المملكة العربية السعودية

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

(٢٢)

التُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ

في

تاريخِ المدينةِ الشّريفَةِ

تأليفُ شمسِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ السَّخاويِّ، المِصريِّ، المَدَنيِّ

٨٣١ ـ ٩٠٢ هـ

المجلد الأول

المقدمة والسيرة ـــ أسامة

ⓒ مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السخاوي، شمس الدين محمد عبدالرحمن

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. / شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي – المدينة المنورة، ١٤٢٩هـ

٥٣٦ص ١٧x ٢٤سم

ردمك: ٩-٧-٩٦٨١-٩٩٦٠-٩٧٨

١- المدينة المنورة – تاريخ ٢- السعودية – تاريخ / . العنوان

ديوي ٩٥٣,١٣٢ ١٤٢٩/١٨٦٢

رقم الإيداع: ١٨٦٣/ ١٤٢٩

ردمك: ٩-٧-٩٦٨١-٩٩٦٠-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

العاملون في كتاب التحفة اللطيفة

أ - الإشراف العام: د. عبد الباسط عبد الرزاق بدر

ب- التحقيق والدراسة:

د. أنيس طاهر الإندونيسي	د. بدر بن محمد العماش	د.صفوان داوودي
د.صلاح الدين شكر	د.عبد السلام محسن	د.عبد الله الرفاعي
د.مصطفى عمار منلا	د.نصار حميد الدين	أ.أحمد محمد شعبان
أ.عبد الرحمن الجميزي	أ.مجاهد حمدو الصالح	أ.ياسر فاروق الفقي

جـ - المراجعة:

أ.د.عبد الرحمن العثيمين	أ.د.عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان	أ.د.عبد السلام تدمري
أ.د.صلاح كزارة	أ.د.حسن هنداوي	د.محمود أحمد ميرة
د. صفوان داوودي	د.عاصم بن عبد الله القريوتي	

د- فريق المساندة

إشراف: د. مصطفى عمار منلا

مساعد باحث:

- بومدين عبد الكريم رربال	- عبد السلام محمد الحسين	- عبد الله بخش
- فهيم عبد الرحمن عجريد	- محرز رشيد حاج طاهر	- معن مراد
	- مهدي السيد	

هـ - الصياغة الأخيرة: د.صفوان داوودي

العاملون في الجزء الأول:

التحقيق والدراسة:

د. أنيس طاهر الإندونيسي د. بدر بن محمد العماش د.مصطفى عمار منلا

المراجعة:

أ.د.عبد الرحمن العثيمين أ.د.عبد السلام تدمري

الصياغة الأخيرة:

د. صفوان داوودي

* * *

تقديمٌ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِنا ونبيِّنا محمَّدٍ، وآلِه وصحبِه، وبعد؛

فتحقيقاً لأحدِ أهدافِ مركزِ بحوثٍ ودراساتِ المدينةِ المنوَّرةِ، ـ وهو تحقيقُ تُراثِها المخطوطِ ونَشرِه، ـ قامَ المركزُ بتحقيقِ هذا السَّفْرِ الجليلِ، وهو: **كتابُ «التُّحفَة اللَّطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»، للإمامِ شمسِ الدِّينِ السَّخاويِّ.**

وكانَ مِن الدَّوافعِ لاختيارِ هذا الكتابِ مِن التُّراثِ الذي يُؤرِّخُ للمدينةِ المنوَّرةِ اشتمالُه على ميزاتٍ عِدَّةٍ، **منها:** أنَّه مُتخصِّصٌ بالمدينةِ المنوَّرةِ تاريخاً وأعلاماً، يشغَلُ قِسماً مِن مكتبةِ المدينةِ المنوَّرةِ التي بناها عددٌ مِن المؤلِّفينَ المسلمين منذُ القرنِ الهجريِّ الثَّاني.

ومنها: أنَّه شغلَ مساحةً زمنيةً طويلةً، تمتدُّ مِن مرحلةِ تأسيسِ يثربَ في زمنٍ قديمٍ لا نعلمُه إلى زمنِ المؤلِّفِ، بل إلى آخرِ سنةٍ مِن عُمرِه (شعبان ٩٠٢ هـ) حيثُ نجدُ تاريخاً لأعلامٍ، وأحداثٍ وقعتْ قُبيلَ وفاتِه بفترةٍ وجيزةٍ.

ومنها: هذا الجمعُ بين عِلْمَي التَّاريخِ والتَّراجمِ، والذي يُوطِّدُ الصِّلةَ بينَ الأحداثِ وصُنَّاعِها، فالتَّاريخُ عَرْضٌ للأحداث، وعِلمُ التَّراجمِ يُضيفُ إلى الأحداثِ تفصيلاتٍ من سيرِ صانعيها ما يُفسِّرُ الأحداثَ، ويُعمِّقُ فهمَنا لأسبابِها ونتائجِها القريبةِ والبعيدةِ.

ومِن مميزاتِ هذا الكتابِ أيضاً: أنَّه وهو يترجمُ للأعلامِ ينظرُ إلى التَّاريخِ بمفهومِه الحَضاريِّ الواسعِ، فلا يقصُرُه على رجالِ السِّياسةِ والإدارةِ، وأبطالِ الحروب، بل يمدُّه ليشملَ رجالَ العِلمِ والثَّقافةِ، فنرى إلى جانبِ الخُلفاءِ، والأمراءِ والقادةِ الفقهاءَ والمفسِّرينَ، والقرَّاءَ، وعلماءَ اللغةِ، والكُتَّابَ، والشُّعراءَ، والعُبَّادَ، وبعضَ المتميزين من أربابِ الحِرَفِ، وهؤلاءِ جميعاً شركاءُ في صنعِ الحضارةِ، لكلٍّ منهم إسهاماتُه القيِّمةُ، وقد توسَّعَ المؤلِّفُ في نسبةِ الأعلامِ للمدينةِ المنوَّرةِ، فلم يقتصرْ على الذين وُلِدوا وعاشوا فيها، بل ضمَّ إليهم كلَّ مَن زارها، وأقامَ بها ولو سنةً واحدة، أو دَرَّسَ في مسجدِها، كما شملَ الأعلامَ الذينَ كان لهم أثرٌ فيها؛ ولو لم يُقيموا فيها، مثلُ أولئك الذين أوقفوا الأوقافَ لها، أو أرسلوا الأموالَ لإنشاءِ المساجدِ والمدارسِ، والمرافقِ الخيريةِ فيها.

ومنها: أنَّه في تتبُّعِه لهؤلاءِ الأعلامِ، والأحداثِ التي صنعوها، أو كانتْ لهم صلةٌ بها، قد سدَّ ثغراتٍ كثيرةً في تاريخِ المدينةِ المنوَّرةِ، فَثَمَّةَ سنواتٌ طويلةٌ لا نجدُ أيَّ حديثٍ عنها في كتبِ التَّاريخ، فتأتي التَّراجمُ لتحملَ أحداثاً، يجدُ المؤرِّخُ فيها بُغيتَه في تصوُّرِ وتصويرِ تلك الحِقَبِ.

ومِن مميزاتِ الكتابِ أيضاً: أنَّه يجمعُ في عَرْضِ الرِّواياتِ بينَ المنهجِ التَّاريخي، ومنهجِ المحدِّثين، فيذكرُ إسنادَ الرِّوايةِ، ويُناقشُ بعضَ رواياتِ الآخرين، ويُبيِّن صوابَها، أو خطأها.

ومِن مميِّزاتِ الكتابِ أيضاً: أنَّه معرِضٌ للمنهجِ الثَّقافيِّ الذي تربَّى عليه طُلاَّبُ العلم، وتخرَّجَ به العلماءُ الذين تصدروا للتدريسِ في حلقاتِ المسجدِ النَّبويِّ، وأروقةِ المَدارسِ، فهو يعرضُ الكتبَ التي دَرَسُوها، والمتونَ التي حَفِظوها، وتفصيلاتِ العلوم التي حصلوا على إجازاتهم فيها، ويذكرُ أسماءَ الكُتبِ والرَّسائلِ بتفصيلٍ دقيقٍ.

إنَّ هذه المميِّزاتِ وغيرَها ممَّا سيجدُه القارئُ في هذا الكتابِ تجعلُه جديراً ببذلِ الجُهدِ في تحقيقِه ونشرِه، ليأخذَ مكانَه في المكتبةِ التُّراثيةِ بعامَّةٍ، ومكتبةِ المدينةِ المنوَّرةِ بخاصَّةٍ.

ـ **وأمَّا مؤلِّفُ** هذا الكتابِ **شمسُ الدِّينِ السَّخاويُّ** رحمَه الله، فهو سَليلُ أسرةٍ علميةٍ مرموقةٍ، فأبوه، وجَدُّه وبعضُ أعمامِه وأخوالِه مِن العلماء الذين اشتُهروا في بيئاتهم، لذا كانَ مِن الطَّبيعيِّ أنْ ينشأَ منذُ نعومةِ أظفارِه على آثارِهم، فيتنقلُ بينَ حلقاتِ الشُّيوخِ مِن أقاربِه أوَّلاً، ثمَّ الشُّيوخِ الآخرين في بلدِه، وأهمُّهم ابنُ حَجَرٍ العَسقلانيُّ الذي لازَمَه، وكانَ أقربَ تلاميذِه إليه حتَّى وفاتِه، بعدَها واصلَ السَّخاويُّ طلبَ العلمِ على الشُّيوخِ في مصرِ والشَّامِ والحجاز، حتى بلغَ عددُهم أكثرَ مِن ألفٍ ومئتي شيخٍ.

وقد تركَّزَ اهتمامُه على علومِ الحديثِ والتَّاريخِ والتَّراجم، وبلغتْ حماستُه للتَّاريخِ أنْ صنَّفَ مؤلَّفاً خاصَّاً عنوانه «**الإعلان والتَّوبيخ لمن ذمَّ التاريخ**».

وكانَ مِن مميِّزاتِ السَّخاويِّ أيضاً مؤلَّفاتُه الكثيرة، فقد بارَكَ اللهُ له في وقتِه، فأنجزَ ـ كما أحصى بعض الدارسين ـ مئتين وتسعةً وخمسين مؤلَّفاً، ما بين كتابٍ في عدَّةِ مجلَّداتٍ، ككتاب «**الضوء اللامع**»، وكتابنا هذا، ورسالةٍ محدودةِ الصَّفحاتِ، وحرِصَ في كتاباتِه للتراجمِ على تتبُّعِ أعلامِ عصرِه، وصارتْ كتاباتُه المرجعَ الأهمَّ، وربَّما الوحيدَ عن بعضِ الأعلامِ والأحداثِ.

وباللهِ التَّوفيقُ والصَّلاةُ والسَّلامُ على النَّبيِّ الحبيبِ وآلِه وصحبِه.

معالي الشَّيخ صالحِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الحُصينِ

الرَّئيس العامُّ لشئونِ المسجدِ الحرامِ والمسجدِ النَّبويِّ

عضو مجلسِ إدارةِ مركزِ بحوثِ ودراساتِ المدينةِ المنوَّرةِ

* * *

هذا الكتاب

عطاء آخر للعمل الجماعي الذي يعتمد عليه المركز في المؤلفات الكبيرة، احتشد له فريق من باحثي المركز ومساعديهم، وعدد من الأساتذة المتعاونين معه في عدة جامعات، توزعوا أوراق المخطوطة، وحققوها، وراجعها مدققون ذوو خبرة طويلة، ثم أسندت إلى مراجع أخير يؤكد وحدة المنهج ويستدرك ما ندَّ في هذا القسم أو ذاك، ليخرج الكتاب في صيغة موحدة متكاملة قدر ما يصل إليه الاجتهاد البشري.

وقد اختار المركز هذا المؤلَّف لأسباب عدة، منها: أنه واحد من أهم المؤلفات التراثية عن المدينة المنورة، يتضمن معلومات نادرة لا نجدها في مصدر آخر، ومنها أنه تاريخ حضاري واسع يعرض معلوماته عن طريق ترجمة الأعلام، وتتضمن الترجمة إضافة إلى التعريف بالعلم أحداثاً متنوعة: سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية وعمرانية متداخلة في الأخبار التي ينقلها، فتتكامل مشاهد التاريخ حتى لنجد في بعضها صورة الحياة اليومية بحلوها ومرها.

ومن أسباب اختيار هذا المؤلف أيضاً أن الطبعات الموجودة منه هي تكرار للطبعة الأولى التي أصدرها السيد أسعد طرابزوني عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧ م، والذي له فضل الريادة في نشره والتعريف به، وقد أخرجه من مخطوطة ناقصة، مازالت الوحيدة المعروفة. واجتهد المركز في البحث عن نسخة أخرى فلم يجدها حتى الآن، وتبين له من مقارنة المخطوطة بالكتاب المطبوع أن الكتاب كان محكوماً بظروف نشره، فوقع فيه سقط وتحريف وتكرار وغير ذلك من عثرات الريادة وضعف المنهجية وندرة الاحتكام إلى مصادر المؤلف.

ثم إن النقص الكبير في المخطوطة ـ حيث تنتهي النسخة الموجودة في منتصف حرف الميم تقريباً ـ يحفز على استدراكه ما أمكن ذلك، خاصة وأن المؤلف بين في مقدمة الكتاب المصادر التي أخذ منها، والمنهج الذي اتبعه، فضلاً عما يدركه من يعايش المخطوطة دراسة وتحقيقا.

لذا اتخذ المجلس العلمي للمركز قراراً بتحقيق المخطوطة وفق الأسس المنهجية التي أقرها وطبقها المركز من قبل في تحقيق مخطوطة المغانم المطابة في معالم طابة للفيروزآبادي، كما قرر إكمال الكتاب بمنهج المؤلف ومن مصادره ذاتها.

ومن أهم ملامح منهج المؤلف: التوسع في مفهوم (العَلَم) الذي أثرى الكتاب، وتضمن إضافة إلى الذين ولدوا وعاشوا في المدينة المنورة مَنْ نشأ فيها ثم انتقل منها، ومن جاور فيها، ومن زارها ودرَّس في مسجدها النبوي، ومن كان له أثر فيها أو في حياة سكانها، كالذين أرسلوا الأموال لأهلها، أو أوقفوا أوقافاً فيها، أو أوصوا بأن يدفنوا في بعض مواقعها، فاشتمل الكتاب على تراجم لملوك وسلاطين وأمراء ووزراء ومحدثين وفقهاء ومؤرخين وأدباء وحرفيين وحتى اللصوص وقطاع الطرق الذين تأذى منهم أهل المدينة، إضافة إلى شيوخ المؤلف وأقرانه وتلاميذه. وقد أولى المؤلف معاصريه من سكان المدينة عناية خاصة حتى لنظن أنه استقصى كل من وصل إليه خبر عنه.

وقد اعتمد المؤلف في ترجمة الأقدمين على مصادر حديثة وتاريخية فكان مصدره الرئيسي في ترجمة الصحابة: «الإصابة» لابن حجر و«الاستيعاب» لابن عبد البر و«الطبقات الكبرى» لابن سعد، وفي ترجمة من بعدهم «التاريخ الكبير» للبخاري و«الثقات» لابن حبان و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم و«تهذيب الكمال»

للعلامة المزي، واعتمد في المصادر التاريخية على «تاريخ خليفة بن خياط» و«تاريخ الطبري» و«الكامل» لابن الأثير، و«تاريخ الإسلام» للذهبي و«تاريخ ابن صالح».

كما اعتمد على كتب تاريخ المدينة ولا سيما كتب ابن زبالة، وابن شبة، وابن فرحون، والفيروزآبادي، والأقشهري، والسمهودي، وأشاد بالسمهودي وأثنى على علمه الواسع واستقصائه. وكان لشيخه ابن حجر أثر واضح في كتابه هذا فقد نقل ما وجده من تراجم من كتابيه الدرر الكامنة، وإنباء الغمر.

وكان ينقل النصوص بذاتها أحياناً ويجري عليها شيئاً من الاختصار أحياناً أخرى، ويحافظ في الغالب على عبارة من ينقل عنه ويذكره بالاسم. لذلك اختلفت ترجمة الأعلام وتراوحت بين سطر واحد وعدة صفحات، ولم تكن وفرة المعلومات هي الحكم الموجه لحجم الترجمة، فثمة أعلام ترجم لهم السخاوي في سطور محدودة بينما تكتظ المصادر بالمعلومات التفصيلية عنهم، وآخرون يقل ذكرهم في المصادر الأخرى ويجتهد السخاوي في أن يجمع كل ما تصل إليه يده من معلومات عنهم.

وعلى أي حال فإن السخاوي قد صنع في مؤلفه هذا موسوعة تاريخية تمتد زماناً من عصر قبل الإسلام إلى عصره، وتركز مكاناً في المدينة المنورة، ولكنها بتوسعها في مفهوم العلمية تجولت في أنحاء شتى من العالم الإسلامي لترصد أحداثاً وأعلاماً وكانت لهم صلة ما بالمدينة المنورة، وقد رفدت الروح العلمية للسخاوي الكتاب بعناصر ثقافية غزيرة تعرض علينا أسماء علماء في بلاد كثيرة كانوا شيوخاً أو تلاميذ لبعض أعلام المدينة من الأندلس إلى خراسان، وتعرض أسماء ومضمونات كتب درسها أولئك الأعلام في عواصم الثقافة الإسلامية، فنتعرف بذلك على مناهج

دراسة طلاب العلم في تلك العصور، وعلى كتب لم تصلنا، وأعلام شحت المعلومات عنهم، وكذلك رفدت الروح التاريخية الكتاب بأحداث تفصيلية نقرأ فيها ما غاب عن كتب التاريخ الأخرى من حياة المدينة المنورة، ونلمس فيها صفات المؤرخ المدقق الذي يحرص على تأريخ حياة العَلَم، ورصد سنة وفاته ومكان دفنه، ونلمس روح المحدث في نقله لروايات الحديث الشريف التي تعرض في بعض تراجمه، ونقده لها صحة أو ضعفاً، ونقده أيضا للروايات التاريخية التي يجد فيها شيئا من التناقض أو المبالغة.

لقد اجتمعت للسخاوي ثقافة المحدث والمؤرخ والأديب، وظهرت آثارها في هذا المؤلف بالذات، ليكون أغنى موسوعة علمية نعرفها حتى الآن عن المدينة، وأثرى كتاب تراثي يقدم لنا بشكل مباشر وغير مباشر معلومات تاريخية عن فترات مجهولة من تاريخ المدينة.

نسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب الباحثين، وأن يثيب مؤلفه جزيل الثواب، ويجزي كل من عمل في إخراجه أجر المحسنين، ويجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

د. عبد الباسط بدر

مدير عام مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وصف النسخة الأصلية:

تمثل النسخة الخطية الموجودة للكتاب ثلثي أصل الكتاب، وثلثه الأخير مفقود لم يعثر عليه حتى الآن، والموجود منه محفوظ في مكتبة توب كابي سراي برقم: ٥٢٧.

وتتكون المخطوطة من جزءين في مجلد واحد، وتنتهي بنهاية الثلث الثاني من الكتاب.

عدد أوراقها: ٤١١ ق، في كل ورقة: ٣١ سطراً، وفي كل سطر: ١٤ كلمة تقريباً.

بداية المخطوطة: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، الحمد لله الذي شرف المحال في الحال والاستقبال بمن إليها هاجر....

ونهايتها: ومات سنة ثمان وستين وثمان مئة أو التي تليها بالمدينة. آخر الثلث، المجلد الثاني من تاريخ المدينة الشريفة.

وينتهي الثلث الأول من المخطوطة بنهاية ترجمة: عبد الله الجمال النفطي، في حرف العين

وينتهي الثلث الثاني من المخطوطة بنهاية ترجمة محمد بن مبارك القسطنطيني في حرم الميم.

نسخها عبد الباسط بن عبد الحفيظ بن محمد بن شرف الدين الحنفي، بخط نسخي معتاد، وانتهى من نسخها يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ٩٥٢ هـ، ولم يذكر الأصل المنسوخ عنه.

وقد تأثرت النسخة قليلاً بالرطوبة، وضبطت بعض كلماتها بالشكل، وكتبت رؤوس الفصول والمطالب وأسماء الأعلام بخط كبير، بحبر مختلف، كما كتبت عناوين بعض المطالب على هامش الصفحات.

كتب على صفحتها الأولى عنوان الكتاب واسم المؤلف، وترجمة مختصرة للمؤلف حررها: عبد الكريم الأنصاري المدني.

وقد وجد في أولها عدة أختام وتملكات وتحابيس: تملك وختم باسم عبد الكريم الأنصاري، وتملك آخر باشم شرف الدين ابن شيخ الإسلام، وعدة أختام أخرى غير واضحة، ووقف محمودية الشيخ عابد أفندي.

ترجمةُ المُؤلِّفِ[1]

١ـ اسمُه ونَسَبُهُ:

الحافظُ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عثمانَ بنِ محمَّـدٍ الـسَّخَاويُّ[2]

---

(١) أهم مصادر ترجمة المؤلف:

ترجمة المؤلف لنفسه في:

ـ ((إرشاد الغاوي)) بل إسعاف الطالب والراوي للإعلام بترجمة السَّخاوي.

ـ ((الضوء اللامع)) لأهل القرن التاسع ٨/ ١ ـ ٣٢.

ـ ((التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة)) ٣/ ٦٣٠.

ـ ((وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام)).

وترجم له غيره ومن أهم ذلك:

ـ ((نظم العقيان)) للسيوطي: ١٥٢ ـ ١٥٣.

ـ ((القبَس الحاوي لغُرَر ضوء السَّخاوي))، للشمَّاع الحلبي، تلميذ المؤلّف.

ـ ((فهرس ابن غازي)): التعلل برسوم الإسناد: ١٤٨ ـ ١٦٩.

ـ ((النور السافر)) للعيدروسي: ١٨ ـ ٢٣.

ـ ((شذرات الذهب)) لابن العماد ٨/ ١٥ ـ ١٧.

ـ ((البدر الطالع))للشوكاني ٢/ ١٨٤ ـ ١٨٧.

ـ ((الأعلام)) للزركلي ٦/ ١٩٤ ـ ١٩٥.

ـ ((معجم المؤلفين)) ١٠/ ١٥٠. وينظر لمصادر أخرى في ترجمة كتابي: ((الحافظ الـسَّخاوي وجهـوده في الحديث وعلومه)) الذي اقتضبت هذه الترجمة منه.

(٢) نسبة إلى سخى قال ياقوت: كورة بمصر وقصبتها سخى بأسفل مصر، وهـي الآن قـصبة كـورة الغربيـة ودار الوالي بها. ((معجم البلدان)) ٣/ ١٩٦، وهي من المدن المصرية القديمة، والآن قرية مـن قـرى مركـز =

الأصلِ، القاهريُّ، المِصريُّ، ويقال له: الغَزوليُّ[1]، الشَّافعيُّ، وربَّما يقالُ له: ابنُ البارد، شهرةً لجدِّه، بين أناسٍ مخصوصين.

يُلقَّبُ شمسَ الدِّينِ ويُكنى بأبي الخيرِ[2] وبأبي عبدِ اللهِ.

* * *

= كفر شيخ بمديرية الغربية بمصر. «المعجم الجغرافي في البلاد المصرية» ق٢، ج٢، ص١٤١.

(١) نسبة إلى الغزل الذي كان يعمل فيه أبوه وجده. «إرشاد الغاوي» ل١١/ ب وذكر النسبة في ترجمة والده من «الضوء اللامع» ٤/ ١٢٤.

(٢) وبها كناه أكثر من ترجم له.

وقد ذكر أن شيخه الحافظ ابن حجَر كناه بذلك، بل قالت له والدته إنها كنيته حين قطعوا سرته. انظر: «إرشاد الغاوي» ل١٢/ أ.

٢ـ مَوْلِدُه:

وُلِدَ الإمامُ السَّخاويُّ في شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ إحدى وثلاثين وثمانِ مئةٍ بحارةِ بهاءِ الدِّينِ قَراقوشَ[١]، وهذا هو القولُ الرَّاجحُ في تأريخِ ولادتِهِ، فقد ذكرَه السَّخاويُّ في «إرشاد الغاوي»[٢] و«الضوء اللامع»[٣] و«وجيز الكلام»[٤] و«التحفة اللطيفة»[٥] وذكرَه أغلبُ مَن ترجمَ له: كالسُّيوطيِّ[٦]، والغَزِيِّ[٧]، وابنِ العِمادِ[٨]، والشَّوكانيِّ[٩]، وغيرِهم.

وذكرَ البقاعيُّ في «عنوان الزَّمان»[١٠]، والأسديُّ في «طبقات الشَّافعية»[١١] أنَّه وُلِدَ سنةَ ثلاثين وثمانِ مئةٍ.

والأوَّلُ هو الصَّوابُ، فهو الذي ذكرَه السَّخاويُّ نفسُه، واعترضَ على ما ذكرَ غيرُه، فقال: وأخطأَ البقاعيُّ فأرَّخَه سنةَ ثلاثين[١٢].

---

(١) ينظر: «الخطط» للمقريزي ٢/ ٢.

(٢) «إرشاد الغاوي» ل١٦/ أ.

(٣) «الضوء اللامع» ٨/ ٢.

(٤) «وجيز الكلام» ٢/ ٤٩٨.

(٥) «التحفة اللطيفة» ٣/ ٦٣٠.

(٦) «نظم العقيان»: ١٥٢.

(٧) «الكواكب السائرة» ١/ ٥٣.

(٨) «الشذرات» ٨/ ١٥.

(٩) «البدر الطالع» ٢/ ١٨٤.

(١٠) «عنوان الزمان» ج٣/ ل٤٢٤.

(١١) «الطبقات» ل١٣٨.

(١٢) «إرشاد الغاوي» ل١١/ ب.

٣ـ شيوخُه:

وُصِفَ الإمامُ السَّخاويُّ بكثرةِ الشُّيوخِ، فقد أخذَ عن كثيرين مِن أهلِ بلدِهِ القاهرةِ ونواحيها، وقالَ مُخبراً عن نفسِه: إنَّه كتبَ عمَّنْ دبَّ ودرَجَ، حتَّى بلغوا أكثرَ مِن أربعِ مئةِ نفسٍ[١].

ولم يكتفِ بالأخذِ عن علماءِ بلدِه، بل أفادَ كثيراً في رحلاتِه، وأخذَ عن جمعٍ مِن الحفَّاظِ، وغيرِهم مِن بلادٍ شتَّى حتَّى زادَ عددُ مَن أخذَ عنهم على ألفٍ ومئتين[٢].

وقد حرص السَّخاويُّ على تقييدِ أسماءِ شيوخِه في عِدَّةِ مُصنَّفاتٍ[٣] له.

وذكرَ في «إرشادِ الغاوي» جمعاً كبيراً ممَّن أخذَ عنهم، وقسَّمَهم إلى خمسةِ فصولٍ، ووصلَتْ عِدَّتُهم إلى ما يُقارب (١٢٤٧)[٤].

وشيوخُه مختلفو البلدانِ، ففيهم المِصريُّ، والشَّاميُّ، والمكِّيُّ، والمدَنيُّ، وغيرُهم، مختلفو المذاهبِ، ففيهم الشَّافعيُّ، والحنبليُّ، والمالكيُّ، والحنفيُّ، مختلفو العلومِ، ففيهم المحدِّثُ والفقيهُ، والمقرئُ، والنَّحويُّ، والمؤرِّخُ، وسأكتفي بذكرِ أبرزِ شيوخِه حسبَ حروفِ المعجمِ، فمنهم:

١ـ إبراهيمُ[٥] بنُ خضرِ بنِ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ جامعِ بنِ محمَّد العُثمانيُّ، الصَّعيديُّ، القُصُوريُّ، القاهريُّ، الشَّافعيُّ، برهانُ الدِّينِ، أبو إسحاقَ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٨/ ٧.

(٢) «الضوء اللامع» ٨/ ١٠.

(٣) انظر أسماءها في «الضوء اللامع» ٨/ ١٦.

(٤) «إرشاد الغاوي» ل٢٩/ بـ٥٣/ أ.

(٥) ترجمته في «الضوء اللامع» ١/ ٤٣، «وجيز الكلام» ٢/ ٦٢٢، «نظم العقيان»: ١٥.

وُلِدَ في شوَّالٍ سنةَ أربعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ بالقاهرة، أخذَ عن الحافظِ العراقيِّ، وابنه أحمدَ، والجلالِ البُلقينيِّ، ولازمَ ابنَ حجَر. **قال السَّخاويُّ**[1]: شيخُنا العلاَّمةُ الأوحدُ، المفنَنُ، المفيدُ الفريدُ، الفائقُ في جلِّ العلوم....

ومعَ ضبطِ ابنِ خضرٍ لكثيرٍ مِن العلوم، فلم يشغَلْ نفسَه بالتَّصنيفِ، كما يقول السَّخاويُّ، بل إنَّه قيَّدَ تقاييدَ نفيسةً، وحواشيَ مفيدةً، منها على «خبايا الزَّوايا» للزَّركشيِّ، وعلى «جامع المختصرات» وغيرِها، لازم السَّخاويُّ شيخَه ابنَ خضرٍ، وقرأَ عليه عِدَّةَ كتبٍ في الفنونِ التي برزَ فيها، كاللُّغةِ، والفقهِ، وأصولِ الفقه.

تُوفِّيَ يومَ الخميسِ خامسَ عشرَ المحرَّمِ سنةَ اثنتين وخمسين وثمان مئةٍ بالقاهرة.

٢ـ أحمدُ[2] **بنُ إبراهيمَ بنِ نصرِ الله بنِ أحمدَ الكِنانيُّ، العسقلانيُّ الأصل، القاهريُّ، الصَّالحيُّ، الحنبليُّ، القادريُّ، عِزُّ الدِّينِ ،أبو البركاتِ.**

وُلِدَ في ذي القَعدةِ سنةَ ثمان مئةٍ بالقاهرة.

وأخذَ عن جماعةٍ، كالوليِّ العراقيِّ، وابنِ البيطار، وابنِ حجَر، والعزِّ ابنِ جماعةَ وغيرِهم، وكانَ ابنُ حجَر يُلقِّبه بعالِمِ الحنابلةِ، ووصفَه بالعالِمِ الفاضلِ، البارعِ، العلاَّمة[3].

قال السَّخاويُّ عنه: قاضي الحنابلةِ، وشيخِ المذهبِ، ممَّن صنَّفَ، ونظمَ ونثرَ، ودرَّسَ وأفتى، وحدَّثَ وطارحَ، واشتملَ على ما لم يجتمعْ في غيرِه، مع مزيدِ تواضعٍ

---

(١) «وجيز الكلام» ٢/ ٦٢٢.

(٢) ترجمته في «الضوء» ١/ ٢٠٥، «ذيل رفع الإصر»: ١٢، «الشذرات»٧/ ٣٢١.

(٣) «ذيل رفع الإصر»: ٣٤.

وحُسنِ عِشرة[1].

صنَّفَ عِدَّةَ تصانيفَ نثراً ونظماً، منها: نظمُه «للنخبة» لابن حجَر، واختصر «محرَّر الرافعي» واختصر «ألفية ابن مالك» وغيرها.

أخذَ السَّخاويُّ عنه بعضَ مصنَّفَاتِه، ومصنَّفَاتِ غيرِه. **وقالَ**: وكثُرتْ استفادتي منه، واغتباطي بصحبتِه ومحبَّته، مع كثرةِ ثنائِه عليَّ، وإخبارِه حتَّى في غَيبتي بمحبَّتي، وشِدَّةِ تأنُّسِه في حينِ أكونُ معه[2]... الخ.

تُوفِّيَ في جُمادى الأولى سنةَ ستٍّ وسبعين وثمان مئةٍ.

٣ ـ أحمدُ[3] بنُ أسدِ بنِ عبدِ الواحدِ الأُميوطيُّ الأصل، السِّكندريُّ المولِدَ، القاهريُّ، الشَّافعيُّ، شهابُ الدِّينِ، أبو العبَّاسِ، المعروفُ بابنِ أسدٍ.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وثمانِ مئةٍ بالإسكندريةِ.

أخذَ عن جملةٍ مِن علماءِ عصرِه، كالجلالِ البُلقينيِّ، والوليِّ العراقيِّ، والشَّمسِ ابن الجزريِّ، والشَّمسِ البوصيريِّ، ولازمَ ابنَ حجَر في الحديثِ، وسمعَ عليه.

قال السَّخاويُّ: كانَ إماماً علاَّمةً، متينَ الأسئلة، بيِّنَ الأجوبة، مُشاركاً في فنونٍ، مُتقدِّماً في القراءات، مُحبِّاً للعلم، مُثابراً على التحصيل، حتَّى ممَّن هو دونَ طبقته، راغباً في الفائدة ولو مِن آحاد الطَّلبةِ.

صنَّفَ ابنُ أسدٍ عدَّةَ مصنَّفَاتٍ، فكتبَ شرحاً على «الشاطبية»، وذيَّلَ على «تاريخ

---

(١) «وجيز الكلام» ٢/ ٨٣٥.

(٢) «ذيل رفع الإصر»: ٣١.

(٣) ترجمته في «الضوء اللامع» ١/ ٢٢٧، «وجيز الكلام» ١/ ٧٩٣.

العيني»، ونظم في التاريخ «رسالة».

أخذ السَّخاويُّ عن شيخِه ابنِ أسدٍ بعضَ القراءات وتدَرَّبَ به في المطالعةِ والقراءةِ، وسمعَ عليه دروساً في الفقهِ واللُّغةِ، وغيرِهما.

تُوفِّيَ بعدَما رجعَ مِن الحجِّ في ذي الحجَّةِ سنة اثنتين وسبعين وثمان مئةٍ في وادي الصَّفراءِ بين الحرَمين.

٤ ـ أحمدُ[1] بنُ عليِّ بنِ محمَّد بنِ محمَّد بنِ عليِّ بنِ أحمدَ الكِنانيُّ، العَسقلانيُّ، الشَّافعيُّ شِهابُ الدِّينِ، أبو الفضلِ، المشهورُ بابنِ حجَر.

وُلِدَ في شهرِ شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ بمصرِ العتيقةِ.

وأخذَ عن جمعٍ كبيرٍ من علماءِ عصرِه، كالحافظِ العراقيِّ، ولازَمَه جِدًّا، وكذا لازمَ البُلقينيَّ، وقرأَ على الصَّدرِ الأبشيطيِّ، والأبناسيِّ، والبرهانِ الشاميِّ، وغيرِهم.

وقد لازمه السَّخاويُّ، وأفادَ منه حتَّى عُرِفَ به. **قال السَّخاويُّ** عن شيخِه: شيخي الأستاذُ، حافظُ العصر، علاَّمةُ الدَّهر، شيخُ الإسلام، حاملُ لواءِ سُنَّةِ سيِّدِ الأنام[2].

صنَّفَ ابنُ حجَر مصنَّفاتٍ كثيرةً، مِن أشهرِها «فتح الباري شرح صحيح البخاري» و«الإصابة في معرفة الصحابة» و«تهذيب التهذيب» و«لسان الميزان» وغيرها.

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» ٢/ ٣٦، «بغية العلماء والرواة»: ٧٥، «الشذرات» ٧/ ٢٧٠، وقد أفرد السَّخاوي لشيخه ابن حجَر ترجمة واسعة سماها «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجَر»، وقد طبع في ثلاثة أجزاء.

(٢) «رفع الإصر» ٧٩.

لازمَ السَّخاويُّ شيخَه أشدَّ ملازمةٍ ولم يحجَّ ويرتحلْ إلا بعدَ وفاتِه، وقرأَ عليه الكثيرَ مِن تصانيفِه وتصانيفِ غيرِه.

تُوفِّيَ ابنُ حجَر في ذي الحجَّةِ سنةَ اثنتين وخمسين وثمان مئةٍ.

٥ ـ أحمدُ[١] بنُ محمَّد بنِ حسنِ بنِ عليٍّ التَّميميُّ، الدَّاريُّ، القُسْنَطينيُّ الأصل، السِّكندريُّ، القاهريُّ، المالكيُّ، ثمَّ الحنفيُّ، تقيُّ الدِّينِ، أبو العبَّاسِ، المعروفُ بالشُّمُنِّي.

وُلِدَ في رمضانَ سنةَ إحدى وثمان مئةٍ بالإسكندريةِ.

أخذَ عن ابنِ الكُويكِ، والجمالِ الحنبليِّ، والوليِّ العراقيِّ، وابنِ حجَر، وغيرهم.

وقد أثنى السَّخاويُّ على شيخِه، فقال: كانَ إماماً عالماً ،علاَّمةً مفتياً، سُنياً، متينَ الدِّيانةِ، زاهداً عفيفاً، متواضعاً متودِّداً، صبوراً[٢]...الخ

صنَّفَ شرحاً لنظمِ والدِه لـ«النُّخبة» لابن حجَر، وحاشيةً على «المغني» لابن هشام، وتعليقاً على «الشفا»، و«شرح النُّقاية في فقه الحنفية».

لزم السَّخاويُّ شيخَه وقرأ عليه كثيراً ،وحضر كثيراً من دروسِه في «العضد» و«الكشاف»، وأخذ عنه شرحه لنظم «النخبة» وغيرها.

تُوفِّيَ في شهرِ ذي الحجَّةِ سنةَ اثنتين وسبعين وثمان مئةٍ.

٦ ـ رضوانُ[٣] بنُ محمَّد بنِ يوسفَ بنِ سلامةَ العُقْبيُّ، ثمَّ القاهريُّ، الشَّافعيُّ،

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» ٢/ ١٧٤، «وجيز الكلام» ٢/ ٧٩٤، «الشذرات» ٧/ ٣١٣.

(٢) «الضوء اللامع» ٢/ ١٧٦.

(٣) ترجمته في «الضوء اللامع» ٣/ ٢٦٦، «وجيز الكلام» ٢/ ٦٢٤، «نظم العقيان»: ١١٢.

الزَّينُ، أبو نعيمٍ، وأبو الرِّضا.

وُلِدَ في رجبٍ سنةَ تسعٍ وستين وسبع مئةٍ بمُنية عُقبةَ بالجيزةِ.

وأخذَ عن النُّورِ الدَّميريِّ، وابنِ الجزريِّ، والبُلقينيِّ، وابنِ الملقِّن، والعزِّ ابنِ جماعةَ والعراقيِّ، وغيرهم.

قال السَّخاوي عنه: شيخنا ومفيدنا ومخرجنا الإمام الزاهد الورع المقرئ الحافظ الضابط المفيد المهذب المكثر[1].

صنَّفَ عدة تخاريج منها أربعين حديثاً خرجها للسلطان أبي فارس وكذا خرج للجلال البلقيني وخَلْق غيرهم.

وقد لازم السَّخاوي شيخه وقرأ عليه كثيراً قال: وانتفعت بتهذيبه وإرشاده وأجزائه، وكان كثير المحبة لي والإقبال علي، والتمس مني بأخرة جمع شيوخه ومروياته، فما تيَّسر وتوسم فيّ المعرفة ووصفَني بالجميل[2].

تُوفِّيَ في شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة.

٧ ـ صالحُ[3] بنُ عمرَ بنِ رسلانَ بنِ نصيرِ بنِ صالحٍ الكنانيُّ، العسقلانيُّ، البُلقينيُّ الأصل، القاهريُّ، الشَّافعيُّ، القاضي علَمُ الدِّينِ، أبو البقاءِ، المعروفُ بابنِ البُلقينيِّ.

ووالدُه شيخُ الإسلام أبو حفصٍ البُلقينيُّ.

---

(١) «وجيز الكلام» ٢/ ٦٢٤.

(٢) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧.

(٣) ترجمته في «الضوء اللامع» ٣/ ٣١٢، «ذيل رفع الإصر»: ١٥٥، «نظم العقيان»: ١١٩.

وُلِدَ بالقاهرة في جمادة الأولى سنة إحدى وتسعين وسبع مئةٍ أخذ عن والده شيخ الإسلام، والعراقيِّ، والعزِّ ابنِ جماعةَ، وابنِ حجَرٍ، وغيرِهم.

أخذ المترجَمُ عن البُلقينيِّ، وعلَّق مِن فتاويه وفوائده جملةً، وأثنى عليه كثيراً، فمنه قوله: كانَ إماماً فقيها، عالماً قويَّ الحافظة، سريعَ الإدراكِ، طلقَ العبارة، فصيحاً مُهاباً، له جَلالةٌ، ووَقعٌ في صدورِ الخاصَّةِ والعامَّةِ...الخ[1]

صنَّفَ تفسيراً للقرآن، وشرحاً للبخاري، وجمع فتاوى أبيه وغيرها.

تُوفِّيَ في شهر رجبٍ سنةَ ثمان وستين وثمان مئةٍ بالقاهرة.

٨ ـ قاسمُ[2] بنُ قَطلوبُغا بنِ عبد الله، الجماليُّ، الحنفيُّ، زينُ الدِّينِ، وشرفُ الدِّينِ، أبو العدلِ، المشهورُ بقاسمٍ الحنفيِّ، وابنِ قطلوبغا.

وُلِدَ في المحرَّمِ سنة اثنتين وثمان مئةٍ بالقاهرة.

أخذ عن العلاء البخاريِّ، والشَّرفِ السُّبكيِّ، وابن حجَر، وابن الجزريِّ، وعُرِفَ بقوَّةِ الحافظةِ والذَّكاء، وأُشيرَ إليه بالعلم.

أثنى السَّخاويُّ على شيخِه، ووصفَه بأوصافٍ عديدةٍ، مِن ذلك قولُه: العلاَّمةُ الأوحدُ الحافظ أحدُ الأعيان، ممَّن تصدَّى للعلم إقراءً، وتصنيفاً وإرشاداً، فكثرت طلبته وتصانيفه، واجتمعَ فيه من المحاسن ما تفرَّقَ في غيره...الخ[3]

صنَّفَ ابن قطلوبغا كثيراً فشرحَ كتاب «القدوري» في الفقه، وأجوبة على

---

(١) «الضوء اللامع» ٣/ ٣١٣.

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» ٦/ ١٨٤، «وجيز الكلام» ٢/ ٨٥٩، «الشذرات» ٧/ ٣٢٦.

(٣) «وجيز الكلام» ٢/ ٨٥٩.

اعتراضات ابن أبي العز على «الهداية»، وحاشية على «ألفية العراقي»، وعلى «شرح النخبة» لابن حجَر، ومنية «الألمعي بما فات الزيلعي» في التخريج وغيرها.

أخذ السَّخاويُّ عن شيخِه، وكتبَ عنه من نظمه وفوائده أشياء، تُوفِّيَ في ربيعٍ الآخرِ سنة تسعٍ وسبعين وثمان مئةٍ بالقاهرة.

٩ ـ محمَّدُ[١] بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمودٍ بنِ غازي بنِ أيوبَ الثقفيُّ، الحلبيُّ، الحنفي، محبُّ الدِّين أبو الفضل، المعروف بابن الشِّحْنة.

وُلِدَ في شهرِ رجب سنةَ أربعٍ وثمان مئةٍ بحلب، أخذَ العلومَ عن جمعٍ، كالعزِّ الحاضريِّ والبدر ابن سلامة، والشهابِ ابن هلال، والبرهان الحلبي، وعن ابن حجَر قليلاً وغيرهم.

قال السَّخاويُّ: وبالجملة فهو فصيحُ العبارة، غايةٌ في الذَّكاءِ وصفاءِ القريحة، بديعُ النَّظم والنثر، سريعهما، متقدِّمٌ في الكشف عن اللغةِ، وسائر فنون الأدب...[٢]

صنَّفَ عدة مصنَّفَات منها: «شرح الهداية»، و«مختصر في أصول الفقه»، و«طبقات الحنفية» وغيرها.

وأوَّلُ لقاءِ السَّخاوي به كانَ سنة اثنتين وخمسين وثمان مئةٍ، فحملَ عنه بعضَ الكتب، ثمَّ كثرَ تردُّده عليه حتَّى علَّقَ مِن فوائده وعلومه.

تُوفِّيَ ابن الشِّحنة في شهرِ محرَّمٍ سنةَ تسعين وثمان مئةٍ بالقاهرة.

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٩٥، «ذيل رفع الإصر»: ٣٥٧، «الشذرات» ٧/ ٣٤٩.

(٢) «الضوء اللامع» ٩/ ٣٠١.

١٠ ـ يحيى[١] بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الأقصرائيُّ الأصل، القاهريُّ، الحنفيُّ، الأمين، أبو زكريا المعروفُ بالأقصرائيِّ.

وُلِدَ سنة سبع وتسعين وسبع مئةٍ أو بعدها بالقاهرة.

أخذ عن جماعة منهم الشهابُ ابن خاص، وعبدُ اللطيف البخاري، ولازمَ العزَّ ابنَ جماعة في دروسه في اللغة والتفسير والمعاني وغيرها.

وصفه السَّخاوي بـ: مفخرة العصر، من تصدَّى للإقراء والإفتاء، وألحق الأصاغر بالأكابر، وعظَّمه قديماً وحديثاً الخاصُّ والعام[٢]...

أخذ عنه السَّخاوي دروساً كثيرة قال: وكنت صحبتُهُ قديماً، وقرأت عليه أشياء، وكنت عنده بمكان[٣].

تُوفِّيَ في شهرِ محرَّمٍ سنة ثمانين وثمان مئةٍ بالقاهرة.

* * *

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٤٠، «وجيز الكلام» ٢/ ٨٦٧، «حسن المحاضرة» ١/ ٤٧٨.

(٢) «وجيز الكلام» ٢/ ٨٦٧.

(٣) «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٤٣.

٤ـ ثناءُ العلماءِ عليه:

أثنى على السَّخاويِّ الكثيرون من معاصريه وغيرهم من شيوخه وأقرانه وتلاميذه وأكثروا من ذلك جداً، وقد أفرد السَّخاوي مصنَّفاً فيمن أثنى عليه من الشيوخ والأقران فمن دونهم[١].

وذكر جملةً مِن ذلك في ترجمته المسماة «إرشاد الغاوي» في الباب الرابع منه، وأشار إلى شيء منه في ترجمته من «الضوء اللامع».

قال الحافظُ ابنُ حجَر: الشيخ المبارك، الفاضل المحدث، البارع النبيه المفنن الأوحد المكثر المفيد المحصل المجيد في الطلب الجميل[٢].

قال الشيخُ أحمدُ بنُ محمَّدٍ الحنفيُّ: الإمام الهمام المحدث المسند الفاضل، جامع أشتات الفضائل، عمدة الطالبين مفتي المسلمين أدام الله تأييده[٣].

وقال الإمام محمَّدُ بنُ سليمانَ الكافيجيُّ، الحنفيُّ: الإمامُ الهُمام، زين الكرام، فخر الأنام، الصالح الزاهر، العارف العالم العلاَّمة، النَّسَّابة العمدة، الرَّحلة، وارث علوم الأنبياء والمرسلين، الموصوفُ بالمعارف القدسية[٤].

وقال الشيخُ أحمدُ بنُ محمَّدٍ التميميُّ، المالكيُّ، ثمَّ الحنفيُّ، المعروفُ بالشُّمُنِّي:

---

(١) ذكره في ترجمته من «الضوء اللامع» ٨/ ١٧ ولم أقف عليه.

(٢) «إرشاد الغاوي» ل٦٧/ أ.

(٣) «إرشاد الغاوي» ل٧٠/ أ.

(٤) «الضوء اللامع» ٨/ ٢٦.

الشيخ الإمام، العلامة، الثقة الفهَّامة، الحُجَّة، مفتي المسلمين، إمام المحدثين[1]...

ووصفه السيوطيُّ: بالمحدِّث المؤرِّخ[2].

وكذا البقاعيُّ بقوله: إنه ممن ضربَ في الحديث بأوفى نصيب، وأوفى سهم مصيب، المحدِّث البارع الأوحد، المفيد الحافظ الأمجد[3]...

ووصفه ابنُ غازي بقوله: الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المسند المكثر[4].

وأثنى عليه الغزي بقوله: الشيخ الإمام العالم العلامة المسند الحافظ[5].

وقال جارُ الله ابن فهد: إن شيخنا صاحب الترجمة حقيق بما ذكره لنفسه من الأوصاف الحسنة، ولقد ـ والله العظيم ـ لم أر في الحفاظ المتأخرين مثله، ويعلم ذلك كل من اطلع على مؤلفاته أو شاهده، وهو عارف بفنه منصف في تراجمه، ورحم الله جدي حيث قال في ترجمته إنه انفرد بفنه وطار اسمه في الآفاق به، وكثرت مصنَّفَاته فيه وفي غيره، وكثير منها طار شرقاً وغرباً شمالاً ويميناً ولا أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله، ولا أكثر تصنيفاً ولا أحسن[6]...الخ

* * *

---

(١) «الضوء اللامع» ٨/ ٢٥.

(٢) «نظم العقيان»: ١٥٢.

(٣) «الضوء اللامع» ٨/ ٢١.

(٤) «فهرس ابن غازي»: ١٤٨.

(٥) «الكواكب السائرة» ١/ ٥٣.

(٦) «البدر الطالع» ٢/ ٨٧.

٥ـ مؤلفاته:

بدأ الإمام السَّخاوي التصنيف في وقت مبكر من حياته فقد ذكر أنه شرع في التصنيف قبل الخمسين[١] أي: سنة خمسين وثمان مئة وكان سنه قريباً من تسعة عشر.

وقد لقيت مصنَّفَاته قبول وثناء أهل العلم ممن عاصره أو من جاء بعده.

قال ابن فهد: لا أعلم من يعرف علوم الحديث مثله، ولا أكثر تصنيفاً ولا أحسن[٢].

وقال ابن العماد: وصنَّفَ كتباً إليها النهاية لمزيد علوه وفصاحته[٣].

وأما عدد مصنَّفَاته فقد نقل البلوي عنه أنه قال: إنّ لي مئةٍ وستين تأليفاً[٤]. وذكر الأسدي في طبقات الشافعية أن مؤلفاته تبلغ المائتين[٥].

وقد ذكر في ترجمته في «الضوء اللامع» (١٩٨) مصنَّفَاً، وفي «إرشاد الغاوي» (٢١٠)، وقد بلغت في تتبعي وعَدِّي لها أكثر من (٢٦٠) مصنَّفَاً.

وسأكتفي هنا بذكر أشهر المصنَّفَات خاصة المطبوعة منها على حروف المعجم:

١ - «الابتهاج بأذكار المسافر الحاج»[٦].

---

(١) «الضوء اللامع» ٨/ ١٥.

(٢) «البدر الطالع» ٢/ ٨٨.

(٣) «الشذرات» ٨/ ١٦.

(٤) «فهرس البلوي»: ٣٧٥.

(٥) «ذيل طبقات الشافعية» ل ٩٠/ ب.

(٦) مطبوع بعناية رضوان محمَّد رضوان ـ نشر الكتاب العربي ـ مصر ١٣٧١هـ، وأخرى بعناية علي رضا بن عبدالله ـ نشر مكتبة لينة ـ مصر.

وهو جزء صغير ألفه السَّخاوي في الأذكار المستحبة التي يقولها المسافر عند السفر وفيه، وعند الإحرام والمشاعر إلى رجوعه إلى البلد.

٢- «الاتعاظ بالجواب عن مسائل بعض الوعاظ»[١].

وهو جزء صغير أجاب فيه السَّخاوي عن مسائل وردت عليه من بعض الوعاظ تتعلق بأمور الآخرة كالحشر والجنة والمقام المحمود وغيرها.

٣- «الأجوبة الدمياطية»[٢].

وقد صنَّفَه جواباً لأسئلة وردت عليه من ثغر دمياط عن أحاديث تزيد على خمسين.

٤- «الأجوبة المرضية فيما أسأل عنه من الأحاديث النبوية»[٣].

وهو جامع لفتاوى السَّخاوي، فقد كان يسأل عن مسائل فيجيب عنها ثمَّ اجتمع له مسودات كثيرة فجمعها في مصنَّفَ واحد، رجاء الانتفاع بها وخشية من ضياعها.

٥- «إرشاد الغاوي بل إسعاد الطالب والراوي» للإعلام بترجمة السَّخاوي[٤].

وقد صنَّفَه السَّخاوي في ترجمة نفسه وهو من أوسع التراجم، صنَّفَه السَّخاوي

---

(١) مطبوع بتعليق وتصحيح عمرو علي عمر ـ نشر الدار السلفية ـ الهند عام ١٤٠٩هـ.

تنبيه: سمّي هذا الكتاب في بعض النسخ «الإيقاظ بالجواب عن مسائل الوعاظ» والمثبت هنا سماه به السَّخاوي في ترجمته من «الضوء اللامع» و«إرشاد الغاوي».

(٢) مطبوع عن دار ابن حزم ـ بيروت، ١٤٢٠هـ في مجلد.

(٣) مطبوع بتحقيق د.محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم ـ دار الراية ـ الرياض ١٤١٨هـ في ثلاث مجلدات.

(٤) منه نسخة في مكتبة أيا صوفيا الموجودة ضمن السليمانية برقم ١٩٥٠ كما في فهرسها ١/ ١٧٨ وهو يحقق.

جواباً لسؤال والتماس من بعض نبلاء أصحابه.

٦- «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريخ»[١].

وقد صنَّفه السَّخاوي في التأريخ وبيان فوائده والرد على من ذم هذا العلم، وفوائد أخرى تتعلق به كحكمه وشروط المؤرخ وغير ذلك.

٧- «بذل المجهود في ختم سنن أبي داود»[٢].

وهو في الكلام على سنن أبي داود ومكانته ومنهجه وشرطه ومكانة مصنَّفه وغيرها من المسائل المتعلقة بهما.

٨- «بغية الراغب المتمني في ختم سنن النسائي رواية ابن السني»[٣].

وهو في الكلام على سنن النسائي الصغرى ومكانته ومنهجه وشرطه وترجمة النسائي ومنزلته في هذا العلم.

٩- «البلدانيات»[٤].

وهو في ذكر البلاد التي سمع بها السَّخاوي الحديث، مع ذكر مثال لذلك من كل بلد.

١٠- «التبر المسبوك في الذيل على تاريخ المقريزي السلوك»[٥].

---

(١) طبع عدة طبعات منها ط مطبعة الترقي ١٣٤٩هـ دمشق، بعناية المقدسي ثمَّ صورت عام ١٣٩٩هـ ونشر الكتاب بعناية روزنثال ضمن كتابه علم التاريخ عند المسلمين وترجمه د.صالح العلي مصر في ص ٣٨١ - ٧٢٥، وطبع بتحقيق محمَّد عثمان الخشت - مكتبة السماعي - الرياض وغيرها.

(٢) مطبوع بتحقيق بدر بن محمَّد العماش - مؤسسة الرسالة - بيروت، في مجلد.

(٣) مطبوع بتحقيق د.عبد العزيز العبد اللطيف - مكتبة العبيكان - الرياض، ١٤١٤هـ.

(٤) مطبوع بتحقيق حسام محمَّد القطان - دار العطاء - الرياض، ١٤٢٢هـ.

(٥) طبع قسم وهو الموجود منه في بولاق عام ١٨٩٦م بعناية شارك، وأعيد طبعه في مكتبة الكليات =

وهو ذيل على كتاب «السلوك في معرفة دول الملوك» للمقريزي يشتمل على الحوادث والوفيات من سنة ٨٤٥هـ إلى وقت تأليفه.

١١ - «تحرير الجواب عن مسألة ضرب الدواب»[١].

وفيه حكم ضرب الدواب، ومتى يجوز، والشفقة بالحيوان وغير ذلك من الأحكام، وهو جواب عن سؤال ورد إليه.

١٢ - «تحرير المقال والبيان في الكلام على الميزان»[٢].

وهو في ذكر ميزان القيامة، والإيمان به، ووقت الوزن، وكيفيته، والموزون، وهل هو خاص بالمسلمين، والموكل به، وكونه من الأهوال.

١٣ - «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة».

وهو كتابنا هذا.

١٤ - «تخريج أحاديث العادلين»[٣].

وهو في تخريج أحاديث كتاب «فضيلة العادلين من الولاة لأبي نعيم الأصبهاني».

١٥ - «تخريج الأربعين الصوفية»[٤].

= الأزهرية عن طبعة بولاق وغيرهما.

(١) طبع بتحقيق هادي بن حمد المري ١٤١٥ـ دار ابن حزم ـ بيروت وهو في جزء.

(٢) طبع بتحقيق بدر بن محمَّد العماش في مجلة البحوث الإسلامية عدد (٥٦)، ثمَّ طبع عن مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

(٣) طبع في دار عمار ـ عمان ١٤٠٨هـ، وفي دار الوطن ـ الرياض ١٤١٨هـ، وهو في جزء.

(٤) طبع في المكتب الإسلامي ـ بيروت، ودار عمار ـ الأردن ١٤٠٨هـ، وهو في جزء.

وهو في تخريج أحاديث كتاب «الأربعين» في التصوف لأبي عبد الرحمن السلمي.

١٦ - «التماس السعد في الوفاء بالوعد»[١].

بين فيه المصنَّفَ حكم الوفاء بالوعد والأحاديث والآثار في ذلك.

١٧ - «التوضيح المعتبر لتذكرة ابن الملقن في علوم الأثر»[٢].

وهو تعليق لطيف على كتاب «التذكرة في علوم الحديث» لابن الملقن.

١٨ -« الجواب الذي انضبط عن لا تكن حلواً فتُسْترط»[٣].

وقد سئل الحافظ السَّخاوي عن حديث يروى «لا تكن حلواً فتُسْترط ولا مراً فتُعْقى» فذكر الآيات والآثار والأشعار والأمثال، وغيرها في ذم الغلو ومدح الوسط والاعتدال.

١٩ - «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجَر»[٤].

وهو في ترجمة شيخه الحافظ أحمد بن علي بن حجَر العسقلاني وهو أوسع ترجمة لابن حجَر.

٢٠ - «الذيل المتناه على قضاة مصر»[٥].

وهو ذيل كتاب شيخه ابن حجَر «رفع الإصر عن قضاة مصر».

٢١ - «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»[٦].

---

(١) مطبوع بتحقيق د.عبد الله الخميس ـ مكتبة العبيكان ـ الرياض، ١٤١٧هـ، وهو في جزء.

(٢) مطبوع بتحقيق حسين إسماعيل الجمل ـ دار التقوى ـ مصر وطبع طبعات أخرى.

(٣) مطبوع في دار التوحيد ـ الرياض ١٤١٤هـ.

(٤) مطبوع بتحقيق إبراهيم باجس ـ الرياض.

(٥) مطبوع في مصر بتحقيق د.جودة هلال ومحمَّد محمود صبح ومراجعة علي البجاوي.

(٦) طبع بعناية المقدسي ـ القاهرة ١٣٥٣ـ١٣٥٥هـ، ثمَّ صور في بيروت ـ مكتبة الحياة وغيرها.

وموضوعه ترجمة أهل القرن التاسع (٨٠١ ـ ٩٠٠) الذين تُوفُّوا في هذه السنوات من المحدثين والفقهاء، والمؤرِّخين والقضاة، والخلف ونحوهم.

٢٢ - «عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع»[١].

وفيه التعريف بالإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح.

٢٣ - «الغاية في شرح منظومة ابن الجزري الهداية»[٢].

شرح فيه السَّخاوي منظومة العلامة محمَّد بن محمَّد أبو الخير ابن الجزري المسماة «الهداية في علم الرواية» وهي في علوم الحديث.

٢٤ - «غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجَّاج»[٣].

وفيه التعريف بالإمام مسلم، ومنزلته في العلم، ومنهجه في كتابه، ومنزلة كتابه، والموازنة بينه وبين صحيح البخاري.

٢٥ - «فتح القريب في شرح مؤلف النووي التقريب»[٤].

وهو شرح لكتاب الإمام يحيى النووي «التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير» وهو مختصر من «الإرشاد» له المختصر من كتاب «علوم الحديث» لابن الصلاح.

٢٦ - «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»[٥].

---

(١) مطبوع في دار عالم الفوائد ـ مكة ـ ١٤١٨هـ بتحقيق علي العمران وطبع غيرها.

(٢) مطبوع في دار القلم ـ دمشق ١٤١٣هـ بتحقيق د. محمَّد سيدي الأمين.

(٣) مطبوع في مكتبة الكوثر ـ الرياض ١٤١٣هـ بتحقيق نظر محمَّد الفاريابي.

(٤) منه نسخة في مكتبة لاله لي ـ استانبول برقم ٣٦٩، ونسخة في مكتبة نور عثمانية ـ استانبول برقم ٦١٧، وقد حقق.

(٥) مطبوع عدة طبعات منها بتحقيق علي حسين علي ـ إدارة البحوث ـ الهند ١٤١٥هـ.

وهو شرح لألفية الحديث للحافظ العراقي.

٢٧- «الفخر المتوالي لمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي»[١].

وفيه ذكر أسماء خدم النبي ﷺ ومواليه.

٢٨- «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع»[٢].

ويتكلم فيه عن الصلاة على النَّبيِّ ﷺ وما يتعلق بها من مسائل وأحكام.

٢٩- «القول المعتبر في النسائي رواية ابن الأحمر»[٣].

وهو في ختم «سنن النسائي الكبرى بالترجمة لمؤلفه والثناء عليه وعلى كتابه وشرطه فيه ونحوها.

٣٠- «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»[٤].

وفيه ذكر الأحاديث المشتهرة على الألسنة من الصحيح وغيره.

٣١- «وجيز الكلام في الذيل على كتاب دول الإسلام»[٥].

وهو ذيل على كتاب «دول الإسلام» للحافظ الذهبي من سنة ٧٤٥ إلى سنة ٨٩٨هـ.

---

(١) مطبوع من مكتبة المنار ـ الأردن ١٤٠٧ هـ.

(٢) مطبوع عدة طبعات منها بتحقيق بشير عيون ـ مكتبة المؤيد ١٤٠٨هـ.

(٣) مطبوع عن دار ابن حزم ـ بيروت ـ ١٤٢٠ هـ.

(٤) مطبوع عدة طبعات منها بتصحيح وتعليق عبد الله محمَّد الصديق الغماري وتقديم عبد الوهاب عبداللطيف ١٣٧٥هـ القاهرة، ثمَّ ١٣٩٩هـ بلبنان.

(٥) مطبوع في مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٦ بتحقيق بشار عواد وآخرون.

٦ـ رحلاته.

بدأ السخاويُّ بطلبِ العلمِ ببلدِهِ مصرَ، وبعد ذلك رحلَ في طلب العلم، على عادة العلماء في هذا الشأن، فبعدَ وفاةِ شيخِه ابنِ حجَرٍ، سافرَ لدمياط، فسمعَ بها مِن بعض المسندين، وكتبَ عن نفَرٍ من المتأدِّبين.

ثمَّ توجَّه في البحرِ لقضاءِ فريضةِ الحجَّ، فلقيَ بالطُّورِ، والينبوع غيرَ واحدٍ، أخذ عنهم.

ووصلَ مكَّةَ أوائلَ شعبانَ، وقرأ فيها على أبي الفتح المراغي، والبرهان الزَّمزمي، والتقي ابن فهد، وغيرهم. فقرأ في داخلِ البيت المعظَّم، وعُلوِ غارِ ثورٍ، وجبلِ حِراءٍ، وبالجعرانة، ومِنى .

ثمَّ أتى المدينةَ النَّبوية، وقرأَ فيها على البدرِ ابن فرحون.

وبعد رجوعه من الحجَّ ، طافَ في أكثر القُرى والمدنِ المصرية، وحصَّلَ على أشياءَ كثيرة.

ثمَّ رحل إلى الشام، فقرأ في دمشق، وحلب ، وغزة، الخليل، وبيت المقدس، وغيرها.

ثمَّ حجَّ في سنة ٨٨٥ ، وجاور سنة ٨٦،و سنة ٨٧، وأقام منها ثلاثة أشهر بالمدينة النبوية.

ثمَّ حجَّ سنة ٨٩٢ ، وجاور سنة ٩٣، و٩٤.

ثمَّ حجَّ سنة ٩٦، وجاور إلى أثناء سنة ٩٨ ، فتوجَّه إلى المدينة النَّبوية، فأقام بها

أشهراً، وصامَ رمضان بها ، ثمَّ عادَ في شوَّال إلى مكَّةَ، وبقي فيها إلى سنة ٩٩ .

ثمَّ رجع إلى المدينة، وأقام بها حتَّى توفي فيها [1]. رحمه الله .

* * *

(١) الضوء اللامع ٨/ ٧،٨،١٤ .

٧ ـ تلاميذه:

ذاعت شهرة الإمام السَّخاوي في نواحي البلاد، فرحل إليه الطلاب للأخذ عنه، وبلغ طلابه إلى عدداً كثيراً جداً، ولم يقتصر الأمر على التلاميذ بل أخذ عنه أقرانه ـ أيضا ـ وقد صنَّفَ السَّخاوي معجم الآخذين عنه من الطلبة ونحوهم [١] وقال: كلُّ ذلك مع ملازمة الناس له في منزله للقراءة دراية ورواية في تصانيفه وغيرها، بحيث خُتم عليه ما يفوق الوصف من ذلك، وأخذ عنه من الخلائق من لا يحصى كثرة أفردهم بالجمع [٢].

وأفرد السَّخاوي الباب الثامن من ترجمته لنفسه «للآخذين عنه من الفضلاء، فمن دونهم بل الأئمة المعتمدين» وبلغ عددهم عنده ١٤٨٨ آخذاً، وهذا عدد كثير يبين منزلة الحافظ السَّخاوي.

والناظر فيهم يجد أنهم من بلاد مختلفة، ومن مذاهب مختلفة، وسأكتفي بالترجمة لأبرزهم على حروف المعجم:

١ ـ أحمدُ [٣] بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عبدِ الملكِ القسطلانيُّ الأصل، المصريُّ، الشَّافعيُّ.

أبو العباس وُلِدَ في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثمان مئة بمصر، نشأ بها فحفظ القرآن، وتلا بالسبع على السراج عمر بن قاسم الأنصاري وعلى غيره، وقد

---

(١) «إرشاد الغاوي» ل٧٩/ أ.

(٢) «الضوء اللامع» ٨/ ١٥.

(٣) ترجمته في «الضوء اللامع» ٢/ ١٠٣، «الشذرات» ٨/ ١٢١.

قرأ الحديث على الحافظ السَّخاوي، وكان ممن لازمه كثيراً رواية ودراية[1]، فقرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه على «الهداية الجزرية»، وسمع مواضع من شرحه على «الألفية»، وكتبه بتمامه غير مرة، ثمَّ قرأ منه بمكة أكثر من ثلثه، وسمع على غيره الكثير.

قال السَّخاويُّ: وهو كثير الأسقام، قانعٌ متعفِّفٌ، جيِّدُ القراءة للقرآن والحديث، والخطابة، شجيُّ الصوت بها، مُشاركٌ في الفضائل[2].

قال العيدروسي: صنَّفَ التصانيف المقبولة التي سارت بها الرُّكبان في حياته، ومن أَجَلِّها شَرْحُه على «صحيح البخاري مزجاً في عشرة أسفار... وكان إماماً حافظاً متقنعاً جليل القدر حسن التقرير والتحرير[3]...اهـ.

ومن مصنَّفَاته: «تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري»، و«المواهب اللدنية في المنح المحمَّدية»، وغيرها.

تُوفِّيَ في السابع من محرم سنة ثلاث وعشرين وتسع مئة بالقاهرة.

٢ـ أحمدُ[4] بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ رجبٍ، الشِّهابُ الطُّوخيُّ، ثمَّ القاهريُّ، الشافعيُّ، يُعرف بابن رجبٍ.

وُلِدَ سنة سبع وأربعين وثمان مئة بطوخ بني مزيد، ونشأ بها فقرأ القرآن،

---

(١) «إرشاد الغاوي» ل١٨٨/ أ.

(٢) «الضوء اللامع» ٢/ ١٠٤.

(٣) «النور السافر»: ١٠٧.

(٤) ترجمته في «الضوء اللامع» ٢/ ١٢١.

و«المنهاج» و«التنقيح»، و«ألفيتي» الحديث والنحو، و«المُلحة» وغيرها، وعرض على الشمني والأقصرائي وجماعة.

قال السَّخاوي: ممن لازمني دراية ورواية سفراً وحضراً في تصانيفي وغيرها، وأكثر جداً، وكتب من تصانيفي جملةً، وكان فائقاً[1].

وقال: قرأ عليّ «شرحي للألفية» مرة بعد أخرى، وكذا حمل عني «شرح المؤلف» بقراءته وقراءة غيره، وأكثر عني رواية كالكتب الستة ودراية وأملى، وكتب بخطه من تصانيفي أشياء، ومدحني بعدة قصائد، وأدمنَ الاشتغالَ في الفِقه والحديث، والأصلين والعربية، والصرف والمنطق، والمعاني والبيان، والفرائض والحساب، والقراءات والتصوف، وغيرها، وبرع وأشير إليه بالفضيلة التامة، و«نظم جمع الجوامع»، و«الورقات لإمام الحرمين»، و«النخبة»، و«المنهاج»، وغيرها.

تُوفِّيَ بمكة في ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين ودفن بمقبرة المَعْلاة بمكة.

٣ـ أحمدُ[2] بن محمَّد بن محمَّد بن عبد السلام بن موسى، أبو الخير، المنوفيُّ الأصل، القاهريُّ، الشافعيُّ، المعروفُ بابنِ عبدِ السلامِ.

وُلِدَ رابع عشر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثمان مئة، نشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن و«العمدة» ،و«المنهاج»، و«ألفية ابن مالك»، وعرض على المحلي، والمناوي، والأقصرائي، وغيرهم.

---

(١) «إرشاد الغاوي» ل١٨٨/ ب.

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» ٢/ ١٨١، «الأعلام» ١/ ٢٣٢.

قال السَّخاوي: ممن لازمني رواية ودراية[1]، وأخذ عني جملة، وقد أخذ عني علم الحديث... وولع بالنظم، فأتى منه بقصائد وغيرها، مع نثرٍ جيِّدٍ، وخطٍّ حسنٍ واستحضار لكثير من فروع الفقه ومن «شرح مسلم» وغيرها، ومشاركة في كثير من الفضائل، وسلامة فطرته ومحاسنه[2].

صنَّفَ عدة مصنَّفَات منها: «البدر الطالع» مختصر «الضوء اللامع» لشيخه السَّخاوي، و«الفيض المديد في أخبار النيل السعيد»، و«الجواهر المضية في شرح الآجرومية، «شرح مختصر أبي شجاع في الفقه، وغيرها.

تُوفِّيَ سنة سبع وعشرين وتسع مئة.

٤ ـ أحمدُ[3] بن محمَّد ـ صحصاح ـ بن محمَّد بن علي بن عمر بن عثمان، الشهابُ أبو العباس الأبشيهيُّ، الفيوميُّ الأصل، الشَّافعيُ.

وُلِدَ بعد الخمسين تقريباً، واشتغل قليلاً عند العبادي، والشهابِ ابنِ شعبان، والشمس البلبيسي، وغيرهم.

قال السَّخاوي: وزاحم بذكائه وفطنته وسافر ودخل الشام وبيت المقدس، وحجَّ وجاور مراراً بل وسافر في أثناء سنة أربع وتسعين من مكة إلى الهند، ولقيني بالقاهرة فأخذ عني شيئاً، ثمَّ بمكة في السنة المذكورة والتي قبلها، فحمل عني الكثير بقراءته، وقراءة غيره دراية ورواية من تصانيفي وغيرها، وكتب أشياء من تصانيفي، وانتقى

---

(١) «إرشاد الغاوي» ل١٨٩/ ب.

(٢) «الضوء اللامع» ٢/ ١٨٢.

(٣) ترجمته في «الضوء اللامع» ٢/ ١٨٧.

كلاً من «المقاصد الحسنة «وارتياح الأكباد» وعنده أنه اختصرهما، ومما قرأه عليّ قطعةً من أول «شرحي لتقريب النووي بحثاً ومدحني كثيراً...

وكتبت له بمسموعاته ومقروءاته علي ثبتاً، بل قَرّظتُ له بعض مجاميعه، اهـ.

٥ ـ جارُ الله[1] بنُ عبد العزيز بن عمر بن محمَّد بن فهدٍ الهاشميُّ، المكيُّ، أبو الفضل.

المشهور بجار الله بن فهد واسمه محمَّدٌ، لكن غلبَ عليه الأوَّلُ.

وُلِدَ ليلة السبت العشرين من شهر رجب سنة إحدى وتسعين وثمان مئة بمكة، ونشأ بها في كنف والديه.

قال السَّخاويُ: حضر عليّ وهو في الرابعة في مجاورتي الرابعة من لفظي، وبقراءة أبيه وغيره أشياء، ثمَّ سمع عليَّ بعد ذلك أشياء.

قال العيدروسي: خَرَّج الأسانيد والمشيخات لجماعة من مشايخه وغيرهم، واستوفى ما عند مشايخ بلده من السماع، ورحل إلى مصر والشام وحلب وبيت المقدس واليمن وأخذ بها وفي غيرها من البلدان ـ نحو السبعين ـ على جماعة من المسندين، وأجازه خلق كثيرون جمعهم في مجلد حافل...اهـ.

وصنَّفَ عدة مصنَّفَاتٍ منها:

«تاريخ في معرفة وفيات المترجمين» في «الضوء اللامع» من الأحياء، و«معجم الشيوخ»، و«تحفة اللطائف في فضائل ابن عباس ووج والطائف»، و«التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة» وغيرها.

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» ٣/ ٥٢، «النور السافر»: ٢١٧.

تُوفِّيَ سنة أربع وخمسين وتسع مئة.

٦ ـ عبد الباسط[1] بن خليل بن شاهين الشيخيُّ الأصل، الملَطيُّ، ثمَّ القاهريُّ، الحنفيُّ، نزيل الشيخونية.

وُلِدَ في رجب سنة أربع وأربعين وثمان مئة بملطية، نشأ بملطية وحلب ودمشق، فقرأ في دمشق القرآن، ثمَّ حفظ «منظومة النسفي والكنز وغيرها، وحضر دروس قوام الدين والنعماني وغيرهما، وقدم القاهرة فأخذ عن علمائها.

قال السَّخاوي: ممن لازمني للاستفادة وحضر عندي بالصرغتمشية[2]، اهـ.

صنَّفَ عدداً من التصانيف، كـ«الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم»، و«ذيل على تاريخ الذهبي سماه «نيل الأمل في ذيل الدول»»، و«غاية السول في سيرة الرسول»»، وغيرها.

تُوفِّيَ سنة عشرين وتسع مئة.

٧ ـ عبد الرحمن[3] بن علي بن محمَّد بن عمر بن محمَّد بن عمر بن علي بن يوسف الشيبانيُّ، الزَّبيديُّ، الشَّافعيُّ، المعروفُ بابنِ الدَّيْبَعِ.

وُلِدَ في الرابع من محرم سنة ست وستين وثمان مئةٍ بمدينة زَبِيْد، نشأ بها فحفظ القرآن، وتلا بالسبع على خاله العلامة أبي النجا محمَّد الطبيب، واشتغل في علم

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» ٤/ ٢٧، «الأعلام» ٣/ ٢٧٠.

(٢) «إرشاد الغاوي» ل١٩٥/ أ.

(٣) ترجمته في «تحفة المستفيد في تاريخ زبيد» له: ٢٢٧، «الضوء اللامع» ٤/ ١٠٤، «الشذرات»٨/ ٢٥٥، «البدر الطالع»١/ ٣٣٥.

الحساب والجبر والمقابلة والهندسة والفرائض والفقه والعربية على خاله ـ أيضاً ـ، وأخذ عن غيره من علماء زبيد وغيرهم، والتقى الحافظ السَّخاوي بمكة بعد الحجَّ حيث يقول عن ذلك: ثمَّ رجعت إلى مكة المشرفة في المحرم سنة سبع وتسعين فَمَنَّ الله علي بلقاء الشيخ الإمام حافظ العصر مسند الدنيا فريد الوقت شمس الدين أبي الخير محمَّد بن عبد الرحمن السَّخاوي المصري الشافعي فيها، فصحبته وانتفعت به وأخذت عليه في علم الحديث النبوي وسمعت عليه كثيراً من «صحيحَي البخاري ومسلم»، ومن كتاب «مشكاة المصابيح» للإمام التبريزي وجملة من «ألفية الحديث للحافظ العراقي ومن« شرحها له المسمى بـ«فتح المغيث» شرح ألفية الحديث، وقرأت عليه كتاب «بلوغ المرام من أدلة الأحكام» للحافظ ابن حجَر، وبعضاً من كتاب «رياض الصالحين للنووي، و«ثلاثيات البخاري، وما لا يحصى من الأجزاء والمسلسلات، وكان يُجلني ويشير إليّ ويعظمني ويقدِّمني على سائر الطلبة ويؤثرني، وأحسن إليَّ كثيراً. جزاه الله عني خيرَ الجزاء[1].

قال السَّخاويُّ عنه: لقيني في أوَّلِ سنةِ سبعٍ وتسعين، فقرأ عليَّ «بلوغ المرام» وغيره... وهو فاضل يقظ راغب في التحصيل والاستفادة نفع الله به[2]، اهـ.

قال الشوكانيُّ: برع لا سيما في فنِّ الحديث، واشتُهرَ ذِكره، وبَعُدَ صيته[3]، اهـ.

صنَّفَ عدة مصنَّفَات منها: «تيسير الوصول إلى جامع الأصول» في الحديث،

---

(١) تحفة المستفيد»: ٢٣٠ـ٢٣١.

(٢) الضوء ٤/ ١٠٥.

(٣) «البدر الطالع»١/ ٣٣٦.

واختصر كتاب شيخه السَّخاوي «المقاصد الحسنة» في مصنَّفَ سماه: «تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث»، و«قرة العيون بأخبار اليمن الميمون»، و«بغية المستفيد في أخبار زَبيد» ،وغيرها.

تُوفِّيَ يومَ الجمعةِ السادس والعشرين من شهرِ رجب سنةَ أربعٍ وأربعين وتسعِ مئةٍ.

٨ ـ عبدُ العزيزِ[1] بنُ عمرَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي الخيرِ محمَّد، أبو فارسٍ، وأبو الخير، الهاشميُّ، المكيُّ، الشَّافعيُّ، المعروفُ بابنِ فهدٍ.

وُلِدَ ليلةَ السبت السادس عشرَ من شوَّالٍ سنةَ خمسين وثمان مئةٍ بمكَّةَ، ونشأ بها فحفظَ القرآن، و«الأربعين»، و«النخبة» لابن حجَر، وفي النحو «الألفية» و«الأجرومية» وغيرها، فلما ترعرع طلب بنفس،ه وارتحل إلى كثير من البلاد، ومنها القاهرة حيث سمع من الحافظ السَّخاوي ثمَّ عاد إلى بلده، ثمَّ رجع سنة خمس وسبعين، فسمع منه وقرأ عليه وحضر الإملاء عنده، ثمَّ عاد سنة أربع وثمانين، فدخل القاهرة، ولازم السَّخاوي في السماع والقراءة فكان مما قرأه عليه قطعة كبيرة من أول «فتح المغيث»، و«شرح النخبة لشيخه، وحضر مجالس الإملاء، ثمَّ ارتحل بعد ذلك إلى مكة، ولما جاورَ السَّخاويُّ سنةَ ستٍّ وثمانين، والتي تليها أكثرَ ابنُ فهدٍ من ملازمته، وسمعَ عليه الكثير مِن مصنَّفَاته.

قال السَّخاويُّ: سمع عليَّ أشياء كبيرة[2]، اهـ.

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» ٤/ ٢٢٤، «الشذرات»٨/ ١٠٠.

(٢) «إرشاد الغاوي» ل١٩٨/ أ.

وقال: برعَ في الحديثِ طلباً وضبطاً، وكتب الطباق، بل كتبَ بخطِّه جملةً من الكتب والأجزاء وتولَّع بالتَّخريجِ والكشف، والتاريخ، وأَذنتُ له في التدريس والإفادة والتحديث، وليس بعد أبيه ببلاد الحجَّاز من يدانيه في الحديث، مع المشاركة في الفضائل[1].

وصنَّفَ «معجماً» لشيوخه، و«فهرساً» لمروياته، و«جزءاً في المسلسل بالأولية»، وكتاباً في «المسلسلات»، ورتَّب« طبقات القرَّاء» للذهبي، وغير ذلك.

تُوفِّيَ يوم الاثنين السادس مِن ذي الحجَّة سنةَ إحدى وعشرين وتسعِ مئةٍ.

٩ـ مُعَمر[2] بنُ يحيى بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ القويِّ، أبو اليَسَر المكيُّ، المالكيُّ.

وُلِدَ في الرابع عشر من ذي القعدةِ سنةَ ثمانٍ وأربعين وثمان مئةٍ بمكَّةَ، ونشأ بها، فحفظ القرآن، والأربعين»، والألفية» ، والمُلحة»، ولازم المحيوي عبد القادر قاضي مكة، والشهاب أحمد بن يونس المغربي في الفقه وغيره، ورحل إلى القاهرة، ولازمَ الشَّمسَ الجوجريّ، وانتفع به، وأخذ عن غيره، وأخذ علم الحديث عن السَّخاوي، وأكثر من ملازمته بالقاهرة والحرمين وقرأ عليه الكثير، **قال السَّخاويُّ**: ممن لازمَني بالحرمين والقاهرة درايةً وروايةً قراءة وسماعاً إملاءً وغيره، قرأ عليَّ الجواهر» ، وقطعة صالحة من القول البديع»[3].

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٢٦.

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» ١٠/ ١٦٢، «الأعلام» ٧/ ٢٧٣.

(٣) «إرشاد الغاوي» ل٢٢٦/ أ.

وقال: ومحاسنُه جمةٌ، وقَلَّ بمكَّةَ في مجموعه مثله، وكنتُ عندَه بمكان[1].

صنَّفَ شرحاً على «القطر» لابن هشام، ونظم الخصال الموجبة» من كتاب السَّخاوي، وصنَّفَ «شرحاً» في فقه المالكية وغيرها.

تُوفِّيَ يومَ الأحدِ مُستهلَّ صفَر سنةَ سبعٍ وتسعين وتسعِ مئةٍ.

١٠ـ أبو بكر[2] بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ نصرِ بنِ عمرَ، شرف، الحيشيُّ الأصل، الحلبيُّ، الشَّافعيُّ، البسطاميُّ، المعروفُ بابنِ الحيشيِّ.

وُلِدَ في مستهلِّ جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وأربعين وثمانِ مئةٍ بحلبَ.

أخذ عن جملةٍ من أهل العلم، فسمع على أبي ذر ابنِ البرهان الحلبيِّ، وتدرَّب به، والشمس محمَّد البابي، وأبي عبد الله ابن القيِّم ،في آخرين.

قال السَّخاويُّ: زار بيت المقدس، ولقيني بمكَّةَ في سنتي ستٍّ وثمانين، والتي بعدها، فلازمَني حتَّى حملَ عني أشياءَ مِن مروياتي ومصنَّفاتي، وكتب بخطِّه منها جُملةً، واغتبط بذلك، وكتبتُ له إجازة...[3].

وقد لازم الإمامَ السَّخاوي وسمعَ منه الكثير مِن كتبه، فكان منها: «البلدانيات»، و«الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة»، و«المنهل الروي في ترجمة النووي»، و«فتح المعين بتخريج الأربعين»، و«الابتهاج بأذكار المسافر الحاج»، و«عمدة القاري في

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٦٣.

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» ١١/ ٧٥، «الشذرات»٨/ ١٦٩، وقد وضع هنا على أنه كنيته ويحتمل أن كنيته اسمه فمحله أول الحروف.

(٣) وعندي صورتها في ١٢ف.

ختم البخاري»، و«بذل المجهود في ختم أبي داود»، وغيرها من مصنَّفاته، ومصنَّفَات غيره، كالكتب الستة و«مسند أحمد» ، و«الشافعي»، وغيرهما[1].

وقد أثنى عليه السَّخاويُّ في أول إجازته له بقوله:

العالمُ البارعُ الخاشع، مُرشد الطَّالبين، ومَرْفه المريدين، بقيَّةُ المشايخ، وثِقةُ أولى النَّصائح، المحروس المأنوس، ذو البيتِ الرَّفيع في الإرشاد، والنَّسب المنيع عن الانتقاد، والسِّماط والبساط، والذِّكر والفِكر، والزَّوايا والخبايا، والآساد والإسناد، شرفُ الدِّينِ أبو بكر...[2].

وقد تُوفِّيَ في رجبٍ سنةَ ثلاثين وتسعِ مئةٍ.

* * *

(١) انظر «إجازة الحيشي» ل١/ ب و ل٢/ أ.

(٢) «الإجازة» ل١/ أ.

٨ ـ وفاته:

تُوفِّيَ الحافظَ السَّخاويُّ بالمدينةِ، ودُفِنَ بالبقيعِ، وقد ذكرَ هذا أكثرُ مَن ترجمَ لـه ـ وهو الصَّحيحُ ـ كابنِ إياسٍ في «بدائع الزُّهور»[١] والعيدروسي في «النُّور السَّافر»[٢] ونقلَه الشَّوكانيُّ عن ابنِ فهدٍ في «البدر الطَّالع»[٣] والكِتانيُّ في «فهرس الفهارس»[٤] وغيرُهم.

وكانت وفاتُه سنةَ اثنتين وتسعِ مئةٍ، وأوردَ هذا التَّاريخَ كلُّ مَنْ ترجمَ له ممَّن وقفتُ عليه، كالسُّيوطيِّ في «نَظم العِقيان»[٥] والعيدروسي في «النُّور السَّافر»[٦] وابن العماد في «الشَّذرات»[٧] والشوكاني في «البدر الطالع»[٨] والكتاني في «فهرس الفهارس»[٩].

ووقَّتَ بعضُ المؤرِّخينَ وفاتَه باليومِ والشَّهرِ، حيثُ ذكرَ أنَّه تُوفِّيَ في شهرِ شعبانَ

---

(١) «البدائع»: ٦١٦.

(٢) النور: ١٨.

(٣) «البدر» ٢/ ٨٨.

(٤) «الفهرس» ٢/ ٩٨٩.

(٥) النظم: ١٥٢.

(٦) النور: ١٨.

(٧) «الشذرات» ٨/ ١٧.

(٨) «البدر» ٢/ ٨٨.

(٩) «الفهرس» ٢/ ٩٨٩.

في الثَّامنِ والعشرين[1] منه، أو في السَّادس عشر[2]، يومَ الأحدِ[3].

* * *

(١) ذكره العيدروسي في «النور السافر»: ١٨ وابن العماد في «الشذرات»٨/ ١٧.

(٢) ذكره الأسدي في «ذيل طبقات الشافعية» ل٩١/ أ.

(٣) ذكره الشوكاني في «البدر الطالع»٢/ ١٨٤ وابن العماد في «الشذرات» ٨/ ٧٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى اللهُ على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ.

الحمدُ لله الذي شَرَّفَ المحَالَّ[1] في الحال والاستقبال، بمَن إليها هاجر وبها حلّ، سِيَّما أَنْ كان الذي أرشدَ لكلِّ خيرٍ ودلَّ، وصرفَ عنها تلك الظُّلْمَةَ والمِحال[2]، فنَارتْ أركانُها وجهاتُها المنخفضةُ والعَوَال، حتى أضاءَ بها كلُّ شيءٍ عَظُمَ أوقَلَّ، حسبما شُوهدَ من الأماكن النَّابية[3] ممَّا المقامُ فيه أعلى وأَجَلّ، وعرَّف مَنْ نُوِّرَتْ بصيرتُه بركتَها الموازيةَ للغنائمِ والعَطايا الزَّائدِ بها الاحتفال، وللسَّرايا القادمِ أهلُها بالبشارة ببلوغِ الآمال، في الحِلِّ والارتحال، فأكْرَموها عن سُلوكِ مالا يرضى أَنْ غَلِطَ الواحدُ منهم أو زلَّ، وعَظَّموها بربطِ قلوبِهم عن المناكير والمُعضِلاتِ التي لا تُحْتَمَلُ، سِيَّما ومن المعلوم أنَّ الأماكنَ الشَّريفةَ مرتفعةٌ عن تلك المِحَنِ والأوحالِ، مُمتنعةٌ من إقرارِ الخُبْثِ بها، وصُرِفَ المُجانبُ فيها للعدلِ والاعتدالِ، إذِ القاذوراتُ للمُبتَلَى بها،

(١) المَحَالُّ: جمع المَحَلَّة، وهي المنزل. «القاموس المحيط»: حلل.

(٢) المِحَال: الكيدُ والعذاب. «القاموس»: محل.

(٣) النابية: المرتفعة. «لسان العرب»: نبا

أوعليها أَقْبَلَ، بالأماكنِ الدَّنيئةِ الخسيسةِ غيرُ مضاعَفةٍ، كهي[1] فيها[2] عند جماعةٍ ممن اعتدلَ، والكلُّ سائرون مع القدرةِ الإلهيةِ، التي لا مَحيدَ عنها ولا انتقال. فسبحانَه له الحمدُ على كلِّ حالٍ، ومنه الاسترشادُ والاهتداءُ لطُرقِ السَّعدِ وتَجَنُّبِ الوَبال، وبنعمتِه تَتِمُّ الصالحاتُ، وبِرحمتِهِ تنمو الرَّابحاتُ؛ وإنْ كانتْ قليلةَ العملِ. والصَّلاةُ والسَّلامُ على سَيِّدِ الخلقِ وأشرفِ مُرسَلٍ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ وتابعيهم المندفعِ الكربِ عَن سائرِ مَنْ به ثُمَّ بهم بِبَركته[3] توسَّل[4]، وبعدُ؛

---

(١) هذا استعمالٌ غيرُ فصيح؛ لأنَّ الكاف تختصُّ بجرِّ الاسم الظاهر. **قال ابنُ مالك:**

بالظَّاهرِ اخصصْ منذُ مُذْ وحتَّى والكافَ والواوَ ورُبَّ والتا

قال ابنُ عقيل: وشذَّ جرُّها ـ أي: رُبَّ ـ ضميرَ الغيبة، كما شذَّ جرُّ الكاف له. «شرح ابن عقيل»٢/ ١٠ـ ١٤.

(٢) يريد أنَّ السَّيئات في المدينة ليست كالسَّيئات في غيرها، ويشير المؤلِّف إلى قول مَن قال بمضاعفة السَّيئات فيها.

قال السَّمهوديُّ بعد كلامه على حديث: «مَن أحدثَ فيها حدثا... » الخ. قال: فيستفاد منه أنَّ إثم الصغيرة فيها كإثم الكبيرة بغيرها، وعلَّل ذلك بقوله: لأنَّ الإساءة بحضور الملك ليست كالإساءة في أطراف المملكة. «وفاء الوفا» ١/ ١٢٢، والجمهور بخلافه.

(٣) في الأصل: بركته، وهو خطأ.

(٤) **قال شيخُ الإسلام ابنُ تيميةَ** رحمه الله تعالى: التَّوسُّلُ يُراد به ثلاثةُ معانٍ:

أحدها: التَّوسُّلُ بطاعته، فهذا فرضٌ لا يتمُّ الإيمان إلا به، **والثَّاني:** التوسُّل بدعائه وشفاعته، وهذا كان في حياته، ويكون يوم القيامة يتوسَّلون بشفاعته، **والثالث:** التَّوسُّل به، بمعنى الإقسام على الله بذاته، والسُّؤال بذاته، فهذا هو الذي لم تكن الصَّحابة يفعلونه في الاستسقاءِ ونحوه، لا في حياته ولا بعد مماته، لا عند قبره ولا غير قبره.

«قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة» ص: ٥٠.

فلمَّا كانَ من المعلومِ، المُقَرَّرِ عند أُولي العقولِ الصَّحيحةِ، وثاقِبِ الفُهُومِ، أنه عند ذِكْرِ الصَّالحين تنزلُ الرَّحمةُ[1]، وبتتبُّعِ آثارِهم يَندفعُ كلُّ بلاءٍ ونِقْمةٍ[2]، وأنَّ الثَّناءَ على المُدْرَجِ فيهم في الأمواتِ، رحمةٌ للأحياءِ من أهلِ المودَّاتِ، والاشتغالَ بنشرِ أخبارِ الأخيار ـ ولو بتواريخهم ـ من علاماتِ سعاداتِ الدَّارين لأولي العرفانِ والاختيارِ، بل يُرجَى إسعافُهم للمقَصِّر الذَّاكِرِ لهم بالشَّفاعةِ، وإتحافُهم من المولى بمرافقةِ أهلِ السُّنَّةِ والجماعة، إلى غيرِ هذا مما يُرغَّبُ فيه، ويُحَبَّبُ للتوجُّهِ إليه كلُّ وجيه.

توجَّهْتُ لبيانِ أحوالِ أهلِ طَيْبَةَ المشارِ إليها، والمخصوصةِ بالمزيد من الفضائلِ المُنبَّهِ عليها؛ لأحوزَ بركةَ المرتفعِ منهم، وأفوزَ بتنزُّلِ الرَّحمةِ حيث ذكرْتُهم، ولم أنصرفْ عنهم، خصوصاً ومَنْ أحَبَّ شيئاً أكثرَ من ذِكْرِه، والمرءُ مع حبيبه[3] في حَشْرِه، ونعيمه ونَشْرِه، وإنْ لم يلحقْه في عملِه، ولا رافقه في سلوكه وسُبُلِه.

وألحقتُ بهم مَنْ تَخَلَّفَ عن طريقتِهم، ولم يَتعرَّفْ ما أنعمَ اللهُ به عليه، ولا تَبِعهم في توفيقهم، بحيث يُحْمَلُ ما نُقِلَ مما هو في أوائلِ «تاريخِ ابنِ عساكر»[4] عن عمرِو بنِ

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ٢٨٨ من قول سفيانَ بن عُيينة. **قال العراقيُّ**: لا أصل له في المرفوع. «تذكرة الموضوعات» ص: ١٩٣، و«إتحاف السادة المتقين» ٦/ ٣٥١.

(٢) إن كان القصد أن تتبُّعَ آثار الصَّالحين بالاقتداء بأفعالهم الحميدة، وأخلاقهم الرَّشيدة ممَّا يدفع الله به البلاء والنِّقمة عمَّن اقتدى بهم، فيها، فهذا مُسَلَّم به، وإن كان القصد هو التَّتبُّعَ لآثارهم والتَّبرُّكَ بها رجاءَ حصول النفع، أو دفع الضُّرِّ، فلا.

(٣) يشير لحديثِ أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ مرفوعاً: «المرءُ معَ مَنْ أحبَّ». أخرجه مسلم في كتاب البر، باب المرءُ مع من أحبَّ ٤/ ٢٠٣٢ (١٦١) بنحوه.

(٤) الأثرُ ضعيفٌ. «تاريخ دمشق» ١/ ٣٥٨ من طريق نُعيم بن حماد، عن رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن بُكير بن عبد الله بن الأشجِّ، عن عمرو بن العاص به.

=

العاصِ ـ الحامدِ الشَّاكرِ ـ حين سُئلَ عن وَصْفِ أهلِ المدينةِ؟ فقالَ: (أَطلبُ النَّاسِ لفتنةٍ، وأعجزُهم عنها)، على مَنْ لَعلّه مِنْ هؤلاء، ممن فارقَ الوقار والسكينة. على أنَّ الحجَّاجَ بنَ يوسفَ الثقفيَّ[1] سأل أبا سليمانَ أيوبَ بنَ زيدِ بنِ القِرِّيةِ[2] عن أهل الحجاز؟ فأجابه بذلك بدون انحجاز، وقال عن المدينة: رَسَخَ العلم بها، وظهرَ منها، مما هوكذلك مع الضَّوء والبهاء، وعن أهلِ مكةَ: رجالُها علماءُ جُفاةٌ، ونساؤُها كُساةٌ عُراةٌ. بل لم أَقتصرْ على هؤلاء، حيثُ ذكرتُ مَنْ قَطَنها من الغُرباءِ ولوسَنَةً، بشرط أن يكون دَرَّسَ فيها، أوحدَّث، أوأفتَى بالطريقة المَرْضِية، والسُّنَّةِ الواضحةِ الحسنة؛ لِيكونَ الآخذُ عنهم أومَنْ كانوا في طريقه بشأنِهم على بصيرة، ولا يفتقر إلى المسألةِ عنهم، والكشفِ الذي قد لا يظْفَرُ معه بتلك الذَّخيرة.

وقد ذكر الشَّمسُ ابنُ صالحٍ[3]، القائمُ بنشرِ العلم مع الإرشادِ بالخطب والمواعظ وبذْلِ النصائح: التَّقِيَّ محمَّد بنَ أبي بكرِ بنِ عيسى بنِ بدرانَ الإخنائي[4] مع عدمِ

= **قال ابنُ عساكر**: بُكير لم يدرك عمروبن العاص، ورشدين ضعيف، ونُعيم بن حماد مختلف في عدالته وله غرائب. وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤١١.

(١) تأتي ترجمته في الكتاب.

(٢) أيُّوبُ بنُ زيدِ بنِ قيسٍ، المعروف بابن القِرِّية ــ بكسر القاف وتشديد الراء والياء آخر الحروف ــ والقرية جدته، كان أعرابياً أمياً، معدوداً من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة. قتله الحجاج سنة ٨٤ هـ. «الوافي» ١٠/ ٣٩ ـ ٤٥.

(٣) محمَّدُ بنُ صالحٍ الكنانيُّ، تأتي ترجمته في حرف الميم.

(٤) تقيُّ الدِّين محمَّدُ بنُ أبي بكر السَّعديُّ، المِصريُّ، المالكيُّ، المعروف بابن الإخنائي ـ بالكسر نسبة لإخنى مقصورة، بلدةٍ بقرب الإسكندرية ـ كان قاضي الدِّيار المصرية، مولده سنة ٦٥٨، ووفاته سنة ٧٥٠ هـ. «الديباج المذهب» ٢/ ٣٢١، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٤٠٧.

إقامةِ [٢/ ب] حديقةٍ ـ ولوإحياءً ـ أوبستانٍ، أوأنشأَ بها للمعروف مكاناً.

ولم ألتزم في المُعمَّرين فَمَنْ بعدهم، كونَهم سكنوها، فضلاً عن أنهم من أهلها، بل ذكرتُ منهم من لم يَطأْ لحَزْنِها[١] وسهلِها، أو وَطِئَها خَدَمُهُ بزائدِ العزم والهِمَّة، كالجلالِ أبي الفوارسِ شاه شُجاعٍ[٢]، والجوادِ الجَمالِ الأصبهانيِّ[٣]، الرَّبانيُّ بلا نزاع، والسُّلطان السَّعيد النُّورِ الشهيد[٤]، وأضرابِهم ممَّن شُغِفَ بإسداءِ الإحسان إلى قاطني تربتها، وعُرف بإسبالِ ذيلِ الامتنان إلى واطئي رَحْبَتِها[٥]، اقتداءً بالمجدِ[٦] صاحبِ هذه العبارة[٧]، وارتداءً بلباسِ مَنْ شَمِلَه السَّعدُ بما تضمَّنته الإشارة، ورجاءَ أنْ يكونَ كتابي ـ بذلك ـ مشتملاً على الخصوص والعموم، وأن يصيرَ كالبدرِ في التَّمام، والبحرِ في الطُّموم[٨].

---

(١) الحَزْنُ: ما غَلُظَ من الأرض. «القاموس»: حَزَنَ.

(٢) شاه شجاع بن محمد بن المظفَّر، سلطان بلاد فارس. تأتي ترجمته في حرف الشين.

(٣) اسمه: محمَّدُ بن علي بن أبي منصور. تأتي ترجمته في حرف الميم.

(٤) السلطان نورُ الدِّين محمودُ بنُ الأتابك، أبوالقاسم السلجوقيُّ التركيُّ، الشهيدُ لُقِّبَ بذلك لتعرُّضه للشَّهادة. بنى المدارس والجوامع، وأبطل المكوس، وجاهد وانتزع من الكفَّار نَيِّفا وخمسين مدينة وحِصنا، مولده سنة ٥١١، ووفاته سنة٥٦٩ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٥٣١، و«البداية والنهاية» ١٢/ ٢٧٧.

(٥) رَحَبَةُ المكان بالفتح وتُسكَّن: ساحته. «القاموس»: رحب.

(٦) مجدُ الدِّين محمَّدُ بنُ يعقوبَ الفَيروزآباديُّ، شيخ اللغة، له «القاموس المحيط» و«المغانم المطابة». مولده سنة ٧٢٩، ووفاته سنة ٨١٧ هـ. «إنباء الغمر» ٣/ ٤٧، و«الضوء اللامع» ١٠/ ٧٩، وترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٧) «المغانم المطابة» ١/ ٦١، ٦٢.

(٨) طمَّ الماء طمّاً وطُمُوماً: غمر. «القاموس»: طمم.

وكذا تَبِعتُ التقيَّ الفاسيّ، الحافظَ[1] لما غيرُه له ناسي، في ذكرِ جماعةٍ من الأمراء والملوك، ممَّن نصَّ فيهم على إِمْرة الحرمين، ولولم يكن له بواحدٍ منهما سلوك، ولكن بدون استيعابٍ لانتشارهم في الذِّكْرِ والخطاب، والإطابة بهم للكتاب، بل ذكرتُ جمعاً ممن وُصِفَ بمفتي الحرمين، أوقاضيهما أوشيخهما، مع ما يطرق به من الاحتمال، وتجويزِ ارتكابِ المجازِ في مجرَّد الوصف بذلك، لفحول الرِّجال.

وكان ممَّا حَدَاني على هذا الجمعِ الذي تَقَرُّ به العينُ، ويُصغي إليه صحيحُ السَّمع: أنني لم أجدْ فيه مُصَنَّفاً يشفي الغليل، وينفي الجهل باتِّضاحِ المقال والتَّعليل، مع مَسيسِ الحاجة إليه، والتَّنفيس به عن المكروب، حيثُ لم يجدْ في ذلك ما يعتمد عليه.

هذا؛ وقد أفردوا أهلَ كثيرٍ من البلدان: كبغدادَ والشامِ ومصرَ وأصبهانَ إلى غيرها، ممَّا يطول بذكره هذا البيان، مع كون هذه أحقَّ بالتنويه، وأصدقَ في الوجاهة والتوجيه.

نعم اشتملت: «الروضة الفِرْدَوسيَّةُ» المشتملةُ على ما نحن بصدده، وغيرِه من المهمَّات العَلية، لأبي عبدِ الله الآقشهري[2] الثقةِ الرَّحال، غيرِ المُزْدَرِي على كثيرٍ من التراجم لأهلها والأعاجم، و«تاريخ البدرِ أبي محمدٍ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ فَرْحُون»[3] المُقَدَّم في الفضائل والفنون، على عددٍ كان الفكر بسببهم واجماً[4]، وتعليقِ الشَّمسِ:

---

(١) تقيُّ الدِّين محمَّدُ بنُ أحمد بن عليٍّ الفاسيُّ، تأتي ترجمته في حرف الميم.

(٢) محمد بن أحمد بن أمين، تأتي ترجمته في حرف الميم.

وكتابه المشار إليه هو: «الرَّوضةُ الفِردَوْسِيَّةُ والحظيرة القدسية» ـ مخطوط. فيه تعيين مَنْ دُفِن بالبقيع من السابقين الأولين، والشهداء الصالحين.

(٣) تأتي ترجمته في حرف العين، وكتابه المقصود هو«نصيحة المشاور وتعزية المجاور».

(٤) أي: حزيناً. الوَجِمُ: العَبُوسُ المُطرِق لشِّدة الحزن. «القاموس»: وجم.

محمدِ ابن التَّقي صالحٍ، على كثيرٍ ممَّنْ لم يُفصحْ في أكثرهم بما تَتِمُّ به المصالح.

وكذا عقَدَ المجدُ الفيروزآباديُّ اللُّغويُّ، السَّائرُ في الاعتناء باللّغة السَّير القوي، في كتابه: «المغانم المطابة في معالم طابة»[1]، الفائقِ حُسناً وانتخاباً، لجماعةٍ أدركهم أوأدركهم شيوخه من أهلها باباً، استمدَّ فيه من ابن فرحون، عبَّر فيها عن مقاصده بلفظٍ بالدُّرِّ مشحون، ولم يستوعبْ ما هنالك، وزادَ هودونَ عشرةِ أنفس، رَقَمْتُ عليهم زاياً تنبيهاً للسالك، وعلى ما اشتركا فيه كافاً[2] للعدل في العِزِّ والإنصاف، ومجموعُ ما اشتملتْ عليه هذه التَّصانيف قُلٌّ من كُثْرٍ، مع ارتفاعِ أربابها عن درجة التقصير والنُّكر.

وقد طالعتُ من الكتبِ الكبار، والمشيخاتِ والمعاجم الجليلاتِ المقدار، والتَّواريخِ المستقيمةِ عند الاعتبار، ما أرجوسردَ جميعِه بآخره، ليكونَ ذلك من جُملةِ مفاخره، وما تيسَّرَ لي الوقوفُ على كتاب «الإعلام بمن دخلَ المدينةَ مِن الأعلام» للعفيف عبدِ الله بنِ محمَّد بنِ أحمدَ بنِ خلفٍ المطَريِّ[3] لأستفيدَ منه ما لعلَّه يوافق اختياري ونظري، وأتيتُ بما اشتملَ عليه هذا الكتاب، على حروف المعجم تسهيلاً للكشف للاستفادةِ منه والانتخاب، مراعياً في ذلك التَّرتيب في الآباءِ والأجداد وبقيَّةِ الأنساب، ثمَّ أُرْدِفُ الأسماءَ بالكُنى، وبالأنسابِ ونحوِها مما يقرِّب المراجعة لَمنِ به اعتنى[4]، ثمَّ بالنِّسا اقتداءً بمَن اقتفى الأئمةَ وائتسى.

---

(١) وهومن مطبوعات مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة (١ـ ٤).

(٢) هذان الرَّمزان غير ظاهرين في الأصل؛ لذا أهملناهما.

(٣) عفيفُ الدِّين المطري. تأتي ترجمته في حرف العين، وكتابه المذكور لم أقف عليه.

(٤) القسم الذي فيه الكُنى والأنساب والنِّساء مفقود.

كلُّ هذا بعدَ الابتداء بسيرةٍ نبويَّةٍ مُختَصرة، نافعةٍ مُفيدةٍ مُعتبرة، إذ الشَّرفُ للمذكورين، بل ولجميعِ المتقدِّمين والمتأخِّرين سِيَّما المؤلفِ المسكين، المُزْلَزَلِ في التمكين، إنما هوبالإضافة لجَنابه الرفيع، [٣ / أ] والتَّطفُّل بالتَّحرُّز في حَرَمِه المنيع، حقَّقَ الله له ولهم ذلك، ووفَّق لما مشى فيه من هذه المسالك.

ثمَّ أُردِفُها بإشارةٍ مختصرةٍ جدًّا تشتمل على ما اشتمل عليه المسجد الشّريف الفائق في الفخر إحصاءا وعدداً من الحُجرةِ والرَّوضة الشريفتين، والكِسْوة والسَّواري المعتمدتين، والأبوابِ والمنائر ونحوها، مما تيسَّرت الإحاطةُ به سماعاً ومشاهدةً، أو بهما، لدفع المشتبه، والتَّعرُّض لذرعه، وما زِيدَ مِنْ أروقته ووُسْعه، إلى غيرها من أحكام حَرَمه، وتعظيمِ جهاته، والتحذير من عدمه، وأماكنَ ممَّا يُزار من المساجد والآبار، وغير ذلك ممَّا وقع عليه الاختيار. سِيَّما مَنْ عُرِفَ من أهل البقيع، وما اتَّفق من الحوادث الصَّادرة من ذوي الجهالة والتَّبديع. وما بجوانبِهِ من المدارس، والرُّبُط، والمَطَاهر، وأماكنِ المرضى التي للذُّنوب تحطّ[1]، ومَنْ باشره من الأئمة، والخطباءِ، والقُضاة، والنُّظَّار، والمحتسبين، والرُّؤساء بدون اشتباهٍ، والفرَّاشين، والخُدَّام، وما يفوق الوصف ممَّا يُرجى الانتفاعُ به لمَن دام، ممَّا تتشوَّفُ

(١) زيارةُ الأماكن ممَّا ذكره المصنِّف رحمه الله تعالى إن كان للعِظة والاعتبار فلا بأس به، وإن كان لحطِّ الذُّنوب وللتبرُّك فهذا ممَّا لم يرد به الخبر والأثر، بل الوارد عن السَّلف خلافه؛ كما ورد عن عمر ﷺ زجره لمن تتبَّع الصَّلاة في أماكن مرَّ بها ﷺ. أمَّا الأماكن المنصوص عليها كالصَّلاة في مسجده ﷺ وفي مسجد قباء فنَيلُ البركة من الله يكون بالصَّلاة فيها اقتداءً بقوله وفعله ﷺ. انظر: «الجواب الباهر» ص: ١٨، ١٩، ٢٣، و«التبرك المشروع والتبرك الممنوع» ص: ٣٩ ـ ٤٢.

النَّفسُ إليه، حسبما تقف عليه. مُستمِدًّا في الكبير[1] خاصةً من أبي عُذرَته[2]، ورَبِّ بَجدته[3]، وأسدِ نَجْدته[4]، الباحثِ عن جُمَله وتفصيله، والباعثِ لنفسه الزَّكيةِ في تحقيقِه وتحصيله، بحيثُ قَصُرَت الهِممُ عن اللَّحاقِ به، واستبصَرتْ فعلمتْ عجزَها عن أسبابِه وسَبَبه، مع التِّحقيقِ، والفحصِ والتَّدقيق، والجمعِ بين المختلف بالتَّوفيق، والتَّوهين والتَّعيين، بالتَّمريض والتَّبيين، وكنتُ أوَّلَ مَنْ نوَّه بمصنَّفِه في ذلك، وقرَّضَه[5] بما لا يَشتبهُ للسَّالك، وكيف لا وهوعالِمُ المدينة حِسًّا ومعنى، والقائمُ بالإرشادِ للعلومِ النَّقليةِ والعقليةِ بالحسنى، بل هوأعلمُ مَنْ علمتُه الآن من الآل، الجديرُ بإحياءِ معاهدِ جَدِّه سيِّدِ الخلائقِ ممَّن مضى وآل، ولذا حدَّد مكتومَها، وجدَّد رسومَها، وأراحَ مَنْ بعده واستراح من لم يجتهد جهده. وهو: صاحبُنا وحبيبُنا السَّيِّدُ العلاَّمة نورُ الدِّين الحسنيُّ السَّمهوديُّ ثمَّ المدنيُّ الشَّافعيُّ[6] بارك اللهُ في حياتِه، وتدارك بالُّلطف سائرَ مُهمَّاتِه.

---

(١) «التاريخ الكبير»، أو: «التاريخ المحيط»، للمؤلف، وهوكبيرٌ، رتَّبه على حروف المعجم، وقد أخذه من «تاريخ الإسلام» للذهبي، وزاد عليه خلقاً أغفلهم أوتجدَّدوا بعده. انظر: «الضوء اللامع» ٨/ ١٧، و«الإعلان بالتوبيخ» ٢٢١.

(٢) العُذرَة: ما للجارية البِكر قبل أن تُفتضَّ، ويقال: فلان أبوعُذرةِ فلانة إذا كان هوالذي افترعها، والمعنى: السابق إليه. «مجمل اللغة» ٣/ ٦٥٥.

(٣) يقالُ: فلانٌ ابنُ بَجدة هذا الأمر أي: عالمٌ به، متقِنٌ له، ومعنى العبارة التي بين أيدينا أي: تربَّى على العلم وأتقنه. «المحكم» ٣/ ٢٧٤، و«القاموس»: بَجَدَ.

(٤) النَّجدة: الشَّجاعة، والشِّدَّة، والقتال، والمعنى هو: كالأسد في الشَّجاعة والشدة. «القاموس»: نجد.

(٥) يقال: قَرَّضهُ وقرَّظَه، والتَّقريظ: مدحُ الإنسان وهوحيٌّ بحقٍّ أوباطلٍ. «القاموس»: قرظ، قرض.

(٦) عليُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ، السَّمهوديُّ تأتي ترجمته في حرف العين.

وكان الشُّروعُ في تبييضه، والرُّجوعُ لتهذيبه وتنهيضه، حين كوني بطيبةَ الشَّريفة، وقُرَّةُ عيني بلَحْظِ تلك العَرَصَات[1] المُنيفة.

وكتبَ إليَّ العزُّ ابنُ فهدٍ[2] يُحَرِّضُ عليه، ويُمَرِّضُ مَنْ لم يلتفتْ إليه، بل نظمَ الفاضلُ اللُّواتي[3]، والحبيبُ المواتي، قصيدةً في التَّنويهِ به، والتَّوجُّهِ لسببِه، نفعَ الله بهما، ودفع كلَّ مكروهٍ عنهما، وجعل هذا التَّأليفَ خالصاً لوجهِه الكريم، مُوجباً لفضلِه العميم، وصلَّى الله على سيِّدِنا محمَّدٍ وسلَّمَ وشَرَّفَ وكَرَّم، وسمَّيْتُه:

التُّحفةَ اللَّطيفةَ في تاريخ المدينةِ الشّريفةِ

وهذا حينُ الشُّروع، فيما قدَّمتُه على هذا المجموع، مِن نبذةٍ يَحسنُ إيرادُها، ويتعيَّنُ إفرادَها، بل تعلمُّهَا أمرٌ مفترض، وتَفهُّمُها لا يُهمله إلا مَنْ في قلبِه مرَض. في ذكرِ سيِّدِ البَشَر، وسيِّدِ الخلقِ ممَّنْ مضى وغَبر، الأكملِ خَلْقاً وخُلقاً، والأفضلِ في الرُّقيِّ والارتقا، صاحبِ المقامِ المحمود[4]، واللِّواءِ المعقود[5]، والحوضِ والكوثرِ

---

(١) العَرَصَات جمع عَرْصَة، بوزن ضَرْبة: كلُّ بُقعةٍ بين الدُّور واسعةٍ، ليس فيها بناء. «مختار الصحاح» ص: ٤٢٤.

(٢) هو عبدُ العزيزِ بنُ عمرَ بنِ محمَّدٍ المكيُّ، المعروفُ بابن فهدٍ، محدِّث مشاركٌ في العلوم، له «بلوغ القِرى لذيل إتحاف الورى»، و«معجم الشيوخ»، مولده سنة ٨٥٠، ووفاته سنة ٩٢٠ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ٢٢٤، و«الكواكب السائرة» ١/ ٢٣٨.

(٣) محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ أحمد، أبو عبد الله الأنصاريُّ، التُّونسيُّ اللواتيُّ. ترجم له المصنِّف له في حرف الميم.

(٤) عن ابن عمر ﷺ قال: إنَّ النَّاس يصيرون يوم القيامة جُثًا كلُّ أُمَّةٍ تتبعُ نَبيَّها، يقولون: يا فلانُ، اشفع يا فلان، اشفع، حتى تنتهيَ الشَّفاعة إلى النَّبي ﷺ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. أخرجه البخاريُّ في كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾. (٤٧١٨).

(٥) قال رسول الله ﷺ: «أنا سَيِّدُ ولدِ آدَمَ يومِ القيامَةِ ولا فخر، وبيدي لواءُ الحمد ولا فخر..»، أخرجه الترمذيُّ في كتاب المناقب، باب: في فضل النبي ﷺ (٣٦١٥)، وقال: حسن صحيح.

المورود[1]، والمعجزاتِ الباهرات، والتَّميزاتِ بالخصائصِ المتكاثرات، من الشَّفاعةِ العامَّة[2]، والجماعةِ القائمة، إلى قيامِ السَّاعة، بالحُجَّةِ التَّامَّة[3]، وانشقاقِ القَمر[4]، ونبعِ الماءِ ما بين أصابعِه ممَّا تواتر واشتهر[5]، والبركةِ في الشَّراب والطَّعام[6]، وتكليمِ

---

(١) وهوالذي امتنَّ به ربُّه عليه في قوله سبحانه: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ سورة الكوثر، وهوحوضُه ﷺ، فعن أنس ﷺ مرفوعاً: «أتدرون ما الكوثر؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه نهرٌ وعدنيه ربي عزَّ وجلَّ، عليه خيرٌ كثيرٌ، وهوحوضٌ ترِدُ عليه أمَّتي يوم القيامة». أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب: حجَّة مَن قال: البسملةُ آيةٌ من كلِّ سورة ١/ ٣٠٠ (٥٣).

(٢) كما في حديث جابر ﷺ أنَّ النبي ﷺ قال: «أُعطيتُ خمساً»، وذكر منهن: «وأُعطيتُ الشفاعة». أخرجه البخاريُّ في كتاب الصلاة، باب قول النبي ﷺ: «جُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» (٤٣٨)

(٣) عن معاوية ﷺ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «لايزالُ من أمَّتي أمةٌ قائمةٌ بأمر الله لا يضرُّهم مَن خذلهم، ولا مَن خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك». أخرجه البخاريُّ في كتاب المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبيُّ ﷺ آية (٣٦٤٦)، ومسلم في كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: «لاتزال طائفة» ٣/ ١٥٢٤ (١٧٤).

(٤) قال سبحانه: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ سورة القمر: ١، وعن أنسٍ ﷺ قال: «إنَّ أهلَ مكَّةَ سألوا رسولَ الله ﷺ أن يُريَهم آية؟ فأراهم انشقاق القمر». أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب: سؤال المشركين أن يريهم آية، (٣٦٣٨)، ومسلم في كتاب صفات المنافقين، باب: انشقاق القمر٤/ ٢١٥٩ (٤٦).

(٥) عن أنس ﷺ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر... الحديثَ، وفيه: «فرأيتُ الماءَ ينبعُ من تحت أصابعه... ».

أخرجه البخاريُّ في كتاب الوضوء، باب التماس الوضوء (١٦٩).

(٦) حديث جابر ﷺ: في غزوة الخندق، وبصقه ﷺ على العجين حتى أكل منه الجيش.

أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب: جواز استتباعه غيرَه إلى دار مَن يثق به برضاه ٣/ ١٦١٠ (١٤١).

الذِّراعِ المسمومِ له من بعضِ اللِّئام[1]، وإحياءِ الموتى[2]، وإسماعِ الصُّمِّ[3]، والاطِّلاعِ على الغيب فيما يخصُّ ويَعُمُّ[4]، وإعلامِه بمصارعِ صناديدِ قريش، ببدرٍ[5] الذي كان فيه الهَنَا للمسلمين وطِيبُ العيش، وردِّه عينَ قتادةَ وقد سقطت[6]، ورؤيته المشارقَ والمغاربَ لَمَّا زُويت الأرضُ التي هبَطت[7]، وإخباره بأنَّ مُلكَ أمَّتِه سيبلغ ما زُويَ منها، فكان كما أخبرَ به عنها، الرَّحمةُ الشَّاملة، [٢ / ب] والنِّعمةُ الكاملة، خاتمُ الأنبياء والمرسلين، والسَّابقُ في خلقِ الأصفياءِ أجمعين. المصطفى بالمحبَّةِ والخُلَّةِ، والقُربِ والدُّنوِّ الذي رقَّاه به المولى وفضَّله، والمعراج، وصلاته بالأنبياءِ التَّامِّ به لهم

---

(١) حديث جابر ﷺ: «أنَّ يهوديةً من أهل خيبر سَمَّت شاة مصلية.. » الحديثَ، وفيه قال ﷺ: «أخبرتني هذه في يدي، للذِّراع... » أخرجه أبوداود في كتاب الديات، باب: فيمن سقى رجلاً سمًّا (٤٥٠٨)، وأصله مخرَّج في صحيح البخاري في كتاب المغازي، باب الشَّاة التي سُمّت للنبي ﷺ بخيبر (٤٢٤٩) من حديث أبي هريرة به نحوه.

(٢) كإحياء الله تعالى له ﷺ قتلى بدر من المشركين في القَليب، كما في حديث أنس ﷺ، وفي آخره: «أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخاً... ».

أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل (٣٩٧٦).

(٣) لم أقف على حديث في ذلك!

(٤) سيأتي حديث في ذلك ضمن روايات الإسراء والمعراج.

(٥) من حديث أنس ﷺ وفيه: «أنَّ عمر قال: إن رسول الله ﷺ كان يُرينا مصارعَ أهلِ بدرٍ بالأمس..» الحديث. أخرجه مسلم في كتاب الجنة، باب: عرض مقعد الميت من الجنة أوالنار عليه٤/ ٢٢٠٣ (٧٦).

(٦) حسن. أخرجه أبويعلى ٣/ ١٢٠، وأبوعوانة ٤/ ٣٥٢، والطبراني في «الكبير» ١٩/ ٨ من حديث قتادة بن النعمان ﷺ.

(٧) عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله زوى لي الأرض... »الحديثَ. أخرجه مسلم في كتاب الفتن، باب: هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ٤/ ٢٢١٥ (١٩).

الابتهاج، والبشارةُ والنِّذارة، والهداية ومزيد الوقاية، ومغفرةُ ما تقدَّم له وتأخَّر، والقسَمُ باسمهِ الأزهر، وإجابةُ دعوته[1]، ولواءُ الحمد، وصلاةُ الله وملائكته المرتقى بهما لنهاية السَّعد[2]. صلى الله عليه وعلى آله أجمعين صلاةً وسلاماً إلى يوم الدِّين.

مناقبُه ومحاسنُه ملأتِ الوجودَ شُهرة، فلو اجتمعَ الخلقُ على إحصائها كان وصفُهم مِن بحرِها قطرة.

فهو محمَّدٌ وأحمدُ[3] بنُ عبدِ الله بنِ عبد المُطَّلبِ[4] بنِ هاشمِ[5] بنِ عبد مَنافٍ[6] بنِ قُصيٍّ[7] بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كعبِ بنِ لُؤيِّ بنِ غالبِ بنِ فِهرِ[8] بنِ مالكِ بنِ النَّضرِ بنِ

---

(١) ما أكثر ما ورد في السُّنة من إجابة الله لأدعية نبيِّه ﷺ، وذلك من إكرام الله له، ومن ذلك دعاؤه ﷺ لابن عبَّاس ﷺ أن يُفقِّهه الله في الدِّين. أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب: وضع الماء عند الخلاء (١٤٣).

(٢) كما قال الله تبارك وتعالى ﴿..لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ..﴾ سورة الفتح: ٢.

(٣) ورد اسم (أحمد) في كتاب الله وفي سنَّة رسول الله ﷺ؛ ففي القرآن في قوله تبارك وتعالى في بشارة عيسى عليه السلام به ﷺ ﴿...وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ..﴾ سورة الصف ٦.

وفي حديث جبير بن مُطعم ﷺ أنَّ النبي ﷺ قال: «أنا محمد وأنا أحمد»... الحديثَ. أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب في أسمائه ﷺ ٤/ ١٨٢٨ (١٢٤).

(٤) واسم عبد المطلب: شيبة. «سيرة ابن إسحاق» ص: ١، «وسيرة ابن هشام» ١/ ٣، و«الطبقات الكبرى» ١/ ٥٥ زاد ابن سعد: شيبة الحمد.

(٥) واسم هاشم: عمرو. «سيرة ابن إسحاق» ص: ١، «وسيرة ابن هشام» ١/ ٣.

(٦) واسم عبد مَناف: المغيرة. المصدران السابقان ص: ١، ١/ ٣.

(٧) واسم قُصي: زيد. «الطبقات الكبرى» (١/ ٥٥).

(٨) **قال ابنُ سعدٍ:** وإلى فِهرٍ جماعُ قريش، وما كان فوقَ فِهرٍ فليس يقال له: قرشي، يقال له: كناني. «الطبقات الكبرى» ١/ ٥٥.

كِنانةَ بنِ خُزيمةَ بنِ مُدركةَ[1] بنِ إلياسَ بنِ مُضرَ بنِ نزارِ بنِ مَعدِّ بنِ عدنان. هذا هوالنَّسبُ المتَّفقُ عليه[2]، ومن هنا اختلف النَّسَّابون بما لا نُضيفه إليه، أبوالقاسم[3]، وأبوإبراهيم[4]، وأبوالأرامل[5]، ابنُ الذَّبيح، ابنِ شيبةِ الحمدِ القرشيُّ الهاشميُّ، المُطَّلبيُّ، المكِّيُّ ثمَّ المدَنيُّ. حملتْ به أمُّه أجملُ نساءِ زمانِها وأكمل، ومَنْ أبوها مِن أشرفِ قريشٍ فيما عليه اشتمل: آمنةُ ابنةُ وهبِ بنِ عبدِ منافِ[6] بنِ زُهرَةَ بنِ كِلابٍ، المُجتمِعِ فيه نسب أبويه[7]، والمرتفعِ كلٌّ منهم بالإضافةِ إليه، بشِعْب أبي طالب من مكَّة، وبقي في بطنِها تسعةَ أشهر، ماتَ أبوه في أثنائِها بالمدينةِ عند أخوالِ أبيه بني عديِّ ابن النَّجَّارِ عن خمسٍ وعشرين، أوثلاثين سنة[8]، وضعَتْه وهوالبِكرُ لكلٍّ منهما في يوم الاثنين عند

(١) واسم مُدرِكة: عامرٌ أوعمرو. ((سيرة ابن إسحاق)) ص: ١، ((وسيرة ابن هشام)) ١/ ٤.

(٢) **وقال ابن فارس**: إلى هنا إجماع الأمة. ((أوجز السير)) ص: ١٤٦.

(٣) ورد التَّصريح بكنية أبي القاسم في حديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «لا تُسمُّوا باسمي، ولا تكنوا بكُنيتي، فإني أنا أبوالقاسم أقسمُ بينكم». أخرجه مسلم في كتاب الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم ٣/ ١٦٨٣(٥).

(٤) إبراهيم ابن رسول الله ﷺ من مارية. روي عن أنس ﷺ أنَّ جبريل أتى النبيَّ ﷺ فقال: «السَّلامُ عليكَ أبا إبراهيمَ». أخرجه البيهقي في ((الدلائل)) ١/ ١٦٣، وفي سنده ابن لهيعة، وهوضعيف.

(٥) ذكره ابن دحية، وقال: ذكره صاحب ((الذخائر والأعلاق)). ((سبل الهدى)) ١/ ٦٦٥.

(٦) عبدُ مَناف اسمه: المغيرة بن قصي. ((سيرة ابن إسحاق)) ص:١، و((طبقات ابن سعد)) ١/ ٥٥.

(٧) أي: كِلاب بن مُرَّة، ففي كِلابٍ يجتمع معه ﷺ بنو زُهرة، وأمُّه آمنةُ بنتُ وهبٍ منهم. ((طبقات ابن سعد)) ١/ ٥٩، و((أوجز السير)) ص: ١٤٦، ((وجوامع السيرة)) ص: ٣.

(٨) موت أبيه ﷺ وهو حملٌ أخرجه الحاكم ٢/ ٦٠٥ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذَّهبيُّ، لكن الإسناد فيه ضعفٌ؛ ففيه صدقة بن سابق، انفرد ابنُ حِبَّان بتوثيقه في ((كتاب الثقات)) ٨/ ٣٢٠.

فجرِه، لاثنتي عشرةَ ليلةً مضتْ من ربيعٍ الأوَّلِ عامَ الفيل[1]، بشرقيِّ جوفِ مكَّةَ في شِعب بني هاشم[2]، بالدَّارِ التي كانت تسكنُ فيها مع أبيه، وهي بسُوقِ اللَّيلِ معروفة[3]، مختوناً مسروراً[4]، مختوماً بختامِ النُّبوَّة محبوراً. وقيل لها وهي بين النَّائمةِ واليقظانةِ: إنَّكِ حملتِ بسيِّد هذه الأمَّة، بل رأته حينَ وضعتْه سقطَ منها نورٌ أضاءتْ له قصورُ الشَّام الشَّهير لمن أَمَّه، وقالتْ: والله ما رأيتُ من حَملٍ قطُّ كان أخفَّ ولا أيسرَ منه، إلى غيرِ ذلك ممَّا تشرَّفتْ بنقلِه عنه، وأنَّهُ وقعَ حينَ ولدتْه وقرَّت عينُها إليه بالانتماء، واضعاً يديه بالأرضِ[5] مُشيراً بالسَّبابة كالمُسبِّحِ بها إلى السَّماء، وليلةَ ميلادِه انشقَّ إيوانُ كِسرى حتى سُمعَ صوتُه، وسقطتْ منه أربعَ عشرةَ شُرفةً.

---

(١) لحديث أبي قتادة ﷺ قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن صومِ يوم الاثنين؟ فقال: «ذاك يومٌ وُلِدتُ فيه، ويومٌ بُعثتُ، أو: أُنزل عليّ فيه». أخرجه مسلم في كتاب الصيام، باب: استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ٢/ ٨٢٠ (١٩٨).

(٢) «جمهرة نسب قريش» ١/ ٣٦٨، و«الروض الأنف» ١/ ١٠٧، و«عيون الأثر» ١/ ٢٦.

(٣) مازال معروفاً باسمه إلى يومنا. «الزهور المقتطفة» ص: ١٥٦، و«إتحاف الورى» ٤٨، ٤٩.

(٤) أخرجه ابن سعد ١/ ١٠٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٨٠ عن العباس، ورجاله ثقات سوى يونس بن عطاء، فلم أقف على ترجمته، وفيه عنعنة عكرمة، وهو مدلِّس، كما في «تعريف أهل التقديس» ص: ٩٨، وأخرجه أبونعيم في «دلائل النبوة» ص: ٤٦ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «مِن كرامتي على ربي أني وُلدتُ مختوناً، ولم يرَ أحدٌ سوأتي»، والحاكم ٢/ ٦٥٧، وصحَّحه.
والخِتانُ: قطعُ موضعٍ معيَّن من ذكَر الغلام وفرج الجارية، ومسروراً، أي: مقطوع السُّرةَّ. «النهاية»: ختن وسرر ٢/ ١٠، ٣٥٩.

(٥) الحديث بذكر خِفَّة حمله ﷺ على أمه، وخروج النور من أمه، ووقوعه على يديه (حسنٌ لغيره) أخرجه أحمد ٤/ ١٢٧، وابنُ حِبَّان، «الإحسان» ١٤/ ٣١٣ (٦٤٠٤) بسند جيد من حديث العرباض بن سارية.

وخمَدتْ نارُ فارسَ ولم تخمدْ قبلُ بألفِ عام، وغاضتْ بُحيرةُ سَاوةَ[1].

وأرضعتْهُ ثُويبةُ[2] ـ التي أعتقها عمُّه أبولهب حين بشَّرته به ـ قليلاً، وكانت تقولُ: ما رأيتُه يبكي جوعاً ولا عطشاً قطُّ، بل كان يغدو إذا أصبح، فيشربُ من ماءِ زمزم شَربةً، وربَّما عرضنا عليه الغذاء، فيقول: أنا شبعان.

ثمَّ حَليمةُ ابنةُ أبي ذُؤيبٍ السَّعدية، وحملته معها لبني سعدِ بنِ بكرٍ رهطِها، ورأتْ من يُمنِه وبركتِه، وإنصافِه وصِلَتِه، ذهاباً وإياباً وإقامة، مناماً ويقظة، ما انتشر، ثمَّ رجعت به إلى أمِّه بعد شقِّ جبريلَ عليه السَّلامُ صدرَه الشّريف، ومَلْئه حكمة وإيماناً وهوابنُ خمسٍ فأزيدُ تخوُّفاً عليه[3]، فدام معها في كفالة جدِّه[4] ولم يلبث أن ماتت في رجوعها وهومعها من المدينة إذ خرجت به وهوابنُ ستِّ سنين[5]، وكانت معها أمُّ

---

(١) أخرجه الخرائطي في((هواتف الجان)). كما في ((البداية والنهاية)) (٢/ ٢٦٨، ٢٧١)، والبيهقي في ((دلائل النبوة)) (١/ ١٢٦).

قال الذهبيُّ: هذا حديثٌ منكرٌ غريبٌ. ((السيرة)) ص: ١١، ١٤. **وقال الحافظ ابن كثير**: أمَّا هذا الحديث فلا أصل له في شيء من كتب الإسلام المعهودة، ولم أره بإسناد أصلاً.

(٢) إرضاع ثويبة لرسول الله ﷺ ثابت بلفظ: «أرضعتني وأبا سلمة ثُويبةُ» أخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب: ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾ (١٥٠١)، ومسلم في كتاب الرضاع، باب: تحريم الربيبة وأخت المرأة ٢/ ١٠٧٢ (١٥) من حديث أمِّ حبيبة بنت أبي سفيان.

(٣) تقدَّم تخريجه قريباً، وهوتكملة حديث «خف حمله... » الخ.

(٤) ضعيف. أخرجه ابن سعد ١/ ١١٧، ١١٨ من طريق الواقدي، وهومتروك، وأخرجه الأزرقي في ((أخبار مكة)) ١/ ٣١٤ من طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن أبيه به نحوه.

(٥) (حسن لغيره). أخرجه عبد الرزاق ٥/ ٣١٨ عن الزُّهري مرسلاً، وكذا ابن هشام في ((السيرة)) ١/ ١٥٥ عن ابن إسحاق، وقد صرَّح بالتحديث، ورجاله ثقاتٌ إلا أنه مرسلٌ.

أيمنَ بَرَكَةُ الحبشيةُ[1] مولاته ﷺ[2]، التي ورِثها من أبيه، وهي دايته[3] وحاضنته معها [٤/ أ]، ثمَّ بعد موتها[4] فحملته لجدِّه فكفَلَه حتى ماتَ ودُفن بالحَجُون[5]، والنَّبيُّ ﷺ ابنُ ثمان سنين[6]، وفي غُضونِ كَفالته له أبطأ عليه مرَّةً فجزِعَ عليه، وارتجز وهو طائفٌ بالبيتِ المعظَّم بقوله:

يـا ربِّ رُدَّ راكـبـي مـحـمَّدا رُدَّهُ ربِّ واصطنعْ عندي يدا[7]

فلم يلبثْ أن جاء فاعتنقه، وقال: يا بنيَّ لقد جزعتُ عليك جزعاً لم أجزعه على شيء قطُّ، والله لا بعثتُكَ في حاجةٍ أبداً[8].

فكفَله بعد موتِ جدِّه بوصيةٍ منه ابنه أبوطالبٍ، وهو شقيقُ عبد الله، فكان أيضاً يحبُّه حبَّاً شديداً لا يحبُّ مثلَه أحداً مِن ولدِهِ، بحيث لا ينام إلا إلى جانبه، وكانَ يجلسُ على وسادتِه المختصَّة به، ويتَّكئُ بل ويستلقي عليها، ويقال له، فيُسَرُّ ويقولُ:

---

(١) «الاستيعاب» ٤/ ٢٥٠، و«أسد الغابة» ٧/ ٣٠٣، و«زاد المعاد» ١/ ٨٣.

(٢) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٦/ ٣٤٦٩، و«الإصابة» ٤/ ٤٣٢.

(٣) «زاد المعاد» ١/ ٨٣.

(٤) حضانة أمِّ أيمن رضي الله عنها (حسنة مشهورة)، أخرجها ابن سعد ١/ ١١٦، وتناقلها العلماء كالدمياطي في «السيرة» ص: ٣٧، وابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٤٣٢.

(٥) حديث (حسن). أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ٣١٥.

(٦) (صحيح لغيره). أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٢ بسند ضعيف، والأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ٣١٥ بسند حسن.

(٧) البيت في «دلائل النبوة» للبيهقي ٢/ ٢٠، ٢١ مع اختلافٍ يسير.

(٨) (صحيح لغيره). أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٦/ ٧٨، والحاكم ٢/ ٦٠٤، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذَّهبيُّ.

إنَّ ابن أخي هذا ليُحسُّ من نفسِه بنعيم، ويخصُّه دونَ بنيه بالطَّعام، سِيَّما وكان إذا أكلَ معهم شبعوا، وإن لم يأكلْ معهم لم يشبعوا، ولذا كانَ إذا أرادوا الأكلَ أخَّرَهم حتى يجيء، وإذا جاءَ فأكلَ معهم فضَلَ من طعامِهم، فيقول له [عمُّه][1]: إنَّكَ لمبارك، وكانَ الصِّبيان يُصبحون عُمشاً رُمصاً[2]، ويصبحُ هو دَهيناً كحيلاً[3] (...)[4] أعظم نشأة وأشرفها، وشبَّ يكلؤه الله تعالى، ويحوطه ويحفظُه من أقذار الجاهلية، من كلِّ عيبٍ فلم يُعظِّمْ لها صنماً قطُّ، ولم يحضرْ مشهداً من مشاهدِهم مع طلبهم منه لذلك، فيمتنع ويعصمه الله منه، ولقد قال ﷺ: «ما هممتُ بشيءٍ مما كانَ أهلُ الجاهلية يهمُّون به إلا مرَّتين عصمَني الله فيهما، وكلَّما دنوتُ من صنمٍ لهم يصيحُ بي رجلٌ: امضِ وراءَك، فما قَربتُ منه»[5]، حتى كان أفضلَ رجالِ قومِه مروءةً، وأحسنَهم خُلقاً وجِواراً، وأكرمَهم حَسَباً، وأعظمَهم حِلماً، وأصوبَهم حديثاً، وأبعدَهم من كُلِّ خُلق دَنيٍّ حتى لا يُسمَّى في قومه إلا الأمين[6]، لما شاهدوه من أمانته وصدقِه، وطهارتِه وصفاتِه العلِّية التي لم يَشْرَكْه أحدٌ من خلق الله فيها.

---

(١) في الأصل [٤/ أ]: عمّك، وهوخطأ.

(٢) العَشَا: سوءُ البصر بالليل والنَّهار، والرَّمَصُ: البياضُ الرَّطبُ الذي تقطعه العين، ويجتمع في زوايا الأجفان. «لسان العرب»: رَمَصَ، عشا، و«النهاية» ٢/ ٢٦٣.

(٣) الحديث في رعاية أبي طالب لمحمد ﷺ ضعيف جداً؛ أخرجه ابن سعد ١/ ١١٩، ١٢٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ٧١. كلاهما من طريق الواقدي، وهومتروك.

(٤) فراغ في الأصل [٤/ أ] بقدر أربع كلمات تقريباً.

(٥) حسن لغيره. أخرجه البزار، «كشف الأستار» ٣/ ٢٨٣، والنسائي في «الكبرى» ٧/ ٣٢٥، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٤ ـ ٣٥ من حديث زيد بن حارثة.

(٦) صحيح. أخرجه أحمد ٣/ ٤٢٥، عن السائب بن أبي السائب.

واستصحبَه عمُّه وهو ابنُ اثنتي عشرةَ سنةً إلى الشَّام، فلمَّا جاء بُصرَى ورأى منه بَحِيرا الرَّاهبُ ما دلَّ عليه أنَّه النبيُّ المرسَل خاتمُ الأنبياء، أمره بالرُّجوعِ به إلى بلادِه ففعل[1]، وبعد عشرين سنةً من مولدِه أودونها حضرَ مع عمومتِه حربَ الفِجَار[2]، ورمى فيه بأسهم[3]، وحلفَ الفُضُول[4] الذي عقدتْه قريشٌ على نصر كلِّ مظلومٍ بمكَّة[5].

وكان ﷺ يرعى غنمَ أهلِه بأجيادَ على قراريطَ[6]، ثمَّ مضى للشَّام أيضاً مع ميسرةَ فتى خديجةَ ابنةِ خويلدِ بنِ أسدٍ في تجارة لها، فرأى ممَّا خصَّه الله به ما يسترشدُ به

---

(١) صحيح. أخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب: ما جاء في بدء نبوة النبي ﷺ (٣٦٢٠)، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والحاكم ٢/ ٦١٥ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) الفِجَار: بكسر الفاء، سمِّيت الحرب بهذا؛ لأنَّ المتحاربين استحلُّوا المحارم بينهم، أولأنَّ القتال كان في الشهر الحرام ففجروا فيه جميعاً، وهي حربٌ دارت رحاها بين كنانة وقريش من جهة، وقيس عيلان من جهة أخرى. «سيرة ابن هشام» ١/ ١٦٨، و«الروض الأنف» ١/ ١٢٠ باختصار.

(٣) ذكرها ابن هشام في «السيرة» بلا سند ١/ ١٦٨ـ١٧٠.

(٤) الفُضول جمع فَضْل، وهوحِلفٌ وقع في زمان الجرهميين، لثلاثةٍ منهم يسمَّى كلُّ واحدٍ منهم الفضل، اجتمعوا لنصرة المظلوم، ولما تداعت قريش إلى حلفٍ للعلة نفسها، سُمِّي الحلف على الحلف القديم، وقد شهد النَّبيُّ ﷺ هذا الحِلْفَ، وكان حَفِياً به.

(٥) حديث مشاركة النبي ﷺ في حلف الفضول صحيح. أخرجه أحمد ٣/ ١٩٣، والبخاري في «الأدب المفرد» ص: ١٩٤ كلاهما من حديث عبد الرحمن بن عوف أنَّ رسول الله ﷺ قال: «شهدتُ مع عمومتي حلف المطيَّبين، فما أحبُّ أن أنكثَه وأنَّ لي حُمرَ النَّعَم».

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الإجارة، باب رعي الغنم على قراريط (٢٢٦٢) من حديث أبي هريرة ﷺ، بدون لفظة: أجياد، وذكرها البخاري في «الأدب المفرد» ص: ١٩٧ (٥٧٧)، والقراريط: جزء من الدِّينار أوالدِّرهم، أوهوموضعٌ بمكة قرب أجياد. انظر «فتح الباري» ٤/ ٤٤١، وأجيادُ: حيٌّ من أحياء مكة، يقع جنوب شرق المسجد الحرام.

المُتنبِّه، فلمَّا عاد حدَّثها به، وكانت امرأةً حازمةً لبيبةً شريفة، فرغبت في تزويجه بها، فتزوَّجها وهوابنُ خمسٍ وعشرين سنة، وهي ابنةُ أربعين[1]، فكانت له وزيرَ صِدْقٍ، وعبيرةَ مِسْكٍ.

ثمَّ بعد مضيِّ عشرِ سنين أخذت قريشٌ في بناءِ الكعبةِ لأمرٍ اقتضاه، فاختلفت قبائلُها فيمَن يضعُ الحجرَ الأسود، فاختاروه، فأشار ببسطِ رداء على الأرض، ووضعِه عليه، وترفعُ كلُّ قبيلةٍ طرفاً منه، ففعلوا ذلك، فلمَّا انتهوا به إلى محلِّه أخذَه الأمينُ المكينُ بيده الميمونة، فوضعَه، وذلك يوم الاثنين[2].

ولمَّا انتهى ﷺ لأربعين سنة[3] جاءه جبريل عليه السلام في يومِ الاثنين ثامنِ شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ وهوبغارِ حِراء؛ إذ كان يخلو به فيتعبَّد فيه، فأقرأه أوَّلَ سورةِ العلق، فرجعَ بها ﷺ يرجُف فؤادُه.

---

(١) وهذا مذهبُ الجمهور، ويرى ابنُ إسحاق أنها كانت في سن الثامنة والعشرين، ونصر رأيه د. أكرم العمري فقال: وقد أنجبت خديجة من رسول الله ﷺ ذكرين وأربع إناث، مما يُرجِّح رواية ابن إسحاق؛ فالغالب أنّ المرأة تبلغ سنَّ اليأس من الإنجاب قبل الخمسين. وانظر «السيرة النبوية الصحيحة» ١/ ١١٣.

(٢) قصة بناء الكعبة، أخرجها البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب بنيه الكعبة (٣٨٢٩)، ومسلم في كتاب الحيض، باب الاعتناء بحفظ العورة ١/ ٢٦٨(٧٧) من حديث جابر رضي الله عنه.
وقصة تحكيمه ﷺ؛ الحديث فيها حسنٌ لغيره. أخرجه أحمد ٣/ ٤٢٥، **وقال الهيثميُّ**: رجاله رجال الصحيح غيرَ هلال بن خبَّاب، وهوثقةٌ وفيه كلامٌ.

(٣) «سيرة ابن إسحاق» ص: ١٠٩، و«سيرة ابن هشام» ١/ ٢١٦، وفي هذا **يقول يحيى الصَّرصريُّ**:

وأتتْ عليه أربعون فأشرقتْ شمسُ النُّبوةِ منه في رَمضانِ.

«زاد المعاد» ١/ ٧٧، ٧٨.

ودخل على خديجةَ فزمَّلُوه حتى ذهب عنه الرَّوع، ثمَّ أعلمها بالخبر، وقال لها: «لقد خشيتُ على نفسي»، فقالت له: أبشرْ، كلاَّ، والله ما يُخزيك اللهُ أبداً؛ إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتحملُ الكَلَّ[1]، وتكْسِبُ المعدوم، وتَقْرِي الضَّيف، وتُعِينُ على نوائبِ الحقِّ، ثمَّ ذهبت به إلى [٤/ ب] ابن عمِّها ورقَةَ بنِ نوفلِ بنِ أسدٍ، فأعلمه بما أعلمها به، فقال له: هذا هوالنَّاموسُ[2] الذي أنزله الله تعالى على موسى عليه السَّلام، وآمن هو وخديجة به. وقال: إنْ يُدْرِكْني يومُكَ أنصرْكَ نصراً مؤزَّراً. ثم لم يَنشَب[3] ورقةُ أن تُوفي[4].

وفتَر الوحي[5]، فلمَّا كان بعد أشهرٍ أنزل الله عزَّ وجلَّ عليه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾[6] وحَمِيَ الوحيُ وتتابع[7].

وبعد أَنْ أقرأه جبريلُ عليه السلام العَلَقَ، ضربَ برجلِهِ الأرض، فنبعت عينُ ماءٍ فتوضَّأ منها، ثمَّ أمرَ النبيَّ ﷺ فتوضَّأ كذلك، ثمَّ قام وصلَّى بالنَّبيِّ ﷺ، ثمَّ انصرف،

---

(١) الكَلُّ: اليتيم، والعِيال. «القاموس»: كلل.

(٢) النَّاموس: صاحب السرِّ، وهوجبريل هنا. «القاموس»: نمَس.

(٣) لم ينشب، أي: لم يلبث. «النهاية» ٥/ ٥٢.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي (٣)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب: بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ١/ ١٣٩ـ ١٤٠ (٢٥٢) عن عائشة رضي الله عنها مطولاً.

(٥) قصة فترة الوحي، أخرجها البخاري في كتاب التعبير باب: أول ما بديء به رسول الله ﷺ (٦٩٨٢) عن عائشة رضي الله عنها.

(٦) سورة المدثر: ١ـ ٤.

(٧) أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب، ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (٤٩٢٥)، ومسلم في كتاب الإيمان باب، بدء الوحي إلى سول الله ﷺ ١/ ١٤٣ (٢٥٥) كلاهما من حديث جابر.

وأتى النبيُّ ﷺ خديجةَ، فعلَّمها ذلك، وصلَّى بها[1]، وكان الفرضُ إذ ذاك ركعتين بالغَداة، وركعتين بالعشي، إلى أن كانت ليلةُ المعراج[2].

وأقام ﷺ بمكة بعد البَعثة ثلاث سنين يدعوالله مُستخفياً، فكان المسلمون يجتمعون بدار الأرقم[3] أوبالشِّعاب للصِّلاة[4].

ثمَّ نزل عليه في السنة الرابعة[5] ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾[6]، وقوله: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[7] فأعلنَ حينئذٍ الدُّعاءَ لأهلِ الإسلام[8] وكفَّارُ قريشٍ غيرُ منكرين لما يقول، بحيث كان إذا مرَّ بهم في مجالسهم يشيرون إليه: إنَّ غلام بني عبد المطَّلب ليُكَلَّمُ مِن السَّماء، إلى أَنْ عابَ آلهتهم، وذكر آباءهم، الذين ماتوا على الكفر، فانتصبوا لعداوته وعداوةِ مَنْ آمن به، يُعذِّبون مَنْ لا مَنعَة عنده أشدَّ العذاب، ويُؤذون

---

(١) في ((سيرة ابن إسحاق)) ص: ١١٧ من قوله، وابن هشام عنه ١/ ٢٢٧ بلفظ: قال ابن إسحاق: وحدثني بعض أهل العلم.

(٢) ((سيرة ابن إسحاق)) ص١١٧، وأصله مخرَّج في صحيح البخاري في كتاب الصلاة باب: كيف فرضت الصلاة في الإسراء (٣٥٠)، ومسلم في صلاة المسافرين، باب: صلاة المسافرين وقصرها ١/ ٤٧٨ (١) كلاهما عن عائشة قالت: فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر.

(٣) ((زاد المعاد)) ١/ ٨٦. وتسمى بدار الخيزران، وكانت قريبة من الصفا. ((الزهور المقتطفة)) ص:١٥، و((المعالم الأثيرة)) ص: ١١٥.

(٤) شِعاب مكة. ((عيون الأثر)) ١/ ٩٣.

(٥) قاله العتقي. ((سبل الهدى)) ٢/ ٤٣٦، و((الإشارة إلى سيرة المصطفى)) ص: ١١٢.

(٦) سورة الحجر: ٩٤، وانظر ((سيرة ابن هشام)) ١/ ٢٣٧، و((الدرر)) ص: ١١.

(٧) سورة الشعراء: ٢١٤.

(٨) إعلان النبي ﷺ الدعوة أخرجه البخاري في التفسير باب: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (٣٥٥).

مَنْ لا يقدرون على عذابه[1]، وآمن به ـ مع مَنْ قدَّمناهما ـ عليٌّ، وزيدُ بنُ حارثة، وأبوبكر ثمَّ بدعائِه[2] عثمانُ، والزُّبير، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ، وسعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ، وطلحةُ بنُ عبيد الله.

واشتدَّ الأمرُ، وتنابذ القوم، ونادى بعضهم بعضاً، وتآمرتْ قريشٌ على مَنْ أسلم منهم يُعذِّبونهم، ويفتنونهم عن دينهم.

وحَدَبَ[3] عليه عمُّه أبوطالب، ومنعَ اللهُ عن رسوله به وببني هاشم ـ غيرَ أبي لهب ـ وبني المطلب، وكذَّبه مَنْ عداهم، وآذوه ورمَوْه بالسِّحر، والشِّعر، والكَهانة، والجنون[4]، وأغروا به سفهاءَهم، حتى إنَّ شقياً منهم أخذَ يوماً بجمعِ ردائِه، فقام أبوبكر دونه ـ وهويبكي ـ ويقول: أتقتلون رجلاً أن يقولَ ربي الله[5]؟.

إلى أَنْ أسلمَ في سنةِ ستٍّ عمُّه حمزةُ[6] أعزُّ فتىً في قريش، وأشدُّه شكيمة[7]، فعزَّ به رسول الله ﷺ، وكفَّتْ عنه قريشٌ قليلاً[8]، بل وكذا تأيَّدَ الإسلامُ بإسلامِ عمرَ بنِ

---

(١) «عيون الأثر» ١/ ٩٣.

(٢) أي: بدعاء أبي بكر ﷺ كما ذكره ابن هشام بلاغاً. «سيرة ابن هشام» ١/ ٢٣٢.

(٣) أي: عَطَفَ. «القاموس»: حدب.

(٤) «سيرة ابن هشام» ١/ ٢٣٨ نقلاً عن ابن إسحاق.

(٥) المراد بالشقيِّ: عُقبة بن أبي مُعيط، والحديث أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ: «لوكنتُ متخذاً خليلاً» (٣٦٧٨).

(٦) أخرجه ابن سعد٣/ ٩ من طريق الواقدي، وهومتروك، كما في «التقريب» ص: ٨٨٢.

(٧) الشَّكِيمَةُ: الأَنَفَةُ، والانتصار من الظلم. «القاموس»: شكم.

(٨) قصة إسلام حمزة ﷺ، أخرجها ابن إسحاق، ص: ١٩١، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣/ ١٤٠(٢٩٢٦) مرسلاً، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٦٧.

الخطَّاب، إجابةً لدعوةِ النبيِّ ﷺ أنَّ الله يؤيِّدُه به[1]، وكان لا يُرامُ ما وراءَ ظهرِه، فامتنع بهما حتى قال الأعداءُ له: إنْ كنتَ تطلبُ مالاً جمعنا لك ما تكونُ به أكثرَ مالاً، أوالشَّرفَ؛ فنحن نُشرِّفك علينا، أوالمُلكَ؛ ملَّكْنَاك عليها، وإن كان الذي يأتيك رَئِيًّا[2] قد غَلب عليك؛ بذلنا أموالنا في طلبِ الطبِّ لك حتى تبرأ منه، أونُعذرَ فيك، فقال لهم: «ما بي ما تقولون، ولكنَّ الله بعثني رسولاً، وأنزل عليَّ كتاباً، وأمرني أن أكون لكم بشيراً ونذيراً، فبلَّغتُكم رسالاتِ ربي ونصحتُ لكم، فإنْ تقبلوا مني ما جئتُكم به فهوحظُّكم في الدُّنيا والآخرة، وإن تردُّوا عليَّ أصبرْ لأمرِ الله حتى يحكمَ اللهُ بيني وبينكم»[3].

وأيَّدَه الله سبحانه بمعجزةِ القرآن، وبانشقاقِ القمر بالعِيَان، وكفاه أمرَ المُستهزئين مع تماديهم على العِناد ودفعِ اليقين، ولواختار لدُمِّرُوا وما عُمِّروا، ولكنَّه ﷺ كان يترجَّى هدايتهم، ويتوخَّى إجابتَهم، ويأبى الله إلا ما أراده، **وأُذِنَ للنَّبِيِّ ﷺ** ــ بعد أن عُذِّبَ بلالٌ، بحيث اشتراه أبوبكر، وأعتقَه[4]، وقُتِلَتْ سُميَّة أمُّ عمَّارِ ابنِ ياسرٍ،

---

(١) صحيح، أخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب عمر بن الخطاب ﷺ (٣٦٨١)، وقال: حسن صحيح غريب.

(٢) الرَّئِيُّ: الجِنِّيُّ. «القاموس»: رأى.

(٣) حسن، أخرجه أبويعلى ٣/ ٣٤٩ (٥١)، والحاكم ٢/ ٢٥٣ وصححه، ووافقه الذهبي.

قال الهيثمي: أخرجه أبويعلى، وفيه الأجلح الكندي، وثَّقه ابنُ مَعين وغيره، وضعَّفه النسائي وغيره. «مجمع الزوائد» ٦/ ٢٠.

(٤) **عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال**: وهان على قومه فأعطوه الولدان، وأخذوا يطوفون به شعاب مكة، وهويقول: أحد أحد. حديث صحيح، أخرجه ابنُ ماجه في المقدمة، باب: فضل سلمان وأبي ذر والمقداد ١/ ٥٣ (١٥٠)، وابنُ حِبَّان ٩/ ١٠٧ (٧٠٤١)، والحاكمُ ٣/ ٢٨٤ وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

=

بحيث كانت أوَّلَ قتيلٍ في الإسلام[1]، وضَربَ سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رجلاً من المشركين ـ ممَّن آذاه هو ومَنْ كان يُصلِّي معه [٥/ أ] بشِعْبٍ من شِعاب مكَّة، وعابَ صنيعَهم ـ بلَحْيِ[2] بعيرٍ فشجَّه، فكانَ أوَّلَ دمٍ أُهريق في الإسلام[3] ـ إلى غيرِ هذا من شديدِ الأذى لأصحابه ـ في الهجرة إلى الحبشة عند ملكِها أصحمةَ النَّجاشيِّ[4]، فهاجروا، وذلك في رجبٍ سنةَ خمسٍ، فكانتْ أوَّلَ هجرةٍ في الإسلام[5]، فلمَّا علمتْ قريشٌ باستقرارهم فيها، وأمنِهم عنده، أرسلوا إليه عمرَوَ بنَ العاص وعبدَ الله بنَ أبي ربيعة ليردَّهم إلى قومهم، فأبى ورجعا خائبين[6]؛ مع كونه لم يكن حينئذٍ مسلماً،

=

وأمَّا عتقه لبلال فقال عمر ﷺ: أبوبكر سيِّدُنا وأعتق سيِّدَنا. يعني بلالاً. أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب: مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر ﷺ (٣٧٥٤).

(١) حسن لغيره. أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٨٢ عن مجاهد مرسلاً، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤/ ٣٣١، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، وفي سنده ابنُ لهيعة، وقد ضُعِّف.

(٢) اللَّحْي: بفتح اللام: مَنْبت اللِّحية من الإنسان وغيره. «اللسان»: لحى، و«النهاية» ٤/ ٢٤٣. فالمراد به العَظمُ الواقعُ في ذلك المكان.

(٣) «سيرة ابن هشام» ١/ ٢٣٨، و«أسد الغابة» ٢/ ٣٦٧، وانظر «الإصابة» ٢/ ٣٣.

(٤) ويقال: مصحمة، ومعناه في العربية: عطية، والنجاشيُّ لقب لملوك الحبشة، مثل كسرى وقيصر. «مغازي ابن إسحاق» ص: ٢٠١، و«أسد الغابة» ١/ ١١٩ـ١٢٠.

(٥) صحيح. أخرجه الحاكم ٢/ ٣٠٩ وصحَّحه، ووافقه الذَّهبيُّ، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٩٩ وقال: إسناده صحيح.

(٦) صحيح. أخرجه أحمد ٥/ ٢٩.

قال الهيثمي: أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرّح بالسماع. «مجمع الزوائد» ٦/ ٢٧.

إنما أسلم في سنة تسعٍ قُبيلَ موته[1]، وصلىَّ عليه النَّبيُّ ﷺ[2].

ولم يلبث أن رجعَ المهاجرون، حين قيل لهم: إنَّ أهل مكَّة أسلموا، فلم يجدوا لذلك صِحَّةً، فكان بعضُهم في الجِوار، وبعضُهم مُختفياً، وبعضُهم لم يدخل مكَّة[3].

ثمَّ هاجر المسلمون الثانية[4] إلى الحبشة، وأقاموا عند النَّجاشي على أحسن حال، وهم زيادةٌ على مئةٍ مِن الرِّجال والنِّساء، وفشَا الإسلامُ في القبائل، واجتمع قريشٌ، وائتمروا أن يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطَّلبِ: أن لاينْكِحوا إليهم ولا يُنكِحوهم، ولا يبيعوا منهم شيئاً، ولا يبتاعوا منهم. وكتبوه في صحيفةٍ، وعلَّقوها في جوف الكعبة هلال المحرَّمِ سنَةَ سبع، فانحاز الهاشميون ـ غيرَ أبي لهب ـ والمُطَّلبيون إلى أبي طالب، ودخلوا معه في شِعْبِه، فأقاموا على ذلك سنين حتى جَهِدوا، وكان لايصل إليهم شيءٌ إلا سِرَّاً، إلى أن أعلمَ الله عزَّ وجلَّ رسولَه ﷺ: «أنَّ الأَرَضَةَ أكلت ماكانَ فيها من جَورٍ وَظلمٍ، ولم يبقَ منها إلا ذكرُ الله سبحانه» فوجد ذلك كذلك وشَلَّت يد كاتبها، ففرَّج الله عنهم، وخرجوا من شِعبهم، وذلك في سنة

---

(١) **قال ابنُ سيِّد الناس**: فلمَّا كان شهرُ ربيع الأوَّل وقبل المحرَّم سنة سبع من هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة كتب ﷺ إلى النجاشي كتاباً يدعوه إلى الإسلام، وبعث به مع عمرو بن أمية الضمري، فلمَّا قرئ عليه الكتاب أسلم، وقال: لوقدرتُ أن آتيه لأتيته.

«عيون الأثر» ١/ ١١٩، ٢، ٣٥٨.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب: موت النجاشي (٣٨٧٨)، ومسلم في كتاب الجنائز، باب في التكبير على الجنازة ٢/ ٦٥٧ (٦٦) كلاهما من حديث جابر ﷺ.

(٣) رجوع مهاجري الحبشة ذكره ابن إسحاق في مغازيه بغير سند كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ١٢.

(٤) الأَرَضَةُ: دُويبَّة. «القاموس»: أرض.

عشر[1]، وماكان أسرعَ من موتِ أبي طالبٍ فيها[2]، ثمَّ بعده ـ بثلاثة أيَّامٍ ـ أمِّ المؤمنين خديجةَ رضي الله عنها[3]، فنالت قريشٌ من النَّبيِّ ﷺ مالم تكن تناله في حياة أبي طالب[4]، بحيثُ كان ﷺ يُسمِّي ذاك العامَ عامَ الحزن.

وبعد ثلاثة أشهرٍ من وفاة خديجة، خرج، ومعه زيدُ بنُ حارثةَ إلى الطائف، فلم يجيبوه، بل أغروا به سفهاءهم[5]، فرجعَ بزيدٍ لمكَّة، فلمَّا نزل نخلَة[6] قام يُصلِّي من الليل، فَصُرِفَ إليه نفرٌ من جنِّ نَصِيبين[7]، فاستمعوا القرآن وأسلموا، وأقام بنخلةَ

---

(١) وردت قصة المقاطعة مختصرة في «صحيح البخاري» في كتاب الحج، باب: نزول النبي ﷺ مكة (١٥٩٠) من حديث أبي هريرة ﷺ.

والقصة بتفصيلاتها التي ذكرها المصنف فيها ضعف، أخرجها عروة بن الزبير في «مغازيه» ص: ١١٤ موقوفة عليه، وفي سنده عبد الله بن لهيعة، وهو صدوق اختلط كما في «التقريب» ص: ٥٣٨.

قال الحافظ ابن حجر: ولما لم يثبت عند البخاري شيء من هذه القصة اكتفى بإيراد حديث أبي هريرة؛ لأن فيه دلالة على أصل القصة، لأنَّ الذي أورده أهل المغازي من ذلك كالشرح لقوله في الحديث «تقاسموا على الكفر». «فتح الباري» ٧/ ١٩٣.

(٢) وفاة أبي طالب، وعرض رسول الله ﷺ عليه الإسلام، أخرجها البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب: قصة أبي طالب (٣٨٨٤)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب: صحَّة إسلام مَن حضره الموت ١/ ٥٤ (٣٩).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب: تزويج النبي ﷺ عائشة وقدومها المدينة (٣٨٩٤).

(٤) «الدرر»، ص: ٣٥، و«زاد المعاد» ٣/ ٢٥.

(٥) أخرجه ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٤٧ عن محمد بن كعب القرظي مرسلاً.

وأخرجه الطبراني عن عبد الله بن جعفر. **وقال الهيثمي**: وأخرجه الطبراني، وفيه ابنُ إسحاق وهو مدلِس ثقة، وبقية رجاله ثقات. «مجمع الزوائد» ٦/ ٣٥.

(٦) نَخلةُ: وادٍ فحل من أودية الحجاز على قرابة ٤٣ كيلاً من مكة في الشمال الشرقي منها. «معجم ما استعجم» ٤/ ١٣٠٤، و«المعالم الأثيرة» ص: ٢٨٧.

(٧) نَصِيبين: بفتح أوله وكسر ثانيه، بلدةٌ تقع على الحدود بين تركيا وسوريا. «معجم ما استعجم» ٤/ ١٣١٠، و«المعالم الأثيرة» ص: ٢٨٨.

أياماً[1]، وقال له زيدٌ: كيفَ تدخلُ مكَّةَ وقد أخرجوك؟ فقال: «إنَّ الله جاعلٌ لما ترى فَرَجاً ومَخرجاً، وإنَّ الله ناصرٌ دينَه، ومُظهرٌ نبيَّه».

ثمَّ انتهى إلى حِراءٍ حتى دخلَها في جوار مُطعِم بنِ عَدِيٍّ[2]، فقصد الرُّكنَ فاستلمه، وصلَّى ركعتين، وانصرف إلى بيته.

فلمَّا كان ليلةُ السَّبت ـ لسبعَ عشرَة ليلةً خلَتْ من رمضان، وقبل الهجرة بثمانية عشر شهراً ـ أتاه جبريلُ وميكائيلُ عليهما السَّلام، وهونائمٌ في مكَّةَ، فأُسْرِيَ به من زمزمَ إلى بيت المقدس، بعد أن شُقَّ صدرُه الشَّريفُ وحُشِيَ إيماناً.

ثمَّ عُرِجَ[3] به إلى السَّماء السَّابعة، وفُرضت الصَّلواتُ الخمس، ورأى ربَّه عزَّ وجلَّ بعينِ[4] رأسه ﷺ، فلمَّا أصبحَ، وأخبر قريشاً بذلك كذَّبوه[5]، وارتدَّ جماعةٌ[6]،

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير، باب: سورة: قل أوحي (٤٩٢١)، ومسلم في الصلاة، باب: الجهر بالقراءة في الصبح ١/ ٣٣١ (١٤٩) عن ابن عباس.

(٢) مات ولم يُسلم.

(٣) قصة الإسراء والمعراج أخرجها البخاريُّ في مناقب الأنصار، باب: في المعراج (٣٨٨٧)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب: الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات ١/ ١٤٥ (٢٥٩) عن أنس بن مالك ﷺ.

(٤) عن أبي ذرٍّ ﷺ قال: سألتُ رسول الله ﷺ هل رأيتَ ربَّك؟ قال: نورٌ أنَّى أراه. أخرجه مسلم في الإيمان، بابٌ في قوله عليه: نور أنى أراه ١/ ١٦١ (٢٩١). **وقال ابنُ أبي العز الحنفي**: الصحيح أنه ﷺ رآه بقلبه ولم يره بعينه. ((شرح العقيدة الطحاوية)) ص: ٢٤٨.

(٥) عن جابر بن عبد الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَمَّا كذَّبتني قريشٌ قمتُ في الحِجر، فجلا الله لي بيتَ المقدس، فطفقتُ أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه». أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب: حديث الإسراء(٣٨٨٦).

(٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أُسري بالنَّبي ﷺ أصبح يحدِّثُ النَّاس بذلك، فارتدَّ ناسٌ ممن كانوا آمنوا به وصدَّقوه. أخرجه البيهقي في ((دلائل النبوة)) ٢/ ٣٦٠ بسند ضعيف.

وسألوه أَمارةً، فأعلمهم بها[1]، وأتاه جبريل في صبيحتها، فأراه أوقات الصَّلوات[2].

كلُّ ذلك وهو يدعو النَّاسَ إلى الإسلام نحو عشرِ سنين، فيوافي الموسم كلَّ عامٍ، ويَتتبَّع الحاجَّ في منازلهم بعُكاظ ومَجَنَّة وذي المجاز[3]، يدعوهم إلى أن يمنعوه حتى يبلِّغَ رسالاتِ ربِّه، فلا يجدُ أحداً ينصرُه ولا يجيبه، حتى إنَّه ليسألُ عن القبائل ومنازلِها قبيلةً قبيلةً، فيردُّون عليه أقبحَ ردٍّ، ويؤذونه ويقولون: قومُكَ أعلمُ بكَ[4]، إلى أنْ أرادَ الله سبحانه إظهارَ دينِه، فساقَه إلى هذا الحيِّ المُلقَّبين في الإسلام (بالأنصار) فدعاهم إلى الله عزَّ وجلَّ، وقرأ عليهم القرآن، وأسلم مَنْ شاء الله منهم، ووعدوه بالمجيء - هم ومن معهم - إلى العام المقبل، ثمَّ حضروا إليه عنده[5]، فأسلموا وبايعوا على بيعة النِّساء[6] وغيرِ ذلك، مِن غير أن يُفرضَ يومئذ [٥/ ب]

---

(١) عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً وفيه: «وقريشٌ تسألني عن مسراي؟ فسألتني عن أشياءَ من بيت المقدس لم أثبتها». أخرجه مسلم في الإيمان، باب: ذكر المسيح ١/ ١٥٦ـ١٥٧ (٢٧٨).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب: أوقات الصلوات الخمس ١/ ٤٢٥ (١٦٦) من حديث أبي مسعود ﷺ.

(٣) عُكاظ، بضمِّ أوَّله وفتح ثانيه، وبالظاء المعجمة، مكانٌ يقع شمال الطائف. ومَجَنَّة، بفتح أوله وثانيه، بعده نون مشدَّدة: على أميال يسيرة بمكة، بناحية مَرِّ الظهران. وذوالمجاز، بالفتح، وآخرُه زاي. هذه الأماكن الثلاثة كانت أسواقاً لمكة في الجاهلية. «معجم ما استعجم» ٣/ ٩٥٩، ١١٨٧، و«المعالم الأثيرة» ص: ١٩٩، ٢٣٩، ٢٤٠.

(٤) «سبل الهدى» ٢/ ٤٥١.

(٥) كانوا اثني عشر رجلاً. أخرجه ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٥٧ بإسناد صحيح.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، بابٌ (١٨)، ومسلم في كتاب الحدود، باب: الحدود كفارات لأهلها ٣/ ١٣٣٣ (٤١).

قتالٌ، وهي العقَبة الأولى[1].

في العامِ المقبلِ ـ وذلك في ذي الحجَّة أوسط أيام التَّشريق ـ قدِمَ عليه سبعون فأزيدُ منهم، وكان مَن حجَّ مِن قومهم خمس مئةٍ، فوعدهم مِنى ـ ليلةَ النَّفر الأوَّل إذا هدأت الرِّجالُ: أن يوافوه في الشِّعب الأيمن إذا انحدروا من منى أسفلَ العَقبة، فوافَوه فيه، ومعه عمُّه العبَّاسُ ـ قبل إسلامه ـ مُتوثِّقاً له، وهي العَقبة الثَّانية.

فبايعوه على أنْ يمنعوه ممَّا يمنعون منه نساءَهم وأبناءَهم وأنفسَهم، وعلى حرب الأحمر والأسود، وأنزل الله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾[2] الآية، وغيرَها، وأنه «من وفَّى فله الجنَّةُ، ومَن غشي ممَّا بايعهم عليه، كان أمرُه إلى الله، إن شاء عذَّبه وإن شاءَ عفا عنه»[3].

ثمَّ رجعوا إلى رحالهم، وقد طابت نفسُ رسول الله ﷺ، إذ جعل الله له مَنَعةً: قوماً أهل حربٍ وعُدّةٍ ونجدة.

---

(١) العَقَبةُ بالتَّحريك: مرقى صعبٌ من الجبال. «القاموس»: عقب. والمراد بها عقَبة مِنى. «المعالم الأثيرة»، ص: ١٩٤ باختصار.

(٢) سورة الحج: ٣٩.

(٣) حديث صحيح.

أخرجه أحمد ٣/ ٣٢٢، والحاكم ٢/ ٦٢٤، وصحَّحه، ووافقه الذهبي.

وقد وردت الآية في حديث ابن عباس ﷺ قال: لما أُخرج النَّبي ﷺ من مكَّة قال أبوبكر: أخرجوا نبيهم ليهلكن، فأنزل الله: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾ الآية، فقال أبوبكر: لقد علمتُ أنه سيكون قتال.

أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة الحج (٣١٧١) وقال: هذا حديث حسن.

وقدِموا المدينةَ، فدَعوا إلى الإسلامِ حتى فشا فيها، ولم يبق دارٌ من دورِ الأنصار إلا وفيها ذكرٌ من رسول الله ﷺ.

وجعلَ البلاءُ يشتدُّ على المسلمين من المشركين، لِمَا يعلمون من الخزرج، فضيّقوا عليهم، ونالوا منهم مالم يكونوا ينالون من الشَّتم والأذى.

فَشكَوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، واستأذنوه في الهجرة إلى المدينة لإخوانهم من الأنصار، فأذِنَ لهم، فخرجوا أرسالا، مُختفين حتى قدموا على الأنصارِ في دورهم، فآووهم ونصروهم وواسوهم.

ولَمَّا علمَ المشركون بذلك، وأنه لم يبق بمكَّة إلا رسولُ الله ﷺ، وأبو بكر وعليٌّ رضي الله عنهما، أومفتونٌ محبوسٌ، أومريضٌ، أوعاجزٌ عن الخروج: خافوا خروجَ النَّبيِّ ﷺ، فاجتمعوا في دار النَّدوة[1]، ولم يتخلَّفْ أحدٌ من أهل الرَّأي والحِجى، ليتشاوروا في أمره، وحضرَهم إبليسُ اللَّعين، في صورةِ شيخٍ كبيرٍ من أهل نجد، فقيل: يُحبس أوينفى، فلم يرتضِ إبليس بواحد منهما.

فقال أبوجهلٍ: أرى أن نأخذَ من كلِّ قبيلةٍ من قريشٍ غلاماً نَهْداً جَلْداً[2]، ثمَّ نعطيه سيفاً صارماً، فيضربونه ضربةَ رجلٍ واحدٍ، فيتفرَّق دمُه في القبائل، فلا يدري بنو عبد مَنافٍ بعد هذا ما يصنعون، فاستصوبَه إبليسُ، وتفرَّقوا مجمعين على ذلك،

---

(١) كان ذلك الاجتماع في يوم الخميس السادس والعشرين من صفر، سنة أربع عشرة من المبعث، أي: بعد شهرين ونصف تقريباً من بيعة العقبة الثانية.

((الرحيق المختوم))، ص: ١٥٨، وانظر ((مغازي عروة)) ص: ١٢٨.

(٢) نَهْدا، أي: قوياً ضخماً، وجَلْداً، أي: صلباً صابراً.

((النهاية)) ٥/ ١٣٥، و١/ ٢٨٤، ٢٨٥.

فأتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فأعلمَه به، وأمره أن لا ينامَ فيه[1]، واجتمعَ الأعداءُ يتطَّلعون من صِيرِ[2] الباب، ويرصدونه حتى ينامَ ليحملَ عليه بعضُهم، فطلع ﷺ عليهم، وهم جلوسٌ عند الباب، فأخذ حَفنةً من ترابٍ فجعلَ يذرُّه على رؤوسِهم ويتلو: ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ... لَا يُؤْمِنُونَ﴾[3]، ومضى، فأتاهم آتٍ ممَّن لم يكن معهم، فقالَ لهم: قد خبتُم وخسرتم، إنَّه ـ والله ـ مرَّ بكم، فما تركَ منكم رجلاً إلا وضعَ على رأسه تراباً، وانطلقَ لحاجته، فخابَ ما أمَّلوه، وأنزل الله في ذلك[4]: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ الآية[5].

وتحرَّكَ رسولُ الله ﷺ بعدَ مُكثه من حين النُّبوَّة بضعَ عشرة سنةً للهجرة، ثمَّ خرج بالتَّأييد والتَّوفيق، في صحبتِه أبوبكر الصِّدِّيق، السَّابقُ بالتَّصديق، بإذنٍ من الله له في الهجرة، واستصحابه إلى غارِ ثور[6]، فمكثا فيه ثلاثَ ليال، وأنبتَ الله شجرةً فسدَّت

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن إسحاق، كما ذكره ابن هشام في «سيرته»٢/ ٨٩، ٩٠، وفي سنده مبهم، وأخرجه أحمد ١/ ٣٤٨، وحسَّن إسناده الإمام أحمد، والحافظان ابن كثير وابن حجر. «البداية والنهاية» ٣/ ١٨٣، و«فتح الباري» ٧/ ٢٣٦.

(٢) الصِّيرُ: شقُّ الباب. «النهاية» ٣/ ٦٦.

(٣) سورة يس: ١ـ ١٠.

(٤) سورة الأنفال: ٣٠.

(٥) ضعيف. أخرجه ابن إسحاق. كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٤٨٣، ٢/ ١٤٣، وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٢/ ٣٧٣ من طريق ابن إسحاق به نحوه.

(٦) ثَوْر: بفتح أوَّله وبراءٍ مهملة، والأصل: إطلاقه على جبل ضخم بجنوب مكة، والغار المذكور يقع شمال الجبل، وبه اختبأ في رسول الله ﷺ. «معجم ما استعجم» ١/ ٣٤٨، و«المعالم الأثيرة» ص: ٨٤، و«معجم المعالم الجغرافية» ص: ٧٢.

وجهَ الباب، وأمرَ العنكبوتَ فنسَجتْ على فمه، وحمامتين وحشيتين فوقفتا بفمِه، فكان ذلك سبباً لتحقُّقهم عدمَ أحدٍ به[1].

وبعدَ الثَّلاثِ ركبا راحلتين، وراحلتُه ﷺ: هي ناقتُه الجَدعاءُ، وأردفَ أبو بكرٍ مولاه عامرَ بنَ فُهيرةَ، ومعهم عبدُ الله بنُ الأريقط[2] ليدلَّهم على الطَّريق[3]، وذلك في يومِ الاثنين من ربيع الأوَّل، وسِنُّه ﷺ ثلاثٌ وخمسون[4].

وعرضَ سُراقةُ بنُ مالكٍ ـ وهو على فرسِه ـ للنَّبيِّ ﷺ، ليفوزَ بما وعدتْ [٦/ أ] به قريشٌ مَن جاء به، فدعا عليه فساختْ[5] فرسُه، فقال: يا محمَّدُ، ادعُ الله أن يُطلق فرسي، وأرجعُ عنك، وأردُّ عنك مَن ورائي، ففعلَ، فأُطلقَ ووفَّى[6].

---

(١) الحديث بذكر نسج العنكبوت والمكوث ثلاث ليال حسنٌ لغيره. أخرجه أحمد ١/ ٣٤٨، وعبد الرزاق ٥/ ٣٨٩، وفي إسناده عثمان بن عمرو الجزريُّ؛ **قال الهيثميُّ**: وثَّقه ابنُ حِبَّان، وضعَّفه آخرون. «مجمع الزوائد» ٧/ ٢٧.

وأمَّا ذكر الشجرة والحمامتين؛ فالحديثُ في ذلك ضعيف. أخرجه ابن سعد ١/ ٢٢٩، والبزار؛ «كشف الأستار» ٢/ ٢٩٩.

قال ابن كثير: غريب جداً من هذا الوجه. «البداية والنهاية» ٣/ ١٨١.

(٢) عبد الله بن أُرَيقط الدِّيلي. كذا في «الطبقات الكبرى» ١/ ٢٣٠، وفي «سيرة ابن هشام» ٢/ ٩٦: أرقط، وتفرَّد الذَّهبيُّ في عدِّه من الصَّحابة، كما في «التجريد» ١/ ٢٩٦.

(٣) أخرجه البخاريُّ في كتاب مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي ﷺ إلى المدينة (٣٩٠٥)، عن عائشة.

(٤) لثمانٍ خلون من ربيع الأول، كما في «أوجز السير»، ص: ١٤٩، وفي «الإشارة لسيرة المصطفى»، ص: ١٥٧: لأربع ليالٍ خلون.

(٥) ساخت الأرض: انخسفت. «القاموس»: سوخ.

(٦) قصَّةُ سُراقة ﷺ مذكورةٌ ضمن حديث عائشة المتقدم.

ومرَّ النَّبيُّ ﷺ بِخَيمَتَي أمِّ مَعبد ـ عاتكةَ ـ[1] ومنزلُها بعدَ قُدَيد[2]، فرأى شاةً خلَّفها الجَهْدُ عن الغنم، فسألها: أَبِها لبنٌ؟ قالت: هي أجهدُ من ذلك، فاستأذنها في حَلْبِها، فقالت: نعم بأبي وأمي، إنْ رأيتَ بها حَلَباً[3]، فمسَحَ بيدِه الطَّاهرةِ ضَرْعَها، وسمَّى الله تعالى، وقال: «اللَّهُمَّ بارك لها في شَاتِهَا»، فتفاجّت[4] عليه ودَرَّت[5] واجترّت[6]، فدعا بإناء لها يُربض[7] الرَّهط، فحلب فيه، ثمَّ سقاها حتى رويتْ، وسقى أصحابَه كذلك، ثمَّ شرب آخرَهم، وقال[8]: «سَاقِي القَومِ آخِرُهُم»، ثمَّ حلَب في الإناء ثانياً، حتى ملأه وتركه عندها وارتحلوا.

وأصبح صوتٌ بمكَّةَ عالياً بينَ السَّماءِ والأرض يسمعونه ولا يرون قائله:

جزى اللهُ ربُّ النَّاسِ خيرَ جزائِه رفيقينِ قَالا[9] خَيمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ

---

(١) عاتكة بنت خالد بن منقذ الخزاعية. رضي الله عنها. «الإصابة» ٤/ ٤٩٧.

(٢) قُديد: بضمِّ أوَّله على لفظ التصغير، وادٍ كبيرٌ من أودية الحجاز يقع على بعد ١٣٠ كيلاً شمال مكة. «معجم ما استعجم» ٣/ ١٠٥٤، و«معجم معالم الحجاز» ٧/ ٩٧.

(٣) يقال: حَلَبت النَّاقة والشَّاة، أحلبها حَلَباً، بفتح اللام، والمعنى: إن وجدتها تحلب. «النهاية» ١/ ٤٢١.

(٤) فتفاجَّت، أي: فرَجت رجليها للحلب. «النهاية» ٣/ ٤١٢.

(٥) درّت، أي: امتلأ ضرعها لبناً. «غريب الحديث» للهروي ٣/ ١٧٩، و«النهاية» ٢/ ١١٢.

(٦) اجترّت، من الجِرَّة، وهي: ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه، ثم يبلعه. «النهاية» ١/ ٢٥٩.

(٧) يربض، أي: يرويهم. «النهاية» ٢/ ١٨٤.

(٨) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل الصلاة الفائتة ١/ ٤٧٤ (٣١١).

(٩) أي: نزلا وقت القيلولة، وهي النَّوم في وقت القائلة، وهي قبيل الظهر إلى أن ينتصف النهار. «غريب الحديث» للخطابي ١/ ٥٣٢.

هما نزَلاها بالهُدى واهتَديا به[1] فقدْ فاز مَنْ أمسَى رفيقَ مُحَمَّدِ
فيَا لَقُصَيٍّ، ما زوَى اللهُ عَنكُمُ به من فِعالٍ لا تُجَارَى وسُؤدَدِ
ليَهْنِ بني كعبِ مَكَانُ فتاتِهم وَمَقعَدها للمؤمنين بِمرصَدِ
سَلُوا أُختكَم عنْ شاتِها وإنائِها فَإنّكُمُ إنْ تسألوا الشَّاةَ تَشهَدِ
دَعَاهَا بشاةٍ حَائِلٍ[2] فَتَحَلَّبتْ صريحاً ضَرّةُ[3] الشّاة مُزبِدِ
فغادرَهُ رهناً لديها بِحَالِبِ يُرَدِّدُهَا[4] في مَصدرٍ ثمَّ مَوْرِدِ[5]

ونحوُ قصَّةِ أمِّ مَعبدٍ سببُ إسلام ابنِ مسعود حيث أخذ النَّبيُّ ﷺ من الغنم ـ التي كان ابن مسعود يرعاها ـ شاةً لم يمسَّها الفحل، وحلبها، فدرَّت[6].

وانتهى النَّبيُّ ﷺ في ربيعٍ المُعَيَّنِ ضُحى يوم الاثنين، لاثنتي عشرة خلت منه إلى بني عمرو بن عوف، بقُباء منها، فجلس فيها، وجاء المسلمون يُسلِّمون عليه، وأبوبكر قائمٌ يُذكِّر النَّاس[7].

---

(١) وفي «الطبقات الكبرى» ١/ ٢٣١ و«سيرة ابن هشام» ٢/ ٩٥: اختلاف يسير.

(٢) حائل أي: شاة لم تحمل. «لسان العرب»: حول.

(٣) الضَّرَّةُ: أصلُ الثَّدي والضَّرع كله. «غريب الحديث» للحربي ٢/ ٥٢٦، و«الغريبين» ٤/ ١١٢٣.

(٤) وفي «الطبقات الكبرى» ١/ ٢٣١: «تدرّ بها».

(٥) الحديث حسن لغيره، أخرجه الحاكم ٣/ ٩، ١٠ عن حبيش بن خالد الخزاعي أخوأمِّ معبد، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال: صحيح، والطبراني في «الكبير» ٤/ ٥٥، ٥٦، **وقال الهيثمي**: في إسناده جماعة لم أعرفهم. «مجمع الزوائد» ٦/ ٥٨. **قال الحافظ ابن كثير**: وقصتها مشهورةٌ مرويةٌ من طرق يشدُّ بعضها بعضاً، «البداية والنهاية» ٣/ ٢٠٩.

(٦) حديث حسن، أخرجه الطيالسيُّ ١/ ٢٧٦ (٣٥١)، وأحمد ٦/ ٨٢ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٧) أخرجه البخاريُّ في كتاب مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٣٩٠٦)، ومسلم في كتاب الزهد، باب: في حديث الهجرة ٤/ ٢٣٠٩ (٧٥).

=

وتأخَّر عليٌّ بعدهما بمكَّة ثلاثةَ أيَّامٍ، حتى أدَّى ما كان عند النَّبيِّ ﷺ من الودايع لأربابه، ثمَّ لحقه بقُباء[1].

واستمرَّ النبيُّ ﷺ في بني عَمروبن عوف، ثمَّ انتقل إلى المدينة بعد أن أسَّس مسجد قُباء[2] وصلَّى الجمعةَ في طريقه بمسجدِ بني سالمٍ الذي في الوادي، بعد أنْ خطبَهم فيه، والقِبلةُ إذ ذاك لبيت المقدس، إلى أن حُوِّلت[3].

ونزل بالمدينةِ حيثُ بركتْ ناقتُه باختيارها قائلاً: «إنها مأمورة»، عند محلِّ مسجدِه الشَّريف الذي أَمر ببنائه بعدُ، وهو يومئذٍ مُصلَّى الرِّجالِ من المسلمين، ومِربَدٌ[4] لغلامين من بني مالك بن النَّجَّار[5]، وحمل أبو أيوبَ الأنصاريُّ رحلَه إلى داره[6]،

= ولفظةُ «وأبوبكر قائم يذكر الناس» أخرجها ابن سعد ١/ ٢٣٣ بسند ضعيف جداً.

(١) أخرجه ابن إسحاق، كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٩٩ بإسناد رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة لم أقف على ترجمته. وانظر «جوامع السيرة» ص: ٩٣، و«الدرر» ص: ٥٥.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة(٣٩٠٦) من حديث سراقة بن مالك.

(٣) وهي أوَّلُ جمعةٍ صلاها رسول الله ﷺ داخل المدينة، وكان عدد مَن صلى بهم ﷺ مِئة رجل، صلَّى بهم بالمسجد المذكور الذي سمِّي من بعدُ بمسجد الجمعة بوادي رانونـاء. والحديث في ذلك صحيح. أخرجه ابن سعد ١/ ٢٣٥ عن أنس رضي الله عنه.

(٤) المِرْبَدُ: بكسر الميم، وفتح الياء، مِن: رَبَدَ بالمكان: إذا أقام فيه، الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم. «النهاية» ٢/ ١٨٢.

(٥) الغلامان هما سهل وسهيل غلامان يتيمان في حجر أسعد بن زرارة. والحديث أخرجه البخاري في باب هجرة النبي ﷺ ٢/ ٣٣٣ عن عائشة رضي الله عنها مطولاً.

(٦) أخرجه ابن سعد ١/ ٢٣٧ بإسناد صحيح.

وهوفيما قيل: من ذُرِيَّة الحبر الذي أسلمه تُبَّعٌ الأوَّلُ كتابَه الذي فيه أنه بناه لما مرَّ بالمدينة للنبيِّ ﷺ لينزله إذا قدِمها، فتداوله المُلاَّك، إلى أن صار لأبي أيوب، وحينئذٍ فما نزل ﷺ إلا في بيت نفسه[1]، وكرَّر قوله[2]: «اللهمَّ أنزلنا مَنزلاً مباركاً وأنت خير المُنزلين» وصارت الهدايا من الطعام تُحمل إليه.

وكان أوَّل ما سُمع منه ﷺ[3]: «أفشوا السَّلام، وأطعِموا الطَّعام، وصِلُوا الأرحام، وصلُّوا باللَّيل والنَّاسُ نيام، تدخلوا الجنَّة بسلام».

ثمَّ تحوَّل منه، وأَمر ببناءِ المسجد[4].

ثمَّ بنى مساكنَه بجانبه[5]، وآخى بين المهاجرين والأنصار على الحقِّ [٦/ ب] والمواساة[6].

---

(١) «وفاء الوفا» ١/ ٣٤٠، ومرور تُبَّع بالمدينة من غير ذكر تفصيلٍ في «مغازي ابن إسحاق» ص: ٢٩، وذكرها ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢/ ١٦٤.

(٢) لم أقف عليه!!.

(٣) صحيح. أخرجه أحمد٥/ ٤٥١، والترمذي في كتاب صفة القيامة، بابٌ: (٦٥٢) وصححه.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة (١٦٩١)، وكذا مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: ابتناء مسجد النبي ﷺ ١/ ٣٧٣ (٩)، عن أنس ﷺ به مطولاً.

(٥) **قال ابنُ النجار**: لَمَّا بنى رسول الله ﷺ مسجده، بنى بيتين لزوجتيه: عائشة وسودة رضي الله عنهما على نعت بناء المسجد وجريد النخل.. ولما تزوَّج رسول الله ﷺ نساءه بنى لهن حُجَراً، وهي تسعة أبيات وكانت خارجة من المسجد. «الدرة الثمينة» ص: ١٧٥، وانظر «الجواب الباهر» ص: ٩.

(٦) ذكر الله تبارك وتعالى هذه المؤاخاة بقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ النساء: ٣٣، قال ابن عباس رضي الله عنهما: كان المهاجرون لما قدموا المدينة ورِثَ المهاجريُّ الأنصاريَّ دون ذوي رحمه للأخوَّة التي آخى النبيُّ ﷺ بينهم، فلمَّا نزلت: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ ﴾ نسخت.. الحديث.

=

وقدمَ عليه ابنتاه فاطمةُ، وأمُّ كلثوم، وزوجتُه سودة، وأسامة بن زيد، وأمُّه بَركةُ أمُّ أيمن، مع زيدِ بنِ حارثة وأبي رافع، وكان أرسل إليهم بهما، ومعهما بعيران وخمسُ مئةِ درهمٍ.

و[قدِم][1] على أبي بكرٍ عيالُه مع ابنهِ عبد الله، ثمَّ المهاجرون إلى المدينة[2]، ودامَ بالمدينة التي أضاءَ منها بَعد قدومه ﷺ كلُّ شيء[3]، وزال عنها الوباء، ونُقل حُمَّاها إلى الجُحفة[4]، وأُكرمت بمنعِ دخولِ الدَّجَّال والطَّاعون لها[5] بعد الهجرة عشر سنين.

كان في **الأولى** التي ابتدأ التَّاريخُ منها، وافتتحَ بالمحرَّم غزوةَ الأبواء، وهي غزوةُ

=

أخرجه البخاري في كتاب الكفالة، باب: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (٢٢٩٢).

قال الإمام السهيليُّ رحمه الله: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه حين نزلوا المدينة ليذهب عنهم وحشة الغربة، ويؤنسهم من مفارقة الأهل والعشيرة، ويشد أزر بعضهم ببعض.

«الروض الأُنُف» ٢/ ١٨.

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل.

(٢) أخرجه ابن سعد ١/ ٢٣٧ مرسلاً، بسند حسن، كما في «سبل الهدى» ٣/ ٣٩٣، ٣/ ٦١.

(٣) لحديث أنس ﷺ قال: لما كان اليومُ الذي دخل فيه رسولُ الله ﷺ المدينةَ أضاءَ كلُّ شيء، فلمَّا كان اليومُ الذي ماتَ فيه أظلمَ منها كلُّ شيء. أخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب: فضل النبي ﷺ (٣٦١٨)، وقال: غريب صحيح.

(٤) عن عائشة رضي الله عنها قال ﷺ: «اللهمَّ حبِّبْ إلينا المدينةَ كحبِّنا مكَّة أوأشدَّ... وانقل حُمَّاها إلى الجحفة... ».

أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب: كراهية النبي ﷺ أن تُعرى المدينة (١٨٨٩).

(٥) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «على أنقابِ المدينة ملائكةٌ لا يدخلها الطاعون ولا الدجَّال». أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب: لا يدخل الدجال المدينة (١٨٨٠).

وَدَّانَ[1]، وجُعلت صلاةُ الحضر أربعَ ركعاتٍ بعد ركعتين[2]، وشُرِع الأذانُ، وبنى بعائشة في شوّالها[3].

وفي الثَّانية: غزوة بُواط[4]، ثمَّ بدرٍ الأولى[5]، ثمَّ ذي العُشيرة[6]، ثمَّ بدرٍ الكبرى، وهي البطشةُ التي أعزَّ الله بها الإسلام، وأهلكَ بها رءوسَ الكَفَرة اللِّئام ـ يومَ الجمعة

---

(١) **قال البخاري:** قال ابنُ إسحاق: أوَّل ما غزا النبيُّ ﷺ الأبواء، ثمَّ بُواط، ثمَّ العُشيرة. صحيح البخاري: كتاب المغازي، باب: غزوة العشيرة ٥/ ٧١.

والأبواءُ: وادٍ يسمَّى اليوم بالخُريبة، يبعد عن مستورة شرقاً ثمانية وعشرين كيلاً، ووَدَّان موضعٌ يقع شرق مستورة أيضاً إلى الجنوب، على بعد اثني عشر كيلاً. ((المعالم الأثيرة)) ص: ١٧، و((معجم المعالم الجغرافية)) ص: ٣٣٣.

(٢) قالت عائشة رضي الله عنها: فرضَ اللهُ الصَّلاةَ حين فرضَها ركعتين ركعتين في الحضر والسَّفر، فأُقرَّت صلاةُ السَّفر، وزيدَ في صلاة الحضر.

أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب: كيف فرضت الصلاة في الإسراء (٣٥٠).

(٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت: تزوَّجني رسول، الله ﷺ في شوال، وأُدخلت عليه في شوال... الحديثَ. صحيح.

أخرجه الترمذي في النكاح (١١١٦).

(٤) بُواط بالضَّمِّ: جبلٌ من جبال جُهينة بناحية رضوى (ينبع)، وأصل الغزوة مخرج في صحيح مسلم، كتاب الزهد، باب: حديث جابر الطويل ٤/ ٢٣٠٤ (٣٠٠٩) من حديث جابر رضي الله عنه.

(٥) وقعت بدرٌ الأولى بعد العُشيرة بليال قليلة، حيث خرج رسول الله ﷺ يطلب كُرز بن جابر الفهري حين أغار على سرح المدينة.

((سيرة ابن هشام)) ٢/ ١٧٨، و((طبقات ابن سعد)) ٢/ ٩.

(٦) العُشيرة بلفظ تصغير عَشَرة: موضعٌ قريبٌ من ينبع النَّخل. نزل به رسول الله ﷺ يريد قريشاً، ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيداً. ((سيرة ابن هشام)) ٢/ ١٧٦.

لسبعَ عشرةَ خلون من رمضان ـ ثمَّ غزوة بني قَينُقاع[1] ثمَّ السَّويق[2]، ثمَّ قُرقُرة الكُدر[3]، وصُرفت القِبلةُ إلى الكعبة[4] بعد أن كانت لبيت المقدس، وفُرِضَ صومُ رمضان، وزكاةُ الفطر، بل الزَّكاةُ[5]، وصلَّى العيدين، وخطب فيهما، وأمر بالأضحيةِ[6] وأعرسَ عليٌّ بالزَّهراء[7]، وتُوفيت رُقيَّةُ ابنته ﷺ[8]، وعثمانُ بنُ مظعون.

---

(١) حاصر رسول الله ﷺ يهود بني قينقاع لما نقضوا العهد مع رسول الله ﷺ، وقذف الله في قلوبهم الرعب، فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ. ((مغازي ابن إسحاق)) ص: ٤٩٦.

(٢) حين نذر أبوسفيان بعد بدر أن يغزو رسول الله ﷺ ونزل مع المشركين ومن معه، وتركوا أزوادهم من السَّويق، وكان ذلك بعد بدر بشهرين. ((مغازي عروة)) ص: ١٦١٩، وابن إسحاق ص: ٤٨٩.

(٣) قُرْقُرة الكُدر بضمِّ الكاف: موضعٌ على ستة أكيال من خيبر. خرج رسول الله ﷺ إلى الكُدر يريد غزوسُليم بعد بدر بسبعة أيام، فرجع ولم يلق كيداً.
((سيرة ابن إسحاق)) ص: ٤٨٨، وابن هشام ٣/ ٣.

(٤) صلَّى رسولُ الله ﷺ نحو بيت المقدس بعد هجرته إلى المدينة ستة عشر شهراً، أوسبعة عشر شهراً، ثم وُجِّه إلى الكعبة، وذلك قبل بدر بشهرين. أخرجه بنحوه البخاري في كتاب الإيمان، باب: الصلاة من الإيمان (٤٠)، ومسلم في كتاب المساجد، باب: تحويل القبلة ١/ ٣٧٤ (١١) من حديث البراء رضي الله عنه.

(٥) أخرجه ابن سعد ١/ ٢٤٨ من حديثي عائشة وأبي سعيد وفي سندهما الواقدي، وهوضعيف.

(٦) أخرجه ابن سعد ١/ ٢٤٨ من حديثي عائشة وأبي سعيد رضي الله عنهما، وفي إسنادهما الواقدي، ومن طريقه الطبري في ((تاريخه)) ٢/ ٤٨١.

(٧) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: حدثني خليفة (٤٠٠٣)، ومسلم في كتاب الأشربة، باب: تحريم الخمر ٣/ ١٥٦٨ (١) كلاهما من حديث علي رضي الله عنه.

(٨) ذكر ذلك الإمامان: الدِّمياطيُّ وابن كثير، ضمن حوادث سنة اثنتين من الهجرة، ((سيرة ابن كثير)) ٢/ ٥٤٥، و((السيرة)) للدمياطي ص: ٢٥٩.

وفي الثَّالثة: غزوة غَطَفان إلى نجد ـ ويقال لها: غزوة أنمار ـ وذي أَمَر[1]، وغزوة بني سُليم[2]، وأُحُد، واستُشهدَ فيها من المسلمين كثيرون[3]، وحمراء الأسد[4]، ودخوله بحفصة، وبالزَّينبينِ: ابنةِ خُزيمة، وابنةِ جَحش[5]، وبناء عثمانَ بأمِّ كلثوم، وتحريم الخمر، أوفي التي تليها.

---

(١) ذو أَمَر: موضعٌ بناحية النُخيل، شمال الحناكية، وقد كانت الغزوة على رأس خمسة وعشرين شهراً من مهاجره ﷺ، وقد خرج ﷺ في أربعمائة وخمسين رجلاً لقتال جمعٍ من بني ثعلبة ومحارب، ولم يلق رسول الله ﷺ كيداً.

((عيون الأثر)) ١/ ٣٠٣، و((معجم معالم الحجاز)) ص: ٣٣.

(٢) تقدَّم ذكرُ الغزوة في حوادث السنة الثانية باسم (قرقرة الكدر).

(٣) عن أُبي بن كعب ﷺ قال: لَمَّا كان يومُ أُحُد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً، ومن المهاجرين ستة، فيهم حمزة.. الحديث. صحيح.

أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، باب: ومن سورة النحل (٣١٢٩).

(٤) موضعٌ يقع على بعد عشرين كيلاً جنوب المدينة.

وقد وقعت الغزوة المذكورة عقب غزوة أحد؛ حين نُمِيَ إلى رسول الله ﷺ أنّ أبا سفيان يريد الرجوع فانتدب رسول الله ﷺ مَن شهد أحداً للخروج، وفيهم نزل قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ** ..﴾ الآية، [آل عمران: ١٧٢]، والحديث فيها صحيح. أخرجه الطبراني ١١/ ٢٤٧ عن ابن عباس ﷺ.

(٥) نكاح النبيِّ ﷺ حفصة رضي الله عنها، أخرجه البخاريُّ في كتاب النكاح، باب: عرض الإنسان ابنته أوأخته على أهل الخير ٧/ ١٣ (٥١٢٢) من حديث عمر ﷺ.

وزينبُ هي ابنةُ خُزيمة بن الحارث الهلالية، كانت تُدعى بأمِّ المساكين،، وزينب الأخرى هي ابنةُ جحش بن رئاب رضي الله عنهما.

((أوجز السير)) ص: ٥، و((أزواج النبي)) لأبي عبيدة ص: ٦٧.

وفي الرَّابعة: غزوةُ بئر معونة[1]، وبني النَّضير[2]، ثمَّ بدرٍ الصُّغرى[3]، ثمَّ ذات الرِّقاع[4]، وصلاةُ الخوف[5]، وقصرُ الصَّلاة[6]، وتزويج أمِّ سلمة[7].

---

(١) (مَعُونة) بفتح أوله، وضم ثانيه: ماءٌ لبني عامر قِبل نجد.

عن أنس ﷺ قال: إنَّ رِعْلاً وذكوان وعصية وبني لِحيان استمدُّوا رسولَ الله ﷺ على عدوٍّ لهم، فأمدَّهم رسول الله ﷺ بسبعين من الأنصار كنَّا نسمِّيهم القُرَّاء في زمانهم.. حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم... الحديث.

أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: غزوة الرجيع (٤٠٩٠)، ومسلم في كتاب المساجد باب: استحباب القنوت في جميع الصلاة ١/ ٤٦٨ (٢٩٧).

(٢) وقعت الغزوة بعد بئر معونة وأُحد؛ حين أراد يهود بني النضير أن يغدروا برسول الله ﷺ، فحاصرهم وقاتلهم ثمَّ أجلاهم، ونزلت فيهم سورة الحشر، كما في حديث ابن عباس ﷺ. أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: حديث بني النضير (٤٠٢٩).

(٣) وسمَّاها ابن إسحاق: بدراً الآخرة. خرج رسولُ الله ﷺ في شعبان إلى بدرٍ لموعدةٍ وعدها أبا سفيان يوم أُحُد، فأقام ببدرٍ ثمانَ ليالٍ، وخرج أبوسفيان ومعه أهل مكة، لكنه رجع بعدُ، وكفى الله المؤمنين القتال.

((مغازي عروة)) ص: ١٨٣، و((طبقات ابن سعد)) ٢/ ٥٩ مرسلاً.

(٤) قال جابر ﷺ: خرج النبيُّ ﷺ إلى ذات الرِّقاع من نخلٍ، فلقي جمعاً من غطفان، فلم يكن قتال.

أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: غزوة ذات الرقاع (٤١٢٧).

(٥) خاف المسلمون في غزوة ذات الرقاع أن يغير الكفار عليهم، فصلى بهم رسول الله ﷺ صلاة الخوف، فكان ذلك أول ما صلاها.

((طبقات ابن سعد)) ٢/ ٦١، و((الإشارة)) ص: ٢٤٧.

(٦) ((السيرة النبوية)) للدمياطي ص: ٢٦١.

(٧) أمُّ سلمةَ هندٌ، وقيل: رملةُ بنتُ أبي أمية، أم المؤمنين رضي الله عنها تزوَّجها رسول الله ﷺ في شوال.

((السمط الثمين)) ص: ٧١، و((تاريخ الطبري)) ٣/ ٥٦١.

وفي الخامسةِ: غزوةُ دُومة الجَنْدل[1]، ثمَّ المُرَيسيعُ[2]، وهي غزوةُ بني المصطلق، ثمَّ الخندقُ، وهي الأحزابُ[3]، ثمَّ بني قريظة[4]، وقصَّة الإفك[5]، ونزولُ آيةِ التيمم[6]، وآيـةِ الحجـاب[7]،

---

(١) دُومة الجندل: بضمِّ الدَّال، قريةٌ من الجوف شمال السعودية، على بعد ٤٥٠ كيلاً من تيماء شمالاً، لما بلغ رسول الله ﷺ أن جمعاً كثيراً قد تجمعوا يظلمون الناس، ويتجهزون لغزوالمدينة، خرج إليهم رسول الله ﷺ، ففرُّوا، ولم يلق كيداً.

((طبقات ابن سعد)) ٢/ ٦٢، و((المعالم الأثيرة)) ص: ١١٧.

(٢) المُرَيسِيع: موضعٌ بناحية قُديد إلى الساحل، في شهر شعبان بلغ رسول الله ﷺ أنّ بني المصطلق يجمعون له، فسار إليهم حتى بلغ المريسيع، وأغار عليهم؛ فقتل من قتل ﷺ وسبى نساءً.

((طبقات ابن سعد)) ٢/ ٦٣، وأصل الغزوة مخرج في صحيح البخاري في كتاب المغازي، باب: غزوة بني المصطلق (٤١١١) من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

(٣) انظر ((مغازي عروة)) ص: ١٨٤، و((طبقات ابن سعد)) ٢/ ٦٥، و((سيرة ابن هشام)) ٣/ ١٢٧.

(٤) لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق، وضع السلاح، فأتاه جبريل فأمره بالتَّوجُّه إلى يهود بني قريظة، لنقضهم العهد،، ونزل رسول الله ﷺ على حكم سعد بن معاذ، الذي حكم بقتل مقاتلتهم، وسبي نسائهم وذريتهم، وقسم أموالهم. أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة (٤١٢٢) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٥) الحديث أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: من حديث الإفك (١٤١٤)، ومسلم في كتاب التوبة، باب: في حديث الإفك ٤/ ٢١٢٩ (٥٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٦) وهي قوله تبارك وتعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا..﴾ سورة المائدة: ٦.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره.. الحديث، وفيه: أصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التيمم. أخرجه البخاري في كتاب التيمم، باب: قوله تعالى ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً ... ﴾ (٣٣٤).

(٧) وهي قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ الأحزاب: ٥٩، ((السيرة النبوية)) للدمياطي ص: ٢٦١.

وصلَّى لخسوفِ القمر[1]، وبنى بجويرية[2].

وفي السادسة: غزوةُ بني لِحْيان[3]، ثمَّ الغابةِ، وهي ذو قَرَد[4]، ثمَّ الحُديبيةِ[5]، وبَيعةُ الرِّضوان[6]، وفَرضُ الحجِّ[7]، وسابقَ بين الخيل[8]، ونزول آية الظِّهار[9]، وقحط

---

(١) لم أقف على شيء في ذلك!!.

(٢) حديث زواج رسول الله ﷺ بها صحيح. أخرجه الحاكم ٤/ ٢٦ من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) خرج رسول الله ﷺ في جمادى الأولى إلى بني لِحيان الذين قتلوا خُبَيباً، وكانوا بناحية عُسفانَ، في مئتي رجلٍ، فلمَّا سمعوا بمقدم رسول الله ﷺ فرُّوا.
أخرجه ابن سعد ٢/ ٧٨ من طريق ابن إسحاق، مرسلاً، ومعلقاً، وانظر: ((سيرة ابن هشام)) ٣/ ١٧٤، و((أوجز السير)) ص: ١٠.

(٤) الغابةُ: تقع في الشمال الغربي للمدينة، ومنها اليوم منطقة الخليل، وخلاصة الغزوة: استولت غطفان على لقاح رسول الله ﷺ، ورماهم فيها سلمة بن الأكوع بالنبل وكان رامياً حتى فروا، ولما خرج رسول الله ﷺ لم يجد كيداً. أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: غزوة ذات القَرَد (٤١٩٤). وانظر: ((المعالم الأثيرة)) ص: ٢٠٧.

(٥) الحُديبية: بضم الحاء المهملة، وتشديد الياء وتخفف، على بعد ٢٢ كيلاً غرب مكة، على طريق جدة القديم.
خرج رسول الله ﷺ في ذي القعدة، ومعه ألف وخمس مئة، يؤمون البيت الحرام معتمرين، وخرج إليهم كفار قريش، ومنعوهم عن دخول البيت وحصل صلح بين المسلمين. أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: غزوة الحديبية (٤١٧٨) من حديث المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم.

(٦) قبل صلح الحديبية، أرسل رسول الله ﷺ عثمان بن عفان ﷺ إلى قريش للتفاوض والإذن لرسول الله ﷺ بالعمرة، وأُشيع بأنَّ عثمان قد قُتِل، فبايع رسول الله ﷺ أصحابه على أن لا يفرُّوا أوعلى الموت بروايتين صحيحتين، وكانت البيعة تحت الشجرة بالحديبية. أخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب: استحباب مبايعة الإمام الجيش ٣/ ١٤٨٤ (٧٢) عن جابر بن عبد الله ﷺ.

(٧) وهوقول بعض العلماء، كما في ((السيرة النبوية)) لابن كثير ٣/ ٣٤٢، والفصول ص: ٢٠٣، ويرى ابن القيم أن فرض الحج كان سنة تسع أوعشر. ((زاد المعاد)) ٢/ ١٠١.

(٨) ذكره ابنُ سيِّد الناس، لكن جعله من حوادث السنة الخامسة. ((عيون الأثر)) ٢/ ٢٨٤.

(٩) وهي: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ..﴾ المجادلة: ٣ ـ ٤.

النَّاسُ، فاستسقى الله فَسُقوا[1]، وكَسفت الشَّمس[2].

وفي السَّابعة: غزوةُ خيبر[3]، وعُمرةُ القضاء[4]، والبِناءُ بكلٍّ من صفيةَ وأمِّ حبيبة، وميمونَة[5]، ومَنعُ الحُمُرِ الأهلية[6]، ومُتعةِ النِّساء[7].

---

(١) وذلك في شهر رمضان، انظر «السيرة النبوية» للدمياطي ص: ٢٦٣، و«عيون الأثر» ٢/ ٢٨٤.

(٢) فصلَّى رسولُ الله ﷺ صلاة الكسوف، وهي أوَّل ما صُلِّيت. «أسد الغابة» ١/ ٢٩.

(٣) بعدما فرغ من صلح الحديبية، خرج آخر المحرم إلى خيبر وحاصر حصونها، وفتح الله عليه، فغنم وسبى، والحديث في الغزوة.

أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: غزوة خيبر(٤١٩٤)، ومسلم في كتاب الجهاد، باب: غزوة خيبر٣/ ١٤٢٧ (١٢٣) من حديث سلمة بن الأكوع ﷺ.

وخيبر بلدة تقع على بعد ١٦٥ كيلاً شمال المدينة. «معجم المعالم الجغرافية» ص: ١١٨.

(٤) خرج رسول الله ﷺ بألفين من المسلمين في ذي القعدة من السنة المذكورة لأداء العمرة على شرط في صلح الحديبية بينه وبين قريش، وقد مكثوا بمكة ثلاث ليال. ومن روايات عمرة القضاء ما أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: عمرة القضاء (٤٢٥١).

(٥) زواج صفية، أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: غزوة خيبر (٤٢٠١)، وزواج رملة، أخرجه أبوداود، باب: ما جاء في سهم الصفي (٢٩٩٧)، وزواج أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها.

أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب عمرة القضاء (٤٢٥٨) من حديث ابن عباس ﷺ.

(٦) الحديث في النهي عن الحمر الأهلية أخرجه البخاري في المغازي، باب: غزوة خيبر (٤١٩٨) عن أنسٍ ﷺ وفيه: فنادى منادي النبي ﷺ: إنَّ الله ورسولَه ينهيانكم عن لحوم الحُمر فإنها رجس.

(٧) عن عليٍّ ﷺ: أنّ رسول الله ﷺ نهى عن مُتعة النِّساء يوم خيبر. الحديث.

أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: غزوة خيبر (٤٢١٦) ومسلم في كتاب النكاح، باب: نكاح المتعة ٢/ ١٠٢٧ (٣٠).

وفي الثَّامنة: وَقعةُ مُؤْتَة[1]، وغزوة الفتح[2]، ثمَّ حُنين[3]، ثمَّ الطائف[4]، وعُمِل المِنبرُ النَّبويُّ[5] ولما خطَب عليه حنَّ الجِذْعُ الذي كان يخطب عنده[6]، وهو أوَّلُ مِنبرٍ عُمِلَ في

---

(١) مُؤْتة: بالضمِّ: بلدةٌ بالأردن جنوب الكرك، بعث رسول الله ﷺ ثلاثة آلاف من المسلمين في جمادى الأولى، وأمَّر عليهم زيدَ بن حارثة، وخرجَ الرُّومُ في مئة ألفٍ أويزيدون، وفتحَ الله على المسلمين بنصره. أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: غزوة مؤتة (٤٢٦٢) من حديث أنس ﷺ.
وانظر ((معجم البلدان)) ٥/ ٢١٩، و((معجم المعالم الجغرافية)) ص: ٣٠٤.

(٢) نقضت قريشٌ العهد الذي بينهم وبين رسول الله ﷺ في صلح الحديبية، فسار رسول الله ﷺ إليهم في العاشر من رمضان، ومعه عشرة آلاف، وفتح الله عليه مكة من غير مقاومةٍ تُذكر، ومن الروايات الجامعة في غزوة الفتح ما أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح (٤٢٨٠) من حديث هشام عن أبيه. وانظر ((مغازي عروة)) ص: ٢٠٨.

(٣) حُنينٌ: وادٍ من أودية مكة، يقع شرقها على بُعد ثلاثين كيلاً، ويسمَّى اليومَ الشَّرائع. اجتمعت بعض القبائل بقيادة مالك بن عوف النصري بعد فتح مكة لقتال رسول الله ﷺ فسار إليهم ﷺ في الخامس من شوال، وحلَّت بالمسلمين هزيمة في مبدأ المعركة؛ ثمَّ دارت الدائرة الأعداء. البخاري في كتاب المغازي، باب: قول الله ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ...﴾ الآية. (٤٣١٧) من حديث البراء ﷺ، ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب: غزوة حنين ٣/ ١٣٩٨ (٧٦) من حديث العباس ﷺ.

(٤) توجَّه رسول الله ﷺ بالمسلمين في شوال إلى الطائف لقتال ثقيف؛ التي قاتلت المسلمين من قبل، وحاصرهم ﷺ، وحدثَ تراشقٌ بالسهام بين المسلمين والمشركين، ولما طال الحصار أمر رسول الله ﷺ بفكِّ الحصار. أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة الطائف (٤٣٢٥)، ومسلم في كتاب الجهاد، باب: غزوة الطائف ٣/ ١٤٠٢ (٨٢) من حديث عبد الله بن عمرو ﷺ.

(٥) عن سهل ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ إلى امرأةٍ: «مُري غلامَكِ النَّجَّار يَعملْ لي أعواداً أجلسْ عليهنَّ». أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب: الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر (٤٤٩).

(٦) عن ابن عمر ﷺ قال: كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع، فلمَّا اتخذ المنبر تحوَّلَ إليه، فحنَّ الجذع، فأتاه فمسح عليه. أخرجه البخاري كتاب المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (٣٥٨٣).

الإسلام[1]، وتأبيد تحريم المُتعة بعد حِلِّها[2]، وأخذ الجِزية من مجوس هَجَر[3].

وفي التَّاسعة: غزوةُ تبوكَ[4]، وهي آخرُ غزواته ﷺ، التي انحصرت في سبع وعشرين[5]، وانتهت سراياه لستٍّ وخمسين[6]، قاتلَ النبيُّ ﷺ في تسعٍ من غزواته: بدرٍ، وأُحُدٍ، والخندقِ، وقُريظةَ، والمُصطَلِق، وخَيبر، والفتح، وحُنين، والطائف[7]، وحَجَّ الصِّدِّيقُ بالنَّاس[8]، ثم أردفه بعَلِيٍّ: بأن لا يحجَّ بعدها مُشركٌ، ولا يطوفَ عُريان[9].

---

(١) «السيرة النبوية» للدمياطي ص: ٢٦٥، و«عيون الأثر» ٢/ ٢٨٥.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب النكاح، باب: نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يوم القيامة ٢/ ١٠٢٧ (٢٨) من حديث سبرة ﷺ.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجزية، باب: الجزية والموادعة مع أهل الحرب، (٣١٥٦) من حديث عبد الرحمن بن عوف ﷺ.

(٤) تبوكُ: مدينةٌ عامرة من مدن السعودية، تبعد عن المدينة شمالاً ٧٧٨ كيلاً. خرج رسول الله ﷺ في رجب، في أكثر من ثلاثين ألفاً يريد غزو الروم، وأقام بتبوك عشرين ليلة، ثم رجع ﷺ ولم يقع قتال.
أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: غزوة تبوك (٤٤١٨)، ومسلم في كتاب التوبة، باب: حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ٤/ ٢١٢ (١٧٦٩) من حديث كعب بن مالك ﷺ.

(٥) كما جزم بهذا العدد الإمام محمد بن إسحاق انظر «سيرة ابن هشام» ٤/ ١٨٩.

(٦) وبلغ بها ابن هشام ٤/ ١٨٩ ثمانياً وثلاثين مابين بعث وسرية، والدمياطي، ص: ٢٥٨ نحواً من ستين سرية.

(٧) «سيرة ابن هشام» ٤/ ١٨٩.

(٨) وكان معه ﷺ ثلاث مئة رجل، وعشرون بدنة.
أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: حج أبي بكر بالناس في سنة تسع (٤٣٦)، ومسلم في كتاب الحج، باب: لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ٢/ ٩٨٢ (٤٣٥) من حديث أبي هريرة.

(٩) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: حج أبي بكر بالناس في سنة تسع (٤٣٦)، ومسلم في كتاب الحج، باب: لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ٢/ ٩٨٢ (٤٣٥) من حديث أبي هريرة ﷺ.

وصَلَّى على النَّجاشيِّ[1]، وتسمَّى هذه السَّنةُ سنةَ الوفود؛ لكثرةِ الوافدين فيها على النبيِّ ﷺ[2]، وفيها آلى النَّبيُّ ﷺ من نسائِه[3]، وهدَمَ مسجدَ الضِّرار[4]، وكانت الملاعنة[5]. [٧/ أ]

وفي العاشرة: قدومُ جريرٍ البَجَليّ[6]، ونزولُ[7]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ الآية[8]، وكانوا لا يفعلونه قبلها.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب: الصفوف على الجنازة (١٣٢٠).

(٢) **قال ابن هشام** ٤/ ١٥٢: حدثني أبوعبيدة: أن ذلك في سنة تسع، وأنها كانت تسمى سنة الوفود.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الطلاق، باب: بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية ٢/ ١١٠٤ (٢٩) من حديث جابر ﷺ.

(٤) مسجد الضِّرار بناه نفر من المنافقين؛ أرادوا أن يكيدوا ببنائه المسلمين، وطلبوا من رسول الله ﷺ الصلاة فيه، وذلك قبل غزوة تبوك، فوعدهم رسول الله ﷺ بعد العودة، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ..﴾ الآية. سورة التوبة: ١٠٧.

أخرج ذلك الطبري في «تفسيره» ١١/ ٢٣ عن عددٍ من التابعين مرسلاً، وكثرتُهم تجبر مرسلهم، وانظر «السيرة النبوية» للدمياطي ص: ٢٦٦.

(٥) لاعن رسول الله ﷺ بين عويمر العجلاني وبين امرأته، وكان عويمر قدم من تبوك فوجدها حبلى، رضي الله عنهما. والحديث أخرجه البخاري في كتاب الطلاق، باب: اللعان (٥٣٠٨)، ومسلم في كتاب اللعان ٢/ ١١٢٩ (١٤٩٢) كلاهما من حديث عاصم بن عدي الأنصاري ﷺ.

(٦) قصة قدومه على رسول الله ﷺ وإسلامه أخرجها أبونعيم في «معرفة الصحابة» ٢/ ٥٩٢، وأصل القدوم وأمرِ النبيِّ ﷺ له بأن يكفيه تكسير صنم ذي الخَلَصة؛ أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: غزوة ذي الخلصة (٤٣٥٥)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب: فضائل جرير بن عبد الله ٤/ ١٩٢٥ (١٣٦).

(٧) انظر: «أسباب النزول» للواحدي ص: ١٨٩، و«لباب النقول» ص: ١٥٨.

(٨) سورة النور: ٥٨.

وارتدَّ مُسيلِمةُ الكذَّاب، وادَّعى النُّبوَّة[1]، وحجَّة الوداع التي لم يحج بعد الهجرة غيرها[2] ونزلت عليه فيها بعرفة: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[3] الآية، وخطبَ النَّبيُّ ﷺ فيها، وأوصاهم وودَّعَهم، وقال: «لعلَّكم لا تروني بعد عامي هذا»[4]، ووقف معه ﷺ فيها مئةُ ألفٍ وعشرون ألفاً[5].

وفي الحادية عشرة: كانت وفاتُه ﷺ بعد شكواه أياماً شهيداً، حميداً سعيداً، في يوم الاثنين حين اشتدَّ الضُّحى[6] لليلتين مضتا من ربيعٍ الأوَّلِ عن ثلاثٍ وستين سنة، وعَظُمَ الخَطْب، ودَهِشَ جماعةٌ من الصَّحابة، ولم يكن فيهم أثبتَ من أبي بكر الصِّدِّيق، والعبَّاس، وخطب الصِّدِّيقُ النَّاس تالياً قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾[7]

---

(١) «جوامع السيرة» ص: ٢٥٩، و«البداية والنهاية» ٦/ ٣٤١.

(٢) أخرجها مسلم في كتاب الحج باب: حجة النبي ﷺ ٢/ ٨٨٦ (١٤٧). من حديث جابر بن عبد الله ﷺ. ولابن حزم في «حجة الوداع» كتاب كبير مطبوع.

(٣) سورة المائدة: ٣. أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب: حجة الوداع (٤٤٠٧).

(٤) وهي ضمن ألفاظ رواية مسلم المتقدمة.

(٥) هكذا قال السخاوي، **وقال الذَّهبيُّ**: حجَّ معه من الصحابة مائة ألف أويزيدون، حتى حجَّ من لم يره قبلها ولا بعدها، ونالوا بذلك نصيباً من الصحبة. «العبر» ١/ ١٠، و«الإشارة» ص: ٣٤٦.

(٦) وذلك في اليوم الثاني عشر، من شهر ربيع الأول.

قال ابن حجر: كاد أن يكون إجماعاً.

وأصلُ الحديث أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: وفاة النبي ﷺ (٤٤٦٦). من حديث عائشة رضي الله عنها؛ بذكر يوم الوفاة.

(٧) سورة الزمر: ٣٠. وانظر جزء السيرة من «ثقات ابن حبان» ٢/ ١٣٤.

فثابتْ قلوبُهم[1]، وسُجِّي ﷺ بِبُرْدٍ حِبرَة[2]، وجاءت التَّعزيةُ، يسمعون الصَّوتَ ولايرون الشَّخصَ: السَّلامُ عليكم أهلَ البيتِ، ورحمةُ الله وبركاته، كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموت، وإنَّما تُوفَّون أجورَكم يومَ القيامة، إنَّ في الله عزاءً عن كلِّ مصيبةٍ، وخَلَفاً من كلِّ هالك، ودَرَكاً من كلِّ ما فات، فبالله فَثِقُوا، وإياه فارجوا، فإنَّ المُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّواب، والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته[3].

وغسَّله ﷺ عليٌّ ﷺ في قميصِه الذي مات فيه[4]، من بئرٍ بقُباء، يقال لها: الغَرْس، كان ﷺ يشربُ منها، بوصيةٍ منه[5]، وكانت على يدِه خِرقةٌ يُغسِّله بها من تحتِ

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب: الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج كفنه (١٢٤١، ١٢٤٢) من حديث عائشة رضي الله عنها، وفيه أنَّ أبا بكر تلا قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ﴾ الآية ١٤٤، من سورة آل عمران، ليس فيه ذكر العباس ﷺ. وذكره، وثباته، وخطبته خطبة قوية ثبت بها الناس أخرجه ابن سعد ٢/ ٢٦٧، ٢٧١عن عكرمة مرسلاً.

(٢) البُرْدُ: نوعٌ من الثياب معروف، وحِبَرَة: بوزن عِنَبةُ بُرْدُ يمانٍ. «النهاية» ١/ ١١٦، ٣٢٨. والحديث أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب: الدخول على الميت إذا أدرج في كفنه (١٢٤١، ١٢٤٢).

(٣) لم أقف عليه مسنداً، وإنما ذكره ابن سيد الناس كما في «عيون الأثر» ٢/ ٣٣٨ وقال: وقد ذُكر أن هذا المعزِّي هوالخَضِر عليه السلام.

قلت: وهوبعيد، فأين الدّليل الثابت في ذلك، وأين الخضر في ذلك الزمان!!.

(٤) حديث حسن. أخرجه ابن إسحاق، كما في «سيرة ابن هشام» ٤/ ٤١٦ من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٥) غَرْس: بفتح الغين، وسكون الراء، بئرٌ لسعد بنِ خيثمَة ﷺ، على منازل بني النضير، شرق مسجد قباء.

والوصية التي أشار إليها المصنف رحمه الله تعالى تروى عن عليٍّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أنا متُّ فاغسلوني بسبعِ قِرَبٍ من بئري بئر غرس» أخرجها ابن ماجه في كتاب الجنائز، باب: ماجاء في غسل النبي ﷺ (١٤٦٨)، وسنده ضعيف. وغسله ﷺ من بئر غرس. أخرجه ابن سعد ٢/ ٢٧٨، وابن شبَّة ١/ ١٦١، ١٦٢ من طريق محمد بن علي بن الحسين، وهوتابعي.

القميص، والعبَّاسُ وابناه: الفضل، وقُثَم يقلِّبونه مع عليٍّ[1]، وأسامةُ وشُقران مولياه ﷺ يَصبَّان الماء[2].

وكُفِّنَ في ثلاثةِ أثوابٍ بيضٍ سَحُوليةٍ، ليس فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ، أُدرِجَ فيها إدراجاً[3].

و(صلَّى) عليه المسلمون أفراداً، لم يؤمَّهم أَحدٌ[4].

و(دُفن) في منزِلِه الذي توفي فيه ـ بيتِ عائشة[5] ـ وأُلحِدَ له في جانب قبره[6].

و(دخل) قبرَه الأربعة الذين غسَّلوه[7]، ثمَّ هِيلَ عليه التراب ﷺ.

---

(١) ذكره ابن إسحاق بلاسند. كما في «سيرة ابن هشام» ٤/ ٢٢٩.

(٢) «سيرة ابن هشام» ٤/ ٢٢٩.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب: الثياب البيض والكفن (١٢٦٤)، ومسلم في كتاب الجنائز، باب: في كفن الميت ٢/ ٦٤٩(٤٥) عن عائشة رضي الله عنها.

(٤) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ماجاء في صلاة رسول الله ﷺ في مرضه (١٢٣٤). من حديث سالم بن عبيد الأشجعي. قال الهيثميُّ: إسناده صحيح، ورجاله ثقات. «مجمع الزوائد» ١/ ٤٠٦.

(٥) حديث صحيح، أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز، بابٌ، (١٠١٨) عن عائشة رضي الله عنها، وفي سنده ضعف، لكن يشهد له ماأخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز، باب: ذكر وفاته ودفنه ﷺ (١٦٢٧) عن ابن عباس ﷺ به نحوه.

(٦) عن سعد بن أبي وقاص ﷺ أنه قال في مرضه الذي مات فيه: الحدوا لي لحداً، وانصبوا عليّ اللَّبِن نَصباً، كما صُنع برسول الله ﷺ. أخرجه مسلم في كتاب الجنائز، باب: في اللحد ونصب اللبن على الميت ٢/ ٦٦٥ (٩٠).

(٧) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز، باب: ما جاء في غسل النبي ﷺ (١٤٦٧)، والحاكم ١/ ٣٦٢ وصححه ووافقه الذهبي، وذكر قُثم عند البيهقي ٤/ ٥٣.

وفي الكثير ممَّا سبق في هذا الفصل ـ أوأكثره ـ اختلافٌ، مشيتُ على ما صُحِّح مع الاختلاف بين المصحِّحين أيضا حسبما يُعلم من المبسوطات.

واشتركَ الأنامُ في العزاءِ به. فلم يُصابوا بمصيبةٍ أعظمَ مِنْ فَقدِه ﷺ، فإنَّه أشفقُ عليهم من أنفسِهم، وأرفقُ بهم في مَحْوُفِهم ومُلْبِسِهم[1]، وأحرص على هدايتهم. وأنصُّ ببيانِ المقتضِي لسعادتِهم. ابتعثه الله سبحانه رحمةً لهم، وقدَّمه للشَّفاعة للمخطئ المُتلوِّث منهم، ففرَّجَ به عنهم الكُروب، وفرَّحَ بالانتسابِ إليه القلوب، وأتحفَ المتوسِّلَ به[2] بكلِّ مطلوب، وخفَّفَ بذلك عظيمَ الشَّدائد والخطوب، فله الفضلُ في الإسعادِ بالانتماءِ إليه، إذ لاحولَ ولا قوةَ إلا بالتَّوكُّلِ عليه.

ـ ولقد كانَ ﷺ كاملَ الأوصاف، شاملَ الأفضالِ والإنصاف، فَخَلْقُهُ سليم،

---

(١) يقال: أمرٌ مُلْبِسٌ ومُلْتَبِسٌ: مُشتبه. ((القاموس)): لبس.

(٢) التوسُّلُ برسول الله ﷺ بطلب الدُّعاء منه في حياته مشروعٌ، بل نقل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى الإجماعَ من الصَّحابة على جوازه، ودليلُه قولُ عمر ﷺ: اللَّهمَّ إنَّا كنَّا إذا أجدبنا توسَّلنا إليك بنبيِّنا فتسقينا، وإنا نتوسَّلُ إليك بعمِّ نبيِّنا فاسقنا.

قال ابن تيمية: أي. بدعائه وشفاعته. ((قاعدة جليلة)) ص: ٨١.

أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء، باب: سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا (١٠١٠).

وأمَّا بعد وفاته ﷺ؛ فإنْ كان المرادُ بالتوسُّل جعلَه ﷺ وسيلةً بيننا وبين الله جلَّ جلاله بمحبَّته، واتباعه، وطاعته، ونصرته، وسؤال الله أن يشفعه فينا فهذا من أعظم أنواع التَّوسُّل إلى الله، وأمَّا إن كان المراد بالتوسُّل بالنبي ﷺ: التوسُّل بألفاظ لم ترد؛ كالتوسُّل بجاهه، أوبأعمال مخالفة كالتوسل بالتمسُّح بقبره فهذا على خلاف اعتقاد خير القرون رضي الله عنهم ورحمهم أجمعين.

وخُلُقُهُ عظيم[1]، أحسنُ النَّاس خَلْقاً[2] وخُلُقاً[3]. وأَبْيَنُ عندَ الاضطراب والإلباس، فضلاً عن الإيناس، لفظاً ومنطقاً.

ليس بالطَّويلِ ولا بالقصير[4]، بل هو في العَدْلِ والاعتدال، لا شبيهَ له ولانظير.

بَعيدُ مابين المَنْكِبين[5]، شديدُ البذل؛ فلا يدَّخر الفاني، ولا يقبضُ عليه باليدين[6]، يُجيب الدَّعوة[7]، ويقبلُ الهدية وإنْ قلَّت، ولا يُخيِّب العبدَ والأَمَةَ [7/ ب] والمسكين فيما

---

(١) كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ سورة القلم: ٤.

(٢) عن البراء بن عازب ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ أحسنَ النَّاس وجهاً، وأحسنهُ خُلقاً. أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب: صفة النبي ﷺ (٣٥٤٩)، ومسلم في كتاب الفضائل باب: في صفة النبي ﷺ ٤/ ١٨١٩ (٩٣).

(٣) عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلُقاً. أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب: الكنية للصبي (٦٢٠٣)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب: كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً ٤/ ١٨٠٥ (٥٤)، واللفظ له.

(٤) عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ ربعة من القوم؛ ليس بالطويل ولا بالقصير. أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (٣٥٤٧)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ ٤/ ١٨٢٤ (١١٣).

(٥) عن البراء بن عازب ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ مربوعاً بعيد مابين المنكبين. أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب: صفة النبي ﷺ (٣٥٥١)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ ٤/ ١٨١٨ (٩١).

(٦) عن أنس بن مالك ﷺ قال: ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً إلا أعطاه.

أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب: ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط ٤/ ١٨٠٦ (٥٧).

(٧) عن أبي هريرة ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لودُعيتُ إلى ذراعٍ، أوكُراعٍ لأجبتُ، ولوأُهديَ إلي ذراع أوكُراعُ لقبلتُ».

أخرجه البخاري في كتاب الهبة، باب: القليل من الهبة (٢٥٦٨).

التمسَ منه[1] من النَّوازلِ التي أَعلَّتْ[2]، بل يجالسُ الفقراءَ ويُؤاكلهم[3]، ويؤانسُ الغرباءَ وبالجميلِ يُعاملهم[4]، يتفقَّدُ مَنْ غابَ مِن أصحابه[5]، ويتَرَدَّدُ إليهم بالعيادة حتى لَمَنْ لم يكنْ من أتباعِه وأحبابه؛ للتَّرجي لهدايته، والتَّوخِّي للاقتداءِ به[6].

في مزيدِ تواضعِه مع سيادته: يَخْصِفُ[7] لتواضعِه النَّعل[8]، ويُنْصِفُ من نفسه

---

(١) حديث سهل بن سعد ﷺ وفيه قال القوم: لقد علمتَ أنَّ رسول الله ﷺ لايردُّ سائلاً. أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب ذكر النسَّاج (٢٠٩٣).

(٢) أعلَّتْ: أمرضتْ. «القاموس»: علل.

(٣) عن أبي هريرة ﷺ قال: دخلتُ مع رسول الله ﷺ، فوجد لبناً في قدَحٍ، فقال: «يا أبا هرٍّ، ألحق أهل الصُّفَّة فادعهم إليَّ... » الحديثَ. أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان، باب: إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن (٦٢٤٦).

(٤) عن مالك بن الحويرث ﷺ قال: أتينا النبي ﷺ ونحن شبَبَةٌ متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلةً، فظن أنا اشتقنا أهلنا، وسألنا عمَّن تركنا؟ فأخبرناه، فقال «ارجعوا إلى أهليكم» الحديث. أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب: رحمة الناس والبهائم (٦٠٠٨).

(٥) عن أنس بن مالك ﷺ قال: جلس ثابت بن قيس في بيته، واحتبس عن النَّبيِّ ﷺ فسأل النَّبي ﷺ سعد بن معاذ فقال: «يا أبا عمرو، ما شأنُ ثابت؟» الحديثَ. أخرجه البخاريُّ في كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٣٦١٣)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب: مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١/ ١١٠ (١٨٧).

(٦) عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان غلامٌ يهوديٌّ يخدم النبيَّ ﷺ فمرض، فأتاه رسول الله يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: «أسلِم.. ». الحديث. أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب: إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه (١٣٥٦).

(٧) يخصِف: يخرِز. «القاموس»: خصف.

(٨) عن عروة قال: قيل لعائشة رضي الله عنها ماكان النبيُّ ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كما يصنعُ أحدُكم يخصِفُ نعلَه، ويرقعُ ثوبه. صحيح، أخرجه أحمد ٦/ ١٦٧.

للرَّغبة في أوفرِ العدل[1]، ويَرقعُ الثَّوبَ ويَخِيطُه، ونعليه، ويرفعُ معه على دابَّته المملوك[2]، ويلاطفُ الصغير[3]، بل والسَّفيهَ بحيث يُلينُ الخطابَ لمن يصفُه بقوله: «بِئسَ أخوالعَشيرة»[4]، ويتحمَّلُ ما يتعلَّقُ بخاصَّةِ نفسِه؛ إلا أَنْ تُنتهكَ حُرُماتُ الله الصَّغيرةُ فضلاً عن الكبيرة[5].

ولا يطوي عن أحدٍ بِشرَه[6]، بل يُداعبُ ويمزحُ من غير انتهاءٍ لما يُكره[7].

---

(١) عن أُسيد بن حضير ﷺ قال: بينما هويحدِّث القوم يُضحكهم طعنَه النبيُّ ﷺ في خاصرته بعود، فقال: أصبرني، فقال: «اصطبر» قال: إنَّ عليك قميصاً، وليس عليَّ قميصٌ، فرفع النبي ﷺ عن قميصه، فاحتضنه وأخذ يقبِّل كشحَه. الحديث. أخرجه أبوداود في كتاب الأدب، باب: في قبلة الجسد (٥٢٢٤) وهوحديث صحيح.

(٢) بمعناه حديثُ البخاري في كتاب اللباس، باب: الثلاثة على الدابة (٥٩٦٥) عن ابن عباسٍ ﷺ قال: لما قدِم رسول الله ﷺ مكَّة استقبله أُغيلمةُ بني عبد المطلب، فحمل واحداً بين يديه والآخر خلفه؛ لكنَّهم لم يكونوا عبيدا.

(٣) عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ ليخالطنا حتى يقولَ لأخٍ لي صغيرٍ: «يا أبا عُمير ما فعل النُّغير» أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: الانبساط إلى الناس (٦١٢٩)، ومسلم في كتاب الأدب، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته ٣/ ١٦٩٢ (٣٠).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب: ما يجوز من اغتياب أهل الفساد (٦٠٥٤)، ومسلم في كتاب البر والصلة، باب: مداراة من يُتَّقى فحشه ٤/ ٢٠٠٢ (٧٣) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت: وما انتقمَ رسولُ الله ﷺ لنفسه في شيءٍ قطُّ إلا أن ينتهكُ حرمة الله فينتقم بها لله. أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب: قوله يسِّروا ولا تعسروا (٦١٢٦).

(٦) عن عمرو بن العاص ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يُقبِل بوجهِه وحديثِه على أشرِّ القوم يتألَّفُهم بذلك، فكان يُقبل بوجهِه وحديثِه عليَّ، حتى ظننتُ أني خير القوم. الحديث حسن، أخرجه الترمذي في «الشمائل» ص: ٥٧٣.

(٧) عن أبي هريرة ﷺ قال: قالوا يا رسولَ الله، إنك تُداعبنا قال: «نعم، غير أني لا أقول إلا حقًّاً». صحيح. أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في المزاح (١٩٩٠).

مأمونٌ في السُّخط والرِّضا[1]. ميمونٌ في المَضيق والفَضا.

إلى غير هذا ممَّا يحتملُ مجلَّدات، وتشتملُ عليه تصانيفُ متعدِّدات، وبالجملةِ فقد جمعَ الله لنبيِّه ﷺ كمالَ الأخلاق، ومحاسنَ الشِّيَم والسِّياسةَ التَّامَّة، المنتشر في الخافقين بها العِلم، وآتاه علمَ الأوَّلين والآخرين[2]، ووافاه بما فيه النَّجاةُ في الآخرةِ لأتباعِه، ولوكانوا مِثلي مُقصِّرين.

قال البراءُ: رأيتُه في حُلَّةٍ حمراءَ، فلم أرَ شيئاً قطُّ أحسنَ منه[3].

وقال أنسٌ: ما مسِسْتُ ديباجاً ولا حريراً ألينَ من كفِّه، ولا شمِمتُ رائحةً قطُّ أطيب من رائحته[4].

وكان أبوبكر ﷺ إذا رآه يقول:

---

(١) عن أبي سعيد ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: «ألا تأمنوني وأنا أمينُ مَن في السَّماء». الحديث. أخرجه البخاريُّ في كتاب المغازي، باب: بَعث عليٍّ وخالدٍ (٤٣٥١)، ومسلمٌ في كتاب الزكاة، باب: ذكر الخوارج وصفاتهم ٢/ ٧٤١ (١٤٣).

(٢) عن معاذ بن جبل ﷺ مرفوعاً: «رأيتُ ربي في أحسن صورة» وفيه: «فتجلَّى لي كلُّ شيءٍ وعرفتُه» صحيح.

أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة ص: (٣٢٣٥).

وفي رواية عن ابن عباس: «فعلمتُ ما في السَّمواتِ وما في الأرض» أخرجها الترمذي (٣٢٣٣) وصححها الألباني ٣/ ٩٧_٩٨.

(٣) أخرجه البخاريُّ في كتاب المناقب، باب: صفة النبي ﷺ (٣٥٥١)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب: في صفة النبي ﷺ ٤/ ١٨١٨ (٩١).

(٤) أخرجه البخاريُّ في كتاب المناقب، باب: صفة النبي ﷺ (٣٥٦١)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب: طيب رائحة النبي ﷺ ٤/ ١٨١٤ (٨١).

أمينٌ مُصطفىً بالخيرِ يدعو كضوءِ البدرِ زَايلَهُ الظَّلامُ[1]

وعمر ﷺ ينشد لغيره:

لوكنتَ من شيءٍ سوى بشَرٍ كنتَ المضيءَ لِلَيلةِ البَدْرِ[2]

وعمُّه أبوطالب:

وأبيضَ يُستسقى الغَمامُ بوجهِه ربيعُ اليتامى عِصمةٌ للأراملِ

تُطيفُ به المُلاَّك من آلِ هاشمٍ فهم عندَه في نعمةٍ وفَواضلِ

وميزانُ حقٍّ لا يَخِيسُ شعيرةً وَوِزَانُ عدلٍ وزنُه غيرُ عائلِ[3]

وكان له ﷺ مِنَ الأعمامِ والعمَّات[4]: العبَّاسُ، وحمزةُ، وعاتكةُ[5]، وأروى[6]، وأميمةُ[7]،

---

(١) «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٥٨، و«سبل الهدى والرشاد» ١٢/ ٢٧٧.

(٢) «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٥٨، و«الوافي بالوفيات» ١/ ٦٤.

(٣) الأبياتُ كلُّها في «سيرة ابن هشام» ١/ ٢٤٥ والبيت الأول ذكره البخاريُّ في كتاب الاستسقاء، باب: سؤال الناس الإمام الاستسقاء (١٠٠٨) من حديث ابن عمر ﷺ.

(٤) انظر «سيرة ابن هشام» ١/ ٩٩ ـ ١٠٠، و«الفصول» لابن كثير ص: ٧٣.

(٥) عاتكةُ بنتُ عبد المطلب، صاحبةُ الرُّؤيا في بدر، كانت تحتَ أبي أميةَ بنِ المغيرةِ بنِ عبد الله، فولدت له عبد الله، وزهيرا، وقريبة الكبرى.

انظر «التجريد» ٢/ ٢٨٥، و«الإصابة» ٤/ ٣٥٧.

(٦) كانت تحتَ عُميرِ بنِ وهب بن عبد الدار، فولدت له طُليباً، وليس له عقب. انظر «التجريد» ٢/ ٢٤٣، و«الإصابة» ٢٢٧.

(٧) كانت تحتَ جحشِ بنِ رئابٍ، فولدت له عبدَ الله، وأبا أحمد الشَّاعر، وزينبَ زوجَ النَّبي ﷺ، وحبيبة، وحمنة، وعبيد الله.

انظر «الإصابة» ٤/ ٢٤٢، و«تاريخ دمشق» ١/ ١٠١.

وصفيةُ[1]، وكلُّهم ممَّن أسلم[2]، أبوطالبٍ عبدُ مَناف[3]، وأبولهبٍ عبدُ العزَّى[4]، وأبوالطاهر الزُّبير[5]، وحَجلة ـ واسمه المغيرةُ ـ وضِرارٌ، والحارثُ[6]، وقُثَم[7]، والغَيداق ـ واسمُه مصعبٌ أونوفل[8] ـ وعبدُ الكعبة[9]، والمقوّم، والعوَّام، وأمُّ حَكيم البيضاءُ[10]،

---

(١) كانت تحت العوَّام بنِ خويلدِ بنِ أسدٍ، فولدت له الزُّبيرَ، والسَّائب، وتوفيت بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ سنة عشرين ولها ٧٣ سنة. انظر «الإصابة» ٤/ ٣٤٨.

(٢) **قال الذهبيُّ** في «التجريد» ٢/ ٢٨٣: والصحيح أنه لم يسلم من عمات رسول الله ﷺ غير صفية وكذا قال الصفدي في «الوافي» ١/ ٨٣.

قلت: وذكر ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٢٣ إسلام عمَّته أروى، وهجرتها إلى المدينة، وكذلك إسلام أميمة، بل ذكر الذَّهبيُّ عاتكةَ ضمن الصحابيات كما في «التجريد» ٢/ ٢٨٥، والإصابة ٤/ ٣٥٧.

(٣) وهوشقيقُ عبدِ الله والدِ رسول الله ﷺ، وشقيقُ عاتكة والزُّبير، وعبد الكعبة وبرَّة، وأروى وأميمة، أمَّهم فاطمةُ بنت عمروبن عائذ، وله من الولد عشرة.

(٤) كُني بأبي لهب لحُسن وجهه، وأمُّه لُبنى بنتُ مهاجرِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وله من الولد عتبةُ، ومُعتِّبٌ، وعُتيبة، ودَرَّة.

(٥) كان من أشراف قريش، وله من الولد عبدُ الله، وضُباعةُ، وأمُّ الحكم.

(٦) هوأكبر أولاد عبد المطلب، وبه كان يكنى، وأمُّه سمراءُ بنت جنيدب، وله من الولد وولد ولده جماعة لهم صحبة.

(٧) وهوشقيق الحارث، هلك صغيراً.

(٨) وسمِّي بذلك؛ لأنه كان أجودَ قريش، وأكثرهم طعاماً، وأمُّه ممنعة بنت عمروبن مالك.

(٩) قيل: هوالمقوِّم، وقيل: هما اثنان. انظر «تهذيب الكمال» ١/ ٢٠١.

(١٠) هي توأمةُ والدِ رسول الله ﷺ، كانت تحتَ كُريز بنِ ربيعةَ بنِ حبيبٍ، فولدت له أروى، وهي أم عثمانَ بنِ عفَّان، وكذا ولدت له عامراً وأم طلحة.

وبَرَّة[1]. فهؤلاء تسعةٌ من الرِّجال والنِّساء[2]. والعوَّام منهم؛ زاده الدِّمياطيُّ[3].

ومِن الأولادِ[4]: القاسمُ، وبه كان يُكنى، وزينبُ، ورُقيَّةُ، وفاطمةُ الزَّهراء، وأمُّ كُلثوم، وعبد الله ـ ويسمَّى الطَّيِّبَ والطَّاهر ـ وإبراهيمُ، وهو فقط من سُرّيته ماريةَ ابنةِ شمعونَ القبطية، وباقيهم من خديجةَ المختصَّةِ بأنه لم يتزوَّجْ عليها[5].

وللثَّانية[6]: عليٌّ، وأُمامةُ، ابنا أبي العاص بنِ الرَّبيع بنِ عبدِ شمسٍ[7]. تزوَّج الثَّانية[8] عليٌّ بعد الزَّهراء، ثمَّ بعد موته: المغيرةُ بنُ نوفل[9]، فولدت له يحيى[10].

---

(١) بَرَّةُ بنتُ عبدِ المطلب كانت تحتَ عبدِ الأسد بنِ هلال، فولدتْ له أبا سلمة زوجَ أم سلمة رضي الله عنها قبل النبيِّ ﷺ.

(٢) هؤلاء ثلاثة عشر اسماً لأعمام رسول الله ﷺ وعمَّاته إذا قلنا: إنَّ عبد الكعبة والمقوِّم اثنان، والله أعلم.

(٣) «السيرة النبوية» للدمياطي ص: ٥١.

والدِّمياطيُّ، هو عبدُ المؤمن بنُ خلفٍ الشَّافعيُّ، شيخُ المحدِّثين، له «معجم الشيوخ»، و«المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح»، مولده سنة ٦١٣ هـ، ووفاته سنة ٧٠٥ هـ. «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٧٧، و«البداية والنهاية» ١٤/ ٤٢.

(٤) انظر «سيرة ابن هشام» ١/ ١٧٤، و«السيرة النبوية» للدمياطي ص: ٤٩.

(٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم يتزوَّج النَّبي ﷺ على خديجة حتى ماتت. أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب: فضائل خديجة ٤ / ١٨٨٩ (٧٧).

(٦) أي: زينب بنت رسول الله ﷺ.

(٧) أبو العاصِ ابنُ الرَّبيعِ، اسمُه لقيطٌ على الأصحِّ.

(٨) يعني: أمامةَ بنت أبي العاص.

(٩) المغيرةُ بنُ نوفلِ بنِ الحارثِ الهاشميُّ، صحابيٌّ، ولد قبل الهجرة، كان قاضياً بالمدينة في خلافة عثمان، ثمَّ كان مع عليٍّ في حروبه، ثمَّ تزوَّجَ أُمامة وماتت عنده. «الإصابة» ٣/ ٤٥٣.

(١٠) بل **قال مصعب الزبيريُّ**: تزوَّجها المغيرةُ بن نوفل، فهلكت عنده، ولم تلد، فليس لزينب عقبٌ. «نسب قريش» ص: ٢٢.

وللثَّالثة[1]: عبدُ الله بنُ عثمانَ بنِ عفَّان، مات صغيراً، وبعد موتِها [٨/ أ] تزوَّجَ عثمانُ الخامسة، ولذا لُقِّب ذا النُّورين[2].

وللرَّابعة[3]: من عليٍّ، التي لم تتزوَّجْ غيرَه: الحسنُ، والحسينُ، ومُحسِّنٌ، وأمُّ كلثوم، وزينبُ.

فمُحسِّنٌ مات صغيراً، وأم كلثوم: تزوَّجها عمرُ بنُ الخطَّاب، فولدت له زيدا، لاعقِب له.

وزينبُ تزوَّجها عبدُ الله بنُ جعفرِ بنِ أبي طالب، فولدت له علياً، وله عَقِبٌ[4].

والنَّسلُ الكريم، والفخرُ الجسيم، والشَّرف العظيم، من الحسنين.

ولم يتأخَّر عن النَّبيِّ ﷺ من أولاده سوى أمِّهما الزَّهراءِ التي هي ممَّا امتازت بالتَّنصيص عليه: «بَضعةٌ منه»[5]، وعاشت بعده نصف سنة[6].

ـ ومن الزَّوجات ـ المرويِّ عنه ﷺ أنَّه ماتزوَّج منهنَّ واحدة، ولا زوَّجَ[7] أحداً من

---

(١) يعني: رُقيَّة بنتَ رسول الله ﷺ.

(٢) **قال ابنُ عبدِ البَرِّ** في «الاستيعاب» ١/ ٤٩٤: وقد أجمعوا أنَّ عثمانَ بنَ عفَّانَ يقال له: ذو النُّورين.

(٣) يعني: فاطمةَ بنتَ رسول الله ﷺ.

(٤) عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ جعفرٍ، لم أجدْ له ترجمة، ولكن ذكره الطبريُّ في «ذخائر العقبى» ص: ٢٨٦.

(٥) عن المِسورِ بنِ مَخْرَمةَ ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «فاطمةُ بَضعةٌ منِّي، فمَن أغضبها أغضبني» أخرجه البخاريُّ في كتاب فضائل الصحابة، باب: مناقب قرابة رسول الله (٣٧١٤)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب: فضائل فاطمة ٤/ ١٩٠٣(٩٤).

(٦) أخرج ذلك البخاريُّ في كتاب فرض الخمس، باب: فرض الخمس (٣٠٩٢)، ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب: قوله: «لانورث ماتركناه صدقة» ٣/ ١٣٨٠ (٥٢).

(٧) انظر: «أزواج النبي ﷺ وأولاده لأبي عبيدة» ص: ٥٣.

بناته إلا بوحيٍ[1] ـ أمُّ هندٍ خديجةُ ابنةُ خويلد[2]، ثمَّ أمُّ الأسود سَودةُ بنتُ زمعةَ[3]، ثـمَّ أمُّ عبـدِ الله عائـشةُ ابنـةُ الـصِّدِّيق التـي لم يتـزوَّجْ بِكـراً غيرَهـا[4]، ثـمَّ حفـصةُ ابنـةُ الفاروق أبي حفصٍ عمـرَ بـنِ الخطَّـاب[5]، ثـمَّ أمُّ المـساكينِ زينـبُ ابنـةُ خُزيمـة[6]، واشتركت مع الأولى والتَّاسعة في موتِهنَّ في حياتِه، ثمَّ أمُّ سلمةَ هندُ ابنـةُ أبي أُميَّـة[7]،

---

(١) في الأصل: تزوَّج، وهو خطأ.

(٢) خديجةُ بنتُ خُويلدِ بنِ أسدٍ القُرشيةُ، الأسديةُ، أمُّها فاطمةُ بنـتُ زائـدةَ، كانـت عنـد أبي هالـة بـنِ زُرارة، ثمَّ خلف عليها عتيقَ بنَ عائـذ، ثـمَّ تزوَّجهـا رسـول الله ﷺ، وهـي أمُّ أولاده، وماتـت قبـل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح. «الإصابة» ٤/ ٢٨١.

(٣) هي سَودةُ بنتُ زَمعةَ بنِ قيسٍ القُرشيةُ، العامريةُ، أمُّها الشَّموسُ بنتُ قيس، كانت عند السكران بن عمرو، فتوفي عنها، فتزوَّجها رسول الله ﷺ، وكانت أوَّلَ امرأة تزوَّجها بعد خديجة بمكة، وهي التـي وهبت يومها لعائشة، توفيت سنة ٢٤ هـ. انظر «الإصابة» ٤/ ٣٣٨.

(٤) عائشةُ بنتُ أبي بكر، أمُّها أمُّ رُومان بنتُ عامرٍ الكِنانيةُ، وُلدت بعد البَعثـة بـأربع سـنين، وتزوَّجهـا رسول الله وهي بنتُ ستِّ سنين، ودخلَ بها في المدينة وهي بنتُ تسعِ سنين، وكانت أحبَّ النِّساء إلى النبي ﷺ، توفيت سنة ٥٨ هـ، ودفنت بالبقيع. «الإصابة» ٤/ ٣٥٩.

(٥) حفصةُ بنتُ عمرَ بنِ الخطَّاب القرشيةُ العدويةُ، أمُّها زينبُ بنتُ مظعـونٍ، كانـت عنـدَ حـصن بـن حذافة، فتوفي عنهـا، فتزوَّجهـا رسـولُ الله ﷺ بعـد عائـشة، توفيـت سـنة ٤٥ هـ، ودفنـت بـالبقيع. «الإصابة» ٤/ ٢٧٣.

(٦) زينبُ بنتُ خزيمةَ بنِ عبدِ الله الهلاليةُ، كانت عندَ عبدِ الله بنِ جحشٍ، فاستُـشهد بأُحُـدٍ، فتزوَّجهـا رسول الله ﷺ، وأقامت عنده ثمانيةَ أشهر، وماتت في ربيعٍ الآخر سنة ٤ هـ، وصـلَّى عليهـا رسـولُ الله ﷺ، ودفنها بالبقيع. «الإصابة» ٤/ ٣١٥.

(٧) هندُ بنتُ أبي أميَّةَ حذيفةَ بنِ المغيرةِ القرشيةُ، المخزوميةُ، أمُّها عاتكةُ بنتُ عامرٍ الكِنانيةُ، كانت عنـد أبي سلمة بنِ عبدِ الأسد، وهاجرتْ معه إلى الحبشة، ثمَّ إلى المدينـة، ولَّـما مـات تزوَّجهـا رسـولُ الله، وماتت في آخر سنة ٦١ هـ، ودُفنت بالبقيع. «الإصابة» ٤/ ٢٣.

ثمَّ أمُّ الحكم زينبُ ابنةُ جحشٍ[1]، ثمَّ جويريةُ ابنةُ الحارث[2]، وكان اسمُ كلٍّ منهما: بَرَّةَ، فغيَّره النَّبيُّ ﷺ[3]، ثمَّ ريحانةُ ابنةُ زيدٍ[4]، ثمَّ أمُّ حَبيبةَ ــ رملةُ أو هندُ ـ ابنة أبي سفيانَ بنِ صخر بنِ حربٍ[5]، ثمَّ صفيةُ ابنةُ حُييٍّ[6]، ثمَّ ميمونةُ ابنةُ[7] الحارث[8].

---

(١) زينبُ بنتُ جحشٍ القُرشيةُ، الأسدية، وأمُّها أُميمةُ بنتُ عبدِ المطَّلبِ الهاشميةُ، كانت عندَ زيدِ بنِ حارثة، ثمَّ تزوَّجها رسولُ الله، وكانت أوَّلَ نسائِه ﷺ لحوقا به، ماتت سنة ٢٠ هـ، وعمرها ٥٣ سنة. «الإصابة» ٤/ ٣١٣.

(٢) جُويرية بنتُ الحارثِ بنِ أبي ضِرارٍ الخُزاعيةُ، المصطلقيةُ، كانت عند مسافرِ بنِ صفوانَ المصطلقيِّ، وبعد غزوةِ بني المصطلق وقعتْ في السَّبي، فأعتقها رسولُ الله ﷺ، وتزوَّجها سنة خمسٍ من الهجرة وهي ابنة عشرين سنة، ماتت سنة ٥٠ هـ. «الإصابة» ٤/ ٢٦٥.

(٣) أخرجه البخاريُّ في كتاب الأدب، باب: تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه (٦١٩٢)، ومسلم في كتاب الأدب، باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ٣/ ١٦٨٧ (١٧).

(٤) هي ريحانةُ بنتُ زيدِ بنِ عمروٍ، كانت عند رجلٍ يهوديٍّ من بني النَّضير، فسباها رسولُ الله ﷺ ووطئها بمِلك اليمين، ثمَّ أعتقها وتزوَّجها، وماتت قبله حينَ مرجعه من حجة الوداع. ودفنها بالبقيع. «الإصابة» ٤/ ٣٠٩.

(٥) رملةُ بنتُ أبي سفيانَ الأموية، أمُّها صفيةُ بنتُ أبي العاص، كانت عندَ عبيدِ الله بنِ جحشٍ، وهاجرتْ معه إلى الحبشة، ولَمَّا تنصَّرَ عبيدُ الله فارقها، ثمَّ تزوَّجها رسولُ الله ﷺ سنة ستٍّ من الهجرة، ماتت بالمدينة سنة ٤٤ هـ. «الإصابة» ٤/ ٣٠٥.

(٦) صفيةُ بنتُ حُيي بن أخطب، النَّضريةُ، كانت عند سلاَّم بنِ مِشكَم، ثمَّ خلف عليها كنانة بن أبي الحُقيق، قُتل يومَ خيبرَ، فصارت من السَّبي، فأعتقَها رسولُ الله ﷺ، وتزوَّجها سنةَ سبعٍ، ماتت سنة ٥٠ هـ، ودفنت بالبقيع. «الإصابة» ٤/ ٣٤٧.

(٧) كتبت الكلمة في الأصل (ق٨/ أ) هكذا: (ابنت).

(٨) ميمونةُ بنتُ الحارثِ بنِ حَزنٍ الهلاليةُ، أمُّها هندُ بنتُ عوفٍ، كانت عند أبي رُهْمِ بنِ عبدِ العزَّى، ثمَّ تزوَّجها رسول الله ﷺ سنة سبعٍ لَمَّا اعتمر عمرةَ القضية؛ وهو حلالٌ بسرِف، وماتت فيه سنة ٥١ هـ، وصلَّى عليها ابن عباس. «الإصابة» ٤/ ٤١١.

ماتَ عن تسعٍ منهنَّ، ومَن لم يدخلْ بهنَّ ممَّن تزوَّجها، أو وهبتْ نفسَها له، أو خطبَها ولم يتفقْ تزويجها: فزيادةٌ على ثلاثين[1].

ومن السَّراريِّ: ماريةُ ابنةُ شمعونَ القِبطيةُ، ورُبيحةُ القُرظيةُ[2]، وجاريةٌ جميلةٌ أصابها في السَّبي، وأخرى وهبتْها له زينبُ ابنةُ جحش[3].

ومن الخُدَّام والموالي مَن أفردتُهم في «جزء»[4].

* * *

(١) ذكر ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ١٨٦ اثنتي عشرة امرأةً تزوَّجها رسول الله ﷺ ولم يبنِ بها، وكذا ذكره الطبري في «السمط الثمين» ص: ١٠٥، وقد أنكر هذا ابن القيم في «زاد المعاد» ١/ ١٨٦.

(٢) قيل: هي ريحانةُ بنتُ زيدٍ. تقدَّمت ترجمتها.

انظر «تاريخ دمشق» ١/ ١٩٧ـ١٩٨.

(٣) انظر: «السمط الثمين» ص: ١١٥، و«تاريخ دمشق» ١/ ١٩٨، و«زاد المعاد» ١/ ١١٤.

(٤) سمَّاه: «الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي»، طبع بتحقيق مشهور حسن آل سلمان، مكتبة الزرقاء الأردن.

ومن الخيلِ[1]، والبغالِ[2]، والحميرِ[3]، واللِّقاحِ[4]، والغنمِ[5]، والسِّلاحِ[6]،

(١) خيولُه ﷺ: السَّكب، واللُّحيف، واللِّزاز، والظَّرب، وسبحة، والورد. انظر ((زاد المعاد)) ١/ ١٣٣، و((تهذيب الأسماء واللغات)) ١/ ٣٦، و((تهذيب الكمال)) ١/ ٢٠٩.

(٢) بغاله ﷺ: دُلدل، وفِضَّة، وبغلةٌ أهداها له صاحبُ أَيلةَ، وأخرى أهداها له صاحب دُومةِ الجَندل، وبغلةٌ أهداها له النَّجاشيُّ. ((زاد المعاد)) ١/ ١٣٤.

(٣) حميرُه ﷺ: عُفير أهداه له المقوقِس، وحمارٌ أهداه له فَروةُ الجُذاميُّ، وحمارٌ أهداه له سعدُ بنُ عُبادة. انظر: ((زاد المعاد)) ١/ ١٣٤، و((تهذيب الكمال)) ١/ ٢١٠.

(٤) اللِّقاح جمعُ اللَّقحة، وهي النَّاقةُ من حينِ يسمنُ سِنامُ ولدِها حتى يمضي عليها سبعة أشهر، ويُفصل ولدُها، وكانت لرسول الله ﷺ خمس وأربعون لقحة. انظر ((لسان العرب)): لقح، و((زاد المعاد)) ١/ ١٣٥.

(٥) كانت لرسول الله ﷺ مئةُ شاةٍ، وكانت له سبعُ أعنزٍ منائح. انظر: ((زاد المعاد)) ١/ ١٣٥، و((تهذيب الكمال)) ١/ ٢١١.

(٦) كانت لرسولِ الله ﷺ تسعةُ أسيافٍ: المأثور، والعَضْب، وذو الفِقار، والقَلعي، والبتَّار، والحَتف، والرَّسوب، والخَذم، والقَضيب.

وكانت له سبعةُ أدرع: ذاتُ الفُضول، وذاتُ الوِشاح، وذاتُ الحواشي، والسَّعديةُ، وفِضَّةُ، والبتراء، والخِرنق.

وكانت له ستُّ قِسِيٍّ: الزَّوراء، والرَّوحاءُ، والصَّفراءُ، والبيضاءُ، والكَتومُ، والسَّدادُ، وكانت له جَعبةٌ تدعى الكافور، وكان له ترس يقال له: الزَّلوق، وآخرُ يقال له: الفُتَق.

وكانت له خمسةُ أرماحٍ: المُثوي، والمُثني، وحَربة يقال لها: النبعة، وأخرى يقال لها: البيضاء، وأخرى يقال لها: العَنَزة، وكان له ثلاثُ جِباب يلبَسُها في الحرب، وكان له مِغفَرٌ من حديد يقال له: الموشَّح، وآخرُ يقال له: السَّبوغ، وكانت له رايةٌ سوداءُ يقال لها: العُقاب، وكان له فسطاط يسمَّى الكنَّ، ومِجن، ومِخصرةٌ تسمَّى العُرجون، وقضيبٌ يسمَّى الممشوق. انظر ((زاد المعاد)) ١/ ١٣٠. و((تهذيب الكمال)) ١/ ٢١١.

والملابسِ[1]، والأواني[2]، والحُرَّاسِ[3]، والكُتَّابِ[4]، والمكتوبِ إليهم[5]، والمؤذِّنين[6]،

(١) ملابُسه ﷺ: كانتْ له عِمامةٌ تسمَّى السَّحاب، وكان يلبَسُها ويلبسُ تحتها القَلَنْسُوة، ولبِسَ القميصَ، وكان أحبَّ الثِّيابِ إليه، ولبس الجُبَّة، والفرُّوج، والقَباء، ولبس الإزار، والرِّداء، ولبس حُلَّة حمراء، ولبِسَ الخميصةَ، والفَروة، وثوباً أسود.

انظر «زاد المعاد» ١/ ١٣٥.

(٢) أوانيه ﷺ: كان له قَدَح يسمَّى الرَّيَّان، وآخرُ مُضبَّبٌ، وثالثٌ من زجاج، وكان له تَورٌ من حجارةٍ يقالُ له: المِخضب، ورَكوة تسمَّى الصادرة، ومغسل من صُفر، وربعةٌ إسكندرانية، ومُكْحلة، ومقراظاً، ومِسواكٌ، ومرآةٌ، وكان له أربعةُ أزواجٍ خِفاف، ونعلان سِبتيتان، وخفٌّ ساذجُ أسودُ، وقصعةٌ، وسريرٌ، وقطيفةٌ. انظر «عيون الأثر»٢/ ٣١٩.

(٣) حُرَّاسُه ﷺ: حرسَه يومَ بدر سعدُ بن معاذ، ويومَ أُحُدٍ محمَّدُ بنُ مسلمةَ، ويوم الخندق الزُّبير بن العوام، وليلة بنى بصفية أبو أيوب، وحرسه بوادي القرى بلال وسعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ، وذَكوانُ، وكان على حرسه عبَّادُ بنُ بِشرٍ، فلمَّا نزلت﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ تركَ الحرس. انظر «عيون الأثر»٢/ ٣١٦، و«زاد المعاد» ١/ ١٢٧.

(٤) كُتَّابه ﷺ: أبو بكر، وعمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، والزُّبيرُ، وعامرُ بنُ فُهيرةَ، وعمروُ بنُ العاص، وأُبيُّ بنُ كعبٍ، وعبدُ الله بنُ الأرقم، وثابتُ بنُ قيسٍ، وحَنظلةُ، والمغيرةُ بنُ شعبةَ، وعبدُ الله بنُ رَواحةَ، وخالدُ بنُ الوليدِ، ومعاويةُ، وزيدُ بنُ ثابتٍ، وكان ألزمَهم له وغيرهم. انظر: «عيون الأثر» ٢/ ٣١٥، و«زاد المعاد» ١/ ١١٧.

(٥) المكتوب إليهم: هِرَقلُ ملك الرُّوم، وكِسرى ملكُ الفُرس، والنَّجاشيُّ، والمُقوقِس ملكُ القِبط، والحارثُ بنُ أبي شَمر الغسانيُّ ملكُ البلقاء، وهَوذةُ بنُ عليٍّ الحنفيُّ باليمامة، وغيرُهم. انظر: «زاد المعاد» ١/ ١١٩.

(٦) مؤذِّنوه ﷺ أربعةٌ: اثنان بالمدينة بلالٌ، وابنُ أمِّ مكتومٍ الأعمى، وبقُباء سعدُ القَرَظ، وبمكَّةَ أبو محذورة.

انظر: «تهذيب الأسماء» ١/ ٣٠، و«عيون الأثر»٢/ ٣١٧.

والرُّسلِ[1]، والأمراءِ[2]،والشُّعراءِ[3]والحُداة[4]، والضَّاربين لأعناقِ الكفَّارِ بين يديه[5] ما لا تحتملُ هذه النُّبذة التَّعرُّضَ لسردِه، فضلاً عن سردِ أصحابِه الذين منهم: العشرةُ المشهودُ لهم بالجنَّة[6]، ولو بالخلافِ في حصرِ عِدَّتِهم إجمالاً، والأصهارُ والأختانُ، والجواري والخطيبُ، والفارسُ، والرَّاجلُ، والرَّامي.

---

(١) رسلُه ﷺ: دِحيةُ بنُ خليفةَ إلى قيصرَ ملكِ الرُّوم، و عبدُ الله بنُ حُذافةَ السهميُّ إلى كسرى، و حاطبُ بنُ أبي بلتعةَ إلى المقوقس، و شجاعُ بنُ وهبٍ الأسديُّ إلى الحارثَ بنَ أبي شمَّر الغسانيِّ، و عمرو بنُ العاص إلى جَيفر وعبد الله ابني الجُلندى بعُمان، وبعث أبا موسى ومعاذَ بنَ جبلٍ إلى اليمن، وغيرهم.

انظر: ((تهذيب الأسماء)) ١/ ٣٠، و((تهذيب الكمال)) ١/ ١٩٦.

(٢) أمراؤه ﷺ: منهم باذانُ بنُ ساسانَ على أهل اليمن، وبعد موته أمّر ابنَه شهر، وبعد قتله أمَّرَ خالدَ بن سعيد بنِ العاص، وولَّى أبا سفيانَ نجرانَ، ومعاذَ بنَ جبل الجَند، وأبا موسى زَبيد وعَدنَ والسَّاحل، وزيادَ بنَ أميَّةَ حضرموت، والمهاجرَ بنَ أبي أميَّةَ كِندة والصرف، وولي عليّاً الأخماسَ باليمن والقضاء بها، وعتَّابَ بنَ أَسيد مكَّة، وولَّى أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ إقامة الحجِّ سنة تسعٍ.

انظر ((زاد المعاد)) ١/ ١٢٥، و((الوافي بالوفيات)) ١/ ٧٦.

(٣) شعراؤه ﷺ: كعبُ بنُ مالكٍ، وعبدُ الله بنُ رَواحةَ، وحسَّانُ بنُ ثابتٍ. انظر: ((زاد المعاد)) ١/ ١٢٨.

(٤) حُدَاته ﷺ: أنجشةُ، وعبدُ الله بنُ رَواحةَ، وعامرُ بنُ الأكوعِ، وعمُّه سلمةُ بن الأكوع.

انظر: ((زاد المعاد)) ١/ ١٢٨.

(٥) الضَّاربون لأعناقِ الكفَّار بين يديه ﷺ: عليُّ بنُ أبي طالب، والزُّبيرُ بنُ العوَّام، والمِقدادُ بنُ عمرٍو، ومحمَّدُ بنُ مَسلمةَ، والضَّحَّاكُ بنُ سفيانَ، وعاصمُ بنُ ثابت.

انظر: ((زاد المعاد)) ١/ ١٢٧، و((عيون الأثر)) ٢/ ٣١٧.

(٦) وهم أبوبكر، وعمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، وطلحةُ بنُ عُبيدِ الله، والزُّبيرُ بنُ العوَّام، وسعدُ بنُ أبي وقَّاص، وأبو عبيدةَ ابنُ الجرَّاح، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ، وسعيدُ بنُ زيدٍ، وقد جمعهم المحبُّ الطبري في كتابه: ((الرِّياض النضرة في مناقب العشرة)).

وأهل الصُّفَّة، وهم عددٌ كثير، أفردتُ لهم «جزءاً»[1] ممَّا لا ينافيه قولُ أبي هريرة: رأيتُ ثلاثين رجلاً منهم يصلُّون خلفه ﷺ، ليس عليهم أردية[2].

وعدَّ منهم نفسَه، وأبا ذرٍّ[3]، وواثلةَ بن الأسقع[4] وقيسَ بنَ طَخْفة الغِفاري[5].

وبالجملة: فلقد تصوَّرتُ أني لو بسطتُ هذه النُّبذة، وما يلتحقُ بها لزادتْ على عشرين مجلداً.

فلنرجع للنُّبَذِ الأخرى في الإشارة، بألخصِ عبارة، لما الاهتمامُ باستحضاره، للزَّائر مُهمّ، وللسَّائر السَّاري في القُربات التي بها يُلمّ، ممَّا يتعلَّق بالمدينة الشَّريفة، وجهاتِها البهِجة المُنيفة، كأسمائها، وارتقت لدون مئةٍ عند المجدِ[6] منها زيادة على ثلثيها، وأفضليتها على مكَّة، وقد ذهبَ لكلٍّ من القولين جماعةٌ[7]، مع الإجماعِ على أفضلية

---

(١) اسمه: «رجحان الكِفَّة في بيان نبذة من أخبار أهل الصفة»، حققه مشهور بن حسن وأحمد الشقيرات. دار السلف للنشر والتوزيع.

(٢) أخرجه البخاريُّ في كتاب الصلاة، باب: نوم الرجال في المسجد (قم٤٤٢)عنه بلفظ: رأيتُ سبعين من أصحاب الصُّفَّةِ ما منهم رجلٌ عليه رداءٌ إمَّا إزارٌ أو كساءٌ.

(٣) اسمه: جندب بن جنادة، تأتي ترجمته في موضعها.

(٤) هو واثلةُ بنُ الأسقعِ بنِ كعبٍ البَكريُّ، اللَّيثيُّ ﷺ، صحابيٌّ أسلم قبل تبوك، وشهِدها، مات سنة ٨٥ هـ، وهو آخرُ مَن مات بدمشق من الصحابة. «الإصابة» ٣/ ٦٢٦.

(٥) تأتي ترجمته.

(٦) «المغانم المطابة في معالم طابة» ١/ ٢٦١-٢٦٢.

(٧) ذهب عمرُ بنُ الخطَّاب وبعضُ الصَّحابة وأكثرُ المدنيين إلى تفضيل المدينة، وهو مذهب الإمام مالك، وروايةٌ لأحمد.

وذهب عبد الله بن عياش، وعطاء، وهو مذهب الشافعي، وأحمد في رواية إلى تفضيل مكة. انظر: «شرح الشفا» ٢/ ١٦٣، و«سبل الهدى والرشاد» ٣/ ٤٥١.

البقعة التي ضمَّته ﷺ، حتى على الكعبةِ المفضَّلة على أصل المدينة[1]، بل على العرش، فيما صرَّح [٨/ ب] به ابنُ عقيلٍ من الحنابلة[2].

ولا شكَّ أنَّ مواضعَ الأنبياءِ وأرواحَهم أشرفُ ممَّا سواها من الأرض والسَّماء، والقبرُ الشَّريفُ أفضلُها، لما تتنزَّلُ عليه من الرَّحمةِ والرِّضوان والملائكة، التي لا يعلمُها إلا مانحُها، ولساكنِه عند الله من المحبَّة والاصطفاء ما تقصر العقولُ عن إدراكه، ويعمُّ الفيضُ من ذلك على الأمَّة، سِيَّما مَن قَصدَه وأَمَّه[3]، مع العلمِ بدفنِ كلِّ أحدٍ في الموضع الذي خُلق فيه، كما ثبت في «مستدرك الحاكم»[4] ممَّا له شواهدُ صحيحة: و«لايقبضُ اللهُ سبحانه رُوحَ نبيِّه إلا في مكانٍ طيِّبٍ، أحبَّ إلى الله ورسوله»[5].

---

(١) نقل الإجماع كلٌّ من أبي الوليد الباجي، والقاضي عياض، وأبي اليُمن ابن عساكر، وأبي محمد البسكري. انظر «شرح الشفا»٢/ ١٦٤، و«سبل الهدى والرشاد» ٣/ ٤٥١.

(٢) هذا رأي لا دليل عليه، وقد نقله عن ابنِ عقيلٍ تاجُ الدِّين السبكيُّ. انظر: «سبل الهدى والرشاد» ٣/ ٤٥١، و«وفاء الوفا» ١/ ٢٨.

(٣) هذا اعتقاد ليس بصحيح، وإن الله هو الذي يفيض من رحمته على عباده، وأما السفر وشد الرحال للقبر فمحذور شرعاً؛ لقوله ﷺ: «لا تُشدُّ الرِّحالُ إلاَّ إلى ثَلاثةِ مساجدَ: المسجدِ الحرامِ، ومسجدِ الرَّسولِ ﷺ، ومسجدِ الأقصَى». رواه البخاري ومسلم.

(٤) «المستدرك»١/ ٣٦٦، وصحَّحه، ووافقه الذَّهبيُّ عن أبي سعيدٍ قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ عند قبرٍ، فقال: «قبرُ مَن هذا»؟ فقالوا: فلانٌ الحبشيُّ، فقال:« لا إله إلا الله، مرَّتين، سيقَ من أرضه وسمائه إلى تربته التي منها خُلق».

(٥) أخرجه الترمذيُّ في كتاب الجنائز، باب ٣٣ (١٠١٨)، وأبو يعلى في «مسنده» ١/ ٤٦، وصحَّحه الألباني في «صحيح الترمذي» ١/ ٢٩٨.

ولما أمرَ الإمامُ مالكٌ المهديَّ حين قدومه بالسَّلام على أولاد المهاجرين والأنصار قائلاً له: ما على وجهِ الأرض قومٌ خيرٌ من أهلِها، ولا منها، سأله عن ذلك؟ فقال: لأنَّه لا يُعرف قبرُ نبيٍّ اليومَ على وجه الأرض غيرُ قبرِ نبيِّنا محمَّد ﷺ، ومَن كان قبرُه عندهم، فينبغي أن يُعرفَ فضلُهم على غيرهم، فامتثل أمره[1].

ومن الأدلَّة: قولُه ﷺ: «اللَّهمَّ حبِّبْ إلينا المدينةَ كحبِّنا مكةَّ أو أشدَّ»[2].

ودعاؤُه ﷺ بضعفي ما بمكَّة من البرَكة[3].

وأمَّا: «اللَّهمَّ إنَّك أخرجتَني من أحبِّ البقاعِ إليَّ، فأسكنِّي في أحبَّ البقاعِ إليك»[4]؛ فضعَّفه ابنُ عبد البَرِّ[5] احتمالَ[6] كونِه صدرَ ابتداءً قبلَ ما تجدَّد له من فضائلِها التي منها ماعادَ على مكَّة بفتحِها.

هذا مع العلمِ بأنَّ محبَّةَ الرَّسولِ ﷺ تابعةٌ لمحبَّة الله تعالى، وما وردَ من مضاعفةِ الصَّلاة بمسجد مكَّة زيادةٌ عليها بالمدينة[7].

---

(١) انظر: «ترتيب المدارك» ١/ ١٠٢، و«سبل الهدى والرشاد» ٣/ ٤٤٨.

(٢) أخرجه البخاريُّ في كتاب فضائل المدينة، باب: كراهية النبي ﷺ أن تُعرى المدينة (١٨٨٩)، ومسلم في كتاب الحج، باب: الترغيب في سكن المدينة ٢/١٠٠٣(٤٨٠) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) أخرجه البخاريُّ في كتاب فضائل المدينة، باب: المدينة تنفي الخبث (١٨٨٥)، ومسلم في كتاب الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ٢/ ٩٩٤ (٤٦٦) من حديث أنس بن مالك ﷺ.

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٣،، وفيه: عبد الله بن سعيد ضعيف جداً، وهذا الحديث من منكراته، **وقال الذهبيُّ فيه**: موضوع، **وقال ابنُ كثير** في «السيرة النبوية» ٢/ ٢٨٤: غريب جداً.

(٥) «الاستذكار» ٢/ ٤٦٤، و«المقاصد الحسنة» للمؤلف ص: ٨٩.

(٦) هكذا في الأصل (ق٨/ ب) كتبت في المطبوعة هكذا: (باحتمال).

(٧) أخرجه البخاريُّ في كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب: فضل الصلاة في مسجد مكة

=

فأسبابُ الفضلِ غيرُ منحصرةٍ فيه، سِيَّما وكلُّ عملٍ في المدينة، كما في «الإحياء»[1] لحُجَّةِ الإسلامِ[2] بألفٍ، كالصَّلاة[3]، بل في «المطلب»[4] لابنِ الرِّفعة[5]: ذهبَ بعضُ العلماء إلى أنَّ الصِّيامَ بالمدينة أفضلُ من الصَّلاة، والصَّلاةَ بمكَّة أفضلُ من الصِّيام، مراعاةً لنزولِ فرضِهما.

وعلى هذا فيما ظهرَ: فكلُّ عبادةٍ شُرعتْ بالمدينة أفضلُ منها بمكَّة، إلى غير ذلك من الاتِّفاق على منعِ دخولِ الدَّجَّالِ، والطَّاعونِ لها، وكونُ الواردِ في منعها من مكةَ أيضاً لايقاومه[6]، وعلى: «مَنْ صبرَ على لأْوَائِها وشِدَّتِها كنتُ له شفيعاً أو

= والمدينة (١١٩٠)، ومسلم في كتاب الحج، باب: فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة ٢/١٠١٢(٥٠٥) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(١) «إحياء علوم الدين» ٣/ ٤٤٤.

(٢) حجَّةُ الإسلام؛ هو محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الغزالي، فقيه فيلسوفٌ، له: «المستصفى في الأصول»، و«الوسيط» في الفقه، مولده سنة ٤٥٠، ووفاته سنة ٥٠٥ هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٣٢٢، و«طبقات الشافعية الكبرى» ٦/ ١٩١.

(٣) وهذا ممَّا لا دليل عليه؛ إذ الذي صحَّ عن رسول الله ﷺ قوله: «صلاةٌ في مَسجِدِي هذا خيرٌ مِنْ ألفِ صلاةٍ في غيرِهِ مِنَ المساجِدِ إلاَّ المسجدَ الحرامَ».

(٤) كتاب في الفقه الشافعي، اختصر فيه «الوسيط»، للغزالي، لم يطبع.

(٥) نجمُ الدِّين أحمدُ بنُ محمَّد، شافعيُّ زمانه، له «الكفاية شرح التنبيه»، مولده سنة ٦٤٥، ووفاته سنة ٧١٠ هـ. «طبقات الشافعية الكبرى» ٩/ ٢٦، و «الدرر الكامنة» ١/ ٢٨٤.

(٦) أخرجه البخاريُّ في كتاب فضائل المدينة، باب: لايدخل الدجَّال المدينة (١٨٨٠)، ومسلم في كتاب الحج، باب: صيانة المدينة من دخول الطاعون والدَّجَّال إليها ٢/ ١٠٠٥(٤٨٥) من حديث أبي هريرة ﷺ.

شهيداً»[1]، وإيرادُ البخاريِّ[2] لحديث: «لا يَكيدُ أهلَها أحدٌ إلا انماعَ كما يَنماعُ الملحُ في الماء»، وفي لفظٍ لمسلم[3]: «لايريدُ أحدٌ أهلَها بسوءٍ إلا أَذَابَه اللهُ في النَّار ذَوْبَ الرَّصاص، أو: ذوبَ المِلحِ في الماء»، فصار من المتَّفق عليه أيضاً.

وماورد في التَّرغيب في سُكناها[4]، والموتِ بها[5]، ممَّا لم يثبت في الموت بغيرِها مثلُه، والسُّكنى بها وُصلةٌ له إنْ شاء الله.

وللمجاورةِ الثَّابتِ فيها: قوله[6] ﷺ: «مازالَ جِبريلُ يُوصيني بالجارِ حتَّى ظننتُ أنه سيورِّثُه».

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب: الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها ٢/ ١٠٠ (٤٨١) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٢) كتاب فضائل المدينة، باب: إثم مَن كاد أهل المدينة (١٨٧٧)، من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٣) كتاب الحج، باب: فضل المدينة، ودعاء النبي ﷺ فيها ٢/ ٩٩٢ (٤٦٠). من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٤) عن سعد بن أبي وقاص أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «المدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لايدَعُها أحدٌ رغبةً عنها إلا أبدلَ الله فيها مَن هو خيرٌ منه».

أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب: فضل المدينة ٢/ ٩٩٢ (٤٥٩).

(٥) عن ابن عمرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن استطاعَ أن يموتَ بالمدينةِ فليمتْ بها، فإني أشفعُ لَمن يموت فيها»، أخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب: في فضل المدينة (٣٩١٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٦) أخرجه البخاريُّ في كتاب الأدب، باب: الوصاة بالجار (٦٠١٤)، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب: الوصية بالجار ٤/ ٢٠٢٥(١٤٠). من حديث عائشة رضي الله عنها.

والاستشفاءُ بترابِها[1]، وثمرتِها[2]، وما قارب مئةً ممَّا لا حصرَ له فيه.

ولا شكَّ في أنَّ الفضائل الخاصَّة: لا تخدش[3] في الأمور العامَّة على تقدير وجودها في الجهتين.

وبالجملةِ؛ فرأيي الوقفُ لاسترسال الخوضِ في عدمِه، لِمَا لايليقُ بجلالتهما، كما علمته من مقامة الزَّرندي[4] في المفاضلة[5].

وهما اتفاقاً أفضلُ من سائر البلاد، ويليهما بيتُ المقدس[6].

وما أحسنَ ماقاله صاحب «الشِّفاء»[7] ـ بعد أنْ حكى: بعضهم حجَّ ماشياً. فقيل له في ذلك، فقال: العبدُ الآبقُ يأتي إلى بيت مولاه راكباً، لو قدرتُ أنْ أمشيَ على رأسي

---

(١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى الإنسانُ الشَّيءَ منه قال بأصبعه هكذا، ثمَّ رفعها «بسمِ الله، تربةُ أرضنِا، بريقَةِ بعضنِا؛ ليشفى به سقيمُنا بإذنِ ربِّنا». أخرجه البخاري في كتاب الطب، باب: رقية النبيِّ ﷺ (٥٧٤٥)، ومسلم في كتاب الطب، باب: استحباب الرُّقية من العين ٤/ ١١٢٤(٥٤) واللفظ له.

(٢) عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول الله ﷺ قال: «في عجوةِ العاليةِ شفاءٌ». أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب: فضل تمر المدينة ٣/ ١٦١٨(١٥٦).

(٣) أصل الخدْشُ: التمزيق. «القاموس»: خدش.

(٤) نورُ الدِّين، عليُّ بنُ محمَّدٍ، تأتي ترجمته.

(٥) واسم كتابه: «المرور بين العلَمين في مفاخرة الحرمين»، مطبوع بتحقيق د. محمد العيد الخطراوي.

(٦) عن أبي سعيد الخدريّ ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تُشدُّ الرِّحال إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: مسجدِ الحرام، ومسجدِ الأقصى، ومسجدي هذا». أخرجه البخاري في كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب: مسجد بيت المقدس (١١٩٧)، ومسلم في كتاب الحج، باب: سفر المرأة مع مَحرم إلى حج وغيره ٢/ ٩٧٥(٤١٥).

(٧) انظر «شرح الشفا» ٢/ ١٠١ـ ١٠٤.

مامشيتُ على قدمي ـ ما نصُّه: **وجديرٌ** لَمواطنَ عَمرَتْ بالوحي والتَّنزيل، وتردَّد بها جبريلُ وميكائيل، وعرجتْ منها الملائكةُ والرُّوح، وضجَّت عَرْصتُها بالتَّقديس[٩/ أ] والتَّسبيح، واشتملتْ تربتُها على جسدِ سيِّد البَشَر، وانتشرَ عنها مِن دينِ الله وسنَّة رسولِه ﷺ ما انتشَر، مدارسُ آيات، ومساجدُ صلوات، ومشاهدُ الفضائلِ والخيرات، ومعاهدُ البراهين والمعجزات، ومناسكُ الدِّين، ومشاعرُ المسلمين، ومواقفُ سيِّد المرسلين، ومُتبوَّأ خاتمِ النَّبيِّين، حيثُ انفجرت النُّبوَّة، و فاضَ عُبابُها، ومواطنُ مهبِط الرِّسالة، وأوَّلُ أرضٍ مسَّ جلدَ المصطفى ترابُها **أنْ تُعظَّمَ عرصاتُها**[١]، وتُتنسَّمَ نَفَحاتُها[٢]، وتُقبَّل ربوعُها[٣]، وجدرانُها[٤].

يا دارَ خَيرِ المرسلينَ ومَنْ بهِ ... هُدِيَ الأنامُ وخُصَّ بالآياتِ

عِندي لأجلِكِ لَوعةٌ وصَبابةٌ ... وتشوُّقٌ متوقِّدُ الجَمراتِ[٥]

وعليَّ عهدٌ لئنْ ملأتُ محاجِري ... مِن تِلكمُ الجُدراتِ والعَرَصاتِ[٦]

---

(١) العَرَصات جمعُ عَرْصة، وهي كلُّ بقعةٍ بين الدُّور واسعةٍ ليس فيها بناء. ((القاموس)): عرص.

(٢) النَّفحَات جمعُ نفَحة، وهي الدُّفعة من الرِّيح وهبوبها. ((القاموس)): نفح

(٣) الرُّبوع جمعُ الرَّبع، وهي الدَّارُ بعينها حيث كانت. ((القاموس)): ربع.

(٤) تقبيلُ الرِّباع والجدران والحيطان ممَّا لا دليل عليه في الشرع المصفَّى المطهَّر، وقد **قال شيخ الإسلام ابن تيمية** رحمه الله في ((مجموع الفتاوى)) ٣/ ٢٧٤: اتَّفق العلماء على أنه لايشرع تقبيلُ شيءٍ من الأحجار، ولا استلامه إلا الركنان اليمانيان، حتى مقامُ إبراهيمَ الذي بمكة لا يُقبَّل ولا يُتمسَّح به، فكيف بما سواه من المقامات والمشاهد.

(٥) الصَّبابةُ: الشَّوقُ أو رِقَّتُه. ((القاموس)): صبب.

(٦) محاجري: جمعُ المَحْجِر: هي مادار في العين. ((القاموس)): حَجَر.

لأُعفِرَنَّ مَصونَ شيبيَ بينَها ... من كَرةِ التَّقبيلِ والرَّشَفاتِ[1]

لولا العوادي والأعادي زرتُها ... أبداً ولو سَحْباً على الوَجَناتِ[2]

لكنْ سأُهدي في حَفيل تحيتي ... لِقَطِينِ تلكَ الدَّارِ والحُجُراتِ[3]

أذكى مِن المِسكِ المُفتَّقِ نفحةً ... تغشاهُ بالآصالِ والبُكُراتِ[4]

وتخصُّه بزواكيِّ الصَّلواتِ ... ونواميِّ التَّسليمِ والبَركاتِ[5]

وأنشد غيره[6]:

رُفِعَ الحِجابُ[7] لنا فَلاحَ لناظرٍ ... قمرٌ تَقطَّعُ دونَه الأوهامُ

وإذا المطيُّ بنا بلغْنَ محمَّداً ... فظهورُهن على الرِّجال حَرامُ[8]

قرّبْنَنا مِن خيرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرى ... فلنا عليها حُرمةٌ وذِمامُ[9]

---

(١) الرَّشفات: الرَّشْف هو تناولُ الماء بالشَّفتين ومصُّه. ((القاموس)): رشف.

(٢) العوادي جمعُ عادية، وهي الشُّغل، الأعادي جمعُ عدوٍّ، وهو ضد الصَّديق. ((القاموس)): عَدَى. الوجنات: جمعُ وَجْنة، وهي أعلى الخدِّ. ((القاموس)): وَجن.

(٣) حفيلٌ: يقال: جمعٌ حَفِلٌ وحفيلٌ، أي: كثير. ((القاموس)): حَفَل.

(٤) المُفتَّق، أي: المشقَّق، ويقال: فُتق المِسكُ: إذا خُلط به مايُزكِّي رائحته. ((القاموس)): فَتَقَ.

(٥) زاوكي الصلوات: أي طواهرها، ونوامي التسليم، أي بواهرها. انظر ((شرح الشفا)) ٢/ ١٠٤.

(٦) الأبيات لأبي نُواس الحكمي يمدح بها أمين الدولة، وهي في ((ديوانه))، ص: ٤٠٨.

(٧) في الحاشية: الحجاب، وفوقها إشارة صح.

(٨) قوله: (الرجال) ويروى: (الرحال) بالمهملة وهو جمعُ رحلٍ، وهو مركبٌ للبعير، وهو الأنسب. ((القاموس)): رحل.

(٩) ذِمَام: بذال معجمة، وهي جمعُ ذِمَّة بالكسر: العهدُ والأمانُ. ((القاموس)): ذمم.

وهاجرَ ﷺ بأمر الله عزَّ وجلَّ إليها[1]، ونزل بقُباء، وأسَّسَ المسجدَ، ثمَّ ركبَ إلى المدينةِ، ونزلَ بدارِ أبي أيُّوبَ كما قدَّمتُ هذا كلَّه في الفصل قبله.

ثمَّ بنى المسجدَ النَّبويَّ باللَّبِن، وارتفاعُه سبعةُ أذرعٍ، أو خمسةٌ، وأقيمَ فيه سواري من جذوع النَّخل، وسُقِفَ من جريده للاستظلال[2]، وكانت الأمطارُ تنزل عليهم، فسئل أن يُطيَّن، فقال[3]: «بل عَريشٌ كعريشِ موسى، والأمرُ أقربُ من ذلك».

وكان إذا رفع يدَه بلغَ سقفَه، فلم يزلْ على ذلك حتى تُوفي[4].

وكان مُربَّعاً[5] طولُه سبعون ذراعاً في عرض ستين أو يزيد.

ثمَّ زاد عليه لَمَّا ضاقَ على أهله، فبلغ أقلَّ من مئةٍ في مئةٍ[6]، وبينَ انتهائِه وبابِ السَّلامِ الآن خمسُ بوايك[7]، حسبما عُلِّمَ على أعلى الأسطوانةِ الخامسةِ من المنبرِ من صفِّ الأساطينِ التي في قِبلةِ المنبر- بطرازٍ متَّصلٍ بالسَّقفِ منقوشٍ، فيه التَّصريحُ بأنها نهايةُ المسجدِ النَّبويِّ.

وبنى بيتين لعائشةَ وسودةَ باللَّبِن والجَريد أيضاً، ثمَّ لسائرِ أزواجِه[8].

---

(١) انظر: «سيرة ابن هشام» ٢/ ٨٩، و«طبقات ابن سعد» ١/ ٢٢٧.

(٢) عن عبد الله بن عمر قال: كان المسجدُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ مبنياً باللَّبِن، وسقفُه الجريدُ، وعُمده خشبُ النَّخل. أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب: بنيان المسجد (٤٤٦).

(٣) حسن. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٢٣٩ من حديث الزهري مرسلاً بسند ضعيف، والدارمي في «سننه» ١/ ٣١ (٣٨)، وله طرق يتقوى بها. انظر «البداية والنهاية» ٣/ ٢١٥.

(٤) في الهامش: قف على طول المسجد النبوي وعرضه.

(٥) في اصطلاحنا اليوم يسمى مستطيلا.

(٦) انظر: «تاريخ المدينة» لابن النجار ص: ١٦٧.

(٧) البوائك: عُقد البناء، أو قوس القنطرة، وهي لفظ عامية مولَّدة. «تاج العروس»: بوك.

(٨) انظر: «طبقات ابن سعد» ١/ ٢٤٠، ٤٩٩، و«تاريخ المدينة» لابن النجار ١٧٥.

وكان بيتُ فاطمةَ ابنتِه إلى [جانب][1] بيتِ عائشةَ رضي الله عنهن[2].

ثم لم يزد الصِّدِّيقُ في المسجدِ شيئاً. نعم أصلحَ ما نُخِرَ من سواريه بالجذوعِ أيضاً[3]، وزاد فيه الفاروقُ لما كثُرَ المسلمون، وجعلَ أساطينه خشباً[4].

ثمَّ زادَ عثمانُ - بعد الاستشارةِ - زيادةً كبيرةً [٩/ ب]، وبنى جدارَه بالحجارةِ المنقوشةِ والقَصَّة[5]، وجعلَ أساطينَه من حجارةٍ منقوشة، وسقفه بالسَّاج.

ثمَّ الوليدُ بنُ عبد الملك[6] على يدِ عمرَ بنِ عبد العزيز[7] عاملِه عليها[8]. ثمَّ

---

(١) مابين المعكوفتين من المطبوع لاكتمال المعنى، وليست موجودة في الأصل.

(٢) انظر: ((تاريخ المدينة)) لابن النجار ص: ١٧٨.

(٣) أخرج أبو داود في كتاب الصلاة، باب: في بناء المسجد(٤٥٢) عن ابن عمر أنه قال: إنَّ مسجد النَّبي ﷺ كانت سواريه على عهد رسول الله من جذوع النَّخل، أعلاه مظلَّلٌ بجريد النخل، ثمَّ إنَّها نخرت في خلافة أبي بكر، فبناها بجذوع النخل وبجريد النخل. وفي سنده عطية بن سعد العوفي، ضعيف. ((التقريب)) ص: ٦٨٠.

(٤) أخرجه البخاريُّ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وفيه: وزاد فيه عمر، وبناه على بنائه في عهد رسول الله ﷺ باللَّبِن والجريد، وأعاد عُمُده خشباً، ثمَّ غيّره عثمان، فزاد فيه زيادةً كثيرةً، وبنى جدارَه بالحجارة المنقوشة والقَصَّة، وجعل عُمُده حجارة منقوشة، وسقفه بالساج.

(٥) القَصَّةُ: الجصَّة. ((القاموس)): قصص.

والسَّاج: نوعٌ من الخشب. قال في ((القاموس)): سوج: السَّاجُ شجرٌ.

(٦) الوليدُ بن عبدِ الملك بنِ مروانِ، الخليفةُ الأمويُّ، بويع بالخلافة بعد أبيه بعهدٍ منه سنة ٨٦، فتح الفتوح، وأحسن على الرَّعية، وأكرم حَمَلة القرآن، وكانت همَّته في البناء، فبنى جامع دمشق، وصخرة بيت المقدس، والمسجد النبوي، مولده سنة ٥٠ هـ، ووفاته سنة ٩٦ هـ.

انظر: ((البداية والنهاية)) ٩/ ١٦١.

(٧) تأتي ترجمته في حرف العين.

(٨) انظر ((سيرة ابن هشام)) ١/ ١٩٦، و((تاريخ المدينة)) لابن النجار ص: ٢١٧.

المهديُّ[1]، وكان قائماً عليه: عبدُ الله بنُ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ عبد العزيز[2]، حين أمر المهديُّ جعفرَ بن سليمان[3] بالزِّيادة فيه[4].

ثمَّ بعدَ موت عبد الله: عبدُ الله بنُ موسى الحِمصيُّ[5]، وكذا المأمون[6] إنْ صحَّ[7]، والمتوكِّل على الله أبو الفضل جعفرٌ[8] حفيدُ هارون الرَّشيد، فإنَّه أرسلَ بعضَ الصُّنَّاع على عمارة الحرمين[9].

ولم يزل الخلفاءُ والملوكُ يلتفتون إليه، ويميلون لما معوَّل المتقين عليه، من تجديدِ سقفِه ودعائِمه، وترديدِ النَّظرِ في استقامةِ مِنبره وقوائِمه.

فكان آخرَ مَن ألهمه الله فيه رُشدَه، ولم يبخلْ بما تحصَّلَ عندَه، الأشرفُ قايتباي[10]، قبلَ الحريق الثَّاني وبعده[11]، فله في الالتفاتِ إليه ولأهلِه اليدُ البيضاء،

---

(١) محمد بن عبد الله بن محمد، الخليفة العباسي. تأتي ترجمته في حرف الميم.

(٢) سيأتي ذكره في حرف العين.

(٣) هو جعفر بن سليمان بن عبد الله بن عباس، تأتي ترجمته في حرف الجيم.

(٤) انظر «سيرة ابن هشام» ١/ ١١٩٦، و«تاريخ المدينة» لابن النجار ص: ٢٢٢.

(٥) ستأتي ترجمته في حرف العين المهملة.

(٦) عبد الله بن هارون الرشيد. تأتي ترجمته في حرف العين المهملة.

(٧) انظر «الروض الأنف» ٢/ ١٣، و «تحقيق النصرة» ص: ٥٤.

(٨) هو جعفر بن محمد المعتصم، الخليفة العباسي. تأتي ترجمته في حرف الجيم.

(٩) انظر «تحقيق النصرة» ص: ٥٣.

(١٠) هو قايتباي الجركسي المحمودي، تأتي ترجمته في حرف القاف.

(١١) الحريق الثاني الذي وقع بالمسجد النبويِّ في رمضان سنة ٨٨٦ هـ. انظر «وفاء الوفا» ٢/ ٤١٣، و«سبل الهدى والرشاد» ٣/ ٤٩٨.

وللجهاتِ التي يعودُ نفعُها عليه ما سبقَ به القضاء، وإنْ لِيمَ في بعضه ممَّا لعلَّه يُغتفر في جَنب فرضه، ولم يتخلَّف غيرُه من ملوك الآفاق، كالرُّوم المُتوجِّه لأهلِه بما فيه لهم به ارتفاق، بحيثُ ميَّزوهم عن المكيِّين، وأجزوهم بما هو غنيٌّ عن التَّعيين.

وكم فرَّقَ أبو جعفرٍ المنصور[1]، من الأموالِ بالحرمين ماهو به في جنبِ عملِه مشكور، ثمَّ ابنه هارون الرَّشيد[2]، ما يطولُ بذكرِه التَّعديد[3].

وكذا فرَّق المُعزُّ مَعَدٌ العُبَيدي[4] ـ لَمَّا حجَّ ـ في الحرمين أموالاً، إلى غيرِهم من الملوكِ والخلفاءِ ممَّا يرجون النَّفعَ به؛ ولو بالذِّكْرِ حالاً ومآلاً، بل حجَّتْ جميلةُ ابنةُ ناصرِ الدَّولةِ ابنِ حمدان[5]، فأغنتْ أهلَ الحرمين بمزيدِ الإحسان.

وكذا بعث الحاكمُ ـ صاحبُ مصر الرَّافضيُّ[6] ـ لأهلِ الحرمين، الكثيرَ من النَّقد العَين[7].

---

(١) عبد الله بن محمد بن علي، تأتي ترجمته في حرف العين المهملة.

(٢) هو هارونُ الرَّشيدُ ابنُ المهدي محمَّد، أبو محمدٍ الخليفةُ العباسيُّ، وأمُّه الخيزران، كان يحجُّ عاما، ويغزو عاماً، مولده سنة ١٤٨، ووفاته سنة ٢٠٣ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٢٨٦، و«البداية والنهاية» ١٠/ ٢١٣.

(٣) انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (حوادث سنة ١٨١ ــ ١٩٠ هـ) ص: ٢٠، و«الكامل» ٥/ ٢٧٩.

(٤) هو معدُ بنُ إسماعيل، أبو تميم الرافضيُّ، صاحب الديار المصرية، وباني القاهرة، وهو أول من ملكها من الفاطميين سنة ٣٥٨ هـ، كان منجِّماً، توفي ٣٦٥، وعمره ٤٥ سنة بمصر. «البداية والنهاية» ١١/ ٢٨٣.

(٥) هي جميلةُ بنت ناصر الدَّولة بن حمدان، توفيت٣٧١ هـ. انظر البداية والنهاية ١١/ ٢٨٧، و «أعلام النساء» ١/ ١٤.

(٦) هو الحاكمُ بأمر الله منصور بن العزيز نزار بن المعز معد، أبو عليٍّ الفاطميُّ الرَّافضيُّ، صاحبُ مصر، تولى الملك سنة ٣٨٦ هـ، وكان ظالماً كافرا، فقد ادَّعى الرُّبوبية وأمر الرَّعية بالسجود له، أهلكه الله على يد أخته ٤١١ هـ، وكان عمره يوم قتل ٣٧ سنة. «البداية» ١٢/ ٩.

(٧) العَينُ: الدينارُ والذهب. «القاموس»: عين.

وكم للنُّور محمودٍ الشهيد، مآثرُ لما منحه الله به من التَّسديد والتَّمهيد.

وللمُعظَّم عيسى بنُ العادل صاحب دمشق[1]، من الصَّدقة والبرِّ لأهل الحرمين، ماشارك به أولي السَّبْق.

ثمَّ الظاهرُ بيبرس الصالحيُّ، فأحسن وأتقن[2].

والمجاهدُ ابنُ العادل كتبُغا المنصوري[3]، وجماعةٌ من الأمراء وخوند[4]، ممَّن حصلَ بهم لأهلِ الحرمين الرِّفقُ الكثيرُ الصُّوري، وسلاَّر نائبُ السَّلطنة الظَّاهرية[5]، فتصدَّقَ بالحرمين بصدقاتٍ وافرة، ثمَّ أرغون الدَّوَادار[6]، فكان بذلُه في الحرمين عظيمَ المقدار، وعملَ النَّاصر محمدُ ابن قلاوون[7]، حين حجَّ ـ من الإحسان لهما ما ليس يهون، ولم

---

(١) هو الملك المعظَّم عيسى ابن العادل أبي بكر الأيوبي، تولى ملك دمشق والشام بعد وفاة والده سنة ٦١٥ هـ، كان شجاعاً عالماً فاضلاً، صحيح العقيدة، يحبُّ العلماء ويكرمهم توفي سنة ٦٢٤ هـ. «البداية والنهاية» ١٣/ ١٢١.

(٢) تأتي ترجمته في حرف الباء.

(٣) الملك المجاهد أنس ابن الملك العادل زين الدين كتبغا، كان ماهراً بالفروسية، والرمي بالنشَّاب، حج فأكرم أهل الحرمين، ت: ٧٢٣ هـ. «انظر البداية والنهاية» ١٣/ ٣٤٠، و«الدرر الكامنة» ١/ ٤١٧.

(٤) خوند: السيد والأمير، كلمة فارسية، وتطلق على زوجة الأمير أو السلطان. «موسوعة حلب» ٣/ ٣٧٠.

(٥) ستأتي ترجمته في حرف السين.

(٦) الأمير أرغون بن عبد الله الداوادر السلحدار الناصريُّ، نائب السلطنة بالديار المصرية للملك محمد بن قلاوون، كان فصيحا حليما، له عناية بجمع الكتب، توفي سنة ٧٣١ هـ، بحلب، «الدرر الكامنة» ١/ ٣٥١. والدوادار: ممسك الدواة، والوظيفة هي الدوادارية، ويقوم صاحبها بتبليغ الرسائل عن السلطان، وتقديم القصص إليه. «صبح الأعشى» ٤/ ١٩.

(٧) تأتي ترجمته في حرف الميم.

يزل الرَّكبُ العراقيُّ وغيرُه من العجَم والهنود، يبذلون الذَّهبَ الكثير في الحرمين المعدِن[1] للسُّعود.

ولا تلتحقُ الزِّياداتُ بالأصل في المضاعفة، على ما جزم به النَّوويُّ[2]، غير متفرِّد به[3].

ولكن نُقل عن مالكٍ التَّعميم[4]، وأنَّ الله تعالى أطلعه ـ في جملة ما أخبر به من المغيبات ـ بما زيد، بحيث كانت الإشارةُ إليه بقوله: «في مسجدي هذا». سِيَّما وتَوجُّهُ الخلفاء الرَّاشدين بحضرة الصَّحابة رضي الله عنهم لها بدون إنكارٍ مُشعرٌ به، إذ لا يُظنُّ بهم تفويتُ الأمَّة للثَّواب[5].

على أنَّ النَّوويَّ رحمه الله سلَّم المضاعفة فيما زيد في مسجد مكة[6]، فلتكن في المسجد النَّبويِّ أحرى[7]، ولا يَخدِش فيه ضَعفُ الوارد في إلحاق الزَّائد به[8]، بل قد يعتضدُ به، والفضلُ عظيم. وذَرعُ عرضِ جميعِ المسجدِ، من مقدَّمِه ومؤخَّرِه [١٠/ أ]

---

(١) المعدِن: منبت الجواهر من ذهب ونحوه. «القاموس»: عدن.

(٢) «شرح صحيح مسلم» ٩/ ١٦٦، و«المنسك» له، ص: ٥١٥ ـ ٥١٧.

(٣) نقله ابنُ الجوزي عن ابن عقيل الحنبلي، واستحسنه الخطيب ابن حملة. «وفاء الوفا» ٢/ ٧٠.

(٤) «مواهب الجليل شرح مختصر خليل» ٣/ ٣٤٥.

(٥) «تحقيق النصرة» ص: ٥٦، و«مواهب الجليل» ٣/ ٣٤٥.

(٦) «المجموع» ٧/ ٤٦٦.

(٧) «وفاء الوفا» ٢/ ٧٢.

(٨) عن أبي هريرة مرفوعا: «لو بُني هذا المسجدُ إلى صنعاءَ كان مسجدي»، **قال المؤلف** في «المقاصد الحسنة» ص: ٢٦٤: أخرجه ابن شبَّة في «أخبار المدينة»، وفيه سعدُ بن سعيد بن أبي سعيد المقبري لين الحديث، وأخوه عبد الله واهٍ جدا، وليس هو في القسم المطبوع من «أخبار المدينة»، وانظر «كشف الخفا» ٢/ ٢٧، و«مختصر المقاصد» ص: ١٢٩.

متفاوتٌ، فالمقدَّمُ: مئةٌ وخمسة وستون ذراعاً، أو يزيد خمسةً، والمؤخَّر: دونَه بخمسةٍ وثلاثين، أو تزيد، وللصَّحنِ من ذلك مئةٌ وأحدٌ وستون ذراعاً ونصف.

وطولُه: مئتان وأربعٌ وخمسون ذراعاً وأصابع، فللصَّحنِ من ذلك: خمسٌ وتسعون، وارتفاعُ المسجدِ من داخلِه، اثنتان وعشرون ذراعاً، ومِن خارجِه يزيدُ ستةً، لأجلِ شُرفةِ سطحِه[1]، والقَدْرُ النَّبويُّ منه تقدَّم.

والرَّوضةُ: الثَّابتُ كونُها من رياض الجنة[2]، وهي بين محالّه ومنبره الشريفين؛ تحديدُها مع الإحاطة بأنَّ المنبر الآن قُدِّمَ على محلِّه الأصليِّ لجهة القبلة بعشرين قيراطاً، ولجهةِ الرَّوضةِ من مقدّمِه بنحوِ ثلاثةِ قراريطَ من مُقدَّم الحُجرة القِبليِّ إلى المنبر، مع إدخالِ عرضِ الرُّخام ثلاثٌ وخمسون، أو تسعٌ وأربعون ـ ذراعاً وثلثٌ بذراع اليد، كأنه بالنَّظر للتَّفاوتِ بين الذِّراعينِ المقيسِ بهما من جهتي الطُّول المُفرِط، ودونه.

قال الزَّينُ المراغيُّ[3]: وينبغي اعتقادُ كونِها لا تختصُّ بما العرفُ عليه، بل تتَّسعُ إلى حدِّ بيوتِه ﷺ من ناحيةِ الشَّامِ، وهو آخرُ المسجدِ في زمنِه ﷺ، فيكونُ كلُّه روضةً.

ويشهد له روايةٌ لفظُها «ما بينَ هذه البيوتِ إلى مِنبري روضةٌ»[4].

---

(١) «تاريخ المدينة» لابن النجَّار ص: ٢٢٧، و«تحقيق النصرة» ص: ٥٥.

(٢) عن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله ﷺ: «ما بينَ بيتي ومِنبري روضةٌ من رياض الجنة». أخرجه البخاري في كتاب فضل الصلاة بمسجد مكة والمدينة، باب: فضل ما بين القبر والمنبر(١١٩٦)، ومسلم في كتاب الحج، باب: ما بين القبر والمنبر ٢/ ١٠١٠(٥٠٠).

(٣) «تحقيق النصرة» ص: ٢٨.

(٤) أخرجه أحمد ٤/ ٤١، وفي سنده فليح بن سليمان صدوق كثير الخطأ، كما في «التقريب» ص: ٧٨٧. وزيادة فليح هذا منكرة؛ لأنه خالف الثِّقات، كالإمام مالك والثوري حيث رووه باللفظ المتقدِّم من حديث عبد الله بن زيد ﷺ.

والمِنبرُ داخلٌ فيها، والقبرُ الشَّريفُ هو الرَّوضةُ العظمى[1].

وأروقته القِبليةُ[2]، التي بين المشرقِ والمغرب كانت خمسة، ثمَّ استقرَّت بعد زيادةِ الرُّواقين بموحَّدة ـ سبعة[3]، وأنَّ الشَّاميَّ كان خمسةً أيضاً، كما صنع به ابنُ جبير، فنقصَ منه رُواقٌ زِيدَ في صحن المسجد[4].

والشَّرقيُّ ثلاثةُ أروقةٍ من القِبلة إلى الشَّامِ، والغربيُّ أربعةُ أروقةٍ كذلك، وبه صنع ابنُ عُبيدة[5]، ثمَّ ابن جبير[6]، وكذا هو اليوم[7].

---

(١) وكذا قال السمهودي في «وفاء الوفا» ٢/ ١٦٤. ولعلهما أخذاه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة». أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/ ٦٨، و«الدولابي في الكنى والأسماء» ٢/ ٦٤ وفيه عبد الله بن عمر العمري ضعيف، وللحديث طرقٌ بعضها بلفظ: «ما بين بيتي ومنبري»، وفي بعضها الآخر: «ما بين قبري ومنبري»، والحديث باللفظ الأول حسن بمجموع طرقه، وهو موافق للروايات الصحيحة في هذا الباب، وأما ذكر القبر فليس بمحفوظ، وهو رواية بالمعنى. انظر «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» ص: ٤٦٤

(٢) الرِّواق بكسر الرَّاء وضمِّها، وهو سقفٌ في مقدَّم البيت. «القاموس»: روق.

(٣) زادهما الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٩ هـ. «وفاء الوفا» ٢/ ٣٨٠.

(٤) «رحلة ابن جبير» ص: ١٤٠.

(٥) أحمد بن محمد بن عُبيدة، أبو بكر النيسابوريُّ، الإمام الحافظ، الرَّحَّال الثِّقة، سمع عمر بن شبَّة، ويونس بن عبد الأعلى، وروى عنه محمد بن الأخرم، ويحيى العنبري، لم تذكر له وفاة. «تاريخ بغداد» ٥/ ٥٥، و«سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٤١٠.

(٦) محمد بن أحمد بن جُبير الكناني، أبو الحسين الرَّحَّالة الأديب، الكاتب البليغ، له ثلاث رحالات للمشرق، سمع أبا عبد الله الأصيلي، وروى عنه الحافظ المنذري، ولد سنة ٥٤٠ هـ، وتوفي بالإسكندرية سنة ٦١٤ هـ. «التكملة» لابن الأبار ٢/ ٥٩٨، و «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٤٥.

(٧) «تحقيق النصرة» ص: ٤٧، ٨٥، و«وفاء الوفا» ٢/ ٣٨٠.

وأساطينُه[1] ـ بما دخل في حائز القبرِ الشَّريف ـ تزيد على ثلاث مئة.

المختصُّ بالبوائكِ الثَّلاث منه نحو الخمسين: إحداها ـ وهي الآن متقدِّمة على محلِّها ـ إذ محلُّها موضعُ كرسيِّ الشَّمعة التي عن يمين الإمامِ الواقفِ في المصلَّى، بل كان هناك الجِذعُ الذي كان ﷺ يخطب إليه، ويتكئ عليه، إلى أنْ بُني له المنبر، بنحو محلِّه الآن[2].

وبالسَّطر الذي يليه عدة، وسطاها تُعرف بعائشة[3]، وبالمهاجرين رضي الله عنهم[4]، بل صلَّى النَّبيُّ ﷺ إليها المكتوبة بعد تحويل القِبلة بضعة عشر يوماً[5]، وهي محلُّ جلوس الرَّاغبين لقراءة الحديث.

والتَّاليةُ لها من جهة القبر الشَّريف، تُعرف بتوبةِ أبي لُبابة، يجلس عندها المالكيُّ، والفقيرُ غالباً[6].

والتَّاليةُ لها: ملاصقةُ المقصورةِ الشَّريفة، وكانت ـ أو التي قبلها ـ تُعرف بموضعِ سريرٍ كان ﷺ يضطجعُ عليه.

---

(١) أساطين: جمع أسطوانة و هي السَّارية. ((القاموس)): سطن.

(٢) ((التعريف))ص ٣٢، و ((تحقيق النصرة)) ص: ٥٨.

(٣) سمِّيت بذلك لأنَّ عائشة رضي الله عنها روي عنها أنها قالت فيها: «لو عرفَها النَّاس لاضطربوا على الصَّلاة عندها بالسُّهمان»، و هي التي أسرَّت بها لابن أختها عبد الله بن الزبير، فكان أكثر نوافله إليها. ((التعريف)) ص: ٣١، و ((وفاء الوفا)) ٢/ ١٧٥.

(٤) سمِّيت بذلك لأنَّ أكابرَ الصحابة رضي الله عنهم يصلّون إليها، و يجلسون حولها. ((تاريخ المدينة)) لابن النجار ص: ٢٠٨، و ((التعريف)) ص: ٣١.

(٥) ذكرها ابن النجار في ((تاريخ المدينة)) ص: ٢٠٨ بسند ضعيف.

(٦) ((تاريخ المدينة)) لابن النجار ص: ٢٠٦، والمراد بالفقير المؤلِّف نفسه.

ويُروى ـ كما لابن ماجه[1] عن نافعٍ عن ابنِ عمر ـ تعيينُ موضع السَّرير بوراءَ التي قبلها.

وفي لفظٍ للبيهقيِّ[2]: كان إذا اعتكفَ يُطرحُ له فراشٌ ـ أو سريرٌ ـ إلى أسطوانة التَّوبة ممَّا يلي القِبلةَ، يستندُ إليها. فلعلَّه كان يُوضعُ بينهما، أو في مرَّتين.

ونقل عياضٌ[3] عن ابنِ المنذرِ أنَّ مالكاً كان موضعُه من المسجدِ مكانَ عمر، وهو الذي كان [١٠/ ب] يُوضعُ فيه فراشُه ﷺ إذا اعتكفَ.

ثمَّ بالسَّطرِ الذي يليه: خلفَ التي للتَّوبةِ، الملقَّبة بالمَحْرسِ، وتُعرفُ أيضاً: بعليٍّ؛ لكونِه كان يجلسُ عليها لحرسه ﷺ، وإليها يستندُ الأمراءُ الآن.

ثمَّ خلفَها من جهة بابِ المقصورةِ الغربيِّ، المعروفةُ بالوفودِ، كان ﷺ يجلسُ إليها لوفودِ العربِ إذا جاءته[4].

وبينها وبينَ المعروفة بمربَّعة القبر، وبمقام جبريل، التي حُرمَها ـ مع التي للسرير ـ النَّاسُ؛ لغلقِ أبوابِ الشُّباك الدَّائر على الحُجرة، وأخرى ملاصقةٌ للمقصورة.

ثمَّ المعروفةُ بالمتهجَّدِ النَّبويِّ، المبدلة الآن بدعامةٍ فيها محرابٌ، وهي أيضاً محجوبةٌ ما دام البابُ مغلقاً[5].

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجة في كتاب الصيام، باب في المعتكف يلزم مكانا في المسجد (١٧٧٤)، و ابن خزيمة ٣/ ٣٥٠ (٢٢٣٦).

(٢) «السنن الكبرى» ٥/ ٢٤٧.

(٣) «ترتيب المدارك» ١/ ١٢٤.

(٤) «تاريخ المدينة» لابن النجار ص: ٢٠٩، و «التعريف» ص: ٣١.

(٥) في الأصل: مغلوقا، وهو خطأ، وانظر: «تاريخ المدينة» لابن النجار ص ٢٠٦، و«التعريف» ص٣٣

وجميعُ أساطينِ المسجدِ النَّبويِّ التي عيَّنَّاها وغيرها: لها فضلٌ، لما ثبتَ من أنَّ كبار الصَّحابةِ رضي الله عنهم كانوا يبتدرون إليها عندَ المغربِ[1]، فتستحبُّ الصَّلاةُ عندها. كلُّ هذا بعدَ صلاةِ تحيَّة المسجدِ الشَّريفِ بالمحرابِ النَّبويِّ، أو غيرِه[2].

ثمَّ يعمِدُ إلى القصدِ الأعظم، فيقفُ مُقابلَ وجهِ النَّبيِّ ﷺ.

والذي تحرَّرَ الآن ممَّا يُوصل لذلك: هو أنْ يقفَ عند الصَّرعة الثَّانية[3] من باب المقصورة القِبلي، الذي عن يمين مُستقبلِ القبرِ الشَّريف، فمَنْ حاذاها كان محاذياً لذلك، ثمَّ يمشي لجهةِ يمينه يسيراً نحو ذراعٍ للسَّلامِ على صاحبِه وخليفتِه وأفضلِ الأمَّةِ من بعدِه أبي بكر الصدِّيق، ثمَّ كذلك للسَّلام على صاحبها أميرِ المؤمنين عمر[4]، ثمَّ يمشي إلى آخرِ الصَّفحةِ الأخرى عند البابِ الذي يُدخلُ منه لِوَقيدِ الحُجرة بالقربِ من بابِ جبريلَ، للسَّلام على السَّيِّدة فاطمةَ الزَّهراءِ أمِّ الحسنين، وابنةِ سيِّد الأوَّلينَ والآخرين، لما قيل: إنَّ قبرها بالحُجرة الشَّريفة قبل القبورِ المعظَّمةِ ممَّا يلي الشَّامَ، وهو بيتُها[5] ممَّا قال العزُّ ابنُ جماعةَ: إنه أظهر الأقوال[6]. وإنْ مشيتَ في

---

(١) أخرجه البخاريُّ في كتاب الصلاة، باب: الصلاة إلى الأسطوانة (٥٠٣) من حديث أنس بن مالك ﷺ.

(٢) كلامُ المصنِّف يوهم أنَّ ثمَّت محرابا على عهد رسول الله ﷺ، وليس الأمرُ كذلك، فالمحرابُ مُحدَث، وانظر رسالة السيوطي «إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب».

(٣) الصَّرعة: طرفُ الباب، والمِصْراع، والمِصْراعان: بابا البيتِ منصوبان ينضمان جميعا مدخلُهما في الوسط. «لسان العرب»: صرع.

(٤) «المنسك» للنووي ص: ٤٩٤ ـ ٤٩٧، و «شرح الشفا» ٢/ ١٤٩.

(٥) أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ١/ ١٠٦ بسند ضعيف.

(٦) نقله عنه السمهودي في «وفاء الوفا» ٣/ ٢٨٨، وهذا الذي استظهره العزُّ ابن جماعة مرجوحٌ كما تقدَّم.

الصَّفحةِ التي بها القبورُ الشَّريفةُ، بعدَ مجاوزةِ أمير المؤمنين نحوُ ذراعين فأزيدَ، كنتَ تُجاه وجهِها.

وأبوابُه أربعةٌ[1]: بابُ السَّلام[2]، وبابُ الرَّحمة، وهما: في الجهة الغربية.

وقد سكنتُ في إحدى مجاوراتي بالباسطية، وهي قريبةٌ من الأوَّل[3]، وفي أخرى بالمزهرية، وهي قريبة من الثاني[4].

ولعلَّ السَّببَ في تسميتِهِ بابَ الرَّحمة أنَّه ـ فيما نرجو ـ البابُ المشارُ إليه بنحو دار القضاءِ الذي سألَ بعضُ مَن دخل منه النَّبيَّ ﷺ في الاستسقاءِ ففعل، وأُجيبَ بالغيثِ والرَّحمة[5].

---

(١) كانت أبوابُ المسجد النَّبوي في عهد النبيِّ ﷺ ثلاثة: باباً في مؤخَّره، وبابَ الرَّحمة، وباب جبريل، ولمَّا زاد عمرُ بن الخطَّاب ﷺ صارت الأبواب ستة، وقد أقرَّها عثمان بن عفان في زيادته، ولما زاد المهدي الخليفة العباسيُّ جعلها عشرين بابا مع خوخة أبي بكر الصديق ﷺ، ولكنها زالت كلُّها إلا هذه الأربعة المذكورة مع خوخةِ أبي بكر الصديق.

«تاريخ المدينة» لابن النجار ص: ٢٢٧.

(٢) وبه يُعرف اليوم، وكان يقال له: باب الخشوع، زاده الخليفة العباسي المهدي. انظر: «التعريف» ص: ٣٥، و«المغانم المطابة» ١/ ٤٣٣.

(٣) هي مدرسة أنشأها زيد الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الجيوش الإسلامية، وكانت داراً له فأوقفها سنة بضع وأربعين وثمان مئة. «وفاء الوفا» ٣/ ٥٠.

(٤) هي مدرسةٌ أوقفها أبو بكر ابن مُزهر الأنصاريُّ، صاحبُ ديوان الإنشاء بالدِّيار المصرية توفي سنة ٨٩٣ هـ. «وفاء الوفا» ٣/ ١٩.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء، باب: الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة (١٠١٤)، ومسلم في صلاة الاستسقاء، باب: الدعاء بالاستسقاء ٢/ ٦١١(٨) من حديث أنس بن مالك ﷺ.

وبلغني أنَّه في أيامِ مباشرةِ بَرد بك التاجي[1] لعمارة المسجدِ أيَّامَ الظَّاهرِ جقمق[2] راموا إصلاحَ الأسطوانةَ، المقابلةَ لدُكَّة بوَّابِ الرَّحمة لخللٍ فيها، ورامُوا ذوبَ رصاصٍ بجانبها لسكبِه فيها، فلم تؤثِّرْ النَّارُ فيه، فصاحَ عليهم الشَّيخُ الجمالُ عبدُ الله ابنُ الشَّمسِ محمَّدِ بنِ أحمدَ الششتري عمُّ إبراهيمَ بنِ محمد الآتيين: أنَّ النَّارَ لا تؤثِّرُ في بابِ الرَّحمة، فبادروا وتحوَّلوا لمحلٍّ آخرَ خارجَ المسجد، فبمجرَّدِ أنْ أُطلقت النَّارُ ذابَ بعد يأسِهم أوَّلاً.

وممَّن شَهِدَ ذلك: حسينُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الواحد، وإبراهيمُ الششتريُّ، المذكورُ[3]، وغيرهما.

وقال لي أبو الفتح الشَّكيليُّ[4] أحدُ رؤوسِ نُوَبِ الفرَّاشين المجاور للباب المذكور: إنه شاهد ذلك.

وحُكي كما في «الشِّفا»[5]: أنَّ قوماً أتوا سعدون الخولاني[6]، فأعلموه أنَّ كتَّابه قتلوا رجلاً، وأضرموا عليه النَّار طول اللَّيل، فلم تعملْ فيه شيئاً، وبقي أبيضَ

---

(١) برد بك التاجي الأشرفي. تأتي ترجمته في حرف الباء.

(٢) الملك الظاهر جقمق الجركسي، تأتي ترجمته في حرف الجيم.

(٣) تأتي ترجمتهما.

(٤) هو محمَّد بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدٍ، فتحُ الدِّين، أبو الفتح الشَّكيليُّ، المدنيُّ، أحدُ فرَّاشي المسجد النبوي ومؤذنيه. «الضوء اللامع» ٦/ ٢٨٠.

(٥) «شرح الشفا» ٢/ ١٦٨.

(٦) سعدونُ بنُ أحمدَ، أبو عثمان الخولانيُّ، المغربيُّ، الرَّجلُ الصَّالح، أدرك الفقيه سحنون، توفي سنة ٣٢٥ هـ. «تاريخ الإسلام»، حوادث سنة ٣٢٥ هـ، ص: ١٧٢.

البدن، فقال: لعلَّه [١١/ أ] حجَّ ثلاثَ حِجج؟ فقالوا: نعم، قال: حُدِّثتُ أنَّ مَن حجَّ حَجَّةً أدَّى فرضَه، ومَن حجَّ ثانيةً داين ربَّه، فينادي ملك غداً مِن عند الله: مَن كان له دَينٌ عندَ الله فليقم، ومَنْ حجَّ ثلاثَ حِججٍ، حرَّم اللهُ شعرَه وبشَرَه على النَّار.

وبابُ جبريل[١]، وبابُ النِّساء[٢]، وهما في الجهة الشَّرقية، وقد سكنتُ قريباً منهما في أوَّلِ مجاورتي.

كما أنَّ لأصل المدينةِ أربعةَ أبواب: بابَ الجمعة، المتوصَّل منه للبقيع، وللشُّهداء، أو لقُباء غالباً، وبابَ السويقة، المتوصِّل منه لمصلَّى العيدِ، ويدخل منه الزُّوارُ والحجيجُ غالباً، والدَّربُ الكبير[٣] يدخلُ منه الرَّكبُ الشَّاميُّ حين مجيئِه منه، والدَّربُ الصَّغيرُ، وكلاهما قريبٌ من حصنِ أمرائِها، بل للحصنِ بابٌ مستقلٌّ، يسمَّى بابَ السِّرِّ[٤].

ومنائرُه: أربعةٌ أيضاً، على أركانِه، سوى خامسةٍ للمدرسة الأشرفية[٥].

وكان رئيسُ المؤذِّنين ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ الكِناني[٦] جدُّ أحدِ الرُّؤساء الآن ـ يقول:

---

(١) وهذا الباب كان في عهد النبيِّ ﷺ، وكان يدخل منه، وكان يسمَّى باب عثمان. انظر «تاريخ المدينة» لابن النجار ص: ٢٢٨، و«المغانم المطابة» ١/ ٤٢٥.

(٢) وهذا الباب زاده عمر بن الخطاب ﷺ في توسعته، وكان يسمَّى بابَ رَيطة، وكان يدخل منه النساء فقط. انظر «تاريخ المدينة» لابن النجار ص: ٢٢٧.

(٣) الدَّربُ: بابُ السِّكة الواسع، والباب الأكبر. «القاموس»: درب.

(٤) انظر «وفاء الوفا» ٣/ ١١٠.

(٥) المدرسة الأشرفية بناها الملك الأشرف قايتباي الجركسيُّ أحدُ ملوك الدِّيار المصرية. انظر «الضوء اللامع» ٦/ ٢٠٧.

(٦) تأتي ترجمته في حرف الميم.

إنَّها ـ يعني منارةَ بابِ السَّلام ـ تكفي أهلَ المدينة، وهو كذلك، كما سيأتي في ترجمته.

والمنارةُ الرَّئيسيةُ، وهي أشرفُها، لقربِها من الحُجرةِ النَّبوية بحيث أُجِلُّها عن صعودِ غيرِ الفُضلاءِ، سيَّما لغير حاجةٍ.

وقد أُحكمتْ على يد شيخِ الخُدَّام وعالِمِهم: شاهين الجمالي، اقتداءً بشيخِهم. كان كافور الحريري[1] في منارة بابِ السَّلام جُوزي خيراً؛ فإنه بلغَ في حفرِ أساسِها إلى الماء، وأتقنَها جداً، وزاد في عرضِ بعضِ جُدرها، وفي ارتفاعِها، بحيثُ زادَ على مئةٍ وعشرين ذراعاً. كلُّ ذلك حين ظهورِ خللِها، وصارتْ أطولَ الأربعة.

و**الرُّؤساءُ** ثلاثةٌ: المطريون، وأوَّلُهم: أحمدُ بنُ خلفٍ المطريُّ، المنتقلُ من المطرية[2] إلى المدينة، ثالث ثلاثة، لمعرفتِهم بالميقات، فولي رياستَها، ثمَّ تلقَّاها عنه ابنُه الحافظُ الجمالُ أبو عبدِ الله محمَّدٌ، ثمَّ عنه ابناه: العفيفُ عبدُ الله، وأبو حامدٍ عبدُ الرَّحمن، وكبَّر العفيفِ فيما قيل أكثرَ من خمسين سنة، ثمَّ عقبَ أبي حامد ابنُه المحبُّ شيخنُا[3]، ثمَّ عنه ابناه[4]، ثمَّ عن آخرهما الكمال أبي الفضل محمَّدٍ الشَّمسُ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّد بنِ محمَّدِ ابنِ الخطيبِ[5].

---

(١) تأتي ترجمة شاهين، وكافور.

(٢) المطريةُ: قريةٌ من قرى مصر. «معجم البلدان» ٥/ ١٤٩.

(٣) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، المحبُّ أبو المعالي المطريُّ، العالمُ العابد، توفي بالمدينة سنة ٨٥٦ هـ، ودفن بالبقيع. انظر «الضوء اللامع» ٥/ ١٠١.

(٤) ابناه محمَّدٌ أبو الفتح النَّجم، ومحمد الكمال أبو الفضل، الآتي. انظر «الضوء اللامع» ٥/ ٢٢٥.

(٥) محمَّدٌ الكمال أبو الفضل، الأخُ الشَّقيقُ لمحمَّدٍ أبي الفتح المتقدِّم، توفي سنة ٨٦٦ هـ، بالمدينة، و دفن بالبقيع، ولم يبلغ الأربعين. انظر «الضوء اللامع» ٥/ ٢٢٥.

سوى الرِّياسةِ التي بينهم، وهي الثَّانية التي صارت لجدِّهم الشَّمسِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ القاهريِّ، ثمَّ المدنيِّ، بتقرير النَّاصرِ فَرجٍ، وخلفه فيها ابنُه الشِّهابُ أحمدُ، ثمَّ ابناه الشَّمس محمَّدٌ، وإبراهيمُ، ثمَّ عن أوَّلِهما: ابنُه الشِّهابُ أحمدُ، أحدُ الفضلاء، وعن ثانيهما: ابناه الشَّمسُ محمَّدٌ وإبراهيمُ أبو الفتح ومحمد[1].

والرِّياسةُ الثَّالثةُ: لمحمَّدِ بنِ مرتضى الكنانيِّ العسقلانيِّ، المِصريِّ، ثمَّ المدنيِّ[2].

خلفه ابنُه: أبو إسحاق إبراهيمُ، أخو العزِّ عبدِ العزيز[3].

ثمَّ خلفَ إبراهيمَ: ابنُه الشَّمسُ أبو عبدِ الله محمَّدٌ، ثمَّ ابنُه الجمالُ أبو محمَّدٍ عبدُ الله، ثمَّ ابنُه الشِّهابُ أبو العباسِ أحمدُ، ثمَّ ابنه عبدُ الغني[4]، ثمَّ ابنُه أحمدُ[5]، ثمَّ ابنُه عبدُ الغنيِّ، الموجودُ الآن، وأشرك معه ابناه[6].

والمؤذِّنون عشرون وظيفةً، لكلِّ منارةٍ خمسةٌ، وعددُهم يزيدُ على ذلك بالنَّظر للاشتراك.

وإمامُه الأصليُّ: شافعيٌّ، وأوَّلُ أئمتها وخطبائِها وقُضاتها من أهل السنة: السِّراجُ عمرُ بنُ أحمدَ ابنِ الخضريِّ الأنصاريُّ، الدَّمنهوريُّ، الشَّافعيُّ.

---

(١) في الأصل (ق ١١/ أ) أثبتت عبارة(محمد و إبراهيم) هكذا، بعد كلمة(الشمس)، ثم ضرب عليها بخط للإلغاء، و لم أقف على ترجمتي الابنين المذكورين.

(٢) محمد بن محمد الراضي المرتضى الكنانيُّ، رئيسُ المؤذِّنين بالمدينة، ستأتي ترجمته عند ذكر ابنه إبراهيم.

(٣) عبد العزيز بن محمد، لم أجد له ترجمة.

(٤) عبد الغني بن أحمد بن عبد الله بن محمد، لم أجد له ترجمة.

(٥) تأتي ترجمته في حرف الألف.

(٦) لم أتمكن من معرفتهما.

وكانت الخطابةُ قبلَه بأيدي آل سنان بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ نُميلةَ، الشَّريفُ الحسينيُّ[1]، بل وكان الحكمُ مرجعُه إليهم، فلم يكن لأهلِ السُّنةِ خطيبٌ ولا حاكمٌ منهم.

قال ابنُ فرحون[2]: والظاهرُ أنَّ ذلك منذ استيلاءِ العُبيديين على مصرَ والحجازِ، فإنَّ الخُطبة في المدينة كانت بأيديهم، فلمَّا تغلَّب الخلفاءُ العباسيون على الحجازِ، وأقيمت الخطبةُ لهم إلى يومِنا، أُخذت الخطابةُ خاصَّة [١١/ ب] من آل سنان سنة اثنتين وثمانين وستمائة، واستقرَّ فيها من المنصورِ قلاوون الصالحي[3]: السِّراجُ عمرُ المذكور، فكان أوَّلَ مَنْ خطبَ بها لأهل السُّنَّة، واستمرَّت الإمامةُ معهم، ولكن لأهلِ السُّنَّة إمامٌ يصلِّي بهم الصَّلواتِ فقط.

ثمَّ صارَ السُّلطانُ يرسلُ في كلِّ سنةٍ مع الحاجِّ شخصاً يُقيم لأهلِ السُّنةِ الخطابةَ والإمامةَ، فيقيمُ نصفَ سنةٍ، ثمَّ يأتي في رجب مع الرَّجبية[4] إلى ينبع، ثمَّ يليها غيرُه، وكلُّ مَنْ يجيء لايقدر على الإقامة إلا بكُلفةٍ ومشقَّةٍ، لتسلُّط الإمامية من الأشرافِ وغيرِهم عليه.

ثمَّ خطبَ بعد السِّراجِ: الشَّمسُ الحلبيُّ[5]، ثمَّ الشَّرفُ السِّنجاريُّ[6]، ثمَّ أُعيدَ

---

(١) شمسُ الدِّين سنانُ بنُ عبدِ الوهَّاب بنِ نُميلة الحسينيُّ، شيعي المذهب، قاضي المدينة. «نصيحة المشاور» ص:٢٢٤.

(٢) «نصيحة المشاور» ص:٢٥١.

(٣) ترجمته في حرف القاف باختصار.

(٤) هم الذين يأتون إلى المدينة في شهر رجب.

(٥) شمس الدين الحلبي. انظر «نصيحة المشاور» ص: ٢٥٢، و«المغانم المطابة» ٣/ ١٢٣٧.

(٦) شرف الدين السنجاري، هو أحمد بن عثمان بن عمر المجدلي، تأتي ترجمته.

السِّراجُ، وكان يقاسي من الإماميةِ من الأذى مالا يصبرُ عليه غيرُه، وهو صابرٌ محتسبٌ، بحيث كانوا يُلطِّخون بابَه بالقاذوراتِ، بل كانوا يرجمونه بالحصباءوهو على المنبر يخطبُ، فلمَّا كثُرَ منهم ذلك، تقدَّم الخُدَّام، وجلسوا بينَ يديه صفَّاً، وخلفَهم علماؤُهم وعَبيدهم، خدمةً وحمايةً، ونصراً للشريعة، وهو يعذرهم بخروج المنصب عنهم بعد توارثِهم له، إلى أنْ صاهرَ رئيسَ الإمامية[1] وفقيهها، فانكفَّ عنه الأذى قليلاً، وصار يخطبُ ويصلِّي مِنْ غير حكمٍ ولا أمرٍ، ولا نهي.

ثمَّ أُضيفَ إليه ـ مع الخطابة والإمامة ـ القضاءُ من النَّاصرِ محمَّدِ بنِ قلاوون[2]، واشترط عليهم منصورُ بنُ جمَّازٍ[3] الأمير: ألا يُغيَّر شيئاً من أحكامِهم ولا حُكَّامهم، بحيث اقتصرَ على الحكمِ بين المجاورين وأهلِ السُّنة.

ونابَ عنه في القضاء: الشِّهابُ أحمدُ الصَّنعانيُّ اليمانيُّ[4].

وآلُ سنانٍ يحكمون في بلادِهم في جماعتِهم على عادتهم، بل ومَن دعا من أهل السُّنة إليهم، وأمرُ الحبسِ راجعٌ إليهم، والأعوانُ تختصُّ بهم، والإسجالات تثبتُ عليهم، والسِّراجُ يستعينُ بأعوانِهم وحبسِهم[5]، ودام نيِّفاً على أربعين سنةً، إلى أن

(١) جاء في ((نصيحة المشاور)) ص: ٢٥٢: إلى أن تزوَّج ابنةَ القيشاني رئيسِ الإمامية وفقيهها.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) منصورُ بنُ جمَّازِ بنِ شيحةَ، والدُ طفيل، أمير المدينة، نزل له والده عن الإمارة بالمدينة سنة ٧٠٠ هـ. فحسده إخوته، فدارت بينهم معارك بعد وفاة والده، إلى أن قتله ابن أخيه حديثة بن قاسم بن جماز سنة ٧٢٥ هـ. ((نصيحة المشاور)) ص: ٣٠٣ ـ ٣٠٧، و((الدرر الكامنة)) ٥/ ١٣٢.

(٤) تأتي ترجمته في حرف الألف.

(٥) انظر ((نصيحة المشاور)) ص: ٢٥٧.

سافر بحراً للتَّداوي، فمات قبل وصولِه لمصر، سنةَ ستٍّ وعشرين وسبعِ مئة، فاستقرَّ في القضاءِ بعدَه مَن كان نائبَه في الوظائف، وهو العَلَمُ يعقوبُ بنُ جمالٍ القُرشيُّ، الهاشميُّ، المصريُّ[1]، فكان يشدِّدُ في الأحكام، سيَّما على الخُدَّام، فإنَّه منعهم من الشَّمعِ والدَّراهم، وغيرِ ذلك ممَّا يجمعونه في صندوقِ النُّذورِ أيامَ الموسم، قائلاً لهم: إنَّ هذا يجري في مصالح الحرَم، فلا يجوزُ لكم قسمتُه بينكم، وما هو محقٌّ فيه، فتضيَّقوا من ذلك وعزَّ عليهم، فغلبَهم عليه ولم يصرفْ لهم منه شيئاً.

وأمَّا الخطابةُ والإمامةُ؛ فاستقرَّ فيهما ـ بعد السِّراجِ ـ البهاءُ ابنُ سلامةَ المصريُّ[2]. فأقام فيهما سنتين، ثمَّ استعفى، لكونه لم يرَ نفسَه أهلاً لما شرطَه الواقفُ من معرفةِ الفرائضِ والقراءات.

فاستقرَّ بعدَه فيهما الشَّرفُ أبو الفتحِ محمَّدُ بنُ محمَّد بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ العثمانيُّ، اللَّخميُّ، الأُميوطيُّ[3].

---

(١) يعقوبُ بنُ جمالٍ، القاضي علمُ الدِّينِ القُرشيُّ، المصريُّ، كان فقيهاً فاضلاً، ذا رئاسة، وحاكماً عادلاً، وافر السِّياسة. ت٧٤٥ هـ.

((نصيحة المشاور)) ص: ٢٥٩، و((المغانم المطابة)) ٣/ ١٣١٩، و((الدرر الكامنة)) ٥/ ٢١٥، لكن جعل اسم أبيه عبد الله.

(٢) بهاءُ الدِّين ابنُ سلامةَ المِصريُّ، كان فاضلاً أديباً، وكاتباً أريباً، استمر عامين في الإمامة والخطابة ثم استقال. ((نصيحة المشاور)) ص: ٢٦٠، و((المغانم المطابة)) ٣/ ١٣١٩.

(٣) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ، شرفُ الدِّين، الشَّهير بابنِ الأُميوطي، كان فقيهاً يضرب بحفظه الأمثال، وتشدُّ إليه الرِّحال، له خُطَبٌ مدوَّنة تسمَّى الجواهر السنية، ت٧٤٥ هـ.

((نصيحة المشاور)) ص: ٢٦١، و((المغانم المطابة)) ٣/ ١٢٧٧، و((الدرر الكامنة)) ٤/ ٢٧٦.

ثمَّ أضيفَ إليه القضاءُ بعد ابنِ جمال[1]، فشدَّد على الأشراف وسقاهم المُرَّ، وأذاقهم الصَّبِر، وسطا على الإماميةِ، ووبَّخهم في المحافل، وسبَّهم على المنبر، بحيث نزل مرَّةً من المنبر لضربِ واحدٍ منهم تنفَّل كهيئة الظُّهر، وأبطلَ صلاةَ ليلةِ نصفِ شعبان[2] المبتدَعة مع بِدعٍ كثيرة، وأيَّد السُّنة[3]، ومع ذلك فلم ينهضْ لرفع أحكامِ الإمامية.

واستناب صهرَه البدَر حسَناً الآتي، والفقيهَ أحمدَ الخراسانيَّ الفاسيَّ، ثمَّ أبا[4] العبَّاس أحمد التادلي.

ثمَّ عزله، واستنابَ الجمالُ المطريُّ[5] في جميعِ الوظائف، وفي الإمامة والخطابة ـ حين غيبته بالقاهرة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة[6] ـ المقرئَ إبراهيمَ بنَ مسعودٍ المسروريَّ.

---

(١) هكذا في المخطوط (ق١١/ أ)، وتصحف في المطبوع إلى: ابن جماز.

(٢) وهي مائة ركعة، بكيفية خاصَّةٍ، كلُّ ركعتين بتسليمة، يقرأ في كلِّ ركعة بعد الفاتحة سورةَ الإخلاص إحدى عشرة مرة. «الإبداع في مضار الابتداع» ص: ٥٨، وقد جاء فيها أحاديث كلها موضوعة، ذكرها السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» ٢/ ٥٨.

(٣) انظر «نصيحة المشاور» ص: ٢٦٢ـ٢٦٣.

(٤) في الأصل: أبو، وهو خطأ.

(٥) مُحَمَّدُ بنُ أحمد بن خلف، تأتي ترجمته في حرف الميم.

(٦) هكذا في الأصل: اثنتين وأربعين وسبعمائة، ولعله تصحيف؛ لأنَّ كلاً من أحمد التادلي والجمال المطري توفي سنة ٧٤١ هـ، وقد وقفت في «نصيحة المشاور» ص: ٢٢١، في ترجمة أحمد التادلي، ما يفهم منه أنه عزل سنة ٧٣٧ هـ، واستنيب مكانه الجمال المطري.

ودامَ الشَّرفُ[1] في القضاء سبعَ عشرَ سنةً [١٢/ أ]، ومات سنةَ خمسٍ وأربعين[2].

فوَلِيَ الثَّلاثة بعدَه: التَّقيُّ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ المؤمنِ الهوريني، وقدِمها في ذي الحجَّة، ولحُسنِ سياسةِ نائبِه ـ البدرِ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ فرحون ـ أعرض الناس عن قضاة الإمامية، واعتزلوهم، ووقع التَّشديد عليهم في نكاح المُتعة، والتَّنكيلُ بفاعلها، وعُزِّرَ مَن تكلَّم في الصَّحابة، وأُخمدت البدعةُ، وأظهرت السُّنة.

ثمَّ سافر الهوريني مع الرَّكبِ مِن التي تليها ليداويَ بصرَه أيضاً[3]، فصُرِفَ عن الثَّلاثة بعمرَ ابنِ الصَّدر[4] المتوفَّى سنة خمسين، ثمَّ أعيد عن قرب. قاله شيخنا[5].

والأشبه: أنَّ عزله إنَّما كانَ بصهرِ الشَّرف الأُميوطيِّ، البدرِ حسنِ بنِ أحمدَ القيسيِّ[6].

وقدِمَ المدينةَ في ذي الحجَّة سنةَ ثمانٍ وأربعين[7]، ورام اقتفاءَ صهرِه في التَّشديد على الأشراف، فهدَّده طُفيلٌ أميرُها.

فبادر لمكَّةَ معتمراً، واستناب البدرَ ابنَ فرحون، فلم يلبث أن عُزِل طفيلٌ، وعادَ البدرُ حسنٌ إلى المدينةِ على وظائفِه، ثمَّ إلى القاهرةِ، فماتَ في أثناءِ سنةِ إحدى وخمسين.

---

(١) هو الأميوطي الذي تقدم.

(٢) «الدرر الكامنة» ٤/ ١٥٩.

(٣) انظر «نصيحة المشاور» ص: ٢٢٣.

(٤) لم أقف عليه !.

(٥) هو ابن حجر في «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٣٤ في ترجمة الهوريني.

(٦) كما في «نصيحة المشاور» ص: ٢٢٣.

(٧) «نصيحة المشاور» ص: ٢٢٣.

واستقرَّ بعدَه فيها الشَّمسُ محمَّدُ بنُ عبدِ المعطي الكنانيُّ، العسقلانيُّ، المصريُ، ابنُ السَّبع، فتعرَّضوا لنقصِه في العلم، وعدمِ اجتماعِ شروطِ الخطباء به، ورسومِ ما تولاه، مع سياسته ومُداراته، فصُرِفَ أثناءَ سنةِ أربعٍ وخمسين بالبدرِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ القُرشيِّ المخزوميِّ، ابنِ الخشَّابِ، وقدمها في موسمها ذي الحجَّة[1].

ثمَّ أُعيدَ ابنُ السَّبعِ في آخرِ التي تليها، وقدمَ في سنةِ ستٍّ[2]، فدامَ إلى ربيع الثاني سنةَ تسعٍ وخمسين، فصُرفَ بعَوْدِ الهوريني، وناب عنه البدرُ ابنُ فرحون، ولم يلبثْ أنْ مات الهوريني في أوَّل التي تليها[3].

فاستقرَّ فيها التَّاجُ محمَّدُ بنُ عثمانَ بنِ الخضرِ الأنصاريُّ، الصَّرخديُّ، الكَركيُّ، ووصل في أثنائها، فلم يسلمْ من كلامٍ كثير، وعزلَ ابنَ فرحون من النيابة، فجاءَه توقيعٌ بإجرائِه على عادتِه.

وسافر التَّاجُ في موسمِ سنةِ خمسٍ وستين، واختارَ الإقامةَ بمصر، فاستقرَّ فيها الشَّمسُ محمَّدُ بنُ سليمانَ الحَكريُّ، المقري، وقدمَها في ذي الحجَّةِ مِن التي تليها، إلى أن انفصلَ بالشَّمسِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ القُرشيِّ الجعبريِّ، ثمَّ الدِّمشقيِّ ابنِ خطيب [يبرود][4]، وباشر نحو سنتين فاستقرَّ.

وأعيدَ ابنُ الخشَّاب في سنة اثنتين وسبعين، ورجع ليتداوى، فمات بحراً في أثناء

---

(١) انظر «نصيحة المشاور» ص: ٢٢٧.

(٢) أي: ست وخمسين وسبع مئة.

(٣) أي: سنة ٧٦٠هـ. «نصيحة المشاور» ٢٢٩.

(٤) في الأصل (ق١٢/ أ): بيرود، وهو تصحيف، و يَبْرُودُ: بُليدةٌ بين حمص وبعلبك. «معجم البلدان» ٥/ ٤٢٧.

سنة خمس وسبعين[1].

فاستقرَّ المحبُّ أحمدُ بنُ أبي الفضلِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ القُرشيُّ، الهاشميُّ، العقيليُّ، النُّويريُّ، المكيُّ، وقدِمها في مستهلِّ شعبانَ منها، ثمَّ صُرِف عن الخطابةِ والإمامةِ بصهر[2] الشِّهاب الصقلي، ثمَّ أُعيدتا له، ونابَ عنه فيها التَّقيُّ المقرئُ محمَّدُ بنُ صالحٍ المدَنيُّ[3]، إلى أنْ صُرِفَ المحبُّ عن الجميع في جمادى الأولى، سنةَ ثماني وثمانين بالزَّينِ أبي[4] الفضلِ عبدِ الرَّحيمِ بنِ الحسينِ العراقيِّ[5]، ثمَّ صُرِف الزَّين في شوَّالٍ سنةَ إحدى وتسعين بالشِّهابِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ عمرَ الدِّمشقيِّ، السَّلاويِّ[6]، ثمَّ في التي تليها بالزَّين عبدِ الرَّحمنِ بنِ عليِّ بنِ خلفٍ الفارسكوريِّ، ثمَّ انفصل قبلَ مباشرته بنفسِه، ولكن بمباشرةِ نائبِه ناصرِ الدِّينِ أبي الفَرَجِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ صالحٍ في ذي القعدة منها، مع إضافةِ نظرِ المسجدِ إلى الوظائفِ الثَّلاثةِ، وكان أوَّلَ مَن استقلَّ بالقضاءِ من أهلِ المدينةِ.

ثمَّ صُرِفَ عنها: بالجمالِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ أحمدِ القرشيِّ، الهاشميِّ، العقيليِّ النُّويريِّ، المكيِّ[7] في سنة خمسٍ وثمان مئةٍ، ولكنَّه لم يباشره، لكونه كان بمكة، فنابَ

---

(١) «إنباء الغمر» ١/ ٨٣.

(٢) في الأصل (ق١٢/ أ) كلمة غير واضحة، كتبت هكذا: (بصير)، وفي المطبوعة بلفظ (بصهر).

(٣) جميع الأسماء المذكورة ستأتي ترجمتها.

(٤) وفي الأصل (ق١٢/ أ): (أبو).

(٥) «إنباء الغمر» ٢/ ٢١٩.

(٦) «إنباء الغمر» ٢/ ٣٥٠.

(٧) ستأتي ترجمته في حرف الميم

عنه الرَّضيُّ أبو حامدٍ المطريُّ[1]، وكان في هذه المدَّة ـ أيام الظَّاهر برقوق النَّظر مع الشِّهاب السَّنديوني[2].

ثمَّ بعدَ موتِه ـ سنة سبع وتسعين[3] ـ مع فتح الدِّين المَحَرَّقي[4] بضمِّ المباشرة لسَندَبيس ونُقادة[5]، الموقوفين على الخُدَّام المستمرة فيها مع ذريته، بخلاف النَّظر، فما علمتُ انتهاءَ مباشرته له. [١٢/ ب] ثمَّ عُزل الجمالُ النُّويريِّ، وأُعيدَ ابنُ صالحٍ، ثمَّ صُرف في جمادى الأولى ـ سنة تسعٍ وثمان مئةٍ ـ بالبهاء محمَّدِ ابن المحبِّ محمَّدِ بنِ عليٍّ الأنصاري، الزَّرنديِّ.

ثمَّ صُرفَ في ذي الحجَّة منها بجدِّه الزَّين أبي بكر بن الحسين العثمانيِّ المراغيِّ.

ثمَّ صُرفَ بعدَ سنةٍ ونصفٍ في صفرَ سنةَ إحدى عشرةَ بزوجِ ابنته الرَّضي أبي حامدٍ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أحمدِ الأنصاريِّ المطريِّ، ولم يلبث أن مات بعد الحجِّ بمكَّةَ في ذي الحجَّة[6]، فأُعيدَ ابنُ صالحٍ للخطابةِ والإمامةِ خاصَّة.

واستقرَّ الجمالُ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّد الكازرونيُّ في القضاء في رجب التي تليها،

---

(١) مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، تأتي ترجمته في حرف الميم.

(٢) ستأتي ترجمته عند المصنف في حرف الألف باسم: أحمد الشهاب السندوبي.

(٣) انظر «الضوء اللامع» ٧/ ٣٠٠.

(٤) اسمه: محمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ أيوب، ستأتي ترجمته في حرف الميم. والمَحَرَّقي، بفتحتين، ثمَّ مهملة مشددة، وقاف، نسبة للمحرقة، قريةٍ بالجيزة. «الضوء اللامع» ١١/ ٢٢٥.

(٥) سندبيس من قرى القاهرة، و نقادة من عمل قوص بناحية الصعيد. انظر «السلوك» ١/ ١٦٥، و«النجوم الزاهرة» ١٠/ ٨٥.

(٦) «إنباء الغمر» ٢/ ٢١٩.

ثمَّ عُزل بابن صالحٍ في ذي القَعدة منها مضافاً لوظيفتِه، ثمَّ انفصلَ على القضاءِ فقط في سنةِ أربعَ عشرةَ، وأُعيد الكازرونيُّ، ولكنَّه لم يباشره، لأنَّه كان بالقاهرة، فنابَ عنه ابنُ عمِّه شرفُ الدِّين ابنُ تقيِّ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ محمد الكازرونيُّ[1].

ثمَّ في أحد الجُمادين من التي تليها أُعيد ابنُ صالحٍ إلى أن ماتَ في صفرٍ سنة ست وعشرين، فوليَ بعده ابنُه فتحُ الدِّين أبو الفتحِ محمَّدٌ.

ثمَّ ترك ـ في سنة أربعٍ وأربعين ـ القضاءَ خاصَّة لأخيه الوليِّ أبي عبد الله محمّدٍ، واقتصر على الخطابةِ والإمامةِ والنَّظر، مع معاونة أخيه لها فيها، إلى أن مات في جمادى الأولى سنة ستين، فاستقلَّ بنوه الثَّلاثة: الصَّلاحيُّ[2]، والزَّكويُّ[3]، والبرهانيُّ[4]، بالخطابةِ والإمامة والنَّظر.

ودامَ أبو عبدِ الله عمُّهم في القضاءِ مع معاونتهم في الثَّلاثة إلى أنْ أعرضَ عن القضاء للصلاحي أحدهم، وجاءه التفويضُ بذلك في ذي الحجَّة سنة سبعٍ وسبعين حين غَيبةِ أخيه الزَّكوي في الرُّوم، بسبب النَّظر في أوقافها، فلمَّا رجع منها لمصر سنة ثمانين، وطُلبَ الصَّلاحيُّ، وشيخُ الخُدامِ مرجانُ التقوي لمصر، فعُزلا، وتوجَّه الصَّلاحي إلى اليمن.

واستقرَّ الزَّكويُّ في الوظائفِ الأربعةِ إلى أنْ قتلَه الأشرافُ القيامى، لنسبتهم إلى

---

(١) «الضوء اللامع» ٧/ ٩٧.

(٢) صلاحُ الدين، محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمن المصريُّ، تأتي ترجمته.

(٣) زكيُّ الدِّين، محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمن.

(٤) برهانُ الدِّين، إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمن.

القيامِ عليهم في أخذِ دراهمَ، حيث بَقروا بطنَه بعد خروجِه من بابِ جبريلَ ذاهباً لمنزلِه بعدَ العشاءِ ليلةَ ثالث عشري ذي الحجة سنةَ اثنتين وثمانين[1].

وكان الصَّلاحيُّ قد قدِمَ من اليمن، فأُعيد إلى القضاء في التي تليها، مع مشاركةِ غيرِه من إخوتِه له فيما عداه، بل وزاحمَهم ناصرُ الدِّين ابنُ الزَّكوي[2]، وكانت حركات، بل استقلَّ بالنَّظر يسيراً.

ثمَّ خرج النَّظرُ عن جميعِهم لإينالَ الإسحاقيِّ، ثمَّ لمن بعده من مشايخ الخُدَّام، بل كان في أيامِ الظَّاهر برقوق مع غيرِ القُضاةِ والخطباء، كما أسلفته، وكلُّ هؤلاءِ الأئمةِ شافعيون.

ثمَّ تجدَّد سنةَ سبعٍ[3] وثمان مئةٍ إمامٌ للحنفية، وهو الجماليُّ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الحنفيُّ، واستمرَّ الإمامُ في ذا المحراب من بعده، كما سيأتي ذكرهم، كما أنَّه تجدَّد لهم ولبقية الأئمة قضاةٌ.

فأوَّلُهم: النُّور أبو الحسن عليُّ بنُ يوسفَ بنِ الحسنِ الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ المدنيُّ، صاحبُ «المفاخرة»، وليه مع الحسبة، (.....)[4]، مسؤولاً في سنةِ ستٍّ وستين وسبعِ مئة[5] بسعايةِ يلبغا النَّاصريِّ، ثمَّ ابنُه فتحُ الدِّين أبو الفتح محمَّدٌ، ثمَّ ابنُه

(١) انظر «الضوء اللامع» ٩/ ١٠٢.

(٢) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمن.

(٣) في هامش الأصل: بعد السِّتين.

(٤) في الأصل (ق١٢/ ب) كلمتان ليستا واضحتين رسمتا هكذا: (ابن لشريقة)، وقد أثبت لفظهما في المطبوعة هكذا: (وأنها لشريفة).

(٥) «الدرر الكامنة» (٣/ ٢١٦).

الآخر، أخو الذي قبله: الزَّينُ أبو الفرجِ عبدُ الرَّحمن، وانفصل في أثناء مدته قليلاً وأُعيد، ثمَّ ابنُ أوَّلهما: النُّورُ أبو الحسنِ عليُّ ابنُ فتحِ الدِّين، ثمَّ أخوه النَّجمُ يوسفُ، ثمَّ ابنُ عمِّه: فتحُ الدِّين أبو الفتحِ محمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ النُّورِالأوَّل، وكان هو القائمَ بأعباء الأمر عن الذي قبله، ثمَّ ابنُه: سعدُ الدِّين سعدٌ، ثمَّ أخوه الجمالُ سعيدٌ، ثمَّ ابنُه النُّورُ عليٌّ، ولم يلِ كلٌّ واحدٍ منهم إلا بعد موت الذي قبله.

ولم تزل الحِسبةُ مضافةً لهم، إلا أنها أُخرجت عن آخرهم لقريبه نورِ الدِّين عليِّ بنِ يوسفَ الزَّرنديِّ، ثمَّ رجعتْ كما كانت إلى أنْ خرجت لشيخ الخُدَّام الشجاعي شاهين الجماليِّ، ومع ذلك ففوَّضها له ولأخيه فتحِ الدِّين أبي الفتحِ محمَّدٍ، مع مشاركته [١٣/ أ] في بعض الأمور.

وكانت قبلَ ذلك ـ في سنةِ سبعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ ـ مع حميدانَ بنِ محمَّدِ بن مسعودٍ الشكيليِّ.

وأوَّلُ قُضاة المالكية، البدرُ أبو محمَّدٍ عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ أبي القاسمِ ابن فرحون، استقرَّ في سنة خمسٍ وستين وسبع مئة، ثمَّ ابنُه المحبُّ: أبو عبد الله محمَّدٌ، فدام سنين كثيرةً، عُزل في أثنائها غيرَ مرَّةٍ، ومات بالقاهرة.

فاستقرَّ بعده أخوه الشِّهاب أبو العباس أحمدُ، ثمَّ بعد موته: قريبُه البرهانُ إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ أبي القاسم، صاحبُ «الطبقات»[1]، ثمَّ ابنُه الأمينُ أبو اليُمنِ محمَّدٌ، ثمَّ ابنُه الشِّهابُ أبو العباس أحمدُ، ثمَّ ابنُه أبو القاسم، ثمَّ قريبهم ناصرُ الدِّين أبو البركات محمَّدُ ابنُ المحبِّ أوَّلِهم.

---

(١) طبقات المالكية، المسمَّى: «الديباج المُذهب في معرفة أعيان المَذهب»، مطبوع.

ثمَّ أخوه شيخنُا البدرُ أبو محمَّدٍ عبدُ الله، وانفصل قليلاً وأعيد.

ثمَّ بعد موته: التَاجُ عبدُ الوهابِ بنُ محمَّدِ بنِ يعقوبَ المدنيُّ، ولم يلبث أن مات، فاستقرَّ الشَّمسُ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ موسى السخاويُّ.

وانفصلَ ثلاثةَ أشهرٍ أو أربعةً، أوَّلها في رمضانَ سنةَ تسعٍ وستين بالشِّهابِ أحمدَ بنِ أبي الفتحِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمن العثمانيِّ، الأُمويِّ، وأعيد الذي قبله، ثمَّ انفصل في سنة تسع وسبعين بالنَّجم محمَّدِ ابنِ التَّاج المذكور قبل، وهو قاضي مكة الآن قليلاً.

ثمَّ أُعيد السخاويُّ إلى أن تعلَّل، فتركَه لابنه خيرِ الدِّين محمَّدٍ[1]، سنة اثنتين وتسعين، واستمرَّ إلى أن مات.

[أقول: وكانت وفاته سنة ٩١٣، ثمَّ وليها ابنُه المحبُّ محمَّدٌ عقبَ وفاته، واستمرَّ حتى ماتَ في سنة ٩١٧، فوليها بعده ولدُه الزَّيني أبو الفضل محمدٌ، ومات في سنته، فوليها أخوه الشَّمسُ محمَّدٌ في سنة ٩١٨، واستمرَّ حتى عزل مراراً، أولها في سنة ٩٢٨ بالشيخ أحمد المغربي الغرياني، وعُزل في التي بعدها، وأعيد القاضي شمس الدِّين محمد السخاوي، ثمَّ عزل بالشيخ أحمد مرة ثانية في سنته[2]].

ـ **وأوَّلُ قضاةِ الحنابلة**: القاضي سراجُ الدِّين عبدُ اللطيف بنُ أبي الفتح الحسنيُّ، الفاسيُّ، المكيُّ، أحدُ شيوخنا، وليه سنة سبعٍ وأربعين وثمان مئةٍ، مضافاً لما كان معه من قضاءِ مكَّة، ثمَّ بعدَ شغورِه فيهما مدَّة ابنُه المحيوي عبدُ القادر، ثمَّ بعدَه فيهما أيضاً: الشِّهابُ أحمدُ بنُ عليِّ بنَ أحمدَ الشيشينيُّ، المصريُّ، وقدمَ مكَّةَ في موسمِ سنةِ تسعٍ وتسعين.

---

(١) محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ، ويعرف بابن القصبي، تأتي ترجمته.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من الناسخ، ففيها حوادث وقعت بعد وفاة المؤلف.

وأنفعُهم في فصلِ الحكوماتِ والإصلاح: المالكيُّ، وكلُّهم مقيمون بها إلا الحنبليَّ، فهو ـ لكونِ قضاءِ مكَّةَ معه أيضاً ـ يُوزِّع الإقامة.

ـ **وبه من المحاريبِ** سوى النَّبويِّ[1]، والعثمانيِّ الذي بزيادته تُجاه الذي قبله بالجدر الساتر للمسجد، وعليه قُبَّةٌ هائلة، المتجدِّدُ للحنفية، ورابعٌ بالمتهجَّد، شامي الحجرة في إحدى دعائمِها بالقربِ من بابِ جبريلَ، وتُجاهَ خزانةَ الخُدَّام.

ولمَّا احترقَ المنبرُ في جملةِ الحريقِ الأوَّلِ[2]، أرسل المظفَّرُ صاحبُ اليمن[3]، سنةَ ستٍّ وخمسين وستِّ مئةٍ ـ منبراً، فخطبَ عليه عشرَ سنين، ثمَّ أُزيل بمنبرِ الظَّاهرِ ركنِ الدِّينِ بيبرس البُنْدقداريِّ[4]، ثمَّ أُزيلَ ـ بعد مئةِ سنة واثنتين وثلاثين سنةً لتأثيرِ الأرَضَةِ فيه ـ بمنبرِ الظَّاهرِ برقوقَ سنةَ سبعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ، ثمَّ أزيلَ بمنبر المؤيَّدِ[5] سنةَ اثنتين وعشرين وثمانِ مئةٍ، ثمَّ احترقَ حينَ الحريقِ الثَّاني سنةَ ستٍّ وثمانين، فعُمل منبرٌ من آجرٍّ مطليٌّ بالنّورة إلى أثناء رجب سنة ثمان وثمانين، فعمله

---

(١) ذكر السمهودي في «وفاء الوفا» ١/ ٣٧٠ أنه لم يكن للمسجد النبوي محراب في عهد النبي ﷺ و لا في عهد الخلفاء بعده، و أن أول من أحدثه عمر بن عبد العزيز في عمارة الوليد، و قد ذكر هذا أيضا قبل السمهودي ابن النجار في «تاريخ المدينة» ص: ٢١٩.

(٢) وذلك سنة ٦٥٤ هـ، كما في «البداية و النهاية» ١٢/ ١٩٢، و«تحقيق النصرة» ص: ٦٨.

(٣) الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول التركماني الأصل، صاحب بلاد اليمن، أقام سبعا وأربعين سنة ملكا على اليمن بعد أبيه، توفي سنة ٦٩٤ هـ، وقد جاوز الثمانين، وكان يحب الحديث. «البداية والنهاية» ١٣/ ٣٤١.

(٤) بيبرس الظاهر ركن الدين، ستأتي ترجمته في حرب الباء.

(٥) الملك المؤيد شيخ المحمودي سلطان مصر، تأتي ترجمته باختصار في حرف الشين.

ودُكَّةَ[1] المؤذِّنين الأشرفُ قايتباي بمباشرةَ الشَّمسِ ابنِ الزَّمن[2] من رُخام.

والفرَّاشون: وهم نحوُ أربعين وظيفةً، والعددُ بالنَّظر للاشتراك كذلك، وشيخُهم: الشِّهابُ الحبيشي[3]، تلقَّاها عن محمَّدِ بنِ عُمير، المتلقِّي لها عن محمَّدِ بنِ ضِرغام، والد أبي الفتح[4]، وهو عن عبدِ السَّلامِ بنِ أحمدَ بنِ مُقبلٍ المريسيِّ، وهو عن أحمدَ بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ كرباجةَ، ووقفُهم تحتَ نظرِ شافعيٍّ مِصريٍّ.

ومن جملةِ وظائفهم: فَرشُ الرَّوضةِ، وجهةِ باب السَّلام شتاءً وصيفاً، وتُزاد الرَّوضة أيامَ الجُمَع، ونصبُ السَّتائر على الأبواب الأربعة للحُجرة، والمحرابين النَّبوي والعثماني، والمنبر، وكذا لأبوابِ المسجد، لكن في المهمَّاتِ خاصَّةً، كقدومِ أميرِ المدينة، [١٣/ ب] وفَرشُ بساطِ شيخِ الخُدَّام، وحملُ السَّناجق[5] ونصبُها، وإخراجُ الشَّمعِ في كلِّ ليلةٍ، ويُزاد في رمضان، وقَمُّ داخلِ المسجد وخارج أبوابه كلَّ جمعة، وتعميرُ القناديل نهاراً، وإسراجُها مع المغرب، وطَفؤُها صباحاً ومساءً، وإخراجُ الزَّيت من الحاصلِ وإدخالُه له، وفتحُ أبواب المسجد سحراً، وللكثيرين من أعيانِ الأتراك والمباشرين والخُدَّام وغيرهم، اعتناءً بمشاركة **الفرَّاشين** والخُدَّام تبرُّكاً[6].

---

(١) هو بناء يسطح أعلاه للمقعد. «لسان العرب»: دكك.

(٢) اسمه محمد بن عمر بن عمر الخواجا، تأتي ترجمته في حرف الميم.

(٣) أحمد بن عبد الله بن أحمد الشهابي.

(٤) ذكره المصنف في ترجمة أبيه.

(٥) السَّناجق؛ جمع السَّنجق، وهو اللِّواء. «المعجم الوسيط» ١/ ٤٥٣.

(٦) أي طلبا للبركة ـ والبركة من الله ـ بالمشاركة للفرَّاشين والخُدَّام في خدمة المسجد النبوي، والعناية به، لما في ذلك من التعاون على البر والتقوى، ومن تعظيم قدر رسول الله ﷺ، وتعظيم قدر مسجده الشريف المنيف.

ولم يزل الخلفاءُ والملوكُ يتداولون كسوةَ الحُجرة والكعبة إلى أن وقفَ عليها الصَّالحُ إسماعيلُ ابنُ النَّاصرِ محمَّدِ بنِ قلاوون في سنة ثلاثٍ وأربعين وسبع مئةٍ قريةً من ضواحي القاهرة يقال لها: بيسوس[1]، كان اشترى الثلثين منها من وكيلِ بيتِ المال، ثمَّ وقفَها على كسوة الكعبة[2]، وكان الثُّلث الثالثُ للحُجرة والمنبر، فاستمرَّ إلى سلطنة المؤيَّدِ شيخٍ، فكسا الكعبةَ مِن عندِه سنةً، لضعفِ الوقفِ، ثمَّ فوَّضَ أمرَها لبعضِ أمرائِه، فاستمرَّ بالنِّسبة للكعبةِ، وما عداها، فإنَّما يُرسلُ في كلِّ عشرِ سنين، نعم. كلَّما ولي بمصر ملكٌ يعتني بإرسالها غالباً[3].

والخدَّام؛ وهم الآن أربعون فأزيدُ، ما بين حبشيٍّ، ورروميٍّ، وتكروريٍّ، وهنديٍّ، وهو الأكثر، وشيخُهم لم يزل منهم إلا في هذه الأزمانِ المتأخِّرة، فكان يلي المشيخة الفحول.

وأوَّلُ مَن علمتُه من الفحول: المولويُّ ابنُ قاسمٍ المحليُّ[4]، استقرَبَهُ الأشرف برسباي في سنة تسع وثلاثين بعد بشير التيمي بسؤالٍ منه.

ثمَّ صُرفَ في سنة اثنتين وأربعين بفارسٍ الأشرفِ الرُّوميِّ، ثمَّ عُزل بفيروز الرُّكني سنة خمسٍ وأربعين، ثمَّ بعد موته استقرَّ جوهرٌ التَّمرازي، وتوجَّه إليها في سنة تسعٍ وأربعين، فلم يلبثْ أن ماتَ في أواخرِ التي تليها[5]، فأعيدَ فارسٌ، ثمَّ عُزل

---

(١) بيسوس قرية من نواحي القاهرة. انظر «فتح الباري» ٣/ ٤٦٠.

(٢) كتب في الحاشية (ق١٣/ ب) مايلي: أول من وقف قرية بيسوس لكسوة الحجرة والكعبة إسماعيل بن ناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٤٣.

(٣) انظر «فتح الباري» ٣/ ٤٦٠، و«وفاء الوفا» ٢/ ٥٨٣ ـ ٥٨٤.

(٤) محمد بن القاسم بن عبد الله.

(٥) من المطبوعة، وفي الأصل (ق١٣/ ب): التي مات، وهو خطأ.

بسرورٍ الطربائي، ثمَّ بعدَ موتِه مرجانُ التقوي، وكلُّهم طواشيون، ثمَّ انفصل بإينال الإسحاقي، فكانَ أوَّلَ تركيٍّ فحلٍ وَلِيها.

ثمَّ بعدَ موته قانمٌ[1] الفقيه، ثمَّ بعدَ موتِه الشُّجاعيُّ شاهينُ الجماليُّ، ثمَّ انفصل قليلاً بالطواشي إياسٍ الأشرفيِّ الأبيضِ.

ثمَّ بعد موتِه أُعيدَ شاهينٌ، وهو أشبهُهم طريقةً، فلم يَلِها مثلُه فضلاً وعقلاً ودُربةً، كما ستأتي ترجمته، ولذا طالت مدَّتُه، واختصَّ عمَّن قبله بوضعِ مفتاحِ حاصلِ[2] الحرمِ تحتَ يدِه دونَ القضاة.

وقد وصفَهم ابنُ جبيرٍ في «رحلته»[3]: بالسَّدنةِ الحارسين للمسجد، وأنَّهم فتيانٌ أحابيشُ، وصَقالبةٌ[4] ظِرافُ الهيئات، نِظافُ الملابس والشَّارات.

وقال ابنُ النَّجَّار[5]: إنَّه في سنة أربعٍ وخمسين وخمسِ مئةٍ: أُنزِلَ بيانُ الأسودُ الخصِيُّ أحدُ خدَّامِ الحُجرةِ لكشفِها، لأمرٍ اقتضاه.

وقال أبو عمرَ ابنُ عاتٍ[6]: إنَّه سُمعتْ في نحوِ سنةِ سبعين وخمس مئةٍ تقريباً هَدَّةٌ بالحُجرةِ النَّبوية، فاختيرَ للنُّزولِ لكشفِ ذلك بدرٌ الضَّعيفُ، شيخٌ فاضلٌ يقوم اللَّيلَ

---

(١) في الأصل: قاسم، وهو تصحيف، وستأتي ترجمته.

(٢) الحاصل: المستودع والمخزن.

(٣) «رحلة ابن جبير» ص: ١٧٠.

(٤) الصقالبةُ: الأوربيون. قال في «القاموس» صقلب: الصَّقالبةُ: جيلٌ تُتاخم بلادهم بلادَ الخَزَر بين بُلغَر وقسطنطينية.

(٥) «الدرة الثمينة في أخبار المدينة»، ص: ٤٢٠.

(٦) أحمدُ بنُ هارونَ القرطبيُّ، تأتي ترجمته.

ويصومُ النَّهار، مِن فتيانِ بني العباس، وأحدُ القَوَمةِ بالمسجد، فكأنَّه هذا، وأحدُ الموضعين في اسمِه غلطٌ، أو حادثةٌ أخرى.

وروى ابنُ عساكرَ في «تاريخه»[1] ـ بسنده إلى أبي القاسم ثابتِ بنِ أحمد البغداديِّ ـ أنَّه رأى رجلاً بالمدينة حين أذَّنَ الصُّبح، يقولُ عند القبرِ الشَّريفِ: الصَّلاةُ خيرٌ من النَّوم، فجاءه خادمٌ من خدَمةِ المسجد، فلطَمَه، وذكر حكاية.

ولولا ما يطرقُها من احتمالِ أن لا يكون خصِيًّا ـ مع بُعده ـ لكانت أقدمَ ما وقفنا عليه في قِدمهم. وعلى كلِّ حالٍ فلم يكونوا بهذا العدد.

وممَّا وقُفتْ عليهم نُقادة وسندبيس، المحتملُ كونهما من تحبيسِ النَّاصرِ محمَّدِ بنِ قلاوون، والمباشر لهما الآن: المحبُّ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ المحَرَّقيُّ[2] متلقياً لذلك عن أبيه، عن جدِّه، عن الشِّهاب السنديوني، المتوفى سنة سبع وتسعين وسبع مئةٍ، كما أُشيرَ إليه فيما تقدَّم.

والنَّاظرُ عليهما الآن ابن الزَّمن[3] إمَّا افتياتا: فالنَّظر لشيخِهم أوَّلاً، [١٤/ أ] وهو زائدُ الإجحافِ في صرفِها، ثمَّ رأيتُ ابنَ فرحون قال[4]: إنَّ النَّاصرَ صلاحَ الدِّينِ يوسفَ بنَ أيوبَ هو الذي ثبَّتَ قاعدةَ الخُدَّام في الحرم النَّبويِّ، وأوقف عليهم الأوقاف، وكتابُ الوقف موجودٌ عندهم إلى يومِه، وكان الموقوفُ عليهم نحوَ

---

(١) «تاريخ دمشق» ١٠ / ٥٠٠.

(٢) هو محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، المحبُّ المخزوميُّ المحَرقيُّ الأصل، القاهريُّ، الشافعيُّ، مولده سنة ٨٤٢ هـ. «الضوء اللامع» ٩ / ٢٠٥.

(٣) في المخطوط: الزمام، وهو تحريف.

(٤) «نصيحة المشاور». ص: ٢٩١.

عشرين خادماً مُعيَّنين، ثمَّ من بعدهم على خُدَّام الحرم النَّبويِّ.

ثمَّ أوقفَ عليهم الصَّالحُ ابنُ النَّاصرِ محمَّدِ بنِ قلاوون[1] وقفاً آخر، فلهم منذ تقرَّروا في الحرم بالجامكية[2] نحو مئتي سنة، يعني من تاريخه، انتهى.

ومن **وظائفِهم**: حفظُ المسجد نهاراً، ومباشرةُ قفلِ أبوابه، والمبيتُ فيه لحراسته، ممَّا هو الأصليُّ في ابتكارهم، وتنزيلُ القناديل، وتعليقُها للتَّعمير والوقود، وغسلُها أو مسحُها، وإسراجُ ما يوقد منها سَحَراً، والدَّورانُ بعد صلاة العشاء بالقناديل[3]، لتفقُّد مَن يُخشى مِن مبيته، ويرجعون عليه بالمنع، ولا يبيتُ فيه إلا الفرَّاش لِطَفْيِ القناديل، وفتحِ الأبواب، والمؤذِّنون، وكنسُ المسجدِ والرَّوضةِ، والحُجرةِ كلَّ جمعة، وعلوّه خاصَّةً، مع مسح الجُدر كلَّ سنة، وفرشُ بساط أمير المدينة. ولبخورِ المسجد أيامَ الجُمع خادمٌ يخصُّه نيابةً عن صاحب الوظيفة مالكي مكَّة. ممَّا هو مستمرٌّ، وكذا للبخور عقبَ طفي القناديل، صوناً لتلك الرَّائحة، لكنها مهجورة.

والمباشرون لما يدخلُ المسجدَ من مالٍ، وقناديلَ وزيتٍ، وشمعٍ، وآلاتٍ، وغيرها: أربعة.

وبه من **الدُّروسِ** لمختصٍّ الأشرفيِّ، والمعروف بالنقَّاش حديثٌ، وليلبغا الناصريِّ[4]،

---

(١) وقد صنَّف ابنُ القيسراني كتاباً عنه سمّاه: «النور اللائح والدر الصادح في اصطفاء الملك الصالح».

(٢) كلمة فارسية معناها الراتب أو المعاش. «موسوعة حلب» ٣/ ٢٢.

(٣) في الأصل كلمة القناديل مطموسة.

(٤) يلبغا الناصري، نسبة لجالبه الظاهري برقوق الأتابكي، أصله من أعيان خاصكية، توفي سنة ٨١٧هـ، وكان من خيار الأمراء. «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٦٠.

أو العمريِّ للحنفية، ولأيتمشَ[1] صاحبِ المدرسةِ بباب الوزير للحنفية أيضاً، ولخَيرٍ بك من تحديد للشَّافعية والحنفية سوى سُبْعٍ له، ولأبي يزيدَ بنِ عثمانَ[2] ملكِ الرُّوم لهما مع طلبة، وللمالكيِّ، والحنبلي بدون طلبة، والأربعةُ مستمرَّةٌ، وكذا رَبعةٌ[3] له، ولوزيرِه داودَ وإبراهيمَ مجدَّداً، وكذا محمَّد باشا، ولمحمودٍ باشا رَبعةٌ قبلَهم[4].

ـ **ومن التَّصوُّفاتِ والأسباعِ** ونحوِها: للظَّاهرِ جَقْمَقَ مع دَشيشةٍ[5]، وللأشرفِ قايتباي مصحفٌ بجانب المِنبر، وللزَّيني ابنِ مُزهرٍ[6] رَبْعةٌ، ولعبدِ القادرِ ابن الجيعان[7] سورةُ الكهفِ يومَ الجمعة، وللبدرِ ابنِ شيخِنا الوَنائيِّ[8] سُبع، جدَّده عامَ

---

(١) أيتمش البجاسي الجركسي، أتابك العساكر في أيام الظاهر برقوق، قتل بقلعة دمشق سنة ٨٠٨ هـ، وقد ناهز الستين. «إنباء الغمر» ٤/ ١٥٩، و«الضوء اللامع» ٢/ ٣٢٤.

(٢) أبو يزيد بن مراد، سلطان الروم، وكان من خيار سلاطين المسلمين، ومحاسن الزمان، اشتهر بجهاد الكفار، أسره تيمور لنك، وتوفي في الأسر سنة ٨٠٥ هـ. «إنباء الغمر» ٥/ ٥٥، و«الضوء اللامع» ١١/ ١٤٨.

(٣) الرَّبعةُ: صندوق أجزاء المصحف، وهذه مولَّدة. «القاموس»: ربع.

(٤) لم أقف عليهم.

(٥) الدَّشيشة: حسوٌ يتَّخذ من بُرٍّ مرضوض. ويقال له: الجشيشة. «القاموس»: دشش.

(٦) أبوبكرِ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الزَّينُ الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، القاهريُّ، الشَّافعيُّ، أنشأ مدرسة ببيت المقدس، وسبيلين بمكة، و رِباطاً ومدرسة بالمدينة. توفي سنة ٨٩٣ هـ. «الضوء اللامع» ١١/ ٨٨.

(٧) عبدُ القادرِ بنُ عبدِ الرَّحمن، ويُعرف بابنِ الجَيعان، الشَّافعيُّ القاهريُّ، أخذ عن ابن حجر، وحجَّ غير مرَّة، واستقرَّ في نظر الخزانة، مولده سنة ٨٣١، ووفاته سنة ٨٧٨ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ٢٦٩.

(٨) البدرُ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ الوَنائيُّ، نسبة إلى (وَنَا) في الصعيد، قرأ على ابن حجر، والعَلَم البُلقيني، واشتغل بالزِّراعة حتى أثرى، مولده سنة ٨٢٩، ووفاته بعد ٩٠٠ هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٥٣.

تسع مئة، وسُبْعٌ قديمٌ للسَّلعوس[1] هُجِرَ لأجلِ عدمِ توالي معلومه، وآخرُ يُنسب للشَّريف الطَّباطبيِّ[2] متطوِّعٌ به.

ومن الشَّبابيكِ حولَه ما أُحدِثَ للمدرسةِ الأشرفيةِ، وقبل ذلكَ كانَ عندَ بابِ الرَّحمةِ بها شُبَّاك، صارت سبيل الأشرفية، والشُّبَّاكُ فيه على حالِه، وخلفَ أرجلِ الصَّحابةِ بالقُربِ من دارِ المشيخةِ شُبَّاكٌ تُرى منه الحُجرةُ الشَّريفةُ للواقفِ بالطَّريق والمارِّ[3]، وبه من الأروقةِ والبالوعاتِ[4]، والحواصلِ التي أعلاها القُبَّةُ العظيمةُ بصحنِه، والخزاينُ، والسِّقاياتُ، والكراسيُّ، والمصاحفُ، والرَّبعاتُ، والنَّخلُ ما لا نُطيل به.

وبجوانبِه من المدارسِ: الأشرفيةُ لسلطانِ الوقتِ[5]، والباسطيةُ للزَّيني عبدِ الباسط، أنشأها بعد الأربعين، والجَوبانيةُ[6]، والزَّمنيةُ للشَّمسِ ابنِ الزَّمن ناظرِ

---

(١) شمسُ الدِّين، محمَّدُ بنُ عثمانَ، المعروف بابنِ السَّلعوس، تولَّى الوزارةَ للملك الأشرفِ خليل بن قلاون، كان قبلها يُكثر الصيام والذِّكر، فلمَّا تولى الوزارة تكبَّر على النَّاس، قُتل سنة ٦٩٣ هـ. كان جعل مُرتَّباً ووظيفةً في قراءةِ سُبْعٍ من القرآن بالمدينة. «البداية والنهاية» ١٣/ ٣٥٨، و«شذرات الذهب» ٥/ ٤٢٤.

(٢) إبراهيم بن أحمد، تأتي ترجمته.

(٣) يعني: أرجل الصَّحابة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

(٤) البالوعات: جمع بالوعة، وهي بئر يحفر ضيق الرأس، يجري فيه ماء المطر.
«القاموس المحيط»: بلع.

(٥) المقصود مدرسة الأشرف قايتباي.

(٦) نسبة إلى جوبان بن تدوان نائب القان أبي سعيد، تأتي ترجمته.

العِمارةِ[1]، والسِّنجاريةِ المقابلِ باب النِّساء، والشِّهابية للمظفَّر غازي[2]، موقوفة على المذاهبِ الأربعة، وكان بها من الكُتبِ ما لا يُحصى فتفرَّقتْ، وفيها مَبركُ النَّاقةِ، والكلبرجية للشِّهاب أحمدَ[3] صاحبِ كلبرجة من الهند، والمُزهريةُ للزَّيني كاتب السِّرِّ، نزلتُها في سنةِ اثنتين وتسعِ مئةٍ، وعَمِلَ لها تُجاهها مدفنٌ كان يرجو دفنَه به.

وبنواحيه من الرُّبط[4]: الأصبهانيّ[5]، والبَدَل، لكونه استُبدِل به الحصنُ العتيقُ، الذي كانَ محلاً لأمرائها، ودخلَ في الأشرفية.

والبطَّالين، لسكنى البطَّالين من الخُدَّامِ به، والبغداديّ، والبغلة[6]، الذي تحتَ نظرِ بني مسدَّدٍ. والجَبَرْتي وهواثنان، أحدهما: مختصٌّ بالعُزَّاب[7]، والجَوباني[8]، وابن

---

(١) نسبة إلى ابن الزَّمن محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ عمرَ الخواجا، تأتي ترجمته.

(٢) بناها الملكُ المظفَّرُ شهابُ الدِّينِ غازي بنُ الملكِ العادلِ سيفِ الدِّين أبي بكر بنِ أيُّوبَ بن شاذي. «وفاء الوفا» ١/ ٤٥٥.

(٣) أحمدُ شاه بنُ أحمدَ شاه بنِ حسنٍ شاه، شهابُ الدِّين، أبوالمغازي، صاحب كلبرجة وماوالاها من بلاد الهند، كان من أجلِّ ملوكِ الهند ديانةً وخيراً، توفي سنة ٨٣٨ هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٢١٠.

(٤) الرُّبُط: جمعُ رِباطٍ، والأصلُ فيه أنه ملازمة ثغر من الثغور لقتال العدو، واستعملت من بعد فيما يبنى لإيواء الفقراء والمساكين وذوي الحاجة. انظر «المصباح المنير» ص: ١١٤، و«أثر الوقف الإسلامي» ص: ٢٩، ٣٠.

(٥) رِباط الأصبهاني: رِباط يقابل دار عثمان، وقد أنشأه جمالُ الدِّينِ محمدُ بنُ أبي المنصورِ الأصفهانيُّ، المعروف بالجواد، ويعرف الرِّباط برِباط العجم. «وفاء الوفا» ٣/ ٩.

(٦) لعلَّه رِباط البغلة، فيكون قريباً من مسجد بني ظفَر، لأنَّه يُعرف بمسجد البغلة، كما سيأتي ذكره في المساجد.

(٧) رِباط الجبرتي مِنحةٌ من الدولة العثمانية للمهاجرين الأحباش القادمين إلى المدينة، وهوقسمان للرجال، والآخر للنساء. انظر«أثر الوقف الإسلامي» ص: ١٢٠، ١٢١.

(٨) الجوبانية مدرسة و رِباط معا. انظر «وفاء الوفا» ٣/ ٥٣.

حميدان، والخلف، ويعرف بابن علبك.

ودُكَالة، ويقال له: رباط المغاربة، ويُعرف بسيِّدنا عثمانَ، وهواثنان للرِّجالِ والنِّساءِ[1].

والرُّوميُّ، والزَّيالع، [١٤/ ب]، والزَّيني[2]، والسَّبيل[3]، وهو اثنان أيضاً، والسُّلامي[4]، والسَّميني.

والشَّمس الشُّشتريّ[5]. والصَّادر والوارد، يسكنُ به أخو المالكي، والظاهريُّ[6]، والعبيد، واشتهر بذلك اثنان متباعدان، وعرفة، وابن عليك، وهوالخلفُ كما تقدَّم، وغريسه، والغارة، والفاضل صاحب الفاضلية بمصر، والفخر، لناظرِ جيشِ مصر، أنشأه سنة تسعَ ـ أوسبعَ عشرةَ وسبعَ مئةٍ، وقريش، وكرباجة، لأحدِ شيوخِ الفرَّاشين، ويقالُ له لمجاورتِه لمشهدِ سيدي إسماعيلَ بنِ جعفرٍ الصَّادقِ: المشهدُ، وكمرسوه، لسكنى مَن عُرف بذلك به، ومُراغة، تحتَ المنارةِ الرَّئيسيةِ، والمساسعة،

---

(١) رِباط عثمان ﷺ: سمِّي بذلك لأنَّه حلَّ محلَّ الدَّار الصُّغرى لعثمان بن عفان ﷺ، وكان يقع أمام باب جبريل في الجهة الشرقية من الحرم النبوي، وعرف باسم رِباط المغاربة. ((وفاء الوفا)) ٣/ ١٠، ١١، و((أثر الوقف الإسلامي)) ص: ١١٧.

(٢) رِباط الزَّيني: أوقفه الزيني أبوبكر بن مزهر. ((وفاء الوفا)) ٣/ ١٩.

(٣) رِباط السبَّيل: بناه القاضي كمال الدين أبوالفضل محمد بن عبد الله الشهرزوري، وكان يقع بجوار دار عمروبن العاص ﷺ. ((وفاء الوفا)) ٣/ ٦٠، ٦١.

(٤) رِباط السلامي: هو رِباط وقفَه الشيخ صفيُّ الدِّين السلاميُّ على أقاربه على الفقراء. ((وفاء الوفا)) ٣/ ١٥.

(٥) رِباط الششتري: أنشأه شمس الدين الششتري. ((وفاء الوفا)) ٣/ ١٧.

(٦) ذكر السمهوديُّ أنه في غربي هذا ال رِباط الدار المعروفة بدار المضيف، وأنه يقابل دار الغيث بن المغيرة. ((وفاء الوفا)) ٣/ ١٦.

والمشهد، وهوكرباجة كما تقدَّم.

والمغاربة، لسكناهم به، ويقال لـه: ربـاطُ النَّخلـةِ، وهواثنـان للرِّجـال والنِّسـاء، والمكناسي، والهندي، وابن وهبان، وابن لحي.

ومن الأماكنِ للمرضى البِيمَارستان[1] إنشاءُ المستنـصرِ بـالله أبي جعفـرٍ سـنةَ سـبعٍ وعشرين وستِّ مئة[2].

ومن المطاهر: مِيْضَأةٌ عندَ بابِ السَّلام، إنشاءُ المنصورِ قلاوونَ الصالحيِّ سنةَ ست وثمانين وست مئة، وهي غايةٌ في الاتِّساعِ والانتفاع.

وأخرى شاميَّ المسجدِ من المغربِ، ولها بابٌ منه.

وثالثةٌ: شرقية بالقربِ من دارِ إبراهيمَ الرَّيِّسِ، معطَّلةٌ الآن.

ورابعةٌ: في رباطِ الأشرفِ قايتباي، لسكَّانِ الرِّباط وغيرِهم.

وحمامٌ: إنشاءُ ملكِ الوقتِ، بالقربِ مـن بـابِ الـسَّلامِ، معطَّلـة الآن لقربِهـا مـن المسجد الشَّريفِ، والحُجرةِ الشَّريفة.

وكذا طاحونٌ وفرنٌ، مُعطَّلان أيضاً، على أنَّ الفُرن بعيدٌ عن المسجد، ومـع ذلـك فمنَعَ الأشرفُ إيقادَه.

---

(١) بيمارستان: بكسر الموحَّدة وسكون الياء بعدها، وكسر الراء، معناه: دار المرضى، والكلمة معرَّبة، ومركَّبة من بيمار وهي بمعنى المريض، وأُستان بالضَّمِّ: المأوى.

«تاج العروس» ٤/ ٢٤٦.

(٢) أبوجعفرٍ منصورُ بنُ الظَّاهرِ محمَّدِ بنِ النَّاصرِ أحمدَ، المستنصرُ بالله، الخليفةُ العباسيُّ، بويع له بالخلافة يوم مات أبوه سنة ٦٢٣ هـ، وتوفي سنة ٦٤٠ هـ.

«شذرات الذهب» ٥/ ٢٠٩.

ومن الآبار: نحوُ العشرين، استمرَّ منها سبعةٌ، كما عدَّها صاحبُ «الإحياء»[1]، وتبِعَه العراقيُّ، ولكنَّه تردَّدَ أيضاً في السَّادسةِ بينها وبينَ السُّقيا، أوبينَ جَمل، مع جزم المدنيين بها. وهي:

(**أَرِيسُ**)[2]، المشتركةُ المنفعة بينَ الفخريِّ ابنِ العيني[3] وابن البرهاني القطَّان[4] بقُباء.

وهي التي سقطَ خاتمُ النَّبيِّ ﷺ من يدِ عثمانَ فيها[5]، وهي على مِيلين من المدينة، وكانت قليلة الماء. فما أدرك قعرها بعد.

و(**البُصَّة**)[6] بالتَّشديد، واشتهر التخفيف، وهي لورثة الزَّكيِّ ابنِ صالحٍ القاضي الماضي، لإنشاء الزَّكي بها بالقُرب من البقيع على طريق السَّالك إلى قباء.

---

(١) انظر «إحياء علوم الدين» ٣/ ٤٧٣.

(٢) بفتح الهمزة، وكسر الرَّاء، نسبة إلى رجل من يهود يقال له: أريس، ومعناه بلغة أهل الشام الفلاَّح، وهي بئرٌ تقع غربي مسجد قباء بنحوثمانٍ وثلاثين مترا.
«تاريخ المدينة» ص: ١١٧، و«آثار المدينة» ص: ٢٤١.

(٣) هو أبو بكرِ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ، فخرُ الدِّين الدمشقيُّ الأصل، العينيُّ الحنفيُّ، له «منسكٌ»، مولده سنة ٨٤٦، ووفاته بعد ٩٠٠ هـ. «الضوء اللامع» ١١/ ٢٠.

(٤) برهان الدين القطان. **قال السمهودي**: صاحبنا. «وفاء الوفا» ٣/ ٣٤٧.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب: خاتم الفضة (٥٨٦٦)، ومسلم في الباب السابق ٣/ ١٦٥٦ (٥٤) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٦) البُصَّة: بضمِّ الموحَّدة، وفتح الصَّاد المشدَّدة آخرها هاء: بئرٌ قريبةٌ من البقيع على يسار السالك إلى قباء، واليوم أقيم على أرضها مبنى تجاري سكني يعرف بوقف البوصة والنشير. «تاريخ المدينة» لابن النجار ص: ١٢٦، و«المعالم الأثيرة» ص: ٤١، ٤٩.

و(بُضَاعة)[1] التي صارت لشيخِ الخُدَّامِ الشُّجاعي[2]، وتكرَّرت ضيافتُه للغرباءِ بها، وكنتُ ممَّن استدعاه لها غيرَ مرَّة، بالقُرب من الدرب الكبير.

و(حاءُ)[3] قريةٌ من التي قبلَها، متوسطةٌ بينَ دربِ البقيعِ والدَّربِ الكبير، بجذع النُّويريات[4].

و(رُومَةُ)[5] بالقربِ من الجُرْفِ[6]، ومسجدِ القِبلتين من السَّافلة.

---

(١) بُضاعة: بضمِّ الباء على المشهور: بالقرب من سقيفة بني ساعدة. ((المعالم الأثيرة)) ص: ٤٩.
وهي التي ورد فيها حديث أبي سعيد الخدري: قيل لرسول الله ﷺ: أنتوضأ من بئر بُضاعةَ وهي بئر يلقى فيها الحِيَض ولحوم الكلاب والنتن؟ فقال رسول الله ﷺ: «الماء طهور لا ينجسه شيء». أخرجه الترمذي في الطهارة، باب: ما جاء أنَّ الماء لا ينجسه شيء(٦٦)، وقال: حسن صحيح. وهذه البئر قد أزيلت اليوم، وأقيم على أرضها وحدات سكنية ضخمة ضمن مشروع المنطقة المركزية.

(٢) شاهين الجمالي، يأتي.

(٣) بيرُحاء: كانت في حديقةٍ لأبي طلحة، تصدَّق بها في سبيل الله فقسمها في أقاربه. أخرجه البخاري في كتاب الوصايا، باب: مَن تصدَّق إلى وكيله ردَّ الوكيل إليه (٢٧٥٨) ومسلم في كتاب الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولوكانوا مشركين ٢/ ٦٩ (٤٢) وقد دخلت في التوسعة الشمالية للمسجد النبوي بالقرب من باب المجيدي. ((تاريخ المدينة)) لابن النجار ص: ١١٥، و((المعالم الأثيرة)) ص: ٤١.

(٤) جاء في ((تحقيق النصرة)) ص: ١٧٢ أنَّ هذه البئر تُعرف في زمنه بالنُّورية، اشترتها بعض نساء النوريين، وأوقفتها على الفقراء والمساكين، فنسبت إليهن.

(٥) رُومَة: نسبة إلى رومةَ الغفاريِّ صاحبِها، وهي بئرٌ قديمة، قال فيها ﷺ: «من حفرَ رُومة فله الجنة» فحفرها عثمان بن عفان. أخرجه البخاري في كتاب الوصايا، باب: إذا وقف أرضا أوبئرا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين (٢٧٧٨) وهي معروفة في العقيق آخر الحرة الغربية، في مجمع الأسيال. ((تاريخ المدينة)) ص: ١٢٧، و((معجم المعالم الجغرافية)) ص: ٢٨١، و((المعالم الأثيرة)) ص: ٤٢.

(٦) الجُرُف: موضعٌ على ثلاثة أميال من المدينة شمالا من جهة الشام، وهوالآن حيٌّ من أحياء المدينة متصل بها، قيل سمي بذلك لأنَّ تُبَّعاً مرَّ به فقال: هذا جرف الأرض، وكان يسمَّى العرص قبل ذلك. ((المغانم المطابة)) ٢/ ٧١٦.

و(العِهْن)[1] التي صارتْ في جهاتِ ابنِ الزَّمن بالعالية[2].

و(غَرْسُ) التي صارت لابن قَاوان[3]، وبينها وبين مسجد قُباء، وكان ﷺ يشربُ منها، بل يُروى أنَّه أوصى أن يُغسَّل منها بسبعِ قِرَبٍ لم تُحلَلْ أوكيتُهنَّ[4].

ونُظمتْ فيما أنشدوا لأبي اليُمن ابنِ الزَّين المراغي:

إذا رُمتَ آبارَ النَّبيِّ بطيبةٍ ... فعِدَّتُها سبعٌ مقالاً بلا وهَنْ

أَرِيسُ وغَرْسٌ رُومَةٌ وبُضاعةٌ ... كذا بُصةٌ قُل بَيْرحاً مع العهنْ[5]

وكلُّها مستعملةٌ ما عدا رُومةَ.

ومن الآبار: بئرٌ لم يزلْ أهلُ المدينة قديماً وحديثاً يتبرَّكون بها، ويشربون من مائها، ويُنقل إلى الآفاقِ منها[6]، كما يُنقل ماءُ زمزمَ، بحيث تسمَّى بذلك أيضاً لبرَكتِها[7]، وهي الآن في مِلك الفخريِّ ابن العيني.

---

(١) العِهْن: رجَّح السمهودي أنها بئر اليسيرة، وهي لبني أمية بن زيد في العوالي. «وفاء الوفا» ٣/ ٣٨٨.

(٢) العالية: إذا ذكرت في المدينة فهي أعلاها من حيث يأتي وادي بطحان، ويطلق اليوم على تلك الجهات (العوالي) جمع (عالية).

«المعالم الأثيرة» ص: ١٨٥، و«معجم المعالم الجغرافية» ص: ١٩٧.

(٣) هو حسينُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، الكيلانيُّ، المكيُّ، الشافعيُّ، ويعرف بابن قاوان، عالمٌ مشارك، له «شرح الورقات في الأصول»، مولده سنة ٨٤٢، وتوفي سنة ٨٨٩ هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ١٣٥.

(٤) الأوكيةُ: جمعُ وِكاءٍ، وهو رِباط القِربة وغيرها. «القاموس»: وكى.

(٥) انظر «الضوء اللامع» ٧/ ١٦٢، و«وفاء الوفا» ٣/ ٣٩٦.

(٦) وهذه البئر مما لا دليل على فضيلتها، فضلاً عن جواز التبرك بها ونقل مائها إلى الآفاق.

(٧) هي بئرٌ تسمَّى بئر زمزم بالمدينة على يمين السالك إلى ذي الحُليفة، وكانت تُعرف باسم بئر إهاب. «المغانم المطابة» ٢/ ٦١٩، ٨٣١، و«المعالم الأثيرة» ص: ٤٢، ١٣٥.

ـ **وأمَّا المساجدُ** التي صلَّى النَّبيُّ ﷺ ـ ولوفي روايةٍ ضعيفة ـ فيها، ممَّا عُرِفَ عيناً أوجهة، ظنّاً أوتخميناً بالمدينة وما حولها، وهي كثيرةٌ لا تنحصرُ، ولكن وقعَ الاقتصارُ على جملةٍ منها رجاءَ الفوزِ باقتفائه ﷺ في الصَّلاةِ فيها، أوفيما تيسَّر منها[1].

ـ **مسجدُ أُبيِّ بنِ كعبٍ**[2]، ويقال له: مسجد بني حُدَيلة[3].

[١٥/ أ] في أوَّل البقيعِ على يمين الخارجِ مِن دربِ الجُمعة[4] في غربيِّ مشهد عقيل، أوأمِّهات المؤمنين، جدَّده ـ بل كادَ أن يكون أنشأه الأمير شاهين الجمالي، واتَّخذ بعضُ الأشراف الوَحَاحِدة[5] رَحْبتَه التي في شاميِّ الأسطوانة مقبرة.

ـ **مسجدُ الإجابة**[6]، وهومسجدُ بني معاويةَ بنِ مالكِ بنِ عوفٍ، من الأوس،

---

(١) **قال شيخُ الإسلام ابنُ تيميةَ** في «اقتضاء الصراط المستقيم» ٢/ ٣٤٤: وليس بالمدينة مسجدٌ يشرعُ إتيانُه إلا مسجدُ قُباء، وأمَّا سائرُ المساجدِ فلها حكمُ المساجدِ العامة، ولم يخصَّها النبيُّ ﷺ بإتيان، ولهذا كان الفقهاءُ من أهل المدينة لا يقصدون شيئا من تلك الأماكنِ إلا قباءَ خاصَّة.

قلت: يعني بذلك شيخُ الإسلام من المساجد غير مسجده ﷺ.

(٢) ورد فيه عن يحيى بن سعيد قال: كان النبيُّ ﷺ يختلف إلى مسجد أُبي فيصلي فيه غير مرَّة ولا مرتين. أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ١/ ٦٤ وهوضعيف.

(٣) حُدَيلة: بضمِّ الحاء المهملة وفتح الدال، موضع ببئر حاء. «المعالم الأثيرة» ص: ٩٧.

وبنوحُديلة هم بنومعاوية بن عمروبن مالك بن النجار، ومنهم أُبيُّ بن كعب وأنس بن معاذ. «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٩٢.

(٤) ويسمَّى دربَ البقيع، وهوفي شرقي المدينة، وهوأحدُ أبواب المدينة الأربعة كما تقدَّم في الأبواب.

(٥) نسبة إلى عبد الواحد بن مالك بن حسين بن المهنا الأكبر بن داود.

(٦) وهومعروف ومشهور بهذا الاسم إلى الآن.

شمالي البقيع، على يسار السَّالك للعُرَيض[1]، وسمِّيَ بذلك لدعائه ﷺ فيه بثلاثِ دعواتٍ، فأُجيبَ في اثنتين[2].

ـ **مسجدُ الأَسْوَاف**[3]: بالمُهملة والفاء ـ ويقال له: مسجد أبي ذر[4] ـ على طريق السَّافلة إلى جانب النَّخل، المعروفِ بالبحير، من جهته اليُمنى الشَّرقية إلى مشهد حمزة.

ـ **مسجدُ الأعرج**: عندَ موضع بِركة السُّوق، التي هي المنهلُ المدرَّج الذي على يسار المتوجِّه لثنيَّة الوداعِ[5]، عند مشهد النَّفس الزَّكية.

ـ **مسجدُ البغلة**: وهو مسجدُ بني ظَفَر، يأتي.

ـ **مسجدُ أبي بكر الصِّدِّيق**: بوسطِ حديقةِ العريضةِ، المتصلة بقبة العين الزَّرقاء[6] شمالي المصلى.

ـ **مسجدٌ آخرُ له بقِبلة مسجد الفتح**، محاذياً جبلَ سَلْعٍ، واشتهارهما به ﷺ إمَّا لكونِه تأسى به ﷺ في مطلق الصَّلاة بهما، أولتحويطه لهما، أولنحوذلك.

---

(١) العُرَيض: بضمِّ العين المهملة وفتح الرَّاء، في طرف الحرة الشرقية، قد شملها العمران اليوم، وما زالت معروفة. «معجم المعالم الجغرافية» ص: ٢٠٥، و«المعالم الأثيرة» ص: ١٩٠.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب: هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ٤/ ٢٢١٦ (٢٠).

(٣) الأَسْوَاف: بفتح أوَّله: موقعٌ من حرم المدينة، يكثر ذكره في السيرة والحديث، يقع شمال البقيع، فيما يسمى شارع أبي ذر ونحوه. «المعالم الأثيرة» ص: ٢٧.

(٤) وهو معروف ومشهور بهذا الاسم إلى الآن، يقع في شارع أبي ذر. «آثار المدينة» ص: ١٣٩.

(٥) تقع في الشمال، عند أول طريق سلطانة. «المعالم الأثيرة» ص: ٨٣.

(٦) المعروفة بعين الأزرق وهوالصواب، والعامة تسمِّيها العين الزَّرقاء، نسبة إلى مروان بن الحكم الذي أجراها بأمر معاوية ﷺ، وقد كان أزرقَ العينين، فلقِّب بالأزرق، وهذه العين أصلها من بئرٍ بقباء غربي المسجد. «المغانم المطابة» ٣/ ٩٧٥.

ـ **مسجدُ الجُمعة**: الذي صلَّى به النَّبيُّ ﷺ أوَّلَ جُمعةٍ بالمدينة[1]، وهو في بني سالمٍ ببطن الوادي[2]، على يمينِ السَّالك إلى مسجد قُباء، ويقال له: مسجدُ الوادي، ومسجدُ عاتكة، أصلح الأميرُ[3] أيضاً سقفه.

ـ **مسجدُ الجنائزِ**: وهوموضعٌ من المسجدِ عندَ بابِ جبريلَ، ليس بمستقلٍّ، وربَّما يُصلَّى الآن على بعضِ موتى المارستان قريباً منه من خارجِ المسجد.

ـ **مسجدُ بني حارثةَ**[4].

ـ **مسجد بني حُدَيلة** ـ وهومسجدُ أُبيٍّ الماضي.

ـ **مسجدُ بني حَرامٍ**[5]: بسفحِ جبلِ سَلعٍ عن يمين سالك مساجدِ الفتحِ، جدَّده

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٦/ ٣٦ (٥٤١٤) عن مغازي ابن إسحاق معلقا. وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» ٣/ ٦٣: رجاله ثقات.

(٢) وهووادي رانوناء، من أودية المدينة، بين قباء والمسجد النبوي، يصبُّ من حرَّة قُباء في وادي بطحان جنوب مسجد الغمامة، «المعالم الأثيرة» ص: ١٢٥.

(٣) في «وفاء الوفا» ٣/ ١٦٧: وكان سقفه قد خرب، فجدَّده الخواجا الرَّئيسُ الجواد المفضل شمسُ الدين قاوان تغمده الله برحمته.

(٤) ذكره السمهودي في «وفاء الوفا» ٣/ ٢٣٠، وقال: إنه يقع في سند الحَرة التي بها الشيخان شامي بني عبد الأشهل. والشيخان هوموضع بين المدينة وجبل أحد، انظر «وفاء الوفا» ٤/ ٣٥٠، و«المعالم الأثيرة» ص: ١٥٣.

(٥) ذكر السمهودي في «وفاء الوفا» ١/ ٣٦٥،و٣/ ٢١٤ أنَّ لبني حرام مسجدين: كبير وصغير، والوصف الذي ذكره السخاوي هنا ينطبق على الكبير، وموقعه في قرية بني حرام بشِعبهم غربي جبل سلع، على يمين السالك إلى مساجد الفتح، من الطريق القبلية.

=

جماعةٌ، ويُنسب لبني حَرام آخران: كبيرٌ وصغيرٌ.

ـ **مسجدُ ذُبَابٍ**: أوذو باب، باسم الجبلِ الذي عليه مسجد الرَّاية[1].

ـ **مسجد أبي ذرٍّ الغِفاري**، مضى في الأسواف.

ـ **مسجدُ ذي الحُلَيفةِ**: ميقاتُ أهلَ المدينة.

ـ **مسجدٌ آخرُ بقِبلته**[2]، وهوما بين الحرمين، من وادي العقيق الكبير[3].

ـ **مسجدُ الرَّايةِ**: لم يجيءْ فيه ما يُعتمد[4].

ـ **مسجدُ الرُّماةِ**: ـ أي: محلُّهم، وهومحلُّ قبرِ حمزةَ.

ـ **مسجدُ بني زُريقٍ**: بطريق مسجد قُباء[5].

ـ **مسجدُ بني سالمٍ**: في مسجد الجُمعة.

= وأمَّا الصغير هوبالقاع غربي مساجدِ الفتح ووادي بطحان عند جبل بني عبيد، والعين التي أجراها معاوية ﷺ وقد وهم السمهودي من جعله مسجد القبلتين.

وبنوحرام: هم بنوحرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، أوَّل ما نزلوا عند مسجدهم الصغير تحوَّلوا إلى منزلهم الثاني بسلع، فبنوا المسجد الكبير.

(١) يعرف أيضا بمسجد الرَّاية، يقع على يمين ثنية الوداع الشَّامية للخارج من المدينة في أوَّل شارع العيون. ((المعالم الأثيرة)) ص: ٢٥٤، ٢٥٧.

(٢) بينه وبين مسجد ذي الحليفة رمية سهم أوأكثر قليلا، ورجح السمهودي أنه مسجد المعرس. ((تحقيق النصرة)) ص: ١٥٨.

(٣) يقع وادي العقيق غربي المدينة، ويبعد عن المدينة مسافة ميلين. ((المعالم الأثيرة)) ص: ١٩٥، ١٩٩، و((آثار المدينة)) ص: ٢١٩، ٢٢٨ باختصار.

(٤) هونفسه مسجد الذباب الذي تقدَّم ذكره.

(٥) لا يعرف عينه.

ـ **مسجدٌ آخرُ لبني سالمٍ** أكبرُ من الذي قبله، لا يُعلم عينه، ويشبه أنْ يكونَ المحلَّ الذي صلى فيه النبيُّ ﷺ من بيت عتبانَ بنِ مالكٍ لَمَّا شكى إليه أنَّه لضررِه لا يستطيعُ إتيانَ مسجد بني سالم.. الحديث[1].

ـ **مسجدُ سعدِ بنِ خَيثمةَ**، بقُباء[2].

ـ **مسجدُ السُّقيا**[3]: التي كانت لسعدِ بنِ أبي وقَّاص، وهوبالدَّرب المسلوك، وعنده بئرٌ[4]، جدَّده السَّيِّد السَّمهوديُّ بعد انطماسِ أثرِه.

ـ **مسجدُ سلمانَ**، في قِبلة مسجدِ الفَتحِ[5]. [١٥/ ب]

ـ **مسجدُ سُوقِ المدينةِ**، المسمَّى: بقيعَ الخيلِ[6]، ولا يُعرفُ اليوم.

ـ **مسجدُ الشَّجرةِ**[7].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب المساجد في البيوت ١/ ٩٢(٤٢٥)، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ١/ ٤٥٥(٢٦٣).

(٢) كانت دار سعد بن خيثمة تقع في قبلي مسجد قباء. ((المعالم الأثيرة)) ص: ٢٦٦.

(٣) مكانه الآن في الحرَّة الغربية بداخل بناية السكة الحديدية في الجنوب الشرقي منها. ((المعالم الأثيرة ص: ١٤١، ٢٥٤، و((آثار المدينة)) ص: ١٣٦.

(٤) تُسمَّى بئر السُّقيا، واسمُ أرضها الفلجان، وقد تعطَّلت وخربت، وهي البئر التي كان يستقى لرسول الله ﷺ منها الماء العذب، كما أخرجه أبوداود في كتاب الأشربة، باب: في إيكاء الآنية (٣٧٣٥)، وسنده صحيح، وصححه الحاكم ٣/ ٩٧٢.

(٥) مكانه في الحَرَّة الغربية، في السيح على جبل سلع، عند المساجد السبعة. ((المعالم الأثيرة)) ص: ٢٥٣، و((آثار المدينة)) ص: ١٢٦.

(٦) وهذه السوق تسمَّى المُناخة من مسجد الغمامة جنوبا حتى باب الشامي شمالا، وفي هذا السوق اليوم مكتبة الملك عبد العزيز، ((آثار المدينة)) ص: ١٦٣، و((المعالم الأثيرة)) ص: ٥٠، ١٤٤.

(٧) ويعرف بمسجد ذي الحليفة، تقدَّم ذكره.

ـ **مسجدُ الشَّريفِ المُحيويِّ**[1]: قاضي الحنابلةِ بالحرمين. ابتكره بمنزلة الحاجِّ الشاميِّ، وبالقربِ من المنهل في جهةِ قبلة مسجدِ الأَعرجِ.

ـ **مسجدُ الشَّمسِ**، وهو الفَضِيخُ، شرقيَّ قُباء.

ـ **مَسجدُ بني ظَفَرٍ**[2]: شرقيَّ البقيع، ويُعرَفُ بالبَغْلَةِ، لما قيل: إنَّه كان في جهة القِبلةِ أثرُ حافرِ بَغلتِه ﷺ، بل يقال: إنَّ هناك حجراً يذهبُ النِّساءُ إليه، فيجلِسْنَ عليه، فقلَّ[3] مَنْ جلستْ عليه إلا حملَتْ[4].

ـ **مسجدُ عاتكَة**، هو مسجدُ الجُمعة.

ـ **مسجدُ بني عبدِ الأشهل**[5].

---

(١) عبد القادر بن عبد اللطيف المحيوي، تأتي ترجمته في حرف العين.

(٢) مسجد بني ظفر بطرف الحرة الشرقية. «المعالم الأثيرة» ص: ٢٥٣.

وفي صلاة رسول الله ﷺ بمسجد بني ظفر حديثٌ؛ أخرجه ابنُ زبالة في «أخبار المدينة» ص: ١٤٢، وهو ضعيف جدا، وله طريق آخر عند ابن شبة في «تاريخ المدينة» ١/ ٦٦، وفيه متروكٌ.

أمَّا أثر حافر البغلة **فقال السمهودي** في «وفاء الوفا» ٣/ ١٧٩: لم أقف في ذلك على أصل.

(٣) وأمَّا الحجرُ المذكور ففيه حديث محمد بن فضالة الظفري ـ وكان ممَّن صحب النَّبي ﷺ ـ أنَّ رسول الله ﷺ أتاهم في مسجد بني ظفَر، فجلس على الصخرة التي في مسجد بني ظفر. الحديث. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/ ٢٤٣ برجال ثقات.

قلتُ: وهذا من مقولات العوامِّ التي لا أساس لها في الشرع.

(٤) مسجد بني ظفر... الخ، مكرر في المخطوطة.

(٥) في صلاة رسول الله ﷺ في بني عبد الأشهل حديث حسن. فقد روى كعب بن عجرة ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ أتى مسجد بني عبد الأشهل، فصلى فيه المغرب.. الحديث. أخرجه أبوداود في كتاب الصلاة، باب: ركعتي المغرب أين تصليان (١٣٠٠)، وسنده حسن لغيره.

ـ **مسجدُ عليٍّ في قِبلةِ مسجدِ الفَتح**، جدَّده ضَيغمٌ المنصوريُّ سنة ستٍّ وسبعين وثمان مئة.

ـ **مسجدُ عليٍّ أيضاً**، شماليَّ حديقة العريضة، متصلاً بها، كأنه الذي صلَّى به العيد[1] وعثمانُ محصورٌ، جدَّده ضيغمٌ أيضاً، سنة إحدى وثمانين وثمان مئة.

ـ **مسجدٌ آخرُ بِقُباء**، ينسبه النَّاسُ لعليٍّ، وكأنه المنسوبُ لدارِ سعدِ بنِ خَيثمة.

ـ **مسجدُ بني عَمرِوبنِ عوفٍ**[2].

ـ **مسجدُ عَيْنَينِ**[3]: حذاء الجبلِ الذي كانَ عليه الرُّماةُ يومَ أُحُدٍ، وهوقِبْليّ مَشهدِ حمزة.

ـ **مسجدٌ آخرُ في شماليِّ الذي قبلَه**، قريبٌ منه على شَفيرِ الوادي، يقال له: المَصْرَعُ، وآخرُ بالقُربِ منه يقال: إنّ الطعن فيه[4].

ـ **مسجدُ العِيد**، هومسجدُ المُصلَّى.

ـ **مسجدُ فاطمةَ الزَّهراءِ**: بالبقيع، الذي قيل: إنَّه محلُّ قبرِها بالقرب من قُبَّةَ العباسِ من جِهة القِبلةِ.

ـ **مسجدُ الفتحِ**: الذي دعا النبيُّ ﷺ فيه يومَ الخندقَ على الأحزاب، وصلَّى فيه، فاستُجِيبَ له[5]، وحولَه مساجدُ تُعرفُ بذلك وبغيره مما تقدَّم، كأبي بكرٍ، وعليٍّ،

---

(١) **قال المراغيُّ** في «تحقيق النصرة» ص ٤٣: ولم يرد أنه ﷺ صلى بالمدينة عيدا في خلافته.

(٢) هونفسه مسجد قباء.

(٣) تثنية عَين، انظر «النهاية» لابن الأثير ٣/ ٣٣٤.

(٤) أي: طعن حمزة ﷺ.

(٥) حديث حسن. أخرجه أحمد ٣/ ٣٣٢ والبخاري في «الأدب المفرد» (ص ٢٤٣) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: دعا رسول الله ﷺ في المسجد الأعلى على الجبل يوم الاثنين ويوم الثلاثاء، واستجيب يوم الأربعاء بين الصلاتين.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤ / ١٢، ورجال أحمد ثقات.

وسلمانَ، حسبما يُذكر على الألسنة.

ـ **مَسجدُ الفَسحِ**، لِنزولِ[1]: ﴿تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾، ملاصقٌ لجبلِ أُحُدٍ على يمينك، وأنت ذاهبٌ إلى الشِّعْب[2].

ـ **مسجدُ الفَضِيخ**[3]، لشُربِ النَّبيِّ ﷺ فيه فَضِيخاً[4] يَنِشُّ[5]، وهو صغيرٌ جداً، شرقيَّ مسجدِ قُباء، على شَفير الوادي، ويُعرفُ اليوم بمسجدِ الشَّمس[6] لردِّها فيه لِعليٍّ بدعائه ﷺ إنْ ثبتَ[7].

ـ **مسجدُ قُبَاء**، وهو على ثلاثةِ أميالٍ من المدينة، والصلاةُ فيه تَعدلُ عمرة[8].

---

(١) وفي الأصل (ق١٥/ ب): (المساجد) وهو خطأ. سورة المجادلة: ١١.

(٢) قال السمهودي (٣ / ٢٠٤): يزعمون أنَّ قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ .. ﴾ الآية، نزلت فيه، ولم أقف على أصلٍ لذلك. ويقال له: مسجد أحد.

وذكر المراغيُّ موقعه فقال: من جهة القبلة، لاصقا بجبل أحد، مسجد صغير، متهدم البناء، يقال: إنَّ النبيَّ ﷺ صلى فيه الظهر والعصر يوم أحد بعد انقضاء القتال. انظر ((تحقيق النصرة)) ص: ١٣٥.

(٣) يقع في شرق العوالي قريبا من الحرة الشرقية. ((المعالم الأثيرة)) ص٢٥٢، و((آثار المدينة)) ص:١٤١.

(٤) الفَضِيخُ: عصيرُ العنب، وشرابٌ يُتَّخذ من بُسر مفضوخ. ((القاموس)): فضخ.

(٥) أخرجه أحمد ٣/ ١٨٣، وسنده ضعيف، فيه عبد الله بن نافع مولى ابن عمر ضعيفٌ، كما في ((التقريب)) ص: ٥٥٢. ومعنى ينِشُّ أي: يأخذ في النضوج. ((القاموس)): نشش.

(٦) قال السمهوديُّ: ولم أر في كلام أحد من المتقدِّمين تسمية المسجد المذكور بمسجد الشمس. ((وفاء الوفا)) ٣ / ١٦٩، وكذا استغرب هذه التسمية المجد في ((المغانم المطابة)) ٢ / ٥٢١.

(٧) أخرجه الطبراني في ((الكبير)) ٢٤ / ١٤٤عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها، وفي سندهما عون بن محمد وأمه، وهما مجهولان.

(٨) حديث صحيح، عن سهل بن حنيف ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تطهَّر في بيته، ثمَّ أتى مسجدَ قُباء، فصلَّى فيه صلاة كان له أجر عمرة». أخرجه النسائي في كتاب المساجد، باب: فضل مسجد

=

وهو والمسجدُ العظيم أُسِّسا على التَّقوى[1]، وصحَّ أنه ﷺ كان يزوره كلَّ سبتٍ راكباً وماشياً، ويصلِّي فيه ركعتين[2]، وفي حَظيرةٍ بِصَحْنِهِ محلُّ مَبْرَكِ النَّاقة، وفي قِبلته دارُ سعدِ بنِ خَيثمة عند الباب المسدود، ودارُ كُلثوم بنِ الهدمِ، وهي إحدى الدُّور قِبليّه، وبئرُ أريسٍ تُجاهَه، وقد جُدِّدت منارتُه وغيرها، ونُوِّرَ، وتزايدتْ بهجتُه في أيام الأشرفِ قايتباي.

ـ **مسجدُ القِبلتين**، لتحويلِ القِبلة به في أثناء الظهر، وهوبالعوالي[3].[١٦/ أ]

ـ **مسجدُ بني قُريظةَ**، شرقيَّ مسجدِ الشَّمس، بعيدٌ عنه بالقرب من الحرَّةِ الشرقية، جدَّده والذي قبلَه الأميرُ أيضاً.

= قباء والصلاة فيه ٢ / ٣٧، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في الصلاة في مسجد قباء (١٤١٢).

(١) عن أبي سعيد قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ في بيتِ بعض نسائه، فقلتُ: يا رسول الله، أيُّ المسجدين الذي أسس على التقوى؟ فأخذ كفّاً من حصباء، وضرب به الأرض، قال: «هومسجدكم هذا لمسجد المدينة». أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب: بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هومسجد النبيِّ ﷺ ٢ / ١٠١٥ (٥١٤).

قال شيخُ الإسلام ابنُ تيميةَ في «مجموع الفتاوى» ٢٧/ ٤٠٦: فتبين أنَّ كلا المسجدين أسس على التقوى، لكن مسجد المدينة أكمل في هذا النعت، فهوأحقُّ بهذا الاسم، ومسجد قباء كان سبب نزول الآية، لأنه مجاور لمسجد الضرار الذي نهى عن القيام فيه.

(٢) أخرجه البخاريُّ في كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب: إتيان مسجد قباء ماشيا وراكبا ٦١(١١٩٤)، ومسلم في الحج، باب: فضل مسجد قباء ٢/ ١٠١٦(٥١٦) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٣) هذا وهم من المؤلف، فكلُّ من ذكر مسجد القبلتين قال: إنَّ موقعه على شفير وادي العقيق. «المغانم المطابة» ٢ / ٥٣٢. وانظر كلام السمهودي في «وفاء الوفا» ٣/ ١٩٥.

ـ **مسجدُ مَشْرُبَةِ ماريَة أمِّ إبراهيم** بِـالعوالي، شـمالي الـذي قبلـه، كـان بُـستاناً لهـا، وولدته عليه السلام به[1].

ـ **مسجدُ المَصْرَع**، مضى قريبا.

ـ **مسجدُ مُصلَّى العيد**، غربيَّ المدينة. [قيل]، في روايـة: «مـا بـين بيتـي ومـصلاي روضة»[2]: إنه هوالمشارُ إليه، بحيث قالتْ أمُّ المؤمنينَ عائشةُ لَمَنْ بيتُه بالبَلاطِ: تمسَّكْ به، فالبَلاطُ هوالممتدُّ من المسجد إلى المُصلَّى، ولذا بلغني عن أبي الفـرج المراغـي أنـه كان يقولُ لكونِ بيتهِ في طريقه: أنا ساكنٌ في الجنَّة[3].

ـ **مسجدُ بني معاويةَ**، هومسجدُ الإجابة[4].

---

(١) يقع هذا المسجد بالعوالي من المدينة، بين النخل وهوأَكَمة، وقد حُوِّط عليها بلَبِن.

والمشربة هوالبستان.

قال ابنُ النجَّار: وأظنه كان بستانا لمارية القبطية. «تاريخ المدينة» لابن النجـار ص: ٢٤٣، و«المعـالم الأثيرة» ص: ٢٥٣.

(٢) حديث ضعيف جدا. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٥/ ٣٩٧ (٥٢٣١) من حـديث أنـس بن مالك ﷺ به نحوه.

قال الهيثميُّ في «المجمع» (٤ / ٩): وفيه عدي بن الفضل التيمي وهومتروك.

(٣) محلُّه المسجدُ المعروفُ اليوم بمسجد الغمامة. «المعالم الأثيرة» ص: ٢٥٢.

(٤) مسجد بني معاوية بن مالك بن عوف مـن الأوس، ويقـع شـمال البقيـع غـير بعيـد عنـه، وسـمِّي بمسجد الإجابة لما روى مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، بـاب: هـلاك هـذه الأمـة بعـضهم ببعض ٤ / ٢٢١٦ (٢٠) من حديث عامر بن سعد، عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مرَّ بمسجد بني معاوية دخل فركع فيـه ركعتـين، وصـلينا معـه، ودعـا ربَّـه طـويلا انصرف إلينا، فقال: «سألتُ ربي ثلاثا، فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة.. » الحديث.

ـ **مسجدُ المُعرَّس**[1].

ـ **مسجدُ الوادي**، هو مسجدُ الجُمعة، كما تقدَّم.

وأمَّا المشاهدُ التي بالبقيع[2] وغيرِه، ومَنْ بها ظَنّاً وعِلماً، بعد تقرير أنَّ أكثرَ الصَّحابة ممَّنْ مات في حياته ﷺ وبعده به، وكذا ساداتُ أهلِ بيته.

وقد حصَر الصَّحابةَ منهم ـ الإمامُ مالكٌ كما أسلفتُه ـ في نحو عشرة آلافٍ، التابعون، وفيهم المجتهدون العلماء، والحفاظ، والصلحاء من الغرباء وأهلها.

وآخرُ من عَلِمناه من الأولياء بها: الشِّهابُ الإبشيطيّ أحدُ مَنْ كتبنا عنه.

ـ **مَشْهَدُ**[3] **فاطمةَ ابنةِ أسدٍ، أُمِّ عليٍّ**[4]، **وجعفرٍ، وعقيلٍ**، وهو شاميَّ مشهدِ عثمان من جهة الشَّرق، هكذا يُذكر، والأقربُ: أنها عندَ عثمانَ بنِ مَظْعونٍ، وأنَّ الذي بهذا المشهدِ: قبرُ سعدِ بنِ معاذٍ الأشهليِّ.

ـ **مَشْهَدُ عثمانَ بنِ عفَّانَ**، وهو أوَّلُ مَنْ دُفِنَ به في بستانٍ، كان يقال له: حشُّ كوكب بالبقيع.

ـ **مَشْهَدُ سيِّدِنا إبراهيمَ**، وبه أيضاً ـ فيما قيل ـ رُقَيَّةُ، وأمُّ كلثومٍ.

---

(١) **قال السمهوديُّ**: وهو دون مَصْعَد البيداء، وفيه عرَّس رسول الله ﷺ منصرفه من مكة. ((وفاء الوفا)) ٣/ ٤٢٥.

(٢) البَقِيع: مقبرةُ أهل المدينة بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق. ((المعالم الأثيرة)) ص: ٢٥٢.

(٣) إطلاق كلمة مشهد على القبر حادثٌ، والأولى الاقتصار على التسمية الشرعية، وهي القبر؛ وهي أنفى للمحترزات غير الشرعية المتعلقة بالمشهد.

(٤) فاطمةُ بنتُ أسدِ بنِ هاشمٍ الهاشميةُ، أمُّ عليِّ بن أبي طالب، هاجرت للمدينة، ودفنت بالبقيع. ((الإصابة)) ٤/ ٣٨٠.

وكذا به قبرُ عثمانَ بنِ مظعونٍ، أوَّلِ مَنْ دُفِنَ بالبقيع، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وسعدِ ابنِ أبي وقَّاص، وابنِ مسعود، وخُنيسِ بنِ حُذافَة السَّهمِّي، وأسعدَ بنِ زُرارة.

ـ **مَشْهَدُ نافعٍ** مولى ابنِ عمرَ، أونافعٍ القارئ[1].

ـ **مَشْهَدُ إمامِ دارِالهجرة**، مالكِ بنِ أنسٍ الأَصبحيِّ، رضي الله عنه.

ـ **مَشْهَدُ عَقيلِ بن أبي طالبٍ**، هو به ـ فيما قيل ـ، وابنُ أخيه عبدُ الله الجوادُ ابنُ جعفرٍ الطَّيَّار، وأبوسفيانَ بنُ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلب[2].

ـ **مَشْهَدُ أُمَّهاتِ المؤمنين أزواجِ النَّبيِّ** ﷺ، وقيل: إنهنَّ في قِبلةِ الذي قبله، فهناك قبورٌ أربعةٌ ظاهرةٌ، ولا يُعلم تحقيقُ تَعْيِنهنَّ، نعم، قيل: إنَّ منهنَّ: أمَّ حبيبةَ رملَة ابنَة أبي سفيانَ صخرِ بنِ حربٍ الأموية، وبالجملة: فكلُّهنَّ وعائشةُ رضي الله عنها، وأمُّ سلمة بالبقيع[3]، وأمَّا خديجةُ؛ فبمكَّةَ، وميمُونةُ فَبِسرفَ، كما أسلفتُه.

ـ **مَشْهَدُ العبَّاسِ**، هو به، وكذا قيل ـ ممَّا هوأرجحُ الأقوال ـ أنَّ فاطمةَ الزَّهراءَ بقِبلته، وكان أبوالعبَّاس المُرْسِي[4]، يقفُ أمامَ القُبَّة، ويُسلِّم عليها، ويقول: إنَّه كُشِفَ

---

(١) بل ونافع القارئ، واسمه نافعُ بنُ عبد الرَّحمن بن أبي نعيم اللَّيثيُّ، أحدُ القُرَّاء السبعة، أخذ عن أبي جعفر القارئ، وشيبة بن نصاح، وعنه: الإمام مالك، ت١٦٩ هـ. ((معرفة القراء الكبار)) ١/ ١٠٧، و((غاية النهاية)) ٢/ ٣٣٠.

(٢) أبوسفيان بنُ الحارثِ بنِ عبدِ المطلب، ابنُ عمِّ رسول الله ﷺ، وأخوه من الرضاعة، أسلم يوم فتح مكة، وثبت في غزوة حنين، (ت٢٠ هـ). ((الإصابة)) ٤/ ٩٠.

(٣) انظر ((المغانم المطابة)) ٢/ ٥٠٨، و((بقيع الغرقد)) ص: ٦٤.

(٤) أبوالعباس أحمدُ بنُ عمرَ بنِ محمدٍ المُرسيُّ، الزَّاهد، من أئمة الصُّوفية له كراماتٌ مشهورة، مولده سنة ٦١٦، ووفاته سنة ٦٨٦ هـ. ((الوافي بالوفيات)) ٧/ ٢٦٤، و((النجوم الزاهرة)) ٧/ ٣٧١، و((المنهل الصافي)) ٢/ ٤٣.

له عن قبرها هناك[1]، واعتمده المحبُّ الطبريُّ[2]، ويتأيَّدُ بأنَّ بحذاءِ ضريحِ العبَّاسِ ابنَها الحسن، لقول ابنِ عبد البَرِّ[3]: إنه دُفِن بجانبها، وكان بوصيةٍ منه، وكذا قيل: إنَّ رأس أخيه الحسين هناك، بل قيل: إنَّ [١٦/ ب] بَدَن أبيهما عليٍّ هناك، حمله ابنُه الحسنُ ودفنه[4]، وهناك زينُ العابدين عليُّ بنُ الحسين، وابنُه محمَّدُ الباقرُ، وابنُ الباقرِ جعفرٌ الصَّادق.

ـ **مَشْهَدُ صفيَّةَ** ابنةِ عبدِ المطَّلبِ، عمَّةِ النَّبيِّ ﷺ، وهي به عند بابِ البقيع.

ـ **مَشْهَدُ إسماعيلَ بنِ جعفرٍ الصَّادقِ**، وهو كبيرٌ، يقابلُ مشهد العبَّاسِ في المغرب.

ـ **مَشْهَدُ النَّفسِ الزَّكيةِ**، محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ الحسنِ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، المقتولِ أيَّامَ المنصورِ أبي جعفرٍ.

ـ **مَشْهَدُ حمزةَ عمِّ النَّبيِّ ﷺ**، أعظمِ شُهداءِ أُحُدٍ، وبينه وبينَ المدينة أزيدُ من ثلاثةِ أميالٍ، وأمَّا أُحُدٌ: فبينهما أربعة وما يقاربُها، وهو ومصعبُ بنُ عُميرٍ في قبر واحد[5]، ويقال: إنَّ عبدَ الله بنَ جحشِ بنِ رئابٍ ابنَ أختِ حمزةَ معهما.

وهناك من الشُّهداء: قبرُ عَمرو بنِ الجَموح، وعبدِ الله بنِ عمرو بنِ حَرامٍ أبي

---

(١) الأمور الغيبية لا تثبت إلا بما ورد بالقرآن الكريم، أوالسُّنة النَّبوية المطهرة، ولا يُركن في ذلك على الكشف والمنامات وغيرها.

(٢) «ذخائر العقبى» ص: ٥٤.

(٣) «الاستيعاب» ١/ ٣٧٨.

(٤) أخرجه الزبير بن بكار كما في «وفاء الوفا» ٣/ ٢٩١، وفي إسناده شريك بن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثيراً تغيَّر حفظه لما ولي القضاء بالكوفة. كما في «التقريب» ص: ٤٣٦.

(٥) مصعبُ بنُ عميرٍ، أحدُ السَّابقين للإسلام، هاجر للمدينة، وعلَّم أهلها القرآن، استشهد يوم أُحد. «الإصابة» ٣/ ٤٢١.

جابرٍ، وكانا أَوَّلاً في قبرٍ واحدٍ[1]، في آخرين كثيرين من الشُّهداء.

وفي أقصى البقيعِ أبوسعيدٍ الخُدريُّ.

وبالبقيعِ من أصحابِنا، قاضي المالكية: الشَّمسُ السَّخاويُّ[2] بالقُربِ من ضَريحِ إمامِه مالك، والشِّهابُ أحمدُ بنُ يونسَ المغربي، وقاضي الحنابلةِ الشَّريفُ محيي الدِّين الحسني المكيُّ[3]، والشِّهابُ ابنُ أبي السعود[4]، وأمُّ هانئ ابنةُ ابنِ ظهيرَة[5]، وزوجُها ابنُ عمِّها أبوالفضلِ ابنُ ظهيرةَ[6]، وأبوالجودِ الجيعاني[7] في قُبَّةٍ كان دَفَنَ زوجته بها[8]، وعليٌّ الدماصيُّ خطيبُ الأزهر في آخرين ممَّن يُعلَمُ مِنْ تراجمهم.

---

(١) «تاريخ المدينة» لابن شبَّة ١/ ١٢٨.

(٢) السخاوي من المالكية اثنان: أحدهما محمد بن أحمد (ت ٨٨٠ هـ)، والآخر محمد بن محمد (ت٩١٣هـ)، وهما مدنيان، وقاضيان، ومعاصران للسخاوي، والأول هو المقصود، ولهما ترجمة في «شجرة النور الزكية» ص: ٢٥٥، ٢٦٩.

(٣) عبد القادر بن محمد الحسنيُّ، الفاسيُّ، المكيُّ، الحنبليُّ، القاضي، ولد سنة ٧٩١، وتوفي سنة ٨٢٧. «العقد الثمين» ٥/ ٤٧٠ و«الضوء اللامع» ٤/ ٢٨٧.

(٤) أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ بن أبي السعود المكي الشافعي.

(٥) أمُّ هانئ ابنةُ عليٍّ بن أبي البركات ابن ظهيرة القرشية المكية. **قال السخاوي**: كانت منزلتها عند إخوتها وأهلها سيما القاضي بمكانٍ، ونعمت المرأة رحمها الله ت٨٨٨ هـ. «الضوء اللامع» ١٢/ ١٥٧_١٥٨.

(٦) أحمد بنُ أبي الفضل ابن ظهيرة، يأتي.

(٧) أبوالجود عبد الرَّزاق بن موسى، تأتي ترجمته.

(٨) لم أعرف اسم زوجته، ولم أقف على ترجمتها، ولكن أشار السخاوي في «الضوء اللامع» ١١/ ٥ــ ٦ عند ترجمة زوجها أنها دفنت بالبقيع.

وبالجملة: فكلُّ طريقِ المدينة وفِجاجِها ودُورِها وما حولها: قد شملتْه البَركةُ النَّبوية، فإنَّهم كانوا يتبرَّكون بدخولِه ﷺ منازلَهم ويَدْعُونه إليها، وإلى الصَّلاةِ في بيوتِهم[1]، وشهودِ جنائزهم[2]، ولهذا امتنعَ مالك من ركوب دابَّةٍ فيها، قائلاً: لا أطأُ بحافر دابَّةٍ في عِرَاصٍ[3] كان ﷺ يمشي فيها بقدميه الشَّريفتين[4]، وأصحابه الخلفاء الرَّاشدون، والصَّحابة البرَرة الكِرام، رضي الله عنهم أجمعين.

ويحرمُ ـ كما للأربعةِ[5]، إلا أبا حنيفة[6] ـ صيدُ حَرَمِها، واصطيادُه، وقطعُ شجره. ولكن تجرَّأ غلامٌ للمغيرةِ بنِ شُعبةَ على قتل أميرِ المؤمنين عمرَ، وهو في المحراب يصلِّي الصُّبحَ في آخرِ سنة ثلاثٍ وعشرين[7]، فكان مبدأَ الفتن.

فقُتل في ذي الحجَّة سنة خمسٍ وثلاثين ذو النُّورين عثمانُ بنُ عفَّان، حين حصرَه

---

(١) وفيه حديث عتبان بن مالك ﷺ حيث قال: إني أحبُّ أن تأتيَني فتصلِّيَ في منزلي فأتخذه مصلًّى. أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب: المساجد في البيوت (٤٢٥)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب: الدليل على أنَّ مَن مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ١/ ٦١(٥٤).

(٢) وفيه حديث أبي قتادة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا دُعي لجنازة سأل عنها... (صحيح). أخرجه أحمد ٥/ ٢٩٩، وابنُ حِبان ٥/ ٢٥ (٣٠٤٦).

(٣) العِرَاصُ: جمعُ عَرْصة، وهي كلُّ بقعةٍ بين الدُّور واسعةٍ ليس فيها بناء. «القاموس»: عرص.

(٤) «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» ٢/ ٥٣.

(٥) انظر «المنتقى شرح الموطأ» ٢/ ٢٥٢، و«المجموع» ٧/ ٤٧١ ـ ٤٧٤، و«المغني» ٥/ ١٩٠ـ ١٩١.

(٦) «انظر شرح معاني الآثار» ٤/ ١٩١ـ ١٩٦.

(٧) فيروز أبولؤلؤة المجوسي غلام المغيرة بن شعبة. «الاستيعاب» ٢/ ٤٦٧ــ ٤٦٨، و«البداية والنهاية» ٧/ ١٣٧.

المصريون[1] ليخلعَ نفسَه مِن الخِلافةِ، وتجرَّأَ عليه أراذلُ من رَعَاعِ[2] القبائل، بحيث اقتحموا عليه دارَه وقتلوه.

في سنةِ ثلاثٍ وستين استُبيحَت المدينة على يد مُسلمِ بنِ عُقبة المقولِ له لإسرافه: المُسرِفُ، حيث أتى بعسكرٍ مخذولٍ لامتناعِ أهلها من المبايعةِ ليزيدَ بنِ معاويةَ، فقاتل أهلَها، فهزمَهم وقتلَهم بحَرَّتِها، على ميلٍ من المسجدِ النَّبويِّ، قتلاً ذريعاً، في بقايا المهاجرين والأنصار، وخيارِ التَّابعين، وقُرَّاء القرآن، وسائرِ النَّاس، واستُبيحت الفروجُ، فافتُضَّتْ ألفُ عذراء، والأنفس والأموال، وجالت الخيل في المسجدِ النَّبويِّ، وخَلا من مَجمَعٍ فيه[3]، بل **قال يحيى بنُ سعيد**[4]: إنَّه لم تُترك الصَّلاة فيه منذ كان النبيُّ ﷺ، إلا ثلاثةَ أيَّامٍ: يومَ قُتل عثمانُ، ويومَ الحَرَّة، وسمَّى الثَّالثَ، ولم يلبث يزيدُ، ثمَّ نائبه هذا أنْ هلكا[5].

---

(١) في الأصل (ق١٦/ ب): المصريين، وهو خطأ.

(٢) الرَّعَاع، كسَحابٍ: الأحداثُ الطَّغام، أي: أوغاد الناس. «القاموس»: رعع، وطغم.

(٣) وردت في وقعة الحرة مبالغات وروايات كاذبة، وخاصة ما يتعلَّق باستباحة النساء، وقد حقَّقها عدد من الباحثين وأثبتوا عدم صحتها. ينظر: «الإصابة» ٣/ ٤٩٤، و«البداية والنهاية» ٦/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤، و٨/ ٢١٧ ـ ٢٢٤، كما ينظر كتاب: «إباحة المدينة وحريق الكعبة في عهد يزيد بن معاوية بين المصادر القديمة والحديثة»، للدكتور حمد محمد العرينان، طبع مكتبة ابن تيمية، الكويت، و«التاريخ الشامل للمدينة المنورة»، للدكتور عبد الباسط بدر ١/ ٣٧١.

(٤) يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، تابعيٌّ جليل، ثقةٌ ثبتٌ، روى عن: أنس بن مالك، وسليمان بن يسار، وعنه: مالك والأوزاعي، مات سنة ١٤٣ هـ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٧٥، و«سير أعلام النبلاء» ٥/ ٤٦٨.

(٥) وفاة يزيد انظر: «تاريخ خليفة بن خياط» ص: ٢٥٤، و«تاريخ الطبري» ٥/ ٤٩٩، و«البداية والنهاية» ٨/ ٢٣٦، ومسلم بن عقبة انظر «تاريخ خليفة بن خياط» ص: ٢٥٤، و«العبر» للذهبي ١/ ٥١.

واليومُ الثَّالثُ المشارُ إليه: هويومَ خرجَ به أبوحمزة الخارجيُّ[1] بعسكرٍ كبير، والتقوا مع أهلِ المدينة بقُديد في صفر سنة ثلاثين ومئة، فانهزم المدنيون، واستمرَّ داخلاً المدينة، وأُصيب خلقٌ في كلا الموضعين ولم يلبثْ أيضاً أنْ هلك[2].

وكذا حاصرَ إسماعيلُ بنُ يوسفَ بنِ إبراهيمَ بنِ موسى بنِ عبدِ الله بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ [١٧/ أ] المدينةَ في سنة إحدى وخمسين ومئتين بحيث ماتَ أهلُها جوعاً، ولم يُصلِّ أحدٌ بالمسجد النَّبويِّ، ولم يلبث أنْ هلك بالجُدَري[3].

وفي أيام المعتمدِ: قام محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحسنِ بنِ زيدِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ بالمدينة، وشربَ الخمرَ علانيةً في المسجدِ النَّبويِّ، وفسقَ فيه بقَينةٍ لبعض أهلها، بل قتلَ أهلَها سيفاً وجوعاً[4]، ولم يُصلَّ بها طولَ مدَّته فيها جُمُعةٌ ولا جماعةٌ.

وفي سنة إحدى وسبعين ومئتين: قام محمَّدٌ وعليٌّ ابنا الحسينِ بنِ جعفرِ بنِ موسى بنِ جعفرِ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ بها، فقتلا أهلَها، وأخذوا أموالَهم، وخرَّباها، بحيثُ انقطعتِ الصَّلاةُ بها شهراً كاملاً جُمُعةً وجماعةً، بل قتل

---

(١) المختارُ بنُ عوفِ بنِ حمزةَ الأزديُّ، السلميُّ، البصريُّ، أبوحمزة الخارجيُّ، كان يدعوللخروج على مروان بن محمد الأموي، قُتل سنة ١٣٠ هـ. «تاريخ خليفة بن خياط» ص: ٣٨٤ ـ ٣٨٥، والكامل في «التاريخ» ٥/ ٢٣.

(٢) انظر هذه الواقعة في «تاريخ خليفة بن خياط» ص: ٣٩١ ـ ٣٩٢، و«تاريخ الطبري» ٧/ ٣٩٣ ـ ٤٠٠.

(٣) انظر «تاريخ الطبري» ٩/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧، و«الوافي بالوفيات» ٩/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

(٤) ذكر ـ نحوَ هذا دون ذِكرِ القَينة ـ ابنُ خلدون في «تاريخه» ٤/ ١٦٤.

محمَّدٌ ثلاثةَ عشرَ رجلاً من ولدِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ صبراً[1] حسبما يجيء بسطُ هذا في التراجم.

في سنةِ أربعٍ وخمسين وستِّ مئةٍ: كانَ ظهورُ النَّارِ بظاهرِها شرقيِّها، وكانت من الآيات العظام، أضاءتْ لها أعناق الإبل ببُصرى، ودامتْ أيَّاماً وأشهراً، وظنَّ أهلُها أنها القيامة، إلى أن انطفأتْ عندَ وصولها إلى حَرَمها[2]، ولكن لم تمضِ السَّنةُ حتى احترقَ المسجدُ النَّبويِّ بعد انطفائِها ليلةَ استهلال رمضان.

وقبل هذا كلِّه في أيَّامِ أميرِ المؤمنين عمرَ بنِ الخطَّاب، خرجتْ نار بالحَرَّةِ، فجاء إلى تميمٍ الدَّاريِّ فانطلق معه فجعل ـ أعني تميماً ـ يحوشُها بيده، حتى دخلت الشِّعب، ودخلَ تميمٌ خلفَها، رواها البيهقيُّ في «الدلائل»[3].

وبعدَ هذا كلِّه بدهرٍ: احترقَ المسجد في رمضانَ سنةَ ستٍّ وثمانين وثمان مئةٍ بنزول صاعقةٍ احترقَ بنارِها سقفُه، وحواصلُه وخزائنُ كتبه، ورَبَعاتُه، وهلالُ منارته الرَّئيسية، ولم يبقَ من قناطِره وأساطينِه إلا اليسيرُ جِدَّاً، وصارَ كالتَّنورِ، مع جماعة كثيرين من الأعيان وغيرهم، حسبما شرحتُه في الحوادث، وقال الشُّعراء في ذلك، فأكثروا، وكان من قديمه:

لم يحترقْ حَرَمُ النَّبيِّ لِريبَةٍ ... تُخشَى عليهِ ومَا بهِ مِنْ عارِ
لكنَّهُ أيدي الرَّوافضِ لامَسَتْ ... تلكَ الرُّسومَ فَطُهِّرتِ بالنَّارِ[4]

(١) انظر «تاريخ الطبري» ١٠/ ٧، و«البداية والنهاية» ١١/ ٤٩.

(٢) انظر «نصيحة المشاور» ص: ٢٢٨ـ ٢٢٩، و«السيرة» لابن كثير ١/ ٣٢٢.

(٣) «دلائل النبوة» للبيهقي ٦/ ٨٠.

(٤) «وفاء الوفا» ٢/ ٣٧٣، و«نصيحة المشاور» ص: ٢٣٠.

وفي ذي الحجَّةِ سنةَ خمسين وسبعِ مئةٍ: نهبَ الطُّفيلُ بنُ منصورِ بنِ جمَّازٍ المدينةَ حين بلغَه صَرْفُه عنها قبل مجيءِ المتولِّي بأيَّامٍ[1].

وفي ذي الحجَّةِ سنة ستين وثمان مئةٍ: تسوَّرَ بعضُ الأشراف ـ بني حسين ـ لسطحِ الحُجرة النَّبوية، وسرقَ من قناديلِها الذَّهب والفضَّة جملةً، ولم يُفطنْ لذلك إلا في التي تليها، فاستُرجِع منه ما أمكن، وصُلبَ الفاعلُ، وقُتلَ الآخرون[2].

في سنة إحدى وتسع مئةٍ: اقتحمها حسنُ بنُ زبيريٍّ أيَّام نيابته بها، وكسرَ قُبَّةَ الزَّيت، وأخذَ ماكان بها من نقدٍ وقناديلَ، وغيرِ ذلك.

وسبقَه لنظيرِ فعلِه: جمَّازُ بنُ هبةَ، فإنه ـ حين بلغَه عزلُه في سنة إحدى عشرة وثمان مئةٍ ـ كسر القُبَّة، وأخذَ مافيها من قناديلِ ذهبٍ وفضَّةٍ، وثيابٍ لتكفين الموتى، وذلك شيءٌ كثير إلى غيره، ولم يلبثْ أن مات في التي تليها.

وكذا هجمَ على المدينة من أمرائها: عجلانُ بنُ نُعيرٍ[3]، في سنة ثلاثين أوآخرَ التي قبلها، كما في ثابت بنِ نُعيرٍ أخيه، واستباحها ثلاثةَ أيَّامٍ بمعاونةِ ذربانَ الحسينيِّ الطُّفيلي، كما أعانَ ابنُه مشاري حسناً، مع كونِ والدِه زُبيريٍّ هوالقاتلَ لذِربانَ.

وكذا هجمَ قبل ذلك في سنةَ أربعٍ وعشرين: غُريرُ[4] بنُ هيازع أحدُ أمرائها، وأخذَ من الحاصل شيئاً كثيراً، ورامَ ضَيغمٌ الاقتداء بهم فكفَّه الله، كما سيأتي في

---

(١) انظر ((نصيحة المشاور)) ص: ٣١٤ ـ ٣١٥، و((الدرر الكامنة)) ٢/ ٣٢٥.

(٢) هو برغوث بن بشير الجرشيُّ، الحسينيُّ، من أشراف المدينة، ترجم له السخاوي في ((الضوء اللامع)) ٣/ ١٠، وذكر هذه القصة عندها.

(٣) يُنظر: ((النجوم الزاهرة)) ٤/ ١٣٩.

(٤) في المخطوطة: ابن غرير.

تراجمهم[1].

وكذا شامانُ بنُ زهيرٍ، خالُ صاحبِ الحجاز، والدُ أميرِ المدينةِ فارسٍ هجَما في جمعٍ كثيرٍ، فكُفَّا أيضاً.

بل: في زبيريٍّ أنه تعصَّب مع بعض الرَّافضة في ضربِ بعضِ أهلِ السُّنة [١٧/ ب] حتى مات[2].

وأبشعُ مِن هذا كلِّه: الاطلِّاعُ في سنة سبعٍ وخمسين وخمس مئةٍ على رجلين من النَّصارى راما نقلَ مَن في الحُجرة النَّبوية، ورأى السُّلطانُ نورُ الدِّينِ محمودٌ الشَّهيدُ مناماً، اقتضى له سرعةَ المجيءِ، حتى ظهرَ له منهما ذلك، فضربَ أعناقهم، وأُحرقا[3]، كما سيأتي في ترجمتِه، مع ما نُقلَ من كونِ الحاكمِ صاحبِ مصر: رامَ النَّقل للمشار إليهم بمصر، فكفَّه اللهُ بحولِه وقوَّتِه، كما أهلك مَن رامَ إخراج الشَّيخين خاصَّة، حسبما يجيءُ في ترجمةِ هارونَ بنِ عمرَ[4].

ولما رام الخليفةُ ـ في سنة خمسين ـ نقلَ المنبرَ النَّبويَّ إلى الشَّام، مُحتجَّاً بكونِ عثمانَ قُتل بالمدينةِ بمواطأةِ أهلِها، فلمَّا حرَّك المنبر كَسفتِ الشَّمس، بحيث رُؤيت النُّجومُ نهاراً باديةً، فتركه، وزاد في دَرَجِه، واعتذر عمَّا همَّ به[5].

---

(١) «إنباء الغمر» ٧/ ٤٧٩، و«الضوء اللامع» ٦/ ١٦٢.

(٢) سيذكر هذه الحادثةَ المصنِّف بالتفصيل في ترجمة زبيريٍّ، في حرف الزاي.

(٣) انظر «تحقيق النصرة» ص: ١٤٦ـ ١٤٧، و«وفاء الوفا» ٢/ ٤٣١ ـ ٤٣٥.

(٤) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب، وانظر: «تحقيق النصرة» ص: ١٤٧ـ ١٤٨، و«وفاء الوفا» ٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٨.

(٥) «تاريخ الطبري» ٥/ ٢٣٨ـ ٢٣٩، و«الكامل» ٣/ ٣١٩.

ثمَّ رام عبدُ الملكِ بنُ مروان[1] نقلَه، فذكَّره بعضُ جلسائه بما تقدَّم، فكفَّ.

ثمَّ همَّ ابنُه الوليد[2] بذلك، فحُذِّرَ منه، فتركَ.

ثمَّ إنَّ سليمانَ بنَ عبدِ الملك[3] قيل له ما وقع من أبيه وأخيه، فقال: مالنا ولهذا، أخذْنا الدُّنيا، فهي في أيدينا، ونريد أن نعمِدَ إلى عَلَمٍ من أعلامِ الإسلام[4] يُوفدُ إليه فنحمله؟ هذا مالا يصلح[5]. والمعجزة فوق هذا.

إلى غير هذا مِن تعرُّضِ بعضِ الرَّافضة لبعضِ أهلِ السُّنَّة بالقتلِ والإتلافِ، بحيث أتلفَهم الله تعالى، وأجرى أهل السُّنة على ما تفضَّل الله عليهم به بدعاءِ صاحبِها ﷺ.

وممَّا اتَّفق أنَّهم بينما هم في العِمارةِ، بعد الحريقِ الثَّاني المُشارِ إليه، إذ دخلَ جملٌ ــ كانَ ضَعُفَ عن العمل، فراموا نحرَه ـ إلى المسجدِ النَّبويِّ، شِبْهُ المستجير به، فأمرَ ناظرُ العِمارةِ بعدمِ التَّعرُّضِ له، وإعفائِه من العملِ من غيرِ قطعٍ لعَلَفِه وسقيه.

---

(١) عبدُ الملكِ بنُ مروانَ بنِ الحكم، أبوالوليد الخليفةُ الأمويُّ، القرشيُّ، بويع بالخلافة عند موت أبيه، كان فقيهاً، عاقلاً جبَّاراً، شديد السياسة، هوالذي سلَّط الحجَّاج على الناس، وغزا الكعبة، ت ٨٦ هـ.

«الفخري»، ص: ١٢٢، و«تاريخ بغداد» ١٥/ ٣٨٨ ـ ٣٩١.

(٢) الوليدُ بنُ عبدِ الملك بنِ مروان، الخليفة الأمويُّ، بويع بالخلافة بعد أبيه عبد الملك، جرت في مدته فتوحات عظيمة، كالأندلس، والهند، بنى جامع دمشق، والمدينة، والمسجد الأقصى، ت ٩٦ هـ.

«الفخري»، ص: ١٢٧، و«الكامل» ٤/ ٢٩١ ـ ٢٩٣.

(٣) سليمانُ بنُ عبدِ الملكِ بن مروان، الأمويُّ، القرشيُّ، بويع بالخلافة بعد موت أخيه الوليد، جرت في أيامه فتوحات، كان غيوراً، نَهِماً، ت ٩٩ هـ.

«الفخري»، ص: ١٢٨، و«وفيات الأعيان» ٢/ ٤٢٠.

(٤) في الأصل بزيادة كلمة (المسلمين)، قبل كلمة (الإسلام) ووضع فوقها خط ضرب.

(٥) «الكامل» ٣/ ٣١٩.

بل في سنةِ ثلاثين وسبع مئةٍ: جيء بمكَّةَ مع الرَّكب العراقيِّ بفيلٍ، وأُحضر المشاعر، ثمَّ مضَوا به إلى المدينة النَّبوية، فماتَ بقربِها بعدَ عجزِهم عن التَّقدُّم إليها خطوة.

وقريبٌ ممَّا قبلَه: الجملُ الذي رامَ صاحبُه ذبحَه لسِنِّه، فإنَّه فرَّ إلى المسجدِ الحرام، وعجزوا عن إخراجه منه، وباتوا يحرسونه خوفاً على المطاف منه، فلمَّا كان الثُّلثُ الأخيرُ: هجم فدخله، فطافَ ثلاثةَ أشواطٍ، ذهبَ في الثَّالث إلى جهةِ المقامِ الحنفي، فسقط ميتاً، فدُفِنَ مكانَه، ولكنْ تعجَّبْتُ مِن دفنِه هناك.

* * *

ذكرُ ما تيسَّر ممَّن استعملهم النَّبيُّ ﷺ على المدينة الشَّريفة

حين بروزه للغزواتِ ونحوِها، ثمَّ مَنْ يليه من الخلفاءِ الرَّاشدين، فمَنْ بعدَهم، لا على وجهِ الاستيعاب، بل بحسبِ الإمكانِ، واقتضاء الانتخاب.

فأوَّلُ مَن أرسله ﷺ إليهم: مصعبُ بنُ عُميرٍ، قبل الهجرةِ، وبعدَ العَقَبة الأولى، ليصلِّيَ بهم ويُقرئَهم القرآن، ويُفقِّهَهم في الدِّين والإسلام[1].

وكان المؤذِّنون في زمنه ﷺ: بلالاً، وهو أوَّلُ مؤذِّنٍ في الإسلام.

وابنَ أمِّ مكتوم، وسعدَ القَرَظِ، كانَ في الزَّمن النَّبويِّ، وأبي بكرٍ يُؤذِّن ـ فيما قيل ـ بمسجدِ قُباء، نقله إمَّا أبوبكر، أوعمرُ للمسجدِ النَّبويِّ.

وزيادَ بنَ حارثٍ الصُّدَائيَّ، وأبا محذورةَ الجُمَحيَّ[2]، وكان مِن أندى النَّاس صوتاً.

سعدُ بنُ عُبادة في وَدَّان[3]، وفي غزوة ذي قَرَد، مع ثلاث مئةٍ من قومِه يحرسونها[4].

السَّائبُ بنُ عثمانَ بنَ مظعونٍ في بُواط[5]، وقيل: سعدُ بنُ معاذ.

أبوسلمةُ عبدُ الله بنُ عبدِ الأسدِ في العُشيرة.

---

(١) «السيرة لابن هشام» ٢/ ٥٨، و«السيرة النبوية الصحيحة» ١/ ١٩٨.

(٢) أبومحذورة الجُمَحي ـ بضمِّ الجيم وفتح الميم ـ اختلف في اسمه، فقيل: سمرة بن مِعيَر، وقيل: أوس بن مِعيَر، وقيل غير ذلك، مؤذِّن النبي ﷺ، ت٥٩ هـ. «الإصابة» ٤/ ١٧٦. في الأصل: وأبا.

(٣) «عيون الأثر» ١/ ٢٢٤، و«زاد المعاد» ٣/ ١٦٤.

(٤) «عيون الأثر» ٢/ ٨٧، و«سبل الهدى والرشاد» ٥/ ١٥٧.

(٥) «عيون الأثر» ١/ ٢٠٦، و«سبل الهدى والرشاد» ٤/ ٢٧.

زيدُ بنُ حارثةَ: في بدرٍ الأولى، وبني المصطلقِ، بل **قالَ ابنُ إسحاقَ**: إنَّ الذي في بني المصطلق جِعالٌ الضُّميريُّ.

أبو لُبابة بنُ عبدِ المنذر[1] في بدرٍ الثَّانية، ردَّه من طريقها، وضربَ له بسهمه، وفي بني قينقاع[2] [١٨/ أ].

عاصمُ بنُ عديٍّ العجلانيُّ، خلَّفه على أهلِ العالية.

بشيرُ بنُ عبدِ المنذر في السَّويق[3].

ابنُ أمِّ مكتومٍ، وفي اسمِه اختلاف، والأكثرُ: أنه عمرو، في ثلاثة عشر، بل كان ﷺ يستخلفه عليها للصَّلاة بالنَّاس في عامَّة غزواته: قُرْقُرة الكُدر، وبُحران، وعلى الصلاة في أُحد، وحمراءِ الأسد، وبني النَّضير، والخندق، وقُريظة، وبني لِحيان، وذي قَردٍ، وفيما قيل: فتح مكة، وغيرها، وفي خروجه لحجَّةِ الوداع.

عثمانُ بنُ عفَّانَ، في غطفان، وفيما قيل: ذات الرِّقاع.

أبوذرٍّ الغِفاريُّ، في ذات الرِّقاع، وفيما قيل: بني المصطلق.

عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ أُبي [ابن][4] سلول، في بدرٍ الآخرة.

سِباعُ بنُ عُرفطةَ، في دُومةِ الجَندل، وخيبر. قيل: وتبوك.

نُمَيلةُ بنُ عبدِ الله اللَّيثيُّ، في بني المصطلق فيما قيل، وكذا في خيبر، والحُديبية.

---

(١) أبولُبابة بشير بن عبد المنذر الأنصاريُّ الأوسي، كان أحدَ النُّقباء ليلة العقبة، مات في خلافة عليٍّ. «الإصابة» ٤/ ١٦٨.

(٢) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٦، و«عيون الأثر» ١/ ٢٩٥.

(٣) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٤.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

أبو رُهمٍ كُلثومُ بنُ الحُصينِ الغِفاريُّ، في عمرة القضاء، وغزوة الفتح، وحُنين، والطائف. وقيل الذي في عمرة القضاء: بشيرُ بنُ سعدٍ الأنصاريُّ، والد النُّعمان.

محمَّدُ بنُ مَسلمةَ الأنصاريُّ، في تبوك.

وأبوبكرٍ الصِّدِّيقُ، على العسكرِ فيها يصلِّي بالنَّاس، بل أمَّره في حياته ﷺ على الحجِّ سنةَ تسعٍ، وقدَّمه للصَّلاة بالنَّاسِ في مَرضِ موتِه[1].

واستعملَ على أهلِ قُباءَ والعاليةِ: عاصمَ بنَ عديِّ بنِ الجَدِّ بنِ العجلان، بحيث لم يشهد بدراً، وضربَ له بسهمه[2].

وأمرَ عبدَ الله بنَ سعيدِ بنِ العاص ـ وكان كاتباً ـ أن يُعلِّمَ الكتابةَ بالمدينة.

ولمَّا تُوفي ﷺ جعلَ خليفتُه أبو بكرٍ على أنقابِ المدينةِ في زمن الرِّدَّة: عليّاً، وطلحةَ، والزُّبيرَ، وابنَ مسعودٍ، بل ألزمَ أهلَ المدينةِ بحضورِ المسجدِ خوفَ الغارةِ من العدوِّ، لقُربِهم[3].

واستخلفَ على المدينةِ ـ حين برز للتَّوجُّهِ بنفسِه لقتالِ أهلِ الرِّدَّة ـ أسامةَ بنَ زيد، حين قدومِه بالجيش الذي جهَّزه، إنفاذاً لتأميره ﷺ، ممَّا كانَ أعظمَ نفعٍ للمسلمين، بل

---

(١) فيه حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس... ». أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب: حدِّ المريض أن يشهد الجماعة (٦٦٤)، ومسلم في كتاب الصلاة، باب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ١/ ٣١١ (٩٤)

(٢) **قال الحافظ**: واتفقوا على ذكره في البدرين، ويقال: إنه لم يشهدها، بل خرج فكُسر، فردَّه النبيُّ ﷺ من الرَّوحاء، واستخلفه على العالية من المدينة، وهذا هو المعتمد.

((الإصابة)) ٢/ ٢٤٦.

(٣) ((البداية والنهاية)) ٦/ ٣١١، و((عصر الخلافة الراشدة)) ص: ٣٧٠.

وخلَّفَ مع أسامةَ جندَه، ليستريحوا ويريحوا ظهرَهم، فناشدَه المسلمون الرُّجوع، فأبى قائلاً: بل أُواسيكم بنفسي. وعليٌّ آخذٌ بزِمامِ راحلته، قائلاً: لا تفجعْنا بنفسِك، فوالله لئنْ أُصبنَا بكَ، لا يكونُ للإسلامِ نظامٌ. إلى أنْ سار إلى ذي القَصَّة[1]، ونزلها في جمادى الآخرةِ سنة إحدى عشرة، فرجعَ إلى المدينة حينئذٍ، بعد أن أمضى الجيوش، ونفَّذ خالدَ بنَ الوليد[2].

واستخلفَ حين حجَّ ـ سنةَ اثنتي عشرة ـ على المدينةِ عثمانَ بنَ عفَّانَ.

ثمَّ أمرَ عمرَ بالصَّلاةِ بالنَّاس في مرضِ موتِه إذ أقام خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى الصَّلاة، بل كانَ عمرُ يصلِّي بالنَّاسِ في حياته إذا غاب[3].

ولَمَّا دُفنَ ﷺ ـ وكان قد استخلفه ـ صعدَ المنبرَ فخطب بالنَّاس.

ثمَّ لم يتخلَّف عن الحجِّ في سِني خلافته إلا في الأولى فقط، وكان على القضاءِ عليٌّ، بل واستخلفه[4].

وفي سنةِ أربعَ عشرةَ[5]: أمَر بالقيامِ في شهرِ رمضانَ في المساجدِ بالمدينة، وجمعَهم

---

(١) ذوالقَصَّة بفتح الأوَّل، وتشديد الصَّاد المهملة، سُمِّي بذلك لقَصةٍ في الأرض، موضع على الطريق من المدينة إلى العراق المار بالقصيم، وربما كان الموقع قريباً من بلدة الصويدرة اليوم، حيث كانت ديار غطفان التي غزاها أبوعبيدة ﷺ.

«معجم البلدان» ٤/ ٣٦٦، و«المعالم الأثيرة» ص: ٢٢٧.

(٢) «الكامل» ٢/ ٢٠٧ ـ ٢١٠، و «البداية والنهاية» ٦/ ٣١٤ ـ ٣١٩.

(٣) «تاريخ الطبري» ٣/ ٤١٩، و«الكامل» ٢/ ٢٦٧.

(٤) «تاريخ عمر بن الخطاب» لابن الجوزي ص: ١١٠ ـ ١١١.

(٥) «الكامل» لابن الأثير ٢/ ٣٤٠.

على أُبيِّ بنِ كعبٍ،[1] وكتبَ إلى الأمصار بذلك.

وكذا جمعَ عمرُ النَّاسَ في قيامِ رمضانَ على سليمانَ بنِ أبي حَثمةَ الآتي قريباً.

وأقام عمرُ أيضاً: [١٨/ ب] أبا حَليمةَ معاذَ بنَ الحارثِ الأنصاريَّ القارئ يصلِّي بالنَّاس التَّراويحَ في رمضانَ، فكانَ يقنُتُ.

وفي التي تليها ـ أوالتي بعدها ـ سار ففتحَ بيت المقدس، واستخلفَ على المدينةِ علياً.

وفي سنةِ ستَّ عشرةَ استخلفَ عليها ـ حين حجَّ ـ زيدَ بنَ ثابتٍ، وكذا في التي بعدها حين اعتمر. وبنى المسجدَ الحرامَ، وأقامَ بمكَّة عشرين ليلةً، وفي غيرِها من حجَّاته.

ثمَّ في سنةِ ثمانيَ عشرةَ: سار إلى الشَّامِ، واستخلفَ عليَّاً.

ثمَّ في حجَّةِ سنة إحدى وعشرين والتي تليها معاً: زيدَ بنَ ثابت.

ثمَّ في سنة ثلاثٍ وعشرين، آخر حجَّاته: كان معه فيها أمَّهات المؤمنين رضي الله عنهم وعنهنَّ.

قال الزُّهريُّ: ما اتَّخذَ النَّبيُّ ﷺ قاضياً، ولا أبو بكرٍ، ولا عمرُ، حتى قال عمرُ للسَّائبِ بنِ يزيدَ ، ابنِ أختِ نَمِرٍ: لو روَّحتَ عني بعضَ الأمر[2].

ونقلَ ابنُ حِبَّانَ[3] وابنُ عبدِ البَرِّ[4]: أنَّ السَّائب كان على السُّوقِ أيَّام عمر. وسبقَهما مصعبٌ الزُّبيريُّ[5] فقال: استعمله عمرُ على سوقِ المدينة، هو وسليمانُ بن

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب صلاة التراويح، باب: فضل من قام رمضان (٢٠١٠).

(٢) أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» ١/ ١٠٥، وهوغريب. «انظر السير» ٣/ ٤٣٨.

(٣) «الثقات» ٣/ ١٧٢

(٤) «الاستيعاب» ٢/ ١٠٦.

(٥) «نسب قريش» لمصعب الزبيري، ص: ٣٧٤.

أبي حَثمة، وعبدُ الله بنُ عتبةَ بنِ مسعود.

وأوَّلُ مَن استعمل قاضيا ـ بعد قولِ عمرَ للسَّائب ـ **عثمانُ**.

وجعلَ عمرُ على بيت المال: عبدَ الله بنَ الأرقمِ القُرشيَّ، الزُّهريَّ، الصَّحابيَّ، لِما شاهده من ائتمان النبيِّ ﷺ [له][1]، وكتبَ له[2]، ولأبي بكر وعمر، وكذا استعمله عثمان على بيت المال[3].

وكذا كان عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدٍ القاريُّ عاملَ عمرَ على بيت المال.

وكذا كان أبو الزِّنادِ عبدُ الله [بنُ][4] ذكوانَ الفقيهُ حاسبَ أهل المدينة بحيث وفدَ على هشامِ بنِ عبدِ الملكِ بحساب ديوانها.

وكان أبو زيدٍ سعدُ بنُ عُبيدٍ الأنصاريُّ ـ أحدُ مَن جمعَ القرآنَ في زمنه ﷺ ـ يؤمُّ في زمنه ﷺ، وأبي بكرٍ وعمرَ بمسجدِ قُباء، فلمَّا تُوفِي أَمرَ عمرُ مُجمِّعَ بنَ جاريةَ أنْ يُصلِّيَ بهم.

وأمَّ بمسجدِ قُباء عاصمُ بنُ سويدِ بنِ عامرِ بنِ يزيدَ بنِ جاريةَ الأنصاريُّ أحدُ شيوخِ أبي مصعب[5].

ولمَّا قتله ـ ﷺ ـ أبو لؤلؤةَ اللَّعينُ غلامُ المغيرةِ بنِ شُعبةَ، عند صلاةِ الصُّبحِ أمرَ عبدَ

---

(١) ليست في الأصل، ولايتمُّ المعنى إلا بها.

(٢) يريد به حديث عبد الله بن عمر قال: « أتى النبيَّ ﷺ كتابُ رجل، فقال لعبد الله بن الأرقم: «أجبْ عني»، فكتب جوابَه، فقرأه عليه فقال: «أصبتَ وأحسنتَ، اللَّهمَّ وفِّقه»، فلمَّا وُلي عمر كان يشاوره. أخرجه الحاكم ٣/ ٣٣٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) «جمهرة نسب قريش» ٢/ ٥٢٧.

(٤) من مصادر ترجمته، وقد سقطت في الأصل.

(٥) أبو مصعبٍ الزُّهريُّ المدنيُّ، أحمد بن أبي بكر.

الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، فصلَّى.

ثمَّ جعلَ الخلافةَ شورى بين ستةٍ[1]، وأمرَ أن يُصليَ صهيبٌ بالنَّاسِ، حتى يستقرَّ الأمر، بل هوالذي صلَّى على عمرَ.

ولما كانت آخرُ خُطبةٍ خطبها عثمانُ حَصبَهُ النَّاسُ حين جلسَ على المنبر، فصلَّى للنَّاسِ يومئذٍ أبو أمامة أسعدُ بنُ سهلِ بنِ حُنيفٍ الأنصاريُّ، لما حُصِر- مع كونه لم يتخلَّف عن الحجِّ في سني خلافته، إلا في الأولى والأخيرةِ[2] - استخلفَ على المدينةِ في بعضِها: عامرَ بنَ ربيعةَ بنِ كعبٍ العَنَزيَّ، العدَويَّ.

وكان يُصلِّي بالنَّاس في المسجدِ النَّبويِّ أبو أيُّوبَ خالدُ بنُ زيدٍ الأنصاريُّ بعدِ استئذانِ سعدِ القَرَظِ المؤذِّنِ عليًّا، فدامَ أياماً، صلَّى بهم عليٌّ.

ويقال: بل أمرَ عليٌّ سهلَ بنَ حُنيفٍ، فصلَّى بالنَّاس مِن أوَّلِ ذي الحِجَّةِ إلى يوم العيد، ثمَّ صلَّى عليٌّ بالنَّاسِ العيدَ، واستمرَّ حتى قُتل، رضي الله عنهم.

وُبويعَ لعليٍّ[3] الذي لم يتهيَّأْ له الحجُّ في سني خلافته، واستخلفَ حينَ خرجَ دافعاً لمَن برز قُثمَ بنَ العبَّاس.

ثمَّ في سنة سبعٍ وثلاثين سهلَ بنَ حُنيفٍ، ثمَّ عزله واستجلبه لنفسه، وولاها تمَّام بنَ العبَّاسِ، ثمَّ عزله وولاَّها أبا[4] أيُّوبَ الأنصاريَّ، ثمَّ شخصَ أبو أيُّوبَ نحو عليٍّ،

---

(١) وهم: عليٌّ، وعثمانُ، والزُّبيرُ، وسعدٌ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ، وأبو عبيدة ابن الجرَّاح.

((تاريخ عمر بن الخطاب)) ص: ٢٤٤، ٢٥٤.

(٢) لأنَّ وفاته في ذي الحجة سنة ٣٥ هـ.

(٣) ((تاريخ الطبري)) ٤/ ٤٢٧، و((الكامل)) ٣/ ٨١، و((البداية والنهاية)) ٧/ ٢٢٦.

(٤) في المخطوطة: أبو، وهوخطأ.

واستخلفَ عليها رجلاً من الأنصار، فلم يزلْ عليها حتى قُتِلَ عليٌّ.

وكذا ولَّى عليٌّ حين خرجَ يريد البصرة: تميمَ بنَ عبدِ عمروٍ أبا حسنٍ المازنيَّ[1].

ولما ترك الخلافة [١٩/ أ] ابنُه الحسنُ لمعاويةَ بنِ أبي سفيان ـ رضي الله عنهما ـ كان أبو هريرة في أثناءِ الفتنةِ يُصلِّي بالنَّاس، حتى جاء جاريةُ بنُ قُدامةَ.

واستعملَ معاويةُ على المدينة: مروانَ بنَ الحكمِ بنِ أميَّةَ ثمان سنين وشهرين، ثمَّ عزله، واستعمل في أحد الرَّبيعين سنةَ تسعٍ وأربعين سعيدَ بنَ العاص.

وكان على قضائِها في أيَّامِ مروانَ عبدُ الله بنُ نوفلِ بنِ الحارثِ، فعزلَه سعيدٌ حين استقرَّ بأبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمن، بل قيل: إنَّ ابنَ نوفلٍ كان قاضياً زمنَ معاوية، وإنَّه أوَّلُ قاضٍ كان بالمدينة من التَّابعين، وتكرَّرت ولايةُ معاويةَ لسعيدِ بنِ العاصِ في الإمرة.

وكذا استعملَ معاويةُ أبا هريرةَ غيرَ مرَّةٍ، وكان إذا غضِبَ عليه يبعث مروان، بحيث وَلِيها أيضاً غيرَ مرَّةٍ، ومن جملتها في سنة أربعٍ وخمسين.

واستعملَ معاويةُ أيضاً عبدَ الملكِ بنَ مروانَ، وهو ابنُ ستَّ عشرةَ سنةً، وحجَّ سنة سبعٍ وخمسِينَ[2]، وعزل معاويةُ مروانَ في سنةِ سبعٍ وخمسين.

واستعملَ ابنَ أخيه الوليدَ بنَ عتبةَ بنِ أبي سفيانَ[3]، وكان في سنةِ تسعٍ وخمسين

---

(١) ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٢٦٠، لكن ليس فيها أنَّ ذلك كان حيث خروج عليٍّ ﷺ إلى البصرة، لأنه حين خروجه إليها ولى على المدينة تمَّام بن العباس، وقيل: سهل بن حنيف، كما في «تاريخ الطبري» ٤/ ٤٥٥، و«الكامل» ٣/ ١١٤.

(٢) في الأصل: خمس وسبعين، وهو خطأ، فإن معاوية مات سنة ٦٠.

(٣) الوليد بن عتبة بن أبي سفيان الأموي، ولاه عمه معاوية إمرة المدينة.

قال أبومصعب: كان حليما كريماً. «نسب قريش» ص: ١٣٣، و«الثقات» ٥/ ٤٩١.

واليها، فأبقاه يزيدُ بنُ معاويةَ[1]، حين خلفَ أباه في سنةِ ستين، بل كان العاملُ فيها عليها وعلى مكةَ معاً عمرو بنَ سعيدِ بنِ العاصِ الأشدقَ، ودخل المدينةَ في رمضانَ، وكان بِشرُ بنُ أرطاةَ من شيعةِ معاويةَ، وولي الحجازَ واليمنَ، وهدمَ بالمدينة دوراً كثيرة، وصعِدَ المنبر[2]، فتكلَّم بمُنكرٍ[3].

ولما فرغَ مسلمُ بنُ عقبةَ مِن قتالِ أهلِ المدينةِ: استعملَ عليها روحَ بنَ زِنباعٍ الجُذَامي، وقيل: عمرَ بنَ مُحرِزٍ الأشجعيَّ، واستعمل إمَّا يزيدُ، أوغيرُهُ ـ ممَّا هو أقربُ ـ على شُرطته عمرو بنَ الزُّبيرِ بنَ العوَّامِ، لما كان بينَه وبينَ أخيه عبدِ الله من التَّفاتن[4]، وكانت وقعةُ الحَرَّة، واستُشهِدَ فيها عبدُ الله بنُ حنظلةَ الغسيلِ الصَّحابيِّ في ذي الحِجَّة منها، وكانت الأوسُ ولَّتْه أمرَها.

وحينَ بُويعَ في الشَّام لعبدِ الملكِ بنِ مروانَ بنِ الحكَمِ[5] ولَّى عروةَ بنَ أُنيفٍ، وجهزَه في عسكرٍ لقتالِ أهلِ المدينةِ، فهربَ الحارثُ بنُ حاطبِ بنِ الحارثِ بنِ معمرٍ، متوليها لعبدِ الله بنِ الزُّبيرِ.

فكانَ ابنُ أُنيفٍ يدخلُ فيصلِّي بالنَّاسِ الجُمعةَ، ثُمَّ يعودُ لمعسكره، ودامَ شهراً،

---

(١) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أبوخالد الأموي، ولي الخلافة سنة (٦٠ هـ)، كان يحب اللهو، في عهده قتُل الحسين بن علي، ونُهبت المدينة، وغزيت القسطنطينية، توفي سنة (٦٤ هـ).
«الفخري»، ص: ١١٣، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ٣٥.

(٢) في الأصل: المدينة.

(٣) «تاريخ الطبري» ٥/ ١٣٩، و«الكامل» ٣/ ٢٥٠ـ٢٥١، و«السير» ٣/ ٤١٠.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٨٥، و«تاريخ الطبري» ٥/ ٣٤٣ـ٣٤٧.

(٥) سنة ٦٥هـ. «الكامل» لابن الأثير ٣/ ٣٤٧.

صارَ يُصلِّي بعدَه عبدُ الرَّحمنِ بنِ سعدٍ القَرَظِ، إلى أنْ عادَ الحارثُ إلى المدينة.

ثُمَّ عزلَه ابنُ الزُّبيرِ بجابرِ بنِ الأسودِ بنِ عوفٍ الزُّهريِّ، ثُمَّ سنةَ سبعين بطلحةَ بنِ عبدِ الله بنِ عوفٍ الزُّهريِّ، المعروفِ ـ لجُودِه ـ بطلحةَ النَّدى، فلم يزلْ حتَّى أخرجَه طارقُ بنُ عَمرو حينَ قدِمَها في سنةِ اثنتين وسبعين، واستقرَّ ثعلبةُ ـ رجلٌ مِن أهلِ الشَّام[1] ـ فكانَ يأكلُ وهوعلى منبرِ النَّبيِّ ﷺ التَّمرَ وغيرَه، ليَغيظَ أهلَ المدينةِ، معَ شِدَّتِه على أهلِ الرِّيبةِ.

وكذا ولَّى عبدُ الملكِ المدينةَ في سنةِ اثنتين وسبعين طارقَ بنَ عمرو مولى عثمان المذكور خمسة أشهر.

وكان قاضيَها أيَّامهُ عبدُ الله بنُ قيسِ بنِ مَخْرمةَ، بل كان قاضيَها في حياةِ جابرِ بنِ عبدِ الله الأنصاريِّ، واستخلفَه الحجَّاجُ، إذ ولي العراقين على المدينة.

وولَّى عبدُ الملكِ أيضاً أبانَ بنَ عثمانَ بنَ عفَّان[2] سبعَ سنين فأزيدَ.

وممَّن وَلِيَ المدينةَ لابنِ الزُّبير، ـ المقيمِ في الخلافةِ تسعَ سنين، لم يتركِ الحجَّ في واحدةٍ منها، أوَّلها: سنة أربعٍ وستين ـ الحارثُ بنُ حاطبٍ، المشار إليه، وكان الحارثُ هذا: يلي لمروانَ المساعيَ بالمدينة، ودامَ إلى أيام ابنِه عبدِ الملكِ، بل استعملَ عبدُ الملك الحَجَّاجَ على مكَّةَ [١٩/ ب] والمدينةِ[3]، فلمَّا قُتِلَ ابنُ الزُّبير دخلَ مكَّةَ، فبايعَه أهلُها لعبدِ الملكِ، وسارَ إلى المدينة، فأقامَ بها شهراً أوشهرين، وتجرَّأ فيها على الصَّحابة،

(١) لم أقف عليه.

(٢) سنة ٧٦ هـ. «الكامل» ٤/ ٥٤.

(٣) «العبر» ١/ ٨٤.

وتكلَّمَ بالقبيح، وذلك في صفرٍ سنةَ أربعٍ وسبعين.

وكذا استعملَ عبدُ الملكِ هشامَ بنَ إسماعيلَ المخزوميَّ، ثمَّ عزلَه ابنُه الوليدُ الذي حجَّ بالنَّاسِ سنةَ سبعٍ وتسعين[1].

ووَلِيَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ مِن سنةِ ستٍّ وثمانين[2] إلى سنةِ ثلاثٍ وتسعين.

وكان على سوقِ المدينةِ أيَّامَ إمرةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ سليمانُ بنُ يسارٍ، أحدُ أئمةِ التَّابعين، ثمَّ عزلَ الوليدُ عمرَ بعثمانَ بنِ حيَّانَ، فدامَ ثلاثَ سنين، واستعملَ أخوه سليمانُ بنُ عبدِ الملكِ المتوفَّى سنةَ تسعٍ وتسعين بعد عزلِه لعثمانَ بنِ حيَّانَ سنةَ ستٍّ وتسعين[أبا بكر بن][3] محمَّدَ بنَ عمرو بنِ حزمٍ الأنصاريَّ، الذي كان مُقدَّماً على الخزرجِ يومَ الحَرَّةِ[4].

ومِن النُّكتِ الطَّريفة: أنَّ سليمانَ كتب إليه: أَحْصِ مَن قِبَلَكَ من المُخَنَّثين، تصحَّفَت باخْصِ، بالخاء المعجمة[5]، فخصاهم، بل قيل: إنَّه علم بالتَّصحيف قبل الفعل، وإنَّه كفَّ.

وكانَ ابنُ حزمٍ عليها قبلَه لأخيهِ الوليدِ، فإنَّه حُكي أنَّه تحاملَ على الأحوصِ

---

(١) كذا في الأصل وهو خطأ؛ فإنَّ الوليدَ بنَ عبد الملك توفي سنة ٩٦ هـ، وإنَّما حجَّ بالناس آخرَ حجَّةٍ له سنة ٩١ هـ. «الكامل» ٤/ ١١٨.

(٢) الصَّحيحُ أنَّ ولايته كانت سنة ٨٧ هـ.«الكامل» ٤/ ١٠٦، و«البداية والنهاية» ٩/ ٨٦.

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وانظر: «الكامل» ٤/ ١٤٣، و«البداية والنهاية» ٩/ ٢٠٠.

(٤) **قال ابنُ حِبَّان:** ولته الأنصار أمرها يوم الحَرة، ومات في ذلك سنة (٦٣ هـ). «الثقات» ٥/ ٣٤٧.

(٥) أخرجه العسكري في« تصحيفات المحدثين» ١/ ٧١.

الشَّاعرِ[1] تحاملاً شديداً، فسارَ إلى الوليد يشكوه، وأنشدَ قصيدةً يمتدحُهُ بها، من جملتها:

لا ترثينَّ لَحزميٍّ ظفِرتَ به ... يوماً، ولوأُلقيَ الحَزميُّ في النَّارِ

النَّاخسينَ بمروانَ بذي خُشُبٍ ... والدَّاخلين على عثمانَ في الدَّارِ

فقال له الوليدُ: صدقتَ، والله لقد أغفلنا حَزماً وآلَ حزم[2].

ثمَّ كتبَ بولايةِ عثمانَ بنِ حيَّان المُرِّيِّ، وبعزلِ عمرَ[3]، واستصفاءِ أموالِهم، وإسقاطِهم جميعاً من الدِّيوانِ.

واستعملَ ابنُ عمِّهما عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ [بنِ][4] مروانَ بنِ الحكمِ عليها خالدَ ابنَ أبي الصَّلتِ[5]، وعلى القضاءِ أبا طُوالةَ عبدَ الله بنَ عبدِ العزيزِ بنِ مَعمرِ بنِ حَزمٍ، بل كانَ أبوطُوالةَ خليفةً لابنِ عمِّه أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عمروبنِ حَزمٍ في القضاء، وولي قضاءَ المدينةِ لعمرَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يزيدَ بنِ جاريةَ.

---

(١) عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله الأنصاريُّ، لقِّبَ بالأحوصِ لضيقٍ في مؤخرة عينيه، شاعرٌ هجَّاءٌ، معاصِرٌ لجريرٍ والفرزدق، وهومن سكَّان المدينة، توفي سنة ١٠٥ هـ بدمشق. «الشعر والشعراء» ص: ٢٦٢، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ٥٩٣.

(٢) أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١٢٧٩، وهما في «تاريخ الطبري» ٨/ ٨٥.

وذوخُشُب: وادٍ يبعد عن المدينة ٣٥ كلم. «المغانم المطابة» ٢/ ٧٧٨، و«المعالم الأثيرة»، ص:١٠٨.

(٣) في الأصل / ١٩ / ب: [ابن عمر]، وهوخطأ.

(٤) مابين المعكوفين ساقط من الأصل.

(٥) هذا خطأ، وإنَّما كانَ أميرَ المدينة ـ في عهد عمر بن عبد العزيز ـ أبو بكر بنُ محمَّدِ بنِ عَمروِ بنِ حزمٍ. «الكامل» ٤/ ١٥٤.

واستعملَ هشامُ بنُ عبدِ الملكِ ـ الذي حجَّ قبلَ خلافتِه بالنَّاسِ ـ سنةَ ستٍّ ومئةٍ كلاً من خاليه: إبراهيمَ ومحمَّدٍ[1] ابني هشامِ بنِ إسماعيلَ بنِ الوليدِ بنِ المغيرةِ القرشيِّ المخزوميِّ، على مكَّةَ والمدينةِ والطَّائفِ، وكأنَّه ولَّى إبراهيمَ أوَّلاً، فإنَّه قَدِمَ المدينةَ وهوأمير في جُمادى الثَّانية سنةَ ستٍّ ومئةٍ[2]، ثمَّ عزله في سنةِ أربعَ عشرةَ ومئةٍ بأخيهِ[3] خالدِ بنِ عبدِ الملكِ، وكأنَّه صرفَه أيضاً،ثمَّ أعادَه سنةَ سبعَ عشرةَ ومئةٍ لكلٍّ مِن مكَّةَ والمدينةِ والطَّائفِ، وحجَّ بالنَّاسِ. ثمَّ صرفَه في التي بعدَها بمحمَّدِ بنِ هشامٍ أخي إبراهيمَ، فكانَ واليَها سنين، كأنَّه إلى سنةِ خمسٍ وعشرين[4] آخرَ أيَّامِ هشامٍ، وحجَّ بالنَّاسِ في أوَّلِ سِنيِّه.

وكان القاضي بها أيَّامَ [سعد بن][5] إبراهيم: سعيدُ بنُ سليمانَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، والقاضي في خلافةِ هشامٍ إمَّا زُييدُ بنُ الصَّلت[6]، أووالده الصَّلت[7].

لما صارت الخلافةُ لابنِ أخيهم الوليدِ بنِ يزيدَ بنِ عبدِ الملكِ كتب إلى يوسفَ ابنِ

---

(١) محمَّدُ بنُ هشامِ بنِ إسماعيلَ القرشيُّ المخزوميُّ، أمير مكة والمدينة.
«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦.

(٢) «تاريخ الطبري» ٧/ ٢٩، و«الكامل» ٤/ ٣٧٦، و«البداية والنهاية» ٩/ ٢٣٤.

(٣) ليس هو بأخيه، وإنما هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم. «الكامل» ٤/ ٢١٦.

(٤) هذا صحيح، وانظر: «الكامل» ٤/ ٢٦٠.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وانظر: «أخبار القضاة» ١/ ٣٧.

(٦)الصلت بن زييد كان القاضي أيام ولاية سعد بن إبراهيم للمدينة. «أخبار القضاة» ١/ ٤١ ـ ٤٢.

(٧) الصلت بن زُييد ـ بضمِّ أوله وكسره ومثناتين تحتانيتين ـ بن الصلت بن معد يكرب الكندي قاضي المدينة، ستأتي ترجمته في حرف الصاد.

محمد[1] أميرِ المدينة بالقبضِ على محمَّدٍ وإبراهيمَ المذكورينِ، ففعلَ، وعذَّبَهما حتى ماتا سنةَ خمسٍ وعشرين ومئةٍ.

ووليَ مكَّةَ والمدينةَ عبدُ العزيزِ بنُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ مروانَ لمروانَ بنِ محمَّدٍ[2]، وحجَّ بالنَّاسِ سنةَ سبعٍ وعشرين ومئةٍ[3].

بل كان واليَها قبلَ يزيدَ بنَ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ[4]، ثمَّ أثبته مروانُ عليها، **ثمَّ عزلَه** عنها ـ وكان في خلافةِ مروانَ بنِ محمَّدِ بنِ مروانَ بنِ الحكَمِ على قضاءِ المدينةِ ـ **بشيبةَ** بنِ نِصَاحٍ المقرئ، التَّابعيُّ، وعلى إمرتها معَ مكَّةَ والطَّائفِ [٢٠ / أ][5]، وليَها سنةَ ثلاثين ومئةٍ، ولم يلبثْ أنْ قُتِلَ مروانُ، وانقضت دولةُ بني أميَّةَ.

وولَّى أبو العبَّاسِ السَّفاحُ[6] أوَّلُ خلفاءِ العباسيين عمَّهُ داودَ بنَ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ العبَّاس الحرمين وغيرَهما في سنةِ ثنتين وثلاثين ومئةٍ، ولم يلبثْ أنْ ماتَ بعدَ أفعالٍ

---

(١) في المخطوطة: عمر، وهو خطأ. الكامل ٤/ ٢٦٠.

(٢) مروان بن محمد بن مروان الأمويُّ، يقال له: مروان الحمار لصبره في الحرب، كانت أيامه أيام فتن، هزمه العباسيون، وأسقطوا الدولة الأموية، قتل سنة (١٣٢ هـ). «الفخري»، ص: ١٣٨، و«البداية والنهاية» ١٠/ ٤٦ ـ ٤٧.

(٣) «الكامل» ٤/ ٢٩١.

(٤) يزيدُ بنُ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ الأمويُّ القرشيُّ، تولى الخلافة سنة (١٢٦ هـ)، وفيها توفي، ولقِّب النَّاقصَ؛ لأنه نقص من أعطيات أهل الحجاز، كان يُظهر التنسُّك، وفي عهده ضعفت الخلافة. «الفخري»، ص: ١٣٦، و«البداية والنهاية» ١٠/ ١٦.

(٥) في المخطوطة: عبدُ الملكِ بنُ محمَّدِ بنِ عطيَّةَ السَّعديُّ، وهو خطأ، والصواب المثبتُ. انظر: «الكامل» ٤/ ٣١٦، و«البداية والنهاية» ٩/ ٤٥١.

(٦) عبد الله بن محمد بن علي.

ذميمةٍ مِن قتلٍ ونحوِه، كما سيأتي.

فاستعملَ عليهما خالَه زيادَ بنَ عبيدِ الله بنِ عبدِ المَدَانِ الحارثيَّ[1]، وكان على المدينة عبدُ الله بنُ الرَّبيعِ الحارثيُّ، فعزلَه المنصورُ أبو جعفرٍ الهاشميُّ، وولَّى جعفرَ بنَ سليمانَ[2] بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ العبَّاسِ، فدامَ ثلاثَ سنين، ثمَّ عزلَه بالحسنِ بنِ زيدٍ العلويِّ[3] والدِ السّيِّدةِ نَفيسةَ، فدامَ خمسَ سنين، ثمَّ عزلَه[4] بعمِّه عبدِ الصَّمدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ عباس، وكان زيدُ بنُ الحسنِ والدُ الحسنِ هذا لشَرفِه في بني هاشم وسِنِّه على صدقاتِ آل عليٍّ، ثمَّ عزلَه سليمانُ بنُ عبدِ الملكِ.

وكذا استعملَ المهديُّ[5] جعفراً عليهما في سنة إحدى وستين[6].

---

(١) «البداية والنهاية» ١٠/ ٤٧٢.

(٢) وذلك سنة ١٤٦ هـ. «البداية والنهاية» ١٠/ ٥٢٣.

وكان أبو جعفرٍ المنصورُ ولَّى المدينةَ محمَّدَ بنَ خالدٍ القسريَّ سنة ١٤١ هـ بعدما عزل زيادَ بنَ عبيدِ الله، ثمَّ عزلَ محمَّدَ بنَ خالدٍ وولَّى مكانه رياحَ بنَ عثمانَ المريَّ سنة ١٤٣ هـ، ثمَّ استعملَ مكانه عبدَ الله بنَ الربيع سنة ١٤٥ هـ. «الكامل» ٤/ ٣٦٨، ٣٧٠، ثمَّ عزلَه وولَّى مكانه جعفرَ بنَ سليمانَ. «الكامل» ٥/ ١٣، ٢٢.

(٣) وذلك سنة ١٥٠ هـ. «الكامل» ٥/ ٢٩.

(٤) سنة ١٥٥ هـ. «الكامل» ٥/ ٣٩.

(٥) محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدٍ.

(٦) «تاريخ خليفة» ص: ٤٤٠، و«تاريخ الطبري» ٨/ ١٤١.

وكان على المدينة عبدُ الله بنُ صفوانَ الجمحيُّ، فتوفي سنة ١٦٠ فاستعملَ مكانه محمَّدَ بنَ عبدِ الله الكثيريَّ، ثمَّ عزلَه واستعمَلَ مكانَهُ زُفرَ بنَ عاصمٍ، وبعده جعفرَ بنَ سليمانَ.

«الكامل» ٥/ ٥٧، ٦١.

وكان المنصورُ قد جمعَ لجعفرٍ بينَ إمرةِ مكَّةَ والمدينةِ، فكانَ أوَّلَ مَن خطبَ بهما في خلافة بني هاشم مِن بعدِه داودُ بنُ عيسى بنِ موسى بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ الآتي في الأمين، ثمَّ ابنُه محمَّد الآتي في المتوكل.

ولمَّا قدمَ جعفرٌ المدينةَ على إمرتِها ـ وكانَ أبوبكرِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي سَبرةَ[1] القاضيَ بها للمنصورِ، أيَّامَ إمرةِ زيادِ بنِ عبيدِ اللهِ الحارثيِّ الماضي عليها معزولاً محبوساً ـ أكرمَه جعفرٌ، وأطلقَه من الحبسِ بإشارةِ المنصورِ، فسار إلى المنصورِ فأعاده.

وكذا استعملَ المنصورُ على المدينةِ، بل ومكَّةَ والطَّائفِ، قيل: واليمامةِ، بعدَ الثَّلاثين ومئةٍ زياداً الحارثيَّ[2] المذكورَ، وشرَطَ عليه الفحصَ عن محمَّدٍ وإبراهيمَ ابني عبدِ اللهِ بنِ الحسن، فلم يقدرْ على كشفِ خبرِهما، فعزلَه في سنةِ أربعين، أوالتي تليها[3] ـ أو في رجبٍ سنةَ اثنتين وأربعين بمحمَّدِ بنِ خالدِ القَسريِّ، فأقامَ سنتين، وبلغَه الميلُ إلى آل أبي طالبٍ، فعزلَه سنةَ أربعٍ وأربعين ومئةٍ[4] برياحِ بنِ عثمانَ بنِ حيَّانَ المُرِّيِّ[5]، فأرسلَ برياحٍ حين بلغَه عزمُ محمَّدٍ على الخروجِ إلى قاضي المدينةِ أبي

---

(١) أبوبكر بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي سبرةَ القُرشيُّ، العامريُّ، المدنيُّ.

قال الحافظ: رموه بالوضع، **وقال مصعب الزبيري**: كان عالما، توفي سنة ١٩٢ هـ.

((التقريب)) ص: ١١١٦، و((الكشف الحثيث)) ص: ٤٧٠.

(٢) الذي استعمل زياد بن عبيد الله الحارثي على المدينة هو أبو العباس السفاح سنة ١٣٣ هـ، وأقره السفاح لما تولى الخلافة سنة ١٣٦هـ. ((البداية والنهاية)) ١٠/ ٤٧٢.

(٣) وهو الأصح، كما في: ((تاريخ الطبري)) ٨/ ٥١٧، و((الكامل)) ٥/ ٣٧٠.

(٤) في المخطوطة: وأربع مئة، وهو خطأ فاحش. انظر: ((الكامل)) ٤/ ٣٧٠.

(٥) رياح: بكسر الراء والياء المنقوطة باثنتين من تحت. ((الوافي بالوفيات)) ١٤/ ١٥٧.

عبدِ الله محمَّدِ بنِ عمرانَ بنِ إبراهيمَ القُرشيِّ التَّيميِّ[1]، وكان قاضيَها لبني أُميَّة، ثمَّ لبني هاشمٍ، وإلى غيرِه من أهلها، وحذَّرَهم من إخفائِه فضلاً عن الخروجِ معه.

ولم يلبثْ أنْ ظهرَ محمَّد، وحبسَ رِياحاً في جماعةٍ، إلى أنْ كانَ قتلُ محمَّدٍ بالمدينةِ على يدِ عيسى بنِ موسى، ابنِ أخي المنصور ووليِّ عهده.

ثمّ ولَّى المنصورُ الإمرةَ لمحمد بن خالد بن عبد الله القسري[2]، والمساعيَ للحَكَم، والقضاءَ لعبدِ العزيزِ أخيه ابني المطَّلبِ بنِ عبدِ الله بنِ حَنْطَبٍ المخزوميِّ[3]، وكذا ولاَّه ابنُه المهديُّ القضاءَ[4]. وولَّى المنصورُ الشُّرطَ لأبي القَلمَّس عثمانَ بنِ عبيدِ[5] الله بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، وبيتَ السِّلاحِ لعبدِ العزيزِ الدَّرَاوَرديِّ[6]، وديوانَ العطاءِ لعبدِ الله بنِ جعفرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ المِسْورِ بنِ مَخْرمةَ الزُّهريِّ، المَخْرَميِّ.

واستعملَ المنصورُ على الحرس[7] أخاهُ عيسى، بعدَ قتلِ عثمانَ بنِ نَهيكٍ، وذلك بالهاشمية[8].

---

(١) «أخبار القضاة» ١/ ١٨٢.

(٢) في الأصل: لعثمانَ بنِ محمَّدِ بنِ خالدِ بنِ الزُّبيرِ، وهو خطأ عجيب.

(٣) وذلك سنة ١٤١ هـ. انظر: «أخبار القضاة» ١/ ٢٠٢ و«الكامل» ٤/ ٣٦٨.

(٤) «تاريخ خليفة». ص: ٤٣٥، ٤٤٢.

(٥) في الأصل عبد وهو خطأ. «تاريخ الطبري» ٦/ ١٨٩، و«الكامل» ٥/ ٣.

(٦) عبد العزيز بن محمَّد الدراوردي، تأتي ترجمته في حرف العين.

(٧) كذا الصواب، وفي الأصل: الحرمين، وهو تصحيف غريب على المصنف.

وقد كان مقتل عثمان بن نهيك سنة ١٤١ هـ. انظر: «الكامل» ٤/ ٣٦٦، و«البداية والنهاية» ١٠/ ٤٩٣.

(٨) الهاشمية: ماء في شرقي الخزيمية في طريق مكة. «معجم البلدان» ٥/ ٣٨٩.

وحجَّ المنصورُ بالنَّاسِ سنةَ ستٍّ وثلاثين قبلَ خلافتِهِ[1]، ثمَّ كثيراً مِن سِنيِّها سنةَ أربعين ومئةٍ، ثمَّ أربعٍ وأربعين، ثمَّ سبعٍ وأربعين، ثمَّ اثنتين وخمسين، ثمَّ رامَهُ سنةَ ثمان وخمسين فحالت المنيةُ دونَه، وهو ببئرِ مَيمونٍ[2] ظاهرَ مكَّةَ.

وكذا حجَّ المهديُّ بالنَّاسِ سنةَ ستين، ثمَّ سنةَ أربعٍ وستين[3] [٢٠/ ب].

وأنفقَ في الأولى بالحرمينِ ـ فيما قيل ـ ثلاثين ألفَ درهم، وثلاثَ مئةِ ألف دينارٍ، ومئتي ألفِ درهمٍ، ومئةً وخمسين ألفَ ثوبٍ.

وحجَّ ابنُه الرَّشيدُ بالنَّاسِ تسعَ حِججٍ متفرِّقةً: سنةَ سبعين ومئةٍ، وثلاثٍ وسبعين[4]، واثنيتن بعدَها، ثمَّ سبعٍ وسبعين، وتسعٍ وسبعين، ثمَّ إحدى وست وثمان[5]، ثلاثتها ـ بعد الثَّمانين ـ وفرَّقَ في بعضِها بالحرمين أموالاً جمَّةً[6]، وهو آخرُ خليفةٍ حجَّ من العراق.

وممَّن ولي قضاءَ المدينة ـ سوى مَن ذُكر ـ رباحُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي سفيانَ بنِ حويطبٍ القُرشيُّ، العامريُّ، التَّابعيُّ، وإبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قُريمٍ الأنصاريُّ،

---

(١) وذلك أنَّ السفَّاح مات سنة ١٣٦ بعد الحج، فعلم بذلك أبو جعفر المنصور وهو في طريقه راجع من الحج. «البداية والنهاية» ١٠/ ٤٧٧.

(٢) في الأصل: ميمونة، والصواب ما أثبتناه، وهي بئرٌ بمكَّة منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر الحضرمي. «معجم البلدان» ١/ ٣٠٢.

(٣) الرَّاجحُ أنَّ المهدي لم يحجَّ في هذه السَّنة، وإنما رجع من الطَّريق بسبب المرض، وإنما سيَّر أخاه صالحا ليحجَّ بالناس. انظر «تاريخ خليفة» ص: ٤٣٨، و«تاريخ الطبري» ٨/ ١٥٠ ـ ١٥١.

(٤) الصحيح أنه حج سنة ١٧٤ هـ. «الكامل» ٥/ ٨٨.

(٥) «الكامل» ٥/ ١١٢.

(٦) «تاريخ الطبري» ٨/ ٢٧٥، ٣١٣، و«الكامل» ٥/ ٣٢٥، ٣٣٧.

وسعيدُ بنُ سليمانَ بنِ نوفلِ بنِ مُساحقٍ، وأبو بكرِ ابنُ نافعٍ مولى ابنِ عمر[1]، وإبراهيمُ بنُ سعدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وكذا أبوه، وهما تابعيان، وكانا مِن قُضاةِ العدلِ، وسعدٌ يقضي في المسجد.

وكذا ولِيَ قضاءَها من التَّابعين سعيدُ بنُ الحارثِ بنِ المعلَّى.

وكان قاضي الحرمين: أبو محمَّدٍ عبدُ الله ابنُ أبي المعالي يحيى بنِ عبدِ الرَّحمنِ الشَّيبانيُّ، الطَّبريُّ موجوداً سنة خمسٍ وستِّ مئةٍ، ووُصِفَ أيضاً بابنِ القاضي.

وولَّى بعضُ أمراءِ المدينةِ ـ في زمنِ مالكٍ ـ خيثمَ بنَ عِراكِ بنِ مالكٍ الغِفاريَّ، فأنكرَ ذلك مالكٌ، فعزلَه.

ووليَ خَراجَ المدينةِ وحِسْبَتها سليمانُ بنُ بلالٍ، أبو أيُّوبَ الحافظُ، أحدُ شيوخِ القَعنبيِّ، بل مالكٍ.

وكانَ الأميرُ في زمنِ المهديِّ ـ كما تقدَّم ـ جعفرُ بنُ سليمانَ، وكذا عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطَّاب العُمَريُّ، ثمَّ آخره ولده الهادي[2]، وفي سنةِ ستٍّ وستين: إبراهيمُ بنُ يحيى بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ[3]، وحجَّ بالنَّاسِ في التي بعدَها.

---

(١) أبو بكرِ بنُ نافعٍ، مولى ابنِ عمر، العَدويُّ، المدنيُّ، قاضي المدينة، **قال الحافظ**: صدوق. ((التقريب)) ص: ١١١٩.

(٢) موسى الهادي بنُ محمَّد المَهديِّ بنِ أبي جعفرٍ المنصور، الخليفةُ العباسيُّ، أمُّه أمُّ ولد، كان كريماً شهماً، شديد البطش. توفي سنة ١٧٠ هـ.

((الفخري))، ص: ١٨٩. و((تاريخ الطبري)) ٨/ ٢٠٥، و((الكامل)) ٥/ ٢٧٢.

(٣) ((الكامل)) ٥/ ٦٨.

والقاضي في زمنِ المهديِّ عبدُ العزيزِ بنُ المطَّلبِ، وعبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ عمرانَ بن إبراهيمَ القرشيُّ، وكذا كانَ ثانيهما قاضيَها للرَّشيد.

وكانَ عبدُ الأعلى بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ صفوانَ القُرشيُّ، الجُمَحيُّ خلَفَ والـدَه على قضاءِ المدينةِ في زمنِ المَهديِّ.

والقاضي لابنِه وليِّ عهدِه موسى الهادي: أبوبكرِ ابنُ أبي سَبرةَ.

واستعملَ أخوه الرَّشيدُ أبوجعفرٍ هارونُ: بكَّارَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ مصعبِ بنِ ثابتِ بـنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ على إمْرَتِها ثنتي عشرةَ سنةً وأشهراً. بل كانت ابتداءُ ولايتِه في حياةِ أبيه المهديِّ[1]، إذ توجَّه إلى بغداد، وكانَ أبـوه عبـدُ اللهِ مـن خـواصِّ المهـدي. فولاَّه المدينةَ واليمنَ ومكَّةَ، وكانَ لكراهتِه الإمرة: ألزمَهُ الرَّشيدُ أيَّاماً، وهو يمتنعُ، ثـمَّ أجابَ، كما في ترجمته.

وممَّن كانَ أميرَ المدينةِ في زمنِ الرَّشيدِ: كان عليها وعلى الصَّوائفِ[2] عبدُ الملكِ بـنُ صالحِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ الهاشميُّ، وإمْرَتِها خاصَّةً عبدُ اللهِ بـنُ محمَّـدِ بـنِ إبراهيمَ الإمامِ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ العبَّاسِ العباسيُّ، بحيثُ إنَّـه هوالـذي صلَّى على مالكٍ، وذلك سنةَ تسعٍ وسبعين ومئةٍ.

وكذا كانَ والياً بالمدينةِ أخوه عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ مِن قِبَل والدِهما.

---

(١) بل كان أميرَ المدينة زمنَ المهدي إبراهيمُ بنُ يحيى، فتوفي بعد حجِّ سنة ١٦٧ هـ، فولَّى مكانه إسحاقَ بنَ عيسى، ثمَّ في سنة ١٦٩ ،فولَّى الهادي عمرَ بنَ عبدِ العزيز بن عبيد الله المدينةَ، وبقي إلى سنة ١٧١، فعزله الرشيدُ، واستعمل مكانَه سليمانَ بنَ عليٍّ. ((الكامل)) ٥/ ٦٨، ٧٧، ٨٣.

(٢) الصَّوائفُ جمعُ صائفةٍ، وهي الغزوةُ بالصَّيف. ((لسان العرب)): صيف.

واستعملَ الأمينُ[1] داودَ بنَ عيسى بنِ موسى بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ على الحرمين، وكان نائبَه على المدينةِ ابنُه سليمانَ.

واستعملَ المأمونُ عبيدَ اللهِ بنَ الحسنِ بنِ عبدِ اللهِ الهاشميَّ، على الحرمين، في سنةِ أربعٍ ومئتين.

وحجَّ بالنَّاسِ[2] فيها وفي اللَّتين بعدها، فكان على شُرَطِتِه أبومصعبٍ أحمدُ بنُ القاسمِ الزُّهريُّ، القُرشيُّ، بل ولي قضاءها.

وكذا وليَ قضاءَها للمأمونِ: عبدُ الجبَّارِ بنُ سعيدِ بنِ سليمانَ بنِ نوفلِ بنِ مساحقٍ صاحبُ مالكٍ، كما كانَ أبوه قاضيَها.

بل وليَ عبدُ الجبَّارِ إمرةَ المدينةِ مرَّةً بعد أخرى قبلَ قضائِها.

وكذا استعملَ المأمونُ على المدينةِ ومكَّةَ واليمنِ سليمانَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ سليمانَ [٢١/ أ] بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ، سنةَ أربعَ عشرةَ ومئتين، وحجَّ بالنَّاسِ[3]، وكان يتداولُ العملَ عليها هووابنُه محمَّدٌ، ثمَّ عزلَه المعتصمُ.

وفي سنةَ ثلاثين ومئتين، أيَّام الواثقِ باللهِ أبي جعفرٍ هارونَ بنِ المعتصمِ باللهِ محمَّدِ ابنِ الرَّشيدِ هارونَ كان حاكمَها محمَّدُ بنُ صالحٍ، وكانت حادثةٌ[4].

---

(١) محمَّد الأمينُ بنُ هارونَ الرَّشيدِ، الهاشميُّ، العبَّاسيُّ، أميرُ المؤمنين، كانت ولايتُه أربعَ سنين وسبعةَ أشهر وثمَّانية أيام، قتل سنة (١٩٨ هـ). «البداية والنهاية» ١٠/ ٢٤١.

(٢) أي عبيد الله بن الحسن. «الكامل» ٥/ ١٩٦، ١٩٧.

(٣) الصحيح أن ذلك كان سنة ٢١٧ هـ. «الكامل» ٥/ ٢٢١، «البداية والنهاية» ١٠/ ٧١٤.

(٤) حادثةُ قتلى بني سليم، حيث كانت تفدُ حول المدينة بالشرِّ، فوجَّه إليهم أميرُها محمَّدُ بنُ صالحٍ حامدَ بن جرير الطبري فقاتلهم. «الكامل» ٦/ ٨١.

وفي سنةِ إحدى وخمسين ومئتين، كان العاملَ على المدينةِ عليُّ بنُ الحسينِ بنِ إسماعيلَ، أيام المعتزِّ بالله أبي عبدِ الله ابنِ المتوكِّلِ جعفرٍ وقبله.

وفي أيَّامِ المعتمدِ على الله أبي العبَّاسِ أحمدَ ابنِ المتوكِّلِ جعفرٍ العباسيِّ عقدَ لأخيه الموفَّقِ أبي أحمدَ طلحةَ بنِ المتوكِّلِ على إمرةِ الحرمين، في صفرٍ سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين، مع زيادةٍ عليهما.

وعقدَ في سنةِ إحدى وسبعين ومئتين على المدينةِ، وطريقِ مكَّةَ، لأحمدَ بنِ محمَّدٍ الطَّائيِّ، وكانت حادثةٌ[1].

وكان قاضياً على الحرمين بضعَ عشرةَ سنةً قبلَ سنةِ ستٍّ وثلاثين وثلاثِ مئةٍ شيخُ الحنفيَّةِ في زمانِه أبوالحسينِ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله النَّيسابوريُّ، وكان قاضيَ المدينة أبومروانَ عبدُ الملكِ بنُ محمَّدٍ المتوفَّى سنةَ ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة.

وكان في أيَّامِ الطَّائعِ بالله أبي القاسمِ الفضلِ ابنِ المقتدرِ، جعفرِ ابنِ المعتضدِ أحمدَ، والعزيزِ صاحبِ مصرَ أميرَ المدينةِ طاهرُ بنُ مسلمٍ، سنةَ ستٍّ وستين[2] وثلاث مئة.

وكان في أيَّامِ القائمِ بأمرِ الله أبي جعفرٍ عبدِ الله بنِ القادرِ بالله أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ إسحاقَ بنِ المقتدرِ جعفرٍ الهاشميِّ، جرتْ لشُكرٍ أبي هاشمٍ ابنِ أبي الفتوحِ الحسنِ بنِ جعفرِ بنِ محمَّدٍ الحسنيِّ العلويِّ أميرِ مكَّةَ حروبٌ معَ أهلِ المدينةِ، ملكَ في بعضِها المدينةَ، وجمعَ له بين الحرمين، وماتَ في سنةِ ثلاثٍ وخمسين وأربع مئةٍ.

وكان قاضيَها عبدُ الملكِ بنُ مروانَ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ المروانيُّ، المالكيُّ، أحدُ

---

(١) وهي الاقتتال مع والي مكة على أبوابها. «الكامل» ٦/ ٥٩.

(٢) في المخطوطة: وثلاثين، وهو خطأ. انظر: «تاريخ ابن خلدون» ٤/ ٥١، ٦٥.

شيوخِ القاضي عبدِ الوهَّابِ البغداديِّ[1].

وأمَّ خالدُ بنُ إلياسَ القُرشيُّ العدَويُّ ـ من أتباعِ التَّابعين ـ بمسجدِ النَّبيِّ ﷺ نحواً من ثلاثين سنةً.

وكذا أمَّ به النَّظامُ أبو بكرٍ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ الحسنِ المسعوديُّ، المتوفَّى سنةَ ثمان وخمسين وستِّ مئةٍ.

وأمَّ به ـ بل وبمكَّةَ وبيتِ المقدسِ ـ المجدُ والبهاءُ أبومحمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ الطَّبريُّ، وماتَ سنةَ إحدى وتسعين وستِّ مئةٍ بالقدس.

وكان على رأسِ الستِّ مئةٍ ـ أيَّامَ النَّاصرِ لدينِ اللهِ أبي العبَّاسِ أحمدَ[2] ـ مجيرُ الدِّين طاشتكين المقتفوي[3] ممَّن وُصِفَ بأميرِ الحرمين والحاجِّ، وأنَّه حجَّ بالنَّاس ستاً وعشرين حجَّةً على طريقِ الملوك.

واستعملَ النَّاصرُ لدين اللهِ أبوالعبَّاسِ أحمدُ العبَّاسيُّ مملوكَه [آقباش][4] النَّاصريَّ،

---

(١) القاضي عبدُ الوهَّابِ بنُ نصرٍ البغداديُّ، المالكيُّ، أبومحمَّد، قال ابنُ فرحونٍ: أحدُ أئمة المذهب، ثقةٌ حجةٌ، توفي سنة ٤٣٠ هـ. «الديباج المذهب» ٢/ ٢٦، ٢٩.

(٢) النَّاصرُ لدينِ الله أبوالعبَّاسِ أحمدُ ابنُ المستضيءِ بأمرِ الله العباسيُّ، أحدُ الخلفاء العباسين، كانت مدة خلافته سبعا وأربعين سنة، توفي سنة ٦٢٢ هـ.

«الكامل» ١٠/ ٤٥١، و«البداية والنهاية» ١٣/ ١٠٦

(٣) الأميرُ مجيرُ الدِّينِ طاشتكينُ المستنجديُّ، أميرُ الحاجِّ وزعيمُ بلاد خوزستان. كان كثير العبادة، غالياً في التشيع، توفي بتستر سنة ٦٠٢ هـ. «البداية والنهاية» ١٣/ ٤٥.

(٤) من مصادر الترجمة كما سيأتي، وفي الأصل (ق أ/ ٢١) [أقباس] بالسين المهملة، وأقباش هذا من أكبر الأمراء عند الخليفة الناصريِّ العباسيِّ، وأخصِّهم به، توفي سنة ٦١٧ هـ مقتولا. «العبر» ٣/ ١٧١، و«البداية والنهاية» ١٣/ ٩٢

لما [تزعَّم][1] على الحرمين وإمرةِ الحجِّ، فحجَّ بالنَّاسِ سنةَ سبعَ عشرةَ وستِّ مئةٍ، فقُتلَ بعدَ انقضاءِ أيَّامَ مِنى منها.

وكانَ ذكوانُ بنُ صالحٍ السَّمَّانُ المدنيُّ، التَّابعيُّ أحدُ كبارِ علمائِها مؤذِّناً، فربَّما أبطأَ الإمامُ فيصلِّي بالنَّاس، فلا يكادُ يُجيزُها من الرِّقة والبكاءِ.

وممَّن كان يقصُّ بها من التَّابعين: سلمانُ أبوعبدِ الله الأغرُّ، وأبوحازمٍ سلمةُ بنُ دينارٍ الأعرجُ، وأبومودودٍ عبدُ العزيزِ ابنُ أبي سليمانَ، القاصُّ الواعظُ المذكِّر.

وممَّن كان يكتبُ بها الوثائقَ، ويقسمُ المواريثَ خارجةُ بنُ زيدِ بنِ ثابتٍ، وطلحةُ بنُ عبدِ الله بنِ عوفٍ القاضي أيَّامَ يزيدَ بنِ معاويةَ، كما تقدَّم.

- إذا عُلمَ هذا، فأوَّلُ الأمراءِ من أشرافِ المدينةِ حسينُ بنُ مهنَّا الأكبرِ بنِ داودَ بنِ أحمدَ بنِ القاسمِ بنِ أبي عبدِ الله عبيدِ الله، نقيبِ المدينة، ابنِ أبي القاسمِ طاهرِ بنِ يحيى النَّسَّابةِ المؤرِّخ ا بنِ الحسينِ بنِ جعفرٍ، الملقَّبِ بحجَّةِ الله ابنِ عبيدِ الله الأعرجِ بنِ الحسينِ الأصغرِ [٢١/ ب] ابنِ زينِ العابدين عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الحسينيُّ، **ثمَّ ابنُه مهنَّا الأعرجُ، ثمَّ ابناه** الحسين، والعزُّ القاسمُ أبوفُليتةَ، واحداً بعد آخر.

وكان ثانيهما أوَّلَ مَن عُرِفَ من أمراءِ هذا البيت، كان أميراً بعد السِّتين وخمس مئةٍ أيَّامَ الخليفةِ المستضيءِ بأمرِ الله[2] ابنِ المستنجدِ بالله العبَّاسيِّ[3]، والسُّلطانِ صلاحِ

---

(١) وفي الأصل (ق أ/ ٢١) [تزعزع]، وهو تصحيف.

(٢) المستضيءُ بأمرِ الله، الحسنُ بنُ يوسفَ المستنجدِ ابنِ المقتفي، بويع بالخلافة يوم مات أبوه سنة (٥٦٦ هـ)، ونادى برفع الظلم والمكوس. «العبر» ٣/ ٤٧، و«البداية والنهاية» ١٢/ ٢٦٢.

(٣) المستنجدُ بالله أبوالمظفَّرِ يوسفُ ابنُ المقتفي، بويع له بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٥٥٥ هـ.
قال ابن كثير: كان رجلا صالحا. «العبر» ٣/ ٢٣، و«البداية والنهاية» ١٢/ ٢٤١.

الدِّينِ يوسفَ بنِ أيوبَ، الذي كان زائدَ الحبِّ فيه، وله من الولد: هاشمٌ، لم يَلِ، نعم ولي بعدَه أكبرُ بنيه العزُّ جمَّازٌ، جدُّ الجَمامزة، ثمَّ بعدَ موتِه ابنُه قاسمٌ، فدامَ خمساً وعشرين سنة إلى أن قتلَه بنو لامٍ في سنةِ أربعٍ وعشرين وستِّ مئةٍ.

فملكَ بعدَه ابنُ عمِّه أبوعيسى شِيحةُ بنُ هاشمِ بنِ قاسمِ بنِ مهنَّا انتزاعاً لها من الجمامزة، ولم يتمكنِ الجَمامزةُ مِن نزعِها منه، ولا من ذرِّيته إلى الآن، ودامَ شِيحةُ في الإمرة طويلاً، وكان يستنيبُ في غيبتِه ابنَه عيسى، وقُدِّرَ قتلُ شِيحة وهومتوجِّهٌ إلى العراق على يدِ بني لامٍ أيضاً.

واستقلَّ عيسى، وأمُّه مريمُ ابنةُ جمَّازِ بنِ القاسمِ.

ثمَّ في حياتِه أخوه أبوالحسينِ مُنيفٌ سنةَ خمسين، أوتسعٍ وأربعين وستِّ مئة[1]، وأمُّه فاطمةُ ابنةُ مُنيفٍ الوَحَاحدية[2].

وفي أيَّامِه كانت النَّارُ التي ظهرت، فأقلعَ وأنابَ، وأعتقَ جميعَ مماليكِه، وكذا تابَ أهلُ المدينةِ، فكشفَ اللهُ كَرْبَهم، ومات سنةَ سبعٍ وخمسين.

ثمَّ بعدَ موتِه أخوهما العزُّ أبوسَنَدٍ جمَّازٌ باني الحصن، الذي صارَ محلاً للأمراءِ للتحصُّنِ به، وأمُّه صَبْحا بنتُ فُليتةَ بنِ حسينٍ، من آلِ كثير[3].

ثمَّ انتزعها منه ابنُ أخيه أبوهاشمٍ مالكُ بنُ مُنيفٍ سنةَ ستٍّ وستين وستِّ مئةٍ، ثمَّ تركها اختياراً لعمِّه جمَّازِ بنِ شِيحةَ، فلمَّا كبِرَ استقرَّ ابنُه أبو غانمٍ منصورٌ[4] سنةَ

---

(١) الشَّريفُ منيفُ بنُ شِيحةَ بنِ هاشم. «المغانم المطابة» ٢/ ٤٥٢.

(٢) لم أقف على ترجمة لها.

(٣) صبحا بنتُ فليتة، لم أقف على ترجمة لها.

(٤) أبوغانمٍ منصورُ بنُ جمَّازٍ، أبرُّ أولاده به. «المغانم المطابة» ٣/ ١١٨٥

سبعِ مئةٍ، أواثنتين وسبع مئةٍ، وفي أيامِه انتقلَ القضاءُ لأهلِ السُّنَّة، ولاطفَهُ المستقرُّ، وهوالسِّراجُ عمرُ بنُ أحمدَ الدمنهوريُّ، كما سيجيء في ترجمته، وبعدَ قتلِه انتزعَها في رمضانَ سنةَ خمسٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ.

واستقرَّ ابنُه كُبيش، ثمَّ بعدَ قتلِه أخوه طفيلٌ، ثمَّ انتزعَها في صفرَ سنة سبعٍ وعشرين وسبع مئةٍ عمُّهما أبو مزروعٍ وُدَيُّ بنُ جمَّازٍ[1]، وتوجَّهَ لمصرَ طمعاً في الاستمرارِ به، فاعتُقلَ بها.

واستمرَّ طُفيلٌ أميراً أزيدَ من ثمان سنين بأيَّامٍ.

فوَلِيَها وُدَيٌّ في شوَّالٍ سنةَ ستٍّ وثلاثين وسبعِ مئةٍ.

ثمَّ عاد طفيلٌ عَنوةً سنة ثلاثٍ وأربعين، واستمرَّ أميراً، حتى صُرِفَ سنةَ خمسين، فخرجَ عنها بعدَ نهبِ أصحابِه لها، وقصدَ مِصرَ، فاعتُقِلَ بها حتى ماتَ مُعتقلاً في شوَّالٍ سنةَ اثنتين وخمسين.

وكان الذي استقرَّ بعدَ عزلِه سعدَ بنَ ثابتِ بنِ جمَّازِ بنِ شِيحةَ، ودخلَ المدينةَ في ذي الحجَّةِ سنةَ خمسين، ثمَّ ماتَ في ربيعٍ الآخرِ سنة اثنتين وخمسين.

فاستقرَّ ابنُ عمِّه فضلُ بنُ قاسمِ بنِ قاسمِ بنِ جمَّازٍ، وأكملَ الخندقَ الذي كانَ ابتدأَ به سعدٌ حولَ السُّورِ.

ثمَّ بعدَ موتِه: مانعُ بنُ عليِّ بنِ مسعودِ بنِ جمَّاز[2].

---

(١) وُدَيّ - بضمِّ الواو، وفتحِ الدَّال المهملة، تصغيرُ وَدِيٍّ لصغار النخل - ابنُ جمازِ بنِ شيحةَ، ولي إمارة المدينة سنة (٧٣٦ هـ)، وكان أميرا خيِّراً. انظر «المغانم المطابة» ٣ / ١٣٠٩.

(٢) أجمعَ آلُ جمَّازٍ على تقديم مانعِ بنِ عليٍّ بنِ مسعود أميرا على المدينة، لكن كثرت الفتن في ولايته، وتتابعت الغارات، وضعُفَ عن تدبير الولاية، فعُزل. «نصيحة المشاور» ص: ٣١٧.

ثمَّ انفصلَ بالجمَّازِ بنِ منصورِ بنِ جمَّازِ بنِ شِيحةَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ تسعٍ وخمسين، فلم تتمَّ السَّنةُ حتَّى قُتل.

واستقرَّ بعدَه أخوه عطيةُ، وجِيءَ له بالتَّقليدِ والخِلعةِ في ربيعٍ الآخرِ مِن التي تليها، ثمَّ انفصلَ بابنِ أخيهِ هبةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورٍ، في سنةِ ثلاثٍ وسبعين[1]، ثمَّ أُمسِكَ بمكَّةَ، وأُعيدَ عطيَّةُ سنةَ اثنتين وثمانين، ثمَّ ماتَ[2] في التي تليها.

فاستقرَّ ابنُه جمَّازُ بنُ هبةَ بنِ جمَّازٍ، ووصلَها في ذي القَعدة منها إلى أنْ أشركَ معه ابنَ عمِّ أبيهِ محمَّدَ بنَ عطيةَ بنِ [٢٢/ أ] منصورٍ في سنةِ خمسٍ وثمانين، ثمَّ تغلَّبَ جمَّازٌ، بحيثُ انفردَ بها.

ثمَّ عُزِلَ في سنةِ سبعٍ وثمانين بمحمَّدِ بنِ عطيةَ، شريكِه قبلُ، فلم يلبثْ أنْ ماتَ في أحدِ الجُمادينِ مِن التي تليها، فأعيدَ جمَّاز.

ثمَّ انفصلَ في أحدِ الرَّبيعينِ سنةَ تسعٍ بثابتِ بنِ نُعيرِ بنِ منصورِ بنِ جمَّازٍ، فدام إلى صفرَ سنةَ خمسٍ وثمان مئة.

فأُعيدَ جمَّازٌ بعدَ اعتقالِه بالإسكندرية نحو ستِّ سنين، ودخلَها في جُمادى الثَّانية منها.

ثمَّ انفصلَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ إحدى عشرةَ بثابتِ بنِ نُعيرٍ بسؤالِ صاحبِ مكَّةَ الشَّريفِ حسينِ بنِ عجلانَ للنَّاصرِ فرجٍ في عَودِه، وحينئذٍ أُضيفَ إليه النَّظرُ على

---

(١) لما قُتل الأميرُ جمَّازُ بنُ منصورٍ اجتمعَ النَّاسُ على هبَّةَ بنِ جمَّازٍ، وسألوه أن يقبل الولاية، فامتنع في أوَّلِ الأمر، ثمَّ لما انتقل إلى المذهبِ الشَّافعيِّ فرح به السُّلطان بمصر، واختاره والياً على المدينة، وارتفعت السُّنَّةُ في ولايته. ((نصيحة المشاور)) ص: ٣١٨، و((المغانم المطابة)) ٣/ ١٣١١

(٢) في الأصل: ماتا، وهوخطأ. وانظر: ((إنباء الغمر)) ٢/ ٧٣.

أميري المدينةِ وينبعَ وسائرِ الحجاز، ولم يصل التَّوقيعُ بذلك إلا بعدَ موتِ ثابتٍ.

ففوَّضَها صاحبُ مكَّةَ لأخي المتوفَّى عجلانَ بنِ نُعيرٍ، أبي زوجتِه مَوزة[1]، بل جاءَ توقيعُه بذلك، بشرطِ رضى الشَّريفِ حسنٍ.

ثمَّ صرفَ[2] سليمانَ بنَ هبةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورٍ أخا[3] جمَّازٍ، فقبضَ عليه لسوءِ سيرتِه، في أواخرِ ذي الحجَّة سنةَ خمسَ عشرةَ وثمان مئةٍ[4].

وقرَّرَ أميرُ الحاجِّ حينئذٍ يلبغا المظفريُّ ابنَ أخيهِ غُريرٍ ـ بمعجمةٍ مضمومةٍ، وراءين ـ ابنِ هيازعَ بنَ هبةَ بنِ جمَّازٍ[5].

وحملَ سليمانَ وأخاه محمَّداً فسُجنا بمصرَ، حتى ماتَ سليمانُ في السِّجنِ سنةَ سبعَ عشرةَ، واستمرَّ غُريرٌ إلى أنْ هربَ في ذي الحجَّةِ سنةَ تسعَ عشرةَ، خوفاً من القبضِ عليه، وعادَ عجلانُ إلى الإمرة، ثمَّ عُزلَ بغُريرٍ في أواخرِ ذي الحجَّةِ سنةَ إحدى وعشرين، ثمَّ عُزِلَ في ذي الحجَّةِ سنةَ أربعٍ وعشرين بعجلانَ بنِ نُعير، وحُمِلَ غُريرٌ للقاهرة، فسُجِنَ بها، ولم يلبث أنْ ماتَ في أوائل التي تليها.

ثمَّ صُرِفَ عجلانُ في آخرِ سنةِ تسعٍ وعشرين بخَشْرمِ بنِ دوغانَ بنِ جعفرِ بنِ هبةِ بنِ جمَّازِ بنِ منصورٍ.

---

(١) موزةُ ابنةُ بركاتِ بنِ حسنِ بنِ عجلانَ، ماتت بمكة سنة ٨٧٧ هـ. «الضوء اللامع» ١٢/ ١٢٨.

(٢) في المخطوطة: صرفه، وهو تحريف يغير المعنى.

(٣) في المخطوطة: أخي، وهو خطأ.

(٤) كما سيأتي في ترجمة سليمان بن هبة.

(٥) غُريرُ بنُ هيازعَ بنِ هبةَ بنِ جمَّازٍ الحسينيُّ، أمير المدينة وينبع، وكانت مدَّةُ إمرتِه على المدينة ثماني سنين. «إنباء الغمر» ٧/ ٤٧٩، و«الضوء اللامع» ٣/ ١٦١.

ثمَّ صُرِفَ بمانعِ بنِ عليِّ بنِ عطيةَ بنِ منصورٍ في أثناءِ سنةِ إحدى وثلاثين، واستمرَّ إلى أنْ قُتلَ في سنةِ تسعٍ وثلاثين[1].

فاستقرَّ ابنُه أميانُ، فعُزِلَ في أواخرِ سنةِ اثنتين وأربعين بسليمانَ بنِ غُريرٍ إلى أنْ ماتِ.

فوُلِّي باجتماعِ المدنيين عمُّه ونائبُه حيدرةَ بنُ دُوغانَ بنِ هبةَ في ربيعٍ الآخرِ سنةَ ستٍّ وأربعين، فقُتِلَ في رمضانِها.

واستقرَّ يونسُ بنُ كبشِ بنِ جمَّازٍ[2] باتِّفاقٍ من أهلِ المدينةِ وأميرِ التُّركِ المقيمِ بها، ثمَّ انفصلَ في المحرَّمِ من التي تليها بِضَيغمِ بنِ خَشرمِ بنِ نِجادِ بنِ نُعيرِ بنِ منصورِ بنِ جمَّازٍ.

ثمَّ أعيدَ في سنةِ خمسين أميانُ، فدامَ نحوثلاثِ سنين، ثمَّ ماتَ.

فوَلِيَ زبيريُّ بنُ قيسِ بنِ ثابتِ بنِ نُعيرِ بنِ منصورٍ سنةَ أربعٍ وخمسين.

ثمَّ عُزلَ في سنةِ خمسٍ وستين بزُهيرِ بنِ سليمانَ بنِ هبةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورٍ.

ثمَّ عُزلَ في سنةِ تسعٍ وستين ـ تقريباً ـ بضَيغمِ بنِ خَشرمِ بنِ نِجادٍ أخي ضيغمَ، ثمَّ صُرِفَ بعدَ أربعةِ أشهرٍ، وأُعيدَ زهيرٌ، فدامَ إلى سنةِ أربعٍ وسبعين تقريباً[3]، فماتَ، فأُعيدَ ضَيغمٌ، واستمرَّ إلى أنْ قُتل الزَّكويُّ ابنُ صالحٍ[4] أواخرَ سنة اثنتين وثمانين،

---

(١) «إنباء الغمر» ٨/ ٤٠٥.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) بل سنة ٨٧٣ حيث توفي في صفر منها. «الضوء اللامع» ٣/ ٢٣٩.

(٤) الزَّكويُّ بنُ صالحٍ القاضي، قُتل بسببِ أخذِ دارِ الأشراف العباسيين، كما سيذكره المصنف في ترجمة ضيغم بن خشرم الحسيني أمير المدينة.

فلم يواجه ضيغمٌ أميرَ الحاجِّ المصري.

وقدِمَ الشَّريفُ محمَّدُ بنُ بركاتٍ[1] المدينةَ في أثناءِ التي تليها في طِلبته، فما تهيَّأَ [له][2] فتركَ بالمدينةَ عسكراً والشَّريف قُسيطل بن زهيرِ بنِ سليمان وأقاربه من آلِ جمَّازٍ وكاتبَ بذلك، فجاءت المراسمُ بولاية قُسيطلٍ إلى أن فُوِّضَ أمرُ الحجازِ ـ المدينةِ وغيرها ـ لصاحبِ مكَّةَ، فأعاد زُبيريَّاً بعد استشارةِ المدنيين في أحدِ الجمادين سنةَ سبعٍ وثمانين إلى أن ماتَ في رمضان من التي تليها.

فاستقرَّ صاحبُ الحجازِ بابنِ المتوفَّى حسنٍ، ودامَ إلى أن اقتحمَ القُبَّة، كما تقدَّم، فاستقرَّ بفارسِ [٢٢/ ب] بنِ شامانَ بنِ زهيرِ بنِ سليمانَ بنِ زيَّانَ بنِ منصورِ بنِ جمَّازِ بنِ شيحةَ الحسينيِّ، وفي جدِّه منصورٍ تجتمعُ آلُ منصورٍ، وآلُ جماز، وآلُ زيَّان، وغيرهم وهوابنُ خالِ صاحبِ الحجازِ، وزوجُ ابنتِه حُزَيمة[3]، ووصلَها في رجبٍ سنةَ إحدى وتسع مئةٍ، فأحسنَ السِّيرةَ، وقمعَ الرَّافضةَ، بعدَ استخلاصِه من الأموالِ المأخوذةِ جملةً، وتأدَّبَ مع أهلِ السُّنةِ، ولمَّا قدمتُ ـ وهو بها ـ أكرمَني، بل كنتُ أشهدُ فيه لوائحَ الإمرةِ قبلَ ذلك حين كنتُ في تلك المجاورةِ بها، فاللهُ تعالى يُباركُ

(١) الشَّريفُ محمَّد بنُ بركاتِ بنِ حسنِ بنِ عجلانَ الحسينيُّ، أمير مكة، وأبوه وجده كذلك، وُصف بالفضل والعدل، وأنَّ الله دفع المكروه عن أهل الحرمين به. «الدر الكمين» ١/ ١٠٣، و«الضوء اللامع» ٧/ ١٥٠، ١٥٣.

(٢) ما بين القوسين ليست في الأصل.

(٣) حُزيمة ـ بحاءٍ مهملة مضمومة، ثمَّ معجمةٍ مفتوحة ـ هكذا ضبطه المصنف، كما في ترجمة فارس المتقدم، وحُزيمة هذه هي ابنةُ أحمدَ بنِ عجلانَ بنِ رُميثةَ بنِ أبي نُمي، الشَّريفةُ ابنةُ الشَّريفِ أميرِ مكة. «الضوء اللامع» ١٢/ ٢٠.

فيه ويُسعدُه وإيانا بصاحبِ الحجازِ وبنيه، فهو الجمالُ حسّاً ومعنىً، والحمَّال للأثقال إحساناً وحُسناً.

* * *

حَرْفُ الألف

١ ـ آبي اللَّحْمِ الغِفَاريُّ[١].

صحابيٌّ شهيرٌ، حديثُه عندَ التِّرمذيِّ، والنَّسائيِّ، والحاكم[٢]، وروى بسندِه عن أبي عُبيدة أنَّ اسمَه عبدُ الله بنُ عبدِ الملكِ بنِ عبدِ الله بنِ غِفارٍ.

وكان شريفاً شاعراً، وشهِدَ حُنَيْنًا، ومولاه عُمَيْر[٣]، وإنما قيل له: آبي اللَّحم؛ لأنَّه كان يأبى أن يأكلَ اللَّحمَ.

وقال الواقديُّ: كان ينزلُ الصَّفْراءَ[٤]، وَعَدَّه مسلمٌ[٥] في المدنيين.

وقيل في اسمِه أيضاً: خَلَفُ بنُ عبدِ الملكِ، وقيل: الحويرثُ بنُ عبدِ الله بنِ خلفِ بنِ مالكٍ، وقيل: إنَّه أدركَ الجاهلية.

وقال ابنُ عبدِ البَرِّ[٦]: هومن قُدماءِ الصَّحابةِ وكبارِهم، ولا خلافَ أنَّه شهدَ حُنَيْنَاً

---

(١) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ١/ ٣٦٨.

(٢) له حديثٌ واحدٌ عن النبيِّ ﷺ في الاستسقاء. أخرجه الترمذي (٥٥٧)، والنسائي ٣/ ١٥٩، والحاكم ١/ ٣٢٧.

(٣) لمولاه عميرٍ صحبةٌ أيضاً، «تهذيب الكمال» ٢/ ٢٧٣.

(٤) وادي الصَّفراء: وادٍ بطريق مكَّة كثيرُ النَّخل والزَّرع والخير، يبعد عن المدينة حوالي ١٤٠كم، بينه وبين بدر مرحلة. ينظر «المغانم المطابة» ٢/ ٨٨٩.

(٥) في كتابه «الطبقات» ١/ ١٥٨ (١٥٣).

(٦) «الاستيعاب» ١/ ١١١ على هامش «الإصابة».

وقُتِل بها، وهو في «التهذيب»[1] و«الإصابة»[2].

٢ ـ آدمُ بنُ عبدِ العزيزِ ابنِ أميرِ المؤمنين عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ مروانَ بنِ الحَكَمِ، أبو عُمرَ القُرَشيُّ، الأُمَويُّ، المَدَنيُّ[3].

الآتي أبوه وجدُّه.

كَانَ مِنْ فُحُولِ الشُّعَراء[4]، وفيه لَعِبٌ وخَلاعَة، بحيثُ اتَّهمَه المهدِيُّ بالزَّنْدَقَة لُمجُونِهِ وقَولِهِ فِي الخَمْر، وضَربَهُ لِيُقِرَّ، فَقَال: والله لا أُقِرُّ عَلى نَفْسِي بِبَاطِل، والله مَا كَفَرْتُ بِالله طَرْفَةَ عَيْن، ثمَّ إنَّه تَنَسَّكَ، مَاتَ فِي (.....)[5]، وترجمته في «تاريخي»[6] مُطوّلة.

٣ ـ آدمُ المغربيُّ النَّجَّارُ.

تَصَاحَبَ هُو وعَبد الرَّحمَنِ المَغْرِبِي عَلى خَيْرٍ؛ فَإِنَّهُمَا كَانَا يَجْتَمِعَانِ بَعدَ المغرِبِ والصُّبحِ، عَلى أَذكَارٍ جَلِيلَةٍ صَالِحَةٍ فِي المَسجِدِ النَّبَوي، وَيَجْتَمِعُ إِلَيهِمَا جَمَاعَةٌ مِن المغَارِبَة تَنْشَرِحُ القُلوبُ لأَصواتِهِم[7] وَأذكَارِهِم، واستَمرَّا كَذلِكَ حَتى مَاتَا وَدُفِنَا بِالبَقِيعِ، وَكَانَت مُجَاوَرتهمَا مُدَّةً طَوِيلَةً بَعدَ الثَّلاثِين وَسبع مئة. ذَكَرَهُ ابنُ صَالِح.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢/ ٢٧٣، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١١٦.

(٢) «الإصابة» ١/ ١٣.

(٣) «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٨، و«تاريخ دمشق» ٧/ ٤٥٩.

(٤) لوكان من فحول الشعراء لكان مشهوراً، وليس الأمر كذلك، ومصادر الترجمة التي وقفت عليها ذكرته بأنه شاعر ماجن.

(٥) بياض في الأصل، وذكره في «تاريخ الإسلام» في وفيات ١٧١ـ١٨٠هـ.ص ٣٢.

(٦) المسمى: «التاريخ المحيط»، أو«التاريخ الكبير»، لم يطبع، وانظر: «الإعلان بالتوبيخ» ٢٢١.

(٧) الاجتماع على الأذكار، من بدع الصوفية التي لا أصل لها.

٤ ـ أَبَانُ بنُ أَرْقَمَ العِتْرِيُّ[١] الكوفيُّ، المدنيُّ.

ذَكَرَهُ أَبو جعفَر الطُّوسِيُّ[٢] فِي الشِّيعةِ الإمَامِيةِ، وقَالَ: رَوَى عَنْ: أَبِي عَبدِ الله جَعْفَر الصَّادِق، ارتَحَلَ إِليهِ فَسَمِعَ مِنْهُ حَدِيثًا كَثِيرًا. وَالحَقَهُ شَيْخُنَا بِـ «[لِسَان][٣] المِيْزَان»[٤].

٥ ـ أَبَانُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ أميةَ بنِ عبدِ شَمسِ بنِ[عبدِ[٥]] مَنافٍ، أبو الوليدِ ابنُ أبي أُحَيْحَةَ القُرشيُّ، الأُمويُّ[٦].

صَحَابِيٌّ قَدِمَ المدينةَ مُسْلِمًا، ثمَّ خَرَجَ مَعَ أَخَوَيْهِ خَالِدٍ وَعَمرو مِنْها حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِخَيْبَر، وَاستَعْمَلَه النَّبيُّ ﷺ فِي آخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ عَلَى البَحْرَين، فَلَم يَزَل عَليها حَتَّى تُوُفِّي النَّبيُّ ﷺ، فَرَجَعَ إلى المَدِينَةِ، فَأَرَادَ أَبُوبَكْرٍ أَنْ يَرُدَّهُ إِليهَا، فَقَالَ: لاَ أَعْمَلُ لأَحَدٍ بَعدَ رَسُولِ الله ﷺ.

وقِيل: بَلْ عَمِلَ لأَبِي بَكْرٍ عَلى بَعضِ اليمَن.

---

(١) العتري بكسر العين وبعدها تاء، «الإكمال» ٧/ ٤٤، و«توضيح المشتبه» ٦/ ٣٨٢.

(٢) «رجال الطوسي» ١٥١.

وأبوجعفرٍ هو محمَّد بنُ الحسنِ الطوسيُّ، كان شافعياً، فتحوَّلَ شيعياً، أخذ عن الشَّيخ المفيد رأس الإمامية، وعن الشَّريف المرتضى، يُعدُّ من الأذكياء لا الأزكياء، أعرضَ عنه الحفَّاظ لبدعته، مات سنة ٤٦٠ هـ. «الوافي» ٢/ ٣٤٩، و«سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٣٣٤.

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٤) «لسان الميزان» ١/ ٢١٩.

(٥) سقطت في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٦) «أسد الغابة» ١/ ٤٦، و«الإصابة» ١/ ١٢.

وَهو مِمَّنْ كَانَ تَخَلَّفَ عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكرٍ لِيَنْظُرَ مَا يَصنَع بَنُو هَاشِم، فَلَمَّا بَايعُوهُ بَايَع. وَاخْتُلِفَ فِي وقتِ وَفَاتِهِ؛ فقيل: استُشْهِدَ يَومَ أَجْنَادِين[1] عَلى الأصحِّ سَنَةَ ثَلاثَ عشرة، فِي خِلافَةِ أَبِي بَكْرٍ عَلَى عَهدِ عُمَر.

وَعَنِ الزُّهري: أَنَّه أَملَى مُصحَفَ عثْمَانَ عَلَى زَيْدِ بنِ ثابِت [٢٣/ أ] بِأَمرِ عُثمانَ[2].

وَهَذا يَقْتَضِي أَنَّهُ تَأَخَّر عَمَّا تَقَدَّمَ، وَلأَجْلِهِ زَعَم بَعْضُهُم أَنَّهُ تُوفِيَ سَنَة تسعٍ وعشرين.

وقال أبوحسَّان الزِّيادِيّ[3]: فِي خِلافَةِ عُثْمَانَ سَنَةَ سَبعٍ وعِشرين، وَمَالَ إِلَيهِ شَيْخُنَا[4]. وأُمُّهُ هِنْدُ بنتُ المغِيرةِ بنِ عَبدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ.

٦ ـ أَبَانُ بنُ صالحِ بنِ عُمَيرِ بنِ عُبَيْدٍ القُرَشيُّ، مولاهم[5].

حجازيٌّ، مِنْ رِجَالِ «التَّهذِيب»[6]، أَصْلهُ كَمَا قَالَ ابنُ حِبَّانَ مِنَ المدينَةِ[7]، وَلَكِنَّهُ سَكَن الكُوفَةَ، ثِقَةٌ، وَرِعٌ، كَبِيرُ القَدْر، يَروِي عَن: أَنَسٍ، فَمَن دُونَه، **وَعَنه**: ابنُ جُرَيْج، وابنُ إِسْحَاقَ، وآخَرُون. مَاتَ فِي حَدِّ الكُهولَة، سَنَةَ بِضعَ عَشرةَ ومئَة.

---

(١) وقعة أجنادين بدأت في حياة أبي بكر قبل وفاته بقليل. انظر: «الطبري» ٣/ ٤٣٣، و«الكامل» ٢/ ٤٢٩، ٤٩٨.

(٢) **قال الحافظ ابن حجر** في «الإصابة» ١/ ١٥: وهذه روايةٌ شاذةٌ، والمعروف أنَّ المأمور بذلك ـ أي إملاء مصحف عثمان ـ هوسعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، وهوابنُ أخي أبان بن سعيد.

(٣) أبوحسان الزِّياديُّ، الحسنُ بنُ عثمانَ بنِ حمَّادٍ البغداديُّ، الإمامُ العلاَّمةُ، الحافظ، مؤرِّخ العصر، قاضي بغداد. توفي سنة ٢٤٢هـ. «تاريخ دمشق» ١٣/ ١٣٢، و«سير أعلام النبلاء» ١١/ ٤٩٦.

(٤) في «الإصابة» ١/ ١٤.

(٥) «طبقات ابن سعد» ٦/ ٣٣٦، و«الجرح والتعديل» ١/ ٢٩٧.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢/ ١١، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١١٩.

(٧) «ثقات ابن حِبَّانَ» ٦/ ٦٧.

٧ ـ أَبَانُ بنُ عُثمانَ بنِ عَفَّانَ بنِ [أبي] العاصِي ابنِ أُميَّةَ، أبو سعيدٍ، أو: أبو عبدِ اللهِ القُرَشيُّ، الأُمويُّ، المَدَنيُّ[1].

أَحَدُ كِبارِ التَّابعين وثِقَاتِهم، وشَقيقٌ لعَمْرو، أمُّهما: أمُّ عمرو، ويُقالُ لَهَا أيضاً: أمّ النّجُومِ ابنةُ جُندبِ بن عَمرو الدَّوسيةُ.

ذكرَه **مسلمٌ**[2] في ثانية في تابعي التَّابعين، وهو ممَّن عَدَّهُ يَحيى القَطَّان في فقهاء المدينة. زاد غيره: كان أبو بكر ابنُ حَزْمٍ ممَّن يتعلَّمُ منه القضاءَ، بل **قال عَمرو بنُ شُعَيْبٍ**: ما رأيتُ أحدًا أعلمَ بحديثٍ ولا فقهٍ منه.

ولِيَ المدينةَ لعبدِ الملكِ بنِ مروانَ سبعَ سنين، فيما قاله الواقديُّ[3].

زاد غيره: وشهورًا. وماتَ قبلَه بالمدينةِ سنةَ خمسٍ ومئةٍ، بعد أن فُلِجَ بسَنَةٍ مع صَمَمٍ كان به.

وحديثُه عن أبيه في «صحيح مسلم»[4] مصرَّحٌ فيه بالسَّماع منه، وكذا روى **عن**: زيدِ بنِ ثابتٍ، وأسامةَ بنِ زيدٍ. روى **عنه**: ابنُه عبد الرَّحمنِ، وعمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، وأبو الزِّنَادِ، والزُّهريُّ، ونُبَيْهُ بنُ وَهْبٍ، وغيرُهم.

ويُحكى أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ لما فَرغَ من بُنيانِ المسجدِ النَّبويِّ أرسلَ إليه، فَحُمِل في كِسَاء خَزٍّ، حتى انتُهي بِهِ إليه، فقالَ: أيْنَ هذا البناءُ من بُنيانكم؟

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٤٥٠، و«الجرح والتعديل» ٢/ ٢٩٥، و«تهذيب الكمال» ٢/ ١٦.

(٢) في «الطبقات» ١/ ٢٣١(٦٤٧).

(٣) انظر: «طبقات ابن سعد» ٥/ ١٥٢، و«أنساب الأشراف» ٢/ ٤٤٦.

(٤) مسلم، كتاب النكاح، باب: تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته، ٢/ ١٠٣٠(١٤٠٩).

فقال: إنَّا بنيناه بِناءَ المساجِد، وَبَنيتموهُ بِناءَ الكنائس. وقيل: إنه قَالَ هذا للوليدِ بنِ عبدِ الملك نفسِه، فالله أعلمُ.

٨ ـ إبراهيمُ ابنُ النَّبيِّ ﷺ سَيِّدِ البَشَرِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمٍ[١].

سَمّاهُ باسمِ أبيه: إبراهيمَ الخليلِ، أُمُّهُ: مَارِيَةُ القِبْطِيَّةُ، وُلِدَ في ذي الحِجَّةِ سنةِ ثمان، وماتَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ عشرٍ، عن سبعةَ عشرَ شهراً وثمانية أيام فأكثر، بل رُوي عن عائشة ثمانية عشر شهرًا. أخرجه أحمدُ[٢] بسندٍ حسن.

واختلفت الرِّوايةُ في الصَّلاةِ عليه، والذي ذهبَ إليه الجمهورُ الصلاةُ، وأنه كَبَّرَ أربعًا.

وقال: «إنه لوعاشَ لكان صِدّيقاً نَبيّاً، ولكن لا نَبي بَعدي، ولأَعْتَقَ أخوالَهُ من القِبْط، وما اسْتُرِقَّ قِبْطِيٌّ، وإنَّ له مُرْضِعاً في الجنَّة»[٣]. ودُفِنَ بالبقيعِ، وثبتَ أنَّه دخلَ عليه وهو يجودُ بنَفْسِه، فجعلت عينا رسولِ الله ﷺ تَذْرِفَانِ وقال[٤]: «إنَّ العينَ تَدمع، والقلب يحزَن، ولا نقولُ إلا ما يُرضي ربَّنا، وإنَّا بكَ يا إبراهيمُ لمحزُونُون». وقد **قال البخاريُّ** في ترجمة: محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ من «تاريخه»[٥]: قال لنا قُتَيْبَة،

---

(١) «أسد الغابة» ١/ ٤٩، «الإصابة» ١/ ٩٣.

(٢) «المسند» ٦/ ٢٦٧(٢٦٨٣٦). **قال الحافظ ابن حجر** في «الإصابة»: ١/ ٩٣: إسناده حسن.

(٣) أخرجه ابن ماجه، في الجنائز، (١٥١١) عن ابن عباس وفي سنده: أبوشيبة الواسطي إبراهيم بن عثمان: وهوضعيف، وللحديث عدة شواهد، إلا جملة العتق، فذِكْرُ المرضع عند البخاري، في الجنائز، (١٣٨٢)، (٣٢٥٥).

(٤) أخرجه البخاري في الجنائز، باب قول النبي ﷺ: «إنا بك لمحزونون» (١٣٠٣)، ومسلم، في الفضائل، باب: رحمته ﷺ للصبيان، ٤/ ١٨٠٨(٢٣١٥).

(٥) «التاريخ الكبير» ١/ ١٧٧.

ثنا محمَّدُ بنُ موسى، عن محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ عليٍّ، عنِ أبيه، عن جدِّه، قالَ: أوَّلُ مَنْ دُفِنَ بالبقيعِ عُثْمانُ بنُ مَظعُونٍ، وأوَّلُ مَن اتبعَه إبراهيمُ ابن النبي ﷺ.

٩ ـ إبراهيمُ بنُ إبراهيمَ [بن][1] محمَّدِ بنِ أحمدَ، البصريُّ، يُعرف بابنِ زُقزق[2].

ممن نَزَل مَكةَ فَقَطَنَها، وَتَكَسَّبَ فيها بالنَّسْخ، وَجَاورَ بطيبةَ سنين، وذُكِرَ بالصّلاحِ والخيرِ والتِّلاوة.

١٠ ـ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الكافي بنِ عليٍّ، أو: عبدِ الله، السَّيِّدُ البرهانُ، أبوالخير الحسنيُّ الطَّبَاطبيُّ، الشَّافعيُّ[3].

المقرئُ، نزيلُ الحرمين، وأحدُ الخُدَّامِ بالحُجرةِ النَّبويَّة. والآتي عمُّه عبدُ الله في محلِّه مع سياقِ نسبِه، والإشارةِ إلى السَّببِ في تلقيبِ أحدِ أجدادِه بطَبَاطَبَا، ممَّن أخذَ القراءاتِ بالمدينة عن: محمَّدٍ الكيلانيِّ[4]، وبمكَّةَ عن الشِّهاب الشَّوايطيِّ[5]، ومِن قبلِهما عن الزَّينِ ابنِ عَيَّاشٍ[6]، بل في سنة ثلاثٍ وعشرين عن البزَّازِ المفتي[7]، وثمان

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل، واستدركناه من مصدر الترجمة.

(٢) «الضوء اللامع» ١/ ٧، وذكر المؤلف أنه رآه بمكة سنة ٨٩٣ هـ، وأنَّ وفاته سنة ٨٩٨ هـ.

(٣) «الضوء اللامع» ١/ ١٤.

(٤) محمَّد بنُ أبي يزيدَ الكيلانيُّ، مقرئ كبير، نزيلُ الحرمين، توفي سنة ٨٥٣ بالقاهرة. «الضوء اللامع» ١٠/ ٧٦.

(٥) أحمدُ بنُ عليِّ بنِ عمرَ، الشِّهابُ الكَلاعيُّ الشَّوايطيُّ، عالم مشارك، ولد سنة ٧٨١، ومات سنة ٨٦٣هـ بمكة ودفن بالمعلاة. «الضوء اللامع» ٢/ ٢٨. الشَّوايطي: نسبة إلى شوايط. بلدة بقرب تعز.

(٦) عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ بنِ محمَّد، الزينُ، أبوالفرج، الدمشقيُّ المكيُّ، من أئمة القرَّاء. ولد سنة ٧٧٢، وتوفي سنة ٨٥٣هـ بمكة ودفن بالمعلاة. «الضوء اللامع» ٤/ ٥٩.

(٧) محمَّد بنُ محمَّد بنِ إبراهيمَ، أبوالفضائل، المرشديُّ، المكيُّ، الحنفيُّ. ولد سنة ٧٩٦، وتوفي سنة ٨٦١هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ٢٩٧. ١١/ ١٩٠.

وعشرين [٢٣/ ب] عن ابنِ سَلامَةَ[١] وابن الجَزَري[٢]، وتزايدَ اعتناؤُه بها، وأقصى ما تلا به للعَشرِ، وسمع على: أبي الفتح المَراغي، والتَّقيِّ ابنِ فهدٍ[٣]، والجمالِ الكَازَرُوني[٤]، والمُحِبِّ المَطَري بالحرمين، وممَّا قرأه على الأخير: «صحيح مسلم»، و«الموطأ»، و«الشِّفا»، كلُّها في سنةِ ثلاثٍ وأربعين في الرَّوضة النبوية، وشيخنا ابنِ الفُراتِ[٥] بالقاهرةِ، والجمالِ عبدِ الله ابنِ جَمَاعَة[٦] ببيتِ المقدسِ، والشِّهابِ ابنِ الحَبَّال[٧] بدمشقَ بقراءتِه وقراءةِ غيرِه، ولقيني بمكَّةَ، وسمعَ بقراءتي على ابنِ

---

(١) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمَّد المكيُّ، ولد بمكة سنة ٧٤٦، ونشأ بها، وارتحل إلى بغداد ودمشق والقدس ومصر، وله «معجم» حافل بأسماء شيوخِه وفهرست لمروياته من تخريج التقي ابن فهد، أخذ عنه الأئمة كابن حجر، والتقي ابن فهد، وغيرهم، وصار بأخرةٍ مسنِدَ الحجاز، توفي سنة ٨٢٨هـ، ودفن بالمعلاة. «المجمع المؤسس» ٣/ ١٧٦، «الضوء اللامع» ٥/ ١٨٣.

(٢) محمَّدُ بنُ محمَّد بنِ محمَّد، الشَّمسُ أبوالخير، ابنُ الجزريِّ الدِّمشقيُّ، مقرئٌ محدِّث، حافظ، مولده سنة ٧٥١ هـ، ووفاته ٨٣٣ هـ. «طبقات القراء» ٢/ ٢٤٧، و«الضوء اللامع» ٩/ ٢٥٥.

(٣) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، التَّقيُّ ابنُ فهدٍ المكيُّ، قاضي مكة، ومن كبار محدِّثيها. مولده سنة ٧٨٧هـ، وتوفي سنة ٨٧١هـ. «درر العقود الفريدة» ٣/ ٣٨٥، و«الضوء اللامع» ٩/ ٢٨١.

(٤) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، تأتي ترجمته.

(٥) عبدُ الرَّحيمِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحيم، مسندُ الدِّيار المصرية. مولده سنة ٧٥٩، وتوفي سنة ٨٥١هـ، وقد جاوز التسعين ممتعاً بسمعه وبصره. «الضوء اللامع» ٤/ ١٨٦.

(٦) عبدُ الله بنُ محمَّد بنِ عبدِ الرَّحمن، الشَّافعيُّ. مولده سنة ٧٨٠، وتوفي سنة ٨٦٥هـ، ودفن بالقدس. «الضوء اللامع» ٥/ ٥١.

(٧) أحمدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الله، ابن الحبال، الحنبليُّ، ولد سنة ٧٤٩، وتوفي ٨٣٣هـ. «المجمع المؤسس» ٣/ ٦١، و«الضوء اللامع» ٢/ ٢٦.

الهُمَام[1]، وغيرِه، وتصدَّى للإقراءِ بالحرمين، فأخذَ عنه الأماثلُ، وبلغني أنَّه كتبَ على «الشَّاطِبيَّة»[2] شرحاً، وهوالذي أنهى أمرَ ابنِ فَدغمٍ الرَّافضيِّ إلى الظَّاهر جَقْمَقْ، وأنَّه سمعَ منه ما يقتضي الكفرَ، فبادرَ إلى الاحتيالِ عليه، وقبضَه أميرُ الرَّكبِ الشَّاميِّ، حتى أُحضرَ إليه، فأمرَ بقتلِه، وحينئذٍ كفَّ السيِّدُ غالباً عن الإقامةِ بالمدينة، ولزِمَ مكَّة مُديماً للطَّوافِ والعبادةِ والإقراءِ حتى ماتَ بها في مغربِ ليلةِ الجمعةِ ثالثِ المحرَّمِ سنة ثلاثٍ وستين وثمان مئة، وصلِّي عليه بعدَ الصُّبحِ، عندَ بابِ الكعبةِ، ودُفنَ بالمَعْلاةِ، رحمه اللهُ وإيَّانا.

١١ ـ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عيسى بنِ عمرَ بنِ خالدِ بنِ عبدِ المحسنِ بنِ نشوانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ المحسنِ بنِ عطاءِ اللهِ بنِ خالدِ بنِ عمرَ بنِ خالدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ، القاضي البدرُ، أبوإسحاقَ، ابنُ القاضي الصَّدرِ، ابنِ العلاَّمةِ المجدِ أبي الرّوح، القُرَشيُّ، المخزوميُّ، القاهريُّ، الشَّافعيُّ[3].

قاضي المدينةِ، وخطيبُها، وإمامُها، وَجَدُّ صاحبِنا الشَّرفِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ، ويُعرَف بابنِ الخَشَّابِ.

وُلِدَ في يومِ السَّبتِ رابعَ عشرَ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ثمان وتسعين وستِّ مئةٍ، وعرض

---

(١) محمَّد بنُ عبدِ الواحدِ بنِ عبدِ الحميد، الحنفيُّ، كمالُ الدِّين، ابنُ الهُمام، عالمٌ مشاركٌ في العلوم. ولد سنة ٦٩٠، وتوفي بالقاهرة سنة ٨٦١ هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ١٢٧، «البدر الطالع» ٢/ ٢٠١.

(٢) «الشاطبية» ألفية من البحر الطويل، تسمَّى: «حرز الأماني»، نظم فيها الإمام الشاطبيُّ كتاب: «التيسير في القراءات السبع»، للحافظ أبي عمرو الدَّاني.

(٣) «المنهل الصافي» ١/ ٤٨.

«المنهاج الأصلي»[1] على القوامِ مسعودِ بنِ البرهانِ الكِرْمَانيِّ[2] وأخبره به عن مؤلِّفِه، وسمعَ من جدِّه: المجدِ عواليَه وغيرَها، ومِن عليِّ بنِ عيسى ابنِ القيِّمِ[3] الأوَّلَ من «عوالي سفيان»، ومن الشَّريفِ العزِّ موسى الحسينيِّ[4] «صحيحَ مسلم»، ومن الحجَّارِ[5] [و] وَزِيْرَةَ[6] «البخاريَ» بفوتِ المجلسِ الأوَّل، ومِن سعدِ الدِّينِ الحارثيِّ[7]، ومحمَّدِ بنِ عليِّ بنِ ظافرٍ، وابنِ ساعدٍ[8]، وغيرِهم، وتفقَّهَ وتميَّزَ، وبرعَ ودرَّس، وناب في الحِسبةِ بالقاهرة، ثمَّ ولي قضاءَ المَنُوفِيَّة[9] من الوجهِ البحريِّ، وأقام

(١) هو: «المنهاج في أصول الفقه»، تأليف القاضي ناصر الدين البيضاوي، المتوفى سنة ٦٨٥هـ.

(٢) مسعودُ بنُ إبراهيمَ الكرمانيُّ، أبوالفتوح، فقيهٌ حنفيٌّ، أصوليٌّ. وُلد سنة ٦٦٢، وتوفي بالقاهرة، سنة ٧٤٨ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٤٧، و«شذرات الذهب» ٦/ ١٥٧.

(٣) عليُّ بنُ عيسى بنِ سليمانَ، أبوالحسن، ابن القيِّم الثَّعلبيُّ، ناظرُ الأوقاف بمصر. ولد سنة ٦١٣هـ، وتوفي سنة ٧١٠هـ. «معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ٣٨، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٩١.

(٤) موسى بنُ عليِّ بن أبي طالبٍ، الشَّريف أبوعليٍّ. ولد سنة ٦٢٨، وتوفي سنة ٧١٥هـ. «معجم الشيوخ» ٢/ ٥١٠، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٣٧٩.

(٥) أحمدُ بنُ أبي طالبِ بنِ نِعمةَ، أبوالعبَّاسِ، الحجَّارُ، نادرةُ الوجود في التحديث. ولد سنة ٦٢٤، وتوفي سنة ٧٣٠هـ. «معجم الشيوخ» ١/ ١١٨، و«الدرر الكامنة» ١/ ١٤٢.

(٦) وزيرةُ ستُّ الوزراء بنتُ عمر التَّنُوخِيَّة، الحنبلية، فقيهةٌ محدِّثةٌ، مُسندة الوقت. ولدت سنة ٦٤٠، وتوفيت سنة ٧١٦هـ. «معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ٣٦٥، و«الدرر الكامنة» ٢/ ١٢٩.

(٧) مسعودُ بنُ أحمدَ بنِ مسعودٍ، سعدُ الدِّين، الحارثيُّ، الحنبليُّ، القاضي. ولد سنة ٦٥٢، وتوفي سنة ٧١١ هـ. «معجم الشيوخ» ٢/ ٥٠٥، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٣٤٧.

(٨) محمَّد بنُ عليِّ بنِ ساعد، أبوعبد الله المحروسيُّ، الخالديُّ، مُسنِدٌ. ولد سنة ٦٣٧، ومات سنة ٧١٤هـ بالقاهرة. «الدرر الكامنة» ٤/ ٦٤.

(٩) محافظة تقع شمال القاهرة، تبعد عنها حوالي ٢٥ كيلاً.

به، ثمَّ نابَ في الحكمِ بالقاهرةِ مع مباشرتِه التَّوقيعَ قبلَ النِّيابةِ، ثمَّ بعدَها مدَّةً طويلةً، ثمَّ ولي قضاءَ حلبَ عوضاً عن العلاءِ عليٍّ الزُّرعيِّ[1]؛ وقدِمَها في سنةِ ثلاثٍ وأربعين، فباشرَه نحو سنةٍ، ثمَّ سعى في عودِه إلى القاهرة، فأُجيبَ، وعادَ للنِّيابةِ فيها، ثمَّ ولِيَ قضاءَ المدينةِ وخطابتِها وإمامتِها؛ فقدِمَها في ذي الحِجَّة سنةَ أربعٍ وخمسين وسبعِ مئة، وكان كما قال ابنُ فَرْحُون[2] ممَّن قدم فيها: القاضيُّ عزُّ الدِّينِ ابنُ جَمَاعة[3] مجاورًا بأهلِه وأولادِه، وقدِمَ معه صِهرُه الفخرُ ابنُ الكُوَيْك[4]، وكذا قدِمَ الشِّهابُ ابنُ النَّقيبِ، فكانت سَنَةً حسنةً تنقضي بذكرِ محاسنِها الأزمنةُ. انتهى.

واستمرَّ إلى أواخرِ سنةِ خمسٍ وخمسين، فصُرِفَ بالشَّمسِ ابنِ السَّبْعِ الآتي، وكان فيها مجاورًا بمكَّةَ، إلى أنْ سعى له ولدُه نورُ الدِّينِ عليٌّ، وساعدَه الأميرُ شيخو، حتَّى أُعيدَ في آخرِ العامِ الذي يليه، ويرجعُ هذا إلى القاهرة، فولي بها النِّيابةَ أيضاً عن العزِّ ابنِ جَمَاعة، ثمَّ أعيدَ إلى قضاءِ المدينةِ مع الخطابةِ والإمامةِ في سنةِ اثنتين وسبعين، واستمرَّ بها إلى أنْ حصلَ له بها مرضٌ، فتوجَّهَ في أثناءِ سنةِ خمسٍ وسبعين إلى القاهرةِ في البحر، لمصالحَ دنيويةٍ ودينيةٍ، فأدركَه في الطَّريقِ الأجل، قبلَ بلوغِ الأمل، فماتَ به عن نحو ثمانين سنةً في ربيعٍ الآخرِ، ودُفِنَ ببعضِ الجزائرِ بقربِ الطُّورِ أوالسُّويسِ، وجزمَ ابنُ خطيبِ

---

(١) عليُّ بنُ عثمانَ بنِ أحمدَ الزُّرعيُّ، علاء الدِّين، الشَّافعيُّ، قاضي حلب. ولد سنة ٦٩١، وتوفي بدمشق سنة ٧٧٦هـ. «ذيل تذكرة الحفاظ» ١/ ١٦٤، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٨١.

(٢) «نصيحة المشاور» ٢٢٧.

(٣) عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ. تأتي ترجمته.

(٤) محمَّدُ بنُ عبدِ اللَّطيفِ ابنِ الكُوَيْكِ، فخرُ الدِّين. توفي سنة ٧٦٩هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٤.

النَّاصِرِيَّة[1] بأنَّه بالقربِ من الأزلم[2]، وكان إمامًا عالماً، مُفتياً خطيباً، بَليغاً فقيهاً فاضلاً [٢٤/ أ]، حاكمًا مُتورعًا عَفيفًا، عَادلاً صَارماً، عارفاً بالأحكام، بصيراً بالمكاتيب وغَوائِلِهَا[3]، والحكوماتِ ودَقَائِقها، ذا نظمٍ كثير؛ كتَخْميسٍ لـ«البُرْدَة»، بل جمع أشياء منها: «مناسك» كبرى وصغرى ووسطى، وشرحَ قطعةً من «المنهاج» للنَّوويِّ، وجمعَ «ديوان خُطَبٍ»، وحَدَّث، سمع منه الفضلاءُ، وممَّن سمعَ منه: الحافظان العراقيُّ، وابنُه، والهيثميُّ، وآخرون بالقاهرة، والزَّينُ أبو بكر المَراغيُّ المدنيُّ، وأبوالحسن ابنُ سَلامَةَ المكيُّ، وروى لنا بالإجازةِ غيرُ واحدٍ، وذكرَه أبومحمَّدٍ ابنُ فَرْحُون في «تاريخ المدينة»[4] فقالَ: الشَّيخُ الإمامُ، العالمُ الأوحد، وحيدُ دهرِه، ونادرةُ عصرِه، كان حسنةَ زمانِه، قد حازَ الذِّروةَ العُليا، والغايةَ القُصوى في العِلمِ الباهر، والعقلِ الوافر، وحُسنِ الفصلِ للخصومات، مع الجَزالةِ والهَيبة، والقيامِ في الحقِّ، حاكِمٌ إنْ قيلَ حاكِم، وقامَ بالخطابةِ والإمامةِ أحسنَ قيام، وانقضتْ تلكَ السَّنةُ كأنَّها أحلام، ثمَّ كانَ العَودُ أحمد، سلك مسلكًا جميلاً، وحقَّق ما كانَ النَّاسُ أمَّلوا فيه تأميلاً، وقامَ بحُرمةِ المنصب، وإقامةِ النَّاموس، ورفعَ شِعارَ السُّنة، وأخمدَ نار البِدعة، وراعى حقوقَ الكافَّة.

---

(١) عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ سعدٍ، علاءُ الدِّين،، ابنُ خطيب الناصرية، قاضي قضاة حلب. توفي سنة ٨٤٣هـ. والناصرية: نسبة إلى المدرسة الناصرية ببيت جبرين الفستق ظاهر حلب من شرقيها، وليس لبيت جبرين بفلسطين. يراجع: «معجم الشيوخ» لابن فهد ١٧٩، و«الضوء اللامع» ٥/ ٣٠٣.

(٢) منزل على طريق الحج المصري، تعرف اليوم بمنزلة دمرا. يراجع: «حسن المحاضرة» ١/ ٣١٩، و«الخطط التوفيقية» ٩/ ٢٦.

(٣) غوامضها وخفاياها ودواهيها. انظر: «القاموس»: غول.

(٤) «نصيحة المشاور» ص ٢٢٧.

وممَّن ترجمَ له: شيخنُا في «الدُّرَر»[1] و«الإنْبَاء»[2]، واستدركه على «تاريخ المَقْريزي»، والمجدُ اللغوي في «تاريخه»[3]، والوليُّ العراقي في «وَفَيَاتِه»[4]، وابنُ خطيب النَّاصرية في «ذيله لتاريخ حلب»، وآخرون على ابن فرحون، ولم يستوفِ ترجمتَه فأكملتُها من المجد، وهي في «تاريخي الكبير» أبسط.

١٢ ـ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ غنائمَ البعليُّ، المدَنيُّ[5]، المقرئ، المؤذِّنُ بالحرم النَّبويِّ، ووالدُ أحمدَ، وأبي الفتحِ محمَّدٍ، وعليٍّ، المذكورينَ، ويُعرفُ بابنِ عَلْبَك[6].

وُلِدَ بالمدينةِ، ونشأ بها وسمع على البرهان ابن فَرْحُون، وابنِ صِدِّيق[7]، والعَلَمِ سليمانَ السَّقا، والزَّين أبي بكر المَرَاغي في آخرين، ورأيتُ وصفَه بالمؤدِّب ـ بالموحدة مجوَّدًا ـ فكأنَّه كان مع كونه مُؤذِّناً ـ يُؤدِّبُ الأبناء، وكذا وُصِف بالمُقْرئ، وآخرُ عهدي به سنةَ تسعَ عشرةَ وثماني مئة، رأيتُ خطَّه فيها لَمن عرضَ عليه.

١٣ ـ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ هيثمٍ، أوالقاسمِ، على اختلافِ

---

(١) «الدرر الكامنة» ١/ ١٢.

(٢) «إنباء الغمر» ١/ ٨٣.

(٣) أي: في كتابه: «المغانم المطابة في معالم طابة» ٣/ ١١٧٨.

(٤) يراجع: ذيل «العبر» ٢/ ٣٧٠.

(٥) «الضوء اللامع» ١/ ٢٢.

(٦) بفتح أوَّله وثالثه، بينهما لام ساكنة، وهولقبٌ لجده، وكأنه مختصر من بعلبك. حاشية «الضوء اللامع» ١/ ٢٢.

(٧) إبراهيمُ بنُ محمَّد بن صِدِّيقٍ الدِّمشقيُّ، المؤذِّن بالجامع الأموي أسندَ مَن بقي في الدنيا. ولد سنة ٧١٩ هـ، وتوفي ٨٠٦ هـ بمكة، ولم يتزوج. «العقد الثمين» ٣/ ٢٥٠، و«المجمع المؤسس» ١/ ٢١٢، و«الضوء اللامع» ١/ ١٤٧.

النَّسخة، ابنِ إبراهيمَ طَبَاطَبَا ابنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو إسماعيلَ ابنُ أبي القاسمِ، العلويُّ.

من أهل الرَّسِّ[1]، قريةٍ من قرى المدينةِ النَّبوية، قدمَ مصرَ منها، واستوطنها، ووليَ نقابةَ الأشرافِ في أيَّامِ العزيزِ بالله نزارِ ابنِ المُعِزِّ لدين الله[2]، أخي[3] تَمِيم[4] بعد موتِ أبيه، إلى أن ماتَ في شعبانَ سنةَ تسعٍ وستين وثلاثِ مئةٍ، وحضرَ العزيزُ بالله دفنَه بداره.

وولي ابنُه أبوعبدِ الله الحسينُ النِّقابةَ بعدَه، وكان من أماثلِ الأشرافِ بمصر.

قال أبوالقاسم ابنُ الطحَّان[5] في «الغُرَبَاء»: أنشدونا له من قيله:

أدنو إلى الجوزاءِ وهي غَريقةٌ ... تبغي النَّجاةَ ولاتَ حينَ نَجائِها

تطفو وترسبُ فيه أحيانا[6] ... لا مُستَغَاثَ لها سوى إيمائِها

والبدرُ يخفقُ وَسْطَها وكأنَّه ... قلبٌ لها قد رِيْعَ في أحشائِها

١٤ ـ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، البرهانُ[7] أبومحمَّدٍ،

---

(١) الرَّسُّ: وادٍ من أودية القبلية؛ الجبال الواقعة بين ينبع والمدينة. «المغانم المطابة» ٢/ ٨٠٨.

(٢) العزيزُ بالله نزارُ بنُ المعزِّ، أبومنصور، صاحب مصر العبيديُّ، بويع سنة ٣٦٥هـ، توفي سنة ٣٨٦. انظر ترجمته: «المنتظم» ٧/ ١٩٠، و«الكامل» ٨/ ٣٦٣، و«سير أعلام النبلاء» ١٥/ ١٦٧.

(٣) في الأصل: ابن، والصحيح: أخي تميم.

(٤) تميمُ بن المعزِّ، أبوعليٍّ الفاطمي، كان أبوه صاحبَ الدِّيارِ المصرية والمغرب. ولم يلِ المملكة، لأنَّ ولايةَ العهد كانت لأخيه العزيزِ، فوليها بعد أبيه، توفي سنة ٣٧٤هـ. «وفيات الأعيان» ١/ ٣٠١.

(٥) يحيى بنُ عليِّ بنِ محمَّد الحضرميُّ، أبوالقاسم، ابن الطحان، له اشتغالٌ بالتراجم والحديث. توفي سنة ٤١٦هـ. له ترجمة في «الأعلام» ٨/ ٢٩١.

(٦) كذا في الأصل، وهوغير مستقيم الوزن. وذكره في «نهاية الأرب» ١/ ٢٨٦ موزونا:

تطفو وترسب في اصطفاق مياهها.

(٧) «الضوء اللامع» ١/ ٢٤، و«نظم العقيان» ١٥.

ابنُ العلاَّمةِ الجلالِ أبي الطَّاهرِ ابنِ الشَّمسِ أبي عبدِ الله ابنِ الجلالِ أبي محمَّدٍ ابنِ الجمالِ أبي محمَّدٍ، الخَجَنْديُّ[1] - بضمٍّ ثمَّ فتحٍ - الأصلِ، الأَخَويُّ، بفتحِ الهمزة والمعجمة، المَدَنيُّ، الحنفيُّ، ويسمَّى محمَّداً أيضاً.

وُلِدَ في سنةِ تسعٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ، بالمدينة النَّبويةِ، ونشأ بها؛ فحفظَ القرآنَ و«الكنزَ»[2] و«الألفيةَ»، و«الكافيةَ»، وعرضَ على العفيفِ المطريِّ، [٢٤/ ب] وتلا بالسَّبعِ على عبدِ الله الشَّنِينِي[3] - بفتحِ المُعجمة وكسرِ النُّونين - بينهما تحتانية، ويحيى التَّلمساني الضَّرير[4]، وعنه وعن والدِه الجلالِ أخذ النحو، وعن أبيه وغيرِه الفقهَ وانتفعَ بأخيه طاهر، وسمعَ على أبيه، وابنِ صِدِّيقٍ، والزَّينِ العراقيِّ، والمَرَاغيِّ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ عليٍّ الأنصاريِّ، الزَّرَنْديِّ، الحنفيِّ قاضي المدينة، والبرهانِ ابن فَرْحُون، وابنِ الجزري، وناصرِ الدِّين ابنِ صالحٍ، وبأَخَرةٍ - هو وَولدٌ له اسمُه عبدُ الله - على أبي الفتح المَرَاغي، بل قرأ على الجمالِ الأُمْيُوطِي[5] وغيرِه ممَّن سمَّيناهم.

---

(١) بضمِّ الخاء المعجمة، وفتح الجيم، وسكون النون وفي آخرها الدال، نسبة إلى خجند. انظر: «الأنساب» ٢/ ٣٢٧.

وخجند مدينة كبيرة على شاطىء نهر سيحون من بلاد الأفغان، ويقال لها: خجندة، بزيادة هاء. انظر: «معجم البلدان» (خجند) و«الضوء اللامع» ١/ ٣١٩.

(٢) «كنز الدقائق في الفروع»، لعبد الله بن أحمد بن محمود، حافظ الدين أبوالبركات، النسفي الحنفي(ت: ٧١٠هـ)، مطبوع.

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمَّد، الشَّنيني، اليماني، عالمٌ عابد، توفي سنة ٨٣٧هـ ببلده شنين باليمن. «الضوء اللامع» ٥/ ٢٥.

(٤) يحيى بنُ محمَّد التلمسانيُّ، الأصبحيُّ المالكيُّ، النَّحويُّ. ولد تقريبا سنة ٧٤٣، وتوفي سنة ٨٠٩هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٤٩، و«شذرات الذهب» ٧/ ٨٧.

(٥) إبراهيم بن محمَّد بن عبد الرحيم، ستأتي ترجمته.

وممَّا قرأه على أبيه جميع «الأربعين النووية» بروايتِه لها عن اليافعيِّ، عن جبريلَ الكرديِّ، سماعًا عن المصنِّف، و«البردة»[1] بروايته لها عن العِزِّ ابن جَمَاعَة[2] عن ناظمها. وبنزولٍ عن عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ المطريِّ قراءةً، عن عليِّ بنِ جابرٍ، عن عليٍّ الهاشميِّ[3]، ومحمَّدِ ابنِ الفخرِ عثمانَ التَّوزَرِي[4]، سماعًا، بسماعِهما من النَّاظم. وحَلَّ «الشَّاطبية». وعلى الزَّين الزَّرَنْدي[5] في سنة إحدى وثماني مائة «البخاري»، وممَّا سمعَه على ابنِ صِدِّيقٍ ختمُ الصحيح، وعلى ابنِ الجزريِّ جميع «الأربعين النووية»، بقراءةِ ولدِه محمَّدِ بنِ إبراهيم. وأجاز له أبوهريرةَ ابنُ الذَّهبيِّ[6]، والتَّنُوخيُّ[7]،

---

(١) قصيدة البردة، نظمها: محمَّد بن سعيد شرف الدين البُوصيري، ت: ٦٩٦هـ. وتعرف بالكواكب الدرية في مدح خير البرية، وهي في ١٦٢ بيتاً. انظر ترجمته: «الوافي» ٣/ ١٠٥.

وفي هذه القصيدة غلوٌّ بالنَّبيِّ ﷺ، وتحتوي على مخالفاتٍ عقديةٍ خطيرةٍ، وانظر القوادح العقدية في قصيدة البوصيري في كتاب: «حقوق النَّبي ﷺ بين الإجلال والإخلال».

(٢) عبد العزيز بن محمَّد بن إبراهيم.

(٣) عليُّ بنُ جابرِ بنِ عليٍّ الهاشميُّ، نورُ الدين، مولده سنة ٦٤٦، ووفاته ٧٢٥هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ١٨٨.، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٣٥.

(٤) تحرَّفت في الأصل على: التوريزي. والمثبت هوالصواب. والتوزَري: نسبة إلى توزر، مدينة بأفريقية. انظر: «معجم البلدان» ٢/ ٦٧.

(٥) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عليِّ بنِ يوسفَ، تأتي ترجمته.

(٦) عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّد، أبوهريرة ابنُ الحافظ الذهبيِّ. ولد سنة ٧١٥، وتوفي ٧٩٩هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٤١، و«إنباء الغمر» ٣/ ٣٥٠.

(٧) إبراهيمُ بنُ أحمدَ، أبوإسحاق التَّنوخيُّ، الدِّمشقيُّ الأصل،، من كبار المحدثين. ولد سنة ٧٠٩، وتوفي سنة ٨٠٠هـ. «إنباء الغمر» ٣/ ٣٩٨. «الدرر الكامنة» ١/ ١١.

والبُلْقِينيُّ[1]، وابنُ المُلَقِّن[2]، والهَيْثَمِيُّ[3]، وأبوعبدِ الله ابنُ مرزوقٍ الكبيرُ[4] ـ وكانت إجازتُه له في سنةِ مولدِه، في آخرين كابنِ أبي المجدِ[5] ـ وإبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي[6]، وأخيه أبي بكرٍ[7]، وعبدِ الله بنِ خليلٍ الحَرَسْتَانِي[8]، وفاطمةَ ابنةِ ابن المُنَجَّا[9]، وفاطمةَ ابنةَ ابنِ عبدِ الهادي[10]، وذلك في سنةِ ستٍّ وتسعين، وحَجَّ غيرَ مرَّةٍ.

---

(١) عمرُ بنُ رِسلانَ بنِ نصيرٍ، أبوحفصٍ، البُلقيني، شيخُ الإسلام، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٥هـ. «إنباء الغمر» ٥/ ١٠٧، و«الضوء اللامع» ٦/ ٨٥. والبُلقيني: نسبة إلى بلقينة بلدة من الغربية بمصر، وهي بالضمِّ، وكسرِ القاف، وياءٍ ساكنة، ونون. ينظر: «معجم البلدان» ١/ ٤٨٩.

(٢) عمرُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ، سراجُ الدِّين، أبوحفص، ابنُ النَّحوي، المعروف بابن الملقِّن، شيخُ الإسلام، توفي سنة ٨٠٤هـ. «إنباء الغمر» ٥/ ٤١، و«الضوء اللامع» ٦/ ١٠٠.

(٣) عليُّ بنُ أبي بكرِ بن سليمان، أبوالحسن الهيثمِيُّ، ت: ٨٠٧هـ، «إنباء الغمر» ٥/ ٢٥٦، و«الضوء اللامع» ٥/ ٢٠٠.

(٤) محمَّد بنُ أحمدَ بنِ محمَّد، ابن مرزوقٍ، أبوعبد الله التلمسانيُّ العَجيسيُّ، الجدُّ، تفرقةً له عن الحفيد. ولد سنة ٧١١، وتوفي سنة ٧٨١هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٦٠، و«شذرات الذهب» ٦/ ٢٧١. والعَجيسي: نسبة إلى عَجيس، قبيلة من البربر.

(٥) أحمدُ بنُ محمَّد بنِ أحمدَ، شهابُ الدِّينِ، ابنُ أبي المجد، الحسينيُّ، نقيبُ الأشراف بحلب، ولد بعد ٧٠٠، وتوفي سنة ٧٧٨هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٤٤.

(٦) إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عبد الهادي، الصَّالحيُّ، ت: ٨٠٠هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ١٠، و«شذرات» ٦/ ٣٦٣.

(٧) أبو بكرِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي، الصالحيُّ، توفي سنة ٧٩٩هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٤٣٨.

(٨) عبدُ الله بنُ خليلِ بن أبي الحسن، الحرستانيُّ، الحنبليُّ، الدمشقيُّ، عالمٌ بالحديث، سمع من المزي، وابن طرخان، وعنه: حفيدته فاطمة ابنة خليل، وابن حجر، ولد سنة ٧٢٧، ت: ٨٠٥هـ. «إنباء الغمر» ٥/ ١٠٢، و«الضوء اللامع» ٥/ ١٨، و«شذرات» ٧/ ٥٠.

(٩) فاطمةُ بنتُ محمَّد بنِ أحمدَ التنوخيةُ، الدِّمشقيةُ، عالمة بالحديث. مولدها ٧١٢ تقريبا، ت: ٨٠٣هـ. «إنباء الغمر» ٤/ ٣١٣، و«الضوء اللامع» ١٢/ ١٠١.

(١٠) فاطمةُ بنتُ محمَّد بنِ عبدِ الهادي، المقدسيةُ، الصالحيةُ، مُسندةٌ، مولدها سنة ٧١٩، ت: ٨٠٣هـ. «المجمع المؤسس» ٢/ ٣٦٨، و«الضوء اللامع» ١٢/ ١٠٣.

وبَرَعَ في العربية، وتعانى الأدبَ، وجمعَ لنفسه «ديواناً»، وأنشأ عدَّة رسائل؛ بحيثُ انفردَ في طيبةَ بذلك، وكان يتراسلُ مع سَمِيِّهِ البرهانِ البَاعُوني[1]، بل كتبَ على «أربعين النووي» شرحاً، وكان فَكِهاً، لطيفَ المحاضرة، كثيرَ النَّوادر والمُلَح، ذا كرمٍ زائد، وأدبٍ، وغرائب، مع الخطِّ الحسنِ والمحاسن.

وقد دَرَّس وَحَدَّثَ بـ«البخاري» وغيرِه، قراءةً عليه ولدُه الشَّمسُ محمَّدٌ، وسمعَ منه الطَّلَبَة، ولقيه البِقَاعيُّ[2]، فكتب عنه، وزعمَ أنَّ جيِّدَ شعرِه قليلٌ، ينتقل فيه من بحرٍ إلى بحر، ومن لُجَّةٍ إلى قَفْر، قال: وهوبالعربية غيرُ واف، وكثيرٌ منه سَفْسَاف، وربَّما انتقلَ من الحضيض إلى السُّهى، كأنه ليسَ له قلبٌ في مدح النَّاس، فإذا قال في الغَرامِ أجاد.

وكتب بخطِّه أنَّ الأمر الذي وَسَمَ الرَّافِضَة أنهم رَفَضُوا زيدَ بنَ عليِّ بنِ الحسينِ حين خرجَ على هشامِ بنِ عبدِ الملكِ، فقالوا له: تبرَّأْ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال: هما إماما عَدْلٍ، لا أتبرأُ منهُمَا رضي الله عنهما، فَرَفَضُوه، ثمَّ افترقَت كلُّ فرقة ثماني عشرةَ فرقةً. وكذا كتبَ على بعضِ الاستدعاءاتِ من نظمه ما كتبتُه مع غيره في محالَّ، ومنه:

---

(١) إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ ناصرٍ، برهانُ الدِّين، الباعونيُّ، ولد سنة ٧٧٧، ت: ٨٧٠هـ.
«المنهل الصافي» ١/ ٢٦، و«الضوء اللامع» ١/ ٢٦.
والبَاعُوني: نسبة إلى باعون قرية صغيرة من حوران بالقرب من عجلون.

(٢) إبراهيمُ بنُ عمرَ بنِ حسنٍ، أبوالحسن البقاعيُّ، عالمٌ بعلومٍ. ولد سنة ٨٠٩، ت: ٨٨٥هـ. «الضوء اللامع» ١/ ١٠١، و«شذرات» ٧/ ٣٣٩. البِقاعي: نسبة إلى البقاع، وهي أرضٌ واسعة بين بعلبك وحمص ودمشق. «معجم البلدان» ١/ ٤٧٠.
قلت: هي في لبنان اليوم.

بالـلَّـهِ حِـبِّي غَـنِّ لـي ... عـن حَـيّ لـيلى والسَّـمَرْ
وعـن العُذَيْب[1] وبَارِقٍ[2] ... وعـن السَّـحابِ معَ المطَرْ
وعـن الغُوَيْـر[3] وحـاجرٍ[4] ... مـع سـاكـنيـه والـغُـدُرْ
وعـن العَـقيـقِ[5] ورَامـةَ[6] ... والمُـنـحنى وعـن الـزُّمَـرْ
وعـن المُـصَـلّى[7] والـنَّـقَا[8] ... وبـانِ نـجـدٍ والـشَّـجـرْ
وعـن الـثَّـنِـيَّات[9] الـتـي ... مـنها اسـتبـانَ لنـا القمـرْ
بـدرٌ قـويْ وسْـطَ الحـشَا ... فـلا فـرارَ ولا مـقـرّ
حـتَّى أرى ذاكَ البَـهَا ... ذاك المُـنَى ذاكَ الـوَطَـرْ [٢٥/أ]
وأحـطُّ خـدِّي في الثَّـرى ... وأقـولُ يا سـيِّـدْ مُـضَـرْ
مـنّي الصَّـلاةُ عليـكَ والتـ ... ـسليمُ يا خـيـرَ البـشـرْ[10]

(١) العُذَيْبُ: موضعٌ في جنوب العراق، بينه وبين القادسية أربعة أميال. وانظر: ((المغانم المطابة)) ٣/ ٩٢٧، ((معجم البلدان)) ٤/ ٩٢.

(٢) بارق: ماء بالعراق، بين القادسية والبصرة وهو من أعمال الكوفة، ((معجم البلدان)) ١/ ٣١٩.

(٣) الغُوَيرُ: ماء في طريق مكة. انظر: ((معجم البلدان)) ٤/ ٢٢٠.

(٤) حاجر: موضع مشهور بنجد. انظر: ((معجم مااستعجم)) ٢/ ٥٥.

(٥) العُذَيْبُ: موضعٌ في جنوب العراق، بينه وبين القادسية أربعة أميال. وانظر: ((المغانم المطابة)) ٣/ ٩٢٧، ((معجم البلدان)) ٤/ ٩٢.

(٦) رامة: منزل بطريق الحاج العراقي على مرحلة من أمرة. ((وفاء الوفا)) ٤/ ١٢١٦.

(٧) المُصلَّى: اسمُ موضعٍ بعينه في عقيق المدينة.

(٨) النَّقَا: كُثبان الرَّمل. انظر: ((لسان العرب)): نقا.

(٩) ثنيات الوداع. وانظر: ((المغانم المطابة)) ٢/ ٧٠٧.

(١٠) شعر غير جيد من الناحية الفنية، وهذا يدلُّ على صحة ما ذهب إليه البقاعي.

ومنه:

يا ربِّ أنت غِيَاثُ المُستَجيرِ بهِ ... أنتَ الدَّليلُ لمنْ تاهَ الطَّريقُ بهِ

يا مُنْقذَ المُبْتَلى اللَّهْفَانِ من خَطرٍ ... يا عالماً سِرَّ قَلْبي في تَقَلُّبِهِ

يا مُنْجيَ الهالكِ اللَّهفانِ من محَنٍ ... يا فَالِقَ الصُّبحِ من دَيْجُورِ غَيْهَبِهِ[1]

عَجِّلْ بحَقّكَ يا مَوْلايَ مُلْتَمسي ... وانظرْ إلى غَافلٍ عَمَّا يُرادُ بهِ[2]

ماتَ في ثاني رجبٍ سنةَ إحدى وخمسين وثماني مئةٍ، ودُفِنَ من يومِه بالبقيعِ بعدَ الصَّلاةِ عليه بالرَّوضةِ، رحمه الله.

١٥ ـ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ المِصريُّ الأصل، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[3].

أخو الشَّمسِ محمَّدٍ الآتي ذِكرُه، ويُعرف قديماً كأبيه: بابنِ الخطيبِ، ثُمَّ لكونه رئيسَ المؤذِّنينَ بالمدينة النَّبويةِ، وابنَ رئيسِهم: بالرَّيس وبابنِ الرَّيّس، وُلدَ في ثاني عشري المحرَّم، سنةَ تسعٍ وأربعين وثماني مئةٍ بطيبة، ونشأ بها، فحفظَ القرآن، و«المنهاج» الفرعي[4]، والأصلي و«ألفية» النحو، وعرضَ على أبوي الفَرَج المَرَاغي والكَازَرُوني[5]، والإبْشِيطي، وسمعَ على المحبِّ المطريِّ بعضَ «مسند الشافعي»، وعلى غيرِه، بل سمع عَلَيَّ حينَ تشرُّفي بالإقامةِ بينهم في الكتبِ السِّتةِ وغيرِها، وباشرَ

(١) الدَّيجور: الظلام، والغيهب: الظلمة. «القاموس»: دجر، وغيهب.

(٢) شعرٌ غير جيد من الناحية الفنية، ومعناه شريفٌ بلا شكٍّ.

(٣) «الضوء اللامع» ١/ ٢٥.

(٤) هو: «المنهاج في الفقه الشافعي»، للإمام النووي، مطبوع.

(٥) محمَّدُ بن محمَّدِ بنِ أحمدَ.

الرِّئاسةَ بالمدينة، وقدِمَ القاهرةَ مرارًا، وحضرَ مع أخيه عندَ الجَلالِ البكريِّ[1]، وكذا حضرَ عندي، وأراني - بل قرأ عليَّ - «مَنْسكًا» له، رَجَزًا أطال فيه جداً، مُتعرِّضاً للخلاف، لم يكمل، قرَّضته[2] له مع الإجازة، وامتدحَني برجزٍ كتبَه لي في قائمةٍ كتبتُ التقريضَ بظاهرِها، ورأيتُ[3] منه سكوناً وتَودُّداً، ثمَّ رأيتُه في سنة ثمان وتسعين بالمدينة، وهو يباشرُ الرِّئاسة، وكذا رأيتُه بعدها بمكَّة، وعادَ فماتَ في المحرَّم سنة تسعِ مئةٍ، رحمه الله وإيانا، وكانَ ولدُه أبو الفتح توجَّهَ للقاهرة، فأشارَ والدُه برجوعِه ففعلَ، ومع ذلك فماتَ قبلَ أنْ يُدركَه.

١٦ - إبراهيمُ بنُ أحمدَ المَدَنيُّ، البَنَّاءُ.

والدُ يوسفَ وغيرِه ممَّن هم أكبرُ منه، وكانَ على قدمٍ صالحٍ، وخيرٍ، وابتلاه اللهُ في آخرِ عُمرِه بمَن اختلسَ حاصلَه[4]، وضعُفَ حالُه، وماتَ بالمدينةِ رحمه الله، وأعادَ علينا من بركته، قاله ابنُ صالح.

قال: وابنُه يوسفُ اليومَ من كبارِ أولادِ المجاورين، وأكثرِهم أموالاً، غفر الله له، وأحسنَ عاقبتَه بمنِّه وكَرَمِه.

- إبراهيمُ بنُ إسحاقَ المخزوميُّ.

---

(١) محمَّد بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أحمد، أبو البقاء، الجلال البكريُّ، المصري، فقيهٌ أصولي، له: «شرح المنهاج»، ولد سنة ٨٠٧، وتوفي: ٨٩١ هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ٢٨٤.

(٢) قرَّضته، وقرَّظته: بمعنى، أي مدحته. «القاموس»: قرض، قرظ.

(٣) في الأصل: وتعم. ولا معنى لها هنا، والمثبت من «الضوء اللامع» ١/ ٢٥.

(٤) أمواله ومدَّخراته.

يأتي في: إبراهيمَ بنِ الفضلِ أبي إسحاق. (٨٤).

١٧ ـ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ جعفرِ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ موسى بنِ جعفرِ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو جعفرٍ الحسينيُّ، الموسويُّ، المكيُّ، قاضي الحرمين[١].

سمعَ أبا سعيدِ ابنَ الأعرابيِّ[٢]، وأبا بكرٍ الآجُرِّي[٣]، وأبا قُتَيْبَة مُسلمَ بن قُتَيْبَة، وغيرَهم، وحدَّثَ، سمع منه بمكَّةَ أبو عليٍّ الأَهْوَازيُّ[٤]، وبمصر رَشَأُ بنُ نَظِيفٍ[٥]، وابن نَظِيف[٦] آخر.

وقال الحاكمُ: وجاءنا نعيُ الشَّريفِ الموسويِّ قاضي الحرمين في رمضانَ سنةَ تسعٍ وتسعين وثلاث مئةٍ. ذكرَه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق»[٧]، وهذه الترجمة منقولة

---

(١) «العقد الثمين» ٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٢) أحمدُ بنُ محمَّد بنِ زيادٍ، أبوسعيدٍ، ابن الأعرابي، نزيل مكة، شيخ الحرم، له «معجم الشيوخ»، توفي سنة ٣٤٠هـ، وله ٩٤ سنة. «الحلية» ١٠/ ٣٧٥، و«سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٤٠٧.

(٣) محمَّد بنُ الحسينِ بنِ عبدِ الله، أبوبكرٍ، البغداديُّ الآجُرِّي، شيخ الحرم، توفي سنة ٣٦٠هـ. «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٤٣ و«سير أعلام النبلاء» ١٦/ ١٣٣.

(٤) الحسنُ بنُ عليِّ بنِ إبراهيمَ، أبوعليٍّ الأهوازي، المقرئ، توفي سنة ٤٤٦هـ. «تبيين كذب المفتري» ٣٦٤، و«سير أعلام النبلاء» ١٨/ ١٣.

(٥) رشأُ بنُ نظيفِ بن ما شاءالله، أبوالحسن الدمشقيُّ، المقرئ المحدِّث، توفي سنة ٤٤٤هـ. «معرفة القراء الكبار» ١/ ٣٢١، و«العبر» ٢/ ٢٨٥.

(٦) في الأصل: وبنظيف، والصواب: وابن نظيف. فهو: محمَّد بنُ الفضلِ بن نَظيف، أبوعبد الله، المصريُّ، الفرَّاء، توفي سنة ٤٣١هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٤٧٦، و«الوافي» ٤/ ٣٢٣.

(٧) «تاريخ دمشق» ٦/ ٣٥١.

من «مختصره» للذهبيِّ[1]، ذكره الفاسيُّ في «[تاريخ] مكة»[2].

١٨ـ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبي حَبيْبَةَ، أبوإسماعيلَ الأنصاريُّ، الأَشْهَليُّ[3]، مولاهم المدنيُّ[4].

الآتي أبوه.

يروي عن: داودَ بنِ الحصين، وابنِ جُرَيْج، وغيرهما. وعنه: إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ، والقَعْنَبيُّ، وآخرون. وكان صَوَّاماً قَوّاماً من العابدين، صامَ ستين سنةً، لكنَّه واهي الحديث عندَهم، قليلُه، **وقال البخاريُّ**[5]: مُنكَرُ الحديث، **وقال الدَّارقطنيُّ**[6]: متروكٌ، وضعَّفه النَّسائيُّ[7]، وغيره، **وقال الحربيُّ**: شيخٌ مدَنيٌّ، صالحٌ له فضلٌ، ولا أحسبُه حافظاً، ويُنسبُ لأحمدَ توثيقه. وفي «ثقات العجلي»[8]: إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ، حجازيٌّ، لا بأسَ به، وإبراهيمُ بنُ أبي حبيبةَ حجازيٌّ ثقةٌ، وهما واحدٌ. وهومن رجال [٢٥/ ب] «التهذيب»[9]، فحديثُه عند «الترمذي»[10] وغيرِه، ماتَ سنة خمسٍ

(١) في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٩٩هـ) ص: ٣٦٨.

(٢) «العقد الثمين» ٣/ ٢٠٣.

(٣) نسبة لبني عبد الأشهل ولاءً. انظر: «الأنساب» ١/ ١٧٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٢.

(٥) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٧١ ـ ٢٧٣.

(٦) «الضعفاء والمتروكون»، ص ١١٢ (٣٢).

(٧) «الضعفاء» ٢٨٣.

(٨) «ثقات العجلي» ٥١.

(٩) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٢، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٢٨.

(١٠) كتاب الحدود، باب: ما جاء فيمن يقول لآخر: يا مخنث (١٤٦٢)

وستين ومئة، عن اثنتين وثمانين.

١٩ـ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ مُجَمِّعِ بنِ يزيدَ بنِ جاريةَ، أبوإسحاق الأَنصاريُّ، المَدَنيُّ[١].

زاد ابنُ حِبَّانَ[٢]: مِن أهلِ مكَّة، أخومحمدٍ. يروي عن: الزُّهريِّ، وعَمروبنِ دينار، وغيرهما. وعنه: وكيعُ، والدَّرَاوَرْدِيُّ، وابنُ أبي حازم، وآخرون. ضعَّفهُ ابنُ مَعين، والنَّسائيُّ[٣]، وقال البخاريُّ[٤]: كثيرُ الوهم. مع كونِه استشهدَ به في «الصحيح»[٥]. ولم يستشهدْ بمتروكٍ. وكان أصمَّ.

وهومن رجال «التهذيب»[٦]؛ فحديثُه في «ابن ماجه»[٧]، بل عَلَّق لهُ «البخاري»، وسيأتي عمُّه: مُجَمِّعُ بنُ يعقوبَ بنِ مُجَمِّعٍ.

ـ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ.

في: ابن قُعَيْس[٨]. (٨٦).

٢٠ ـ إبراهيمُ بنُ أبي أُسيدٍ، بضمِّ الهمزة، أوفتحها، المَدَنيُّ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٥.

(٢) «المجروحين» ١/ ١٠٣.

(٣) «الضعفاء»: ٢٨٣.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٧١، وأصل العبارة: كثير الوهم عن الزهري.

(٥) استشهد به البخاري، في كتاب بدء الخلق، باب ذكر الجن.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٥، وانظر: «تهذيب التهذيب» ١/ ١٢٩.

(٧) كتاب الهبات، باب من وهب هبة رجاء ثوابها (٢٣٨٧).

(٨) «التاريخ الكبير» ١/ ٣١٣، و«الثقات» ٦/ ٢١، و«ميزان الاعتدال» ١/ ٥٣.

من أهلِ المدينة، كما قاله ابنُ حِبَّانَ[1] البَرَّاد. يروي عن: جَدِّه ـ ولم يُسَمِّهِ ـ عن أبي هُريرة ﷺ، وعنه: سُليمانُ بنُ بلالٍ، وأبوضَمْرَة.

قال أبوحاتمٍ[2]: شيخٌ مدَنيٌّ، محلُّه الصِّدقُ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»، وهوالذي حكى الخلافَ في الهَمْز من أبيه، وهومن رجالِ «التهذيب»[3].

٢١ ـ إبراهيمُ بنُ الأصفحِ[4].

مؤذِّنُ أهلِ المدينة، عن: أبيه، عن أبي هريرة، وعنه عيسى بنُ يونسَ السَّبِيعيُّ. قاله ابنُ حِبَّانَ في الطبقةِ الثَّالثةِ في «ثقاته»[5].

٢٢ ـ إبراهيمُ بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الأنصاريُّ، المدَنيُّ.

يروي عن: أبي أُمامةَ بنِ سَهْلٍ، وعنه: ابنُ جُرَيْج، وحديثُه في «مصنَّف عبد الرَّزاق»[6]. قاله شيخنُا في «تهذيبه»[7] للتمييز[8]، وقال: نبَّهتُ عليه لاتِّفاقه مع الذي قبله، يعني: إبراهيمَ بنَ أبي بكر الأَخْنَسِيَّ، المخرَّجَ له في النَّسائيِّ، في رواية ابن جُرَيجٍ عنهما.

٢٣ ـ إبراهيمُ بنُ أبي بكرِ بنِ المُنْكَدِر، التَّيْميُّ، القُرَشيُّ، المدَنيُّ[9].

---

(١) «الثقات» ٦/ ١٠.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢/ ٨٨، وفيه: شيخ مديني، بدل: شيخ مدني.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢/ ٥٢، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٣١.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى الأصبح، والمثبت من «الثقات لابن حبان» ٦/ ٩

(٥) «الثقات» لابن حبان ٦/ ٩.

(٦) «المصنف» ١/ ٢٢٦.

(٧) «تهذيب التهذيب» ١/ ١٣٤.

(٨) أي: ليست له رواية في الكتب الستة.

(٩) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٧٦.

زاد ابنُ حِبَّانَ[1]: من أهلِ الحجاز. يروي عن: عَمِّه محمَّدِ بنِ المنكدر، وربيعةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحمن، وصفوانَ بنِ سُليمٍ. وعنه: الحُمَيْديُّ، وابنُ وَهْب، وغيرُهما. ضعَّفَه الدَّارقطنيُّ[2] وغيرُه، وما تعرَّض له ابنُ أبي حاتمٍ[3]، ووثَّقهُ ابنُ حِبَّانَ[4].

- إبراهيمُ بنُ أبي ثابتٍ.

هو: ابنُ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عمرَ، يأتي. (١٠٢).

٢٤ - إبراهيمُ بنُ جعفرِ بنِ محمودِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ مَسْلَمةَ، الأنصاريُّ، الحارثيُّ، المدنيُّ[5].

الآتي أبوه، يروي عنه، وعن قريبه سليمانَ بنِ محمَّدٍ، وصالحِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وعنه: عبدُ العزيزِ بنُ أبي أُوَيْس، وعبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوهَّابِ الحَجَبِيُّ[6]، وغيرهما. قال أبو حاتم[7]: صالحٌ، وذكره ابنُ حِبَّانَ في الثالثة من «ثقاته»[8].

- إبراهيمُ بنُ جلالٍ الخُجَنْديُّ المَدَنيُّ، الحنفيُّ[9].

---

(١) «الثقات» ٦/ ١٢.

(٢) «الضعفاء والمتروكون» ص: ١٠٥(١٦)، وانظر: «الضعفاء» للعقيلي ١/ ٤٦.

(٣) «الجرح والتعديل» ٢/ ٩٠.

(٤) «الثقات» ٦/ ١٢.

(٥) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٧٨.

(٦) الحَجَبيُّ: بفتح المهملة والجيم ثمَّ موحَّدة. نسبة إلى حجابة البيت المعظم، «الأنساب» ٢/ ١٧٧.

(٧) «الجرح والتعديل» ٢/ ٩١.

(٨) «الثقات» ٦/ ٧.

(٩) تقدَّم ذكره عند المؤلف مطولاً في: إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ محمَّد بنِ محمَّد، أبو محمَّد، ابن العلامة الجلال الخُجَنْدي. وفي «الضوء اللامع» ١/ ٢٤ أيضاً.

رأيتُ بخطِّه شيئًا أرَّخه في جُمادى الثاني سنةَ تسعٍ وعشرين وثمان مئة بالمدينة، وجلالٌ هذا هو: العلاَّمةُ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الآتي. (٨٨).

٢٥ ـ إبراهيمُ بنُ الحارثِ بنِ خَالدٍ التّيْميُّ[١]، والدُ محمَّدٍ.

قال البخاريُّ[٢]: هاجرَ مع أبيه، وروى ابنُ مَندهْ بسنِده أنَّه من المهاجرين، وأنَّ رسولَ الله ﷺ بعثه في سريةٍ، **وقال ابنُ عبدِ البَرِّ** في ترجمة أبيه[٣]: إنَّه وُلد [له] بالحبشة أولاد، منهم: إبراهيم، وماتوا هناك، وقال غيرُه: بل خرجَ بهم أبوهم يريدُ المدينة، فشربوا من ماء، فماتوا[٤]. ووجودُ ولدِه محمَّدٍ بعد هذا يردُّ عليهما، والله أعلم.

٢٦ ـ إبراهيمُ بنُ حبيبٍ[٥]، أبوإسحاقَ المدَنيُّ، ويلقَّب بابين، والدُ إسحاق، ووصيُّ الإمام مالكٍ[٦]، ممَّن ذكره الدَّارقطنيُّ في «الرُّواة عنه»، **وقال عبدُ الرَّحمنِ بنُ مهديٍّ**: إنَّ إبراهيم ـ وكان من أصحابِ مالك **العُتُق** ـ أخبره أنَّ مالكًا عاد له، وأنَّ ابن مهديٍّ كتب لإبراهيم: إنَّ رجلاً حدَّثَ عن مالكٍ في التَّسليم على النَّبيِّ ﷺ أحاديث. **قال ابنُ مَهديٍّ**: فجاءني كتابه: إني سألتُ مالكاً، فلم يكنْ عنده إلا حديثُ عبدِ الرَّحمن بن القاسمِ، وأنكر ذا كلَّه.

---

(١) «الإصابة» ١/ ١٥.

(٢) انظر: «التاريخ الكبير» ١/ ٢٢.

(٣) «الاستيعاب» ١/ ٢٩٢.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: لعلَّه كان له ابنٌ آخرُ يقال له: إبراهيم، غيرُ إبراهيمَ والدِ محمدٍ، إذ كيف يهلك في ذلك الزمان من يولد له محمد بعد دهر طويل. «الإصابة» ١/ ١٥.

(٥) انظر ترجمته: «ترتيب المدارك» ٢/ ١١٦ و«الديباج المذهب» ٨٣.

(٦) **قال ابن عبد البر**: كان لمالك أربعة من البنين: يحيى، ومحمَّد، وحمّادة، وأم البهاء. فأوصى بمحمَّد وحمادة إلى إبراهيم بن حبيب، رجل من أهل المدينة. «ترتيب المدارك» ١/ ١١٦.

ـ إبراهيمُ بنُ أبي حَبيبةَ.

هو: ابنُ إسماعيلَ بنِ أبي حَبيبةَ الأَشْهَليُّ. تقدَّم. (١٨).

٢٧ ـ إبراهيمُ بنُ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ[١].

أخو عبدِ الله والحسنِ، الآتيين، وأمُّهم فاطمةُ [٢٦/ أ] ابنةُ الحسينِ. يروي عن: أبيه، ومحمَّدِ بنِ جعفرٍ الوَرَكاني[٢]، وعنه: كَثِيرٌ النَّوَّاءُ، ويحيى بنُ المُتَوَكِّل، وفُضَيْلُ بن مرزوق. وثَّقهُ ابنُ حِبَّانَ[٣]، ولم يذكرْ فيه ابنُ أبي حاتمٍ جَرحاً[٤]، وذكره الذَّهبيُّ في «المغني في الضعفاء»[٥]، ولم يُفصح بمستنَدِه.

وكان المنصورُ لَمَّا خشيَ مِن خروجِ ابنِ أخيهِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ الحسنِ عليه، أَمَر أميرَ المدينةِ بالقبضِ عليه، وعلى أخيهِ إبراهيمَ، فهربا فلم يقدرْ عليهما، فولّى المنصورُ على المدينة أميراً بعد أميرٍ يحرِّضُ عليه في تحصيلِهما فلم يقدرْ، حتى حجّ المنصورُ فقبضَ على أبيهما وأعمامِهما وأقاربِهما، وحبسَهم في العراق، فلمَّا خرجَ محمَّدٌ بالمدينةِ، وإبراهيمُ بالبصرة، قتلَ الذين في الحبس، وذلك في سنةِ خمسٍ وأربعين ومئةٍ[٦]، وأرَّخَ

---

(١) «طبقات ابن سعد»، القسم المتمم، ص: ٢٦٠، و«التاريخ الكبير» ١/ ٢٧٩.

(٢) ليس لإبراهيم بن الحسن روايةٌ عن محمَّد بن جعفر الوَرَكاني. ولعلَّه وهم؛ توفي إبراهيم سنة ١٤٥هـ، وتوفي محمَّد بن جعفر الوركاني ٢٢٨هـ، وهو من العاشرة. يراجع: «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٨١، و«تقريب التهذيب» ٤٥٩.

(٣) «الثقات» ٦/ ٣.

(٤) «الجرح والتعديل» ٢/ ٩٢.

(٥) ليس هو «المغني في الضعفاء»، وهو «لسان الميزان» ١/ ٢٦٤.

(٦) انظر: «الطبري» ٧/ ٥١٩ ـ ٥٢٠، و«الكامل» ٥/ ٥١٦.

ابنُ الجوزيِّ في «المنتظم»[1] وفاةَ إبراهيمَ هذا في ذي القَعدةِ منها عن ثمان وستين سنةً. وقد أخرج عبد الله بن أحمد لهذا في «زوائد مسند أبيه»[2]، من رواية كَثِير النَّوَّاء عنه، عن أبيه، عن جدِّه حديثَ: «يَظهرُ في آخرِ الزَّمان قومٌ يُسَمّوْنَ الرَّافِضة، يرفُضُون الإسلامَ».

٢٨ ـ إبراهيمُ بنُ الحسنِ بنِ عليٍّ، أبوعليٍّ المدَنيُّ[3].

ذكره الطوسيُّ[4] في رجالِ الصَّادقِ من الشِّيعة، وقال: سكنَ الكوفةَ، وتَبِعه شيخنُا في «اللسان»[5].

٢٩ـ إبراهيمُ بنُ الحسينِ بنِ طاهرِ بنِ يحيى بنِ الحسنِ، الشَّريفُ الحسينيُّ.

الآتي جدُّه، وجدُّ أبيه، أوردَ عن عمِّه يعقوبَ بنِ طاهرٍ حكايةً.

سيأتي في جعفرِ بنِ عبيدِ الله[6].

٣٠ ـ إبراهيمُ بنُ حَمَّادِ بنِ أبي حازمٍ، منسوب لولاءِ المِسْوَر بن مَخْرَمَة، ولذا يقال له: مولى بني زُهرة، والزُّهْري المدَنيُّ[7].

---

(١) «المنتظم» ٨/ ٦٣ (سنة ١٤٥هـ).

(٢) «زوائد المسند»، ص: ٤٤٤(٢٢١)، وفيه: يحيى بن المتوكل المدني: ضعيف، «تقريب التهذيب» ٥٩٦. وكذا كثير النواء، كما في «الكامل» لابن عدي ٣/ ٩٥٠.

(٣) «معجم رجال الحديث» ١/ ٢١٦.

(٤) «رجال الطوسي» ١٤٤.

(٥) «لسان الميزان» ١/ ٢٦٤.

(٦): جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين، الآتية ترجمته عند المؤلف.

(٧) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ١/ ٣٠، و«لسان الميزان» ١/ ٢٦٧.

قدِمَ مصر. روى عن: مالكِ بنِ أنسٍ، وغيره. ذكره الدَّارقطنيُّ والخطيبُ في «الرُّواة عن مالك»، وساقا له عنه حديثاً، وقالا: روى عنه: زكريا بنُ إسحاقَ، وإسحاقُ بنُ محمَّدٍ الفَرَويُّ، ويحيى بنُ عثمانَ بنِ صالح، والمطَّلبُ بنُ شعيبٍ الأزديُّ، وأحمدُ بنُ رِشْدِين، وعبدُ السَّلام بنُ محمَّدٍ القرشيُّ. ذكره ابنُ الطحَّان في «الغرباء»، وضعَّفه الدارقطنيُّ[1]، وأوردَ له في الغرائب من طريق إسحاق بن الحسن الطحَّان عنه، عن مالك، حديثًا. وكان ضريرًا. وهومن رجال «الميزان»[2].

٣١ ـ إبراهيمُ بنُ حمزةَ بنِ محمَّدِ بنِ حمزةَ بنِ مُصْعَبِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العَوَّامِ، أبوإسحاق القُرَشِيُّ، الزُّبَيْرِيُّ، المدَنيُّ[3].

وليس عبدُ الله في نسبه في: ابن أبي حَاتم[4]، و«طبقاتِ ابنِ سَعد»[5].

يروي عن: إبراهيمَ بنِ سَعد، ويوسفَ بنِ الماجِشُون، ووهبِ بن عثمانَ المخزوميِّ، وعبد العزيزِ الدَّرَاوَرْديِّ، وعبدِ العزيزِ بنِ أبي حازمٍ، وحاتِم بنِ إسماعيلِ، و[عنه[6]] جماعةٌ: كالذُّهْلِي، وأبي زُرْعَة، وأبي حَاتم، وغيرهم من الحفَّاظ. وعنه: البخاريُّ، وقال[7]: ماتَ بالمدينةِ سنةَ ثلاثين ومئتين، وأبوداود، وإسماعيلُ

(١) في «الضعفاء والمتروكون» ص: ١١٠ (٢٨).

(٢) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢/ ٧٦

(٤) «الجرح والتعديل» ٢/ ٩٥.

(٥) «الطبقات» ٥/ ٤٤١.

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل، وانظر: «تهذيب الكمال» ٢/ ٧٧.

(٧) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٨٣.

القاضي، وآخرون، وحديثُه عند النَّسائيِّ[1] بواسطة.

قال أبوحَاتِم[2]: صدوقٌ، لم تكنْ له تلك المعرفةُ بالحديث، وذكره ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[3]، **وقال ابنُ سَعْد**[4]: ثقةٌ صدوقٌ في الحديث، يأتي الرَّبَذَة[5] كثيراً للتجارة وَيُقيم بها، ويَشهدُ العيدين بالمدينة. ولم يُجَالِس مالكاً لكن قد أَوْرَدَ له الخطيبُ من رواية محمدِ بنِ ناصرِ بنِ مَنْصورٍ المُقرئ عنه، عن مالكٍ حديثاً، وهو في «التهذيب»[6].

٣٢ ـ إبراهيمُ بنُ حمزةَ بن يَنكى[7] بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ، أبومحمَّدٍ الخُدَاباذيُّ، البخاريُّ[8].

حجَّ سنة خمسِ مئة، فسمعَ بالبصرة، وسمعَ بمكَّةَ أبا محمَّدٍ ابن بِتِنَّة[9]، روى عنه

---

(١) «السنن الكبرى»، ما يقول إذا انتهى إلى الصف ٩/ ٤١ (٩٨٤١)، والواسطة فيه محمَّد بن نصر.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢/ ٩٥.

(٣) «الثقات» ٥/ ١٤.

(٤) «الطبقات» ٥/ ٤٤٢

(٥) الرَّبَذة: بفتحِ أوَّله وثانيه، وذالٍ معجمة مفتوحة أيضاً. من قرى المدينة، تقع إلى الجنوب الشرقي من المدينة. وتبعد عنها حوالي ٢٠٠كم، خرج إليها أبوذر الغفاري وأقام فيها. وبها قبره. انظر: «معجم البلدان» ٣/ ٢٥، و«المناسك» للحربي ٣٢٧.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢/ ٧٦، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٣٩.

(٧) وفي «الأنساب»: بنكى (بالباء). ٢/ ٣٢٩.

(٨) بضمِّ الخاء المعجمة، وفتحِ الدَّال المهملة، والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال، نسبة إلى خداباذ، قرية من قرى بخارى. انظر: «الأنساب» ٢/ ٣٢٩، و«معجم البلدان» ٢/ ٣٤٨وزاد: كان إماماً فاضلاً صالحاً عالماً عاملاً بعلمه، لكن كناه هووالسمعاني: أبا إسحاق.

(٩) بكسر الباء المعجمة بواحدة، وكسر التاء المعجمة من فوقها باثنتين، وتشديد النون وفتحها. وهو: أبو محمَّد عبدُ الملكِ بنُ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ محمَّد بنِ بتنةَ الأنصاريُّ. يراجع: «إكمال الكمال» ١/ ٣٨٦، و«الأنساب» ٢/ ٣٢٩، و«تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» (حرف النون) ١/ ٣٢٢.

ابنُه حمزةُ ببخارى، توفي بالمدينةِ في يومِ عاشوراءَ سنة ستٍّ وخمس مئة[1]، ودُفِنَ بالبقيع، ذكرتُه في «الكبير».

٣٣ـ إبراهيمُ بنُ حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهْرِيُّ، المدَنيُّ[2].

الآتي أبوه وجدُّه. يروي **عن**: أبيه، **وعنه**: أهلُ المدينة. ماتَ سنة ثمان وسبعين ومئة. ذكره ابنُ حِبَّانَ في الطَّبقة الثَّالثة من «الثِّقات»[3].

٣٤ـ إبراهيمُ ابنُ الحَوَّات، بفتحِ المهملة وتشديد الواو، وآخره مثنَّاة فوقانية[4].

قال السَّاجيُّ: مدنيٌّ، كان يعالجُ الحيتان، وقد ذكرَه الذَّهبيُّ في «الميزان»[5]، فقال: إبراهيم الحَوَّات، ويقال: ابن الحَوَّات، وهو السَّمَّاك، معاصر للتِّرمذيِّ، متَّهمٌ بالوضع. **قال السَّاجيُّ**: كذَّابٌ، فقد **قال الواقديُّ**: سمعتُه يقول لابنِ أبي ذئب [٢٦/ ب]: ربَّما وضعتُ أحاديث، انتهى. وبقيَّةُ كلامِ السَّاجي: فأُفرِّقُها في النَّاس، ثمَّ أُصبِحُ والنَّاسُ يتحدَّثونَ بها، ومعاصرتُه للترمذيِّ مع كلامه لابنِ أبي ذئبٍ تقتضي أنه زاد على مئة سنةٍ، ولكنَّه كما قاله شيخُنا[6] بعيد جدًا.

---

(١) في «الأنساب» و«معجم البلدان»: توفي سنة: إحدى وخمسمائة.

(٢) وذكره الحافظ ابن حجر في «التهذيب» ١/ ١٤٠. تمييزاً عن إبراهيم بن حميد الرؤاسي، الكوفي الذي مات أيضاً سنة ١٧٨ هـ.

(٣) «الثقات» ٦/ ٤.

(٤) «لسان الميزان» ١/ ٢٧٠، و«تنزيه الشريعة» ١/ ٢٥.

(٥) «ميزان الاعتدال» ١/ ٧٧، وضبطه سبط ابن العجمي بفتح الجيم وتشديد الواو. انظر: «الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث» ١/ ٣٦.

(٦) «لسان الميزان» ١/ ٣٩٢.

٣٥ ـ إبراهيمُ بنُ حَيَّانَ ـ بتحتانية [مثنَّاة][١] ـ ابنِ حكيمِ بنِ علقمةَ بنِ سعدِ بنِ معاذٍ، الأوسيُّ، المدنيُّ[٢].

يروي عن: الحمَّادين[٣]. **قال ابنُ عديٍّ[٤]**: أحاديثُه موضوعة، وروى له منها حديثين من طريقِ عبدِ المؤمنِ بنِ أحمدَ السَّقَطي، ويحيى بنِ محمَّدِ بنِ حَرِيشٍ العسكريِّ عنه.

وممَّا يُروى عنه، عن شُعبة، عن الحكم، عن عِكْرمة، عن ابن عَبَّاس: أنّ رجلاً دَعَا على بناتِه بالموتِ، فقال له النَّبيُّ ﷺ: «لا تَدْعُ؛ فإنَّ البركَة فِي البنات»[٥].

٣٦ ـ إبراهيمُ بنُ رجبِ بنِ حمَّادٍ، العلاَّمةُ الرَّبانيُّ، الخاشعُ النَّاسكُ، البرهانُ، أبوإسحاقَ، الرُّؤاسيُّ، ثمَّ الكِلابيُّ، ثمَّ العَامِريُّ النَّسبِ، السَّلمانيُّ[٦] المولدِ، نزيل المدينة، الشافعيُّ[٧].

كان ممَّن جمعَ بينَ العلمِ والعمل، وذكره شيخنُا في «الدُّرر»[٨]، ولم ينسبه، فقال:

---

(١) مابين المعكوفين ليس في الأصل، ولابد منها لأنها تلتبس بـ(حِبَّانَ) أيضاً.

(٢) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٨، و«لسان الميزان» ١/ ٢٧٠.

(٣) حماد بن زيد، وحماد بن سلمة.

(٤) «الكامل في الضعفاء» ١/ ٤١١.

(٥) **قال ابن عدي**: عامَّة أحاديثه موضوعة، مناكير، وهكذا سائر أحاديثه. «الكامل» ١/ ٤١١.

(٦) نسبة إلى سَلْمَان، على وزن فَعْلَان. وهومنزل بين عين صيد وواقصة والعقبة. انظر: «معجم البلدان» ٣/ ٢٣٩.

(٧) انظر ترجمته: «نصيحة المشاور» ١٧٠، و«المغانم المطابة» ٣/ ١١٧٩، وفيهما: التلمساني، بدل: السلماني.

(٨) «الدرر الكامنة» ١/ ٧٩.

إبراهيم السَّلماني، نزيلُ المدينة، أقام بها مدَّةً يشتغلُ بالعلم، وبه تخرَّجَ الكَازَرُوني، يعني: صفيَّ الدِّين[1]، وأخوه الفقيه عبد السلام، وكانت له كتبٌ نفيسة وقفَها بالمسجدِ النَّبويِّ، ذكره ابنُ فرحون[2]، وماتَ سنة خمسٍ وخمسين وسبع مئة.

قلتُ: وقد عرضَ عليه العزُّ عبدُ السَّلام بنُ محمَّدٍ الكَازَرُوني المشارُ إليه في السَّنة قبلَها، وصنَّف في «الرَّقائق والمواعظِ» جزءًا، وهو ممَّن أخذَ عن الشَّرفِ هبةِ الله ابنِ البارِزِي[3]، وحدَّثَ عنه في المدينةِ بشيءٍ من كتابِه «الدِّراية في اختصار الرعاية»، بقراءةِ ابن سُكَّر[4]، ووُصِفَ بالطبقة: بالإمامِ العالمِ العاملِ، العلاَّمةِ القُدوةِ الصَّالح، العابدِ الزَّاهدِ الوَرِعِ، السَّالكِ النَّاسك. بل وصفَه الصَّفيُّ الكَازَرُونيُّ بشيخِنا الإمامِ العالمِ العلاَّمةِ، عُمدةِ النُّساكِ، وقُدوة السُّلاَّك، إمامِ المحققين. **وقال ابنُ فرحونٍ**[5]: إنَّه كان من المشايخِ العلماءِ الورعين، المتنسِّكين المبرِّزين في الخير، أقامَ بالمدينة على أحسنِ طريقة، لا يُشبهُه أحدٌ في العزلةِ والانقطاعِ عن النَّاسِ، عارف بزمانِه، حافظٌ للسانِه، مُقبلٌ على شأنِه، مُتحرِّز من إخوانِه، ملازمٌ لأواخرِ المسجدِ يشغلُ في مذهبِه طولَ نهارِه، لا يدخلُ بيتَه إلا وقتَ الوضوء، ولا يأتيه أحدٌ إلا مَن يتبرَّكُ به ويرتجيه، انتفعَ به الطَّلبة، وتخرَّج عليه جماعة، فظهروا نُجباءَ علماء، اخترمَتْهم المنيَّةُ شباباً،

---

(١) أحمد بن محمَّد بن روزبة بن محمود، الصفي، سأتي ترجمته.

(٢) في «نصيحة المشاور» ١٧٠.

(٣) هبةُ الله بنُ عبدِ الرَّحيم، شرفُ الدِّين، أبوالقاسم ابنُ البارزي، ت: ٧٣٨هـ، صاحب التصانيف الكثيرة في الفقه والتفسير والحديث، وغير ذلك. «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٠١، و«طبقات الشافعية» ٦/ ٢٤٨.

(٤) محمَّد بن علي بن محمَّد، ابن سُكَّر، شمس الدين، توفي سنة ٨٠١هـ. «إنباء الغمر» ٤/ ٨٧.

(٥) «نصيحة المشاور» ص ١٧١، ١٧٠.

منهم: ابنا أحمد الشويكيِّ، وكانت أمُّهما ـ وهي صالحةُ ـ زوجاً له، ومنهم الصَّفيُّ ابنُ الشَّيخِ محمَّدٍ الكازروني، وكذا انتفعَ به أيضًا أخوه الفقيه عبدُ السَّلام؛ أخوالصَّفيِّ المذكور، وعبدُ القادر الحجَّار، وغيرُهم. وكانت له نيَّة صالحةٌ ينتفعُ بها من يشتغلُ عليه، ويحسن ظنَّه فيه، وكان مع هذه العزلةِ العظيمةِ، والانفرادِ عن الخليقة، يُؤذَى بأنواعٍ من الكلام، تصديقًا للقائل:

ومَنْ ذَا الذي يَنجُو من النَّاسِ سَالمًا ... وللناسِ قِيْلٌ بالظنونِ وَقَالُ

فكانوا يرون أنَّه يقول بالجهة، ويُشِيعون عنه ذلك، ولم أسمعْ منه ما يدلُّ على ذلك، وكان الصَّفيُّ الكَازَرُوني ممن لا يُخفِي عَلَيّ حاله، وهوكان يُثني عليه كثيراً، ويُنكر أن يكونَ له اعتقادٌ يخالف إمامَه الشافعيَّ، وكان إذا بلغَه ما يُقالُ عنه لا يُعاتِبُ قائلَه، بل ولا يتكلَّمُ في عِرضه بشيء، وكأنَّ لسانَ حاله يُنشد:

دَعِ النَّاسَ ما شاءوا يقولوا لأنِّي ... لأكثر ما يُحْكَى عَلَيَّ جَهُولُ

فما كُلُّ من أغضبتُه أنا مُعتِبٌ ... ولا كلُّ ما يُروَى عَلَيّ أقولُ

وكانت له كتبٌ جليلةٌ في الفقهِ والأصولِ، والحديثِ واللُّغةِ وغيرها، وقفَ بعضها بالمدرسة الشِّهابية [٢٧/ أ] من المدينة، وأكثرَها بمكَّة، وأعتقَ عبدًا وربَّاه وأحسن إليه.

وقال المجدُ اللُّغويُّ[1]: العالمُ النَّاسك، الزَّاهدُ السَّالك، عارفُ زمانِه، وفارسُ مَيدانه، وحافظُ لسانه، والمقبلُ على شانِه، سلكَ في الانقطاعِ مَسلكاً حسناً، وملكَ بترك الاجتماعِ مُلكاً حسناً، لا يخالطُ النَّاسَ إلا لشُغلِهم بالعلمِ الشَّريف، لعلمِه

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٧٩.

بالاختلاط أنه مَهْمَهٌ[1] مُخِيف، لم يزلْ في أواخر الحرَمِ مُلازماً للتَّدريسِ والإفادة، ولا يقعُ في مجلسِه على ذلك زيادةٌ من الكلمِ المعتادة، ولا يدخلُ بيتَه إلا للوضوءِ والطَّهارة، ولا يأتيه آحادُ النَّاسِ إلا للتَّبرُّكِ والزِّيارة، تَخَرّجَ عليه جماعة من طَلَبة المدينة، وانتفعوا بملازمته، وارتفعوا بمنادمته، لكن اخترمتْهم المنيةُ في الشَّباب، فأجزل الله لهم الثَّواب، وَمَنَّ عليهم بحسن الانقلاب، وكان رحمه الله مع هذا الانقطاع يُؤذى بأنواعِ الكلام، ويُرمى بسهامِ الملام، ويبلغُه ذلك فلا يُعاتب قائلَه، ولا يَقطعُ عنه نَائِلَهُ، وكانت له كتبٌ نفيسةٌ، وأصولٌ معتمدةٌ جليلةٌ، في فنون العلم، وقفَ أكثرَها في مدرسةٍ فيها له فِعَال، ووقفَ بعضَها بالمدرسةِ الشِّهابيةِ بالمدينة، وأعتق عبدًا له كان قد رَبَّاه، وأحسنَ إليه، أحسنَ الله مثواه.

٣٧ ـ إبراهيمُ بنُ شهابٍ[2] المدنيُّ، ويلقَّب سَبَلان، بفتحات.

٣٨ ـ إبراهيمُ بنُ الزُّبيرِ بنِ سهيلِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ، مدينيٌّ[3].

روى عن: عمِّه مصعبِ بن سهيل، عن الزُّهري، وعنه: أبوزيدٍ عبدُ الحميدِ بنُ الوليد كتباً، ذكره ابنُ يونس في «الغرباء»، وأورد له حكايةً، وقال: لا أعرف له حرفًا غير هذا. وتبعَه المقريزيُّ، فقال: قدمَ مصر.

٣٩ ـ إبراهيمُ بنُ سالمِ بنِ أبي أميّةَ، أبوإسحاقَ ابنُ أبي النَّضرِ القُرَشِيُّ، التَّيْمِيُّ، المَدَنِيُّ[4].

---

(١) في الأصل: مهم، وهوخطأ، والتصويبُ من: «المغانم»،: والمَهْمَه: المفازة البعيدة الأطراف.

(٢) كذا في الأصل، وهو خطأ، وصوابه: بن زياد. انظر: «تقريب التهذيب»، ص ٨٩ (١٧٥).

(٣) ورد ذكره إشارة عند ابن ماكولا في «الإكمال» ٧/ ٨٢ (باب قُديسة وعديسة).

(٤) «تهذيب الكمال» (٢/ ٨٧).

ويقال له أيضاً: إبراهيم بن أبي النَّضر، ويلقب ببَرَدان[1] بفتحات، وهومولى عمرَ بنِ عُبيدِ الله. روى عن: أبيه، وسَعيدِ بنِ المُسيِّب. لكن **قال الذَّهبيُّ**[2]: فيه نظر. وكأنَّه لقول ابنِ حِبَّانَ[3]: إنه لم يروِ عن أحدٍ من التَّابعين. **وقال شيخنُا**[4]: فيه نظرٌ، فإنَّ له في «مسند أحمد»[5] روايةً عن عامرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وحينئذٍ فلا مانعَ من روايته عن سعيدٍ أيضا لِمُشَاركتِهما في كثيرٍ من شُيوخِهما. **وعنه**: صفوانُ بنُ عيسى، وسليمانُ بن بلالٍ، والواقديُّ.

قال ابنُ سعدٍ[6]: ثقةٌ، وكذا ذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في الرَّابعة من «ثقاته»، ماتَ سنة ثلاثٍ، وقيل: أربعٍ وخمسين ومئة، عن أربع وسبعين سنة، وهومن رجال «التهذيب»[7]، لتخريج أبي دواد له، وجزم أبوأحمدَ الحاكمُ في «الكنى» بابن أبي[8] إسحاق بن سالم الرَّاوي عن عامرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، يعني عن أبيه في تَحْرِيمِ المدِيْنَةِ، هوإبراهيم هذا. ويضمنُ ذلك الرَّدَّ على ابنِ حِبَّانَ حيث زَعَمَ أن إبراهيمَ لا روايةَ له عن أحدٍ من التَّابعين.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: بزذان، وقد ضبطها الحافظ في «التقريب» (٨٩) بفتح الموحدة والراء.

(٢) قاله الذهبيُّ في حاشية «تهذيب التهذيب». انظر: «تهذيب» ١/ ١٤٣.

(٣) «الثقات» ٨/ ٥٦.

(٤) انظر: «تهذيب التهذيب» ١/ ١٤٣.

(٥) «مسند أحمد» ١/ ١٦٩، وفيه: عن أبي إسحاق بن سالم، عن عامر بن سعد، عن سعد.

(٦) «الطبقات» القسم المتمم، ص: ٤٠٤.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢/ ٨٧، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٤٣.

(٨) في الأصل أبا.

٤٠ـ إبراهيمُ بنُ سَريعٍ، مولى بني زُرارةَ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[١].

يروي **عن**: القاسم بن محمَّدٍ، وأبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، **وعنه**: عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي المَوَال. ذكره ابنُ حِبَّانَ في الثَّالثة من «الثِّقات»[٢]، وذكره الذَّهبيُّ في «الميزان»[٣]. فقال: إبراهيم بن سريع، لا يُعرف من هو. **قال البخاريُّ**[٤]: سأل القاسم، وأبا بكر ابن حزم. روى الواقديُّ عن عبدِ الرَّحمنِ ابنِ أبي الموالِ عنه. **قال أبوحاتمٍ**[٥]: مجهول. انتهى.

٤١ ـ إبراهيمُ بنُ سعدانَ بنِ إبراهيمَ، أبوسعيدٍ الأصبهانيُّ[٦]**، الكاتبُ.**

سكن المدينة، ولذا نسبَه الذَّهبيُّ مدنياً[٧]، وقال: إنه خاتمةُ أصحابِ بَكر بن بَكَّار وفاةً، صدوقٌ مشهور. روى **عنه**: أحمدُ بنُ بُنْدَار، ومحمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيُّوبَ، وأبوالشّيخ، وآخرون. مات سنة أربع وثمانين ومئتين، وذكره أبونُعيمٍ في «تاريخ أصْبَهان»[٨]، وقال: ثقةٌ صاحبُ كتاب، سكنَ المدينة، وكان خاتمةَ أصحابِ بكرٍ، وسمع من هُرَيْم بن عبد الأعلى.

---

(١) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ١/ ٣٤، و«لسان الميزان» ١/ ٢٨٩.

(٢) «الثقات لابن حبان» ٦/ ١٣.

(٣) «ميزان الاعتدال» ١/ ٣٣.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٩٠.

(٥) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٠٤.

(٦) «طبقات المحدثين بأصفهان» ٣/ ١١٦.

(٧) في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠) ١٠٩.

(٨) «تاريخ أصبهان» ١/ ١٠٨.

٤٢ـ إبراهيمُ بنُ سَعْدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ، الإمامُ أبو إسحاق القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ، المَدَنِيُّ[1]. قاضيها، [٢٧/ ب] كأبيه، ونزيلُ بَغْدَاد.

وُلِدَ سنةَ ثمان ومئة بالمدينة، وأمُّه: أَمَةُ الرَّحمن ابنةُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ ربيعةَ بنِ قَيسِ بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ وُدِّ بنِ نصرِ بنِ مالكِ بنِ حِسْلِ بنِ عامرِ بن لؤيٍّ. سمع أباه، والزُّهريَّ، وهومن صغارِ أصحابه ـ ومع ذلك، **فقال ابن عُيينة**: كنتُ عندَ ابنِ شهابٍ فجاء إبراهيمُ فرفعَه وأكرمه، وقال: إنَّ سعداً أوصاني بابنه ـ وسعد، وهشام بن عروة ـ وقال: إنه لم يسمعْ منه سوى حديث: «الحمَّى من فَيْحِ جَهَنَّم»[2] ـ وصفوان بن سُلَيْم، وصالح بن كَيْسان، ويزيد بن الهاد، وابن إسحاق ـ وكان فيما رواه البخاريُّ عن إبراهيم بن حمزة: عندَه عنه نحوسبعةَ عشرَ ألف حديثٍ في الأحكام سوى المغازي، بل هو من أكثر المدنيين حديثًا في زمانه ـ والوليد بن كثير، وطائفة.

وعنه: ابناه؛ يعقوبُ، وسعد، والإمامُ أحمدُ، ومنصورُ بنُ أبي مُزاحمٍ، ومحمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الدُّولابي، ولُوَين، والحُسينُ بنُ سَيَّار الحَرَّانيُّ ـ وهوآخرُ أصحابه موتًا ـ بل حدَّث عنه: شُعْبةُ، واللَّيثُ، وقَيسُ بنُ الرَّبيع، وهم أكبرُ منه، وكذا يزيدُ بنِ الهادِ، وهو وشعبة من شيوخه، واتَّصل بنا عن أبي صالح؛ عبدِ الله بنِ صالحٍ كاتبِ اللَّيث، عنه «نسخة» كبيرةٌ من حديثه، بل له كتابٌ فيه أحاديثُ جملة، وكان من العلماء الثِّقاتِ، أسودَ اللَّون.

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ١٨٨، و«ميزان الاعتدال» ١/ ٣٣، و«سير أعلام النبلاء» ٨/ ٣٠٤.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» ٦/ ٩١ عن عائشة رضي الله عنها، وقال بعده: قال إبراهيم: لم أسمع من هشام شيئا إلا هذا الحديث.

قال ابنُ عديٍّ[1]: هو من ثقاتِ المسلمين، حدَّثَ عنه جماعةٌ من الأئمة، ولم يختلف أحدٌ في الكتابة عنه، وقولُ مَن تكلَّم فيه تحاملٌ[2]، ولـه أحاديثُ صحيحةٌ مستقيمةٌ عن الزُّهريِّ وغيرِه. انتهى.

وقد نزلَ بغدادَ، وكان على بيتِ المالِ منها فيما قالَه غيرُ واحدٍ، **وقال ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»**[3]: إنه كان على قضائِها، فالله أعلم.

وقدِمَ بغداد فيما قاله عُبيد الله بن سعيد بن عفير، عن أبيه، ممَّا هو عند الخطيب في «تاريخها»[4] سنة أربعٍ وثمانين ومئةٍ، فأكرمه الرَّشيدُ، وأظهرَ بِرَّه، وسُئل عن الغناء؟ فأفتى بتحليله، فأتاه بعضُ أصحابِ الحديث ليسمعَ منه، فسمعه يتغنَّى، فقال: لقد كنتُ حريصاً على أنْ أَسمعَ منك، فأمَّا الآن فلا أسمعُ منك، فقال: أنا لا أفقد إلا شخصك، وعليَّ إنْ حدَّثتُ ببغدادَ حديثًا حتى أغنِّيَ قبله، وشاعتْ هذه عنه، فبلغَ الرَّشيدَ فاستدعي له، فسأله عن حديثِ المخزوميةِ التي قطعَها رسولُ الله ﷺ في السَّرقةِ، فدعَا بعُودٍ، فقال له الرَّشيدُ: أعُودَ البخور؟ قال: لا، ولكنْ عُودَ الطَّرَب، فتبسَّم، ففهِمها إبراهيمُ، فقال: لعلَّك يا أميرَ المؤمنين بلغَكَ حديثُ السَّفيه الذي آذاني بالأمس، وألجأني إلى أن حلفتْ؟ قال: نعم، ودعا له الرَّشيدُ بعُودٍ، فغنَّاه:

---

(١) «الكامل» ١/ ٣٩٩.

(٢) ذُكِرَ إبراهيم بن سعد عند يحيى بن سعيد القطان فجعل كأنه يضعفه. **قال الإمام أحمد**: إيش ينفع هذا، إبراهيم ثقة لم يحضره يحيى. «ميزان الاعتدال» ١/ ٣٤.

(٣) «الثقات» ٦/ ٧.

(٤) «تاريخ بغداد» ٦/ ٨٠.

يا أُمَّ طَلْحَةَ إنَّ البينَ قد أَفِدَ[1] قَلَّ الثَّواءُ لئن كانَ الرَّحيلُ

فقال الرَّشيدُ: مَنْ كان مِنْ فقهائِكم يكرهُ السَّماع؟ قال: مَنْ ربطَه الله، قال: فهل بلغكَ عن مالكٍ في هذا شيء؟ قال: أخبرني أبي أنَّهم اجتمعوا في مرعاةٍ كانت في بني يَرْبُوع[2]، وهم يومئذٍ جِلَّة، ومعهم دفوف ومَعازفُ وعِيدان، ويغنُّون ويلعبون، ومع مالكٍ دُفٌّ مربعٌ، وهويُغنِّيهم:

سُلَيْمَى أَجْمَعَتْ بَيْنَا فَأينَ لِقَاؤُهَا أَيْنَا

وقد قالتْ لأترَابٍ لَهَا زُهْرٍ تَلاقينا

تَعالَيْنَ فقد طَابَ لَنا العيشُ تَعَالَيْنَا

فضحِكَ الرَّشيدُ، ووصلَه بمالٍ عظيمٍ، انتهى[3].

ولذا **قال الخطيبُ**: إنَّه كانَ يجيزُ الغِناء. [وقال: توفي سنة أربع وثمانين ومئة][4] ولكن يخدشُ فيها اتِّفاقُ جماعةٍ من الحفَّاظِ على أنَّ وفاتَه سنةَ ثلاثٍ، بل تردَّدَ بعضُهم بينَها وبينَ سنةِ اثنين، نعم **قال أبوحسان الزِّيَادي** وغيره: إنها في سنة أربع، وأرَّخَه فيها ابنُ أبي عاصم، بل **قال أبومروان العُثْمَانيُّ**[5]: [٢٨/ أ] إنه سمعَ منه سنةَ خمسٍ، وماتَ بعدَ

---

(١) في الأصل: ((أرفاه))، وفي تاريخ بغداد ٦/ ٨٢: ((أفد)). وما أثبته هوالصواب.

(٢) بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وسكون الراء وضم الباء المنقوطة بنقطة وفي آخرها العين المهملة، و((بني يربوع)) بطن من بني تميم. ((الأنساب)) ٥/ ٦٨٦.

(٣) ((تاريخ بغداد)) ٦/ ٨١، ولا تصحُّ هذه القصة.

(٤) سقط من النص، والسياق يقتضيه. انظر ((تاريخ بغداد)) ٦/ . ٨٢.

(٥) محمَّد بنُ عثمَان بنِ خالدٍ، أبومروان، الأمويُّ العثمَانيُّ، المدنيُّ، نزيل مكة، صدوق يخطىء، توفي سنة ٢٤١هـ. ((تقريب التهذيب))، وينظر: ((سير أعلام النبلاء)) ١١/ ٤٤١، ٤٩٦.

ذلك. وهو في «التهذيب»[1]، لرواية الجماعة له.

٤٤ـ إبراهيمُ بنُ سَعْدِ بنِ أبي وقَّاصٍ الزُّهريُّ المَدَنيُّ[2]، **خالُ سعدِ بنِ إبراهيمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ**، وأحدُ التَّابعين الثقات.

روى **عن**: أبيه، وأسامة بن زيد، وخُزَيمة بن ثابت. **وعنه**: ابنُ أخته المشار إليه، وأبو جعفر الباقر. **قال ابنُ سعدٍ**[3]: كان ثقةً كثيرَ الحديث، وكذا ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[4]، وذكره مسلمٌ[5] في ثالثة تابعي المدنيين، **وقال يعقوبُ بنُ شيبة**[6]: معدودٌ في الطَّبقة الثَّانية من فقهاء أهلِ المدينةِ بعدَ الصَّحابة، **وقال العِجليّ**[7]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، وهو من رجال «التهذيب»[8]، لكونه من رجالِ الصَّحيحين وغيرهما.

٤٥ـ إبراهيمُ بنُ سَعيدٍ، أبو إسحاقَ المَدَنيُّ.

شيخٌ، **يروي عن**: نافعٍ عن ابن عمرَ في الإحرام[9]، **وعنه**: قُتيبة، وزَحْمَويه.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢/ ٩٤، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٤٤.

(٢) «تاريخ بغداد» ٦/ ٨١، و«تقريب التهذيب» ٨٩، وقال عنه: مجهول الحال.

(٣) «الطبقات» ٥/ ١٦٩.

(٤) «الثقات» ٤/ ٤.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٣٦(٦٩٣).

(٦) يعقوبُ بنُ شيبةَ البصريُّ، الحافظ الكبير، له: «المسند الكبير» العديم النظير، المعلل، تمَّ منه نحو ثلاثين مجلدا، وكان له أربعون ورَّاقاً يبيِّضونه له، مولده في حدود ١٨٠، ووفاته ٢٦٢ هـ. «تاريخ بغداد» ١٤/ ٢٨١، و«المنتظم» ٥/ ٤٣، و «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٤٧٦.

(٧) «الثقات» للعجلي ٥٢.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢/ ٩٤، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٤٥.

(٩) أخرجه أبوداوود، في المناسك، باب ما يلبس المحرم، (١٨٢٨).

قال أبو داود: شيخٌ من أهل المدينة، ليس له كبيرُ حديث. وقال الذَّهبيُّ في «ميزانه»[1]: منكَرُ الحديث. وهومن رجال «التهذيب»[2]؛ لكونه في أبي داود.

٤٦ـ إبراهيمُ بنُ سلمانَ المدَنيُّ.

روى عن: عُبيد الله بن عبد الله بن أَقْرَم، وعنه: محمَّدُ بنُ سَلَمَة المخزوميُّ المدنيُّ.

قال الدَّارقطنيُّ[3] في حواشي «السنن»: ليس بالمشهور.

وأورده لذلك شيخُنا في «اللسان»[4].

٤٧ـ إبراهيمُ بنُ سلمةَ بنِ زُريقِ بنِ صَلَتانَ الزُّهريُّ، المدينيُّ.

روى عن: مالك فُتياه في مسألةٍ سألَه عنها، وعنه: عُلَيل بن أحمد[5]، شيخٌ لحمزة الكِنَاني الحافظ[6]، ذكره أبو العباس النجالي[7] في «الرُّواة عن مالكٍ» من تصنيفه.

٤٨ـ إبراهيمُ بنُ سُوَيْدِ بنِ حَيَّان المدنيُّ.

يروي عن: أُنَيْس بن أبي يحيى الأَسلميّ، وعبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ عقيلٍ، وعَمْرِو بن

---

(١) «ميزان الاعتدال» ١/ ٩٩.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢/ ٩٨، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٤٧.

(٣) «سنن الدارقطني» ١/ ٣٤٣.

(٤) «لسان الميزان» ١/ ٢٩١.

(٥) بضمِّ العين وبلامين، عُليل بن أحمد بن يزيد، أبوالحسن، العنزي، ثقة صحيح الكتاب، توفى سنة ثلاثمائة. «إكمال الكمال» ٦/ ٢٦٠

(٦) حمزةُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، أبوالقاسمِ الكنانيُّ، المصريُّ، محدِّثُ الدِّيار المصرية، صاحبُ مجلس البطاقة، ولد سنة ٢٧٥، توفي سنة ٣٥٧هـ عن بضع وثمانين سنة. «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٣٢، و«العبر» ٢/ ٣٠٨، و«سير أعلام النبلاء» ١٦/ ١٧٩.

(٧) لم أجده.

أبي عمروٍ، ويزيدَ بنِ أبي عُبيدٍ، **وعنه**: ابنُ وَهْب، وسعيدُ بنُ أبي مريم. وثَّقه ابنُ مَعينٍ، **وقال أبوزُرعة**: ليس به بأس. وذكره ابنُ حِبَّانَ في الثَّالثة من «ثقاته»[1]، وقال: ربَّما أتى بالمناكير. وهومن رجال «التهذيب»[2]. لتخريج البخاري، وأبي داود له[3].

وأورده القطبُ الحلبيُّ[4] في «تاريخ مصر»، وقال: ينُظر هل جاءَ مصرَ، فكتب له الحافظ العراقي: ذكرَ الخطيبُ في «المتفق والمفترق»[5] أنَّه مِصريٌّ، وكذا **قال شيخنا** ما نصُّه: ونسبه الخطيبُ مصريًا[6].

٤٩ ـ إبراهيمُ بنُ شُعيثٍ[7]، بالمثلَّثة[8]، وذكره البخاريُّ[9] بالموحَّدة، والصَّوابُ الأوَّل، **المدنيُّ**.

يروي **عن**: عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبي هندٍ، عن أبيه، **وعنه**: ابنُ وهبٍ، والواقديُّ،

---

(١) «الثقات لابن حبان» ٥/ ١٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٠٢، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٤٨.

(٣) روى له البخاري حديثاً واحداً، في الحج، باب أمر النبي ﷺ بالسكينة(١٦٧١)، وروى له أبوداود في كتاب الصلاة: باب إذا صلى خمساً، (١٠٢٢)، وغيره.

(٤) عبدُ الكريمِ بنُ عبد النور، أبوعلي، قطبُ الدِّين الحلبيُّ، المصريُّ، الحافظ المتقن، جمع لمصر تاريخاً حافلاً، لوكمل لبلغ عشرين مجلدة، لم يتم تبييضه، توفي سنة ٧٣٥هـ. يراجع: ذيل «تذكرة الحفاظ» للحسيني ص ١٣، و«الدرر الكامنة»٢/ ٣٩٨.

(٥) «المتفق والمفترق» ٢/ ٣٦.

(٦) في «تهذيب التهذيب» ١/ ١٤٨.

(٧) في الأصل: شعيب، وهوتصحيف.

(٨) كذا في الأصل: بالمثلثة، ومثله في «الجرح والتعديل» ٢/ ١٠٥، و«المؤتلف لعبد الغني» ص ٧٨، و«لسان الميزان» ١/ ٦٧.

(٩) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٩٢.

وغيرهما. **قال ابنُ مَعينٍ**: ليس بشيء، وذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في الرَّابعة من «ثقاته»[1]، والقطب الحلبي في «تاريخه»، والذهبي في «ميزانه»[2]، وغيره من تصانيفه.

٥٠ ـ إبراهيمُ بنُ صالحِ بنِ عبدِ الله، المَدَنيُّ[3]، ويُعرفُ بابنِ[4] نُعَيْم النَّحَّام[5].

يروي **عن**: ابن عمر، روى **عنه**: يزيد بن أبي حَبيب. وصنيعُ ابنِ حِبَّانَ يقتضي أنَّه لم يثبتْ عندَه سماعُه من ابنِ عمرَ، فإنَّه ذكره في الطبقة الثالثة من «ثقاته»[6]، لكنه قال في التَّابعين[7]: إبراهيم بن نُعيم بن النَّحَّام العَدَوي، حجازيٌّ، قُتِلَ يومَ الحرَّة، يروي عن أبيه، وعنه: ابنه مجاهد، انتهى. وسبقَه البخاريُّ[8] لكونِه ماتَ بالحَرَّة.

وإبراهيمُ ممَّن أدركَ ابنَ عمر بلا شكٍّ، فلَه ذِكرٌ فيمَنْ شَهِدَ عليه في وقفِ أرضه، ويتأكَّدُ بتأخُّرِ موتِ ابنِ عمرَ عن الحَرَّة نحوعشر سنين، وإنما وُصِف حديثه بالإرسال لكونه لم يدرك القصة المحكية؛ إذ لفظ الحديث: أنَّ ابنَ عمر قال لعمر: اخطب عَلَيَّ ابنة نُعَيم بن النَّحَّام، وكان إبراهيمُ حينئذٍ طفلاً[9]. ولم يذكر في سياق الحديث أنَّ ابن عمر

---

(١) «الثقات لابن حبان» ٨/ ٥٨.

(٢) «ميزان الاعتدال» ١/ ٣٧.

(٣) «الثقات لابن حبان» ٤/ ١٣، «التاريخ الكبير» ١/ ٣٣١.

(٤) في الأصل: بأبي، والمثبت هوالصواب. انظرمصادر الترجمة.

(٥) بفتح النون والحاء المهملة المشددة وفي آخرها الميم بعد الالف. «الأنساب» ٥/ ٤٦٦.

(٦) في طبقة أتباع التَّابعين، انظر: «الثقات» ٦/ ١٧.

(٧) «الثقات» ٤/ ١٣.

(٨) في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٣١.

(٩) أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٩٧ (٥٧٢٠)، **قال الهيثمي** ٤/ ٢٧٩: أخرجه أحمد، وهومرسل، ورجاله ثقات.

أخبره بذلك، أفاده شيخنا[1]، وحديثه عند أحمد[2]، والحارث[3]، في «مسنديهما»، والطحاوي، وابن السَّكن[4] في الصحابة، وابن المُقْرىء[5] في «فوائده»، كلُّهم من طريق اللَّيث، عن يزيدَ بنِ أبي حبيب، عن إبراهيم.

٥١ ـ إبراهيمُ بنُ طَرِيفٍ المدنيُّ[6].

يروي عن: ابن مُحَيْريزٍ، ومحمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظيّ، ويحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ. [٢٨/ ب] وعنه: الأوزاعيُّ، وشعبةُ، وابنُ عُيَيْنَة، وذكره ابنُ حِبَّانَ في الثَّالثة من «ثقاته»[7]، ولم ينسبه، وقال: شيخٌ، ونقلَ ابنُ شاهينٍ[8] في «ثقاته»[9] عن أحمدَ بنِ

---

(١) في «تعجيل المنفعة» ١/ ١٦.

(٢) «مسند أحمد» ٢/ ٩٧.

(٣) كما في «بغية الباحث في زوائد مسند الحارث» ١/ ١٥٧.

(٤) أبو عليٍّ، سعيدُ بنُ عثمانَ، نزل مصر بعد أن أكثر الترحال، له: «معرفة الصحابة»، مولده سنة ٢٩٤، ووفاته سنة ٣٥٣ هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ١١٧، و «النجوم الزاهرة» ٣/ ٣٣٨.

(٥) محمَّد بنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ، أبوبكر ابن المقرىء، مُسند أصبهان، ثقةٌ مأمونٌ، سمع مالايحصى كثرة، توفي سنة ٣٨١هـ، وله ست وتسعون سنة. «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٢٩٧، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٧٣. وفوائده ذكرها الحافظ في «المجمع المؤسس» ٢/ ١٥٢، وقال: هي في ثمانية أجزاء.

(٦) «الثقات» ٦/ ٢١، «تهذيب الكمال» ٢/ ١٠٨.

(٧) «الثقات» ٦/ ٢١.

(٨) أبو حفصٍ، عمرُ بنُ أحمدَ البغداديُّ، محدِّث، مفسِّر، له: «التفسير الكبير»، و «تاريخ الثقات»، مولده سنة ٢٩٧، ووفاته سنة ٣٨٥ هـ. «تاريخ بغداد» ١١/ ٢٦٥، و «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٤٣١.

(٩) «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين ١/ ٣٢.

صالحٍ توثيقَه، والمزيُّ في «التهذيب»[1]، وقال: الشَّاميُّ[2].

٥٢ ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ الحميدِ بنِ عليٍّ المُوغانيُّ[3].

أخو إسماعيل.

قرأ القرآنَ في حياة أبيه، وسافر معه إلى مصر، فكانت وفاةُ أبيه بالطريق كما سيأتي، واشتغلَ هذا بالعلم، وخالط الرُّؤساء، وولِي نظرَ[4] الأوقاف بالمدينة. قاله ابنُ فرحونٍ[5] في ترجمة عبد الحميد.

٥٣ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ سباعِ بنِ ضياءٍ[6]، شيخُ الإسلامِ، البرهانُ أبوإسحاقَ ابنُ التَّاجِ أبي محمَّدٍ، فقيهِ الشَّامِ، ابنِ البرهانِ أبي إسحاقَ الفزاريُّ المصريُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٠٨.

(٢) وذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/ ١٠٨ أنهما رجلان، أحدهما شامي، والآخر مديني. وقال الشامي: الذي روى عن ابن محيريز، وعنه الأوزاعي. والمديني: يروي عن حميد بن يعقوب وابن المسيب، وعنه: شعبة وابن عيينة.

(٣) قال الفيروز آباديُّ في: ومُوْغان: بالضمِّ والغين المعجمة، هكذا ينطق به العجم، والصواب: مُوْقان بالقاف، وهي ولاية بأذربيجان. «المغانم» ٣/ ١٢٤٠، وينظر: «معجم البلدان» ٥/ ٢٢٥.

(٤) النظر: وظيفة يتولى القائم بها ـ ويسمى الناظر ـ النظر في الأموال، وينفذ تصرفاتها، ويرفع إليه حسابها لينظر فيه ويتأمله، فيمضي ما يمضي ويرد ما يرد. وجهاتها متعددة جداً، مثل: نظر الأوقاف، والمواريث. ومهمات النظار متشابهة وإن اختلفت جهات النظر. يراجع: «صبح الأعشى» ٣/ ٤٧٢، ٤/ ٣٠.

(٥) في: «نصيحة المشاور» ص ١٤١.

(٦) «معجم الشيوخ» للذهبي ١/ ٨٦، و«الدرر الكامنة» ١/ ٣٤.

سيأتي في الألقاب[1]، [وهو في][2] «الدرر»[3] وغيرها[4].

- إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ سعدِ اللهِ بنِ جماعةَ.

يأتي أواخر الأبارهة[5]، فيمَن لم يُنسب. (١٣٤).

٥٤- إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حسينِ بنِ حسنِ بنِ قاسمٍ، برهانُ الدِّينِ أبوإسحاق المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[6]. الآتي أبوه مع جدِّه، وجدِّ أبيه، وأخيه عليٍّ، **ويُعرفُ بابنِ القطَّان.**

وُلِدَ في ذي الحِجَّة سنةَ تسعَ عشرةَ وثمان مئةٍ بالمدينةِ النَّبويَّة، ونشأ بها، فحفِظَ «القرآن» و«العُمْدَة» و«المنهاج» الفرعي، و«الكافية»[7]، وعرضَ على المحبِّ المَطَرِي، والنَّجم السَّكَاكيني، وأخذ عنه «مقدِّمة له في العربية»، وقرأ على أوَّلِهما: جميعَ الصحيحين، و«الشِّفا»، وسمعَ غيرَ ذلك، ووصفَه بالفقيه النَّبيه، الفاضل المحصِّل، وكذا سمع على والده سنة ثمان وعشرين البعض من الصَّحيحين، وعلى الشَّرف أبي الفتح المَرَاغي، والجمال الكَازَرُوني، وفي غيرهما، وقرأ على السَّيِّد عليٍّ

---

(١) في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) سقطت في الأصل، والسياق يقتضيها.

(٣) برهان الدين، ابن الفركاح، ولد سنة ٦٦٠ هـ، وتوفي سنة ٧٢٩هـ. ينظر: «الدرر الكامنة» ١/ ٣٤.

(٤) بعدها بياض في الأصل بمقدار ١٢ سطراً.

(٥) الأبارهة: جمع إبراهيم.

(٦) ترجمته: «الضوء اللامع» ١/ ٥٧.

(٧) «الكافية في النحو»، لابن الحاجب المالكي النحوي، ت: ٦٤٦هـ. وهي غنية عن التعريف لشهرتها وكثرة شروحها ومختصراتها ووفرة طبعاتها.

شيخِ الباسطية المدنية في سنةِ خمسٍ وخمسين «صحيح البخاري» وغيره، بل لازمَه في قراءةِ «المطوَّل»[1] و«الكافية» وشرحها، والمتوسط[2] و«تصريف العزِّي»[3] و«إيساغوجي»[4] وبعض «شرح الشَّمسية»[5]، وعادت بركتُه عليه لكونِه كما سيأتي.

كانَ غايةً في العِلمِ والصَّلاح، وعلى أبي السَّعَاداتِ ابن ظَهيرة[6] حين كان بالمدينة «صحيح مسلم»، وسمع عليه «البخاري»، وحضر دروسَه التي أقرأها هناك في «المنهاجين» الفرعيِّ والأصليِّ، و«الجُمل»، وغيرَ ذلك، ولازم الإبشيطي في دروسه وغيرها، وقدِمَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ أوَّلُها في سنة سبعٍ [٢٩/ أ] وثلاثين، وكتبَ حينئذٍ عن شيخِنا مجالس من «أماليّه»، وقرأ في سنةِ سبعٍ وخمسين على السَّيِّد النَسَّابة بعضَ «النسائي»، وعلى الأمين الأقصرائي[7] «مختصر جامع الأصول» و«الشَّمائل»

---

(١) «المطول» لسعد الدين التفتازاني ت: ٧٩٣هـ وهو شرح على «تلخيص المفتاح» للقزويني، في البلاغة، طبع قديماً في تركيا، وإيران، ومصر.

(٢) شرحها المؤلف أيضاً، وشرحها كذلك ركن الدين حسن بن محمَّد الأسترابادي ثلاثة شروح، الكبير ويسمى: البسيط، والمتوسط ويسمى الوافية. وصغير. يراجع: «كشف الظنون» ٤/ ٢٥٨.

(٣) «تصريف العزي»، لعز الدين الزنجاني، متن صغير في علم الصرف. ينظر: «هدية العارفين» ٤/ ٢٣١.

(٤) «إيساغوجي»: كتاب في المنطق لأبي الفرج غريغوريوس الملطي، له شروح كثيرة. وإيساغوجي: كلمة يونانية تعني: المدخل إلى المنطق. ينظر: «مفاتيح العلوم» ص ٣٢، و«إيضاح المكنون» ١/ ١٥٣.

(٥) لسعدِ الدِّين التفتازانيِّ ت: ٧٩٣هـ، وهي شرح على «الرسالة الشمسية» للكاتبي، وقد طبع الشرح قديماً في الاستانة.

(٦) محمَّد الجلال أبو السعادات ابن ظهيرة، ت ٨٦١هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٢١٤.

(٧) يحيى بنُ محمَّد، أبو زكريا، انتهت إليه رئاسة الحنفية في عصره، كان مقصوداً بالفتاوى، مولده سنة ٧٩٧ هـ، وفاته سنة ٨٨٠هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٤٠، و«نظم العقيان»، ص: ١٧٧.

للترمذيِّ في أشياء سماعًا، وعلى القاضي سعدِ الدِّين ابنِ الدَّيْريِّ[1] «صحيح مسلم» وغيره، وعلى إمامِ الكاملية[2] قطعةً من «شرحه للمنهاج الأصلي»، وَعَلَيَّ «القولَ البديع» وغيرَه من تصانيفي، وكذا دخلَ الشَّامَ وغيرها، ولقيَ النَّاس ودبَّ ودرجَ، ووليَ تدريسَ الحديث لمختصٍّ النقاشي معتقِ أبي أُمامةَ ابنِ النَّقَّاش، بعد موت أخيه، المتلقِّي له عن أبيهما، المتلقِّي له عن ناظرِه أبي هريرة ابنِ النَّقَّاش، وهوإنسانٌ خيِّرٌ، له مشاركةٌ في الجملة، عليه أُنسٌ، خبيرٌ بالتَّحصيل بحيث يُنسبُ لثروةٍ، وممَّن يُكثر الخِلطةَ لبعض أمراءِ المدينةِ والمعاملةِ لهم، ويتكرَّر مجيئُه القاهرة لذلك، ولكنَّه يُناقضُ حالَه في كلِّ هذا سِيَّما وقد أثكلَ في شيخوختِه غيرَ ولدٍ من الرِّجال، ويقال: إنه يشتغل بالكيمياء، ولم يحصِّلْ على طائلٍ، وعجزَ عن الحركة والمجيءِ إلى المسجد إلا في الجمعة بتكلُّفٍ؛ بل حضرَ حين ختمَ[3] ولدُه الصَّلاحيُّ عَلَيَّ «صحيح مسلم» في الرَّوضة، ولم يلبث أنْ ماتَ في ليلةِ الأربعاءِ ثاني عشري ذي القعدة سنة ثمَّان وتسعين، وهوخاتمةُ مَن نعرفُه مِن قدماءِ المدينة، رحمه الله وإيانا.

٥٥ ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَبدِ الله بنِ أبي رَبيعةَ، عَمرو بنِ المُغِيرةِ بنِ عبدِ الله بنِ عُمرَ بنِ مَخْزومٍ المخزوميُّ المدنيُّ. وأُمُّهُ أمُّ كُلثوم ابنةُ الصِّدِّيق.

---

(١) سعدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبد الله، أبوالسَّعادات، ابنُ الدَّيري، عالم مشارك، ت: ٨٦٧هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ٢٤٩.

(٢) دار الحديث الكاملية، بين القصرين من القاهرة، أنشأها الملك «الكامل» ناصر الدين الأيوبي، سنة ٦٢٢هـ، ووقفها على المحدثين. انظر: «المواعظ والاعتبار» ٢/ ٣٧٥. وكان نقيب درس الحديث بها: عمر بن رسلان البلقيني، أبوحفص، سراج الدين. وقد تقدمت ترجمته.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: خيرهم. والتصويب من «الضوء» ١/ ٥٨.

ذكره مسلمٌ[1] في ثالثة تابعي المدنيين، وهويروي **عن**: جَدِّه، وخالتِه عائشةَ، وأمِّه، وجابرِ بنِ عبدِ الله. **وعنه**: ابناه؛ إسماعيلُ وموسى، والزُّهريُّ، وأبوحازمٍ سَلَمَة، والضَّحاكُ بنُ عثمانَ. وذكره ابنُ حِبَّانَ في الثَّالثة من «الثِّقات»[2]، بروايته عن جدِّه، والحارثِ بنِ عبدِ الله بن عَيَّاشٍ، وكأنَّه خفِيَ عليه روايتُه عن الصَّحابةِ، وجدِّه وإن كان منهم، **لكن قال البخاريُّ**[3] في إبراهيم: لا أدري سمع منه أم لا؟ **وقال ابنُ القطَّان**[4]: لا يُعرفُ له حالٌ، وهومن رجال «التهذيب»[5]، لرواية البخاريِّ[6] وغيره له.

- إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدٍ القاريُّ.

سيأتي في: ابنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمن قريبًا. (٦٣).

٥٦ - إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ، أبوإسحاقَ، ويقال: أبومحمَّدٍ، ويقال: أبوعبدِ الله، الزُّهريُّ، القُرَشِيُّ، المدَنيُّ[7]. شقيق حُمَيْد، وأُمُّهُمَا أُمُّ كلثومٍ ابنةُ عُقْبَةَ بنِ أَبي مُعَيْطٍ، وهوجدُّ إبراهيمَ بنِ سعدٍ الماضي، وابنُ عمِّ طلحةَ بنِ عبدِ الله بنِ عوفٍ الآتي.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٤٦(٨٣٠).

(٢) «الثقات» (١/ ١٧)

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٩٧. ٢٩٦

(٤) «بيان الوهم والإيهام» ٤/ ٤٩٨، وعبارته: لا تُعرف له حال؛ وإن كان روى عنه الزهري وابناه.

(٥) «تهذيب الكمال» (٢/ ١٣٣) و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٥٩.

(٦) روى له البخاري حديثاً واحداً في كتاب: الأطعمة، باب الرطب والتمر. وروى له النسائي، في كتاب: النكاح، باب تزوج المولى العربية. وفي البيوع باب الاستقراض. وابن ماجه، في كتاب: الأحكام، باب حسن القضاء.

(٧) «الطبقات الكبرى»، ٥/ ٥٦، و«المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان ١/ ٣٦٧.

تابعيٌّ ثقةٌ، ذكره مسلمٌ[1] في ثالثة تابعيِّ المدنيين، ونحوُه قولُ يعقوبَ بنِ شيبةَ: يُعدُّ في الطبقةِ الأولى من التَّابعين. روى عن: أبيه، وعمرَ على الصحيح، وعثمان ـ بل وردَ أنَّه شهِدَ معه الدَّارَ ـ وعليٍّ، وسعدٍ، وعمَّارٍ، وجُبيرِ بنِ مُطعمٍ، وغيرِهم. وعنه: ابناه سعدٌ، وصالحٌ، والزُّهريُّ، وعطاءُ بنُ أبي رَبَاحٍ، ومحمَّدُ بنُ عمروٍ، وغيرُهم. مات سنةَ ستٍّ وتسعين، وهومن رجال «التهذيب»[2]، لرواية مَنْ عدا الترمذيّ له[3]، وترجمَه شيخُنا في ثاني أقسام «الإصابة»[4] لإدراكه، بل ذكره جماعةٌ ـ كأبي نُعيم[5]، وأبي إسحاقِ ابنِ الأمينِ[6] ـ في الصَّحابة؛ ومُستَندُهم أنَّه وُلِد في حياتِه ﷺ، وبذلك صرَّح الواقديّ[7]، وقال النَّسائي في «الكنى» له: يقالُ: إنَّه يذكرُ النَّبي ﷺ.

٥٧ ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يزيدَ بنِ أُميَّة المَدَنيُّ[8].

له حديثٌ في «الترمذيِّ»[9]، والبخاريِّ في «تاريخه»[10]، عن نافع عن ابن عمر في

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣٥ (٦٨٦).

(٢) «تهذيب الكمال» (٢/ ١٣٤) و«تهذيب التهذيب»: ١/ ١٣٩.

(٣) أي روى له الجماعة سوى الترمذي.

(٤) «الإصابة» ١/ ١٥.

(٥) في «معرفة الصحابة» ١/ ٢١٢.

(٦) ذكرذلك ابن حجر في «التهذيب» ١/ ١٣٩.

(٧) كما نقل عنه ابن سعد ٥/ ٥٦. سماعاً ورؤية.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٣٧.

(٩) «الترمذي»، في الدعوات، باب مايقول إذا ودع إنساناً، (٣٤٤٢).

(١٠) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٩٧.

القَولِ في التَّوْديعِ[1]، رواه عنه أبو قُتَيْبَةَ؛ سَلْمُ بن قُتَيْبَة، واستغربه الترمذيُّ.

٥٨ ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ العزيزِ، أخو أحمدَ، وأبي الفرجِ.

جرى ذكرُهم في: أبي عبدِ الله ابنِ البهاءِ الهنديِّ[2]. [٢٩/ ب].

ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ النِّفطيُّ، المدَنيُّ، المؤدِّبُ.

يأتي في: سعد.

٥٩ ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ بنِ حَاطبٍ الجُمَحِيُّ، القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ[3].

يروي عن: عَطاء بنِ أبي رَبَاح، وعبدِ الله بن دِيْنارٍ، وغيرِهما، وعنه: أبو النَّضْرِ؛ هاشمُ بنُ القاسمِ، وعليُّ بنُ حَفْصٍ المَدَائِنيُّ، والقَعْنَبيُّ، وغيرُهم. **قال البخاريُّ**[4]: روى عن محمَّدِ بنِ يحيى بنِ حَبَّانَ مراسيل، **وقال ابنُ حِبَّانَ** في «الثقات»[5]: مستقيمُ الحديث، **وقالَ ابنُ القطَّان**[6]: لا يُعرف حالُه، وهومن رجال «التهذيب»[7]، لرواية

---

(١) أخرجه الترمذي، في الدعوات، باب ما يقول إذا ودع إنساناً، (٣٤٤٢)، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وفي سنده: إبراهيم ين عبد الرحمن بن يزيد؛ مجهول، لكن له شواهد.

(٢) في باب الكنى، في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «تقريب التهذيب»، ص: ٩٠(١٩٤).

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٩٨.

(٥) ذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» ٦/ ١٤ وليس فيه قوله: مستقيم الحديث.

ثمَّ وقفت على تعليق مفيد لمحقق «تهذيب الكمال» ٦/ ١٤، بين فيه أن الذي قال فيه ابن حِبَّانَ: «مستقيم الحديث» رجل آخر متأخر في الطبقة عن المترجم هنا، لكن يتفق معه باسمه واسم أبيه وجده ونسبته.

(٦) «بيان الوهم والإيهام» ٤/ ٦٤٠.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٢٣، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٥٥.

الترمذي[1] له.

٦٠ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الهاشميُّ، العلويُّ، أخو محمَّدٍ وموسى ويحيى، الآتي ذكرهم في أوَّلهم.

٦١ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حُنَيْنٍ، أبوإسْحاقَ الهاشميُّ، مولاَهُم المَدَنِيُّ[2]، مولى العبَّاس، والآتي جدُّه.

تابعيٌّ، ثقةٌ، كثيرُ الحديث، يروي عن: أبيه، وأبي هريرة، وأرسل عن عليٍّ. روى عنه: زيدُ بنُ أَسْلَمَ، ونافعٌ مولى ابنِ عمر، وأسامةُ بنُ زيدٍ اللَّيْثيُّ، وابنُ عَجْلانَ، ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو، ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ، والزُّهْريُّ، وآخرون. وهومن رجال «التهذيب»[3]، لتخريج الجماعة له. ويقال: إنه توفي سنةَ بضعٍ ومئةٍ.

٦٢ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ الأنصاريُّ.

من أهلِ المدينةِ، يروي عن: جَدَّتِه أمِّ سعدِ بنِ الرَّبيعِ، وعنه: عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي الزِّناد. قالَه ابنُ حِبَّانَ في الثالثة[4].

٦٣ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَبْدٍ، القَارِيُّ[5] **المدنيُّ**[6]. أخو محمَّدٍ الآتي.

---

(١) كتاب النكاح، باب منه (٢٤١١).

(٢) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ١٥٢.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٢٤، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٥٥.

(٤) «الثقات» ٦/ ٨.

(٥) القاريّ: بالقاف، والراء المهملة المكسورة، وتشديد ياء النسبة غير مهموزة، نسبة إلى بني قارة، وهوبطن معروف من العرب. يراجع: «الأنساب» ٤/ ٤٢٥.

(٦) ترجمته في: «التاريخ الكبير» ١/ ٣٠٠، و«تهذيب الكمال» ٢/ ١٢٥.

ذكره مسلمٌ[1] في ثالثة تابعي المدنيين، وسمَّى أباه عبدَ الرَّحمن، وهوعن ابن عباس، وأرسل عن عليٍّ، **وعنه**: الجُعَيْدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، ويزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ خُصيفة على اختلافٍ فيه. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[2]، وقال: يروي عن رجلٍ من الصَّحابة.

٦٤ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، الصَّنعانيُّ الأصل، المَدَنيُّ، المالكيُّ[3]، المادحُ.

ممَّن سمع منِّي في المدينة[4].

٦٥ ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي فَرْوَةَ الأُمويُّ، مولى آل عثمانَ بنِ عفَّان.

مدنيٌّ، أخو إسحاقَ وغيرِه، ممَّن سيأتي.

٦٦ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ الله بنِ قَارِظٍ، ويقال: عبدُ الله بنُ إبراهيمَ بنِ قَارِظٍ[5]، الكِنَانيُّ، القُرَشِيُّ، الحِجَازيُّ، المَدَنيُّ.

تابعيٌّ، حليفٌ لبني زُهْرَةَ، ذكرَه مسلمٌ[6] في ثالثة تابعي المدنيين، يروي **عن**: أبي هريرةَ، وجابرٍ، وأبي قَتَادةَ الأنصاريِّ، والسَّائبِ بنِ يَزيدَ، وغيرهم، ورأى عُمَرَ، وعَليًا.

روى **عنه**: ابنُ أخيه سعيدُ بنُ خالدٍ، وسَلْمَانُ الأغرُّ، والزُّهريُّ، وعمرُ بنُ عبدِ

---

(١) في «الطبقات» ١/ ٢٤٧ (٨٥٥).

(٢) «الثقات» ٤/ ١٢.

(٣) «الضوء اللامع» ١/ ٧٢.

(٤) قوله: «ممن سمع مني في المدينة» ملحقة في هامش الورقة.

(٥) ذكرهما ابن أبي حاتم في ترجمتين منفصلتين: «الجرح والتعديل» ٢/ ١٠٨، ٥/ ٢. **قال ابن حجر**: وهم من زعم أنهما اثنان. «التقريب» ٩١.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤٣ (٧٨٩).

العزيز، وأبوسلمةُ بنُ عبدِ الرَّحمن، ويحيى بنُ أبي كثير، وآخرون. وثَّقه ابنُ حِبَّانَ[1]، وقال ابنُ يونس في «الغرباء»[2]: مدينيٌّ، قدِمَ مصرَ زمنَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وحفظَ عنه، وذكره القطب الحلبي في «تاريخه»، وكذا هو في «التهذيب»[3]، لتخريج مسلمٍ[4] وغيرِه له.

٦٧ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قُرَيْمٍ ـ بالقاف على وزن حُسَين[5] ـ الأنصاريُّ[6].

قاضي المدينة. روى إسحاق بن موسى عنه قال: مرَّ مالكٌ على أبي حَازِمٍ وهو يحدِّث، فَجَازَهُ، فقيل له: [لِمَ لَمْ تجلس] فقال: لم أجدْ موضعاً أجلس فيه، فكرهتُ أنْ آخذَ حديثَ رسولِ الله ﷺ وأنا قائم[7]. **قال الذَّهبيُّ** في «الميزان»[8]: لا أعرفه، وقال مرَّةً: ليس بالمشهور. انتهى. وهو في «العلل»[9] التي بآخر «الترمذي»، ولذا ذُكر من رجال «التَّهذيب»[10].

---

(١) «الثقات» ١/ ١٦.

(٢) عبدالرحمن بن أحمد بن يونس، أبوسعيد، الصدفي، مؤرخ محدث، له تاريخان: أحدهما كبير في أخبار مصر ورجالها، والثاني صغير في ذكر الغرباء الواردين على مصر، توفي سنة ٣٤٧هـ عن ٦٦ عاماً. «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٥٧٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٢٦ و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٥٦.

(٤) كتاب الحيض، باب: الوضوء مما مست النار ١/ ٢٧٢ (٣٥٢)، وسماه: عبد الله بن إبراهيم بن قارظ.

(٥) ضبطه الحافظ في «التقريب» ص: ٩١: بالقاف والراء، بوزن حسين.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٢٧، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٥٦.

(٧) أخرجه الترمذي، عن إسحاق بن موسى، عن إبراهيم، به. في كتاب «العلل». ص ١٦١.

(٨) «ميزان الاعتدال» ١/ ٤٠.

(٩) كتاب «العلل»، ص: ١٦١.

(١٠) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٢٧، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٥٦.

٦٨ـ إبراهيمُ بنُ أبي موسى عبدِ الله بنِ قَيسٍ الأَشْعريُّ[١].

عِدادُه في أهلِ الكوفة، وهومدَنيٌّ. وُلِدَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، فسمَّاه وحنَّكه بتمرةٍ، ودعا له بالبركة، ولم يحفظ عنه شيئًا، ولكن ذكرَه جماعةٌ في الصَّحابةِ على عادتِهم فيمَن له إدراكٌ، **وقال ابنُ حِبَّانَ**[٢] في الصَّحابة: لم يسمعْ من النَّبيِّ ﷺ. روى **عن**: أبيه، والمغيرة بن شعبة، **وعنه**: الشَّعبيُّ، وعُمارة بن عُمَيْر، والحكمُ بنُ قتيبة. **وقال العِجليُّ**[٣]: كوفيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ. وهومن رجال «التهذيب»[٤]؛ لتخريج مسلمٍ[٥] وغيرِه له.

٦٩ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ الله بنِ مُحرزٍ التَّيميُّ[٦].

عِدادُه في أهلِ المدينة. يروي **عن**: عَمرو بنِ أميةَ الضَّمْريِّ [٣٠/ أ]، **وعنه**: ابنُ أبي ذئبٍ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٧].

٧٠ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ.

المؤذِّنُ بالحرَمِ النَّبويِّ. شَهِدَ في مكتوبٍ سنةَ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ.

٧١ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ الله بنِ مَعْبَدِ بنِ عَبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلبِ الهاشِميُّ، المَدَنيُّ[٨].

---

(١) «الإصابة» ١/ ٩٦.

(٢) «الثقات» ٣/ ٢٠ وزاد: وإنما ذكرناه لأنَّ له من النبي ﷺ لُقيًا وهومن التَّابعين.

(٣) «الثقات» للعجلي ٥٥.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٢٧، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ١٥٦.

(٥) روى له مسلم حديثاً واحداً، في الحج، بَاب فِي نَسْخِ التَّحَلُّلِ مِنْ الإِحْرَامِ وَالأَمْرِ بِالتَّمَامِ ٢/ ٨٩٦ (١٢٢٢).

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٠٠.

(٧) «الثقات» ٦/ ١٩.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٣٠.

أخو عبَّاسٍ الآتي.

تابعيٌّ، ثقةٌ، يروي عن: أبيه، وعمِّ أبيه عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ، وأمِّ المؤمنين مَيمونة، ولم يصحِّحْ ابنُ حِبَّانَ سماعُه منها[1]، وصنيعُ البخاريِّ مشعِر بثبوته[2]، واعتمدَه المِزيُّ[3].

روى عنه: أخوه، ونافعٌ مولى ابنِ عمر، وسليمانُ بنُ سُحَيْمٍ، وابنُ جُرَيْجٍ، وهو من رجال «التهذيب»[4]؛ لتخريجِ مسلمٍ[5] وغيرِه له.

ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ الله، البرهانُ الحَكَريُّ.

في: محمَّدِ بن سليمان.

٧٢ ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ الله المَغربيُّ، ثمَّ المدَنيُّ، ويُعرَفُ بالحطَّاب[6] بالمهملة.

قال شيخُنا في «إنبائه»[7]: سكنَ المدينةَ طويلاً على خيرٍ واستقامة، وللنَّاسِ فيه اعتقادٌ، ماتَ سنة اثنتين وثمان مئةٍ.

---

(١) انظر: «الثقات» ١/ ١٦، فقد ذكره في طبقة أتباع التَّابعين.

(٢) انظر: «التاريخ الكبير» ١/ ٣٠٢. قال الحافظ في «التهذيب» ١/ ١٥٧ بعد أن ذكر رواية البخاري في «التاريخ الكبير»: وهذا مشعرٌ لصحَّةِ روايته عن ميمونة عند البخاري، وقد عُلِم مذهبه في التَّشديد في هذه المواطن.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٣٠.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٣٠، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٥٧.

(٥) روى له مسلم في كتاب الصلاة، باب: النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ١/ ٣٤٨(٢٠٨).

(٦) «الضوء اللامع» ١/ ٧٢.

(٧) «إنباء الغمر» ٤/ ١٤٣.

٧٣ ـ إبراهيمُ بنُ عبدِ الواحدِ الأشعريُّ، المدينيُّ.

يروي عن: أبي داودَ الطَّيالسيِّ، وعنه: يوسفُ بنُ محمَّدٍ المؤذِّنُ، ذكرَه أبونُعيمٍ في «تاريخ أصبهان»[١]، وخرَّجَ حديثه[٢].

ـ إبراهيمُ بنُ عبدٍ، العُريانُ.

سيأتي في أواخر إبراهيم. (١٤٣).

٧٤ ـ إبراهيمُ بنُ عُبَيْدِ بنِ رِفَاعةَ بنِ رافعِ بنِ مالكِ بنِ العَجلانِ الزُّرَقيُّ، الأَنصاريُّ[٣].

أخو إسماعيل الآتي.

من أهلِ المدينةِ، تابعيٌّ، بل ذكرَه عبدانُ[٤] في الصحابة مُتعلِّقًا بروايةٍ[٥] له عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، ولكنَّها مُرسلةٌ. يروي عن: أبيه، وعائشةَ، وجابرٍ، وعنه: ابنُ جُرَيْجٍ، وابنُ إسحاقَ، وابنُ أبي ذِئْبٍ، وسعيدُ بنُ أبي هلال، وعِدَّةٌ. وثَّقه أبوزُرْعَةَ، وقال: أنصاريٌّ مدَنيٌّ[٦]، وابنُ حِبَّانَ[٧]، **وقال أحمدُ مما تَبِعَه فيه غيرُه**: ليس بمشهورٍ بالعِلم،

---

(١) «تاريخ أصبهان» ١/ ٩٣، ووقع في الأصل: الأصبهاني، وهوتحريف.

(٢) روى له حديثاً واحداً: عن ابن عمر قال: عشرُ ركعاتٍ حفظتُهنَّ عن النبي ﷺ... الحديث.

(٣) «رجال مسلم» ١/ ٤٣(٣٩).

(٤) أبو عبد الرحمن، عبدُ الله بنُ عثمانَ، المروزيُّ، محدِّث مرو، له رحلةٌ في طلب الحديث، توفي سنة ٢٢١ هـ، وعمره ٧٦ سنة. «الجرح والتعديل» ٥/ ١١٣، و «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٢٧٠.

(٥) في الأصل: بروايته.

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/ ١١٤، بلفظ: وسئل أبوزرعة عن إبراهيم بن عبيد فقال: مدينيٌّ، أنصاريٌّ، زُرَقيٌّ، ثقةٌ.

(٧) «الثقات» ٦/ ١٢.

وذكره ابنُ سعدٍ[1] في الطَّبقة الثَّالثة من أهلِ المدينةِ، وهو من رجال «التَّهذيب»[2]، لتخريجِ مسلمٍ له[3].

- إبراهيمُ بنُ أبي عطاءٍ.

هو: ابنُ محمَّدِ بنِ أبي يحيى. (١١٠).

٧٥ - إبراهيمُ بنُ عطيَّةَ بنِ محمَّدِ بنِ عَطيَّةَ بنِ ظَهِيرةَ القُرشيُّ، المكِّيُّ[4].

سمعَ من الشَّيخ خليلٍ المالكي في سنةِ إحدى وخمسين وسبعِ مئةٍ بعضَ «مشيخته»، تخريجِ الشَّمسِ ابنِ سُكَّر، وأجازَ له باستدعاءِ البِرْزَالِي[5] سنة ثلاثَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ من دمشقَ جماعةٌ، منهم: القاضي سليمانُ[6]، وابنُ مكتومٍ[7]، وأبو

---

(١) «الطبقات»، القسم المتمم، ص: ٢٩٦، تبع المؤلِّف هنا المزي، **لكن قال العلامة مغلطاي**: ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، لا كما ذكر المزي أنه في الثالثة، والله أعلم. ويراجع حاشية «تهذيب الكمال» ٢/ ١٤٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٤٥، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٦٣.

(٣) روى له مسلم حديثاً واحداً، في كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة ٤/ ٢١٠٥(١٠).

(٤) «العقد الثمين» ٣/ ٢٣٢.

(٥) القاسمُ بنُ محمَّدِ بنِ يوسفَ، عَلَمُ الدين، البِرْزَالي، الحافظ الكبير، وُلد سنة ٦٦٥، وتوفي سنة ٧٣٩ هـ. «الدرر الكامنة»٣/ ٢٣٧.

(٦) سليمانُ بنُ حمزةَ بنِ أحمد، أبوالفضل، المقدسي، عالمٌ بالحديث، مشارك بالعلوم، ولد سنة ٦٢٨، وتوفي سنة ٧١٥هـ. «معجم الشيوخ» للذهبي ١/ ١٦٤، و«الدرر الكامنة» ٢/ ١٤٦.

(٧) إسماعيلُ بنُ يوسفَ بنِ مكتومٍ، صدرُ الدِّين، الدِّمشقيُّ، ولد سنة ٦٢٣، وتوفي سنة ٧١٦هـ. «معجم الشيوخ» للذهبي ١/ ١١٣، و«الدرر الكامنة» ١/ ٣٨٤.

بكرِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الدَّائم[1]، والمُطَعِّم، ووَزِيرَةُ، والحجَّارُ، والقاسمُ ابنُ عساكرَ[2]، وفاطمةُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ الفرَّاء[3]، والبهاءُ إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ نوحٍ المقدسيُّ[4]، وإسماعيلُ بنُ الحسينِ بنِ أبي السَّائبِ[5]، وأخوه عبدُ الله[6]، وناصرُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ المهتارِ[7]، وأخوه عليٌّ[8]، وأبونصرٍ ابنُ الشِّيرازي[9]، وعليُّ بنُ

(١) أبو بكرِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الدَّائمِ، المقدسيُّ، مُسند الشَّام، ولد سنة ٦٢٦، وتوفي سنة ٧١٨هـ. «معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ٥٤٤، و«الدرر الكامنة» ١/ ٤٣٨.

(٢) القاسمُ بنُ مظفَّرِ بنِ محمودٍ، بهاءُ الدِّينِ ابنُ عساكرَ، ولد سنة ٦٢٩، وتوفي سنة ٧٢٣هـ. «معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ٣٦٤، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٢٣٨.

(٣) فاطمةُ بنتُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَمروِ بنِ الفرَّاءِ، مسندةٌ، سمعت من ابن الزبيدي، توفيت سنة ٧١٧هـ وقد جاوزت التسعين. «معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ٣٥٨، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٢٢٣.

(٤) إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ نوحٍ، أبوإسحقَ، بهاءُ الدِّينِ، المقدسيُّ، الدِّمشقيُّ، ولد سنة ٦٣٩، وتوفي سنة ٧٢١هـ. «معجم الشيوخ» للذهبي ١/ ٨٨، و«الدرر الكامنة» ١/ ٣٧.

(٥) في الأصل: النائب، بدل: السائب، والمثبت من «معجم الشيوخ» و«الدرر». وهو: إسماعيلُ بنُ الحسينِ بنِ أبي السَّائب، الأنصاريُّ، مجدُ الدِّينِ الدِّمشقيُّ، توفي سنة ٧٢١هـ. «معجم الشيوخ» ١/ ١٠٩، و«الدرر الكامنة» ١/ ٣٦٦.

(٦) عبدُ الله بنُ الحسينِ بنِ السَّائبِ، محدِّث، ولد سنة ٦٤٣، وتوفي سنة ٧٣٥. «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٥٦.

(٧) محمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ محمَّدٍ، أبوعبدِ الله، ناصرُ الدِّينِ، ابنُ المهتار، راوي علوم الحديث بسماعه من مصنِّفه ابنِ الصَّلاح، وهوآخر مَن حدَّث عنه، توفي سنة ٧١٥هـ. «معجم الشيوخ» ٢/ ٤٨٦، «الدرر الكامنة» ١/ ٢٢٤، ٤/ ٣١٣

(٨) عليُّ بنُ يوسفَ بنِ محمَّدٍ، علاءُ الدِّين، ابن المهتار، ولد سنة ٦٤٩، ومات في المحرم سنة ٧٣٦. «الدرر الكامنة» ٣/ ١٤٣.

(٩) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ أبونصرٍ، شمسُ الدِّينِ، ابنُ الشِّيرازيِّ خاتمةُ المسندين بدمشق، ولد سنة ٦٢٩، وتوفي سنة ٧٢٣هـ. «طبقات الحفاظ» ٤/ ١٤٩٣، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٢٣٣.

المظفَّرِ الكِنديُّ[1]، ومحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ الـزَّرَّادِ[2]، وإسـحاقُ الآمُـديُّ[3]، والتَّقـيُ ابـنُ تيميةَ[4]، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ ابنِ النَّشو[5]، وغيرُهم، وما كانَ حدَّث، وذكرَ الجمالُ ابنُ ظَهيرةَ ـ فيما نقلَه التَّقيُّ الفاسيُّ عنه ـ أنَّه ماتَ في أواخرِ عشرِ السَّبعين وسبعِ مئةٍ، بالمدينة النَّبويةِ، رحمه الله.

٧٦ ـ إبراهيمُ بنُ عُقْبَةَ بنِ أبي عيَّاشٍ ـ بتحتانية ومعُجمة ـ المَدَنيُّ.

أخو مُوسى[6]، ومحمد، مولى لآل الزُّبير بن العَوَّام.

يروي **عن**: سعيدِ بنِ المسيِّبِ، وكُرَيْبٍ، ونافعٍ، **وعنه**: السُّفيانان[7]، وابنُ إسحاقَ،

---

(١) عليُّ بنُ مظفَّرِ بنِ إبراهيمَ، أبوالحسنِ، علاءُ الدِّين، الكِنديُّ، شيخُ دار الحديث النفيسية بدمشق، فيه تشيُّعٌ، ولد سنة ٦٤٠ تقريبا، وتوفي سنة ٧١٦هـ. ((معجم الشيوخ)) ٢/ ٣٢٧، و((الدرر الكامنة)) ٣/ ١٣٠.

(٢) محمَّدُ بنُ أحمدَ ابنِ أبي الهيجاءِ، شمسُ الدِّين، ابنُ الزَّرَّاد، الصالحي، ولد سنة ٦٤٦، وتوفي سنة ٧٢٦هـ. ((معجم الشيوخ)) ٢/ ٣٩٦، و((الدرر الكامنة)) ٣/ ٣٧٦. والزَّرَّاد: بالفتح والتشديد، نسبة إلى صنعة الدروع. ((لب الألباب)) ١/ ٣٧٥.

(٣) إسحقُ بنُ يحيى بنِ إسحقَ، عفيفُ الدِّين الآمُديُّ، شيخُ الحديث بالظاهرية، ولد سنة ٦٤٢، وتوفي سنة ٧٢٥هـ. ((معجم الشيوخ)) ١/ ١٠٥، و((الدرر الكامنة)) ١/ ٣٥٨.

والآمديُّ: نسبة إلى آمد، مدينة بديار بكر. انظر: ((لب الألباب)) ١/ ٣١.

(٤) أحمدُ بنُ عبدِ الحليمِ بنِ عبدِ السَّلامِ، تقيُّ الدِّين، ابنُ تيميةَ، شيخ الإسلام، ولد سنة ٦٦١، وتوفي سنة ٧٢٨هـ. ((طبقات الحفاظ)) ٤/ ١٤٩٦، و((الدرر الكامنة)) ١/ ١٤٤.

(٥) محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ بنِ عباس، أبوالفتح، ابن النشو الدِّمشقيُّ، مسندٌ، تاجرٌ، ولد سنة ٦٤١، وتوفي سنة ٧٢٠هـ. ((معجم الشيوخ)) ٢/ ٤٢٣، و((الدرر الكامنة)) ٤/ ١٠.

(٦) ترجمته إن كانت موجودة فهي في القسم المفقود من الكتاب.

(٧) سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة.

وابنُ المُبَارك، وأهلُ المدينة. وثَّقه: أبوداود، والنَّسَائيُّ، والدَّارقطنيُّ[1]، وابنُ سعد[2]، **وقال [٣٠/ ب] أبوحاتم**[3]: صالحٌ، لا بأسَ به، يُكْتَبُ حديثه. **وقال مصعبُ بنُ عبدِ الله**: كانت له هَيْئَةٌ وعلم، وهومن رجال «التهذيب»[4]، لتخريج مسلمٍ[5]، وغيرِه له.

٧٧ ـ إبراهيمُ بنُ عقبةَ ابنِ أبي عائشةَ[6].

روى **عن**: أبيه، **وعنه**: أهل المدينة. وثّقه ابنُ حِبَّانَ[7]، وساق له حديثًا. وذكره شيخُنا في «اللسان» استطرادًا[8].

ـ إبراهيمُ بنُ عَلْبَكَ.

في: ابنِ أحمدَ بنِ غنائمَ.(١٢).

٧٨ ـ إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ حسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي رافعٍ الرَّافِعيُّ[9] **ـ بالعين ـ المَدَنيُّ، مولى رسول الله ﷺ.**

---

(١) ينظر: «سؤالات الحاكم» للدارقطني ١/ ١٨٣.

(٢) «الطبقات»، القسم المتمم، ص ٣٤٠، وزاد: قليل الحديث.

(٣) «الجرح والتعديل» ٢/ ١١٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٥٢، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٦٥.

(٥) روى له مسلم، في كتاب الحج، باب: الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ٢/ ٩٣٥ (٢٧٨).

(٦) «لسان الميزان» ١/ ٣٢١.

(٧) «الثقات» ٦/ ١٧.

(٨) «لسان الميزان» ١/ ٣٢١، تمييزاً له عن إبراهيم بن عقبة الذي يروي عن كبشة بنت يزيد، وعنه: حماد بن زيد. فذكره ضمن ثلاثة تسموا بإبراهيم بن عقبة.

(٩) بفتح الراء وكسر الفاء بعد الالف وفي آخرها العين المهملة. «الأنساب» ٣/ ٢٧.

قدِمَ بغدادَ، وبها مات[1]، وروى عن: أبيه، وعمِّه أيوبَ، وكَثيرِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرو بنِ عوفٍ، وغيرِهم. وعنه: ابنُ أخيه أحمدُ بنُ محمَّدٍ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ، وأحمدُ الدَّورقيُّ، ومحمَّدُ بنُ إسحاقَ المُسَيَّبيُّ[2]، وجماعةٌ. ضعَّفه الدَّارقطنيُّ[3]، وغيرُه[4]، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[5]، ومات سنة إحدى ومائتين، وهومن رجال «التهذيب»[6]، وربما يلتبس به إبراهيمُ بنُ عليٍّ الرَّافقي ـ بالقاف بدل العين ـ.

وهومذكورٌ في «الميزان»[7].

٧٩ ـ إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ سَلَمةَ بنِ عامرٍ، أبوإسحاقَ الفِهْريُّ، المدَنيُّ[8]، الشَّاعرُ البليغُ المشهورُ، المعروفُ بابن هَرْمَةَ ـ بفتحٍ ثمَّ سكونٍ ـ ولذا يُقال له: الهَرْميُّ، وربما قيل له: إبراهيم بن هَرْمَة.

كان من شعراءِ الدَّولتين[9]، بل شيخُ شعراءِ زمانِه، ممَّن انقطعَ للطالبيين، مدحَ الوليدَ بنَ يزيدَ، ثمَّ أبا جعفرٍ المنصور. **قال الدَّارقطنيُّ**: هومُقَدَّمٌ في شعراء المُحدَثين،

---

(١) ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ١٣١.

(٢) في الأصل: «المسي»، وهوتحريف.

(٣) في «الضعفاء والمتروكون» ص٩٦ (٣).

(٤) كالبخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٣١٠.

(٥) أي في: «المجروحين من المحدثين» ١/ ٩٩.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٥٥، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٦٦.

(٧) ذكرهما الذهبي في «الميزان»: الرافعي ١/ ٤٩، والرافقي ١/ ٥٠.

(٨) «تاريخ بغداد» ٦/ ١٢٦، و«مختصر تاريخ دمشق» ٤/ ٨٧ ـ ٩٨، و «الوافي بالوفيات» ٦/ ٥٩، وديوانه مطبوع في النجف، ودمشق سنة ١٩٦٩م.

(٩) الأموية والعباسية. «تاريخ بغداد» ٦/ ١٢٦.

قدَّمَهُ بعضُهم على بشّارِ بنِ بُردٍ، وأبي نُواسٍ. وحكى الأصمعيُّ عن رجلٍ أنَّه قدمَ المدينةَ وقصدَ منزلَه، فلم يجدْه، ووجدَ بُنَيّةً له صغيرةً تلعبُ بالطِّين، فقال لها: أينَ أبوكِ؟ قالتْ: وفدَ إلى بعضِ الملوكِ، فما لنا به علمٌ منذُ مدَّةٍ، فقال: انحري لي ناقةً، فأنا ضيفُكِ. قالتْ: والله ما عندَنا. قال: فشاةً، قالتْ: والله ما عندَنا. قال: فدجاجةً، قالتْ: كذلك. قال فبيضةً. قالت كذلك. قال لها: فبطَلَ قولُ أبيك:

كمْ ناقةٍ قد وَدَأْتُ مَنْحَرَهَا بمُستَهلِّ الشُّؤبوبِ أو جَمَلِ[1]

قالت: فذاكَ الفعلُ من أبي هوالذي صيَّرنا ليس عندنا شيءٌ، وتمامُ الشِّعر مع رِكَّتِه:

لا أُمتعُ العُوذَ بالفصالِ ولا أبتاعُ إلا قصيرةَ الأجلِ

إني إذا ما البخيلُ آمنَها باتتْ ضَموراً مني على وَجلِ

وحكى الغَلَابي[2]، عن ابنِ عائشة[3]، أنَّ ابن هَرْمَةَ قَدِمَ على المنصورِ فمدحَه، فأعطاه عشرةَ آلاف درهمٍ، وقالَ يا ابنَ هَرمةَ: إنَّ الزَّمانَ ضيِّقٌ بأهلِه، فاشترِ بهذهِ

(١) الأبيات مع القصة في «الأغاني» ٥/ ٤٧.

العُوذُ: الحديثاتُ النتاج من الظباء والإبل والخيل. «لسان العرب»: عوذ.

الشُّؤْبوبُ: الدُّفعة من المطر وغيره. «الصحاح»: شأب.

(٢) محمَّد بنُ زكريا الغَلابيُّ الأخباريُّ، أبوجعفرٍ، صاحبُ حكاياتٍ وأخبار، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات؛ توفي سنة ٢٩٠هـ. «الثقات لابن حبان» ٩/ ١٥٤، و«تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٣٩، و«العبر» ٢/ ٨٦. والغَلابي: بفتح الغين واللام ألف (المخففة) وفي آخرها الباء الموحدة. نسبة إلى غَلاب، وهواسم لبعض أجداد المنتسب إليه. «الأنساب» ٤/ ٣٢١.

(٣) عبيدُ الله بنُ محمَّد، أبوعبدِ الرَّحمن التيميُّ، ابن عائشة، وكان فصيحا أديبا سخيا، عارفا بأيام الناس، صدوقاً في الحديث، توفي سنة ٢٢٨هـ. «تاريخ بغداد» ٧/ ٤٥٥.

إبلاً عواملَ؛ وإيَّاكَ أنْ تقولَ: كلَّما مدحتُ أميرَ المؤمنين أعطاني مثلها، هيهاتَ هيهاتَ العَودُ إلى مثلها.

ومن شعره[1]:

وللنَّفسِ ثاراتٌ تُحَلَّ بها العُرَى ... وتسخُو عن المالِ النفُوسُ الشَّحائِحُ
إذا المرءُ لم ينفعكَ حيَّاً فنفعُهُ ... أقلُّ إذا انضمَّت عليه الصَّفائِحُ
لأيَّةِ حالٍ يمنعُ المرءُ مالَه ... غداً فغداً، والموتُ غادٍ ورائحُ

وله:

كأنَّ عَيْنَيَّ إذا ولَّت حُمُولُهم ... عَنَّا جَنَاحَا حَمَامٍ صَادَفَتْ مَطرا
أو لُؤْلُؤٌ سَلِسٌ في عِقْدِ جَارِيَةٍ ... خَرْقَاءَ نَازَعَهَا الوِلدانُ فانتَثَرَا [٣١/أ]

٨٠ ـ إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ أبي القاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ فَرْحُونِ بنِ محمَّدِ بنِ فَرْحُونٍ، العلاَّمةُ، القاضي، البرهانُ، أبوالوفاءِ، ابنُ الإمامِ المحدِّثِ نورِ الدِّينِ أبي الحسن، اليَعمريُّ، المدَنيُّ، المالكيُّ[2].

هكذا قرأتُ نسبَه بخطِّه، وفي «دُرر»[3] شيخنا زيادةُ محمدٍ ثانٍ قبل أبي القاسم، وهوغلط، ولم يكرَّرْ: محمَّدُ بنُ فرحونٍ، فلعلَّ صاحبَ التَّرجمة علمه. وأبوالقاسم يقال له أيضًا: فرحون.

وُلِد بعد الثَّلاثين وسبعِ مئةٍ بيسيرٍ بالمدينة النَّبوية، ونشأَ بها، وسمعَ بها من الحافظِ

(١) «مختصر تاريخ دمشق» ٤/ ٩٦.

(٢) «توشيح الديباج»، ص: ٤٥، و«نيل الابتهاج»، ص: ٣٣.

(٣) «الدرر الكامنة» ١/ ٤٨.

الجمالِ المطريِّ، والزُّبيرِ بنِ عليٍّ الأسْوَاني، والمحدِّث أبي عبدِ الله الوَادي آشي، وغيرهم. وقرأ على أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ جابرٍ الهواريِّ الأندلسيِّ «عجالة الراجز في علم العربية»، من نظمِه، بعد كتابةِ نسخةٍ منه بخطِّه حين كان بالمدينة، وانتهى في سلْخِ[1] شعبانَ سنةَ ستٍّ وخمسين وسبعِ مئة، وكتب الإجازَةَ عن الشَّيخِ: رفيقُهُ أبوجعفرٍ أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ مالكٍ الرُّعَيْنِيّ ووصفه: الشَّيخُ الفقيهُ، الجليلُ النبيلُ، الفاضلُ الكامل، المُجيد المُفيد، وقال: إنَّه ممَّن استفاد فأفاد، وبلغ من العلم المُراد، وإنها قراءةٌ كشفَ فيها عن أسرارِها، واستخرجَ الدُّرَّ من بحارِها، واجتنَى الغَضَّ[2] من أزهارِها، وعرفَ مطالعَ أقمارِها، واستملى عليها وقيَّد، وأَتْهَمَ في اقتناص ما فيها وأَنْجَد، إلى أنْ كشفتْ له قناعَها، فصارَ ممَّن يَخْبر امتناعَها، ويحقِّقُ أوضاعَها، وأذِنَ له في حملِها عنه حسبَما ألفاها منه، بل أجازَ له جميعَ رواياتِه ومالَه من نظمٍ ونثر.

وتفقَّه، وبرعَ في مذهبِه، وجمعَ وصنَّف وحدَّث، وسمع منه الفضلاءُ، وممَّن أخذ عنه: شيخنُا أبوالفتح المَرَاغي؛ قرأ عليه «الموطأ» روايةَ يحيى بن يحيى، و«الشِّفا» وسمع عليه غيرَهما؛ كـ«تاريخ المدينة»[3] للجمالِ المطري، وبعض «إتحاف الزَّائر» لابن عساكر[4]، وكذا سمعَ عليه المحبُّ الطبريُّ، وولي قضاءَ المالكية بطيبة من سنةِ

(١) السَّلْخُ: آخر الشهر. «القاموس»: سلخ.

(٢) الطَّرِيّ. «القاموس»: غضض.

(٣) أي كتاب: «التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة»، طبع عدة طبعات آخرها، بتحقيق: د. سليمان الرحيلي، في دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٧هـ.

(٤) «إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر»، لأبي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر الدمشقي، ت: ٦٨٦هـ. نشر محققاً في مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ـ ١٤٢٥هـ.

ثلاثٍ وتسعين وسبع مئة، إلى أن ماتَ بها في يومِ عيدِ الأضحى سنة تسع وتسعين، ودُفِن بالبقيع، رحمه الله.

وهو صاحب: «الدِّيباج المُذْهَب في معرفةِ أعيانِ علماء المذهب»، أي المالكي، تداولَه النَّاسُ وانتفعوا به كثيرًا، مع اقتصارِه على قُلٍّ من كُثر، وقد رتبتُه وأفردتُ للمالكية كتابًا مستقلاً.

وذكره شيخنا في «إنبائه» و«دُرره»[1]، وقال: إنَّه ألَّف أيضًا كتابًا نفيساً في الأحكام، سَمّاه «تبصرة الحكام»[2].

قلتُ: وله أيضاً: «درر الغوَّاص في أوهام الخواص»[3] على الأبواب في كراريس، ومنسكاً حسنًا سمَّاه: «إرشاد السَّالك إلى أفعال المناسك».

٨١ ـ إبراهيمُ بنُ أبي عَمرٍو الغِفَاريُّ، المَدَنيُّ[4].

والدُ عبدِ الله الآتي، يروي **عن**: أبي بكر بن المُنْكَدِرُ، **وعنه**: ابنه. خَرّج له الترمذيُّ[5]، وذُكرَ في «التهذيب»[6].

---

(١) «إنباء الغمر» ٣/ ٣٣٨، و«الدرر الكامنة» ١/ ٤٨.

(٢) «تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الحكام»، طبع عدة مرات، منها تحقيق: طه عبد الرؤوف، القاهرة، ١٩٨٦م.

(٣) تحقيق: محمَّد أبوالأجفان، وعثمان بطيخ، تونس، المكتبة العتيقة، ١٩٨٢. نشر بعنوان: «درة الغواص في محاضرة الخواص».

(٤) «تقريب التهذيب»: ص٩٢، وقال: وهو مجهول.

(٥) حديثاً واحداً، في كتاب صفة القيامة، (٢٤٩٤).

(٦) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٦٠، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٦٨.

٨٢ ـ إبراهيمُ بنُ عمرَ بنَ أَبَانَ بنِ عثمانَ بنِ عفَّان[١].

الآتي أبوه، روى **عن**: أبيه، **وعنه**: أبو معشر البَرَّاء.

ـ إبراهيمُ بنُ عمرَ بنِ سَفِينةَ.

يأتي في: بُرَيْه، من الموحَّدة. (٥٧٦).

٨٣ ـ إبراهيمُ بنُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ مروانَ بنِ الحَكَمِ بنِ أبي العاصِ القُرَشيُّ، الأمويُّ، المَدَنيُّ[٢].

سمع أباه، والزُّهريَّ، **وعنه**: ابنُ أخيه بشرُ بنُ عبدِ الله، واللَّيثُ، وابنُ لَهِيعَة. ذكره ابنُ حِبَّانَ في الثَّالثة[٣]، وابنُ يونس، وتبعه القطبُ الحلبيُّ.

٨٤ ـ إبراهيمُ بنُ عميرٍ التِّربيُّ، السُّوَارِقيُّ.

كانَ نحوَ الأربعين وسبعِ مئةٍ.

٨٥ ـ إبراهيمُ بنُ الفضلِ بنِ عبيدِ الله بنِ سليمانَ، مولى هشامِ بنِ إسماعيل.

أشار في سنة سبعين ومئة على الخيزران حين خَلَّقَتِ[٤] المسجد بتَخْلِيْقِ القبر الشريف.

٨٦ ـ إبراهيمُ بنُ الفضلِ، أبو إسحاقَ المخزوميُّ، المَدَنيُّ[٥].

ويقال له: إبراهيمُ [٣١/ ب] بن إسحاق المخزوميُّ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٠٨، و«الجرح والتعديل» ٢/ ١١٤، و«المجروحين» لابن حِبَّانَ ١/ ١٠٧.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٠٨، و«تاريخ دمشق» ٧/ ٨٣.

(٣) «الثقات» ٦/ ٢٤.

(٤) الخلوق: الطيب. «القاموس»: خلق.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٦٥.

يروي عن: سعيد المَقْبُرِي، وغيره. [وعنه]: إسرائيلُ، ووكيعٌ، وعبدُ الله بنُ نُمَيْرٍ، وآخرون. ضعيفٌ باتفاق، قال البخاريُّ[1]: منكرُ الحديث. وهو من رجال «التهذيب»[2]؛ لتخريجِ التِّرمذيِّ وابن ماجه[3].

ونسبه ابنُ مَعينٍ[4] مرَّةً مدنياً، ومرَّةً مكياً.

٨٧ ـ إبراهيمُ بنُ قُدَامَةَ الجُمَحيُّ، المدَنيُّ[5].

يروي عن: عبدِ الله بنِ عمرَ البجليِّ، والأغرِّ، وعنه: ابنُ أبي فُدَيكٍ. ذكره الذَّهبيُّ في «الميزان»[6]، وقال: لا يُعرف. وسبقَه لذلك ابنُ القطَّان[7]، فقال: إنَّهُ لا يُعرف البتة، وقال البزَّارُ: إنَّه ليس بحجَّةٍ، ولكن قد ذكره ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[8].

٨٨ ـ إبراهيمُ بنُ قُعَيْسٍ، أبو إسماعيلَ المدَنيُّ[9].

عن: نافع، وعنه: سليمانُ التَّيْميُّ. قال أبوحاتمٍ[10]: ضعيفُ الحديث، وذكرَه ابنُ

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٣١١.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٦٥، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٦٩.

(٣) خرج له الترمذي، في كتاب العلم، باب ماجاء في فضل النفقة على العبادة، (٢٦٨٧)، وقال: إبراهيم بن الفضل المدني المخزومي يضعَّف في الحديث من قبل حفظه، وابن ماجه، في الحدود، باب الستر على المؤمن.

(٤) «تاريخ ابن معين» رواية الدوري ٢/ ١٦٠.

(٥) «لسان الميزان» ١/ ٣٣٦.

(٦) «ميزان الاعتدال» ١/ ٥٣.

(٧) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ٣٩٦، وقال: ولا أعرفُ أحداً ممَّن صنَّف في الرجال ذكرَه.

(٨) «الثقات» ٨/ ٥٩.

(٩) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ١٩، و«المعرفة والتاريخ» ٣/ ٨٢.

(١٠) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٥١.

حِبَّانَ في «ثقاته»[1]. والتَّحقيقُ: أنَّه إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ، كذا سمَّى أباهُ أبوأحمد الحاكمُ، وابنُ حِبَّانَ، وأنَّ قُعَيْسَاً لقبه[2]، وجوَّزَ شيخُنا[3] أنَّ أباه كان يُلقَّب كذلك، لقول البخاريِّ[4]: إبراهيم بن قُعَيس، ويقال: إبراهيم قُعيس.

٨٩ ـ إبراهيمُ بنُ مباركٍ الشُّشتري[5].

شهِدَ في سنةِ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ.

٩٠ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، البرهانُ، أبوإسحاقَ، ابنُ الشَّمسِ، الخُجَنديُّ[6]، المدَنيُّ، الحنفيُّ.

سبطُ أبي الهدى ابنِ التِّقيِّ الكَازَرُوني[7]، وأحدُ أعيانِ جماعتِه، بل إمامُ الحنفية بطيبةَ، والماضي جدُّه، وُلِدَ في يوم الجمعة، عاشر جمادى الأولى، سنة اثنتين وخمسين

---

(١) «الثقات» ٦/ ٢١

(٢) قاله المؤلف تبعاً للحافظ ابن حجر في «لسان الميزان».

(٣) أي ابن حجر، انظر: «لسان الميزان» ١/ ٣٣٦.

(٤) انظر: «التاريخ الكبير» ١/ ٣١٤، ٣١٣

(٥) ويقال: التُّسْتَريُّ، بالتاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون السين المهملة وفتح التاء المعجمة أيضا بنقطتين من فوق والراء المهملة، نسبة إلى تستر، مدينة بخوزستان. يقول لها الناس شوشتر. يراجع: «الأنساب» ١/ ٤٦٥. و«معجم البلدان» ٢/ ٢٩.

(٦) بضمِّ الخاء المعجمة، وفتح الجيم، وسكون النون، وفي آخرها الدال، نسبة إلى خُجند، وهي بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطىء سيحون بينها وبين سمرقند عشرة أيام مشرقاً. يراجع: «الأنساب» ٢/ ٣٢٧، «معجم البلدان» (خجندة)

(٧) «الضوء اللامع» ١/ ١١٩، وترجمته فيه مختصرة، وقد ذكر فيها: أنه توسع في تاريخ المدينة.

وثمان مئةٍ، بطيبة، ونشأ بها، فحفظ «القرآن»، و«الكنز»، وأخذ في الفقه[1] عن أخيه الشِّهابِ أحمدَ، والفخرِ عثمانَ الطرابلسيِّ[2]، وفي العربيةِ وعلمِ الكلامِ عن أحمدَ بنِ يونسَ المغربيِّ، وكذا أخذ في شرح العقائد عن السيِّدِ السَّمْهُوديِّ، وسمع على أبيه، وأبي الفرج المَرَاغي، وقرأ بمكَّةَ في مِنَى على النَّجمِ ابنِ فهدٍ[3] «الثُّلاثيات»، ودخلَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ، أوَّلُها سنةَ أربع وسبعين، وسمع بها على النَّشاوي[4] «ثلاثياتِ الصَّحيح وخَتْمَه»، وغيرَ ذلك منه، وعلى الدِّيَمي[5]، وأجاز له جماعةٌ من شيوخها، وأخذ فيها [عن] الزَّينِ قاسم[6]، والعضد الصِّيرَامي[7] الفقه وغيره، وعن نظامٍ الفقهَ

---

(١) في الأصل كلمة غير واضحة فوق لفظة «الفقه» ويظهر أنها هكذا كلمة: «كذا»، لأن العبارة: «وأخذ في الفقه»، عبارة غير جيدة، والأجود: وأخذ الفقه.... وكذا مابعدها.

(٢) عثمانُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الطرابلسيُّ، توفي سنة ٨٩٣هـ، «الضوء اللامع» ٥/ ١٢٣.

(٣) عمرُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّد بن أبي الخير، النَّجمُ، ابنُ فهد، توفي سنة ٨٨٥هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ١٢٦.

(٤) في الأصل: الشاوي. والمثبت من «الضوء اللامع» ١/ ١٢٠. والنشاوي: أحمد بن عبد القادر بن محمَّد، الشهاب النشاوي القاهري، توفي سنة ٨٨٤هـ، وقد ناف عن التسعين. «الضوء اللامع» ١/ ٣٥١.

(٥) عثمانُ بنُ محمَّدِ بنِ عثمانَ، أبوعمرو، الفخرُ الدِّيَمي، محدِّثٌ، توفي سنة ٩٠٨ هـ. ينظر: «الضوء اللامع» ٥/ ١٤٠، و«القبس الحاوي» ١/ ٤٧٧، «الكواكب السائرة» ١/ ٢٥٩. والديمي: بكسر أوله، ثمَّ مثناة مفتوحة نسبة لديمة من الغربية بمصر. ينظر: «الضوء اللامع» ١١/ ٢٠٣.

(٦) قاسمُ بن قَطلوبُغَا، زينُ الدِّين، أبوالعدل، الحنفيُّ، المعروف بقاسمٍ الحنفيِّ، محدِّثٌ، فقيه، أصولي، ولد بالقاهرة، وتوفي بها سنة ٨٧٩هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ١٨٤، و«شذرات الذهب» ٧/ ٣٢٦.

(٧) عبدُ الرَّحمن بنُ يحيى ين يوسف، عضد الدين، السيرامي، فقيهٌ حنفيّ، مشارك، ولد سنة ٨١٣، وتوفي سنة ٨٨٠هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ١٥٨. ١١/ ٢٠٨، ٢١١.

وأصوله والعربية، وعن الجوجريِّ[1] العربية، وكذا قرأ فيها على الزَّين زكريا[2] «شرحه للشذور»، ولازم الأمين الأَقْصُرَائي في فنونٍ، وقرأ عليه كثيرًا، وأكثر أيضاً من ملازمتي روايةً ودرايةً، ثمَّ كان ممَّن لازمني حين إقامتي بطيبة، وقرأ عليَّ جميع «ألفية العراقي» بحثاً، وحمل عني كثيرًا من شرحها للناظم سماعاً وقراءةً، وغير ذلك من تآليفي ومروياتي، جُلُّ ذلك في البحثِ والتَّحرير، والتَّدبُّر والتَّصوير، بحيث أفادَ واستفاد، وأجادَ فيما أبدَاه وأعاد، وأذن بحسنِ إدراكِه وتصويره، وجَودِة مشاركتِه وتقريره، وأنَّه يستحقُّ أن يُحْتَبى بين يديه للتَّقرير، ويُتَردَد إليه للإيضاح والتَّصوير، لا سيَّما وقد انضمَّ إليه من وُفور العقل والسُّكون، ما يتمُّ به الإصغاءُ لما يُبديه والرُّكون، فليتقدَّم لإقراء مَن يلتمسُ منه ذلك، وإبداء ما تَحَمَّلَهُ مما يتهذب به السالك، ناويًا بذلك وجه الله عز وجل، آتيًا من الألفاظ اللينة بما هوفي فهم المعاني للطَّالب أدلّ، ووصفتُه: سيِّدُنا الشَّيخُ الإمامُ العالمُ العاملُ الأوحد، المفتي، صدرُ المدرسين، مفيدُ الطَّالبين، بقيةُ العلماءِ المعتمدين، وثِقةُ المشايخ المسدَّدين. ووالده: بالشَّيخِ الإمامِ العالم، النَّاثر النَّاظم، وقد ولي إمامةَ الحنفية بالمدينة بعدَ أخيه أحمدَ، وتزوَّج ابنةَ الشَّيخِ محمَّدٍ المُراغي، ونِعمَ الرَّجلُ فضلاً وعقلاً، وتواضعًا وسكونًا،

---

(١) محمَّد بنُ عبدِ المنعمِ بنِ محمَّد، الشَّمس الجوجريُّ، الشافعيُّ، عالمٌ مشارك، له: شرح عمدة السالك، في الفقه، ولد سنة ٨٢١، وتوفي سنة ٨٨٧هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ١٢٣.

(٢) الزَّينُ زكريا بنُ محمَّد بنِ أحمد، الأنصاريُّ، القاهريُّ، شيخ الإسلام، وقاضي القضاة، له شرح البخاري، مطبوع ولد سنة ٨٢٦، وتوفي سنة ٩٢٦هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ٢٣٤، و«الكواكب السائرة» ١/ ١٩٦.

وأصلاً وخبرة، وسمعتُه ينشدُ ممَّا قالَه وهوبالقاهرةِ لَمَّا بلغَه ما وقعَ من الحريقِ[1] بالمسجدِ النَّبويِّ:

قلتُ: بمصرَ جاءَنا في خبرْ وقد جرى بطيبةَ أمرٌ مَهولْ
خافتِ النَّارُ إلهاً فالتجَتْ تتشفَّعُ لائذةً بالرَّسولْ

ماتَ فجأةً في جُمادى الأولى سنةَ سبعٍ وتسعين وثمان مئة[2]، سقطَ عليه وعلى ثلاثةٍ من خدمِه [٣٢/ أ] العمَّالِ له جدارٌ، بعد أنْ صلَّى الظُّهر، وصُلِّيَ عليه بعدَ العصر، ثمَّ دفن، وخلَّفَ عدَّةَ أولاد، وأسندَ وصيته لابنِ أخيه، وتأسَّفنا على فقدِه، رحمه الله، وعوَّضه الجنَّة.

٩١ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيم بنِ الحارثِ بنِ خالدِ بنِ صخرِ بنِ عامرِ بنِ كعبِ بنِ سعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّة القُرشيُّ، التَّيْميُّ[3].

مِن أهلِ المدينة، يروي عن: أبيه، **وعنه**: موسى بنُ عُبيدة الرَّبذيُّ. ضعَّفه الدَّارقطنيُّ[4]، **وقال أبوحاتمٍ**[5]: مُنكرُ الحديث، **وقال البخاريُّ**[6]: لا يثبت حديثُه، وأشار في «تاريخه»: إلى أنَّ سببَ ضعفِه، ضعفُ موسى، الرَّاوي عنه، ونحوُه قولُ ابنِ حِبَّانَ[7]: لا أدري البليَّةُ منه أم مِن موسى.

---

(١) أي الحريق الثاني، سنة: ٨٨٦هـ.

(٢) في «الضوء اللامع» ١/ ١٢٠: ثمان وتسعين. بدل: سبع وتسعين.

(٣) «الضّعفاء والمتركون» ٢٦٧ و«الميزان» ١/ ٩٥.

(٤) «الضّعفاء والمتركون»، ص: ٩٧(٤).

(٥) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٢٥. وفيه: منكر الحديث، لم يثبت حديثه.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٢٠، و«الضعفاء الصغير» ٤٠٨.

(٧) «المجروحين» ١/ ١٠٨.

٩٢ ـ إبراهيمُ ابنُ الكمالِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدٍ المُرَاكِشيُّ، المُوحِّديُّ، المَدَنيُّ الرَّكْبَدار[١].

حفيد الآتي قريبًا فيما يظهر، سمع على أبي الحسن المحليّ، سِبط الزُّبَيْر.

٩٣ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ إسحاقَ المَدَنيُّ[٢].

يروي عن: عُبَيدِ بنِ مَيمونٍ القُرشيِّ المدنيِّ، الآتي.

٩٤ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ بازٍ[٣]**، والي المدينة**[٤].

مِن قولِه: خيرُ الخيرِ الصَّبرُ، وشرُّ الشَّرِّ شربُ الخمر[٥]. رواه عنه: عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ بلالٍ القرطبيُّ، كما سيأتي فيه.

٩٥ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ صديِّقِ بنِ إبراهيمَ بنِ يوسفَ، البرهانُ، أبوإسحاقَ، الدِّمشقيُّ، الحريريُّ، الصُّوفيُّ، الشَّافعيُّ، المؤذِّنُ، المجاورُ بالحرمين، شيخُ شيوخنا، ويُعرفُ بابن الرَّسَّام ـ وهي حِرْفة أبيه ـ وبابن صِدِّيق[٦].

---

(١) «الضوء اللامع» ١/ ١٢٥، والركبدار: هم من يتبعون بيت الركائب الذي تحفظ فيه السروج واللُّجم ونحوها، وهم يحملون سرجاً من جلد محروز بالذهب. يراجع: «معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي» ص: ٨٣.

(٢) ذكر في «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٣٥ ممن روى عن عبيد بن ميمون القرشي التيمي، أبوعباد المدني.

(٣) «الإكمال» ٧/ ٤١.

(٤) قوله: والي المدينة، ورد في «الصلة» ١/ ٣٣: ولى المنية، ولعلها: منيةُ عَحَب، جهة بالأندلس. ينظر «معجم البلدان» ٥/ ٢١٨. وعلى هذا فيكون إيراد المصنف له غير متجه. ولذا قال في ترجمة عبد الله بن محمَّد بن بلال القرطبي الراوي عن إبراهيم بن محمَّد بن باز هذه العبارة: وذكرته احتمالا.

(٥) ذكر ابن بشكوال في «الصلة» ١/ ٣٣ قصة هذه العبارة.

(٦) «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» ١/ ٢١٢.

وُلد في آخرِ سنة تسعَ عشر وسبعِ مئةٍ، أوأوَّل التي تليها، بدمشقَ، ونشأ فحفظ القرآن، و«التنبيه»[1] أوبعضه، وسمع على الحَجَّارِ، والتقيِّ ابنِ تَيميةَ، والمجدِ محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ العمادِ الكاتبِ[2]، وأيُّوبَ الكحَّالِ[3]، والشَّرفِ ابنِ الحافظ[4]، وإسحاقَ الآمِدي، والمِزِّيّ[5]، والبِرْزَالي، وآخرين، تفرَّدَ بالرِّوايةِ عن أكثرِهم، وأجازَ له ابنُ الزرَّاد، وأسماءُ ابنةُ صَصْرَى[6]، والبدرُ ابنُ جَمَاعَة[7]، وإبراهيمُ الغرَّافِيُّ[8]، والخُتَنِيُّ[9]،

---

(١) «التنبيه في فروع الشافعية»، لأبي إسحاق، جمال الدين إبراهيم بن علي الشيرازي، ت: ٤٧٦هـ مطبوع.

(٢) محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ محمَّد، مجدُ الدِّين القرشيُّ، الأصبهانيُّ، الكاتب، جدُّ أبيه هوالعماد الكاتبولد سنة ٦٣٧، وتوفي سنة ٧٢٦هـ. «الدرر»٤/ ١١٣.

(٣) أيوبُ بنُ نعمةَ بنِ محمَّد، زينُ الدِّين، النَّابلسيُّ، الكحَّالُ، الدِّمشقيُّ، محدِّثٌ، ولد سنة ٦٤٠، وتوفي سنة ٧٣٠هـ. «الدرر الكامنة»١/ ٤٣٤.

(٤) عبدُ الله بنُ الحسنِ بنِ عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي، قاضٍ، فقيهٌ محدِّث، ولد سنة ٦٤٦، وتوفي سنة ٧٣٢هـ. «الدرر الكامنة»٢/ ٢٥٥.

(٥) يوسفُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يوسفَ، جمالُ الدِّين المِزِّي، شيخ المحدِّثين، صاحب «تهذيب الكمال»، ولد سنة٦٥٤، وتوفي سنة ٧٤٢هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٣٢٣، و«الدرر»٤/ ٤٥٧.

(٦) أسماءُ بنتُ محمَّدِ بنِ سالمِ بن أبي المواهب، المعروف بابن صَصْرى، أم محمَّد، مسندةٌ، ولدت سنة ٦٣٨، وتوفيت سنة ٧٣٣هـ. «الدرر الكامنة»١/ ٣٦٠.

(٧) محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعدِ الله، بدرُ الدِّين ابنُ جماعةَ، شيخُ الإسلام، وقاضي القضاة، توفى بمصر سنة ٧٣٣هـ، عن ٩٤ سنة. «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٨٠ و«ذيل تذكرة الحفاظ» ١/ ١٠٧.

(٨) إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ المحسن، أبوإسحاق، عزُّ الدين الغَرَّافِي بمعجمه ثمَّ فاء، عالمٌ بالحديث، ولد سنة ٦٣٨، وتوفي سنة ٧٢٨هـ. «معجم شيوخ الذهبي» ١/ ١٢٨، و«الدرر الكامنة» ١/ ١٠.

(٩) يوسفُ بنُ عمرَ بنِ حسينٍ، بدرُ الدين، الخُتَني، محدِّثٌ، ولد سنة ٦٤٥، توفي سنة ٧٣٢هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٣٢٦، و«الدرر» ٤/ ٤٦٦.

والوَانيُّ[1]، وابنُ القَمَّاح[2]، وأبوالعباس المُرَادِيُّ[3]، وخلقٌ من الشَّاميين والمصريين، وكان يعقد الإزار، ويتعانى بيعَ الحرير، ويؤذِّن بجامعِ بني أُميَّة، وأحدُ الصُّوفية بالخانقاه[4] الأندلسية هناك، ودخلَ مصرَ وإسكندرية، وعمِّر دهرًا، مع كونِه لم يتزوجْ ولا تسرَّى، وأكثرَ المجاورةَ بمكَّة والحجَّ، منها ستُّ سنين متِّصلة بموتِه، تنقص دون شهرين، وقبل ذلك خمس سنين، وكذا جاورَ بالمدينة سنة ثمَان وتسعين وسبع مئة، وحدَّث بها، وبدمشقِ وطرابلسَ وحلبَ، وغيرها. سمع عليه الحفَّاظُ والأئمة: كالبرهان الحلبيِّ[5]، وابنِ ظَهيرة، وشيخِنا، والتَّقيِّ الفاسي، والشَّرفِ المَراغي، وآخرُ أصحابِه بالحضور زينبُ ابنةُ أحمدَ الشوبكيِّ[6]، وكانت وفاتُها في سنةِ ستٍّ وثمَانين،

---

(١) عليُّ بنُ عمرَ بنِ أبي بكرٍ، أبوالحسن، الخلاطيُّ، الوانيُّ، محدِّثٌ مُسنِد، ولد سنة ٦٣٧، توفي سنة ٧٢٧هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٢٠٤، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٩٠.

الوانيُّ: نسبة إلى وان. قلعة بأرمينيا. «معجم البلدان» ٤/ ٨٩٥.

(٢) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ، شمسُ الدِّين ابنُ القَمَّاحِ المصريُّ، فقيه شافعيّ، محدِّثٌ، قرأ على النجيب الحراني، وابن خطيب المزة، ولد سنة ٦٥٦، وتوفي سنة ٧٤١هـ. «الدرر» ٣/ ٣٠٣.

(٣) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، المُراديُّ، القرطبيُّ، تولى الوزارة في تونس، ولد سنة ٦٤٩، وتوفي سنة ٧٣٦هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٤١.

(٤) الخانقاه: لفظة فارسية معرَّبة، جمعها خوانق، وأصلها: خانكاه، وهي اسم لمكان الذِّكْر والعبادة المخصص للدراويش الذين يتبعون شيخاً. يراجع: «معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي» ص ٦٦.

(٥) إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ خليلٍ، أبوالوفاء، شيخ البلاد الحلبية، المشهور بالبرهان الحلبي، وسبط ابن العجمي. توفي مطعوناً بحلب سنة ٨٤١هـ. «ذيل التقييد» ١/ ٤٤٠. وبسط المؤلف ترجمته في «الضوء اللامع» ١/ ١٣٨.

(٦) زينبُ بنتُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، أمُّ حبيبة، الشوبكيَّة، المكيةُ، ولدت بمكة سنة ٧٩٩هـ، وتوفيت بها سنة ٨٨٦هـ. «الضوء اللامع» ١٢/ ٣٩.

وألحق الأصاغرَ بالأكابر، وإنْ كانَ صالحًا خيِّرًا جيدًا، مواظبًا على الجماعات، متعبدًا، نظيفًا لطيفًا، يستحضر كثيرًا من المتون ونحوها، [فهو] ممَّن يأخذ على التَّحديث لفقره وحاجته. مات بمكَّة، بمنزلِه برباطِ ربيعٍ في أجيادَ منها، في ليلةِ الأحدِ سابعَ عشرَ شوَّالٍ سنةَ ستٍّ وثمان مئة، ودُفن من صبيحتِها بالمعلاة، عن خمسٍ وثمانين سنة وأشهر، ممتَّعًا بسمعه وعقلِه، وسائر حواسِّه، بحيثُ كانَ يذهبُ إلى التَّنعيم ماشيًا، رحمه الله وإيانا.

وممَّنْ ترجمَه: الفاسي في المكيين[1]، و«ذيل التقييد»[2]، وشيخنا في «المعجم»[3] وطوَّلتُه في المائة التاسعة[4]،و«الإنباء»[5]، والبرهان الحلبي، والأَقْفَهْسِيّ[6]، وابن خطيب النَّاصرية، وآخرون[7].

- إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ ثابتِ بنِ شُرَحْبيل.

يأتي قريبًا بدون ثابت. (١٠٠).

٩٦ - إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ ثابتٍ الأنصاريُّ.

مدَنيٌّ[8]، **عن:** محمَّدِ بنِ مالكٍ، عن البراء، **وعنه:** عمرو[9] بنُ أبي سَلَمَة التِّنِّيسيُّ،

---

(١) «العقد الثمين» ٣/ ٢٥٠.

(٢) «ذيل التقييد» ٢/ ٢٤٨.

(٣) ينظر: «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» ١/ ٢١٢.

(٤) أي في كتاب: «الضوء اللامع» ١/ ١٤٧ـ١٤٨.

(٥) «إنباء الغمر» ٥/ ١٥٧.

(٦) خليلُ بنُ محمَّد بنِ محمَّد، تأتي ترجمته.

(٧) مثل: ابن فهد في «لحظ الألحاظ» ص: ٢٣٤، وابن العماد في «شذرات الذهب» ٧/ ٥٤.

(٨) «ميزان الاعتدال» ١/ ٥٦، و«لسان الميزان» ١/ ٣٤٤.

(٩) في الأصل: عمر، وهوخطأ.

أحاديثُه صالحةٌ محتمَلَةٌ. ولكن [روى][1] مناكير.

٩٧ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ جُبيرِ بنِ مُطْعِمٍ.

الآتي أبوه وجدُّه، وغيرُهما من إخوته[2]، يروي **عن**: أبيه عن جدِّه، مجهولُ الحال، له عند الطبراني في «الكبير»[3] حديثٌ واحدٌ، وقال: ليس له غيرُه. قاله شيخنُا في زوائد «الميزان»[4]. [٣٢/ ب].

ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ جحشٍ.

يأتي فيمَن جدُّه عبدُ الله بنُ جحشٍ. (١٠٦).

٩٨ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ حاطِبِ بنِ الحَارِثِ بنِ مَعمرِ بنِ حبيبِ بنِ وهبِ بنِ حُذافةَ بنِ جُمحَ القُرَشِيُّ، الجُمَحِيُّ، المَدَنيُّ[5].

عِدادهُ في الكوفيين، روى **عن**: أبيه، وسعيدِ بنِ المُسَيِّب، وأبي طَلْحة الأَسَدِيِّ، وغيرهم، **وعنه**: ابنُه عبدُ الرَّحمن، وشُعْبَةُ، وعُثمَانُ بنُ حَكِيم. ذكره ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[6]، وهومن رجال«التهذيب»[7]، لتخريج أبي داود له[8].

---

(١) في الأصل: ولكنه مناكير، والمثبت من «الميزان» و«اللسان».

(٢) هم: جبير وسعيد وعمر. وقد ذكرهم المؤلف كل في موضعه.

(٣) «المعجم الكبير» ٢/ ١١٧(١٥٠٢).

(٤) «لسان الميزان» ١/ ٣٤٩.

(٥) «التاريخ الكبير» ١/ ٣١٨.

(٦) «الثقات» ٦/ ٥.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٧٠، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٧٢.

(٨) خرَّج له أبوداود حديثاً واحداً، في كتاب الأدب، باب في البناء، (٥٢٣٧).

٩٩ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ سَعْدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، أبومحمَّدٍ، القُرشيُّ، الزُّهْرِيُّ، المَدَنيُّ، ثمَّ الكوفيُّ[١].

روى **عن**: أبيه، وعمِّه عامر، وقيل: عن جدِّه. **وعنه**: يونسُ بنُ أبي إسحاق، والمَسْعُوديُّ، وغيرهما: كالزُّهريِّ، ومالكٍ. **قال النَّسائيُّ**: ثقةٌ. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٢]، وقال: لم يسمعْ أحداً من الصَّحابة، ثمَّ أعاده في أتباع التَّابعين[٣]، وقال: عِداده في أهلِ المدينة. ماتَ سنة أربعٍ وثلاثين ومئةٍ، وهومن رجال «التهذيب»[٤]، لتخريج الترمذيِّ[٥] وغيره له.

ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ سمعانَ.

فيمن جدُّه أبو يحيى. (١٠٩).

١٠٠ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ شُرَحْبيلٍ[٦].

من بني عبدِ الدَّارِ بن قُصَيّ، مدنيّ، يروي **عن**: أبيه، عن عقبةَ بنِ عامرٍ، **وعنه**: عبدُ الله بنُ وهبٍ. قاله ابنُ حِبَّانَ في الثالثة[٧]، وذكره الذَّهبيُّ، فسمَّى جدَّه ثابتَ بنَ شرحبيل، وقال: القرشيُّ العَبْدَريُّ، الحَجَبيُّ، المكيُّ، وأنه يروي عن: أبيه، وشَريك

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٣١٩.

(٢) «الثقات» ٤/ ٤.

(٣) «الثقات» ٦/ ٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٧٢، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٧٢.

(٥) روى له الترمذي حديثاً واحداً، في الدعوات، باب ٨١، (٣٥٠٥).

(٦) ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٢٠ وسمّى جده: ثابت بن شرحبيل.

(٧) «الثقات» ٦/ ٥.

بن أبي نَمِر، وعمروبن أبي عمرو، وعثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، وغيرهم. وعنه: ابنُ وهبٍ، ومحمَّدُ بنُ سنانَ العَوَقيُّ، ويعقوبُ بنُ حميدٍ، ويحيى بن يحيى التميميُّ، وغيرُهم. وأنه صالح الحديث، وله ما ينكر.

ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ صِدِّيق.

تقدَّم قريباً فيمَن جدُّه أبو بكر. (٩٥).

١٠١ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ السَّجَّادِ ابنِ طلحةَ بنِ عُبَيْدِ الله، أبو إسحاق، القرشيُّ، التَّيْمِيُّ، المدنيُّ[١].

ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدنيين. تابعيٌّ ثقةٌ، أمُّه أمُّ خولةَ بنتُ منظور بن زَبَّان، وقُتل أبوه يومَ الجمل وهي[٣] حاملٌ به، فيكون مولدُه سنةَ ستٍّ وثلاثين. روى **عن**: سعيدِ بنِ زيدٍ، وأبي هريرةَ، وابنِ عَبَّاسٍ، وابن عَمروٍ، وعدَّةٍ، وكان من سادات التَّابعين. قوّالاً بالحق، بليغًا وقوراً، كبيرَ القدر. روى **عنه**: سعدُ بنُ إبراهيمَ القاضي، وعبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عقيلٍ، ومحمَّدُ بنُ زيدٍ المهاجر، وطلحةُ بنُ يحيى أحدُ بني عمِّه، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمن الطَّلحيُّ، وآخرون. ووفدَ على عبد الملك، فأجلسه على فراشه، فنصَحَه ووعظَه.

وقال النَّسائيُّ: كانَ أحدَ النُّبلاء، **وقال ابنُ سعد**[٤]: كان يسمَّى أسدَ قريش، وكان

(١) «الثقات» ٤/ ٥، و«الثقات» للعجلي ٥٤.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٢ (٧٧٩).

(٣) في الأصل: «وهو».

(٤) «الطبقات» (القسم المتمم) ص ٩٣ بتقديم وتأخير.

شريفاً صارماً، أعرجَ، له عارضةٌ وإقدامٌ، وكان قليلَ الحديث. وَلِيَ خراجَ العراق لابنِ الزُّبير[1]. وماتَ بالمدينة سنةَ عشرٍ ومئة، وهومن رجال «التهذيب»[2]، لتخريج مسلمٍ[3] له، بل والبخاري، لكن في «الأدب المفرد»[4]، وغيرهما له.

١٠٢ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ صالحِ بنِ إسماعيلَ ابنِ برهانِ الدِّين، ابنِ القاضي فتحِ الدِّين أبي الفتحِ ابنِ القاضي ناصرِ الدِّينِ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[5].

أحدُ الإخوة الخمسة، وأكبرُهم، والأربعةُ أشقَّاءُ، وهو مِن أمَةٍ سوداءَ، ويُعرف كسلفِه بابن صالح. وُلد في أواخر سنةِ تسعٍ وعشرين وثمان مئة بالمدينة، سنةَ نهبِ أميرِها عَجْلانَ بنِ نُعَيْر المنصُوري لها، واستباحها ثلاثة أيام.

ونشأ بها فحفظَ القرآن، و«أربعين النَّووي»، و«منهاجه»، و«جمع الجوامع»، ونصف «المنهاج الأصلي»، وجميع «ألفية ابن مالك»، و«المقدمات» لأبي القاسم النُّويري؛ وهي ستُّ مئة بيت في العربية أيضاً، وعرضَ عليه وعلى جماعة، وسمع عليه في العربية وغيرها، وسمع على الجمال الكَازَرُوني في سنةِ أربعٍ وثلاثين، والمحب المدني، وأبي الفتح المدني، وأخيه أبي الفرج، [٣٣/ أ] وأجاز له جماعة، وَجَوَّدَ القرآن

(١) انظر «المعارف» لابن قتيبة ٢٣٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٧٢، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٧٣.

(٣) خرج له مسلم، في فضائل الصحابة، باب: في خير دور الأنصار٤/ ١٩٥٠ (١٧٨).

(٤) البخاري، في «الأدب المفرد»، باب قول الرجل يا هنتاه، ١/ ٢٧٨.

(٥) «الضوء اللامع» ١/ ١٤٨.

على السيد الطَبَاطِبي[1]، وابن شرف الدين الشُّشتري[2]، وغيرهما، والفاتحة فقط على محمد الكَيْلاني، ونصفَ القرآن على النُّور ابن يَفتح الله[3]، وحضر تقسيم «المنهاج» عند أبي السعادات ابن ظهيرة[4] حين كان بالمدينة، بل كانَ أحدَ القرَّاء فيه، وكذا قرأ عليه في «البخاري» بمكة، و«الشِّفا» بتمامه في المدينة، وعلى والده: «البخاريَّ» وغيره، وأخذ عن الشِّهاب البَيْجوري[5] حين إقامته عندهم، وكذا حضر في دروس الشِّهاب الإِبْشيطي، ودخل القاهرة مرارًا أولها في سنة تسع وستين، وأخذ عن الأمين الأقصرائي، والتقي القَلقَشندي[6].

وكان هو المتوليَّ لقضاءِ حوائجِ أخيه الزَّكيِّ محمَّدٍ وغيرِه، بعد موت أبيهم بالقاهرة ونحوها، بحيث قطع المسافة وقتًا في تسعة أيام، ودخل الرُّوم مع أخيه

---

(١) إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي، تقدم.

(٢) محمَّد بنُ محمَّد بنِ محمَّد، الشَّمسُ ابنُ الشَّرف، الشُّشتري، المدنيُّ، المقرئ، خاتمة شيوخ القراء بالمدينة، أخذ عن محمَّد الكيلاني، وعنه السيد المحيوي قاضي الحنابلة، توفي سنة ٨٨٥هـ، «الضوء اللامع» ٩/ ١٩٥.

(٣) عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، النُّورُ ابنُ يَفتحُ الله، القرشيُّ، السِّكندريُّ، مقرئ، ولد سنة ٧٨٨، وتوفي بمكة سنة٨٦٢هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ١٧.

(٤) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الجلالُ، توفي بمكة سنة ٨٦١هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٢١٤.

(٥) أحمدُ بنُ داودَ بنِ سليمانَ، الشِّهابُ البيجوريُّ، فقيهٌ، مشاركٌ، أخذ عن عبد الحق السنباطي، والزين السنتاوي، ولد سنة ٨٤٥هـ، توفي سنة ٨٩٧هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٢٩٧.

والبيجوري: نسبة للبيجور، قرية بالمنوفية. «الضوء اللامع» ١١/ ١٩٤.

(٦) أبو بكر بنُ محمَّدِ بنِ إسماعيل، التَّقيُّ القلقشنديُّ، عالم مشارك، أخذ عن الشهاب الجوهري، والسراج البلقيني، ولد سنة ٧٨٣، وتوفي ٨٦٧هـ. «الضوء اللامع» ١١/ ٧٠.

الزَّكي، والشَّام، وحلب، واليمن، وغيرها، واستقرَّ في مشيخة الباسطية المدنيَّة بعد السيِّدِ عليٍّ، وباشر إمامةَ التَّراويحِ بالمسجدِ النَّبويِّ في حياةِ والده، ثمَّ الخطابةَ به في حياة أخيه الزَّكي، بل شارك بعد قتله فيهما، وفي غيرهما، وكنتُ[1] ممَّن سمعَ خطابته وصلَّى خلفه، وسمع هو عليَّ بالقاهرة والمدينة، ولم يَنجُب، وغيرُه أثبتُ منه وأضبطُ، بل يُقدحُ فيه بغير هذا، بحيث امتنعَ كثيرون من الصَّلاةِ خلفَه[2]، ولزمَ القاهرةَ زمنًا لذلك، ثمَّ عاد في سنة سبعٍ وتسعين على المشاركةِ في الخطابةِ فقط، بعد أنَ رامَ الملكُ انتزاعَها منه بستين دينارًا لقبحِه فيما بلغَه، فلم يوافق، وصلَّيتُ خلفَه في التي تليها، بل أنزلني الباسطيةَ، والله يُحسن عاقبتَه.

١٠٣ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ بنِ إبراهيمَ بنِ يحيى بنِ أبي المجدِ، الجمالُ، أبوإسحاقَ ابنُ الشَّمس أبي عبدِ الله اللَّخميُّ، الأُمْيُوطيُّ ـ نسبة لبلدةٍ مِن قرى القاهرةِ بالغربية ـ ثمَّ المكيُّ، الشَّافعيُّ[3].

وُلِد سنة خمسَ عشرةَ وسبع مئة، وسمع على: الحجَّار، والوَاني، والخُتَني، والدَّبُوسي[4]، والبدرِ ابنِ جماعةَ، وابنِ سَيِّد النَّاس[5]، وغيرهم، وأجاز له أبو بكرِ بنُ

(١) في الأصل: وكتب، والمثبت هوالصواب.

(٢) انظر: «الضوء اللامع» ١/ ١٤٩.

(٣) «إنباء الغمر» ٢/ ٢٩٤، و«الدرر الكامنة» ١/ ٦٠، وشذرات ٦/ ٣١٢، وتحرف فيه الاسم إلى أحمد.

(٤) يونسُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ القويِّ، العسقلانيُّ، أبوالنون، الدَّبوسي، توفي بالقاهرة سنة ٧٢٩هـ. «الدرر» ٤/ ٤٨٤.

(٥) محمَّدُ بن محمَّدِ بن محمَّد، فتح الدين، أبوالفتح، اليَعْمُرِيُّ، ابنُ سَيِّد الناس، الحافظ، توفي سنة ٧٣٤هـ. «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٥٠٣.

أحمدِ عبدِ الدَّائم[1]، وعيسى المُطَعِّم[2]، وابنُ سعد[3]، وابنُ الشيرازي[4]، وآخرون، وتفقَّه بالمجدِ الزَّنْكَلُوني[5]، والتَّاجِ التَّبريزي[6]، وغيرِهما كالكمالِ النَّشائي[7]، ولازم الجمالَ الإِسْنَويَّ[8]، وصحب الشِّهابَ ابنَ المَيْلَقِ[9]، وأخذ العربيةَ عن

الجمال ابنِ هشام[10]، ومهرَ في الفقه والعربية والأصلين، ودَرَّسَ وأفتى، وناب في الحكم بالقاهرة عن أبي البَقَاء[11]، ثمَّ تحوَّلَ إلى مكَّةَ، فاستوطنَها من سنةِ ستٍّ

---

(١) أبوبكر بن أحمد بن عبد الدائم، النابلسي المقدسي، توفي سنة ٧١٨هـ. «الدرر» ١/ ٤٣٨.

(٢) عيسى بن عبد الرحمن، أبومحمَّد المقدسي، الصالحي المُطَعِّم، توفي سنة ٧١٩هـ. «العبر» ٤/ ٥٥.

(٣) أبوبكر الناصح إبراهيم بن محمَّد، ابن سعد، عماد الدين، المقدسي، توفي سنة ٧٢٣هـ. «معجم الشيوخ» ٢/ ٥٤٤.

(٤) إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ أحمد، زينُ الدِّين، ابنُ نجمِ الدِّين الشيرازي، ت: ٧١٤هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٣٦.

(٥) أبوبكر بن إسماعيل بن عبد العزيز، مجد الدين، الزَّنْكَلُوني، ت: ٧٤٠هـ. «الدرر» ١/ ٤٤١.

(٦) عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ أبي بكر، تاج الدين، أبوالحسن التبريزي، ت: ٧٤٦هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٧٢.

(٧) أحمدُ بنُ عمرَ بنِ أحمد النَّشائي، كمال الدين، توفي سنة ٧٥٧هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٢٤.

(٨) جمالُ الدِّين، عبدُ الرحيم بنُ الحسن بن علي الإسنويُّ، نسبة لإسنا من صعيد مصر، انتهت إليه رياسة الشافعية. توفي سنة ٧٧٢هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٥٤.

(٩) أحمدُ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ محمَّد، شهاب الدين، اللخمي، ابن المَيْلَق، توفي سنة ٧٤٩هـ. «تبصير المنتبه» ٤/ ١٣٣٣، والمَيْلق: محك الذهب.

(١٠) عبدُ الله بنُ يوسفَ بنَ أحمدَ، جمالُ الدِّين، أبومحمَّدٍ، ابنُ هشام الأنصاريُّ، شارحُ «ألفية ابن مالك»، توفي سنة ٧٦١هـ. «بغية الوعاة» ٢/ ٦٨.

(١١) محمَّدُ بنُ عبدِ البرِّ بنِ يحيى، بهاءُ الدِّينِ، أبوالبقاءِ، الخزرجيُّ، السُّبكيُّ، القاضي، توفي سنة ٧٧٧هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٩٠.

وسبعين، وقيل: من سنة سبعين، إلى أنْ ماتَ، في ثامن رجبٍ سنةَ تسعين وسبع مئة.

وخرَّجَ له الوليُّ العراقيُّ «مشيخةً»، وحدَّثَ بها وبغيرها، سمعَ عليه والدهُ الزَّينُ العراقيُّ، ورفيقهُ الهيثميُّ، وقرأ عليه الجمالُ ابنُ ظَهيرة كثيرًا من مروياته، وأذنَ له في الإفتاءِ والتَّدريسِ في آخرين من أهلِ مصرَ والحرمين، ولقينا جماعةً ممَّن أخذ عنه: كولده، وأبي الفتح المراغي، وجاور بالمدينة مرارًا، وَدَرَّسَ بالحرمين، وحدَّث، وانتفعَ الناس به في ذلك بالحرمين، وأفتى.

وممَّن ترجمَه الفاسيُّ[1]، وقال: إنه عرضَ عليه بعضَ محفوظاتِه بمكَّةَ والمدينةِ، وكان يتردَّدُ إليها، وتزوَّجَ من أهلِها.

١٠٤ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، أبوإسحاقَ بنُ أبي ثابت، الزُّهريُّ المدَنيُّ، ويقال له: ابنُ أبي ثابت[2].

يروي عن: أبيه. وعنه: الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ، وإبراهيمُ بنُ المنذر الحِزَاميُّ. **قال البخاريُّ**[3]: سكتوا عنه. وبمشورته ـ يعني ـ تُعُرِّضَ لمالكٍ[4]، **وقال ابنُ عديٍّ**[5]: عامَّةُ حديثِه مناكيرُ، لا يشبهُ حديثُه حديثَ أهلِ الصِّدقِ، **وقال ابنُ حِبَّانَ**[6]: تفرَّدَ بأشياءَ لا تُعرف، حتى خرج عن حدِّ الاحتجاجِ به، مع قلَّة تيقُّظه في الحفظِ والإتقان.

---

(١) «العقد الثمين» ٣/ ٢٥٨.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٢٨، و«ميزان الاعتدال» ١/ ٥٦.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٢٢.

(٤) أي بمشورته جلد مالك. «ميزان الاعتدال» ١/ ٥٦

(٥) «الكامل» ١/ ٢٥٠.

(٦) «المجروحين» ١/ ١١٤.

١٠٥ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ المدَنيُّ.

شهِدَ في مكتوبٍ سنةَ إحدى وثمانين وسبع مئةٍ. [٣٣/ ب]

١٠٦ ـ إبراهيمُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَحْشِ بنِ رِئَابٍ الأَسَديُّ المَدَنيُّ.

الآتي أبوه، روى عن: أبيه، وجماعةٍ من التَّابعين، بل قيل: إنَّه رأى أمَّ[١] المؤمنين زينبَ ابنةَ جحشٍ رضي الله عنها، وبه جَزَم البُخَاريُّ في «تاريخه»[٢]، وَردَّه ابنُ حِبَّانَ[٣]، **وعنه:** مَهديُّ بنُ مَيْمونٍ، وعُبَيْدُ الله، وعبدُ الله ابنا عمرَ العمريُّ. ذكره ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٤]، وقال: من أهل المدينة، وهو من رجال «التهذيب»[٥]، لتخريج ابن ماجه[٦] له.

ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي عطاءٍ.

يأتي قريباً. (١١٠).

١٠٧ ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، أبو النَّصر، الفارسيُّ[٧]، الأَسْتَرابَاذِيُّ[٨].

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: أمير.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٢٠.

(٣) في «الثقات» ٦/ ٥.

(٤) ذكره ابن حِبَّانَ في «الثقات» مرتين: الأولى في التَّابعين ٤/ ٧، والثانية في أتباع التَّابعين ٦/ ٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٧٦، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٧٤.

(٦) كتاب الطهارة، باب: الوضوء بالصفر (٤٧٢).

(٧) «مرآة الزمان» حوادث سنة ٤٦٦، و«إتحاف الورى بأخبار أم القرى» ٢/ ٤٧٥.

(٨) أستراباذ، بالفتح ثمَّ السكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة، بلدة كبيرة مشهورة، وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان. «معجم البلدان» ١/ ١٧٥.

ممَّن قدِم مكَّةَ، وله فيها مآثرُ، وكان تصدَّق في الحرمين بمالٍ جزيل، وأعطى فقراءَ المدينةِ ومكَّةَ جِرايةً لمدَّةِ سنة، ويقال: إنَّ ذلك كانَ من سلطانِ شاه[1] توفيةً لنذره، ولُقِّب صاحبُ الترجمة بمُغيثِ الحرمين، فخرِ الرُّؤساء لا قطعَ اللهُ من الحرمين أثرَه، وأثرَ أخيه أبي مسعودٍ عليٍّ، وكانا في سنة ستٍّ وستين وأربع مئة، ذكره الفاسيُّ[2] في مكَّةَ مطوَّلاً.

١٠٨ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، البرهانُ، الشُّشتريُّ، المدَنيُّ[3].

صهرُ صاحبِنا الشَّمسِ ابنِ الجَلالِ[4] أبي زوجتِه، أمُّ بنيه. سمع على الجمالِ الكَازَرُوني وغيره، وكان خَيّراً متودِّداً، سمعتُ الثَّناءَ عليه من صاحبِنا ابنِ العماد[5]، وغيرِه. وماتَ في سنةِ سبعٍ وثمانين قبلَ دخولي المدينةَ النَّبويةَ بيسيرٍ، رحمه الله.

١٠٩ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ مرتضى الكِنانيُّ، المدَنيُّ.

والدُ محمَّدٍ[6] الآتي، رئيسُ المؤذِّنين هو وأبوه، ومنهم مَن اقتصرَ على اسمِ أبيه أونسبَه لجدِّه، كما سيأتي قريباً. (١١٢).

١١٠ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي يحيى، سَمْعانَ، أبوإسحاقَ الأَسْلَمِيُّ، مولاهم المدَنيُّ[7].

---

(١) ألب أرسلان السلجوقي. «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٤١٤.

(٢) «العقد الثمين» ٣/ ٢٦١.

(٣) «الضوء اللامع» ١/ ١٦٥.

(٤) محمَّد بن أحمد بن طاهر، تأتي ترجمته.

(٥) محمَّد بن أحمد بن عماد، الشمس أبوالفتح، الأقفهسي القاهري، يعرف كأبيه بابن العماد، ولد سنة ٧٨٠هـ، وتوفي سنة ٨٦٧هـ. «الضوء» ٧/ ٢٤.

(٦) انظر ترجمته في: «نصيحة المشاور» ١٥٤ «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٩٥.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٨٤.

أخو عبد الله، وأحدُ الأعلام، وقد يُنْسَبُ إلى جَدِّه، وربما قيل فيه: **إبراهيم بن محمد أبي عطاء**. يروي عن: أبيه، والزُّهريِّ، ويحيى بنِ سَعيدٍ الأَنْصَاري، وصالحٍ مولى التَّوْأَمَة، ومحمَّدِ بنِ المُنْكَدِر، وموسى بنِ وَرْدَان، وإسحاقِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحَة، وعمِّه أنيسِ بنِ أبي يحيى، وغيرهم. **وعنه**: إبراهيمُ بنُ طَهْمان، ومات قَبْله، والثَّوريُّ، وهوأكبرُ منه وكَنَّى عن اسمه، وابنُ جُرَيْجٍ، وكَنَّى جدَّه أبا عطاء[1]، والشَّافعيُّ، وسعيدُ بنُ أبي مريمَ، وأبونُعَيْم، والحسنُ بنُ عَرَفَة، وكانَ خاتمةَ مَنْ روى عنه مطلقًا، وأبوشريكٍ المراديُّ، وهوآخرُهم بمصر.

ضعَّفوه[2]، **وقال البخاريُّ**[3]: جَهْميّ، تركَه ابنُ المبارك والنَّاسُ، كان يرى القَدَر، **وقال الربيعُ**: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: كان قَدَريًا، قيل للربيع: فما حَمَلَ الشَّافعي على أنْ روى عنه؟ قال: كانَ يقولُ: لأن يَخِرَّ إبراهيمُ من بُعْدٍ أحبُّ إليه من أن يَكْذِبَ، وكان ثقةً في الحديث. بل **قال الشَّافعيُّ** في «اختلاف الحديث»[4]: إنَّه أحفظُ من الدَّرَاوَرْديّ، **وقال إسحاقُ بنُ راهويه**: ما رأيتُ مَن يحتجُّ به مثلَ الشافعي، ولقد قلتُ له، وأخذ يحتجُّ به[5].

---

(١) قال الذهبي في «الكاشف» ١/ ٩١: ودلس ابن جريج فقال: إبراهيم بن محمَّد بن أبي عطاء المدني مولى الأسلميين.

(٢) قال الحافظ في «التقريب»: متروك. ص ٩٣.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٢٣.

(٤) «اختلاف الحديث» ص ١٧٨.

(٥) لم يوثقه إلا الشافعي، وابن الأصبهاني. انظر: «ميزان الاعتدال» ١/ ٥٨. وعامة أهل العلم على تضعيفه: سئل عنه مالك: أكان ثقة في الحديث؟ قال: لا، ولا في دينه. انظر: «المجروحين» ١/ ١٠٥، و«تهذيب الكمال» ٢/ ١٨٤.

١١١ـ إبراهيم[١].

وهوالذي يروي عنه الشَّافعيُّ، فيقول: أخبرني مَن لا أتَّهم[٢]، **وقال ابنُ عبدِ الحكمِ**: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: إنَّه كانَ أحمقَ، أوقال: أبلهَ، كان لا يُمكنه جِماعُ النِّساء، فأخبرني مَنْ رآه معه فأس، فقال: بلغني أنَّه مَن بالَ في ثقبِ فأسٍ أمكنَه الجِماعُ، فدخل خَربةً، فبال في الفأس. وقيل لحمدانَ ابنِ الأصبهانيِّ: أتَدينُ بحديثِه؟ قال: نعم. **وقال ابنُ عقدةَ**: نظرتُ في حديثه كثيراً، وليس بمنكَرِ الحديث، ونحوُه قولُ ابنِ عديٍّ[٣]: نظرتُ في حديثه الكثير، فلم أجدْ فيه منكراً إلا عن شيوخٍ يُحْتَمَلون، وإنما يُروى المنكَرُ من قِبلِ الرَّاوي عنه، أومن قِبَلِ شيخِه، وهوفي جملة مَن يُكتب حديثُه.

قال ابنُ يونس في «الغرباء»: قدمَ مصرَ، وحدَّث بها، وماتَ سنة إحدى، أوأربعٍ وتسعين ومئة، وبالثَّاني جزمَ أبونُعيم في «تاريخ أصبهان»[٤]، وأنَّ موتَه كانَ بالمدينةِ، وقال: في حديثِه نَكارةٌ، وفي مذهبِه فسادٌ. **وقال الذَّهبيُّ**[٥]: قد تقرَّرَ أنَّه من الضُّعفاء بلا ريبٍ، وهل هو متروكٌ أم لا؟ فيه قولان، وهو[٣٤/ أ] مِن رجالِ «التهذيب»[٦]،

---

(١) هو: إبراهيم بن محمَّد بن أبي يحيى، أبوإسحاق الأسلمي، وقد تقدم في الترجمة السابقة.

(٢) **قال الذَّهبيُّ**: قول الشافعي: أخبرني مَن لا أتَّهم، ليس توثيقاً، وإنما هوعنده ليس بمتَّهم بالكذب، انظر: «سير أعلام النبلاء» ٨/ ٤٥٠.

(٣) «الكامل» ١/ ٣٥٧

(٤) «أخبار أصبهان» ١/ ١٧١، وذكره أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصفهان» ٤/ ٢٧٢ في ترجمة ولده أحمد.

(٥) انظر: «سير أعلام النبلاء» ٨/ ٤٥٤، و«العبر» ١/ ٢٨٨.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢ / ١٨٤، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٧٦.

لتخريجِ ابنِ ماجه له[1].

١١٢ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ يحيى العدَويُّ، ثمَّ النَّجَّاريُّ[2].

معدودٌ في المدنيين، روى إسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ، عن محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ كريمٍ، عنه حديثًا مرسلاً[3]، وليس هذا كما ظهرَ لشيخِنا بإبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ يحيى بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ، الرَّاوي عن جدَّتِه أمِّ سعدٍ بنتِ سعدِ بنِ إبراهيمَ، وعن خارجةَ بنِ زيد[4].

١١٣ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ الكِنانيُّ[5].

رئيسُ المؤذِّنين هو وأبوه. كتبَ عنه الآقشهريُّ[6] قوله: وُجِدَ بعدَ الحريقِ الكائنِ في المسجدِ النَّبويِّ مُستهلِّ رمضانَ سنةَ أربعٍ وخمسين وستِّ مئةٍ في بعضِ جدرانِ المسجدِ بعدَ وصفِه له بالشَّيخِ الحافظِ الصَّالح ما نصُّه:

لم يحترقْ حَرَمُ النبيِّ لريبةٍ ... تُخشى عليهِ ومَا بِه مِن عارِ

لكنَّه أيدي الرَّوافضِ لاَمَسَتْ ... تلك الرُّسومَ فطُهِّرتْ بالنَّارِ

وهما عند المجد اللُّغوي بلفظ[7]:

---

(١) خرج له ابن ماجه، في كتاب الفتن، باب دابة الأرض، (٤٠٦٦).

(٢) في الأصل: البخاري، وهو تحريف، وترجمته في: «ميزان الاعتدال» ١/ ٦٣.

(٣) «لسان الميزان» ١/ ٣٥٥.

(٤) في الأصل خارجة بن يزيد، وهو تحريف. وهو: خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري.

(٥) «الرَّوضة الفردوسية» للآقشهري، ١٥/ ب، و«الدرر الكامنة»، ٣/ ٣٠٩ وذكر أن وفاته سنة: ٧٣١هـ.

(٦) والآقشهري هو: محمَّد بن أحمد بن أمين، ستأتي ترجمته.

(٧) في الحاشية ما نصه: بل أنشد المجد غيره. اهـ.

أي الفيروزآبادي في «المغانم المطابة»، والصحيح أن يقال: أنشدهما المجد، وأنشد غيرهما. انظر: «المغانم المطابة» ٢/ ٤٥٢، فقد ذكرهما ثمَّ قال: وقال غيره:

=

لم يَحترقْ حَرمُ النَّبيِّ لحادثٍ يُخشَى عليه ولا دهَاهُ العارُ
لكنّما أيدي الرَّوافضِ لامَسَتْ ذاكَ الجنَابَ فَطهرتْهُ النارُ

١١٤ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ، البرهانُ المُراكشيُّ، المدَنيُّ[١].

أحدُ الفرَّاشينَ بها، ممَّن سمعَ «البُخَاريَّ» في سنة اثنتين وستين وسبعِ مئةٍ على البدرِ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ، وقد مضى **إبراهيمُ ابنُ الكمالِ محمّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدٍ**[٢]، وكأنَّه حفيدُ هذا.

١١٥ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ المدَنيُّ[٣].

ذكرَه شيخُنا في «اللسان»[٤]، ونقل عن شيخِه[٥] أنَّ الظَّاهرَ أنَّه ابنُ أبي يحيى الماضي قريباً، وجوَّزَ هو أنْ يكونَ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ الزُّهريَّ[٦].

١١٦ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ المدَنيُّ.

روى القراءةَ عن عبدِ الحميدِ بنِ أبي أويسٍ، ويُنظر إنْ كان هو أحدَ مَن ذُكرَ.

ـ إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ المِكناسيُّ، المالكيُّ.

= قُل للرَّوافضِ بالمدينةِ ما لَكُم يَقتادُكم للذَّمِّ كلُّ سَفيهِ
ما أصبحَ الحرَمُ الشَّريفُ مُحرَّقاً إلا لسبِّكمُ الصَّحابةَ فيه

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) تقدَّم ذكره برقم (٩٢).

(٣) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٣١، و«ذيل الميزان» ٧٨.

(٤) «لسان الميزان» ١/ ٣٦٠.

(٥) أي الحافظ العراقي، في كتابه «الذيل على الميزان»، وأضاف: لكن فرق بينهما ابن أبي حاتم.

(٦) «لسان الميزان» ١/ ١٠٨.

يأتي فيمَنْ لم يُسمَّ أبوه. (١٤٧).

١١٧ـ إبراهيمُ بنُ مُرتضى الكِنانيُّ، المدَنيُّ[١].

رئيسُ المؤذِّنين بها، ووالدُ محمَّدٍ الآتي، وهومنسوبٌ لجدِّه؛ فهو ابنُ محمَّدِ بنِ مرتضى، وبعضُهم لم يسمِّ جدَّه، كما سبق قريبًا. (١٠٩).

١١٨ـ إبراهيمُ بنُ مسعودِ بنِ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ، برهانُ الدِّين، أبوإسحاق الإربليُّ[٢] **الأصل، القاهريُّ الضَّريرُ، الشَّافعيُّ، مُقرئُ الحرمين، ويُعرف بابنِ الجابي، وبالمسروريِّ**[٣].

لكونِه وُلِدَ بخانِ مسرورٍ من القاهرة.

وُلِدَ في ذي القَعدة سنةَ اثنتين وستين وستِّ مئةٍ بالقاهرة، وأقامَ بالمدينةِ النَّبويةِ، وانتفعَ به جماعةٌ من الأعيانِ في إقراء القراءاتِ بها وبمكَّةَ، ونابَ في الخطابة والإمامة بالمدينة، وكان شيخاً مَهيباً، حسنَ السَّمْتِ، مليحَ الشَّيْبَة والشَّكل، ماتَ بعد أنْ كُفَّ بالمدينة في ثامن عشري جُمادى الأولى سنةَ خمسٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ، ودُفِن بالبقيع.

وذكره شيخنا في «الدرر»[٤]، والفاسي في «ذيل التقييد»[٥] فقال: إنَّه سمعَ على القاضي عمادِ الدِّين أبي الحسن عليِّ بنِ صالحِ بنِ عليِّ بنِ صالحٍ المصريِّ، الغَزِيِّ الشَّافعيِّ، ويُعرف بابنِ أبي عَمامة «مسندَ الشافعي»، سماعَه له من عبدِ العزيزِ بنِ

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) نسبة إلى إرْبِل: بلدٍ مشهورٍ في شمال العراق. انظر: «معجم البلدان» ١/ ١٣٨.

(٣) «غاية النهاية» ١/ ٢٧.

(٤) «الدرر الكامنة» ١/ ٧٣.

(٥) «ذيل التقييد» ٢/ ٢٦٨.

باقَا[1]، وحدَّث به، سمعه عليه جدِّي لأمِّي قاضي مكَّةَ أبوالفضلِ محمَّدُ بنُ أحمدَ النُّوَيريُّ[2]، وقرأَ بالرِّوايات على جماعةٍ منهم: الشَّطَنَوفيّ[3]، والتَّقيُّ الصَّائغ[4]، وكانَ متقناً للقراءاتِ، قرأَ عليه جماعةٌ من الأعيانِ بالحرمين، وانتفعَ النَّاس به.

وقال ابنُ فرحونٍ[5]: هوالشَّيخُ الصَّالحُ، المُقرئُ المجوِّدُ، من الشُّيوخِ القدماءِ المقرئين بالسَّبع، المتصدِّرين للإقراءِ، أقامَ بالمدينةِ بعدَ إقامةٍ طويلةٍ [٣٤/ ب] بمكَّةَ، وانتفعَ النَّاسُ به، وجوَّدوا عليه، وكان شيخاً مَهيبًا، حسنَ السَّمت، مليحَ الشَّيبة، مُتقدماً على أبناء جنسه، استنابه القاضي شرفُ الدِّين الأُمْيُوطيُّ[6] في الإمامةِ

---

(١) عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ بن بَاقَا، صفيُّ الدين، أبوبكرٍ، البغداديُّ، التاجر بمصر، محدِّثٌ، توفي سنة ٦٣٠هـ. «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٥٦.

(٢) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ، كمالُ الدِّين، أبوالفضل، النُّويريُّ، الشَّافعيُّ، قاضي مكة والمدينة وخطيبهما، توفي سنة ٧٨٦هـ. «العقد الثمين» ١/ ٣٠٠.

(٣) في الأصل: الشطنون، وهوتحريف. والمثبت من مصادر الترجمة. وهو: عليُّ بنُ يوسف، نور الدِّين الشَّطَنَوفيُّ، شيخ الإقراء بالدِّيار المِصرية، أقرأَ بالأزهر، وتكاثرت عليه الطلبة، مولده سنة ٦٤٤ هـ، ووفاته سنة ٧١٣ هـ. «معرفة القراء الكبار» ٢/ ٧٤٢، و«غاية النهاية» ١/ ٥٨٥، و«الدرر الكامنة» ٣/ ١٤١.

والشطنوفي: نسبة إلى شطنوف بالفتح وتشديد الطاء بلد بمصر. «لب اللباب في تحرير الأنساب» ٩٨ (باب الشين والطاء)

(٤) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الخالِقِ، المصريُّ، تقيُّ الدِّين، ابنُ الصَّائغِ، ولد سنة ٦٣٦هـ، مهر في القراءات، واشتهر بفن الإقراء، توفي سنة ٧٢٥هـ بالقاهرة. «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٢٠.

(٥) «نصيحة المشاور» ١٤٨.

(٦) محمَّدُ بنُ محمَّدُ بنِ أحمدَ، أبوالفتح، شرف الدين، الأُميوطي، ولي القضاء والخطابة والإمامة بالمدينة، حتى وفاته سنة ٧٤٥هـ. «نصيحة المشور» ٢١٧، و«الدرر الكامنة» ٤/ ١٥٩، و«المغانم المطابة» ٣/ ١٢٧٧.

والخطابةِ مدَّةَ غَيبتِه في القاهرةِ سنةَ اثنتين وأربعين، وكذا كانَ استنابه فيهما أيضاً الجمالُ المطريُّ في سنةِ ثمان وثلاثين، وكان القاضي شرفُ الدِّين غائبًا في القاهرة، وأجادَ تأديتَهما والقيامَ بهما، وكُفَّ بصرُه في آخر عمره، فصبَر واحتسب.

وأعاده مقتصراً على اسمِه، وقال: شيخٌ صالح، مُعمَّرٌ مُقرئ بالسَّبع، قصدَ الحرمين، فجاور بالمدينة، ثمَّ مكَّة، وأقام بها طويلاً، ثمَّ رجعَ إلى المدينة، ونابَ بها في الإمامةِ والخطابةِ، ونشرَ القراءاتِ بالحرمين، ثمَّ ماتَ بالمدينة، ودُفنَ خلفَ قُبَّةِ عثمان ﷺ. وهو عند الفاسيِّ في مكة[1].

وذكره المجد[2]، فقال: كانَ شيخاً ذا هيبةٍ وسكينةٍ ووقارٍ، حسن السَّمْتِ، مَليحَ الشَّيبةِ، كثير الصمتِ، صَبيحَ النَّقيبة[3]، مالَ المستفيدون جميعُهم إليه، وانتفعوا به، وجوَّدوا عليه، وكان مِن الشُّيوخِ القُدماءِ المُقدَّمين، أَقْرأَ القرآنَ الكريمَ بالسَّبعِ مُدَّةَ سنين، واستنابَه في الإمامة والخطابة القاضي شرفُ الدِّين[4]، وكان قد استنابَه قبلُ فيهما الشَّيخُ المطريُّ جمالُ الدِّين، فقامَ بهما أحسنَ القيام، وأقرَّ بحُسنِ أدائِه كلُّ خطيبٍ وإمام، وابتُلي في الآخرِ بذهابِ البصر، فاحتسبَ على الله وصبر، وفازَ من الله بأطيبِ البُشَر.

ووصفَهُ الجمالُ ابنُ ظَهيرةَ: بالمُسنِد المُعمَّر، بقيةِ المشايخِ المُسندين، شيخِ القُرَّاءِ والمحدِّثين، والمتصدِّرِ بالحرمينِ الشَّريفين.

---

(١) «العقد الثمين» ١/ ٣٠٠.

(٢) أي الفيروزآبادي، في: «المغانم المطابة» ٣/ ١١٨٢.

(٣) النَّقيبة: النَّفس والطَّبيعة. «القاموس»: نقب.

(٤) شرف الدين الأميوطي: كما تقدم.

١١٩ـ إبراهيمُ بنُ المغيرةِ، وقيل: ابنُ أبي المغيرة[١].

عِدادُه في أهلِ المدينة، يروي عن: القاسمِ بنِ محمَّدٍ، وعنه: يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في الطَّبقةِ الثَّالثة[٢].

١٢٠ـ إبراهيمُ بنُ المُنْذرِ بنِ عبدِ الله بنِ المُنْذرِ بنِ المُغيرةِ بنِ عبدِ الله بنِ خالدٍ. أخي حكيمِ ابني حِزامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسدٍ، **أبو إسحاقَ، الحِزَاميُّ، القُرَشيُّ، الأَسَديُّ، المَدَنيُّ، ويعرف بالحِزَامِيّ**[٣].

كانَ مِن أئمةِ الحديثِ بالمدينة.

يروي عن: سفيانَ بنِ عُيَيْنَة، وابنِ وَهْب، ومَعْنِ بنِ عيسى، وابنِ أبي فُدَيْك، وأبي ضَمْرَة[٤]، والوليدِ بنِ مسلِم، وخلقٍ كثيرين.

وقيل: إنَّه حفظ عن مالكٍ مسألة، ولذا ذكره الخطيبُ في «الرُّواة عنه»[٥]، وهي: أنه سمعَ رجلاً سأل مالكًا عن الإيمان؟ فقال: الإيمانُ قولٌ وعمل، قال إبراهيم: يزيد وينقص. رواها عنه أحمد بن زيد القزاز، وفي سندها نظر[٦].

وممَّن روى عنه: البخاريُّ، وابنُ ماجه، وأحمدُ بنُ إبراهيمَ البُسْرِيُّ، وثَعْلبٌ

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٢٧.

(٢) أي: في طبقة أتباع التَّابعين، «الثقات» ٦/ ٢٣.

(٣) «تاريخ بغداد» ٦/ ١٧٩، و«تهذيب الكمال» ٢/ ٢٠٧.

(٤) في الأصل: ابن ضمرة، وهو تحريف. فهو: أبو ضمرة، أنس بن عياض، الليثي المدني.

(٥) أي في كتابه: «الرواة عن مالك». وهو غير مطبوع.

(٦) **قال ابن حجر**: ما أظنه لقي مالكاً. «تهذيب التهذيب» ١/ ١٨٤. ثمَّ ذكر هذه المسألة، فقال: وإسنادها فيه نظر.

النَّحوي، وبَقيُّ بنُ مَخْلَد، وابنُ أبي الدُّنيا، وأبوجعفرٍ محمَّدُ بنُ أحمدَ الترمذيُّ، ومحمَّدُ بنُ إبراهيم البُوْشَنْجِيّ، ومُطَيَّن[1]، ومَسْعَدَةُ بنُ سعدٍ العطَّار، وعمرانُ بنُ موسى السختياني الجرجانيُّ، وخلقٌ.

قال ابنُ وضَّاحٍ: لقيتُه بالمدينة وهوثقة. **وقال صالحٌ جَزَرة**: صدوق. وكذا قال أبوحاتم[2]، **وقال عثمان الدَّارميُّ**[3]: رأيتُ يحيى بنَ مَعين كتب عنه أحاديث ابن وَهْب، ظننتُها المغازي.

وقال عَبْدانُ بنُ أحمدَ الهَمَذَانيُّ: سمعتُ أبا حاتمٍ يقول: إنَّه أعرفُ بالحديثِ من إبراهيمَ بنِ حمزة، إلا أنه خَلَّط في القرآن، جاء إلى أحمدَ بنِ حنبلٍ، فاستأذنَ عليه، فلم يأذنْ له، وجلسَ حتى خرجَ، فَسَلَّم عليه، فلم يردَّ عليه السلام.

وقال الأثرمُ: سمعتُ أبا عبدِ الله ـ يعني أحمدَ ـ يقول: أيُّ شيءٍ يبلغُني عن الحِزَامي، لقد جاءني بعد قُدومه من العَسْكر، يعني: كونَه خرجَ إلى ابن أبي دُؤاد قاصدًا من المدينة، فلمَّا رأيتُه أخذتني ـ أخبرك ـ الحَمية، فقلتُ: ما جاءَ بك إلي؟ قالها أبوعبد الله بانتهار، قال: فخرج فلقي أبا يوسف ـ يعني عمَّه ـ فجعل يعتذر.

وقال ابنُ وضَّاحٍ: لقيتُه بالمدينة، وهوثقةٌ. **وقال الزُّبير بنُ بكَّارٍ**: كان له علمٌ بالحديث، ومروءةٌ وقدرٌ. **وقال يعقوبُ الفَسويُّ**: مات في المحرَّمِ صادراً من الحجِّ بالمدينة، سنة خمسٍ، أوستٍّ وثلاثين ومئتين. وهومترجمٌ في الشَّافعية[4]. [٣٥/ أ]

---

(١) لقب الحافظ محمَّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، توفي سنة ٢٩٧هـ. ينظر: «الأنساب» ٥/ ٣٣٠.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٣٩.

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية عثمان الدارمي ١/ ٧٨ (١٨٣).

(٤) «طبقات الشافعية» ٢/ ٨٢.

١٢١ـ إبراهيمُ بنُ مُهَاجرِ بنِ مِسْمَارٍ المدَنيُّ[١].

من موالي سعد بن أبي وقاص، وهوابن أخي بُكير بن مسمار، روى عن: عمرَ بنِ حفصِ بنِ ذكوانَ، وصفوانَ بنِ سُليم. وعنه: معنُ بنُ عيسى، وإبراهيمُ بنُ المنذر الحزاميُّ.

قال البخاريُّ[٢]: منكَرُ الحديث. وروى عثمان بن سعيد، عن ابن مَعينٍ[٣]: صالح ليس به بأسٌ. وكذا قاله ابن أبي خيثمَة، عن يحيى. **وقال ابن حِبَّانَ** في «الضعفاء»[٤]: منكرُ الحديث جدًا، لا يعجبني الاحتجاجُ به إذا انفرد. وكانَ ابنُ مَعينٍ يمرِّضُ القولَ فيه. وهومتأخِّرُ الطبقة عن إبراهيمَ بنِ مهاجرِ بنِ جابرٍ البَجَلِيّ الكُوفيِّ، المخرَّجِ له في مسلمٍ وغيره، كما قاله شيخنُا في زوائده على «التهذيب»[٥].

١٢٢ـ إبراهيمُ بنُ موسى بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي ربيعةَ القُرشيُّ[٦].

من أهل المدينة. يروي عن: عكرمةَ بنِ خالدٍ، وعنه: محمَّدُ بنُ إسحاقَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في الطبقة الثالثة من «ثقاته»[٧].

١٢٣ـ إبراهيمُ بنُ موسى بنِ عيسى التَّيْمِيُّ، المدَنيُّ[٨].

---

(١) «الضعفاء الصغير» ٤٠٨، و«الجرح والتعديل» ٢/ ١٣٣، و«ميزان الاعتدال» ١/ ٦٧.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٢٨، و«الضعفاء الصغير» ص ٤٠٨ (٩).

(٣) انظر: «تاريخ ابن معين» ٣/ ٣٤٥، ٤٢٥.

(٤) «المجروحين» ١/ ١٠٨.

(٥) «تهذيب التهذيب» ١/ ١٨٦.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٢٧.

(٧) أي: في طبقة أتباع التَّابعين. انظر: «الثقات» ٦/ ٥.

(٨) استدركه ابن حجر في «التهذيب» تمييزاً ١/ ١٨٨.

عن: زكريا بن عيسى، **وعنه: محمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ الزُّهريُّ**، وعبدُ الله بنُ شبيبٍ. ذكرَه الخطيب في «المتفق»[1]، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[2].

١٢٤ـ إبراهيمُ بنُ نُعيمِ بنِ عبدِ الله بنِ أسيدِ بنِ عبدِ عوفِ بنِ عويجِ بنِ عديِّ بنِ كعبٍ القُرَشيُّ، العدَويُّ، المدَنيُّ[3]، الصَّحابيُّ أبوه، ويعرف بالنَحَّام.

قال عمرُ بنُ شبَّةَ في «أخبار المدينة» عن أبي عبيدٍ المدنيِّ: ابتاعَ مروانُ من النَحَّامِ دارَه بالمدينةِ بثلاثين[4] ألفِ درهمٍ، فأدخلَها في داره. والمرادُ بالنَحَّامِ هذا، لا أبوه، فذاك استُشهدَ بأجنادين في خلافة عمر، وكانت أجنادينُ قبلَ اليرموكِ سنة خمس عشرة[5]. بل قيل: إنَّه قُتلَ يومَ مُؤتةَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ. وقد **قال ابنُ حِبَّانَ** في الثَّانية من «ثقاته»[6]: إبراهيمُ بنُ نُعيمِ ابنِ النَّحَّام العَدويُّ، حجازيٌّ قُتِلَ يومَ الحَرَّة، يروي **عن**: أبيه، **وعنه**: ابنُه مجاهدٌ. وأسلفتُ ذلكَ في: إبراهيمَ بنِ صالحِ بنِ عبدِ الله المدَنيِّ، المعروفِ بأبي نُعيمٍ النَحَّام. **قال مصعبٌ الزُّبيريُّ**: كان تحتَه ابنةٌ لابنِ عمرَ فماتتْ، فأخذَ عمُّها عاصمُ بنُ عمرَ بنِ الخطَّابِ بيدِه، فأدخلَه منزلَه، وأخرجَ له ابنتيه: أمَّ عاصمٍ، وحفصةَ، وقال له: اخترْ، فاختارَ حفصةَ، فزوَّجَها له، فقيل له: تركتَ أمَّ عاصمٍ، وهي أجملُهما! فقال:

---

(١) «المتفق والمفترق» ٢/ ٥١(١١٤)

(٢) لم أقف عليه في الثقات.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٣١.

(٤) في الأصل: بثلاثين ألف مائة، وهو خطأ، وانظر«الإصابة» ٣/ ٥٦٧. وليس هو في القسم المطبوع من «أخبار المدينة» لابن شبَّة.

(٥) في الأصل: بخمس عشرة سنة، وهو قلب غريب للعبارة.

(٦) «الثقات» ٤/ ١٢.

رأيتُ جاريةً رائعةً[1]، وبلغَني أنَّ آلَ مروانَ ذكروها، فقلتُ: لعلَّهم أنْ يُصيبوا من دنياهم، فتزوَّجها عبدُ العزيزِ بنُ مروانَ، فولدتْ له عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ، ثمَّ ماتت أمُّ عاصمٍ عندَ عبدِ العزيزِ، وقُتِلَ إبراهيمُ يومَ الحرَّةِ، فتزوَّجَ عبدُ العزيزِ أختَها حفصةَ.

وذكره شيخُنا في ثاني «الإصابة»[2]، وقال: رأيتُ له ذِكراً فيمَنْ شَهِدَ على ابنِ عمرَ بوقفِ أرضِه.

١٢٥ـ إبراهيمُ بنُ هارونَ بنِ محمَّدِ بنِ موسى بنِ إياسِ بنِ أبي البُكيرِ اللَّيثيُّ[3].

مِن أهلِ المدينةِ، ذكرَه الخطيبُ في «الرُّواة عن مالك»، وأوردَه من طريقِ الزُّبيرِ بنِ أبي بكرٍ عنه، قال: وكانَ مِن جُلساءِ مالكٍ، حافظاً عنه، جامعاً لأنواع العلمِ، عارفاً، راجحَ الذِّهنِ، وذكر أثرا[4].

١٢٦ـ إبراهيمُ بنُ هشامِ بنِ إسماعيلَ بنِ هشامِ بنِ الوليدِ بنِ المغيرةِ القُرَشيُّ المخزوميُّ[5].

أخو محمَّدٍ الآتي[6]، أميرُ مكَّةَ والمدينةِ والطَّائفِ في سنةِ ستٍّ ومئةٍ، بعدَ عبدِ الواحدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ[7] النَّضْريّ المالكيِّ، ثمَّ عُزِلَ بخالدِ بنِ عبدِ الملكِ في سنةِ

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: راعية.

(٢) «الإصابة» ١/ ٩٦.

(٣) «ترتيب المدارك» ٣/ ١٦٢.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) انظر ترجمته: «تاريخ الطبري» ٧/ ٣٦، «المنتظم» ٧/ ١٥٩، «تاريخ دمشق» ٧/ ٢٥٩.

(٦) في القسم المفقود من الكتاب.

(٧) في الأصل: بشر. وهي بالسين المهملة وضم أوله. انظر: تبصير المنتبه وتحرير المشتبه ١/ ٤٢ (حرف الباء)، و«توضيح المشتبه» ١/ ٥٢١.

أربعَ عشرةَ ومئةٍ، وسيأتي في: عبدِ الله بنِ عروةِ بنِ الزُّبيرِ أنَّ الوليدَ بنَ يزيدَ أخذَ إبراهيمَ هذا وعَذَّبَهُ، وقال فيه عبدُ الله من أبياتٍ ما سيأتي في: عبد الله.

ولإبراهيمَ ذِكرٌ في ترجمة: سعيدِ بنِ سليمانَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ أنَّه هوالذي أكرهَه على ولايةِ قضاءِها. وفي تاسع عشر «المجالسة»[1] من جهةِ المدائنيِّ، عن رجلٍ من أهلِ المدينةِ قُرشيٍّ قالَ: كنتُ أسايرُ إبراهيمَ بنَ هشامٍ بالمدينةِ وهووالٍ عليها، [٣٥/ ب] فَسَلَّمَ عليه رجلٌ، فرأيتُ وجهَهُ قد تَغَيَّر، فلمَّا مضى الرَّجلُ سألتُه عن تَغَيُّر وجهِهِ؟ فقال لي: إنَّ لهُ عَلَيَّ دَيْناً، وقال النَّبيُّ ﷺ[2]: «إنَّ لصاحب الحقِّ مَقالاً»، وسيأتي له ذكرٌ في أخيه، وأنَّ الوليدَ بنَ يزيدَ بنِ عبدِ الملكِ ضربَهما ضَرباً كثيراً، وبعثَ بهما إلى يوسفَ بنِ عمرَ الثَّقفيِّ بالكوفةِ، فصادَرَهما، وعذَّبَهُما عذاباً شديدًا معَ خالدِ بنِ عبدِ الله القَسريِّ حتى ماتوا جميعاً في يومٍ واحدٍ من المحرَّمِ سنةَ ستٍّ وعشرين ومئةٍ. [3] **قال ابنُ جريرٍ**[4]: إنَّ هشامَ بنَ عبدِ الملكِ وَلَّى خالَه إبراهيمَ هذا مكَّةَ والمدينةَ والطَّائفَ بعدَ أن عَزَلَ عن ذلكِ عبدَ الواحدِ النَّضريَّ، وأنَّه قدمَ المدينةَ في جُمادى الثَّاني سنةَ ستٍّ ومئةٍ، وحجَّ بالنَّاسِ إلى أنْ عُزِلَ في سنةِ أربعَ عشرةَ ومئةٍ، تخلَّلها حجٌّ غيرُه، وفي سنةِ خمسٍ ومئةٍ أرسلَ لعطاء بنِ أبي رَبَاحٍ يسألُه: متَى يُخطبُ بمكَّة؟ فقال: بعدَ الظُّهرِ، قبلَ التَّرويةِ بيومٍ، فخطبَ قبلَ الظُّهرِ، وقال: أمرَني رسولي بهذا عن

(١) أي: كتاب «المجالسة وجواهر العلم» ٦/ ٣٠٨، لأبي بكر أحمد بن مروان الدّينوري المالكي.

(٢) جزء من حديث عن أبي هريرة ﷺ، أخرجه البخاري، في الوكالة، باب: (٢٣٠٦)، ومسلم في المساقاة، باب: ٣/ ١٢٢٥ (١٦٠١).

(٣) انظر: «تاريخ دمشق» ٧/ ٢٦٦، و«العقد الثمين» ٣/ ٢٦٧.

(٤) «تاريخ الطبري» ٤/ ١١١.

عطاء، فقال عطاء: ما أمرتُه إلا بعدَ الظُّهرِ، فاستحى إبراهيمُ، وعَدُّوه منه جهلاً.

١٢٧ـ إبراهيمُ بنُ يحيى بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ الأنصاريُّ[١].

مِن جِلَّةِ أهلِ المدينة، وكانَ جميلاً. يروي عن: جماعةٍ من التَّابعين، وعنه: أهلُ المدينة، ماتَ في إمارةِ أبي العبَّاس السَّفَّاح. قاله ابنُ حِبَّانَ في الثَّالثة[٢]، ثمَّ أعاده فقال[٣]: يروي عن: أبي بكرِ بنِ مَعمرِ بنِ عبدِ الله، وعنه: ابنُ أبي الزِّنادِ.

١٢٨ـ إبراهيمُ بنُ يحيى بنِ محمَّدِ بنِ عَبَّادِ بنِ هَانِئٍ المَدَنيُّ، الشَّجَرِيُّ[٤].

لكونِه كانَ ينزلُ الشَّجرةَ بذي الحُلَيْفَة[٥]، يروي عن: أبيه، وإبراهيمَ بنِ سعدٍ، وعنه: البخاريُّ، كما في «جامع الترمذي»[٦]، وعبدُ الله بنُ شَبيبٍ، ومحمَّدُ بنُ يحيى الذُّهْليُّ، والعبَّاسُ بنُ الفضلِ الأَسْفَاطيُّ، ومحمَّدُ بنُ الضُّرَيْسِ، وآخرون.

ضعَّفه أبو حاتم[٧]، ووثَّقه الحاكم، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[٨]، وقال: من أهلِ المدينةِ، كان يسكنُ الشَّجرةَ، يروي عن: أبيه والمدنيين، وعنه الذُّهْليُّ، وأبوإسماعيل

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٣٦.

(٢) «الثقات» ٦/ ٤.

(٣) «الثقات» ٦/ ٢٦.

(٤) «الأنساب» للسمعاني ٣/ ٤٠٤.

(٥) ميقات أهل المدينة، وتسمى اليوم: آبيار علي، على ٩ أكيال جنوب المدينة على طريق مكة. يراجع: «عمدة الأخبار في مدينة المختار»، ص ٢١٢، و«معجم معالم الحجاز» ٨/ ١٩٥.

(٦) روى عنه البخاري خارج الصحيح، في جامع الترمذي، كتاب الاستئذان، باب ماجاء في المعانقة والقبلة، (٢٧٣٢).

(٧) انظر: «الجرح والتعديل» ٢/ ١٤٧.

(٨) «الثقات» ٨/ ٦٦.

الترمذي. **قال بعضُهم**: توفي قبلَ أيُّوبَ بنِ سليمانَ بنِ بلالٍ المتوفَّى سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين، وهومن رجال «التهذيب»[1]؛ لتخريجِ التِّرمذيِّ له[2].

١٢٩ـ إبراهيمُ بنُ يحيى بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ العبَّاسيُّ[3].

أمير المدينة. استفتى مالكًا عن شيءٍ، فعدَّه الدَّارقطنيُّ في «الرواة عن مالك»، وأهملَه الخطيبُ فيها، وكانت ولايتُه للمدينةِ في سنةِ ستٍّ وستين[4]، وإنَّه حجَّ بالنَّاسِ وهوعليها في سنة سبعٍ وستين، ثمَّ تُوفِّي بالمدينة بعدَ قدومِه إليها بأيَّامٍ. **قال ابنُ جريرٍ الطَّبريُّ**[5]: وكذا وَلِيَ إمرةَ مكَّةَ والطَّائفِ. ذكره الفاسيُّ[6].

١٣٠ـ إبراهيمُ بنُ أبي يحيى يزيدَ بنِ عبدِ الله الباهليُّ المُكتِبُ، يُعرفَ بأَفرجة[7].

مِن أهلِ المدينةِ. قرأ على يعقوبَ الحضرميِّ، وسمعَ مِن: يحيى القطَّانِ، ويزيدَ بنِ هارونَ، وأبي عمرَ الضَّريرِ، روى **عنه**: أسيدُ بنُ عاصم، وابنُه أحمد. ذكرَه أبونُعيم في «تاريخ أصبهان»[8]، وخرَّج من روايته.

ـ إبراهيمُ بنُ أبي يحيى.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢/ ٢٣٠، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٩٣، وهولين الحديث.

(٢) خرج له الترمذي حديثاً واحداً، في الاستئذان، باب ماجاء في المعانقة والقبلة (٢٧٣٢).

(٣) «تاريخ الطبري» ٨/ ١٦٣.

(٤) أي سنة ست وستين ومائة

(٥) «تاريخ الطبري» ٨/ ١٦٣ (سنة١٦٧هـ).

(٦) في «العقد الثمين» ٣/ ٢٧٢.

(٧) «تهذيب الكمال» ١/ ١٥٨.

(٨) أخبار أصبهان ١/ ١٧٥، وذكره أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ٤/ ٢٨٧.

في: ابنِ محمَّد بنِ أبي يحيى. (١١٠).

ـ إبراهيمُ بنُ يزيدَ بنِ عبدِ الله الباهليُّ.

في: ابن أبي يحيى قريبًا. (١٣٠).

١٣١ـ إبراهيمُ بنُ يزيدَ المدَنيُّ[١].

عن: ابنِ أبي نَجيحٍ، ويزيدَ بنِ أبي حبيبٍ. **قال ابنُ مَعينٍ**: ضعيفٌ[٢]، **وقال الأزديُّ**: ذاهبٌ، **وقال ابنُ عديٍّ**[٣]: هو ممَّن يُكتب حديثُه، وما أقلَّ مالَه من الحديثِ، وهو من رجال «الميزان»[٤].

١٣٢ـ إبراهيمُ بنُ يوسفَ الرَّقَبيُّ.

ممَّن سمعَ في سنةِ تسعٍ وتسعين في «الموطأ» على البرهانِ ابنِ فرحونٍ.

١٣٣ـ إبراهيمُ ابنُ الإمامِ تقيِّ الدِّينِ ابنِ عبدِ الحميدِ المدَنيُّ، ابنُ خالِ الشَّيخِ أبي الفتح المراغي، وأخو [٣٦/ أ] عبدِ الحميدِ الآتي.

١٣٤ـ إبراهيمُ، برهانُ الدِّينِ ابنُ جماعةَ الحمَويُّ[٥].

عمُّ القاضي عزِّ الدِّينِ ابنِ جماعةَ.

قالَ ابنُ صالحٍ: جاورَ بالمدينة، وخطبَ بها جمعةً واحدةً، آخرَ مرَّةٍ عُرضت للخطيب، وقد صحبتُه فيها، وتحابْنَا، وأخذتُ عنه بعضَ الفوائدِ، وكان من

---

(١) «الضعفاء»، لابن شاهين: ٤٩، و«لسان الميزان» ١/ ٣٨٦.

(٢) «ابن معين» رواية الدوري ٣/ ١٨٢.

(٣) «الكامل في ضعفاء الرجال» ١/ ٣٧٤.

(٤) «ميزان الاعتدال» ١/ ٧٥.

(٥) «الدرر» ١/ ٣٥، ذيل «العبر» ٣٦٢.

محافيظه: «المفصَّل»[1] للزَّمخشريِّ، وقال لي: إنَّه ارتحلَ إلى القاهرة، وعرضَهُ على عمِّه البدرِ ابنِ جماعةَ، وأخذتُ عنه منْ نظمِ عمِّه المذكورِ قولَه:

لم أطلبِ العلمَ للدُّنيَا التي اتفَقَتْ ... من المناصِبِ أو للجَاهِ والمَالِ

لكن مُتَابعةِ الإسلامِ فيه كمَا ... كانوا فقُدِّرَ ما قدْ كانَ من مَالِ

وخطبَ ببيتِ المقدسِ نيابةً عن ابنِ عمه، ومات بالقدس ـ أظنه ـ سنةَ أربعٍ وستين وسبع مئةٍ، ودُفِن هناك، وكان يعملُ طعاماً في المولدِ النَّبويِّ بالمدينة[2]، ويُطعمُ النَّاسَ، ويقول: لو تمكَّنتُ عملتُ بطولِ الشَّهرِ كلَّ يومٍ مولدًا، انتهى. **قال ابنُ سندٍ**[3]: وكانت وفاتُه بعد أن ثقُلَ سمعُه في ذي الحجَّةِ، وكان ذا حظٍّ من الخيرِ، جاور بالمساجدِ الثَّلاثةِ مدَّةَ سنين. وقال غيره: إنَّ من شيوخِه: الرَّضيَّ ابنَ خليل[4]، سمع عليه الثالث من «مسلسلات ابنِ مَسْدِي»[5]، عنه.

---

(١) «المفصل في النحو»، مطبوع، وله شروح كثيرة، أهمها شرح ابن يعيش، مطبوع.

(٢) إقامةُ المولدِ للنبيِّ ﷺ أو لغيره من البدع المحدَثة، والاحتفالُ بها، وإطعامُ الطعام لا أصل له.

(٣) أحمدُ بنُ محمَّد، ابن سند، أبوسعد، سمع على عبد الله ابن القيم، وعمر بن أميلة، استجازه ابن حجر، ولد سنة ٧٤٦، وتوفي سنة ٧٩٨هـ. «المجمع المؤسس» ١/ ٤٣٢.، و«إنباء الغمر» ٣/ ٢٩٧.

(٤) محمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ خليلٍ، الرَّضيُّ، أبوعبدِ الله الصَّالحيُّ، فقيهٌ حنفيٌّ، محدِّثٌ، ولد سنة ٦٧٦، وتوفي سنة ٧٦٢هـ. و«فيات ابن رافع» ٢/ ٢٣٦، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٤٠٣.

(٥) محمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ موسى، ابنُ مَسديٍّ، الأزديُّ، المهلبيُّ، توفي بمكة سنة ٦٦٣هـ. وابن مسدي: بفتح الميم. ينظر: «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٤٨، و«تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» ٤/ ١٣٦٣. ومنهم من يضم الميم. ينظر: «توضيح المشتبه» ٨/ ١٤٦.

والمسلسلات المشار إليها من انتقاء البرهان ابن جماعة، وقد ذكرها الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس» ١/ ٤٤٩.

وهو: الشَّيخُ الزَّاهدُ، القُدوةُ المعمَّرُ البرهانُ، أبوإسحاقَ، إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ سعدِ الله بنِ جماعةَ بنِ عليِّ بنِ جماعةَ بنِ حازمِ بنِ صخرِ بنِ عبدِ الله الكِنانيُّ، الحمويُّ الأصل، المقدسيُّ، الشَّافعيُّ، ابنُ أخي القاضي بدرِ الدِّينِ ابنِ جماعةَ، والدُ العمادِ إسماعيلَ، وُلد سنةَ ستٍّ، أو: ثمان وسبعين وستِّ مئةٍ، وبالثَّاني جزمَ أبوجعفرِ ابنُ الكُوَيْك في «مشيخته»، وسمعَ من الشَّرف أحمدَ ابنِ عساكرَ[1]، وغيره، وبمكَّةَ من: العزِّ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ خليلٍ، وتفرَّدَ عنه، روى عنه المجدُ اللُّغويُّ، وغيرُه، كولدِه إسماعيلَ، والحفَّاظُ: الشَّمسُ الحسينيُّ[2]، وابنُ سَنَدٍ، والعراقيُّ، والهيثميُّ، وكان ينوبُ في الخطابة عن قرابتِه، ويُلبس الخرقةَ[3] عن والده، عن جدِّه، عن عمِّه أبي الفتحِ نصرِ الله ابنِ جماعةَ، عن محمَّدِ بنِ الفراتِ، عن أبي البيانِ، ويقولُ: لا أُلبسها مَن يحضرُ السَّماعَ.

وممَّا أنشدَه عن محمَّدِ بنِ يعقوبَ بنِ إلياسَ المعروفِ بابنِ النَّحويّة[4] أنَّ عليَّاً ابنَ هبةِ الله أنشده؛ وقد رأى إبليسَ في النَّومِ على صورةِ أمردَ يطلبُ منه الفاحشةَ، قال: فضربتُه بحجرٍ فولَّى هارباً، ثمَّ التفتَ ينظرُ إلى السَّماء وهو يُنشدُ:

---

(١) أحمدُ بنُ هبة الله بن أحمد، شرفُ الدِّينِ، ابنُ عساكرَ الدمشقيُّ، مسند الشام، توفي سنة ٦٩٩هـ. «العبر» ٥/ ٣٩٥، و«ذيل التقييد» ١/ ٤٠٦.

(٢) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، شمسُ الدِّين، الحسينيُّ، البعلبكيُّ، ولد سنة ٧٠٧، توفي سنة ٨٠٠هـ. «ذيل التقييد» ١/ ٢١٨، و«الدرر الكامنة» ٤/ ١٥٧.

(٣) لبس الخرقة من بدع الصوفية. وقد تحدَّث الحافظ ابن حجر عنها وعن أسانيدها في «لسان الميزان» ٦/ ١١٧ أثناء ترجمة موسى بن زيد الراعي، وبين أن ماورد فيها لاأصل له، وأنه خبر باطل مشوش.

(٤) محمَّدُ بنُ يعقوبَ بنِ إلياسَ، بدرُ الدِّين، ابنُ النَّحوية، الدِّمشقيُّ، عالم بالعربية، له شرح ألفية ابن معطي، توفي سنة ٧١٨هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٨٥.

أهوى النُّجومَ وأهوى كُلَّ بَارِقَةٍ تلوحُ في الجوِّ مِن شَوقي إلى القَمرِ

وقد جاورَ بالمساجدِ الثَّلاثةِ المشرَّفةِ زماناً، وقدِمَ القاهرةَ، وحدَّثَ بها، ويقال: إنَّه كان يأتي المسجدَ الأقصى في جوفِ اللَّيلِ، فيُفتحُ له، وكان منقطعاً. **وقال ابنُ رافعٍ**[1]: كان رجلاً صالحاً، جيِّداً كبيرَ القَدر. **وقال الحسينيُّ**[2]: كانَ زاهدَ وقتِه. **وقال الوليُّ العراقيُّ**: كان عابداً زاهداً، ذا حظٍّ من الخير، ومات في ذي الحجَّةِ سنةَ أربعٍ وستين، وقد ثَقُلَ سمعُه في آخرِ عُمره، وأرَّخَهُ ابنُ رجبٍ في «معجمه» في التي قبلَها، وابنُ رافعٍ في محرَّمِ التي تليها، وكأنَّه ببلوغِه الخبر، والأوَّلُ هو المعتمدُ، ببيتِ المقدسِ، ودُفِن بمقبرة ماملا، وصُلِّي عليه صلاةَ الغائبِ بدمشقَ، رحمه الله وإيانا.

١٣٥ـ إبراهيمُ ابنُ الشَّيخِ الدَّهمانيُّ، الفقيهُ الصَّالح، المجتهدُ الأمينُ، أبو إسحاق.

مِن كبارِ أهلِ القيروان، هاجرَ إلى المدينةِ في عشر الستين وسبع مئة، واجتهدَ في العبادة والخير، وحَصَّلَ القراءاتِ، وحفظَ فيها «كتاب أبي عبدِ الله القصري»[3] وفهِمَه، ثمَّ رجعَ إلى بلدِه، ونفعَ النَّاسَ هناك. قاله ابنُ صالحٍ. [٣٦/ ب]

١٣٦ـ إبراهيمُ الفقيهُ برهانُ الدِّينِ المدَنيُّ ابنُ الرَّكْبدَار[4].

---

(١) «وفيات ابن رافع» ٢/ ٢٨٠.

(٢) ذيل «العبر» ٣٦٢.

(٣) محمَّدُ بنُ غصنٍ أبو عبد الله الأنصاريُّ، القصريُّ، توفي سنة ٧٢٣هـ، وستأتي ترجمته.

(٤) الرَّكبدار: هم مَن يتبعون بيت الركائب الذي تحفظ فيه السُّروج واللُّجم ونحوها، وهم يحملون سرجاً من جلدٍ محروزٍ بالذَّهب.

وقد تقدَّم الحديث عنها في ترجمة حفيده: إبراهيم بن الكمال محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد المُراكِشي الموحدي المدني الرَّكْبدَار.

سمعَ على البهاءِ[1] عبدِ الله بنِ الدَّماميني[2] في سنةِ إحدى وتسعين وسبعِ مئةٍ «مشيخة السَّفاقسي»، وأظنُّه إبراهيمَ بنَ محمَّدٍ المراكشي الماضي قريباً[3].

١٣٧ـ إبراهيمُ، أبو رافعٍ. مَولى رسولِ الله ﷺ.

وَهُوبِكُنْيَتِه أَشْهَر. يأتي في الكُنى[4].

١٣٨ـ إبراهيم البُرُلُّسي[5].

الشَّيخُ المعمَّر، كان ممَّن يُعتقدُ فيه الصَّلاحُ، ويذكرُ أنَّه رأى علَمَ الدِّين السَّطوحيَّ[6]، وإبراهيمَ الجَعْبَرِيّ[7]، وغيرَهما من الأكابر، وحجَّ، وجاورَ بالمدينةِ مدَّةً، وماتَ في آخرِ سنةِ تسعٍ وستين وسبع مئةٍ، وقد جاوز المئة فيما قال، ذكره شيخنا في «الدرر»[8].

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: الفقها.

(٢) بهاءُ الدِّين، عبدُ الله بنُ أبي بكر بنِ محمَّدٍ، ابن الدَّماميني، ولد سنة ٧٠٥، وتوفي سنة ٧٩٤هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٧٠، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٢٥١.

(٣) برقم(٩٢).

(٤) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٥) «الدرر الكامنة» ١/ ٧٩، والبُرُلُّسي: بضمِّ الباء المنقوطة بواحدة، والرَّاءِ واللامِ المشدَّدة، ثلاثتُها مضمومة وفي آخرها السين، نسبة إلى البرلس وهي بليدة من سواحل مصر. «الأنساب» ١/ ٣٢٩، و«لب اللباب في تحرير الأنساب» (باب الباء والراء). وضبطها في «معجم البلدان» (برلس): بفتحتين وضم اللام وتشديدها.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) إبراهيمُ بنُ عمرَ بنِ إبراهيمَ، برهانُ الدِّين، الجعبريُّ، المقرىءُ، المحدِّثُ، له: «شرح الشاطبية»، توفي سنة ٧٣٢هـ وقد جاوزَ الثمانين. «معرفة القراء» ٢/ ٧٤٣، و«الدرر الكامنة» ١/ ٥٠.

(٨) «الدرر الكامنة» ١/ ٧٩.

ـ إبراهيمُ البنَّائيُّ.

ابنُ أحمدَ (١٦)، وسيأتي قريباً. (١٤٥).

١٣٩ ـ إبراهيمُ المدَنيُّ.

أحدُ البنَّائين بها، فيحتملُ أن يكون هو، أوغيره.

١٤٠ ـ إبراهيمُ الجَبَرْتيُّ.

كانَ شابّاً صالحاً، خَيِّراً مِن أربابِ القلوبِ والدِّين، ماتَ في رباط السَّلاميِّ، بقربِ بابِ العجمِ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

١٤١ ـ إبراهيمُ الجَبَرْتيُّ.

آخرُ، حنفيٌّ سكنَ مصرَ وقتاً، وأقرأ الأمينَ الأقصرائيَّ القرآنَ، ثمَّ تحوَّلَ إلى المدينةِ، ومعَه عبدُ اللَّطيفِ ابنُه، فقطنَها، وله ابنٌ آخرُ اسمُه: عبد الكريم. فأمَّا عبدُ اللَّطيف؛ فهووالدُ إبراهيمَ، وحسينٍ، ومحمَّدٍ، وأبي الفَرج، فاشتغلَ الأخيران مِن بينهم؛ فمحمَّدٌ قرأ «الكنز» و«المنار»[1]، وعرضَهما على القاضيين: فتحِ الدِّين ابنِ صالحٍ، وعليِّ بنِ سعيدٍ[2]، وغيرِهما، ومات في صفرَ سنة ثمانين وثمان مئة بالمدينة، وأبوالفَرَجِ لازمَ ببلدِه: عثمانَ الطرابلسيَّ[3] في الفقه، وبمصرَ: الأمين الأقصرائي،

(١) «منار الأنوار في أصول الفقه»، لعبد الله بن أحمد النسفي أيضاً، صاحب «الكنز»، ت: ٧١٠هـ. مطبوع.

(٢) علي بن سعيد بن محمَّد، الزرندي، قاضي المدينة، تأتي ترجمته.

(٣) عثمان بن إبراهيم بن أحمد، الكفرحيوي، الطرابلسي، شيخ الحنفية بالمدينة، توفي سنة ٨٩٣هـ. «الضوء» ٥/ ١٢٤.

وكان ينزلُ بمسجده، وهوفي الأحياء. **ولمحمَّدٍ أوَّلِهما**: إسماعيلُ، وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وستين وثمان مئة، وحفظ كلاً من «الكنز» و«المنار»، وعرض على الطرابلسي، والشَّمسِ ابنِ جلالٍ، ولازمَه، وبه انتفعَ، وسمع عَلَيَّ دروساً في «شرحي للألفية» وغيرِه، ودخلَ مصرَ، وكتب بخطِّه الكثيرَ لنفسِه وغيرِه، ولا بأسّ به، حيّ.

ولعبدِ الكريمِ: أبوالفتحِ، قرأ واشتغل، وسمعَ على الجمال الكازَرُوني في «البخاري» سنةَ سبعٍ وثلاثين وثمان مئة، ولأبي الفتحِ: عبدُ الكريمِ، يتكسَّبُ بالعِطرِ ونحوه، حيٌّ.

١٤٢ـ إبراهيمُ المغربيُّ[1]. نزيلُ المدينةِ النَّبويَّةِ، ويُعرف بالحطَّابِ. بمهملتين.

كان مُعتنياً بالعبادةِ، خَيِّراً، كثيرَ الحجِّ، وللنَّاسِ فيه اعتقاد، وبعضُهم يُثبتُ له إخباراً بمُغَيَّباتٍ[2]، وبوقوعِها كما أشار إليه، ماتَ سنةَ اثنتين وثمان مئةٍ، ودُفِنَ بالبقيعِ، بعدَ مجاورتِه بها سنينَ كثيرةً.

ـ إبراهيمُ الحَوَّاتُ.

في: ابنِ الحوَّات. (٣٤)

١٤٣ـ إبراهيمُ، الرُّوميُّ الأصل. نزيلُ المدينةِ، ويُعرفُ بالعُرْيَانِ.

لكونِه صيفاً وشتاءً عُرْيَاناً.

قالَ ابنُ فرحونٍ[3]: أصلُه من الرُّومِ، قدِمَ المدينةَ فأقامَ بها أزيدَ من خمسين سنةً،

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) قال تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ النمل: ٦٥ .

(٣) «نصيحة المشاور» ١١٨.

بالمدرسة الشِّيرازية، على قدَمِ التَّجرُّدِ[1]، في وسطِه بَلاس[2]، وعلى رأسِه قُبَّعُ صوفٍ، ودامَ كذلكَ بحيثُ اشتُهِرَ بينَ النَّاسِ وأهلِ البلادِ، وصارَ مقصوداً مشهوراً، وله في المدينة آثارٌ حسنة، أكثرُها في مدرسةِ سكَنِه، ولولاه لسقطتْ طِباقُها، فإنَّه أقامَ أساطينُها حتى حملتْ السَّقفَ والرَّواشين[3]، بل كانت محترمةً في أيَّامِه، فلا يدخلُها ويسكنُها إلا الخِيار، واشترى نخلاً ووقفَه، واجتهدَ في عمارتِه بنفسِه ومالِه، وقد صحبتُه من المدينةِ إلى مكَّةَ، وكان لا يُعاشِرُ إلا بالملاطفةِ لقوَّةِ أخلاقِه، ماتَ بالمدينةِ سنةَ ثلاثين وسبعِ مئةٍ. [٣٧/ أ].

وذكره المجدُ[4]، فَسَمَّى أباه عبدًا، وقال: الرُّوميُّ الأصل، كان من الفقراءِ المجرَّدين[5]، والصُّلحاء المفْرَدين، لم يبرحْ عُريانا يَتَّزِر كساءً، وهو على ذلك صيفاً وشتاءً، مُقتنِعاً من الدنيا بِبَلاسَة، وقُبَّعِ صُوفٍ على قُبَّةِ راسِه، وأقامَ بالمدينةِ نَيِّفاً وخمسين سنة، على طريقةٍ حسنة، وكان ساكناً في المدرسةِ الشِّيرازية، واتَّخذَ التَّجرُّد عن

---

(١) هذا الفعل مخالفٌ لما كان عليه رسولُ الله ﷺ وأصحابُه، وخيارُ الأمة؛ لقوله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾. الأعراف: ٣٢، وقوله: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾. الآية، الأعراف: ٢٦، وقوله: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾. الآية، الأعراف: ٣١.

(٢) كلمة فارسية معربة، معناها: الثوب الغليظ من الشعر، أومسح من الشعر. ينظر: «اللسان» ٦/ ٢٩.

(٣) الرواشين: جمعُ روشَن، وهوالكُوَّة، والشُّرفة. «القاموس»: رشن، و«القاموس الوسيط» ١/ ٣٤٧.

(٤) «المغانم» ٣/ ١١٧٩.

(٥) كيف يكون من الفقراء المجرَّدين؛ وقد اشترى نخلاً، ثمَّ وقفه!

الدُّنيا زِيَّه، واشتُهر بينَ النَّاسِ الأعيان، ولم يزدْ على ذلكَ اللِّباسِ وهوعُريان، أظهرَ في المدينةِ آثارًا حميدة، ومشاعرَ سعيدة، وعمَّر المدرسةَ المذكورة، برفعِ أساطينِها[1]، ودَفعِ التَّخَلْخُلِ عن سُقوفِها ورواشينها، ولم تزلِ المدرسةُ في أيَّامِه محترمةَ الجَناب، محميةَ الأعتاب، لا يسكنُها إلا الصُّلحاءُ والأخيار، والفقراءُ والأبرار، اشترى نخلاً وتقرَّبَ بوَقْفِه وحَبْسِه[2]، بعدَ أن اجتهدَ في عمارتِه بمالِه ونفسِه، وكان قويَّ الخَلْقِ، شديدَ الباس، لا يُعاشرُ إلا بالإلطافِ والإيناس.

ـ إبراهيمُ السَّلمانيُّ الشَّافعيُّ.

في: ابنِ رجبٍ. (٣٦).

١٤٤ـ إبراهيمُ الغَزنويُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ.

والدُ محمَّدٍ العطَّارِ الموجود، كُتِبَ في محضرٍ بُعيد السِّتين وثمان مئة.

١٤٥ـ إبراهيمُ المدَنيُّ.

أحدُ البنَّائين بها، كان ممَّن حفرَ أساسَ منارةِ بابِ السَّلام، وقامَ في ذلك باجتهادِ شبلِ الدَّولةِ كافور[3]، في سنة ستٍّ وسبعِ مئةٍ.

١٤٦ـ إبراهيمُ المغربيُّ.

مؤدِّبُ الأبناء، ممَّن سمعَ في سنةِ سبعٍ وثلاثين وثمان مئةٍ على الجمال الكَازَرُوني في «البخاري».

---

(١) كذا في الأصل، وفي المغانم: إسطامها. أي عمودها والمعنى واحد.

(٢) الأولى من الوقف والتَّحبيس أن يسدَّ فقره، ويستغنيَ بنفسه.

(٣) كافور بن عبد الله الخُضَري، الملقب شِبلَ الدولة، توفي قبل السبعمائة. «نصيحة المشاور» ٥٣.

١٤٧ـ إبراهيمُ المِكْنَاسيُّ المالكيُّ.

كانَ أبوهُ مِن أصحابِ الشَّيخِ أبي محمَّدٍ البَسْكَريِّ[١]، وأمَّا هذا فكانَ على طريقةٍ حَسَنة، ودَيانةٍ وعُزلَة، حافظاً لكتابِ الله، صَيِّتاً، حسنَ الصَّوتِ والأداء، أحدَ القرَّاءِ بسُبْع ابنِ السَّلعُوس، ومِن أحسنِهم مراسلةً وموافقةً للجماعة، وخلَّفَ أولاداً نجباء، سيأتي منهم عبد الله، مات في سنة سبعٍ وأربعين وسبع مئة. قاله ابنُ فرحون[٢].

وقال المجدُ[٣]: كان رجلاً صالحاً، من أصحابِ الشَّيخِ أبي محمَّدٍ البَسْكَري، وكانَ حافظًا لكتابِ الله المَجيد، مؤدِّياً له بأداءٍ حَسنٍ وصوتٍ سعيدٍ، ملازماً على طريقةٍ مشكورةٍ، وديانةٍ موفورة، وعزلةٍ عن النَّاسِ، وحُسنِ صحبةٍ مع الجُلاّسِ، وكان من القُرَّاء بسُبع [ابن] السَّلْعُوس، وإذا غَرَّدَ بحسنِ نغمَاتِه أطربَ القلوب، وأبطر النفوس.

١٤٨ـ إبراهيمُ الهتنائيُّ.

ذكرَه ابنُ صالحٍ، فقال: الشَّيخُ الصَّالحُ، استحكمَ به الجُذام حتى قطعَ أطرافَه، ومعَ ذلكَ فكان قويًّاً، يتنقلُ كثيراً، ويتلوالقرآنَ دائماً، حتَّى ماتَ ودُفِنَ بالبقيع، رحمه اللهُ، ونفعَ به.

١٤٩ـ إبراهيمُ.

غيرُ منسوبٍ، ذكرَه ابنُ صالحٍ، وترجمَه، بما دلَّ على أنَّه ابنُ مسعودِ بنِ إبراهيمَ، الماضي.

---

(١) عبد الله بن عمر بن موسى، يأتي.

(٢) «نصيحة المشاور» ١٨١.

(٣) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٦٧.

١٥٠ـ أُبَيُّ بنُ ثابتِ بنِ المنذرِ بنِ حَرَامِ بنِ عَمرو بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ عَدَيِّ بنِ عَمْرِو[١] بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ، أبوشَيْخٍ، الأَنْصَارِيُّ، المَدَنِيُّ[٢].

أخو أَوْسٍ، وحَسَّانَ. مَعْدُودٌ في الصَّحابة، وشهِدَ بدراً، قاله ابنُ الكلبيِّ، والواقديُّ، وابنُ حِبَّانَ[٣]، وغيرُهم. وخالفَهم ابنُ إسحاقَ، فقال: إنَّه ماتَ في الجاهلية، وإنَّ الذي شهدَ بدراً وأُحُداً هو: أبو شيخِ بنُ أُبَيّ بن ثَابت، كما ذكره هو وغيرُه، وسيأتي فيه.

١٥١ـ أُبَيُّ بنُ عَبَّاسِ بنِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، السَّاعِدِيُّ، الأَنْصَارِيُّ، المَدَنِيُّ[٤].

أخوعبدِ المهَيْمِن الآتي وأبوهما. روى عن: أَبيه، وأبي بكرِ ابنِ حزمٍ. بل **قالَ ابنُ حِبَّانَ**[٥]: إنَّه روى عن جَدِّه، وأبي الطُفَيل، وأدخله لذلك في التَّابعين. **وعنه:** مَعْنُ بنُ عيسى، وزيدُ بنُ الحُبَاب، والواقديُّ. ماتَ بعدَ السِّتين ومئةٍ. وُثِّقَ[٦]، وضعَّفه [٣٧/ ب] ابنُ مَعينٍ، **وقال أحمدُ:** مُنكرُ الحديث، **وقال الدُّولابيُّ:** ليسَ بالقويِّ، وأورده النَّسَائيُّ والعُقَيلي في «الضُّعفاء»[٧]، وهومن رجال«التهذيب»[٨]، لتخريج

---

(١) في الأصل: عمر، والمثبت هوالصواب.

(٢) «طبقات ابن سعد» ٣/ ٥٠٤، و«الإصابة» ١/ ١٩.

(٣) «الثقات» ٣/ ٥.

(٤) «التاريخ الكبير»١/ ٤٠، «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٩٠.

(٥) «الثقات»: ٤/ ٥١.

(٦) **قال الذهبيُّ:** أبي، وإن لم يكن بالثبت فهوحسن الحديث. «ميزان» ١/ ٧٨.

(٧) «الضعفاء» للعقيلي ١/ ١٦(١)، و«الضعفاء» للنسائي٤٧.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢/ ٢٥٩، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٠٣.

البخاريِّ[1]، وغيره له.

١٥٢ـ أُبَيُّ بنُ عِمَارة ـ بضمِّ العين، أوبكسرها ـ وهوالأشهرُ، **ويقال: ابنُ عُبَادة الأنصاريُّ، المَدَنيُّ.**

سكنَ مصرَ، عِدادُه في الصَّحابة، ذكروه في الصَّحابة[2]، ومنهم مُسْلم في المدنيين[3]، وهومن رجال «التَّهْذيب»[4]، لتخريجِ أبي داود[5]، وغيره له.

١٥٣ـ أُبَيُّ بنُ كَعْبِ بنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْدِ بنِ زيدِ بنِ مُعَاويةَ بنِ عَمرو بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ، أبوالمُنْذِر، وأبوالطُفَيْل، الأَنْصَاريُّ، الخَزْرَجيُّ، النَّجَّاريُّ، المَدَنيُّ[6].

ذكرهُ فيهم مُسْلمٌ[7]، وهوسَيِّدُ القُرَّاءِ، مِمّن شَهد العقبة وبدراً.

روى عنه: بنوه؛ مُحَمّدٌ، والطُّفَيْلُ، وعبدُ الله، وابنُ عبَّاس، وأبوهُرَيْرَة، وأنسٌ، وسويدُ بنُ غَفَلَةَ، وأبوعُثمانَ النَّهْديُّ، وَزِرُّ بنُ حُبَيْشٍ، في آخرين. ومناقبُه جَمَّةٌ، مِمَّن جَمَعَ بين العلم والعَمَل، ومن خَصائِصِه: أَنَّ اللهَ تعالى ذكرَه في المَلأِ الأَعْلى، وأَمَرَ نَبِيَّهُ

---

(١) خرَّج له البخاري حديثاً واحداً، في الجهاد، باب في ذكر خيل النبي ﷺ، وقد تابعه عليه أخوه عبد المهيمن.

(٢) «معرفة الصحابة» ٢/ ١٧٤، و«الاستيعاب» ١/ ٧٠، و«أسد الغابة» ١/ ٦٠.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٥٩ (١٦٤).

(٤) «تهذيب الكمال» ٢/ ٢٦٠، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٠٣.

(٥) أخرج له أبوداود، في الطهارة، باب التوقيت في المسح (١٥٨)، وابن ماجه، في الطهارة وسننها، باب ماجاء في المسح بغير توقيت (٥٥٧).

(٦) «الإصابة» ١/ ١٩، و«تهذيب الكمال» ٢/ ٢٦٢.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٤٦ (١٨).

ﷺ أَنْ يُقْرِئَهُ القُرآن، فقال له[1]: «إنَّ الله أَمَرَني أَنْ أُقْرِئَكَ القُرْآنَ»، فَبَكَى. وسَأَلَه النبيُّ ﷺ: «أيُّ آيةٍ في القرآنِ أعظم؟» قال: آيةُ الكُرْسِيّ، فقال: «لِيَهْنِكَ العلمُ أبا المُنذِر»[2]. وكان يَكْتُبُ الوحيَ لرسولِ الله ﷺ في حياتِه، وهوأَحَدُ الأَرْبَعةِ الذينَ جَمَعوا القرآنَ على عهدِه ﷺ، ولجلالته إنَّ عُمَرَ لَمَّا أرادَ أن يأخذَ من العبَّاس رضي الله عنهما داراً له بالثمَّن، ليُدخِلَها في المسجِدِ النَّبوي، وامْتَنَعَ، حاكَمَه عُمر ـ وهوخليفةٌ ـ إلى أُبَيٍّ[3]، فَوَعَظَ العبَّاسَ، فطابَتْ نَفْسُه وَبَذَلَها لله، وَوَصَفهُ عُمَر: بِسيّدِ المُسْلِمين. قال غيرُ واحدٍ: إنه ماتَ في خلافةِ عثمان سنةَ ثلاثين. **قال ابنُ سعدٍ**[4]: وهوأثبتُ الأقاويلِ عندَنا. قلتُ: ويظهرُ أَنَّه بالمدينة.

وثبتَ عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ أنَّ رجلاً من المسلمين قال: يا رسول الله، أرأيتَ هذه الأمراضَ التي تُصِيبُنَا ما لنا فيها؟ قال: «كفاراتٌ». فقال أُبَيٌّ: يا رسولَ الله، وإن قَلَّتْ، قال: «وإنْ شَوْكَةً فما فَوْقَهَا». فدعا أُبَيٌّ أن لا يفارقَه الوَعْكُ حتى يموتَ، وأَنْ لا يَشْغَلَهُ عن حَجٍّ ولا عمرةٍ ولا جهادٍ ولا صلاةٍ مكتوبةٍ في جماعة. قال: فما مَسَّ إنسانٌ جَسَدَهُ إلا وجدَ حَرَّه، حتى ماتَ[5]. رواه أحمد، وأبو يعلى، وابنُ

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير، باب: سورة لم يكن، (٤٩٦١)، ومسلم في صلاة المسافرين، باب: استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه ١/ ٥٥٠(٧٩٩).

(٢) أخرجه مسلم، في صلاة المسافرين، باب: فضل سورة الكهف وآية الكرسي ١/ ٥٥٦(٨١٠)، وأبوداود، في الصلاة، باب: ما جاء في آية الكرسي، (١٤٦٠).

(٣) في الأصل بزيادة: راشد.

(٤) «ابن سعد» ٣/ ٤٩٨، وكذا قال الحافظ في «الإصابة» ١/ ٢٠.

(٥) أخرجه أحمد ٣/ ٢٣، وأبويعلى ١/ ٤٦٦، وابن حِبَّانَ، «الإحسان» ٧/ ١٩٠، والطبراني في«الكبير» ١/ ٢٠١ (٥٤٠) وغيرهم.

أبي الدنيا، وصحَّحه ابنُ حِبَّانَ، ورواه الطّبرانيُّ من حديث أبي بن كعب بمعناه، وإسنادُه حسن.

١٥٤ـ أُبَيُّ بنُ مُعَاذِ بنِ أنسِ بنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْدِ بنِ زيدِ بنِ معاويةِ بنِ عَمرِو بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ الأَنْصَاريُّ[١].

قال الواقديُّ: شهدَ بدرًا، وأُحُداً، **وقال البكريُّ**[٢]: شَهِد أنسُ بنُ مُعَاذٍ وَأخوه أُبَيُّ بنُ معاذٍ[٣] أُحُداً، وقُتلا يومَ بئرِ مَعُونَة شهيدين.

١٥٥ـ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ غنائمَ، شهابُ الدِّينِ، البعليُّ الأصل، المدَنيُّ المولد والمَنشأ[٤].

نزيلُ القاهرةِ، والمتوفَّى بها، والماضي أبوه، **ويُعرف بابنِ عَلْبَك** ـ بفتحِ المُهملة، والموحَّدة بينهما لامٌ ساكنةٌ، وآخره كاف ـ وهو لقبٌ لجدِّه أحمدَ، القادمِ المدينةَ، وكأنَّه مختصرٌ مِن بَعْلَبَكَّ. وُلِدَ سنةَ تسعين وسبعِ مئةٍ، أو قبلَها بيسيرٍ بالمدينةِ، ونشأَ بها، وسمعَ على البرهانينِ: ابنِ فَرحونٍ، وابن صِدِّيقٍ، والزَّينِ المُراغيِّ، والعَلَمِ سُليمانَ السَّقَّا، في سنةِ سبعٍ وتسعين وقبلها، ومِن بعضِهم بعدَها حتى في سنةِ خمسَ عشرةَ، وتحوَّلَ إلى القاهرةِ بعدِ موتِ أبيه، فقطَنَها، وداخلَ رؤساءَها، فترقَّى في الحِشمة وركوبِ الخيولِ النَّفيسةِ، وصارتْ له جهاتٌ، وكنتُ أراه كثيراً وهو يسكنُ بالقربِ من البياطرة، جوارَ البَدرسيةِ، ولا يُذكر بذلك ولا عَلِم، ماتَ بعد الخمسين وثمان

---

(١) «الإصابة» ١/ ٢١.

(٢) كذا في الأصل، وفي«الإصابة»: البلوي، وأظنه تصحَّف فيهما عن: البغوي، أو الكلبي.

(٣) في الأصل: وأخوه ابن أبي معاذ، وهو خطأ، وصُوِّب في الحاشية.

(٤) «الضوء اللامع» ١/ ١٩٣.

مئة ظناً، وورثه شقيقُه أبو الفتح الآتي. [٣٨/ أ]

ـ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَلْبَكَ.

هو الذي قبله.

١٥٦ـ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الملكِ بنِ مُطَرِّفٍ، أبو العبَّاسِ، وأبو جعفرٍ، التَّميميُّ المَرِّيُّ[١]، القَنْجَيْريُّ[٢].

يروي عن: أبي محمَّدٍ [ابن][٣] عبيدِ الله الحَجْرِي[٤]، وارتحلَ إلى المشرقِ أربعَ مرارٍ؛

---

(١) في الأصل: المديني. وفي((شفاء الغرام)) ١/ ٣٣٣: المزيني. وفي ((لسان الميزان)) ٣/ ٤٣٤ في ترجمة ذيال: المريني، وكلُّها تصحيف، والصَّواب: المَرِّي: كما في ((العقد الثمين)) ٣/ ٦، لأنه ينسب إلى المَرِّية، كما جاء في ((التكملة)) لابن الأبار ١/ ١١٧ التي نقل منها السخاوي هذه الترجمة، فقد قال **ابنُ الأَبَّارِ**: إنَّه من أهلِ قنجاير من عمل المَرِّية. وقد ذكر السمعانيُّ في ((الأنساب)) ٥/ ٢٦٨، أنَّ النسبة إلى المَرِّية: المَرِّيِّ. بفتح الميم، وتشديد الراء المكسورة.

(٢) في الأصل: الفنجيري. وفي ((العقد الثمين)) ٣/ ٥: القنجيري. وعلى هامشه مانصُّه: في الأصول: الفنجيري، بالفاء وبدون ضبط، ولم ترد هذه النِّسبة في كتب الأنساب، ولا في معاجم البلدان واللغة.

والمؤلِّف هنا ينقلُ هذه التَّرجمة من ((التكملة)) لابنِ الأَبَّارِ، الذي يقول: إنَّ صاحب الترجمة من أهل قنجاير، والقياس في النسبة إليها القنجايري، ويبدو أنهم نسبوا إليها: القنجيري بدون ألف. إلى أن قال: وقنجاير مدينة تتبع لواء المرية في إسبانيا. اهـ.

(٣) سقطت في الأصل، والمثبت هو الصواب، كما يظهر في ترجمته.

(٤) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم، نسبة إلى حجر بن ذي رعين.((الأنساب)) ٢/ ١٧٨، وهو: أبو محمَّد عبدُ الله بنُ عبيدِ الله، الحَجْريُّ، الرُّعينيُّ، الأندلسيُّ، وُلِدَ سنة ٥٠٥هـ، وتوفي سنة ٥٩١هـ.((سير أعلام النبلاء)) ٢١/ ٢٥١.

أوَّلُها سنةَ سبعين وخمسِ مئةٍ، وسمع بمكَّةَ من: محمَّدِ بنِ مفلحٍ[1]، وابن الطبَّاعِ[2]، والمَيانشيِّ[3]، والهاشميِّ[4]، وحضرَ مجلسَ أبي الطَّاهرِ ابنِ عوف[5] بإسكندرية، وأجاز له معَ عبدِ الحقِّ الإشبيليِّ[6] وغيرِهما، وجاورَ بالحرمين، ووقفَ هناك أوقافاً، وكان على طريقةِ الصُّوفية، وحلَّ مِن ملوكِ عصرِه ألطفَ محلٍّ، وجرتْ لهم على يديه من البرِّ أعمالٌ عظيمةٌ، مات بسَبْتَةَ في صفرَ سنةَ سبعٍ وعشرين وستِّ مئةٍ. قاله ابنُ الأبَّار في «التكملة»[7].

ومولدُه سنةَ اثنتين وخمسين وخمسِ مئةٍ، وكان من أصحابِ الشَّيخِ أبي مَدْيَنَ[8]، **قال أبو مروانَ الدُّكاليُّ**: قصدتُ زيارتَه، فاصطحبني آخرُ إليه، فبينا نحنُ في الطَّريق، قال لي

---

(١) محمَّد بنُ مُفلحِ بنِ أحمدَ العجيبيُّ، أقامَ بمكَّةَ يُفتي ويدرِّس، وتوفي بها في آخر المئة السادسة. «العقد الثمين» ٢/ ٣٦٢.

(٢) في الأصل: أبي الطباع، والتصويب من: «العقد الثمين».

(٣) عمرُ بنُ عبدِ المجيدِ بنِ عمرَ القُرشيُّ، الميانشيُّ، أبو حفصٍ، مصنِّفُ كتاب: «مالايسع المحدث جهله»، توفي بمكة سنة ٥٧٩هـ. «العقد الثمين» ٦/ ٣٣٤، و«شذرات الذهب» ٤/ ٢٧٢.

(٤) يونسُ بنُ يحيى بنِ أبي الحسنِ، أبو محمَّد، الهاشميُّ، المجاور، توفي سنة ٦٠٨هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ١٢.

(٥) إسماعيلُ بنُ عوفٍ، أبو الطَّاهرِ، شيخُ الإسكندرية، توفي سنة ٥٨١هـ، عن ٩٦ سنة. «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٥٤٣.

(٦) عبدُ الحقِّ بنُ عبدِالرَّحمنِ بنِ عبدِ الله، أبو محمَّد، الإشبيليُّ، المعروف بابنِ الخرَّاط، الإمامُ الحافظُ، توفي سنة ٥٨١هـ. «العبر» ٤/ ٢٤٣، و«سير أعلام النبلاء» ٢١/ ١٩٨.

(٧) «التكملة» ١/ ١١٧.

(٨) شعيبُ بنُ يحيى بنِ أحمدَ، القيروانيُّ، أبو مَدينَ، توفي بمكة سنة ٦٤٥هـ. «العقد الثمين» ٥/ ١٢.

ذلكَ الرَّجلُ: أحبُّ أنْ يُطعمَني الشَّيخُ حَلاوةً، فقلتُ له: أنتَ واختيارُك، فلمَّا وصلنا لمنزلِه واستأذنا عليه، أبطأَ ساعةً، ثمَّ خرجَ، ففتحَ أحدَ مِصراعي البابِ، ووقفَ في الآخرِ، فسلَّمنا عليه، ثمَّ أخرجَ ديناراً ذهباً، فأعطاه صاحبي، ثمَّ أخذَ بيدي وأدخلَني المنزلَ، وأغلقَ البابَ في وجهِ ذلك. أوردها الفاسي[1]، قال: وهو صاحبُ الرِّباطِ بالمروة، على يسارِ الذَّاهبِ إليها، والحَمَّامِ الذي بأجيادَ، وهو وقفٌ عليه، رحمه الله.

١٥٧ـ أحمدُ بنُ إبراهيمَ المدَنيُّ المؤذِّنُ[2].

قرأ على الجمالِ الكَازَرُوني «الموطأَ» في سنة عشرين وثمان مئةٍ.

١٥٨ـ أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ، شهابُ الدِّينِ، الكَازَرُونيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[3].

سمع على أبي الحسنِ عليِّ بنِ سيفٍ الأبياريِّ[4]: «ابنَ ماجه»، في سنة ثلاثَ عشرةَ وثمان مئةٍ، وضبط الأسماء.

١٥٩ـ أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ غنائمَ، الشَّهيرُ بابنِ عَلْبَك، البَعليُّ المدَنيُّ[5].

عمُّ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنَ أحمدَ الماضي قريباً، وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ، وسمع على ابنِ صِدِّيقٍ، وأجازَ في استدعاءٍ فيه ابنُ شيخِنا سنةَ إحدى وعشرين وثمان مئةٍ.

---

(١) في «العقد الثمين» ٣/ ٨.

(٢) «الضوء اللامع» ١/ ٢٠٩.

(٣) «الضوء اللامع» ١/ ٢١٠.

(٤) عليُّ بنُ سيفِ بنِ عليٍّ، الأبياريُّ، نورُ الدِّينِ، أبو الحسن، توفي سنة ٨١٤هـ. ذكره الحافظ ابن حجر في «إنباء الغمر» ٧/ ٣٨.

(٥) «الضوء اللامع» ١/ ٢١٨، ١٩٣

١٦٠ـ أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ رُوزبةَ، الشِّهابُ، أبو الطَّيِّبِ ابنُ الصَّفيِّ أبي العبَّاسِ الكَازَرُونيُّ[١] المدَنيُّ.

أخو الجمالِ محمَّدٍ، الآتي. وُلِدَ في جُمادى الآخرةِ سنةَ ثلاثٍ وستين وسبعِ مئةٍ، وسمعَ مع أخيه وابنِ عمِّهما على البدرِ إبراهيمَ بنَ أحمدَ بنِ عيسى بنِ الخَشَّاب القاضي «تساعياته الأربعين»، تخريجَ الفخرِ أبي جعفرٍ محمَّدِ بنِ عبدِ اللَّطيفِ بن الكُوَيْك، و«صحيح مسلم»، و«الشقراطسية»[٢]، و«البخاري»، و«البردة»، و«الشَّاطبية». وسمع على: الشَّمسِ الشُّشتري، ويحيى بنِ موسى القُسَنْطيني[٣]، وأجازَ له: الجمالُ الإسنويُّ، والعزُّ ابنُ جماعةَ، وأبو اليُمنِ ابنُ الكُوَيْك، وآخرون.

١٦١ـ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، أبو العبَّاسِ، الثَّقفيُّ، الجَوهريُّ، يُعرف بِحَمُويَهْ[٤].

نزلَ المدينةَ، وروى عن: أبي مروان العثمانيِّ، وإسماعيلَ بنِ زُرَارةَ، وابنِ أبي رِزْمةَ، ولُوَيْن[٥]، وعبدِ الله بنِ عمرانَ العابديِّ، وابنِ المقرىء. روى عنه: أبو الشَّيخِ، وأبو

---

(١) الكازروني: نسبة إلى كازرون: مدينة بفارس بين البحر وشيراز. «معجم البلدان» ٤/ ٤٢٩.

(٢) «الشقراطيسية في السير»، المعروفة بالقصيدة اللامية الشقراطيسية في مدح خير البرية، من نظم أبي محمَّد عبد الله الشقراطيسي (ت: ٤٦٦هـ). «كشف الظنون» ١٣٣٩.

(٣) نسبة إلى قسنطينة وهي بالضم والفتح والسكون، قلعة بحدود أفريقية. «لب الألباب» ٢/ ١٨١. قلتُ: هي في الجزائر.

(٤) ذكره أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ٤/ ٢٧٣ وقال: شيخ ثقة.

(٥) محمَّدُ بنُ سليمانَ بنِ حبيبٍ الأسديُّ، أبو جعفرٍ العلافُ الكوفيُّ، المِصيصيُّ، لقبه لُوَين، توفي سنة ٢٤٥هـ. «تقريب التهذيب» ٤٨١.

أحمدَ العَسَّالُ. ذكره أبو نُعيمٍ في الأصبهانيين[1]، وخرَّجَ له.

١٦٢ـ أحمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ موسى بنِ سعيدِ بنِ عليٍّ، الشِّهابُ، أبو العبَّاسِ وأبو الفضل، ابنُ الشَّيخِ أبي السُّعودِ المنوفيُّ، القاهريُّ، الشَّافعيُّ، السُّعوديُّ.

نزيلُ القاهرة، والمتوفَّى بطيبة، ويُعرفُ **بابن أبي السعود**[2].

وُلِدَ في شوَّالٍ سنةَ أربعَ عشرةَ وثمان مئةٍ بمَنوفٍ العليا[3]، وماتَ أبوه وهو صغيرٌ، فنشأَ يتيماً، وحفظَ هناك القرآن، وصلَّى به، و«المنهاجَ» وبحث فيه، وفي «ألفية النحو» [٣٨/ ب] على البرهانِ الكَرَكيِّ[4].

قدِمَ القاهرةَ في سنةِ تسعٍ وعشرين، فحفظَ بها «الألفية»، و«المنهاج الأصلي»، وبحث في الفقه أيضاً على الزَّينِ القِمَنيِّ[5]، وأظنُّ من شيوخه البِسَاطي[6]، وكذا أخذَ

---

(١) «أخبار أصفهان» ١ / ١١٥، وذكر أنه توفي سنة ٣٠٠ هـ.

(٢) «الضوء اللامع» ١/ ٢٣١.

(٣) من قرى مصر القديمة، ويقال لكورتها الآن: المنوفية. «معجم البلدان» ٥/ ٢١٦.

(٤) البرهان إبراهيمُ بنُ موسى الكَركيُّ، عالمٌ مشارك، مولده سنة ٧٧٦، وتوفي سنة ٨٥٣هـ. «الضوء اللامع» ١/ ١٧٥ ٢.

والكركي: بفتح الكاف والراء، نسبة إلى كرَك الشوبك.

(٥) أبو بكر بنُ عمرَ بنِ عرفاتٍ، الزَّينُ، الأنصاري، الخزرجي، القِمَني، المتوفى سنة ٨٣٣هـ. «الضوء اللامع» ١١/ ٦٣. والقِمني: بكسر أوله، ثم فتح، ثم نون، على وزن سِمَن، نسبة إلى قِمَنْ، قرية من قرى مصر نحو الصعيد. «معجم البلدان» ٤/ ٣٩٨.

(٦) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ البِسَاطيُّ، فقيهٌ مالكيٌّ، من القضاة، ولد في بِسَاط من الغربية، بمصر وانتقل إلى القاهرة، المتوفى سنة ٨٤٢هـ.

«إنباء الغمر» ٩/ ٨٢، و«الضوء اللامع» ٧/ ٥.

الفقهَ عن الشِّهابِ ابنِ المُحَمِّرَة[1]، والعلاءِ القَلْقَشَنْديِّ[2]، وكثُرت ملازمتُه لـه حتَّى أذِنَ له في الإفتاء والتدريس مع يُبسه في ذلك، ثـمَّ القَايَاتي[3]، والوَنَائِي[4]، والعلَم البُلْقِيني، يسيراً[5]، والمحلِّي، وبه تخرَّجَ في الأصول وغيره، والمُنَاوي[6]، وأكثرَ من ملازمته، وكان يُبجِّله ويعتقد والده.

---

(١) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الشِّهابُ، أبو العباس، الأمويُّ العثمانيُّ، ابنُ المحمِّرة ـ وهي أمه نسبت إلى التحمير من الحُمْرَة، وابن السمسار، لكون أبيه وعمه كانا من سماسرة الغِلال. توفي سنة ٨٤٠هـ، ((الضوء اللامع)) ٢/ ١٨٦.

(٢) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ، العلاء، أبو الفتوح القلقشنديُّ، فقيهٌ محدِّث، توفى سنة ٨٥٦هـ. ((الضوء اللامع)) ٥/ ١٦١.

(٣) محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّد، الشَّمس، أبو عبد الله، القاياتيُّ، القاهريُّ، الشافعيُّ، فقيه مشارك، ولد سنة ٧٨٥هـ، وتوفي سنة ٨٥٠هـ.

((الضوء اللامع)) ٨/ ٢١٢.

والقاياتي: نسبة للقايات من أعمال البهنساوية وهي مدينة من الصعيد الأدني غربي النيل. ينظر: ((الضوء اللامع)) ١١/ ٢١٩. و((معجم البلدان)) (بهنسا).

(٤) في الأصل: والوفا.

هو: محمَّد بنُ إسماعيلَ بنِ محمَّد، الشَّمسُ الونائيُّ القرافي، المتوفى سنة ٨٤٨هـ. ((الضوء اللامع)) ٧/ ١٤٠، والونائي: نسبة لِوَنا من قرى الصعيد.

((الضوء اللامع)) ١١/ ٢٣٣.

(٥) في الأصل سيرا: والمثبت من ((الضوء اللامع)) ١/ ٢٣٢.

(٦) أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ محمَّدٍ، البهاء، أبو الفتوح، المناوي، المتوفى سنة ٨٢٥هـ. ((الضوء اللامع)) ١/ ٣٨٠. والمناوي: بضم الميم، نسبة إلى مُنية القائد: قرية من الأعمال الجيزية، في أول الصعيد قبلي الفسطاط بينها بين مدينة القاهرة يومان. ينظر: ((الضوء اللامع)) ١١/ ٢٢٨، ((معجم البلدان)) ٥/ ٢١٩ (منية).

وأخذَ الفرائضَ والحسابَ وغيرَهما عن ابنِ المجدي[1]، والبُوتِيجي[2]، في آخرين، والعربيةَ عن الحِنَّاوي[3]، وعلمَ الكلامِ عن الشَّرْوَاني[4]، والطبَّ وغيرَه عن الزَّين ابنِ الخَرَزي[5]، والحديثَ عن شيخنا[6]، واختصَّ به، ولازمَه في مجلسِ الإملاءِ وغيرِه، وكان يميلُ إليه حتى إنَّه انقطعَ مرَّةً عنه، فقال: إني أحبُّ مع المحبَّةِ القلبيةِ الاجتماعَ الصُّوريَّ، وكذا سمعَ على الزُّيُون[7]: القِمَني، والزَّركشي[8]، وابنَ الطَّحَّان،

---

(١) أحمدُ بنُ رجبِ بنِ طيبغا، ابنُ المجدي، المتوفى سنة ٨٥٠هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٣٠٠.

(٢) أحمدُ بنُ عبدِ الله، شهابُ الدِّين، البوتيجيُّ، توفي سنة ٨٢٧هـ. «إنباء الغمر» ١/ ٥٢٦.

والبوتيجي ـ بالضم وكسر االتاء وياء ساكنة وجيم ـ نسبة إلى بوتيج، بلد من عمل أسيوط، بمصر. يراجع: «معجم البلدان» ١/ ٥٠٦، و«لب الألباب» ١/ ١٥٠

(٣) أحمد بن محمَّد بن إبراهيم، شهاب الدين، أبو العباس، الفيشي، القاهري، المعروف بالحناوي، ولد سنة ٧٦٣هـ، وتوفي سنة ٨٤٨هـ. «الضوء اللامع» ٢/ ٦٩، «بغية الوعاة» ١٥٥.

والحِنَّاوي: بكسر المهملة وتشديد الحاء. ينظر: «الضوء» ٢/ ٦٩.

(٤) محمَّدُ بنُ مراهم الدين، الشَّمسُ الشَّروانيُّ، القاهريُّ، الشافعيُّ، وهو منسوب لمدينة بناها أنو شروان محمود باد، فأسقطوا أنو تخفيفاً. ولد تقريباً سنة ٧٨٠ هـ وتوفي سنة ٨٧٣ هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٤٨.

(٥) عمرُ بنُ أحمدَ بنِ المبارك، الزَّينُ، الحمويُّ، الشافعيُّ، ابن الخرزيِّ ـ بمعجمة مفتوحة ثم راء بعدها زاي، ولي قضاء بلده، وحلب، كان إماماً فقيهاً عالماً بالعربية والطب، شديد العناية بالمشي على قانونه، توفي بحماة سنة ٨٦٢ هـ. «الضوء» ٦/ ٧١.

(٦) أي: الحافظ ابن حجر العسقلاني.

(٧) الزُّيون: جمع زين، أي: سمع على الزين القمني، والزين الزركشي، والزين ابن الطحان.

(٨) عبدُ الرَّحمن بنُ محمَّدِ بنِ عبد الله، الزَّينُ أبو ذر، الزَّركشيُّ المصريُّ، المتوفى سنة ٨٤٦هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ١٣٦.

والشِّهابين؛ ابنِ ناظرِ الصَّاحبة[1]، والكلوتاتي[2]، والعلاء ابن بَرْدَس[3]، والجمالِ البَالِسّي[4]، والشَّرفِ الواحي[5]، وعائشةَ الحنبليةِ[6]، وجماعة.

وتقدَّمَ في الفرائضِ والحسابِ، وتعانى الأدبَ فبرَعَ فيه وساد، وطارحَ الشُّعراء، وقالَ الشِّعرَ الجيد، والنَّثرَ البديعَ المفرد، واشتُهر اسمُه، وبعُدَ صِيتُه في ذلك، وقالَ الوُعَّاظُ من كلامِه في المحافلِ والمجامع، وصحبَ غيرَ واحدٍ من الرُّؤساءِ فاختصَّ بهم، واغتبطوا بعقلِه، وتحرُّزِه في مَنْطقه، حتى إنَّه كانَ يجمعُ بينَ صحبةِ الأضداد، ويرى كلٌّ منهم [أنَّه] المختصُّ به، ونابَ في القضاءِ مسؤولاً عن المُناوي، وغيره، وأضيف إليه قضاء الجزيرة[7]، وكذا أَبْيَار[8]، ورامَ المناوي بولايته إياها كفَّ العلاء

---

(١) أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ أحمدَ، شهابُ الدِّين، أبو العباس، ابنُ ناظر الصاحبة، وربما قيل: ابن ناظر الصاحبية، الدِّمشقيُّ، توفي سنة ٨٤٩هـ. «إنباء الغمر» ٩/ ٢٣٨.

(٢) أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ محمَّد، الشِّهاب، أبو الفتح الكرمانيُّ، المعروف بالكلوتاتي، المتوفى سنة ٨٣٥هـ. «الضوء اللامع» ١/ ١١، ٣٧٩/ ٢٢٣.

(٣) عليُّ بنُ إسماعيلَ بنِ محمَّدٍ، العلاء، البعليُّ، المتوفى سنة ٨٤٦ هـ. «الضوء اللامع» ٥/ ١٩٣.

(٤) عبدُ الرَّحيمِ بنُ محمَّدِ بنِ محمودٍ، الجمالُ البالسيُّ، ولد سنة ٧٩٧هـ، توفي سنة ٨٨٤ هـ «الضوء اللامع» ٤/ ١٩٠.

(٥) يونسُ بنُ حسينِ بنِ عليٍّ، الشَّرفُ، الواحيُّ، المصريُّ، القاهريُّ، الشافعيُّ، ولد سنة ٧٥٥هـ وتوفي سنة ٨٤٢هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٣٤٢.

(٦) عائشةُ ابنةُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ، أمُّ الفضل، المدعوة ست العيش، الحنبلية، توفيت سنة ٨٤٠هـ. «الضوء اللامع» ١٢/ ٧٨.

(٧) أي: جزيرة مصر: وهي محلة الفسطاط (جزيرة الروضة حالياً). «معجم البلدان» ٢/ ١٣٩.

(٨) اسم قرية بجزيرة بني نصر، بين القاهرة والاسكندرية. «معجم البلدان» ١/ ٨٥.

بن أقبرس[1] عنها. وكان يُعينُ عليه بالشَّيخِ ابنِ الشَّيخِ، ولم يُكثر من تعاطي الأحكام، وتعفَّفَ جداً، ودرَّسَ الفقه بأمِّ السُّلطان[2]، وبالقراسنقرية[3]، وكانت محلَّ سكنه، وهو والحديثَ بتربة الستِّ طغاي بالصحراء، والفرائضَ بالسَّابقية[4]، وكان الزين الأُستادار[5] عيَّنه لمشيخةِ مدرستِه أوَّلَ ما فُتحت، ثمَّ صرفها عنه للشَّمس الشَّنَشيِّ[6] بسفارة السَّفْطيِّ[7]، ولم يكن ذلك بمانعٍ للشِّهابِ عن مزيدِ الإحسانِ إليه لكونِه كان صديقاً لوالدِه، بل حكى لي مَن[8] رآه يقدِّمُ له نعلَه، وأعرضَ بأَخرةٍ عن

---

(١) عليُّ بنُ محمَّدٍ، العلاءُ القاهريُّ، المعروف بابن أقبرس، توفي سنة ٨٦٢هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ٢٩٢.

(٢) مدرسة أم السلطان: تقع بخط التبانة قريباً من قلعة الجبل بالقاهرة، أنشأتها بركة خاتون أم السلطان الأشرف شعبان بن حسين، توفيت سنة ٧٧٤هـ. «السلوك لمعرفة دول الملوك» (سنة ٧٧٥هـ).

(٣) المدرسة القراسنقرية: تقع ضمن دار الوزارة الكبرى في القاهرة، «المواعظ والاعتبار» ٢/ ٤١٦.

(٤) المدرسة السابقية: أنشأها مثقال بن عبد الله سابق الدين الحبشي، بين القصرين، وسط القاهرة، توفي سنة ٧٧٦هـ«إنباء الغمر» ١/ ١٤٨، «الدرر الكامنة»٣/ ٢٧٦، و«المواعظ والاعتبار» ٢/ ١٥١.

(٥) يحيى بنُ عبدِ الرَّزاق، الزَّينُ، القاهريُّ الأستادار، بنى مدرسةً بجانب بيته الذي عمله بالقرب من المدرسة الفخرية بين السُّورينِ بالغ في شأنها، ووقف فيها كتباً هائلة، توفي سنة ٨٧٤هـ. ينظر: «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٣٣.

والأُستادار: بضمِّ الهمزة، لقبٌ مملوكيٌّ يطلق على القائم بالشؤون الخاصة للسلطان. يراجع: «معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي» ص: ١٤.

(٦) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ، الشَّمسُ الشَّنَشيُّ، المعروف قديماً بقاضي منية أسنا، توفي سنة ٨٧٣هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ٤٣. والشنشي: بفتحتين ثم معجمة. انظر: «الضوء اللامع» ١١/ ٢١٠.

(٧) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ، السَّفْطيُّ، المتوفى سنة ٨٥٤ هـ «الضوء اللامع» ٧/ ١١٨.

والسفطيُّ: نسبة لسَفط الحِناء من الشرقية، بمصر.

(٨) تحرَّفت في الأصل: لمن، بدل لي من، والمثبت من «الضوء اللامع» ١/ ٢٣٢.

تعاطي الشِّعرِ، بل غسلَ جميعَ ما كانَ عنده من نظمٍ ونثر، بحيثُ لم يتأخَّرْ منه إلا ما كان برَزَ قبلُ، وأكثرَ حينئذٍ من النَّظرِ في الفقهِ، والمداومةِ على الاشتغال، بل وتردَّدَ إلى الشَّرْوَاني للقراءةِ عليه لأجلِ بعضِ الرُّؤساءِ من أصحابِه، فولعَ به جماعةٌ من [الشُّبَّان][1] ونحوِهم تلحيناً وردّاً، فتحمَّلَ وتجرَّعَ كلَّ مكروهٍ من ذلك، وما وجدَ قائماً [يردعُهم][2]، وآلَ أمرُهم معه إلى أن أُبْرِزَ مؤلَّفٌ يلقَّب بـ «جامعِ المارداني» فيه من الهجو ونحوِه ما ليس بمُرْضٍ، ممَّا الحاملُ عليه الحسدُ، وهو معَ ذلك يكابدُ ويتجلَّد، ولم يقابل أحداً منهم بنظم ولا نثر، ثمَّ رامَ قطع هذه المادَّةَ، فأنشأَ السَّفرَ إلى الحجِّ، فحجَّ، وزار المدينةَ النَّبويةَ، وعادَ في البحر فأقامَ يسيراً، وصارَ يتودَّدُ لأكثرِ مَن أُشير إليهم، ثمَّ رجعَ بعد صِلاته على العَلَم البُلْقيني، إلى الحرمين في البحرِ أيضاً، وصُحبتُه مَبرَّاتٌ لأهلها، فوصلَ المدينةَ في رمضانَ سنةَ ثمانٍ وستين، فأقامَ بها حتَّى رجعَ لمكَّة صحبةَ الرَّكبِ الشَّاميِّ، فحجَّ، ثمَّ عادَ إليها أيضاً، فأقامَ بها إلى نصفَ شعبانَ من التي تليها، ثمَّ رجعَ من الينبوع[3] لمكَّةَ، فاستمرَّ بها إلى ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ سبعين، فشهدَ المولدَ، ثمَّ رجعَ في البحرِ إلى المدينةِ أيضاً، فأقامَ بها حتى ماتَ مبطوناً، في ثالثِ عشر شوَّالٍ منها، بعدَ أن تعلَّلَ معظمَ رمضانَ، وصُلِّيَ عليه في ظهرِ يومِه بالرَّوضةِ، ودُفنَ بالبقيعِ بينَ السَّيِّدِ إبراهيمَ والإمامِ مالكٍ رضي الله عنهما، وغُبِطَ بذلك كلِّه، وتفرَّقَ النَّاس جهاته.

---

(١) في الأصل: الشيبان، والمثبت من «الضوء اللامع»، وهو الصواب.

(٢) في الأصل: يرد عنهم. وماأثبته من «الضوء اللامع»، وهو الصواب.

(٣) ينبع: مدينة معروفة في السعودية، والمؤلف يذكرها في كتابيه: «التحفة اللطيفة»، و«الضوء اللامع» بالاسمين: الينبوع، وينبع.

وكان رحمه الله فاضلاً بارعاً، ذكياً وجيهاً، حسنَ المحاضرةِ والمفاكهة [٣٩/ أ] والمعاملة، شديدَ التَّخيُّل، كثيرَ التَّحرِّي في الطَّهارة، مُديماً للضُّحى، والإكثارِ من الصِّيامِ والقيامِ والتلاوة، مع خضوعٍ وخشوعٍ، متحرِّزاً في ألفاظِه، وتحسينِ عبارته، متأنِّقاً في ملبسِه ومِشيته، ومسكنِه وخدَمِه وهيبته، عطِرَ الرَّائحة، حسنَ العِمَّة، بَهِجاً في أمورِه كلِّها، بارًا بكثيرٍ من الفقهاء والفقراء، ساعياً في إيصالِ البِرِّ إليهم، حسنَ السِّفارةِ لهم ولغيرِهم ممَّن يقصدُه من جيرانِه فمَن دونهم، مقبولَ الكلمةِ خصوصاً عند الزَّينيِّ ابنِ مُزْهر صاحبه، وقد جَرَّ إليه خيرًا كثيرًا، وحصلَ لفقراءِ الحرمين بواسطتِه برٌّ وفضلٌ، وبالجملة فكان في أواخرِ عمرِه حسنةً من حسناتِ دهرِه. وممَّن بالغَ في أذيَّته، وتقبيحِ سيرته وطويته، ورميِه الدَّائم بالعظائمِ البِقَاعي، بحيث قال لي الشِّهابُ: قد عجزتُ عن استرضائه ليكفَّ، كلُّ ذلك لكونِه لَمَّا بلغَه قولَه في قصيدةٍ:

وما أنيسيَ إلا السّيفُ في عُنقي

قال: يستحقُّ، مع ملاحظةِ كونِ النَّاسِ استحسنوا قصيدةَ الشِّهابِ[1]، في ختم «فتح الباري» على قصيدةِ ذاك، وكونِه عملَ مرثيةً لشيخِنا على روي قصيدتِه الثَّقيلة ووزنِها، فكانت بديعةَ الانسجامِ والرِّقَّة، مع أنَّه لم يُبرزها تحامياً عن الشَّرِّ إلى ذلك، بل كادَ مرَّة أن يقتلَه، فإنَّه بركَ عليه في مجلسِ الإملاءِ والخِنجرُ بيده، هذا مع مطارحةٍ بينهما، فكان جواب البُقَاعي:

أيا مَنْ سَما حِذْقاً وحِفْظاً ومِقْوَلا ... وكانَ إياساً أحمداً وكذا قُسَّا

معاذَ إلهي أنْ أُفرِّطَ في الذي ... جعلتَ لنا بَسطاً بنظمِكَ أو أنسى

(١) ذُكرت القصيدتان في آخر «فتح الباري» ١٣/ ٥٤٩.٥٥٢.

وبين يدي الله تلتقي الخصوم، وقد صحبتُه كثيراً، وسمعتُ من نظمِه ونثرِه ما كتبتُ منه جملةً في «المعجم»، و«الوفيات»، وغيرهما. وكتبتُ عنه القصيدةَ المشار إليها، وأودعتُها[1] في «الجواهر»[2]، بل وسمعتُ من لفظِه غالبَ المرثية أيضاً، ولكنَّه لم يسمح لي بكتابتها لما قلتُ. ومن نظمه في مليحٍ مُنجِّمٍ:

لمحبوبي المنجِّمِ قلتُ يوماً ... فَدَتْكَ النَّفسُ يا بدرَ الكمالِ

برَاني الهجرُ فاكشِفْ عن ضَميري ... فهل يوماً أرى بَدري وفَى لي

رحمه الله وإيَّانا.

١٦٣ـ أحمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبي بكرِ بنِ عمرَ بنِ بُرَيْدٍ ـ بموحَّدةٍ وراءٍ، وآخرُه دالٌ، أو هاء مصغرة ـ ويقال: خالد، بدله، فلعلَّه اسمُه، والآخرُ لقبُه، الشِّهابُ، أبو المناقبِ الإِبْشِيْطِيُّ، ثمَّ القاهريُّ، الأزهريُّ، الشَّافعيُّ[3].

نزيلُ طيبة، وأحدُ السَّادات.

وُلدَ في سنة اثنتين وثمان مئة بإِبْشِيط ـ بكسرِ الهمزة، ثمَّ موحَّدةٍ ساكنة، بعدها مُعجمةٌ ثم تحتانية وطاء مهملة ـ قريةٍ من قرى المحلَّة من الغربية[4]، ونشأ بصندفا[5].

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: ولا وادعتها، والمثبت من «الضوء اللامع»، وهو الصواب.

(٢) «الجواهر والدرر» ٣/ ١٢٣٤، طبع دار ابن حزم، وعنوَن المؤلف للقصيدة ثمَّ ترك بياضاً مكانها. وقال المحقق: كذا في جميع المخطوطات بياض.

(٣) ترجم له في «الضوء اللامع» ١/ ٢٣٥، وتوسَّع هنا، فأضاف كثيراً في النصف الثاني للترجمة.

(٤) من قرى المحلة بمصر.

(٥) من الغربية بمصر. انظر: «إنباء الغمر» ١/ ٢٠٣.

فحفظ القرآن و«العمدة»،و«التبريزي» وغيرَها، وأخذ بها الفقهَ عن البدرِ ابنِ الصَّوّافِ[1]، والشِّهابِ ابنِ حَمِيد[2]، ووليِّ الدِّينِ ابنِ قطبٍ[3]، وتلا لأبي عمروٍ على أحمدَ الرَّمسيسيِّ البَحيريِّ[4].

ثمَّ انتقل إلى القاهرة في سنةِ عشرين، فقطنَ جامعَ الأزهرِ مدَّةً، وأخذَ بها الفقهَ عن البرهان البَيْجوريِّ[5]، والشَّمسِ البِرْمَاويِّ[6]، والوليِّ العراقيِّ، والشِّهابِ السَّيْرجي[7]،

---

(١) الحسنُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدٍ، البدرُ، أبو عبد الله، الحصينيُّ، المعروف بابن الصواف، ت: ٨٦٨هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ١١٣

(٢) أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حمدانَ بنِ حَمِيد، المقدسيُّ الصالحيُّ، له سماع للحديث مولده سنة ٧٧٦ هـ، ووفاته سنة ٨٤١ هـ بالطاعون. «الضوء اللامع» ١/ ٣٢٨.

(٣) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكر، وليُّ الدِّين، أبو عبد الله، المحليُّ، ويعرف بابن مُرَاوح بحاء مهملة كمسامح، وبابن قطب أيضاً وهو به أشهر، تصدى للإقراء بجامع المحلَّة، وصار شيخها بدون مدافع، توفي بالمحلة سنة ٨٤٦ هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٦١.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) إبراهيمُ بنُ أحمدَ، البرهانُ، البَيْجُوريُّ، فقيهٌ شافعيٌّ، ولد في حدود ٧٥٠هـ، وتوفي: ٨٦٣هـ. «الضوء اللامع» ١/ ١٧. البيجوري: نسبة لبيجور، قرية بالمنوفية.

(٦) محمَّدُ بنُ عبدِ الدَّائمِ بنِ موسى، الشَّمسُ، أبو عبد الله، النُّعَيميُّ، البِرْمَاويُّ، ولد سنة ٧٦٣هـ، وتوفي سنة ٨٣١هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ٢٨٠. والبِرْمَاوي: نسبة إلى بِرْمة ـ بكسر الباء ـ قرية بمصر بالغربية. «معجم البلدان» ١/ ٤٠٣.

(٧) في الأصل: الشرجي، والمثبت من «الضوء اللامع»، وهو الصواب. والسيرجي هو: أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ محمَّدٍ، شهابُ الدِّينِ، أبو العباس، السَّيرجيُّ، المحليُّ، فقيه، توفي سنة ٨٦٢هـ. «الضوء اللامع» ٢/ ٢٤٩، ١٢/ ٢٠٨. ويبعد أن يكون ماورد في الأصل (الشرجي) هو الصواب، إذ أن الشهاب الشرجي زبيدي، مهر في العربية، وتوفي أيضاً سنة ٨١٢هـ. يراجع: «إنباء الغمر» ٦/ ١٨٢.

وآخرين، منهم: القَايَاتي، وعنه، وعن ابنِ مصطفى القِرْمَاني[1]، والعزِّ عبدِ السَّلام البغداديِّ[2].

أخذ المنطق، وأخذ النَّحوَ عن الشِّهابِ أحمدَ الصِنْهَاجيِّ[3]، والشَّمسِ الشَطَّنَوْفيِّ[4]، وناصرِ الدِّين البَارِنْبَاريِّ[5]، والمحبِّ ابنِ نصر الله[6]، والشَّرف السُّبكي[7]، وقال: إنَّه كانَ علاَّمةً في حلِّ «المنهاج الأصلي»، لا يُلتحق فيه.

---

(١) محمودُ بنُ مصطفى، الجمال، التركمانيُّ، القِرمانيُّ، «الضوء اللامع» ١٠/ ١٤٨.

(٢) عبدُ السَّلامِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ المنعم، العزُّ، البغدادي، توفي سنة ٨٥٩هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ١٩٨.

(٣) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عمرَ، الشِّهابُ الصنهاجيُّ، السكندريُّ المولد والمنشأ، القاهريُّ الدار، توفي سنة ٨٥٥هـ. «الضوء» ٢/ ١٦٠.

وصِنْهَاجَة: قبيلة بالمغرب. «الضوء اللامع» ١١/ ٢١١.

(٤) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ صالحٍ، الشَّمسُ، الشَطنوفيُّ، توفي سنة ٨٧٣هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ٣١٣.

الشطنوفي: نسبة لشَطَّنوف ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتح النون وآخره فاء ـ بلد بمصر من ناحية الغربية قريبة من القاهرة. «معجم البلدان» ٣/ ٣٤٤.

(٥) محمَّدُ بنُ عبدِ الوهابِ بنِ محمَّدٍ، ناصرُ الدِّين البارنباريُّ، توفي سنة ٨٣٢هـ. «إنباء الغمر» ١/ ٥٦٧.

والبارنباري: نسبة إلى بَارِنْبَار: بلدة قرب دمياط. «معجم البلدان» ١/ ٣٢٠.

(٦) أحمدُ بنُ نصرِ الله بن أحمد، المحب والشهابُ، التُّستريُّ، البغدادي، القاهريُّ، توفي سنة ٨٤٤هـ. «الضوء اللامع» ٢/ ٢٣٣.

(٧) موسى بنُ أحمدَ بنِ موسى، الشَّرفُ السُّبكيُّ، تصدَّى للإقراء في الفقه وأصوله والعربية، فأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة، توفي سنة ٨٤٠هـ.

«الضوء اللامع» ١٠/ ١٧٦، «إنباء الغمر» ٨/ ٤٤٩.

وسمع على الوليِّ العراقيِّ، والتِّلْوانيِّ[1]، وابنِ نصرِ الله[2]، وابنِ الدَّيْريِّ[3]، وآخرين منهم شيخُنا، بل كتبَ عنه في الإملاء وغيره، [٣٩/ ب] وكان كثيرَ الاعتقاد فيه، حتَّى إنَّ البهاءَ ابنَ حَرَميٍّ[4] حكى أنَّه قال له: أحبُّ ملاحظتكم لي في أحوالي، فقد كان شيخُنا ابنُ حجر إذا طرأ لي أمرٌ أعرضُه عليه، فيفرِّجه الله، فقال لي: فلا تقطعْ توجُّهَك إليه بعد موته، فإنه يكفيك[5].

وكذا بلغَني أنَّ شخصاً سأله أن يريَه بعضَ أولياءِ الله، فمشى به إلى بيتِ المحلِّي، وقال: هذا بيتُ شخصٍ منهم، وكان مع ملازمته للقَايَاتي، ربَّما يتعرَّضُ له فيما لم يعلمُ سببَه، بحيثُ إنَّ جماعةً تعصَّبوا وأهانوه، بل حملوا ابنَ البارِزِيِّ[6] على إهانته،

---

(١) عليٌّ بنُ عمر بن حسن، النور، أبو الحسن، المغربيُّ التِلوانيُّ، توفي سنة ٨٤٤هـ، وقد ناف على الثمانين. «الضوء» ٥/ ٢٦٣.

التِلوانيُّ: نسبة إلى تلوانة، قرية من قرى المنوفية. «إنباء الغمر» ٩/ ١٤٩.

(٢) حسنُ بنُ نصرِ الله بنِ حسنٍ، الفويُّ، المعروف بابنِ نصر الله، توفي سنة ٨٤٦هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ١٣١.

(٣) محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ سعدٍ، شمسُ الدِّينِ، أبو عبدِ الله المقدسيُّ، ابنُ الدَّيريِّ، توفي سنة ٨٢٧هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ٨٨.

(٤) أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سليمانَ، بهاءُ الدِّينِ، المعروف بابن حَرَميٍّ، توفي سنة ٨٧٥هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٣٢٨.

(٥) الكافي هو الله سبحانه وتعالى، ولايجوز الاعتقاد بغير ذلك، ولا التوجه إلى أحد من المخلوقين سواء كانوا من الأحياء أو الأموات.

(٦) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّد، الكمالُ، أبو المعالي، ابنُ البارزيِّ، ولي كتابة سر القاهرة حتى موته سنة ٨٥٠ هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٢٣٩.

وبعد ذلك سكنَ، ولزمَ الاشتغالَ حتى برعَ في الفقهَ وأصولِه، والعربيةِ، والفرائضِ، والحسابِ، والعَروضِ، والمنطقِ، وغيرها. وتنزَّلَ في صوفيةِ الحنابلةِ بالمؤيّديّة[1] أوَّلَ ما فُتحت، لشدَّةِ فاقتِه، وحفظَ «مختصر الخِرَقِي»[2]، وصار يحضرُ عندَ مدرِّسها العزِّ البغدادي[3]، فمَن بعده مع أقرانِه فقهَ الشافعية.

وقد تصدَّى للإقراءِ، فانتفعَ به جماعةٌ، وممَّن أخذ عنه: ابنُ أسدٍ[4]، ويحيى البكري[5]، والجَوْجَري، وآخرون طبقةً بعدَ طبقة، وصنَّف «ناسخ القرآن ومنسوخه»، و«شرحَ الرَّحبية»، و«المنهاج»، و«ابنَ الحاجب» الأصليين، و«تصريفَ ابن مالك»، و«لاميته»، و«الجُملَ» للخونجي، و«إيساغوجي»، و«الخزرجية»، و«لسانَ الأدب» لابن جماعة، وخطبة «المنهاج الفرعي»، وله «الحاشية الجلية السنية على حل تراكيب ألفاظ الياسمينية» في الجبر والمقابلة، لخَّصه من «شرحها» لابن الهائم، و«التُّحفة في العربية» في مجلد، و«نظم مختصر أبي شجاع»، و«النَّاسخ والمنسوخ» للبارِزِي، بل له «منظومةٌ في المنطق»، وأفراداً مثلَّثة،

---

(١) أي: بالمدرسة المؤيّديّة: أنشأها المؤيد بالقاهرة، فتحت سنة ٨٢١هـ، وبلغت النفقة عليها ٤٠ ألف دينار. يراجع: «حسن المحاضرة» ٢/ ٢٧٢، و«الضوء اللامع» ٤/ ٢٢٣.

(٢) متن مختصر في الفقه الحنبلي، شرحه ابن قدامة في «المغني».

(٣) عبدُ العزيزِ بنُ عليِّ ابنِ أبي العزِّ، البغداديُّ، عزُّ الدِّين الحنبليُّ، ولد سنة ٧٧٠هـ، ولي قضاء الحنابلة، ودرَّس في المؤيدية، توفي سنة ٨٤٦هـ. «رفع الإصر عن قضاة مصر» ٢/ ٢١٢، «الضوء اللامع» ٤/ ٢٢٢.

(٤) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أسدٍ، من أئمة القراءات، توفي سنة ٨٨٩هـ، «الضوء اللامع» ٦/ ٢٩٣.

(٥) يحيى بنُ محمَّدِ بنِ محمَّد، الشَّرفُ، البكريُّ، المعروف بيحيى البكري، توفي سنة ٨٧٤هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٥٧.

و«رَوي الصادي وعُجالة الغادي»، إلى غيرِ ذلك.

وعُرفَ بالزُّهدِ والعبادة، ومزيدِ التَّقشُّف والإيثار، والانعزال والإقبالِ على وظائفِ الخير، وكونِه مع فقرِه جدًا بحيثُ إنَّه لم يكن في بيتِه شيء يفرِشُه لا حصيرٌ ولا غيرُه، بل ينامُ على بابٍ هناك،كان يتصدَّقُ من خُبزه بالمؤيَّدية، إلى أنْ كانَ في موسمِ سنةِ سبعٍ وخمسين، فحجَّ وزار النَّبيَّ ﷺ بالمدينة الشريفة، وانقطع عنده بها، فاتَّصل، وعظُمَ انتفاعُ أهلِها به في العِلم والإيثار، وحفظوا من كراماتِه وبديعِ إشاراتِه ما يفوقُ الوصف، وكان بينهم كلمةَ إجماع، وبالغَ هو في إكرامِهم، وفي وصفِهم بخطِّه فيما يكتبُه لهم، كأنَّه يترجَّى اتِّصافَهم بذلك، وصارَ في غالبِ السنين يحجُّ منها، بل جاورَ بمكَّةَ في سنةِ إحدى وسبعين، وكنتُ[1] هناك، فكثر اجتماعي به، واستئناسي بمحادثته، وأقبلَ ولله الحمدُ عَلَيَّ بِكُلِّيَّته، وسمعتُ من فوائده ومواعظه، وكنتُ أبتهج برؤيتِه وسماعِ دعواتِه، وكان على قدَمٍ عظيمٍ من الاشتغالِ بوظائفِ العبادة؛ صلاةً وطوافاً، ومشاهدةً وتلاوةً، وإيثاراً وتقنُّعاً، وتحرُّزاً في لفظه، بل وغالبِ أحوالِه مُنعزلاً عن أهلِها البتة، وربَّما جلسَ في بعضِ مجالسِ الحديثِ بأطرافِ الحلقة، وحاولَه جماعةٌ في الإقراءِ فما وافقَ، بل امتنعَ من التَّحديثِ أدباً مع أبي الفرج المراغي فيما قيل، والظَّاهرُ أنَّه للأدبِ مع النَّبيِّ ﷺ، ولا زالَ في ترقٍّ من الخير، وأخبارُه تَرِدُ علينا بما يدلُّ على ولايتِه حتى مات، بعد أنْ تركَ شهودَ الجماعةِ والجمعة.

ممَّا أخبرني الثِّقةُ أنَّه سمعَه وهو بمفرده في خلوتِه يقولُ: يا عدوَّ الله، تتقدَّمُ للمحرابِ، أو نحوِ هذا، ممَّا ظهرَ أنَّه سببُ تخلُّفِه عن شهودِ ذلك. بل حُكي لي: أنَّه لمَّا

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: وكتب.

قُتل الزَّكوي[1]، قال: إنَّه لم يُقتل حتى أفتى الأربعةُ بقتله، وأخوه انحسرَ منه.

وما رأيتُ أحدًا من المدنيين إلا ويحكي من كراماتِه ما لم يحكه الآخر، وممَّا حكاه لي السيِّدُ السَّمهوديُّ قال: بلغني أنَّه سُرِقَتْ له دراهمُ من خلوتِه، وأنَّه يُذكر أنَّ بعضَ الجنِّ أخذها، فكنتُ أحبُّ سؤالَه عن ذلك ـ ووقعَ ذلك في خاطري وأنا في الصَّلاة ـ فلمَّا سلَّمتُ سألتُه، وقلتُ له: سمعتُ عنكم من الجنِّ؟ فقال: نعم، هو من الذين يقولون لك بطولِ الصَّلاةِ: [٤٠/ أ] أوَّلَ ما تُسَلِّمُ سلهُ.

ومنه: أنَّه كانَ يُفرِّقُ ما يَرِدُ عليه من الفتوحات، ولم يدفعْ لي في طولِ مُدَّتِه من حين صُحبتي له إلى سنةِ خمسٍ وسبعين، فلمَّا رجعتُ فيها من الحجِّ، وكانت والدتي معي قَلَّ المصروفُ بعدَ ما كنتُ مَكفِيَّ المؤنةَ قبلُ، فزرتُ، واستمددْتُ من النَّبيِّ ﷺ[2]، ثمَّ توجَّهتُ إلى الشَّيخِ برِباطِ الأصبهانيِّ للسَّلامِ عليه، فوجدتُ البابَ مُقفلاً، وامتنعتُ من طرقِه تأدُّباً، وقلتُ: ببركتِه يتيسَّرُ مَن يفتح، فما تمَّ هذا الخاطرُ إلا وقد فَتحَ ـ هو ـ البابَ وليسَ على رأسِه عِمامةٌ، ثمَّ قال: ادخل يا أستاذُ، وكانَ دائماً يخاطبُني بذلك، فدخلتُ وقبّلتُ يده، ثمَّ رجعَ معي وأعطاني خمسةَ عشرَ ديناراً، ودعا لي بدعواتٍ مناسبةٍ في أمرِ الرِّزقِ، ثمَّ في أثناءِ السَّنةِ احتجتُ لشراءِ خادمةٍ تُؤنسُ الوالدةَ وتخدمُها، فَعُرِضَت عَليَّ خادمةٌ، واحتجتُ في ثمنِها لعشرةِ دنانيرَ، فعزمتُ في سرِّي على اقتراضِها، ثمَّ جئتُ للدَّرسِ عندَ الشَّيخ على العادة، فلمَّا انصرفتُ وانصرفَ الجماعةُ

(١) الزكوي ابن صالح، قتل أواخر سنة ٨٨٢هـ. ينظر قصة قتله في أول التحفة اللطيفة قبل حرف الألف.

(٢) هذا من التعلق الخطير بغير الله، الذي يُخشى على صاحبه، وهو يتنافى مع توحيد الله؛ إذ لازمه أن لا يطلب المدد من ابن آدم فيما لا يقدر عليه إلا الله. وانظر أقوال أئمة المذاهب في تحريم ذلك ومنعه في رسالة الشيخ محمد سلطان المعصومي؛ ((حكم الله الصمد في الطالب من غير الله المدد)).

أعطاني صرَّةً فيها عشرةٌ بدون زيادةٍ، وقال: إنْ صلحتْ ادفعْها في ثمنِها، وإلا انتفعْ بها، فاتَّفقَ أنَّ بائعَها ندمَ، وسألَ الإقالةَ، ففعلتُ، وانتفعتُ بالثَّمن.

ومِن ذلك أنني أضمرتُ في نفسي تيسيرَ قراءتي على الشَّيخِ في خلوتِه منفردًا، حتى لا يزاحمُني مَن يُغيِّر في الفهم، ونحو ذلك، فما رأيتُ أسرعَ من وقوعِ ذلك، ولَمَّا تنبَّه بعضُهم لذلك وصارَ يحضرُ منعَه، وصار يقفلُ البابَ، بل إنْ طرقَه طارقٌ لذلك يصرِّحُ بمنعه.

وكان إذا التُمِسَ منه الدُّعاءُ لمريضٍ يجيبهم تارةً بالدُّعاءِ للسَّائل وللمريض، وتارةً للسَّائلِ من غيرِ تعرُّضٍ للمريض، فَقَلَّ أن يعيشَ المريضُ في الثَّاني، والتمسَ مني الشَّرواني وقد زاره في رجوعِه لمصرَ أن يدعوَ له، ففعلتُ ذلك بعدَ رجوعِ الشَّيخِ، فقال لي: يا أستاذُ، والله ما سافرَ إلا وهو في التَّرسيم، فكانَ كذلك، ماتَ بعد أيامٍ من وصولِه لمصر. بل اتَّفقَ أنَّ الأمين الإقصرائيَّ الفريدَ في مجموعِه عِلماً وخيراً، لَمَّا حجَّ ومعه ابنُه[1]، وابتدأ بالزِّيارةِ النَّبويةِ، ثمَّ توجَّهَ لمكَّة، وما انفصلَ الابنُ عنها إلا وهو متوعِّكٌ، فلمَّا عدتُ مع الرَّكبِ أعلمتُ شيخَنا بذلك، فقال: اللَّهمَّ أرحْ منه، والله إنَّه ما يصلُ لمصرَ إلا وهو مفتَّتٌ، فكان كذلك، ما وصلَ إلى الينبع إلا ميتاً، ثم بعدُ نُقِل لمصر، فلم يصلْ إلا مُفتتاً. مع أنَّ شيخَنا ما سمعتُه يدعو على أحد.

ومنه أنَّه أُشيعَ بمجيءِ الأشرفِ قايتبَاي للحجِّ في سنةِ وفاةِ الشَّيخِ، فقال الشَّيخُ: إنَّه لا يجيءُ فيها، ولكن في التي بعدَها، وتكون سنةً خضراءَ، فكان كذلك، حِسَّاً ومعنىً؛ فإنه تصدق بمالٍ كثيرٍ، وبعث إلى السَّيد بمئةٍ.

---

(١) واسمه: أبو السعود. «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٤٣.

ومات الشَّيخُ بعدَ أن توعَّكَ قليلا بالحُمَّى بعدَ عصرِ يومِ الجُمعة، تاسعِ رمضان، سنة ثلاثٍ وثمانين وثمان مئة، وصُلِّيَ عليه صبحَ يومِ السَّبتِ بالرَّوضة، ثمَّ دُفِنَ بالبقيع، بالقُربِ من قبرِ الإمامِ مالكٍ رحمه الله، وكانَ له مشهدٌ حافلٌ جداً، وتأسَّفَ النَّاسُ خصوصاً أهلَ المدينةِ على فقدِه، وقبرُه ظاهرٌ يزار، رحمَه اللهُ وإيَّانا، ونفعَنا ببركاتِه، وممَّا سمعتُه من نظمه:

المنجياتُ السَّبْعُ منها الواقِعَةْ ... وقبلها يَس تلكَ الجامِعَةْ

والخمسُ: الانشراحُ والدُّخَانُ ... والمُلْكُ والبُروجُ والإنْسَانُ

وقد وافقَهُ في اسمِه واسمِ أبيه ونِسبته آخرُ، ترجمَه شيخُنا في سنةِ خمسٍ وثلاثين وثمان مئة من «إنبائه»[1].

١٦٤ـ أحمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ محمَّدِ بنِ نُبَيْهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، أبو حُذَافةِ، السَّهْميُّ القُرشيُّ [٤٠/ ب] المَدَنيُّ.

نزيلُ بغدادَ، ومحمَّدٌ في نسبِه لا بدَّ منْهُ وإن وقع في «الرُّواة عن مَالِك» للخَطيب، و«الضُّعفاء» لابن حِبَّانَ[2] بدونه.

حدَّثَ عن: مالكٍ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي الزِّنَادِ، ومسلمِ بنِ خالدٍ الزَّنجيّ، والدَّرَاوَرْدِيِّ، وحاتمِ بنِ إسماعيلَ، وأهلِ المدينة، وهو آخرُ من حدَّث عن المذكورين.

---

(١) هو: شهابُ الدين، أحمدُ بنُ إسماعيل، الإبشيطي، الواعظ، ت: ٨٣٥هـ. ينظر ترجمته: «إنباء الغمر» ٨/ ٢٦١، و«المجمع المؤسس» ٣/ ٢٣، و«شذرات الذهب» ٧/ ٢١١.

(٢) «المجروحين» ١/ ١٤٧.

روى عنه: ابنُ ماجه، وابنُ صاعدٍ، وعبدُ الوهَّابِ بنُ أبي عصمةَ، وإسماعيلُ بنُ العبَّاسِ الورَّاقُ، والمَحامليُّ، وابنُ مَخْلَد، وآخرون.

قال المحامليُّ: سمعتُ أبي يقول: سألتُ أبا مصعبٍ عنه؟ فقال: كان يحضرُ معنا العَرْضَ على مالكٍ.

وقال الدَّارقطنيُّ: هو قويُّ السَّماعِ منه[1]، **وقال البَرقانيُّ**[2]: كان الدَّارقطنيُّ حَسَن الرَّأي فيه، وأمرَني أن أخرِّجَ حديثَه في الصَّحيح. ولكن قالَ الخَطيبُ: إنَّه قرأَ بخطِّ الدَّارقطنيِّ أنَّه ضَعيفُ الحديثِ، وكان مُغَفَّلاً، روى «الموطأ» عن مالكٍ مُسْتَقيماً، فأُدخلتْ عليه أحاديثُ عن مالكٍ في غيرِ «الموطَّأ» فقبِلَها، لا يحتجُّ به. **قالَ الخَطيبُ**: ولم يكن مِمَّن يَتَعَمَّدُ الباطل.

مات في يومِ عيدِ الفطرِ سنةَ تسعٍ وخمسين ومئتين[3]، ولعلَّه عاشَ مئةَ سنة، وهو من رجال «التَّهذيب»[4].

١٦٥ـ أحمدُ بنُ إسماعيلَ الجَبَرْتيُّ، ثمَّ المدَنيُّ.

أخو محمَّدٍ، شَهِدَ في مَحضرٍ بعدَ السِّتينِ وثمان مئة، ثمَّ قتلَه زُبيريٌّ[5].

١٦٦ـ أحمدُ بنُ بالغٍ، الشَّيخُ شهابُ الدِّينِ المِصريُّ، ثمَّ المدَنيُّ.

والدُ محمَّدٍ الآتي.

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» ٤/ ٢٤، و«الميزان» ١/ ٨٣، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٤٧.

(٢) «سؤالات البرقاني» للدارقطني ٨٠.

(٣) **وقال ابن نافع**: مات سنة ثمان وخمسين ومئتين. انظر: «تهذيب التهذيب» ١/ ١٤٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ١/ ٢٦٦، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٤٧.

(٥) في الأصل: زبيد، وهو تحريف، وزبيري هو أمير المدينة، تأتي ترجمته.

قال ابنُ فرحونٍ[1]: كانَ من إخوانِنا وأصهارِنا، مِن أكرمِ النَّاسِ، وأحسنِهم خُلقاً، وأبذلِهم لما في يده، وأحبِّهم في الاجتماعِ بالأصحابِ ولو غرِمَ عليه[2] المئين من المالِ، ساعياً في دُنياه بتعفُّفٍ ودِين، راضياً بما قُدِّرَ وقُسِمَ له، قائماً بخدمةِ الشَّريفةِ زينبَ زوجةِ الأميرِ منصورٍ، بحيثُ يذهبُ في وسطِ السَّنةِ إلى العراقِ لقبضِ حَوالةٍ كانت لها، وفي غضونِ ذلك يتسبَّبُ لنفسِه، ويتقنَّعُ بما يفتحُ اللهُ عليه، ويجلسُ مجاوراً في سكونٍ لا يتكلَّم إلا بخير، ولا يسعى إلا فيه، فإذا قَلَّ ما بيدِه سافرَ ويسلِّمُهُ الله، ولقد مررتُ عليه يوماً في الموسمِ وهو جالسٌ في وسطِ الحرَمِ ينظرُ النَّاسَ، فقلتُ له: مِثلُكَ يجلسُ في هذا الوقتِ ولا يسعى في مصالِحه، والموسمُ تُغتَنمُ أيامه! فقال: والله مالي فيه حاجةٌ، ولا معي ما أُتعبُ نفسي فيه، فأجلسُ لأتفرَّجَ على سَعي النَّاسِ فيما لا يُفيدهم، قلتُ له: وما ذاك؟ قال: أنظرُ إلى بعضِ النَّاسِ يدخلُ من هذا البابِ بجدٍّ واجتهادٍ حتى أقولَ: إنه في شغلٍ عظيم، فإذا وصلَ إلى البابِ الآخرِ رجعَ على عَقِبه، ثمَّ يذهبُ إلى البابِ الآخر، ثمَّ يرجع، ولَمَّا رأيتُ ذلك سألتُه، فقلتُ له: ما خبرُك؟ فقال: مالي هناكَ شيء أطلبُه، غيرَ أنَّ نفسي لا تدَعُني أستقرُّ.

قال ابنُ فرحونٍ[3]: وكانت تحتَه خالتي: الشَّريفةُ مباركةُ بنتُ عبدِ الواحدِ الحسيني، فقلتُ له يوماً: يا شهابَ الدِّين، لِمَ لا تشتري لأولادِكَ داراً، أو نخلاً يكونُ لهم سِتراً من بعدِكَ؟ فقال لي: تعلمُ أني أتحقَّقُ أنَّها تتزوَّجُ بعدي، وكذا ابنتي، وأمَّا

(١) «نصيحة المشاور» ١٨٢.

(٢) في «نصيحة المشاور»: عليهم.

(٣) «نصيحة المشاور» ١٨٢ ـ ١٨٣.

ولدي فلَهُ اللهُ، فإنْ كانَ شقيًّا فلا ينفعُه ما أتركُه، وإنْ كانَ سعيداً فلا يضرُّه أنْ لا أتركَ شيئاً، ثمَّ إنَّه اشترى لهم داراً ونخلاً، فكان الأمرُ مِن بعدِه كما قال سواءً، تزوَّجتْ امرأتُه، ثمَّ تزوَّجت ابنتُه بأخي عليٍّ، فسعِدَت معه، وولدتْ منه أولادَه النُّجباء، وأمَّا ابنُه محمَّدٌ، فلم ينتفعْ بما وَرِثَه، وكانَ الشِّهابُ من الشُّيوخِ العارفين؛ الذين في كلامِهم عظةٌ للمتَّعظين، مات سنة تسعةَ عشرَ وسبع مئة.

ذكره المجدُ، فقال[1]: مِن قدماءِ المجاورين، المشهورِ بالعِفَّةِ والدِّين، والتَّوكُّلِ واليقين، وسلوكِ طريقِ العارفين، وبذلِ الوعظِ والنُّصحِ للمتَّعظين، والغرامِ بالتئامِ الإخوانِ ولو غَرِمَ فيه المئين، والاقتناعِ بما يفتحُ اللهُ تعالى عليه، وتسوقُه يدُ القِسمةِ والتقدير إليه. قيل له: لِمَ لا تشتري لأولادِك نخلاً وداراً، يكونُ لأولادِك وأهلِك منزلاً [وَ]وِجَاراً[2]؟ فقال: أمَّا زوجتي فما أشكُّ أنَّها تتزوَّجُ بعدي، وأمَّا السَّعيدُ مِن ولدي فلا يضرُّه أنْ [لا] أتركَ له شيئا مِن عندي، وأمَّا الشَّقيُّ منهم فلا ينتفعُ بالموروث مني بَعْدَ بُعْدِي، وعلى ذلكَ جرتِ الحال، وصدقَ الشَّيخُ فيما قال. تزوَّجتْ صاحبته[3] بعدَه، وولدُه السَّعيدُ لاقى سَعدَه، والآخرُ قعدَ به الدَّهرُ شَرَّ قعدة[4]، وصدقَ فيه الزَّمان وَعْدَه. وسيأتي محمَّدُ بنُ بالغٍ في المحمَّدين. [٤١/ أ]

---

(١) «المغانم» ٣/ ١١٦٣ ـ ١١٦٤.

(٢) مسكناً ومأوى. «القاموس»: وَجَرَ.

(٣) في الأصل: ساعته، وهو خطأ.

(٤) لو قال المؤلِّف: قعد به عمله، لكان أسلم، لأنَّه نسب الفعل إلى الدهر، وقد نهانا النبيُّ ﷺ عن سبِّ الدهر، كما في الحديث القدسي: «يؤذيني ابنُ آدمَ، يسبُّ الدَّهرَ، وأنا الدَّهرُ، أُقلِّبُ اللَّيلَ والنَّهارَ». أخرجه البخاري في كتا ب التوحيد ١٣/ ٤٧٢.

ـ أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، واسمُه: القاسمُ بنُ الحارثِ بنِ زُرَارَةَ بنِ مُصْعَبِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ، أبو مُصْعبٍ الزُّهرِيُّ القُرشيُّ. مِن أهلِ المدينة[1].

يأتي في: أحمد بن القاسم.(٢٣١).

١٦٧ـ أحمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ الحسينِ بنِ عمرَ، أبو النَّصرِ، ابنُ الزَّينِ المُراغيِّ الأصل، المدَنيُّ[2].

أخو المحمدينِ الآتي ذِكرُهم، وهو فيما أظنُّ أصغرُ من شيخِنا أبي الفتحِ محمَّدٍ منهم، سمع معَه على العلَمِ سليمانَ بنِ أحمدَ السَّقَّا، ووالدهما[3]، وعلى البرهانِ ابن فرحون في سنة ثمان وتسعين «الموطأ»، بقراءةِ أخيه أبي الفتح، وكذا سمع على الزَّين العراقيِّ والهيثميِّ، والتَّقيِّ ابنِ حاتمٍ، ووالدِه[4] الزَّينِ في العشرِ الأوسطِ من ذي الحِجَّةِ سنةَ إحدى وتسعين وسبعِ مئةٍ برَابغٍ، من منازلِ الحجاز بينَ مكَّةَ والمدينةِ، من لفظِ أوَّلِهم المسلسلَ، بسماعِهم له على المَيدُومِيّ[5]، وما علمتُ من أمرِه شيئًا.

١٦٨ـ أحمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، القاضي محيي الدِّينِ، أبو جعفرٍ، الطَّبريُّ المكيُّ، الشَّافعيُّ[6]. وُلِد في ظهرِ الخميسِ، العشرين من جُمادى الثاني، سنةَ ثلاثٍ وسبعين

---

(١) «تهذيب الكمال» ١/ ٢٧٨.

(٢) «الضوء اللامع» ١/ ٢٥٢.

(٣) في الأصل: وولدهما. وهو تحريف، انظر: «الضوء اللامع».

(٤) في الأصل: وولده. والمثبت هو الصواب. يراجع: «الضوء اللامع» ١١/ ٢٨.

(٥) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، أبو الفتح، صدرُ الدِّين، المَيدوميُّ، حدَّث بالكثير، وهو أعلى شيخٍ عند الحافظ العراقي من المصريين، وقد أكثر عنه، توفي سنة ٧٥٤هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ١٥٧.

(٦) «العقد الثمين» ٣/ ٢٠.

وخمس مئةٍ بمكَّةَ، وتفقَّهَ فيها بابنِ أبي الصَّيفِ، وسمعَ عليه «كتابَه في الطاعون»، وغيرِ ذلك، كـ«السُّباعيات» لعبدِ المنعمِ الفُرَاوِيّ[1].

وكذا سمعَ مِن زاهرِ بنِ رستم[2]: «خماسيات ابنِ النَّقُّور»[3]، و«جزءاً» من حديثِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ بِشْرَان[4]، ومن يونسَ الهاشميِّ[5]: الأوَّلَ من «الصَّلاةِ» لأبي محمَّدٍ الإبراهيميِّ، و«وصيةَ عليَّ بنِ أبي طالبٍ»[6]، ومن أبي بكرِ بنِ حرزِ الله القَفْصي[7]: «مسلسل العيدين» للخطيب، ومن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ الجبرتيِّ: «جزءاً»

---

(١) «السباعيات الأربعين»، لعبد المنعم بن عبد الله بن محمَّد، أبو المعالي، الفُراوي، توفي سنة ٥٨٧هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ١٧٩. وفراوة: بالضم والفتح بليدة من ناحية خوارزم. يراجع: «معجم البلدان» ٤/ ٢٤٥، «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ١٨٠.

طبعت السباعيات بعنوان: «أحاديث محمَّد بن هشام بن مَلاَّس النميري»، تحقيق: يحيى بن عبد الله البكري الشهري، دار أضواء السلف، ٤١٩هـ. والكتاب عبارة عن (٢٧) نصًا مسندًا يرويها محمَّد بن هشام عن مروان بن معاوية الفزاري عن حميد الطويل عن أنس بن مالك ﷺ.

(٢) زاهر بن رستم، ابن أبي الرجاء، أبو شجاع الأصبهانيُّ، البغداديُّ، المجاور، إمام المقام، ثقة، صحيح الأخذ للقراءات والحديث، توفي سنة ٦٠٩هـ. «العبر» ٥/ ٣١.

(٣) جزء فيه خماسيات أبي الحسين ابن النقور، وهو مخطوط في الظاهرية بعنوان: «خماسيات ابن النقور» أو أحاديث حسان، ومنه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم: ٢٤٨٣. ينظر: «المجمع المؤسس» ٢/ ١٢٩.

(٤) عليُّ بنُ محمَّد بنِ عبدِ الله بن بشران الأموي، أبو الحسين، توفي سنة ٤٢٥هـ. «العبر» ١/ ١٨٦.

(٥) يونسُ بنُ يحيى بن أبي الحسن، أبو محمَّد، الهاشمي، المجاور، توفي سنة ٦٠٨هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ١٢.

(٦) وصية علي: أثر موقوف على أبي الحسن علي بن أبي طالب، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٧٦، وشرحه ابن القيم في كتابه: «مفتاح دار السعادة».

(٧) أبو بكر بنُ حرزِ الله بنِ حجَّاجٍ التُّونسيُّ، القَفصيُّ، سمع من يحيى بن محمود الثقفي، وغيره. والقَفصيُّ، نسبة إلى قَفصة: بفتح القاف وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة ثم هاء، مدينة في تونس.

=

من فوائدِ أبي القاسم الحُرْفي[1]، وغيرِه، ومن أبي نصرٍ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ المؤيَّدِ التَّبريزيِّ: «حديثَ ذي النُّون»، ومن محمَّدِ بنِ أبي المَعالي بنِ مَوْهُوب ابنِ البَنَّاء[2]: المجلسَ الخامسَ والعشرين من «أمالي ابن ناصرٍ»، ومن أبي الحسنِ عبدِ اللَّطيفِ بنِ إسماعيلَ بنِ أحمدِ الصُّوفيِّ[3]: خامسَ «الحربيات»، ومن أبي المظفَّرِ ابنِ علوانِ، وغيرِهم، ودَرَّسَ، وأفتى، وكتبَ بخطِّه كُتباً علمية، ووليَ قضاءَ مكَّةَ نيابةً، فيما يغلبُ على الظنِّ، وكان قاضياً في صفرَ سنةَ أربعَ عشرةَ وستِّ مئةٍ، وفيها ماتَ في يومَ الثَّلاثاء، رابعَ ربيعٍ الثَّاني، كذا وجدَه الفاسيُّ على حجر قبرِه في المعلاة، بخطِّ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي حَرميٍّ، وترجمَه بتراجمَ منها: القاضي الإمامُ، العالمُ الزَّاهدُ، المدرِّسُ بالحرَمِ الشَّريف، محيي السُّنَّة، ناصرُ الشَّرع، شرفَ القُضاة، قاضي الحرمين الشَّريفين، والمُفتي بهما. انتهى ما ذكره الفاسي، ولأجل وصفه بقاضي الحرمين أثبتُّه هنا.

١٦٩ـ أحمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ، الشِّهابُ، المسوفيُّ، الودانيُّ الأصل[4].

ومسوفُ من بادية المغرب الأقصى، المدَنيُّ المولد، والمقيمُ بها، وربَّما أقامَ بمكَّةَ،

= ينظر: «السفر الخامس من كتاب الذيل» و«التكملة» لكتابي «الموصول» و«الصلة» ٢/ ٤٥١، و «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة» ٧/ ٢٤١.

(١) عبدُ الرحمن بنُ عبيد الله البغداديُّ، مُسنِدٌ، ولد سنة ٣٣٦، وتوفي سنة ٤٢٣هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٤١١.

(٢) محمَّد بن أبي المعالي عبد الله بن موهوب، أبو عبد الله، نور الدين، ابن البنَّاء، البغدادي، الزاهد الصوفي، توفي سنة ٦١٢هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٥٨.

(٣) شيخٌ عاميٌّ عريٌّ من العلم. **قال ابنُ الدُّبيثي**: كان بليداً لايفهم. توفي سنة ٥٩٦هـ. انظر: «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٣٣٤.

(٤) «الضوء اللامع» ١/ ٢٦٠.

ويُعرفُ بينَ أهلِها بابنِ خديجةَ المسوفية، والقادمُ إلى المدينةِ من بلادِهم أبوه، وسمِعَ الشِّهابُ مني بالمدينة، وتعلَّم في أوقافِ المساسفة، وقدِمَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ، وكانَ ممَّن ينتمي لقاضي الحنابلةِ بالحرمين المحيويِّ الفاسيِّ[1] وقتاً.

١٧٠ـ أحمدُ بنُ جلالٍ، الشِّهابُ الخطلانيُّ، العَجَميُّ، الحنفيُّ.

ممَّن وُلدَ بالمدينة، ونشأ بها، واشتغل فيها وفي غيرها، كالقاهرةِ ودمشقَ، وذُكِرَ بالفضيلةِ والعَجلةِ، وسمعَ بالمدينةِ على أبي الفرجِ المراغيِّ، وتزوَّجَ بابنةِ عبدِ الله بنِ صالحٍ، واستولدَها ابنَه جلالاً، وأخرى زُوِّجت في غيبتِه بغيرِ إذنِه، فارتحل لمصرَ للشَّكوى على قُضاتِها، وحُملوا إلى القاهرةِ، كما ذكرناه في حوادث سنة ستٍّ وتسعين[2]، ولم يلبثْ أنْ ماتَ في التي تليها بالطَّاعونِ بها، ولم يُكملِ الخمسين، رحمه الله.

١٧١ـ أحمدُ بنُ حسنِ بنِ عجلانَ[3].

ولدُ صاحبِ الحجازِ، وصلَ أيَّامَ أبيه من مكَّةَ إلى المدينةِ في عسكرٍ، حينَ اقتحامِ الحاصلِ[4] وغيرِه بها، لكفِّ المفسدين، وطُمأنينة القاطنين، ذلكَ في سنةِ إحدى

---

(١) محيي الدين، عبد القادر بن أبي الفتح محمَّد، الفاسي، قاضي مكة، توفي بها سنة ٨٢٧هـ، ودفن بالمعلاة. «العقد الثمين» ٥/ ٤٧٠.

(٢) في كتابه: «التاريخ الكبير»، وقد تقدَّم الحديث عنه.

(٣) «الضوء اللامع» ١/ ٢٧٤. و«السلوك» ١/ ٤/ ١٠٦ سنة ٨١١ـ ٨١٢هـ.

(٤) أي مستودع الحرم، ويحفظ فيه مايتحصل للحرم، وسيأتي بعد قليل عند المؤلف أَن الإمام أحمد بن الحسن الناصر لدين قد أحدث في سنة ست وسبعين وخمس مئة قبة كبيرة في صحن الحرم الشريف لحفظ حواصل الحرم وذخائره مثل: المصحف الكريم العثماني. وينظر أيضاً: تحقيق« النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة» ص: ١٣٢.

عشرة وثمان مئة[1]. [٤١/ ب]

١٧٢ـ أحمدُ بنُ حسنِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله، الشِّهابُ، النَّشويُّ، الفلويُّ، القاهريُّ، الحنفيُّ[2].

اشتغلَ وتميَّزَ في الكتابةِ، وشاركَ في الجُملةِ مع لُطفٍ وحُسنِ عِشرةٍ، ولَمَّا كنتُ بالمدينةِ النَّبوية ـ وكان قاطناً بها، صُحبةَ شيخِ الخُدَّامِ بها قانم ـ قرأ عليَّ «الشِّفا»، ولازمني في أشياءَ، وكتبتُ له إجازةً أودعتُها في «التاريخ»، ثمَّ بعدَ موتَه[3] قدمَ القاهرةَ في أوَّلِ سنةِ إحدى وتسعين، ثمَّ عادَ إليها صحبةَ شاهين، ولكنَّه لم يكن معه كذلك، ودام بعدَه بها، وربَّما توجَّه لمكَّةَ، واستقرَّ كاتب المحبر الأشرفي بالمدينة، وقرأ «البخاريَّ» على قاضي الحنابلةِ بالحرمين الشَّريفِ المحيوي، وكذا قرأ على الشَّمسِ المُراغي، ونِعْمَ الرَّجُل تودُّداً.

[أقول[4]: وقد سكنَ المدينةَ، واشترى بها داراً، ورُزِقَ أولاداً، وماتَ بها في حدودِ العشرين وتسعِ مئة، ولما جاورْنا بها في سنةِ تسعٍ وتسعِ مئةٍ كان يُكثرُ الاجتماعَ بوالدي، ويقولُ: إنَّه قريبُه من جهةِ محمله الحنفية، ولم أرَ شيخاً ذكرَه، فليحرَّرْ أمرُه].

١٧٣ـ أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ يوسفَ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ، النَّاصرُ لدينِ الله، أبو العبَّاس، [ابنُ]المُستضيءِ بأمرِ الله أبي محمَّدٍ، ابنِ المُستنجِدِ بأمرِ الله أبي المظفَّرِ، ابنِ المُقتفي لأمرِ الله أبي عبدِ الله، ابنِ المستظهِرِ بالله، الهاشميُّ العباسيُّ[5].

---

(١) للتوسع انظر: «إتحاف الورى» ٣/ ٤٦٣، و«سمط النجوم العوالي» ٤/ ٢٥٣.

(٢) «الضوء اللامع» ١/ ٢٧٦.

(٣) أي: موت قانم شيخ الحرم النبوي الشريف.

(٤) هذه من الزيادات التي كتبت بعد وفاة المؤلف، ولعلها من الناسخ.

(٥) «الكامل» ١٢/ ١٠٨ ـ ١٨١.

أحدثَ قُبَّةً في المسجدِ النَّبويِّ لحفظِ ذخائرِ الحرم، التي أهمُّها المصحفُ العثماني، وكانت عمارتُها في سنةِ ستٍّ وسبعين وخمسِ مئةٍ.

١٧٤ـ أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمَّدِ بنِ الحسنِ بنِ عيسى بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مسلمٍ، الشِّهابُ ابنُ البدرِ المكيُّ الأصل، الشَّافعيُّ[١].

نزيلُ طيبةَ، وشقيقُ عليٍّ، وسِبطُ أبي الخيرِ ابنِ عبدِ القويِّ[٢]، ويُعرف كأبيه: **بابنِ العُلَيف**، بضمِّ أوَّلِه، تصغيرُ عَلَف، وُلِدَ في سنةِ إحدى وخمسين وثمان مئة بمكَّةَ، ونشأَ فحفظَ القرآن، وجوَّدَه على عمر البخاريِّ، و«أربعي النووي»، و«مِنهاجه»، و«الألفية»، وعرض على أحمدَ بنِ يونسَ، والزَّينِ الأُمْيُوطِيِّ[٣]، والمحبِّ المطريِّ، وغيرِهم، وسمعَ على أبي الفتحِ المُراغيِّ، والأُميوطيِّ[٤]، والتَّقيِّ ابنِ فهدٍ، وأبي الفضلِ المرجانيِّ[٥]، والعُلَميِّ[٦]، والنَّشاويِّ[٧]، والأمينيِّ الإقصرائيِّ، وأبي ذرٍّ

---

(١) «الضوء اللامع» ١/ ٢٩٠، «تاريخ النور السافر» ص ١١٧.

(٢) محمَّدُ بنُ عبدِ القويِّ بنِ محمَّدٍ، مات سنة ٨٥٢هـ، ودفن بالمعلاة. «الضوء اللامع» ٨/ ٧١.
إن كانت له ترجمة عند المؤلف في «التحفة اللطيفة» فهي في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ محمَّد، أبو علي، الزين، اللَّخْمِيّ الأُمْيُوطِيّ، توفي سنة ٨٦٧هـ.

(٤) محمَّدُ بنُ محمَّد، أبو الفتح، تقدمت ترجمته.

(٥) محمَّدٌ الكمالُ بنُ محمَّدِ بن أبي بكر، أبو الفضل ابن النجم الأنصاريُّ، الذرويُّ المكيُّ، ويعرف بابن المرجاني،وتولى القضاء بعدة أمكنة، ولد سنة ٧٩٦هـ بمنى ونشأ بمكة،وتوفي بمكة سنة ٨٧٦هـ ودفن بالمعلاة. «الضوء اللامع» ٩/ ٦٦.

(٦) يحيى بنُ أحمدَ، القُسنطينيُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، المعروف بالعُلَميِّ بضمِّ العين، وفتح اللام، وربما سكنت نسبة إلى العِلْم، توفي بمكة سنة ٨٨٨هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٢١٦. ١١/ ٢١٦ أيضاً.

(٧) في الأصل: الشاوي. والمثبت من «الضوء اللامع»، والنشاوي هو: شهاب الدين، أحمد بن عبد القادر بن محمَّد، تقدمت ترجمته.

الحلبيِّ[1]، والتَّاجِ ابنِ زُهرةَ[2]، والقطبِ الخيضريِّ[3]، في آخرين بمكَّةَ والقاهرةِ، وغيرِهما، واشتغلَ بالعربيةِ، وعلومِ الأدبِ، كالعَروضِ، والمعاني والبيانِ، وغيرِها على غيرِ واحدٍ، وأكثرَ من مطالعة دواوينِ القدماءِ فمَن دونَهم، بحيثُ التحقَ نظمُه بالأكابرِ، وممَّنْ أخذَ عنه في العربية: القاضي عبدُ القادرِ[4]، والنُّورُ الفاكهيّ[5]، وفي الفقهِ وغيرِه: الشَّمسُ الجَوجريُّ، وكان حينَ مجاورتِه عندَهم يُصحِّحُ عليه في «المنهاج»، والكمالُ إمامُ الكَامِلِيَّة[6]، ولازمَ تقسيمَه، والبرهاني ابنُ ظهيرة، وابنُ خطيبِ السُّقَيْفَة[7]، وذلك بمكَّةَ والقاهرةِ، ودمشقَ وحلبَ، وطرابلسَ، وغيرَها، وهو ممَّن أخذَ عني بالقاهرةِ والحرمين، وكذا عن السيِّدِ السَّمهوديِّ بالمدينة:

---

(١) أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمودٍ، موفق الدين، أبو ذر، الحلبيُّ، توفي سنة ٨٨٤هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٢٠٠

(٢) عبدُ الوهابِ بنُ محمَّدِ بنِ يحيى، التاجُ أبو الفضل، ابن زُهرة، الطرابلسيُّ، توفي سنة ٨٩٥هـ. «الضوء اللامع» ١/ ١١٣.

(٣) محمَّد بن محمَّد بن عبد الله بن خيضر، القطب، الخيضري. «الضوء» ١١/ ٢٠٠

(٤) عبد القادر بن أبي القاسم الأنصاريُّ، العباديُّ، المالكيُّ، النحويُّ، قاضي القضاة، بمكة، توفي سنة ٨٨٠هـ. «بغية الوعاة» ٢/ ١٠٤.

(٥) عليُّ بنُ محمَّد بن علي، نورُ الدِّين، ابن الفاكهيُّ، توفي سنة ٨٨٠هـ. «الضوء اللامع» ٥/ ٣٢٤.

(٦) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبد الرحمن، الكمالُ، إمام الكاملية. «الضوء اللامع» ١١/ ١٦٥.

والكَامِلِيَّة: هي دار الحديث الكاملية، في القاهرة، أنشأها الملك الكامل ناصر الدين الأيوبي، سنة ٦٢٢هـ، ووقفها على المحدثين، وقد تقدم الحديث عنها.

(٧) محمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ محمَّدٍ، الشَّمس، المعروف بابن خطيب جامع السُّقَيْفَة، مفتي الشافعية بدمشق، توفي سنة ٨٩٧هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ١٤٣.

والسقيفة: بضم السين وفتح القاف تصغير سقيفة. يراجع: «الضوء اللامع» ١١/ ٢٤٥.

العَروضَ، وغيرَه، وتكسَّبَ بالنِّساخةِ، بل وشهدَ في عمارةِ [مدرسةِ][1] السُّلطانِ بمكَّة، ثمَّ لمَّا وقعَ الحريقُ بالمدينة أشارَ البرهاني ابنُ ظهيرةَ لسُنْقُر الجماليِّ الشَّاذليِّ على عمارةِ الحرمين، بمصاحبتِه؛ ليكون كاتباً على عمارةِ الحرَمِ النَّبويِّ، مع عقلٍ وتُؤَدَةٍ، وحُسنِ عِشرة، وتميُّزٍ، وخطٍّ جيِّدٍ، وبراعةٍ في الحساب، وترقَّى في النَّظم، بحيثُ قرَّض[2] له بعضَ ذلك السَّيِّد السَّمهوديُّ، فأبلغَ، وابتنى بالمدينةِ داراً، وتزوَّجَ من أهلِها، بعدَ مفارقتِه أمَّ ولدِه أختِ الفخريِ العينيِّ[3]، زوجِ أختِه، ولم يسلمْ معَ ذلكَ مِن مُعانِدٍ، بحيثُ كادَ أن يُفارقَ المدينةَ، وقد رثى كُلاًّ مِن [ابنِ][4] أبي اليُمنِ[5]، والنَّجمِ ابنِ فهدٍ، بل امتدحَني بما أوردتُه معَ غيرِه من نظمِه في محلٍّ آخرَ.

[أقول[6]: وبعدَ المؤلِّفِ باعَ دارَه بالمدينةِ، لدَينٍ عليه، وتردَّدَ لمكَّةَ، وتزوَّجَ بها، ورُزِقَ فيها ببنين، وامتدحَ السَّيدَ بركاتٍ الحسنيَّ[7]، واقتصرَ على مدحِه، فأنعمَ عليه

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل، وأثبتها من مصادر الترجمة.

(٢) قرَّضَ،وقرَّظ، بمعنى واحدٍ.

(٣) أبو بكر بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ، فخرُ الدِّين الدمشقيُّ الأصل، العينيُّ الحنفيُّ، وهو بلقبه أشهر، ولد٨٤٦هـ، توفي سنة ٨٩٥هـ. «الضوء اللامع» ١١/ ٢٠، ١٦٤.

(٤) سقطت من الأصل، وأثبتها كما في «الضوء اللامع» ١/ ٢١٩، ٢٩٠.

(٥) بقصيدةٍ أولها:

بأيةِ حُكمٍ لا تُدانُ عزائمسُه ... يحاربُنا صَرفُ الرَّدى ونسالُه

ينظر: «الضوء اللامع» ١/ ٢٩٠.

(٦) هذه من الزيادات التي كتبت بعد وفاة المؤلف، ولعلها من الناسخ.

(٧) بركاتُ بنُ محمَّدِ بنِ بركاتٍ الحسنيُّ، أبو زهير، والي الحجاز، توفي سنة ٩٣١هـ. «غاية المرام» ٣/ ٣٩.

لبلاغتِه وحسنِ نظمِه، وألَّفَ له[1]: «المنظوم في مناقب السلطان [٤٢/ أ] بايزيد ملك الروم»، وقرَّره في خمسين ديناراً مرتَّبةً، و«الشِّهاب الهاوي على قلال الكاوي»، و«المنتقد اللوذعي على المجتهد المدعي»، كلاهما رداً على الحافظِ السُّيوطي، انتصاراً لشيخه السَّخاويِّ، هذا مع عقلِه، وقلَّةِ حرَكتِه، وكثرةِ محاسنِه، وقد أُصيبَ في آخرِ عمرِه، وتوالت عليه الأسقامُ، ثمَّ ماتَ في ضُحى يومِ الثَّلاثاءِ، ثامنِ ذي الحِجَّةِ، عامَ ستٍّ وعشرين وتسعِ مئةٍ، بمكَّةَ المشرَّفة، وجهِّز في ظُهرِ تاريخِه، ودُفِنَ بالمعلاة، بالقرب من الشَّيخِ عليٍّ السولي، نفعَ الله به، ورحمَه وإيَّانا، وخلَّفَ ولدَه أبا الفضلِ بالمدينةِ، وبنتين بمكَّةَ].

١٧٥ـ أحمدُ بنُ خلَفِ بنِ عيسى بنِ عشاش بنِ يوسفَ بنِ بدرِ بنِ عليٍّ، الأنصاريُّ الخزْرَجيُّ، العَباديُّ، السَّاعديُّ، المطريُّ.

نسبةً للمطرية[2]؛ لكونِ مولدِه بها، ثمَّ المدنيُّ، والدُ الحافظِ الجمالِ أبي عبدِ الله محمَّدٍ الآتي، تحوَّلَ من المطريةِ إلى المدينةِ ثالثَ ثلاثةٍ[3]، لخلوِّها حينئذٍ من عارفٍ بالميقاتِ، فقطنَها، وصارَ رئيسَ المؤذِّنينَ بها، كما سيأتي في ولده.

١٧٦ـ أحمدُ بنُ زُرارةَ المدَنيُّ[4].

---

(١) في الأصل: إليه.

(٢) من قرى مصر. «معجم البلدان» ٥/ ١٤٩.

(٣) ذكر المؤلف في مقدمة «التحفة» عند الحديث عن المؤذنين: والرؤساء ثلاثة المطريون وأولهم أحمد بن خلف المطري ـ أي المذكور هنا ـ المتنقل من المطرية إلى المدينة ثالث ثلاثة لمعرفتهم بالميقات، فولي رياستها، ثمَّ تلقَّاها عنه ابنه الحافظ الجمالي أبو عبد لله محمَّد، ثمَّ عنه ابناه العفيف عبد الله وأبو حامد عبد الرحمن.

(٤) «تهذيب الكمال» ١/ ٢٧٨.

عن: مالكٍ، يحتملُ أنْ يكونَ: أحمدَ بنَ نصرِ بنِ زُرَارَةَ، نُسبَ لجدِّه، بل **قالَ الخطيبُ** في «الرُّواةِ عن مالك»: إنْ لم يكنْ أبا مصعبٍ، يعني أحمدَ بنَ أبي بكرِ بنِ الحارثِ، فلا أعرفُه. **وقال الذَّهبيُّ** في «الميزان»[1]: أحمد بن زُرَارَة المدَنيُّ، لا يُعرفُ، وخبرُه باطلٌ، لكن السَّندُ إليه مُظلِمٌ.

ـ أحمدُ بنُ أبي السُّعودِ.

في: ابنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمِ بنِ موسى.(١٦٢).

١٧٧ـ أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ أبي بكرِ ابن التَّقيِّ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ صالحٍ، بوَّابُ السَّيِّدِ حمزةَ.

والآتي أخوه محمَّد، وذلكَ أكبرُ، ممَّن سافرَ لمصرَ في أوائلِ سنةِ اثنتين وتسعِ مئةٍ[2].

١٧٨ـ أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ محمَّدِ بنِ مسعودٍ الجَريريُّ ـ بفتحِ الجيمِ، وبمهملتين، نسبة لقريةٍ مِن قُرى القيروانِ، تُنسَبُ لشخصٍ يُقال له: ابنُ جريرٍ ـ المراديُّ، المالَقيُّ، المالكيُّ[3].

وُلِدَ سنةَ عشرٍ وثمان مئةٍ بالقرية المذكورة، وقرأ بها القرآن لنافعٍ، ثمَّ انتقل إلى القيروانِ، فأخذَ الفقهَ عن عمرَ المسراتيِّ[4]، ثمَّ إلى تونسَ، فأخذَه عن: أبوي القاسمِ بن أحمد

---

(١) «ميزان الاعتدال» ١/ ٩٨، و«لسان الميزان» ١/ ٤٦٢.

(٢) توفي المؤلف في ٢٨ شعبان من هذه السنة: ٩٠٢هـ. ينظر: «النور السافر» ١٨، و«شذرات الذهب» ٨/ ١٧.

(٣) «الضوء اللامع» ١/ ٣٠٥.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

البُرْزُلِيّ[1]، ولازمَه أربعةً وعشرين سنةً، فأكثرَ، حتى كان انتفاعُه به، وابنِ عبدُوسٍ[2]، وعمرَ بنِ محمَّدٍ القِلْشَانيِّ[3] ـ بكسرِ القاف، وسكونِ اللاَّم، ثمَّ معجمةٍ، ثمَّ نون ـ وعنه أخذَ الأصلين، والعربيةَ، والمعانيَ، والبيانَ، والمنطقَ، ومحمَّدٍ الطبُلْبيِّ[4] ـ بموحَّدتين: الأولى مضمومةٌ، بينهما لامٌ ساكنة ـ ومحمَّدِ بنِ مَرزوقٍ[5]، وأبي القاسم العُقباني[6]، والعربيةَ أيضاً عن: حسنٍ العلوينيِّ[7]، وأحمدَ الشَّمَّاع[8]، والفرائضَ والحسابَ عن: يوسفَ البُرُلّسيِّ[9]، وسمع على: البُرْزُلِيّ، وابنِ مرزوقٍ، والعُقبانيِّ، والشَّمَّاع، في آخرين، ثمَّ قصد التَّجرُّدَ،

---

(١) أبو القاسم بنُ أحمد، البَلَويّ البُرْزُلِيّ، نزيل تونس، أحد أئمة المالكية، توفي بتونس سنة ٨٤٤هـ، عن مئة وثلاث سنين. «الضوء اللامع» ١١/ ١٣٣.

(٢) أبو القاسم بنُ موسى بن محمَّد، العبدوسيُّ، المغربي، نزيل تونس، المالكي، توفي سنة ٨٣٧هـ. «الضوء اللامع» ١١/ ١٣٩.

(٣) بكسر القاف أو فتحه. انظر: «الضوء اللامع» ١١/ ٢٢١.

وهو: عمرُ بن محمَّد القِلشانيُّ، التونسيُّ، الباجي الأصل، ولي قضاء الجماعة بتونس، توفي سنة ٨٤٨هـ، وقيل غير ذلك. انظر: «الضوء اللامع» ٦/ ١٣٧.

(٤) لم أقف على ترجمة.

(٥) محمَّدُ بنُ أحمدَ بن محمَّد، أبو عبد الله، ابن مرزوق، توفي سنة ٨٤٢هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ٥٠.

(٦) قاسمُ بنُ سعيد بن محمَّد العقبانيُّ، نسبة لبني عقبة، أبو القاسم، التلمسانيُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، ولد سنة ٧٦٨هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ١٨١.

(٧) لم أقف على ترجمة.

(٨) أحمدُ ابنُ الشماع، أبو العباس المراكشي، له معرفة بالمنطق. «الوفيات» لابن قنفذ ١/ ٣٥.

(٩) يوسفُ بنُ عثمانَ البرلسيُّ، عابد مداوم على التلاوة والعبادة والخير. «الضوء اللامع» ١٠/ ٣٢٣.

والشَّمَّاع، في آخرين، ثمَّ قصد التَّجرُّدَ، وظهرَ له أنَّ النِّية في الاشتغالِ والإشغالِ فاسدةٌ.

فارتحلَ للحجِّ في سنةِ أربعٍ وأربعين، وسافرَ في البحرِ في أواخرِ ربيعٍ الآخرِ منها، في مركبٍ لبعضِ الفِرَنجِ، فخرجَ عليهم مركبٌ للجَنَويين[1]، فأُصيبَ مركبُهم منه، فقصدوا رُودُسَ[2]، وأقاموا بها نحوَ عشرين يوماً، حتى أصلحوها، ثمَّ قدِمَ القاهرةَ، وسافرَ منها في البحرِ أيضاً لمكَّةَ، فقَدِمَها في رمضانَ منها فحجَّ، وزارَ صُحبةَ الرَّكْبِ، وقطنَ المدينةَ، وصاهرَ قاضيَها فتحَ الدِّينِ ابنَ صالحٍ، وبقيَ على طريقِ السِّياحةِ مدَّةً، ثمَّ سئلَ في الاشتغال فامتنعَ، ثمَّ استخارَ الله، فانشرحَ له صدرُه، وتصدَّى لإقراءِ الفِقهِ والعربيةِ، وكانَ محمَّدُ بنُ نافعٍ[3] الآتي وغيرُه يمتنعون من الإقراءِ معه، وربَّما حضرَ بعضُهم عندَه مع الصَّلاحِ والعبادة، حتى إنني رأيتُ أهلَ المدينةِ فيه كلمةَ إجماعٍ.

ومع ذلك فقد قال البقاعيُّ: إنه لقيه في جمادي الثاني، سنة تسع وأربعين بقباء، وكتب عنهُ مِن نظمِه:[٤٢/ ب]

يا سيِّدي يا رَسُولَ الله يا سَنَدي ... يا عُمدَتي يا رَجَائي مُنْتَهى أَمَلي[4]

أنتَ الوجيهُ الذي تُرجى شَفاعتُه ... كُنْ لي شَفيعاً غداً يا خاتَمَ الرُّسُلِ

وبحثَ فيما زعمَ معه، وقال: إنَّه رآه شديدَ الإعجابِ بنفسِه، معَ إظهارِ الصَّلاحِ، والمبالغةِ في التَّبرُّءِ من الدُّنيا، وبالغَ في الحطِّ عليه، ووصفَهُ بالعُجبِ والكِبْرِ والحسدِ،

---

(١) نسبة لجنوى، من إيطاليا.

(٢) جزيرة معروفة في البحر الأبيض المتوسط، هي جزيرة قبرص.

(٣) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) الرجاء والدعاء لله سبحانه وتعالى، ولاينبغي للعبد أن يعلِّقَ الرَّجاءَ والدُّعاء بغيرِه عزّ وجلَّ، ولهذا قال سبحانه وتعالى لنبيه ﷺ: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾.

قال: وأهلُ المدينةِ مفتنون به، ثمَّ هجاهُ بقوله:

وثعبانٌ بَدَا في زِيِّ حَبْلٍ ... لأجعلَهُ جَرِيراً للبعيرِ
يُخادِعُ كالجَريريْ كلَّ غِرٍّ ... قلتُ لحاكَ ربِّي مِن جَريري

وهو والدُ زوجةِ البدرِ حسنِ بنِ زينِ الدِّين، الآتي، ماتَ في صبيحةِ الخميسِ، الثَّلاثين من رمضانَ، سنةَ تسعٍ وأربعين، وقد رأيتُ إجازتِه في عَرضِ عبدِ السَّلامِ الأوَّلِ ابنِ الشَّيخِ ناصرِ الدِّينِ الكازَرُونيِّ، رحمَهُ اللهُ وإيَّانا.

١٧٩ـ أحمدُ بنُ سليمانَ بنِ أحمدَ، الشِّهابُ، المِصريُّ، المالكيُّ، ويُعرف بالتَّرَوْجِيِّ[١].

أقامَ بالإسكندريةِ مدَّةً، ثمَّ جالَ في البلاد، ودخلَ العراقَ والهندَ، وعظُمَ أمرُه ببَنْجَالةَ من الهندِ، وحصلَ له فيها دُنيا، ثمَّ ذهبتْ منه، وتحوَّلَ [إلى] الحجازِ، وأقامَ بالحرمينِ مدَّةَ سنين، وماتَ بمكَّةَ في شوَّالٍ سنة اثنتي عشرةَ وثمانِ مئةٍ، عن نحوِ السِّتين. ذكرَه الفاسيُّ في «مكة»، وقال: كانتْ له نباهة في العِلمِ، ويُذاكرُ بأشياءَ حسنةٍ من الحكاياتِ والشِّعر، وينطوي على خيرٍ، وبلغني أنه وقفَ عدَّةَ كتبٍ برِباط الخَوْزي[٢] محلِّ سكنِه مِن مكَّةَ، وفيه توفِّي.

١٨٠ـ أحمدُ بنُ سليمانَ بنِ عبدِ الله، الشِّهابُ، أبو العباسِ الصَّقِيليُّ[٣] ـ بفتحِ المهملة وكسرِ القافِ، بعدها تحتانية ساكنة ـ نسبةً لصَقِيلٍ من الجيزية[٤]، ثمَّ الحسينيُّ،

---

(١) «العقد الثمين» ٣/ ٤٣ ـ ٤٤.

(٢) جدَّدته شيرين الرومية أمُّ النَّاصرِ فرجٍ، ووقفت عليه وقفاً وأصلحت ماكان تهدَّم منه، وقد توفيت سنة ٨٠٢هـ. «إنباء الغمر» ٤/ ١٦٤، و«الضوء اللامع» ١٢/ ٧٠.

(٣) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٧١، و«إنباء الغمر» ١/ ٢٠١، و«الدرر الكامنة» ١/ ١٣٩.

(٤) وقيل بالسين نسبة إلى قرية قرب قليوب من أرض مصر. انظر: «المغانم» ٣/ ١١٧١.

لسُكناه بالقربِ من جامعِ آلِ مالكٍ من الحسينيةِ، الشَّافعيُّ.

أخذ عن الشَّمسِ ابنِ اللبَّان[1]، وغيرِه، ودَرَّسَ وأفاد، وكان فاضلاً خيِّراً صالحاً، محبَّاً في العزلة، والتَّخلُّقِ بأخلاقِ السَّلَف، وَلِيَ خطابةَ المدينةِ وإمامتَها وقتاً، ورجعَ فماتَ بجامعِ الحاكمِ في ثامنَ شهرِ ربيعٍ الآخر من سنتِه، وهي سنةُ ثمان وسبعين وسبعِ مئةٍ، ولم يكنْ يجتمعُ بالنَّاسِ إلا لحظة، ولا يخلو من مواعظِه الحِسانِ النَّافعة، وله نظمٌ، فمنه:

يا غَفْلةً شاملةً للقومِ كأنَّما يَرونَها في النَّومِ

ميتُ غدٍ يحملُ ميتَ اليومِ

ذكره شيخُنا في «الدُّرر» و«الإنباء»[2].

١٨١ـ أحمدُ بنُ طاهرِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ[3]، جلالُ الدِّينِ[4]، ابنُ الشَّيخِ شرفِ الدِّينِ، ابنِ العلاَّمةِ جلالٍ، الخُجَنْديُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ.

أخو محمَّدٍ المدعوِّ غياثا، ووالدُ الشَّمسِ محمَّدٍ، الآتيين، وُلِدَ في يومِ الاثنين حادي عشرَ المحرَّمِ سنةَ أربعٍ وثمانِ مئةٍ، بالمدينة، ونشأَ بها، فحفظَ القرآنَ و«عمدةَ الأحكام»، وعرضَها على بعضِ الشُّيوخ، وسمعَ على الزَّينِ أبي بكرٍ المُراغيِّ، وغيرِه، واشتغلَ يسيراً عندَ أبيهِ وعمِّه، واعتنى بالأسفارِ في قضاءِ حوائجِ إخوانِه ونحوِهم، ثمَّ توجَّهَ إلى الحجِّ، وركبَ البحرَ فانقطعَ خبره، ويقال: إنه ماتَ قُبيل الثَّمانين وثمان

---

(١) محمَّد بن أحمد بن علي، شمسُ الدِّين، ابنُ اللَّبان، الدمشقيُّ، شيخُ القُرَّاء بدمشق، توفي سنة ٧٧٦هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٤٠.

(٢) «إنباء الغمر» ١/ ٢٠١، و«الدرر الكامنة» ١/ ١٣٩.

(٣) في الأصل بزيادة: بن. والصواب حذفها.

(٤) «الضوء اللامع» ١/ ٣١٩.

مئة في نواحي سمرقندَ، رحمه الله.

١٨٢ـ أحمدُ بنُ عادلِ بنِ مسعودٍ، الشَّريفُ الفقيهُ، شِهابُ الدِّينِ الحسينيُّ، المدَنيُّ الحنفيُّ[١].

ممَّن سمعَ على نورِ الدِّين المَحلِّي سبطِ الزُّبير[٢] في «الاكتفا» للكَلاَعِي[٣]، سنة عشرين وثمان مئةٍ، ثمَّ رأيتُه شهِدَ في مكتوبٍ سنةَ أربعٍ وعشرين، وأظنُّ أنَّ جماعةَ بني عادل المدنيين، الآخذِ بعضُهم عني، لهم انتسابٌ إلى هذا.

١٨٣ـ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ عميرٍ المدَنيُّ.

والدُ عبدِ الرَّحمنِ الغائبِ الآن بمصرَ، بلغني أنَّه توفي بالمدينةِ بعدَ صلاتِه عصرَ يومِ الجمعة، وعقِبَ مطرٍ، ممَّا يشهدُ لرحمته. [٤٣/ أ]

١٨٤ـ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أحمدَ، الشِّهابُ النِّفطيُّ، المدَنيُّ.

نزيلُ مكَّة، والمتوفَّى بالطُّورِ في توجُّهِه لمصرَ، ووالدُ عبدِ الرَّحمنِ المقيمِ بمكَّةَ الآن.

١٨٥ـ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله، الشِّهابُ، أبو العبَّاسِ الشَّاميُّ، ثمَّ المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[٤].

والدُ الإمامين: الجمالِ محمَّدٍ، والفخرِ أبي بكرٍ، سمعَ بمصرَ والشَّامِ، وكانَ يذكرُ أنه سمعَ من الحجَّار، واشتغلَ بالعربيةِ والفقه، ثمَّ تحوَّلَ بالمدينة، فأقامَ بها، حتى

---

(١) «الضوء اللامع» ١/ ٣٢٠.

(٢) علي بن محمَّد بن موسى، ستأتي ترجمته.

(٣) «الاكتفا بسيرة المصطفى والثلاثة الخلفا»، لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي، ت: ٦٣٤هـ، طبع عدة مرات، منها: تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، الهند، ١٩٧٠م.

(٤) وفيات ابن رافع (سنة ٧٧١هـ)، والذيل على «العبر» ٢/ ٢٩١، و«الدرر الكامنة» ١/ ١٦٧.

ماتَ في مستهلِّ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ إحدى وسبعين وسبعِ مئةٍ، ودُفِنَ بالبقيع. ذكره الوليُّ العراقيُّ في «وفياته»[1]، وكذا أرَّخه أبو حامدٍ ابنُ المطريِّ، لكنْ في ثالثِ الشَّهر، ووصفَهُ بالشَّيخِ الصَّالحِ العالِمِ، قال: وخلَّفَ ولدينِ نجيبين، ووُجِدَ عليه دَين، أوفاه الله عنه.

قلتُ: ولم يسمِّ جدَّه.

١٨٦ـ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ ابنِ العزِّ، الشَّيبانيُّ، الطَّبريُّ، قاضي الحرمينِ الشَّريفين.

كما تُرجِمَ به على حجرِ قبرِه من المعلاة، وأنَّ وفاتَه في جُمادى الأولى سنة سبعٍ وخمسين وخمس مئةٍ. ذكره الفاسيُّ[2].

١٨٧ـ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ خَلَفِ بنِ عيسى بنِ عشاسِ بنِ بدرِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ بنِ عثمانَ، الجَمالُ، أبو البركاتِ، ابنُ التَّقيِّ أبي الحَرم[3]، ابنِ الحافظِ الجمالِ أبي عبدِ الله، الأنصاريُّ، الخزرَجيُّ، المطريُّ، الأصل، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[4].

وُلِدَ ـ كما قرأتُه بخطِّ أخيه أبي حامدٍ، نقلاً عن خطِّ أبيهما ـ بعدَ غروبِ الشَّمسِ، يومِ الخميسِ، لثمانٍ خلونَ مِن شعبانَ، سنةَ ستين وسبعِ مئةٍ، وسمعَ من: العزِّ ابنِ

---

(١) «الذيل على العبر» له ٢/ ٢٩١. ويراجع: «وفيات ابن رافع» (وفيات ٧٧١هـ)، و«الدرر الكامنة» ١/ ١٦٧.

(٢) «العقد الثمين» ٣/ ٧٧.

(٣) في «الضوء اللامع»: الحزم.

(٤) «إنباء الغمر» ٧/ ٣٦٥، «الضوء اللامع» ١/ ٣٣٢.

جَمَاعَة جزءاً من حديثه، يُعرف «بجزئه الكبير»، و«البردة»، و«الشقراطسية»، والمجلس الأخير من «الشفا»، وغيرها، ومن الأمينِ ابن الشَّمَّاعِ[1] غالب «جامع الأصول» لابن الأثير، وتناول منه باقيه، ومن حمزةَ بنِ عليِّ بنِ محمَّدٍ الحسينيِّ[2] مُنتقى من الأول من «فوائد حَاجِب الطوسي»[3]، وغيره، ومن عبدِ الرَّحمنِ بنِ يعقوبَ الكالديني بعضَ «العوارف»[4]، ودخلَ القاهرةَ، وإسكندريةَ، فسمعَ بإسكندرية من حسنِ بنِ عليِّ بنِ إسماعيلَ العمريِّ[5] «مسلسلات الورَّاق»، و«جزء الإجازة» لمنصورِ بنِ سليم[6]، و«جزءاً فيه سوق الجنة». وأجاز له في سنةِ إحدى وستين فما بعدها: أبو الحرَم القَلاَنِسِيّ[7]، ومُظفَّرُ الدِّينِ العطَّارُ[8]، وناصرُ الدِّينِ

(١) محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمن، الدمشقيُّ، أمينُ الدِّينِ، المعروف بابن الشماع، قاضي القدس، توفي بمكة سنة ٧٨٣هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٨٥.

(٢) حمزةُ بنُ عليٍّ، المالكيُّ، انتسب إلى الحسن بن علي، وادَّعى الشرف، مولده سنة ٦٩٨، ووفاته سنة ٧٧٧هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٧٦.

(٣) «فوائد حاجب الطوسي»، لأبي أحمد حاجب بن أحمد بن يُرْحُم الطوسي، مسند نيسابور، توفي سنة ٣٣٦هـ. «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٥٠. وحديثه: «فوائد حاجب الطوسي» ذكره الحافظ في «المجمع المؤسس» ٢/ ٣٧٩، ٤٠٦ بعنوان: «حديث حاجب بن أحمد الطوسي».

(٤) «عوارف المعارف» للسهروردي، مطبوع. أما الكالديني: فلم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) منصورُ بنُ سليمِ بنِ منصورٍ، وجيه الدِّين، ابن العمادية، الهمْدانيُّ ـ بسكون الميم نسبة إلى القبيلة المشهورة ـ الإسكندراني، توفي في سنة ٦٧٣هـ. «تذكرة الحفاظ» ٤/ ٢٤٨، و«حسن المحاضرة» ١/ ٢٠١.

(٧) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، أبو الحرم، القلانسيُّ، المسند، توفي بمصر سنة ٧٦٥هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٣٥. والقلانسي: نسبة إلى القلانس وعملها. انظر: «اللباب» ٣/ ٦٧.

(٨) مُظفر الدِّين محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ يحيى، ابن العطارُّ، القرشيُّ العسقلانيُّ، توفي سنة ٧٦١هـ. «وفيات ابن رافع» ٢/ ٢٣٥.

التُّونسيُّ[1]، وعليُّ بنُ أحمدَ ابنِ الرَّحْبِيِّ[2]، وأحمدُ بنُ عبدِ الأحدِ ابنِ أبي الفتحِ الحرَّانيُّ[3]، وأحمدُ بنُ محمَّدٍ العسقلانيُّ[4]، وعبدُ الرَّحمنِ ابنُ القارئ[5]، والقيراطيُّ[6]، والكمالُ ابنُ حَبيبٍ[7]، وأخوه حسينٌ[8]، وابنُ الهَبَلِ[9]، وابنُ أُمَيْلَةَ[10]، والصَّلاحُ ابنُ أبي عمرَ[11]، وخلقٌ، وعُنِيَ بالعلم، وحدَّث، سمع منه: التَّقيُّ ابنُ فهدٍ، وروى عنه،

(١) محمَّد بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، ناصرُ الدِّينِ، التُّونسيُّ، توفي سنة ٧٥١هـ. «الدرر الكامنة»٣/ ٣٥٧.

(٢) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ حسنٍ، شرفُ الدِّين الرَّحبيُّ الأصل، المكيُّ، المالكيُّ، ويعرف بالمغيربي. كما ورد في ترجمة ابنه يحيى، يراجع: «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٣٥.

(٣) أحمدُ بنُ عبدِ الأحدِ ابنِ أبي الفتح الحرانيُّ، شهابُ الدِّينِ، المِصريُّ، توفي سنة ٧٦٧هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ١٤٤.

(٤) أحمدُ بنُ محمَّد بن أبي بكر، شهاب الدين، أبو العباس، ابنُ العطَّار العسقلانيُّ، توفي سنة ٧٦٣هـ. «وفيات ابن رافع» ٢/ ٢٤٨.

(٥) عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدِ بنِ عليٍّ، الواسطيُّ، تقيُّ الدِّين القارىء، توفي سنة ٧٨١هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٢٤.

(٦) إبراهيمُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّد، برهانُ الدِّينِ، أبو إسحقَ القيراطيُّ، الأديب، توفي سنة ٧٨١هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٣١.

(٧) محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ حسنٍ، كمالُ الدِّين، ابنُ حبيبٍ، توفي سنة ٧٧٧هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ١٠٤.

(٨) حسينُ بنُ عمرَ، شرفُ الدِّينِ، أبو عبد الله، ابنُ حبيبٍ، المحدِّثُ المشهورُ، توفي سنة ٧٧٧هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٦٥.

(٩) حسنُ بنُ أحمدَ بنِ هلالٍ، أبو محمَّدٍ، بدرُ الدِّينِ، ابنُ هَبَل، الصَّالحيُّ، الدَّقَّاقُ، الطَّحَّانُ، توفي سنة ٧٧٩هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ١٣.

(١٠) عمرُ بنُ حسنِ بن مَزِيد بن أُميلة، زينُ الدين، المَراغيُّ، المزيُّ، الدمشقيُّ، مسند العصر، توفي سنة ٧٧٨هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ١٥٩.

(١١) صلاحُ الدِّين، محمَّدُ بنُ أحمدَ بن إبراهيم، ابن أبي عمر، المقدسي، توفي ٧٨٠هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٠٤، و «إنباء الغمر» ١/ ٢٨٨.

هو وأبو الفتحِ ابنُ صالحٍ، وآخرون، وكان فقيهاً صوفياً، عارفاً بعلمِ الصُّوفيةِ، وعلمِ الحديثِ، والعربيةِ، وأصولِ الدِّينِ، غوَّاصَ الفِكرِ على الدَّقائقِ واستنباطِ الفوائدِ، ويُذاكرُ بأشياءَ حسنةٍ، ويُنسب إلى مُعاناةِ الكيمياءِ، وقد تزهَّدَ، ودخلَ اليمنَ، وأقامَ بها نحواً من عشرةِ أعوامٍ، وأقامَ في مدينةِ حَيْسٍ[1] عند القاضي ابنِ العزَّافِ[2] حتى مات، وكانت وفاتُه في أوَّلِ ذي الحجَّةِ، سنةَ اثنتين وعشرين وثمان مئةٍ، ودُفِنَ هناك، رحمه الله، وممَّنْ ترجمه شيخُنا في «إنبائه»[3].

١٨٨ـ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أبو العبَّاسِ، التَّاديُّ[4]، الفاسيُّ، المغربيُّ، المالكيُّ[5].

نزيلُ المدينةِ، كانَ فقيهاً فاضلاً، متفنِّناً إماماً في أصولِ الفقه، مُشاركاً في الأدبِ والعربية والحديثِ، مُستحضراً للفقه، له شرح على «الرِّسالة» لابنِ أبي زيد[6]، بَيَّضَ منه نصفَه في ثلاثةِ أسفارٍ كبارٍ، وباقيه في سِفرٍ واحدٍ من المسوَّدة، وكذا شرح «عُمْدَة

---

(١) بلد من نواحي زبيد باليمن، وهي منطقة واسعة.
انظر: «معجم البلدان» ٢/ ٣٣٢.

(٢) أبو بكر ابن العزاف، متقن للفقه.
يراجع: «العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية».

(٣) ترجمه في «إنباء الغمر» باختصار ٧/ ٣٦٥. وينظر: «الضوء اللامع» ١/ ٣٣٢.

(٤) تحرفت في الأصل إلى: الشاذلي. والتادلي: نسبة إلى تادلة، بلدة بين فاس ومراكش. انظر: «الموسوعة المغربية» ٤/ ٣٠٣.

(٥) «نصيحة المشاور» ص: ٢٢٠، و«الديباج المذهب» ص: ٨١، و«المغانم المطابة» ٣/ ١١٧٥.

(٦) «الرسالة»، في الفقه المالكي، لابن أبي زيد القيرواني عبيد الله، توفي سنة ٣٩٠. طبعت عدة مرات، منها(الرباط)، وزارة الأوقاف، ١٩٨٤م.

الأحكام» شرحاً حسناً[1]، وعلَّق على «التنقيح» للقَرَافي[2] تقييداً مُفيداً[3]، وتحوَّلَ إلى المدينةِ فقطنَها، ونابَ في قضائِها، وكان صدراً في العلماء، ذا عِفَّةٍ ودينٍ وصيانةٍ. ذكرَه ابنُ فرحونٍ [٤٣/ ب] في طبقاتِ المالكية[4]، وماتَ بها سنةَ إحدى وأربعين وسبعِ مئةٍ. وذكرَه عمُّه العفيفُ عبدُ الله في «تاريخ المدينة»[5]، فقال: أحمدُ، أبو العبَّاسِ المغربيُّ، الفقيهُ العالمُ الفاضلُ الأصوليُّ الفروعيُّ، استنابَه الشَّرفُ الأُمْيُوطي في فصلِ الخصوماتِ بعد أحمدَ الفاسي، الآتي، وكان ورِعاً عفيفاً، ديِّناً فاضلاً في مذهبه، إماماً في الأصول، شرحَ «الرِّسالة» لابنِ أبي زيدٍ شرحاً حَفِيلاً مُمتعاً، و«عمدةَ الأحكام» ـ فكانَ مِن أحسنِ ما وُضعَ عليها ـ، و«تنقيحَ القَرَافيِّ» في أصول الفقه، ولم يوضع عليه فيما رأينا أحسنَ منه، وكلُّ تواليفِه مفيدةٌ، وتولَّى ورش غشان[6]،فلم يتناولِ من الحديقةِ[7] التي تُفرَّقُ اليومَ على الجماعةِ شيئاً تورُّعاً، بل كانَ يصرفُ نصيبَه إلى الفقيهِ محمَّدٍ التَّلمسانيِّ، لكونِه من طلبةِ المدرسةِ الشِّهابية، ثمَّ نقمَ عليه مستنيبُه

(١) «شرح عمدة الأحكام»، ذكره ابن فرحون في «الديباج المذهب» ٢/ ٨١. ولاأعلمه مطبوعاً.

(٢) «تنقيح الفصول في اختصار المحصول»، لشهاب الدين أحمد بن إدريس، توفي سنة ٦٨٤هـ، طبع شرحه في القاهرة، ١٩٧٣م.

(٣) بعنوان: «تقييدات على تنقيح الفصول»، توجد منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، في مجلد كبير، تحت رقم: ٨٠٥ أصول فقه.

(٤) «الديباج المذهب» ص:٨١.

(٥) أي في:«نصيحة المشاور» و«تعزية المجاور»، ص: ٢٢٠ ـ ٢٢١.

(٦) كذا في الأصل، وفي«نصيحة المشاور»: درس غشاوة، والعبارة غير واضحة.

(٧) في«نصيحة المشاور»: من تمر الحديقة.

أشياءَ، منها دخولُه في قضيةِ ابن مطرِّفٍ في العِهْن[1]، فإنَّه أثبتُ له محضراً مُشتملاً على أنَّ بيعَ علي للعِهْن كان، وهو في الحبسِ قَهراً وغَصباً، وأنَّ البيعَ باطلٌ، فلمَّا أثبتَ التَّاديُّ المحضرَ لنافعِ بنِ عليٍّ بنِ مطرفٍ، توجَّهَ إلى رباط الفخرِ، وأخذَ جميعَ ما فيه من التَّمرِ، فغضبِ القاضي، ولم يخرجْ لصلاةِ الظُّهرِ، بل ولم يأتِ يومَ الجمعةِ إلا بكَلَفةٍ، بعدَ تدخُّلٍ من مانعِ المذكور، وذلك في سنةِ سبعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، فعزلَه، واستنابَ الجمالَ المطريَّ.

وكذا ذكرَهُ المجدُ في «تاريخها»[2]، **فقال**: كان إماماً عالماً بارعاً، وفقيهاً فاضلاً فارعاً، تبحَّر في الأصولِ والفروع، وجمعَ بينَ المعقولِ والمشروع، والمفهومِ والمسموع، مع الورعِ المتين، والدِّينِ المكين، وسلوكِ منهاجِ العلماءِ المتَّقين، شرحَ «رسالةَ ابنِ أبي زيدٍ» شرحاً بديعاً ممتعاً جامعاً، وشرحَ «عمدةَ الأحكام» شرحاً على سائرِ شروحِه فارعاً، ووضعَ على «تنقيح القرافيِّ» كتاباً ما عرفْنا أحسنَ منه وضعاً، وأمكنَ منه واضعاً، على أنَّ تآليفه كلَّها نجومٌ لوامع، وتصانيفَه جميعَها بدورٌ سواطع، وللغرائبِ جوامع، ومع ذلكِ نقمَ عليه القاضي شرفُ الدِّين، لكونِه أثبتَ محضراً لنافعِ بنِ مطرِّف يشتملُ على أنَّ العِهْن قد باعَه صاحبُه في الحبسِ مقهوراً، مغصوباً مستضاماً، فغضبَ القاضي غضباً لم يغضبْ مثلَه، وتركَ الصَّلاةِ بالنَّاسِ أياماً، ولم يحضرْ يومَ الجمعةِ إلا بعدَ لَأْيٍ[3]، وعزلَ التَّاديَّ عن نيابتِه، واستنابَ عِوضَه الشَّيخَ جمالَ الدِّينِ

(١) العهن: الصوف. «القاموس»: عهن.

(٢) «المغانم المطابة في معالم طابة» ٣/ ١١٧٥.

(٣) أي: سعيٍ وشدَّة. «القاموس»: لأي.

المطريَّ، وكان كناقلِ اللَّيثِ إلى غابتِه، ونازلِ[1] الغيثِ من سحابتِه[2].

ووصفَهُ ابنُ صالحٍ: بالفقيه الفاضل، وسيأتي عبدُ الوهَّابِ بنُ محمَّدٍ التَّاديليُّ، وأبوه، وما تحقَّقْتُ أهو مِن ذُرِّيةِ هذا، أو غيرِه.

ـ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الشَّاميُّ.

فيمَنْ جدُّه عبدُ الله.(١٨٥).

١٨٩ـ أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ عمرَ بنِ عيَّادٍ، شهابُ الدِّينِ، الأنصاريُّ، المقريُّ الأصل، المدَنيُّ[3].

أخو محمَّدٍ وعمرَ الآتيين، سمع معَ أخيه ما ذُكِر فيه، ورأيتُه شهِدَ في مكتوبٍ سنةَ أربعٍ وعشرين وثمان مئةٍ، ومات رحمه الله.

١٩٠ـ أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ القاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، المعروفُ بالشَّهيدِ النَّاطقِ، ابنِ القاسمِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ بنِ عقيلِ بنِ محمَّدٍ الأكبرِ ابنِ عبدِ الله الأحولِ بنِ محمَّدِ بنِ عَقيلِ بنِ أبي طالبِ بنِ هاشمٍ، الشِّهابُ، الهاشميُّ، العَقِيليُّ ـ بالفتح ـ الجُزُوليُّ، النُّوَيْريُّ، المكيُّ، المالكيُّ[4].

هكذا كَتبَ هذا النَّسبَ الخطيبُ أبو الفضلِ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ، هذا فيحرَّر. أحدُ أجدادِ التَّقيِّ الفاسيِّ لأمِّه، قدمَ مكَّةَ مِراراً قبلَ السَّبعِ مئةٍ وبعدَها، ثمَّ استوطنَها [٤٤/ أ] بعد العشرين وسبعِ مئةٍ، وسمعَ على الفخرِ

(١) كذا في الأصل، وفي «المغانم»: وتارك.

(٢) «المغانم» ٣/ ١١٧٥ـ ١١٧٦.

(٣) «الضوء اللامع» ٢/ ٣٤٨.

(٤) «نصيحة المشاور» ١٢٠، و«العقد الثمين» ٣/ ٧٨، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٤٤.

التَّوْزَرِيِّ[1]، والصَّفيِّ[2]، والرَّضيِّ[3]، الطَّبريينِ، وتأهَّلَ بها بكماليةَ[4] ابنةِ قاضيها النَّجمِ محمَّدِ ابنِ الجمالِ محمَّدِ بنِ المحبِّ الطبريِّ[5]، فولدتْ له القاضيين: أبا الفضلِ محمَّداً، وعليّاً، وغيرَهما، ووليَ تدريسَ المنصورية[6] بمكَّةَ، ثمَّ انتقلَ إلى المدينةِ النَّبويةِ بعد وفاةِ صهرِهِ، فأقامَ بها حتَّى ماتَ.

قال ابنُ فرحونٍ[7]: إنَّه كانَ لي من الإخوانِ في الله، العلماءِ الرَّبانيين، أصحابِ الأحوالِ والمكاشفاتِ[8]، وهو الشَّيخُ الصَّالحُ، العالمُ العاملُ، شِهابُ الدِّينِ، كانَ له ترددٌ كثيرٌ إلى الحجازِ، يتكرَّرُ كلَّ سنةٍ مع الرَّجَبية[9] إلى مكَّةَ في البحرِ أو البَرِّ، فلمَّا أقمتُ بمكَّةَ سنةَ ثماني عشرة وسبعِ مئةٍ صادفتُ مجيئَه إليها، وأنا بها، فصحبتُه،

---

(١) عثمانُ بنُ محمَّدِ بنَ عثمانَ، الفخرُ التَوْزَرِي، توفي سنة ٧١٣هـ. «الدرر الكامنة»٢/ ٤٤٩.
التَّوْزَرِي: نسبة إلى تَوْزَر، مدينة بإفريقية. «شذرات الذهب» ٦/ ٣٢.

(٢) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، صفيُّ الدِّين، أبو العباسِ الطبريُّ، المكيُّ، توفي سنة ٧١٤هـ. «الدرر الكامنة»١/ ٢٤٨، و«العقد الثمين» ٣/ ١٨٢.

(٣) إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، أبو أحمد، أبو إسحاقُ، رضيُّ الدِّينُ الطبريُّ، المكيُّ، توفي سنة ٧٢٢هـ. «العقد الثمين» ٣/ ٢٤٠.

(٤) توفيت بمكة سنة ٧٥٥هـ. انظر ترجمتها:«العقد الثمين» ٨/ ٣١١.

(٥) قاضي مكة ومفتيها، توفي بمكة سنة ٧٣٠هـ.«العقد الثمين» ٢/ ٢٧١.

(٦) المدرسة المنصورية: إحدى المدارس الثلاثة التي أنشأها ملوك اليمن بمكة المكرمة، وهي: المجاهدية، والمنصورية، والأفضلية.«العقد الثمين» ١/ ٣٠١.

(٧) في«نصيحة المشاور» ١٢٠ ـ ١٢٤.

(٨) وهذا من مبالغات الصوفية وشطحاتهم، فلايعلم الغيب إلا الله سبحانه وتعالى.

(٩) الرَّجَبية: ولائم وطقوس لاأصل لها كانت تقام كل سنة في شهر رجب بمكة المكرمة، والمدينة المنورة، وهي من البدع التي زالت ولله الحمد.

فوجدتُه من رجالِ الآخرة، ومن بيتِ العلمِ والعملِ والمُكاشفة، فقال لي: أريدُ المدينةَ في هذه السَّنةِ، وقد عزمتُ على طريقِ الماشي فاعملْ على الصُّحبةِ، فقلتُ له: يا سيِّدي أنا لي عن أهلي مدَّةً طويلةً أكسبَتني قوَّةَ شوقٍ ووَجْدٍ، وإن سافرتَ معي في طريقِ الماشي تعبتَ معي، لأنِّي أجِدُّ في المشي، وأنت لا تقدرُ على ذلك، فعذرَني، وتأخَّر، فلمَّا جاءَ الموسمُ جاءني، ودخلَ منزلي، فاستبشرتُ ببركةِ دخولِه، وحصلَ به أنسٌ كبيرٌ، ووعدَني بخيرٍ كثيرٍ، ثم تكرَّرَ إلى مكَّةَ بعدَ ذلكَ سنين، إلى عامِ ثلاثٍ وعشرين، ثمَّ بلغني أنَّه لمَّا جاءَ مع الرَّجَبية تزوَّجَ ابنةَ القاضي نجمِ الدِّينِ الطَّبريِّ قاضي مكَّةَ، وإمامِ أئمتِها وكبيرِها؛ أبي اليُمنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الطَّبريِّ الشَّافعيِّ، وكان غرضُهم من تزويجِه أن تحلَّ للشَّيخِ خليلٍ المالكيِّ، إمامِ المقامِ المالكيِّ، لأنَّه كان حنثَ فيها، ولم يُطلَعْ على ذلك، ولا ذَكروه له لِما كان عليه من الخيرِ والورعِ والدِّين، فلمَّا حصلَ معهم قاموا بحقِّه، وخدموه، وسعوا في رضاه، من غيرِ أنْ يُشعروه أنَّ لهم غرضاً غيرَ بَركتِه وخدمتِه، فلمَّا رأى ذلك منهم اغتبطَ بهم، وأنسَ ببنتِهم، ووجدَ منهم الشَّفقةَ العظيمة، فأقامَ بمكَّةَ، وتركَ الرُّجوعَ إلى بلدِه، فرُزِقَ منها أئمةَ مكَّةَ اليوم، وقضاتَها وخطباءَها وعلماءَها: الكمالَ أبا الفضلِ الشَّافعيَّ[1]، والنُّورَ المالكيَّ[2]، فتقدَّما على أقرانِهما، ورَأسَا، فَوَلِيَ الكمالُ قضاءَ مكةَ وخطابةِ الحرمِ ونظرَه، والنُّورُ مقامَ الفقيهِ خليلٍ، بعدَ ابنِ عمِّه عمرَ من إمامةِ المقامِ وإمامةِ الحجِّ.

---

(١) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ، كمالُ الدِّينِ، أبو الفضل، العقيليُّ، النويريُّ، قاضي مكة وخطيبها، توفي بمكة سنة ٧٨٦.«العقد الثمين» ١/ ٣٠٠.

(٢) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ، نورُ الدِّين، أبو الحسنِ العقيليُّ، النُّويريُّ، المالكيُّ، إمام المالكية بالحرم الشريف، توفي بمكة سنة ٧٩٨هـ.«العقد الثمين» ٦/ ١٣٢.

وكان مِن حالِ أبيهما ـ صاحبِ الترجمة ـ أنَّه صحبَ زوجتَه إلى أنْ تُوفي والدُها النَّجمُ، سنةَ ثلاثين، عن اثنتين وسبعين سنة، وهو معَهم على ما يحبُّ من العِزَّة والإكرام، وتركِ المساءلةِ عمَّا يجبُ عليه من النَّفقةِ والإدام، والكِسوةِ وما جرتَ به العادةُ معَ الأزواج، وبعدَ موتَ والدِها لم يرَ منهم ذلك الوجهَ الذي كان يعهدُه، فجاءَ مع زوجتِه إلى المدينةَ زائراً، وأرادَ الإقامةَ بها ليُذلَّها ويُهذِّبَها بالغُربةِ، والبُعدِ عن أهلها، فامتنعَ أهلُها، وشدَّدوا في رجوعِها معهم، فقال على طريقِ التَّغليظِ عليهم، والتَّشديدِ في إقامةِ العذر: أنا قد حلفتُ بالطَّلاقِ الثَّلاثِ أنْ لا يكونَ لها معكم سفرٌ في هذا الوقتِ، ولم تكنْ له نيةٌ، وإنَّما أرادَ التَّهويلَ عليهم، فعزمُوا عليه، والتزموا له الرُّجوعَ إلى ما كانَ عليه، فسافرَ معهم، وقيَّدُوا عليه يمينَه، وأخذوه بظاهرِ لفظه، فطلَّقوها منه، فاشتدَّ عليه الأمرُ، وعظُمَ عليه ما وقعَ فيه، ولم يجدْ مَن يساعدُه على ما نواه، إذ أسرَّته النِّيةُ، فلمَّا رأى أنَّها بليةٌ لا يمكنُ زوالُها، رجعَ إلى المدينة، وأقامَ بها، فكانَ يُصلي إلى جنبي الصَّلواتِ، فأرى منه منَ التَّوجُّعِ والالتهابِ والشَّوق ما لم أرهُ من أحدٍ، فكنتُ أعذرُه في الباطن، وأُهوِّنُ عليه الأمرَ في الظَّاهر، فيقول: وَيْلٌ للشَّجيْ مِنَ الخَلِّيّ[1]، ثمَّ إنَّه لم يجدْ ما يَغيظُهم به إلا أخذَ ولديه، فأخذَهم بالشَّرع، فأقاما معه ـ وهما صغيران ـ فتعبَ وتعبَا، فسهَّلَ اللهُ مَن اختلسَهما منه، وحملَهما إلى مكَّةَ لأمِّهما وخالِهما القاضي شهابِ الدِّينِ، فربَّوهما أحسنَ تربية، فجاءَ منهما ما تقدَّم، ولمَّا علمَ الفقيهُ خليلٌ أنَّ في فراقِها له [٤٤/ ب] شبهةً تورَّعَ من زواجِهَا وتَرَكَهَا، فلم تزلْ كذلك حتى ماتَ صاحبُ الترجمة بالمدينةِ، فحينئذٍ تزوَّجِها، وماتت عندَه، رحِمهم الله.

(١) هذا من أمثال العرب. انظر: «الصحاح»:شجا

وكانَ من بيتِ الكراماتِ والمكاشفاتِ[1]، لهم حكاياتٌ مُغرِبات، ومقاماتٌ مشيَّدات، جلستُ إليه يوماً بعد أنْ صلَّيتُ ركعتين، وكان قد أظلَّنا مجيءُ الحاجِّ، فكانتْ صلاتي كلُّها وسوسةً بما يجيءُ به الحاجُّ، وما يكونُ في وظائفي وما يجيءُ منها، وغيرِ ذلك، فقالَ عقبَ فراغي: يافقيهُ، ما أقلَّ أدبَ العبدِ مع ربِّه، اللهُ تعالى خلَقَهُ وأوجدَهُ، وتكفَّلَ برزقِه، وجعلَ الرِّزقَ يجري مع الحاجةِ لا يتعدَّاهَا، ولم يُردْ منه إلا الإخلاصَ والتَّوكلَ والعِبادةَ، وقد جرَّبَ العبدُ وعدَه تعالى، فوجدَهُ صحيحاً لا يختلُّ معه، ورِزْقُهُ يأتيه كلَّ حينٍ، وكلَّ يومٍ وكلَّ ساعة، حسبما يقدِّرُه اللهُ تعالى، ثمَّ إنَّه سبحانَهُ أمرَ بصلاةٍ وزكاةٍ وصيامٍ، ووقَّتَ لكلٍ من ذلكَ وقتاً، وأمرَهُ [أن] لا يتعدَّاه بتقديمٍ ولا تأخير، ففعلَ العبدُ ذلك، وقدَّرَ له رِزقاً، ووَقَّتَهُ عندَه بوقتٍ معلوم، [ثمَّ][2] إنَّ العبدَ يُسيءُ إلى ربِّه بأنْ يتَّهِمَه فيما وعدَهُ، فيقول: يا ترى يجيئني شيءٌ في هذه السَّنةِ، أم لا؟ وإنْ جاءَ، فهل[3] يجيءُ كاملاً؟ أو ينقطعُ بعضُه؟ ومِن هذهِ الأشياءِ التي هي إلى الشِّركِ أقربُ، أليس هذا من قلَّةِ الأدب؟ فعلمتُ أنَّه إنَّما أرادني بهذا الكلامَ، فاستغفرتُ الله، ورجعتُ، فنلتُ بذلك خيراً كثيراً، إلى غيرِ هذا من الكراماتِ التي يطولُ ذِكرُها.

ولمَّا كانَ في سنةِ سبعٍ وثلاثين، قدمتْ قافلةُ مكَّةَ، ومعهم القاضي شهابُ الدِّينِ ومُطلَّقتُه، ـ أخته ـ وولداه، فطلعَ بها الشِّهابُ ـ صاحبُ الترجمة ـ إلى الأميرِ وُدَيِّ بنِ

(١) وهذا من مبالغات الصوفية وشطحاتهم، مع أننا لا ننكر أصل الكرامات.

(٢) سقطتا من الأصل، والمثبت من((نصيحة المشاور)) ص:١٢٣.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: فهي.

جمَّازٍ، صاحبِ المدينة، وكلَّمهُ في شأنِ زوجتِه وأولادِه، وأخذَ خطَّه بأنْ يعقدَ لهم مجلساً شرعياً، وكان ذلكَ في أوَّلِ نهارِ الأربعاءِ، خامسِ المحرَّمِ منها، فلم يلبثْ أنْ مرضَ في آخرِ النَّهار، واستمرَّ حتى ماتَ بعدَ عصرِ يومِ الأحدِ، سادس عشره، ودُفِنَ بعدَ المغرب في البقيعِ، بالقُربِ من الإمامِ مالكٍ ممَّا يلي الطَّريق، رحمه الله.

وقال ابنُ صالح: الشَّيخُ شهابُ الدِّينِ النُّويريُّ، أبو قاضي مكَّةَ، ويكنى أبا الفضلِ، جاورَ بمكَّةَ، وصاهرَ قاضيَها النَّجمَ، فزوَّجَه ابنتَه، وأولدَها الذُّكورَ والإناث، ثمَّ انتقل إلى المدينة، فتزوَّج بها خديجةَ ابنةَ العفيفِ ابنِ مزروعٍ[1]، وماتِ فيها[2]، ودُفِنَ بالبقيعِ تُجاهَ قُبَّةِ إمامِه مالكٍ، وكان كثيرَ الذِّكرِ والعبادةِ على طريق الصَّالحين.

وذكرَه شيخُنا في «الدُّرر»[3]، ملخِصاً لترجمته ممَّا تقدَّم، وسبقَهم المنذريُّ، فقال في «التكملة»[4]: إنه تفقَّه مالكياً، وصحبَ جماعةً من الصَّالحين، وانتفعَ به جماعةٌ، وكان موصوفاً بالصَّلاحِ والخيرِ والإيثار، محبَّاً للفقراءِ، مكرِماً لهم، ينقطعُ إلى ما يفضي براحتِهم، مبالغاً في ذلك.

وفي «تاريخِ الشِّهابِ أحمدَ بنِ عبدِ الوهَّابِ النُّوَيْريِّ»[5]، ما رواه عن أبيهِ، عن

(١) عبد السلام بن محمَّد بن مزروع. تأتي ترجمته.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: معها.

(٣) «الدرر الكامنة» ١/ ٢٤٤.

(٤) هذا وهمٌ من المؤلف، فالنويريُّ المترجَم مولودٌ بعد وفاة المنذري بأكثر من خمسين سنة.

(٥) شهابُ الدِّين، أحمدُ بنُ عبدِ الوهابِ النُّويريُّ، توفي سنة ٧٣٢هـ، وكتابه: «نهاية الأرب في فنون الأدب».

جدِّه ـ وكان خادماً للشَّهيدِ النَّاطق الرَّضيِّ أبي القاسم، جدِّ أبي صاحب الترجمة ـ: أنَّ رجلين ادَّعيا عندَه في بقرةٍ، وكان مع أحدِهما مَحضرُ تملُّكِها فيه شهودٌ، فأدَّوا فيه عنده، فسألَه مَن بيدِه المَحضرُ الحكمَ به، وتسليمَ البقرةِ إليه، فقال له: كيفَ أُسلِّمُها لك، وهي[1] تقولُ: إنَّها لِخَصْمِكَ، وتُخبرُ أنَّ المَحضرَ زُورٌ، فاعترفَ بذلك، وأظهرَ التَّوبةَ، وسلَّمَها لخصمِه، ولمَّا اتَّصلتْ هذه الحكايةُ بقاضي الدِّيارِ المِصرية: العمادِ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ السُّكريِّ عزلَه عن نيابتِه، وكتبَ إليه: أنه كان ينبغي لك أنْ تعملَ في القضيةِ بظاهرِ الشَّرعِ، وتُسلِّمَ البقرةَ لَمن أثبتَها، فلمَّا بلغَه ذلكَ، قال لَمن حضرَه: اشهدوا عليَّ أنني قد عزلتُه وذرِّيتَه مِن بعدِه، فكانَ كذلك[2]. [٤٥/ أ]

١٩١ـ أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ، الشِّهابُ، الهلاليُّ، المدَنيُّ، السَقَّاءُ، والدُ المسنِدُ الشَّهيرُ سليمانُ.

وصفَه الرَّضيُّ أبو حامدٍ المطريُّ بالشَّيخِ المقدسيِّ، **وقال ابنُ فرحونٍ**[3]: كان من قدماءِ المجاورين، وذوي العقلِ والرَّأي، وأوَّل ما دخلَ المدينةَ كان يتسبَّبُ بسقيِ الماءِ من العين، ثمَّ أغناه اللهُ، فعاشَ بعقلِه بينَ النَّاس، ورأسَ حتى صارَ وزيراً للأشرافِ، وكانَ أميناً حافظاً، متواضعاً لا يستنكفُ عن عملٍ يعودُ نفعُه على نفسِه وعيالِه، وربَّما خرجَ إلى البَرِّ، فيأتي على دوابِّه بما يحتاجُ إليه من حشيشٍ وحَطَبٍ وغيرِ ذلك، وخلَّفَ ذريةً صالحةً ذكوراً وإناثاً، منهم سليمانُ الآتي.

---

(١) أي: البقرة، والنص في «نهاية الأرب»: فتأمل الفقيه البقرة، ونظر إليها، وسأله الذي شهد له الحكم بما ثبت عنده، وتسليمها إليه. فقال: كيف أسلمها إليك، وهي تقول: إنها لخصمك.....

(٢) «نهاية الأرب في فنون الأدب» ٢٨/ ١٢٥، وذكرها أيضاً الفاسي في«العقد الثمين» ٣/ ٧٩ـ٨١.

(٣) «نصيحة المشاور» ١٨٤.

١٩٢ـ أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ.

أخو إبراهيمَ، وأبي الفَرَجِ، لهم ذكرٌ في أبي عبدِ الله ابنِ البهاءِ الهنديِّ.

١٩٣ـ أحمدُ بنُ عبدِ الغني بنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ الكنانيُّ، المصريُّ الأصل، المدَنيُّ، الحنفيُّ.

والدُ عبدِ الغني الآتي، أحدُ رؤساءِ المدينةِ، باشرَ الرِّياسةَ عن أبيهِ، المنتقِلةَ له عن آبائِه، كما ذُكرَ هناك، تزوَّجَ بها ـ أمَّ كُلثومٍ ابنةَ عفيفِ الدِّين القسنطينيِّ ـ سبطه عمير، واستولدها عدَّةً، ومات.

في «الطالع السعيد»[1] بأنَّه بنى على الضَّريحِ النَّبويِّ قُبَّةً، بقصدِ الخيرِ والبركةِ، ولكن دافعَ بعضُهم بأنَّه أساءَ الأدبَ بعلوِّ النَّجَّارين فوقَ القبرِ الشَّريفِ في سنةِ خمسين، ولم يلبثْ أن حصلَ بينَه وبينَ بعضِ الولاةِ كلامٌ، فوردَ مرسومٌ بضربِهِ، وخربتْ دارَه، وأَخَذَ رُخامَها وخزائنَها عمَّالٌ للمنصوري قلاوون، وكان المرافعُ يقول: إنَّ ذلك مجازاةٌ له إلى آخرِ المقالة.

١٩٤ـ أحمدُ بنُ عبدِ الكافي، الشَّريفُ الحسنيُّ، الطَّباطبيُّ.

والدُ إبراهيمَ الماضي، وأخو عمرَ الآتي، سمعَ بعضَ «الموطَّأ» سنةَ تسعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ على البرهانِ ابنِ فرحونٍ، بالمدينةِ.

---

(١) «الطالع السعيد» ص:٨٩، لكن ذكر ذلك في ترجمة أحمد بن عبد القوي الرَّبعي، القوصي الآتي، فإمَّا أن يكون المؤلف وَهِمَ، أو أن يكون الناسخ أدخل ترجمة في أخرى، أو أن محقق «الطالع السعيد» أسقط ترجمة أحمد بن عبد الغني، ودمجها مع ترجمة أحمد بن عبد القوي، والله أعلم. فليعرف ذلك.

١٩٥ـ أحمدُ بنُ عبدِ القويِّ، الكمالُ، ابنُ البرهانِ الرَّبعيُّ، ناظرُ قُوص[١].

ترجمَه الكمالُ الأُدْفُوي[٢].

١٩٦ـ أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ أحمدَ، الشِّهابُ، أبو العبَّاسِ، ابنُ الجمالِ العقيليُّ، الزَّيلعيُّ، اليمانيُّ، الحنفيُّ[٣].

كتبتُ له على استدعاءٍ بالإجازة، ووصفتُه بأوصافَ، منها: القائمُ بخِدمةِ الحرَمِ النَّبويِّ، والهائمُ في كلِّ مَهْمَهٍ بالطَّريقِ المستوي.

١٩٧ـ أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ أحمدَ، الشِّهابُ، الحبيشيُّ[٤].

نسبةً لقبيلةٍ باليَمن، اليمانيُّ الأصل، المدَنيُّ، شيخُ الفرَّاشين والمدَّاحين بها، تلقَّى الأولى عن محمَّدِ بنِ عُميرٍ، المتلقِّي لها عن محمَّدِ بنِ ضرغامٍ، وُلِدَ تقريباً سنةَ ثلاثين بالمدينة، ونشأ بها، فحفظَ القرآنَ، والرُّبعَ من «المنهاجِ»، وسمعَ الحديثَ على أبي الفَرَجِ المراغيِّ فمَن بعدَه، وكذا سمع عليَّ في المجاورتين، ولم يخرجْ من المدينةِ إلا للحجِّ، وقد سمعتُ مدحَه.

وكان يصحبُ أبا الفرجِ المراغيَّ، وفي خدمتِه، ولذا كانَ ولدُه الشَّيخُ محمَّدٌ يميلُ إليه، والنَّاسُ يُثنون عليه، ماتَ في سنةِ تسعِ مئةٍ.

---

(١) قرية بصعيد مصر. «معجم البلدان» ١/ ١٢٦.

(٢) في «الطالع السعيد» ص:٨٥ بترجمة حافلة.

والكمال الأدفوي هو جعفر بن ثعلب، مؤرخٌ شافعيٌّ، مولده بعد ٦٨٠،سنة، ووفاته سنة ٧٤٨هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٥٣٥.

(٣) «الضوء اللامع» ١/ ٣٥٦.

(٤) «الضوء اللامع» ١/ ٣٧١، وفيه الحسني، بدل: الحبيشي، وهو تحريف.

١٩٨ـ أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ إسحاقَ، أبو الحسنِ الخِرَقيُّ[١].

ترجمتُه في «التاريخ الكبير»، وإنَّ ابنَ العديم قال[٢]: إنَّ المتَّقي لله ولاَّه قضاء مصرَ والشَّاماتِ جميعَها والحرمين، ولكنَّ الظَّاهرَ أنَّه على سبيلِ الإجلالِ معَ احتمالِ غيرِه، وماتَ بالشَّامِ بعدَ سنةِ أربعٍ وثلاثين وثلثِ مئةٍ.

١٩٩ـ أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ القادرِ، الشِّهابُ، ابنُ البدرِ ابنِ الزَّينِ، القُرَشيُّ، العُمريُّ، ويُعرف بالحجَّار.

رأيتُه باعَ داراً في سنةِ أربعٍ وعشرين وثمان مئةٍ.

٢٠٠ـ أحمدُ بنُ عبدِ الله[٣]**، الشِّهابُ، ابنُ الفخرِ الشَّريفيُّ، المصريُّ**[٤].

نزيلُ مكَّةَ، وفرَّاشُ حرمِها، وُلِدَ في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وسبعين وستِّ مئةٍ بقُوص، وسمعَ من نصرٍ المَنبجيِّ[٥]، وَصَحِبَهُ، وناصرِ الدِّينِ ابنِ الشَّيخِ إبراهيمَ الجَعبريِّ[٦]،

---

(١) «العبر» ٢/ ٤٧، وفيه: ولي قضاء واسط، ثم قضاء مصر، ثم قضاء بغداد، في سنة ٣٣٠هـ، وكان قليل العلم إلى الغاية، إنما كان هو وأبوه وأهله من كبار العدول. اهـ. والخِرَقي: نسبة إلى بيع الثياب والخرق. «الأنساب» ٥/ ٩١.

(٢) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٢/ ٥٧٨.

(٣) في الأصل بزيادة: (بن عبد الله). والصواب حذفها، كما في «العقد الثمين»، و«المجمع المؤسس».

(٤) «العقد الثمين» ٣/ ٧٤، «المجمع المؤسس» ٣/ ٣٨.

(٥) نصرُ بنُ سلمانَ بنِ عمر المَنبجيُّ، أبو الفتح، الزاهدُ المقرىء عالم بالقراءات وغيرها، ثم انعزل وتعبد وانقطع، ولد سنة ٦٣٨، و مات بزاويته سنة ٧١٩هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٩٢.

(٦) محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِعضاد، ناصرُ الدِّين الجُعبريُّ، عالم بالقراءات وغيرها، له شرح الشاطبية، ولد سنة ٦٥٠هـ بقلعة جعبر، وتوفي سنة ٧٣٧هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٩٧.

وأخيه الشِّهابِ أحمدَ[1]، وأدركَ الشَّيخَ أحمدَ الملثَّمِ[2]، وحصلَ لـه منـه تربيـةٌ وملاحظـةٌ، ولبِسَ الخِرقةَ الصوفية من محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ أبي الحجَّاجِ الأقصريُّ[3] سـنةَ ثـمان وثمانـين وستِّ مئةٍ، وسمعَ بإخميم[4] في سنةِ ثلاثٍ وثمانين من الكمالِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ جعفـرِ بـنِ عبدِ الظَّاهرِ الإخميميِّ[5]، وبالنَّاصريةِ[6] من القاهرةِ على الحجَّارِ «الصحيحَ»، بـل سـمعَه عليه بدمشقَ ثلاثَ عشرةَ مرَّةً، وجاورَ بالمدينةِ خمـسَ سـنين متواليـةً، أوَّلُهـا سـنةَ ثـلاثٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ، وسمعَ بها من الجَمال المطريِّ «الصحيح» أيضاً غـيرَ مـرَّةٍ، ثـمَّ قـدمَ مكَّةَ فسمعَه بها مـن الحَجِّـي[7] مـرَّتين، إحـداهما بقـراءةِ التَّقـيِّ [٤٥/ ب] الحَـرازيِّ[8]،

---

(١) شهابُ الدِّينِ، توفي سنة ٧٠٢هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٩٦.

(٢) أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ هاشمٍ، أبو العبَّاسِ، المُلثَّم، واشتغل في الفقه وسماع الحديث، ثـم سـلك طريـق العبادة فحصل له انحراف مزاج، فادعى دعاوي عريضة، ولد سنة ٦٥٨هـ، وتـوفي سـنة ٧٤٠هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ١٨٥.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) إخميم: على وزن إفعيل، موضع بصعيد مصر. «معجم مااستعجم» ١/ ١٢٥.

(٥) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ جعفرٍ، كمال الدين الهاشميُّ، الجعفريُّ، القوصيُّ، نزيل إخميم، ذو العلـم والعمـل والعبادة والأحوال، توفي سنة ٧٠١هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ١١.

(٦) المدرسة الناصرية: ابتدأها العادل كتبغا، وأتمها الناصر محمَّد بن قلاوون، فرغ من بنائها سنة ثـلاث وسبع مئة، ورتب بها درساً للمذاهب الأربعة. «خطط المقريزي» ٤/ ٢٢١.

(٧) عيسى بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ العزيزِ، أبو عبد الله، الفاسيُّ، الحجِّيُّ، توفي سنة ٧٤٠هـ. «العقد الثمين» ٦/ ٤٥٩.

(٨) تقيُّ الدِّين، محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ قاسـمٍ، العمـريُّ، الحـرازيُّ، المكـيُّ، حـدث ودرس وأفتـى، ثـم ولي القضاء والخطابة، ولد سنة ٧٠٦هـ، ومات بمكة سنة ٧٦٥هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٤٨.

والحرازي: بالفتح والتشديد وزاي نسبة إلى حَرَّاز جدّ. «لب الألباب» ١/ ٢٤٠.

و«سننَ أبي داودَ» على القاضي نجمِ الدِّينِ الطَّبريِّ[1] وأخيهِ زينِ الدِّينِ[2]، و«تاريخَ الأزرقي» من أوَّلِهما فقط، وكان حصلَ له ضررٌ أيَّامَ ولايتِه لقُوص، فأُهديَ له ماءُ زمزم، فشربَه للاستشفاءِ، فشُفيَ، ماتَ بمكَّةَ في شوَّالٍ سنةَ اثنتين وستين وسبعِ مئةٍ، ودُفِنَ بالمَعلاةِ، وكانَ خيِّراً لم يُحدِّث، ولكنَّه أجازَ لجماعةٍ؛ كأبي الفضلِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ ظهيرةَ، وقريبِه ظهيرةِ بنِ حسينٍ، وجارِ اللهِ ابنِ صالحٍ، وأخيهِ عبدِ اللهِ، وهو في «تاريخ مكَّة للفاسيِّ»[3] باختصارٍ.

٢٠١ـ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، الشِّهابُ، أبو العبَّاسِ ابنُ الجَمالِ، المصريُّ الأصل، المَدَنيُّ، الحَنَفيُّ.

جدُّ عبدِ الغنيِّ الموجودِ الآن، والمؤذِّنُ كأسلافِه، المؤذِّنُ بالمدينةِ النَّبويةِ، كان أفضلَ بني أبيه[4]، ممَّن تفقَّهَ على مذهبِ أبي حنيفةَ، وجدَّ في الطَّلبِ، واجتهدَ، وشاركَ في فنونٍ. قاله ابنُ فرحونٍ[5]. قالَ: وهو اليومَ من أعيانِ جماعةِ المؤذِّنين.

قلتُ: وقد روى «الموطأ» عن الوادي آشي[6]، سمعَه عليه الجَمالُ الكازَرُوني، وسمعَ أيضاً سنةَ ثلاثٍ وستين على العفيفِ المطريِّ «الجزءَ» الذي خرَّجه له الذَّهبيُّ

---

(١) نجمُ الدِّينِ، محمَّدُ بنِ جمالِ الدِّين الطبريُّ، قاضي مكة، توفي سنة ٧٦٠هـ. «العبر» ١/ ٣٢٠.

(٢) زينُ الدِّين، محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ، أبو اليُمن، الطبري، إمامُ المقام، توفي سنة ٨٠٩هـ. «إنباء الغمر» ٦/ ٤٠.

(٣) «العقد الثمين» ٣/ ٧٤.

(٤) تحرفت في الأصل إلى: بني أمية. والمثبت من«نصيحة المشاور»، وهو الصواب.

(٥) «نصيحة المشاور» ١٥٥.

(٦) محمَّدُ بنُ جابرِ بنِ محمَّدٍ، أبو عَبد اللهّ الوادي آشيُّ، التّونسيُّ، المالكيُّ، الفقيهُ المقرىءُ، المحدِّثُ الرَّحَّالُ، توفي سنة ٧٤٩هـ. «معجم الشيوخ» ٢/ ٤٠٣، و«الدرر الكامنة»٣/ ٤١٣.

من حديثِه، وكان فقيهاً، وله ذِكرٌ في أبيه، وهو والدُ عبدِ العزيزِ أبي عمرَ، الآتيين.

٢٠٢ـ أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، شيخُ الحجازِ فيما وصفه به البرزاليُّ[١]، ومحدِّثُه فيما وصفَه به الذَّهبيُّ[٢]، **المحبُّ أبو جعفرٍ، وأبو العبَّاسِ، الطَّبريّ، المكيُّ، الشافعيُّ.**

له من جملة مؤلَّفاته: «النُّخبة المدنيَّة»[٣]، وسَمعَ منه ـ في جُمادى الأولى، سنةَ سبعٍ وأربعين وستِّ مئةٍ، بالرَّوضةِ النَّبويَّة ـ المحدِّثُ أبو محمَّدٍ عبدُ الله بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ القويِّ المَهْدَويِّ[٤]، مع القُطبِ القسطلانيِّ[٥]، والجمالِ الطبري القاضي[٦]، ونقل القطبُ الحلبيُّ وفاتَه عن كتابِ عليِّ بنِ عمرَ بنِ حمزةَ المدَنيِّ إليه في جُمادى الثاني، سنةَ أربعٍ وتسعين وستِّ مئةٍ، يعني بمكَّةَ، وكان المحبُّ يُلقَّبُ بمحيي الدِّين، فكان يكرهُه، فزارَ النَّبيَّ ﷺ في جماعةٍ من أصحابِه، ومدحَه بقصيدةٍ، وسألَ أن تكونَ

---

(١) وصفه البرزالي بشيخ الحجاز واليمن. يراجع: «المقتفى» للبرزالي، وفيات سنة ٦٩٤، و«العقد الثمين» ٣/ ٦٥.

(٢) «طبقات الحفاظ» ٤/ ١٤٧٤.

(٣) وهو في جزء لطيف، انظر: «العقد الثمين» ٣/ ٦٣. ومن كتبه المطبوعة: «ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى»، و«الرياض النضرة في مناقب الأصحاب العشرة»، و«السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين»، و«حجة المصطفى ﷺ»، و«القرى لقاصد أم القرى».

(٤) توفي سنة ٦٤٩هـ، «العقد الثمين» ٣/ ٦٥.

(٥) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ، أبو بكرٍ، قطبُ الدِّينِ القسطلانيُّ، المكيُّ، توفي سنة ٦٨٦هـ. «العقد الثمين» ١/ ٣٢١.

(٦) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله، أبو عبدِ الله، جمالُ الدِّين، الطبريُّ، المكيُّ، قاضي مكة، توفي سنة ٦٩٤هـ. «العقد الثمين» ١/ ٢٩٤.

جائزتُه عليها زوالَ تلقيبِه به[1]، فزالَ حتى كأنَّه لم يكنْ، وُلِدَ في جمادى الآخرةِ سنةَ خمسَ عشرةَ وستِّ مئةٍ بمكَّةَ، وقيل: سنةَ أربعَ عشرةَ[2]. [٤٦/ أ]

٢٠٣ـ أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ فرحونِ بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ، الشِّهابُ، أبو العبَّاس، ابنُ البدرِ أبي محمَّدِ ابنِ أبي عبدِ الله، اليَعمريُّ، المدَنيُّ، المالكيُّ.

عمُّ شيخِنا عبدِ الله، وأخيه أبي البركاتِ محمَّدِ ابني محمَّدِ بنِ عبدِ الله، **ويُعرف كسلفِه بابنِ فَرحونٍ**، سمعَ على أبيه في سنةِ سبعٍ وستين وسبعِ مئةٍ «الأنباء المبينة» لابن عساكرَ[3]، ووُصف في الطبقة بالفقيهِ العالمِ، العاملِ الفاضلِ، الجليل، ورأيتُ خطَّه في سنةِ تسعين، وأرَّخَ شيخُنا في «إنبائه»[4]، وفاتُه في رمضانَ سنةَ اثنتين وتسعين، ووصفَه بقاضي المدينة، وكذا ذكرَه في «الدرر»[5]. وقد وَلِيَ قضاءَ المدينة بعدَ أخيه المحبِّ أبي عبدِ الله الآتي وهو بمصرَ، وقدِمَ المدينةَ فباشرهُ إلى أنْ ماتَ في ثاني عشر رمضانَ، ودُفن بالبقيع، وكان متبصِّراً بالفقه، وله بغيرِه عنايةٌ، شديدُ السُّمرةِ، مشهورٌ بكُنيتِه: أبي العبَّاسِ.

---

(١) السؤال والدعاء لله سبحانه وتعالى، ولايجوز للعبد أن يسأل أو يدعو غير الله، يقول سبحانه وتعالى: ﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** ﴾، وقال ﷺ: «إذا سألت فاسأل الله...» الحديث، فالسؤال والدعاء من جنس العبادة، والسائل راغب وراهب، يطلب من المسؤول جلب النفع ودفع الضر بالسؤال والدعاء، ولايجوز ذلك لغير الله سبحانه وتعالى.

(٢) انظر: «العقد الثمين» ٣/ ٦٧ـ ٦٨.

(٣) «الأنباء المبينة في فضائل المدينة»، لم أقف عليه، ولا أعلم له وجوداً، والله أعلم.

(٤) «إنباء الغمر» ٣/ ٣٧.

(٥) «الدرر الكامنة» ١/ ١٨٤، باختصار.

٢٠٤ـ أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدٍ، أبو العطاءِ، الكازَرُونِيُّ، المدَنيُّ.

أخو أبي الهدى محمَّدٍ، وابنُ أخي الصَّفي أحمدَ، والدُ الجمالِ الكازَرُونِي، وُلِدَ في رجبٍ سنةَ ستٍّ وستين وسبعِ مئةٍ، وسمعَ معَ أبيه على البدرِ ابنِ الخشَّابِ في سنةِ اثنتين وسبعين وسبعِ مئةٍ في «مسلمٍ»، وغيرِه.

٢٠٥ـ أحمدُ ابنُ الجمالِ عبدِ الله بنِ محمَّدٍ، الشُّشتري، المدَنيُّ.

ممَّن سمعَ على الزَّينِ المَراغي في سنةِ خمسَ عشرةَ وثمان مئةٍ، ثمَّ على الجمال الكازَرُونيَّ في سنةِ سبعٍ وثلاثين في «الصحيح»، ووصفَه القارىء بالفقيهِ المبارك، وكتبَ بخطِّه «قصيدةَ ابنِ عَيَّاشٍ[1] في القراءاتِ الثَّلاثِ»، وانتهتْ في سنةِ ثلاثٍ وثلاثين.

ـ أحمدُ بنُ عبدِ الله القرميُّ.

في: أحمدَ القرميِّ. (٣٤١).

٢٠٦ـ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّطيفِ بنِ محمَّدِ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ الزَّرَنديُّ.

الآتي أبوه.

٢٠٧ـ أحمدُ بنُ عبدِ الواحدِ بن مِرَى بنِ عبدِ الواحدِ بنِ نعامٍ، التَّقيُّ، أبو العبَّاسِ، الزَّاهديُّ، المقدسيُّ الأصل، الحَوْرَانيُّ، الشَّافعيُّ[2].

نزيلُ مكَّةَ، وُلِدَ في نصفِ صفرَ، سنةَ ثلاثٍ وثمانين وخمسِ مئة بالشَّامِ، وسمعَ بها

---

(١) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، أبو العبَّاس، ابنُ عيَّاشٍ، الدِّمشقيُّ، المقرىء، تصدَّر للإقراء بالجامع الأمويُّ، وانتفع به جماعة. «غاية النهاية» ١/ ١٢٨.

(٢) «العقد الثمين» ٣/ ٨٣.

وبحلبَ وبغدادَ، وروى عن: الشَّريفِ أبي هاشمٍ عبدِ المطَّلبِ بنِ الفضلِ الهاشميِّ[1] «الشمائلَ» للترمذيِّ سماعاً، وحدَّث، سمع منه: أبو العبَّاسِ ابنُ الظَّاهريِّ[2]، وأبو الفتحِ الأَبِيْوَرْدي[3]، ومات قبلَه، والحافظان: الشَّريفُ أبو القاسمِ الحسينيُّ[4]، والدِّمياطيُّ، والرَّضيُّ الطَّبريُّ، وآخرون. وصفَه الدِّمياطيُّ: بالفقيهِ الفَرَضيِّ الزَّاهدِ، **وقال الذَّهبيُّ**[5]: إنه درَّسَ وأفادَ، وحدَّثَ وأعادَ، بمستنصريةِ[6] بغداد، وكان جامعاً بينَ العلمِ والعمل، يحطُّ على ابنِ سبعين[7]، ويُنكر طريقَته. **وقال أبو عبدِ الله**

(١) افتخارُ الدِّين، وقد سمع منه بحلب، وتوفي فيها سنة ٦١٦هـ.((سير أعلام النبلاء))٢٢/ ٩٩، و((النجوم الزاهرة)) ٦/ ٢٤٧،و ((المنهل الصافي)) ١/ ٣٧٦.

(٢) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله، أبو العباسِ، جمالُ الدِّين، ابنُ الظاهريِّ، الحلبيُّ، توفي سنة ٦٩٦هـ. ((طبقات الحفاظ)) ٤/ ١٤٧٩.

(٣) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي بكرٍ، زينُ الدِّين، أبو الفتحِ، الأَبِيوَرديُّ، توفي بالقاهرة، سنة ٦٦٧هـ.((طبقات الحفاظ)) ٤/ ١٤٧٥.

والأَبِيوَرْديُّ: نسبة إلى بليدة بخراسان. وهي بفتح الهمزة والواو وكسر الباء وسكون التحتانية والراء. ((لب الألباب)) ١/ ٢٢.

(٤) سعدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، أبو القاسم، العلويُّ، الحسينيُّ، توفي بعد سنة ٧٠٧هـ وقد جاوز التسعين. ((معجم الشيوخ)) للذهبي ١/ ١٦١.

(٥) ((تاريخ الإسلام)) ج٤٩/ (وفيات) ٦٦٧.

(٦) المدرسة المستنصرية ببغداد: أنشأها الخليفة المستنصر بالله أبو جعفر منصور، بدىء في تشييدها سنة ٦٢٥هـ، وانتهى بناؤها سنة ٦٣١هـ، ووقفها على المذاهب الأربعة، وأوقف لها أوقافاً كثيرة. يراجع: ((تاريخ علماء المستنصرية)) ص:٢٨.

(٧) عبدُ الحقِّ بنُ إبراهيمَ، أبو محمَّدٍ، ابنُ سبعين، الغَافِقِيّ المُرْسِيّ، اشتهر بالزهد والسلوك، كان صوفياً على قاعدة الفلاسفة، وله مريدون وأتباع يعرفون بالسبعينية، وغالب كلامه محشو بكلام الفلاسفة، توفي سنة ٦٦٩هـ. ((فوات الوفيات)): ٢/ ٢٥٣، و((لسان الميزان)) ٥/ ٦٣.

الفاسيُّ[1]: كان مشهوراً بالزُّهد العظيم، بحيثُ أقامَ بمكَّةَ زماناً لا يرجعُ لمأوىً مُعَيَّن، ولا يدَّخرُ شيئاً من الدُّنيا، وله في هذا المعنى أخبارٌ كثيرةٌ من شدَّةِ انطراحِه لنفسِه، وانسلاخِه من الأسباب. **وقال الشَّريفُ أبو القاسم الحسينيُّ** في «وفياته»: كان أحدَ المشايخِ المشهورين، الجامعينِ بينَ الفضلِ والدِّين، وعندَه جِدٌّ وإقدامٌ، وقوَّةُ نفسٍ، وتجرُّدٌ وانقطاع. وقال غيره[2] ـ وقد رأى حُسنَ أجوبتِه فيما يُسأل عنه ـ وسأله عن ذلك، فقال: إنَّه رأى النبيَّ ﷺ، وَتَفَلَ في فمِه، فكانَ يرى أنَّ هذه البركةَ مِن ذلك. والثَّناءُ عليه كثير جِدًّا؛ فوصفَه المحبُّ الطَّبريُّ: بطاووسِ الحرمين، ومُفتي الطَّائفتين، ونجيبِ الطَّبقتين، الفقيهِ الإمامِ الرَّبانيِّ، الحَبرِ المحدِّثِ الوحداني. **وقالُ ابنُ رافعٍ**[3]: كان عارفاً بالفقهِ والفرائض، شافعيًّا، ثمَّ حكى عنه غيرُه كونَه حنبلياً [٤٦/ ب] موصوفاً بالكَشف، وتكلَّمَ فيه ابنُ مَسْديٍّ، وأنشدَ له أبياتاً[4]. **قال شيخنا** في« لسان الميزان» [5] له عَقِبَها: وهذا نَفَسٌ صوفيٌّ فلسفيّ، وهو عجيبٌ من حنبلي. وعن الميُورْقيِّ: أنَّ الفقهاءَ أخرجوه من مكَّةَ في جُمادى سنةَ ثلاثٍ وستين، ولم يتبيَّن سببُه، ولقَّبَه الميورقيُّ بطاووسِ الحرم، وأنَّه ماتَ بالمدينةِ النَّبوية، في رجبٍ سنةَ سبعٍ وستين وستِّ مئةٍ، وتعقَّبه ابنُ خطيبِ النَّاصرية بقوله: وكلامُ مَن أثنى عليه ـ سِيَّما

(١) هو جدُّ مصنِّف «العقد الثمين». وهذا القول في«العقد الثمين» ٣/ ٨٤.

(٢) قال الفاسي في«العقد الثمين» ٣/ ٨٤: ووجدت بخط جدي، أنه سمع هذه الحكاية من يحيى بن محمَّد الطبري، سبط الشيخ سليمان بن خليل.

(٣) لم يذكره في الوفيات.

(٤) ثلاثة أبيات، ذكرها الفاسي في «العقد الثمين» ٣/ ٨٥.

(٥) «لسان الميزان» ١/ ٥٣١.

وابنُ مَسْديٍّ ـ مُتكلَّمٌ فيه أيضاً، وهو متوجِّهٌ للتَّكلُّم في جماعةٍ، وثلبِهم، عفا الله عنهم. وذكره الفاسيُّ في «مكَّة».

٢٠٨ـ أحمدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ كرباجةَ. ـ وليس ظنّاً ـ اسماً، بل هو لقبٌ لبعضِ آبائِه، كان شيخَ الفرَّاشين بالمدينة، ممَّن زوَّجَ قاضيها المالكيُّ شمسُ الدِّينِ السخاويّ[1] ابنَه خيرَ الدِّين لابنتِه زينبَ بعدَ وفاتِه، التي كانت ظنّاً قبلَ السِّتين.

٢٠٩ـ أحمدُ بنُ عبيدِ الله[2] بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العالِ، الشِّهابُ، السِّجينيُّ ـ بكسر المهملة، ثمَّ جيمٍ مخفَّفة ـ ثمَّ القاهريُّ، الأزهريُّ، الشَّافعيُّ، الفَرَضيُّ[3].

وُلِدَ في أوَّلِ ليلةٍ من رمضانَ، سنةَ ستَ عشرةَ وثمان مئةٍ، بسِجِينٍ المجاورةِ لمحلَّةِ أبي الهيثم من الغربية[4]، وقرأ بها، ثمَّ بالمقامِ الأحمديِّ[5] القرآن، ثمَّ تحوَّل صحبةَ جدِّه لأمِّه سنةَ ستٍّ وثلاثين إلى القاهرة، فقطنَ الأزهر، وأكملَ به «المنهاجَ» معَ «ألفيةِ ابنِ مالك»، و«شذور الذَّهب»، واشتغلَ في الفقهِ عندَ الشَّرفِ السُّبكيِّ، والجلالِ المحلِّي، بل أخذَ عنه قطعةً من «شرحِه لجمع الجوامع في الأصلين، وغيرَ ذلك، وقرأ على العَبَّادِي[6] في بعض التقاسيم، وكذا حضرَ دروسَ القاياتي، والوَنَائي، والشَّمسِ

(١) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ موسى. تأتي ترجمته.

(٢) وربما قيل: عبيدٌ، بلا إضافة. ينظر: «الضوء اللامع» ١/ ٣٧٦.

(٣) «الضوء اللامع» ١/ ٣٧٦.

(٤) تبعد عن القاهرة ١٢٠ كيلاً من جهة الشمال، وينظر: «معجم البلدان» ٣/ ١٩٣.

(٥) مقام أحمد البدوي، في طنطا.

(٦) عمرُ بنُ حسينٍ، السِّراجُ، أبو حفصٍ، القاهريُّ، الشَّافعيُّ، ويُعرف بالعباديِّ، ولد سنة ٨٠٤هـ بمنية عباد من الغربية، تصدى للتدريس سنة ٨٢٢هـ، وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة، ومحاسنه كثيرة، توفي سنة ٨٨٥هـ. ينظر: «الضوء اللامع» ٦/ ٨١.

الحجازيِّ[1] «مختصر الروضة»، والشَّرواني[2]، وابنِ حسَّان[3] وغيرِهم من الشَّافعية، وابنِ الهُمام، والشُّمُنيّ[4]، والأقصرائيِّ، والكافياجي[5] وغيرِهم من الحنفيَّة، وممَّا أخذَه عن الشَّروانيِّ أصولُ الدِّين، واشتدَّت عنايتُه بملازمةِ الشِّهابِ ابنِ المجدي في الفقهِ وأصولِه، والعربيةِ والفرائضِ، والحسابِ والمساحةِ، والجبرِ والمقابلةِ، والهندسةِ والميقاتِ، وسائرِ فنونِه التي انفردَ بها، قصرَ نفسَه عليه، بحيثُ تكرَّرَ له أخذُ كثيرٍ منها عنه، وكان جُلُّ انتفاعِه به، وجوَّدَ القرآن على ابنِ الزَّينِ النِّحراويِّ[6] في بعضِ

---

(١) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ، الشمسُ، الحجازيُّ، مختصِر الروضة. «الضوء اللامع» ١١/ ١٩٧.

(٢) محمَّدُ بنُ مراهمِ الدِّين، الشَّمسُ الشَّروانيُّ، المتوفى سنة ٨٧٣هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٤٨.

(٣) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، الشَّمسُ الموصليُّ الأصل، المقدسيُّ، ثمَّ القاهريُّ، ويعرف بابن حسان. لازم ابن حجر أتم ملازمة حتى حمل عنه شيئاً كثيراً من تصانيفه وغيرها، وتصدى للإقراء فانتفع به الفضلاء، توفي سنة ٨٥٥هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ١٥٢.

(٤) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، أبو العباسِ، تقيُّ الدِّينِ، الشُّمُنِّيُّ، المالكيُّ ثمَّ الحنفيُّ، توفي سنة ٨٧٢هـ. والشمني: نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب، أو لقرية. وقد لايتنافيا.
«الضوء اللامع» ٢/ ١٧٤.

(٥) محمَّدُ بنُ سليمانَ بنِ سعيدٍ، المحيوي، أبو عبدِ الله، الكافياجي، الحنفيُّ، إمامٌ في اللغة والنحو، تصدى للتدريس والتأليف حتى زادت تصانيفه على المئة، وغالبها صغير، توفي سنة ٨٧٩هـ. «بغية الوعاة» ١/ ١١٧، «الضوء اللامع» ٧/ ٢٥٩.
والكافياجي: نسبة إلى كتاب: الكافية في النحو لابن الحاجب، فقد أكثر من قراءته وتدريسه حتى نسب إليه، بزيادة جيم كما هي عادة الترك في النسب.
ينظر: «الضوء اللامع» ٧/ ٢٦٠.

(٦) محمَّد بنُ زينِ بنِ محمَّد، أبو عبد الله، الطنتدائيُّ الأصل، النحراريُّ الشَّافعيُّ، ويعرف بابن الزين. ولد قبل سنة ٧٦٠هـ، توفي سنة ٨٤٥هـ بعد رجوعه من الحج. «الضوء اللامع» ٧/ ٢٤٦.

قَدَماتِه القاهرة، بل قرأ لأبي عمرٍو[1] على الشِّهاب الطلياوي[2]، والزَّينِ طاهرٍ المالكيِّ[3]، وسمعَ عليه غالبَ «شرحِ الألفيةِ» لابنِ النَّاظم[4]، ولازمَ أحمدَ الخوَّاص[5] في الفرائض والعربية، والميقاتِ والعَروض، وغيرِها، والشِّهابَ الحِناويَّ[6] في العربيةِ فقط، والسِّراجِ الوَرْوَريَّ[7] في «التَّوضيحِ» بقراءةِ الجَوجَري، والشِّهابَ الإِبْشيطيَّ في الصَّرف، وقرأ عليه عدَّةِ مناظيمَ له، منها: «منظومةُ النَّاسخِ والمنسوخِ» للبارِزيّ[8]، وسمعَ «ختمَ مسلمٍ» على الزَّينِ الزَّركشيِّ[9]، و«ختمَ البخاريِّ»

---

(١) في الأصل: عمر. بدل: عمرو. وهو: أبو عمرو بن العلاء البصري، أحد القراء السبع.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: الطياوي. والمثبت من «الضوء اللامع» ١/ ٣٧٦، وهو الصواب. والطلياوي هو: أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدٍ، الشهاب الطلياويُّ، الأزهريُّ، الشافعيُّ، المقرئ.

(٣) طاهرُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، النُّويريُّ، المالكيُّ المقرئ، أحدُ أئمةِ المالكيةِ في جمعه للفنون، جمع بين العلم والعمل، والتواضع والعفة، توفي سنة ٨٥٦هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ٥.

(٤) «الألفية في النحو». وابن الناظم هو: محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ مالكٍ، ابن الناظم، توفي سنة ٦٨٦هـ. «بغية الوعاة» ١/ ٢٢٥، و«شذرات الذهب» ٥/ ٣٩٨.

(٥) أحمدُ بنُ عبادِ بنِ شعيبٍ، الشِّهابُ، أبو العباسِ القنائيُّ، الخوَّاصُ، توفي سنة ٨٥٨هـ. الضوء ١/ ٣٢٠.

(٦) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، البيجوريُّ، الشِّهابُ الحناويُّ، النحوي، توفي سنة ٨٨١. «الضوء اللامع» ٢/ ٦٥

(٧) عمرُ بنُ عيسى بنِ أبي بكرٍ، السِّراجُ، الوروريُّ، القاهريُّ، توفي سنة ٨٦١هـ. «الضوء» ٦/ ١١١.

(٨) هبةُ الله بنُ عبدِ الرَّحيمِ، شرفُ الدِّينِ، أبو القاسمِ، ابنُ البارزيِّ (٧٣٨هـ). وأصل المنظومة هو كتاب: ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه. طبع بتحقيق د. حاتم الضامن، بيروت، ١٤٠٣هـ.

(٩) عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله، الزَّينُ، أبو ذرٍّ، الزَّركشيُّ، المصريُّ، المتوفى سنة ٨٤٦هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ١٣٦.

بالظَّاهرية القديمةِ[1] على المشايخِ الأربعين، بل سمعَه بكمالِه إلا مجلساً على القاضي سعدِ الدِّينِ ابنِ الدَّيْريِّ بقراءةِ الجَوجريِّ، وكانَ ضابطَ الأسماءِ، وأخذَ عن الشَّمسِ الشَّنَشيِّ[2] «البخاريَّ» وغيرَه، وتردَّدَ لشيخِنا في الرِّوايةِ والدِّراية، وقرأ «البخاريَّ» على الشَّريفِ النَّسَّابة[3]، وحجَّ مِراراً؛ أوَّلُها في سنةِ تسعٍ وأربعين، وجاورَ بطيبةَ نحوَ عامينِ لضبطِ بعضِ العمائر، ولذا أثبتُّه هنا، وكذا ضبطَ بعضَ العمائر في غيرِها، وسمعَ بمكَّةَ على أبي الفتح المراغيِّ، وبالمدينة على أخيه، والمحبِّ المطريِّ، بل قرأ عليه أكثرَ النِّصفِ الأوَّلِ من «البخاريِّ»، وسمعَ من لفظِه غيرَ ذلك، وسافرَ في بعضِ حجَّاتِه لزيارةِ ابنِ عَبَّاسٍ[4] بالطَّائف، وكذا دخلَ الصَّعيدَ، وزار أبا الحجَّاجِ

---

(١) المدرسة الظاهرية القديمة، هي المدرسة الظاهرية البيبرسية بالقاهرة، شيدها الملك الظاهر بيبرس البندقداري، شرع في بنائها سنة ٦٦١هـ، وتم في سنة ٦٦٢هـ، تقع بجانب قبة الملك الصالح نجم الدين أيوب، بين القصرين، ورتب لتدريس الحديث بها الحافظ شرف الدين الدمياطي، وفيها نحو أربعين شيخاً، ووقف بها خزانة كتب.

ينظر: «خطط المقريزي» ٢/ ٣٧٨. «النجوم الزاهرة» ٧/ ١٢٠.

ويقال لها: القديمة، تمييزاً لها عن المدرسة الظاهرية البرقوقية، التي تسمى أيضاً: المدرسة الظاهرية الجديدة. ينظر: «النجوم» ١١/ ٢٤٠.

(٢) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ، الشمسُ الشَّنَشي، المعروف قديماً بقاضي منية أسنا، توفي سنة ٨٧٣هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ٤٣.

(٣) الشريف النسابة، بدر الدين، وحسام الدين، حسنُ بنُ محمَّدِ بنِ أيوبَ بن محمَّد، أبو محمَّد، النسابة، الحسيني القاهري، توفي سنة ٨٦٦هـ.

«الضوء اللامع» ٣/ ١٢١.

(٤) أي لزيارة قبر عبد الله بن عباس بالطائف.

الأقْصُري[1]، وعبدَ الرَّحيمِ القِنَائي[2] وغيرَهما من السَّادات، واختصَّ بالشَّرفي ابنِ الجَيعان[3]، وسمعَ عليه الشَّرفُ [٤٧/ أ] بعضَ تصانيفَ شيخَهما ابنِ المجدي، بل قرأَ عليه، وأقرأ أولادَه، فعُرِفَ بصُحبتِهم، وانتفعَ بمدَدِهم، ولكنْ لم يتوجَّهوا إليه في أمرٍ يليقُ به، بلى قد ولِيَ مشيخةَ رواقِ ابنِ مَعْمَرٍ بجامعِ الأزهر، في سنةِ ستٍّ وخمسين، عقِبَ الشَّمسِ ابنِ المناويِّ التَّاجر، وقراءةَ الحديثِ بتربةِ الأشرفِ قايتباي، وتنزَّلَ في الجهات، وجلسَ مع بعضِ الشُّهودِ مِن طلبتِه وقتاً، وكذا مع آخرينَ ببُولاقَ، وعُرِفَ بالبراعةِ في الفرائضِ والحسابِ، والتَّقدُّم في العملياتِ والمساحةِ، وتردَّدَ إليه الفضلاءُ لأخذِ ذلك، ولكنَّه لم يَتصدَّ له، ولو فعلَ لكانَ أولى به، وكتبَ على كلٍّ من «مجموعِ الكلائيِّ» و«الرَّحبية» شرحاً[4]، وكان فاضلاً، حاسباً فرضياً، خيِّراً مُتقشفاً، متواضعاً طارحاً للتكلُّفِ، مُمتهناً نفسَه مع المشارِ إليهم، كثيرَ المحاسن، تعلَّلَ مدَّةً بعدَ أن سقطَ، وفُسخَ عَصَبُ رِجلِه الأيسرِ، بحيثُ صارَ يمشي على عُكَّاز، واستمرَّ متعلِّلاً حتَّى ماتَ في آخرِ يومِ الأربعاءِ ثامنِ شهرِ رجبٍ، سنةَ خمس وثمانين

---

(١) قبر الأقصري بالصعيد، وهو أبو الحجاج الأقصُريّ يوسفُ بن عبد الرحيم بن غُزي القُرَشي، وهو الزاهد المعروف، توفي سنة ٦٤٤هـ.

«سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٤١٣.

(٢) أي: زار قبر القنائي، وهو عبدُ الرَّحيمِ بنُ أحمدَ بنِ حجونٍ، الحسنيُّ، القنائيُّ، أحد الزهاد المشهورين، توفي سنة ٥٩٢هـ.

«طبقات الأولياء» لابن الملقن ٤٤٣.

(٣) شرفُ الدِّينِ، يحيى، ابنُ الجيعان، توفي سنة ٨٨٥هـ. مستوفي ديوان الجيش بمصر، له كتاب: «التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية». طبع ببولاق.

(٤) كلاهما في الفرائض.

وثمان مئةٍ بمنزلِه من بُولاق، وحُمِلَ لبيتِه بالبَاطِلِيَّة[1]، فغُسِّلَ فيه من الغد، ثمَّ صُلِّيَ عليه بالأزهرِ، في أُناسٍ منهم المالكيُّ، والبكريُّ، وزكريا، والصَّنديليُّ[2] وهو الإمامُ، ثمَّ دُفِنَ بتربةٍ بالقربِ من الشَّيخِ سليمٍ بجوارِ أخيه عبدِ الوهَّابِ، وبينهما أكثرُ من سنتين ونصف، وتأسَّفَ النَّاسُ عليه، وأثنَوا عليه جميلاً، حتَّى سمعتُ بعضَ القدماءِ الأزهريين يقول: إنَّ الشَّيخَ حسناً النّهياوي[3] كتبَ في بعضِ مُراسلاتِه: إنَّ بقاءَه أمْنٌ من الرِّجال، وكنتُ ممَّن أحبَّه، وله عني بعضُ الأخذِ، رحمَه اللهُ وإيَّانا.

ـ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ عبدِ الغني الشُّشتري.

ولدُ محمَّدٍ الآتي، يأتي فيمَن لم يسمَّ أبوه.(٣٣٤).

٢١٠ـ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ إبراهيمَ، الشِّهابُ، المدَنيُّ، ويُعرفِ بابنِ الخيَّاطِ[4].

ممَّن أخذَ عني بها.

٢١١ـ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ محمَّدِ بنِ وجيهٍ، الشِّهابُ، أبو حامدٍ، الشِّيشِينيُّ[5] الأصل، القاهريُّ، الحنبليُّ[6].

قاضي الحرمين بعدَ المحيوي عبد القادر.

---

(١) الباطلية، من أحياء القاهرة بجوار الأزهر والحسين.

(٢) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ حسنٍ، الشِّهابُ اللاميُّ، الصنديليُّ، توفي سنة ٨٨٩هـ. «الضوء» ٢/ ١٠٩.

(٣) نسبة لنهيى ـ بالفتح ثمَّ السكون ثم ياء وألف مقصورة ـ بلدة من نواحي الجيزة من مصر. «معجم البلدان» ٥/ ٣٢٨.

(٤) «الضوء اللامع» ٢/ ٧.

(٥) بمعجمتين مكسورتين تلي كلَّ واحدة تحتانية، وآخره نون، نسبة لقرية من المحلة بالغربية. ينظر: «الضوء اللامع» ١١/ ٢١٠.

(٦) «الضوء اللامع» ٢/ ٩.

دخلَها غيرَ مرَّةٍ، وعقدَ الميعادَ بها، وقُرِئَ عليه فيها، وكان وُلِدَ في عصرِ يومِ الخميسِ، خامسَ عشرَ شوَّالٍ، سنةَ أربعٍ وأربعين وثمان مئةٍ، بميدانِ الحصى[1]، خارجَ بابِ القنطرة، ونشأَ به في كَنَفِ أبويه، فحفظ «القرآن» و«المحرَّر»[2] و«الطوخي»[3] و«ألفية النحو» و«تلخيص المفتاح»[4] وغالب «المحرَّر»[5] لابن عبد الهادي[6]، وعرضَ على جماعةٍ من أهلِ المذاهبِ؛ كصالحِ البُلْقينيِّ، والمُناويِّ، والجلال المحلِّي، والتَّقيِّ الحِصنيِّ، وابنِ الدَّيريِّ، والأقصرائيِّ، والشُّمُنيِّ والبساطيِّ، والعِزِّ الكِنانيِّ[7]، وغيرِهم، وأجازوه كلُّهم في سنةِ ثمانٍ وخمسين، ولَمَّا ترعرعَ أقبلَ

(١) في «الضوء اللامع» ٢/ ٩: ولد بميدان القمح خارج باب القنطرة. اهـ. وفي «المواعظ والاعتبار» للمقريزي ٢/ ٢٨٨: وبعضهم يسميه: ميدان الغلة.

قال المقريزي: وهذا المكان خارج باب القنطرة، يتصل من شرقية بعدوة الخليج، ومن غربيه بالمقس، وكان موضعاً للغلال.

(٢) «المحرر في فروع الشافعية»، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمَّد الرافعي (ت:٦٢٣هـ)، وهو: كتاب معتبر مشهور بينهم، وله شروح كثيرة. ينظر: «كشف الظنون» ٢/ ١٦١٣.

(٣) في «الضوء اللامع» ٢/ ١٠: والطوفي. اهـ. الطوخي وأيضا الطوفي بالفاء: سليمانُ بنُ عبدِ الله بنِ عبد القوي، نجمُ الدِّين أبو الربيع البغدادي (ت:٧١٦هـ)، وكتابه: هو «شرح مختصر الروضة» في فروع الفقه الشافعي، طبع في بيروت، ١٩٨٢م.

(٤) لجلالِ الدين محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمن القزوينيِّ،المتوفى سنة ٧٣٩هـ، طبع في القاهرة ١٩٦٥م. والمفتاح هو: «مفتاح العلوم» للسكاكي؛ سراج الدين يوسف، ت: ٦٢٦هـ. وله طبعات، وشروح ومختصرات كثيرة.

(٥) واسم الكتاب كاملاً: «المحرَّر في الحديث في بيان الأحكام الشرعية». طبع في بيروت، ١٤٠٥هـ.

(٦) شمسُ الدِّين، أبو عبد الله، محمَّدُ بنُ أحمد ابن عبد الهادي المقدسيُّ، ت:٧٤٤هـ.

(٧) أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ نصر الله، عز الدين، أبو البركات، الكنانيُّ، توفي سنة ٨٧٦هـ. «الضوء» ١/ ٢٠٥.

على الاشتغالِ، فأخذَ الفقهَ عن والدِه، والعزِّ الكِنانيِّ، والعلاءِ المِرداويِّ[1]، والتَّقيِّ الخزاعي[2]، والأصلين[3] والمعانيَ والبيانَ والمنطقَ عن التَّقيِّ الحِصنيِّ، والعربيةَ عن الشُّمُنيّ، وسمعَ الحديثَ على جماعةٍ مع الولد[4]، بل سمعَ عليَّ، وكتبَ من تصانيفي أشياءَ، وقابلَ بعضَها معي، وأخبرَ أنَّه سمعَ في صغرِه على شيخِنا في الإملاءِ وغيرِه، وبمكَّةَ من سنةِ إحدى وخمسين [5] على أبي الفتح المراغي، والشِّهابِ الزِّفتاويِّ[6]، وحجَّ معَ الرَّجبيةِ في سنةِ إحدى وسبعين، وجوَّدَ القرآنَ على الفقيهِ عمرَ النَّجَّارِ[7]، وبرعَ في الفضائلِ، وناب في القضاءِ عن العزِّ وغيرِه، ودرَّسَ وأفتى، ووَعظَ العامَّةَ وراجَ بينهم، مع قوَّةِ الحافظةِ وقِصرِ الفَهمِ[8] والدِّيانةِ والخيرِ، لا أعلمُ له صَبوةً، وسافرَ لمكَّةَ بعيالِه بحراً في سنةِ سبعٍ وثمانين، وأقامَ بها، وعقدَ الميعادَ ـ أحمد بن علي ـ

---

(١) عليُّ بنُ سليمانَ بنِ أحمدَ، العلاء، المرداويُّ، الدِّمشقيُّ، الحنبليُّ، توفي سنة ٨٨٥هـ. «الضوء» ٥/ ٢٢٥.

(٢) قال في «الضوء» ٢/ ١٠: فأخذ الفقه عن والده، واليسير عن العز، والعلاء المرداوي والتقي... حين قدومهما القاهرة.

(٣) أصول الدِّين، وأصول الفقه.

(٤) كذا في الأصل، وقال في «الضوء» ٢/ ١٠: وسمع الحديث من جماعة ممن كان يسمع الولد عليهم.

(٥) في الأصل بزيادة: ابن.

(٦) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ، الشهابُ، الكنانيُّ، الزِّفتاويُّ، توفي سنة ٨٦١هـ. «الضوء» ٢/ ٧٦. والزفتاوي: بكسر أوله، بلد بقرب الفسطاط من مصر. «معجم البلدان» ٣/ ١٤٤. «الضوء» ١١/ ٢٠٤.

(٧) عمرُ بنُ محمَّد بن محمَّدٍ، زينُ الدِّين، وسراجُ الدِّين، الحمويُّ المكيُّ، النَّجَّار، المقرىء، أحد مشايخ الإقراء والقراءات، توفي سنة ٨٧٣هـ. «الضوء» ٦/ ١٢٤.

(٨) وقال في الضوء: وهو قوي الحافظة، وفي فهمه قصور عنها. «الضوء» ٢/ ١٠.

وعادَ مع الحاجِّ، وكادَ أمرُه في أيَّامِ الأَمْشَاطي[1] أن يتمَّ في القضاءِ حينَ صُرِفَ البدرُ[2]، ثمَّ تحدَّثَ في قضاءِ الحرمين عقِبَ السيِّدِ المحيوي عبدِ القادرِ الفاسيِّ، فوليَه في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ تسعٍ وتسعين، ووصلَ لمكَّةَ معَ الحاجِّ الأوَّلِ، وأقامَ بها، وكان يتردَّدُ في أثناءِ السَّنةِ إلى المدينة.

[أقول[3]: وكانتْ مدَّةُ إقامتِه بها [٤٧/ ب] ثلاثَ سنين، ولما ماتَ القاضي بدرُ الدِّينِ السَّعديُّ بمصرَ، في ذي القَعدةِ سنةَ اثنتين وتسعِ مئةٍ طلبَه النَّاصرُ لقضاءِ القاهرةِ، فعادَ لها بحراً في السَّنةِ ببدئِها، ووليَ قضاءَها مدَّةَ أربع عشرة سنة لم يُعزلْ فيها إلا نحو الشَّهرين، بالقاضي بهاءِ الدِّين ابنِ قُدامةَ، وصارَ عينَ الحنابلةِ، وإليه مرجعُهم، ثمَّ ماتَ شهيداً بالطعن في يومِ الأربعاءِ، سابعِ صفرَ سنةَ تسعَ عشرةَ وتسعِ مئةٍ، وصُلِّي عليه بالأزهرِ، رحمَه الله].

٢١٢ـ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ عَقيلِ بنِ راجحِ بنِ مهنَّا، العلاَّمةُ السَّيِّدُ، علمُ الدِّينِ، العَقيليُّ، الشُّشتريُّ، المدَنيُّ[4].

سمعَ السِّراجَ عمرَ القزوينيَّ[5]، وحدَّثَ عنه بكازَرُون[6]، في سنةِ خمسٍ وستين

(١) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ حسنٍ، الشَّمسُ، الأمشاطيُّ، القاضي، توفي سنة ٨٨٥هـ. ((الضوء)) ٦/ ٣٠١.

(٢) في الأصل: جبره يرف البلد. بدل: حين صرف البدر. وهو تحريف، والمثبت من ((الضوء)) ٢/ ١١، وهو الصواب.

(٣) من الزيادات التي كتبت بعد وفاة المؤلف، ولعلها من الناسخ.

(٤) انظر ترجمته في: ((الدرر الكامنة)) ١/ ٢١٨.

(٥) سراجُ الدِّين، عمرُ بنُ عليِّ بنِ عمرَ، القزوينيُّ، الحافظُ الكبيرُ، محدِّث العراق، صنَّف التصانيف، وله ((معجم شيوخ)) حافل أجاد فيه، توفي سنة ٧٥٠هـ. ينظر: ((الدرر الكامنة)) ٣/ ١٨٠.

(٦) كازرون بتقديم الزاي وآخره نون: مدينةٌ بفارس بين البحر وشيراز. ((معجم البلدان)) ٤/ ٤٢٩.

وسبعِ مئةٍ، ذكرَه ابنُ الجزريِّ في «مشيخةِ الجُنيد البَلْيَاني»[1]، وقال: كانَ من العلماءِ الأخيارِ.

قلتُ: هكذا ذكرَه شيخُنا في «دُرَرِه»[2]، لكنَّه اقتصر مِن نسبه على: الشُّشتري، ولم يصفه بالسيد العلامة، والواصف له بهما وبالمدني: الشرف الجَرْهي[3]، وهو ممن أخذ عنه.

٢١٣ـ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ أبي بكرِ بنِ سالمٍ، الشِّهابُ الحميريُّ، الشوايطيُّ، اليمنيُّ، ثمَّ المكيُّ، الشَّافعيُّ[4].

وُلِدَ في رمضانَ سنةِ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ، بشوايط ـ بمُعجمَةٍ ثمَّ مُهْمَلة ـ بلدٍ بقربِ تَعز، ونشأَ بها، فحفظَ القرآنَ، ثمَّ قدِمَ تَعزَ بعدَ التِّسعين، فحفظَ بها «الشَّاطبية»، وأخذ القراءاتِ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ هبةِ الله الملحانيِّ[5] وغيرِه، وانتقلَ منها إلى مكَّةَ في سنة ثلاثٍ وثمان مئةٍ، فقطنَها، وسافرَ منها إلى الزِّيارةِ النَّبوية، في سنةِ خمسٍ، وسبعٍ، وثمان، واثنتي عشرة، وسمعَ بها على أبي حامدٍ المطريِّ، بقراءةِ ابنِه

---

(١) الجنيدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، عفيف الدين أبو عبد الله، الكازرونيُّ، البليانيُّ الأصل، الشيرازيُّ، توفي سنة ٨٠٩ هـ بعد أن صار عالمَ شيراز ومحدثها وفاضلها، خرج له الشمس الجزري «مشيخة» وحدث بها. «الضوء اللامع» ٣/ ٧٩، وذكره ابن حجر في «إنباء الغمر» ٦/ ١١٧ باختصار في سنة إحدى عشرة. والبلياني: بفتح الموحدة ثم لام ساكنة بعدها تحتانية ثم نون نسبة لبليان من أعمال شيراز. ينظر: «الضوء اللامع» ١١/ ١٩٣.

(٢) «الدرر الكامنة» ١/ ٢١٨.

(٣) شرفُ الدِّين محمَّدُ بنُ عبدِ الرحيم الجرهيُّ، ذُكر في ترجمة ابنه. انظر: «إنباء الغمر» وفيات ٨٤٠ هـ.

(٤) «الضوء اللامع» ٢/ ٢٨.

(٥) عبدُ الرّحمن بن هبة الله الملحاني اليماني، كان بصيراً بالقراءات، توفي سنة ٨٢١هـ. «إنباء الغمر» ٧/ ٣٣٥.

المحبِّ، مجالسَ من «الشِّفا»، وعلى رُقيَّةَ ابنةِ ابنِ مزروعٍ[1]: «الرِّسالة» للقُشَيْري[2]، و«الضُّعفاءَ» للنَّسائيِّ، وعدَّةَ أجزاءٍ، وعلى القاضي الزَّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عليٍّ الزَّرَنْديِّ الأوَّل من «مسلسلاتِ العَلائِي»[3]، وعلى الزَّينِ أبي بكرٍ المُراغيِّ: «صحيحَ مسلمٍ»، و«أبا داود»، و«الدَّارقطنيَّ»، وغيرَها من الأجزاء، وتكرَّرتْ قراءتُه عليه لـ «أربعيِّ النووي»، وبحثَ بها على الجمالِ الكَازَرُوني إلى الرَّهن من «التَّنبيه»[4]، وكذا تردَّدَ إلى اليمنِ مِراراً، وأخذَ بحرازٍ منه القراءاتِ عن محمَّدِ بنِ يحيى الشَّارفي[5]، شيخِ شيخِه الملحانيِّ الماضي، وكذا أخذَها بمكَّةَ عن ابنِ سلامةَ، وابنِ الجزريِّ، وتفقَّه أيضاً بمكَّةَ بالشَّمسِ الغَرَّاقي[6]، وسمعَ بها على ابنِ صِدِّيقٍ، والجَمالِ ابنِ ظَهيرةَ،

---

(١) رقية بنتُ يحيى بنِ عبدِ السَّلامِ، ابنُ مزروع، توفيت سنة ٨١٥ هـ عن ٨٧سنة.
«الضوء اللامع» ١٢/ ٣٦.

(٢) «الرسالة القشيرية»، في التصوف، طبعت مراراً في القاهرة، والقشيري هو: عبدُ الكريم بن هوزان، أبو القاسم القشيري، ت: ٤٦٥ هـ.

(٣) العلائي: الحافظُ خليلُ بنُ كيكلدي، صلاحُ الدين، ت:٧٦١هـ، وأول هذه المسلسلات: المسلسل بالأولية، وقد طبعت ضمن مجموع «مسلسلات في الحديث»، تحقيق أبي الفيض الغماري.

(٤) «التنبيه في فروع الشافعية»، وقد تقدم التعريف به.

(٥) محمَّدُ بنُ يحيى الشارفيُّ، الهمدانيُّ، المقرئ، تلا عليه عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني، ولقيه الشهاب الشوائطي بحراز من اليمن سنة ٨٠٩هـ فتلا عليه ختمة للسبع.
«الضوء اللامع» ٢/ ٢٨، ١٠/ ٧٦.

(٦) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ خليلٍ، شمسُ الدِّينِ، المصريُّ، الغزَّاقيُّ ـ بالمعجمة وتشديد الراء وبعد الألف قاف، برع في الفرائض، وكثر الطلبة عليه، وكان خيِّراً حسن السمت متواضعاً، توفي سنة ٨١٦هـ.
ينظر: «إنباء الغمر» ٧/ ١٤١.

والزَّينِ الطَّبريِّ، والشَّريفِ عبدِ الرَّحمنِ الفاسيِّ[1]، والوليِّ العراقيِّ، وغيرِهم، وتميَّز، وأَذِنَ له بالإفتاءِ والتَّدريس. ووصفَه شيخُنا: بالشَّيخِ القُدوةِ، الفاضلِ الأوحدِ الفقيهِ، وكتبَ بخطِّه الكثيرَ لنفسِه وغيرِه، وأقرأَ الأطفالَ مدَّةً، وقطنَ المسجدَ الحرامَ يُقرئُ ويُدرِّسُ ويُفيد، فعمَّ الانتفاعُ به، وممَّن تلا عليه لأبي عمرٍو شيخُنا الأمين الأَقْصَرَائي في بعضِ مجاوراتِه، وباشرَ مشيخةَ الباسطية هناك مدَّةً، وحدَّث، وسمعَ منه الفضلاءُ، وحملتُ عنه الكثير، وكان إماماً فاضلاً، مفتياً خيِّراً، ديِّناً ساكناً متواضعاً، ذا سَمتٍ حَسنٍ، ونسمة لطيفة الجرم، وانجماعٍ، وملازمةٍ للعبادةِ والإقراءِ، والطواف، محبَّباً إلى النَّاسِ قاطبةً، مباركَ الإقراء، ماتَ في ذي القَعدةِ سنةَ ثلاثٍ وستين وثمان مئةٍ، ودُفِنَ بالمعلاة، رحمَه اللهُ، ونفعَنا به.

٢١٤ـ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ عمرَ بنِ محمَّدِ بنِّ عليِّ بنِ قِنان[2] ـ بكسرِ أوَّله ـ الشِّهابُ الأسديُّ، القُرشيُّ، الزُّبيريُّ، العينيُّ[3] الأصل، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[4].

والدُ الفخرِ العينيِّ الآتي هو وأبوه، وأخوه محمَّدٌ أيضاً، وُلِدَ بالمدينةِ، ونشأَ بها، فحفظَ القرآنَ و«المختار»، وغيرَهما، وقرأ على ابنِ الجزريِّ «طيِّبته»[5] من حفظِه،

---

(١) عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي الخيرِ محمَّدٍ، أبو زيدٍ، تقيُّ الدِّينِ، الفاسيُّ، تصدَّى للتدريس والفتوى بمكة، توفي ٨٠٥ هـ. «العقد الثمين» ٥/ ٤٠٨.

(٢) في «الضوء اللامع»: كنان.

(٣) نسبة إلى: رأس عين، وهي مدينة كبيرة مشهورة من مُدُن الجزيرة بين حَران ونصيبين، ويقال في النسبة لها أيضاً: الرسعني.

ينظر: «معجم البلدان» ٣/ ١٣. و«الضوء اللامع» ١١/ ٢١٦.

(٤) «الضوء اللامع» ٢/ ٢٩.

(٥) المسماة: «طيبة النشر في القراءات العشر»، مطبوعة.

وأجازَ له، وكذا سمعَ على النُّورِ المحلِّيِّ سبطِ الزُّبيرِ في سنة عشر بعضَ «الاكتفا» للكَلاعِي، وكان خَيّراً متعبِّداً، منجمعاً عن [٤٨/ أ] النَّاس، كثيرَ التلاوة، تحوَّلَ في آخرِ عمرِه لمكَّة، فدامَ بها على طريقٍ حسنةٍ من الطَّوافِ والتِّلاوةِ، حتى ماتَ في يومِ الاثنين ثامنَ عشرَ ذي القَعدةِ، سنةَ تسعٍ وستين وثمان مئةٍ، ودُفِنَ بجوار والديه معاً من المَعلاة.

٢١٥ـ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ الحسنِ بنِ عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ ميمونِ بنِ راشدٍ، الجَمالُ، أبو العباس، القَيْسيُّ، القَسيطلاليُّ، نسبةً لقَسْطِيْلِية[١] من إقليمِ أفريقيةَ، ـ وعن ابنِه القطبِ[٢]: أنَّ ناساً يقولون: إنَّها اسمُ تَوْزَرْ ـ **المصريُّ، المكيُّ المالكيُّ**[٣].

والدُ القطبِ محمَّدٍ، وُلِدَ في ربيعٍ الآخرِ سنةَ تسعٍ وخمسين[٤] بمصرَ، وقرأ بها المذهبَ على خالِه القاضي المرتضى الحسنِ بنِ أبي بكرِ بنِ أحمدَ القسطلاني، وجلسَ للتَّدريسِ موضعَه من بعدِه، والأصولَ على أبي منصورٍ المالكيِّ[٥]، وسمعَ أبا القاسمِ

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: قسطيلة. والمثبت هو الصواب، وضبطها في «معجم البلدان» ٤/ ٣٤٨، فقال: بالفتح ثم السكون، وكسر الطاء، وياء ساكنة، ولام مكسورة، وياء خفيفة.
وهي بلاد بأفريقية من مدنها تَوْزَرْ.

(٢) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ، قطبُ الدين، أبو بكر، القيسيُّ، التَّوزريُّ الأصل، المصريُّ المولد، المكيُّ المنشأ، ابنُ القسطلاني، فُوِّضت له مشيخةُ دار الحديث الكاملية بالقاهرة إلى أن توفي سنة ٦٨٦هـ. «حسن المحاضرة» ١/ ٢٣٦، و«شذرات الذهب» ٥/ ٣٩٧.

(٣) «الديباج المذهب» ٦٧، و«العقد الثمين» ٣/ ١٠٥.

(٤) وخمس مئة.

(٥) أبو منصور المالكيُّ، سعيدُ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ، البصريُّ، ابنُ محاوش، ولد سنة ٥٣٣هـ، وتوفي بالبصرة ٦١٧هـ. «مختصر تاريخ الدبيثي» ١/ ١٩٣.

البوصيريَّ[1]، وأبا محمَّدِ ابنَ بَريٍّ[2]، وبمكَّةَ مِن جوبكار السِّجْزيّ[3]، ويونسَ بنِ يحيى الهاشميِّ[4]، وزاهرَ بنَ رستم، في آخرين، وأجازَ له السِّلَفيُّ[5]، والمَيَانِشيُّ، وغيرُهما، وصحبَ جماعةً من مشايخِ الطَّريقِ؛ كأبي الرَّبيعِ سليمانَ المالقيِّ، وتلميذَه أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ القرشيَّ، واختصَّ به، وخلفَه على زوجتِه مِن بعدِه، وجمعَ في أخبارِهما كتاباً، وحدَّثَ به وبغيرِه، سمع منه جماعةٌ، كالمنذريِّ[6]، وقال: إنَّه جمعَ الفِقهَ والزُّهدَ، وكثرةَ الإيثارِ، مع الإقبالِ والانقطاعِ التَّامِّ عن مخالطةِ النَّاس. والرَّشيدَ العطَّار[7]، وقال: كانَ في وقتِه عديمَ النَّظيرِ، في ثناءٍ كثيرٍ، ووصفَه بشيخِ الحرمين، والثَّناءُ عليه كثيرٌ. ماتَ بمكَّةَ في مستهلِّ جُمادى الثَّاني سنةَ ستٍّ وثلاثين وستِّ مئةٍ، وذكرَ اليافعيُّ[8] فقال: بلغَني أنَّهم احتاجُوا في المدينةِ النَّبويةِ إلى الاستسقاءِ وهو بها مجاورٌ، واتَّفقوا على استسقاءِ أهلِها يوماً، والمجاورين يوماً، فبدأ

(١) هبةُ الله بنُ عليِّ بنِ مسعودٍ، أبو القاسم البوصيريُّ، توفي سنة ٥٩٨هـ. «العبر» ٤/ ٣٠٦.

(٢) عبدُ الله بنُ بَرِّي بنِ عبد الجبار، أبو محمَّد، النحويُّ، توفي سنة ٥٨٢هـ.«سير أعلام النبلاء» ٢١/ ١٣٦.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) يونسُ بنُ يحيى بنِ أبي الحسن، أبو محمَّد، الهاشميُّ، المجاور، توفي سنة ٦٠٨هـ.«سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ١٢.

(٥) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمد، أبو طاهر، السِّلفيُّ، الإمام الحافظ، له رحلة كبيرة في طلب العلم، توفي سنة ٥٧٦هـ.«سير أعلام النبلاء»٥/ ٢١.

(٦) عبدُ العظيم بنُ عبد القوي، زكيُّ الدين، أبو محمَّد، المنذريُّ، مصنف كتاب«الترغيب والترهيب». توفي سنة ٦٥٦هـ.

(٧) يحيى بنُ عليِّ بنِ عبد الله، أبو الحسين، رشيد الدين، العطَّارُ، المتوفي سنة ٦٦٢هـ. «العبر» ١٤/ ٢٧١. وقد ذكره في مشيخته. انظر:«العقد الثمين» ٣/ ١٠٦.

(٨) في «مرآة الجنان» ٤/ ٩٤.

أهلُ المدينةِ فلم يُسقَوا، فعملَ صاحبُ التَّرجمةِ طعاماً كثيراً للضُّعفاءِ والمساكين، واستسقى معِ المجاورينِ فسُقوا، انتهى.

وعن غيره: أنَّه كانَ يعولُ ثمانينَ فقيراً كلَّ يومٍ، ومِن نظمِه ممَّا قالَه ابنُه القطبُ:

إذا اجتمعَتْ في المرءِ خمسُ خَلائقَ ... فقدْ عُدَّ في أقرانِهِ مُتقدّما

حياءٌ وعِلمٌ ثمَّ جُودٌ وعِفَّةٌ ... وخامسُها التَّقوى فكُنْ مُتعلِّما

وقد أفردَ ولدُه ترجمتَه، وسمَّاها: «وِرد الزَّايد في ورد الوالد». ذكره الفاسيُّ في «مكَّةَ»[1].

٢١٦ـ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ صَبيحٍ المدَنيُّ.

الفرَّاشُ بها، وأخو محمَّدٍ الآتي، رأيتُ بخطِّه «المختار» للحنفيةِ، أنهاه في شوَّالٍ سنةَ ستٍّ وثمانين وثمان مئةٍ، وسمعَ منِّي أيضاً.

٢١٧ـ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّابِ، الإسكندرانيُّ الأصل، المدَنيُّ، المالكيُّ.

أخو محمَّدٍ، والآتي أبوهما وعمُّهما عبدُ الوهاب، وُلِدَ قُبيل الخمسين بالمدينةِ، ونشأ فحفظَ القرآنَ و«الرِّسالةَ»، وعرضَها على الإبْشِيطي، وأبي الفرجِ المُراغيِّ، والشَّمسِ السَّخاوي، وحضرَ دروسَه، وسمع على أبوي الفرجِ: الكازَرُوني، وابنِ المراغي، وتكرَّرَ دخولُه لمصرَ ودمشقَ، وغيرِهما، وزارَ بيتَ المقدِس والخليلَ[2]، وهو سِبطُ عمرَ بنِ زينِ الدِّين والدِ حسنٍ.

---

(١) في «العقد الثمين» ٣/ ١٠٥.

(٢) أما زيارة بيت المقدس فتشرع وتستحبُّ؛ لحديث النبي ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى»، وأما ما سواهما من المساجد فلا.

[أقول[1]: وبعدَ المؤلِّف عملَ حنبلياً، وسعى في قضاءِ الحنابلةِ عندَ كاتبِ السِّرِّ المقر[2] البدريِّ ابنِ مزهرٍ[3]، فولاَّه عقِبَ الشِّهاب الشِّيشِينيِّ[4] سنةَ ثلاثٍ وتسعِ مئةٍ، وعُزِلَ مِراراً بأبي الفتحِ الرَّيِّس[5]، الذي كان شافعياً وتحنبل أيضاً، وسافرَ مفصولاً إلى القاهرة، فماتَ بها في ثالثِ ذي الحجَّةِ، سنةَ ثلاثَ عشرةَ وتسعِ مئةٍ، وخلَّفَ ولدَه إبراهيمَ، تولَّى قضاءَ الحنابلةِ مدَّةً طويلةً].

٢١٨ـ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ، القاضي، الشِّهابُ، أبو العباسِ ابنُ النُّورِ، ابنِ القدوةِ أبي عبدِ الله، الحسنيُّ، الفاسيُّ، ثمَّ المكيُّ، المالكيُّ[6].

والدُ الحافظِ التَّقيِّ محمَّدٍ، وُلِدَ في ربيعٍ الأوَّلِ [٤٨/ ب] سنةَ أربعٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ بمكَّةَ، وسمعَ بها من: العزِّ ابنِ جَمَاعَة، والموفَّقِ الحنبليِّ[7] «مُسند عَبْدٍ»[8]، بفَوْتٍ مِن أوَّلِه،

---

(١) هذه من الزيادات التي كتبت بعد وفاة المؤلف، ولعلها من الناسخ.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) بدرُ الدين، محمَّدُ بنُ أحمدَ بن محمَّد بن مزهر، الدِّمشقيُّ، كاتب السرِّ، وليها مرتين قدر عشر سنين، توفي سنة ٧٩٣هـ. «إنباء الغمر» ٣/ ٩٧.

(٤) في الأصل: الشبيني. وهو تحريف، والمثبت هو الصواب، وقد تقدَّم.

(٥) محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ أحمد، أبو الفتح، ابنُ الرَّيِّس. ولد بعيد سنة ٨٢٠هـ بالقاهرة، داوم الاشتغال حتى برع مع سكون وعقل وديانة، توفي سنة ٨٦٢هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ١٥٧.

(٦) «إنباء الغمر» ٧/ ٢٢٩، «الضوء اللامع» ٢/ ٣٥.

(٧) موفقُ الدِّين، عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عبد الملك، الحجّاويُّ، الرَّبعيُّ، الحنبليُّ، توفي سنة ٧٦٩هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٩٧.

(٨) «مسند عبد بن حميد الكشي» (ت:٢٤٩هـ)، وهو المسند الكبير، ولم يصل إلينا كاملاً، وقد وصل منه «المنتخب من مسند عبد بن حميد»، وطبع عدة مرات.

و«جزءَ ابنِ نُجَيْد»[1]، ومن اليَافعيِّ[2] «الصحيحين»، ومِن خليلٍ المالكيِّ «صحيح مسلمٍ» في آخرين، وبالقاهرةِ من أبي البَقَاءِ السُّبكيِّ «البخاريَّ»، وغيرَه، وببيتِ المقدسِ ودمشقَ وحلبَ، وأجازَ له الصَّلاحُ العَلائي، وسالمُ بنُ عبدِ الله المؤذِّن، وجماعةٌ من أصحابِ الفخرِ وطبقتِه، وغيرُهم، وحفظَ في صِغرِه عدَّةَ كتبٍ، واشتغلَ في فنونٍ من العلم؛ كالفقهِ وأصلِه، والمعاني، والبيانِ، والأدبِ، وحصَّلَ كثيراً، وممَّن أخذَ عنه في الفقهِ والنَّحو: أبو العبَّاسِ ابنُ عبدِ المعطي، وموسى المُراكشيُّ، وأذِنَ له أوَّلُهما بالإفتاء، وكذا أخذَ عن القاضي أبي الفضلِ النُّوَيْريِّ أشياءَ من العِلم، وعن غيرِ واحدٍ بمصرَ، وغيرِها، وتقدَّمَ في معرفةِ الأحكامِ والوثائقِ، ودرَّسَ، وأفتى كثيراً، وله تواليف في مسائلَ، ونظمٌ كثيرٌ، ونثرٌ، ويقعُ له من ذلك ما يُستحسن، ومدح النبيَّ ﷺ كثيراً، وكذا لهُ مدائحُ في أمراءِ مكَّةَ، ووَلِيَ مباشرةَ الحرمِ بعدَ والدِهِ في سنةِ إحدى وسبعين، واستمرَّ حتى مات. وناب في قضايا عن صهرِه القاضي أبي الفضلِ النُّوَيْري، وابنِه القاضي محبِّ الدِّين[3]، والجمالِ ابنِ ظَهيرةَ، وابنِ أخيه السِّراجِ عبدِ اللَّطيفِ بنِ أبي الفتحِ الحنبليِّ[4]، وفي العقود[5] عن: المحبِّ النُّويريِّ، وابنِه العزِّ، وبأَخرةٍ في قضاءِ المالكية بمكَّةَ عن والدِه التَّقيِّ.

---

(١) المسمى: حديث أبي عمرو إسماعيل بن نجيد، النيسابوري ت: ٣٦٥هـ. انظر ترجمته في:«سير أعلام النبلاء»١٦/ ١٤٦. وهو مخطوط،والله أعلم.

(٢) عبدُ الله بنُ أسعدَ، أبو محمَّد، وأبو السعادات، عفيفُ الدِّين اليافعيُّ، المكيُّ، توفي بمكة سنة ٧٦٨هـ.«العقد الثمين» ٥/ ١٠٨، و«الدرر الكامنة»٢/ ٢٤٧.

(٣) أحمد بن محمَّد بن أحمد بن عبد العزيز، ستأتي ترجمته.

(٤) ذكره المؤلف مرتين في كتابه، الأولى في مقدمة الكتاب عند الحديث عن قضاة المدينة، فقال: وأول قضاة الحنابلة: سراج الدين. ثم ذكره ثانية في موضعه من حرف العين.

(٥) أي: ناب في قضايا العقود عن المحب النويري.

ودخلَ الدِّيارَ المصريةَ مِراراً، وكُلاً من الشَّامِ واليمنِ مرَّتين، وزارَ النَّبيَّ ﷺ مراراً كثيرًا، وكان في بعضِها ماشياً، بل جاورَ هناك أوقاتاً كثيرةً، وله مدائحُ نبويةٌ، ومِن ذلك قولُه في قصيدةٍ:

عَدلتَ فما يُؤوي الهلالَ المشارقُ ... لتنظرَهُ بالمغربينِ الخلائقُ

فما رامحٌ[1] إلا بخوفِكَ أعزلُ ... ولا صامتٌ إلا بفضلِكَ ناطقُ

وكانَ معتبراً ببلدِه، ذا مكانةٍ عندَ ولاتِها، ويُدخلونه في أمورِهم، فينهضُ بالمقصودِ من ذلك.

وصاهرَ أميرَ مكَّةَ حسنَ بنَ عَجْلان على ابنتِه أمِّ هَانىء، كثيرَ المروءةِ والإحسانِ إلى الفقراءِ وغيرهم، كثيرَ التَّخيُّل والانجماعِ، وحدَّثَ، سمعَ منه التَّقيُّ ابنُ فهد وغيرُه. وماتَ عَقِبَ صلاةِ الصُّبحِ مِن يومِ الجمعةِ حادي عشري أو تاسعَ عشر شوَّالٍ، سنة تسعَ عشرةَ وثمان مئةٍ، بمكَّةِ في العطيفية، وصُلِّي عليه عقبَ صلاةِ الجمعةِ عندَ بابِ الكعبةِ، ودُفِنَ جِوارَ ابنتِه أمِّ هانىءٍ مِن المَعلاة، وكانت جنازتُه حافلة.

٢١٩ـ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ موسى بنِ منصورٍ، الشِّهابُ، ابنُ المُسنِدِ نورِ الدِّينِ أبي الحسنِ المحلِّيُّ الأصل، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[2].

وُلدَ في سنةِ اثنتين وثمانين وسبعِ مئةٍ بالمدينة، ونشأ بها، وأُحضِرَ على الجمالِ الأُمْيوطي:

---

(١) في ((الضوء)): رائح، وهو تصحيف، ورجلٌ رامح: ذو رمح، والسّماك الرَّامح: نجمٌ.

((القاموس)): رمح.

(٢) ((الضوء اللامع)) ٢/ ٤١.

«إكرامَ الضيف» للحربي[1]، و«جزءَ البطاقة»[2]، و«جزءَ الغضَائِري»[3]، و«جزءَ ابنِ فارس»[4]، و«جزءَ الدَّرَّاج»[5]، وغيرها، وسمعَ من: يوسفَ بنِ إبراهيمِ ابنِ البنَّا، والعلمِ سليمانَ السَّقَّا، ووالده، في آخرين، وممَّا سمعَه على ثانيهم: «مشيخةُ محمَّدِ بنِ يوسفَ الزَّرَنْديِّ»، تخريج البِرْزَالي[6]، وأجازَ له: يحيى الرَّحَبيُّ[7]، والحَلاَويُّ[8]، والسُّوَيْدَاويُّ[9]،

---

(١) لأبي إسحق إبراهيم الحربي، توفي سنة ٢٨٥هـ. طبع هذا الجزء عدة مرات، منها تحقيق: أحمد ديدي، المغرب، ١٤٠٤هـ.

(٢) لحمزةَ بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ، الكناني، توفي سنة ٣٥٧هـ. طبع هذا الجزء بتحقيق: عبد الرزاق العباد، الرياض، ١٤١٢هـ.

(٣) للحسين بن الحسن الغضائري، توفي سنة ٤١٤هـ.، وهذا الجزء مخطوط، والله أعلم.

(٤) لعبد الله بنِ جعفرِ بنِ أحمدَ، ابن فارس الأصبهاني، والجزء مخطوط، والله أعلم.

(٥) لأبي عمرو عثمانَ بنِ عمرَ، الدَّرَّاج، المقرىء، البغدادي، ت: ٣٦١هـ. «اللباب» ١/ ٤٩٥.

(٦) القاسمُ بنُ محمَّدِ بنِ يوسفَ، أبو محمَّد، علمُ الدين، البِرْزَالي، الحافظ، له ثبت حافل بلغ بضعاً وعشرين مجلداً، توفي سنة ٧٣٩ هـ ودفن بخليص. «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٣٧.

(٧) يحيى بن يوسفَ الرَّحبيُّ الأصل، الدمشقيُّ، حدَّث وسمع منه الفضلاء، وكتب عن ابن كثير فوائد حديثية تتعلق بالصحيح، توفي سنة ٧٩٤هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٣٠.

(٨) محمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ أبي بكر، الشمس الدمشقيُّ ثمَّ القاهريُّ، الحلاويُّ، ولي نظر الأحباس مدَّة وناب في الحكم وولي الحسبة غير مرة ثم وكالة بيت المال سنة ٨٢٧هـ إلى أن مات سنة ٨٤٠هـ. والحلاوي: إما للمدرسة الحلاوية بحلب لكون أصلهم منها، أو لأن والده كان يبيع الحلوى. ينظر: «إنباء الغمر» ٨/ ٤٤٦، و«الضوء اللامع» ١٠/ ٩٠.

(٩) أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ محمَّدٍ، المقدسيُّ، المصريُّ، شهابُ الدِّينِ، السُّويداويُّ، اعتنى به أبوه فأسمعه الكثير، وأكثر له من الشيوخ والمسموع، اشتغل في الفقه، قرأ عليه ابن حجر كثيراً وأثنى عليه، تفرد بمرويات كثيرة، توفي سنة ٨٠٤هـ وقد قارب الثمانين أو أكملها. «إنباء الغمر» ٥/ ٢٦، و «الضوء» ١/ ٢٧٨.

والجمالُ الرَّشيديُّ[1]، والبُلْقينيُّ، وابنُ الملقِّن، والعراقيُّ، والهيثميُّ، والغُمَاريُّ[2]، وابنُ خَلدون[3]، وغيرهم. وحدَّث، سمعَ منه الفضلاءُ، ولقيتُه بمكَّةَ والمدينةِ، فقرأتُ عليه بهما، وكان فَكِهاً حُلوَ المحاضرة، كثيرَ النَّوادرِ، حجَّ مِراراً، وجاورَ مرَّةً، وقدِمَ مكَّةَ صُحبةَ الحاجِّ في سنةِ سبعٍ وخمسين، وهو متوعِّكٌ، فحجَّ، وتأخَّرَ بمكَّةَ حتى كانت وفاتُه بها في أوائلِ المحرَّمِ مِن التي تليها، وصُلِّي عليه ضُحىً عندَ بابِ الكعبةِ، ودُفِنَ بالمَعلاةِ، رحمَه اللهُ وإيَّانا. [٤٩/أ]

٢٢٠ـ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدٍ، الشِّهابُ ابنُ الخيَّاطِ.

أخو محمَّدٍ الآتي، تأخَّرتْ وفاتُه عن محمَّدٍ، وكان له اشتغالٌ، وتركَ عليّاً ومحمَّداً، وُلِدا في بطن، وهما حَيَّانِ.

٢٢١ـ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ معبدٍ، الشِّهابُ، القُدسيُّ، المؤذِّنُ بالحَرمِ النَّبويِّ.

سمعَ في سنةِ تسعٍ وثمانين على الزَّينِ العراقيِّ في مصنَّفِه في «قصِّ الشارب»[4].

---

(١) عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، الجمالُ الرشيديُّ القاهري، كان يلازم قراءة «البخاري»، وكان حسن الأداء، وسمع منه ابن حجر عدة أجزاء من «المعجم الكبير»، واعتنى بولديه فأسمعهما الكثير، توفي سنة ٨٠٧ هـ. «إنباء الغمر» ٥/ ٢٤٤، و«الضوء اللامع» ٥/ ٤٣.

(٢) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، الشَّمسُ، أبو عبد الله، الغماريُّ، المصريُّ، عارف باللغة والعربية، كثير المحفوظ للشعر، توفي سنة ٨٠٢هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ١٤٩.

والغماري: بالضم وتخفيف الميم، نسبة إلى غمارة، من قبائل البربر. «الضوء» ١١/ ٢١٧.

(٣) عبدُ الرَّحمن بنُ محمَّدٍ، ابنُ خَلدون، المالكيُّ، وليُّ الدِّين، أبو زيد، صاحب «التاريخ» المشهور، توفي سنة ٨٠٨ هـ. «العبر» ٧/ ٣٧٩.

(٤) «جزء قص الشارب»، حدَّث به الزين العراقي في المسجد النبوي، وحضر السماع جمعٌ ذكر المؤلف في «التحفة اللطيفة» ستة عشر شخصاً منهم، وقد طبع ضمن مجالس العشر الأواخر، للحافظ العراقي.

٢٢٢ـ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ مُعلَّى، القُرشيُّ، العمريُّ.

والدُ[1] حسينٍ الآتي. ذكرَه ابنُ صالحٍ مجرَّداً.

ـ أحمدُ بنُ عليٍّ السِّكندريُّ، المدَنيُّ.

تقدَّمَ فيمَن جدُّه محمَّدُ بنِ عبدِ الوهَّاب.(٢١٧).

٢٢٣ـ أحمدُ بنُ عليٍّ، والدُ محمَّدٍ الآتي، الفاضلُ، الشِّهابُ السَّلاويُّ، المالكيُّ، المدَنيُّ. سمعَ في سنةِ تسعٍ وثمانين على الزَّينِ العراقيِّ تصنيفه في «قصِّ الشَّارب».

٢٢٤ـ أحمدُ بنُ عليٍّ.

بوَّابُ بابِ السَّلامِ، وأخو أبي الرِّضى محمَّدٍ، والبهاءِ، المذكورين.

٢٢٥ـ أحمدُ بنُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، المجدُ، القُرشيُّ، النَّابلسيُّ المَحْتِد، ثمَّ المَعرِّيُّ.

نزيلُ المدينة، روى **عن:** أبي عبدِ الله ابنِ النُّعمانِ، **وعنه:** الأمينُ الآقشهريُّ، ووصفَه بصاحبِنا الشَّيخِ، العدلِ الثِّقة.

٢٢٦ـ أحمدُ بنُ عيدٍ التربيُّ.

كانَ في حدودِ الأربعين وخمس مئةٍ.

٢٢٧ـ أحمدُ بنُ عيسى بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ عمرَ ابنِ الإمامِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو طاهرٍ، العلويُّ، المدَنيُّ[2].

عن: أبيه، وابنِ أبي فُدَيْك. **وعنه:** محمَّدُ بنُ منصورِ بنِ يزيدَ الكوفيُّ، وأبو يونسَ

---

(١) في الأصل: ولد. وهو تحريف.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٧١، و«ميزان الاعتدال» ١/ ١٢٦.

المدينيُّ، وغيرُهما. ذكرَه ابنُ أبي حاتمٍ[1]، وأبو أحمدَ الحاكمُ، ولم يُضعِّفاه، له غرائبُ.

٢٢٨ـ أحمدُ بنُ غنايمَ البَعليُّ.

نزيلُ المدينةِ، وأحدُ مؤذِّنيها، ووالدُ إبراهيمَ الماضي.

٢٢٩ـ أحمدُ بنُ أبي الفَتحِ بنِ أبي غالبٍ، أبو حامدٍ القَطِيعيُّ، المعروف بالمُسَدِّي.

حدَّث عن أبي شاكرٍ يحيى السَّقْلاطُوني[2]، وحجَّ، وانقطعَ بالمدينةِ لمرضِه، فتُوفِّي بعدَ أيَّامٍ في صفرَ سنةَ ثمان وعشرين وستِّ مئةٍ. ذكرَه الذَّهبيُّ في «تاريخه»[3]، وأعاده[4]، فقال: محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ أبي الفتحِ، كما سيأتي[5]، فيحرَّر.

ـ أحمدُ بنُ أبي الفتحِ العثمانيُّ.

يأتي في: ابنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله.(٢٦٠).

٢٣٠ـ أحمدُ بنُ الفَرجِ بنِ راشدِ بنِ محمَّدٍ، أبو العبَّاسِ، المدَنيُّ[6] البغداديُّ، الحنبليُّ،

---

(١) «الجرح والتعديل» ٢/ ٦٥.

(٢) يحيى بنُ يوسف، أبو شاكر، السقلاطونيُّ الخباز، المعروف بابن بالان، توفي سنة ٥٧٣هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٦٤، و«العبر» ٤/ ٢١٨.

والسقلاطوني: نوع من الحرير الموشى بالذهب. ينظر: «تاج العروس»: سقلط.

(٣) «تاريخ الإسلام»، وفيات ٦٣٠، ص٣٠٥.

(٤) المصدر السابق: ص ٣٢٤.

(٥) ذكره المؤلف هنا (أحمد) باختصار، وأعاد ترجمته مفصلة في موضعه من حرف الميم في: (محمَّد بن أحمد بن أبي الفتح)، مما يدل على ترجيحه للثاني.

(٦) المدنيُّ: نسبة إلى: المدينة، وهي قرية من قرى الأنبار. وليست المدينة النبوية.

ينظر: «معجم البلدان» ٢/ ٥٠٥.

ولذا قال المؤلف هنا في آخر الترجمة: والظاهر أنه مدني الأصل.

الورَّاقُ[1]**، قاضي دُجَيْل**[2].

وُلِدَ سنةَ تسعين وأربعِ مئةٍ، وسمعَ من أبي غالبِ ابنِ زُرَيْقٍ[3] وغيرِه، كتب عنه أبو سعدٍ السَّمعانيُّ[4]، ماتَ سنةَ إحدى وخمسين وخمسِ مئةٍ، ودُفنَ بمقبرةِ بابِ حربٍ. **قلتُ**: والظَّاهرُ أنَّه مدنيُّ الأصلِ.

٢٣١ـ أحمدُ بنُ القاسمِ بنِ الحارثِ بنِ زُرَارَةَ بنِ مصعبِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، الفقيهُ، أبو مصعبٍ، ابنُ أبي بكرٍ الزُّهريُّ، القُرشيُّ، العَوفيُّ، المَدَنيُّ[5].

قاضيها، وُلِدَ سنةَ خمسين ومئةٍ، ولزِمَ مالكاً، وتفقَّه عليه، وسمعَ منه «الموطأ»، واتَّصل بنا من جهتِه بعلوٍّ، وعندَه أحاديثُ زائدةٌ على جُلِّ روايةِ غيرِه لـ «الموطأ»[6]، وكذا سمعَ من: العَطَّافِ بنِ خالدٍ، ويوسفَ بنِ الماجِشُون، وإبراهيمَ بنِ سعدٍ، والدَّرَاوَرْدِيِّ، ومحمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ دينار، وطائفة. روى عنه: الشيخانِ، وغيرُهما من أصحابِ الكتبِ السِّتة[7]، وبَقيُّ بنُ مَخْلَدٍ، وأبو زُرعةَ الرَّازيُّ، ومُطَيَّن[8]، وخلقٌ

---

(١) «الأنساب» ٢/ ٤٦٠، و«ذيل طبقات الحنابلة» ٢/ ٦٣.

(٢) دجيل اسم نهر في موضعين أحدهما مخرجه من أعلى بغداد بين تكريت. «معجم البلدان» ٢/ ٤٤٢.

(٣) محمَّدُ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ الحسن، أبو غالبٍ، القزَّازُ، المعروف بابن زريق، قرأ القرآن بالقراءات، وكان ثقة، توفي سنة ٥٠٨هـ. «الأنساب» ٤/ ٤٩١، و«المنتظم» ٩/ ١٧٩.

(٤) ينظر: «الأنساب» ٢/ ٤٦٠.

(٥) «تهذيب الكمال» ١/ ٢٧٨.

(٦) وقد طبعت روايته للموطأ، بتحقيق: بشار عواد معروف، ومحمود خليل، ببيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.

(٧) روى عنه الجماعة سوى النسائي. انظر: «تهذيب الكمال» ١/ ٢٧٩.

(٨) محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ سليمان، أبو جعفر، الحضرميُّ، الملقب بمُطيَّن، محدِّث الكوفة، الثقة الحافظ، توفي سنة ٢٩٧هـ. «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٦٢.

من أهلِ الحجازِ والغرباءِ، آخرُهم موتاً: إبراهيمُ بنُ عبدِ الصَّمدِ الهاشميُّ، فكانَ فيما قالَه الزّبيرُ بنُ بكَّارٍ: فقيهَ أهلِ المدينةِ بدون مُدافعٍ، وعلى شُرطةِ عُبيدِ الله بنِ الحسنِ بنِ عبدِ الله الهاشميِّ، عاملِ المأمونِ على المدينة، ووَلِيَ القضاءَ، ماتَ وهو على القضاءِ في رمضانَ سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين، عن اثنتين وتسعين، وأرَّخَ ابنُ عبدِ البَرِّ وفاتَه سنةَ إحدى، **قال الدَّارقطنيُّ**: هو ثقةٌ في «الموطأ»، وقدَّمَه على يحيى بنِ بُكَيْر، وقال أبو زُرعةَ وأبو حاتمٍ: صدوقٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[1]، وقال: كان فقيهاً، متقشِّفاً، عالماً بمذاهبِ أهلِ المدينة. وذكرَه ابنُ عساكرَ في «النبل»[2]، ولكن منعَ ابنُ أبي خيثمةَ ابنَه من الكتابةِ عنه، وكأنَّه لكونِه كانَ قاضياً، وقيل له: إنَّ ببغدادَ رجلاً يقولُ: لفظُه بالقرآنِ مخلوقٌ، فقال: هذا كلامٌ خبيثٌ نَبَطيٌّ. [٤٩/ ب]

٢٣٢ـ أحمدُ بنُ قاسمٍ، شهابُ الدِّينِ، إمامُ جامعِ الشَّعريةِ بالقاهرة.

تردَّدَ إلى الحرمين كثيراً، وجاورَ بمكَّةَ، وربَّما تكرَّرت مجاورتُه في المدينةِ، على طريقةٍ حسنةٍ، وسيرةٍ مشكورة، وقد اجتمعتُ به مراراً في أواخرِ سنةِ خمسٍ وستين وسبعِ مئة، بعدَ رجوعِه من مكَّةَ، ورجعَ إلى بلدِه. قاله ابنُ صالحٍ.

٢٣٣ـ أحمدُ بنُ قاسمٍ القطَّانُ.

شيخٌ صالحٌ ديِّنٌ، مشتغلٌ بنفسِه، أحدُ القُرَّاء في سُبْعِ ابن سَلْعُوس. قالَه ابنُ صالحٍ أيضاً.

٢٣٤ـ أحمدُ بنُ قدامةَ، أبو العبَّاسِ القزوينيُّ، الجَمالُ.

---

(١) «الثقات» ٨/ ٢١.

(٢) «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل»، ص: ٤٠.

شيخٌ ثِقةٌ، سمعَ إسماعيلَ بنَ أبي أُويسٍ، وعبدَ العزيزِ الأويسيَّ بالمدينة، وغيرَهما بغيرها، روى عنه إمامُ جامعِ قزوين: جعفرُ بنُ محمَّدِ بنِ حمَّادٍ، حدَّثنا داودُ بنُ إبراهيمَ العقيليُّ القاضي بقزوين، حدَّثنا موسى بنُ عميرٍ، سمعتُ أبا صالحٍ، يقول في قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ﴾[1]: رُخْصِ الأسعار[2]، ﴿وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ﴾[3] قال: جَورُ السُّلطان[4]. وروى أبو الحسنِ ابنُ القطَّانِ عنه ما سمعه منه سنةَ سبعٍ أو ثمان وسبعين ومئتين، قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ سليمانَ أبو عثمانَ بمكَّةَ، حدَّثنا عبَّادُ بنُ العوَّامِ بسندِه إلى أبي أيُّوبَ. ذكره الرَّافعيُّ في «تاريخ قزوين»[5].

٢٣٥ـ أحمدُ بنُ لؤلؤِ بنِ عبدِ الله، العلاَّمةُ الصَّالحُ، الشِّهابُ، أبو العبَّاسِ، القاهريُّ الشافعيُّ، أحدُ أئمتِهم، ويُعرف بابنِ النَّقيب[6].

قال الإسنويُّ في ترجمته من «الطبقات»[7] ـ كما سيأتي ـ: إنَّه كانَ كثيرَ الحجِّ والمجاورةِ بمكَّةَ والمدينة، وكذا قالَ غيرُ واحد، منهم ابنُ صالحٍ، قال: إنَّه تردَّدَ إلى الحرمين بالمجاورةِ والزِّيارة، وجاءَ في شهرِ رجبٍ سنةَ ستين إليها مرَّةً في الحرِّ الشَّديدِ، فتعجَّبتُ مِن هِمَّتِه، وهنَّأتُه بالزِّيارة في قصيدةٍ نونية، وكانَ يُحسنُ إليَّ كثيراً،

---

(١) هود: ٨٤.

(٢) وكذا قال ابن عباس، والحسن، ومجاهد. انظر: «زاد المسير» ٤/ ١٤٧.

(٣) هود: ٨٤.

(٤) وفيها أيضاً ثلاثة أقوال غير هذا، هي: غلاء السعر، والعذاب في الدنيا، وعذاب النار. انظر: «زاد المسير» ٤/ ١٤٧.

(٥) «التدوين في تاريخ قزوين» ٢/ ٢٢٠.

(٦) «الدرر الكامنة» ١/ ٢٣٩.

(٧) «طبقات الشافعية» للإسنوي ٢/ ٢٨٩.

وإلى كثيرٍ من المجاورين، بل كانَ شأنُه السَّعيَ في مصالحِ المسلمين وحوائجِهم، وهو السَّببُ في إنشاءِ الرِّباطِ المنسوبِ إليَّ، ولـه فـضيلةٌ كثـيرةٌ في علـومٍ، أجلُّهـا الفـروعُ والأصولُ، والنَّحو، وفي مجاورتِه الأولى سكنَ مَبْرَكَ النَّاقة[1]، وقـد رأيتُـه خَـلا قبـلَ قدومِه بأيَّامٍ يسيرةٍ من مجاورتِه الأخرى، فنزل فيه أيضاً، وكان هـذا مـن العجائـب.

وقال الوليُّ العراقيُّ[2]: وترافقَ هو ووالدي على الخـروجِ للمجـاورةِ، في شـهرِ ربيـعٍ الأوَّلِ سنةَ ثمان وستين، وكنتُ معهما وجميعُ عيالِ الوالد، فبدأَ بالمدينةِ، فأقامَ بها مـدَّةَ أشهرٍ، كتبَ فيها بخطِّه «ألفيةَ» الوالد، وحـضرَ تدريـسَها في تلـكَ المجـاورةِ عنـدَه، وخرجا إلى مكَّةَ، وكان لي منه حظٌّ كبيرٌ من الإحسانِ والملاطفةِ، انتهى.

ورأيتُ من تصانيفِه بالمدينةِ: «شرحَ اللُّمحة البدرية في علـم العربيـة» لـشيخِه أبي حيَّانَ[3]، سمَّاه: «المنحة السَّنيَّة»[4]، وهو في كراريس. ومولدُه سنةَ ستةٍ واثنتين وسـبعِ مئة، واشتغلَ بالعلمِ وهـو ابـنُ عـشرين سـنةً، وتفقَّـه بالـسُّنْبَاطيِّ[5]، والـسُّبكيِّ[6]،

---

(١) مَبْرَكُ الناقة: هو المكانُ الذي بركت فيه راحلة النبي ﷺ لما قدم المدينة مهاجراً. وهي دار أبي أيوب الأنصاريِّ، وتقع خلف المسجد من شرقيه إلى جهة رِجْلَيِّ النبي ﷺ. ينظر: «المغانم المطابة في معالم طابة» ٣/ ١٠٧٠.

(٢) في ذيل «العبر» له ١/ ٢٦٢.

(٣) محمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ عليٍّ، أثيرُ الدِّين، أبو حيَّانَ، النحـويُّ، الأندلـسيُّ، عـالم بـالقراءات، والعربيـة، والتفسير، له: «البحر المحيط»، ولد سنة ٦٥٤هـ،وتوفي سنة ٧٤٥هـ، «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٠٢.

(٤) «المنحة السنية شرح اللمحة البدرية»، لم أقف عليه ولاأعلم له وجوداً، والله أعلم.

(٥) محمَّدُ بنُ عبدِ الصَّمدِ بنِ عبد القادرِ، قطبُ الدِّين السُّنباطيُّ، توفي سنة ٧٢٢هـ. «البداية والنهاية» ١٤/ ١٠٤. والسُّنباطي: نسبة إلى سنباط، بلد من الغربية بمصر. «لب الألباب» ٢/ ٣٢.

(٦) عليُّ بنُ عبدِ الكافي، أبو الحسن، تقيُّ الدِّين السُّبكيُّ، الـشافعيُّ،العلامة، ولـد سـنة ٦٨٣هـ،وتوفي سنة ٧٥٦هـ. «طبقات الشافعية الكبرى» ١٠/ ١٣٩.

ونحوِهما، وأخذَ العربيةَ عن أبي الحسنِ الأنصاريِّ والدِ ابنِ الملقِّنِ[1]، وأبي حيَّانَ، وسمعَ الحديثَ على: ابنِ القمَّاحِ[2]، وابنِ عبدِ الهادي[3]، و المَيْدُومِيِّ، وحدَّثَ، ومهرَ في الفنونِ، وبرعَ، واختصرَ «الكفايةَ»[4] في ستة مجلَّدات، وكذا «التَّنبيه»[5]، فصحَّح على قاعدةِ المتأخِّرين، ثمَّ اختصرَه[6] مُقتصراً على الرَّاجح، وهو لطيفٌ، كثيرُ الفائدةِ، سهلُ التَّناول، بحيثُ رأيتُه بخطِّ شيخِنا، ولكنَّه قال[7]: إنَّه لم يُرزقْ حظَّ «الحاوي الصغير»[8]، وعمِلَ تصحيحَ «المهذَّب»[9] مع تخريجِ أحاديثِه، وضبطِ لُغاتِه وأسمائِه في مجلدين، و«نُكَت المنهاج»[10] في ثلاث مجلدات، كثيرُ الفائدة، وغيرُ ذلك، وكانَ

(١) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، أبو الحسن، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، المصريُّ.

(٢) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ، أبو عبد الله، شمسُ الدِّينِ ابنُ القَمَّاح المصري، توفي سنة ٧٤١هـ. «الدرر» ٣/ ٣٠٣.

(٣) محمَّدُ بنُ أحمدَ، شمسُ الدِّين، أبو عبدِ الله، ابن عبد الهادي المقدسي، توفي سنة ٧٤٤هـ. مصنف كتاب «المحرر».

(٤) «الكفاية في فروع الشافعية»، لأبي حامد السهيلي الجاجري المتوفي سنة ٦٢٣هـ. وهو في غاية الإيجاز. قال في «كشف الظنون» ٢/ ١٤٩٨: و«مختصر ابن النقيب» في مجلد.

(٥) واسمه: «مختصر التنبيه»، و«التنبيه في فروع الشافعية»، لأبي إسحق الشيرازي، وقد تقدَّم.

(٦) وسماه: «نكت التنبيه». ينظر: «هدية العارفين» ٥/ ١١٢.

(٧) في كتابه: «الدرر الكامنة» ١/ ٢٣٩.

(٨) «الحاوي الصغير في الفروع» لنجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني الشافعي، توفي سنة ٦٦٥هـ، وهو من الكتب المعتبرة بين الشافعية، طبع قديماً بمصر، ثم صورته دار إحياء الكتب العربية، بمصر، سنة ١٣٥١هـ.

(٩) وسماه: «ترشيح المذهب في تصحيح المهذب» في الفروع، و«المهذب في الفروع»، لأبي إسحق الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦هـ. ينظر: «هدية العارفين» ٥/ ١١٢.

(١٠) «المنهاج في مختصر المحرر» في فروع الشافعية، للإمام النووي.

وَقوراً، ساكناً، خاشعاً، قانعاً، انتفعَ عليه الطَّلبةُ، وتخرَّجَ به الفُضلاءُ.

ذكرَهُ الإسنويُّ في «طبقاته»[1]، وقال: كانَ أبوه روميًّاً، من نصارى أنطاكيةَ، فوقعَ في سهمِ بعضِ الأمراءِ، فربَّاهُ وأعتقَه، وباشرَ النِّقابةَ لبعضِ الأمراءِ، فعُرِفَ بالنَّقيب، ثمَّ انقطعَ وتصوَّفَ بالبَيْبَرْسِيَّة[2]، ولزمَ الخيرَ والعبادةَ، ونشأَ له ولدُه الشِّهابُ على قَدَمٍ جيِّدٍ، فكانَ أوَّلاً بزِيِّ الجند، ثمَّ حفظَ القرآنَ، وقرأَ بالسَّبعِ، ثمَّ اشتغلَ بالعِلمِ وله عشرون سنةً، فلازمَ إلى أنْ مهرَ، قال: وكانَ عالماً [٥٠/ أ] بالفِقهِ والقراءاتِ، والتَّفسيرِ والأصولِ، والنَّحوِ، ويستحضرُ من الأحاديثِ شيئاً كثيراً، خصوصاً المتعلِّقةِ بالأورادِ والفَضائلِ، ذكيًّاً أديباً، شاعراً فصيحاً، صالحاً ورِعاً، مُتواضعاً، طارحاً للتَّكلُّف، متصوِّفاً، كبيرَ المودَّةِ، كثيرَ البِرِّ، خصوصاً لأقاربِه، حسنَ الصَّوتِ بالقراءةِ، كثيرَ الحجِّ والمجاورةِ بمكَّةَ والمدينة، كثيرَ النُّصحِ والمحبَّةِ لأصحابِه، وافرَ العقلِ، مواظباً على الإشغالِ والاشتغالِ والتَّصنيفِ، لا أعلمُ في هذا العلمِ بعدَه مَن اشتملَ على صفاتِه، ولا على أكثرِها، وشرَعَ في أشياءَ لم تكمُلْ، وبالجملةِ فهو ممَّن نفعَ اللهُ بهِ وبتصانيفه، ولم يكتبْ قطُّ على فُتيا تورُّعاً، ولا وُلِّيَ تدريساً، وكان معَ تشدُّدِه في العبادةِ حلوَ النَّادرةِ، كثيرَ الانبساطِ، فيه دُعابةٌ زائدةٌ، حُفِظَ عنه في ذلكَ أشياءُ لطيفة، انتهى.

وقد سألَه صاحبُه الجمالُ الإسنويُّ بتدريسِ الفاضلية[3]، فامتنعَ، وماتَ قبله

---

(١) «طبقات الشافعية» للإسنوي ٢/ ٢٨٩.

(٢) تحرفت في الأصل إلى البدرسية، والمثبت من «الدرر الكامنة» ١/ ٢٣٩. وهو الصواب. وقد تقدم ذكرها.

(٣) المدرسة الفاضلية: بناها القاضي عبد الرحيم بن عليّ البيسانيّ بجوار داره، سنة ٥٨٠هـ، ووقفها على طائفتي الفقهاء الشافعية والمالكية، وجعل فيها قاعة للإقراء، ووقف بها جملة عظيمة من الكتب في سائر العلوم، يُقال أنها كانت مئة ألف مجلد، وذهبت كلها لما وقع الغلاء بمصر سنة ٦٩٤هـ، وإلى

=

مطعوناً في رابعَ عشرَ رمضانَ سنةَ تسعٍ وستين وسبعِ مئةٍ، ودُفِنَ خارجَ بابِ النَّصرِ في حوشِ تُربةِ الجَمالِ الإسنويِّ، وذكرَه الوليُّ العراقيُّ في «وفياتِه» أيضاً، وأنَّه هو والدُه والهيثميُّ ممَّن سمعَ منه، وقال: إنَّ «نُكتَه على المنهاجِ» كثيرُ الفوائدِ، و«اختصارَه للكفايةِ» حسنٌ، وإنَّ الجمالَ كانَ يقول: ليسَ على «المهذَّب» أنفعُ مِن تصحيحِه، قال: وله تصانيفُ كثيرةٌ لم تكملْ؛ كـ«تكملةِ التَّحقيقِ»، و«شرحِ المنهاجِ»، و«تتمةٍ على شرحِ المهذَّب»، وكانَ مِن خيرِ أهلِ زمانِه، متينَ الدِّيانةِ، شديدَ الورعِ، عظيمَ الزُّهدِ، طارحاً للتكلُّفِ، متواضعاً، قائماً بالحقوقِ، كثيرَ الزِّيارةِ لأصحابِه، كثيرَ الإيثارِ والبرِّ والإحسانِ، مجتهداً في إخفاءِ ذلكَ، كثيرَ الحجِّ والمجاورةِ، قال: ومعَ هذا كلِّه كانَ كثيرَ الانبساطِ، حُلوَ النَّادرةِ، فيه دُعابةٌ زائدةٌ، حُفِظَ عنه فيها أشياءُ لطيفةٌ، إماماً في القراءاتِ، معَ طِيبِ النَّغمةِ، وحُسنِ الصَّوتِ، مِصْقَعاً في الخطباءِ، له شِعر في الذِّروةِ، فمِن لطيفِهِ ما أنشدنيه[1]:

كيفَ الهوَى ومَشِيبي وَخَطَا[2] ... وحِمَامي دَبَّ نحوي وَخَطَا

أمشِيبٌ وتَصابٍ[3] بالهوَى ... ذاكَ واللَّهِ ضَلال وخَطا

قال: وبالجملةِ فهو مِن كَمَلةِ الرِّجال، ولم يخلِّفْ بعدَه في مجموعِه مثلَه.

= جانب المدرسة كُتّاب للأيتام، وكانت هذه المدرسة من أعظم مدارس القاهرة وأجلها، وقد تلاشت. ينظر: المواعظ والاعتبار .

(١) في ذيل «العبر» ١/ ٢٦٢.

(٢) (خطا) جناس تام، الأول: مِنْ وَخَطَه الشَّيبُ، أي: فشا فيه حتى استولى السواد والبياض ينظر: «القاموس»: وخط. والثاني: من الخطو. والثالث: من الخطأ، خلاف الصواب.

(٣) في ذيل «العبر»: أمسيت متصاب، والمثبت هنا هو الصواب.

ـ أحمد بن مالك.

يأتي في: ابن محمَّدِ بنِ مالكٍ.

٢٣٦ـ أحمدُ بنُ محبوبِ بنِ سليمانَ، أبو الحسنِ، الصُّوفيُّ، الفقيهُ[١]، ويُعرف بغلامِ أبي الأذنان[٢].

رجلٌ مِن شيوخِ الصُّوفيةِ، سمعَ: أبا مُسلمٍ الكَجّيَّ، ومحمَّدَ بنَ عثمانَ بنِ أبي شيبةَ، ويوسفَ بنَ يعقوبَ القاضي، ومحمَّدَ بنِ عبدِ الله الحضرميَّ، وأبا خليفةَ، وغيرَهم مِن شيوخِ مصرَ والشَّامِ. ذكرَه الخطيبُ[٣]، وقال: حدَّثنا عنه محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ إسحاقَ البزَّارُ، وكانَ ثقةً، يسكنُ مكَّةَ، وحدَّث بها، ثمَّ قال: بلغَني أنَّه تُوفي بالمدينةِ النَّبويةِ، ودُفنَ بها في سنةِ تسعٍ وخمسين وثلاثِ مئةٍ. ذكره الفاسيُّ في «[تاريخ] مكَّةَ»[٤].

٢٣٧ـ أحمدُ بنُ محبِّ بنِ حسينٍ المدَنيُّ.

أخو محمَّدٍ، شهِدَ في محضرٍ بعدَ السِّتين.

٢٣٨ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ، الشِّهابُ، أبو زُرعةَ، ابنُ الشَّمسِ ابنِ شيخِ الشَّافعيةِ البرهانِ، البيجوريُّ الأصل، القاهريُّ الشَّافعيُّ[٥].

وُلِدَ في أيَّامِ التَّشريقِ سنةَ عشرين وثمان مئةٍ بالقاهرةِ، ونشأَ بها، فحفظَ القرآن و«بلوغَ المرام»، و«المنهاجين» و«الألفيتين»، و«التلخيص»، وغيرَها، وعرضَ،

(١) «تاريخ بغداد» ٥/ ٣٨٠، و«العقد الثمين» ٣/ ١٨٠.

(٢) كذا في الأصل، و«العقد الثمين»: الأذنان، وفي «تاريخ بغداد»: الأديان.

(٣) «تاريخ بغداد» ٥/ ٣٨٠.

(٤) «العقد الثمين» ٣/ ١٨٠.

(٥) «الضوء اللامع» ٢/ ٦٧.

وأسمعَه أبوه على الوليِّ العراقيِّ، وابن الجزريِّ، والفُوِّيِّ [1]، والواسطيِّ [2]، والزَّينِ القِمَنيِّ، والكَلوتاتيِّ، وطائفةٍ، وممَّا سمعَه من لفظِ الأَوَّلَيْن المسلسلَ، وكذا سمع عَلَى الرَّابعِ، [٥٠/ ب] وعليه وعلى الأوَّلِ «جزء الأنصاري» [3]، وأجازَ له جماعةٌ من أصحابِ المَيْدُومِي، وابنِ الخبَّازِ [4]، وغيرِهما، وتفقَّهَ بالشَّرفِ السُّبكيِّ، والعلاءِ القَلقَشَنْديِّ، والوَنائيِّ، والمُناويِّ، في آخرينَ، كأبيهِ، وشيخِنا، والقاياتي، والعَلمِ البُلْقِيني، ولكنَّ جُلَّ انتفاعِه فيه بالبرهانِ ابنِ خِضْرٍ [5]، أخذَ عنه: «التَّنبيه»، و«الحاوي»، و«المنهاج»، و«جامعَ المختصرات» إلا نحو ورقتين من أوَّلِ الجِراحِ منه، فقرأهما على ابنِ حسَّانَ [6]، وأخذَ العربيةَ عن: أبيه، والقَلقَشَنْديِّ، وابنِ خِضْرٍ،

---

(١) محمَّد بنُ عليِّ بنِ أحمد، وليُّ الدِّينِ، أبو الطَّيِّبِ، ابنُ النُّورِ، الكِنانيُّ، الدَّلجِيُّ الفوي المدني، توفي سنة ٨٠٥هـ. «الضوء» ٨/ ١٥٦.

والفوي: نسبة إلى فوة. «الضوء» ١١/ ٢١٨.

(٢) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، الشِّهابُ، أبو العبَّاسِ، المقدسيُّ، القاهريُّ، الواسطيُّ، توفي بالقاهرة سنة ٨٣٦هـ. «الضوء» ٢/ ١٠٦.

(٣) «جزء الأنصاري»، لقاضي البصرة محمَّد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، المتوفى سنة ٢١٥هـ. طبع بتحقيق: مسعد السعدني، دار أضواء السلف، الرياض.

(٤) محمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنَ إبراهيمَ، مُسنِد الآفاق، تفرَّد بروايةِ «صحيح مسلمٍ» بالسَّماعِ المتصل، توفي سنة ٧٥٦هـ عن ٩٠ سنة.

«الدرر الكامنة» ٣/ ٣٨٤.

(٥) إبراهيمُ بنُ خِضْرِ بنِ أحمدَ، برهانُ الدِّينِ، أبو إسحق العلامة، عالمٌ بعدَّة علوم، لازم ابن حجر، فقرأ عليه جلَّ كتبه وخصوصاً. «فتح الباري».

توفي سنة ٨٥٢هـ. «الضوء» ١/ ٤٣.

(٦) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، تقدَّمت ترجمته.

والأُبُّديِّ [1]، والشَّمسِ الحِجازيِّ [2]، والبدرشيِّ [3]، وابنِ قَدِيد [4]، والشُّمُنيّ، وأبي الفضل المغربي [5]، والصَّرفَ عن أبيهِ، والفرائضَ والحسابَ عن: الحجازيِّ، وأبي الجودِ [6]، والبُوتيجيِّ، وأصولَ الفقهِ عن: القَلقَشَنْديِّ، وابنِ حسَّانَ، والأُبُّدي، والقِمَنيِّ، وأصولَ الدِّينِ عن: الأُبُّديِّ، والمغربيِّ، والعزِّ عبدِ السَّلامِ البغداديِّ [7]. والمعانيَ والبيانَ عن الشُّمُنيّ، والمنطقَ عن: القلقشنديِّ، وابنِ حسانَ، والأُبُّديُّ، والمغربيِّ، والتَّقيِّ الحِصنيِّ، وطاهرٍ [8] نزيلِ البرقوقية [9]، والطِّبَّ عن الزَّينِ ابنِ

---

(١) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الشِّهاب، الأُبُّديُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، تقدَّم في العلوم سيما العربية، توفي بالقاهرة سنة ٨٦٠هـ. «الضوء» ٢/ ١٨٠. والأُبُّديُّ: بالضم ثم الفتح والتشديد، نسبة لأُبُّدة مدينة بالأندلس. «معجم البلدان» ١/ ٦٤.

(٢) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ، الشَّمسُ، القاهريُّ، الحجازيُّ، القاضي، الشافعيُّ، له «مختصر الروضة» للنووي في الفروع، وزاد عليها أشياء مفيدة، توفي سنة ٨٤٩هـ. ينظر: «الضوء اللامع» ١١/ ١٩٧.

(٣) محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدٍ، الشَّمسُ، البدرشيُّ، توفي سنة ٨٤٦هـ. «الضوء» ٨/ ٢٠٩.
والبدرشي: نسبة للبدرشين من الجيزية بمصر. «الضوء» ١١/ ١٨٩.

(٤) عمرُ بنُ قَديدٍ ـ كسعيد ـ أبو حفص، القَلَمْطائيُّ، القاهري، من أئمة الحنفية، توفي بمكة سنة ٨٥٦هـ. «الضوء» ٦/ ١١٣.

(٥) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي القاسم، أبو الفضل المغربيُّ، المَشَدَّالي، توفي سنة ٨٦٤هـ. «الضوء» ٩/ ١٨٠.

(٦) داودُ بنُ سليمانَ بنِ حسنٍ، أبو الجود، القاهريُّ، المالكيُّ، الفرَضيُّ، توفي سنة ٨٦٣هـ. «الضوء» ٣/ ٢١١.

(٧) عبدُ السَّلامِ بنُ أحمدَ بنِ عبد المنعم، العزُّ البغداديُّ، توفي سنة ٨٥٩هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ١٩٨.

(٨) طاهر، رجل قدم القاهرة فنزل البرقوقية، وأقرأ الطلبة، توفي بمكة. «الضوء» ٤/ ٦.

(٩) المدرسة الظاهرية البرقوقية، أنشأها الظاهر برقوق، عام ٧٨٨هـ، ورتب بها دروساً في المذاهب الأربعة، ودرساً في الحديث والقرءلت. «معجم سلاطين المماليك» ٣/ ٥٧.

الخَرَزيِّ[1]، والميقاتَ عن الشَّمسِ الطَنتدَائيِّ[2]، نزيلِ البيبرسيةِ[3]، والجَيبَ عن العزِّ الوفائي، والكتابةَ عن الزَّينِ ابنِ الصَّائغِ، وتدرَّبَ به في صناعةِ الحِبْرِ ونحوِها، والنَّشَّاب عن الأسطا حمزة، وبيغوت[4]، وطرَفاً من لعب الدَّبوسِ والرُّمحِ عن ثانيهما، والثِّقَافَ[5] عن: الشَّمسِ الشَّاهدِ أخي الخطيبِ، درابة[6]، والشاطرِ شومانَ. وصنعةَ النِّفطِ وإيذاب السباحةِ[7] عن أحمدَ بنِ شهابِ الدِّينِ، وتفنَّنَ فيما ذكرتُه، وفي غيره، حتى برع في: سَبْكِ النُّحاسِ، ونَقْشِ المبَاردِ، وتحريرِ القبَّان، وعملِ ريشِ الفِصَاد[8]، والزَّركشِ، والرِّيشِ، وجَرِّ الأثقال، والشَّعْبَذَة[9]، بحيثُ لا أعلمُ الآنَ من اجتمعَ فيه ما اجتمعَ فيه، وليس له

---

(١) عمرُ بنُ أحمدَ بنِ المباركِ، الزَّينُ، الحمويُّ، ابن الخرزيِّ، كان عارفاً بالطب، شديد العناية بالمشي على قانونه، توفي سنة ٨٦٢هـ. ((الضوء)) ٦/ ٧١.

(٢) محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوضٍ، الشمس، الأندلسيُّ الأصل، الطنتدائيُّ، ثمَّ القاهريُّ، الحنفيُّ نزيل البيبرسية، لزم الإقامة بها وكان إمام الحنفية بمجلسها وخطيب جامع الظاهر، توفي سنة ٨٥٢هـ، عن ٨٢ سنة. والطنتدائي: نسبة لطندتا ـ بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة من الغربية. ينظر: ((الضوء اللامع)) ٧/ ٢٩٧.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى البدرسية، والمثبت من ((الضوء)) ٢/ ٦٦. وهو الصواب. والبيبرسية: بناها المظفر ركن الدين بيبرس. انظر: ((المواعظ والاعتبار)) ٢/ ٤١٦.

(٤) اسم مملوك. انظر: ((العبر)) ١/ ٣١٢.

(٥) الثِّقافُ: خشبةٌ تسوَّى بها الرِّماح. ((لسان العرب)): ثقف.

(٦) كذا في الأصل، وفي((الضوء اللامع)): دراية.

(٧) كذا في الأصل، وفي ((الضوء)): وايداب المساحة.

(٨) وهي ريش آلة الفصاد. والفِصاد: شقُّ العِرْق. ((القاموس)): فصد.

(٩) الشَّعبذة والشَّعوذة: بمعنى، وهي خِفة في اليد، بحيث يري الشَّيء بغير ماعليه أصله في رأي العين. ((القاموس)): شعبذ.

في كثيرٍ من الصَّنائعِ أستاذٌ، بل بعضُها بالنَّظرِ، ومع ذلكَ فهو خاملٌ بالنِّسبةِ لكثيرينَ ممَّن هم دونَه بكثيرٍ، وقد تصدَّى للإقراءِ بالأزهرِ على رأس الخمسين، وأقرأَ كتُباً في فنونٍ، وحجَّ غيرَ مرَّةٍ، وجاورَ بالمدينةِ النَّبويةِ في سنةِ ستٍّ وخمسين، ثمَّ بعدَها، وأقرأَ بها أيضاً كُتباً في فنونٍ، وقرأَ فيها «الصَّحيح» على المحبِّ المطريِّ، ونحوَ ثلثِه الأخيرِ على الجمالِ الشُّشتري[1]، وجميعَ «الشِّفا» على التَّاجِ عبدِ الوهَّابِ ابنِ أخي فتحِ الدِّينِ ابنِ صالحٍ وأخذَ عنه غيرُ واحدٍ من أهلِها، وكانَ عزمُه على الإقامةِ، فما تهيَّأَ له، وزارَ بيتَ المقدسِ والخليلَ، ودخلَ إسكندريةَ وغيرَها؛ كدِمياط، ورسخَ قدمُه فيها مِن سنةِ إحدى وستين، وانتفعَ به جماعةٌ من أهلِها، وغيرِهم، وصارَ يتردَّدُ أيَّاماً من الأسبوعِ لفَارِسْكُور[2]، للإقراءِ بمدرسةٍ ابتناها البدرُ ابنُ شعبةَ[3]، واستقربَه الأشرفُ قَايتْبَاي في تدريسِ مدرستِه هناك، ثمَّ في مشيخةِ المعينية[4] بعدَ وفاةِ الشِّهابِ الجُدَيِّدي[5]، وعلَّقَ في

---

(١) عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ أحمد، ستأتي ترجمته.

(٢) محلة كبيرة بمصر على شاطىء النيل من إقليم الدقهلية. انظر: «تاج العروس»: ف ر س ك ر.

(٣) محمَّدُ بنُ شعبة، بدرُ الدين، الفارسكوريُّ، شيخ فارسكور، ابتنى فيها مدرسة بقرب بيته وقرر الشهاب البيجوري مدرسها، وفيه ميل للخير. ينظر: «الضوء اللامع» ٧/ ٢٦٦.

(٤) المدرسة المعينية: بدمياط، ولي إمامتها أول مافتحت محمَّد بن علي أبو العطاء البارنباري الشارمساحي، ثم وليها سنة ٨٧٥هـ أحمد بن أحمد الشهاب الجديدي، وبقي فيها حتى وفاته سنة ٨٨٨هـ، ثم وليها المترجم له: أحمد بن محمَّد البيجوري. ينظر: «الضوء اللامع» ١/ ٢١٧، ٢/ ٦٦، ٨/ ١٩٣.

(٥) أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ، الشِّهابُ الجُديديُّ، البدرانيُّ الشافعيُّ، نزيل دمياط، ولي فيها مشيخة المعينية، توفي سنة ٨٨٨هـ. والجُديدي: بضم الجيم ثم دال مهملة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة نسبة لقرية من قرى منية بدران لكون أصله منها. ينظر: «الضوء اللامع» ١/ ٢١٧.

الدَّبوسِ والرُّمحِ شيئاً، واختصرَ «مصباحَ الظَّلام» في المنقاف[1] مع زياداتٍ، وكذا اختصرَ من كتابِ «المنازلِ» التي لأبي الوفاءِ البُوزجَانيِّ[2] المنزلةَ التي في المساحة، مع زياداتٍ أيضاً، وشرحَ «جامعَ المختصرات»[3] لكونه أمسَّ أهلِ العصرِ به، وسمَّاه: «فتحَ الجامعِ ومفتاحَ ما أُغلقَ على المُطالعِ لجامعِ المختصراتِ ومختصَر الجوامع»[4]، وربَّما اختُصر، فيُقال: «مفتاحُ الجامع»[5]، واختصرَه، وسمَّاه: «أسنانَ المفتاح»، وهو مِن قدماءِ أصحابِنا، وممَّن سمعَ بقراءتي، ومعي أشياءَ، والتمسَ من شيخِنا قراءةَ «شرحِ جمعِ الجوامعِ» لابنِ جماعةَ أو لغيرِه، فقال: قُصارَى الأمرِ أنْ يتفرَّغَ للعلم الذي يقال: إنَّا نعرفُه، نعم، أخذَ عنه في العَروضِ وغيرِه، وراجعَني في كثيرٍ من الأحاديثِ، وما قدِمَ القاهرةَ إلا وابتدأَ بزيارتي، ونِعمَ الرَّجلُ كان تودُّداً وتواضعاً، وإعراضاً عن أكثرِ جهاتِ الفقهاءِ، وإقبالاً على ما يُهمُّه، وصار ذا أولادٍ وعيالٍ، [٥١/ أ] بل ثكِلَ كُلاً مِن أخويه؛ إبراهيمَ وفاطمةَ زوجةِ ابنِ أبي السُّعودِ، وتعبَ مع بني أولِّهما، وورِثَ من الأخرى قليلاً.

---

(١) في الأصل: الثقات. بدل: المنقاف. والمثبت من «الضوء اللامع» ٢/ ٦٧، وهو الصواب.

(٢) كتاب المنازل في الحساب، لأبي الوفاء محمَّد بن محمَّد، البوزجاني ـ بضم الباء الموحدة ـ بلدة بخراسان، توفي سنة ٣٨٨هـ. وقد طبع ضمن كتاب: مايحتاج إليه العمال والكتاب من علم الحساب للمؤلف، في عمان، ١٩٧١م.

(٣) «جامع المختصرات» في فروع الشافعية، للدلجي: أحمدَ بنِ عمرَ بنِ أحمدَ، كمال الدِّين، أبي العباس، المصريِّ، الشافعيِّ، المدرِّس بجامع الخطيري ببولاق، توفي سنة ٧٥٧هـ. يراجع: «هدية العارفين» ٥/ ١١١.

(٤) ذكره في « هدية العارفين» باسم: «فتح الجامع ومفتاح ماأغلق على المطامع شرح جامع المختصرات» للدلجي في الفروع. ٥/ ١٣٥.

(٥) ينظر: «هدية العارفين» ٥/ ١٣٥.

٢٣٩ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الشِّهابُ، أبو المحاسنِ ابنُ الشَّمسِ ابنِ العلاَّمةِ جَلالِ الدِّينِ، الخُجَنْديُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ[1].

أخو إبراهيمَ الماضي، وُلِدَ بعدَ غروبِ ليلةِ الأربعاءِ من شهرِ رمضانَ، سنةَ ستٍّ وثلاثين وثمان مئةٍ، بالمدينة، وحفظَ القرآنِ و«الكنز»، وعرضَه على جماعةٍ من شيوخِ القاهرةِ ودمشقَ، منهم من الحنفيةِ: القاضي سعدُ الدِّين الدَّيريُّ، والأمينُ، والمحبُّ[2]: الأقصرائيين، والكمالُ ابنُ الهُمَام، والزَّينُ قاسمُ ابنُ قُطْلُوبُغَا، والكافياجي، والعزُّ عبدُ السَّلامِ البغداديُّ، ومن الشَّافعيةِ: العَلَمُ البُلْقِينيُّ، والجلالُ المحلِّيُّ، والعَباديُّ، والعلاءُ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ الشِّيرازيُّ[3]، والشَّريفُ عليُّ بنُ عبدِ القادرِ الفرضيُّ[4]، ومن المالكيةِ: الوَلويُّ السُّنْبَاطِيُّ[5]، وابنُ أبي حمزةَ القرافيُّ، ومن الحنابلةِ العزُّ الكِنَانيُّ، ومن شيوخِ المدينةِ السَّيِّدُ عليّ العَجميُّ، المُكتِبُ شيخُ الباسطية المدنية، وأجازوا له، إلا المالكيينِ، والأمينَ، والكمالَ، وكان عرضُه بالمدينةِ سنةَ خمسٍ وخمسين، وبالقاهرةِ سنةَ سبعٍ وخمسين، وسمعَ على أبي الفتحِ المُراغيِّ، والمحبِّ المطريِّ، وغيرِهما، ورأيتُ فيمَن سمعَ سنةَ سبعٍ وثلاثين على الجمالِ

---

(١) ترجم له في «الضوء اللامع» ٢/ ٦٧، وترجمته هنا أوفى وأطول.

(٢) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي يزيد، المحبُّ، الأقصرائيُّ، القاهريُّ، توفي بمكة سنة ٨٥٩هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ١١٥.

(٣) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، العلاء، الشيرازيُّ، المكيُّ، الشافعيُّ، ولد سنة ٨٢٩هـ. «الضوء» ٥/ ١٨٩.

(٤) عليُّ بنُ عبدِ القادرِ، الشَّريفُ، نورُ الدِّينِ، الحسنيُّ، الشَّاميُّ، القاهريُّ، الأزهريُّ، ويُعرف بالسيد الفرضي، توفي سنة ٨٧٠هـ. «الضوء» ٥/ ٢٤٢.

(٥) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللَّطيفِ، الولويُّ، أبو البقاء، المحليُّ، السنباطيُّ، المالكيُّ، تولى التدريس والإفتاء، توفي سنة ٨٦١هـ. «الضوء» ٩/ ١١٣.

الكَازَرُوني[1]: ابن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ الخُجنديّ، وبَيَّضَ لاسمِه، فيحتملُ أن يكونَ هذا، ويحتملُ غيرَه، وسها الكاتبُ في كونِه سامعاً. ودخلَ القاهرةَ وهو صغيرٌ، فأخذَ عن: العزِّ، والأمينِ، والكافياجي ـ المتقدِّمين ـ والشَّرواني، وكذا أخذ عن: السَّيِّدِ[2]، وابنِ يونسَ[3]، وعثمانَ الطَّرابلسي. وفَضُلَ بحيث دَرَّسَ، وتلقَّى الإمامةَ للحنفيةِ عن أبيهِ، وكانَ دَيِّناً خَيِّراً، قدِمَ منَ الشَّامِ ـ وهو مطعونٌ ـ من صالحيةِ قطيا[4]، فدامَ أيَّاماً، ثمَّ مات غريباً بمصرَ، في العشرِ الأخيرِ من شهرِ رمضانَ، سنةَ إحدى وثمانين وثمان مئةٍ، ودُفِنَ بحوشِ الصُّوفيةِ؛ سعيدِ السعداءِ[5]، بالقُربِ من قبرِ البدريِّ البغداديِّ الحنفيِّ، وخلَّفَ عدَّةَ أولادٍ، منهم: ابنةٌ، تزوَّجَها الزَّينُ ابنُ الشَّيخِ محمَّدٍ المُراغيِّ، واستولدَها، وباشرَ الإمامةَ بعدَه أخوه أبو تميمٍ[6]، ثمَّ بعدَ الأخِ ابنٌ لهذا[7].

---

(١) في الأصل بياض بمقدار كلمة. وتركت كما ذكر المصنف بياضاً لكتابة اسم ابن محمَّد بن إبراهيم الخجندي.

(٢) أي: السيد علي العجمي.

(٣) أحمد بن يونس، تأتي ترجمته.

(٤) في «الضوء اللامع» ٢/ ٦٦: وكان قدم من الشام، فقطن بصالحية قطيا.

(٥) تقع بخط رحبة باب العيد، وسميت بهذا الاسم لأنها كانت داراً لسعيد السعداء قنبر عتيق الخليفة المستنصر، فلما ولي صلاح الدين وقفها على الصوفية في سنة ٥٦٩هـ فسميت الخانقاه الصلاحية، والخانقاه: هي الزاوية الصغيرة. انظر: «حسن المحاضرة» ٢/ ٢٦٠، «المواعظ والاعتبار» ٢/ ٤١٥.

(٦) إخوته اثنان كما ورد في ترجمة أبيهم التي ستأتي عند المؤلف في موضعها من حرف الميم: إبراهيم أبو إسحق، وعلي أبو الحسن. وليس في إخوته: أبو تميم. كذلك فقد تقدم في ترجمة أخيه إبراهيم أبو إسحق (ت:٨٩٨هـ): أنه ولي إمامة الحنفية بالمدينة بعد وفاة أخيه أحمد سنة ٨٨١هـ. أما أخوه علي فقد توفي قبلهما في سنة ٨٧١هـ، كما سيأتي في ترجمته في موضعها عند المؤلف في حرف العين.

(٧) محمَّدُ بن أحمدَ بن محمَّدٍ، أبو الوفا المدنيُّ، ولد بالمدينة سنة ٨٧١هـ وسمع من المؤلف بها ثم قرأ عليه بمكة، وباشر إمامة الحنفية بالمدينة عن نفسه وإخوانه وبني عمه. ينظر: «الضوء اللامع» ٧/ ٤٢.

٢٤٠ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ مباركِ بنِ مسعودٍ، الشِّهابُ، الشَّكيليُّ، المدَنيُّ[١]. مُلقِّنُ الأمواتِ بها، ووالدُ محمَّدٍ وعبدِ القادرِ، العارضُ عَليَّ في سنةِ ثمانٍ وتسعين، وشقيقُ أبي الفتحِ[٢]، وذاك أصغرُ ممَّن سمعَ منِّي بها، بل سمعَ على الجمالِ الكَازَرُوني، وقرأَ «البخاريَّ» على ولدِه ناصرِ الدِّينِ أبي الفَرجِ الكَازَرُونيِّ سنةَ أربعٍ وستين، وكانَ خَيِّرًا، يتكلَّمُ بالحقِّ، بل حُكِيَ لنا عنه: أنه ـ بعدَ حريقِ المسجدِ النَّبويِّ وعمارتِه[٣] ـ كان كلَّما دخلَه، يسجدُ لله شُكراً، وماتَ بها في ربيعٍ الآخرِ، سنةَ تسعٍ وثمانين وثمان مئةٍ، عن خمسٍ وستين، فمولدُه سنةَ أربعٍ وعشرين.

٢٤١ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ خَلفٍ، أبو البركاتِ، الجَمالُ المطريُّ.

الآتي أخواه عبدُ الله، وعبدُ الرَّحمنِ، وأبوهم.

٢٤٢ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ القاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، الشَّهيد

---

(١) ترجم له باختصار في «الضوء اللامع» ٢/ ٧٠.

(٢) ذكره المؤلف في «الضوء اللامع» ١١/ ١٢٥، فقال: أبو الفتح بن محمَّد بن إبراهيم الشكيلي المدني أخو أحمد الماضي ممن سمع مني بالمدينة. أما في «التحفة» فقد ذكره في مقدمة الكتاب عند الحديث عن باب الرحمة في أبو اب المسجد، ووصفه: أحد رؤوس نوب الفراشيين المجاور لباب الرحمة.

(٣) حصل الحريق للمسجد ـ وهو الثاني ـ سنة ٨٨٦هـ، بسبب صاعقة ضربت المئذنة الجنوبية الشرقية، وهي التي تسمى بالمئذنة الرئيسة، فهدمت نحو ثلثها، وأدَّى ذلك إلى احتراق المسجد،واحتراق مافيه مثل: المنبر، والمقصورة، ومعظم العقود والأعمدة، ولم يسلم منه غير القبة الداخلية على القبر الشريف. وبعد ثلاثة أيام من الحريق تم الاتصال بالسلطان الأشرف قايتباي، وإخباره بما حصل للمسجد الشريف، فأصدر أوامره بعمل الاستعدادت اللازمة لإعادة إعمار المسجد، وتم بناؤه على يده للمرة الثانية عام ٨٨٨هـ. للتوسع انظر: «وفاء الوفا» ٢/ ١٣٤، و«سمط النجوم العوالي» ٤/ ٤٥.

النَّاطق، ابنِ عبدِ الله بنِ القاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الشَّهيدِ النَّاطقِ، ابنِ عبدِ الله بنِ القاسمِ، قاضي الحرمينِ، وخطيبُهما، المحبُّ، أبو البركاتِ، ابنُ القاضي الكمالِ أبي الفضلِ ابنِ القاضي الشِّهابِ أبي العبَّاسِ، القُرشيُّ، الهاشميُّ، العقيليُّ، النُّويريُّ، المكيُّ، الشَّافعيُّ[1].

الماضي جدُّه، والآتي ولدُه العزُّ محمَّد.

قال المجدُ: نَسبٌ كأنَّ عليه مِن شمسِ الضُّحى نوراً، ومِن وَضَح النَّهارِ بياضاً.

وُلِدَ في أوائلِ شهرِ رمضانَ، سنةَ اثنتين وخمسين وسبعِ مئةٍ بمكَّةَ، وأمُّه: أمُّ الخيرِ، جُويريةُ ابنةُ الزَّينِ [٥١/ ب] أحمدَ ابنِ الجمالِ محمَّدِ ابنِ المحبِّ الطبريِّ، وسمعَ بها من: الشَّيخِ خليلٍ المالكيِّ «الموطَّأ» رواية يحيى بن يحيى[2] وغيرَه، ومِن العزِّ ابنِ جَمَاعَة: «المناسك الكبرى»[3] له، و«جزء ابن نُجَيْد»، و«الأربعين التُّساعياتِ» له، ومِن الموفَّقِ الحنبلي «جزء ابن نُجَيْد»، ومن الكمالِ ابنِ حَبيب« سننَ ابن ماجه»، ومِن الجمالِ ابنِ عبدِ المعطي الكثير، وبالمدينةِ مِن: البدر ابنِ فرحونٍ «الموطَّأ»، وأجازَ له: الشِّهابُ الحرازي[4]، والشِّهابُ الحنفيُّ، وعلى ابنِ الزَّينِ ابنِ القسطلاني[5]، وأمّ

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٧٢، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٤٤، و«شذرات الذهب» ٦/ ٣٥٧.

(٢) أي رواية الليثي المتوفى ٢٣٤هـ. وهي أكثر روايات الموطأ شهرة وانتشاراً.

(٣) المسمى: «هدية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك»، طبع بتحقيق: د. نور الدين عتر، وطبعة أخرى بتحقيق: د. صالح الخزيم، دار ابن الجوزي.

(٤) أحمدُ بنُ قاسمٍ الحرازيُّ، شهاب الدين، عالم مكة، توفي بها سنة ٧٥٥هـ. «العبر» ١/ ٣١٥.

(٥) أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ الزَّينِ محمَّدٍ، القسطلانيُّ، المكيُّ، شهابُ الدِّينِ، توفي بطريق مكة سنة ٧٩٧هـ. «إنباء الغمر» ٣/ ٢٥٦.

الهدى عائشةُ ابنةُ الخطيبِ تقيِّ الدِّينِ عبدِ الله ابنِ المحبِّ الطَّبريِّ، وأخذ الفقهَ عن: أبيهِ، والشِّهابِ ابنِ ظَهيرةَ[1]، وعنه أخذَ الفرائضَ، ولازمَه كثيراً، والنَّحوَ عن أبي العبَّاسِ ابنِ عبدِ المعطي[2]، وأكثرَ مِن ملازمتِه، وحَصَّلَ كثيراً، ودَرَّسَ، وأفتى، وحدَّثَ بالحرمين، وممَّن سمع منه: التَّقيُّ ابنُ فهدٍ، ونابَ عن أبيه في القضاءِ والخطابةِ بمكَّةَ في سنةِ ثلاثٍ وسبعين، ثمَّ وَلِيَ قضاءَ المدينةِ وخطابتِها وإمامتِها، على قاعدةِ مَن تقدَّمَه في سنةِ خمسٍ وسبعين، بعدَ وفاةِ البدرِ ابنِ الخشَّابِ، وأتاه الخبرُ بذلكَ إلى مكَّةَ في سابع عشر رجبٍ منها، فتوجَّهَ إليها ومعَه عمُّه القاضي نورُ الدِّينِ عليُّ بنُ أحمدَ النُّويريُّ[3]، وبلغوها في مستهلِّ شعبانَ، وباشرَ جميعَ ما فُوِّضَ إليه، ولقيَ من أهلِها أذىً كثيراً بالقولِ، فقابلَ كثيراً منه بالصَّفْحِ والإحسان، ثم صُرِفَ عن الخطابةِ والإمامةِ مدَّةً يسيرةً بالشِّهاب الصَّقِيلي، ثمَّ أُعيدتَا إليه، إلى أن صُرِفَ عنِ الجميع في جمادَى الأولى سنةَ ثمان وثمانين لَمَّا ولِيَ قضاءَ مكَّةَ وخطابتَها، بعدِ عزلِ الشِّهابِ ابنِ ظَهيرَة على ما كانَ عليه، وجاءَه الخبرُ بذلك وهو بالمدينةِ، فتوجَّهَ إلى مكَّةَ، ودخلَها في العشرِ الأخيرِ من رمضانِها، وباشرَ ما فُوِّضِ إليه من الحُكمِ والخِطابةِ وغيرِهما، ثمَّ أُضيفَ إليه في السَّنةِ التي تليها تدريسُ درسِ بشيرٍ

(١) أحمدُ بنُ ظهيرةَ بنِ أحمدَ، شهابُ الدِّينِ، المخزوميُّ، المكيُّ، الشافعيُّ، القرشيُّ، القاضي، توفي سنة ٧٩٢هـ. «إنباء» ٣/ ٣٥.

(٢) أحمدُ بنُ محمَّدِ، ابن عبد المعطي، المكيُّ، المالكيُّ، شهاب الدِّين، ابو العباس، مهر في العربية، توفي سنة ٧٨٨هـ. «إنباء» ٢/ ٢٢٩.

(٣) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبد العزيز النُّويريُّ، نورُ الدِّين، أبو الحسن، توفي سنة ٧٩٩هـ. «إنباء» ٣/ ٣٥٢.

الجمدار[1]، ثمَّ تدريسُ المجاهديةِ[2] بمكَّةَ أيضاً، واستمرَّ على ذلك حتَّى ماتَ، وكانَ كثيرَ التَّودُّدِ إلى النَّاسِ، مُتجمِّلاً لهم معَ عقلٍ تامٍّ، وديانةٍ وصيانةٍ، وعَفاف، لكونِه نشأ على ذلك من صِغرِه، ولديهُ فضائلُ، ومعرفةٌ بالأحكام، ورُزِقَ فيها من صغره السَّدَادَ مع الهَيبةِ والحُرمةِ، ولَمَّا كانَ بالمدينة كان نقمةً على الرَّافضةِ، وله في إهانتِهم لإعزازِ السُّنَّة أخبارٌ كثيرة، لم يحترمْ منهم في ذلكَ كبيرَ أحدٍ، حتَّى إنَّه كان يُغلِظُ لأميرِهم عَطيَّةَ بنِ منصورٍ صاحبِ المدينةِ، كلُّ ذلكَ معَ حظٍّ وافرٍ من العبادةِ والذِّكرِ، وصُحبةِ أهلِ الخيرِ وخدمتِهم، والإحسانِ إليهم، وكانَ ذلك دأبَه من الصِّغَرِ، وفيه مكارمُ، ولما كان قاضياً بالمدينةِ أرسل إليه والدُه كتاباً يذكرُ له فيه: أني سألتُ الشَّيخَ طلحةَ الهِتَارَ[3] ـ أحدَ كبارِ صُلحاءِ اليمنِ ـ أن يدعوَ لك، فقال لي الشَّيخُ طلحةُ: إنَّه رأى النَّبيَّ ﷺ، وقال له: يا سيِّدي يا رسولَ الله، خاطرُك معَ أحمدَ ابنِ أبي الفضلِ؟ فقال له النَّبيُّ ﷺ: هو في كنفي، وأرجو يا ولدي أنْ تكونَ في كنفِ النَّبيِّ ﷺ في الدُّنيا والآخرةِ، ماتَ في ليلةِ الأربعاءِ، تاسعَ عشرَ شهرِ رجبٍ، سنةَ تسعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ بمكَّةَ، ودُفِنَ بالمَعلاةِ، عندَ أبيه، وكثُرَ التَّأسُّفُ عليه لمحاسنِه، رحمَه اللهُ وإيَّانا.

---

(١) هو الأمير الطواشيُّ، سعدُ الدين بشير الجمدار، كان درسه بالمسجد الحرام بمكة. ينظر: «الضوء اللامع» ٩/ ١٣٤. والجمدار: هو الذي يُلبس الأمير ثيابه. ينظر: «معجم الألفاظ التاريخية» ص٥٤.

(٢) المدرسة المجاهدية بمكة، إحدى المدراس الثلاثة التي للملوك اليمن بمكة، وهي: المنصورية، والمجاهدية، والأفضلية. ينظر: «العقد الثمين» ١/ ٣٠١.

(٣) الهِتارُ ككِتابٍ: لَقَبُ قُطبِ اليمن طَلْحَة بن عيسى بن إبراهيم دَفينُ التُّرَيْبةِ إحدى قرى زَبيد توفِّي سنة ٧٨٠. انظر: «تاج العروس»: هتر.

وذكرَه شيخُنا في «إنبائه»[1]، و«دُرَره»[2]، وسبقَه المجدُ[3]، فقال: حفِظَ القرآنَ المجيدَ في صِباه، وهبَّ عليه من الله قَبولَ القَبول وَصَبَاه[4]، وحفِظَ في الفقهِ والحديثِ والأصولِ والقراءاتِ كُتباً، ورفعَ العلمُ قدرَه حتى قَرَعَ من المعالي كُتُباً[5]، فلمَّا جمعَ مجامعَ الفضائلِ والمعاني، وسمِعَ مِن محاسنِه ما أطربُ النُّفوسَ بما أزرَى على المباني، نابَ والدَه في الحكمِ والخطابة، بحضرةِ أوَّلِ بيتٍ وُضِعَ لنا قبلَ استكمالِ العَقْد الثاني، فلمَّا ناجاهُ من عمرِه العشرون، فاجأَه مِن مصرِه المبشِّرون، [٥٢/ أ]، وأحضروا له تقليداً بالقضاء والخطابة، والإمامةِ بالمدينةِ الشَّريفةِ النَّبويةِ، صلَّى اللهُ على ساكنِها وسلَّم، فأحيا بهِ ما دثَرَ مِن أكثم يحيى بنِ أكثم[6]، وتذكَّرَ النَّاسُ بولايتِه ولايةَ مُعَاذٍ[7]، وعَتَّابٍ[8]، وسوَّارٍ[9]، وكِبَارِ[10] الحكَّامِ الذين وُلُّوا في عُنفوان[11]

---

(١) «إنباء الغمر» ٣/ ٣٤١. وفيات ٧٩٩ هـ.

(٢) «الدرر الكامنة» ١/ ٢٤٤.

(٣) أي: الفيروزآبادي في كتابه: «المغانم المطابة في معالم طابة» ٣/ ١١٧٢

(٤) القَبول والصَّبا من أسماء الريح. «القاموس»: قبل،صبا.

(٥) جمع كتيبة.

(٦) قاضي بغداد للمأمون، ولد سنة ١٥٩هـ، وكان عمره أول ماستقضى عشرين سنة، وتوفي بالربذة سنة ٢٤٢هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٥.

(٧) معاذ بن جبل ﷺ.

(٨) عتَّابُ بنُ أسيدِ بنِ أبي العاص، ﷺ، استعمله رسول الله ﷺ على مكة بعد الفتح. «الإصابة» ٢/ ٤٥١.

(٩) سوَّارُ بنُ عبدِ الله بنِ سوَّار، القاضي على الرُّصافة ببغداد، من بيت العلم والقضاء، توفي سنة ٢٤٥هـ. «سير أعلام النبلاء» ١١/ ٥٤٣.

(١٠) في «المغانم» ٣/ ١١٧٤: كُثَار.

(١١) عنفوان: أول. «القاموس»: عنف.

الأعمار، فتوجَّهَ إلى المدينةِ الشَّريفةِ في موكبٍ من العزِّ حفيل، والسَّعدُ يُجاري عَنانَه وهو بإنجاحِ القصدِ له كفيل، فباشرَ الوظيفةَ كأحسنِ مَن باشر، وعاشرَ المؤالِفَ والمخالفَ بالإحسان، فياحُسْنَ ما عاشر، ثمَّ بعدَ قليل، أكثروا من القَالِ والقِيل، وحُرِمَت الأعداءُ المقيل، وتوسَّلوا إلى التهجين بكلِّ ما إليه سبيل، وأنهَوا لأربابِ الدَّولة ما في شرحِه تطويل، ولم يبرحْ بالحسَّادِ بمَنِ سادَ على الإفسادِ تعويل، فوقعَ الاتِّفاقُ على تشريكِه معَ شخصٍ من أكابرِ مشايخِ صَقيل، فاستقلَّ أحمدُ بالحكم والزَّعامة، وباشرَ الصَّقيلي الخطابةَ والإمامة، واستقرَّ فيها سَنة، ولم يُجرِ الدَّهرُ لحصانهِ رَسَنَه، فرجعَ إلى مصرِه، ووَجِعَ على إِصْره[1]، وفُجِعَ بموتِه أهلُ نصرِه، وظهرَ له بعدَ اشتهارِه بالفقرِ أموال، وأعادَ اللهُ الوظيفتين إلى أحمدَ على أحمدِ مِنْوَال، والويلُ لَمن مالَهُ منَ الله مْن وَال، ومالَهُ[2] من التَّقوى لباس، فماله من التِّقوالِ باس، واستقرَّ فيها استقرارَ الدُّرْجَةِ[3] في اللُّجَّة، وإذا ذكرتَه[4] في المنصبِ تداور الأُكْرَة[5] في الفُجَّة[6]، وقطعَ من المنافقين أظفارَ التَّعَار[7] والنَّعَار[8]، واستدركَهم أطباءُ اللُّطفِ والرِّفق

(١) الإصر: الذنب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: من له. والمثبت من «المغانم» ٣/ ١١٧٤، وهو الصواب.

(٣) في «المغانم» ٣/ ١١٧٤: الدرة. بدل: الدرجة.

(٤) في «المغانم» ٣/ ١١٧٤: ذكرته. بدل: ركزته.

(٥) أي: الكرة.

(٦) أي: الفرجة.

(٧) كذا في الأصل، وهي بمعنى: الصياح. انظر: «القاموس» تعر، و في المغانم: العقار.

(٨) كذا في الأصل، ومعناها: السعي في الفتن، والصياح، والعاصي. انظر: القاموس: نعر، وفي «المغانم»: النقار.

والوقار، ولم يعاملْهم[1] بسطوةٍ تُبْدِي لهم شوكةً واقتداراً، بل لاطفَ وحاسن، ووافقَ وداری، فظفِرَ بالمطلوب، وأحبَّتهُ القلوب، والمؤالِفُ غالب، والمخالفُ مغلوب، واللهُ المسؤول أن يُحييَهُ حياةَ السُّعدَاء، ويُجَنِّبَهُ هيئاتِ البعداء، وأن يجعلَ خيرَ عمرِه آخرَه، وخاتمَ عملِه محاسنَه ومفاخرَه، ثمَّ انتقلَ إلى مكَّةَ حاكماً وخطيباً في سنةِ تسعٍ وثمانين[2]، وأمَّا ترجمةُ والدِه وجدِّه الإمامِ ابنِ الإمامِ، فقد ذكرناهما بالموضعِ اللائقِ من كتابنا: «مُهيج ساكنِ الغرامِ إلى البلد الحرام»[3].

٢٤٣ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنَ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، الزَّينُ، أبو الطَّاهرِ، ابنُ الجمالِ ابنِ الحافظِ المحبِّ الطَّبريّ، ثمَّ المكِّي الشَّافعيِّ.

والدُ العفيفِ عبدِ الله الآتي. وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وستين وستِّ مئةٍ[4]، وأمُّه: أَمَةُ الرَّحيمِ؛ فاطمةُ ابنةُ القطبِ القسطلانيِّ. وروى عن: يعقوبَ بنِ أبي بكرٍ الطَّبريِّ[5]

---

(١) في الأصل: يعالهم. والمثبت من «المغانم»، ٣/ ١١٧٥.

(٢) سقطت هذه الجملة من «المغانم» ٣/ ١١٧٥: (ثم انتقل إلى مكة حاكماً وخطيباً في سنة تسع وثمانين). وقد تقدم في أول الترجمة أنه أعيد إلى مكة قاضياً وخطيباً سنة ثمان وثمانين، واستمر على ذلك حتى مات.

(٣) من كتب الفيروزآبادي التي لم أقف عليها، والله أعلم.

(٤) ذكر في «الدرر» أنه ولد سنة ٦٩٣.

(٥) إجازة، فقد أجاز له جماعة من شيوخ مصر ومكة. ينظر: «العقد الثمين» ٣/ ١٢٠. ويعقوب هو: يعقوب بن أبي بكر بن محمَّد بن إبراهيم المكي الطبري، جمال الدين، القاضي، سمع من يونس الهاشمي «صحيح البخاري»، ومن زاهر «جامع الترمذي»، وغير ذلك، توفي سنة ٦٦٥هـ. ينظر: «ذيل التقييد» ٢/ ٣١٢، و«العقد الثمين» ٧/ ٤٧٣.

مِن «جامعِ التِّرمذيِّ»، وحدَّثَ، وكانَ صالحاً فاضلاً، ذا نظمٍ، جَواداً عاقلاً، كثيرَ الرِّياسةِ والسُّؤددِ، من بيتٍ كبير، وقدِمَ مصرَ وأقامَ بها في سعيدِ السُّعداءِ[1]، ورجعَ إلى مكَّة، فانقطعَ بها، إلى أن ماتَ في ذي القَعدةِ سنةَ اثنتين وأربعين وسبعِ مئةٍ[2]، غيرَ أنَّه جاورَ بالمدينةِ من[3] سنة سبعٍ وثلاثين إلى سنةِ إحدى وأربعين وسبعِ مئةٍ، قبلَ موتِه بسنةٍ. ذكرَه الفاسيُّ في «تاريخه»[4]، وشيخُنا في «دُرره»[5].

٢٤٤ـ أحمدُ بنُ محمَّدَ بنِ أحمدَ بنِ عثمانَ الشُّشتريُّ[6]، المدَنيُّ.

قرأ على العفيفِ المطريِّ على بابِ دارِه بالمدينةِ في سنةِ اثنتين وستين وسبعِ مئةٍ «الجزءَ» الذي خَرَّجه له الذَّهبيُّ[7]، واستجازَه لولديه؛ أبي بكر، وأمِّ الحسن، وكتبَ الطَّبقةَ بخطِّه.

٢٤٥ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ رضوانَ، الشِّهابُ، الدِّمشقيُّ، الحريريُّ، الشَّافعيُّ، عُرِفَ بسِبط الشَّمسِ محمَّدِ بنِ عمرِ السَّلاَّويِّ، ولذا عُرِفَ بالسَّلاَّوي[8].

---

(١) أي في خانقاه سعيد السعداء، وقد تقدم التعريف به.

(٢) ذكر في «العقد الثمين» ٣/ ١٢٢ أنه توفي في رابع المحرم سنة ٧٤٢هـ.

(٣) في الأصل: عن.

(٤) أي في «العقد الثمين» ٣/ ١١٩ـ١٢٣.

(٥) «الدرر الكامنة» ١/ ٢٤٣.

(٦) نسبة إلى شوشتر: مدينة بخوزستان. «معجم البلدان» ٢/ ٢٩ وتعرب: تُسْتُر.

(٧) لم أقف عليه، ولا أعلم له وجوداً، والله أعلم.

(٨) «إنباء الغمر» ٦/ ٢٤٤، و«المجمع المؤسس» ٣/ ٧٦، و«شذرات الذهب» ٧/ ١٠٠.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ تقريباً، وكان أبوه يتَّجِرُ في الحرير، فتزوَّجُ المشارَ إليها وهي قريبةٌ له، فولدَت له ابنَه هذا، وماتَ عن قُربٍ، فتربَّى يتيماً، فاشتغلَ [٥٢/ ب] وتفقَّهَ بالعلاءِ حِجّي[١]، والتَّقيِّ الفارقيِّ[٢]، وسمعَ على جدِّه محمَّدِ بنِ عمرَ[٣] المذكور، ولكن لم يُوقف على ذلك[٤] مع نسبةِ الحافظِ الهيثميِّ له إلى المجازفة، وكذا سمعَ على التَّقيِّ ابنِ رافعٍ[٥]، والعمادِ ابنِ كثيرٍ[٦]، بل قالَ الشِّهابُ ابنُ حِجّي[٧]: إنَّه قرأَ عليهما، ثمَّ أقبلَ على المواعيد وعملها، وقرأ «الصَّحيحَ» مِرارًا على العامَّةِ، بل

---

(١) حِجّي بن موسى بن أحمد، علاء الدين، أبو محمَّد، الحُسْبَاني، الإمام فقيه الشام، انتهت إليه رئاسة المذهب الشافعي، توفي سنة ٧٨٢هـ. «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٣/ ١٥٠.

٢) تقيُّ الدِّينِ أبو بكرِ بنُ حسنِ بنِ عليٍّ، الفارقيُّ، توفي سنة ٧٦٩هـ. «وفيات ابن رافع» ٢/ ٣٢٤.

(٣) محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ محمَّدٍ، شمسُ الدِّينِ، أبو عبد الله، السَّلاَّويُّ، الدِّمشقيُّ، توفي سنة ٧٤٩هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ١٢٥.

(٤) **قال الحافظ ابن حجر** في «المجمع» ٣/ ٧٦: وكان يدّعي أنه سمع من جده، لكن لم يوقف على ذلك، ثم قال: وكان شيخنا نور الدين الهيثمي ينسبه إلى المجازفة.

(٥) تقيُّ الدِّينِ محمَّدُ بنُ رافعٍ، أبو المعالي، السّلاميُّ، الإمام الحافظ، صاحب الوفيات، كثير الإتقان لما يكتبه والتحرير والضبط لما يصنفه، توفي سنة ٧٧٤هـ. «غاية النهاية» ٢/ ١٣٩، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٤٣٩.

(٦) عمادُ الدِّينِ، إسماعيلُ بنُ عمرَ، أبو الفداء، ابنُ كثيرٍ، الإمام الحافظُ المفسّرُ، توفي سنة ٧٧٤هـ.

(٧) في «تاريخه» ص ٩٣٣، ٩٣٤، وهو: شهاب الدين، أحمدُ بنُ حجيِّ بن موسى، أبو العباس، الدمشقي، الحافظ المؤرخ شيخ الشافعية، المتوفى سنة ٨١٥هـ، و«تاريخه» هو ذيل على «تاريخ ابن كثير»، بدأ فيه من سنة ٧٤١هـ، وآخر ماعلق منه إلى ذي القعدة سنة ٨١٥هـ. وأكمله ابن قاضي شهبة وذيل عليه أيضاً. ينظر: «إنباء الغمر» ٧/ ١٢١، و«الضوء اللامع» ١/ ٢٩٦، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٤/ ١٢.

وعلى عدَّةٍ من المسندين؛ كالعفيفِ النَّشَاوري[1]، فإنَّه قرأ عليه بمكَّةِ في سنة خمسٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ، وسمعَ شيخُنا حينئذٍ بقراءتِه مُعظَمه، قال: وكانَ صوتُه حسناً، وقراءتُه جيِّدة، ووليَ قضاءَ بعلبكَ في سنةِ ثمانين، ثمَّ القضاءَ بالمدينةِ مع إمامتِها وخطابتِها، في شوَّالٍ سنةَ إحدى وتسعين، بعد صرفِ الزَّينِ العراقيِّ، إلى أن صُرِفَ بالزين الفَارَسْكُوري[2]، ثمَّ تنقَّل في ولايةِ القضاءِ بصَفَدَ، وغزَّةَ، والقدسِ، وغيرِها، وكانَ كثيرَ العِيال، وقد سمعتُ بقراءتِه ـ يعني كما تقدَّمَ ـ واجتمعتُ به بعدَ ذلك، وكانت بينَنا مودَّةٌ، ماتَ في صفرَ، أو أواخرِ المحرَّم، سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثمان مئةٍ بدمشق. وهو فيما قالَه الشِّهابُ ابنُ حِجِّي: آخرُ مَنْ بقيَ بها من فقهاءِ الشَّافعية، وأكبرُهم سِنَّاً. وهو في «معجمِ شيخنا»[3]، و«إنبائه»[4]، ولم يثبت في معجمِه محمَّداً الثاني في نسبه.

٢٤٦ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الشِّهابُ، ابنُ الشَّمسِ، المصريُّ الأصل، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[5].

الرَّئيسُ هو وجدُّ أبيه فمَن يليه، وعمُّه إبراهيم بالمدينةِ النَّبوية، ولذا يُعرف كأبيهِ

---

(١) عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ محمَّد، عفيفُ الدِّين، النَّشَاوريُّ، المكيُّ، المتوفى سنة ٧٩٠هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٦٣ و«الدرر الكامنة» ٢/ ٣٠٠.

(٢) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عليِّ بنِ خلفٍ، أبو المعالي، زينُ الدِّينِ، الفارسكوريُّ، المتوفى سنة ٨٠٨هـ. «طبقات الشافعية» لابن قاضي شبه ٤/ ٧٢، و«الضوء اللامع» ٤/ ٩٦. الفَارَسْكُوري: نسبة إلى فَارَسْكُر: قرية من قرى مصر، قرب دمياط. «معجم البلدان» ٤/ ٢٢٨.

(٣) أي: في «المجمع المؤسس» ٣/ ٧٦.

(٤) «إنباء الغمر» ٦/ ٢٤٤. و«المجمع المؤسس» ٣/ ٧٦.

(٥) ترجم له المؤلف باختصار في «الضوء اللامع» ٢/ ٩٠.

بابنِ الرَّيِّس، وابنِ الخطيب. وُلِدَ في رابعِ شوَّالٍ سنةِ ستٍّ وستين وثمان مئةٍ بالمدينةِ، وأمُّه فاطمةُ بنتُ الشَّمسِ محمَّدٍ الخُجَنْديِّ[1]، شقيقةُ الشِّهابِ، وأختُ إبراهيمِ، وغيرِه لأبيهم، ونشأَ بها، فحفظَ «المنهاجَ»، و«ألفيةَ النَّحو»، ومن «البَهجة»[2]: إلى الوصايا، ومن «المنهاجِ الأصليِّ»: إلى القياس، وسمعَ بها على جماعةٍ؛ كأبي الفرج المراغي، ثمَّ ولدِه[3]، بل قرأ عليه «الصَّحيحين»، و«سننَ أبي داود»، وغيرَها. وأخذ عن: أبيه، والسيِّدِ السَّمْهُوديِّ، وغيرِهما، وفهِمَ، وأخذَ عني بها الكثيرَ بقراءتِه، وسماعاً عَلَيَّ،ومن لفظي أماكنَ من «القول البَديع»[4]، وغيرِه، وكتبتُ له إجازةً في كُرَّاسةٍ، ثمَّ في سنةِ اثنتين وتسعين قرأ في «شرحي للألفيَّة»[5]، ثمَّ قدمَ القاهرةَ في سنةِ خمسٍ وتسعين، ثمَّ في سنةِ إحدى وتسعِ مئةٍ، فاشتغلَ عندَ مدرِّسي الوقتِ: كالبُرهاني ابن أبي شَريف[6]، قرأ عليه «التلخيص» للتَفتَازَاني[7]، و«ألفيةَ الحديث»، والنِّصفَ

(١) ترجمتها في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) أي من كتاب البهية الوردية (لابن الوردي): باب الوصايا.

(٣) محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، الشمس والجمال، أبو عبد الله وأبو نصر، المراغيُّ، المدنيُّ، متفقون على وجاهته وجلالته ومتانة عقله بحيث صار مرجعاً في مهماتهم وغيرها من أمور المدينة، وتصدر بعد أبيه للإسماع. ت: ٨٩١هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٥٦.

(٤) أي كتاب: «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع»، طبع عدة طبعات، منها طبعة دار الريان ١٤٢٢هـ، تحقيق: محمَّد عوامة.

(٥) المسمى: «فتح المغيث شرح ألفية الحديث»، طبع كثيراً.

(٦) إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكر، برهانُ الدِّين، ابنُ أبي شريف، قاضي القضاة بمصر،تصدى للإقراء والإفتاء، وصَّنف كتباً، ولد سنة ٨٣٦هـ، وتوفي سنة ٩٢٣هـ. «نظم العقيان في أعيان الأعيان»، ص:٢٦، و«الكواكب السائرة» ١/ ١٠٢.

(٧) «مختصر التفتازاني على تلخيص المفتاح»، والكتاب مطبوع قديماً في الهند.

=

من «ألفيةِ النحو»، مع سماعِ باقيها. والكمالِ الطَّويلِ[1]، قرأ عليه في «شرح جمع الجوامع» للمَحَليّ[2]، والنُّورِ المحليّ في المدينة، وغيرها، حملَ عنه «المنهاج» تقسيماً، هو أحدُ القُرَّاءِ فيه، والنُّور الطَّنْتَدائي[3]، قرأ عليه حينَ كونِه بالمدينةَ الفرائضَ والحسابَ، بل لازمَ الزَّيني زكريا في الفقهِ وغيرِه، بل كتبَ «شرحَه لألفية الحديث»، وقرأ عليه بعضَه، وأخذ عن البدرِ المارداني رسالتَه المسمَّاةَ: «قُرَّةَ العين في العمل بالمحفوظين»، و«حلَّ الكواكب السَّبعة» مِن عملِ ابنِ المجديِّ، وابنِ الشَّاطر[4]، مع الشَّمس ابنِ أبي الفتح، وقرأ على الفخرِ عثمانَ الدِّيَميِّ البعضَ من الكتبِ السِّتة و«الموطَّأ»، و«الشفاء»، و«الأذكار»، وأجازَ له، ودخل الشَّام فأخذَ بها عن البرهانِ النَّاجي[5].

= والتفتازاني هو: سعدُ الدِّين مسعودُ بنُ عمر، عالم بالبلاغة والعقليات،ولد سنة ٧١٢هـ، توفي سنة ٧٩٣هـ.«الدرر الكامنة» ٤/ ٣٥٠.

(١) محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدٍ، الكمال، الطويل، عُرف بالذَّكاء واستحضار محافيظه. «الضوء» ١١/ ١٦٥.

(٢) طبع على هامش «جمع الجوامع» للسبكي، والمحلي هو: جلال الدين، أبو عبد الله، محمَّد بن أحمد (توفي سنة ٨٦٤هـ).

(٣) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ، نورُ الدِّين، الطنتدائيُّ، القاهريُّ، توفي سنة ٨٩٣هـ بمكة، ودفن بالمعلاة. «الضوء اللامع» ٥/ ١٧٣. والطنتدائي: نسبة لطندتا، بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة من الغربية. ينظر: «الضوء اللامع» ٧/ ٢٩٧.

(٤) عليُّ بنُ إبراهيم بنِ محمَّدٍ، علاء الدِّين، ابنُ الشَّاطر، يُعرف بالمطعم الفلكي، توفي سنة ٧٧٧هـ. «إنباء الغمر» ١/ ١٧٢.

(٥) إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ محمودٍ، بدرُ الدِّين، البرهانُ، الحلبيُّ، المعروف بالنَّاجي، توفي بعد سنة ٩٠٠هـ. «الضوء اللامع» ١/ ١٦٦.

وهو مِن ملازمي السَّيدِ السمهوديِّ في قراءةِ التَّقسيمِ وغيرِه، ولا بأسَ به سكوناً، وخيراً، بل هو تامُّ الفضيلة؛ بحيثُ يدرِّسُ الطَّلبةَ بالمسجدِ معَ تُؤَدَةٍ وعقلٍ، زادَه الله فضلاً.

[أقولُ: واستمرَّ على ذلكَ حتى ماتَ في نحوِ الطُّورِ، وهو متوجِّهٌ لزيارةِ بيتِ المقدسِ. أو: تمام سنةِ اثنتين وعشرين وتسعِ مئةٍ، ودُفِنَ بجزيرةٍ في البحرِ، وخلَّفَ: أبا الفضلِ، وعبدَ القادرِ، رحمَهُ اللهُ تعالى وإيَّانا.].

٢٤٧ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ مسعودٍ، المغربيُّ الأصل، المدنيُّ، المالكيُّ.

أخو أبي الفرَجِ محمَّدٍ الآتي، ويُعرَفُ [٥٣/ أ] **بابنِ المرجِّحِ**[(١)]، ممَّن سمعَ مني بالمدينة.

٢٤٨ـ أحمدُ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، الشِّهابُ النِّفطيُّ.

أحدُ الفرَّاشين، وقفتُ على مكتوبٍ بشراءِ دارٍ من الشَّريفِ زيَّانَ بنِ منصورِ بنِ جمَّازٍ، مؤرَّخٍ بإحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ.

٢٤٩ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، الشِّهابُ، المدَنيُّ الأصل، الدِّمياطيُّ المولد، القاهريُّ، الشَّافعيُّ، ويُعرفُ بالمدَنيِّ[(٢)].

وكتبتُه هنا لشهرتِه، وإلا فهو لم يُقمْ بها غيرَ أشهرٍ، نعمْ جاورَ بمكَّةَ في دُفعاتٍ، سنين كثيرة، وهو صاحبُ تلكَ الأحوالِ الشَّهيرةِ، والوقائعِ النَّاشئةِ عن قُبحِ السَّريرة، وأشرتُ إليها في «الضَّوء اللامع»[(٣)]، ماتَ في سنةِ سبعٍ وثمانين، ومولدُه سنةَ ستٍّ وثمان مئةٍ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٢/ ٩٣.

(٢) «الضوء اللامع» ٢/ ٩٠.

(٣) قال: وتقرَّبَ من الظاهر جقمق، فمسَّ جماعة من الأعيان وغيرهم من غاية المكروه..الخ. «الضوء اللامع» ٢/ ٩١.

٢٥٠ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ موسى بنِ أبي بكرِ بنِ أبي العيدِ، الشِّهابُ، ابنُ قاضي المالكيةِ بطيبةَ الشَّمسِ السَّخاويِّ، ابنُ القَصَبي[١].

الآتي أخوه القاضي خيرُ الدِّينِ محمَّدٌ[٢]، وأبوهما. ممَّن سمعَ مني بالمدينة، وجلسَ في ظِلِّ أبيه بها، وربَّما كان يُصلحُ بينَ الأخصام، واستمرَّ بالمدينةِ حتى رُزِقَ أولاداً؛ منهم: عبدُ المعطي، وعبدُ الحفيظ، ولازمَ أخاه.

[أقولُ[٣]: وماتَ في سنةِ تسعٍ وتسعِ مئةٍ.].

٢٥١ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدِ، الشِّهابُ البَسْكَريُّ، المدَنيُّ.

ابنُ ثائر[٤]، و[أخو][٥] محمَّد الآتي، ممَّن أخذَ القراءاتِ عن الشَّمسِ الشُّشتري [بالمدينة] واشتغلَ في غيرِها، ووُلِدَ له ذكَرٌ، وابتنى بها داراً، وسمعَ مني، وسافرَ إلى مصرَ وغيرِها، وهو الآن.....[٦]

٢٥٢ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، طَبَاطَبَا، أبو القاسمِ الرَّسِّيُّ[٧].

---

(١) «الضوء اللامع» ٢/ ٩١. وابن القصبي: بفتحتين. «الضوء اللامع» ١١/ ٢٦٧.

(٢) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب. وهو: محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ، خير الدين، ولد بسخا سنة ٨٤٢هـ، وسمع على جماعة كثيرين بها وبالقاهرة ودخل الفيوم وناب بها في القضاء، وتميز في الفضائل، وقرأ وأقرأ بالمدينة، وحضر عند المؤلف في الروضة سنة ٨٨٩هـ.

ينظر: «الضوء اللامع» ٩/ ٤٧.

(٣) هذه من الزيادات التي كتبت بعد وفاة المؤلف، ولعلها من الناسخ.

(٤) «الضوء اللامع» ٢/ ٩٥.

(٥) سقطت من الأصل. والصواب إثباتها، انظر ترجمة أخيه في «الضوء اللامع» ٩/ ٥١.

(٦) بياض في الأصل بمقدار ثلثي سطر.

(٧) «الأصيلي في أنساب الطالبيين» ١١٨.

والدُ إبراهيمَ الماضي، والرَّسُّ[1] من قرى المدينة النَّبوية، وكان بمصرَ، بحيثُ ذكرَه أبو القاسمِ ابنُ الطَّحَّانِ في «الغرباء»، وقال: حدَّثني عنه أبو أحمدَ المَادَرَائيُّ[2]، انتهى.

وكانَ نقيبَ الطَّالبيين، وله شِعرٌ جيِّدٌ في الزُّهدِ، وفي الغزلِ مُدوَّنٌ، فمنه،

قالت: أراكَ سترتَ الشّيْبَ، قلتُ لها: سترتُهُ عنكِ يَا سَمعي ويَا بَصَري

فاستضحكَتْ، ثمَّ قالتْ مِن تعجُّبِها: تَكاثرَ الغِشُّ حتى صَار في الشَّعَرِ

ماتَ في شعبانَ سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاثِ مئةٍ، واستقرَّ بعدَه ابنُه في نقابةِ الأشرافِ بمصر.

٢٥٣ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحسينِ بنِ عمرَ، أبو الرَّضي ابنُ الجمالِ أبي اليُمنِ المَرَاغيُّ الأصل، المدَنيُّ[3].

أخو الحسين، سمع على جدِّه[4]، في سنةِ خمسَ عشرةَ وثمان مئةٍ.

٢٥٤ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ حمزةَ بنِ عبدِ الله بنِ عليِّ بنِ عمرَ بنِ حمزةَ، الشِّهابُ العُمريُّ، الحرَّانيُّ الأصل، المدَنيُّ، الحنَفيُّ[5].

---

(١) الرّسّ: من أودية القبلية من أعمال المدينة. «المغانم» ٢/ ٨٠٨ ـ ٨٠٩.

أودية القبلية: الجبال الواقعة بين ينبع والمدينة.

(٢) أبو أحمد الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ المادرائي، من شيوخ الدارقطني.

والمَادَرَائي: نسبة إلى مادرايا.

ينظر: «تاريخ دمشق» ١٨/ ٣٠٤، و«سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٤٥١.

(٣) «الضوء اللامع» ٢/ ١٠٢.

(٤) توفي جده سنة ٨١٦هـ، انظر ترجمته «الضوء اللامع» ١١/ ٢٨، «شذرات» ٧/ ١٢٠.

(٥) ترجم له المؤلف في «الضوء اللامع» ٢/ ١١٠ باختصار.

والدُ عبدِ القادرِ، ومحمَّدٍ، وعليٍّ، وابنُ عمِّ حمزةَ بنِ عبدِ الله، الآتين، **ويُعرَفُ بالحجَّارِ**، ممَّن قرأَ القرآنَ، وحضرَ المجالسَ، وسمعَ على الجمالِ الكَازَرُوني، في سنةِ سبعٍ وثلاثين في «البخاريِّ»، ثمَّ سمعَ مني بالمدينة، وهو خَيِّرٌ، يتكسَّبُ ـ هو وابنُ عمِّه المشارُ إليه ـ بالقَبَّان، وعملِ الشَّمع، وبيدِهما تقدِمَةُ الفرَّاشين ببابِ السَّلامِ، وهو حيٌّ في سنةِ اثنتين وتسعِ مئةٍ[1].

٢٥٥ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ خليفةَ بنِ المنتصرِ المدَنيُّ.

الآتي أخوه صِدِّيق، وأبوهما، سمعوا على الزَّينِ المراغي في سنةِ اثنتين وثمانِ مئةٍ.

٢٥٦ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ رُوزبةَ بنِ محمودِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ، الصَّفيُّ، أبو العبَّاسِ، ابنُ الشَّمسِ أبي الأيادي ابنِ الجمال أبي الثَّناءِ، الكَازَرُونيُّ الأصل، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[2].

وُلِدَ في سنةِ ثلاثٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، [٥٣/ ب] وحفظَ القرآنَ في صغرِه، وجَوَّدَهُ، ونشأَ غيرَ مخالطٍ للصِّبيانِ، بل يحضرُ المواعيدَ، ومجالسَ الوعظِ، ويُكثِرُ البكاءَ والانتحابَ، بحيثُ يُتعجَّبُ مِن صدورِ مثلِ هذا مِن ابنِ سَبع، ثمَّ صحبَ البرهانَ إبراهيمَ بنَ رجب السَّلْمَانيِّ، الشَّافعيِّ[3]، وقرأ عليه جميعَ «الحاوي»[4]، من نسخةٍ كتبَها بخطِّه الجيِّدِ المنسوب، وانتهت قراءتُه له في شوَّالٍ من سنةِ خمسين، سنة

---

(١) سنة وفاة المؤلف.

(٢) انظر ترجمته: «نصيحة المشاور» ١١٣.

(٣) تقدَّمت ترجمته في باب الألف، وانظر ترجمته: «نصيحة المشاور» ١٧٠، و«المغانم المطابة» ٣/ ١١٧٩.

والسّلماني: نسبة إلى سلمان على وزن فَعْلان.

(٤) «الحاوي للفتاوي»، كتاب في الفقه الشافعي، لنجم الدين عبد الغفار القزويني، ت: ٦٦٥هـ.

كتابتِه له، وجميعَ «ألفية ابن مُعطي»[1] قراءةً حسنةً، في مجالسَ، آخرُها يومُ الجمعةِ رابعُ ربيعٍ الثَّاني من التي بعدها، وحفظَهما، وأخذ عنه العلمَ والتَّصوُّفَ، وحصَّلَ منهما طرفاً جيداً، وكذا حفظَ «التَّنبيهَ»، و«المنهاجَ الأصليَّ»، ثمَّ ارتحلَ لدمشقَ في آخرِ سنةِ اثنتين وخمسين، وقطنَها سنةَ ثلاث، ولم يخرج منها لغيرِها إلا لزيارةِ بيتِ المقدسِ، ودأبَ في الاشتغالِ حتى فاقَ، وأُذِنَ له في الفقهِ وأصولِه والعربيةِ، وعادَ في آخرِها لبلدِه، ولزمَ الاشتغالَ والإشغالَ إلى آخرِ سنةِ سبعٍ وخمسين، فرجعَ إلى دمشقَ أيضاً، وداومَ التَّحصيلَ حتى ترقَّى في العلومِ الماضية، وبرعَ في المعاني والبيانِ والكلامِ، وأَذِنَ له في الإفتاء فضلاً عن التَّدريسِ جماعةٌ من شيوخِه؛ كالبهاءِ ابنِ أبي البقاءِ السُّبكيِّ، وعبدِ الوهَّابِ الإخْميمي[2]، والعمادينِ: الحُسْبَاني[3]، وابنِ كثيرٍ، والقاضي الشَّمسِ محمَّدِ بنِ قاضي شُهْبَة[4] الشافعيين، وفي النَّحوِ شيخُه فيه أبو

---

(١) ألفية ابن معطي: «الدرة الألفية في علم العربية»، وتعرف أيضاً: بالأرجوزة الوجيزة المغربية الملقبة بالدرة الألفية. طبعت قديماً في ليبك، ١٩٠٠م. وابن معطي هو: يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي، ت: ٦٢٨هـ.

(٢) عبدُ الوهابِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الإخميميُّ، المراغيُّ، توفي سنة ٧٦٤هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٨، و «طبقات الشافعية» ١٠/ ١٢٣.

الإخميمي: نسبة إلى إخميم، بلد على شاطئ النيل بالصعيد. «معجم البلدان» ١/ ١٢٣.

(٣) عمادُ الدِّين، أبو الفداء، إسماعيلُ بنُ خليفةَ النابلسيُّ، الحُسْبَانيُّ، قدم حسبان من الشام، تفرد بالإفتاء وكتب على المنهاج شرحاً نحواً من عشرين مجلدة. توفي سنة ٧٧٨هـ. «إنباء الغمر» ١/ ٢٠٣.

حُسبان قرية من قرى دمشق وبها حصن حصين. ينظر: «معجم البلدان» ٤/ ٢٤١ (الفدين).

(٤) شمسُ الدِّينِ، محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ محمَّدٍ، أبو عبد الله، ابنُ قاضي شُهْبَة، فيه شافعي، مؤرخ، توفي سنة ٧٨٢هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ١١٠، و«إنباء الغمر» ٢/ ٣٥.

العبَّاسِ أحمدُ بنُ محمَّدٍ العُنَّابِيُّ[1]، المالكيُّ، ثمَّ رجعَ إلى بلدِه آخرَ سنةِ ثمانٍ، ولزِمَ الإقراءَ حتَّى انتفعَ به جماعةٌ لمزيدِ شفقتِه وصبرِه، وحسنِ تعبيره، واحتمالِه لَمن يجافيه، وإحسانِه لَمن يُسيء إليه، كلُّ ذلكَ مع مداومتِه على العبادة، بحيثُ لم يتفرَّغْ للتَّصنيفِ معها، نعمْ له «تعليقٌ» لطيفٌ في الفقه سمَّاه: «مُنتهى الهِمَّة في تصحيحِ التَّتمة»، لأبي النُّعمانِ بشيرِ بنِ حامدِ بنِ سليمانَ بنِ يوسفَ التَّبريزيِّ[2]، و«شرحُ مسألةِ استعمالِ الظَّرفِ الطاهر» من الحاوي، واستيعابُ أقسامِها ومفاهيمها، بحسب التيسير، و«توجيهُ ما منع في مبادىء النظر من تخصيص الرَّوضة بما بين القبر والمنبر»، ردَّ فيه على الرِّيميّ[3] مصنِّفه: «المسترشد على أنَّ الرَّوضة هي المسجد»[4]، و«كفايةُ العابد»، و«مسألةٌ في مسمَّى العموم»؛ وأنَّ العامَّ المخصَّص حقيقة. وانتخبَ من «صفوةِ الصَّفوةِ» لابنِ الجوزيِّ نحوُ أربعِ كراريس، جمعَ فيها لُبَّهَا، وأردفَه بنحوِ كُرَّاسٍ من كلامِ القوم، وسمَّاه «المنتخَب»، لا يستغني عنه مَن عندَه ذوقٌ، ولديه توق. وأوقاتُه مشحونةٌ بالعبادةِ والمطالعة، والإقراءِ والتِّلاوة، مع المراقبةِ والتَّوجُّه، وبذلِ

---

(١) أبو العباس، شهابُ الدِّين، أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، العُنَّابي، شيخُ النُّحاة بدمشق، توفي سنة ٧٧٦هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٩٨، و«بغية الوعاة» ١/ ٣٨٢.

(٢) ترجم له الفاسي في «العقد الثمين» ٣/ ٣٧٥، وذكر أنه توفي سنة ٦٤٦هـ، ولم يذكر كتابه هذا.

(٣) محمَّد بن عبد الله بن أبي بكر الريمي، أبو عبد الله، جمال الدين، توفي سنة ٧٩١هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٨٦.

(٤) سماه السمهودي في «وفاء الوفا» ٢/ ١٦٥: دلالات المسترشد على أن الروضة هي المسجد.
ثم قال: وقد صنف الشيخ صفي الدين الكازروني المدني مصنفاً في الرد عليه، وقد لخصتهما مع سلوك طريق الإنصاف في كتابي الموسوم بـ: «دفع التعرض» و«الإنكار لبسط روضة المختار».

النَّصيحة، واتِّباع الكتاب والسُّنة، ولا يشتغلُ بأحدٍ بينَ العشاءين، ولا بعدَ الصُّبحِ إلى ارتفاعِ الشَّمسِ، وحينئذٍ يُصلِّي ركعتي الإشراقِ شكراً للصَّباحِ الجديد، وتحيةً له، ثمَّ ركعتي الكِفاية، ثمَّ ركعتي الاستخارةِ في جميعِ ما يعرِضُ له، ثمَّ يجلس للإقراءِ إلى نصفِ ما بينَ الصُّبحِ والظُّهرِ، ويصلِّي حينئذٍ الضُّحى اثنتي عشرةَ ركعةً، ثمَّ يتوجَّهُ إلى منزلِه، فيشتغلُ بالمطالعةِ إلى قُبيلِ الظُّهرِ، فينامُ نومةً خفيفةً جداً، ثمَّ يقومُ للصَّلاة، ويقرئ أيضاً بينَ الظُّهرِ والعصرِ، وبعدِ العصرِ ساعةً جيِّدةً، كلُّ ذلك بالمسجدِ، ويكونُ آخرَ النَّاسِ خروجاً منه بعدَ العشاء، ويُديمُ التَّهجُّدَ، وكان أوَّلاً يختمُ في الجمعةِ، ثمَّ صار يَختمُ في كلِّ ثلاثةِ أيَّامٍ، ويصومُ البِيضَ، والاثنين والخميس، والأحد والأربعاء؛ القصدُ صيامُ داود، كلُّ ذلك مع التَّقلُّلِ في المأكلِ والمشرَبِ، بل ومن الدُّنيا، وزهده وتقنعه، وسمعَ بعضَهم يحضُّ آخرَ على شربِ دواءٍ لشهوةِ الأكلِ، فتعجَّبَ [٥٤/ أ] وقال: إنَّما المطلوبُ قِلَّتُهُ، فكيف يُتَداوى لكثرته.

ومن نظمه:

حَدا الحَادي بنا نحوَ المقابرْ ... فمالتْ نحوَهُ جمعُ العَشائرْ

وظلَّتْ خوفَها رهناً وأمستْ ... إلى يومِ التَّنادي والمعاذرْ

وقامتْ بعدَ ذلكَ مسرعاتٍ ... إلى درْكِ الجحيمِ أو الحظائرْ

فيالكِ مِن دَواةٍ مُفظعاتٍ ... أيَهْنَا العيشُ معْ هذي الدَّوائرْ

وكان يقول وهو قابض على لحيته: واعجباً لَمن يبلغُ الثَّلاثين، كيف يهناه العيش! يريد نفسه.

وكتبَ بخطِّه: عقدتُ مع الله تعالى: أن لا أكذبَ متعمِّداً إلا فيما فيه صلاحٌ في الدِّين، وأن لا أسألَ غيرَ الله تعالى شيئاً من الدُّنيا لنفسي، وأنْ أرضى بحكمِ الله، وأنْ

أحتملَ الأذى لأجلِه إلا في معصيةٍ، وأزهدَ في الدُّنيا؛ بأنْ أتركَ السَّعيَ في طلبِها، ولا آخذَ منها إلا ما يكفيني، وأنْ لا أطلبَ بعلمي وعملي غيرَ وجهِ الله ورضاهُ، قال: وعاهدتُه على تركِ جميعِ المعاصي الباطنةِ والظَّاهرةِ، ومنه التَّوفيقُ.

ذلك، وبالجُملةِ فكان فرداً في معناه، ولم يتركِ الحجَّ إلا سنةَ وفاتِه؛ لاشتغالِه بالمرضِ الذي يعجزُ معه عنه، وكانَ ابتداءُ مرضِه في العشرين من ذي القَعدةِ، سنةَ ثلاثٍ وستين.

وتُوفِّي في نصفِ ليلةِ الأحدِ رابعِ عشري المحرَّمِ من التي تليها، وهو ابنُ إحدى وثلاثين سنة.

ودُفِنَ بالبقيع، تحتَ قدَمي والديه، شمالي قبرِ سيِّدِنا إبراهيمَ ابنِ النَّبيِّ ﷺ، وشهدَ جنازتَه جميعُ أهلِ المدينةِ، وتأسَّفُوا بأجمعِهم عليه، فرحمَهُ اللهُ وإيَّانا، وخلفَهُ في التَّدريسِ أخوه العزُّ عبدُ السَّلامِ، كما سيأتي.

وأفردَ له ترجمةً في كُرَّاسةٍ، ووصفَه في أوَّلِها: بأخي وسيِّدي، وشيخي، الشَّيخِ الإمام، العالمِ العاملِ العلاَّمة، المُحقِّقِ المُتقِن، المدقِّق الحبر، المفيدِ ذي الفضائلِ الحميدة، والعلومِ العديدة، شيخِ وقتِه، وفريدِ بلدِه، العابدِ النَّاسكِ، الورعِ السَّالك، الخاشعِ التَّقيِّ، المتَّقي الرَّبانيِّ.

وقال ابن فرحون[1]: نالَ الدَّرجةَ العليا في الصَّلاحِ والدِّين، والعلمِ المتين، قال: وكانَ لي كالولدِ البارِّ، تغمَّدَه اللهُ برحمتِه، فما كانَ أحسنَ خصالَه الحميدة، وأخلاقَه السَّعيدة، وآراءَه الرَّشيدة.

---

(١) في «نصيحة المشاور» ١١٣.

قلتُ: وقد رأيتُ بخطِّه نسخةً من «الدِّراية في اختصار الرِّعاية»[1]، للشَّرفِ ابن البارِزي، وسمعَ شيئاً من أوَّلِه على شيخِه البرهان السَّلَماسِي[2]، عن مؤلِّفه، وكذا كتبَ رسالةً للعمادِ أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بن عبدِ الرَّحمنِ الواسطيِّ[3] في سنةِ ثلاثٍ وخمسين، بالخانكاه الشُّمَيْسَاطية[4] من دمشقَ، وقرأَها في يومِ الجُمعةِ خامسِ عشري شعبانِها على أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ حسنِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الخالقِ الواسطيِّ، سماعَه لها على الذَّهبيِّ، سماعَه من المؤلِّفِ، وصحَّحَ المُسمِع.

٢٥٧ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ سليمانَ المدَنيُّ.

سمعَ في سنةِ ثلاثِ عشرةَ وسبعِ مئةٍ على الجمالِ المطريِّ، وكافورٍ الخضريِّ، في «تاريخِ المدينة»، لابنِ النَّجَّار.

٢٥٨ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ سُنْبلٍ[5]، بضمِّ المهملة، ثمَّ نونٍ ساكنةٍ، وآخرُه لام، مِن موالي بعضِ خدَمِ المسجد، ولذا يقال له: **الظَّاهريُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ.**

---

(١) «الدراية»، ذكرها صاحب «هدية العارفين»، وسماها: «الدراية لأحكام الرعاية». ينظر: ٥/ ١٠٢، ٦/ ٥٠٧.

(٢) إبراهيم بن رجب السَّلَماسي، والسلماسي: نسبة إلى سَلَماس، من بلاد أذربيجان. «الأنساب» ٧/ ١٧٢.

(٣) توفي سنة ٧١١هـ. «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٩٥.

(٤) الخانكاه الشميساطية، واقفها علي بن محمَّد بن يحيى، أبو القاسم السُّلَمي الحُبيشي، الشُّميساطي، وقبره بها. توفي سنة ٤٥٣، وقد وقفها على الصوفيّة، ووقف علوَّها على الجامع. انظر: «الوافي بالوفيات» ١/ ٣٠٥، والخانقاه: لفظة فارسية معربة، جمعها خوانق، وأصلها خانكاه، وهي اسم لمكان الذكر والعبادة المخصص للدراويش الذين يتبعون شيخاً.

(٥) «الضوء اللامع» ١/ ١١٣ وتحرفت فيه إلى سبيل، بدل: سنبل.

ممَّن قرأ القرآن، وسمعَ منِّي بالمدينةِ، ماتَ عن بضعٍ وعشرين سنةً، في السَّنة المتوفَّى فيها الشَّمسُ المراغيُّ، وهي سنة[٨٩٧ هـ] فكانَ لا بأسَ به.

٢٥٩ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ الضَّحَّاكِ بنِ عثمانَ بنِ الضَّحَّاكِ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خالدِ بنِ حزامٍ القُرَشيُّ، [٥٤/ ب] الأسديُّ، المدَنيُّ.

ممَّن جالسَ الواقديَّ، خامس خمسةٍ من آبائِه، كما مضى[1] في جدِّه الضَّحَّاكِ بنِ عثمانَ.

٢٦٠ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ، الشِّهابُ، أبو العبَّاسِ ابنُ أبي الفتحِ العثمانيُّ، الأُمويُّ، القاهريُّ، ثمَّ المدَنيُّ، المالكيُّ.

أخو عبدِ الرَّحمنِ الآتي. قدِمَ المدينةَ فتزوَّجَ ابنةِ البدرِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ، وأولدَها عدَّةً، منهم: عبدُ الملك الآتي، وسُتَيْتٌ زوجةُ الشِّهابِ النَّشويِّ، وقرأ على التَّاجِ عبدِ الوهَّابِ ابنِ صالحٍ، وكذا اشتغلَ على الكمالِ محمَّدِ ابنِ زينِ الدِّينِ، وكان يحفظُ من مقدِّمةِ ابنِ فرحونٍ لـ«شرحِ ابنِ الحاجبِ» ويسردُها، فربَّما يروج بذلك، واستقرَّ في قضاءِ المالكيةِ وظيفةِ صهرِه بالمدينة، عوضاً عن الشَّمسِ ابنِ القَصَبيِّ السَّخاويِّ، في سنةِ تسعٍ وستين، فأقامَ أربعةَ أشهر، ثمَّ انفصلَ، ورجعَ إلى القاهرة، فكانت منيَّتُه بحلبَ أو حماةَ، قريباً من سنةِ سبعين أو بعدها، عن نحوِ الخمسين، عفَا اللهُ عنه.

٢٦١ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ خَليفٍ بنِ عيسى، الشِّهابُ، أبو الخطَّابِ[2]، ابنُ الإمامِ أبي حامدٍ المطريُّ، المدَنيُّ.

---

(١) كذا في الأصل، وهو خطأ، وصوابه: كما سيأتي.

(٢) «الضوء» ٢/ ١٢٠.

أخو المحبِّ محمَّدٍ الشَّهيرِ الآتي[1]. سمعَ على الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ، سنةَ خمسَ عشرةَ وثمان مئةٍ في «البخاري»، وعلى أبي الحسنِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ موسى سبطِ الزُّبيرِ.

٢٦٢ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، الشِّهابُ، أبو العبَّاسِ، وأبو زُرعةَ، ابنُ الشَّمسِ ابنِ الزَّينِ، الصُّبَيْبيُّ الأصل، نسبةً للصُّبَيْبَة[2] من دمشق، المدَنيُّ الشَّافعيُّ[3].

الآتي أبوه، وولدُه أبو الحَرَمِ محمَّدٌ، المسمَّى باسمِ عمِّه أبي الحَرَمِ محمَّدٍ[4]. حفظَ «الحاوي الصغير»، و«ألفيةَ ابنِ مالك»، و«المنهاجَ الأصليَّ»، وأخذَ الفقهَ عن الجمالِ الكَازَرُونيِّ وبه تخرَّجَ، ولازمَه كثيراً، حتى قرأَ عليه جماعةً من كتبِ الحديث، وكذا أخذَ العربيةَ والأصولَ عن النَّجمِ السَّكاكينيِّ، وممَّا قرأَ عليه بحثاً «ألفيةَ ابنِ مالك»، ووصفَه بالشَّيخِ الإمامِ العالمِ العلاَّمةِ، وقرأ على الشَّمسِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ المحبِّ[5] الآتي «الصَّحيحين»، وفي سنةِ أربعٍ وأربعين على المحبِّ المطريِّ «الشِّفا»، وأخذَ عن جماعةٍ من الشَّاميين وغيرِهم، وبرعَ في العربيةِ، والعَروض، وله فيه تآليف، وفي غيرِهما، وكتبَ المنسوبَ، كما قرأتُ بخطِّهِ في إجازةٍ بعَرضِ عبدِ

---

(١) في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) قلعة الصبيبة، تقع بمدينة بانياس بالجولان، وهي غير بانياس القريبة من اللاذقية. ينظر: «الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة» ٣/ ٨٥

(٣) ترجم له المؤلف في «الضوء اللامع» ١/ ١٢١ باختصار.

(٤) «الضوء اللامع» ٩/ ١٠٢.

(٥) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الشَّمسُ، أبو عبدِ الله، ابنُ المحبِّ، توفي بالمدينة سنة ٨٢٨هـ. «الضوء» ٩/ ١٩٤.

السَّلامِ ابنِ الشَّيخِ أبي الفرجِ الكَازَرُوني، وَحَدَّثَ وَدَرَّسَ، وقرأَ عليه سليمانُ بنُ عليِّ بنِ سليمانَ بنِ وهبانَ «الشفا» في سنةِ سبعٍ وأربعين، وكذا أخذَ عنه جماعةٌ من المغاربة، وكان يخضِبُ لِحيتَه، وأوردَه النَّجمُ ابنُ فهدٍ في «معجمه»، وبيَّضَ، وقال: إنَّه ماتَ في أوائلِ سنةِ تسعٍ وأربعين وثمان مئةٍ بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيع، وهو جدُّ الزَّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ القطَّانِ لأمِّه.

٢٦٣ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ داودَ، الشِّهابُ، القَليوبيُّ الأصل، القاهريُّ، ثمَّ المكيُّ، الشَّافعيُّ[١]، ويُعرف بابنِ خَبَطة[٢].

ممَّن عرضَ محافيظَه بالمدينةِ على الجمالِ الكَازَرُونيِّ وغيرِه، ثمَّ تلا للعشرِ بعدَ ذلك في نوبةٍ أخرى على الشَّمسِ ابنِ شرفِ الدِّينِ الشُّشتري، واستظهرَ حينئذٍ حفظَ «الشَّاطبية»، فإنَّه كانَ نسيها. [٥٥/ أ]

٢٦٤ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله، القاضي أبو الحسينِ النَّيسابوريُّ[٣]، الحنفيُّ، شيخُ الحنفيةِ في زمانِه، وقاضي الحرمين.

ولِيَهما بضعَ عشرةَ سنةً، ثمَّ انصرفَ إلى نَيْسَابورَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وثلاث مئةٍ، ووَلِيَ قضاءَها في سنةِ خمسٍ وأربعين، وبها توفِّي في المحرَّمِ سنة إحدى وخمسين وله سبعون سنة.

---

(١) ترجم له المؤلف في «الضوء اللامع» ١/ ١٣٣ـ ١٣٤، ترجمة واسعة، وذكر أن وفاته سنة ٨٧١هـ.

(٢) بمعجمة ثم موحدة مفتوحتين، وهو لقب لبعض أجداده لكونه مرض فاختبط ثم صح. «الضوء اللامع» ١/ ١٣٣.

(٣) «الفوائد البهية»، ص٣٦.

تفقَّهَ على: أبي الحسنِ الكَرْخي[1]، وأبي طاهرِ ابنِ الدَّبَّاس[2] وبرعَ في المذهبِ، وسمعَ أبا خليفةَ، والحسنَ بنَ سفيانَ، ووَلِيَ أيضاً قضاءَ الموصل، وقضاءَ الرَّملةِ، وبه وبأبي سَهْلٍ الزَّجَّاجيِّ تفقَّه فقهاءُ نَيْسَابور.

روى عنه الحاكمُ أبو عبد الله، وقال: سمعتُ أبا بكرٍ الأَبْهَرِيَّ المالكيَّ شيخَ الفقهاءِ ببغدادَ بلا مُدافعةٍ يقول: ما قدِمَ علينا من الخُراسانيين أفقهُ منه[3]، وسمعتُ أبا الحسينِ القاضي يقول: حضرتُ مجلسَ النَّظرِ لعليِّ بنِ عيسى الوزيرِ[4]، فقامتِ امرأةٌ تتظلَّمُ من صاحبِ التَّركاتِ، فقال: تعودين إليَّ غداً، وكان الغدُ يومَ مجلسِه للنَّظرِ، فلمَّا اجتمعَ فقهاءُ الفريقين، وقال لنا الوزيرُ: تكلَّموا اليومَ في مسألةِ توريثِ ذوي الأرحامِ، قال: فتكلَّمتُ فيها مع بعضِ فقهاءِ الشَّافعية، فقالَ لي الوزيرُ: صنِّفْ فيها، وَبَكِّرْ به غداً إليَّ، ففعلتُ، وبَكَّرتُ به كما أمرَ، فأخذَ مني «الجزءَ» وانصرفتُ، فلمَّا كانَ ضُحىً طلبَني الوزيرُ إليه، فقالَ: يا أبا الحسين، قد عرضتُ تلكَ المسألةَ على أميرِ المؤمنين وتأمَّلِها، وقال: لولا أنَّ لأبي الحسين عندنا حُرُماتٍ لقلَّدتُه أحدَ الجانبين، ولكنْ ليسَ في أعمالِنا عندي أجلُّ منَ الحرمينِ الشَّريفينِ، وقد قلَّدتُه إياهما، فانصرفتُ مِن حضرةِ الوزيرِ، ووصلَ العهدُ إليَّ، وكان هذا سببَه.

قال الحاكمُ: وزادني فيها بعضُ المشايخِ: أنَّ القاضيَ أبا الحسين قال: فقلتُ للوزيرِ:

---

(١) عبيدُ الله بنُ الحسينِ، أبو الحسن الكَرخيُّ، توفي ٣٤٠هـ. «تاريخ بغداد» ١٠/ ٣٥٣.

(٢) في الأصل: أبي طاهر بن الرباس. والمثبت من«العقد الثمين»، وهو: محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ سفيانَ، أبو طاهرٍ الدَّبَّاسُ، الفقيهُ، إمام أهل الرأي بالعراق، توفي بمكة. انظر: «الوافي بالوفيات» ١/ ٧٣.

(٣) انظر: «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٢٦.

(٤) عليُّ بنُ عيسى بنِ داودَ، أبو الحسنِ، الوزيرُ، توفي سنة ٣٣٤هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٢٩٨.

أَيَّدَ اللهُ الوزيرَ، بعدَ أنْ رضيَ أميرُ المؤمنين المسألةَ وتأمَّلَها، وجبَ على الأميرِ إنجازُ أمرِه العالي بردِّ السَّهمِ إلى ذوي الأرحام، وأنَّهُ أجابَ إليه وفعلَه. وهو عند الفاسيِّ[1] باختصار، وكذا ذكرَهُ الذَّهبيُّ في «سيرِ النبلاء»[2] وأبو إسحاقَ الشِّيرازيُّ في «طبقات الفقهاء»[3]، وآخرون.

٢٦٥ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله، الشِّهابُ، النِّفْطيُّ، المدَنيُّ[4].

كانَ أميناً على حواصلِ الحرمِ النَّبويِّ وخُدَّامِ الحرَمِ، سمعَ بها من قاضيها البدرِ ابنِ الخشَّابِ، وله ملاءة وأورادٌ بالمدينة، وتردَّدَ منها إلى مكَّةَ للحجِّ مراراً، منها في سنةِ عشرٍ وثمان مئةٍ في أثناء السَّنة، وأقامَ بها إلى أنْ خرجَ إلى الحجِّ، ثمَّ تُوفِّي بمِنى بعدَ وقوفِه بعرفةَ في أيامِ التَّشريقِ منها، ودفن بالمَعْلاَة عن ستينَ، ظنَّاً، ذكره الفاسيُّ في «تاريخ مكة»[5]، وهو عندَ ابنِ فرحونٍ[6]، فقال: أحمدُ المغربيُّ، المالكيُّ، النِّفطيُّ. والدُ عبدِ الله، وعبدِ الرَّحمنِ، وعمرَ، وأبي الفضل، قدِمَ المدينةَ فقيراً فكانَ يتكسَّبُ من عملِ المَراكنِ وشِبهِها، ثمَّ إنَّهَ وجدَ كَنزاً عظيماً، فاستغنى، واشترى الدُّورَ والنَّخلَ والدَّكاكين، وصارَ ذا خَدَمٍ وحَشَمٍ، ووَجَاهةٍ، بحيثُ كانَ أميرُ المدينةِ يتعرَّضُ لمصادرتِه، ويفِرُّ منه إلى مكَّةَ، وقد صاهرَه إبراهيمُ بنُ الشَّيخِ جلالِ الدِّين

---

(١) «العقد الثمين» ٣/ ١٤٥ـ١٤٦.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٢٥ـ٢٦.

(٣) «طبقات الفقهاء» ١٤٤.

(٤) «الضوء اللامع» ٢/ ١٣٩.

(٥) «العقد الثمين» ٣/ ١٤٧ـ١٤٨.

(٦) لم أعثر على هذا القول في كتب ابن فرحون التي اطلعت عليها.

الخُجَنْديُّ على ابنتِه، واستولدَها، وانتفعَ بمالِها في حياتِها، وبعدَ موتِها.

٢٦٦ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله، الطَّيِّبُ، التُّونسيُّ، ويُعرف بالسَّقطيِّ[١].

ممَّن سمعَ مني بالمدينة.

٢٦٧ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الواحدِ، أبو مَخْلدٍ القَزَّازيُّ، الطَّبريُّ، قاضي الحرمين.

ذكرَه السِّلَفي في «معجم السفر»[٢]، وقال: كانَ من علماءِ المسلمين، مذهبياً خلافياً، لغوياً نحوياً، اجتمعنا ببغدادَ ونَهَاوَنْدَ وسَاوَة، وقد وَلِيَ قضاءَ مدينةِ الرَّسولِ ﷺ [٥٥/ ب] مدَّةً، وحضرتُ مجلسَ وعظِه بنهاوند، واستحسنتُ وعظَه، ثمَّ روى عن أبي نصرٍ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ الهاشميِّ[٣] ببغدادَ، عن المُخَلِّص[٤] حديثاً، ولم يؤرِّخْه.

٢٦٨ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ، الشِّهابُ، ابنُ القاضي فتحِ الدِّينِ[٥] أبي الفتحِ، الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ الأصل، المدَنيُّ، الحنَفيُّ[٦].

أحدُ الإخوةِ الخمسةِ[٧]، وهو وسعيدٌ أفضلُهم، نابَ عن أبيهِ في القضاءِ، ومات

---

(١) «الضوء اللامع» ٢/ ١٣٩.

(٢) «معجم السفر» ١٤.

(٣) مسنِد العراق، أبو نصر الزَّيْنَبي، العباسي، آخر أصحاب المخلّص، توفي سنة ٤٧٩هـ، وله ٩٢سنة، ثقة خيّر. «العبر» ٢/ ٣٤١.

(٤) المُخَلِّص بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر اللام المشددة تليها صاد مهملة، هو: أبو طاهر، محمَّد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي، ابن الذَّهبي، مسند وقته، ثقة، توفي سنة ٣٩٣هـ وله ٨٨ سنة. ينظر: «العبر» ٢/ ١٨٥، و«توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة» ٨/ ٥٥.

(٥) في الأصل بزيادة: ابن، والصواب حذفها.

(٦) «الضوء اللامع» ٢/ ١٤٠، وانظر ترجمة والده: «الضوء اللامع» ٨/ ١٣٥.

(٧) وهم أحمد ـ وهو المترجم له ـ سعد، سعيد، عبد الله، ومحمَّد. «الضوء اللامع» ٨/ ١٣٥.

في ثالث عشري رمضانَ سنةَ أربعٍ وستين وثمان مئةٍ، ولم يُعقِّب ذَكَرَاً.

٢٦٩ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ حسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي رافعٍ المدَنيُّ[١].

ابنُ أخي إبراهيمَ بنِ عليٍّ الماضي، روى عن عمِّهِ.

٢٧٠ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ سليمٍ، الصَّاحبُ، زَينُ الدِّينِ، ابنُ الصَّاحبِ مُحيي الدِّينِ[٢]**، ابنِ الصَّاحبِ بهاءِ الدِّينِ، حَنَّا، والدِ الصَّاحبِ شرَفِ الدِّينِ محمَّدٍ، وصهر ابنِ أبي جمرةَ.**

ممَّن تفقَّه ودرَس، وسمعَ من سِبط السِّلفي[٣]، وحدَّث عنه، وكانَ فقيهاً دَيِّناً،رئيساً وافرَ الحُرمةِ، جاورَ بالمدينةِ سنةَ إحدى وسبعِ مئةٍ، وأمرَ بقلعِ الجَزْعَة[٤] التي كانت تسمَّى خَرَزةَ[٥] فاطمةَ، لِما كان ينشأُ عنها من الفِتنةِ والتَّشويشِ لَمن يكونُ بالرَّوضةِ حينَ اجتماعِ النِّساءِ والرِّجالِ عندَها، وارتقائِهم إليها، لكونِها عاليةً لا تُنالُ بالأيدي، فتقفُ المرأةُ للأخرى حتَّى ترقَى على ظهرِها وكَتفيها لتصلَ إليها، وربَّما وقعتِ المرأةُ وانكشفتْ عورتُها، وربَّما وقعتا معاً[٦]. ثمَّ توجَّهَ صاحبُ التَّرجمةِ لمكَّة في

---

(١) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» ٢/ ١٥٥ في ترجمة عمه إبراهيم.

(٢) «الدرر الكامنة» ١/ ٢٨٣، و«المغانم المطابة» ٢/ ٤٦٣.

(٣) عبدُ الرَّحمنِ بنُ مكيِّ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، جمالُ الدِّينِ، أبو القاسم، سِبطُ السِّلَفيِّ، توفي نسة ٦٥١هـ. «العبر» ٥/ ٢٠٨.

(٤) الجَزْعَة: الخرزة. «القاموس». جزع.

(٥) تحرفت في الأصل إلى جزيرة.

(٦) وهي الجزعة التي ذكرها الغزالي وغيره. انظر: «إحياء علوم الدين» ١/ ٣٠٦، و«التعريف» للمطري ٣٢، و«المغانم المطابة» ٢/ ٤٦٣.

أثناءِ السَّنةِ، وأزالَ من البِدَعِ نحوَ ذلك. **وقال ابنُ فرحونٍ** في مقدِّمة «تاريخِهِ»[1]: قدمَ المدينةَ وأقامَ بها، وكثُرتِ المواعيدُ في إقامتِه، ولم يستطعْ آلُ سنانَ وغيرُهم من المنعِ من التَّظاهرِ بذلك لقوَّةِ شوكتِه، وإلا فلمْ يكنْ أحدٌ قبلَه يتمكَّنُ من قراءةِ الحديثِ ونحوِه إلا سرَّاً، وكانَ المشارُ إليه كثيرَ الإمدادِ للخُدَّامِ والمجاورين، بل ورؤساءِ الإماميين، وكبارِ الأشرافِ المقيمين، وذهبَ ببركةِ إقامتِه كثيرٌ من البِدَعِ والحوادثِ، وماتتْ زوجتُه هناك. انتهى.

ماتَ في صفرَ سنةَ أربعٍ وسبعِ مئةٍ بمصرَ، ودُفِن في قبرٍ حفرَه لنفسِه بجانبِ الشَّيخِ أبي محمَّدِ ابنِ أبي جمرةَ[2].

٢٧١ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ ابنِ الزَّينِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ ابنِ القطبِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ، القسطلانيُّ، المكيُّ، الشَّافعيُّ[3].

سمع مِن جدِّه وغيرِه، وكان قد حفظَ «التَّنبيه» وغيرَه، واشتغلَ على الجمالِ ابنِ ظَهيرةَ، والأمينِ ابنِ الشَّمَّاعِ[4]، وكان صالحاً خَيِّراً، سليمَ الباطن، وتوجَّهَ إلى المدينةِ النَّبويةِ للزِّيارةِ في طريقِ الماشي، فَفُقِدَ[5] في الطَّريقِ، وذلك سنةَ تسعٍ وثمانين وسبعِ

---

(١) «نصيحة المشاور» ٢٤، بتصرف.

(٢) أبو محمَّدٍ، عبدُ الله بنُ سعدٍ، ابنُ أبي جمرةَ الأزديُّ، الأندلسيُّ، المالكيُّ، صاحب مختصر صحيح البخاري المعروف بمختصر ابن أبي جمرة، توفي بمصر سنة ٦٩٥هـ. «البداية والنهاية» ١٣/ ٣٤٦.

(٣) «العقد الثمين» ٣/ ١٥٧.

(٤) أمينُ الدِّينِ، محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، الدِّمشقيُّ، أبو عبد الله، توفي سنة ٧٨٣هـ. «العقد الثمين» ١/ ٣٩٨، و «إنباء الغمر» ٣/ ٢٨٥.

(٥) في الأصل: فقعد، وهو تحريف. والمثبت من «العقد الثمين» ٣/ ١٧٥.

مئةٍ، أو التي بعدها. ذكرَه الفاسيُّ[1] وتوسَّعتُ في إدخالِه هنا.

٢٧٢ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، الشِّهابُ، أبو العبَّاسِ المصموديُّ، المسعويُّ، الماجريُّ، بجيمٍ معقودةٍ[2]، المغربيُّ، المالكيُّ[3].

نزيلُ المدينةِ، قرأ عليه ابنُ أبي اليُمن[4]: «البخاريَّ»، رواه له عن أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مرزوقٍ[5] شارحِ «البُردةِ»، عن ابن صِدِّيقٍ، وابنِ الملقِّن، وأبي الحسنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ النُّويريِّ جدِّ القارئ[6] بسندِهم. ورأيتُ سماعَه له أيضاً على الجمالِ الكازَرُونيِّ بالمدينةِ سنةَ سبعٍ وثلاثين، بسماعِه له على البدرِ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أحمدَ ابنِ الخَشَّابِ سنةَ اثنتين وسبعين وسبعِ مئةٍ، وبسماعِه له على الحَجَّار وَوَزِيْرَة، ووصفَه القارئُ ـ وهو أبو الفرجِ المراغي ـ بالإمامِ العالمِ العلاَّمةِ، الأوحدِ القدوةِ، العابدِ النَّاسكِ، الوَرِعِ [٥٦/ أ] الزَّاهدِ، ورأيتُ بخطِّه على «شرحِ ابنِ الحاجبِ» لابنِ عبدِ السَّلامِ: أنَّه وقفَه على المالكيةِ بالمدينةِ النَّبويةِ، في السَّنةِ المذكورة، وهو جَدُّ الشَّمسِ الخُجَنْديِّ إمامِ مقامِ الحنفيةِ الآن لأمِّه، وما علمتُ متَّى ماتَ رحمَهُ اللهُ.

٢٧٣ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ اليَمنيُّ.

---

(١) «العقد الثمين» ٣/ ١٧٥.

(٢) قال في «الضوء اللامع»: بجيم معقودة بينها وبين القاف.

(٣) ذكره في «الضوء اللامع» ٢/ ١٥٦ باختصار.

(٤) ابن أبي اليمن، عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، العقيلي النويري، توفي سنة ٨٨٢هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ١٢.

(٥) توفي سنة ٨٤٢هـ. انظر ترجمته: «الضوء اللامع» ٧/ ٥٠.

(٦) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ العزيز النُّويريُّ، نورُ الدِّين، أبو الحسن، توفي سنة ٧٩٩هـ. «إنباء» ٣/ ٣٥٢.

شابٌّ صالحٌ، حفيدُ الرَّجلِ الصَّالحِ، أخبرتني جدَّتُه المرأةُ الصَّالحةُ: أمُّ محمَّدٍ سُتيتٌ، وكانت من الصَّالحاتِ، أنَّه كانَ يأمرُها بما فيه الصَّلاحُ، وينهاها عمَّا لا ينبغي، وتقولُ: نحنُ في بركتِه. رحمه الله. ذكرَهُ ابنُ صالحٍ.

٢٧٤ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عُمرَ بنِ مُحمَّدِ بنِ المُنْكَدِر، أبو بكرٍ، القُرَشيُّ، التَّيْمِيُّ، المُنْكَدِريُّ، الخُراسانيُّ[1].

وُلِدَ بالمدينة، ونشأَ بالحرمين، وسكنَ البصرةَ، ثمَّ أصبهانَ، ثم الرَّيّ، ثم نَيْسَابُورَ، وسمعَ: عبدَ الجبَّارِ بنَ العلاءِ، وهارونَ بنَ إسحاقَ، ويونسَ بنَ عبدِ الأعلى، وعليَّ بنَ حَرْبٍ، وأبا زُرْعَةَ، وخَلقاً سواهم، **وعنه**: ابنُه عبدُ الواحدِ، ومحمَّدُ بنُ صالحِ بنِ هانىءٍ، ومحمَّدُ بنُ خالدٍ المُطَّوعيُّ ببُخَارَى، ومحمَّدُ بنُ ميمونٍ المَرْوَزيُّ الحافظُ، وآخرون كثيرون.

قال الحاكمُ: له أفرادٌ وعجائبُ. **قال الذَّهبيُّ**: يضعِّفُه بذلكَ، ولذا ذكرَه في «الميزان»[2]. **وقال أبو نُعيمٍ** في «تاريخِ أصبهان»[3]: قدِمَها أيَّامَ أسيدِ بنِ عاصمٍ، وكتبَ عن المشايخِ. مات بمروَ سنةَ أربعَ عشرةَ وثلاثِ مئةٍ.

٢٧٥ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عمرَ، المؤذِّنُ بالحَرمِ المدَنيِّ.

شهِدَ في سنةِ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ.

٢٧٦ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ غانمٍ، الجَلالُ، أبو السَّعاداتِ الخَشبيُّ.

له ذِكرٌ في الأنساب[4]، وهو أنَّه تزوَّجَ ابنةً للمحبِّ المطريِّ، واستولدَها رُقيَّةَ،

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٥٣٢، و «لسان الميزان» ١/ ٦٣٨.

(٢) «ميزان الاعتدال» ١/ ١٤٧

(٣) «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ١١٥.

(٤) في القسم الناقص من الكتاب.

تزوَّجها الشَّريفُ عبدُ الله بنُ عادلٍ.

ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ ابنِ أبي الفتحِ ابنِ تقيٍّ.

يأتي فيمَنْ جَدُّهُ محمَّدٌ.

٢٧٧ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ قَلاونَ[١]، النَّاصرُ ابنُ النَّاصرِ ابنِ المنصورِ[٢].

حَجَّ غيرَ مرَّةٍ، ولَمَّا زارَ في سنةِ اثنتين وثلاثين وسبعِ مئةٍ تُكُلِّمَ معه في غلقِ أبوابِ الدَّرَابزين التي حولَ الحُجرةِ[٣]، فلم يُجِبْ، وآلَ الأمرُ إلى أنْ سَمَّرَها الأشرفُ بَرْسَبَاي[٤]، بعدَ الثَّلاثين وثمان مئةٍ بعدَ إفتاءِ النَّجمِ ابنِ حجِّي[٥] بغلقِها، وخالفَهُ الوليُّ العراقيُّ، فأفتى حينَ حَجَّ بعدَ العشرين بفتحِها[٦].

٢٧٨ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ [ابنِ محمَّدٍ][٧] بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ

---

(١) بياض في الأصل بمقدار ربع سطر.

(٢) بويع بالسلطنة سنة ٧٤٢هـ، ثم خلع سنة ٧٤٣هـ، وكان سيء التدبير، كثير اللهو. «انظر البداية والنهاية» ١١/ ٦١٧ (سنة ٧٤٢هـ)، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٩٦.

(٣) تكلم معه في ذلك القاضي عز الدين ابن جماعة، سنة ٧٣٢هـ. انظر: «وفاء الوفا» ٢/ ٣٩١، وقد تحدث السمهودي بتوسع عن هذا الأمر.

(٤) الملك الأشرف برسباي، تولى السلطنة سنة ٨٢٥هـ، وتوفي سنة ٨٤١هـ.

(٥) نجم الدين، عمر بن حجي بن موسى، قتل وهو نائم على فراشه ببستانه بدمشق، سنة ٨٣٠هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ٧٨.

(٦) فتحها الولي العراقي سنة ٨٢٢هـ، وأغلقها ابن حجي ٨٢٨هـ.

للتوسع في خبر الدرابزين حول الحجرة، انظر: «التعريف» ٣٩، و«المغانم المطابة» ٢/ ٤٦٤.

(٧) سقط ما بين المعقوفتين من الأصل، والمثبت من «العقد الثمين»، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٩٧ وهو الصواب، وهذا الذي يقتضيه أيضاً ترتيب الكتاب.

محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، أبو الفضلِ، ابنُ النَّجمِ ابنِ الجَمالِ ابنِ الحافظِ المحبِّ الطَّبريِّ، المكِّيُّ، قاضيها وابنُ قاضيها كأبيهِ.

وُلِدَ في سنةِ ثلاثٍ وسبعِ مئةٍ[1]، أو في التي بعدَها، وفي النُّسخةِ من «ذيل العراقي»: سنةَ ثمانٍ، فليحرَّر روايةً، وأمه خديجةُ بنت إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبريِّ[2]، طوَّلَه التَّقيُّ الفاسيُّ[3].

وقال شيخُنا في «دُرره»[4]: من بيتِ العلمِ والقضاءِ، [سمعَ مِن جدِّه لأمِّه][5] والصَّفيِّ[6] الطَّبريينِ، والفخرِ التَّوْزَرِي، وغيرهم، [ولي قضاءَ مكَّةَ][7]، وهو شابٌّ بعدَ أبيه، وكذا وَلِيَ الخطابةَ[8]. وسمعَ منه غيرُ [واحدٍ من شيوخِنا][9]، يعني كالزَّينِ العراقيِّ، وماتَ في العشر الأخيرِ من [سنةِ ستين][10] وسبعِ مئةٍ، انتهى.

وقد سافرَ لزيارةِ المدينةِ النَّبويَّةِ سنةَ [ثمانٍ] وأربعين في قافلةٍ كبيرةٍ، وجدَّدَ بئرَ

---

(١) وفي «الدرر»: ولد سنة ٧١٨هـ.

(٢) هو جده لأمه، إمام المقام الشافعي في مكة، توفي سنة ٨٢٢هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٥٤.

(٣) «العقد الثمين» ٣/ ١٦١.

(٤) «الدرر الكامنة»١/ ٢٩٧.

(٥) سقط مابين المعقوفتين من التصوير، وأثبتها كما في «الدرر الكامنة»١/ ٢٩٧.

(٦) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، صفيُّ الدِّين، أبو العباس الطبريُّ، المكيُّ، توفي سنة ٧١٤هـ. «العقد الثمين» ٣/ ١٨٢، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٤٨.

(٧) جملة غير مصورة، وأثبتها من«العقد الثمين» ٣/ ١٦١.

(٨) سنة ٧٥٦هـ. «العقد» ٣/ ١٦٢.

(٩) جملة غير مصورة، وأثبتها من «الدرر الكامنة»١/ ٢٩٨.

(١٠) عبارة غير مصورة وأثبتها من«العقد الثمين» ٣/ ١٦٣، وكذا ما بين المعكوفتين بعدها.

رُوْمَة، [ورفعَ] الأرضَ نحوَ نصفِ قامةٍ، وَنَزَحَها، وكَثُرَ ماؤها، [وكانتْ خَرِبَتْ] ونُقِضَت حِجَارَتُها، ولم يبقَ لها إلا الأثرُ، كذا ودخلَ في عمومِ حديثِ «البخاريِّ» في قوله ﷺ: «مَنْ يحفرُ بئرَ رُومةَ فلَهُ الجنَّةُ»[1].

٢٧٩ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ مالكِ بنِ أنسِ بنِ أبي عامرٍ الأصبحيُّ، المدَنيُّ[2].

يروي عن: إسماعيلَ بنِ أبي أُوَيْس، وعنه: أهلُ مصرَ، قالَ ابنُ حِبَّانَ[3]: مُنكَرُ الحديثِ، يأتي بالأشياءِ المقلوبة، وينسِبُها إلى جدِّه. وهو في «الميزان»[4]، وإنه يروي عن أبيه أيضاً، وقال **الدَّارقطنيُ**[5]: ضعيفٌ.

٢٨٠ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ رُوزبَةَ بنِ محمودٍ، الشِّهابُ، أبو العباسِ ابنُ ناصرِ الدِّينِ أبي الفَرجِ ابنِ الجمالِ ابنِ الصَّفيِّ، الكَازَرُونيُّ الأصل، المدنيُّ[6]. الماضي جدُّ أبيه، والآتي ابنُه محمَّدٌ، وأخواه: عبدُ السَّلامِ، ومحمَّدٌ[7].

وُلِدَ في صَفَر سنةَ سبعٍ وعشرين وثمانِ مئةٍ بالمدينة، ونشأَ بها، فحفظَ القرآنَ، و«المنهاجينِ» الفرعيَّ والأصليَّ، و«ألفيةَ ابنِ مالكٍ»، و«الشَّاطبيةَ»، [٥٦/ ب] وعرضَ في سنةِ اثنتين وأربعين فما بعدَها على المحبِّ المطريِّ، وأبي الفتحِ، وأبي الفَرجِ

(١) أخرجه البخاري، في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عثمان ﷺ، تعليقاً.

(٢) «المغني» ٤٤٤.

(٣) «المجروحين» ١/ ١٤٠.

(٤) «ميزان الاعتدال» ١/ ١٥٠.

(٥) «الضعفاء والمتروكون» ص١١٦(٤١).

(٦) ترجم له المؤلف في «الضوء اللامع» ٢/ ١٧٠ باختصار.

(٧) في القسم المفقود من الكتاب.

المراغيين، والشَّمسِ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ الكَازَرُونيِّ، وأجازوه، وسافرَ معَ أبيهِ في سنةِ أربعٍ وأربعين، فعرضَ بالقاهرةِ والشَّامِ وحلبَ وحماةَ؛ على: شيخِنا، والعَلَم البُلْقِينيِّ، والوَنَائيِّ، والمقريزيِّ[1]، والبُوتيجيِّ، وبالشَّامِ في أوَّلِ سنةِ خمسٍ وأربعينَ على التَّقيِّ ابنِ قاضي شُهبةَ[2]، وابنِه البدرِ محمَّدٍ[3]، والبرهانِ البَاعُونيِّ، والسِّراجِ عمرَ الحِمصيِّ[4]، والزَّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ داودَ[5]، وعمرَ بنِ أحمدَ الشَّافعيِّ، والولويِّ عبدِ اللهِ ابنِ قاضي عجلونَ[6]، وأخيه البرهانِ ابراهيمَ[7]، الشَّافعيينِ، وسالمِ بنِ إبراهيمَ المالكيِّ[8]، والنظامِ عمرَ بنِ مُفلحٍ[9]، وأحمدَ العباسيِّ[10]، الحنبليينِ، وبحلبَ على

(١) أحمدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ القادر، المقريزيُّ، المؤرِّخ، توفي سنة ٨٤٥هـ. «الضوء» ٢/ ٢١.

(٢) أبو بكر بن أحمد بن محمَّد بن عمر، التقي، الأسدي، ابن قاضي شهبة، توفي سنة ٨٥١هـ. «الضوء اللامع» ١١/ ٢١.

(٣) محمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ أحمدَ، توفي سنة ٨٧٤هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ١٥٥.

(٤) عمرُ بنُ موسى بنِ الحسنِ، السِّراجُ الحمصيُّ، المعروف بابن الحمصي، توفي سنة ٨٦١هـ. «الضوء» ٦/ ١٣٩.

(٥) عبدُ الرَّحمنِ بنُ داودَ، الزَّينُ، توفي سنة ٨٧٧هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ٧٨.

(٦) عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدٍ،أبو محمَّدٍ الزَّرعيُّ، ابن قاضي عجلون، توفي سنة ٨٦٥هـ. «الضوء» ٥/ ٢٤.

(٧) أبو إسحاق، توفي سنة ٨٧٢هـ. «الضوء» ١/ ٦٤.

(٨) سالمُ بنُ إبراهيمَ بنِ عيسى، المالكيُّ، توفي سنة ٨٧٣ هـ. «الضوء» ٣/ ٢٤٠.

(٩) عمرُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدٍ، ابن مفلح، النظامُ أبو حفص، المقدسيُّ، الصالحيُّ، الحنبليُّ، ولد سنة ٧٨٢هـ بصالحية دمشق، وناب في القضاء بدمشق، والقاهرة، توفي سنة ٨٧٢هـ بدمشق. ينظر: «الضوء اللامع» ٦/ ٦٦.

(١٠) أحمدُ بنُ حسنِ بنِ داودَ، الشِّهابُ العباسيُّ، الحمويُّ، الحنبليُّ، ولد سنة ٧٩٥هـ بحماة، سمع الكثير من مشايخ عصره، وولي قضاء بلده، توفي سنة ٨٧٣هـ. ينظر: «الضوء اللامع» ١/ ٢٧٤.

يوسفَ بنِ سيفٍ الشَّافعيِّ[1]، والمحبِّ ابنِ الشُّحْنَةِ الحنفيِّ[2]، وبحماةَ على الصَّدرِ ابنِ هبةِ الله ابنِ البَارِزِيِّ[3]، والشَّمسِ محمَّدِ بنِ أحمدَ ابنِ الأشقرِ[4]، الشَّافعيينِ، والبدرِ حسنِ ابنِ الصَّوَّافِّ، وسمعَ بالقاهرةِ على الزَّينِ الزَّركشيِّ، في «مسلم» و«الشفاء»، وببلدِه على جدِّه الجمالِ في سنةِ سبعٍ وثلاثين، وأخذ «المنهاجَ الأصليَّ» في البحثِ عن أبي السَّعاداتِ ابنِ ظهيرةَ، حينَ مجاورتِه بالمدينةِ سنةَ تسعٍ وأربعين، وكذا اشتغلَ على غيرِه، وكانَ أصيلاً، ماتَ شهيداً؛ نفخَ عليه ثعبانٌ في رِجلِه، وهو بالفقيرِ[5]؛ حديقةٍ من العوالي، فحُمِلَ إلى بيتِه فأقامَ أكثرَ من شهرٍ وقضى، وذلك سنةَ ثلاثٍ وستين وثمانِ مئةٍ، رحمَه اللهُ.

٢٨١ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ، الشِّهابُ، أبو العباسِ ابنُ الشَّرفِ، الشُّشَتَريُّ الأصل، المدَنيُّ[6]، الشَّافعيُّ.

سِبطُ القاضي ناصرِ الدِّينِ ابنِ صالحٍ، وأخو المقرئِ شمسِ الدِّينِ محمَّدٍ، ووالدُ

---

(١) يوسفُ بنُ أبي بكرٍ سيفِ بنِ عمرَ، المعري، المعروف بابن سيف، توفي سنة ٨٥٧هـ. «الضوء» ١٠/ ٣٠٥.

(٢) محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، أبو الفضل، المحبُّ ابنُ الشَّحْنةِ، ولي القضاء والخطابة بحلب، توفي بها سنة ٨٩٠هـ. «الضوء» ٩/ ٢٩٥.

(٣) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ هبة الله، الصَّدرُ، الحمويُّ، ابنُ البارِزِي، تولع بالأدب، وكان أديباً فاضلاً، توفي سنة ٨٧٥هـ. «الضوء» ١٠/ ٢٤.

(٤) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي بكرٍ، الشَّمسُ، الحمويُّ، ابنُ الأشقر، توفي سنة ٨٥٠هـ. «الضوء» ٦/ ٢٩٩.

(٥) موضع قرب المدينة، وقيل: اسم بئر بعينها. ينظر: «المغانم» ٣/ ١٠٠٣.

(٦) «الضوء» ٢/ ١٧١.

محمَّدٍ، الآتي ذِكرُهم. وُلِدَ بالمدينةِ، ونشأَ بها، فحفظَ القرآنَ و«المنهاجَ» و«الشَّاطبيةَ» و«الطيبةَ»، وقرأ القراءاتِ على الشَّمسِ الكيلانيِّ، والسَّيدِ إبراهيمَ الطَّباطبيِّ، بل قرأَ على الجمالِ الكَازَرُونيِّ، في «الصَّحيحِ» إلى الأضاحي، وماتَ المُسمِع عندَ ذلك، وأقامَ بمكَّةَ زيادةً على عشرينَ سنةً، وأخذَ بها عن حفيدِ اليافعيِّ[1]، والشَّمسِ الزُّعيفرينيِّ[2]، وناب في خطابةِ المدينةِ وإمامتِها عن خالِه فتحِ الدِّينِ ابنِ صالحٍ، فمَن بعده، وكان خَيِّراً، رَضِيّاً، مشاركاً في الفقهِ والعربيةِ، أقرأَ الطَّلبةَ، وماتَ في المحرَّمِ سنةَ سبعٍ وسبعين وثمان مئةٍ، وقد جازَ السِّتين.

٢٨٢ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، أبو العبَّاسِ، ابنُ مرزوقٍ التِّلمسانيُّ، المالكيُّ[3].

ذكرَه ابنُ فرحونٍ[4]، وأنَّه سكنَ الحُجرةَ؛ مسكنَ العزِّ الواسطيِّ[5]، قال: وكانَ من أحبابي الكِبار، وأصحابي الأخيار، بلْ لم أصحبْ ولم أرَ مثلَه في النَّاسِ، أقامَ بمكَّةَ قبلَ أنْ يجيءَ إلى المدينةِ مدَّةً، ملازماً الطَّوافَ، حتى زَمِنَ وأُقْعِدَ، فلمَّا قَدِمَهَا لزمني ولزمتُه، فمنَّ اللهُ عليه بالعافيةِ، وأوَّلُ ما قدِمَ نزلَ في بيتي، وكانَ معه ولدُه الإمامُ

(١) محمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أسعدَ اليافعيُّ، ولد ٧٩٧هـ، وتوفي سنة ٨٥٠هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ١٣٤.

(٢) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ، الشَّمسُ، أبو الفتح، الزعيفرينيُّ، وكان خيراً فاضلاً، ولد بالقاهرة سنة ٨١٣هـ، وتوفي بها سنة ٨٥٦هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ١٢١.

(٣) «نصيحة المشاور» ٧٧، و«العقد الثمين» ٣/ ١٧٣، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٩٩ باختصار.

(٤) «نصيحة المشاور» ٧٧ ـ ٨٠.

(٥) عبد الكريم بن عبد الرحمن، تأتي ترجمته.

الشَّهيرُ أبو عبدِ الله محمَّدٌ، ولم يكنْ حينئذٍ بلغَ الحُلُمَ، وذلك في سنةِ خمسٍ أو ثمان وعشرين وسبعِ مئةٍ، فاشتغلَ الولدُ بالعلمِ، ثمَّ رجعا إلى بلدِهما تلمسانَ، فأقاما سنين، ثمَّ عادا إلى المدينة، فأقامَ الشَّيخُ ورجعَ ولدُه، واستقرَّ الشَّيخُ في الحُجرةِ المذكورة، ثمَّ انتقلَ إلى بيتي، ثمَّ اشترى نصفَ دُويرةٍ، وسكنَها، حتَّى سافرَ إلى مكَّةَ، وماتَ بها في سنةِ أربعين، أو إحدى وأربعين وسبعِ مئةٍ، وكان ذا كراماتٍ وأحوالٍ جليلةٍ؛ تسلَّطَ عليه شخصٌ من أهلِ بلادِه يقالُ له: عثمانُ بنُ المعذورِ، كثيرُ الشَّرِّ، وصارَ يطلبُ منه كلَّ حينٍ النَّفقةَ، ويُشْعِثُ[1] عليه وقتَه بكثرةِ التَّردُّدِ إليه، فحمَلَه [٥٧/ أ] الشَّيخُ، فاحتالَ بأنْ عملَ على بابِه غَلَقاً، إذا قفلَه لا يُفطَنُ لكونه داخلَه، ولا يخرجُ إلا إلى الصَّلاةِ؛ فصارَ يتهدَّدُه في الطُّرقاتِ بالقتلِ وبالسِّحرِ، ثمَّ أغرى الشُّرفاءَ به، وقال لهم: إنَّ عندَه من الذَّهبِ عشرةَ آلاف، وبالغَ في أذيَّتِه، والشَّيخُ يُحيلُه على الله، ويصبرُ، إلى أنْ مرِضَ وانقطعَ في بيتِه، وكأنَّه غفلَ عن البابِ، فدخلَ عليه وهو مريضٌ، فروَّعَه، ولو لم أُعالجْه لمجاورتي إيَّاهِ بالدُّخولِ عليه لما كنتُ أدري ما يفعلُ به، فبادرَ وذهبَ إلى الأميرِ، وقال: إنْ ماتَ ابنُ مرزوقٍ استغنيتَ الدَّهرَ، وكلُّ مالِه عندَ ابنِ فرحونٍ، فبلَّغتُه ذلك، وأخبرتُه، فقال لي: ووصلَ إلى هذا الحدِّ! أنا إنْ شاءَ اللهُ أُريكَ فيه، فوالله لم تمرَّ عليه إلا أقلُّ مِن جُمعةٍ حتى حُمِلَ إلى المقبرةِ بعدَ عذابٍ شديدٍ نالَه في مرضِه، وذلك في سنةِ تسعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ. وكان الشَّيخُ لا يأكلُ الرُّطبَ ولا الفاكهةَ، ولا البِطيخَ، ولا العِنبَ، ولا اللَّحمَ والسَّمَن، حتى نَحَلَ وَرَقَّ، وعزمتُ عليه بظاهرِ الشَّرعِ فلم يتحوَّلْ، بل كانَ صائمَ الدَّهرِ، قائمَ اللَّيلِ، لا يفتُرُ

(١) أي: يشتت. انظر «القاموس»: شعث.

عن ذكرِ الله، ويتفقَّدُ الفقراءَ في بيوتِهم، ويُعالجُ الطُّرحَاءَ في مكانِهم، ويطوفُ على المرضى بالمدينةِ فيتفقَّدُهم، ويطلبُ منَّا المساعدةَ حتَّى ذلك، ولا يزالُ متبسماً، يسألُ عن الصَّغيرِ قبلَ الكبيرِ، ويأتي إلى بيوتِ أصحابِه، ويدعو لصغارِهم، ولي منه أوفرُ نصيبٍ، حتَّى إنِّي لو قلتُ: لم أرَ الخيرَ إلا معَه، ولا السَّعدَ إلا في أيَّامِه، كنتُ صادقاً، ويتفقَّدُ نفسَه إذا وقعَ في شيءٍ من الهمِّ، حتَّى إنَّه جاءَ يوماً من المسجدِ وبيدِه قُطَيعةٌ من حديدٍ تسوى فِلساً أو لا تسوى، فنادى ولدي أحمدَ فأعطاه إيَّاها ليلعبَ بها، ثمَّ خرجَ عنَّا، فلمَّا دخلَ المسجدَ رجعَ بسرعةٍ، فقال: هاتُوا تلكَ الحديدةَ، فأتيناه بها، ثمَّ جاءَنا بعدُ على عادتِه، فسألتُه عن حكايتِها، فقالَ: لَمَّا رجعتُ إلى المسجدِ فقدتُ سِكِّيناً كان معي في المِحفظة، فتفقَّدتُ نفسي، وتفكَّرتُ فيما عملتُ حتَّى عُوقبتُ في السِّكِّين، فلم أجدْ إلا تلكَ الحديدةَ، فرددتُها إلى موضعِها، فوجدتُ السِّكِّينَ، ومقامُه أعلى مِن هذا، واتَّفقَ أنَّه مرضَ في بيتي مرَضاً شديداً، بحيث أَيِسَ من نفسِه فيه، فدخلتُ عليه يوماً وولدي أحمدُ عندَه، وكان صغيراً فأسمعُه يقولُ: يا ولدي يا أحمدُ، أقومُ من هذا المرضِ وأتعافى، ثمَّ سمعتُه يقولُ: فيها البركةُ يا ولدي، فقلتُ له: ما يقولُ لك؟ وما معنى كلامِه؟ قال: فقلتُ له كذا وكذا، فقال لي ـ إشارةً بيده ـ أربع، فتأوَّلْتُها أربعَ سنين، فكانَ كذلك، مات في الرابعة بمكَّةَ، رحمَه اللهُ. وكانَ ليلةً واقفاً يصلِّي فوقَ سطحِ المسجدِ، وبإزائِه نساءٌ في عُرسٍ، فضربوا الدُّفوفَ والمعازفَ والرَّبابَ، وأنواعَ الطَّربِ بحذائِه، بحيثُ لم يدرِ ما يُصلِّي، فنزلَ كما رأيتُه إلى أسفلِ البيتِ، فلم يكنْ إلا قليلاً وطلعَ لمكانِه، وسكنَ ذاك اللَّعِبُ واللَّهو، فسألتُ عن سببِ سكوتِهم، فقالوا: بينا نحنُ في ذلك الحالِ إذ وقعتْ عروسُنا من الدَّرَجةِ، فَعَطِبت رِجْلُها، فعلمتُ أنَّ ذلك ببركةِ خاطرِه، إذ كانوا على أنواعٍ من المعاصي

والملاهي، نفعَنَا اللهُ به، وجمعَنا وإيَّاه في مستقرِّ رحمتِه، فقد انتفعْنا بصلاحِهِ وبخاطرِه، وبخدمتِه، وبولدِه مِن بعدِه، يعني كما تقدَّم.

وقالَ ابنُ صالحٍ: الشَّيخُ الصَّالحُ، الفقيهُ العالمُ، العابدُ المنقطعُ إلى الحرمين، سكنَ المدينةَ سنين في عشرِ الأربعين وسبعِ مئةٍ، وكان معه ابنُه محمَّدٌ مدَّةً بها، ثمَّ سَفَّرَهُ إلى المغرب، وانتفعَ به النَّاسُ هناك، وصارَ خطيباً، وارتفعَ قدرُه عندَ السَّلاطينِ بدعاءِ والدِه، وبركتِه، واستمرَّ الأبُ مقيماً بالمدينةِ على قدَمِ العبادةِ والاجتهادِ في الصَّومِ والقيامِ والتِّلاوةِ، معَ كثرةِ الصَّمتِ والسُّكونِ، ثمَّ دخلَ إلى مكَّةَ، وأقامَ بها عابداً، حتَّى لقِيَ اللهَ، ودُفِنَ بمقبرةِ مكَّةَ، رحمَه اللهُ وإيَّانا.

وذكرَه شيخُنا في «الدُّررِ»[1]، باختصارٍ جداً، فقال: حجَّ بولدِه بعدَ العشرين، وجاورَ بمكَّةَ ثمَّ عادَ[2] لبلدِهِ، ثمَّ حجَّ [٥٧/ ب] فسكنَ المدينةَ، ومات بمكَّةَ في سنةِ أربعين، أو أوَّلِ التي تليها، وذُكرَتْ له أحوالٌ وكراماتٌ. **وقال الفاسيُّ** في «مكَّةَ»[3]: إنَّه قرأَ على حجرِ قبرِه بالمَعْلاة: وفاتَه في ثاني عشرى ذي القَعدةِ سنةَ أربعين، وممَّن لبسَ منه خرقةَ التَّصوُّفِ: القاضي أبو الفضلِ النُّوَيْريُّ في سنةِ ستٍّ وثلاثين تُجاهَ الكعبةِ، ولبسَها الجمالُ ابنُ ظهيرةَ، من القاضي، ولصاحبِ التَّرجمةِ فيها أسانيدُ، منها ما انفردَ به في عصرِه، وهو صحبتُه للمجاهدِ في سبيلِ الله؛ بلالِ بنِ عبدِ اللهِ الحبشيِّ[4]،

---

(١) «الدرر الكامنة» ١/ ٢٩٩.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: دعا. والمثبت من «الدرر».

(٣) «العقد الثمين» ٣/ ١٧٢ـ١٧٣.

(٤) بلال بن عبد الله الحبشي، خادم أبي مدين، توفي سنة ٥٩٠هـ. «نفح الطيب» ٥/ ٢٤٣.

بلباسِه من الشَّيخِ أبي مَدْيَن شُعَيبِ بنِ الحسينِ[1]، بلباسِه مِن أبي الحسنِ ابن حِرازم[2]، بلباسِه من القاضي أبي بكرٍ ابنِ العربيِّ[3]، بلباسِه من أبي حامدٍ الغزاليِّ، بلباسِه من إمامِ الحرمينِ أبي المعالي الجُوَيْنيِّ[4]، بلباسِه من أبي طالبٍ المكيِّ[5]، بلباسِه من أبي القاسمِ الجُنَيْدِ[6]، بسنده الشَّهير[7].

---

(١) في الأصل: شعيب بن الحسن، وهو تحريف.

فهو: شعيبُ بنُ الحسينِ الأندلسيُّ، أبو مدين، شيخُ أهل المغرب، توفي نحو سنة ٥٩٠هـ. ((سير أعلام النبلاء)) ٢١/ ٢١٩.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: أبي عبد الله بن حرزام. والمثبت هو الصواب كما هو مشهور في هذا السند، فهو: عليُّ بنُ إسماعيلَ بنِ محمَّدٍ، أبو الحسن بن حِرْزِهم، ابن حرازم. انظر: ((مرهم العلل المعضلة)) لليافعي ١/ ٤٣.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: ابن المغربي، بدل: ابن العربي. وهو: أبو بكر محمَّد بن عبد الله، ابن العربي، صاحب التصانيف، توفي سنة ٥٤٣هـ.

(٤) عبدُ الملكِ بنُ أبي محمَّدٍ عبد الله، أبو المعالي، الجُوَينيُّ، إمام الحرمين، الفقيه المتكلم، الأصولي، توفي سنة ٤٧٨هـ. ((الأنساب)) ٣/ ٣٨٦.

(٥) محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ عطيةَ، أبو طالبٍ، المكيُّ، الحارثيُّ، صاحب كتاب ((القلوب))، توفي سنة ٣٨٦هـ. ((تاريخ بغداد)) ٣/ ٨٩.

(٦) الجنيدُ بنُ محمَّدٍ، أبو القاسم، الخزاز، توفي سنة ٢٩٧هـ. ((طبقات الصوفية)) ١٥٥.

(٧) أي: عن السَّري، عن معروف الكرخي، عن داود الطائي، عن حبيب العجمي، عن الحسن البصري، عن علي ﷺ.

ذكره الحافظ ابن حجر في ((المجمع المؤسس)) ١/ ٣٦٢.

وقد قال الحافظ في ((اللسان)) ٦/ ١١٧ أثناء ترجمة موسى بن زيد الراعي: وقد أسندت عنه خرقة التصوف، وذكر في سياق السند أن كلاً من المذكورين ألبس الذي دونه. ثم قال: وهذا خبر باطل مشوش. اهـ. وكل هذا من البدع.

٢٨٣ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ سعيدِ بنِ عمرَ بنِ يوسفَ بنِ إسماعيلَ، الشِّهابُ، أبو الخيرِ ابنُ الضِّياءِ الصَّاغانيُّ[١] الأصل ـ نسبةً للإمامِ الشَّهيرِ الرَّضيِّ[٢] صاحبِ «المشارقِ»[٣] وغيرِها فيما كان يقوله، ـ الهنديُّ، المدَنيُّ المولد، المكيُّ، الحنفيُّ، أصلُ البيتِ الشَّهيرِ بمكَّةَ، ويُعرفُ بابنِ الضِّياءِ.

ورأيتُ الفاسيَّ في «ذيل النبلاء» قال بعدَ سعيدٍ في نسبه: ابنِ خشاماتَ بنِ قنبرَ الهنديُّ، الصاغانيُّ، وُلِدَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ تسعٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ، بالمدينةِ النَّبويةِ، وسمعَ بها من خليلٍ المالكيِّ، والعفيفِ المطريِّ، والعزِّ ابنِ جَماعةِ، وكذا سمع منه، ومن: الموفَّقِ الحنبليِّ[٤] بمكَّةَ، ومن أبي البقاءِ السُّبكيِّ، والبهاءِ ابنِ خليلٍ[٥]، وعبدِ القادرِ الحنفيِّ[٦]، وإبراهيمَ بنِ إسحاقَ الآمِديِّ[٧]، وغيرِهم بالقاهرة، وأجازَ له الصَّلاحُ ابنُ

---

(١) «العقد الثمين» ٣/ ١٦٨، و«ذيل التقيد» للفاسي ١/ ٣٩٦،و «المنهل الصافي» ٢/ ١٧٩.

(٢) رضيُّ الدِّين، الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ الحسن، أبو الفضائل الصاغانيُّ، صاحب «مشارق الأنوار»، المتوفى سنة ٦٥٠هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٢٨٢.

(٣) أي: «مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية». طبع عدة طبعات لعل أقدمها: «الأستانة» ١٣١١هـ، طبع معه شرح ابن مالك المسمى: «مبارق الأزهار».

(٤) موفقُ الدين، عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الملك، الحجّاويُّ، الرَّبعيُّ، الحنبليُّ، توفي سنة ٧٦٩هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٩٧.

(٥) بهاءُ الدِّين، عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عبد الله، أبو محمَّد العسقلانيُّ، المكيُّ، المصريُّ، توفي سنة ٧٧٧هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٩١، و«إنباء الغمر» ١/ ١٦٨.

(٦) عبد القادر بن محمَّد بن محمَّد، أبو محمَّد، محيي الدين المصري، الحنفي، توفي سنة ٧٧٥هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٩٢، و«إنباء الغمر» ١/ ٨٦.

(٧) إبراهيمُ بنُ إسحاقَ بنِ يحيى، برهانُ الدِّين، الآمديُّ، توفي سنة ٧٧٨هـ «الدرر الكامنة» ١/ ١٧،و «إنباء» ١/ ٢٠٠.

أبي عمرَ، وابنُ أُمَيْلَة، وخلقٌ مِن بعدِها وغيرِها، يجمعُهم «مشيختُه»، تخريج التَّقيِّ ابنِ فهد، وحدَّثَ، سمعَ منه غيرُ واحدٍ من أصحابِنا فمَن فوقَهم، واجتمعَ به شيخُنا كما قال في «معجمه»[1] مراراً، وأجاز لأولاده.

وقال الفاسي[2]: إنَّه اعتنى بالعلمِ كثيراً، وله في الفِقهِ نَباهةٌ، بحيث دَرَّسَ، وأفتى كثيراً، وولي بعدَ وفاةِ[3] أبيه درسَ يَلْبُغَا الخاصِكيّ[4] بالمسجدِ الحرامِ، وكذا تدريسَ البَنْجَالِيَّة[5]، والزَّنْجِيلية[6]، والأَرْغُونية[7] بدار العَجَلة[8] فيها، ثمَّ نقلَ الدَّرسَ إلى المسجدِ، ونابَ في عقودِ الأنكحةِ عن العزِّ النُّوَيْريِّ[9]، ثمَّ في الأحكامِ عنه أيضاً في

---

(١) أي: في «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» ٣/ ٥٦.

(٢) انظر: «العقد الثمين» ٣/ ١٦٨ـ١٧٠.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: وفاته.

(٤) الأمير: مدبر الدولة بمصر. انظر: «العقد الثمين» ٣/ ١٦٨.

(٥) المدرسة البَنْجَالِيَّة: أنشأها سنة ٨١٣هـ. السلطان غياث الدين أبو المظفر، صاحب بنجالة على الفقهاء من أصحاف المذاهب الأربعة، وموقعها بالجانب اليماني من المسجد الحرام. انظر: «شفاء الغرام» ١/ ٣٢٩.

(٦) المدرسة الزنجيلية: أنشأها الأمير فخر الدين عثمان الزنجيلي، ووقفها على فقهاء الحنفية سنة ٥٧٩هـ، وموقعها عند باب العمرة من خارج المسجد الحرام. ينظر: «شفاء الغرام» ١/ ٣٢٩.

(٧) نسبة إلى الأمير أرغون الدويدار، تولى نيابة السلطنة بمصر سنة ٧١٢هـ، وقرر درساً على مذهب الحنفية في مدرسة بدار العجلة بالجانب الشامي من المسجد الحرام. انظر «شفاء الغرام» ١/ ٣٢٨.

(٨) دار العجلة، هي دار سعيد بن سعد بن سهم، وبنو سعد يدعون أنها بُنيت قبل دار الندوة، ويقولون: هي أول دار بَنَتْ قريش بمكة. ينظر: «معجم البلدان» ٢/ ٤٨١.

(٩) عز الدين محمَّد بن قاضي الحرمين محب الدين النُّوَيْري. النويري: نسبة إلى النُّويْرة من عمل القاهرة. انظر: «الإنباء» ٢/ ١٧٤.

آخرِ سنةِ ثلاثٍ وثمانِ مئةٍ، ثمَّ عزلَه فلم يتجنَّبِ الأحكامَ، محتجَّاً بأنَّ مذهبَه: أنَّ القاضيَ لا يُعزل إلا بِجُنْحَةٍ، وأنَّه لم يأتها، ولم يلبثْ أنِ استقلَّ بقضاءِ مكَّةَ مِن قِبَلِ النَّاصرِ فَرَجٍ[1]، سنةَ ستٍّ، فكانَ أوَّلَ حنفيٍّ استقلَّ بها، ثمَّ عُزلَ بعدَ أيامٍ قليلةٍ، ونابَ عن الجمالِ ابنِ ظهيرةَ، ثمَّ أُعيدَ استقلالاً، ثمَّ صُرِفَ بالجلالِ المُرْشديِّ[2]، ولكنَّه لم يقبلْ، فأُعيدَ، واستمرَّ حتَّى ماتَ ـ بعدِ أن عجزَ عن الحركةِ والمشيِ، لسقوطِه مِن سريرٍ مرتفعٍ عنِ الأرضِ، فانفكَّتْ بعضُ أعضائِه، وتألَّمَ كثيراً لذلك نحوَ شهرين ـ في ليلةِ الأحدِ، رابعَ عشرَ ربيعٍ الأوَّلِ، سنةَ خمسٍ وعشرين وثمانِ مئةٍ، بمكَّةَ، وصُلِّيَ عليه من الغدِ، ثمَّ دُفِنَ عندَ أبيهِ من المَعلاةِ، رحمَه اللهُ.

٢٨٤ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ، أبو المكارمِ ابنُ أبي عبدِ الله، الحسنيُّ، الفاسيُّ، المكيُّ[3].

وُلِدَ بالمدينةِ النَّبويةِّ، في رجبٍ، سنةَ أربعٍ وسبعِ مئةٍ، وسمع على: أبيه، والفخرِ التَّوْزَرِيِّ، والصفيِّ والرَّضيِّ الطَّبريينِ، وأبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ قُطْرَالَ، والمجدِ أحمدَ بنِ دَيْلَمَ الشَّيْبيِّ، والدِّلاصيِّ[4]، وفاطمةَ وعائشةَ بنتي القطبِ ابنِ القَسْطَلاَنيِّ[5]، في آخرين من شيوخِ مكَّةَ، والقادمينَ إليها؛ كالصَّدرِ إسماعيلَ بنِ

(١) صاحب مصر، «العقد الثمين» ٣/ ١٧٠.

(٢) عبدُ الواحدِ بنُ إبراهيمَ، جلالُ الدِّينِ، المرشديُّ. «العقد الثمين» ٣/ ١٧٠.

(٣) «العقد الثمين» ٣/ ١٧٠.

(٤) عبدُ الله بنُ يوسفَ بنِ إسحاقَ، أبو بكرٍ، جلالُ الدِّينِ، الدِّلاصيُّ، توفي سنة ٧٢٩هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٠٧.

(٥) انظر ترجمتها: «الضوء اللامع» ١٢/ ٨٨، ٧٤.

يوسفَ بنِ مكتومٍ[1]، وأجازَ له جماعة ـ كإسحاقَ النَّحَّاسِ[2] وأخيه مِن محمَّدٍ، والدِّمياطيّ ـ [٥٨/ أ] مِن دمشقَ ومِصر، وما كأنَّه حدَّثَ؛ نعم سمعَ منه ابنُ رافعٍ قولَه:

ذَكَرْتُ ذُنُوباً مُوبِقَاتٍ أَتَيْتُهَا فَهَيَّجَ لِي تَذْكَارُهُنَّ تَألماً

ماتَ بمِصرَ في سنةِ ثلاثٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ، ودُفِنَ عندَ أبيهِ بالقَرافةِ، بمقبرةِ الشَّيخِ أبي محمَّدِ بنِ أبي جَمْرة، وكانتْ له مكارمُ، سامحَه اللهُ، ذكره الفاسيُّ[3].

٢٨٥ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ تقيِّ بنِ عبدِ السَّلامِ، ابنِ الشَّيخِ محمَّدِ بنِ رُوزبَةَ، الشِّهابُ ابنُ الشَّمسِ ابنِ فتحِ الدِّينِ أبي الفتحِ الكَازَرُونيُّ[4] الأصل، المدَنيُّ الشَّافعيُّ.

الآتي أبوه وجدُّه، **ويُعرفُ** كلٌّ منهما **بابنِ تَقِيٍّ**، بفتحِ المثنَّاةِ، وكسرِ القاف، وُلِدَ سنةَ ستين وثمانِ مئةٍ بالمدينة، ممَّن لازمَني بالمدينةِ [في] سماعِ الكثير، بل وقرأَ اليسيرَ، وكتبَ «القول البديع»، وسمعَه مِن لفظي قبل ذلك على: أبي الفرجِ المراغيِّ، وابنةِ أخيه فاطمةَ ابنةِ أبي اليُمنِ المراغي، وغيرِهما، واشتغلَ، وفَهِمَ، وفَضُلَ، ولازمَ السيِّدَ السَّمْهُوديَّ، بل قرأ عليه «البخاريَّ» في سنةِ ثلاثٍ وثمانين، ولا بأسَ به تديُّناً وعقلاً.

---

(١) السويدي، الدمشقي، المتوفى سنة ٧١٦هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٣٨٤.

(٢) إسحاقُ بنُ أبي بكرِ بنِ إبراهيم، ابن النَّحاسِ، الأسديُّ، الحلبيُّ، توفي سنة ٧١٠هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٣٥٦.

(٣) «العقد الثمين» ٣/ ١٧٠ـ١٧١.

(٤) «الضوء» ٢/ ١٩٣.

[أقول[1]: وقد عاشَ بعدَ المؤلِّفِ نحوَ عشرين سنةً، وهو على طريقةٍ حسنةٍ من التَّعَبُّدِ والتَّقشُّفِ، والزِّهادةِ والتَّعفُّفِ، ورُزِقَ ثلاثةَ ذكورٍ؛ هم: تقيٌّ، وأبو السُّعودِ، و (...)[2] لاحظَتْهم بركةُ أبيهِم بعدَ موتِه، وكانت في حدودِ العشرين وتسعِ مئةٍ بالمدينةِ، ودُفِنَ بالبقيعِ، رحمَه اللهُ وإيَّانا].

٢٨٦ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الجلالُ، أبو الطَّاهرِ ابنُ الشَّمسِ ابنِ الجلالِ ابنِ الجَمالِ، الخُجَنْديُّ، ثمَّ المَدَنيُّ الحنفيُّ[3].

ويُعرف بالأخويِّ لكونِ[4] جدِّه جلالِ الدِّينِ كانَ والدَ والدِه، ووالدُ والدتِه، وهو سعدُ الدِّينِ أخوين، فهما أبناءُ عمٍّ، لكن قد اختصرَه بعضُهم فقال: لكونِ جدٍّ لهُ زوَّجَ أخاهُ لأمِّه أختَه من أبيه، وكانَّ كلٌّ من أبيهِ وجدِّه وجدِّ أبيه علماءَ، ومولدُه في جُمادى الأولى سنةَ تسعَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ، واسمُ أمِّهُ صفيةُ، وبشِّرتْ أمُّها في منامِها ليلةَ ولادةِ ابنتِها به مِن رجلٍ بهيِّ الهيئةِ، وسمَّاه أحمد، وبهذا سمَّاه أبوه، ونشأَ في حَجْر[5] أبويه، فلمَّا بلغَ ستَّاً أو سبعاً توجَّهَ به أبوه لمولانا الضِّياءِ عالمِ الشَّامِ، حتَّى قرأَ عليه شيئاً من «القُدوري»، وحفظَ سوراً من القرآن، و«التَّرشيح في اللغة»[6]،

---

(١) هذا القول من الزيادات التي كتبت بعد وفاة المؤلف، ولعلها من الناسخ.

(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمة واحدة، تركت لذكر اسم الولد الثالث، والله أعلم.

(٣) «الضوء اللامع» ٢/ ١٩٤، وترجم له ابن حجر في «إنباء الغمر» ٤/ ١٥٤ مختصراً.

(٤) تحرفت في الأصل إلى: لكن.

(٥) بالفتحِ والكسرِ: حِضْنُ الإنسانِ. «القاموس»: حجر.

(٦) لسليمانَ بنِ محمَّدٍ، ابنِ الطراوةِ، الأندلسيُّ، المالقيُّ، نحويُّ زمانه، المتوفى سنة ٥٢٨هـ. ينظر: «البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة» للفيروزآبادي ١/ ٢٥.
ولم أقف على كتاب «الترشيح» مخطوطاً أو مطبوعاً.

و«الكافيةَ في النَّحوِ» لابن الحاجب، و«الفرائضَ السراجية»، و«المنظومةَ في الفقه» للنَّسفيِّ، و«مختصرَ الأخسيكثي» في أصول الفقه[1]، وغيرَها وبحثَها على أبيه، ثمَّ لازمَ العلاَّمةَ العلاءَ البرهانيَّ الخُجَنْديَّ[2]، حتَّى قرأَ عليه من تأليفِه «مختصرَ القُصارى» في الصَّرْف[3] مِراراً، ومختصراتِه في الفَرائض، وأبواباً من كتابِه الذي جمعَه في «فتاوى المذهب»، ولم يكملْ، ولم ينفكَّ عنه حتَّى ماتَ، فلزِمَ ولدَه الكبيرَ البرهانَ محمَّداً، حتَّى قرأَ عليه بعضَ «كتابِ النَّحوِ»، و«كتابِ ذوي الأرحامِ» لوالدِه، ثمَّ فارقَه وهو كهلٌ، ولازمَ أوحدَ الدِّينِ المنيريَّ دهراً في قراءةِ الجَبرِ والمقابلةِ، والصَّرفِ والعربيةِ والعَروضِ، و«النَّجدياتِ»، و«الألفِ المختارةِ» للغزِّي، وفي أخذِ خمس مئةِ بيتٍ من نظمِه فأكثرَ، وغيرِ ذلك، ولَمَّا ماتَ رآه بعدَ موتِه بثلاثةِ أيَّامٍ، وكأنَّه رامَ القراءةَ عليه على عادتِه، فامتنعَ وأشارَ بجلوسِه مكانَه، ومن شيوخِ الجلالِ أيضاً: سيفُ الدِّينِ الحُساميُّ، وهو أخو جدَّتِه، وخالُ والدتِه، قرأَ عليه «ديوانَه»، و«الزُّبدةَ مختصرَ القانونِ» في الطِّبِّ، و«المقامات» للحريري، وجماعةٌ آخرون كلُّ هؤلاءِ ببلدة خُجَنْدَ، ثمَّ ارتحلَ منها وهو ابنُ اثنتين وعشرين سنةً، في سَحَرِ خامسَ عشرَ رمضانَ،

---

(١) أصول الأخسيكثي المسمى بالمنتخب. وأخسيكثي: نسبة إلى أخسيكث مدينة من فرغانة. وأخسيكثي: بالتاء والثاء.

انظر: «الوافي» ١/ ١٠٤٨. والأخسيكثيُّ هو: محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عمر، حسامُ الدِّين الاخسيكثي، أبو الوفاء، المعروف بابن أبي المناقب. له «المختصر في أصول الفقه» المعروف بالمنتخب الحسامي. توفي سنة ٦٤٤هـ. «الفوائد البهية» ص ١٨٨.

(٢) علاء الدين، أحمد الخجندي البرهاني. «كشف الظنون» ٢/ ١٣٢٧.

(٣) انظر: «كشف الظنون» ٢/ ١٣٢٧.

سنةَ إحدى وأربعينَ إلى سمرقندَ، فلقِيَ بها العلاَّمةَ شمسَ الأئمةِ ابنَ حميدِ الدِّينِ الزَّرَنديَّ، فحضرَ درسَه، وخواجَا حسامَ الدِّينِ ابنِ عمادِ الدِّينِ، وكبيرَ الدِّين[1]، فحضرَ درسَهما، ووعْظَهما، وزارَ مَنْ بها من السَّاداتِ: كقُثَمَ بنِ العَبَّاسِ[2]، وأبي منصورٍ الماتُرِيديّ[3]، وصاحبِ «البَزدويِّ»، و«الهدايةِ» و«المنظومةِ»[4]، وغيرِهم من العلماءِ والمشايخِ المدفونين بمقبرةِ جَاكَرْدِيْزه[5]، ثمَّ لبُخارَى، ونزلَ فيها بمدرسةِ خانٍ، وهي مدرسةٌ قديمة، مباركة مشرَّفةٌ بكثيرٍ من العلماء، ولقيَ بها صدرَ الشَّريعةِ[6]، فحضرَ عندَه، واستفادَ منه، وسيفَ الدِّينِ العزيزيَّ، فقرأَ عليه «العُمدةَ الحافظيةَ» في أصولِ الكلامِ، وسمعَ عليه بعضَ «الأخسيكثي»، وغيرَ ذلكَ. وعلاءَ

---

(١) لم أقف لهما على ترجمة.

(٢) قُثَمُ بنُ العبَّاسِ بنِ عبدِالمطَّلبِ، أخو عبدالله بن العباس، خرج مع سعيد بن عثمان بن عفان إلى سمرقند فاستشهد هناك. «الإصابة» ٥/ ٣٢٠.

(٣) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمودٍ، أبو منصور الماتريدي، من علماء الكلام، توفي سنة ٣٣٣هـ.

(٤) هو عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، حميد الدين الرامشي البخاري الحنفي المتوفى سنة ٦٦٦هـ، له: «شرح أصول البزدوي»، و«شرح الهداية» للمرغيناني، و«الموجز في شرح المنظومة النسفية». ينظر: «هدية العارفين» ١/ ٣٧٩.

(٥) جاكرديزه: بفتح الجيم والكاف وسكون الراء وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الزاي، هي محلة من محال سمرقند بها مقبرة كبيرة مشهورة للعلماء والكبار، اشتهر بالنسبة إليها محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم الجاكرديزي السمرقندي.
ينظر: «الأنساب» ٢/ ١٢.

(٦) عبيدُ الله بنُ مسعودِ بنِ محمودٍ المحبوبيُّ، البخاريُّ، صدرُ الشَّريعة، الفقيه الأصولي صاحب التصانيف، توفي سنة ٧٤٥هـ. «الفوائد البهية» ١٠٩.

الدِّينِ الغُوريَّ، فأخذَ عنه «الجامعَ الصَّغيرَ» للحسامي[1]، قراءةً وسماعاً. والسَّيِّدَ الشَّمسَ السَّمرقنديَّ، فسمعَ عليه بعضَ «تلخيص المفتاح». والعمادَ الكاكيَّ[2]، فحضرَ درسَه وفوائدَه. والحسامَ الباعيَّ[3]، فحضرَ وعظَه. وحميدَ الدِّينِ البَلاساغونيَّ، فقرأَ عليه اللُّبَّ في النَّحوِ[4] إلا يسيراً من آخرِه. والنَّجمَ الوابَكْنَيَّ، وكان لُقِّيَهُ لهما بوَابكْن[5]؛ قريةٍ من بخارى، وهما بمدرسةٍ فيها ثَمَّ نحو من ثمانين طالباً، وأقام ببخارى سنةً وثُلثاً، وزارَ مَنْ بها من العلماء والكبراء[6]: كأبي حفصٍ الكبيرِ[7]،

---

(١) «حاشية في فروع الفقه الحنفي» على ترتيب أبي طاهر الدباس لـ«الجامع الصغير» لمحمَّد بن الحسن الشيباني. لحسام الدِّين عمر بن عبد العزيز، الصدرُ الشهيد ابن مازةْ، توفي شهيداً سنة ٥٣٦هـ.

«الفوائد البهية»، ص: ١٤٩، وينظر: «كشف الظنون» ١/ ٥٦٣.

(٢) محمَّدُ بن محمدٍ الكاكيُّ، فقيهٌ حنفيٌّ، أصوليٌّ، له «شرح الهداية»، توفي سنة ٧٤٩ هـ. «الفوائد البهية» ص ١٨٦.

(٣) في «الضوء اللامع»: الياغي.

(٤) واسمه: «لب الألباب في علم الإعراب»، لعبد الله بن عمر، القاضي البيضاوي، المتوفي سنة ٦٨٥هـ، وهو مختصر «الكافية في النحو» لابن الحاجب المالكي النحوي، المتوفى سنة ٦٤٦هـ. ينظر: «كشف الظنون» ٥/ ٤٦٢.

(٥) وابكنة بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفتح النون قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ. «معجم البلدان» ٥/ ٣٤١.

(٦) المدفونين بمقابرها.

(٧) أحمدُ بنُ حفصٍ، أبو حفصٍ الكبيرُ، فقيه المشرق، أخذ العلم عن محمَّد بن الحسن، وله أصحابٌ لا يُحصون كثرةً ببخارى، توفي ببخارى سنة ٢١٧هـ. «الفوائد البهية» ١٨، «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ١٥٧.

وشمسِ الأئمةِ الحَلوانيِّ[1]، والكَرْدَريِّ[2]، وحافظِ الدِّينِ الكبيرِ[3]، وأبي إسحاقَ الكَلاَبَاذيِّ[4]، وسيفِ الدِّينِ البَاخَرْزِيِّ[5]، وسائرِ مَن تُبْتَغَى زيارتُه هناك، ثمَّ دخل خَوَارزِمَ على دربِ فِرَبْرَ[6] من جَيْحونَ، وسكنَ فيها بالمدرسةَ البيكيةَ[7]، ووافى بها من محقِّقي العلماءِ شيوخاً وكهولاً، وشبَّاناً عدداً كثيراً، وأمَّا مِن الطَّلَبةِ فنحوَ ألفِ طالبٍ، نبلاءَ أذكياءَ، ولأهلِ العلمِ والدِّينِ فيها رَونقٌ تامٌّ، وبهجةٌ، وحُرمةٌ وافرةٌ لا مزيدَ عليها، وبها ما تشتهي الأنفسُ من كلِّ خيرٍ وثمارٍ، وممَّنْ أخذَ عنه بها السَّيِّدُ

---

(١) بالفتح نسبة إلى الحلاوة، وهو: شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد البخاري الحلواني ـ ويقال الحلوائي بهمز بلا نون ـ عالم المشرق، توفي سنة ٤٥٦هـ. ينظر: «توضيح المشتبه» ٣/ ٢٩٢.

(٢) في الأصل الكردي، وهو تحريف. وهو: محمَّد بن عبد الستار بن محمَّد العَمادِي الكردري، شمس الدين، أبو الوجد، الحنفي، توفي في بخارى، سنة ٦٤٢هـ. «الجواهر المضيئة» ٣/ ٢٢٨، «الوافي» ٣/ ٢٥٤. وكَرْدَر: بفتح أوله ثم السكون، ودال مفتوحة، ناحية من نواحي خوارزم. ينظر: «معجم البلدان» ٤/ ٤٥٠.

(٣) حافظُ الدِّين، أبو الفضل، محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ نصرٍ، البخاريُّ، الحنفيُّ، شيخ بخارى، ولد سنة ٦١٥هـ، إمام، زاهد، عارف بالفقه، والأصلين، والتفسير، توفي في بخارى سنة ٦٩٣هـ. «تاريخ الإسلام» وفيات: ٦٩٣ ص ١٤.

(٤) إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ، أبو إسحق الكلاباذي، المتوفى سنة ٣٤٠هـ، له كتاب مطبوع عنوانه: «شرف الفقر على الغنى». ينظر: «كشف الظنون» ١٠٤٥.

(٥) سعيدُ بنُ المطهَّرِ بنِ سعيدٍ، أبو المعالي، سيف الدين، الباخرزي نزيل بخاري، شيخ خراسان، كان إماماً، محدثاً، ورعاً زاهداً، تقياً، أثرياً، منقطع القرين، بعيد الصيت، له «وقع في القلوب ومهابة في النفوس»، توفي سنة ٦٥٩. «سير» ٢٣/ ٣٦٣، «العبر» ٥/ ٢٥٤.

(٦) بليدة بين جيحون وبخارى، بينها وبين جيحون نحو الفرسخ. «معجم البلدان» ٤/ ٢٤٥. وفي «الضوء»: قريب. بدل: فربر.

(٧) كذا في الأصل، وفي الضوء: التنكية.

الجلالُ الكرلانيُّ الحنفيُّ[1]، لازمَه قريباً من إحدى عشرةَ سنةً، حتى أخذ عنه في الشَّركة: «الهداية» في الفقه[2]، مدَّة ثمان سنين، وبقراءتِه بمُفردِه: «قنية الفتاوى»[3]، وسماعاً[4]: «المصابيحَ»[5] بتمامه، والبعضَ من «المشارق» للصَّاغَاني[6]، و«البَزْدَويّ»[7]، و«الجامعين»، و«الزِّيادات»، ومن الأصولِ والفروعِ، والفرائضِ، والتَّفسيرِ، والحديثِ ما يطولُ شرحُه، وأَذِنَ له في الفتوى. والعلاءُ ابنُ الحسامِ السُغْنَاقيُّ[8]، قرأَ عليه «إيضاحَ التلخيص»[9]، والمعاني والبيان من «المفتاح»

---

(١) جلالُ الدِّينِ ابنُ شمسِ الدِّين الخوارزميُّ الكرلاني، من فقهاء الحنفية، المتوفى سنة ٧٦٧هـ، له «الكفاية في شرح الهداية». «الفوائد البهية» ص ٥٨، وانظر: «معجم المطبوعات» ١/ ٨٣٩.

(٢) «الهداية شرح البداية» (في فروع الفقه الحنفي)، وكلاهما لبرهان الدين، علي بن أبي بكر المرغيناني المتوفى سنة ٥٩٣هـ. وهما من الكتب المطبوعة قديماً.

(٣) «قنية الفتاوى على مذهب أبي حنيفة»، للزاهدي، نجم الدين، مختار بن محمود، الغزميني الخوارزمي، الفقيه الحنفي، توفى سنة ٦٥٨هـ. «هدية العارفين» ٦/ ٤٢٣.

(٤) تحرفت في الأصل إلى: وسماها.

(٥) «مصابيح السنة»، للبغوي.

(٦) «مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية»، لرضي الدين، أبي الفضائل، الحسن بن محمَّد الصاغاني، ت: ٦٥٠هـ. وطبع عدة طبعات.

(٧) أي: «أصول البزدوي»، وهو: عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الكريم، البزدوي، أبو الحسن، الحنفي، توفي بسمرقند سنة ٤٨٢. «هدية العارفين» ١/ ٣٦٩.

(٨) السغْنَاقي: نسبة إلى سُغْنَاق ـ بضم السين ـ بلدة في تركستان على نهر سيحون. ينظر: «تاج العروس» ١/ ٦٣٧٧. ووالده: حسام الدين حسين بن علي بن حجاج، ت: ٧١٠هـ.

(٩) «الإيضاح في علوم البلاغة»، لجلال الدين محمَّد بن عبد الرحمن القزويني (ت:٧٣٩هـ)، وهو «مختصر تلخيص المفتاح»، لخصه من القسم الثالث من «مفتاح العلوم» للسكاكي. و«الإيضاح» و«التخليص» مطبوعان.

للسكاكي[1]، و«الطَّوالع» و«المقصد الأقصى»، وإلى المحصنات من «الكشَّاف»، والبعضَ أيضاً من «تفسيرِ البيضاويِّ»، ومن «شرحِ المقاصد» للأنصاري، وسمعَ «البديع» و«البزدويَّ»، و«الهداية»، و«الأخسيكتي»، و«المغني» بكمالها، وألبسَه الطاقية، وأجازَ له إجازةً عاليةً، وبكى بكاءً طويلاً توجُّعاً لمفارقته. والبهاءُ الحلوانيُّ لازمَه سنين، وسمعَ عليه «التَّلخيصَ»، و«الإيضاحَ»، و«التمهيد»، والبعضَ من «الهداية»، و«المغني»، و«الجامع الكبير»، ومن «الكشاف»، وصرف «المفتاح»، بل قرأ البعضَ منها أيضاً مع نحوِ «المفتاح» والمعاني والبيان وغير ذلك. والنِّظامُ الدَّارحديثيُّ، قرأ عليه شيئاً من بعضِ كتبِ النَّحوِ، وسمعَ عليه غيرَ ذلك. والسِّراجُ السَّبعةُ الهمَذَانيُّ، ولازمَه سنين، وقرأ عليه «الشَّاطبيةَ»، و«التَّجريدَ» في النَّحو[2]، و«المُقنِعِ في رسمِ المصحفِ»[3]، وتلا عليه لعاصمٍ، وكتبَ له إجازةً بديعةً. والحسامُ أكلشكينة[4] قرأَ عليه شيئاً من «مقدِّمةِ الخلافي»[5]. والتَّاجُ الخطابيُّ[6]، والسَّيِّدُ العزُّ اليمنيُّ سمع عليهما كثيراً ممَّا قُرئ عليهما. وحافظُ الدِّين التَّفتازَانيُّ، لازمَه مدَّةً وقرأَ

(١) «مفتاح العلوم» للسكاكي؛ سراج الدين يوسف، ت: ٦٢٦هـ. وهو مطبوع منذ زمن، وله شروح ومختصرات كثيرة، وقد طبع على هامشها.

(٢) لأبي حيان الأندلسي، محمَّد بن يوسف، المتوفى سنة ٧٤٥هـ، وهو تجريد لأحكام سيبويه. ينظر: «هدية العارفين» ٦/ ١٥٢.

(٣) لأبي عمرو الداني، عثمان بن سعيد، المتوفى سنة ٤٤٤هـ، نشره برتزل بعنوان: «المقنع في رسم مصاحف الأنصار»، باستانبول سنة ١٩٣٢هـ.

(٤) في «الضوء اللامع» ٢/ ١٩٦: اللشكينة، ولم أقف على ترجمة له.

(٥) لم أعرف ما هو المقصود.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

عليه شيئاً من «المنهاج الأصليِّ»، و«المحرَّر»، وبعضَ «الحاوي» و«المصابيح»، وكتبَ له إجازة بالمذهبين. والكمالُ البخاريُّ ريزه[1]، لازمَه وقرأَ عليه عدَّةً من العلومِ، منها البعضُ من كلٍّ مِن «المفتاح»، و«الكشاف»، و«البزدوي»، و«الهداية»، إلى غيرها من العربيةِ والمعقولِ والبيانِ، [٥٩/ أ] وجميع «شرحِ الإشاراتِ» للطُّوسيِّ، وغير ذلك، وكذا سمعَ عليه بعضَ «القانونِ»[2]، و«الشِّفاءِ»[3]، و«النَّجاةِ»[4]، وغيرِها، وكتبَ له إجازةً لم يكتبْها لغيرِه. وعبدُ الرَّحمنِ البخاريُّ سرحنك[5]، قرأَ عليه «شرح التَّنبيه»، وشيئاً من «البزدويِّ»، و«المغنيِّ» للخبازي[6]، و«التحقيق». والفخرُ الخُوارزميُّ، وقرأ عليه «ديوانَ المتنبي»، و«المعرِّيِّ»، و«اليمينيِّ» للعُتْبيِّ[7]، وبعضَ «الحماسةِ»[8]، و«العراقياتِ»[9]، وشيئاً من

---

(١) محمَّدُ بنُ عبدِ الله البخاريُّ، الخوارزميُّ، ويعرف بكمال ريزه. ذكره في «الضوء اللامع» ٨/ ١١٩ استطراداً وليس على شرطه.

(٢) «القانون في الطب»، لابن سينا، طبع قديماً.

(٣) «الشفاء» كتاب كبير لابن سينا، طبع معظمه في القاهرة.

(٤) «النجاة»، وهو مختصر كتاب «الشفاء»، لابن سينا، وهو مطبوع.

(٥) في «الضوء اللامع»: عبد الرحمن البخاري شرحيك.

(٦) «المغني في أصول الفقه»، للخبازي، جلال الدين عمر بن محمَّد بن عمر، ت:٦٩١هـ، طبع في جامعة أم القرى، بمكة، ١٤٠٣هـ.

(٧) المعروف بـ«تاريخ اليميني»، لأبي النصر محمَّد بن عبد الجبار العتبي، المتوفى سنة ٤٢٧هـ في سيرة يمين الدولة محمود بن ناصر الدين، صاحب غزنة. والكتاب مطبوع قديماً في الهند، والقاهرة، ولندن.

(٨) «حماسة أبي تمام» (ديوان الحماسة) لأبي تمام الطائي، حبيب بن أوس(المتوفى سنة ٢٣٠هـ)، وهو أشهر من أن يعرف ولكتابه شروح كثيرة، طبع كثيراً، بمفرده، ومع شروحه.

(٩) «العراقيات» أحد الأقسام الثلاثة لديوان الأبيوردي، محمَّد بن أحمد المتوفى سنة ٥٠٧هـ.

=

«الكشَّاف»، و«الفائقِ» للزَّمخشريِّ، وسمعَ عليه «المقامات» للحريري [1]، وشيئاً من النَّحوِ والصَّرْفِ وغيرَ ذلك، وكتبَ له إجازةً بليغةً. والنَّجمُ الإلكينيُّ، سمعَ عليه شيئاً من «إيضاحِ التَّلخيصِ». ونصيرُ الدِّينِ المتونيُّ، سمعَ عليه ما قُرِئ عليه من العلومِ. والتَّاجُ الأنباريُّ الشَّافعيُّ، قرأَ عليه شيئاً من «إنجازِ المحرَّرِ»، وسمعَ عليه بعض «الحاوي» في آخرين ممَّن حضرَ دروسَهم واستفادَ منهم، وكانتْ مدَّةُ إقامتِه بخُوارزمَ اثنتي عشرةَ سنةً ونيِّفاً، وزارَ مَن فيها مِن العلماءِ والمشايخِ: كالنَّجم الكبري، والحسامِ السُّغْنَاقيِّ صاحبِ «الهداية»، والعلاءِ عزيزاني، وغيرِهم من الكبارِ المدفونين بجوارِ صاحبِ «الكشَّافِ»[2]، ثمَّ ارتحلَ إلى بلدةِ سراي بركة فأدركَ بها البهاءَ الخطاي، وزارَ فيها من الأمواتِ: سيفَ الدِّينِ السَّائلَ، والشِّهابَ السَّائلَ، والشَّيخَ نعمانَ، ثمَّ إلى أقصراي، وأدركَ أفلاطونَ زمانِه: القطبَ الرَّازيَّ[3]، ووجدَ بها حافظَ الدِّينِ، وسعدَ الدِّينِ التَّفتازانيَّ، ثمَّ إلى قَرْم، ثمَّ إلى كفَّة، ثمَّ إلى جزيرةٍ يقال لها: سنوب[4]، ثمَّ عادَ إلى قَرم، وأدركَ بها جمعاً منهم أبو الوفاءِ عثمانُ البغداديُّ

= والقسمان الآخران، هما: «الوجدانيات»، و«النجديات». وقد طبع قسم العراقيات بتحقيق: عمر الأسعد، بدمشق، مجمع اللغة العربية، ١٩٧٤م.

(١) «المقامات»، لأبي محمَّد القاسم بن علي الحريري المتوفى سنة ٥١٦هـ، لها طبعات كثيرة، وشرحها ناصر الدين المطرزي، والشريشي، والزمخشري، والشروح الثلاثة مطبوعة أيضاً.

(٢) «الكشاف عن حقائق التنزيل»، للزمخشري.

(٣) محمَّدُ ـ وقيل: محمود ـ بنُ محمَّدٍ، قطبُ الدِّينِ الرَّازيُّ، عالمٌ بالمنطق والفلسفة، ت: ٧٦٦هـ. له: «تحرير القواعد المنطقية»، و«المحاكمات»، وغيرهما. «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٣٩.

(٤) في «الضوء»: سنوت.

الشاذليُّ، صاحبُ ياقوتِ العرشيِّ، ونالَ منه حظّاً وافراً، وأقامَ بقَرمَ نحوَ سنتين، ثمَّ إلى دمشقَ، فلقيَ بها الشِّهابَ ابنَ السَّرَّاجِ، والبهاءَ أبا القاضي[1] قاضي العسكرِ، وناصرَ الدِّينِ ابنَ الرَّبوةِ، والحسامَ المصريَّ، والعلاَّمةَ ابنَ اللَبَّانِ، والسَّيِّدَ حسناً، والعزَّ عبدَ العزيزِ الكَاشْغَرِيَّان[2]، والوليَّ المنفلوطيَّ[3]، ثمَّ ارتحلَ صحبةَ الحاجِّ إلى أرضِ الحجازِ، فزارَ المصطفى وضجيعيه ﷺ ورضي الله عنهما، وأدركَ بمكَّةَ من الفقهاءِ حَيْدَراً[4]، ثمَّ لمَّا عادَ من الحجِّ عزمَ على استيطانِ المدينةِ، فأُشيرَ إليه بالعودِ إلى جهةِ الشَّامِ، فتوجَّهَ مع الحاجِّ ثانياً إلى دمشقَ، فلمَّا وصلَ مَعَانَ عرَّجَ مِن هناك إلى بلدِ الخليلِ فزارَه، ثمَّ توجَّهَ إلى بيتِ المقدسِ، فأقام به شهراً ونصفاً،ولقيَ فيه الحافظَ الصَّلاحَ العلائيَّ، أحدِ المُكثرين، بحيثُ سمعَ صاحبُ التَّرجمةِ العفيفَ اليافعيَّ يقول: إنَّه سمعتُه يقول: أدركتُ ألفَ شيخٍ آخرُهم الرَّضيُّ الطَّبريُّ، فكتب بعضَ تآليفِه ومسلسلاتِه، وأخذَها عنه معَ فوائدِ الحاجِّ له، وقرأَ عليه، وحضرَ درسَه بالصَّلاحيةِ[5]، وكانَ ممَّا قرأَ عليه مِن أوَّلِ «البخاري» إلى قوله: باب الغضب في

---

(١) في «الضوء»: البقا، بدل القاضي.

(٢) بفتح الكاف، وبعدها ألف وشين معجمة ساكنة وغين معجمة مفتوحة، وراء مهملة، نسبة لكاشغر، مدينة بأقصى تركستان. «المنهل الصافي» ١/ ١١٩.

(٣) وليُّ الدِّينِ، أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ أحمدَ، العثمانيُّ، الدِّيباجيُّ، ابنُ المنفلوطيِّ، الشَّافعيُّ، ت: ٧٧٤هـ. «شذرات» ٦/ ٢٣٣.

(٤) حيدرُ بنُ الحسينِ بنِ حيدرٍ الفارسيُّ، شيخ رباط بمكة، توفي سنة ٧٥٩هـ.«العقد الثمين» ٤/ ٢٥٤.

(٥) كان العلائي مدرساً بالمدرسة الصلاحية في القدس، وقد أسسها السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي، ت: ٥٨٩هـ. وتقع عند باب الأسباط. انظر: «الكامل» ١٢/ ٩٥.

الموعظة، وأجازه مع المناولة لجميعه، وذلكَ بالمدرسةِ الكريميةِ، بسماعِه له على أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ أبي العزِّ [ابنِ] مشَّرفِ[1] بنِ بيانٍ الدمشقيِّ الصَّالحيِّ التَّاجرِ في رمضانَ سنةِ أربعٍ، وعلى وزيرةَ التنوخية[2] في سنةَ عشرٍ، وبقراءتِه له على الحجَّارِ في سنةِ خمسٍ وعشرين، كلُّ ذلكَ بعدَ السِبعِ مئةٍ كلُّهم عن ابن الزُّبَيدي، واتَّفقَ توجُّهُ رفقةٍ صالحةٍ، فألزموه بالرُّجوعِ معهم إلى الشَّام، فاستأذنَ الصَّلاحَ فأَذِنَ له، وراحَ معهم بعدَ أن استدعى على الشَّيخِ بالطَّبقةِ، وهي بخطِّ المجدِ الفَيروزآباديِّ، فكتبَ له الشَّيخُ الإجازةَ بخطِّه، وهو الذي كناه أبا الطَّاهر، فإنَّه لَمَّا أرادَ الكتابةَ سألَه ما اسمُكَ؟ فقال: أحمدُ، فقالَ: فما لقبُكَ؟ قال: جلالُ الدِّينِ، فقالَ: فما كُنيتُكَ؟ قال: لا أعلمُ لي كُنيةً، [٥٩/ ب] ولكنْ أريدُ أنْ تُشرِّفوني بذلك، فقال: أفعلُ، ثمَّ لَمَّا فرغَ، قال: قد جَرى القلمُ بأبي طاهرٍ.

وممَّنْ أدركَه من الشُّيوخِ ببيتِ المقدسِ الجمالُ البسْطَاميُّ[3]، شيخُ الشُّيوخِ، ومدرِّسُ الحنفيَّةِ، والشِّهابُ أبو محمودٍ[4] الحافظُ، في آخرين. ولَمَّا انتهى إلى دمشقَ نزلَ بالشُّمَيْسَاطيةِ، وسافرَ معَ الحاجِّ إلى أرضِ الحجازِ، فزارَ، وحجَّ، فلمَّا عادَ إلى

---

(١) في الأصل مشرق، وهو تحريف. هو: محمَّد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الأنصاري، مسند دمشق، توفي سنة ٧٠٧هـ. «شذرات» ٦/ ١٦.

(٢) وزيرةُ بنتُ عمرَ التنوخيةُ، وتُدعى ست الوزراء، مُسندة، سمعت الكثير ــ مولدها سنة ٦٢٤هـ ــ ووفاتها سنة ٧١٦هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٣٩٧.

(٣) أبو بكر بنُ محمَّدِ بنِ عثمانَ، البسطاميُّ، الدمشقيُّ، الحنفيُّ. «معجم الشيوخ» ٢/ ٥٥٤.

(٤) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، أبو محمود، شهابُ الدِّين، المقدسيُّ، ت: ٧٦٥هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٤٢.

المدينةِ تردَّدَ أيضاً في المجاورةِ، فأشيرَ عليه في المنامِ بالحرَكةِ، فسافرَ بعدُ إلى بغدادَ، وزارَ مشهدَ عليٍّ، ثمَّ أبي حنيفةَ، وأقامَ به نحوَ أربعةِ أشهرٍ مشتغلاً بالمذاكرةِ مع فقهاءِ المشهدِ وعلمائِه، وزارَ مَنْ قُبِرَ هناكَ مِن العلماءِ والأكابرِ والصُّلحاءِ، وهَمَّ بالرُّجوعِ إلى الشَّامِ، فاحتالَ رفاقُه حتَّى أخفَوا عنه جميعَ كتبِه، فجاءَ إلى بغدادَ وسكنَ المستنصريةَ[1]، واشتغلَ بالطَّلبِ والمذاكرةِ والإفتاءِ مدَّةَ سنتين ونصفٍ، وممَّنْ أدركَ ببغدادَ: الشَّمسُ الكرمانيُّ[2]، والشِّهابُ فضلُ اللهِ السِّيرافيُّ الواعظُ، والفخرُ العاقوليُّ، وقرأَ عليه «ثلاثياتِ البخاري»، وكتبَها له غياثُ الدِّينِ الفاضلُ ابنِ المُسمِع، بل كتبَ له الإجازةَ. والعمادُ ابنُ المحبِّ القُرشيُّ، وقرأَ عليه بعضَ «المشارقِ»، وجميعَ «تساعياتٍ» له، وناولَه «مسندَ ابنِ فُوَيْرةَ»، و«المشارقَ» مع الإجازةِ. والجمالُ عبدُ الصَّمدِ بنُ شرفِ الدِّينِ الخضريُّ[3] قرأَ عليه أحاديثَ كتبَها له تذكرةً منه، وناولَه «جامعَ المسانيد»[4] لابن الجوزي، وأجازَ له السَّيِّدُ الحسنُ السِّمْنَانيُّ[5]، والكمالُ الكافي القاضي الحنفيُّ، والشَّمسُ المالكيُّ مدرِّسُ المالكية،

---

(١) المدرسة المستنصرية: شيدها المستنصر العباسي سنة ٦٣١هـ. انظر كتاب: «تاريخ علماء المستنصرية»، لناجي معروف.

(٢) محمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ عليٍّ، شمسُ الدِّين، الكرمانيُّ، مؤلف شرح صحيح البخاري: «الكواكب الدراري»، ت: ٧٨٦هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٣١٠.

(٣) عبدُ الصَّمدِ بنُ خليلٍ الخضريُّ، جمالُ الدِّين، محدِّثُ بغداد، المدرس بالبشيرية، توفي بها سنة ٧٦٥هـ. «شذرات» ٦/ ٢٠٤.

(٤) اسمه «جامع المسانيد والألقاب»، وهو كبير، لم يطبع.

(٥) بالكسر والسكون ونونين إلى سِمْنان بلد بين الدامغان وخُوَار الرَّيّ. «لب الألباب» ٢/ ٢٨

والشبارُ[1] السَّالكُ العالمُ العاملُ، والفقيهُ الصَّادقُ، الشَّيخُ نورُ الدِّينِ زادَهْ ابنُ خواجهْ أفضلَ ابنِ النُّورِ عبدِ الرَّحمنِ الإسفرائينيُّ، ثمَّ البغداديُّ، ولازمَ خِدمتَه وصاحَبَه، وتلقَّنَ منه الذِّكرَ أمامَ خَلوةِ الشَّيخِ بثلاثِ حركاتٍ، وأخبرَه أنَّه تلقَّنَ ذلكَ من الشَّيخين: جبريلِ، وأبي بكرٍ الخيَّاطِ، وهما من أصحابِ جدِّهِ، بل دخلَ زاده أيضاً الخلوةَ والرِّياضةَ عندَ الشَّيخِ خالدٍ الكَردستانيِّ، وهو مِن أصحابِ شيخِه أبي بكرٍ الخيَّاطِ، ثمَّ إنَّ صاحبَ التَّرجمةِ لقِيَ خالداً المذكورَ، فإنَّه مرَّ ببغدادَ، ونزلَ في رباطِ دربِ القرنفليين، فصاحبَه ولازمَه، وتلقَّنَ منه الذِّكرَ أمامَ خلوةِ الشَّيخِ، ودخلَ الخَلوةَ، وألبسَه طاقيةً كانت على رأسِه، وأجازَه بالسُّلوكِ والتَّلقينِ، وكتبَ زاده إجازةَ السُّلوكِ والتَّسليكِ والتَّلقينِ أيضاً، ولقِيَ أيضاً بالحُلَّةِ الفخرَ ابنَ المطهَّرَ، وتكلَّفَ له، وألبسَه فَرجيتَهُ التَّبريزية، واستنطقَه من مباحثَ علميةٍ، وكانَ الجلالُ صاحبُ التَّرجمةِ يدخلُ الخلوةَ أيامَ البِيضِ من كلِّ شهرٍ مدَّةَ سنين قريبَ الشُونِيزية[2]. ووليُّ الدِّينِ محبّ ابنُ الشَّيخِ سراجِ الدِّينِ المحدِّثِ، وقرأَ عليه بعضَ مقروءاتِه، وسمعَ عليه بعضَ مسموعاتِه، وكتبَ له إجازةً. ثمَّ ارتحلَ إلى كربلاءَ، وزارَ أميرَ المؤمنين الحسينَ، ثمَّ إلى سُرَّ مَنْ رَأى، وزارَ بها ثلاثةً من كبارِ أهلِ البيتِ، ثمَّ إلى إيوانِ كسرى في المدائنِ[3]، وزارَ فيه سلمانَ الفارسيَّ، وحذيفةَ بنَ اليمانِ، ثمَّ

(١) في «الضوء»: والشباري.

(٢) في «الضوء» النونيزية. وهي: الشُونِيزِية: بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي وآخره ياءُ النسبة، مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين. «معجم البلدان» ٣/ ٣٧٤.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: الميدان.

ارتحلَ إلى المدينةِ النَّبويةِ، صحبةَ الحاجِّ هو والشَّيخُ خالدٌ المذكورُ، فلمَّا قضى الحجَّ عادَ إلى المدينةِ في سنةِ ستٍّ وستين، ورأيتُ بخطِّي في موضعٍ آخرَ أنَّه قدِمَها في أواخرِ ذي الحجَّة سنةَ ثلاثٍ وستين، فكأنَّها مرَّةً قبلَ هذه، وأقامَ بجوارِ المصطفى، فكانَ ممَّنْ أدركَهم فيها: العفيفُ المطريُّ، والعفيفُ اليافعيُّ، فلازمَه، وسألَه إسماعَ شيءٍ، فقالَ له: اصبرْ إلى الوقتِ الذي آذنُ لكَ فيه، فلمَّا كانَ بعدَ مدَّةٍ أخرى أمرَه بجمعِ الكُتب السِّتةِ وغيرِها، وممَّا يريدُ في الرَّوضةِ، وأنْ يقرأَ عليه منْ كلٍّ واحدٍ بعضَه، ويناولُه إيَّاه معَ الإجازةِ، ففعلَ، وكانَ ممَّا جمعَه معَ السِّتةِ و«الموطَّأ» و«مسندِ الشَّافعيِّ» و«أحمدَ»: «الوسيطُ» للواحديِّ، و«المصابيحُ»، و«شرحُ السُّنَّة»، و«جامعُ الأصولِ»، و«المشارقُ»، و«العوارفُ»، و«الرِّسالةُ»، و«صِحاحُ الجوهريِّ»، وقرأَ بعضَها، وناولَه معَ الإجازةِ جميعَها، ثمَّ في اليومِ الثَّاني: وهو ثامنُ ذي القَعدةِ سنةَ ستٍّ وستين وسبعِ مئةٍ، قرأَ عليه بعضَ «صحيحِ ابنِ حِبَّانَ»، و«الشَّمائل» للترمذيِّ، و«البدايةِ»[1]، و«منهاجِ العابدين»، و«الإحياءِ»: ثلاثتِها للغزاليِّ، [٦٠/ أ] وناولَه جميعَها، وقرأَ عليه أيضاً «أربعي النَّوويِّ» في الرَّوضةِ تحتَ المِنبر في أربعةِ مجالسَ، بحضورِ جماعةٍ من الفقهاءِ، وسمعَ عليه بعضَ تواليفِه وأجازَه بكلِّها. ولقيَ بها أيضاً: الأمينَ أبا عبدِ الله محمَّدَ بنَ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الشَّمَّاعِ المصريَّ، قاضيَ القُدسِ، فقرأَ عليه اليسيرَ من «جامعِ الأصول»، من أوَّلِه وأوسطِه وآخرِه، وسمعَ عليه شيئاً من «جامعِ التِّرمذيِّ». والعزَّ ابنَ جماعةَ، فسمعَ عليه «الشِّفا» بالرَّوضةِ، تحتَ المِنبرِ الشَّريفِ، بقراءةِ الإمامِ الشَّمسِ الخَشبيِّ، و«البُرْدَة»، و«الشقراطيسية»،

(١) «بداية الهداية»: مطبوع.

وذلكَ في أواخرِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ سبعٍ وستين، وأجازَه، وقرأَ عليه بعضَ «الكشَّافِ» و«الفائقِ» بواسطتين بينه وبين مؤلِّفِهما، وبعضَ «ابنِ حِبَّانَ». والبدرَ أبا محمَّدٍ عبدَ الله بنَ محمَّدِ بنِ فرحونٍ، فسمعَ عليه بالرَّوضةِ بعضَ «صحيحِ البخاريِّ»، وجميعَ «مُسند الطَّيالسيِّ»، وأجازَ له. والقاضيَ نورَ الدِّينِ عليَّ ابنَ العزِّ يوسفَ الزَّرَنْديَّ، سمعَ عليه «مسنَدَ الطَّيالسيِّ»، والبعضَ من «الصَّحيحين»، و«التِّرمذيِّ»، و«ابنِ ماجه»، وحدَّثه مِن لفظِه بـ«مكارم الأخلاق»، وبـ«مناظرة الحرمين»[1] لـه بكمالِها، وأجازه، وتزوَّجَ ابنتَه عائشةَ، واستولدَها، ولبسَ منه ومن العفيفَ المطريِّ، والكمالِ ابنِ حبيبٍ الخرقةَ الصُّوفيةَ، وسمعَ على الكمالِ بقراءةِ الكمالِ الدَّمِيريّ بمكَّةَ في سنةِ ثلاثٍ وسبعين «مسنَدَ الطَّيالسيِّ». والبهاءَ أحمدَ ابنَ التَّقيّ السُّبكيِّ، قرأ عليه «الأربعين النووية» بالرَّوضة، وخطبةَ شرحِه للتَّلخيص المسمَّى «عروسَ الأفراحِ»[2]، وناولَه إياه. وكتبَ له أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ مرزوقٍ، وقد أرسلَ صاحبُ التَّرجمةِ يستدعيه لنفسِه، ولولديه: إبراهيمَ وطاهرٍ، ما نصُّه:

أجزتُ السَّائلَ الأرضى المُجازا ... جلالَ الدِّينِ خيرَ مَنِ استجَازا

إمامَ معارفٍ وكفَى إماماً ... لعلمِ مذاهبِ النُّعمانِ حازَا

وإنْ كنتُ الأحقَّ بذاكَ منه ... لتقصيريَ حقّاً لا مَجازا

ولكنِّي ائتمرتُ لهُ امتثالاً ... ومُقتفِياً مناهجَ مَنْ أجَازا

---

(١) المسماة: «المرور بن العلمين في مفاخرة العلمين»، وقد نشرت بتحقيق: د. محمَّد العيد الخطراوي.

(٢) «عروس الأفراح بشرح تلخيص المفتاح»، طبع مع «مختصر المطول»، للتفتازاني، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٣٤٨هـ، ج٤.

ووصفَهُ بالقُدوةِ العلَمِ، والعلاَّمةِ الذي منهُ الأعلامُ تتعلَّم، إمامِ الطَّائفةِ السُّنيَّة المحمدية، وقُدوةِ الجماعةِ الحنيفيَّة الحنفيَّة، رأسِ المدرِّسينَ في المدينةِ النَّبويَّة، وصدرِ المتصدِّرينَ بالرَّوضةِ الشَّريفةِ القُدسية، على مُشرِّفِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام، ووصفَه إيَّاهُ بالإمامِ العلاَّمةِ القُدوةِ الأكبر الأشهرِ أبي عبدِ الله، وأقامَ بالمدينةِ أكثرَ من أربعين سنةً يدرِّسُ ويُفتي، ووَلِيَ بها تدريسَ الأميرِ يلبغا.

قال شيخُنا في سنةِ اثنتين من «إنبائه»[1]: إنَّه شغلَ النَّاسَ بالمدينةِ أربعينَ سنةً، وانتفعَ النَّاسُ به لدينِه وعِلمِه.

قلتُ[2]: وحدَّث، سمعَ منه الطَّلبةُ، وممَّنْ أخذَ عنه شيخُنا أبو الفتحِ المراغيُّ، قرأ عليه «المسند» للطيالسيِّ بسماعِه له، في مجالسَ آخرُها في رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وسبعين وسبعِ مئة، بقراءةِ الكَمالِ الدَّميريِّ، على الكمالِ محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ الحسنِ ابنِ حبيبٍ بسندِه، والمسلسلاتِ، والفوائدَ المذكورات، وألبسَه الخِرقةَ[3]، و[هي][4] فرجيةُ صوفٍ زرقَاء، ولقَّنَه الذِّكرُ، وزوَّجَه ابنتَه أمةَ الله، وكانتْ عابدةً خيِّرةً، ثمَّ طلَّقها، كأنَّه بعدَ موتِ أبيها. وكذا قرأ عليه «البخاريَّ»: الإمامُ نورُ الدِّين عليُّ بنُ محمَّدٍ الزَّرَنْديُّ. وصنَّفَ كتباً، منها: «شرحُ البُردة» في مجلد كبير، أمعنَ فيه من التَّصوُّفِ معَ الإعرابِ واللُّغاتِ ومَا لا بدَّ للشَّرحِ منه، وكذا شرحَ «الأربعين النَّووية»، و«الأربعين التَّوحيدية»؛ المسمَّى: بـ«الأنوار التَّفريدية في شرحِ الجوامعِ الأربعينية»، وشرعَ في

(١) «إنباء الغمر» ٤/ ١٥٤.

(٢) القائل: المؤلف، السخاوي.

(٣) تقدَّم الكلام على بطلان ذلك.

(٤) سقط ما بين المعقوفتين في الأصل، وأثبته كما في «الضوء اللامع» ٢/ ١٩٩.

«شرحِ الشِّفا»، فكتبَ منه كراريسَ، [٦٠/ ب] وفي «شرحٍ على التَّلخيص»، وفي «تفسير»، و«حاشيةٍ على الكشَّافِ» بيَّنَ فيها اعتزالَه، إلى غيرِ ذلكَ مِن نظمٍ ونثرٍ.

وله «رسالةٌ لطيفةٌ في علمِ الكلام»، وعشرُ رسائلَ في الكلامِ على أحاديثَ وآياتٍ، و«الشَّراب الطَّهور» في التَّصوُّف، وفي آخرِه «شرحُ قصيدِ ابنِ الفارضِ»، الذي أوَّله:

شَرِبْنَا على ذِكْرِ الحَبِيبِ مُدَامَةً[1]

و«فردوس المجاهد»؛ يشتملُ على ما يتعلَّقُ بالجهادِ من الآياتِ والأحاديثِ، و«شرحَه» في مجلدٍ ضخمٍ، و«أرجوزةً في أسماءِ الله وصفاتِه»، اشتملتْ على ألفِ اسمٍ، سمَّاها: «راح الرُّوح ومسلسل الفتوح»، وكتبَ إليه وهو بالمدينةِ النبويةِ أبوه من بلادِه، بما[ ][2] وماتَ في شهرِ رمضانَ، والأشبهُ كما أرَّخَه بعضُهم: أنَّه في ليلةِ الخميسِ، سابعِ ذي القَعدةِ، سنةَ اثنتين وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ الشَّريفةِ، وقد جازَ الثَّمانين، ودُفِنَ معَ شهداءِ أُحُد، بالقُربِ مِن مشهدِ سيِّدِنا حمزةَ ﷺ خارجَ المدينة، في قبرٍ كانَ حفرَه بيدِه لنفسِه، مع كونِه أوصى بذلك. ويقال: إنَّه كانَ رام الانتقالَ عنها قبلَ موتِه بأشهرٍ، فرأى النَّبيَّ ﷺ في المنام وهو يقولُ: له أرغبتَ عن مجاورتي، فانتبَه مذعوراً، وآلى على نفسِه أن لا يتحرَّكَ منها، فلمْ يلبثْ إلا قليلاً، وماتَ. وسمعتُ مَن يحكي

(١) صدر بيت من قصيدة ابن الفارض، وعجزه: سكرنا بها من قبل أن تخلق الكرم. وابن الفارض: عمرُ بنُ عليٍّ، المصري، المتوفى: سنة ٦٣٢هـ، وتسمى قصيدته هذه بالقصيدة الخمرية، وعدد أبياتها ٣٢ بيتاً. ولم أقف على شرح المترجم لهذه القصيدة.

(٢) بياض في الأصل.

أنَّه كانَ يلقَّبُ بمقبولِ رسولِ الله ﷺ، لكونِه كانَ يصلِّي عليه ﷺ فيقولُ: اللَّهمَّ صلِّ على سيِّدِنا محمَّدٍ وعلى آلِه، صلاةً أنتَ لها أهلٌ، وهو لها أهلٌ، فرأى رجلٌ من أكابرِ الحرَمِ النَّبيَّ ﷺ حين هَمَّ الجلالُ بالتَّحوُّلِ وهو يقولُ له: قلْ لفلانٍ: لا تسافرْ، فإنَّه يُحسِنُ الصَّلاةَ عَلَيَّ. وسئلَ الجلالُ عن كيفيةِ صلاتِه، فذكرَها، ولم يقتصرْ شيخُنا على ذكرِه في سنةِ اثنتين[1]، بلْ أعادَه في سنةِ ثلاثٍ[2]، وأشارَ إلى أنَّ العينيَّ أرَّخَه فيها.

قلتُ: والصَّوابُ الأوَّلُ، رحمَه اللهُ وإيَّانا.

٢٨٧ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الشِّهابُ، أبو العبَّاسِ، وأبو الرِّضى، المصريُّ الأصل، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[3].

رئيسُ المؤذِّنينَ بالحرَمِ الشَّريفِ النَّبويِّ، وابنُ رئيسِه، ووالدُ الشَّمسِ محمَّدٍ وإبراهيمَ، ويُعرَفُ كأبيهِ **بابنِ الرَّيِّس، وبابنِ الخطيب**، سمعَ ببلدِه على الجمالِ الكَازَرُونيِّ في سنةِ أربعٍ وثلاثين وثمانِ مئةٍ، وعلى أبي السَّعاداتِ ابنِ ظَهيرةَ، في سنة تسع وأربعين[4]، وقرأَ على المحبِّ المطريِّ «الموطَّأ»، و«مسندَ الشَّافعيِّ»، و«صحيحَ مسلمٍ»، و«السُّننَ لأبي داود»، وغيرَها، ودخلَ القاهرةَ والشَّامَ وحلبَ، وغيرَها، غيرَ مرَّةٍ، وسمعَ من شيخِنا المجلسَ الذي أملاه في محرابِ الحنفيَّةِ من جامعِ بني أُميَّةَ، بدمشقَ، في شعبانَ سنةَ ستٍّ وثلاثين، وكذا سمعَ فيها من البرهانِ الحلبيِّ

---

(١) انظر: «إنباء الغمر» ٤/ ١٥٤.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: ثلاثون، والمثبت هو الصواب، فقد أعاده الحافظ في وفيات سنة ثلاث. انظر: «إنباء الغمر» ٤/ ٢٦٠.

(٣) «الضوء اللامع» ٢/ ٢٠١.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: إبراهيم، والمثبت من «الضوء»، وهو الصواب.

الحافظِ، بعضَ «شرحِه للبخاريِّ»[1]، وله كأبيهِ نظمٌ كثيرٌ، فمنه:

يـا مَـنْ نَـزلُـوا نَـجْـدَاً وفيـه حَـلُّـوا أنـتـمُ أَمَـلـي
يـا مَـنْ جَـعَـلوا الجَـفَا وبـعدي خَلُّوا لُـمُّـوا شَـمْـلـي
وارثُوا لِـحـبِّكُـم، وهـجـري خَـلُّوا واشـفـوا عِـلَـلي
وامـــحـــوا زَلـــلـــي فالجـسمُ بَـلـي
والقلبُ وحقِّ حُسنِكم لم يَسْلُوا، وهَواكمُ شُغُلي
واللهِ وحـقِّ خـالـقـي مِـنْ عَـلَـقِ رَبِّ الـفَـلـقِ
قـد ذبـتُ جَوىً وزادَ فيـكم قلقي فـاحـيـوا رَمَـقي
واطـفوا بـوصَـالِـكُـم لَـهيبَ الحـرَقِ واشـفـوا عِـلـلي
وامـــحـــوا زَلـــلـــي فالجـسمُ بَـلـي [٦١/أ]
والقلبُ وحـقِّ هواكمُ لـم يـسلُ وهـواكُمُ شُغُلي
يـا مَـن شَـرُفـوا على جميعِ الأمـمِ بـبديـعِ الحـكـمِ
جـودُوا لـنـزيـلِكـمُ أهـلَ الحـرَمِ بـدوامِ الـنِّـعـمِ
واعـفـوا وتـعـطَّفـوا بـحـقِّ الحَـرمِ واشـفُـوا عِـلـلي
وامـــحـــوا زَلـــلـــي فالجـسمُ بَـلـي
والقـلبُ وحـقِّ حُـسنكم لـم يسلُ وهـواكمُ شُـغُـلي

رواه عنه ولداه، ومات في باكرِ يومِ الثُّلاثاءِ سابعَ عشرَ صفرَ، سنةَ أربعٍ وخمسين وثمان مئةٍ، بالمدينةِ، ودُفِنَ بالبقيع.

(١) المسمى: «التلقيح لفهم قاريء الصحيح». ذكره السخاوي في «الضوء» ١/ ١٤١.

ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ مرزوقٍ، أبو العبَّاسِ، التِّلسمانيُّ.

ويُعرفُ بابنِ مرزوقٍ. تقدَّم فيمَن جدُّ أبيه أبو بكر.(٢٨٢).

٢٨٨ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ مسدَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ السَّلامِ بنِ محمَّدٍ، صفيُّ الدِّينِ، الكازرونيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ.

الآتي أبوه وجدُّه، وأخته سارةُ[١]، وُلِدَ في (...)[٢]، وأمُّه: أمُّ هانئٍ ابنةُ الزَّينِ أبي بكرِ بنِ أبي الفَرجِ المراغيُّ، ونشأَ في كنفِ أبيه، وسمع منِّي بالمدينةِ أوَّلاً وثانياً، واشتغلَ قليلاً، وخالطَ الحنبليَّ، ونابَ عنه[٣] في مباشرةِ الحَبِّ المدني إدخالاً وإخراجاً، ويُذْكَرُ بنعمةٍ.

٢٨٩ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ مسعودٍ، المغربيُّ الأصل، المدَنيُّ، المالكيُّ[٤].

جدُّ أبي الفَرجِ محمَّدِ بنِ أبي المعالي محمَّدٍ، الآتي[٥]، **ويُعرف بالمُزجِّجِ**، ممَّنْ سمعَ على الزَّينِ المراغيِّ وغيرِه، وماتَ في سنةِ تسعٍ وعشرين وثمانِ مئةٍ.

٢٩٠ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ يوسفَ، الشِّهابُ ابنُ الشَّمسِ أبي عبدِ الله، الحَليميُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ. الآتي أبوه، سمعَ في سنةِ سبعٍ وستين وسبعِ مئةٍ على البدرِ ابنِ فَرحونٍ، ووصفَه

---

(١) ترجمة أبيه وجده وأخته في القسم الناقص من الكتاب.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) اشتغل مع القاضي الحنبلي وناب عنه في الإشراف على إدخال وإخراج الحَبِّ، إذ أن كل القضاة كانوا يقيمون بالمدينة إلا الحنبلي فهو ـ لكون قضاء مكة معه أيضاً ـ يوزع الإقامة بين مكة والمدينة. ينظر مقدمة المؤلف ص: ١٢٣.

(٤) «الضوء اللامع» ٢/ ٢٠٧.

(٥) في القسم المفقود من الكتاب، انظر ترجمته في «الضوء اللامع» ٩/ ٤٤، وفيها: توفي سنة ٨٩٥ هـ، ودفن بالبقيع.

بالمُشتغلِ الذَّكيِّ.

٢٩١ـ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ يوسفَ العَجميُّ الأصل، المدَنيُّ، الحنَفيُّ[١].

أخو يحيى، وذاك الأكبر، **ويُعرف بابنِ الذَّاكرِ**[٢]، حفظَ «الأربعين» وغيرَها، وعرضَ عليَّ في جُملةِ الجماعةِ، بل سمعَ منِّي بالمدينةِ، وماتَ في ربيعٍ الثَّاني سنةَ إحدى وتسعين، ولم يُكملِ العشرينَ في حياةِ أبيه.

ـ أحمدُ بنُ محمَّدٍ، الشِّهابُ ابنُ أبي الفتحِ، العثمانيُّ، الأمويُّ، القاهريُّ، ثمَ المدَنيُّ المالكيُّ[٣]**.(٢٨٢).**

أخو عبدِ الرَّحمنِ الآتي. مضى فيمَنْ جدُّه عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الله.

ـ أحمدُ بنُ محمَّدٍ، الشِّهابُ الشَّكيليُّ، المدَنيُّ[٤]**، الملقِّن**[٥].

فيمَنْ جدُّه إبراهيمُ.(٢٤٠).

٢٩٢ـ أحمدُ بنُ محمَّدٍ، الشِّهابُ الصَّنعانيُّ، قاضي المدينة.

ممَّن أخذَ عنه أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ مرزوقٍ. **وقال شيخُنا** في «دُرره»[٦]: إنَّه رحلَ إلى المدينةِ فقطنَها، ونابَ في القضاءِ والخطابةِ، ودرَّسَ وحدَّثَ بكتابِ «المصابيح»، و«جامع الأصول»، بإسنادين له إلى مؤلِّفَيْهما، ذكرَه ابنُ

---

(١) «الضوء اللامع» ٢/ ٢١٣.

(٢) في «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٦١: ويعرف بالذاكر، والصواب: بابن الذاكر، فإن (الذاكر) هو أبوه.

(٣) «الضوء اللامع» ٢/ ٢١٤.

(٤) «الضوء اللامع» ٢/ ٧٠.

(٥) أي: ملقن الأموات بالمدينة. «الضوء اللامع» ٢/ ٧٠.

(٦) «الدرر الكامنة» ١/ ٣١٥.

مرزوقٍ في «مشيخته»، وقال: سمعتُ منه بقراءة الآقشهري، قال: وماتَ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وسبعِ مئةٍ، انتهى. وسيأتي فيمَنْ لم يُسَمَّ أبوه، فالظَّاهرُ أنَّه هو، ولكنَّ الوفاةَ مختلفةٌ في أحدِ الموضعين.

٢٩٣ـ أحمدُ بنُ محمَّدٍ، الشِّهابُ المدَنيُّ.

قال شيخُنا في «دُرره»[١]: أحدُ أئمةِ القصرِ[٢] بقلعةِ الجبل[٣]، كانَ يحبُّ الحديثَ وطلبَه، وقد سمعَ الكثيرَ، وحصَّلَ الأجزاءَ، ودارَ على الشُّيوخِ، [٦١/ ب] وكتبَ الطِّباقَ بخطٍّ حسنٍ جِدًّا، وماتَ سنةَ ثمانين وسبعِ مئةٍ، قال: وهو خالُ صاحبِنا شمسِ الدِّينِ المدَنيِّ، انتهى. وأرَّخه في «الإنباء»[٤] سنةَ ستٍّ وثمانين وسبعِ مئةٍ[٥]، واللهُ أعلمُ بالصَّوابِ.

٢٩٤ـ أحمدُ بنُ محمَّدٍ الطَّائيُّ[٦].

عُقِدَ له في سنةِ إحدى وسبعين ومئتين على المدينةِ وطريقِ مكَّةَ، فوثبَ يوسفُ بنُ أبي السَّاجِ وهو والي مكَّةَ على بدرٍ غلامِ الطائي، وكان أميراً على الحاجِّ، فحاربَه

---

(١) «الدرر الكامنة» ١/ ٣١٤.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: العصر، بدل: القصر، والمثبت من الدرر، وهو الصواب.

(٣) قلعة الجبل: قلعة على قطعة من جبل المقطم، وتُشرف على القاهرة ومصر والنيل والقرافة، أنشأها صلاح الدين الأيوبي. ينظر: «المواعظ والاعتبار» ٢/ ٣٩٣.

(٤) «إنباء الغمر» ٢/ ١٦٦.

(٥) في حاشية «الإنباء» ٢ / ١٦٦: في «الدرر» مات سنة ٧٨٠ بالرقم الهندي، فلعل رقم ٦ صغر على الكاتب حتى صار صفراً.

(٦) أحد القادة العباسيين، ولي الكوفة والسواد للموفق سنة ٢٦٩هـ، ثم ولاه الخليفة المعتمد على الله المدينة وطريق مكة سنة ٢٧١هـ، توفي في الكوفة سنة ٢٨١هـ. «تاريخ الطبري» ١٠/ ١٠ـ ١٥.

وأسرَه، فثارَ الجُندُ والحاجُّ [على] يوسفَ فقاتلوه، واستنقذوا بدراً، وحملوا يوسفَ إلى بغدادَ، وكانت الوقعةُ بينَهم على أبوابِ المسجدِ الحَرامِ.

٢٩٥ـ أحمدُ بنُ محمَّدٍ المقدسيُّ، المؤذِّنُ بالحرَمِ.

شهِدَ سنةَ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ.

٢٩٦ـ أحمدُ بنُ محمَّدٍ اليمانيُّ، ثمَّ المدَنيُّ، البوَّابُ، ويُدعَى نزيلَ الكِرامِ.

ممَّنْ سمعَ على الجمالِ الكَازَرُوني في سنةِ سبعٍ وثلاثين بعضَ «الصَّحيحِ»، ثمَّ تزوَّجَ أمَّ الحسينِ ابنةَ عطيةَ ابنِ فهدٍ، وأولدَها عليّاً وغيرَه، وماتَ عنها في سنةِ سبعٍ وسبعين تحتَ الهدمِ هو وجماعةٌ مِن آلِه، وكان لابنِه عليٍّ سنةَ (...)[1].

٢٩٧ـ أحمدُ بنُ مسدَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ السَّلامِ بنِ محمَّدٍ، العفيفُ، أبو الوليدِ، الكَازَرُونيُّ الأصل، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ.

سِبطُ أبي الفَرجِ الكَازَرُونيِّ، شقيقُ عبدِ العزيزِ ومحمَّدٍ، الآتي ذكرُهم، والدُ نظامٍ ومسدَّدٍ[2]. وُلِدَ إمَّا في سنةِ سبعٍ وخمسين، أو التي تليها بالمدينةِ، ونشأَ بها، فحفظَ القرآنَ، و[قرأَ أوَّلَ «البيضاوي»][3]، قرأَ في «المنهاجِ الأصليِّ» بحثاً على سلامِ اللهِ البكريِّ[4] وأجازَ له، ولازمَ الشِّهابَ الإبشيطيَّ في أشياءَ، وقرأَ على حسينِ ابنِ

(١) بياض في الأصل.

(٢) ترجمتهما في القسم الناقص من الكتاب.

(٣) ما بين المعكوفتين بياض في الأصل، والمثبت من «الضوء اللامع»، وهو متمم للنص.

(٤) سلامُ اللهِ بنُ عليٍّ، الرضى، أبو طاهر، البكريُّ، الصِّدِّيقيُّ الكوبنانيُّ، الكرمانيُّ، الأصبهانيُّ، توفي سنة ست أو سبع وثمانين وثمان مئة. «الضوء اللامع» ٣/ ٢٥٧. والكُوبُناني: نسبة إلى كوبنان ـ بضم الكاف والموحدة ـ من أعمال كرمان. «الضوء اللامع» ٣/ ٢٥٧.

الشِّهابِ ابن قاوانَ في سنةِ اثنتين وثمانين بالمدينةِ في آخرين، كأبي الفَرَجِ المراغيِّ قرأَ عليه «ثلاثياتِ البخاري»، و«الأربعين النووية»، وكذا التي خرَّجها شيخُنا لأبيه، وبعضَ «المنهاج»، و«إيضاح المناسكِ»، كلاهما للنَّوويِّ، وتناولهما منه، وسمعَ جدَّه لأمِّه[1]، وتلقَّنَ الذِّكرَ مِن محمَّدٍ الخُراسانيِّ حينَ قدومِه عليهم معَ الرَّكبِ العراقيِّ، ولقيَني بمنىً فقرأَ عليَّ «ثلاثياتِ البخاري»، وسمعَ منِّي المُسلسل، وغيرَ ذلك، وكذا سمعَ منِّي بالمدينةِ أشياءَ، ولمَّا وقعَ الحريقُ في المسجدِ النَّبويِّ[2] أشرفَ على الهلاكِ، فسلَّمَه اللهُ، لكنَّه بقيَ مُتوعكاً إلى رجب، سنةَ سبعٍ وثمانين أو قريبه، وتعانى النَّظمَ والنَّثرَ، وأتى منهما بما لعلَّه يُستحسنُ معَ خطٍّ حسنٍ، وذكاءٍ وفَهمٍ، وعملَ جزءاً في المفاخرةِ بينَ قُباء والعوالي؛ سمَّاه: «الحدائقَ الغَوَالي في قُبَاء والعَوالي»[3]، قرَّظَه له غيرُ واحد، وكنتُ منهم، وكذا عمِلَ: «ورودَ النِّعمَ وصدورَ النِّقم»، في الحريقِ المشارِ إليه، أجادَ فيه، وبعدَ موتِ أخيه عبدِ العزيزِ «نثرَ البديعَ من الأدبِ في زهرِ المراثي والنَّدب»، وغيرَ ذلك، ممَّا أرسلَ لي بأكثرِه معَ مرثيةِ الإبشيطيِّ وغيرِها بخطِّه، وأوردتُ في «الضَّوءِ اللاَّمع»[4] من نظمِه أشياءَ، ومن ذلكَ في مطرٍ ليلةَ الحريقِ:

لَمْ أنْسَ إذْ زَارَت بجُنْحِ الدُّجَى ... سَافِرَةً عن ثَغرِهَا بَارِقَهْ

نَادَى رَقيبُ الوَصْلِ في إثْرِهَا ... يا قومِ قد أنذرتُكم صَاعِقَهْ

---

(١) أي: أبو الفرج الكازروني، تقدمت ترجمته.

(٢) في شهر رمضان، سنة ٨٨٦هـ. انظر: «وفاء الوفا» ٣/ ٤١٠.

(٣) طبع بتحقيق: محمَّد فال الشنقيطي، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ.

(٤) «الضوء اللامع» ٢/ ٢٢٥.

٢٩٨ـ أحمدُ بنُ مسعودٍ، الشَّكيليُّ، المكيُّ الأصل[١].

أحدُ المؤذِّنينَ بالمدينة، وأخو حسنٍ[٢] الآتي. قاله ابنُ فرحونٍ.

٢٩٩ـ أحمدُ بنُ مسعودٍ المدَنيُّ[٣]**، نزيلُ مكَّةَ، ويُعرَف بالخَرْبة** ـ بفتحِ الخاءِ، وسكونِ الرَّاءِ ثم تحتانية ـ البزَّازُ بدارِ الإمارة، كانَ مباركاً ساكناً، مُديماً للجماعة، ماتَ بمكَّةَ في المحرَّمِ سنة ستين وثمان مئةٍ، ودُفِنَ بالمَعلاةِ.

٣٠٠ـ أحمدُ بنُ مشكورٍ القُرشيُّ، المكيُّ الأصل، المدَنيُّ.

أخو عبدِ الرَّحمنِ المدَنيِّ. ذكرَه ابنُ فرحونٍ[٤] أيضاً مجرَّداً. [٦٢/ أ]

٣٠١ـ أحمدُ ـ ويُدعَى ـ بُديدَ بن مفتاحِ بنِ عبدِ اللهِ، السُّليمانيُّ[٥]**، المدَنيُّ المولد.**

ممَّن سمعَ منِّي بالمدينة.

٣٠٢ـ أحمدُ بنُ موسى بنِ عليٍّ الجَبَرْتيُّ.

رأيتُ بخطِّه على نسخةٍ بـ«المشارقِ» للصَّاغانيِّ: كاتبُها مدَنيٌّ، وصفَ نفسَه بأنَّه نزيلُ جَنابِ سيِّدِ المرسلين، وأنَّه ملكَها في سنة تسعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ، وكأنَّه كانَ نازلاً بالمدينةِ.

٣٠٣ـ أحمدُ بنُ موسى بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، النَّبْتيتيُّ[٦].

---

(١) «نصيحة المشاور» ص ١٨٦.

(٢) تحرفت في الأصل إلى حسين، والصواب: حسن، كما جاء في ترجمته عند المؤلف في حرف الحاء، وكذا في«نصيحة المشاور» ص: ١٨٦.

(٣) «الضوء اللامع» ٢/ ٢٢٦.

(٤) «نصيحة المشاور» ص ١٨٥.

(٥) «الضوء اللامع» ٢/ ٢٢٦.

(٦) النَّبْتِيتُ: قريةٌ بمِصْر. انظر: «تاج العروس» ١/ ١١٨٩.

أقامَ بها[1] عندَ عليٍّ الضَّريرِ ابنِ الشَّيخِ عمرَ النَّبتيتي، وقرأَ عليه القرآن، وحضرَ دروسَه، وسمعَ عليه، ثمَّ تحوَّلِ إلى المدينةِ في ركبِ البدريِّ أبي البقاءِ ابنِ الجَيعانِ[2] سنةَ تسعٍ وثمانين، فقطنَها مِن ثَمَّ، وكان يحضرُ عندَ القادمينَ إليها من العلماءِ، كأبي الفضلِ ابنِ الإمامِ الدِّمشقيِّ[3]، وأحمدَ المغربيِّ زَرُوقٍ[4]، وكاتبِه، وسمعَ عليه كثيراً، واستقرَّ بوَّابَ رباطِ المدرسةِ الأشرفية[5]، وانجمعَ، ولا بأسَ به.

[أقول[6]: واستمرَّ بها حتَّى تزوَّجَ، ورُزقَ عدَّةَ أولادٍ ذكورٍ وبناتٍ، وأُصيبَ بقتلِ ابنةٍ من البنات، وفَقدِ نظرِه، وضعُفَ بدَنُه، معَ ملازمتِه للصَّلواتِ الخمسِ في طرفِ الصفِّ الأوَّلِ مِن الرَّوضةِ، ويُقيمُ كلَّ مَن سبقه إليه، ويُنكر على مَن لا يميلُ إليه، وهو عامِّيُّ اللَّفظِ، يابسُ الطَّبعِ، كثيرُ التَّقشُّفِ كأهلِ الرِّيفِ، وصارَ على ذلكَ حتَّى

---

(١) أي في: نبتيت.

(٢) أبو البقاء، محمَّد بن يحيى، بهاء الدين، ابن الجيعان، قتل غيلة سنة ٩٠٢هـ. أرسله السلطان الأشرف قايتباي سنة ٨٨٩هـ في ركب مع جماعة من خواصه ومعه أحمال من الكتب للمدرسة الأشرفية، وغير ذلك. ينظر: «بدائع الزهور» ٣/ ٣٦٣.

(٣) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، الدِّمشقيُّ، الشافعيُّ، ويعرف بأبي الفضلِ ابنِ الإمام، لكون جدِّه كان إماماً ببعض جوامع صفد، عالم بالفرائض والرياضيات، ولد بدمشق سنة ٨٤٠هـ. ينظر: «الضوء اللامع» ٧/ ٥٥.

(٤) أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، زرُّوق، شهاب الدِّين، البرلسيُّ، الفاسيُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، الصوفيُّ، توفي سنة ٩٠٠هـ. ينظر: «ديوان الإسلام»، لابن الغزي ٣/ ٤٧.

(٥) مدرسة ورباط السلطان الأشرف قايتباي، وهي مابين باب الرحمة وباب السلام، بنيت بعد حريق المسجد ستة ٨٨٦هـ، زودها الأشرؤف قايتباي بأحمال من كتب العلوم الشرعية. ينظر: «وفاء الوفا» ٢/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧.

(٦) هذا القول من الزيادات التي كتبت بعد وفاة المؤلف، ولعلها من الناسخ.

تعلَّلَ ثلاثةَ أيَّامٍ، وماتَ في ليلةِ الجمعةِ ثامنِ جُمادى الأوَّل، عامَ سبعٍ وثلاثين وتسعِ مئةٍ، وطُهِّرَ في ليلتِه، وصُلِّي عليه عَقِبَ صلاةِ الصُّبحِ تاريخَه، ودُفِنَ بالبقيعِ، وحضرتُ جنازتَه، وكثُرَ الثَّناءُ عليه، رحمَه اللهُ، ونفعَ بهِ، وخلَّفَ ذَكَرينِ وبنتينِ مُزوَّجتينِ].

ـ أحمدُ ابنُ نزيلِ الكِرَامِ.

مضى قريباً في: ابنِ محمَّدٍ.(٢٩٦).

٣٠٤ـ أحمدُ بنُ هارونَ بنِ عاتٍ، أبو بكرِ ابنُ أبي محمَّدٍ النُّقُري[1].

روى الآقشهريُّ، عن محمَّدِ بنِ أحمدَ الأنصاريِّ الشَّاطبيِّ، عن أبي بكرٍ محمَّدِ بنِ عبدِ الله القُضاعيِّ الحافظِ، عنه قال: حدَّثنا بالمدينةِ النَّبويَّةِ، أو بمدينةِ السَّلامِ، فذكرَ حكايةً ستأتي في بدرٍ، وكتبتُه تخميناً.

٣٠٥ـ أحمدُ بنُ يحيى بنِ الحسينِ بنِ سالمِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عليٍّ، الأنصاريُّ، الخَزرجيُّ، الحنفيُّ.

رأيتُ نسخةً بخطِّه من «تفسير القرطبيِّ»، وقفَها بالمدينةِ سنةَ خمسين وسبعِ مئةٍ، وجعلَ النَّظرَ لعبدِ السَّلامِ بنِ سعيدٍ القيروانيِّ، الآتي، ويظهرُ لي أنَّه من أهلِها، فاللهُ أعلمُ.

٣٠٦ـ أحمدُ بنُ الفقيهِ محيي الدِّينِ ابنِ يحيى بنِ محمَّدِ بنِ تقيٍّ الكَازَرُونيُّ، المَدَنيُّ[2].

أخو عليٍّ الآتي، وأبوهما، سمعَا على الزَّين المراغيِّ في سنةِ اثنتي عشرةَ وثمانِ مئةٍ.

---

(١) «التكملة»، لابن بشكوال ١/ ٩٠، وذكر أنَّ وفاته سنة ٦٠٩هـ، و«شذرات الذهب» ٥/ ٣٦، وذكر أنه بضمِّ النون والقاف، وراءٍ، نسبة إلى: نُقر: بطنٍ من أحمس.

(٢) «الضوء اللامع» ٢/ ٢٤٤.

٣٠٧ـ أحمدُ بنُ المحيويِّ يحيى بنِ محمَّدٍ، التَّلمسانيُّ، المالكيُّ.

الآتي أبوه، سمعَ معَه في سنةِ تسعٍ وثمانين على الزَّينِ العراقيِّ تصنيفَه في «قصِّ الشَّارب».

٣٠٨ـ أحمدُ بنُ يحيى بنِ المنذرِ، أبو عبدِ الله المدينيُّ[١].

قال أبو حاتمٍ[٢]: روى عن مالكٍ حديثاً منكراً، **وقال الدَّارقطنيُّ**[٣]: صدوق، حدَّث عنه: يحيى ابنُ الذُّهليِّ، وهو مذكورٌ في: أحمدِ بنِ يحيى الكوفيِّ الأحولِ من «الميزان»[٤]، وقرَّرَ شيخُنا[٥] أنَّه غيرُه.

٣٠٩ـ أحمدُ بنُ يحيى بنِ موسى بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الله، البهاءُ ابنُ المحيويِّ القُسنطينيُّ المدَنيُّ، المالكيُّ.

أخو الشِّهابِ أحمدَ، وعبدِ الرَّحمنِ، سمعَ معَ أبيه على البدرِ ابنِ فرحونٍ في «الأنباء المبينة»[٦].

٣١٠ـ أحمدُ الشِّهابُ.

أخو الذي قبلَه، ووالدُ محمَّدٍ الآتي، ماتَ في حياةِ والدِه، وخلَّفَ له ولدَه المشارَ إليه فكفَلَه، وقد ذكره ابنُ فَرحونٍ، فقال[٧]: أحمدُ بنُ يحيى بنِ موسى، الشِّهابُ

---

(١) «الثقات» ٨/ ٦٤، و«ميزان الاعتدال» ١/ ١٦٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢/ ٨١.

(٣) ذكره في «الضعفاء المتروكون»، ص١١٧(٤٦).

(٤) «ميزان الاعتدال» ١/ ١٦٢.

(٥) «لسان الميزان» ١/ ٦٩٠.

(٦) «الأنباء المبينة في فضائل المدينة»، لم أقف عليه، ولا أعلم له وجوداً، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك.

(٧) «نصيحة المشاور» ص: ١٤٧.

القُسنطينيُّ، الفقيهُ المالكيُّ، أكبرُ أولادِ أبيه، حفِظَ عدَّةَ محفوظاتٍ، واشتغلَ كثيراً، وحصَّلَ عِلماً، وكانت فيه أهليةُ التَّرقِّي إلى الفُتيا، ماتَ في حياةِ أبيهِ سنةَ تسعٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ، وخَلَّفَ ولدين حفظا القرآن، وكفَلَهما جدُّهما، وفَّقهما الله. [٦٢/ ب]

٣١١ـ أحمدُ بنُ يزيدَ بنِ دينارٍ، أبو[١] العوَّام.

مدَنيٌّ، روى **عن:** محمَّدِ بنِ إبراهيمَ الحارثيِّ، **وعنه:** أبو أحمدَ محمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ الفرَّاءُ، **قالَ البيهقيُّ:** أحمدُ وشيخُه مجهولان. ذكرَه شيخُنا في زوائدِ «الميزان»[٢].

٣١٢ـ أحمدُ بنُ يزيدَ بنِ عبدِ الله بنِ يزيدَ، الجُمحيُّ[٣]، المكِّيُّ.

لا يُكتب حديثُه، قاله الأزدي. وذكره الساجيُّ في ضعفاءِ أهل المدينة، وكأنَّه والدُ[٤] أبي يونسَ محمَّدِ بنِ أحمدَ الجُمحيِّ المدَنيِّ، الآتي[٥]، ومِن مناكيرِه ما روى عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيهِ، عن عائشةَ، مرفوعاً: «ما على أحدٍ لَجَّ به هَمُّه يتقلَّدُ قوسَه ينفي بذلكَ همَّه». **قال السَّاجيُ:** هذا منكرٌ. ذكرَه هكذا الذَّهبيُّ في «الميزان»[٦]، ثمَّ شيخُنا في «لسانِه»[٧]، ثمَّ الفاسيُّ في «مكَّة»[٨].

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: ابن.

(٢) انظر: «لسان الميزان» ١/ ٦٩٨.

(٣) في الأصل: اللخمي، وهو تحريف، والمثبت من مصادر الترجمة الآتية.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: ولد، والمثبت الصحيح من مصادر الترجمة.

(٥) ترجمته في القسم الناقص من الكتاب.

(٦) «ميزان الاعتدال» ١/ ١٦٤.

(٧) «لسان الميزان» ١/ ٦٩٧.

(٨) «العقد الثمين» ٣/ ١٩٣.

٣١٣ـ أحمدُ بنُ يسَ المدَنيُّ، المؤذِّنُ.

قرأَ سنةَ ثمانٍ وخمسين على أبي الفتحِ بنِ إسماعيل[١] ـ حين كان بالمدينة ـ «البخاريَّ».

٣١٤ـ أحمدُ بنُ يعقوبَ المدَنيُّ.

عن: مالك. ذكرَه ابنُ الأنماطيِّ[٢] بها من «الرُّواةِ» للخطيب، فيُحرَّر.

٣١٥ـ أحمدُ بنُ يعقوبَ الهاشميُّ.

والي المدينة. له ذِكْرٌ في: يحيى بنِ الحسنِ بنِ جعفرٍ[٣].

٣١٦ـ أحمدُ بنُ أبي اليُمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ عليِّ بنِ فرحونٍ، أبو العبَّاسِ المدَنيُّ.

والدُ أبي القاسم الآتي، رأيتُ وصفَه بالقاضي، وسمعَ في سنةِ سبعٍ وثلاثين على الجمال الكازروني في «البخاريِّ»، ووصفَ القارئُ أباه بالقاضي.

٣١٧ـ [أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ جمالٍ القُرشيُّ، المدَنيُّ.

أخو جمالٍ وحُسينٍ، كانَ زاهداً متعبِّداً، مُبالغاً في الطَّهارة، وأظنُّه كانَ حفظَ

---

(١) محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، فتحُ الدِّين، أبو الفتح، السُّوْهَائيُّ، القاهريُّ، الشافعيُّ، جاور بالمدينة مدَّةً، وُلد بالقاهرة سنة ٨٢٦هـ، وتوفي بها سنة ٨٩٥هـ.

والسوهائي: نسبة لسوهاء من صعيد مصر، وهي بضم المهملة ثم واو ساكنة وهاء مفتوحة. «الضوء اللامع» ٨/ ٢٠٤.

(٢) أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله، المصريُّ، الشافعيُّ، مُسنِد للحديث، واسع الرواية، له مجاميع مفيدة، مولده سنة ٥٧٠هـ، ووفاته سنة ٦١٩هـ. «ذيل الروضتين»، ص:١٣١، و«سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ١٧٣.

(٣) ذكر في كتاب أمراء المدينة ص ٤٤٢، وخمَّن مؤلفه وفاته قبل سنة ٢٧٦هـ، لأنَّ يحيى بن الحسن بن جعفر توفي سنة ٢٧٦هـ.

القرآنَ، ماتَ في يومِ عيدِ الفِطر، وهو أوَّلُ إخوتِه موتاً. قالَه ابنُ صالحٍ][1].

٣١٨ـ أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ محمودِ بنِ الحسنِ، الشِّهابُ ـ بل لقبُه البرهانُ القراريُّ الشمس ـ أبو العباس، ابن العزِّ، الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ، المدَنيُّ الصُّوفيُّ[2].

أخو أبي عبدِ الله محمَّدٍ الآتي[3].

سمعَ ببغدادَ مِن: عليِّ بنِ ثامرِ بنِ حَصِينٍ الفخريِّ[4]، وقدِمَ القاهرةَ، فسمعَ بها معنا على يحيى بنِ فضلِ الله[5]، وغيرِه، وقُرِّرَ صوفياً بالصَّلاحِيّة[6]، وسألتُه عن مولدِه؟ فقال: سنةَ إحدى وسبعِ مئةٍ، قاله ابنُ رافعٍ في «ذيلِه لتاريخِ بغدادَ».

وذكره ابنُ فرحونٍ[7]، فقال: أخو محمَّدٍ وعليٍّ، ووالدُ الموفَّقِ أبي الخيرِ محمَّدٍ، الآتي، كانَ ذا عقلٍ ورِئاسةٍ، ودينٍ عظيمٍ معَ سياسةٍ للإخوانِ والأحبابِ، وأنجبَ عبدَ الله ومحمَّداً، وسافرَ بأوَّلِهما إلى الشَّامِ، وماتا في الطَّاعونِ سنةَ تسعٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ.

---

(١) كتبت الترجمة بكاملها على هامش ٦٢/ ب.

(٢) «نصيحة المشاور» ص١٠٦.

(٣) في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) علي بن ثامر بن حَصِين ـ بفتح أوله وكسر ثانيه ـ الشهاب، أبو الحسن، الفخري البغدادي، ونسبته إلى الفخرية قرية بنهر عيسى من أعمال بغداد. «توضيح المشتبه» ٣/ ٢٦٥.

(٥) يحيى بن فضل الله بن مجلي،العدويُّ، كاتب السر بالقاهرة،، ولد بالكرك سنة ٦٥٤هـ، وتوفي سنة ٧٣٨هـ. ينظر: «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٢٤.

(٦) المدرسة الصلاحية: بجوار الإمام الشافعي بالقاهرة، بناها السلطان صلاح الدين بن أيوب سنة ٥٧٢هـ، انظر: «حسن المحاضرة» ٢/ ٢٥٧.

(٧) بتصرف: «نصحية المشاور» ص ١٠٦.

قلتُ: ووصفَه ابنُ سكَّرٍ بالشَّيخِ الإمامِ، العالمِ العاملِ، المرحومِ، وسمعَ على الجمالِ المطريِّ، وكافورٍ الخضري، في سنةِ ثلاثَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ، في «تاريخِ المدينةِ» لابن النجَّار، وسمعَ ومعَه أخوه محمَّدٌ بقراءةِ أبيهما على البرهانِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ سِباعٍ الفزاريِّ الشَّافعيِّ، ما يأتي في أبيه وأخيه[1].

٣١٩ـ أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ الشَّيخِ إسماعيلَ بنِ محمَّدٍ، الحضرميُّ، اليمنيُّ، نزيلُ مكَّةَ، ويُعرَفُ بالأهدل[2].

لعلَّه من جهةِ النِّساءِ، كانَ يُذكرُ بصلاحٍ كثيرٍ وإيثار، وللنَّاسِ فيه اعتقادٌ، سيَّما العامَّة فإنَّهم يُفرطون، مات في شعبان[3] سنةَ تسعَ عشرةَ وثمانِ مئةٍ، بمنزلِه برباطِ الشَّرَّابيِّ[4] مِن مكَّةَ، ودُفِنَ بالمَعلاةِ، بقبرٍ أعدَّهُ لنفسِه عن ستين فأزيدَ، وعَظُمَ الازدحامُ على نعشِه ممَّا لم يُرَ مثلُه بمكَّةَ، وكانَ يتردَّدُ إليها من بلادِه للحجِّ والزِّيارةِ، ثمَّ انقطعَ بمكَّةِ نحوَ اثنتي عشرةَ سنةً متَّصلةً بموتِه، وفي خلالِ ذلك يزورُ المدينةَ. ذكره الفاسيُّ في «مكَّةَ»[5]، وذيَّلَ النَّجمُ ابنُ فهدٍ بحكايةِ كراماتٍ له.

٣٢٠ـ أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ مالكٍ، الشِّهابُ، أبو جعفرٍ الرُّعَيْنِيُّ، الغرناطيُّ،

---

(١) وترجمتها عند المؤلف في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) «الضوء اللامع» ٢/ ٢٤٧.

(٣) وكذا في«العقد الثمين»، لكن قال السخاوي في «الضوء اللامع»: توفي في ذي الحجة، والظاهر أنه وهم، فهو ينقل عن«العقد الثمين».

(٤) أنشأه الأمير إقبال الشرابي المستنصري، عند باب بني شيبة على يمين الداخل من باب السلام إلى المسجد الحرام، سنة ٦٤١هـ. انظر:«شفاء الغرام» ١/ ٣٣١.

(٥) «العقد الثمين» ٣/ ١٩٤.

الأَلبيريُّ[1]. ذُكرَ مع رفيقِه[2] **محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ جابرٍ**، وهو في سنةِ تسعٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ من «الإنباء»[3]، وكذا هو في «الدُّرر»[4]، و«تاريخِ ابنِ خطيبِ النَّاصريةِ»، وغيرهما. **وقالَ ابنُ الخطيبِ**: كانَ دَيِّناً، [٦٣/ أ] مُتَخلِّقاً، متواضعاً، آخذاً في العربيةِ تاجاً، حسنَ المعاملة، رحلَ إلى الحجازِ أوائلَ المحرَّمِ، سنةَ ثمانٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، مُشارطاً[5] بعضَ الشُّعراءِ المكفوفين على أنْ يكونَ يكتبُ والأعمى يُشْعِرُ، ويقتسمان نتيجةَ ذلك للنُّجْعَة، فانقطعَ إلى الآن خبره[6].

٣٢١ـ أحمدُ بنُ يونسَ بنِ سعيدِ بنِ عيسى بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يَعلى بنِ مدافعِ بنِ خطَّابِ بنِ عليٍّ، الحِميريُّ، القُسنطينيُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، نزيلُ الحرمين، ويُعرَفُ بابنِ يونس[7].

وُلِدَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثمانِ مئةٍ تقريباً، بقُسَنْطِيْنَة[8]، وحفظَ القرآنَ و«الرِّسالةَ» وغيرهما، وتلا بالسَّبعِ على يحيى؛ أحدِ شيوخِ بلدِه، وكان منفرداً بها فيه، وأخذَ الفقهَ

---

(١) «غاية النهاية» ١/ ١٥١، و«بغية الوعاة» ١/ ٤٠٣.

(٢) تصاحبا وترافقا إلى أن صارا يعرفان بالأعميين. وأيضاً: بالأعمى والبصير. انظر «الضوء اللامع» ١١/ ٣٠.

(٣) «إنباء الغمر» ٣/ ١٣٤

(٤) «الدرر الكامنة» ١/ ٣٤٠.

(٥) كذا في الأصل. وفي «الدرر الكامنة»: مشاركاً.

(٦) ثم دخلا مصر وبيت المقدس ودمشق ورحلا إلى الحرمين ثم عادا إلى الشام، واستوطنا البيرة، قرية من قرى حلب، ثم تزوج الأعمى فتفارقا، وكانت وفاته سنة ٧٧٩هـ. انظر: «إنباء الغمر» ١/ ٢٤٤، و«الدرر الكامنة» ١/ ٣٤٠.

(٧) «الضوء اللامع» ٢/ ٢٥٢.

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى: بقسنطين، والمثبت هو الصواب. وقُسَنْطِيْنَة: مدينة شرقي الجزائر.

عن جماعةٍ، منهم ـ بل هو أجلُّهم ـ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عيسى الزّلداويُّ، العفويُّ[1]، بل مِن شيوخِه فيه: أبو القاسمِ البُرْزُليُّ[2]، وابنُ غلامِ الله القَسَنْطِيني، وأكثرَ عنه الحديثَ، وأخذَ عن أوَّلِهم وقاسمِ بنِ عبدِ الله الهِزَبْريِّ[3]: العربيةَ، والأصلين، والبيان، والمنطق، والطِّبَّ، وغيرها من العقليِّ والنَّقليِّ، وبه انتفعَ فيها، وفي غيرِها، وسمع «الموطَّأ» على ثانيهم، بروايتِه عن أبي عبدِ الله ابنِ مرزوقٍ الكبير، عن الزُّبيرِ بنِ عليٍّ المُهلبيِّ، وأخذَ «شرح البُردة» وغيرَه عن مصنِّفه أبي عبدِ الله ابنِ مرزوقٍ، حينَ قدمَ عليه بلدَه، وأقامَ فيه ستةَ أشهرٍ، وارتحلَ إلى الحجِّ في سنةِ سبعٍ وثلاثين، فأخذَ بالقاهرةِ عن شيخِنا، والبِسَاطيِّ، وسمعَ عليه بعضَ العقلياتِ، وغيرَها. والعزِّ عبدِ السَّلامِ القدسيِّ[4]، والعَينيِّ[5]، وابنِ الدَّيريِّ، وغيرِهم، ورجعَ إلى بلدِه فأقامَ بها

(١) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عيسى العفويُّ الزلديويُّ المغربيُّ المالكيُّ، ولي قضاء الأنكحة، وانتفع به الفضلاء، وله عدة تصانيف، توفي بتونس سنة ٨٨٢هـ وقد زاد على المئة. «الضوء اللامع» ٩/ ١٧٩.

(٢) محمَّدُ بنُ أحمدَ البلويُّ، أبو القاسم، البُرْزُلي ـ بضمِّ الباءِ الموحَّدة، وسكونِ الرَّاء، وضمٍّ وتشديد الزَّاي المعجمة ـ موضع بالمغرب، المغربي المالكي، توفي بتونس سنة ٨٤٤هـ. أربع وأربعين وثمان مئة. له «جامع مسائل الأحكام لما نزل بالقضايا من المفتيين والحاكم في الفتاوى». «هدية العارفين» ١/ ٥٥٣.

(٣) قاسمُ بنُ عبدِ الله بنِ منصورٍ، الهِزَبْريُّ ـ بكسر الهاء وفتح الزاي وسكون الموحدة ثم مهملة بطن من هلال بن عامر ـ القسنطيني المالكي، ولد بها سنة ٧٨٨هـ، رحل إلى تونس، ثم حج سنة ٨٤٩هـ. ينظر: «الضوء اللامع» ٦/ ١٨٢.

(٤) عبد السلامُ بنُ داودَ بنِ عثمانَ، السلطيُّ الأصل، المقدسيُّ، العزُّ المقدسيُّ، توفي سنة ٨٥٠هـ. «الضوء» ٤/ ٢٠٣.

(٥) محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى، بدرُ الدِّين، العينيُّ، توفي سنة ٨٥٥هـ. «إنباء الغمر» ٥/ ١٢٣، «النجوم الزاهرة» ١٦/ ٨.

مشتغلاً إلى بُعيدَ الأربعين، ثمَّ حجَّ أيضاً وجاورَ، وسمع بها على أبي الفتحِ المراغيِّ، والزَّينِ ابنِ عَيَّاش، والجلالِ[1]، والجمالِ[2]، ابني المرشدي، بل أخذَ عنهما في العربيةِ وغيرِها، وعادَ لبلدِه أيضاً، ثمَّ رجعَ سنةَ ماتَ القَايَاتيُّ[3]، فحجَّ وجاورَ، وكانت معَه أمُّه، فماتت في رجوعِها، ورجعَ لبلدِه، ثمَّ عادَ في سنةِ سبعٍ وخمسين فحجَّ، ثمَّ رجعَ، وصارَ يتردَّدُ إلى مكَّةَ حتَّى قطنَها مِن سنةِ أربعٍ وستين، وتزوَّجَ بها، وتصدَّى فيها لإقراءِ العربيةِ والحسابِ، والمنطقِ وغيرِها، فأخذَ عنه غيرُ واحدٍ من أهلِها والقادمينَ عليها، وكذا جاورَ بالمدينةِ غيرَ مرَّةٍ: أوَّلُها سنةَ سبعين، ثمَّ قطنَها وأقرأَ بها أيضاً، وكانَ يُنكرُ الصَّلاةَ على الموتى بالرَّوضةِ الشَّريفةِ، ومقدَّمِ المسجدِ؛ لكونِ رِجلي الميتِ تصيرُ لجهةِ الرَّأسِ الشَّريفِ[4]، واستفتَى على ذلكَ، ووافقَه عليه جماعةٌ، حتَّى إنَّه أوصى أنْ يُصلَّى عليه خارجَ المسجدِ في موضعِ الجنائزِ، وأوصى فتحَ الدِّينِ ابنَ تقيٍّ[5] أحدَ الأعيانِ بأنْ تُجعلَ رِجلاه عن يمينِ الإمامِ، فنُفِّذت وصيتُه. وقدِمَ صاحبُ التَّرجمةِ في غضونِ ذلكَ القاهرةَ أيضاً، فأقامَ بها يسيراً، وسافرَ منها إلى القدسِ

(١) عبدُ الواحدِ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ، الجلالُ، المرشديُّ، توفي سنة ٨٣٨هـ بمكة. «الضوء» ٥/ ٩٣.

(٢) محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ، الجمالُ، المرشديُّ، توفي بمكة سنة ٨٣٩هـ. «الضوء» ٦/ ٢٤٢.

(٣) سنة ٨٥٠هـ. والقاياتي: محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ يعقوبَ، تقدمت ترجمته.

(٤) واستفتى في ذلك جماعة من علماء عصره، منهم السمهوديُّ الذي بسط الكلام في هذه المسألة في «وفاء الوفا» ٢/ ٢٨٧ـ٢٩٠ وذكر ماورد في كتب الفقه ثم قال مرجحاً: وإذا لم تثبت سنة في جعل رجلي الميت من يسار الإمام فينبغي جعلها عن يمينه في هذا المحل الشريف، استعمالاً لكمال الأدب.

(٥) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ السلام، فتحُ الدِّين، أبو الفتح، ابنُ تقيِّ الدِّين، الكازرونيُّ الأصل، المدنيُّ، الشَّافعيُّ، ولد بالمدينة سنة ٨١٣هـ، دخل القاهرة غير مرة، وبرع في الفقه والعربية وتصدى للإقراء، توفي سنة ٨٧٧هـ. ينظر: «الضوء اللامع» ٩/ ١٠٦.

والشَّامِ، وكُفَّ بصرُه، وجَزِعَ لذلك وأظهرَ عدمِ احتمالِه، وقُدحَ له فما أفاد، ثمَّ أحسنَ اللهُ إليه بعَودِ ضوءِ إحداهما، بعد أنْ دخلَ وهو كذلك القاهرةَ ثمَّ الشَّامَ، وتوجَّهَ لزيارةِ بعضِ مقابرِها، وقد لقيتُه بمكَّةَ، ثمَّ بالقاهرةِ، واغتبطَ بي، والتمسَ منِّي إسماعَه «القولَ البديعَ» فما وافقتُه، فقرأَه ـ أو غالبه ـ عندَه أحدُ طلبةِ النُّورِ الفاكهانيِّ، بعدَ أنِ استجازني هوَ به، وتسمَّعَ منِّي بعضَ الدُّروسِ الحديثية، وسمعتُ أنا كثيراً من فوائدِه ونظمِه، وأوقفَني على «رسالةٍ» عملَها في ترجيحِ ذِكرِ السِّيادةِ في الصَّلاةِ على النَّبيِّ ﷺ في الصَّلاةِ وغيرِها، بعدَ أن استمدَّ منِّي فيها، وكذا رأيتُ له أجوبةً عن أسئلةٍ وردَتْ مِن صنعاءَ، سمَّاها: «ردَّ المغالطاتِ الصَّنعانية»، و«قصيدةً» امتدحَ بها النَّبيَّ ﷺ، أوَّلُها: [٦٣/ ب]

يا أعظمَ الخَلقِ عندَ اللهِ مَنزِلَةً ... ومَنْ عليه الثَّنَا في سَائرِ الكُتبِ

وكان إماماً في العربيةِ والحسابِ والمنطق، ومشاركاً في الفقهِ والأصلين، والمعاني والبيان والهيئة، مع إلمامٍ بشيءٍ من علومِ الأوائل، عظيمَ الرَّغبةِ في العِلمِ والإقبالِ على أهلِه، قائماً بالتَّكسُّبِ، خبيراً بالمعاملة، مُمتهناً لنفسِه بمخالطةِ الباعةِ والسُّوقةِ مِن أجلِها، ولم يزلْ مُقيماً بطيبةَ إلى أنْ ماتَ في شوَّالٍ سنةَ ثمانٍ وسبعين وثمانِ مئةٍ، ودُفِنَ بالبقيع، رحمَهُ اللهُ وإيَّانا.

٣٢٢ـ أحمدُ نورُ الدِّينِ[١] ـ ويُدعى حاجي نور ـ بنُ عزِّ الدِّينِ بنِ نورِ الدِّينِ اللَّاريُّ[٢] البيدشهيوري[٣].

---

(١) «الضوء اللامع» ٢/ ٢٥٣.

(٢) اللار: جزيرة كبيرة بين سيراف وقيس. «معجم البلدان» ٥/ ٧٠.

(٣) لم أقف على شيء في هذه النسبة.

ويُعرفُ بخدمةِ الشَّريفِ الحنبليِّ قاضي الحرمين، ممَّنْ جاورَ بالحرمين، وسمع عَلَيَّ فيهما[1].

٣٢٣ـ أحمدُ الشِّهابُ ابنُ الرَّسَّامِ.

شيخٌ صالحٌ خَيِّرٌ، له تردُّدٌ إلى الحرمين، ومجاورةٌ فيهما، على خيرٍ وعبادةٍ. قالَه ابنُ صالحٍ.

٣٢٤ـ أحمدُ الشِّهابُ المدَنيُّ.

ويُعرف بالنَّشَّارِ[2].

٣٢٥ـ أحمدُ، الشِّهابُ، أبو العبَّاسِ، الفاسيُّ، المراسنيُّ[3].

الفقيهُ الفاضلُ، استنابَه الشَّرفُ الأُمْيوطيُّ في فصلِ الخصوماتِ، ونفاهُ الأميرُ طُفيل إلى خَيْبَر بسببِ البدرِ ابنِ فرحونٍ، كما في ترجمةِ الأُمْيوطي، وما رجعَ إلا بعدَ جُهدٍ، فلمَّا رجعَ لم يلبثْ أنْ ماتَ، وذلكَ في سنةِ ثلاثٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، وهو ممَّنْ كانَ يحضرُ درسَ القاضي سراجِ الدِّينِ[4]، كما في ترجمته. **وقال ابنُ صالحٍ:** إنَّه كانَ فاضلاً محصِّلاً مدرِّساً.

٣٢٦ـ أحمدُ الشِّهابُ السنديُّ.

ناظرُ الحرَمِ النَّبويِّ، ماتَ في ربيعٍ الآخرِ سنةَ سبعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ، واستقرَّ

---

(١) في «الضوء اللامع» ٢/ ٢٥٤ بزيادة: وهو بنور أشهر.

(٢) زاد في «الضوء اللامع» ٢/ ٢٥٨: كان يتردد إلى القاهرة، بل يكثر بها الإقامة، قتل في رجوعه مع نائب جدة بالينبوع سنة ٨٧٨هـ غير مأسوف عليه.

(٣) ذكره ابن فرحون في «نصحية المشاور» ٢٢٠.

(٤) سراجُ الدِّين، عمرُ بنُ أحمدَ بنِ طِرَادٍ، الخزرجيُّ، المصريُّ، ستأتي ترجمته.

بعدَه في النَّظرِ فتحُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ أيوبَ المَحرَّقيُّ[1].

٣٢٧ـ أحمدُ الشِّهابُ[2].

صاحبُ كليرجة من بلاد الهند[3]، أنشأ بالمدينةِ مدرسةً في سنة ثمان وثلاثين وثمانِ مئةٍ، بالقربِ من بابِ الرَّحمةِ[4]، وأرسلَ بقنديلٍ زنتُه أربعةُ آلافٍ وستُّ مئةِ قفلةٍ[5]، علِّقَ في جهةِ الوجهِ الشَّريفِ، وكذا له مدرسةٌ بمكَّةَ بالقربِ مِن الصَّفا.

٣٢٨ـ أحمدُ الشِّهابُ الشُّوبَكيُّ، الشَّافعيُّ[6].

قال ابنُ صالحٍ: كانَ جامعَ فضائلَ من قراءاتٍ، وأصولٍ، وفروعٍ، ونحوٍ، وكانَ يقرأُ للقاضي سراجِ الدِّينِ الخطيبِ درسَه نظراً لمشقَّةِ المطالعةِ عليه، ويُلقيه السِّراجُ غَيباً على الجماعةِ، فكانَ الشِّهابُ كالمُعيدِ عندَه، ويُقرِّبُه لفضيلتِه وديانتِه، ولذا كانَ يقولُ: ما أعتقدُ أنَّ في جزيرةِ العربِ أعلمَ مِن سراجِ الدِّينِ بمذهبِ الشَّافعيِّ، بل كانَ الشِّهابُ يُقرئُ الطَّلبةَ في الفِقهِ والفرائضِ، بحسنِ بيانٍ وتكريرٍ وبشاشةٍ، ولا يكتفي من الطَّالبِ إلا بإعادةِ ما قرَّرهُ معَ تواضعٍ وتبسُّمٍ وكلامٍ ليِّنٍ، وهو ممَّنْ أخذَ

---

(١) القاهري، توفي سنة ٨٤٧هـ. والمَحرَّقي نسبة للمَحرَّقية قرية بالجيزة.
انظر ترجمته: «الضوء اللامع» ٧/ ١٥٨.

(٢) أحمدُ شاه بنُ أحمدَ، شهابُ الدِّين، سلطان كليرجة، توفي سنة ٨٣٨هـ. «إنباء الغمر» ٣/ ٥٥٥، و«الضوء اللامع» ١/ ٢١٠.

(٣) عاصمة السلاطين البهمنية في مقاطعة الدكن. «السلوك» للمقريزي ق٢/ ٧٧٣.

(٤) المدرسة الكليرجية. انظر: «وفاء الوفا» ٣/ ١٩، ٥٤.

(٥) القفلة: الوازن من الدراهم. «القاموس»: قفل.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

عن النَّجمِ ابنِ الرِّفعةِ[1]، ماتَ بالمدينةِ، ودُفِنَ بالبقيعِ، وأثكلَ ولداً، قرأَ جُلَّ «التَّنبيه» وغيره، وخلَّفَ ولدين، ماتَ أحدُهما بمكَّةَ، والآخرُ بمصرَ في الطَّاعونِ بعدَ الخمسين، وماتت أمُّهما بعدَهما بالمدينة، ودُفنتْ بالبقيعِ أيضاً إلى رحمةِ الله تعالى.

٣٢٩ـ أحمدُ، الشَّيخُ الإمامُ الشِّهابُ الصَّنعانيُّ، اليَمنيُّ، ثمَّ الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ[2].

قال ابن فرحون[3]: كانَ ممَّن صحبتُه في الله، وهو الفقيهُ الفاضلُ، المتفنِّنُ المتعبِّدُ، كانَ جلُّ عمرِه بدمشقَ، ثمَّ قدِمَ المدينةَ[4] فقطنَها وتأهَّلَ، ووُلِدَ له في آخرِ عمرِه ابنةً، وكانَ كثيرَ الصِّيامِ، لا تكادُ تراه مُفطراً، مُلازماً للمسجدِ، وله تصانيفُ كثيرةٌ في الفقهِ واللُّغةِ، والعَروضِ وغيرها، ونابَ في الحكمِ عن القاضي سراجِ الدِّينِ الدَّمَنْهُوريِّ، ودرَّسَ الحديثَ في درسِ القلانسيِّ[5]، قبلَ الجمالِ المطريِّ، صحبتُه طويلاً فلمْ أسمعْه [٦٤/ أ] يحلفُ بالله، وأخبرني أنَّه منذْ عقلَ عقلَه على ذلك، ولا رأيتُه يخرجُ مثلَ غيرِه لا عند حكومةٍ، ولا كلامٍ يسمعه في عِرضه، ولا يكادُ يعاتبُ أحداً ألبتةَ لِلِيْنِهِ، وحُسنِ خُلقِه، وكثرةِ خيرِه، مع أنَّه قد تسلَّطَ عليه بعضُ النَّاسِ واشتغلَ به، ولكنَّه لم يكنْ ينزعجُ لشيءٍ مِن ذلك، بل أمِنَ النَّاسُ من شرِّهِ وبأسِه، ماتَ سنةَ خمسٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ.

---

(١) أحمدُ بنُ محمَّدٍ، النَّجمُ، ابنُ الرِّفعة، شيخ الشَّافعية في زمانه، مصنِّف «شرح الوسيط»، و«شرح التنبيه»، توفي سنة ٧١٠هـ. «العبر» ٤/ ٢٥، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٨٤.

(٢) «نصيحة المشاور» ١٦١، و«المغانم» ٣/ ١٢١١.

(٣) في «نصيحة المشاور» ١٦١.

(٤) في الأصل: القاهرة، والمثبت من «نصيحة المشاور»، هو الصواب.

(٥) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، القلانسيُّ، المسند، توفي بمصر سنة ٧٦٥هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٣٥. والقلانسي: نسبة إلى القلانس وعملها. انظر: «اللباب» ٣/ ٦٧.

وقال المجدُ[1]: الفقيهُ الشَّافعيُّ، الإمامُ العلاَّمةُ، والحَبْرُ الخَيِّرُ السَّالكُ طريقَ السَّلامة، كانَ مُلازماً للمسجدِ والعِبادة، ذِكراً وصَلاةً و[صِياماً][2]، ومُعظِّماً لله سبحانَه حتَّى إنَّه لمْ يحلفْ بالله منذُ خمسينَ عاماً، وباشرَ الحُكم نيابةً عن القاضي سِراجِ الدِّين، فَحُمِدتْ سيرتُه، وشُكِرَتْ سريرتُه، لا يَعرفُ لغيرِ الله الغَضبَ والحِدَّة، ولا يألفُ الصَّلابةَ واليَباسةَ والشِّدَّة، خُلقُه اللُّطفُ والسَّجاحة[3]، وهِجِّيرُهُ[4] الفَضلُ والسَّماحة، وكلُّ أخلاقِه سديدة، مع التَّصانيفِ الحميدةِ العَديدة.

قلت: ولقِيهُ بالمدينةِ أبو عبدِ الله ابنُ مرزوقٍ، فسمعَ عليه بقراءةِ الجَمالِ محمَّدِ بن أحمدَ بنِ أمينٍ الآقشهريِّ «المصابيحَ» للبَغَويِّ، وقد مضى فيمَنْ اسمُ أبيهِ محمَّداً، والظَّاهرُ أنَّه هو، وقعَ الغلطُ في وفاتِه في أحدِ الموضعين.

٣٣٠ـ أحمدُ الشِّهابُ المِصريُّ.

نزيلُ المدينةِ، قدِمَها، وكانَ في أيَّامِ الظَّاهرِ جَقْمَق ينوبُ عن رؤساءِ مؤذِّنيها: المحبِّ المطريِّ، وغيرِه، متبرِّعاً، معَ كونِ الظَّاهرِ قرَّرَ لهُ خمسين ديناراً، فقالَ: إنْ كانتْ على الرِّئاسةِ فلا، فقيل له: إنَّما هي مجانَّاً، وهي على الذَّخيرة، فقبِلَها، ورُزِقَ أولاداً، منهم عبدُ القادرِ، قيلَ: إنَّه بمكَّةَ.

ـ أحمدُ أبو العبَّاسِ المغربيُّ، التَّاديليُّ، المالكيُّ.

مضى في: ابنِ عبدِ الرَّحمنِ.(١٨٨).

---

(١) في «المغانم» ٣/ ١٢١١.

(٢) في الأصل: (وسلاماً) بدل: (وصياماً)، والمثبت من «المغانم».

(٣) اللين. «القاموس»: سجح.

(٤) دأبه وشأنه. «القاموس»: هجر.

ـ أحمدُ أبو عبدِ الله المغربيُّ، المالكيُّ، النِّفطيُّ.

والدُ عبدِ الله، وعبدِ الرَّحمنِ، وعمرَ، وأبي الفضل: مضى في: ابنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله.(٢٦٥).

٣٣١ـ أحمدُ الأمينيُّ الفرَّاشُ. كانَ مِن عقلاءِ الفرَّاشين ورؤسائِهم، وجامعِ شملِهم، قالَه ابنُ فرحون[١]. وقال ابنُ صالحٍ: كانَ صالحاً، خيِّراً هيِّناً، يلبسُ لباسَ الصُّوفية، ويُرخي العَذَبَة[٢]، ماتَ وتركَ جُملةً من النَّخلِ والدُّورِ، وبنتين.

٣٣٢ـ أحمدُ البليسيُّ.

العطَّارُ بمكَّةَ. يأتي في الأنساب[٣].

ـ أحمدُ الجَرِيريُّ.

هو ابن سعيد.(١٧٨).

٣٣٣ـ أحمدُ الشَّريفُ الخُراسانيُّ، العجَميُّ، المقريءُ.

قالَ ابنُ فَرحونٍ[٤]: كانَ آيةً من آياتِ الله في بابِ العُزلةِ، والصَّبرِ على القِلَّة، لهُ كلَّ يومٍ ختمةٌ في الرَّوضة، ولم يكنْ يعرفُ من النَّاس إلا نفسَه، جلسَ إليه أرغونُ، نائبُ الملكِ النَّاصر[٥]، وسألَهُ عن حالِه، فلمْ يُشفِه في الجواب، وسألَه عن قراءتِه؟

---

(١) في((نصيحة المشاور)) ص ١٩٧.

(٢) العذَبة: طرف العمامة. ((القاموس)): عَذب.

(٣) في القسم المفقود من الكتاب.

(٤)((نصيحة المشاور)) ص ١١٢.

(٥) الملك الناصر ناصر الدين حسين، ونائبه سيف الدولة أرغون. انظر أخبارهما: ((البداية)) ١٤/ ١١١، ٢٢٥.

فقال له: كلَّ يومٍ ختمة، فقال له: وكيفَ لا، وأنتَ ليس لك شاغلٌ من أهلٍ وعيالٍ. وطالتْ حياتُه وهو على حالِه، لم يتبدَّلْ ولم يتغيَّرْ.

وقال ابنُ صالحٍ: وَعَيتهُ في رباطِ الشِّيرازيِّ[1] على صلاحٍ وتلاوةٍ، ومواظبةٍ للصفِّ الأوَّلِ، ووَلِيَ مشيخةَ بعضِ الأسباعِ بالحرَمِ، وكانَ مُصافياً[2] لأبي بكرٍ العجميِّ الأصبهانيِّ المقرىءِ، والدِ أختي أمِّ مالكٍ، وأعادَه، فقالَ: أحمدُ العَجميُّ المقرىءُ، كانَ ديناً خَيِّراً، مُقرئاً، مقيماً في رباطِ الشِّيرازيِّ.

ـ أحمدُ السَّقَّا.

هو: ابنُ عبدِ العزيزِ، مضى.(١٩١).

٣٣٤ـ أحمدُ الشُّشْتَريُّ[3].

والدُ محمَّدٍ. **قال ابنُ فَرحونٍ[4]**: لزمَ أبا بكرٍ الشِّيرازيَّ[5]، وقامَ بخدمتِه، فاكتسبَ من آدابِه، وتخلَّقَ بأخلاقِه، وكانَ من الرِّجالِ المُلازمين للسَّكينة والوقار، المحبّين [٦٤/ ب] في الفقراءِ والمساكين، وأهلِ الصَّلاحِ والدِّين، ملازماً للصفِّ الأوَّلِ، ويدخلُ المسجدَ في أوَّلِ الوقتِ، وكانَ معَ أهلِه في بيتِه على خُلقِ أهلِ الخير، لا يثبتُ

---

(١) من أربطة المدينة، وفيه مدرسة تعرف أيضاً بالمدرسة الشيرازية، جددها إبراهيم العريان آخر القرن السابع. انظر: ((نصيحة المشاور)) ص ١١٨، و((المغانم المطابة)) ٣/ ١١٧٩.

(٢) أي: صفياً مخلصاً.

(٣) انظر ترجمته:((نصيحة المشاور)) ١١١، والششتري: نسبة إلى شوشتر: مدينة بخوزستان. ((معجم البلدان)) ٢/ ٢٩ وتعرب: تُسْتُر.

(٤) ((نصيحة المشاور)) ص: ١١١.

(٥) توفي سنة ٧٣١هـ، انظر ترجمته: ((نصيحة المشاور)) ص: ١١٠، و((المغانم)) ٣/ ١١٦٧.

على معلوم، ولا كانَ في غيرِ حقِّ الله يقوم، ماتَ في سنةِ سبعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ.

قلتُ: وهو أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ عبدِ الغني، الماضي.

٣٣٥ـ أحمدُ الصَّامتُ العابدُ.

صاحبُ الشِّهابِ ابنِ النَّقيبِ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

ـ أحمدُ العجميُّ المقرئ.

هو أحمدُ الخُراسانيُّ، الماضي قريباً.(٣٣٣).

٣٣٦ـ أحمدُ غلامٌ.

شيخُ الخدَّامِ، افتخارُ الدِّين، ويقال له: الحاجُّ. ذكرَه ابنُ صالح.

٣٣٧ـ أحمدُ الفيوميُّ.

شيخٌ صالحٌ، صاحبُ رباط، على تقوى وخشوعٍ وإيثار، ماتَ في عشرِ الخمسين وسبعِ مئةٍ، بعدَ أنِ اشترى مِن والدتي موضعَ الرِّباط، وكانَ حوشاً فيه بيتٌ، وهو الذي كانَ صداقَها من أبي. قالَه ابنُ صالحٍ.

٣٣٨ـ أحمدُ القُرشيُّ الصحيناتيُّ.

والدُ محمَّدٍ، له ذِكرٌ في أبي الحسنِ الخرَّازِ[١]. **قالَ ابنُ فَرحونٍ**[٢]: كانَ يُعَدُّ من كبارِ الصَّالحين، المتقشِّفين المُوَسوِسينَ في الطَّهارة، بحيثُ كانَ يدخلُ العينَ قبلَ قيامِ المؤذِّنِ للتَّذكيرِ، فلا يزالُ فيها حتَّى يملَّ منه النَّاسُ من كثرةِ الوسواس، وكذا كانَ يتوسوسُ في الصَّلاةِ، وكانَ على قدَمٍ عظيم، ربَّما لمْ يكنْ فيهم مثلُه، معَ ملازمةِ

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١١٤.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١١٦.

الجماعاتِ، ومجالسِ العلمِ والخيرِ، والإهداء للجماعة، والتَّتلمذ لهم، رحمَهُ الله.

٣٣٩ـ أحمدُ القُرشيُّ العمريُّ، الكحيليُّ.

ذكرَه ابنُ صالحٍ مجرَّداً.

٣٤٠ـ أحمدُ الفرَّاشُ.

أخوه مضى في: ابنِ يوسفَ بنِ جمالٍ.(٣١٧).

٣٤١ـ أحمدُ القَرميُّ، العالمُ العاملُ، شِهابُ الدِّينِ.

قالَ ابنُ فرحونٍ[١]: إنَّه سكنَ حُجرةَ الرِّباطِ الأصبهانيِّ[٢] بعدَ العزِّ يوسفَ الزَّرَنْديِّ[٣]، فيالَه مِن رجلٍ ما كانَ أكثرَ خيرَه، وما أحسنَ عبادتَه وعِفَّتَه وصيانتَه، وأغزرَ عِلمَه وحِلمَه!، لمْ أرَ أحداً مِن أضرابِه أكثرَ اتِّباعاً للسُّنَّةِ ولا محافظةً عليها، ولا أكرمَ ولا أطيبَ نفساً منه، معَ حُسنِ المحاضرةِ والمُداعبةِ والنَّوادرِ، كانَ في القَرمِ وخُوارزمَ واعظاً مُجيداً مُربياً، وكانَ بارعاً في علومِه، معَ سكونٍ وحِشمةٍ ومُروءة، توفِّي بطريقِ مكَّةَ عندَ قُدَيْد[٤]، قافلاً من الحجِّ إلى المدينةِ، في سنةِ أربعٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٠٦.

(٢) تحرَّفت في الأصل: إلى الناصري، والمثبت من ابن فرحون. ينظر: «نصيحة المشاور» ١٠٦. والرِّباط الأصبهاني: أنشأه جمالُ الدِّين محمَّدُ بنُ عليٍّ الأصبهاني، وزيرُ بني زنكي في بداية القرن السادس الهجري، وهو من الأربطة الصغيرة في المدينة إذ يشتمل على إحدى وعشرين غرفة فقط، ويسمَّى أيضاً رباط العجم. وانظر: «التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة» ص٣٥.

(٣) يوسفُ بنُ الحسنِ بنِ محمَّدٍ، عزُّ الدِّين، الزَّرندي، توفي سنة ٧١٢هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٥٢.

(٤) قُدَيْد: بلدة تبعد عن مكة المكرمة ١٣٠كم، وعن المدينة حوالي ٢٨٠كم تقريباً. «معجم معالم الحجاز» ٦/ ٩٦.

وذكره المجدُ، وسمَّى أباه عبدَ الله، فقال[1]: الواعظُ اللافظ، البارعُ الفارع، أحدُ الصُّلحاءِ العُبَّاد، وأحدُ النُّبهاءِ الزُّهَّاد.

نشأَ ببلادِ خُوارزمَ وما والاها، وتسنَّمَ ذُرى الفضائلِ السَّنِية وعَالاها، وسلكَ هنالكَ أسلوبَ الوعظِ والتَّذكير، وصعودَ المنابرِ للتَّحديثِ والتَّفسير، بحُسنِ التَّعبيرِ والتَّحبير.

ثمَّ جعلَ المسافرةَ أقصى سُؤْله، واختارَ المهاجرةَ إلى الله ورسولِه، فقدِمَ لجِوارِ المدينةِ، بأوقار[2] من الحِشمة والسَّكينة، وملازمةِ العِبادةِ والدِّيانة، والعِفَّةِ والصِّيانَة، واتِّباعِ السُّنَّةِ إلى الأمَدِ الأقصى، والاقتداءِ بها بحيثُ لم يتركْ في شريطتِه نقصا، لم يَشِنْ حُسنَ طريقتِه ارتباك، ولم يَعْنِهِ في موضعِ الجميلِ تَلَجْلُجٌ والتِبَاك، فهو ما بينَ مُصَلٍّ وذاكر، وتالٍ وباك، مُلازماً لآخرِ الصَّفِّ الأوَّلِ مُلتصقٌ بالشُّبَّاك، هذا مع النَّفسِ الزَّكيةِ النَّفيسة، والهِمَّةِ العَليَّةِ الرَّئيسة، والأخلاقِ الرَّضِيةِ الأنيسة، ومعَ المُحاضرةِ الحُلوة، والمُداعبةِ في مسامرةِ الخَلوة، والنَّوادرِ المنزَّهةِ عن الغُلَواء في الغَلْوة[3].

٣٤٢ـ أحمدُ القطَّانُ، المؤذِّنُ.

أخو حسنٍ الآتي، ووالدُ محمَّدٍ الآتي، ويُنظر: أحمدُ بنُ قاسمٍ الماضي(٢٣٣)، فالظَّاهرُ أنَّه هو، ولكنْ يحرَّرُ ذلك معَ أحمدَ بنِ مسعودٍ الشَّكيليِّ.[٦٥/ أ]

٣٤٣ـ أحمدُ المغربيُّ.

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٦٨.

(٢) جمعُ وِقر: وهو الحمل الثقيل. «القاموس»: وقر.

(٣) أي: أنه بعيد عن الغُلوِّ في القول.

بوَّابُ رُباطِ السَّبيل، له ذِكرٌ في حريقِ سنةِ ستٍّ وثمانين وثمانِ مئةٍ.

٣٤٤ـ أحمدُ الواسطيُّ.

كانَ يسكنُ رِباطَ مَرَاغَة، ويتلو تلاوةً حسنة. ذكرَه ابنُ صالح.

٣٤٥ـ الأَخْرَمُ الأسديُّ[١].

فارسُ النَّبيِّ ﷺ، واسمُه مُحرِزُ بنُ نَضْلةَ، استُشهِدَ في غارةِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عُيينةَ بنِ حِصنٍ على سَرْحِ رسولِ الله ﷺ، وسيأتي في الميم.

٣٤٦ـ إدريسُ بنُ إبراهيمَ بنِ يحيى بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ.

الماضي أبوه، يروي عن: إسماعيلَ بنِ مصعبِ بنِ إسماعيلَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، وعنه: عبدُ اللهِ بنُ عمرَ بنِ أبانَ الجُعفيُّ. ذكرَه ابنُ أبي حاتمٍ[٢]، **قال شيخُنا**[٣]: وهو إدريسُ بنُ إبراهيمَ، المذكورُ في «الميزان»[٤]، وأنَّه يروي عن: شرحبيلَ في تحريمِ صيدِ المدينةِ. **وقالَ الذَّهبيُّ**: لا يُتابع عليه، **قال شيخُنا**: وتبعَ في قولِه الأزديَّ، فإنَّه قال فيه: لا يُتابَعُ على حديثِه.

٣٤٧ـ إدريسُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، الهاشميُّ، العلويُّ الحسنيُّ.

أخو يحيى، له ذِكرٌ في: الحسينِ بن عليِّ بنِ الحسنِ.

٣٤٨ـ إدريسُ بنُ محمَّدِ بنِ يونسَ بنِ محمَّدِ بنِ فَضالةَ بنِ أنسٍ، الأنصاريُّ،

---

(١) «الإصابة» ٣/ ٣٦٨

(٢) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٦٦

(٣) «لسان الميزان» ٢/ ٨.

(٤) «ميزان الاعتدال» ١/ ١٦٩.

الظَّفَريُّ، المَدَنيُّ[1]. الآتي جدُّه.

٣٤٩ـ إدريسُ أبو العلاءِ[2].

أحدُ الورِعين الزَّاهدين، له ذِكر في: أبي عبدِ الله البَسْكَريِّ، وذكرَه ابنُ صالحٍ، فقال: كانَ أعمى متعبِّداً، مُلازماً للصفِّ الأوَّلِ في جميعِ الصَّلواتِ، على هيئةٍ حسنةٍ، ملازماً للتِّلاوةِ، وهو مِن أصحابِ أبوي عبدِ الله: القَصريِّ[3]، والقِتْبَوريِّ، ماتَ بالمدينةِ، وكانتْ له عتيقةٌ تخدمُه على قدَمِ الصَّالحين، وكنتُ أقودُ الشَّيخَ في أوقاتٍ إلى المسجدِ فيدعو لي، ويترحَّمُ على والدي، رحمَهُ الله.

٣٥٠ـ أُدَيٌّ، ـ ويقال بالواو[4] بدل الهمزة ـ **بنُ هبةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورٍ، الحسينيُّ، الهاشميُّ**.

يأتي في الواو، وهو في «الدُّرر»[5] هنا.

٣٥١ـ الأَرْقَمُ بنُ أبي الأَرقمِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ الله[6] **بنِ مخزومِ بنِ يقظةَ بنِ مرَّةَ بنِ كعبٍ، أبو عبدِ الله، القُرشيُّ، المخزوميُّ**.

ذكرَه مسلمٌ[7] في المدنيين، وهو أحدُ السَّابقين الذي استخفَى النَّبيُّ ﷺ بدارِه،

---

(١) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٦٥.

(٢) «نصيحة المشاور» ٦٧ـ٦٨

(٣) محمَّدُ بنُ غصنٍ، أبو عبد الله الأنصاريُّ، القصريُّ، توفي سنة ٧٢٣هـ، ستأتي ترجمته.

(٤) هو في القسم المفقود من الكتاب.

(٥) «الدرر الكامنة» ١/ ٣٤٦.

(٦) في مصادر الترجمة: عبد الله بن عمر بن مخروم.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٥٣ (١٠٣).

المعروفةِ بدار الخَيْزُران[1] عندَ الصَّفا، حينَ دخلَ عليه عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله تعالى عنه وأسلمَ، نَفَّلَه النَّبيُّ ﷺ يومَ بدرٍ سيفاً، واستعملَه على الصَّدقاتِ، وهو ممَّن شهِدَ بدراً وأُحداً والمشاهدَ كلَّها، وأقْطَعه النبيُّ ﷺ داراً بالمدينة.

ماتَ بالمدينة سنةَ ثلاثٍ وخمسين، وصحَّحه ابنُ الأثير[2]، وقيل: سنةَ خمسٍ وخمسين، وقيل: إنَّه ماتَ يومَ توفِّي أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ، ودُفِنَ بالبقيعِ، عن بضعٍ وثمانين سنةً، وصلَّى عليه سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ بوصيةٍ، وكانَ مروانُ بنُ الحكَمِ أميرَ المدينةِ، فأرادَ الصَّلاةَ عليه فعُورِضَ، وهو والدُ عثمانَ بنِ الأرقمِ، وهو مترجَمٌ في «الإصابةِ»[3]، وغيرِها من كُتبِ الصَّحابة، وغيرِها، وفي «مكَّةِ» للفاسيِّ[4]، وله حديثٌ في تفضيلِ الصَّلاةِ بمسجدِ المدينةِ على غيرِه إلا المسجدَ الحَرام، وحديثُ النَّهي عن تَخطّي رقابِ النَّاسِ بعدَ خروجِ الإمامِ يومَ الجمعة[5].

٣٥٢ـ أسامةُ بنُ حفصٍ المَدَنيُّ[6].

عن: هشامِ بنِ عُروةَ، وموسى بنِ عُقبةَ، ويحيى بنِ سعيدٍ، وأبي إبراهيمِ يحيى بنِ إبراهيمَ بنِ عثمانَ بنِ أبي قُتَيْلَةَ.[7] **وعنه:** أبو ثابتٍ محمَّدُ بنُ عبيدِ اللهِ المَدَنيُّ، وإبراهيمُ

---

(١) سميت بدار الخيزران فيما بعد، لأنَّ الخليفةَ المهديَّ اشتراها ثمَّ صيَّرها لأمرأتِه الخيزران أم موسى الهادي وهارون الرشيد، كما ذكره ابن سعد في قصة طويلة. انظر: «الطبقات» ٣/ ٢٤٢.

(٢) «أسد الغابة» ١/ ٢٧٥.

(٣) «الإصابة» ١/ ٢٨.

(٤) «العقد الثمين» ٣/ ٢٨٠.

(٥) الحديثان ذكرهما ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٧٤ـ ٧٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢/ ٣٣٢.

(٧) ذكره المؤلف من شيوخ المترجم، والصواب أنه من تلاميذه. انظر: «تهذيب الكمال» ٣١/ ١٨٦، ٢/ ٣٣٢.

بنُ حمزةَ الزُّبَيريُّ، وغيرُهما. روى له البخاريُّ حديثاً[1]، وأغفَله في «تاريخه»[2]، وكذا ابنُ أبي حاتمٍ. [٦٥/ ب]

٣٥٣ـ أُسَامَةُ بنُ زيدِ بنِ أَسلَمَ، أبو زيدٍ العَدَويُّ، العُمريُّ.

مولى عمرَ بنِ الخطَّابِ، من أهلِ المدينةِ، أخو عبدِ الرَّحمنِ، وعبدِ الله. سمع: أباه، وسالمَ بنَ عبدِ الله، ونافعاً، والقاسمَ، وغيرَهم. **وعنه:** ابنُ المباركِ، وابنُ وَهْب، وسعيدُ بنُ أبي مريم، والقَعْنَبيُّ، وزيدُ بنُ الحُبَابِ، والواقديُّ. وكان ضعيفاً، لكنْ **قال البخاريُّ**[3]: ضَعَّفه عليٌّ ـ يعني ابنَ المديني ـ عبدَ الرَّحمن، وأمَّا أسامةُ وعبدُ الله فذكرَ عنهما صلاحاً. ونحوُه قولُ ابنِ عديٍّ[4]: أرجو أنَّه صالحٌ. **وقال ابنُ الجارودِ:** هو ممَّن يُحْتمَلُ حديثُه[5]. خرَّجَ له ابنُ ماجهْ[6] حديثاً واحداً، ماتَ في زمنِ أبي جعفرٍ المنصورِ، قاله ابنُ سَعد[7]، وهو مِن رجال «التهذيب»[8].

٣٥٤ـ أسامةُ بنُ زَيدِ بنِ حارثةَ بنِ شَراحيلَ بنِ كعبِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ زيدِ بنِ امرئِ القيسِ بنِ النُّعمانِ بنِ عمروِ بنِ عبدِ وَدٍّ بنِ كِنانةَ بنِ عوفِ بنِ زيدِ اللَّاتِّ بنِ

---

(١) في الذبائح، باب ذبيحة الأعراب ونحوهم (٥٥٠٧).

(٢) بل ذكره في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٣.

(٣) «التاريخ الصغير» ص ٢٠٠، وقد علق محقق «تهذيب الكمال» على قوله: صلاحاً، حاشية طويلة ٢/ ٣٣٧ (هامش٢)، وقال: إن قوله صلاحاً: جائز، ثم رجح أنها: صحة.

(٤) «الكامل في الضعفاء» ٢/ ٧٨.

(٥) فصَّل المزي القول فيه: فانظره لزاماً ٢/ ٣٣٤، ٣٣٨٠.

(٦) في الزكاة، باب صدقة الغنم (١٨٠٦).

(٧) «الطبقات» ٥/ ٣٠٥.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢/ ٣٣٤، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٢٥.

رُفيدةَ بنِ ثورِ بنِ كلبِ بنِ وَبْرَةَ بنِ ثعلبةَ بنِ حلوانَ بنِ عمرانَ بنِ الحافِ بنِ قُضاعةَ، الكَلْبيُّ.

حِبُّ رسولِ الله ﷺ، وابنُ حِبِّه، ومولاه أبو زيد، ويقال: أبو محمَّدٍ، ويقال: أبو حارثة، وُلِدَ في الإسلام، وأمُّه أمُّ أيمن؛ بَرَكَةُ حاضنةُ النبيِّ ﷺ ومولاتُه، وهو معدودٌ في أهلِ المدينة، والثَّانيَ عشرَ ممَّنْ أسلم منهم، روى عن: النَّبيِّ ﷺ، ومات النَّبيُّ ﷺ وله عشرون سنة، روى عنه: ابناه؛ حسنٌ ومحمَّدٌ، وأبو هريرةَ، وابنُ عبَّاسٍ، وأبو وائلٍ، وأبو عثمانَ النَّهديُّ، وأبو سعيدٍ المَقْبُريُّ، وعروةُ، وأبو سلمةَ، وعطاءُ بنُ أبي رباحٍ، وجماعةٌ. ثبتَ أنَّه ﷺ كان يأخذُه والحسَنَ فيقول: «اللَّهمَّ إنِّي أُحبُّهما فأحِبَّهما»[1]، وفي روايةٍ صحيحةٍ غريبةٍ: «مَن كانَ يحبُّ اللهَ ورسولَه، فليحبَّ أسامة»[2]. إلى غيرِ ذلكَ من الفضائلِ والمناقبِ، وكان نَقْشُ خَاتَمِه: أسامةُ حِبُّ رسولِ الله. ولَمَّا فرضَ له عمرُ ثلاثةَ آلافٍ وخمس مئةٍ، ولولدِه عبدِ الله بنِ عمرَ في ثلاثةِ آلافٍ، وقال له عبدُ الله: لِمَ فَضَّلْتَهُ عَلَيَّ، فوالله ما سبقَني إلى مشهدٍ؟ قالَ: لأنَّ زيداً كانَ أحبَّ إلى رسولِ الله مِن أبيكَ، وكانَ أسامةُ أحبَّ إلى رسولِ الله منكَ، فآثرتُ حُبَّ الله على حُبِّي. وأَمَّرَهُ وهو ابنُ ثمانَ عشرةَ سنةً على جيشٍ فيه أبو بكرٍ وعمرُ، وماتَ النَّبيُّ ﷺ قبلَ أنْ يتوجَّهَ، فأنْفَذَه أبو بكرٍ، واستأذنَه في أنْ يتخلَّفَ عمرُ عندَه ليستعينَ به، فأذِنَ له أسامةُ، ولذا يُروى أنَّ عمرَ لم يلقَهُ قطُّ إلا قالَ: السَّلامُ عليكَ أيُّها الأميرُ ورحمةُ الله وبركاتُه، أميرٌ أمَّرَه رسولُ الله، وماتَ وأنت عَلَيَّ أميرٌ،

(١) أخرجه البخاري، فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما (٣٧٤٧).

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه»، كما في «تهذيب ابن بدران» ٢/ ٣٩٣.

وكانَ أسودَ كاللَّيلِ، وكان أبوه أبيضَ أشقرَ، ولذا لَمَّا دخلَ مُجَزِّزٌ المُدلجيُّ[1] القَائِفُ على رسولِ الله ﷺ فرآهما وعليهما قطيفةٌ، قد غَطيا رؤسَهُما، وَبَدَتْ أقدامُهُما، فقالَ: إنَّ هذهِ الأقدامَ بعضُها من بعضٍ، سُرَّ النَّبيُّ ﷺ بذلكَ وأعجبَه.[2] وقد نزلَ وادي القُرَى[3]، وسكنَ المِزَّةَ مَرَّة، ثمَّ انتقلَ إلى المدينةِ، وتُوفِّي بها، **قال الزُّهْريُّ**: بالجُرف، ثمَّ حُمِلَ إليها، وذلكَ بعدَ قَتْلِ عثمانَ في آخرِ خلافةِ مُعَاوية، وقيل: بل توفِّي سنةَ أربعٍ وخمسين، وصحَّحه ابنُ عبدِ البَرِّ[4] وغيرُه من الأقوال، وله قريبٌ من سبعين سنة، وقال ابنُ عمرَ: عَجِّلوا بِحِبِّ رسولِ ﷺ الله قبلَ أنْ تطلعَ الشَّمسُ، وروينا عن عبدِ الله بنِ عبدِ الله قال: رأيتُهُ مُضْطَجِعاً على بابِ حُجْرةِ عائشةَ رافعاً عَقِيرَتَه يَتَغَنَّى، ورأيتُهُ يُصلِّي عندَ قبرِ النَّبيِّ ﷺ، فَمرَّ به مروانُ، فقال: أتُصَلِّي عندَ قبرٍ، وقالَ له قولاً قبيحاً، ثم أَدْبَر، [٦٦/ أ] فانصرفَ أُسَامةُ، ثمَّ قالَ: يا مروانُ، إنَّكَ فاحشٌ مُتَفَحِّشٌ، وإنِّي سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ اللهَ يُبغضُ الفاحشَ المتفحِّش»[5]. وترجمتُه تحتملُ البَسْطَ، فهو في كُتبِ الصَّحابة؛ كـ «الإصابة»[6]، وفي «تهذيبِ الكمال»[7]، وغيرِهما،

---

(١) ذكر اسمه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٦٣، أما في «البخاري»: (دخل عليّ قائف)، ولم يسمه.

(٢) أخرجه البخاري، في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب زيد بن حارثة (٣٧٣١).

(٣) وادٍ كبير بين المدينة وتبوك، ويعرف بوادي العُلا، يبعد عن المدينة حوالي ٣٥٠كم. «المعالم الأثيرة» ص ٢٢٤.

(٤) في «الاستيعاب» ١/ ٥٩.

(٥) أخرجه الطبراني (٤٠٥) وابن حِبَّانَ (١٩٧٤).

(٦) «الإصابة» ١/ ٥٣١.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢/ ٣٣٤.

كـ «مكَّة» للفاسي[1].

٣٥٥ـ أُسامةُ بنُ زَيْدٍ، أبو زيدٍ اللَّيْثيُّ، مولاهم المدَنيُّ[2].

مِن كبارِ العلماءِ مِن أهلِ المدينةِ. روى **عن**: سعيدِ بنِ المسيِّبِ، والزُّهريِّ، ومحمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظيِّ، ونافعٍ، وعَمرِو بنِ شُعَيبٍ، وسعيدٍ المُقْبُريِّ، وطائفةٍ سواهم. **وعنه**: حاتمُ بنُ إسماعيلَ، وابنُ وَهْبٍ، وأبو ضَمْرَة اللَّيْثيُّ، وأبو نُعَيمٍ، والثَّوريُّ، وابنُ المباركِ، وعبيدُ الله بنُ موسى، وآخرون. وأَخْرَجَ له مسلمٌ[3] في «صحيحه» متابَعَةً، وأصحابُ السُّنَن، واستَشهد به البخاريُّ[4] ولم يحتجَّ به، وحديثُه من قَبيل الحسن، **وقال ابنُ نُميرٍ**: مدَنيٌّ مشهورٌ، ماتَ سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئةٍ، عن بضعٍ وسبعين سنةً.

* * *

(١) «العقد الثمين» ٣/ ٢٨٥.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢/ ٣٤٧.

(٣) كتاب: المساقاة، باب: المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع ٣/ ١١٨٧ (١٥١٥).

(٤) كتاب الطهارة، باب: غسل المرأة أباها الدم عن وجهه، بعد حديث (٢٤٣).

فهرس الموضوعات

تقديم معالي الشيخ صالح الحصين ..... ب

هذا الكتاب: للدكتور عبد الباسط عبد الرزاق بدر ..... و

وصف النسخة الأصلية: ..... ي

ترجمةُ المُؤلِّفِ ..... ل

١ـ اسمُه ونَسَبُهُ: ..... ل

٢ـ مَوْلِدُه: ..... ن

٣ـ شيوخُه: ..... س

٤ـ ثناءُ العلماءِ عليه: ..... خ

٥ـ مؤلفاته: ..... ض

٦ـ رحلاته. ٥٥

٧ ـ تلاميذه: ..... زز

٨ ـ وفاته: ..... ص ص

مقدمة المؤلف ١

حرف الألف ١٧٠

مطابع الحميضي ، هاتف: ٤٥٨١٠٠٠، فاكس: ٤٥٩٢٢١٧

٣٥٦ـ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ الصَّوَّافُ، المدَنيُّ، وقيل: المُزَنيُّ، مولى مُزَيْنةَ.

وقيل: مولى مُجَمِّعِ بنِ جاريةِ الأَنْصَاريِّ، وقد يُنْسَبُ إلى جَدِّه، **فقال فيه ابنُ حِبَّانَ**[١]: المدَنيُّ مولى الأنصار. يروي **عن**: صَفْوانَ بنِ سُلَيْمٍ، وعبدِ الله بنِ ماهانَ الأَزْديِّ، وغيرِهما. **وعنه**: يَعْقوبُ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزَامِيُّ، ويعقوبُ بنُ حُمَيْدِ بنِ كاسِبٍ، وغيرهم. **قال أبو زُرعةَ**: منكَرُ الحديثِ، ليس بقويٍّ. **وقال أبو حاتمٍ**[٢]: ليِّنُ الحديثِ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[٣]، **وقال الباغنديُّ**: عندَه مناكيرُ. وهو مِن رجال «التهذيب»[٤]، لتخريجِ ابنِ ماجهْ له[٥]، وفيه لِينٌ[٦]، وإن ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات».

٣٥٧ـ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ نِسْطاس، أبو يعقوبَ المدَنيُّ[٧].

مولى كَثيرِ بنِ الصَّلْتِ الكِنديِّ، رأى سهلَ بنَ سعدٍ السَّاعديَّ، وروى **عن**: محمَّدِ بنِ كعبٍ، وإسماعيلَ بنِ مصعبٍ، وسعدِ بنِ إسحاقَ، وعِدَّةٍ. **وعنه**: مرحومُ بنُ عبدِ العزيزِ العطَّارُ، وإسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ، وهشامُ بنُ عمَّارٍ، وعبدُ العزيزِ الأويسيُّ، والحُمَيديُّ، وطائفةٌ. ضعَّفوه لخطئه، حتى **قالَ ابنُ حِبَّانَ**[٨]: لا يجوزُ الاحتجاجُ به إذا

---

(١) «الثقات» لابن حِبَّانَ ٨/ ١٠٩.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٠٦.

(٣) «الثقات» ٨/ ١٠٩.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢/ ٣٦٣، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٣٤.

(٥) روى له ابن ماجه ثلاثة أحاديث، رقم (٢٤٣ـ ٢٢٣٣ـ ٤١٣٦)

(٦) قال في «التقريب»: لين الحديث ص ٩٩.

(٧) الضعفاء للبخاري (٢٣)، والضعفاء للنسائي (٤٥)، والضعفاء للدارقطني (٩٧).

(٨) «المجروحين» ١/ ١٣٤.

انفردَ، وترجمَه الذَّهبيُّ في «الميزان»[1]، وغيرُه، وممَّا رواه الزُّهريُّ عنه: حدَّثنا نوحُ بنُ أبي بلالٍ، عن أبي عمرَ، رفعه: «مَنْ صلَّى في مسجدِ قُباءَ كانَ له كأجرِ عُمرةٍ»[2].

٣٥٨ـ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أبو يعقوبَ الحُنَيْنِيُّ[3]، مولى العبَّاسِ.

مِن أهلِ المدينةِ، وسكنَ طَرسوسَ[4]. يروي **عن**: أسامةَ بنِ زيدِ بنِ أسلمَ[5]، والثَّوريِّ، وكَثيرِ بنِ عبدِ الله المُزَنيِّ، ومالكٍ، وهشامِ بنِ سعدٍ، وجماعةٍ. **وعنه**: عليُّ بنُ ميمونٍ الرَّقِّيُّ، وعليُّ بنُ زيدٍ الفَرائضيُّ، ومحمَّدُ بنُ عوفٍ الطَّائيُّ، وأبو الأحْوَصِ محمَّدُ بنُ الهيثمِ، وفهدُ بنُ سليمانَ المصريُّ، وأحمدُ بنُ إسحاقَ الخَشَّابُ. **قال البخاريُّ**[6]: في حديثِه نظرٌ، وهو في الأصلِ صدوقٌ، إلا إنَّه يأتي بعجائبَ. ونحوُهُ قولُ ابنِ عَديٍّ[7]: هو معَ ضَعفِه يُكتبُ حديثُه، ماتَ سنةَ ستَّ عشرةَ، أو سبعَ عشرةَ ومئتين، وهو مِن رجالِ «التَّهذيب»[8]، لتخريجِ أبي داودَ وابنِ ماجهْ[9] له.

---

(١) «ميزان الاعتدال» ١/ ١٧٨، و«لسان الميزان» ٢/ ٣٢.

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء «الكبير» ١/ ٢٢١ من طريق إسحاق، به، وحديث فضل الصلاة في قباء حديث صحيح، وقد رُوي عن طرق أخرى كثيرة.

(٣) بضمِّ المهملة ونونين، مصغر، ينظر: «الأنساب» ٢/ ٢٨٢.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: طرينوس.

(٥) في الأصل: أسامة بن زيد وزيد بن أسلم، والصواب: أسامة بن زيد بن أسلم.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٧٩.

(٧) «الكامل» ١/ ٥٥٤.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢/ ٣٩٦، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٤١.

(٩) أخرج له أبو داود في كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب: إقطاع الأرضين (٣٠٦٣)، وابن ماجه في كتاب الفتن، باب: الملاحم (٤٠٩٤).

٣٥٩ـ إسحاقُ بنُ [أبي] إسحاقَ المدَنيُّ[١].

يروي **عن**: أبي هريرةَ، **وعنه**: ابنُهُ عبدُ الله، وابنُ المنكدرِ. قاله ابنُ حِبَّانَ في الثَّانية من «الثِّقات»[٢].

ـ إسحاقُ بنُ بكرٍ.

في: ابنِ أبي الفُراتِ.(٣٨٤) .[٦٦/ ب]

٣٦٠ـ إسحاقُ بنُ أبي بكرٍ المدَنيُّ، الأعورُ[٣]**، مولى حُوَيْطبٍ.**

عن: أبيهِ، وإبراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ حُنَين. **وعنه**: زيدُ بنُ الحُبَابِ، وأبو عامرٍ العَقَدِيُّ، والقَعْنَبيُّ.

قال أحمدُ: ثقةٌ ثقةٌ[٤]، وفي روايةٍ: لا بأسَ به. **قال ابنُ مَعينٍ**: صالحٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في الرَّابعة من «ثقاته»[٥]، فقال: مِن أهلِ الحجازِ، يروي عن: أبيه، وعنه: أبو عامرٍ العَقَدِيُّ.

٣٦١ـ إسحاقُ بنُ جعفرِ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، الهاشميُّ، الحسينيُّ، المدَنيُّ[٦].

زوجُ السَّيِّدةِ نفيسةَ ابنةِ الحسينِ بنِ زيدِ بنِ الحسنِ، أمُّ ولديه اللَّذَيْن لم يُعَقِّبا.

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٨١.

(٢) «الثقات» لابن حِبَّانَ ٤/ ٢٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤١٤، ولم يذكره الصفدي في كتابه: «الشعور بالعور».

(٤) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢١٥.

(٥) «الثقات» ٨/ ١١٠.

(٦) «رجال الطوسي» ١٤٩.

يروي عن: عبدِ الله بنِ جعفرٍ المَخْرَميِّ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ المُلَيكيِّ[1]، ومالكٍ، وعنه: إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ، ويعقوبُ بنُ حُمَيدٍ. قالَ ابنُ مَعينٍ[2]: ما أُراه إلا كانَ صدوقاً، وقالَ ابنُ حِبَّانَ في الرَّابعة من «ثقاته»[3]: مِن أهلِ المدينةِ، كان يخطئ.

وقال غيرُه: إنَّه قدِمَ مصرَ وماتَ بها. وهو من رجالِ «التَّهذيبِ»[4]، لتخريجِ التِّرمذيِّ وابنِ ماجهْ[5].

٣٦٢ـ إسحاقُ بنُ الحارثِ القُرشيُّ، الكوفيُّ[6].

قال ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[7]: أصلُه من المدينةِ، يروي عن: عامرِ بنِ سعدٍ، وعنه: ابنُه عبدُ الرَّحمنِ، مُنكرُ الحديثِ. وهو في «الميزان»[8] لتضعيفِ أحمدَ وغيرِه له، وقال العُقيليُّ[9]: يتكلَّمون فيه، وفيه نَظرٌ.

٣٦٣ـ إسحاقُ بنُ حازمٍ، بحاءٍ مُهملةٍ، ويقال: ابنُ أبي حازمٍ، المدَنيُّ، الزَّيَّاتُ البَزَّازُ، مولى آل نوفل.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: المليحي. وانظر: «تهذيب الكمال» ٢/ ٤١٦.

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي ص:٧٣.

(٣) «الثقات» ٨/ ١١١.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤١٦، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٤٧.

(٥) الترمذي في كتاب الصوم، باب: ما جاء الصوم يوم تصومون (٦٩٧)، وقال: حسنٌ غريب، وابن ماجه؛ كتاب: التجارات، باب: ما جاء من البركة في البكور (٢٢٣٨)

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٨٤، و«ضعفاء للبخاري» (٢٢)، و«الجرح والتعديل» ٢/ ٢١٦.

(٧) «المجروحين» ١/ ١٣٣.

(٨) «ميزان الاعتدال» ١/ ١٨٩، و«لسان الميزان» ٢/ ٥١.

(٩) «الضعفاء الكبير» للعقيلي ١/ ١٠١.

يروي عن: محمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظيِّ، وعُبيدِ الله بنِ مِقْسَمٍ، وجماعةٍ. وعنه: ابنُ وَهْبٍ، ومَعْنٌ، والوَاقِديُّ، وأبو القاسمِ ابنُ أبي الزِّنادِ، وخالدُ بنُ مَخْلدٍ. وثَّقه أحمدُ، وابنُ مَعينٍ[1]، وآخرون. **وقال أبو داود:** ليسَ به بأسٌ، **وقال أحمدُ:** لا أعلمُ إلا خيراً، **وقال السَّاجيُّ:** صدوقٌ يرى القَدَر، وكذا **قال الأزديُّ:** كانَ يرى القدَرَ. وهو من رجال «التهذيب»[2]؛ لتخريجِ ابنِ ماجهْ[3] له.

٣٦٤ـ إسحاقُ بنُ أبي حَبِيْبَة[4]، مولى رَباحٍ.

ذكرَه مسلمٌ[5] في ثالثة تابعي المدنيين، وقال: مولى رباح، مولى رسولِ الله ﷺ، وهو يروي عن: أبي هريرةَ، **وعنه:** سعدُ بنُ إسحاقَ المدَنيُّ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في الثالثة[6]، والظاهر أنَّه أيضاً مدَنيٌّ.

٣٦٥ـ إسحاقُ بنُ أبي حكيمٍ، مولى قُريشٍ.

وأخو إسماعيلَ، مدَنيٌّ.

٣٦٦ـ إسحاقُ بنُ رافعٍ، أبو يعقوبَ المدَنيُّ[7].

أخو إسماعيل، يروي عن: صفوانَ بنِ سُليمٍ، ويحيى بنِ أبي سفيانَ بنِ الأخنسِ

---

(١) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي ص ٧٣.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤١٧، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٤٧.

(٣) كتاب الطهارة، باب: الرجل يستعين على وضوئه فيصب عليه (٣٨٨).

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٨٤.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٥٦ (٩٥٨).

(٦) «الثقات» ٤/ ٢٥.

(٧) «لسان الميزان» ٢/ ٥٧.

الآتي. **وعنه**: ابن جُريجٍ، واللَّيثُ، وهو في «الميزان»[1] لضعفٍ فيه.

٣٦٧ـ إسحاقُ بنُ سالمٍ.

ذكرَه مسلمٌ[2] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

٣٦٨ـ إسحاقُ بنُ سعدِ بنِ عُبادةَ الخَزرجيُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ.

أخو قَيْسٍ، يروي **عن**: أبيه. **وعنه**: سعيدٌ الصَّرَّافُ، مِن رجالِ «التهذيب»[3]، **وقال الذّهبيُّ**[4]: إنه لا يَكاد يُعرف، وذكره ابنُ حِبَّانَ في التابعين من «ثقاته»[5]، **قال شيخُنا**[6]: وينبغي ـ إنْ صحَّ سماعُه من أبيهِ ـ أن يُذْكَرَ في الصَّحابةِ، لأنَّ أباه ماتَ بعدَ النَّبيِّ ﷺ بيسيرٍ.

٣٦٩ـ إسحاقُ بنُ سعدِ بنِ كعبِ بنِ عُجْرةَ الأنصاريُّ.

مِن أهلِ المدينة، يروي **عن**: أبيه عن جدِّهِ، **وعنه**: عبدُ الرَّحمنِ بنُ النُّعمان. قاله ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[7]، وهو في «الميزان»[8] لذكر البخاريِّ له في «الضعفاء»، فإنَّه ذكره هكذا، وقال: قاله لنا أبو نُعيم، **ثمَّ قال البخاريُّ**[9]: وقد روى هذا ـ للذي يعني ـ

---

(١) «ميزان الاعتدال» ١/ ١٩١.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٦ (٩٥٩).

(٣) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٢٧، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٥١.

(٤) «ميزان الاعتدال» ١/ ١٩٢.

(٥) «الثقات» ٤/ ٢١.

(٦) «تهذيب التهذيب» ١/ ٢٥١.

(٧) «الثقات» لابن حِبَّانَ ٦/ ٤٥.

(٨) «ميزان الاعتدال» ١/ ١٩١.

(٩) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٨٧.

[٦٧/ أ] الذي ذكرَه سعدُ بنُ إسحاقَ بنِ كعبٍ، عن محمَّدِ بنِ يحيى بنِ حبَّانَ، عن ابنِ مُحيريزٍ. **قال الذَّهبيُّ** في «الميزان»: كذا قال، فإنْ كانَ أرادَ سعدَ بنَ إسحاقَ بنِ كعبِ بنِ عُجرةَ، فإنَّه ثقةٌ، حدَّثَ عنه مالكٌ، ويحيى القطَّانُ، فإنَّ إسحاقَ بنَ سعدٍ، لا يُدرى مَن[١] هو، أو لا وجودَ له؛ بل أرى أنَّه انقلبَ اسمُه على عبدِ الرَّحمنِ بنِ النُّعمانِ، ولهذا لم يذكرْه عامَّةُ مَن جَمَعَ[٢] الضعفاء.

زادَ شيخُنا في «لسانه»[٣]: قد ساقَ البخاريُّ الحديثَ، والكلامَ عليه في «التَّاريخ»، وقال في آخره: أهابُ أنَّه أرادَ سعدَ بنَ إسحاق[٤]، فغَلِطَ[٥]. **قال شيخُنا**: ووجدتُ له حديثاً آخر، ذكرَه الإسماعيليُّ، من طريقِ يزيدَ بنِ هارون، أخبرني[٦] يحيى بنُ سعيدٍ، أنَّ إسحاقَ بنَ سعدِ بنِ كعبِ بنِ عُجرةَ، أخبره أنَّ عمَّته زينبَ ابنةَ كعبٍ أخبرتْه، فذكر حديثَ العِدَّة. **قال الإسماعيليُّ**: إنَّما هو سعدُ بنُ إسحاق، وهو كما قال.

٣٧٠ـ إسحاقُ بنُ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ[٧]، واسمُهُ: مالكُ بنُ أُهيبٍ، ويُقال: وهبُ بنُ عبدِ مَنافِ بنِ زُهرةَ بنِ كِلابٍ القُرشيُّ، الزُّهريُّ.

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: ممن. والمثبت من «الميزان».

(٢) تحرفت في الأصل إلى: جميع.

(٣) «لسان الميزان» ٢/ ٥٨.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٨٨.

(٥) في الحاشية ما نصه: وقد ذكره ابن حِبَّانَ في الثقات يعني بما تقدم وقال أبو زرعة كذا قال أبو نعيم ونراه أراد سعد بن إسحاق.

(٦) في الأصل: وأخبرني. والصواب حذف الواو.

(٧) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٨٧، و«الثقات» لابن حِبَّانَ ٤/ ٢١.

تابعيٌّ، أكبرُ أولادِ سعدٍ، وبه كانَ يكُنى، ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن: أبيهِ، وعنه: يزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ قُسيطٍ، وُلِدَ في عهدِ النَّبيِّ ﷺ صغيراً، قال الزُّبيرُ في «الأنساب»: فولدُ سعدٍ إسحاقُ الأكبرُ، وبهِ كانَ يُكنى، وهو أخو إبراهيمَ، وإسماعيلَ، وعامرٍ، وعبدِ الرَّحمنِ، وعمرَ، وعمروٍ، وعُميرٍ، ومُحَمَّدٍ، ومصعبٍ، ويحيى، ويعقوبَ، وعائشةَ، وأمِّ عمر.

٣٧١ـ إسحاقُ بنُ سعيدِ بنِ الأشدقِ عمروِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ أميّةَ بنِ عبدِ شمسٍ، الأمويُّ، السَّعِيديُّ، المَدَنيُّ، ثمَّ الكوفيُّ.

أخو خالدٍ، وقال ابنُ حِبَّانَ: مِن أهلِ مكَّةَ، يروي عن: أبيه، وعِكرمةَ بنِ خالدٍ، وعنه: وكيعٌ، وأبو نُعيم، وأحمدُ بنُ يعقوبَ المسعوديُّ، وأبو الوليد، وغيرُهم. وثَّقه النَّسائيُّ، ثمَّ ابنُ حِبَّانَ[2]، وقال أحمدُ والدَّارقطنيُّ: ليس به بأسٌ. وقال أبو حاتمٍ[3]: شيخٌ، وهو أحبُّ إليَّ من أخيه خالدٍ، وماتَ سنةَ سبعين ومئة، وقيل: سنةَ ستٍّ وسبعين، وهو مِن رجال «التَّهذيب»[4]؛ لتخريجِ الشَّيخين[5]، وغيرِهما له.

٣٧٢ـ إسحاقُ بنُ سعيدِ بنِ جُبيرٍ[6].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣٥ (٦٩١).

(٢) «الثقات» ٨/ ١٠٩.

(٣) «الجرح والتعديل» ١/ ٢٢٠ـ٢٢١.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٢٨، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٥١.

(٥) خرج له البخاري في كتاب العيدين، باب: ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم (٩٦٧)، ومسلم في الطهارة، باب: فضل الوضوء والصلاة عقبه ١/ ٢٠٦ (٢٢٨).

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٩١، واسمُ جدِّه: جبر، بدل: جبير.

عن: أبيهِ، وجعفرِ بنِ حمزةَ بنِ أبي داودَ، **وعنه**: أبو غزيةَ الأنصاريُّ. ذكرَه أبو حاتمٍ[1] وأبو زُرعةَ هكذا، وقال ثانيهما: يعدُّ في المدنيين. وذكرَه الذَّهبيُّ في «ميزانه»[2]، فقال: روى عن أبيه، مجهولٌ.

- إسحاقُ بنُ سعيدٍ المدَنيُّ.

هو إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ، نُسِبَ لجدِّه، مضى.(٣٥٦).

٣٧٣- إسحاقُ بنُ سلمةَ.

صانعٌ، أرسلَ به المتوكِّلُ على عمارةِ المدينةِ ومكَّةَ، بل كانَ عليها مِن قبله.

٣٧٤- إسحاقُ بنُ سليمانَ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ[3].

الآتي أبوه.

روى **عن**: أبيه عن جده، **قال الدَّارقطنيُّ**: لا يُعرف حاله، وكذا **قالَ ابنُ القطَّان**[4]، ألحقه العراقيُّ[5] بـ«الميزان»، وتبِعَه شيخُنا[6].

٣٧٥- إسحاقُ بنُ سهلِ بنِ أبي حَثْمَةَ[7].

أخو محمَّدٍ، ذكرهما مسلمٌ[8] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وسيأتي أبوهما وأخوه وهو.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٢١.

(٢) «ميزان الاعتدال» ١/ ١٩٢، و«لسان الميزان» ٢/ ٦٠.

(٣) «تاريخ بغداد» ٦/ ٣٢٩.

(٤) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ٤٨٨.

(٥) «ذيل الميزان» ١٢٩.

(٦) «لسان الميزان» ٢/ ٦٠.

(٧) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٩٠، و«الجرح والتعديل» ٢/ ٢٢٣.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٤٠، ٢٤١(٧٥٩، ٧٦٠).

٣٧٦ـ إسحاقُ بنُ شُرَحبيل المَدَنيُّ[١].

شيخٌ، كتبَ عنه أبو حاتمٍ بالمدينةِ سنةَ عشرٍ ومئتين[٢]، يروي عن: محمَّدِ بنِ زيد الطائفيِّ الثَّقفيِّ.

٣٧٧ـ إسحاقُ بنُ طلحةَ بنِ عبيدِ اللهِ التَّيْمِيُّ[٣].

يروي عن: أبيه، وعائشةَ، وابنِ عبَّاسٍ. وعنه: ابنُه معاوية، وابنا أخيه: إسحاقُ، وطلحةُ. ذكره ابنُ سَعْدٍ[٤] في الطبقة الأولى من أهل المدينة، وولاّهُ [٦٧/ ب] معاويةُ خَراجَ خُراسان، في سنة ستٍّ وخمسين على ما ذكر الطبريُّ[٥]، وفيها أرَّخَ خليفةُ وفاته[٦]، وذكر الزُّبيرُ بنُ بكّار أنَّه بقيَ إلى زمنِ معاوية، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثّقات»[٧].

٣٧٨ـ إسحاقُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ المغيرةِ بنِ حُميدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ، المَدَنيُّ[٨]، المعروفُ والدُه بغُرَيْر[٩]، كانَ جليلاً، ممدَّحاً، موصوفاً بالجودِ والسَّخاءِ، له محلٌّ وحُرمةٌ عندَ الخلفاءِ، ماتَ في خِلافةِ الرَّشيدِ، ذكرَه ابنُ العديمِ[١٠]، وغيرُه.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٢٥.

(٢) كذا في الأصل، وفي الجرح والتعديل: سنة ست عشرة ومئتين.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٩٣، و«تهذيب الكمال» ٢/ ٤٣٨،

(٤) «الطبقات» ٥/ ١٢٣ـ١٢٤.

(٥) «تاريخ الطبري» ٣/ ١٢٤٩.

(٦) «تاريخ خليفة» في حوادث سنة ٥٦هـ.

(٧) «الثقات» ٤/ ٢٢.

(٨) «تاريخ بغداد» ٦/ ٣١٦، و «تاريخ الإسلام»، للذهبي ١٢/ ٦٧.

(٩) انظر: «توضيح المشتبه» ٦/ ١٥٦.

(١٠) لم أجده في «بغية الطلب في تاريخ حلب»، وذكر الصفدي في «الوافي» أنَّ وفاته سنة ١٨٩هـ.

٣٧٩ـ إسحاقُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جَعفرِ بنِ أَبي طالِبٍ القُرشيُّ، الهاشميُّ، المدَنيُّ[١].

أخو إسماعيلَ، ومعاويةَ، روى عن: أبيه. وعنه: أخوه إسماعيلُ، وكثيرُ بنُ زيدٍ، وغيرُهُما. خَرَّج له ابنُ ماجه[٢].

٣٨٠ـ إسحاقُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خارجةَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، الأنصاريُّ، الخزرَجيُّ[٣].

مِن أهلِ المدينة، يروي عن: جدِّه خارجة، وعنه: زيدُ بنُ عبدِ الله، قالَه ابنُ حِبَّانَ في الثالثة من «ثقاته»[٤].

٣٨١ـ إسحاقُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي طَلحةَ زيدِ بنِ سَهلٍ، أبو يَحْيَى، وقيل: أبو نَجيح الأنصاريُّ، النَجَّاريُّ، المدَنيُّ.

أخو عبدِ الله، وذلك أصغرُ، وإسماعيلَ، وعمرَ، وأحدُ علماءِ التّابعين بها، ممن كان يَنْزِلُ في دار أبي طلحةَ، سمعَ مِن عمِّه لأمِّه أنسِ بنِ مالكٍ، وأبي مُرَّةَ مولى عَقيل، والطُّفيلِ بنِ أُبَيٍّ بنِ كعبٍ، وأبي الحُبابِ سعيدِ بنِ يسارٍ، وعنه: عِكرمةُ بنُ عمَّارٍ، والأوزاعيُّ، ومالكٌ، وهَمَّامُ بنُ يحيى، وسُفيانُ بنُ عيينةَ، وآخرون. وكانَ مالكٌ لا يقدِّمُ عليه أحداً، وهو مُجْمَعٌ على الاحتجاجِ به، وكان على الصَّوافي[٥] باليمامةِ حينَ بني أمية، ماتَ سنةَ اثنتين، وقيل: سنةَ أربعٍ وثلاثينَ ومئةٍ، بل قيل: سنة ثلاثين، وهو

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٤٠.

(٢) كتاب الجنائز، باب: ما جاء فيما عند المريض إذا حُضر (١٤٤٦).

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٩٦.

(٤) «الثقات» ٦/ ٤٥.

(٥) الصَّوافي: الأملاكُ والأراضي التي جَلاَ عنها أهْلُها أو ماتُوا ولا وَارِث لها واحدُها صافِيةٌ. «النهاية في غريب الحديث» ٣/ ٧٣.

في «التَّهذيب»[1]؛ لتخريج الستة له.

ـ إسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ.

هو: ابنُ عبدِ الله بنِ أبي فَرْوة.(٣٨٢)

٣٨٢ـ إسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي فروةَ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الأسودِ بنِ سُليمانَ، أبو سُلَيمان الأمويُّ، مولى آلِ عثمان.

عِدادُه في أهلِ المدينة، ويقال: إنَّه ابنُ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ أبي فَروةَ، ويقال في اسم أبي فروة: كَيْسَان، أدركَ معاويةَ، ويروي **عن**: خارجةَ بنِ زيدٍ، والأَعْرجِ، وعمرِو بنِ شُعيبٍ، ونافعٍ، والزُّهريِّ، وطائفةٍ، **وعنه**: ابنُ أخيه أبو عَلْقَمة عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، وإبراهيمُ بنُ أبي يحيى، وإسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، واللَّيْثُ، وابنُ لَهِيْعة، ومحمَّدُ بنُ شُعيبٍ، و[2] يحيى بنُ حمزةَ، والوليدُ بنُ مسلمٍ، وخلقٌ. ممَّن أُجمع على تركِه[3]، **فقال أحمد: لا يحلُّ الرِّوايةُ عنه، وقال البخاريُّ**[4]: تركوه، وتكلَّمَ فيه مالكٌ، والشافعيُّ، وتركاه فيما قاله الخليليُّ في «الإرشاد»[5]، وقال: ضعَّفوه جداً. ماتَ على الصَّحيحِ سنةَ أربعٍ وأربعين ومئةٍ، في ولايةِ المنصورِ، وكتبَ إليه عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ في القدوم عليه، فكتبَ إليه: الشُّقَّةُ بعيدةٌ، والوَطأةُ قليلةٌ، والنَّيلُ قليلٌ. وترجمتُه مبسوطةٌ في

---

(١) «تهذيب الكمال»٢/ ٤٤٤،و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٥٦.

(٢) في الأصل: في يحيى، بدل: ويحيى، والمثبت هو الصواب.

(٣) في الأصل: فضله. وهو تحريف، فالمترجم ممن أجمع على تركه، وليس على فضله، **قال الذهبي في** «ميزان الاعتدال» ١/ ١٩٣: ولم أر أحداً مشَّاه.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٩٦.

(٥) «الإرشاد» ١/ ٢٢٢.

«التهذيب»[1]، و«الكامل» لابن عدي[2]، و«الطبقات» لابن سعد[3]، و«تاريخ الخطيب»[4]، وغيرِهم كابنِ العديم في «حلب»[5]، وله إخوةٌ ثلاثةَ عشرَ، منهم: صالحٌ، ويحيى، وإبراهيمُ، ويونسُ، وعبدُ العزيزِ، وعليٌّ، وعبدُ الحكيمِ، وعمرُ، وداودُ، وعيسى، وعمَّارٌ.

ـ إسحاقُ بنُ عبدِ الله المدنيُّ.

هو إسحاقُ مولى زائدةَ، يأتي.(٣٩٩).

٣٨٣ـ إسحاقُ بنُ عُبَيْدِ الله بنِ أبي مُلَيْكَةَ المَدَنيُّ.

يروي عن: قريبِه عبدِ الله بنِ أبي مُلَيْكَة، وغيره. **وعنه**: الوليدُ بنُ مسلمٍ، وأسدُ بنُ موسى، ويعقوبُ بنُ محمَّدٍ الزُّهْريُّ. **قال أبو حاتمٍ**[6]: صدوق، وهو في «التهذيب»[7]؛ [٦٨/ أ] لتخريجِ ابن ماجه له، ولكن مال شيخُنا إلى أنَّ المخرَّجَ له في ابنِ ماجهْ: إسحاقُ بنُ عُبَيْدِ الله بنِ أبي المهاجر، لا هذا[8]، قال: وهو إسحاقُ بنُ عبدِ اللهِ، أبو يعقوبَ الدِّمشقيُّ، روى عن: هشامِ بنِ عروةَ، فيكون مدنياً، نزلَ دمشق، إذ

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٥٢، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٥٧.

(٢) «الكامل» ١/ ٣٢٦.

(٣) «الطبقات» (القسم المتمم) ٣٥٠.

(٤) «تاريخ بغداد» ٨/ ٤٩٦.

(٥) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٣/ ١٤٧٢.

(٦) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٢٨.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٥٦، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٥٩.

(٨) انظر: «تهذيب التهذيب» ١/ ٢٥٩، و ١/ ٢٦٠. (ترجمة إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر).

شيوخُه مدنيون، والرُّواةُ عنه شاميون، وقد ذكرَ البخاريُّ[1] أنَّه روى عنه يعقوبُ بنُ محمَّدٍ المدَنيُّ أيضاً. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[2].

ـ إسحاقُ بنُ غُرَيْرٍ.

في: ابنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ المغيرةِ.(٣٧٨).

٣٨٤ـ إسحاقُ بنُ أَبِي الفُراتِ المدَنيُّ[3].

واسمُ أبي الفرات بكرٌ، روى عن: سعيدٍ المُقْبُريّ، وعنه: عبدُ الملكِ بنُ قُدامةَ الجُمَحِيُّ، وحديثُه عندَ ابنِ ماجه[4]، **قال مسلمةُ بنُ القاسمِ**: إنَّه مجهولٌ.

ـ إسحاقُ بنُ أبي فروةَ.

مضى قريباً.(٣٨٢).

٣٨٥ـ إسحَاقُ بنُ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، القُضاعيُّ، ثمَّ البَلَويُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[5].

حليفُ بني سالمٍ، من الأنصار، والدُ سعدٍ، ذكره مسلمٌ[6] في ثالثةِ تابعي المدنيين، يروي عن: أبيه، وأبي قتادة. وعنه: ابنه سعدٌ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[7]، وقالَ

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٩٨.

(٢) «الثقات» ٦/ ٤٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٦٨، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٦٣.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: مالك. والصواب: ماجه، كما في «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٦٨. فقد روى له ابن ماجه حديثاً واحداً، في كتاب الفتن، باب شدة الزمان، (٤٠٣٦).

(٥) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٧٠.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤٠ (٧٥٦).

(٧) «الثقات» ٤/ ٢٢.

ابنُ القطَّانِ[1]: مجهولُ الحالِ، ما روى عنه غيرُ ابنِه. وذكر الدمياطيُّ أنه قُتِلَ في الحرَّةِ سنةَ ثلاثٍ وستين.

٣٨٦ـ إسحاقُ بنُ كعبٍ القُرَظيُّ[2].

أخو محمَّدٍ، مِن أهلِ المدينة، يروي **عن**: أخيه، **وعنه**: يزيدُ بنُ أبي زياد، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في الثالثة من «ثقاته»[3].

٣٨٧ـ إسحاقُ بنُ محمَّدِ بنَ إسماعيلَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي فَرْوةَ، أبو يَعْقوب الأُمَويُّ الفَرْويُّ، القُرشيُّ، المدنيُّ، مولى عثمان[4].

سمع مالكاً، ونافعَ بن أبي نُعَيم، ومحمَّدَ بنَ جَعفرِ بنِ أَبي كَثير، وعُبَيْدةَ بنتَ نابل[5]، وعبدَ اللهِ بنِ جعفرٍ المَخْرميّ[6]، وسليمانَ بنَ حرب، وجماعة، **وعنه**: البخاريُّ، وقال: ماتَ سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين، وأبو بكر الأثرم، وإسماعيلُ القاضي، وعبدُ الله بنُ شبيب[7]، وعبدُ اللهِ بنُ أحمدَ الدَّوْرَقيُّ، وعليُّ بنُ عبدِ العزيزِ البَغَويُّ، ومحمَّدُ بنُ إسماعيلَ الصَّائغُ، وطائفةٌ. **قال أبو حاتم**[8]: صدوقٌ، ولكن

(١) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ٣٩٢.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٤٠٠.

(٣) «الثقات» ٦/ ٨٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٧١.

(٥) تحرفت في الأصل إلى: عبيدة بن نايل.

(٦) تحرفت في الأصل إلى: المخزومي.

(٧) في الأصل: شيب، وهو تحريف.

(٨) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٣٣.

ذهبَ بصرُه فربَّما لُقِّنَ، وكتبُه صحيحةٌ. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[1]، ووهَّاه أبو داود، ونقمَ عليه حديثَ الإفك لروايته عن مالك[2]، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**[3]: ضعيفٌ، وأشار إلى أنَّهم عابوا البخاريَّ به، وكذا **قال الحاكمُ**: عِيبَ عليه إخراجُ حديثِه وقد غمزوه[4].

٣٨٨ـ إسحاقُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ المُسَيَّبِ بنِ أبي السَّائبِ، أبو محمَّدٍ، المُسيبِيُّ، المخزوميُّ، المدَنيُّ، المقرئ[5].

صاحبُ نافعِ بنِ أبي نُعيم، قرأ عليه ولدُه محمَّدُ، وخَلَفُ ابنُ البزَّار، ومحمَّدُ بنُ سعدانَ، وأبو حمدون الطَّيِّب، روى **عن**: ابنِ أبي الزِّنادِ، ومالكٍ، وابنِ أبي ذِئبٍ، ونافعٍ، **وعنه**: ابنُه، ويحيى بنُ محمَّدٍ الجاريّ، وخلفٌ، وغيرُهم. روى له أبو داود[6]. وكان إماماً في القراءة مقبولاً. **وقال الأزديُّ**: ضعيفٌ يرى القدَر، توفي سنة ستٍّ ومئتين.

٣٨٩ـ إسحاقُ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ سعيدٍ، أبو يعقوبَ المدينيُّ.

سمع عمروَ بنَ عليٍّ الصَّيرفيَّ، وحُميدَ بنَ مَسعدةَ، وعُمرَ بنَ شبَّةَ، **وعنه**: أبو أحمدَ العسَّالُ، وأبو الشَّيخِ، وغيرُهما. ماتَ سنةَ إحدى عشرةَ وثلاثَ مئةٍ. **قلتُ**: ويحرَّرُ

---

(١) «الثقات» ٨/ ١١٤.

(٢) انظر: «ميزان الاعتدال» ١/ ١٩٨، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٦٥.

(٣) «سؤالات السهمي» للدارقطني، رقم (١٩٠).

(٤) **قال الذَّهبيُّ** بعد أن ذكره هذه الأقوال وغيرها: وهو صدوقٌ في الجملة. «ميزان الاعتدال» ١/ ١٩٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٧٣، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٦٥

(٦) كتاب الطهارة، باب: من روى أنَّ المستحاضة تغتسل لكلِّ صلاة (٢٩١).

كونُ نسبتِه للمدينة.

٣٩٠ـ إسحاقُ بنُ محمَّدٍ القُرَشيُّ، المَخزوميُّ[١].

مِن أهلِ المدينةِ، يروي المقاطيع، **وعنه**: ابنُه محمَّدٌ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في الرَّابعةِ من «ثقاته»[٢]. [٦٨/ ب]

٣٩١ـ إسحاقُ بنُ موسى بنِ إسحاقَ بنِ طلحةَ بنِ عُبيدِ الله[٣].

أخو صالحٍ الآتي، **قال ابنُ مَعينٍ**: ليسا بشيء، ولا يُكتب حديثهما[٤]. ذكره شيخُنا[٥] في زوائد «الميزان».

٣٩٢ـ إسحاقُ بنُ مُوسى بنِ عبدِ الله بنِ موسى بنِ عبدِ الله بنِ يزيدَ، أبو مُوسى الأَنْصَاريُّ، الخَطْميُّ[٦] **المَدَنيُّ، الفقيه، نزيلُ سامراء، ثمَّ قاضي نيسابورَ.**

سمع ابنَ عُيينةَ، وعبدَ السَّلامِ بنَ حَربٍ، ومَعْنَ بنَ عيسى، وأبا حمزةَ، وجماعةً، وكان فاضلاً صاحبَ سُنَّةٍ، أطنبَ أبو حاتمٍ[٧] في الثَّناء عليه، وروى **عنه**: ابنُه موسى، ومسلمٌ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٤٠١.

(٢) «الثقات» ٨/ ١١٤، وفي الهامش مانصه: إسحاق بن محاسن المدني، تابعي ثقة، قاله العجلي في «ثقاته»، وصوابه: طارق بن محاسن، كما بهامش بعض النسخ. اهـ

(٣) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٩٦، ذكره في ترجمة أخيه صالح.

(٤) «سؤالات ابن الجنيد» ٣٣٧.

(٥) «لسان الميزان» ٢/ ٧٩.

(٦) نسبة إلى بطن من الأوس يقال له خَطْمة بن جُشَم بن مالك بن الأوس بن حارثة، وهو لقب عبد الله، سمي خطمة لانه خطم رجلا بسيفه. انظر: «جمهرة أنساب العرب» ٣٤٣، و«الإنباه على قبائل الرواة» ١/ ٣٤، و«اللباب في تهذيب الأنساب» ١/ ٤٥٣.

(٧) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٣٥.

والتِّرمذيُّ، والنَّسائيُّ، وابنُ ماجه، وبقيُّ بنُ مَخْلَدٍ، والفِرْيابيُّ، وابن خُزَيْمة. وثَّقه النَّسائيُّ، وغيره، وقيل: إنه توفي بجُوْسِية[1] من أعمالِ حِمْص، سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين، وهو في «الخطيب»[2]، و«ابن عساكر»[3]، و«ابن العديم»[4]، و«التهذيب»[5]، وغيرهم.

٣٩٣ـ إسحاقُ بنُ يحيى بنِ طَلحةَ بنِ عُبيدِ اللهِ، أبو محمَّدٍ، القُرشيُّ، التَّيْميُّ، المدَنيُّ[6].

أخو طلحةَ، وأمُّه خنساءُ بنتُ زيادِ بنِ الأَبْرَدِ بنِ مُعاذِ بنِ عديٍّ، رأى السَّائبَ بن يَزيد، وسمعَ من: عمِّه إسحاقَ، وموسى ابنَيْ طلحة، وابنِ كعبِ بنِ مالكٍ، والمُسَيّبِ بنِ رَافعٍ، **وعنه**: أميّةُ بنُ خالدٍ، ووَكيعٌ، وعاصمُ بنُ عليٍّ، وسَعْدَويه، وإسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ، وابنُ المبارك. ضعَّفه غيرُ واحد، **وقال البخاريُّ**[7]: يُكتب حديثُه، يتكلمونَ في حفظه، ونحوُه قولُ ابنِ حِبَّانَ[8]: يخطىء وَيَهِم، **قال أبو العبَّاسِ السّراجِ** في كتاب «الأخوة والأخوات»: ماتَ سنةَ أربعٍ وستين ومئةٍ، **وقال غيرُه**: في ولاية المهدي،

---

(١) جوسية: بالضم ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة، قرية من قرى حمص. انظر: «معجم البلدان» ٢/ ١٥٤.

(٢) «تاريخ بغداد» ٦/ ٣٥٥.

(٣) «تاريخ دمشق» ٨/ ٢٨٨.

(٤) «بغية الطلب» ٣/ ١٥١٨.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٨٠، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٦٧.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٨٩.

(٧) «الضعفاء الصغير» ٤١٠.

(٨) «الثقات» ٦/ ٤٥، وأضاف: قد أدخلناه في الضعفاء لما كان فيه من الإبهام، ثمَّ سبرتُ أخبارَه فإذا الاجتهاد أدَّى إلى أن يُترك ما لم يُتابعْ عليه، ويُحتجُّ بما وافقَ الثِّقات، بعد أن استخرنا الله تعالى فيه.

وكذا **قال ابنُ سعد**[1]، وزادَ: بالمدينة.

وأخوه طلحةُ أثبتُ في الحديثِ عندَهم منه، وهو عندَه في الطَّبقةِ الخامسةِ والسَّادسةِ مِن أهل المدينة، وهو من رجال «التهذيب»[2]؛ لتخريج الترمذيِّ[3]، وابن ماجه له، وذكره ابنُ عديٍّ في «كامله»[4]، وابن عساكر في «دمشق»[5]، وغيرهما، **قال ابنُ عساكرَ**: سِنُّه قريبٌ من سِنِّ عمرَ بنِ عبدِ العزيز، وقد وفَدَ عليه، ونقل الزُّبيرُ بنُ بكّارٍ أنّه تزوَّجَ أمَّ يعقوبَ بنتَ إسماعيلَ بنِ طلحةَ، ثمَّ ابنةَ أبي بكرِ بنِ عثمانَ بنِ عُروةَ بنِ الزُّبيرِ، وكان بينَ تزوّجِها خمسٌ وسبعون سنةً.

٣٩٤ـ إسحاقُ بنُ يحيى بنِ الوليدِ بنِ عُبادةَ بنِ الصَّامتِ، ويقال: إسحاقُ بنُ يحيى بنِ الوليدِ ابنِ أخي عُبادةَ بنِ الصَّامتِ **الأنصاريُّ، المدَنيُّ**[6].

يروي **عن**: عُبَادةَ، ولم يدركه، **وعنه**: موسى بنُ عُقْبةَ. قُتِلَ سنةَ إحدى وثلاثين ومئةٍ[7]، **وقال البخاريُّ**[8]: أحاديثُه معروفة، وخالفَه ابنُ عَديٍّ فقال[9]: إنَّها غيرُ

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «الطبقات».

(٢) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٩٢، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٦٩.

(٣) الترمذي، كتاب العلم،باب: ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا (٢٦٥٤)، وابن ماجه في الفضائل، باب: فضل طلحة بن عبيد الله (١٢٦).

(٤) «الكامل» ٢/ ١٣٦.

(٥) «تاريخ دمشق» ٨/ ٢٩٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٩٣.

(٧) «الثقات» ٤/ ٢٢، و «الجرح والتعديل»٢/ ٢٣٧، و«ميزان الاعتدال» ١/ ٢٠٤.

(٨) وزاد: إلا أنَّ إسحاق لم يلق عبادة. انظر: «تهذيب التهذيب» ١/ ٢٧١.

(٩) «الكامل» ١/ ٣٤٠.

محفوظة، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[1].

٣٩٥ـ إسحاقُ بنُ يزيدَ الهُذَلِيُّ، المَدَنيُّ[2].

عن: عَوْنِ بنِ عبدِ الله بنِ عُتبةَ بنِ مسعودٍ، **وعنه:** ابنُ أبي ذِئب، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[3]، وخرَّجَ له أبو داود، والترمذي، وابنُ ماجه[4].

٣٩٦ـ إسحاقُ بنُ يَسارٍ المَدَنيُّ، مولى محمَّدِ بنِ قيسِ بنِ مَخْرَمةَ، المُطَّلِبيُّ.

ووالدُ محمَّدٍ الشَّهيرِ، وأبي بكرٍ، وأخو عبدِ الرَّحمنِ، وموسى، الآتي ذكرُهم. ذكرَه مسلمٌ[5] في ثالثة تابعي المدنيين، وقد رأى معاويةَ، وروى **عن:** عروةَ، وعبيدِ الله بنِ عبدِ الله، وعبدِ الله بنِ الحارثِ، **وعنه:** ابنُه محمَّدٌ صاحب «السِّيرة»، ويعقوبُ بنُ محمَّدِ بنِ طحلاءَ. وثَّقَه: ابنُ مَعينٍ، وغيرُه[6]، وله في «مراسيل أبي داود»[7]، ولذا كان مِن رجال «التهذيب»[8].

٣٩٧ـ إسحاقُ، تاجُ الدِّينِ، ابنُ الحَمويِّ.

---

(١) «الثقات» ٤/ ٢٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٩٤.

(٣) «الثقات» ٦/ ٥٠.

(٤) خرَّجوا له حديثاً واحداً، ليس له غيره: أبو داود في الصلاة (٨٨٦)، و الترمذي (٢٦١)، وابن ماجه (٨٩٠) عن ابن مسعود ﷺ يرفعه: «إذا ركعَ أحدُكم فقالَ في ركوعِه: سبحانَ ربيَّ العظيمَ، ثلاثَ مرَّاتٍ، فقد تمَّ ركوعُه، وذلكَ أدناه، وإذا سجد قال...» قال الترمذيُّ: ليس إسنادُه بمَّتصلٍ.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٥٨ (٩٨٦).

(٦) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٣٧، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٧٢.

(٧) «المراسيل»، باب: في قطع الشجر، ص: ٢٥٤ (٣٤٦).

(٨) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٩٥.

شيخٌ صالحٌ، قديمُ الهجرة، كثيرُ العبادة، قدِمَ المدينةَ ومعه جماعةٌ مِن فقراءِ أهلِ بلدِه، وكانوا يجتمعون في المسجدِ النَّبويِّ للقراءةِ والذِّكرِ، ذكرَه ابنُ صالحٍ. [٦٩/ أ]

ـ إسحاقُ أبو عبد الله.

يأتي قريباً. (٣٩٩).

٣٩٨ـ إسحاقُ أبو يعقوبَ المدَنيُّ[١].

شيخٌ لبَقِيَّةَ، **قال أبو زُرعةَ**: له حديثٌ مُنكرٌ، قاله في «الميزان»[٢]. وهو: ابنُ عبدِ الله، أبو يعقوبَ الدِّمشقيُّ، الماضي[٣].

٣٩٩ـ إسحاقُ المدَنيُّ، مولى زائِدَةَ[٤].

ووالدُ عمرَ، وسمَّى **ابنُ حِبَّان**[٥] والدَه عبدَ الله. ذكرَه مسلمٌ[٦] في ثالثةِ تابعيِّ المدنيين، **فقال**: إسحاقُ[٧] مولى زائدةَ. وهو روى **عن**: سعدِ بنِ أبي وقَّاص، وأبي سعيدٍ الخدريِّ، وأبي هريرةَ. وله عن أبيه عن أبي هريرة. **وعنه**: ابنهُ[٨] عمرُ، وأسامةُ بنُ زيدٍ اللَّيثيُّ، وبُكَيْرُ بنُ عبدِ الله بنِ الأشجِّ، والعلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمن، وسعيدٌ

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٩٨، و«الثقات» ٦/ ٤٨.

(٢) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٠٥، و«لسان الميزان» ٢/ ٨٦.

(٣) مضى في ترجمة: إسحاق بن عبيد الله.

(٤) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٣٠٦، و «التاريخ الكبير» ١/ ٣٩٦، و «تهذيب الكمال» ٢/ ٥٠٠.

(٥) «الثقات» ٤/ ٢٣.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٥٦ (٩٥٦).

(٧) في الأصل: أبو إسحاق، والمثبت هو الصواب، كما في «الطبقات» لمسلم، ومصادر الترجمة.

(٨) في المخطوطة: ابن عمر، وهو خطأ.

المَقْبُريّ، وأبو صالحٍ، وآخرون. وثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ، ثُمَّ ابنُ حِبَّان، **وقال العِجليُّ**[1]: مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ. **وقال ابنُ أبي حاتم**[2]: إسحاقُ المدنيُّ، عن أبي هريرة، مجهولٌ، روى عنه ابنُهُ عبدُ الله. **وقال أبو حاتم**: ناظرتُ فيه أبا زُرعةَ، فلم أرهُ يعرفه، فقلتُ: يمكنُ أنْ يكونَ إسحاقَ أبو إسحاق المدنيُّ [الذي][3] روى مالكٌ، عن العلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمن، عن أبيهِ، وإسحاقَ بنِ أبي عبدِ الله، عن أبي هريرة، انتهى. والحديثُ المشارُ إليهِ هو في «الموطَّأ»[4]، وهو الذي أخرجه النَّسائي في المشي إلى الصلاة[5].

٤٠٠ ـ إسحاقُ مولى عبدِ الله بنِ الحارثِ[6].

ذكرَه مسلمٌ[7] في ثالثةِ تابعيِّ المدنيين.

٤٠١ ـ أسدُ بنُ سَعْيَةَ[8] **القُرَظيُّ**.

صحابيٌّ، مِمَّن أسلمَ ثانيَ اثنين مِن يهودِ بني قُريظة، وَحَضُّوا بقيَّتَهم على الإسلام، وأنَّه الذي كان يَصفُ لهم ابنُ الهيبان[9] فلم يُجيبوا إلا مَن شاء الله، وقالت يهودُ: ما

---

(١) «تاريخ الثقات» ٦٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ١/ ٢٣٩، وفرَّق ابنُ أبي حاتم بين إسحاق مولى زائدة، وإسحاق المدني.

(٣) سقط من الأصل، وأثبتها كما في «الجرح».

(٤) «الموطأ» باب: ما جاء في النداء للصلاة ١/ ٦٨(٤).

(٥) أي: صلاة الجمعة، أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، باب الملائكة ١٠/ ٤١٩ (١١٩٠٧) من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن إسحاق مولى زائدة، عن أبي هريرة.

(٦) «طبقات خليفة» ص: ٢١١، و «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣١٧، إسحاق: بن عبد الحارث.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٥٦ (٩٥٧).

(٨) بفتحِ أولِّهِ، وسكونِ ثانيه، وفتحِ المثناة التحتانية بعدها هاء التأنيث. «الإصابة» ٢/ ٥٣.

(٩) أبو عمير، ابن الهيبان، من يهود الشام، قدمَ المدينةَ قبيلَ الإسلام بسنواتٍ، وكانت له منزلةٌ عند

=

أتى محمَّداً إلا شِرَارُنا، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾[1] إلى: ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، وهو في «الإصابة»[2].

٤٠٢ـ أسدُ بنُ كعبٍ القُرَظيّ[3].

روى ابن جريرٍ[4]، مِنْ طريقِ ابنِ جُريجٍ، قال في قولِه تعالى: ﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾[5] قال: هم عبدُ الله بنُ سَلاَمٍ، وثعلبةُ[6]، و أخوهُ أسدُ بنُ سَعْيَة، وأسدٌ وأُسَيْدٌ ابنا كعبٍ.

٤٠٣ـ أَسَدٌ، مولى رسولِ الله ﷺ.

ذكره الذَّهبيُّ في «تجريده»[7]، **وقال شيخُنا** في «الإصابة»[8]: لم أرَ له ذكراً إلا في «تاريخٍ» جمعَهُ العباسُ بنُ محمَّدٍ الأندلسيُّ[9]، للمعتصمِ بنِ صُمادِحَ[10]، فإنه ابتدأه

=

قومِه لصلاحِه وكثرةِ عبادته، فكانوا يَستسقون به، وكان يُبشِّرُ قومَه بظهور النَّبيِّ ﷺ، ويحضُّهم على الإيمان به، ماتَ قبل هجرة النَّبيِّ ﷺ إلى المدينة. انظر: «طبقات ابن سعد» ١/ ١٦١.

(١) آل عمران: ١١٣، ويراجع: «تفسير الطبري» ٤/ ٣٥، و «أسباب النزول» للواحدي ٧٨.

(٢) «الإصابة» ١/ ٣٣.

(٣) «الإصابة» ١/ ٣٣.

(٤) «تفسير ابن جرير» ٤/ ٣٥.

(٥) سورة آل عمران: ١١٣

(٦) في المخطوطة: بن سلام وأخوه ثعلبة، وهو خطأ، حصل فيه تقديم وتأخير.

(٧) لم أجده في «التجريد».

(٨) «الإصابة» ١/ ٣٣ ـ ٣٤.

(٩) «الإعلان والتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ»، ص: ١٥٥.

(١٠) السلطانُ المعتصمُ بنُ صُمادح الأندلسيُّ، كان حليما، جواداً، ممدَّحاً، نصرَ يوسفَ بن تاشفين، توفي

=

بترجمةٍ نبويَّةٍ، وقال فيها: أنسُ بنُ مالكٍ ومولاه أسدٌ يستأذنان عليه.

٤٠٤ـ أسعدُ بنُ زُرَارَةَ بن عُدسِ بنِ عُبيدِ بنِ ثَعلبةَ بنِ غَنْمِ بنِ مالكِ بنِ النَّجارِ، أبو أُمامةُ الأنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ، النَّجَّاريُّ[1].

من الرَّهْطِ الذين استجابوا لرسولِ الله ﷺ حينَ دعاهم إلى الإسلام، وشهِدَ العَقَبتين، وكان نَقيباً، وهو أوَّلُ مَن جمَّعَ بالمدينة على عهدِ رسولِ الله ﷺ، ومات بها قبلَ بدرٍ، ودُفنَ بالبقيع، فكانَ أوَّلَ مَن صلَّى عليه النَّبيُّ ﷺ، وأوَّلَ مَن دُفِن به في قولِ الأنصار، وعندَ المهاجرين أنَّ عثمانَ بنَ مظعونٍ أوَّلُ مَن دُفِن به، وبالجملةِ فأهلُ المغازي والتَّواريخِ متَّفقونَ على أنَّه ماتَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ قبل بدرٍ.

وعن الواقديِّ[2] أنَّه ماتَ على رأسِ تسعةِ أشهرٍ من الهجرة في شوَّالٍ. زاد غيرُه: وأوصى بابنتيه إلى رسولِ الله ﷺ.

٤٠٥ـ أسعدُ بنُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ، أبو أُمامةَ الأنصاريُّ، الأوسيُّ، المدَنيُّ[3].

واسمُ أمِّه: حبيبةُ بنتُ أسعدَ بنِ زُرَارةَ، وُلِدَ في حياة النَّبيِّ ﷺ، ورآه، وسمَّاه باسم جَدِّه لأُمِّه الذي قبلَه، مع أنَّه لم يسمعْ منه شيئاً، وروايتُه أكثرُها عن الصَّحابة؛ كأبيه، وعمرَ، وعثمانَ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، ومعاويةَ، وابنِ عبَّاسٍ. وذكره مسلمٌ[4] في الطَّبقةِ

=

سنة ٤٨٤ هـ. «قلائد العقيان»، ص: ٤٧، و «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٥٩٢.

(١) «الإصابة» ١/ ٣٤.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٦١١.

(٣) «الإصابة» ١/ ٩٧.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٢٧ (٦١٦).

الأولى مِن تابعي المدنيين، وقال: سمَّاهُ النَّبيُّ ﷺ [٦٩/ ب] أسعدَ فيما يُذكر.

روى **عنه**: ابناه؛ محمَّدٌ وسهلٌ، والزُّهريُّ، وسعدُ بنُ إبراهيمَ، وأبو حازمٍ، وأبو الزِّناد، ومحمَّدُ بنُ المُنْكَدِر، ويحيى بنُ سعيدٍ، ويعقوبُ ابنُ الأشجِّ. وكانَ مِن علماءِ المدينة، **قال العِجليُّ**[١]: مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ. وذكره ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[٢]، **قال أبو مَعشرٍ نَجِيحٌ**: رأيتُه، وقد رأى النَّبيَّ ﷺ، **وقال الزُّهْرِيُّ**: كان مِن عِلية الأنصار، وعلمائِهم، ومِن أبناءِ الذينَ شهدُوا بدراً. وحَسَّن الترمذيُّ في «جامعه»[٣] حديثَ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارث، عن حَكيمِ بنِ حَكيم بنِ عبَّادِ بنِ حُنيفٍ، عن أبي أُمامةَ بنِ سهلٍ، قال: كتبَ معي عمرُ إلى أبي عبيدةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللهُ ورسولُه مَولى مَنْ لا مولى له، والخالُ وارثُ من لا وارثَ له»، **وقال يوسفُ ابنُ الماجِشون**، عن عتبةَ بنِ مسلمٍ: آخرُ خَرْجَةٍ خرجَها عثمانُ بنُ عفَّانَ يومَ الجمعة، فلمَّا استوى على المنبر، حَصَبَه النّاسُ، فحيل بينَه وبين الصَّلاةِ، فصلَّى للنَّاسِ يومئذٍ أبو أُمامةَ هذا، قالوا: توفي سنةَ مئةٍ، وهو في «التهذيب»[٤]، وثاني «الإصابة»[٥] في: أسعد، وفي الكنى في أوَّلها[٦].

٤٠٦ـ أسعدُ الرُّوميُّ.

---

(١) «الثقات» للعجلي ٤٩٠.

(٢) «الثقات» ٣/ ٢٠.

(٣) كتاب الفرائض، باب: ما جاء في ميراث الخال (٢١٠٣)، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢/ ٥٢٦، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٢٨٠.

(٥) «الإصابة» ١/ ٩٧.

(٦) «الإصابة ٤/ ٩»، و «الكنى والأسماء» لمسلم ١/ ١٠٣ (٢٣٨).

قال ابنُ فَرحونٍ[1]: كان مِن إخوانِنا المتَّقين، والصُّلحاءِ المتعبِّدين، المُوَسوسين في العبادة، ومِن كبارِ الأخيارِ، ذا عُزلةٍ واجتهاد، وقرأَ معنا في سُبْعِ ابنِ سَلعوسٍ، فكان يتَّبع الحروفَ ويَرجعُ من حيث واقفَه النَّفَسُ، حتَّى لا يُخِلَّ بشيءٍ مِن القراءةِ، وكانَ متعوباً[2] في غسله ووُضوئه، فلمَّا تُوفي غَسَّله الشيخُ أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الغرناطيُّ، وطيَّبهُ بأطيبِ الطِّيب، وجهَّزهُ أحسنَ جَهاز، وكانت وفاتُه بالمدرسةِ الشِّهابية سكنِه.

وذكرهُ ابنُ صالحٍ باختصار، فقال: الشَّيخُ الصَّالحُ، وكانَ متعبِّداً متجرِّداً[3]، وشيخَ القُرَّاءِ بسُبعِ ابنِ السلعوس المذكور، وإنَّه كانَ يقعدُ وسطَ حلقةِ السُّبعِ في الصَّدرِ، ويدعو بهم، قال: وكانت قراءتُه خفيَّةً جِدَّاً.

٤٠٧ـ أسعدُ اليمانيُّ.

شابٌّ صالحٌ، جاورَ بالمدينةِ سنةً، وكان يشتغلُ بالقرآن ويرتِّله، ويخشعُ كثيراً، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٤٠٨ـ إسرائيل[4] بنُ عائذٍ المدنيُّ[5].

ذكره الطُّوسيُّ في «رجال الشِّيعة»[6].

---

(١) «نصيحة المشاور» ص ١٦٦.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) في الأصل: مجرداً، والمثبت هو الصواب.

(٤) في المخطوطة: أسلم، وهو خطأ.

(٥) «لسان الميزان» ٢/ ٩٤، وفيه: بن عابد، وفي «رجال الطوسي»، و«معجم رجال الحديث» ٣/ ٨٣: بن عائذ، كما في المخطوطة ههنا.

(٦) «رجال الشيعة» للطوسي ١٥٢ .

٤٠٩ـ أسلمُ أبو رافعٍ[١]**، مولىً للنَّبيِّ ﷺ.**

في الكُنى[٢].

٤١٠ـ أسلمُ، مولى عمرَ بنِ الخطَّابِ، أبو زيدٍ، وقيل: **أبو خالدٍ القُرَشيُّ، العَدَوِيُّ**[٣].

مِن سَبْيِ عينِ التَّمر[٤]، وقيل: حبشيٌّ، وقد اشتراه عمرُ بمكَّةَ لَمَّا حجَّ بالنَّاسِ سنةَ إحدى عشرةَ في خلافةِ الصِّدِّيقِ، وكان مِن الأشعريين، ذكره مسلمٌ[٥] في ثانية تابعي المدنيين، يروي عن: عمرَ، وعنه: ابنُه زيدٌ. **قال العِجليُّ**[٦]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، مِن كبار التَّابعين. **وقال يعقوبُ بنُ شيبةَ:** كانَ ثقةً، وكانَ مِن جُملةِ موالي عمرَ، وكان يقدِّمه. **وقال ابنُ عساكرَ**[٧]: كان أسودَ مُشرَّطاً. ماتَ سنةَ ثمانين، وهو ابنُ أربعَ عشرةَ ومئةٍ، وصلَّى عليه مروانُ بنُ الحكم.

٤١١ـ أسماءُ بنُ حارِثَة بنِ سعيدِ بنِ عبدِ اللهِ، أبو محمَّدٍ، وأبو هِنْدٍ، الأَسْلَميُّ، المدَنيُّ[٨].

---

(١) «الإصابة» ١/ ٣٨.

(٢) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٥، و «التاريخ الكبير» للبخاري ٢/ ٢٤، و «تهذيب الكمال» ٢/ ٥٢٩.

(٤) عين التمر: بلدةٌ قريبةٌ من الأنبار، غربيَّ الكوفة، افتتحها المسلمون في سنة ١٢هـ. «معجم البلدان» ٤/ ١٩٩.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٣٢ (٦٥٩).

(٦) «الثقات» للعجلي ٦٣

(٧) «تاريخ دمشق» ٨/ ٣٤٢

(٨) «الإصابة» ١/ ٣٩.

وسمَّى ابنُ عبدِ البَرِّ[1] جدَّه هنداً، وهو غلطٌ، إنما هو أخوه، وسيأتي[2].

وأسماءُ صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[3] في المدنيين، أحدُ أصحاب الصُّفَّة[4]، حديثُه عندَ عبدِ الله بنِ أحمدَ في مسند المدنيين من «زوائده»[5] على أبيه، ماتَ بالبَصرة سنة ستٍّ وستين، عن ثمانين، قاله الواقديُّ[6]، وقيل: في خلافةِ معاويةَ أيامِ زيادٍ، وكان موتُ زيادٍ سنةَ ثلاثٍ وخمسين. **قال أبو هريرة**: ما كنتُ أُرى هنداً وأسماءَ إلا خادمينِ لرسول الله [٧٠/ أ] ﷺ، من طُول لزومِهما بابَه، وخِدمتِهما إيَّاه[7]. وممَّن ذكره في أهل الصُّفَّة تبعاً لما في كتاب «ابن سعد»[8] عن الواقديِّ، ولغيرِه مِن المتأخِّرين أبو نُعيم[9]، وساقَ له مِن حديث يحيى بنِ هندِ بنِ حارثةَ عنه، أنَّه ﷺ بعثَه، فقال[10]: «مُرْ قَوْمَكَ فَليصُومُوا هذا اليومَ». قال: «فإنْ رأيتَهم قد طَعِمُوا فَليُتِمُّوا». يعني: يومَ عَاشُورَاء.

---

(١) «الاستيعاب» ١/ ٨٦، ٩٧.

(٢) في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٥٤ (١٠٥).

(٤) انظر: «حلية الأولياء» ١/ ٣٤٨، و «رجحان الكفة»، ص: ١٤٨.

(٥) في الأصل: المكيين. والمثبت هو الصواب، كما في «المسند» ٤/ ٧٨.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٢.

(٧) ذكرهما غيرُ واحد من خدم النَّبيِّ ﷺ: انظر: «طبقات ابن سعد» ١/ ٤٩٧، و «الفخر المتوالي» للسخاوي (١٢).

(٨) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٢.

(٩) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٣/ ٧.

(١٠) أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ٧٨، والحاكم ٣/ ٥٢٩، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذَّهبيّ.

٤١٢ـ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي ربيعةَ، المَخْزوميُّ، القُرَشيُّ[١].

أخو موسى، من أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبيه، ومحمَّدِ بنِ كعبٍ القُرظيِّ، وعنه: سعيدُ بنُ أبي هلالٍ، والثَّوريُّ، وحاتِمُ بنُ إسماعيل، ووكيعٌ، وزيدُ بنُ الحُبَاب، والواقديُّ، وآخرون. شيخٌ، صدوقٌ. وَثَّقَهُ أبو داود، وذكره ابنُ حِبَّان في التَّابعين من «ثقاته»[٢] [ثمَّ] في أتباعِهم، ماتَ في آخرِ ولاية المهديِّ سنةَ تسعٍ وستين ومئة، وهو من رجال «التهذيب»[٣]؛ لتخريجِ النَّسائي وابنِ ماجه[٤] له، ووقعَ في «مسند أحمد»[٥]: حدَّثنا وكيعٌ، ثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ[أبي][٦] ربيعةَ. وكأنَّه انقلبَ، نبَّهَ عليه العلائيُّ[٧]، وتبعِه شيخنا[٨].

٤١٣ـ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقْبَةَ، أبو إسحاقَ الأسَدِيُّ، مولاهم المَدَنيُّ[٩].

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٣٩.

(٢) في الأصل: ثقاتهم، والمثبت هو الصواب. «الثقات» ٦/ ٢٩ أتباع التابعين، ولم أقف عليه من التابعين في المطبوع.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣/ ١٦، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٢٨٨.

(٤) النسائي في كتاب البيوع، باب: الاستقراض ٧/ ٣١٤(٤٦٨٣)، وابن ماجه في كتاب الصدقات، باب: حسن القضاء (٢٤٢٤)

(٥) «المسند» ٤/ ٣٦.

(٦) سقطت في الأصل، والصواب إثباتها، كما في «المسند».

(٧) لم أقف على قوله فيما اطلعتُ عليه من كتبه المطبوعة.

(٨) في «تهذيب التهذيب» ١/ ٢٨٨.

(٩) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣١٠.

ابنُ أخي موسى بنِ عُقْبَةَ. يروي عن: عائشةَ ابنةِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، ونافعٍ، والزُّهريِّ، وعمِّه موسى. وعنه: ابنُ مَهْديٍّ، وسعيدُ بنُ أبي مريمَ، وإسماعيلُ بنُ أبي أويس. وثَّقه ابنُ مَعِينٍ[1]، **وقال الدَّارقطنيُّ**: ما علمتُ إلا خيراً، أحاديثُه صحاحٌ نَقِيَّة. وضعَّفه السَّاجيُّ، ثُمَّ الأزدي[2]. **وقال أبو حاتم**[3]، وأبو إدريس[4]: ليس به بأس، ماتَ أيضاً في آخرِ ولايةِ المهدي، يعني: سنةَ تِسْعٍ وستين ومئةٍ، وهو من رجال «التهذيب»[5]؛ لتخريج البخاريِّ[6] وغيرِه له.

٤١٤ـ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ الشَّيبانيُّ.

ذكره مسلمٌ[7] في ثالثة تابعي المدنيين، وهو. . .[8]

ـ إسماعيلُ بنُ أبي أُويسٍ[9].

---

(١) «تاريخ ابن مَعِينٍ» برواية الدوري ١/ ١٢٨ (٧٦٨)، و «سؤالات ابن الجنيد» لابن مَعِينٍ ٣٨٢ (٤٤٠).

(٢) ردَّ عليهما الذَّهبيّ في «الميزان» ١/ ٢١٥ بقوله: وثَّقه النَّسائي وغيره، وابنُ مَعِينٍ، وقد احتجَّ به البخاري والنسائي، وناهيك بهما.

(٣) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٥٢.

(٤) كذا في الأصل، ولعلَّ الصواب: أبو حاتم ابن إدريس.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣/ ١٧، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٢٨٨.

(٦) كتاب العتق، باب: إذا أُسر أخو الرجل أو عمُّه، هل يفادى إذا كان مشركاً (٢٥٣٧).

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٤٦ (٨٣٤).

(٨) في الأصل بياض بمقدار سطر، وفي «الجرح والتعديل» ٢/ ١٥٥: وهو مكيٌّ، روى عن ابن عمر، وابن عباس، وغيرهما.

(٩) «تهذيب الكمال» ٣/ ٤٨.

هو: ابنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ أويسٍ. (٤٣١).

٤١٥ـ إسماعيلُ بنُ بَشيرٍ المدَنيُّ، مولى بني مَغَالةَ[١] من الأَنْصار[٢].

روى عن: أبي طَلْحَة ابن سهلٍ، وجابرِ بنِ عبدِ الله الأَنْصَاريِّ، وعنه: يحيى بنُ سُلَيْمِ بن زيد. خَرَّجَ له أبو داود[٣].

٤١٦ـ إسماعيلُ بنُ جعفرِ بنِ أبي كثيرٍ، أبو إسحاقَ الزُّرَقِيُّ[٤] مولاهم القارئُ[٥].

مِن أهلِ المدينة، قدِمَ بغدادَ، وأدَّبَ بها عليَّ ابنَ المهدي، وماتَ بها، وكانَ مِن كبارِ علماءِ المدينةِ في القرآنِ والحديثِ. روى عن: عبدِ الله بنِ دينارٍ، وأبي طُوالةَ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ، ورَبِيعَةَ الرَّأي، والعلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وحُمَيْدٍ الطويل، وطبقتِهم، وقرأ القرآنَ على شيبةَ بنِ نِصاحٍ، ثُمَّ عرضَ على نافعٍ، وسليمانَ بنِ مُسلمِ بنِ جمَّازٍ، وتصدَّرَ للإقراء والتَّحديث. روى عنه: محمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ، ومحمَّدُ بنُ سلاَّمٍ البِيْكَنْدِيُّ، وإبراهيمُ بنُ عبدِ الله الهَرَوِيّ، وقتيبةُ، وعليُّ بنُ الحُجْر، والوليدُ بنُ شجاعٍ السَّكُونِيُّ، ومحمَّدُ بنُ زُنبورٍ، وداودُ بنُ عَمرٍو الضَّبِيُّ، وأبو عمرَ الدُّوريُّ، وأهلُ العراق. وكان أقرأَ مَنْ بقي بالمدينة بعد نافعٍ، وآخرَ أصحابِ شيبةَ وفاةً، أخذ عنه القرآنَ الكسائيُّ،

---

(١) مَغَالة: بالفتح و المعجمة، نسبة لامرأة منهم. انظر: «الأنساب» ٥/ ٣٥١، و بنو مَغَالَة: من بني عمرو بن مالك بن النجار. «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٨٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣/ ٥١.

(٣) خرَّج له أبو داود حديثاً واحداً، في كتاب الأدب، باب: من ردَّ عن مسلمٍ غِيبةً (٤٨٨٤).

(٤) بضمِّ الزَّاي وفتحِ الرَّاءِ، وفي آخرِها القافُ، نسبةً إلى بني زُرَيق، وهم بطنٌ من الأنصار. «الأنساب» ٣/ ١٤٧.

(٥) قارئ أهل المدينة، انظر: «الجرح والتعديل» ٢/ ١٦٣، و «تهذيب الكمال» ٣/ ٥٦.

والدُّوريُّ، وسليمانُ بنُ داودَ الهاشميُّ، وأسندَ لهم قراءةً عن نافع. **قال ابنُ مَعِينٍ**[1]: ثقةٌ مأمونٌ، هو أثبتُ مِن ابن أبي حازم، والدَّرَاوَرْدي. وكذا **قال ابنُ المديني**: ثقةٌ، **زاد الخليليُّ**[2]: شاركَ مالكاً في أكثرِ شيوخه، وكذا قال الحاكم، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»[3]، **وقال ابنُ سعدٍ**[4]: ثقةٌ، وهو من أهل المدينة، قدِمَ بغداد [٧٠/ ب] فلم يزلْ بها حتَّى ماتَ، وهو صاحبُ الخمسِ مئةِ حديثٍ التي سمعها منه النَّاسُ. **قال الهيثمُ بنُ خارجةَ**[5]: توفي ببغداد سنة ثَمانين ومئة.

٤١٧ـ إسماعيلُ بنُ أبي حَبِيبَةَ الأنصاريُّ، الأَشْهَلِيُّ، المَدَنيُّ[6].

والدُ إبراهيمَ إنْ كان محفوظاً. عن: عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ الأَشْهَلِيِّ، قال: جاءنا النَّبيُّ ﷺ. **وعنه**: الدَّرَاوَرْدِيُّ. خَرَّجَ له ابنُ ماجه[7]، **وقال**: [ثنا] ابنُ أبي أويس، عن إبراهيم بن إسماعيل، وهو ابنُ أبي حَبِيبَةَ، عن عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثابتِ[8] بنِ الصَّامتِ، عن أبيه، عن جدِّه، وهو الصَّوابُ.

---

(١) «تاريخ ابن مَعِينٍ»، برواية الدوري ٢/ ٣١.

(٢) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» ١/ ٢٢٩.

(٣) «الثقات» ٦/ ٤٤.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٧٢، ونقله الخطيب في «تاريخه» ٦/ ٢٢٠.

(٥) ترجمته في: «التاريخ الكبير» ٨/ ٢١٦، و«سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٤٨٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣/ ٦١.

(٧) كتاب إقامة الصلاة، باب: السُّجود على الثياب في الحرِّ والبرد (١٠٣٢)، وفي سنده إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي ضعيفٌ، كما في «التقريب»، ص: ٨٧(١٤٦).

(٨) في الأصل: السائب، وهو تحريف.

٤١٨ـ إسماعيلُ بن أبي حَكيمٍ، أخُو إسْحاقَ، مولى عثمانَ بنِ عفَّانَ[١].

وقيل: مولى آل الزُّبَير، وقال بعضُهم: مولى قريشٍ، عِدادُه في أهلِ المدينةِ. يروي **عن**: القاسمِ بنِ محمَّدٍ، وسعيدِ بنِ مَرْجانةَ، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، وجماعةٍ. **وعنه**: مالكٌ، وابنُ إسحاقَ، وزهيرُ بنُ محمَّدٍ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، وآخرون. وَثَّقَهُ: ابنُ مَعِينٍ، والبَرقيُّ[٢]، وابنُ وضَّاحٍ، **وقال ابنُ عبدِ البَرِّ** في «التمهيد»[٣]: كان فاضلاً ثقةً، هو حجَّةٌ فيما روى عنه جماعةُ أهل العلم، **وقال أبو حاتمٍ**[٤]: يُكتب حديثُه، كانَ كاتباً لعمرَ بنِ عبدِ العزيز. وله به اختصاصٌ، **وقال ابنُ شاهين** نقلاً عن أحمدَ بنِ صالحٍ: إسماعيلُ بنُ أبي حكيمٍ، عن عبيدةَ بنِ سفيانَ: هذا مِن أثبتِ أسانيدِ أهلِ المدينة، **وقال ابنُ سعدٍ**[٥]: ماتَ بالمدينةِ سنةَ ثلاثين ومئةٍ، وكان قليلَ الحديثِ، وهو ممَّن خرَّج له مسلمٌ[٦]، وغيره.

٤١٩ـ إسماعيلُ[٧] **بنُ أبي خالدٍ الفَدَكيُّ**[٨].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣/ ٦٣.

(٢) أحمد بن عبد الله البرقيُّ، محدِّثٌ صادقٌ، له: «معرفة الصحابة»، توفي سنة ٢٧٠ هـ. «الجرح و«التعديل» ٢/ ٦١، و «المنتظم» ٥/ ٧١، و «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٤٧.

(٣) «التمهيد» ١/ ١٣٩ وزاد: لمالكٍ عنه في «الموطأ» من حديث النَّبيّ ﷺ أربعة أحاديث.

(٤) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٦٤.

(٥) «الطبقات» القسم المتمم ص ٣١١.

(٦) كتاب الصيد والذبائح، باب: تحريم أكل كلِّ ذي نابٍ من السباع ٣/ ١٥٣٤ (١٩٣٣).

(٧) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٥٢، و «الثقات» ٤/ ٢٠.

(٨) نسبة إلى فدَك، وهي: بفتح الفاء والدال المهملة، بعدها كاف، قريةٌ قريبة من المدينة. انظر: «الأنساب» ٤/ ٣٤٩، و «معجم البلدان» ٤/ ٢٣٩.

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: محمَّدِ بنِ عبدِ الله الطَّائفيِّ، وعن أبي هريرة، **وعنه**: عكرمةُ بنُ عمَّارٍ، ويحيى بنُ أبي كَثيرٍ. ذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»[1] في التابعين برواية أبي هريرة، والخطيب في «المتفق»[2] برواية الطائفي، قاله في «التهذيب»[3] للتمييز.

٤٢٠ـ إسماعيلُ بنُ داودَ بنِ عبدِ الله بنِ مخراقٍ، المِخْرَاقيُّ[4]، المَدَنيُّ[5].

عن: مالكٍ، وهشامِ بنِ سعدٍ[6]، ومحمَّدِ بنِ نُعيمٍ المُجْمِرِ، **وعنه**: محمَّدُ بنُ منصورٍ المكيُّ، وبكرُ بنُ خلفٍ، ورزقُ الله بنُ موسى البصريُّ[7]، وآخرون. **قال أبو حاتمٍ**[8]: ضعيفُ الحديث جدًّا، وكذا ضعَّفه جماعةٌ، منهم ابنُ حِبَّان[9]، **وقال**: مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن مالكٍ وأهلِها، يسرقُ الحديثَ ويُسويِّه[10]، وهو الذي يقال له: سليمانُ بنُ داودَ بنِ مخراقٍ، **يروي عنه**: نوحُ بنُ حبيبٍ القُومسيُّ، ورزقُ الله، وهو في «الميزان»[11].

---

(١) «الثقات» ٤/ ٢٠.

(٢) «المتفق والمفترق» ٢/ ٦٤ (١٤٦).

(٣) «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٠٦.

(٤) بكسر الميم، والخاء المعجمة الساكنة، والراء المفتوحة بعدها الألف، وفي آخرها القاف، نسبة إلى مخراق، وهو اسمٌ لجدِّه. انظر: «الأنساب» ٥/ ٢٢٢.

(٥) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٧٤، وسماه: إسماعيل بن مخراق، فنسبه إلى جده.

(٦) في الأصل: هشام بن سعيد، وهو خطأ.

(٧) في المخطوطة: المصري.

(٨) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٦٨.

(٩) «المجروحين» ١/ ١٢٩.

(١٠) تدليس التسوية: وهو أن لا يُسقط المدلِّس اسم شيخه الذي حدَّثه، لكنه يسقط ممن بعده في الإسناد رجلا يكون ضعيفاً في الرواية، أو صغير السن، ويُحسِّنُ الحديث بذلك. «فتح المغيث» ١/ ٢٢٦.

(١١) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٢٦.

٤٢١ـ إسماعيلُ بنُ رافعِ بنِ عُوَيْمِرٍ، أبو رافعٍ الأنصاريُّ، ويقال: المُزَنيُّ، مولى مُزينةَ، المدَنيُّ القاضي، نزيلُ البصرة.

روى **عن**: محمَّدِ بنِ كعبٍ، وسعيدٍ المَقْبُريِّ. **وعنه**: بقيَّةُ، والمُحَاربيُّ، والوليدُ بنُ مسلمٍ، ومكيُّ بنُ إبراهيمَ، وأبو عاصمٍ، ووكيعٌ، وطائفةٌ. **قال ابنُ مَعِينٍ**[١]: ليس بشيء، **وقال أبو حاتم**[٢]: مُنكَرُ الحديث، **وقال النَّسائيُّ**[٣]: متروك الحديث، وذكره ابنُ حِبَّان في «الضعفاء»[٤]، وقال: مِن أهلِ مكَّة، كانَ رجلاً صالحاً، لكنِّه يقلبُ الأخبار، حتَّى صارَ الغالبُ على حديثه المناكيرَ التي يسبقُ إلى القلبِ أنَّه كان المتَعَمِّدَ لها. ونحوُه قولُ السَّاجي: صدوقٌ، يهم في الحديث. **وقال ابنُ سعدٍ**[٥]: ماتَ بالمدينةِ قديماً، وكانَ كثيرَ الحديث، ضعيفاً. قال البخاريُّ في «الأوسط»[٦]: مات ما بين سنة[٧] عشرٍ ومئةٍ إلى سنة عشرين. وهو في «التهذيب»[٨]؛ لتخريج البخاريِّ له في «الأدَب المفرد»[٩]، وكذا خرَّج له الترمذيُّ، وابنُ ماجهْ[١٠].

---

(١) «تاريخ ابن مَعِينٍ» برواية الدوري ٢/ ٣٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٦٩، **وقال مرة أخرى** ٢/ ١٦٩: ضعيف.

(٣) «الضعفاء والمتروكون» ص ٥٠.

٤) «المجروحين» ١/ ١٢٤.

(٥) «الطبقات» القسم المتمم ص ٣٦١.

(٦) لم أجده في: «التاريخ الأوسط».

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى ستّة، والمثبت هو الصواب.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣/ ٨٥، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٠٨.

(٩) «الأدب المفرد»، باب: نفقة الرجل على أهله، ص: ٢٦٣ (٧٥٠).

(١٠) الترمذي في كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل المرابط (١٦٦٦)، وقال: إسماعيل بن =

٤٢٢ـ إسماعيلُ بنُ زيادٍ المدَنيُّ.

عن: جُوَيْبِرٍ. قاله في «الميزان»[١]: **وقال: قال الأزديُّ:** مُنكَرُ الحديث، ولعلَّه قاضي الموصل. يعني السَّكونيَّ المذكور في «التهذيب»[٢]، فإنْ كانَ هو فقد روى أيضاً **عن:** سفيانَ [٧١/ أ] الثَّوريِّ، وشعبةَ بنِ الحَجَّاجِ، وعبدِ الملكِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ جُرَيْج. وروى **عنه:** إبراهيمُ بنُ أبي يوسفَ المكِّيُّ، وعيسى بنُ موسى غُنْجَارُ، ومحمَّدُ بنُ الحسين البُرْجُلاَنِيّ، ونائلُ بنُ نَجِيح.

قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِيّ[٣]: مُنكَرُ الحديث، عامَّةُ ما يرويه لا يتابعه أحد عليه، إمَّا إسناداً، وإمَّا متناً. روى له ابنُ ماجه[٤].

٤٢٣ـ إسماعيلُ بنُ زيادٍ.

عن: غالبٍ القَطَّانِ. قيلَ: إنَّه الذي قبلَه، وقيل: إسماعيلُ ابنُ أبي زيادٍ المذكورُ في «التهذيب»[٥]، بل جعلَهما في «التهذيب» واحدًا، فقال: إسماعيلُ بنُ زيادٍ، ويقالُ: ابنُ أبي زياد السَّكُوني، قاضي الموصل.

٤٢٤ـ إسماعيلُ بنُ سعدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، القُرَشيُّ، الزُّهريُّ.

= رافع قد ضعَّفه بعضُ أصحاب الحديث.

وأخرج له ابن ماجه في كتاب المساجد والجماعات، باب: المشي إلى الصلاة (٧٧٩)

(١) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٣٠.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣/ ٩٧، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣١١، وقد فصَّل الحافظ في التفريق بينهما.

(٣) «الكامل» ١/ ٣١٤.

(٤) في كتاب الصلاة، باب: ما جاء في لبس السلاح يوم العيد (١٣١٤).

(٥) «تهذيب الكمال» ٣/ ٩٦، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣١١.

ذكره ابنُ العديم في «تاريخه»[1]، وساقَ مِن طريقِ ابنِ عساكرَ[2]، ثُمَّ مِن طريقِ الزُّبيرِ بن بكَّار، أنَّه لأمِّ ولدٍ، واستُشهد بالرُّومِ، وكانَ توجَّهَ إليها غازياً.

٤٢٥- إسماعيلُ بنُ عبدِ الحميدِ بنِ عليٍّ المُوغانيُّ[3].

أخو إبراهيمَ الماضي، قرأ القرآنَ في حياةِ أبيه، وأصابَه فالجٌ أضرَّ به في قوَّته وكلامِه، فلا يكادُ يُفهم إلا بكُلفةٍ، وسافرَ معَ أبيه إلى مِصرَ، فكانتْ وفاةُ أبيهِ في الطَّريقِ، كما سيأتي، ذكره ابنُ فرحونٍ[4].

٤٢٦- إسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ذُؤَيْب، ويقال: ابنِ ذُؤَيبِ بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيمةَ الأَسَديُّ، المدنيُّ[5].

وقال ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[6]: الحجازيُّ، ومَنْ قالَ: إنَّه ابنُ أبي ذؤيب[7]، فقد وَهَم. **يروي عن:** ابنِ عمرَ، وعطاءَ بنِ يسارٍ، **وعنه:** سعيدُ بنُ خالدٍ القارظيُّ، وعبدُ الله بنُ أبي نَجِيح. وثَّقه أبو زُرعةَ، وابنُ سعدٍ، والدَّارقطنيُّ، وابنُ حِبَّان[8]، وأخرج له النَّسائيُّ[9]،

---

(١) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٢/ ٩٤.

(٢) «تاريخ دمشق» ٨/ ٤٠٧.

(٣) المُوغاني: نسبة إلى مُوغانَ، ولايةٍ بأذربيجان، انظر: «معجم البلدان» ٥/ ٢٢٥.

(٤) «نصيحة المشاور» ١٤٥.

(٥) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٨٣.

(٦) «الثقات» ٤/ ١٨.

(٧) في «الثقات»: ذئب.

(٨) «الثقات» ٤/ ١٨.

(٩) كتاب الزكاة، باب: من يسأل بالله عزّض وجلَّ ولا يعطي به ٥/ ٨٣ (٢٥٦٩)

ولذا هو في «التهذيب»[1].

٤٢٧ـ إسماعيلُ بنُ عبدِ الرزَّاقِ، المجدُ، أبو البركاتِ الصُّوفيُّ، الكاتبُ، ويُعرف ببني الجَيعانِ. وهو بكُنيته أشهرُ، ولذا أخَّرناه إلى الكنى[2].

٤٢٨ـ إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ، الهاشميُّ، المدَنيُّ.

أخو إسحاقَ ومعاويةَ وعليٍّ، سمع أباه. **وعنه:** الحسينُ بنُ زيدِ بنِ عليٍّ، وابنُ أخيه صالحُ بنُ معاويةَ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بكرٍ المُلَيْكيُّ، وعبدُ اللهِ والدُ مصعبٍ الزُّبيريِّ، وآخرون. وثَّقه الدَّارقطنيُّ وابنُ حِبَّان[3]، وخَرَّجَ له ابنُ ماجه[4]، وتُرجم لذلك في «التهذيب»[5]، وذكرَ ابنُ جريرٍ[6] وغيرُه أنَّه ماتَ سنةَ خمسٍ وأربعين ومئةٍ، عن سنٍّ عالية.

٤٢٩ـ إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خالدِ بنِ سعيدِ بنِ أبي مَريمَ[7].

مولى عبدِ اللهِ بنِ جُدعانَ التَّيميِّ، ابنُ أختِ[8] محمَّدِ بنِ هلالِ بنِ أبي هلالٍ المدَنيِّ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣/ ١٣٠، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٢٣.

(٢) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «الثقات» ٤/ ١٥.

(٤) روى له ابن ماجه حديثاً واحداً، في الجنائز، باب: ما جاء في غسل النَّبيّ ﷺ (١٤٦٨).

(٥) «تهذيب الكمال» ٣/ ١١٢، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣١٨.

(٦) «تاريخ الطبري» ٤/ ٤٢٧.

(٧) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٦٥.

(٨) في «الجرح والتعديل»: ابن بنت.

يروي عن: أبيه، عن جدِّه. وعنه: الحجازيون، قاله ابنُ حِبَّان في «الثقات»[1]، وكذا نسبه ابنُ أبي حاتم في «كتابه»[2]، وقال: سُئل عنه أبي؟ فقال: لا أعلمُ روى عنه إلا إسماعيلَ بنَ أبي أويس، وأرى في حديثِه[3] ضَعفاً، وهو مجهولٌ. وتبعِه الذَّهبيُّ في «ميزانه»[4]، فقال: إسماعيلُ بنُ عبدِ الله بنِ خالدٍ، حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ أبي أويس. قال ابنُ أبي حاتم: مجهول.

٤٣٠- إسماعيلُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ زيدِ بنِ سهلٍ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[5].

أخو إسحاقَ الماضي، وعبدِ الله وعمرَ الآتيين، ذكرَه مسلمٌ[6] في رابعةِ تابعي المدنيين، يروي عن: أنسٍ، وعنه: الحَمَّادان، ومباركُ بنُ فَضَالةَ، وحُمَيْدٌ الطَّويل، وجماعةٌ. وثَّقه البخاريُّ[7] وأبو زرعة، ثُمَّ ابنُ حِبَّان[8]، وقال أبو حاتمٍ[9]: ثقةٌ لا بأس به. وله في «السنن الكبرى»[10] للنَّسائي حديثٌ مقرونٌ بثابت. [٧١/ ب]

٤٣١- إسماعيلُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ أويسِ بنِ مالكِ بنِ أبي عامرٍ، أبو عبدِ

---

(١) «الثقات» ٨/ ٩٠.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٧٩.

(٣) في الأصل: حديثاً.

(٤) «ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٥.

(٥) «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٢١، وزاد الحافظ: ولم يذكره المزي.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٦٢ (١٠١٧).

(٧) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٦٤.

(٨) «الثقات» ٤/ ١٨، ٢٠.

(٩) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٧٩

(١٠) «السنن الكبرى» في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ١٠/ ٤٦ (١١٠٠٠- ١١٠٠١)

الله ابنُ أبي أويس، الأَصْبَحِيُّ، حليف عثمانَ بنِ عبيدِ الله التَّيْميِّ، القُرشيُّ، المَدَنِيُّ[1].

أخو عبدِ الحميد، وابنُ أختِ الإمامِ مالكِ بنِ أنسٍ الآتيين، قرأ القرآنَ على نافعٍ، فكان آخرَ أصحابه، وعليه قرأ أحمدُ بنُ صالحٍ المِصريُّ، وغيرُه. وروى **عن**: خالِه مالكٍ، وإبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ أبي حَبيبةَ، وعبدِ العزيزِ ابنِ الماجِشون، وكَثيرِ بنِ عبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ عوفٍ، وسليمانَ بنِ بلالٍ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي الزِّنادِ، وسَلَمَةَ بنِ وَرْدان، وطائفة، **وعنه**: الشيخان، وأحمدُ بنُ صالحٍ المصريُّ، وأحمدُ بنُ يوسفَ السُّلَميُّ، وعبدُ الله الدَّارِميُّ، ويعقوبُ الفَسويُّ، ومحمَّدُ بنُ نصرٍ الصَّائغُ، وعليُّ بنُ جَبَلة الأصبهانيُّ، وخلقٌ كثير. **قال أحمدُ**: لا بأس به، **وقال الفضلُ بنُ زيادٍ**: سمعتُ أحمد؛ وقيل له: مَن بالمدينةِ اليومَ؟ **قال**: ابنُ أبي أويس، وهو عالمٌ كثير العلم، أو نحوَ هذا. **وقال مرَّةً**: هو ثقةٌ، قامَ في المِحنةِ مقاماً محموداً. **وقال أحمدُ بنُ أبي خَيثمةَ**، عن ابنِ مَعِينٍ: صدوقٌ ضعيفُ العقل، ليس بذاك. يعني: أنَّه لا يُحسِنُ الحديثَ، ولا يَعرفُ أنْ يُؤدِّيَه، ويقرأُ مِن غير كتابِه، ونحوُه قولُ ابنِ أبي حاتم[2]: محلُّه الصِّدقُ، كان مغفَّلاً، ولذا **قال الدَّارقطنيُّ**: لست أختاره للصحيح[3]، انتهى. ولا يُظنُّ بالشَّيخين أنَّهما أخرجا عنه إلا مِن صحيحِ حديثِه الذي شاركَه فيه الثِّقاتُ، وقد

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣/ ١٢٤، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٢١.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٨١.

(٣) انظر: «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٢٣. وانتقاده للصحيحين.

وقد أخرج له البخاريُّ ممَّا تفرَّدَ به حديثين، وأمَّا مسلمٌ فأخرجَ له أقلَّ ممَّا خرَّجَ له البخاريّ، وروى له الباقون سوى النسائي، فإنه أطلق القول بضعفه.

أوضحَ ذلك شيخُنا في مقدِّمة شرحه على «البخاري»[1]. ماتَ سنةَ ستٍّ، وقيل: سبعٍ وعشرين ومئتين، في رجب، عن ثمان وثمانين سنةً، وترجمتُه مطوَّلةٌ.

٤٣٢ـ إسماعيلُ بنُ عبدِ الله المَدَنيُّ[2].

عن: طاووس. صاحبُ مناكير، **وقال الأزديُّ**: متروكٌ، قاله الذَّهبيّ في «الميزان»[3]. **زاد شيخُنا**[4]: **قال النَّباتي**[5]: روى **عن**: إسحاقَ بنِ نافعٍ السُّلميِّ، ولا أقف على حاله.

٤٣٣ـ إسماعيلُ بنُ عُبَيْدٍ، ويقال: **عُبيدِ اللهِ بنِ رفاعةَ بنِ رافعِ بنِ مالكِ بنِ العَجْلانِ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ**[6].

أخو إبراهيمَ، الماضي، مِن أهلِ المدينة، يروي **عن**: أبيه، عن جدِّه، **وعنه**: عبدُ الله بنُ عثمانَ بنِ خُثَيْم، وقيل: إنَّه لم يروِ عنه غيرُه. خرَّج له الترمذيُّ[7]، وصحَّح حديثَه،

---

(١) «هدي الساري» ص ٤١٠، فقد بيَّن أنَّ ابنَ أبي أويس أخرجَ للبخاريِّ أصولَه، وأَذِنَ له أنْ ينتقيَ منها، وأن يُعلِّمَ له على ما يحدِّثُ به ليحدِّثَ به، ويُعرض عمَّا سواه، وهو مشعرٌ بأنَّ ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنَّه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يُحتجُّ بشيءٍ مِن حديثه غيرِ ما في «الصحيح» مِن أجل ما قدحَ فيه النَّسائيُّ وغيره، إلا إنْ شاركه فيه غيرُه فيعتبر.

(٢) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ١/ ١١٦، و «المغني» ١/ ٨٣.

(٣) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٣٥.

(٤) «لسان الميزان» ٢/ ١٤٢.

(٥) محمد بن سعيد النباتي، الأندلسي، عالم بالحديث، له: الكافل على الكامل لابن عدي، توفي بعد سنة ٤٠٠ هـ. «الإكمال» ١/ ٤٤٤، و «تبصير المنتبه» ١/ ١٧٢.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣/ ١٥١.

(٧) روى له الترمذي حديثاً واحداً، في البيوع، باب: ما جاء في التجار وتسمية النَّبيّ إياهم (١٢١٠)، وقال: حديث حسن صحيح.

وكذا أخرجه ابنُ حِبَّان[1]، والحاكم في «صحيحيهما»[2]، وفي «الموالي» لأبي عمرَ الكنْديِّ[3] مِن طريقِ سليمانَ بنِ عمرانَ، **قال**: ذُكرَ لسعيدِ بنِ المسيِّبِ إسماعيلُ بنُ عبيدٍ ـ مولى الأنصار ـ وكثرةُ صدقتِهِ، وفعلِهِ المعروفَ، فذكر قصَّةً. **قال شيخُنا**[4]: فلعلَّه هذا.

٤٣٤ـ إسماعيلُ بنُ عمروٍ الأشدقِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ، أبو محمَّدٍ، القُرشيُّ، الأُمويُّ، السَّعيديُّ، المدَنيُّ.

صاحبُ الأعوصِ[5]، قصرٍ كانَ له بها على مرحلةٍ من شرقيِّها، من جِلِّةِ أهلِ المدينة، وهو عمُّ إسحاقَ بنِ سعيدٍ الماضي، يروي **عن**: ابنِ عبَّاسٍ، وعبيدِ الله بنِ أبي رافعٍ، وغيرِهما، **وعنه**: شَريكُ بنُ أبي نَمِر، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وأبو بكرِ ابنُ أبي سَبْرَة، ومروانُ بنُ عبدِ الحميد، وأهلُ المدينة. سكنَ الأعوصَ بالحجازِ بعدَ قتلِ والدِه، واعتزلَ النَّاسَ، وتعبَّدَ، وكانَ كبيرَ القدرِ، يُعَدُّ مِن عُبَّادِ الأشراف، بل كانَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ يراه أهلاً للخلافة، حيثُ قالَ: لو كان إليَّ الأمرُ لولَّيتُ القاسمَ بنَ محمَّدٍ،

---

(١) «صحيح ابن حبان» بترتيب ابن بلبان ١١/ ٢٧٧(٤٩١٠).

(٢) «المستدرك» ٢/ ٧٠٦.

(٣) في «المخطوطة: لابن عمر الكردي، وهو تحريف.

وهو محمد بن يوسف الكندي، المصري، مؤرخ، له «الولاة وقضاة مصر»، توفي سنة ٣٥٠ هـ، وكتابه المذكور ألفه للقاضي محمد بن بدر، كما في «لسان الميزان» ٧/ ٩، وأبو عمر ذكره في «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٥٤٦.

(٤) «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٢٨.

(٥) في الأصل، و «تهذيب التهذيب» و «الثقات»: الأعوض، وهو تحريف، وانظر: «تهذيب الكمال» ٣/ ١٥٩، و «القاموس»: عوص.

أو صاحبَ الأعْوَصِ. تُوفي في إمرةِ داودَ بنِ عليٍّ على المدينة[1]، وكانَ داودُ قد همَّ بالفَتكِ به، فخوَّفوه مِن دعائِه عليه فتركَه. **وقال الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ**: كان له فضلٌ، لم يتلبَّسٍ بشيءٍ من سلطانِ بني أمية. **وقال الواقديُّ**[2]: كان ناسكاً، عاشَ إلى دولة بني العبَّاس، وكانَ قليل الحديث. وذكره ابنُ حِبَّان[3] في التابعين؛ لروايتِه عن ابنِ عباسٍ مِن روايةِ مروانَ بنِ عبدِ الحميد عنه، ثُمَّ أعاده في أتباع التابعين[4]، وقال: كان مِن جِلَّةِ أهلِ المدينة، وكنيته أبو محمَّدٍ. [٧٢/ أ] **وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ**[5]: كانَ ثقةً. وهو ممَّن خرَّجَ له ابنُ ماجه[6]، ولذا كان في «التهذيب»[7].

٤٣٥ـ إسماعيلُ بنُ عمرِو بنِ شُرَحبيل بنِ سعيدِ بنِ سعدِ بنِ عُبادةَ.

أخو سعيدٍ، مِن أهلِ المدينة، يروي عن: جدِّه، **وعنه**: ربيعةُ بنُ أبي عبدِ الرَّحمن، وهو صاحب الوحدان[8]، في كتبِ سعدِ بنِ عُبادة، ذكره ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[9].

٤٣٦ـ إسماعيلُ بنُ عَوْنِ بنِ عليِّ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ أبي رافعٍ الهاشميُّ، مولاهم المَدَنيُّ[10].

---

(١) ولي إمرة المدينة سنة ١٣٢هـ. «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٤٤٤.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٤٤.

(٣) «الثقات» ٤/ ١٥.

(٤) «الثقات» ٦/ ٣٠.

(٥) «التمهيد» ٦/ ٣٣٤.

(٦) روى له ابن ماجه حديثاً واحداً، في الجنائز، باب: ما جاء في التكبير على الجنازة أربعاً (١٥٠٢).

(٧) «تهذيب الكمال» ٣/ ١٥٨، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٣٠.

(٨) كذا في الأصل، وفي «الثقات»: الوجادات.

(٩) «الثقات» ٦/ ٢٨.

(١٠) «تقريب التهذيب»، ص: ١٠٩ (٤٧٢)، وقال عنه: مقبول.

وربَّما يُنسب عونٌ إلى جدِّه، يعني: بدون عليٍّ. روى عن: عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ في ذِكرِ وقعةِ بدرٍ، وعنه: عبيدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مَوهبٍ[1]، عزيزُ الحديث، أخرجَ له النَّسائيُّ[2]، بل الحاكم في «صحيحه[3]»، وهو في «التهذيب»[4].

٤٣٧ـ إسماعيلُ بنُ عيسى بنِ دولات[5]، العمادُ البلْكشَهريُّ[6] الأَوْغَانيُّ[7]، الحنفيُّ، المكيُّ[8].

بل قال بخطِّه: نزيلُ الحرمين، وهو ممَّن تردَّد إلى المدينةِ، وجاورَ بها، وحصَّلَ وأكرمَ الفقراءَ والمريدين، وجمعَهم على الذِّكْرِ والطعام[9]، ولَقِيَني بمكَّةَ، ثُمَّ زارني بمِصرَ، ونِعْمَ الرَّجلُ، رحمه الله، مات[10].

٤٣٨ـ إسماعيلُ بنُ الفضلِ بنِ يعقوبَ بنِ عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ نوفلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: موسى، والمثبت هو الصواب، انظر: «تهذيب الكمال» ٣/ ١٦٢.

(٢) «السنن الكبرى» في اليوم والليلة ٩/ ٢٢٦ (١٠٣٧٢).

(٣) «المستدرك» ١/ ٣٤٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣/ ١٦٢، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٣١.

(٥) أو: دولت، «الضوء اللامع» ٢/ ٣٠٤.

(٦) بشينٍ مفتوحة أو مضمومة، وقد تجعل الهاء واواً. «الضوء» ٢/ ٣٠٤.

(٧) الأَوغاني: بفتح الهمزة، ومعجمة. «الضوء اللامع» ٢/ ٣٠٤.

(٨) «الضوء اللامع» ٢/ ٣٠٤.

(٩) هذا الاجتماع بدعة لم يرد عن الرسول ﷺ ولا عن الصحابة.

(١٠) بياض في الأصل. وفي «الضوء اللامع» ٢/ ٣٠٥: توفي سنة ٨٩٢هـ، ودفن بالمعلاة.

ذكره الطوسيُّ في «رجال الشيعة»[1]، **وقال**: مدنيٌّ، ثقةٌ، من ذوي البصيرةِ والاستقامة، **أخذ عن**: جعفرٍ الصَّادقِ، **وعنه**: ابنُه محمَّدٌ، ومحمَّدُ بنُ النُّعمانِ، وأبانُ بنُ عثمانَ، وغيرُهم. أفاده شيخُنا في «زوائد الميزان»[2].

٤٣٩ـ إسماعيلُ بنُ القَعقاعِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي حَدردٍ الأسلميُّ.

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: أهلِ بلدِه، **وعنه**: بكيرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الأشجِّ. قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[3] أيضاً.

٤٤٠ـ إسماعيلُ بنُ قيسِ بنِ سعدِ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، أبو مصعبٍ الأنصاريُّ[4].

ناقلةُ كاتبِ الوحي ﷺ، من أهل المدينة، روى **عن**: أبيه، وأبي حازمٍ الأعرجِ اليمني، ويحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، **وعنه**: إبراهيمُ بنُ حمزةَ الزُّبيريُّ، وأبو بكرٍ عبدُ الرَّحمنِ بنُ شيبةَ الحزاميُّ. **قال البخاريُّ**[5]: مُنكر الحديث، [و] **قال أبو حاتمٍ**[6]: مدَنيٌّ ضعيفُ الحديث، وقال غيرُه: إنَّه عُمِّرَ إحدى وتسعين سنةً، وذكرَه ابنُ حِبَّان[7]، ثُمَّ الذَّهبيُّ في «الضعفاء»[8].

---

(١) «رجال الطوسي»، ١٤٧.

(٢) «لسان الميزان» ٢/ ١٥٧.

(٣) «الثقات» ٦/ ٣٤.

(٤) «لسان الميزان» ٢/ ١٦٠.

(٥) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٧٠.

(٦) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٩٣.

(٧) «المجروحين» ١/ ١٢٧.

(٨) «ديوان الضعفاء» ص: ٣٦.

٤٤١ـ إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ إسحاقَ بنِ جعفرِ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو محمَّدٍ.

سمع منه الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ يحيى بنِ الحسنِ بنِ جعفرِ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليٍّ بالمدينة سنةَ ثلاثٍ وستين ومئتين، عن عمِّ أبيه عليِّ بنِ جعفرِ بنِ محمَّدٍ حديثَ هندَ بنِ أبي هالةَ في صِفته ﷺ[١].

٤٤٢ـ إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ ثابتِ بنِ قيسِ بنِ شَمَّاسٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ.

تابعيٌّ، يروي **عن**: أنسِ بنِ مالكٍ، **وعنه**: أبو ثابتٍ مِن ولدِ ثابتِ بنِ قيسِ بنِ الشَّمَّاسِ، ذكره ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[٢].

٤٤٣ـ إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ، أبو محمَّدٍ الزُّهريُّ، المدَنيُّ[٣].

أحدُ فقهائِها، يروي **عن**: أبيه، وعمَّيه عامرٍ ومصعبٍ، وأنسِ بنِ مالكٍ، وغيرِهم. **وعنه**: صالحُ بنُ كَيْسانَ، ومالكٌ، وابنُ عُيينةَ، وقال: إنَّه كان أرفعَ هؤلاء، وآخرون. **قال ابنُ مَعِينٍ**: ثقةٌ حُجَّةٌ، من تابعي أهلِ المدينة ومحدِّثيهم. **وقال يعقوبُ بنُ شيبةَ**: كان من فقهاء المدينة، **وقال غيره**: لمَّا قتلَ الحجَّاجُ أباه لخروجِه مع ابنِ الأشعثِ[٤]، أُسِرَ هذا، ثُمَّ بعثَ به إلى عبدِ الملكِ، فعفا عنه، لكونِه لم يكنْ أنبتَ. ماتَ سنةَ أربعٍ

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٣٨.

(٢) «الثقات» ٤/ ١٦.

(٣) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٩٤

(٤) عبدُ الرَّحمنِ بنُ الأشعثِ خرجَ على الحجَّاجِ في العراق سنة ٨١ هـ لظلمِه، وأيَّده كثيرٌ من الفقهاء، ثمَّ هزمه الحجَّاج وقتله سنة ٨٥ هـ. انظر: «البداية والنهاية» ٩/ ٤٤.

وثلاثين ومئةٍ، وجوَّزَ شيخُنا[1] أنْ يكونَ مولدُه بعدَ سنةِ ستين، وأنَّ في ترجمةِ محمَّدٍ والده، أنَّ الحجَّاجَ قتلَه لخروجه مع ابن الأشعث[2] [٧٢/ ب] سنة خمسٍ وسبعين. وهو ممَّن خرَّج له الشيخان[3]، وترجمَه في «التهذيب»[4].

٤٤٤ـ إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ سليمانَ السُّبْكيُّ، ثُمَّ الأزهريُّ[5].

نزيلُ المدينةِ، وُلِدَ تقريباً بعدَ سنةِ خمسين[6] بسُبْكٍ[7]، ونشأَ بها، ثُمَّ تحوَّلَ منها بعدَ البلوغِ، وحفظَ القرآنَ وجوَّده، وبعضَ «التنبيه»[8]، وحضرَ دروسَ الجَلالِ البكري، وحسنٍ الدماطي[9]، وعمرَ البَرِديني[10]، واليسيرَ عند العبَّادي، وتزوَّجَ عِدَّةً، وكتبَ

---

(١) «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٣٩.

(٢) في الأصل: على. بدل: مع. وهو تحريف.

(٣) أخرج له البخاري في كتاب الزكاة، باب: قول الله تعالى: ﴿**لا يسألون الناس إلحافا**﴾ (١٤٧٨)، ومسلم في الإيمان، باب: تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه ١/ ١٣٣ (٢٣٧).

(٤) «تهذيب الكمال» ٣/ ١٨٩، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٣٨.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) وثمان مئة.

(٧) سُبْك: بضم أوله وسكون ثانيه وآخره كاف. «معجم البلدان» ٣/ ١٨٥. وسبك: إحدى قرى مركز الباجور التابع لمحافظة المنوفية في مصر.

(٨) متن في الفقه الشافعي، لأبي إسحاق الشيرازي، مطبوع.

(٩) حسنُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ، أبو عليٍّ، البدرُ، الدماطيُّ، الأزهريُّ، توفي سنة ٨٨١هـ، عن نحو الستين. «الضوء اللامع» ٣/ ١٠٦.

والدماطي: نسبة إلى دماط من الغربية بالقرب من المحلة. «الضوء اللامع» ٣/ ١٠٦.

(١٠) عمرُ بنُ محمودِ بنِ محمودِ السراجِ البرديني، الأزهريُّ الضريرُ، سمع من السخاويِّ بالقاهرة. «الضوء اللامع» ٦/ ١٣٨.

والبرديني: نسبة لبردين، قرية بالشرقية من مصر. ينظر: «الضوء اللامع» ١١/ ١٨٩.

بخطِّه لابنِ المرخَّم[1] وغيرِه كُتباً مطوَّلةً، ثُمَّ ضَعُفَ بصره، ثُمَّ تراجعَ، وتحوَّلَ لمكَّةَ سنةَ تسعين، فدامَ بها سبعَ سنين، وتزوَّجَ بها، ثُمَّ منها للمدينةِ، فقطنَها، وماتت زوجتُه بها، وأكثرَ من التِّلاوةِ والمداومةِ للجلوسِ بالمسجدِ، وسكن في رِباط ابنِ مزهرٍ، وله استحضارٌ لنُكتٍ وأخبارٍ.

٤٤٥ـ إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللَّطيفِ بنِ إبراهيمَ الجَبرتيُّ الأصلِ، المدَنيُّ، الحنفيُّ[2].

له ذِكرٌ في: جدِّ أبيه إبراهيم، وهو حيٌّ.

٤٤٦ـ إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ قلاوونَ، الصَّالحُ ابنُ النَّاصرِ[3].

اشترى في عشرِ السِّتين وسبعِ مئةٍ قريةً من بيتِ المال، ووقفَها على كِسوة الحُجرةِ، والمِنبرِ الشَّريفين في كلِّ ستِّ سنين، أو خمسٍ، وعلى كِسوةِ الكعبة في كلِّ سنةٍ، والآن كلُّ مَن وَلِي مصرَ يعتني بإرسالِ الكِسوة في كلِّ سنةٍ، وعيَّنَ شيخُنا[4] القريةَ سندبيس[5]، ولكنَّه قال: اشترى الثُّلثين منها، ولم يتعرَّضْ لكسوةِ الحُجرة، فيحتمل أن يكون الثُّلثُ الثَّالث لها، ويحتاج لتحريرٍ.

٤٤٧ـ إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الشُّشْتَريُّ.

---

(١) محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ القاهريُّ، شيخ، مقرئ، مولده سنة ٧٦٥هـ، ووفاته سنة ٨٤٠ هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ٤٣.

(٢) «الضوء اللامع» ٢/ ٣٠٦.

(٣) ترجمته في «العقد الثمين» ٣/ ٣٠٦، و «الدرر الكامنة» ١/ ٣٨٠.

(٤) ذكرها في «فتح الباري» ٣/ ٥٣٧، وقال: إنَّ اسم القرية: بيسوس، وهي قريبة من القاهرة.

(٥) حدَّدَ الفاسيُّ مكانَها، فقال: قريةٌ بطرفِ القليوبية. ينظر: «العقد الثمين» ٣/ ٣٠٧.

أخو إبراهيمَ الماضي، سمعَا في سنةِ سبعٍ وثلاثين على الجمالِ الكَازرُوني في «الصحيح».

٤٤٨ـ إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ ميكائيلَ، الحلبيُّ، ثُمَّ المقدسيُّ، الصُّوفيُّ[١].

نزيلُ مكَّةَ، ويُعرفُ بالطَّويلِ، ممَّن صحبَ بالقدسِ محمَّداً القِرَمي[٢] سنين، وغيرَه من الصالحين، وقدِمَ مكَّةَ في موسمِ سنةِ خمسٍ وثمان مئة، فأقامَ حتَّى حجَّ في سنةِ ستٍّ، وذهبَ إلى المدينةِ وجاورَ بها، ثُمَّ عادَ لمكَّةَ، وذهبَ إلى اليمنِ في أوَّلِ سنةِ تسعٍ، ثُمَّ رجعَ لمكَّةَ في أثناءَ التي بعدَها، واستمرَّ حتَّى تُوفي بإثرِ الحجِّ في يومِ السَّبتِ منتصفِ ذي الحجَّةِ منها، ودُفِنَ بالمعلاة، عن ستين فأزيدَ، وقد كتبَ عنه الجمالُ المرشديُّ[٣] في سنةِ ستٍّ بمنزلِه من رباطِ السِّدْرة[٤] قولَه:

خُذُوني منِّي وأفْرِدوني وغيِّبوا ... وُجودي عني في صفاتِكُمُ الحسنى

فَنائي بَقائي فيكُمُ ولديكُمُ ... حياتي مماتي واللِّقَا عَيشِيَ الأَهْنَا

عَلِمتُمْ مُرَادي كُلُّ قصدي أنتُمُ ... وأنَّ فؤاديَ نحوَكُم سادتي حَنَّا

في أبياتٍ، ذكره الفاسيُّ[٥].

٤٤٩ـ إسماعيلُ بنُ الشَّيخِ محمَّدٍ الشاميِّ، ربيبُ الشُّشتريِّ.

---

(١) «العقد الثمين» ٣/ ٣٠٧، «الضوء اللامع» ٢/ ٣٠٧.

(٢) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ، التركستانيُّ الأصلِ، شمسُ الدِّينِ القرميُّ، نزيل بيتِ المقدسِ، توفي سنة ٧٨٠هـ. «إنباء الغمر» ١/ ٦٦.

(٣) محمَّد بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ، الجمالُ، المرشديُّ، توفي سنة ٨٣٩هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ٢٤١.

(٤) رِباط السِّدرة: يقع في الجانبِ الشرقيِّ من المسجدِ الحرامِ، على يسارِ الداخلِ منْ بابِ بني شيبةَ، ولا يعرف من وقفه، ومتى وقف، غير أنه كان موجوداً في سنة أربع مئة. «شفاء الغرام» ١/ ٣٣٠.

(٥) «العقد الثمين» ٣/ ٣٠٧-٣٠٨.

ممَّنْ سمعَ في سنةِ سبعٍ وثلاثين وثمانِ مئةٍ على الجمالِ الكَازَرُوني في «صحيح البخاري».

٤٥٠ـ إسماعيلُ بنُ مسعودِ بنِ الحكمِ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ[١].

مِن أهلِ المدينة، يروي **عن**: أبيه، **وعنه**: موسى بنُ عُقْبَة، وعبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ الدَّرَاوَرْديُّ. روى له النَّسائي[٢]، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»[٣]، **وقال**: روى عن أبيه عن جدِّه[٤]. [٧٣/ أ]

٤٥١ـ إسماعيلُ بنُ مَسْلَمَةَ بنِ قَعْنَبٍ، أبو بِشرٍ، وقيل: أبو محمَّدٍ، الحارثيُّ، المدَنيُّ، ثُمَّ المِصريُّ[٥].

أخو عبدِ الله القَعْنَبيِّ، ويحيى، وعبدِ الملك، وعبدِ العزيز، حدَّث **عن**: أبيه، والحمَّادَيْنِ[٦]، وشُعْبَةَ، وعبدِ الرَّحيمِ بنِ زيدٍ العَمِّيِّ، وعبدِ الله بنِ عرَادَةَ، والرَّبيعِ بنِ صَبِيح، ووُهَيْبِ بنِ خالدٍ، وجماعةٍ، **وعنه**: الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرَاديُّ، وأبو زُرْعَةَ الرَّازيُّ، وأبو حاتمٍ، وأبو إسماعيلَ التِّرمذيُّ، وأبو يزيدَ[٧] القراطيسيُّ، ويحيى بنُ عثمانَ بنِ صالحٍ، وخَلقٌ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣/ ١٩٤، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٣٩.

(٢) في «مسند علي» لا في السنن.

(٣) «الثقات» ٦/ ٢٨.

(٤) هكذا في الأصل: عن أبيه عن جده. ولم يذكره غيره، أما في المصادر الأخرى: عن أبيه عن علي.

(٥) «تقريب التهذيب»، ص: ١١٠ (٤٩١).

(٦) حمَّاد بن زيد، وحمَّاد بن سلمة.

(٧) في الأصل: أبو زيد، وهو تحريف.

قال أبو حاتمٍ[1]: صدوقٌ، وثَّقه ابنُ حِبَّانَ[2]، **وقال**: كانَ مِن خيارِ النَّاسِ، ماتَ بمِصرَ سنةَ تسعٍ ومئتين. وهو غلطٌ، والصَّوابُ: أنَّه سنةَ سبعَ عشرةَ ومئتين، كما قالَه ابنُ يونس[3]، **وقال الحاكمُ أبو عبدِ اللهِ**: زاهدٌ، ثقةٌ، وهو من رجال «التهذيب»[4] لتخريجِ ابنِ ماجهْ له[5].

٤٥٢ـ إسماعيلُ بنُ مُسْلمِ بنِ أبي الفُدَيْكِ، دينارٍ، أبو محمَّدٍ، مولى بني الدِّيْل[6].

من أهل المدينةِ. يروي **عن**: أبي الغَيث، وثورِ بنِ زيد[7] الدِّيلي. **وعنه**: ابنُه محمَّدٌ. ذكره ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[8] في الطبقة الثالثة، **وقال شيخُنا ابنُ حَجر**[9]: قرأت بخط الذَّهبيّ أنه وثَّق، وصرَّح ابن أبي حاتم[10] عن أبيه، وأبي زرعة، بأنَّ اسمَ أبي فُدَيْك: مسلمٌ، فاللهُ أعلمُ، ذُكِرَ في «التهذيب»[11] للتمييز.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٠١.

(٢) «الثقات» ٨/ ٩٦.

(٣) لم يذكره جامع «تاريخ ابن يونس».

(٤) «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٠٨، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٤٤.

(٥) روى له ابن ماجه حديثاً واحداً، في الطهارة، باب ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً (٤٢٠).

(٦) الدِّيْل: بالتشديد وبكسر الدال المهملة وسكون الياء، نسبة إلى بني الديل بن هداد بن زيد مناة بن الحجر، من الأزد. ينظر: «الأنساب» ٢/ ٥٢٨، و «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٠٧، للتمييز.

(٧) في الأصل: مرثد، وهو تحريف.

(٨) «الثقات» ٦/ ٣٧.

(٩) «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٤٤، وانظر قول الذَّهبيّ في «الميزان» ١/ ٢٥١.

(١٠) «الجرح والتعديل» ٢/ ١٩٩.

(١١) «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٠٧.

٤٥٣ـ إسماعيلُ بنُ مُسْلِمِ بنِ يَسَارٍ، مولى رفاعةَ بنِ رافعٍ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ[١].

يروي عن: محمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظيِّ، وعنه: كَثيرُ بنُ جعفرٍ، أخو إسماعيلَ بنِ جعفرٍ. ذُكر في «التهذيب»[٢] للتمييز، **وقال شيخُنا ابنُ حَجرٍ**[٣]: قرأتُ بخطِّ الذَّهبيِّ[٤]: صدوقٌ. **قلتُ**: ويظهر أنَّه الذي بعده.

٤٥٤ـ إسماعيلُ بنُ يسارٍ، مولى بني رِفاعةَ بنِ رافعٍ، الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ.

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: محمَّدِ بنِ كعبٍ القُرظيِّ، وعنه: كثيرُ بنُ جعفرٍ، ذكره ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[٥].

٤٥٥ـ إسماعيلُ بنُ يعلى الثَّقفيُّ.

في: أبي أمية، من الكُنى[٦].

٤٥٦ـ إسماعيلُ بنُ يوسفَ بنِ إبراهيمَ بنِ موسى الجون بنِ عبدِ الله بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الحسنيُّ[٧].

المستولي على مكَّةَ والمدينةِ، وكان ظهورُه بمكَّةَ في سنةِ إحدى وخمسين ومئتين،

---

(١) «الجرح والتعديل» ١/ ١٩٩.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٠٧.

(٣) «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٤٤.

(٤) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٥١.

(٥) «الثقات» ٦/ ٣٧.

(٦) الكنى في القسم المفقود من الكتب.

(٧) «الكامل» ٥/ ٣٣٠، و «شفاء الغرام» ٢/ ١٨٦.

فهربَ عنها عاملُها جعفرُ بنُ عيسى، فنهبَ[1] إسماعيلُ منزلَه ومنازلَ أصحابِ السُّلطانِ، وقتلَ الجندَ، وجماعةً مِن أهلِ مكَّةَ، وأخذَ ما كانَ حُمِلَ لإصلاحِ العينِ من المال، وما في الكَعبةِ من الذَّهبِ، وما في خِزانتِها من الذَّهبِ والفِضَّة، والطِّيبِ وكِسوتِها، وأخذَ من النَّاس نحوَ مئتي ألفِ دينارٍ، ونهبَ مكَّةَ، ثُمَّ خرجَ منها بعدَ خمسين يوماً، سائراً إلى المدينة، فتوارى عنه عاملُها عليُّ بنُ الحسينِ بنِ إسماعيلَ، ثُمَّ رجعَ إلى مكَّةَ في رجبٍ، فحاصرها حتَّى ماتَ أهلُها جوعاً وعطشاً، إلى آخر ما قال ابنُ جرير[2].

وكان المعتزُّ ابنُ المتوكِّل الخليفةُ العباسيُّ[3] وَجَّهَ جماعةً لقتالِه، فقاتَلهم، وقتلَ مِن الحاجِّ نحوَ ألفٍ ومئة، وهربَ النَّاسُ إلى مكَّة فلم يقفوا بعرفةَ لا ليلاً ولا نهاراً، ووقفَ هو وأصحابُه، ثُمَّ رجعَ إلى جُدَّةَ، فأفنى أموالها. **وقال ابنُ خلدون**[4]: إنَّه كان يتردَّدُ إلى الحجازِ مِن سنةِ اثنتين وعشرين، وإنَّه خرجَ في أعرابِ الحِجازِ، وتسمَّى بالسَّفَّاكِ، وإنَّ أخاه محمَّدَ بنَ يوسفَ الملقَّبِ بالأُخَيْضِرِ خرجَ بعدَه، ووَلِيَ مكانَه، انتهى. وكانت وفاةُ إسماعيلَ في آخرِ سنةِ اثنتين وخمسين ومئتين، بعد ابتلائِه بالجُدَريِّ، ذكرَه الفاسيُّ[5].

وفي «الجمهرة»[6] لابن حزمٍ: إنَّه حاصرَ المدينةَ، حتى ماتَ أهلُها جُوعاً، ولم يُصلِّ أحدٌ في مسجدِ النَّبيِّ ﷺ، ثُمَّ ماتَ بالجُدَري وله اثنان وعشرون سنةً، ولم يُعقِّب،

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: فهرب، والتصويب من «العقد الثمين» ٣/ ٣١٢.

(٢) «تاريخ الطبري» ١/ ١٣٦.

(٣) المعتز بالله محمد بن جعفر بن محمد. «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٥٣٢.

(٤) «تاريخ ابن خلدون» ٤/ ١٢٦.

(٥) «العقد الثمين» ٣/ ٣١٢.

(٦) «جمهرة أنساب العرب»، ص: ٤٦، وتحرَّفت في المخطوطة إلى: الجمهور.

ووَلِي مكانَه أخُوه محمَّدٌ [٧٣/ ب] الأخيضر، وكانَ أسنَّ من صاحبِ التَّرجمةِ بعشرينَ سنةً، فنهض إلى اليمامةِ فملكَ أمرَها، قال: ومِن ولدِه وُلاتُها إلى اليوم[١].

٤٥٧ـ إسماعيلُ الزَّيلعيُّ.

مِن أهلِ القرآنِ والخيرِ، صاحبَه ابنُ صالحٍ، وترجمَه.

٤٥٨ـ إسماعيلُ الصَّنهاجيُّ المغربيُّ.

هاجرَ مِن بلدِه في أوَّلِ السَّبعِ مئةٍ، فأقامَ بمصرَ كثيراً، وتأهَّلَ بها، ثُمَّ جاورَ بمكَّةَ، ثُمَّ بالمدينةِ، وهو الآنَ بها، وكان مُسِنّاً مُتعبِّداً، ذا شيبةٍ حَسنةٍ، مشتغلاً بنفسهِ، ملازماً للصفِّ الأولِ، مقيمًا برِباطِ دُكالةَ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٤٥٩ـ إسماعيلُ ابنُ النَّجَار.

زوجُ كَليلةَ أمِّ زوجةِ الشَّيخِ عليٍّ الفرَّاشِ، أمُّ أولادِه، أدرجَه ابنُ صالحٍ في الصَّالحين.

٤٦٠ـ إسماعيلُ.

قال البخاريُّ[٢]: أُراه ابنَ مُخارقٍ، مدنيٌّ، مُنكَرُ الحديث. حديثُه في الكوفيين، **وقال الذَّهبيُّ** في «الميزان»[٣]: إسماعيلُ بنُ مخراقٍ، هو: ابنُ داودَ بنِ مخراقٍ، عن مالكٍ، ضعَّفه أبو حاتم[٤] وغيره، **وقال ابنُ حِبَّان**[٥]: كانَ يسرقُ الحديثَ، **قال محمودُ بنُ**

---

(١) انظر: «المنتظم» ١٢/ ٥٠، و «النجوم الزاهرة» ٢/ ٣٣٣.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٧٤.

(٣) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٢٦، ٢٤٨.

(٤) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٠١، ولفظه: منكر الحديث، مجهول.

(٥) «كتاب المجروحين» ١/ ١٣٧ (٤٩).

غيلانَ: سمعتُ إسماعيلَ بنَ داودَ، سمعتُ مالكاً يقولُ: قال لي ربيعةُ: وربِّ هذا المقامِ، ما رأيتُ عِراقياً تامَّ العقلِ.

٤٦١ـ الأسودُ[١] بنُ أصرمَ المحاربيُّ[٢].

عِدادُه في أهلِ الشَّامِ، روى سليمانُ بنُ حبيبٍ المحاربيُّ عنه، أنَّه قدِمَ على النَّبيِّ ﷺ بإبلٍ له سِمانٍ، إلى المدينةِ زمنَ مَحْلٍ، فقال له النَّبيُّ ﷺ: «ما أردتَ بها؟» قال أردتُ خادمًا، فقال: «من عنده خادمٌ؟» فقال عثمانُ: عندي، فأتاه بها، فلما رآها قال: مثلُها أريدُ، قال: فخذها، وقبض النَّبيُّ ﷺ إبلَهُ، وقال: يا رسولَ الله أوصِني، قال: «لا تقلْ بلسانك إلا معروفًا، ولا تبسط يدك إلا إلى خيرٍ». أخرجه الطبرانيُّ[٣]، وابنُ السَّكن، والبخاريُّ في «تاريخه»[٤]، وابنُ أبي الدُّنيا في «الصمت»[٥]، وكذا البغويُّ[٦]؛ لكن باختصار، **وقال**: لا أعلم له غيره، **وقال البخاريُّ**[٧]: في إسناده نظر، وذكرته هنا حَدْسا[٨].

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: إسماعيل.

(٢) «الثقات» ٣/ ٨، و «الإصابة» ١/ ٤١.

(٣) الطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ٢٨١، ٨/ ٢٢٨، **قال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» ٤/ ١٩١: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه من لم أجد له ترجمة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وله طريق آخر في ١٠/ ٥٣٨، **وقال**: رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٤٤٤.

(٥) «الصمت» ١/ ٤٥.

(٦) «معجم الصحابة» ١/ ١٨٣.

(٧) «التاريخ الكبير» ١/ ٤٤٣.

(٨) أي: على وجه الظن والتخمين، في نسبته إلى المدينة.

٤٦٢ـ الأسودُ[١] بنُ أبي البَختريِّ، واسمه العاصُ[٢] بنُ هشامٍ[٣] بنِ الحارثِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العُزى بنِ قُصيٍّ القُرَشيُّ، الأسديُّ[٤].

وأمُّهُ عاتكةُ ابنةُ أميةَ بنِ الحارثِ بنِ أسدٍ، أسلمَ يومَ الفتحِ، **قال الزُّبيرُ بن بكَّار:** حدَّثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَة، عن عَمرِو بنِ دينار قال: بعثَ معاويةُ بُسْرَ بنَ أبي أَرْطاة إلى المدينةِ، وأمرَه أنْ يستشيرَ رجلاً من بني أسدٍ، يقالُ له: الأسودُ بنُ فلان، **قال الزُّبيرُ:** وهو ابنُ أبي البَختريِّ، فلمَّا دخلَ المسجدَ سدَّ الأبوابَ، وأرادَ قتلَهم، حتَّى نهاه الأسودُ، وكانَ النَّاسُ اصطلحوا عليه بالمدينةِ أيامَ حربِ عليٍّ ومعاويةَ، وهو والدُ سعيدٍ التي قالتْ فيهِ امرأةٌ:

ألا ليتَني أشري وِشاحِي ودُمْلُجِي[٥] بنظرةِ عينٍ مِن سعيدِ بنِ أسودِ

وكان سعيدٌ رجلاً في أيَّامِ عثمانِ، ذكرهما شيخُنا في «الإصابة»[٦].

٤٦٣ـ الأسودُ بنُ العَلاءِ بنِ جاريةَ الثَّقفيُّ، المَدَنيُّ[٧].

نسيبُ عمرِو بنِ أبي سفيانَ ابنِ أَسِيْدٍ، وأخو عمرَ الآتي، ابنِ جارية، يروي عن: أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، ومولىً لسليمانَ بنِ عبدِ الملكِ، وعَمرةَ بنتِ عبدِ الرَّحمنِ،

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: إسماعيل.

(٢) اسم أبي البختري: العاص بن هشام.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: هاشم.

(٤) «الاستيعاب» ١/ ٩١.

(٥) الدُّملج: المِعضد من الحُلِيِّ. «لسان العرب»: دملج.

(٦) «الإصابة» ١/ ٤٢.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٢٨.

وعنه: ابنُ أبي ذئب، وأيُّوب بنُ موسى القُرشيُّ، وجعفرُ بنُ ربيعةَ، وعبدُ الحميدِ بنُ جعفرٍ الأنصاريُّ. روى له مسلمٌ[1]، والنَّسائي[2]، **قال أبو زُرعةَ**: شيخٌ ليس بالمشهور، **وقال النَّسائيُّ** في «التمييز» : ثقةٌ، وكذا قال العِجليُّ[3]، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[4].

٤٦٤ـ الأسودُ بنُ عوفِ بنِ عَبدِ عوفِ بنِ عبدِ بنِ الحارثِ بنِ زُهرةَ بنِ كلابٍ القُرَشيُّ، الزُّهريُّ[5].

والدُ جابرٍ الذي وَلِيَ المدينةَ لابنِ الزُّبير، وأخو عبدِ الرَّحمنِ أحدِ العشرة، الآتينَ، وأمُّهما الشِّفاء ابنةُ عوفِ بنِ عبدِ بنِ الحارثِ، ممَّن أسلمَ يومَ الفتح هو وأخوه عبدُ الله، وماتَ بالمدينة، وله بها [٧٤/ أ] دارٌ، قالَه ابنُ سعدٍ[6] عن الواقديِّ، **وقال ابنُ عبدِ البَرِّ**[7] تبعاً للزُّبير: هاجرَ قبلَ الفتح، وهو في «الإصابة»[8] باختصار.

٤٦٥ـ أَسِيْد بنُ أبي أَسيد البَرَّاد، أبو سَعيدِ ابنِ يزيدَ[9].

مِن أهلِ المدينةِ، روى **عن**: أبويه، عن أبي قتادةَ، وعن عبدِ الله بنِ أبي قتادةَ،

---

(١) كتاب الحدود، باب: جرح العجماء جبار ٣/ ١٣٣٥(٤٦).

(٢) كتاب المساجد، باب: الفضل في إتيان المساجد ٢/ ٤٢(٧٠٥).

(٣) «الثقات» للعجلي ٦٧.

(٤) «الثقات» ٦/ ٦٦.

(٥) «أسد الغابة» ١/ ١٠٦.

(٦) «الطبقات الكبرى» . ٨/ ٢٤٨ ذكره في ترجمة أمِّه الشفاء.

(٧) «الاستيعاب» ١/ ٩٠.

(٨) «الإصابة» ١/ ٤٥.

(٩) «الجرح والتعديل» ٢/ ٣١٧.

وموسى بنِ أبي موسى الأشعري. **وعنه**: ابنُ أبي ذِئْبٍ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وزُهَيرُ بنُ محمَّدٍ، والدَّرَاوَرْديُّ، وآخرون. وهو صدوقٌ، ذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»[1]، وصحَّح التِّرمذيُّ[2] حديثَه عن معاذِ بنِ عبدِ الله بنِ خبيبٍ،

وأخرج ابنُ خُزيمة[3]، وابنُ حِبَّان[4]، والحاكم[5] حديثَ البرَّاد في صحاحهم، **وقال الدَّارقطنيُّ**: يُعتبر به. وهو مِن رجال «التهذيب»[6]، وفي «الطبقات»[7] لابن سعد: أَسِيد بن أبي أَسِيد، مولى أبي قتادة، يكنى: أبا أيُّوب[8]، توفي في أوَّلِ خلافةِ المنصور، وكان قليلَ الحديث.

قال شيخُنا[9]: فيحتملُ أن يكونَ هو هذا. ولكن الكنية مختلفة.

قلتُ: فيجوزُ أنْ يُكنى بهما، وقول ابنِ حِبَّان في البرّاد: إنه توفي في خلافة المنصور[10]، ويُشبهُ أنْ يكونَ سلفُه في هذا ابن سعد، وأنَّهما واحد.

---

(١) «الثقات» ٦/ ٧١.

(٢) «الترمذي» كتاب الدعوات، باب(١١٧)، رقم (٣٥٧٥).

(٣) «ابن خزيمة» ٣/ ١٧٦.

(٤) ليس له عند ابن حبان حديثٌ، بل للمتن عنده طريق آخر، وهو حديث: «من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر»، من غير طريق البراد.

(٥) «المستدرك» ١/ ٤٣٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٣٦، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٥٤.

(٧) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص ٣١٤.

(٨) كذا في الأصل، وفي «الطبقات»: أبا إبراهيم.

(٩) «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٥٤.

(١٠) «الثقات» ٦/ ٧١. أما الآخر: أبو إبراهيم، فقد توفي في أول ولاية أبي جعفر، «الثقات» ٤/ ٤١.

٤٦٦ـ أَسيدُ بنُ أُسَيْدٍ ـ مصغَّر ـ أبو إبراهيمَ، السَّاعديُّ، الأنصاريُّ[١].

ويقال فيه: **أُسَيد** بضمِّ أوَّلِه. يروي **عن**: أبيه، **وعنه**: ابنُ الغَسيلِ، ماتَ في أوَّلِ ولايةِ أبي جعفرٍ المنصورِ أيضاً، تابعيٌّ، ذكره ابنُ حِبَّان[٢] في ثقاتِ التَّابعين.

٤٦٧ـ أَسِيْدُ بنُ رافعٍ الأنصاريُّ.

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: الحجازيين، **وعنه**: بُكَيْرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الأشَجِّ، قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[٣].

٤٦٨ـ أَسِيدُ بنُ صفوانَ السُّلَميُّ[٤].

روى ابنُ ماجه في «التفسير»[٥]، وأبو زكريا الموصلي[٦] في «طبقات أهل الموصل»، وغيرُ واحدٍ من طريقِ عمرَ بنِ إبراهيمَ الهاشميِّ ـ أحدِ المتروكين[٧] ـ عن عبدِ الملكِ بنِ عميرٍ، عنه، وله صُحبة[٨]، **قال**: لما توفي أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ ارتجَّتِ المدينةُ بالبكاءِ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٣.

(٢) «الثقات» ٤/ ٤١.

(٣) «الثقات» ٦/ ٧١.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٤١.

(٥) كتاب التفسير غير مطبوع.

(٦) أبو زكريا يزيد بن محمد الأزدي الموصلي، مؤرخ، توفي قريباً من سنة ٣٣٤ هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٣٨٦ وكتابه المذكور طُبع الجزء الثاني منه في القاهرة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، وهو الموجود منه فقط.

(٧) **قال الدَّارقطنيُّ** عنه: كذاب، وانظر ترجمته في «الميزان» ٣/ ١٧٩ـ١٨٠.

(٨) ليس بالمعروف في الصحابة، «الإصابة» ١/ ٤٨.

ودَهِش النَّاسُ كيومَ قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ، وذكر حديثًا مطولاً[1]، وهو في «الإصابة»[2].

٤٦٩ـ أَسِيدُ بنُ عليِّ بنِ عُبَيْدٍ السَّاعِديُّ، الأنصاريُّ[3].

مولى أبي أُسيدٍ السَّاعديِّ، مِن أهلِ المدينة، وقيل: هو أَسِيدُ بنُ أبي أسيدٍ، والأوَّلُ أكثرُ.

يروي **عن: أبيه**، عن أبي أُسَيْد، وقيل: عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي أُسَيْد، **وعنه**: موسى بنُ يعقوبَ الزَّمْعيُّ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ سليمانَ ابنِ الغسيل.

قال ابنُ ماكولا[4]، وغيره: جعله البخاريُّ وغيرُه رجلين[5]، وهما واحد. وتبعِه ابنُ حِبَّانَ[6] في التَّفرقةِ بينَ أَسيدِ بنِ أبي أَسيد، وأَسيدِ بنِ عليٍّ، وأقرَّ البخاريَّ على التَّفرقة: أبو زُرعةَ، وأبو حاتمٍ[7]، وأنكرا على البخاريِّ ذكرَه روايةَ ابنِ يعقوب عنه، وقالا: إنما روى موسى عن ابنِ الغَسيلِ عنه[8].

ـ أَسِيْدُ بنُ يزيدَ المدَنيُّ.

في: ابنِ أبي أسيدٍ، قريبًا. (٤٦٦).

---

(١) **قال الذَّهبيّ**: ساق الحديث في أربعين سطراً، يشهد القلب بوضع ذلك. «ميزان الاعتدال» ٣/ ١٨٠.

(٢) «الإصابة» ١/ ٤٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٤٣.

(٤) «الإكمال» ١/ ٥٧.

(٥) في «التاريخ الكبير» ٢/ ١١، ١٣.

(٦) «الثقات» ٦/ ٧١، ٧٢.

(٧) انظر: «الجرح والتعديل» ٢/ ٣١٦.

(٨) وقد ذكر ذلك الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ٧١ ـ ٧٤، وأثبت أنهما واحد.

٤٧٠ـ أَسيْدُ بنُ يزيدَ المَدَنيُّ[١].

عن: عبدِ العزيزِ بنِ مسلمٍ، وإسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ. **عنه:** الوليدُ بنُ مسرحٍ الحرَّاني[٢]، **قال الذَّهبيُّ** في «الميزان»[٣]: شيخٌ بصري، لا يُعرفُ. **وقال ابنُ عديٍّ**[٤]: له مناكير.

٤٧١ـ أُسَيْدُ بنُ الحُضَيْر بنِ سِماكِ بنِ عَتِيك[٥]**بنِ رافعِ بنِ امرئِ القيسِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ الأشهلِ، أبو يحيى، وقيل: أبو عَتِيْك، وقيل: بالقاف، وقيل: أبو حضير، وقيل: أبو عيسى، الأوسيُّ، الأشهليُّ، الأنصاريُّ**[٦].

عِداده في أهل المدينة، ذكرَه مسلمٌ[٧] فيهم، وقال: يُكْنى أبا عَتيق، وقد قيل: أبو يحيى، انتهى. وكان أحدَ النُّقباءِ ليلةَ العَقَبة، شريفاً في قومِه، وفي الإسلامِ، يُعدُّ مِن عقلائِهم وذوي رأيهم، ومناقبُه كثيرةٌ، واختُلفَ في شهودِه بدراً. روى عنه: أبو سعيدٍ الخُدْريُّ، وأنسٌ، وأبو ليلى الأنصاريُّ، وكعبُ [٧٤/ ب] بنُ مالكٍ، وعائشةُ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي ليلى، وآخرون. **قال يحيى بنُ بُكيرٍ**: ماتَ سنة عشرين، وحملَه

---

(١) هذا بصري لا مدني، والمدني متفق معه في الاسم، مختلف في الشيوخ والتلاميذ.

انظر: ترجمة البصري في: «لسان الميزان» ٢/ ١٩٠، والثاني المدني في «الجرح والتعديل» ٢/ ٣١٦، و «تصحيفات المحدثين» ٣/ ٩٣٤.

(٢) تحرَّف الاسم في الأصل إلى: مسروح الحرابي.

(٣) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٥٨.

(٤) «الكامل» ٢/ ٨٧.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: عبيد.

(٦) «الإصابة» ١/ ٤٩، و «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٤٦.

(٧) «الطبقات» ١/ ٤٦ (١٦).

عمرُ بنُ الخطاب بين عمودي السَّرير، حتى وضعه بالبقيع[1]، ثُمَّ صلَّى عليه، وكذا أخرجه الواقديُّ، وأبو عبيدٍ، وجماعةٌ. ونحوُه قولُ الخطاب[2]: مات في عهد عمر. **وقال المدائنيُّ**: ماتَ سنةَ إحدى وعشرين. **وقال ابنُ إسحاق**: ولا عقِبَ له، **وقال عروة**: إنَّه مات وعليه دَينٌ، أربعةُ آلاف درهمٍ، فبيعت أرضُه، فقال عمر: لا أترك بني أخي عالةً، فردَّ الأرض، وباعَ ثمرَها من الغرماء، أربعَ سنين، بأربعةِ آلافٍ، كلَّ سنةٍ ألفُ درهم.

٤٧٢ـ أُسَيْد بنُ ظُهَيْرِ بنِ رافعٍ الأنصاريُّ، الأوسيُّ[3].

يكنى أبا أيُّوب، الآتي أبوه، صحابيٌّ، يروي عن: النَّبيِّ ﷺ، ذكره مسلمٌ[4] في المدنيين، فقال: أُسَيْدُ بنُ ظُهَيْرٍ الخَطْمِيُّ. وعن رافع بن خَديج عمِّه، أو ابنِ عمِّه. **وعنه**: ابنُه رافعٌ، وعكرمةُ بنُ خالدٍ، وغيرُهما. استُصْغِر يومَ أُحُد، وشهِدَ الخندقَ، ماتَ في خِلافةِ مروانَ بنِ الحكم. **وقال ابنُ عبدِ البَرِّ**[5]: في خلافةِ ولدِه عبدِ الملك. روى له الأربعةُ أصحابُ السُّنن، ولذا ذكره في «التهذيب»[6].

٤٧٣ـ أشعبُ بنُ جُبَيْرٍ المَدَنيُّ، الطَّمِعُ[7].

---

(١) أخرجه الطبراني (٥٤٨)، وإسناده منقطع، كما **قال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» ٩/ ٣٣٠.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) «الإصابة» ١/ ٤٩.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٥٣ (٩٤).

(٥) «الاستيعاب» ١/ ٥٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٥٦، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٥٩.

(٧) «تاريخ بغداد» ٧/ ٣٧، و «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٧١، و «سير أعلام النبلاء» ٧/ ٦٦ ـ ٦٨.

الذي يُضربُ به فيه المَثَلُ، **ويُعرف بابنِ أمِّ حميدةَ**، وكانتْ مولاةً لأسماءَ ابنةِ الصِّدِّيق، وأمَّا هو فقيل: إنَّه مِن موالي عثمانَ، وقيل: ولاؤُه لسعيدِ بنِ العاصِ الأمويِّ، وقيل: مولى فاطمةَ ابنةِ الحسين، وقيلَ: مولى ابنِ الزُّبير، ويقالُ: إنَّه لقِيَ عبدَ الله بنَ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ. وكان خالَ الأصمعيِّ[1]، ممَّن قيل: إنَّه يُجيد الغِناءَ. روى **عن**: عِكرمةَ، وأبانَ بنِ عثمانَ، وسالمِ بنِ عبدِ الله، **وعنه**: معديُّ بنُ سليمانَ، وأبو عاصمٍ النَّبيلُ، وغيرُهما. وله نوادرُ وتطفيلٌ، فيها المكذوبُ والمُلصَقُ، ومِن أصحِّ ذلك: ما روى الأصمعيُّ أنَّ الصِّبيانَ عَبَثُوا به، فقال لهم: ويحَكم اذهبوا، فسالمٌ يقسمُ تمراً، فعَدَوا، فعَدَا معهم، وقال: ما يُدريني لعلَّه حقٌّ. وهي مرويةٌ عن الشَّافعيِّ، لكن في جَوزٍ، بدلَ: تمرٍ، وهو قريبٌ. **وقال أبو عاصمٍ**: أخذَ بيدي ابنُ جُريجٍ، فأوقفَني عليه، فقال له: حدِّثْه بما بلغَ مِن طمعِكَ، فقال: ما زُفَّتِ امرأةٌ بالمدينةِ إلا كنستُ بيتيَ رجاءَ أنْ تُهدى إلي. وأُفْرِدَتْ أخبارُه بالتَّأليف، وفي «الميزان»[2]، ورابعِ «الإصابة»[3] منها الكثيرُ، وذكر عمرُ بنُ شبَّةَ، عن إسحاقَ الموصليِّ، عن الفضلِ بنِ الرَّبيع، قال: كانَ أشعبُ عبداً في سنةِ أربعٍ وخمسين ومئةٍ، ثُمَّ خرجَ إلى المدينةِ، فلم يلبثْ أنْ جاءَ نعيُه. وكان أبوه مولىً لآل الزُّبير، فخرجَ مع المختارِ فقتلَه مصعبٌ، وذكر أبو الفرَجِ الأصبهانيُّ[4] أنَّ مولدَه سنةَ تسعٍ من الهجرة، وزاد: أنَّه هلكَ في خِلافة المهديِّ، وفيه:

---

(١) عبد الملك بن قُريب، من كبار أئمة اللغة، توفي سنة ٢١٥ هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ١٧٥.

(٢) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٥٨ ـ ٢٦٢.

(٣) «الإصابة» ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥.

(٤) في «الأغاني» ١٩/ ١٧٠.

أنَّه كانت فيه خِلالٌ، **إحداها**: جَودةُ الغِناء، **والثَّانيةُ**: حسنُ العِشرة، **والثَّالثةُ**: كَثرةُ النَّوادر، **والرَّابعةُ**: أنَّه أقومُ أهلِ زمانِه بحُجَجِ المعتزلة، ثُمَّ ذكرَ بهذا السَّند أنَّ له قصَّةً معَ ابنِ عمرَ أنَّه كانَ يلثغُ، فيجعلُ الرَّاءَ نوناً، وكذلك اللام. وروى الثَّوريُّ، عن الأصمعيِّ، قال: قال أشعبُ: نشأتُ أنا وأبو الزِّنادِ في حَجرِ عائشةَ بنتِ عثمانَ، فلم يزل يعلو وأسفُلُ. **وقال أبو الفَرجِ** أيضًا: أخبرني الجوهريُّ، حدَّثني النَّوفليُّ، سمعتُ أبي يقول: رأيتُ أشعبَ وقد أرسلَ إليه المهديُّ، فقدِمَ به عليه، وكانَ أدركَ عثمانَ، فرأيتُه دخلَ بعضُه في بعضٍ حتَّى كأنَّه فَرْخٌ، وعليه جُبَّةٌ مِن وَشْيٍ، فقال له رجلٌ: هَبْهَا لي، فقال: يا باردُ، لمْ تُرِدْهَا، وإنما أردتَ أنْ يقالَ: أطمعُ مِن أشعبَ. **وقال الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ**: حدَّثنا شعيبُ بنُ عبيدةَ بنِ أشعبَ، عنْ أبيه، عن جدِّه، قال: كانتْ سُكينةُ ابنةُ الحسينِ عندَ زيدِ بنِ عمروِ بنِ عثمانَ بنِ عفَّانَ، وكانت [٧٥/ أ] أحلفَتْهُ أنْ لا يمنعَها سفراً، فذكر قصَّةً. وذكرَ بهذا السَّندِ نوادر. **قال الخطيبُ**: قيل: إنَّه ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسين ومئةٍ، قال الذَّهبيُّ في «ميزانه»[1]: فإن صحَّ أنَّه وُلِدَ في خِلافةِ عثمانَ ـ ولا أدري ذلك يصحُّ أم لا ـ فقد عُمِّرَ مئةً وعشرين سنة.

٤٧٤ـ أَشْعَثُ ـ بالمثلَّثةِ ـ ابنُ إسحاقَ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ مالكٍ الزُّهريُّ، المدَنيُّ[2].

روى عن: عمِّهِ عامرِ بنِ سعدٍ، **وعنه**: الأعرجُ، ومحمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ علقمةَ، ويحيى بنُ الحسنِ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ. **قال أبو زُرعةَ**: روى عن جدِّه

(١) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٦٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٥٨، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٦٠.

مُرسَلاً، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»[1].

٤٧٥ـ الأشعثُ بنُ قيسِ بنِ مَعْدِي كَرِبَ بنِ معاويةَ بنِ جَبَلَةَ بنِ عَديِّ بنِ ربيعةَ بنِ معاويةِ الأكرمينَ بنِ ثورٍ، أبو محمَّدٍ، الكِنْديُّ[2].

وكان اسمُه مَعْدِي كَرِبَ، والأشعثُ لقبَه، لكونِه كانَ أشعثَ الرَّأسِ أبداً، **قال ابنُ سعدٍ**[3]: وفَدَ على النَّبيِّ ﷺ سنةَ عشرٍ، في سبعين راكبًا مِن كِندة، وكان مِن ملوك كِنْدَةَ. وهو صاحبُ مِرباعِ[4] حضرموت، ثُمَّ كانَ ممَّن ارتدَّ مِن الكِنديين، وأُسِرَ، ولَمَّا جيءَ به إلى أبي بكرٍ قال له: استبْقِني لحربِكَ، وزوِّجْني أختَكَ، يعني: أمَّ فروةَ، ففعلَ، فاخترطَ الأشعثُ حينئذٍ سيفَهُ، ودخلَ سوقَ الإبلِ، فجعلَ لا يَرى جَملاً ولا ناقةً إلا عَرْقَبَه، فصاحَ النَّاسُ كَفَر، فلمَّا فرغَ طرحَ سيفَه، وقال: واللهِ إنِّي ما كفرتُ، ولكنْ زوَّجَني هذا الرَّجلُ أختَه، ولو كنَّا في بلادِنا لكانت وليمةً غيرَ هذه، يا أهلَ المدينة كُلُوا، ويا أصحابَ الإبلِ تعالوا خذوا، يعني: ثمنَها[5]. وشهِدَ جنازةً هو وجريرٌ، فقدَّمه على نفسِه، وقال: إنَّه لم يرتدَّ، وكنتُ ارتددْتُ. وشهِدَ اليرموكَ بالشَّامِ، والقادسيةَ، وغزةَ[6]، والعراقَ، وغيرَها بالعراق، وسكنَ الكوفة. وذكره مسلمٌ[7] فيهم، وشهِدَ مع

(١) «الثقات» ٦/ ٦٢.

(٢) «الإصابة» ١/ ٥١.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٢٢.

(٤) المِرباعُ: أخذُ ربعِ الغنيمة، كان يُفعل ذلك في الجاهلية. «القاموس المحيط»: ربع.

(٥) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ٢٠٨.

(٦) كذا في الأصل.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٧٣ (٢٥٣).

عليٍّ صِفِّينَ، وله أخبارٌ، وماتَ بعدَ قتلِه بأربعينَ ليلةً، وصلَّى عليه الحسنُ بنُ عليٍّ، وقيل: ماتَ سنةَ اثنتين وأربعين، **وقال أبو حسَّانَ الزَّياديُّ**: مات عن ثلاث وستين، ترجمه شيخُنا في «الإصابة[1]» بأطولَ.

٤٧٦ـ الأَشْيَمُ. غيرُ منسوبٍ.

كان ممَّنْ قسمَ له عمرُ بنُ الخطَّابِ مِن وادي القُرى، أخرجه عمرُ بنُ شبَّةَ في «أخبار المدينة»[2]، مِن طريقِ ابنِ إسحاقَ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ، عنْ عبدِ الله بنِ مِكْنَفٍ الحارثيِّ، وسمَّى ممَّن قسمَ لهم: عثمانَ، وعامرَ بنَ ربيعةَ، وعَمروَ بنَ سُراقةَ، وعبدَ الله بنَ الأرقمِ.

٤٧٧ـ الأَصْفَحُ، مؤذِّنُ أهلِ المدينةِ[3].

يروي **عن**: أبي هريرةَ، **وعنه**: ابنُه إبراهيم، **قالَه** ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[4].

٤٧٨ـ أَصْيَدُ ـ بوزن أحمد ـ ابنُ سلمةَ السُّلَميُّ[5].

روى أبو موسى المدينيُّ[6] بسندٍ ضعيفٍ، عن عليٍّ، قال: بعثَ النَّبيُّ ﷺ سريةً،

---

(١) «الإصابة» ١/ ٥١ ـ ٥٢.

(٢) «تاريخ المدينة» ١/ ١٨٥.

(٣) ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» في ترجمة ابنه إبراهيم ١/ ٢٧٢.

(٤) «الثقات» ٤/ ٥٨.

(٥) «أسد الغابة» ١/ ١٢٠.

(٦) محمدُ بنُ أبي بكرٍ الأصفهانيُّ، المحدِّثُ، الفقيه الشافعيُّ، له: «المجموع المغيث»، مطبوع، و«تتمة معرفة الصحابة» لشيخه ابن منده لم يطبع، ولد سنة ٥٠١، وتوفي سنة ٥٨١. «الروضتين» ٢/ ٦٨، و«ذيل تاريخ بغداد»، لابن الدبيثي ٢/ ٩٨.

فأسروا رجلاً من بني سُليم، يقال له الأصيدُ بنُ سلمةَ، فلمَّا رآه النَّبيُّ ﷺ رقَّ له، وعرضَ عليه الإسلامَ، فأسلمَ، وبلغَ أباه؛ وكانَ شيخاً كبيراً، فكتبَ إليه:

مَنْ رَاكِبٌ نحوَ المدينة سالمًا ... حتَّى يُبَلِّغَ ما أقولُ الأَصْيَدا

أَتَرَكْتَ دينَ أَبِيكَ والشُّمِّ العلى[1] ... أودَوْا وتابعتَ الغداةَ محمَّدا

في أبياتٍ، فاستأذن النَّبيَّ ﷺ في جوابه، فأذِنَ له، فكتبَ إليه:

إنَّ الذي سَمَكَ السَّمَاءَ بقُدْرَةٍ ... حتَّى عَلا في مُلكِهِ وتَوَحَّدا

بعثَ الذي ما مثلُه فيما مضى ... يدعو لرحمتِهِ النَّبيَّ محمَّدا

في أبياتٍ، فلمَّا قرأ كتابَ ولدِه، أقبل إلى النَّبيِّ ﷺ فأسلمَ، ذكرَه شيخُنَا في «الإصابة»[2].

٤٧٩ـ الأُصَيْلُ ـ بالتَّصغير ـ **ابنُ عبدِ الله الهذليُّ، وقيل: الغِفاريُّ، وقيل: الخُزاعيُّ.**

حديثُه [عن] أهلِ المدينةِ وهو في التَّشوُّق إلى مكَّةَ، مِن روايةِ الزهريِّ، وغيرِه. ذكرَه ابنُ عبدِ البَرِّ[3]، وغيرُه، و «الإصابة»[4].

٤٨٠ـ أعظمُ شاه بنُ إسكندرَ شاه، السُّلطانُ غياثُ الدِّينِ، أبو المظفَّرِ[5].

---

(١) كذا في المخطوطة، ولعلها الألى.

(٢) «الإصابة» ١/ ٥٣.

(٣) «الاستيعاب» ١/ ١١٢.

(٤) «الإصابة» ١/ ٥٣.

(٥) «الضوء اللامع» ٢/ ٣١٣.

صاحبُ بَنْجالةَ[1]، من بلاد الهند، كان ملكاً جليلاً، له حظٌّ مِن العِلم والخير، بعثَ إلى الحرمينِ غيرَ مرَّةٍ بصدقاتٍ طائلةٍ، ففُرِّقتْ بهما، وعمَّ بذلك النَّفعُ، بل بعثَ بمالٍ لعمارةِ مدرستين بهما، ولشراءِ عَقارٍ لهما، ففعلَ ذلك مَن فوَّضهُ إليه، [٧٥/ ب] والمدرسةُ التي بُنيت بالمدينة هي بمكانٍ يقالُ له: الحصنُ العتيقُ، عندَ بابِ السَّلام[2]، أحدِ أبوابِ المسجدِ النَّبويِّ، ورتَّبَ بها مُدرِّسينَ وطَلَبةً، وجعلَ لها وَقفاً، ماتَ في سنةِ أربعَ عشرةَ وثمان مئةٍ، وجاءَ الخبرُ مِن عدَنَ لمكَّةَ في التي تليها، بعدَ إشاعتِه في موسمِ سنةِ أربعٍ، رحمَه اللهُ، ذكرَه الفاسيُّ مطوَّلاً[3]، ومِن نظمِه في غلامٍ أسودَ:

سَوادُكَ في سَوادِ العَينِ لَونٌ ... يحاكي ظلمةَ الماءِ الحياةِ

ووَجهُكَ في القِناعِ كضَوءِ بدرٍ ... تلفَّعَ باللَّيالي الدَّاجناتِ

٤٨١ـ الأغرُّ بنُ يسارٍ المُزَنيُّ[4]، ويقال: الجُهَنيُّ.

صحابيٌّ من المهاجرين. ذكره مسلمٌ[5] في المدنيين، وحديثُه عنده[6]، وعندَ أحمدَ[7]،

---

(١) وهي جمهورية بنغلاديش اليوم، فُصلت عن الهند، وصارت دولة مستقلة.

(٢) في الأصل: الرحمة، فوقها كتب: السلام.

(٣) «العقد الثمين» ٣/ ٣٢٠ـ٣٢٢.

(٤) أنكر ابنُ قانعٍ على مَن جعلَه مُزنياً.

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: وإنكارُه هو المنكر، ثُمَّ قال: وأمَّا ابن منده فجعلهما اثنين فلم يُصب، انظر: «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٧٧.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٥٦ (١٢٧).

(٦) الحديث: «إنه ليُغان على قلبي» في كتاب الذكر والدعاء، باب: استحباب الاستغفار والاستكثار منه ٤/ ٢٠٧٥(٢٧٠٢).

(٧) «المسند» ٤/ ٢١١.

وأبي داوودَ[1]، والنَّسائي في الاستغفار[2]، مِن طريقِ أبي بُردةَ ابنِ أبي موسى، عنه، وله غيرُه مِن المرفوع، طوَّله في «الإصابة»[3]، وهو في «التهذيب»[4].

ـ الأغرُّ أبو عبدِ الله.

يأتي في: سليمانَ.

٤٨٢ـ الأغرُّ المَدَنيُّ[5].

صحابيٌّ من المهاجرين، روى حديثَ: «إنهُ لَيُغَانُ على قلبي»[6]. **قال أبو نُعيم**[7]: أدرجَه بعضُهم في أهل الصُّفَّة، وعزاه لموسى بنِ عُقبةَ، بدونِ إسنادٍ، وحينئذٍ فهو مِن شرطِنا.

٤٨٣ـ أَفْلَحُ بنُ حُمَيْدِ بنِ نافعٍ، أبو عبدِ الرَّحمنِ، مولى صفوانَ بنِ أوسٍ، النَّجَّاريُّ، الأنصاريُّ[8].

الآتي أبوه، مِن أهلِ المدينة، وأحدُ الأثباتِ المُسنِدين، المخرِّج لهم في «الصحيحين»[9]، وغيرِهما، وليس في «صحيح مسلم» أعلى من روايته، ويُقال له: ابنُ صُفَيْرَاءَ. روى عن:

---

(١) في تفريع أبواب الوتر، باب: في الاستغفار (١٥١٠).

(٢) «السنن الكبرى» ٩/ ١٦٧ (١٠٢٠٣).

(٣) «الإصابة» ١/ ٥٥ ـ ٥٦.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣/ ٣١٥، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٧٧.

(٥) هو: الأَغرُّ بنُ يسار المزنيُّ، المذكور قبل قليل، وقد جعلهما المؤلف بهذا التكرار اثنين، فوافق ابن منده، وقد تقدَّم قول الحافظ ابن حجر في «التهذيب» ١/ ٣٧٧ في الرَّدِّ على ذلك.

(٦) تقدم تخريجه قريبا.

(٧) «حلية الأولياء» ١/ ٣٤٩.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٢١، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٧٩.

(٩) البخاري في الحج، باب: قول الله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ (١٥٦٠)، ومسلم في الحج، باب: الطيب للمحرم ٢/ ٨٤٦ (٣٢).

القاسمِ بنِ محمَّدٍ، وأبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، وغيرِهما. **وعنه**: حاتمُ بنُ إسماعيلَ، وابنُ وَهبٍ، وأبو نُعيمٍ، والقَعنبيُّ، وآخرون. وثَّقه ابنُ مَعِينٍ، وأبو حاتمٍ[1]، وزاد: لا بأسَ به، **وكذا قال النَّسائيُّ**: ليس به بأسٌ. **وقال ابنُ عَدِيٍّ**[2]: هو عندي صالحٌ، وأحاديثُه أرجو أن تكونَ مستقيمةً. **وقال ابنُ سعدٍ**[3]: ثقةٌ، كثيرُ الحديث. وكان فيما قاله ابنُ حِبَّان[4]: مكفوفاً. ماتَ سنةَ ثمان وخمسين ومئةٍ، وقيل: سنةَ ستين، عن ثمانين سنةً.

٤٨٤ـ أَفْلَحُ بنُ سعيدٍ، أبو محمَّدٍ الأنصاريُّ، مولاهم القُبَائيُّ، المَدَنيُّ[5].

كان يسكنُها، ممَّن احتجَّ به مسلمٌ في «صحيحه»[6] لصدقِه، يروي **عن**: محمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظيِّ، وعبدِ اللهِ بنِ رافعٍ مولى أمِّ سلمةَ، **وعنه**: ابنُ المباركِ، وأبو عامرٍ العَقَدِيُّ، وزيدُ بنُ الحُبَاب، وآخرون. **قال ابنُ مَعِينٍ والنَّسائيُّ**: ليس به بأسٌ، **وقال ابنُ مَعِينٍ** مرَّةً: ثقةٌ[7]، يروي خمسةَ أحاديث. **وقال أبو حاتم**[8]: شيخٌ صالحُ الحديث.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٢٤.

(٢) «الكامل» ١/ ٤١٧.

(٣) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم (٤٢٩).

(٤) «الثقات» ٦/ ٨٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٢٣.

(٦) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء ٤/ ٢١٩٣ (٢٨٥٧).

(٧) هذا التعبير من المؤلف يشعر أن بين العبارتين عن ابن مَعِينٍ فرقاً، وليس الأمر كذلك؛ فقد نقل ابن حجر في «لسان الميزان» ١/ ١٣ عن ابن أبي خَيثمةَ أنَّه **قال**: قلتُ لابنِ مَعِينٍ: إنَّكَ تقول: فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف. قال: إذا قلتُ لك: ليس به بأسٌ، فهو ثقةٌ، وإذا قلتُ: هو ضعيفٌ، فليس هو بثقةٍ ولا يُكتب حديثُه.

(٨) «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٢٤.

وقال ابنُ سعد[1]: كان ثقةً، قليلَ الحديثِ، ماتَ بالمدينة سنةَ ستٍّ وخمسين. وذكره العُقيليُّ في «الضعفاء»[2] **فقال**: لم يَروِ عنه غيرُ ابنِ مَهديٍّ. وأقذعَ ابنُ حِبَّانَ[3] في الحطِّ عليه بما لا ينبغي، بحيث تعقَّبه الذَّهبيُّ[4]، ثُمَّ شيخُنا[5]، وإنْ تبِعَه ابنُ الجوزيِّ في غَلطِه، حيثُ ذكرَ الحديثَ الذي وهَّاه به في «الموضوعات»[6]، وهو أفحشُ ما وقعَ له من الغلطِ في «موضوعاته».

٤٨٥ـ أفلحُ بنُ قُعَيْسٍ المَخزوميُّ[7].

عمُّ عائشةَ مِن الرَّضاعة، عِدادُه في بني سُليم، استأذنَ عليها بعدَ ما أُنزلَ الحِجابُ فاحتجبتْ منه، الحديثَ في «الصحيحين»[8] وغيرِهما، مذكورٌ في «الإصابة»[9] وغيرِها، ذكرتُه ظنّاً.

٤٨٦ـ أَفلحُ، أبو عَبدِ الرَّحمنِ، وأبو كَثيرٍ، مولى أبي أيُّوب الأنصاريِّ[10].

---

(١) «الطبقات» القسم المتمم (٤٢٨ ـ ٤٢٩).

(٢) «الضعفاء الكبير» ١/ ١٢٥.

(٣) «المجروحين» ١/ ١٧٦ـ ١٧٧، ونقض ذلك، فذكره في «الثقات» ٨/ ١٣٤.

(٤) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٧٤.

(٥) «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٨٠.

(٦) «الموضوعات» ٣/ ٣٠٩، وانظر: «اللآلئ المصنوعة» ٢/ ١٥٥.

والحديث الذي ضعَّفه بسببه ابنُ حبان، رواه مسلم، في كتاب الجنة، باب: النار يدخلها الجبارون ٤/ ٢١٩٣ (٢٨٥٧).

(٧) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢١٤)، و «الاستيعاب» ١/ ١٠٠.

(٨) أخرجه البخاريُّ في الشهادات، باب: الشهادة على الأنساب، والرضاع المستفيض، والموت القديم (٢٦٤٤)، ومسلم، في الرضاع، باب: تحريم الرضاعة من ماء الفحل ٢/ ١٠٦٩ (١٤٤٥).

(٩) «الإصابة» ١/ ٥٧.

(١٠) «طبقات خليفة» (٢٣٨).

من أهل المدينة، ذكره مسلمٌ[1] في ثانيةِ تابعي المدنيين. وهو ممَّن يروي **عن**: مولاه، وعمرَ، وعثمانَ، وعبدِ الله بنِ سَلامٍ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، **وعنه**: نَسيبُ[2] **محمَّدِ** بنِ سيرين: عبدُ الله بنُ الحارثِ، وأبو بكرِ بنُ محمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ حَزمٍ. وثَّقه العِجليُّ[3]، وابنُ سعد[4]، [٧٦/ أ] وغيرُهما. وقُتِلَ هو وابنُه كَثيرٌ يومَ الحرَّةِ، سنة ثلاث وستين. **وقال الواقديُّ**: كان مِن سَبي عينِ التَّمر[5] في خلافةِ أبي بكرٍ الصِّدِّيق، **قال هشامُ بنُ حسَّانَ**، عن ابنِ سيرين: إنَّ أبا أيُّوب كاتَبَه على أربعين ألفاً، فجعلوا يُهنِّئونه، فندِمَ أبو أيُّوب، **وقال**: أُحبُّ أنْ تردَّ الكِتابَ وترجعَ كما كنتَ، فجاءه بمكاتبتِه فكسرَها، ثُمَّ مكثَ ما شاء الله، فقال له أبو أيُّوب: أنتَ حُرٌّ، وما كانَ لك مِن مالٍ فهو لك. وهو مِن رجال «التهذيب»[6]، بل مذكورٌ في ثالث «الإصابة»[7]، وطوَّلَ ابنُ العديمِ[8] ترجمتَه، وأنَّه كُنِّي بولديه.

٤٨٧ـ أفلحُ، مولى رسولِ الله ﷺ[9].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣٢ (٦٦٨).

(٢) في الأصل: نسيبه محمَّد بن سيرين، وعبد الله بن الحارث، والصواب: المثبت، وهو أبو الوليد البصري، انظر: «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٢٥.

(٣) «الثقات» للعجلي ٧١

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٦٣.

(٥) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة افتتحها المسلمون في سنة ١٢هـ.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٢٥، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٨١.

(٧) «الإصابة» ١/ ١١٠.

(٨) «بغية الطلب» ٢/ ٢٣١.

(٩) «الإصابة» ١/ ٥٧.

قال ابنُ عبدِ البَرِّ[1]: مذكورٌ في مواليه، انتهى.

ووقعَ وصفُه بذلكَ في أصلِ حديثه الذي رواه حبيبٌ[2] المالكيُّ عنه، ولكن في الطَّريق يوسفُ بنُ خالدٍ السَّمْتيُّ[3]، متروكٌ.

٤٨٨ـ أقْباشُ النَّاصريُّ، العباسيُّ[4].

أميرُ الحرمينِ والحاجِّ، ولُقِّبَ على حَجرِ قبرِه: بأميرِ جيوشِ الحاجِّ والحرمين، نورِ الدِّين، اشتراه النَّاصرُ لدينِ الله، أبو العبَّاسِ أحمدُ الخليفةُ العباسيُّ[5]، وهو ابنُ خمسَ عشرةَ سنةً، بخمسةِ آلافِ دينارٍ؛ لكونِه كانَ بديعَ الجمالِ، بحيثُ لم يكنْ بالعراقِ أجملُ منه، فقرَّبَه وأدناه، ولم يكنْ يُفارقُه، فلمَّا تَرَعْرَعَ ولاَّه الحرمين وإمرةَ الحاجِّ، فحجَّ بالنَّاسِ سنةَ سبعَ عشرةَ وستِّ مئةٍ، فقُتِلَ بعدَ انقضاءِ أيَّامِ مِنى، في سادس عشر ذي الحجَّةِ منها، ودُفِنَ بالمَعلاة. ذكرَه صاحبُ «المرآة»[6]، وأنَّ قتلَه كانَ مِن أصحابِ حسنِ بنِ قتادةَ، معَ كونِه وصلَ بتقليدِه وخِلْعِة، ولكنَّه ظنَّ أنّه مالَ معَ أخيه راجحِ بنِ قتادةَ، وحُملت رأسُه إلى حسنٍ، ونُصِبتْ بالمسعى على دارِ العبَّاسِ، ثُمَّ دُفنتْ معَ بقيَّةِ جسدِه بالمَعلاة.

---

(١) «الاستيعاب» ١/ ١٠٠.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: حنين المكي.

(٣) انظر ترجمته في: «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٦٣.

(٤) «إتحاف الورى» ٣/ ٧١.

(٥) أحمدُ بنُ محمَّدٍ، النَّاصرُ لدينِ الله العباسيُّ، تولى الخلافة لمدة ٤٧ سنة، كان مَهيباً، وله روايةٌ للحديث، خُطب له بالأندلس والصين، توفي سنة ٦٢٢ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ١٩٢.

(٦) «مرآة الزمان» ٨/ ٦١٠.

زاد غيرُه[1]: وأنَّه عَظُمَ الأمرُ على النَّاصرِ لدينِ الله العباسيِّ، وحزِنَ على مولاه حُزناً عظيماً. وكانَ حسنَ السِّيرةِ معَ الحاجِّ في الطَّريقِ، كثيرَ الحِمايةِ لهم. ذكرَه الفاسيُّ[2] بأطولَ.

٤٨٩ـ إقبالٌ، الجمالُ البَكتمريُّ، السَّاقي، أحدُ خُدَّامِ الحَرَمِ النَّبويِّ.

سمعَ بالرَّوضة سنةَ ثلاثٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ، على العفيفِ المطريِّ «مسندَ الشَّافعي».

٤٩٠ـ إقبالٌ، مولى الحريريِّ.

مِن قدماءِ الفرَّاشينَ، أسنَّ وكَبِرَ وهو على طريقةٍ حسنةٍ من السُّكونِ والاشتغالِ بنفسِه، قاله ابنُ فَرحون[3]. وأثنى عليه ابنُ صالحٍ أيضًا، وقال: إنَّه عُمِّرَ في خدمةِ الحرَمِ، وأرَّخَ أبو حامدٍ المطريُّ وفاتَه في يومِ الخميسِ ثاني عشر ربيعٍ الآخرِ سنةَ خمسٍ وستين وسبعِ مئةٍ، وصُلِّيَ عليه بعدَ صلاةِ العصرِ، ودُفِنَ بالبقيعِ عن مئةِ سنةٍ فأكثرَ، ووصفَه: بالشَّيخِ الصَّالحِ المعمَّر. لعلَّه الذي وَلِيَ المشيخةَ للحرَمِ النَّبويِّ عن ياقوتِ بنِ عبدِ الله الخَزندارِ، ثُمَّ عُزِلَ به.

٤٩١ـ الأقرعُ بنُ حابسِ بنِ عِقالِ بنِ محمَّدِ بنِ سفيانَ، التَّميميُّ، المُجاشِعيُّ، الدَّارميُّ[4].

---

(١) وهو ابن الأثير في «الكامل» ٩/ ٣٤٦.

(٢) «العقد الثمين» ٣/ ٣٢٢.

(٣) «نصيحة المشاور» ص ١٩٨.

(٤) «الإصابة» ١/ ٥٨.

وفَدَ على النَّبيِّ ﷺ وشهِدَ فتحَ مكَّةَ، وحُنَيناً، والطَّائف، وهو مِن المؤلَّفةِ، وقد حَسُنَ إسلامُه، وأبصرَ النَّبيَّ ﷺ يُقبِّلُ الحسنَ، فقال: إنَّ لي عَشَرَةً من الولد ما قَبَّلْتُ منهم أحداً، فقال النَّبيُّ[1] ﷺ: «مَن لا يَرْحَم لا يُرْحَم». ولمَّا قَدِمَ وفدُ بني العَنْبَر، كلَّم النَّبيَّ ﷺ في السَّبي، وكانَ بالمدينةِ قبلَ قدومِه، فنازعَه عُيينةُ بنُ حِصنٍ، بحيثُ قالَ الفرزدقُ[2] يفخَرُ بعمِّه الأقرعِ:

وعِندَ رَسولِ اللهِ قامَ ابنُ حابسٍ ... بخُطَّةِ أُسْوَارٍ إلى المجدِ حازمِ

له أطلقَ الأَسرى التي في قيودِها ... مُغلَّلةً أعناقُها في الشَّكائمِ[3]

وشهِدَ عِدَّةَ فتوحاتٍ، بل استعملَه عبدُ اللهِ بنُ عامرٍ على جيشٍ سَيَّرَهُ إلى خراسانَ، فأُصيب بالجُوزجانِ [٧٦/ ب] هو والجيشُ، وذلكَ في زمنِ عثمانَ.

وبخط الرَّضِيِّ الشَّاطبِيِّ[4] أنَّه قُتِلَ باليَرموك في عشرةٍ مِن بنيه، وكان شريفاً في الجاهلية والإسلامِ.

٤٩٢ـ أقْرعُ، مؤذِّنُ عمرَ بنِ الخطَّابِ[5].

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته (٥٩٩٧)، ومسلم في الفضائل، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال ٤/ ١٨٠٨ (٢٣١٨).

(٢) «ديوان الفرزدق» ص: ٦٢٢، طبع دار الكتب العلمية، و «سيرة ابن هشام» ٤/ ٢٦٨.

(٣) الأُسوار: قائد الفُرس، والجيِّد الرَّمي بالسهام. «القاموس»: سور، الشَّكائم: الحديد الذي يُربط به الأسير. «القاموس»: شكم.

(٤) محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ يوسفَ، إمامُ عصره في اللغة، روى عنه أبو حيان، ولد ٦٠١ هـ، ومات سنة ٦٨٤ هـ. «العبر» ٥/ ٣٥١، و «بغية الوعاة» ١/ ١٩٤.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٢٧.

روى عنه قولَه للأَسْقُف: هل تجدُني في الكتابِ، الحديثَ. وعنه: عبدُ الله بنُ شقيقٍ. **قال العِجليُّ**[1]: تابعيٌّ ثقةٌ، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»[2]، وقال الذَّهبيُّ في «ميزانه»[3]: لا يُعرف. وحديثُه المشارُ إليه عندَ أبي داود[4].

٤٩٣ـ إلياسُ بنُ عبدِ الله المغربيُّ، المالكيُّ.

ممَّن صَحِبَه ابنُ فَرحونٍ في الله، وقال[5]: إنَّه قرأَ على أبي عبدِ الله القصريِّ، وكانَ مِن أكابرِ أصحابِه وممَّن انتفعَ به، وكانَ مِن الأحبابِ المعدودين، كانَ في سلامةِ القلبِ وحُسنِ السِّيرةِ، والتَّفرُّدِ عن الخلقِ على قَدَمٍ عظيم، ماتَ فجأةً، خرجَ يوماً إلى البقيعِ فزارَ أهلَه وسلَّم عليهم، ثُمَّ رجعَ، فما باتَ إلا معهم، رحمَه الله.

وذكرَه المجدُ[6] فقال: كانَ مِن الفقراءِ[7] المبارَكين، والصُّلحاءِ المُنفرِدين، صَحِبَ الشَّيخَ أبا عبدِ الله القَصريَّ، وقرأَ عليه، وانتسبَ إليه، وانتفعَ بصِحَابِه، وارتفعَ بجَنابِه، حتَّى صارَ أكبرَ أصحابِه، وخُصَّ بسيرةٍ زكيَّة، وغريزةٍ عزيزةٍ غيرِ نَكِيَّة[8]، وسَريرةٍ أَثيرةٍ[9] مَلَكيَّة، وعَطيَّةٍ كثيرةٍ مَلِكِيَّة. كانَ موتُه فجأةً، وذلك أنَّه خرجَ إلى

---

(١) «الثقات» للعجلي ٧٢

(٢) «الثقات» لابن حبان ٤/ ٥٢.

(٣) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٧٥.

(٤) أخرجه أبو داود، في كتاب السنة، باب: في الخلفاء (٤٦١٥).

(٥) «نصيحة المشاور» ١٨٠.

(٦) «المغانم المطابة في معالم طابة» ٣/ ١١٦٤.

(٧) في «المغانم»: الفقهاء.

(٨) أي: غير مصابة بعلة، النكية: المصابة بعلة، «لسان العرب»: نكى.

(٩) أي: خالصة نقية. «القاموس»: أثر.

البقيعِ فزارَ أهلَه أجمعَهم، ورجعَ إلى بيتِه، فتغيَّرَ حالُه، فمَا باتَ إلا معَهم.

٤٩٤ـ أميانُ بنُ مانعِ بنِ عليِّ بنِ عطيةَ بنِ منصورِ بنِ جمَّازِ بنِ شيحةَ، الحسينيُّ[١]، المدَنيُّ[٢].

ويقال بدون همز[٣]، وسمَّاه المقريزيُّ[٤] في أماكنَ: وَمْيانَ، بالواو، أوَّله، استقرَّ في إمرةِ المدينةِ بعدَ قتلِ أبيهِ في سنةِ تسعٍ وثلاثين، ثُمَّ عُزِلَ في آخرِ سنةِ اثنتين وأربعين بسليمانَ بنِ عزيز، ونازلها ـ وهو معزول ـ في سنةِ أربعٍ وأربعين، ومعَه جمعٌ كثيرٌ مِن عُربانِها. ويقال: إنَّه كانَ قصدَ نهبَها، فخرجَ إليه أميرُها: سليمانُ بنُ عزيز، ومعَهُ جمعٌ قليلٌ، ولكنْ حصلَ النَّصرُ للفئةِ القليلة، وخُذِلَ المذكورُ وانهزمَ، وعادَ المتولِّي منصوراً، ثُمَّ أعيدَ في أواخرِ المحرَّمِ سنةَ خمسين بعدَ ضَيغمِ بنِ خَشرم، فأقامَ نحوَ ثلاثِ سنين، وماتَ بها سنةَ ثلاثٍ وخمسين وثمان مئة، فولي زُبيريُّ بنُ قيسٍ.

٤٩٥ـ أميَّةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ خالدٍ المدَنيُّ.

تابعيٌّ ثقةٌ، ذكره العِجليُّ[٥] هكذا، وصوابه: ابنُ عبد الله[٦].

٤٩٦ـ أُميَّةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَمروِ بنِ عثمانَ بنِ عفَّانَ، العُثمانيُّ، القُرَشيُّ.

ممَّن قُتِلَ بالمدينة على يدِ أبي حمزةَ المختارِ الخارجيِّ في سنةِ ثلاثين[٧].

---

(١) في الأصل: الحسني. والمثبت هو الصواب.

(٢) «الضوء اللامع» ٢/ ٣٢١.

(٣) أي: ميان.

(٤) «السلوك لمعرف دول الملوك» الجزء الرابع، القسم الثاني، ص: ٩٩٠، و٤/ ٣، ص١١٥٧.

(٥) «الثقات» ص ٧٢

(٦) انظر: «الثقات» لابن حبان ٤/ ٤٠، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٨٥.

(٧) أي سنة ثلاثين ومئة، وانظر هذه الوقعة بين أهل المدينة وأبي حمزة الخارجي في: «مروج الذهب» ٣/ ٢٢٩، و «المنتظم» ٧/ ٢٧٧،

٤٩٧ـ أُميَّةُ بنُ مَخْشِيٍّ، أبو عبدِ الله، الأزديُّ، الخُزَاعيُّ، المدَنيُّ[١].

رُوي له صحبةٌ[٢]، روى عنه: حفيدُه، أو ابنُ أخيه: المثنَّى بنُ عبدِ الرَّحمنِ الخزاعيُّ. أخرجه أبو داود[٣]، والنَّسائي[٤]، ورواه الحاكم[٥] من حديث مسدَّد، عن يحيى، عن جابر بن صبيح، عن المثنى، وقال: صحيح الإسناد، ولكن رواه ابنُ قانع في «مُعْجَمه»[٦] من طريق مسدَّد أيضا، فقال: عن المثنَّى، عن أبيه، عن جدِّه أُميَّةَ، فزاد فيه: عن أبيه، وهو وهَمٌ. وتابعه عنه عيسى بنُ يونس، عن جابر، وهو وهمٌ أيضًا، فقد رواه أبو داود، وابنُ أبي عاصم، وغيرُهما من طريق عيسى ليس بينهما أحد[٧].

٤٩٨ـ أَنْجَشةُ، أبو ماريةَ، الأسودُ الحبشيُّ[٨].

الحادي لأمَّهاتِ المؤمنين، وفي روايةٍ: كان حادياً للنَّبيِّ ﷺ، كانَ حسنَ الصَّوتِ بالحُدَاء[٩]، وثبتَ قولُ النَّبيِّ[١٠] ﷺ: «رويداً سَوْقَكَ بالقوارير»، ويُروى أنَّه كانَ من

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٤٠.

(٢) وبهذا قال البخاري، وابن السكن، انظر: «الإصابة» ١/ ٦٧.

(٣) رواه أبو داود في الأطعمة، باب: التسمية على الطعام (٣٧٦٢).

(٤) رواه النسائي في «الكبرى» في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول إذا نسي التسمية ثم ذكر ٩/ ١١٤ (١٠٠٤١).

(٥) «المستدرك» ٤/ ١٢١. وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرِّجاه.

(٦) «معجم الصحابة» ١/ ٤٨.

(٧) قاله الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٨٦.

(٨) «أسد الغابة» ١/ ١٤٤، و «الإصابة» ١/ ٦٧.

(٩) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، باب: المعاريض مندوحة عن الكذب (٦٢١١).

(١٠) أخرجه البخاري، في «الأدب المفرد»، باب: ما يجوز من الشعر (٦١٤٩)، ومسلم في الفضائل، =

المخنِّثين الذي قال ﷺ[1]: «أَخرِجوهم مِن بيوتِكم».

٤٩٩ـ أنسُ بنُ أرقمَ بنِ زيدٍ، أو يزيدَ، بنِ قيسِ بنِ النُّعْمانِ بنِ ثعلبةَ بنِ كعبِ بنِ الخَزرجِ بنِ الحارثِ[2] [٧٧/ أ] الأنصاريُّ.

ذكرَه ابنُ إسحاقَ فيمَن استُشهِدَ بأُحُدٍ[3]، **وقال عَبدانُ**: لا يُذكَرُ له حديثٌ، إلا أنَّ رسولَ الله ﷺ شهِدَ له بالشَّهادة. ذكرَه شيخُنا في «الإصابة»[4].

ـ أنسُ بنُ أبي أنسٍ[5].

يأتي قريباً في: ابن مالك. (٥٠٤).

٥٠٠ـ أنسُ بنُ أوسِ[6] بنِ عَتيكِ بنِ عَمرِو بنِ عبدِ الأعلمِ بنِ عامرِ بنِ زَعوراءِ بنِ جُشَمَ بنِ الحارثِ، الأنصاريُّ، الأشهليُّ[7].

استُشهِدَ بالخندق، كما ذكره موسى بنُ عقبةَ، عن ابنِ شهابٍ، وقال: رماه خالدُ بنُ الوليدِ بسهمٍ، فقتلَه، فاستُشهِد، وكان قد شهِدَ أُحُداً، ولم يشهدْ بدرًا.

= باب: رحمة النَّبيِّ ﷺ للنِّساء ٤/ ١٨١١ (٢٣٢٣).

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ١١/ ٢٧٩(١١٩٩٠)، وقال الحافظ في «الإصابة» ١/ ٦٨: سنده لين.

(٢) في الأصل: ابن الحارث بن الخزرج الأنصاري.

(٣) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٨٨٥ ـ ٨٨٦، وسماه: ـ أوسا، بدل: أنس.

(٤) «الإصابة» ١/ ٦٨.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٤٣.

(٦) تحرفت في الأصل إلى: أويس.

(٧) «الاستيعاب» ١/ ٧١.

وقال ابنُ إسحاق[1]: لم يُقتَلْ من المسلمين يومَ الخندقِ إلا ستةٌ، وذكره منهم. ذكره شيخُنا في «الإصابة»[2].

٥٠١ـ أنسُ بنُ ظُهيرِ بنِ رافعِ بنِ عديٍّ.

أخو أُسيدٍ الماضي، مدنيٌّ، يروي المراسيل، **وعنه**: حسينُ بنُ ثابتٍ. قاله ابنُ حِبَّان في الثانية من «ثقاته»[3]، وقد ذكرَه شيخنا في «الإصابة»[4]، **وقال**: ذكر أبو حاتمٍ والعسكريُّ أنَّه شهد أُحُداً.

وقال البخاريُّ في «تاريخه»[5]: قال لي إبراهيمُ بنُ المنذر: حدَّثنا محمَّدُ بنُ طلحةَ، عن حسينِ بنِ ثابتِ بنِ أنسِ بنِ ظُهير، [و] عن أختِه سُعدى ابنةِ ثابتٍ، عن أبيها[6]، عن جدِّهما[7]، قال: لَمَّا كانَ يومُ أُحُدٍ حضرَ رافعُ بنُ خَديجٍ، وكان النَّبيُّ ﷺ استصغرَه، وهمَّ أنْ يردَّه، فقال عمُّه ظُهيرٌ: يا رسولَ الله، إنَّ ابنَ أخي رجلٌ رامٍ، فأجازه النَّبيُّ ﷺ، ورواه ابن السَّكَن، من طريق البخاريِّ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر. وأخرجَه ابنُ مَندهْ، عن عليِّ بنِ العبَّاسِ المِصريِّ، عن جعفرِ بنِ سليمانَ، عن إبراهيمِ بنِ المنذر، كذلك؛ لكنْ قال فيه: فقال له عمِّي رافعُ بنُ ظُهيرِ بنِ رافعٍ.

---

(١) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٢٠٢.

(٢) «الإصابة» ١/ ٦٥.

(٣) «الثقات» ٤/ ٤٩.

(٤) «الإصابة» ١/ ٧٠.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٨.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: أبيها، والمثبت من «التاريخ الكبير».

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: جدها، والمثبت من «التاريخ الكبير».

وقال الطَّبرانيُّ[1] في ترجمة أُسيدِ بنِ ظُهير: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله العدَنيُّ[2]، حدَّثنا عثمانُ بنُ يعقوبَ العثمانيُّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ طلحةَ، حدَّثنا بشيرُ بنُ ثابتٍ، وأختُه سُعدى بنتُ ثابتٍ، عن أبيهما ثابتٍ، عن جدِّهما أُسيدِ بنِ ظُهير.

كذا وقعَ عنده، وهو خطأٌ في مواضع، واغترَّ أبو نُعيم[3] بذلك، فزعمَ أنَّ ابنَ مَندهْ صحَّفَ أُسيدَ بنَ ظُهيرٍ، فجعلَه أنسَ بنَ ظُهير، والصَّوابُ معَ ابنِ مَندهْ كما ترى، إلا قولَه: رافعَ بنَ ظُهيرٍ، فالصَّوابُ: ظُهيرُ بنُ رافعٍ، والله أعلم[4].

٥٠٢ـ أنسُ بنُ عياضِ بنِ ضَمْرَةَ، أو: عبدِ الرَّحمنِ، أبو ضمرةَ اللَّيثيُّ، المدَنيُّ[5].

بقيَّةُ المسنِدين الثِّقات. يُقال: إنَّه أخو يزيدَ الآتي[6]. وُلِدَ سنةَ أربعٍ ومئةٍ، روى عن: شَريك بنِ أبي نَمِر، وسُهَيْلِ بنِ أبي صالحٍ، وهشامِ بنِ عُرْوةَ، وأبي حازمٍ الأعرجِ، وربيعةَ الرَّأي، وصفوانَ بنِ سُلَيْمٍ، وطبقتِهم مِن صغارِ التَّابعين، **وعنه**: الشَّافعيُّ، وأحمدُ بنُ حَنبلٍ، وابنُ المدينيِّ، وأحمدُ بنُ صالحٍ، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الحكمِ، وخلقٌ كثير. وروى عنه مِن أقرانِه: بقيَّةُ بنُ الوليدِ، وابنُ وهبٍ، وماتا قبلَه. **قال ابنُ سعدٍ**[7]: ثقةٌ كثيرُ الحديث. وكذا وثَّقَه ابنُ مَعِينٍ[8]، وفي روايةٍ: صُوَيلحٌ. **قال أبو**

---

(١) «المعجم الكبير» ١/ ٢٠٩(٥٦٩).

(٢) في «المعجم الكبير»: القرمطي.

(٣) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢/ ٢١٤.

(٤) قاله الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٧٠.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٤٩، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٩٠.

(٦) ترجمة يزيد في القسم المفقود من الكتاب.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٣٦.

(٨) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٣.

صُوَيلحٌ. **قال أبو زُرعةَ والنَّسائيُّ**: لا بأسَ به. **وقال يونسُ بنُ عبدِ الأعلى**: ما رأيتُ أحداً أحسنَ خُلُقاً، ولا أسمحَ بعلمِه منه، قال لنا: والله، لو تهيَّأ لي أنْ أُحدِّثَكم بكلِّ ما عندي في مجلسٍ لفعلتُ. **وقال إسماعيلُ بنُ رشيدٍ**: كنَّا عندَ مالكٍ في المسجدِ، فأقبلَ أبو ضَمْرةَ، فشرعَ مالكٌ يُثني عليه، ويقولُ فيه الخيرَ، وأنَّه، وأنَّه، وقد سمعَ وكتبَ. **وقال أحمدُ بنُ صالحٍ**: ذُكِرَ عندَ مالكٍ، فقال: لم أرَ عندَ المحدِّثين غيرَه، ولكنَّه أحمقُ، يدفعُ كُتُبَه إلى هؤلاء العراقيين. **وقالَ محمودُ بنُ خالدٍ**: حدَّثنا مروانُ، وذكره، فقال: كانتْ فيه غَفلةُ الشَّاميين، وثَّقهُ، ولكنَّه يعرضُ كُتبَه على النَّاس. **وقال الأشجُّ**: سألتُه عن شيءٍ، فقال: كلُّ شيءٍ في هذا البيتِ عَرْضٌ حتى أحاديثُه. **قال ابنُ حِبَّانَ**[1]: مَنْ زعمَ أنَّه أخو يزيدَ بنِ عياضٍ، فقد وَهِمَ، نَعمْ هما جميعًا [٧٧/ ب] من بني ليثٍ، ومِن أهلِ المدينة. ماتَ سنةَ مئتين وله ستٌّ وتسعون[2] سنةً.

٥٠٣ـ أنسُ بنُ فَضَالةَ بنِ عديِّ بنِ حَرامِ بنِ الهيثمِ بنِ ظَفَرٍ، الأنصاريُّ، الظَّفَريُّ[3].

قال أبو حاتمٍ[4]: له صحبةٌ، **وقال البخاريُّ**[5]: صحبَ هو وأبوه، وأتاهم النَّبيُّ ﷺ زائراً في بني ظفَر. **وقال يعقوبُ بنُ محمَّدٍ الزُّهريُّ**، عن شعيبِ بنِ حمزةَ، عن عَمروِ ابنِ أبي فَروة، عن مَشيخةِ أهلِ بيتِه، قالوا: أقبلَ أنسُ بنُ فَضَالةَ يومَ أُحُدٍ، فأتى ابنُ عمِّه إلى النَّبيِّ ﷺ، فتصدَّقَ عليه بعِذقٍ لا يباعُ، ولا يُوهب.

---

(١) «الثقات» لابن حبان ٥/ ٤٣٦.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: وتسعين.

(٣) «الاستيعاب» ١/ ٧٤.

(٤) لم أجده في «الجرح والتعديل».

(٥) لم أجده في تواريخ البخاري.

وذكر الواقديُّ[1]: أنَّ النَّبيَّ ﷺ بعثَه هو وأخاه مُؤنساً، حين بلغَه دُنوُّ قريشٍ، يريدون أُحُداً، فاعترضاهم بالعقيقِ فصاروا معهم، ثُمَّ أتيا رسولَ الله ﷺ، فأخبراه خبرَهم وعددَهم ونزولهم[2]. وشهدا معه أُحُداً. قاله شيخُنا في «الإصابة»[3].

ـ أنسُ بنُ قتادةَ.

يأتي في: أنيس قريباً. (٥١٠).

٥٠٤ـ أنسُ بنُ مالكٍ أبي أنسِ بنِ أبي عامرٍ، الأصبحيُّ[4].

حليفُ عثمانَ بنِ عبيدِ الله القرشيِّ التَّيميِّ، وأكبرُ بني أُميَّةَ، مِن أهل المدينة. يروي **عن**: أبيه، **وعنه**: ابنُه مالكٌ، وهو الذي روى الزُّهريُّ عنه، **قال**: حدَّثنا أنسُ ابنُ أبي أنسٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة في فضلِ رمضانَ. قاله ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[5]، وذكره الخطيب في «المتفق»[6].

٥٠٥ـ أنسُ بنُ مالكِ بنِ النَّضرِ بنِ ضَمضمِ بنِ زيدِ بنِ حَرامِ بنِ جُندبِ بنِ عامرِ بنِ غَنمِ بنِ عَديِّ بنِ عَمرِو بنِ زيدِ مَناةَ بنِ عَديِّ بنِ عَمرِو بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ، أبو حمزةَ[7] **وأبو النَّضرِ، الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ، الخَزرَجيُّ**[8].

---

(١) في «المغازي» ١/ ٢٠٦.

(٢) في الأصل: وتزاولهم.

(٣) «الإصابة» ١/ ٧٠.

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٠

(٥) «الثقات» لابن حبان ٦/ ٧٥.

(٦) «المتفق والمفترق» ١/ ١٤٢.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: أبو حزمة.

(٨) «الإصابة» ١/ ٧١ ـ ٧٢.

خادمُ النَّبيِّ ﷺ، وآخرُ أصحابِه موتاً، وأحدُ المُكثِرين، وأمُّهُ أمُّ سُلَيْم بنتُ مِلْحَان. شهِدَ ثمانيَ غزواتٍ، ويُروى عنه أنَّه لما قيل له: أشهدتَ بدرًا؟ قال: لا أُمَّ لك، وأينَ غبتُ عنه[1]؟ **قال** كما في «الصحيح»[2]: قدِمَ النَّبيُّ ﷺ إلى المدينة وأنا ابنُ عشرٍ، وكنَّ أمَّهاتي يَحْثُثْنَني على خِدمتِه.

وفي روايةٍ لا تقاوم الأولى: وأنا ابنُ ثمان، فأخذتْ أمِّي بيدي، فانطلقتْ بي إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّه لم يبقَ رجلٌ ولا امرأةٌ من الأنصارِ إلا وقد أتحفكَ بتُحْفَةٍ، وإني لا أقدرُ على ما أُتحفُكَ به إلا ابني هذا، فخذْهُ فلْيخدُمْكَ ما بدا لك، فخدمتُ رسولَ الله عشرَ سنين، فما ضربَني، ولا سبَّني سبَّةً، ولا عبسَ في وجهي[3]. ودعا له ﷺ فقالَ[4]: «اللَّهمَّ أكثرْ مالَه وولدَه».

وفي لفظٍ: ما تركَ خيرَ آخرةٍ ولا دُنيا إلا دعَا له بهِ، فزادَ ولدُه وولدُ ولدِه على مئةٍ وعشرين[5]، وكان بستانُه يحملُ في السَّنةِ الفاكهةَ مرَّتين[6]، وفيها ريحانٌ يجيءُ منه ريحُ المِسك، بل كانَ مِن أكثرِ الأنصارِ مالاً، ومناقبُه كثيرةٌ جِدًّا، انتقلَ إلى البصرةِ، وماتَ

---

(١) **قال الذَّهبيُّ**: لم يعدَّه أصحابُ المغازي في البدريين؛ لكونه حضرَها صبياً ما قاتلَ، بل بقي في رحالِ الجيش، فهذا وجه الجمع. «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٣٩٧.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب: استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ ٣/ ١٦٠٣ (١٢٥).

(٣) روى نحوه الترمذي في البر والصلة، باب: ما جاء في خُلق النبي (٢٠١٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٣) بنحوه.

(٥) أخرجه البخاري في حديث طويل، في الصوم، باب: من زار قوما فلم يفطر عندهم (١٩٨٢).

(٦) «طبقات ابن سعد» ٧/ ١٢.

بها سنةَ إحدى وتسعين، أو اثنتين وتسعين، أو ثلاث، وقد جازَ المئةَ بيقينٍ، وكانَ مِن أحسنِ النَّاسِ صلاةً في الحضَرِ والسَّفر، وبعثَه أبو بكرٍ على البحرين، وقال له عمرُ حينئذٍ: إنَّه لبيبٌ كاتبٌ، **وقال قتادةُ**: لَمَّا ماتَ **قال مُورِّقٌ**: ذهبَ اليومَ نصفُ العِلم، وترجمتُه تحتملُ البسطَ.

٥٠٦ـ أنسُ بنُ النَّضرِ بنِ ضَمْضَمِ بنِ زيدِ بنِ حَرامِ بنِ جُنْدُبِ بنِ عامرِ بنِ غَنمٍ، الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ، الخَزرَجيُّ[1].

عمُّ الذي قبلَه، ممَّن شهدَ أُحُداً، واستُشهِدَ بها.

فروى البخاريُّ[2] من طريق حُمَيْدٍ، عن أنسٍ، أنَّ عمَّه أنساً غابَ عن قتالِ بدرٍ، فقال: يا رسولَ الله، غبتُ عن أوَّلِ قتالٍ قاتلتَ فيه المشركين، والله لئنْ أشهدَني اللهُ قتالَ المشركين، ليَرينَّ اللهُ ما أصنعُ، فلمَّا كانَ يومُ أُحُدٍ، انكشفَ المسلمون، فقال: اللَّهمَّ إنِّي أعتذرُ إليك ممَّا صنعَ هؤلاء، يعني: المسلمين، وأبرأُ [٧٨/ أ] إليكَ ممَّا جاءَ به هؤلاء، يعني: المشركين، ثُمَّ تقدَّم، فاستقبلَه سعدُ بنُ معاذٍ، فقال: أيْ سعدُ، هذهِ الجنَّةُ وربِّ أنس[3]، إنِّي أجدُ ريحَها دونَ أُحُدٍ، قال سعدٌ: فما استطعتُ ما صنعَ، فقُتِلَ يومئذٍ ... الحديثَ، وهو عند البخاريِّ[4]، من طريقِ ثُمامَة[5]، عن أنسٍ أيضاً. وأخرجَه ابنُ

---

(١) «الإصابة» ١/ ٧٤.

(٢) كتاب الجهاد والسير، بابٌ: (٢٨٠٥)، وهو عند مسلم في الإمارة، باب: ثبوت الجنة للشهيد ٣/ ١٥١٠ (١٩٠٣).

(٣) كذا عند المؤلف: «وربِّ أنس»، أمَّا عند البخاري فقد رواه: «وربِّ النَّضر».

(٤) أخرجه البخاري، في «التفسير» (٤٧٨٣).

(٥) في الأصل: يمامة، والمثبت من «صحيح البخاري»: ثُمامة.

مَنْدَه من طريق حمَّادِ بنِ سلمةِ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، وله ذِكرٌ يأتي في أخته: الرُّبَيِّع ابنةِ النَّضرِ[1] إنْ شاء الله، قاله شيخنا في «الإصابة»[2].

٥٠٧ـ أنسٌ، مولى النَّبيِّ ﷺ.

ماتَ بعدَه في ولايةِ أبي بكرٍ الصِّدِّيق، كما رواه الواقديُّ، عن ابنِ أبي الزِّنادِ، عن محمَّدِ بنِ يوسف. **قال شيخُنا** في «الإصابة»[3]: وهذا غيرُ أنسٍ الذي قيل فيه: أبو أَنسةَ، مولى النَّبيِّ ﷺ، انتهى.

٥٠٨ـ أَنَسَةُ، وقيل: أُنَيْسَةُ ـ بالتَّصغير ـ وقيل: أبو أَنَسَةَ، مولى النَّبيِّ ﷺ[4].

استُشهِدَ يومَ بَدرٍ، ويقال: إنَّه أبو مسروحٍ، وقيل: أبو مَسْرحٍ، من مُولَّدي السَّراةِ، وكانَ يأذنَ على النَّبيِّ ﷺ، وكونُه استُشهِدَ ببدرٍ، ذكرَه موسى بنُ عُقبةَ، عن ابن شهابٍ، وأنَّه ممَّن شهِدَها، وكذا ذكرَه ابنُ إسحاق[5]، والواقديُّ[6]، ورواه المدائنيُّ، من جهة عِكرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، لكنَّه قال: أبو أنسة. وهو عند ابنِ عساكرَ في «تاريخه»[7] من طريق المدائني، وقال: استشهد. **وقال أبو عمر**[8]: إنه المحفوظ، **وقال الواقديُّ**: رأيتُ أهلَ العلمِ يُثبتونَ أنَّه شهِدَ أُحُداً، وبقي بعد ذلك زمانًا، ووقعَ في روايةٍ: إنَّه ماتَ في

---

(١) ترجمة أخته في قسم النساء، وهو في الجزء المفقود من الكتاب.

(٢) «الإصابة» ١/ ٧٤.

(٣) «الإصابة» ١/ ٧٤.

(٤) «الإصابة» ١/ ٧٥.

(٥) «سيرة ابن هشام» ٢/ ٧٢٠.

(٦) «مغازي الواقدي» ١/ ١٤٦.

(٧) «تاريخ دمشق» ٤/ ٢٥٥، طبع دار الفكر.

(٨) «الاستيعاب» ١/ ١١٣.

خلافةِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، ولكنْ رجَّحَ شيخُنا أنَّه الذي قبلَه، معَ حكايةِ شيخِنا لذلك أيضاً فيه[1]، ولكن فيه أَنسةُ لا أنسٌ، فيحرَّرُ من نسخةٍ ثانيةٍ.

٥٠٩ـ أُنيسُ بنُ عمروٍ الأسلميُّ.

خرجَ معَ عَمروِ بنِ الزُّبيرِ من المدينة، في سبعِ مئةٍ، لمحاربةَ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بمكَّةِ، كما في عَمروٍ، فقُتِلَ أنيسٌ[2].

٥١٠ـ أُنيسُ بنُ قتادةَ بنِ ربيعةَ بنِ خالدِ بنِ الحارثِ بنِ عبيدِ بنِ زيدِ بنِ مالكِ بنِ عوفٍ، الأنصاريُّ، الأوسيُّ[3].

وقيل: أنسٌ، مكبَّرٌ، وأنكره ابنُ عبدِ البرِّ[4]. ممَّن شهدَ بدراً، واستُشهِدَ بأُحُدٍ، وهو مرويٌّ عند الواقديّ، من حديث مُجَمِّعِ بنِ جاريةَ، أنَّ خنساءَ ابنةَ خِدامٍ كانت تحتَ أُنَيْسٍ هذا، فقُتِلَ عنها يومَ أُحُدٍ، فزوَّجَها أبوها رجلاً من مُزينةَ، فكرِهَته، وجاءتْ إلى رسول الله ﷺ فردَّ نكاحَه، فتزوَّجَها أبو لُبابة، فولدت له السَّائب، وأصله عند البخاري في «صحيحه»[5] وغيره، ونحوُه عندَ ابنِ سعدٍ[6] مِن وجهٍ آخر، وسمَّاه أنساً، ذكره شيخنا في «الإصابة»[7].

---

(١) «الإصابة» ١/ ٧٤ ـ ٧٥.

(٢) وذلك سنة ٦٠ هـ. «الكامل» لابن الأثير ٣/ ٢٦٥، دار الريان.

(٣) «أسد الغابة» ١/ ١٥٩.

(٤) «الاستيعاب» ١/ ٦١.

(٥) كتاب النكاح، باب: إذا زوَّج ابنته وهي كارهة، فنكاحه مردود (٥١٣٨).

(٦) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٨٦.

(٧) «الإصابة» ١/ ٧٦.

٥١١ـ أَنَيْسُ بنُ أبي يحيى، سَمْعَانَ، أبو يونسَ الأسْلَميُّ. مولاهم، وقيل: مولى خُزاعةَ، **المَدَنيُّ**[١].

أخو محمَّدٍ وعبدِ الله، وعمُّ إبراهيمَ بنِ أبي يحيى، المذكورين، وأبوهما. يروي عن: أبيه، وإسحاقَ بنِ سالمٍ، وعُبادة، **وعنه:** ابنُ أخيه إبراهيمُ، وحاتمُ بنُ إسماعيل، ويحيى القطَّانُ، ومكِّيُّ بنُ إبراهيم. وثَّقَه النَّسائيُّ، **وقال الحاكمُ:** ثقةٌ مأمونٌ، **وقال العِجليُّ**[٢]: مدَنيٌّ ثقةٌ.

ماتَ سنةَ ستٍّ وأربعين ومئةٍ على الصَّحيحِ، وقيل: سنةَ أربعٍ، وهو ممَّن خرَّج له أبو داود[٣]، والترمذيُّ[٤]، ولذا كانَ مِن رجالِ «التهذيب»[٥].

ـ أنيسُ بنُ أبي يحيى الأسلميُّ.

الآتي أبوه، في الكنى[٦].

٥١٢ـ أُنَيْسٌ.

قال النَّبيُّ ﷺ لأنسِ بنِ مالكٍ: «يا أنيسُ»، كما في «مسلمٍ»[٧] من طريقِ عِكرمةَ بنِ

---

(١) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٥٥.

(٢) «الثقات» للعجلي ١/ ٢٣٧، تحقيق: عبد العليم البسنوي وذكر أن هذه الترجمة سقطت من النسخ الخطية، وأثبتها زيادة من «التهذيب» و «التحفة».

(٣) كتاب العيدين، باب: إذا لم يخرج الإمام العيد للعيد من يومه يخرج من الغد (١١٥١).

(٤) في أبواب الصلاة، باب: ما جاء في المسجد الذي أسس على التقوى (٣٢٣)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٨٢، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٩٣.

(٦) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٧) «صحيح مسلم»، في كتاب الفضائل، باب: كانَ رسولُ الله ﷺ أحسنَ الناس خُلقاً ٤/ ١٨٠٥ (٢٣١٠).

عمَّارٍ عن إسحاقَ بنِ أبي طلحةَ، عن أنسٍ، وخاطبَتْه به عائشةُ في حديثٍ أخرجَه البيهقيُّ في «فضائل [٧٨/ ب] الأوقات»[١]، من طريقِ أبي رجاءٍ العُطارديِّ، عنه.

٥١٣ـ أنيسٌ الطَّواشيُّ، مولى الأحمديِّ الطَّواشيِّ[٢].

ذكرَه ابنُ صالحٍ في مولاه.

ـ أُنيسةُ.

في: أنسة. (٥٠٨).

٥١٤ـ أَوسُ بنُ الأرقمِ بنِ زيدٍ الأنصاريُّ[٣].

أخو زيدٍ، الآتي. استُشهِدَ بأُحُدٍ، كما ذكره ابنُ إسحاقَ[٤] فيهم.

ـ أوسُ بنُ أوسٍ الثَّقَفيُّ[٥].

يأتي قريباً في: أوسِ بنِ حذيفةَ. (٥١٨).

٥١٥ـ أوسُ بنُ ثابتِ بنِ المنذرِ بنِ حَرَمٍ، الأنصاريُّ[٦].

أخو حسَّانَ، ووالدُ شَدَّادٍ، الصَّحابيُّ الشَّهيرُ، وأمُّهُ سحطى ابنةُ حارثةَ بنِ لوذانَ، ابنةُ عمِّ والدةِ أخيه حسَّانَ. ذكره ابنُ[٧] إسحاقَ فيمَن شهدَ العقبةَ الثَّانيةَ، وبدراً،

---

(١) «فضائل الأوقات» ١٣٩.

(٢) الطواشي: الخصيُّ. «المعجم الوسيط» ٢/ ٥٧٠.

(٣) «الإصابة» ١/ ٧٩.

(٤) «سيرة ابن هشام» ١/ ٩٦.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٨٧، و «الإصابة» ١/ ٧٩.

(٦) «معرفة الصحابة» ٢/ ٣٤٤.

(٧) في الأصل: أبو، وهو تحريف.

وأُحُداً، وقُتِلَ بها[1]، وكذا **قال غيرُه**، ولكن زعمَ الواقديُّ[2] أنَّه شهِدَ الخندقَ، وخيبرَ، والمشاهدَ، وعاشَ إلى خلافةِ عثمانَ، والأوَّلُ أثبتُ، وإنْ تأيَّدَ بما ذكره ابنُ زَبالةَ في «أخبار المدينة» ،كما سيأتي في ولدِه شدَّادٍ لشهادةِ حسَّانَ بأنَّه شهيدُ الشِّعْب، حيثُ قالَ في قصيدةٍ ثابتةٍ في «ديوان حسَّان»[3]، صَنعةِ أبي سعيدٍ السُّكريِّ التي أوَّلُها:

ألا أبلغ المُسْتَسْمِعِينَ بوَقْعةٍ تخِفُّ لها شُمْطُ النِّساءِ القواعدُ

فقال:

ومنَّا شهيدُ الشِّعْبِ أوسُ بنُ ثابتٍ شهيداً وأسنى الذِّكرِ منهُ الشَّواهدُ

ذكره شيخنا في «الإصابة»[4]، ويأتي له ذِكرٌ في ولدِه شدَّادٍ.

٥١٦ـ أوسُ بنُ ثابتٍ الأنصاريُّ[5].

استدركه ابنُ فتحونٍ في الصَّحابة، وروى أنَّ النَّبيَّ ﷺ استصغرَ ابنَ عمرَ يومَ بدرٍ، قال ابنُ عمر: ثُمَّ كانت غزوةُ أُحُدٍ، فاستصغَرَني أيضاً، وردَّني، وخلَّفَني في حَرَسِ المدينة في نفرٍ منهم: أوسُ بنُ ثابتٍ، وأَوسُ بنُ عرابةَ، ذكره في «الإصابة»[6].

---

(١) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٩٥.

(٢) «المغازي» للواقدي ٢/ ٤٤٨.

وجزم ابنُ حبان أنه مات سنة ٣٥ في خلافة عثمان ﷺ، «الثقات» ٣/ ١٠، وذكر هذا القول قبله ابن سعد، انظر: «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٠٣.

(٣) «ديوان حسان بن ثابت»، ص: ٧٥. ، طبع دار الكتب العلمية.

(٤) «الإصابة» ١/ ٨٠.

(٥) «أسد الغابة» ١/ ١٦٥ـ١٦٦.

(٦) «الإصابة» ١/ ٨٠.

٥١٧ـ أوسُ بنُ ثعلبةَ الأنصاريُّ[١].

أحدُ المتخلِّفينَ عن غزوةِ تبوكَ، وأحدُ مَنْ ربطَ نفسَه في السَّاريةِ، كأبي لُبابةَ، حتَّى نزلت: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾[٢].

٥١٨ـ أوسُ بنُ حُذيفةَ[٣].

ذكره بعضُهم في أهلِ الصُّفَّة، نشأ عن قولِه: أنزلهم قُبَّتَهُ، كما أوضحه أبو نُعيمٍ في «الحلية»[٤]، وعنده أنَّه أوسُ بنُ أوسٍ الثَّقفيُّ[٥].

٥١٩ـ أوسُ بنُ خالدِ بنِ قُرطِ بنِ قيسِ بنِ وهبِ بنِ معاويةَ بنِ عمرِو بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ، الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ.

والدُ صفوانَ التَّابعي. ذكره الذَّهبيُّ في الصحابة[٦]، ثُمَّ شيخُنا[٧]، وبرهنَ على أنَّه ماتَ بعد النَّبيِّ ﷺ لكونِ ابنِه[٨] من التَّابعين، إذ لو ماتَ في الجاهليةِ لكانَ لابنِه صحبةٌ، قال: ولم يبقَ بالمدينة من الأنصارِ في حياة النَّبيِّ ﷺ أحدٌ كافراً.

---

(١) «الإصابة» ١/ ٨١.

(٢) سورة التوبة: ١٠٢.

(٣) «الإصابة» ١/ ٨٣.

(٤) **قال أبو نُعيم**: ذكره بعضُ المتأخِّرين فيهم، أي: في أهل الصُّفَّة، وهو وهمٌ، فإنَّه ممَّن قدم في وفدِ ثقيف على النَّبيِّ ﷺ في آخر عهده مع الأحلاف الذين أنزلهم القبَّة لا الصُّفَّة.
انظر: «حلية الأولياء» ١/ ٣٤٨ـ٣٤٩.

(٥) «معرفة الصحابة» ٢/ ٣٥٠، و «الإصابة» ١/ ٨٣.

(٦) «التجريد» ١/ ٣٥.

(٧) «الإصابة» ١/ ٨٣.

(٨) في الأصل: لكونه ابنه، بدل: لكون ابنه. والمثبت هو الصحيح.

٥٢٠ـ أوسُ بنُ خِدامٍ[١] الأنصاريُّ.

أحدُ مَن قيل: إنَّه من المتخلِّفين عن تبوكَ، وربطوا أنفسَهم بالسَّواري حتى نزلَ قولُه تعالى[٢]: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾. كما رواه أبو الشَّيخ في «تفسيره»، وتبعه شيخُنا في «إصابته»[٣].

٥٢١ـ أوسُ بنُ خَوْلَى بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ بنِ عبيدِ بنِ مالكِ بن سالمِ بنِ غَنمِ بنِ عوفِ بنِ الخزرجِ، أبو ليلى، من بني الحُبلى[٤].

أنصاريٌّ، شهِدَ بدراً، وهو الذي حضرَ غسلَ رسولِ الله ﷺ ونزلَ في قبرِه. تُوفِّي بالمدينة، في خِلافةِ عثمانَ، قبلَ قتلِه وهو محصورٌ، وذكرَه شيخُنا في «الإصابة»[٥] بأطول.

٥٢٢ـ أوسُ بنُ سعدِ بنِ أبي سَرحٍ، العامريُّ[٦].

صحابيٌّ، من مسلمةِ الفتح؛ وسكنَ المدينةَ، واختطَّ بها داراً [٧٩/ أ] وعاشَ إلى ولايةِ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ على المدينةِ، أو إلى خلافته، ذكرَه شيخُنا في «الإصابة»[٧]

٥٢٣ـ أوسُ بنُ سلامةَ بنِ وَقْشٍ[٨].

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: خذام، والصحيح المثبت، انظر: «الإصابة» ١/ ٨٣.

(٢) سورة التوبة، ١٠٢.

(٣) «الإصابة» ١/ ٨٣.

(٤) «أسد الغابة» ١/ ١٧٠.

(٥) «الإصابة» ١/ ٨٤.

(٦) «أسد الغابة» ١/ ١٧١ وجاء باسم أوس بن سعيد الأنصاري، غير منسوب.

(٧) «الإصابة» ١/ ٨٤.

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى: وقيس، بدل: بن وقش. «الإصابة» ١/ ٨٥.

أخو سلمةَ[1] وسعدٍ، وأبي نائلةَ[2].

قال ابنُ الكلبيِّ في «الجمهرة»[3]: إنَّه قُتلَ يومَ أُحُدٍ.

٥٢٤ـ أوسُ بنُ الصَّامتِ بنِ قيسِ بنِ أَصْرمَ بنِ فِهْرِ بنِ ثَعلبةَ بنِ غَنمِ بنِ سالمِ بنِ عوفِ بنِ الخزرجِ، الأنصاريُّ، أخو عُبادةَ[4].

وكلاهما ممَّن شهدَ بدراً، و أوسٌ هو زوجُ المجادِلةِ في زوجها، ـ التي أنزلَ اللهُ فيها وفي زوجِها ما أنزل[5]؛ ـ خولةَ، ويقال: خُويلةَ ابنةِ ثعلبةَ، وقد آخى رسولُ الله ﷺ بينَه وبينَ مَرْثدِ بنِ أبي مَرثدٍ الغَنويِّ، ماتَ في خِلافةِ عثمانَ، وله خمسٌ وثمانون سنة، قاله ابنُ حِبَّان[6]، وقيل: سنةَ أربعٍ وثلاثين بالرَّملة، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنةً، طوَّله شيخُنا في «الإصابة»[7].

٥٢٥ـ أوسُ بنُ المنذرِ الأنصاريُّ، من بني عَمرِو بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ[8].

ذكره ابنُ إسحاق[9]، وأبو الأسود، عن عروة، فيمن استُشهد بأُحُدٍ، قالَه شيخُنا في «الإصابة»[10].

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: سلامة، وانظر: «نسب معد» ١/ ٣٧٨.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: نافلة. بدل: نائلة.

(٣) «جمهرة النسب»، ص: ٦٣٦.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٨٩.

(٥) أي الآية: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ سورة المجادلة (١).

(٦) «الثقات» ٣/ ١٠.

(٧) «الإصابة» ١/ ٨٥.

(٨) «أسد الغابة» ١/ ١٧٧.

(٩) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٩٠٥.

(١٠) «الإصابة» ١/ ٨٧.

٥٢٦ـ أوسٌ مولى النَّبيِّ ﷺ[١].

جزمَ ابنُ حِبَّان[٢] بأنَّه اسمُ أبي كَبْشَة، **وقال الطبرانيُّ**: أوسٌ، وقيل: سليمٌ، وسيأتي في الكنى[٣].

٥٢٧ـ أوسُ بنُ مالكٍ الأنصاريُّ[٤].

روى مُقاتلٌ في «تفسيره»[٥] أنَّه تُوفِّي يومَ أُحُدٍ، وتركَ امرأتَه أمَّ كجَّةَ وبنتين، فذكر القِصَّةَ في سببِ نزولِ قولِه تعالى[٦]: ﴿**للرِّجالِ نَصيبٌ ممَّا تركَ الوَالدانِ والأقربونَ**﴾.

٥٢٨ـ أُويسُ بنُ مالكِ بنِ أبي عامرٍ، الأصبحيُّ[٧].

حليفُ بني تَيمٍ مِن قريشٍ، وأخو أنسٍ؛ والدِ الإمامِ مالكٍ الماضي، وجدُّ إسماعيلَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي أويسٍ، يروي **عن**: أبيه، **وعنه**: مصعبُ بنُ محمَّد، ذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»[٨].

٥٢٩ـ أُويسُ بنُ معاذِ بنِ أنسِ بنِ قيسٍ، الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ[٩].

ويقال: اسمه **أنسٌ**، فربَّما صُغِّرَ، شهدَ بدراً والمشاهد، وتوفي في خِلافة عثمانَ.

---

(١) «الإصابة» ١/ ٨٨.

(٢) «الثقات» ٣/ ١٢.

(٣) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) ذكر ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٨٧ أنه: أوس بن ثابت الأنصاري، الذي تقدَّم.

(٥) «تفسير مقاتل» ١/ ٢١٦، طبعة الكتب العلمية.

(٦) سورة النساء، آية: (٧).

(٧) «التاريخ الكبير» ٢/ ٥٦.

(٨) «الثقات» ٦٨٤.

(٩) «الإصابة» ١/ ٧٤، ٧٦.

٥٣٠ـ إيادٌ، أبو السَّمحِ مولى رسولِ الله ﷺ[١].

في: الكُنى[٢].

٥٣١ـ إياسُ بنُ أوسِ بنِ عَتيكٍ، الأنصاريُّ، الأَشْهَلِيُّ[٣].

استُشهد بأُحُدٍ، كما ذكره موسى بنُ عُقبةَ عن ابنِ شهابٍ، وكذا ابنُ إسحاقَ[٤]، وأبو الأسودِ، عن عروةَ، وخالفَهم ابنُ الكَلْبيِّ[٥] فزعم أنَّه استُشهد بالخندقِ.

٥٣٢ـ إياسُ بنُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوعِ، أبو سلمةَ، ويقال: أبو بكرٍ الأَسْلَميُّ، المَدَنيُّ[٦].

أخو محمَّدٍ، ويزيدَ، الآتيين. ذكرهم مسلمٌ[٧] في ثالثةِ تابعي المدنيين، يروي عن: أبيه، **وعنه**: ابناه؛ سعيدٌ ومحمَّدٌ، وعِكرمةُ بنُ عمَّارٍ، وموسى بنِ [عُبيدة، وثَّقه][٨] ابنُ مَعِينٍ، والنَّسائيُّ، ثُمَّ ابنُ حِبَّان[٩]، وغيرهم، **وقال ابنُ سعدٍ**[١٠]: كان ثقةً[١١]، وله أحاديثُ كثيرةٌ، **وقال العِجليُّ**[١٢]: حجازيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، وهو إياسُ بنُ سلمةَ بنِ

---

(١) «الإصابة» ١/ ٨٩.

(٢) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «الإصابة» ١/ ٨٩.

(٤) «سيرة ابن هشام» ٢/ ١٢٢.

(٥) «نسب معد» ١/ ٣٧٩.

(٦) «طبقات خليفة» ٢٤٩.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٤١ (٧٦٥).

(٨) ما بين المعكوفتين ساقطٌ من الأصل، والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٩) «الثقات» ٤/ ٣٥.

(١٠) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٨.

(١١) تحرَّفت في المخطوطة تحريفاً قبيحا، ففيها: يُغنّي.

(١٢) «الثقات» ٧٤.

عَمرِو بنِ الأكوعِ. وهو مِن رجال «التهذيب»[1]، لتخريجِ السِّتة له، ماتَ بالمدينة سنةَ تسعَ عشرةَ ومئةٍ، عن سبعٍ وسبعين.

٥٣٣ـ إياسُ بنُ عديٍّ، الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ، مِن بني عَمرِو بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ[2].

استُشهدَ بأُحُدٍ، فيما قاله ابنُ هشامٍ[3] ممَّا زادَه على ابنِ إسحاقَ، وتبِعَه ابنُ عبدِ البَرِّ[4]، قالَه في «الإصابة»[5].

٥٣٤ـ إياسُ بنُ معاذٍ، الأنصاريُّ، الأشهليُّ، مِن بني عبدِ الأشهلِ، الأوسيُّ[6].

صحابيٌّ روى عنه: محمودُ بنُ لَبيدٍ قصَّةً، فيها الحضُّ على الدُّخولِ في الإسلام، ومات في حياة النَّبيِّ ﷺ، وأنَّه أخبره مَن حضرَ مِن قومه: أنهَّم لم يزالوا يسمعونَه يُهلِّلُ اللهَ ويُكبِّرُه، ويحمَدُه، ويُسبِّحُه، فكانوا لا يشكُّون أنَّه ماتَ مُسلماً، [٧٩/ ب] رواه جماعةٌ عن ابنِ إسحاق، وهو مِن صحيحِ حديثِه، وأشار إليه البخاريُّ في «تاريخه»[7]، طوَّله [شيخُنا] في «الإصابة»[8].

٥٣٥ـ إياسٌ، أبو عَمْرَةَ، الأنصاريُّ[9].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣/ ٤٠٣، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٤٠٣.

(٢) انظر: «أسد الغابة» ١/ ١٨٤.

(٣) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٩٠٨.

(٤) «الاستيعاب» ١/ ١٠٤.

(٥) «الإصابة» ١/ ٩٠.

(٦) «الإصابة» ١/ ٩٠ ـ ٩١.

(٧) «التاريخ الكبير» ١/ ٤٤٢.

(٨) «الإصابة» ١/ ٩٠ ـ ٩١.

(٩) «تجريد أسماء الصحابة» ٢/ ١٩٠، و «الإصابة» ٤/ ١٤١.

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[1] في المدنيين.

٥٣٦ـ إياسٌ الرُّوميُّ، الأشرفيُّ.

قايتباي استقربَهُ في مشيخة الخُدَّام بالمدينة بعدَ صَرفِ شاهينٍ في سنةِ خمسٍ وتسعين[2]، فلم يلبثْ أنْ ماتَ في رجبٍ مِن التي تليها، ولم يرتضِه أكثرُ المدنيين.

٥٣٧ـ أيتمشُ.

صاحبُ المدرسةِ ببابِ الوزيرِ، له درسٌ للحنفيةِ بالمدينةِ.

٥٣٨ـ أيدنُ، الخَشقدميُّ، الزمامُ[3] الرُّوميُّ.

أحدُ خُدَّامِ المسجدِ النَّبويِّ، ممَّن سمعَ منِّي به، وارتقى أيَّامَ إياسٍ إلى الخازنداريةِ، عوضَ ابنِه صَنْدَل الآتي، وأقرَّه مَن بعده، وهو بائنُ الطُّول، متحرِّكٌ، ورامَ أنْ يحولَ بينَ أميرِ المدينةِ حسنٍ حينَ طلبَ منه مفتاحَ القُبَّةِ ليفتحَها، فضربَه بعضُ أتباعِه حتَّى غُشِيَ عليه.

[أقول: وقد عُمِّرَ وتموَّلَ، وصار المعوَّلَ عليه، ثُمَّ إنَّ بعضَ الخُدَّامِ غارَ منه، وسَمَّ له في طعامٍ، فماتَ شهيداً، في شهرِ رمضانَ سنةَ ٩٢٣ بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيعِ، رحمَهُ اللهُ، فختمَ القُضاةُ على بيتِه، ففتحَه والدُ أميرِ المدينةِ مانعٌ الزُّبيريُّ، وأخذَ ما فيه من النَّقدِ، وألحقَه في صناديقَ، وخرجَ إلى البَرِّ، فعزلَ ولدَه مِن إمرتِها بسببِه، واللهُ أعلمُ

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٥٤ (١٠٩).

(٢) وسبع مئة، ٧٩٥هـ.

(٣) الزِّمام: لقبٌ يطلق على الذي يتحدث على باب ستارة السلطان، أو الأمير، وعادةً يكون من الخُدَّام الخصيان، فهو الموكَّل بحفظ الحريم. «صبح الأعشى» ٥/ ٤٥٩.

بمَقْصِدِه[1]].

٥٣٩ـ إياءُ بنُ رَحْضةَ الغِفاريُّ[2].

قديمُ الإسلامِ، كانَ يأوي إلى المدينةِ، ويسكنُ غَيْقَةَ[3] مِن ناحيةِ السُّقيا، روى مسلمٌ في «صحيحه»[4] قصَّةَ إسلامِ أبي ذرٍّ، وفيها: أنَّ إياءَ كانَ يؤُمُّ قومَه قبلَ أنْ يقدَمَ النَّبيُّ ﷺ المدينة. وذكر الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ أنَّه حضرَ بدراً معَ المشركين، فيكونُ إسلامُه بعدَ ذلكَ. وذكرَ ابنُ سعدٍ[5] أنَّه أسلمَ قريباً مِن الحُديبية، وهاتانِ تُعارضانِ روايةَ مسلمٍ.

٥٤٠ـ أيمنُ بنُ عُبيدٍ الحبشيُ[6]، وهو أيمنُ ابنُ أمِّ أيمنَ مولاةِ رسولِ الله ﷺ.

وأخو أسامةَ بنِ زيدٍ لأمِّه، صحابيٌّ جليلٌ مشهورٌ، وُلِدَ بيثربَ[7]، كانَ على مَطهرةِ النَّبيِّ ﷺ، ويعاطيه حاجتَه، وله ابنٌ يقالُ له: الحَجَّاج. في «الإصابة»[8]، والفاسي[9]، وغيرهما.

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من الناسخ.

(٢) «معرفة الصحابة» ٣/ ٩، و «الإصابة» ١/ ٩١.

(٣) غَيْقَةُ: بالفتح ثُمَّ السكون ثُمَّ القاف ثُمَّ الهاء: موضعٌ بينَ مكَّةَ والمدينةِ في بلادِ غِفارٍ. «معجم البلدان» ٤/ ٢٢١ ـ ٢٢٢.

(٤) كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي ذر ٤/ ١٩٢٢ (٢٤٧٣).

(٥) «طبقات ابن سعد» ٤/ ٢٢١.

(٦) «أسد الغابة» ١/ ١٨٩.

(٧) إنما قال يثرب؛ لأنَّ أمَّ أيمن تزوَّجتْ في الجاهلية بمكَّةَ عُبيدَ بنَ زيد وكان قدم مكة وأقام بها، ثُمَّ نقل أمَّ أيمن إلى يثرب فولدت له أيمن ثُمَّ مات عنها، فرجعت إلى مكة، فتزوَّجها زيد بن حارثة، انظر: «الإصابة» ١/ ٩٢.

(٨) «الإصابة» ١/ ٩٢.

(٩) «العقد الثمين» ٣/ ٣٤١.

٥٤١ـ أيمنُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ[١]، أبو البركاتِ، السَّعديُّ، التُّونسيُّ، المالكيُّ، نزيلُ طيبةَ[٢].

قال ابنُ فَرحون[٣]: كانَ مِنَ الأشياخِ المباركين، وأحبابِنا السَّالكين، كتبَ بخطِّهِ في آخرِ كتابٍ: **أيمنَ بنَ محمَّدٍ**، وعدَّ مِنْ آبائِهِ أحدَ عشرَ نَفْساً كلٌّ اسمُه: محمَّدٌ، وكانَ له في كلِّ يومٍ وليلةٍ ثلاثُ خَتماتٍ، وتركَ أهلَه وإخوانَه بتونسَ، وهاجرَ إلى الله ورسولِه، وجمعَ «ديواناً» كبيراً، يشتملُ على مدائحَ نبويَّةٍ. وقال لي: إنَّه رأى النَّبيَّ ﷺ في منامِه، وإنَّه أنشدَه بعضَ قصائدِه فيه، فبصقَ في فيه، وقال له: لا فُضَّ فُوكَ، فلمْ يسقطْ له سِنٌّ، وكانَ قد جازَ السَّبعين حينَ إخبارِه لي بذلكَ، ولقد أعطيتُه يوماً خُشْكَنانةً[٤] قديمةً، يابسةً لا تكاد تنكسرُ إلا بالحَجرِ، فأخذَها وقرضَها كأنَّها قطعةُ سُكَّر، بل كانَ يأخذُ الدَّرهمَ النُّحاسَ فيقطعُه بأسنانِه نصفين، وكانَ أُعجوبةَ الزَّمان، وطُرفةَ الإخوان، مِن أَدَبٍ وشِعرٍ وحكايات، مَنْ جلسَ إليه لا يكادُ يحبُّ فِراقَه، حَسنَ البديهةِ، سريعَ الجواب، حكى لنا أنَّه كانَ ساكناً مدرسةً في تونسَ، قال: فنزلتُ يوماً في دَرَجتِها، وكنتُ عَجِلاً، واتَّفقَ أنْ كانَ قاضي القضاةِ ابنُ عبدِ الرَّفيعِ[٥] طالعاً في

---

(١) كتب الناسخ هنا رقم: ١٤، أي: تكرر اسم محمَّد، أربعة عشرة مرة.

(٢) «البد الطالع»، للشوكاني ١/ ١٠٧، و«التاج المكلل»، ص: ٣٦٥.

(٣) «نصيحة المشاور» ص ١٦٢.

(٤) كلمة فارسية معربة، معناها: خبز يابس. خشك: يابس، ونان: خبز. «المعرب» ص ٢٨٣ هامش.

(٥) إبراهيمُ بنُ الحسنِ، التُّونسيُّ، فقيهٌ مالكيٌّ، تولَّى القضاء، توفي سنة ٧٣٤ وقد قارب المئة. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٣.

الدَّرجةِ، ولم أشعرْ به، فلمَّا سمعَ حِسِّي قالَ قبلَ أن يراني: مَن النَّازلُ؟ فقلتُ: الطَّالعُ، فغضبَ عَلَيَّ، وأمرَ بإخراجي من المدرسة. ولهُ مِن أمثالِ هذا كثيرٌ، كما سيأتي بعضُه في ترجمةِ السِّراجِ الدَّمنهوريِّ[1].

ومِنْ شِعرِه [٨٠/ أ]

بلغْتُ بِشِعرِي في الصِّبا وعَقيبِهِ ... جميعَ الأماني مِن جميعِ المطالبِ

فلمَّا رَأتْ عيناىَ سبعينَ حِجَّةً ... قريباً هجرتُ الشِّعرَ هجرَ الأجانبِ

أيَجْمُلُ بالشَّيخِ الذي نَاهزَ الفَنَا ... بقاءٌ على ذِكرِ الصِّبا والكَواعبِ

حَثْثُ السُّرَى ليلَ الشَّبابِ فكيفَ لا ... أُريحُ لدَى صُبحِ المشيبِ بجانبِ

لعَمْريَ[2] إنَّ العُمرَ يومٌ وليلةٌ ... يَكِرَّانِ والدُّنيا مُناخٌ لِرَاكبِ

وله في معنى قولِ الحكماء: مَنْ طالَ عُمره، كانت مصيبتُه في أحبابِه، ومَن قَصُرَ عُمره، كانت مصيبتُه في نفسِه:

إذا طالَ عُمرُ المرءِ سُرَّ وسَاءَهُ ... على أيِّ حالٍ كانَ فَقْدُ الحَبائبِ

وفي نَفسهِ إنْ ماتَ قبلَ انتهائِه ... مُصيبتُه فالمرءُ رأسُ المصائبِ

وهو مسبوقٌ بما قيل:

المَرءُ رَهْنُ مَصائبٍ لا تَنقضي ... حتَّى يُوارَى جِسْمُه في رِمْسِهِ[3]

فمُؤَجَّلٌ يَلقَى الرَّدَى في غَيرِه ... ومُعَجَّلٌ يَلقَى الرَّدَى في نَفسِهِ

---

(١) اسمه عمرُ بنُ أحمدَ بنِ الخضر.

(٢) الأبيات في ((نصيحة المشاور)) ص: ١٦٣، وكذا في ((المغانم المطابة)) ٣/ ١١٧٧.

(٣) أي: في قبره.

وأنشدَ لنفسِه في يومِ عيدٍ:

إنَّ عِيداً بطَيبةٍ وصلاةً ... بمصلَّى الرَّسولِ في يومِ عِيدِ
نِعَمٌ ضَاقَ وَاسعُ الشُّكْرِ عنها ... فهيَ بُشرَى لكلِّ عَبدٍ سَعيدِ
كمْ تمنَّيتُها فَنِلْتُ التَّمنِّي ... آخرَ العُمرِ مِنْ مكانٍ بَعيدِ
وإذا كانَ في البَقيعِ ضَريحي ... وتوسَّدْتُ طِيبَ ذاكَ الصَّعِيدِ
فاشهَدُوا ليْ بكلِّ خَيرٍ ويُسـ ... ـرٍ عندَ ربِّي ومُبْدِئي ومُعِيدِي

وله في الغَزَلِ:

وكمْ رُمتُ كَتْمَ الحُبِّ عمَّنْ أُحِبُّهُ ... وكيفَ بِكَتْمِ الحُبِّ عنْ ساكنِ القَلْبِ
إذا اختلجَ السِّرُّ المَصونُ بِخَاطريْ ... تَقلَّبَ مِنِّي القَلبُ جَنْباً إلى جَنْبِ
فَيبدُو ولا تَبدو سرائرُ لَوعَتِي ... وتَخفَى ولا تُخفي وفي الحَالِ ما يُنْبِي

وله في النَّخلِ وقد رآهُ مَجْدُودًا:

انظرْ إلى النَّخلِ وأَعناقِها ... قدْ جُرِّدَتْ مِن ثُمْرِهَا الزَّاهِي
مِثلَ عَروسٍ تَمَّ أُسبوعُها ... فَجُرِّدَتْ مِنْ حَلْيِهَا البَاهي
مـا زَيْـنُـها إلا عَـرَاجِـينُـها ... وكـلُّـها مِـنْ حِـكـمـةِ الله

وله:

مالِيْ أجيءُ إلى الزِّيارةِ دائماً ... فيقالُ لي: سِرْ إنَّهُ مَشغولُ
حتَّى لقدْ حدَّثتُ نفسيَ أنَّني ... ـ فيمَا يقولُ القائلون ـ الغُولُ

رأيتُه بعدَ وفاتِه في النَّومِ ـ وقد تحقَّقْتُ موتَه ـ فقلتُ له: أخبرني يا أبا البركاتِ، ما صنعَ اللهُ بكَ؟ فرأيتُه كأنَّه كَرِهَ مني العِلمَ بموتِه، فتغيَّرَ عندَ ذلك، فقلتُ له: باللهِ عليكَ

أخبرني، فقال لي: والله ما لقيتُ مِن الله إلا خَيراً، فقلتُ له: والله لا بُدَّ، وكانَ في ذِهني ما كانَ يحكيه مِن حالِه في أيَّامِ شُبوبيتِه، وما كانَ فيه مِن التَّخليطِ الذي نحنُ فيه مِن قراءةِ الأسباعِ والرَّبعاتِ، والدُّروسِ وتناولِ الصُّرَر، وقلتُ: [٨٠/ ب] إنَّ مَنْ حالُه كذلكَ لا يَسلمُ مِن تَبِعَةٍ، ولو بالسُّؤالِ عن ذلك، فقال لي: والله، ولا شيءَ، فأعدتُ عليه ثلاثَ مرَّاتٍ، فقبضَ على شيءٍ يسيرٍ مِن جلدِ ظاهرِ كفِّهِ بأسنانِه، فقال: والله ولا مثلَ هذا، فأوقعَ اللهُ في ذهني أنَّه في دارِ الحقِّ، وأنَّه لم يقلْ إلا حقَّاً، فبكيتُ، وأردتُ أنْ أسألَه عنْ حالٍ[1]، ثُمَّ أُنسيتُ، وقلتُ له: أنتَ صاحبي، فلا تنسني، واشفعْ لي. ماتَ في سنةِ أربعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، ومولدُه سنةَ تسعٍ وخمسين وستِّ مئةٍ.

وذكره المجد[2] **فقال**: مِن الأدباءِ البارعين، والفُضلاءِ الفارعين، والعلماءِ العاملين، والكُبراءِ الكاملين، كانَ أُعجوبةَ وقتِه في الفَطانةِ والفَقاهة[3]، وسرعةِ الجَوابِ الحَسَنِ على البداهة، وإيرادِ الحكاياتِ المُطْرِفَة، وإسنادِ الرِّواياتِ الغريبةِ المُتْحِفة، يقضي المجلسَ بلوامعِ الأدبِ وبارقتِه العجيبة، ولا يخطرُ ببالِ جليسِه مباعدتُه ومُفارقتُه، كانَ يُخبرُ أنَّه رأى سيِّدَنا رسولَ الله ﷺ في المنام، فأنشدَه بعضَ قصائدِه، فبصقَ النَّبيُّ ﷺ في فِيه، وقال له: لا فُضَّ فُوك، ومن مُصَدِّقَاتِ هذه الرُّؤيا أنَّه نَيَّفَ على السَّبعين[4] وأسنانُه ألمعُ وأجمعُ مِن أسنانِ ابنِ عشرين، لم تسقطْ إلى أنْ

---

(١) في المطبوع من «نصيحة المشاور»: حاله، ص ١٦٥.

(٢) في «المغانم المطابة» ٣/ ١١٧٦ـ ١١٧٧.

(٣) كذا في الأصل، والفقاهة: المباحثة في العلم. «القاموس»: فَقِهَ. وفي «المغانم»: والفصاحة.

(٤) كذا في الأصل، وفي «المغانم»: التسعين.

تمَّتْ له مئةُ سنة[1]، وأُجيبتْ فيه دَعوةُ مُشرِّعِ الفَرضِ والسُّنَّة، كان يتناولُ الخُشْكنانةَ العتيقةَ التي تحاكي الحَجر، فيُقَرْضِمُه[2] قَرضمةَ الصَّبيِّ الجزَر[3].

وقال ابنُ صالحٍ: الشَّيخُ الصَّالحُ الأديب، ملازمٌ للتِّلاوةِ ومدحِ النَّبيِّ ﷺ، هاجرَ إلى المدينة، وكانتْ أوَّلَ مجاورتِه سنةُ عشرين، فاللهُ أعلم، واجتمعَ فيها بأبي عبدِ الله القَصْري، وحضرَ حلقتَه، بل كانَ اجتمعَ به في تونسَ، وعَرَفَهُ، وكانَ يُعظِّمُ القَصريَّ كثيراً، وكانَ ضعيفَ البصر، ويقرأُ كلَّ يومٍ ختمةً دَرْجاً، وفي بعضِ الأوقاتِ ختمتين في اليوم والليلة. ومن قصائده:

حَضرْنَا مَسجدَ الهادِي الشَّفيعِ ... وجِئنَا لِنُدْفَنَ بالبقيعِ

وكذا مِن نظمِه:

إذا كانَ قبري في البقيعِ بطَيبةٍ ... فلا شكَّ أنِّي في حِمى صاحبِ القَبرِ[4]

نبيِّ الهدى المبعوثِ مِنْ آلِ هاشمٍ ... عليه صلاةُ اللهِ في السِّرِّ والجَهرِ

وهما مكتوبانِ في البقيعِ، على عدَّةٍ مِن القبور، وكان فيه انبساطٌ، وله فضيلةٌ واستحضارُ فضائلَ، واجتماعٌ بكبارٍ من الفضلاء، وبقي في المدينةِ مُدَّةَ سنين مُلازماً

(١) لكنه مات وعمره ٧٥ سنة، وفاته سنة ٧٣٤هـ، ومولده ٦٥٩هـ، كما تقدم.

(٢) فيقطعه، انظر: «القاموس»: قرضم. وفي «المغانم»: فيقرطمه، ومعناهما واحد.

(٣) كذا في الأصل، وفي «المغانم» ٣/ ١١٧٦ ـ ١١٧٧: الجريء.

(٤) الواجب على العبد التعلق بالله سبحانه ومنه يجلب النفع وبه تعالى يدفع الضر، ولا لجوء لحمى أحد من الأنبياء أو الأولياء، وأما موت المرء في طيبة فكما جاء في صحيح مسلم وغيره قول الرسول ﷺ «لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلما». فلا بد من توحيد الله ومنابذة الشرك لنيل هذا الفضل.

للتِّلاوةِ، وللصفِّ الأوَّلِ في الصَّلواتِ غالباً، حتَّى ماتَ بالمدرسةِ الشِّهابية[1]، ودُفِنَ بالبقيع كما أحبَّ، وممَّن أخذَ عنه أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ مرزوقٍ.

وذكرَه شيخُنا في «الدُّرر»[2]، فقال في كونِ آبائِه أربعةَ عشرَ أباً في نَسَقٍ: لم يوجدْ نظيرُه إنْ كانَ ثابتًا، وإنَّه كانَ تونسياً، فقدِمَ القاهرةَ، وكانَ كثيرَ الهِجاءِ والوَقيعةِ، ثُمَّ قدِمَ المدينةَ فجاورَ بها، وتابَ، والتزمَ أنْ يمدحَ النَّبيَّ ﷺ خاصَّةً إلى أنْ يموتَ، فوفَّى بذلك، ثُمَّ أراد الرِّحلةَ عنها، فذكرَ أنَّه رأى النَّبيَّ ﷺ في النَّومِ، فقال له: يا أبا البركاتِ، كيفَ ترضى بفراقِنا؟ فتركَ الرَّحيلَ، وأقامَ بها حتَّى ماتَ، وسمَّى نفسَه: عاشقَ النَّبيِّ ﷺ، روى عنه من شِعره: أبو حيَّانَ[3]، والبهاءُ ابنُ إمامِ المشهد[4]، ومنه:

فَرَرْتُ مِن الدُّنيا إلى ساكنِ الحِمَى ... فِرارَ مُحِبٍّ عائدٍ لحبيبِهِ

لجأتُ إلى هذا الجَنابِ وإنَّما ... لجأتُ إلى سَامي العِمادِ رَحيبِهِ

[٨١/ أ] وهي طويلةٌ، كذا اختصرَه الصفدي[5]، وقرأتُ في «ذهبية القصر» لابن فضل الله[6]، **قال صاحبُنا البهاءُ ابنُ إمامِ المشهد**: ذُكِرَ لي أنَّ صاحبَ تونسَ بعثَ

---

(١) أنشأها الملك شهابُ الدِّين ابنُ سيفِ الدين ابنِ أبي بكرِ بنِ أيُّوب، في مكان دار أبي أيُّوب الأنصاري.

(٢) «الدرر الكامنة» ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢.

(٣) أثير الدِّين، محمَّدُ بنُ يوسفَ، أبو حيَّانَ الأندلسيُّ، شيخُ النُّحاة، العلاَّمة الكبير، صاحب التفسير: «البحر المحيط»، توفي سنة ٧٤٥ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٠٢.

(٤) بهاءُ الدِّينِ، محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ سعيدٍ الأنصاريُّ، فقيهٌ مُقرئٌ، له تصانيف وفوائد حسنة، توفي سنة ٧٥٢ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٦٥.

(٥) «الوافي بالوفيات» ١٠/ ٣٣، والبيتان السابقان فيه مع تتمةٍ لهما.

(٦) شهابُ الدِّينِ أحمدُ بنُ يحيى بنِ فضلِ الله، كاتبُ الإنشاءِ بمصر ودمشق، كانَ يتوقَّدُ ذكاءً مع حافظةٍ قوية، توفي سنة ٧٤٩ هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٣٣١.

يطلبُ منه العَوْدَ إلى بلدِه، ويرغِّبُه، فذكرَ أنَّه رأى النَّبيَّ ﷺ في تلك اللَّيلةَ، فأطعمَه ثلاثَ لُقَمٍ مِن دَشيشةِ الشَّعيرِ، قال: وقال لي كلاماً لا أقولُه لأحدٍ، غيرَ أنَّ في آخرِه: واعلمْ أنِّي عنكَ راضٍ، فعملَ هذه الأبياتِ، التي منها المقطوعُ المذكورُ، وأنشدَ له:

لقدْ صدقَ الباقرُ المرتَضَى سليلُ الإمامِ عليهِ السَّلامْ
بِمَا قالَ في بعضِ ألفاظِهِ سِلاحُ اللِّئامِ قَبيحُ الكَلامْ

قال ابنُ فضلِ الله: وذكرَ أبو البركاتِ أنَّه رأى النَّبيَّ ﷺ وأنشده هذا البيتَ:

لولاكَ لم أدرِ الهوَى لولاكَ لم أدرِ الطريق

وله فيمَنْ كانَ يُعاشرُه:

أنا المحبُّ إذا مَا أراكَ بـرَّاً تَـقـيَّا
وعنكَ أسلو إذا ما أراكَ تسـلـكُ غَـيَّا
فاخترْ لنفسِكَ عندي زِيَّاً بـهِ تَـتـزيَّا
إمَّا عَـفـافاً وصَـونا أو فَـاطْوِ مـا كانَ طَيَّا
وابعِدْ إلى أنْ تَراني مِـن الثَّـرَى كـالثُّـريَّا
لا حُسْنَ إلاَّ بِتقوَى دعَ عنكَ حُسْنَ المُحَيَّا

وفي المِقصِّ:

نـحنُ مُحِبَّانِ مَـا رَأيـنا في الحبِّ أشفَى مِنَ العِنَاقِ
فمَـنْ يَـحُلْ بيـنَنا نُبَادِرْ بقطـعِهِ خـشـيةَ الفِـراقِ

١٤٢ـ أينالُ، شيخُ الإسحاقيِّ الظاهريِّ جَقْمَق[١].

وَلِيَ مشيخةَ الخُدَّامِ بالمدينةِ النَّبويَّةِ، عقِبَ مرجانَ التَّقويِّ الظَّاهريِّ، في سنةِ ثمانين، وكانَ شديداً سريعَ البادرةِ بالضَّربِ، فضلاً عن غيرِه، حتَّى للفقهاءِ، وللسلطانِ إليه مَيلٌ تامٌّ، ومبالغةٌ في الثَّناءِ على دِينه وَيُبْسِهِ، حجَّ غيرَ مرَّةٍ، آخرُها في سنةِ خمسٍ وثمانين، ورجعَ إلى المدينةِ، فماتَ بها، في المحرَّمِ سنةَ ستٍّ وثمانين، عفَا اللهُ عنه، واستقرَّ بعدَه في المشيخةِ قانمٌ.

٥٤٣ـ أيُّوبُ بنُ أبي أمامةَ بنِ سهلٍ الأنصاريُّ[٢].

مِن أهلِ المدينةِ، يروي المقاطيعَ[٣] والمراسيلَ، **وعنه**: محمَّدُ بنُ بَكرٍ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[٤]. **وقال الذَّهبيُّ** في «الميزان»[٥]: مُنكَرُ الحديث، قاله الأزديُّ، **قال الذَّهبيُّ**: الضَّعفُ مِن قِبَلِ صاحبه[٦]. يعني: أبا معشرٍ السِّنديَّ.

٥٤٤ـ أيُّوبُ بنُ بشيرِ بنِ سعدِ بنِ النُّعمانِ، أبو سليمانَ، الأنصاريُّ، المُعاويُّ، المدَنيُّ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٢/ ٣٢٦.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٤٠٧.

(٣) المقاطيع، جمع المقطوع، وهو ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم أو أفعالهم. «إرشاد طلاب الحقائق» ص: ٧٨.

(٤) «الثقات» ٦/ ٥٣.

(٥) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٨٤.

(٦) في الأصل: ذكرنا.

ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وسمَّى جدَّه أَكَّالا[2]، وهو وُلِدَ في العهدِ النَّبويِّ، وروى عن: عمرَ، وحَكيمِ بنِ حِزامٍ، وعنه: أبو طُوالةَ، وعاصمُ بنُ عمرَ بنِ قَتادةَ، والزُّهريُّ. قال ابنُ سعدٍ[3]: كان ثقةً، وليس بكثيرِ الحديثِ، شَهِدَ الحَرَّةَ، وجُرِحَ بها جراحاتٍ كثيرةً، ثُمَّ ماتَ بعد ذلك. وهو من رجال «التهذيب»[4]؛ لتخريج أبي داود[5]، والترمذيِّ له[6]، وكذا ذُكِرَ في ثاني «الإصابة»[7].

٥٤٥ـ أيُّوبُ بنُ أبي تَمِيمَةَ السَّخْتِيانيُّ[8].

كتبتُه تخميناً، لقولِ مالكٍ: إنَّه حجَّ حجَّتين، فكنتُ أرمقُه، فلا أسمعُ منه، فلمَّا رأيتُ مِن إجلالِه للنَّبيِّ ﷺ ما رأيتُ، كتبتُ عنه. وعن ابنِ المبارك: سمعتُ أبا حنيفةَ يقول: إنَّ أيُّوب قدِمَ المدينةَ وأنا بها، فقلتُ لأنظرنَّ ما يصنع، فجعلَ ظهرَه ممَّا يلي القِبلةَ، ووجهَه ممَّا يلي وجهَ النَّبيِّ ﷺ، وبكى غيرَ مُتباكٍ، فقامَ مقامَ رجلٍ فقيه.[٨١/ ب]

٥٤٦ـ أيُّوبُ بنُ جابرٍ، أبو سليمانَ، السُّحَيْميُّ، اليَماميُّ، ثُمَّ المَدَنيُّ[9].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٤٦ (٨٣٥).

(٢) ضبطه مسلم بخطه: أكال: بفتح الألف.

(٣) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٥٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣/ ٤٥٣، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٤١٢.

(٥) كتاب الأدب، باب: في فضل من عال يتيما (٥١٠٤).

(٦) كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في النفقة على البنات والأخوات (١٩١٦)، وهو حديث مختلف في إسناده، انظر: «تهذيب الكمال» ٣/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥.

(٧) «الإصابة» ١/ ٩٨.

(٨) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ص/ ٤٨، و«تهذيب الكمال» ٣/ ٤٥٧.

(٩) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٠٧، و «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٤٢.

أخو محمَّدٍ، يروي عن الكوفيين: سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، وآدمَ بنِ عليٍّ، وحمَّادِ بنِ أبي سليمانَ، وطائفةٍ، وعنه: سعيدُ بنُ يعقوبَ الطَّالْقانيُّ، وخالدُ بنُ مِرداسٍ، وقُتيبةُ، وعليُّ بنُ حُجرٍ، ولُوَيْن[1]، وآخرون. **قال أحمدُ**[2]: حديثُه يُشبهُ أهلَ الصِّدق، **وقال الفلاَّسُ**: صالحٌ، **وقال النَّسائيُّ**[3]: ضعيفٌ، **وقال ابنُ مَعِينٍ**[4]: ليس بشيء، وهو في «التهذيب»[5].

٥٤٧ـ أيُّوبُ بنُ حَبِيبٍ القُرَشيُّ، الزُّهريُّ، المدَنيُّ، مولى سعدِ بنِ أبي وقَّاص[6].

يروي عن: أبي المثنَّى الجُهنيِّ، عن أبي هريرة، وعنه: مالكٌ، وفُلَيحُ بنُ سليمانَ. وثَّقه النَّسائيُّ، ثُمَّ ابنُ حِبَّانَ[7]، وأخرج له هو[8] والحاكمُ[9] في «صحيحيهما». **وقال البخاريُّ** في «تاريخه»[10]: ماتَ سنةَ إحدى وثلاثين ومئةٍ. وحكى ابنُ عبدِ البَرِّ[11] أنَّه: مِن بني جُمَحَ، قال: وكان مِن ثقاتِ المدنيين، وهو في «التهذيب»[12].

---

(١) اسمه: محمَّد بن سليمان، لُوَيْن.

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ١٦٧ (١١٤٥).

(٣) «الضعفاء والمتروكون»، للنسائي ١٤٩ (٢٥).

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣/ ٤٦٤، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٤١٥.

(٦) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٤٤.

(٧) «الثقات» ٦/ ٥٨.

(٨) «صحيح ابن حبان» بترتيب ابن بلبان ١٢/ ١٤٤ (٥٣٢٧).

(٩) «المستدرك» ٤/ ١٤٩.

(١٠) «التاريخ الكبير» ١/ ٤١١.

(١١) «التمهيد» ١/ ٣٩١.

(١٢) «تهذيب الكمال» ٣/ ٤٦٧، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٤١٦.

٥٤٨ـ أيُّوبُ بنُ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي رافعٍ مولى النَّبيِّ ﷺ[١].

عن: جدَّتِه سلمى، **وعنه:** عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي المَوالي، **قال أبو زُرعةَ** كما عندَ ابن أبي حاتم[٢]: يُعَدُّ في المدنيين، وذكره ابنُ أبي حاتمٍ أيضًا فقال: أيُّوب بنُ الحسنِ المدَنيُّ، **عن** أبيه، **وعنه:** ابنُ أخيه إبراهيمُ بنُ عليٍّ الرَّافعيُّ. وقد وثَّقه ابنُ حِبَّانَ[٣]، **وقال الأزديُّ:** مُنكَرُ الحديث.

ـ أيُّوبُ بنُ خالدِ بنِ أبي أيُّوب.

هو الذي بعده.

٥٤٩ـ أيُّوبُ بنُ خالدِ بنِ صَفْوانَ بنِ أوسِ بنِ جابرٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[٤].

نزيل بَرْقَة[٥]، ويُعرف بأيُّوب بنِ خالدِ بنِ أبي أيُّوب الأنصاريِّ؛ لكونه سِبطَ أبي أيُّوب[٦]، أمُّهُ: عُمَيْرة[٧] ابنةُ أبي أيُّوب.

يروي عن: أبيه، وجابرٍ، وزيدِ بنِ خالدٍ الجُهنيِّ، وعبدِ اللهِ بنِ رافعٍ مولى أمِّ سَلَمَة. **وعنه:** عمرُ مولى غُفْرةَ، وإسماعيلُ بنُ أميةَ، وموسى بنُ عُبَيْدَة، ويزيدُ بنُ أبي حبيبٍ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٤١١.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٤٤.

(٣) «الثقات» ٤/ ٢٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣/ ٤٦٨.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: الرَّقة. وبَرْقَة: بلدٌ بليبيا.

(٦) فرَّق أبو زرعة وأبو حاتم بين أيُّوب بن خالد بن أبي أيُّوب الأنصاري، يروي عن أبيه، عن جده. وبين أيُّوب بن خالد بن صفوان، وجعلهما البخاري وابن يونس واحداً، انظر: «التاريخ الكبير» ١/ ٤٥٣، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٤١٧.

(٧) في الأصل: عمرة، وهو تحريف، انظر: «تهذيب الكمال» ٣/ ٤٦٨.

والوليدُ بنُ أبي الوليد. خرَّج له مسلمٌ[1]، وغيرُه.

٥٥٠ـ أيُّوبُ بنُ أبي خالدٍ يزيدَ بنِ حكيمٍ، الخيَّاطُ[2]، المدَنيُّ[3].

يروي **عن**: عُمارةَ بنِ غَزيَّةَ، وداودَ بنِ بكرٍ، **وعنه**: إبراهيمُ بنُ حمزةَ الزُّبيريُّ. ذكره ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[4]، وهو في «اللسان»[5].

٥٥١ـ أيُّوبُ بنُ سلمةَ، أبو سلمةَ المخزوميُّ[6].

مِن أهلِ المدينةِ، يروي **عن**: عامرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، **وعنه**: عمرُ بنُ عثمانَ المدَنيُّ[7]. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[8]، وأظنُّه الآتي في ترجمةِ خالدِ بنِ الوليدِ سيفِ الله الذي ورثَ دورَه بالمدينة.

٥٥٢ـ أيُّوبُ بنُ سليمانَ بنِ بلالٍ، أبو يحيى، القُرَشيُّ، التَّيميُّ، مولاهم المدَنيُّ[9].

مشهورٌ، صدوقٌ، له **عن**: عبدِ الحميدِ بنِ أبي أُويسٍ، [عن أبيه سليمانَ بنِ بلالٍ «نسخةٌ»][10].

---

(١) روى له مسلم حديثاً واحداً، في صفات المنافقين، باب: ابتداء الخلق ٤/ ٢١٤٩ (٢٧٨٩).

(٢) تحرَّفت في المخطوطة إلى: الحناط.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٤١٩، و «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٦٢.

(٤) «الثقات» ٨/ ١٢٤.

(٥) «لسان الميزان» ٢/ ٢٣٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٤١٥.

(٧) في الأصل: عمرو، والمثبت من «التاريخ الكبير»، و «الثقات».

(٨) «الثقات» ٦/ ٦٠.

(٩) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٨٧.

(١٠) سقطت في الأصل، وأثبتها من «تهذيب الكمال» ٣/ ٤٧٢.

وروى عن: أبي بكرِ بنِ أبي أويسٍ، وحكى عن عبدِ العزيزِ بنِ أبي حازمٍ، وعنه: البخاريُّ في «صحيحه»[1]، وأحمدُ بنُ شَبويَّه المَرْوَزِيُّ، وإبراهيمُ بنُ أبي داودَ البُرُلُّسيّ[2]، والزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ، وأبو حاتمٍ، ومحمَّدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمذيُّ، وعبدُ الله بنُ شبيبٍ، وجماعةٌ. وثَّقه أبو داود، **وقال الدَّارقطنيُّ**: ليس به بأس، ذكره ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[3]، وقال: سمع مالكاً، ماتَ سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين، انتهى.

ووَهِمَ ابنُ عبدِ البَرِّ[4] في تضعيفه، فلم يسبقْه أحدٌ إلى ذلك، نعم، **قال السَّاجيُّ**، ثُمَّ الأزديُّ: إنَّه يحدِّثُ بأحاديثَ لا يُتابع عليها[5]، وهو في «التهذيب»[6].

٥٥٣ـ أيُّوبُ بنُ سليمانَ المغراويُّ[7].

المؤدِّبُ، شيخٌ صالحٌ، جاورَ بالمدينة، وقرأَ في «ألفية ابن مالك» على القاضي نورِ الدِّينِ عليِّ بنِ محمَّدٍ الزَّرَنْديِّ بعد العشرين وثمان مئة.

٥٥٤ـ أيُّوب بنُ سَيَّارٍ، أبو سَيَّارٍ الزُّهريُّ[8].

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: محمَّدِ بنِ المنكدرِ، وشُرَحبيلِ بنِ سعدٍ، ويعقوبَ بنِ

---

(١) كتاب مواقيت الصلاة، باب: النوم قبل العشاء (٥٦٩)، وغيره.

(٢) في الأصل: إبراهيم بن أبي داود والبرلسي، والصّواب حذف الواو.

(٣) «الثقات» ٨/ ١٢٦.

(٤) «التمهيد» ٧/ ١٧٥.

(٥) وثَّقه الحافظ في «التقريب» ١١٨، وقال: ليِّنَه الساجي بلا دليل.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣/ ٤٧٢، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٤٢٠.

(٧) «الضوء اللامع» ٢/ ٣٣١.

(٨) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٤٨، و «لسان الميزان» ٢/ ٢٤٣.

زيدٍ، وسعيدٍ المقبُريِّ، وربيعةَ، وزيدِ بنِ أسلمَ، وغيرِهم. **وعنه**: الصَّلتُ [٨٢/ أ] بنُ محمَّدٍ، وجُبَارةُ بن المُغَلِّس، وشَبَابةُ، وسويدُ بنُ سعيدٍ، وأبو عامرٍ العَقَديُّ، وإبراهيمُ بنُ موسى، وغيرُهم. ضعَّفوه، **وقال البخاريُّ**[١]: مُنكَرُ الحديث. بل قال أبو داودَ: كانَ مِن الكذَّابين، وهو في «الميزان»[٢].

٥٥٥ـ أيُّوبُ بنُ شاذي بنِ مروانَ بنِ يعقوبَ، الأميرُ نجمُ الدِّينِ، الملقَّبُ بالأفضلِ، أبو سعيدٍ، وأبو الشُّكرِ، الكُرديُّ[٣]**، الدُّوينيُّ**[٤].

والدُ السُّلطانِ صلاحِ الدِّينِ يوسفَ، وأخو أسدِ الدِّينِ شِيرَكوه[٥]، خرجَ مِن بابِ النَّصرِ بالقاهرةِ، فألقاه الفَرَسُ إلى الأرضِ يومَ الثَّلاثاء ثامنَ عشرِ ذي الحجَّةِ، سنةَ ثمان وستين وخمسِ مئةٍ، فحُمِلَ إلى دارِه [فماتَ] في اليومِ الذي يليه، وقيل: لثلاثٍ بَقِينَ منه، ودُفِنَ عندَ أخيه المذكورِ، ثُمَّ نُقلا إلى المدينةِ النَّبويَّةِ في سنةِ تسعٍ وسبعين[٦]، كما سيأتي هناك، وهو ممَّن روى بالإجازةِ عن الوزيرِ أبي المظفَّرِ ابنِ هُبيرةَ[٧]، سمعَ منه

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٤١٧.

(٢) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٨٨ـ ٢٨٩.

(٣) «الروضتين» ١/ ٢٠٩، و «وفيات الأعيان» ١/ ٢٥٥، و «البداية والنهاية» ١٢/ ٢٧٠.

(٤) الدُّويني: بضم الدال المهملة، وكسر الواو وتحتية ونون. نسبة إلى مدينةٍ بأذربيجان. «شذرات الذهب» ٤/ ٢٢٦.

(٥) أسدُ الدِّينِ وزيرُ العاضدِ، توفي سنة ٥٦٤هـ، «الوافي بالوفيات» ١٦/ ٢١٤، ومعنى شيركوه: أسد الجبال.

(٦) في الأصل: ثمان وخمس مئة، وهو تحريف، والمثبت من «الشذرات».

(٧) يحيى بنُ سعيدٍ، أبو المظفَّرِ الشَّيبانيُّ، وزير المقتفي العباسي، كان فقيهاً حنبلياً، توفي سنة ٥٦٠ هـ. «المنتظم» ١٠/ ٢١٤، و «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٤٢٦.

يوسفُ بنُ الطُّفيل[1]، والحافظُ عبدُ الغنيِّ[2]، والشَّيخُ الموفَّقُ[3].

٥٥٦ـ أيُّوبُ بنُ صالحِ بنِ نمرانَ، أبو سليمانَ، المخزوميُّ، المدَنيُّ[4].

سكنَ الرَّملةَ، **عن**: مالك، في «الميزان»[5] دونَ جدِّه فما بعدَه.

٥٥٧ـ أيُّوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ صَعْصَعَةَ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ، ابنُ أخي مالكِ بنِ صَعْصَعَةَ[6].

يروي **عن**: يعقوبَ بنِ أبي يعقوبَ، و أيُّوبَ بنِ بشيرٍ المُعَاوي، **وعنه**: فُلَيْحُ بنُ سليمانَ، وأبو بكرِ ابنُ أبي سَبْرَةَ، وإبراهيمُ ابنُ أبي يحيى، وآخرون. خرَّجَ له أبو داود، والتِّرمذيُّ، والنَّسائيُّ، حديثًا واحدًا[7].

٥٥٨ـ أيُّوبُ بنُ مَيسرةَ، مولى الخَطْميينَ، من أهلِ المدينةِ[8].

---

(١) يوسفُ بنُ الطُّفيل هبةِ الله الدمشقيُّ، توفي سنة ٥٩٩ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٣٩٣.

(٢) عبدُ الغني بنُ عبدِ الواحد المقدسيُّ، شيخ الحفاظ، صاحب: «الأحكام الكبرى»، و «الكمال في معرفة الرجال»، توفي سنة ٦٠٠ هـ. «ذيل الروضتين»: ٤٦، و «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٤٤٣.

(٣) موفقُ الدِّينِ عبدُ الله بنُ أحمدَ، ابن قدامةَ المقدسيُّ، فقيهٌ حنبليٌّ، محدِّث، له: «المغني» في الفقه، سارت به الركبان، توفي سنة ٦٢٦ هـ. «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/ ١٣٣، و «فوات الوفيات» ١/ ٤٣٣.

(٤) «الكامل»، لابن عدي ١/ ٢٨٩، و«لسان الميزان» ٢/ ٢٤٦.

(٥) «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٨٩

(٦) «تهذيب الكمال» ٣/ ٤٨٢.

(٧) رواه أبو داود في الطب، باب: الحمية، (٣٨٥٢)، والترمذي في الطب، باب: ماجاء في الحمية وقال: هذا حديث جيد غريب، (٢٠٣٧)، وابن ماجه في الطب، باب: الحمية (٣٤٤٢).

(٨) «التاريخ الكبير» ١/ ٤٢٢، و «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٥٧.

يروي **عن**: أبي هريرة، **وعنه**: هشام بن عروة[1]. ذكره ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[2]، وهو في «اللسان»[3] للتمييز.

٥٥٩ـ أيُّوبُ المغربيُّ.

له مكانٌ موقوفٌ بالمدينةِ، وقفَ عليه بعضَ الكتبِ سنةَ سبعٍ وأربعينَ وثمان مئةٍ، ما علمتُه الآن.

* * *

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: عمر.

(٢) «الثقات» ٤/ ٢٧.

(٣) «لسان الميزان» ٢/ ٢٥٥.

حَرْفُ البَاءِ المُوَحَّدَةِ

٥٦٠ـ بَاذَامُ، مولى النَّبيِّ ﷺ.

ذكره البغوي[١] فيهم، وتبِعَه ابنُ عساكرَ[٢]، ثُمَّ شيخنا في «الإصابة»[٣].

٥٦١ـ بَاقُومُ، ـ ويقال: باللام آخره، ـ النَّجَّارُ، مولى بني أُميَّةَ[٤].

وفي لفظٍ: مولى سعيدِ بنِ العاصي، يُروى أنَّه صانعُ المِنبر النَّبويِّ من طَرْفَاءِ الغابة[٥]، ثلاثَ درجاتٍ: المقعدَ، ودرجتين، وليس كونُه صانعَ المنبرِ بمتَّفقٍ عليه، بل فيهِ اختلافٌ كثيرٌ، منه: أنَّه غلامُ امرأةٍ مِن الأنصار، ويُمكن التئامُه معَ الأوَّلِ بأنْ يكونَ خدمَها بعدَ هجرتِه إلى المدينة، فعُرِفَ بها، معَ كونِه مِن مَوالي بني أُميَّةَ، ثُمَّ إنَّه لا مانعَ أنْ يكونَ هو الرُّوميَ بانيَ الكعبةِ لقريشٍ، فاسمُه باقُومُ، بأنْ يكونَ عملَ المنبرَ بعدَ ذلكَ. ذكره شيخُنا في «الإصابة»[٦] بأطول، ومن الاختلاف: أنَّه غلامٌ للعبَّاسِ، قيل: اسمُه صباحٌ، أو لسعيدِ بنِ العاصي، وقيل: لامرأةٍ مِن الأنصارِ مِن بني ساعدةَ،

---

(١) «معجم البغوي» ٣/ ٤٤٣، ذكره في باب: طهمان.

(٢) «تاريخ دمشق» ٤/ ٢٧٤.

(٣) «الإصابة» ١/ ١٣٦.

(٤) «أسد الغابة» ١/ ١٩٥.

(٥) الطرفاءُ: شجر، وهي أربعة أصناف. «القاموس»: طرف. والغابة موضع في المدينة، في منطقة العيون. «المدينة بين الماضي والحاضر» ص: ٤٨١.

(٦) «الإصابة» ١/ ١٣٦، وانظر: «فتح الباري» ٢/ ٤٦٢.

أو لامرأةٍ لرجلٍ منهم، ويقال: اسمُه مِينا، وقيل: ميمونٌ. **قال شيخُنا**: وأشبهُها أنَّه: ميمونٌ، وأقواها روايةُ أنَّ[1] تَمِيماً الدَّاريَّ، قال: يا رسولَ الله ﷺ[2] ألا نتَّخذُ لكَ مِنبراً؟[3].

٥٦٢ـ بدرٌ، أبو الضِّياءِ، الحبشيُّ، الشِّهابيُّ، الطَّواشيُّ.

تُوفي بالمدينةِ سنةَ إحدى وستين وستِّ مئةٍ، وكانَ قد روى عن عبدِ الوهَّابِ بنِ رَوَاج، كتبَ عنه الشَّريفُ عزُّ الدِّينِ، وغيرُه، ذكرَه الذَّهبيُّ[4]. وكذا سمع منه العفيفُ أبو محمَّدِ بنُ محمَّدِ بنِ مزروعٍ[5]، الآتي.

٥٦٣ـ بدرٌ الضعيفُ.

شيخٌ فاضلٌ، يقومُ اللَّيلَ ويصومُ النَّهارَ، مِن فتيانِ بني العبَّاسِ، وأحدُ القَوَمةِ بالمسجدِ، اختيرَ حينَ سُمِعَتْ ـ في نحوِ سنةِ سبعين وخمس مئةٍ[6] تقريباً ـ هَدَّةٌ بالحُجرةِ النَّبويَّةِ، للنزولِ لكشفِ ذلك، فَدُلِّيَ بحبلٍ، ثُمَّ أخبرَ بما رأى، حكاه أبو عمرَ أحمدُ بنُ هارونَ بنَ عاتٍ في «رحلته».

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: ابن.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) أخرجه أبو داود، في الصلاة، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما (١٠٨١)، **قال الحافظ** في «فتح الباري» ٣/ ٣٩٨: وإسناده جيد.

(٤) «تاريخ الإسلام» وفيات ٦٦١، ص ٦٩.

(٥) عبدُ السَّلامِ بنُ محمَّدِ بنِ مزروعٍ، العفيفُ، توفي سنة ٦٩٩هـ، «الوافي بالوفيات» ١٨/ ٤٣٥.

(٦) وقيل: إنَّ هذه الهدَّةَ حصلت سنة ٥٤٨هـ، وأنَّ الذي نزل اسمه: عمر النسائي.
انظر: «التعريف» ٣٨، و «تحقيق النصرة» ٨٢، و «المغانم المطابة» ٢/ ٤٥٥.

٥٦٤ـ البراءُ بنُ عازبِ بنِ الحارثِ بنِ عَدي بنِ جُشَمَ، أبو عُمارةَ، وقيل: أبو عمرٍو، أو أبو الطفيلِ، الأنصاريُّ، الحارثيُّ، [٨٢/ ب] المدَنيُّ[١].

نزيلُ الكوفةِ، وأحدُ الصَّحابةِ، كأبيه، ممَّن روى عن: النَّبيِّ ﷺ، وعن أبي بكر، وغيره. روى عنه: أبو جُحَيْفَةَ السُّوائيُّ، وعبدُ الله بنُ يزيدَ الخَطْميُّ الصَّحابيان، وعَديُّ بنُ ثابتٍ، وسعدُ بنُ عبيدةَ، وأبو عمرَ زَاذانُ، وأبو إسحاقَ السَّبيعيُّ، وآخرون. وما قَدِمَ النَّبيُّ ﷺ [المدينة] حتَّى قرأَ سُوَراً من المفصَّل[٢]، ولكنَّه استُصغِرَ يومَ بدرٍ[٣]، وشهدَ خمسَ[٤] عشرةَ غزوة، وكانَ ممَّن بعثَه النَّبيُّ ﷺ إلى اليمنِ معَ عليٍّ، ثُمَّ رجعَ معَه، فأدركوا حجَّةَ الوَداعِ سنةَ عشرٍ. **وقال أبو السَّفرِ**: رأيتُ عليه خاتمَ ذهبٍ[٥]، وكان هو وابنُ عمرَ لِدَةً[٦]، ماتَ في سنةِ اثنتين وسبعين، وقيل: سنةِ إحدى، **وقال ابنُ حِبَّانَ**[٧]: في ولايةِ مصعبِ بنِ الزُّبير على العراقِ[٨]، زاد بعضُهم: بالمدينة.

---

(١) «طبقات ابن سعد» ٤/ ٣٦٤، و «الإصابة» ١٤٢.

(٢) المفصَّل من سورة: ق إلى الناس. انظر: «الإتقان» ١/ ١٧٣.

(٣) عن البراء قال: استُصغرتُ أنا وابن عمر يوم بدر، أخرجه البخاري في «المغازي» (٣٩٥٥)، (٣٩٥٦).

(٤) في الأصل: خمسة عشر غزوة.

(٥) أخرجه «ابن سعد» ٤/ ٣٦٨، **قال الحافظ ابن حجر**: إسناده صحيح، «فتح الباري» ١٠/ ٣٦٨، وأضاف: وحديث النهي مروي عنه في «الصحيحين»، وقد قيل: إنه حمل النهي على التنزيه، أو أنه كان يرى أن ذلك خصوصية له.

(٦) اللِّدَةَ: التِّرْبُ، أي: مَن وُلد معه في سنة واحدة. «القاموس»: لدى، ترب.

(٧) «الثقات» ٣/ ٢٦.

(٨) أي سنة اثنتين وسبعين.

٥٦٥ـ البراءُ بنُ مالكِ بنِ النَّضرِ بنِ ضَمْضَمِ بنِ زيدِ بنِ حَرامٍ، الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ[١].

أخو أنسٍ، مِن فُضلاءِ الأنصارِ، وأحدُ السَّادةِ الأبرارِ، قَتلَ مِن المشركين مئةً مُبارزةً، وكانَ أحدَ الأبطالِ الأفرادِ الذينَ يُضربُ بهم المَثَلُ في الفروسيةِ والشِّدَّة، شهِدَ أُحُداً وما بعدَها، واستُشهِدَ بتُسْتَر[٢]، سنةَ عشرين، وقيل: بالسُّوسِ، سنةَ ثلاثٍ وعشرين.

وعن بعضِهم: ماتَ بالمدينةِ بعدَ اجتماعِ النَّاسِ على عبدِ الملكِ بنِ مروانَ، قال أخوه أنسٌ: إنَّه استلقَى على ظهرِه، ثُمَّ ترنَّمَ، فقال له أنسٌ: أيْ أخي، فاستوى جالساً، فقال: أتُراني أموتُ على فِراشي، وقد قتلتُ مئةً من المشركينَ مُبارزةً، سِوى مَن شاركتُ في قتلِه! أخرجَه أبو نُعيمٍ في «الحلية»[٣].

قال النَّبيُّ ﷺ: «رُبَّ أَشْعَثَ أغبرَ ذي طِمْرَيْن لا يُؤْبَهُ لهُ، لو أقسمَ على الله لأبرَّهُ». وذكرَه منهم. ذكره أبو نُعيم في «الحلية»[٤]. وأنَّه لَمَّا كانَ يومُ تُسْتَر انكشفَ النَّاسُ، فقالوا له: يا براءُ، أقسِمْ على ربِّكَ، فقال: أقسمتُ عليكَ يا ربِّ لَمَّا منحتَنا أكتافَهم، وألحقتَني بنبيِّكَ ﷺ، فاستُشهِدَ. وأورد أيضاً: أنَّه كانَ حسنَ الصَّوتِ، وكانَ يرجزُ برسولِ الله ﷺ، فبينما هو يرجزُ به ﷺ في بعضِ أسفارِه، إذ قاربَ النِّساءَ، فقالَ له

(١) «الاستيعاب» ١/ ٢٣٧، و «الإصابة» ١/ ١٤٣.

(٢) أعظم مدينة بخوزستان، مشهورة بصناعة الثياب، والتماثم، فيها قبر البراء بن مالك. «معجم البلدان» ١/ ٢٩ ـ ٣١.

(٣) «حلية الأولياء» ١/ ٣٥٠.

(٤) «الحلية» ١/ ٣٥٠.

رسولُ الله ﷺ[1]: «إيَّاكَ والقواريرَ». ونقلَ أبو نُعيمٍ عن جامعِ أهلِ الصُّفَّة: أنَّه ذكرَه فيهم، وعزاهُ بدونِ إسنادٍ لابنِ إسحاقَ[2].

٥٦٦ـ البراءُ بنُ مَعْرُورِ بنِ صَخرِ بنِ خنساءَ، أبو أنسٍ، الأنصاريُّ، السُّلميُّ، الخَزْرَجيُّ[3]، أوَّلُ مَن بايعَ في العَقَبتينِ، وكانَ نقيبَ بني سلمةَ من الاثني عشر، وكانَ يُصلِّي إلى الكعبةِ حينَ كانَ رسولُ الله ﷺ بمكَّةَ، قاله ابنُ حِبَّانَ[4]، زاد غيرُه: ومات بالمدينةِ في حياتِه ﷺ.

ـ بَرَدانُ، أبو إسحاقَ المَدَنيُّ.

مضى في: إبراهيمَ بنِ سالمٍ. (٣٩).

٥٦٧ـ بَرْدِبك التَّاجيُّ[5].

كان مِعماراً أيَّامَ الظَّاهرِ جَقْمَقَ، لمَّا حصلَ من الخَلَلِ في سقفِ الرَّوضةِ وغيرِها مِن سقفِ المسجدِ، في سنةِ ثلاثٍ وخمسين، وما قبلَها.

٥٦٨ـ بُردةُ الحاجُّ، عتيقُ كافورٍ الحريريِّ.

أحدُ الفرَّاشينَ، كان رجلاً صالحاً مباركاً، مُشتغلاً بنفسِه، لا يَعرفُ الفُضولَ وأهلَه، انقرضتْ ذريَّتُه، قالَه ابنُ فرحونٍ[6].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٥٠، و «الحاكم» ٣/ ٢٩١، وصحَّحه، ووافقه الذَّهبيُّ.

(٢) انظر: «رجحان الكفة» ١٥٣.

(٣) «الاستيعاب» ١/ ٢٣٦، و «الإصابة» ١/ ١٤٤.

(٤) «الثقات» ٣/ ٢٦.

(٥) «الضوء اللامع» ٣/ ٦، وضُبط في «المنهل الصافي» ٣/ ٢٤٩ شكلاً لا خطّاً: بُرْدَبَك.

(٦) «نصيحة المشاور» ص ١٩٨.

وقالَ ابنُ صالحٍ: إنَّه عُمِّرَ في خدمةِ الحرمِ، وماتَ ودُفِنَ بالبقيعِ.

٥٦٩ـ بُردٌ، مولى سعيدِ بنِ المسيِّبِ، القُرَشيُّ[١].

مِنْ أهلِ المدينةِ، يروي عن: مولاه، وعنه: عبدُ الرَّحمنِ بنُ حرملةَ، كانَ يخطىءُ، وأهلُ الحِجازِ يُسمُّونَ الخطأَ: كَذِباً، قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[٢]، وعنَى تفسيرَ قولِ مولاه له: لا تكذبْ عليَّ كما كذبَ عِكرمةُ على ابنِ عباسٍ، وهو في «اللسان»[٣].

٥٧٠ـ برسبَايُ الأشرفُ، صاحبُ مصرَ[٤].

استقرَّ في السَّلطنةِ بعدَ خلعِ الصَّالحِ محمَّدِ بنِ ططرَ[٥]، في ثامنِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ خمسٍ وعشرين وثمان مئةٍ، واستمرَّ إلى أنْ مرِضَ، فعَهِدَ لابنِه العزيزِ يوسفَ في رابعِ ذي القَعدةِ سنة إحدى وأربعين، واستمرَّ مُتوعِّكاً إلى أنْ ماتَ في عصرِ يومِ السَّبتِ [٨٣/ أ] ثالث عشر ذي الحجَّةِ مِن السَّنةِ، وحصلَ له سعدٌ في أيَّامِ تملُّكِه، بحيثُ دانتْ له البلادُ والعباد، وفُتحتْ في أيَّامِه بلادٌ كثيرةٌ، منها: قُبرص، وأُسِرَ ملكُها، وفُودِيَ بمالٍ جزيلٍ، وَقُرِّرَ عليه شيءٌ يحملُه كلَّ سنةٍ، وأطلقَه، وخرجَ بعساكرِه إلى

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٣٤، و «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٢١.

(٢) «الثقات» ٦/ ١١٤.

(٣) «لسان الميزان» ٢/ ٢٦٩.

(٤) «السلوك لمعرفة دول الملوك» ٤/ ٢/ ٦٠٧، و «الضوء اللامع» ٣/ ٨.

(٥) محمَّدُ بنُ طَطَر، تولَّى السلطنة بمصر بعهدٍ من أبيه وهو ابنُ تسع سنين، ثم خُلِعَ عنها، وكان فيه خِفَّةٌ وطيشٌ، وأقام عند الأشرف مكرما، توفي سنة ٨٣٣ هـ.
«الضوء اللامع» ٧/ ٢٧٤.

البلادِ الشَّاميةِ والحلبيةِ لطردِ عثمانَ بنِ قرَا بلوك[1] عن البلادِ، حتَّى وصلَ إلى آمِد[2]، فنازلها، وعادَ بعدَ أنْ حلفَ على بذلِ الطَّاعةِ له، وكانَ بخيلاً مَقِتاً[3] مُتلوِّناً، وله مآثرُ، منها: في سنةِ إحدى وثلاثين وثمان مئةٍ جدَّدَ الرِّواقين اللذين كان سقَفهما النَّاصرُ محمَّدُ بنُ قلاوون، في سنتي خمسٍ وستٍّ[4] وسبعِ مئةٍ على يدِ مُقبلٍ القُديديِّ، مِن مالِ جَوَالي[5] قبرص، بل جدَّدَ الأشرفُ أيضاً شيئاً من السَّقفِ الشَّاميِّ ممَّا يلي المنارةَ السِّنجاريةَ، وأمرَ بعدَ الثَّلاثين وثمان مئةٍ بتسميرِ أبوابِ الدَّرابزينِ[6] التي جُعلتْ على الحُجرةِ الشَّريفة.

٥٧١ـ برغوثُ بنُ بثيرِ بنِ جُريشٍ، الحسينيُّ، الجريشيُّ[7].

مِن شُرفاءِ المدينةِ الرَّافضةِ، تجرَّأَ على الحُجرةِ الشَّريفةِ، وسرقَ هو وغيرُه ـ كِركَابٍ الآتي ـ مِن قناديلِها جملةً، فشُنِقَ في شعبانَ، سنةَ إحدى وستين وثمانِ مئةٍ.

---

(١) عثمانُ بنُ قارا، أميرُ عربِ آلِ فضلٍ بالشام والعراق، كان شاباً شجاعاً، جواداً، مقْبِلا على اللهو، مات سنة ٧٨٧ هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٤٤٧

(٢) أعظمُ مدنِ ديارِ بكرٍ، وأجلُّها قَدراً، وأشهرُها ذِكراً. «معجم البلدان» ١/ ٥٦. وهي الآن في جنوبي تركيا.

(٣) أي: شديد البغض. «تاج العروس». م ق ت.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: ست وخمسين، بدل خمس وست.

(٥) أي: من مال الجزية، وجوالي: جمع جالية، و الجالية لفظٌ أُطلق على أهل الذِّمَّة، لأنَّ أمير المؤمنين عمر أجلاهم عن جزيرة العرب، ثُمَّ أطلق هذا الاسم على كلِّ مَنْ لزِمته الجزية وإن لم يُجلَوا عن أوطانهم. «معجم الألفاظ» ص ٥٦.

(٦) الدرابزين: حاجزٌ على حانبي السُّلَّم. «القاموس الوسيط» ١/ ٢٧٧.

(٧) «الضوء اللامع» ٣/ ١٠، و «وفاء الوفا» ٢/ ٣٥٧.

٥٧٢ـ بَرقوقُ بنُ أنصَ[١]، الظاهرُ، أبو سعيدٍ الجَركسيُّ[٢].

صاحبُ الدِّيارِ المِصريةِ، والشَّاميةِ، والحجازيةِ، وغيرِها من البلادِ الشَّامية، ممَّن له مآثرُ جليلةٌ، وكانَ يبعثُ في بعضِ السِّنين قمحاً، وفي بعضِها ذَهَباً، ليُفرَّقَ بالحرمين، بل عَمَّرَ فيهما أماكنَ شريفةً، ولذا أدخلناه هنا، بويعَ بالسَّلطنةِ في رمضانَ سنةِ أربعٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ، واستمرَّ حتى خُلِعَ في أوائلِ جُمادى الثَّاني سنةَ إحدى وتسعين وسبعِ مئةٍ، وأُرسلَ إلى الكَرَك، ثُمَّ بويعَ في محرَّمِ التي تليها بَشقْحب[٣]، وسارَ إلى مصرَ، فوصلَ في صَفَرِها، وصفَا له الأمرُ إلى أنْ عَهِدَ لولدِه النَّاصرِ، وخرجَ، ثُمَّ ماتَ في شوَّالٍ سنةَ إحدى وثمان مئةٍ على فراشِه، وسيرتُه طويلةٌ، أفردَها بعضُهم في «مجلَّد»[٤]، وأرسلَ مِنبراً في آخرِ سنةِ سبعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ، فقلعَ مِنبرَ الظَّاهرِ بَيبرسَ، واستمرَّ هذا إلى ما بعدَ العشرين وثمان مئة.

٥٧٣ـ بركاتُ بنُ محمَّدِ بنِ يوسفَ الشَّاميُّ، المدَنيُّ[٥].

سِبطُ ابنِ عبدِ العزيزِ، أحدُ شهودِ الحرَمِ، ممَّن سمعَ منِّي بالمدينةِ.

٥٧٤ـ بُرَيْدَةُ بنُ الحُصَيْبِ بنِ عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ الأعرجِ بنِ سعدِ بنِ رَزاحِ[٦] بنِ عَدِي بنِ سَهْمِ بنِ مازنِ بنِ الحارثِ بنِ سَلامانَ بنِ أسلمِ بنِ أفصى بنِ حارثةَ بنِ

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: أنس، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) «العقد الثمين» ٣/ ٣٥٧، و«النجوم الزاهرة» ١١/ ٢٢١ و، «الضوء اللامع» ٣/ ١٠.

(٣) قرية في الشمال الغربي لضواحي دمشق، «النجوم الزاهرة» ٨/ ١٥٩.

(٤) قال في «الضوء اللامع» ٣/ ١٢: جمعها ابن دقماق، ثُمَّ العيني، وذكره المقريزي، اهـ.

(٥) «الضوء اللامع» ٣/ ١٥.

(٦) ضبطه ابن ماكولا في باب رِزَاح بالفتح. «الإكمال» ٤/ ٤٦.

عمرو بنِ عامرٍ، أبو عبدِ الله، وقِيل: أبو سهلٍ، وقِيل: أبو ساسانَ، الأسلميُّ[1].

من المهاجرين، لحِقَ النَّبيَّ ﷺ قبلَ قدومِه المدينةَ، فقالَ يا رسولَ الله: لا تدخلُها إلا ومعكَ لواءٌ، ثُمَّ حلَّ عِمامتَه وشدَّها في رمحٍ، ومشى بينَ يدي النَّبيِّ ﷺ يومَ قدمَها. أسلمَ قبلَ غزوةِ بدرٍ، وله عدَّةُ مشاهدَ، وأكثرُ من مئةٍ وخمسين حديثاً، وهو ممَّن بعثَه النَّبيُّ ﷺ إلى اليَمنِ معَ عليٍّ، ثُمَّ رجعَ، وغزا خُراسانَ زمنَ عثمانَ، وقال: لا عيشَ إلا طِرادُ الخيل بالخيل، وقد شهدتُ خيبرَ، فكنتُ فيمَنْ صعِدَ الثُّلمةَ[2]، فقاتلتُ حتَّى رُئِيَ مكاني وعليَّ ثوبٌ أحمرُ، فما أعلمُ أني ركبتُ في الإسلامِ ذنباً أعظمَ عَلَيَّ منه للشُّهرة.

روى **عنه**: ابناه عبدُ الله، وسليمانُ، والشَّعبيُّ، وجماعةٌ. نزلَ البصرةَ وأقامَ بها زماناً، ثُمَّ خرجَ إلى سِجستانَ، ثُمَّ مَرْوَ في إمارةِ يزيدَ بنِ معاويةَ في آخرِ عمرِه، وبها ماتَ في سنةِ اثنتين وستين على الأصحِّ، وقبرُه بها.

٥٧٥ـ بُرَيْدَةُ بنُ سفيانَ بنِ فَرْوةَ، الأسلميُّ، المَدَنيُّ[3].

الآتي أبوه، يروي عنه، وعن غلامٍ لجدِّه، يقال له: مسعودُ بنُ هبيرةَ، **وعنه**: أفلحُ بنُ سعيدٍ، وابنُ إسحاقَ. **قال البخاريُّ**[4]: فيه نظرٌ، **وقال النَّسائيُّ**[5]: ليسَ بالقويِّ في الحديث.

---

(١) «الاستيعاب» ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤، و «الإصابة» ١/ ١٤٦.

(٢) الثُّلمةُ: فُرْجة المكسور والمهدوم. القاموس: ثلم.

يريد طرف الحصن وحرفه.

(٣) «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٥.

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٤١.

(٥) «الضعفاء» ص ٦٧.

وقال الجوزجانيُّ[1]: رديءُ المذهب جِدًّا، غيرُ مُقنعٍ، مغموصٌ[2] عليه في دِينِه.

وقال ابنُ عَدِيٍّ[3]: ليس له كبيرُ روايةٍ، ولم أرَ له شيئاً مُنكَراً جِدًّا. **وقال إبراهيمُ بنُ سعدٍ**: أخبرني مَن رآه يشرب الخمرَ في طريقِ الرَّيِّ. **قال الدُّوريُّ**[4] بعد إيرادِه له بسندِه: أهلُ مكَّةَ والمدينةِ يُسمُّونَ النَّبيذَ خمراً، فالذي [٨٣/ ب] عندنا أنَّه رآهُ يشربُ نبيذاً. **وقال ابنُ حِبَّان** في «ثقات التابعين»[5]: قيل إنَّ له صحبة. **وحكى ابنُ شاهين** في «الثقات»[6] عن أحمدَ بنِ صالحٍ: إنَّه صاحبُ مغازي، وأبوه سفيانُ له شأنٌ مِن تابعي أهلِ المدينة. **وقال الدَّارقطنيُّ**[7]: متروك.

٥٧٦ـ بُرَيْهُ بنُ عمرَ بنِ سَفينةَ، مولى النَّبيِّ ﷺ، اسمهُ إبراهيمُ، ـ وبُرَيْهٌ لقبٌ غلبَ عليه ـ أبو عبد الله المَدَنيُّ.

يروي **عن**: أبيه عن جدِّه في أكل الحُبارى[8]. **وعنه**: ابنُ أبي فُدَيْكٍ، وإبراهيمُ بنُ

---

(١) «أحوال الرجال»، للجوزجاني ص: ١٢٥ (٢٠٥).

(٢) غمصه: عابه. «القاموس المحيط»: غمص.

(٣) «الكامل» ٢/ ٤٩٤.

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٧.

(٥) «الثقات» ٤/ ٨١.

(٦) لم أجده في «ثقات ابن شاهين».

(٧) «الضعفاء الكبير» ص ٢٩٠.

(٨) روى عن أبيه عن جده قال: أكلت مع رسول الله ﷺ لحم حُبارى.
أخرجه أبو داود في الأطعمة، باب: في أكل لحم الحبارى (٣٧٩١)، والترمذي في الأطعمة، باب: ما جاء في أكل الحبارى (١٨٢٨)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

عبدِ الرَّحمنِ بنِ مهديٍّ. **قال البخاريُّ**[1]: إسناده مجهول، **وقال العُقيليُّ**[2]: لا يُعرفُ إلا به، ولا يُتابع على حديثِه، ونحوُه قولُ ابنِ عَديٍّ[3]، وزاد: وأرجو أنَّه لا بأسَ به، وذكره ابنُ حِبَّان في «الضعفاء»[4]، في إبراهيم، وقال: لا يحلُّ الاحتجاجُ بخبرِه بحالٍ، ثُمَّ ذكره في: بُرَيْه من «الثقات»[5]، وقال: كان ممَّن يخطىء. وكأنَّه ظنَّه اثنين، وهو في «التهذيب»[6].

٥٧٧ـ بُسْرُ بنُ أبي أرطاة: عُمَيْرِ بنُ عويمرٍ[7] **بنِ عمرانَ بنِ نزارٍ، ويقال: بُسْرُ بنُ أرطاة**[8]**، أبو عبد الرَّحمنِ العامريُّ، القُرَشيُّ**[9].

نزيلُ دمشقَ، روى عن النَّبيِّ ﷺ[10]، **وقال الواقديُّ**[11] **وأحمدُ وابنُ مَعينٍ**[12]: إنَّه لم يسمعْ منه، لأنَّه ﷺ تُوفي وهو صغيرٌ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٤٩.

(٢) «الضعفاء» ١/ ١٦٧.

(٣) «الكامل» ٢/ ٤٩٦.

(٤) «المجروحين» ١/ ١١١.

(٥) «الثقات» ٦/ ١١٩.

(٦) «تهذيب الكمال» ٤/ ٦٧، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٤٣٤.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: عويم

(٨) قال ابنُ حبان في «الثقات» ٣/ ٣٦: ومن قال: ابن أرطاة، فقد وهم.

(٩) «أسد الغابة» ١/ ٢١٣ ـ ٢١٤.

(١٠) روى عن النَّبيّ ﷺ حديثين فقط.

(١١) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٤٠٩.

(١٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٨ (٦٤٣).

قال الواقديُّ: كان ابنَ سنتين. **وعنه**: جُنادةُ بنُ أبي أُميَّةَ، و أيُّوبُ بنُ مَيسرةَ، وأبو راشدٍ الحُبْرانيُّ، وغيرُهم. **قال ابنُ يونسَ**[1]: كانَ صحابياً، شهدَ فتحَ مصرَ، وله بها دارٌ وحمَّامٌ، وكانَ مِن شِيعةِ معاويةَ، ووَلِيَ الحجازَ واليمنَ، ففعلَ أفعالاً قبيحةً، ووُسْوِسَ في آخرِ أيَّامِه. **وقال غيرُه**: كانَ أميراً سَرِيًّا، بطَلاً شجاعاً فاتكاً، خرجَ إلى اليَمنِ في ألفِ فارسٍ يطلبُ بدمِ عثمانَ. ساقَ ابنُ عساكرَ في «تاريخِه»[2] أخبارَه، وكان قد سكنَ الشَّام. ويُروى عن الشَّعبيِّ: أنَّه هدمَ بالمدينةِ دوراً كثيرةً، وصعِدَ المِنبرَ، وصاح: يا دينارُ، يا رُزَيقُ، [يا نجار] شيخٌ سَمْحٌ عهدتُه هنا بالأمس، ما فعل؟ يعني عثمانَ، يا أهلَ المدينةِ: لولا عهدُ أميرِ المؤمنينَ ما تركتُ بها مُحتلماً إلا قتلتُه[3]، ثُمَّ مضى إلى اليمنِ، وكانَ إذا دعا ربَّما يُجاب، ماتَ في إمارةِ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ بالمدينةِ، وقيل: بالشَّامِ، وهو أيضاً في «التهذيب»[4] لروايةِ أبي داودَ، والتِّرمذيِّ، والنَّسائي له حديثاً واحداً[5]. و «الإصابة»[6]، وغيرهما.

٥٧٨ـ بُسْرُ بنُ سعيدٍ المدنيُّ، مولى بني الحَضرميِّ[7].

---

(١) «تاريخ ابن يونس» ١/ ٦٢ (١٧٤).

(٢) «تاريخ دمشق» ١٠/ ١٤٤.

(٣) «تاريخ ابن يونس» ١/ ٦٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٩، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٤٣٥.

(٥) أبو داود في الحدود، باب: الرجل يسرق في الغزو، أيُقطع (٤٤٠٨)، و النسائي في كتاب قطع السارق، القطع في السفر (٤٩٧٩)، والترمذي في الحدود، باب: ما جاء أن لا تقطع الأيدي في الغزو (١٤٥٠)، وقال: هذا حديث غريب

(٦) **قال الحافظ** في «الإصابة» ١/ ١٤٨: وله أخبار مشهورة في الفتن لا ينبغي التشاغل بها.

(٧) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٢٣، و «الثقات» ٤/ ٧٨، و «تهذيب الكمال» ٤/ ٧٥

لكونِه كانَ ينزلُ في دارِ الحَضرميين في جَدِيلة، فنُسبَ إليهم. ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثة تابعي المدنيين، وقال: مولى الحضرميين، وهو سيِّدٌ عابدٌ فقيهٌ، يروي **عن**: عثمانَ، وسعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، وأبي هريرةَ، وأبي واقدٍ اللَّيثيِّ، وطائفةٍ، **وعنه**: بُكَيرٌ، ويعقوبُ ابنا عبدِ اللهِ بنِ الأشجِّ، وسالمٌ أبو النَّضرِ، وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، ومحمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيميُّ، وزيدُ بنُ أسلمَ، وآخرون. وثَّقه غيرُ واحدٍ: كابن مَعِينٍ، والنَّسائيِّ، وقال **ابنُ سعدٍ**[2]: كانَ من العُبَّاد المنقطعين، والزُّهَّادِ، كثيرَ الحديث. ووردَ أنَّ الوليدَ سألَ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ: مَنْ أفضلُ أهلِ المدينةِ؟ فذكرَه. وقيل: إنَّ رجلاً وشَى بهِ عندَه، بأنَّه يَعيبُكم، فأحضرَه، وسألَه، فقال: لم أقلْه، واللَّهمَّ إنْ كنتُ صادقاً فأرني به آيةً، فاضطربَ الرَّجلُ حتَّى مات. ماتَ سنةَ مئةٍ، وهو ابنُ ثمانٍ وسبعين سنةً، **وقال مالكٌ**: إنَّه ما خلَّفَ كَفَناً، زاد غيرُه: حتَّى كفَّنَه النَّاسُ.

٥٧٩ـ بُسْرُ بنُ مِحْجَنٍ الدِّيليُّ[3]، المَدَنيُّ[4].

ذكرَه مسلمٌ[5] في ثالثةِ تابعي المدنيين، يروي **عن**: أبيه في صلاةِ الجماعة، **وعنه**: زيدُ بنُ أسلمَ، وهو ممَّن ضبطَه مالكٌ وغيرُه بالضَّمِّ والإهمال، وقال بعضُهم: الأصحُّ أنَّه بِشر بالكسر والإعجام، لكن **قال ابنُ حِبَّان**[6]: إنَّه وهَمٌ، وعِدادُه في أهلِ الحجازِ،

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥١(٨٩٥).

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٨٢.

(٣) في الأصل: الديلمي.

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٢٤، و «توضيح المشتبه» ١/ ٥٢١.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٤٧(٨٥١).

(٦) «الثقات» ٤/ ٧٩.

وهو مِن رجال «التهذيب»[1] لتخريج النَّسائيِّ[2] له.

٥٨٠ـ بِشرُ ـ بالمعجمة ـ بنُ البراءِ بنِ مَعرورٍ[3].

صحابيٌّ ابنُ صحابيٍّ، شَهِدَ العَقَبةَ مع أبيه، وبدراً وما بعدَها، وقال النَّبيُّ ﷺ[4]: «يا بني سلمة[5]، إنَّه سيِّدُكم». وماتَ بعدَ خيبرَ مِن أُكلةٍ أكلَها مع النَّبيِّ ﷺ من الشَّاةِ التي سُمَّ فيها[6]. ولمَّا زار النَّبيُّ ﷺ أمَّه في بني سلمةَ وضعتْ له طعاماً، وحانت الظُّهرُ [٨٤/ أ]. . . الحديثَ في تحويلِ القِبلةِ[7].

٥٨١ـ بِشرُ بنُ حميدٍ المزَنيُّ، المدَنيُّ[8].

عن: عروةَ، وأبي قِلابةَ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيز، **وعنه**: ابنُه محمَّدٌ، وأبو بكرِ بنُ أبي سبرةَ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وغيرُهم. **قال الذَّهبيُّ**[9]: لم أرَ أحداً ضعَّفَه.

٥٨٢ـ بِشرُ بنُ سعيدٍ المدَنيُّ[10].

الزاهدُ العابدُ، المُجابُ الدَّعوةِ، تابعيٌّ، روى **عن**: عثمانَ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، ماتَ سنةَ مئةٍ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٤/ ٧٧، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٤٥٦.

(٢) كتاب الإمامة، باب: إعادة الصلاة مع الجماعة بعد صلاة الرجل لنفسه (٨٦٧).

(٣) «معرفة الصحابة» ٣/ ٧٦، و «الإصابة» ١/ ١٥٠.

(٤) أخرجه أبو الشيخ في كتاب «الأمثال» ١/ ١٣٥، ورجاله ثقات.

(٥) في المخطوطة: نضلة، وهو تحريف.

(٦) أخرجه أبو داود في كتاب، باب: فيمن سقى رجلا سمًّا فمات، أيُقاد منه (٤٥٠٠).

(٧) أخرجه ابن سعد «الطبقات» ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢.

(٨) «التاريخ الكبير» ٢/ ٧١، و «الثقات» ٦/ ٩٥، وفيهما: بشر بن حميد بن أبي مريم.

(٩) «تاريخ الإسلام» للذهبي (حوادث ووفيات ١٢١ هـ ـ ١٤٠ هـ).

(١٠) ذكره المزي في ترجمة الحسين بن عبد الرحمن الأشجعي. «تهذيب الكمال» ٦/ ٣٨٩.

٥٨٣ـ بِشرُ بنُ عقربةَ، أبو اليمانِ الجُهَنيُّ[١].

وقيل: بزيادة ياء[٢]، وله ولأبيه صحبةٌ، ومرَّ به النَّبيُّ ﷺ، وقد استُشهِدَ أبوه معه في بعضِ غزواتِه، وهو يبكي، فقال له[٣]: «اسكتْ، أَمَا ترضى أنْ أكونَ أنا أباكَ، وعائشةُ أمَّك»؟ فقال: بلى. ماتَ سنةَ خمسٍ وثلاثين، قيل: بقريةٍ مِن كُور فلسطين. طوَّله شيخُنا في «الإصابة»[٤].

ـ بِشرُ بنُ مِحْجَنٍ.

الأكثر أنَّه بضمٍّ، ثُمَّ مُهملةٍ[٥]، مضى. (٥٧٩).

٥٨٤ ـ بَشيرُ بنُ ثابتٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ.

عن: أبيه، عن جدِّه حديثُ رَدِّ رافعِ بنِ خَديجٍ يومَ أُحُدٍ[٦]، **وعنه**: محمَّدُ بنُ طلحةَ بنِ الطويل التيميُّ، ذكره المزيُّ[٧] للتمييز، **وقال شيخُنا**[٨]: كذا سمَّاه الطَّبرانيُّ في روايته[٩]، وذكره البخاريُّ[١٠] في ترجمة أنس بن ظهير[١١]، فقال: **عن** حسينِ بنِ ثابتٍ

---

(١) «أسد الغابة» ١/ ٢٢٣.

(٢) أي بشير.

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٧٨.

(٤) «الإصابة» ١/ ١٥٣ـ ١٥٤.

(٥) أي: بُسْر.

(٦) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٤/ ٢٣٩.

(٧) «تهذيب الكمال» ٤/ ١٦٥.

(٨) «تهذيب التهذيب» ١/ ٤٨٢.

(٩) «المعجم الكبير» ٤/ ٢٣٩.

(١٠) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٨.

(١١) تحرفت في الأصل إلى: ظفر

بنِ أنسِ بنِ ظُهيرٍ، عن أبيه، عن جدِّه، قال: وهو الأظهر.

٥٨٥ ـ بَشيرُ بنُ حامدِ بنِ سليمانَ بنِ يوسفَ بنِ سليمانَ، النَّجمُ، أبو النُّعمانِ ابنُ أبي بكرٍ، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، الجَعفريُّ، التَّبريزيُّ، البغداديُّ، الشَّافعيُّ[١].

شيخُ الحرَمينِ ومُفتيهما، وإمامُ الصُّوفيةِ، وُلِدَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ سبعين وخمسِ مئةٍ، بأَرْدَبِيْل[٢]، ثُمَّ تحوَّل إلى تَبْريزَ، فأقامَ بها مُدَّةً، وتفقَّه بيحيى بنِ فَضْلانَ[٣]، ويحيى بنِ الرَّبيعِ[٤]، وسمعَ من عبدِ المنعم بنِ كُلَيْبٍ: «جزءَ ابنِ عرفة»، ومِن ابن طَبَرْزَذ[٥]، وابن الجوزي[٦]، وأبي جعفرٍ الصَّيْدلانيِّ[٧]، ويحيى بنِ محمودٍ الثَّقفيِّ[٨]، وغيرِهم.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٢٥٥، و «طبقات السبكي» ٥/ ٥٢.

(٢) مدينة بأذربيجان معروفة. «معجم ماستعجم» ١/ ١٣٧.

(٣) يحيى بنُ عليٍّ، المعروفُ بابن فضلانَ، شيخُ الشَّافعية، كان بصيرا بالقواعد، ذكيا، كثير التلامذة، توفي سة ٥٩٥ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٢٥٧، و «طبقات الشافعية الكبرى» ٧/ ٣٢٢.

(٤) يحيى بنُ الرَّبيع الواسطيُّ، الشافعيُّ، عالمٌ بالمذهب، كثير الفنون، توفي سنة ٦٠٦ هـ. «ذيل الروضتين»، ص: ٦٩، و «طبقات الشافعية الكبرى» ٥/ ١٦٥.

(٥) عمرُ بنُ محمَّدِ، ابنِ طبرزد، موفق الدِّينِ، عالم بالحديث، توفي سنة ٦٠٧هـ، «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٥٠٧.

الطبرزد: السكر.

(٦) الحافظ أبو الفرج، عبدُ الرَّحمنِ بنُ عليٍّ، صاحب التصانيف. توفي سنة ٥٩٧هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٣٦٥.

(٧) محمَّدُ بنُ أحمدَ الأصبهانيُّ، الصيدلانيُّ، مسند الوقت، توفي سنة ٦٠٣ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٤٣٠.

(٨) يحيى بنُ محمودٍ الأصبهانيُّ، الثَّقفيُّ، مسندٌ، توفي سنة ٥٨٤ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ١٣٤.

وقرأ على ابن سُكَيْنة: «جزء الأنصاري»[1]، و «جزء الغِطْرِيف»[2]. وحدَّث، ودرَّس، وأفتى، وصنَّف «تفسيراً»، وغيره، وله نظمٌ حسنٌ، ومناقبُهُ جَمَّةٌ، وتخرَّجَ به الفضلاءُ، ولبسَ منه الدِّمياطيُّ الخِرقةَ الصُّوفية[3]، وكانَ حاوياً لعلومٍ منها علمُ الخلافِ، وإليه انتهتِ الرِّياسةُ فيه بالعراق، أثنى عليه غيرُ واحدٍ، كابنِ الحاجبِ الأَمِيني[4]، وابنِ السَّاعي[5]، وابنِ مَسْدِي.

ومِن نَظمِه:

دخلْتُ إليكَ يا أَمَلي بَشيراً ... فلمَّا أنْ خرجتُ خرجْتُ بِشرا

أعدْ يائيْ التي سقطتْ من اسمي ... فيَائي في الحسابِ تُعَدُّ عَشرا

ماتَ في صَفر سنةِ ستٍّ وأربعين وستِّ مئةٍ، بمكَّةَ، ودُفِنَ بالمَعلاة، وذلكَ بعدَ أنْ كُفَّ بصرُه، وتطاولتْ به الأمراضُ، بحيثُ تعذَّرَ مِن أجلِها الدُّخولُ عليه في بعضِ الأحيانِ، طوَّله الفاسيُّ[6].

---

(١) «جزء الأنصاري»، لقاضي البصرة محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ المثنى الأنصاريِّ، المتوفى سنة ٢١٥هـ. انظر: «المجمع المؤسس» ١/ ١٦٢.

(٢) ذكر هذا الجزء باسم: «حديث أبي أحمد الغطريفي». والغطريفي هو: محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسين، أبو أحمد، الجرجانيُّ، الغطريفيُّ، ت: ٢٣٧هـ. انظر: «المجمع المؤسس» ١/ ٣٧٠.

(٣) تقدَّمَ الحديثُ عن الخرقة الصوفية، وعن أسانيدها، وانظر كذلك: «لسان الميزان» ٨/ ١٩٨ ـ ١٩٩.

(٤) عمرُ بنُ محمَّدٍ الأمينيُّ، الدمشقيُّ، محدثٌ بارعٌ، له «المعجم الكبير»، توفي شاباً سنة ٦٣٠ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٣٧٠.

(٥) علي بن أنجب البغداديُّ الشافعيُّ، مؤرخٌ أديبٌ، محدثٌ، له تاريخ كبير، توفي سنة ٦٧٤، ووقف كتبه على المدسة النظامية. «البداية والنهاية» ١٣/ ٢٧٠، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٤٠.

(٦) في «العقد الثمين» ٣/ ٣٧١ ـ ٣٧٥.

٥٨٦ ـ بَشيرُ بنُ خارجةَ الجُهَنيُّ، المَدَنيُّ.

ذكرَه الطُّوسيُّ في «رجال الشيعة»[١] مِن رواةِ الصَّادق، وزاده شيخُنا في «لسانه»[٢].

ـ بَشيرُ بنُ الخَصاصيةِ.

في: ابنِ مَعبدٍ قريباً. (٥٩٤).

٥٨٧ـ بَشيرُ بنُ سعدِ بنِ ثعلبةَ بنِ الجُلاسِ بنِ زيدِ بنِ مالكِ بنِ ثَعْلَبةَ بنِ كعبِ بنِ الخزرجِ بنِ الحارثِ بنِ الخزرجِ، الخزرجيُّ[٣].

وأمُّه: أُنيسةُ ابنةُ خليفةَ بنِ عَدِيِّ بنِ عَمرِو بنِ امرئِ القيسِ. كانَ مِن كبارِ الأنصار، أوَّلَ مَنْ أسلمَ منهم، شهِدَ بدراً والعَقَبة، وقُتِلَ بعينِ التَّمرِ مِن الشَّامِ سنة اثنتي عشرة، وكانَ معَ خالدِ بنِ الوليدِ بعدَ انصرافِه مِن اليمامةِ. وفي «الطبقاتِ»[٤] لابن سعد: أنَّه كانَ يكتبُ العربيةَ في الجاهليةِ، وكانت [٨٤/ ب] الكتابةُ في العربِ قليلةً. واستعملَه النَّبيُّ ﷺ على بعضِ السَّرايا، وعلى المدينةِ في عُمرةِ القضاءِ، وله ذِكرٌ في «صحيح مسلم»[٥] وغيرِه في حديث أبي مسعودٍ عُقبةَ بنِ عَمرٍو: أتانا رسولُ الله ﷺ ونحنُ في مجلسِ سعدِ بنِ عُبَادَةَ، فقال له بشيرُ بنُ سعدٍ: أمرَنا اللهُ أنْ نُصلِّيَ عليكَ، فكيفَ نُصلِّي عليك؟ الحديثَ.

---

(١) «رجال الطوسي» ١٥٦.

(٢) «لسان الميزان» ٢/ ٣١٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ٤/ ١٦٦، و «الإصابة» ١/ ١٥٨.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٣١.

(٥) أخرجه مسلم، في الصلاة، باب الصلاة على النَّبيّ ﷺ بعد التشهد ١/ ٣٠٥ (٤٠٥)، وأبو داود في الصلاة، باب الصلاة على النَّبيّ ﷺ بعد التشهد (٩٨٠)، وغيرهما.

وفي «تاريخ البخاري»[1]، عن الزُّهريِّ، عن محمَّدِ بنِ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ، عن أبيه، أنَّ عمرَ قال يوماً وحولَه المهاجرون والأنصارُ[2]: أرأيتُم لو يُرخَّصُ[3] في بعضِ الأمر، ماذا كنتم فاعلين؟ قال: فقال له بشيرُ بنُ سعدٍ: لو فعلتَ قوَّمنَاكَ تقويمَ القِدْحِ[4]، قال عمر: أنتم إذاً أنتم.

٥٨٨ ـ بَشيرُ بنُ سعدٍ المدَنيُّ.

يروي **عن**: ابنِ المنكدر، **وعنه**: سعيدُ بنُ أبي أيُّوب، قاله ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[5].

٥٨٩ ـ بشيرُ بنُ سَلاَمٍ، وقيل: سلمانَ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[6].

والدُ حسينٍ، ومولى صفيةَ بنتِ عبدِ الرَّحمنِ، تابعيٌّ، يروي **عن**: جابرِ بنِ عبدِ الله، وابنِ الزُّبيرِ، **وعنه**: ابنُه الحسينُ. **قال أبو داود**: لا بأسَ به، **وكذا قال النَّسائيُّ**: ليسَ به بأسٌ، وسمَّيا والبخاريُّ، وابنُ أبي حاتم، وابنُ حِبَّان في «الثقات»[7] أباه: سلمان. ووقعَ عندَ عبدِ الرَّزَّاقِ[8]: حدَّثنا خارجةُ بنُ عبدِ الله بنِ زيدٍ، عن حسينِ بنِ بشيرِ بنِ سلاَّمٍ، عن أبيه، فذكر الحديث الذي أخرجه النسائي[9]، وهكذا وقع في «المعجم

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٩٨ ـ ٩٩.

(٢) في الأصل: والأنصاري. والمثبت من «التاريخ الكبير»، وهو الصواب.

(٣) كذا في الأصل، ولعل الصواب: ترخصت.

(٤) القِدْحُ: السَّهمُ قبل أن يُراش ويُنصل. «القاموس المحيط»: قدح.

(٥) «الثقات» ٦/ ١٠١.

(٦) «التاريخ الكبير» ٢/ ٩٩، و «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٧٤.

(٧) «الثقات» ٤/ ٧٢.

(٨) لم أجده فيه.

(٩) «النسائي» كتاب المواقيت، آخر وقت المغرب (٥٢٤).

الأوسط»[1] للطبراني، وكأنَّ الصواب سلمان، وهو في «التهذيب»[2].

٥٨٤ـ بَشيرُ بنُ سليمانَ المَدَنيُّ.

ذكرَه الطُّوسيُّ في «رجال الشيعة»[3] من الرُّواة عن أبي جعفرٍ الباقر، وزاده شيخُنا في «لسانه»[4].

٥٩١ ـ بَشيرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُكْنِفِ بنِ محيصةَ، الأنصاريُّ[5].

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن الحجازيين، **وعنه:** محمَّدُ بنُ يحيى بنِ سهلٍ، قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[6].

٥٩٢ـ بَشيرُ بنُ عبدِ المنذرِ بنِ زُبيرِ بنِ زيدِ بنِ أُميَّةَ بنِ زيدِ بنِ مالكِ بنِ عوفِ بنِ عمروِ بنِ عوفِ بنِ أوسٍ، أبو المنذرِ، الأنصاريُّ[7].

أخو رِفاعة، وأبي لُبابة، ورجَّح ابنُ حِبَّان[8] في اسمه: بشيراً، تبعاً لجزمِ إبراهيمِ بنِ المنذر، وابنِ سعد[9]، قال: وقيل: رِفاعة، وسيأتي في الكنى[10].

---

(١) «المعجم الأوسط» ٤/ ٣٦٤.

(٢) «تهذيب الكمال» ٤/ ١٦٩، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٤٨٤.

(٣) «رجال الطوسي» ١١٠،

(٤) «لسان الميزان» ٢/ ٣٢٣.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٠.

(٦) «الثقات» ٦/ ١٠١.

(٧) «الإصابة» ١/ ١٥٨. مشهور بكنيته، مختلف في اسمه، فقيل اسمه: بشير، وقيل: رفاعة.

(٨) «الثقات» ٣/ ٣٢.

(٩) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٥٧.

(١٠) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

٥٩٣ـ بَشيرُ بنُ أبي مسعودٍ عُقبةَ بنِ عمروٍ، البَدْريُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ.

تابعيٌّ، ثقةٌ، يروي عن: أبيه. وعنه: ابنُه عبدُ الرَّحمن، وعُروةُ بنُ الزُّبير، وهلالُ بنُ جُبَيْر[١]، ويونسُ بنُ مَيْسَرةَ بنِ حَلْبَسٍ. ممَّن خرَّجَ له الشَّيخان[٢]، وغيرُهما، **وقال العِجليُّ**[٣]: مدَنيٌّ تابعيٌّ ثِقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٤]، وكذا البخاريُّ[٥]، ومسلمٌ[٦]، وأبو حاتمٍ الرَّازيُّ[٧]، وهو في «التهذيب»[٨]. وفي الطَّبقةِ الأولى مِن تابعي أهلِ المدينةِ لمُسلمٍ.

٥٩٤ـ بَشيرُ بنُ مَعْبَدِ بنِ شَراحيلَ بنِ سَبُعِ بنِ ضَبارِيِّ بنِ سَدُوسِ بنِ شيبانَ بنِ ذُهلٍ السَّدوسيُّ[٩]**، الصَّحابيُّ الجليلُ، وقيل في نسبِه غيرُ هذا، ويُعرف: بابنِ الخَصَاصِيَّة** ـ بفتحِ المُعجمةِ، وتخفيفِ المهملة ـ **وهي: أمُّ ضَبَارِي. وقيل: بل أمُّه**[١٠].

---

(١) ويقال: هلال بن جبر. «التقريب» ص ٥٧٥.

(٢) البخاري في مواقيت الصلاة(٤٩٩)، ومسلم في كتاب المساجد ومواض الصلاة، باب: أوقات الصلوات الخمس ١/ ٤٢٥(٦١٠).

(٣) «الثقات» للعجلي ١/ ٢٤٩.

(٤) «الثقات» ٤/ ٧٠.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٤.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٢٧ (٦١٥).

(٧) «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٧٦.

(٨) «تهذيب الكمال» ٤/ ١٧٢، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٤٨٦.

(٩) **قال الكلبيُّ**: سَدوسُ هذا مفتوحُ السِّين، وفي طيِّءٍ سُدوسٌ، مضموم السِّين. «جمهرة النسب»، ص: ٥٢٦.

(١٠) «تهذيب الكمال» ٤/ ١٧٥، و «الإصابة» ١/ ١٥٩.

وكان اسمُه زَحْماً[1]، بالزَّاي، أو نذيراً، فغَيَّرَهُ النَّبيُّ ﷺ، وله أحاديثُ، ذكرَه أبو نُعيم[2] ـ مُستدرِكاً على ابنِ الأعرابيِّ، والسُّلميِّ ـ في أهلِ الصُّفَّة[3]، وأنَّه ﷺ لَمَّا قدِمَ عليه أنزلَه بها، فكانَ إذا أتتْه هديةٌ أشرَكَهم فيها، وإذا أتتْهُ صدقةٌ خصَّهم بها.

٥٩٥ ـ بَشيرُ بنُ المهلَّبِ[4].

يروي **عن**: أهلِ المدينة، **وعنه**: ابنُ أبي ذئبٍ، قاله ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[5].

٥٩٦ ـ بشيرُ بنُ النُّعمانِ بنِ بشيرِ بنِ سعدٍ، الأنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ.

الماضي جدُّه قريباً، يروي **عن**: أبيه، **وعنه**: بنوه، وأهلُ المدينة. قالَه ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[6] أيضاً.

٥٩٧ ـ بَشيرٌ، مولى معاويةَ بنِ بكرٍ[7].

يروي **عن**: أهلِ المدينة. **وعنه**: نافعُ بنُ يزيدَ المِصريُّ، قاله ابنُ حِبَّانَ[8] أيضاً.

٥٩٨ ـ بَشيرٌ، سعدُ الدِّينِ، التَّيميُّ، الطَّواشيُّ[9].

---

(١) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦٠.

(٢) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٠٣.

(٣) «رجحان الكفة» ١٥٤.

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٢.

(٥) «الثقات» ٦/ ١٠١.

(٦) «الثقات» ٤/ ٧١.

(٧) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٣.

(٨) «الثقات» ٦/ ١٠١.

(٩) «الضوء اللامع» ٣/ ١٧.

استقرَّ في مَشيخةِ الخُدَّامِ بعدَ فيروزَ الرُّكنيِّ[1]، المطلوبِ [٨٥/ أ] إلى القاهرةِ سنةَ أربعٍ وثلاثين، واستقرَّ عِوضَه الشَّرفُ ابنُ قاسمٍ في سنةِ تسعٍ وثلاثين وثمان مئةٍ، وماتَ هو في آخرِ سنةِ أربعين، وهو مُتوجِّهٌ لمكَّةَ، ودُفِنَ ببدْرٍ.

٥٩٩ ـ بشيرٌ الرَّلبغاويُّ.

أحدُ خُدَّامِ الحرَمِ الشَّريفِ، ماتَ في عاشرِ شوَّالٍ، سنةَ إحدى وسبعين وسبعِ مئةٍ، أرَّخَه أبو حامدٍ المطريُّ، ووصفَه: بالطَّواشيِّ الصَّالحِ، قال: وقيل: إنَّه كانَ له حاصلٌ، فماتَ ولم يوجدْ عندَه منه شيءٌ. وقيل: إنَّه كانَ يُقارِضُ فيه بعضَ أهلِ المدينةِ، فماتَ وهو عندَه، وكانتْ وفاتُه عن غيرِ وصيةٍ، لخَرَسِه عندَ الموتِ.

٦٠٠ ـ بشيرٌ الطَّيردَمَريُّ.

أحدُ خُدَّامِ المسجدِ النَّبويِّ، ماتَ سنةَ إحدى وسبعين وسبعِ مئةٍ، أرَّخَه أبو حامدٍ المطريُّ، والظَّاهرُ أنَّه الذي قبلَه.

٦٠١ ـ بُشَيرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ بشيرٍ، مولى بني حارثةَ، الأنصاريُّ[2].

يروي عن: جدِّتِه، عن جابرِ بنِ عبدِ الله، عِدادُه في أهلِ المدينةِ، يروي عنه: أهلُها، قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[3].

٦٠٢ ـ بُشيرُ بنُ يَسارٍ، أبو كَيْسَانَ ـ فيما كنَّاه ابنُ إسحاقَ ـ المدَنيُّ، مولى الأنصار[4].

---

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ١٧٦، و «السلوك» ٤/ ٣/ ١١٠٩.

(٢) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٣٣، وهو بضمِّ الباء، كما في «توضيح المشتبه» ١/ ٥٣٦.

(٣) «الثقات» ٦/ ١٠٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ٤/ ١٨٧، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٤٩١.

ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو ثقةٌ، وليس بأخٍ لسليمانَ بنِ يسارٍ.

يروي عن: رافعِ بنِ خَديجٍ، وسهلِ بنِ أبي حَثْمةَ، وسُوَيدِ بنِ النُّعمانِ، ومُحَيِّصَةَ بنِ مسعودٍ، وأنسٍ، وعنه: حفيدُه بشيرُ بنُ عبدِ الله، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وربيعةُ الرَّأي، والوليدُ بنُ كثيرٍ، ومحمَّدُ بنُ إسحاقَ، وغيرُهم. وأبوه - يعني أبا كيسان - وإنْ أفرده ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[2] عن هذا، فقال: بشيرُ بنُ أبي كيسان، من بني حارثةَ، وثَّقه ابنُ مَعِينٍ[3]، وقال: إنَّه ليس بأخي سليمانَ بنِ يسارٍ، وكذا وثَّقه النَّسائي، ثُمَّ ابنُ حِبَّان، وقال ابنُ سعد[4]: كانَ شيخاً كبيراً فقيهاً، وكانَ قد أدركَ عامَّةَ أصحابِ رسول الله ﷺ، وكانَ قليلَ الحديثِ.

٦٠٣ـ بَعْجَةُ بنُ عبدِ الله بنِ بدرٍ، الجُهَنيُّ[5].

مِن باديةِ الحجازِ، أخو معاويةَ الآتي، ذكرهما مسلمٌ[6] في ثالثة تابعي المدنيين. [روى عن: أبيه] وأبي هريرةَ، وعُقبةَ بنِ عامرٍ، وعنه: يحيى بنُ أبي كثيرٍ، وأبو حازمٍ المدينيُّ، وأسامةُ بنُ زيدِ بنِ أسلمَ، ويزيدُ بنُ أبي حَبيبٍ. وثَّقه النَّسائيُّ، وكان يُقيمُ مرَّةً بالباديةِ، ومرَّةً بالمدينةِ، وماتَ بها قبلَ القاسمِ بنِ محمَّدٍ، سنةَ مئةٍ، وهو ممَّن خرَّج له الشَّيخانِ[7]،

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥٦(٩٦٣) واسمه بُشَيْرُ بنُ يَسارٍ مولى بني حارثة.

(٢) «الثقات» ٤/ ٧٣.

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦١ (٦٦٣).

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٠٣.

(٥) «الإكمال» لابن ماكولا ١/ ٣٣٦.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤١ (٧٦١ـ٧٦٢).

(٧) البخاري في كتاب الأضاحي، باب: قسمة الإمام الأضاحي بين الناس (٥٥٤٧)، ومسلم في الأضاحي، باب: سن الأضحية ٣/ ١٥٥٦(١٦).

وغيرُهما، ولذا هو في «التهذيب»[1]، بل هو في رابع «الإصابة»[2].

٦٠٤ ـ بكارُ بنُ جارستَ بنِ محمَّدٍ، المدَنيُّ[3].

يروي عن: موسى بنِ عقبةَ، عن أمِّ خالدٍ ابنةِ خالدِ بنِ سعيدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، وعنه: إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ، قاله ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[4]، وذكرَه ابنُ الجوزيِّ[5]: فسمَّى أباه عبدَ الرَّحمن، ولَيَّنَه. **وقال الذَّهبيُّ**[6]: بكَّارُ بنُ محمَّدِ بنِ الجارستِ المدَنيُّ، المقرىءُ، النَّحويُّ، مِن قُرَّاءِ أهلِ المدينة، روى عن: موسى بنِ عُقبةَ، وعنه: يحيى بنُ محمَّدِ بنِ قيسٍ، وابنُ أبي فُدَيكٍ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ الحزاميُّ. **قال أبو زُرعةَ**: لا بأسَ به.

٦٠٥ ـ بكَّارُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مصعبِ بنِ ثابتِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العَوَّامِ، أبو بكرٍ، الأسَدِيُّ، المدَنيُّ[7].

الأميرُ بها، كأبيه، ووالد الزُّبيرِ، وَلِيَها للرَّشيدِ ثنتي عشرةَ سنةً وأشهراً، وكانَ به مُعجَباً، وعندَه وجيهاً، وكانت ولايتُه في حياةِ أبيه، إذ توجَّه أبوه إلى بغدادَ، وكان جَواداً مُمَدَّحاً، قويَّ الولاية، مُتفقِّداً لمصالحِ العوَامِّ، شديداً على المُبتدعة، أَمِنَتْ المدينةُ في أيَّامِه، ومات سنةَ خمسٍ وتسعين ومئةٍ، طوَّل ابنُه ترجمتَه، وبالغَ، فيُراجع.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٤/ ١٩٠، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٤٩٣.

(٢) «الإصابة» ١/ ١٨٤.

(٣) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٢٢

(٤) «الثقات» ٦/ ١٠٩.

(٥) في «الضعفاء والمتروكين» ١/ ١٤٦.

(٦) «تاريخ الإسلام» وفيات ١٨٤.

(٧) «المعرفة والتاريخ» سنة ١٨٣، و «البداية والنهاية» ١٠/ ٢٣٧، و «الوافي بالوفيات» ١٠/ ١٨٧.

ـ بكارُ بنُ محمَّدِ بنِ الجارست.

مضى قريباً بدون محمَّدٍ بينهما. (٦٠٤).

٦٠٦ـ بَكْتمرُ السَّعديُّ[١]، [مملوكُ][٢] سعدِ الدِّينِ ابنِ غرابٍ.

جهَّزه الأشرفُ بَرسباي إلى المدينةِ بعسكرٍ، لتقويةِ أمرِها، ونصرِ السُّنَّة، ممَّن أثنى عليه شيخُنا[٣] بالفضلِ، والشَّجاعةِ، والمعرفةِ بالأمورِ، والورعِ. والمقريزيُّ[٤]: بالدِّيانةِ، والصِّيانةِ، والشَّجاعةِ، والفروسيةِ، وشيءٍ من الفِقه. واتَّفقا على أنَّه ماتَ سنةَ إحدى [وثلاثين][٥] وثمان مئة. [٨٥/ ب]

٦٠٧ـ بَكرُ بنُ سُلَيْمٍ الطَّائفيُّ، ثُمَّ المدَنيُّ، الصَّوَّافُ.

يروي عن: زيدِ بنِ أسلمَ، وربيعةَ ابنِ أبي عبدِ الرَّحمنِ، وأبي طُوالَةَ، وسهيلٍ، وابنِ المنكدر، وأبي صخرٍ حُمَيدِ بنِ زيادٍ، وعنه: إسحاقُ الخَطْميُّ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ، وأبو الطَّاهرِ أحمدُ ابنُ السَّرحِ، وآخرون، وعُمِّر دهراً، قال أبو حاتمٍ[٦]: يُكتبُ حديثُه، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»[٧]، وقال ابنُ عَدِيٍّ[٨]: ضعيفٌ، وقال

---

(١) «الضوء اللامع» ٣/ ١٧.

(٢) سقطت في الأصل، والصواب إثباتها كما في «الضوء اللامع».

(٣) «إنباء الغمر» ٨/ ١٥٢.

(٤) «السلوك لمعرفة دول الملوك» ٤/ ٢/ ٧٨٥.

(٥) سقطت في الأصل، والصواب إثباتها كما في مصادر الترجمة.

(٦) «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٨٦.

(٧) «الثقات» ٨/ ١٤٩.

(٨) «الكامل» ٢/ ٣٠.

عثمانُ الدَّارميُّ[1]، عن يحيى: ما أعرفه. وذكره الخطيبُ في «الرُّواة عن مالك»، وهو ممَّن خرَّجَ له ابنُ ماجهْ[2]، والبخاريُّ في «الأدب المفرد»[3]، وتُرجم في «التهذيب»[4].

٦٠٨ـ بَكرُ بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ محمَّدِ بنِ الوليدِ بنِ نَجيحٍ[5] **المدَنيُّ**[6].

ابنُ أختِ الواقديِّ، يروي عنه **وعن**: محمَّدِ بنِ فُلَيحٍ، وعبدِ الله بنِ نافعٍ الصَّائغِ، وغيرِهم، **وعنه**: ابنُ ماجه، وأبو بكرِ بنُ أبي عاصمٍ، وابنُ[7] صاعدٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي حاتمٍ، وآخرون. **قال أبو حاتم**[8]: صدوقٌ، وأثنى عليه أحمدُ بنُ صالحٍ خيراً. وكانَ حيَّاً سنةَ خمسٍ وخمسين ومئتين، وهو في «التهذيب»[9].

٦٠٩ـ بَكرُ بن مُبشِّرِ بنِ جَبرٍ[10] **الأنصاريُّ، المدَنيُّ**[11].

مِن بني عُبَيْد، روى **عنه**: إسحاقُ بنُ سالمٍ، مولى بني نوفل. **قال أبو حاتم**[12]: له

---

(١) «تاريخ ابن معين» ،برواية الدارمي ١/ ٨٠.

(٢) كتاب الجنائز، باب: ما جاء فيمن صلى عليه جماعة من المسلمين (١٤٨٩).

(٣) «الأدب المفرد» ، باب: التعوذ من جهنم (٧١٥).

(٤) «تهذيب الكمال» ٤/ ٢١٢، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٥٠٤.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: يحيى.

(٦) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٦٢، ٤٨٨.

(٧) في الأصل: أبي، بدل: ابن، والمثبت هو الصواب.

(٨) «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٨٩.

(٩) «تهذيب الكمال» ٤/ ٢٢٠، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٥٠٦.

(١٠) في «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٩٢، و «الإصابة» ١/ ١٦٤: خير بدل: جبر.

(١١) «تهذيب الكمال» ٤/ ٢٢٧.

(١٢) «الجرح» ٢/ ٣٩٢.

صحبةٌ، وكذا أثبتَ ابنُ حِبَّان[1]، وابنُ عبدِ البر[2]، وابنُ السَّكَن صُحبتَه، وقالَ: إنَّ إسنادَ حديثِه صالحٌ، وصحَّحه الحاكمُ[3]، **وقال القطَّانُ**[4]: لا تُعرفُ صحبتُه مِن غيرِ هذا الحديثِ، وهو غيرُ صحيحٍ، كذا قال.

٦١٠ ـ بَكرُ بنُ يزيدَ المدنيُّ[5].

روى **عنه**: القَعْنَبيُّ، **قال الذَّهبيُّ** في «ميزانه»[6]: لا يُدرى مَن ذا. **وقال أحمدُ**: لا أعرفُه، وقد ذكرَه ابنُ أبي حاتمٍ[7]، وروى **عن**: أسامةَ بنِ زيدٍ.

٦١١ ـ بُكَيْرُ بنُ عبدِ الله بنِ الأشجِّ، المدَنيُّ[8].

الفقيهُ، مولى المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمةَ، وأخو يعقوبَ[9] وعمرَ، الآتيين، نزلَ مصرَ، يروي **عن**: أبي أُمامةَ بنِ سهلِ بنِ حُنَيْفٍ، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، وأبي صالحٍ السَّمَّانِ، وبُسْرِ بنِ سعيدٍ، وحُمرانَ مولى عثمانَ، وكُريبٍ، وسليمانَ بنِ يسارٍ، وطائفةٍ كبيرةٍ، **وعنه**: ابنُه مَخْرَمَةُ، وعيَّاشُ بنُ عبَّاسٍ القِتْبانيُّ، وعَمروُ بنُ الحارثِ، واللَّيثُ، وابنُ لَهيعةَ. ولم يسمعْ منه مالكٌ؛ لأنَّه خرجَ من المدينةِ قديماً، فسكنَ مصرَ، والمصريون رووا عنه،

---

(١) «الثقات» ٣/ ٣٧.

(٢) «الاستيعاب» ١/ ٦٨.

(٣) «المستدرك» في صلاة العيدين، ٣/ ١١٠ .

(٤) «بيان الوهم والإيهام» ٥/ ٤٦.

(٥) «لسان الميزان» ٢/ ٣٥٨.

(٦) «ميزان الاعتدال» ١/ ٣٤٨.

(٧) «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٩٤،

(٨) «تهذيب الكمال» ٤/ ٢٤٢، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٥١٥.

(٩) ترجمة يعقوب في القسم المفقود من الكتاب.

وكانَ مِن أوعيةِ العلمِ، مُجمَعٌ على ثقتِه وجلالتِه، **وقال فيه مالكٌ**: كانَ مِن العلماء. **وقال معنُ بنُ عيسى**: ما ينبغي لأحدٍ أنْ يفوقَه في الحديثِ. **وقال يحيى**: ثقةٌ. **وقال العِجليُّ**[1]: مدَنيٌّ ثقةٌ. ماتَ على الصَّحيحِ سنةَ سبعٍ وعشرين ومئةٍ.

قلت: وذكرَه ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[2]، **فقال**: مولى أشجعَ، كانَ مِن صلحاءِ النَّاسِ مِن أهلِ المدينةِ، يروي **عن**: نافع، وعنه: ابنُه مخرمةُ، ماتَ بالمدينةِ سنة اثنتين وعشرين ومئةٍ، في ولايةِ هشامِ بنِ عبدِ الملك.

٦١٢ـ بُكَيْرُ بنُ مِسْمَارٍ، أبو محمَّدٍ، الزُّهريُّ، المدَنيُّ، مولى سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ[3].

وأخو مُهاجرٍ، يروي **عن**: زيدِ بنِ أسلمَ، وعامرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وعبدِ اللهِ بنِ خِرَاشٍ، وضَمْرَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أنسٍ، وأرسلَ عن ابنِ عمرَ. روى **عنه**: أنسُ بنُ عياضٍ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، وعَمروُ بنُ محمَّدٍ العَنْقَزيُّ، وأبو بكرٍ عبدُ الكبيرِ الحنفيُّ، والواقديُّ، وغيرُهم. وثَّقه العِجليُّ[4]، والدَّارقطنيُّ، **وقال النَّسائيُّ**: ليس به بأسٌ. **وقال البخاريُّ**[5]: في حديثِه بعضُ النَّظر. **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[6] مستقيمُ الحديث. **قالَ ابنُ حِبَّانَ**[7]: ماتَ سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئةٍ، وليس هو بالرَّاوي عن الزُّهريِّ،

---

(١) «الثقات» للعجلي ١/ ٢٥٤.

(٢) «الثقات» ٦/ ١٠٥ـ١٠٦.

(٣) «الكاشف» ١/ ٢٧٦ (٦٤٨).

(٤) «ترتيب الثقات» ١/ ٢٥٤.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ١١٥.

(٦) «الكامل» ٢/ ٢١٦، وزاد فيه: وأرجو أنه لابأس به.

(٧) «الثقات» ٦/ ١٠٥.

ذاكَ ضعيفٌ، وهذا ثقةٌ. ولكن قد جمعَ بينهما البخاريُّ في «التاريخ»[1]. وهو في «التهذيب»[2].

٦١٣ـ بلالُ بنُ الحارثِ بنِ عاصمٍ، أبو عبدِ الرَّحمنِ، المُزَنيُّ[3]؛ مزينةِ مُضَر.

عِدادُه في أهلِ المدينةِ، ذكرَه بينهم مسلمٌ[4]، صحابيٌّ معروفٌ، عاشَ ثمانين سنةً، وماتَ بها سنةَ ستين، وكان ينزلُ جبلَ مُزَيْنَة، المعروفَ **بالأَجْرَد** [٨٦/ أ] ويتردَّدُ إلى المدينةِ ويبيعُ الإذخِرَ، روى عنه: ابنُه الحارثُ، وعلقمةُ بنُ وقَّاصٍ، وحديثُه في «السُّنن». وابنُه حسَّانُ أوَّلُ مَن أظهرَ الإرجاءَ بالبصرة.

وحكى شيخُنا في «الإصابة»[5] أنَّ النَّبيَّ ﷺ أقطعَه العقيقَ، وكانَ صاحبَ لِواءِ مُزينةَ يومَ الفتحِ، وكانَ يسكنُ وراءَ المدينةِ، ثُمَّ تحوَّلَ إلى البصرة، ولم يُصرِّحْ بأنَّه ماتَ بالمدينة.

٦١٤ـ بلالُ بنُ رباحٍ، أبو عبدِ الكريمِ، وقيل: أبو عبدِ اللهِ، وقيل: أبو عَمرٍو[6] الحبشيُّ، مولى أبي بكرٍ الصَّدِّيقِ[7].

وأمُّه: حَمَامةُ، كانَ مِن السَّابقينَ الأوَّلينَ الذينَ عُذِّبُوا في اللهِ، شهِدَ بدراً، وكانَ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ١١٥.

(٢) «تهذيب الكمال» ٤/ ٢٥١، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٥١٧.

(٣) «أسد الغابة» ١/ ٢٤٢، و«تهذيب الكمال» ٤/ ٢٨٣.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٤٩(٥٣).

(٥) «الإصابة» ١/ ١٦٤.

(٦) في الأصل: عمر، وهو تصحيف.

(٧) «الإصابة» ١/ ١٦٥.

مُؤذِّنَ النَّبيِّ ﷺ، وذكرَه مُصنِّفٌ في أهلِ الصُّفَّة، وكاد[1] أبو نعيم[2] عدم الموافقة عليه، وأنه كانَ خازنَ النَّبيِّ ﷺ، ومِن السَّابقين إلى الإسلام، المعذَّبين. روى عنه: ابنُ[3] عمر، وأبو عثمانَ النَّهديُّ، والأسودُ بنُ يزيدَ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي ليلى، وجماعةٌ. ومناقبُه كثيرةٌ، وكانَ عمرُ يقولُ[4]: أبو بكرٍ سَيِّدُنا، وأعتقَ سيِّدَنا.

وبلغَ بلالاً أنَّ ناساً يُفضِّلونه على سَيِّدِه، فقال: كيف، وأنا حسنةٌ مِن حسناتِه![5]

وروى سعيدُ بنُ المسيِّبِ: أنَّ أبا بكرٍ لَمَّا قعدَ على المِنبرِ يومَ الجُمعةِ، قالَ له بلالٌ: أعتقْتَني لله، أو لنفسِكَ؟ قال: لله، قالَ: فائذنْ لي حتَّى أغزوَ في سبيلِ الله، فأَذِنَ له، فذهبَ إلى الشَّامِ، فماتَ هناك[6]. وذلكَ فيما قالَه غيرُ واحدٍ سنةَ عشرين. وقيل: بالطَّاعونِ سنة ثماني عشرة. ودُفِنَ ـ فيما قالَه الواقديُّ ـ بباب الصَّغير[7]، وله بضعٌ وستون، وقيل: دُفِنَ ببابِ كيسانَ، وقيل: بدَارَيَّا[8]، وقيل: بعَمَوَاس[9]، بل قيل: إنَّه

---

(١) كذا في الأصل، وهو محتمل.

(٢) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٣/ ٥٠ ـ ٥١، و «رجحان الكفة» ص ١٥٦.

(٣) في الأصل: ابنه، وهو خطأ، وانظر: «تهذيب الكمال» ٤/ ٢٨٩.

(٤) رواه البخاري في المناقب (٣٧٥٤).

(٥) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٤٧٥. وانظر: «سير أعلام النبلاء» ١/ ٣٥٩.

(٦) أخرجه «ابن سعد» ٣/ ٢٣٣، ورواه البخاري من طريق آخر، في المناقب (٣٧٥٥).

(٧) **قلتُ**: وهي مقبرةُ أهلِ دمشقَ، وقبرُه معروفٌ بها إلى يومِنا.

(٨) قريةٌ قريبةٌ من دمشق، وأُلحقت بها اليوم بعد امتداد المدينة.

(٩) قرية من قرى الشام بين الرملة وبيت المقدس وهي التي ينسب إليها الطاعون. «معجم ما استعجم» ٣/ ٩٧١. وتبعد عن الرملة ستة أميال. «معجم البلدان» ٤/ ١٥٧.

ماتَ بحلبَ[1]. وكانَ آدمَ، شديدَ الأُدْمَة[2]، نَحيفاً طُوَالاً، أجنأَ[3]، لـه شَعرٌ كثيرٌ، خفيفُ العارضينِ[4]، به شمَطٌ كثيرٌ. ويقال: إنَّه رأى النَّبيَّ ﷺ في المنام، وهو يقولُ له: ما هذهِ الجَفوةُ، أمَا آنَ لك أنْ تزورَني؟ فانتبَه، وركِبَ راحلتَه حتَّى أتى المدينةَ، فـذُكِرَ أنَّه أَذَّنَ بها، فارتجَّتِ المدينةُ، فما رُئِيَ يومٌ أكثر باكياً بالمدينةِ مِن ذلكَ اليومِ، حكاها ابنُ الأثير[5]، وأنَّه وردَ في خبرٍ: أنَّه لَمَّا قدِمَها، قال له الحسنُ والحسينُ: نشتهي أنْ تُؤذِّنَ في السَّحَرِ، فعَلا سطحَ المسجدِ، فلمَّا قالَ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، ارتجَّتِ المدينةُ، فلمَّا قالَ: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ، زادتْ رَجَّتُها، فلمَّا قالَ: أشهدُ أنَّ محمَّداً رسولُ الله، خرجَت النِّساءُ مِن خُدورِهنَّ، فما رُئِيَ يومئذٍ أكثرُ باكياً وباكيةً مِن ذلكَ اليومِ، انتهى. وهو في «الصَّحيحين»[6]، وهو أوَّلُ مَن أَذَّنَ في الإسلامِ، وامرأتُه هندُ الخولانيةُ[7].

٦١٥ـ بِلالُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، القُرَشيُّ، العَدَويُّ، المَدَنيُّ[8].

---

(١) إنَّ الذي مات بحلب أخوه خالد، انظر: «تهذيب الكمال» ٤/ ٢٩١.

(٢) شديد السواد.

(٣) أجنأ: أحدب الظهر. «القاموس»: جنأ.

(٤) العارض: صفحة الخدِّ. «القاموس»: عرض.

(٥) في «أسد الغابة» ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥، **وقال الذَّهبيّ**: إسنادُه ليِّن، وهو منكر. انظر: «سير أعلام النبلاء» ١/ ٣٥٨.

(٦) أخرج له البخاري في كتاب الصلاة، بابٌ، (٥٠٦)، ومسلم في الصلاة، باب: بدء الأذان ١/ ٢٨٥(٣٧٧).

(٧) من أهل داريا، انظر ترجمتها في: «تاريخ ابن عساكر» ٢٧/ ١٩٦.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٠٤.

أخو سالمٍ وحمزةَ وزيدٍ وعبيد الله، وإخوتِهم، تابعيٌّ، ثقةٌ، ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المدنيين، يروي عن: أبيه، وعنه: كعبُ بنُ عَلْقَمَةَ، وعبدُ الله بنُ هُبَيْرَةَ، وعبدُ الملكِ بنُ فارعٍ. قال أبو زُرعةَ: مدَنيٌّ ثقةٌ، وذكره مسلمٌ في الطَّبقة الأولى مِن المدنيين، وعدَّهُ ابنُ القطَّانِ[2] في فقهاءِ أهلِ المدينةِ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[3]، وهو في «التهذيب»[4].

٦١٦ـ بِلالُ بنُ أبي مُسلمٍ، مولى عَبدِ الرَّحمنِ بنِ حَبيبٍ الفِهْريِّ[5].

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: أبانَ بنِ عثمانَ، وعنه: معنُ بنُ عيسى، قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[6]، وساقَ له أثراً.

٦١٧ـ بِلالُ بنُ يحيى بنِ طلحةَ بنِ عُبيدِ الله، القُرَشيُّ، التَّيميُّ، المدَنيُّ[7].

أخو إسحاقَ الماضي، وطلحةَ، يروي عن: أبيه عن جدِّه، روى أبو عامرٍ العَقَديُّ عن سليمانَ بنِ سفيانَ عنه، وهو مخرَّجٌ له في التِّرمذيِّ[8]، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[9].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣٧ (٧١٤)، لم يذكره في الطبقة الثالثة، وإنما قال: ومن تابعي أهل المدينة ممن يشبه من سمينا قبلهم في العلو والدرجة.

(٢) لم أجده في: «بيان الوهم والإيهام».

(٣) «الثقات» ٤/ ٦٥.

(٤) «تهذيب الكمال» ٤/ ٢٩٦، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٥٢٨.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ١١٠، و «الثقات» ٦/ ٩١.

(٦) «الثقات» ٦/ ٩١.

(٧) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٩، و «تهذيب الكمال» ٤/ ٢٩٩، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٥٢٩.

(٨) في الدعوات، باب: في القول عند رؤية الهلال (٣٤٤٧).

(٩) «الثقات» ٦/ ٩٠.

٦١٨ـ بِلالٌ أبو سليمانَ، مولى ابنِ أبي عَتيقٍ، القُرَشيُّ، التَّيميُّ[١].

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: القاسمِ بنِ محمَّدٍ، وعنه: سحيلُ بنُ أبي يحيى الأسلميُّ، قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[٢].

٦١٩ـ بِلالٌ، حسامُ الدِّينِ[٣]**، أبو عبدِ الله، وأبو المناقبِ، وأبو الخيرِ، الحَبشيُّ، الجَمَدارُ**[٤]**، الصَّالحيُّ، المُغيثيُّ، الطَّواشيُّ، الأميرُ الكبيرُ، شيخُ الحَرَمِ النَّبويِّ.**

رأيتُ وصفَه بخطِّ الجمالِ ابنِ الظَّاهريِّ الحافظِ[٥]: بالأميرِ الكبيرِ، الجليلِ الأوحدِ، الغازي المجاهدِ، اختيارِ الملوكِ، عُمدةِ السَّلاطينِ، كهفِ الفقراءِ والمساكينِ، شيخِ الحَرَمِ الشَّريفِ النَّبويِّ [٨٦/ ب]. سمعَ على أبي محمَّدِ ابنِ رَوَاجٍ أجزاءً، وحدَّث، قرأَ عليه: المِزيُّ، وأبو شامة. وذكرَه الذَّهبيُّ في «تاريخه»[٦]، فقال: كانَ مملوكاً للملكِ الصَّالحِ عليِّ بنِ المنصور، ثُمَّ جعلَه العادلُ يتكلَّمُ في أمرِ النَّاصرِ، وينظرُ في مصالحِه، وهو كبيرُ الخُدَّامِ المقيمين بالحَرَمِ النَّبويِّ، وله أموالٌ طائلةٌ، وغِلمانٌ، وحُرمةٌ في الدَّولة، حدَّثَ بدمشقَ ومصرَ، وقرأتْ عليه جماعةٌ لأجزاءٍ يرويها

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٩.

(٢) «الثقات» ٦/ ٩٢.

(٣) «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٨٧.

(٤) الجمدار، أو: جامادار: هو الذي يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه. «معجم الألفاظ التاريخية» ص: ٥٤.

(٥) جمالُ الدِّينِ، أحمدُ بنُ محمَّدٍ، مِنْ حُفَّاظ الحديث، أحدُ شيوخِ الذهبي، توفي سنة ٦٩٦ هـ. «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٧٩.

(٦) «تاريخ الإسلام» ٥٢/ ٢٠٥.

عن ابنِ رَواجٍ، وكان فيه دِينٌ وبِرٌّ وصدقاتٌ، حضرَ المصاف ورد فأدركَه أجلُه بالسَّوادة، وحُمل إلى قطية[1]، فدُفِنَ بها، في تاسعِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ تسعٍ وتسعين وستِّ مئةٍ، وكانَ مِن أبناءِ التِّسعين، وكانَ ضَخماً مَهيباً، تامَّ الشَّكلِ، حالكَ السَّوادِ.

وقال في «معجمه[2]»: يُعرَف بالواليِّ، ربَّى ملوكاً، وأبناءَ ملوك، وكانَ وافرَ الحُرمةِ، له أوقافٌ وبِرٌّ، وفيه حُبٌّ للرِّوايةِ، عندَه **سفائن** أجزاء عن ابنِ رَواجٍ، وغيرِه، ماتَ بعدَ الهزيمةِ في رملِ مصرَ.

٦٢٠ـ بلالٌ الحرُّ الافتخاريُّ.

أحدُ الفرَّاشينَ بالحَرَم النَّبويِّ، سمعَ في سنةِ تسعٍ وثمانين على الزَّينِ العِراقيِّ [جزء] «قصِّ الشَّارب» له.

٦٢١ـ بلالٌ الفخريُّ.

من خِيار الطَّواشيةِ المُديمين للبِرِّ والتَّقوى، ذكرَه ابنُ صالحٍ مُطوَّلاً.

٦٢٢ـ بَهادرُ.

وقف بالمدينة كُتباً، كـ«الصحيحين»، وكان مِعماراً.

٦٢٣ـ البهاءُ ابنُ عليٍّ البوَّابُ.

أخو أبي الرِّضى محمَّدٍ وأحمدَ.

٦٢٤ـ البَهيُّ ابنُ أبي رافعٍ.

---

(١) تحرَّفت في المخطوطة إلى: قطيسة ؟

وقطية: قرية في طريق مصر في وسط الرمل. «معجم البلدان» ٤/ ٤٢٩.

(٢) «معجم الشيوخ» ١/ ١٩٢.

مولى رسولِ الله ﷺ، له ذِكرٌ فيه من الكُنى[1].

٦٢٥ـ بيانُ، الأسودُ، الخَصيُّ.

أحدُ خُدَّامِ الحُجرةِ، حكى ابنُ النَّجَّارِ[2] أنَّه في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ أربعٍ وخمسين وخمسِ مئةٍ، وجَدُوا مِن الحُجرَةِ رائحةً مُنكرَةً، فأمرَ قاسمُ بنُ مُهنَّا الحسينيُّ الأميرُ بالنُّزولِ لكشفِها، فاختيرَ هذا، فنزلَ معَ جماعةٍ، فوجدوا هِرَّاً قد ماتَ وجَيَّفَ، فأُخرِجَ.

٦٢٦ ـ بَيبرسُ، الظَّاهرُ، ركنُ الدِّينِ، البُنْدُقْدَاريُّ[3]، الصَّالحيُّ، النَّجميُّ[4].

اهتمَّ بعِمارةِ المسجدِ النَّبويِّ بعدَ حريقِه، فجهَّزَ في أوَّلِ تملُّكِه الأخشابَ والحديدَ والرَّصاصَ، ومِن الصُّنَّاعِ ثلاثةً وخمسينَ صَانعاً وما يَمونُهم، وأنفقَ عليهم قبلَ سفرِهم، وأرسلَ معهم الأميرَ: جمالَ الدِّينِ مُحسِناً الصَّالحيَّ، وغيرَه، ثُمَّ صارَ يُمدُّهم بما يحتاجون إليه مِن الآلاتِ والنَّفقاتِ، وذلكَ في سنةِ ثمانٍ وخمسين وستِّ مئةٍ، إلى أنِ انتهى، ووضَعَ المِنبرَ الذي عملَه في سنةِ ستٍّ وستين وستِّ مئةٍ، بعدَ أنْ أُزِيلَ مِنبرُ المظفَّرِ صاحبِ اليمنِ، ودامَ إلى سنةِ سبعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ، فأرسلَ بدلَه الظَّاهرُ بَرقوقُ، ثُمَّ لَمَّا حجَّ في سنةِ سبع وستين وستِّ مئةٍ اقتضى رأيُه أنْ يجعلَ على الحُجرةِ

---

(١) الكنى في القسم المفقود من الكتاب، وانظر: «تاريخ دمشق» ٤/ ٢٦٢.

(٢) في «الدرة الثمينة» ص ٢١٧.

(٣) البُنْدقدار: هو الذي يحمل جراوة البندق خلف السلطان أو الأمير، وهو مركَّب من لفظين فارسيين بندق، ودار بمعني ممسك. والبندق: كتل من الطين تكون كالبندق، ثُمَّ تجفف بالشمس أو تشوى على النار، وتوضع في وسط وتر القوس، ثُمَّ تشدَّ مع الوتر وترمى بدل النبل. «معجم الألفاظ» ٣٨.

(٤) ملك مصر، «النجوم الزاهرة» ٧/ ٩٤، و «المنهل الصافي» ٣/ ٤٤٧.

النَّبويَّةِ دَرَابْزيناً مِن خشبٍ، وهو المقصورةُ، فقاسَ ذلك، ثُمَّ لَمَّا عادَ عَمِلَه، وأرسلَه في سنةِ ثمانٍ وستين، وأدَارَه عليها، وعمِلَ له ثلاثةَ أبوابٍ، وزيدتْ ـ بعدُ بدهرٍ ـ آخرَ.

٦٢٧ ـ بَيْبَرْسُ[١] الجَاشِنْكيرُ[٢].

صاحب الخانقاه[٣] البَيْبَرْسِيَّة[٤] وغيرها من القُرُبَات، له ذِكرٌ في: سَلاَّر.

* * *

(١) بَيبرسُ البرجيُّ، العثمانيُّ، الجاشنكير، كان من مماليك المنصور قلاوون، حجَّ بالناس سنة ٧٠١هـ، توفي سنة ٧١٣هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٥٠٢، و«المنهل الصافي» ٣/ ٤٦٧.

(٢) هو الذي يتصدَّى لتذوق المأكول والمشروب قبل السلطان، أو الأمير خوفاً مِن أن يُدسَّ عليه فيه سُمٌّ، ويتألف اللفظ من كلمتين فارسيتين: جاشا، ومعناها الذوق. وكير: أي المتعاطي. «معجم الألفاظ التاريخية» ص٥٠.

(٣) الخانقاه: لفظة فارسية معربة، جمعها خوانق، وأصلها: خانكاه، وهي اسمٌ لمكانِ الذِّكر والعبادة المخصَّص للدراويش الذين يتبعون شيخاً.

(٤) من جملة دار الوزارة الكبرى، وهي أجلُّ خانقاه بالقاهرة بنياناً، وأوسعها مقداراً، بناها المظفَّرُ ركنُ الدِّين بيبرس الجاشنكير المنصوريُّ. «المواعظ والاعتبار» ١/ ٤١٦.

حرفُ التَّاءِ المُثَنَّاةِ

ـ تركانُ بنُ عبدٍ.

في: الحارث بن عبد. (٧٩٩).

٦٢٨ ـ تَغْرِي بَرْمَش بنُ يوسفَ، الزَّينُ، أبو المحاسنَ، التُّركمانيُّ، الحنَفيُّ[١].

نزيلُ القاهرة، عُنِيَ في بلادِه بالعِلم فيما ذُكر، ثُمَّ أتى القاهرةَ وهو شابٌّ، وعُنِي فيها بفنونٍ مِن العلم، وأخذَ عن جماعةٍ من الأكابر، كالجلال ابنِ التَّبانيِّ الحنفيِّ[٢]، وكانَ يستحضرُ فيما يذكرُه مِن المسائلِ، أو يجري عندَه فيها ألفاظَ بعضِ المُختَصراتِ في ذلك، ولكنَّه كانَ قليلَ البَصَارة[٣]، ولذا كانَ ـ مع استحضارٍ لكثيرٍ مِن مُنكَرَاتِ ابنِ عرَبيٍّ[٤] وغيرِه ـ من الصُّوفية ومبالغتِه في ذمِّهم، سيَّما ابنَ عربيٍّ وأتباعَه، وربَّما أعدمَ بعضَ كُتبِه بالمحوِ والإحراقِ، بل ربَّما يربطُ «الفصوص» منها بذَنَبِ كلبٍ فيما قال، وذلكَ بعدَ أن سأل البُلْقينيَّ[٥] وغيرَه من علماءِ المذاهبِ الأربعةِ بالقاهرةِ [٨٧/ أ] عنه

---

(١) «المنهل الصافي» ٤/ ٥٦، و«الدليل الشافي»/ ٢١٨، و«الضوء اللامع» ٣/ ٣١.

(٢) جلالُ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ، التبانيُّ، توفي سنة ٧٩٣هـ بالقاهرة، «الدرر الكامنة» ١/ ٥٤٥، و«المنهل الصافي»/ ٣.

(٣) أي: الفِطنة والذكاء، انظر: «القاموس»: بصر.

(٤) مُحيي الدِّينِ أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ عليٍّ، ابنُ عربي، الدِّمشقيُّ، صاحب التواليف الكثيرة، وأردأ كتبه «الفصوص» قال الذهبيُّ: فإن كان لا كفرَ فيه فما في الدنيا كفر. توفي سنة ٦٣٨هـ. انظر: «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٤٨.

(٥) عمرُ بنُ رسلانَ، سراجُ الدِّينِ، أبو حفصٍ، البُلقينيُّ، شيخ الإسلام، توفي سنة ٨٠٥ هـ، وله إحدى =

وعن كتبِه، فأفتَوه بذمِّها، وجوازِ إعدامِها، وصارَ يُعلنُ بذلكَ، ويُكرِّرُ ذلكَ عصراً بعدَ عصرٍ، معَ اختصاصِه بجماعةٍ مِن الأتراكِ، بحيثُ استفادَ بصحبتِهم جاهاً وتعظيماً عندَ أعيانِ القاهرة، وغيرِها، وقتاً بعدَ وقتٍ، مِن دولةِ الظَّاهرِ برقوقَ إلى أيَّامِ المؤيَّدِ[1]، وكُتبَ له مرسومٌ يتضمَّنُ الإذنَ له في إنكارِ المنكراتِ المُجمَعِ عليها، وأنْ يُعينَه الحُكَّامُ بذلكَ، ثُمَّ لَمَّا جاورَ بالحرمين ـ الذين كانَ انقطاعُه بهما بعدَ حجِّهِ مِن سنةِ ستَّ عشرةَ ـ كانَ يرسلُ إليه كلَّ سنةٍ بما يقومُ بكفايتِه، وجرَتْ على يديهِ صدقاتٌ بهما، منها: صدقةٌ بقمحٍ في سنةِ سبعَ عشرةَ، وبِذَهَبٍ في التي تليها، معَ دراهمَ وقُمصانٍ، وغيرِها فيما بعدَها، ويخطئُ كثيراً في تفرقتِها وفي كثيرٍ ممَّا يُنكرُه، بحيثُ كثُرَ الكلامُ فيه، وكادوا الإيقاعَ به، وبالجملةِ فقد انتفعَ بصحبتِه أناسٌ كثيرون مِن أهلِ الحرمين: كالعزِّ ابنِ المحبِّ النُّويريِّ[2]، وأخيه الكمالِ أبي الفضل، لكونِه كانَ جاورَ بالمدينةِ قبلَ القرنِ التَّاسعِ، وتوقَّعَ حصولَ سوءٍ بها مِن الشَّيخِ أبي عبدِ الله المغربيِّ، المعروفِ بالكَركيِّ[3]، ففرَّ إلى مكَّةَ، فطيَّبَ والدُهما المحبُّ النُّويريُّ[4] خاطرَه، وأحسنَ إليه، فحفِظَ له ذلكَ

=

وثمانون سنة. «إنباء الغمر» ٥/ ١٠٧، و«النجوم الزاهرة» ١٣/ ٢٩.

(١) شيخ بن عبدِ الله المحموديُّ، السلطان الملك المؤيد، أبو النصر، توفي سنة ٨٢٤هـ. «إنباء الغمر» ٧/ ٤٣٥.

(٢) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، العزُّ ابنُ المحبِّ النُّويريُّ، ولد سنة ٨٣٠هـ، «الضوء اللامع» ٧/ ٤٨.

(٣) محمَّدُ بنُ سلامةَ التَّوزريُّ، أبو عبدِ الله، المغربيُّ، الكَركيُّ، نزيل القاهرة، كان داعيةً إلى مقالة ابن العربي، **قال الحافظ ابن حجر**: وكنتُ أبغضه في الله، توفي سنة ٨٠٠هـ. «إنباء الغمر» ٣/ ٤١٢.

(٤) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ، محبُّ الدِّينِ، النويريُّ، أبو البركاتِ، قاضي الحرمين، ولد سنة ٧٥٢هـ، توفي سنة ٧٩٩هـ، «العقد الثمين» ٣/ ١٢٣.

في ولديه، وقامَ معهما أتمَّ قيامٍ، إلى أنْ ماتَ باستطلاقِ بطنِه مِن كثرةِ الأكلِ، في ليلةِ الأربعاءِ مستهلِّ المحرَّمِ، سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثمان مئةٍ بمكَّةَ، ودُفِنَ مِن الغدِ بالمَعلاة، ولم يُشيِّعْه إلا القليلُ، عفا اللهُ عنه، طوَّلَ الفاسيُّ ترجمته[1].

ـ تقيُّ بنُ عبدِ السَّلامِ بنِ محمَّدٍ، الكازَرونيُّ.

هو محمَّدٌ، يأتي.

٦٢٩ـ تقيُّ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مشكورٍ.

شَهِدَ في سنةِ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ.

٦٣٠ـ تقيُّ بنُ محمَّدِ بنِ تقيٍّ، الفَخريُّ، السِّنجاريُّ، المَدَنيُّ[2].

سمع على النُّور المحلِّيِّ سِبط الزُّبير[3] بعض «الاكتفا» للكَلاَعي.

٦٣١ـ تمَّامُ بنُ العبَّاسِ بنِ عَبدِ المطَّلبِ، الهاشميُّ، ابنُ عمِّ رسولِ الله ﷺ[4].

وأصغرُ بني أبيه، وفي صحبتِه اختلافٌ، يروي **عن**: أبيه، **وعنه**: ابنُه جعفرٌ، ذكره ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[5]. **وقال الزُّبيرُ**: كانَ مِن أشدِّ النَّاسِ بطشاً، وأمُّه أمُّ ولَدٍ، وليسَ له عَقِبٌ، وكانَ امرأَ صِدقٍ. **وقال ابنُ عبدِ البرِّ**[6]: ولَّاه عليٌّ المدينةَ، وذلكَ أنَّه حينَ خرجَ يريدُ العراقَ استخلفَ سهلَ بنَ حُنيفٍ على المدينةِ، ثُمَّ عزلَه، واستجلبَه إلى

---

(١) «العقد الثمين» ٣/ ٣٨٨ ـ ٣٩٢.

(٢) «الضوء اللامع» ٣/ ٣٥.

(٣) عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ موسى. ستأتي ترجمته عند المؤلف.

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٥٧، و «الإصابة» ١/ ١٨٦.

(٥) «الثقات» ٤/ ٥٨.

(٦) «الاستيعاب» ١/ ١٨٧.

نفسِه، وولَّاها تمَّاماً، ثُمَّ عزلَه، وولاَّها أبا أيُّوبَ الأنصاريَّ، فشخصَ أبو أيُّوبَ نحوَ عليٍّ، واستخلفَ على المدينةِ رجلاً مِن الأنصار، فلم يزلْ عليها حتى قُتِلَ عليٌّ. ذكرَه خليفةُ بنُ خيَّاطٍ[1].

٦٣٢ ـ تمَّامُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الكافي بنِ عليِّ بنِ تمامِ بنِ يوسفَ بنِ موسى بنِ تمامٍ، البهاءُ، أبو حامدِ ابنُ التَّقيِّ أبي الحسنِ، الخَزْرَجيُّ، السُّبكيُّ الأصل، القاهريُّ، الشَّافعيُّ[2].

نزيلُ مكَّةَ، ممَّن زارَ المدينةَ هو والقاضي أبو الفضلِ النُّويريُّ، وأنشدَ بالحضرةِ النَّبويَّة ـ وهو قائمٌ مكشوفُ الرَّأسِ ـ قصيدةً نبويةً، أوَّلُها:

تَيقَّظْ[3] لِنَفسٍ عَن هُداها تَوَلَّتِ ... وبادِرْ ففي التَّأخيرِ أعظمُ خَشيةِ

فحتَّام لا تَلوِي لرُشدٍ عِنانَها ... وقد بلغَتْ مِنْ غَيِّها كلَّ بُغْيَةِ[4]

وهي بديعةٌ، سمعتُها على مَنْ رواها لنا عنه، وما أحببتُ إخلاءَ هذا الدِّيوانِ منه مِن أجلِها، مع أنَّني أُجوِّزُ أنْ يكونَ مِن شرطِنا، وأكَّدَ ذكري له أنَّ تلميذَه الكمالَ الدَّمِيريَّ[5] رأى صاحبَه في الزِّيارةِ أبا الفضلِ النُّويريَّ في المنامِ، وسألَه عنه، فقالَ له ما معناه: ذاكَ الذي لم يبلغْه عن النَّبيِّ ﷺ أمرٌ ولا نهيٌ إلا ائتمرَ به، ولم يخالفْه، انتهى.

---

(١) «تاريخ خليفة» ١/ ١٥٣.

(٢) «العقد الثمين» ٣/ ٣٨٣، و «الدرر الكامنة» ١/ ٢١٠، وذكره باسم أحمد.

(٣) في الأصل: تيقض.

(٤) ذكر في «العقد الثمين» أبياتاً كثيرة من القصيدة.

(٥) محمَّد بنُ موسى بنِ عيسى، الكمال، أبو البقاء الدَّميري، فقيهٌ شافعيٌّ، توفي سنة ٨٠٨هـ، «الضوء اللامع» ١٠/ ٥٩.

وُلِدَ في سنةِ تسعَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ بالقاهرة، وكانتْ له يدٌ طُولَى في العلمِ، وشِعرٌ رائقٌ، ومحاوراتٌ بمكَّةَ، وبها ماتَ في رجبٍ، سنةَ ثلاثٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ، ودُفِنَ بالمَعلاة، بقُربِ الفُضيلِ بن عياضٍ.

٦٣٣ـ تميمُ بنُ أوسِ بنِ خارجةَ بنِ سَوادِ بنِ جَذِيمةَ، أبو رُقَيَّةَ، اللَّخْميُّ، الدَّارِيُّ[١].

الصَّحابيُّ الشَّهيرُ، مناقبُه جمَّةٌ، وأحاديثُه جملة، روى عنه: أنسٌ، وابنُ عبَّاسٍ، وغيرُهما من الصَّحابة والتَّابعين، ولمَّا قدِمَ المدينةَ ــ وأسلمَ، وذكرَ للنَّبيِّ ﷺ قصَّةِ الجَسَّاسَةِ والدَّجَّال[٢] ـ حَدَّث النَّبيُّ ﷺ عنه [٨٧/ ب] بذلك على المنبر، وعُدَّ ذلك مِن مناقبِه، **قال ابنُ سعدٍ**[٣]: ولم يزلْ بالمدينةِ حتَّى تحوَّلَ بعدَ قتلِ عثمانَ إلى الشَّام، وبها ماتَ سنةَ أربعين، وقبرُه ببيت جِبْرِين[٤]، مِن بلادِ فلسطين، وكانَ يختمُ القرآنَ في كلِّ ركعةٍ، وربَّما ردَّدَ الآيةَ الواحدةَ اللَّيلَ كلَّه إلى الصَّباحِ، وقيل: إنَّه أوَّلُ مَن أسرجَ المسجدَ النَّبويَّ في زمنَه ﷺ[٥]، بل قيل: إنَّ عمرَ أوَّلُ مَن فعلَه.

٦٣٤ـ تميمُ بنُ سُحيمٍ[٦].

---

(١) «الإصابة» ١/ ١٨٣، وانظر أخباره ﷺ في «مختصر تاريخ دمشق» ٥/ ٣٠٧ـ٣٢٣.

(٢) أخرجها مسلم في كتاب الفتن، باب: ٤/ ٢٢٦١ (٢٩٤٢).

(٣) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٤٠٨.

(٤) **قال ياقوت**: بليد بين بيت المقدس وغزة، وبينه وبين القدس مرحلتان، وبين غزة أقل من ذلك، وكانت فيه قلعة حصينة خربها صلاح الدين لما استنقذ بيت المقدس. «معجم البلدان» ١/ ٥١٩.

(٥) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٣/ ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٦) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٥٥.

يروي عن: أهل المدينة، وعنه: سعيدُ بنُ أبي أيُّوبَ، قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[1].

٦٣٥ـ تميمُ بنُ عبدِ عَمرٍو، أبو حَنَش[2]، المازنيُّ[3].

ولاَّه عليُّ بنُ أبي طالبٍ على المدينةِ حينَ خرجَ وهو يريدُ البصرةَ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[4]، وسيأتي في: أبي حسنٍ من الكُنى[5]. وفي «اللسان»[6]: تميمُ بنُ عمرٍو، أبو حنشٍ.

٦٣٦ـ تميمٌ.

له دارٌ بالمدينةِ تُعرفُ به، صارتْ للسيِّدِ السَّمهوديِّ وقفَها، وسكنَها، فيُنظَرُ مَن هو؟.

٦٣٧ـ توبةُ، شيخُ العباسيِّ.

رواه ابنُ صالحٍ، وذكرَه مجرَّداً.

* * *

(١) «الثقات» ٦/ ١٢٢.

(٢) تحرفت في المخطوطة إلى: حسن.

(٣) «رجال الطوسي» ٣٦، و «الإصابة» ١/ ١٨٥.

(٤) «الثقات» ٣/ ٤١.

(٥) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٦) «لسان الميزان» ٢/ ٣٧٩.

حَرفُ الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ

٦٣٨ـ ثابتُ بنُ الأحنفِ، الأعرجُ، مولى عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ الخطَّابِ القُرشيُّ[١].

مدنيٌّ، يروي عن: أبي هريرة، وابن عمر، وعنه: عمروُ بنُ دينارٍ، قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[٢]، وسيأتي له ذِكرٌ في: جابرِ بنِ الأسودِ.

٦٣٩ـ ثابتُ بنُ أُسيدِ بنِ ظُهَيرٍ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[٣].

يروي المراسيل، وعنه: ابنُه الحسنُ، وهو في «الميزان»[٤]، و «ثقات ابنُ حِبَّان»[٥]، ولكنَّه سمَّى والدَه أنساً، والصَّوابُ ما قدَّمتُه.

٦٤٠ـ ثابتُ بنُ ثابتِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ، أبو عبدِ اللهِ[٦].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٦٠، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٥٥٤، وفيه ثابت بن عياض الأحنف الأعرج.

(٢) «الثقات» ٤/ ٩٣.

(٣) «التاريخ الكبير» ٤/ ٩٤، و «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٤٩.

(٤) «ميزان الاعتدال» ١/ ٣٦٣.

(٥) «الثقات» ٤/ ٩٤.

(٦) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٦٩، ومن الغريب أن الزبير بن بكار لم يذكره في «جمهرة نسب قريش» وذكر جميع إخوته.

أخو مصعب، يروي عن: جماعةٍ من التابعين، وعنه: أهلُ المدينة، ماتَ سنةَ خمسٍ وخمسين ومئةٍ، قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[1].

٦٤١ـ ثابتُ بنُ جمَّازٍ[2].

نابَ في إمرةِ المدينةِ عن أخيه: وُدَيٍّ، ونالَ العفيفَ عبدَ الله ابنَ الجمالِ المَطريَّ منه محنةٌ في سنةِ اثنتين وأربعين وسبعِ مئةٍ[3]، ولم يلبثْ أنْ ماتَ مقتولاً في شهرِ رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين[4].

٦٤٢ـ ثابتُ بنُ الدَّحْدَاحِ بنِ نعيمِ بنِ غَنمِ بنِ إياسٍ، أبو الدَّحْدَاحِ، حليفُ الأنصار[5].

وليس هو بأبي الدَّحداحِ الآتي[6]. ماتَ بعدَ مرجعِ النَّبيِّ ﷺ مِن الحُديبية، وذكرَ ابنُ إسحاقَ عن محمَّدِ بنِ يحيى بنِ حَبَّان، عن عمِّه واسعِ بنِ حبَّان، قال: هلكَ أبو الدَّحداحِ، وكان أَتِيًّا[7] فيهم ـ يعني الأنصار ـ فدعَى النَّبيُّ ﷺ عاصمَ بنَ عديٍّ، فقال[8]: «هلْ كانَ له فيكم نسبٌ»؟ فقال: لا، قال: فأعطى ميراثَه ابنَ أخيه أبا لُبابةَ

---

(١) «الثقات» ٦/ ١٢٤.

(٢) «نصيحة المشاور» ١٥٢.

(٣) ذَكَرَ تفاصيلَ هذه المحنةِ، ابنُ فرحونٍ، انظر: «نصيحة المشاور» ص ١٥٢ـ ١٥٤.

(٤) أي: بعد الست مئة.

(٥) «الإصابة» ١/ ١٩١.

(٦) في الكنى، وهو في القسم المفقود من الكتاب.

(٧) أي: غريبا. «القاموس»: أتى.

(٨) أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٣٩٦.

ابنَ عبدِ المنذرِ، وكانَ جُرِحَ بأُحُدٍ، فقيل: إنَّه ماتَ بها، وقيل: عاشَ ثُمَّ انتقضَتْ[1]، فماتَ بعدَ ذلكَ بمدَّةٍ، وهو الرَّاجحُ. **وقال الواقديُّ**[2] في غزوة أُحُد: حدَّثني عبدُ الله بنُ عمارة، [عن][3] الخطمي[4]، قال: أقبلَ ثابتُ ابنُ الدَّحداحةِ يومَ أُحُدٍ، فقالَ: يا معشرَ الأنصارِ، إنْ كانَ محمَّدٌ قُتِلَ، فإنَّ اللهَ حيٌّ لا يموتُ، فقاتِلوا عن دينِكم، فحملَ بمَنْ معَه مِن المسلمين، فطعنَه خالدُ [ابنُ الوليدِ]، فأنفذَه، فوقعَ ميتاً. **قال الواقديُّ**: وبعضُ أصحابِنا: يقولُ إنَّه جُرِحَ، ثُمَّ بَرَأَ مِن جِراحِه، وماتَ بعدَ ذلكَ على فراشِه مرجعَ النَّبيِّ ﷺ مِن الحُديبية.

ـ ثابتُ بنُ زيدِ بنِ وديعةَ[5].

يأتي بدون زيد[6]. (٦٥٦).

٦٤٣ ـ ثابتُ بنُ الضَّحَّاكِ بنِ أميَّةَ بنِ ثعلبةَ بنِ جُشَمَ، الخَزْرَجيُّ[7].

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ مِن الهجرةِ، وماتَ في فتنةِ ابنِ الزُّبيرِ، زادَ بعضُهم: سنةَ أربعٍ وستين، ذكره الواقديُّ فيمَنْ رأى النَّبيَّ ﷺ، ولم يحفظ عنه شيئاً، وليس له في الكُتب رواية. [٨٨/ أ]

---

(١) أي جراحته.

(٢) «المغازي» ١/ ٢٨١.

(٣) سقط ما بين المعقوفين في الأصل، وأثبته كما في «المغازي».

(٤) هو: الحارث بن فُضيل الخطمي.

(٥) «الثقات» ٣/ ٤٣.

(٦) في: ثابت بن وديعة.

(٧) «الإصابة» ١/ ١٩٣.

٦٤٤ـ ثابتُ بنُ الضَّحَّاكِ بنِ خَليفةَ، أبو زيدٍ الأشهليُّ، الأوسيُّ، المدَنيُّ[١].

صحابيٌّ، ممنْ بايعَ تحتَ الشَّجرةِ، وكانَ رديفَ النَّبيِّ ﷺ يومَ الخندقِ، ودليلَه إلى حمراءِ الأسد[٢]، روى عنه، **وعنه**: عبدُ الله بنُ مَعقِلِ بنِ مُقَرِّنٍ، وأبو قِلابَةَ عبدُ الله بنُ زيدٍ الجَرْميُّ، ماتَ سنةَ خمسٍ وأربعين، وقيل: غيره، وقد حقَّقَ شيخُنا الأمرَ في هذين في «الإصابة»[٣]، وأشار إليه في «مختصر التهذيب»[٤]، وعدَّه بعضُهم في أهلِ الصُّفَّةِ، وردَّه أبو نُعيم[٥].

٦٤٥ ـ ثابتُ بنُ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، والدُ مصعبٍ[٦].

وأخو عامرٍ وإخوته، له ذكرٌ في أخيه: حمزةَ بنِ عبدِ الله.

٦٤٦ـ ثابتُ بنُ عَمروِ بنِ زيد بنِ عَدِي بنِ سَوادِ بنِ مالكِ بنِ غَنمِ بنِ عَدِي بنِ النَّجَّارِ، النَّجَّاريُّ، الأنصاريُّ، حليفٌ لهم[٧].

وكان أصلُه مِن أشجعَ، ثُمَّ حالفَ الأنصارَ، وانتسبَ فيهم بالبُنوَّةِ، ككثيرٍ مِن

---

(١) «أسد الغابة» ١/ ٢٧١ ـ ٢٧٢.

(٢) حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة، تقع في طرف عير الصادر، وتبعد عن مسجد الغمامة ١٦كم. «المدينة بين الماضي والحاضر» ص ٤٣٠.

(٣) «الإصابة» ١/ ١٩٣ ـ ١٩٤.

(٤) «تهذيب التهذيب» ١/ ٥٥١.

(٥) «حلية الأولياء» ١/ ٣٩٣، وانظر: «رجحان الكفة» ص ١٥٧.

(٦) كان لسان آل الزبير جَلَداً، وفصاحة، وبياناً، توفي وهو ابنُ سبعٍ وسبعين سنةً. في عهد سليمان بن عبد الملك، وله ترجمة واسعة في «جمهرة نسب قريش» ص: ٨٠، وما بعدها، و«نسب قريش» لمصعب ص ٢٤٠، و «تاريخ ابن عساكر» ٣/ ٣٦٦.

(٧) «الإصابة» ١/ ١٩٤.

العربِ: كالمقدادِ[1] بنِ الأسودِ، وغيرِه، وإلا فسياقُ النَّسبِ إلى النَّجَّارِ يقتضي أنَّه أنصاريٌّ.

شهِدَ بدراً، واستُشهِدَ بأُحُدٍ في[2] قولِ جميعِهم حتَّى ابنِ إسحاقَ[3] وإنِ استثناه ابنُ عبدِ البَرِّ[4] تَبعاً لابنِ جرير. نعمْ لم يذكرْه موسى بنُ عُقبةَ فيمَنْ استُشهِدَ بأُحُدٍ.

٦٤٧ ـ ثابتُ بنُ عِيَاضٍ العَدَويُّ، مولاهمُ الأعرجُ، الأَحْنَفُ[5].

مِن أهلِ المدينةِ، ذكرَه مسلمٌ[6] في ثالثةِ تابعيِّ المدنيين، وقال: ثابتُ بنُ عياضٍ الأحنفُ، مولى عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ الخطَّابِ، ويقال له أيضاً: ثابتٌ الأعرجُ، وهو يروي **عن**: أبي هريرةَ، وعبدِ الله بنِ عمرَ، وابنِ عَمرو، وغيرِهم، **وعنه**: زيادُ بنُ سعدٍ، وعبيدُ الله بنُ عمرَ، ومالكٌ، وفُليحٌ. **قال أبو حاتمٍ الرَّازيُّ**[7]: لا بأس به، وذكره ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[8].

٦٤٨ ـ ثابتُ بنُ أبي قتادةَ الحارثِ بنِ رِبْعِيٍّ، أبو مُصعبٍ، السَّلَميُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[9].

---

(١) في الأصل: المقداد، بدل: كالمقداد.

(٢) في الأصل: و، بدل: في.

(٣) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٨٨.

(٤) «الاستيعاب» ١/ ١٩١.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٦٠، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٥٥٤، و «الثقات» ٤/ ٩٣، ٩٦.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ (٩٧٧).

(٧) «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٥٤.

(٨) «الثقات» ٤/ ٩٣، ٩٦.

(٩) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٢٧٥.

أخو عبد الله، الآتي وأبوهما، تابعيٌّ ثقةٌ، يروي عن: أبيه، وعنه: ابنُه مصعبٌ، مات في ولايةِ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ.

٦٤٩ ـ ثابتُ بنُ قيسِ بنِ شَمَّاسِ بنِ زهيرِ بنِ مالكِ بنِ امرىءِ القيسِ بنِ مالكِ بنِ ثعلبةَ بنِ كعبِ بنِ الخزرجِ، أبو محمَّدٍ، وقيل: أبو عبدِ الرَّحمنِ الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ[1].

صحابيٌّ، بل خطيبُ الأنصار، ذكره مسلمٌ[2] في المدنيين، وروى ابنُ السَّكنِ مِن طريقِ ابنِ أبي عديٍّ، عن حُميدٍ الطَّويلِ، عن أنسٍ[3]، قال: خطبَ ثابتٌ مَقْدَمَ النَّبيِّ ﷺ المدينةَ، فقال: نمنعُكَ ممَّا نمنعُ منه أنفسَنا وأولادَنا، فما لنا؟ قال: «الجنة»، قالوا: رضينا[4].

ولم يذكره أصحابُ المغازي في البدريين، وقالوا: أوَّلُ مشاهدِه أُحُدٌ، وشهِدَ ما بعدَها، وبَشَّرهُ النَّبيُّ ﷺ بالجنَّة، في قصَّةٍ شهيرةٍ، رواها موسى بنُ أنس[5]، عن أبيه، وأصلها في «مسلم»[6]. وفي «الترمذيِّ»[7] بسندٍ حسنٍ، عن أبي هريرة، رفعه: «نِعْمَ

---

(١) «أسد الغابة» ١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٤٧ (٢٨).

(٣) في الأصل: من طريق ابن عدي، وحميد الطويل، كلاهما عن أنس، وفيه تحريفات عدة، والمثبت هو الصواب. انظر: «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٦٨، و «الإصابة» ١/ ١٩٥.

(٤) ذكره الحافظ في «الإصابة» ١/ ١٩٥.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: أنيس.

(٦) الإيمان، باب: مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١/ ١١٠ (١٨٨).

(٧) كتاب المناقب، باب: مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبيّ، وأبي عبيدة (٣٧٩٥)، وقال: حديث حسن. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٣٧).

الرَّجُلُ ثابتٌ». وللبخاريِّ[1] باختصارٍ، والطبرانيِّ[2] بطولٍ عن أنسٍ، قال: لَمَّا انكشفَ النَّاسُ يومَ اليمامةِ، قلتُ لثابتٍ: ألا ترى يا عمِّ! ووجدتُهُ متحفِّظاً، فقال: ما هكذا نقاتلُ معَ رسول الله ﷺ، بئسَما عوَّدْتَم أقرانَكم، اللَّهمَّ إنِّي أبرأُ إليكَ ممَّا جاءَ بهِ هؤلاءِ، وممَّا صنعَ هؤلاءِ، ثُمَّ قاتلَ حتَّى قُتِلَ، وكان عليه دِرعٌ، فمرَّ به رجلٌ مسلمٌ فأخذَها، فبينما رجلٌ مِن المسلمين نائمٌ أتاه ثابتٌ في منامِه، فقالَ: إنِّي أُوصيكَ بوصيةٍ، فإيَّاكَ أنْ تقولَ: هذا حُلمٌ، فتضيِّعَه، إنِّي لَمَّا قُتلتُ أخذ دِرعي فلانٌ، ومنزلُه في أقصى النَّاسِ، وعندَ خِبائِه فرسٌ يستنُّ[3]، وقد كفأَ على الدِّرعِ بُرْمَةً، وفوقَها رَحْلٌ، فائتِ خالداً فمُرْهُ فليأخذْها، وليقلْ لأبي بكرٍ: إنَّ عليَّ مِن الدَّينِ كذا وكذا، وفلانٌ عتيقٌ، فاستيقظَ الرَّجلُ، فأتى خالداً فأخبرَه، فبعثَ إلى الدِّرعِ فأُتِيَ بها، وحدَّثَ أبا بكرٍ برُؤياه، فأجازَ وصيتَه. وهو عند البغويِّ[4] من وجهٍ آخرَ عن عطاءٍ الخراسانيِّ عن ثابتٍ به، مطوَّلٍ، ذكره في «الإصابة»[5]، وهو في «التهذيب»[6].

٦٥٠ ـ ثابتُ بنُ قيسٍ، أبو الغُصْنِ الغِفاريُّ، مولاهم المَدَنيُّ[7].

مِن صغارِ التَّابعين، له عن: أنس، ورأى أبا سعيدٍ [٨٨/ ب] الخُدريَّ، و[روى

---

(١) كتاب الجهاد، باب: التحنُّط عند القتال (٢٨٤٥).

(٢) «المعجم الكبير» ٢/ ٦٥(١٣٠٧)،

(٣) يرفع يديه ويطرحهما معا، ويعجن برجليه. «القاموس»: سنن، وقمص.

(٤) «معجم الصحابة» ١/ ٣٩١.

(٥) «الإصابة» ١/ ١٩٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٦٨، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٥٥٤.

(٧) «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٧٣.

عن:][1] سعيدِ بنِ المسيِّبِ، ونافعِ بنِ جُبَيرٍ، وخارجةَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، وأبي سعيدٍ المقْبُريّ، **وعنه**: مَعْنُ بنُ عيسى، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهديٍّ، وبشرُ بنُ عمرَ الزَّهرانيُّ[2]، والقَعْنَبيُّ، وإسماعيلُ بنُ أبي أويس، وطائفةٌ. **قال ابنُ مَعِينٍ**[3]، والنَّسائيُّ: ليس به بأسٌ، وفي روايةٍ عن أولِّهما: ليسَ حديثُه بذاكَ، هو صالحٌ. وكذا قالَ أبو داود: ليس حديثُه بذلك، **وقال أحمدُ**: ثقةٌ، **وقال الحاكمُ**: ليسَ بحافظٍ ولا ضابطٍ. وذكره ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[4]، **وقالَ**: كانَ قليلَ الحديثِ، كثيرَ الوهمِ فيما يرويه، لا يحتجُّ بخبرِه إذا لم يتابعه عليه غيرُه. وأعاده في «الثقات»[5]. **وقال ابنُ عَديٍّ**[6]: يُكتبُ حديثُه. **وقال ابنُ سعدٍ**[7]: ماتَ سنةَ ثمانٍ وستين ومئةٍ، عن مئةٍ وخمس سنين[8]، وكان قديماً قد رأى النَّاسَ، وروى عنهم، وهو شيخٌ قليلُ الحديث. وهو من رجال «التهذيب»[9]، لتخريجِ أبي داودَ[10] والنَّسائي[11]، وغيرِهما له.

---

(١) سقط مابين المعكوفتين في الأصل.

(٢) في الأصل: الزهري، بدل: الزهراني. والمثبت هو الصواب.

(٣) «تاريخ ابن مَعِينٍ» ٢/ ٦٩.

(٤) «المجروحين» ١/ ٢٠٦.

(٥) «الثقات» ٤/ ٩٠.

(٦) «الكامل» ٢/ ٢٩٢.

(٧) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص ٤٣١.

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى: عن مئة وخمسين.

(٩) «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٧٣، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٥٥٥.

(١٠) كتاب الزكاة، باب: رضا المصدق (١٥٨٣).

(١١) كتاب المواقيت، باب: الإبراد بالظهر إذا اشتد الحر (٥٠١).

٦٥١ ـ ثابتُ بنُ قيسٍ الأنصاريُّ، الزُّرَقيُّ، المدَنيُّ.

ذكرَه مسلمٌ[١] في ثالثةِ تابعي المدنيين، يروي عن: أبي هريرةَ، وعنه: الزُّهريُّ. وخرَّج له أبو داود، والنَّسائيُّ، وابنُ ماجه، والبخاريُّ في «الأدب المفرد»[٢]. **وقال النَّسائيُّ**: ثقةٌ، **وقال ابنُ مَندهْ**: مشهورٌ مِن أهلِ المدينةِ، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[٣]، تُرجم في «التهذيب»[٤].

٦٥٢ ـ ثابتُ بنُ نُعيرِ بنِ [منصورِ بنِ][٥] جمَّازِ بنِ شِيحةَ، الحسينيُّ، المنصوريُّ[٦].

أحدُ أمراءِ المدينة، وكانَ أميرَها أوَّلَ القرنِ التَّاسعِ، ثُمَّ عُزِلَ في سنةِ خمسٍ وثمان مئة بجمَّازِ بنِ هبةَ[٧]، ثُمَّ أُعيدَ، إلى أنْ خطبَ جمَّازٌ الإمرة، فرُسِمَ باقتتالهما، فمَنْ غلبَ فهو الأميرُ، فاقتتلا في ذي القَعدةِ سنةَ تسعٍ، فغلبَ جمَّازٌ، واستولى على المدينةِ، ومات سنةَ إحدى عشرةَ. **وقال المقريزيُّ**[٨] في سنةِ إحدى عشرة: إنَّ حسنَ بنَ عجلانَ وكانَ قد

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٤٤ (٨٠٧).

(٢) رووا له حديثاً واحداً: أبو داود في كتاب الأدب، باب: القول إذا هاجت الريح (٥٠٥٦)، والنسائي في كتاب اليوم والليلة، باب: ما يقول إذا هاجت الريح: ٩/ ٣٤١ (١٠٧٠١)، وابن ماجه في كتاب الأدب، باب: النهي عن سب الريح: (٣٧٢٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» ٧٢٠.

(٣) «الثقات» ٤/ ٩٠.

(٤) «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٧٢، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٥٥٥.

(٥) سقط ما بين المعقوفتين من الأصل، ففي مصادر الترجمة: ثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة.

(٦) «المنهل الصافي» ٤/ ٨٥، و«الدليل الشافي» ١/ ٢٣١، و «الضوء اللامع» ٣/ ٥٠.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: ثقبة. والمثبت هو الصواب: فهو: جماز بن هبة بن جماز بن منصور. انظر ترجمته: «ذيل الدرر» ٢٠٦.

(٨) «السلوك» ٤/ ٢/ ٧٥.

فُوِّضَ إليه سلطنةُ الحجازِ، استنابَ عجلانَ بنَ نُعيرٍ عوضاً عن أخيه ثابتٍ، كأنَّه بعدَ موته، فثارَ أخوهما جمَّازٌ، فكتبَ إليه حسنٌ: أُخرجْ بسلامٍ، وإلا فإنَّا قاصدوك، فأظهرَ الطَّاعةَ، ثُمَّ نهبَ مِن حاصلِ الحرَمِ شيئاً كثيراً. انتهى. وله ذِكرٌ في: غُرَير.

٦٥٣ـ ثابتُ بنُ نُعيرِ بنِ هبةَ بنِ جمّازٍ[1].

أميرُ المدينةِ أيضاً، وأخو أميرِها عجلانَ، قبضَ على خُدَّامِها وقُضاتِها، ونَهبَها، وذلكَ في سنةِ تسعٍ وعشرين وثمان مئة، لمَّا بلغَه أنَّه عُزِلَ بابنِ عمِّه خَشرمِ بنِ دوغانَ بنِ هبةَ، فلمَّا وصلَ الحاجُّ وكانَ خَشرمُ معَ أميرِ الحاجِّ الشَّاميِّ، فوجدَ هذا قد أخلى المدينةَ، فأقامَ بها، فلمَّا توجَّهَ الرَّكبُ الشَّاميُّ لمكَّةَ، عادَ هذا، فأمسكَ خشرمَ، وخرَّبَ وحرقَ بيوتاً كثيرةً، وسلِمَت منه بيوتُ الرَّافضة، وكانَ قد أقامَ من الرَّافضةِ قاضياً اسمُه الصَّيقل[2]، وكلُّ ما جاءه مِن الأحكامِ يُرسلُ به غالباً إليه، وخلتِ المدينةُ إلا مِن الرَّافضةِ وإلا القاضيَ الشَّافعيَّ، فإنَّه كانَ استنزلَ شخصاً من أقاربِ خَشرم اسمُه مانعٌ، فأجارَه[3].

٦٥٤ ـ ثابتُ بنُ وَدِيعةَ، ويقال: ابنُ يزيدَ، أو زيدِ بنِ وديعةَ بنِ خذامِ بنِ عمروِ بنِ قيسِ بنِ جُزيّ بنِ عَدِي بنِ مالكِ بنِ سالمٍ، وهو الحُبلى بنُ غنمِ بنِ عوفِ بنِ الخزرجِ الأكبرِ، أبو سعيدٍ الأنصاريُّ، من بني حارثة المدنيُّ[4].

---

(١) «إنباء الغمر» ٨/ ١٠٧.

(٢) في الأصل: الطفيل. وهو تحريف. والمثبت من ترجمته عند المؤلف كما سيأتي.

(٣) انظر هذه الواقعة في «إنباء الغمر» ٨/ ١٠٧ ـ ١٠٨.

(٤) «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٨١.

له ولأبيه[1] صحبةٌ، ذكرَه مسلمٌ[2] في المدنيين، سكنَ الكوفةَ، وحديثُه عندَ أهلَها، خرَّجَ له أبو داود والنَّسائيُّ، وابنُ ماجهْ حديثاً[3] صحَّحه الدَّارقطنيُّ، وأخرجَه أبو ذرٍّ الهرويُّ في «المستدرك على الصحيحين» . روى عنه: البراءُ بنُ عازبٍ، وزيدُ بنُ وَهْبٍ، وعامرُ بنُ سعدٍ البجَليُّ، وعدَّه بعضُهم في أهلِ الصُّفَّة[4]، **وقال أبو نُعيمٍ**[5]: إنَّما نزلَ الكوفةَ، لا الصُّفَّة.

٦٥٥ ـ ثابتُ بنُ وَقَشٍ[6] بنِ زُغبةَ بنِ زعوراءَ[7] بنِ عبدِ الأشهلِ الأنصاريُّ، الأشهليُّ، الصحابيُّ[8].

أبو سلمةَ وعمر، قُتلوا يومَ أُحُدٍ شهداءَ، **وقال ابنُ إسحاقَ** في «المغازي»[9]: حدَّثني عاصمُ بنُ عمرَ، عن محمودِ بنِ لبيدٍ، قال: لَمَّا خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى أُحُدٍ وقعَ

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: لابنه، بدل: لأبيه.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٢ (٩١).

(٣) رووا له حديثاً واحداً: أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة، باب: في أكل الضب (٣٧٨٩)، والنسائي، كتاب الصيد والذبائح، باب: الضب ٧/ ١٩٩ (٤٣٢٠)، وابن ماجه في كتاب الصيد، باب: الضب (٣٢٣٨)، وإسناده صحيح. انظر: «فتح الباري» ٩/ ٦٦٣.

(٤) «رجحان الكفة» ص: ١٥٨.

(٥) «معرفة الصحابة» ٣/ ٢٣١.

(٦) بفتح الواو والقاف. انظر: «الوافي بالوفيات» ١٠/ ٤٥٧.

(٧) في الأصل: زعور. بدل: زعوراء.

(٨) «الإصابة» ١/ ١٩٦.

(٩) «سيرة ابن هشام» ٢/ ٨٧، وفيها: رفع. بدل: وقع

ثابتُ بنُ وَقشٍ، وحِسْلُ[1] بنُ جابرٍ ـ يعني والدَ حذيفةِ بن اليمان ـ في الآطام[2] معَ النِّساءِ والصِّبيان، وكانا شيخينِ كبيرين، فقال أحدُهما للآخرِ: لا أبالك، ما ننتظر! [٨٩/ أ] إنَّما نحن هامةٌ[3] اليومَ أو غداً، فلحِقَا بالمسلمين ليُرزقَا الشَّهادةَ، فلمَّا دخلا في النَّاس قتلَ المشركون ثابتاً، والتفت أسيافُ المسلمينِ على والدِ حذيفةَ، فقال حذيفةُ: أبي أبي، فقتلوه وهم لا يعرفونه، فقال حذيفةُ: يغفرُ الله لكم، وتصدَّقَ بديتِه على المسلمين، انتهى.

وقصَّةُ والدِ حذيفةَ بدونِ ذكرِ ثابتٍ في «الصحيح»[4]، من حديثَ عائشةَ.

٦٥٦ـ ثابتُ بنُ يزيدَ بنِ وديعةَ.

مضى بدون يزيد، قريباً.

ـ ثابتٌ الأعرجُ.

في: ابن الأحنفِ. (٦٣٨).

٦٥٧ ـ ثابتٌ، مولى أمِّ سلمةَ[5].

يروي **عن**: عمرَ، **وعنه**: أهلُ المدينة، ماتَ في خلافةِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، ذكره ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[6].

---

(١) ضبطه ابن حجر في «الفتح» ٧/ ١٣٢: بمهملتين وكسر أوله وسكون ثانيه ثُمَّ لام.

(٢) الآطام: جمع أُطُم، وهو كلُّ حصنٍ مبنيٍّ بحجارة. «القاموس»: أطم.

(٣) يُقال: أصبحَ فلانٌ هامةً، إذا مات. «لسان العرب»: هوم.

(٤) «صحيح البخاري» في كتاب مناقب الأنصار، باب: ذكر حذيفة بن اليمان(٣٨٢٤).

(٥) «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٦١ فيمن لم ينسب.

(٦) «الثقات» ٤/ ٩٥ ـ ٩٦.

٦٥٨ ـ ثعبانُ بنُ مالكِ بنِ منيفٍ الحسينيُّ، أخو أبي سليمانَ.

ذكره ابنُ صالحٍ فيمَن رآه مِن المنايفة.

٦٥٩ ـ ثعلبةُ بنُ حاطبِ بنِ عمروِ بنِ عبيدِ بنِ أميةَ بنِ زيدِ بنِ مالكِ بنِ عوفِ بنِ عمروِ بنِ عوفِ بنِ مالكِ بنِ الأوسِ الأنصاريُّ[١].

ذكرَه موسى بنُ عقبةَ[٢]، وابنُ إسحاق[٣] في البدريين، وكذا ذكرَه ابنُ الكلبيِّ[٤]، وزاد: أنَّه قُتل بأُحُدٍ، قاله شيخُنا في «الإصابة»[٥].

٦٦٠ ـ ثعلبةُ بنُ ساعدةَ بنِ مالكٍ[٦].

ذكرَه أبو الأسودِ عن عروةَ فيمَن استُشهِد بأُحُدٍ، أخرجه الطبرانيُّ[٧]، وابنُ منده، **وقال أبو نُعيمٍ**[٨]: أظنُّه يعني الذي بعدَه، وكأنَّ التَّحريفَ فيه مِن ابنِ لهيعةَ، الرَّاوي عن أبي الأسود. **قال شيخُنا** في «الإصابة»[٩]: بل جزمَ أبو عمرَ ابنُ عبدِ البرِّ[١٠] بأنَّه عمُّ أبي حميدٍ السَّاعدي، فافترقا.

---

(١) «الاستيعاب» ١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥.

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» ٢/ ٨٢ من طريق موسى بن عقبة.

(٣) «سيرة ابن هشام» ٢/ ١٦٣.

(٤) «نسب معد» ١/ ٣٦٩.

(٥) «الإصابة» ١/ ١٩٨.

(٦) «أسد الغابة» ١/ ٢٨٧.

(٧) «المعجم الكبير» ٢/ ٨٢.

(٨) «معرفة الصحابة» ٣/ ٢٧٥.

(٩) «الإصابة» ١/ ١٩٩.

(١٠) «الاستيعاب» ١/ ٢٠٨.

٦٦١ ـ ثعلبةُ بنُ سعدِ بنِ مالكِ بنِ خالدِ بنِ ثعلبةَ بنِ حارثةَ بنِ عمروِ بنِ الخزرجِ بنِ ساعدةَ السَّاعديُّ، الأنصاريُّ[١].

عمُّ أبي حُميدٍ السَّاعديِّ، وأخو سهلٍ، روى الطبرانيُّ[٢]، مِن طريقِ عبدِ المهيمنِ بنِ عبَّاسِ بنِ سهلِ بنِ سعدٍ، عن أبيه، عن جدِّه، قال: شهدَ أخي بدراً، وقُتل يومَ أُحُدٍ. ولذا ذكرَه موسى بنُ عقبةَ فيمَن استُشهِدَ بأُحُدٍ، ذكرَه شيخُنا في «الإصابة»[٣].

٦٦٢ ـ ثعلبةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الأنصاريُّ[٤].

ويقال: إنَّه كانَ يخدمُ النَّبيَّ ﷺ، لِمَا روى ابنُ شاهين، وأبو نُعيمٍ[٥] مطوَّلاً مِن جهةِ سُلَيمِ بنِ منصورِ بنِ عمَّارٍ، عن أبيه، عن المنكدرِ بنِ محمَّدِ بنِ المنكدرِ[٦]، عن أبيه، عن[٧] جابر، أنَّ فتىً مِن الأنصارِ يُقال له: ثعلبةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ كانَ يخدمُ النَّبيَّ ﷺ، فبعثَه في حاجةٍ، فمرَّ بابِ رجلٍ مِن الأنصارِ، فرأى امرأتَه تغتسلُ، فكرَّرَ النَّظرَ إليها، ثُمَّ خافَ أنْ ينزلَ الوحيُ، فهربَ على وجهِه، حتَّى أتى جِبالاً بينَ مكَّةَ والمدينةِ، فوَلجَها، ففَقَدَه رسولُ الله ﷺ أربعينَ يوماً، وهي الأيَّامُ التي قالوا: ودَّعَه ربُّه وقلاه، ثُمَّ إنَّ جبريلَ نزلَ عليه، فقال: يا محمَّدُ، إنَّ الهاربَ بينَ الجبالَ تعوَّذَ بي من

---

(١) «أسد الغابة» ١/ ٢٨٧.

(٢) «المعجم الكبير» ٢/ ٨٤.

(٣) «الإصابة» ١/ ١٩٩.

(٤) «الإصابة» ١/ ٢٠٠.

(٥) «حلية الأولياء» ٤/ ٢١٠.

(٦) المنكدر بن محمَّد بن المنكدر القرشي التيمي، لين الحديث. «التقريب» ص: ٥٤٧.

(٧) في الأصل: و. بدل: عن. والمثبت هو الصواب.

النَّارِ، فأرسلَ إليه عمرَ فقال: انطلقْ أنت وسلمانُ فائتياني بـه، فلقِـيَهما راعٍ يقـال لـه: ذفافة[1]، فقالَ: لعلَّكما تريدانِ الهاربَ من جهنَّم، فذكرَ الحديثَ بطولِه في إتيـانِهما بـهِ، وقصَّةَ مَرضِه مِن خوفِه مِن ذَنْبِه.

قالَ ابنُ مَنده بعدَ أن رواه مختصراً: انفردَ به منصورٌ، انتهى. وفيه ضعفٌ، وشـيخُه أضعفُ منه، **قال شيخُنا** في «الإصابة»[2]: وفي السِّياقِ ما يدلُّ عـلى وهـنِ الخـبرِ، لأنَّ نزولَ[3]: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ كانَ قبلَ الهجرةِ بلا خِلافٍ[4].

٦٦٣ـ ثَعلبةُ بنُ عَمرِو بنِ عُبيدِ بنِ مِحْصَنِ بنِ عَمرِو بنِ عَتيكِ بنِ عمرِو بنِ عامرٍ، أبو عمرٍو[5].

روى **عنه**[6]: ابنُه عبـدُ الـرَّحمن، وتفـرَّدَ ابـنُ عبـدِ الـبَرِّ[7] بإثبـاتِ عُبيـدٍ في نـسبِه، والجمهورُ لم يذكروه، قُتلَ يومَ جِسرِ أبي عُبيدٍ[8] سـنةَ خمـسَ عـشرةَ، وهـو أحـدُ بنـي مالكِ بنِ النَّجَّار، وكانَ بدرياً، [وقيل: عـاشَ حتـى] أعطـى عليَّـاً يـومَ الجمَـلِ مئـةَ [٨٩/ أ] ألفِ درهمٍ أعانَه بها، وقُتِلَ بِصِفِّين، وقيلَ: ماتَ في خلافةِ عثمانَ بالمدينة.

---

(١) «تجريد أسماء الصحابة» ١/ ١٦٧.

(٢) «الإصابة» ١/ ٢٠٠.

(٣) سورة الضحى: ٣.

(٤) **قال الذَّهبيُّ** في «التجريد» ١/ ٦٨: حديث شبه الموضوع.

(٥) «الإصابة» ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١.

(٦) تحرفت في المخطوطة إلى: عن.

(٧) «الاستيعاب» ١/ ٢٠٨.

(٨) «معرفة الصحابة» ٣/ ٢٧٣.

٦٦٤ـ ثَعلبةُ بنُ عَنَمةَ[١] بنِ عدِيِّ بنِ نابي الأنصاريُّ، السُّلميُّ، الخزرجيُّ[٢].

استُشهِدَ بالخندقِ، أو بخيبر، كما حكاه شيخُنا في «الإصابة»[٣]، وأنَّه ممَّنْ شهِدَ بدراً[٤]، والعَقبة.

٦٦٥ـ ثعلبةُ بنُ الفُراتِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ قيسٍ.

ولجدِّهِ صحبةٌ[٥]، روى **عن**: يعقوبَ بنِ عُبيد[٦]، ومحمَّدِ بنِ كعبٍ **القُرظيِّ**، **وعنه**: زيدُ بنُ الحُبَاب. **قال أبو حاتمٍ**[٧]: لا أعرفه. وكذا **قال أبو زُرعةَ**، وزاد: أنَّه مدنيٌّ، ذكرَه العراقيُّ في زياداته على «الميزان»[٨]، وتبعَه شيخُنا[٩].

٦٦٦ـ ثعلبةُ بنُ أبي مالكٍ، أبو جعفرٍ، وقيل: أبو يحيى[١٠].

حليفُ الأنصارِ، وإمامُ مسجدِ بني قُريظةَ، كانَ مِن كِنْدةَ، إلا أنَّه تزوَّجَ من بني قُريظةَ امرأةً، فقيل: قُرَظيٌّ. **قال العِجليُّ**[١١]: مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ. وكذا ذكرَه في ثانيةِ

---

(١) بفتح المهملة والنون. «الإصابة» ١/ ٢٠١، و «توضيح المشتبه» ١/ ٢٩٨.

(٢) «أسد الغابة» ١/ ٢٩٢.

(٣) «الإصابة» ١/ ٢٠١.

(٤) ذكره موسى بن عقبة، في تسمية من شهد بدراً. أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢/ ٨٤.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٣٩٨.

(٦) في المخطوطة: عبيدة، والصواب المثبت، وانظر: «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٩١، و «الجرح والتعديل» ٩/ ٢١٠.

(٧) «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٦٤.

(٨) «ذيل ميزان الاعتدال» ١٦٥.

(٩) «لسان الميزان» ٢/ ٣٩٦ـ٣٩٧.

(١٠) «الإصابة» ١/ ٢٠١.

(١١) «ترتيب الثقات» ١/ ٢٦١.

تابعي المدنيين مسلمٌ[1]، وفي التَّابعين ابنُ حِبَّان[2]، **وقال**: يروي **عن**: ابن عمر، **وعنه**: الزُّهريُّ، ويزيدُ بنُ الهاد. زاد غيره في شيوخِه: عمرَ، وعثمانَ. وفي الرُّواةِ عنه: عمرَ مولى غُفْرَةَ، ويحيى بنَ سعيد. **وقال مصعبٌ الزُّبيريُّ**: سِنُّه سِنُّ عَطيَّة القُرظي، وقِصَّتُه كقِصَّتِه، وروى عن النَّبيِّ ﷺ، فهو صحابيٌّ. وذكرَه شيخنا في «الإصابة»[3]، والمزيُّ في «التهذيب»[4]، لتخريجِ البخاريِّ[5] وغيره له.

٦٦٧ـ ثعلبةُ بنُ وديعةَ الأنصاريُّ[6].

صحابيٌّ، أحدُ مَن تخلَّف عن تبوكَ، وربطوا أنفسَهم بالسَّواري، وجاؤوا بأموالهم، ونزلَ [فيهم] قولُه تعالى: ﴿**وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ**﴾[7]، كما تقدَّمَ في: أوسِ بنِ خذامٍ[8]، وقد مضى قريباً ثابتُ بنُ وديعةَ، فكأنَّه أخوه.

٦٦٨ـ ثَقْبُ، بالموحَّدةِ، وهو الأصحُّ، أو بالفاء، بنُ فَروةَ بنِ البَدَن الأنصاريُّ، السَّاعديُّ[9].

صحابيٌّ، ممَّنْ استُشهِدَ بأُحُدٍ، وقيل فيه: ثَقيف، إمَّا بالتَّصغير، أو بفتحِ أوَّلِه على قولين.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣١ (٦٥٦).

(٢) «الثقات» ٤/ ٩٨.

(٣) «الإصابة» ١/ ٢٠١.

(٤) «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٩٧.

(٥) روى له البخاري في كتاب الجهاد، باب: حمل المرأة القرب إلى الناس في الغزو (٢٨٨١).

(٦) «الإصابة» ١/ ٢٠١.

(٧) التوبة (١٠٢).

(٨) «الإصابة» ١/ ٨٣.

(٩) «الإصابة» ١/ ٢٠٢.

٦٦٩ـ ثَقفٌ، أو ثِقافُ بنُ عمروٍ الأسلميُّ، وقيل: الأسديُّ[١].

صحابيٌّ، استُشهِدَ بأُحُدٍ، أو بخيبرَ[٢]، وقد ذكرَه أبو نُعيمٍ[٣]، **فقال**: ثَقفُ بنُ عمروِ بنِ شُميطٍ الأسديُّ، مِن حلفاءِ بني أُميَّةَ.

٦٧٠ـ ثُمامَةُ بنُ وائلِ بنِ حُصَينِ[٤] **بنِ حُمَامٍ، أبو ثِفَالٍ المُرِّيُّ**[٥].

الشَّاعرُ، يروي **عن**: رَبَاحِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي سفيان، **وعنه**: عبدُ الرَّحمنِ بنُ حَرْمَلَة، والدَّرَاوَرْدي، وأهلُ المدينة[٦]. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[٧]، وهو في «التهذيب»[٨].

٦٧١ـ ثَوْبَانُ مولى رسولِ الله ﷺ[٩].

صحابيٌّ شهيرٌ، أعتقَه النَّبيُّ ﷺ، ولزِمَ خِدمتَه حتَّى ماتَ، فتحوَّلَ إلى الرَّمْلَة، ثُمَّ حِمْص وماتَ بها سنةَ أربعٍ وخمسين، وقال له النَّبيُّ ﷺ ـ وقد دعا لأهلِه، وقال له ثوبانُ: أنا مِن أهلِ البيت؟ فقال في الثَّالثة ـ: «نعمْ، مالم تقمْ على بابِ سُدَّةٍ، أو تأتي أميراً تسأله»[١٠].

---

(١) «الإصابة» ١/ ٢٠٢.

(٢) في الأصل: بحنين، انظر: «سيرة ابن هشام» ٢/ ٢٤٣.

(٣) في «معرفة الصحابة» ٣/ ٢٩٦.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: حصن.

(٥) «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٦٧.

(٦) في الأصل: وأهل مكة. بدل: وأهل المدينة. وهو تحريف. انظر: «الثقات» ٨/ ١٥٨.

(٧) «الثقات» ٨/ ١٥٧.

(٨) «تهذيب الكمال» ٤/ ٤١٠، و «تهذيب التهذيب» ١/ ٥٧١.

(٩) «الإصابة» ١/ ٢٠٤.

(١٠) رواه ابن السكن، كما ذكر الحافظ في «الإصابة» ١/ ٢٠٤.

وقال النَّبيُّ ﷺ[1]: «من يتكفَّلُ لي أنْ لا يسألَ النَّاسَ شيئاً، وأتكفَّلَ له بالجنَّة؟» فقال ثوبانُ: أنا، فكان لا يسألُ أحداً شيئاً.

ذكره في «الإصابة»[2]، ونسبَه بعضُهم إلى أهلِ الصُّفَّة[3] فيما حكاهُ عن عَمرِو بنِ عليٍّ، **قال أبو نُعيم**[4]: قد كان من القَنِعين الأعفَّاء، الوافين الظُّرفاء.

٦٧٢ـ ثورُ بنُ زيدٍ الدِّيليُّ[5].

مِن أهلِ المدينةِ، يروي **عن**: أبي الغيثِ سالمٍ، وعكرمةَ مولى ابنِ عبَّاسٍ، وجماعةٍ، **وعنه**: ابنُ عجلانَ، ومالكٌ، والدَّراورديُّ، وسليمانُ بنُ بلالٍ. وثَّقه ابنُ مَعِينٍ[6]، وأبو زُرعةَ، والنَّسائيُّ. **وقال أحمدُ**[7]، **وأبو حاتمٍ**[8]: صالحُ الحديث. **وقال ابنُ عبدِ البَرِّ** في «التمهيد»[9]: ماتَ سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئةٍ، لا يختلفون فيه، قال: وهو صدوقٌ، لم يتَّهمْه أحدٌ بكذبٍ، وكانُ يُنسبُ إلى رأيِ الخوارجِ [٩٠/ أ] والقولَ بالقَدَرِ، غيرَ داعيةٍ لشيءٍ مِن ذلك. وحكَى البرقيُّ في «الطبقات» : أنَّ مالكاً سُئلَ:

---

(١) أخرجه أبو داود في الزكاة، باب: كراهية المسألة(١٦٣٩)، وابن ماجه في الزكاة، باب: كراهية المسألة (١٨٣٧).

(٢) «الإصابة» ١/ ٢٠٤.

(٣) «رجحان الكفة» ص ١٥٩.

(٤) «حلية الأولياء» ١/ ٣٥٠.

(٥) «طبقات خليفة ٢٦٨.

(٦) «تاريخ ابن مَعِينٍ» ٢/ ٧١.

(٧) «العلل» ١/ ٢٤٠.

(٨) «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٦٨.

(٩) «التمهيد» ٢/ ١.

كيفَ رويتَ عَن ثورِ بنِ زيدٍ، وداودَ بنِ الحُصينِ، وذكرَ غيرَهما، وكانوا يُرمَون بالقَدَرِ؟ فقال: كانوا لئِنْ يخِرُّوا مِن السَّماءِ إلى الأرضِ أسهلُ عليهم مِن أنْ يَكذبوا كَذبةً.

وجوَّزَ بعضُ الحفَّاظِ أنْ يكونَ الذي رُمِيَ بالقَدَرِ هو: ثورَ بنَ يزيدَ، بزيادةِ ياءٍ، لا هذا، فقد روى عنه[1] مالكٌ أيضاً، فاللهُ أعلمُ. وهو في «التهذيب»[2]، لتخريجَ الجماعةِ له.

* * *

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: عن.

(٢) «تهذيب الكمال» ٤/ ٤١٦، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٥٧٥.

حَرْفُ الجِيمِ

٦٧٣ـ جابرُ بنُ الأسودِ بنِ عوفِ بنِ عبدِ عوفِ بنِ عبدِ بنِ الحارثِ بنِ زُهرةَ بنِ كلابٍ القُرَشيُّ، الزُّهريُّ[١].

ابنُ أخي عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، الماضي أبوه، وَلِي المدينةَ لعبدِ الله بنِ الزُّبير، وكتبَ إليه مِن مكَّةَ يأمرُه أنْ يُعاقبَ عبدَ الله بنَ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ الخطَّابِ لكونِه أكرهَ زوجَ أمِّ ولدٍ له ـ وهو ثابتُ بنُ الأحنف ـ على طلاقِها، والقِصَّةُ في «الموطَّأ»[٢].

٦٧٤ـ جابرُ بنُ سُليمٍ الزُّرَقيُّ، المَدَنيُّ[٣].

عن: عثمانَ بنِ صفوانَ، وعبَّاد بنِ أبي صالحٍ، وعبدِ الله بنِ عبدِ العزيزِ، **وعنه**: قتيبةُ بنُ سعيدٍ، ومنصورُ بنُ أبي مُزاحمٍ، وسُنَيدُ بنُ داودَ، وأحمدُ بنُ حنبلٍ، ووثَّقَه. وذكرَه الذَّهبيُّ في «الميزان»[٤]، والذي في «الميزان» : جابرُ بنُ سُليمٍ، عن: يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريُّ. **قال الأزديُّ**: لا يُكتبُ حديثُه. زادَ شيخُنا[٥]: **وقال عبدُ الله بنُ**

---

(١) «أخبار القضاة» ١/ ٣٠، و «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٢٢.

(٢) «الموطأ»، كتاب الطلاق، باب جامع الطلاق ٢/ ٥٨٧ (٧٨).

(٣) «الجرح والتعديل» ٢/ ٥٠١.

(٤) «ميزان الاعتدال» ١/ ٣٧٧.

(٥) في «لسان الميزان» ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥.

أحمدَ، عن أبيهِ[1]: سمعتُ منه، وهو شيخٌ ثقةٌ، مدَنيٌّ، حسنُ الهيئةِ. وقال الأزديُّ أيضاً: مُنكَرُ الحديث، ثُمَّ روى له مِن طريقِ عبدِ الله بنِ إبراهيمَ عنه، عن يحيى، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ مرفوعاً[2]: «صغِّرُوا الخبزَ، وأَكثِروا عددَهُ يُبارَكْ لكم فيه». وأخرجَه الإسماعيليُّ في «مشيخته»[3] مِن هذا الوجهِ، وهذا خبرٌ مُنكرٌ لا شكَّ فيه، فلعلَّ الآفةَ ممَّنْ دُونه. انتهى.

٦٧٥ـ جابرُ بنُ سَمُرَةَ بنِ جُنادةَ بنِ جُنْدُبِ بنِ حُجَيْرِ بنِ رِئابِ بنِ حَبيبِ بنِ سُواءةَ بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعةَ، أبو عبدِ الله، أو أبو خالدٍ، العَامريُّ، السُّوائيُّ[4].

حليفُ بني زُهرةَ، وابنُ أختِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، أمُّه خَالدةُ، له ولأبيهِ صحبةٌ، وحديثُه عندَ أصحابِ الصحيح. وروى شَرِيكٌ، عَن سِمَاكٍ عنه، قالَ: جالستُ النَّبيَّ ﷺ أكثرَ مِن مئةِ مرَّةٍ. أخرجه الطَّبرانيُّ[5]، بل في «الصحيح»[6] عنه: صلَّينا معَ رسولِ الله ﷺ أكثرَ مِن ألفي مرَّة. نزلَ الكوفةَ، وابتنى بها داراً، وتُوفي في ولايةِ بِشرٍ[7] على العراقِ، سنةَ أربعٍ وسبعين، وصلَّى عليه عَمروُ بنُ حُرَيثٍ[8].

---

(١) «العلل المتناهية» ٢/ ٢٠٠.

(٢) أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/ ١٠٨، (١٣٢١) **وقال**: هذا حديث موضوع، والمتهم به جابر بن سليم.

(٣) في «معجمه» ٢٠٢.

(٤) «الإصابة» ١/ ٢١٢.

(٥) «المعجم الكبير» ٢/ ١٩٥ (١٧٨٩).

(٦) «صحيح مسلم»، كتاب الجمعة، باب: ذكر الخطبتين قبل الصلاة ٢/ ٥٨٩(٣٥).

(٧) أي: بشر بن مروان.

(٨) في الأصل: حرث.

٦٧٦ ـ جابرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ حَرامِ بنِ ثَعلبةَ بنِ حَرامِ بنِ كعبِ بنِ غَنْمِ بنِ كعبِ بنِ سَلِمةَ، أبو عبدِ الله، وقيل: أبو عبدِ الرَّحمنِ، الأنصاريُّ، الخزْرَجيُّ، السَّلِميُّ[١].

الصَّحابيُّ ابنُ الصَّحابيِّ، وأحدُ المُكثرينَ عن النَّبيِّ ﷺ، وبنو سَلِمةَ[٢] بطنٌ من الأنصارِ مِن بني جُشَمَ بنِ الخزرج[٣]، ذكرَه مسلمٌ[٤] في المدنيين، ممَّن يروي أيضاً عن: أبي بكرٍ، وعمرَ، ومعاذٍ، وأبي عُبيدةَ، وخالدِ بنِ الوليدِ، بل روى عَن أمِّ كلثومٍ ابنةِ الصِّدِّيق وهي تابعيةٌ. **روى عنه**: سعيدُ بنُ المسيِّبِ، ومجاهدٌ، وعطاءٌ، وأبو سلمةَ، وأبو جعفرٍ الباقرُ، والحسنُ بنُ محمَّدِ ابنِ الحنفيةِ، وسالمُ بنُ أبي الجَعْدِ، والشَّعبيُّ، وزيدُ بنُ أسلمَ، وأبو الزُّبير، وعاصمُ بنُ عمرَ بنِ قتادةَ، وسعيدُ بنُ مِيناءَ، ومُحارِبُ بنُ دِثَارٍ، وخلقٌ سواهم. وشَهِدَ العَقَبةَ مع السَّبعين، وكانَ أصغرَهم، وأرادَ شهودَ بدرٍ فخلَّفَه أبوه على أخواتِه، وكنَّ تسعاً، وكذا خلَّفَه يومَ أُحُدٍ، فاستُشهِدَ [أبوه][٥] يومئذٍ، وشهِدَ مع النَّبيِّ ﷺ تسعَ عشرةَ غزاةً، وقال ﷺ لقومٍ هو فيهم ـ يومَ الحديبية[٦] ـ: «أنتم اليومَ [٩٠/ ب] خيرُ أهلِ الأرض». بل استغفرَ له ﷺ ليلةَ البعير[٧] خمساً

---

(١) «أسد الغابة» ١/ ٣٠٧.

(٢) **قال الجوهري**: وليسَ في العربِ سَلِمةَ بكسر اللام سواهم. «الصحاح»: سلم.

(٣) انظر: «نهاية الأرب» ٢٧٠.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٥١ (٧١).

(٥) سقط مابين المعكوفتين في الأصل، والسياق يقتضيه.

(٦) أخرجه البخاري، في المغازي، باب: غزوة الحديبية (٤١٥٤). ومسلم، في الإمارة، باب: استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ٣/ ١٤٨٤ (١٨٥٦)، من حديث جابر ﷺ.

(٧) أي: ليلة بيعِهِ البعيرَ لرسول الله ﷺ واشتراطِه ﷺ ظهرَه إلى المدينة. وحديث بيع الجمل في =

وعشرينَ مرَّةً[1]. ودخلَ على عبدِ الملكِ بنِ مروانَ لَمَّا حجَّ، فرحَّبَ به، فكلَّمَه في أهلِ المدينةِ أنْ يَصِلَ أرحامَهم، فلمَّا خرجَ أمرَ له بخمسةِ آلاف درهمٍ، فَقَبِلها. وماتَ بالمدينة فيما قالَه غيرُ واحدٍ سنةَ ثمانٍ وسبعين، وقيل: سنةَ سبعٍ، عن أربعٍ وتسعين سنةً بعدَ أنْ عَمِيَ، وصلَّى عليه أبانُ بنُ عثمانَ، وهو والي المدينةِ يومئذٍ، وكانَ يخضِبُ بالحُمرةِ، ويقالُ: إنَّه آخرُ مَنْ ماتَ مِن الصَّحابةِ بالمدينةِ، وترجمتُه طويلةٌ في «التهذيب»[2]، و «الإصابة»[3]، وغيرِهما.

٦٧٧ـ جابرٌ، وقيل: جَبْرُ بنُ عَتِيكِ بنِ قيسِ بنِ الأسودِ بنِ مُرِّيِّ بنِ كعبِ بنِ غَنْمِ بنِ سَلِمةَ، أبو عبدِ الله الأنصاريُّ، السَّلِميُّ، المدَنيُّ[4].

أحدُ بني عمرِو بنِ عوفٍ، مِن كبارِ الصَّحابةِ، ممَّن اتَّفقوا على شهودِه بدراً، وكانَ آخرَ البدريينَ موتاً، ذكره مسلمٌ[5] في المدنيين، ماتَ سنةَ إحدى وستين عن إحدى وتسعين سنة.

٦٧٨ـ جابرُ بنُ عَتيكِ بنِ النُّعمانِ بنِ عَتيكٍ، أبو عبدِ الله، وقيل: [أبو] عبدِ الملكِ، الأشهليُّ، المعاويُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[6].

= «الصحيحين» وغيرهما.

(١) أخرجه الترمذي من حديث جابر ﷺ، في المناقب (٣٨٥٢)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٢ ـ ٤٣، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٩.

(٣) «الإصابة» ١/ ٢١٣.

(٤) «الإصابة» ١/ ٢١٤ـ ٢١٥.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٤٩ (٥٢).

(٦) «الإصابة» ٢/ ٢١٥.

صحابيٌّ، روى عنه: ابنه أبو سفيانَ حديثَ: «مَنِ اقتطعَ مالَ امرئٍ مسلمٍ»[1].

٦٧٩ـ جابرُ بنُ عُمَيْرٍ الأنصاريُّ[2].

له صحبةٌ، وعِدادُه في أهلِ المدينةِ، ذكرَه مسلمٌ[3] في الطَّبقةِ الأولى منهم، روى عنه: عطاءُ بنُ أبي رباحٍ، وهو في «التهذيب»[4]، و «الإصابة»[5].

٦٨٠ـ جابرُ بنُ فلانٍ المدَنيُّ[6].

كانَ عاملَ عثمانَ على خَراج السَّوادِ، وهو صاحبُ المَسْناة[7] إلى جانبِ الكوفة.

٦٨١ ـ جاريةُ[8] **بنُ حُمَيلٍ ـ بمُهملة، مصغَّراً ـ بنِ نُشبةَ بنِ قُرطٍ الدَّهمانيُّ، الأشجعيُّ**[9]. صحابيٌّ، شهِدَ بدراً، واستُشهِدَ فيما قاله ابنُ البَرقيِّ بأُحُدٍ، وذكرَ أبو نُعيمٍ[10] عن بعضِ مَن نسبَه لأهلِ الصُّفَّةِ، حكايةً عن الدَّارقطنيِّ[11].

٦٨٢ ـ جاريةُ بنُ أبي عمرانَ المدَنيُّ، الزَّاهد[12].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ (٧٤٤٥).

(٢) «أسد الغابة» ١/ ٣٠٩.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٦١ (١٩٠).

(٤) «تهذيب الكمال» ٤/ ٤٥٧، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١٠.

(٥) «الإصابة» ١/ ٢١٥.

(٦) «الكامل»، لابن الأثير ٣/ ٩٥، دار الريان، و «البداية والنهاية» ٧/ ٢٥٤.

(٧) المَسْنَاةُ: العَرِم، وهي الأحباسُ تُبنى في الأودية. «القاموس»: عرم، سنا.

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى: جابر.

(٩) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢٨١، و «الإصابة» ١/ ٢١٧.

(١٠) «حلية الأولياء» ١/ ٣٥٤.

(١١) «رجحان الكفة» ١٦١.

(١٢) «الجرح والتعديل» ٢/ ٥٢١.

قال ابنُ سعد[1]: كانَ له قدرٌ وعبادةٌ، وروايةٌ للعِلمِ بالمدينة، ماتَ سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئةٍ، عن أربعٍ وسبعين. **وقال محمَّدُ بنُ عمرَ**[2]: لو قيل له: إنَّ القيامةَ تقومُ غداً ما كانَ فيه مزيدُ عمل.

وفي «الميزان»[3]: جاريةُ بنُ أبي عمرانَ، مدَنيٌّ، يروي عن بعضِ التَّابعين، مجهولٌ. **قال شيخُنا**[4]: والتَّابعيُّ المشارُ إليه، هو: عبدُ الرَّحيمِ بنُ القاسم.

٦٨٣ ـ جارُ اللهِ بنُ صالحِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الكريمِ الشَّيبانيُّ، المكيُّ[5]

٦٨٤ـ جامعُ بنُ مسعودِ بنِ عبدِ الله، الموفَّقُ، أبو محمَّدٍ، ويُدعى موفقَ بنَ سعدِ الدِّين، أبي السَّعاداتِ اليمانيُّ، اللَّحْجيُّ.

نزيلُ المحلَّة من لَحْج[6]، والقريبةِ مِن عَدَن، ثُمَّ نزيلُ الحرمين، قرأ على الزَّين المراغي «تاريخه» للمدينة سنةَ تسعٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ، وعظَّمَه ابنُ سكَّر في الطَّبقة.

٦٨٥ـ جانبك النَّوروزيُّ، نوروز الحافظيُّ[7].

---

(١) «طبقات ابن سعد» القسم المتمم، ص ٣٩٩

(٢) هو الواقدي، وانظر المرجع السابق.

(٣) «ميزان الاعتدال» ١/ ٣٨٥.

(٤) في «لسان الميزان» ٢/ ٤١٢.

(٥) على هامش النسخة حاشية مقابل هذا الاسم: ذكرَ شيخُنا بخطِّه مقابلة التاسعة، يعني كتابه (كلمة غير مقروءة)، فرأيتُه فلم أرَ فيه ذِكرَ المدينة بالكلية، فلم ألحقه، فليعلم.

ترجم له الفاسي في «العقد الثمين» ٣/ ٤٠٧، وقال: كان يلقب بالجلال، أدركه الأجل سنة ٨١٥هـ. وليس في الترجمة أيُّ ذكر للمدينة، كما ورد على هامش النسخة.

(٦) بلد باليمن. «معجم البلدان» ٥/ ١٤.

(٧) «الضوء اللامع» ٣/ ٦١.

نائبُ دمشقَ، ويُعرفُ بنائبِ بعلبَّكَ، صارَ بعدَ أستاذِه للمؤيَّد[1]، ثُمَّ عملَ بعده خاصكيا[2]، إلى أن أَمَّرَهُ الظاهرُ جَقْمقُ عشرةً[3]، وصارَ مِن رؤوس النُّوَب، ثُمَّ أرسلَ به إلى المدينةِ النَّبويةِ لإقماعِ المفسدين بها، فأقامَ بها سنين، وفعلَ بها الفِعالَ الحسنةَ، وأظهرَ هناك ما هو مقرَّرٌ مِن شجاعتِه، ثُمَّ عادَ إلى مصرَ، ثُمَّ أرسل باش الترك بمكة، ثُمَّ عاد إلى مصر، وزِيدَ في إقطاعِه، ثُمَّ ولاَّهُ الأشرفُ إينال[4] نيابةَ إسكندرية، واستمرَّ إلى أنْ ماتَ سنةَ خمسٍ وستين وثمان مئة، عن نحوِ الثَّمانين، وكانَ نادرةً في أبناءِ جنسِه، جمعَ بينَ الشَّجاعةِ والتَّواضعِ، والكَرَمِ والدِّيانةِ.

٦٨٦ـ جانُ بلاطٍ الشُّجاعيُّ، شاهينُ الجماليُّ[5].

باشرَ نيابةً عن مولاه: مشيخةَ الخُدَّامِ، والنَّظرِ، وغيرَهما ممَّا هو معه، وحُمِدَ في مباشرتِه لعقلِه وعِفَّتِه وتدينِه، وفي أثناءِ سنةِ ثمانٍ وتسعين زوَّجَه بابنته [٩١/ أ] من

---

(١) الملك المؤيد، أبو النصر، المحمودي الظاهري، توفي سنة ٨٢٤هـ. ترجمته: ((الضوء اللامع)) ٣/ ٣٠٨.

(٢) نوعٌ من المماليك السلطانية يختارهم السلطان من المماليك الأجلاب، ويجعلهم في حرسه الخاص، وسمُّوا بهذ الاسم؛ لأنَّهم يحضرون على السلطان في أوقات خلواته وفراغه. ((معجم الألفاظ التاريخية))، ص: ٦٦.

(٣) أمير عشرة: وهي رتبة في الجيش المملوكي، ونصيب كل منهم في الحرب إمرة عشرة فرسان، ومن هذه الطبقة يعين صغار الولاة. انظر: ((معجم الألفاظ التاريخية))، ص ٢٢.

(٤) إينال العلائي الأشرف سيف الدين أبو النصر، توفي سنة ٨٦٥هـ. ((الضوء اللامع)) ٢/ ٣٢٨.

(٥) ((عصر سلاطين المماليك)) ١/ ٥٧، وترجمته فيه طويلة، وسماه: الأشرف جان بلاط بن يزبك، وذكر أنه ولي سلطنة مصر سنة٩٠٥ هـ، حتى سنة ٩٠٦ هـ وفيها مات مخنوقاً في سجن الإسكندرية، وولي بعده السلطنة طومان باي.

مستولَدةٍ بعدَ أنْ كانَ عقدَ عليها لابنِ عمِّها سُنقرَ مِن سنين.

٦٨٧ـ جَبَّارُ بنُ صخرِ بنِ أميةَ بنِ خنساءَ بنِ سنانِ[١] بنِ عبيدٍ، من بني عَـدِي بـنِ غَنمِ بنِ كعبِ بنِ سلمةَ، أبو عبدِ الرَّحمنِ، وأبو عبدِ الله، الأنصاريُّ، السَّلِميُّ[٢].

أسلمَ قديماً، وشهِدَ بـدراً والعقَبـة، وأُحُـداً، والمـشاهدَ كلَّهـا مـعَ رسـولِ الله ﷺ، وغيرِه، وصلَّى معَ النَّبيِّ ﷺ فأقامَه عن يمينِه، وبعثَه خارصاً إلى خيبرَ بعدَ ابنِ رواحـةَ، ولمَّا أجلى عمرُ يهـودَ خيـبر خـرجَ في المهـاجرين والأنـصارِ، وأخرجَـه معـه، وكـان خارصَ أهلِ المدينةِ وحاسبَهم، تُوفي بالمدينةِ سنةَ ثلاثين، في خِلافةِ عثمانَ، وله ستون سنةً، وقيل: خمس وستون.

٦٨٨ ـ جَبْرُ بنُ عَتِيكِ بنِ قيسِ بنِ الحارثِ الأنصاريُّ، السَّلميُّ[٣].

أخو بشرِ بنِ عَتيكٍ، صحابيٌّ، روى عنه: ابنُه عبـدُ الله، وعبـدُ الملـكِ بـنُ عمـيرٍ، ووَهِمَ المِزيُّ[٤] في قوله: أخو جابرٍ، فذاك آخرُ اسمُ جدِّه النُّعمانُ، حقَّقه شيخنا[٥].

٦٨٩ـ جبَلةُ بنُ عَمرِو بنِ أوسِ بنِ عامرِ بنِ ثعلبةَ بنِ وَقشِ بنِ ثعلبـةَ بـنِ طريـفِ بنِ الخزرجِ بنِ ساعدةَ السَّاعديُّ، الأنصاريُّ[٦].

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: سيار.

(٢) «الإصابة» ١/ ٢٢٠.

(٣) «الإصابة» ١/ ٢٢١.

(٤) في «تهذيب الكمال» ٤/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥.

(٥) الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٥ـ ٢٦.

(٦) «الإصابة» ١/ ٢٢٣.

شهدَ أُحُداً، وروى ابنُ شبَّةَ في «أخبار المدينة»[1] من طريقِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أزهرَ أنَّهم لَمَّا أرادوا دفنَ عثمانَ، انتهَوا إلى البقيعِ، فمنعَهم جَبَلَةُ هذا مِن دفنِه، فانطلقوا به إلى حَشِّ كَوكَب[2] ومعهم معبدُ بنُ عمروٍ، فدفنوه به. ذكره في «الإصابة»[3] وله ذِكرٌ في: أسماء ابنة الحسين[4].

٦٩٠ ـ جَبَلَةُ بنُ عِياضٍ اللَّيثيُّ، المدَنيُّ.

أخو أبي ضمرةَ، ذكره ابنُ النَّجاشيِّ في «رجال الشيعة»[5]، وقال: كانَ جليلَ القَدرِ، قليلَ الحديث. وله كتابٌ رواه عنه هارونُ بنُ مسلمٍ، قالَه شيخُنا في «لسانه»[6].

٦٩١ ـ جبيرُ بنُ الحويرثِ[7].

ذكرَه مسلمٌ[8] في ثانيةِ تابعي المدنيين، وهو القُرشيُّ، قُتلَ أبوه يومَ الفتحِ، **وقال ابنُ**

---

(١) «تاريخ المدينة» ١/ ١١١.

(٢) الحُشُّ: يضمُّ أوَّلُه ويُفتح، والفتحُ أكثرُ من الضَّمِّ، وهو البستان. وحش كوكب: موضعٌ في أصل الحائط الذي في شرقيِّ البقيع، وكان تلك الناحيةُ تسمَّى في القرن العاشر بالخضاري. انظر: «وفاء الوفا» ٣/ ٢٩٨. أما اليوم فهي الآن داخل البقيع.

(٣) «الإصابة» ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤.

(٤) النساء في القسم المفقود من الكتاب.

(٥) «رجال النجاشي» ٣١٢.

(٦) «لسان الميزان» ٢/ ٤٢١.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: الجويري، وانظر ترجمته في: «طبقات خليفة» ٢٣٢٣، و«الجرح والتعديل» ٢/ ٥١٢.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٣٠ (٦٣٧).

سعدٍ[1]: أدركَ النَّبيَّ ﷺ ورآه، ولم يروِ عنه. وروى عن: أبي بكرٍ، وغيره. وروى الواقديُّ، عن ابنِ المسيِّبِ، عن جُبيرٍ قال: حضرتُ يومَ اليرموكِ المعركةَ، فلا أسمعُ للنَّاسِ كلمةً إلا صوتَ الحديد. **قالَ شيخُنا**[2]: ومَن يكونُ يومَ اليرموكِ رجلاً، يكونُ يومَ الفتحِ مُميِّزاً، فلا مانعَ مِن عدِّه في الصحابة، وإن لم يَروِ. **وقال ابنُ عبدِ البَرِّ**[3]: في صحبتِه نظرٌ. وعدَّه ابنُ حِبَّان في التابعين[4]، قاله شيخُنا في أوَّلِ «الإصابة».

٦٩٢- جُبَيْرُ بنُ أبي سليمانَ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطعِمِ بنِ عَدِي بنِ نوفلٍ، القُرَشيُّ، النَّوفليُّ، المدَنيُّ[5].

أخو عثمانَ، وابنُ عمِّ الذي يأتي بعده[6]، يروي عن: ابنِ عمرَ، وعنه: عُبَادةُ بنُ مسلمٍ، والحارثُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ خالُ ابنِ أبي ذِئْب. وثَّقَه ابنُ مَعِينٍ[7]، وأبو زُرعةَ، ثُمَّ ابنُ حِبَّان[8]. وخرَّج له البخاريُّ في «الأدب المفرد»[9]، وأبو داود[10]، وغيره.

---

(١) لم أجده في الطبقات الكبرى.

(٢) «الإصابة» ١/ ٢٢٥.

(٣) «الاستيعاب» ١/ ٢٣٢.

(٤) «الثقات» ٤/ ١١٢.

(٥) «الجرح والتعديل» ١/ ٥١٣.

(٦) أي: جبير بن محمَّد بن جبير بن مطعم.

(٧) «تاريخ ابن مَعِينٍ» رواية الدارمي ٢٠٩.

(٨) «الثقات» ٤/ ١١٢.

(٩) «الأدب المفرد»، باب: ما يقول إذا أصبح (١٤٤٢).

(١٠) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (٥٠٣٥). والنسائي في كتاب الاستعاذ، باب: الاستعاذة من الخسف ٨/ ٢٨٢ (٥٥٢٩).

وذُكرَ في «التهذيب»[1].

٦٩٣ ـ جُبَيْرُ بنُ أبي صالحٍ[2].

حجازيٌّ، يروي عن: الزُّهريِّ، وعنه: ابنُ أبي ذِئب. حديثُه في أهلِ المدينة، وثَّقه ابنُ حِبَّان[3]، **وقال الذَّهبيُّ**[4]: لا يُدرى مَن هو. وخرَّج له البخاريُّ في «الأدب المفرد»[5]، وهو في «التهذيب»[6].

٦٩٤ـ جُبَيْرُ بنُ محمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطعِمِ بنِ عَدِيٍّ، القُرَشيُّ، النَّوفليُّ[7].

عن: أبيه عن جدِّه[8]، **وعنه:** يعقوبُ بنُ عُتبةَ، وحُصَينُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ السُّلَميُّ. وثَّقه ابنُ حِبَّان[9]، وهو في «التهذيب»[10].

٦٩٥ـ جُبَيْرُ بنُ مُطعمِ بنِ عَدِيّ بنِ نوفلِ بنِ عبدِ منافِ بنِ قُصَيٍّ، أبو محمَّدٍ، ويقال: أبو سعيدٍ، وأبو عَدِيٍّ، القُرشيُّ، النَّوفليُّ، المدَنيُّ[11].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٠٣، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٠.

(٢) «التقريب»: ص ١٣٨.

(٣) «الثقات» ٦/ ١٤٨.

(٤) «ميزان الاعتدال» ١/ ٣٨٨.

(٥) «الأدب المفرد»، باب: العيادة في جوف الليل (٥١٥).

(٦) «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٠٣، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٠.

(٧) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٢٤.

(٨) في الأصل: عن أبيه وجده. والمثبت هو الصواب.

(٩) «الثقات» ٦/ ١٤٨.

(١٠) «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٠٤، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣١.

(١١) في مصادر الترجمة: أبو محمَّد، وأبو عدي. انظر: «الاستيعاب» ١/ ٢٣٠، و «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٠٦.

والدُ محمَّدٍ ونافعٍ، وجدُّ اللذين قبلَه، وأحدُ الأشرافِ، وأمُّه أمُّ جميلٍ مِن ولدِ عبدِ الله بنِ أبي قيسِ بنِ عبدِ وَدٍّ، ذكره مسلمٌ[1] في المدنيين، وقدِمَ المدينةَ مُشركاً في فِداء أُسَارَى بدرٍ[2]، ثُمَّ أسلمَ يومَ الفتحِ، وحَسُنَ إسلامُه، وله أحاديثُ، وكانَ مِن حكماءِ قُريشٍ وأشرافِهم.

وأبوه هو القائمُ في نقضِ الصَّحيفة، وأجارَ رسولَ الله ﷺ حتَّى طافَ بالبيتَ لَمَّا رجعَ مِن الطَّائف، ولكنَّه لم يُوفَّقْ للإسلام.

روى عنه: ابناه، وسليمانُ بنُ صُرَدٍ، وسعيدُ بنُ المسيِّبِ، وآخرون. ماتَ بدارِه بالمدينةِ كما لابنِ عبدِ البرِّ[3]، ثُمَّ النَّوويِّ[4]، سنةَ تسعٍ وخمسين، وقيل: كانَ موتُه وموتُ رافعِ بنِ خَديجٍ في يومٍ واحدٍ، ويقال: إنَّه أوَّلُ مَن تردَّى بالطَّيلسانِ [٩١/ ب] بالمدينة، وهو في «الإصابة»[5]، و «تاريخ مكة» للفاسي[6].

٦٩٦ـ جُخَيدِبُ بنُ مُنيفِ بنِ قاسمِ بنِ جَمَّازٍ[7].

وصلَ مِن مصرَ إلى المدينةِ في شوَّالٍ سنةَ ستٍّ وثلاثين وسبعِ مئة، بولايةِ وُدَيّ، فاستنابه هو وقَلاوونُ الآتي، وقُتلا خنقاً بعدَ الأربعين وسبعِ مئة.

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٤٨ (٤٢).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب: فداء المشركين (٣٠٥٠).

(٣) «الاستيعاب» ١/ ٢٣١.

(٤) «تهذيب الأسماء واللغات» ١/ ١/ ١٤٦.

(٥) «الإصابة» ١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦.

(٦) «العقد الثمين» ٣/ ٤٠٨ ـ ٤١٠.

(٧) كذا في الأصل: جخيدب، أي بالخاء، وفي «نصيحة المشاور» ٢٥٥ جحيدب، أي بالحاء، فلعله تصحيف.

٦٩٧ ـ الجرَّاحُ مولى أمِّ حبيبةَ[١].

مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، قاله العِجليُّ[٢]. وهو أبو الجرَّاح، يأتي في الكُنى[٣].

ـ جَرْهَدُ بنُ خُويلدٍ.

ـ وجَرْهَدُ بنُ رباحٍ.

كلاهما في الذي بعدَه، والثَّلاثةُ واحدٌ.

٦٩٨ ـ جَرْهَدُ بنُ رَزَاح[٤] **[بنِ عديٍّ]، أبو عبدِ الرَّحمن الأسلميُّ**[٥].

مدنيٌّ، له صحبةٌ، ودارٌ بالمدينة، ذكره مسلمٌ[٦] فيهم، وحديثُه أنَّ «الفَخِذ عَوْرَة»، في تعاليق «البخاري»[٧]، و «السُّنن» لأبي داود، و «الترمذي»، و «ابن ماجه»[٨]، وكأنَّه نُسِبَ إلى جدِّه، فجَرْهَد بنُ خويلدِ بنِ بَجرةَ[٩] بنِ عبدِ ياليلَ بنِ زُرعةَ بنِ رَزاحِ

---

(١) «الثقات» ٥/ ٥٦١.

(٢) «ترتيب الثقات» ١/ ٢٦٦.

(٣) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) بفتح الراء، انظر «القاموس»: رزح.

(٥) «أسد الغابة» ١/ ٣٣١ ـ ٣٣٢، و «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٢٣.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٥٦ (١٣٣).

(٧) كتاب الصلاة، باب: ما يذكر في الفخذ، بعد حديث ٣٧٠.

(٨) أخرجه أبو داود في كتاب الحمام، باب: النهي عن التعري (٤٠١٠)، والترمذي في كتاب الأدب، باب: ما جاء أن الفخذ عورة (٢٧٩٥)، وقال: هذا حديثٌ حسن، وما أرى إسناده بمتصل، (٢٧٩٨)، وقال: هذا حديث حسن، وابن ماجه في الجنائز، باب: ما جاء في غسل الميت (١٤٦٠). وغيرهم.

(٩) في الأصل: عنزة.

بنِ عَدِيِّ بنِ سهمٍ الأسلميُّ، الجهنيُّ[1]. كذا هو في «التهذيب»[2]، **وقال ابنُ حِبَّان**[3]: عداده في أهل البصرة. روى **عنه**: ابناه عبدُ الله وعبدُ الرَّحمن، وحفيدُه زُرعةُ. ماتَ بالمدينةِ في خِلافةِ معاويةَ بنِ أبي سفيان، وأخرجَ حديثَه في «صحيحه»[4]. **وقال غيرُه**: ماتَ سنةَ إحدى وستين. **وقال الواقديُّ**[5]: كانت له دارٌ بالمدينةِ، وماتَ بها في آخرِ خلافةِ يزيدَ. وقد تصحَّفَ اسمُ أبيه عليه[6]، فقال: جَرهدُ بنُ رباحٍ، أبو عبدِ الرَّحمنِ الأسلميُّ، ماتَ بدارِه بالمدينة. وفي رابع «الإصابة»[7]: جرهدُ بنُ رداح، أبو عبدِ الرَّحمن الأسلمي. وهو تصحيفٌ أيضاً. **وقال ابنُ أبي حاتم**[8]، والطَّبراني في «المعجم»[9]، وغيرُهما: كانَ مِن أهلِ الصُّفَّة. كأبي نُعيم[10]، **وقال**: سكن الصُّفَّة متطرِّقاً[11].

---

(١) في الأصل: جرهد بن خويلد بن عنزة بن زهير بن رزاح بن عدي بن سهم. وفيه عدة تحريفات.

(٢) تهذيب الكمال ٤/ ٥٢٣، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٦. أي: جَرْهَد بن رَزَاح بن عدي، أبو عبد الرَّحمنِ الأسلميُّ.

(٣) «الثقات» ٣/ ٦٢.

(٤) «صحيح ابن حبان» ٤/ ٦٠٩(١٧١٠).

(٥) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢٩٨.

(٦) في الأصل: علي، وهو خطأ.

(٧) «الإصابة» ١/ ٢٦٧.

(٨) «الجرح والتعديل» ٢/ ٥٣٩_٥٤٠.

(٩) «المعجم الكبير» ٢/ ٢٧١ (٢١٤٠).

(١٠) «حلية الأولياء» ١/ ٣٥٣.

(١١) «رجحان الكفة»، ص: ١٦١.

قال ابنُ يونس[1]: غزا إفريقية، ولا أعلم له رواية عند المصريين[2].

٦٩٩ـ جَرْوَلُ، ويُقالُ: جَروُ بنُ مالكِ بنِ عَمروِ بنِ عوفِ بـنِ مالـكِ بـنِ الأوسِ، الأنصاريُّ[3].

والدُ زُرارةَ، الذي هدمَ بُسرُ بنُ أبي أرطارةَ دارَه بالمدينةِ لَمَّا غزَاها مِن قِبَلِ معاويـةَ، في أواخرِ خلافةِ عليٍّ؛ لأنَّه كانَ ممَّن أعانَ على عثمان، ذكرَه في «الإصابة»[4].

٧٠٠ـ جُرَيُّ بنُ كُلَيْبٍ السَّدُوسيُّ، البَصريُّ[5].

حديثُه في أهلِ المدينة، روى عن: عليٍّ، وبشيرِ ابـنِ الخَـصاصيّةِ، **وعنـه**: قتـادةُ، وكـانَ يُثني عليه خيراً، وأنَّه من الأزارقة[6]. ووثَّقه ابنُ حِبَّان[7]، ونسبه نَهْدياً. **وقـال العِجـليُّ**[8]: بصريٌّ تابعيٌّ ثقة. وصحَّحَ التِّرمذيُّ[9] حديثَه. **وقال ابنُ المدينيِّ**: مجهـولٌ، مـا روى عنـه غيرُ قتادة. **وقال أبو حاتمٍ**[10]: شيخٌ، لا يُحتجُّ بحديثه. وهو في «التهذيب»[11].

---

(١) «تاريخ ابن يونس» ١/ ٨٦ (٢٣٠).

(٢) في المخطوطة البصريين، وهو تحريف.

(٣) «أسد الغابة» ١/ ٣٣١.

(٤) «الإصابة» ١/ ٢٣١، وذكر نسبه كاملاً. بينما اختصره المؤلف هنا.

(٥) «طبقات خليفة» ٢٠٨.

(٦) نسبة إلى نجدة بن نافع الأزرقي، وهم فرقة من الخوارج، كفَّروا مخالفيهم. «الفَرْقَ بين الفِرَق» ص: ٨٤.

(٧) «الثقات» ٤/ ١١٧.

(٨) «ترتيب الثقات» ١/ ٢٦٧.

(٩) في كتاب الأضاحي، باب: الضحية بعضباء القرن والأذن (١٥٠٤).

(١٠) «الجرح والتعديل» ٢/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧.

(١١) «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٥٤، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٤.

٧٠١ـ جريرُ بنُ عثمانَ.

مِن أهلِ المدينة، ذكره أبو عمروٍ الكَشيُّ في «رجال الشيعة»[١]، من الرُّواةِ عن جعفرٍ الصَّادق، وقال: كانَ فقيهاً صالحاً، أعرفَ النَّاسِ بالمواريث. ذكرَه شيخُنا في «لسانه»[٢]، وقال: إنَّه شديدُ الالتباسِ بحَرِيْز بنِ عثمانَ الرَّحَبِيِّ[٣]، المخرَّجِ له في «الصحيح»، ولكنْ ذاك بالمُهملة أوَّله، والزَّاي آخره، وهو ناصبيٌّ، وهذا كالجادَّةِ، وهو رافضيٌّ.

٧٠٢ـ جِعالٌ الضَّمريُّ[٤].

صحابيٌّ، **قال ابنُ إسحاق** في «المغازي»: لما غزا النَّبيُّ ﷺ بني المصطلق سنةَ ستٍّ، استعملَه على المدينةِ.

٧٠٣ـ جَعْدةُ بنُ هُبَيْرةَ بنِ أبي وَهْبِ بنِ عمروِ بنِ عائذِ [بنِ عمرانَ] بنِ مخزومٍ[٥].

أخو هانيءٍ ويوسفَ وعمرَ، وأمُّهم: أمُّ هانيء ابنةُ أبي طالب. روى **عن**: خالِه عليٍّ، وولاَّه خُراسانَ فيما قالَه ابنُ عبدِ البَرِّ[٦]. **وعنه**: ابنُه، وأبو فاخِتَة[٧]، ومجاهدٌ، وأبو الضُّحى[٨]،

---

(١) «رجال الطوسي» ١٦٥.

(٢) «لسان الميزان» ٢/ ٤٣٢.

(٣) انظر ترجمته: «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢١٩.

(٤) «الإصابة» ١/ ٢٣٥.

(٥) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٨٣.

(٦) «الاستيعاب» ١/ ٢٤٠.

(٧) سعيد بن علاقة. «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٦٤.

(٨) مسلم بن صبيح. «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٦٤.

قالوا: كانَ فقيهاً. وجزمَ المِزيُّ[1] بقوله: له صحبةٌ. **قال شيخُنا**[2]: وفيه نظَرٌ. ونفاها البغويُّ[3]، مع ذكرِه له في الصَّحابة، فإنَّه قال: إنَّه وُلِدَ في عهد النَّبيِّ ﷺ، وليستْ له صحبةٌ، سكنَ الكوفةَ. بل ردَّ الحاكمُ القولَ بأنَّ له رؤيةً، **فقال** في «تاريخه»: يُقال: إنَّ له رؤية، ولم يصحَّ ذلك. **وقال أبو داود:** لم يسمعِ من النَّبيِّ ﷺ شيئاً. وذكره العسكريُّ فيمن روى عن النَّبيّ مرسلاً، ولم يلقَه. **وقال العِجليُّ**[4]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ. وكذا ذكرَه في التابعين: البخاريُّ[5]، وأبو حاتمٍ[6]، وابنُ حِبَّان[7]. وهو في «التهذيب». [٩٢/ أ].

٧٠٤ـ جَعْدَةُ السُّلميُّ[8].

أدركَ الجاهليةَ، وكانَ بالمدينة غَزِلاً صاحبَ نساءٍ، يحدِّثُهنَّ ويُضحِّكُهنَّ ويُمازحُهنَّ، وكنَّ يجتمعْنَ عندَه، فيأخذُ المرأةَ فَيَعْقِلُها[9]، ثُمَّ يأمرُها أنْ تمشيَ، فتتعثرُ، فتقعُ فتتكشَّفُ، فيتضاحكُ من ذلك، فنفاه عمرُ إلى عُمَان بعد أنْ ضربَه، وذكرَه شيخُنا في ثالث «الإصابة»[10] بأطولَ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٦٤.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٨. ولذا ذكره في القسم الثاني من «الإصابة» ١/ ٢٥٧.

(٣) «معجم الصحابة» ١/ ٤٨٩.

(٤) «ترتيب الثقات» ١/ ٢٦٨.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٣٩.

(٦) «الجرح والتعديل» ٢/ ٥٢٦.

(٧) «الثقات» ٤/ ١١٥.

(٨) «أخبار المدينة»، لابن شبة ٢/ ٧٥١.

(٩) يربطها.

(١٠) «الإصابة» ١/ ٢٦١.

٧٠٥ـ الجَعْدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أوسٍ، ـ ويقال: أويسٍ ـ المدَنيُّ، ويقال له: الجُعَيْدُ[١].

عن: السَّائبِ بنِ يزيدَ، ويزيدِ بنِ خُصَيْفَةَ، وعائشةَ بنتِ سعدٍ، **وعنه:** حاتمُ بنُ إسماعيلَ، والفضلُ بنُ موسى المروزيُّ، ويحيى القطَّانُ، ومكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، وآخرون. وثَّقه ابنُ مَعِينٍ، وخرَّج له الجماعةُ إلا ابنَ ماجه.

٧٠٦ـ جعفرُ بنُ أحمدَ بنِ أبي الغنائمِ، ثُمَّ الشرفُ، أبو الفضلِ، الموصليُّ، الأديبُ.

سمع من: أبي الحسنِ عليِّ بنِ عبدِ العزيزِ الإربليِّ البغداديِّ، وكانَ صاحبَ نعمٍ، جاورَ بالحرمين، وماتَ بمرِّ الظَّهرانِ مُحرِماً سنةَ ثلاثٍ وتسعين وستِّ مئةٍ، قالَه ابنُ رافعٍ[٢] في «تاريخه».

٧٠٧ـ جَعفرُ بنُ تمَّامِ بنِ العبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلبِ الهاشميُّ[٣].

يروي **عن:** أبيه عن العبَّاسِ، **وعنه:** ابنُ أبي ذِئبٍ، قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[٤]، وكذا روى عنه أبو حازمٍ، وغيرُهما، **قال أبو زُرعةَ:** مدنيٌّ ثقةٌ. **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٥]: انقرضَ ولدُه، فلم يبقَ منهم أحدٌ، ذكرَه في الطَّبقة الثَّالثة من التَّابعين.

٧٠٨ـ جعفرُ بنُ حسنِ بنِ حسنِ بنِ عليٍّ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٦١، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٧.

(٢) محمد بن رافع السُّلامي، مؤرخ، له: «الوفيات»، مطبوع، وأمَّا تاريخه فهو ذيل على «تاريخ بغداد»، لابن النجار، لم يطبع. توفي سنة ٧٧٤ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٥٩.

(٣) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٨٧.

(٤) «الثقات» ٦/ ١٣٢.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣١٦.

أسنُّ ولدِ أبيه، أرسلَه لينظرَ الحجرَ الذي كان ﷺ يصلِّي إليه إذا دخلَ لابنتِه فاطمةَ، أو هي التي كانتْ تصلِّي إليه ـ شكَّ النَّاقل[1] ـ وذلكَ حينَ رفعوا أساسَ بيتِ فاطمةَ الزَّهراء[2].

ـ جعفرُ بنُ خالدِ بنِ بَرمكَ.

له دارٌ بالمدينةِ، يأتي في: ابنِ يحيى. (٧٣٣).

٧٠٩ـ جعفرُ بنُ خالدِ بنِ سَارةَ المخزوميُّ، المكيُّ[3]، وقيل: المَدَنيُّ[4].

يروي عن: أبيه، وعنه: ابنُ جُريجٍ، وابنُ عُيينةَ، **وقال البغويُّ[5]**: لا أعلمُ روى عنه غيرهما، وهو مكيٌّ. وثَّقه: أحمدُ[6]، وابنُ مَعِينٍ[7]، والتِّرمذيُّ، وآخرون، وذُكِرَ في «التهذيب»[8].

٧١٠ـ جعفرُ بنُ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ القُرَشيُّ، المَدَنيُّ[9].

---

(١) وهو: يحيى بن حسن العلوي.

(٢) رواه الحربي في «المناسك» ٣٦٦.

(٣) «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٦.

(٤) «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٧٨.

(٥) «شرح السنة» ٣/ ١٠٨.

(٦) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ١٥٧ (٨٠٦).

(٧) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٨٥.

(٨) «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٦، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٦.

(٩) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٩٠ و «جمهرة نسب قريش» ص: ٣٤٨، وذكر أولاده، و «نسب قريش» ص: ٢٣٦. وقال: أمُّه زينب بنت بشر بن عبد عمرو.

يروي عن: أبيه، وعنه: ابنُ أبي ذئب، قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[1]، وهو في رابعِ «الإصابة»[2].

٧١١ـ جعفرُ بنُ أبي سفيانَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ[3].

شهِدَ حُنَيْناً، ولم يزل مُلازماً لرسولِ الله ﷺ حتى قُبِضَ، ماتَ بدمشقَ سنةَ خمسين، ولا عَقِبَ له، وأمُّه حمامةُ ابنةُ أبي طالبٍ.

٧١٢ـ جعفرُ بنُ سليمانَ بنَ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسِ بنِ عبدِ المطلبِ، الأميرُ، الهاشميُّ[4].

روى عن: أبيه، وعنه: ابناه؛ القاسمُ ويعقوبُ، والأصمعيُّ. وكان جَواداً مُمدَّحاً، عالماً فاضلاً، أحدَ الموصوفين بالشَّجاعةِ والفروسيةِ، مولدُه بالشَّراةِ مِن البلقاءِ[5]، وقد وَلِيَ إمرةَ الحجازِ، وإمرةَ البصرة.

قال البصريُّ[6]: ما رأيتُ أحداً أكرمَ أخلاقاً، ولا أشرفَ أفعالاً منه. **وقال يعقوبُ بنُ شيبةَ**: وَلِيَ البصرةَ ثلاثةَ أشهرٍ وعُزِلَ، وقد مُدِحَ بأشعارٍ كثيرةٍ، وكانتْ له مآثرُ كثيرةٌ، وهو أوَّلُ مَن وقفَ على المنقطعينَ وأعقابِهم، وأوَّلُ مَنْ نقلَهم عن أوطانِهم وأمصارِهم، وكان قدْ علمَ عِلماً حسناً.

---

(١) «الثقات» ٤/ ١٠٥.

(٢) «الإصابة» ١/ ٢٦٨.

(٣) «الإصابة» ١/ ٢٣٧.

(٤) «المعرفة والتاريخ» للفسوي ١/ ١٣١، و «الكامل» لابن الأثير ٥/ ٥٤٩.

(٥) من مناطق الأردن. وانظر: «معجم البلدان» ١/ ٤٨٩.

(٦) هو الأصمعي. انظر: «سير أعلام النبلاء» ٨/ ٢٣٩.

قال خليفةُ[1]: عزلَ ـ يعني المنصورَ ـ عبدَ الله بنَ الرَّبيعِ الحارثيَّ عن المدينةِ، فوَليها جعفرٌ هذا ثلاثَ سنين، وعُزِلَ في سنةِ تسعٍ وأربعين ومئةٍ بالحسنِ بنِ زيدٍ العلويِّ، وكذا استعملَه المهديُّ[2] عليها في سنةِ إحدى وستين، وأمرَ بالزِّيادةِ في المسجدِ، فزِيدَ فيه كما بُيِّنَ في محالِّه، وجعفرٌ هذا هو الذي تجرَّأَ على الإمامِ مالكٍ حينَ أفتى بأنَّ طلاقَ المُكرَهِ ليسَ بشيءٍ، وقال ﷺ: ضُربتُ فيما ضُربَ فيه سعيدُ بنُ المسيِّب، ومحمَّدُ بنُ المنكدِرِ، وربيعةُ، ولا خيرَ فيمَنْ لا يُؤذَى في هذا الأمرِ، قالَ لأصحابِه: أُشهِدُكم أنِّي جعلتُه في حِلٍّ، بل لمَّا أقادَه المنصورُ منه، قالَ له: أعوذُ بالله، قد جعلتُه في حِلٍّ، لقرابتِه مِن رسولِ الله ﷺ.

وروي أنَّه أجازَ قُدامةَ بنَ موسى [٩٢ / ب] على ثمانيةِ أبياتٍ ثمانَ مئةِ دينارٍ، وبعثَ لمَّا وَلِيَ المدينةَ لابنِ أبي ذِئبٍ مئةَ دينارٍ، فاشترى منها ديباجاً كُردياً بعشرةِ دنانير، فلبِسَه عُمُرَهُ، وقدِمَ ـ وهو عليه ـ بغدادَ. **قال الأصمعيُّ**: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، قال: غسَّلتُ جعفرَ بنَ سليمانَ، وزَرَرْتُ عليه قميصَه حينَ ألبستُه الكفَنَ، انتهى. ماتَ سنةَ أربعٍ، أو خمسٍ وسبعين ومئةٍ، وله ذِكرٌ في: أبي بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ أبي سَبرةَ، وكذا سيأتي له ذِكرٌ في: محمَّدِ بنِ داودَ بنِ عيسى، وأنَّهُ أوَّلُ مَنْ خطبَ على المِنبر؛ مِنبرِ مكَّة والمدينةِ، وجُمِعَ له ذلك في الولايةِ في خلافة بني هاشمٍ، والله أعلم.

٧١٣ـ جعفرُ بنُ سليمانَ النَّوْفَليُّ، المَدَنيُّ[3].

---

(١) «تاريخ خليفة» ص: ٣٤٨.

(٢) محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدٍ، أبو عبد الله المهدي، ولي الخلافة بعد موت أبيه سنة ١٥٨هـ كان محمود العهد والسيرة، توفي سنة ١٦٩. «سير أعلام النبلاء» ٧/ ٤٠٠.

(٣) «تاريخ الإسلام» وفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠ ص: ١٤٠.

عن: عبدِ العزيزِ الأويسيُّ، **وعنه**: الطَّبرانيُّ.

٧١٤ـ جعفرُ بنُ أبي طالبِ بنِ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ، أبو عبدِ الله الطَّيَّارُ[١].

ابنُ عمِّ رسول الله ﷺ، أسلمَ قديماً، واستعملَه النَّبيُّ ﷺ على غزوةِ مُؤتةَ بأرضِ البلقاءِ، واستُشهِدَ بها سنة ثمان.

روى **عن**: النَّبيِّ ﷺ، **وعنه**: ابنُه عبدُ الله، وأمُّ سلمةَ، وعمروُ بنُ العاصِ، وابنُ مسعودٍ، وغيرُهم. ولمَّا قَدِمَ مِن أرضِ الحبشةِ قَبَّلَ النَّبيُّ ﷺ بين عينيه، وقال[٢]: «ما أدري أنا بقدومِ جعفرٍ أُسَرُّ، أو بفتحِ خيبر!» وكانا في يومٍ واحدٍ.

وقال أبو هريرة: ما احتذَى النِّعالَ ولا انتعل، ولا ركبَ الكُورَ[٣] أحدٌ بعدَ النَّبيِّ ﷺ خيرٌ منه.

وكان ابنُ عمرَ إذا حَيَّا ابنهُ قال: السَّلامُ عليك يا ابنَ ذي الجَناحين[٤]. إلى غيرِ هذا مِن مناقبِه، وهو في «التهذيب»[٥].

٧١٥ـ جعفرُ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ أسلمَ، مولى عمرَ بنِ الخطَّابِ[٦].

وابنُ أخي زيدِ بنِ أسلم، مِن أهلِ المدينةِ، يروي **عن**: عمِّه زيد، **وعنه**: محمَّدُ بنُ

---

(١) «الإصابة» ١/ ٢٣٧.

(٢) أخرجه «ابن سعد» ٤/ ٣٤، و «الحاكم» ٣/ ٢١١، من رواية الشعبي. **قال الحاكم**: إنما ظهر بمثل هذا الإسناد الصحيح مرسلاً، **وقال الذَّهبيّ**: وهو الصواب.

(٣) الكُور: الرَّحْل، وهو للناقة بمثابة السَّرْج للفرس انظر: «القاموس»: كور.

(٤) أخرجه البخاري، في المناقب (٣٧٠٩). وفي المغازي (٤٢٦٤).

(٥) «تهذيب الكمال» ٥/ ٥٠، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٦٤.

(٦) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٩٤.

إسحاقَ بنِ يسارٍ، قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[1]. وروى ابنُ إسحاقَ في «المغازي»[2] عنه، عن رجلٍ من الأنصارِ قصَّةً. وروى أيضاً عن عاصمِ بنِ محمَّدِ بنِ قتادةَ، عن أبيه، عن جدِّه، كما في مسندِ قتادةَ بنِ النُّعمانِ، مِن «مسند أحمد»[3].

٧١٦ـ جعفرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحكمِ[4].

والدُ عبدِ الحميد، ذكرَه مسلمٌ[5] في رابعةِ المدنيين.

٧١٧ـ جعفرُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ.

الآتي أخوه أبو بكرٍ، وأبوهما.

٧١٨ـ جعفرُ بنُ عبدِ يزيدَ بنِ هاشمِ بنِ المطَّلبِ بنِ عَبدِ مَنافٍ القُرَشيُّ، المُطَّلبيُّ.

أخو رُكانةَ، وعمُّ السَّائبِ بنِ يزيدَ بنِ عبدِ يزيدَ، جدِّ الشَّافعيِّ، ذكر يحيى بنُ سعيد الأمويُّ في «المغازي»، عن ابنِ إسحاق، أنَّ النَّبيَّ ﷺ أطعمَه مِن تمرِ خيبرَ ثلاثين وَسْقاً[6]، وأطعمَ أخاه رُكانةَ خمسين وَسْقاً. استدركه ابنُ فتحون، وتبعَه شيخُنا في «الإصابة»[7].

---

(١) «الثقات» ٦/ ١٣٥.

(٢) «السير والمغازي» ص: ٣٢٦.

(٣) «المسند» ٦/ ٣٨٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ٥/ ٦٤، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٦٤.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٦٤ (١٠٤٨).

(٦) الوسق: مِكْيَلَة معلومة، وقيل: هو حمل بعير، وهو ستون صاعاً بصاع النَّبيِّ ﷺ. «لسان العرب»: وسق.

(٧) «الإصابة» ١/ ٢٣٨.

٧١٩ـ جعفرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحسينِ الأصغرِ بنِ زينِ العابدينَ[١] عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ[٢].

له ذِكرٌ في حفيدِه يحيى بن الحسن بن جعفر[٣]، وأنَّه يُلقَّب حجَّةَ الله، وأنَّه أصلُ بيتِ بني مُهنَّا أمراءِ المدينة. **قال أبو القاسمِ ابنُ الطَّحانِ** في ترجمة: إبراهيم بن الحسين بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر هذا: سمعتُه يقولُ: سمعتُ عمِّي يعقوبَ بنَ طاهرٍ يقول: دخلَ جدِّي جعفرٌ مسجدَ الرَّسولِ ﷺ، للسَّلامِ عليه، فضُرِبَ ضربةً بالسَّيفِ، فحُمِلَ إلى منزلِه، فكانَ العُوَّادُ يدخلونَ إليه، فكان يقولُ لهم: واللهِ، إنَّ ضاربي ليدخلُ عليَّ فيمَن يعودُني، فيقال له: فَلِمَ لمْ تُعرِّفْنا به لنقتلَه؟ فيقول: والذي شاءَ لم أنطقْ، لا عرَّفتُ به، وبيني وبينَه اللهُ عزَّ وجلَّ، وماتَ في تلكِ الحال، ولم يُعرِّفْ به، رحمه الله.

٧٢٠ـ جعفرُ بنُ عمروِ بنِ أُميَّةَ[٤] بنِ إياسٍ الضَّمْرِيُّ، المدَنيُّ[٥].

أخو يزيدَ الآتي[٦] من النَّسب، وعبدِ الملكِ بنِ مروانَ مِن الرَّضاعةِ، أبوه صحابيٌّ، وهو ثقةٌ مِن كبارِ التَّابعين، أمُّه نُحيلةُ ابنةُ عبيدةَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، ذكرَه مسلمٌ[٧] في ثالثةِ تابعي المدنيين، يروي عن: أبيه، ووحشيِّ بنِ حربٍ، وأنسِ بنِ

---

(١) في الأصل: زين الدين. وهو تحريف.

(٢) له ذكر في: القاسم بن منصور بن جماز بن شيحة.

(٣) ترجمة حفيده يحيى في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) انظر: «طبقات ابن سعد» ٥/ ٢٤٧، و «مختصر تاريخ دمشق» ٦/ ٧٦ ـ ٧٧.

(٥) «تاريخ خليفة» ٧٦، و «تهذيب الكمال» ٥/ ٦٧.

(٦) ترجمة يزيد في القسم المفقود من الكتاب.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٣٩ (٧٣٣).

مالكٍ، **وعنه**: أخوه الزِّبْرِقَانُ، وابنُ أخيه الزِّبْرِقَانِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرو، وابنُ أخيه يعقوبُ بنُ عمرو [٩٣/ أ] بن عبد الله بن عمرو، وسليمانُ بنُ يسارٍ، وأبو قِلابة[١]، والزُّهريُّ، وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمن، وغيرُهم. ماتَ سنةَ خمسٍ أو ستٍّ وتسعين في ولايةِ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ، وجزمَ ابنُ حِبَّانَ[٢] بسنةِ خمسٍ. **وقال العِجليُّ**[٣]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثِقةٌ، مِن كبار التابعين.

٧٢١ـ جعفرُ بنُ عمرَ بنِ الخطابِ.

مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، قاله العِجليُّ، فيما ذكره السُّبكيُّ في ترتيبه لـ «ثقاته»[٤]. **وقال شيخي**: لم أره في الأصل، بل لاوجودَ له[٥].

٧٢٢ـ جعفرُ بنُ عياضٍ[٦].

مدنيٌّ، يروي **عن**: أبي هريرة، **وعنه**: إسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ. حديثُه في أهلِ المدينةِ، وثَّقه ابنُ حِبَّان[٧]، وأخرج حديثه في «صحيحه»[٨]، **وقال أحمد**: لا

---

(١) هو: عبد الله بن زيد الجَرْمي.

(٢) «الثقات» ٤/ ١٠٤.

(٣) «ترتيب الثقات» ١/ ٢٧٠.

(٤) «ترتيب الثقات» ١/ ٢٧٠.

(٥) في هامش ترتيب «الثقات» ١/ ٢٧٠: وقد جزم المؤلف في حرف الحاء بأنه حفص بن عمر بن عاصم، **فقال**: هو ابن عاصم بن عمر، ولكن كذا وقع في «ترتيب ثقات العِجليِّ» للهيثمي.

(٦) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٩٩، و «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٨٤.

(٧) «الثقات» ٤/ ١٠٥.

(٨) «صحيح ابن حبان»، بترتيب ابن بلبان ٣/ ٢٨٤(١٠٠٣).

أذكره. وقال الذَّهبيُّ[1]: لا يُعرف.

٧٢٣ـ جعفرُ بنُ الفضلِ بنِ جعفرِ بنِ محمَّدِ بنِ الفراتِ، أبو جعفرٍ البغداديُّ[2] الوزير الشَّهيرُ، ويعرفُ بابنِ حِنْزَابَةَ[3].

وُلِدَ في ذي الحجَّةِ، سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئةٍ، ونزلَ مِصرَ، وتقلَّدَ الوزارةَ لأميرِها كافورٍ الإخشيديِّ[4]، وكان أبوه وزيراً للمقتدِر، ماتَ سنةَ إحدى وتسعين وثلاثِ مئةٍ، وحُمِلَ إلى المدينة، فدُفِنَ ببيتٍ كانَ له فيها عندَ بابِ الرَّحمةِ، وصارَ اليومَ يُعرَفُ بالأشرافِ الهواشمِ الجمامزةِ، ومِن نظمِه[5]:

مَنْ أَخملَ النَّفْسَ أَحيَاها وروَّحهَا ... ولم يبِتْ طَاوياً منها على ضَجَرِ

إنَّ الرِّياحَ إذا اشتدَّتْ عَواصفُهَا ... فليسَ ترمي سِوى العالي من الشَّجرِ

٧٢٣ـ جعفرُ بنُ أبي كثيرٍ الأنصاريُّ.

مِن بني زُريقٍ، مِن أهلِ المدينة، يروي عن: أبيه، وعثمانَ بنِ صهيبٍ، وعنه: ابنُه إسماعيلُ. قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[6].

---

(١) «ميزان الاعتدال» ١/ ٤١٣.

(٢) «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٣٤، و «سير أعلام النبلاء» ١٦ / ٤٨٤، و «الوافي بالوفيات» ١/ ٢٩٢.

(٣) في الأصل: خنزابة. وهو تحريف. وحِنْزَابة: اسم جارية هي والدة الفضل الوزير. وانظر ضبط هذه الكلمة وأصل التسمية في «وفيات الأعيان» ١/ ٣٤٩.

(٤) كافور الإخشيدي، الأسود، صاحبُ مصر، كان مهيبا سائسا، حليما، توفي سنة ٣٦٧ هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ١٩٠.

(٥) البيتان في «معجم الأدباء» ٧/ ١٦٥.

(٦) «الثقات» ٦/ ١٣٦

٧٢٥ـ جعفرُ بنُ محمَّدِ بنِ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ موسى بنِ عبدِ اللهِ بنِ[١] الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الحسنيُّ.

والدُ عيسى وأبي الفتوح، سارَ من المدينةِ إلى مكَّةِ فملكها، وخطبَ بها للمعزِّ العُبيديِّ لمَّا سمعَ تملُّكَه بمصرَ على يدِ خادمِه جوهرٍ القائدِ[٢]، فأرسلَ إليه بالولايةِ، ذكرَه ابنُ خلدون في «تاريخه»[٣].

٧٢٦ـ جعفرُ بنُ محمَّدِ بنِ سعيدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي محمَّدٍ جعفرِ بنِ أبي نصرٍ، أبو محمَّدٍ المِلَنْجِيُّ[٤]، الواعظُ، الشهيرُ بآموسان[٥].

صاحبُ المجلسِ الشَّهير، ذكره الذَّهبيُّ[٦]، فقال: جعفرُ بنُ أبي سعيد، محمَّدِ بنِ أبي محمَّدٍ، أبو محمَّدٍ الأصبهانيُّ الواعظُ، المعروفُ جدُّه بآمُوسَان، وُلِدَ سنةَ اثنتين وثلاثين وخمسِ مئةٍ، وسمع مِن: غانمِ بنِ خالدٍ[٧]، وفاطمةَ بنتِ محمَّدٍ البغداديِّ،

---

(١) في الأصل: جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب؟

(٢) جوهر الرُّوميُّ، قائدُ الجيوش، استولى على إقليم مصر وأكثر الشام، كان حسن السيرة في الرعايا، لكنه على نِحلة بني عبيد التي ظاهرها الرفض، وباطنها الانحلال، توفي سنة ٣٨١ هـ. سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦٨.

(٣) «تاريخ ابن خلدون» ٤/ ١٢٨.

(٤) المِلَنْجِيُّ: نسبة إلى: مِلَنْجَة، بكسر الميم وفتح اللام، وسكون النون، وفتح الجيم: قرية أو محلة من محالِّ أصبهان. «معجم البلدان» ٤/ ٦٣٨.

(٥) في المخطوطة: بأبي موسان، وهو خطأ. «العبر» ٥/ ٢٢، و «النجوم الزاهرة» ٦/ ٢٠٢.

(٦) «تاريخ الإسلام» وفيات ٦٠١ ـ ٦١٠، ص ٢٤٥.

(٧) غانمُ بنُ خالدِ بنِ عبدِ الواحدِ، الأصبهانيُّ، أبو القاسم، التاجر، توفي سنة ٥٣٨هـ. «سير» ٢٠/ ١٠٠.

وإسماعيلَ الحَمَّامي[1]، وجماعةٍ. وببغدادَ من: ابنِ البَطِّي[2]، وأبي المظَّفرِ هبةِ الله ابنِ الشِّبْلي[3]، ثُمَّ حجَّ في سنةِ ستٍّ وستِّ مئةٍ، وحدَّث ببغدادَ، وأملى بالمدينةِ، وأدركَه أجلُه بها في خامسِ المحرَّمِ سنةَ سبعٍ، روى عنه: الدُّبَيثيُّ[4] ـ وقال: كانَ صحيحَ السَّماعِ، مشهوراً بالفقهِ، له معرفةٌ بالوعظِ، ـ والزَّكيُّ عبدُ العظيم[5] ـ واستملى عليه المجلسَ المشارَ إليه ـ والضِّياءُ محمَّدٌ[6]. **وقال ابنُ النَّجَّارِ**: لقيتُه بمكَّةَ، فانتخبتُ مِن أصولِه جزءاً قرأتُه عليه، وكانتْ له معرفةٌ بالحديثِ، وفيه دينٌ وصِدقٌ، ولُطْفُ كلامٍ، كتبَ الكثيرَ، وحَصَّلَ الأصول، انتهى.

وأجازَ لابنِ أبي الخيرِ، والفخرِ ابنِ النَّجَّارِ، وغيرِهما.

٧٢٧ـ جعفرٌ الصَّادقُ بنُ محمَّدٍ الباقرِ بنِ زينِ العابدينَ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ

---

(١) إسماعيلُ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ، أبو القاسم، النَّيسابوريُّ، الحَمَّاميُّ، توفي سنة ٥٥١هـ. «العبر» ٤/ ١٤٣.

(٢) في الأصل: أبي البطي. وهو تحريف. فهو: محمَّدُ بنُ عبدِ الباقي بنِ أحمدَ، أبو الفتح البغداديُّ، ابن البَطِّي. انظر: «العبر» ٤/ ١٨٨، و «الوافي بالوفيات» ٣/ ٢٠٩.

(٣) هبةُ الله بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، أبو المظفَّرِ، الشِّبليُّ، البغداديُّ، توفي سنة ٥٥٧هـ. «العبر» ٤/ ١٦٣.

(٤) «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثي ١٥/ ١٥٦.

والدُّبَيثي هو: محمَّدُ بنُ سعيدِ بنِ يحيى، محدِّثٌ، وشيخ القُرَّاء، توفي سنة ٦٣٧هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٦٨.

(٥) وترجم له في كتابه: «التكلمة لوفياة النقلة» ٢/ ١٩٧ (١١٣٥).

والمنذريُّ هو: الحافظُ عبدُ العظيمِ بنُ عبدِ القويِّ، صاحب «الترغيب والترهيب»، توفي سنة ٦٥٦هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٣١٩.

(٦) محمَّدُ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ أحمدَ، ضياءُ الدِّين، أبو عبدِ الله السَّعديُّ، المقدسيُّ، صاحبُ التَّصانيف، توفي سنة ٦٤٣هـ. «العبر» ٥/ ١٧٩.

أبي طالبٍ، الإمامُ العالمُ، أبو عبدِ الله، الهاشميُّ، العلويُّ، الحسينيُّ، المَدَنيُّ[1].

سِبطُ القاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، أمُّه: أمُّ فروةَ، وهي سِبطُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكر، فأمُّها أسماءُ، ولهذا كان جعفرٌ يقولُ: ولدَني الصِّدِّيقُ مرَّتين. يقال: مولدُه سنةَ ثمانين، سنةِ سيلِ الجِحاف[2]؛ الذي ذهبَ بالحاجِّ مِن مكَّة، والظَّاهرُ أنَّه رأى سهلَ بنَ سعدٍ، وغيرَه من الصحابة، يروي **عن**: جدِّه القاسمِ، وأدركَ[3] جدَّه زينَ العابدين[4] وهو مراهقٌ، لكن لم نقفْ له على شيءٍ عنه. **وعن**: أبيه، وعروةَ بنِ الزُّبيرِ، وعطاءٍ، ونافعٍ، والزُّهريِّ، وابنِ المنكدر في آخرين. **وعنه**: أبو حنيفةَ، [٩٣/ ب] ـ وقال: ما رأيتُ أفقهَ منه، وابنُ جُرَيجٍ، وشُعبةُ، والسُّفْيَانَان[5]، وسليمانُ بنُ بلالٍ، والدَّرَاوَرْديُّ، وابنُ أبي حازمٍ، وابنُ إسحاق، ومالكٌ ـ وقال: اختلفتُ إليه زماناً، فما كنتُ أراهُ إلا مُصلِّياً، أو صائماً، أو قائماً، وما رأيتُه يحدِّثُ إلا على طهارةٍ، ووُهَيبٌ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، ويحيى القطَّانُ، وخَلقٌ كثير، آخرُهم وفاةً: أبو عاصمٍ النَّبيلُ، ومِن جملةِ مَن روى عنه: ولدُه موسى الكاظمُ. وقد حدَّثَ عنه من التَّابعين: يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، ويزيدُ ابنُ الهادِ. وثَّقَه: ابنُ مَعِينٍ[6]، والشَّافعيُّ، وجماعةٌ، **وقال أبو**

---

(١) «تهذيب الكمال» ٥/ ٧٤، و «تاريخ الإسلام» ٦/ ٤٥.

(٢) سيل الجحاف: وهو سيل عظيم جاء بمكة حتى بلغ الحجر الأسود فهلك خلق كثير من الحُجَّاج. «تاريخ الإسلام» (سنة ٨٠).

(٣) في الأصل: وأدركه. وهو تحريف.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: زين الدين.

(٥) سفيان الثوري، وسفيان بن عُيينة.

(٦) «تاريخ ابن معين» برواية الدارمي ١/ ٨٤.

حاتم[1]: ثقةٌ، لا يُسألُ عن مثلِه، وقد احتجَّ به مسلمٌ[2]، وكانَ مِن ساداتِ أهلِ البيتِ فِقهاً، وعِلماً، وفَضلاً، وجُوداً، يصلحُ للخلافةِ لسُؤْدُده، وفضلِه، وعلمِه، وشَرَفِه. ومناقبُه كثيرةٌ تحتملُ كراريس، ماتَ سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئةٍ، عن ثمانٍ وستين، ودُفِنَ بالبقيع، مع أبيه وجدِّه وعمِّه.

ومن كلامِه: الفقهاءُ أمناءُ الرُّسل، فإذا ركنُوا إلى السَّلاطينِ فاتِّهموهم، وإيَّاكم والخصومةَ في الدِّينِ، فإنَّها تشغَلُ القلبَ، وتورثُ النِّفاقَ.

وسُئلَ: لمَ جُعلَ الموقفُ مِن وراءِ الحرَم، ولم يُصَيَّرْ في المشعَرِ الحرامِ؟

وعَن كراهةِ صومِ الحاجِّ أيَّامَ التَّشريقِ؟

وعَن تعلُّقِهم بأستارِ الكعبةِ، وهي خِرَقٌ لا تنفعُ شيئاً؟

فقال: الكعبةُ بيتُ الله، والحَرَمُ حِجابُه، والموقفُ بابُه، فلمَّا قصدوه أوقفَهم بالبابِ ليتضرَّعوا، فلمَّا أَذِنَ لهم بالدُّخولِ أدنَاهم من البابِ الثَّاني، وهو المزدلفةُ، فلمَّا نظرَ إلى كثرةِ تضرُّعِهم وطُولِ اجتهادِهم رَحِمَهم، فلمَّا رَحِمهم، أمرَهم بتقريبِ قُربانِهم، فلمَّا قرَّبوا قُربانَهم، وقضَوا تَفَثَهم، وتطهَّروا من الذُّنوبِ، أمرَهم بالزِّيارةِ لبيتِه، وكَرِهَ[3] لهم الصَّومَ أيَّامَ التَّشريقِ؛ لأنَّهم في ضِيافةِ الله، ولا يجبُ للضَّيفِ أنْ يصومَ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٨٧.

(٢) كثيرا في «صحيحه»، من ذلك في الحج، باب: حجة النبي ٢/ ٨٨٦ (١٢١٨).

(٣) أي: حرَّم، فقد ثبت نهيه ﷺ عن صيام أيام التشريق، والسَّلَفُ كانوا يستعملون الكراهة في معناها الذي استعملت به في كلام الله ورسوله. قال تعالى: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ الإسراء (٣٨). وانظر التفصيل في «إعلام الموقعين» ١/ ٣٩، و «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٢٦٥ هامش ١.

وتعلُّقُهم بالأستارِ [مَثَلُهم] مَثَلُ رجلٍ بينَهُ وبينَ الآخرِ جُرمٌ، فهو يتعلَّقُ به، ويطوفُ حولَه رجاءَ أنْ يهبَ له جُرْمَهُ.

ـ جعفرُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي مُحمَّدٍ أموسانَ.

فيمن جدُّه سعيدُ بنُ محمَّدٍ، قريباً. (٧٢٦).

٧٢٨ ـ جعفرُ بنُ محمَّدِ بنِ هارونَ، المُتوكِّلُ على اللهِ، ابنُ المُعْتَصمِ باللهِ، ابنِ الرشيدِ، العباسيُّ[١].

عَمَّرَ في المسجد أيَّامَ خلافتِه، ومِن ذلك ترخيمُ القبرِ الشَّريف، بويعَ بالخلافةِ بعدَ أخيه الواثقِ هارون[٢]، واستمرَّ حتَّى ماتَ مقتولاً في شوَّالٍ سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين، وكانت خلافتُه خمسةَ عشرَ عاماً، وحملَ على إبطالِ المِحنةِ بخَلْقِ القرآن[٣]، إلا أنَّه على ما قيل كانَ ناصبياً يقعُ في عليٍّ وآله رضي الله عنهم، وفيه انهماكٌ على اللَّهوِ والمكارهِ، وفيه كرمٌ زائدٌ، وكان أسمرَ، رقيقاً، مليحَ العينين، خفيفَ اللِّحيةِ، ليسَ بالطَّويل.

٧٢٩ـ جعفرُ بنُ محمودِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ مَسْلَمةَ، الأنصاريُّ، الحارثيُّ، المَدَنيُّ[٤].

والدُ إبراهيمَ الماضي، وعمُّ سليمانَ بنِ محمَّدٍ، ومنهم مَن لم يذكر عبدَ الله في نسبه.

---

(١) «تاريخ بغداد» ٧/ ١٦٥، و «وفيات الأعيان» ١/ ٣٥٠، و «العبر» ١/ ٤٤٩.

(٢) هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد. توفي في ذي الحجة سنة ٢٣٢هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٣٠٦.

(٣) فعل ذلك سنة ٢٣٤هـ. انظر: «الكامل» ٧/ ٤١، و «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٣٤.

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٩٩، وليس فيه: بن عبد الله.

يروي عن: جابرِ بنِ عبدِ الله، وعنه: ابنُه، وابنُ أخيه سليمان، وثَّقه ابنُ حِبَّان[1]، وقال أبو حاتم[2]: محلُّه الصِّدق، وهو في «التهذيب»[3].

٧٣٠ـ جعفرُ بنُ مصعبِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوامِ[4].

عن: عروةَ بنِ الزُّبير، وعنه: الزُّبيرُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي خالدٍ، وثَّقَه ابنُ حِبَّان[5]، وقال الذَّهبيُّ في «الميزان»[6]: لا يُدرى مَن هو. وكانت تحتَه مُليكةُ ابنةُ الحسنِ بنِ الحسن، فولدَتْ له فاطمةَ بنتَ جعفرٍ. وهو في «التهذيب»[7] باختصارٍ، وقال: إنَّه حجازيٌّ.

٧٣١ـ جعفرُ بنُ المطَّلبِ بنِ أبي وَدَاعَةَ، القُرَشيُّ، السَّهْميُّ، المدَنيُّ[8].

أخو كَثيرٍ. ومنهم مَن قال: أبو كَثير، يروي عن: أبيه، وعمروِ بنِ العاصِ، وعنه: ابنُ أخيه سعيدُ بنُ كثيرِ بنِ المطَّلبِ، وعكرمةُ بنُ خالدٍ، وعبدُ العزيزِ بنُ رُفيعٍ. وثَّقه ابنُ حِبَّان[9]، وهو في «التهذيب»[10].

---

(١) «الثقات» ٤/ ١٠٧.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٨٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ٥/ ١٠٧، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٧١.

(٤) «طبقات خليفة» ٢٦٠، و «نسب قريش» ص: ٢٥٠، و «جمهرة نسب قريش» ص: ٣٣٤، وقال: كان أَيِّداً. أي: شديد القوة.

(٥) «الثقات» ٦/ ١٣٣.

(٦) «الميزان» ١/ ٤١٧. في الأصل: لا ندري؟

(٧) «تهذيب الكمال» ٥/ ١١٠، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٧٢.

(٨) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٩٩.

(٩) «الثقات» ٤/ ١٠٥.

(١٠) «تهذيب الكمال» ٥/ ١١١، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٧٣.

٧٣٢ـ جَعفرُ بنُ نَجيحٍ المدَنيُّ[١].

والدُ عبدِ الله، وجدُّ الأستاذِ عليِّ ابنِ المَدِيني، سيأتي له ذِكرٌ في ترجمةِ ولده. وفي «الثقات»[٢]: جعفرُ بنُ نَجيحٍ، شيخٌ، يروي عن: عطاء، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسم. روى حُمَيْدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ [٩٤/ أ] الرُّؤَاسيُّ عن أبيه، عنه. **وقال شيخُنا في** «لسانه»[٣]: ذكره أبو جعفرٍ الطُّوسيُّ في «رجالِ الشيعة»[٤]، ولم يزدْ شيخُنا.

٧٣٣ـ جعفرُ بنُ يحيى بنِ خالدٍ، البَرْمَكيُّ[٥].

الآتي والدُه[٦]، له دارٌ بالمدينة.

٧٣٤ـ جُعَيْدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، المدَنيُّ[٧].

يروي **عن**: يزيدَ بنِ خُصَيْفَةَ، والسَّائبِ بنِ يزيدَ إنْ كانَ سمعَ منه، **وعنه**: يحيى بنُ سعيدٍ القطَّانُ. قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[٨]، وسيأتي له ذِكرٌ في: عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدٍ.

٧٣٥ـ جُعَيْلُ بنُ سُرَاقَةَ، الضَّمْرِيُّ[٩].

---

(١) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٨٨، و «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٠١.

(٢) «الثقات» ٦/ ١٤٠.

(٣) «لسان الميزان» ٢/ ٤٧٨.

(٤) «رجال الطوسي» ١٦١.

(٥) الوزيرُ أبو الفضل جعفرُ بنُ يحيى بنِ خالدِ، ابنِ بَرمكَ الفارسيُّ، كان مُقرَّباً للرشيد، ثُمَّ نقم عليه وعلى البرامكة فقتله سنة ١٨٧ هـ. «تاريخ بغداد» ٧/ ١٥٢، و «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٥٩.

(٦) ترجمة والدِه يحيى في القسم المفقود من الكتاب.

(٧) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٤٠، وسماه جعداً، وقال: يقال: جعيد.

(٨) «الثقات» ٦/ ١٥١.

(٩) «حلية الأولياء» ١/ ٣٥٣، و «أسد الغابة» ١/ ٣٤٥.

صحابيٌّ، مِن أهلِ الصُّفَّة[1]، ممَّن أثنى عليه النَّبيُّ ﷺ، وأنه وَكَلَهُ إلى إسلامه[2]. طوَّله في «الإصابة»[3].

٧٣٦ـ جَقْمَقُ الجَرْكسيُّ، الظَّاهرُ، أبو سعيدٍ[4].

وقعَ في أيَّامِه إصلاحُ الخَللِ الواقعِ في سقفِ الرَّوضةِ وغيرِها من سقفِ المسجدِ، على يدِ بَرْدِ بك التاجي سنةَ ثلاثٍ وخمسين وثمان مئة، وما قبلَها، وله رَبْعَةٌ[5] ودَشِيْشَةٌ[6] ومصحفٌ وغير ذلك، بُويعَ بالسَّلطنةِ بعدَ خلعِ العزيزِ ابنِ الأشرفِ بَرْسَباي في يومِ الأربعاءِ تاسعَ عشرَ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ اثنتين وأربعين وثمان مئةٍ، واستمرَّ إلى أنْ عهِدَ لولدِه المنصورِ أبي السَّعاداتِ عثمانَ في يومِ الأربعاءِ العشرينَ مِن المحرَّمِ سنةَ سبعٍ وخمسين في ضعفِ موتِه، ثُمَّ ماتَ في ثالثِ صفرَ منها، فكانتْ مدَّتُه خمسَ عشرَةَ سنةً إلا نحوَ شهرٍ، وكانَ ملِكاً عادلاً، دَيِّناً؛ كثيرَ الصَّلاةِ والصَّومِ

---

(١) «رجحان الكفة» ص: ١٦٣.

(٢) والأولى أن يقال: وكله إلى إيمانه، فقد روى ابن إسحق في «المغازي»، عن محمَّد بن إبراهيم التيمي، قال: قيل: يا رسولَ الله، أعطيتَ عُيينةَ بنَ حِصنٍ، الأقرعَ بنَ حابسٍ، مئةً مئةً، وتركْتَ جُعيلاً، فقال: «والذي نفسي بيدِه لجُعَيلُ بنُ سُراقةَ خيرٌ من طِلاعِ الأرضِ مثلِ عُيينةَ والأقرعِ، لكني أتألَّفُهما»، وأَكِلُ جُعيلاً إلى إيمانه. ذكره الحافظ في «الإصابة» ١/ ٢٣٩، وقال: هذا مرسل حسن، لكن له شاهد موصول إسناده صحيح.

(٣) «الإصابة» ١/ ٢٣٩، وأطول منه في «الاستيعاب» ١/ ٢٣٧ـ٢٣٨.

(٤) «المنهل الصافي» ٤/ ٣٠٧، و «الضوء اللامع» ٣/ ٧١.

(٥) الرَّبعةُ: صندوق أجزاء المصحف. «القاموس»: ربع.

(٦) الدَّشِيشَةُ: حساءٌ بهريسةِ القمحِ واللَّحمِ. «معجم الألفاظ التاريخية» ص: ٧٥.
يريد أنه وقف ختمة مجزَّأة ولها قُرَّاءٌ، وجعل طعاماً يوزَّعُ على الفقراء.

والعبادةِ، عَفيفاً عن المنكراتِ، مُتواضعاً، كثيرَ المعروف، لا تنحصرُ ترجمته، وقد أُفردَتْ بالتَّأليفِ[1].

٧٣٧ ـ جُلوخَانُ بنُ جُوبَانِ النُّوين.

ذكرَه شيخُنا في «درره»[2]، وقال: قُتِلَ معَ أبيه في سنةِ ثمان وعشرين وسبعِ مئة.

وقال محمَّدُ بنُ يونسَ البعليُّ: إنَّه كانَ بالمدينةِ، في يومِ الجمعةِ عاشرِ شهرِ ربيعٍ الآخر ـ أظنُّه من التي بعدها ـ وأنَّه نُوديَ بالصَّلاةِ على الغائبينَ؛ النَّجمِ البَالسي[3] بمصرِ، والتَّقيِّ ابنِ تيمة بدمشق، وأحضرَ تابوتَ [جوبان وتابوتَ][4] ولدِه صاحب الترجمة، وكانَ قد جيء بتابوتيهما[5] إلى عَرَفةَ، وطيفَ بهما [حولَ] الكعبة، فوُضعَا في الرَّوضة، فصلَّى الخطيبُ على الأربعةِ جملةً.

٧٣٨ ـ جَمَّازُ بنُ شِيحةَ بنِ هاشمِ بنِ قاسمٍ أبي فُلَيْتَةَ بنِ مُهنَّا بنِ حسينِ بنِ مُهنَّا بنِ داودَ بنِ قاسمِ بنِ عبدِ الله[6] بنِ طاهرِ بنِ يحيى بنِ الحسينِ بنِ جعفرِ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، عز الدِّين، أبو سندٍ، الحسينيُّ[7].

---

(١) أفرد سيرتَه في حياته بالتأليف: الرضيُّ محمَّدُ ابنُ الشِّهابِ أحمدَ الغزيُّ، الدِّمشقيُّ. **قال المؤلف**: وقد رأيت شيخنا ينتقي منها. «الضوء اللامع» ٣/ ٧٢.

(٢) «الدرر الكامنة» ١/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨.

(٣) محمَّدُ بنُ عقيلِ بنِ أبي الحسنِ البالسيُّ، المصريُّ، نجمُ الدِّينِ الشافعيُّ، من أئمة المذهب، له «شرح التنبيه»، توفي سنة تسع وعشرين وسبع مئة. «الوافي بالوفيات» ١/ ٤٨٤.

(٤) في الأصل: وأحضر تابوت وولده صاحب الترجمة. والمثبت هو الصواب.

(٥) في الأصل بتابوتهما.

(٦) كتب فوقها: عبيد الله.

(٧) «مرآة الجنان» ٤/ ٣٩، و «العقد الثمين» ٣/ ٤٣٦، و «إتحاف الورى» ٣/ ١١٨.

أميرُ المدينةِ، وَلِيَها بعدَ موتِ أخيه مُنيفٍ، وفي حياةِ أخيهما عيسى، سنةَ سبعٍ وخمسين وستِّ مئةٍ، ثُمَّ انتزعَها منه ابنُ أخيهِ مالكُ بنُ مُنيفٍ، في سنةِ ستٍّ وستين وستِّ مئةٍ، فاستنجدَ عليه صاحبُ التَّرجمةِ بأميرِ مكَّةَ وبغيرِه مِن العُربانِ، وساروا إلى المدينةِ، فلم يَقدروا على إخراجِه منها، فلمَّا أَيِسوا رحَلَ صاحبُ مكَّةَ وغيرُه مِن العُربانِ، وبقيَ جمَّازٌ معَ جماعتِه، فأرسلَ إليه مالكٌ المذكورُ، يقولُ له ما معناه: أراكَ حَريصاً على إمرةِ المدينةِ، وأنتَ عمِّي وصِنْوُ أبي، وقد كنتَ لي مُعاضداً ومُساعداً، ويجبُ علينا أنْ نحترمَكَ، ونَرعى لكَ حقوقَكَ، وقد استخرْتُ اللهَ تعالى، ونزلْتُ لكَ عَن الإمْرةِ طَوعاً لا كَرهاً، فَسُرَّ بذلكَ، وحمدَ اللهَ على حَقنِ الدِّماءِ وبلوغِ مَقصدِه، واستقلَّ بها مِن يَومئذ، وذلكَ في رمضانَ سنةَ سبعِ مئةٍ، فلمْ تخرجْ عنه إلى أنْ ماتَ، في صفرٍ سنةَ أربعٍ وسبعِ مئةٍ، واستقرَّتْ بيدِ ذُرِّيته إلى الآن، وله بنونَ كثيرون؛ فمِمَّن تأمَّرَ منهم: منصورٌ، ووُدَيٌّ. دون: ثابتٍ، وحنيسٍ، وراجحٍ، وسَنَدٍ، وقاسمٍ، ومباركٍ، وسعودٍ، ومسعودٍ، ومُقبلٍ، فلمْ يَلُوا. فلثابتٍ سعدٌ، ولسنَدٍ مَغامسٌ، وسندٌ باسمِه، ولقاسمٍ: جَوشنٌ، وأبو فُليتةَ مُنيفٌ، وقاسمٌ باسمِه، ولِمقبلٍ: ماجدٌ، ومباركٌ، وحسنٌ، ومحمَّدٌ، وعسَّافٌ. ثُمَّ إنَّه لعسَّافٍ عُكاظٌ. وذُكِروا للفائدة، كما في شِيحة.

قال ابنُ فَرحونٍ[1]: وكان ذا رأيٍ مُصيبٍ، وكَرَمٍ عظيمٍ على إخوتِه وبنيهم، يُؤلِّفُهم بالعطاءِ الجزيلِ، حتَّى استمالَ قلوبَهم، وقَوِيَ أمرُه بينَهم، وعضَدَه أولادُه. وكانَ إخوتُه ثمانيةً؛ منهم: مُنيفٌ، وعيسى، ومحمَّدٌ جدُّ الفَواطمِ، وأبو رُدَينيٍّ جَدُّ الرُّدينةِ. وأولادُه أحدَ عشرَ، واستمرَّ في الولايةِ مستقِلاً بها بدونِ مُنازعٍ مِن يومَ

(١) في «نصيحة المشاور» ٢٤٨.

سلَّمَها له ابنُ أخيه مالكٌ، إلى سنةِ سبعِ مئةٍ، فخلعَ نفسَه حينئذٍ، وكأنَّه أُضِرَّ في آخرِ عمرِه، وشاخَ، ونزلَ عنها لولدِه أبي غانمٍ منصورٍ، وكانَ ما سيأتي في ترجمتِه.

وأقامَ جمَّازٌ بدارِه التي بَناها في عَرصةِ السُّوقِ، المعروفةِ بدارِ حرثَمَةَ، حتىَّ ماتَ في صفَر سنةَ أربعٍ وسبعِ مئةٍ، وكانَ قد بنى قلعةً ليتحصَّنَ فيها، ويكشفَ منها ضواحيَ المدينة.

قال ابنُ فَرحونٍ[1]: وهو أوَّلُ مَن أدركتُه مِن أمراءِ المدينةِ، وكانَ شجاعاً مَهيباً، سَائساً حازماً، ذا رأيٍ صَليبٍ، وهِمَّةٍ عَليَّة، ترقَّتْ هِمَّتُه إلى أنْ قصدَ صاحبُ مكَّةَ ــ وهو الأميرُ نجمُ الدِّين أبو نُمَيٍّ محمَّدُ ابنُ صاحبِها أبي سعدِ بنِ عليِّ بنِ قتادةَ الحسنيُّ[2] ــ وحاصرَه، وانتزعَ منه مكَّةَ، فاستولى عليها، وحكَمَ فيها، وأقامَ بها يسيراً، ثُمَّ عادَتْ إلى أبي نُمَيٍّ، وذلكَ في سنةِ سبعٍ وثمانين وستِّ مئةٍ، وكانُ والدُه الأميرُ شِيحةُ متولياً المدينةَ، انتزعَها من الجَمَامِزَة في سنةِ أربعٍ وعشرين وستِّ مئةٍ. كما سيأتي في ترجمته.

وذكره المجدُ، **فقال**[3]: كانَ بطلاً باسلاً، وعَمَيْثَلاً[4] مُنَازِلاً، ومَهيباً سَائِساً، وقِلِّيباً حُمَارِساً[5]، وفتَّاكاً ضِرْزِماً[6]، وسَفَّاكاً غَشَمْشَماً[7]، وقَرْماً[8] هُماماً، وعَبقرياً

(١) انظر: «نصيحة المشاور» ٢٣٣.

(٢) محمَّدُ بنُ حسنِ بنِ عليٍّ، نجمُ الدِّينِ، أبو نُمَيٍّ، الحسنيُّ، انتزعَ إمارةَ مكَّةَ مِن عمِّ أبيه إدريسَ بنِ قتادةَ سنة ٦٧٠هـ، توفي بمكَّة سنة ٧٠١هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٢٢.

(٣) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٨٣،

(٤) أي: جَلْدَاً نشيطاً. «القاموس»: عميثل.

(٥) أي: شديداً جريئاً مِقداماً. . «القاموس»: قلب، وحمرس.

(٦) أي: شديد العقاب. مأخوذٌ مِن الضرزمة، وهي شِدَّة العضِّ. «القاموس»: ضرزم.

(٧) الغَشَمْشَمُ: الذي لايَثنيه عن مُرادِه شيءٌ. انظر: «القاموس»: غشم.

(٨) أي: سيداً. «القاموس»: قرم.

قَمْقَاماً[1]، ترقَّت به هِمَّتُهُ إلى أنْ قصدَ مكَّةَ في صَكَّة عُمَيّ[2]، وأرادَ انتزاعَها من يدِ الأميرِ نجمِ الدِّين أبي نُمَيّ، فهجمَ على مكَّة هجومَ الطَّيف، وافتضَّ عُذْرَتها بحدِّ السَّيف، وذلكَ أنَّه باتَ لياليَ على بابِها مُخيِّماً، وعلى إخراجِه منها حازماً مُصمِّماً، فحاصرَهم وقاتلَهم، ودافعَهم ونازلَهم، إلى أنْ دبَّ إليها، واستولى عليها، وخرجَ الأميرُ أبو نُمَيٍّ منها، وصدقَ عزمُ جَمَّاز مكَّة، ولم يُمِتها[3]، واستقرَّ بها مدَّةً حاكماً، وصارَ الخمول مُتكامِنا، والسَّعدُ مُتراكماً، ثُمَّ ردَّ الله تعالى مكَّةَ إلى أبي نُمَي، وجمعَ الزَّمانُ بينَ غَيلانَ ومَيّ[4]، وعادَ جَمَّازٌ إلى محلِّ ولايتِه، باسطاً على المدينةِ ظِلَّ رايته، وكانت ولايتُه وِراثةً عَن والدِه، ومنه كانَ تهيَّأَ له تناولُ مقالِده، ولكنْ لم تَصْفُ له إلا بعدَ هَزَاهِز[5]، ومنازعاتٍ بينَه وبينَ مالكٍ وعيسى وغيرِهما من ذوي قرابتِهم الجَمَامِز، كما ذكرناه في ترجمةِ شِيحةَ مطوَّلاً، وبيَّناه مُجْمَلاً ومفصلاً.

وكان جَمَّازٌ ذا رأيٍ صَلِيْدٍ[6]، وقَلبٍ مجيد[7]، وجأشٍ جَليد[8]، وسماحٍ على ذوي

---

(١) أي: سيداً عظيماً. «القاموس»: قمقم.

(٢) الصَّكَّة: شِدَّةُ الهاجرة، وتُضاف إلى عُمَيٍّ: رجلٍ من العمالقة، أغارَ على قومٍ في ظهيرةٍ، فاجتاحهم. انظر «القاموس»: صك.

(٣) كذا في الأصل، أي: لم يضعفها. وفي «المغانم»: يحنها، أي: لم يهلك أهلها. وكلا المعنيين محتمل.

(٤) كنايةٌ عن اجتماعِ المتحابِّين بعدَ طولِ فراقٍ، وشدَّةِ اشتياق. كما اجتمعَ غَيلانُ وصاحبتُه مَيَّةُ. وغيلانُ هو الشَّاعرُ المعروف بذي الرُّمة. انظر: «الشعر والشعراء» ص ٣٥١.

(٥) أي: بعد حروب وبلايا. انظر: «القاموس» هزز.

(٦) أي: صلب. «القاموس»: صلد.

(٧) كذا في الأصل، وتحتمل: محيدٍ. والمجيد: الرفيع العالي، الكريم، الشريف الفعال. وفي «المغانم»: نجيد: أي: شجاع. ولعلَّ ماورد في الأصل هو الأنسب للمعنى في هذا المقام.

(٨) أي: قويٍّ.

قرابتِه عظيم، وعطاءٍ إلى بني عمِّه عميم، ولم يزل يَبَرُّهُم بالإنعامِ الجزيل، ويغمُرُهم بالنَّوالِ الحفيل، إلى أنِ استمالَ قلوبَهم، وملكَ بجُودِه غالبَهم، ومغلوبَهم. وكانَ أولادُه أحدَ عشرَ ولداً، كأنَّهم أُسُود، منهم: منصورٌ، وسَنَدٌ، ومُقبلٌ، وَوُدَيٌّ، وقاسمٌ، وجَوشنٌ[1]، وراجحٌ، ومباركٌ، وثابتٌ، ومسعودٌ. وكانَ له مِن الإخوةِ ثمانية، يحطِمون ببأسِهم المَخَاطِم[2] الأُسود، منهم: مُنيف، وعيسى، وأبو رُديني جدُّ الرَّدَنة، ومحمَّدٌ جدُّ الفواطم، ولم يزلْ جمَّازٌ مُستقِلاً في ولايته إلى رأسِ السَّبعِ مئةٍ، فلمَّا وجدَ شمسَ الشَّبابِ قد غربَتْ في عينٍ حَمِئَة، وترفَّعَ السِّنُّ، وتَقَعْقَعَ[3] الشَّنُّ، وخانَ البصر، ومات القُوَى والقُدَر، نزلَ عن المنصبِ لأبرِّ أولادِه منصورٍ، وفوَّضَ إليه أمرَ الإمارةِ بحضورِ الجمهور، وحالفَ النَّاسَ على معاملتِه بالطَّاعةِ والنُّصرةِ والوفَا، وأمرَ أنْ يُخطبَ له بحضرتِه على مِنبرِ هذا النَّبيِّ المصطفى. **وقال شيخُنا** في «دُرَره»[4]: وَلِيهَا قديماً بعدَ قتلِ أبيه، وقدِم مصرَ سنةَ اثنتينِ وتسعين، فأكرمَه الأشرفُ خليلٌ، وعظَّمه، وبشفاعتِه أفرجَ عن أميرِ الينبعِ، ورضِيَ السُّلطانُ عن أبي نُمَيٍّ صاحبِ مكَّةَ، وحمِدَ السُّلطانُ لجمَّازٍ صنيعَه في ثانيهما، واستمرَّ جمازٌ في إمرتِها حتَّى طعَنَ في السِّنِّ، وصارَ كالشَّنِّ، وأُضِرَّ، فقامَ بالإمرة [٩٥/ أ] في حياتِه لولدِه أبي غانم، في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ اثنتين وسبعِ مئةٍ، ومات بعدَ جمَّازٍ، إمَّا في صفَر، أو ربيعٍ الأوَّلِ، سنةَ أربعٍ، بعدَ أنْ أُضِرَّ، وكانَ ربَّما شاركَه في الإمرة أحياناً غيرُه. فمدَّةُ إمرتِه معَ ما تخلَّلها بضعٌ وخمسون سنةً.

---

(١) سقط هذا الاسم في «المغانم».

(٢) أي: يضربون مقدَّمَ الأنف والفم. انظر: «القاموس» خطم.

(٣) أي: اضطربَ وتحرَّك. «القاموس»: قعع.

(٤) «الدرر الكامنة» ١/ ٥٣٨ ـ ٥٣٩.

قال الذَّهبيُّ: وكان فيه تشيُّعٌ ظاهرٌ، وكانَ قتلُ والدِه شِيحةَ سنةَ ستٍّ وأربعين وستِّ مئةٍ، وكانَ جدُّه قاسمٌ أميرَها في دولةِ صلاحِ الدِّينِ ابنِ أيُّوبَ، وهو عندَ الفاسيِّ مُطوَّلٌ[1].

٧٣٩ـ جَمَّازُ بنُ قاسمِ بنِ مُهنَّا.

جدُّ الجَمَامِزَةِ، استقرَّ في إمرةِ المدينةِ بعدَ أبيه، إلى أنْ ماتَ[2]، فاستقرَّ بعدَه ابنُه قاسمٌ، ذكره ابنُ فَرحونٍ[3].

٧٤٠ـ جَمَّازُ بنُ منصورِ بنِ جمَّازِ بنِ شيحةَ، الهاشميُّ الحسينيُّ.

وباقي نسبِه [تقدَّمَ] في جَدِّه قريباً، قدِمَ المدينةَ مُتولِّياً لها بمرسومِ السُّلطانِ في ربيعٍ الثَّاني سنةَ تسعٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ، وكانَ ذلكَ على حينِ غفلةٍ، ففرَّ آلُ جَمَّازٍ مِن الأسوارِ والأبواب، ونادى جمَّازٌ بعدمِ تتبُّعِهم، ومَنَّ عليهم، وعفَا عنهم، وحاولَ رجوعَ الإماميةِ على ما كانوا عليه، وأَذِنَ ليوسفَ الشَّريشيرِ أنْ يحكمَ بينَ الغرباءِ، وظهرَتْ كلمتُهم، وارتفعَتْ رايتُهم، وأظهرَ الأميرُ لي[4] وللمجاورينَ الجَفاءَ والغِلظةَ في الكلام، فسافرَ النَّاسُ في أثناءِ السَّنةِ إلى مِصر، وتحدَّثوا بذلكَ، فبلغَ السُّلطانَ فاغتاظَ، وكذا بلغَه ما جَرى للشَّيخِ ضياءِ الدِّينِ الهنديِّ[5] مِن الضَّربِ في

---

(١) «العقد الثمين» ٣/ ٤٣٦ ـ ٤٤١.

(٢) توفي سنة ٦١٢هـ، وولي إمرة المدينة سنة ٥٨٣هـ.

(٣) «نصيحة المشاور» ص ٢٤٧.

(٤) القائل هو ابن فرحون.

(٥) ضياءُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الهنديُّ الأصلِ، الحنفيُّ، كان عارفاً بالفقه والعربية، شديد التعصب بالحنفية، توفي سنة ٧٨٠ هـ. «درر العقود الفريدة» ٣/ ١٦٧، و«شذرات الذهب» ٦/ ٢٩٦.

القلعةِ، فبعثَ معَ الموسمِ شخصينِ أشقرينِ شقِّيينِ، فقتلاه، وانتقلَ إلى رحمةِ الله شهيداً، وباءَ بذنبهما، ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾[1]، ذكره ابن فرحون[2].

وذكره المجدُ[3]، فقال: استقرَّ في إمرةِ المدينةِ بعدَ مانعِ بنِ عليٍّ، لكونِه المقدَّمَ على جماعتِه من بعدِ وفاةِ طُفيلٍ، وذلكَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ تسعٍ وخمسين، فجرَى في أحكامِه على الشَّدّ حتَّى خرجَ عَن الحَدّ، ودانَتْ له البادیةُ والحاضرة، وكانَ خَليقاً للمُلك، شَهْماً شُجاعاً، وافرَ الحُرمة، عظيمَ الهيبة، ظاهرَ الجَبروت. هذا، وغالبُ أيَّامِه كانَ مريضاً، ومدَّةُ ولايتِه ثمانيةُ أشهرٍ وعشرةُ أيامٍ، ثُمَّ قُتِلَ على يدِ فِدائيينِ، جُهِّزا معَ الرَّكبِ الشَّاميِّ لذلك، في حادي عشر ذي القَعدةِ، سنةَ تسعٍ وخمسين وسبع مئةٍ، واستقرَّ بعدَه أخوه عطيَّةُ.

٧٤١ـ جَمَّازُ بنُ هبةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورٍ، الحسينيُّ، الجَمَّازيُّ، المنصوريُّ[4].

حفيدُ الذي قبلَه، وأخو هَيَازِع الآتي[5].

وَلِيَ إمرةَ المدينةِ ووصلَها في ذي القعدةِ سنةَ ثلاثٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ، ومعَه المرسومُ بذلكَ، فامتنعَ نُعيرُ بنُ منصورٍ مِن تسليمِها له، فوقعَ بينهما ـ معَ دخولِ الرَّكبِ الكَركي إليها ـ قتالٌ، فطُعِنَ نُعَيرٌ، وانهزمَ أصحابُه، فدخلوا المدينةَ، وأغلقوا أبوابَها، فأحرقَ جمَّازٌ الأبوابَ وقتَ أذانِ المغربِ، ودخلَها صبيحةَ يومِ الجمعةِ ثالثِ

(١) سورة الشعراء، آية: ٢٢٧.

(٢) «نصيحة المشاور» ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩.

(٣) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٨٦ ـ ١١٩٠.

(٤) «إتحاف الورى» ٣/ ٤٦٣.

(٥) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

عِشريه، واطمأنَّ النَّاسُ، وماتَ نُعيرٌ بعدَ يومين، ثُمَّ صُرِفَ جمَّازٌ، واشترك معه في سنةِ خمسٍ وثمانين ابنُ عمِّ أبيه محمَّدُ بنُ عطيَّةَ بنِ منصورٍ، ووليَها مرَّةً أخرى بعدَ سنةِ تسعٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ، ثُمَّ سُجِنَ بإسكندرية سبعَ سنين، إلى أنْ أُطلقَ في سنةِ خمسٍ وثمان مئةٍ، وأُعيدَ للإمرةِ عِوضاً عن ثابتِ بنِ نُعيرٍ، وأُرسلَ إليه في سنةِ تسعٍ وثمان مئةٍ حينَ طلبَ الإمرةَ أنَّه يقتتل هو وثابتٌ، فمَنْ غلبَ كانَ الأميرَ، فاقتتلا في ذي القَعدةِ منها، فغلبَ جمَّازٌ، واستولى على المدينةِ. **وقال المقريزيُّ**[1]: إنَّه وَلِيَ المدينةَ ثلاثَ مرَّاتٍ، آخرُها في سنةِ خمسٍ وثمانِ مئةٍ، واستمرَّ ـ على صِغَرِ سنِّه ـ إحدى عشرةَ، وما خرجَ حتَّى نهبَ ما في القُبَّةِ مِن حاصلِ الحَرَمِ. وقال في ربيعٍ الآخرِ مِن سنةِ اثنتي عشرةَ[2]: إنَّه وَلِي [إمرة المدينة]، وشُرِطَ عليه إعادةُ ما أخذَه مِن حاصلِ الحَرَمِ، ويحرَّرُ التئامُه معَ الذي قبله[3]. قُتِلَ في جُمادى الآخرةِ [٩٥/ ب] سنةَ اثنتي عشرةَ وثمان مئةٍ، وهو في عشرِ السِّتين.

٧٤٢ـ جمالُ بنُ يوسفَ بنِ جمالٍ القُرشيُّ، الهاشميُّ.

الآتي أبوه، وعمُّه يعقوب[4].

قال ابنُ فرحونٍ[5]: إنَّه كانَ أدينَ بني أبيه[6] وأصلَحهم، وأكثرَهم اشتغالاً

---

(١) «السلوك ٤/ ١/ ١٣٠.

(٢) «السلوك» ٤/ ١/ ١٠٦.

(٣) كذا عند المقريزي، وفيه تناقض.

(٤) ترجمة أبيه يوسف، وعمِّه يعقوب في القسم المفقود من الكتاب.

(٥) «نصيحة المشاور» ص: ١٩٦.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: أمية.

بالعلم، وأوصلَهم للرَّحِم، اخترمَتْه المَنيةُ شاباًّ[1] في سنةِ تسعٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ، وخلَّفَ أولاداً مباركين. وأدرجَه[2] أيضاً في الأجلاَّء الذينَ عليهم هَيبةٌ وسكونٌ ووَقار، وسمَّى فيهم مِن القرشيين أيضاً أخويه: أحمدَ، وحسيناً.

قال ابنُ صالحٍ: وصاحبُ التَّرجمةِ أكبرُهم ظنّاً.

٧٤٣ ـ جمالُ البَكْريُّ.

كانتْ له صورةٌ جميلة، وأفعالٌ جميلة[3]، ولم يكنْ بالمدينةِ مَن يُنسبُ لأبي بكرٍ الصِّدِّيقِ غيرُه، ولذا كانَ أبو عبدِ الله القَصريُّ إذا رآه يقولُ: ينبغي أنْ يتزوَّجَ هذا زوجتينِ وثلاثاً، ويُعانَ على ذلكَ، حتَّى يكونَ له بالمدينةِ ذُرِّيةٌ بَكرية، وماتَ عن بنتٍ، فتزوَّجَت، ثُمَّ ماتت، قاله ابن فرحون[4].

وقال: إنَّه كانَ بالمدينةِ جماعةٌ مِن أهلِ الخيرِ والصَّلاحِ يُنسبون إلى أبي بكرٍ، كانوا أَمَنَةً للخُدَّامِ والمجاورين، لهم حكاياتٌ حسنةٌ، ومناقبُ كثيرةٌ، وكانوا يُسمَّون بالخُلفان[5]، أبادَهم الدَّهرُ، ولم يبقَ منهم اليومَ بالمدينة بَشَرٌ، وارتحلَ بعضُهم إلى مِصر، فأقاموا بها، وتناسلوا فيها. فإنَّا لله.

وأقول: وقد خلَّفَ صاحبُ التَّرجمةِ عقبَه ابنةً، اسمُها سيِّدةُ قريشٍ، عُمِّرَتْ، وتزوَّجَتْ عدَّةَ أزواجٍ، ورُزقَت أولاداً وأحفاداً، وماتَ بعضُهم في حياتِها، وهي

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: شبابا.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١٦٠.

(٣) كذا في الأصل، ولعلها تحرَّفت عن: جليلية.

(٤) «نصيحة المشاور» ١٨٧.

(٥) كذا بالأصل.

ضريرةُ البصر، جميلةُ المنظر.

٧٤٤ـ جُمْهَانُ[١]، أبو العلاءِ، ويقال: أبو يَعْلَى، مولى الأسلميينَ، ويقال: مولى يعقوب القبطيِّ.

يُعدُّ في أهلِ المدينةِ. يروي عن: عثمانَ، وسعدٍ، وأبي هريرةَ، وغيرِهم، وعنه: عروةُ بنُ الزُّبير، وموسى بنُ عُبيدةَ، وغيرُهما. كان عليُّ ابنُ المدينيِّ يقولُ: أمِّي مِن ولدِ عيسى بنِ يونس. ذكرَه مسلمٌ[٢] في الطَّبقةِ الأولى مِن أهلِ المدينةِ، وابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٣]، والمديني، وقال: هو جدُّ أمي[٤].

٧٤٥ـ جَميلُ بنُ بشيرٍ، أو: بِشرٍ، أبو بِشرٍ، المُزَنيُّ[٥].

كوفيٌّ. كذا في «اللسان»[٦]. وفي «ثقاتِ ابنُ حِبَّان»[٧]: المَدَنيُّ[٨]، يروي عن: سالمِ بنِ عبد الله، وعنه: خلفُ بنُ خليفةَ، فيحرَّرُ[٩].

٧٤٦ـ جميلُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أو: ابنُ عبدِ اللهِ بنِ سَوادةَ، أو سويدٍ الأنصاريُّ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥٠، و «تهذيب الكمال» ٥/ ١٢١.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٢ (٩١٥).

(٣) «الثقات» ٤/ ١١٨.

(٤) في الأصل: أبي، وهو تحريف. قال ابن المديني: أمي من ولد عباس بن جمهان.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢١٦.

(٦) «لسان الميزان» ٢/ ٤٨٦.

(٧) «الثقات» ٦/ ١٤٦.

(٨) في مطبوعة «الثقات»: المزني وأشار في نسخة أنه المدني.

(٩) ذكر في «لسان الميزان» ٢/ ٤٨٦: أنه مزني، كوفي، وهو الصواب.

المؤذِّنُ، المَدَنيُّ، مولى ناجيةَ بنتِ غزوانَ، أختِ عُتبةَ.

وأمُّه بنتُ سعدٍ القَرَظِ، أو مِن ذرِّيته[1]. وكانَ يؤذِّنُ معهم، عِدادُه في أهلِ المدينةِ.

يروي **عن**: سعيدِ بنِ المسيِّبِ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، **وعنه**: يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، ومالكٌ. وثَّقَه ابنُ حِبَّان[2]، وذكرَه ابنُ الحذَّاءِ[3] في «رجال الموطأ»[4]، وصوَّبَ أنَّ اسمَ أبيه: عبدُ الرَّحمنِ.

٧٤٧ـ جميلُ بنُ عبدِ اللهِ المَدَنيُّ، المؤذِّنُ[5].

عن: أنسٍ، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، **وعنه**: يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وابنُ إسحاقَ، ومالكُ بنُ أنسٍ، وغيرُهم. **قال الذَّهبيُّ**[6]: ما علمتُ به بأساً. **قلتُ**: هو ابنُ عبدِ الرَّحمنِ الماضي. (٧٤٦).

٧٤٨ـ جَناحٌ النَّجَّارُ[7]، المدِينيُّ[8].

مولى ليلى بنتِ سُهيلٍ[9] القُرشيةِ، يروي **عن**: عائشةَ ابنةِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢١٥.

(٢) «الثقات» ٦/ ١٤٦.

(٣) أبو عمرَ أحمدُ بنُ محمَّدٍ، ابنُ الحذَّاء القُرطبيُّ، محدِّثٌ، أخذ عنه غالبُ مشايخ الأندلس، توفي سنة ٤٦٧ هـ ومشى الخليفةُ المعتمد في جنازته. «بغية الملتمس» ١٦٣، و «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٣٤٤.

(٤) «رجال الموطأ» ٢/ ٧٣، طبع المغرب.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢١٥، و «الثقات» ٦/ ١٤٦.

(٦) «تاريخ الإسلام» للذهبي، (حوادث ووفيات ١٢١ ـ ١٤٠ هـ) ص: ٦٤.

(٧) في الأصل: التمار، وهو تحريف.

(٨) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٤٥، و «الجرح والتعديل» ٢/ ٥٣٧.

(٩) في «التاريخ الكبير»: سهل. وفي الأصل، وبقية المصادر: سهيل.

وعنه: عمرُ بنُ زيادٍ[1]، قاله ابنُ حِبَّان[2] أيضا.

٧٤٩ـ جُنْدُبُ بنُ جُنَادَةَ[3].

في: أبي ذرٍّ.

٧٥٠ـ جُنْدُبُ بنُ سلامةَ، ويقال: سلامٍ، المدَنيّ[4].

عن: ابنِ عمرَ، **وعنه:** مسلمُ بنُ جندبٍ. ذكره ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[5].

٧٥١ـ جُنْدُبُ بنِ مَكِيثِ بنِ جَرَادِ بنِ يَرْبُوعٍ الجُهَنيُّ[6].

أخو رافعٍ الآتي، وأحدُ بني كعبِ بنِ عوفٍ، مدَنيٌّ، صحابيٌّ، روى **عن:** النَّبـيّ ﷺ، **وعنه:** مسلمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خُبيبٍ[7] الجُهَنيُّ. وهو وأخوه عند مسلمٍ[8] في المدنيين.

٧٥٢ـ جَهْجَاهُ بنُ قيسٍ، وقيل: ابنُ سعيدٍ، وقيل: ابنُ مسعودٍ، الغِفاريُّ[9].

مدَنيٌّ، له صحبةٌ، شهِدَ بيعةَ [٩٦/ أ] الرِّضوانَ، وكانَ في غزوةِ المُريسيعِ[10] أجيراً لعمر.

---

(١) في الأصل: عمرو بن دينار. وهو تصحيف، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) «الثقات» ٦/ ١٥٥.

(٣) أبو ذر الغفاري، ترجمته في الكنى، وهو في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٢٢.

(٥) «الثقات» ٤/ ١١٠.

(٦) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٨٩، و«الإصابة» ١/ ٢٥٠.

(٧) في المخطوطة: حبيب، وهو تحريف.

(٨) «الطبقات» ١/ ١٥٨(١٥٩ ـ ١٦٠).

(٩) «الإصابة» ١/ ٢٥٣.

(١٠) هي غزوة بني المصطلق، وكانت في السنة الخامسة على الصحيح.

قال ابنُ عبدِ البَرِّ[1]: وهو الذي تناولَ العصا مِن يدِ عثمانَ وهو يخطبُ فكسرَها على ركبته، فوقعَتْ فيها الأَكَلَةُ؛ لأنَّها كانت عصا رسولِ الله ﷺ. ومات بعدَ عثمانَ بسنةٍ، بل قالَ **ابنُ السَّكَنِ**: بأقلَّ. وهو في «الطبقات»[2] لمسلمٍ.

٧٥٣ـ جُهْمَانُ[3]**، أبو يعلى، مولى أبي يعقوبَ، القِبطيُّ.**

ذكرَه مسلمٌ[4] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

٧٥٤ـ جُهمانُ، مولى الأسلميينَ.

ذكرَه مسلمٌ[5] كذلك.

٧٥٥ـ جُهَيْمُ بنُ الصَّلتِ بنِ مَخْرَمَةَ بنِ المطَّلبِ بنِ عبدِ منافٍ الكَلبيُّ[6].

أسلمَ بعدَ الفتحِ، بعد أنْ تعلَّمَ الخطَّ في الجاهليةِ، فجاءَ الإسلامُ وهو يكتبُ، وقد كتبَ لرسولِ الله ﷺ. **وقال ابنُ عبدِ البَرِّ**[7]: أسلمَ عامَ خيبرَ، وأطعمَه النَّبيُّ ﷺ مِن

---

(١) «الاستيعاب» ١/ ٢٥٢.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٦١(١٨٩).

(٣) كذا ذكره المصنف، بتقديم الهاء على الميم، وهو تحريف، وصوابه: جمهان، بتقديم الميم على الهاء، وكذا هذا التحريف في الذي بعده، والغريب أن المصنف ذكره على الصواب في: جمهان.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٢(٩١٥).

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٥٢(٩١٤)، وذكر اسمه على الصواب: جمهان، وكذا ذكره ابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٣٠٦، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥٠، وكذا الحافظ في «التقريب»، ص: ١٤٢(٩٦٥). وذكره المزي في «تهذيب الكمال» ٥/ ١٢١، وجعل جمهان مولى الأسميين، ومولى أبي يعقوب القبطي واحدا.

(٦) «أسد الغابة» ١/ ٣٦٩.

(٧) «الاستيعاب» ١/ ٢٦١.

خيبرَ ثلاثينَ وَسْقاً. وعن غيره: أنَّه كان هو والزُّبيرُ يكتبان أموالَ الصَّدقاتِ. ذكرَه شيخُنا في «الإصابة»[1].

٧٥٦ ـ جوبَانُ بنُ تدوان، نائبُ القاآن، بُو[2] سعيد بنُ خَربندا[3].

مُتمِّلكُ البلادِ المشرقيةِ، وصاحبُ المدرسةِ الجوبانية بالمدينة، التي بُنيت في سنةِ أربعٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ، وجعلَ له فيها تربةً ملاصقةً لجدارِ المسجدِ، بينَ دارِ الشُّبَّاكِ والحصنِ العتيقِ، واتَّخذَ فيها شُبَّاكاً في جدارِ المسجد، وهو اليومَ مسدودٌ، كانَ مُناصحاً للمسلمينَ في الباطن، وفيه خيرٌ ودِينٌ، دَبَّرَ المملكةَ في أيَّامِه مدَّةً طويلةً على السَّدادِ، ثُمَّ تغيَّرَ عليه سلطانُه، وقَتلَ ولدَه خواجا في سنةِ سبعٍ وعشرين، فهَمَّ جوبان بمحاربة بو سعيد، فلم يتمكَّنْ، ثُمَّ ظفِرَ بُو سعيدٍ به فقتلَه، بل وكتبَ إلى النَّاصرِ صاحبِ مصرَ يسألُه في قتلِ تمرتاشَ[4] بنِ جُوبان، وكانَ قد فرَّ بعدَ قتلِ أخيهِ إلى الدِّيارِ المِصريةِ، فأقامَ بها مدَّةً، فأجابَه وقتلَه على أنَّ بو سعيدٍ يقتلُ الأمير قَرَا سُنقر المنصوريَّ، الخارجَ على[5]

---

(١) «الإصابة» ١/ ٢٥٦.

(٢) في الأصل: أبو، والصواب: بو. **كما قال الصفدي**: الناس يقولون أبو سعيد بلفظ الكنية، لكن الذي ظهر لي أنه علم ليس في أوله ألف. ووافقه الحافظ في «الدرر الكامنة» ١/ ٥٠١، وكذا في «المنهل الصافي» ٣/ ٤٤٤٢.

فهو: بو سعيد بن خربندا بن أرغون، مللك التتار، صاحب العراق والجزيرة وخراسان والروم، توفي سنة ٧٣٧هـ. «الدرر» ١/ ٥٠١.

(٣) «الدرر الكامنة» ١/ ٥٤١، و «المنهل الوافي» ٥/ ٣٣.

(٤) كذا في الأصل، وبقية المصادر. أما في «العقد الثمين»: تمرباش.

(٥) في الأصل: عن، وهو خطأ.

النَّاصرِ، والمقيمَ عند بو سعيدٍ، فقُدِّرَ موتُ قرا سنقر قبلَ قتلِ تمرتاشَ بِهَرَاة[1]، سنةَ ثمانٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ، السنةَ التي[2] قتل فيها جُوبَان، وذلك بهراة أيضاً، ونُقل إلى المدينةِ بأمرِ بو سعيدٍ مع الحاجِّ[3] العراقيِّ، فوقفوا به في عرَفةَ، ودُخِلَ به مكَّةَ ليلاً، وطافوا به، وصَلَّوا عليه، ثُمَّ توجَّهوا به إلى المدينةِ ليُدفنَ في تربةٍ له هناك، فلم يُمكِّنْ مِن ذلك أميرُ المدينةِ، إلا إنِ استُؤذِنَ صاحبُ مصر، فدُفِنَ حينئذٍ بالبقيعِ، في سلْخ[4] ربيعٍ الآخرِ، سنةَ تسعٍ وعشرين[5]، ودُفِنَ معه بالبقيعِ ولدُه، وكانا في هذهِ المدَّةِ بقلعةِ إمرةِ المدينة. وكانَ شُجاعاً مَهيباً، شديدَ العطاء، كبيرَ الشَّأن، كثيرَ الأموال، عاليَ الهِمَّةِ، صحيحَ الإسلامِ، ذا حظٍّ مِن صلاةٍ وبِرٍّ، بذلَ ذهباً كثيراً حتَّى أوصلَ الماءَ إلى بطنِ مكَّةَ، وقيل: إنَّه أخذَ مِن مَلكِه ألفَ ألفِ دينارٍ، وكانت ابنتُه بغدادُ زوجةَ بو سعيدٍ، وابنُه تمرتاشُ متولي ممالكَ الرُّومِ، وابنُه دمشقُ قائدَ عشرةِ آلافٍ، وكان سلطانُه بو سعيدٍ تحتَ يدِه، ثُمَّ زالتْ سعادتُهم، وتنمَّرَ لهم بو سعيد، فقتلَ دمشقَ، وفرَّ أبوه جُوبان إلى والي هَراةَ، لائذاً به، فقتله بأمر بو سعيدٍ، في سنةِ ثمان وعشرين وسبعِ مئةٍ، ولعلَّه مِن أبناء السِّتين. قاله الذَّهبيُّ في «ذيل سير النبلاء». وقد ترجمه المجد[6]، فقال: الجُوبان، الأميرُ الكبيرُ، نائبُ

---

(١) إحدى مدن خراسان. انظر: «معجم البلدان» ٥/ ٣٩٦، وهي الآن في الجهة الغربية لأفغانستان على نهر هاري رد قرب الحدود الإيرانية.

(٢) في الأصل: الذي.

(٣) في الأصل: الحج.

(٤) السَّلْخ: آخر الشهر. «القاموس»: سلخ.

(٥) في «المنهل الصافي» ٣/ ٤٤٢: توفي سنة ٧٣٦، وانقرض بيت هولاكو بموته.

(٦) في «المغانم» ٣/ ١١٩٠ـ ١١٩٥.

المملكةِ القاآنية، وأتابكُ[1] العساكرِ المُغلية[2]، ومُنشئِ المدرسةِ الجوبانية بالمدينةِ الشَّريفة، وليسَ بها مدرسةٌ ولا رِباطٌ ولا دارٌ أحسنُ بناءً وأتقن، وأمكنُ وأَمتن[3] وأحصنُ منها، معَ شَرفِ الجِوارِ، وقُربِ الدِّيار، وقربِ الجِدار بالجِدار، ولو صُرفَ من أوقافِها المِعشار، لَما وجدتَ أعمرَ منها ولا أفخرَ، ولا أشهرَ في جميعِ مدارسِ الأقطار، ولكنْ على كلِّ خيرٍ مانع، ولا يدري أحدٌ أسرارَ ما اللهُ في عبادِهِ صانع. [٩٦/ ب]

وكانَ مَلكاً مَهيباً[4]، مُنجداً شَرِساً، حِبْلَ أَحْبَال[5]، بطَلاً نَهيكاً[6]، حُوَلِياً قِلِّيباً[7]، صِلُّ أصلال[8]، صارماً ثَبْتَ الغَدَر[9]، رابطَ الجأشِ، صدقَ اللِّقاء، شرَّاباً بأَنْقَع[10]، إدَاد إدٍّ[11]، سَمَيْذَعاً[12] أريحياً[13]، غَمْرَ الرِّدَاء[14]، نشيطَ النَّفس، طليقَ اليدين، خَذِمَ

(١) أمير العسكر. انظر: «الموسوعة العربية» ١/ ٤٤.

(٢) نسبة لبلاد المغول.

(٣) كذا في الأصل، وفي «المغانم»: ولا آنس.

(٤) كذا في الأصل، وفي «المغانم»: مهاباً.

(٥) أي: رجل داهية. «القاموس»: حبل.

(٦) أي: مبالغاً في جميع الأشياء. «القاموس» نهك.

(٧) أي: داهية شديد الاحتيال، كالذئب. «القاموس»: حول، قلب.

(٨) داهية منكر في الخصومة وغيرها. «القاموس» صلل.

(٩) ثابت في القتال والجدل، وفي جميع مايأخذ فيه. «القاموس» غدر.

(١٠) مَثَلٌ يُضرب لمن جرَّبَ الأمور، أو للداهي المنكر. «القاموس» بقع.

(١١) الداهية صاحب الغلبة والقوة. «القاموس» أدد.

(١٢) السيد الكريم الشريف السخي. «القاموس» سمذع.

(١٣) أي واسع الخلق. «القاموس» ريح.

(١٤) أي: كريماً واسع الخلق. «القاموس» غمر.

العطاء[1]، عالي الهِمَّة[2]، رفيعَ الأعلام، صحيحَ الإسلام، متينَ الدِّين، ذا حظٍّ مِن الصَّلاة والصِّيام، بذلَ الأموالَ بالأحمال، حتَّى أجرى إلى مكَّةَ الماءَ الزُّلال، فجرى سَلْسَاً له من الأبطح إلى المَسْفَل وسال، وأذهبَ عنهم العطشَ وأزال، ولم يبقَ للماءَ غيرُ أجرة النِّقال.

ومِمَّا يدلُّ على علوِّ هِمَّتِهِ، وحقارةِ الدُّنيا في نَظَرِهِ، أنَّه لَمَّا فُوِّضَ في أمرِ عينِ مكَّةَ ـ وأنَّه يمكنُ إجراؤُها من مسيرةِ يومين ـ بادرَ في الحال، إلى تجهيز المال، ولم يصدرْ منه عن كِميَّةِ ما يحتاجُ إليه سؤال، وإنَّما أمرَهم بالشُّروع، ووعدَهم بمواصلةِ الأموال، إلى انتهاءِ الأعمال، وأخبرني الثِّقةُ أنَّه أقبل على مَن فاوضَ في ذلك، وقال: ادخلِ الخِزانةَ، وخذْ منها ما يكفي إجراءَ الماءِ مِن أجزاءِ المال.

ومِن ذلك: أنَّه لَمَّا رُوجِعَ في شأنِ المدرسةِ التي أمرَ بإنشائِها بالمدينةِ الشَّريفة، وأُنهِيَ إليه الحال، وأنَّ طِينَها يحتملُ أنْ يكونَ غيرَ قابلٍ لعملِ الآجُرِّ، فقال: يُحملُ ذلكَ مِن بغدادَ على ظهورِ الجمال، ولا يخفى أنَّ بعضَ حمولةِ ذلك تُبنى منه مدارس، ولكنِ النَّظرُ إلى صَغْوِ[3] ذلك، سَجِيَّةُ الأشحَّاء الضَّنَافِس[4].

وله على المسلمين أيادي، منها: إيقاعُ الصُّلحِ بينَ السلطانين: بو سعيدٍ والملك الناصر[5]، ولولاه لثارتْ فِتنٌ تقطَّعتْ منها الأواصر، وتشقَّقتْ منها الخواصر.

---

(١) أي: سريع العطاء. «القاموس» خذم.

(٢) في «المغانم» بزيادة: شامخ القمة.

(٣) أي مال بسمعه وشقه. «القاموس» صغو.

(٤) أي: البخيل، الرخو اللئيم. «القاموس»: ضنفس.

(٥) السلطان الملك الناصر محمَّد بن قلاوون، الصالحي، توفي سنة ٧٤١هـ. «الدرر» ٤/ ١٤٤.

ومنها: ترحيلُ خَرْبندا[1] عن رَحبةِ مالكِ بنِ طوق[2]، وإخمادُ تلك الثَّائرةِ التي جَلَّ غَمَرُها[3] عن الطِّوق.

يُحكى أنَّه لَمَّا نزلَ خربندا على الرَّحبةِ ونصَبَ المجانيق، رمى مِنْجَنيق قرا سنقر[4] حجَراً زعزعَ القلعةَ، وشقَّ منها بُرجاً، ولو رمَى آخرَ هدَمَها، وكانَ رحمهُ اللهُ يطوفُ على العساكرِ، ويشاهدُ المحاصَرِينَ، فلمَّا رأى ذلكَ أحضرَ المِنجَنيقيَّ، وقالَ له: تريدُ أنْ أقطعَ يدَكَ السَّاعةَ؟ وسبَّهُ وذمَّهُ بانزعاجٍ وحُنقٍ، وقال: وَاو لَك[5]، في شهرِ رمضانَ تُحاصرُ المسلمين، وترميهم بحجارةِ المناجيق؟ ولو أرادَ القانُ أنْ يقولَ لهؤلاءِ المَغُلِ الذينَ معه: اِرمُوا على هذهِ القلعةِ تراباً، كلَّ فارسٍ مِخْلاَةً، كانوا طمُّوها، وإنَّما يريدُ هو أنْ يأخذَها بالأمانِ، مِن غيرِ سفكِ دمٍ، واللهِ، متَّى عُدتَ لرميِ حجَرٍ آخرَ سمَّرْتُكَ على سهمِ المنجنيق.

وكانَ رحمَهُ الله يَنزِعُ النَّصلَ من النُّشَّابِ، ويكتبُ عليه: إيَّاكم أنْ تُذعنوا، وتُسلِّموا، وطوِّلُوا روحَكم، فهؤلاءِ مالهم ما يأكلونه، وكانَ يُحذِّرُهم هكذا دائماً بسهامٍ يرميها إلى القلعةَ، ثُمَّ اجتمعَ بالوزير، وقال له: هذا القانُ ما يبالي ولا يقعُ عليه عَتبٌ، وفي غدٍ وبعدِه

(١) هو: محمَّد بن أرغون بن أبغا بن هولاكو، أسلم، ثُمَّ استمالته الرافضة فاعتنق مذهبهم، توفي سنة ٧١٦هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٧٨.

(٢) محلة بين الرقة وبغداد، على شاطىء الفرات أسفل من قرقيسيا، انظر: «معجم البلدان» ٣/ ٣٨. وتبعد الآن كيلاً واحداً عن مدينة الميادين في شرق سوريا على نهر الفرات.

(٣) في الأصل: غمزها.

(٤) قرا سنقر الجوكندار الجركسي، اشتراه المنصور قلاوون فرقَّاه، وجعل منه نائباً على حلب، توفي سنة ٧٢٨هـ. «الدرر» ٣/ ٢٤٦.

(٥) كذا في الأصل، ولعل الصواب: واهاً لك.

إذا تحدَّثَ النَّاسُ إيشْ يقولون؟ نزلَ خَربندا على الرَّحبةِ، وقاتلَ أهلَها، وسفكَ دماءَهم!

وهدرَها في شهرِ رمضان! فيقولُ النَّاسُ: فما كانَ له نائبٌ مسلمٌ؟ ولا وزيرٌ مسلمٌ؟ وقرَّرَ معه أن يحدِّثَا القانَ خَربندا في ذلك، ويُحَسِّنَا له الرَّحيلَ عن الرَّحبةِ، فدخلا إليه، وقالا له: المصلحةُ أنْ تطلبَ كبارَ هؤلاءِ وقاضيَهم، ويطلبوا منكَ الأمانَ، وتخلعَ عليهم، ونرحلَ بحُرمتِنا، فإنَّ الطابَقَ[1] وقعَ في خيلِنا، وما للمُغل ما تأكلُ خيولُهم، وإنَّما هم يأخذون قشورَ الشَّجرِ ينحِتونها ويُطعمونها خيلَهم، وهؤلاءِ مسلمون، وهذا شهرُ رمضانَ، وأنتَ مُسلمٌ، وتسمعُ قراءتَهم القرآنَ، وضجيجَ الأطفالِ والنِّساءِ في اللَّيلِ، فوافقَهم على ذلك، وطلبوا القاضيَ وأربعةَ أنفسٍ مِن كبارِ البحريةِ، وحضروا قُدَّامَ خَربندا، وخلعوا عليهم، وأعادوهم، وباتوا فما أصبحَ للمغلِ أثرٌ، وأزالوا المناجيقَ وأثقالَها رصاصاً، والطَّعامَ والعجينَ، وغيرَه، وهذهِ الحركةُ تكفيه إنْ شاءَ اللهُ تعالى ذخيرةً ليومِ حسابِه، حقَنَ دماءَ المسلمين [٩٧/ أ] ودفعَ الأذى عنهم.

وكان السلطانُ بُو سعيدٍ تزوَّجَ بابنتِه بغدادَ[2]، وكانَ ابنُه دمشقُ قائداً لعشرةِ آلاف فارسٍ، فزالَت دولتُهم، وزالتْ سعادتُهم، وتنمَّرَ لهم بُو سعيدٍ، وقَتلَ دمشقَ خَواجا وَلَدَهُ، وهربَ أبوه إلى سلطانِ هَراةَ مُستجيراً، فآواه، ثُمَّ أدخلَه القلعةَ، ثُمَّ أشارَ عليه بعضُ المفسدين بقتلِه، فقتله، ونُقلَ في تابوتٍ إلى بغدادَ، في سابع عشر شوَّالٍ سنةَ ثمان وعشرين وسبعِ مئةٍ، وصُلِّيَ عليه في المدرسةِ المستنصرية، فُعلَ ذلكَ

(١) أي: الآجر الكبير. «القاموس»: طبق.

(٢) أي ابنة جوبان، وكانت زوجة للشيخ حسن قبل أن يأخذها منه بو سعيد، ويتزوجها عنوة، وبقيت عنده إلى أن توفي، ثُمَّ قتلت سنة ٧٣٦هـ. «الدرر» ١/ ٤٨٠.

بإشارةِ ابنتِه بغدادَ خاتون، وسُلِّمَ إلى أميرِ الرَّكبِ العراقيِّ بمرسومِ السُّلطان أبو سعيدٍ، ليأخذَه معه إلى الحجازِ الشَّريف، ويدفنَه في تربتِه التي بناها في مدرستِه المشارِ إليها، تحتَ الشُّبَّاكِ الذي يَستنشقُ من الحُجرةِ النَّبويَّةِ الرُّوحَ والرَّيحانَ، ويتنعَّمُ مِن شميمِ فوائحِ جوِّها بتنسُّمِ الرَّوضِ والرِّضوان، فلمَّا وصلوا به إلى عرفاتٍ وقفوا به الوَقفةَ، وحملوه في محملِ السُّلطان بو سعيد، ودخلوا به ليلاً إلى مكَّةَ، وطافوا به حولَ البيتِ، وصلَّوا عليه، ثُمَّ حملوه معَهم إلى المدينةِ، فلمَّا أرادوا أنْ يدفنوه في تربتِه ما مكَّنَهم صاحبُ المدينة، حتَّى يُشاورَ الملِكَ النَّاصرَ، هكذا ذكرَه بعضُ المؤرِّخين.

وأمَّا الصَّلاحُ الصَّفديُّ فإنه قال[1]: لَمَّا جَهزتْ ابنتُه بغدادُ تابوتَه ليُدفنَ بالمدينةِ، بلغَ الخبرَ السُّلطانُ الملِكُ النَّاصرُ، فجهَّز الهُجْنَ إلى المدينةِ، وأمرَهم أنْ لا يُمكِّنَ مِن الدَّفنِ في تربتِه، فدُفِنَ تابوتُه في البقيعِ.

ووجهُ الجمعِ بين القولينِ ظاهرٌ، وهو أنَّه يحتملُ أنَّ السُّلطانَ أرسلَ بالمنعِ، وأميرُ المدينةِ أرسلَ بالاستئذانِ، فتوافَقا، واللهُ أعلمُ. ولعلَّ دفنَه بالبقيعِ كانَ مِن دلائلِ قَبوله، وأقربَ إلى نَيلِ مقصودِه ومأمولِه، وأدلَّ على دَرْكِ مُرادِه وسُؤله من الاقترابِ بعدَ وفاتِه مِن حَرَمِ اللهِ وحَرَمِ رسولِه[2]. توفِّيَ في العامِ المذكورِ شهيداً، وخلَّفَ مِن الأولادِ: تمرتاشَ، ودِمشقَ خواجا، وصرغان شبرا[3]، ويغبضبطى[4]، وسلجق شاه،

(١) «الوافي» ١١/ ٢٢١.

(٢) «المغانم» ٣/ ١١٩٥.

(٣) كذا في الأصل، وفي «المغانم» ٣/ ١١٩٥: هرعان شيرا.

(٤) كذا في الأصل، وفي «المغانم» ٣/ ١١٩٥: بعضطى.

والأشرف، والأشتر[1]، انتهى ما ترجمه به المجد. وهو في «الدرر»[2]، و«تاريخ الفاسي»[3]. ويقالُ: إنَّ سببَ المنعِ مِن دفنِه بتربتِه كونُه إذا وُضِعَ فيها للقِبلةِ تكونُ رجلاه للجهةِ الشَّريفةِ، فإنَّ تربتَه غربيّ المسجدِ، بخلافِ الجَوادِ[4] وغيرِه ممَّنْ دُفِنَ في شرقيِّ المسجد، فإنَّ رؤوسَهم إلى جهةِ الأرجلِ الشَّريفة، فاللهُ أعلمُ، ومضى ابنُه جلوخانُ قريباً.

٧٥٧ـ جُوثَةُ بنُ عُبَيْدٍ، أبو عبيدٍ الدَّيلميُّ[5].

عن: أنسٍ، وأبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمن، **وعنه:** يزيدُ بنُ أبي حَبيبٍ، وابنُ عجلانَ، وعيَّاشُ بنُ عبَّاسٍ القِتبانيُّ. وروى عنه غُنجار، فقال: حَوثة، بحاءٍ مُهملة، وهو تصحيفٌ، ماتَ سنةَ سبعٍ وعشرين ومئةٍ. قالَ ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[6]: ولا أعلمُهُ سمعَ مِن أحدٍ مِن الصَّحابةِ سوى أنسٍ[7].

٧٥٨ـ جَوشنُ بنُ قاسمِ بنِ جمَّازٍ الحسينيُّ[8].

قُتلَ هو وأخوه قاسمٌ في معركةٍ بالمدينةِ سنةَ تسعٍ وسبعِ مئةٍ، وله ذِكرٌ في: محمَّدِ بنِ غُصنٍ القَصريِّ.

---

(١) في «المغانم» ٣/ ١١٩٥ بزيادة: وبغداد خاتون.

(٢) «الدرر الكامنة» ١/ ٥٤١.

(٣) «العقد الثمين» ٣/ ٤٤٦.

(٤) الجواد الأصبهاني، تقدم.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥٣، و«الجرح والتعديل» ٢/ ٥٤٩.

(٦) «الثقات» ٤/ ١٢٠.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: اثنين.

(٨) انظر: «نصيحة المشاور» ٢٤٩.

٧٥٩ـ جَوهرٌ، صفيُّ الدِّينِ الجلاليُّ.

أحدُ الخُدَّامِ بالحرَمِ النَّبويِّ، سمعَ سنةَ ثمانٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ على البرهانِ ابنِ فرحون كلَّ «الموطأ».

٧٦٠ـ جوهرٌ التَّمرازيُّ، الطَّواشيُّ[1].

شيخُ الخُدَّامِ بالحرَمِ النَّبويِّ. **قالَ العَينيُّ**: ماتَ بالمدينةِ، وقدمَ الخبرُ بذلك في ذي الحجَّةِ سنةَ خمسين وثمان مئةٍ، واستقرَّ عِوضَه الطَّواشي فارسٌ، الذي كانَ في المدينةِ كبيرَ الطَّواشيةِ.

٧٦١ـ جَوهر الحلبيُّ، الطَّواشيُّ.

أحدُ الخُدَّامِ بالحرَمِ النَّبويِّ، ممَّنْ سمعَ على الزَّينِ أبي بكرٍ المَراغيِّ في سنةِ اثنتين وثمان مئةٍ.

٧٦٢ـ جَوهر الشِّهابيُّ، الحبَشيُّ.

أحدُ خُدَّامِ المدينةِ، سمعَ على ابنِ سَبعٍ[2] قاضيها في «البخاريِّ»، سنةَ ستٍّ وخمس وسبعِ مئةٍ.

٧٦٣ـ جَوهرٌ الكَريميُّ، السِّكندريُّ.

أحدُ خُدَّامِ الحرَمِ النبويِّ، سمعَ على العَفيفِ [٩٧/ ب] المطريِّ بالرَّوضةِ سنةَ ثلاثٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ «مُسندَ الشَّافعيِّ».

٧٦٤ـ جَوهر، المجاورُ بالحرمين.

---

(١) الطَّواشي: الخَصِيُّ، «المعجم الوسيط» ٢/ ٥٧٠.

(٢) شمسُ الدِّين، محمَّدُ بنُ عبدِ المعطي الشَّافعيُّ.

عتيقُ الأخوينِ الأميرينِ: الجمالِ أبي الهَيْجَاءِ، والفخرِ عبدِ الله ابني عيسى بنِ الحسنِ المهرجانيُّ[1]، بل أحدُ خُدَّام النَّبيِّ ﷺ، كانَ حيًّا في سنةِ اثنتي عشرةَ وستِّ مئةٍ، ذكرَه الفاسيُّ[2] في ضمنِ الفَخرِ عبدِ الله.

ـ جلالٌ الخُجَنْديُّ.

هو: أحمدُ بنُ طاهرٍ. مضى. (١٨١).

* * *

(١) كذا في الأصل، وفي «العقد الثمين»: المهراني الجراحي. بدل: المهرجاني.

(٢) «العقد الثمين» ٥/ ٢٣١.

حَرْفُ الحَاءِ المُهْمَلَةِ

٧٦٥ـ حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ، الحَارِثيُّ، مولاَهُم، مَولَى بَنِي عَبْدِ المَدَانِ، الكُوفيُّ الأصل، المَدَنيُّ[1].

يَرْوِي **عَنْ**: هِشَامِ بنِ عُروةَ، ويَزِيدَ بنِ أَبِي عُبيدٍ، وخُثَيمِ بنِ عِراكٍ، وجَعْفَرِ بنِ محمَّدٍ، والجُعَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، ومُعاويةَ بنِ أَبِي مُزرِّدٍ، وبشيرِ بنِ المُهَاجِرِ، وعِمرَانَ [بنِ] القَصيرِ. **وعَنهُ**: القَعْنَبيُّ، وإسحَاقُ بنُ رَاهويهْ، وهَنَّادُ بنُ السَّريِّ، وقُتَيْبَةُ، وأَبُو بَكْرِ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، وأَبُو كُرَيْبٍ، وهِشامُ بنُ عَمَّارٍ، وخلقٌ سواهُمْ. **قَالَ ابنُ سعْدٍ**[2]: أَصْلُهُ مِنَ الكُوفَةِ، ولَكِنَّهُ انتَقَلَ إلى المَدِينَةِ، فنَزَلَهَا، ومَاتَ بِهَا، وكَانَ ثِقَةً مأْمُوناً، كَثِيرَ الحَدِيثِ.

وكَذَا وَثَّقَهُ العِجليُّ[3]، وابنُ حِبَّانَ[4]، بَلْ ابْنُ مَعِينٍ[5]، **وقَالَ أحمدُ**: زَعَموا أَنَّهُ كانَتْ فِيهِ غفلةٌ، إلا أنَّ كِتَابَهُ صَالحٌ. **وقَالَ النَّسَائِيُّ**: ليسَ بِهِ بَأْسٌ. **وقولُ الذَّهبيِّ ــ في «الميزان»**[6] نَقْلاً عَنِ النَّسائيِّ: إنَّهُ ليسَ بِالقَوِيِّ ـ **مَا رَأَيْنَاهُ لِغَيْرِهِ**، وقَدْ خَرَّجُوا لَهُ، ويُقَالُ: مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ، أو سَبْعٍ وثَمَانِينَ ومِئَةٍ، والثَّانِي أَصَحُّ، فإنَّ ابنَ حِبَّانَ قَالَ: مَاتَ في لَيْلَةِ الجُمُعَةِ،

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٥٩.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٢٥.

(٣) «ترتيب الثقات» ١/ ٢٧٥.

(٤) «الثقات» ٨/ ٢١٠.

(٥) «التاريخ» لابن مَعِينٍ، برواية الدوري ٣/ ١٧٤.

(٦) «ميزان الاعتدال» ١/ ٤٢٨.

لسبعٍ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ سَبْعٍ، وهوَ مِنْ رِجَالِ «التهذيب»[1].

٧٦٦ـ حَارِثَةُ[2] ابنُ أَبِي الرِّجَالِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الأَنْصَارِيُّ، ثُمَّ النَّجَّارِيُّ[3]، المَدَنِيُّ[4].

أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ومَالِكٍ، الآتِيَيْنِ، يَرْوِي عَنْ: جَدَّتِهِ عَمْرَةَ، **وعَنْهُ**: الثَّوْرِيُّ، وأَبُو مُعَاوِيَةَ، ويَعْلَى بنُ عُبَيد، وعَبْدَةُ، وابنُ نُمَيْر، وأَبُو بَدْرٍ السَّكُونيُّ، ووَكِيعٌ. سَكَنَ الكُوفَةَ. **قَالَ ابْنُ مَعِينٍ**[5]: لَيْسَ بثقةٍ، **وقَالَ أَبُو زُرْعَةَ**[6]: وَاهِي الحَدِيثِ، **وقَالَ النَّسَائِيُّ**[7]، **وعليُّ بنُ الجُنَيدِ**[8]: مَتْرُوكٌ. وكَذَا **قَالَ ابنُ حِبَّانَ**[9]: تَرَكَهُ أَحْمَدُ، ويَحْيَى. **وقَالَ ابنُ سَعد**[10]: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وأَرْبَعِينَ ومئة. وهُو في «التهذيب»[11]؛ لِتَخْرِيجِ التِّرْمِذِيِّ[12]، وابنِ مَاجَهْ[13] لَهُ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٥/ ١٨٧، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٩٩.

(٢) في الأصل: الحارث، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: البخاري، وهو تحريف.

(٤) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٥٥.

(٥) «التاريخ» برواية الدوري ٢/ ٩٥.

(٦) «الضعفاء» لأبي زرعة ٢/ ٤٢٢.

(٧) «الضعفاء والمتروكين» ص: ٧٧.

(٨) «سؤالات ابن الجنيد»، ص: ٤١٧.

(٩) «المجروحين» ١/ ٢٦٨.

(١٠) لم أجده في كتب ابن سعد.

(١١) «تهذيب الكمال» ٥/ ٣١٣، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١٣٦ـ ١٣٧.

(١٢) في أبواب الصلاة، باب: ما يقول عند افتتاح الصلاة (٢٤٣)، وقال: وحارثةُ قد تُكلِّمَ فيه من قِبَل حفظه.

(١٣) في المقدمة، باب: اجتناب الرأي والقياس (٥٦)، وقال في «الزوائد»: إسناده ضعيف.

٧٦٧ـ حَارِثَةُ[١] بنُ سُرَاقَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَدِي بنِ مَالِكِ بنِ عامر بنِ غَنْمِ بنِ عَدِي بنِ النَّجَارِ، الأَنْصَارِيُّ، النَّجَّارِيُّ[٢].

وأُمُّهُ الرُّبَيِّعُ ابْنَةُ النَّضْرِ؛ عَمَّةُ أَنَسٍ، اسْتُشْهِدَ بِبَدْرٍ عَلَى المُعتمدِ، وقِيلَ: بِأُحُدٍ، طَوَّلَهُ شيخُنا في «الإصابة»[٣].

٧٦٨ـ حَارِثَةُ[٤] بنُ سَهْلِ بنِ حَارِثَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَامِرِ بنِ مَالِكِ بنِ لوذَانَ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، الأَنْصَارِيُّ[٥].

صَحَابِيٌّ، اسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ، وهُو مِمَّنْ شَهِدَهَا اتفَاقاً، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا في «الإصابة»[٦].

٧٦٩ـ حَارِثَةُ[٧] بنُ عَمْرٍو، الأَنْصَارِيُّ، السَّاعِدِيُّ[٨].

قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، ذَكَرَهُ ابنُ عَبْدِ البَرِّ مُختصراً[٩]، قَالَ شَيْخُنَا[١٠]: ويُحتَمَلُ أَنْ يَكُونَ: خَارِجَةَ، الآتي في المُعْجَمَةِ.

---

(١) في الأصل: الحارث، وهو تحريف.

(٢) «أسد الغابة» ١/ ٤٢٥.

(٣) «الإصابة» ١/ ٢٩٧.

(٤) في الأصل: الحارث. وهو تحريف.

(٥) «أسد الغابة» ١/ ٣٥٦.

(٦) «الإصابة» ١/ ٢٩٧.

(٧) في الأصل: الحارث، وهو تحريف.

(٨) «أسد الغابة» ١/ ٣٥٧، وقال: ولم يذكره ابنُ إسحقَ في شهداءِ أُحد.

(٩) «الاستيعاب» ١/ ٣٧١.

(١٠) «الإصابة ١/ ٣٩٧.

٧٧٠ـ حَارِثَةُ[١] بنُ النُّعْمَانِ بنِ رَافِعٍ، أو: نُفَيعِ بنِ زَيْدِ[٢] بنِ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ، أبو عَبْدِ الله، الأَنْصَارِيُّ، النَّجَّارِيُّ، المَدَنِيُّ[٣].

شَهِدَ بَدْراً وأُحُداً، والمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وثَبَتَ يَوْمَ حُنينٍ ـ ولَمْ يَفِرّ ـ في جماعَةٍ آخَرِينَ، ورَأَى جِبْرِيلَ يُكَلِّمُ النَّبيَّ ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا، فَرَدَّا عَلَيْهِ [٩٨/ أ] السَّلاَمَ[٤]، وأُصِيبَ ببَصَرِهِ في آخِرِ عُمُرِهِ، وكَانَ مِنَ الفُضَلاَءِ، رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الله بنُ رَبَاحٍ، وعَبْدُ الله بنُ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ، وغَيرُهُمَا. وحَدِيثُهُ في «الموطأ»[٥] و «المسند»[٦]، بَلْ رُؤْيَتُهُ لجبريلَ في مَوْضِعِ الجَنَائِزِ يُكَلِّمُ النَّبيَّ ﷺ، رَوَاهَا ابنُ زَبَالَةَ[٧] عَنْ المُطَّلِبِ بنِ عبدِ الله، أنَّ حَارِثَةَ مَرَّ والنَّبيُّ ﷺ مَعَ جِبرِيل... الحديثَ، وهُو عِنْدَ البيهقيِّ في «الدلائل»[٨].

يُقَالُ: تُوُفِيَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَهَابِ بَصَرِهِ، بحيثُ اتَّخَذَ خَيطاً في مُصَلاَّهُ إلى بَابِ حُجْرَتِهِ، فَكَانَ إذَا جَاءَ المِسكينُ، أَخَذَ مِنْ مِكْتَلِهِ شَيْئاً، ثُمَّ أَخَذَ بطرفِ الخَيْطِ، حَتَّى يُنَاوِلَهُ، وكَانَ أَهلُهُ يَقُولُونَ لَهُ: نَحْنُ نَكْفِيكَ، فَيَقُولُ: إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ

---

(١) في الأصل: الحارث، وهو تحريف.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: زبيد.

(٣) «الإصابة» ١/ ٢٩٨.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ٤٣٣، والطبراني في «الكبير» ٣/ ٢٥٧ وقال في «مجمع الزوائد» ٩/ ٣١٤: ورجالُه رجالُ الصحيح.

(٥) «الموطأ»، باب: الحدِّ في القذف والنفي والتعريض ٢/ ٨٢٩.

(٦) تقدَّم قريبا.

(٧) «أخبار المدينة»، لابن زبالة ص: ١٠٦.

(٨) «دلائل النبوة» ٧/ ٧٤.

يَقُولُ[1]: «مُنَاوَلَةُ المِسْكِينِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ». وذُكِرَ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ[2].

٧٧١ـ الحَارِثُ بنُ النُّعْمَانِ.

ذَكَرَهُ مُسلم[3] كَمَا فِي نُسخَتَيْنِ، مِنْ رَابِعَةِ تَابِعِي المَدنيينَ.

٧٧٢ـ الحَارِثُ بنُ أَسَدٍ المُحَاسِبِيُّ[4].

لَهُ كَلاَمٌ فِي تَحْدِيدِ المَسْجِدِ الأَوَّلِ[5]، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَاوَرَ، ويَحتَمِلُ غَيرَهُ.

٧٧٣ ـ الحَارِثُ بنُ أَنَسٍ، الأَنْصَارِيُّ، الأَشْهَلِيُّ[6].

اسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ.

٧٧٤ـ الحَارِثُ بنُ أَوْسِ بنِ مُعَاذٍ.

ذَكَرَهُ ابنُ إسحاقَ[7] فِيمَنْ اسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ، ولَيْسَ هو بابنِ أخِي سعدِ بنِ مُعَاذٍ، وإنْ ذَكَرَهُ ابنُ الكَلبيِّ[8]، ثُمَّ ابنُ عَبدِ البرِّ[9] فِيمَنْ استُشْهِدَ بِأُحُدٍ، فَإِنَّهُ وَهمٌ، مُتَعَقَّبٌ؛

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٣/ ٢٢٨ (٣٢٢٨)، **وقال الهيثمي** ٣/ ١١٥: وفيه من لم أعرفه. وقال الذهبيُّ في «السير» ٢/ ٣٧٩: وروي بإسنادٍ منقطع.

(٢) «حلية الأولياء» ١/ ٣٥٦، و«رجحان الكفة» ص:١٦٧.

(٣) لم أقف عليه في «الطبقات» لمسلم، بتحقيق: مشهور حسن سلمان.

(٤) في الأصل : المحاربي. والصواب: المحاسبي. فهو: الحارث بن أسدٍ البغداديُّ المحاسبي، أبو عبد الله، توفي سنة ٢٤٣هـ. انظر: «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ١١٠.

(٥) «وفاء الوفا» ٢/ ٥٦ـ٥٧.

(٦) «الاستيعاب» ١/ ٣٤٦، و «الإصابة» ١/ ٢٧٣ـ ٢٧٤.

(٧) «السيرة النبوية» لابن هشام ٢/ ١٢٢.

(٨) لم يذكر الكلبي في «جمهرة النسب» ص: ٦٣٤ أنَّ الحارثَ ابن أخي سعد بن معاذ، ولم يقل أيضاً: إنه استُشهد بأُحد، بل قال: شهد أُحداً، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف.

(٩) «الاستيعاب» ١/ ٢٨٧.

فابنُ أَخِي سَعْدٍ شَهِدَ بَعْدَ الخَنْدَقِ، وهِي بَعْدَ أُحُدٍ بِمُدَّةٍ، نَبَّهَ عليهِ شيخُنا[1].

٧٧٥ ـ الحَارِثُ بنُ بِلاَلِ بنِ الحَارِثِ، المُزَنِيُّ، المَدَنِيُّ[2].

يَرْوي عَنْ: أَبيهِ، وعَنْهُ: رَبيعَةُ بنُ أبي عَبْدِ الرَّحمنِ، **قَالَ أحمدُ**: لَيسَ إسنادُ حَدِيثِهِ بالمَعرُوفِ، وهوَ في «التهذيب»[3]، و «الإصابة»[4] في الرَّابِعَةِ.

٧٧٦ ـ الحَارِثُ بنُ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشامٍ، المَخْزُومِيُّ، المَدَنِيُّ[5].

يَرْوِي عَنْ: أَبِيهِ، وعَنهُ: محمَّدُ بنُ إسحاقَ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[6].

٧٧٧ ـ الحَارِثُ بنُ ثَابِتِ بنِ سَعِيدِ بنِ عَدِي بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ كَعْبِ بنِ الخَزْرَجِ، الأَنْصَارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ[7].

صَحَابِيٌّ، اسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ، وسَمَّى ابنُ عَبدِ البَرِّ[8] جَدَّهُ: سُفيان، لا سَعيداً.

٧٧٨ ـ الحَارِثُ بنُ ثَابِتِ بنِ عَبْدِ الله بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ عَمْرِو بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ كَعْبِ بنِ الخَزْرَجِ.

---

(١) «الإصابة» ١/ ٢٧٤.

(٢) «أسد الغابة» ١/ ٣١٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٥/ ٢١٥، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١٣٧.

(٤) «الإصابة» ١/ ٣٨٥.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٦٥، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٧٠.

(٦) «الثقات» ٦/ ١٧١.

(٧) «الإصابة» ١/ ٢٧٥.

(٨) «الاستيعاب» ١/ ٣٤٨.

استُشْهِدَ بِأُحُدٍ، وهُو غَيْرُ الذِي قَبْلَهُ، لاخْتِلاَفِ النَّسَبَينِ[1] كَمَا قَالَ شَيْخُنَا[2]، وإنْ جَوَّزَ ابنُ الأثِيرِ[3] أَنَّهُ هُوَ.

٧٧٩ـ الحَارِثُ بنُ حَاطِبِ بنِ الحَارِثِ بنِ مَعْمَرِ بنِ حَبِيبِ بنِ وَهْبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَحَ القُرَشِيُّ، الجُمَحِيُّ، المَكِّيُّ[4].

أميرُهَا، صَحَابِيٌّ، قِيلَ: إنَّهُ خَرَجَ هُوَ وأبو لُبَابَةَ ابنُ عَبدِ المُنْذِرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إلى بَدْرٍ فَرَدَّهُمَا، وأمَّرَ أَبَا لُبَابَةَ عَلَى المَدِينَةِ، وضَرَبَ لَهُمَا بِسَهْمٍ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ، ورُدَّ القَولُ: بِأَنَّه الذِي رَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الطَّرِيقِ إلى المَدِينَةِ، فَذَاكَ إنَّمَا هُوَ: **الحَارِثُ بنُ حَاطِبِ بنِ عَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ**، وأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إلاَّ بَعْدَ بَدْرٍ وهُوَ صَبِيٌّ، إذْ مَوْلِدُهُ كَانَ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ. نَعَمْ، اسْتَعْمَلَهُ ابنُ الزُّبَيرِ عَلَى مَكَّةَ سَنَةَ سِتٍّ وسِتِّينَ، وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ[5]، **وقَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ**[6]: كَانَ يَلِي المَسَاعِيَ[7] فِي أَيَّامِ مَرْوَانَ ـ يَعْنِي عَلَى المَدِينَةِ ـ وبَقِيَ إلى أَيَّامِ ابنِ مَرْوَانَ[8]. وهُو فِي «التهذيب»[9]. [٩٨/ ب]

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: النسبتين، والمثبت من «الإصابة»، وهو الصواب.

(٢) «الإصابة» ١/ ٢٧٥.

(٣) «أسد الغابة» ١/ ٣١٩.

(٤) «الإصابة» ١/ ٢٧٦.

(٥) «الثقات» ٣/ ٧٧. ووهَّمه ابن حجر، وأثبت صحبته.

(٦) «نسب قريش»، ص: ٣٩٥.

(٧) المساعي: ولاية الصدقات وجمعها، وتسمى السعاية. انظر: «شرح النووي على مسلم» ٨/ ١٦٤.

(٨) أي: عبد الملك. انظر: «الإصابة» ١/ ٢٧٦.

(٩) «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٢٠، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١٠٩.

٧٨٠ـ الحَارِثُ بنُ الحَكَمِ الضَّمرِيُّ[١].

عِدَادُهُ فِي أَهْلِ المَدِينَةِ، يَرْوِي عَنْ: أَبِي عَمْرِو ابنِ حِمَاسٍ[٢]، وعَنْهُ: ابنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي «ثقاته»[٣].

٧٨١ ـ الحَارِثُ بنُ خَالِدِ بنِ صَخْرِ بنِ عَامِرِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ، القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ[٤].

جَدُّ محمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، صَحَابِيٌّ قَدِيمٌ، هَاجَرَ إلى أَرْضِ الحَبَشَةِ بِزَوْجَتِهِ رَيطَةَ بِنْتِ الحَارِثِ، فَوَلَدَتْ لَهُ هُنَاكَ ثَلَاثَةً، ومَاتُوا قَبْلَ رُجُوعِهِمْ إلى المَدِينَةِ، إلاَّ هذا[٥]؛ فإِنَّهُ وَرَدَ المَدِينَةَ، فَزَوَّجَهُ النَّبيُّ ﷺ ابْنَةَ [عبد] يَزِيدَ بنِ هَاشِمِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، ذَكَرَهُ فِي «الإصابة»[٦]، والفاسي[٧].

٧٨٢ ـ الحَارِثُ بنُ خَزَمَةَ[٨]. بِفَتْحَتَيْنِ ـ قَيَّدَهُ ابنُ مَاكُولا[٩] ـ وقِيلَ: **خُزَيْمَةَ بنِ عَدِيٍّ، أبو بَشِيرٍ، أو: أَبُو خَزمَةَ، أو: خُزَيْمَةَ، الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ.**

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٦٧، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٧٣.

(٢) زاد البخاري بعد قوله عن أبي عمرو بن حماس: مرسل.

(٣) «الثقات» ٦/ ١٧٢.

(٤) «الاستيعاب» ١/ ٣٥١.

(٥) في الأصل: هو.

(٦) «الإصابة» ١/ ٢٧٧.

(٧) «العقد الثمين» ٣/ ٢٩٧.

(٨) «الاستيعاب» ١/ ٢٩٣، و «الإصابة» ١/ ٢٧٧.

(٩) «الإكمال» ٢/ ٤٤٥.

شَهِدَ بَدْراً، والمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وآخَى النَّبيُّ ﷺ بَيْنَهُ وبَيْنَ إِيَاسِ بنِ البُكيرِ، مَاتَ بِالمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، ولَهُ سَبْعٌ وسِتُّونَ سَنَةً، وهُو الذِي جَاءَ بِنَاقَةِ رَسُولِ الله ﷺ حِينَ ضلَّتْ بِتَبُوكَ، رَوَى ابنُ إِسْحاقَ عَنْ: يَحْيَى بنِ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيرِ، عَنْ: أَبِيهِ عَبَّاد، قَالَ: أَتَى الحَارِثُ بنُ خُزَيْمَةَ بهَاتَينِ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ بَرَاءَة، إلى عُمَرَ[1].

ـ الحَارِثُ بنُ خُضْرَامَةَ[2].

يأتي في: الحُرِّ. (٨٤٤).

٧٨٣ـ الحَارِثُ بنُ أَبِي ذُبَابٍ الدَّوْسِيُّ[3].

ذَكَرَهُ مُسلم[4] في ثَانِيَةِ تَابِعِيِّ المَدَنِيِّينَ، وهو .....[5].

٧٨٤ ـ الحَارِثُ بنُ رَافِعِ بنِ مَكِيثٍ الجُهَنيُّ، ثُمَّ الرَّبَعِيُّ، المَدَنيُّ[6].

والدُ خَارِجَةَ، يَرْوِي عَنْ: جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، وعَنْهُ: ابنُهُ خَارِجَةُ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[7]، وهو في «التهذيب»[8]، ورَابع «الإصابة»[9].

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» ١/ ١٩٩، وابن أبي داود في «المصاحف» ص ٣٨ وفي إسناديها محمد بن إسحاق مدلِّس، ولم يصرِّح بالسماع، وهو أيضا منقطع من رواية عباد بن عبد الله بن الزبير عن عمر، وروايته عنه منقطعة، فالأثر ضعيف. انظر «فتح الباري» ٨/ ٥١٧.

(٢) «أسد الغابة» ١/ ٣٢٧، و «الإصابة» ١/ ٢٧٨.

(٣) في الأصل بزيادة: وهو. والصواب حذفها.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٣٠ (٦٤٤).

(٥) بياض في الأصل.

(٦) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٦٩.

(٧) «الثقات» ٤/ ١٣٠.

(٨) «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٢٨، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١١١.

(٩) «الإصابة» ١/ ٣٨٦.

٧٨٥ـ الحَارِثُ بنُ رَافِعٍ[١].

صَحَابِيٌّ. اسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ، ولا يُعْرَفُ لَهُ حَدِيث، ذَكَرَهُ عبدَانُ المَرْوَزِيُّ، عَنْ: أَحمدَ بنِ سَيَّار، فِيمَا سَمِعَهُ مِنْهُ، ذَكَرهُ شيخُنا في أوَّلِ «الإصابة»[٢].

٧٨٦ـ الحَارِثُ بنُ رِبْعيِّ بنِ الحَارِثِ، أبو قَتَادَةَ، الأَنْصَارِيُّ، السَّلَمِيُّ[٣].

مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ، وسَيَأْتِي في الكُنَى[٤].

٧٨٧ـ الحَارِثُ بنُ أَبِي الزُّبَيْرِ، أبو محمَّدٍ، مَولَى ابنِ عَوْفٍ[٥].

مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، يَرْوِي عَنْ: الدَّرَاوَرْدِيِّ، وأَهْلِ المَدِينَةِ. وعَنْهُ: محمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ البَكْرِيُّ، ومحمَّدُ بنُ يزيدَ بنِ مَحْمِش. ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[٦]، وهوَ في «الميزان»[٧]، ويُوسفُ أيضاً[٨]: يوسفُ بنُ أبِي ذَرٍّ.

٧٨٨ـ الحَارِثُ بنُ زِيَادٍ الأَنْصَارِيُّ[٩].

---

(١) «أسد الغابة» ١/ ٣٩١.

(٢) «الإصابة» ١/ ٢٧٨.

(٣) بفَتحتينِ. «تقريب التهذيب»، ص: ٦٦٦(٨٣١١).

(٤) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٥) «الجرح والتعديل» ٣/ ٧٥، و «لسان الميزان» ٢/ ٥١٣.

(٦) الذي ذكره ابن حِبَّانَ في «ثقاته» ٩/ ١٤٥ هو: محمدُ بنُ يزيدَ بنِ محمش، وليس: الحارث بن أبي الزبير، كما قد يُفهم، لأنَّ الحارث ليس له ترجمة في «الثقات».

(٧) «ميزان الاعتدال» ١/ ٤٣٣.

(٨) في الأصل بزيادة: عن، والصواب: حذفها. كما في «الجرح والتعديل» ٣/ ٧٥.

(٩) «أسد الغابة» ١/ ٣٩٢.

صَحَابِيٌّ، ذَكَرَهُ مُسلمٌ[1] في المَدَنيينَ، وهُو أَنْصَارِيٌّ، سَاعِدِيٌّ، بَدْرِيٌّ، رَوَى حَمْزَةُ بنُ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى النَّبيَّ ﷺ يَوْمَ الخَنْدَقِ وهُوَ يُبَايعُ النَّاسَ عَلَى الهِجْرَةِ، ومَعَهُ ابنُ عَمّه: حَوطُ بنُ يزِيدَ السَّاعِدِيُّ، فقَالَ: يَارَسُولَ الله بَايعه، فَقَالَ[2]: «إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ لا تُهَاجِرُونَ إلى أَحَدٍ، ولَكِنَّ النَّاسَ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ».

ومَنْ زَعَمَ أَنَّهُ خَالُ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ فَقَدْ وَهَمَ، ذَاكَ الحَارِثُ بنُ عَمْرٍو. ذَكَرَهُ في «الإصابة»[3]، و «التهذيب»[4]، فَحَدِيثُهُ عندَ أحمدَ[5]، وأَبِي داودَ[6]، وغَيْرِهِمَا.

٧٨٩ـ الحَارِثُ بنُ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ.

بيَّضَ له ابنُ أبي حاتم، وقال[7]: سمعتُ أبي يقول: لا أعرفُه. ذكره شيخُنا في «لسانه»[8].

٧٩٠ـ الحارثُ بنُ سُليمِ بنِ ثَعلبةَ بنِ كعبِ بنِ حارثةَ، الأنصاريُّ[9].

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٥٢ (٩٣).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٤٢٩، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣/ ٢٦٤. وقال في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٤١: رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجالُ بعضها رجالُ الصحيح غيرَ محمدِ بنِ عمرو، وهو حسن الحديث.

(٣) «الإصابة» ١/ ٢٧٩.

(٤) «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٢٨، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١١٢.

(٥) «المسند» ٢٩/ ٤٥٧.

(٦) كتاب الصيام، باب: مَن سمَّى السَّحورَ الغَداءَ (٢٣٣٧)، وهو ضعيف.

(٧) «الجرح والتعديل» ٣/ ٧٥.

(٨) «لسان الميزان» ٢/ ٥١٦.

(٩) «أسد الغابة» ١/ ٣٩٥.

شهد بدراً، واستُشهد بأُحُدٍ، ذكرَه في «الإصابة»[1].

٧٩١ـ الحَارِثُ بنُ سُوَيْدِ بنِ الصَّامِتِ، الأَنْصَارِيُّ، الأَوْسِيُّ[2].

أخو الجُلاَسِ. صَحَابِيٌّ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُوَيمَ بنَ ساعدةَ بِقَتْلِهِ على بابِ مسجدِ قُباءَ؛ لِكَوْنِهِ قَتَلَ مجذَّرَ بنَ زَيَّادٍ[3] غِيْلَةً، أَخَذَ بِثَأْرِ أَبِيهِ سُوَيْدٍ؛ إِذْ قَتَلَهُ في الجَاهِلِيَّةِ، ذَكَرَهُ شيخُنا في «الإصابة»[4] بِأَطوَل. [٩٩/ أ]

٧٩٢ـ الحَارِثُ بنُ الصَّلْتِ، المَدَنِيُّ، الأَعْوَرُ، المُؤَذِّنُ[5].

سَمِعَ: أَبَاهُ، وعَبْدَ المَلِكِ بنَ المُغِيرَةِ، وعَنْهُ: القَعْنَبِيُّ، والهَيْثَمُ بنُ جَمِيل، وخالدُ بنُ مَخْلَد، وغيرُهُمْ. محلُّه الصِّدق.

٧٩٣ـ الحَارِثُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي ذُبَابٍ، الدَّوْسِيُّ، المَدَنِيُّ، المُؤَذِّنُ[6].

كَانَ يَنْزِلُ الأَعْوَصَ[7] مِنَ المَدِينَةِ. عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، وبُسْر بنِ سَعِيدٍ، والأَعْرَجِ، وأَبِي سَلَمَةَ، وعَطَاء بنِ مِينَاءَ، وجَمَاعَةٍ. وعَنْهُ: أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، وصَفْوَانُ

---

(١) «الإصابة» ١/ ٢٧٩.

(٢) «أسد الغابة» ١/ ٣٣٢.

(٣) صحابي، ترجمته في: «الاستيعاب» ٤/ ٢٢، و «الإصابة» ٣/ ٢٤١.

(٤) «الإصابة» ١/ ٢٨٠.

(٥) الصواب في هذه الترجمة، أنها ترجمة: الحكم بن الصلت المدني المؤذن الأعور. كما نصت على ذلك كتب التراجم. انظر: «تهذيب الكمال» ٧/ ٩٨.

(٦) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم ٣٥٨.

(٧) الأعوص: على أميال من المدينة يسيرة. «معجم البلدان» ١/ ٢٢٣. **وقال البلادي**: وهو وادٍ يشرفُ عليه من الغرب جبلُ وَعِيرة، وفيه مطار المدينة اليوم. «معجم المعالم الجغرافية» ١٣.

بنُ عِيسَى، ومحمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ، ومحمَّدُ بنُ إسحَاقَ، وأَهْلُ المَدِينَةِ، وغَيْرُهُمْ. **قَالَ أَبُو زُرْعَةَ**[1]: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، **وقَالَ ابنُ حَزمٍ** في «المُحلَّى»[2]: ضَعِيفٌ، وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[3]، **وقَالَ**: مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وأَرْبَعِينَ ومئة، وهُو في «التهذيب»[4].

٧٩٤ـ الحَارِثُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْدٍ[5]، **ويُقَالُ: المُغِيرةِ بنِ أبي ذُبَابٍ الدَّوْسِيُّ**[6].

المُؤَذِّنُ، مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، **يَرْوِي عَنْ**: سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، وبُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، والأَعْرَجِ، وعَطَاءِ بنِ مِينَاءَ، وجَمَاعَةٍ. **وعَنْهُ**: أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، وصَفْوَانُ بنُ عِيسَى، ومحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ، ومحمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ، وأَهْلُ المَدِينَةِ. كَانَ يَنْزِلُ الأَعْوَصَ مِنْهَا.

قال أبو زُرعةَ: لَيْسَ بِهِ بأْسٌ، وضَعَّفَهُ ابنُ حزْمٍ، وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثَالِثَةِ «الثقات»[7]، **وقَالَ**: مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وأَرْبَعِينَ ومئة. **وقال ابنُ مَعِينٍ**[8]: مَشْهُورٌ، **وقال أبو حَاتِمٍ**[9]: **يَرْوِي عَنْهُ**: الدَّرَاوَرْدِيّ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً، لَيْسَ بِالقَوِيِّ. **وقال السَّاجيُّ**: حديثُه

---

(١) لم أقف عليه في «الضعفاء»، ولا «التاريخ» لأبي زرعة.

(٢) «المحلى» ٥/ ٤٢٠.

(٣) «الثقات» ٦/ ١٧٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٥٣، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١١٧.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: سعيد.

(٦) جعل المؤلف للحارث بن عبد الرحمن ترجمتين، تبعاً للبخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٧١ (ترجمة ٢٤٣٢ ـ ٢٤٣٣). وهو واحد كما يظهر.

(٧) «الثقات» ٦/ ١٧٢.

(٨) «تاريخ ابن معين» برواية الدارمي ١/ ١٦٩.

(٩) «الجرح والتعديل» ٣/ ٧٩.

عِنْدَ أَهْلِ المَدِينَةِ، ولَمْ يُحَدِّثْ عَنْهُ مالِكٌ. يَعْنِي بِصَرِيحِ اسمِهِ، وإلا فَقَدْ قَالَ ابنُ المَدِينِيِّ ـ في حَدِيثٍ لمالِكٍ قَالَ فِيهِ: أُخبرتُ عَنْ: سُلَيمانَ بنِ يَسار ـ: أُرى مالكاً سَمِعَه مِنَ الحَارِثِ، ولمْ يسمِّهِ، انتهى.

قال شيخُنا[1]: وهَذِهِ عَادَتُهُ فِيمَنْ لا يَعتَمِدُ عَلَيْهِ، لا يُسَمِّيهِ. **وقال ابنُ سَعْدٍ**[2]: كَانَ قَلِيلَ الحدِيثِ. وهُو في «التهذيب»[3]؛ لِرِوَايَةِ مُسلم[4] والأربعةِ إلا أبا داودَ لَهُ.

٧٩٥ـ الحَارِثُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ.

خالُ ابنِ أَبِي ذِئْبٍ، وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، وقد غَزَا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، ورَوَى عَنْ: حَمْزَةَ وسَالِمٍ ابنَيْ عَبْدِ اللهِ، وأَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ومحمَّد بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ. وعَنْهُ: ابنُ أُخْتِهِ وحده. وقيلَ: إنَّ ابنَ إسحَاقَ رَوَى عَنْهُ. **قَالَ النَّسَائِيُّ**: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وعِشْرِينَ ومئة، عنْ ثَلاَثٍ وسَبْعِينَ.

٧٩٦ـ الحَارِثُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أبو عَبدِ الرَّحْمَنِ، القُرَشِيُّ، العَامِرِيُّ[5].

خالُ ابنِ أَبِي ذِئْبٍ، ومِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، غَزَا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، ولِذَا ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ في ثَانِيَةِ «ثقاته»[6]، ثُمَّ أَعَادَهُ في ثَالِثَتِهَا[7]، لِكَوْنِهِ يَرْوِي عَنْ:

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٢/ ١١٨.

(٢) «الطبقات» القسم المتمم ص ٣٥٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٥٣، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١١٧.

(٤) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ١/ ٤٦٤(٦٧١).

(٥) قد كرر السخاوي الترجمة السابقة، ولم يتضح لي وجه ذلك.

(٦) «الثقات» ٤/ ١٣٤.

(٧) «الثقات» ٦/ ١٧٢.

محمَّد بنِ جُبَيرِ بنِ مُطْعِمٍ، وحَمْزَةَ وسَالم ابنَيْ عَبْدِ الله، وأَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وعَنْهُ: ابنُ أُخْتِهِ فَقَط، كَمَا جَزَمَ بِهِ ابنُ حِبَّانَ، حَيْثُ قَالَ: لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُهُ، وقِيلَ: إنَّ ابنَ إسْحَاقَ رَوَى عَنْهُ.

قلتُ: وأَظُنُّهُ التبَسَ عَلَى قَائِلِهِ بِالذِي قَبْلَهُ، رَوَى لَهُ الأربعةُ؛ وهُو في «التهذيب»[1].

وقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وكَذَا **قَالَ أَحمدُ**: لا أَرَى بِهِ بَأْساً. **وقَالَ ابنُ مَعِينٍ**[2]: يُرْوَى **عَنْهُ**، وهُو مَشْهُورٌ. مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ. وفي نُسْخَةٍ: سَبْعٍ وعِشْرِينَ ومئة، وهوَ ابنُ ثَلاثٍ وسَبْعِينَ.

٧٩٧ـ الحَارِثُ بنُ عَبْدِ الله بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ عَمْرِو بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ[3].

صَحَابِيٌّ، **قال ابنُ عَبْدِ البَرِّ**[4]: اسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ. وقِيلَ: هُو الحَارِثُ بنُ ثَابِتِ بنِ عبدِ الله بنِ سَعْدٍ. ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَمَّهُ، **قالَه شيخُنا** في «الإصابة»[5].

٧٩٨ـ الحَارِثُ بنُ عَبْدِ الله المَدِينِيُّ، مَولَى بَنِي سُلَيْمٍ.

رَوَى **عَنْ**: إسحاقَ الفَرْوِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابنِ عُمَرَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ وأبو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ[6]: «هَكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ

---

(١) «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٥٥، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ١٤٨.

(٢) «تاريخ ابن مَعِين»، برواية الدارمي ١/ ٨٨.

(٣) «أسد الغابة» ١/ ٣٣٧.

(٤) «الاستيعاب» ١/ ٣٥٧.

(٥) «الإصابة» ١/ ٢٨٢.

(٦) أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» ١/ ١٠٥، والترمذي في المناقب، باب: مناقب أبي بكر وعمر =

القِيَامَةِ». وَرَوَاهُ عَنْهُ: أبو جَعْفَرٍ محمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ بَكْرٍ الكَيْلاَنِيُّ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ في «غرائب مالك»: لا يَصِحُّ، [٩٩/ ب] والحَارِثُ هَذَا ضَعِيفٌ، ذَكَرَهُ العِرَاقِيُّ في «زَوَائِدِهِ عَلَى الميزان»(١)، وتبِعَهُ شَيْخُنَا(٢).

٧٩٩ـ الحَارِثُ بنُ عَبْدٍ، مَولَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ(٣).

رَوَى عَنْهُ: أَبو عَقِيلٍ؛ زُهْرَةُ بنُ مَعْبَدٍ حَدِيثَ الوُضُوءِ، مَاتَ فِي وِلاَيَةِ مُعَاوِيَةَ، قَالَهُ ابنُ حِبَّانَ في الثَّانِيَةِ(٤)، وحَدِيثُهُ في «مُسْنَدِ أَحمدَ»(٥)، ويُكَنى أَبَا صَالِحٍ المَدَنِيِّ، وهُو في ثَالِثِ أَقْسَامِ «الإصابة»(٦)، ونَسَبُهُ أزدياً، وقَالَ في أَبِيهِ: ويُقَالُ: ابنُ عَبْدَةَ، وَهِمَ بَعْضُهُمْ، فَسَمَّى وَالِدَهُ: عُبَيداً بِالتَّصْغِيرِ، ولَمْ يَذْكُرْهُ البُخَارِيُّ، ولا ابنُ أبي حَاتِمٍ فِيمَنِ اسْمُهُ الحَارِثُ، وإِنَّمَا سَمَّاهُ البُخَارِيُّ تُرْكَانَ(٧)، وذَكَرَ رِوَايَتَهُ عَنْ: عُثْمَانَ، وَرِوَايَةَ أَبِي عَقِيلٍ مَعْبَد عَنْهُ، وتَبِعَهُ أَبُو أحمدَ الحَاكِمُ(٨).

=

(٣٦٦٩)، وفيه: سعيد بن مسلمة؛ قال عنه الترمذي: ليس عندهم بالقوي، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن نافع، عن ابن عمر.

(١) «ذيل ميزان الاعتدال»، ص: ١٧٥.

(٢) «لسان الميزان» ٢/ ٥٢٠.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٤٢٠.

(٤) «الثقات» ٤/ ١٣٦.

(٥) «المسند» ١/ ٥٣٧، و إسناده حسن.

(٦) «الإصابة» ١/ ٣٦٩.

(٧) «التاريخ الكبير» للبخاري ٢/ ١٤٨، وفيه: بركان، بالباء، وهو تحريف.

(٨) لم أجده في القسم المطبوع من كتاب «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم تحقيق يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٨٠٠ـ الحَارِثُ بنُ عَدِي بنِ خَرَشةَ بنِ أميَّةَ بنِ عَامِرِ بنِ خَطمَةَ، الأَنْصَارِيُّ، الخَطْمِيُّ[١].

اسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ، وهُو في أوَّلِ «الإصابة»[٢].

٨٠١ـ الحَارِثُ بنُ عُقْبَةَ بنِ قَابُوسٍ، المُزَنِيُّ[٣].

ابنُ أخي وهبِ بنِ قابوسٍ[٤]، الآتي، استُشهد بأحُدٍ، ذُكِرَ في أوَّلِ «الإصابة»[٥].

٨٠٢ـ الحارثُ بنُ عمرانَ الجعفريُّ[٦].

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: هشامِ بنِ عُرْوةَ، وجعفرٍ الصَّادقِ، ومحمَّدِ بنِ سُوقةَ، وحنظلةَ بنِ أبي سفيان، وغيرِهم، وعنه: الأشجُّ، وإبراهيمُ بنُ يوسفَ الصَّيرفيُّ، وعبدُ اللهِ بنُ هاشمٍ الطُّوسيُّ، ومحمودُ بنُ غيلانَ، وجماعةٌ: كأحمدَ بنِ سليمانَ، وعليِّ بنِ حربٍ. ضعَّفَه أبو زُرعة[٧]، بل **قال ابنُ حِبَّانَ**[٨]: إنَّه كانَ يضعُ الحديثَ على الثِّقاتِ، ثمَّ ذكرَ له حديثاً.

٨٠٣ـ الحارثُ بنُ عُمرَ، وقال ابنُ حِبَّانَ: عمروٍ، الهُذَليُّ، المدَنيُّ[٩].

---

(١) «الاستيعاب» ١/ ٣٠٤، ولم يذكره ابن إسحق. أي: ضمن شهداء أحد.

(٢) «الإصابة» ١/ ٢٨٤.

(٣) «طبقات ابن سعد» ٢/ ٤٢

(٤) ترجمة وهب في القسم المفقود من الكتاب.

(٥) «الإصابة» ١/ ٢٨٤.

(٦) «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٦٧.

(٧) لم أجده في كتاب «الضعفاء» ولا كتاب «التاريخ».

(٨) «المجروحين» ١/ ٢٢٥.

(٩) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٧٦، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٨٢.

وُلدَ في حياةِ النَّبيّ ﷺ، وحدَّثَ عن: عمرَ بنِ الخطَّابِ، وابنِ مسعودٍ، وعنه: مسلمُ بنُ جُندبٍ. قاله ابنُ سعدٍ[1]، وابنُ حِبَّانَ في ثانية «الثِّقات»[2]، وقال: ماتَ سنةَ سبعين، وذكرَه شيخُنا في ثاني «الإصابة»[3].

٨٠٤ـ الحارثُ بنُ عوفٍ، أبو واقدٍ، اللَّيثيُّ[4].

يأتي في الكُنى[5].

٨٠٥ـ الحارثُ بنُ الفضلِ المَدَنيُّ.

ذكره في «اللسان»[6]، وقال: ذكره الطُّوسيُّ في «رجال الشيعة»[7].

٨٠٦ـ الحارثُ بنُ فُضَيْلٍ، أبو عبدِ الله، الأنصاريُّ، الخَطْمِيُّ[8].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: جعفرِ بنِ عبدِ الله بنِ الحكَمِ، ومحمودِ بنِ لَبِيدٍ، وسفيانَ بنِ أبي العَوجاءِ، وعبدِ الرَّحمنِ ابنِ أبي قُرَادٍ ـ أحدِ مَنْ له صُحبةٌ ـ كما قاله ابنُ حِبَّانَ[9] بحيثُ ذَكَرَ هذا في التابعين، بل ذكرَه في أتباعِهم بدونِه في آخرين، وعنه: صالحُ بنُ كَيْسَان، وأبو جعفرٍ الخَطْميُّ عمير، وفُلَيْحٌ، والدَّراوَرديُّ، وجماعةٌ؛ كابنِه

(١) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٥٩.

(٢) «الثقات» ٤/ ١٣٢.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٣٦٧.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٢٨٦.

(٥) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٦) «لسان الميزان» ٢/ ٥٢٤.

(٧) «رجال الشيعة» للطوسي، ص٨٧ (١٦)، وفيه: الحارث بن فضيل.

(٨) «أخبار القضاة»، لوكيع ١/ ١١٤.

(٩) «الثقات» ٤/ ١٣٦.

عبدِ الله، ومحمَّدِ بنِ إسحاقَ. وثَّقَه: ابنُ مَعِينٍ[1]، والنَّسائيُّ، وابنُ حِبَّانَ[2]، وهو مِن رجالِ «التهذيب»[3] لرواية مسلمٍ[4]، وغيرِه له.

٨٠٧ـ الحارثُ بنُ مالكِ بنِ قيسِ بنِ عَوذِ بنِ جابرِ بنِ عبدِ مَنافٍ، الكِنانيُّ، اللَّيثيُّ، وهو المشهور، وقيل: الخُزاعيُّ، المعروف بابنِ البَرْصَاء[5]، وهي أمُّهُ، وقيلَ: أمُّ أبيه، سكنَ مَكَّةَ، ثمَّ المدينةَ، وعدَّه مسلمٌ[6] في المكيين، وحديثُه عندَ التِّرمذيِّ[7]، وابنِ حِبَّانَ[8] وصحَّحاه، والدَّارقطنيِّ[9] مِن طريقِ الشَّعبيِّ عنه: «لا تُغزَى مَكَّةُ بعدَ اليومِ إلى يومِ القيامة».

وقال سعيدُ بنُ المسيِّبِ، فيما رواه الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ[10]: إنَّه كانَ مِن جلساءِ مروانَ بنِ الحكم، وكانَ يسمرُ معه، فذكروا الفَيءَ عندَ مروانَ، فقالوا: الفيءُ مالُ الله، وقد وضعَه عمرُ مواضعَه، فقال مروانُ: الفَيءُ مالُ أميرِ المؤمنينِ معاويةَ يقسمُه فيمَنْ

---

(١) في «التاريخ» برواية الدارمي ١/ ١٦٤.

(٢) «الثقات» ٦/ ١٧٥.

(٣) «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٧١، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١٢٤.

(٤) كتاب الإيمان، باب: كون النهي عن المنكر من الإيمان ١/ ٧٠(٨٠).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ٢٧٦.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٦٤ (٢٠٤). حيث ذكره في الصحابة من أهل مَكَّةَ.

(٧) كتاب السير، باب: ماجاء ما قال النَّبيّ ﷺ يوم الفتح (١٦١١)، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(٨) لم أجده في «صحيح ابن حبان»، ولعله التبس على المؤلِّف، بل هو في «المستدرك»، للحاكم ٣/ ٦٢٧.

(٩) لا يوجد في «سنن الدارقطني».

(١٠) «جمهرة نسب قريش» ١/ ٣٦٩.

شاء، فخرجَ ابنُ البرصاء، فلقيَ سعدَ بنَ أبي وقَّاصٍ، فأخبرَه، قال سعيدٌ: فلقينَي سعدٌ وأنا أريدُ المسجدَ، فقال: الحَقْني [١٠٠/ أ] فتبعتُه، حتَّى دخلْنا على مروانَ، فأغلظَ له، قال، فقال مروانُ: مَن تُرونَ؟ قال: هذا، لهذا الشيخ؟ قالوا: ابن البرصاء، فأتى به، فأمرَ بتجريدِه ليُضربَ، فدخلَ البوَّابُ يستأذنُ لحَكيمِ بنِ حِزامٍ فقال: رُدُّوا عليه ثيابَه، وأخرجوه لا يَهيجُ علينا هذا الشَّيخَ الآخر. فذكرَ القِصَّةَ بطولها. وهي دالَّةٌ على أنَّ الحارثَ بقي إلى خِلافةِ معاوية.

٨٠٨ ـ الحارثُ بنُ مالكٍ، الأنصاريُّ[١].

صحابيٌّ. روى أبو عاصمٍ خُشَيْشُ[٢] بنُ أصرمَ في كتابِ «الاستقامة»[٣] له من طريقِ فُضيلِ بنِ غزوانَ **قال**: أُغِيرَ على سَرْحِ[٤] المدينة، فخرجَ الحارثُ هذا، فقتلَ منهم ثمانيةً، ثمَّ قُتِلَ، وهو الذي **قال** له النَّبيُّ ﷺ: «كيفَ أصبحتَ يا حارثة»[٥]. وهو في «الإصابة»[٦] بأطول.

٨٠٩ ـ الحَارثُ بنُ مُخَلَّدٍ، الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[٧].

---

(١) «الإصابة» ١/ ٢٨٩.

(٢) ترجمة خشيش بن أصرم في: «تهذيب الكمال» ٨/ ٢٥١.

(٣) «الاستقامة في السنة والرد على أهل البدع والأهواء»، مفقودٌ.

(٤) السَّرْحُ: المالُ السائمُ. «القاموس»: سرح.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٥/ ٦٢٢ـ ٦٢٣ (٣١٠٦٤)، وهو ضعيف، كما في «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٨ في ترجمة عتبة بن عبد الرحمن الحرستاني.

(٦) «الإصابة» ١/ ٢٩٠.

(٧) «الإكمال» لابن ماكولا ٧/ ٢٢٣.

تابعيٌّ، يروي عن: أبي هريرة، وعنه: سهيلُ بنُ أبي صالحٍ، وبُسْرُ بنُ سعيد. وأورده شيخُنا في رابع «الإصابة»[1]، وهو في «التهذيب»[2].

٨١٠ ـ الحارثُ بنُ مُعاويةَ الكِنديُّ[3].

قال ابنُ سعدٍ[4]: وفدَ على النَّبيِّ ﷺ، فشهِدَ خيبرَ، وسكنَ المدينةَ. وذكرَه ابنُ مَندهْ في الصَّحابة، **وقال**: هو أوَّلُ مَن بعثَ بصدقاتِ قومِه إلى النَّبيِّ ﷺ، وأوردَ له ابنُ مَندهْ مِن طريقِ عُبَادةَ بنِ الصَّامتِ، أنَّه **قالَ لأبي الدَّرداءِ** والحارثِ بنِ معاويةَ: أيُّكم يذكرُ يومَ صلَّى رسولُ الله ﷺ إلى بعيرٍ من المَغْنَم[5]. وله ذِكرٌ في حديثِ واثلةَ بنِ الأسقعِ في «الهواتف»[6] لابن أبي الدُّنيا، فذكرَ بسندِه قصَّةَ إسلامِه، واجتماعِه بالنَّبيِّ ﷺ، وقوله: لقد سمعتَ حقّاً يا [أبا] كِلاب، واستدركه ابنُ فتحونٍ[7] على «الاستيعاب»، ولكن رجَّحَ شيخُنا[8] أنَّه مُخضرَمٌ، أدركَ زمنَ النَّبيِّ ﷺ، ووفدَ في

(١) «الإصابة» ١/ ٣٨٨ وقال: تابعي أرسل حديثاً.

(٢) «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٧٨، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١٢٥.

(٣) «الإصابة» ١/ ٢٩٠.

(٤) لم أجد عند ابن سعد أنه وفد على النَّبيّ ﷺ، وشهد خيبر، وسكن المدينة.

(٥) أخرجه أبو داود، في الجهاد، باب: في الإمام يستأثر بشيء من الفيء لنفسه (٢٧٥٥).

(٦) «الهواتف» لابن أبي الدنيا ص ٤٣ (٤١)، ولم أر في سنده ولا متنه ذكراً للحارث بن معاوية الكندي، وفيه ذكر لقصة إسلام أبي كلاب الحجاج بن علاط الهزار ثم السلمي. وقد اختلطت الترجمتان على المؤلف.

(٧) أبو بكرٍ، محمدُ بنُ خلفٍ الأندلسيُّ، عالم بالحديث، والرجال، له: استدراك على ابن عبد البر في كتاب «الاستيعاب»، وآخر في أوهام الصحابة المذكور، توفي سنة ٥٢٠ هـ. «تاريخ الإسلام» ٣٥/ ٤٤٥، و «الوافي» ٣/ ٤٥.

(٨) «الإصابة» ١/ ٢٩١.

خلافةِ عُمَرَ، وذكرَ البخاريُّ[1] أنَّه رأى عمرَ. **قال**: وروى **عنه**: مُسلمُ بنُ مِشْكَم، **وقال ابنُ أبي حاتمٍ**[2]: روى **عنه**: سليمُ بنُ عامرٍ، وكذا **قالَ ابنُ حِبَّانَ** في «ثقات التابعين»[3]، وهو عندَ ابنِ سعدٍ أيضاً[4]، وأبي زُرعةَ الدِّمشقيِّ[5] في كبار تابعيِّ أهلِ الشامِ، والعِجليِّ في «ثقاتهم»[6]، وكذا ذكرَه في التابعين: البخاريُّ[7]، ومسلمٌ[8]، وأبو حاتمٍ، وابنُ سُميع[9].

وقد أخرجَ أحمدُ في «المسند»[10] حديثَه **عن**: عمروٍ، **وعنه**: عبدُ الرَّحمنِ بنُ جبيرِ بنِ نُفيرٍ، وسليمُ بن عامر، وأبو أُمامةَ الباهليُّ، وغُضَيْف بنُ الحارث، والمهاجرُ بنُ حبيب، ومكحولٌ. ويروي أيضا **عن**: أبي الدَّرداء. ورأى بلالاً، وروى مكحولٌ **عن** الحارثِ بنِ معاويةَ الكِنديِّ **قال**: كنتُ أتوضَّأُ أنا وأبو جَندلِ بنُ سُهيلِ بنِ عَمروٍ[11].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٨١.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٩٠.

(٣) «الثقات» ٤/ ١٣٥.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٤٤٤.

(٥) لم أجده في «تاريخه».

(٦) «معرفة الثقات» ١/ ٢٧٨.

(٧) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٨١.

(٨) «الطبقات» ١/ ٣٦٥ (١٩٦٠).

(٩) محمودُ بنُ إبراهيمَ الدمشقيُّ، الحافظ، له كتاب «الطبقات»، مات سنة ٢٥٩ هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٥٥.

(١٠) «المسند» ١/ ١١٦.

(١١) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» ٢/ ٢٩٤ـ ٣٣٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١/ ٤٨١.

فذكرَ حديثَ المسحِ على الخُفَّينِ[1].

وأخرجَ يعقوبُ بنُ سفيانَ[2] أنَّ الحارثَ قدِمَ على عمرَ، فقال: ما أقدمَكَ ؟ وكيف تركتَ أهلَ الشَّامِ؟

وبالجُملةِ **فقال شيخُنا**: الذي يظهرُ أنَّه مِن المُخضرَمينَ.

٨١١ ـ الحارثُ بنُ يزيدَ بنِ أُنيسةَ، ويقال: **ابنِ أبي أُنيسةَ، من بني مَعِيْصِ**[3] **بنِ عامرِ بنِ لُؤيٍّ، القُرَشيُّ، العامريُّ**[4].

صحابيٌّ، قتله عَيَّاشُ بنُ أبي رَبيعةَ بالبقيع، بعدَ قدومِه المدينةَ وإسلامِه، لظنِّه أنَّه على شِركِه؛ لكونِه كانَ يُعذِّبُه معَ أبي جهلٍ بمَكَّةَ، وكانَ قتلُه لهُ بعدَ أُحُدٍ، طوَّل شيخُنا ترجمتَه في «الإصابة»[5]، وإنَّ ابنَ عبدِ البَرِّ ذكرَه في موضعين[6]: فيمَنْ جدُّه زيدٌ، ويزيد، لظنِّه تعدُّدِهما، وهو واحدٌ.

٨١٢ ـ الحارثُ بنُ يزيدَ، ويُقال: ابنُ أبي يزيدَ، مولى الحكَمِ[7].

مدنيٌّ، يروي **عن**: جابرٍ، **وعنه**: كثيرُ بنُ زيدٍ، ومحمَّدُ بنُ أبي يحيى الأسلميُّ، وثَّقه

---

(١) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» ٤/ ٢٧٦ (١٣٤٠).

(٢) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٣١٥.

(٣) بفتح الميم. انظر: «التكملة والذيل والصلة للصاغاني». عيص.

(٤) «أسد الغابة» ١/ ٤٢٢.

(٥) «الإصابة ١/ ٢٩٥.

(٦) «الاستيعاب» ١/ ، ٣٦٧ وكذلك في «أسد الغابة» ١/ ٣٥٣ ترجم له مرتين.

(٧) «الجرح والتعديل» ٣/ ٩٤.

ابنُ حِبَّانَ[1]، وحديثُه في «مسند أحمد»[2]، **وقال البخاريُّ**[3]: **قال وكيعٌ: عن**: كثيرٍ عن[4] سلمةَ بنِ أبي يزيدَ، بدل الحارث. ولا يصحُّ.

٨١٣ ـ حَازِمُ بنُ حَرْمَلَةَ بنِ مسعودٍ الغِفَاريُّ[5].

مِن أهلِ المدينة المعدودين في الصَّحابة، بحيثُ أورده مسلمٌ[6] في الطبقة الأولى من المدنيين، وابنُ حِبَّانَ في الأولى من «ثقاته»[7]، وشيخُنا في أوَّلِ «الإصابة»[8]، وذكر أبو نُعيم[9] حازمَ بنَ حرملةَ الأسلمي، **وقال**: إنَّ بعضَهم نسبه إلى أهل الصُّفَّة[10]، **نقلاً عن**: الحسنِ بنِ سفيان [١٠٠/ ب]، وساق له أبو نُعيم[11] مِن طريقِ أبي زينب مولاه عنه في: «لا حولَ ولا قوَّةَ [إلا بالله] أنها كنزٌ مِنْ كُنوزِ الجَنَّة.

---

(١) «الثقات» ٤/ ١٣٦.

(٢) «المسند» ٣/ ٣٨٥.

(٣) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٨٥.

(٤) في المخطوطة: كثير بن، والتصويب من «التاريخ الكبير».

(٥) «تهذيب الكمال» ٥/ ٣١٩.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٥٧(١٣٩).

(٧) «الثقات» ٣/ ٩٥.

(٨) «الإصابة» ١/ ٢٩٩.

(٩) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢/ ٨٦٤ (٧٢٩).

(١٠) «رجحان الكفة» ص: ١٦٩.

(١١) في «معرفة الصحابة»، الموضع السابق، و **قال ابن حجر**: إسناده حسن. «الإصابة» ١/ ٢٩٩، والحديث من طريق آخر أخرجه البخاري، في الدعوات، باب: الدعاء إذا علا عقبة (٦٣٨٤)، ومسلم، في الذكر والدعاء، باب: استحباب خفض الصوت بالذكر ٤/ ٢٠٧٦(٢٧٠٤).

٨١٤ ـ حاطبُ بنُ أبي بَلْتَعَةَ عمروِ بنِ عُمَيرٍ[١].

ولابن حِبَّانَ بدلَ عمير: أردب[٢] **ابنِ حرملةَ بنِ بحرِ بنِ عدِي بنِ الحارثِ، أبو محمَّدٍ، اللَّخْميُّ، الحجازيُّ**، والدُ عبدِ الرحمن، وحليفُ بني أسدِ بنِ عبدِالعُزَّى، صحابيٌّ شهِدَ بدراً، والمشاهدَ، وهو الذي كتبَ إلى المشركين قبلَ الفتحِ يخبرهم ببعضِ أمرِ رسولِ الله ﷺ، وأطلعَ اللهُ رسولَه على ذلك، وكلَّمَه فيه فاعتذرَ، وقَبِلَ عُذرَه، وعفَا عنه[٣]، وكانَ رسولَ النَّبيِّ ﷺ أرسله إلى المقوقِسِ ملكِ إسكندريةَ، ماتَ عن خمسٍ وستين سنةً بالمدينة، سنةَ ثلاثين في خِلافةِ عثمانَ، وصلَّى عليه، وهو في «التهذيب»[٤]، وأوَّلِ «الإصابة»[٥]، والفاسي[٦].

٨١٥ ـ الحُبَابُ بنُ المنذرِ بنِ الجَموحِ بنِ زيدِ بنِ حَرامِ بنِ كعبِ بنِ غَنمِ بنِ سَلَمةَ، أبو عَمرٍو للأكثر، أو عمرَ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[٧].

---

(١) «الاستيعاب» ١/ ٣٧٤ و «أسد الغابة» ١/ ٣٦٠.

(٢) الذي في «ثقات ابن حِبَّانَ»: حاطب بن أبي بلتعة بن أرب بن حارثة. **قال محقق الكتاب**: وفي «الطبقات»: أزب بدل أرب. قال: وفي الأصل أردب بن حرملة بن لحمى، خطأ. ٣/ ٨٣.

(٣) خبر حاطب بن أبي بلتعة ﷺ أخرجه البخاري في المغازي، باب: فضل من شهد بدراً (٣٩٨٣)، ومسلم، في فضائل الصحابة، بابٌ: مِن فضائل أهل بدر ٤/ ١٩٤١ (٢٤٩٤).

(٤) «تهذيب التهذيب» ٢/ ١٦٨، ولم يذكره المزيُّ في «تهذيب الكمال» لأن اسم حاطب ورد في المتن ولم يرد في السند.

(٥) «الإصابة» ١/ ٣١٠.

(٦) «العقد الثمين» ٤/ ٤٦.

(٧) «الاستيعاب» ١/ ٣٧٧، و «أسد الغابة» ١/ ٣٦٤، و «الإصابة» ١/ ٣٠٢.

أحدُ بني سَلَمةَ بنِ سعدٍ، مِن بني جُشَمَ بنِ الخزرَجِ، وكان يقال له: ذو الرَّأي، أشارَ يومَ بدرٍ ـ وهو ممَّن شهِدَها ـ على النَّبيِّ ﷺ أنْ ينزل على آخرِ ماءٍ ببدرٍ؛ ليبقى المشركون على غيرِ ماءٍ[1]، وهو القائلُ يومَ سَقيفةِ بني ساعدةَ[2]: أناجُذَيْلُها المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ، منَّا أميرٌ، ومنكم أميرٌ.

والجِذْلُ: عُودٌ يُنصَبُ للإبل الجَرْبَى لتحتكَّ به[3]. والعَذْقُ: النَّخلةُ[4]. والمُرجَّبُ: أنْ تُدعمَ النَّخلةُ القديمةُ ببناءٍ مِن حجارةٍ، أو خشبٍ خوفاً عليها لكثرةِ حملِها أنْ تقعَ، يقالُ: رَجَّبْتُها فهي مُرَجَّبَةٌ. روى عنه: أبو الطُّفيلِ[5] آخرُ الصَّحابة [موتا]، وتُوفِّي بالمدينةِ في خِلافةِ عثمانَ.

٨١٦ ـ حَبَّانُ ـ بفتحِ أوَّلِه، وتشديدِ الموحَّدةِ ـ **بنُ مُنْقِذِ بنِ عَمرٍو، الأنصاريُّ**[6].

جدُّ محمَّدِ بنِ يحيى بنِ حَبَّانَ، مازنيٌّ، مِن بني النَّجَّار، مدَنيٌّ. روى عن: محمَّدِ بنِ يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ. عن حفيدِه: محمَّدِ بنِ يحيى بنِ حَبَّانَ: أنَّه كانَ عندَ جَدِّهِ امرأتان، فذكر القِصَّةَ[7]، ويقال: إنَّه الذي كانَ يُخْدَعُ في البيوع، فقال [له رسولُ الله

(١) «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٦٢٠.

(٢) أخرجه البخاري، في الحدود، باب: رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (٦٨٣٠).

(٣) «القاموس»: جذل.

(٤) «القاموس»: عذق

(٥) هو أبو الطفيل عامر بن وائلة الكناني ﷺ. «الاستيعاب» ٤/ ٢٥٩.

(٦) «الاستيعاب» ١/ ٣٧٩، و «أسد الغابة» ١/ ٣٦٥، «الإصابة» ١/ ٣٠٣.

(٧) رواها ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠/ ١٤٧ في كتاب الطلاق باب: ما قالوا في المرأة تخرج من بيتها وهي غاضبة لزوجها، ألها النفقة؟ (١٩٣٣٩).

ﷺ]: «إذا بايعْتَ فقل لا خِلَابَةَ»[1]. ولحَبَّانَ أيضاً حديثُ: أنَّ رجلاً قال: «يا رسولَ الله، أجعلُ ثُلثَ صلاتي عليك. . . » الحديث. رواه الطبرانيُّ[2] من طريقِ رِشدين، عن قرَّةَ[3]، [عن] ابنِ شهاب، عن محمَّدِ بنِ يحيى بنِ حَبَّانَ، عن أبيه، عن حَبَّانَ بنِ مُنقذٍ به. ماتَ في خِلافةِ عثمانَ.

٨١٧ ـ حَبَّانُ بنُ واسعِ بنِ حَبَّانَ بنِ مُنْقِذِ بنِ عَمرٍو، الأنصاريُّ، ثمَّ المازنيُّ المدَنيُّ[4].

حفيدُ الذي قبلَه، مخرَّجٌ له في «مسلمٍ»[5] وغيرِه، وهو ابنُ عمِّ محمَّدِ بن يحيى، روى عن: أبيه، وخلاَّدِ بنِ السَّائبِ، وعنه: عَمروُ بنُ الحارث، وابنُ لَهِيعةَ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[6].

٨١٨ ـ حَبيبُ بنُ تَمِيمٍ[7] الأَنْصَاريُّ[8].

---

(١) أخرجه البخاري، في البيوع، باب: مايكره من الخداع في البيع (٢١١٧)، ومسلم، في البيوع، باب: من يخدع في البيع ٣/ ١١٦٥ (١٥٣٣). وليس فيهما ذكر اسم الرجل الذي يخدع، لكن قال ابن حجر في الفتح ٤/ ٣٣٧: زاد ابن الجارود في «المنتقى»، بابٌ في التجارات، ص: ١٤٧ (٥٦٧) أنه حبَّانَ بن منقذ.

(٢) «المعجم الكبير» ٤/ ٣٥، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» ١٠/ ١٦٣: وإسناده حسن.

(٣) في المخطوطة: فروة، وهو تحريف.

(٤) «تهذيب الكمال» ٥/ ٣٣٠.

(٥) كتاب الطهارة، باب: في وضوء النَّبيّ ﷺ ١/ ٢١١ (٢٣٦).

(٦) «الثقات» لابن حِبَّانَ ٦/ ٢٤٤.

(٧) في المخطوطة: تيم، وهو خطأ.

(٨) «أسد الغابة» ١/ ٤٤٣.

ذَكَرَ ابنُ أَبي حَاتِمٍ[1] أنَّه استُشهِدَ بأُحُدٍ، وكأنَّه نُسِبَ لجَدِّه، وهو حبيبُ بنُ زيدِ بنِ تميمِ بنِ أسيدِ بنِ خُفافٍ الأنصاريُّ، البَيَاضيُّ. **قاله شيخُنا** في «الإصابة»[2].

٨١٩ ـ حَبيبُ بنُ أبي حَبيبٍ مَرْزُوقٍ. وقيل: **رُزيقٍ**، وقيل: **إبراهيمَ، أبو محمَّدٍ، الحنفيُّ، مولاهم المدَنيُّ، خُراسانيُّ الأصل**[3].

كانَ كاتبَ مالكٍ وقارئَه، كانَ يقرأ عليه «الموطأ» للنَّاسِ في بعضِ الأوقات، وبقراءتِه في وقتٍ منها سمعَه يحيى بنُ بُكَيْرٍ، وكانَ مِن أجلِ هذا متأخِّراً، لقولِ ابنِ مَعِينٍ[4] وغيرِه: شرُّ السَّماع عَرْضُ حَبيبٍ على مالكٍ، فإنَّه كانَ يقرأُ، فإذا انتهى المجلسُ زادَ عليه أوراقاً، ثمَّ كتبَ: بلغ. وكذا **قال ابنُ حِبَّانَ** في «الضعفاء»[5]: كانَ يُوَرِّق بالمدينة على الشيوخ، ويروي **عن** الثِّقاتِ[١٠١/ أ] الموضوعاتِ، كانَ يُدخِلُ عليهم ما ليسَ مِن أحاديثهم، فكلُّ مَنْ سمعَ بعرضِه، فسماعُه ليسَ بشيءٍ، لأنَّه كانَ إذا قرأ أخذَ الجزءَ بيدِه، ولم يُعطهم النُّسَخَ، ثمَّ يقرأُ البعضَ، ويتركُ البعضَ، ويقولُ: إنَّه قرأه كلَّه، ثمَّ يُعطيهم، فينسخونه[6].

فسماعُ ابنِ بُكَيْرٍ وقُتَيْبَةَ مِن مالكٍ كانَ بعَرضِه، بل **قال أبو أحمدَ الحاكمُ**: روى

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ٩٧ (٤٥٥).

(٢) «الإصابة» ١/ ٣٠٦، ٣٠٥.

(٣) «تهذيب الكمال» ٥/ ٣٦٦.

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٩٧(٥٢٨٢)، و «سؤالات ابن الجنيد» له، ص٩٦ (٨٨٨).

(٥) «المجروحين» ١/ ٣٢٣.

(٦) في الأصل: فينسخوه، وهو خطأ.

أحاديثَ شبيهةً بالموضوعة عن مالكٍ، وابنِ أبي ذئب، وهشامِ بنِ سعدٍ. روى عنه: الرَّبيعُ بنُ سليمانَ الجِيْزِيُّ، وأحمدُ بنُ الأَزْهَر. ونسبه ابنُ عَدِيٍّ[1] للوضع، وأنَّه روى عن: ابنِ أبي ذِئْب، وشِبْلِ بنِ عَبَّادٍ، وهشامِ بنِ سعدٍ المناكيرَ. روى عنه: عبدُ الله بنُ الوليدِ الحَرَّانيُّ، وأحمدُ بنُ الأزهر، وحامُ بنُ نوحٍ، ومحمَّدُ بنُ مسعودٍ العَجميُّ، وجماعةٌ. وسكنَ مِصرَ، وبها توفي سنةَ ثماني عشرةَ ومئتين[2]، وقال ابنُ مَعِينٍ[3]: ليسَ بشيءٍ، ومرَّةً: كذَّابٌ، وأبو داود: إنَّه كذَّابٌ، بل هو مِن أذبِ النَّاس، وأحمدُ[4]: ليس بثقةٍ، كانَ يُحيلُ الحديثَ، ويكذبُ، وأثنى عليه سوءاً، والنَّسائيُّ[5]: متروكٌ، وعوّام بنُ إسماعيلَ الواسطيُّ: كان يُحرِّفُ في قراءتِه، قرأ على ابن عيينة، عن جرابٍ التيمي، فقال له: هو خوَّات، وابن شيرين بالمعجمة، فقال له: هو بالمهملة، انتهى. وهو في «التهذيب»[6] و «الضعفاء»[7] لابن حِبَّانَ، وللعقيلي[8].

ثمَّ إنَّ ما تقدَّم لا ينافيه قولُ[9] قُتيبة: إنَّه لَمَّا فرغَ حبيبٌ قلتُ لمالكٍ: يا أبا عبدِ الله، هذه أحاديثُكَ تعرفُها أرويها عنكَ ؟ فقال: نعم، وربَّما قال له ذلك غيري؛ لأنَّ تصفُّحَ

---

(١) «الكامل» ٢/ ٨١٨.

(٢) في المخطوط: ثماني مئة ومائتين، وهو تحريف. انظر: «تهذيب التهذيب» ٢/ ١٥٧.

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٩٧ (٥٢٨٢).

(٤) «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد ٢/ ٥٢ (١٥٢٨) تحقيق وصي الله بن محمد عباس.

(٥) «الضعفاء والمتروكين»، للنسائي ص٩٠ (١٦٣).

(٦) «تهذيب الكمال» ٥/ ٣٦٦، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١٥٦.

(٧) «المجروحين» لابن حِبَّانَ ١/ ٣٢٣.

(٨) «الضعفاء الكبير» ١/ ٢٦٤.

(٩) في المخطوطة: ابن قتيبة، وهو خطأ.

الأوراقِ ليس في الأثناء بحيثُ قال: إنَّه لا يخفى على مالكٍ، إنَّما هو بعدَ انتهاءِ المجلس، كما علمتَه ممَّا تقدَّمَ، وحينئذٍ فهو مُمكنٌ؛ وإنْ توقَّفَ بعضُ الأئمةِ فيه. والله الموفِّق.

٨٢٠ ـ حَبيبُ بنُ زَيدِ بنِ خَلاَّدٍ الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[١].

يروي عن: عَبَّاد بن تَمِيْمٍ، وأُنَيْسَةَ بنت[٢] زيدِ بنِ أرقمَ، وعنه: شُعْبَةُ، وابنُ إسحاق. قال أبو حاتمٍ[٣]: صالحٌ، وابنُ مَعِينٍ[٤] والنَّسائيُّ: ثقةٌ، وكذا ذكره ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٥]، وهو في «التهذيب»[٦].

٨٢١ ـ حَبيبُ بنُ زيدِ بنِ عاصمِ بنِ عمروٍ الأنصاريُّ، المازنيُّ[٧].

مِن بني النَّجَّار، أخو عبدِ الله، ممَّن شَهِدَ العَقبةَ، فصحَّفه بعضُهم وقال: مِن أهلِ الصُّفَّة، قاله أبو نُعيمٍ[٨]، وهو الذي لما قالَ له مُسيلِمةُ الكذَّابُ: أتشهدُ أنَّ محمَّداً رسولُ الله؟ قال: نعم، ولَمَّا قال له: أتشهدُ أنِّي رسولُ الله؟ قال: لا أسمعُ، فقطَّعَه مُسيلِمةُ، وهو في «الإصابة»[٩].

---

(١) «أخبار القضاة»، لوكيع ١/ ٩٧.

(٢) في المخطوطة: أنيسة بن زيد، وهو خطأ، وانظر: «الثقات» ٤/ ٦٣.

(٣) «الجرح والتعديل» ٣/ ١٠١.

(٤) «تاريخ ابن مَعِينٍ»، برواية الدارمي ١/ ٩٤ (٢٥٥).

(٥) «الثقات» ٦/ ١٨١.

(٦) «تهذيب الكمال» ٥/ ٣٧٣، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١٨٣.

(٧) «الاستيعاب» ١/ ٣٨٠، و «أسد الغابة» ١/ ٣٧٠.

(٨) «حلية الأولياء» ١/ ٣٥٥، و «رجحان الكفة» ص: ١٧٠.

(٩) «الإصابة» ١/ ٣٠٦.

وقال ابنُ سعدٍ[1]: شَهِدَ أُحُداً والخندقَ، والمشاهدَ، وروى ابنُ أبي شيبةَ[2] من طريقِ أبي بكر بنِ محمَّدِ بنِ حزمٍ: أنَّ حَبِيْباً قتلَه مُسَيْلِمةُ، فلمَّا كانَ يومُ اليَمامةِ[3] خرجَ أخوه عبدُ الله وأمُّه، وكانتْ نذرَتْ أنْ لا يُصيبَها غُسلٌ حتَّى يُقتلَ مُسيلِمةُ.

- **حَبيبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أَرْدَكَ.**

هو: عبدُ الرَّحمنِ بنُ حَبيبِ بنِ أَرْدَك، يأتي.

٨٢٢ - حَبيبُ بنُ عمرَ الأنصاريُّ، المَدَنيُّ، وقيل: عُمرُ بنِ حبيبٍ[4].

يروي **عن**: أبيه، وأبي جعفر[5]، **وعنه**: قتادةُ[6]، وبقيَّةُ. وثَّقه ابنُ حِبَّانَ[7] حيثُ أوردَه في موضعين مِن الطَّبقةِ الثَّالثة، وضعَّفه أبو حاتمٍ[8]، **وقال أيضاً [هو] والدَّارقطنيُّ**[9]: مجهولٌ. وذكرَ أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ **عن**: عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ: أنَّ أباه سُئلَ

---

(١) «الطبقات» الكبرى ٤/ ٣٣٤ـ ٣٣٥.

(٢) «المصنف» حديث اليمامة ١٨/ ٢٥١(٣٤٤٠٧) تحقيق محمد عوامة.

(٣) معركة اليمامة في عهد أبي بكر الصديق ﷺ آخر سنة ١١هـ وفيها قُتِلَ مسيلمة. «البداية والنهاية» ٦/ ٣٢٨ـ ٣٣٠.

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٢٢، و «لسان الميزان» ٢/ ٥٥٢.

(٥) الصواب والله أعلم (أبو عبد الصمد)، فهو الذي ذكرت كتب التراجم رواية حبيب عنه كالبخاري في «الكنى» ١/ ٥٣ (٤٦٥) وابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص٨٤.

(٦) لكن قال «الجرح والتعديل» ٣/ ١٠٥: لم يرو عنه غيرُ بقيَّةَ، أي: ابن الوليد، وكذلك لم تذكر مصادر ترجمته رواية قتادة عنه. والله أعلم.

(٧) «الثقات» ٦/ ١٨٣.

(٨) «الجرح والتعديل» ٣/ ١٠٥.

(٩) «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، للدارقطني ٢/ ٧١.

عنه؟ فقال: له أحاديثُ، ما أدري؟ كأنَّه ضعَّفه. قال ابنُ عَدِيٍّ[1]:

لـه أحاديـثُ ليـست بـالكثيرةِ[2]، وأرجـو أنَّـه لا بـأسَ بـه، وأورده الـذَّهبيُّ في «الميزان»[3].

٨٢٣ ـ حَبِيبُ بنُ عَمْرٍو السَّلَامَانيُّ[4].

مِمَّنْ قَدِمَ في سَبْعَةٍ وَفدِ سَلامَانَ[5] عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَصَادَفُوهُ خَارِجاً مِنَ المَسْجِدِ بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، فَذَكَرَ القِصَّةَ، وفِيهَا [١٠١/ ب] أَنَّهُ أَمَرَ ثَوْبَانَ بِإِنْزَالِهِمْ، فَأَنْزَلَهُمْ فِي دَارِ رَمْلَةَ ابْنَةِ الحَارِثِ[6]. وكَانَ قُدُومُهُمْ في سَنَةِ عَشْرٍ مِنْ الهِجْرَةِ، وكَتَبْتُهُ تَخْمِيناً، وهُوَ في «الإصابة»[7].

٨٢٤ ـ حَبِيْبُ بنُ أبي مَرْضِيَّةَ[8].

مَوْلَى عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيرِ. ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ[9] في ثَالِثَةِ تَابِعِي المَدَنِيِّينَ.

---

(١) لم أجد لحبيب بن عمر الأنصاري ترجمة في «الكامل» لابن عدي، وكلام ابن عدي الذي نقله السخاوي هنا وابن حجر في لسان «ميزان الاعتدال» ذكره ابن عدي في كتابه «الكامل» ٢/ ٨١٥ في ترجمة حبيب بن أبي العالية وهو بصري، ولعلَّ الترجمتين اختلطتا على المؤلف.

(٢) في المخطوطة: بالكبيرة.

(٣) «ميزان الاعتدال» ١/ ٤٥٥.

(٤) «أسد الغابة» ١/ ٤٤٥.

(٥) قَالَ السَّمْعَانيُّ: السَّلامَانِيُّ: بِفَتْحِ السِّينِ المُهْمَلَةِ والمِيمِ بَيْنَ الأَلِفَيْنِ وفي آخرِهَا النُّونُ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إلى سَلامَانَ، وهوَ بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ. قال: مِنْهُمْ... وحَبِيبُ بنُ عَمْرٍو السَّلامَانيُّ مِنْ قُضَاعَةَ. «الأنساب» ٣/ ٣٤٨.

(٦) هي في حدود البلاط حول مسجد النَّبيّ ﷺ. «وفاء الوفاء» ٢/ ٧٣٨

(٧) «الإصابة» ١/ ٣٠٧.

(٨) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣١٢، و «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ٣١٤.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٥٣ (٩٢٥).

٨٢٥ ـ حبيبُ بنُ هندِ بنِ أسماءَ بنِ حارثةَ الأسلميُّ[١].

يَرْوي **عَنْ**: أَبِيهِ، وعُرْوَةَ بنِ الزُّبَيرِ. ومِمَّا رَوَاهُ **عَنْ** أَبِيهِ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ بَعَثَهُ إلى قَوْمِهِ يَأْمُرُهُمْ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ[٢]. **وعنه**: عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي بَكْرٍ، وأَهْلُ المَدِينَةِ، لَكِنَّهُ اخْتُلِفَ في اسْمِهِ، **فَقَالَ ابنُ إِسْحَاقَ**: عَنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ أَبِي بَكْرٍ، كَمَا هُنَا، **وقَالَ وُهَيبٌ**: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ يَحْيَى بنِ هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ. **قَالَ ابنُ حِبَّانَ** في الثَّالِثَةِ مِنْ «ثقاته»[٣]: كَأَنَّهُمَا أَخَوَانِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

٨٢٦ ـ حَبِيبُ الأَعْوَرُ المَدَنيُّ، مَولَى عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيرِ[٤].

تَابِعِيٌّ يَرْوِي **عَنْ**: مَوْلاَهُ، **وعَنْ** أُمِّ عُرْوَةَ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، ونُدْبَةَ مَوْلاَةِ مَيْمُونَةَ، **وعنه**: الزُّهْرِيُّ، ومَاتَ قَبْلَهُ، والضَّحَّاكُ بنُ عُثْمَانَ الحِزَامِيُّ، وأَبُو الأَسْوَدِ يَتِيمُ عُرْوَةَ، وهُوَ صَدُوقٌ خَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ[٥] وغَيْرُهُ، ومَاتَ في آخِرِ دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةَ، **قَالَ ابنُ حِبَّانَ** في ثَالِثَةِ «ثقاته»[٦]: يُخْطِئُ، إِنْ لَمْ يَكُنْ ابْنَ هِنْدٍ ـ يَعْنِي المَاضِي قَبْلَهُ ـ فَلاَ أَدْرِي مَنْ هُوَ. وهُوَ في «التهذيب»[٧]، ومُقْتَضَى رِوَايَتِهِ **عَنْ**: أَسْمَاءَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الثَّانِيَةِ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٢٧، و «الجرح والتعديل» ٣/ ١١٠.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٤٨٤، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ٧٣ باب صوم يوم عاشوراء، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ ٢٠٧ بسند صحيح.

(٣) «ثقات ابن حِبَّانَ» ٤/ ١٤١.

(٤) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٢١، ٦٤١، و «تاريخ دمشق» ١٢ / ٨٣.

(٥) كتاب الإيمانِ، باب: كون الإيمانِ باللهِ تَعَالَى أَفْضَلَ الأَعْمَالِ ١/ ٨٩(١٣٦).

(٦) «الثقات» ٦/ ١٧٨.

(٧) «تهذيب الكمال» ٥/ ٤٠٨، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١٦٨.

٨٢٧ ـ حَبِيبٌ الهُذَلِيُّ[١].

ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ[٢] في ثَالِثَةِ تَابِعي المَدَنِيينَ.

ـ حُبَيسُ بنُ حُذَافة.

في: خُنَيسٍ، بِالمُعْجَمَةِ. (١٠٨٢)

٨٢٨ ـ الحَجَّاجُ بنُ الحَجَّاجِ.

مدنيٌّ تابعيٌّ ثِقَةٌ، قَالَهُ العِجْلِيُّ[٣]، وأَظُنُّهُ الحَجَّاجَ بنِ عمرِو بنِ غَزِيَّةَ الآتي، فقد قِيلَ فِيهِ: الحَجَّاجُ بنُ أَبِي الحَجَّاجِ.

٨٢٩ ـ الحَجَّاجُ بنُ السَّائِبِ بنِ أَبِي لُبَابَةَ بنِ عَبدِ المُنْذِرِ الأَنْصَارِيُّ، المَدَنِيُّ[٤].

تابعيٌّ، يَروي **عَنْ**: جدَّتِهِ خَنْسَاءَ ابنَةِ خِدَامٍ الصَّحَابِيَّةِ[٥]، وكَذا **عَنْ** أبيهِ عَنْهَا، وللرِّوايةِ الأُولى ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثَانِيَةِ «ثقاته»[٦] روى **عنهُ** ابنُ إسحاقَ.

٨٣٠ ـ الحَجَّاجُ بنُ صَفْوَانَ بنِ أَبِي يَزِيدَ المَدَنِيُّ[٧].

يَروِي **عَنْ**: أبيهِ، وأَسِيدِ بنِ أبي أَسِيدٍ، وإبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أَبِي حُسينٍ، **وعَنْ** مُوسَى بنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عَنْ أبيهِ، **وعنه**: أَبُو ضَمْرَة، والقَعْنَبِيُّ، ـ **وقَالَ**: ما

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٢٧، و «الثقات» ٤/ ١٤٣.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٧ (٩٧٥).

(٣) «ترتيب الثقات» ص١٠٨.

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٧٦، و «الجرح والتعديل» ٣/ ١٦١، و «تعجيل المنفعة» ص٨٥.

(٥) في الأصل: الصحابة.

(٦) «الثقات» ٤/ ١٥٥.

(٧) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٧٩، و «تهذيب الكمال» ٥/ ٤٦٩.

رأيْتُ بالمدينةِ رَجُلَينِ كَانَا أفضلَ مِنْه، ومِنْ داودَ بنِ قيسٍ، ـ وأهلُ بلدِهِ، وثَّقَهُ الإمامُ أحمدُ، **وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**[1] وغيرُهُ: صَدُوقٌ، وضعَّفهُ الأزْديُّ، واعتَمَد ابنُ حِبَّانَ الأولَ، فذَكَرَهُ في ثَالِثَةِ «ثقاته»[2]، والذَّهَبيُّ الثَّانيَ فأَوْرَدَهُ في «ميزانه»[3].

٨٣١ ـ الحَجَّاجُ بنُ عِلاَط ـ بكسر المهملة وتخفيف اللامِ ثمَّ مُهملةٍ ـ **بنِ خَالِدِ بنِ ثُوَيْرَةَ** ـ بمثلّثةٍ[4] مُصغَّراً ـ **بنِ حُبَيْر** ـ بمُهملةٍ ومُوحَّدة ومُصغَّر ـ **بنِ هِلالِ بنِ عُبيدِ بن ظَفَرِ**[5] **بنِ عِكرمةَ بنِ سعيدِ بنِ عمروِ بنِ امرئِ القيسِ بنِ سُليم بنِ منصورِ بنِ خصَفةَ بنِ قيسِ عَيلانَ السُّلميُّ، ثُمَّ البَهْزيُّ**[6].

صَحَابيٌّ، من أهلِ الحِجازِ، كَانَ يسْكُنُ المدينة، وبَنَى بهَا مَسْجِداً في بَنِي أُمَيَّةَ فَنُسِبَ إليهِ، ومَاتَ في أَوَّلِ خِلاَفَةِ عُمَرَ، رَوَى **عَنْهُ**: أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، **قَالَه** ابنُ حِبَّانَ في الأُولى، وكذا هوَ في أولِ «الإصابة»[7]، وهوَ الذِي جَاءَ بِفَتْحِ خَيْبَرَ إلى مَكَّةَ، فَأَخْبَرَ بِهِ العَبَّاسَ سِرّاً، وأخبرَ قُرَيْشاً بِضِدِّهِ عَلاَنِيَةً حَتَّى جَمَعَ مَالَهُ بِمَكَّةَ وخَرَجَ عَنْهَا[8]، وأخرجهُ أحمدُ[9]،

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ١٦٢.

(٢) «الثقات» ٦/ ٢٠٤.

(٣) «ميزان الاعتدال» ١/ ٤٦٣.

(٤) في الأصل: بمثله، وهو تحريف.

(٥) في المخطوطة: بن عبد ظفر، وهو خطأ.

(٦) «الاستيعاب» ١/ ٣٢٥، وهناكَ اختلافٌ بينَ المصادرِ في سِلسلةِ نَسبِهِ في بَعضِ الأسماءِ.

(٧) «الإصابة» ١/ ٣١٣.

(٨) زاد في «الإصابة»: أسلم بخيبر.

(٩) «المسند» ٣/ ١٣٨.

والنَّسائيُّ[1]، وابنُ حِبَّانَ[2] مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وأَغْفَلَهُ المِزِّيُّ مَعَ كَوْنِهِ عَلَى شَرْطِهِ، فإنَّ أَنَساً رَوى عَنهُ مِنْ كَلاَمِهِ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ أَشْيَاءَ، ولِذا **قَالَ ابنُ عَسَاكِر**[3]: رَوَى عَنْهُ أَنسٌ وكَذَا امرَأَتُهُ، ولَمْ تُسمَّ، **قال**: ونَزَلَ دِمشقَ، وكَانَتْ [١٠٢/ أ] لَهُ بِهَا دَارٌ، وكَانَ لَهُ ابنَانِ: نَصرٌ صَاحِب القِصَّة المَشْهُورَةِ مَعَ عُمَرَ[4]، وخالدٌ، وقَدْ وَلِيَ إِمْرَةَ دِمَشْقَ لِبَعْضِ بني أُمَيَّةَ، ثُمَّ سَاقَ مِنْ طَرِيقِ العِلاطِيِّ ـ ولَمْ يُسمِّهِ ـ حَدَّثتني جَدَّتي، عَنْ أُمِّها، أَنَّها سَمِعَتْ الحَجَّاجَ بنَ عِلاَطٍ يَقُولُ: أَذِنَ لِي رَسُولُ الله ﷺ، فَذَكَرَ طَرَفاً مِنْ قِصَّتِهِ.

وذَكَرَ قِصَّتَهُ أيضاً ابنُ إسحاقَ في «السيرة»[5]، عَن بَعضِ أهلِ المدينةِ **قَالَ**: لمَّا أَسْلَمَ الحَجَّاجُ قَالَ يَا رَسُولَ الله: إنَّ لِي بمَكَّةَ مَالاً وأَهْلاً. . . الحديثَ.

٨٣٢ ـ الحَجَّاجُ بنُ عَمْرِو بنِ غَزِيَّةَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ خَنْسَاءَ بن مَبْذولِ بنِ عَمْرِو بنِ غَنْمِ بنِ مَازِنِ بنِ النَّجَّارِ الأنصَارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، المازنيُّ[6].

له في «السنن»[7] حديثٌ فِي الحَجِّ، صرَّح فِيهِ بِسَمَاعِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، **وقَالَ ابنُ**

---

(١) «السنن الكبرى» كتاب السير ٨/ ٣٧(٨٥٩٢).

(٢) «صحيح ابن حبان»، كتاب السير، باب: الخلافة والإمارة ١٠/ ٣٩٠(٤٥٣٠).

(٣) «تاريخ دمشق» ١٢/ ١٠١.

(٤) وهي أنَّ عمر ﷺ نفاه عن المدينة؛ لأنَّه كان جميلاً، وقد سمع ـ أي عمر ـ امرأةً تقول:

هَلْ مِنْ سَبيلٍ إلى خَمْرٍ فَأَشْرِبَهَا ... أمْ مِنْ سَبِيلٍ إلى نَصرِ بنِ حَجَّاجِ

وإسنادُ هذِهِ القِصَّةِ ضعيفٌ، انظر: عبد السلام آل عيسى، «دراسة نقدية للمرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية»، ٢/ ٩٣٥ـ ٩٣٧.

(٥) «السيرة النبوية» لابن هشام ٣/ ٢٩٢.

(٦) «الإصابة» ١/ ٣١٣، و «تهذيب الكمال» ٥/ ٤٤٤.

(٧) هو قوله ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى»، رواه أبو داود، في المناسك، باب:

=

المَدَائِنِيِّ: هو الذي ضَرَبَ مَرْوَانَ[1] يومَ الدَّارِ حتَّى سَقَطَ. **وقَالَ أَبُو نُعيم**[2]: شَهِدَ صِفِّين مَعَ عَلِيٍّ ﷺ ورَوَى **عَنْهُ**: ضَمْرَةُ بنُ سَعِيدٍ، وعَبْدُ الله بنُ رافعٍ، وغَيْرُهُمَا. وهُوَ مَذْكُورٌ في ثالثة المَدَنِيِّينَ منْ طَبَقَاتِ مسلم[3]، وكَذَا في الأُولى مِنْ ثِقَاتِ ابنِ حِبَّانَ[4]، وأوَّلِ «الإصابة»[5]، و«التهذيب»[6]، ويُقالُ لَهُ: الحَجَّاجُ بنُ أبي الحَجَّاجِ.

٨٣٣ ـ الحَجَّاجُ بنُ عَمرٍو، ويُقالُ: ابنُ مالكِ بنِ عُمَيْرٍ، ويُقالُ: عُوَيْمِرٍ، والأولُ أصحُّ، ابنِ أبي أَسِيدِ بنِ رِفَاعةَ بنِ ثَعلبةَ، يُكْنَى أبا حَدْرَدٍ[7].

ذَكَرَهُ ابنُ سعدٍ[8] **في** الصحابة، **فَقَالَ**: ابنُ عمروٍ[9]، وذكرهُ غيرهُ **فَقَال**: ابنُ مالكٍ **رَوَى عَنْهُ**: ابنُهُ حَجَّاجٌ، وعُروةُ. روى لهُ الثلاثة[10] حَدِيثاً في الرَّضَاعِ، سأل عَنهُ النَّبيَّ ﷺ. وفي

= الإحصار (١٨٦٣)، والترمذي، في الحج، باب: ماجاء في الذي يُهِلُّ بالحج فيكسر أو يعرج (٩٤٠)، والنسائي في الحج، باب: فيمن أُحصر بعدوٍّ ٥/ ١٩٨ (٢٧٦٠)، وابن ماجه في المناسك، باب: المحصر (٣٠٧٨). وصححه الألباني رحمه الله.

(١) «تاريخ المدينة» ٤/ ١٢٨١، و «تاريخ الطبري» ٣/ ٤٢٤.

(٢) «معرفة الصحابة»، لأبي نعيم ٢/ ٥٢ (٥٩٧).

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٥٠ (٨٨٣٠).

(٤) «الثقات» ٣/ ٨٧.

(٥) «الإصابة» ١/ ٢٨٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ٥/ ٤٤٤، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١٨٠.

(٧) «الإصابة» ١/ ٣١٤، و «تهذيب الكمال» ٥/ ٤٥٠.

(٨) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ٣١٨.

(٩) في المخطوط: عمر. بدل: عمرو. وهو خطأ.

(١٠) أبو داود، في النكاح، باب في الرَّضْخ عند الفِصال (٢٠٦٤)، والترمذي، في الرضاع، باب: ماجاء في ما يُذهب مَذمَّة الرضاع (١١٥٣)، والنسائي في النكاح، باب: حق الرضاع وحرمته (٣٣٢٩).

الأولى مِنَ المَدَنِيِّين عندَ مسلمٍ[1]: حَجَّاجٌ الأسلميُّ، وهو ابنُ حَجَّاجِ بنِ حَجَّاجٍ.

٨٣٤ ـ الحَجَّاجُ بنُ يوسُفَ بنِ الحكمِ بنِ أبي عقيلِ بنِ مسعودِ بنِ عامرِ بنِ مُغيثِ بنِ مالكِ بنِ كعبِ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ عوفِ بنِ قَسِيٍّ[2]، وهو ثَقيفٌ[3]، أبو محمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، الطَّائفيُّ[4].

وُلِدَ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ، وقِيل: في التي بعدَها. كانَ أميرَ المدينةِ لعبدِ الملكِ بنِ مَروانَ كما سَيأتي في: الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ بنِ عليٍّ، ثُمَّ صَارَ أَمِيرَ الحَرَمَيْنِ والحِجَازِ والعراقِ، ذَكَرَ المَسْعُودِيُّ[5] أنَّه وُلِدَ مُشَوَّهاً لا دُبرَ لَهُ، فَنُقِّبَ عَنْ دُبرِهِ، وأنَّه لما وُلد أبى أن يقْبَلَ ثَدْيَ أُمِّهِ وغيرِها، فأعياهُم أمرُه، فيُقَالُ: إنَّ الشَّيطانَ تَصَوَّرَ لهُم في صُورةِ الحارثِ بنِ كَلَدَةَ الطَّائفيِّ حَكيمِ العَرَبِ، فقالَ: مَا خَبرُكُمْ ؟ فأخْبَرُوهُ، فَقَالَ اذْبَحُوا جَدْياً أسودَ، وأولغُوهُ دمَه، فَفَعَلُوا بِهِ ذلكَ ثَلاثَ مرَّاتٍ، فَصَارَ لا يَصْبِرُ عنْ سفكِ الدِّماءِ، وكانَ يُخبرُ عَنْ نَفْسِهِ أن ذلك أكبرُ لَذَّاتِهِ.

وكان يُعَلِّمُ الصِّبْيَانَ في الطَّائِفِ كَأَبِيهِ، واسْمُهُ كُلَيْب، وتَرْجَمَتُهُ مِنْ أَقْبَحِ التَّرَاجِمِ، قَتَلَ عبدَ اللهِ بنَ الزُّبيرِ، ورَمَى بالمَنْجَنِيق[6] إلى الكَعْبَةِ، وغيَّرَ مِنها ما بَنَاهُ ابنُ الزُّبيرِ، ثُمَّ

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٥٦ (١٣٧).

(٢) بفتح القاف. انظر: «الاشتقاق»، لابن دريد ص: ٣٠١.

(٣) تحرَّفت في المخطوط: قسي. وانظر: «جمهرة النسب»، للكلبي ٣٨٥، و «وفيات الأعيان» ٢/ ٢٩.

(٤) «الكامل»، لابن الأثير ٤/ ٢٨٤، و «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٣٤٣.

(٥) «مروج الذهب ومعادن الجوهر» ٣/ ١٥١.

(٦) المنجنيق: آلةٌ تستخدم لرمي الحجارة على الأعداء في الحرب في حصار المدن وغير ذلك، وله أنواع عديدة. انظر: «الجيش والقتال في صدر الإسلام»، لمحمود أحمد عواد ص٣٩٦.

وَلأَنَّهُ عبدُ الملكِ إمرةَ الحِجَازِ، وسَارَ إلى المدينةِ مِنْ مَكَّةَ، فأقامَ بِهَا ثَلاَثَةَ أشْهرٍ، وتَغَيَّبَ أهلُها مِنه، واستخفَّ فيها ببَقايا الصَّحَابَة، وخَتَمَ أعْنَاقَهُم وأيدي جماعةٍ بالرَّصَاصِ: كجابرٍ، وأنسٍ، وسهلِ بنِ سعدٍ[1]، ثُمَّ عزَلَهُ عبدُ الملكِ عنْ الحِجَازِ سنةَ خمسٍ وسبعينَ، وأمَّرَهُ على العِراقِ، ففَعلَ أيضاً مِنَ المَنَاكِيرِ ما يطولُ شرحُه، إلى أنْ أهْلَكَهُ اللهُ ـ بمدينةِ وَاسِط التي بَنَاهَا[2] ـ يومَ الجُمُعةِ، لسبعٍ بَقِينَ مِنْ رَمَضَان، سَنَةَ خَمسٍ وتِسْعينَ، عنْ ثلاثٍ وخمسينَ، وقِيل غيرُ ذلكَ فيهَا، وعُفِي قَبرُه وأُجرِيَ عليهِ الماءُ، وكانَ مرضُهُ الذي مَاتَ بِهِ الأَكَلَة وقَعَتْ في بطنِهِ، وسلَّطَ اللهُ مَعَهَا عليهِ الزَّمْهَرِير[3]، ولما بلغَ موتُه الحسنَ البَصْريَّ سَجَد لله شُكْراً وقالَ: اللَّهُمَّ إنَّكَ أمَتَّهُ فأمِتْ سُنَّتَهُ. وسُئِلَ إبراهيمُ النَّخَعي عنهُ؟ فقالَ: ألَمْ يقلِ اللهُ تعالى: ﴿ **أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ** ﴾[4].

وروى الترمذيُّ[5] **عَنْ**: هِشامِ بنِ حسانَ: أنَّه أُحْصِيَ مَنْ قَتَلَهُم صَبراً، فبَلَغ مئةَ ألفٍ وعشرين ألفاً، وعُرضت السُّجونُ بعده، فوُجِد فيها ثلاثة وثلاثون ألفاً لم يَجِب على أحدٍ منهم قَطْعٌ ولا صَلْبٌ.

---

(١) «تاريخ الطبري» ٣/ ٥٤٣.

(٢) وَاسِط: مدينة بناها الحجاج بن يوسف سنة ٨٤هـ وفرغ من بنائها سنة ٨٦هـ وسمّيت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة. «معجم البلدان» ٥/ ٣٤٧.

(٣) «المحن» ١/ ٢٤٤، و «المنتظم» ٧/ ٣.

(٤) سورة هود، آية: ١٨.

(٥) كتاب المناقب، باب: مناقب ثقيف وبني حنيفة بعد حديث: «في ثقيف كذاب ومبير» (٣٩٤٤) طبعة الأوقاف الرياض، وقد سقط هذا من بعض طبعات الترمذي.

قال الذَّهبيُّ[1]: وسمعوه يقول عند الموت: ربِّ اغفرْ لي؛ فإنَّ النَّاسَ يزعمون[١٠٢/ ب] أنَّكَ لا تغفرُ لي، **قال**: وكان شُجاعاً مَهيباً، جبَّاراً عنيداً، مخازيه كثيرةٌ، إلا أنَّه كان عالماً فَصِيحاً، مُفوَّهاً مُجوِّداً للقرآن. انتهى.

وكانتْ ولايتهُ للحجازِ ثلاثَ سنينَ، وللعِرَاقِ عشرَ سِنين، وسيرتُهُ القبيحةُ تحتملُ مجلَّداً، وما أحسنَ قولَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ : إذا تَجَاشَتْ الأممُ[2]، وجاءتْ كلُّ أمةٍ بخَبَثِهَا وجئنَا بالحَجَّاجِ غَلَبنَاهُمْ.

وقد وقعَ في البُخاريِّ[3] مَا نَصُّهُ: حدثَّنَا مُسَدَّدٌ، حَدثناَ عبدُ الواحدِ، حدثنَا الأعمشُ، سَمِعْتُ الحَجَّاجَ بنَ يوسفَ على المنبرِ يقولُ: السُّورةُ التي تُذكرُ فيها البقرةُ، والسورةُ التي تذكرُ فيها آلُ عمرانَ، **قال**: فذَكرْتُ ذلكَ لإبراهيمَ فقالَ: حدَّثنِي عبدُ الرَّحمنِ بنُ يزيدَ أنهُ كانَ معَ ابنِ مسعودٍ حينَ رمَى جَمْرَةَ العَقَبَةَ. . . الحديث.

ولم يقصِدْ البخاريُّ رحمهُ اللهُ التخريجَ للحَجَّاجِ، ولا الاقتداءَ بهِ فيمَا زعمَهُ، بلْ سياقُهُ يُشعِرُ بإرادةِ الردِّ عليهِ، وكَذَا أخرجَهُ مُسلمٌ[4] وغيرُه، بل وَقَعَ مِنْ كَلاَمِهِ في «الكتبِ الستَّةِ» ، وفي «مسند أحمد»[5] أشياء، وفي «الصحيح»[6] أيضاً **عن** سَلَّام بن مِسْكِينٍ **قال**: بَلغنِي أنَّ الحَجَّاجَ قَالَ لأنسٍ: حدِّثْني بأشدِّ عقوبةٍ عَاقَبَ بِهَا النَّبيُّ ﷺ،

---

(١) «تاريخ الإسلام، للذهبي» ٦/ ٣٢٥، حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠.

(٢) أي: ثارت لتُخرج أسوأ ما في بطونها. «القاموس» : جشأ.

(٣) البخاري، كتاب الحج، باب: يُكبِّر مع كلِّ حَصاة (١٧٥٠).

(٤) كتاب الحج، باب: رمي جمرة حجرة العقبة من بطن الوادي٢/ ٩٤٢(٣٠٦).

(٥) «المسند» ٤/ ٣١١، وغيره.

(٦) البخاري، في الطب، باب: الدواء بألبان الإبل (٥٦٨٥).

قالَ: فحدَّثْتُه بحديثِ العُرَنِيّين[1]. وفي «سنن أبي داود»[2] من رواية الرَّبِيعِ بْنِ خَالِدٍ الضَّبِّيِّ[3] قَالَ: سَمِعْتُ الحَجَّاجَ يَخْطُبُ، فذَكَرَ قِصَّةً. وتَرْجَمَ لَهُ شَيخنَا في «مُختصرِ التهذيب»[4] فقالَ: الأميرُ الشَّهيرُ، وُلد سنةَ أربعينَ أو بعدَها يَسيراً، وكانَ أَبُوهُ مِنِ شِيعةِ بنِي أُمَيَّةَ، وحَضَرَ مع مروانَ حروبَهُ، ونَشَأَ ابنُهُ بالطَّائِفِ، مؤدِّبَ كُتَّابٍ، ثُمَّ لَحِقَ بِعَبْدِ الملكِ بنِ مروانَ، وحضرَ معهُ قتلَ مُصعبِ بنِ الزُّبيرِ، ثُمَّ انتدَبَ لِقِتَالِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ بمَكَّةَ، فَجَهَّزَهُ أميراً على الجيشِ، فحصر مَكَّةَ، ورَمَى الكَعْبَةَ بالمَنْجَنيقِ إلى أنْ قُتل ابنُ الزُّبير، وقال جماعةٌ: إنَّه دسَّ على ابن عمرَ مَنْ سمَّه في زُجِّ[5] رُمحٍ، وقدْ وقَعَ بَعضُ ذلكَ في «صحيح البخاري»[6]، وولاهُ عبدُ الملكِ الحرمينِ مدةً، ثُمَّ استقْدَمَهُ فولاَّهُ الكوفةَ، وجَمَعَ لَهُ العراقين، فَسَارَ بالنَّاسِ سِيرةً جَائرةً، واستمرَّ في الولايةِ نحواً مِنْ عِشْرِينَ سنةٍ، وكَانَ فَصِيحاً بَليغاً فَقيهاً، يزعُمُ أنَّ طاعةَ الخليفةِ في كل ما يرومهُ فرضٌ على النَّاسِ، ويُجَادِلُ على ذلك، وخرجَ عليهِ ابنُ الأشعثِ[7] ومعهُ أكثرُ الفقهاءِ والقُرَّاءِ مِنْ أهلِ البَصرةِ وغيرِها، فحَاربَهُ حتَّى قَتَلَهُ، وتَتَبَّعَ مَنْ كَانَ مَعَهُ، فَعَرَضَهُمْ على السَّيفِ، فَمَنْ أَقَرَّ لَهُ أَنَّهُ كَفَرَ بِخروجِهِ عَليهِ أطْلقهُ، ومَنْ امْتَنَعَ قتَلَهُ صَبراً.

---

(١) أخرجه البخاري، الوضوء، باب: أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها(٢٣٣).

(٢) كتاب السنة، باب: في الخلفاء(٤٦٤١)، وضعفه الشيخ الألباني.

(٣) في الأصل: الزبير بن خالد الضبي، وهو خطأ، والصواب: المثبت، كما في «سنن أبي داود».

(٤) «تهذيب التهذيب» ٢/ ١٨٦.

(٥) زجُّ الرُّمح هو: الحديدةُ التي تُركَّب أسفل الرمح. «لسان العرب»: زجج.

(٦) كتاب العيدين، باب: ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم (٩٦٦).

(٧)عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ الأشعثِ الكِنديُّ، بعثه الحجَّاجُ على سجستان، فثار هناك، وأقبل بجمعٍ عظيمٍ، وقام معه علماء وصلحاء لله تعالى. قتل سنة ٨٤ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٤/ ١٨٣ (٧٤).

وروَى الترمذيُّ مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بنِ حسانَ قالَ: أَحصَينَا مَنْ قَتَلَ الحَجَّاجُ صَبراً، فَبَلَغَ مئة أَلْفٍ وعِشْرِينَ أَلْفاً، **وقالَ زَاذَانُ**(١): كَانَ مُفْلِساً مِن دِينِهِ، **وقال طاووسُ**: عجبتُ لمنْ يسمِّيهِ مُؤمِناً، وكَفَّرَهُ جماعةٌ مِنْهُم: سعيد بنُ جُبيرٍ، والنَّخَعِيُّ، ومُجَاهِدٌ، وعَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ، والشَّعْبِيُّ وغيرُهم، وقالتْ لهُ أسماءُ ابنةُ أبي بكرٍ: أنتَ المُبِير الذي أخبرنَا بِهِ رسولُ الله ﷺ(٢). **وقالَ ابنُ شوذبَ**: سمعتُ الحجَّاجَ يخطبُ فلمْ يزلْ ببيانِهِ وتخليصِهِ للحُجَجِ حتَّى ظنَنْتُ أَنَّهُ مَظلومٌ.

وفي «فوائِدِ تمّام» مِنْ طَرِيقِ مسلمِ بنِ قُتيبَةَ بنِ مسلمٍ البَاهِلِيِّ: سمعتُ أَبِي يقولُ: خطبَنَا الحَجَّاجُ، فذَكَرَ القَبْرَ، فما زَالَ يقُولُ: بيتُ الوَحدةِ، بيتُ الغربةِ حتَّى بَكَى وأَبْكَى مَنْ حَولَهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَميرَ المؤمنينَ عبدَ الملكِ بنَ مَروانَ يقولُ: سَمعتُ مروانَ يقولُ في خطبتِهِ: خَطبَنَا عُثمانُ ﷺ فَقَالَ: مَا نظَرَ رَسُولُ الله ﷺ إلى قَبرٍ ولا ذَكَرَهُ إلاَّ بَكَى.

وقَالَ ابنُ أبي الدُّنيَا(٣): حدَّثَنِي أحمدُ بنُ حنبل، حدَّثنَا عبدُ الله بنُ المبَارِكِ أَنبأَنَا عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الله بنِ دينارٍ **عنْ**: زيدِ بنِ أسلمَ قالَ: أُغْمِيَ على المِسور بنِ مَخْرَمَةَ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: أشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، أحبُّ إليَّ مِنَ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا. عبدُ الرَّحمنِ بنُ عوف في الرَّفيقِ الأعْلى مع الذينَ أَنْعَمَ اللهُ عليهم مِنَ النَّبيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهداءِ والصَّالحينَ، وحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً. وعبدُالملكِ [١٠٣/ أ]

---

(١) زاذان أبو عمر الكنديُّ، البزَّار صدوق، وفيه تشيُّع. «الثقات» ٤/ ٢٦٥.

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب: مناقب ثقيف وبني حنيفة (٣٩٤٤)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٣) في كتابه: «المحتضرين» ١/ ٢٣٧.

والحَجَّاجُ يَجُرَّانِ أمعاءهما في النَّار. **قال شيخُنا**[1]: وهذا إسنادٌ صحيحٌ، ولمْ يكنْ للحَجَّاجِ حِينئذٍ ذِكْرٌ، ولا كَانَ عبدُ الملكِ وَلِيَ الخلافةَ بعدُ؛ لأنَّ المِسورَ ماتَ في اليومِ الذِي جَاءَ فيهِ نعيُ يزيدَ بنِ معاويةَ، وذلكَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ أربعٍ وسِتينَ منَ الهجرةِ.

وقال عبدُ الله بنُ أحمدَ في «الزُّهْدِ»[2]: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، حدَّثنا ضَمْرَةُ، عَنْ ابْنِ شَوذَبَ، **عَن**: أَشْعَثَ الحُدَّانِيِّ، وكَانَ يَقْرَأُ للحَجَّاجِ في رَمَضَان، قال: رأيتُهُ في مَنَامِي بحَالةٍ سَيِّئَةٍ، فقلتُ: يا أبا محمَّد، مَا صَنَعْتَ ؟ قال: مَا قَتَلْتُ أحَداً بقتْلَةٍ إلا قُتِلْتُ بِهَا، قُلْتُ: ثُمَّ مَهْ، قالَ: ثُمَّ أُمِرَ بِهِ إلى النَّارِ، قلتُ: ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ: أرجُو مَا يَرْجُو أهلُ لا إله إلا الله، فبلغَ ذلكَ ابنَ سيرين، فقَالَ: إنِّي لأَرْجُو لَهُ، فبلغ قولُ ابن سيرين الحسنَ فقالَ: أمَا والله لَيُخلِفَنَّ اللهُ رَجاءهُ فيه.

وقال القاسمُ بنُ مُخيمِرةَ: كان الحَجَّاجُ ينْقُضُ عُرَى الإسلامِ عُروةً عُروةً.

وقال الأصمعيّ عَنْ أَبي عَمرِو بنِ العلاءِ: لَمَّا مَاتَ الحَجَّاجُ قالَ الحسنُ: اللَّهُمَّ أنتَ أمتَّهُ فأمِتْ سُنَّتَهُ، أَتَانَا أُعيمشَ أُخيفشَ قصيرَ البنانِ[3]، والله مَا عَرِقَ[4] لَهُ عِذَارٌ في سَبِيلِ اللهِ قطُّ، فمَدَّ كَفّاً كَزَّةً[5] فقال: بايعُونِي وإلا ضربتُ أعنَاقَكُمْ.

---

(١) في «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢١١.

(٢) لم أقف عليه في «الزهد» للإمام أحمد وزيادات ابنة عبدالله عليه، و النسخة المطبوعة فيها نقص.

(٣) في المخطوطة: الثياب، وهو تحريف، وانظر: «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢١٣، و «فيض القدير» ١/ ١١٥ (١٠٩).

(٤) العِذَار من اللِّجامِ: ما سالَ على خَدِّ الفَرَس. «لسان العرب»: عذر.

(٥): أي: بخيل. «لسان العرب»: كزز.

وقدْ رَوَى الحَديثَ عنِ: ابنِ عباسٍ، وسمُرةَ بنِ جندبٍ، وأنسٍ، وعبدِ الملكِ بنِ مروانَ، وأبي بُرْدَةَ بنِ أبي مُوسَى، ورَوَى عَنْه: سعيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ، ومَالكُ بنُ دينارٍ، وحميدٌ الطَّويلُ، وثَابتٌ البُنَّانِيُّ، وموسى بنُ أنسِ بنِ مالكٍ، وأيوبُ السَّختيانيُّ والربيعُ بنُ خالدٍ الضَّبِّيُّ، وعوفٌ الأعرابيُّ، والأعمشُ، ومجالدٌ، وقتيبةُ بنُ مسلمٍ، وغيرُهُمْ. **وقَالَ النَّسائيُّ**: ليسَ بثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ، **وقَالَ الحاكمُ أَبُو أحمدَ**: ليسَ بأهلٍ أنْ يُروى عَنْهُ.

ومِمَّا يُحكَى عنْهُ مِنَ المُوبِقَاتِ قولُهُ لأهلِ السُّجونِ: ﴿ **قَالَ اخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ** ﴾[1]. مَاتَ في رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وتِسْعِينَ بِوَاسِطٍ، وهُوَ الذي بَنَاهَا في خِلاَفَةِ الوَلِيدِ، وقِيلَ: إنَّهُ لَمْ يَعِشْ بَعدَ قتْلِ سعيدِ بنِ جُبيرٍ إلاَّ يَسِيراً.

٨٣٥ ـ حَدرَدُ بنُ عُميرٍ، أَبُو خِرَاشٍ السُّلميُّ[2].

مَدَنيٌّ. روى لَهُ أَبُو داود[3] من طريق عمرانَ بنِ أبي أنسٍ عَنْهُ حَدِيثا، وهُوَ عِنْدَ البخاريِّ في «الأدب المفرد»[4]، والحارثِ بنِ أبي أُسَامَةَ، وابنِ مَنْدَه وغيرِهم، ولمْ يَقَعْ عنْدَ بَعْضِهِم مُسمَّى. ذَكَرَهُ شَيْخُنَا في «الإصابة»[5]

٨٣٦ ـ حُدَيثَةُ بنُ قَاسمِ بنِ قاسمِ بنِ جمّازٍ.

---

(١) سورة المؤمنون، آية: ١٠٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ٥/ ٤٨٧ (١١٤٢).

(٣) كتاب الأدب، باب: فيمن يهجر أخاه المسلم (٤٨٧٩) بسند صحيح.

(٤) «الأدب المفرد»، باب: من هجر أخاه سنة، ص: ١٤٦.

(٥) «الإصابة» ١/ ٣١٦.

أَخُو فَضْلٍ. قَتَلَ منصورَ بنَ جمازٍ عمَّ والدِهِ مع كونِهِ كانَ نازلاً معهُ، وآمناً مِنْ جِهتِهِ، وظَنَّ أَنَّهُ ينجُو، فأدركَهُ بعضُ أصحابِهِ، فقتلوُهُ مِنْ سَاعَتِهِ، وذَلكَ في رَمضانَ سَنَةَ خَمْسٍ وعِشرِينَ وسبعِ مئة. ذَكَرَهُ ابنُ فرحون[1].

٨٣٧ ـ حُذَيفَةُ بنُ أَسيدٍ ـ بالفتحِ ـ أَبُو سَرِيحَةَ، بمُهملاتٍ كعَجِيبة، الغِفَارِيُّ[2].

مشهورٌ بِكنيتِهِ. صحابيٌّ شهدَ الحُديبيَةَ وذُكِرَ فِيمنْ بايعَ تَحت الشَّجرةِ، ثُمَّ نزلَ الكوفةَ، ولهُ أحاديثُ عندَ «مسلم»[3]، و «أصحابِ السنن»[4]، ولهُ أيضاً عَن: أبي بكرٍ، وعليٍّ، وأبي ذرٍّ. رَوَى عنهُ: أبو الطُّفيلِ، ومِنَ التَّابعينَ الشَّعبيُّ، وغيرُه.

مَاتَ سنةَ ثنتينِ وأربَعينَ، وصلَّى عليهِ زيدُ بنُ أرقمَ، وذَكَرَهُ بَعضُهمْ في أَهْلِ الصُّفَّة[5]، وفيه نظرٌ.

٨٣٨ ـ حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ حِسْلٍ بكسرِ المهملةِ، وقيلَ: حُسيلٍ، بالتَّصغِيرِ، ابنِ جابرِ بنِ أُسيدٍ، أو عمروٍ، أو ربيعةَ بنِ عبسٍ، أبو عَبدِ الله، وأبو سُريحةَ العَبْسيُّ، حَليفُ الأَنْصَارِ، مِنْ بَنِي عَبدِ الأَشْهَلِ[6].

---

(١) «نصيحة المشاور وتعزية المجاور» ص ٢٥٢.

(٢) «أسد الغابة» ١/ ٣٨٩، و «الإصابة» ١/ ٣١٧ (١٦٤٤).

(٣) منها في كتاب القدر، باب: كيف خلق الآدمي في بطن أمه ٤/ ٢٠٣٧ (٢٦٤٤)،

(٤) من ذلك ما رواه أبو داود في كتاب الملاحم، باب: علامات الساعة (٤٣١١)، والترمذي في الفتن، باب: ما جاء في الخسف (٢١٨٣)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في الجنائز، باب: البعث (٢٠٨٦)، وابن ماجه في الفتن، باب: الآيات (٤٠٥٥).

(٥) «حلية الأولياء» ١/ ٣٥٥ (٥٧)، و «رجحان الكفة» ص: ١٧٣.

(٦) «الاستيعاب» ١/ ٣٩٣ (٥١٠)، و «أسد الغابة» ١/ ٣٩٠.

فأُمُّهُ الرَّبابُ ابنةُ كعبِ بنِ عدّي بنِ عَبدِ الأشْهَلِ، وهو صاحبُ سرِّ رَسُولِ الله، وأحدُ المُهَاجِرينَ. كَانَ أَبُوه أَصَابَ دَماً في قَومِهِ، فَهَرَبَ إلى المَدِينةِ، وحَالفَ بنِي عَبدِ الأشْهَلِ، فَسَمَّاهُ قَومُهُ اليَمَانَ لِحَلِفِهِ لليَمَانِيَّةِ. استُشهِدَ يومَ أُحُدٍ على يَدِ المسلمينَ غَلَطاً، وقالَ ابنُهُ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ، فَمَا زَالَتْ في حُذيفَةَ بَقِيَّةُ خَيْرٍ لِذَلكَ[1].

وشَهِدَ أُحُداً ومَا بَعدَهَا، وقَالَ: إنَّهُ لَمْ يَمنَعْهُ مِنْ شُهُودِ بَدْرٍ [١٠٣/ ب] إلاَّ أَنَّهُ كما في «مسلم»[2]: خرَجَ هُوَ وأَبُوهُ يُريدَانِهَا، فأَخَذَهُمَا كُفَّارُ قُريشٍ، فَقَالُوا: إنَّكُمْ تُرِيدُونَ محمَّداً، فَقَالاَ: ما نُريدُ إلا المدِينَةَ، فَأَخَذُوا عَلَيْهِمَا العَهْدَ لَيَنْصَرِفَانِّ إليهَا ولا يُقاتِلاَنِ مَعَهُ، فَلَمَّا جَاءَا وَأَخْبَرَا بِذَلِكَ قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «نَفِي لهمْ بعهدهم، ونستعينُ بالله عليهِمْ».

وأَبْلَى ليلةَ الأحزابِ، وافتُتحتْ الدِّينَور[3] على يَدَيْهِ عَنوةً، واستَعْمَلَهُ عُمرُ عَلَى المَدَائِنِ[4]، فَقَدِمَهَا وهُو عَلَى حِمَارٍ عَلَى إكافٍّ[5] سادلاً رِجلَيْهِ ومَعَهُ عِذقٌ[6] ورغِيفٌ وهُو يأْكُلُ، وبَقِيَ عليْهَا إلى حِينِ وَفَاتِهِ[7]، وتُوُفِّيَ بَعدَ قتلِ عثْمَانَ بِأربعينَ يوماً بِالمدينةِ،

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده (٣٢٩٠).

(٢) كتاب الجهاد والسير، باب: الوفاء بالعهد ٣/ ١٤١٤(١٧٨٨).

(٣) مدينة من أعمال الجبل، قرب قرميسين، وهي بإيران، خربها تيمور. «معجم البلدان» ٢/ ٦١٦، و «المنجد» ص ٢٥٥

(٢) تقع جنوبي بغداد على ضفتي دجلة. «المنجد» ص ٥٢٥. باختصار.

(٥) الإكافُ: ما يوضعُ على الدَّابةِ ليُركبَ عليها. «القاموس»: أكف.

(٦) العِذْق: القِنْو من النَّخل، والعُنقود من العنب. «القاموس»: عذق.

(٧) أخرجه عبد الرزاق ﷺ «المصنف» ١٠/ ٤٢٩ باسنادٍ رجالُه ثِقاتٌ، من مرسل محمد بن سيرين.

وقال[1] **العِجليُّ**[2]: بالمدَائِنِ قَبْلَ الجَمَلِ. رَوَى عَنْهُ: زيدُ بنُ وهبٍ، وزِرُّ بنُ حُبيشٍ، وأَبُو وَائلٍ، ورِبْعيُّ بنُ حِرَاش، وجَمَاعَةٌ، وحَدِيثُهُ في الكُتُبِ السِّتة، وسَكَنَ الكُوفَةَ وَقْتاً، ومَنَاقِبُهُ كَثِيرَةٌ. مِنْهَا: أَنَّه ﷺ في عَودَتِهِمْ مِنْ تَبُوك كَانَ أَسرَّ إِليهِ أَسماءَ المُنَافِقِينَ، وحَفِظَ عَنْهُ الفِتَنَ الكَائِنَةَ بينَ يَدَيْ السَّاعةِ[3]، وناشَدَهُ عُمرُ ﷺ بالله: أَ أَنَا مِنهُمْ؟ فَقَالَ: اللَّهمَّ لاَ، ولاَ أُزَكِّي أحداً بَعْدَهُ. وقَالَ ﷺ مِمَّا حَسَّنَهُ الترمذيُّ[4]: «مَا حدَّثكُمْ حذَيفَةُ فَصَدِّقُوهُ».

وكَانَ فَصُّ خاتِمِهِ يَاقُوتَةً أسمانَجُونه، فِيهَا كَرْكِيَّانُ[5] متقَابِلاَنِ بينَهمَا مكْتوبٌ الحمدُ الله، كَذَلكَ قالهُ جريرٌ[6]، عنِ الأعمشِ، عنْ مُوسَى بنِ عبدِ الله بنِ يزيدَ، عنْ أمِّ موسى[7] ابنَةِ حُذَيْفَةَ[8]. وأَخبَارُهُ مُستوفَاةٌ في «تاريخِ ابنِ عساكرَ»[9]، و «التَّهذِيبِ»[10]،

---

(١) في الأصل: وقيل، وهو خطأ.

(٢) «تاريخ الثقات» ص ١١١ (٢٦٤)

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب: إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة ٤/ ٢٢١٦(٢٨١٩).

(٤) كتاب المناقب، باب: مناقب حذيفة بن اليمان ﷺ، (٣٨١٢)، وقال: هذا حديث حسن.

(٥) الكُركيُّ طائرٌ، و في «القاموس» : الكَرِكُ، كَكَتِف، : الأحمر.

(٦) صوابه أبو معاوية، كما في «المصنف» .

(٧) في الأصل: أم سلمة، والمثبت هو الصواب، وانظر: «الطبقات الكبرى» ٦/ ٢٩٧.

(٨) «مصنف ابن أبي شيبة» في كتاب اللباس، باب : ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء ١٢/ ٥٧٧(٢٥٦٠٧)، و «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٣٦٧.

(٩) «تاريخ دمشق» ١٢/ ٢٥٩ (١٢٣١).

(١٠) «تهذيب الكمال» ٥/ ٤٩٥، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ١٩٧.

وأوَّلِ «الإصابةِ»[1] وغيرِها، وذَكَرَهُ مسلمٌ[2] في سَاكِنِي الكوفةِ.

ـ حَرَامُ بنُ سَاعِدَةَ.

وهُوَ الذِي بَعدَهُ.

٨٣٩ ـ حَرَامُ بنُ سَعدِ بنِ مُحيِّصَةَ بنِ مسعودِ بنِ كعبِ بنِ عامرِ بنِ عَديِّ بنِ مَجْدعةِ بنِ حَارثةَ بن الحارث بنِ الخزْرجِ، أبو سَعيدٍ الأنصاريُّ، الحارثيُّ، المَدَنيُّ[3].

ذَكَرَهُ مُسلمٌ[4] في ثالثةِ تَابِعِي المدنيينَ، وهُو الذِي يُقالُ لهُ: حَرامُ بنُ ساعدةَ، وقدْ يُنسبُ إلى جَدِّهِ، وأُمُّهُ هندُ ابنَةُ عمروِ بنِ الجَموحِ. تَابعيٌّ ثِقةٌ. رَوَى **عَنْ**: أَبيهِ، والبراءِ بنِ عازبٍ، و**عَنْهُ**: الزُّهْرِيُّ فَقَط. **قَالَ ابنُ سَعدٍ**[5]: ثِقَةٌ قَلِيلُ الحَدِيثِ، مَاتَ بِالمدِينَةِ سَنَةَ ثَلاَثَ عَشَرَةَ ومئة، عَنْ سَبْعِينَ سَنَةً، وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[6] وقَالَ: لَمْ يَسْمَعْ مِنَ البَرَاءِ.

٨٤٠ ـ حَرَامُ بنُ عُثْمَانَ بنِ عمروِ بنِ يحيَى الأنصاريُّ[7].

مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، يَروِي **عَنْ**: محمَّدٍ وعبدِ الرَّحمنِ ابنَيْ جَابرِ بنِ عبدِ اللهِ، والأعرجِ، وغيرِ واحدٍ، و**عَنْهُ**: الدَّرَاوَرْدِيُّ، ومُسلمٌ الزَّنْجِيُّ، وحَاتمُ بنُ إسماعِيلَ، وكَانَ غَالياً

(١) «الإصابة» ١/ ٣١٧ (١٦٤٧).

(٢) «الطبقات» ١/ ١٧٢ (٢٤٦)

(٣) «تهذيب الكمال» ٥/ ٥٢٠.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٤ (٨٠٥).

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٥٨.

(٦) «الثقات» ٤/ ١٨.

(٧) «تاريخ بغداد» ٨/ ٢٧٧، و «لسان الميزان» ٣/ ٦.

في التَّشَيُّعِ، مُنكَرَ الحَديثِ فِيمَا يَرْوِيهِ، يُقَلِّبُ الأَسَانِيدَ ويَرْفَعُ المَرَاسِيلَ. قَالَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الضُّعفاء»[1]، ولِذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ: الرِّوَايَةُ عَنْ حَرَامٍ حرامٌ. **وقَالَ مَالِكٌ**: لَمْ يَكُنْ بِثِقَةٍ، **وقال ابنُ مَعِينٍ**[2]: ليس بثقةٍ، **وقال البخاريُّ**[3]: مُنْكَرُ الحَدِيثِ، وضعَّفَهُ الدارقطنيُّ[4] وغيرُهُ، وقِيلَ لهُ: عبدُ الرَّحمنِ بنُ جابرٍ، ومحمَّدُ بنُ جابرٍ، وأَبُو عَتِيقٍ واحدٌ ؟ قَالَ: إنْ شِئْتَ جَعَلْتُهُمْ عَشَرَةً.

مَاتَ سَنَةَ تِسعٍ وأَربَعِينَ ومئة، وكَأَنَّهُ لِتَشَيُّعِهِ رُئي عبدُ اللهِ بنُ حسنٍ قائمٌ عَلَى قَبْرِهِ، وهُو في «الميزان»[5].

ـ حَرَامُ بنُ مُحَيِّصَةَ.

في: ابنِ سَعدِ بنِ مُحَيِّصَةَ، قَريباً..

٨٤١ ـ حَرْبُ بنُ قيسٍ، مَولَى يحيَى بنِ طَلحَةَ[6].

مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، يَرْوِي عَنْ: نَافِعٍ، وعَنْهُ: عُمَارَةُ بنُ غَزِيَّةَ. ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[7]. وزَادَ غَيرُهُ في شُيُوخِهِ أَبَا الدَّرداءِ مُرْسَلاً[8]، وعن: عبدِ اللهِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ،

---

(١) «المجروحين» ١/ ٣٣٢.

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ١٠٤، و «سؤالات ابن الجنيد» ص ٩٧ (٢٧٦).

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ١٠١ (٣٥٢).

(٤) «الضعفاء والمتروكون» ٨٠.

(٥) «ميزان الاعتدال» ١/ ٤٦٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ٣/ ٦١، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٤٩.

(٧) «ثقات ابن حِبَّانَ» ٦/ ٢٣٠.

(٨) «المراسيل» لابن أبي حاتم ٧ (٦٦)، و «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، ١٦١ (١٢٩).

ومحمَّدِ بنِ كعبٍ، وفي الرُّوَاةِ عَنْهُ: عبدَ الله بنَ سَعيدِ بنِ أبي هِند. **قال البخاريُّ**[1] **عَنْ** عُمارةَ بنِ غَزِيةَ: إنَّه كَانَ رِضا. وحَدِيثُهُ عِندَ أَحمدَ[2].

٨٤٢ ـ حَرْمَلَةُ، مَولَى أُسَامَةَ بنِ زيدٍ[3].

ذَكَرَهُ مُسلمٌ[4] في ثالثةِ تَابعي المَدنيينَ. [١٠٤/ أ]

٨٤٣ ـ حُرَيثٌ رقَّاصةُ، مولًى لِبَنِي هِندٍ، أو بَهزٍ، مِنْ سُليمٍ

كَانَ بعضُ عُمَّالِ المَدينةِ قطعَ رِجْلَهُ، فكَانَ إذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَرْقُصُ، فَلُقِّبَ رَقَّاصَة. كَانَ في سَنَةِ ثَلاثٍ وسِتِّينَ.

٨٤٤ ـ الحُرُّ ـ بِضَمٍّ، و راءٍ مُشدَّدة ـ ابنُ خَضْرَامَةَ الضَّبيُّ، أو الهلاليُّ.

رَوَى ابنُ شاهينَ مِنْ طَرِيقِ الصَّعْبِ بنِ هِلالٍ الضَّبِّي عَنْ: أَبِيهِ أنَّ الحرَّ ـ وكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي قَيسٍ[5] ـ قَدِمَ المَدِينَةَ على النَّبيِّ ﷺ بِغَنَمٍ وأعبُدٍ، فأعْطَاهُ النَّبيُّ ﷺ كَفَناً وحَنُوطاً، فَلَمْ يلبثْ أنْ مَاتَ، فَقَدِمَ وَرَثَتُهُ فَأَعْطَاهُمْ الغَنَمَ، وَأَمَرَ بِبَيْعِ الرَّقِيقِ بِالمَدِينَةِ، وَأَعْطَاهُمْ أَثْمَانَهَا.

وَوَقَعَ في رِوَايَةٍ: الحَارِثُ لا الحرُّ. ذَكَرَهُ شيخُنَا في «الإصابة»[6].

٨٤٥ ـ حِزَامُ بنُ حَكِيمِ بنِ حِزَامِ بنِ خُوَيلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى القُرَشِيُّ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٦١ (٢٢٢).

(٢) «مسند أحمد» ٢/ ١٠٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٥/ ٥٥٢.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٣ (٩٢٦).

(٥) في الإصابة»: عبس.

(٦) «الإصابة» ١/ ٣٢٣ (١٦٩١).

الأَسْدِيُّ، المدنيُّ[1].

أخُو هِشَامٍ. تَابِعِيٌّ يَرْوِي عَنْ: أَبِيهِ، وعَنْهُ: زَيدُ بنُ رُفِيعٍ الجَزَرِيُّ، وعَطَاءُ بنُ أبي رَبَاحٍ. مِنَ الثقات[2]، مِمَّنْ في «التهذيب»[3].

٨٤٦ ـ حَزْمُ بنُ أَبِي كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ، السَّلَمِيُّ، المَدَنِيُّ[4].

لهُ صُحبةٌ. رَوَى حَدِيثَهُ طَالِبُ بنُ حبيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ جابرِ بنِ عبدِ الله عنهُ أَنَّهُ أَتَى مُعَاذاً وهُوَ يُصَلِّي بقومه صلاة العشاء... الحديثَ. أخْرَجَهُ أبو دَاوُدَ[5]، والبَزَّارُ[6]، ولَكِنَّهُ قَالَ عَنْ ابنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ حَزمَ بنَ أَبِي كَعْبٍ أَتَى مُعَاذًا، وهُو أَشْبَهُ. وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في الصَّحَابَةِ[7]، ثُمَّ غَفَلَ فَذَكَرَهُ في التَّابِعينَ[8].

٨٤٧ ـ حَزْنُ بنُ أَبِي وَهْبِ بنِ عمرِو بنِ عَائِذِ بنِ عِمْرَانَ بنِ مَخْزُومٍ[9].

جدُّ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، سَمَّاهُ النَّبيُّ ﷺ سَهْلاً، ولَمَّا مَاتَ النَّبيُّ ﷺ ـ وكَانَتْ قِصَّةُ السِّقِيفَةِ وبيعَةُ أَبِي بَكْرٍ ـ قَامَ حَزنٌ هَذَا لمَّا سَمِعَ خُطْبَةَ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ في ذَلِكَ، فَأَنْشَدَ

---

(١) «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ٢٥٩، و «الإكمال» ٢/ ٤١٥.

(٢) «الثقات» لابن حبان ٤/ ١٨٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٥/ ٥٨٧ (١١٨٠)، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٢٥.

(٤) «الإصابة» ١/ ٣٢٥ (١٦٩٩) و «تهذيب الكمال» ٥/ ٥٩٠ (١١٨٢).

(٥) كتاب الصلاة، باب: تخفيف الصلاة (٧٨٨)، وانظر: «ضعيف سنن أبي داود» ص ٧٩ (١٧٠).

(٦) «مجمع الزوائد» ٢/ ٧٥ وقال: رواه البزار، ورجاله موثوقون ولكنه لم يذكر: (والمسافر) ولم أقف عليه في «البحر الزخار» بمسند البزار تحقيق محفوظ الرحمن ومشهور.

(٧) «الثقات» ٣/ ٩٤.

(٨) «الثقات» ٤/ ١٧٨.

(٩) «تهذيب الكمال» ٥/ ٥٩٠ (١١٨٣).

أَبْيَاتًا. أَوْرَدَهَا شَيْخُنَا في «الإصابة»[1].

٨٤٨ ـ حَسَّانُ بنُ ثَابِتِ بنِ الْمُنْذِرِ بنِ حَرَامِ بنِ عمروِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ عَدِيِّ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّار بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرِ بنِ مَاءِ السَّمَاءِ بنِ حَارِثَةَ الغِطْرِيفِ بنِ امْرِيء القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مَازِنِ بنِ الأَسْوَدِ بنِ الغَوْثِ بنِ نَبتِ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلاَنَ بنِ سَبَأ بنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ. مِنَ القَوْمِ الذِينَ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو مَغَالَة، وهُمْ بَنُو عَدِي بنِ عَمرو بن مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ، ومَغَالَةُ أُمُّهُمْ، أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وقِيلَ: أَبُو الوَلِيدِ الأَنْصَارِيِّ النَّجَّارِيِّ[2].

صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ، وشَاعِرُهُ الفَائِقُ في الفَصَاحَةِ والبَلاَغَةِ، وهُو القَائِلُ في عَائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها[3]:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وتُصبِحُ غَرثَى مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ

ذَكَرَهُ مُسلم[4] في المدَنِيينَ، وقَالَ: الشَّاعِرُ أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. ودَعَا لَهُ النَّبيُّ[5] ﷺ: «اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ»، وقَالَ لَهُ أيضاً[6]: «اُهْجُهُمْ وجِبْرِيلُ مَعَكَ».

---

(١) «الإصابة» ١/ ٣٢٥.

(٢) «الاستيعاب» ١/ ٤٠٠ (٥٢٥)، و «أسد الغابة» ٢/ ٤.

(٣) «ديوانه»، ص: ١٩٠.

تُزَنُّ: تُتَّهم. «القاموس»: زنن. غرثى: جائعة. «القاموس»: غرث.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٤٨ (٤٠).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب: الشعر في المسجد(٤٥٣)، و مسلم في الفضائل، باب: فضائل حسان بن ثابت ﷺ ٤/ ١٩٣٣(٢٤٨٥).

(٦) رواه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة (٣٢١٣)، ومسلم في الباب السابق ٤/ ١٩٣٣(٢٤٨٦).

وكَانَ أَنْكَى[1] فِيهِمْ مِنَ السِّهَامِ والطَّعْنِ، ولَمْ يَكُنْ شُجَاعاً، بَلْ ذُكِرَ بِالجُبْنِ، وأُضِرَّ[2] بأخِرةٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وسَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ، وأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وغَيْرُهِمْ، وحَدِيثُهُ في «الصَّحِيحَيْنِ»[3] وغَيْرِهِمَا. مَاتَ بِالمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ.

وبَلَغَنَا أَنَّهُ هُو وَأَبُوهُ وَجدُّه وجدُّ أَبِيهِ عَاشَ كُلٌّ مِنْهُمْ مئة وعِشْرِينَ سَنَةً، وذَلِكَ المَحْكِي عَنِ الجُمْهُورِ، ولَكِنَّ الذِي في «ثِقَاتِ ابنِ حِبَّانَ»[4] أَنَّ كُلاً مِنْهُمْ ابنُ مئةٍ وأَرْبَعِ سِنِينَ، ثُمَّ حَكَى الأَوَّلَ بِصِيغَةِ التَّمْرِيضِ، وهُو في «التهذيب»[5]، و «الإصابة»[6] وغَيرِهِمَا، وانْقَرَضَ عَقِبُه، كَمَا قَالَ ابنُ قُتيبةَ[7]، **وقَالَ أَبُو عَمْرِو ابنُ العَلاَءِ**[8]: إِنَّهُ أَشْعَرُ أَهْلِ المصْرِ، **وقَالَ الحُطَيْئَةُ**: أَبْلِغُوا الأَنْصَارَ أَنَّ شَاعِرَهُمْ أَشْعَرُ العَرَبِ.

ـ حَسَّانُ بنُ دبرَةَ المَدَنِيُّ.

يَأْتِي عَلَى الصَّوَابِ في: حَيَّان، بالتَّحْتَانِيَّةِ.(١٠١٧) [١٠٤/ ب]

---

(١) أشد تأثيرا، وفي «القاموس»: نكى العدوَّ: قتل، وجرح.

(٢) أي: ذهب بصره، وصار ضريراً. «القاموس»: ضرر.

(٣) تقدَّم بيانه.

(٤) «الثقات» ٣/ ٧١.

(٥) «تهذيب الكمال» ٦/ ١٦ (١١٨٨)، و «تهذيب التهذيب» ٢/ (٢٣١).

(٦)، «الإصابة» ١/ ٣٢٦ (١٧٠٤).

(٧) «المعارف»، ص ٢.

(٨) أبو عمرو ابن العلاء المازنيُّ، شيخ العربية، والقرآن، مات سنة ١٥٤ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٤٠٧.

٨٤٩ ـ حِسْلٌ، أو حُسَيْلُ بنُ جَابِرٍ، وهُو اليَمَانُ، وَالِدُ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ.

مَضَى لَهُ ذِكْرٌ فِيهِ، وأَنَّهُ اسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ.

٨٥٠ ـ حَسَن بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ حَسَنِ بنِ إبْرَاهِيمَ، البَدْرُ ابنُ البُرْهَانِ، المُنَاوِيُّ الأصلِ، القَاهِرِيُّ، التَّاجِرُ ابنُ التَّاجِرِ، الشَّهِيرُ بابْنِ عُلَيْبَةَ[1].

مِمَّنْ تَكَرَّرَتْ مُجَاوَرَاتُهُ وجدَّدَ بِئْرَ السُّقْيَا في سَنَةِ سِتٍّ وثَمَانِينَ وثَمَان مئة. نَشَأَ في كَنَفِ أَبَوَيْهِ، وحَفِظَ القُرْآنَ، وأَقْبَلَ عَلَى التِّجَارَةِ، وكَانَ حَاذِقًا فِيهَا، كَثِيرَ التَّوَدُّدِ والعَقْلِ، صَبُوراً مُحْتَمِلاً، مَعْدُوداً في وُجُوهِ النَّاسِ. مَاتَ في ظُهْرِ يومِ الخَمِيسِ ثَانِيَ جُمَادَى الأولَى سَنَةَ تِسْعٍ وثَمَانِينَ وثَمَان مئةٍ ببُولاَقٍ[2]، ودُفِنَ بِتُرْبَتِهِمْ بِالقرْبِ مِنْ مُصَلَّى بَابِ النَّصْرِ، وكَانَ لَه مَشْهَدٌ حَافِلٌ.

٨٥١ ـ الحَسَنُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبِي طَالِبٍ[3].

المَاضِي أَبُوهُ. ذَكَرَهُ الطُّوسِيُّ[4] في شُيُوخِ الشِّيعَةِ، وقَالَ: كَانَ مِنْ رِجَالِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ. وَزَادَهُ شيخُنا في «لِسَانِهِ»[5]، تبَعاً لِشَيْخِهِ[6].

---

(١) «الضوء اللامع» ٣/ ٩٠.

(٢) بولاق : من أحياء القاهرة شمالي الجيزة على النيل اشتهر بمطابقة. «المنجد» ص ١٤٩.

(٣) «تاريخ الطبري» ٤/ ٤٠٢، ٥٤٨.

(٤) «رجال الشيعة» للطوسي، ص ١٦٦ (٢).

(٥) «لسان الميزان» ٣/ ٢٠.

(٦) لم يذكره في «ذيل الميزان».

٨٥٢ ـ حَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قَالَ ابنُ فَرْحُون[١]: الشَّيخُ الإِمَامُ، الفَاضِلُ المُتْقِنُ، بَدْرُ الدِّينِ القَيْسِيُّ، المصريُّ[٢]، الشَّافعيُّ، صِهْرُ الشَّرَفِ الأُمْيُوطِيِّ، زَوجُ ابْنَتِهِ، وَلِي ـ بَعْدَ صَرْفِ التَّقِيِّ الهورِينِيِّ ـ القَضَاءَ والخِطَابَةَ والإِمَامَةَ بِالمَدِينَةِ، وقَدِمَهَا فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وأَرْبَعِينَ وسبْعِ مئة، وكَانَ مُقِيماً فِيهَا قَبْلُ مَعَ وَالِدِ زَوْجَتِهِ المُشَارِ إِلَيْهِ، يَنُوبُ عَنْهُ أَحْيَاناً، فَلَمَّا وَصَلَهَا الآنَ حَاوَلَ سُلُوكَ طَرِيقَتِهِ، وكَانَ جَزْلاً[٣] صَلباً، مَهيباً، فَشَدَّدَ على الأَشْرَافِ، وكَاتَبَ يَشْكُو من طُفَيلٍ مُتَأَسِّياً بِصِهْرِهِ في شَكْوَاهُ أَيَّامَ وِلاَيَتِهِ، فَلَمَّا بَلَغَ طُفَيلاً ذَلِكَ، صَدَرَ مِنْهُ كَلاَمٌ وتَهْدِيدٌ في جِهَةِ البَدْرِ، خَافَ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِراً؛ ومَعَهُ جَمَاعَةٌ كمحمَّدِ بنِ الشَّوبَكِيَّةِ، ومحمَّدِ بنِ بالغٍ، ومختارٍ الزُّمُرُدِيِّ، واسْتَنَابَنِي فِي الحُكْمِ إِلى المَوْسِمِ، وجَاءَ الخَبَرُ فِي أَثْنَاءِ إِقَامَةِ البَدْرِ بِمَكَّةَ بِعَزْلِ طُفَيلٍ، واسْتِقْرَارِ سَعْدِ بنِ ثَابِتٍ، فَخَرَجَ طُفَيلٌ مِنْهَا، ومَعَ ذَلِكَ لَمَّا قَدِمَ البَدْرُ مِنْ مَكَّةَ مَعَ الحَاجِّ، وسَافَرَ إِلى مِصْرَ وأَنَا مُسْتَمِرٌّ [فِي] النِّيَابَةِ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ بِالقَاهِرَةِ فِي أَثْنَاءِ سِنةِ إِحْدَى وخَمْسِينَ وسبع مئة، وكَانَتْ إِقَامَتُهُ بِالمَدِينَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وبَعْضِ التِّي تَلِيهَا.

وذَكَرَهُ المَجْدُ[٤] فَقَالَ: كَانَ إِمَاماً فَاضِلاً، وخَبِيراً مُنَاضِلاً. قَدِمَ المَدِينَةَ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وأَرْبَعِينَ وسبْع مئة؛ مُتَوَلِياً مُسْتَقلاً بِالحُكْمِ والخِطَابَةِ والإِمَامَةِ بَعْدَ أَنْ بَاشَرَهَا

---

(١) «نصيحة المشاور وتعزية المجاور» ص ٢٢٣.

(٢) في المخطوطة: المطري، وهو تحريف.

(٣) الجَزْلُ: العاقلُ الأصيل الرَّأي. «القاموس»: جزل.

(٤) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٩٨.

مُدَّةً مِنَ السِّنِين، نِيَابَةً عَنْ صِهْرِهِ القَاضِي شَرَفِ الدِّين، فَلَمَّا اسْتَقَلَّ بالمَنَاصِب، حَاوَلَ أَنْ يَسلك مسْلكَ صِهْره بِمَا يُنَاسِب، فَوطِىءَ النَّاسَ بِقَدَمِ الصَّلابَة، ونَشرَ عَلَيهِمْ عَلَمَ المَهَابَة، وشَدَّدَ عَلَى الأمَرَاءِ والأَشْرَافِ، وبَلَغَ فِي مُكَايدتِهِمْ حدَّ الإِفْرَاطِ والإِسْرَاف، إلى أَنْ كَتَبَ إلى السُّلْطَانِ يَشْكُو مِنَ الأَمِيرِ طُفيل، غيرَ مُكْتَرِثٍ بأَنْ يُنْسَبَ في ذَلِكَ إلى الرَّأْيِ الفَيل[1]، ولَمْ يُبَالِ فِيهِ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِهِ، وارْتَكَبَ ذَلِكَ اقْتِدَاءً بِصِهْرِهِ، فَلَمَّا بَلَغَ طُفيلاً الخَبَرُ، أَظْهَرَ الغَضَبَ ومَا صَبَرَ، وَحَصَلَ في حَقِّ القَاضِيَ مِنْهُ تَهْدِيدٌ، وأَرْعَدَ وأَبْرَقَ بِالوَعِيدِ الشَّدِيدِ، فَلَمْ يَسَعِ القَاضِي غيرُ التَّوَلِي عَنْ زَحْفِ إِيعَادِهِ، وقَصْرِهِ عَنِ المَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ وابْتِعَادِهِ، فَتَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ بِنِيَّةِ الاعْتِمَارِ، وفي صُحْبَتِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الفُقَهَاءِ الأَخْيَارِ، والخُدَّامِ الكِبَارِ، واسْتَنَابَ بِالمَدِينَةِ نَائِباً، واسْتَمَرَّ بَقِيَّةَ العَامِ بمَكَّةَ غَائِباً، وسَافَرَ في المَوْسِمِ إلى القَاهِرَةِ، وانْتَقَلَ عَامَ أَحَدٍ وخَمْسِينَ إلى الدَّارِ الآخِرَةِ.

٨٥٣ ـ حَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الله الدَّوَاخِلِيُّ[2].

نسبةً لِمَحَلَّةِ الدَّوَاخِلِ مِنَ الغَرْبِيَّةِ، تَحَوَّلَ مِنْهَا إلى القَاهِرَةِ، ثُمَّ جَاوَرَ بِالحَرَمَيْنِ مُدَّةً، وسَمِعَ مِنِّي فِيهِمَا، ثُمَّ تَزَوَّجَ فَتَاةَ يَحْيَى بنِ فَهْدٍ بَعْدَ مَوْتِهِ، وتَحَوَّلَ إلى طِيبَةَ، فَأَقَامَ بِهَا، وصَارَ بوَّاباً لمدرسةِ السُّلطان هناك، ومرِضَ بالفالجِ مُدَّةً، ثمَّ خلصَ [١٠٥/ أ] وصار نَاقِصَ الحَرَكَةِ قَلِيلاً في مَشْيِهِ، وهُو مِمَّنْ قَرَأَ القُرْآنَ، واشتَغَلَ قليلاً، ولاَ بَأْسَ بِهِ.

٨٥٤ ـ الحسنُ بنُ أُسَامَةَ بنِ زَيدِ بنِ حَارِثَةَ الكَلْبِيُّ، المَدَنِيُّ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ[3].

---

(١) فيَّلَ رأيه : قبَّحه وخطَّأه. «لسان العرب» : فيل.

(٢) «الضوء اللامع» ٣/ ٩٤.

(٣) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٨٦.

تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ، يَرْوِي عَنْ: أَبِيهِ، وعَنْهُ: مُوسَى بنُ أَبِي سَهْل النَّبَالُ.

قَالَ ابنُ سعدٍ(١) : كَانَ قَلِيلَ الحَدِيث. **وقَالَ ابنُ المَدِينِي**: حَدِيثُهُ مَدِينِيٌّ، رَوَاهُ شَيْخٌ ضَعِيفٌ عَنْ مَجْهُولٍ عَنْ آخَرَ مَجْهُولٍ(٢). يَعْنِي: حَدِيثَ حُبِّ الحَسَنِ والحُسَينِ، وقَدْ **قَالَ فيهِ الترمذيُّ**(٣): إِنَّهُ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وصَحَّحَهُ ابنُ حِبَّانَ(٤)، والحَاكِمُ(٥)، وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»(٦)، وهو في «التهذيب»(٧).

٨٥٥ ـ الحَسَنُ بنُ جَعْفَرِ بنِ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ محمَّدِ بن مُوسَى بنِ عَبْدِ الله بنِ مُوسَى بنِ عبدِ الله بنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب، أبو الفُتُوحِ الحسَنِيُّ، المَكِّيُّ(٨).

أَمِيرُ مَكَّةَ، وَلِيَهَا بَعْدَ أَخِيهِ عِيسَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وثَمَانِينَ وثَلاَثِ مئةٍ، فَدَامَ سِتّاً وأَرْبَعِينَ سَنَةً، وخَرَجَ عَنْ طَاعَةِ الحَاكِمِ العُبَيدِيِّ صَاحِبِ مِصرَ، ودَعَا لِنَفْسِهِ، وخُطِبَ لَهُ بِالخِلاَفَةِ، ولُقِّبَ بِالرَّاشِدِ بالله، وتَابَعهُ أَهْلُ الحَرَمَينِ، وأَخَذَ مَا عَلَى الكَعْبَةِ، وضَرَبَهُ دَرَاهِمَ(٩)، وأَوْصَى لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُدَّةَ بِمئة أَلْفٍ؛ لِيَصُونَ بِهَا تَرِكَتَهُ والوَدَائِعَ، فَاسْتَوْلَى

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٦.

(٢) «تاريخ دمشق» ١٣/ ٢٧.

(٣) في كتاب المناقب، باب: مناقب الحسن والحسين عليهما السلام (٣٧٦٩).

(٤) «صحيح ابن حِبَّانَ» بترتيب ابن بلبان ١٥/ ٤٢٣(٦٩٦٧).

(٥) «المستدرك» ٣/ ١٦٧.

(٦) «الثقات» ٤/ ١٢٥.

(٧) «تهذيب الكمال» ٦/ ٥١ (١٢٠١)، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٣٨.

(٨) «تاريخ الاسلام» حوادث سنة ٣٨١ ص ٩، و «غاية المرام» ١/ ٤٨٣ (١٣٤).

(٩) «شفاء الغرام» ١/ ١٩٣، و «غاية المرام» ١/ ٤٨٥.

عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وخَطَبَ لِنَفْسِهِ، وتَقَلَّدَ سَيْفًا زَعَمَ أَنَّه ذُو الفَقَارِ، وأَمْسَكَ قَضِيباً زَعَمَ أَنَّهُ قَضِيبُ رَسُولِ الله ﷺ، وكَانَ مَعَهُ جماعةٌ مِنْ بَنِي عَمِّهِ، وبَيْنَ يَدَيْهِ أَلْفُ عبدٍ أَسودَ، فَنَزَل إلى الرَّمْلَةِ[1]، ونَادَى بِإِقَامَةِ العَدْلِ، والأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ، والنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، فَانْزَعَجَ لِذَلِكَ صَاحِبُ مِصْرَ، وتَلَطَّفَ بِمَنْ مَعَهُ، وبَذَلَ لَهُمُ الأَمْوَالَ الجَزِيلَةَ، بَلْ كَتَبَ لابْنِ عَمٍّ لأَبِي الفُتُوحِ، فَوَلاَّهُ الحَرَمَيْنِ بِحَيْثُ خَذَلَهُ مَنْ كَانَ وَافَقَهُ، وقَبَضُوا عَلَيهِ، وأَسْلَمُوهُ إلى الحَاكِمِ، فَرَاجَعَ الطَّاعَةَ، وعَفَا عَنْهُ، وذَلِكَ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ أَرْبع مئة.

ويُقَالُ: إنَّ أَبَا الفُتُوحِ قَبْلَ ذَلِكَ سَارَ إلى المَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ في سَنَةِ تِسْعِينَ بأَمْرِ الحَاكِمِ، وَأَزَالَ عَنْهَا إِمْرَةَ بَنِي مُهَنَّا، وذَلِكَ في سنةِ تِسْعِينَ وثَلاَثِ مئةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إلى مَكَّةَ؛ وَقَدْ عَظُمَ شَأْنُه، وتَرْجَمَتُهُ طَوِيلَةٌ. مَاتَ فِي سَنَةِ ثَلاَثِينَ وأَرْبَعِ مئةٍ.

ومِنْ أَغْرَبِ مَا اتُّفِقَ لَهُ مِمَّا أَوْرَدَهُ ابنُ النَّجَّارِ[2] بِسَنَدِهِ: أَنَّ بَعْضَ الزَّنَادِقَةِ أَشَارَ عَلَى الحَاكِمِ بِنَبْشِ القَبْرِ الشَّرِيفِ، وحَمْلِهِ وصَاحِبَيْهِ رَضِيَ اللهُ عنهما إلى مِصْرَ؛ لِتَكُونَ مَحَطَّ الرِّحَال، فَنَفَّذَ لأَبِي الفُتُوحِ يَأْمُرُهُ بِذَلِكَ، فَسَارَ حَتَّى قَدِمَ المَدِينَةَ، فَحَضَرَ إِلَيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهَا مِمَّنْ عَلِمَ سَبَبَ قُدُومِهِ، ومَعَهُمْ قَارِىءٌ يُعْرَفُ بِالرَّكْبَانِيِّ، فَقَرَأَ بَيْنَ يَدَيْهِ[3]: ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ﴾، فَمَاجَ النَّاسُ، وكَادُوا أَنْ يَقْتُلُوا أَبَا الفُتُوحِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الجُنْدِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: اللهُ

(١) الرملة مدينة في فلسطين.

(٢) محمَّدُ بنُ محمودٍ، المؤرِّخُ، المحدِّث، له «تاريخ المدينة»، و «ذيل على تاريخ بغداد»، توفي سنة ٦٤٣هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ١٦٣.

(٣) سورة التوبة، آية: ١٢ـ ١٤.

أَحَقُّ أَنْ يُخْشَى، ووالله لا أَتَعَرَّضُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا، وَدَعِ الحَاكِمَ يَفْعَلُ فِيَّ مَا أَرَادَ، ثُمَّ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ ضِيقُ الصَّدْرِ وتَقْسِيمُ الفِكْرِ كَيْفَ أَجَابَ، فَمَا غَابَتِ الشَّمْسُ في بَقِيَّةِ يَوْمِهِ، حَتَّى أَرْسَلَ اللهُ مِنَ الرِّيحِ مَا كَادَتِ الأَرْضُ تُزَلْزَلُ مِنْهُ، وتَدَحْرَجَتِ الإِبِلُ بِأَقْتَابِهَا، والخَيْلُ بِسُرُوجِهَا، كَمَا تُدَحْرَجُ الكُرَةُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وهَلَكَ خَلْقٌ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ، وانْفَرَجَ هَمُّ أَبِي الفُتُوحِ بِمَا أَرْسَلَهُ اللهُ مِنْ تِلْكَ الرِّيَاحِ التِّي شَاعَ ذِكْرُهَا فِي الآفَاقِ؛ لِيَكُونَ حُجَّةً لَهُ عِنْدَ الحَاكِمِ[1]. وفي تَرْجَمَتِهِ غَيْرُ هَذِهِ الغَرِيبَةِ مِنَ الغَرَائِبِ. طَوَّلَهُ الفَاسِيُّ[2].

٨٥٦ ـ الحَسَنُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ الهَاشِمِيُّ[3].

أخو إبرَاهِيمَ وعَبدِ الله، أُمُّهُمْ فَاطِمَةُ ابنةُ الحُسَيْنِ. رَوَى **عَنْ**: أَبَوَيْهِ[4]، **وعَنْهُ**: فُضَيلُ بنُ مَرْزُوقٍ، وقَالَ: إِنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَغْلُو فِيهِمْ[5]: وَيْحَكُمْ أَحِبُّونَا في الله، فَإِنْ أَطَعْنَا اللهَ فَأَحِبُّونَا، وإِنْ عَصَيْنَا اللهَ فأَبْغِضُونَا، لَوْ كَانَ اللهُ نَافِعاً بِقَرَابَةٍ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ بِغَيرِ عَمَلٍ بِطَاعَتِهِ، لَنَفَعَ بِذَلِكَ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيهِ [١٠٥/ ب]: أَبَاهُ وَأُمَّهُ و[رَوَى **عَنْهُ عبيد بن الوسيم، و**] عُمَرُ بنُ شَبِيبٍ المُسْلِيُّ[6]، وغَيْرُهُمَا.

---

(١) «تاريخ ابن خلدون» ٤/ ١٠٩، و «إتحاف الورى» ٢/ ٤٢٦.

(٢) «العقد الثمين» ٤/ ٦٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ٦/ ٨٤ (١٢١٤).

(٤) أي: أبيه وأمه، كما ذكر ذلك المزي.

(٥) ذكر ابن سعد في «الطبقات» هذا القول، وعزاه لوالد صاحب الترجمة، وهو حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ٥/ ٣١٩ ـ ٣٢٠.

(٦) في المخطوطة: السلمي، وهو تحريف.

قَالَ الخَطِيبُ[1] : مَاتَ فِي حَبْسِ المَنْصُورِ سَنَةَ خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ ومئة عَنْ ثَمَانٍ وسِتِّينَ، وقَالَ ابنُ سَعد[2] : كَانَ قَلِيلَ الحَدِيثِ، وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[3]. وقَالَتْ أُمُّهُ لِهِشَامٍ لَمَّا سَأَلَهَا عَنْ وَلَدِهَا: أَمَّا الحَسَنُ فلساننا[4].

٨٥٧ ـ الحَسَنُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ، أبو محمَّدٍ المَدَنِيُّ[5].

والدُ الذِي قَبْلَهُ، وأُمُّهُ هِيَ خَوْلَةُ ابنَةُ مَنْظُورٍ الفزاريةُ، أمُّ إبراهيمَ وداودَ والقاسمِ بنِي محمَّدِ بنِ طلحةَ بنِ عبيدِ اللهِ التَّيميِّ، وفي تَرجمةِ أَبِيهِ منَ «ثِقاتِ العِجلي»[6] أنَّ أُمَّهُ ابنةُ أبي مسعودٍ الأنصاريِّ، فاللهُ أعلمُ.

تابعِيٌّ يَروِي عَنْ: أبيهِ، وعبدِ اللهِ بنِ جعفرٍ، وعنهُ: بنوهُ إبراهيمُ والحسنُ وعبدُ اللهِ المتوفى في سِجنِ أبي جعفرٍ بالهاشميةِ[7] سنةَ خمسٍ وأربعينَ ومئة، وابنُ عمِّهِ الحَسَنُ بنُ محمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ، وسُهيلُ بنُ أبي صالحٍ، وإسحاقُ بنُ يسارٍ، والوليدُ بنُ كثيرٍ، وفضَيلُ بنُ مرزوقٍ، وسعيدُ بنُ أبي سعيدٍ مولى المَهريِّ، وكَانَ وصيَّ أبيهِ، ووَلِيَّ صدقةِ عليٍّ ﷺ، ولما قالَ لهُ الحَجَّاجُ يوماً وهُو يسايرهُ في موكبِهِ بالمَدِينَةِ إذ كَانَ أميرها:

---

(١) «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٩٣.

(٢) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص ٢٥٩ (١٣٩).

(٣) «الثقات» لابن حِبَّانَ ٦/ ١٥٩.

(٤) «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٤٥.

(٥) «طبقات خليفة» ٢٤٠، و «نسب قريش»، لمصعب ٤٦.

(٦) «ترتيب الثقات» للعجلي ص ١١٧ (٢٨٤).

(٧) الهاشمية : مدينة بناها السفاح بالكوفة. «معجم البلدان» ٥/ ٣٨٩.

أدْخِلْ عَمَّكَ عمرَ بنَ عليٍّ مَعَكَ في صَدَقَةِ عَلِيٍّ؛ فإنَّه عمُّكَ وبقيةُ أهلِكَ. قال: لا أُغيِّرُ شرطَ عليٍّ، فقال له: فإذن أُدخلهُ معك، فبادرَ، وسافرَ إلى عبدِ الملكِ بنِ مَروانَ، فرحَّب بِهِ ووصَلَهُ، وكتَبَ لهُ إلى الحَجَّاجِ بمنعِهِ وعَدمِ مُعارضتِهِ.

بل رَوَى عَبدُ الملكِ بنُ عُميرٍ حدَّثني أبو مصعب أنَّ عبدَ الملكِ كتبَ إلى هشامِ بنِ إسماعيلَ عاملِ المدينةِ: بلغني أنَّ الحسنَ هذا يُكاتبُ أهلَ العِراقِ، فإذا جَاءَكَ كِتابي فاسْتحضِرْهُ. قالَ: فَجِيءَ بِهِ، فقالَ لهُ عليُّ بنُ الحُسينِ: يا ابنَ عمِّي، قلْ كلماتِ الفَرجِ: لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ، لا إلهَ إلا اللهُ العليُّ العظيمُ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ ربُّ السَّماواتِ السَّبعِ، وربُّ الأرضِ، وربُّ العَرشِ الكريمُ[1]. قال فخلَّى عنهُ.

ورُويت من وجهٍ آخرَ عن: عَبدِ الملكِ بنِ عُمَيرٍ لكنْ قالَ: كتبَ الوليدُ إلى عُثمانَ المُرِّي: انظر الحسنَ فاجلدْهُ مئة ضَربةٍ، وقِفْه للنَّاس يوماً، ولا أُراني إلا قَاتلَهُ. قال: فعلَّمه[2] عليُّ بنُ الحسينِ كلماتِ الكرب[3]. انتهى.

وَرُوينا أنَّه رأَى رجلاً وقفَ على البيتِ الذِي فيهِ قَبرُ رسولِ الله ﷺ يدعُو لهُ ويُصلي عليهِ، فقالَ للرَّجلِ: لا تفعلْ؛ فإنَّ رسولَ الله ﷺ قال[4]: «لا تتَّخذوا بيتِي عِيداً ولا تَجعلُوا بيوتَكُمْ قبوراً، وصلُّوا عليَّ حيثمَا كُنتمْ؛ فإنَّ صَلاتَكُمْ تَبلغُنِي».

---

(١) ورد بلفظٍ مقاربٍ عند البخاري في كتاب الدعوات، باب: الدعاء عند الكرب (٦٣٤٥).

(٢) تحرَّفت في المخطوطة إلى: فكلمه.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤٨٦ (١٨٥)، و «البداية والنهاية» ٩/ ١٧٨.

أخرجه أبو داود في كتاب المناسك، باب: في الصلاة على النبي وزيارة قبوره(٢٠٣٥) ورجاله ثقات، لكنه مرسل. وانظر كلام الذهبي في الوقوف عند الحجرة النبوية والصلاة والسلام على النَّبي في: «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤٨٤.

والحديثُ منْ هذا الوجهِ مُرسل.

وقال لِرجلٍ مِنَ الرَّافضةِ: إنَّ قَتْلَكَ قُربةٌ إلى الله، فقَالَ: إنَّكَ تَمْزَحُ، فقال: والله ما هو مني بِمُزاح، وقال أيضا لآخر مِنهمْ: وَيْحَكُمْ أحِبُّونا، فإنْ عصيْنَا اللهَ فأبغِضُونا، فلو كَانَ اللهُ نافعاً أحداً بقرابتِهِ من رسول الله ﷺ بغير طاعةٍ، لنفع أبَاه وأُمَّهُ.

ودخل عليه المغيرةُ بنُ سعيدٍ[1] الذي أُحرقَ في الزَّندقةِ، فذكرَ من قرابتِهِ وشبهِهِ بِرسولِ الله ﷺ. قال الحسنُ: وكُنتُ أشبَهَ بِهِ وأنَا شابٌّ، ثُمَّ لَعَنَ أبا بكرٍ وعُمَرَ، فقلتُ: يا عدوَّ الله، أعِندِي؟! ثُمَّ خنَقْتُهُ حتَّى دَلَع لسانُهُ[2]. وهو ممن خرَّج له النَّسائِيُّ[3]، وذُكِرَ لذَلكَ في «التهذيب»[4]، وكذا ترجمهُ ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[5]، وطوَّلها ابنُ العَدِيمِ في «تاريخ حلب»[6].

٨٥٨ ـ الحَسَنُ بنُ الحَسَنِ، العَجَمِيُّ الأَصلِ، المَدَنِيُّ.

الآتي أَخُوهُ محمَّدٌ. أُشير إِلَيهِمَا في أَبيهِمَا الآتي في: الحَسَن العجمي.

٨٥٩ ـ الحسنُ بنُ أَبِي الحسنِ يسارٍ، أبو سعيدٍ الميسانيُّ[7] الأصل، المَدَنيُّ المولد، البَصرِيُّ، مولى زيدِ بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ[8].

---

(١) هو المغيرة بن سعيد البجلي أبو عبدالله الرافضي الكذاب. «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٦٠.

(٢) أي: خرج. «القاموس»: دلع.

(٣) «السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة ٩/ ٢٣٨(١٠٤٠٣).

(٤) «تهذيب الكمال» ٦/ ٨٩ (١٢١٥)، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٤٦.

(٥) «الثقات» ٤/ ١٢١.

(٦) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٥/ ٢٣١٦.

(٧) مَيسان : بين البصرة وواسط. «معجم البلدان» ٥/ ٢٨٠.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٧/ ١٥٦، و «وفيات الأعيان» ٢/ ٦٩.

ويقالُ: مولى جميلِ بنِ قُطبةَ[1]. إمامُ أهلِ البصرةِ، بلْ إمامُ العَصْرِ، وأحدُ أجِلاَّءِ التَّابِعِينَ. وُلِدَ في سنةِ إحدَى وعِشرينَ منَ الهِجرةِ بالمدينةِ في خِلاَفَةِ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ، وكانتْ أمُّهُ خَيرةُ مولاةً لأمِّ سلمةَ، فَكَانَت تَذهبُ في حَاجَتِهَا، فتُشاغله في غَيبة أمِّهِ بثَديها، فربَّما درَّ عليهِ، فيرونَ أنَّ تِلْكَ الحِكمةَ والفَصَاحَةَ مِنْ بركةِ ذلكَ، ثمَّ نشأَ بوادِي القُرى[2]، وقد سمعَ من عُثمانَ وهو يخطبُ، وشهدَ يومَ الدَّارِ وهو ابنُ أربعَ عشرةَ سنةً [١٠٦/ أ]، واحتلمَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ، وخرجَ مِنَ المدينةِ أيامَ صِفِّين. وأدركَ بعدَها، و **عنهُ**: احتلمتُ سنتها، ورأى طلحةَ وعلياً، ورَوَى **عَنْ** خلقٍ كثيرين مِنَ الصَّحَابَةِ، ورأَى مئة وعشرينَ مِنْهُم، وما شافَهَ بدريّاً قطُّ إلا عثمانَ بنَ عَفَّان، وكذا رَوَى **عَنْ**: جماعةٍ من كبارِ التابعينَ، كحِطَّانَ الرَّقاشي، وقرأَ عليهِ القُرآن، وصارَ كاتباً في إمرةِ معاويةَ للربيع بن زياد متولي خراسانَ، وروَى **عنهُ**: أممٌ لا يحصوْنَ، وكانَ يرسِلُ بَلْ يُدلِّسُ، ومراسيلُه ليست بحجَّةٍ[3]، ويحدِّث بالمعاني، ومناقبُهُ كثيرةٌ، ومحاسنُه غزيرةٌ، وهو رأسٌ في العلمِ والحديثِ، والقرآنِ وتفسيرِهِ، والوعظِ والتَّذكيرِ، والحلمِ والعبادةِ، والزهدِ والصِّدقِ، والفصاحةِ والبلاغةِ، والشَّجاعةِ، إمامٌ مجتهدٌ، كثيرُ الاطلاعِ، ثِقةٌ حُجَّةٌ، وسيمٌ. ولي قضاءَ البصرةِ.

قال أبو بُردة[4]: ما رأيتُ أحداً أشبهَ بالصَّحابةِ مِنهُ، واقتصرَ غيرهُ عَلَى

---

(١) «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٥ (١٢١٦).

(٢) وادي القرى : يعرف اليوم بوادي العلا، مدينة عامرة شمال المدينة على قرابة ٣٥٠ كيلا. «معجم المعالم الجغرافية» ص ٢٥٠.

(٣) «جامع التحصيل، ص ١٦٢ (١٣٥)، و «تعريف أهل التقديس»، ص ٥٦ (٤٠).

(٤) أبو بردة، عامر بن أبي موسى الأشعري، ثقة. «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٤٧.

عُمَر[1]، **وقال العوَّامُ بنُ حَوشب**[2] : ما أُشَبِّهُهُ إلا بنبيٍّ أقام في قومه ستِّين عاماً يدعوهمْ إلى الله عزَّ وجلّ. **وعن** مَطَرٍ الورَّاقِ[3] **قال**: كأنما كانَ في الآخرة، فهو يخبر عمَّا عاين ورأى.

وقال بكرٌ المزنيُّ[4] : مَن سرَّه أنْ ينظرَ إلى أفقهِ مَن رأينا فلينظر إليه، ووُصِفَ بأنَّه كانَ أحسنَ النَّاسِ وجهاً، وكان ذا عِمامةٍ سوداءَ، مرخِية منْ ورائِهِ، وعليهِ طَيْلَسان[5]، كأنَّما يجري فيه الماءُ، وخميصةٍ[6] كأنَّها خَزٌّ[7]، ويُصفِّرُ لحيتِهِ في كُلِّ جُمُعةٍ، ولا يحلقَ رأسَهُ إلا كلَّ عامٍ يومَ النَّحْرِ، ولم يحجَّ سوى مَرَّتين. **وقال الحسنُ**: ما سُلِّط الحَجَّاجُ إلا عقوبةً، فلا تعترضُوا عقوبَةَ الله بالسيفِ، ولكنْ عليكُم بالسَّكينةِ والتَّضَرُّع. وترجمتُهُ تحتمل مجلداً فأكثرَ، ماتَ في ليلةِ الجمعةِ من رجبٍ سنةَ عشرٍ ومئةٍ، فَصُلِّيَ عليهِ بعدَ الجمعةِ، وازدحموا عليهِ حتَّى إنَّ صلاة العصرِ لم تُقَم في جامعِ البصرةِ، وكان [الذي] غسَّله أيوبُ السَّختيانيُّ، وحُميدٌ الطويل، وصلَّى عليه النَّضرُ بنُ عمرو المقرىء. رحمه الله، ونفعنا به.

٨٦٠ ـ الحسنُ بنُ حسينِ بنِ عليِّ بنِ رُستمَ الشِّيرازيُّ، السَّقَّا.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٦/ ١٠٤ : عن أبي قتادة قال: الزموا هذا الشيخ، فما رأيتُ أحداً أشبهَ رأياً بعمر بن الخطاب منه.

(٢) العوَّامُ بنُ حوشبَ الشيبانيُّ الواسطيُّ، ثقةٌ، ثبتٌ، . مات سنة ١٤٨ هـ. «الثقات» ٦/ ١٤٨.

(٣) مطَرُ بنُ طَهْمانَ الورَّاقُ، سكن البصرة، صدوقٌ، كثير الخطأ. «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٨٧.

(٤) بكرُ بنُ عبدِ الله المزنيُّ، ثقةٌ، ثَبْتٌ جليلٌ، مات سنة ١٠٦ هـ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٨٨.

(٥) الطيلسان : ضربٌ من الأكسية. «لسان العرب» : طلس.

(٦) الخميصةُ : كساءٌ أسود مربَّعٌ له عَلَمان فإن لم يكن مُعلَّما فليس بخميصة. المصدر السابق : خمص.

(٧) الخزُّ : ثيابٌ تُنسجُ من الصُّوف والحرير (الإبريسم). «لسان العرب» : خزز.

أخو محمَّدٍ، كانت فيه مكارمُ، وخدمةٌ للفقراءِ، وموالاةٌ حسنةٌ. قاله ابن فرحون[1]. ولهُ ولأخِيهِ ذِكْرٌ في أبيهِمَا.

٨٦١ ـ الحسنُ بنُ حُميضةَ البنَّاءُ.

لَهُ ذِكرٌ في حريقِ المدينةِ سنةِ ستٍّ وثمانينَ وثمان مئةٍ.

٨٦٢ ـ الحسنُ بنُ داودَ بنِ محمَّدِ بنِ المنكدِرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ ربيعةَ بنِ الهُديرِ بنِ المُنكدرِ، أبو محمَّدٍ التَّيميُّ، المُنْكَدَرِيُّ، المَدَنِيُّ[2].

مِنْ أهْلِهَا، وحَدِيثُهُ فِي أَهْلِ الحِجَازِ. يروي عن: معتمرِ بنِ سليمان، وذُكِرَ ما يدلُّ أنَّه كتبَ عنهُ وهو ابن خمسِ سنينَ، و: ابنِ عُيينةَ، وأَبِي ضَمْرَةَ، ومحمَّدِ بنِ أبي فُديك، **وعنه**: النَّسائيُّ، وابنُ ماجه، وأبو عَروبة الحرَّاني، وابنُ صاعدٍ، وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ الأزهرِ، وجماعةٌ. **قَالَ البخاريُّ**[3]: يتكلمون فِيهِ. مَاتَ سَنَةَ سَبعٍ وأَربَعِينَ ومائتينِ. **وقَالَ ابنُ عَدِي**[4]: أرجو أنَّه لا بأس به، وكذا **قال النَّسائي**[5]: لا بأس به، ووثَّقه ابنُ حِبَّانَ[6]، **وقال الحاكمُ** في «الكنى»[7]: لَيسَ بالقويِّ عندَهُمْ، وهو في «التهذيب»[8]،

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٩٩.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ١٢، و «ميزان الاعتدال» ١/ ٤٨٦.

(٣) لم أقف عليه في كتب الرجال للبخاري فيما بحثت فيه.

(٤) «الكامل في ضعفاء الرجال» ٢/ ٧٤٥.

(٥) «تسمية الشيوخ»، للنسائي، ص ٧٩ (١٢٨).

(٦) «الثقات» لابن حِبَّانَ ٨/ ١٧٧.

(٧) القسم المطبوع ناقص وكذلك جميع النسخ الخطية لكتاب الحاكم، والكنى الموجود منها إلى حرف العين، وصاحب الترجمة بحرف الميم.

(٨) «تهذيب الكمال» ٦/ ١٤٣ (١٢٢٨)، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٥٥.

وقيل: إنَّهُ ماتَ بِمَكَّةَ. ذَكَرَهُ الفَاسِيُّ[1].

٨٦٣ ـ الحسنُ بنُ زُبيريِّ بنِ قيسِ بنِ ثَابتِ بنِ نُعيرِ بنِ مَنْصورٍ الحُسَيْنِيُّ[2].

أميرُ المدينةِ كأَبِيهِ. وَلِيهَا عنْ صاحبِ الحِجَازِ بَعْدَ مَوتِ أَبِيهِ، فَدَامَ إلى أنْ رأيتُهُ في سَنَةِ ثَمَانٍ وتسعينَ[3]، وأهلُ المدينةِ يحمدُونَهُ بالنسبةِ إلى مَن علِمُوهُ كقَسَيطِلٍ، وضَيْغَمِ بنِ خشرمٍ الآتيينِ، فلمَّا كَانَ في سَادسِ ربيعٍ الأولِ سَنَةَ إحْدَى وتِسْع مئةٍ، جَمَعَ جماعته مستعدين بالأسلحةِ، ودخلَ المسجدَ النَّبويَّ قبيلَ الظهرِ، وأحضَر خازندار[4] الحَرَم، وطَلَبَ مِنْه مَفَاتِيحَ القُبَّةِ لحَاصلِ الحرم، فأجَابَهُ بأنَّ شيخَ الخُدَّامِ لم يتركها عِنْدَهُ [١٠٦/ ب] حين سافرَ لمصرَ، فَضَرَبَهُ وأهَانَهُ، وعمَدَ إلى بابِ الحاصلِ المشارِ إليهِ، فكسرهُ بالفَأسِ، فأخذ ما به من النُّقود، وجميع قناديل الذَّهبِ والفضَّةِ، ثمَّ أحْضَرَ الصُّوَّاغَ لحصنِهِ، فسبكَ تلكَ القناديلَ، ثُمَّ ارتحلَ عنِ المدينةِ بعدَ تأمينِ أهْلِهَا، واعتذارِهِ بأنَّ الحَاصِلَ لهُ عليهِ الإجحافُ في معلومِهِ[5]، وحينئذٍ جَاءَ عسكرٌ مِنْ صاحبِ الحجازِ لحفظِ المدينةِ، ثمَّ بعدَ مجيءِ المراسيمِ أذِنَ لابنِ خالهِ السيدِ فارسِ بنِ شَامَان.

[أقُولُ: واستمرَّ مفْصُولاً وهو يخبط في البَرِّ، حتى فُوِّضَ إمرةَ المدينةِ لأخِيهِ مَانِعٍ، فسكنَ أمرُهُ، وتردَّدَ إلى المدينةِ وماتَ بها في.....[6]].

---

(١) «العقد الثمين» ٣/ ٣٤٤ (٩٨٤).

(٢) «الضوء اللامع» ٣/ ١٠٠، و «غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام» ٢/ ٥٨٧.

(٣) أي: بعد الثمان مئة.

(٤) خازندار الحرم : هو أمين الصندوق. «المسجد النبوي عبر التاريخ» ص ١٧٦.

(٥) «وفاء الوفاء» ٢/ ٥٩٠، ٥٩١.

(٦) بياض في الأصل، وما بين المعكوفتين من زيادات الناسخ.

٨٦٤ ـ الحَسَنُ بنُ زَيْدِ ابنِ السَّيِّد الحَسَنِ بنِ عليِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، أبو محمَّدٍ الهاشِميُّ، الفاطميُّ، المَدَنيُّ[١].

أميرُهَا لِلْمنْصُورِ، ووالدُ السَّيِّدَةِ العَابِدَةِ نفيسَةَ، المدْفُونةِ بظاهرِ مِصْرَ[٢]، وأمُّهُ أمُّ ولدٍ. يروِي عنْ: أبيهِ، وعِكرمَةَ، ومعاوِيةَ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ جعفرٍ، وعنهُ: ابنهُ إسماعيلُ، وابنُ أبي ذئبٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أَبِي الزِّنَاد ووكيعٌ، ومالكُ بنُ أنسٍ، وزيدُ بنُ الحُبَاب، وغيرُهِمْ وخرَّج له النَّسائيُّ[٣] حديثاً واحداً، وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثَالِثَةِ «ثقاته»[٤]، وكَانَ مِنْ سَرواتِ[٥] بنِي هاشمٍ وأجوَادِهِمْ، ذا قُعْدُدٍ[٦] في النَّسبِ؛ فإنَّهُ مُوازٍ لأبِي جَعفرٍ البَاقِرِ، وَلِيَ المَدِينَةَ للمنصورِ خمسَ سِنينَ، وكانَ يُجري على ابنِ أَبِي ذِئْبٍ كلَّ شهرٍ خمسةَ دنَانِيرَ، ولَمَّا حَجَّ المنْصورُ أَبُو جعفرٍ سأل ابنَ أَبِي ذِئْبٍ عنهُ؟ فَقَالَ: إنَّهُ لَيتحرَّى العَدْلَ، ثُمَّ عَزَلَهُ وحبَسَهُ مدَّةً، فلمَّا توفِّيَ المَنْصورُ أخْرَجَهُ المهديُّ وأكرمَهُ، وأعْطَاهُ أموالاً وكلَّ شيءٍ ذهبَ لهُ، وحجَّ مَعَهُ، ولمْ يزَلْ في صِحَابَتِهِ، ويُقَالُ: إنَّهُ قَضَى عَنْ وَالِدِهِ زَيدٍ أرْبَعَةَ

---

(١) «تاريخ خليفة» ص ٤٣٥، و «تاريخ بغداد ٧/ ٣١٣، و «تهذيب الكمال» ٦/ ١٥٢ (١٢٣١).

(٢) صاحبة المشهد الكبير في مصر، تحوَّلت من المدينة إلى مصر مع زوجها الشريف إسحاق بن جعفر بن محمد الصادق، ثم توفيت سنة ٢٠٨ هـ.

قال الذَّهبيُّ: ولجهلةِ المصريين فيها اعتقادٌ يتجاوز الوصف، ولا يجوز، ممَّا فيه من الشرك ويسجدون لها، ويلتمسون منها المغفرة، وكان ذلك من دسائس دعاة العبيدية. «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ١٠٦.

(٣) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، في الحجامة للصائم ٣/ ٣٤٠(٣٢٠٢).

(٤) «الثقات» ٦/ ١٦٠.

(٥) أي: مِن أشرافهم وأهل الرِّفعة والقدر. «لسان العرب» : سرو.

(٦) يقال: فلانٌ قَعِيدُ النَّسب، ذو قُعْدُدٍ: إذا كانَ قليلَ الآباءِ إلى الجَدِّ الأكبر. «لسان العرب» : قعد.

آلافِ دِينارٍ، وقدْ مدَحَهُ غيرُ واحدٍ مِنَ الشُّعَرَاءِ، ومَاتَ بالحَاجِرِ[1] على خَمسةِ أميالٍ مِنْ المدينة[2]؛ وهو يُرِيدُ الحجَّ مِنْ العِراقِ في السَّنةِ التِي رَجَعَ فيهَا المهديُّ سنةَ ثَمانٍ وسِتِّينَ ومئة، عَنْ خَمْسٍ وثمانينَ سنةً، وصلَّى عليهِ عليُّ بنُ المهدي.

قال العِجليُّ[3] مَدَنِيٌّ ثقةٌ، **وقال ابنُ سعدٍ**[4]: كانَ عابداً ثقةً، ولَمَّا حبسهُ المنصورُ كتبَ المهديُّ إلى عبدِ الصَّمدِ بنِ عليٍّ وإلى المدينةِ بعدَ الحسنِ: أنِ ارفُقْ بالحسنِ ووسِّعْ عليهِ، فَفَعَلَ فلمْ يزَلْ مع المهدِي حتى خرجَ المهديُّ للحَجِّ سنةَ ثمانٍ وستينَ؛ وهوَ مَعَهُ، فكانَ الماءُ في الطَّريقِ قَليلاً، فخَشِي المهديُّ على مَنْ مَعَهُ العَطَشَ فَرَجَعَ، ومضَى الحَسنُ يرِيدُ مَكَّةَ، فاشتكَى أيَّاماً ومات. **وقال** نحوَ ذلك ابنُ حِبَّانَ[5].

٨٦٥ ـ الحسنُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عبدِ الواحدِ، عزُّ الدِّينِ ابنُ الشَّيخِ، الخُراسانيُّ، المَدَنيُّ.

مِمَّن سمعَ بالمدينةِ على الزَّينِ المَراغِي في سنةِ تسعٍ وسَبعينَ وسَبعِ مئة في «تاريخه» للمدينةِ، ودخلَ القاهرةَ، فسَمِعَ بِهَا مِنَ الزَّين العراقيِّ، والهيثميِّ في مجلسِ أوَّلهما في سنةِ خمسٍ وتِسعينَ وسَبعِ مئةٍ.

٨٦٦ ـ الحسَنُ بنُ عَجْلانَ بنِ رُمَيثَةَ ابنِ أَبِي نُمَيٍّ محمَّدِ ابنِ أَبِي سَعْدٍ حَسنِ بنِ عليٍّ

---

(١) تقع على الطريق المعبَّد من القصيم إلى المدينة على بُعد (٢٩٥ كلم) من مدينة بُريدة غربها. «الأماكن» ٢/ ٩٠٣.

(٢) في المخطوطة: أميال، وهو خطأ.

(٣) «ترتيب الثقات» ص ١١٤ (٢٧٨).

(٤) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم ص ٣٨٦ (٣٠٤).

(٥) «الثقات» ٦/ ١٦٠.

بنِ قَتَادَةَ الحسنيُّ[1].

أميرُ مَكَّةَ، ونائبُ السَّلطنة بالأقطارِ الحجازيةِ، ووالدُ السَّيدِ بركاتٍ[2] الماضي، وَلِيَ إمرةَ مَكَّةَ مِنْ غيرِ شَرِيكٍ قريبا مِن اثنتَيْ عَشَرَةَ سَنَةً، ودُونَ سنتَيْنِ شَرِيكًا لابنهِ السيدِ بركاتٍ بسعيِ أبيهِ لَهُ في ذَلِكَ، ونِيَابَةَ السَّلْطَنَةِ سَبْعَ سِنِينَ إلاَّ قَلِيلاً، كَمَا أَوْضَحَ الفَاسِيُّ الأَمْرَ فِيهِ. فوَّضَ إليهِ السُّلطانُ النَّاصرُ فَرجٌ في سنةِ إحدَى عَشَرَةَ وثمانِ مئة سَلْطَنَةَ الحِجَازِ بأسْرِهِ، ومَكَّةَ والمدينةِ، وينبوعٍ[3] وخُليصٍ[4]، والصفراءِ[5] وأعمالِهَا، واستقرَّ في رَبيعٍ الأولِ مِنْهَا في المدينة بجمَّازِ بنِ هِبَة، وقَدِمَ عليهِ المَدِينَةَ زَائِراً مِنَ الشَّرْقِ في جَمْعٍ كثير سنة عشرٍ، فخاف منهُ أَهْلُ المدينةِ، وتزوَّجَ بِبَعْضِ أَقَارِبِ نَائِبِهِ جمَّازِ بنِ هِبة، ثُمَّ بَعْدَ يَسِيرٍ استَنَابَ صَاحِبُ التَّرجمةِ عجلانَ بنَ نُعيرٍ، وذَلِكَ في آخرِ ربيعٍ الآخرِ سَنَةَ إِحْدَى عشرةَ [١٠٧/ أ]، وأرسَلَ ولدَه الشريفَ أحمدَ بنَ حسنٍ في عسكرٍ لِيُمَهِّدَ أمرَها، ثُمَّ انفصَلَ في ذِي القعدةِ منَ التِي تليهَا، ومولدُ الحسنِ في سَنَةِ خمسٍ وسَبعينَ وسبعِ مئةٍ تَقريباً، ونشأَ في كَفَالَةِ أَخِيهِ أَحمدَ مَعَ أَخيهِمَا عليٍّ أميرِ مَكَّةَ، حتى مَاتَ أحمدُ، وأَطَالَ الفاسيُّ[6] في أَخْبَارِهِ ومَا حدَثَ في أَيَّامِهِ بِحَيثُ جَاءَتْ ترجَمَتُهُ في نَحوِ كُرَّاسَتينِ

(١) «العقد الثمين» ٣/ ٣٤٧ (٩٩٥)، و «غاية المرام» ٢/ ٢٤٦ (١٩٦)

(٢) لم يذكره في حرف الباء من «التحفة اللطيفة»، وانظر ترجمته في «غاية المرام» ٢/ ٣٩٢ (١٩٧).

(٣) ينبوع : هي مدينة ينبع، تبعد عن المدينة ٢٥٠ كيلا غربا. «معجم معالم الحجاز» ١٠/ ٤٠.

(٤) خُلَيص : وادٍ كثيرُ الماء والزرع، يقع شمال مَكَّةَ على مسافة مئة كيل. «المعالم الأثيرة»، ص ١٠٩.

(٥) الصفراء : قريةٌ تُعرف اليوم باسم الواسطة، تبعد (٥١) كيلا من المدينة. «معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية» ص ١٦٦، ١٦٧.

(٦) «العقد الثمين» ٣/ ٣٤٧ (٩٩٥).

فأزيدَ، وبسَطتُهَا في «الضوء اللامع»[1]، وكانتْ وفاتهُ بالقاهرةِ حينَ قُدومهِ لهَا وعَوده للإمرةِ على حالِهِ في جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وعِشرينَ.

ـ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ.

هو الذِي بعدَهُ، قلبَهُ بعضُهم، فصوابُهُ: إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ.

٨٦٧ ـ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ إبراهيمَ، أبو عَليٍّ الأهْوَازِيُّ، المقرئُ[2]، ويُعرفُ بإمامِ الحَرَمَيْنِ[3].

ذَكَرَهُ ابنُ العَديمِ في «تاريخ حلب»[4] وغيرُه، وتُوفِّيَ سَنَةَ ستٍّ وأربعينَ وأربعِ مئةٍ. حَدَّثَ عنْهُ: قاضِي مَكَّةَ أبو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي سَعيدٍ الكَرْخِيُّ[5].

٨٦٨ ـ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ إسمَاعِيلَ بنِ إبرَاهيمَ، العِزُّ أبو عليٍّ، وأبو محمَّدِ ابنُ أَبِي الحَسَنِ العِرَاقِيُّ، البَغْدَادِيُّ المولدِ، الواسطيُّ المنشأِ والمحتِدِ، الشَّافِعِيُّ[6].

نزِيلُ الحَرَمَيْنِ، ووصَفَهُ بعضُهم بخَطِيبِ المَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، وسمَّاهُ بعضُهُمْ الحسينَ بالتَّصغِيرِ، وهوَ غَلَطٌ. وُلِدَ سنةَ أرْبَعٍ، **وقال البِرزاليُّ[7]**: ثلاثٍ وخمسينَ وستِ مئة

---

(١) «الضوء اللامع» ٣/ ١٠٣.

(٢) تحرَّفت في المخطوطة إلى: المصري.

(٣) «تاريخ دمشق» ١٣/ ١٤٣، و «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ١٣، و «النجوم الزاهرة» ٥/ ٥٦.

(٤) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٥/ ٢٤٦٥.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) «نصيحة المشاور» ص ٧١.

(٧) طبع من كتاب البرزالي «الوفيات» وليس فيه ترجمة للحسن بن علي، وكذلك القسم المخطوط لم يبلغ ما وُجد منه إلى سنة وفاة الحسن بن علي، وهي ٧٤١ هـ.

بنهرِ عِيسَى مِنْ بَغدادَ، وسَمِعَ مِنَ الصفيِّ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ المَالحَانِي[1]، والكمالِ ابنِ الفُوَيرة[2] وقرأَ علَى الجمالِ الحسينِ بنِ إيازٍ النَّحويِّ[3] ببغدادَ، وقَدِمَ مِصْرَ في أيَّامِ الشَّيخِ أحمدَ بنِ سُليمَانَ الرَّحبي شيخِ الرِّوَاقِ المعروفِ تَحْتَ القَلْعَةِ[4]، وأمَّ بِهِ، وسَمعَ منَ الدِّمياطيِّ وحدَّث. سمعَ منهُ البِرزالي، وخرَّجَ لهُ «جزءاً» مِنْ حَدِيثِهِ، وقَالَ في «مُعجمهِ» : شيخٌ صالحٌ، فقيهٌ فاضلٌ، مباركٌ نشأَ بواسِط، حيثُ حُمِلَ إليهَا بَعدَ الوَاقعةِ، وقَرَأَ بهَا القُرآنَ، وتعلَّمَ العِلمَ، ودَخَلَ دِمَشقَ مُجْتَازاً لمصرَ في سَنَةِ إحدَى وتِسْعِينَ وستِّ مئة، وأقامَ بالقاهرةِ اثنتَيْ عشرَةَ سنةً، ولازمَ الدِّمياطيَّ، وسمعَ منهُ كثيراً، ثمَّ جَاوَرَ بِمَكَّةَ ثلاثَ سِنينَ يُفتِي، وحجَّ مِرَاراً، وهو مُقيمٌ بالمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ إلى أَنْ اجْتَمَعْتُ بِهِ سنةَ اثنتَيْ عَشْرَةَ[5] ولَمَّا سَافَرَ الخَطِيبُ سراجُ الدِّينِ[6] إلى الدِّيارِ المِصْرِيَّةِ قَامَ عنهُ بالخطابةِ والإمامةِ سنينَ، وهو مشكورُ السِّيرةِ، مُحببٌ إلى النَّاسِ.

وقال أيضاً: كانَ شيخاً صالحاً، عابداً كثيرَ التِّلاَوَةِ، مليحَ الهيْئَةِ، مُنوَّرَ الوجْهِ، يزارُ

---

(١) كذا في الأصل، ولم أجد له ترجمة.

(٢) يحيى بنُ محمَّدٍ الدِّمشقيُّ، فقيهٌ حنفيٌّ، محدِّثٌ، مولده سنة ٦٦٦، ووفاته سنة ٧٤٢ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٢٧.

(٣) جمالُ الدِّين، ابنُ إيازٍ، أوحدُ زمانه في النحو والصرف، له: «شرح الفصول» بن معطي، توفي سنة ٦٨١ هـ.

«الوافي» ١٢/ ٢١٢، و «بغية الوعاة» ١/ ٥٣٢.

(٤) الشيخ أحمدُ بنُ سليمانَ الرحبيُّ، شيخ الرواق، لم أجد له ترجمة.

(٥) في المخطوطة: اثنتي عشرة سنة، وهو خطأ، حصل فيه تقديم وتأخير.

(٦) عمر بن أحمد الخضري.

ويقصَد. حكاه ابنُ رافع[1]، وأسند عن: أبي[2] إسحاقَ إبراهيمَ بنِ يونسَ البغداديِّ[3] ممَّا حكاهُ عنِ العزِّ هذا أنَّه نزلَ ذاتَ ليلةٍ منْ رِبَاطِهِ في سَنَةِ ثَمَانٍ وسبْعِ مئة، ولمْ يدرِ الوقتَ، وشكَّ هلْ أُذِّنَ، فقالَ بعضُهم: أذَّنَ النَّاسُ، فقلتُ: بمَاذَا أذَّنَ النَّاسُ؟ فقال: بالصَّلاَة، فقلتُ: يعوز هذا كلمةً، ويصير نصفَ بيتٍ، فقلتُ:

أذَّنَ النَّاسُ بالصَّلاةِ وقالُوا ... خيرَ قولٍ يَدعو إلى التَّوحيدِ

إنَّ ربَّ السَّماءِ إلهٌ عظيمٌ ... دائمٌ بالبقاءِ والتَّأبيدِ

أَرسلَ المصطفى إلى الخَلقِ طُرَّاً ... ببيانِ الهدى وأمرٍ رشيدِ

فعليهِ الصَّلاةُ والرَّوحُ والتَّسليـ ... ـمُ مِنْ ربِّنا الحميدِ المجيدِ

وعلى آلِه الكِرامِ السَّجَايا ... وعلى صحبِه أُولي التَّأييدِ

قال ابنُ يونسَ: ولم يقلْ شِعراً في عُمرِهِ غيرَ هذهِ الأبياتِ، وقدْ كتبَهَا عَنهُ البِرزاليُّ في «مُعجمِهِ»، وكذَا سَمِعَ بالقاهرةِ على ابنِ الظَّاهِريِّ[4]، والأَبْرَقُوهي[5]، وعلى الجمالِ ابنِ

---

(١) لم أجده في «الوفيات»، لابن رافع.

(٢) في المخطوطة: ابن إسحاق، وهو خطأ.

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن يونس البغدادي. لم أجد له ترجمة، ولعلَّه البعليُّ، المترجَمُ في «الدرر الكامنة» ١/ ٧٨، لا البغدادي.

(٤) جمالُ الدِّين، أبو العبَّاسِ أحمدُ بنُ محمَّدٍ الحنفيُّ، المقرئ، المحدِّثُ توفي سنة ٦٩٦ هـ، وله سبعون سنة. «شذرات الذهب» ٥/ ٤٣٥، ٤٣٤.

(٥) شهابُ الدِّينِ أحمدُ بنُ اسحاقَ بنِ محمدٍ الأَبرقُوهيُّ، المصريُّ، مُسنِدٌ، له رحلةٌ في الحديث، توفي سنة ٧٠١ هـ.

«البداية والنهاية» ١٤/ ٢٢، و «شذرات الذهب» ٦/ ٤.

النَّقيبِ[1] بعضَ «تفسيرِهِ الكَبِيرِ»[2]، وصَحِبَ الشَّمسَ الرِّفاعيَّ[3]، وانتَفَعَ بِهِ، ومَاتَ في شَعبانَ سَنَةَ إحدَى وأربَعِينَ وسبع مئة بالمدينةِ المنورةِ.

ومِمَّن أخذَ عنهُ العفِيفُ المطريُّ، وأبو عبدِ الله ابنُ مرزوقٍ، وأرَّخَهُ في شيُوخِهِ المَدَنيينَ وأثْنَى عَليهِ، [١٠٧/ ب] وأنَّهُ قَرَأَ عليهِ «المُوطأ»، ولبسَ مِنهُ الخِرقَةَ[4]. **قال**: وأسَانِيدُهُ بالمدينةِ، ووصفَهُ بالإمامِ الوَليِّ، بلْ **قالَ**: إنهُ جمعَ فِي مناقبِهِ «جُزءا»، ولبسَ منهُ الجمالُ ابنُ هشامٍ[5] الخِرقةَ، بِلباسِهِ لها مِنَ النورِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ تَغلبَ[6]، والدِ المظفَّرِ أبي العبَّاسِ أحمدَ ابنِ السَّاعاتِيِّ الحنفيِّ[7]، بِلباسِهِ لها مِنَ السُّهروَردي[8]، ووصفَهُ شيخُنا: العارفُ العالمُ، الزَّاهدُ العابدُ، وذَكَرَهُ شيخُنا في «دُرَرِهِ»[9].

---

(١) جمالُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ سليمانَ، المعروفُ بابنِ النَّقيبِ، المقدسيُّ، فقيهٌ حنفيٌّ، مفسِّرٌ، توفي سنة ٦٩٨. «فوات الوفيات» ٢/ ٣٥٧، و «الجواهر المضية» ٣/ ١٦٥.

(٢) تفسيره هو: «التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير في معاني كلام السميع البصير». «كشف الظنون» / ١/ ٣٥٨، ولم يطبع.

(٣) الشمس الرفاعي لم أعرفه، ووجدتُ ترجمته لولده أحمد.

(٤) خرقة الصوفية، تقدَّم الكلام عليها وعلى أسانيدها.

(٥) جمالُ الدِّينِ، عبدُ الله بنُ يوسفَ، المعروفُ بابن هشام، من كبار النحويين، له: «أوضح المسالك» توفي بمصر سنة ٧٦١ هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٠٨.

(٦) النُّورُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ تغلبَ، والدُ المظفَّر أبي العباس أحمدَ، هو الذي عمل السَّاعاتِ المشهورة على باب المدرسة المستنصرية ببغداد. «الجواهر المضية» ١/ ٢٠٩..

(٧) أحمدُ بنُ عليِّ بنِ تغلبَ بن أبي الضياء البغداديُّ، ، المعروف بابن الساعاتي، فقيهٌ حنفيٌّ، أصوليٌّ. مات سنة ٧٢١ هـ. «الجواهر المضية» ١/ ٢٠٨

(٨) شهابُ الدِّين عمرُ بنُ محمَّدٍ، الصوفيُّ، ثم البغدادي. قال عنه الذهبي: المحدِّثُ شيخُ الإسلام و الصوفية. مات ببغداد سنة ٦٣٢ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٣٧٣.

(٩) «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٠.

٨٦٩ ـ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ الحسنِ بنِ أبي حَسَنٍ، أبو عَليٍّ البَرَّادُ[١].

مِنْ أهلِ المَدِينةِ. يرْوِي عَنْ: أبيهِ، وأبي مَودُودٍ[٢]، والزُّبيرِ بنِ المنذِرِ بنِ أبي أُسيدٍ، وعنهُ: إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزَاميُّ، وقتيبةُ بنُ سعيدٍ، ويعقوبُ بنُ كاسبٍ، وإسحاقُ بنُ موسى. ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[٣] باختصار عَنْ هذا.

٨٧٠ ـ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ الهَاشِمِيُّ[٤].

مِنْ أهلِ المدينةِ، يروِي عن: أبيهِ، وعنه: محمَّدُ بنُ أبي سارةَ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٥].

٨٧١ ـ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ أبي رافعٍ القُرَشيُّ، الهاشمِيُّ، المدنيُّ، مولَى رسولِ الله.

يروِي عن: جدِّهِ أبي رافعٍ، وعنه: الضَّحاكُ بنُ عثمانَ، وبكيرُ ابنُ الأشجِّ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في التابعين مِنْ «ثقاته»[٦]، وقال النَّسَائِيُّ: ثقةٌ، وهو في «التهذيب»[٧].

٨٧٢ ـ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ سِنَانٍ، ويلقَّبُ عُزيراً.

أحدُ قضاةِ الإمَامِيةِ هوَ وأبُوه. لهُ ذِكرٌ في: عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ المؤمنِ الهُورِينِي.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٩٨ (٢٥٣١) و «الكنى والأسماء» لمسلم ١/ ٥٥٦ (٢٢٤٨) و «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٠ (٧٨)

(٢) عبدُ العزيزِ بنُ أبي سليمانَ الهذليُّ، المدني، القاضي. «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٨٤.

(٣) «الثقات» ٨/ ١٦٨.

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٩٨ (٢٥٣٢)، و «الجرح والتعديل» ٣/ ١٩ (٧٣).

(٥) «الثقات» ٦/ ١٥٩.

(٦) «الثقات» ٤/ ١٢٣.

(٧) «تهذيب الكمال» ٦/ ٢١٨، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٧٣.

٨٧٣ ـ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ سنْجَر، عزُّ الدِّينِ، أبو عَليٍّ المَكِيُّ، ثُمَّ المَدَنيُّ.

الوزيرُ لأمِيرِ المَدِينَةِ طُفَيل بنِ مَنصورِ بنِ جمازٍ. كَان عاقلاً حليماً، سائساً للأمورِ، لمْ ينْخرمْ نظامُ دولةِ أميرِهِ إلاَّ بعدَ وفاتِهِ، وكانتْ في سنةِ ثمانٍ وأربعينَ وسبع مئة. قالهُ ابنُ فرحون[1]. **قالَ:** ومِنْ مَحَاسِنِهِ أنَّ أَمِيرَهُ لَمَّا نَفِدَ في سَنَةِ ستٍّ وأربعينَ مَا في خزائِنِهِ مِنْ التَّمرِ، ورَامَ أَخذَ ما كانَ بالبيمارستان[2] مُدَّخراً زيادةً على كِفَايتِهِ قرضاً لأيامِ الصَّيفِ، ولمْ يمنعْهُ القاضي تقيُّ الدِّينِ الهوريني. يعني: الشافعيَّ، توجَّهَ هذا سرَّاً، واجتمَعَ بالقاضِي نورِ الدِّينِ الزَّرَنْدِي. يعنِي: الحنفِيَّ، **وقال** لهُ: قدْ علمتَ أنَّ الأمراءَ كالأُسودِ، متَى لاحتْ لهُمْ فريسةٌ وَثَبُوا عليهَا، مِنْ غيرِ نظرٍ في العواقبِ، وحَكَى لهُ القَضِيَّةَ، وإذعانَ رفِيقِهِ، وسَألهُ في حضِّهِ على التَّصمِيمِ في المنعِ، ورُجوعِهِ عَمَّا كانَ وعدَ بهِ أوَّلاً، وعلَّلَ المفسَدَة في ذلكَ بإشَاعَةِ أنَّ الأميرَ أخذَ تمرَ البيمارستان قهراً، ففَعَلَ، ولمْ يصِلِ الأميرُ لشيءٍ، وعُدَّ هذا في حَسَنَاتِ صاحبِ التَّرجمَةِ، وذكرهُ شيخُنا في «دُررِهِ»[3]، **وقالَ:** كَانَ عاقلاً حسنَ السِّياسَةِ، كثيرَ المُوالاةِ للمُجاورِينَ.

٨٨٤ ـ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ سيدِ الكلِّ، العِزُّ الأُسْوَانيُّ.

أَخُو الزُّبيرِ الآتي.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص ٢٠٥.

(٢) البيمارستان: هو المارستان وهو دار المرضى، «لسان العرب» ١٣/ ٧٩.

وأصل الكلمة فارسية، وهي مركبة من: مير، أي: مريض، وأستان، يعني: مأوى. ومعناه المصَحَّة أو المستشفى. «معجم الأخطاء اللغوية»، لمحمد العدناني ص ٦٢٤.

(٣) «الدرر الكامنة ٢/ ١٢٩.

أثنَى عليهِ الأسنَوِيُّ في ترجمةِ أخِيهِمَا النَّجمِ حسينٍ مِنْ «طبقاتِهِ»[1]، وأنَّه ماتَ بالمدينةِ قَبْلَ النَّجمِ[2] بنحْوِ خمسةَ عشرَ سنةً، كما سَيأتِي في الزُّبيرِ.

وقَالَ ابنُ فرحون[3]: كان مِنَ العلماءِ المتقشِّفِينَ المُتَخيِّلين، بحَيثُ كان إذا خَرَجَ مِنْ بيتِهِ يقِفُ ساعةً يُعوِّذُ بابَهُ، ويُحوِّطهُ، ويظُنُّ أنَّهُ يُخلَفُ على بيتِهِ، فإذا رَجَعَ إليهِ تخَيَّلَ إليهِ أنَّهُ تحوَّلَ وتغيَّرَ، فَيدْعُو على مَنْ فعَلَ ذلكَ، ومَا ثَمَّ سِوَى الخَيال، وكانَ على بَابِ بيتِهِ ورَقَةٌ طويلةٌ عريضةٌ، فيها مِنَ التَّعاوِيذِ والأقْسَامِ، وعزائِم الجانِّ أنواعٌ. كلُّ ذلكَ معَ الصَّلاحِ الكَثيرِ، والانقطاعِ العظيمِ، والتَّعبُّدِ والتَّحرُّزِ، وكثْرَةِ الصَّدَقَةِ، وكَانَ يتَّهم المَحْيَويَّ الحورانيَّ[4] بأنَّهُ يسْحَرُهُ في كُتبِهِ وفي قِدْرِهِ. قالَ لي يوماً: بينما قِدرِي علَى النَّارِ، إذْ صَارَ أسفلُها مثلَ الغِربَالِ، ينزِلُ منهُ المَرَقُ نُزُولَ المطرِ، [١٠٨/أ] فَعلمْتُ أنَّها مَسحُورة، فَقَرَأتُ عليهَا كذَا وكذَا، حتَّى زَالَ ذَلكَ عنْهَا.

وكانَ إذا أعارهُ أحدٌ كتاباً، ثُمَّ جاءَ لطلبِهِ يدخلُ بيتَهُ فيدُورُ، ثُمَّ يخرُجُ فيقُولُ لهُ: كتَابُكَ أُخذَ منْ بيتِي السَّاعةَ، ولكنَّهُمْ سيَرُدُّونَهُ إليَّ عنْ قَريبٍ؛ لأنَّ هذِهِ عَادتُهُمْ معِي فيهِ، فيذهبُ صاحبُ الكتابِ وهوَ متشوِّشُ الخاطرِ، ثُمَّ يرجعُ إليهِ، فيجِدُ كتابَهُ، فيقُولُ: هذَا كتَابُكَ ردُّوهُ إليَّ.

---

(١) «طبقات الشافعية» للأسنوي ١/ ٨٥ (١٥١).

(٢) مات نجم الدين حسين في صفر سنة تسع وثلاثين وسبع مئة. «الطبقات» لابن قاضي شهبة ٢/ ١١١.

(٣) «نصيحة المشاور» ص ١٠٠.

(٤) هو الشيخ يحيى بنُ زكريا الحورانيُّ، الشَّافعيُّ. كان ينوب في الحكم عن القاضي السراج عمر بن أحمد بن الخضر، توفي سنة ٧٢١ هـ، ودفن بالبقيع. «العقد الثمين» ٦/ ٢٢٢.

وقالَ للسِّراجِ ما حاصلُهُ: عملتُ قصيدةً ذكرتُ فيها مِنْ صِفَاتِ النَّبيِّ ما لمْ يذْكرهُ غيرِي، فقالَ لهُ: هاتِ منهَا، فذكرَ أبياتاً مِنهَا: فبوَطئهِ صَارَ التُّرَابُ طهوراً فقَالَ لهُ السِّراجُ: كذَبَ منْ قالَ هذَا، فأخذَ عليهِ وهَجَرَهُ، وبعثَ إلى القَاهِرَةِ يسْتفتِي فِيمَا يجِبُ عليهِ، ومَكَثَ أيَّاماً لا يُصلِّي خلفَهُ، ويترُكُهُ حتَّى يقِيمَ الصَّلاةَ، ويَدخلَ المِحرَابَ في العَشَاءِ الآخِرَةِ، فيتَقدَّم إلى الشَّمعةِ فيَقِدُ منْهَا شَمعتَهُ والإمامُ يصلِّي، وربَّما ركَعَ وهُوَ قَائِمٌ يُحسِّنُ الطوافةَ ويفتِل رَأسَهَا، حتَّى أُنْكرَ ذلكَ عليهِ، والسِّراجُ يتغافلُ عَنهُ، ويَكرَهُ شرَّه؛ لأَنَّهُ كانَ لهُ بالقاهرةِ أهلٌ وأقرباءُ، أجلُّهم أخُوهُ حسينُ الأسوانِيُّ، علاَّمةُ القاهرةِ في وقْتِهِ، ووَلدُهُ أيضاً مِنَ المتَّقِينَ المتقين، واستَمَرَّ صَاحِبُ التَّرجمةِ على هَذَا حتَّى قامَ النَّكيرُ عليهِ. وأخْبرنِي أنَّهُ لَـمَّا انتَقَلَ مِنَ المدْرَسَةِ، ومُنِعَ مِنَ الجَامكية[1] وكَانَ لهَا يومئذٍ وَقعٌ، لقِيَهُ رجلٌ لا يعرفهُ، ولا يدْرِي مَنْ هوَ، فأَعْطاَهُ صُرَّةً فيهَا القدرُ الذِي كانَ يُدفعُ لهُ فِي المدْرَسَةِ.

وقال **المجدُ**[2] : كَانَ أحَدَ الفُضلاءِ الأبدالِ، الجوَّالِينَ في عَالَمِ الخَيَالِ، قَدْ غَلَبَ عليهِ التَّوهُمُ والتَّخَيُّلُ، حتَّى سَدَّ عنهُ بابَ التدْبِيرِ والتَّحيُّلِ، كان شأنُهُ في التَّخَيُّلِ مِنْ أعْجَبِ العَجَائِبِ، ولهُ فيهِ حِكايَاتٌ وواقعاتٌ وغرائبُ. إذَا خرَجَ مِنْ بيتِهِ يقفُ زماناً طويلاً على البابِ، ويقْرَأُ عليهِ ويُعوِّذُ ويُخوِّطُ بآيٍ كثيرةٍ مِنْ الكِتَابِ، ويُحكِمُهُ بأَقْفَالٍ ومَغَالِيقَ وثِيقَةٍ، فإذَا رجعَ لا يَشكُّ أنَّهُ تغيرَ جميعُ مَا فِي بيتِهِ حقِيقَةً، وكَانَ يتَّهِمُ جماعةً مِنَ الصَّالحينَ الكِبَارِ، بأنَّهمْ يسْحرُونَهُ آناءَ اللَّيلِ والنَّهارِ، ذَكَرَ بعضُ أشياخِ

(١) الجامكية: الرواتب عامَّةً.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٩٦ (٢١).

الحرمِ قالَ: قالَ لِي يوماً بينَمَا قِدرتِي على النَّارِ، إذْ صَارَ أسفلُهَا مثلَ الغِربالِ، ينزلُ منهَا المَرقُ نزولَ المطرِ، فعلِمْتُ أنَّهَا مسحُورَةٌ، فقرَأْتُ علَيهَا كذَا وكذَا فزَالَ، واستوَى الطَّعامُ في الحَالِ.

وإذَا أَعَارَهُ أحدٌ كتاباً، وجاءَ يطلبُهُ، يدخلُ بيتَهُ ويفتِّشُ، ثُمَّ يخرجُ ويقولُ: كتابُكَ أُخِذَ مِنْ بَيتِي السَّاعَةَ، ولكنَّهُمْ سيرُدُّونَهُ قريباً، وهذَا شأنُهُمْ مَعِي فلاَ تكنْ لهُ كئيباً، ولا تَعُدَّهُ غَريباً، ثُمَّ يَرجِعُ إليهِ فيعطِيه الكِتَابَ، ويقُولُ: هذا [هُو] قَد ردَّهُ إليَّ الأصحابُ، ومعَ ذلكَ كانَ كَثِيرَ الصَّلاةِ والصِّيامِ والعِبَادَةِ، عَظيمَ الانقطَاعِ إلى اللهِ قويَّ المُجَاهَدَة، عظيمَ الزَّهادةِ، وقدْ بُلينَا نحنُ بالآخرةِ بِصاحبٍ يجرِي معَ الشَّيخِ المذْكُورِ مَجْرَى الإخوانِ، وهوَ معهُ في عَالَمِ التَّخَيُّلِ كفَرَسي رِهان، يتوهَّمُ خُلوصاً فيوَاصِلُ، ويتخيَّلُ جسوماً فيعاصل[1]، فبينَ رَضْعهِ وفطامهِ طيفُ خَيالٍ، وبينَ نقصِهِ وتمامِهِ طوقُ ريالٍ، و بينَ احتراقِهِ والتئامِهِ فِكرة، وبينَ افتراقِهِ والتِحَامِهِ خَطْرةٌ.

وقال ابنُ صالحٍ: جاورَ بالمدينةِ حتَّى ماتَ، ودُفنَ هوَ وأخوهُ الزُّبيرُ شرقِيَّ قُبَّةِ إبراهيمَ ابنِ النَّبيِّ عليه السَّلام، وهو في «الدُّرَر»[2] لشيخِنا.

٨٧٥ـ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ أبِي طَالبِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، أبو محمَّدٍ الهاشِمِيُّ[3].

---

(١) التعصيل: الإبطاء. «القاموس»: عصل.

كذا في الأصل، وفي «المغانم»: يتوهم حلوما فيواصل، ويتخيل حنبوصا فيفاصل. والحنبوص: الروغان.

(٢) ذكره في ترجمة أخيه حسين «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ٦/ ٢٢٠.

سِبطُ رسولِ الله، فهوَ ابنُ ابنتِهِ السَّيدةِ فاطمةَ الزَّهراءِ، وريحانتُهُ مِنَ الدُّنْيَا[1]، وأحدُ أصحَابِهِ. [١٠٨/ ب] وُلِدَ في شعبانَ، وقيلَ: في نِصفِ رمضانَ سنةَ ثَلاَثٍ مِنَ الهِجْرَةِ بالمدينةِ النَّبويةِ المهاجرِ إليهَا، وكَانَ يُشَبَّهُ بالنبي ﷺ. **قالَهُ** أَبُو جُحَيْفَةَ[2] وأنسٌ[3] فيمَا صحَّ عنهُمَا، بلْ **قالَهُ** أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ؛ فإنَّهُ رَآهُ يلعبُ، فأخَذَهُ وحَمَلَهُ عَلَى عُنُقِهِ، وقَالَ[4]: بأبِي، شَبِيهٌ بِالنَّبيّ، لَيسَ شبيهاً بِعَلِيّ، وعليٌّ يَتبَسَّمُ.

ومناقبُهُ كثيرةٌ وشَهِيرةٌ، وترجمتُهُ تَحتَمِلُ مجلداً، وجمعَ عثمانُ بنُ عفانَ النَّاسَ يوماً لشيء، وقِيلَ لهُ: تكلَّمْ يا أمِيرَ المؤمنينَ، فقَالَ أنتَظِرُ سيِّدَ المُسْلِمِين، وسمَّاه، وعَهِدَ إليهِ أَبُوهُ بالخِلاَفَةِ[5] لَمَّا طُعِنَ، وبايعهُ على ذلكَ أَزْيَدُ مِنْ أربعينَ ألفاً، وبَقِيَ على ذلكَ سبعةَ أشهرٍ بالعِراقِ، وما وَرَاءَهَا مِنْ خُراسانَ، وبالحجازِ واليَمَنِ، وغيرِ ذلكَ، ثُمَّ تَرَكَ الأمرَ لِمُعاويةَ، وقالَ ﷺ في حقِّهِ[6]: «إنَّ ابني هذا سيِّدٌ، وسَيُصلِحُ اللهُ بهِ بينَ فِئَتينِ مِنَ

---

(١) صحَّ عنه ﷺ أنه قال عن الحسن والحسين رضي الله عنهما: «هما ريحانتي من الدنيا». أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة ٢/ ٧٨٢ (١٣٩٠)

(٢) حديث أبي جحيفة رواه البخاري في كتاب المناقب، باب: صفة النبي (٣٥٤٣).

(٣) حديث أنس ﷺ رواه الترمذي في كتاب المناقب، باب: مناقب الحسن والحسين عليهما السلام (٣٧٧٦)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) رواه البخاري في الباب السابق (٣٥٤٢).

(٥) الذي ذكره المؤرخون كخليفة بن خياط ص ٢٠٣، وابن كثير ٨/ ٤٢ وغيرهم في كتبهم التاريخية أنَّ الناس هم الذين بايعوا الحسن ﷺ، بل إنَّ القاضي أبا بكر بنَ العربي رحمه الله تعالى نسب هذا القول إلى الرافضة، فقال : قالت: الرافضة تعهدُ إلى الحسن، فسلَّمها إلى معاوية، فقيل له: مُسَوِّدُ وجوه المؤمنين، ثمَّ قال رحمه الله : أمَّا قولُ الرافضة: إنه عهد إلى الحسن فباطلٌ، ماعهِدَ إلى أحد. «العواصم من القواصم» ص ١٩٨، ١٩٩.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الصلح، باب: قول النبي للحسن بن علي رضي الله عنهما: ابني هذا سيد

=

المسلمينَ عَظِيمتَينِ»، فكانَ كما أَخْبَرَ؛ فإِنَّهُ تابَعَهُ بَعدَ وَفاةِ أَبيهِ سَبعونَ ألفاً فأَكثرُ، فزَهِدَ في الخِلافةِ، ولم يُرِدْهَا، وسلَّمَهَا إلى مُعاويةَ، وبَايَعَهُ على شُروطٍ ووثَائِقَ، وحمَلَ إليهِ مُعاويةُ مالاً؛ قيلَ: إنَّهُ خمَسُ مئةِ ألفٍ، أوْ أَربعُ مئةِ ألفٍ، بعدَ أنْ قالَ لهُ: لأُجِيزَنَّكَ بجائزةٍ ما أَجزتُ بِهَا أحداً قبلكَ، ولا أُجيزُ بهَا أحداً مِنْ بَعدِكَ، وصرَّحَ الحسنُ قبلَ ذلكَ بأَنَّهُ تركَها ابتغَاءَ وجهِ الله، وحَقنِ دماءِ الأُمَّةِ.

وفي لَفظٍ[1]: لا تُهراقُ على يَديْ مَحْجمَةٌ مِنْ دمٍ.

وكُسِرتْ بذلكَ ظُهُورُ كثيرينَ مِنَ الغَيظِ، بِحَيثُ قِيلَ لَهُ: يَا مُذِلَّ المؤْمِنِينَ، فقالَ لِقَائِلِ ذلكَ: لا تقُلْ ذلكَ؛ إنِّي كَرِهْتُ أنْ أقْتُلَكُمْ في طَلَبِ المُلْكِ.

والتَمَسَ مِنْهُ مُعاويةُ الصُّعُودَ معَهُ على المِنْبَرِ؛ ويُخبرَ النَّاسَ أَنَّهُ قَد بَايَعَ مُعاويةَ، فَصَعِدَ، فَحَمِدَ اللهَ، وأَثْنَى عَليهِ، ثُمَّ قال: أيُّها النَّاسُ، إنَّ اللهَ هَدَاكُم بِأَوَّلِنَا، وحَقَنَ دِمَاءَكُمْ بآخِرِنَا، وإنِّي قَدْ أَخَذْتُ لَكمْ علَى مُعاويةَ بأنْ يَعْدِلَ فِيكُمْ، وأنْ يُوَفِّرَ عَلَيْكُمْ غَنَائِمَكُمْ، وأنْ يَقْسِمَ فِيكُمْ فَيْئَكُمْ، ثُمَّ أقْبلَ عَلَيْهِ، فَقَال: أَكَذلكَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ هَبطَ مِنَ المِنْبَرِ وهُوَ يقُولُ ويشِيرُ بإِصْبَعِهِ إلى مُعاويةَ : ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[2]، فاشتدَّ على مُعاوِيَةَ ذلكَ، فَقَالُوا لَهُ: لو دعوتَهُ فاستنطقتَهُ. يعنِي: استفهمتَه ما عنى بالآيةِ؟ فقالَ: مهلاً، فأبوْا عليهِ، ودَعَوهُ فأجابَهُمْ، فأقْبلَ عليهِ عمرُو بنُ العاصِ، فقالَ له الحسنُ: أمَّا أنتَ فقدْ اختلفَ فيكَ رجلٌ مِنْ قريشٍ وجزَّارُ أهلِ

= (٢٧٠٤).

(١) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» ٢/ ٧٧٣ (١٣٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣/ ٢٩٣.

(٢) سورة الأنبياء، آية: ١١١.

المدينةِ، فادَّعيَاكَ، فلاَ أدْرِي أيُّهما أبُوك[1]؟

وأقبلَ عليهِ أبو الأعورِ السُّلميُّ[2] فقالَ لهُ الحسنُ: ألمْ يَلعنْ رسولُ الله ﷺ رِعْلاً وذكوانَ[3]، وعمروَ بنَ سفيانَ؟ يعني: اسمَ أبي الأعورِ، ثُمَّ أقْبَلَ عليهِ مُعاويةُ يُعِينُهُما، فَقَالَ لهُ الحسنُ: أمَا علِمْتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ لَعنَ قائدَ الأحْزابِ وسائِقهَمْ، وكَانَ أحدَهمَا أبو سُفيانَ، والآخرَ أبو عَمروٍ رضي الله عنهم أَجمعِين. ثُمَّ إنَّ الحَسَنَ رَجَعَ بآل بيتِهِ مِنَ الكُوفةِ، ونزلَ المدينةَ.

ومِنْ مَآثِرِهِ: أنَّهُ حَجَّ خمَسَ عشرَة حَجَّةً[4]. قِيلَ: أكثرُها مَاشياً مِنَ المَدِينةِ إلى مَكَّةَ، وإنَّ نجائبَهُ تُقادُ معهُ.

وذكرَهُ مسلمٌ[5] فيمنْ سكنَ الكُوفةَ، وكانَ سيِّداً حليماً، ذا سكينَةٍ ووَقارٍ، وحِشمةٍ، كارهاً للفتنِ والسَّيفِ، جواداً مُمَدَّحاً، كريماً بحيثُ كانَ يجيزُ الواحدَ بمئة ألفِ درهمٍ. تزوَّجَ سبعينَ امرأةً، وقلَّمَا كانَ يفارقُهُ أربعُ ضرائرَ.

ولمَّا قَالَ أبوهُ ﷺ: يا أَهلَ الكُوفةِ، لا تُزوِّجُوا الحسنَ؛ فإنَّهُ رجلٌ مِطْلاقٌ، قالَ لهُ رجلٌ: والله لنُزوِّجَنَّهُ، فما رضيَ أمْسَكَ، وما كَرهَ طلَّقَ. وعنْ ابنِ سيرينَ: أنَّهُ تزوَّجَ امرأةً، فبعثَ إليهَا بِمئةِ جاريةٍ [١٠٩/ أ]، مع كلِّ جاريةٍ ألفُ درهمٍ.

---

(١) «تاريخ دمشق» ٤٦/ ٦٠، وقال ابن عساكر: وهذا قبل إسلامهما، والإسلامُ يَجُبُّ ماقبله.

(٢) عمرو بن سفيان بن قائف. يُعدُّ في الصحابة، وقال أبو حاتم الرازي: لا تصح له صحبة ولا رواية. «الاستيعاب» ٤/ ١٦٢ (٢٨٧٨).

(٣) أخرجه البخاري في المغازي، باب: غزوة الرجيع (٤٠٩٠).

(٤) في المخطوطة: سنة.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٧٢ (٢٤١).

وقال ابنُ عبدِ البرِّ[1] : وروينا مِنْ أوجهٍ : أنَّه لما احتُضِرَ قالَ [لأخِيهِ الحُسينِ]: يا أَخِي، إنَّ أباكَ استشْرفَ لهذا الأمرِ، فصرفَهُ اللهُ عنهُ، ووليَهُ أبُو بكرٍ، ثمَّ استشرفَ لهُ، فصُرِفَ عنهُ إلى عمرَ، ثُمَّ لمْ يَشُكَّ وقتَ الشُّورى أنَّهُ لا يعدُوهُ، فَصُرِفَ عنهُ إلى عُثمانَ، فلمَّا قُتلَ عثمانُ بويعَ، ثُمَّ نوزعَ حتَّى جرَّدَ السَّيف، فمَا صَفَتْ لهُ، وإنِّي واللهِ مَا أَرَى أنْ يجمَعَ اللهُ فينَا النُّبوةَ والخلافةَ، فلاَ أعرِفَنَّ ما استخفَّكَ سُفهاءُ الكوفةِ، فأخرَجُوكَ، وقَدْ كُنتُ طلبتُ إلى عائشةَ رضي الله عنها أنْ أُدفنَ معَ رسولِ الله ﷺ، فقالتْ: نعمْ، فإذَا مِتُّ فاطلبْ ذلكَ إليهَا، وما أظنُّ القومَ إلاَّ سَيمنَعُونَكَ، فإنْ فعلُوا فلاَ تُراجِعْهُمْ، فلمَّا ماتَ أَتَى الحُسينُ عائشةَ رضي الله عنها، فقَالَتْ: نَعَمْ وكرامَة، فمنعهم مروانُ، فلبِسَ الحُسينُ ومَنْ مَعَهُ السِّلاحَ، حتَّى ردَّهُ أبو هريرةَ، فَآلَ الأمرُ إلى دَفنِهِ بِالبقِيعِ إلى جانِبِ أمِّهِ.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[2] : إنَّهُ قال لأخِيهِ : إذا أَنَا مِتُّ فاحفرْ لي معَ أبِي، وإلاَّ ففِي بيتِ عليٍّ وفاطمةَ رضي الله عنهما، وإلاَّ ففِي البَقِيعِ، ولا ترفعَنَّ في ذلكَ صوتاً، فلمَّا ماتَ أمرَ الحسينُ بالحفرِ لهُ في بيتِ عليٍّ وفاطمةَ رضي الله عنهما، فبلغَ ذلكَ بنِي أميَّةَ، فأقْبَلُوا وعليهم السِّلاحُ، وقالُوا: واللهِ لا تُتَّخذُ القبورُ مساجدَ، فنادَى الحسينُ في بنِي هاشمٍ، فأقبلُوا بالسِّلاحِ، ثُمَّ ذكرَ قولَ أخِيهِ: لا ترفعنَّ في ذلك صوتاً، فحُفِرَ لهُ في البقيعِ.

---

(١) «الاستيعاب» ١/ ٤٤١ـ ٤٤٢.

(٢) «الثقات» لابن حِبَّانَ ٣/ ٦٨.

وقالَ **محمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيميُّ**: إنَّهُ لمَّا ماتَ بعثَ سعيدُ بنُ العاصِ بريداً يخبرُ معاويةَ، وبعثَ مروانُ أيضاً بريداً، وأنَّ الحسنَ أوصَى أنْ يدفنَ معَ رسولِ الله ﷺ، وإنَّ ذلكَ لا يكونُ وأنَا حيٌّ، فلمَّا دُفنَ الحسنُ بالبقيعِ، أرسلَ مروانُ بذلكَ، وبقيامِهِ معَ بَنِي أميَّةَ ومواليهِمْ، وإنِّي يا أميرَ المؤمنِينَ عقدتُ لوَائِي، ولبستُ السِّلاحَ في ألفَيْ رجلٍ، فدرأَ اللهُ أنْ يكونَ مع أبِي بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهمَا ثالثاً أبداً، حيثُ لمْ يكنْ أميرَ المؤمنينَ عثمانَ ﷺ، وكانُوا هم الذِينَ فَعَلُوا بعثمانَ ما فَعَلُوا، فكَتَبَ مُعاويةُ إلى مَروانَ يشكرُ لهُ، وولاَّهُ المدينةَ، وعزلَ سَعيداً. وكَتبَ إلى مروانَ: أنْ لاَ يدعَ لسعيدٍ مالاً إلاَّ أخذَهُ، فلمَّا جيءَ مروانُ بالكتابِ، بعثهُ معَ ابنِهِ عبدِ الملكِ إلى سعيدٍ، فلمَّا قرأَهُ أخرجَ كتابَينِ، وقالَ لعبدِ الملكِ: اقرأْهُمَا، فإذَا فيهِمَا: مِنْ معاويةَ إلى سعيدٍ يأمرهُ حينَ عزلَ مروانَ أنْ يقبضَ أموالَهُ، ولا يَدَعَ لهُ عَذقاً، فجزاهُ عبدُ الملكِ خيراً، فقالَ: واللهِ لولاَ أنَّكَ جئتنِي بهذَا الكتابِ ما ذكرتُ ممَّا ترى حرفاً واحداً، فجاءَ عبدُ الملكِ بالكتابِ إلى أبيهِ، فقال مروانُ: هو كانَ أوصلَ لنَا مِنَّا له، وقَبرُهُ كما هو اليومَ عِندَ النَّاسِ بحذاءِ قبرِ العبَّاسِ من البقيعِ، تحتَ القُبَّةِ العاليةِ[1] على يَمِينِ الخارجِ مِنْ بابِ البَقِيعِ رضي الله عنهم، وكانتْ وفاتُه في ربيعٍ الأولِ سنةَ خمسينَ، كما أرَّخَهُ فيها الجمهورُ، وقِيلَ: في السَّنَةِ التي قَبلهَا كمَا للواقديِّ وابنِ سعدٍ، ثُمَّ ابنِ حِبَّانَ، وكانتْ بعدَ مُضيِّ عشرِ سنينَ مِنْ إمارةِ معاويةَ عنْ تسعٍ وأربعينَ سنةً، وشهِدَهُ سعيدُ بنُ العاصِ أميرُ المدينةِ، فقدَّمهُ الحسينُ للصَّلاةِ عليهِ، وقالَ: هيَ السُّنَّةُ.

وفي لفظٍ: تقدَّمْ فصلِّ، فلولا أنَّها سنَّةٌ ما قُدِّمتَ.

---

(١) جميع قباب البقيع أزيلت منذ أزمنة، والحمد الله.

ويُقالُ فيما نقلهُ ابنُ عبدِ البرِّ[1] **عنْ**: قتادةَ وأبي بكرِ ابنِ حفصٍ: إنَّ زوجتَهُ ابنةَ الأشعثِ بنِ قيسٍ سمَّتهُ نُفْراً وكُرهاً، بلْ قيلَ: بتَدْسِيسِ السُّمِّ إليهَا وبذلٍ لها، وكذا **قالَ ابنُ حِبَّانَ**[2]: إنَّهُ سُمَّ حتَّى تفتَّتْ كبدُهُ.

قال عميرُ بنُ إسحاقَ: عُدناهُ قبلَ موتِهِ، فقَامَ وخرجَ لحاجَتِهِ، فلمَّا عادَ مِنَ الخلاءِ قال: إنِّي واللهِ لقطتُ طائفة مِنْ كبِدِي، وإنِّي قدْ سُقِيتُ السُّمَّ مراراً، فلمْ أُسقَ مثلَ هذهِ قطُّ، فحَرِصَ الحسينُ على أنْ يخبِرهُ بمَنْ سقاهُ، فأبى، وقالَ: اللهُ أشدُّ نقمةً إنْ كان الذي أظنُّ، وإلاَّ فلاَ يُقتل بي واللهِ بريءٌ.

وفي روايةٍ: أنَّه لَمَّا احتُضِرَ قالَ: ادعُوا لِي رجالاً أُشْهِدُهُمْ على شيءٍ، فلمَّا دخلُوا عليهِ قالَ: أُشهِدُكُمْ[3] أنِّي قد احتسبْتُ نفسِي عِندَ اللهِ، وقدْ مَضَى ابنُهُ الحسنُ. [١٠٩/ب]

٨٧٦ ـ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ محمَّد بنِ ربيعةَ بنِ الحَارثِ بنِ المُطلبِ النَّوْفَلِيُّ، الهاشميُّ، المَدَنِيُّ[4].

مِنْ أهلِهَا. يرْوِي عَنِ: الأَعْرَجِ، وعَنْ أبي الزِّنَادِ، روى عنه: مسلمُ بنُ قتيبةَ، ووكيعٌ، وسهيلٌ الحرَّانِيُّ. **قال البخاريُّ**[5] وغيرُهُ: مُنكَرُ الحدِيثِ، **وقَالَ النَّسَائِيُّ**[6]:

---

(١) «الاستيعاب» ١/ ٤٤٠ (٥٧٣).

(٢) «الثقات» لابن حِبَّانَ ٣/ ٦٨، وقال: سُمَّ حتى نزلت كبده.

(٣) في المخطوطة: أشهدهم، والصواب المثبت.

(٤) «الضعفاء»، لأبي زرعة ٦٣.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٩٨ (٢٥٣٣)

(٦) «الضعفاء والمتروكين» ص: ٨٧ (١٥٣)

ضَعيفٌ، وذكرُهُ ابنُ حِبَّانَ، والعُقَيليُّ[1] في الضُّعفاءِ، وقالَ أَوَّلُهُمَا: يَروِي المَناكِيرَ عنِ المشاهيرِ، فلا يحتجُّ بهِ إلاَّ فيما وَافقَ الثقات. وهو مِنْ رِجَالِ «التهذيب»[2].

٨٧٧ ـ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ فَرحونٍ، العزُّ، المَدَنِيُّ.

سمِعَ علَى أخِيهِ البُرهَانِ إبراهيمَ «الموطأ».

٨٧٨ ـ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ العَسكَرِيُّ[3].

كانت له دارٌ بالمدينةِ ثُمَّ عُرِفَتْ بحَوشِ الحسنِ، قريبةٌ مِنَ الزُّقاقِ المتوصَّلِ مِنهُ للمناصعِ[4] خارِجَهَا.

ـ الحَسَنُ بنُ عليٍّ، العزُّ الوَاسطِيُّ.

مضَى فيمنْ جدُّهُ: إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ. (٨٦٨).

٨٧٩ ـ الحَسَنُ بنُ عمرَ بنِ زينِ الدِّينِ عبدِ العَزِيزِ بنِ عبدِ الوَاحِدِ بنِ عُمرَ بنِ عيَّادٍ ـ بتَحْتَانِيةٍ ـ الفاضِلُ، البدرُ، الأنصاريُّ، المدَنِيُّ، المَالِكِيُّ، ويُعرفُ بابنِ زينِ الدِّينِ[5].

وُلِدَ في سنةِ سبعٍ وأربَعِينَ وثمان مئةٍ بطِيبَةَ، ونشأَ بهَا، فَحَفِظَ القرآنَ، و «الرِّسالة»[6]

---

(١) «الضعفاء الكبير» ١/ ٢٣٤ (٢٨٠)

(٢) «تهذيب الكمال» ٦/ ٢٦٤ (١٢٥١)، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٨٠.

(٣) «تاريخ بغداد» ٧/ ٣٦٩، و «ميزان الاعتدال» ١/ ٥٠٤، و «الوافي» ١٢/ ٧٠.

(٤) المناصع: شرق سور المدينة شامي بقيع الغرقد، كانوا يقضون حاجتهم فيه. «وفاء الوفاء» ٤/ ١٣١٣.

(٥) «الضوء اللامع» ٣/ ١٢٠

(٦) «الرسالة» في الفقه المالكي، لابن أبي زيد القيرواني، المتوفى سنة ٣٨٦ هـ، وقع التنافس في اقتنائها حتى كُتبت بالذهب، وهي مطبوعة عدة طبعات. انظر: «ترتيب المدارك» ٤/ ١٠، و «شجرة النور الزكية» ١/ ٩٦.

وعرضَهَا علَى محمَّد بنِ مباركٍ، و «ألفية النحو»[1]، وقطعةً من كلٍّ منْ ابنِ الحاجِبِ الفرعيِّ[2]، و «الكافيةِ»، و «التَّلخِيصِ»، وأَخَذَ في الفِقهِ عنْ ابنِ مباركٍ المشارِ إليهِ، وكان لهُ بهِ مزيدُ اعتناءٍ، وعادتْ بركتهُ عليهِ، ويحيى الهواريِّ[3]، والعُلَميِّ[4]، وأحمدَ بنِ يونسَ، ولازمَهُم فيهِ وفي العربيةِ، والأصولِ والمنطقِ، وغيرِهَا عنِ الأخيرِ فقط، وكذا أخذَ في الفقهِ عنِ الشَّيخِ مُوسَى الحاجِبِيِّ[5] قرأَ عليهِ «الشَّامل» لبهرام[6]، وحضَّهُ على الكتابةِ عليهِ، فكتَبَ كراريسَ، وجوَّدَ عليهِ القرآنَ، بل قرأَ علَى عُمرَ النَّجارِ[7] لقالونَ، وكَذَا أخذَ في العَرَبيةِ والمنطِقِ والمعَانِي والبَيَانِ عنِ الشِّهَابِ الأبشيطِي، وسمعَ الحديثَ على نَاصرِ الدِّينِ ابن الكازَرُونِيِّ، والمحبِّ المَطَرِيِّ، وأبي الفتحِ المَراغي، بل قرأَ عليهِ الستةَ إلا «أبا دوادَ»، وغيرَهمْ، وأجازتْ لهُ قريبتُهُ رُقيَّةُ ابنةُ النورِ المَحليِّ[8]، وقرأَ بمَكَّةَ

---

(١) «ألفية ابن مالك في النحو»، سارت بها الركبان لشهرتها.

(٢) «مختصر ابن الحاجب» في الفقه المالكي. «كشف الظنون» ٢/ ١٦٢٥.

(٣) يحيى الهوَّاريُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، قدِمَ المدينة فأقرأ بها الفقه والعربية وغيرهما، وتوجه منها لمَكَّةَ من البحر، فغرق قبلَ وصوله إليها سنة ٨٨٨ هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٦٨

(٤) يحيى بنُ أحمدَ، العُلَميُّ، بضم العين، وفتح اللام، المغربيُّ، المَدَنيُّ، عالمٌ مشاركٌ بالعلوم، توفي بمكَّةَ سنة ٨٨٨ هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٢١٦.

(٥) موسى المغربيُّ المالطي، نزيل مَكَّةَ ويعرف بالحاجي، كأنه لمعرفته ابن الحاجب، كان فقيها فاضلا، مات بمَكَّةَ سنة ٨٨٠ هـ، وقد زاد على الستين ظنا. «الضوء اللامع» ١/ ١٩٣.

(٦) كتاب «الشامل في الفقه المالكي»، ومؤلفه بهرام بن عبدالله الظاهري، المالكي، ولد سنة ٧٣٤، و توفي سنة ٨٠٥ هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ١٩، و «شذرات الذهب» ٧/ ٤٩.

(٧) عمرُ بنُ محمَّدٍ الحمويُّ، النَّجَّارُ، المغربيُّ، الشافعيُّ، المقرئ، أقرأ الناس بالمسجد الحرام، مات بمَكَّةَ سنة ٨٧٣ هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ١٢٤.

(٨) رُقَيَّةُ بنتُ عليٍّ، مُسندةٌ، تروي عن الحافظ العراقي، وغيره، توفيت سنة ٨٨٠ هـ. «الضوء اللامع» ١٢/ ٣٤.

على عبدِ المُعطي جُلَّ «الشفاءِ»، وعلى النُّورِ الزَّمزميِّ[1] في الحسابِ والميقاتِ، بلْ حضرَ يَسيراً في العربيةِ عندَ القاضِي المالكيِّ بِهَا المَحيويِّ عبدِ القادرِ[2]، ودخلَ هَجَرَ والبحرين بلادَ ابن جبرٍ لصحْبَةٍ بينهُما، وزارَ مَن باليمامَةِ، وكذَا دخلَ القاهرةَ في سنةِ أربعٍ وسبعينَ، فأخذَ عَنِ الأمِينِ الأقصرائيِّ في «السنن» لأبي داودَ وغيرِهِ، والفرائضَ عنِ النُّورِ الطنتدائيِّ[3]، بلْ والبدرِ المارداني[4]، وحضر قَليلاً عندَ السَّنهُورِيِّ[5]، وكذا سمعَ على الخيضريِّ[6]، وابنِ الشّحنةِ[7]، ثُمَّ في سَنَةِ إحدى وثمانينَ فسمِعَ عليَّ مع البرهانِ الخجنديِّ أشياءَ، وعلى الدِّيَمِي[8]، ثُمَّ لازمَنِي في مُجاورَتِي بِالمدينةِ حتَّى حَمَلَ عنِّي درايةً

(١) عليُّ بنُ محمَّدٍ، نورُ الدِّينِ، البَيضاويُّ الأصل، المكيُّ، الزَّمزميُّ، فقيهٌ شافعيٌّ، فَرَضيٌّ، فَلَكيٌّ، توفي سنة ٨٨٥ هـ بمكة. «الضوء اللامع» ٥/ ٢٩١.

(٢) القاضي عبدُ القادرِ بنُ أبي القاسم، المالكيُّ، المكيُّ، له مشاركةٌ بالعلوم الشرعية، توفي سنة ٨٨٠ هـ. بمكة. «الضوء اللامع» ٤/ ٢٨٣.

(٣) عليُّ بنُ أحمدَ، نورُ الدِّينِ الطَّنتدائيُّ، القاهريُّ، فقيهٌ شافعيٌّ، فَرَضيٌّ، مات بمكة سنة ٨٩٣ هـ، «الضوء اللامع» ٥/ ١٧٣.

(٤) بدرُ الدِّين، محمدُ بنُ محمدٍ المارادانيُّ، الدِّمشقيُّ الأصل، القاهريُّ، فقيهٌ شافعيٌّ، محدِّثٌ، مولده سنة ٨٢٦، ووفاته بعد ٩٠٠ هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٣٥.

(٥) عليُّ بنُ عبدِ الله السَّنهوريُّ، القاهريُّ، المالكيُّ، له معرفةٌ بالقراءات والحديث، مولده سنة ٨١٤، ووفاته سنة ٨٨٩ هـ. «الضوء اللامع» ٥/ ٢٤٩.

(٦) محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الخَيضريُّ، الدمشقيُّ، عالمٌ بعِدَّةِ علومٍ، له «طبقات الشافعية»، مولده سنة ٨٢١، ووفاته سنة ٨٩٤ هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ١١٧، و «نظم العقيان»، ص١٦٢.

(٧) المحبُّ، أبو الفضلِ محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، فقيه حنفيٌّ، كثير الشيوخ، عظيم الشُّهرة، له: «طبقات الحنفية». مولده سنة ٨٠٤، ووفاته سنة ٨٩٠ هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٢٩٥، و «نظم العقيان»، ص١٧١.

(٨) الفخر عثمانُ بنُ محمَّدٍ الدِّيَميُّ، القاهريُّ، الشافعيُّ، عالم بالحديث، وغيره، أخذ عن ابن حجر، =

وروايةً، كبحثِ «ألفية الحديث» بتمامِهَا وأماكنَ مِنْ «شَرحِهَا»، وبعضَ «شرح العمدة»[1] لابن دقيق العيد، وجُلَّ «الموطأ»، وأماكنَ منَ «الصحيح»، و «ختم الدلائل»، وبعض «الشُّعَب»[2]، و«الشمائل»، و «الشفاء»، و «الترغيب»، و «المشارق»[3]، و «الاكتفاء»، و «موجبات الرحمة» سوى ما سمعَهُ منْ لفْظِي مِنَ المَسْلَسَلِ، و «حديثِ زهيرٍ العشَّارِيِّ»، وختمَ مُؤلَّفِي «القول البديع» وجملةٍ من «الستة»، و «الموطَّأ»، و «المسند» للشافعي، و «شرح معاني الآثار» للطحاويِّ، وغيرِهَا، وسمعتْ معهُ ابنتُه سعادة[4] بعضَ ذلك، وأمُّها هي ابنةُ الشيخِ أحمدَ بنِ سعيدٍ الحريريِّ الماضي، وكتبتُ لهُ «إجازةً» في كُرَّاسةٍ ضممتُهَا لما كتبتهُ لهُ في مصرَ حينَ اجتماعِهِ بي فِيهَا، ووصفتُهُ الآن بسيِّدِي الشيخِ الإمامِ، الحَبرِ الهُمامِ، العالمِ الفاضلِ، والعاملِ الكاملِ، بركةِ المستفيدينَ، صدرِ المدرّسينَ، كنزِ المُخلصينَ، ذي الهمَّةِ العليَّةِ [١١٠/ أ] والمحاسنِ الواضحةِ الجَلِيَّةِ، والأصلِ الأصيلِ، والتَّفقُّهِ في التَّفريعِ والتَّأصيلِ، ووصفتُ سماعَهُ المبحوثَ فيهِ بقولِي في البحثِ والتقريرِ بحيثُ دخلَ في

= مولده سنة ٨٢١، ووفاته سنة ٩٠٨ هـ. «الضوء اللامع» ٥/ ١٤٠، و «الكواكب السائرة» ١/ ٢٥٩.

(١) «إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام» لابن دقيق العيد مطبوع، شرح فيه «العمدة» لعبد الغني المقدسي، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ.

(٢) «شُعَب الإيمان»، للبيهقي، مطبوع.

(٣) «مشارق الأنوار النبوية من صحاح الآثار المصطفوية»، للرضي الحسن بن محمد الصغاني، المتوفى سنة ٦٠٥ هـ. مطبوع عدة طبعات.

(٤) ذكرها المؤلف، وأنها سمعت منه. «الضوء اللامع» ١٢/ ٦٣.

زواياهُ، ووصلَ لما ينتفعُ بهِ فيهِ مِنَ الطَّلبةِ مَنْ يلقَاهُ، ثُمَّ قلتُ: ولازمَنِي في غير ما ذُكرَ ممَّا حفظَ وسطَّرَ، وأفادَ واستفادَ، وممَّا دعوتُ بهِ لهُ. نفَعَ اللهُ بعلمهِ وبركتِهِ، وجمعَ شملَهُ بأَحبَابِهِ وعَشيرتِهِ، ونِعْمَ الرَّجلُ تميُّزاً ومشاركةً في الفضائلِ، وهِمَّةً عاليةً، وتودُّداً كبيراً، وبَشاشةً وتواضعاً وخِبرةً، ثُمَّ لقِيتُهُ في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ بالمدينةِ أيضاً، وقبلَ ذلكَ بمَكَّةَ وغيرِهَا، وسمِعَ عليَّ «مناقبَ العبَّاسِ» مِن تصنيفِي، ووقفتُ عندهُ نسخةً ولمْ يتحوَّلْ عنْ أوصافِهِ وإنصافِهِ. كانَ اللهُ لهُ.

٨٨٠ ـ الحسنُ بنُ عَمرِو بنِ أبي القاسمِ، البدرُ ابنُ السِّراجِ الحَجَّاجيُّ، الأَقْصُريُّ[1]، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ، الصُّوفيُّ، النَّاسخُ، والمؤذِّنُ بالحرَمِ المَدَنيِّ.

سمعَ على البدرِ ابنِ فَرحونٍ في سنةِ سبعٍ وستين وسبعِ مئةٍ، ووصفَه الكاتبُ بالشَّيخِ.

٨٨١ ـ الحسنُ بنُ عيسى، أبو عليٍّ الحاحائيُّ، المغربيُّ، المالكيُّ.

قال ابنُ فَرحونٍ[2]: وكانَ مِنَ العلماءِ الأتقياء، الأقوياءِ في دينهم، معَ التَّفنُّنِ في علومٍ عِدَّةٍ، إماماً[3] في الفقه والأصلين[4] والعربية، رُحلةً[5] في الفرائضِ والحسابِ، مُشاركاً في اللُّغةِ وغيرِها، مُتصدِّياً للاشتغال[6]، انتفع به الطَّلَبةُ مِن جميعِ المذاهبِ،

---

(١) نسبة للأقصُر: مدينة على شاطئ شرقي النيل بالصعيد الأعلى، فوق قُوص. «معجم البلدان» ١ / ٢٣٧.

(٢) «نصيحة المشاور»، ص: ١٧٦، وفي النقل عنه بعض التصُّرف بالعبارة.

(٣) في المخطوطة: اما ؟

(٤) أصول الدين، وهي العقائد، وأصول الفقه.

(٥) الرُّحْلة بالضَّمِّ: الوجهُ الذي تريده. يقال: أنتم رُحلتي، أي: الذين أرتحل إليهم. «الصحاح»: رحل.

(٦) في المخطوطة: للأشغال، وهو خطأ، والتصويب من «تاريخ المدينة».

ساكناً برباط دُكالةَ في حُجرةِ الصَّالحين، وأفضلَ جماعتِنا في الدَّرس بعدَ وفاةَ أخي حسنٍ مؤاخياً لعبدِ السَّلامِ بنِ سعيدٍ الآتي. كلُّ ذلك معَ حُسنِ الأخلاق، وترغيبِ الطَّلبةِ في الاشتغالِ، والهَيبةِ العَظيمةِ عليهم. ماتَ في سنةِ تسعٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ، أو التي بعدَها.

وعندَ **ابنِ صالحٍ**: الحَسنُ الحيحائيُّ، فقيهٌ صالحٌ، كانَ متعبِّداً مُتجرِّداً[1]، يتردَّد إلى الحرمينِ، وله مباحثُ شيخٍ مِن أهلِ القرآنِ والعلمِ، مُتعبِّدٍ، يقال له: عبد الله الماساني[2]، ماتَ بالمدينةِ على خيرٍ. انتهى.

وأظنُّه هذا، **وذكرَه المجدُ**[3]، **فقال**: هكذا يُنسبُ، وليست نسبةً لبلدٍ، ولعلَّه مِن قولِهم: حاء حاء[4]، بالغنم: إذا دعاها إلى الماء، أو مِن قولهم: حاحيتُ حِيحَاءً[5]، وليس له نظيرٌ في كلامِ العَرب سوى: عاعيتُ[6]، وهَاهَيتُ[7]. قال: وكان الشَّيخُ حسنٌ مِن العلماءِ المتَّقين، وأئمةِ الصِّدقِ واليقين، الرَّاقي في مَدارجِ الفَضلِ إلى

---

(١) في الأصل : مجردا ؟

(٢) في المخطوطة: الملساني، وهو تحريف، وقد ذكره المؤلف في حرف العين، في آخر : عبد الله.

(٣) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٩٧.

(٤) قال الأزهريُّ: حا: وهو زجرٌ للكبشِ عندَ السِّفاد، وهو زجرٌ للغنمِ أيضاً عندَ السَّقي. يقال: حأحأتُ به، وحاحيتُ. «تهذيب اللغة» ٥/ ٢٨١.

(٥) قال الفيروزآباديُّ في «القاموس» : حيح : حَاحيتُ حِيحاءً، مُثِّلَ به في كتب التصريف، ولم يُفسَّر، وقال الأخفشُ: لا نظيرَ له سوى عاعيتُ، وهاهيتُ.

(٦) عا، مقصورٌ: زجرُ الضِّأن، والفعلُ منه: عاعَى، يُعاعي، مُعاعاةً، وعاعاةً. «تهذيب اللغة» ٣/ ٢٥٧.

(٧) ها، من زجر الإبل، هَيْهَيْتُ بها هِيهاءً، وهِيهاةً. «تهذيب اللغة» ٦/ ٤٨٣.

مَصاعدِ المُرتقين، وكانَ إماماً في مذهبِ مالك، وفي أصولِ الفِقه، وأصولِ الدِّين، وأمَّا في علمِ الفرائضِ والحساب؛ فكان رُحلةً للطَّالبين، وقِبلةً للقاصدين، وله مِن اللُّغةِ والأدبِ نَصيبٌ صَالح، وفي البحثِ يدُ مَنْ بأظفار الظَّفَرِ راشَ[1] مَنْ جالَحَه[2] ولو مُجالِح[3]، خصَّهُ اللهُ تعالى مِن الفضلِ والورعِ بمواهب، فشغلَ وأفادَ، وانتفعَ به جماعاتٌ من جميعِ المذاهب، وكانَ ساكناً برِباطِ دُكالةَ في حُجرةِ الأولياء، مَصوناً في حميد طريقته[4] عن شوائبِ السُّمعةِ والرِّياء، مُرَغِّباً للطَّالبين في الطَّلبِ والاشتغال، جامعاً بينَ الهَيبة القويَّةِ وحُسنِ الخُلقِ ولُطفِ المقال.

٨٨٢ ـ الحسنُ بنُ فارسٍ، النَّقيبُ.

قالَ ابنُ صالحٍ: أظنُّه أدركَ الحريقَ في المسجدِ النَّبويِّ[5]، وأشكُّ: هل أدركَ النَّارَ التي جاءت بسيلٍ بقُربِ أُحُدٍ، و أدركَ من رآها ؟

٨٨٣ ـ الحسنُ بنُ الفَضلِ بنِ الحسنِ بنِ عَمرِو بنِ أُميَّةَ الضَّمْريُّ[6].

---

(١) رِشْتُ فلاناً : إذا قَرَيتَه وأعنتَه على معاشه، وأصلحت حاله. ((لسان العرب)) : ريش.

(٢) جالحتُ الرجلَ بالأمر: إذا جاهرتَه به، والمجاهرة: المكاشفة بالعداوة. ((الصحاح)) : جلح.
والمجالح : الأسد. ((القاموس)) : جلح.
ومعنى هذه العبارة: أنه له قدرةٌ على البحث والمناظرة، يظفر على مَن خاصمه وجاهره بالمخاصمة؛ ولو كان المخاصِمُ أسداً.

(٣) في الأصل تحريف كثير في هذه العبارة، والتصويب من ((المغانم المطابة)) .

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى : الرعية ؟! والتصويب من ((المغانم المطابة)) .

(٥) وذلك في رمضان سنة ٦٥٤ هـ. انظر خبر ذلك في ((ذيل الروضتين)) لأبي شامة الدمشقي، ص: ١٩٤، و ((تاريخ المدينة)) لابن فرحون، ص: ١٩٣.

(٦) ((التاريخ الكبير)) ٢/ ٣٠١، و ((الجرح والتعديل)) ٣/ ٣٣.

مِن أهلِ المدينة، يروي عن: أبيه، وعنه: محمَّدُ بنُ إسحاق. قاله ابنُ حِبَّان في الثَّالثةِ من «ثقاته»[1].

٨٨٤ ـ الحسنُ بنُ قاسمٍ القطَّانُ[2].

جدُّ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الماضي، وأبو حسينٍ الآتي، وهما مُؤذِّنا الحَرَمِ النَّبويِّ، ويأتي بأبسطَ من هذا في: الحسنِ القَطَّان. [١١٠/ ب]

٨٨٥ ـ الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ الحسنِ القُرَشيُّ، الدُّخيُّ، المدَنيُّ[3].

أخو عبدِ الحميد[4]، ممَّن سمعَ على الزَّين أبي بكرٍ المراغيِّ، ومات في يومِ الجُمعةِ ثاني عِشري صفرَ، سنةَ خمسَ عشرةَ وثمان مئةٍ، وهو والدُ عمرَ أبي خديجةَ زوجةِ محمَّد بنِ عليِّ بنِ سليمانَ الطحَّان، أمِّ ولده عليٍّ وإخوته، وكان قريباً لحسينِ بنِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ يعلى الآتي.

٨٨٦ ـ الحَسنُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ عمرَ بنِ عيَّادٍ الأنصاريُّ، المغربيُّ الأصل، المدَنيُّ، المالكيُّ[5].

شقيقُ الحسينِ الآتي، وسِبطُ النُّورِ المحلِّيِّ[6]، **ويُعرف كلٌّ منهما بابنِ كمالٍ**، لقبِ

---

(١) «الثقات» ٦/ ١٦٠.

(٢) من أهل القرن الثامن، ذكره ابن فرحون في: «نصيحة المشاور وتعزية المجاور»، ص: ١٥٩.

(٣) «الضوء اللامع» ٣/ ١٢٤.

(٤) في الأصل: عبد الحليم، كما في «الضوء»، وستأتي ترجمته، ولم يُترجم لأحدٍ اسمه عبد الحليم بن محمد، لا في كتابه هذا، ولا في «الضوء اللامع».

(٥) «الضوء اللامع» ٣/ ١٢٥.

(٦) اسمه عليُّ بنُ محمَّدٍ.

أبيهما، وهما ابنا[1] عمِّ البدرِ حسنِ بنِ عمرَ الماضي قريباً، سمع على الجمالِ الكازروني في سنةِ أربعٍ وثلاثين وثماني مئة، ثمَّ حفظَ «الرسالة»، واشتغلَ على أبيه، ومات في الطَّاعونِ سنةَ ثلاثٍ وخمسين وثماني مئةٍ بالشَّامِ غريباً.

٨٨٧ ـ الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ الحسن، أبو الزِّفِت[2].

له قضيةٌ تأتي في: الحسينِ[3] بن عليِّ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ.

٨٨٨ ـ الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو محمَّدٍ الهاشميُّ، المدَنيُّ، المعروف أبوه بابنِ الحنفيَّة[4].

أخو عبدِ الله الآتي، ذكرَهما مسلمٌ[5] في ثالثةِ تابعي المدنيين، يروي عن: أبيهِ، وابنِ عبَّاسٍ، وسلمةَ بنِ الأكوعِ، وأبي هريرةَ، وأبي سعيدٍ، وعائشةَ، وجابرٍ، وغيرِهم، وعنه: عمروُ بنُ دينارٍ، والزُّهريُّ، وآخرون، وهو أوَّلُ مَن تكلَّمَ في الإرجاء، ولكنْ لمَّا لامه زاذانُ ومَيسرةُ على الكتابِ الذي وضعَه فيه؛ قال لزاذانَ: يا أبا عمرٍو، وَدِدتُ أني كنتُ متُّ ولم أكتبْه، على أنَّ شيخنا[6] قرَّرَ أنَّ الإرجاءَ الذي تكلَّمَ فيه هو غيرُ الذي يَعِيبُه أهلُ السُّنةِ المتعلِّقِ بالإيمان، وساقَ في حكايةٍ ذَكرَ الحسنُ فيها اعتقادَه، ثمَّ قالَ في آخرِها: ونُوالي أبا بكرٍ وعمرَ، ونُجاهدُ فيهما؛ لأنَّهما لم تقتتلْ عليهما الأمَّةُ، ولم تَشكَّ في أمرِهما، ونُرجِئُ

(١) في الأصل: ابني ؟ وهو خطأ واضح.

(٢) «العقد الثمين» ٤/ ١٧٩.

(٣) في الأصل: الحسن ؟ وهو خطأ، وستأتي ترجمته قريبا.

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٠٥، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٥.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٤٢ (٧٧٦ـ٧٧٧).

(٦) في «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٩٤ـ٢٩٥.

مَن بعدَهما ممَّن دخلَ في الفتنةِ، فنكِلُ أمرَهم إلى الله. . .، إلى آخرِ الكلامِ.

فمعنى الإرجاءِ الذي تكلَّمَ الحسنُ فيه: أنَّه كانَ يرى عدمَ القاطعِ على إحدى الطَّائفتين المُقتتلينِ في الفِتنةِ بكونِه مخطئاً أو مصيباً، وكانَ يرى أن يُرجَىءَ الأمرُ فيهما [إلى الله][1]، وأمَّا الإرجاءُ الذي يتعلَّقُ بالإيمان فلم يُعرِّجْ عليه، فلا يَلحقُه بذلكَ عَيبٌ.

وماتَ في خلافةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وليسَ له عَقِبٌ. **وقال ابنُ سعدٍ**[2]: كانَ مِن ظُرفاءِ بني هاشمٍ، وأهلِ العقلِ منهم، يُقدَّمُ على أخيه أبي هاشمٍ في الفضلِ والهيئة.

وقال الزُّهريُّ: حدَّثنا الحسنُ وعبدُ الله ابنا محمَّدٍ، والحسنُ أرضاهما في أنفسِنا، وفي روايةٍ: أوثقُهما.

وقالَ ابنُ حِبَّان[3]: [كانَ] مِن علماءِ النَّاسِ بالاختلاف. **قال خليفةُ**[4]: ماتَ سنةَ تسعٍ وتسعين، وقيل: سنةَ مئةٍ، وقيل: سنةَ إحدى ومئةٍ، وقيل: غيرُ ذلك، و هو في «التهذيب»[5].

٨٨٩ ـ الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ المنعمِ، البدرُ ابنُ الشَّمسِ ابنِ الظَّهيرِ، البَكريُّ، العراقيُّ، نزيلُ الحرمين، ويُعرف بالسُّهروردي[6].

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقطٌ من الأصل، والزيادة من «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٩٤.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٢٨.

(٣) «الثقات» ٤/ ١٢٢.

(٤) «الطبقات» لخليفة بن الخياط، ص: ١٣٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ٦/ ٣١٦.

(٦) «الضوء اللامع» ٣/ ١٢٦.

نسبةً ـ فيما قالَ ـ لشيخِ الإسلامِ أبي حفصٍ. وُلِدَ بالعراقِ سنةَ ثلاثين، وقدِمَ مكَّةَ وهو ابنُ عشرين، فحجَّ وزارَ، واعتنى بالتِّجارة، وسافرَ فيها لكلبرجة[1]، وهرموز[2]، وكبناية[3]، وغيرها، ثمَّ انقطعَ بالحرمين، وصارَ يتردَّدُ بينهما، وتأهَّلَ بالمدينةِ، وصاهرَه الجمالُ الكازرونيُّ سِبطُ أبي الفَرَجِ المراغي على ابنته، وتكررَّتْ رؤيتي له وهو ساكن[4].

٨٩٠ ـ الحسنُ ابنُ القاضي فتحِ الدِّين أبي الفَتحِ محمَّدِ بنِ العلاَّمةِ نورِ الدِّينِ عليِّ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ، المدَنيُّ.

أخو عليٍّ ويوسفَ[5] وغيرِهما، ممنَّ سيُذكر، ممَّن سمعَ على الجمالِ الأُميوطيِّ، والزَّينِ المَراغي، والعَلَم السَّقا، ومات في.....[6].

٨٩١ ـ الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ عميرٍ الشِّيرازيُّ.

شهِدَ في سنةِ خمسٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ. [١١١/ أ]

٨٩٢ ـ الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ قَلاوونَ، صاحبُ الدِّيارِ المِصريةِ، والشَّاميةِ، والحجازيةِ، النَّاصرُ ابنُ المنصور[7].

---

(١) في المخطوطة: لكلبرقة، وهي بلدة في الهند، ، كما ذكر المؤلف في «الضوء اللامع» ٣/ ١٢٧ في ترجمة حسنِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي الفتح.

(٢) وتعرف الآن بهُرْمُز، مضيق على الخليج العربي.

(٣) ذكرها المؤلِّف في هذا الكتاب، وأنها في بلاد الهند.

(٤) قال المؤلِّف في «الضوء»: وهو الآن سنة ثمان وتسعين فيها ـ أي: في مكة ـ ثمَّ رجع في موسمها إلى طيبة.

(٥) عليٌّ، ستأتي ترجمته، بينما يوسف، في القسم المفقود من الكتاب.

(٦) بياض في الأصل، ووفاته في آخر القرن الثامن، كما يتبين من شيوخه.

(٧) «البداية والنهاية» ١٤/ ٢٧٨، و «درر العقود الفريدة» ٢/ ٢٦، و «الدرر الكامنة» ١/ ٣٨.

جدَّدَ القُبَّةَ المبنية على الضَّريحِ النَّبويِّ حين اختلَّت الألواحُ الرَّصاص عن موضعِها خوفاً مِن كثرةِ الأمطارِ، بُويعَ بالسَّلطنةِ بعدَ أخيه المظفَّرِ حاجي[1] في ثاني عشر رمضانَ سنةَ ثمان وأربعين وسبعِ مئةٍ، واستمرَّ حتَّى خُلِعَ في سنةِ اثنتين وخمسين بأخيه الصَّالحِ صالحٍ[2]، ثمَّ أُعيدَ إلى السَّلطنةِ بعدَ خلعِ المذكور في شوَّالٍ سنةَ خمسٍ وخمسين، واستمرَّ حتَّى حصلَ بينَه وبينَ كبيرِ أهلِ دولتِه الأميرِ يلبغا الخاصكي[3] نفورٌ، فقُبضَ عليه في جُمادى الأولى في سنة اثنتين وستين وسبع مئة[4]، وكانَ ذلك آخرَ العهدِ به.

٨٩٣ ـ الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ يحيى بنِ الحسنِ بنِ جعفرٍ، أبو محمَّدٍ الحسينيُّ، الهاشميُّ[5].

---

(١) حاجي بنُ محمَّدِ بنِ قَلاوون، الملك المظفَّر سيفُ الدِّين، من المماليك، تولى السلطنة صغيراً، فكان مُقبلا على اللَّهو والنساء، فقامَ عليه أمراؤه، فقتلوه سنة ٧٤٨ هـ، ومولده سنة ٧٣٢ هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٣.

(٢) صالحُ بنُ محمَّدِ بنِ قلاون، الملكُ الصَّالح ابنُ النَّاصر، وَلِيَ السلطنة وهو صغير سنة ٧٥٢، وليس له إلا الاسم، والتَّصرُّف لأمرائه، وخُلع سنة ٧٥٥ هـ، وتوفي سنة ٧٦٢ هـ، وما أكمل من العمر ٢٤ سنة. «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٠٣.

(٣) يلبغا بنُ عبدِ الله الخاصكيُّ، الأميرُ المشهور بمصر، صار صاحبَ الأمر والنهي، والحَلِّ والعقد، وهو السلطانُ في الباطن، كانت له صدقاتٌ كثيرةٌ على طلبة العلم، وحطَّ المُكسَ عن الحُجَّاج بمكة، قُتل سنة ٧٦٨ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٣٩.

(٤) وفيها قُتل.

(٥) محدِّثٌ غيرُ موثوقٍ، ، رُمي بوضع الحديث، له: كتاب «النسب». مولده سنة ٢٦٠، ووفاته سنة ٣٥٨ هـ. ترجمته في: «الكشف الحثيث»، ص: ٩٤، و «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٦/ ١٧٧.

حفيدُ مؤلِّف «أخبار المدينة» الآتي[1]، رواه عنه.

٨٩٤ ـ الحسنُ بنُ مسعودٍ الشَّكيليُّ، المكيُّ الأصل، المدَنيُّ.

الماضي أخوه أحمدُ، وعبد الله المذكور مع أبيه، وولدُه محمَّدٌ، ممَّن قرأَ واشتغلَ بالفقهِ والنَّحوِ، وشاركَ في غيرِهما، وأنجبَ، كانَ أبرعَ بني أبيه. ذكره ابنُ فرحون[2].

٨٩٥ ـ الحسنُ بنُ مشكورٍ القُرَشيُّ، المكِّيُّ الأصل، المدَنيُّ.

أخو أحمدَ وعبدِ الرَّحمنِ، وغيرِهما، ذكرَه ابنُ فرحون[3] أيضاً مجرَّداً، وأنَّه ماتَ في سنة ثلاثٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ.

٨٩٦ ـ الحسنُ بنُ يعلى العُمَريُّ، الحَنَفيُّ.

قال ابنُ فَرحونٍ[4]: كانَ لنا من العُمريينَ الأخُ الصَّالحُ، المُقرىءُ، الفقيهُ، عزُّ الدِّين، وكانَ في الحنفيَّةِ حسنةَ أهلِ زمانِه منهم، مُنعطفاً على قراءةِ القرآن، وصُحبةِ الإخوان، معَ النَّصيحةِ لهم، والقيامِ بواجبِ الشَّرع، والبُغضِ لأهلِ الشَّرِّ والبِدَع، ماتَ في سنةِ ستٍّ وسبعِ مئةٍ، وخلَّفَ ذُرِّيَّةً صالحةً، كلُّهم قرأَ القرآنَ وجوَّده، واشتغلَ [بالعلم][5] وتنبَّل.

---

(١) ترجمة جدِّه يحيى في القسم المفقود من الكتاب.

وذكره في «هدية العارفين» ٢/ ٥١٤، وتحرَّف اسم أبيه الحسن فيه إلى جعفر، ووفاته سنة ٢٧٧، أو ٧٨. «المدينة المنورة في آثار المؤلفين»، ص: ٣٢.

(٢) «نصيحة المشاور»، ص: ١٨٦، وهو من أهل القرن الثامن الهجري.

(٣) «نصيحة المشاور»، ص: ١٨٥.

(٤) «نصيحة المشاور»، ص: ١٨٧.

(٥) مابين المعكوفتين ساقطٌ من الأصل، وهو من «تاريخ ابن فرحون».

٨٩٧ ـ الحسنُ بنُ يوسفَ ابنِ المقتفي، المستضيءُ بأمرِ الله، أبو محمَّدِ ابنُ المستنجدِ[١].

أرسلَ في خِلافتِه بِكِسوةٍ للحُجرةِ النَّبوية، فوُضِعتْ، وأُزيلتْ التي كانتْ لابن أبي الهيجاء، كما سيأتي[٢]، ومات في شوَّالٍ سنة خمسٍ وسبعين وخمسِ مئةٍ.

٨٩٨ ـ الحسنُ، أبو عليٍّ الحجَّامُ.

والدُ محمَّدٍ الآتي. **قال ابنُ صالحٍ**: هو الشَّيخُ الصَّالح، الغريبُ في أحوالِه، مِن الأولياءِ الكبار، ممَّن يُلازمُ الصفَّ الأوَّلَ معَ الجماعةِ، على هيئةٍ حسَنةٍ، وعبادةٍ، وشَفقةٍ على الفقراءِ، يَخِيطُ بالإبرة الجِبابَ[٣] الصُّوفَ للرَّعيةِ وللغريبِ بالأُجرةِ، ويكونُ النَّاسُ في الموسمِ في بيعِهم وشِرائِهم، وهو في دُكَّانِه بإبرته، على خِياطتِه وحالته، وكانَ يسقي الماءَ فيه احتساباً لَمَنْ يمرُّ عليها، ولا يتكلَّمُ معَ أحدٍ، بل هو مشغولٌ بنفسه، وذكرِ الله، وفي آخرِ عمره كان يَفصِدُ[٤]، ويخِتِنُ لمن يَعزُّ عليه ممَّن يطلبُه، ويَتعنَّى إلى الصُّلحاءِ في بيوتِهم أيامَ الجُمَعِ ليقصَّ شاربَهم، ويحملُ إلى الشَّيخ أبي عبد الله القَصريِّ كُوزاً من الماءِ كلَّ ليلةٍ ليُفطرَ عليه في المسجدِ، وماتَ على خيرٍ. قدَّسَ اللهُ رُوحَه، ونوَّرَ ضَريحَه، وأعادَ علينا مِن بَركتِه وبَركةِ أمثالِه.

٨٩٩ ـ الحسنُ التُّركمانيُّ، نزيلُ دمشقَ.

---

(١) «الفخري في الآداب السلطانية»، ص: ٣١٩، و«سير أعلام النبلاء» ٢١/ ١٦٨.

(٢) في ترجمته، واسمه: الحسين بن أبي الهيجاء.

(٣) جمعُ جُبَّةٍ، وهي كساءٌ معروف.

(٤) الفصْدُ: قطعُ العِرق. «الصحاح»: فصد.

شيخٌ صالحٌ، خيِّرٌ، دَيِّنٌ مُتعبِّدٌ، ممَّن جاورَ بالمدينة، وكانَ يحجُّ منها كلَّ سنةٍ. ذكرَه ابنُ صالح.

ـ الحسنُ الحيحائيُّ.

مضى في: ابن عيسى؛ لظنِّي أنه هو. [١١١/ ب]

٩٠٠ ـ حسنٌ، البدرُ الدِّرعيُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، قاضي المالكيةِ بدمشقَ[١].

ممَّن كانَ يقرأُ في «مختصر ابن الحاجب»[٢] حتَّى علِقَ بذهنِه بعضُ مسائلِه، ومسائلَ من «الرسالة»، بحيثُ صارَ يُذاكرُ بذلك، ويزعمُ معرفةً كبيرةً، معَ طَيشٍ وجُرأةٍ، ودنيا، وامتُحِنَ وضُربَ، وصُرِف، فنابَ بالقاهرةِ، بل رامَ الاستقلالَ به، فلم يتمَّ له، وكذا رامَه بمكَّةَ، فلم يتيسَّر، وكأنَّه وَلِيَه بغزةَ، وجاورَ بمكَّةَ والمدينةِ، ووُلِدَ له بهما، ودخلَ اليمنَ. ماتَ بمكَّةَ في ذي الحَجَّةِ سنةَ ثمان وعشرين وثمان مئةٍ، وخلَّفَ ابنةً بالمدينةِ النَّبويةِ، ماتْت في التي تليها. ذكرَه الفاسيُّ بأطول في «ذيل النبلاء».

قلتُ: وقد قرأ عليه «البخاريَّ» بالرَّوضةِ في سنةِ سبعَ عشرةَ وثمان مئة أبو الفتح ابنُ صالحٍ[٣].

٩٠١ ـ الحسنُ العجميُّ، خادمُ قُبَّة[٤] **سيدي حمزةَ عمِّ النبيِّ ﷺ.**

---

(١) من الغريب أنَّ المصنِّف لم يذكره في «الضوء اللامع» مع أنه قد ذكر فيه من هو أقلُّ منه شأناً.

(٢) «المختصر في الفروع الفقهية» على مذهب المالكية، قال عنه كمال الدين ابن الزملكاني: ليس للشافعية مثل مختصر ابن الحاجب للمالكية. «الديباج المذهب»، ص: ١٩٠.

(٣) ذكر المؤلِّف من تلاميذه محمَّدَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ الجابريَّ. «الضوء اللامع» ٨/ ٤٤.

(٤) هذه القبَّةُ، وكلُّ القِباب التي كانت في البقيع أيضا قد أزيلت بحمد الله منذ زمن.

كانَ رجلاً صالحاً، ساكناً برباطِ الأصبهانيِّ عندَ بابِ جبريلَ، يعملُ في الفاعلِ، ويأكل، يتعبَّدُ باللَّيلِ، مجرداً على خيرٍ.

ذكرَه ابنُ صالحٍ، فقالَ: وهو مِن خيارِ العَجمِ الذينَ رأيتُهم مجاورينَ بالمدينةِ، ولَّما ماتَ أخذَ أخي عليٌّ خِدمةَ القُبَّة، وذلكَ في ولايةِ الشَّرف الأُميوطي[1].

٩٠٢ ـ الحسنُ العجميُّ.

آخرُ، أو هوَ الذي قبلَه. ذكره ابنُ صالحٍ أيضاً، وقال: قدِمَ المدينةَ، فسكنَ في رباطِ الأصبهاني، وكانَ يسقي بالحرَم، على خيرٍ، وماتَ بها عن حسنٍ، ومحمَّدٍ، وهما أيضاً على خيرٍ. انتهى.

وإنما غايرتُ بينهما تبعاً له، سِيَّما وقد وصفَه بكونِه سقَّاءً، معَ احتمالِ كونِه أيضاً وصفاً للأوَّل.

٩٠٣ ـ الحسنُ العَجَميُّ المدَنيُّ[2].

صاهرَه شيخُنا الشِّهابُ الشُّوايطيُّ على ابنتِه خديجة[3]، واستولدَها أولادَه، وماتتْ سنةَ تسعٍ وخمسين وثمان مئةٍ، وما عَلمتُ متَّى ماتَ صاحبُ التَّرجمةِ.

٩٠٤ ـ الحسنُ القَطَّانُ المؤذِّنُ[4].

كانَ هو وأحمدُ أخوه مِن أعقلِ النَّاسِ، وأشغلِهم بنفسِه، وبتدبيرِ بيتِه، إلى أنْ

---

(١) شرفُ الدِّين، محمَّدُ بنُ عبدِ الله الأُميوطيُّ.

(٢) «الضوء اللامع» ٣/ ١٣٤.

(٣) خديجةُ بنتُ حسن العجميِّ، سمعت وهي صغيرةٌ على الشمسِ ابنِ سُكَّر، ماتت بمكة في ذي الحجة سنة ٨٥٩ هـ. «الضوء اللامع» ١٢/ ٢٧.

(٤) «نصيحة المشاور»، ص: ١٥٩.

ماتَ، وتركَ سُرِّيتين[1] له وهما حاملتان، فولدتا جميعاً ذَكَرين: أحدهما: حسينٌ الآتي. قاله ابنُ فرحون.

وقال ابنُ صالحٍ: إنَّه كانَ صيِّتاً[2]، يقرأُ الميعادَ في الرَّوضةِ بعدَ الظُّهرِ، ثمَّ يمدحُ، وانتفع النَّاسُ بقراءتِه ومدحِه. انتهى. واسمُ أبيه قاسمٌ، وسيأتي ولدُه حسينٌ قريباً.

٩٠٥ ـ الحسنُ المسوفيُّ التَّكروريُّ.

هاجرَ إلى المدينةِ، فجاورَ بها حتَّى ماتَ، ودُفِنَ بالبقيعِ، وكانتْ مجاورتُه في عشرِ السِّتينَ وسبعِ مئةٍ، وكانَ مُتعبِّداً، ذا نعمةٍ، مُحَبَّاً في الصَّالحينِ والعلماءِ، واقتنى شيئاً مِن كُتبِ العِلم. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٩٠٦ ـ الحسنُ المغربيُّ، الخوليُّ.

أحدُ أصحابِ عبد الله البَسكريِّ، له ذِكرٌ فيه.

٩٠٧ ـ الحسنُ المغربيُّ، صِهرُ عبدِ الله ابنِ القاضي الزَّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ صالحٍ.

ممَّن سمعَ معَه في سنة سبعٍ وثلاثين وثمان مئةٍ على الجمالِ الكازرونيِّ في «البخاري»، ووصفَه القارئُ بالشَّيخِ.

٩٠٨ ـ الحسنُ.

شيخٌ كانَ في مدرسةِ السِّراجِ، مستورٌ، يتهَّم بالسَّعَة الجيدة، يقال: إنَّه ربَّى عنبراً الموصلي، وبينهما علاقةٌ من جِهة مُعتقِ شجاعِ الدِّين الطَّواشي[3]. ماتَ ودُفنَ في

---

(١) تثنيةُ سُرِّية، بالضمِّ، وهي الأَمَةُ التي بوَّأتَها بيتاً، منسوبة إلى: السِّرِّ، بالكسر، للجماع. «القاموس»: سرر.

(٢) الصائتُ: الصائح، ورجلٌ صيِّتٌ، أي: شديد الصوت. «الصحاح»: صوت.

(٣) اسمه: عنبر، تأتي ترجمته في حرف العين.

البقيع. ذكرَه ابنُ صالح.

٩٠٩ ـ حُسَيلٌ، ـ آخرُه لامٌ ـ بنُ جابرٍ العَنسيُّ[١]**، أو: حِسْلٌ، بالتكبير**، كما تقدَّم.

وهو اليمانُ، والدُ حذيفةَ. استُشهِدَ بأُحُدٍ على يدِ المسلمين غلطاً[٢]، وسيأتي في الياء التحتانية[٣].

٩١٠ ـ الحسينُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ، أبو عبدِ الله الرَّسيُّ.

نسبةً لقريةٍ من قُرى المدينةِ النَّبوية[٤]، استقرَّ بعدَ أبيه في نقابةِ الأشرافِ بمصرَ.

٩١١ ـ الحسينُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله، القاضي أبو نصرِ ابنُ القاضي أبي الحسينِ ابن القاضي أبي القاسمِ ابن القاضي أبي الحسين، الحنَفيُّ، قاضي الحَرَمين.

ذكره في «طبقات الحنفية»[٥] عبدُ القادر[٦]، [١١٢/ أ] وقال: إنه تفقَّهَ بالقاضي أبي الهيثم[٧]، ومات يومَ الثُّلاثاءِ تاسعَ ذي القَعدةِ، سنةَ خمسٍ وستين وأربعِ مئةٍ،

---

(١) «الإصابة» ١/ ٣٣١.

(٢) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٣٣.

(٣) يريد في: اليمان، لكن حرف الياءُ في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) الرَّسُّ: من أودية القَبلية، من أعمال المدينة. «معجم البلدان» ٣/ ٤٤، و «المغانم المطابة» ٢/ ٨٠٨، فهي غير بلدة الرَّسِّ التابعة لمدينة القصيم.

(٥) «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» ٢/ ١٠٠.

(٦) عبدُ القادرِ بنُ محمَّدٍ القُرشيُّ، الحنفيُّ، فقيهٌ، مؤرِّخ، له: «أوهام الهداية» في الفقه. مولده سنة ٦٩٦، ووفاته سنة ٧٧٥ هـ. «درر العقود الفريدة» ٢/ ٣١٥، ٧، و «الدرر الكامنة» ٣/ ٦.

(٧) محمَّدُ بنُ جعفرٍ، فقيهُ نيسابور، من أهل القرن الخامس. أخذ عنه أبو محمد الناصحيُّ، وصاعد بن محمد الأُستوائي، «الجواهر المضية» ٤/ ٩٦، و «الطبقات السنية» رقم (٢٩٣٦).

ومولدُه في رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئةٍ.

٩١٢ ـ الحسينُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ مُعَلَّى القُرَشيُّ، العُمَريُّ، ويُعرف بالدُّخِّي.

ذكرَه ابنُ صالحٍ مجرَّداً، وقد مضى: الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ الحسنِ، قريبٌ لهذا ظنّاً.

٩١٣ ـ الحسينُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ، البدرُ ابنُ الخواجا الشِّهابِ الكِيلانيُّ، ثمَّ المكيُّ، الشَّافعيُّ، يُعرف بابن قاوان[1].

ممَّن تردَّدَ للمدينة، وجاورَ، وعمَّر بئرَ غَرْسٍ، وحوَّطَ عليها حديقةً، وبنَى بجانبِها مسجداً، وذلكَ في سنةِ اثنتين وثمانين وثمان مئةٍ، وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربعين بكِيلان[2]، ونشأ بها في كَنفِ والدِه، وحفظَ القرآنَ، وقدِمَ مكَّةَ معَ والدِه وقطنَها، واشتغلَ فيها على الشَّيخِ محمَّدِ بن خضرِ بنِ محمَّدٍ النَّيسابوريُّ[3]، قرأ عليه «الحاوي»[4]، وفي الصَّرفِ والنَّحوِ، والحديثِ والتَّفسيرِ أيضاً، واشتغلَ في هذه العلومِ وفي غيرِها، كالمعاني والبيانِ، والأصولِ والكلام، وآدابِ البحث، والخِلافِ[5] والمنطق، والفرائضِ، على جَمعٍ منهم الهمام

---

(١) «الضوء اللامع» ٣/ ١٣٥.

(٢) جِيلان، بالكسر، والعجمُ يقولون: كِيلان، اسمٌ لبلاد كثيرة من وراء طبرستان. «معجم البلدان» ٢/ ٢٠١.

(٣) ترجم له الزَّين الشمَّاع في «القبس الحاوي» ٢/ ١٨٩، وقال: إنه أخذ عن الشريف الطباطبيِّ، وأبي الفتح المراغي، وكان يدرِّس بالحرم المكي، توفي قريبا من سنة ٨٧٧ هـ عن بضع وخمسين سنة.

(٤) كتاب كبير في الفقه الشافعي، لأبي الحسن الماوردي، طبع مؤخراً.

(٥) علمٌ يُعرفُ به كيفيةُ إيرادِ الحججِ الشَّرعية، ودفعُ الشُّبَهِ وقوادحِ الأدلةِ الخلافيةِ، بإيرادِ البراهين القطعيةِ، وهو الجدَلُ الذي قسمٌ مِن المنطق، إلا أنَّه خُصَّ بالمقاصد الدينية. «كشف الظنون» ١/ ٧٢١.

الكرماني[1]، أحدِ أصحابِ الخُوافي[2]، والشَّيخُ محمَّدٌ المدعو حاجي الفرحي[3]، ومظفَّرٌ الكازروني، وإمامُ الكاملية[4]، والكمالُ ابنُ الهُمام، وتزوَّجَ ابنتَه، وأبو الفضل المغربي[5]، وابن يونس[6]، وارتحلَ إلى الشَّامِ، فأخذَ بها في علومٍ عن البدرِ ابن قاضي شُهبة[7]، والزَّينِ خطَّابٍ[8]، وبحلبَ عن الشِّهابِ المرعشي[9]، وإلى القاهرةِ في التي تليها، فأخذَ عن

(١) عبدُ الوهَّابِ بنُ محمودٍ الكِرمانيُّ، الشافعيُّ، نزيل مكة، عالمٌ مشارك، له رحلةٌ في طلب العلم، مولده سنة ٨٣٨، وتوفي بهراة بعد سنة ٨٩٧ هـ. ((الضوء اللامع)) ٥/ ١١٤.

(٢) حسينٌ الخوافيُّ، عالم هراة، ومحتسبها، فقيهٌ حنفيٌّ، من أهل القرن التاسع، وصفه السخاويُّ بالعلامة المحقق، ذكره في ((الضوء اللامع)) ٥/ ١١٤، في ترجمة عبد الوهاب الكرماني.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، الكمالُ، أبو محمَّدٍ، فقيهٌ أصوليٌّ، مشارك في الحديث، قرأ على الشمس البرماوي، والحافظ ابن حجر، له: ((شرح المنهاج)) للبيضاوي في أصول الفقه، مولده سنة ٨٠٨، ووفاته سنة ٨٧٤ هـ. ((الضوء اللامع)) ٩/ ٩٣، و ((المنجم في المعجم))، ص: ٢٠٥، و ((البدر الطالع)) ٢/ ٢٤٤.

(٥) محمدُ بنُ إبراهيمَ، وقيل: يحيى، التلمسانيُّ، المغربيُّ، يُعرف بابن الإمام، فقيهٌ مالكيٌّ أصوليٌّ، زاهد، له رحلة في طلب العلم، زار دمشق، فازدحم عليه الناس، وحج سنة ٨١٠. ((درر العقود الفريدة)) ٣/ ٨٧، و ((الضوء اللامع)) ٦/ ٢٥٤، و ١١/ ١٢٨.

(٦) أحمدُ بنُ يونسَ القسنطينيُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، تقدمت ترجمته في حرف الهمزة.

(٧) محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ، بدرُ الدِّينِ الأسديُّ، فقيهٌ شافعيٌّ، مؤرِّخٌ، تولى الإفتاء في الشام. له ((طبقات الفقهاء))، مولده سنة ٧٩٨، ووفاته سنة ٨٧٤ هـ. ((الضوء اللامع)) ٧/ ١٥٥، و ((نظم العقيان))، ص: ١٤٣، و ((القبس الحاوي)) ٢/ ١٥٢.

(٨) خطَّابُ بنُ عمرَ العجلونيُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، فقيهٌ، مقرئٌ، أخذ عن ابن حجر، والشمس البيجوري، أخذ عنه السخاوي، مولده سنة ٨٠٩، ووفاته سنة ٨٧٨ هـ. ((نظم العقيان))، ص: ١١٠، و ((الضوء اللامع)) ٣/ ١٨١، و ((القبس الحاوي)) ١/ ٢٦٥.

(٩) أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، أبو الفضائل المرعشيُّ، الحلبيُّ، فقيهٌ أصوليٌّ، له ((نظم العمدة)) للنسفي في أصول الدين، مولده سنة ٧٨٦، ووفاته سنة ٨٧٢ هـ. ((المنهل الصافي)) ١/ ٢٠٨، و ((الضوء اللامع))

=

الكافياجي[1]، وسمعَ الحديثَ بالحرمينِ والشَّام، وتلقَّن الذِّكرَ من الهمام الكرمانيِّ، وإمامِ الكاملية، وعبدِ الكريمِ وإدريسَ الحضرميينِ[2]، وبرعَ في الفضائلِ، وأقرأَ الطَّلبةَ، وصنَّفَ، وقُرِّضَ له بعضُها[3]، وكانَ كثيرَ العبادةِ والخشوعِ، والأدبِ، والإفضالِ على الطَّلبةِ، ماتَ في ليلةِ السَّبتِ ثامنِ ذي القَعدةِ سنةَ تسعٍ وثمانين وثمان مئةٍ[4] بمكَّةَ، وصُلِّيَ عليه عندَ بابِ الكعبةِ، ودُفِنَ عندَ سَلفِه بالمَعلاةِ. رحمَهُ اللهُ وإيَّانا.

٩١٤ ـ الحسينُ بنُ إسماعيلَ بنِ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ الحسينِ بنِ داودَ بنِ عليِّ بنِ عيسى بنِ محمَّدِ بنِ أبي القاسمِ بنِ الحسنِ بنِ زيدِ بنِ عليٍّ النَّيسابوريُّ، ويُلقَّب فخرَ الحرمين[5].

ذكره ابنُ السَّمعاني[6]، وقال: كان ذا جاهٍ ومالٍ، ومَنزلةٍ عاليةٍ في العِلم.

=

١/ ٢٥٤، و «القبس الحاوي» ١/ ١٣٧.

(١) محمَّدُ بنُ سليمانَ الكافياجيُّ، نسبة إلى كتاب «الكافية في النحو» لابن الحاجب.، له: «التيسير في قواعد علم التفسير»، مطبوع، مولده سنة ٧٨٨، ووفاته سنة ٨٧٩ هـ. «بغية الوعاة» ١/ ١١٧، و «الضوء اللامع» ٧/ ٢٥٩، و «القبس الحاوي» ٢/ ١٩٨.

(٢) لم أجدهما.

(٣) في «الضوء اللامع»: قرض له بعضها الشهاب الأبشيطي. يقال: قرَّض، وقرَّظ.

قال ابنُ منظورٍ: وقرَّظ الرجلَ تقريظاً: مدحه وأثنى عليه. «لسان العرب»: قرظ، باختصار.

(٤) في المخطوطة: وسبعمئة، وهو خطأ.

(٥) «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور»، ص: ٢٠٢، و «تاريخ الإسلام» ٣٣/ ٢٤١، وذكرا أنَّ وفاته سنة ٤٨٨هـ.

(٦) أبو سعد، عبدُ الكريمِ بنُ محمَّدٍ السمعانيُّ، عالم كبير الشأن، زادت شيوخه على أربعة آلاف شيخ، له: «الأنساب»، و «الذيل على تاريخ بغداد»، مولده سنة ٦٠٦، ووفاته سنة ٥٦٢ هـ. «المنتظم» ١٠/ ٢٢٤، و «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٤٥٦، و «طبقات الشافعية الكبرى» ٧/ ١٨٠.

وقال ابنُ أبي طيٍّ[1]: في «كتاب الإمامية» : كان إمامياً في الأصولِ والفروعِ، ويَعرفُ الحديثَ، ويجلسُ للعامَّةِ، ويحدِّثُ، وقد خرَّجَ «رجال البخاري» ، و «رجال مسلم» ، وكان أهلُ الحديثِ في زمانِه يهابونه، واجتهدوا في ثَلْبه[2]، فلم يقدِرُوا إلا على نِسبتِه إلى التَّشيُّع، فكانَ يحمدُ اللهَ على ذلك. ألحقَه شيخُنا في «لسانه»[3].

٩١٥ ـ الحسينُ بنُ بشيرِ بنِ سلاَّم، ويقال: ابنُ سلمانَ الأنصاريُّ، مولاهم[4].

فإنَّه مولى صفيةَ ابنةِ عبدِ الرَّحمنِ، مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبيه عن جابرٍ، **وعنه**: خارجةُ بنُ عبدِ الله، وثَّقَه ابنُ حِبَّان[5]، من الثَّالثة، وهو في «التهذيب»[6].

٩١٦ ـ الحسينُ بنُ حازمٍ[7].

يروي **عن**: أهلِ المدينةِ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، **وعنه**: صالحُ بنُ عمرَ. قاله ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[8].

٩١٧ ـ الحسينُ بنُ الحسينِ بنِ قاسمٍ الرَّضيُّ، القطَّانُ، المؤذِّنُ بالمدينةِ.

---

(١) يحيى بن أبي طيٍّ حُميدِ النَّجَّارُ، الحلبيُّ، الشِّيعيُّ، الرَّافضيُّ، مصنف «تاريخ الشيعة» في عدة مجلدات، ومؤلفاته كثيرة، منها يتكسَّب، . مولده سنة ٥٧٥، توفي في حدود ٦٣٠ هـ. «تاريخ الإسلام) للذهبي ٤٥/ ٤٢١، و «فوات الوفيات» ٤/ ٢٦٩.

(٢) **قال الجوهريُّ**: ثَلَبه ثَلْباً: إذا صرَّح بالعيب، وتَنقَّصه. «الصحاح» : ثلب.

(٣) «لسان الميزان» ٣/ ١٤٩.

(٤) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٧.

(٥) «الثقات» ٦/ ٢٠٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ٦/ ٣٥٣، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٠٥.

(٧) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٨٤، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٥١.

(٨) «الثقات» ٦/ ٢٠٧.

والماضي أبوه، وحفيدُه إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، ماتَ أبوه كما قدَّمنا وأمُّه ـ وهي سُرِّيةٌ لأبيه ـ حاملٌ به، فولَدَتْه بعدَه، ونشأَ في خَيرٍ واشتغالٍ بعِلمٍ، واستقرَّ في وظيفةِ أبيه، وكانَ صيِّتاً، حسنَ الأذانَ، حَسنَ العِشرة والمُداراةِ، فعاشَ في النَّاسِ بعقلِه، ثمَّ ماتَ عن أولادٍ صغارٍ، فلطَفَ اللهُ بهم. قاله ابنُ فرحون[1].

وقال ابنُ صالحٍ: إنَّهم ثلاثةٌ، وإنَّه كتبَ خطَّاً مَليحاً، وكانَ ينسخُ بالأُجرةِ، ويُؤذِّنُ حسناً، ويمدحُ جيِّداً، وانتفعَ النَّاسُ به في ذلكَ. ماتَ شابّاً.

قلتُ: وقد رأيتُه فيمَن سمعَ «مسند الشافعي» سنةَ ثلاثٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ على العفيفِ المطريِّ بالرَّوضةِ. [١١٢/ ب]

٩١٨ ـ الحسينُ بنُ زيدِ بنِ عليِّ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الهاشميُّ[2].

يروي **عن**: أبيه، وأعمامه: محمَّدٍ، وعمرَ، وعبدِ الله، وإسماعيلَ بنِ عبدِ الله بنِ جعفرٍ، وأبي السَّائبِ المخزوميِّ المدَنيِّ، وابنِ جُريجٍ، وجماعةٍ مِن آلِ عليٍّ، **وعنه**: ابناه: يحيى وإسماعيلُ، والدَّراوَرديُّ، وأبو مصعب، وعبَّادُ بنُ يعقوبَ الرَّواجنيُّ، وغيرُهم.

قال ابنُ أبي حاتمٍ[3]: قلتُ لأبي: ما تقولُ فيه؟ فحرَّكَ يدَه وقلَبَها. يعني: تَعرفُ وتُنكرُ، **وقال ابنُ عديٍّ**[4]: أرجو أنَّه لا بأسَ به إلا أنِّي وجدتُ في حديثِه بعضَ النُّكرةِ، وروى عنه عليُّ بنُ المَدينيِّ، وقال فيه: ضعيفٌ، **وقال ابنُ مَعينٍ**: لقيتُه ولم

---

(١) «نصيحة المشاور»، ص: ١٥٩.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٣٤، و «أخبار القضاة» ١/ ٢٠٤.

(٣) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٣.

(٤) «الكامل في الضعفاء» ٢/ ٧٦٢.

أسمعْ منه، وليس بشيءٍ، ووثَّقه الدَّارقطنيُّ. **قال الذَّهبيُّ**[1]: ماتَ في حدودِ التِّسعينَ ومِئةٍ، عن أكثرَ مِن ثمانين، وهو في «التهذيب»[2].

٩١٩ ـ الحسينُ بنُ السَّائبِ بنِ أبي لُبابةَ بنِ عبدِ المنذرِ الأنصاريُّ، الأوسيُّ، المدَنيُّ[3].

أخو حجَّاجٍ الماضي، يروي **عن**: أبيه، بل يروي المراسيلَ، بحيثُ ذكرَه شيخُنا في رابعِ «الإصابة»[4]. روى **عنه**: الزُّهريُّ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[5]، وقال: وهوَ الذي يروي عَن جدِّه أبي لُبابة حينَ تابَ اللهُ عليه. يعني: وهو مرسلٌ، وهو في «التهذيب»[6].

٩٢٠ ـ الحسينُ بنُ صالحٍ[7].

شيخٌ مِن أهلِ المدينةِ، يروي **عن**: جَناحٍ مولى ليلى[8]، **وعنه**: ابنُه صالحٌ. قاله ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[9].

---

(١) «تاريخ الإسلام» ١٢/ ١٢٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ٦/ ٣٧٥، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٣١١.

(٣) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٨٥، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٣.

(٤) «الإصابة» ١/ ٣٩٤.

(٥) «الثقات» ٤/ ١٥٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ٦/ ٣٧٨، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٣١٢.

(٧) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٥، و «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي ١/ ٢١٣، و «المغني في الضعفاء» ١/ ١٧٢.

(٨) في المخطوطة : مولىً لعليّ، وهو تحريف، فهو مولى ليلى بنت سهيل.

(٩) «الثقات» ٦/ ٢٠٨.

٩٢١ ـ الحسينُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليٍّ، الشَّرفُ، أبو العزِّ، و أبو البركاتِ الشَّيبانيُّ، الطَّبريُّ.

قاضي الحرمينِ، كأبيه، وُجِدَ تاريخُ بعضِ ما ثبتَ عليه سنةَ ثمان وخمسين وخمسِ مئةٍ[١]، ثمَّ في شوَّالٍ سنة إحدى وسبعين وخمسِ مئةٍ، والظَّاهرُ أنَّه كانَ قاضياً فيما بينَهما معَ احتمالِ تخلُّلِه بالعَزْلِ، ولكن وُجِدَ مكتوبٌ في رجبٍ سنةَ اثنتين، وآخرِ سنةِ سبعٍ، وآخرِ سنةِ ثمانٍ، كلُّها بعد السِّتين، واحتمالُ تأخُّرِه أيضاً إلى بعدِ ما تقدَّمَ، ثمَّ إنَّ قولهم: قاضي الحرمين يحتملُ أنْ يكونَ مبالغةً، ويحتملُ غيرَه. ذكره الفاسيُّ[٢] باختصارٍ عن هذا.

٩٢٢ ـ الحسينُ بنُ عبدِ اللهِ بن ضُميرةَ[٣] بنِ أبي ضُميرةِ سعدٍ الحِميريُّ، من آل ذي يزَنَ، المَدَنيُّ[٤].

نزيلُ البقيعِ في مالٍ له خارجَ المدينةِ، يروي عن: أبيه، وعن عبدِ الرَّحمنِ بنِ يحيى بنِ عبَّادٍ، وعنه: ابنُ أبي ذئبٍ معَ تقدُّمِه، وزيدُ بنُ الحُبابِ، وأبو مُصعبٍ الزُّهريُّ، وأنسُ بنُ عِياضٍ، وإسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ، وحدَّثَ عنه ابنُ مهديٍّ.

---

(١) في «العقد الثمين» ٤/ ١٩٣: وجدتُ خطَّه على مكتوبٍ ثبتَ عليه بمبيعٍ تاريخه شعبان سنة تسع وخمسين وخمس مئة، وهي أوضح من عبارة المؤلف المختصرة.

(٢) «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» ٤/ ١٩٣.

(٣) بالتصغير، أي: بوزن فُعيلة، بضم الطاء، له صحبة. «الإصابة» ٢/ ٢١٤.

(٤) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ١١٨، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٥٧.

وذكره مسلم في مقدمة «صحيحه» ١/ ٧، وجعله من الضرب الذين قال فيهم: لسنا نعرِّج على حديثهم، ولا نتشاغل به.

قال ابنُ خزيمةَ: لا يُحتجُّ به، **وقال أحمدُ**[1]: متروكُ الحديثِ، وفي لفظٍ: ليسَ بشيءٍ، **وقالَ البخاريُّ**[2]: منكَرُ الحديثِ، **وقال مالكٌ**: إنَّ هنا قوماً يُحدِّثون يَكذبون، منهم هذا، ولكنْ قيل: إنَّ إسماعيل ابنَ أبي أويس لَمَّا خرجَ إلى محلِّه، وسمعَ منه، ورجعَ إلى المدينةِ هَجَرَ مالكاً[3] أربعين يوماً، بل **قال أبو مُصعبٍ**[4]: إنَّ مالكاً جاءَ حينَ أُقيمتِ الصَّلاةُ، فتقدَّم ليَصِلَ الصَّفَّ، فوجدَهُ، فقالَ له مالكٌ: حدِّثْني بحديثِ أبيك، عن جدِّكَ، عن عليٍّ في الوترِ، فذكرَه له، ومَتنُه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُوترُ بثلاثٍ [يقرأ] في الأولى بالحمدُ، و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، وفي الثانية بالحمدُ، و﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، وفي الثَّالثةِ بالحمدُ، و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، والمعوِّذتينِ، فقال مالكٌ: اللهُ أكبرُ، الحمدُ لله الذي وافقَ وِتري وِترَ رسولِ الله ﷺ[5]، وهذا كما **قالَ بعضُ الحفَّاظِ**: يدلُّ لثقتِه عندَ مالكٍ، والجمهورُ على تضعيفِه، وذكرَه في «الضعفاء» ابنُ حِبَّان[6]، والعُقيليُّ[7]، والذَّهبيُّ في «ميزانه»[8]، وغيرُهم، وحديثُه عندَ أحمدَ في «مسنده»[9].

---

(١) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٢١١.

(٢) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٨٨.

(٣) كذا في المخطوطة، وفي مصادر الترجمة: هجره مالكٌ، عكس هذا، وانظر: «لسان الميزان» ٣/ ١٧٥.

(٤) أبو مصعبٍ الزُّهريُّ المدينيُّ، أحمدُ بن أبي بكرٍ، قاضي المدينة، وفقيهها.

(٥) أخرجه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» ٢/ ٧٦٨.

(٦) «كتاب المجروحين من المحدثين» ١/ ٢٩٦(٢٢٧).

(٧) «الضعفاء الكبير» ١/ ٢٤٦.

(٨) «ميزان الاعتدال» ١/ ٥٣٨.

(٩) «المسند» ٤/ ٧٧. وهو من «زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند»، ص: ٢٥٧(٨٩).
ووقع في «المسند»: بن ضمر، وهو خطأ.

٩٢٣ ـ الحسينُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ الحسين.

قال يحيى بنُ الحسنِ بنِ جعفرٍ[١] في كتابه «أخبار المدينة» : ولم أرَ فينا رجلاً أفضلَ منه، كانَ إذا اشتكَى شيئاً مِن جسدِه كشفَ الحَصى عن الحَجرِ الذي كانَ ببيتِ فاطمةَ الزَّهراءِ، ويُلاصُق جدارَ القبرِ الشَّريفِ، فيمسحُ، به[٢]. [١١٣ / أ]

٩٢٤ ـ الحسينُ بنِ عبدِ الله بنِ عُبيدِ الله بنِ العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، أبو عبدِ الله الهاشميُّ، العبَّاسيُّ[٣].

مِن أهلِ المدنيةِ، يروي **عن**: كُريبٍ وعِكرمةَ، **وعنه**: الثَّوريُّ، وشَريكٌ، وابنُ المباركِ، وعليُّ بنُ عاصمٍ، وابنُ عجلانَ، وابنُ إسحاقَ، وغيرُهم.

قال ابنُ مَعِينٍ: ضعيفٌ، **وقال أبو زُرعةَ** وغيره: ليسَ بقويٍّ، **والنَّسائيُّ**[٤]: متروكٌ. **قال ابنُ سعدٍ**[٥]: ماتَ سنةَ أربعين، أو إحدى وأربعين ومئةٍ. زادَ غيرُه: وصلَّى عليه محمَّدُ بنُ خالدٍ القَسريُّ والي المدينةِ مِن قِبَلِ أبي جعفرٍ. **قال ابنُ سعد**[٦]: وكانَ كثيرَ الحديثِ، ولم أرهم يحتجُّونَ بحديثِه. وهو ـ لتخريج الترمذيِّ[٧] وابن ماجه[٨] لـه ـ في

---

(١) تقدَّم ذكره قريباً.

(٢) التمسح بجدار القبر لم يرد عن الصحابة.

(٣) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٧.

(٤) «كتاب الضعفاء والمتروكين» للنسائي، ص/ ١٦٨ (١٤٥).

(٥) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص: ٢٤٦.

(٦) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٢٤٧.

(٧) كتاب التفسير، باب: ومن سورة الأحزاب (٣٢١١)، قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا يعرف هذا الحديث من هذا الْوَجْهِ.

(٨) كتاب العتق، باب : أمهات الأولاد(٢٥١٥)، وهو ضعيف.

«التهذيب»[1]، بل ذكره ابنُ حِبَّان[2]، والعُقيليُّ في «الضعفاء»[3]، وحُكي عن البخاريِّ أنه كانَ يُتَّهم بالزَّندقةِ هوَ وعبدُ اللهِ بنُ يزيدِ بنِ فنطس الآتي، وستأتي ابنتُه أسماء[4].

٩٢٥ـ الحسينُ بنِ عطاءَ بنِ يسارٍ[5].

مِن أهلِ المدينةِ، روى عن: زيدُ بنُ أسلمَ المناكيرَ التي ليستْ تُشبهُ حديثَ الأثبات، لا يجوزُ الاحتجاجُ بهِ إذا انفرَدَ. قاله ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[6]، وذكرَه في ثالثة «ثقاته»[7] أيضاً، وأنَّه يروي عن زيدِ بنِ أسلمَ، وعنه: عبدُ الحميدِ بنُ جعفرٍ، يخطىء ويُدلِّس، و هو عندَ الذَّهبيِّ في «ميزانه»[8].

٩٢٦ ـ الحسينُ الأصغرُ ابنُ عطيَّةَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي الخيرِ محمَّدِ بنِ فهدٍ الهاشميُّ، المكيُّ[9].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٦/ ٣٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٣١٤.

(٢) «كتاب المجروحين من المحدثين» ١/ ٢٩٣(٢٢٤).

(٣) «الضعفاء الكبير» ١/ ٢٤٥.

(٤) في قسم النساء آخر الكتاب، وهو من القسم المفقود من الكتاب.

(٥) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ١/ ٥٤٢، و«التاريخ الكبير» ٢/ ٣٩٢، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٦١.

(٦) «المجروحين من المحدثين» ١/ ٢٩٥(٢٢٦).

(٧) «الثقات» ٦/ ٢٠٩.

(٨) «ميزان الاعتدال» ١/ ٥٤٢.

(٩) «الضوء اللامع» ٣/ ١٤٨.

ابنُ عمِّ صاحبِنا النَّجمِ عُمرَ[1]، وُلِدَ في نصفِ ليلةِ الاثنين عاشرِ شعبانَ سنةَ خمسين وثمان مئةٍ بمكَّةَ، ونشأَ بها، وأجازَ له جماعةٌ، وقطنَ المدينةَ وقتاً معَ أختِه أمِّ الحسين[2]، وكذا أقامَ بالقاهرةِ أوقاتاً على وجهِ فاقةٍ، وبالشَّامِ، وزارَ بيتَ المقدسِ وغيرَها، وانقطعَ عنا خبرُه قريبَ التِّسعين، ويقالُ: إنَّه مأسورٌ بأيدي الفِرَنْجِ، خلَّصَه اللهُ.

ـ الحسينُ بنُ عليِّ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، العزُّ أبو محمَّدٍ الواسطيُّ، الخطيبُ.

مضى في: الحسن، بالتَّكبير على الصواب. (٨٦٨).

٩٢٧ ـ الحسينُ بنُ عليِّ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الحسنيُّ.

صاحبُ الوقعةِ بفخٍّ ظاهرِ مكَّةَ[3]، ظهرَ بالمدينةِ في سنةِ تسعٍ وستين ومئةٍ، وطردَ عنها عاملَ المهديِّ، وسببُ ذلك أنَّ الهادي[4] استعملَ على المدينة عمرَ بنَ عبد العزيز بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ العُمريَّ، فلمَّا وَلِيَها أخذَ أبا الزِّفتِ الحسنَ بنَ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ الحسنِ، ومسلمَ بنَ جُندبٍ الهذليَّ، الشَّاعرَ، وعمرَ بنَ سلامٍ مولى آلِ عمرَ على شَرابٍ لهم، فأمرَ بهم فضُربوا جميعاً، وجعلَ في أعناقِهم حِبالاً،

---

(١) عمرُ بنُ محمَّدِ بنِ فهدٍ، المكيُّ، محدِّثُ مكة، ومؤرِّخها، له: ((معجم الشيوخ))، و ((إتحاف الورى بأخبار أم القرى))، مولده سنة ٨١٢، ووفاته سنة ٨٨٥ هـ. ((الضوء اللامع)) ٦/ ١٢٦، و ((القبس الحاوي)) ٢/ ٢٩، وترجم لنفسه في ((معجم الشيوخ))، ص: ١٩١.

(٢) في المخطوطة: أم الحسن، وهو خطأ.

ذكرها المؤلف في ((الضوء اللامع)) ١٢/ ١٤١ باختصار.

(٣) القصة كلها مأخوذة من ((الكامل)) لابن الأثير ٦/ ٩٠.

(٤) الخليفة العباسيُّ، موسى الهادي، كان غيوراً شديد البطش، بويع له بالخلافة سنة ١٦٩ هـ، وقتل سنة ١٧٠ هـ. ((الفخري))، ص: ١٩١.

وطِيفَ بهم في المدينةِ، فجاءَ الحسينُ هذا إلى العمريِّ، فقالَ له: لم يكنْ لكَ أنْ تضربَهم؛ لأنَّ أهلَ العِراقِ لا يرونَ به بأساً، وكذا لم يكنْ لكَ أنْ تطوفَ بهم، فأمرَ بردِّهم وحبسِهم، ثمَّ إنَّه ويحيى بنَ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ ضَمِنا الحسنَ بنَ محمدٍ، فأطلقَه مِن الحبسِ، وكانتِ العادةُ أنْ يُعرضَ المضمونُ، فغابَ الحسنُ عن العَرضِ يومين، فأحضرَ العُمريُّ الضَّامنينِ، وسألهما عنه؟ وأغلظَ لهما، فحلفَ له يحيى أنَّه لا ينامُ حتّى يأتيَه به، أو يدقَّ عليه بابه، ويُعلمه بأنَّه جاءَه، فلمَّا خرجا عَتَبَه الحسينُ على حَلِفه، وقالَ له : مِنْ أينَ تجدُ حَسناً؟ فقالَ له: واللهِ لا بِتُّ حتَّى أضربَ عليه بابَ دارِه بالسَّيفِ، فقال له الحسينُ: إنَّ هذا ينقضُ ما كانَ بينَنا وبينَ أصحابِنا مِن الميعادِ؛ فإنَّهم كانوا قد تواعَدوا على أنْ يَظهروا بمنى ومكَّةَ في الموسمِ، فقالَ يحيى: قد كانَ ذلكَ، فانطلقا، وعَمِلا في ذلكَ مِن ليلتِهم، وخرجُوا آخرَ اللَّيلِ، وجاءَ يحيى حتَّى ضربَ على العُمريِّ بابَه، فلم يُجبْه، وجاؤوا فاقتحموا المسجدَ وقتَ الصُّبحِ، فلمَّا صلَّى الحسينُ الصُّبحَ أتى النَّاسُ، فبايعوه على كتابِ اللهِ وسنَّةِ رسولِه ﷺ، وللمرتضى مِن آلِ محمَّدٍ، وجاءَ خالدٌ اليزيديُّ في مِئتين مِن الجُندِ، وجاءَ العمريُّ ووزيرُه إسحاقُ الأزرقُ، ومحمَّدُ بنُ واقدٍ السَّرويُّ، ومعهم ناسٌ كثيرٌ، فدَنا خالدٌ منهم، فقامَ إليه يحيى وإدريسُ ابنا عبدِ اللهِ بنِ حسنٍ، فضربَه يحيى على كَتِفِهِ فقطعَه، ودارَ إدريسُ مِن خلفِه، فضربَه فصرعَه، ثمَّ قتلاه، وانهزمَ أصحابُه، ودخلَ العُمريُّ في المسوِّدة[1]، [١١٣/ ب] فحملَ عليهم أصحابُ الحسينِ، فهزموهم مِن المسجدِ، وانتهبوا بيتَ المالِ، وكانَ بضعةَ عشرَ ألف دينارٍ، وقيل: سبعون ألفاً، وتفرَّقَ النَّاسُ، فأغلقَ أهلُ

(١) أي: العباسيين، فقد كان شعارهم السواد.

المدينةِ أبوابَهم، فلمَّا كانَ الغَدُ اجتمعَ عليه شِيعةُ بني العبَّاسِ، فقاتلوهم، وفَشتِ الجراحاتُ في الفريقينِ، واقتتلوا إلى الظُّهر، ثمَّ افترقوا، ثمَّ أتى مباركٌ التُّركيُّ إلى شيعةِ بني العبَّاسِ مِنَ الغدِ، وكانَ قد قَدِمَ حاجّاً، فقاتلَ معهم، فاقتتلوا أشدَّ قتالٍ إلى منتصفِ النَّهار، ثمَّ تفرَّقوا، ورجعَ أصحابُ الحسينِ إلى المسجدِ، وواعدَ مباركٌ النَّاسَ الرَّواحَ إلى القتالِ، فلمَّا غَفَلُوا عنه ركبَ رواحلَه، وانطلقَ، وراحَ النَّاسُ فلم يجدوه، فقاتلوا شيئاً مِن قتالٍ إلى المغربِ، ثمَّ تفرَّقوا. وقيل: إنَّ مباركاً أرسلَ إلى الحسينِ يقولُ له: واللهِ لأنْ أسقطَ مِن السَّماءِ، فتخطفَني الطَّيرُ أسهلُ عليَّ من أنْ تَشوكَكَ شوكةٌ، أو تُقطعَ من رأسِكَ شعرةٌ، ولكنْ لا بدَّ من الإعذار، فبيِّتْني فإني منهزمٌ عنكَ، فوصَّى إليه الحسينُ، وخرجَ إليه في نفرٍ، فلمَّا دنوا مِن عسكرِه صاحوا وكبَّروا، فانهزمَ هو وأصحابه[1]، وأقامَ الحسينُ وأصحابُه أيَّاماً يتجهَّزون، فكانَ مُقامُهم في المدينةِ أحدَ عشرَ يوماً، ثمَّ خرجوا لستٍّ بَقِينَ مِن ذي القَعدةِ، فلمَّا خرجوا عادَ النَّاسُ إلى المسجدِ، فوجدوا فيه العِظامَ التي كانوا يأكلون، وآثارَهم، فجعلُوا يدعون عليهم، ولمَّا فارقَ أهلَ المدينة قالَ: يا أهلَ المدينةِ، لا يَخلفُني اللهُ عليكم بخيرٍ، فقالوا: بل أنتَ لا يُخلِفُ اللهُ عليكَ، ولا ردَّكَ إلينا، وكانَ أصحابُه يُحدِثونَ في المسجدِ، فغسلَه أهلُ المدينةِ، ولمَّا وصلَ الحسينُ لمكةَ أمرَ فنودي: أيُّما عبدٍ أتانا فهو حرٌّ، إلى أنْ كانَ اقتتالُ الفريقين يومَ التَّرويةِ، فانهزمَ أصحابُ الحسينِ، وقُتل، هو وجِيءَ برأسِه إلى الهادي، فلمَّا وُضعَ قال: كأنَّكم جئتموني برأسِ طاغوتٍ من

(١) قال ابنُ الأثير: وغضب الهادي على مبارك التركي، وأخذ ماله، وجعله سائس الدواب، فبقي كذلك حتى مات الهادي. «الكامل» ٦/ ٩٣.

الطَّواغيتِ، إنَّ أقلَّ ما أجزيكم أنْ أَحرمَكم جوائزَكم، فلم يُعطهم شيئاً، وقبرُه بظاهرِ مكَّةَ بطريقِ التَّنعيمِ، وتكرَّرت عِمارةُ أمراءِ مكَّةَ لقبرِه في زمنِ خلفائِها العُبيديين. طوَّلَه الفاسيُّ[1].

وكانَ الحسينُ شجاعاً كريماً، قدمَ على المهديِّ، فأعطاه أربعينَ ألف دينارٍ، ففرَّقَها في النَّاسِ ببغدادَ، والكوفةِ، وخرجَ لا يملكُ سوى ما يسترُ عورتَه.

٩٢٨ ـ الحسينُ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ابنِ عبدِ المطَّلبِ، أبو عبدِ اللهِ الهاشميُّ، المدنيُّ[2].

يروي **عن**: أبيهِ، وأخيهِ أبي جعفرٍ الباقرِ، وعمَّتِه فاطمةَ، ووهبِ بنِ كيسانَ، **وعنه**: بنوه: عليٌّ، وإبراهيمُ ومحمَّدُ وعبيدُ الله، وموسى بنُ عُقبةَ، وابنُ المباركِ، وغيرُهم، وهو قليلُ الحديثِ. ماتَ عن أربعٍ وسبعين، سنةَ سبعٍ وخمسين ومئةٍ، ودُفنَ بالبقيعِ، وذكرَ ابنُ حِبَّان[3] في الثَّالثةِ الحسينَ، وقالَ: أخو عمرَ ومحمَّدٍ، مِن أهلِ المدينةِ، يروي **عن**: وهبِ بنِ كيسانَ، **وعنه**: ابنُ المباركِ. وهذا في «التهذيب»[4] وإنَّه روى **عنه** ابناه: عبيدُ الله ومحمَّدٌ، وموسى بنُ عقبة، وابنُ المباركِ، ووثَّقه النَّسائيُّ، ويقال: إنَّه كانَ أشبهَ أولادِ أبيه بأبيهِ في التَّعبُّد والتَّألُّه، وهما واحدٌ.

٩٢٩ ـ الحسينُ بنُ عليِّ بنِ رُستمَ الشِّيرازيُّ.

---

(١) «العقد الثمين» ٤/ ١٩٦.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٥.

(٣) «الثقات» ٦/ ٢٠٥.

(٤) «تهذيب الكمال» ٦/ ٣٩٥، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٣١٧ ـ ٣١٨.

السَّقَّاءُ بالمسجدِ النَّبويِّ، ووالدُ حسنٍ الماضي، كانَ مِن الشُّيوخِ القُدماءِ، على طريقةٍ حسنةٍ، وتسبُّبٍ في الحلالِ بتعفُّفٍ وصيانةٍ. قاله ابنُ فرحون[1].

٩٣٠ ـ الحسينُ بنُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ابنِ عبدِ المطَّلب، أبو عبدِ الله الهاشميُّ[2].

ريحانةُ رسولِ الله ﷺ، وابنُ ابنتِه فاطمةَ الزَّهراءِ، وأحدُ سيِّدَيْ شبابِ أهل الجنة، وُلِدَ في خامسِ سنةَ أربعٍ من الهجرة بالمدينة، مَحَلُّها كانَ بينَه وبين شقيقِه الحسنِ طُهرٌ واحدٌ[3]، وكانَ النبيُّ ﷺ [١١٤/ أ] يقول[4]: «اللَّهمَّ إنِّي أُحبُّهما فأحبَّهما»، وكانَ الحسنُ أشبهَ بجدِّه ﷺ ما بينَ الصَّدرِ إلى الرَّأسِ، وهذا أشبهَ بما أسفلَ مِن ذلكَ، وقد حفِظَ عن جدِّه، وروى عنه، وعن أبويه، وغيرِهم، وعنه: أخوه الحسنُ، وابنُه عليٌّ، وحفيدُه محمَّدُ بنُ عليٍّ الباقرُ[5]، وابنتُه فاطمةُ ابنةُ الحسين، والفرزدقُ، وآخرون، وصعدَ إلى عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه وهوَ على المنبرِ، فقالَ له: انزلْ عن مِنبرِ أبي، وانزلْ إلى مِنبرِ أبيكَ، فقالَ له عمرُ: مَنْ علَّمكَ هذا؟ قال: ما علَّمنيه أحدٌ، فجعلَ يقولُ: مِنبرُ أبيكَ والله، مِنبرُ أبيكَ والله، وهل أنبتَ الشَّعرَ على رؤوسِنا إلا أنتم، لو جعلتَ تأتينا وتغشانا[6].

---

(١) ((نصيحة المشاور))، ص: ١٩٩.

(٢) ((نسب قريش))، ص: ٤٠، و ((الإصابة)) ١/ ٣٣٢.

(٣) في ((سير أعلام النبلاء)) ٣/ ٢٨٠العبارة أوضح دلالةً، ففيه: بين الحسنِ والحسين في الحمل طُهرٌ واحد.

(٤) أخرجه البخاريُّ في كتاب فضائل الصحابة، باب: مناقب الحسن والحسين (٣٥٣٧) من حديث أسامة بن زيد.

(٥) لكن لم يُدركه، كما ذكره الذهبيُّ في ((السير)) ٣/ ٢٨٠، فروايته عنه منقطعة.

(٦) ((تاريخ بغداد)) ١/ ١٤١.

ومناقبُه وأخبارُه وقتله يحتملُ مجلداً فأكثرَ، وكانَ فاضلاً، كثيرَ الصَّلاة والصَّوم، والحجِّ، حجَّ خمساً وعشرين حجَّةً ماشيا، مُكثراً من الصَّدقة[1]، ومِن جميعِ أفعالِ الخير، أبيَّ النَّفسِ، لم يبايعْ ليزيدَ بنِ معاويةَ لما طُلبَ منه البيعةُ له في حياةِ أبيه، ولا بعدَ موتِه، وفرَّ لمكَّةَ، وجاءتْه كتبُ أهلِ الكوفةِ يحثُّونه على المسيرِ إليهم، فبعثَ إليهم مُسلمَ بن عقيلٍ؛ ليختبرَ له الأمرَ، فبايعَه منهم اثنا عشر ألفاً، ثمَّ تخلَّوا عنه عندما وَلِيَ عبيدُ الله بنُ زيادٍ الكوفةَ ليزيدَ، وقتلَ مسلمَ بنَ عقيلٍ، وجهَّزَ ألفي فارسٍ معَ عمرَ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ لقتالِ الحسينِ، وكانَ الحسينُ قد خرجَ مِن مكَّةَ في العشرِ الأوَّلِ مِن ذي الحجَّةِ سنةَ ستين، ومعَهُ أهلُ بيتِه وستون شيخاً مِن أهلِ الكوفةِ، بعدَ نَهيِ أقاربِه وغيرِهم عن ذلك، فأبى، وقال: إني رأيتُ رؤيا أمرَني فيها النبيُّ ﷺ بأمرٍ، وأنا ماضٍ له، فكانَ له ما كان.

وكانَ قتلُه رضي الله عنه بكربلاء، وهو عطشانُ يومَ عاشوراء يومَ السَّبتِ سنةَ إحدى وستين، وهو ابنُ ثمانٍ أو ستٍّ وخمسين، والقاتلُ له يومئذٍ هو عبيدُ الله بنُ زيادٍ، أو سِنانُ بنُ أبي أنسٍ النَّخعيُّ، لعنةُ الله عليهما. . .[2]، ودُفِنتْ جُثَّتُه الشَّريفةُ بكربلاءَ، فكانَ كَرْبٌ وبلاءٌ، وأمَّا رأسُه فاختُلِفَ في محلِّه: فقيل: إنَّ يزيدَ أرسلَ به إلى المدينةِ، فغُسِّلَ، وكُفِّنَ ودُفِنَ بالبقيعِ، عندَ قَبرِ أمِّهِ فاطمةَ، وقيل: إنَّه حُمِلَ إلى الشَّامِ، فدُفِنَ على رأسِ عمودٍ في مسجدِ جامعِ دمشق في عينِ القِبلةِ. **قال ابنُ حِبَّان**[3]: وقد رأيتُ ذلكَ

(١) على هامش المخطوطة عدة مطالب مأخوذة من الترجمة، تُنبِّه على بعض الأمور المذكورة.

(٢) ملحق هنا في الحاشية كلمتان لم تتضحا.

(٣) «الثقات» ٣/ ٦٩.

العمودَ، ومنهم مَن زعمَ أنَّه في البرجِ الثَّالثِ مِن السُّورِ على بابِ الفراديس[1] مِن دمشقَ، وقيلَ: إنَّه في قبرِ معاوية، وإنَّ يزيدَ وضعَه في قبرِ أبيه بحيثُ قيل: إنَّه أحصنَه بعدَ الممات[2].وقيل: إنَّه حُوِّلَ لمصرَ بعدَ ذلكَ، فيما ذكرَه بعضُ المصريين، ونفاه بعضُهم، ومنهم الشَّيخُ تقيُّ الدِّين أحمدُ ابنُ تيميةَ، فقد رأيتُ له جواباً بالغَ في إنكارِه، وأطالَ في ذلك، واللهُ أعلمُ، ووُجِدَ مكتوبٌ بسطرٍ مِن دَمٍ، على قلمٍ من حديدٍ:

أترجو أمَّةٌ قتلتْ حُسيناً شفاعةَ جدِّهِ يومَ الحسابِ

٩٣١ ـ الحسينُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحسينِ، البدرُ أبو عبدِ الله ابنُ الجمالِ أبي اليُمنِ ابنِ الزَّينِ المراغيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[3].

سِبطُ الإمامِ العزِّ عبدِ السَّلامِ الكازروني، وُلدَ في سنةِ سبعٍ، أو ستٍّ وتسعين وسبع مئةٍ، فإنَّه حضرَ في الثَّالثةِ، وذلك في صفَرَ سنةَ تسعٍ وتسعين على جدِّه، ثمَّ سمعَ على جدِّه الزَّينِ في سنةِ اثنتين وثمان مئة، وحفظ «مورد الظمآن في مرسوم الخطِّ» لأبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّد بنِ عبد الله الأمويِّ، الشَّريشيِّ[4]، وغيرَه، وعرضَ في سنةِ تسعٍ وثمان مئةٍ على جدِّه، والجمالِ الكازروني،

---

(١) بابُ الفراديس : بابٌ من أبواب دمشق. «معجم البلدان» ٤/ ٢٤٢.

(٢) إلى هنا انتهى كلام ابن حِبان.

(٣) «الضوء اللامع» ٣/ ١٥٥.

(٤) المعروف بالخرَّاز، الفاسي، إمامٌ كاملٌ، ومقرئ متأخِّرٌ، وكتابه نظمٌ أتى فيها بزوائد على الرائية للشاطبي، والمقنع من التنزيل، لأبي داود وغيره، وهو ممن أدرك آخر القرن السابع، وأول الثامن، وله: «شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع». «غاية النهاية» ٢/ ٢٣٧، ومقدمة «دليل الحيران على مورد الظمآن»، ص: ٦.

وأبي حامدِ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ الأنصاريِّ المطريِّ، ومحمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ زكريا اليمني، البعداني، الشَّافعيّ، نزيلِ الحرمين، والوانوغي[1]، وخلفِ بنِ أبي بكرِ بنِ أحمدَ المالكيُّ، ولم يُفصحْ أحدٌ منهم بالإجازة، وسمعَ على جدِّه وغيرِه، وقُتلَ مع أبيه بدربِ الشَّام في.....[2]. [١١٤/ ب]

٩٣٢ ـ الحسينُ ابنُ الكمالِ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ عمرَ بنِ عيَّادٍ الأنصاريُّ، المغربيُّ الأصل، المدَنيُّ، المالكيُّ[3].

الآتي أبوه، والماضي شقيقُه الحسنُ، وهما ابنا عمِّ البدرِ حسنِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ الماضي، وسِبطا النُّورِ المحلِّيِّ، سبطِ الزُّبير[4]، وعليه[5] سمع بل قرأ عليه «البخاري»، و «الموطأ» وغيرَهما، وكان خيِّراً، مُديماً للعبادةِ، غيرَ مُنفَكٍّ غالباً عن زيارة قُباءٍ كلَّ سبتٍ، وله اشتغالٌ على والدِه وغيرِه، ومشاركةٌ، ماتَ بالمدينةِ في رابعَ عشرَ صفرٍ سنةَ سبعٍ وستين وثمان مئةٍ، عن بضعٍ وخمسين.

٩٣٣ ـ الحسينُ بنُ محمَّدِ بنِ سعودٍ الشَّكيليُّ.

أخو حميدان، كان قارئاً مجوِّداً، حسنَ الصَّوتِ، لم يُسمعْ في وقتِه أصوتَ منه، ولا أحسنَ قراءةً، بل غالبُ الشَّكيليين كانوا قُرَّاءً في سُبعِ[6] ابن السَّلعوس، ويتسببون في

---

(١) محمد بن أحمد، ترجم له المؤلف في كتابه هذا.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) «الضوء اللامع» ٣/ ١٥٨.

(٤) وقع في المخطوطة: الربيع، وهو خطأ، وتحريف، وهو الزبير الأسواني، تأتي ترجمته في حرف الزَّاي.

(٥) أي: على النور المحلي، كما هو مبيَّنٌ في «الضوء اللامع».

(٦) كانوا يقسمون القرآن سبعة أقسام، ويخصصون لكلِّ سُبُعٍ قارئ يقرأه، وله مرتَّب على هذه =

العِطر. قاله ابن فرحون[1].

٩٣٤ ـ الحسينُ بنُ معوّضةَ اليَمَنيُّ، التَّعزيُّ.

المجاورُ بطيبةَ، سمعَ بها «البخاري» على الزَّينِ أبي بكرِ بنِ الحسينِ المراغيِّ، بقراءةِ ولدِه أبي الفتح في سنة إحدى وثمان مئةٍ.

٩٣٥ ـ الحسينُ بنُ مُهنَّا الأعرجِ بنِ حسينِ بنِ مُهنَّا بنِ داودَ.

حفيدُ الذي بعده، ممَّن ولي هو وأخوه القاسمُ إمرةَ المدينةِ واحداً بعد آخر[2].

٩٣٦ ـ الحسينُ بنُ مُهنَّا الأكبرِ بنِ داودَ بنِ القاسمِ بنِ عبيدِ الله بنِ طاهرِ بنِ يحيى النَّسَّابةِ بنِ الحسنِ بنِ جعفرِ بنِ عبيدِ الله بنِ الحسينِ الأصغرِ ابنِ زَين العابدين ابنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الحسينيُّ[3].

أوَّلُ مَن ولي إمرة المدينةَ. الآتي جدُّه الأعلى طاهرٌ، وأبوه يحيى[4] في محلَّيهما، وجدُّهم الأعلى جعفر يُلقَّبُ حُجَّةَ الله.

٩٣٧ ـ الحسينُ بنُ أبي الهيجاءِ، صهرُ الصَّالحِ، ووزيرُ الملوكِ المصريين.

أخذَ مِن العينِ الزَّرقاءِ شُعبةً أوصلَها إلى الرَّحبةِ التي عندَ المسجدِ مِن جهةِ بابِ

= الوظيفة، وهي التي أحدث لها ذلك الوزير شمس الدين ابن السلعوس، محمد بن عثمان، وزير الملك الأشرف خليل بن قلاوون، و المتوفى سنة ٦٩٣ هـ. انظر ترجمته في «شذرات الذهب» ٥/ ٤٢٤.

(١) «نصيحة المشاور»، ص: ١٨٦.

(٢) «نصيحة المشاور»، ص: ٢٤٧.

(٣) ذكره المؤلف في أول الكتاب عند ذكر أمراء المدينة، وهو في آخر القرن السادس الهجري.

(٤) ترجمة يحيى في القسم المفقود من الكتاب.

السَّلامِ. يعني: سوقَ المدينة، وشُعبةً صغيرةً تدخلُ لصحنِ المسجدِ، ثمَّ بطلَ ذلك، وعملَ للحُجرةِ الشَّريفةِ ستارةً مكتوباً عليها سورةُ يس بكمالِها، وتكلَّفَ عليها مالاً جزيلاً، ومنعَه قاسمُ بنُ مهنَّا أميرُ المدينةِ مِن تعليقِها إلا بعدَ استئذانِ الخليفةِ المستضيءِ بأمرِ الله، فأذِنَ له، وكانتْ ولايتُه في سنةِ ستٍّ وستين وخمسِ مئةٍ، فدامَتْ نحوَ عامين، ثمَّ أرسلَ الخليفةُ المشارُ إليه سِتارةً، فأُزيلتْ هذه، وأُرسلتْ لمشهدِ عليٍّ بالكوفة، ثمَّ عملها غيرُه، وهكذا، وربَّما تعدَّدتِ السَّتائرُ.

٩٣٨ ـ الحسينُ بنُ يوسفَ بنِ جمالٍ القُرَشيُّ.

أخو أحمدَ وجمالٍ، ويُعرف بحسين النكوري، كانَ ساكناً ديِّناً، وهو ثانيهم وفاةً. قاله ابنُ صالحٍ.

٩٣٩ـ الحسينُ الزِّيريُّ.

شيخٌ صالحٌ، مقيمٌ برِباط السَّبيل، على خيرٍ وسلامةِ قلبٍ، وعدمِ شرٍّ، تعتريه أحوالٌ في ذكرِ الله ورسولِه، فيتعجَّبُ مَن يسمعُه مِن كلامِه، عظيمُ الصَّبرِ على الفَاقةِ، وأقامَ بالرِّباط المذكورِ مدَّةً لا يشربُ مِن زِيره[1]، بل يستقي الماءَ لنفسِه مِن العينِ الزَّرقاءِ، ويبَشُّ لمعارفِه، ويدعو لهم إذا رآهم. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٩٤٠ـ الحسينُ الشِّيرازيُّ.

سكنَ رباطَ الشُّشتريِّ، وكانَ صالحاً خيِّراً ساكناً. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٩٤١ـ الحسينُ القُرَشيُّ.

---

(١) الزِّيرُ: الدَّنُّ، والحُبُّ الذي يُعمل فيه الماء، أي: الجرَّة الضخمة.

«لسان العرب»: زير، وحبب.

أدرجَه ابنُ فرحون[1] في ذي الوَجاهةِ والهيبةِ، والسُّكونِ والوَقار، مِن القُرشيين، وقد مضى في: ابن يوسفَ قريباً.

٩٤٢ـ الحسينُ المراغيُّ.

قال ابنُ صالحٍ: ومِن الفقهاءِ بالمدينةِ بعدَ السِّتين وسبعِ مئةٍ الفقيهُ زينُ الدِّينِ حسينٌ [١١٥/ أ] المراغي، عندَه فضيلةٌ، أصلحَ الله حالي وحاله.

قلتُ: والظَّاهرُ أنَّه والدُ أبي بكرِ بنِ الحسينِ الشَّهير.

٩٤٣ ـ الحصينُ بنُ أوسٍ، وقيل: قيسٍ النَّهشليُّ[2].

والدُ زيادٍ، صحابيٌّ، كانَ يسكنُ البادية، قدمَ بإبلٍ له إلى المدينةِ؛ ليبيعَها على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فمسحَ النبيُّ ﷺ وجهَه ورأسَه، ودعَا له[3]، وهو في «التهذيب»[4]، وأوَّلِ «الإصابة»[5].

ـ الحُصينُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أسودَ بنِ زُرارةَ.

في الذي بعده.

٩٤٤ ـ الحُصينُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَمرِو بنِ سعدِ بنِ معاذٍ، أبو محمَّدٍ الأنصاريُّ،

---

(١) لم أجده في «نصيحة المشاور».

(٢) ترجمته ملحقة في الحاشية.

(٣) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، كتاب الزينة، باب الذؤابة ٨/ ٣٢١ (٩٢٨٠)، وفي «السنن الصغرى» ٨/ ١٣٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ٦/ ٥١٣، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٤٥.

(٥) «الإصابة» ١/ ٣٣٥.

الأشهليُّ، المدَنيُّ[1].

مِن أهلِها، تابعيٌّ ثقةٌ، أرسلَ عن أُسيدِ بنِ حُضيرٍ؛ ولم يُدركْه، وروى عن: ابن عبَّاسٍ، وأنسٍ، ومحمودِ بنِ لبيدٍ، روى عنه: ابنُه محمَّدٌ، ومحمَّدُ بنُ إسحاقَ، ويحيى بنُ صالحٍ الأزرق، ومنهم مَن قالَ: هو حصينُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أسعدَ بنِ زُرارةَ. ماتَ سنةَ ستٍّ وعشرين ومئةٍ، وحديثُه عندَ أبي داود[2] والنَّسائي[3]، ولذا أورده في «التهذيب»[4].

ـ الحُصينُ بنُ عبدِ اللهِ الشَّيبانيُّ.

هو حصينٌ المدَنيُّ.

٩٤٥ ـ الحُصينُ بنُ عِوفٍ الخَثعميُّ، المدَنيُّ[5].

صحابيٌّ، مترجم في «التهذيب»[6]، وأوَّلِ ابن حِبَّان[7]، و «الإصابة»[8].

٩٤٦ ـ الحصينُ بنُ مِحْصَنٍ الأنصاريُّ، الخَطْميُّ، المدَنيُّ.

---

(١) ترجمته في الحاشية، وكتب بعدها: صح.

هو في «التاريخ الكبير» ٣/ ٨، و «الثقات» ٦/ ٢١٢، و «تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل» ١/ ٧٩.

(٢) كتاب الصلاة، باب: الإمام يصلي من قعود (٦٠٧). قال أبو دَاوُد: هذا الْحَدِيثُ ليس بِمُتَّصِلٍ.

(٣) له عند النَّسائيِّ حديثٌ واحد في «السنن الكبرى»، باب: عدد السرية ٨/ ١٢١ (٨٧٨٥).

(٤) «تهذيب الكمال» ٦/ ٥١٧، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٤٧.

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ١.

(٦) «تهذيب الكمال» ٦/ ٥٢٩، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٥١.

(٧) «الثقات» ٣/ ٨٨.

(٨) «الإصابة» ١/ ٣٣٨.

عِدادُه في أهلِها، ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو يروي **عَن**: عمَّتِه أمِّ قيسٍ، ولها صحبةٌ، بحيث ذكرَه ابنُ حِبَّان في التَّابعين[2]، ثمَّ أعادَه في أتباعِهم[3]، وأنَّه يروي **عن**: هرميٍّ[4]، عن خُزيمة، وروى **عنه**: بُشَيرُ بنُ يسارٍ، وعبدُ الله بنُ عليِّ بنِ السَّائبِ المطَّلبيُّ، وهو في «التهذيب»[5]، **وقال ابنُ السَّكَن**: يقالُ: له صُحبةٌ غيرَ أنَّ روايتَه عن عمَّته، وليستْ له روايةٌ عن النبيِّ ﷺ، وكذا ذكرَه في الصَّحابةِ أبو موسى المديني تبعاً لعبدانَ، وابنِ شاهين، ونسبَه أشهيلياً، وذكرَه شيخُنا في أوَّلِ «الإصابة»[6].

٩٤٧ ـ الحُصينُ بنُ محمَّدٍ الأنصاريُّ، السَّالميُّ، المدَنيُّ[7].

مِن أهلِها، وكانَ مِن سَراتهم[8]، ومَن قالَه بالضَّادِ المُعجَمةِ فقد غلِطَ، تابعيٌّ ثقةٌ، يروي **عن**: عِتبانَ بنِ مالكٍ، **وعنه**: الزُّهريُّ، وسألَه عن حديثِ محمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عِتبانَ بنِ مالك، فصدَّقه، قد وثَّقه الدَّارقطنيُّ، وهو «التهذيب»[9]، ورابعِ «الإصابة»[10].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٤٦ (٨٣٧).

(٢) «الثقات» ٤/ ١٥٧.

(٣) «الثقات» ٦/ ٢١٢.

(٤) هرمي بن عمرو الواقفي، كما في «التهذيب».

(٥) «تهذيب الكمال» ٦/ ٥٣٨، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٥٤.

(٦) «الإصابة» ١/ ٣٣٨.

(٧) «التاريخ الكبير» ٣/ ، و «الجرح والتعديل» ٣/ ١٩٦.

(٨) السَّراة: جمعُ سريٍّ، والسَّروُ: سخاءٌ في مروءة. «الصحاح»: سرا.

(٩) «تهذيب الكمال» ٦/ ٥٣٩، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥.

(١٠) «الإصابة» ١/ ٣٩٥.

٩٤٨ ـ الحصينُ بنُ مروانَ بنِ الأعجس[١]، ـ وهو الأسود ـ بنِ مَعْدِي كَرِب بنِ خليفةَ بنِ هشامِ بنِ معاويةَ بنِ سوارِ بنِ عامرِ بنِ ذُهلِ بنِ جُشَمَ الجُشَميُّ[٢].

ذكر هشامٌ ابنُ الكلبي[٣] أنَّه وفدَ على النَّبيِّ ﷺ، وأقامَ بالمدينة. أخرجَه ابنُ شاهين، واستدركَه أبو موسى. قالَه شيخُنا في «الإصابة»[٤].

٩٤٩ ـ الحُصينُ بنُ وَحْوَحَ الأنصاريُّ، الأوسيُّ، المدَنيُّ[٥].

صحابيٌّ لذكرِه في أوَّلِ «الإصابة»[٦]، وقال **ابنُ حِبَّان**[٧]: يقال: إنَّ له صحبةً، وذكرَه مسلمٌ[٨] في الطَّبقةِ الأولى مِن المدنيين، وهو في «التهذيب»[٩]، **وقال ابنُ الكلبيِّ**[١٠]: قُتلَ هو وأخوه محْصنٌ بالقادسيةِ.

---

(١) في المخطوطة: الأعجبين ؟! وفي العرب بنو الأعجب، لكن ليس هذا منهم. انظر: «الاشتقاق» لابن دريد، ص: ٢٨٥، ٥٤٣، و «نسب معد واليمن الكبير» ٢/ ٦٩٣.

(٢) «أسد الغابة» ١/ ٥٠٥.

(٣) هشامُ بنُ محمَّدِ بنِ السَّائب الكلبيُّ، الشيعيُّ، كان علاَّمة بالأخبار والأنساب، متروكاً في الحديث، له: «جمهرة النسب»، مات سنة ٢٠٤ هـ. «تاريخ بغداد» ١٤/ ٤٥، و «معجم الأدباء» ١٩/ ٢٨٧.

(٤) «الإصابة» ١/ ٣٣٨.

(٥) «أسد الغابة» ١/ ٥٠٦.

(٦) «الإصابة» ١/ ٣٤٠.

(٧) «الثقات» ٣/ ٨٩.

(٨) «الطبقات» ١/ ١٥٩(١٦٦).

(٩) «تهذيب الكمال» ٦/ ٥٤٨، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٥٧

(١٠) «نسب معد واليمن الكبير» ١/ ٣٨٨، وقال: قُتل بالعُذيب.
والعذيب ماءٌ بين القادسية والمغيثية. «معجم البلدان» ٤/ ٩٢.

٩٥٠ ـ الحُصينُ القُرَشيُّ، الأُمويُّ، مولى عثمانَ بنِ عفَّانَ[١].

مِن أهلِ المدينةِ، ووالدُ داودَ، يروي عن: أبي رافعٍ، وعنه: ابنُه داودُ، وقالَ ابنُ حِبَّان في «الضعفاء»[٢]: كانَ ممَّن اختلطَ بأَخَرةٍ، وقال البخاريُّ[٣]: حديثُه ليسَ بالقائمِ، وقالَ مرَّةً: في حديثِه نظَرٌ، وهو في «التهذيب»[٤].

٩٥١ ـ الحُصينُ الشَّيبانيُّ، المدَنيُّ[٥].

عن: عليٍّ، وعنه: ضِرارُ بنُ مُرَّة. قالَ ابنُ مَعِين[٦]: لا أعرفُه وذكرَه، ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٧]، فقال: حصينٌ عبد الله الشيبانيُّ، وحديثُه عندَ أحمدَ[٨].

٩٥٢ ـ حفصُ بنُ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ القُرشيُّ، العَدَويُّ، المدَنيُّ[٩].

تابعيٌّ من سَراواتِ بني عَديٍّ، مجمعٌ على ثِقته، ذكرَه مسلمٌ[١٠] في ثالثةِ تابعي المدنيين، يروي عن: أبيهِ، وعمِّه عبدِ الله، وأبي هريرةَ، وعبدِ الله ابنِ بُحينةَ، وأبي

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ١٩٩.

(٢) «المجروحين من المحدثين» ١/ ٣٣٤(٢٨٣).

(٣) في «الضعفاء الصغير»، ص: ٣٧(٨١).

(٤) «تهذيب الكمال» ٦/ ٥٥١، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٥٨.

(٥) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٠٠، و «ميزان الاعتدال» ١/ ٥٥٥، و «تعجيل المنفعة» ١/ ٤٥٤.

(٦) «تاريخ ابن معين» برواية الدارمي ١/ ٩٦، ونسبه: الجعفي.

(٧) «الثقات» ٤/ ١٥٩، ٦/ ٢١٣، وقد فرَّق ابن أبي حاتم، وابن حبَّان بين حصين الجعفي، وحصين الشيباني.

(٨) «المسند» ١/ ١٣٨، ونسبه المزني.

(٩) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٥٩، و «مشاهير علماء الأمصار» ١/ ٧٢.

(١٠) «الطبقات» ١/ ٢٣٨(٧٢٤).

سعيدِ ابنِ المُعلَّى، **وعنه**: بنوه: عمرُ وعيسى ورَباحُ، وابنُ عمِّه سالمُ بنُ عبدِ الله، ونسيبُه عمرُ بنُ محمَّدِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ، وابنِ شهابٍ، وخُبيبِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، والقاسمِ، وآخرون، وخرَّجوا له[1]، وهو في «التهذيب»[2].

ـ حفصُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ.

يأتي في آخرِ حفص.

٩٥٣ ـ حفصُ بنُ عمرَ بنِ حفصِ بنِ أبي السَّائبِ المخزوميُّ، المَدَنيُّ[3].

قاضي عمَّانَ البلقاءِ[4]: مدينةِ الشَّراة، ناحيةَ الشَّام، **يروي عن**: الزُّهريِّ، وعمارِ بنِ يحيى، والأوزاعيِّ، **وعنه**: ابنُه أحمدُ، وحفيدُه السَّائبُ [١١٥/ ب] بنُ أحمدَ، والهيثمُ بنُ خارجةَ، وهشامُ بنُ عمار، وسليمانُ ابنُ بنتِ شُرَحبيل، وثَّقه ابنُ حِبَّان[5]، **وقال ابنُ عساكر**[6]: أحاديثُه مستقيمةٌ، و**[قال] غيرُه**: صالحُ الحديثِ.

٩٥٤ ـ حفصُ بنُ عمرَ بنِ الخطَّابِ.

هو: ابنُ عاصمِ بنِ عمرَ الماضي، ولكن كذا وقع في «ترتيب ثقات العجلي»[7] للهيثمي.

---

(١) أي: أصحاب الكتب الستة.

(٢) «تهذيب الكمال» ٧/ ١٧، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٦٦.

(٣) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٦٦، و «الجرح والتعديل» ٣/ ١٨٢

(٤) هي في الأردن اليوم.

(٥) «الثقات» ٨/ ١٩٨.

(٦) «تاريخ مدينة دمشق» ١٤/ ٤٢١.

(٧) «معرفة الثقات» ١/ ٣٠٨(٣٢٧).

٩٥٥ ـ حفصُ بنُ عمرِ بنِ ذَكوانَ[١].

كان نازلاً في الأنصارِ بالمدينة، يروي عن: سالمِ بنِ عبدِ الله، وعنه: بُكيرُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ الأشجِّ. قاله ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[٢].

٩٥٦ ـ حفصُ بنُ عمرَ بنِ سعدِ القرَظِ بنِ عائذٍ المدَنيُّ، المؤذِّنُ[٣].

تابعيٌّ ثقةٌ، يروي عن: زيدِ بنِ ثابتٍ، وعنه: الزُّهريُّ، وروى أيضاً عن: أبيهِ وعمومتِه. قاله ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[٤]، وهو في «التهذيب»[٥].

٩٥٧ ـ حفصُ بنُ عمرَ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ الزُّهريُّ، المدَنيُّ[٦].

والدُ أبي بكرٍ عبدِ الله الآتي، قتلَه وأباه المختارُ[٧]، كما سيأتي في: أبي بكرِ بنِ حفصٍ، من الكنى[٨]، وكما في أبيه عمر.

٩٥٨ ـ حفصُ بنُ عمرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ القُرَشيُّ، الزُّهريُّ، المدَنيُّ[٩].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٦٤، و «الجرح والتعديل» ٣/ ١٧٨.

(٢) «الثقات» ٦/ ١٩٦.

(٣) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٦٤، و «الجرح والتعديل» ٣/ ١٧٧.

(٤) «الثقات» ٤/ ١٥٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ٧/ ٢٩، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٧١.

(٦) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٦٤.

(٧) المختارُ بنُ أبي عبيدٍ الثقفيُّ، قتل حفصاً وأباه عمر بن سعد، وكان عمر من قتلة الحسين بن علي رضي الله عنه، وكان ذلك سنة ٦٦ هـ. انظر: «العبر في خبر من غبر» ١/ ٧٣، و «البداية والنهاية» ٨/ ٢٧٣.

(٨) الكنى من القسم المفقود من الكتاب.

(٩) «التاريخ الكبير» ٢/ ٥٩٣، و «الجرح والتعديل» ٣/ ١٧٧.

ثقةٌ، يروي عن: أبيه، وعنه: يوسفُ بنُ أبي الحَكمِ الطَّائفيُّ، وثَّقَه ابنُ حِبَّانَ[1] وغيرُه، وهو في «التهذيب»[2].

٩٥٩ ـ حفصُ بنُ عمرَ بنِ أبي العَطَّافِ [السَّهميُّ]، المَدَنيُّ[3].

مِن أهلها، مولىً لبني سهمٍ، يروي عن: أبي الزِّنادِ وغيرِه، وعنه: إسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ، وعليُّ بنُ بحرٍ القطَّانُ، وأبو ثابتٍ محمَّدُ بنُ عبيدِ الله، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ، وابنُ وهبٍ، وأهلُ المدينةِ، ممَّن خرَّجَ له ابنُ ماجه[4]، وذُكر في «التهذيب»[5]، وضعَّفه النَّسائيُّ وجماعةٌ، **وقال البخاريُّ**[6] **وأبو حاتمٍ**[7]: مُنكَرُ الحديث، **وابنُ حِبَّان**[8]: لا يجوزُ الاحتجاجُ به بحالٍ، بل اتَّهمه يحيى بنُ يحيى بالكذبِ.

ـ حفصُ بنُ عمرَ المدنيُّ.

كذا اقتصر فيه على اسمِ أبيه، وهوَ الذي قبله. (٩٥٩).

ـ حفصُ بنُ عمرَ. (٩٥٩).

في الذي قبله.

---

(١) «الثقات» ٦/ ١٩٧.

(٢) «تهذيب الكمال» ٧/ ٢٩، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٧١.

(٣) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٦٧.

(٤) كتاب الفرائض، باب: الحث على تعليم الفرائض(٢٧١٩)، وهو ضعيف.

(٥) «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٨، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٨٢.

(٦) في «الضعفاء الصغير»، ص: ٣٦(٧٤).

(٧) «الجرح والتعديل» ٣/ ١٧٧.

(٨) «المجروحين من المحدثين» ١/ ٣١٢(٢٥٢).

٩٦٠ ـ حفصُ ابنُ أخي أنسِ بنِ مالكٍ، أبو عمرَ المدنيُّ. قيل: هو ابنُ عبدِ الله، أو: ابنُ عبيدِ الله بنِ أبي طلحةَ، وقيل: ابنُ عمرَ بنِ عبدِ الله، أبو عبيدِ الله ابنُ أبي طلحةَ، وقيل: ابنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله[١].

يروي عن: عمِّه، وعنه: خلفُ بنُ خليفةَ، وعِكرمةُ بنُ عمَّارٍ، وأبو معشرٍ المدنيُّ، وآخرون.

قال أبو حاتمٍ[٢]: صالحُ الحديثِ، **وقال الدَّارقطنيُّ**: ثقةٌ، **وقالَ ابنُ حِبَّان في** «الثقات»[٣]: حفصُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ صحبَ أنساً إلى الشَّامِ، **وقال البخاريُّ**[٤]: روى عن أبيه عبدِ الله، وروى له أحمدُ في «مسنده»[٥] عدَّةَ أحاديثَ مِن روايةِ خَلفِ بنِ خليفةَ عنه[٦]، عن أنسٍ. قال في بعضِها: عن حفصِ بنِ عمرَ، وفي بعضِها: عن حفصِ ابن أخي أنس، فيترجَّح أنَّ اسمَ أبيه عمرُ[٧].

٩٦١ ـ الحكمُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ أُميَّةَ، أبو خالدٍ الأُمويُّ وإخوتِه[٨].

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٨٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ١٧٧.

(٣) «الثقات» ٤/ ١٥١.

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٦٠.

(٥) «مسند أحمد» ٣/ ١٥٨.

(٦) فات المصنف أن يذكر أنَّ له رواية في «سنن أبي داود»، و «سنن ابن ماجه»، كما ذكره الذهبيُّ في «الكاشف» ١/ ٣٤٣، والمزي في «تهذيب الكمال»، لذا فهو من رجال «التهذيب» ٢/ ٣٨٣.

(٧) ويقوِّيه ما ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤/ ٤٢٨ عن أحمد بن سلمة قال: سألتُ مسلم بن الحجاج عن حفص ابن أخي أنسٍ؟ فقال: هو حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة.

(٨) «أسد الغابة» ١/ ٥١٢.

أمُّه هندُ ابنةُ المغيرةِ المخزوميةُ، ذكره مسلمٌ[1] في الصَّحابة المكيين، وروى البخاريُّ في «تاريخه»[2] من طريقِ سعيدِ بنِ عمروِ بنِ العاصِ بنِ سعيدِ بنِ العاص، حدَّثني الحكمُ بنُ سعيدٍ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فقال: «ما اسمُكَ؟» قلتُ: الحَكَمُ. قال: «بل أنتَ عبدُ الله». ورواه ابن أبي عاصمٍ[3]، وابنُ شاهين، والطَّبريُّ، والدَّارقطنيُّ في «الأفراد» كلُّهم مِن طريقِ عبيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ البصريِّ، حدَّثني عمروُ بنُ يحيى بنِ سعيدِ بنِ عَمروٍ، عن جدِّه سعيدٍ.

ووقعَ عندَ بعضِهم: الحكَمُ بنُ سعيدِ بنِ العاص، وذكرَه [١١٦/ أ] التِّرمذيُّ[4] تعليقاً عن الحكمِ بنِ سعيد[5]، **وقال الزُّبيرُ** في «نسب قريش»[6]: عبدُ الله بنُ سعيدِ بنِ العاص، كانَ اسمُه الحكمَ، فسمَّاه النَّبيُّ ﷺ عبدَ الله، وأمرَه أنْ يُعلِّمَ الكِتابة بالمدينة، وكانَ كاتباً، وقُتلَ يومَ بدرٍ شهيدا[7]. انتهى.

ولم يذكره ابنُ إسحاقَ ولا موسى بنُ عقبةَ في البدريين، بل قال **خليفة**[8]: إنَّه

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٦٥(٢١٤).

(٢) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٣٠.

(٣) «الآحاد والمثاني» ١/ ٣٨٩ (٥٤٠).

(٤) كتاب الأدب، باب: ما جاء في تغيير الأسماء ٥/ ١٣٣ بعد حديث (٢٨٣٨).

(٥) في المخطوطة: سعد، وهو خطأ، وكذا في مطبوعة الترمذي.

(٦) «نسب قريش»، ص: ١٧٤.

(٧) في «نسب قريش»: يوم مؤتة، لا كما ذكره المؤلف هنا، وقد ذكر الطبراني أنه استشهد يوم بدر «المعجم الكبير» ٣/ ٢١٤.

(٨) «الطبقات» لخليفة ١/ ١١.

استُشهدَ يومَ اليمامةِ، **وقالَ ابنُ إسحاقَ**: إنَّه استشهِدَ يومَ مُؤتة[1]، وهو في «الإصابة»[2] بأطولَ، وعزاه لمسلمٍ في المدنيين، وإنَّما رأيتُه في المكيين[3].

٩٦٢ ـ الحكَمُ بنُ سعيدٍ الأمويُّ[4].

مِن أهلِ المدينة، يروي **عن**: هشامِ بنِ عُروةَ، والجُعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، **وعنه**: إبراهيمُ بن حمزةَ. **قال البخاريُّ**[5]: مُنكرُ الحديث، و[كذا] قالَ ابنُ عَدِيٍّ[6]، والأزديُّ، وضعَّفه هو وابنُ حِبَّان[7]، وهو في «الميزان»[8]، وذكرَه العُقيليُّ[9]، وابنُ الجارود في «الضعفاء»، وأخطأ مَن سمَّى والدَه سعداً.

٩٦٣ ـ الحكَمُ بنُ الصَّلتِ المَدَنيُّ، المؤذِّنُ، ويقال: إنَّه ابنُ أبي الصَّلتِ الأعورُ[10].

يروي **عن**: أبيه، وأبي هريرةَ، وعِراكِ بنِ مالكٍ، ومحمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ مطيعٍ، **وعنه**: معنُ بنُ عيسى، وخالدُ بنُ مَخلدٍ، والقَعنبيُّ، وسَعدويه الواسطيُّ، وعبدُ الملكِ

---

(١) وكذا ذكره البخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٥٢.

(٢) «الإصابة» ١/ ٣٤٤، والترجمة منقولة منه.

(٣) ونسبه في «الطبقات» للمدنيين.

(٤) «الجرح والتعديل» ٣/ ١١٧، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي ١/ ٢٢٦، و«لسان الميزان» ٣/ ٢٤٢.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٤١.

(٦) «الكامل في الضعفاء» ٢/ ٦٢٥.

(٧) «المجروحين من المحدثين» ١/ ٣٠٣(٢٣٨).

(٨) «ميزان الاعتدال» ١/ ٥٧٠.

(٩) «الضعفاء الكبير» ١/ ٢٦٠.

(١٠) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٣/ ٢٣٦، و«التاريخ الكبير» ٢/ ٣٣٩.

بنُ المغيرةِ، وثَّقه أحمدُ، وأبو حاتمٍ[1]، وزاد: لا بأسَ به، وابنُ حِبَّان[2]، **وقال أبو داودَ:** معروفٌ، معَ أَنَّهم لم يُخَرِّجوا له، ولكنَّه في «التهذيب»[3].

٩٦٤ ـ الحَكَمُ بنُ أبي الصَّلتِ، أبو محمَّدٍ المخزوميُّ.

مِن أهلِ المدينةِ، يروي **عن:** أبيه قالَ: رأيتُ عثمانَ بنَ عفَّانَ يخطبُ[4]، **وعنه:** يونسُ بنُ محمَّدٍ المؤدِّبُ، قاله ابنُ حِبَّان في ثالثةِ «ثقاته»[5] معَ ذِكرِهِ الذي قبلَه فيها أيضاً.

٩٦٥ ـ الحَكمُ بنُ أبي العاصِ بنِ أُميَّةَ بنِ عَبدِ شَمسِ بنِ عَبدِ مَنافٍ، أبو مروانَ الأُمويُّ.

صحابيٌّ مذكورٌ في أوَّل «الإصابة»[6]، و «ثقات ابن حِبَّان»[7]، و «[تاريخ] مكة»[8] للفاسي، أسلمَ يومَ الفتحِ، وقدمَ المدينةَ، فكانَ فيما قيل: يُفشي سرَّ رسول الله ﷺ، فطردَه وأرسلَه إلى بطنِ وَجٍّ[9]، فلم يزلْ طريداً إلى أن وِلِيَ ابنُ أخيه عثمانُ بنُ عفَّانَ، فأدخلَه المدينةَ، ووصلَ رحمَه، وأعطاه مئةَ ألفِ درهمٍ، وقيلَ: إنَّما نفاه النَّبيُّ ﷺ إلى الطَّائف؛ لأنَّه كانَ يحكيه في مِشيتِه وبعضِ حَركاته[10]، وقد رُويتْ أحاديثُ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ١١٧.

(٢) «الثقات» ٦/ ١٨٥.

(٣) «تهذيب الكمال» ٧/ ٩٨، وذكره لرواية أبي داود له في «المراسيل».

(٤) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٧.

(٥) «الثقات» ٦/ ١٨٦.

(٦) «الإصابة» ١/ ٣٤٥.

(٧) «الثقات» ٣/ ٨٤.

(٨) «العقد الثمين» ٤/ ٢١٨.

(٩) هو الطائف. «معجم البلدان» ٥/ ٣٦١.

(١٠) أي: يُقلِّد النبيَّ ﷺ في ذلك.

مُنكرةٌ في لعنِه، لا يجوزُ الاحتجاجُ بها، وليسَ له في الجملةِ خصوصُ الصُّحبةِ، بل عمومُها، وأعرضتُ لأجلِها عن ذكرِ ماترجمَتُه مِن ذلك، وكانَ له من الولدِ عشرون، ومِنَ الإناثِ ثمانيةٌ، وكانَ قد أسنَّ وأصابتْهُ ريحٌ، فكانَ يجرُّ رجليه فتمتلىء تراباً، فبلَّط ابنُه مروانُ ممرَّ أبيه، فأمرَه معاويةُ بتبليطِ ما سواه ممَّا قاربَ المسجدَ، ففعلَ.

٩٦٦ ـ الحَكَمُ بنُ عَمرِو بنِ مُجَدَّعٍ[١] الغِفاريُّ[٢].

أخو رافعٍ، ويقال له: الحَكمُ بنُ الأقرعِ. **قالَ ابنُ سعدٍ[٣]**: صحبَ النبيَّ ﷺ حتَّى ماتَ، ثمَّ تحوَّلَ إلى البصرةِ، فنزلها، **وعنه**: أبو الشَّعثاءِ، والحسنُ البصريُّ، وابنُ سيرين، وعبدُ الله بنُ الصَّامتِ، وغيرُهم، ولاَّه زيادٌ خُراسانَ، فسكنَ مروَ، ومات بها، وقالَ أوسُ بنُ عبد الله بنُ بريدةَ، عن أخيه سهلٍ، عن أبيه: إنَّ معاويةَ وجَّهه عاملاً على خُراسانَ، ثمَّ عَتَبَ عليه في شيءٍ، فأرسلَ عاملاً غيرَه، فحبسَ الحكمَ وقيَّده، فماتَ في قيودِه قبلَ سنةِ خمسٍ وأربعين، وقيل: سنةَ خمسين، أو إحدى، وذكر الحاكمُ أنَّه لمَّا وردَ عليه كتابُ زيادٍ، دعا على نفسِه بالموتِ، فمات[٤]. [١١٦/ ب]

٩٦٧ ـ الحَكَمُ بنُ عُميرٍ الثُّماليُّ[٥].

قال أبو حاتمٍ[٦]: روى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديثَ مُنكرةً، يرويها عيسى بنُ إبراهيم ـ

---

(١) كذا ضبطه ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٥١٧ كتابةً لا شكلاً.

(٢) «الإصابة» ١/ ٣٤٦.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٢٨.

(٤) ورجَّح ابنُ حجر هذا القول في «الإصابة».

(٥) «أسد الغابة» ١/ ٥١٨.

(٦) «الجرح والتعديل» ٣/ ١٢٥.

وهو ضعيفٌ ـ، عن موسى بنِ أبي حبيبٍ ـ وهو ضعيفٌ ـ، عن عمِّه الحَكَمِ[1]، وكذا روى عنه شيخٌ طائفيٌّ له ثمانون سنة، فذكرَ حديثاً، وكانَ بدرياً، حديثُه عندَ أهلِ الشَّامِ. ذكرَه شيخُنا في «الإصابة»[2].

٩٦٨ ـ الحَكَمُ بنُ المطَّلِبِ بنِ عبدِ الله بنِ المطَّلبِ بنِ حَنْطبِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ مخزومٍ القُرَشيُّ، المخزوميُّ، المدَنيُّ[3]، نزيلُ مَنْبِج[4].

و أخو عبدِ العزيزِ الآتي. **قال الزُّبير بنُ بكَّار**: كانَ مِن ساداتِ قُريشٍ ووجوهِها، مُمدَّحاً من أبرِّ الناس بأبيه، ولاَّه على المساعي، ثمَّ ترك ذلك، وتزهَّد، ولحِق بمَنبجَ مرابطاً، فلم يزلْ بها حتَّىَ ماتَ، وكذا قالَ غيرُه، كانَ أحدَ الأجواد المُمدَّحين، قصدَتْه الشُّعراءُ، وامتدحوه. وأمُّه سيدةُ ابنةُ جابرِ بنِ الأسودِ بنِ عوفٍ الزُّهري، يروي عن: أبيه، وأبي سعيدٍ المقبُريِّ، **وعنه**: أخوه عبدُ العزيزِ، والهيثمُ بنُ عمرانَ، وسعيدُ بنُ عبدِ العزيزِ، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الله الشُّعيثيُّ، وجماعةٌ. **قال الدَّارقطنيُّ**[5]: يُعتبَرُ به، وذكرَه ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[6]، والذَّهبيُّ في «ميزانه»[7]، وابنُ عساكرَ

---

(١) منها ما أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٤/ ٣٧٣ عن الحكم قال: قال رسول الله ﷺ: «الأمر المُفظِع، والحِمْلُ المُضلِع، والشَّرَّ الذي لا ينقطع، إظهار البدع».
ومنها أحاديث أخر عند الطبراني في «المعجم الكبير» ٣/ ٢١٧.

(٢) «الإصابة» ١/ ٣٤٧.

(٣) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٣٦، و «الجرح والتعديل» ٣/ ١٢٨، و «لسان الميزان» ٣/ ٢٥٥.

(٤) بلدة شمال سورية.

(٥) «سؤالات البرقاني»، ص: ٤٤.

(٦) «الثقات» ٦/ ١٨٥.

(٧) «ميزان الاعتدال» ١/ ٥٨٠، باختصار جداً.

في «[تاريخ] دمشق»[1]، وابنُ العديم في «حلب»[2]، وطوَّلاه، **وقال ابنُ حزمٍ**[3]: لا يُعرفُ حاله. وحديثه في «مسند أحمد»[4]، وفيه يقول ابنُ هَرمةَ الشَّاعرُ[5]:

سألا عن الجودِ والمعروفِ أين هما ... فقيلَ إنَّهما ماتا معَ الحكَمِ

ماذا بمنبجَ لو تُنبش مقابرُها من ... التهدُّم[6] بالمعروف والكرَمِ

وقال رجلٌ مِن أهلِ مَنبج: جاورناه بغير مالٍ، فأغنانا كلَّنا، فقيل له: كيفَ ذلكَ؟ قال: علَّمنا مكارمَ الأخلاق، فعادَ غنيُّنا على فقيرِنا، فاستغنَوا كلُّهم. حكاه العينيُّ، وأخرجَه الطبراني في «الأجواد». **وقال المعافى**[7] في «الجليس»[8] مِن طريقِ حميدِ بنِ معيوف الحمصيُّ، عن أبيه قال: كنتُ فيمن حضر الحكم؛ وهو يجودُ بنفسه، وقد اشتدَّ عليه الموتُ، فقلتُ: اللَّهمَّ هوِّن عليه[9]، فأفاق، فقال: مَن المتكلِّمُ؟ فقلتُ: أنا، فقال: إنَّ مَلَك الموت يقول لكَ: إني بكلِّ سخيٍّ رفيقٌ.

---

(١) «تاريخ مدينة دمشق» ١٥/ ٣٧.

(٢) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٦/ ٢٨٦٦.

(٣) «المحلَّى» ١١/ ٣١٤.

(٤) المسند ٣/ ٤٢٣، وهو ضعيف.

(٥) «الجليس الصالح» ١/ ١٢٥، و«لباب الآداب»، ص: ٣١، و«روضة العقلاء» ص: ٢٤٦.

(٦) في المخطوطة: التقدم، والتصويب من الديوان.

(٧) المعافى بنُ زكريا، أبو الفرجِ النَّهروانيُّ، الجَريريُّ، نسبة إلى مذهب ابن جرير، أديبٌ، قارئٌ، محدِّث، من بحور العلم، له: «تفسير القرآن». توفي سنة ٣٩٠ هـ، وله ٨٥ سنة. «تاريخ بغداد» ١٣/ ٢٣٠، و «معجم الأدباء» ١٩/ ١٥١.

(٨) «الجليس الصالح» ١/ ١٢٥.

(٩) في المخطوطة: عليك.

٩٦٩ ـ الحكَمُ بنُ مِيناءَ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[١].

ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو ثقةٌ، رأى بلالاً يتوضَّأُ بدمشقَ، وروى **عن**: أبي هريرةَ، وابنِ عبَّاسٍ، وابن عمرَ، **وعنه**: ابنُه شُبيثٌ، وسعدُ بنُ إبراهيم، والضَّحَّاكُ بنُ عثمانَ الحزاميُّ، وأبو سلاَّمٍ ممطورٌ، وحجاجُ بنُ أرطأةَ، وثَّقه أبو زُرعةَ وغيرُه، وهو في «التهذيب»[٣] لتخريجِ مسلمٍ[٤] وغيرِه له، وثانيةِ ابنِ حِبَّان[٥]، ولكنَّه في أوَّل «الإصابة»[٦]، وقال فيها: روى ابنُ منده مِن طريقِ عبدِ الله بنِ أبي بكرِ بنِ حزمٍ، عن شُبيثِ بنِ الحكَمِ، عن أبيه أنَّ رجلاً مِن أسلمَ أُصيبَ، فرقاه النَّبيُّ ﷺ، وذكرَه الذَّهبيُّ أيضا في «التجريد»[٧]، وقال: روى عنه أبو الحويرث، والحديث مُعضَل[٨]، فقيل: الحكم بن منهال.

٩٧٠ ـ الحكَمُ بنُ يحيى بنِ عروةَ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ[٩].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣١١، و«التاريخ الكبير» ٢/ ٣٤٣.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٦(٨٣٨).

(٣) «تهذيب الكمال» ٧/ ١٤٣، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٠١.

(٤) كتاب الجمعة، باب: التغليظ في ترك الجمعة ٢/ ٥٩١(٧٦٥).

(٥) «الثقات» /.

(٦) «الإصابة» ١/ ٣٤٨.

(٧) «تجريد أسماء الصحابة» ١/ ١٣٦.

(٨) في المخطوطة: معلل، والصواب: المثبت، وانظر: «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٤٣.

والحديث المعضَل: عبارةٌ عما سقط من إسناده اثنان، فصاعداً. انظر: «إرشاد طلاب الحقائق»، ص: ٨٥.

(٩) «نسب قريش» لمصعب، ص: ٢٤٧.

ممَّن قُتلَ بالمدينةِ سنةَ ثلاثين ومئةٍ على يدِ أبي حمزةَ المختارِ الخارجيِّ[1].

٩٧١ ـ حَكيمُ بنُ الحارثِ الطائفيُّ.

روى الثَّعلبيُّ في «تفسيره»[2] عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّه هاجرَ بامرأتِه وبنيه، فتوفي، وفيه نزلت[3]: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ الآيةَ.

استدركَه ابنُ فتحون، وقد ذكر القصة إسحاق[4] في «تفسيره»[5] قال: حُدِّثتُ عن مقاتلِ بنِ حيَّانَ في هذه الآيةِ [١١٧/ ب] أنَّ رجلاً مِن أهلِ الطَّائفِ قَدِمَ المدينةَ وله أولادٌ: رجالٌ ونساءٌ، ومعه أبواه وامرأتُه، فماتَ بالمدينةِ، فرُفعَ ذلك إلى رسولِ الله ﷺ، فأعطى الوالدين، وأعطى أولادَه بالمعروفِ، ولم يُعطِ امرأتَه شيئاً، غيرَ أنَّهم أُمروا أن يُنفقوا عليها مِن تَركَةِ زوجِها إلى الحَولِ.

---

(١) أبو حمزة الخارجيُّ، المختارُ بنُ عوف، من الخوارج الإباضية الذين خرجوا على الخلافة، استولى على مكةَ، ثمَّ المدينةِ، ثم بعثَ مروانُ بنُ الحكم جيشاً كبيراً، فقتلوه سنة ١٣٠ هـ. «تاريخ الطبري» ٤/ ٣٠٢، و «البداية والنهاية» ١٠/ ٣٦، و «العقد الثمين» ٧/ ١٥٥.

(٢) «تفسير الثعلبي» لأحمَد بنِ محمدٍ، المتوفى سنة ٤٢٧ هـ. قال عنه ابنُ تيمية: والثعلبيُّ هو في نفسه كان فيه خيرٌ ودين، ولكنَّه كان حاطبَ ليلٍ، ينقل ما وجدَ في كتب التفسير من صحيح، وضعيف، وموضوعٍ. «مقدمة في أصول التفسير»، ص: ٧٦.

واسم تفسيره: : «الكشف والبيان في تفسير القرآن»، وهو مخطوطٌ لم يطبع.

(٣) سورة البقرة، آية: ٢٣٤.

(٤) إسحاق بن راهويه، المتوفى سنة ٢٣٧ هـ، ووقع في «الإصابة»: بن إسحاق، وهو خطأ.

(٥) انظر: «أسباب النزول» للواحدي، ص: ١١٤.

قال النَّحَّاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص: ٨٧: إنَّ الناس أقاموا بُرهةً من الإسلام إذا توفي الرجل، وخلَّف امرأةً حاملاً أوصى لها زوجها بنفقةِ سنةٍ، وبالسكنى مالم تخرج فتتزوَّج، ثمَّ نُسخ ذلك بأربعة أشهر وعشر، وبالميراث.

ذكرَه شيخُنا في «الإصابة»[1].

٩٧٢ ـ حكيمُ بنُ أبي حُرَّةَ الأسلميُّ، المدَنيُّ[2].

تابعيٌّ، ثقةٌ، يروي **عن**: ابنِ عمرَ، وسنانِ بنِ سنة، وسلمانَ الأغرِّ، **وعنه**: ابنُ أخيه محمَّدُ بنُ عبدِ الله ابن أبي حُرَّة، وموسى بنُ عقبةَ، وعبيدُ الله بنُ عُمرَ، وهو ممَّن خَرَّجَ له البخاريُّ[3] وغيرُه بحيث ذُكِرَ في «التهذيب»[4].

٩٧٣ ـ حكيمُ بنُ حِزامِ بنِ خُويلدِ بنِ أسدِ[5] بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصيِّ بنِ كِلابٍ، أبو خالدٍ القُرَشيُّ، الأسديُّ، المكيُّ[6].

صحابيٌّ، ذكره مسلمٌ[7] في المدنيين، وله أحاديثُ، روى **عنه**: سعيدُ بنُ المسيِّبِ، وعروةُ بنُ الزُّبير، وغيرُهما، وكانَ إسلامُه في الفتحِ بمرِّ الظهران[8]، وأَمَّنَ النَّبيُّ ﷺ مَنْ دخلَ دارَه بمكَّةَ يومَ فتحَها، وهو ممَّن حَسُنَ إسلامُه مِن المؤلَّفة، وتقرَّبَ لله بقُرباتٍ كثيرةٍ جدًّا، بعد تقرُّبِه في الجاهلية، وقال له النبيُّ ﷺ[9]: «أسلمْتَ على ما سلفَ لك من خير».

---

(١) «الإصابة» ١/ ٣٤٩.

(٢) «الثقات» ٤/ ١٦١، و «رجال البخاري» ١/ ٢٠٨.

(٣) كتاب النذور والأيمان، باب: من نذر أن يصوم يوما، فوافق النحر، أو الفطر (٦٣٢٧).

(٤) «تهذيب الكمال» ٧/ ١٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٠٧.

(٥) في المخطوطة: أسيد، والتصويب من «أسد الغابة» ١/ ٥٢٢، و «الإصابة».

(٦) «الإصابة» ١/ ٣٤٩.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٤٨ (٤١).

(٨) مرُّ الظهران: موضعٌ على مرحلةٍ من مكة. «معجم البلدان» ٥/ ١٠٤.

(٩) أخرجه البخاريُّ في الزكاة، باب: من تصدَّق في الشِّرك ثم أسلم (١٣٦٩)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب: بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده ١/ ١١٣ (١٩٤).

وكانَ مِن أشرافِ قريشٍ ووجوهِها في الجاهليةِ والإسلامِ، عاقلاً سَرِيًّا، فاضلاً تقيًّا، سيِّداً بمالِه غنيًّا، عالماً بالنَّسب، ويقالُ: إنَّه أخذَه عن الصِّدِّيق، عاشَ في الجاهليةِ ستين، وفي الإسلامِ ستين، ماتَ في سنةِ أربعٍ، أو ثمانٍ وخمسين، وقيل: ستين، واتَّفقوا على أنَّ وفاتَه بالمدينةِ، كما اتَّفقوا على أنَّه وُلِدَ في جوفِ الكعبة، رحمَه اللهُ، ورضيَ عنه.

٩٧٤ ـ حَكيمُ بنُ حَكيمِ بنِ عبَّادِ بنِ حُنيفٍ الأنصاريُّ، الأوسيُّ، المدَنيُّ[١].

مِن أهلِها، وهو أخو عثمانَ، يروي **عن**: ابنِ عمِّهم أبي أُمامةِ بنِ سهلٍ، ومسعودِ بن الحكمِ الزُّرَقي، ونافعِ بنِ جُبيرٍ، **وعنه**: أخوه عثمانُ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ الحارثِ بنِ عيَّاش[٢]، وحنيفُ بنُ راهبٍ، وسهيلُ بنُ أبي صالحٍ، وأهلُ المدينةِ، وثَّقه ابنُ حِبَّان[٣]، والعِجليُّ[٤]، وهو لتخريجِ الأربعةِ في «التهذيب»[٥].

٩٧٥ ـ حُكيمٌ ـ بالتصغير ـ ابنُ عِقالٍ[٦] **القُرشيُّ، المدَنيُّ**[٧].

عن: عثمانَ، وابنِ عمر، وعائشةَ، **وعنه**: أبو مُرَّة مولى عَقيل، وقتادةُ، وأوسٌ، وعطاءٌ، وحميدُ بنُ هلالٍ، وغيرُهم، ذكرَه البخاريُّ[٨]، فلم يذكرْ فيه جَرحاً، وتبعَه

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٧٣، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٢٠٢.

(٢) تحرفت في المخطوطة إلى: عباس.

(٣) «الثقات» ٦/ ٢١٤.

(٤) «معرفة الثقات» ١/ ٣١٦(٣٤٥).

(٥) «تهذيب الكمال» ٧/ ١٩٣، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٠٨.

(٦) في المخطوطة: عفان، وهو تحريف.

(٧) «معرفة الثقات» للعجلي ١/ ٣١٧(٣٤٨).

(٨) «التاريخ الكبير» ٣/ ١٣.

ابنُ أبي حاتم[1]، وذكرَه ابنُ حِبَّان في ثقاتِ التَّابعين[2]، وهو في «زوائد مختصر التهذيب» لشيخِنا.

٩٧٦ ـ حُكيمٌ ـ بالتصغير ـ بنُ محمَّدِ بنِ قيسِ بنِ مَخرمةَ بنِ المطَّلبِ القُرَشيُّ، المطَّلبيُّ[3].

ابنُ عمِّ حكيمِ بنِ عبدِ الله، مدنيٌّ الأصل، وقالَ ابنُ حِبَّان في ثالثةِ «ثقاته»[4]: مِن أهلِ المدينة، يروي **عن**: سعيدٍ المقبُريِّ، **وعنه**: عليُّ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عثمانَ، وثَّقه ابنُ حِبَّان، **وقال ابنُ أبي حاتمٍ** عن أبيه[5]: مدَنيٌّ مجهولٌ، وهو في «التهذيب»[6].

ـ حمَّادُ بنُ أبي حُميدٍ.

يأتي في: محمَّدِ بنِ أبي حُميدٍ.

٩٧٧ ـ حمَّادُ بنُ عَمرِو بنِ حنظلةَ بنِ قيسٍ الزُّرَقيُّ، المدَنيُّ.

يروي **عن**: أبي الحويرثِ، وأبي حَزْرةَ يعقوبَ بنِ مجاهدٍ، **وعنه**: عبدُ العزيزَ الأويسي[7]، وهشامُ بنُ عمَّارٍ، ويعقوبُ بنُ كاسبٍ، ومحمَّدُ بنُ مِهرانَ الجمَّال. **قال أبو حاتمٍ**[8]: صدوق.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٠٦.

(٢) «الثقات» ٤/ ١٦١.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٤، و«تاريخ ابن يونس» ١/ ١٣٦ (٣٥١).

(٤) «الثقات» ٦/ ٢٤٢.

(٥) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٨٧.

(٦) «تهذيب الكمال» ٧/ ٢١٥، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤١٤.

(٧) في الأصل: الأوسي، وهو خطأ.

(٨) الترجمة منقولة من «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٤٢، لكن فيه: حنظلة بن عمرو بن حنظلة بن قيس الزرقي، وستأتي الترجمة ثانية عند المؤلف في: حنظلة بن عمرو.

٩٧٨ ـ حَمَّادُ بنُ موسى المدنيُّ[١].

رجلٌ مِن أهلِها، يروي عن: عثمانَ بنِ البهيِّ[٢] عبيدِ الله بنِ أبي رافعٍ[٣]، ولـه ذِكرٌ في: أبي رافعٍ مولى رسولِ الله ﷺ من الكُنى[٤]. [١١٧/ ب]

٩٧٩ ـ حِمَاسٌ، والدُ أبي عمروٍ[٥].

ذكره مسلمٌ[٦] في ثانيةِ تابعي المدنيين.

٩٨٠ ـ حُمامُ بنُ الجَموحِ بنِ زيدٍ الأنصاريُّ.

ذكرَ ابنُ الكلبيِّ[٧] أنه استشهد بأُحُدٍ. قاله شيخُنا في «الإصابة»[٨].

٩٨١ ـ حُمرانُ بنُ أبانَ، مولى عثمان[٩].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٣، و «الجرح والتعديل» ٣/ ١٤٨، و «الثقات» ٨/ ٢٠٣.

(٢) في الأصل: يروي عن أبي الحويرث، وأبي حرزة يعقوب، عثمان بن البهي، ثم كشط على أبي الحويرث إلى : يعقوب.

(٣) البهي اسمه عبيد الله، انظر : «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٤.

(٤) الكنى من القسم المفقود من الكتاب.

(٥) حماس الليثيُّ، بالسين المهملة، كما في «الإكمال» ٢/ ٤٩٩، وقال في «تبصير المنتبه» ١/ ٤٥٤ : بالكسر وتخفيف الميم، وانظر : «الثقات» ٦/ ٤٤١ في ترجمة حفيده شداد بن أبي عمرو بن حماش الليثي، ذكره بالشين، وهو تصحيف.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٣٣(٦٧٠).

(٧) الذي عند ابنِ الكلبيِّ : عمرو بن الجموح الأعرج، كان آخر الأنصار إسلاماً، قُتل يوم أُحد. «نسب معد» ١/ ٤٢٧.

(٨) «الإصابة» ١/ ٣٥٣ نقلا عن «أسد الغابة» ١/ ٢٧، وهو والد: عمرو، وعمير ابنا الحمام، والأخير من أهل بدر.

(٩) «من تُكلِّم فيه وهو موثَّق»، ص: ٧٢.

كانَ مِن النَّمرِ بنِ قاسطٍ، سُبِيَ بعينِ التَّمر، فابتاعَه من المسيِّبِ بنِ نجبةَ وأعتقه، ذكره مسلمٌ[1] في ثانيةِ تابعي المدنيين، وقد أدركَ أبا بكرٍ وعمرَ ومعاويةَ، وروى عنه: أبو وائلٍ شقيقٌ، وهو مِن أقرانه، وأبو صخرةَ جامعُ بنُ شدَّادٍ، وعروةُ بنُ الزُّبير، وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وغيرُهم. **قال ابنُ مَعينٍ**: مِن تابعي أهلِ المدينةِ ومحدِّثيهم، **وقال ابنُ سعدٍ**[2]: نزلَ البصرةَ، وكانَ كثيرَ الحديثِ، وحكى قتادةُ أنَّه كانَ يصلِّي معَ عثمانَ، فإذا أخطأَ فتحَ عليه، **وقال ابنُ عبد البَرِّ**[3]: كانَ أحدَ العلماء الجِلَّةِ، أهلِ الوَجاهةِ والرَّأيِ، والشَّرف، وحكى اللَّيثُ أنَّ عثمانَ أسرَّ إليه شيئاً، فأخبرَ به عبدَ الرَّحمنِ بنَ عوفٍ، وأخبرَه بما أعلمَه به، فغضبَ عليه عثمانُ ونفاه، وقد بيَّنَ ذلكَ غيرُه، وأنَّه مرِضَ فكتبَ العهدَ لعبدِ الرّحمنِ، ولم يطَّلِعْ على ذلكَ إلا حمرانُ، ثمَّ أفاقَ، فأطلعَ حمرانُ عبدَ الرَّحمنِ على ذلكَ، فغضبَ عليه عثمانُ ونفاه. وذكرَه خليفةُ[4] في تسميةِ عُمَّال عثمانَ[5]، فقال: وحاجبُه حمرانُ،

وقال في موضعٍ آخرَ[6]: ماتَ بعدَ سنةِ خمسٍ وسبعين، وقيلَ كما لابنِ قانعٍ: سنةَ ستٍّ وسبعين، ولابن جريرٍ: سنةَ إحدى وسبعين، وهو في «التهذيب»[7].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣١(٦٤٨).

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٨٣، و ٧/ ١٤٨.

(٣) «التمهيد» ٢٢/ ٢١١.

(٤) «تاريخ خليفة» ١/ ١٧٩.

(٥) في المخطوطة : اليمن، وهو تحريف غريب.

(٦) «الطبقات» لخليفة، ص: ٢٢٠.

(٧) «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٠١، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٣٩.

٩٨٢ ـ حمزةُ بنُ أبي أُسيدٍ مالكِ بنِ ربيعةَ، أبو مالكٍ الأنصاريُّ، السَّاعديُّ، المدَنيُّ[١].

أخو المنذرِ الآتي، يقال: إنَّه وُلِدَ في زمنِ النبيِّ ﷺ، يروي عن: أبيهِ، والحارثِ بنِ زيادٍ الأنصاريِّ الصُّدَائيِّ، وعنه: ابناه: مالكٌ ويحيى الآتيين، والزُّهريُّ، ومحمَّدُ بنُ عمروِ بنِ علقمةَ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ سليمانَ ابنِ الغسيلِ، وقال[٢]: إنَّه تُوفِّيَ زمنَ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ في آخرين، وكذا قالَ الهيثمُ[٣]: إنَّه تُوفي في أيامِ الوليدِ، وقيلَ: إنّه تأخَّرَ، وهو ثقةٌ، خرَّجَ له البخاريُّ[٤]، وهو في «التهذيب»[٥]،

وثاني «الإصابة»[٦].

٩٨٣ ـ حمزةُ بنُ الزُّبيرِ[٧].

مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ. قاله العِجليُّ[٨]، وسيأتي حمزةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ قريباً،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٦.

(٢) هكذا في الأصل، ولم يبين القائل، وهو شيخه ابن حجر في كتاب «الإصابة».

(٣) الهيثمُ بنُ عديٍّ، الكوفيُّ، عالمٌ بالتاريخ والحديث، ضعيفٌ بالحديث، **وقال الخطيب**: الهيثم أوثق عندي من الواقدي، ولا أرضاه في الحديث، ولا في الأنساب، ولا في شيء، توفي سنة ٢٠٧ هـ وله ثلاث وتسعون سنة. «تاريخ بغداد» ١٤/ ٥٢، و «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ١٠٣.

(٤) منها في كتاب المغازي، باب: التحريض على الرمي (٢٧٤٤).

(٥) «تهذيب الكمال» ٧/ ٣١١، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٣٩.

(٦) «الإصابة» ١/ ٣٦٨.

(٧) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ١٨٦، وقال: وهو أخو مصعب بن الزُّبير لأبيه وأمِّه، فولد حمزةُ عمارة، مات، ولم يعقب، فورثه عروة وجعفر ابنا الزبير.

(٨) «معرفة الثقات» ١/ ٣٢٢(٣٥٧).

فيحتملُ أن يكونَ هو هذا،[1] سقطَ مِن نسبِه: عبدُ الله.

٩٨٤ ـ حمزةُ بنُ أبي سعيدٍ الخُدريُّ[2].

أخو عبدِ الرَّحمن الآتي، ذكرَه مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

٩٨٥ ـ حمزةُ بنُ صُهيبِ بنِ سِنانٍ[4] **القُرَشيُّ، التَّيميُّ، المَدَنيُّ**[5].

أخو صيفيٍّ، تابعيٌّ ثقةٌ، ذكره مسلمٌ[6] في ثالثةِ تابعي المدنيين، يروي عَن أبيه حديثَ[7]: «خيارُكم مَن أطعمَ الطَّعامَ، وردَّ السَّلامَ»، **وعنه**: ابنُه عبيدُ الله، وعبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عقيلٍ، وهو في «التهذيب»[8].

٩٨٦ ـ حمزةُ بنُ عبدِ الله بنِ حمزةَ بنِ عبدِ الله بنِ عليِّ بنِ عمرَ بنِ حمزةَ الحجَّارُ[9].

حفيدُ الآتي قريباً، شافعيٌّ، حفظَ القرآنَ، وأخذَ في الفرائضِ والحسابِ عن الشِّهابِ الأبشيطي، وباشرَ الفراشةَ شَريكاً لابنِ عمِّهِ الشِّهابِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ الماضي[10]، وتكسَّبا

---

(١) هذا الاحتمال خاطئ، لما بيَّنا آنفا.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢١١، و «الثقات» ٤/ ١٦٩، و «تعجيل المنفعة» ١/ ٤٦٨(٢٣٢).

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٣٩(٧٣٧).

(٤) في المخطوطة: سندان ؟ وهو تحريف.

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٦، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٢١٢.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٣٩ (٧٤١).

(٧) أخرجه الضياء المقدسيُّ في «الأحاديث المختارة» ٨/ ٧٦، وقال: سنده حسن، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٣١٠، وصححه.

(٨) «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٢٩، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٤٣. وذكره لرواية ابن ماجه له.

(٩) لم يذكره في «الضوء اللامع»، بل ذكر جدَّه : حمزة بن عبد الله بن علي بن حمزة الحجار، الفرَّاش.

(١٠) قال المؤلِّف في ترجمة ابن عمه: وبيدهما تقدمة الفراشين بباب السلام.

بالقَبَّان، وهو حيٌّ في سنة ثمان وتسعين[1].

٩٨٧ ـ حمزةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، أبو عُمارةَ الأسديُّ، القُرَشيُّ، المَدَنيُّ[2].

أخو خُبيبٍ، وعبَّادٍ، وهشامٍ، ذكرهم مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابعي المدنيين، روى عن: أبيه، وعائشةَ، **وعنه**: ابنُ أخيه يحيى بنُ عبَّادٍ، وجعفرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحَكمِ، وثَّقه ابنُ حِبَّان، **وقال ابنُ سعدٍ**[4]: ولاَّه [أبوه][5] البصرةَ، ثمَّ عزلَه. انتهى.

وكانَ ابنُ الزُّبير أمَّرَ أخاه مصعباً على البصرةِ، فأقامَ مدَّةً، ثمَّ أراد أن يُنوِّهَ بقدرِ ولدِه حمزةَ، فعزلَ مصعباً وولاَّه، فما حمدَ النَّاسُ سيرةَ حمزة لِخفَّةٍ كانت فيه. ذكر ذلك المدائنيُّ. **قال الزُّبير** [١١٨/ أ] **بنُ بكَّارٍ**[6]: ولمَّا عزلَه أبوه قال له: أينَ المالُ؟ فقالَ: وفدتُ على قومٍ فوصلتُهم به، فقال: أهو لكَ أو لأبيك؟ فأخذَه فقيَّده وحبسَه، وأعادَ أخاه مصعباً، وذكر الزُّبير[7] أيضاً أنَّ مِن شهامةِ حمزةَ أنَّه قالَ لإخوته بعدَ قتلِ والدِهم، وقبضِ أموالِهم بأمرِ عبدِ الملكِ: لا تطلبوا مِن عبدِ الملكِ شيئاً، وأنا أُنفقُ عليكم، فامتنعَ ثابتُ بنُ عبدِ اللهِ بن الزُّبيرِ مِن ذلك، ووفَدَ على عبدِ الملكِ، فأكرمَه،

---

(١) يريد سنة ٨٩٨ هـ.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢١٢، و «الثقات» ٣/ ١٦٩، و «الإكمال لرجال أحمد» ص: ١٠٦.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤١ (٧٧٠ـ ٧٧١ـ ٧٧٢).

(٤) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ١٠٨.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وهو في «الطبقات الكبرى».

(٦) «جمهرة نسب قريش» ١/ ٤٠.

(٧) «جمهرة نسب قريش» ١/ ٨٢.

وقال الزُّبيرُ: كانَ حمزةُ جواداً ممدَّحاً، وفيه يقول موسى شهوات[1] الشاعر[2]:

حمـزةُ المبـتاعُ بالمـالِ الثَّنا ويَرى في بيعِهِ أنْ قدْ غَبنْ

وحديثه في «مسند أحمد»[3].

٩٨٨ ـ حمزةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عـليٍّ بـنِ عمـرَ بـنِ حمـزةَ العُمـريُّ، الحـرَّانيُّ الأصـلِ، المدَنيُّ[4].

ابنُ عمِّ عبدِ القادرِ بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ، **ويُعرَفُ كسلَفِه بالحجَّارِ.**

وُلدَ سنـةَ خمـسٍ، وقيـل: ستٍّ وستين وسـبع مئةٍ بالمـدينةِ النَّـبويةِ، ونـشأَ بهـا، وأجازَ له ابنُ أُميلةَ[5]، وابنُ الهَبَل، والصَّلاحُ ابنُ أبي عمرَ[6]، والكمالُ ابـنُ حَبيـبٍ[7]،

---

(١) في المخطوطة: شهوان؟ وهو خطأ.

وهو موسى بنُ يسارٍ، مولى بني سهم، شاعرٌ أموي، لقِّب شهوات؛ لأنَّ عبد الله بن جعفـر كـان يتـشهى عليه الأشياء، فيشتريها له موسى، ويتربَّح عليه، كان فيـه تخنيـث، مـات في حـدود سـنة ١١٠ هـ. «الشعر والشعراء»، ص: ٣٨٣، و «الأغاني» ٣/ ١١٤.

(٢) البيت مع بقية الأبيات في «جمهرة نسب قريش» ١/ ٣٩، وهو في «نسب قريش»، ص: ٢٤٠.

(٣) «المسند» ٦/ ٤٨، و٥٣، و٩٣، وغيرها.

(٤) «الضوء اللامع» ٣/ ١٦٤.

(٥) عمرُ بنُ حسنٍ، ابن أُميلة المَراغي المِزيُّ، من كبَّـار المحـدِّثين في عـصره، درَّس الحـديثَ نحـواً مـن خمسين سنة، وفاته سنة٧٨٧ هـ عن مئة سنة. «ذيل التقييد» ٢/ ٢٣٧، و «الدرر الكامنة» ٣/ ١٥٩.

(٦) صلاحُ الدِّين، محمَّدُ بنُ أحمدَ بن إبراهيم المقدسيُّ، الصالحيُّ، الحنبليُّ، مُسند الـدُّنيا في عـصره، ولـد سنة ٦٨٤ هـ وتوفي سنة ٧٨٠ هـ. ترجمته في «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٠٥، و «ذيل التقييد» ١/ ٣٤، و «شذرات الذهب» ٦/ ٢٦٧.

(٧) كمال الدِّين ابنُ حبيب الحلبيُّ، محمَّدُ بن عمر، محدِّثٌ، جاور مدَّةً بمكـة، وحـدَّث بـالكثير، وتفـرَّد بأشياء، مولده سنة ٧٠٣ هـ، ووفاته سنة ٧٧٧ هـ. «ذيـل التقييـد» ١/ ١٩٦، و «الـدرر الكامنـة» ٤/ ١٠٤.

وأخوه البدرُ[1]، وغيرُهم، وكانَ أحدَ الفرَّاشينَ بالمسجدِ النَّبويِّ، خيِّراً مباركاً، أجازَ للتَّقيِّ ابن فهدٍ[2]، وأولادِه، ومـاتَ في آخـرَ شـعبان سـنةَ ثـمان وثلاثـين وثـمان مئـةٍ بالمدينة.

٩٨٩ ـ حمزةُ بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، أبو عُمارةَ العَدَويُّ[3].

والدُ عمرَ، وهو شقيقُ سالمٍ، أمُّهما أمُّ ولـدٍ، مِـن أهـلِ المدينـةِ، ذكـرَه مـسلمٌ[4] في ثالثةِ تابعي المدنيين، يروي عن: أبيه، وعمِّتِه حفصةَ، وعائشةَ أمِّـي المـؤمنين، وعنـه: الزُّهريُّ، ويزيدُ بنُ عبدِ الله ابنِ الهادِ، وموسى بنُ عُقبة، وآخرون، وكـانَ مـن ثقـاتِ التَّابعين وفقهائِهم، لكنَّ سالماً أجلُّ منه. **قال العِجـليُّ**[5]: مـدنيٌّ، تـابعيٌّ، ثقـةٌ، وعـدَّه يحيى بنُ سعيدٍ مِن فقهاءِ أهل المدينةِ، وهو في «التهذيب»[6].

٩٩٠ ـ حمزةُ بنُ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ مَنافٍ، أبو يَعلى، وأبو عُمارةَ الهاشميُّ[7].

---

(١) بدر الدِّين، حسنُ بـنُ عمـرَ، أديـبٌ، راوٍ للحـديث، لـه: «نـسيم الـصبا» في الأدب، مولـده سـنة ٧١٠هـ، ووفاته سنة ٧٧٩ هـ. «ذيل التقييد» ١/ ٥٠٨، و «الـدرر الكامنـة» ٢/ ٢٩، و «شـذرات الذهب» ٦/ ٢٦٢.

(٢) تقيُّ الدِّين، محمَّدُ بن محمدِ بنِ فهدٍ، المكيُّ، محدِّثٌ، فقيهٌ شافعيٌّ «نهاية التقريب وتكميـل التهـذيب بالتذهيب»، مولده سنة ٧٨٧، ووفاته سنة ٨٧١ هـ. «معجم الـشيوخ» لابـن فهـد، ص: ٢٨٠، و «الضوء اللامع» ٩/ ٢٨١، و «عنوان العنوان»، ص: ٢١٣.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٧، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٢١٢، و «الثقات» ٤/ ١٦٨.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٣٧ (٧١٠).

(٥) «معرفة الثقات» ١/ ٣٢٢(٣٥٨).

(٦) «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٣٠، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٤٣.

(٧) «أسد الغابة» ١/ ٥٢٨، و «الإصابة» ١/ ٣٥٣.

عمُّ النَّبيِّ ﷺ، وأخوه من الرَّضاعة، أسدُ الإسلام، ويقال: أسدُ الله، وأسدُ رسولِه، أسلمَ في ثانيةِ المبعثِ أو سادستها، وعزَّ النبيُّ ﷺ بإسلامِه، وانكفَّ عنه الأذى، وهاجرَ[1] قبلَه ﷺ، ثمَّ بعثه ﷺ على سريةٍ إلى سِيف[2] البحرِ مِن أرضِ جُهينةَ، وشهدَ بدراً، وأبلى فيها بلاءً حسناً مشهوراً، وأُحُداً، وقاتلَ فيها بسيفينِ، ثمَّ استشهدَ بها بعدَ أن قتلَ أحداً وثلاثين نفساً، في نصفِ شوَّالٍ سنةَ ثلاثٍ، عن بضعٍ وخمسين سنةً، بناءً على أنَّه أسنُّ مِن النَّبي ﷺ بأربعٍ، وقيل: عن أربعٍ وخمسين، ودُفنَ هو وابنُ أخته[3] عبدُ الله بنُ جحشٍ في قبرٍ واحدٍ، ظاهرَ المدينةِ، وجُعلَ على قبرِه قبةٌ[4]، فهو يُزار ويُتبرَّكُ به، وبمحلِّه رضي الله عنه، وشهقَ ﷺ حينَ رأى ما مُثِّلَ به.

وفي روايةٍ: فلم يرَ ﷺ منظراً أوجعَ لقلبِه منه، وقال[5]: «رحمكَ اللهُ، لقد كنتَ وَصولاً للرَّحمِ، فَعولاً للخيرات»، بل قال[6]: «حمزةُ سيِّدُ الشُّهداء»، ويروى: «خيرُ الشُّهداء»[7]، وقال لقاتلِه وحشيِّ بنِ حربٍ بعد أن أسلمَ[8]: «غيِّبْ وجهَكَ عني»،

---

(١) أي: حمزة قبل النبي ﷺ.

(٢) السِّيف، بكسر السين: ساحل البحر. «القاموس»: سيف.

(٣) في «سيرة ابن هشام» ٣/ ٤٢ إنَّ حمزة خال عبد الله بن جحش، وذكر قصةً تفيد ذلك.

(٤) أزيلت هذه القباب من جميع القبور في المدينة المنورة منذ زمن بعيد، وكان الناس يغالون فيها.

(٥) أخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله في «الغيلانيات» ١/ ١٩٦، و٢٦٠، وفي سنده صالح المُرِّي، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب»، ص: ٢٧١ (٢٨٤٥).

(٦) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ١٣٠، وصححه، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣/ ١٥١(٢٩٥٨).

(٧) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٦/ ٣٢٧(٦٥٤٠).

(٨) أخرجه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/ ٣٦٢(٤٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» =

ورثاه القائلُ بأبياتٍ أوَّلُها[1]:

بكَتْ عيني، وحُقَّ لها بُكَاها وما يُغني البكاءُ و[لا] العَويلُ

٩٩١ ـ حمزةُ بنُ عمروِ بنِ عويمرِ بنِ الحارثِ بنِ الأعرجِ بنِ سعدِ بنِ رَزاحِ[2] بنِ عَديِّ بنِ سهمِ بنِ مازنِ بنِ الحارثِ بنِ سلامانَ، أبو صالحٍ، وقيل: أبو محمَّدٍ الأسلميُّ.

مِن أهلِ المدينة، صحابيٌّ، سألَ النَّبيَّ ﷺ عن الصَّومِ في السَّفر، وكانَ يسردُ الصَّومَ، ذكرَه مسلمٌ[3] في المدنيين، [١١٨/ ب] وروى أيضاً عن الشَّيخين، وكان البشيرَ إلى أبي بكرٍ بوقعةِ أجنادين[4]، و[روى] عنه: ابنه محمَّدٌ، وعروةُ بن الزُّبير، وسليمانُ بنُ يسارٍ، وحنظلةُ بنُ عليٍّ الأسلميُّ، وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وأمَّره النبيُّ ﷺ على قريةٍ، وقال: كنَّا مع رسولِ الله ﷺ في سفرٍ، فتفرَّقنا في ليلةٍ ظلماءَ دُحْمُسةٍ[5]، فأضاءتْ أصابعي حتَّى جمعوا عليها ظهرَهم، وإنَّ أصابعي لتنيرُ[6]،

٩/ ٧٩، ورجاله ثقات.

(١) القائل هو كعب بن مالك، وقيل: عبد الله بن رواحة، والأبيات في «سيرة ابن هشام» ٣/ ٨٨، و «أسد الغابة» ١/ ٥٣٠.

(٢) بفتح الرَّاء. «القاموس»: رزح.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٥٢ (٨٥).

(٤) أجنادينُ أولُ مدينةٍ فُتحت بالشامِ في عهد أبي بكر الصديق، بقيادة خالد بن الوليد. انظر خبر ذلك في «تاريخ الطبري» ٢/ ٤٤٧، و «الكامل في التاريخ» ٢/ ٢٦٥.

(٥) قال الفيروز آباديُّ: الدَّحْمَسُ: الأسودُ من كلِّ شيء، وليلةٌ دُحْمُسَةٌ، وليلٌ دُحْمُسٌ: مظلمٌ. «القاموس» دحمس.

(٦) أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» ٣/ ٦٩، وسنده حسن.

وخرَّجَ له مسلمٌ وغيره[1]، وهو في «التهذيب»[2]، و«الإصابة»[3]، ماتَ سنةَ إحدى وستين في ولايةِ يزيدَ بنِ معاويةَ عن[4] إحدى وسبعين.

٩٩٢ ـ حمزةُ بنُ محمَّدِ بنِ حمزةَ بنِ عَمرِو بنِ عويمرٍ الأسلميُّ، المدنيُّ.

حفيدُ الذي قبلَه، روى عن: أبيه، وعنه: محمَّدُ بنُ عبدِ المجيدِ بنِ سهيلٍ، ضعَّفه ابنُ حزمٍ، وقال ابنُ القطَّان[5]: مجهولٌ[6]،

وهو في «التهذيب»[7].

٩٩٣ ـ حمزةُ بنُ أبي[8] محمَّدٍ المدنيُّ[9].

عن: عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، وموسى بنِ عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ الخَطْميِّ، وغيرِهما، وعنه:

---

(١) بل روى له البخاريُّ تعليقاً، وأخرج في الصوم، باب: إذا صام أياماً من رمضان، ثم سافر (١٨٤١) عن عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النبي ﷺ أَنَّ حمزة بن عمرٍو الْأَسْلَمِيَّ قال لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَأَصُومُ في السَّفَرِ؟ وكان كَثِيرَ الصِّيَامِ، فقال: «إن شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

وأخرجه مسلم في الصيام، باب: التخيير في الصوم والسفر ٢/ ٧٨٩ (١١٢٠).

(٢) «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٣٣، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٤٥.

(٣) من الغريب أنه ليس في «الإصابة» طبع مكتبة الرياض الحديثة، وهو في «أسد الغابة» ١/ ٥٣٢.

(٤) تحرفت في المخطوطة إلى: على.

(٥) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ٤٣٧.

(٦) قال الذهبيُّ في «المغني» ١/ ١٩٢: ليس بالمشهور، وضعفه ابن حزم،

(٧) «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٣٧. وقال ابنُ حجر في «تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٤٥: ولم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً.

(٨) كلمة أبي، ملحقة فوق حمزة.

(٩) «الكاشف» ١/ ٣٥١.

حاتمُ بنُ إسماعيل.

قال أبو زُرعةَ: ليِّنٌ، وقال أبو حاتمٍ[1]: ضعيفُ الحديث، مُنكرَ الحديث، ذكرَه ابنُ البَرقي[2] فيمَن الأغلبُ عليه الضَّعفُ، وهو في «التهذيب»[3].

٩٩٤ ـ حمزةُ بنُ مصعبِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ[4].

والدُ عُمارةَ، قُتلَ بالمدينةِ فيمَن قتلهم أبو حمزةَ المختارُ الخارجيِّ، حينَ خرجَ سنةَ ثلاثين ومئة.

٩٩٥ ـ حمزةُ بنُ المغيرةِ بنِ شُعبةَ الثَّقفيُّ، المدَنيُّ[5].

تابعيٌّ ثقةٌ، يروي عن: أبيه في المسحِ على الخفَّين[6]، وعنه: بكرُ بنُ عبدِ الله المُزنيُّ، وإسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وغيرُهما، ممن في «التهذيب»[7].

٩٩٦ ـ حَمَلُ بنُ بشيرِ بنِ أبي حَدردٍ الأسلميُّ[8].

حجازيٌّ، يروي عن: عمِّه، عن أبي حَدردٍ، وعنه: أبو قتيبةَ سَلْمُ بنُ قتيبة، ذكره

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢١٥.

(٢) أحمدُ بنُ عبدِ الله، البرقيُّ، محدِّث صادق، له: «معرفة الصحابة» توفي سنة ٢٧٠ هـ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٦١، و«المنتظم» ٥/ ٧١، و«سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٤٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٣٨، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦.

(٤) «نسب قريش»، ص: ٢٥٠.

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٧، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٢١٤.

(٦) أخرجه مسلم في الصلاة، باب: تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ١/ ٣١٨(٢٧٤).

(٧) «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٣٩، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٤٦.

(٨) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٠٩، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٣٠٣، و«المغني في الضعفاء» ١/ ٣٩٣.

ابنُ حِبَّان في «الثقات»[1]، وسيجيءُ في: أبي حَدردٍ من الكنى[2]، والعمُّ يحتمل أنْ يكونَ هو عبدَ الرَّحمنِ بنَ أبي حدردٍ اليمني، وهو في «التهذيب»[3].

٩٩٧ـ حَمَلُ[4] بنُ مالكِ بنِ النَّابغةِ، أبو نضلةَ الهُذليُّ.

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[5] في المدنيين، وقد نزلَ البصرةَ، وله بها دارٌ[6]، جاء ذكرُه في حديثِ أبي هريرة في «الصحيح»[7] في قصَّةِ الجنينِ، ورواه أبو داود[8] والنَّسائيُّ[9] بإسنادٍ صحيح أيضاً، من حديثِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ عمر رضي الله عنه نشدَ النَّاسَ عن حديثِ النبيِّ ﷺ في ديةِ الجنين، فقامَ حملُ بنُ مالكٍ، فقال: ... فذكرَ الحديثَ، وهو دالٌّ على أنَّه عاشَ إلى خلافةِ عمر، وأنَّ القولَ بأنَّه قُتلَ في عهدِ النبيِّ ﷺ ضعيفٌ جدًّا، وفي روايةٍ: إنَّ النبيَّ ﷺ استعملَه على صدقاتِ هُذيل، وهو في «الإصابة»[10]، و «التهذيب»[11].

---

(١) «الثقات» ٦/ ٢٤٤.

(٢) الكنى من القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٤٨، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٤٩.

(٤) بفتح الحاء المهملة والميم. «الإكمال» ٢/ ١٢٢.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٥٦(١٢٥).

(٦) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٣.

(٧) في صحيح مسلم، كتاب الديات، باب: في دية الجنين، ووجوب الدية في قتل الخطأ ٣/ ١٣٠٩(١٦٨١).

(٨) كتاب الديات، باب: دية الجنين (٤٥٧٢).

(٩) «السنن الكبرى» كتاب القسامة، باب: دية جنين المرأة ٦/ ٣٦١(٦٩٩٣).

(١٠) «الإصابة» ١/ ٣٥٥.

(١١) «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٤٩، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٤٩.

٩٩٨ ـ حَمْنانُ.

ذكرَه ابنُ صالحٍ فيمَن رآه مِن شرفاءِ القواسمِ.

٩٩٩ ـ حميدانُ بنُ محمَّدِ بنِ مسعودٍ الشَّكيليُّ، المدَنيُّ.

كانَ قارئاً ورئيساً، وَلِيَ الحِسبة في أيامِ وُدَيٍّ[1] سنةَ سبعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، وكانت له هيبةٌ وهِمَّةٌ، وحسنُ سياسةٍ، ممَّن كثُرَ ماله، وعَمَّرَ المغسلةَ مِن مالِه، ولم يطلْ عمرُه، ماتَ سنة خمسٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ. قاله ابنُ فرحون[2].

وقال ابنُ صالحٍ: إنَّه كانَ رفيقَه في القراءةِ على الشَّيخِ أبي عبدِ الله القَصريِّ، وإنَّ القصريَّ جمعَه في غيرِه مِن طَلَبَتِه، وحذَّرهم مِن الولايات، فكان ذلك إشارةً إلى ولايتهم.

١٠٠٠ ـ حميدُ بنُ زيادٍ، وهو ابنُ أبي المُخارقِ، أبو صخرٍ المدنيُّ، الخرَّاطُ، صاحبُ العَباء[3].

رأى سهلَ بنَ سعدٍ، وروى **عن**: أبي صالحٍ السَّمَّانِ، وأبي حازمٍ سلمةَ بنِ دينارٍ، ونافعٍ مولى ابنِ عمر، ومكحولٍ، [١١٩/ أ] وأبي سعيدٍ المقبُريِّ، وشَريكِ بنِ أبي نَمِرٍ، وغيرِهم، **وعنه**: سعيدُ بنُ أبي أيوبَ، وحيوةُ، وابنُ وهبٍ، وابنُ القطَّان، وهمَّامُ بنُ إسماعيلَ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، وآخرون.

---

(١) وُدَيُّ بنُ جمَّازٍ الحسيني، ويقال: أُدَيٌّ.

(٢) «نصيحة المشاور»، ص: ١٨٦.

(٣) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٥٠، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٢٢٢، و«فتح الباب في الكنى والألقاب» ١/ ٤٣٨.

قال الدَّارقطنيُّ[1]: ثقةٌ، **وأحمدُ**[2] **وابنُ مَعِين**[3]: ليسَ به بأس، **وقال ابنُ مَعِين** أيضاً **والنَّسائيُّ**: ضعيفٌ، **وقال البغويُّ**: مدَنيٌّ صالحُ الحديث، وكذا **قال ابنُ عَدِيٍّ**[4]: هو عندي صالحُ الحديث، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[5]، **وقال أبو إسحاقَ الصَّريفينيُّ**[6]: ماتَ سنةَ تسعٍ وثمانين، وقيل: سنةَ اثنتين وتسعين، وهو في «التهذيب»[7].

١٠٠١ ـ حُميدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حُميدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ.

حفيدُ الذي بعدَه. روى عنه[8]، **قال الزُّبير بنُ بكَّارٍ**: كانَ يمزحُ[9]. ذكرَه شيخُنا في «تهذيبه»[10] للتمييز.

١٠٠٢ ـ حميدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، أبو عبدِ الرَّحمن، وقيل: أبو إبراهيمَ

---

(١) «سؤالات البرقاني» ١/ ٢٣.

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٢٦٩.

(٣) «تاريخ ابن معين» رواية عثمان الدارمي ١/ ٩٥.

(٤) «الكامل في الضعفاء» ٢/ ٦٨٥.

(٥) «الثقات» ٦/ ١٨٨.

(٦) إبراهيمُ بنُ محمدٍ، الصَّريفيني، الحنبليُّ، محدِّثٌ، رحَّال، له مؤلفات حسنة، لم يتمها، مولده سنة ٥٨١، ووفاته سنة ٦٤١ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٨٩، و «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٢٧، و «الوافي» ٦/ ١٤١.

(٧) «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٦٦، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٥٤.

(٨) كذا في الأصل، وتفيد العبارة أنه روى عن جده، وفي «تهذيب التهذيب» روى عن. . .، وترك بياضاً.

(٩) تحرَّفت في الأصل إلى: يميز، والتصويب من «تهذيب التهذيب».

(١٠) «تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٥٧.

الزُّهريُّ، القُرشيُّ المَدَنيُّ[1].

أخو إبراهيمَ وأبي سلمةَ، و[أم][2] حميدٍ، وأمُّه أمُّ كلثومٍ ابنةُ عقبةَ بنِ أبي مُعيطٍ[3]، من المهاجراتِ الأُوَل، أختُ عثمانَ بنِ عفَّانَ لأمِّه، تابعيٌّ ثقةٌ، روى عن: أبويه، وعثمانَ، وسعيدِ بنِ زيدٍ، وأبي هريرةَ، وابنِ عبَّاسٍ، ومعاويةَ، وجماعةٍ. قيل: وأدركَ عمرَ، والصَّحيحُ أنَّه لمْ يُدركه[4]، **وعنه**: ابنُ أخيه سعدُ بنُ إبراهيمَ، وقتادةُ، وابنُ أبي مُليكة، والزُّهريُّ، وصفوانُ بنُ سُليمٍ، وغيرُهم، وثَّقه أبو زُرعةَ، والعِجليُّ[5]، وابنُ خِراشٍ[6]، وكانَ فقيهاً نبيلاً شريفاً، ماتَ عن ثلاثٍ وسبعين، وقيلَ في موتِه غيرُ هذا، سنةَ خمسٍ وتسعين قبلَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بالمدينةِ، وغَلِطَ مَنْ قال: سنة خمسٍ ومئةٍ، وهو في «التهذيب»[7] لتخريجِ السِّتةِ له.

ـ حُميدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مالكِ بنِ خُثَيمَ.

هو الذي بعده.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٤٥، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٢٥، و «الثقات» ٤/ ١٤٦.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقطٌ من الأصل، والتصويب من «الثقات».

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٥٣.

(٤) «تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل» ١/ ٨٣.

(٥) «معرفة الثقات» ١/ ٣٢٤(٣٦٥).

(٦) عبدُ الرَّحمنِ بنُ يوسفَ، المروزيُّ، حافظٌ ناقدٌ، كان رافضياً، صنَّف «مثالب الشيخين» أي: أبي بكر وعمر، وقد حدَّث بمراسيل وصلها، ومواقيف رفعها، توفي سنة ٢٨٣ هـ. «تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٨٠، و «المنتظم» ٥/ ١٦٤، و «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٥٠٨.

(٧) «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٧٨، و «تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٥٨.

١٠٠٣ ـ حُميدُ بنُ مالكِ بن خُثَم المدنيُّ[١]، وقيل: ابنِ عبدِ الله بنِ مالكِ بنِ خُثَم[٢].

ذكره مسلمٌ[٣] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو يروي عن: سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وأبي هريرة، وعنه: بُكيرُ بنُ عبدِ الله ابنِ الأشجِّ، ومحمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ حَلْحَلَةَ، له في «الموطأ»[٤]، و «الأدب المفرد»[٥] للبخاريِّ حديثٌ، ووثَّقه النَّسائيُّ، ثمَّ ابنُ حِبَّان[٦].

ـ حميدُ بنُ أبي المخارق.

هو: ابنُ زيادٍ، مضى.

١٠٠٤ ـ حميدُ بنُ منصورِ بنِ جمَّازٍ.

أخو طفيلٍ وقاسمٍ، قدِمَ مصرَ في سنةِ ثلاثٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ بسببِ طُفيلٍ أخيه، ورجعَ بتقليدِه بالأمر[٧].

١٠٠٥ ـ حميدُ بنُ نافعِ بنِ صفوانَ، أبو أفلحَ الأنصاريُّ، مولاهمُ المدنيُّ[٨].

وهو الذي يقال له: حُميد صُفيرا، ذكره مسلمٌ[٩] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو ثقةٌ، يروي عن:

---

(١) الخُثَميُّ، بضمِّ الخاء، وفتح الثاء، كما في «اللباب في تهذيب الأنساب» ١/ ٤٢٣.

(٢) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٤٧، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٢٨.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٥٥(٩٤٤).

(٤) «الموطأ» كتاب: صفة النبيِّ ﷺ ٢/ ٩٣٣.

(٥) «الأدب المفرد»، باب: إن الغنم بركة، ص: ٢٠١.

(٦) «الثقات» ٤/ ١٤٨.

(٧) أي: بتقليد أخيه طفيل أمارة المدينة. انظر: «نصيحة المشاور»، ص: ٢٥٥.

(٨) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٤٧، و «الثقات» ٤/ ١٤٧، و «مشاهير علماء الأمصار» ١/ ٧٠

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٥٨(٩٨٠).

زينبَ ابنةِ أبي سلمةَ، وأبي أيُّوبَ الأنصاريِّ، وابنِ عمرو[1]، **وعنه**: ابنُه أفلحُ، وشعبةُ، وصخرُ بنُ جويريةَ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ القاسمِ، وآخرون، هو في «التهذيب»[2] لتخريجِ السِّتةِ له.

١٠٠٦ ـ حُميدُ بنُ نافعٍ[3].

مِن أهلِ المدينةِ، آخرُ، متأخِّرٌ عن الذي قبلَه، **يروي عن**: زيدِ بنِ أسلمَ، **وعنه**: يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وأيوبُ بنُ موسى. قاله ابنُ حِبَّان في ثالثةِ «ثقاته»[4].

١٠٠٧ ـ حُميدُ بنُ يعقوبَ بنِ يسارٍ المَدَنيُّ[5].

يروي عن: سعيدِ بنِ المسيِّب، **وعنه**: ابنُ إسحاقَ، ووثَّقه، وكذا ذكرَه ابنُ حِبَّان في ثالثةِ «ثقاته»[6]، ولم يعرفْه ابنُ مَعِين. قاله ابن أبي حاتم[7]، وأتاه ابنُ عيينة وهو مريضٌ[8]، وهو في «اللسان»[9].

---

(١) هو عبد الله بن عمرو بن العاص، ووقع في المخطوطة: أبي عمرو، وهو تحريف.

(٢) «تهذيب الكمال» ٧/ ٤٠٠، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٦٣.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٤٧، ونقل عن شعبة أنه حميد صفيرا المتقدم، وعن عليٍّ ابن المديني أنهما اثنان.

(٤) «الثقات» ٦/ ١٨٨.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٥١، و«تاريخ أسماء الثقات» ١/ ٧٠

(٦) «الثقات» ٦/ ١٨٩.

(٧) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٣١.

(٨) ذكر البخاريُّ في «التاريخ الكبير» ١/ ٢٩٤ من طريق حميد بن يعقوب سمع سعيد بن المسيب قال: سمعتُ من عمر كلمةً، لم يسمعها أحدٌ غيري، حين رأى البيت قال: اللَّهمَّ أنت السلامُ، ومنك السَّلامُ. **قال ابنُ عيينةَ**: قال إبراهيمُ بنُ طريف اليماميُّ: حميدٌ حيٌّ بالمدينة.
قال سفيانُ: فقدمتُ المدينةَ، فقالوا: هو مريضٌ لا يخرج.

(٩) «لسان الميزان» ٣/ ٣٠٣.

١٠٠٨ ـ حميدٌ، أبو المليحِ الفارسيُّ[١].

سكنَ المدينةَ، يروي عن: أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ، وعنه: وكيعٌ، وأبو عاصمٍ [١١٩/ ب] النَّبيلُ، وسيأتي في الكنى[٢].

١٠٠٩ ـ حَنظلةُ بنُ الرَّبيعِ بنِ صَيفيِّ بنِ رَباحِ[٣] **بنِ الحارثِ بن مخاشن بنِ معاويةَ، أبو رِبعيٍّ**[٤].

ويقال له: حنظلةُ الكاتبُ، وهو أخو رباحٍ الآتي، وابنُ أخي أكثمَ بنِ صيفيٍّ.

صحابيٌّ ذكرَه مسلمٌ[٥] في المدنيين كأخيه، روى عن النبيِّ ﷺ، وكتبَ له، وأرسلَه إلى أهلِ الطَّائف فيما ذكرَ ابنُ إسحاق، وشهدَ القادسيةَ، ونزلَ الكوفةَ، وتخلَّفَ عن عليٍّ يومَ الجمل[٦]، فنزلَ قرقيسيا[٧]، حتَّى ماتَ في خلافةِ معاوية، ويقال: إنَّ الجنَّ لما ماتَ رثته، وفي موتِه تقولُ امرأةٌ مِن أبياتٍ[٨]:

إنَّ سوادَ العَينِ أودَى بهِ حُزني على حنظلةَ الكاتبِ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٥٥، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٣٣، و «توضيح المشتبه» ٢/ ٥٢٧.

(٢) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) رَباح، وقيل: رِياح. انظر: «الإكمال» ١/ ٧٣، و «توضيح المشتبه» ١/ ٢١١.

(٤) «أسد الغابة» ١/ ٥٤٢، و «الإصابة» ١/ ٣٥٩، و «تهذيب الكمال» ٧/ ٤٣٨.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٥٠(٦٦).

(٦) خرج هو وعَديُّ بنُ حاتم، وجريرُ بنُ عبد الله، من الكوفة إلى قرقيسياء، وقالوا: لا نُقيم ببلدٍ يُشتم فيه عثمان بن عفان. «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٦.

(٧) قرقيسيا، وتمدُّ، بلدة على نهر الخابور، وعندها مصبُّ الخابور في الفرات. ا. هـ. فهي اليوم في العراق. «معجم البلدان» ٤/ ٣٢٨.

(٨) الأبيات في «أسد الغابة» ١/ ٥٤٢.

وفي «الترمذي»[1] من طريقِ أبي عثمانَ النَّهديِّ، عن حنظلةَ ـ وكان مِن كتَّاب النَّبي ﷺ ـ، روى عنه غيرُ النهديِّ حفيدُ أخيه المرقَّع بنُ صيفيِّ بن رباحِ بنِ الرَّبيعِ، وغيرهما.

١٠١٠ ـ حَنظلةُ بنُ أبي عامرٍ الرَّاهبِ الأنصاريُّ، الأوسيُّ، المعروفُ بغسيلِ الملائكة[2].

صحابيٌّ، كان أبوه ـ وهو مختلَفٌ في اسمِه في الجاهليةِ ـ يُعرَفُ بالرَّاهب، وكانَ يذكرُ البعثَ، ودينَ الحنيفيةِ، فلمَّا بُعثَ النَّبيُّ ﷺ عانَدَه وحسدَه، وخرجَ عن المدينةِ، وشهدَ مع قريشٍ وقعةَ أُحُدٍ، ثمَّ رجعَ معهم إلى مكَّة، ثمَّ خرجَ إلى الرُّوم، فماتَ بها سنةَ تسعٍ، أوعشرٍ، وأعطى هِرَقْلُ ميراثَه لكِنانةَ بنِ عبدِ ياليلَ الثقفيِّ، وأسلمَ ابنُه حنظلةُ فحَسُنَ إسلامُه، واستُشهد بأُحُدٍ، وقال النَّبيُّ ﷺ[3]: «إنَّ صاحبَكم تغسلُه الملائكةُ، فسلوا صاحبتَه»، فقالتْ: لما سمعَ الهائعة[4]، خَرجَ وهو جُنُبٌ، فقال النبيُّ: «لذلك غسلتْه الملائكةُ»، وهو في «الإصابة»[5] وغيرها، ونسبه بعضُهم لأهلِ الصُّفَّةِ[6] تبعاً لأبي موسى محمَّدِ بن المثنى[7].

---

(١) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، بابٌ (٢٥١٢).

(٢) «أسد الغابة» ١/ ٥٤٣.

(٣) «أخرجه ابن حبان» ١٥/ ٤٩٥ (٧٠٢٥)، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٢٢٥.

(٤) في المخطوطة: الهامعة، وهو تحريف.

والهائعةُ: الصوتُ الشديد. «الصحاح»: هيع.

(٥) «الإصابة» ١/ ٣٦١.

(٦) «حلية الأولياء» ١/ ٣٥٧، و«رجحان الكفة» ص: ١٨٠.

(٧) أبو موسى العنزيُّ، البصريُّ، أحدُ حفَّاظ الحديث الأثبات، جمع وصنَّف، وكتب الكثير، كان لا

=

١٠١١ ـ حنظلةُ بنُ عليِّ بنِ الأسقعِ، ويقال: بدون ابنٍ، الأسلميُّ، ويُقال: السَّلَميُّ، المدَنيُّ[١].

عِدادُه في أهلِها، ذكره مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدنيين، تابعيٌّ ثقةٌ، يروي عن: حمزةَ بنِ عمروٍ الأسلميِّ، وأبي هريرةَ، وخُفافِ بنِ إيماء، وغيرِهم، وعنه: الزُّهريُّ، وعبدُ الرَّحمن بنُ حَرملةَ الأسلميُّ[٣] وعمرانُ، وأبو الزِّنادِ، وآخرون، وثَّقه النَّسائيُّ، والعِجليُّ[٤]، وابنُ حِبَّان[٥]، وخرَّج له مسلمٌ[٦] وغيرُه، وهو في «التهذيب»[٧]، ورابع «الإصابة»[٨].

١٠١٢ ـ حنظلةُ بنُ عمرو[٩] بنِ حنظلةَ بنِ قيسٍ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[١٠].

= يُقرئ إلا من كتابه، مولده سنة ١٦٧، ووفاته سنة ٢٥٢ هـ. «تاريخ بغداد» ٣/ ٢٨٣، و«سير أعلام النبلاء» ١٢/ ١٢٣.

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٨، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٢٣٩.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٣(٨٠١).

(٣) في المخطوطة: وعبد الرَّحمن بن حنظلة بن قيس، وهو خطأ، وقد اختلطت هذه العبارة مع الترجمة اللاحقة في المخطوطة.

(٤) «معرفة الثقات» ١/ ٣٢٧(٣٧٦).

(٥) «الثقات» ٤/ ١٦٥.

(٦) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت نازلة ١/ ٤٧٠(٦٧٩).

(٧) «تهذيب الكمال» ٧/ ٤٥١، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧.

(٨) «الإصابة» ١/ ٣٩٦.

(٩) في المخطوطة: عمر، وهو خطأ، والتصويب من مصادر الترجمة.

(١٠) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٥.

مِن أهلِها، يروي عن: أبي الحويرثِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ معاوية، وأبي حَزرةَ يعقوبَ بنِ مجاهدٍ، وعنه: عبدُ العزيزِ الأويسيُّ، وهشامُ بنُ عمَّارٍ، ويعقوبُ بنُ كاسب[1]، ومحمَّدُ بنُ مِهران الجمَّال. قال أبو حاتم[2]: صدوقٌ، ووثَّقه ابنُ حِبَّان[3]، وهو في «التهذيب»[4].

١٠١٣ ـ حنظلةُ بنُ قيسِ بنِ عَمرِو بنِ حصنِ بنِ خَلدةَ بنِ مَخلدِ بنِ عامرِ بنِ زُريقٍ الأنصاريُّ، الزُّرَقيُّ، المدَنيُّ[5].

جدُّ الذي قبلَه، وأمُّه أمُّ حَنطبٍ[6] ابنةُ قيسِ بنِ حصنِ بنِ خلدة[7]، ذكره مسلمٌ[8] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو ثقةٌ، يروي عن: عمرَ، وعثمانَ إنْ صحَّ، ولكنَّه رآهما، بل قالَ الواقديُّ: إنه وُلدَ على عهدِ النبيِّ ﷺ[9]، وعن أبي اليَسَر السَّلَميِّ، ورافعِ بنِ خَديج، وأبي هريرةَ، وعنه: يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وربيعةُ بنُ أبي عبدِ الرَّحمن، والزُّهريُّ، وكانَ عاقلاً، ذا رأيٍ ونُبْلٍ، وفَضلٍ، خرَّج له مسلمٌ[10] وغيرُه، وذُكِرَ في

---

(١) كذا في الأصل، مكرر.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٤٢.

(٣) «الثقات» ٦/ ٢٢٦.

(٤) «تهذيب الكمال» ٧/ ٤٥٢، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٧٧.

(٥) «أسد الغابة» ١/ ٥٤٥، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٢٤٠.

(٦) في «الطبقات الكبرى» ٥/ ٧٣: أم سعد بنت قيس.

(٧) في المخطوطة: خلد ؟

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٤٦(٨٤١).

(٩) «جامع التحصيل» ١/ ١٦٩.

(١٠) كتاب البيوع، باب: كراء الأرض بالذهب والورق ٣/ ١١٨٣(١٥٤٧). وأخرج له البخاري =

«التهذيب»[1]، وثاني «الإصابة»[2]. [١٢٠/ أ]

١٠١٤ ـ حنظلةُ الأنصاريُّ[3].

هو مِن أهل قُباء، بل كانَ إمامَهم به، صحابيٌّ، يروي عنه: جَبَلةُ بنُ سُحيم. قاله ابنُ حِبَّان في الأولى[4].

١٠١٥ ـ حُنينٌ، مولى العبَّاسِ[5].

وجدُّ إبراهيمَ بنِ عبدِ الله، كان عبداً، وخادماً للنبيِّ ﷺ، فوهبَهُ لعمِّهِ، فأعتقَه، وقيلَ: إنَّهُ كانَ مولى عليٍّ، له عَن النَّبي ﷺ حديثٌ في الوضوءِ[6]، وهو في «التهذيب»[7]، و «الإصابة»[8].

١٠١٦ ـ حُويطبُ بنُ عبدِ العزَّى بنِ أبي قيسِ بنِ عبدِ وَدِّ بنِ نصرِ بنِ مالكِ بنِ حِسلِ بنِ عامرِ بنِ لُؤيٍ، أبو محمَّدٍ، وأبو الأصبغِ القُرَشيُّ، العامريُّ، من بني عامرِ بنِ لُؤيِ بنِ غالبٍ المكِّيُّ[9].

= الحديث أيضا من طريق آخر، في كتاب الحرث والمزارعة، باب: قطع الشجر والنخل (٢٣٠٢).

(١) «تهذيب الكمال» ٧/ ٤٥٢، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٧٧.

(٢) «الإصابة» ١/ ٣٦٨.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٧، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٣٩.

(٤) «الثقات» ٣/ ٩٣.

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ١٠٤، و «أسد الغابة» ١/ ٥٤٦.

(٦) الحديث في «أسد الغابة» ١/ ٥٤٧، و «الإصابة» ١/ ٣٦٢.

(٧) «تهذيب الكمال» ٧/ ٤٥٨، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٨٠.

(٨) «الإصابة» ١/ ٣٦٢.

(٩) «أسد الغابة» ١/ ٥٤٩.

من مُسلمةِ الفتحِ، صحابيٌّ، أمُّه زينبُ ابنةُ علقمةَ بنِ غزوانَ بنِ عبدِ منافِ بنِ الحارثِ بنِ مُنقذٍ، روى عنه: السَّائبُ بنُ يزيدَ حديثَ عبدِ الله ابنِ السَّعديِّ المخرَّجِ في «الصحيحين»[1]، وهو أحدُ النَّفرِ الذين أمرَهم [النبيُّ ﷺ] بتحديدِ أنصابِ الحَرَم[2]، وأحدُ مَن دَفنَ عثمانَ، وكانَ حميدَ الإسلام، عُمِّرَ مئةً وعشرين سنةً؛ **قالَ ابنُ حِبَّان**[3]: نِصفُها في الجاهلية، ونصفُها في الإسلامِ، ويُروى أنَّه باعَ مِن معاويةَ داراً بالمدينة بأربعين ألف دينارٍ، وماتَ بالمدينةِ في ولايةِ معاويةَ في آخرِها. قال بعضُهم: سنةَ أربعٍ وخمسين، ويقالُ: سنةَ اثنتين وخمسين، وهو في «التهذيب»[4]، وأوَّل «الإصابة»[5]، و «تاريخ مكة»[6] للفاسي، و. . .[7] عُدَّ من الصَّحابةِ في أهلِ مكَّة لمسلمٍ[8]، وله ذِكرٌ في: عامرِ بنِ أبي وقَّاصٍ.

١٠١٧ ـ حيَّانُ بنُ وَبَرةَ المَدَنيُّ[9].

يروي **عن**: أبي هريرةَ، **وعنه**: عمرُو بنُ شُرحبيلَ. قاله ابنُ حِبَّان في ثانية

---

(١) أخرجه البخاريُّ في كتاب الأحكام، باب: رزق الحكام والعاملين عليها (٦٧٤٤)، ومسلم في الزكاة، باب: الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف ٢/ ٧٢٣(١٠٤٥).

(٢) أي: حدوده. «القاموس»: نصب.

(٣) «الثقات» ٣/ ٩٦.

(٤) «تهذيب الكمال» ٧/ ٤٦٥، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٨٣.

(٥) «الإصابة» ١/ ٣٦٤.

(٦) «العقد الثمين» ٤/ ٢٥١.

(٧) بياض في الأصل، بمقدار كلمة.

(٨) «الطبقات» ١/ ١٦٤(١٩٨).

(٩) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٤٥.

«ثقاته»[1]، وهو في ثالثِ «الإصابة»[2]، ويقال: حسَّان، والصَّوابُ: حيَّان.

١٠١٨ ـ حَيدرةُ بنُ دوغانَ بنِ هبةَ الحسينيُّ[3].

أخو خَشرمٍ الآتي، نابَ في إمرة المدينة بُعيدَ الأربعين وثمان مئةٍ عن أميرِها سليمانَ بنِ غرير[4]، ثمَّ استقلَّ ـ بعدَ موتِه في ربيعٍ الآخرِ سنةَ مئةٍ وأربعين ـ باجتماعِ أهلِ المدينةِ، إلى أنْ جاءَه المرسومُ بعدَ نحوِ شهرينِ، وقد قُتلَ؛ فإنَّه أُصيبَ في معركةٍ، فتعلَّلَ نحوَ شهرين، ثمَّ ماتَ في رمضانَ مِن السَّنة[5]، واستقرَّ بعدَه باجتماعِ أهلِ المدينةِ معَ أميرِ التركِ مؤنسِ بنِ كبيشٍ، ثمَّ ضيغمِ بنِ خَشرمٍ[6].

* * *

(١) «الثقات» ٤/ ١٧٢.

(٢) «الإصابة» ١/ ٣٨٣.

(٣) «الضوء اللامع» ٣/ ١٦٨.

(٤) تأتي ترجمته في حرف السين.

(٥) وذلك سنة ٨٤٦ هـ، كما ذكره في «الضوء اللامع».

(٦) أمير المدينة، تأتي ترجمته في حرف الضاد.

حَرْفُ الخَاءِ المُعْجَمَةِ

١٠١٩ ـ خَارجةُ بنُ إسحاقَ السُّلَميُّ[١].

مَدنيٌّ، **عن**: عبدِ الرَّحمنِ بنِ جابرٍ، **وعنه**: أبو الغُصنِ[٢]، جهَّله ابنُ القطَّانِ[٣]، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٤]، وله في «مسند البزَّار»[٥]، واستدركَه العراقيُّ على «الميزان»[٦]، وتَبِعَه شيخُنا[٧].

١٠٢٠ ـ خَارجةُ بنُ الحَارثِ بنِ رافعِ بن مَكيثٍ الجُهَنيُّ[٨].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٠٥، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٧٥.

(٢) اسمه: ثابت بن قيس.

(٣) **قال ابنُ القطَّان** في «بيان الوهم والإيهام» ٢/ ١٣٢: علَّتُه الجهلُ بحالِ خارجةَ السُّلميِّ.

(٤) «الثقات» ٦/ ٢٧٣.

(٥) لم أجده في القسم المطبوع من «مسند البزار»، وهو عند ابن أبي شيبة في «المصَّنف»، كتاب الزكاة ٦/ ٣٨١ (٩٩٣٢) من طريق خارجة بن إسحاق عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ «سيأتيكم ركبٌ مُبغَّضون، فإنْ جاؤوكم فرحِّبوا بهم، وخلُّوا بينهم وبين ما يبغون، فإنْ عدلوا فلأنفسِهم، وإنْ ظلموا فعليهم، وأرضوهم؛ فإنَّ تمامَ زكاتِكم رضاهم، وليدعُوا لكم». **قال الهيثميُّ** في «مجمع الزوائد» ٨/ ١٧: ورجاله ثقات، ورواه البزَّار.

(٦) «ذيل الميزان» ١/ ٨٧.

(٧) «لسان الميزان» ٣/ ٣١٢.

(٨) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٠٥

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: أبيهِ، وسالمِ بنِ عبدِ الله، وعنه: ابنُ مَهديٍّ، ومحمَّد بنُ الحسنِ الفقيهُ، ومحمَّدُ بنُ خالدٍ الجُهَنيُّ[1]، وإسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ. قال أبو حاتمٍ[2]: صالحٌ، ووثَّقهُ ابنُ مَعِينٍ، وابنُ حِبَّان[3]، وخرَّجَ له أبو داود[4]، وهو في «التهذيب»[5].

١٠٢١ ـ خَارجةُ بنُ زيدِ بنِ ثابتِ بنِ الضَّحَّاكِ بنِ زيدِ بنِ لَوذانَ، أبو زيدٍ الأنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ، النَّجَّاريُّ، المدَنيُّ، الفقيهُ[6].

تابعيٌّ، أحدُ الفُقهاءِ السَّبعةِ[7]، وأخو إسماعيل، وأمُّه أمُّ سعدٍ[8] ابنةُ سعدِ بنِ الرَّبيعِ

---

(١) في الأصل: الفقيه.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٧٥.

(٣) «الثقات» ٦/ ٢٧٣.

(٤) كتاب المناسك، باب: في تحريم المدينة (٢٠٣٢).

(٥) «تهذيب الكمال» ٨/ ٥، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٩٢.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٦٢، و«التاريخ الكبير» ٣/ ٢٠٤، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٧٦.

(٧) الفقهاء السبعة كانوا في المدينة، وهم: ١ـ عروةُ بنُ الزُّبير، ٢ـ القاسمُ بنُ محمَّد بنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيق، ٣ـ سعيدُ بنُ المسيِّبِ، ٤ـ سليمانُ بنُ يسارٍ، ٥ـ خارجةُ بنُ زيدِ بنِ ثابتٍ، ٦ـ أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ، ٧ـ عبيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عتبةَ.

وقد نظمَهم بعضُ العلماء قائلاً:

ألا كلُّ مَنْ لا يقتدي بأئمةٍ ... فقِسمتُه ضِيزى عن الحقِّ خارجةْ

فخذهم عبيدُ الله، عروةُ، قاسمٌ ... سعيدٌ، أبو بكرٍ، سليمانُ، خارجةْ

انظر: «الوافي» ١٠/ ٢٣٦.

(٨) واسمها: جميلة، كما في «الطبقات الكبرى» ٩ / ٢٦٢.

أحدِ النُّقباء[1]. ذكرَه مسلمٌ[2] في ثالثةِ تابعي المدنيين، روى عن: أبيهِ، وعمِّه يزيدَ، [١٢٠/ ب]، ويقالُ: إنَّه لم يسمعْ منه[3]، وأمِّ العلاءِ الأنصاريةِ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عَمرة، **وعنه**: ابنُه سليمانُ، والزُّهريُّ، ويزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ قُسيطٍ، وعثمانُ بنُ حكيمٍ، وأبو الزِّنادِ، وغيرُهم، وكانَ يُفتي بالمدينةِ معَ عروةَ وطبقتِه، بل عَدُّوه مِن الفقهاءِ السَّبعةِ. **قالَ مصعبُ بنُ عبدِ الله**[4]: إنَّه كانَ هوَ وطلحةُ بنُ عبدِ الله بنِ [عبد][5] عوفٍ يُستفتيان في زمانِهما، وينتهي النَّاسُ إلى قولِهما، ويقسمانَ المواريثَ مِن الدُّورِ والنَّخلِ، والأموالِ بينَ أهلِها، ويكتبانِ الوثائقَ للنَّاسِ، وكانَ يقولُ: والله لقد رأيتُنا ونحنُ غِلمانٌ شبابٌ في زمانِ عثمانَ، [وإنَّ أشدَّنا وثبةً الذي يَثِبُ قبرَ عثمانَ بنِ مظعونٍ وقد] دُفِنَ في موَّخرِ البقيع[6]. وهو ممَّن وثَّقهُ العِجليُّ[7] وغيرُه، وخرَّجَ له الجماعةُ، ولَمَّا قيلَ لعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ: إنَّه ماتَ، استرجعَ، وصَفَقَ بإحدى يديهِ على الأخرى، وقال: ثَلمةٌ ـ والله ـ في الإسلام. والجمهورُ على أنَّه ماتَ سنةَ مئةٍ، وقيل: تسعٍ وتسعين، وأنَّه عاشَ سبعين سنةً، وهو في «التهذيب»[8].

---

(١) وقع في الأصل: ابنة أحد النقباء سعد بن الربيع.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٣٧(٧١٥).

(٣) انظر: «التاريخ الصغير» ١/ ٤٢، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤٣٨.

(٤) «نسب قريش»، ص:٢٧٣.

(٥) زيادة من: «نسب قريش».

(٦) العبارة في الأصل: والله لقد رأيتنا ونحن غلمانٌ شبابٌ زمنَ عثمان؛ يدفن في مواخر البقيع. وفيها سقط واضطراب، والتصويب من «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤٣٩.

(٧) «معرفة الثقات» ١/ ٣٣٠(٣٨٥).

(٨) «تهذيب الكمال» ٨/ ١٠، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٩٣.

١٠٢٢ ـ خارجةُ بنُ زيدِ بنِ زهيرٍ، أو أبي زهيرِ بنِ مالكِ بنِ امرئِ القيسِ بنِ مالكٍ، أبو زيدٍ الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ[١].

صحابيٌّ، تزوَّجَ أبو بكرٍ الصدِّيقُ ﷺ ابنتَه، وماتَ عنها وهي حاملٌ[٢]، بل قيل: إنَّ النَّبيَّ ﷺ آخى بينَه وبين أبي بكرٍ، وشهِدَ بدراً، وقيل: إنَّه استُشهِدَ هو وولدُه سعدٌ ـ الآتي ـ بأُحُدٍ، وهو والدُ زيدٍ المتكلِّمِ بعد الموت[٣].

١٠٢٣ ـ خارجةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ الزُّهريُّ[٤].

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: أبيه، وعنه: يونسُ بنُ حمرانَ، قاله ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[٥].

١٠٢٤ ـ خارجةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سليمانِ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، أبو زيدٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[٦].

---

(١) «الإصابة» ١/ ٤٠٠.

(٢) أخرج مالك في «الموطأ» ٢/ ٧٥٢ (٤٠) عن عائشة: إنَّ أبا بكرٍ كانَ نَحَلَها جادَّ عشرين وسقاً من مالِه بالغابة، فلمَّا حضرتْه الوفاة قال: والله، يا بُنيَّةُ ما من النَّاسِ أحدٌ أحبُّ إليَّ غنىً بعدي منكِ، ولا أعزُّ عليَّ فقراً بعدي منكِ، وإني كنتُ نَحَلْتُكِ جادَّ عشرين وسقاً، فلو كنتِ جَدَدتِيه واحتزيته كان لكِ، وإنما هو اليومَ مالُ وارث، وإنما هما أخواكِ وأختاكِ، فاقتسموه على كتاب الله. قالت عائشة: فقلتُ: يا أبتِ، والله لو كان كذا وكذا لتركتُه، إنما هي أسماءُ، فمَن الأخرى ؟ فقال أبو بكر: ذو بطن بنت خارجة، أُراها جارية.

نحَلَها: وهبها. جادّ بمعنى المجدود، وهو المقطوع، يريد ما يُقطف من ثمرها.

(٣) خبرُ ذلك أخرجه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/ ٧٢(١١)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» ٥/ ٢١٨ بسندٍ رجالُه ثقاتٌ، كما قاله في «مجمع الزوائد» ٥/ ١٨٣.

(٤) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٠٥، و«بيان خطأ البخاري» ١/ ٣٠.

(٥) «الثِّقات» ٩/ ٢٨٧.

(٦) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٠٤.

مِن أهلِها، يروي عن: أبيهِ، [و] نافعٍ، ويزيدَ بنِ رومانَ، وعامرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ، وعنه: زيدُ بنُ الحُبابِ، ومعنُ بنُ عيسى، والواقديُّ، والقَعنبيُّ.

قال ابنُ مَعينٍ[1]: ليسَ به بأسٌ، وكذا **قالَ ابنُ عديٍّ**[2]: لا بأسَ به عِندي، واحتجَّ به النَّسائيُّ، ووثَّقَه ابنُ حِبَّان[3]. **وقال أحمدُ**: ضعيفٌ، وكذا ضعَّفه الدَّارقطنيُّ[4] فيما نسبَه إليه ابنُ الجَوزيِّ[5]، **وقال الأزديُّ**: اختلفوا فيه، ولا بأسَ به، وحديثُه مقبولٌ، كثيرُ المنكر، وهو إلى الصِّدقِ أقربُ، رحِمَهُ اللهُ. **قال ابنُ أبي عاصمٍ**: ماتَ سنةَ خمسٍ وستين ومئةٍ، وهو في «التهذيب»[6].

١٠٢٥ـ خارجةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ[7].

الآتي أبوه.

١٠٢٦ـ خالدُ بنُ أسلمَ القُرَشيُّ، العَدَويُّ، المدَنيُّ[8].

أخو زيدٍ، مولى عمرَ بنِ الخطَّابِ، يروي عن: ابنِ عمرَ، وعنه: أخوه زيدٌ، والزُّهريُّ[9]،

---

(١) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ١٢٦.

(٢) «الكامل في الضعفاء» ٣/ ٩٢٠.

(٣) «الثِّقات» ٦/ ٢٧٣.

(٤) «الضعفاء والمتروكون»، للدارقطني، ص: ٢٠٢(٢٠٧).

(٥) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ١/ ٢٤٣.

(٦) «تهذيب الكمال» ٨/ ١٥، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٩٤.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٨١.

(٨) «التاريخ الكبير» ٣/ ١٤٠، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٤٢٠.

(٩) في المطبوعة زيادة، وأشير هاهنا إلى أنَّ النسخة المطبوعة من هذا الكتاب فيها كثير من التصرفات في النسخة الخطية، فيزيد المحقِّق عليها أشياء، ولا يبين ذلك، كما يُسقط منها أشياء هي ثابتة فيها، والساقط منها شيء كثير، وكأنَّ الكتاب كتاب الطابع أو المحقق ؟!

وثَّقَه ابنُ حِبَّان[1]، والدَّارقطنيُّ، وهو في «التهذيب»[2].

١٠٢٧ ـ خالدُ بنُ إلياسَ: ـ وقيل: إياسِ ـ بنِ صخرٍ، أبو الهيثمِ القُرَشيُّ، العدَويُّ، المدَنيُّ[3].

عدادُه في أهلِها، يروي **عن**: يحيى بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حاطبٍ، وصالحٍ مَولى التَّوأمة، والمقبُريِّ، وهشامِ بنِ عروةَ، وابنِ المنكدرِ. **قالَ ابنُ مَعينٍ**[4]: ليسَ بشيءٍ، **والبخاريُّ**[5]: مدينيٌّ ليس بشيءٍ، مُنكرُ الحديثِ، **وأبو حاتمٍ**[6]: مُنكرُ الحديثِ، ضعيفٌ، **والنَّسائيُّ**[7]: متروكٌ، **وأبو داودَ**: إنَّه كانَ يؤمُّ بمسجدِ النَّبيِّ ﷺ نحواً من ثلاثين سنةً، وهو في «التهذيب»[8] لتخريجِ الترمذيِّ[9]، وابنِ ماجه[10]، وذكرَه في كتبِ «الضُّعفاءِ» ابنُ حِبان[11]، والعُقيلي[12]، وآخرون.

---

(١) «الثقات» ٤/ ١٩٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ٨/ ٢٨، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٩٩.

(٣) «الضعفاء والمتروكون» للدارقطني، ص:١٩٧ (١٩٧).

(٤) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ١٤٢.

(٥) «الضعفاء الصغير»، ص:٤٢ (١٠١).

(٦) «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٢١.

(٧) «الضعفاء والمتروكون» للنسائي، ص: ١٧٢(١٧٢).

(٨) «تهذيب الكمال» ٨/ ٢٩، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٩٩.

(٩) في كتاب الأدب، باب: ما جاء في النظافة (٢٧٩٩)، و **قال أبو عِيسَى**: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَخَالِدُ بن إلياسَ يُضَعَّفُ.

(١٠) كتاب النكاح، باب: إعلان النكاح (١٨٩٥).

(١١) «كتاب المجروحين» ١/ ٣٤٠ (٢٩٤).

(١٢) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣.

ـ خالدُ بنُ إياسٍ.

في الذي قبله. (١٠٢٧).

١٠٢٨ ـ خالدُ بنُ أبي أيوبَ الأنصاريُّ، المدَنيُّ [١].

عن: أبيه، **وعنه**: ابنُه أيوبُ، وثَّقه ابنُ حِبَّان[٢] في التابعين، انتهى.

وقد مضى في أيوبَ بنِ خالدٍ، أنَّ اسمَ جدِّه صفوانُ، وأنَّ أيوبَ حيثُ روى عن أبيه عن جدِّه، أراد جدَّه لأمِّه أبا أيوبَ الأنصاريَّ، الصَّحابيَّ الشَّهير، واسمُه خالدُ بنُ زيدٍ، فخالدٌ والدُ أيوب[٣]، زوجُ ابنةِ أبي أيُّوبَ، [١٢١/ أ] لا ولدُ أبي أيُّوبَ، ولكن كذا وقعَ في التَّابعين مِن «ثقات ابن حِبَّان»، ولو كانَ على ظاهرِه لكانَ ممَّن وافقَ اسمُه اسمَ أبيه، وليس كذلك[٤].

١٠٢٩ ـ خالدُ بنُ أبي بكرِ بنِ عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ العَدَويُّ، العُمَريُّ، المدَنيُّ[٥].

وأمُّه أمُّ الحسنِ ابنةُ خالدِ بنِ المنذر بنِ أبي أُسيدٍ السَّاعديّ، يروي **عن**: جدِّه عبيدِ الله، وعَمَّيْ أبيه: سالمٍ وحمزةَ، **وعنه**: زيدُ بنُ الحُبابِ، وإسحاقُ بنُ محمَّد الفَرْويُّ،

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٢٢، و«الإكمال»، ص: ١١٥.

(٢) «الثقات» ٤/ ١٩٨.

(٣) **قال ابنُ حجرٍ**: أيوب بن خالد بن صفوان، وأبو أيوب جدُّ أيوب بن خالد بن صفوان لأمه؛ لأنَّ أمَّه هي عمرة بنت أبي أيوب. «تعجيل المنفعة» ١/ ٣٣٣ باختصار، وينظر: «التاريخ الكبير» ١/ ٤١٢، ٤١٣.

(٤) النقل من «تعجيل المنفعة» ١/ ٤٨٥(٢٥٣).

(٥) «لسان «الميزان» ٩/ ٢٩٣ (٦٦٣).

وأبو جعفرٍ النُّفيليُّ، وغيرُهم. **قال أبو حاتمٍ**[1]: يُكتبُ حديثُه، **وقال البخاريُّ**[2]: له مناكيرُ، وهو في ثالثةِ «ثقاتِ ابنِ حِبَّان»[3]، وقال: يخطئُ. ماتَ سنةَ اثنتين وستين ومئة، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[4]: كانَ كثيرَ الحديثِ والرِّوايةِ، وخرَّجَ له الترمذيُّ[5]، ولذا ترجمه في «التهذيب»[6].

١٠٣٠ ـ خالدُ بنُ خالدٍ النَّجَّاريُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ، التَّابعيُّ[7].

وهو الذي يقالُ له: خلاَّدُ بنُ خالدٍ، يروي **عن**: أنسٍ، **وعنه**: عَمرُو بنُ يحيى المازنيُّ، قاله ابنُ حِبَّان في ثانيةِ «ثقاته»[8].

١٠٣١ ـ خالدُ بنُ ذكوانَ، أبو الحسينِ، ويقال: أبو الحسنِ، المدَنيُّ[9].

حديثُه في البصريين، يروي **عن**: الرُّبَيِّع ابنةِ معوِّذِ ابنِ عَفراءَ الصَّحابيةِ، وأمِّ الدَّرداءِ الصُّغرى، وغيرِهما، **وعنه**: حمَّادُ بنُ سلمةَ، وبِشرُ بنُ المفضَّلِ، وأبو معشرٍ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٢٣.

(٢) ذكره في «التاريخ الأوسط» ٣/ ٨٠ (١٣٦) عرَضا.

(٣) «الثقات» ٦/ ٢٥٤.

(٤) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٤٢٣.

(٥) في كتاب صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة أبواب الجنة (٢٥٤٨).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، سألتُ محمَّداً عن هذا الحديث ؟ فلم يعرفه، وقال: لخالد بن أبي بكر مناكيرُ عن سالم بن عبد الله.

(٦) «تهذيب الكمال» ٨/ ٣٣، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٠٠.

(٧) «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٦٥.

(٨) «الثقات» ٤/ ٢٠٠.

(٩) «المقتنى في سرد الأسماء والكنى» ١/ ١٨٦، و«الإكمال» ١/ ٣٠٠.

البرَّاء، وغيرُهم، وثَّقَه ابنُ مَعِين[1]، ثـمَّ ابـنُ حِبَّـان[2]، **وقـال أبـو حـاتمٍ**[3]: صـالحُ الحديثِ، قليلُ الحديثِ، محلُّه الصِّدقِ، **وقـال النَّـسائيُّ**: لـيسَ بـه بـأسٌ، **وقـالَ ابـنُ عَديٍّ**[4]: أرجو أنَّه لا بأسَ به وبرواياتِه، **وقال ابنُ خُزيمةَ**[5]: حسنُ الحديثِ، وفي القلبِ منه، وهو في «التهذيب»[6] لروايةِ الجماعةِ له.

١٠٣٢ ـ خالدُ بنُ زيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنيُّ[7].

أخو عبد الرَّحمن الآتي، ذكرَهما مسلمٌ[8] في ثالثةِ تابعي المدنيين[9].

١٠٣٣ ـ خالدُ بنُ زيدِ بنِ كُليبِ بنِ ثعلبةَ بنِ عبدِ عوفِ بـنِ غَـنمِ بـنِ مالـكِ بـنِ النَّجَّارِ، أبو أيُّوبَ الأنصاريُّ، الخَزرجيُّ، مِـن بنـي الحـارثِ بـنِ الخـزرجِ، المـالكيُّ، المَدَنيُّ[10].

صحابيٌّ شهيرٌ، أمُّه ابنةُ سعدِ بنِ قيسِ بنِ عَمرِو بنِ امرئِ القـيسِ بـنِ ثعلبـةَ، ممَّـنْ

---

(١) «تاريخ ابن معين» برواية الدارمي ١/ ١٠٤.

(٢) «الثقات» ٤/ ٢٠٧.

(٣) «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٢٩.

(٤) «الكامل في الضعفاء» ٣/ ٨٨٠.

(٥) «صحيح ابن خزيمة» ٣/ ٢٨٨، باب: استحباب ترك الأمهات إرضاع الأطفال يوم عاشوراء.

(٦) «تهذيب الكمال» ٨/ ٦٠، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٠٨.

(٧) «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٣١، وذكره المزي في «تهذيب الكمال» ١٠/ ٦٤ عرضاً في ترجمة خالد بن زيد، أو يزيد، ونبَّه على التفرقة بينهما.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٤٠(٧٥١)، وأخوه عبد الرحمن في ١/ ٢٤١(٧٥٠).

(٩) قلتُ: أخرج له الدارقطنيُّ في «السنن» ٤/ ٢٤٧ في كتاب الأشربة.

(١٠) «الإصابة» ١/ ٤٠٥.

شَهِدَ بدراً والعَقَبَةَ، وذكرَه مسلمٌ[1] في المدنيين، ونزلَ عليه النَّبيُّ ﷺ حينَ قدِمَ المدينةَ مهاجراً، فبقيَ في دارِه شهراً، حتَّى بُنيت حُجَرُه ومسجدُه، وكانَ مِن نجباءِ الصَّحابةِ، وروى أيضاً عن: أُبيٍّ، وعنه: مولاه أفلحُ، والبراءُ بنُ عازبٍ، وسعيدُ بنُ المسيِّبِ، وعروةُ، وعطاءُ بنُ يزيدَ، وموسى بنُ طلحةَ، وآخرون.

ويروى عَن حبيبِ بن أبي ثابتٍ أنَّه وفدَ على ابنِ عبَّاسٍ، ففرَّغَ له دارَه، وقال: لأصنعنَّ بكَ ما صنعتَ برسولِ الله ﷺ، كمْ عليكَ مِن الدَّينِ ؟ قال: عشرون ألفاً، فأعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً. وقال: لكَ ما في البيتِ كلّه.

ولَمَّا خرجَ عليٌّ ﷺ يريدُ العراقَ استخلفَه على المدينةِ، كما سبقَ في: بلالٍ، فلمَّا قدِمَها بسرُ بنُ أرطأة في جيشٍ لمعاويةَ، فرَّ ولَحِقَ بعليٍّ، ودخلَها بُسرٌ، وقالَ لأهلِها: واللهِ لولا ما عهِدَ إليَّ ـ يعني معاوية ـ ما تركتُ فيها محتلماً إلا قتلتُه، ثمَّ أمرَهم بالبيعةِ لمعاويةَ، وذكرَ مجيءَ جابرٍ إليه بعدَ استئذانِ أمِّ سلمةَ، فبايعَه سرّاً، والقصَّةُ مُشارٌ إليها في: بُسرٍ.

وشهدَ الجملَ وصِفِّينَ معَ عليٍّ، وكانَ مِن خاصَّتِه، وكانَ على مقدِّمتِه يومَ النَّهروانِ، ثمَّ إنَّه غزا الرُّومَ معَ يزيدَ بنِ معاويةَ ابتغاءَ ما عندَ الله، فتُوفِّي عندَ القُسطنطينية، ودُفنَ هناك، وأمرَ يزيدُ بالخيلِ فمرَّتْ على قبرِه حتَّى عفتْ أثرَه، لئلا يُنبشَ، ثمَّ إنَّ الرُّومَ عرفوا قبرَه، فكانوا إذا أمحلُوا كشفوا عَن قبرِه، فمُطروا، وقبرُه تُجاهَ سورِ القسطنطينية، وكانتْ وفاتُه في سنةِ إحدى وخمسين، أو: في سنةِ خمسين، وقيل: سنةِ اثنتين وخمسين، وهو الأكثرُ. روى له الجماعة. [١٢١/ ب].

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٤٦(١٩).

١٠٣٤ ـ خالدُ بنُ زيدٍ المدَنيُّ[١].

تابعيٌّ، يروي عن: أبي موسى، وعنه: أبو [يحيى][٢] حبيبٌ. قاله ابن حِبَّان في ثانية «ثقاته»[٣].

١٠٣٥ ـ خالدُ بنُ زيدٍ المدَنيُّ[٤].

آخرُ، في أوَّلِ «الإصابة»[٥]، بل إنَّما قال: **المزنيُّ**، ولذا **قالَ شيخُنا** فيها: **قلتُ**: وقعَ فيه: ابنُ يزيد، بزيادة ياء، والمدَنيُّ، بدالٍ.

١٠٣٦ ـ خالدُ بنُ سعيدِ بنِ أبي مريمَ التَّيميُّ، الجُدعانيُّ، مولاهم المدَنيُّ[٦].

يروي عن: سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ رُقيشٍ، ونُعيمِ المُجمِر، وجماعةٍ، وعنه: ابنُه عبدُ الله، والعَطَّافُ بنُ خالدٍ، ومحمَّدُ بنُ معنٍ الغِفاريُّ، وثَّقَه ابنُ حِبَّان[٧]، **وقالَ ابنُ المديني**: لا نعرفه، وكذا جهَّله ابنُ القطَّانِ[٨]، وخرَّجَ له أبو داود[٩]، وابنُ ماجه[١٠]،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ١١٩، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٣٣١.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، ومن كتاب «الثقات» المطبوع، واستدركناه من: «الجرح والتعديل».

(٣) «الثقات» ٤/ ٢٠١، وفيه: المزني بدل: المدني.

(٤) «أسد الغابة» ١/ ٥٩٠

(٥) «الإصابة» ١/ ٤٠٦.

(٦) «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٣٣، و«تاريخ دمشق» ٢٩/ ٣٥٧.

(٧) «الثقات» ٦/ ٢٦٠، وسماه: خالد بن سعيد المدني، وكذا سيذكره المؤلف في الترجمة بعده.

(٨) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ٥٣٧.

(٩) كتاب الوصايا، باب: متى ينقطع اليُتم (٢٨٦٥).

(١٠) باب: ما جاء في: لا حول ولا قوة إلا بالله (٣٨٢٦).

ولذا هو في «التهذيب»[1].

١٠٣٧ ـ خالدُ بنُ سعيدٍ المدَنيُّ[2].

يروي **عن**: أبي حازمٍ، عن سهلِ بنِ سعدٍ، **وعنه**: حسانُ بنُ إبراهيمَ الكرمانيُّ. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[3]، وذكرَه العُقيليُّ في «الضعفاء»[4]، وقال: لا يُتابَعُ على حديثِه، والذَّهبيُّ في «الميزان»[5]، وهو الذي قبلَه.

١٠٣٨ ـ خالدُ بنُ أبي الصَّلتِ المدنيُّ[6].

عاملُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ على أهلِ المدينةِ، ممَّن نزلَ البصرةَ، يروي **عن**: رِبعيِّ بنِ حِراشٍ، وعِراكِ بنِ مالكٍ، **وعنه**: خالدٌ الحذَّاءُ، والمباركُ بنُ فَضالةَ، وسفيانُ بنُ حسينٍ، وغيرُهم. وثَّقَه ابنُ حِبَّان[7]، وخرَّج له ابنُ ماجه[8]، فهو في «التهذيب»[9].

١٠٣٩ ـ خالدُ بنُ الطُّفيل بنِ مُدركٍ الغفاريُّ[10].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٨/ ٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٥١٤.

(٢) «تهذيب الكمال» ٨/ ٨٣، و«لسان الميزان» ٣/ ٣٢١.

(٣) «الثقات» ٦/ ٢٦٠.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٦.

(٥) «ميزان الاعتدال» ١/ ٦٣١.

(٦) «التاريخ الكبير» ٣/ ١٥٥، و«تاريخ واسط» ١/ ١٢٨، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٣٦.

(٧) «الثقات» ٦/ ٢٥٢، وفيه: خالد بن الصلت، وهو خطأ.

(٨) في كتاب الطهارة، باب: الرخصة في ذلك في الكنيف ١/ ١١٧(٣٢٤).
ورجاله ثقاتٌ عدا خالدٍ، فهو مقبولٌ، كما في «تقريب التهذيب»، ص: ١٨٨(١٦٤٣).

(٩) «تهذيب الكمال» ٨/ ٩٢، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٥١٦.

(١٠) «التاريخ الكبير» ٣/ ١٤٤، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٣٣٧.

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: الحجازيين وعنه: كثيرُ بنُ زيدٍ، قاله ابنُ حِبَّان في الثالثة[1]، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[2]، ورابعِها.

١٠٤٠ ـ خالدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ بنِ الحكمِ بنِ العاصِ، الأمويُّ[3].

وَلِيَ المدينةَ في سنةِ أربعَ عشرةَ ومئةٍ، بعدَ عزلِ إبراهيمَ بنِ هشامٍ الماضي، ثمَّ عُزلَ، ووليها معَ مَكَّةَ والطائفِ لأخيه هشامٍ [بنِ عبد الملكِ سنةَ سبعَ عشرةَ ومئةٍ، وحجِّ عامين بالنَّاسِ فيها، ثمَّ عزلَهُ في سنةِ ثمان عشرةَ بمحمَّد بنِ هشامٍ المخزومي[4]]، وحجَّ بالنَّاسِ فيها.

١٠٤١ ـ خالدُ بنُ عقبةَ بنِ أبي مُعَيطٍ، الأمويُّ[5].

قُتل أبوه صبراً يومَ بدرٍ، وهو مِن مُسلمةِ الفتحِ، ذكرَه ابنُ الحذَّاء في «رجال الموطأ»[6]، ولم يذكر له أيَّ روايةٍ، وإنَّما قال مالكٌ[7]:عن عبدِ الله بنِ دينارٍ قال: كنتُ أنا وعبدُ الله بنُ عمرَ عندَ دارِ خالدِ بنِ عقبةَ التي بالسُّوقِ، فجاءَ رجلٌ يريدُ أن يُناجيَه،

---

(١) «الثقات» ٦/ ٢٥٧.

(٢) «الإصابة» ١/ ٤٠٧، ٤٦٩، وليس له صحبة.

(٣) «البداية والنهاية» ٩/ ٣٢٠، و«الكامل» لابن الأثير ٥/ ١٧٩، ١٩٥، ١٩٨، و«تاريخ دمشق» ١٦/ ١٧٠، وقال: ويقال: هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص.

ولم يُشر السخاوي إلى الاختلافِ في اسمه.

(٤) ما بين المعكوفتين لَحَقٌ على هامش المخطوطة، مستدرك على الأصل لسقوطه منه.

(٥) «أسد الغابة» ١/ ٥٨١، و «الإصابة» ١/ ٤١١، وله ترجمة موسعة في «العقد الثمين» ٤/ ٢٨٥.

(٦) «التعريف بمن ذكر في الموطأ»، ص: ٤٠.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٩٨٨.

فذكر الحديثَ في المناجاةِ، **وقال ابنُ الحذَّاءِ**: شهدَ خالدٌ هذا جنازةَ الحسنِ بنِ عليٍّ، لم يشهدْها مِن بني أميَّةَ غيرُه. **قال شيخُنا**[1]: وفيه نظرٌ، لأنَّه جاءَ أنَّ الذي صلَّى عليه هو سعيدُ بنُ، العاصي الأمويُّ أميرُ المدينةِ، قدَّمَه أخوه الحسينُ بنُ عليٍّ، لكونِه الأميرَ.

١٠٤٢ ـ خالدُ بنُ عثمانَ بنِ عفَّانَ[2].

ذكر ابنُ قُتيبة[3]: أنَّ مصحفَ أبيه ـ الذي قُتلَ وهو في حَجره ـ كانَ عنده، ثمَّ صارَ معَ أولادِه.

١٠٤٣ ـ خالدُ بنُ عثمانَ العثمانيُّ، الأُمويُّ[4].

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: مالكٍ، وضعَّفه ابنُ حِبَّان[5]، وذكره الذَّهبيُّ في «الميزان»[6].

١٠٤٤ ـ خالدُ بنُ عديٍّ الجُهنيُّ[7].

---

(١) «تعجيل المنفعة» ١/ ٤٩٦.

(٢) «نسب قريش» لمصعب، ص: ١١٩

(٣) «المعارف»، ص:٢٠١.

وابنُ قتيبة اسمه عبدُ الله بن مسلم الدِّينوريُّ، من كبار الأدباء، له «غريب الحديث»، و«عيون الأخبار» مطبوعان، مولده سنة ٢١٣، ووفاته سنة ٢٧٦ هـ. «مراتب النحويين»، ص: ١٣٧، و «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٧٠، و«بغية الوعاة» ٢/ ٦٣.

(٤) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ١/ ٢٤٨، و«المغني في الضعفاء» ١/ ٢٠٤، و«لسان «الميزان» ٣/ ٣٢٨.

(٥) «كتاب المجروحين» ١/ ٣٤٤(٣٠٢).

(٦) «ميزان الاعتدال» ١/ ٦٣٥.

(٧) «الإصابة» ١/ ٤٠٩.

صحابيٌّ، عِدادُه في أهلِ المدينةِ، وكانَ ينـزلُ الأشعرَ[1]، روى عنه: بُسرُ بنُ سعيدٍ، وحديثُه عندَ أحمدَ[2]، ورجالُ إسنادِه موثقون[3]، وصحَّحه ابنُ حِبَّانَ[4]، والحاكمُ[5]، وقبلَهما الطَّبرانيُّ[6]، وبعدَهم ابنُ حزمٍ[7]، وعبدُ الحقِّ، وابنُ القطَّانِ[8]، وأعلَّه أبو حاتمٍ الرَّازيُّ، وقال: خالدٌ لا يُدرى مَن هو. انتهى[9].

ومَدارُه عندَ مَن صحَّحه على أبي الأسودِ يتيمِ عروةَ، عن بُكيرِ ابنِ الأشجِّ، عن بُسرِ بن سعيدٍ، عنه، وخالفَه اللَّيثُ، فقال: عن بُكيرٍ، عن بُسرٍ، عن ابنِ السَّاعديِّ، عن عمرَ. **قال أبو حاتمٍ**[10]: هو أصحُّ، فعندَ أبي حاتمٍ أنَّه مقلوبٌ.

١٠٤٥ ـ خالدُ بنُ القاسمِ، أبو محمَّدٍ البَياضيُّ[11].

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: التَّابعين، **وعنه**: أهلُ المدينةِ[12]، ماتَ سنةَ [١٢٢/ أ]

---

(١) **قال ياقوت**: الأشعر والأقرع جبلان معروفان بالحجاز، وقال أبو هريرة: خيرُ الجبال أُحد، والأشعر، وورقان، وهي بين مَكَّةَ والمدينة. ((معجم البلدان)) ١/ ١٩٨.

(٢) ((المسند)) ٤/ ٢٢٠، وهو في ((الآحاد والمثاني)) ٥/ ٢٦.

(٣) انظر: ((مجمع الزوائد)) ٣/ ١٠٠.

(٤) ((الإحسان)) كتاب الزكاة، ٥/ ١٧١، وفي كتاب الهبة ٧/ ٢٨٣.

(٥) ((المستدرك)) ٢/ ٦٢.

(٦) ((المعجم الكبير)) ٤/ ١٩٦.

(٧) ((المحلَّى)) ١٠/ ١٣٢.

(٨) ((بيان الوهم والإيهام)) ٢/ ٣٥٩.

(٩) النقل من كتاب شيخه ((تعجيل المنفعة)) ١/ ٤٩٤.

(١٠) ((الجرح والتعديل)) ٣/ ٣٣٨، و((علل الحديث))، لابن أبي حاتم ١/ ٤١٤ (٦٣١).

(١١) ((الجرح والتعديل)) ٣/ ٣٤٧.

(١٢) روى البياضيُّ عن شعبة مولى ابن عباس، وروى عنه محمَّد بن عمر الواقدي، كما في ((الطبقات =

ثلاثٍ وستين ومئةٍ عن ثلاثٍ وتسعين. قالَه ابنُ حِبَّان في ثالثةِ «ثقاته»[1].

١٠٤٦ ـ خالدُ بنُ محمَّد بنِ نصرٍ، الموفَّقُ، أبو البقاءِ القَيسرانيُّ، الشَّاعرُ[2].

صاحبُ الخطِّ المنسوبِ. **قال الذَّهبيُّ**[3]: كانَ صدراً نبيلاً، وافرَ الحِشمةِ، وَزرَ للسلطانِ محمودِ بنِ زنكيٍّ، وماتَ بحلبَ سنةَ ثمان وثمانين وخمسِ مئةٍ. انتهى.

وفسَّر به بعضُهم الوزيرَ المبهمَ في محمودٍ[4]، وستأتي ترجمة محمودٍ[5] المتشكَّكِ فيه.

١٠٤٧ ـ خالدُ بنُ المهاجرِ[6].

ذكرَه مسلمٌ[7] في ثالثةِ تابعي المدنيين، ورأيتُ في نسخةٍ بعدَ المهاجرِ: ابنِ خالدِ بنِ الوليدِ، فإنْ كانَ هو فهو قرشيٌّ مخزوميٌّ حجازيٌّ، روى عن: عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ، وعبدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، **وعنه**: إسماعيلُ بنُ رافعٍ المدَنيُّ، وابنُ شهابٍ، وذكرَه ابنُ حِبَّان في كتابِ «الثِّقات»[8]، وكانَ شاعراً معَ عبدِ الله بنِ الزُّبير مخالفاً بني أُميَّةَ لاتِّهامِه معاويةَ أنَّه دسَّ إلى عمِّه عبدِ الرَّحمنِ بنِ خالدِ بنِ الوليدِ مُتطبِّباً يقال له: ابنُ أُثالٍ، فسقاه فقتله، فقُتِلَ ابنُ أُثالٍ بدمشقَ، فضربَه معاويةُ مئين أسواطاً، وحبسَه،

= الكبرى» ٤/ ٥، ٣٠.

(١) «الثقات» ٦/ ٢٦٢.

(٢) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٧/ ٣٠٩٦، و«الوافي» ١٣/ ١٧٢.

(٣) «تاريخ الإسلام» ٤١/ ٢٩٧، وذكره في «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٢٢٩.

(٤) «الروضتين في أخبار الدولتين» ١/ ٥٧، و «البداية والنهاية» ١٢/ ٢٨١.

(٥) ترجمة محمود في القسم المفقود من الكتاب.

(٦) «نسب قريش»، ص:٣٢٧، و«التاريخ الكبير» ٣/ ١٧٠، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٥١.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٤٥(٨٢١).

(٨) «الثقات» ٤/ ١٩٧.

وغرَّمه ديتين: ألفي دينارٍ، فألقى ألفاً في بيتِ المالِ، وأعطى ورثة ابنَ أثالٍ ألفاً، ولم يخرجُ خالدٌ مِن الحبسِ حتَّى ماتَ معاويةُ، وهو في «التَّهذيب»[1].

١٠٤٨ ـ خالدُ بنُ الوليدِ بنِ المغيرةِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عمَرو[2] بنِ مخزومٍ، أبو سليمانَ، وأبو الوليدِ، القُرَشيُّ، المخزوميُّ، سيفُ اللهِ[3].

قيلَ: إنَّه أسلمَ في صفرَ سنةَ ثمانٍ مِن الهجرةِ بالمدينةِ، وكانَ قد هاجرَ إليها معَ عثمانَ بنِ طلحةَ العبدريِّ، وعَمرِو بنِ العاصِ، ولَّما رآهم النَّبيُّ ﷺ قال[4]:«قد رَمَتْكُم مَكَّةُ بأفلاذِ كَبدِها»، يعني:بأشرافِها، وقيلَ: إنَّه أسلمَ بينَ الحُديبيةِ وخيبرَ، ولذلك قيل: إنَّه شَهِدَ خيبرَ[5]، وجزمَ النَّواويُّ[6] بشهودِه لها، ومُقتضى كلامِ ابنِ عبدِ البَرِّ[7] يخالفُه، وشَهِدَ غزوةَ مُؤتةَ، وأبلى فيها بلاءاً عظيماً، ويومئذٍ سمَّاه النَّبيُّ ﷺ سيفَ الله[8]، وفَتْحَ مَكَّةَ، وكان على المَجْنَبة اليُمنى مُقدَّماً على طائفةٍ من المسلمين، وكذا كانَ مُقدَّماً على طائفةٍ في غزوةِ حُنين، بل على خيلِه مِن حينَ أسلمَ، وبعثَه بعدَ الفتحِ لهدمِ

---

(١) «تهذيب الكمال» ٨/ ١٧٤، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٣٦.

(٢) في الأصل: عمر، والتصويب من: «الإصابة».

(٣) «أسد الغابة» ١/ ٥٨٦، و«الإصابة» ١/ ٤١٣.

(٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/ ٢١٩.

(٥) **قال الحافظُ ابنُ حجرٍ في** «تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٣٩: ويؤيِّد عدمَ شهوده لها أي: خيبر ـ ما ذكره مصعب في «نسب قريش»، ص:٣٢٥من أنه خرج من مَكَّةَ فارّاً؛ لئلا يرى رسول الله وأصحابه في وقت عمرة القضية.

(٦) «تهذيب الأسماء واللغات» ١/ ١٧٢.

(٧) قال في «الاستيعاب» ١/ ٤٠٧: لا يصحُّ لخالد بن الوليد مشهدٌ مع رسول اله ﷺ قبل الفتح.

(٨) أخرج ذلك أحمد في «المسند» ٥/ ٢٩٩.

العُزَّى إلى غيرِ ذلك، ولَمَّا استُخلِفَ أبو بكرٍ أمَّرَه على قتالِ المرتدِّينَ، وفُتحتِ اليمامةُ وغيرُها على يدِه، وعزلَه عمرُ لاستبدادِه بالخَراجِ[1]، ثمَّ اعتذرَ بأنَّه أمرهُ بحبسِ هذا على المهاجرين[2]، فأعطاه لذي البأسِ والشَّرفِ، وكانَ ﷺ يُثني عليه ويَترحَّم عليه بعدَ موتِه، ويقولُ: ماتَ فَقيداً، وعاشَ حميداً.

والجملةُ في جملةِ ما شهدَ مِن الحروبِ مئةُ زَحفٍ، أو زُهاؤُها فيما يُروى عنه، وأنه قال: وما في بدَني موضعُ شِبرٍ إلا وفيه ضربةٌ، أو طعنةٌ، أو رَميةٌ، وها أنا أموتُ على فِراشي كما يموتُ البعيرُ، فلا نامتْ أعينُ الجُبناءِ، وما مِن عملٍ لي أرجى مِن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنا مُتترِّسٌ بها، وكانَ معهُ في حروبِه شعراتٌ مِن شَعرِه ﷺ في قَلنسوتِه يستنصرُ بها. ومِن مناقبِه أنَّه قيل له ـ لَمَّا نزلَ الحيرةَ ـ: احذرِ السَّمَّ لا تسقيكه الأعاجم، فقال: ائتوني به، فأخذَه بيدِه، وقالَ: بسمِ الله، وشَربَه ولم يضرَّه شيئاً، وأنَّه كانَ مُجابَ الدَّعوةِ، وقد روى **عن** النَّبيِّ ﷺ أحاديثَ، **قال النوويُّ**[3]: ثمانيةَ عشرَ، اتَّفقَ الشَّيخانِ على بعضِها، روى **عنه**: ابنُ عبَّاسٍ، وجابرٌ، والمِقدامُ بنُ مَعدِي كَربَ، وأبو أُمامةُ بن سهلٍ الصحابيون، في آخرينَ ممَّن بعدَهم، وخرَّجَ له الأئمةُ، ماتَ سنةَ إحدى وعشرين، وقيل: في التي بعدَها، ودُفنَ بالمدينةِ فيما قاله دُحيم[4] وغيرُ واحدٍ، وقيل:

---

(١) تحرَّفت في المطبوعة إلى: الإخراج. **قال ابنُ حجر**: وكان سببَ عزلِ خالدٍ ما ذكره الزُّبير بن بكَّار قال: كان خالدٌ إذا صار إليه المال قسَمَه في أهل الغنائم، ولم يرفع إلى أبي بكر حساباً. «الإصابة» ١/ ٤١٤.

(٢) في المخطوطة: بحبس هذا المهاجرين على المهاجرين؟!، وهو خطأ، فكلمة: (المهاجرين) الأولى مقحمة خطأ، ولا معنى لها.

(٣) «تهذيب الأسماء واللغات» ١/ ١٧٢.

(٤) عبدُ الرَّحمنِ بنُ إبراهيم، الدمشقيُّ، كان فقيهاً محدِّثاً، جمع وصنَّف، وجرَّح وعدَّل، وصحَّح وعلَّل، =

بِحِمْصَ، وصحَّحه النَّوويُّ[1]، وقبرُه مشهورٌ على نحوِ ميلٍ منها، وانقرضَ ولدُه، فلم يبقَ منهم أحدٌ، وورثَ أيُّوبُ بنَ سلمةَ دُورَهم بالمدينة[2]، وترجمتُه محتملةٌ للبسط.

ـ خالدُ بنُ يزيدَ المَدَنيُّ.

في: ابن زيدٍ المُزنيِّ. (١٠٣٥).

١٠٤٩ ـ خالدٌ المغربيُّ، المالكيُّ[3].

جاورَ بمَكَّةَ أوقاتاً كثيرةً مِن سنين كثيرةٍ، وربَّما زارَ المدينةَ غيرَ مرَّةٍ، مع حظٍّ [١٢٢/ ب] مِن العلمِ والعبادةِ والخيرِ، وحُسن السَّمتِ، وللنَّاسِ فيه اعتقادٌ حسنٌ، ماتَ بمَكَّةَ في أوائلِ سنةِ سبعَ عشرةَ وثمان مئةٍ، ودُفِنَ بالمَعلاةِ، وهوَ في سنِّ الكهولة ظنّاً. ذكره الفاسيُّ[4].

١٠٥٠ ـ خالصٌ، أمينُ الدِّينِ البَهائيُّ[5].

أحدُ خدَمَةِ المسجدِ النَّبويِّ، كانَ فيه من السُّكون والخيرِ المكنونِ ما لا مزيدَ عليه،

= ولي قضاء الرملة، مولده سنة ١٧٠ هـ و فاته سنة٢٤٥ هـ بفلسطين. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٥٦، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٢١١، و«تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٦٥.

(١) وكذا صحَّحه الذَّهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» ١/ ٣٨٤.

قلتُ: وقبره إلى الآن معروف مشهور، يُزار في مدينة حمص.

(٢) «تاريخ المدينة» لابن شبة ١/ ٢٤٤.

(٣) «الضوء اللامع» ٣/ ١٧٣.

(٤) «العقد الثمين» ٤/ ٢٩٩.

(٥) في مطبوعة «نصيحة المشاور»، لابن فرحون، ص: ٦١: البهادي ؟

وكانَ يتعانى الفِلاحةَ، فيخالطُ النَّاسَ، فيَسلَمُ منهم ويَسلَمون منه، متواضعاً، متأدِّباً، يرحمُ المسكينَ، ويُعينُ مَن به يستعين، طالتْ أيَّامُه، وكثرَ مالُه، حتَّى أوقفَ الأوقافَ، وله رباطٌ ببابِ البقيعِ، وعُتقاءُ من عبيدٍ وإماءٍ، وغرسَ في الحرمِ خادمَه سروراً لقراءةِ القرآن، وألزمَه حضورَ الأسباع، فجادَت قراءتُه، وحَسُنَ صوتُه، وظهرَ بينَ أقرانه برُجلتِه[1] وشجاعتِه. قاله ابنُ فَرحونٍ[2].

١٠٥١ ـ خالصٌ البهائيُّ[3].

آخرُ، أظنُّه مدنياً، سمعَ على أبي اليُمنِ ابنِ عساكر[4] مؤلَّفَه «إتحاف الزائر»، سمعه عليه محمَّد بنُ محمَّد بنِ يحيى الخَشبيُّ.

١٠٥٢ ـ خالصٌ الزَّينيُّ، أبو الصَّفاءِ الهنديُّ، الكافوريُّ[5].

نسبةً لكافورٍ مولى الولوي ابنِ قاسم[6]، وقد يقالُ لصاحبِ التَّرجمةِ: القاسميُّ المحلاويُّ، أحدُ الخدَّامِ بالمدينةِ، قرأ عليَّ بعضَ «أربعي النَّووي»، وبعض «البُردة»،

---

(١) الرُّجلة: القوة على المشي، «لسان لعرب»: رجل، والمراد هنا مطلق القوة.

(٢) «نصيحة المشاور»، ص: ٦١.

(٣) خالص بن عبد الله البهائي، أمين الدين، أبو اليمن، توفي في جمادى الآخرة سنة ٧٤٠ هـ، ويقال: إنه نيَّف على التسعين، سمع منه أبو إسحاق إبراهيم بن يونس البعلي. «الوفيات» لابن رافع ١/ ٣٢٢، و«ذيل التقييد» ١/ ٥٢٢(١٠١٩).

(٤) أبو اليُمنِ عبدُ الصَّمدِ بنُ عبدِ الوهَّابِ، المعروف بابن عساكر، فقيهٌ شافعيٌّ، محدِّثٌ، نزيل مَكَّةَ، وشيخ الحجاز في وقته، له: «إتحاف الزائر»، مطبوع، مولده سنة ٦١٤ هـ، ووفاته سنة ٦٨٦ هـ بالمدينة. «ملء العيبة» قسم الحرمين، ص: ١٤٥، و«العقد الثمين» ٥/ ٤٣٢.

(٥) «الضوء اللامع» ٣/ ١٧٣.

(٦) اسمه: محمَّد بن قاسم بن عبد الله، تأتي ترجمته في حرف الميم.

وسمع مني جُلَّ «القول البديع»[1]، والمسلسل، و«حديثَ زهير»، واليسير من الكتب الستة، و«الموطأ»، و«مسند الشافعي»، و«الطحاوي»، وعليَّ دون النِّصفِ من «البخاري»، وكتبتُ له كرَّاسةً وصفتُه فيها بالمولى الفاضلِ، النَّفيسِ الكامل، زَينُ أقرانِه، وعينُ إحسانِه، حبيبُ العلماءِ والصَّالحين، ونسيبُ الخدَمَة لمقام[2] سيِّدِ المرسلين، بل الفريدُ عن أكثرِهم بجميلِ الأوصاف، والرَّشيدُ في سيرتِه عند ذوي الإنصاف، أعزَّه اللهُ تعالى بعزِّ الطَّاعة، وأحرزَه باقتفاءِ أهلِ السُّنَّةِ والجماعة، وأعانَه على القيامِ بهذه الخدمةِ الشَّريفة، وزانَه بالأخلاقِ المرضيَّة المُنيفة.

ولمَّا قدمتُ المدينةَ في جُمادى الثانيةِ سنةَ ثمانٍ وتسعين قيل لي: إنَّه باليمنِ مِن سنين نحوِ أربعةٍ، يرسلُه شيخُهم لاستخلاصِ ما هو مُرصَدٌ للمدينةِ مِن المزارعِ هناك، مع تكرُّرِ قدومِه في أيَّامِ الحجِّ لجُدَّةَ، ثمَّ مَكَّةَ، ولا بأسَ به.

١٠٥٣ ـ خبَّابُ بنُ الأرَتِّ ـ بمثنَّاةٍ مِن فوقُ ـ **بنِ جَندلةَ بنِ سعدِ بنِ خُزيمةَ بنِ كعبِ بنِ سعدِ بنِ زيدِ بنِ تميمٍ، أبو عبدِ الله، أو أبو يحيى، أو أبو محمَّدٍ التَّميميُّ، وقيل: الخُزاعيُّ، وقيل: الزُّهريُّ**[3].

أحدُ السَّابقين إلى الإسلام، وممَّن عظُمَ عذابُه فيه، وصبرَ، وكانَ النَّبيُّ ﷺ يألفُه ويأتيه، ويقول[4]:«اللَّهمَّ انصرْ خبَّابا». **قال ابنُ عبدِ البرِّ**[5]: كانَ فاضلاً مِن

(١) «القول البديع في الصلاة على الشفيع» للمؤلف، مطبوع.

(٢) ملحقة في الهامش.

(٣) «أسد الغابة» ١/ ٥٩١، و «الإصابة» ١/ ٤١٦.

(٤) «أسد الغابة» ١/ ٥٩٢.

(٥) «الاستيعاب» ١/ ٤٢٣.

المهاجرين الأوَّلين، شهدَ بدراً وما بعدَها، ثمَّ نزلَ الكوفةَ، وماتَ بها سنةَ سبعٍ وثلاثين، مُنصرفَ عليٍّ مِن صِفِّينَ، وقيلَ: سنةَ تسعٍ وثلاثين، وصلَّى عليه عليٌّ، وقال: يرحمُ اللهُ خبَّاباً، أسلمَ راغباً، وهاجرَ طائعاً، وعاشَ مجاهداً، وابتُلي في جسدِه، ولن يُضيعَ اللهُ أجرَ مَنْ أحسنَ عملاً، وماتَ عن ثلاثٍ وستين، وقيل: إنَّه ماتَ بالمدينةِ، وصلَّى عليه عمر، والصَّحيحُ الأوَّلُ، وأنَّهُ أوَّلُ مَنْ دُفن بظاهرِ[1] الكوفةِ من الصَّحابةِ بوصيةٍ منه، وكانَ النَّاسُ إنَّما يَدفنون موتاهم في أفنيتِهم، وعلى أبوابِ دورهم، وفيمَنْ سكنَها ذكرَه مسلمٌ[2]، وترجمتُه أطولُ مِن هذا.

١٠٥٤ ـ خبَّابُ بنُ قَيظيِّ بنِ عَمروِ بنِ سهلٍ الأنصاريُّ، الأشهليُّ[3].

أخو صيفيٍّ، وذُكر في المهملة أيضا[4]، شهدَ بدراً، واستُشهد بأُحُدٍ.

١٠٥٥ ـ خبَّابٌ المدَنيُّ، صاحبُ المقصورةِ، مولى فاطمةَ بنتِ عتبةَ بنِ ربيعةَ[5].

[١٢٣/ أ] مِن أوَّل «الإصابة»[6]، وكذا هو في: خبَّاب المدَني من «التهذيب»[7].

وقال العِجليُّ[8]: خبَّابٌ المدَنيُّ، تابعيٌّ ثقةٌ، **وقال غيرُه**: يروي عن: أبي هريرةَ،

---

(١) في الأصل: بظهر، والتصويب من: «أسد الغابة».

(٢) «الطبقات» ١/ ١٧٢(٢٤٣).

(٣) «أسد الغابة» ١/ ٥٩٥، و «الإصابة» ١/ ٣٠٢، وذكره بالحاء.

(٤) أي: بالحاء المهملة من النقط.

(٥) «معجم الصحابة»، للبغوي ٢/ ٢٦٣.

(٦) «الإصابة» ١/ ٤١٧.

(٧) «تهذيب الكمال» ٨/ ٢٢١، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٤٩.

(٨) «معرفة الثقات» ١/ ٣٣٤(٤٠٣).

وعائشةَ، **وعنه**: عامرُ بنُ سعدٍ، أدركَ الجاهليةَ، واختُلفَ في صُحبتِه، ذكرَه في الصَّحابةِ ابنُ مَندَهْ، وأبو نُعيمٍ[1]، وساقَ أوَّلُهما قولَه: رأيتُ النَّبيّ ﷺ، مُتَّكئاً على سريرٍ، يروي له مسلمٌ[2]، وأبو داود[3].

ـ خَبَّابٌ المدَنيُّ، صاحبُ المقصورة.

هو الذي قبله. (١٠٥٥).

١٠٥٦ ـ خبَّابٌ أبو يحيى، مولى عُتبةَ بنِ غزوانَ[4].

مِن حلفاءِ بني نوفلِ بنِ عبدِ مَنافٍ، شهدَ بدراً. **قال أبو نُعيمٍ**[5]: لا عِقبَ له، ولا رواية. ماتَ بالمدينةِ سنةَ تسعَ عشرةَ، وصلَّى عليه عمرُ.

ـ خُبيبُ بنُ إسافٍ.

يأتي قريباً في: خبيب بن يساف. (١٠٥٩).

١٠٥٧ ـ خُبيبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ خُبيبِ بنِ يساف، أبو الحارثِ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ[6].

أحدُ بني الحارثِ بنِ الخزرج، الآتي جدُّه، مِن أهلِ المدينةِ، خالُ عبيدِ الله بنِ عمرَ العدوي، يروي **عن**: أبيه، وعمتِه أنيسةَ، وحفصِ بنِ عاصمٍ، **وعنه**: ابنا أختِه [عبدُ

---

(١) ((معرفة الصحابة)) ٢/ ٩١٣(٧٩٢).

(٢) في الجنائز، باب: فضل الصلاة على الجنازة واتِّباعها ٢/ ٦٥٣(٩٤٥).

(٣) كتاب الجنائز، باب: فضل الصلاة على الجنازة وتشييعها ٤/ ٤١(٣١٦١).

(٤) ((أسد الغابة)) ١/ ٥٩٤، و ((الإصابة)) ١/ ٤١٧.

(٥) ((معرفة الصحابة)) ٢/ ٩١٢(٧٩٠).

(٦) ((التاريخ الكبير)) ٣/ ٢٠٩، و((فتح الباب في الكنى والألقاب)) ١/ ٢٤٨، و((الكاشف)) ١/ ٣٧١.

الله][1]، وعبيدُ الله ابنا[2] عمرَ، وشعبةُ، ومالكٌ، ومباركُ بنُ فَضالةَ، وابنُ إسحاق، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وثَّقه[3] ابنُ مَعينٍ، والنَّسائيُّ، **وقال أبو حاتمٍ**[4]: صالحُ الحديثِ، **وقال ابنُ سعدٍ**[5]: قليلُ الحديثِ، **وقال الواقديُّ**: ماتَ في زمنِ مروانَ بنِ محمَّد، يعني: سنةَ اثنتين وثلاثين ومئةٍ، وخرَّجَ له الجماعةُ[6]، وذُكرَ في «التهذيب»[7].

١٠٥٨ ـ خُبيبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، الأسديُّ، المدَنيُّ[8].

والدُ الزُّبيرِ والمغيرةِ، وأخو عبَّادٍ وهاشمٍ الآتي ذكرُهم، وحمزةَ الماضي، ذكرَهم مسلم[9] في ثالثةِ تابعي المدنيين،

وأمُّه خَيثمة[10] ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ المخزوميُّ. تابعيٌّ ثقة، روى **عن**: أبيه، وعائشةَ، **وعنه**: ابنُه الزُّبير، ويحيى بنُ عبدِ اللهِ بنِ مالكٍ، والزُّهريُّ، وغيرُهم، وقيل: إنَّه أدركَ كعبَ الأحبارِ، وكانَ مِن النُّسَّاك.

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقطٌ من الأصل.

(٢) في الأصل: وعنه ابن أخته عبيد الله بن عمر، وهو تحريف.

(٣) تحرَّفت في المخطوطة إلى: ونقله ؟

(٤) «الجرح والتعديل» ٣/ ٣١٧.

(٥) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٢٩١.

(٦) في الأصل: جماعة ؟!

(٧) «تهذيب الكمال» ٨/ ٢٢٧، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٥١.

(٨) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ١٤٧، و«نسب قريش» ص: ٢٤٠، «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٠٨.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٤٥ (٨٢١).

(١٠) هذا وهمٌ من المؤلف في اسم أمه، والصواب أن أمه هي تماضر بنت منظور بنت سيار، كما في «نسب قريش»، و«تهذيب الكمال».

قال الزُّبير بنُ بكَّار[1]: أدركتُ أصحابَنا يذكرون أنَّه كانَ يعلمُ علماً كثيراً لا يعرفون وجهَه ولا مذهبَه فيه، يُشبه ما يدَّعي النَّاسُ مِن علومِ النُّجومِ.

قالَ مصعبُ بنُ عبدِ الله: حُدِّثتُ عن يعلى بنِ عقبةَ، قال: كنتُ أمشي معَ خُبيبٍ، وهو يحدِّثُ نفسَه، إذ وقفَ، ثمَّ قالَ: سألَ قليلاً فأُعطي كثيراً، وسألَ كثيراً فأُعطيَ قليلاً، فطعنَه فأذراه[2] فقتلَه، ثمَّ أقبلَ عليَّ، فقال: قُتل عَمروُ بنُ سعيدٍ السَّاعةَ، ثمَّ ذهبَ، فوُجدَ عمروٌ قُتلَ يومئذٍ[3]، ويذكرون لخُبيبٍ أشباهاً لهذا، ماتَ قبلَ أن يُستخلفَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ سنةَ ثلاثٍ، أو اثنتين وتسعين، وكانَ عمرُ هو أميرَ المدينة، فيما **قالَ ابنُ جرير الطبري**[4]، ضربَه بأمرِ الوليدِ الخليفةِ خمسينَ سوطاً، وصبَّ على رأسِه قِربةَ ماءٍ في يومٍ باردٍ، وأوقفَه على بابِ المسجدِ يوماً، فماتَ رحمه الله، وندمَ عمرُ، وسُقِطَ في يدِه، واستعفَى مِن المدينة، وكانوا إذا ذكروا له أفعالَه الحسنةَ وبشَّروه، يقول: فكيفَ بخُبيبٍ ؟ وقيل: إنَّه أعطى أهلَه دِيتَه، قسمَها فيهم. **وقالَ مصعبٌ الزُّبيريُّ**: أخبرني مصعبُ بنُ عثمانَ أنَّهم نقلوا خُبيباً إلى دارِ عمرَ بنِ مصعبِ بنِ الزُّبيرِ، فاجتمعوا عندَه حتَّى ماتَ. قال: فبينا هم جلوسٌ إذا جاءهم الماجشون[5] يستأذنُ

---

(١) «جمهرة نسب قريش وأخبارها»، ص:٣٦.

(٢) يقال: ذرتِ الرِّيحُ الشَّيءَ ذَرْواً، وأَذْرَتْهُ، وذَرَّتْهُ: أطارَتْه، وأذهبته. «القاموس المحيط»: ذرى.

(٣) «تهذيب التهذيب» ١/ ٥٥٠.

(٤) «تاريخ الطبري» ٥/ ٣٤٤، و ٦/ ٤٨٢، وانظر: «البداية والنهاية» ٩/ ٨٧.

(٥) عبدُ العزيزِ بنُ عبد الله بن أبي سلمة، مفتي المدينة، عالم بالحديث، والماجشون فارسيٌّ، وإنما سُمِّي به؛ لأنَّ وجنتيه كانتا حمراوين، كان ثقة، توفي سنة ١٦٤ هـ. «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٢٣، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٨٦، و«سير أعلام النبلاء» ٧/ ٣٠٩.

عليهم، وهو مُسجَّى[1]، وكان الماجشون يكونُ معَ عمرَ، فقالَ له عبدُ الله بنُ عروةَ[2]: كانَ صاحبُكَ في مِريةٍ مِن موتِه، اكشفوا عنه، فكشفوا، فلمَّا رآه رجعَ إلى عمرَ، قال الماجشون: فوجدتُه كالمرأةِ الماخضِ[3] قائماً وقاعداً، فقال لي: ما وراءَكَ ؟ فقلتُ: ماتَ الرَّجلُ، فسقطَ إلى الأرضِ فزعاً، واسترجعَ، فلم يزلْ يُعرفُ فيه حتَّى ماتَ، واستعفى مِن المدينة، وامتنعَ عن الولايةِ، وكانَ إذا قيلَ له: إنَّكَ فعلتَ، فأبشرْ [١٢٣/ ب] يقولُ: فكيفَ بخُبيبٍ ؟ وهو في «التهذيب»[4] لتخريج النَّسائي[5] له.

١٠٥٩ ـ خُبيبُ بنُ يساف، ـ أو إساف ـ بنِ عِنَبَةَ، أبو عبدِ الرَّحمن، الصَّحابيُّ الشَّهيرُ[6].

جدُّ الذي قبله، ممَّن شهد بدراً، ومِن حديثِه عن النَّبيِّ ﷺ[7]: «إنَّا لا نستعينُ

---

(١) في الأصل: مستحي

(٢) عبد الله بن عروة بن الزبير، تأتي ترجمته في حرف العين.

(٣) الماخض: التي أخذها الطلْق، قال في «القاموس»: مخض: ومخَّضتْ تمخيضاً: أخذها الطلق.

(٤) «تهذيب الكمال» ٨/ ٢٢٣، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٥٠ ـ ٥٥١.

(٥) في «السنن الكبرى» كتاب الزينة، النهي عن لبس المعصفر ٨/ ٤٢٠ (٩٥٧٧).

قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب «التهذيب» ٢/ ٥٥١: روى له النَّسائيُّ حديثاً واحداً في صبغ الثياب بالزعفران، ولم يُسمِّه في روايته، بل قال: عن ابن عبد الله، وسمَّاه أبو صالحٍ كاتب الليث في روايته لذلك الحديث، رواه سمُّويه في «فوائده»، لكنه لم يقل: ابن الزبير.

وانظر: «تحفة الأشراف» (١٦٠٦٦).

(٦) «أسد الغابة» ١/ ٥٩٥، و «الإصابة» ١/ ٤١٨.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٧/ ٥٩٢ (٣٣٨٣٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٥/ ٧٤ (٢٥٧٣) بهذا السند.

بمُشركٍ». رواه المستلمُ بنُ سعيدٍ، عن خُبيبِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ خُبيبِ بنِ يساف، عن أبيه، عن جَدِّه، وفيه قصَّةٌ. ونُقلَ عن الحاكم ذِكرُه في أهلِ الصُّفَّة[1]، وذكرَه مسلمٌ[2] في الطَّبقةِ الأولى من المدنيين.

١٠٦٠ ـ خُثيمُ بنُ عِراكِ بنِ مالكٍ الغِفاريُّ[3].

مِن أهلِ المدينةِ، روى **عن**: أبيهِ، وسليمانَ بنِ يسارٍ، **وعنه**: ابنُه إبراهيمُ، وحمَّادُ بنُ زيدٍ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، والفضلُ بنُ موسى، ويحيى القطَّانُ، ووهيبُ بنُ خالدٍ، وعِدَّةٌ، وحديثُه عندَ الشَّيخينِ، والنَّسائيِّ[4]، ووثَّقه ابنُ حِبَّان[5]، **وقال العُقيليُّ**[6]: ليسَ به بأسٌ، **وقال الأزديُّ**: مُنكرُ الحديثِ، **وقال ابنُ حَزمٍ**[7]: لا تجوزُ الرِّوايةُ عنه. **قال شيخُنا**[8]: وهي مجازفةٌ صعبةٌ، ولعلَّ مُستَندَ مَن وهَّاه ما ذكره أبو عليٍّ الكرابيسي[9] في

---

(١) «حلية الأولياء» ١/ ٣٦٤، و«رجحان الكفة» ص: ١٨٨.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٩ (١٧١). و «الطبقات» الكبرى» لابن سعد، القسم المتمم، ص:١٨٣.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢١٢، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٨٨، و«ذكر من تُكلِّم فيه وهو موثَّق»، ص: ٧٥.

(٤) البخاري في الزكاة، باب: ليس على المسلم في فرسه صدقة (١٣٩٥)، وكذا مسلم في الزكاة ٢/ ٥٧٦ (٩٨٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» ٣/ ٢٤ (٢٢٦١).

(٥) «الثقات» ٦/ ٢٧٤.

(٦) «الضعفاء الكبير» ١/ ٥٢ في ترجمة ابنه إبراهيم.

(٧) «المحلى» ٨/ ١٢٠.

(٨) «تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٥١.

(٩) أبو عليٍّ الحسينُ بن علي الكرابيسيُّ، فقيه بغداد، وصاحب التصانيف، وقعَ بينه وبين الإمام أحمد، فهُجر لذلك، توفي سنة ٢٤٨ هـ. «تاريخ بغداد» ٨/ ٦٤، و«طبقات الحنابلة» ١/ ١٤٢، و«طبقات الشافعية الكبرى» ٢/ ١١٧.

القضاء[1] قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ زنبر، ومصعبٌ الزُّبيريُّ، قالا: استفتى أميرُ المدينةِ مالكاً عن شيءٍ، فلم يُفْته، فأرسلَ إليه: ما يمنعُكَ مِن ذلك ؟ فقالَ مالكٌ: لأنك ولَّيتَ خُثيمَ بنَ عِراكِ بنِ مالكٍ على المسلمين، فلمَّا بلغَه ذلك عزلَه، وهو في «التهذيب»[2].

١٠٦١ ـ خُثيمُ بنُ مروانَ السُّلميُّ[3].

ذكرَه مسلمٌ[4] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

١٠٦٢ ـ خِراشُ بنُ أميةَ بنِ ربيعةَ، وقيل: الفضلِ، الكعبيُّ، الخُزاعيُّ، المدَنيُّ[5].

صحابيٌّ جاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ يومَ الحُديبيةِ، وشهدَ بيعةَ الرِّضوانِ، وحلقَ رأسَ النَّبيّ ﷺ يومئذٍ، وله دارٌ بالمدينةِ بسوقِ الدُّجاج، وماتَ بها في آخرِ ولايةِ معاويةَ. **قال ابنُ سعدٍ**[6]: لم يروِ شيئاً، وهو في أوَّل «الإصابة»[7]، و[تاريخ] مَكَّةَ[8]، للفاسي.

١٠٦٣ ـ خُريمُ بنُ أَوسٍ الطَّائيُّ[9].

صحابيٌّ شهيرٌ، من المهاجرين، له حديث أنَّ العبَّاس قال: يارسول الله، أريد أن

---

(١) تحرَّفت في المخطوطة إلى: الضعفاء، والتصويب من «((تهذيب التهذيب))».

(٢) «تهذيب الكمال» ٨/ ٢٢٨، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٥١.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢١١، و «لسان الميزان» ٣/ ٣٥٢.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٨(٩٧٩).

(٥) «نسب معد واليمن الكبير»، للكلبي ٢/ ٤٤٥، و «أسد الغابة» ١/ ٦٠٢.

(٦) ليس هو في «الطبقات الكبرى»، بل قال ابن السكن: روى حديثا واحدا. «الإصابة» ١/ ٤٢١.

(٧) «الإصابة» ١/ ٤٢١.

(٨) «العقد الثمين» ٤/ ٣١١.

(٩) «أسد الغابة» ١/ ٦٠٦، و «الإصابة» ١/ ٢٢٤.

أمتدحك[1]...، الحديثَ، وأعطاه خالدُ بنُ الوليد الشَّيباءَ ابنة بُقيلة، تنفيذاً لوعد النَّبيِّ ﷺ أنه إن فتُحت الحيرةُ تكون له[2]، وعدَّه بعضُهم في أهل الصُّفَّة[3]، فيما نسبه إلى الدَّارقطنيِّ.

١٠٦٤ ـ خُرَيمُ بنُ فاتكٍ الأسديُّ[4].

صحابيٌّ شهيرٌ ممَّن شهدَ بدراً[5]، وروى في إسبالِ إزارِه، وتوفيرِ شعرِه[6]، عدَّه بعضُهم[7] في أهل الصُّفَّة فيما نسبه لأحمد بن سليمان المروزي[8]، وهو في «التهذيب»[9]، وأوَّل «الإصابة»[10]، و«تاريخ حلب»[11]، لابن العديم وطوَّله.

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٤/ ٢١٣ (٤١٦٧).

(٢) أخرج الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» ٤/ ٢١٤(٤١٦٨) عن خريم بن أوس سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «هذه الحيرةُ رُفعت لي، وهذه الشَّيباءُ بنتُ بُقيلة الأزدية على بغلة شهباء، معتجرةٍ بخمار أسود»، فقلتُ: يا رسول الله، فإنْ نحن دخلنا الحيرة، ووجدتُها على هذه الصفة فهي لي ؟ قال: «هي لك». قال في «مجمع الزوائد»: وفيه جماعة لم أعرفهم.

(٣) «حلية الأولياء» ١/ ٣٦٤، و «رجحان الكفة»، ص:١٩٠.

(٤) «أسد الغابة» ١/ ٦٠٧.

(٥) الصواب أنه أسلم يوم الفتح. «الإصابة» ١/ ٢٢٤.

(٦) أخرجه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ٢٨٥(١٠٤٤)، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٢١٦، وقال: هذا حديثٌ صحيح الإسناد.

(٧) هو أبو نُعيم، كما في «حلية الأولياء» ١/ ٣٦٣، و«رجحان الكفة» ص:١٩١.

(٨) أحمدُ بن سليمان أبي الطيِّب، البغداديُّ، المعروف بالمروزي أقام بمرو مدَّةً، فنُسب إليها، له في «صحيح البخاري» حديثٌ واحد. «رحال البخاري» ١/ ٣٢، و «تهذيب الكمال» ١/ ٣٥٧.

(٩) «تهذيب الكمال» ٨/ ٢٣٩، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٥٤.

(١٠) «الإصابة» ١/ ٤٢٤.

(١١) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٧/ ٣٢٢٧.

١٠٦٥ ـ خُزيمةُ بنُ ثابتِ بنِ عُمارةَ[١] بنِ الفاكهِ بنِ ثعلبةَ بنِ ساعدةَ بنِ عامرٍ، أبو عمارة الأنصاريُّ، الخَطميُّ من بني ذِبيانَ بن النجَّار[٢].

وهو ذو الشَّهادتين[٣]، يقال: إنه بدريٌّ، والصحيح أنَّه شَهِدَ أُحُداً وما بعدها، وهو في مسلمٍ[٤] في المدنيين، له أحاديثُ في مسلم[٥] وغيره، **روى عنه**: ابنُه عمارةُ، وإبراهيمُ بنُ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وعمروُ بنُ ميمونٍ الأَوديُّ، وأبو عبدِ الله الجدَليُّ، وغيرُه، وشهدَ مع عليِّ بن أبي طالب صِفِّين وقاتلَ حتَّى قُتل.

١٠٦٦ ـ خزيمةُ بنُ محمَّد بنِ عمارةَ بنِ خزيمةَ بن ثابتٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[٦].

الآتي أبوه، روى عنه [عبد الله بن محمَّد بن عمران][٧].

١٠٦٧ ـ خزيمةُ بنُ مَعْمَرٍ الخَطْميُّ[٨].

مدنيٌّ، صحابيٌّ، حديثُه عند أهلها، قاله ابنُ حِبَّان في أوَّلها[٩]، وكذا هو في أوَّلِ «الإصابة»[١٠].

---

(١) قوله: ابن عمارة، غير موجود في «الإصابة»، ولا في «أسد الغابة».

(٢) «أسد الغابة» ١/ ٦١٠، و «الإصابة» ١/ ٤٢٥.

(٣) أخرج ذلك البخاري في التفسير، باب: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٤٦ (١٧).

(٥) ليس له أحاديث في «صحيح مسلم»، كما ذكر المؤلف، بل له في البخاري ما ذكرناه، وله عند أبي داود في المسح على الخفين (١٧٥)، وعند غيره.

(٦) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٨، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٣٩٢، و «الثقات» ٦/ ٢٦٨.

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وفيه بياض بعد قوله: روى عنه. استدركناه من مصادر الترجمة.

(٨) «أسد الغابة» ١/ ٦١٣.

(٩) «الثقات» ٣/ ١٠٨.

(١٠) «الإصابة» ١/ ٤٢٨.

١٠٦٨ ـ خَشرمُ بنُ دوغانَ بنِ جعفرِ بنِ هبةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورٍ الحسينيُّ[١].

أخو حيدرةَ، استقرَّ في إمرةِ المدينةِ بعدَ عجلانَ بنِ نُعيرٍ آخرَ سنةِ تسعٍ وعشرين وثمان مئةٍ، فلمَّا توجَّهَ الرَّكبُ الشَّاميُّ [١٢٤/ أ] وأهلُ المدينةِ إلى مَكَّةَ للحجِّ، هجمَ عجلانُ على المدينةِ، وبلغَ السُّلطانَ، فأرسلَ بكتمرَ السَّعديَّ بعسكرٍ لتقويةِ خشرمٍ ونصرِ السُّنَّة، فاقتضى الحالُ من بكتمرَ في آخرِ ذي القَعدةِ القبضَ على خَشرمٍ، وإقامةَ آلِ منصورٍ في المدينةِ، وذهبَ بخشرمٍ إلى مَكَّةَ، ثمَّ إلى القاهرةِ، ومعه مانعُ بنُ عطية، فولاَّه السُّلطانُ ذلك في أثناءِ سنةِ إحدى وثلاثين وثمان مئةٍ، وقُتلَ هذا في سنة اثنتين وثلاثين وثمان مئةٍ.

١٠٦٩ ـ خَشْرمُ بنُ نِجادِ بنِ ثابتِ بنِ نُعيرِ بن منصورِ بن جمَّازٍ الحسينيُّ[٢].

والدُ ضيغمٍ، وهو وضَيغمٌ أميرا المدينة.

١٠٧٠ ـ خشكلديٌّ، نائبُ المشيخةِ بالمدينة[٣].

أُصيبَ في الحريقِ الكائنِ بها في رمضانَ سنةَ ستٍّ وثمانين وثمانِ مئةٍ.

ـ الخَضِرُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ النُّويريُّ.

يأتي في المحمَّدينَ.

١٠٧١ ـ الخَضِرُ بنُ يوسفَ بنِ سُحلولٍ، بهاءُ الدِّينِ الحلبيُّ.

كانَ فاضلاً، له نظمٌ، وماتَ بالمدينةِ في ذي الحجَّةِ سنةَ خمسٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ.

---

(١) «إنباء الغمر بأبناء العمر» ٨/ ١٨٢، و«الضوء اللامع» ٣/ ١٧٤.

(٢) «الضوء اللامع» ٣/ ١٧٤، وفيه: خشرم بن مجاد، وذكر أنَّ وفاته سنة ٨٣١ هـ.

(٣) «الضوء اللامع» ٣/ ١٧٨، ولم يزد على ما هاهنا شيئاً.

ذكره شيخُنا في «الإنباء»[1]، وأغفلَه من «الدُّرر»، وهو في «تاريخي المحيط».

١٠٧٢ ـ خطَّابُ بنُ صالحِ بنِ دينارٍ، أبو عَمرٍو الأنصاريُّ، الظَّفَريُّ مولاهم المدنيُّ[2].

أخو داودَ ومحمَّدٍ، روى عن: أبيه، وعنه: ابنُ إسحاقَ، وانفردَ عنه. **قال البخاريُّ**[3]: ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[4]، وقالَ: ماتَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئةٍ، [وهو[5]] في «التهذيب»[6].

١٠٧٣ ـ خُفَافُ بنُ إيماءَ بنِ رُحضةَ الغِفاريُّ[7].

صحابيٌّ شهدَ الحُديبيةَ، وذكرَه مسلمٌ[8] في المدنيين، **روى عنه**: ابنُه الحارثُ، وحنظلةُ بنُ عليٍّ الأسلميُّ، وذكرَه في «التهذيب»[9]، وأوَّلِ «الإصابة»[10]، وكانَ إمامَ بني غِفارٍ، وخطيبَهم وسيِّدَهم، وينزلُ غَيْقَةَ[11] ـ بالمُعجمة والمثنَّاة التحتانية والقاف ـ مِن بلاد غِفار، ويقدمُ المدينةَ كثيراً، ماتَ بالمدينةِ في خلافةِ عمرَ.

---

(١) «إنباء الغمر بأبناء العُمر» ٣/ ١٧٣.

(٢) «ميزان الاعتدال» ١/ ٦٥٥، و«لسان «الميزان» ٣/ ٣٦٣، و«تعجيل المنفعة» ٢/ ٦٧٦(١٦٩٤).

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٠١.

(٤) «الثقات» ٦/ ٢٧١.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقطٌ من الأصل.

(٦) «تهذيب الكمال» ٨/ ٢٦٦، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٦٤.

(٧) «أسد الغابة» ١/ ٦١٥.

(٨) «الطبقات» ١/ ١٠٢(٩٢).

(٩) «تهذيب الكمال» ٨/ ٢٧١، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٦٥.

(١٠) «الإصابة» ١/ ٤٥٢.

(١١) غَيقةُ بين مَكَّةَ والمدينة، في بلاد غفار. «معجم البلدان» ٤/ ٢٢٢.

قال أبو القاسم البغويُّ[1]: بلغَني أنَّه ماتَ في زمانِ عمرَ.

١٠٧٤ ـ خَلَفُ بنُ أبي بكرِ بنِ أحمدَ، الزَّينُ النِّحريريُّ، المِصريُّ، المالكيُّ[2].

نزيلُ المدينةِ، وُلدَ تقريباً سنةَ أربعٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ، وسمعَ من أبي الحرمِ القلانسي[3] «الموطأ» روايةَ أبي مصعبٍ بفَوتٍ، وبحثَ على الشَّيخِ خليلٍ[4] بعضَ «مختصره»، وحدَّث ودرَّس، وقرأَ عليه أبو الفتحِ ابنُ صالح «البخاريَّ»، في سنةِ عشر وثمانِ مئةٍ، ووصفَه بالعلاَّمة، وعبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ النِّفطي، وكذا لقيه التقيُّ ابنُ فهد في ذي الحجَّةِ سنةَ اثنتي عشرةَ بالمدينة، وقرأَ عليه جزءاً فيه ثلاثة عشر حديثاً موافَقَات من «الموطأ» المذكور، وعرضَ عليه الشَّمسُ محمَّد بنُ عبد العزيز الكازرونيّ في سنةِ أربعِ عشرةَ، وأجازَ لخلقٍ، منهم شيخُنا التَّقيُّ الشُّمُنِّي[5]، ومات في صفرَ سنةَ ثماني وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، رحمَه الله.

---

(١) «معجم الصحابة» ٢/ ٢٦٩.

(٢) «الضوء اللامع» ٣/ ١٨٢، و«شذرات الذهب» ٧/ ٣٢

(٣) أبو الحرم محمَّد بنُ محمَّد القلانسيُّ، مُسنِدُ الدِّيار المصرية، وفقيه حنبليٌّ، مولده سنة ٦٨٣، ووفاته سنة ٧٦٥ هـ. «درر العقود الفريدة» ٣/ ٢٢٠، و«ذيل التقييد» ١/ ٢٥٩، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٢٣٥.

(٤) خليلُ بنُ إسحاقَ الجنديُّ، فقيهٌ مالكيٌّ ثاقبُ الذهن، له مشاركة في العلوم صاحب «المختصر الشهير» في الفقه، توفي سنة ٧٤٩ هـ. «الديباج المذهب» ص: ١١٥، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٨٦.

(٥) أحمدُ بنُ محمَّدٍ الشُّمُنِّيُّ، القسنطينيُّ الأصل، السكندريُّ المولد، من كبار العلماء المتفنين، حنفي المذهب، «حاشية على مغني اللبيب»، و«حاشية على الشفاء»، مولده سنة ٧٠١، ووفاته سنة ٨٧٢ هـ. «الضوء اللامع» ٢/ ١٧٤، و«بغية الوعاة» ١/ ٣٧٥، و«القبس الحاوي لغُرر ضوء السخاوي» ١/ ٢١٤.

١٠٧٥ـ خَلَفُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ خلفِ بنِ محمَّدٍ، أبو القاسمِ الغافقيُّ، القَبتَوْرِيُّ[١]، الإشبيليُّ[٢].

الشَّيخُ الإمامُ الزَّاهد، البارعُ الفارع، ذو الفضائلِ الجمَّة، والمناقبِ العالية، توفي بالمدينةِ في أوَّلِ عامِ أربعٍ وسبعِ مئةٍ، وكانَ مولدُه في سنةِ خمسَ عشرةَ وستِّ مئةٍ.

ومِن نظمِه المليح:

أَسِيلي الدَّمعَ يا عيني، ولكنْ ... دماً، ويقلُّ ذلكَ لي، أسيلي
فكمْ في التُّربِ من طَرفٍ كحيلٍ ... لِتِرْبٍ لي، ومن خَدٍّ أسيلِ[٣]

وله أيضاً:

ماذا جَنيتُ على كفِّيْ بما كسبتْ ... كفِّي، فيا ويحَ نفسي من أَذى كَفِّي [١٢٤/ ب]
ولو يشاءُ الذي أجرَى عليَّ بذا ... قضاءَه الكفَّ عني، كنتُ ذا كَفِّ[٤]

وله:

واحسرتا لأمورٍ ليسَ يبلغُها ... مالي وهنَّ مُنى نفسي وآمالي
أصبحتُ كالآلِ لا جدوى لديَّ وما ... ألوتُ جدَّاً، ولكن جدَّيَ الآلي[٥]

---

(١) ضبطها السيوطي في ((بغية الوعاة)) بفتح القاف، وسكون الموحدة، وضم المثلثة، وانظر: ((معجم البلدان)) ٤/ ٣٠٤، وضبطها ابن حجر في ((الدرر)) بفتح القاف، وسكون الموحدة، وفتح المثنَّاة، وسكون الواو، وكذا السخاوي هنا تبعاً له.

(٢) ((توضيح المشتبه)) ٧/ ٧٧، و((الوافي)) ١٣/ ٢٣١، و((المغانم المطابة)) ٣/ ١١٩٩، و((بغية الوعاة)) ١/ ٥٥٥.

(٣) البيتان في ((المغانم))، و((الوافي))، والخدُّ الأسيل: الطويل المسترسل. ((القاموس)): أسل.

(٤) البيتان في ((المغانم))، و((الدرر الكامنة)).

(٥) الآل: السراب، والجدُّ: الحظ، والآلي: المقصِّر. ((القاموس)): أول، جدد.

وله:

رجوتُكَ يا رحمنُ، إنَّكَ خيرُ مَنْ ... رَجاهُ لـغـفـرانِ الجـرائـم مُـرْتَـجـي
فرحمتُكُ العُظمى التي ليسَ بابُها ... ـ وحاشاك ـ في وجهِ المُسيءِ بمُرْتَجِي[1]

هكذا ترجمه المجد[2].

ورأيتُ طبقةً بتحديثه لـ«الشفاءِ» بالمدينةِ، وفيها جماعةٌ، منهم: أبو عبدِ الله ابنُ فرحون[3]، وُصِفَ فيها بالشَّيخِ المحدِّثِ، الأديبِ المُسمِع، الرَّاويةِ، نزيلِ المدينةِ آخرَ مدته، وأنَّه يروي «الشفاء» عن أبي محمَّدٍ عبدِ الله ابنِ أبي القاسمِ الأنصاري[4] عن أبي زيدٍ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّد بنِ عبدِ الرَّحمنِ الأنصاريِّ الخزرجيِّ[5]، عن أبي جعفرٍ الحصَّار[6]، عن

(١) البيتان في «المغانم» و«الدرر»، و«بغية الوعاة»، و«نفح الطيب» ٣/ ٤٦٢. وقوله: بمرتجي في البيت الأول، من الرجاء، وفي الثاني بمعنى المغلق، من: أرتج الباب: أغلقه. : «القاموس»: رتج. ففي الأبيات الجِناسُ، وهو من المحسِّنات اللفظية، بأن يتفق اللفظان في الحروف ويختلفا في المعنى. انظر: «التبيان في علم المعاني والبديع والبيان» للطيبي، ص: ٤٨٠.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٩٩.

(٣) اسمه: محمَّدُ بنُ أبي الفضل، والدُ عبد الله، صاحب «تاريخ المدينة»، تأتي ترجمته في الكتاب.

(٤) عبدُ الله بنُ أبي القاسمِ الأنصاريُّ، المالقيُّ، نزيلُ سبتة، ويُعرف بها بابن حكم، وبابن أخت أبي صالح، من متأخري المغاربة، في المئة السابعة. «لسان الميزان» ٤/ ٥٤٥، و«نفح الطيب» ٥/ ٢٠١.

(٥) أبو زيدٍ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّد، الخزرجيُّ، المالكيُّ، من أهل مالقة، يعرف بالقمارشي، عالم بالحديث، كان شيخا صالحا، مولده سنة ٥٧٢، وتوفي في سنة ٦٣٧ هـ. «التكملة لكتاب الصلة» ٣/ ٤٨.

(٦) أحمدُ بنُ عليٍّ الحصَّار، الأندلسيُّ، قارئ متقن ضابطٌ، محدِّث، مولده في حدود سنة ٥٣٠، ووفاته سنة ٦٠٩ هـ. «التكملة» لابن الأبار ١/ ١٠٠، و«معرفة القراء الكبار» ٢/ ٥٩٣، و«غاية النهاية» ١/ ٩٠.

مؤلِّفه[1]، وهو في «الدُّرر»[2] لشيخنا.

١٠٧٦ ـ خَلَفُ بنُ مُحرِزٍ، أبو مالكٍ الهذليُّ، المدَنيُّ[3].

عن: مالكٍ، وحاتمِ بنِ إسماعيلَ، وعبدِ العزيزِ الدَّرَاورديِّ، وغيرِهم، وكانَ رضيعاً لقاضي مصرِ هارونَ بنِ عبدِ الله الزُّهري، فقدمَ مصرَ، وحدَّث بها، **روى عنه**: سعيدُ بنُ عُفير، ويحيى بنُ عثمانَ بنِ صالحٍ، توفي في ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثلاثين ومئتين.

١٠٧٧ ـ خليفةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ خليفةَ بنِ سلامةَ، أبو سعيدٍ، وأبو عثمانَ المَتَنَّانيُّ ـ بفتح الميم ثمَّ المثنَّاة، من بعدها نون مشددة ـ **ثمَّ البخاريُّ، المالكيُّ**[4].

أحدُ الفضلاء، ممَّن لقيَني بالمدينةِ، ولازَمَني بها حتَّى سمعَ عليَّ مباحثَ جُلِّ «الألفية»[5]، وذلك مِن المجهول إلى آخرِها، بل قرأ عليَّ من أوَّلها دروساً، بل قال: إنَّه لقِيني بالقاهرةِ معَ الشَّيخَ أحمدَ زرُّوقٍ[6]، ومولدُه سنةَ خمسٍ وخمسين، أو بعدُ تقريباً،

---

(١) القاضي عياضُ بن موسى السَّبتيُّ، من كبار العلماء والمحدِّثين المغاربة، «شرح صحيح مسلم» مطبوع، أفرد المقَّري ترجمته بكتاب «أزهار الرياض بأخبار القاضي عياض» في عدة أجزاء، توفي سنة ٥٧٥ هـ. «معجم أصحاب الصدفي»، ص: ٢٩٨، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٨٣، و«سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٢١٢.

(٢) «الدرر الكامنة» ٢/ ٨٥

(٣) «تاريخ الإسلام» للذهبي ١٦/ ١٥٣.

(٤) «الضوء اللامع» ٣/ ١٨٦.

(٥) المراد بها «ألفية الحديث»، للحافظ العراقي، وقد شرحها المؤلف شرحاً حافلا سماه «فتح المغيث»، وهو مطبوع عدة طبعات.

(٦) أحمدُ بنُ أحمدَ الفاسيُّ، المغربيُّ، فقيهٌ، صوفيٌّ، مشاركٌ في العلوم، له رحلةٌ في طلب العلم، له «شرح الحكم العطائية» مولده سنة ٨٤٦، ووفاته سنة ٨٩٩ هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٢٢٢، و«شذرات الذهب» ٧/ ٣٦٣، وسماه إسماعيل، وهو خطأ، و«جذوة الاقتباس»، ص:١٢٨.

ومن شيوخِه، وقد كان بمَكَّةَ قبل ذلك، وبعدَه يحضرُ الدُّروسَ عندَ قاضيها الشافعي والمالكي، كما أنّه كانَ يحضرُ بالمدينةِ عندَ مالكيِّها، بل لازمَ فيها السيِّدَ السمهوديَّ حتَّى حملَ عنه كتابَه ـ الأوسطَ الذي هو الأكبرُ الآن ـ في «تاريخ المدينة ومعالمها»[1] قراءةً وسماعاً، إلى أنْ سافرَ معَ ابنِ جبرٍ، ليكونَ معلِّماً لهم، أو قاضياً، فبقيَ هناكَ إلى الآنَ سنةِ اثنتين وتسعِ مئةٍ، ووصفتُه في الكرَّاسةِ التي كتبتُها له بالشَّيخِ الفاضل، الأوحدِ الكامل، العالمِ المُتقنِ الضَّابط، مُفيدِ الطَّالبين، قُدوةِ المُخلِصين، جمالِ المدرِّسين، وقلتُ: جلُّ ما أخذه من «الألفية» في البحثِ والتقرير، والإيضاحِ والتَّحرير، فأفادَ واستفادَ، وظهرَ فضلُه للنُّقَّاد، وحقَّقَ ودقَّق، ووقفَ حتَّى عرف، وقالَ فطال، بحيثُ ثبتت لديَّ معلوماتُه، وتقرَّرتْ في الفنونِ زياداتُه، واستحقَّ الإذنَ له في التصدُّرِ للإفادة، والإقراءِ والإعادة.

١٠٧٨ ـ خليفةُ ابنُ الشَّمسِ محمَّد بنِ خليفةَ بنِ المنتصرِ بنِ محمَّدٍ المدَنيُّ.

الآتي صدِّيقُ أخوه، وأبوهما، سمعَ معه في سنةِ ثمان وتسعين وسبعِ مئةٍ «الموطأ» على البرهان ابن فرحون.

١٠٧٩ ـ خليلُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّد بنِ عمرَ بنِ محمَّد بنِ عمرَ بنِ الحسنِ، أبو عبد الله، الضِّياءُ، أبو الفضلِ، القَسطلانيُّ، المكيُّ، المالكيُّ، إمامُ المالكية بها[2].

ويسمّى محمَّداً، له ذِكرٌ في: أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ القاسمِ النُّويريِّ.

---

(١) واسم كتابه: «وفاء الوفا» مطبوع.

(٢) «الوفيات» لابن رافع ٢/ ٢٢٢، و«غاية النهاية» ١/ ٢٧٦، و«النجوم الزاهرة» ١٠/ ٣٣٣.
وذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة» ٤/ ٨ مقتصراً على قوله: محمَّد بن عبد الرحمن بن محمَّد، تقدَّم في: خليل بن محمَّد. قلتُ: ولم يذكره في: خليل.

قال ابنُ فرحون[1]: إنَّه كانَ مِن أئمةِ الدِّين، والمتَّسِمينَ باليقين، كانتْ مَكَّةُ بلـدَه ودارَ إقامته، [١٢٥/ أ] ولكن قلَّ أن تجيءَ قافلةٌ منها للزيارةِ ليس هو معها، بل كـانَ قـد أقـامَ بها وجاورَ وقتاً، وقرأَ على والدي العربيةَ، ولازمَ درسَه وانتفعَ وحصَّلَ، وكانَ يقـولُ لي: ما كُتبُ الـشَّيخِ مِـن العربيـة ؟ فـأقولُ لـه: مـا علمـتُ عنـده سـوى شرحٍ مـن «شرح الجمل»[2] لابن عصفور[3]، فيقول لي: ما هـذا مِـن جـوانحِ ابـن عـصفور، فهـذا الـذِّكرُ العظيم، وحسنُ الإلقاءِ والتفهيم، لا يكونُ إلا عن إلهامٍ أو كثرةِ اشـتغال، وكتـبٍ كثـيرةٍ يلتقطُ محاسنَها ويرتِّبُ قوانينَها، فأقولُ له: ما عندَه غيرُ ما ذكرتُ لكَ، وكانَ حالُ الفقيـهِ خليلٍ معلوماً مشهوراً، مِن البرِّ والـصَّدَقة، ومواسـاةِ الفقـراء، وتحمُّـلِ الـدَّينِ العظـيمِ لأجلِهم، ينتهي دَينُه في بعضِ السِّنين إلى قربِ مئةِ ألفِ درهـم نقـره[4]، ثـمَّ يقـضيها اللهُ على أيسرِ ما يكونُ، وكانَ له مِن الدِّينِ فوقَ ما يصفُه الواصفون، ومِن العلمِ مثلُ ذلـك، ومِن الورعِ والتَّمسُّكِ بالسُّنَّةِ فوقَ ذلك، قُلْ عـن البحـرِ، فـالبحرُ يقـفُ دونَـه. كـانَ لي النَّصيبُ الوافرُ في دعائِه ومكاتبتِه، ونشرِ ذكرِه عندَ أهـلِ الخـير، جـزاهُ اللهُ خـيراً، وكـانَ عندَه الوسواسُ في طهارتِه ما اشتهر مَثَلاً في الأقطارِ، ماتَ في شـوَّالٍ سـنةَ سـتين وسـبعِ

---

(١) «نصيحة المشاور»، ص: ١٢٤.

(٢) «شرح الجمل الكبير» في النحو، «الجُمل» للزجاجي، وشرحه ابن عـصفور الأندلـسي، شرحـين، والشرح الكبير منهما مطبوع في مجلدين.

(٣) أبو الحسن، عليُّ بنُ مـؤمن، الإشـبيليُّ، حامـلُ لـواءِ العربيـة في زمانـه بالأنـدلس، لـه: «الممتـع في التصريف»، و«المقرِّب في النحو»، مطبوعان، مولده سنة ٥٩٧، ووفاته سنة ٦٦٣ هـ. «تاريخ ابـن الوردي» ٢/ ٢١٤، و«بغية الوعاة» ٢/ ٢١٠، و«شذرات الذهب» ٥/ ٣٣٠.

(٤) في الأصل: نفره؟ وفي «نصيحة المشاور»: يقرضهم، ولا يصحُّ معها سياق الكلام.

مئةٍ، سنةَ ماتَ القاضي شهابُ الدِّين قاضي مَكَّةَ، وكانا سِراجي مَكَّةَ في فنَّيهما، وقلَّ أنْ يَخلُفَهما أحدٌ مثلُهما فيما بقيَ من الدَّهرِ، رحمهما الله. انتهى.

وقد ذكره الفاسي[1] بما ملخَّصُه: أنَّه سمعَ على العمادِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدٍ الطبري[2]، وأخيه يحيى[3]، والأمين القسطلاني[4]، والفخر التَّوْزري[5]، والصفي[6] والرَّضي الطَّبريينِ، والشَّريفِ أبي عبدِ الله الفاسيِّ[7]، وابنِ حُريث[8]، وغيرِهم بمَكَّةَ والمدينةِ في

---

(١) «العقد الثمين» ٤/ ٣٢٤.

(٢) عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدٍ الطبريُّ، المكيُّ، يُلقَّب بالعماد الشافعيِّ، مفتي مَكَّةَ، له مشاركة في الحديث والعربية، مولده سنة ٦٣٠، ووفاه سنة ٧٠١ هـ. «العقد الثمين» ٥/ ٤٠٣.

(٣) أبو الفضل يحيى بنُ محمَّد الطبريُّ، المكيُّ، عالمٌ مشارك، مولده سنة ٦٣٧، ووفاته سنة ٧٠٧ هـ بمَكَّةَ. «معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ٣٧٤، و«العقد الثمين» ٧/ ٤٤٩، و«ذيل التقييد» ٢/ ٣٠٥.

(٤) أمينُ الدِّين محمَّدُ بنُ محمَّدٍ قطبِ الدِّين، العسقلانيُّ، المكيُّ، الشَّافعيُّ، من المحدِّثين، مولده سنة ٦٣٥، ووفاته سنة ٧٠٤ هـ بمَكَّةَ، «معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ٢٦٦، و «العقد الثمين» ٢/ ٢٧٧، و«الدرر الكامنة» ٤/ ١٦٩

(٥) فخرُ الدِّين عثمانُ بنُ محمَّدٍ التَّوزريُّ، المالكيُّ، المكيُّ، قارئٌ، محدِّث، له ألف شيخٍ، مولده سنة ٦٣٠، ووفاته سنة ٧١٣ هـ. «معرفة القراء الكبار» ٢/ ٧٣٣، و«العقد الثمين» ٦/ ٤١، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٤٤٩.

(٦) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، صفيُّ الدِّين الطبريُّ، المكيُّ، المسُنِد، توفي سنة ٧١٤ هـ. «الوافي» ٧/ ٣٢٠، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٤١.

(٧) أبو عبد الله، محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الفاسيُّ، المكيُّ، المالكيُّ، محدِّث، صالحٌ، حُكيت له كراماتٌ، وُلد سنة ٦٣٣، وتوفي سنة ٧١٩ هـ بمصر، وأوصى لابن الحاج بقضاء دينه. «العقد الثمين» ٢/ ٢٩٨، و«ذيل التقييد» ١/ ٢٢٩، و«الدرر الكامنة» ٤/ ١٨١،

(٨) محمَّد بن محمَّد بن حُريث البلنسيُّ، ترجم له المؤلف في حرف الميم.

آخرين، كجدِّه لأمِّه قاضي مَكَّةَ الجمالِ ابنِ المحبِّ الطبري[1]، وجدِّ أمه المحبِّ الطبري، مما لم نقفْ عليه، وأشغلَه خالُه النَّجمُ الطَّبريُّ[2] القاضي في المذهبِ الشَّافعيِّ، فحفظَ «الحاوي»، و«التنبيه»، ثمَّ تحوَّلَ مالكياً، واشتغلَ على قاضي إسكندرية الشَّمسِ ابنِ جميل، وقاضي دمشقَ الفخرِ ابنِ سلامة[3]، وأبي عبدِ الله الغرناطيِّ بمَكَّةَ، وقرأ الأصولَ على العلاءِ القُونوي[4]، والنَّحوَ عليه وعلى العزِّ النَّشائي[5]، وجوَّد للسَّبع على العفيفِ

---

(١) جمالُ الدِّين، محمَّدُ بنُ أحمدِ بنِ عبدِ الله الطَّبريُّ، الشافعيُّ، قاضي مَكَّةَ، له شِعرٌ جيِّد، له: «نظم كفاية المتحفظ» في اللغة، و«التشويق إلى البيت العتيق» في مناسك الحج، مولده سنة ٦٣٦ هـ، ووفاته سنة ٦٩٤ هـ. «طبقات الشافعية» للإسنوي ٢/ ٧٢، و«الوافي» ٢/ ١٤١، و«العقد الثمين» ١/ ٢٩٤.

(٢) نجمُ الدِّين محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الطبريُّ، قاضي مَكَّةَ، فقيهٌ شافعيٌّ، أملى كتاب «المحرر» من حفظه، مولده سنة ٦٥٨، ووفاته سنة ٧٣٠ هـ. «طبقات الشافعية» للإسنوي ٢/ ٧٣، و«العقد الثمين» ٢/ ٢٧١، و«الدرر الكامنة» ٤/ ١٦٢.

(٣) فخرُ الدِّين، أحمدُ بنُ سلامة الإسكندرانيُّ، الدِّمشقيُّ، القاضي، المالكيُّ الأصوليُّ، كان من خيار الحكام صرامةً وعفَّةً، وُلد سنة ٦٧١، وتوفي سنة ٧١٨ هـ. «مرآة الجنان» ٤/ ٢٢٨، و«البداية والنهاية» ١٤/ ٨٢، و«الدرر الكامنة» ١/ ١٤٠، و«شذرات الذهب» ٦/ ٤٧.

(٤) علاءُ الدِّين، عليُّ بنُ إسماعيل القُونويُّ، تميَّز بالعلوم العقلية، وعلوم العربية، له منزلة عند السلطان، ولي قضاء الشام، فأحسن، له: «شرح الحاوي»، و«مختصر منهاج الحليمي»، مولده سنة ٦٨٦، ووفاته سنة ٧٢٩ هـ. «البداية والنهاية» ١٤/ ١٤٧، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٢٤، و«بغية الوعاة» ٢/ ١٤٩.

(٥) عزُّ الدِّين، عمر بن أحمد النَّشائيُّ، نسبة إلى: نشا من الغربية بمصر، فقيه شافعيٌّ، مشارك في العلوم، له: «نكت على الوسيط» في الفقه، توفي بمَكَّةَ سنة ٧١٦ هـ. «طبقات الشافعية» للإسنوي ٢/ ٢٨٦، و«العقد الثمين» ٦/ ٢٨٣، و«الدرر الكامنة» ٣/ ١٤٩

الدِّلاصي[1] بمَكَّةَ، وأبي عبدِ الله القصري، وصحب الشريفَ أبا عبدِ الله الفاسيَّ بمَكَّةَ مدَّةً طويلةً، وربَّاه وسلَّكه، وأخذَ عنه طريقَ القوم، وأبا محمَّد البَسكريَّ، وتلقَّنَ منه، وأخذ عنه، و[صحبِ الشيخ[2]] خليفة[3] وآخرين، وحدَّثَ بالكثيرِ، سمعَ منه والدُ التَّقي[4]، ودرَّسَ وأفتى، معَ الفَضيلةِ والشُّهرةِ الجميلةِ، وكونِه وافرَ الصَّلاحِ، ظاهرَ البرَكَة، شديدَ الوَرعِ والاتِّباع، له مِن الجَلالةِ عندَ الخاصِّ والعامِّ ما لا يُوصف، خصوصاً المغاربةَ والتَّكارِرةَ والسُّودان، فإنَّهم كانوا يرونَ الاجتماعَ به مِن كمالِ حجِّهم، وكانوا يحملونَ إليه الفتوحاتِ الجزيلة، فيفرِّقُها على أحسنِ الوجوه، بل كانَ يستدينُ ويُحسنُ إلى الخلقِ، بحيثُ انفردَ في بلادِ الحجازِ بذلك، ويقضي اللهُ دَينَه، وكانَ مُبتلىً بالوَسواسِ في الطَّهارةِ والصَّلاةِ، بحيثُ يُعيدُ الصَّلاةَ بعدَ صلاتِه بالنَّاسِ، وربما أذَّنَ العصرُ ولم ينتهِ من الإعادةِ، حتَّى إنَّه يبكي في بعضِ الأحيان، ولَّما ماتَ أوصى بكفَّاراتٍ كثيرةٍ خوفاً مِن حِنْثِه فيما صدرَ منه مِن الأيمان، فنُفِّذتْ، ودُفِنَ بالمَعلاةِ على جدِّه الإمامِ ضياءِ الدِّينِ المالكيِّ، ومولدُه في شوَّالٍ سنةَ ثمانٍ وثمانين وستِّ مئةٍ، واستقلَّ بإمامةِ المالكيةِ مِن سنةِ ثلاثَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ حين موتِ أبيه، إلى أنْ ماتَ، فكانت سبعاً وأربعين سَنةً.

---

(١) عبدُ الله بنُ عبدِ الحقِّ، الدِّلاصيُّ، المخزوميُّ، شيخُ الإقراءِ بالحَرَم المكيِّ الشَّريف، كان مالكياً، ثم شافعياً، مولده سنة ٦٣٠، ووفاته سنة ٧٢١ هـ. ((معرفة القراء الكبار)) ٢/ ٧١٨، و((غاية النهاية)) ١/ ٤٢٧، و((الدرر الكامنة)) ٢/ ٢٦٥.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٣) خليفةُ بنُ محمودٍ الكيلانيُّ، يلقب نجمُ الدِّين، إمامُ الحنابلة بالحرم المكيِّ الشريف، هو الذي تولى إجراء عين بازان في مَكَّةَ، وهو من أهل القرن الثامن الهجري. ((العقد الثمين)) ٤/ ٣٢٠.

(٤) والدُ التقيِّ الفاسيِّ، واسمُه: أحمدُ بنُ عليٍّ، المكيُّ، المالكيُّ، مولده سنة ٧٥٤، ووفاته سنة ٨١٠ هـ بمَكَّةَ. ((العقد الثمين)) ٣/ ١٠٩، و((در العقود الفريدة)) ١/ ٣١٥، و ((الضوء اللامع)) ٣/ ٣٥.

وممَّنْ أخذَ عنه: الجمالُ ابنُ ظَهيرةَ، وكانَ أقدمَ مَن لَقِيَه وفاةً، وذُكر في «معجم شيوخه» بالوصفِ بشيخِ الحرَمِ وبركتِه، وأنَّه كانَ عالماً صالحاً مُباركاً، ظاهرَ البرَكةِ معَ الورعِ الشَّديدِ. حصلَ له مِن الجَلالةِ والعظمةِ، والقَبولِ عندَ الخاصِّ والعامِّ، ما لم يحصلْ لأحدٍ مِن أقرانِه، ولم يخلِّفْ بعدَه مثلَه.

١٠٨٠ ـ خليلُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّد بنِ عبدِ الرَّحيمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، الحافظُ غرسُ الدِّينِ، وصلاحُ الدِّينِ، أبو الصَّفا، [١٢٥/ ب] وأبو الحرمِ، وأبو سعيدٍ، الأقفهسيُّ، المِصريُّ، الشَّافعيُّ[١].

وُلدَ في عشرِ السَّبعين وسبعِ مئةٍ، وسمعَ الحديثَ على خلقٍ كالصَّلاحِ الزِّفتاوي[٢]، وابنِ حاتمٍ[٣]، وعبدِ الواحدِ الصُّرَدي[٤]، والمطرِّزِ[٥]، والشِّهابِ

(١) «العقد الثمين» ٤/ ٣٢٩، و«درر العقود الفريدة» ٢/ ٧٩، و«المجمع المؤسس» ٣/ ١١٠.

(٢) صلاحُ الدِّين، محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الزِّفتاويُّ، نسبة إلى زِفتا: بلدةٍ بمصر، عالمٌ بالحديث، مولده سنة ٧٠٣، ووفاته سنة ٧٩٤ هـ أو ٩٥. «ذيل التقييد» ١/ ٢٣٩، و«المجمع المؤسس» ٢/ ٤٦٩، و«لحظ الألحاظ»، ص: ١٨٤.

(٣) تقيُّ الدين محمَّدُ بنُ أحمدَ، المعروف بابن حاتم، الشافعيُّ، المصريُّ، عالمٌ بالحديث، مولده سنة ٧١٨، ووفاته سنة ٧٩٣ هـ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس» ٢/ ٦٣٥، و «ذيل التقييد» ١/ ٧٣، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٣٤٩، و«شذرات الذهب» ٦/ ٣٣٠.

(٤) تحرَّفت في المخطوطة إلى: الطردي.

وهو عبدُ الواحد بنُ ذي النون، تاجُ الدِّين الصُّرَديُّ، ـ نسبة إلى: صُرَدٍ: قريةٍ بالوجه البحري من الديار المصرية ـ الشافعيُّ، عالم بالحديث والتفسير، مولده سنة ٧٠٧، ووفاته سنة ٧٩٧ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ١٥٦، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٤٢١، و«المجمع المؤسس» ٢/ ٢٤٥.

(٥) شمسُ الدِّين محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ، المعروف بابن المطرِّز، عالم بالحديث، مولده سنة ٧١٠، ووفاته سنة ٧٩٧ هـ. «ذيل التقييد» ١/ ٥٧، و«درر العقود الفريدة» ٣/ ٢٧٤، و«المجمع المؤسس» ٢/ ٤٨٩.

المنقِّرِ[1]، وابنِ الشَّيخةِ[2]، ومريمَ ابنةِ الأذرعي[3] بالقاهرةِ ومصرَ، وعلى ابنِ صدِّيقٍ، والشَّمسِ ابنِ سكَّر[4]، وغيرِهما بمَكَّةَ والمدينةِ، والشِّهابِ أحمدَ بنِ أبي بكرِ ابنِ العزِّ[5]، وأبي هريرةَ ابنِ الذَّهبيِّ[6]، وابنِ أبي المجدِ[7]، وفرجٍ الحافظي[8]، وخديجةَ ابنةِ

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: المظفر ؟
وهو شهابُ الدِّين، أحمدُ بنُ أيوبَ، ابنُ المنقّر القرافيُّ، أحد المُسنِدين بالقاهرة، توفي سنة ٧٩٤ هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ١٠٨، و«المجمع المؤسس» ٢/ ٥٩٠.

(٢) زينُ الدِّين، عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ الغزيُّ، المصريُّ، المعروف بابن الشَّيخة، فقيهٌ شافعيٌّ، محدِّث، مولده سنة ٧١٠، ووفاته سنة ٧٩٩ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٧٥، و«درر العقود الفريدة» ٢/ ٣٧٩، و «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٢٤، و«المجمع المؤسس» ٢/ ١٠٧.

(٣) مريمُ بنت أحمد الأذرعيّ، المصريةُ، مُسنِدةٌ، روى عنها الحافظ ابن حجر أشياء كثيرة، مولدها سنة ٧١٩، ووفاتها سنة ٨٠٥ هـ. «درر العقود الفريدة» ٣/ ٤٦٩، و«المجمع المؤسس» ٢/ ٥٥٩، و«لحظ الألحاظ»، ص: ٢١٩، و «الضوء اللامع» ١٢/ ١٢٤.

(٤) شمسُ الدِّين، محمَّدُ بنُ عليٍّ، المعروف بابن سُكَّر، الحنفيُّ، محدِّثٌ قارئٌ، مولده سنة ٧١٩، ووفاته سنة ٨٠١هـ. «ذيل التقييد» ١/ ١٨٦، و«درر العقود الفريدة» ٣/ ٤٣، و«المجمع المؤسس» ٢/ ٥٣٤.

(٥) شهابُ الدِّين، أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، المقدسيُّ، الصالحيُّ، الحنبليُّ، المعروف بابن العزِّ، فقيهٌ، محدِّثٌ مولده سنة ٧٠٧، ووفاته سنة ٧٩٨ هـ. «ذيل التقييد» ١/ ٢٩٩، و«الدرر الكامنة» ١/ ١٠٩، و«المجمع المؤسس» ١/ ٢٦٥، و«المقصد الأرشد» ١/ ٧٨.

(٦) عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّد الذَّهبيُّ، مُسنِد الشَّام، محدِّثٌ مُكثرٌ، مولده سنة ٧١٥، ووفاته سنة ٧٩٩ هـ. «ذيل التقييد» ٣/ ٩٢«المجمع المؤسس» ١/ ١٤٥، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٣٤١.

(٧) عليُّ بنُ محمَّدٍ، المعروفُ بابنِ أبي المجد الدِّمشقيُّ، من المحدِّثين، قرأ عليه ابنُ حجر كتباً عدة، وخرَّج له جزءاً في روايته عن مشايخه، مولده سنة ٧٠٧، ووفاته سنة ٨٠٠ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٢١٨، و«درر العقود الفريدة» ٢/ ٥٥٠، و«المجمع المؤسس» ٢/ ٢٧٣.

(٨) فرجُ بنُ عبدِ الله الحافظيُّ، الشَّرَفيُّ، مولى القاضي شرف الدِّين ابن الحافظ، له مشاركةٌ في الحديث، مولده سنة ٧٢٠ تقريبا، ووفاته سنة ٧٩٨ هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٣٠، و«المجمع المؤسس» =

ابن سلطان[1]، وغيرِهم بدمشقَ، وجدَّ في الطَّلبِ، وتخرَّجَ بالزَّينِ العراقيِّ وولدِه، والهيثميِّ، وغيرِهم، وتميَّزَ في معرفةِ المتأخِّرينِ، والمروياتِ والعوالي، معَ بصارةٍ في المتقدِّمين، وخرَّجَ لنفسِه «المتباينات»، و«أحاديث الفقهاء الشافعية»، ولغيرِه كـ «معجم ابن ظهيرة»، و«مشيخة المجد إسماعيل الحنفي»،وغيرِهما مِن شيوخِه وأقرانِه، وتقدَّمَ في هذا الفنِّ معَ مشاركةٍ في الفقهِ والعربيةِ، ومعرفةٍ حسنةٍ بالفرائضِ والحسابِ، والشِّعرِ، ممَّن حجَّ كثيراً، وجاورَ بمَكَّةَ سبعَ سنين متوالية، غيرَ أنَّه تخلَّلها بزيارةِ المدينةِ النَّبويَّةِ مِراراً، وكذا زارَ معَ قافلةِ عقيلٍ بعدَ ذلك، وقرأ بها، وسمعَ قديماً وحديثاً على غيرِ واحدٍ، وترافقَ مع شيخنا[2]، والتَّقيِّ الفاسيِّ[3] وغيرهما، وعظَّموه، وحمدوا مرافقتَه، وحدَّثَ باليسير، وسمعَ منه شيخُنا، والفاسيُّ، وسمعَ هو من كلٍّ منهما، وبسطتُ ترجمته في «الضوء اللامع»[4]، وهو جديرٌ بذلك، فهو أحدُ الحفَّاظِ المشارُ إليهم، وتوجَّهَ في قافلة عقيلٍ إلى الحَسا، والقَطيفِ، ثمَّ سافر من هناك إلى هرموز، ثم إلى كنباية[5] مِن بلادِ الهند، ثمَّ صارَ يتردَّدُ من هرموز إلى بلادِ العجمِ

= ٢/ ٣٦٢، و«إنباء الغمر» ٣/ ٣٠٧.

(١) خديجةُ بنتُ إبراهيم بن سلطان، البعلبكيةُ، ثمَّ الدمشقيةُ، محدِّثةٌ، مولدها سنة ٧٢٠ تقريبا، ووفاتها سنة ٨٠٣ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٣٦٣، و«درر العقود الفريدة» ٢/ ٥٦و«المجمع المؤسس» ١/ ٥٧٢، و«الضوء اللامع» ١٢/ ٢٤.

(٢) يريد الحافظ ابن حجر العسقلاني.

(٣) صاحب «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين».

(٤) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٠٢.

(٥) لم أجدها في «معجم البلدان»، وقد تقدمت.

للتِّجارةِ، وحصَّلَ قليلاً مِن الدُّنيا، ثمَّ ذهبَ منه، واستمرَّ على تقلُّلِه حتَّى ماتَ في أواخرِ سنةَ عشرين وثمان مئةٍ بيزدَ[1] مِن بلادِ العجم في مسلخ الحمَّام. ومِن نظمِه، ممَّا كتبَه عنه شيخُنا الشِّهابُ الشُّوائطي، قصيدةٌ طويلةٌ أوَّلُها[2]:

دَعِ التَّشاغُلَ بالغِزلانِ والغَزَلِ ... يكفيكَ ما ضاعَ مِن أيَّامكَ الأُوَلِ

ضيَّعتَ عُمرَك، لا دُنيا ظَفِرْتَ بها ... وكنتَ عن صالحِ الأعمالِ في شُغُلِ

تركتَ طُرْقَ الهدى كالشَّمسِ واضحةً ... ومِلتَ عنها لمُعوَجٍّ من السُّبُلِ

١٠٨١ ـ خليلُ بنُ هارونَ بنِ مَهديِّ بنِ عيسى بنِ محمَّدٍ، أبو الخيرِ الصَّنهاجيُّ، الجزائريُّ، المغربيُّ، المالكيُّ[3].

نزيلُ مَكَّةَ، ممن ترجمتُه في التَّاسعة[4]، اشتغلَ في بلادِ المغربِ بالعربيةِ وغيرِها، ولقِيَ هناكَ جماعةً مِن العلماءِ والصَّالحين، وحفظَ عنهم وعمَّن لقِيَه بديارِ مصرَ والشَّامِ والحجازِ أخباراً حسنةً من حكاياتِ الصَّالحين، وانقطعَ بمَكَّةَ نحوَ عشرين سنةً، وتزوَّجَ بها زينبَ ابنةَ اليافعي[5]، وقرأ بمَكَّةَ كثيراً على ابن صدِّيق، والزَّينِ المراغي، والقاضي عليٍّ النُّويريِّ، والشَّريفِ عبدِ الرَّحمنِ الفاسيِّ[6]، وأبي اليُمن

---

(١) قال ياقوت: يزدُ: مدينةٌ متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان. ((معجم البلدان)) ٥/ ٤٣٥. قلتُ: هي حالياً في إيران.

(٢) الأبيات في ((العقد الثمين)) ٤/ ٣٣٣، وذكر تتمة القصيدة.

(٣) ((لحظ الألحاظ))، ص:٢٨٩، و((المجمع المؤسس)) ٣/ ١٠٩، و ((الضوء اللامع)) ٣/ ٢٠٥.

(٤) يريد المئة التاسعة، وذلك في كتابه ((الضوء اللامع)).

(٥) زينبُ بنتُ عبدِ اللهِ بنِ أسعدِ اليافعيِّ، لها مشاركةٌ في الحديث، مولدها سنة ٧٦٨، ووفاتها بمَكَّةَ سنة ٨٤٦ هـ. ((الضوء اللامع)) ١٢/ ٤٣.

(٦) عبدُ الرَّحمن بنُ محمَّدٍ الفاسيُّ، المكيُّ، شيخُ المالكية بمَكَّةَ، انتهت إليه الفتوى بها، مولده سنة ٧٤١، =

الطَّبريِّ وغيرِهم، وبالمدينةِ على إبراهيمَ بنِ عليِّ بنِ فرحونٍ، والعلَمِ سليمانَ السَّقَّا، وغيرِهما، وببيتِ المقدسِ على أبي الخيرِ ابنِ العلائي[1]، والشَّيخِ محمَّد بنِ أحمدَ بنِ محمَّد القرميِّ، وعليِّ بنِ محمَّد بنِ أحمدَ، وإبراهيمَ[2] ومحمَّد[3] ابني إسماعيلَ بنِ عليٍّ القلقشندي وغيرِهم، وبالقاهرةِ على ابنِ الملقِّن[4]، وبإسكندريةَ على عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ الدَّماميني[5]، ومحمَّد بنِ يوسفَ بنِ أحمدَ المسلاَّتي[6]، وكانَ قد قرأَ بتونسَ على أبي

= ووفاته سنة ٨٠٥ هـ. «العقد الثمين» ٥/ ٤٠٨، و «الضوء اللامع» ٤/ ١٤٩، و«شذرات الذهب» ٧/ ٥٠.

(١) أبو الخير، أحمدُ بنُ خليلٍ العلائيُّ، المقدسيُّ، عالم بالحديث، مولده سنة ٧٢٣، ووفاته سنة ٨٠٢ هـ. «ذيل التقييد» ١/ ٣١١، «المجمع المؤسس» ١/ ٣٥٣، و«الضوء اللامع» ١/ ٢٩٦، و«الأنس الجليل» ٢/ ١٦٥.

(٢) لم يترجم له المؤلف في «الضوء اللامع»، بل ذكره في ترجمة أخيه محمَّد.

(٣) محمَّدُ بنُ إسماعيلَ القلقشنديُّ، المصريُّ الأصل، المقدسيُّ، كان إماماً في المذهب الشافعي، عارفا بدقائقه، قامعاً للمبتدعة، مولده سنة ٧٤٦، ووفاته سنة ٨٠٩ هـ. «درر العقود الفريدة» ٣/ ٢٧٦، و«المجمع المؤسس» ٢/ ٥٠٤، و «الضوء اللامع» ٧/ ١٣٧، و«شذرات الذهب» ٧/ ٨٦.

(٤) سراجُ الدِّين، عمرُ بن عليٍّ، المعروفُ بابن الملقِّن، وبابن النَّحوي، فقيهٌ شافعيٌّ، محدِّثٌ، مشارك في العلوم له قريب من (٣٠٠) مصنف، منها: «شرح «صحيح البخاري»»، و«شرح المنهاج» في الفقه، مولده ٧٢٣، ووفاته سنة ٨٠٤ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٢٤٦، و«درر العقود الفريدة» ٢/ ٤٢٩، و«طبقات الشافعية»، لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٧٣، و«الضوء اللامع» ٦/ ١٠٠.

(٥) عبدُ الله بنُ أبي بكرٍ الدَّماميني، الإسكندريُّ، أديبٌ، مُعتنٍ بالحديث، مولده سنة ٧٠٥، ووفاته سنة ٧٩٤. «ذيل التقييد» ٢/ ٧٠، و«درر العقود الفريدة» ٢/ ٣٥١، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٢٥١.

(٦) محمَّدُ بنُ يوسفَ السِّكندريُّ، المالكيُّ، ويُعرف بالمسلاَّتي، فقيهُ أهل الثَّغر، كانَ عارفاً بالفقه، مشاركاً في غيره، مع الصَّلاح والتقوى، مات سنة ٨٠٥ هـ. «إنباء الغمر» ٥/ ١٢٣، و«الضوء اللامع» ١٠/ ١٠٠، و«شذرات الذهب» ٧/ ٥٣.

عبد الله ابنِ عرفةَ[1]، وأجازَ له خلقٌ كثيرون. خرَّجَ له ربيبُه الحافظُ الجمالُ محمَّد بنُ موسى المراكشيُّ[2] «فهرستا» لبعضِ مسموعاتِه لم يكمل، وله «الأحاديث [١٢٦/ أ] القدسيات»، و«تذكرة الإعداد لهول يوم المعاد» في الأذكارِ والدَّعواتِ، وهو كتابٌ جليلٌ حسنٌ، كثيرُ الفوائد، واختصرَه، وأخذَ عنه التَّقيُّ ابنُ فهدٍ، وأوردَ عنه لبعضِهم شِعراً. ماتَ بالمدينةِ في ثامنِ رمضانَ سنةَ ستٍّ وعشرين وثمانِ مئةٍ، ودُفنَ بالبقيعِ وقد قاربَ السِّتين، رحمَه الله.

١٠٨٢ ـ خُنَيسُ بنُ حُذافةَ بنِ قيسِ بنِ عديِّ بنِ سعدِ بنِ سهمٍ، أبو حذافةَ القُرَشيُّ، السَّهميُّ[3].

أخو عبدِ الله بنِ حُذافةَ، مِن المهاجرينَ الأُوَلِ، شهدَ بدراً وأُحُداً، ونالتْه بأُحُدٍ جراحاتٌ، فماتَ منها بالمدينةِ، وكانَ زوجَ حفصةَ أمِّ المؤمنين قبلَ النَّبيِّ ﷺ، وعدَّه بعضُهم في أهل الصُّفَّةِ[4]، فيما حكاه إبراهيمُ[5] بنُ أبي طالبٍ[6] الحافظُ، ومحمَّدُ بنُ إسحاق.

---

(١) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عرفةَ، عالم المغرب، متفننٌ بالعلوم، له: «الحدود»، و«المختصر» في الفقه المالكي، مولده سنة ٧٣٦، ووفاته سنة ٨٠٣ هـ. «درر العقود الفريدة» ٣/ ٢٢٣، و«غاية النهاية» ٢/ ٢٤٣، و «الضوء اللامع» ٩/ ٢٤٠

(٢) جمالُ الدِّين، محمَّد بنُ موسى المراكشيُّ، الشافعيُّ، محدِّثٌ، عالم بالرِّجال، له رحلة في طلب العلم، له: «معجم شوخه»، و«شرح نخبة الفكر»، مولده سنة ٧٨٩، ووفاته سنة ٨٢٣ هـ. «العقد الثمين» ٢/ ٣٦٤، و«درر العقود الفريدة» ٣/ ٣٦٠، و«إنباء الغمر» ٧/ ٤٠١، و«الضوء اللامع» ١٠/ ٥٦.

(٣) «أسد الغابة» ١/ ٦٢٤، و«الإصابة» ١/ ٤٥٦.

(٤) «حلية الأولياء» ١/ ٣٦٠، و«رجحان الكفة»، ص:١٩٣.

(٥) تحرَّفت في المخطوطة إلى: علي.

(٦) إبراهيمُ بنُ أبي طالب النَّيسابوريُّ، إمام المحدِّثين في زمانه، كان خبيراً في معرفة الحديث، والرجال، =

١٠٨٣ ـ خَوَّاتُ بنُ جُبيرِ بنِ النُّعمانِ بنِ أميَّةَ بنِ البركِ بنِ امرئِ القيسِ بنِ ثعلبةَ بنِ عَمروِ بنِ عوفِ بنِ مالكِ بنِ الأوسِ، أبو عبد الله، وقيل: أبو صالحٍ الأنصاريُّ، الأوسيُّ، المدَنيُّ[١].

أخو عبدِ الله، صحابيٌّ خرجَ لبدرٍ، فأصابَه في ساقِه حجرٌ بالصفراء[٢]، فرجعَ، فضربَ له رسولُ الله ﷺ بسهمِه، ثمَّ شهدَ المشاهدَ بعدَها، وكانَ أحدَ الأبطال المشهورين. ذكرَه مسلمٌ[٣] في المدنيين، وله أحاديثُ، روى له البخاريُّ منها في كتاب «الأدب المفرد»[٤] مما هو موقوف: «النومُ أوَّلَ النَّهارِ خُرقٌ، وأوسطَه خُلقٌ، وآخرَه حُمقٌ»، **روى عنه**: ابنُه صالحٌ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي ليلى، وعطاءُ بنُ يسار، وبُسرُ بنُ سعيدٍ، وماتَ بالمدينة بعد أن كُفَّ بصره سنة أربعين ـ أو التي يليها ـ عن أربع وسبعين، وله عَقِبٌ، ويقال: إنه صاحبُ ذاتِ النِّحيينِ[٥].

= والعلل، توفي سنة ٢٩٥ هـ. «المنتظم» ٦/ ٧٦، و«سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٥٤٧، و«الوافي» ٦/ ١٢٨.

(١) «أسد الغابة» ١/ ٦٢٥.

(٢) الصفراء: وادٍ قرب المدينة، وبينه وبين بدر مرحلة. وهي تبعد عن المدينة ١٤٠ كلم. «عمدة الأخبار»، ص: ٣٥٤، و«المعالم الأثيرة»، ص: ١٣١.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٤٩ (٥٠).

(٤) «الأدب المفرد»، باب: نوم آخر النهار، ص: ٣٢٧ (١٢٥٠)، كما أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٣٢٦، وصححه.

(٥) النِّحْيان: تثنيةُ نِحْيٍ، وهوالزِّقُّ، أو ما ما كان للسَّمْن خاصَّة. «القاموس»: نحا.
وفي المَثَل: أشغلُ من ذات النِّحيين، وخبرها في: «مجمع الأمثال» ١/ ٣٦٧.

قال زيدُ بنُ أسلمَ قالَ خوَّاتٌ: نزلنا معَ النَّبيِّ ﷺ مرَّ الظَّهرانِ[1]، فإذا بنسوةٍ يتحدَّثْنَ، فأعجبْنَني، فرجعتُ فأخرجتُ حُلَّةً لي فلبستها، وجئتُ فجلستُ معهنَّ، وخرجَ رسولُ الله ﷺ من قُبَّته، فقال[2]: «أبا عبدَ الله، ما يُجلسُك معهنَّ» ؟ وذكرَ الحديث.

وقال قيسُ بنُ أبي حذيفةَ عنه: خرجنا حُجَّاجاً مع عمرَ، فسرنا في ركبٍ فيهم أبو عبيدةَ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ، فقالَ القومُ: غنِّينا، فقال عمرُ: دَعُوا أبا عبدِ الله فليُغَنِّ مِن شعرِه، فما زلتُ أُغنِّيهم حتَّى كانَ السَّحَرُ، فقال عمرُ: ارفعْ رأسَكَ يا خوَّاتُ، فقد أسحرْنَا، وهو في «التهذيب»[3]، وأوَّلِ «الإصابة»[4].

١٠٨٤ ـ خويلدُ بنُ عَمرٍو، أبو شُريحٍ الخزاعيُّ، الكعبيُّ.

ماتَ بالمدينةِ، وسيأتي في الكنى[5].

١٠٨٥ ـ خلاَّدُ بنُ السَّائبِ بنِ خلاَّدِ بنِ سُويدِ بن ثعلبةَ بنِ عمرو بنِ حارثة[6] بنِ امرئِ القيسِ بنِ ثعلبةِ بنِ الخزرجِ، ـ أو الحارثِ بنِ الخزرجِ ـ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، من بلحارثِ بنِ الخزرجِ[7].

---

(١) موضعٌ على مرحلة من مَكَّةَ. «معجم البلدان» ٥/ ١٠٤.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٤/ ٢٠٣(٤١٤٦)، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» ٩/ ٤٠١: رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير الجراح بن مخلد، وهو ثقة.

(٣) «تهذيب الكمال» ٨/ ٣٤٨، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٩٠.

(٤) «الإصابة» ١/ ٤٥٧.

(٥) الكنى من القسم المفقود من الكتاب.

(٦) تحرَّفت في المخطوطة إلى: خارجة، والتصويب من «أسد الغابة»، و«الإصابة».

(٧) «أسد الغابة» ١/ ٦١٩.

صحابيٌّ صغيرٌ، ذكرَه مسلمٌ[1] فيهم، أمُّه ماويةُ ابنةُ الحارثِ بنِ سَلامانَ، مِن أزدِ شَنوءةَ، يروي أيضاً عن: أبيهِ، وزيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنيِّ، وعنه: حَبَّانُ بنُ واسعٍ، وعبدُ الملكِ بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ، والمطَّلبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حَنْطب، والزُّهريُّ، وقتادةُ، وهو في «التهذيب»[2]، وأوَّلِ «الإصابة»[3]. ولكن **قال العجليُّ**[4]: إنه مدَنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ.

١٠٨٦ ـ خلاَّدُ بنُ سويدِ بنِ ثعلبةَ، الأنصاريُّ، الخزرجيُّ[5].

جدُّ الذي قبلَه، صحابيٌّ قديمٌ، شهِدَ العَقَبةَ وبَدراً، وهو والدُ السَّائبِ بنِ خَلاَّدٍ، فالثَّلاثةُ صحابةٌ، واستُشهِدَ هذا بقُريظةَ، طرحَتْ عليه امرأةٌ رحاً فشَدَخَتْه، **فقال النَّبيّ ﷺ**[6]: «إنَّ له أجرَ شهيدين» انتهى. وقالَ صاحبُ «الروضة»[7]: ماتَ بالمدينة. [١٢٦/ ب].

١٠٨٧ ـ خلاَّدُ بنُ عَمرِو بنِ الجَموحِ، الأنصاريُّ السلميُّ[8].

أخو أبي أيمنَ، صحابيٌّ ابنُ صحابيٍّ، بدريٌّ، ممَّن استُشهِد بأُحُدٍ، وذكرَ الواقديُّ[9]: أنَّ أمَّه هندُ ابنة عمروٍ عمَّةُ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، وأنَّها حملتْ ابنَها وزوجَها وأخاها على

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٥٣(١٠١).

(٢) «تهذيب الكمال» ٨/ ٣٥٣، و«تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٩٢.

(٣) «الإصابة» ١/ ٤٥٤.

(٤) «معرفة الثقات» ١/ ٣٣٧(٤١٢).

(٥) «أسد الغابة» ١/ ٦١٩، و«الإصابة» ١/ ٤٥٤.

(٦) «سيرة ابن هشام» ٣/ ١٥٦.

(٧) «الروضة الفردوسية»، ومؤلفها: محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أمين الآقشهري، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ، وقد ترجم له المؤلف في كتابه هذا.

(٨) «أسد الغابة» ١/ ٦٢٠.

(٩) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٦٦.

بعيرٍ، ثمَّ أمرَتْ بهم فرُدُّوا إلى أُحُدٍ، فدُفنوا هناك. ذكره في «الإصابة»[1].

١٠٨٨ ـ خَيثمةُ بنُ الحارثِ بنِ مالكٍ الأنصاريُّ، الأوسيُّ[2].

صحابيٌّ استُشهِدَ بأُحُدٍ. **قال موسى بنُ عُقبةَ**، عن ابنِ شهابٍ: استَهَمَ[3] يومَ بدرٍ هو وابنه سعدٌ الآتي، فخرجَ سهمُ سعدٍ، فقال له أبوه: يا بُنيَّ آثِرْني اليومَ، فقالَ: يا أبتِ، لو كانَ غيرُ الجنَّةِ فعلتُ، فخرجَ سعدٌ إلى بدرٍ، فقُتلَ بها، وقُتلَ أبوه خَيثمةُ يومَ أُحدٍ، وهو في «الإصابة»[4].

١٠٨٩ ـ خيرٌ بك بن حَتِيتٍ، ـ لا حديد، كما هو على الألسنة، ـ الأشرف برسباي[5].

له دروسٌ بالمسجدين وأتباع، وله غيرُ ذلك بغيرِهما، وقرباتٌ كثيرةٌ، واختلَّ أكثرُها بعدَه، وأوقفَ على ذلكَ أوقافاً كثيرةً، وصارَ مِن بعدِ أستاذِه في أيَّامِ ولدِه خَاصَكِيًّا[6] وخازانداراً[7] صغيراً، ثمَّ قرَّبه الظاهرُ جَقْمَقُ، وجعلَه دَوَادَاراً[8] صغيراً،

---

(١) «الإصابة» ١/ ٤٥٤.

(٢) «أسد الغابة» ١/ ٦٣٠.

(٣) استهم: اقترع. «الصحاح»: سهم.

(٤) «الإصابة» ١/ ٤٥٩.

(٥) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٠٧.

(٦) الخاصكية: مماليك خواص السلطان، عُرفوا بذلك لأنهم يدخلون على السلطان في أوقات خلوته وفراغه، ويحضرون طرفي كل نهار في خدمة القصر، ويركبون لركوب السلطان ليلاً ونهاراً. حاشية «النجوم الزاهرة» ٤/ ١٧٩، و«حاشية المنهل الصافي» ٢/ ٢٩٢، و«زبدة كشف الممالك»، ص: ١١٥.

(٧) الخازندار، وتسمى وظيفته الخازندارية، وموضوعها التحدث في خزائن الأموال السلطانية، من نقدٍ وقماش، وغير ذلك. انظر: «صبح الأعشى» ٤/ ٢١.

(٨) الدوادار، أي: ممسك الدواة، والوظيفة هي الدوادارية، ويقوم صاحبها بتبليغ الرسائل عن السلطان، وتقديم القصص إليه. «صبح الأعشى» ٤/ ١٩.

ثمَّ جعلهُ الأشرفُ أميرَ عشرة[1]، ثمَّ الأشرف قايتباي[2]، ثمَّ صيَّره أحدَ المُقدَّمين، ثمَّ غضبَ عليه لمَّا أمرَه بالخروجِ معَ التجريدةِ، فامتنعَ وأودعَه البُرجَ، ثمَّ نفاه إلى دمشقَ مُقيَّداً في الحديد، وسُجنَ بقلعتها، ثمَّ أمره بالتوجُّهِ لمَكَّةَ، فتوجَّهَ لها صحبةَ الرَّكب، وأقامَ بها على طريقةٍ مِن العبادةِ والأورادِ، وجمعَ الأولادَ على ذلك إلى أنْ تعلَّلَ بمرضٍ حادٍّ مدَّةً طويلة، ثمَّ بإسهالٍ إلى أنْ ماتَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ سبعٍ وثمانين وثماني مئة، ودُفنَ بالمَعلاةِ، وكانَ قد كتبَ الخطَّ الحسنَ، واشتغلَ بالقراءات، والفقهِ، وأصولِ الدِّين، وفيه محبَّةٌ للعلمِ والعلماءِ والصَّالحين، والأدبِ والكرمِ، وغيرِ ذلك.

١٠٩٠ـ خيرٌ الواثقيُّ، مولاه، أحدُ خُدَّام الحرَمِ النَّبويِّ.

سمعَ سنةَ اثنتي وسبعِ مئةٍ «الشفاء»، ووُصفَ بالطَّواشي[3] الكبيرِ، المتعبِّدِ، المحترمِ، أمينِ الدِّين.

* * *

(١) مرتبة حربية، يكون في خدمة صاحبها عشرة فوارس، ومن هذه الطبقة يكون صغار الولاة ونحوهم من أرباب الوظائف. انظر: «صبح الأعشى» ٤/ ١٥، ٢٢.

(٢) قايتباي الجركسي المحمودي، الملقب بالأشرف، ملك مصر من الترك، خاتمة الملوك العظام، بويع له سنة ٨٧٢، فأبطل الرشاوى، وأكثر من أعمال البر، مولده سنة ٨٢٠، ووفاته سنة ٩٠١ هـ. له ترجمة طويلة في: «الضوء اللامع» ٦/ ٢٠١، و«الكواكب السائرة» ١/ ٢٩٧.

(٣) الطواشي: الخصي. «المعجم الوسيط» ٢/ ٥٧٠.

قلتُ: كان الطواشيون يُخْصَون، ثم يُرسلون إلى خدمة الحرمين الشريفين، ويسمَّون الآن الأغوات.

حَرْفُ الدَّالِ

١٠٩١ ـ داودُ العَجَميُّ.

جاورَ بالمدينةِ مدَّةً، وقطنَ مَكَّةَ، وبها ماتَ، وكانَ مُتعبِّداً، كثيرَ الاستغفارِ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

١٠٩٢ ـ داودُ بنُ بكرِ بنِ أبي الفُراتِ، الأشجعيُّ[١].

مولاهم، مِن أهلِ المدينةِ، أخو عبدِ الملكِ، وقد يُنسبُ إلى جدِّه، يروي **عن**: محمَّد بنِ المنكدرِ وغيرِه، **وعنه**: أبو ضمرةَ أنسُ بنُ عياضٍ، وعبدُ الله بنُ نافعٍ الصَّائغُ، وغيرُهما، وثَّقه ابنُ مَعينٍ[٢]، ثمَّ ابنُ حِبَّان[٣]، **وقال أبو حاتمٍ**[٤]: شيخٌ لا بأس به، ليس بالمتين، **وقال الدَّارقطنيُّ**: يُعتبر به، وهو في «التهذيب»[٥]، و«تاريخ البخاري»[٦]، وغيرهما، وسيأتي داودُ بنُ عمرِو بنِ الفُرات.

١٠٩٣ ـ داودُ بنُ أبي أُمامةَ بنِ سهلِ بنِ حُنيفٍ .

---

(١) «سؤالات البرقاني» ١/ ٢٨، و«مشاهير علماء الأمصار» ١/ ١٣١، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٣١.

(٢) «تاريخ ابن معين» رواية عثمان الدارمي ١/ ٨٢.

(٣) «الثقات» ٦/ ٢٨١.

(٤) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٠٧.

(٥) «تهذيب الكمال» ٨/ ٣٧٦، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٣.

(٦) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٣٥.

أخو سهلٍ الآتي، ذكرَه مسلمٌ[1] في رابعةِ تابعي المدنيين.

١٠٩٤ ـ داودُ بنُ جُبيرٍ[2].

أخو سعيدِ بنِ المسيِّبِ لأمِّه، أمُّهما نَسيبة، مدَنيٌّ، يروي عن: أخيه سعيدٍ، واقتصر البخاريُّ[3] على قوله: واهٍ، روى عنه زيدُ بنُ الحُباب، وثَّقه ابنُ حِبَّان[4]، وهو في «اللسان»[5].

١٠٩٥ ـ داودُ بنُ الحُصينِ بنِ عقيلِ بنِ منصورٍ، أبو سليمان الأُمويُّ، مولاهم المَدَنيُّ[6].

قال البخاريُّ[7]: أُراه مولى عمروِ بنِ عثمانَ الأمويِّ، **وقالَ ابنُ حِبَّان**[8]: مولى عبدِ الله بنِ عَمروِ بنِ عثمانَ. **يروي عن:** أبيهِ، والأعرجِ، وعكرمةَ، وأبي سفيانَ مولى ابنِ أبي أحمدَ، وغيرِهم، **وعنه:** مالكٌ، وابنُ إسحاقَ، ومحمَّد بنُ جعفرِ بنِ أبي كثيرٍ، وجماعةٌ، وهو صدوقٌ له غرائبُ تُنكرُ عليه، وثَّقَه ابنُ مَعينٍ[9] وغيرُه مطلقاً، **وقال**

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٦٣(١٠٢٩).

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٠٨، و«ذيل الميزان»، ص: ٢١٨.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٣.

(٤) «الثقات» ٦/ ٢٨٦.

(٥) «لسان الميزان» ٣/ ٣٩٥.

(٦) «رجال البخاري» ١/ ٢٣٩، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٠٨، و«المغني في الضعفاء» ١/ ٢١٧.

(٧) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٣١.

(٨) «الثقات» ٦/ ٢٨٤.

(٩) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ١٥٢.

[١٢٧/ أ] **مُصعبٌ الزُّبيريُّ**[١]: كانَ فَصيحاً عالماً، ويتَّهمُ برأيِ الخوارج، وعندَه ماتَ عِكرمةُ مولى ابن عبَّاسٍ، وكذا قالَ ابنُ حِبَّان في «ثقاته»: إنَّه كانَ يذهبُ مَذهبَ الشُّراة[٢]، وكلُّ مَنْ تركَ حديثَه على الإطلاقِ، وهِمَ؛ لأنَّه لم يكنْ بداعيةٍ، ومَن انتحلَ بِدعةً ولم يدعُ إليها، وكانَ مُتقناً، كانَ جائزَ الشَّهادةِ، مُحتَّجاً بروايتِه، فإنْ وجبَ تركُ حديثِه، وَجبَ تركُ حديثِ عكرمةَ؛ لأنَّه كانَ يذهبُ مذهبَ الشُّراة مثلَه، ووثَّقه العِجليُّ[٣] أيضاً، على أنَّ ابنَ حِبَّان قد ذكره في «الضعفاء»[٤]، وقال: إنَّه مِن أهلِ المنصورة، حدَّث بمنكَراتٍ عن الثِّقات، ممَّا لا يُشبهُ حديثَ الأثباتِ، يجبُ مجانبةُ روايتِه، ويُتقَّى[٥] الاحتجاج بما روى. انتهى.

وقال عليُّ ابنُ المديني[٦]: مُرسلُ الشَّعبيِّ، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ أحبُّ إليَّ من داودَ عن عكرمةَ عن ابنِ عبَّاسٍ.

وقال غيرُه: إنَّه ماتَ بالمدينةِ سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئةٍ، وهو في «التهذيب»[٧].

---

(١) لم أجده في كتاب «النسب».

(٢) الشُّراةُ: الخوارجُ، الواحدُ: شارٍ؛ سمُّوا بذلك لقولهم: إنا شرينا أنفسنا في طاعة الله، أي: بعناها بالجنة حين فارقنا الأئمة الجائرة، يقال منه: قد تشرَّى الرجل. «الصحاح»: شرا.

(٣) «معرفة الثقات» ١/ ٣٤٠ (٤١٩).

(٤) «كتاب المجروحين من المحدَّثين» ١/ ٣٥٦ (٣٢٢)، وفيه: حدَّث حديثين منكرين عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات.... الخ.

(٥) في المخطوطة: ونفى، وهو تحريف.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٧.

(٧) «تهذيب الكمال» ٨/ ٣٧٩، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٤.

١٠٩٦ ـ داودُ بنُ خالدِ بنِ دينارٍ المَدَنيُّ[١].

سمعَ ربيعةَ بنَ أبي عبدِ الرَّحمنِ، و[روى] **عن**: إبراهيمَ بنِ عبيدِ بنِ رفاعةِ، **وعنه**: محمَّدُ بنُ معنٍ الغِفاريُّ المَدَنيُّ، وابنُ أبي فُدَيك. قاله البخاريُّ[٢] وابنُ حِبَّان في ثالثةِ «ثقاته»[٣]، ووثَّقه أيضاً العِجليُّ[٤]، **وقالَ ابنُ عديٍّ**[٥]: أرجو أنَّه لا بأسَ به، **وقال يعقوبُ بنُ شيبةَ**: مجهولٌ لا نعرفُه، ولعلَّه ثقةٌ، وهو في «التهذيب»[٦].

١٠٩٧ ـ داودُ بنُ خالدٍ، أبو سليمانَ اللَّيثيُّ، العطَّارُ، المَدَنيُّ[٧].

مِن أهلِ المدينةِ، سكنَ مَكَّةَ، ولذا قيل: المَدَنيُّ، أو المكيُّ، واقتصرَ البخاريُّ[٨] على الأوَّلِ، **وقالَ ابنُ حِبَّان**[٩]: مِن أهلِ المدينةِ، سكنَ مَكَّةَ، يروي **عن**: سعيدٍ المقبُريِّ، **وعنه**: أهلُ بلدِه، والمعلَّى بنُ منصورٍ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»، ومِنْ قبلِه البخاريُّ، وأفْرَداه عن الذي قبلَه، **وقال ابنُ مَعينٍ**[١٠]: لا أعرفُه، وهو في

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤١٠، و«الكاشف» ١/ ٣٧٩.

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٣٩.

(٣) «الثقات» ٦/ ٢٨٥.

(٤) «معرفة الثقات» ١/ ٣٤٠(٤٢٠).

(٥) «الكامل في الضعفاء» ٣/ ٩٦٠، لكن ذكره في ترجمة الذي بعده، وهو داود بن خالد، الليثي.

(٦) «تهذيب الكمال» ٨/ ٢٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥.

(٧) «فتح الباب في الكنى والألقاب» ١/ ٣٨٨، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٤١٠، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي ١/ ٢٦١.

(٨) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٣٩.

(٩) «الثقات» ٦/ ٢٨٥.

(١٠) ذكره في «تاريخه» برواية الدوري ٣/ ١٠٦.

«التهذيب»[1].

١٠٩٨ ـ داودُ بنُ أبي داودَ، عامرٍ، ـ وقيل: عمير ـ بنِ عامرٍ، وقيل: مازنٍ الأنصاريُّ، المازنيُّ المدَنيُّ[2].

أخو حمزةَ بنِ داودَ، ذكرَه مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابعي المدنيين، يروي المراسيلَ، وعنه: أهلُ المدينةِ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[4]، وذكرَه البخاريُّ[5]، وهو في «التهذيب»[6].

١٠٩٩ ـ داودُ بنُ سليمانَ بنِ داودَ الشِّيرازيُّ، المدَنيُّ.

سمعَ في سنةِ ثلاثَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ على الجمالِ المطريِّ، وكافورٍ الخُضريِّ في «تاريخ المدينة» لابن النجَّار.

١١٠٠ ـ داودُ بنُ سنانَ القُرَظيُّ، المدَنيُّ[7].

مولى عميرٍ، أو عَمرِو بن تميمٍ الحَكَميِّ، يروي عن: أبانَ بنِ عثمانَ، ومحمَّد بنِ كعبٍ القُرَظيِّ، ومِسْوَرِ بنِ رفاعةَ، وثعلبةَ بنِ أبي مالكٍ، وعنه: القَعنبيُّ، وإسحاقُ الفَرْويُّ، وعبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ الأُويسيُّ، وخالدُ بنُ مَخْلدٍ، وزيادُ بنُ يونسَ

(١) «تهذيب الكمال» ٨/ ٣٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣ / ٤١٨.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٩(٨٦٩).

(٤) «الثقات» ٤/ ٢١٨.

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٣٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ٨/ ٣٨٥، و«تهذيب التهذيب» ٣ / ٦.

(٧) «لسان «الميزان» ٣/ ٤٠٠.

الإسكندراني. **قال أبو حاتمٍ**[1] وغيرُه: لا بأسَ به، ووثَّقه ابنُ حِبَّان[2]، وجعله من الثالثة، وهو في «تاريخ البخاري»[3]، و«الميزان»[4].

١١٠١ ـ داودُ بنُ صالحِ بنِ دينارٍ التَّمَّارُ، الأنصاريُّ[5].

مولاهم، وقيل: إنَّه مولى أبي قَتادةَ المدَني، الآتي أبوه، يروي **عن**: أمِّه عن عائشةَ، وعن أبيه، وأبي أمامةَ بنِ سهلٍ، وأبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وسالمِ بنِ عبدِ الله، والقاسمِ بنِ محمَّد، **وعنه**: هشامُ بنُ عروةَ، وهو مِن أقرانِه، وابنُ جُريجٍ، وعبدُ العزيزِ الدَّراوردي، والوليدُ بنُ كثيرٍ، وآخرون. **قالَ أحمدُ**: لا أعلمُ به بأساً، ووثَّقه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[6]، وقال: روى **عنه** أهلُ المدينةِ، وليسَ هو بالذي يقالُ له: داودُ بنُ أبي صالحٍ التَّمَّارُ، أحسِبه الذي روى عنه أبو عبدِ الله الشَّقَري. يعني: فقد أفردَه البخاريُّ عنه، وهذا في «التهذيب»[7]، و«تاريخ البخاري»[8]، وقال: إنَّ ابنَ جُريجٍ نسبهُ بداودَ بنِ أبي صالحٍ التَّمَّارِ [١٢٧/ ب] مولى أبي قتادة.

١١٠٢ ـ داودُ بنُ أبي صالحٍ اللَّيثيُّ، المدَنيُّ[9].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢١٤.

(٢) «الثقات» ٦/ ٢٨٣.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٣٧.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٣/ ١٣.

(٥) «غنية الملتمس بإيضاح الملتبس» ١/ ١٨٥، و«تاريخ الإسلام» للذهبي ٨/ ٤١٠.

(٦) «الثقات» ٦/ ٢٨٠.

(٧) «تهذيب الكمال» ٨/ ٤٠٢، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٠.

(٨) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٣٤، وهو أيضا في «الجرح والتعديل» ٣/ ٢١٥.

(٩) «الكامل في الضعفاء» ٣/ ٩٥٥، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ١٤.

عِدادُه في أهلِها، يروي عن: نافعٍ، وعنه: أهلُ المدينةِ، ساقَ البخاريُّ[1] حديثَه عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ، وقال: لا يُتابَعُ عليه، ولا يُعرفُ إلا به، وقال أبو زُرعةَ: لا أعرفه إلا في حديثٍ واحد، وهو حديثٌ مُنكر، وقال أبو حاتمٍ[2]: مجهولٌ، حدَّثَ بحديثٍ منكرٍ، وذكره ابنُ حِبَّان في «الضعفاء»[3]، وقال: يروي الموضوعات عن الثِّقات، حتَّى كأنَّه يتعمَّد [لها]، وهو في «التهذيب»[4].

١١٠٣ ـ داودُ بنُ عامرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ الزُّهريُّ، القُرَشيُّ، المدَنيُّ[5].

يروي عن: أبيه عامرِ بنِ سعدٍ، وعنه: يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، ويزيدُ بنُ عبدِ الله بن قُسَيطٍ، ومحمَّد بنُ إسحاقَ وغيرُهم، وهو مُقِلٌّ ثقةٌ، وثَّقه العجليُّ[6]، وابنُ حِبَّان[7]، ومسلمٌ، وقال البخاريُّ[8]: حِجازيٌّ.

قال الذَّهبيُّ[9]: أظنُّه ماتَ شابًّا، وهو في «التهذيب»[10].

ـ داودُ بنُ عامرٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ.

---

(١) أنَّ النَّبيّ ﷺ «نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين»، «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٣٤.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤١٦.

(٣) «كتاب المجروحين من المحدثين» ١/ ٣٥٥.

(٤) «تهذيب الكمال» ٨/ ٤٠٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٠.

(٥) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤١٨، و«الكاشف» ١/ ٣٨٠.

(٦) «معرفة الثقات» ١/ ٣٤١(٤٢٢).

(٧) «الثقات» ٦/ ٢٨١.

(٨) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٣٢.

(٩) «تاريخ الإسلام» ٨/ ٤١١.

(١٠) «تهذيب الكمال» ٨/ ٤٠٧، و«تهذيب «التهذيب» ٣/ ١١.

في: ابن أبي داود. (١٠٩٨).

١١٠٤ ـ داودُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي الكرامِ محمَّد بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ، أبو سليمانَ الهاشميُّ، الجَعفريُّ[١].

عِدادُه في أهلِ المدينةِ، يروي عن: مالكٍ، وإبراهيمَ بنِ أبي يحيى، والدَّرَاوَرْديِّ، وعنه: أبو بكرٍ وعثمانُ ابنا أبي شيبةَ، وابنُ نُميرٍ، وأبو حاتمٍ، وإبراهيمُ بنُ المنذر الحِزاميُّ، ومحمَّد بنُ غالبٍ تمتامٌ، وثَّقَه أبو حاتمٍ[٢]، وقال: كانَ عندَه عن حاتمِ بن إسماعيلَ مُصنَّفاتُ شَريكٍ، نحوُ ثلاثين جزءاً، وابنُ حِبَّان[٣]، وقال: يخطئ. زاد غيرُهما: وقيل: إنَّه كانَ سَرِيّاً، جَواداً، مُمدَّحاً، مُكثراً عن حاتمِ بنِ إسماعيلَ، **وقالَ العُقيليُّ**[٤]: في حديثِه وَهَمٌ، وهو في «التهذيب»[٥].

١١٠٥ ـ داودُ بنُ عطاءٍ، أبو سليمانَ المدَنيُّ، مولى آل الزُّبير[٦].

وقال البخاريُّ[٧]: مولى المدنيين، يروي عن: زيدِ بنِ أسلمَ، وهشامِ بنِ عروةَ، وصالحِ بنِ كيسانَ، وزيدِ بنِ عبدِ الحميدِ، وموسى بنِ عُقبةَ، وعنه: الأوزاعيُّ وهو مِن طبقتِه، وقيل: إنَّه شيخُه، وعبدُ الملكِ بنُ مسلمةَ، وغيرُهما كإسماعيلَ بنِ محمَّدٍ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٤١١، و«غنية الملتمس» ١/ ١٨٢، و«المغني في الضعفاء» ١/ ٢١٨.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤١٧.

(٣) «الثقات» ٨/ ٢٣٥.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٦.

(٥) «تهذيب الكمال» ٨/ ٤٠٩، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٢.

(٦) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٢٠، و«فتح الباب في الكنى والألقاب» ١/ ٣٨٧.

(٧) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٤٣.

الطَّلحيِّ، وإبراهيمَ بنِ المنذرِ الحزاميِّ، وعبدِ الله بنِ محمَّدٍ الأذرميِّ، روى شيئاً قليلاً؛ لأنَّه ماتَ قبلَ الشَّيخوخة، **قالَ ابنُ عديٍّ**[1]: في حديثِه بعضُ النُّكرة، **وقال البخاريُّ**: مُنكَرُ الحديثِ، **وقالَ أحمدُ**[2]: رأيتُه وليسَ بشيءٍ، وفي لفظٍ عنه: رأيتُه قبلَ أنْ يموتَ بأيَّامٍ، لا يُحدَّثُ عنه، **وقالَ غيرُهم**: متروكٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الضعفاء»[3]، وقالَ: إنَّه مِن أهلِ المدينةِ، وهو الذي يقال له: داودُ بنُ أبي عطاء، وهو مِن مَوالي مُزينةَ، كثيرُ الوهمِ في الأخبارِ، لا يُحتجُّ به بحالٍ؛ لكثرةِ خَطئه، وغلبتِه على صوابِه، وكذا هو عند العُقيلي في «الضعفاء»[4].

١١٠٦ـ داودُ بنُ عطاءٍ المكيُّ[5].

في «الميزان»[6]، وقال: أظنُّه المدَنيَّ. يعني: الذي قبلَه.

١١٠٧ـ داودُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بن عبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلب، أبو سليمانَ الهاشميُّ، العبَّاسيُّ[7].

أميرُ مَكَّةَ والمدينةِ، واليمنِ، واليمامةِ، والكوفةِ. وليَ ذلك لابنِ أخيه أبي العبَّاسِ السَّفَّاح، فالكوفة أولاً، ثمَّ البقية في سنة اثنتين وثلاثين ومئةٍ، وفعلَ بالحرمين أفعالاً

(١) «الكامل في الضعفاء» ٣/ ٩٥٣.

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٢٥٦.

(٣) «المجروحين» ١/ ٣٥٣.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٤.

(٥) «سؤالات البرقاني»، ص:٢٩، و«ذيل الميزان»، ص:٢٢٢، و«لسان الميزان» ٣/ ٤٠٤.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٢/ ١٢.

(٧) «تاريخ مدينة دمشق» ١٧/ ١٥٦، و«الوافي» ١٣/ ٣٠٠، و«العقد الثمين» ٤/ ٣٤٩.

ذميمةً، قتلَ مَن ظفِرَ به فيهما مِن بني أُميَّةَ، بحيث قالَ له عبدُ الله بنُ الحسنِ بنِ الحسن: يا أخي، إذا قتلتَ هؤلاء، فبمَن تُباهي بمُلكِك ؟ أمَا يكفيكَ أنْ يروك غادياً ورائحاً فيما يسرُّك ويسوءهم ؟ فلمْ يقبلْ منه، وقتلَهم.

وكانَ فصيحاً، مُفوَّهاً، ومعَ ذلكَ لَمَّا صعدَ المنبرَ ليخطب أُرتجَ عليه، ولكنَّه نقلَ أنَّ أبا العبَّاسِ السَّفَّاحَ لَمَّا ظهرَ صعدَ [١٢٨/ أ] ليخطبَ، فلم يتكلَّم، فوثبَ عمُّه صاحبُ الترجمةِ بين يدي المنبرِ، فخطبَ، وذكرَ أمرَهم وخروجَهم، ومنَّى النَّاسَ، ووعدَهم بالعدل، فتفرَّقوا عن خُطبتِه، وذكرَ له صاحبُ «العقد»[1] خطبتين بليغتين، إحداهما: خطبَ بها المدينةِ، وساقَها، وقد مدحَه إبراهيمُ بنُ عليٍّ بنِ هَرمةَ[2] بأبياتٍ لاميةٍ[3]، ولم يلبث أنْ ماتَ في ليلةٍ [مِن ليالي] ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئةٍ، ومولدُه سنةَ ثمان وسبعين، روى عن: أبيه عن جدِّه، وعنه: الثَّوريُّ، والأوزاعيُّ، وابنُ جُريجٍ وغيرُهم، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[4]، وقال: يخطئ.

ـ داودُ بنُ عليٍّ الغماريُّ.

---

(١) «العقد الفريد» ٤/ ١٠٠، و«أخبار مَكَّةَ» للفاكهي ٣/ ٣٨.

(٢) إبراهيمُ بنُ هَرمةَ، شاعرٌ أمويٌّ، عباسيٌّ، فصيح، مدح أبا جعفر المنصور، فاستحسن شعره، كان مولعاً بشرب الخمر، وجُلِدَ بسببه. «الشعر والشعراء»، ص:٥٠٧ و«تاريخ بغداد» ٦/ ١٢٧.

(٣) منها قوله فيه:

لكنَّه سابغُ عطيَّته يُدْ ... رِكُ السُّؤآلُ منه ما سألوا
لا عاجزٌ عزبٌ مروءته ... ولا ضعيفٌ في رأيه زللُ
يحمدُهُ الجارُ والمُعقِبُ والأ ... رحامُ شتى بحُسنِ ما يصلُ

انظر: «تاريخ مدينة دمشق» ١٧/ ١٦٥.

(٤) «الثقات» ٦/ ٢٨١.

في: أبي موسى.

١١٠٨ ـ داودُ بنُ عمرَ، العلاَّمةُ شرفُ الدِّينِ ابنُ الرُّكنِ الشَّاذليُّ، السِّكندريُّ[١].

تلميذُ أبي العبَّاسِ المُرسي، وُلدَ ـ كما كتبَه العفيفُ المطَريُّ ـ في سنةِ تسعين وستِّ مئةٍ، **وقال العثماني**[٢] قاضي صفدَ فيما نقلَه شيخُنا في «درره»[٣] عنه: إنَّه كانَ يشتغلُ ويتكلَّمُ على النَّاسِ، ولا يخلو بنفسه إلا ساعةً بعدَ الظُّهرِ. **قالَ شيخُنا**: وزعمَ أنَّه ماتَ تقريباً سنةَ خمسَ عشرةَ وسبع مئةٍ، فليحرَّر.

قلتُ: أرَّخَه العفيفُ المطريُّ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين بالتكرور[٤]، وله تأليفٌ في زيارة النَّبيّ ﷺ، والرَّدِّ على مُنكرها، سمَّاه «البيان والانتصار في زيارة النَّبيّ المختار»، وهو مطوَّلٌ في مجلَّدين، أجادَ فيه.

قالَ شيخُنَا: ورأيتُ له قصيدةً يُرغِّب فيها في الموتِ أوَّلُها[٥]:

أرى النَّاسَ تَخشى مِنْ حُلولِ المَنِيَّةِ ... وتَطمعُ أنْ تبقى بدارٍ تولَّتِ

---

(١) «نيل الابتهاج» ١/ ١٧٥، و«هدية العارفين» ١/ ٣٦٠، و«شجرة النور الزكية»، ص: ٢٠٤.

(٢) محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن الحسين العثمانيُّ، الدِّمشقيُّ، أخذ عن محمَّد بن عبد الحق الحصريِّ، له: «طبقات الفقهاء الشافعية» **قال عنها ابن قاضي شهبة**: المحشوة بالأوهام، وله: «تاريخ صفد»، من أهل القرن الثامن. «طبقات الشافعية»، لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٧، ٥٩، و«هدية العارفين» ٢/ ١٧٠.

ومن الغريب أنَّ الحافظ ابن حجر لم يترجم له في «الدرر الكامنة» مع أنه كان ينقل من كتاب المترجَم «طبقات الشافعية».

(٣) «الدرر الكامنة» ٢/ ١٠٠.

(٤) في «نيل الابتهاج»: وفاته ٧٣٢ هـ.

(٥) الأبيات في «الدرر الكامنة».

لكِ الخيرُ، ماذا تحذرين؟ وما الـ ـذي تُرَجِّينَ مِمَّا بالمَكَارِهِ حُفَّتِ
أَمِن نُقلةٍ للموطنِ الأوَّلِ الذي إليه نفوسُ العارفينَ ترقَّتِ؟
جَزِعْتِ وترضينَ الدَّنيَّ، وتنزعي عن الوطنِ الأعلى إلى دارِ غُربةِ ؟

ـ داودُ بنُ عميرِ بنِ عامرٍ.

في: ابن أبي داود. (١٠٩٨).

١١٠٩ ـ داودُ بنُ عيسى بنِ موسى بنِ محمَّد بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ عباسٍ الهاشميُّ، العباسيُّ[١].

والدُ محمَّد الآتي، وسيأتي فيه: أنَّه ممَّن جُمِعَ له في الولايةِ في خلافةِ بني هاشم الخطابةُ على مِنبرِ مَكَّةَ والمدنيةِ، وقد روى **عن**: أبيه، وأبي بكرِ بنِ بكَّارٍ، **وعنه**: حفيدُه محمَّد بنُ عيسى، وغيرُه. وَلِيَ إمرةَ الحرمين للأمينِ محمَّد، ثمَّ خرجَ إلى مَكَّةَ، وأقامَ بها عشرين شهراً، فكتبَ إليه أهلُ المدينةِ يلتمسون منه الرُّجوعَ، ويُفضِّلونها على مَكَّةَ، في شعرٍ لهم، فأجابهم أهلُ مَكَّةَ بشعرٍ مثلِه، وحكمَ بينهم رجلٌ مِن بني عِجلٍ، كانَ مُقيماً بجُدَّةَ في شِعرٍ له عظَّمهما معاً فيه، والقصَّةُ مشهورة. وقد **قالَ وكيعٌ**[٢]: أهلُ الكوفةِ اليومَ بخيرٍ، أميرُهم داودُ بنُ عيسى، وقاضيهم: حفصُ بنُ غياث[٣]، ومُحتسبهم: حفصٌ الدَّورقيُّ[٤].

---

(١) «تاريخ الطبري» ٥/ ١٢٤، و«تاريخ مدينة دمشق» ١٧/ ١٧١، و«العقد الثمين» ٤/ ٣٥٧.

(٢) «أخبار القضاة» لوكيع ٣/ ١٨٤.

(٣) حفصُ بنُ غياثٍ، أحدُ أئمة الحديث، وقاضي الكوفة، وبغداد، وُلد سنة ١١٧، ومات سنة ١٩٤ هـ ولم يخلف درهما. «الطبقات الكبرى» ٦/ ٣٨٩، و«تاريخ بغداد» ٨/ ١٨٨، و «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٢٢.

(٤) لم أجد له ترجمة.

ويحكى أنَّ داودَ خلعَ الأمين، وبايعَ المأمون[1]، واحتجَّ بكونِ الأمينِ قد بغى على أخويه: المأمون والمؤتمن، وكتبَ لولدِه سليمانَ عاملِه على المدينةِ أنْ يفعلَ مثل ذلكَ، ثمَّ سارَ إلى المأمون، وأعلمَه بذلكَ فسُرَّ، وتيمَّن ببركة مَكَّةَ والمدينةِ، وكانَ داودُ في سنةِ تسعٍ وتسعين ومئةٍ، واتَّفقَ أنَّه أقامَ بمَكَّةَ عشرين شهراً، واستنابَ على المدينةِ ولدَه سليمانَ، فكتبوا إليه: إنَّ مقامَه بالمدينة أفضلُ، وقالوا له شِعراً يحرِّضونه فيه على الهجرة من مَكَّةَ إليها، فلمَّا وردَ عليه الكتابُ أرسلَ إلى رجالٍ من أهل مَكَّةَ، فقرأه عليهم، فأجابَه عيسى بنُ عبدِ العزيزِ المكيُّ، المعروفُ بالسلعسي[2] بقصيدةٍ ذكرَ فيها مَكَّةَ، وما فضَّلها اللهُ بهِ مِنَ المشاعرِ، أوَّلُها[3]: [١٢٨/ ب]

أداودُ أنتَ الإمامُ الرِّضى وأنتَ ابنُ عمِّ إمام الهدى

وفي سنةِ ثمان وتسعين أصلحَ داودُ المنبرَ النَّبويَّ[4].

---

(١) «الكامل في التاريخ» ٥/ ٣٨٩.

(٢) في تاريخ مدينة دمشق: الشعلبوشي، ولم أجد له ترجمة.

(٣) تتمة القصيدة في «أخبار مَكَّةَ» للفاكهي ٢/ ٢٩٤، و «تاريخ مدينة دمشق» ١٧/ ١٧٥، ومنها:

أتاكَ كتابُ جحودٍ حسودْ أسا في مقالته واعتدى

يُخيِّرُ يثربَ في شِعره على حرم الله حيثُ ابتنى

فإنْ كان يصدقُ فيما يقول فلا يَسجدنَّ إلى ما هنا

فأيُّ بلادٍ سوى مَكَّةَ ومَكَّةُ مَكَّةُ أمُّ القُرى

وبيتُ المهيمنِ فيها مقيمْ يُصلَّى إليه برغم العِدا

وهي قصيدة بديعة.

(٤) بقي حيّاً إلى بعد المئتين، فقد ذكر خليفة بن خياط في «تاريخه» في سنة ٢٠١ هـ: أقام داود بن عيسى الحج.

ـ داودُ بنُ أبي الفراتِ.

مضى في: [ابن] بكر[1] بن أبي الفرات.(١٠٩٢)

١١١٠ ـ داودُ بنُ فراهيجَ المدَنيُّ، ثمَّ البصريُّ، مولى قيسِ بنِ الحارثِ بنِ فِهرٍ[2].

ذكرَه مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو يروي عن: أبي هريرةَ، وأبي سعيدٍ الخُدريِّ، وعنه: محمَّد بنُ عجلانَ، وابنُ إسحاقَ، وشُعبةُ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ إسحاق، وأبو غسَّانَ محمَّدُ بنُ مطرفٍ، ضعَّفَه شعبةُ، والنَّسائيُّ[4]، وقال حنبلُ بنُ إسحاقَ عن أحمدَ[5]: مدَنيٌّ، صالحُ الحديث، **وقال ابنُ مَعينٍ**[6]: ليسَ به بأسٌ، **وقال عبَّاسٌ الدُّوريُّ**[7] عنه: إنَّه ضعيفُ الحديثِ، وقد بقيَ إلى أيَّامِ قتلِ الوليد، فإنَّه قدمَ الشَّامَ إذ ذاك، **قال شُعبةُ**: وقد كبِرَ وافتقرَ، وافتُتن، وقال بعضُهم: كانَ شُعبةُ يُضعِّفه، وذكرَه ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[8]، وقال: أصلُه مِن المدينةِ، قدمَ البصرةَ وحدَّثَهم بها، وسبقَه ابنُ المدينيِّ، فقالَ: مدَنيٌّ، قدمَ البصرةَ، وهو في «الميزان»[9]، وحديثُه عندَ الإمامِ أحمدَ في «مسنده»[10].

---

(١) في المخطوطة: أبي بكر، وهو خطأ.

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٧٠، و«الكامل في الضعفاء» ٣/ ٩٤٩، و«الضعفاء الكبير» ٢/ ٤٠.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٥٩(١٠٠١).

(٤) «الضعفاء والمتروكون» للنسائي، ص: ٣٨.

(٥) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ٦٤.

(٦) «تاريخ ابن معين» برواية الدارمي ١/ ١٠٨.

(٧) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ١٥٣.

(٨) «الثقات» ٤/ ٢١٦.

(٩) «ميزان الاعتدال» ٢/ ١٩

(١٠) «المسند» ٢/ ٢٥٩.

١١١١ ـ داودُ بنُ قيسٍ، أبو سليمانَ الفرَّاءُ، الدَّبَّاغ، المدَنيُّ[١].

مِن أهلها، ومولى قريش، ولذا **قال البخاريُّ**[٢]: القُرَشيُّ، يروي **عن**: موسى بنِ يسارٍ، ونُعيمٍ المُجمِر، وسعيدٍ المقبُريِّ، وعبيدِ الله بنِ مِقسمٍ، وعدَّةٍ، **وعنه**: ابنُه سليمانُ، والسُّفيانان، وابنُ مَهديٍّ، وأبو نُعيمٍ، وعبدُ الرَّزَّاقِ، والقَعنبيُّ، وقال: ما رأيتُ بالمدينةِ أفضلَ منه، ومن حجَّاجِ بنِ صفوان، في آخرين، وثَّقَه الإمامُ أحمدُ[٣]، وابنُ المديني، وأبو زُرعةَ، وأبو حاتم[٤]، والنَّسائيُّ، والسَّاجيُّ، وابنُ سعدٍ[٥]، وقال: ماتَ بالمدينةِ، وله أحاديثُ صالحةٌ، وابنُ حِبَّان[٦]، **وقالَ الشَّافعيُّ**[٧]: ثقةٌ حافظٌ، **وقال القَعنبيُّ**: ما رأيتُ بالمدينةِ رجلين كانا أفضلَ من داودَ بن قيس، ومن الحجَّاجِ بنِ صفوان، ماتَ في ولاية أبي جعفرٍ، وهو ممَّن خرَّجَ له مسلمٌ[٨] وغيرُه، وتُرجِمَ في «التهذيب»[٩]، وسيأتي له ذكرٌ في ولدِه سليمان.

ـ داودُ بنُ مازنَ.

هو: ابن داود، مضى.(١٠٩٨).

---

(١) «الكنى والأسماء» لمسلم ١/ ٣٧٣، و«تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٣/ ١٩٥.

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٤٠.

(٣) «سؤالات أبي داود»، ص: ٢٠٧.

(٤) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٢٣.

(٥) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص: ٤٠٥.

(٦) «الثقات» ٦/ ٢٨٨.

(٧) روى له في «الأم» ١/ ٣٢، ١١٥،

(٨) كتاب الصلاة، باب: النهي عن قراءة القرآن في الركوع ١/ ٣٤٩(٤٨٠).

(٩) «تهذيب الكمال» ٨/ ٤٣٩، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٩.

١١١٢ ـ داودُ بنُ موسى الغُماريُّ، الفاسيُّ، المالكيُّ[١].

نزيلُ الحرمينِ، سكنَهما نحوَ عشرين سنةً، وبالمدينةِ أكثر بيسيرٍ، وكانَ قد عُنيَ في شبابِه بفنونٍ مِن العلم، وتنبَّهَ في ذلك، وصارَ على ذهنِه فوائدُ، ونُكَتٌ حسنةٌ يُذاكر بها، ثمَّ أقبلَ على التَّصوُّفِ والعبادة، وجدَّ فيهما كثيراً، ماتَ بالمدينةِ أوَّلَ سنة عشرين وثمان مئةٍ، ودُفِنَ بالبقيع. ترجمتُه في التاسعة[٢].

وقال الفاسيُّ[٣]: وكانت بينَنا مودّةٌ ومحبَّةٌ، وأظنُّه في عشرِ الستين. وقال في «ذيل النبلاء»: كانَ كثيرَ العنايةِ بالعبادة، وله بالفقهِ وغيرِه إلمامٌ، ومذاكرةٌ حسنةٌ، جاورَ بالحرمين أظنُّ مِن أوَّلِ القرنِ التَّاسعِ، أو آخرِ الثَّامنِ، وكانَ للنَّاسِ فيه اعتقادٌ. **قال ابنُ فهدٍ**: ووجدتُ بخطِّ شيخِنا الجمالِ محمَّد بنِ إبراهيمَ المرشدي[٤]: أنَّه داودُ بن عليٍّ الغماري، الشيخُ الصَّالحُ، النَّاسكُ العالِمِ.

١١١٣ ـ داودُ الجَبَرْتيُّ.

كانَ يحفظُ القرآنَ معَ التَّدينِ والسُّكونِ، وماتَ بالمدينةِ. ذكره ابنُ صالحٍ.

١١١٤ ـ داودُ الرُّوميُّ.

أحدُ باشاتِ ملكِ الرُّومِ عثمانَ، له سُبعٌ.

---

(١) «إنباء الغمر» ٧/ ٢٨٥، و «إتحاف الورى بأخبار أم القرى» ٣/ ٥٥٢.

(٢) «الضوء اللامع» ٣/ ٢١٦.

(٣) «العقد الثمين» ٤/ ٣٦١.

(٤) جمالُ الدِّين، أبو المحاسن، محمَّد بنُ إبراهيم المرشديُّ، من كبار المحدِّثين بمَكَّةَ، له رحلةٌ في طلب العلم مولده سنة ٧٧٠، ووفاته سنة ٨٣٩ هـ. «درر العقود الفريدة» ٣/ ٤١٤، و«معجم الشيوخ» لابن فهد، ص:١٩٨، و«الدر الكمين بذيل العقد الثمين» ١/ ٧٢، و «الضوء اللامع» ٦/ ٢٤١.

١١١٥ ـ داودُ الزَّيلعيُّ.

شابٌّ صالحٌ، جاورَ بالمدينةِ، وماتَ بها. ذكرَه ابنُ صالحٍ، وهو غيرُ الأوَّل.

١١١٦ ـ داودُ.

رجلٌ ذكرَه ابنُ صالحٍ، فقال: كانَ فاضلاً صالحاً، جاورَ بالمدينةِ، ودرسَ بها، واشترى بها داراً، [١٢٩/ أ] كان بها هو وزوجتُه، وولده، ثمَّ باعها وارتحل، وأظنُّه مات بالشَّام.

١١١٧ ـ دَبُّوسُ بنُ سعيدٍ الحسينيُّ، الطُّفيليُّ[١].

مِن شرفاءِ آلِ الطُّفيلِ، ابنِ منصور، رأسُ المُتجرِّئينَ على الحُجرةِ النَّبويةِ في أخذِ جملةٍ من قناديلها، وكانَ ذا شوكةٍ بحيثُ خافَ أميرُ المدينةِ زُبيريٌّ منه وقوعَ فتنةٍ، وكانَ ذلك سبباً لتغافلِه عنه حتَّى انسحب إلى الفُرع[٢]، وراسل أبا الفَرجِ المراغي في طلبِ كسوةٍ، فامتنعَ من إبلاغِه مقصدَه، فحمله ذلك حينَ دخلَ المدينةَ مُختفياً على ضربه إياه، وهو داخلٌ لصلاةِ العشاءِ مِن بابِ السَّلامِ بالسيف على كتفِه، فكانت الثِّيابُ حائلةً بينَه وبينَ تمامِ غرضِه، لكنَّه جُرحَ جُرحاً يسيراً، ثمَّ هرب، وطلبَه الشَّريفُ محمَّد بنُ أبي ذرٍّ بنِ عجلانَ، مِن آل نُعير، فلم يظفر به تلك الليلة، ثمَّ أدركَه في صبيحتِها، فقتلَه تحتَ جبلِ عَيرٍ، ولم يكن يتوهَّمُ الغريم قتله، وذلك في سنة اثنتين وستين وثمان مئةٍ، على ما يُحرَّر.

---

(١) من الغريب أنَّ المؤلف لم يترجم له في «الضوء اللامع».

(٢) قريةٌ بين مَكَّةَ والمدينة، قال الفيروز آبادي في «المغانم المطابة» ٣/ ١٠٠١: بينها وبين المدينة ثمانية بُرُدٍ. ا. هـ. قلتُ: والبريد يساوي تقريبا ٢٠ كلم.

١١١٨ ـ دِحيةُ بنُ خليفةَ الكلبيُّ، الصَّحابيُّ، الشَّهيرُ[١].

ويحتملُ أن يكونَ زوجَ دُرَّةَ ابنةِ أبي لهبٍ الذي ذكرَه مسلمٌ[٢] في الطَّبقةِ الأولى من المدنيين، ودِحيةُ الكلبيُّ نزلَ دمشقَ بعدَ ذلك، وسكنَ المِزَّة[٣]، وهو صاحبُ رسولِ الله ﷺ، ورسولُه إلى قيصرَ ملكِ الرُّومِ، وكانَ جبريلُ يأتي رسولَ الله ﷺ على صورته[٤]، وكانَ أجملَ النَّاسِ وجهاً، وكانَ إذا قَدِمَ المدينةَ مِن الشَّامِ، لم تَبقَ مُعصِرٌ[٥] إلا خرجت تنظر إليه، أسلم قديماً، وشهدَ المشاهدَ بعدَ بدرٍ، وشهد اليرموك، وبقيَ إلى خلافةِ معاويةَ، **روى عنه**: خالدُ بنُ يزيدَ بنِ معاويةَ، وعامرٌ الشَّعبيُّ، ومنصورُ بنُ سعيدِ بنِ الأصبغ، روى له أبو داود[٦].

١١١٩ ـ دَفيفٌ ـ كعَظيم ـ المدنيُّ[٧].

مولى عبدِ اللهِ بنِ عبَّاس، روى عنه في العزلِ، **وعنه**: حميدُ بنُ قيس، ذكرَه البخاريُّ[٨]، ولم يزد على ما في السند، **وقال أبو جعفرٍ**: ماتَ سنةَ تسعٍ ومئةٍ في خلافة

---

(١) «الاستيعاب» ١/ ٤٧٢، و «أسد الغابة» ٢/ ٦، و «الإصابة» ١/ ٤٧٣.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٩٨(٤٥٤).

(٣) قرية كانت من ضواحي دمشق، وهي الآن صارت ضمن المدينة، وتسمى دمشق الجديدة.

(٤) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» بإسناد صحيح، باب: حلاوة الإسلام ٦/ ٥٢٨.

(٥) شابَّةٌ أعصرت المرأة: بلغت شبابها وأدركت. «القاموس»: عصر.

(٦) كتاب اللباس، باب: القَباطي للنساء ٤/ ٤٢٨(٤١١٣). وفي سنده: عبد الله بن لهيعة، ضعيف.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٩٤، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٤٣، و«تاريخ الإسلام) ٧/ ٦٧، و«تعجيل المنفعة» ١/ ٥١١، ويقال: ذفيف، بالذَّال.

(٨) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٦٦، وفيه: ذفيف، بالذَّال المعجمة، وكذا هو في «الموطأ».

هشام بن عبد الملك، وحديثه في «الموطأ»[1]، وذكره ابنُ الحذَّاء في «رجاله»[2].

١١٢٠ ـ دُكينُ بنُ سعيدٍ المزنيُّ، وقيل: الخَثعميُّ[3].

صحابيٌّ، قدمَ على النَّبيّ ﷺ في أربعِ مئةِ نفسٍ يستطعمونه، فأطعمَهم، وزوَّدهم[4]، نزلَ الكوفة، وعدَّه بعضُهم مِن أهلِ الصُّفَّة، **وقال أبو نُعيمٍ**[5]: لا أعلم لاستيطانه الصُّفَّةَ ونزولِها أثراً صحيحاً.

١١٢١ ـ دمشقُ، خواجا بنُ جوبانَ.

الماضي له ذكرٌ في أبيه، وأنَّهما دُفنا بالبقيع.

١١٢٢ ـ دوسٌ، مولى رسولِ الله ﷺ[6].

قال ابنُ مَندهْ: له ذكرٌ في حديثٍ رواه محمَّد بنُ سليمانَ الحرَّاني[7]، عن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جدِّه: أنَّ النَّبيّ ﷺ كتبَ إلى عثمان وهو بمَكَّةَ «إنَّ جنداً توجَّهوا قبل مَكَّةَ، وقد بعثتُ إليك دوساً مولى رسول الله ﷺ، وأمرتُه أن يتقدَّمَ بين يديك

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٥٩٥(١٠٠).

(٢) «التعريف بمن ذكر في الموطأ»، ص: ٤٤.

(٣) «الثقات» ٣/ ١١٨، و «أسد الغابة» ٢/ ٩، و «الإصابة» ١/ ٤٧٦.

(٤) أخرجه أبو داود في أبواب السلام، باب: اتخاذ الغرف (٥١٩٦)، بسند صحيح، وأحمد في «المسند» ٤/ ١٧٤، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ٣٤٠.

(٥) «معرفة الصحابة» ٢/ ١٠١٥، و «رجحان الكفة»، ص:١٩٤.

(٦) «أسد الغابة» ٢/ ١٠.

(٧) في المخطوطة: الخزاعي، وهو تحريف، والتصويب من «الإصابة»، وانظر: «تقريب التهذيب»، ص: ٤٨١ (٥٩٢٧).

باللِّواء»، ورواه صدقةُ بنُ خالد، عن وحشيٍّ، فلم يذكر فيه دوساً. **قال أبو نُعيم**[1]: وليسَ المرادُ بدوسٍ إلا القبيلة، ولا يُعرفُ في موالي النَّبيّ ﷺ أحدٌ اسمُه دَوسٌ. **قالَ شيخُنا** في «الإصابة»[2]: والسِّياقُ يأبى ما قاله أبو نُعيم، لكنَّ الإسناد ضعيف.

١١٢٣ ـ دينارٌ، العزُّ، الحبشيُّ، الشِّهابيُّ، المرشديُّ، الشَّافعيُّ[3].

قالَ ابنُ فَرحونٍ[4]: استقرَّ في مشيخةِ الخُدَّامِ بالمسجدِ النَّبويِّ، عقبَ وفاةِ ناصرِ الدِّينِ، نصرٍ، عطاءِ الله في سنة سبعٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ بعدَ أن كانَ من جملةِ الخدَّام بالقاهرة، فكانَ ذا حِشْمةٍ[5] ودين، وعِزَّةٍ وحُسن يقين، صحبَ المشايخ [١٢٩/ ب] الكبارَ من المجاورين، وتأدَّبَ بآدابهم، واكتسبَ من أخلاقهم، فلزمَ التِّلاوة، ومجاهدةَ نفسِه بالصِّيامِ والقيام، والصَّدقةِ والإحسان، وأوقفَ أملاكاً، ما بين نخيلٍ ودور، وأعتق خُدَّاماً وعبيداً وإماءً، يزيد عددُهم على الثلاثين، وعلَّق القناديل من خُدَّامه في الحرم سبعةٌ، وكفلَ أيتاماً وحُرَماً، ونعَّمهم بالمأكل والملابس والمساكن، حتَّى كانوا يُعدَّون من عياله، وله محاسنُ متعدِّدةٌ، منها: أنَّه سافرَ مرَّةً إلى مصر، فاستخلف على بيتِه وأموالِه بعضَ أصدقائِه مِن المجاورين، ففرَّط بعدمِ تحرُّزه ممَّن بالبيتِ مِن خُدَّامٍ وإماء وعبيد؛ لظنِّه عدمَ خيانتِهم، فأفسدوا، ونقص مما خلَّفَه ببيته مقدارُ أربعةٍ وعشرين ألفاً، فلمَّا جاءَ وعلمَ بذلك قال له: إنَّ ذلك يلزمُكَ شرعاً

(١) «معرفة الصحابة» ٢/ ١٠٢٠.

(٢) «الإصابة» ١/ ٤٧٦.

(٣) «الدرر الكامنة» ٢/ ١٠٣.

(٤) «نصيحة المشاور»، ص:٤٦.

(٥) الحِشمة: الاستحياء. «الصحاح»: حشم.

لتفريطك، فقال له: نعم، وأمرَه أنْ يأخذَ مِن أملاكِه ونخلِه ما شاء، واستشارَ أصحابَه، فوافقوه على الأخذ، فلم يُصوِّب رأيهم، وقال: إنَّ هذا الرَّجلَ ممَّن صحبتُه في الله، وقد أقرأني القرآن، فلا أُغرِّمه شيئاً أفسده عبيدي لم يتدنَّس منه بشيء، وأبرأَ ذِمَّتَه مِن ذلك، ولم يزلْ صديقاً له، حتَّى فرَّقَ الموتُ بينهما.

ولهُ بالحرمِ آثارٌ شريفةٌ، وكانَ فيه مِن الشِّدَّةِ في الدِّينِ على الأشراف، ما كانَ في مختارٍ الآتي، وزيادةٍ، مع الانقيادِ إلى الشَّرعِ، والموافقةِ على الخير، وكانَ صديقاً للجمالِ المطريِّ بحيثُ زادَ في ذلك على عطاء الله الآتي، فلمَّا سعى عليه وهو بالقاهرة في المشيخةِ صفيُّ الدِّينِ جوهرٌ خادمُ اللالا وأعطيها[1]، تسلَّطَ أهلُ الشرِّ على الجمالِ المشارِ إليه، بحيثُ اغتمَّ لذلك، فاتَّفقَ أنَّه رأى في المنامِ كأنَّ بابَ جبريلَ حُوِّلَ إلى بابِ الرَّحمة، وصارَ يقولُ: كيف يُزال بابٌ ثابتٌ إلى بابٍ غيره، ويبقى هذا المكانُ لا بابَ له ؟ فلم يلبث إلا يسيراً، وجاءَ الخبرُ بالرُّجوعِ عن جوهرٍ، وولايةِ العز[2] هذا، وكان بيتُه ببابِ الرَّحمة، وبيتُ جوهرٍ بجوارِ رباطِ صفيِّ الدِّينِ السّلامي، فجاءَ المنامُ كفَلَقِ الصُّبح، وانكفَّ أهلُ الشرِّ عن الجمالِ المذكور، وكانَ لأولادَ المجاورين كالأبِ الشَّفيقِ، يسألُ كلَّ مَن لقيَه منهم عن حالِه، وحالِ أهلِ بيتِه وأولادِه، ويقولُ له: كيفَ أولادُنا، كيف إخوانُنا ؟ ويقضي الحوائجَ بطِيبِ نفسٍ وانشراح، وكانَ إذا غضبَ أو انزعجَ يرجعُ عن قريبٍ، لا يُؤيسُ مِن خيرِه؛ ولو أُيسَ بقوله، وطالت مدَّتُه، ثمَّ عُزلَ بمُختصِّ الدَّيري الآتي، ثمَّ أعيدَ وهو بالقاهرة، ونابَ عنه في غَيبتِه شمسُ الدِّين

(١) في الأصل: واعاطيها ؟

(٢) عز الدين دينار، هذا المترجَم.

الجَمداري[1]، وسارَ عزُّ الدِّينِ في ولايته على طريقتِه الأولى مِن فعلِ الخيراتِ، وعِتقِ المماليكِ، ووقفِ النَّخيل على الفقراء، فلمَّا ضعُفَ بدنُه وقوَّتُه لِكِبَرِ سِنِّه، ولزمَ العزلةَ والإقبالَ على الخير، سُعيَ عليه لذلك، فوُلِي افتخارُ الدِّينِ ياقوتٌ الخَزنداري[2] عِوضَه، في سنةِ ثمانٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ، ولزمَ التَّأدُّبَ معَ صاحبِ التَّرجمةِ بحيثُ كانَ يأتيه إلى مجلسِه ويُعرِّفه بالشَّهر، ويتقرَّبُ إليه حتَّى أحبَّه، وصارَ يقول: أنا خادمٌ مُحتشمٌ رئيسٌ، ولقد صدقَ فيما قال. فلم يلبثْ أنْ ماتَ في أيَّامِه سنةَ إحدى وستين وسبعِ مئةٍ. ولخَّص بعضُهم هذه الترجمةَ، وقالَ: إنَّه بعدَ استقرارِه حسُنَتْ سيرتُه إلى الغاية، ولازمَ التِّلاوةَ والعبادة، وعملَ آثاراً حسنةً بالمسجدِ الشَّريفِ معَ شدَّةٍ على الرَّافضة، وقيامٍ في الأمورِ الشَّرعيةِ، ومعَ ذلكَ فعُزِلَ بصفيِّ الدِّينِ جوهر، ولكن لم يتمَّ له أمر، وعُزِلَ قبلَ خروجِه من القاهرةِ، واستمرَّ دينارٌ على عادتِه، ثمَّ عُزلَ بالشَّرفِ مختصٍّ الخازنداري، فباشرَ بأخلاقٍ غيرِ مَرضيةٍ، وترفَّعَ على النَّاسِ، فعُزِلَ وأُعيدَ دينارٌ، وبقي مختصٌّ نائبَه في المشيخةِ لكِبَرِ سنِّ دينارٍ، وإقبالِه على العبادة، وإلى أنْ ماتَ بعدَ عزلِه قُبيلَ موتِه سنةَ ثمانٍ وخمسين بافتخارِ الدِّينِ ياقوت. وذكرَه المجدُ[3]، فقال: وكانَ كلَقَبِه ذا عزٍّ ودين، وحِشمةٍ وتمكين، ورئاسة وترقين[4]، [١٣٠/ أ] وطريق رضيٍّ وحُسن

(١) شمس الدين، صوابٌ الجمداريُّ، ستأتي ترجمته في حرف الصاد.

(٢) ياقوت بن عبد الله الخزنداريُّ، شيخ الخدَّام في المسجد النبوي، كان عارفا بأمور الدنيا وتصاريفها، طالت مدَّته، وكان ذا حقدٍ شديد، إذا استُرضي لا يرضى، مع طلاقة الوجه، ولين الكلمة، توفي سنة ٧٥٩ هـ. ((نصيحة المشاور))، ص:٤٩، ٥١، و((الدرر الكامنة)) ٤/ ٤٠٨.

(٣) ((المغانم المطابة)) ٣/ ١٢٠١.

(٤) ترقين: تحسين. ((القاموس)): رقن.

يقين، ولي المشيخةَ في الحرمِ الشَّريف النَّبويِّ، على ساكنِه أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام، في عامِ سبعٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ، بعدَ وفاةِ الشَّيخِ ناصرِ الدِّين نصرٍ عطاءِ الله، وكانَ قد صحبَ أكابرَ الأشياخ، وساداتِ المجاورين، والعلماء المتقين، وكانَ بهديهم يهتدي، وبطريقتهم يقتدي، وإلى خدمتِهم ينتمي، وعن المكارِه بهمَّتِهم يحتمي، وقفَ نفسَه على أفضلِ العباداتِ، فنالَ به أكملَ السَّعادات، وأجملَ المرادات، وذلكَ أنّه لم يبرحْ في قراءةِ القرآن، وقِرى الأقران، ومدِّ الخُوان[1]، وسدِّ خَلَّة الإخوان، بالإنعامِ والإحسان، والمواظبةِ على القيام، والمداومةِ على الصِّيام، في أكثرِ الأيام، بذلَ في الله الأنفاسَ والنَّفائس، وساسَ المنصبَ بعلوِّ هِمَّتِه وكانَ أحسنَ سائس، شرحَ اللهُ بولايتِه الصُّدور، وأطلعَ به مِن أُفقِ الكرمِ أتمَّ بُدور، ووقفَ أملاكاً كثيرة ما بينَ نخيلٍ ودور، وأعتقَ من الإماء والعبيد، زهاء الثلاثين بل تزيد، وكفلَ جماعاتٍ مِن الأراملِ والأيتام، وعمَّهم بالإنعام، ورتَّبَ لهم الشَّرابَ والطَّعامَ، والمسكنَ والملبسَ والمقام، وآلَهُمْ[2] في جميعِ أحوالِهم أحسنَ إيالة، وبرَّهم ونعَّمهم بمثلِ ما برَّ به أهلَه وعيالَه. أمَّا شِدَّتُه على الأشراف فقد سبقَ فيه مَن تقدَّمَه وقَصَا[3]، وأمَّا انقيادُه إلى الشَّرعِ الشَّريفِ، فكانَ إلى الأمدِ الأقصى، ومسابقتُه إلى الخيراتِ كانت شَدَّا، ومبادرتُه إلى المآثرِ كانت جِدَّاً، ومساعدتُه لذوي الضَّرائرِ لا يَعرفُ له أحدٌ حدَّاً، وملاطفتُه مع أولادِ المجاورين

---

(١) الخُوان: السُّفرة للطعام. ((القاموس)): خون

(٢) آلَهُم: ساسَهم، والإيالةُ الولاية، وفي المثَل: أُلنا وإيلَ علينا. ((الصحاح)): أول.

(٣) تحرَّفت في المخطوطة إلى: خفضا ؟

قَصا: بَعُدَ. يقالُ: قصا المكانُ، يقصو، قُصوًّا: بَعُدَ. ((الصحاح)): قصا.

تحكي ملاطفةَ الأبِ الرَّؤوف، والأمِّ العَطوف، إذا رأى أحداً سألَ عن حالِه، ثـمَّ عـن حالِ عياله، ثمَّ عن كلِّ مَن في البيتِ مِن نـسائِه ورجالِـه، سـؤالاً يُـشعرُ بالمحبَّـةِ في الله لِلُطفِ مقالِه، ويتصدَّى لقضاءِ حوائجِهم بنَفَسٍ مبشوش، ووجهٍ بشوش، قد طهَّرَ اللهُ قلبَه مِن أدناسِ الغُشوش، حتَّى كأنَّه ـ لِتمكُّنِ الإخلاصِ والـوَدادةِ الرَّبانيـة ـ ملبـوس مرشوش...، وهي طويلة.

١١٢٤ ـ دينارٌ المعزيُّ البَدريُّ.

قالَ ابنُ فرحونٍ[١]: كانَ مِن خُدَّامِ المسجدِ النَّبويِّ، غايةً في الإحسانِ والخـير، قـد جعلَ مسكنَه دارَ الشرابي الذي بزُقاقِ الخُدَّامِ موئلاً للخدَّام، ومرفقاً للمرتادين، يعدُّ فيها للمرضى أنواعاً من الأمواهِ والأشربةِ والأغذية، فلا يمـرضُ فقـيرٌ أو مجـاورٌ أو خادمٌ إلا جاءَه في الحين، وحملَ إليه مِن كلِّ ما يحتاجُ إليـه، وعطـاؤه كالـسِّلاطين، إن أعطى ماءَ لسان [الثور][٢]، أو ماء خِلاق[٣]، وما أشـبهَ ذلـك مـلأَ الإنـاء، وكـذلك يفعلُ في الشَّراب والسُّكَّر وغيرِهما، ومتّى وُصِفَ للفقير دواءٌ سعى في تحصيله حتَّـى يأتيه به، ثمَّ إنَّه لا يزالُ يطبخُ في بيتِه الأشياءَ اللَّطيفـةَ المناسـبة، ويحملُهـا بنفـسِه عـلى يده، لا يستعين بعبدِه ولا بغلامِه، وفعلُه هذا عامٌّ في جميعِ النَّـاسِ حتَّـى أهـلِ الـرُّبطِ والمدارس، فيأتيهم ويترفَّق لهم، ويُشفقُ علـيهم ويُـشهيهم. هـذا فِعلُـه فـيما ملكـتْ

---

(١) «تاريخ المدينة»، ص: ٥٧.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقطٌ من الأصل، وقد استدركناه من «نصيحة المشاور».

قال ابنُ منظورٍ: ولسانُ الثور: نباتٌ، سمِّي بذلك تشبيهاً باللسان. «لسان العرب»: لسن.

(٣) **قال ابنُ منظور**: الخَلوقُ والخِلاقُ: ضربٌ من الطِّيب، وقيل: الزعفران. «لسان العرب»: خلق.

يمينُه، وأمَّا غيرُ ذلك مِن مساعدةِ الضُّعفاء، والقيامِ مع المنكسر بِدَينٍ أو فقرٍ، فالعَجبُ العُجاب، يُخرجُ مِن ماله، ويَضمنُ في ذمَّته، ويَدخلُ على الغريمِ في بيته، ولقد ضَمِنَ مرَّةً نحوَ خمسين ألف درهمٍ، طُولبَ بها وضُيِّق عليه فيها، ففرَّجَ الله عنه بنِيَّته، وأمرُه في ذلك أجلُّ مِن أنْ يُوصفَ، بحيثُ يحتملُ التَّدوين، وأمَّا سعيُه في التئامِ الكلمةِ، واختلاجُه بينَ النَّاسِ، وجمعُ الشَّملِ بينَ الإخوان، والتَّأليفِ بين الأقران، فمِن عجائبِ الزَّمان، تُوفي سنةَ أربعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ. وذكرَه المجدُ[1]، فقال: كانَ هو والمتقدِّمُ قبلَه كأنَّهما دينـاران وازنـان، وفي ميـزان الاختبـارِ والاعتبـارِ راجحان رازنان، وكانَ لم يلِ المشيخةَ لكن سبقَ في المكارمِ كثيراً من المشايخ، له قَدمٌ في المفاخرِ راسية، [١٣٠/ ب] وعِرقٌ في الرئاسةِ راسخ، غَوثٌ للرَّاجين، وغَيثٌ للمحتاجين، كانَ مسكنُه بدارِ الشَّرابيِّ في زُقاق الخدَّام، هيَّأها منزلاً للخاصِّ والعامِّ، وكلُّ مَن يتجشَّم إليه بنقلِ الأقدام، قائمٌ[2] في معاركِ المبارِّ إليه إقدامٌ وأيُّ إقدام، وجعلَ في منزلِه مارستاناً للمرضى، ويعدُّ القيامَ بحالهم عليه حَتماً فرضاً، لا يسمعُ بمريضٍ مِن الخُدَّامِ والمجاورين، والفقراءِ والمسافرين، إلا وتَبادرَ في الحين إلى عيادتِه، ويحملُ إليه مِن الأشربةِ والأغذيةِ المُلوكيةِ حسبَ شهوةِ المريضِ وإرادتِه، وإذا وُصفَ لمريضٍ دواءٌ مفقود، بذلَ في تحصيلِه النُّقود، ولا يُبقي في ذلك شيئاً من المجهود، وأمَّا ما هو سهلُ الوجدان، كالسُّكَّر والشَّرابات فهي مبذولةٌ لكلِّ سائل، محمولةٌ إلى منازلِ المرضى المنقطعةِ الوسائل، يبذلُ بذلَ الملوك، ويعطي عطاءَ

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٠٤.

(٢) كذا في الأصل، وفي «المغانم المطابة»: قلبه.

السلاطين، لا يُفرِّق عندَ التَّصدق بينَ التِّبر والتين، ولا بين الطِّيب والطين، إذا سئل سُكَّرة أعطى شيئاً كثيراً، وإذا طُلبَ ماءَ وردٍ أو خِلاقٍ ملأ الإناء ولو كانَ كبيراً، وإذا تحقَّقَ مريضاً داومَ في بيتِه على الأغذيةِ اللَّطيفة، العَطِرةِ الفائقة، والأدويةِ المناسبةِ اللائقة، ويحملُها بنفسه، ويُحضرُها عندَه، ولا يستعملُ في ذلك أحداً لا غلامَه ولا عبده، ولا يَخصُّ بعوارفِه معارفَه، بل يعمُّ به كلَّ مَن كان جاهلَه أو عارفَه، وهكذا شأنُه في كلِّ ما ملكتْ يمينُه، كأنَّه انعقدت على الإنفاقِ يمينه، ووراءَ ذلك بذلُ العِرض، وكسرُ الوجه في مساعدةِ المنكسرِ المديون، والفقيرِ الذي قلَّلتْ الدُّيونُ منه نورَ العيون، فإنَّه كانَ يجتهدُ في إرضاء مِدْيانهم[1]، وإنْ أحوجَ الحالُ إلى الضَّمان دخلَ بنفسِه في ضمانِهم، ولقد ضمنَ مرَّةً نحوَ خمسين ألف درهم، فطُولِبَ بها وضُيِّق عليه الغريم، فلم يكترثْ بذلك، حتَّى فرَّجَ اللهُ عنه ببركةِ هذا النَّبيّ الكريم.

١١٢٥ ـ دينارٌ، أبو عبدِ الله ابنُ القرَّاظ[2].

ذكرَه مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابعي المدنيين، هو الذي بعده.

١١٢٦ م ـ دينارٌ، أبو عبدِ الله القرَّاظ[4].

مدَنيٌّ جليلٌ، مولى خُزاعةَ، تابعيٌّ، يروي عن: سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وأبي هريرة، وعنه: عمرُ بن نُبيه الكعبيُّ، ومحمَّد بنُ عمرو، وموسى بنُ عُبيدةَ، وأُسامةُ بنُ زيد

---

(١) مِدْيان: على وزن مِفعال، صيغة مبالغة من اسم الفاعل، قال في «القاموس»: دين: المِديان: الذي يُقرض كثيرا.

(٢) «رجال مسلم» ١/ ٢٣١.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٥٣(٩١٨).

(٤) «الكنى والأسماء» لمسلم ١/ ٤٧٢، و«التاريخ الكبير» ٣/ ٢٤٤، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٣٠.

اللَّيثي، وآخرون، **وقالَ ابنُ حِبَّان** في «الثقات»[1]: روى عنه أهلُ المدينة. زاد غيرُه: وكانَ ذا صلاحٍ ووَقار، وفضلٍ، وهو في «التهذيب»[2]؛

لتخريج مسلمٍ[3] وغيرِه له.

١١٢٧ ـ دينارٌ القُرَظيُّ[4].

أحدُ الخدَّام بالمسجد النبويِّ، أثنى عليه ابنُ فرحونٍ.

١١٢٨ ـ دينارٌ الطَّواشيُّ[5].

خادمُ أبي شامةَ، كانَ مِن الصَّالحين، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

* * *

(١) «الثقات» ٤/ ٢١٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ٨/ ٥٠٦، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٩.

(٣) كتاب الحج، باب: الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار ٢/ ١٠٠٨ (١٣٨٧).

(٤) «نصيحة المشاور»، ص:٦٣، وفيه: القرطبي ؟

(٥) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٢١.

حَرْفُ الذَّالِ المُعْجَمَةِ

١١٢٩ ـ ذَربانُ الحسينيُّ، الطُّفيليُّ[١].

أبو شادي الآتي، مِن أشرارِ أشرافِ المدينةِ كولدِه، كانَ ممَّنْ عاونَ عجلانَ بنَ نُعير[٢] أميرَ المدينةِ في نهبها، واحتالَ زبيريٌّ أميرُ المدينةِ في ولايتِه الأولى، حتَّى وصلَ هو وابنُ عمِّه محمَّد بنُ سندٍ، أحدُ رؤوسِهم أيضاً عندَه بالحصن، وقد قرَّرَ معَ جماعةٍ الفتكَ بهما، فقتلوهما.

١١٣٠ ـ ذَكوانُ بنُ عبدِ قيسِ بنِ خَلدةَ بنِ مَخلدِ بنِ عامرِ بنِ زُريقٍ، أبو اليسعِ، الأنصاريُّ، الزُّرَقيُّ[٣].

صحابيٌّ، شهدَ العقبتين، وكان يقال: إنَّه مِن المهاجرين ومِن الأنصار جميعاً، وذُكرَ أنَّه خرجَ إلى مَكَّةَ مِن المدينةِ مهاجراً، وأقامَ بها معَ رسولِ الله ﷺ إلى أنْ قدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ فقدِمَها معه، وشهد بدراً، واستُشهد بأُحُد، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[٤]، وقال النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ أحبَّ أن ينظرَ إلى رجلٍ يطأُ بقدميه غداً خُضرةَ

---

(١) من أهل القرن التاسع، ولم يذكره المؤلف في «الضوء اللامع».

(٢) «السلوك» للمقريزي ٦/ ٢١٠.

(٣) «أسد الغابة» ٢/ ١٦.

(٤) «الإصابة» ١/ ٤٨٢.

الجنة، فلينظر إليه»[1]، وروى عمرُ بنُ شبَّةَ في «أخبار المدينة»[2] بسندٍ له [١٣١/ أ] إلى أنسٍ أنَّ سعدَ بنَ أبي وقاصٍ اشترى مِن ذكوانَ هذا بيرَ السُّقيا ببعيرين، ومن طريقِ جابرٍ نحوه، وزاد: أنَّ أباه أوصاه أن يشتريها، قال: فوجدتُ سعداً قد سبقني.

١١٣١ ـ ذَكوانُ، مولى رسول الله ﷺ[3].

ذكره ابنُ حِبَّان[4] في الصَّحابة، وهو مختلَفٌ في اسمه في الحديثِ الذي من جهته، وأصحُّ الرِّواياتِ فيه: مِهران، ذكرَه في «الإصابة»[5].

ـ ذَكوانُ، مولى جُويريةَ ابنةِ الأحمسِ الغَطفانيّ.

هو أبو صالحٍ السَّمان، يأتي في الكنى[6]. (١١٢٣).

١١٣٢ ـ ذَكوانُ، مولى جويريةَ الغطفانيةِ، أبو صالحٍ السَّمَّانُ[7].

مِن كبارِ علماءِ المدينةِ، كانَ يجلِبُ السَّمنَ والزَّيتَ إلى الكوفةِ. قيل: إنَّه شهدَ حصارَ عثمانَ يومَ الدَّارِ، وسمعَ سعدَ بنَ أبي وقاصٍ، وأبا هريرةَ، وعائشةَ وابنَ عباس، وأبا سعيدٍ، وابنَ عمرَ، ومعاويةَ، وجماعة، **وعنه**: ابنُه سهيلٌ، والأعمشُ، وقال: إنَّه سمعَ منه ألفَ حديثٍ، وسُمَيٌّ، وزيدُ بنُ أسلمَ، وبُكير ابنُ الأشجِّ، وعبدُ

---

(١) أخرجه ابن المبارك في كتاب «الجهاد» ١/ ١٠٥(١٥١).

(٢) «تاريخ المدينة»، لابن شبة ١/ ١٥٩.

(٣) «أسد الغابة» ٢/ ١٦.

(٤) «الثقات» ٣/ ١٢١.

(٥) «الإصابة» ١/ ٤٨٣.

(٦) الكنى في القسم المفقود من الكتاب، لكن المؤلف ترجم له بعد هذا.

(٧) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٦٠، و«مشاهير علماء الأمصار» ١/ ٧٥، و«سؤالات أبي داود» ١/ ١٨٢.

الله بنُ دينارٍ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وابنُ شهابٍ، وخلقٌ. **قالَ أحمدُ**[1]: ثقةٌ ثقةٌ، مِن أجلِّ الناسِ وأوثقِهم، ووثَّقه ابنُ مَعين[2]، وأدرجَه في أثباتِ أصحابِ أبي هريرة، والعِجليُّ[3]، وأبو حاتمٍ[4]، وزاد: صالحُ الحديثِ، يُحتجُّ بحديثِه، وأبو زُرعةَ، وزاد: مستقيمُ الحديثِ، وابنُ سعدٍ[5]، وزادَ: كثيرُ الحديثِ، وكانَ يقدَمُ الكوفةَ بِجَلَبٍ، فينزلُ في بني أُميَّة، والسَّاجيُّ وزاد: صدوقٌ، **وقال الحربيُّ**: مِن الثِّقات، وكذا ذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[6]، وقيل: كانَ عظيمَ اللِّحية، فإذا ذكرَ عثمانَ بكى فارتجَّت لِحيتُه، وقال: هاه هاه، وذكرَ الإمامُ أحمدُ مِن فضلِه، **وقالَ الأعمشُ**: كانَ مؤذِّناً، فأبطأَ الإمامُ، فأمَّنا، فكانَ لا يكادُ يُجيزها من الرِّقَّةِ والبكاء. ماتَ سنةَ إحدى ومئةٍ، وهو في «التهذيب»[7] في الأسماء، وقيل: إنَّ أبا هريرةَ كانَ إذا رآه قال: ما على هذا ألا يكونَ مِن بني عبدِ مَنافٍ.

١١٣٣ـ ذَكوانُ، أبو عَمرٍو، مولى عائشةَ[8].

ذكرَه مسلمٌ[9] في ثالثةِ تابعي المدنيين، روى عنها، **وعنه**: عبدُ الرَّحمنِ بنُ الحارثِ

---

(١) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ٢٣٧.

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٣/ ١٨٢.

(٣) «معرفة الثقات» ١/ ٣٤٥ (٤٣٣).

(٤) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٦٠.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٢٢٦.

(٦) «الثقات» ٤/ ٢٢١.

(٧) «تهذيب الكمال» ٧/ ٥١٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٢.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ١٣٥.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٥١(٨٩٦).

بنِ هشامٍ ـ وهو أكبرُ منه ـ، وابنُ أبي مُليكةَ، وعليُّ بنُ الحسين، ومحمَّد بنُ عمرِو بنِ عطاء، وغيرُهم. **قال أبو زُرعةَ**: ثقةٌ، و **العِجليُّ**[1]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[2]، **وقالَ البخاريُّ** في «تاريخه»[3] مِن طريقِ ابنِ [أبي] مُليكةَ: إنَّه أحسنَ على ذكوانَ الثَّناءَ، **وقالَ الواقديُّ**: كانتْ عائشةُ قد دبَّرته[4]، وله أحاديثُ قليلةٌ، وماتَ ليالِيَ الحَرَّة، وكذا **قالَ الهيثمُ بنُ عَدِيٍّ**: أحسِبُه قُتلَ بالحرَّةِ سنةَ ثلاثٍ وستين، **وقال ابنُ أبي مُليكة**: كانَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بكرٍ يؤمُّ أختَه عائشةَ، فإذا لم يحضر ففتاها ذكوان. انتهى، وفي «صحيح البخاري»[5]: وكانت عائشةُ يؤمُّها عبدُها ذكوانُ في المصحف، ووصلَه شيخُنا في «تغليقه»[6].

١١٣٤ـ ذُؤيبُ بنُ حِبيبِ بنِ تُويتٍ ـ بمثنَّاتين مصغَّرٌ ـ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العزَّى، القرشي، الأسديُّ.

ذكرَه عمرُ بنُ شبَّة في «أخبار المدينة»[7] عن أبي غسَّانَ المدَنيِّ، قال: اتَّخذَ ذؤيبٌ، وساقَ نسبه، قال: وكانتْ له صحبةٌ بالنَّبيِّ ﷺ، [اتخذ][8] داراً بالمصلَّى مما يلي السوق،

---

(١) «معرفة الثقات» ١/ ٣٤٥(٤٣٤).

(٢) «الثقات» ٤/ ٢٢٢.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٦١.

(٤) التدبير: أن يقول السيِّدُ لعبده: إن متُّ فأنتَ حرٌّ. «التلقين» للقاضي عبد الوهاب، ص: ٥٢٧.

(٥) كتاب الأذان، باب: إمامة العبد والمولى. «فتح الباري» ٢/ ١٨٤.

(٦) «تغليق التعليق» ٢/ ٢٩١، وذكر أن ابن أبي شيبة وصله في «المصنف» ٤/ ٣٢٠ (٦١٦٨)، وكذا ابن أبي داود في «المصاحف»، ص:١٩٢، وغيرهما.

(٧) «تاريخ المدينة»، لابن شبة ١/ ٢٣٠.

(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وهو من كتاب «الإصابة» الذي نقل المؤلف عنه.

وهي بأيدي ولدِه اليومَ، قاله في «الإصابة»[1].

١١٣٥ ـ ذُؤيبُ بنُ حَلْحَلَةَ، وقيل: ابنُ حبيبِ بنِ حَلْحَلَةَ بنِ عَمرِو بنِ كُليبِ بنِ أصرمَ، أبو قبيصةَ الخُزَاعيُّ، الكلبيُّ[2].

شهدَ الفتحَ مع النَّبيِّ ﷺ، وله روايةٌ عنه، **روى عنه**: ابنُ عبَّاسٍ كما عند «مسلم»[3]، و«أبي داود»[4]، و«ابن ماجه»[5]، وكانَ يسكنُ قُديداً، وله دارٌ بالمدينة، وعاشَ إلى زمنِ معاويةَ، وهو في «الإصابة»[6]، والفاسي[7]، و«التهذيب»[8]، وغيرها. وقد فرَّق ابنُ شاهينٍ بينَ ذؤيبِ بنِ حَلحلةِ والدِ قَبيصةَ، وبينَ ذُؤيبِ بنِ حبيبٍ الذي روى عنه ابنُ عبَّاسٍ، وزعمَ ابنُ عبدِ البرِّ[9]: أنَّ أبا حاتمٍ سبقه لذلك. قال: وهو خطأ، [١٣١/ ب].

قالَ شيخُنا[10]: ولم يظهرْ لي كونُه خطأً، فأمَّا والدُ قَبيصةَ، فقد ذكر الغَلاَّبي[11] عن

---

(١) «الإصابة» ١/ ٤٨٩.

(٢) «الثقات» ٣/ ١٢٠، و «أسد الغابة» ٢/ ٢٩.

(٣) سيأتي حديث مسلم.

(٤) كتاب الحج، بابٌ: في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ ٢/ ٤٢١(١٧٦٠)، ولم يسمِّ ذؤيبا.

(٥) كتاب المناسك، باب: في الهدي إذا عطب ٢/ ١٠٣٦ (٣١٠٥).

(٦) «الإصابة» ١/ ٤٩٠.

(٧) «العقد الثمين» ٤/ ٣٦٧.

(٨) «تهذيب الكمال» ٨/ ٥٢٢، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٥.

(٩) «الاستيعاب»، ١/ ٤٨٢.

(١٠) في «الإصابة» ١/ ٤٩٠.

(١١) المفضَّل بن غسان الغَلاَّبي، بتشديد اللام، سمَّاه باسمه كاملا، في «التهذيب»، و«العقد الثمين»، وليس هو محمَّد بن زكريا الغَلاَبي، بتخفيف اللام، كما يُتوهَّم ذلك. والمفضَّل من المحدِّثين =

ابن مَعِينٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أُتِيَ بقبيصةِ بنِ ذؤيبٍ ليدعوَ له بعدَ وفاة أبيه[1]، والذي روى عنه ابنُ عباسٍ، فحديثُه عنه[2] في «صحيح مسلم»[3] أنَّه ﷺ كانَ يبعثُ معه بالبُدنِ... الحديثَ، وذكر ابنُ سعدٍ[4] أنَّه يسكنُ قُديداً، وعاشَ إلى زمانِ معاويةَ، فهما اثنان.

ـ ذُؤيبٌ، أبو قَبيصةَ.

ذكرَه مسلمٌ[5] في الطَّبقةِ الأولى مِن المدنيين، وهو في الذي قبلَه.(١١٣٥).

١١٣٦ ـ ذُؤيبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ محمَّد بنِ ذُؤيبِ بنِ عمامةَ، أبو عبدِ اللهِ القُرَشيُّ، السَّهميُّ[6].

وينُسبُ لجدِّه الأعلى، فيقال: ذؤيبُ بنُ عِمامةَ، يروي عن: عبدِ المهيمنِ بنِ سهل، ويوسفَ ابنِ الماجِشون، ومالكٍ، ومُحرزِ بنِ هارونَ، وعبدِ العزيزِ بنِ أبي حازم، وعنه: إسحاقُ بنُ موسى الأنصاريُّ، والنَّضرُ بنُ سلمةَ المروزيُّ، [و] شاذانُ، وأبو

= «الثقات»، من أهل البصرة، من أهل القرن الثالث الهجري. «الثقات» ٩/ ١٨، و«الأنساب» ٤/ ٣٢٢

(١) وتتمة الحديث: فقال ﷺ: «هذا رجلٌ نبيه». أخرجه الحاكم أبو أحمد، كما في «الإصابة» ٣/ ٢٦٦.

(٢) تصحف قوله: «فحديثه عنه» في المخطوطة إلى: وقد نبه عليه ؟!، ولا معنى لها، والتصويب من «الإصابة» حيث نقل المؤلف عنه.

(٣) كتاب الحج، باب: ما يفعل بالهدي إذا عطب في الطريق ٢/ ٩٦٣ (١٣٢٦).

(٤) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٢٣، وذكر فيه: ذؤيب بن حبيب، صاحب هَدي النَّبيّ ﷺ.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٥٧(١٤٢).

(٦) «الضعفاء والمتروكون» للدارقطني، ص:٢٠٦(٢١٥)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي ١/ ٢٧٥، و«لسان الميزان» ٣/ ٤٣٠.

حاتمٍ الرَّازيُّ[1]، وقال: صدوقٌ، وجماعةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[2]، وقال: يروي الغرائبَ، يجبُ أنْ يُعتبرَ حديثُه مِن غيرِ روايةِ شاذانَ عنه، ولذَا ذكرَه الذَّهبيُّ في «الميزان»[3]، وهو ممَّن سكنَ الموصلَ وحدَّثَ بها، ثمَّ رجعَ إلى المدينةِ، فتُوفِّيَ بها في ذي الحجَّةِ سنةَ عشرين ومئتين.

١١٣٧ ـ ذو البِجَادين المُزنيُّ[4].

صحابيٌّ مِن المهاجرين السَّابقين، واسمُه عبدُ الله[5]، عدَّه بعضُهم في أهلِ الصُّفَّةِ[6] فيما حكاه عن عليِّ ابنِ المديني، وكانَ اسمُه عبدَ العزَّى، فقال له النَّبيُّ ﷺ[7]: «بل أنت عبدُ الله، ذو البِجادين».

١١٣٨ ـ ذو الزِّوائدِ الجُهَنيُّ[8].

صحابيٌّ، عِدادُه في أهلِ المدينة، روى عن النَّبيِّ ﷺ في حجَّةِ الوداع، روى حديثَه سُليمُ[9] بنُ مُطيرٍ عن أبيه، عنه، وقيل: عن أبيه، عن رجلٍ، عنه، وقالَ ابنُ عبدِ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٥٠.

(٢) «الثقات» ٨/ ٢٣٨.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٢.

(٤) «أسد الغابة» ٢/ ١٨، و «الإصابة» ٢/ ٣٣٨.

والبِجَادُ: الكساءُ الغليظ الجافي. «سيرة ابن هشام» ٤/ ١٢٧.

(٥) اسمه: عبد الله بن عبد نهم المزني، توفي في غزوة تبوك.

(٦) «حلية الأولياء» ١/ ٣٦٥، وانظر: «رجحان الكفة»، ص: ١٩٥(٣١).

(٧) «السيرة النبوية» لابن هشام ٤/ ١٢٧.

(٨) «أسد الغابة» ٢/ ٢٢.

(٩) تحرَّفت في المخطوطة إلى: مسلم !، والتصويب من «الإصابة»، و«تقريب التهذيب»، ص: ٢٤٩

=

البَرِّ[1]: إنَّه جُهَنيٌّ، روى عنه أيضاً أبو أمامةَ ابنُ سهلِ بنِ حُنيف أنَّه كانَ يجيءُ إلى السُّوقِ في الحوائجِ، فيُصلِّي الضُّحى. ذكرَ ذلك ابنُ حجرٍ في «الإصابة»[2]، وهو في «التهذيب»[3].

١١٣٩ ـ ذو الشِّمالينِ[4].

مختلَفٌ في اسمِه، فقيل: عميرٌ، أو الحارثُ، وهو مِن أهلِ مَكَّةَ. **قال ابنُ إسحاق**[5]: إنَّه خُزَاعيٌّ، يُكنى أبا محمَّد، حَليفٌ لبني زُهرة، وأبوه عبدُ عَمرِو بنُ نَضلةَ، قيل: إنَّه استُشهِدَ بأُحُدٍ، وهو خطأٌ، فهو إنَّما قُتِلَ ببدرٍ على ما ذكرَه غيرُ واحدٍ مِن العلماء، منهم: ابنُ عبدِ البر[6]، الذي نسبَ إليه استشهادَه بأحُدٍ ممَّا سببُه غلطُ ناسخٍ «الاستيعاب».

١١٤٠ ـ ذو مِخْبَرٍ، أبو مِخْبَرٍ الحبشيُّ، ابنُ أخي النَّجاشيِّ[7].

وفدَ على النَّبيِّ ﷺ، وخدمَه، ثمَّ نزلَ الشَّامَ، وله أحاديثُ، ذكرَه شيخُنا في

= (٢٥٢٩)، ومطيرٌ ليِّن الحديث.

(١) «الاستيعاب» ١/ ٤٨٤.

(٢) في المخطوطة: «التهذيب»، وهو خطأ، وانظر: «الإصابة» ١/ ٤٨٦.

(٣) «تهذيب الكمال» ٨/ ٥٢٨، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٦.

(٤) «أسد الغابة» ٢/ ٢٢

(٥) «السيرة النبوية»، لابن هشام ٢/ ٢٥١.

(٦) قال في «الاستيعاب» ١/ ٤٨٤، شهد بدراً، وقُتل يوم بدر شهيداً، قتله أسامة الجشمي، وكذا ذكر ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٤٨٦.

(٧) «أسد الغابة» ٢/ ٢٦.

«الإصابة»[1].

١١٤١ـ ذو اليَدينِ[2].

راوي حديثِ السَّهوِ في الصَّلاة، كانَ ينـزلُ بذي خُشُبٍ[3] مِن ناحيـةِ المدينـة، لـه صحبةٌ، رواه شعيبُ بنُ مطيرٍ، عن أبيه، عنه، **وروى عنـه** أيـضاً: خالـدُ بـنُ مَعـدانَ، وجبيرُ بنُ نفيرٍ، وأبو الزَّاهريةِ، وغيرُهم، ويقال: إنَّ اسمَه الخِرْباقُ، وحديثُه عندَ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ في «زوائدمسند» أبيه[4].

* * *

(١) «الإصابة» ١/ ٤٨٨.

(٢) «الإصابة» ١/ ٤٨٩.

(٣) خُشُبٌ: وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة. «معجم البلدان» ٢/ ٣٧٢.

(٤) «زوائد المسند»، باب: مَن شكَّ في صلاته، ص:١٨١(٣٠) و فيه معدي بن سليمان، هو ضعيف.

حَرْفُ الرَّاءِ المُهْمَلَةِ

- رَاجِحُ بنُ طِرادِ بنِ عامرٍ.

١١٤٢- راجحُ بنُ طِرادِ بنِ عامرٍ التربيُّ، السُّوارقيُّ أبوه.

شَهِدَ في نحوِ الأربعين وسبعِ مئةٍ[١].

١١٤٣- راشدُ بنُ حفصِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ، القُرَشيُّ[٢].

مِنْ أهلِ المدينة، وأمُّه مِن بني سُليمٍ، يروي عن: أبيهِ، وعنه: محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ المطَّلبِ، وثَّقه ابنُ حِبَّانَ[٣]، وهو في «الميزان»[٤].

١١٤٤- رَافعُ بنُ إسحاقَ الأنصاريُّ، مولى آل الشِّفاءِ[٥].

والشِّفاءُ امرأةٌ قُرشيةٌ، وهي أمُّ سليمانَ[٦] [١٣٢/ أ] ابنِ أبي حَثمةَ.

تابعيٌّ، مِن أهلِ المدينةِ، ذكرَه مسلمٌ[٧] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وقال: مَولى الشِّفاء،

---

(١) هو الذي قبله.

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٩٧، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٤٨٦، و«المغني في الضعفاء» ١/ ٢٧٧.

(٣) «الثقات» ٦/ ٣٠٣.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٣٧.

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٠٥، و«الجرح» والتعديل» ٣/ ٤٨١، و«الكاشف» ١/ ٣٨٩.

(٦) الشِّفاءُ بنتُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ شمسٍ، كانت لها دارٌ بالمدينة، ولها صحبةٌ. «تاريخ المدينة»، لابن شبة ١/ ٢٤٨، و«الإصابة» ٤/ ٣٤١.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٥٢(٩٠٦).

ويقال له: مولى أبي أيُّوبَ، يروي عن: أبي أيّوبَ الأنصاريِّ، وأبي سعيدٍ الخُدْريِّ، وعنه: إسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طَلحةَ، وثَّقه ابنُ حِبَّان[1]، والعِجْليُّ[2]، وقال: مدَنيٌّ تابعيٌّ، وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[3]: هو مِن تابعي أهلِ المدينة، فيما نُقلَ، وهو في «التهذيب»[4].

١١٤٥ـ رافعُ بنُ أُسيدِ بنِ ظُهيرٍ الأنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ، المدَنيُّ[5].

روى عن: أبيه، وعنه: جعفرُ بنُ عبدِ الله الأنصاريُّ والدُ عبدِ الحميدِ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[6]، وهو في «التَّهذيب»[7].

١١٤٦ـ رافعُ بنُ جَحشٍ المحاربيُّ[8].

ذكرَه مسلمٌ[9] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو.....[10].

١١٤٧ـ رَافعُ بنُ خَديجِ بنِ رافعِ بنِ عديِّ بنِ يزيدَ بنِ جُشمَ بنِ حارثةَ، أبو عبدِ

---

(١) «الثقات» ٤/ ٢٣٦.

(٢) «معرفة الثقات» ١/ ٣٤٧(٤٣٩).

(٣) «التمهيد» ١/ ٣٠٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٠، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٤.

(٥) «التاريخ الكبير» ٢/ ٤٨، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٥٨، و«الكاشف» ١/ ٣٨٩.

(٦) لم أجده في «الثقات».

(٧) «تهذيب الكمال» ٨/ ٢١، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٤.

(٨) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٠٥، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٣٨١، و «الثقات» ٤/ ٢٣٦.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٣٣(٦٨٣).

(١٠) بياض في الأصل.

وفي (تاريخ البخاري»: سمع عثمانَ قولَه، روى عنه أبو مالك بن ثعلبة القرظي.

الله، أو أبو خَديجٍ الأنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ، الحارثيُّ، من بني حارثةَ بنِ الحارثِ بنِ الخزرجِ[1].

ابنُ أخي ظُهير ومظّهر، صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[2] في المدنيين، وله أحاديثُ، وشهدَ أُحُداً والخندقَ، واستُصغِرَ يومَ بدرٍ، ويقالُ: أصابَه سهمٌ يومَ أُحُدٍ، فنزعَه، وبقي النَّصلُ حتَّى ماتَ، وقالَ له النَّبيُّ ﷺ[3]: «أنا أشهدُ لكَ يومَ القيامةِ».

وشهِدَ صِفِّين معَ عليٍّ، **روى عنهُ**: ابنُه رِفاعةُ، وحفيدُه عَبايةُ بنَ رِفاعةَ، وبُشيرُ بنُ يسارٍ، وحَنظلةُ بنُ قَيسٍ الزُّرَقيُّ، والسَّائبُ بنُ يزيدَ، وعطاءُ بنُ أبي رباحٍ، ومجاهدٌ، ونافعٌ، وآخرون، وكانَ يتعانى المزارعَ ويفلحُها، ماتَ بالمدينةِ عن ستٍّ وثمانين سنةً، في أوَّلِ سنةِ أربعٍ وسبعين، وقيل: في التي قبلَها، وصلَّى عليه ابنُ عمرَ، بل أخذَ بعَمودي جنازتِه، فجعلَه على مَنْكِبيه، يمشي بين يدي السرير حتَّى انتهى إلى القبر، وحديثُه في الستة، وهو في «التَّهذيب»[4]، وأوَّلِ «الإصابة»[5]، و«تاريخِ حلب»[6] لابنِ العديم.

١١٤٨ ـ رافعُ بنُ رِفاعةَ، أبو خَديجٍ، المدَنيُّ[7].

---

(١) «الثقات» ٣/ ١٢١، و«الاستيعاب» ٢/ ٤٧٩، و «أسد الغابة» ٢/ ٢٨.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥١(٧٣).

(٣) نسبه في «الإصابة» لابن شاهين، وانظر: «سير أعلام النبلاء» ٣/ ١٨١.

(٤) «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٤.

(٥) «الإصابة» ١/ ٤٩٥.

(٦) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٨/ ٣٦٥٠.

(٧) «تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٦، و «خلاصة تذهيب «تهذيب التهذيب» ١/ ١١٣.

ماتَ سنةَ مئةٍ في خلافةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، تابعيٌّ، يحتملُ أنْ يكونَ هو المذكورَ في ثقات «التَّابعين»[1]، وأنَّه **يروي عن**: حذيفةَ.

١١٤٩ـ رافعُ بنُ زيدِ بنِ كُرزِ بنِ سكنِ بنِ زَعوراءَ بنِ عبدِ الأشهلِ الأنصاريُّ، الأوسيُّ، ويقال: رافعُ بنُ سهلٍ، ويقال: رافعُ بنُ يزيدَ[2].

بدريٌّ، استُشهِد بأُحُدٍ، في أوَّلِ «الإصابة»[3].

١١٥٠ـ رافعُ بنُ سالمٍ الفَزاريُّ[4].

ذكرَه مسلمٌ[5] في ثانية تابعي المدنيين.

١١٥١ـ رافعُ بنُ سِنانٍ، أبو الحكمِ الأنصاريُّ، الأوسيُّ، المدَنيُّ، الصَّحابيُّ[6].

جدُّ عبدِ الحميدِ بنِ جعفرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحكمِ بنِ رافعٍ، **يروي عنه**: عبدُ الحميدِ، وفي إسنادِ حديثِه اختلافٌ. في «التهذيب»[7]، وأوَّلِ «الإصابة»[8].

---

(١) «الثقات» ٤/ ٢٤٠، ١١٣.

(٢) «سيرة ابن هشام» ١/ ١٦٦، و«أسد الغابة» ٢/ ٢٩.

(٣) «الإصابة» ١/ ٤٩٦.

(٤) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٠٤، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٤٨١، و«الثقات» ٤/ ٢٣٥.

(٥) ليس في «الطبقات»، وذكره ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٥٢٥، في القسم الثالث: مَن أدرك النَّبيّ ﷺ، وكان يمكنه أن يسمع منه، فلم يُنقل ذلك، وقال: إنَّه أدرك الجاهلية، وسمع من عمر، وروى عنه محمَّد بن إبراهيم التيمي.

(٦) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٨٠، و«فتح الباب في الكنى والألقاب» ١/ ٢٥٦، و«أسد الغابة» ٢/ ٤٠.

(٧) «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٨، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٦.

(٨) «الإصابة» ١/ ٤٩٧.

١١٥٢ ـ رافعُ بنُ مالكِ بنِ العجلانِ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ، الصَّحابيُّ[١].

والدُ رِفاعةَ. في البخاريِّ[٢]: إنَّه كانَ مِن أهلِ العَقَبة، وكانَ يقولُ لابنِه رِفاعةَ: ما يسرُّني أني شهدتُ بدراً بالعَقَبةِ، وبه يُردُّ على ما ذكرَه موسى بنُ عقبة، عن ابن شهابٍ في عدِّهِ في البدريين[٣]، وأصرحُ منه ما لأبي نُعيم في «المعرفة»[٤] مِن طريقِ معاذِ بنِ رفاعةَ بنِ رافعٍ قال: كانَ رافعٌ ـ يعني جدَّه ـ مِن أصحابِ العَقَبةِ، ولم يشهد بدراً، وعن أبي غسَّانَ، عن عبد العزيزِ أنَّ رافعاً استُشهِدَ بأُحُد، فدُفنَ في بني زُريقٍ.

١١٥٣ ـ رافعُ بنُ المعلَّى الأنصاريُّ، المدَنيُّ.

في: أبي سعيدٍ، من الكنى[٥].

١١٥٤ ـ رافعُ بنُ مَكِيثٍ ـ كعَظيم ـ، آخره مثلَّثة، الجُهَنيُّ[٦].

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[٧] في المدنيين، أخو جُندبِ بنِ مَكيثٍ الماضي، وهو ممَّن شهدَ بيعةَ الرِّضوانِ، وكانَ أحدَ مَن يحملُ ألويةَ جُهينةَ يومَ الفتحِ، واستعمَلَه النَّبيُّ ﷺ على صدقاتِ قومِه، وشهدَ الجابيةَ معَ عمرَ، له عندَ أبي داودَ[٨] حديثٌ واحدٌ، من طريقِ

---

(١) «أسد الغابة» ٢/ ٤٥، و «الإصابة» ١/ ٤٩٩.

(٢) كتاب المغازي، باب: شهود الملائكة بدراً (٣٩٩٢).

(٣) وكذا قال الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٢٥٧: إنه شهد بدراً.

(٤) «معرفة الصحابة» ٢/ ١٠٤١.

(٥) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٦) «الثقات» ٣/ ١٢٢، و«أسد الغابة» ٢/ ٤٨.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٥٨(١٥٩).

(٨) كتاب الأدب، باب: في حق المملوك (٥١٢٠). وفي إسناده: عثمان بن زفر، مجهولٌ، تفرَّد به أبو داود، كما في «التقريب»، ص:٣٨٣(٤٤٦٩).

ولدِه الحارثِ عنه، في حُسنِ المَلَكةِ، ذكرَه [١٣٢/ ب] في «الإصابة»[١]، و«التهذيب»[٢].

١١٥٥ ـ رافعٌ المدَنيُّ[٣].

بوَّابُ مروانَ بنِ الحكمِ، أرسلَه مروانُ بنُ الحَكَمِ إلى ابنِ عبَّاسٍ يسألُه عن قولِه تعالى: ﴿ **لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا** ﴾[٤]، حكى ذلكَ ابنُه حميدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وعلقمةُ بنُ وقَّاصٍ، وكأنَّهما سمعَا منه جوابَ ابنِ عبَّاسٍ، وقد روى الخبرَ المذكورَ مسلمٌ[٥]، والترمذيُّ[٦] أيضاً، وفيه: ذكرُ رافعٍ.

١١٥٦ ـ رافعٌ، أبو البَهاءِ، مولى النَّبيِّ ﷺ.

هو: أبو رافعٍ، في الكُنى[٧].

١١٥٧ ـ رَباحُ بنُ حيَّانَ[٨].

يروي **عن**: أهلِ المدينةِ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، **وعنه**: مالكٌ، قاله ابنُ حبَّانَ في ثانثة «ثقاته»[٩].

---

(١) «الإصابة» ١/ ٤٩٩.

(٢) «تهذيب الكمال» ٩/ ٣٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ٩/ ٣٩.

(٤) تحرَّفت في المخطوطة إلى: أوتوا. سورة آل عمران، أية: ١٨٨.

(٥) أخرجه البخاريُّ في كتاب التفسير، باب: ﴿**إنَّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار**﴾، وأخرجه مسلم في كتاب: صفات المنافقين وأحكامهم ٤/ ٢١٣٤(٢٧٧٨).

(٦) كتاب التفسير، باب: ومن سورة آل عمران (٣٠١٤).

(٧) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٨) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣١٧، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٤٨٩.

(٩) «الثقات» ٦/ ٣٠٧.

١١٥٨ ـ رَباحٌ، ـ بالموحَّدة[١]، وقيل: بالمثنَّاة[٢] للأكثر، ـ **ابنُ الرَّبيعِ بنِ صَيفيٍّ، التَّميميُّ**[٣].

أخو حَنظلةَ التَّميميِّ، ذكرهما مسلمٌ[٤] في المدنيين، ولهُ عندَ أبي داودَ، والنَّسائيِّ، وابنِ ماجه[٥] في النَّهي عن قتلِ الذُّرِّية[٦]، وهو في «التَّهذيب»[٧]، و«الإصابة»[٨].

١١٥٩ ـ رَباحُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي سفيانَ بنِ حويطبِ بنِ عبدِ العُزَّى، أبو بكرٍ القُرَشيُّ، العَامريُّ، المدَنيُّ[٩].

قاضيها، تابعيٌّ، روى عن: جدَّته ابنةِ سعيدِ بنِ زيدٍ، وأبي هريرة، وعنه: أبو ثِفَالٍ المُرِّيُّ، وصدقةُ، غيرُ منسوبٍ، وثَّقه ابنُ حِبَّان[١٠].

---

(١) أي: بالباء ذات النقطة الواحدة.

(٢) أي: بالياء، بنقطتين.

(٣) «طبقات خليفة» ١/ ٤٣، و «الثقات» ٣/ ١٢٧، و«أسد الغابة» ٢/ ٥٠.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٥٠(٦٧)، وحنظلة برقم (٦٦).

(٥) أخرجه أبو داو في الجهاد، باب: في قتل النساء(٢٦٦١)، وأخرجه النَّسائيُّ في «السنن الكبرى»، كتاب السير، قتل العسيف ٨/ ٢٦(٨٥٧١)، وابن ماجه، كتاب الجهاد، باب: الغارة والبيات، وقتل النساء والصبيان (٢٨٤٢).

(٦) بل: النهي عن قتل الأجير والمرأة.

(٧) «تهذيب الكمال» ٧/ ٤٣٨، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٩.

(٨) «الإصابة» ١/ ٥٠١.

(٩) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣١٤، و «فتح الباب في الكنى والألقاب» ١/ ١٣٩.

وقال الترمذيُّ في كتاب الطهارة بعد حديث (٢٥): وَرَبَاحُ بن عبد الرحمن هو أبو بكر بن حويطب، منهم من رَوَى هذا الحديث، فقال: عن أبي بَكْرِ بن حُوَيْطِبٍ، فَنَسَبَهُ إلى جَدِّهِ.

(١٠) «الثقات» ٦/ ٣٠٧.

قال سعيدُ بنُ عُفَيرٍ[1]: قُتِلَ معَ بني أُميَّةَ، يومَ نهرِ أبي فُطرس[2] سنةَ اثنتين وثلاثين ومئةٍ، وهو في «التَّهذيب»[3]. وفي «ثِقات العجلي»[4]: رباحٌ: مدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، والظاهر: أنه هذا.

١١٦٠ ـ رَباحُ بنُ عبيدِ الله بن عمرَ العُمَريُّ[5].

الآتي أبوه، **عن**: سهيلِ بن أبي صالحٍ، وغيرِه، **قال أحمدُ والدَّارقطنيُّ**[6]: مُنكَرُ الحديثِ، **وقالَ ابنُ حِبَّان**[7]: لا يجوزُ الاحتجاجُ بما انفردَ به، وذكرَه العُقيليُّ[8]، وابنُ الجارودِ في «الضعفاء»، **وقالَ العُقيليُّ**: لا يُحفظ حديثُ الدَّابةِ[9] إلا عنه، وسبقَه

---

(١) سعيدُ بنُ كثيرِ بن عفير المصريُّ، من أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية، وأيام العرب ومآثرها، والتواريخ، مولده سنة ١٤٦، ووفاته سنة ٢٢٦ هـ. «تاريخ ابن يونس» ١/ ٢١٠، و «تهذيب الكمال» ١١/ ٣٦، و «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٤٢٧.

(٢) نهرٌ في فلسطين، عنده قُتل بنو أمية زمن مروان بن محمَّد آخر الخلفاء الأمويين على يد عبد الله بن علي بأمر السفَّاح. «نسب قريش»، ص: ١٢٠، ٤٣٠، و«الكامل في التاريخ» ٥/ ٧٤ـ ٧٥.

(٣) «تهذيب الكمال» ٩/ ٤٥، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٦٠.

(٤) «معرفة الثقات» ١/ ٣٤٩(٤٤٦).

(٥) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ١٥٩، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٤٩٠، و«لسان «الميزان» ٣/ ٤٤٢.

(٦) «الضعفاء والمتروكون» للدارقطني، ص: ٢١٣(٢٢٧).

(٧) «المجروحين» ١/ ٣٠٠.

(٨) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٦١.

(٩) حديث الدابة أخرجه الطبراني في«المعجم الأوسط» ٤/ ٣١٩(٤٣١٧) وأخرجه العقيليُّ أيضا في «الضعفاء الكبير» ٢/ ٦١، والفاكهي في «أخبار مَكَّةَ» ٤/ ٤٣، كلهم من طريق رباحٍ، وهو حديثٌ ضعيف بسبب رباح المذكور.

البخاريُّ[1]، فقال: لا يُتابعُ عليه، وهو في «الميزان»[2].

١١٦١ ـ رَباحُ بنُ عثمانَ بنِ حَيَّانَ المُرِّيُّ[3].

أميرُ المدينةِ لأبي جعفرٍ المنصورِ، وثبَ عليه محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ الحسن، وجماعتُه حينَ خروجِهم وسحبوه، وبويع محمَّدٌ بالخلافةِ، فولاَّه المنصورُ القضاءَ سنةَ أربعٍ وأربعين ومئةٍ، وعزلَ محمَّدَ بنَ خالدٍ القَسْريَّ.

١١٦٢ ـ رَباحٌ، مولى النَّبيِّ ﷺ[4].

ثبتَ ذِكرُه في الصَّحيحين[5]، في قصَّةِ اعتزالِ النَّبيِّ ﷺ نساءَه، وقولِ عمرَ: يا رباحُ، استأذنْ لي، **وقال البَلاذريُّ**[6]: كانَ يستأذنُ عليه، وكان أسودَ، ثمَّ صيَّره مكانَ يسارٍ بعدَ قتلِه، فكانَ يقومُ بلِقَاحه[7]، وذكرَ عمرُ بنُ شبَّة في «أخبار المدينة»[8] عن أبي غسَّانَ المدنيِّ، قال: اتَّخذ رباحٌ مولى النَّبيِّ ﷺ داراً على زاويةِ الدَّار اليمانية، ثمَّ أخرجَ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣١٦.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٣٧.

(٣) «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٨٨، و«البداية والنهاية» ١١/ ٨٠، و«تاريخ ابن خلدون» ٣/ ٢٣٧.

(٤) «أسد الغابة» ٢/ ٤٩.

(٥) «صحيح البخاري»، كتاب النكاح، باب: موعظة الرجل ابنته لحال زوجها (٥١٩١)، ومسلم في كتاب الطلاق، باب: في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن ٢/ ١١١١ (١٤٧٩).

(٦) أحمدُ بنُ يحيى البغداديُّ، البلاذريُّ، المؤرِّخُ الأديب، أصيب عقله آخر عمره، له: «أنساب الأشراف»، توفي بعد سنة ٢٧٠ هـ. «معجم الأدباء» ٥/ ٨٩، و «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ١٦٢، و«فوات الوفيات» ١٠/ ١٥٥.

(٧) **قال الجوهريُّ**: اللِّقاح، بالكسر: الإبلُ بأعيانها، الواحدةُ: لَقُوح، وهي الحَلُوب. «الصحاح»: لقح.

(٨) «تاريخ المدينة» ١/ ٢٤٠

مِن طريقِ كريمةَ ابنةِ المقدادِ، قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ياربـاحُ، أَدنِ منـزلَك إلى هذا المنـزلِ، فإني أخافُ عليكَ السَّبُعَ». ذكرَه في «الإصابة»[1].

١١٦٣ ـ رُبيحُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، المدَنيُّ[2].

أخو سعيدٍ، يروي عن: أبيه، عن جـدِّه، وعنـه: إسـحاقُ بـنُ محمَّـدٍ الأنـصاريُّ، وفُليحُ بنُ سليمان، وكَثيرُ بنُ زيدٍ، والدَّرَاوَرديُّ، نقلَ التِّرمذيُّ في «العلل الكبير»[3] عن البخاريِّ[4] أنَّه قال: مُنكرُ الحديثِ، **وقال أبو زُرعةَ**: شيخٌ، **وقالَ ابنُ عَديٍّ**[5]: أرجو أنَّه لا بأسَ به، **وقال أحمدُ**: ليس بمعروفٍ، وثَّقه ابنُ حِبَّان[6]، وذكرَ ابـنُ سـعدٍ في «الطبقات»[7] أنَّ اسمَه سعيدٌ، ورُبيحٌ لقبُه، وهو في «التهذيب»[8].

ـ ربيعةُ بنُ أميَّةَ.

هو يزيدُ بنُ أُميَّة، أبو سنانٍ، يأتي.

١١٦٤ ـ ربيعةُ بنُ أُميَّةَ بنِ خَلفٍ الجُمَحيُّ[9].

---

(١) «الإصابة» ١/ ٥٠٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥١٨، و«الإكمال» ٤/ ١٨٨، و«المغني في الضعفاء» ١/ ٢٢٦.

(٣) «العلل الكبير» ١/ ٢٣.

(٤) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٣١.

(٥) «الكامل في الضعفاء» ٣/ ١٠٣٤.

(٦) «الثقات» ٦/ ٣٠٦.

(٧) لم أجده في «الطبقات»، بل فيه في «القسم المتمم»، ص:١٢٩: أن رُبيح بن عبد الرحمن تـزوَّج أمـة الرحمن بنت يعقوب بن عمر.

(٨) «تهذيب الكمال» ٩/ ٥٩، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٦٤.

(٩) «الاستيعاب» ٢/ ٥٧، و «تعجيل المنفعة» ١/ ٥٢٥(٣١٣).

ذكرَه مسلمٌ[1] في ثانيةِ تابعي المدنيين، وهو[2].

١١٦٥ـ ربيعةُ بنُ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصيِّ بنِ كِلابٍ، أبو أروى، القُرَشيُّ، [١٣٣/ أ] الهاشميُّ[3].

أخو أبي سفيانَ، وله صُحبةٌ، وهو مِن مسلمةِ الفتحِ، وأمُّه غُزية[4] ابنةُ قيسٍ الفِهْريةُ، روى عنه: ابنُه عبدُ المطَّلبِ، ولهُ صحبةٌ أيضاً، ماتَ بالمدينةِ، ـ وله دارٌ بها في بني خُويلدٍ ـ سنةَ ثلاثٍ وعشرين في خلافةِ عمرَ، بعدَ أخيه أبي سفيانَ بسنتين، وكانَ أسنَّ مِن العبَّاسِ، وهو في «التَّهذيبِ»[5]، وأوَّلِ «الإصابة»[6].

١١٦٦ ـ ربيعةُ بنُ الحارثِ بنِ نوفلٍ.

ذكرَه البغويُّ[7] في الصَّحابة، وقالَ: سكنَ المدينةَ، انتهى. وقد روى عبدُ الله بنُ الفضلِ عنه رفعَه: «إذا ركعَ أحدُكم، فليقلْ: اللَّهمَّ لكَ ركعتُ[8]...»الحديثَ. ذكره

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٢٩(٦٣١).

(٢) بياض في الأصل.

أسلم يوم الفتح، ثم ارتدَّ زمن عمر، وانظر: «أخبار المدينة» لابن شبة ١/ ٣٨٢، وابن سعدٍ في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٢٨٢، فقال: وغرَّب ربيعة بن أمية بن خلف إلى خيبر، وكانَ صاحبَ شرابٍ، فدخلَ أرضَ الرُّومِ، فارتدَّ.

(٣) «الاستيعاب» ١/ ٥٠٥، و «أسد الغابة» ٢/ ٥٠٦.

(٤) كذا في المخطوطة، وفي «الاستيعاب»، بينما في «أسد الغابة» و «الإصابة»: عزة.

(٥) «تهذيب الكمال» ٩/ ١٠٩، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٧٩.

(٦) «الإصابة» ١/ ٥٠٦.

(٧) «معجم الصحابة» ٢/ ٣٩٢.

(٨) «كنز العمال» ٧/ ١٨٤.

أبو نُعيم[1] في ترجمةِ الذي قبلَه، معَ أنَّ في سياقِه ربيعةَ بنَ الحارثِ بنِ نوفلٍ، فإنْ كانَ هو الذي بعدَه، فإنَّ لأبيه وجدِّه صحبةً، ولأخيهِ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ رؤيةٌ. قالَه شيخُنا في «الإصابة»[2].

١١٦٧ ـ ربيعةُ بنُ روحٍ المدَنيُّ[3].

في أوَّل «الإصابة»[4].

١١٦٨ ـ ربيعةُ بنُ سيفٍ[5].

مدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، قاله العِجليُّ في «ثقاته»[6].

١١٦٩ ـ ربيعةُ بنُ عِبَادٍ ـ بالكسر والتَّخفيف على المعتمد ـ **الدِّيليُّ، أو: الدُّؤَليُّ، الحجازيُّ.**

رأى النَّبيَّ ﷺ بسوقُ ذي المجازِ، وشهدَ اليرموكَ، وذكرَه مسلمٌ[7] في الطَّبقةِ الأولى مِن المدنيين، روى عنه: محمَّدُ بنُ المنكدرِ، وهشامُ بنُ عروةَ، وزيدُ بنُ أسلمَ، وأبو الزِّناد، **وقالَ البخاريُّ**[8] وغيرُه: له صحبةٌ. **قالَ خليفةُ**[9] وغيرُه: توفي بالمدينةِ في

(١) «معرفة الصحابة» ٢/ ١٠٨٥.

(٢) «الإصابة» ١/ ٥٠٦.

(٣) «أسد الغابة» ٢/ ٦٠.

(٤) «الإصابة» ١/ ٥٠٨.

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٩٠، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٧٧، و«الثقات» ٦/ ٣٠١.

(٦) «معرفة الثقات» ١/ ٣٥٧(٤٦٣).

(٧) «الطبقات» ١/ ١٥٩(١٦٩).

(٨) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٨٠.

(٩) «تاريخ خليفة» ١/ ٣٠٨.

خلافةِ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ، سنةَ خمسٍ وتسعين، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[1]، **وقال الذَّهبيُّ**[2]: لا شكَّ في سماعه من النَّبيّ ﷺ بمَكَّةَ قبلَ الهجرةِ، وإنَّما أسلمَ بعدَ ذلك، ولم يَرِدْ نصٌّ أنَّه رأى النَّبيَّ ﷺ وهو مسلمٌ. انتهى.

ولذَا ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في الثَّانية[3]، وقالَ: شيخٌ مِن أهلِ المدينة، وفي صحبتِه نظرٌ، ذكرَ في الطَّبقةِ الأولى[4] ربيعةَ بنَ عبادٍ الدُّؤلي، مِن أهلِ الحجازِ، وقالَ: له صحبةٌ، ومَنْ زعمَ أنَّه الأوَّلُ؛ فقد وهمَ، انتهى.

وقد جعلَ الهيثميّ[5] الثانيَ ابنَ عيَّاد، بالتحتانية، فحرَّفَ.

١١٧٠ـ ربيعةُ بنُ عبدِ الله بنِ الهُديرِ بنِ عبدِ العُزَّى القُرَشيُّ، التَّيميُّ[6].

عمُّ محمَّدِ بنِ المنكدرِ، والآتي حفيدُه ربيعةُ بنُ عثمانَ، عِدادُه في أهلِ المدينة، وأمُّه سُميةُ ابنةُ قيسِ بن الحارثِ بنِ نَضلةَ بنِ عوفِ بنِ عبيدِ بنِ عُويجِ بنِ عديِّ بنِ كعبٍ، تابعيٌّ، بل **قالَ العِجليُّ**[7]: إنَّه مِن كبارِهم، يروي **عن**: عمرَ، وطلحةَ بنِ عبيدِ الله، **وعنه**: ابنا أخيه: محمَّدٌ وأبو بكر ابنا المنكدرِ، ومحمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيميُّ، وربيعةُ الرَّأيِ، وابنُ أبي مُليكةَ، ماتَ سنةَ ثلاثٍ وسبعين، أو بعدها، وثَّقه العِجليُّ، **وقالَ**:

---

(١) «الإصابة» ١/ ٥٠٩.

(٢) «تاريخ الإسلام» ٦/ ٣٥٠.

(٣) «الثقات» ٤/ ٢٣٠

(٤) «الثقات» ٣/ ١٢٨.

(٥) في «مجمع الزوائد» ٣/ ٢٥١، و ٦/ ٢٢: عباد، بالباء، لا بالياء التحتانية، كما ذكره المؤلف.

(٦) «نسب قريش»، ص:٢٩٥، و «الاستيعاب» ٢/ ٦٢.

(٧) «معرفة الثقات» ١/ ٣٥٧(٤٦٥).

مَدنيٌّ، مِن كبارِ التابعين، وابنُ حِبَّان[1]، بل قالَ في موضعٍ آخرَ: له صحبةٌ، وفي: «تاريخ البخاري»[2] عن أبي بكرِ ابنِ أبي مُليكةَ: إنَّه كانَ من خيارِ النَّاسِ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**: تابعيٌّ، كبيرٌ، قليلُ المسنَدِ، وذكرَه جماعةٌ، كابنِ عبدِ البَرِّ[3] في الصَّحابة، على قاعدتِهم فيمَنْ أدرك، وهو في ثاني «الإصابةِ»[4]، وكذا في «التَّهذيب»[5]؛ لتخريجِ البخاريِّ[6] وغيرِه له.

١١٧١ ـ ربيعةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الهُدير.

ذكرَه مسلمٌ[7] في ثانيةِ تابعي المدنيين، وهو: .... [8].

١١٧٢ ـ ربيعةُ بنُ أبي عبدِ الرَّحمنِ فرُّوخَ، أبو عثمانَ، أو: أبو عَمرٍو، أو أبو: عبدِ الرَّحمنِ، التَّيميُّ، تَيمُ قريش. مولى آل المنكدر، مفتي أهل المدينة وشيخُهم، ويقال له: ربيعةُ الرَّأي[9].

ذكرَه مسلمٌ[10] في رابعةِ تابعي المدنيين، وهو من الثِّقات، يروي عن: أنسٍ،

---

(١) «الثقات» ٣/ ١٢٩.

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٨١.

(٣) «الاستيعاب» ٢/ ٥١٤.

(٤) «الإصابة» ١/ ٥٢٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ٩/ ١٤٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٨٢.

(٦) كتاب سجود القرآن، باب: مَن قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها (١٠٧٨).

(٧) ذكر «الطبقات» ١/ ٢٣٣(٦٧٨) ربيعة بن عبد الله.

(٨) بياض في الأصل.

(٩) «وفيات الأعيان» ٢/ ٢٨٨، و «تهذيب الكمال» ٩/ ١٢٣، و «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٨٩.

(١٠) «الطبقات» ١/ ٢٦٢(١٠٢٣).

والسَّائب بن يزيد، وحنظلةَ بنِ قيسٍ الزُّرَقيُّ، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، والقاسمِ بنِ محمَّدٍ، وطائفةٍ، **وعنه**: الأوزاعيُّ، والثَّوريُّ، ومالكٌ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، وفُليحُ بنُ سليمانَ، والدَّرَاوَرديُّ، وابنُ عيينةَ، وأبو بكرِ ابنُ عيَّاشٍ، وشعبةُ، وعمروُ بنُ الحارثِ، وأبو ضَمرةَ، [١٣٣/ ب] وآخرون. **قال مصعبُ بنُ عبدِ الله**: كانَ صاحبَ الفُتيا بالمدينةِ، يجلسُ إليه وجوهُ النَّاسِ، ويحضرُ مجلسَه أربعون مُعتمًّا، وعليه تفقَّهَ مالكُ بنُ أنسٍ.

قالَ الخطيبُ[1]: كانَ حافظاً للفقهِ والحديثِ، أقدَمَه السَّفَّاحُ الأنبارَ ليوليَه القضاءَ، فماتَ في مدينةَ السفَّاحِ، وذلكَ سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئةٍ، وفي «المجالسة» للدِّينَوَري[2]: أنَّ فرُّوخاً والدَه خرجَ في البعوثِ إلى خراسانَ أيَّامَ بني أميَّةَ غازياً، وابنُه حملٌ، وتركَ عندَ الزَّوجةِ ثلاثين ألف دينارٍ، ثمَّ قدمَ المدينةَ بعدَ سبعٍ وعشرين سنةً، فنزلَ عن فرسه، ثمَّ دفعَ البابَ برمحه، فخرجَ ابنُه، فقال: يا عدوَّ الله، أتهجمُ على منزلي ؟ وقال هوَ له: يا عدوَّ الله، أنتَ رجلٌ دخلتَ على حُرمتي، فتواثبا واجتمعَ الجيرانُ، وجعلَ ربيعةُ يقول: والله لا فارقتُك إلى السُّلطانِ، وجعلَ فرُّوخُ يقول كذلك، وكثُرَ الضَّجيجُ، فلمَّا بصروا بمالكٍ، سكتَ النَّاسُ كلُّهم، فقال مالكٌ: أيُّها الشَّيخُ، لك سعةٌ في غيرِ هذه الدَّار، فقالَ: إنَّها داري، وأنا فرُّوخ مولى بني فلان، فسمعتِ امرأتُه كلامَه، فخرجت، وقالتْ: هذا زوجي، وقالتْ له: هذا ابنُك الذي خلَّفْتَني حاملاً به، فاعتنقا جميعاً وبكيا، ودخلَ فرُّوخُ المنزل، وقال: هذا ابني ؟

---

(١) «تاريخ بغداد» ٨/ ٤٢٠.

(٢) «المجالسة» فقرة: ٣٢١، ٥٣٧، ١٩١٨، ٢٥٣٩.

قالت: نعم. قال: فأخرجي المال، وهذهِ أربعةُ آلاف دينارٍ معي، قالت: إني قد دفنتُه وسأُخرجه، وخرجَ ربيعةُ إلى المسجد، فجلسَ في حلقته، وأتاه مالكٌ، والحسنُ بنُ زيدٍ، وابنُ أبي عليٍّ اللَّهبيُّ، والأشرافُ، فأحدقوا به، فقالت امرأةُ فرُّوخَ: اخرج فصلِّ في المسجد، فخرجَ فنظرَ إلى حلقةٍ وافرةٍ، فأتى إليها فوقف، ففرَّجوا له قليلاً، ونكسَ ربيعةُ، يوهمُ أنَّه لم يره، وعليه طويلةٌ، فشكَّ فيه أبو عبدِ الرَّحمنِ، فسأل: مَن هذا ؟ فقالوا: ربيعةُ، فرجعَ إلى منزلِه، وقال لأمِّه: لقد رأيتُ ولدَكِ في حالةٍ ما رأيتُ أحداً مِن أهلِ العلمِ والفقهِ عليها، قالت: فأيُّما أحبُّ إليك، المالُ الذي تركتَه أو ما رأيته ؟ قال: لا، والله إلا هذا، قالتْ: فإني قد أنفقتُ المالَ كلَّه عليه، قال: فوالله ما ضيَّعتيه، انتهى.

وهي حكايةٌ عجيبةٌ، لكن توقَّف الذَّهبيُّ فيها[1]، وكذَّبها **لوجوهٍ**:

ـ منها: أنَّ ربيعةَ لم يكن له حلقةٌ وهو ابنُ سبعٍ وعشرين سنةً، بل كانَ في ذلك الوقتِ شيوخُ المدينةِ، مثلُ القاسمِ، وسالمٍ، وسليمانَ بنِ يسارٍ، وغيرُهم مِن الفقهاءِ السَّبعةِ.

ـ ومنها: أنَّه كانَ مالكٌ حينَ بلوغِ ربيعةَ هذا السِّنَّ فطيماً، أو لم يولد بعد.

ـ ومنها: أنَّ الطويلة لم تكن خرجتْ للنَّاسِ، وإنَّما أخرجَها المنصورُ، فما أظنُّ ربيعةَ لبسها، وإنْ كانَ لبسَها، فيكونُ في آخرِ عمره، وهو ابنُ سبعين سنةً، لا وهو شابٌّ.

ـ ومنها: أنَّه كانَ يكفيه في المدَّةِ المذكورةِ ألفُ دينارٍ لا أكثرُ.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٩٤.

وقالَ **عبدُ الرَّحمنِ بنُ زيدٍ** فيما سمعَه ابنُ وهبٍ منه: إنَّه مكثَ دهراً طويلاً عابداً، يُصلِّي باللَّيلِ والنَّهار، ثمَّ نزعَ عن ذلك، وجالسَ العلماءَ، كالقاسمِ، فنطقَ بلُبٍّ وعقلٍ، فكانَ القاسمُ إذا سئلَ عن شيءٍ، قال: سلوه، وصار إلى فقهٍ وفضلٍ وعَفافٍ، وما كانَ بالمدينةِ رجلٌ أسخى منه، **قالَ ابنُ وهبٍ**: إنَّه أنفقَ على إخوانِه أربعين ألف دينار ثمَّ جعلَ يسأل إخوانَه في إخوانِه. وعن غيره: أنَّه كان **يقولُ**: **المروءةُ ستُّ خصالٍ**: ثلاثةٌ في الحَضَر: تلاوةُ القرآن، وعمارةُ المساجد، واتِّخاذُ الإخوانِ في الله، وثلاثةٌ في السَّفر: بذلُ الزَّاد، وحُسنُ الخُلق، والمزحُ في غيرِ معصيةٍ. ومِن ذلكَ: قدِمَ الزُّهريُّ المدينةَ فأخذَه بيده، ودخَلا المنزل، فما خرجا إلى العصر، **وقالَ الزُّهريُّ** في خروجِه: ما ظننتُ أنَّ بالمدينةِ مثلَه، وكذا قالَ الآخرُ، إلى غيرِ هذا مِن الثَّناءِ عليه، وهو ممَّنْ أُجمعَ على توثيقِه.

وكانَ يقولُ: مثلُ الذي يعجلُ بالفتيا قبلَ أن يتثبَّتَ، كمثلِ الذي يأخذُ شيئاً من الأرضِ لا يدري ما هو، **قال الأويسيُّ** عن مالكٍ: **كانَ ربيعةُ يقول** للزُّهريِّ: إنَّ حالي ليسَتْ تُشبهُ حالَكَ، قال: وكيف؟ قال: أنا أقول برأيي، مَن شاءَ أخذه، ومَنْ شاء تركَه، وأنتَ تُحدِّثُ عن النَّبيِّ ﷺ، [١٣٤/أ] فيُحفظ.

وعن مالكٍ قال: ذهبتْ حلاوةُ الفقهِ منذُ مات، وعن أنسِ بنِ عياضٍ أنَّ ربيعةَ وقفَ على قومٍ يتذاكرون القدَر، فقال مامعناه: لئنْ كنتم صادقين، فَلَمَا في أيديكم أعظمُ مما في يدي ربِّكم؛ إنْ كان الخير والشرُّ بأيديكم. قال: ووقفَ غَيلانُ[1] عليه،

(١) غيلانُ بنُ مسلمٍ، الضالُّ، كان غيرَ ثقةٍ ولا مأمونٍ، كان من بُلغاء الكتَّاب، وهو القائل بالقَدَر، وهو من أصحاب الحارث الكذَّاب، وممن آمن بنبوته، وكان مالك ينهى عن مجالسته، وناظره الأوزاعي، =

فقال: أنتَ الذي تزعمُ أنَّ الله يحبُّ أن يُعصى ؟ فقال: ويلَك يا غيلانُ، أفأنتَ الذي تزعمُ أنَّ اللهَ يُعصى قَسراً ؟

وقيل لربيعةَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[1] كيف استوى ؟ فقال: الاستواءُ منه غيرُ معقولٍ، وعليك السَّلامُ، هكذا في «ثقات العِجلي»[2].

ويقال: إنَّه قال: الاستواءُ غيرُ مجهول، والكيفُ غيرُ معقول، ومِن الله الرِّسالةُ، وعلى الرَّسولِ البلاغُ، وعلينا التَّصديقُ.

ومثلُه مشهورٌ عن صاحبِه مالكٍ[3]، وغيره.

وصحَّ عن ربيعةَ أنه قالَ: العلمُ وسيلةٌ إلى كلِّ فضيلة.

وعن مالكٍ قالَ: قدمَ ربيعةُ على أمير المؤمنين، فامتنعَ عن قَبولِ جائزتِه، وترجمتُه تحتملُ كراريس، فلتقتصر على ما أثبتناه.

١١٧٣ ـ ربيعةُ بنُ عثمانَ بنِ ربيعةَ بنِ عبدِ الله بنِ الهُديرِ، أبو عثمانَ القُرشيُّ، التَّيميُّ، المدَنيُّ[4].

= وأفتى بقتله، قتله هشام بن عبد الملك صلباً. «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي ٢/ ٢٤٧، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٣٣٨، و «لسان الميزان» ٦/ ٣١٤.

(١) سورة طه، آية:٥.

(٢) «معرفة الثقات» ١/ ٣٥٧(٤٦٥)، وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول أهل السنة» ٣/ ٤٢٢.

(٣) ورد ذلك عن أمِّ سلمة رضي الله عنها، وعن الإمام مالك، كما أخرج ذلك اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» ٣/ ٤٤١، والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات»، ص:٥١٥.

(٤) «التاريخ الكبير» ٣/ ١٨٩، و«رجال مسلم» ١/ ٢٠٦، و«ذكر من تُكلم فيه وهو موثق»، ص: ٧٩.

الماضي جدُّه قريباً، وأمُّه أمُّ يحيى ابنةُ المنكدرِ بنِ عبدِ الله بنِ الهُدير، يروي عن: نافعٍ، وسعدِ بنِ إبراهيمَ، وابنِ المنكدرِ، ومحمَّدِ بنِ يحيى بنِ حَبَّان، وعنه: ابنُ عَجلانَ، وابنُ المباركِ، ووكيعٌ، وجعفرُ بنُ عونٍ، وابنُ أبي فُدَيك، والواقديُّ وقال[1]: ثقةٌ، قليلُ الحديث، وكان فيه عُسر، وغيرُهم. **قال أبو حاتمٍ**[2]: مُنكَرُ الحديثِ، يكتبُ حديثُه، وقال: ليسَ به بأس، **وقال ابنُ نُميرٍ**: ثقةٌ، **وقال الحاكمُ**: من ثقاتِ أهلِ المدينةِ، ممَّن يُجمَعُ حديثُه، وخرَّجَ له مسلمٌ[3]، وذُكرَ في «التهذيب»[4]. ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسين ومئةٍ، عن سبعٍ وسبعين سنةً.

١١٧٤ ـ ربيعةُ بنُ عطاءٍ الزُّهريُّ، مولاهم، المدنيُّ[5].

ويقالُ: إنَّه ربيعةُ بنُ عطاءِ بنِ يعقوبَ مولى ابنِ سباعٍ. قاله ابنُ حِبَّان في «الثقات»[6]. روى **عن**: القاسمِ بنِ محمَّدٍ، **وعنه**: بُكيرُ ابن الأشجِّ، **قال أبو داودَ**: حدَّثَ عنه العُمريُّ الصَّغيرُ، معروفٌ، **وقال النَّسائيُّ**: ثقةٌ، **وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»**: روى **عن**: عروةَ بنِ محمَّدٍ، **وعنه**: يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، **وقال البخاريُّ** في «التاريخ الكبير»[7]، وتبعَه أبو حاتمٍ الرَّازي[8] في كونِه مولى ابنِ سِباعٍ،

---

(١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص: ٣٩٦.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٧٦.

(٣) كتاب القدر، باب: الأمر بالقوة وترك العجز، والاستعانة بالله ٤/ ٢٠٥٢(٢٦٦٤).

(٤) «تهذيب الكمال» ٩/ ١٣٢، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٨٤.

(٥) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٣/ ١٧٢، و«رجال مسلم» ١/ ٢٠٦، و«الكاشف» ١/ ٣٩٤.

(٦) «الثقات» ٦/ ٣٠٠.

(٧) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٨٩.

(٨) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٧٧.

[وهو] في «التهذيب»[1].

١١٧٥ ـ ربيعةُ بنُ الفضلِ بنِ حَبيبِ بنِ زيدِ بنِ تميمٍ، من بني معاوية بن عوف[2].

ذكره ابنُ لهَيعة، عن أبي الأسود، عن عروة فيمن شهد أُحُداً، وقتل بها، أخرجه الطبراني[3] وغيره، وقاله شيخنا في «الإصابة»[4].

١١٧٦ ـ ربيعةُ بنُ كعبِ بنِ مالكِ بن يَعمر، أبو فراسٍ الأسلميُّ، المدَنيُّ[5].

صحابيٌّ، عِدادُه فيما قاله ابنُ حِبَّانَ[6] في أهلِ الحجاز، ذكرَه مسلمٌ[7] في المدنيين، وكان في الصُّفَّةِ[8]، خدمَ النَّبيَّ ﷺ، ونزلَ بعدَ موته ﷺ على بَريدٍ[9] من المدينة، وله أحاديثُ، وهو الذي سألَ النَّبيَّ ﷺ مرافقتَه في الجنَّةِ، فقال[10]: «فأعِنّي على نفسِكَ بكثرةِ السُّجودِ»، وروى عنه: أبو سلمة بنُ عبدِ الرَّحمنِ، ونُعيمٌ المُجْمِر، ومحمَّدُ بنُ عَمروِ بنِ عطاء، وأبو عمرَ الجوني، وحديثُه عندَ مسلمٍ[11]، وغيرِه[12]، وذُكِر في

(١) «تهذيب الكمال» ٩/ ١٣٦، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٨٥.

(٢) «أسد الغابة» ٢/ ٦٤.

(٣) «المعجم الكبير» ٥/ ٦٤(٤٥٩٥).

(٤) «الإصابة» ١/ ٥١١.

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٨٠، و «أسد الغابة» ٢/ ٦٤.

(٦) «الثقات» ٣/ ١٢٨.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٥٢ (٨٩).

(٨) «حلية الأولياء ٢/ ٣١، و رجحان الكفة، ص:١٩٧.

(٩) مسافة قصر الصلاة = ٤ بُرُد، وهي = ٨٠ كلم، فالبريد = ٢٠ كلم.

(١٠) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب: فضل السجود والحث عليه ١/ ٣٥٣ (٤٨٩).

(١١) تقدَّم حديثه قريباً.

(١٢) أخرج حديثَه الترمذيُّ في كتاب الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل (٣٤١٦).

«التهذيب»[1]، وأوَّل «الإصابة»[2]، توفي أيامَ الحَرَّة[3]، وقال بعضُهم: بعدَها.

١١٧٧ ـ الرَّبيعُ بنُ سَبرةَ بنِ معبدٍ الجُهَنيُّ، المَدَنيُّ[4].

يروي عن: أبيه، ـ وله صحبةٌ[5] ـ، وعن أنسٍ، وعن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وعنه: ابناه عبدُ العزيزِ، وعبدُ الملكِ، وعمارةُ بنُ غزيةَ، وعبدُ العزيزِ بنُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وعمروُ بنُ الحارثِ، والليثُ، وابنُ لَهيعةَ، وخلقٌ، منهم مِن أقرانه: الزُّهريُّ، وعمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، ويزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، وكانَ مِنْ علماء التابعين، وثَّقه العِجليُّ[6]، والنَّسائيُّ، وابنُ حِبَّان[7]، وخرَّجَ له مسلمٌ[8]، وغيرُه، وهو في «التهذيب»[9].

١١٧٨ ـ ربيعُ بنُ عبدِ الله بنِ محمودِ بنِ هبةِ الله، أبو الفضلِ المارديني، الحنَفيُّ[10].

منشئ الرِّباط الشَّهير بمَكَّةَ [١٣٤/ ب] بأجيادَ منها، عن الملكِ الأفضلِ عليِّ بنِ يوسفَ بنِ أيوبَ الأيوبي[11] سنةَ أربعٍ وخمسين وخمسِ مئةٍ، وأحدُ الأولياءِ المعروفين

---

(١) «تهذيب الكمال» ٩/ ١٤٠، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٨٦.

(٢) «الإصابة» ١/ ٥١١.

(٣) سنة ٦٣ هـ، وقد قدَّم ذكرُ يومِ الحرَّة كثيراً.

(٤) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٧٣، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٦٢، و«تاريخ دمشق» ١٨/ ٢٧٣.

(٥) الصحبة لأبيه لا له، كما يُظنُّ مما تحتمله عبارة المصنف.

(٦) «معرفة الثقات» ١/ ٣٥٤(٤٥٤)، وقال: حجازيٌّ، تابعيٌّ ثقةٌ.

(٧) «الثقات» ٤/ ٢٢٧.

(٨) كتاب النكاح، باب: نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ٢/ ١٠٢٥(١٤٠٦).

(٩) «تهذيب الكمال» ٩/ ٨٢، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٦٩.

(١٠) له ترجمة مطولة في «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٨/ ٣٥٩١.

(١١) علي بن يوسف الأيوبي، ملك دمشق، عهد إليه أبوه بالسلطنة لما احتُضر، كان خيِّراً عادلاً، جرت =

بالكراماتِ الظَّاهرةِ، سمعَ من: الحافظِ أبي محمَّدٍ القاسمِ بنِ عليِّ بنِ عساكر[1]، وروى عنه، وعن ابنِ أبي الصَّيفِ اليمنيِّ المكيِّ[2]، **روى عنه:** أبو الفضلُ محمَّدُ بنُ هبةِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ قرناص[3]، وأبو غانم محمَّدُ بنُ هبةِ الله بن أبي جرادة[4]، وغيرهما، وجالَ في البلادِ، فدخلَ بغداد، والموصلَ، والكوفةَ، وإسكندريةَ، ودمشقَ، وحلبَ، وجاورَ بالحرمين كثيراً، وأقامَ بالمدينةِ مدَّةَ اثنتي عشرةَ سنةً يعملُ بالفاعلِ، ويسقي بالقِربةِ، وما حصَّلَ بالنهار يعملُ به جفنةً للفقراء، ولا يدَّخر لغدائِه من عَشائه، ولا لعَشائه مِن غدائِه، ولا يفطرُ في كلِّ شهرٍ غيرَ يومٍ أو يومين، ويُؤثرُ أصحابَه على

=

معارك بينه وبين أخيه العزيز، توفي سنة ٦٢٢ هـ. ((ذيل الروضتين))، ص: ١٤٥، و((وفيات الأعيان)) ٣/ ٤١٩، و ((سير أعلام النبلاء)) ٢١/ ٢٩٤

(١) بهاءُ الدِّين، أبو محمَّد القاسمُ بنُ عليٍّ، الحافظُ، الفقيهُ الشافعيُّ، ابن مؤلف ((تاريخ دمشق))، له: ((كتاب الجهاد)) سمعه منه السلطان صلاح الدين الأيوبي، مولده سنة ٥٢٧ ، ووفاته سنة ٦٠٠ هـ. ((ذيل الروضتين))، ص:٤٧، و ((سير أعلام النبلاء)) ٢١/ ٤٠٥، و((طبقات الشافعية الكبرى)) ٨/ ٣٥٢

(٢) محمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ علي بن أبي الصيف، اليمنيُّ الشافعيُّ، نزيلُ مَكَّةَ، وخرّج أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أهل أربعين مدينة، وكان مشهوراً بالدين والعلم والحديث. توفي سنة ٦٠٩ هـ. ((الكامل في التاريخ)) ١٠/ ٣٥٩، و((تاريخ الإسلام) للذهبي ٤٤/ ٤٦٠، و((تكملة الإكمال)) ٣/ ٦٣٢.

(٣) الحموي الأصل، الأديبُ، شيخ ابن العديم. ((بغية الطلب في تاريخ حلب)) ٤/ ٣١٤.

(٤) أبو غانم محمَّد بن هبة الله، المعروف بابن العديم، فقيه حنفيٌّ، زاهد، وهو عمُّ صاحب((بغية الطلب في تاريخ حلب))، مولده سنة ٥٤٠، ووفاته سنة ٦٢٨ هـ. ((الكامل في التاريخ)) ١٢/ ٢٠٩، و((التكملة لوفيات النقلة)) ٣/ ٢٧١ (٢٣٠٩)، و((الوافي)) ٥/ ١٥٨، و((الجواهر المضية)) ٢/ ١٤٠.

نفسِه، ولا يأكلُ من مالِ السُّلطان، ولا جندِه، ولا مَن يتولَّى وقفاً، وكانَ أُمياً لا يعرفُ الخطَّ، ويقرأُ القرآنَ في المصحف، ماتَ ببيت المقدس، وكانَ توجَّهَ إليه مِن مَكَّةَ حينَ وصولِه إليه في أواخرِ صفرَ، وأوائلِ ربيعٍ سنةَ اثنتين وستِّ مئةٍ، وأوصى أنْ يُجهِّزَه بعضُ مَنْ كانَ غائباً بدمشق[1]، فتعجَّب النَّاسُ، فما كانَ بأسرعَ مِن وصولِه قبيلَ موتِه، ودُفِنَ بمقبرةِ ماملا، وقبرُه ظاهرٌ يزار، روى عنه: يوسفُ بنُ أبي طاهرِ ابنِ عليٍّ الجَزريُّ الكرديُّ ما سمعَه يُنشده في مسيرِهما من مَكَّةَ إلى المدينةِ مع كونِه كان لا يرى إنشادَ الشعر، ويُنكر على مَن يسمعه ينشد، قال: ولم أسمعْه يُنشدُ غيرَها:

ليالٍ وأيَّامٌ تمرُّ خواليا مِن الوصلِ، ما فيها لقاءٌ ولا وَعْدُ
إذا قلتُ: هذي مدَّةٌ قد تصرَّمتْ أتتْ مُدَّةٌ أخرى تطولُ وتمتَدُّ

١١٧٩ ـ الرَّبيعُ بنُ مالكِ بنِ عامرٍ، أبو مالكٍ الأصبحيُّ[2].

عمُّ مالكِ بنِ أنس، حليفُ بني تميمٍ، يروي عن: المدنيين، وعنه: أهلُها، وكانَ قليلَ الحديث، ماتَ سنةَ ستين ومئةٍ، وكانَ أكبرَ بني أبيه أنسٌ والدُ مالكٍ، ثمَّ أويسٌ جدُّ إسماعيلَ بنِ أبي أويس، ثمَّ أبو سهيلٍ نافعٌ، ثمَّ هذا، قاله ابنُ حِبَّان في ثالثه «ثقاته»[3].

١١٨٠ ـ الرَّبيعُ، مولى أميرِ المؤمنين.

---

(١) هو علي بن السلار، كما في «بغية الطلب» ٨/ ٣٦٠٢.

(٢) «الكنى والأسماء» ٢/ ٧٥٤، و«التاريخ الأوسط» ٢/ ١٣٧، و«مشاهير علماء الأمصار» ١/ ١٣٢.

(٣) «الثقات» ٦/ ٢٩٦.

له دارٌ كانتْ قبلَه لنافعِ بنِ عتبةَ بن أبي وقَّاصٍ[1].

١١٨١ ـ رجاء[2] بنُ الحارثِ بنِ الأخنسِ[3].

مِن أهلِ المدينةِ، يروي المراسيل، قاله ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[4].

١١٨٢ ـ الرّحال، أبو اليَمان[5].

في: الكنى[6].

١١٨٣ ـ ردَّادٌ اللَّيثيُّ[7].

ذكرَه مسلمٌ[8] في ثانيةِ تابعي المدنيين[9]، ويأتي في: أبو الرداد[10]، وهو في

---

(١) «أخبار المدينة» لابن شبة ١/ ٢٤١.

(٢) كذا في الأصل، وهو خطأ، والصحيح أنه روح بن رجاء بن الأخنس، من أهل المدينة، روى عنه أنيس بن عمران. «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٠٩.

(٣) كذا في الأصل تبعاً لكتاب «الثقات»، وهو تصحيف فيهما، والصواب: أنه حنش، فالاسم على الصحيح: روح بن الحارث بن حنش الصنعاني، وانظر: «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٣٥، و ٣/ ٤٩٧، و«الإكمال» ٧/ ٣٤٠، و«الأنساب» ٥/ ٦٧٥.

(٤) «الثقات» ٦/ ٣٠٥.

(٥) اسمه كثير بن اليمان، روى عن أم ذرَّة، وشداد بن أبي عمرو، وعنه: الدراوردي. «الجرح والتعديل» ٧/ ٥٨، و«الكنى والأسماء» ٢/ ١٦١، و«المقتنى في سرد الكنى» ٢/ ١٦٢.

(٦) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٧) «الإصابة» ٤/ ٦٩.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٣١(٦٥٤).

(٩) وذكره ابن عبد البر في «المقتنى في سرد الكنى» ١/ ٢٣٦، وذكر أن له صحبة، وكذا ابن منده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» ١/ ٣٢٧.

(١٠) في الكنى، وهو القسم المفقود من الكتاب، وأبو الرداد يروي عن عبد الرحمن بن عوف، وعنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن. «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٠٢، و«تكملة الإكمال» ٣/ ٢١.

«التهذيب»[1] هنا.

١١٨٤ ـ رُزيقُ بنُ سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ المدَنيُّ، ويقال: رزق[2].

يروي عن: أبي حازمِ ابنِ دينارٍ، وعنه: موسى بنُ يعقوبَ الزَّمعيُّ، في «التهذيب»[3].

١١٨٥ ـ رَزينُ بنُ معاويةَ بنِ عمَّارٍ، أبو الحسنِ العَبدريُّ[4]، الأندلسيُّ، السَّرَقسُطيُّ، ثمَّ المكيُّ[5].

إمامُ المالكية بها، وممَّن جاورَ بالمدينة، له كتابان: أحدُهما في أخبارها، والآخرُ في أخبار مَكَّةَ، سمع بمَكَّةَ من: أبي مكتوم[6] ابن أبي ذرٍّ «صحيح البخاري»، ومن الحسين بنِ عليٍّ[7] «صحيح مسلم»، وحدَّث، روى عنه: قاضي مَكَّةَ أبو المظفر

---

(١) «تهذيب الكمال» ٩/ ١٧٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٩٦.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٧٤، و«الكاشف» ١/ ٣٩٦.

(٣) «تهذيب الكمال» ٩/ ١٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٠٠.

(٤) في الأصل: العبدي، وهو خطأ.

(٥) «الصلة» لابن بشكوال ١/ ١٨٦، و«بغية الملتمس»، ص: ٢٩٣، و«سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٢٠٤.

(٦) عيسى بن عبدٍ أبي ذرٍّ الهرويُّ، الحافظ الصدوق، حدَّث عن أبيه، ومحمَّد بن الحسين الصنعاني، مولده سنة ٤١٥، ووفاته بعد ٤٩٧ هـ.

«التقييد «لابن نقطة»»، ص: ٣٩٢ (٥١٣) و«سير أعلام النبلاء» ١٩/ ١٧١، و«شذرات الذهب» ٣/ ٤٠٦.

(٧) أبو عبد الله، الحسين بن علي الطبريُّ، الشافعيُّ، مفتي مَكَّةَ ومحدِّثها، سمع من أبي الحسين الفارسي، مولده سنة ٤١٨، ووفاته بمَكَّةَ سنة ٤٩٨ هـ. «التقييد»، ص: ٢٤٦ (٢٩٦)، و«سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٢٠٣، و«العقد الثمين» ٤/ ٢٠٠.

الشيباني[1]، والحافظان أبو موسى المديني، وأبو القاسم ابنُ عساكر[2]، وأجاز للسِّلَفي، وذكرَه في كتابه «الوجيز»[3]، فقال: شيخٌ عالي الكتبِ، نازلُ الإسناد، وقال: وله تواليفُ، منها كتابٌ جمع فيه ما في الصِّحاح الخمسة و«الموطأ»[4]، ومنها كتاب في «أخبار مَكَّةَ»، وذكر لي أبو محمَّدٍ عبدُ الله ابنُ أبي البركاتِ الصقلي[5] الطرابلسي أنَّه تُوفي في الحرمِ سنةَ خمسٍ وعشرين وخمسمئةٍ بمَكَّةَ، وأنَّه مِن جملةِ مَن كتبَ عنه بالإسكندرية، انتهى.

وكتابُه لمَكَّةَ تلخيصٌ من الأزرقي، وكذا له «أخبار المدينة» أيضاً، وفي كتابه المسمى بـ «الصحيح»[6] أحاديثُ ليست في أصوله، بل ولا تُعلم إلا من كتابه. وتصانيفُه عندنا بعلوٍّ مِن طريق السِّلَفي عنه. [١٣٥/ أ]

١١٨٦ ـ رسامٌ.

---

(١) أبو المظفَّرِ محمَّد بنُ عليٍّ الطبريُّ الشيبانيُّ، قاضي الحرمين، وتاج الخطباء. تأتي ترجمته في حرف الميم.

(٢) عليُّ بنُ الحسين، المعروف بابن عساكر، محدِّث الشام، وأحد الأئمة الحفاظ، له رحلة طويلة في طلب العلم، له «تاريخ دمشق» من أكبر الكتب المؤلفة، و«تبيين كذب المفتري»، مولده سنة ٤٩٩، ووفاته سنة ٥٧١ هـ وحضره السطان صلاح الدين الأيوبي. «معجم الأدباء» ١٣/ ٧٣، و«وفيات الأعيان» ٣/ ٣٠٩، و «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٥٥٤

(٣) «الوجيز في المجاز والمجيز»، ص: ٩٨(٣١).

(٤) وعليه اعتمد ابن الأثير في تصنيف كتابه «جامع الأصول». انظر مقدمة«جامع الأصول» ١/ ٤٩.

(٥) كذا في الأصل، وفي «العقد الثمين»: الصدفي ؟ وذكره في «معجم السفر»، ص:١٦٩.

(٦) اسم كتابه: «تجريد الصحاح». **وقال الذَّهبيُّ**: أدخل كتابَه زياداتٍ واهيةً، لو تنزَّه عنها لأجاد. «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٢٠٥.

ذكرَه ابنُ صالحٍ فيمَنْ كانَ حيًّا وقتَ ذِكرِه له، مِن الوَحَاوِحَة[1]، وقال: إنَّه مُطوِّعٌ صالح.

١١٨٧ ـ رِشدينُ بنُ كُريبِ بنِ أبي مسلمٍ، أبو كريبٍ الهاشميُّ، مولاهم، المَدَنيُّ[2].

أخو محمَّدٍ، رأى ابنَ عمر، وروى **عن**: أبيه، وعليِّ بنِ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ، **وعنه**: عيسى بنُ يونسَ، والمحاربيُّ، ومروانُ بنُ معاويةَ، ومحمَّدُ بنُ فضيلٍ، وإبراهيمُ بنُ أبي يحيى، وغيرُهم. **قال الإمامُ أحمدُ**: كلٌّ منه وأخيه عندي منكرُ الحديثِ، وعن ابن مَعِينٍ[3]: ليسَ هما بشيءٍ، **وقال الدَّارميُّ**: لهما مناكير، ورِشدينُ أرجحُهما، يعني: أخفَّهما ضعفاً، ونقلَ التِّرمذيُّ عن البخاريِّ ترجيحَ محمَّدٍ على رشدين[4]، وقال: القولُ عندي ما قالَه الدارميُّ، وضعَّفه غيرُ واحدٍ، **وقال البخاريُّ**[5]: مُنكرُ الحديث، **وقال ابنُ حِبَّان**[6]: كثيرُ المناكير، يروي عن أبيه أشياءَ [ليست] تُشبهُ حديثَ الأثبات، والغالبُ عليه الوهمُ والخطأُ، حتَّى خرجَ عن حدِّ الاحتجاج به، **وقال ابنُ عَديٍّ**[7]: أحاديثُه مقاربةٌ، ولم أرَ فيها منكراً جِدًّا، ومعَ ضَعفهِ يُكتب حديثه.

١١٨٨ ـ رشيدُ بنُ عبدِ الله، الحاجُّ رشيدُ الدِّينِ، الفَهديُّ، البهائيُّ[8].

---

(١) قال ابنُ أعينَ المصريُّ: قومٌ من بَلِيٍّ يقال لهم: الوحاوحة. ((فتوح مصر وأخبارها)) ١/ ١٤٢.

(٢) ((الجرح والتعديل)) ٣/ ٥١٢، و((تهذيب الكمال)) ٩/ ١٩٣، و((ميزان الاعتدال)) ٣/ ٧٨،

(٣) ((تاريخ ابن معين)) برواية الدوري ٣/ ٢٧٦.

(٤) ينظر: ((التاريخ الأوسط)) ٢/ ٦٠.

(٥) ((التاريخ الكبير)) ٣/ ١٣٧.

(٦) ((المجروحين)) ١/ ٣٧٧.

(٧) ((الكامل في الضعفاء)) ٣/ ١٠٠٩.

(٨) ((الضوء اللامع)) ٣/ ٢٢٥.

أحدُ الفرَّاشين بالحرمِ النَّبوي، ويُعرف [1] هكذا، سمع على العزِّ أبي عمرَ ابنِ جماعة[2] «جزءاً»، قرأه عليه الشَّرفُ أبو الفتحِ المراغيُّ في سنةِ اثنتي عشرةَ وثمان مئةٍ، بمَبْرَكَ النَّاقةِ النَّبويةِ مِنْ دارِ أبي أيُّوبَ الأنصاري، المعروفةِ بالمدرسةِ الشِّهابية، ووصفَه بالشيخِ الصَّالحِ الخيِّرِ.

١١٨٩ ـ رشيدُ بنُ عبدِ الله الحبشيُّ.

فتى الزَّينِ المراغيِّ، ممَّن سمعَ عليه في سنةِ تسعٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ.

١١٩٠ ـ رشيدٌ السَّعديُّ.

أحدُ الخدَّامِ، كُتبَ في شهادةٍ سنةَ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ.

١١٩١ ـ رشيدُ بنُ عبدِ الله، شهابُ الدِّينِ السَّعيديُّ.

أحدُ الخدَّامِ بالمسجدِ النبويِّ، كانَ فقيهاً مُتديناً، مُتعبِّداً، يصحبُ العلماءَ، ويأخذُ عنهم، ويشتري كتبَ العِلم ويُوقفها عليهم، وله خِزانةٌ جيِّدةٌ، كانَ فيها كتبٌ غريبة، أعرفُها في دارِ الزَّيَّاتِ، وله رِباطٌ ودُورٌ وقفَها بعدَ أنْ تعبَ في عمارتِها وإنشائِها، بحيثُ كانَ له مِن اسمِه نصيبٌ وافرٌ، قاله ابنُ فرحون[3]، وماتَ بعدَ العشرين وسبعِ مئةٍ.

وذكرَه المجدُ، فقال[4]: تميَّزَ مِن بين الخُدَّامِ باشتغالِه حتَّى تفقه، وتفطَّنَ للنَّظرِ في

---

(١) بياض في الأصل، وكذا في «الضوء اللامع».

(٢) أبو عمر عبدُ العزيزِ بنُ محمَّد، عزُّ الدِّين ابنُ جماعة، قاضي القضاة، الفقيهُ الشافعيُّ، له: «المناسك الكبرى»، مطبوع، و«التذكرة»، مولده سنة ٦٩٤، ووفاته سنة ٧٦٧ هـ. «معجم الشيوخ» للذهبي ١/ ٤٠١، و«درر العقود الفريدة» ٢/ ٢٩٨، و«طبقات الشافعية الكبرى» ١٠/ ٧٩.

(٣) «نصيحة المشاور»، ص: ١٢٠٦

(٤) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٠٦.

الكتبِ العِلمية وتنبَّه، معَ دوامِ التَّعبُّدِ، والقيامِ والتَّهجُّد، وكانَ مُولعاً بشراء الكتبِ المليحة، وكانَ له خِزانةٌ بدارِ الزَّياتِ تحتوي جملةً مِن الكتب العربية الصَّحيحة، ولهُ بالمدينةِ رباطٌ ودورٌ موقوفة، جُهلتْ أماكنُها بعدَ أنْ كانتْ معروفة، عاشَ حميداً، وماتَ سعيداً، وكانَ كاسمِه رشيداً، ماتَ سنةَ بعدَ العشرِ[1] والسبعِ مئةٍ.

١١٩٢ ـ رشيدٌ، شهابُ الدِّين العزيزيُّ.

مِن عتقاءِ شيخِ الخدَّامِ عزيزِ الدَّولةِ، ريحانَ العزيزيِّ، سمعَ على الجمالِ المطريِّ، وكافورٍ الخضري في سنةِ ثلاثَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ في «تاريخ المدينة» لابنِ النَّجَّار، ولرشيدٍ هذا عتقاءُ كثيرون، وهو خَشداش[2] ياقوت، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

١١٩٣ ـ رشيدٌ الدَّوْرَخانيُّ، شمسُ الدِّينِ، أحدُ خدَّام المسجدِ النَّبويِّ[3].

كانَ فيه مِن مكارمِ الأخلاقِ، ومحبَّةِ الإخوانِ، والشَّفقةِ على الطَّلبةِ ما لا مزيدَ عليه، معَ السَّذَاجةِ وعدمِ الحِذقِ في الدُّنيا، ماتَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ.

وذكرَه المجدُ، فقال[4]: كانَ أحدَ الخدَّامِ المذكورينَ بمكارمِ الأخلاق، ومحاسنِ الآداب، محبَّاً للصالحين، مُكِبَّاً على خدمةِ العلماءِ العاملين، كثيرَ الإحسان إلى المعارفِ

---

(١) كتبُ في الأصل فوق كلمة سنة: كذا، كما كتب بعد كلمة العشر أيضاً: كذا. يريد: كذا في الأصل من غير تحديد.

(٢) الخشداش؛ كلمة فارسية، معرَّبة من: خواجا تاش، وتعني: الزميل في الخدمة.
والخشداشية في اصطلاح عصر السلاطين بمصر هم الأمراء الذين نشؤوا مماليك عند سيِّدٍ واحد، فثبتت فيهم رابطة الزمالة القديمة. «القاموس الإسلامي»، حرف الخاء. وزارة الشؤون والأوقاف الإسلامية، بالرياض.

(٣) «نصيحة المشاور»، ص: ٥٨.

(٤) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٠٦.

والأجانب، مِن السَّذاجةِ السُّودانيةِ على جانب، ترجمَه بعضُ المشايخِ، فقال: كانَ بيتُه بيتَ الملوك، ونوبتُه اقرأ مِن كلامِ الله ما بعدَ ﴿يَأْتُوكَ﴾[1]، لا يعرفُ الغِشَّ والنِّفاق، وأحبُّ ما إليه الإنفاق، والإحسانُ إلى النَّاسِ والإشفاق، فرَأَسَ بين الأقرانِ وفَاقَ.

١١٩٤ ـ رشيدٌ البهائيُّ، الحرُّ.

أحدُ الفرَّاشين، ويُعرفُ بعبدِ رسلان، ممَّن سمعَ على الزَّينِ العراقيِّ سنةَ تسعٍ [١٣٥/ ب] وثمانين جزءَ «قص الشارب» تصنيفَه.

١١٩٥ ـ رضوانُ المغربيُّ.

هاجرَ إلى المدينةِ ومعَه زوجتُه، فأقامَ يُعلِّمُ الأبناءَ القرآن، معَ سلامةِ الصَّدرِ والتَّقنُّعِ، والاشتغالِ بعبادةِ ربِّه، لا يشتغلُ بأحدٍ ولا يؤذيه، وطالتْ مُدَّته بالمدينةِ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

١١٩٦ ـ رِفاعةُ بنُ رافعِ بنِ خَديجٍ، أبو خَديجٍ الأنصاريُّ، الحارثيُّ، المدنيُّ[2].

يروي **عن**: أبيه، **وعنه**: ابنُه عَبابة، والنَّاسُ، وقيل: عن عَباية عن جدِّه، وهو المحفوظ، ماتَ في ولايةِ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ، قاله ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[3]، وهو في «التهذيب»[4].

---

(١) يريد قوله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ سورة الحج، آية:٢٧، يريد أنَّ المقرر له من قراءة القرآن ما بعد هذه الآية، وكانت في المدينة وظيفة في قراءة القرآن براتب، يُقسَّم المصحف أسباعاً، وكلٌّ يقرأ سُبُعه.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٩٣، و «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٥٧، و«طبقات خليفة»، ص: ٢٥٠.

(٣) «الثقات» ٤/ ٢٤٠.

(٤) «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٠٠، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٠٦.

١١٩٧ ـ رِفاعةُ بنُ رافعِ بنِ مالكِ بنِ العجلانِ بن عَمرِو بنِ عامرِ بنِ زُريقٍ، أبو معاذٍ الأنصاريُّ، الزُّرَقيُّ[١].

أخو مالكٍ، وخلاَّدٍ، ويقال له: ابنُ عفراءَ، صحابيٌّ شهدَ هو وأخوه خلادٌ بدرا، وكانَ أبوهما مِن نقباءِ الأنصار، ولرِفاعةَ أحاديثُ، منها في «البخاري»[٢]، وغيرِه، روى عنه: ابناه عبيدٌ ومعاذٌ، وابنُ أخيه يحيى بنُ خلاَّدٍ، وغيرُهم، وله عَقِبٌ كثيرٌ بالمدينةِ وبغدادَ، ماتَ في حدودِ سنةِ أربعين، **وقالَ ابنُ قانعٍ**[٣]: سنةَ إحدى أو اثنتين وأربعين، **وقال ابنُ سعدٍ**[٤]: في أوَّلِ خلافةِ معاوية، وهو في «التهذيب»[٥].

١١٩٨ ـ رِفاعةُ بنُ رافعٍ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ[٦].

تابعيٌّ، مِن أهلِ المدينة، يروي عن: أنسٍ، وعنه: عبيدُ اللهِ بنُ عمرَ، والنَّاسُ، قاله ابنُ حِبَّان في الثانية[٧]، والذي قبلَه في الأولى[٨].

١١٩٩ ـ رِفاعةُ بنُ سَمَوأَلَ القُرظيُّ[٩].

---

(١) «أسد الغابة» ٢/ ٧٣، و«الإصابة» ١/ ٥١٧.

(٢) كتاب المغازي، باب: شهود الملائكة بدرا (٣٩٩٢).

(٣) ترجمته ساقطة من «معجم الصحابة» لابن قانع، المطبوع، وفيه سقط كبير.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٩٦.

(٥) «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٠٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٠٧.

(٦) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٢٣، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٩٣.

(٧) «الثقات» ٤/ ٢٤٠.

(٨) «الثقات» ٣/ ١٣٥.

(٩) «الثقات» ٣/ ١٢٥، و«أسد الغابة» ٢/ ٧٦، و «الإصابة» ١/ ٥١٨.

صحابيٌّ، له ذِكرٌ في رِفاعةَ القُرظيِّ قريباً، بل له ذِكرٌ في «الصحيح»[1] من حديثِ عائشةَ، قالتْ: جاءتِ امرأةُ رِفاعةَ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقالتْ: يا رسولَ الله، إنَّ رِفاعةَ طلَّقني فبتَّ طلاقي... الحديثَ. وهو عندَ مالكٍ[2] عن المِسورِ بنِ رِفاعةَ بنِ سموأل أنَّ رِفاعة طلَّقَ امرأتَه تميمةَ ابنةَ وهبٍ، فذكرَ الحديثَ، وهو مرسلٌ عند جمهورِ رواة «الموطأ»، ووصلَه ابنُ وهبٍ، وإبراهيمُ بنُ طهمانَ، وأبو عليٍّ الحنفيُّ، ثلاثتُهم عن مالكٍ، فقالوا فيه: عن الزَّبيرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الزُّبير عن أبيه، والزَّبيرُ الأعلى بفتحِ الزَّاي، والأدنى بالتَّصغير، وروى ابنُ شاهينٍ من طريق «تفسير[3] مقاتلِ بن حيان»[4]، في قوله تعالى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ﴾[5] أنَّها نزلت في عائشةَ ابنةِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَتيكٍ النَّضيري، كانتْ تحتَ رفاعةَ بنِ وهبِ بنِ عتيكٍ، وهو ابنُ عمِّها، فطلَّقها طلاقاً بائناً، فتزوَّجتْ بعده عبدَ الرَّحمنِ بنَ الزَّبير، فذكرَ القِصَّةَ مُطوَّلةً.

قال أبو موسى: الظَّاهرُ أنَّ القِصَّةَ واحدةٌ. **قالَ شيخُنا**[6]: بل ظاهرُ السِّياقين أنَّهما

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الطلاق، باب: مَن جوَّز طلاق الثلاث (٥٢٦٠)، ومسلم في الطلاق ٢/ ١٠٥٠ (١٤٣٣).

(٢) «الموطأ» ٢/ ٥٣١، كتاب النكاح، باب: نكاح المحلل وما أشبهه.

(٣) في الأصل: تفسير ابن مقاتل، وهو خطأ، والتصحيح من «الإصابة».

(٤) مقاتل بن حيَّان، أبو بسطام البلخي، المحدِّث الثقة، المفسِّر، كان صاحب سنَّة. توفي في حدود الخمسين ومئة. «التاريخ الكبير» للبخاري ٨/ ١٣، و«سير أعلام النبلاء» ٦/ ٣٤٠، و«طبقات المفسرين» ٢/ ٣٢٩.

(٥) سورة البقرة، آية: ٢٣٠.

(٦) «الإصابة» ١/ ٥١٨.

اثنتان، لكنِ المُشكلُ اتحادُ اسمِ الزَّوجِ الثَّاني عبدِ الرَّحمنِ بنِ الـزَّبير، وأمَّـا المـرأةُ ففـي اسمها اختلافٌ كثير، كما سيأتي في زوجةِ رفاعةَ، مِن مُبهماتِ النِّساء[1].

١٢٠٠ ـ رِفاعةُ بنُ عبدِ المنذرِ[2].

ذكرَه مسلمٌ[3] في المدنيين، وهو أبو لبابةَ الأنصاريُّ، مـن بنـي عَمـرِو بـنِ عـوفٍ، وهو بدريٌّ، وقيل: اسمُه بشيرٌ، عدَّه بعضُهم في أهلِ الصُّفَّةِ[4] نقلاً عن الحـاكم، قـال في «الروضة الفردوسية»: إنَّه استُشهِدَ بأُحُدٍ، وسيأتي في الكنى[5].

١٢٠١ ـ رِفاعةُ بنُ عَرابةَ بنِ[6] عَرادةَ، الجُهَنيُّ، المَدَنيُّ[7].

ذكرَه مسلمٌ[8] في الطَّبقةِ الأولى مِن المدنيين **وقالَ ابنُ حِبَّان**[9]: مِـن أهـلِ الحجـاز، وقد يُنسبُ إلى جدِّه، وهو في «التَّهذيب»[10]، وأوَّل «الإصابة»[11]، **وقـال الترمـذيُّ**:

---

(١) هذا في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) «الثقات» ٣/ ١٢٤، و «أسد الغابة» ٢/ ٧٧، و «الإصابة» ١/ ٥١٩.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٤٦(٢١).

(٤) «حلية الأولياء» ١/ ٣٦٦، و«رجحان الكفة»، ص: ١٩٨، ٣١٥.

(٥) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٦) كذا في الأصل، وفي «أسد الغابة»، و «الإصابة»: بن عراة، وقيل: عرادة، وما أثبته المؤلـف موافـق لما عند ابن حبان في «الثقات».

(٧) «أسد الغابة» ٢/ ٧٩.

(٨) «الطبقات» ١/ ١٥٨(١٥٥).

(٩) «الثقات» ٣/ ١٢٥.

(١٠) «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٠٧، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ١٠٨.

(١١) «الإصابة» ١/ ٥١٩.

عرادةُ وهَمٌ[1]، **وقالَ ابنُ حبَّان**: إنَّه جدُّه، فمَنْ قال: ابنُ عرادةَ نسبَه إلى جدِّه، وذكر مسلمٌ أنَّ عطاءَ بنَ يسارٍ تفرَّدَ بالرِّوايةِ عنه، وحديثُه عند النَّسائيِّ[2] بسندٍ صحيحٍ، وحكى ابنُ أبي حاتم، ثمَّ ابنُ مَندهْ[3]: أنَّه يُكنى أبا خزامة.

قالَ شيخُنا[4]: ويظهرُ أنَّه وهمٌ، و المكنيُّ بها غيرُه. [١٣٦/ أ]

١٢٠٢ ـ رِفاعةُ بنُ عَمرو بنِ زيدِ بنِ عَمروِ بنِ ثعلبةَ بنِ مالكِ بنِ سالمٍ، أبو الوليدِ الخزرجيُّ، الأنصاريُّ السالميُّ[5].

بدريٌّ، قال في «الرَّوضة الفردوسية»[6]: استُشهِدَ بأُحُدٍ، وسمَّى بعضُهم جدَّه قيسَ بنَ ثعلبةَ.

١٢٠٣ ـ رِفاعةُ بنُ عَمروِ بنِ نوفلِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سنانٍ الأنصاريُّ.

ذكره موسى[7] بنُ عقبةَ فيمَنْ شهدَ بدراً، واستُشهِدَ بأُحُدٍ، وعندَ ابنِ إسحاق[8] في شهداءِ أُحُدٍ: رفاعةُ بنُ عَمروٍ، مِن بني الحبلى، قالَه شيخُنا في «الإصابة»[9].

---

(١) وكذا قال ابن معين في «تاريخه» برواية الدوري ٤/ ٢٥٦.

(٢) في «السنن الكبرى» ٩/ ١٧٧(١٠٢٣٦) الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار.

وقد ذكر المصنف أن سنده صحيح.

(٣) «فتح الباب في الكنى والألقاب» ١/ ٣٠٢.

(٤) في «الإصابة» ١/ ٥١٩، و«تهذيب «التهذيب» ١/ ٦٠٩.

(٥) «أسد الغابة» ٢/ ٨٠، و«الإصابة» ١/ ٥١٩.

(٦) «الروضة الفردوسية» للآقشهري، لم يطبع.

(٧) في الأصل: مسلم، وهو خطأ، وانظر: «الإصابة»، وهو أول مَن صنَّف في المغازي.

(٨) «السيرة النبوية» لابن هشام ٣/ ٦١.

(٩) «الإصابة» ١/ ٥١٩.

ـ رِفاعةُ بنُ قَرَظة.

يأتي قريباً في: رفاعة القرظيِّ.

١٢٠٤ ـ رِفاعةُ بنُ هُريرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ رافعِ بنِ خَديجٍ الأنصاريُّ، الحارثيُّ[١].

مِن أهلِ المدينةِ، وهو أخو عبدِ الرَّحمنِ، يروي عن: أبيه، روى عنه: ابنُ أبي فُدَيكٍ، **قال البخاريُّ**[٢]: فيه نظرٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّان[٣]، والعُقيليُّ في «الضعفاء»[٤]، وهو في «الميزان»[٥].

١٢٠٥ ـ رِفاعةُ بنُ وَقْشٍ[٦].

أخو ثابتٍ، وعمُّ سلمةَ، وعمروِ بن ثابت، قتلوا جميعاً بأُحدٍ شهداء[٧]، وقاتِلُه هو خالدُ بنُ الوليدِ قبلَ إسلامه. ذكرَه شيخُنا في «الإصابة»[٨].

١٢٠٦ ـ رِفاعةُ بنُ يحيى بنِ عبدِ اللهِ بنِ رِفاعةَ بنِ رافعٍ الأنصاريُّ، الزُّرَقيُّ، المدَنيُّ[٩].

---

(١) «الكامل في الضعفاء» ٣/ ١٠٢٢، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي ١/ ٢٨٥.

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٢٤.

(٣) «المجروحين» ١/ ٣٨١.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٦٥.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٣.

(٦) «أسد الغابة» ٢/ ٨١.

(٧) «السيرة النبوية» ٣/ ٥٩.

(٨) «الإصابة» ١/ ٥١٩.

(٩) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٢٣، و«الكاشف» ١/ ٣٩٧، و «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٠٩.

إمامُ مسجدِ بني زُريقٍ، روى عن: عمِّ أبيه معاذِ بنِ رفاعةَ، روى عنه: سعيدُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، وقتيبةُ بنُ سعيدٍ، وعبدُ العزيزِ بنُ أبي ثابتٍ، وبشرُ بنُ عمرَ الزَّهرانيُّ، خرَّجَ له أصحابُ السُّنن، وحسَّنه الترمذي[1]، بل صحَّحَ حديثَه، وذكرَه ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[2]، وقال: مِن أهلِ البصرةِ.

١٢٠٧ ـ رِفاعةُ القُرظيُّ.

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[3] في الأولى من المدَنيين. وفي «الإصابة»: رفاعةُ بنُ قَرظةَ القُرَظيُّ، **قالَ أبو حاتمٍ**[4]: له رؤيةٌ، وروى البارودِيُّ، والطَّبرانيُّ[5] من طريقِ عمرو بنِ دينارٍ، **عن** يحيى بنِ جَعدةَ: أنَّ رِفاعةَ القُرظيَّ قال: نزلتْ هذه الآيةُ في عشرةٍ أنا أحدُهم ﴿ **وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** ﴾[6].. الحديثَ، وهو عند البغوي[7]، لكن وقعَ عنده: رفاعةُ الجُهنيُّ، وقال: لا أعلمُ له غيرَ هذا الحديث، وقيل: هو رفاعةُ بنُ سموأَلَ، وبهِ جزمَ ابنُ مَندهْ، ولكنْ **قالَ البارودِيُّ وابنُ السَّكَن**: إنَّه كانَ مِن سبَي قريظةَ، وإنَّه كانَ هو وعطيةُ صبيَّينِ. **قالَ شيخُنا** في «الإصابة»[8]:

---

(١) أبواب الصلاة، باب:ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة (٤٠٤).
قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ رِفَاعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(٢) «الثقات» ٦/ ٣٠٩.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٥٨(١٥٨).

(٤) «المراسيل» ص:٥٨، و«تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل» لأبي زرعة العراقي ١/ ١٠٨.

(٥) «المعجم الكبير» ٥/ ٥٣(٤٥٦٣).

(٦) سورة القصص، آية: ٥١.

(٧) «معجم الصحابة» ٢/ ٣٣٩.

(٨) «الإصابة» ١/ ٥١٩.

وعلى هذا فهو غيرُ ابنِ سموأَلَ، واللهُ أعلم.

١٢٠٨ ـ رِكابٌ[١]، ككِتابٍ.

أحدُ شرفاءِ المدينةِ، ورَفَضَتِهم، وقريبُ برغوثٍ الماضي، تجرآ وغيرُهما على الحُجرةِ النَّبويةِ، وسرقوا من قناديلِها جملةً، فشُنقَ في شعبانَ سنةَ إحدى وستين وثمان مئةٍ، غيرَ مأسوفٍ عليه.

١٢٠٩ ـ رُكانةُ بنُ عبدِ يزيدَ بنِ هاشمِ بنِ المطَّلبِ بنِ عبدِ منافِ بنِ قُصيِّ بنِ كِلابٍ القرشيُّ، المطَّلبيُّ[٢].

صحابيٌّ، من مسلمةِ الفتحِ، له أحاديثُ، وهو الذي صارعَ النَّبيّ ﷺ[٣]، بحيثُ كانَ سببَ إسلامِه، نزلَ المدينةَ، وتوفي بها في أوَّلِ خلافةِ معاويةَ، وقيل: في سنةِ اثنتين وأربعين، وقيل: سنة إحدى، وقيل: في خلافةِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، **وقال أبو نُعيمٍ**[٤]: سكنَ المدينةَ، وبقيَ إلى خلافةِ عثمان، ويُقال: إنَّه لا نظيرَ له في الأسماء، روى عنه: ابنهُ يزيدُ، وحفيدُه عليٌّ، وكانَ أشدَّ[٥] النَّاسِ بحيثُ يُضربُ به المَثَل، فيقالُ للشَّيءِ إذا

---

(١) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٢٩.

(٢) «أسد الغابة» ٢/ ٨٤.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب اللباس، باب: في العمائم (٤٠٧٥)، وأخرجه الترمذي في: باب: في مبلغ الإزار(١٧٨٤).

وقال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ، إِسْنَادُهُ ليس بِالقَائِمِ، ولا نَعْرِفُ أَبَا الحَسَنِ العَسْقَلَانِيَّ، ولا ابن رُكَانَةَ.

(٤) «معرفة الصحابة» ٢/ ١١١٢.

(٥) الذي كان أشدَّ الناس هو عليٌّ حفيد المترجم.

كان ثقيلاً: أثقلُ مِن مجدِ ابن رُكانة[1]. وأخوه طلحة، وهو في «التهذيب»[2]، و«الإصابة»[3]، والفاسي[4].

١٢١٠ ـ رَوحُ بنُ زِنباعَ[5].

استخلفَه مسلمُ بنُ عقبةَ القائمُ بكائنةِ الحَرَّة، لَمَّا فرغَ مِن محنتِه، وسارَ لمَكَّةَ في سنة أربع وستين. [١٣٦/ ب]

١٢١١ ـ رويشدُ بنُ[6] عِلاجٍ الثَّقفيُّ، الطَّائفيُّ، ثمَّ المَدَنيُّ[7].

له إدراكٌ، وله قِصةٌ معَ عمرَ بسببِ بيعِهِ الشَّرابَ، **قال ابنُ أبي ذيب**: أنا سعدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، عن أبيه أنَّ عمرَ أمرَ بإحراقِ بيتِ رويشدٍ، وكانَ يبيعُ فيه الشَّرابَ، فنهاه عمرُ فلمْ ينتهِ، قال إبراهيمُ: فلقد رأيتُ بيتَه يلتهبُ ناراً، كأنَّه

---

(١) كذا في ((العقد الثمين)) نقلاً عن الزبير بن بكار، لكن الذي في كتاب ((نسب قريش)) للزبير بن بكار: ومن ولده علي بن يزيد بن ركانة، وكان عليٌّ أشدَّ الناس فخراً، ويُضرب به المثل للشيء إذا كان ثقيلاً: أثقل من فخرِ ابنِ ركانة.

(٢) ((تهذيب الكمال)) ٩/ ٢٢١، و((تهذيب التهذيب)) ٣/ ١١٢.

(٣) ((الإصابة)) ١/ ٥٢٠.

(٤) ((العقد الثمين)) ٤/ ٤٠٠.

(٥) روح بن زنباع الجذاميُّ، تابعيٌّ، وقيل: له صحبةٌ، أميرُ فلسطين، كان معظَّماً عند عبد الملك بن مروان، بمنزلة الوزير عنده، وكان ذا عقل ودين، وتوفي سنة ٨٤ هـ. ((الإصابة)) ١/ ٥٢٤، و((الكامل في التاريخ)) ٣/ ٤٦٢، و((العبر في خبر من غبر)) ١/ ٩٨.

(٦) في ((تعجيل المنفعة)) ١/ ٥٣٩: أبو علاج.

(٧) ((الإصابة)) ١/ ٥٢٢.

جمرةٌ[1]، وذكرَ ابنُ الحذَّاءِ في «رجال الموطأ»[2] عن مالكٍ، وعن ابنِ شهابٍ عن سعيد بن المسيبِ أنَّ طُليحةَ الأسديةَ كانت تحتَ رويشدٍ الثَّقفيِّ، فطلقها، فنكحتْ في عدَّتها، فضربَها عمرُ بالدِّرَّة، وضربَ الذي تزوَّجها، وفرَّقَ بينهما، وهو في «الموطأ»[3]، وذكرَه عمرُ بنُ شبَّةَ في «أخبار المدينة»[4]، وأنَّه اتَّخذَ داراً بالمدينةِ في جملةِ مَن اختطَّ بها من بني عديٍّ.

١٢١٢ ـ رُويفعُ بنُ ثابتِ بنِ السَّكنِ بنِ عديِّ بنِ حارثةَ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[5].

صحابيٌّ، سكنَ مصرَ، وأمَّره معاويةُ على طرابلسَ سنةَ ستٍّ وأربعين، فغزا أفريقيةَ، روى **عن**: النَّبيِّ ﷺ، **وعنه**: بشرُ بنُ عبيدِ الله الحضرميُّ، وشُييمُ بنُ بَيتان، وحنشٌ الصَّنعانيُّ، وأبو الخيرِ مَرثدٌ، وغيرُهم. قالَ **أحمدُ ابنُ البرقيِّ**: ماتَ ببرقةَ[6] وهو أميرٌ عليها، وقد رأيتُ قبرَه بها، وكذا قالَ ابنُ يونس[7] في وفاته، وعيَّنها سنةَ ستٍّ وخمسين، وهو أميرٌ عليها لمسلمةَ بنِ مخلدٍ، وهو في «التهذيب»[8].

---

(١) أخرج ذلك عبد الرزاق في «المصنف» ٦/ ٧٧، و٩/ ٢٢٩، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥/ ٥٥.

(٢) «التعريف بَمن ذكر في الموطأ»، ص: ٤٧.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٥٣٦، وفيه: رُشيد الثقفي.

(٤) «أخبار المدينة» ١/ ٢٤٩.

(٥) «أسد الغابة» ٢/ ٨٧، و «الإصابة» ١/ ٥٢٢.

(٦) هي في ليبيا اليوم.

(٧) «تاريخ ابن يونس» ١/ ١٨٠.

(٨) «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٥٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٢٣.

١٢١٣ ـ رُويفعٌ مولى النَّبيِّ ﷺ[١].

ذكرَه فيهم أبو أحمدَ العسكريُّ، وكذا المفضَّلُ الغَلابيُّ عن مصعبٍ الزُّبيري، **وقال ابنُ أبي خيثمة**[٢]: جاءَ ابنُ رويفعٍ إلى عمرَ بنِ عبد العزيزِ، ففرضَ له، ولا عَقِبَ له. حكاه ابنُ عساكر[٣]، وقالَ: لا أعلمُ أحداً ذكرَه غيرَه، **وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ**[٤]: لا أعلمُ له روايةً.

١٢١٤ ـ رَيحانُ، عزُّ الدِّينِ، أو عزيزُ الدَّولةِ، الطباخيُّ[٥].

أحدُ خدَمةِ المسجدِ النبويِّ، كانَ حنفياً مُتفقهاً، ملائماً للعلماء، محبَّاً في الفضلاء، مُساعداً عندَ الشُّيوخِ على تسديدِ المُعضِلات، وترقيعِ الخصوماتِ، كثيرَ الحجِّ، ماتَ سنةَ ستٍّ وأربعين وسبعِ مئةٍ، وكانَ قد رحلَ إلى بلادٍ[٦]، وحصلَ له مِن ملوكِها عنايةٌ كبيرةٌ، وإحسانٌ جزيلٌ. وذكرَه المجدُ[٧] فقال: كانَ حَنفياً مُتفقِّهاً، كثيرَ الالتئام بالعلماء، شديدَ الانتظامِ في سِلكِ الفقهاءِ، يقومُ بأعباءِ المُعضِلات، والقيامِ عندَ الشُّيوخِ في حَلِّ المُشكلات، وإزالةِ الخصومات، مُرتضعاً مِن أَطْبَاء[٨] الكَرَم

---

(١) «أسد الغابة» ٢/ ٨٨، و«الوافي» ١٤/ ١٠٥، و «الإصابة» ١/ ٥٢٢.

(٢) أحمدُ بنُ أبي خيثمةَ زهيرِ بنِ حرب، الحافظ الثقة، له «التاريخ الكبير»، مولده سنة ١٨٥، ووفاته سنة ٢٧٩ هـ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٥٢، و «الثقات» ٨/ ٥٥، و «تاريخ بغداد» ٤/ ١٦٢.

(٣) «تاريخ مدينة دمشق» ٤/ ٢٦٤.

(٤) «الاستيعاب» ٢/ ٥٠٤.

(٥) «نصيحة المشاور»، ص: ٦١.

(٦) بياض في الأصل، وفوقه بخطٍّ صغير: كذا.

(٧) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٠٧.

(٨) الأطباءُ جمع: طُبْيٍ، وهي حَلَمات الضَّرع. «القاموس»: طبا.

أفاويقَ[1]، مُولَعاً بتكرارِ الحجِّ إلى بيتِ الله العتيق، وأثنى عليه ابنُ صالح.

١٢١٥ ـ رَيحانُ، عَتيقُ الجمالِ المطريُّ[2].

امتُحنَ بالضَّربِ مِن ثابتِ بنِ جمّازٍ، ليدلَّهم على ما زعموا أنَّه مُودعٌ عندَ ابن سيِّدِه العفيفِ عبدِ الله للمختارِ البغداديِّ الطَّواشيِّ[3].

١٢١٦ ـ رَيحانُ الزَّينيُّ.

أحدُ الفرَّاشين بالحرمِ النَّبويِّ، ماتَ في يومِ الاثنين منتصفَ ذي القَعدةِ، سنةَ إحدى وسبعين وسبعِ مئةٍ. أرَّخه أبو حامدٍ المَطريُّ، ووصفَه بالحاجِّ.

ـ رَيحانُ، عزيزُ الدَّولةِ العزيزيُّ[4].

يأتي في: العزيزي، وفي: عزيز الدولة.

١٢١٧ ـ رَيحانُ، عزيزُ الدَّولةِ السراجيُّ، التَّكريتيُّ.

فيمَنْ سمعَ «الشفا» على خَلفٍ القَتبوريِّ، وكُتبَ هو وعزيزُ الدَّولةِ ريحانُ الموصليُّ.

١٢١٨ ـ رَيحانُ المَوصليُّ.

أحدُ الخدَّامِ، كانَ ممَّن وُكِّلَ بالسَّجاجيدِ التي تُؤبَّدُ بالمسجدِ النَّبويِّ ليلاً ونهاراً،

---

(١) الأفاويق: جمعُ أفواق، والأفواقُ جمعُ: فِيق، والفيق: جمعُ الفِيقة، وهي اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين. «الصحاح»: فوق. يريد أنه رضع المجد مرَّات بعد مراتٍ.

(٢) «نصيحة المشاور»، ص:١٥٣، وستأتي ترجمة مختار البغدادي.

(٣) اتَّهم ثابتُ بنُ جمازٍ العفيفَ المطريَّ بأنَّ للطواشي مختار البغدادي مالاً عنده. انظر خبر ذلك في «نصيحة المشاور»، ص:١٥٣.

(٤) «نصيحة المشاور»، ص: ٤١، و «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٤٤.

فيُزيلون منها سجادةَ مَنْ لم يكن لذلكَ أهلاً، قالَه ابنُ فرحونٍ في مقدمة «تاريخه»[1]، وهو ممَّنْ عاصرَ ريحانَ هذا.

وقالَ ابنُ صالحٍ: إنَّه كانَ كريمَ النَّفسِ، يخدمُ في الحَرمِ، ولا خبزَ له، وامتُدحَ بقصيدةٍ أولها: [١٣٧/ أ]

أُحبُّ من الخدَّام ريحانَ وحدَهُ ... لسبع خِصالٍ فيه مُجتمعاتِ

أديبٌ كريمٌ مُحسنٌ متواضعٌ ... أمينٌ مَكِينٌ صاحبُ الحسناتِ

ورأيتُ فيمَنْ سمعَ «الشِّفا» على خلفٍ القَتبوري سنةَ اثنتين وسبعِ مئةٍ: عزيزَ الدَّولةِ، وريحانَ الموصلي.

١٢١٩ ـ رَيحانُ النُّوبيُّ.

أحدُ مَنْ كانَ يخدمُ عبدَ الله البَسْكريَّ، وعبدَ الله الجُزوليَّ[2]، حتَّى كانوا على أخلاقِهما وطريقتِهما، وعُدُّوا من الأعيان، ذكره ابنُ فرحون[3].

١٢٢٠ ـ رَيحانُ الهنديُّ[4].

أحدُ خَدَمةِ المسجدِ النَّبويِّ، مِن الخدَّامِ الذين طالتْ إقامتُهم في الخدمةِ الشَّريفةِ، وله مآثرُ حسنةٌ، كرباطينِ حسنين عمَّ النَّفعُ بهما، ونخلٍ جيِّد، وسِقايةٍ للماء، ودارينِ، وكانَ كثيرَ المعروف، محبًّا للخير[5] وأهلِه، مؤثراً الباقي على الفاني، قاله ابنُ فرحونٍ.

---

(١) «نصيحة المشاور»، ص:٢٧.

(٢) ستأتي ترجمة البسكري والجزولي.

(٣) «نصيحة المشاور»، ص:٧١.

(٤) «نصيحة المشاور»، ص:٦١.

(٥) في الأصل: محبا في الخير، والتصويب من «تاريخ ابن فرحون».

وأرَّخَ المجدُ[1] وفاتَه بعدَ العشرين وسبعِ مئةٍ، وقالَ: كانَ ريحانةَ الجماعة، وأطالَ اللهُ في الخيراتِ باعَه، وكانَ ذا طريقةٍ طريفة، ومن الخُدَّام الذين طالتْ إقامتُهم في الخِدمةِ[2] الشَّريفة، وله مفاخرُ مذكورة، ومآثرُ مشهورة، لم يكنْ بنفائسهِ بخيلاً، ووقفَ على الفقراءِ رباطين ودوراً ونخيلاً، وبنى سقايةً للماء، وحبسَ بِرَّه على الصُّلحاءِ والعلماء. **وقالَ ابنُ صالحٍ**: إنَّه صاحبُ السِّقايةِ، وغيرِها، وخلَّفَ نخيلاً موقوفة، وكانَ طويلاً جِدَّاً، عاليَ الهِمَّة في العِمارة.

* * *

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٠٧.

(٢) في «المغانم»: المدينة.

فهرس الموضوعات

تتمة حرف الألف ١

حرف الباء الموحدة ١١٥

حرف التاء المثناة ١٥٢

حرف الثاء المثلثة ١٥٨

حرف الجيم ١٧٨

حرف الحاء المهملة ٢٣٥

حرف الخاء المعجمة ٤٠١

حرف الدال ٤٥٣

حرف الذال المعجمة ٤٨٠

حرف الراء المهملة ٤٨٩

المملكة العربية السعودية

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

(٢٢)

التُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ

في

تاريخِ المدينةِ الشَّريفَةِ

تأليفُ شمسِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ السَّخاويِّ، المِصريِّ، المَدَنيِّ

٨٣١ ـ ٩٠٢ هـ

المجلد الثاني

إسحاق ـ ريحان

ⓒ مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السخاوي، شمس الدين محمد عبدالرحمن

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. / شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي – المدينة المنورة، ١٤٢٩هـ

٥٣٦ص ١٧x ٢٤سم

ردمك: ٩-٧-٩٦٨١-٩٩٦٠-٩٧٨

١- المدينة المنورة – تاريخ ٢- السعودية – تاريخ / . العنوان

ديوي ٩٥٣,١٣٢ ١٤٢٩/١٨٦٢

رقم الإيداع: ١٨٦٣/ ١٤٢٩

ردمك: ٩-٧-٩٦٨١-٩٩٦٠-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

العاملون في الجزء الثاني

التحقيق: د. مصطفى عمار منلا د. عبد السلام محسن د. صفوان داوودي

المراجعة: أ. د. عبد الرحمن العثيمين أ.د. عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان

الصياغة الأخيرة: د. صفوان داوودي

حرفُ الزَّايِ المنقوطةِ

١٢٢١ ـ الزِّبْرِقانُ بنُ عَمرِو بنِ أميَّةَ الضَّمريُّ[١].

أخو جعفرٍ، ذكرَهُ مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدَنيين. وهو. . .[٣]

ـ الزُّبيرُ بنُ أبي أُسيدٍ.

في: ابنِ مالكِ بنِ ربيعةَ (١٢٣٤).

١٢٢٢ ـ الزُّبيرُ بنُ بكَّارِ بنِ عبدِ الله بنِ مصعبِ بنِ ثابتِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، أبو عبدِ الله ابنُ أبي بكرٍ، المدَنيُّ، القُرَشيُّ، الأسديُّ، الزُّبيريُّ[٤].

أخو هارون، يروي عن: أبيه الماضي، وعمِّه مصعبٍ الآتي، ومالكٍ، وإبراهيمَ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٣٣، و«جامع التحصيل» ١/ ١٦٧، و «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٨٥.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٣٩(٧٣٤).

(٣) بياض في الأصل. قال البخاريُّ: روى عنه ابنُ أبي ذئبٍ، وقال المزيُّ: روى عن زيدِ بنِ ثابتٍ، وأسامةَ بنِ زيدٍ، ولم يسمعْ منهما، وقال الذهبيُّ في «الكاشف» ١/ ٤٠١: روى عن عروةَ، وعدَّةٍ، وعنه: بكرُ بنُ سَوادةَ، وابنُ أبي ذئب، وثَّقه النَّسائي.

قلتُ: وحديثُه عندَ ابن ماجه، كتاب صلاة الجماعة، باب: التغليظ في التخلُّف عن الجماعة (٧٩٥).

(٤) «معجم الأدباء» ١١/ ١٦٥، و«سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٣١١.

بنِ المنذر، وإسماعيلَ بنِ أبي أُويس، وأبي ضمرةَ أنسِ بنِ عياضٍ، وابنِ عُيينة، وآخرين، **وروى عنه**: ابنُه مصعبٌ، وابنُ ماجة[1]، وابنُ أبي الدُّنيا، وأبو حاتمٍ الرَّازيُّ، وأبو القاسمِ البغويُّ، **وقال**: كانَ عالماً، ثَبْتاً، ثِقةً، وابنُ صاعدٍ، والقاضي المحامليُّ، وإبراهيمُ بنُ عبدِ الصَّمدِ الهاشميُّ، وغيرُهم، ووثَّقه الدَّارقطنيُّ، والخطيبُ، **وقالَ**[2]: كانَ ثقةً، ثَبْتاً، عالماً بالنَّسب، عارفاً بأخبارِ المتقدِّمين، ومآثرِ الماضين، وله الكتابُ المصَّنفُ في «نسب قريشٍ وأخبارها»، ووليَ قضاءَ مَكَّةَ، ووردَ بغداد، وحدَّثَ بها، **وقال غيرُه** نقلاً عنه: أتيتُ الفتحَ بنَ خاقان[3] ليستأذنَ لي على المتوكِّلِ في الحجِّ، فوعدَني، فأنشدته[4]:

ما أنتَ بالسَّببِ الضَّعيفِ، وإنَّما ... نُجْحُ الأمورِ بقوَّةِ الأسبابِ

فاليومَ حاجتُنا إليكَ، وإنَّما ... يُدعَى الطَّبيبُ لساعةِ الأوصابِ

فاستأذنَ لي على المتوكِّل فودَّعتُه، ثمَّ خرجتُ، وخرجَ الفتحُ، فقالَ: جائزتُك تلحقُك، وكتابُ عهدِك بالقضاء على مَكَّةَ لاحقٌ به، فلمَّا صرتُ إلى منزلي إذا

---

(١) كتاب الزهد، باب: ذكر الموت والاستعداد له (٤٢٥٩). قال في «مصباح الزجاجة» ٤/ ٢٤٩(٣٢٥٢): هذا إسناد ضعيفٌ، فروةُ بنُ قيسٍ مجهولٌ، وكذا الراوي عنه، وخبره باطل.

(٢) «تاريخ بغداد» ٨/ ٤٦٧.

(٣) الفتحُ بنُ خاقانَ، وزيرُ الخليفة المتوكِّل العباسيِّ، كان شاعراً مفوَّهاً، ذا سُؤددٍ، طويلَ الباعِ في فنون الأدب، قُتلَ مع المتوكلِ سنة ٢٤٧ هـ. «تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٨٩، و«معجم الأدباء» ١٦/ ١٧٤، و«سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٨٢.

(٤) البيتان في «تاريخ بغداد» ٤/ ١٤٣، والأول في: «لسان الميزان» ١/ ٤٥٩.

خادمٌ معه ثلاثون ألف درهمٍ، فخرجتُ، فلمَّا وافيتُ مَكَّةَ إذا رسولٌ معه عهدٌ لي، فدخلتُها والياً عليها. ماتَ بمَكَّةَ في ذي القَعدةِ سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين، عن أربعٍ وثمانين، وقعَ مِن فوقِ سطحِه، فمكثَ يومين لا يتكلَّمُ، وماتَ، وذلكَ بعد الفراغِ مِن قراءةِ «النَّسب» عليه بثلاثةِ أيامٍ، وصلَّى عليه ابنُه مصعبٌ، وأنشد ابنُ أبي طاهرٍ لنفسه فيه[1]:

ما قالَ: لا قطُّ إلا في تشهُّدِه ... ولا جرى لفظُه إلا على نَعَمِ [١٣٧/ب]

بين الحواريِّ، والصِّدِّيقِ نِسبتُه ... وقد جرى ورسولَ اللهِ في رَحِمِ

وهو في «التهذيب»[2]، والفاسي[3]، والجرحُ فيه مردودٌ، وذكرَ الخطيبُ له في «الرُّواة عن مالك» اعتمدَ فيه على روايةٍ منقطعةٍ، كما قاله شيخُنا[4]، قال: ولم يلحق الزُّبيرُ السَّماعَ مِن مالكٍ، فإنَّه ماتَ والزُّبيرُ صغيرٌ، فلعلَّه رآه، وقد طالعتُ كتابَه في «النسب» فلم أرَ له فيه روايةً عن مالكٍ إلا بواسطة، ورأيتُ له رواياتٍ في كتاب «النسب» عن أقرانه، ومِن أطرفِها: أنَّه أخرجَ في مناقبِ عثمانَ عن زهيرِ بنِ حربٍ، عن قُتيبة، عن الدَّراورديِّ حديثاً، والدَّرَاورديُّ في طبقةِ شيوخِه.

١٢٢٣ ـ الزُّبيرُ بنُ خُبيبِ بنِ ثابتِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ الأسديُّ، المَدَنيُّ[5].

---

(١) البيتان في «تاريخ بغداد» ٨/ ٤٦٨، و«سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣١٣.

(٢) «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٩٣.

(٣) «العقد الثمين» ٤/ ٤٢٧.

(٤) «تهذيب التهذيب» ٣/ ١٣٧.

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤١٤، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٥٨٤، و«نسب قريش» لمصعب، ص: =

أخو المغيرةِ الآتي، يروي عن: هشامِ بنِ عروةَ، وطبقتِه، كنافعٍ، ومحمَّدِ بنِ عبَّادِ بنِ جعفرٍ، وغيرِهما، وعنه: معنُ بنُ عيسى، وهو ضعيفٌ مُقِلٌّ، كانَ منقطعاً بقريتِه بوادي القرى، له فضلٌ وتعبُّدٌ، وقد وَفَدَ على الرَّشيدِ، فاحترمَه، وأعطاه أربعةَ آلاف دينار، وكذا وفدَ مع أخيه على المهديِّ، وقد وثَّقَه ابنُ حِبَّان[1]، وذكرَه الذَّهبيُّ في «ميزانه»[2].

١٢٢٤ ـ الزُّبيرُ بنُ سعدِ بنِ عبدِ الله بنِ أحمدَ النِّفطيُّ[3].

ماتَ هو وأخوه طلحةُ بالقاهرةِ في طاعونِ سنةِ سبعٍ وثمانين[4].

١٢٢٥ ـ الزُّبيرُ بنُ سعيدِ[5] بنِ سليمانَ بنِ سعيدِ بنِ نوفلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمٍ، أبو القاسمِ، ويقال: أبو هاشمٍ الهاشميُّ[6].

مِن شيوخِ المدينةِ، وأمُّه حمادةُ ابنة عمِّ أبيه يعقوبَ بنِ سعيدٍ، والحارثُ في أعلى نسبِهِ هو عمُّ النَّبيِّ ﷺ، روى عن: صفوانَ بنِ سُليمٍ، وعبدِ الحميدِ بنِ سالمٍ، والقاسمِ بنِ محمَّدٍ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ، وابنِ المُنكدِرِ، وعبدِ اللهِ بنِ عليِّ بن

٢٤٢، و«تاريخ بغداد» ٨/ ٤٦٦.

(١) «الثقات» ٦/ ٣٣١.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٦٧، وقال: فيه لِينٌ.

(٣) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٣٣، وقال السخاويُّ عنه: ممَّن سمع مني بالمدينةِ، وأنشد نظماً لغيره، قاله فيَّ.

(٤) أي: سنة ٨٨٧ هـ.

(٥) في المخطوطة: سعد ؟ وهو خطأ.

(٦) «معرفة الثقات» للعجلي ١/ ٣٦٧(٤٩٣)، و«المقتنى» ٢/ ١٢٢، و«تاريخ بغداد» ٨/ ٤٦٤.

يزيدَ بنِ رُكانة، وغيرِهم، **وعنه**: ابنُ المباركِ، وسعيدُ بنُ زكريا المدائنيُّ، وأبو عاصمٍ النَّبيلُ، وجماعةٌ، ومنهم: جريرُ بنُ حازمٍ، مع أنَّه أكبرُ منه، وسكنَ المدائنَ.

قالَ ابنُ مَعينٍ[1]: ليس بشيءٍ، وقال مرَّة: ضعيفٌ، وكذا ضعَّفَه النَّسائيُّ[2]، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»[3]، و«الضُّعفاء»[4] معاً، وقال في ثانيهما: إنَّه قليلُ الحديث، منكرُ الرِّوايةِ فيما يرويه، وكذا ذكره العُقيليُّ في «الضعفاء»[5]، **وقال الدَّارقطنيُّ**[6]: يُعتبر به، **وقال أبو أحمدَ الحاكمُ**: ليسَ بالقويِّ عندَهم، وهو ممَّن خرَّجَ له أبو داود[7]، وغيرُه، وذُكرَ في «التهذيب»[8]، ماتَ في ولايةِ أبي جعفرٍ، **وقال الصَّرِيفينيُّ**[9]: تُوفيَ سنةَ بضعٍ وخمسين ومئةٍ.

---

(١) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ١٧١.

(٢) «الضعفاء والمتروكون» للنسائي، ص: ١٨٠(٢١٥).

(٣) «الثقات» ٦/ ٣٣٣.

(٤) «المجروحين» ١/ ٣٩٢.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٨٩.

(٦) «الضعفاء والمتروكون» للدارقطني، وفي عبارة المؤلف قصورٌ، فقد قال الدارقطنيُّ: يُعتبر بما رواه عن عبدِ اللهِ بنِ عليِّ بنِ يزيدَ بنِ رُكانةَ، فأمَّا ما يرويه عن محمَّدِ بنِ المنكدرِ؛ فإنه يُترك.

(٧) كتاب الطلاق، باب: في البتة (٢٢٠١).

(٨) «تهذيب الكمال» ٩/ ٣٠٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٣٩.

(٩) تقيُّ الدِّين، إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ الصَّرِيفينيُّ، الحنبليُّ، المحدِّث الرَّحَّالُ، واسع الرِّحلة، مولدُه سنةَ ٥٨١، ووفاتُه بدمشقَ سنة ٦٤١ هـ. «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٢٧، و«سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٨٩، و«الوافي» ٦/ ١٤١.

١٢٢٦ ـ الزُّبيرُ بنُ أبي صَعْصَعَةَ، أبو طلحةَ الأُسوانيُّ[١].

نزلَ المدينةَ، أخذ عنه: أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ أحمدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ مرزوقٍ.

١٢٢٧ ـ الزُّبيرُ بنُ عبَّادِ بنِ حمزةَ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، الأسديُّ[٢].

يروي عن: المدنيينَ، وعنه: ابنُه يحيى، قالَه ابنُ حِبَّان في ثالثةِ «ثقاته»[٣].

١٢٢٨ ـ الزُّبيرُ بنُ عبدِ الله ابنِ رُهيمةَ.

مِنِ أهلِ المدينة، يروي عن: القاسمِ بنِ محمَّدٍ، ونافعٍ، وعنه: العَقَديُّ، وابنُ المباركِ، وهو الذي يروي عن جدَّته رُهيمةَ خادمِ عثمانَ بنِ عفَّانَ[٤]، قالَه ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[٥].

١٢٢٩ ـ الزُّبيرُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الزَّبيرِ بنِ باطا القُرَظيُّ، المدَنيُّ[٦].

مِن أهلِها، يروي عن: رِفاعةَ بنِ سَموأَلَ، وله صحبةٌ.

وقيل: عن أبيه، عن رِفاعةَ[٧]، قال النَّسائيُّ: والصَّوابُ مرسلٌ، روى عنه:

---

(١) مِن أهلِ القرنِ الثَّامنِ، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة».

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤١٤، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٥٨٤.

(٣) «الثقات» ٦/ ٣٣١.

(٤) «الثقات» ٤/ ٢٤٥.

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤١٤، و«الثقات» ٦/ ٣٣٢.

(٦) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤١١، و«الجرح» والتعديل» ٣/ ٥٨١، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٦٨، وقال: من أولاد الصحابة.

(٧) حديثه في «الموطأ» ٢/ ٥٣١ عن رفاعة.

=

مِسْوَرُ [١٣٨/ أ] بنُ رِفاعةَ القُرظيُّ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[١]، وهو في «التَّهذيب»[٢]، ورابع «الإصابة»[٣].

١٢٣٠ـ الزُّبيرُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ، المدَنيُّ[٤].

عن: أبيه، **وعنه:** أهلُ المدينةِ، قُتلَ يومَ الحَرَّةِ سنةَ ثلاثٍ وستين، قالَه ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[٥].

١٢٣١ـ الزُّبيرُ بنُ عثمانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سُراقةَ بنِ مالكٍ القُرشيُّ، العَدويُّ، السُّراقيُّ، المدَنيُّ[٦].

مِن بني كعبٍ، يروي **عن:** محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثوبانَ، **وعنه:** موسى بنُ يعقوبَ الزَّمعيُّ، قُتِلَ سنةَ إحدى، أو اثنتين وثلاثين ومئةٍ، قالَه ابنُ حِبَّان في ثالثةِ «ثقاته»[٧]، وهو في «التهذيب»[٨].

وقال البيهقيُّ في «معرفة الآثار» ٥/ ٥٣٥: هكذا رواه في «الموطأ»، ورواه عنه ابنُ وهبٍ، فقال: عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير، عن أبيه. وكذا هو في «السنن الكبرى» للبيهقي ٧/ ٣٧٥، و«المعجم الكبير» للطبراني ٥/ ٥٣(٤٥٦٥) من طريق القعنبيِّ عن مالك.

(١) «الثقات» ٦/ ٣٣١.

(٢) «تهذيب الكمال» ٩/ ٣١٠، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٤١.

(٣) «الإصابة» ١/ ٥٨٤.

(٤) «مشاهير علماء الأمصار» ١/ ٦٨.

(٥) «الثقات» ٤/ ٢٦١.

(٦) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤١٣، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٥٨٤، و«اللباب في تهذيب الأنساب» ٢/ ١١١.

(٧) «الثقات» ٦/ ٣٣١.

(٨) «تهذيب الكمال» ٩/ ٣١٤، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ١٤١.

ـ الزُّبيرُ بنُ عروةَ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ[1].

يأتي قريباً في: ابنِ هشام بنِ عروةَ (١٢٣٦)، وذكرَه الذَّهبيُّ في «ميزانه»[2]، وقالَ: بيَّضَ له ابنُ أبي حاتمٍ[3]، مجهولٌ.

١٢٣٢ ـ الزُّبيرُ بنُ عليِّ بنِ سيِّدِ الكلِّ بنِ أبي صُفرةَ، ويقال: سيِّدِ الكلِّ بنِ أبي الحسنِ بنِ قاسمِ بنِ عمَّارٍ، الشَّرفُ الأزْديُّ، المهلبيُّ، الأُسوانيُّ، الشَّافعيُّ[4].

نزيلُ المدينةِ، وأخو حسنٍ الماضي، ووالدُ عبدِ الله ومحمَّدٍ، وجدُّ أبي الحسنِ عليِّ بنِ محمَّد بنِ موسى المحليِّ لأمِّه، من بيتِ صلاحٍ، وخيرٍ وعلمٍ، كانَ مثلَ أخيه في الصَّلاحِ والدِّينِ، وسلامةِ الباطن، إماماً في القراءاتِ، انتفعَ به النَّاسُ فيها، وأسمعَ الحديث، **قالَه ابنُ فَرحونٍ**[5]، وقالَ: سمعْنا عليه «الشِّفاء»، و«دلائلَ النُّبوة» للبيهقيِّ، مع السِّراجِ الدَّمنهوريِّ[6] وغيرَ ذلك، وكانَ فقيهاً شافعياً، مِن أعظمِ النَّاسِ ديانة وعِفَّةً، معَ كثرةِ عيالٍ، يُصلِّي في الرَّوضةِ بجانبِ المنبرِ، ويعزُّ عليه إذا رأى أحداً في موضعِه، لكثرةِ ملازمتِه له، مُتصدِّياً للإقراء، وأُصِمَّ في آخرِ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤١٤، و«الثقات» ٦/ ٣٣١، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي ١/ ٢٩٣، و«لسان الميزان» ٣/ ٤٩٤.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٦٨.

(٣) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٨٢.

(٤) «ذيل التقييد» ١/ ٥٣٣، و«غاية النهاية» ١/ ٢٩٣.

(٥) «نصيحة المشاور»، ص: ١٠٢.

(٦) سراجُ الدِّينِ، عمرُ بنُ محمَّد الدمنهوريُّ، تأتي ترجمته في حرف العين.

عُمرِه، وحكَى لي مَن أثقُ به: أنَّه جاء كتابٌ مِن مَكَّةَ إلى الشَّمسِ صوابِ المُغيثيِّ، أنْ يعطيَ الزُّبيرَ مئةَ درهمٍ، ولم يعلمْ بما فيه أحدٌ، فحصلَ عندَ الطواشيِّ مِن المئةِ نصفُها، فأرسلَها إليه مع الجمالِ المَطريِّ، وكانَ يفرحُ بخدمةِ الصَّالحين، وإدخالِ المسرَّةِ عليهم، فلمَّا أتاه بالخمسين قال له: قد بقيَ مثلُ ذلك، وردَّها، فرجعَ إلى المُغيثي، وحكى له ما جرى، فقال له: صدقَ الشَّيخُ، هي مئةٌ، ولكنْ لم تتيسَّرْ لي، وأحببتُ تعجيلَ ما تيسَّرَ لينتفعَ به حتَّى يُحصَّلَ الباقي، فرجعَ الجمالُ إليه وأعلمَه، فقال: ألمْ أقلْ لكَ ؟ فقالَ له: فمِنْ أينَ علمتَ هذا ؟ فقالَ: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ في المنامِ، فشكوتُ له حالي وفاقتي[1]، فأعطاني مئةً، فلمَّا أعطيتني خمسين، علمتُ أنَّ الرُّؤيا حقٌّ، فطلبتُ الباقي، فلا تلُمني.

وذكرَ لي: أنَّه كانَ يوماً على فاقةٍ، فرأى النَّبيَّ ﷺ، فأعطاه ستةَ عشرَ درهماً، وقالَ له: خذْ هذهِ فأنفقْها، والأمرُ أقربُ مِن ذلكَ، قال: فانتظرتُ، فلم يأتني شيءٌ، فلمَّا صلَّيتُ الظُّهرَ صلَّى إلى جنبي الشَّيخُ أبو بكرٍ الشِّيرازيُّ[2]، فجعلَ تحتَ سجادتي شيئاً، ثمَّ مضى، وكانَ التَّعاملُ يومئذٍ بينَ النَّاسِ بالعلوية، وهي قُطيعاتُ فِضّةٍ مسكوكةٍ باسمِ صاحبِ المدينةِ، كلُّ واحدٍ صَرْفُه سدسُ درهمٍ، ولم تكنْ يومئذٍ فلوسٌ، قال: فكشفتُ السَّجادةَ، فوجدتُ علويةً صَرْفُها تلكَ العِدَّةَ التي

(١) هذه رؤيا منام، والمنامات لا يؤخذ منها أحكامٌ شرعية، والشكوى في حال اليقظة تكون لله تعالى،كما قال سبحانه حكايةً عن يعقوب عليه السلام: ﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ .

(٢) أبو بكرٍ الشيرازيُّ، نزيل المدينة المنورة، عالمٌ صالح، صحبَ أبا العبَّاسَ المرسيَّ، وأخذ عنه أحمدُ التُّستريُّ، توفي سنة ٧٣١ هـ. «نصيحة المشاور»، ص: ١١٠، و«المغانم المطابة» ٣/ ١١٦٧

أعطانيها النَّبيُّ ﷺ في المنامِ، فحمدتُ الله، وقلتُ: الأمرُ أيسرُ مِن ذلكَ، فما فرغَتْ حتَّى فتحَ اللهُ بغيرها.

وحكى عنه ابنُ صالحٍ: أنَّه سمعَه يقولُ: كانَ والدُنا لا يأتي أُمَّنَا إلا وهو على وضوءٍ، وبعدَ قراءةِ سورةِ الإخلاصِ ثلاثاً، وحملتْ بَنِيها الثَّلاثةَ، أعني: حسناً، وحسيناً، والزُّبير بعد ذلك، رحمهم الله.

ووصفَه الإسنويُّ في ترجمة أخيهِ النَّجمِ حسينٍ، مِن «طبقاته»[1] هو وأخوه حسنٌ بالصَّلاحِ والعلمِ، وأنَّ هذا قرأ بالسَّبع، وسكنَ المدينةَ، وأنَّ حسناً [١٣٨/ ب] ماتَ بالمدينةِ قبلَ أخيها حسينٍ بنحوِ خمسَ[2] عشرةَ سنةً، انتهى.

وقد حدَّثَ الزُّبيرُ هذا بالمدينةِ في سنةِ سبعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ بـ «الشِّفاء»، حملَهُ عنه جماعةٌ، وممَّن أخذَه عنه أبو عبدِ الله ابنُ مرزوقٍ، وكذا سمعَ عليه عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ أبي القاسمِ ابنِ فَرحونٍ اليَعمريُّ[3]. **وذكرَه شيخُنا** في «الدُّرر»[4]، فقال: أبو عبدِ الله المُقري، شرفُ الدِّين، أخو حسينٍ المتقدِّمِ ذِكرُه، ولدَ سنةَ ستين وستٍّ مئةٍ، وسمعَ قطعةً من «المطر»[5] لابنِ دريدٍ على العزِّ الحرَّانيِّ[6]، وسمعَ «الشِّفاء»

(١) «طبقات الشافعية» للإسنوي ١/ ٨٥ (١٥١).
(٢) في الأصل: سنة، وهو خطأ.
(٣) صاحب «تاريخ المدينة».
(٤) «الدرر الكامنة» ٢/ ١١٣.
(٥) كتابٌ في اللغة، مطبوع.
(٦) عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ المنعم، الملقَّبُ بالعزِّ الحرَّانيّ، مسنِدُ القاهرة، تفرَّدَ في وقته، ورُحِلَ إليه. مولده سنة ٥٩٤، ووفاته سنة ٦٨٦ هـ. «تاريخ الإسلام» للذهبي ٥١/ ٢٧٠، و«ذيل التقييد» ٢/ ١٢٨، و«شذرات الذهب» ٥/ ٣٩٦.

مِن ابنِ تامِّتيت[1] في ذي الحجَّةِ سنةَ خمسٍ وسبعين[2]، وسمعَ أيضاً من الرَّشيدِ أبي بكر محمَّدٍ[3]، وأبي الحسنِ[4] ابني عبدِ الحقِّ بنِ مكيٍّ ابنِ الرَّصَّاصِ، وحدَّثَ.

ذكرَه ابنُ رافعٍ في «معجمه»، وأوردَ عنه بالإجازةِ، وقال: كانَ خيِّراً صالحاً، متصدِّراً للإقراءِ بجامعِ عَمروٍ بمصرَ، ثمَّ انتقلَ إلى المدينةِ النَّبوية، وحدَّثَ بها.

قلتُ[5]: وحدَّثنا عنه محمَّدُ بنُ علي السَّحوليُّ[6] بمَكَّةَ بالسَّماع، ومات في صفرَ سنةَ ثمان وأربعين وسبعِ مئةٍ.

١٢٣٣ ـ الزُّبيرُ بنُ العوَّامِ بنِ خُويلدِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصيِّ بنِ كِلابٍ، أبو عبدِ الله، وأبو الطَّاهرِ القُرَشيُّ، الأسديُّ[7].

وأمُّه صفيةُ ابنةُ عبدِ المطَّلبِ، عمَّةُ النَّبيِّ ﷺ، ابنُ عمَّةِ النَّبيِّ ﷺ، وصاحبُه وحواريُّه، وأحدُ العشرةِ الذين شهدَ لهم بالجنَّةِ، وتُوفي وهو عنهم راضٍ، وأحدُ الستَّةِ أصحابِ الشُّورى الذين جعلَ عمرُ الخلافةَ في أحدِهم، وسابعُ مَن في المدنيين

(١) الحسينُ بنُ يحيى بن أحمد بن تامتيت، كما في «ذيل التقييد» ١/ ٥٣٣.

(٢) في «الدرر الكامنة»: خمس وسبع مئة.

(٣) الرَّئيس رشيدُ الدِّين، محمَّدُ بنُ عبدِ الحقِّ بنِ مكيٍّ، أبو بكرٍ ابنُ الرَّصاصِ، النِّرسيُّ، المِصريُّ، ماتَ ليلة عاشوراء سنة ٦٨٩هـ. «تاريخ الإسلام» للذهبي ٥١/ ٣٨٥.

(٤) أبو الحسن، عليُّ بنُ عبدِ الحقِّ، ذكرَه الذَّهبيُّ في ترجمةِ أخيه محمَّدٍ، وقال: حدَّثَ عن ابنِ باقا، وأجاز سنة ٦٧٤ هـ.

(٥) القائل ابن حجر.

(٦) محمَّد بنُ عمرَ بنِ عليٍّ السحوليُّ، تأتي ترجمته في حرف الميم.

(٧) «أسد الغابة» ٢/ ٩٧.

لمسلمٍ[1]، أسلمَ بعدَ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ بيسيرٍ، وهاجرَ إلى الحبشةِ والمدينة، وكانَ ممَّنْ دخلَ المدينةَ قبلَه ﷺ، ولم يتخلَّفْ عن غزوةٍ غزاها النَّبيُّ ﷺ، وكانَ عليه يومَ بدرٍ عِمامةٌ صفراءُ، وكانَ مُعتجراً[2] بها، فيقالُ: إنَّها كانتْ يومئذٍ سِيما الملائكة، وقال له النَّبيُّ ﷺ[3]: «ارمِ فِداكَ أبي وأمي».

وقال ابنُه عبدُ الله: إنَّه لم يلِ إمارةً قطُّ، ولا جبايةً، ولا خَراجاً، ولا شيئاً، وقال فيه حسَّانُ[4]:

فما مثلُه فيهمُ، ولا كانَ قبلَه ... وليسَ يكونُ الدَّهرَ - ما دامَ - يذبلُ

ومنها:

وإنَّ امرءاً كانتْ صفيةُ أمَّهُ ... ومِنْ أسدٍ في بيتِه لمرفَّلُ[5]

لهُ مِن رسولِ الله قُربى قريبةٌ ... ومِن نُصرةِ الإسلامِ مجدٌ مؤثَّلُ[6]

وكم كُربةٍ ذَبَّ الزُّبيرُ بسيفِهِ ... عن المصطفى واللهُ يُعطي ويُجزِلُ

وكانَ ﷺ كثيرَ أفعالِ الخيرِ والرِّزقِ، أوصى إليه عثمانُ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ،

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٤٥(٦)، بل جعله سادسهم.

(٢) **قال الفيروز آباديُّ**: الاعتجارُ: لفُّ العِمامة دون التَّلحِّي. «القاموس»: عجر.

(٣) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» ٢/ ٣٥(٦٧٣)، ونحوه في البخاري، كتاب المناقب، باب: مناقب الزبير بن العوام (٣٥١٥).

(٤) «ديوان حسان بن ثابت»، ص: ٣٣٨.

(٥) أي: معظَّم. **قال الجوهريُّ**: الترفيل: التعظيم. «الصحاح»: رفل.

(٦) أي: أصيلٌ. **قال الجوهريُّ**: التأثيلُ: التأصيلُ، يقال: مجدٌ مؤثَّلٌ، وأثيلٌ. «الصحاح»: أثل.

والمِقدادُ، وابنُ مسعودٍ، وابنُ عَمروٍ، وأبو العاصِ ابنُ الرَّبيعِ، فكانَ يحفظ على أولادِهم مالَهم، وينفقُ عليهم مِن مالِه، ولما امتنعَ مِن قَبولِ وصيةِ مطيعِ بنِ الأسودِ قائلاً له: إنَّ في قومِكَ مَن ترضى، قال له مطيعٌ: إنَّكَ دخلتَ على عمرَ وأنا عنده، فلمَّا خرجتَ قال: نِعْمَ وليُّ تَرِكةِ المرءِ المسلم، فقبِلَ حينئذٍ.

وكانَ له ألفُ مملوكٍ يُؤدُّونَ إليه الخَراج، فما يدخلُ بيتَه منها درهمٌ، بل يتصدَّقُ بذلكَ كلِّه، وباركَ اللهُ له في تجارتِه؛ فإنَّه كما قالَ: لم يَسترْ عيباً، ولم يَرُدَّ رِبحاً، بل باركَ اللهُ له في تَرِكته حتَّى قامت بدَينِه، وفضلَ منها فضلٌ كبيرٌ لورثتِه، والقصَّةُ بذلك مشهورةٌ[1]، ولم يدعْ ديناراً ولا درهماً إلا أربعين سهماً بالغابة، وإحدى عشرةَ داراً بالمدينة[2]، ودارينِ بالبصرة، وداراً بالكوفة، وأخرى بمصرَ.

وشهدَ يومَ الجملِ، ثمَّ انفصل عن المعركةِ بعدَ قليلٍ إلى موضعٍ يُعرفُ بوادي السِّباعِ قريباً مِن البصرة، فقُتلَ به يومَ الخميس لعشرٍ خلوْنَ مِن جُمادى الأولى سنةَ ستٍّ وثلاثين، وفي هذا اليوم [١٣٩/ أ] كانت الوقعةُ، وكانَ سببَ انفصالِه عن المعركةِ: أنَّ عليّاً ناداه وقد قاتلَ ساعةً، وانفردَ به، فذكَّرَه أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ له وقد وجدَهما يُضحِكان بعضَهما بعضاً: أمَا إنَّكَ ستقاتلُ علياً وأنت له ظالمٌ، فذَكَرَ الزُّبيرُ ذلك، فانصرفَ عن القتالِ، فاتَّبعَه ابنُ جرموزٍ، فقتلَه، وهي محتملةٌ للبسط،

(١) «صحيح البخاري» كتاب الخمس، باب: بركة الغازي في ماله حياً وميتاً(٣١٢٩)، وتنظر القصة مفصلةً في: «فتح الباري» ٦/ ٢٢٧، و«عمدة القاري» ٥/ ٤٧.

(٢) قال ابنُ شبَّةَ في «تاريخ المدينة» ١/ ٢٣٠: إنَّ الزُّبيرَ بنَ العوَّامِ ﷺ جعلَ دُوره صدقةً على بنيه، لا تباع ولا تورث، وأنَّ للمرءِ دوره من بناته أن تسكن غير مُضِرَّة، ولا مُضَرَّ بها.

وهي في «الإصابة»[1]، و«التهذيب»[2]، والفاسيِّ[3].

١٢٣٤ ـ الزُّبيرُ بنُ مالكِ بنِ ربيعةَ، وهو الزُّبيرُ بنُ أبي أُسيدٍ، ويقال: هو الزُّبيرُ بنُ المنذرِ بنِ أبي أُسيدٍ[4].

روى عن: أبيه، **وعنه**: عبدُ الرَّحمنِ بنُ سليمانِ ابنِ الغَسيلِ، روى له البخاريُّ[5] مقروناً بحمزةَ بنِ أبي أسيدٍ حديثاً واحداً، وفي إسنادِه اختلافٌ[6]. **وقال الحاكمُ**: عن الدَّارقطنيِّ: لا بأسَ به، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[7]، وهو في «التهذيب»[8].

١٢٣٥ ـ الزُّبيرُ بنُ المنذرِ بنِ أبي أُسيدٍ مالكِ بنِ ربيعةَ، السَّاعديُّ[9].

---

(١) «الإصابة» ١/ ٥٤٥.

(٢) «تهذيب الكمال» ٩/ ٣١٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٤٣.

(٣) «العقد الثمين» ٤/ ٤٢٩.

(٤) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤١٠، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٥٧٩، و«الكاشف» ١/ ٤٠٢، **وقال المزيُّ**: يقال: إنهما اثنان.

(٥) كتاب المغازي، باب: فضل من شهد بدرا (٣٩٨٤).

(٦) **قال ابنُ حجرٍ** في «فتح الباري» ٧/ ٣٠٦: قوله: عن حمزةَ بنِ أبي أسيدٍ، والزُّبيرِ بنِ المنذرِ بنِ أبي أسيدٍ، كذا في هذه الرِّواية، ووقع في التي بعدها: الزُّبيرُ بنُ أبي أسيد، فقيل: هو عمُّه، وقيل: هو هو، لكن نُسبَ إلى جدِّه، والأوَّلُ أصوبُ، وأبعدَ مَن قال: إنَّ الزُّبيرَ هو المنذرُ نفسُه.

(٧) «الثقات» ٤/ ٢٦١.

(٨) «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٩٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٤٤.

(٩) «الكاشف» ١/ ٤٠٢.

الآتي أبوه وجدُّه، وقد يُنسبُ إلى جدِّه.

يروي عن: أبيه، عن جدِّه، وعنه: عليُّ بنُ الحسنِ بنِ أبي الحسنِ البرَّاد، وأخوه محمَّدٌ. قالَ المِزِّيُّ[1]: وهو ابنُ أخي الزُّبيرِ بنِ أبي أسيدٍ، انتهى.

وقد جعلَهما ابنُ أبي حاتمٍ واحداً[2]، وكذا لم يترجم البخاريُّ[3]، وابنُ أبي خيثمةَ، وابنُ عَديٍّ[4]، وابنُ سعدٍ[5]، وابنُ حِبَّان[6] إلا للزُّبيرِ بنِ أبي أُسيدٍ فقط، وهو في «التهذيب»[7]، لروايةِ ابنِ ماجه[8] له.

١٢٣٦ ـ الزُّبيرُ بنُ هشامِ بنِ عروةَ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ الأسديُّ، المدَنيُّ[9].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٩/ ٣٢٩.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٧٩.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤١١.

(٤) ليس فيه.

(٥) لم أجده في «الطبقات الكبرى».

(٦) «الثقات» ٤/ ٢٦١.

(٧) «تهذيب التهذيب» ٣/ ١١٤.

(٨) كتاب التجارات، باب: الأسواق ودخولها (٢٢٣٣).

قال في «مصباح الزجاجة» ٣/ ٥٧: هذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعفِ رواته: إسحاق بن إبراهيم، ومحمَّد بن علي ابني الحسن، وشيخهما الزبير بن أسيد.

(٩) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤١٤، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٨٤.

وذكر ابنُ عبدِ البرِّ في «التمهيد» ٦/ ٢٧٥: توفي الزُّبيرُ بنُ هشامِ بنِ عروةَ بالعقيقِ في حياةِ أبيه، فصلَّى عليه بالعقيقِ، ودعا له، وأُرسلَ إلى المدينةِ يُصلَّى عليه في موضعِ الجنائز، ويدفن بالبقيع.

أخو محمَّدٍ، وقد يُنسبُ إلى جدِّه، فيقال: الزُّبيرُ بنُ عروةَ، يروي عن: أبيه، وعن أهلِ المدينةِ، وعنه: نافعُ بنُ يزيدَ، قالَه ابنُ حِبَّان في ثالثةِ «ثقاته»[1].

١٢٣٧ ـ زُبيريٌّ ـ اسمٌ بلفظِ النَّسب ـ ابنُ قيسِ بنِ ثابتِ بنِ نُعيرِ بنِ منصورٍ الحسينيُّ[2].

أميرُ المدينةِ، وَلِيَها بعدَ ابنِ عمِّهِ أميانَ بنِ مانعٍ سنةَ خمسٍ وخمسين، ثمَّ انفصلَ في آخرِ سنةِ خمسٍ وستين بزهيرِ بنِ سليمانَ بنِ هبةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورٍ، ثمَّ سافرَ إلى مصر طالباً للإمرة، ففُوِّضَ الأمرُ في المدينةِ، وينبعَ وسائرِ الحجازِ لصاحبِ مَكَّةَ، وكتبَ مع زبيريٍّ إليه صحبةَ شادِّ العمائرِ التي كانت بعدَ الحريقِ، فجاءَ به الشَّريفُ إلى المدينة، واستشارَ أهلَها، فاتَّفقوا على ولايتِه، فولاَّه في ربيعٍ الآخرِ سنةَ سبعٍ وثمانين بعدَ صرفِ قُسيطلِ بنِ زهيرِ بنِ سليمانَ بنِ هبةَ، موافقةً لاختيارِ أهلِ السُّنَّةِ، فدامَ أشهراً، ثمَّ ماتَ في رمضانَ سنةَ ثمانٍ وثمانين، فكاتبَ أهلُ المدينةِ صاحبَ الحجازِ صحبةَ ولدِه، فاستنابه، فاستمرَّ كما سبق، وقد تجرَّأ زبيريٌّ في أوَّلِ ولايتِه سنةَ اثنتين وستين بضربِ شمسِ الدِّين الأزهريِّ حتَّى ماتَ؛ لكونِه كانَ جالساً بالرَّوضةِ النَّبويةِ، داسَ بعضُ الرَّافضةِ سجادتَه، وقالَ له: يا رافضيُّ، فاستغاثَ عندَ الأميرِ، فأمرَ بأخذِه مِن المسجِد، فأُخذَ بعدَ صلاةِ العصرِ، وحُمِلَ إلى القلعة، وضُربَ حتَّى ماتَ.

---

(١) «الثقات» ٦/ ٣٣١.

(٢) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٣٢.

١٢٣٨ ـ زُرارةُ بنُ جَرولِ، أو جروِ، بنِ مالكِ بنِ عَمروِ بنِ عوفِ بنِ مالكِ بنِ أوسٍ الأنصاريُّ[١].

الماضي أبوه، ممَّن هدمَ بسرُ بنُ أرطأةَ دارَه بالمدينةِ لَمَّا غزاها مِن قِبَلِ معاويةَ، في أواخرِ خلافةِ عليٍّ؛ لأنَّه كانَ ممَّن أعانَ على عثمانَ، كما سلفَ في: جَرْول[٢].

١٢٣٩ ـ زُرارةُ بنُ مصعبِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ، المدَنيُّ[٣].

جدُّ أبي مصعبٍ أحمدَ بنِ أبي بكرِ بنِ الحارثِ بنِ زُرارةَ.

يروي عن: عمِّه أبي سلمة، وعن المغيرةِ بنِ شعبةَ إنْ صحَّ، والمِسورِ بنِ مَخرمةَ، وغيرِهم، وعنه: مَكحولٌ، والزُّهريُّ، وعبدُ الرَّحمنِ ابنُ أبي بكرٍ المُليكيُّ، وغيرُهم.

وثَّقَه النَّسائيُّ، وابنُ حِبَّان[٤]، [١٣٩/ ب] وخرَّجَ له الترمذيُّ[٥]، وذُكر في «التهذيب»[٦].

١٢٤٠ ـ زُرعةُ بنُ عامرِ بنِ مازنِ بنِ ثعلبةَ بنِ هوازنَ بنِ أسلمَ الأسلميُّ[٧].

(١) «نسب معد واليمن الكبير»، لابن الكلبي ١/ ٣٦٩.

(٢) « التحفة اللطيفة» ٢/ ١٩٢(٦٩٩).

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٣٩، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٦٠٤، و«مشتبه أسامي المحدِّثين» ١/ ١٣٩.

(٤) «الثقات» ٤/ ٢٦٧.

(٥) في فضائل القرآن، باب: ماجاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي (٢٧٨٩).

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وقد تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ في عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرِ بنِ أبي مُلَيْكَةَ المُلَيْكِيِّ من قِبَلِ حِفْظِهِ.

(٦) «تهذيب الكمال» ٩/ ٣٤٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٤٨.

(٧) «أسد الغابة» ٢/ ١٠٥.

صحابيٌّ قديم، شهدَ أُحداً، فكانَ أوَّلَ مَنْ قُتلَ مَن المسلمين بها، قالَه ابنُ الكلبيِّ[1]، وتبِعَه شيخُنا في «الإصابة»[2].

١٢٤١ ـ زُرعةُ بنُ عبدِ الله، أو: عبدِ الرَّحمنِ، الأنصاريُّ، البَيَاضيُّ، المدَنيُّ[3].

يروي عن: مولىً لَمعمرٍ التَّيميِّ، عن أسماءَ ابنةِ عُميسٍ، وعنه: يزيدُ بنُ أبي زياد القُرَظي، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[4]، وهو في «التهذيب»[5].

١٢٤٢ ـ زُرعةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ جَرهدٍ، ويقال: زُرعةُ بنُ مسلمِ بنِ جَرهدٍ، ـ ولا يصحُّ ـ الأسلميُّ، المُزَنيُّ[6].

مِنْ أهلِها، يروي عن: جدِّه جَرهد، وعنه: أبو الزِّنادِ، وسالمٌ أبو النَّضرِ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[7]، وقال: مَنْ زعمَ أنَّه ابنُ مسلمٍ، فقد وهم، وقالَ النَّسائيُّ: ثقةٌ، وهو في «التهذيب»[8].

ـ زُرعةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الأنصاريُّ، البَياضيُّ.

---

(١) في «نسب معد واليمن» ٢/ ٤٥٩.

(٢) «الإصابة» ١/ ٥٤٩.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٤١، و«خلاصة تهذيب الكمال» ١/ ١٢١.

(٤) «الثقات» ٦/ ٣٤٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ٩/ ٣٤٧، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٥١.

(٦) «الجرح والتعديل» ٣/ ٦٠٦، و«بيان الوهم والإيهام» ٣/ ٣٣٩، و«الكاشف» ١/ ٤٠٤.

(٧) «الثقات» ٤/ ٢٦٨.

(٨) «تهذيب الكمال» ٩/ ٣٤٩، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٥١.

في: ابنِ عبدِ الله، [مضى] قريباً. (١٢٤١).

ـ زُرعةُ بنُ مسلمِ بنِ جَرهدٍ.

في: ابنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ جَرهد، [مضى] قريباً (١٢٤٢).

١٢٤٣ ـ زُفَرُ بنُ أوسِ بنِ الحَدَثانِ النَّصريُّ، المدَنيُّ[١].

أخو مالكٍ، روى عن: أبي السَّنابلِ ابنِ بَعكَكَ قصَّةَ سبُيعةَ[٢]، وعنه: عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عتبةَ، ذكرَه ابنُ مَنده، وأبو نُعيم[٣] في كتابيهما في الصحابة، وقالَ: يقالُ: أدركَ النَّبيَّ ﷺ، ولا تُعرفُ له رؤيةٌ ولا صحبةٌ[٤]، ولم يذكره البخاريُّ، ولا ابنُ أبي حاتم، وهو في «التهذيب»[٥].

١٢٤٤ ـ زُفَرُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أردك[٦].

مِن أهلِ المدينة، يروي عن: محمَّدِ بنِ سليمانَ بنِ وَالبةَ، روى عنه: ابنُ أبي أويس، قاله ابنُ حِبَّان في رابعةِ «ثقاته»[٧].

١٢٤٥ ـ زُفَرُ بنُ محمَّدٍ الفِهْريُّ، المدَنيُّ[٨].

(١) «الكاشف» ١/ ٤٠٤، و«تلقيح فهوم أهل الأثر» ١/ ١٣٩.

(٢) وحديثها عند النسائي في«السنن الصغرى» باب: عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ٦/ ١٥٦.

(٣) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٢٣٩.

(٤) وكذا قال ابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/ ١٠٦.

(٥) «تهذيب الكمال» ٩/ ٣٥٢، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٥٣.

(٦) «الجرح والتعديل» ٣/ ٦٠٨.

(٧) «الثقات» ٨/ ٢٥٨.

(٨) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٠٢، و ١٩٤، و«المغني في الضعفاء» ١/ ٢٣٨، و«لسان الميزان» ٣/ ٥٠١.

حدَّثَ عنه: عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الحرَّانيُّ.

قالَ أبو حاتمٍ[1]: يُكتبُ حديثُه، **وقالَ الأزديُّ**: ليسَ حديثُه بالقائم، ويقالُ فيه: العِجليُّ، انتهى.

والعِجليُّ ذكرَه البخاريُّ[2]، **فقالَ**: زُفَرُ العِجليُّ عن قيسٍ، في الذين يُضَعَّفون عندَ الذِّكرِ، وقد ذكرَ الذَّهبيُّ صاحبَ الترجمةِ في «ميزانه»[3]، **وقالَ**: فيه جهالةٌ.

١٢٤٦ ـ زكريا بنُ زيدٍ المَدَنيُّ[4].

شيخٌ للواقديِّ مجهولٌ، قاله الذَّهبيُّ في «ميزانه»[5].

١٢٤٧ ـ زكريا الزَّيلعيُّ.

جاورَ بالمدينةِ حتَّى ماتَ، وكانَ شاباً صالحاً، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

١٢٤٨ ـ زَمْعَةُ بنُ أُبيِّ بنِ خَلَفٍ الجُمَحيُّ[6].

صحابيٌّ، ذكرَه عمرُ بنُ شبَّةَ فيمَنْ استوطنَ المدينةَ، واتَّخذَ بها داراً، وأبوه قتلَه النَّبيُّ ﷺ بأُحُدٍ، وليس هو ربيعةَ بنَ أميةَ، ذلك ابنُ عمِّه، وهذا زمعةُ لا ربيعة.

١٢٤٩ ـ زُميلُ بنُ عبَّاسٍ المَدَنيُّ، الأسديُّ[7].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ٦٠٩.

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٣٠.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٧١.

(٤) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٩٥، و«المغني في الضعفاء» ١/ ٢٣٩، و«لسان الميزان» ٣/ ٥٠٨.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٣/ ١٠٨.

(٦) «الإصابة» ١/ ٥٥٠.

(٧) قيل: بفتح الزاي، كما في «توضيح المشتبه» ٤/ ٣٠٣، وضبطه ابن ماكولا بالضم، «الإكمال» =

مولى عروةَ بنِ الزُّبيرِ، **روى عنه، وعنه**: يزيدُ ابنُ الهادِ.

قال البخاريُّ[1]: إنَّه لا يُعرفُ سماعُه مِن عروةَ، ولا سماعُ يزيدَ مِن زُميلٍ، ولا تقومُ به الحجَّةُ، وحديثُه عند أبي داود[2] والنَّسائي[3]، وعندَه التَّصريحُ بسماعِ يزيدَ من زُميلٍ، **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[4]: إنَّه معروفٌ بزُميل، وإسنادُه لا بأسَ به، **وقالَ النَّسائيُّ**: ليسَ بالمشهور، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[5]، **وقالَ مُهنَّا** عن الإمامِ أحمدَ: لا أدري مَن هو، **وقالَ الخطابيُّ**[6]: مجهولٌ، وهو في «التَّهذيب»[7].

١٢٥٠ ـ زُهرةُ بنُ مَعبدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ هشامِ بنِ زُهرةَ، أبو عَقِيلٍ القُرَشيُّ، التَّيميُّ، المدَنيُّ[8].

نزيلُ إسكندريةَ، تابعيٌّ، روى عن: جدِّه، وابنِ عمرَ، وابنِ الزُّبير، وسعيدِ بن المسيَّبِ، وغيرِهم، **وعنه**: حيوةُ بنُ شريحٍ، واللَّيثُ، وسعيدُ بنُ أبي أيُّوبَ، وابنُ

= ٤/ ٩٣، وكذا الحافظ في «تقريب التهذيب»، ص: ٢١٧(٢٠٣٦).

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٥٠.

(٢) كتاب الصوم، باب: من رأى عليه القضاء (٢٤٤٩).

(٣) «السنن الكبرى» كتاب الصوم، ما يجب على الصائم المتطوع إذا أفطر ٣/ ٣٦١ (٣٢٧٧)، وفيه: عن ابنِ الهادِ قال: حدَّثني زميل، فصرَّحَ بالتحديث.

(٤) «الكامل في الضعفاء» ٣/ ١٠٨٩.

(٥) «الثقات» ٦/ ٣٤٧.

(٦) «معالم السنن» ٢/ ١٣٥.

(٧) «تهذيب الكمال» ٩/ ٣٨٩، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٦٦.

(٨) «الإكمال» ٦/ ٢٣٣.

لَهيعةَ، ورِشْدِينُ بنُ سعدٍ، وكانَ خاتمةَ مَن روى عنه، وكانَ عبداً صالحاً. [١٤٠/ أ] **قالَ الدَّارميُّ**[١]: زعموا أنَّه مِن الأبدال[٢]، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٣]: مستقيمُ الحديث، لا بأسَ به، ووثَّقه أحمد[٤]، والدَّارقطنيُّ، والنَّسائيُّ **وقالَ**: لجدِّه صحبةٌ، وكذا ذكره ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٥]، **وقالَ**: إنَّه يُخطِئ ويُخطَأ عليه، وقيل: إنَّه مِن التابعين، وهو ممَّن أستخيرُ اللهَ فيه. انتهى.

ويُروى أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ قال له: أينَ تسكنُ ؟ فقال: الفسطاطَ، فقال: أفٍّ، أتسكنُ الخبيثةَ المنتنةَ، وتذرُ الطيبةَ، إسكندرية ؟ فإنَّكَ تجمعُ بها دنيا وآخرة، طيبةُ المَوْطِأ، وددتُ أنَّ قبري يكونُ بها.

روى له البخاريُّ[٦] وغيرُه، ماتَ سنةَ خمسٍ، وقيل: سبعٍ وثلاثين ومئةٍ، وقيل: غيرُ ذلكَ بإسكندرية. **قالَ ابنُ [يونس**[٧]**]**[٨]: والأوَّلُ عندي أصحُّ.

---

(١) «سنن الدارمي» ٢/ ٥٥١ بعد حديث (٣٤٢٦) باب: في فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

(٢) الأبدال: قومٌ صالحون، كلما مات رجل منهم أبدل الله آخر مكانه، ويتصفون بسخاء الأنفس، وسلامة الصدور، والنصح للمسلمين. قال ابن تيمية: والحديث المروي في أن الأبدال أربعون رجلا حديث ضعيف «مجموع الفتاوى» ٢٧/ ٤٩٨، وقال السخاوي: حديث الأبدال له طرق عن أنس مرفوعا بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة. «المقاصد الحسنة» ص٤٣.

(٣) «الجرح والتعديل» ٣/ ٦١٥.

(٤) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ١٦٦.

(٥) «الثقات» ٦/ ٣٤٤.

(٦) كتاب الشَّرِكة، باب: الشركة في الطعام وغيره (٢٥٠١).

(٧) «تاريخ الغرباء» لابن يونس ٢/ ٨٦.

(٨) ما بين [ ] ساقطٌ من الأصل، واستدركناه من «تهذيب التهذيب»، ووقع في الأصل: ابن عندي، =

وقالَ أبو حاتم: أدركَ ابنَ عمر، ولا أدري سمعَ منه أم لا، وتعقَّبه شيخُنا[1] بأنَّ توقُّفَه لا وجهَ له، ففي البخاريِّ ما يدلُّ لسماعِه منه، وكذا تعقَّبَ ابنَ حِبَّان في قوله: يخطئ، بأنَّه لم يقفْ له على خطأ، وهو في «التهذيب»[2].

١٢٥١ ـ زهيرُ بنُ سليمانَ بنِ زَيَّانِ بنِ منصورِ بنِ جمَّازِ بنِ شِيحةَ الحسينيُّ، الزَّيَّانيُّ[3].

أبو شقراءَ، والدةِ صاحبِ الحجازِ الجماليِّ محمَّدِ بنِ بركاتٍ، وأخيه عليٍّ، قُتلَ في حربٍ وقعت بينَه وبينَ أمير[4] المدينةِ مانعِ بنِ عليِّ بنِ عطيةَ الآتي، في شهرِ رجبٍ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثمان مئةٍ، وقُتلَ معه جمعٌ مِن بني حسينٍ، منهم: هلمانُ بنُ غرير بن هيازع[5]، الذي كان أبوه أميرَ المدينة.

وكان زهيرٌ هذا فاتكاً، يقطعُ ـ هو وجماعةٌ ـ الطريقَ، وله مقتلةٌ في سنةِ أربعٍ وثلاثين؛ فإنَّه خرجَ على الرَّكبِ المتوجِّهِ في جمادى الأولى معَ سعدِ الدِّينِ ابنِ المَرَة[6]

=

وهو خطأ وتحريف، وقد يوهم أنه تحريف عن ابن عديٍّ، فليس المترجَم من الضعفاء حتَّى يُذكر في كتاب ابن عدي، وهو ليس فيه كذلك.

(١) «تهذيب التهذيب» ٣/ ١٦٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ٩/ ٣٩٩.

(٣) «إنباء الغمر» ٨/ ٣٦٢، و«الضوء اللامع» ٣/ ٢٣٩، وستأتي ترجمة جده: زيَّان.

(٤) في الأصل: أمراء، وهو خطأ.

(٥) ذكره المصنف في «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٠٨ باختصار جدا.

(٦) إبراهيمُ، سعدُ الدِّين القبطيُّ، الناصريُّ، يُعرف بابن المَرَة، كانَ يخدمُ في دواوينِ الأمراء، ويضبط

=

المتوجِّهِ لمُكسِ جُدَّةَ في رابغٍ، ومعه نحوُ مئةِ فارسٍ، وأرادوا نهبَه، فصالحوهم على مالٍ بعدَ أنْ وقعت بينهم بها وبينه، وقُتل من الفريقين فيها أُناسٌ قليل.

١٢٥٢ ـ زهيرُ بنُ سليمانَ بنِ هبَّةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورٍ الحسينيُّ، الجمَّازيُّ[١].

أميرُ المدينة، ووالدُ قُسيطلٍ الآتي، وليَها بعدَ زبيريٍّ في آخرِ سنةِ خمسٍ وستين، فاستمرَّ إلى أن عُزلَ في شوالٍ سنة تسعٍ وستين تقريباً بضَيغم بنِ خَشرم، فدام نحوَ أربعةِ أشهرٍ، ثمَّ أُعيدَ صاحبُ الترجمةِ إلى أنْ ماتَ في صفرَ سنةَ أربعٍ وسبعين، وأُعيدَ ضَيغمٌ المشارُ إليه، ورأيتُ مَن يُثني على سيرتِه بالنَّظرِ لأهل السُّنةِ، والقمعِ للمبتدعةِ، بحيثُ كانت الرَّافضةُ تكرهه، ومَن عداهم بضدِّه، إلا بعضَ مَنْ هواه معَ آلِ منصور.

١٢٥٣ ـ زهيرُ بنُ محمَّدٍ، أبو المنذرِ التَّميميُّ، العَنبريُّ، المروزيُّ، الخِرَقيُّ[٢].

نسبةً لقريةٍ مِن قُرى مَروَ تُسمَّى خِرق.

يروي عن: حُميدٍ الطَّويلِ، وأبي إسحاق السَّبيعيِّ، وعمرِو بنِ شعيبٍ، وابنِ المنكدرِ، وخلقٍ، وعنه: ابنُ مهديٍّ، وأبو داود الطيالسيُّ، وأبو عامرٍ العَقَديُّ،

= المتحصِّلَ من مَكسِ القُطنِ، كانَ كريماً محبّاً للخيرِ، ماتَ سنة ٨٤٤ هـ. «الضوء اللامع» ١/ ١٨٤.

(١) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٣٩.

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٢٧، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٥٨٩، و«الكنى والأسماء» ٢/ ٧٧٣، و«مشاهير علماء الأمصار» ١/ ١٨٥.

وجماعةٌ.

وثَّقه أحمدُ[1]، وابنُ مَعين[2]، وغيرُهما، وخرَّجَ له الجماعةُ[3]، ماتَ سنةَ اثنتينِ وستين ومئةٍ.

وقالَ صاحبُ «الكمالِ»[4]: إنَّه سكنَ مَكَّةَ والمدينةَ، ونحوُه قولُ المزيِّ في «التِّهذيب»[5]: سكنَ الحجازَ.

١٢٥٤ ـ زيادُ بنُ ثوبانَ، ويلقَّب بُضعة[6].

مِن أهلِ المدينةِ.

يروي عن: أبي هريرةَ. وعنه: نافعٌ، وابنُه عمرُ بنُ نافعٍ، قاله ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[7].

١٢٥٥ ـ زيادُ بنُ الحارثِ الصُّدَائيُّ[8].

الصَّحابيُّ، ممن أذَّن للنَّبيِّ ﷺ بعدَ أنْ قدِمَ عليه، وله حديثٌ طويلٌ في قصَّةِ

---

(١) «سؤالات أبي داود» ١/ ٢٣٣.

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ١٦٧.

(٣) في الأصل: الجماعات، وهو تحريف.

(٤) هو الحافظ أبو محمَّدٍ، عبدُ الغني بنُ عبدِ الواحدِ المقدسيُّ، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ.

(٥) «تهذيب الكمال» ٩/ ٤١٤.

(٦) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٤٥، و«نزهة الألباب في الألقاب» ١/ ١٢٤.

(٧) «الثقات» ٤/ ٢٥٢.

(٨) «أسد الغابة» ٢/ ٢٩٦، و«الأنساب» ٣/ ٥٢٦، و«الإصابة» ١/ ٥٥٧.

إسلامِه، أخرجَه أحمد[1] بطولِه، وروى طرفاً منه أبو داود[2]، والترمذيُّ[3]، وابنُ ماجه[4]، **وقالَ ابنُ يونسَ**[5]: هو رجلٌ معروفٌ، نزلَ مصرَ، وهو في «التهذيب»[6].

١٢٥٦ ـ زيادُ بنُ راشدٍ، أبو سفيانَ، المدينيُّ[7].

مولى محمَّدِ بنِ مسلمِ بنِ شهابٍ الزُّهريِّ، ويُعرفُ بالكاتب [١٤٠/ ب] يروي عن: داودَ بنِ فراهيجَ، **وعنه**: عليُّ ابنُ المديني، وأحمدُ بنُ عبيدِ الله الغُدَاني، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ جبلةَ بنِ عليٍّ، وثَّقَه أبو حاتمٍ[8]، وابنُ حِبَّان[9].

١٢٥٧ ـ زيادُ بنُ رياحٍ ـ بالتَّحتانية، أو الموحَّدة **ـ أبو قيسٍ القيسيُّ، البصريُّ، ويقال: المَدَنيُّ**[10].

---

(١) في «المسند» ٤/ ١٦٩ مختصراً، وليس فيه قصة إسلامه، وإنما ذكرها الطبراني في «المعجم الكبير» ٥/ ٢٦٢(٥٢٨٥).

(٢) كتاب الزكاة، باب: مَن يُعطى مِن الصدقة، وحدِّ الغنى (١٦٢٧).

(٣) أبواب الصلاة، باب: مَن أذَّن فهو يقيم (١٩٩)، وفي سنده عبد الرَّحمنِ بنُ زيادِ بنِ أنعمِ الإفريقيُّ، وهو ضعيفٌ عند أهل الحديث.

(٤) كتاب الأذان والسنة فيها، باب: السنة في الأذان (٧١٧)، وفيه الإفريقي.

(٥) «تاريخ ابن يونس» ١/ ١٩٢(٥٠٧).

(٦) «تهذيب الكمال» ٩/ ٤٤٥، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٨٤.

(٧) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٥٣، و«فتح الباب في الكنى والألقاب» ١/ ٣٩٩، و«الكنى والأسماء» ١/ ٣٨٨.

(٨) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٣١.

(٩) «الثقات» ٦/ ٣٢٤.

(١٠) «الكاشف» ١/ ٤١٠.

وقولُ صاحبِ «الكمال»: إنَّه يُكنى أبا رياحٍ شيءٌ انفردَ به، والمكنيُّ بها آخرُ غيرُه[1]، كما حقَّقه شيخُنا[2]. يروي عن: أبي هريرةَ، وعنه: الحسنُ البصريُّ، وغيلانُ بنُ جريرٍ، وحَكَّامُ بنُ سَلْمٍ الكِنانيُّ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[3] بروايته عن أبي هريرة، وفي ثالثتها[4] بروايته عن الحسنِ.

وقالَ العِجليُّ[5]: تابعيٌّ ثقةٌ، وهو في «التهذيب»[6].

١٢٥٨ ـ زيادُ بنُ أبي زيادٍ ميسرةَ، أو قيسٍ، مولى عبدِ الله بنِ عيَّاشِ بنِ أبي ربيعةَ المخزوميُّ، القرشيُّ، المدَنيُّ[7].

تابعيٌّ مِن أهلِ المدينةِ، ذكرَه مسلمٌ[8] في رابعةِ تابعيها، يروي عن: مولاه، وجابرٍ، وأنسٍ، وعِراكِ بنِ مالكٍ، وأبي بَحْرِيةَ عبدِ الله بنِ قيسٍ، ونافعِ بنِ جبير، وجماعةٍ، وعنه: جماعةٌ، منهم: يزيدُ ابنُ الهادِ، وعمروُ بنُ يحيى المازنيُّ، وابنُ إسحاقَ، وعبدُ الله بنُ سعيدِ بنِ أبي هندٍ، ومالكُ بنُ أنسٍ، **وقالَ**: كانَ عابداً مُعتزلاً، يكونُ وحدَه يدعو

---

(١) «مشتبه أسماء المحدثين» ١/ ١٣١.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٣/ ١٨٨.

(٣) «الثقات» ٤/ ٢٥٤.

(٤) «الثقات» ٦/ ٣٢٤.

(٥) «معرفة الثقات» ١/ ٣٧٣ (٥٠٧).

(٦) «تهذيب الكمال» ٩/ ٤٦٢، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٨٨.

(٧) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٥٤، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٥٤٥، و«رجال مسلم» ١/ ٢٢١.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٦٤(١٠٣٩).

الله، وكانت فيه لُكنةٌ، يلبسُ الصُّوفَ، ولا يأكل اللَّحمَ[1]، وله دريهماتٌ يُعالَج له فيها، وكانَ يمرُّ بي وأنا جالسٌ، فربَّما أفزعني حِسُّه مِن خلفي، فيضعُ يدهُ بين كتفي، فيقول لي: عليكَ بالجِدِّ، فإنْ كانَ مايقول أصحابُكَ هؤلاء مِن الرُّخَصِ حقّاً، لم يضرَّك، وإنْ كانَ الأمرُ على غيرِ ذلك كنتَ قد أخذتَ بالحذر.

وكانَ مملوكاً قد أعانَه النَّاسُ على فِكاكِ رَقبتِه، وأسرعَ إليه في ذلك، ففَضَلَ بعد الذي قُوطعَ عليه مالٌ كثير، فردَّه زيادٌ إلى مَن أعانه بالحِصص، وكتبَهم عنده، فلم يزلْ يدعو اللهَ لهم حتَّى ماتَ، رحمه الله.

قالَ: ودخلَ على عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ يوماً، وكانَ يُكرمُه، وإيَّاه عنَى الفرزدقُ بقوله[2]:

يا أيُّها القارئُ المُرخي عِمامتَهُ هذا زمانُكَ، إني قدْ مَضى زَمني

زاد غيره: أنَّه بينما كانَ عمرُ المذكورُ يتغدَّى، إذ بَصُرَ به، فأمرَ حَرسياً أنْ يكونَ معه، فلمَّا خرجَ النَّاسُ وبقيَ زيادٌ، قامَ عمرُ حتَّى جلسَ معه، ثمَّ قالَ: يا فاطمةُ، هذا زيادٌ، فاخرجي فسلِّمي عليه، هذا زيادٌ عليه جُبَّةُ صوفٍ، وعمرُ قد وليَ أمر الأمَّة، فجاشت[3] نفسُه حتَّى قامَ إلى البيتِ فقضى عبرتَه، ثمَّ خرجَ، فعلَ ذلكَ

(١) إنَّ لُبسَ الصوف ليس من علاماتِ الزُّهدِ، كما أنَّ عدمَ أكل اللحم إن كان طبيعة للمرء فلا ضير،وأمَّا جعل ذلك ديناً فلا، إذ قد أكل النبي ﷺ اللحم، كما ثبت ذلك عنه.

(٢) البيت لجرير في «ديوانه»، ص: ٦٥١، وليس للفرزدق، كما ذكر المؤلف، وبعده:

أبلِغْ خليفَتَنا إن كنتَ لاقِيَهُ أني لدى البابِ كالمصفودِ في قَرَنِ

(٣) قال الجوهريُّ: جاشَتْ نفسي، أي: غَثَتْ، فإنْ أردتَ أنها ارتفعت من حزنٍ أو فزعٍ قلتَ: =

ثلاثَ مرَّاتٍ، فقالت فاطمةُ: يا زيادُ هذا أمرُنا وأمرُه، ما فرِحنا به، ولا قرَّتْ أعينُنا منذُ ولي.

وقالَ غيرُه: كانَ صالحاً زاهداً، كبيرَ القَدر، ممَّن وثَّقه الجماعةُ، كالنَّسائيِّ، وابنِ حِبَّان[1]، وذكرَه في التابعين، ثمَّ في أتباعِهم، **وقالَ**: كانَ عابداً زاهداً.

وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[2]: كانَ أحدَ الفضلاءِ العُبَّادِ الثِّقات، لم يكنْ في عصرِه مولىً أفضلَ منه. **وقالَ أبو القاسمِ الجوهريُّ**[3] في «مسند الموطأ»[4]: كانَ أفضلَ أهلِ زمانِه. ويقال: إنَّه كانَ مِن الأبدالِ.

ماتَ سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئةٍ، وخرَّجَ له مسلمٌ[5] وغيره، وهو في «التهذيب»[6]، و«تاريخ حلب»[7] لابن العديم، وطوَّله، وكانتْ له دارٌ وذرِّيةٌ

جشَأَتْ. «الصحاح»: جيش.

(١) «الثقات» ٦/ ٣٢٨.

(٢) «التمهيد» ٦/ ٣٧.

(٣) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الله، الغافقيُّ، الجوهريُّ، الإمام الحافظ، من أعيان المصريين المالكية. ماتَ في رمضان سنة ٣٨١ هـ. «الديباج المذهب» ١/ ٤٧٠، و«سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٤٣٥، و«حسن المحاضرة» ١/ ٤٥١.

(٤) «مسند الموطأ» ص: ٣٣٦. قال الذَّهبيُّ في «السير» ١٦/ ٤٣٦: وصنَّف «مسند الموطأ» بعلله،واختلاف ألفاظه، وإيضاح لغته، وتراجم رجاله، وتسمية مشيخة مالك، فجوَّده.

(٥) كتاب البر والصلة، باب: فضل الإحسان إلى البنات ٤/ ٢٠٢٧(٢٦٣٠).

(٦) «تهذيب الكمال» ٩/ ٤٦٥، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ١٨٩.

(٧) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٧/ ٣٩٣٧.

بدمشقَ، وسيأتي له ذكرٌ في: هشامِ بنِ إسماعيلَ.

١٢٥٩ ـ زيادُ بنُ سعدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، أبو عبدِ اللهِ الخُراسانيُّ[١].

سكنَ مَكَّةَ ثمَّ تحوَّلَ إلى اليمنِ.

قالَ مالكٌ: وقدمَ علينا المدينةَ، فحدَّثَنا، وله هيبةٌ وصلاحٌ، وكانَ ثقةً، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[٢]، **وقالَ**: كانَ مِن الحُفَّاظِ المتقنين، **وقالَ الخليليُّ**[٣]: ثقةٌ محتجٌّ به، **وقالَ ابنُ المدينيِّ**: مِن أهلِ البيتِ والعلم، **وقالَ العِجليُّ**[٤]: مكيٌّ، ثقةٌ، ووثَّقَه أيضاً جماعةٌ، وزادَ النَّسائيُّ: ثَبْتٌ، **وقالَ ابنُ عَيينةَ**: كانَ عالماً بحديثِ الزُّهريِّ، **وقالَ مرَّةً**: إنَّه أثبتُ أصحابه، يروي عنه، وعن: ثابتِ بنِ عياضٍ الأحنفِ، وأبي الزِّنادِ، وابنِ عجلانَ، وأبي الزُّبيرِ، [١٤١/ أ] وحُميدٍ الطَّويلِ، وآخرين، وعنه: **مالكٌ**، وابنُ عُيينةَ، ـ وترجماه بما تقدَّم ـ، وابنُ جُريجٍ، وكانَ شريكَه، وهمَّامٌ، وآخرون، وذكرتُه هنا حَدْساً[٥].

١٢٦٠ ـ زيادُ بنُ سعدٍ الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[٦].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٥٨، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٥٣٣، و«مشاهير علماء الأمصار» ١/ ١٤٦.

(٢) «الثقات» ٦/ ٣١٩.

(٣) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» ١/ ٣٨٢.

(٤) «معرفة الثقات» ١/ ٣٧٣(٥٠٩).

(٥) صدقَ حدسُ المصنِّف، فقد ذكرَ الفسويُّ في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٦٢ أنَّه قدمَ المدينةَ، وله ترجمة أيضا في «تهذيب الكمال» ٩/ ٤٧٤.

(٦) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٥٧

يروي عن: أبيه، عن ابنِ عمرَ، وعنه: ابنُه سعدٌ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[1].

١٢٦١ ـ زيادُ بنُ السَّكنِ بنِ رافعِ بنِ امرئِ القيسِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ الأشهلِ الأشهليُّ، الأنصاريُّ[2].

استُشهِدَ بأُحُدٍ.

١٢٦٢ ـ زيادُ بنُ سُوقةَ المدَنيُّ.

مِن أهلِها، وليس هو بأخٍ لمحمَّدِ بنِ سُوقةِ، ذاكَ كوفيٌّ، وهذا مدنيٌّ. يروي عن: أبي الزُّبيرِ، وعنه: المنذرُ بنُ جهمٍ. قليلُ الحديثِ فيما لا يُتابع عليه. قالَه ابنُ حِبَّان في ثالثةِ «ثقاته»[3].

ـ زيادُ بنُ صباحٍ.

في: الذي بعده.

١٢٦٣ ـ زيادُ بنُ صُبيحٍ[4] **المدَنيُّ**[5].

تابعيٌّ، وثَّقهُ العِجليُّ[6]، وابنُ حِبَّان[7]، وقال: يروي عن: ابنِ عمرَ، وعنه: سعدُ

(١) «الثقات» ٦/ ٣٢٣.

(٢) «أسد الغابة» ٢/ ١١٨، و «الإصابة» ١/ ٥٥٧.

(٣) «الثقات» ٦/ ٣٢٩.

(٤) بضمِّ الصاد، وقيل بفتحها. «تقريب التهذيب»، ص: ٢٢٠(٢٠٨٣).

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٥٨، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٥٣٥، و«تهذيب الكمال» ٩/ ٤٨٣.

(٦) «معرفة الثقات» ١/ ٣٧٣ (٥١٠).

(٧) «الثقات» ٤/ ٢٥٥.

بنُ زُرارةَ، وهو الذي يروي عنه يزيدُ بنُ أبي زياد، ويُسمِّي أباه صباحاً.

١٢٦٤ ـ زيادُ بنُ عبدِ الله الأسوارِ بنِ يزيدَ بنِ معاويةَ بنِ أبي سفيانَ بنِ حربٍ الأمويُّ، أبو محمَّدٍ[١].

سجنَه الوليدُ بنُ عبدِ الملكِ لقيامِه معَ الوليدِ بنِ يزيدَ، فلمَّا استُخلفَ مروانُ أطلقه، ثمَّ حبسَه ثمَّ أطلقه، وقد خرجَ بِقنَّسرين، ودعا إلى نفسه، وتبِعَهُ ألوفٌ من النَّاس، وقالوا: هو السُّفيانيُّ، ثمَّ إنَّه عسكرَ، وحاربَ بني العبَّاسِ في أوَّلِ دولتِهم، فالتقاه عبدُ الله بنُ عليٍّ، فهزمَه عبدُ الله، فانسحبَ، واختفى بالمدينةِ مُدَّةً، ثمَّ قُتلَ في دولةِ المنصورِ بالمدينة؛ إمَّا في سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئةٍ، أو في التي بعدها، وذكرَه ابنُ عساكرَ[٢] وغيرُه، ثمَّ ابنُ العديمِ في «[تاريخ] حلب»[٣]، وطوَّل ترجمته.

١٢٦٥ ـ زيادُ بنُ عبدِ الله بنِ زيدِ بن مربعٍ الأنصاريُّ، من بني الحارث[٤].

عِدادُه في أهلِ المدينة، وهو أخو عِلاقةَ، يروي عن: سهلِ بنِ سعدٍ، وعنه: كَثيرُ بنُ جعفرٍ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٥]، ولم يتحرَّرْ لي اسمُه من النُّسخة، وجعلَه مرَّةً بهاءٍ زائدةٍ، وآخر: زبان، وآخر: زيادة، فيحرَّر[٦].

---

(١) «تاريخ الطبري» ٤/ ٣٥٨، و«تاريخ الإسلام» للذهبي ٩/ ١٣٩، و«الوافي في الوافيات» ١٥/ ٨.

(٢) «تاريخ مدينة دمشق» ١٩/ ١٥٣.

(٣) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٩/ ٣٩٣٢.

(٤) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٤٩، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٦١٩.

(٥) «الثقات» ٤/ ٢٧٠.

(٦) سمَّاه البخاريُّ في «تاريخه»: زيادة، وكذا باقي الكتب التي ترجمت له، فهو اسمه الصحيح.

١٢٦٦ ـ زيادُ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ المَدانِ، الحارثيُّ، المكيُّ[١].

أميرُ مَكَّةَ والمدينةِ، والطَّائفِ، مِن أخوالِ أبي العبَّاسِ السفَّاحِ.

وليَ إمرةَ الموسمِ له في سنةِ ثلاثٍ وثلاثين ومئةٍ، ثـمَّ إمـرةَ الحـرمين لأخـي الـسفَّاحِ المنصورِ، وكانَ على ولايته أَزْمُنَاً مجتمعةً ومنفردةً، ثمَّ عُزِلَ في سنةِ أربعين ومئةٍ، ويقـال: إنَّه وليَ معَ الثَّلاثةِ اليمامةَ أيضاً.

ويُحكى أنَّ أعرابياً وقفَ إليه، فقال: إنَّ بقرةً خرجتْ مِـن منـزلِ جـاري، فنطحـتْ ابناً لي فماتَ، فقالَ زيادٌ لكاتبِه: ما ترى ؟ قال: يُكتبُ إلى أميرِ المؤمنين الحسن[٢]، إنْ كـانَ الأمرُ كما وصفَ، دُفعتِ البقرةُ إليه بابنِه، قال: فاكتـبْ بـذلكَ، فكتـبَ، فلـمَّا أرادَ خـتمَ الكتابِ مرَّ ابنُ جُريج[٣]، فأرسلَ إليه فسأله عنها؟ فقـالَ: لـيس لـه شيءٌ، فـ«العَجْـماءُ جَرحُها جُبَارٌ»[٤]، كما قال النَّبـيُّ ﷺ، فقـال لكاتبِـه: فـشُقَّ الكتـابَ، وقـال للأعـرابيِّ: انصرف، فقال: سبحانَ الله، تجتمعُ أنت وكاتبُـك عـلى شيءٍ، ثـمَّ يـأتي هـذا فـيردُّكما ؟ فقال: لا تغترَّ بي ولا بكاتبي، فواللهِ ما بين جبليهـا أجهـلُ منـي ولا منـه، وهـذا الفقيـهُ يقول: ليسَ لكَ شيءٌ.

---

(١) «المنتظم» ٨/ ١٦، و«الكامل»، لابن الأثير ٥/ ٤٤٨ وما بعدها، و «تاريخ مدينة دمشق»، لابن عساكر ١٩/ ١٥٦، و«الوافي» ١٥/ ٩.

(٢) هكذا في الأصل؟ فقد ظنَّ أنَّ الخليفة هو الحسن لجهله.

(٣) عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ جُريجٍ، تأتي ترجمته في حرف العين.

(٤) أخرجه البخاريُّ في كتاب: الديات، باب: المعدن جُبار (٦٩١٢) عن أبي هريرة رفعه.

والجُبار: الهدَر، يقال: ذهبَ دمُه جُبارا. «الصحاح»: جبر.

وساق الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ عن مصعبِ بنِ عثمانَ أنَّ أبا حمزةَ الرَّبعي[1] دخلَ على زيادٍ والي المدينة هذا، فقال: أصلحَ اللهُ الأميرَ، بلغني أنَّ أميرَ المؤمنين وجَّهَ إليك بمالٍ تقسمُه على القواعدِ، والعُميانِ، والأيتامِ، فأثْبِتْني في القواعدِ، فقال: يرحمُكَ اللهُ، إنَّما القواعدُ: اللاتي قعدْنَ عن الأزواج، وأنت رجلٌ، فقال: ففي العُميانِ، فقال: أمَّا هذا فنَعَمْ، فإنَّ اللهَ تعالى يقول: ﴿فَإِنَّهَا[١٤١/ ب]لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾[2]، وأنا أشهدُ أنَّ أبا حمزةَ أعمى، قال: واكتب بَنِيَّ في الأيتام، فقال: يا غلامُ اكتبهم، فمَنْ كانَ أبوه أبا حمزةَ فهو يتيمٌ.

وقالَ الواقديُّ: طلبَ زيادٌ ابنَ أبي ذئبٍ[3] ليستعملَه، فأبى، فحلفَ ليَعملنَّ، وحلفَ ابنُ أبي ذئب لا يعمل، فأمرَ زيادٌ بسجنِه، فقالَ: يا ابنَ الفاعلة، **وقال ابنُ أبي ذئب**: واللهِ ما مِن هيبتِكَ تركتُ الرَّدَّ عليكَ، ولكنْ لله، ثمَّ كلَّموا زياداً فيه، فاستحيى وندمَ، وأرادَ تطييبَ قلبِه، وأخذَ يتحيَّلُ في رضاه، حتَّى توصَّلَ إليه، وأهدى له جاريةً على يدِ ابنِ أخيهِ ـ مِنْ حيثُ لا يشعرُ ـ محمَّدٍ، فهي أمُّ ولدِ لابنِ أبي ذئب، ماتَ في عشرِ الخمسين ومئةٍ، وهو عندَ الفاسيِّ[4] مطوَّلٌ.

---

(١) هو مِن ولدِ ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطلب، كما في «المنتظم» ٨/ ١٦.

(٢) سورة الحج، آية: ٤٦.

(٣) في الأصل: ذياب، وهو تحريف، وسيأتي فيها على الصواب بعد قليل، وانظر: «تاريخ مدينة دمشق» ١٩/ ١٦٠، وابنُ أبي ذئبٍ اسمُه: محمَّد بن عبد الرحمن، تأتي ترجمته في حرف الميم.

(٤) «العقد الثمين» ٤/ ٤٥٤.

١٢٦٧ ـ زيادُ بنُ قيسٍ القُرشيُّ، مولاهم، المَدَنيُّ[١].

تابعيٌّ، يروي عن: أبي هريرةَ، وعنه: عاصمُ بنُ بَهدلةَ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٢]، وهو في «التهذيب»[٣].

ـ زيادُ بنُ قيسٍ.

في: ابنِ أبي الزِّياد.(١٢٥٨).

١٢٦٨ ـ زيادُ بنُ لبيدِ بنِ ثعلبةَ بنِ سنانِ بنِ عامرٍ الأنصاريُّ، البَياضيُّ[٤].

ممَّن شهِدَ العَقَبةَ وبدراً، وكانَ عاملَ النَّبيِّ ﷺ على حضرموتَ، وولاَّه أبو بكرٍ قتالَ أهلِ الرِّدَّة، ولَمَّا قال النَّبيُّ ﷺ[٥]: «هذا أوانُ انقطاعِ العلم»، قال هو: كيفَ يذهبُ العلمُ يا رسولَ الله، وقد أُثبتَ ووَعَتْهُ القلوب ؟ قال له ﷺ: «ثكلتكَ أمُّك زيادُ، إنْ كنتُ لأراكَ مِن أفقهِ أهلِ المدينةِ».

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٦٦، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٤٢، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٩٢.

(٢) «الثقات» ٤/ ٢٥٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٩/ ٥٠٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٠١.

(٤) «الاستيعاب» ٢/ ٥٣٣، و«أسد الغابة» ٢/ ٣٢٥، و «الإصابة» ١/ ٥٥٨، وهو في «تهذيب الكمال» ٩/ ٥٠٦، ولم يُشر لذلك المؤلف.

(٥) أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ٢١٨، وكذا الطيالسيُّ في «المسند» ١/ ١٩٥، وابن ماجه في كتاب الفتن، باب: ذهاب العلم والقرآن (٤٠٤٨)، وقال في «الزوائد»: هذا إسنادٌ صحيحٌ، إلا أنه منقطع، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١/ ١٨٠، وقال: هذا إسناد صحيح، كلهم من طريق سالم بن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد به، وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٥٥٨: وسالمٌ لم يلقَ زيادا.

١٢٦٩ ـ زيادُ بنُ محمَّدِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ[١].

أخو: واقدٍ، وعمرَ، وعاصمٍ، وأبي بكرٍ، مِن أهلِ المدينة.

يروي عن: أبيهِ، ونافعٍ، وعنه: شُعبةُ، وعمَّارُ بنُ رُزيق، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٢].

ـ زيادُ بنُ ميسرةَ.

في: ابنِ أبي زيادٍ. (١٢٥٨).

١٢٧٠ ـ زيادُ بنُ مِيناءَ.

ذكره ـ والحكمَ بنَ مِينا ـ مسلمٌ[٣] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ، وفي نسخةٍ بدلَ زياد: بلال، فيحرَّر[٤].

١٢٧١ ـ زيادُ بنُ نعيمٍ الفِهريُّ[٥].

قُتلَ يومَ الدَّارِ، حينَ قُتلَ عثمانُ.

---

(١) سماه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٠٤: زيداً، وكذا هو في «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٠٦، و«خلاصة تهذيب الكمال» ١/ ١٢٩.

(٢) «الثقات» ٦/ ٣٣١.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٦(٨٣٩).

(٤) صوابه زيادٌ، لا بلال، وهو في «ميزان الاعتدال» ٣/ ١٤١، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٠٦، و «خلاصة تهذيب الكمال» ١/ ١٢٨.

وقال ابنُ حجر في «التهذيب»: روى عن أبي هريرة، وأبي سعدِ بنِ أبي فَضالةَ، وعنه: جعفرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحكمِ، والحارثُ بنُ فضيلٍ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات». انتهى باختصار.

(٥) في الأصل: العبدي، وهو خطأ، وانظر: «تاريخ الطبري» ٢/ ٦٧١، و«البداية والنهاية» ٥/ ٨٤.

١٢٧٢ ـ زيادٌ، أبو الأبردِ، المدَنيُّ[١].

مولى بني خَطْمةَ، روى عن: أُسيدِ بنِ ظُهيرٍ، وعنه: عبدُ الحميدِ بنُ جعفرٍ، ذكرَه في «التهذيب»[٢].

وقالَ شيخُنا[٣]: إنَّه تبعَ الترمذيَّ[٤]، وهو وهمٌ اشتبهَ عليه بأبي الأوبرِ، فاسمه زياد[٥]، وأمَّا أبو الأبردِ، فلا يُعرفُ اسمُه.

١٢٧٣ ـ زيادٌ[٦]**، أبو سفيانَ الزُّهريُّ، مولاهم، المدَنيُّ**[٧].

يروي عن: داودَ بنِ فراهيجَ، وعنه: يعقوبُ بنُ محمَّدٍ الزُّهريُّ، وعليُّ ابنُ المديني، وأحمدُ الغُدَاني، وثَّقه أبو حاتم[٨].

١٢٧٤ ـ زيادٌ مولى عبدِ اللهِ بنِ عيَّاشٍ المخزوميُّ.

---

(١) «الكنى والأسماء» ١/ ١١٢، و«فتح الباب في الكنى والألقاب» ١/ ١٠٣، و«المقتنى في سرد الكنى» ١/ ٨٠.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٥٥ في ترجمة: أسيد بن ظهير.

(٣) في «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٠٩.

(٤) ذكر الترمذيُّ أنَّ اسمه زياد في «سننه»، أبواب الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة في مسجد قُباء بعد الحديث (٣٢٤).

(٥) انظر: «المقتنى في سرد الكنى» ١/ ٩٧.

(٦) في هامش المخطوطة: أظنه ابن راشد المتقدم. قلت: وهو الصواب، وانظر: «الكنى والأسماء» ١/ ٣٨٨، و«فتح الباب في الكنى والألقاب» ١/ ٣٩٩.

(٧) «تاريخ الإسلام» للذهبي ١٢/ ١٦٤

(٨) «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٥١.

مدنيٌّ، ثقةٌ، خرَّجَ له مسلمٌ[1]، وهو ابنُ أبي زيادٍ ميسرةَ، مضى.

١٢٧٥ ـ زيَّانُ بنُ منصورِ بنِ جمَّازِ بنِ شيحةَ، أبو حميدٍ الحسينيُّ.

أخو عطيةَ، وجدُّ آل زيَّان المنسوبينَ إليه، بحيثُ يقالُ للواحدِ منهم: الزَّيانيُّ، كانَ هو وأخوه في مقتلةٍ بالمدينةِ سنةَ ستٍّ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، ورأيتُ مكتوبَ دارٍ مؤرَّخاً في سنةِ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ: بايعُها زيَّانُ بنُ منصورِ بنِ جماز، فجوَّزت كونه هذا، وحينئذٍ فيكون عمَّرَ.

١٢٧٦ ـ زيدُ بنُ أرقمَ بنِ زيدِ بنِ قيسٍ، أبو عامرٍ الأنصاريُّ[2].

صحابيٌّ، غزا معَ النَّبيِّ ﷺ سبعَ عشرةَ غزوةً[3]، أوَّلُها فيما **قاله ابنُ السَّكن:** الخندقُ، وهو الذي أنزلَ اللهُ تصديقَه في سورة المنافقين[4]، ونزلَ الكوفةَ، وفيهم ذكرَه مسلمٌ[5]، وشهِدَ صِفِّينَ مع عليٍّ، وكانَ مِن خواصِّه، ماتَ بالكوفةِ سنةَ ستٍّ وستين، وقيل: سنةَ ثمان وستين، وقيل: خمس، روى عنه: أنسٌ كتابةً، وأبو

---

(١) كتاب البر والصلة، باب: فضل الإحسان إلى البنات (٢٦٣٠).

(٢) «أسد الغابة» ٢/ ١٢٤، و «الإصابة» ١/ ٥٦٠.

(٣) أخرج البخاري في كتاب المغازي (٣٩٤٩)، باب: غزوة العشيرة، عن زيد بن أرقم قيل له: كم غزا النَّبيُّ ﷺ من غزوة ؟ قال: تسع عشرة. قال: كم غزوت أنتَ معه؟ قال: سبع عشرة.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ (٤٩٠٧). وعند الترمذي في كتاب التفسير، باب: ومن سورة المنافقين (٣٣١٢): فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ فَبَعَثَ إلي رسول اللهِ ﷺ فَقَرَأَهَا، ثم قال: «إِنَّ اللهَ قد صَدَّقَكَ». قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٧٣(٢٥٧).

الطُّفيلِ، والنَّضرُ بنُ أنسٍ، وأبو عثمان [١٤٢/ أ] النَّهديُّ، وأبو عمرٍو الشَّيبانيُّ، وأبو إسحاقَ السَّبيعيُّ، وطاوسٌ، وآخرون[١].

١٢٧٧ ـ زيدُ بنُ أسلمَ، أبو عبدِ الله، وأبو أُسامة، العَدَويُّ، المدَنيُّ[٢].

مولى عمرَ، تابعيٌّ جليلٌ، مخرَّجٌ له في السِّتة، وهو أخو خالِد، وذكرَه مسلمٌ[٣] في رابعةِ تابعي المدنيين، وكنَّاه أبا أُسامةَ، وهو يروي عن: ابنِ عمرَ، وقالَ لأبيه لما وُلِدَ: ما سمَّيتَه ؟ فقال: زيداً، فقال: بأيِّ الزَّيدينِ: ابنِ حارثةَ أو ابنِ ثابت ؟ فقال له: بابنِ حارثةَ، وكنَيتُه بكُنيته، فقال: أصبتَ، وعن: سلمةَ بنِ الأكوعِ، وأنسٍ، وأبيه، وعليِّ بنِ الحسين، وعطاءِ بنِ يسارٍ، وبُسرِ بنِ سعيدٍ، وطائفةٍ، وروايتُه عن أبي هريرة في «جامع الترمذي»[٤]، وعن عائشةَ في «سنن أبي داود»[٥]، وأظنُّهما غير

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٨٥، و «تهذيب الكمال» ١٠/ ٩.

(٢) «الثقات» ٤/ ٢٤٦، و«حلية الأولياء» ٣/ ٢٢٤، و«تذكرة الحفاظ» ١/ ١٣٢، وله ترجمة موسعة في «تاريخ مدينة دمشق» ١٩/ ٢٧٤.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٦(٨٣٩).

(٤) كتاب المناقب، باب: مناقب خالد بن الوليد (٣٨٤٦). **قال أبو عِيسَى**: هذا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ، ولا نَعْرِفُ لِزَيْدِ بن أَسْلَمَ سَمَاعًا من أبي هُرَيْرَةَ، وهو عِنْدِي حَدِيثٌ مُرْسَلٌ. قلتُ: في «سنن الترمذي»، و«سنن أبي داود» أحاديث متعددة برواية زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فالواسطة بينهما أبو صالح.

(٥) كتاب الأدب، باب: في صلاة العتمة (٤٩٤٨) عن زيد بن أسلم، عن عَائِشَةَ عليها السلام قالت: ما سمعت رَسُولَ الله ﷺ يَنْسِبُ أَحَدًا إلا إلى الدِّينِ.

متصلتين، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**[1]: إنه لم يسمعْ مِن أبي هريرةَ، ولا مِن جابرٍ. وعن غيرِه: إنَّه لم يسمعْ مِن سعدٍ شيئاً.

وعن ابنِ عبدِ البَرِّ: إنَّه لم يسمعْ مِن محمودِ بنِ لبيدٍ، وذَكرَ في مقدِّمة «تمهيده»[2]: ما يدلُّ لأنَّه كانَ يُدلِّس.

روى عنه بنوه ـ أُسامةُ، و عبدُ الرَّحمنِ، وعبدُ الله ـ، وابنُ عجلانَ، ومالكٌ، وقالَ: ما هِبتُ أحداً هيبتَه، لم يكنْ أحدٌ يجترئُ على مسألتِه، إلا أنْ يكونَ هو المبتدئَ، ومعمرٌ، وهمَّامٌ، وابنُ جُريجٍ[3]، وأبو غسانَ محمَّدُ بنُ مطرِّفٍ، والسفيانان، وحفصُ بنُ ميسرةَ، وهشامُ بنُ سعدٍ، والدَّرَاورديُّ، ويحيى بنُ محمَّدِ بنِ قيسٍ، وخلقٌ.

وكانتْ له حلقةٌ للعلمِ بالمسجدِ النَّبويِّ، مِن أهلِ الفقه، عالمٌ بالتفسير، وله فيه «كتابٌ».

قال حمَّادُ بنُ زيدٍ: ورأيتُ أهلَ المدينةِ يتكلَّمون فيه، فقلتُ لعبدِ الله: ما تقولُ في مولاكم ؟ قال: ما نعلمُ به بأساً، إلا أنَّه يُفسِّرُ القرآنَ برأيه.

وكانَ أحدَ مَن أقدمَه الوليدُ بنُ يزيدَ للاستفتاءِ في الطّلاقِ قبلَ النِّكاحِ.

---

(١) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ١٨٢.

(٢) «التمهيد» ١/ ٢٣.

(٣) في المخطوطة: ابن جرير، وهو خطأ، والتصويب من «تهذيب «التهذيب» ١/ ٦٥٨، فابن جرير وُلد بعد موت زيد بن أسلم بزمانٍ.

وعن يعقوبَ ابنِ الأشجِّ قال: قلتُ: اللَّهمَّ إنَّكَ تعلمُ أنَّه ليس مِن الخلقِ أحدٌ أمنَّ عليَّ مِن زيدٍ، اللَّهمَّ فزدْ في عمره من أعمارِ النّاس، وابدأ بي، فربَّما قالَ لي زيدٌ: طلبُكَ هذا لي أو لنفسِكَ ؟ فأقول: لنفسي، فيقولُ: فتَمُنُّ عليَّ بشيءٍ طلبتَه لنفسِك ؟

وعنه: ما قَالَتُ القدريةِ كما قالَ الله، ولا كما قالتِ الملائكةُ، ولا كما قالَ النَّبيّون، ولا أهلُ الجنَّةِ، ولا أهلُ النَّارِ، ولا أخوهم إبليسُ. فاللهُ قال[1]: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾، والملائكة قالوا[2]: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾، وشعيبٌ قال[3]: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾، وأهلُ الجنَّةِ قالوا[4]: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾، وأهلُ النَّارِ[5]: ﴿قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾، وآخرُهم إبليسُ قال[6]: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾.

ومناقبُه كثيرةٌ تحتملُ كُرَّاساً فأكثرَ، وهي عندَ ابنِ العديم في «تاريخ حلب»[7] تقاربُ ذلك، ماتَ في العشرِ الأوَّلِ مِن ذي الحجَّةِ سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئةٍ على المعتمد، وهي السَّنةُ التي استُخلفَ فيها أبو جعفرٍ.

---

(١) سورة التكوير، آية: ٢٩.

(٢) سورة البقرة، آية: ٣٢.

(٣) سورة الأعراف، آية: ٨٩.

(٤) سورة الأعراف، آية: ٤٣.

(٥) سورة المؤمنون، آية: ١٠٦.

(٦) سورة الحجر، آية: ٣٩.

(٧) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٩/ ٣٩٨٣.

١٢٧٨ ـ زيدُ بنُ بَولا، ـ بالموحَّدة ـ أبو يسارٍ مولى رسولِ الله ﷺ[١].

أصابَه النَّبيُّ ﷺ في غزوةِ بني ثعلبةَ، فأعتقَه، روى عنه: ابنُه يسارٌ، وله حديثٌ عند أبي داود[٢]، والترمذيِّ[٣]، ذكرَه شيخُنا في أوَّلِ «الإصابة»[٤] بما ذكرناه.

١٢٧٩ ـ زيدُ بنُ ثابتِ بنِ الضَّحَّاكِ بنِ زيدِ بن لوذانَ بنِ عَمرِو بنِ عبدِ عوفِ بنِ غَنمِ بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ، أبو سعيدٍ، وأبو خارجةَ، وأبو عبدِ الرَّحمنِ الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ، المدَنيُّ، المقرئ، الفَرَضيُّ[٥].

أخو يزيدَ، وكاتبُ الوحيِ، ومِن بني سلمةَ، أحدُ بني الحارثِ بنِ الحارثِ.

وفي نسبه من «ثقات ابن حِبَّان»[٦] مخالفةٌ لما هنا.

قُتلَ أبوه يومَ بُعاثٍ[٧] حربٍ كانتْ بينَ الأوسِ والخزرجِ قبلَ الهجرةِ، وقدمَ النَّبيُّ ﷺ المدينةَ وهو ابنُ إحدى عشرةَ سنةً، فأسلمَ، وتعلَّمَ الخطَّينِ: العربيَّ والعِبرانيَّ، وجوَّدَ ذلك، فكانَ يكتبُ الوحيَ، وحفظَ القرآنَ وأتقنَه، وأحكمَ

---

(١) «أسد الغابة» ٢/ ١٢٦.

(٢) أخرجه أبو داود في تفريع أبواب الوتر، باب: في الاستغفار (١٥١٢).

(٣) في كتاب الدعوات، بابٌ في دعاء الضيف (٣٥٧٧)، وقال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إلا من هذا الوَجْهِ.

(٤) «الإصابة» ١/ ٥٦١.

(٥) «معجم الصحابة» لابن قانع ١/ ٢٢٨ .

(٦) تحرَّفت في المخطوطة إلى: تقارب، وانظر: «الثقات» ٣/ ١٣٥.

(٧) انظر خبر ذلك في «الكامل»، لابن الأثير ١/ ٤١٧.

الفرائضَ، والنَّاسُ على قراءتِه وفَرْضِه، وشهِدَ الخندقَ [١٤٢/ أ] وما بعدها.

ذكره هو وأخوه في المدنيين مسلمٌ[١]، وكانَ فطناً ذكياً، إماماً في القرآن، وفي الفرائضِ، بحيثُ قالَ النَّبيُّ ﷺ[٢]: «إنَّه أفرضُ أمَّتي»، روى عن: النَّبيِّ ﷺ، وعرضَ عليه القرآنَ، وعن الشَّيخين، وروى عنه: خلقٌ من الصَّحابةِ والتابعين، كابنِهِ خارجةَ، وابنِ عبَّاسٍ.

وقالَ أبو عَمرٍو الدَّانيُّ[٣]: إنَّه ممَّن عرضَ عليه القرآنَ، **وقالَ غيرُه**: إنَّه أخذَ برِكَابِه، فقالَ له: تنحَّ يا ابنَ عمِّ رسولِ الله، فقالَ: إنَّا هكذا أُمرنا أنْ نفعلَ بعلمائِنا وكبرائِنا، وكابنِ عمرَ، وأنسٍ.

وكانَ عمرُ إذا حجَّ يستخلفُه على المدينةِ، وندبَه الصِّدِّيقُ لجمعِ القرآنِ، فتتبَّعَه وتَعِبَ على جمعِه، وكذا ندبَه عثمانُ لكتابةِ المصاحفِ، وُثوقاً بحفظِه ودينِه وأمانتِه وكتابتِه، وهو الذي تولَّى قسمةَ غنائمِ اليرموك، **وقالَ الشَّعبيُّ**: إنَّه غلبَ النَّاسَ على

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٥٠(٦٨).

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب، باب: مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت (٣٧٩٠) من حديث أنس، وقال الترمذيُّ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ من حديث قَتَادَةَ إلا من هذا الوَجْهِ.

(٣) «معرفة القراء الكبار» ١/ ٣٧.

وأبو عمرو الدانيُّ هو عثمانُ بنُ سعيدٍ، أحدُ الأئمة في علم القرآن ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، فقيه مالكيٌّ، عالمٌ بالحديث، له: «التيسير في القراءات السبع»، و«جامع البيان»، مولده سنة ٣٧١، ووفاته سنة ٤٤٤ هـ. «جذوة المقتبس»، ص: ٣٠٥، و«الصلة» لابن بشكوال» ٢/ ٤٠٥، و«معجم الأدباء» ١٢/ ١٢١.

الفرائضِ والقرآنِ، وقالَ ابنُ عمرَ: إنَّه لَمَّا فرَّقَ عمرُ الصَّحابةَ في البلدانِ، حبسَه بالمدينةِ ليُفتيَ أهلَها، وعن نافعٍ: أنَّ عمرَ استعمله على القضاءِ، وفرضَ له رِزقاً، وترجمتُه طويلةٌ.

وحديثُه عندَ السِّتةِ، وترجمَ له في «التهذيب»[1]، و«الإصابة»[2]، ماتَ بالمدينةِ سنةَ خمسٍ وأربعين، وصلَّى عليه مروانُ، وقيل: إحدى أو أربع، أو خمسٍ وخمسين، وجزمَ بعضُهم بإحدى، في ولايةِ معاويةِ، وقالَ أبو هريرة: ماتَ حَبرُ الأمَّةِ، ولعلَّ اللهَ أنْ يجعلَ في ابنِ عبَّاسٍ منه خَلَفاً، وقال ابنُ عبَّاسٍ لَمَّا دُلِّيَ في قبره: مَن سرَّه أنْ يعلمَ كيفَ ذهابُ العلمِ، فهكذا ذَهابُه، وله عَقِبٌ بالمدينةِ، وكانَ قُتِلَ له يومَ الحَرَّةِ سبعةُ أولادٍ لصُلبِه.

قلتُ: ومِن بنيه: إسماعيلُ، ويحيى، وسعدٌ، فلإسماعيلَ: مصعبٌ والدُ إسماعيل، وليحيى: إبراهيمُ والدُ إدريسَ الماضي، ولسعدٍ: قيسٌ والدُ إسماعيلَ أبي مصعبٍ.

١٢٨٠ـ زيدُ بنُ جاريةَ الأنصاريُّ، المَدَنيُّ.

هو: يزيدُ، يأتي[3].

١٢٨١ ـ زيدُ بنُ جُبيرةَ بنِ محمودِ بنِ أبي جُبيرةَ، أبو جُبيرةَ الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[4].

(١) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢١٦.

(٢) «الإصابة» ١/ ٥٦١.

(٣) حرف الياء في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) «فتح الباب في الكنى والألقاب» ١/ ١٩٩، و«الكنى والأسماء» ١/ ١٩٨، و«الكامل في الضعفاء» ٣/ ١٠٥٨.

يروي عن: أبيهِ، وداودَ بنِ الحُصينِ، وأبي طُوالةَ، وعنه: يحيى بنُ أيوبَ، واللَّيثُ، وسويدُ بنُ عبدِ العزيز، ومحمَّدُ بنُ خُمير.

تركَه أبو حاتمٍ[1]، والبخاريُّ[2]، وقال: مُنكرُ الحديثِ، وقالَ النَّسائيُّ وغيرُه: ليسَ بثقةٍ، وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[3]: أجمعوا على ضَعفِه، وخرَّجَ له الترمذيُّ[4]، وغيرُه، وهو في «التهذيب»[5]، و«ضعفاء العُقيلي»[6].

١٢٨٢ ـ زيدُ بنُ حارثةَ بنِ أبي زهيرٍ[7] بنِ مالكِ بنِ امرئِ القيسِ بنِ ثعلبةَ بنِ كعبِ بنِ الخزرجِ الأنصاريُّ[8].

شهدَ بدراً، وتوفيَ في زمنِ عثمانَ، وهو الذي يُقال: إنَّه تكلَّمَ بعدَ الموت[9]، وأبوه ممَّن شهدَ أُحُداً، قاله ابنُ حِبَّانَ[10]، وكذا هو في «تاريخ البخاري»[11]، سوى ذكرِ أبيه،

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٥٩.

(٢) «التاريخ الأوسط» ٢/ ٦٣.

(٣) «المقتنى في سرد الألقاب والكنى» ١/ ١٤٢.

(٤) في أبواب الصلاة، باب: ما جاء في كراهية ما يصلي إليه وفيه (٣٤٦). كما أخرجه ابن ماجه في الصلاة، باب: المواضع التي تكره فيها الصلاة (٧٤٦).

(٥) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٣٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢١٧.

(٦) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٧١.

(٧) كذا في الأصل، وزاد في «أسد الغابة»، وفي «الإصابة»: زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير.

(٨) «أسد الغابة» ٢/ ١٣٢، و «الإصابة» ١/ ٥٦٥، و «تهذيب الكمال» ١٠/ ٦٠.

(٩) أخرج ذلك ابن شبة في «أخبار المدينة» ٢/ ١٨٤.

(١٠) «الثقات» ٣/ ١٣٨.

(١١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٨٣، و«التاريخ الأوسط» ١/ ٦١.

وبنحوِ ذلك ذكرَه أبو عليٍّ ابنُ السَّكَنِ، وزاد: وكانَ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ تزوَّجَ أختَه، فولدتْ له أمَّ كلثومٍ. وكذا ذكرَه في البدريينَ وأنَّه المتكلِّمُ بعدَ الموتِ: ابنُ سعدٍ[1]، وابنُ أبي حاتم[2]، والترمذيُّ[3]، ويعقوبُ بنُ سفيانَ[4]، والبغويُّ[5]، والطبريُّ، وأبو نُعيمٍ[6]، وغيرُهم.

١٢٨٣ ـ زيدُ بنُ حارثةَ بنِ شَراحيلَ بنِ كعبِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ يزيدَ[7] بن امرئِ القيس بنِ عامرِ بنِ النُّعمانِ بنِ عامرِ بنِ عبدِ وَدٍّ بنِ كنانةَ بنِ عوفِ بنِ زيدِ اللاتِ بنِ رُفيدةَ بن كلبٍ، أبو أسامةَ الكلبيُّ[8].

حِبُّ رسولِ الله ﷺ، ومولاه، ومِن أوَّلِ النَّاسِ إسلاماً، وهاجرَ قبلَ النَّبيِّ ﷺ، واستخلَفَه على المدينةِ في بعضِ أسفارِه، وقُتِلَ في حياتِه ﷺ يومَ مُؤتةَ، سنةَ ثمانٍ من الهجرة عن خمسٍ وخمسين، ونعاه النَّبيُّ ﷺ لأصحابِه في اليومِ الذي قُتلَ فيه، وعيناه تذرفان، وكانَ ابنُ عمرَ يقول: ما كنَّا ندعوه إلا زيدَ بنَ محمَّدٍ حتَّى

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٢٤.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٦٢.

(٣) ليس في الترمذيِّ حديثُه في الكلامِ بعدَ الموت، وإنما فيه حديثه في الصَّلاة على النبيِّ، باب: ما جاء في صفة الصلاة على النبي (٤٨٣).

(٤) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٧٠.

(٥) «معجم الصحابة» ٢/ ٤٨٨.

(٦) «معرفة الصحابة» ٣/ ١١٧٨، وسماه زيد بن خارجة.

(٧) في «الإصابة» ١/ ٣١: زيد.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٢، و«معجم الصحابة» لابن قانع ١/ ٢٢٩، و«أسد الغابة» ٢/ ١٢٩.

نزلت[1]: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ ﴾. [١٤٣/ أ]

قال النَّوويُّ[2]: قالَ العلماءُ: لم يذكرِ اللهُ في القرآنِ أحداً باسمِه العَلَمِ مِن أصحابِ نبيِّنا وغيرِه مِن الأنبياء عليهم السلامُ إلا زيداً، حيثُ قالَ[3]: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا ﴾، ولا يَرِدُ على هذا قولُ مَنْ قالَ: السِّجِلُّ ـ في قولِه تعالى[4]: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ ـ اسمُ كاتبٍ، فإنَّه ضعيفٌ، أو غلطٌ.

قالَ ابنُ إسحاقَ: وهو أوَّلُ ذَكَرٍ آمنَ بالله، وصلَّى بعدَ عليٍّ، **وقال أبو نُعيم**[5]: رآه النَّبيُّ ﷺ بالبطحاءِ يُنادَى عليه بسبعِ مئةِ درهمٍ، فذكرَه لخديجةَ، فاشتراه مِن مالها، فوهبَتْه خديجةُ له، فتبنَّاه وأعتقه. **قالَ ابنُ السَّكَن**: وكانَ قصيراً، شديدَ الأُدمة، في أنفِه فَطَسٌ، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[6]، و«التهذيب»[7]، والفاسي[8].

١٢٨٤ ـ زيدُ بنُ حاطبِ بنِ عَمرِو بنِ أميَّةَ بنِ رافعٍ الأنصاريُّ، الأوسيُّ، ثمَّ الظَّفَريُّ[9].

---

(١) سورة الأحزاب، آية: ٥.

(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» ١/ ٢٠٢(١٨٧).

(٣) سورة الأحزاب، آية: ٣٧.

(٤) سورة الأنبياء، آية: ١٠٤.

(٥) «معرفة الصحابة» ٣/ ١١٣٦.

(٦) «الإصابة» ١/ ٥٦٣.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٣٥، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢١٨.

(٨) «العقد الثمين» ٤/ ٤٥٩.

(٩) «الإصابة» ١/ ٥٦٤.

قالَ الواقديُّ[1]: شهِدَ أُحُداً وجُرِحَ بها، فرجعَ به قومُه إلى أبيه، وكانَ أبوه منافقاً، فجعلَ يقولُ لَمن يبكي عليه: أنتم فعلتم به هذا، أنتم غرَّرتموه حتَّى جُرِحَ، انتهى، وكأنَّه أفاقَ مِن جراحتِه، فإنَّه لم يذكرْه فيمَنْ استُشهِدَ بأُحُدٍ، واعتذرَ بعضُ الحفَّاظ عنه بأنه لم يستوعبهم، وسيأتي في: يزيد بن حاطب[2]، بزيادةِ ياءٍ في أوَّلِه.

١٢٨٥ـ زيدُ بنُ الحسنِ بنِ أسامةَ بنِ زيدِ بنِ حارثةَ الكلبيُّ.

الماضي أبوه، روى عنه، وعنه: ابنُه أبو عقالٍ هلالٌ قصةَ إسلامِ حارثةَ بنِ شَراحيل، والدِ زيدٍ، أخرجَ الحديثَ ابنُ مندهْ في «معرفة الصحابة»، وتمَّامٌ في «فوائده»[3]، واستدركَه شيخُنا في «لسانه»[4].

١٢٨٦ ـ زيدُ بنُ الحسنِ بنِ زيدِ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ.

حفيدُ الآتي بعدَه، يروي عن: أبيه عن جدِّه. روى إسحاقُ بنُ جعفرِ بنِ محمَّدٍ العلويُّ، عن أبيه، عن عليِّ بن محمَّدٍ عنه، ذُكر في «التهذيب»[5] للتمييز.

١٢٨٧ ـ زيدُ بنُ الحسنِ بنِ أميرِ المؤمنين عليِّ بنِ أبي طالبٍ[6].

والدُ أميرِ المدينة الحسنِ أبي السِّتِّ نفيسةَ، وهو شقيقُ يزيدَ، وأمِّ الحسنِ، أمُّهم

(١) «المغازي للواقدي» ١/ ٢٦٣، وسمَّاه يزيداً لا زيداً.

(٢) حرف الياء في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «الفوائد» لتمام الرازي، ٢/ ٨٢، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٢٣٥.

(٤) «لسان الميزان» ٣/ ٥٥١.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٥٦، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٢٣.

(٦) «خلاصة تهذيب الكمال» ١/ ١٢٧.

أمُّ بشيرِ ابنةُ أبي مسعودٍ عقبةَ بنِ عَمرٍو، تابعيٌّ، سمعَ: أباه وابنَ عبَّاسٍ، وعنه: ابنُه، ويزيدُ بنُ عياضِ بنِ جعديةَ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي المَوالي، وأبو معشرٍ السِّنديُّ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[1]، وكتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ في حقِّه: أمَّا بعدُ؛ فإنَّه شريفُ بني هاشمٍ، وذو سنِّهم، فأدُّوا إليه صدقاتِ رسولِ الله ﷺ، وأعِنْه يا هذا على ما استعانكَ عليه، وعزلَه سليمانُ بنُ عبدِ الملكِ عن صدقاتِ آلِ عليٍّ، وكانَ جَواداً مُمدَّحاً يَعجَبُ النَّاسُ مِن عِظَمِ خِلقتِه، وللشُّعراءِ فيه مدائحُ، وهو مِن ساداتِ بني هاشمٍ، يتولَّى صدقاتِ النَّبيِّ ﷺ بالمدينةِ، وله وفادةٌ على الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ.

قالَ بعضُهم: رأيتُه أتى الجُمعةَ مِن ثمانيةِ أميالٍ إلى المدينةِ، وكأنَّه محلُّ سكنِه، فإنَّه ماتَ ـ يعني عن تسعين سنةً ـ في حدودِ العشرين ومئةٍ بالبطحاءِ، وبينها وبينَ المدينةِ هذه المسافةُ، وهو في «التهذيب»[2]، وثانيةِ «ثقات ابنِ حبَّان».

ويُروى أنَّ الوليدَ كتبَ إليه أنْ يبايعَ لابنه، ويخلعَ سليمانَ بنَ عبدِ الملكِ مِن ولايةِ العهد، ففَرِقَ زيدٌ، وأجابَ الوليدَ، فلمَّا استُخلِفَ سليمانُ وجدَ كتابَ زيدٍ بذلك، فكتبَ إلى أبي بكرِ بنِ عمروِ بنِ حزمٍ ـ وهو أميرُ المدينةِ ـ: ادعُ زيداً فأقرئه هذا الكتابَ، فإنْ عرفَه فاكتبْ إليَّ، وإنْ هو نكلَ فحلِّفه، قال: فخافَ اللهَ واعترفَ، وبذلكَ أشارَ عليه القاسمُ وسالمٌ، فكتبَ ابنُ حزمٍ بذلكَ، فكانَ جوابُ

(١) «الثقات» ٤/ ٢٤٥.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٥١، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٢٢.

سليمانَ أنِ اضربْه مئةَ سوطٍ، ودرِّعه عباءةً، ومشِّه حافياً، قال: فجلسَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ في عسكرِ سليمان، وقال: حتَّى أكلِّمَ أميرَ المؤمنين فيما كتبَ به، ومرِضَ سليمانُ، ثمَّ ماتَ، وحرقَ عمرُ الكتابَ.

١٢٨٨ ـ زيدُ بنُ خارجةَ بنِ زيدِ بنِ أبي زهيرِ بنِ مالكِ بنِ امرئِ القيسِ بنِ ثعلبةَ بنِ كعبِ بنِ الخزرجِ [١٤٣/ ب]: من بني الحارثِ بنِ الخزرجِ، من الأنصار، الأنصاريُّ الخزرجيُّ[١].

المتكلِّمُ بعدَ الموت، له صُحبةٌ وروايةٌ، وخرَّجَ له النَّسائيُّ[٢]، وأمُّه هُزيلةُ ابنةُ عَتيكِ بنِ عامرٍ من بني جُشَم بنِ الحارثِ بنِ الخزرجِ، وقُتلَ أبوه يومَ أُحُدٍ، وهو في «التهذيب»[٣]، وأوَّلِ «الإصابة»[٤].

ويُنظر: زيدُ بنُ حارثةَ الماضي،(١٢٨٢) ويُحرَّرُ الصَّوابُ[٥].

١٢٨٩ ـ زيدُ بنُ خالدٍ، أبو عبدِ الرَّحمنِ، وأبو طلحةَ الجُهنيُّ[٦].

صحابيٌّ شهيرٌ، نزلَ الكوفةَ بعدَ المدينةِ، ذكرَه مسلمٌ[٧] فيهم.

---

(١) «أسد الغابة» ٢/ ١٣٢.

(٢) «السنن الصغرى» سجود القرآن ٣/ ٤٨، و«السنن الكبرى» ٢/ ٧٥ (١٢١٦).

(٣) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٦٠، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٢٤.

(٤) «الإصابة» ١/ ٥٦٥.

(٥) الصواب زيدُ بنُ خارجةَ، وينظر: «تاريخ المدينة» لابن شبَّة ٣/ ١١٠٦، و«أسد الغابة» ٢/ ١٣٢، و«كتاب الأسماء المبهمة» ٢/ ٨٩.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٤٤، و«أسد الغابة ٢/ ٢٨٤.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٥١(٧٦).

وحدَّثَ عن: النَّبيِّ ﷺ، وعن عثمانَ، وأبي طلحةَ الأنصاريِّ، وعنه: ابنُه خالدٌ، وبُسرُ بنُ سعيدٍ، وعطاءُ بنُ يسارٍ، وأبو سلمةَ، وعطاءُ بنُ أبي رباحٍ، وسعيدُ بنُ يسارٍ، وجماعةٌ، ماتَ بالمدينةِ، كما قالَه ابنُ حِبَّان[1] عن خمسٍ وثمانين سنةً، سنةَ ثمانٍ وسبعين. **وقال خليفةُ**[2]: سنةَ ثمانٍ وستين، وقيلَ: إنَّ وفاتَه بالكوفةِ[3]، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[4]، و«التهذيب»[5].

١٢٩٠ ـ زيدُ بنُ الخطَّابِ، أبو عبدِ الرَّحمنِ[6].

أخو أميرِ المؤمنين عمرَ، صحابيٌّ بدريٌّ، شهدَها وما بعدها، قُتلَ يومَ مُسيلِمةَ شهيداً، ذكرَه بعضُهم في أهلِ الصُّفَّةِ[7]، ونسبَه للحاكم، ومسلمٌ[8] في المدنيين، وهو ممَّن هاجرَ كأخيه قبلَ النَّبيِّ ﷺ، ولَمَّا قُتلَ، قال أخوه: سبقَني إلى الحُسنيينِ، وهو في «التهذيب»[9].

---

(١) «الثقات» ٣/ ١٣٩.

(٢) «تاريخ خليفة بن خياط»، ص: ٢٧٧.

(٣) في المخطوطة زيادة، هي: (قال بعض الحفاظ: وكأنه لتضعيفه، لم أر للكوفيين عنه رواية) ؟ هكذا في الأصل !؟ ولا معنى لها، والمترجَم صحابيٌّ، فكيف يُضعَّف، ولعلَّ هذه العبارة مقحمة خطأ من مكان آخر، والله أعلم

(٤) «الإصابة» ١/ ٥٦٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٦٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٢٥.

(٦) «أسد الغابة» ٢/ ١٣٣، و «الإصابة» ١/ ٥٦٥.

(٧) «حلية الأولياء» ١/ ٣٦٧، و«رجحان الكفة» ص: ١٩٩

(٨) «الطبقات» ١/ ١٤٧(٢٧).

(٩) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٦٥، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٢٦.

١٢٩١ ـ زيدُ بنُ رباحٍ المدَنيُّ[١].

مِن أهلِها، يروي عن: أبي عبدِ الله الأغرِّ، وعنه: مالكٌ. قُتلَ سنةَ إحدى وأربعين ومئةٍ، وقيل: إحدى وثلاثين، وقيل: سنةَ ثلاثين.

قال أبو حاتمٍ[٢]: ما أرى بحديثِهِ بأساً، وهو في ثالثة «ثقات ابنِ حِبَّان»[٣]، و«التهذيب»[٤]، وخرَّجَ له البخاريُّ[٥] وغيرُه، ووثَّقه ابنُ البرقيِّ، والدَّارقطنيُّ، وابنُ عبدِ البرِّ[٦]، وزادَ: مأمونٌ.

١٢٩٢ ـ زيدُ بنُ زيدِ بنُ حارثةَ بنِ شَراحيلَ الكلبيُّ[٧].

أخو أسامةَ، روى ابنُ سعدٍ[٨]: أنَّ أمَّ كلثوم ابنةَ عقبة، أقبلتْ مهاجرةً في الهُدنةِ سنةَ ستٍّ، فخُطبت، فأشارَ عليها النَّبيُّ ﷺ بزيدٍ، وقُتلَ بمُؤتةَ سنةَ ثمانٍ، فولدتْ له ابنَه هذا، ورُقيَّةَ، فهلكَ زيدٌ صغيراً وماتت رُقيَّةُ في حَجرِ عثمان.

١٢٩٣ ـ زيدُ بنُ السَّائبِ، أبو السَّائبِ المدَنيُّ[٩].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٩٤، و«الكاشف» ١/ ٤١٦.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٦٣.

(٣) «الثقات» ٦/ ٣١٨.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٦٧، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٢٦.

(٥) كتاب فضل الصلاة، باب: فضل الصلاة في مسجد مَكَّةَ والمدينة (١١٩٠).

(٦) «التمهيد» ٦/ ١٥.

(٧) «الإصابة» ١/ ٥٧٥، القسم الثاني.

(٨) «الطبقات» الكبرى» ٣/ ٤٥.

(٩) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٩٦، و«فتح الباب في الكنى والألقاب» ١/ ٤٠٨، و«المقتنى في سرد =

يروي عن: عبدِ الله بنِ محمَّدِ ابنِ الحنفيةِ، وخارجةَ بنِ زيدٍ، وعنه: معنٌ القزَّازُ، وزيدُ بنُ الحُبابِ، وأبو جعفرٍ النُّفيليُّ، وغيرُهم.

قال أبو حاتم[1]: صدوقٌ، وقالَ ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[2]: يروي المقاطيع.

١٢٩٤ ـ زيدُ بنُ سهلِ بنِ الأسودِ بنِ حَرامِ بنِ عَمرِو بنِ زيدِ مناةَ بنِ عديِّ بنِ عَمرِو بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ، أبو طلحةَ، الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ، المدَنيُّ[3].

زوجُ أمِّ أنسٍ، شهِدَ بدراً، والمشاهدَ بعدَها، ذكرَه مسلمٌ[4] في المدنيين، وكانَ فارسَ رسولِ الله ﷺ، وقَتَلَ يومَ حنينٍ عشرينَ رجلاً، وأخذَ أسلابَهم.

وهو القائل[5]:

أنا أبو طلحةَ، واسمي زيدُ ... وكلَّ يومٍ في سلاحي صيدُ

وقال النَّبيُّ ﷺ[6]: «صوتُ أبي طلحةَ في الجيش خيرٌ مِن فِئةٍ»، وأبلى يومَ أُحُدٍ بلاءً عظيماً، وكانَ يحثو بينَ يدي النَّبيِّ ﷺ، وينثرُ كِنانته، ويقول[7]:

= الكنى» ١/ ٢٥٧.

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٦٤.

(٢) «الثقات» ٦/ ٣١٧.

(٣) «معجم الصحابة» لابن قانع ١/ ٢٣١، و«أسد الغابة» ٢/ ١٣٧.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٤٦ (٢٠).

(٥) البيت في «الإصابة» ١/ ٥٦٧.

(٦) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٣٩٧، وفيه: عليُّ بنُ زيدِ بنِ جُدعانَ، ضعيفٌ، كما في «تقريب التهذيب»، ص: ٤٠٢ (٤٧٣٤).

(٧) أخرجه أبو يعلى في «المسند» ٧/ ٦٢ (٣٩٨٣).

وَجهـي لوجهِـكَ الوِقـاءُ ونفـسي لنفـسِكَ الفِـداءُ

وحلقَ النَّبيُّ ﷺ رأسَه في حجَّةِ الوداعِ، وأعطى شعرَ رأسِه أبا طلحةَ، وقرأ[1]: ﴿ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ فقال: ما أسمعُ اللهَ عذرَ أحداً، فخرجَ إلى الغزوِ وهو شيخٌ كبيرٌ، وكانَ آدمَ مربوعاً، لا يُغيِّر شَيبَه، ويأكلَ البَرَدَ وهو صائمٌ، ويقولُ: ليس بطعامٍ ولا شرابٍ[2]، وسندُه صحيحٌ.

وكانَ أكثرَ الأنصارِ مالاً. روى [١٤٤/أ] عنه: ابنُه عبدُ الله، وربيبُه أنسُ بنُ مالكٍ، وزيدُ بنُ خالدٍ الجُهَنيُّ، وابنُ عبَّاسٍ، وغيرُهم.

وسردَ الصَّومَ بعدَ النَّبيِّ ﷺ، وغزا بحرَ الشَّامِ، فماتَ فيه في السَّفينةِ، فلم يجدوا جزيرةً إلا بعدَ سبعةِ أيامٍ، فدفنوه، ولم يتغيَّرْ، وقيلَ: بل بالمدينةِ، ماتَ سنةَ أربعٍ وثلاثين، وقيل: سنةَ اثنتين، عن سبعين سنةً، وصلَّى عليه عثمانُ، ويقال: إنَّه عاشَ بعدَ النَّبيِّ ﷺ أربعين سنةً، وحينئذٍ تكونُ وفاتُه سنةَ إحدى وخمسين، واستَشهدَ شيخُنا ابنُ حجرٍ لكونِه الصَّوابَ: بما ساقَه في «مختصره للتهذيب»[3]، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[4]، و«التهذيب»[5].

---

(١) سورة التوبة، آية: ٤١.

(٢) أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٥/ ١١٦.

(٣) «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٢٩.

(٤) «الإصابة» ١/ ٥٦٦.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٧٥.

١٢٩٥ ـ زيدُ بنُ طلحةَ، أبو يعقوبَ التَّيميُّ، المدَنيُّ[١].

ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو يروي عن: ابنِ عبَّاسٍ، وعنِ المقبُريِّ، وعنه: ابنُه يعقوبُ، وسعيدٌ المقبُريُّ، والتَّيميُّ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ إسحاقَ، وأبو علقمةَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدٍ الفَرويُّ، وسفيانُ الثَّوريُّ، وثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ، ثمَّ ابنُ حِبَّان[٣]، وهو في رابعِ «الإصابة»[٤].

١٢٩٦ ـ زيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ القُرَشيُّ، العَدَويُّ، المدَنيُّ[٥].

وأمُّه أمُّ ولدٍ، تابعيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[٦] في ثالثةِ تابعي المدنيين، ويروي عن: أبيه، وعنه: نافعٌ، وحفيدُه عمرُ بنُ محمَّدٍ، ذكرَه مسلمٌ[٧] في الطَّبقةِ الأولى مِن تابعي أهلِ المدينة، وهو عندَ ابنِ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٨]، وذُكرَ في «التهذيب»[٩].

١٢٩٧ ـ زيدُ بنُ عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ الخطَّابِ القُرَشيُّ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٩٨، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٥٦٥.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٩(٨٧٥).

(٣) «الثقات» ٤/ ٢٤٩.

(٤) «الإصابة» ١/ ٥٨٨.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٠٣، و«الكاشف» ١/ ٤١٧.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٣٧(٧١١).

(٧) هذا وهم من المؤلف، إذ كيف يكون الحفيد من الطبقة الأولى، والجد من الطبقة الثالثة؟!
وليس هو في «الطبقات» لمسلم، بل هو في «طبقات خليفة»، ص: ٢٦٩.

(٨) «الثقات» ٤/ ٢٤٦.

(٩) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٣٠.

العدَويُّ، الخطَّابيُّ، المدَنيُّ[1].

يروي عن: أهلِها، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وعنه: الأوزاعيُّ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[2]، وهو في «التهذيب»[3].

١٢٩٨ ـ زيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ أسلمَ المدنيُّ[4].

مولى عمرَ بنِ الخطَّابِ، يروي: عن: أبيه، وعنه: ابنُ أبي أُويسٍ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ. **قال البخاريُّ**[5]: مُنكرُ الحديثِ، وتبِعَه ابنُ حِبَّان في «الضعفاء»[6]، ولكنَّه **قالَ**: لا أدري التَّخليطُ في حديثِه منه، أو مِن أبيه ؟ لأنَّ أباه ليسَ بشيءٍ في الحديث، وأكثرُ روايتِه عنه، فمِن هنا جَبُنَّا عن إطلاقِ الجرحِ عليه، انتهى.

وذكره العُقيليُّ، وابنُ الجارودِ، في «الضعفاء»[7]، **وقالَ أوَّلهما** عَقِبَ حديثِه: لا يُتابعُ عليه، ولا يُعرفُ إلا به، وهو في «الميزان»[8].

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٢/ ١٠٤.

(٢) «الثقات» ٦/ ٣١٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٨٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٣١.

(٤) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٦٧، و«الضعفاء والمتروكون» للدارقطني، ص: ٢٧٠(٣٣١)، و«المغني في الضعفاء» ١/ ٢٤٧.

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٠١.

(٦) «المجروحين» ١/ ٣٨٩.

(٧) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٧٢.

(٨) «ميزان الاعتدال» ٢/ ١٠٥.

١٢٩٩ ـ زيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي نُعيمٍ المدَنيُّ[١].

أخو نافعٍ القارىء.

يروي عن: الزُّهريِّ، وأوردَ لـه ابـنُ عَـدِيٍّ[٢] في ترجمـةِ عبـدِ اللهِ بـنِ إبـراهيمِ الغِفاريِّ حديثين، قالَ: لمْ أسمع بزيدٍ أخي نافعٍ إلا فيهما، ولا أعلـمُ روى عنـه إلا عبدَ اللهِ بنَ إبراهيمَ.

وقالَ الذَّهبيُّ[٣] في ترجمة الغِفاريِّ: زيدٌ مجهولٌ، وليس سلفَه في ذلـك أبـو حـاتم، فإنَّ أبا حاتمٍ ليسَ له في زيدٍ كلامٌ أصلاً. قاله شيخُنا في «اللسان»[٤].

١٣٠٠ ـ زيدُ بنُ أبي عبسٍ عبدِ الرَّحمنِ بنِ جَبرٍ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[٥].

الآتي أبوه. يروي عن: أبيه، وعنه: ابنُه ميمونٌ، قاله ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[٦].

١٣٠١ ـ زيدُ بنُ أبي عتَّابٍ المدَنيُّ، ويقال: زيدُ بنُ عتَّابٍ[٧].

مولى أمِّ حبيبةَ، زوجِ النَّبيِّ ﷺ، ويقالُ: مولى أخيها معاويةَ.

روى عنه، وعن أبي هريرةَ، وغيرِهما، روى عنه: عبدُ اللهِ بنُ مبشِّرٍ، وسعيدُ بـنُ أبي أيُّوبَ، ويحيى أبو سليمانَ المدَنيُّ، وغيرُهم. وثَّقـه ابـنُ مَعـينٍ، وروى لـه البخـاريُّ في

(١) «ذيل ميزان الاعتدال»، ص: ٢٥٥.

(٢) «الكامل في الضعفاء» ٤/ ١٥٣٦.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٣٨٩.

(٤) «لسان الميزان» ٣/ ٥٥٨.

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٠٣.

(٦) «الثقات» ٤/ ٢٤٩.

(٧) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٠١، و «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٦٩، و«الكاشف» ١/ ٤١٨.

«الأدب»[1]، ومسلمٌ[2]، ولم يُسمِّه، وأبو داود[3]، والنَّسائي[4]، وابنُ ماجه[5]، وهو في «التهذيب»[6].

١٣٠٢ ـ زيدُ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ[7] عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو الحسينِ الهاشميُّ، العلَويُّ، المدَنيُّ[8].

أخو أبي جعفرٍ محمَّدٍ الباقرِ، وعبدِ الله، وعمرَ، وعليٍّ، والحسينِ، وهو ابنُ أَمَةٍ.

روى عن: أبيه [١٤٤/ ب]، وأخيه أبي جعفرٍ، وعروةَ، وعنه: ابنُه الحسينُ، وابنُ أخيه جعفرُ بنُ محمَّدٍ، وشعبةُ، وفضيلُ بنُ مرزوقٍ، والمطَّلبُ بنُ زيادٍ، وسعيدُ بنُ خُثيم الهلاليُّ، وعبدُ الرَّحمن ابنُ أبي الزِّناد، وخلقٌ سواهم.

وكانَ أحدَ العلماء الصُّلحاءِ، بدت منه هفوةٌ، استُشهد، فكانَ سبباً لرفعِ

---

(١) «الأدب المفرد»، باب: خير بيتٍ بيتٌ فيه يتيمٌ يُحسن إليه، ص: ٤٨ (١٣٧).

(٢) باب: صلاة الليل ١/ ٥١١ (٧٤٣).

(٣) تفريع أبواب التطوع وركعات السنة، باب: الاضطجاع بعد صلاة الصبح (١٢٥٧) الحديث المتقدم عند مسلم.

(٤) «السنن الكبرى»، كتاب الصوم، صوم شعبان ٣/ ٢٥٤ (٢٩٢١).

(٥) كتاب الأدب، باب: حق اليتيم (٣٦٧٩) الحديث المتقدم في «الأدب المفرد». وقال في «مصباح الزجاجة» ٤/ ١٠٣ (٣٨٢١): هذا إسنادٌ ضعيفٌ.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٨٥، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٣١، وقال: ويقال: زيدٌ أو عتَّاب.

(٧) في المخطوطة: زيد بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٢٥ و«المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٦٨، و «الثقات» ٤/ ٢٤٩، و ٦/ ٣١٣، و«سير أعلام النبلاء» ٥/ ٣٨٩.

درجتِه في الآخرة، وهو الذي رفضَتْهُ الطائفةُ الملقَّبون ـ بسببِ رَفضِهم له ـ الرَّافضة، لمَّا خالفهم في التَّبرِّي مِن الشَّيخين، بحيثُ ثبتَ عنه أنَّه قالَ: أنا أتبرَّأُ مِن كلِّ مَن تبرَّأ منهما، وقال مرَّةً: أبو بكرٍ إمامُ الشَّاكرين، ثم تلا[1]: ﴿ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾.

و[قال مرَّةً] أخرى: البراءةُ مِن أبي بكرٍ براءةٌ مِن عليٍّ.

قال عمرو[2] بنُ القاسم[3]: دخلتُ على جعفرِ بنِ محمَّدٍ، وعنده أناسٌ مِن الرَّافضة، فقلتُ: إنَّ هؤلاء يبرؤن مِن عمِّكَ زيدٍ، فقال: برِئَ اللهُ ممَّن تبرَّأ منه، كانَ والله أقرأنا لكتابِ الله، وأفقَهنا في دينِ الله، وأوصلَنا للرَّحمِ، ما تركَ فينا مثلَه، وترجمتُه محتملةٌ للبسط، وهو ممَّن خرَّجَ له أبو داود[4] وغيرُه، وهو في «التهذيب»[5]. قُتل عن اثنتين وأربعين، في صفرَ سنةَ عشرين ومئةٍ، وقيل: يومَ عاشوراء، أو ثاني صفرَ سنةَ اثنتين وعشرين[6]، وقالَ مُغيرة[7]: كنتُ أُكثرُ

(١) سورة آل عمران، آية: ١٤٤.

(٢) في المخطوطة: عمر، وهو خطأ.

(٣) عمرُو بنُ القاسمِ التَّمَّارُ، الكوفيُّ، مِن رواةِ الحديث. وقال ابنُ عديٍّ: وهو مع ضعفه يُكتب حديثه. «الثقات» ٧/ ٢٢١، و«الكامل»، لابن عدي ٥/ ١٧٨٣، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٨٤.

(٤) في كتاب المناسك، باب: الصلاة بجمع (١٩٣٠)، ورجاله ثقات.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٩٥، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٣٤.

(٦) قال الذَّهبيُّ في «السير»: خرجَ متأولاً، وقُتلَ شهيداً، وليته لم يخرج.

(٧) المغيرةُ بنُ مِقسَم، الكوفيُّ، من أئمة الحديث الثقات وكان فقيهاً، توفي سنة ١٣٣ هـ. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٢٢، و «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٢٨، و «سير أعلام النبلاء» ٦/ ١٠.

الضَّحكَ، فما قطعَه عني إلا قتلُه، ورأى جريرُ بنُ حازمٍ رسولَ الله ﷺ في المنامِ مُتساناداً إلى جِذعِه وهو مصلوبٌ، وهو يقولُ للنَّاسِ: هكذا تفعلون بولدي ؟ وإليه تُنسبُ الطَّائفةُ الزَّيديةُ نسباً ومذهباً[1]، وهو بريءٌ مِنْ بِدَعِهم، رحمَه اللهُ.

١٣٠٣ ـ زيدُ بنُ عمرَ بنِ عثمانَ بنِ عفَّانَ[2].

الآتي أبوه. زوجُ سُكينةَ ابنةِ الحسين، أحلفَتْه أن لا يمنعها سفراً.

١٣٠٤ ـ زيدُ بنُ عيَّاشٍ، أبو عيَّاشٍ الزُّرَقيُّ، ويقال: المخزوميُّ، ويقال: مولى بني زُهرةَ، المدَنيُّ[3].

ذكرَه مسلمٌ[4] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وقالَ: زيدٌ أبو عيَّاشٍ، مولىً لبني زُهرةَ.

يروي عن: سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وعنه: عبدُ الله بنُ يزيدَ مولى الأسودِ بنِ سفيانَ، وعمرانُ بنُ أبي أنسٍ الأسلميُّ. وثَّقَه ابنُ حِبَّان[5]، والدَّارقطنيُّ، وصحَّحَ

---

(١) الزيدية فرقةٌ من الشِّيعة، منسوبةٌ لزيدٍ هذا، وهو يفضِّل عليَّ بن أبي طالب على سائر أصحاب رسول الله ﷺ، ويتولَّى أبا بكر وعمر، ويرى الخروج على أئمة الجور. «مقالات الإسلاميين»، للأشعري ١/ ١٣٧.

(٢) «نسب قريش» لمصعب، ص: ١٢٠، وفيه: وأمَّا زيد بن عمر بن عثمان، فانقرض ولده، قُتل منهم ثلاثة نفر كانوا لأمِّ ولدٍ بنهر أبي فُطرس مع من قُتل من بني أمية زمنِ مروانَ بنِ محمَّدٍ، وزيدُ بنُ عمرَ بن عثمان هذا هو الذي كانت عنده سُكينة بنت حسين، فهلك عنها، فورثته.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٨١، و«المقتنى في سرد الكنى» ١/ ٤٤٤، و«الإكمال» لابن ماكولا ٦/ ٧٠.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٥(٩٥١).

(٥) «الثقات» ٤/ ٢٥١.

الترمذيُّ وابنُ خزيمةَ، وابنُ حِبَّان حديثَه[1]، وهو في «التهذيب»[2]. وفرَّق الحاكمُ أبو أحمد بينه وبينَ زيدٍ أبي عياشٍ الصَّحابي[3]، ويتأيَّد بقول أبي حنيفة[4]، ثمَّ ابنِ حزم[5]، وابنِ عبدِ البر[6]: إنَّه مجهولٌ؛ وإنْ تعقَّب المقالةَ الخطابيُّ[7].

١٣٠٥ ـ زيدُ بنُ محمَّدِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ القُرَشيُّ،

---

(١) وحديثه المشار إليه أخرجه الترمذيُّ في البيوع، باب: ما جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة (١٢٢٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، و أخرجه ابن حبان، «الإحسان» ١١/ ٣٧٢ (٤٩٩٧)

(٢) «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٠١، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٣٦.

(٣) وهو زيدُ بنُ الصَّامتِ، أبو عياشٍ الزُّرَقيُّ، مشهور بكنيته. «الإصابة» ١/ ٥٦٧.

(٤) في «أخبار أبي حنيفة» ١/ ٢: ٦ قدم محمَّدُ بنُ واسعٍ إلى خراسان، فقال قَبيصةُ: قد قدم عليكم صاحب الدعوة. قال: فاجتمع عليه قومٌ، فسألوه عن أشياء من الفقه؟ فقال: إنَّ الفقهَ صناعةٌ لشابٍّ بالكوفة يكنى أبا حنيفة، فقالوا له: إنه ليس يعرف الحديث، فقال ابنُ المبارك: كيف تقولون له: لا يعرف؟ لقد سئل عن الرُّطب بالتمر؟ قال: لا بأس به، فقالوا: حديث سعد، فقال: ذاك حديثٌ شاذٌّ، لا يؤخذ برواية زيدٍ أبي عياش، فمَن تكلَّم بهذا، لم يكن يعرف الحديث.

(٥) «المحلى» ٨/ ٤٦٢، وعبارته: لاَ يَصِحُّ؛ لأَنَّهُ من رِوَايَةِ زَيْدِ بن أبي عياش، وهو مَجْهُولٌ.

(٦) في «التمهيد» ١٩/ ١٧٢، وعبارته: أمَّا زيدٌ أبو عياش؛ فزعم بعض الفقهاء أنه مجهولٌ لايُعرف، ولم يأت له ذكرٌ إلا في هذا الحديث، وأنه لم يرو عنه إلا عبد الله بن يزيد هذا الحديث فقط، وقال غيره: قد روى عنه أيضا عمران بن أبي أنس، فقال: فهو مولى أبي مخزوم.

(٧) **قالَ الخطابيُّ** في «معالم السنن» ٣/ ٧٨: قد تكلَّم بعضُ الناس في إسناد حديث سعد بن أبي وقاص، وقال: زيدٌ أبو عياشٍ راويه ضعيفٌ، ومثلُ هذا الحديث على أصلِ للشافعي لا يجوز أن يحتجَّ به.

قالَ الشيخُ ـ أي: الخطابي ـ: وليس الأمر على ما توهَّمه، وأبو عيَّاشٍ هذا مولى لبني زهرة، وقد ذكره مالك في «الموطأ»، وهو لا يروي عن رجلٍ متروكِ الحديث، وهذا من شأن مالكٍ وعادته معلومٌ.

العدَويُّ، المدَنيُّ[1].

يروي عن: أبيه ونافعٍ، وعنه: أخواه: عاصمٌ، وعمرُ، وشعبةُ.

وثَّقه أبو داود، والنَّسائيُّ، وأبو حاتم[2]، وزاد: لا بأسَ به.

وقالَ الدَّارقطنيُّ: مُقِلٌّ فاضلٌ، وهم خمسةُ أخوةٍ كلُّهم ثقاتٌ.

وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»[3]، وهو في «التهذيب»[4].

ـ زيدُ بنُ أبي نُعيمٍ.

مضى قريباً في: ابنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي نُعيم. (١٢٩٩).

١٣٠٦ ـ زيدٌ البربريُّ، مولى أميرِ المؤمنين الرَّشيدِ.

كانت له ثلاثُ سقاياتٍ بالمسجدِ الحرامِ.

١٣٠٧ ـ زيدٌ، أبو يسارٍ، مولى النَّبيِّ ﷺ[5].

روى حديثَه بلالُ بنُ يسارِ بنِ زيد، عن أبيه، عن جدِّه.

قال أبو موسى المدينيُّ: هو ابنُ بولا.

وقالَ ابنُ شاهينٍ: كانَ عبداً نُوبياً، أصابه النَّبيُّ ﷺ في غزوةِ بني ثعلبةَ[6]،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٠٤، و «الكاشف» ١/ ٤١٩

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٧٢، و في المخطوطة: وأبو داود، وهو خطأ، والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٣) «الثقات» ٥/ ٤٦ ذكره في ترجمة أبيه محمدٍ، و٦/ ٣٣١ في ترجمة ابنه زياد.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٠٦، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٣٧.

(٥) «أسد الغابة» ٢/ ٣٦٢، و«الكاشف» ١/ ٤٢٠، و«الإصابة» ١/ ٥٦١.

(٦) وهي غزوة ذات الرقاع، سنة ٤ هـ، غزا فيها نجداً، يريد بني محارب، وبني ثعلبة، من غطفان. انظر: «السيرة النبوية»، لابن هشام ٣/ ١١٩.

فأعتقَه، وهو في «التهذيب»[1].

١٣٠٨ ـ زُبيدٌ ـ بضمِّ أوَّلِه، وكسرةٍ، ثمَّ تحتانيتين مصغراً ـ ابنُ الصَّلتِ بنِ معدي كَرِبَ الكِنديُّ[2].

أخو عبدِ الرَّحمنِ، وكثيرٍ الآتي ذِكرُهم، ذكرَه مسلمٌ[3] في ثانيةِ تابعي المدنيين، وهو تابعيٌّ، ممن [١٤٥/ أ] روى عنه مالكٌ. **زعم ابنُ الحذَّاء**[4]: أنَّه قاضي المدينةِ زمنَ هشامِ بنِ عبدِ الملك، واستبعدَه شيخُنا[5]، **وقالَ**: وأظنُّ ذلك والدَه الصلت[6]، وكونُ الصَّلتِ هو القاضيَ جزمَ به شيخُه العراقيُّ، كما سيأتي في الصاد. وذكرَ مالكٌ[7] عن هشامِ بنِ عروةَ، عن أبيه، عنه، فذكرَ القصَّةَ في إعادته الصلاة. **قالَ عبدُ الغني بنُ سعيدٍ**: وهو والدُ الصَّلتِ الذي روى عنه مالكٌ.

وقالَ ابنُ سعدٍ[8]: هاجرَ كثيرٌ وأخواه إلى المدينةِ بعد النَّبيِّ ﷺ، فسكنوها، وكانَ اسمُ كثيرٍ: قليلاً، فسمَّاه عمرُ كَثيراً، وقيل: سمّاه النَّبيُّ ﷺ، والأوَّلُ أرجحُ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٢٠، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٤١.

(٢) «الإكمال» لابن ماكولا ٤/ ١٧١، و«توضيح المشتبه» ٤/ ٢٧٠.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٣٠ (٦٤٠).

(٤) «التعريف بمن ذكر في الموطأ»، ص: ٥٣.

(٥) في «تعجيل المنفعة» ١/ ٥٦٣ (٣٥٥).

(٦) في المخطوطة بعدها: (وبنو نعيم بن الحذاء) ؟!، ولا معنى لها.

(٧) «الموطأ» ١/ ٤٩.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٣.

حَرْفُ السِّينِ المُهْمَلَةِ

١٣٠٩ ـ سالمُ بنُ أبي أُميةَ، أبو النَّضْرِ، المدَنيُّ[١].

مِن أهلِها، ومولى عمرَ بنِ عُبيدِ الله بنِ مَعمرٍ القُرَشيِّ، التَّيميِّ، وكاتبُه، ووالدُ إبراهيمَ الذي يقال له: بَرَدان الماضي[٢]، تابعيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[٣] في رابعةِ تابعي المدنيينَ. يروي عن: أنسٍ، وعن عبد الله بنِ أبي أوفى [كتابةً][٤]، وذلكَ في «الصحيحينِ»[٥]، ثمَّ عن عُبيد بنِ حُنَينٍ، وبُسْرِ بنِ سعيدٍ، وسليمانَ بنِ يَسارٍ، وعُمَيرٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ، وعامرِ بنِ سَعْدٍ، وأبي سَلَمةَ. وعنه: مالكٌ، وعَمْروُ بنُ الحارثِ، والليثُ، والسُّفْيانانِ، وفُلَيحٌ، وغيرُهم.

قال أبو حَاتِمٍ[٦]: صالحٌ ثقةٌ. وكذا **قال العِجْلِيُّ**[٧]: مدَنيٌ صالحٌ، ثقةٌ. وَوَثَّقَهُ ابنُ

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٦.

(٢) برقم (٣٩).

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٦٤ (١٠٤٤).

(٤) في الأصل: في كتابه، والتصويب من «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٢٨، والمراد: إجازة بالكتابة.

(٥) البخاري في التهجد، باب: مَن تحدَّث بعد الركعتين ولم يضطجع (١١٦١)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد ١/ ٥٣٩(٧٨١).

(٦) « الجرح والتعديل» ٤/ ١٧٩.

(٧) عبارة العجلي: مدَنيٌ ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ. « معرفة الثقات» ١/ ٣٨٤.

حِبَّانَ[1]، وقالَ: ماتَ في ولايةِ مروانَ بنِ محمَّدٍ[2]. وعَيَّنه بعضُهُم في سنةِ تسعٍ وعشرينَ ومئة، وأبو عبيدٍ بسنةِ ثلاثٍ وثلاثينَ، وهو ممّن خَرَّجوا له، وذُكرَ في «التهذيب»[3].

١٣١٠ ـ سالمُ بنُ خَرَّبُوذ، أو: ابنُ سرجٍ [مالك][4] بنِ خَلَفِ بنِ دَارِمِ بنِ أَسْلَمَ بنِ أَفْصَى، الخُزَاعيُّ[5].

استُشهِدَ هو وأخوه النُّعمانُ يومَ أُحُدٍ، ودُفنا في قبرٍ واحدٍ.

١٣١١ ـ سالمُ بنُ سَرْجٍ[6]، وهو: ابن خَرَّبُوذ[7]، أبو النُّعمانِ، ويقال: سالمُ بنُ النُّعمانِ، المَدَنيُّ[8]، مولى أمِّ صُبَيَّة[9].

يَروي عن: مولاتِهِ ولها صُحْبَةٌ. وعنه: أُسامَةُ بنُ زَيدٍ المَدَنيُّ، وخارجةُ بنُ الحارثِ بنِ رافعِ بنِ مَكِيثٍ الجُهَنِيُّ.

---

(١) «الثقات» ٦/ ٤٠٧.

(٢) كانت ولايته من عام ١٢٧ ـ ١٣٢هـ. «تاريخ خليفة» ص٣٧٢، و«البداية والنهاية» ٦/ ٢٤٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٢٧، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٤٣.

(٤) ما بين المعقوفتين من «أسد الغابة» ٥/ ٢٢، وفي الأصل: سالم، وهو خطأ.

(٥) «الإصابة» ٥/ ٧٢٠.

(٦) بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم. «تقريب التهذيب»، ص: ٢٢٦(٢١٧٤).

(٧) بفتح المعجمة ثم راء ثقيلة ثم موحدة مضمومة. «تقريب التهذيب».

(٨) «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٤٢.

(٩) تحرَّفت في الأصل إلى حبيبة، وأمُّ صُبَيَّةَ هي: خولةُ بنتُ قيسٍ، جدَّةُ خارجةَ بنِ الحارثِ، صحابية. «الإصابة» ٤/ ٢٩٣، ٤٦٨.

قالَ ابنُ مَعِينٍ: ثقةٌ شيخٌ مشهورٌ.

وذكرَه[1] ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[2]، وقالَ الدَّارقطنيُّ: سَرجٌ يُعرفُ خَرَّبُوذ.

وقالَ الحاكمُ أبو أحمدَ: مَنْ قالَ: ابنُ سرجٍ فقد عَرَّبَه[3]، ومَنْ قال[4]: ابنَ خَرَّبُوذ أراد به الإكاف[5] بالفارسيةِ.

وقالَ البخاريُّ[6]: قالَ بعضُهُم: ابنُ النُّعمانِ، ولم يصحَّ. وخالفهُ أبو زُرْعَةَ، فرجَّحَ روايةَ مَنْ قال: عن سالمِ بنِ النُّعمانِ، وهي روايةُ الثَّوْرِيِّ وابنِ وَهْبٍ[7] عن أُسامَةَ. وقال وَكِيعٌ في روايتِهِ عند أبي داودَ[8]: عن ابنِ خَرَّبُوذ[9]. ولم يُسَمِّهِ، وسماه غيرُهُ عن وكيعٍ: النُّعمانَ بنَ خَرَّبُوذ، حكاه ابنُ أبي حاتِمٍ[10].

١٣١٢ ـ سَالمُ بنُ صَالحِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ عَوْفٍ، الزُّهْريُّ، القُرَشِيُّ[11].

---

(١) في الأصل: «وذكر» بدون هاء.

(٢) «الثقات» ٤/ ٣٠٦.

(٣) في الأصل: «غربه». بالغين المعجمة، وهو تصحيف، وما أثبته من «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٤٣.

(٤) في الأصل: أراد، والتصويب من «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٤٣.

(٥) الإكاف: بَرذعةُ الحمار. «القاموس المحيط»: أكف.

(٦) «التاريخ الكبير» ٤/ ١١٣.

(٧) عند البيهقي، في «السنن الكبرى»، الطهارة، باب: فضل المحدِث ١/ ١٩٠.

(٨) كتاب الطهارة، باب: الوضوء بفضل وَضوء المرأة (٧٩).

(٩) في الأصل: خربود بالدال المهملة، وهو تصحيف.

(١٠) «الجرح والتعديل» ٤/ ١٨٧

(١١) «التاريخ الكبير» ٤/ ١١٨، و«الجرح والتعديل» ٤/ ١٨٣، و «ميزان الاعتدال» ٢/ ١١١.

مِن أهلِ المدينةِ. يَرْوي عن: أبيه، وعنه: إبْراهيمُ بنُ سَعْدٍ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثِقاتِهِ» ورابِعتها[1]، وهو في «اللسان»[2].

١٣١٣ ـ سَالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطّابِ، أبو عُمَرَ، وقيل: أبو عَبدِ اللهِ، القُرَشِيُّ، العَدَوِيُّ، المَدَنِيُّ[3].

أَحَدُ الأعْلامِ المُكْثِرِينَ، والفُقَهاءِ الذين يصدرُ عنهم أهلُها قضاءً وفُتيا. تابعيٌّ، ذكره مُسْلِمٌ[4] في ثالثةِ تابعيِّ المدنيينَ، أمُّهُ أمُّ ولدٍ.

سَمِعَ أباه، وعائشةَ، ورافعَ بنَ خَديجٍ، وأبا هريرةَ، وسَفِينةَ[5]، ثمَّ سعيدَ بنَ المُسيِّبِ ـ وقال: إنَّ أباه قال له: إنَّه سَمّاه باسمِ سالمٍ مولى أبي حُذَيفةَ ـ وغيرَهم. وعنه: خَلْقٌ كثيرون، منهم: عَمرُو بنُ دينارٍ، والزُّهريُّ، وصالحُ بنُ كَيْسانَ، وموسى بنُ عُقْبَةَ، وعُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، [١٤٥/ ب] وحَنْظَلَةُ بنُ أبي سُفيانَ، وذكرَه في «التهذيب»[6] لروايةِ الجماعةِ له. وقَدِمَ الشَّامَ وافداً على عبدِ الملكِ بِبَيْعَةِ والدِهِ له، ثمَّ على الوليدِ، وعلى عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وكان يُشْبِهُ أباه في السَّمْتِ[7] والهَدْيِ، بل

---

(١) «الثقات» ٦/ ٤٠٩، و٨/ ٢٩٤.

(٢) «لسان الميزان» ٤/ ٩.

(٣) «الثقات» ٤/ ٣٠٥، و«تاريخ دمشق» ٢٠/ ٥٧.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٣٧(٧٠٩)، وقال: يكنى أبا عمر.

(٥) سفينة مولى أم سلمة. «الثقات» ٤/ ٣٤٨، و«تهذيب الكمال» ١٠/ ١٤٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٤٥، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٤٨.

(٧) السَّمْتُ: الطريقُ، وهيئة أهل الخير، وحسن النحو. «القاموس»: سمت.

كان أَشْبَهَ وَلَدِ عُمَرَ به، وأبوه كان يُشْبِه أباه.

قالَ مَالِكٌ: ولم يكن أَحَدٌ في زَمانِهِ أَشْبَهَ بمَنْ مضى من الصَّالحينَ في الزُّهْدِ والقَصْدِ والعَيْشِ منه، كانَ يَلْبَسُ الثَّوبَ بِدِرْهَمَينِ، ويَشْتَري الثيابَ يَحْمِلُها.

زاد غيرُه: إنَّ سُليمانَ بنَ عبدِ الملكِ [قال له][1] ــ وقد رآه حَسَنَ السِّحْنَةِ ـ: أيُّ شيءٍ تَأْكُلُ؟ قال: الخبزَ والزَّيتَ، وإذا وَجَدْتُ اللَّحْمَ أَكَلْتُه.

وكانَ لا يأكلُ إلا ومعه مِسْكينٌ، ويَخْضِبُ بالحِنَّاءِ، وله حِمَارٌ هَرِمٌ، فنهاه بَنُوهُ عن رُكوبِهِ فأبى، فَجَدَعُوا أَنْفَهُ، فأبى أَيْضاً، فَقَطَعُوا أُذنيه فأبى، وكان يَرْكَبُهُ أَجْدَعَ الأذنين، مقطوعَ الأنفِ والأذنِ.

ورآه هشامُ بنُ عبدِ الملكِ يطوفُ بالكعبةِ فقال له: سَلْنِي حاجَةً. فقال: إني أَسْتَحْيِي مِنَ الله أن أَسْأَلَ في بَيْتِهِ غَيرَهُ حاجةً، فلمَّا خرجَ لَحِقَهُ وقال له: الآنَ خَرَجْتَ. فقال: والله ما سَأَلْتُ الدُّنيا مَنْ يَمْلكُها، فكيف أَسْأَلُها مَن لا يَمْلِكُها.

وكان أبوه يُقَبِّلُهُ ويقول: شَيْخٌ يُقَبِّلُ شَيْخاً، ويقول: إني أُحِبُّكَ حُبَّينِ: حُبَّ الإسلامِ وحُبَّ القَرابةِ. وإذا لِيْمَ في حُبِّهِ يقول[2]:

يَلُومونَني في سالِمٍ وأَلُومُهمْ ... وجِلْدَةُ ما بَيْنَ العَيْنِ والأَنْفِ سَالِمُ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وما أثبتُّه من «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٤٩، و«تذكرة الحفاظ» ١/ ٨٩.

(٢) البيت في «ديوان الأدب»، للفارابي ١/ ٣٦٠، و«الصحاح»، و«التكملة والذيل»: سلم.

قالَ الفارابيُّ: وقال بعضهم: يقال للجلدة التي بين العين والأنف: سالم، وكذا نقله عنه الجوهريُّ.

قالَ الصاغانيُّ مستدركا عليه: وهذا غلطٌ، وقد تبع خاله الفارابيَّ في أخذه اللُّغة من معنى الشعر.

قالَ أبو الزِّنَادِ: كانَ أهلُ المَدِينةِ يَكْرَهُونَ اتِّخاذَ الإماءِ حتىّ نَشَأَ فيهم عَليُّ بنُ الحُسينِ والقاسِمُ[1] وسالمٌ فقهاءَ، ففاقوا أهلَ المدينةِ عِلماً وتقىً وعبادةً وَوَرَعاً، فرغبوا حينئذٍ في السَّراري. وقالَ ابنُ رَاهويهْ: أَصَحُّ الأسانِيدِ كُلِّها الزُّهْريُّ عن سالمٍ عن أبيهِ. وتَرْجَمَتُهُ طَويلَةٌ، فهي عندَ ابنِ العَدِيمِ[2] في كراريسَ، وفي «التهذيب»[3]، وغيرِهما.

ماتَ أوَّلَ سنةِ سبعٍ، والجمهورُ سنةَ ستٍّ ومئةٍ، وهشامُ بنُ عبدِ الملكِ يومئذٍ بالمدينةِ، وكانَ حجَّ فيها ولم يحجَّ في ولايتِهِ غَيْرَها، فوافقَ موتَه فَصُلِّيَ عليه بالبقيعِ لِكَثْرَةِ النَّاسِ، فلمّا رأى هِشَامٌ كَثْرَتَهُم قالَ لإبراهيمَ بنِ هشامٍ المخزوميِّ: اضربْ على أَهْلِ المدينةِ بعثَ أربعةِ آلافٍ. فكانَ النَّاسُ إذا دخلوا الصائفةَ خرجَ أربعةُ آلافٍ مِن أهلِها إلى السَواحلِ، فكانوا هناكَ إلى قُفولِ الناسِ ومَجيئِهم من الصَّائفة. ويقال: إنَّ جماعةً منهم لم يَرجِعوا، فَتَشَاءَمَ أهلُ المدينةِ بهشامٍ، فقالوا: عانَ[4] فقيهَنا، وعانَ أهلَ بلدِنا. رَحِمَه الله وإيّانا.

١٣١٤ ـ سالمُ بنُ عبدِ الله، المَدَنيُّ[5].

مَوْلَى محمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظيِّ، كان عُمَرُ بنُ عبدِ العزيزِ قد واخاه في الله، وحَضَرَ عندَه حين استُخلفَ فَوَعَظَهُ، وأظنُّه كان مع مولاه بِخُناصرة[6] عندَ عُمَرَ. ذكره

(١) القاسمُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، تأتي ترجمته.

(٢) «بغية الطلب» ٩/ ٤١١٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٤٥، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٤٨.

(٤) أي: أصابه بالعين. «القاموس»: عين.

(٥) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٢٠/ ٧٨.

(٦) خُناصرة: بليدةٌ من أعمال حلب، تُحاذي قِنَّسرين نحو البادية. «معجم البلدان» ٢/ ٣٩٠.

ابنُ العَدِيمِ في حَلَبٍ[1].

١٣١٥ ـ سالمُ بنُ عبدِ الله، أبو عبدِ الله، النَّصْريُّ، مولاهم[2].

فإنّه مَوْلى مالكِ بنِ أَوْسِ بنِ الحَدَثَانِ النَّصْريِّ، المدنيِّ. تابعيٌّ ثِقَةٌ، وهو سَالِمٌ سَبَلانُ[3]، وسالمٌ مولى المَهْرِيِّ، وسالمٌ الدَّوْسِيُّ[4] مولاهم، وسالمٌ مولى أوسِ بنِ الحَدَثانِ النَّصْريُّ، وسالمٌ مولى شدَّادِ بنِ الهادِ، وذكرَه مسلمٌ[5] في ثالثةِ تابعيِّ المدنيينَ فقال: سالمٌ مولى دَوْسٍ، ويقال له: سالمٌ سَبَلانُ، عُمِّرَ دهراً. ويروي عن: سعدِ بنِ أبي وقّاصٍ، وعائشةَ، وأبي هريرةَ، وجماعةٍ، وعنه: سعيدٌ المَقْبُريُّ، وأبو الأسودِ يتيمُ عُرْوَةَ، ومحمَّدُ بنُ عمروٍ، ومحمَّدُ بنُ إسحاقَ، ونُعَيْمٌ المُجْمِرُ، وبُكَيرُ ابنُ الأَشَجِّ، وآخرونَ، مِمَّن احتجَّ به مسلمٌ[6] وغيرُه، ذَكَرَ ابنُ أبي عاصمٍ أنه ماتَ سنةَ عشرٍ ومئة. وذُكر في «التهذيب»[7].

١٣١٦ ـ سالمُ بنُ عُبَيْدٍ، الأشجعيُّ[8].

---

(١) «بغية الطلب» ٩/ ٤١٤٢.

(٢) «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ١٠١ ـ ١٢٠) ص: ٨٨.

(٣) قال في «الإكمال» ٤/ ٢٥٠: لقِّبَ سبلان لطولٍ كان في لحيته.

(٤) في الأصل: السدوسي، وكذا في «تاريخ الإسلام»، والمثبت هو الصواب.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٥٥ (٩٤٢)، وأعاده ١/ ٢٥٦ (٩٥٥) فقال: أبو عبد الله مولى شدَّاد بن الهاد.

(٦) كتاب الطهارة، باب: وجوب غسل الرجلين بكمالهما ١/ ٢١٣ (٢٤٠)، وغيره من المواضع.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٥٤، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٧٨.

(٨) «الاستيعاب» ٢/ ٧٢، و«الإصابة» ٣/ ١٠.

صحابيٌّ من أهلِ الصُّفَّةِ[1]، ثمّ نَزَلَ الكوفةَ، روى لـه أصـحابُ الـسُّنَنِ بإسـنادٍ صحيحٍ في العُطَاسِ[2]، وله روايةٌ عَنْ: عُمَرَ، فيما قاله عُمَرُ وصَنَعَهُ عندَ وَفَاةِ النَّبـيِّ ﷺ، [١٤٦/ أ] ،وكلامُ أبي بكرٍ في ذلكَ، أخرجهُ يونُسُ بنُ بُكَـيرٍ في «زياداتـه»[3]، روى عنه: هِلالُ بنُ يِسَافٍ، ونُبَيطُ بنُ شَرِيطٍ عنـه ـ وكـان مـن أهـل الـصُّفَّةِ ـ أن النَّبيَّ ﷺ لما اشتَدَّ مَرَضُهُ أُغْمِيَ عليهِ، فلما أَفَاقَ قال[4]: «مُرُوا بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ. . » الحديثَ.

١٣١٧ـ سَالِمُ بنُ عُتْبَةَ بن عُوَيمِ بنِ سَاعِدةَ ـ ويقال: سالمُ بنُ عبدِ الله، ويقـال: ابنُ عبدِ الرَّحمنِ ـ الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[5].

---

(١) «حلية الأولياء» ١/ ٣٧١، و«رجحان الكفة»، ص: ٢٠١.

(٢) أبو داود في كتاب الأدب. باب: ما جاء في تـشميت العـاطس (٤٩٩٢)، والنـسائيُّ في «الـسنن الكبرى» في كتاب عمل اليوم والليلـة، بـاب: مـا يقـول العـاطس إذا شـمت ٩/ ٩٥(٩٩٨٢)، والترمذي في باب: ما جاء كيف تـشميت العـاطس (٢٧٤٠)، وقـال: هـذا حـديث اختلفـوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بينَ هلالِ بنِ يساف وسالمٍ رجلا، ، وابن ماجه في باب: تـشميت العاطس(٣٧١٥)، لكن من غير طريق سـالم بـن عبيـد. والحـديث ضـعيف مـن هـذه الطريـق، صحيح بمجموع طرقه.

(٣) ليونس بن بكير زيادات على «مغازي ابن إسحاق». انظر «الإصابة» ٣/ ٤٤٠ ، ترجمـة صـفوان بن المعطل، و «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» ١/ ٢١٢، ٤٠٢، برقم(٦١٢، ١٢٩٦).

(٤) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيهـا، بـاب: مـا جـاء في صـلاة رسـول الله في مرضه (١٢٢٤)، والترمذي في «الشمائل»، باب ما جاء في وفـاة رسـول الله ﷺ ص٣٣٧، وهـو صحيح.

(٥)«الكاشف» ١/ ٤٢٣ (١٩٧٩).

رَوَى حَدِيثَهُ محمَّدُ بنُ طَلْحَةَ التَيْمِيُّ، عن عبدِ الرَّحمن بنِ سَالِمٍ، عن أبيه عن جَدِّهِ، رَفَعَهُ: «عَلَيْكُمْ بِالأَبْكَارِ. . . » الحديثَ[1].

وَلِكَوْنِ الطَبَرانيِّ[2] جَعَلَ الضَمِيرَ في جَدِّهِ على سالمٍ لا على عبدِ الرَّحمن قال: إنَّه لا يُرْوَى عن عُوَيمِ بنِ ساعدةَ إلا بهذا الإسنادِ. وهو مِنْ رِجَالِ «التهذيب»[3].

١٣١٨ ـ سَالِمُ بنُ عُمَيرٍ[4].

ذَكَرَهُ بَعْضُهُم في أهلِ الصُّفَّةِ[5]، تَبَعاً للحاكمِ[6].

قالَ أبو نُعَيْمٍ[7]: وقد شَهِدَ بَدْراً وهو مِنَ الأَوْسِ مِنَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ زَيْدٍ، وكان أَحَدَ البَكَّائينَ الذينَ نَزَلَ فيهم: ﴿تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا﴾[8].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في النكاح، باب: تزويج الأبكار (١٨٥١): قَال رَسُول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهاً، وَأَنْتَقُ أَرْحَاماً، وَأَرْضَى بِاليَسِيرِ». والحديثُ ضعيفٌ من هذه الطَّريقِ لوجود مجهولين، حسنٌ بمجموعِ طرقه.

(٢)، «المعجم الكبير» للطبراني ١٧/ ١٤٠ (٣٥٠).

(٣)«تهذيب الكمال» ١٠/ ١٦٣، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٨٢.

(٤)«أسد الغابة» ٢/ ٣١١.

(٥) «رجحان الكفة»، ص: ٢٠٣.

(٦)«المستدرك» ٣/ ١٧.

(٧) «حلية الأولياء» ١/ ٣٧١

(٨) سورة التوبة: ٩٢.

وهو عندَ شَيْخِنَا في «الإصابة»[1]. وحكى في أبيه عَمْراً.

وقالَ ابنُ عبدِ البرِ[2]: شَهِدَ العقبةَ وبدراً وما بعدَها، وماتَ في خِلافةِ مُعاويةَ، ورَوى ابنُ جُرَيجٍ من طريقِ أبي معشرٍ عن محمَّدِ بنِ كَعْبٍ وغيرِهِ في تَسْمِيةِ البَكَّائين: سالِمَ بنَ عُمَيْرٍ من بني واقِف.

قالَ شيخُنا: فَيَحْتَمِلُ أن يكون آخَرَ غيرَ صاحِبِ الترجمة، والله أعلم.

١٣١٩ـ سالِمُ بنُ قاسمٍ، الحسينيُّ[3].

صاحبُ المدينةِ. كان بينهُ وبين أبي عزيزٍ قتادةَ[4] صاحبِ مكّةَ حربٌ سنةَ إحدى وست مئة[5]، فَأُسِرَ النَّجْمُ سليمانُ بنُ عبدِ الله بنِ الحَسَنِ الرَّيْحَانِيُّ[6] فيه[7]، فَأَطْلَقَهُ سالِمٌ هذا، وقالَ له: مَن كان يُدَبِّرُ رأيَ قتادةَ وهذه صورتُه ـ فإنَّه كان أسودَ اللَّوْنِ، ضَخْمَ الجُثَّةِ، قبيحَ الصُورةِ ـ يَجِبُ أن لا يَحْبِسَه خَصْمُهُ عنه متى حَصَلَ في يدِهِ، فاذهبْ إلى صاحِبِكَ، **قالَ النَّجْمُ**: فقلتُ له: فقد ضاعَ الشكرُ أيُّها الأميرُ بحُسْنِ البادِرَةِ، فقال: وَتَوْرِيَتُكَ أَحْسَنُ مِنْهَا. ثم أَحْسنَ إليَّ وخَلَّى سَبِيلي؛ فلما

---

(١) «الإصابة» ٣/ ١٠

(٢) «الاستيعاب» ٢/ ٧٠.

(٣) أمير المدينة المنورة من سنة ٥٨٣ـ٦١٢هـ. «الوافي بالوفيات» ١٥/ ٩٦، وانظر: «مآثر الإنافة» ٢/ ٤١.

(٤) قتادةُ بنُ إدريسَ، ستأتي ترجمته في حرف القاف.

(٥) «ذيل الروضتين»، ص: ٨٩، و «البداية والنهاية» ١٣/ ٤١.

(٦) وكان وزيراً لأبي عزيز، قتادة، صاحب مكة. ، توفي سنة ٦٤٢ هـ. «العقد الثمين» ٤/ ٦٠٧.

(٧) كذا في الأصل، أي: في الحرب. والحربُ مؤنَّثةٌ، وقد تُذكَّر. « القاموس»: حرب.

عُدْتُ إلى أميري حُرتُ فيما أُجاوِبه به إنْ سألني عن إحسانِ عدوِّهِ؛ فقال لي: ما كان مِنْ فِعْلِ سالمٍ معك؟ فقلت يا أميرَ المؤمنينَ: الفاطميون يُحْسِنُون إلى الناسِ، ويُسِيءُ بعضُهُم إلى بعضٍ، قال: فما رأيتُه طَرِبَ لكلامٍ مِثْل طَرَبِهِ لما اسْتَمَعَهُ، وجَعَلَ يُعيد ما قلتُ، ويَظْهَرُ لي أنِّي وُفِّقْتُ فيه للصَّواب.

١٣٢٠ـ سالمُ ابنُ أبي مَرْيَمَ[(١)].

مِن أَهْلِ المدينةِ، يروي عن: عَقِيصى[(٢)] دينارٍ[(٣)]، وعنه: عليُّ بنُ جَبَلَةَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاتِه»[(٤)].

١٣١٩ـ سالمُ بنُ مُهَنَّا بنِ حُسَيْنِ بنِ مُهَنَّا، الحسينيُّ[(٥)].

أخو قاسِمٍ ـ الآتي ـ له ذكرٌ فيه، وفي: مَنْصُورِ بنِ جَمَّازِ بنِ شيْحَةَ، وأنَّه ماتَ في طريقِ الشَّامِ إلى المدينةِ سَنَةَ تِسْعَ عَشَرَةَ وستِّ مئةٍ، وكان دَخَلَ دِمَشْقَ مع المعظَّم[(٦)] لَمَّا حجَّ.

---

(١) ترجمته في «التاريخ الكبير» ٤/ ١١٩.

(٢) قال الفيروزآباديُّ في «القاموس» عقص: عَقِيصى مقصورا، لقبُ أبي سعيد التيمي التابعي.

(٣) دينارٌ، أبو سعيدٍ التيميُّ، مِن أهل الكوفة، تابعي، ضعيف. «الثقات» لابن حبان ٥/ ٢٨٦، و«لسان الميزان» ٣/ ٤٢٦.

(٤) «الثقات» ٦/ ٤٠٩.

(٥) له ذكر في «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٦٢، لابن حجر. قال: وأوَّلُ مَن عُرف من أمراء هذا البيت قاسم بن مهنا بن حسين. . . . كان في أيام السلطان صلاح الدين، ومات أخوه سالم في طريق الشام إلى المدينة سنة ٦١٩، وكان دخل دمشق مع المعظم لما حج.

(٦) الملك المعظَّم عيسى بن العادل أبي بكر، الأيوبي، صاحب دمشق، فقيه حنفيٌّ، وكان حجَّةُ سنة ٦١١ هـ. توفي سنة ٦٢٤ هـ. «ذيل الروضتين»، ص: ٨٩، و«سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ١٢٠.

ـ سالمُ بنُ النُّعْمانِ.

هو ابنُ سَرْجٍ. (١٣١١).

١٣٢٢ـ سالمٌ، أبو الغَيثِ، مولى عبدِ اللهِ بنِ مُطيعٍ، العدَويُّ، المدَنيُّ[١].

ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعيِّ المدنيينَ، وهو يروي عن: أبي هريرةَ فقط، وعنه: سعيدٌ المَقْبُرِيُّ، وثَورُ بنُ زيدٍ، وصَفْوانُ بنُ سليمٍ، وعُثمانُ بنُ عُمَرَ التيميُّ، وآخرونَ. **قالَ أحمدُ**: لا أَعْلَمُ رَوى عنه إلا ثوراً، وأحاديثُهُ مُتقارِبةٌ. ولكن ذَكَرَ ابنُ شاهين أنَّ كلامَ أحمدَ اختُلف فيه، وثَّقه ابنُ مَعِينٍ[٣]، **وقالَ**: يُكتَبُ حَدِيثُه. وكذا وثَّقه ابنُ سَعْدٍ[٤]، [١٤٦/ ب] وزاد: حسنُ الحديثِ. وابنُ حِبَّانَ، **وقالَ**[٥]: عِدادُهُ في أهلِ المدينةِ. وذُكرَ في «التهذيب»[٦].

ـ سالمٌ، أبو النَّضر.

في: ابنِ أبي أُمَيَّةَ. (١٣٠٩)

١٣٢٣ـ سالمٌ، مولى رسولِ اللهِ ﷺ.

يأتي في: سلمى.

---

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري ٤/ ١٠٨.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٣ (٩٢٠).

(٣) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ١٤٨.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٠١.

(٥) «الثقات» ٤/ ٣٠٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٧٩، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٨٥

١٣٢٤ ـ سالمٌ، ـ مولى أبي حُذَيفةَ ـ ابنُ عُبَيدِ بنِ رَبيعةَ بنِ عُتْبةَ بنِ عبدِ شَمْسٍ[١].

أحدُ السابقينَ الأوَّلينَ من الصَّحابةِ، ذُكِرَ في أَهْلِ الصُّفَّةِ[٢]، واستُشهدَ باليَمامةِ، أَخَذَ اللِّواءَ بِيَمينِهِ فَقُطِعَتْ، ثمّ بِشِمالِهِ فَقُطِعَتْ، ثمَّ اعْتَنَقَ اللِّواءَ، وَجَعَلَ يَقْرَأُ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ . . .﴾[٣] الآيةَ. إلى أن قُتِل.

ذَكره أبو نُعَيْمٍ[٤]، وساق من طريقِ الوليدِ بنِ مُسْلِمٍ عن حَنْظَلَةَ بنِ أبي سُفيانَ، عن عبدِ الرَّحمن بنِ سابطٍ، عن عائشةَ قالت: اسْتَبْطَأَنِي رسولُ الله ﷺ ذاتَ لَيْلةٍ؛ فلما جِئْتُ قال[٥]: «أَيْنَ كُنْتِ؟» قلتُ: سَمِعْتُ قِراءةَ رَجُلٍ في المسجدِ، ما سَمِعْتُ مِثْلَهُ قَطُّ؛ قال: فقامَ رسولُ الله ﷺ وَتَبِعْتُهُ؛ فقال: «ما تَدْرِينَ مَنْ هُوَ؟» قلتُ: لا. قال: هُوَ سالمٌ مولى أبي حُذَيفةَ. ثم قال: «الحَمْدُ لله الذي جَعَلَ في أُمَّتِي مِثْلَ هذا».

قال: ورواهُ ابنُ المُبارَكِ عن حَنْظلةَ نَحْوَهُ. انتهى.

وحديثُ ابنِ المُبارَكِ في «الجهادِ»[٦] له بلفظ: عن ابنِ سابِطٍ أنَّ عائشةَ احْتُبِسَتْ،

---

(١) «الاستيعاب» ٢/ ٧٠.

(٢) «رجحان الكفة» ص: ٢٠٤.

(٣) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٤) «حلية الأولياء» ١/ ٣٧١.

(٥) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها. باب: في حسن الصوت بالقرآن (١٣٣٧)، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٢٥٠ وقال: صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الحافظ في «الإصابة» ٣/ ١٥: رجالُه ثقاتٌ.

(٦) «الجهاد»، ص: ٩٩.

وذكره مُرْسلاً. والذي قَبْلَهُ مُتَّصِلٌ بقولِهِ: عن عائشةَ، ورَواهُ ابنُ نُمَيْرٍ عن حَنْظَلَةَ، أَخْرَجَهُ أحمدُ عنه[1]، وابنُ المباركِ أحفظُ من الوليدِ، ولكنْ له شاهِدٌ؛ أخرجهُ البَزَّارُ من حديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ أبي مُلَيكةَ عن عائشةَ بـالمَتْنِ دونَ القِصَّةِ، ورجالـهُ ثقاتٌ[2]، وتَرْجَمتُه مبْسُوطَةٌ في «الإصابةِ»[3].

١٣٢٥ـ سالمٌ، مولى قُدَامةَ بنِ مَظْعُونٍ[4].

قال له عُمَرُ: إذا رأيتَ مَنْ يَقْطَعُ مِنْ شَجَرِ المدينةِ[5] شَيْئاً ـ يعني بالمدينـةِ ـ فَخُـذْ فَأْسَهُ، قال: وَثَوْبَهُ يا أميرَ المُؤْمِنينَ؟ قال: لا. نَقَلَهُ ابنُ عبدِ البَرِّ في «التمهيـدِ»[6] عـن عبدِ الملكِ ابنِ المَاجِشُون قال: بَلَغَنَا أنَّ عُمَرَ، فذكره.

قالَ شيخُنا في ثالث «الإصابة»[7]: وله ـ يعني: بمقتضى هذا ـ إدراكٌ.

١٣٢٦ـ سالمٌ العَلَوِيُّ، الحُسَيْنِيُّ[8].

صاحبُ المدينةِ. ماتَ سنةَ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ وسِتِّ مئةٍ.

---

(١) «مسند الإمام أحمد» ٦/ ١٦٥ (٢٥٣٥٥).

(٢) لكن فيه ابن جُريجٍ، وهو مدلِّسٌ، وقد عنعن.

(٣) «الإصابة» ٣/ ١٥.

(٤) «الإصابة» ٣/ ١٠٨.

(٥) الذي في «الإصابة» ٣/ ١٠٨: «إذا رأيت مَن يقطعُ من السَّمُرِ شيئاً». يعني بالمدينة.

(٦) «التمهيد» ٢٠/ ١٨٠.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٢٤٧.

(٨) تقدَّمت ترجمته في: سالم بن قاسم.

١٣٢٧ـ السَّائِبُ بنُ أبي حُبَيشِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ، القُرَشيُّ، الأسديُّ[١].

أخو فاطمةَ المُسْتَحاضَةِ، مَعدودٌ في أهلِ المدينةِ، والصَّحيحُ أنَّه الذي قال فيه عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ﷺ: لا أعلمُ فيه عَيْباً، وما أَحَدٌ بَعْدَ رسولِ الله إلا وأنا أَقْدِرُ أَنْ أَعِيبَهُ. وقيل: إنَّ المَقُولَ فيه ابنُهُ عبدُ الله ،لا هذا.

روى عن: عُمَرَ قولَهُ في الحَجِّ، وعنه: سليمانُ بنُ يسارٍ، [وكان له سنٌّ][٢] عاليَةٌ، وله دارٌ بالمدينةِ، وهو في «التهذيب»[٣]، وسَمَّى أباه حُبَيْشاً، والصوابُ ما تقدَّم. وذَكَرَه الفَاسِيُّ في مكَّةَ[٤].

وقالَ **ابنُ سَعْدٍ**[٥] في الطَّبقةِ الرَّابعةِ: ممّن أَسْلمَ يومَ الفَتْحِ، أمُّهُ [أُمُ جَمِيلٍ][٦] ابنةُ الفاكهِ بنِ المغيرةِ المخزوميِّ، وتزوَّجَ عاتِكةَ ابنةَ الأَسْوَدِ [بنِ][٧] المُطّلِب، فوُلِدَ لهُ منها عبدُ الله وَرُقَيَّةُ، وأَسْلَمَ يوْمَ الفَتْحِ، وأَطْعَمَهُ رسولُ الله بخَيْبَرَ ثلاثينَ وَسْقاً، ولا أَعْلَمُه روى عن النَّبيِّ ﷺ شَيْئاً، وكانتْ له سِنٌّ عاليةٌ، وله بالمدينةِ دارٌ كبيرةٌ،

---

(١) «الاستيعاب» ٢/ ١٠٢، و«الإصابة» ٣/ ١٨.

(٢) ما بين المعقوفتين من «الإصابة» ٣/ ١٨، وفي الأصل : وكانت ذا سن.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٨٤، و « تهذيب «التهذيب» ٣/ ٣٨٧.

(٤) «العقد الثمين» ٤/ ٤٩٧.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٣/ ١٨.

(٦) ما بين المعقوفتين من «الإصابة» وفي الأصل: أمه جميلة ابنة الفاكه.

(٧) في الأصل ابنة، والمثبت من «الإصابة» ٣/ ١٨.

وماتَ في زمنِ مُعاويةَ بالمدينةِ. وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ[1]: هو الذي قالَ فيه عُمَرُ: ذاك رجلٌ لا أعلم فيه عَيْباً بخلافِ غيرِهِ. ويقال: إنَّ عُمَرَ إنَّما قال ذلكَ في وَلدِه عبدِ اللهِ بنِ السَّائِبِ.

١٣٢٨ـ السَّائِبُ بنُ حَزْنِ بنِ أبي وَهْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عائذِ[2] بنِ عِمْرانَ بنِ مَخْزومِ المَخْزُومِيُّ[3].

الماضي أبوه، والآتي ابنُ [١٤٧/ أ] أخيه سَعِيدُ بنُ المُسيَّبِ، وللمُسيَّبِ والسَّائِبِ إخوةٌ: عبدُ الرَّحمن، وأبو مَعْبَدٍ، وحَكيمٌ، وأَدركَ السَّائبُ ـ فيما قاله ابنُ عبدِ البرِّ[4] ـ النَّبيَّ ﷺ بِمَوْلِده.

١٣٢٩ـ السَّائِبُ بنُ خَبَّابٍ، أبو مُسْلِمٍ، المَدَنيُّ[5].

صاحِبُ المَقْصورَةِ، صَحابِيٌّ، ذَكَرَه مُسلمٌ[6] في الطَّبقةِ الأُولى مِنَ المَدَنِيِّين، يُقال: هو مَولى فاطمةَ ابنةِ عُتْبَةَ بنِ رَبيعةَ[7]، **قال أبو حَاتِمٍ[8]**: روى عنه: محمَّدُ بنُ عمرِو بنِ عطاء، وإسحاقُ بنُ سالِمٍ، وصَرَّحَ أولُهما بقوله: رَأَيتُ السَّائبَ بنَ خَبَّابٍ. وكذا

(١) «الاستيعاب» ٢/ ١٠٢.

(٢) في الأصل: عابد، والمثبت من «الإصابة»، و«الثقات» ٤/ ٢٧٣، ترجمة سعيد بن المسيب وغيرها.

(٣) «الإصابة» ٣/ ١٩.

(٤) «الاستيعاب» ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٨٨، و«تجريد أسماء الصحابة» ١/ ٢٠٥.

(٦) « الطبقات» ١/ ١٦٠ (١٧٨).

(٧) **قالَ ابن حجر**: والصواب أنه غيره.

(٨) « الجرح والتعديل» ٤/ ٢٢٠.

قال غيرُه.

ورَوى عُمَرُ بنُ شَبَّةَ في «أخْبارِ المدينةِ»[1]: أنَّ عُثْمانَ استَعملَ السَّائبَ بنَ خَبَّابٍ على المقصورة، ورَزَقَهُ دينارَيْن في كل شَهْرٍ؛ فَتُوُفِّيَ عن ثلاثةِ رِجال: مُسْلِمٍ، وبُكَيْرٍ، وعبدِ الرَّحمنِ. وهو في «التهذيب»[2]، وأَوَّلِ «الإصابة»[3].

١٣٣٠ـ السَّائِبُ بنُ خَلّادِ بنِ سُوَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمرِو بنِ حارِثَةَ بنِ امْرِئِ القَيْسِ، أبو سَهْلَةَ، الخَزْرَجيُّ، المَدَنِيُّ[4].

ذَكَرَه مسلمٌ[5] فيهم. روى عن: النَّبيِّ ﷺ، وعنه: ابنُهُ خَلّادٌ، وقيل: لم يَرْوِ عنه غيرُه. ماتَ سنةَ إحدى وسَبْعينَ. **وقال أبو عُبَيْدٍ**: شَهِدَ بَدْراً، وَوَلِيَ اليَمَنَ لِمعاويةَ.

وقالَ البخاريُّ[6]: السَّائبُ بنُ خَلّادٍ، أبو سَهْلَةَ، مِن بَلْحارث بنِ الخَزْرَجِ، قالَهُ مالكٌ وابنُ جُرَيْجٍ، وابنُ عُيَيْنَةَ، عن عبدِ الملكِ بنِ أبي بَكْرٍ، عن خَلّادٍ عن أبيه، وفُرِّقَ بَيْنَهُ وبينَ السَّائِبِ الجُهَنِيِّ، روى عنه أيضاً ابنُهُ خَلّادٌ، وكذا فَرَّقَ بينهما جماعةٌ من المُصنِّفين.

١٣٣١ـ السَّائِبُ بنُ خَلّادٍ، أبو سَهْلَةَ[7].

---

(١) «أخبار المدينة» لابن شبة ١/ ٧.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٨٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٥٧.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٢٠.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٨٦، و «الإصابة» ٣/ ٢١.

(٥) « الطبقات» ١/ ١٥٣ (١٠٠).

(٦) «التاريخ الكبير» ٤/ ١٥٠.

(٧) «الاستيعاب» ٢/ ١٠٤، و «الإصابة» ٣/ ٢١، و «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٩٠.

صَحَابِيٌّ له حديثٌ في أبي داودَ[1]، وابنِ حِبَّانَ[2] في البُصَاقِ في القِبلة.

١٣٣٢ـ السَّائِبُ بنُ سُوَيْدٍ[3].

مَدِينِيٌّ، روى ابنُ أبي عاصِمٍ[4]، والبَغَوِيُّ[5] من طريقِ محمَّدِ بنِ كَعْبٍ عنه رَفْعَهُ: «ما مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ زَرْعَ[6] أَحَدِكُمْ مِنَ العَوافِي[7] إلا كَتَبَ اللهُ له بها أجراً». **قال البغويُّ**: لا أَعلمُ له غيرَه. قاله شيخُنا في «الإصابة»[8].

١٣٣٣ـ السَّائِبُ بنُ عبدِ الله بنِ السَّائِب، القاضي، أبو الغَمْرِ ــ بغينٍ مُعْجَمةٍ، وَراء مُهْمَلَةٍ - الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، الطَّنْجيُّ، نَزيلُ الحَرَمين.

سَمِعَ بمكةَ من الصَفِيِّ والرِّضيِّ الطَّبَرِيَّيْنِ، مع الآقْشَهْري، بقراءةِ الواديآشي.

---

(١) كتاب الصلاة، باب: في كراهية البزاق في المسجد (٤٨٣).

(٢) «صحيح ابن حبان» كتاب الصلاة، باب: ذكر إيذاء الله جلَّ وعلا بمَن بصق في قبلة المسجد ٤/ ٥١٥ (١٦٣٦).

(٣) «الاستيعاب» ٢/ ١٠٥، و«الإصابة» ٣/ ٢١.

(٤) «الآحاد والمثاني» ٤/ ١٧٣ (٢١٥٤)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» ٧/ ١٤٤ (٦٦٣٩). **قال الهيثميُّ** في «مجمع الزوائد» ٤/ ٦٨: فيه عبد الله بن موسى التيمي، وهو ثقة، لكنه كثير الخطأ، وبقيةُ رجالِه ثقاتٌ.

قلت: الحديثُ من هذه الطرق ضعيفٌ، لكن له شاهدٌ في الصَّحيح عن أنسٍ يتقوى به.

(٥) «معجم الصحابة» ٣/ ١٨٥ (١١٠٥).

(٦) في المخطوطة: من زرع، وهو خطأ.

(٧) العوافي جمع: العافية والعافي: كلُّ طالبِ رزقٍ من إنسانٍ أو بهيمة أو طائر. «النهاية» ٣/ ٢٦٦.

(٨) «الإصابة» ٢/ ١٠.

وقالَ فيه ابنُ فرحونٍ[1] ما مُلَخّصُه: إنَّه أقام بالمدينةِ مدّةً طويلة، وسَكن الحُجرةَ التي هي مَسكنُ الأولياءِ والأَخْيارِ برباط دَكَّالة[2]، وكانَ مِن كبارِ الأولياءِ المُتَحَلِّين بالعلمِ والعملِ والزهدِ، وذَكرَ أنه قرأَ عليه الفرائضَ والحساب، ثم انتَقَلَ إلى مكةَ، فأقامَ بها على عبادةٍ وكثرةِ طوافٍ، حتَّى إنَّه لا يَكادُ يوجد إلا فيه. يعني: الطواف.

وذُكر أنّه طاف يوماً ثمّ خَرَجَ من الطَّوافِ، ودَخَلَ دِهْليزَ الفقيهِ خَليلٍ ـ يعني المالكيَّ ـ عند بابِ إبراهيمَ، ثم دَعَا بفِراشٍ، واستقْبَلَ القبلةَ ثـمَّ قَضَى، وذلك في رمضانَ سنةَ ثمان عشرةَ وسَبْعِ مئة، وصلَّى عليه القاضي نجمُ الدِّين[3]، وكانت جنازتُه حافِلةً جداً لم يُرَ مثلُ ما اجتمعَ فيها، ورُؤي نَعْشُهُ وهو محمولٌ على رؤوسِ الأصابعِ، والكَفَنُ قد اسودَّ من كثرةِ لمسِ النَّاسِ له بأيديهم. ذكرَه الفاسيُّ[4].

١٣٣٤ـ السَّائبُ بنُ عُبَيدِ بنِ عبدِ يزيدَ بنِ هاشمِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ، المطَّلبيُّ[5].

جَدُّ الإمامِ الشافعيِّ، وابنُه شافعٌ وكانا صحابيين[6]، والسَّائِبُ كان ممّن يُشَبَّهُ

(١) «نصيحة المشاور» ص١٢٦.

(٢) بفتح أوَّله وتشديد ثانيه، وهو يُنسب إلى بلدٍ بالمغرب يسكنه البربر. «معجم البلدان» ٢/ ٤٥٩.

(٣) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ الطَّبريُّ، المكيُّ، أحدُ الفقهاء الفضلاء، وليَ قضاءَ مكَّةَ مدَّةً تزيد على خمسة وثلاثين عاماً، توفي سنة ٧٣٠ هـ. «العقد الثمين» ٢/ ٢٧١.

(٤) «العقد الثمين» ٤/ ٥٠٣.

(٥) «الاستيعاب» ٢/ ١٤١، و«الإصابة» ٣/ ٢٣.

(٦) في المخطوطة: وكان صحابيان، وهو خطأ.

بالنَّبيِّ ﷺ.

روى الحاكمُ في «مناقِب الشافعيِّ»: أنَّه اشتكى، فقال عُمَرُ: اذهبوا بنا نعوده[1]؛ فإنه من مُصَاصَة[2] قُرَيشٍ. قال النَّبيُّ ﷺ حين أُتِيَ به وبعمِّه العباسِ: «هذا أخي»، وأمُّه الشِّفاءُ ابنةُ الأرقمِ بنِ هاشمٍ، وأمُّ الشِّفاءِ خالدةُ ابنةُ أسدِ بنِ هاشمٍ خالةُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ وإخوتِه، ذكرَه شيخُنا في «الإصابة»[3]. [١٤٧/ ب]

١٣٣٥ـ السَّائِبُ بنُ عثمانَ بنِ مظعونِ بنِ حبيبِ بنِ وَهْبِ بنِ حُذافةَ بنِ جُمَحَ، القرشيُّ، الجُمَحِيُّ[4].

هاجرَ مع أبيه وعَمَّيْهِ قُدامةَ وعبدِ الله إلى أرضِ الحبشةَ الهجرةَ الثانيةَ، وشَهِدَ بَدْراً والمشاهِدَ، وقُتِلَ عن بِضْعٍ وثلاثينَ يَوْمَ اليَمامَةِ شَهيداً. وكانَ ـ فيما قيلَ ـ قد استَخْلَفه النَّبيُّ ﷺ على المدينةِ لَمَّا خَرَجَ منها في غزوة بُوَاطٍ. وقيل: المُسْتَخْلَفُ سَعْدُ بنُ مُعاذٍ. والأول يُعْزى لابنِ عبدِ البرِّ[5]، وكان من الرُّمَاة المذكورين، قاله الذَّهبيُّ[6]، وهو في «الإصابة»[7] و «الفاسي»[8].

---

(١) كذا في الأصل، والأولى: نَعُدْه.

(٢) يعني: من أخلصهم نسباً. «اللسان»: مصص.

(٣) «الإصابة» ٢/ ١١.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٢/ ٨، و «الاستيعاب» ٢/ ١٤٢.

(٥) «الدرر في اختصار المغازي والسير» لابن عبد البر، ص٩٧.

(٦) «تجريد أسماء الصحابة» ١/ ٢٠٦.

(٧) «الإصابة» ٢/ ١١.

(٨) «العقد الثمين» ٤/ ٥٠٥.

١٣٣٦ـ السَّائِبُ بنُ أبي لُبابةَ بنِ عبدِ المُنْذِرِ، أبو عبدِ الرَّحمنِ الأنصاريُّ[١].

مِن أهلِ المدينة، يقال: إنَّه وُلِدَ في عهدِ النَّبيِّ ﷺ، ويَرْوي عن: عُمَرَ.

ماتَ في خلافةِ يزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ[٢]. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاتِهِ»[٣].

١٣٣٧ـ السَّائبُ بنُ مظعونِ بنِ حبيبِ بن وهبِ بنِ حذافةَ بنِ جُمَحَ الجمحيُّ[٤].

شقيقُ عثمانَ، وعَمُّ وَلَدِهِ السَّائِبِ، الماضي قبلَه، مِن المهاجرينَ الأوّلينَ إلى أرضِ الحبشةَ، وشَهِدَ بَدْراً. **قالَ الذَّهَبِيُّ**[٥]: إنَّ النَّبيَّ ﷺ استخلفَه على المدينةِ.

١٣٣٨ـ السَّائِبُ بنُ يَزيدَ بنِ سَعيدِ بنِ ثُمامةَ بنِ الأَسْودِ بنِ عبدِ الله[٦].

وزاد ابنُ حِبَّانَ[٧] في نسبه: عبد الله بين يَزيدَ وسعيدٍ، **أبو يَزيدَ، الكِنْدِيُّ، المَدَنيُّ**، الصحابيُّ، ابنُ أُخْتِ نَمِرِ بنِ قاسِطٍ، يُعْرَفون بذلك، وجَدُّه سعيدٌ حليفُ بني عبدِ شَمْسٍ.

حجَّ بالسَّائِبُ أبوه مع النَّبيِّ ﷺ وهو ابنُ سَبْعِ سنينَ[٨]، وخَرَجَ مع الصِبْيان إلى ثَنِيَّةِ الوداعِ[٩] يَتَلَقَوْنَ رسولَ الله مِنْ غَزْوَةِ تَبوكٍ، وذَهَبَتْ بِهِ خالتُه إلى النَّبيِّ ﷺ

---

(١) «الإصابة» ٢/ ١٠٥ القسم الثاني.

(٢) توفي يزيد سنة ١٠٥هـ. «الكامل» ٤/ ١٩٠.

(٣) «الثقات» ٤/ ٣٢٥.

(٤) «الاستيعاب» ٢/ ١٤٣، و«الإصابة» ٣/ ٢٥.

(٥) «تجريد أسماء الصحابة» ١/ ٢٢٢.

(٦) «تاريخ خليفة» ٢٨٠، و «أسد الغابة » ٢/ ٢٥٧.

(٧) «الثقات» ٣/ ١٧٢.

(٨) أخرجه البخاري في كتاب جزاء الصيد، باب: حج الصبيان (١٨٥٩).

(٩) أخرجه البخاري في، كتاب الجهاد والسير باب: استقبال الغزاة (٣٠٨٣).

=

فقالت: إنَّه وَجِعٌ. فَمَسَحَ رأسَهُ ودعا له، ورأى خاتَمَ النُّبُوَّةِ بين كَتِفَيْهِ[1]، حسبما رُوي كلُّ هذا عنه.

وروى أيضاً عن: عمرَ، وعثمانَ، وخالِهِ العلاءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ، وطلحةَ، وحُويطِبِ بنِ عبدِ العُزَّى، وجماعةٍ. روى عنه: ابنُه عبدُ الله، وإبراهيمُ بنُ عبدِ الله بنِ قارِظٍ، والزُّهْرِيُّ، والجُعَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمن، ويحيى بنُ سعيدٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ عَوفٍ، ويزيدُ بنُ عبدِ الله، وعمرُ بنُ عطاءِ بنِ أبي الخُوارِ، وآخرون.

وكان أَسْوَدَ مِنْ هامَتِهِ إلى مُقَدَّم رأسه، وسائرُ رأسِهِ ـ مؤخرُه وعارِضُه ولِحْيَتُه ـ أبيضَ، فقيل له؟ فقال: مَرَّ بي النَّبيُّ ﷺ وأنا ألعبُ، فَمَسَحَ يَدَهُ على رَأْسي، وقال[2]: «بارَكَ اللهُ فيكَ». فَمَوْضِعُ كَفِّهِ لا يَشيبُ أبداً.

وكانَ عليه مِطْرفُ[3] خَزٍّ، وجُبَّةُ خَزٍّ، وعِمامَةُ خَزٍّ. قال الزُّهريُّ: ما اتَّخذ النَّبيُّ ﷺ قاضياً، ولا أبو بَكْرٍ، ولا عُمَرُ، حتى قال عُمَرُ للسَّائبِ: لو رَوَّحْتَ عنِّي بعضَ الأمرِ. حتى كان عثمانُ. وفي «ثقات ابنِ حِبَّانَ»[4]: إنَّه كان على السُّوق أيّامَ عُمَرَ،

ثنية الوداع الشامية، تقع في الشمال الغربي من المسجد النبوي بنحو ميل أو يزيد قليلاً، بالقرب من مجمع وقف الداودية الآن. انظر: «المعالم الأثيرة» ص: ٨٠.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب: استعمال فضل وضوء الناس(١٨٧)، ومسلم، باب إثبات خاتم النبوة ٤/ ١٨٢٣(١١٠).

(٢)أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» ١/ ٢٤٩، ورجاله ثقات، كما في «مجمع الزوائد» ٩/ ٤٠٩.

(٣) المِطْرَف: رداء مربع له أعلام. «لسان العرب»: طرف.

(٤) «الثقات» ٣/ ١٧٢.

وكذا قالَ ابنُ عبد البرِّ[1].

وسَبَقَهُما مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ، فقال[2]: استعْمَلَه عُمَرُ على سوقِ المدينةِ هو وسليمانَ بنَ أبي حَثمةَ، وعبدَ الله بنَ عتبةَ بنِ مسعودٍ.

مات سنةَ ثمانينَ فيما قالَه الهيثمُ بنُ عَدِيٍّ وغيرُه، أو اثنتينِ وثمانينَ، أو إحدى وتسعينَ، كما للواقديِّ مُصرِّحاً بالمدينة، وأبي مُسهرٍ، وجماعةٍ عن ثمانٍ، أو سبعٍ وثمانين، وعن الجُعَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ: أنّه تُوفي سنةَ أربعٍ وتسعين، وذكرَه البخاريُّ[3] في فصلِ: مَن ماتَ ما بين التِسعينَ إلى المئة[4]. **قال ابنُ أبي داودَ:** وهو آخرُ مَن ماتَ بالمدينة من الصَّحابة، وهو في «التهذيب»[5]، وأوَّلِ «الإصابة»[6].

١٣٣٩ـ السَّائِبُ. رجلٌ مِن أهلِ المدينةِ.

عن: أبي سعيدٍ الخُدريِّ، **وعنه:** أسماءُ بنُ عُبيدٍ، وهو في «التهذيب»[7]، **وقالَ:** و المحفوظ[8] أنّه أبو السَّائِبِ مَولى هِشامِ بنِ زُهْرَةَ، وسيأتي. [١٤٨/ أ]

---

(١) «الاستيعاب» ٢/ ١٤٤.

(٢) «نسب قريش»، ص: ٣٧٤.

(٣) في الأصل: ذكره الذهبي، وهو خطأ، والتصويب من «تهذيب التهذيب».

(٤) «التاريخ الأوسط» ١/ ٣٥٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٩٥، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٦١.

(٦) «الإصابة» ٣/ ٢٦.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٩٨، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٦٢.

(٨) في المخطوطة: في المحفوظ، والتصويب من «تهذيب الكمال».

١٣٤٠ـ سَبَأُ بنُ شُعَيْبٍ، اليَمَنِيُّ.

مُفْتي الحَرَمَيْن، أَفْتى بحُضْرَةِ أحمدَ بنِ عُجَيلٍ[١] بجوازِ تَقديمِ طوافِ الوداعِ يَوْمَ النَّحرِ معَ طوافِ الإفاضةِ لمن عَزَمَ على النَّفْرِ من مِنى، وعَزَمَ على الذي أفتاه به على النَّفْرِ من مِنى مع أصحابه، مات بالمَهْجَمِ من اليَمَنِ سنةَ خمسٍ وستينَ وسِتِّ مئةٍ، وذكره الفاسيُّ بأطولَ[٢].

١٣٤١ـ سِبَاعُ بنُ عُرْفُطةَ، الغِفاريُّ[٣].

صحابيٌّ، وَلّاه النَّبيُّ ﷺ المدينةَ حين خَرَجَ إلى خَيْبَرَ، قاله ابنُ حِبَّانَ في الأُولى[٤]. وهو في أوّلِ «الإصابةِ»[٥]. ورَوى ابنُ خزيمة[٦]، والبخاريُّ في «تاريخه الصغير»[٧]، والطحاويُّ[٨] من طريقِ خُثَيمِ بنِ عِراكٍ، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ قال: «قدِمتُ المدينةَ والنَّبيُّ ﷺ بخيبرَ وقد استَخلف على المدينة سِبَاعاً، فشهدنا معه الصُّبْحَ، وجَهَّزَنا، فأتينا النَّبيَّ ﷺ بخيبرَ. **قالَ البخاريُّ**[٩]: ورواه وهيبٌ عن أبيه عن نَفَرٍ من قومِه قالوا:

---

(١) لم أقف له على ترجمته.

(٢) «العقد الثمين» ٤/ ٥١٠.

(٣) «الاستيعاب» ٢/ ١٢٧.

(٤) «الثقات» ٢/ ١٠.

(٥) «الإصابة» ٢/ ١٣.

(٦) «صحيح ابن خزيمة» ٢/ ١٢٠(١٠٣٨).

(٧) «التاريخ الصغير»، ص: ٤٣.

(٨) «شرح معاني الآثار» ١/ ١٨٣.

(٩) «التاريخ الأوسط» ١/ ١٨.

قَدِمَ أبو هريرةَ فذكر نحوَه. وقد وَصَلَهُ البيهقيُّ في «الدلائلِ»[1] من طريقِ وُهيبٍ، وقالَ أبو حَاتِمٍ[2]: استَعمله النَّبيُّ ﷺ على المدينةِ في غزوةِ خيبرَ، وفي غزوة دُوْمَةِ الجَنْدَلِ.

١٣٤٢ـ سَبرَةُ بنُ مَعْبَدٍ، أو ابنُ عَوْسَجَةَ بنِ حَرْملةَ، الجُهنيُّ، المدنيُّ[3].

صحابيٌّ، خَرَّجَ له مسلمٌ[4] وغيرُه، وكان رسولَ عليٍّ إلى معاويةَ من المدينةِ بعد مَقْتلِ عثمانَ، وذَكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ[5] فيمن شَهِدَ الخَنْدَقَ فما بعدها.

رَوى عن: النَّبيِّ ﷺ، وعن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ الجُهَنيِّ، على اختلافٍ فيه. وعنه: ابنُه الرَّبيعُ. وكان يَنْزِلُ [ذا] المَرْوَةِ[6]، مات في خلافة معاويةَ. في «التهذيب»[7]، وأَوّلِ «الإصابة»[8]، ولكن قد فَرَّقَ ابنُ حِبَّانَ[9] بين والدِ الرَّبيعِ، وبين سَبْرَةَ بنِ عَوْسَجَةَ النَّازِلِ في ذي المروة.

---

(١) «دلائل النبوة» ٤/ ١٩٨.

(٢) « الجرح والتعديل» ٤/ ٣١٢.

(٣) «الاستيعاب» ٢/ ١٤٦.

(٤) كتاب النكاح، باب: نكاح المتعة، وبيان أنه أبيح ثم نسخ ٢/ ١٠٣٢ (١٤٠٦).

(٥) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٤٨.

(٦) ذو المروةِ: قريةٌ بوادي القُرَى. «معجم البلدان» ٥/ ١٣٦.

(٧)«تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٠٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٦٤.

(٨) «الإصابة» ٢/ ١٤.

(٩) «الثقات» ٣/ ١٧٦.

١٣٤٣ـ سُبَيعُ بنُ حَاطِبِ بنِ [قَيْسٍ][١] بنِ هَيْشَةَ بنِ الحارِثِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ مُعاوِيةَ بنِ مالكِ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، الأنْصارِيُّ، الأَوْسِيُّ[٢].

ذَكَرَهُ مُوسى بنُ عُقْبَةَ، وابنُ إسْحاقَ[٣] فيمن شَهِدَ أُحداً، واستُشهِد بها[٤]، لكن عند موسى: سَبيق، بِقَافٍ بَدَلَ العِينِ، وحكى ابنُ هِشَامٍ فيه سُوَيبق، بالتصغير، وهو في «الرَوْضةِ الفِرْدَوْسِية»: سَبْعٌ، بالتكبير، وقال: ماتَ بالمدينة.

١٣٤٤ـ سُبَيعُ بنُ مُهَنَّا الأكبرِ بنِ داودَ بنِ القاسِمِ بنِ عُبَيدِ الله، نَقِيبُ المدينةِ، الحسينيُّ[٥].

أخو حُسَيْنٍ أوّلِ أُمراءِ المدينةِ، كان سَيِّداً عالماً، فاضِلاً كامِلاً، شاعِراً فَصيحاً، كذا رأيتُه في شجرةٍ لبَنِي حُسَيْن.

١٣٤٥ـ سُبيعُ بنُ نَصْرٍ، المُزَنِيُّ[٦].

صَحَابِيٌّ، قال عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ فيما رواه عُمَرُ بنُ شَبَّةَ[٧]: لما قَدِمَ النَّاسُ المدينةَ وكَثُروا بها قال رسولُ الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلاً كفانا قَوْمَهُ». فقامَ سَبِيعٌ فقال: مَنْ

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من «الإصابة»، و«الاستيعاب».

(٢) «الاستيعاب» ٢/ ١٤٦، و«الإصابة» ٢/ ١٥.

(٣) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٨٨.

(٤) « أنساب الأشراف» للبلاذري ١/ ٤٠٢.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) «الإصابة» ٢/ ١٥.

(٧) في الأصل: عتبة، وما أثبته من «الإصابة». و الحديث غير موجود في القسم المطبوع من «أخبار المدينة»، لابن شبَّة.

كانَ ههنا مِنْ مُزَيْنَةَ فَلْيَقُمْ. فقامت حتَّى خفَّت المجالسُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ مُزَيْنَةَ». ثلاثَ مَرَاتٍ.

ـ سَبيق.

مضى قريباً في: سُبيع (١٣٤٣).

١٣٤٦ـ سِجِلٌّ.

كاتبُ النَّبيِّ ﷺ، قاله ابنُ عباسٍ فيما رَواه أبو داودَ[١]، والنسائيُّ[٢]، وابنُ مَرْدَوَيْه، من طريقِ أبي الجَوْزاءِ عنه، وللنسائيِّ[٣] من وَجْهٍ آخرَ عن أبي الجَوْزاءِ عن ابنِ عباسٍ في قوله: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ﴾[٤] قال: السِّجِلُّ هو الرَّجل. زاد ابنُ مَرْدَوَيْه: بالحبشية.

وعنده وكذا ابنُ مَنْدَه من طريق حَمْدانَ بنِ سعيدٍ ـ هو البغداديُّ ـ عن ابنِ نُمَيْرٍ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: كانَ للنبيِّ ﷺ كاتِبٌ يُقال له: السِّجِل؛ فأنزلَ اللهُ: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ﴾ الآية. وهو حديثٌ صحيحٌ، وغَفَلَ مَنْ زَعَمَ وَضْعَهُ[٥].

---

(١) كتاب الخراج والأمارة، باب: في اتخاذ الكاتب (٢٩٢٨).

(٢) «السنن الكبرى» كتاب التفسير ١١/ ١٨٧ (١١٢٧٢).

(٣) «السنن الكبرى» ١١/ ١٨٧ (١١٢٧٣).

(٤) سورة الأنبياء: الآية ١٠٤.

(٥) هو الإمام ابن تيمية، كما نقله عنه ابن القيم في «حاشيته على سنن أبي داود» ٨/ ١١٠، والحافظ المزي، كما نقله عنه ابن كثير في «تفسيره» ٣/ ١٧٤.

نَعَمْ وَرَدَ ما يخَالِفُهُ[1]، كما أوضَحَهُ شيخُنا في «الإصابة»[2].

١٣٤٧ـ سَحْبَلٌ، واسمه: عبدُ الله بنُ محمَّد بنِ أبي يحيى: سَمْعان الأسلميُّ، المدنيُّ[3].

أخو إبراهيمَ شيخِ الشَّافعيِّ، [١٤٨/ ب] وهذا أسنُّ، وأوثَق، وطال عُمُره، ولكنَّه مُقِلٌّ، وخَرَّجَ له أبو داود[4].

روى عن: أبي صالحٍ السَّمَّانِ، وسعيدِ بنِ أبي هِنْدٍ، وبُكَيرِ ابنِ الأَشَجِّ، وأبي الأسودِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمن، وعدَّةٍ، وعنه: القَعْنَبِيُّ، وقُتَيبةُ، والواقِدِيُّ، وسفيانُ بنُ وَكِيعٍ، وغيرُهم. وَوَثَّقَهُ أحمدُ[5]، وابنُ مَعِينٍ[6]، وسيأتي في العبادلة.

١٣٤٨ـ سُحَيْمٌ، المَدَنِيُّ، مولى بَنِي زُهْرَةَ، القُرَشيُّ[7].

تابِعِيٌّ، يَروي عن: أبي هُرَيْرَةَ. وعنه: الزُّهريُّ، قاله ابنُ حِبَّانَ[8] في الثانيةِ.

وذَكَرَ ابنُ شاهين في «الثقات[9]» أنَّ ابنَ عَمَّارٍ وَثَّقَهُ. وهو في «التهذيب»[10]، وفي

---

(١) قال الطبري في «تفسيره» ١٧/ ١٠٠: وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال: السجل في هذا الموضع الصحيفة؛ لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب، ولا يُعرف لنبينا ﷺ كاتب كان اسمه السجل، ولا في الملائكة ملك ذلك اسمه.

(٢) «الإصابة» ٢/ ١٥.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٨٨، و «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٠٠.

(٤) شيخ أبي داود، وخرَّج له حديثاً واحداً في الصوم، باب: القول عند الإفطار (٢٣٤٩).

(٥) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ٢٠٣.

(٦) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ١٨٩.

(٧) «التاريخ الكبير» ٤/ ١٩٢، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٤١٧.

(٨) «الثقات» ٤/ ٣٤٣.

(٩) «تاريخ أسماء الثقات» ١/ ١٠٨.

(١٠) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٠٧، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٦٦.

ثانيةِ ابن حِبَّانَ أيضاً.

١٣٤٩ـ سُحَيْمٌ، مولى أبي هُرَيرةَ[١].

عن: أبي أيوبَ، وعنه: محمَّد بنُ أيوبَ، وأظنُّه هذا.

١٣٥٠ـ سُدَيْفُ بنُ مَيمونٍ، المكيُّ، الشَّاعرُ[٢].

حَدَّثَ عن: محمَّد بنِ عليٍّ البَاقِرِ، وعنه: حَنَانُ[٣] بنُ سُدَيرٍ. كان غالياً في [الرَّفْضِ][٤]، خَرَجَ مع محمَّد بنِ عبدِ الله بنِ حَسَنِ بنِ حَسَنِ بنِ عَلِيٍّ حينَ خَرَجَ بالمدينةِ، فَظَفَرَ به المنصورُ فَقَتَلَهُ، كما سيأتي في محمَّدٍ. وكان سُدَيْفٌ قُبَيْلَ دَوْلةِ بني العبّاسِ، مائِلاً إليهم، ويُقرِّب دَوْلتَهم، ونالَ بسببِ ذلك بلاءً شديداً؛ مِنْ ضَرْبٍ وَسِجْنٍ بِفِعْلِ الوَليد بنِ عُرْوَةَ السَّعْدِيِّ[٥] عامِلِ مَكَةَ لمَرْوانَ؛ فلما قَدِمَ داودُ بنُ عَلِيٍّ عليها لابنِ أخيه أبي العبّاسِ السفّاحِ أَطْلقَه، وخَطَبَ سُدَيْفٌ بين يديهِ خُطْبَةً مَدَحَ فيها بَنِي العبّاسِ، ولكن قَتَلَهُ المَنْصورُ في سنةِ سبعٍ أو ثمانٍ، أو تسعٍ وأربعينَ ومئة، لقوله فيه[٦]:

---

(١) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ١٨٩، و«التاريخ الكبير» ٤/ ١٩٢.

(٢) «الضعفاء الكبير» للعقيلي ٢/ ١٨٠، و «الوافي» ١٥/ ١٢٥، و«لسان الميزان» ٤/ ١٨.

(٣) في الأصل: حبان، و ما أثبتُّه هو الصواب، كما في «الميزان»، وغيره.

(٤) ما بين المعقوفتين من «لسان الميزان»، وفي الأصل: الغرض، وهو تحريف.

(٥) انظر طرفاً من أخباره في «تاريخ مدينة دمشق» ٦٣/ ٢١٦.

(٦) البيت في «الضعفاء الكبير» ٢/ ١٨١، و«تاريخ دمشق» ٢٠/ ١٥١:

أسرفتَ في قتلِ البريَّةِ جاهدا فاكففْ يديكَ أظلَّها مَهْدِيُّها

وبعده: فلتأتينَّكَ غارةٌ حَسَنِيَّةٌ جرَّارةٌ يَحْتَثُّها حسَنِيُّها

أَسْرَفتَ في قَتْلِ الرَّعِيـة ظالمـاً فاكفُفْ يديك إِخالهـا مَهْـدِيُّها

طَوَّلَه الفاسيُّ في «مكَّةَ»[1]، وهو في «الميزان»[2] وغيرِه.

١٣٥١ـ سُراقةُ بنُ مالكِ بنِ جُعْشُمٍ، أبـو سُـفْيانَ، الكِنَـانِيُّ، المُـدْلجيُّ، المَكـيُّ، الصَّحابيُّ[3].

صاحبُ القِصَّةِ التي في الهِجرة، وخَرَّجَ لـه البخـاريُّ[4] وغـيرُه، وكـان يَـسْكن قُدَيداً[5]، ويقال: إنّه تُوُفِّيَ بعد مَقْتَلِ عُثْمانَ بعامَيْن، أو في سنةِ أربعٍ وعشرينَ.

قالَ ابنُ عبد البرِّ[6]: كان يَنْزِلُ قُدَيْداً، يُعدُّ في أَهْـلِ المدينـةِ، ويُقـال: إنـه سَـكَنَ مَكّةَ. وذَكَرَهُ في المَكِّيينَ مُسلمٌ[7].

روى عنه: مِن الصحابةِ ابنُ عبّاسٍ، وجابِرٌ، ثم ابنُه محمَّد، وسعيدُ بنُ المُسيِّبِ، وهو في «التهذيب»[8]، و«الإصابة»[9]، والفاسي[10] مُطَوَّلٌ.

---

(١) «العقد الثمين» ٤/ ٥١٣ ـ ٥٢٢.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٢/ ١١٥.

(٣) «طبقات خليفة» ٣٤، و«المعرفة والتاريخ» ١ / ٢٤٠.

(٤) أبواب العمرة، باب: عمرة التنعيم (١٧٨٥).

(٥) قُديد: وادٍ كبيرٌ بين خُليص وعسفان، يقطع طريق مكة المدينـة القـديم، يبعـد عـن مكـة مـسافة ١٥٠كم، لا يزال معروفاً بهذا الاسم. «معجم معالم الحجاز» ٦/ ٩٦.

(٦) «الاستيعاب» ٢/ ١٤٨.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٦٥ (٢١٨).

(٨) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢١٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٦٨.

(٩) «الإصابة» ٢/ ١٩.

(١٠) «العقد الثمين» ٤/ ٥٢٣ ـ ٥٢٦.

١٣٥٢ـ سُرُورٌ طَرَبَاي[١].

ورأيت مَنْ كَتَبَهُ: تمرباي. من إخوةِ جوهرٍ القنقبائي الرُّوميِّ. وَلِيَ مَشْيَخَةَ الخدَّامِ بالمدينةِ بعدَ عَزْلِ فارِسٍ الأشْرفيِّ، في سنةِ أربعٍ وخمسينَ، واستمرَّ فيها مدَّةً حتَّى ماتَ بها في صفرَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ، ودُفِنَ بها، وكان محمودَ السِّيرةِ، فيه كَرَمٌ وخَيْرٌ، وتَرْبِيَةٌ للأيتامِ، مع سُهولةٍ ورِفْقٍ، واستَقرَّ بعده مَرْجَان التَّقوي.

١٣٥٣ـ سُرُورٌ الخَالِصِيُّ.

له ذِكرٌ في سَيِّدِه: خالِص البهائي.

١٣٥٤ـ سُرُورٌ الشِّيْلِيُّ.

أحدُ الخُدّامِ، شَهِدَ في سنةِ إحدى وثمانينَ وسبعِ مئةٍ.

١٣٥٥ـ سُرُورٌ العَزيزيُّ.

مُعْتَقُ دينارٍ، مُعْتَقُ عَزِيزِ الدِّينِ رَيْحانَ العزيزيِّ. ذكرهُ ابنُ صالِح.

١٣٥٦ـ السَّريُّ بنُ عبدِ الرَّحمن، المَدَنيُّ[٢].

يَروي عن: عَبّادِ بنِ حمزةَ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبير بنِ العَوَّامِ.

١٣٥٧ـ السَرِيُّ بنُ مِسكينٍ، المَدَنيُّ[٣].

---

(١) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٤٦، و« بدائع الزهور» ٣/ ٢١، و «تاريخ أمراء المدينة المنورة »ص٣١١.

(٢) «التاريخ الكبير» ٤/ ١٧٥.

(٣) «الكاشف» ١/ ٤٢٧(١٨١٣).

مِن أهلها . يَرْوي عن: ابنِ أبي ذِئْبٍ، وعنه: الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ. مُسْتقيمُ الحديثِ، قاله ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاتِه»[1].

ومِن شيوخهِ أيضاً: ذوَّادُ بنُ عُلْبَةَ، وابنُ أبي حَازِمٍ.

ومِنْ الرواة عنه: إسحاقُ بنُ موسى الأنصاريُّ، وجعفرُ بنُ مُسَافرٍ، وهو في «التهذيب»[2].

١٣٥٨ـ سَعادَةُ المغربيُّ[3].

قال ابنُ فرحونٍ[4]: هو شيخٌ لنا عظيمُ القَدْرِ، كاشفٌ لأسرارِ[5] الحقيقةِ[6]، كانت إقامتُه بالحَرَمينِ [١٤٩/ أ] يترددُّ عليهما، واشتُهرَ في زمانِهِ بين إخوانهِ أنّه من أربابِ الخطوة، وممّن تُطْوى له الأرضُ[7]، وأنّه كان يَتَأَهَّبُ لصلاةِ الجُمعةِ بمكَّة؛

---

(١) «الثقات» ٨/ ٣٠١

(٢)«تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٣١، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٧٢.

(٣) «العقد الثمين» ٤/ ٥٣٠.

(٤) «نصيحة المشارور» ص١٠٧.

(٥) في المخطوطة: الأسرار.

(٦) لقد جعل الله الدينَ حجةً على الخلق جميعاً ، والسنة مبينة وموضحة لكتاب الله عز وجل ، وليس في الدين أسرارٌ يختَصُّ بها بعض الناس دون غيرهم.

(٧)مصطلح أهل الخطوة مصطلح صوفي ، حيث يرى بعضهم أن في مقدور الولي الطيران في الهواء، والمشي على الماء، و قطع المسافات الشاسعة في وقت وجيز. وأمَّا طيُّ الأرض ليلا ،ففي «سنن أبي داود»، و«المستدرك» عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالدُّلجة؛ فإنَّ الأرض تُطوى بالليل للمسافر» ، واختلف في وصله وإرساله.

فيُرى في المدينةِ يُصَلِّيها، ثم يرجِعُ فربما أدركَ الصلاةَ، ورُبما يوافِقُ دخولُه المسجدَ خُروجَ النَّاسِ مِنَ الصّلاةِ، فيُقال له: يا سَيّدي فاتتْك الجُمُعةُ، فيقول: نُصَلِّيها إنْ شاء الله. يُريد الجمعةَ المُستقبَلَة. وخَرَجَ معه خادِمُه مرَّةً، فقال له لما قرُبا من المدينة: يا سَيّدي لو سألني بعضُ الفُقراءِ عن مدَّةِ سَفَرِنا، فما يكون جوابي؟ فقال له: اكتُم ما رَأَيْتَ ولا تَقُلْ إلا حَقاً. فلما دَخَلا المدينةَ سَلَّمَ عليهما الفُقراء، وقالوا للخادِمِ: متى خرجْتم من مكّةَ؟ قال: يومُ الجُمعة. وتخلَّصَ منهم بذلك، فَكَتَمَ الحالَ وصَدَقَ في المَقال. وله حِكاياتٌ غريبةٌ في خُروجِه من بَلَدِهِ المَغْرِبِ وَوُصوله إلى الحرمينِ مِنْ هذا النَّوْعِ شاهَدَها مَنْ لا يُتَّهَم، وحكاها عنه مَن له في المُجاهَدة قَدَمٌ، وحالٌ، وكذا حِكاياتُهُ مَشْهورَة عندَ أَهْلِ مَكّة، وكانت أَكْثَرُ إقامتِهِ فيها بِرِباطِ المُوَفَّقِ، وإذا قَدِمَ المدينةَ احتَفَلَ الجماعةُ به، وتَبَرَّكُوا بِدُعائِهِ وَبِكَلامِهِ، ماتَ بِمَكّةَ سَنَةَ ثَلاثينَ وَسَبْعِ مئة، وَتَبِعَهُ الفاسِيُّ في «مكّة»[1].

وذَكَره ابنُ صالِحٍ، فقالَ: كانَ صالحاً مُتعَبِّداً مَشهوراً، من المَغَارِبَةِ المُتَرَدِّدينَ بَيْن الحَرمين، وَنَقَلَ عنه حِكَايَةً عن أبي عبدِ الله القَصْرِيِّ.

١٣٥٩ـ سَعْدَانُ بنُ عبدِ الله بنِ جابِرٍ، مَوْلى بَني عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ[2].

تابِعِيٌّ مِنْ أَهْلِ المدينة، يَرْوي عن: أَنَسٍ. وعنه: ابنُه محمَّد، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثِقاته»[3].

---

(١) «العقد الثمين» ٤/ ٥٣١.

(٢) «التاريخ الكبير» ٤/ ١٩٦.

(٣) «الثقات» ٤/ ٣٤٤.

١٣٦٠ـ سَعْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ محمَّدِ بنِ عَليِّ بنِ محمَّدٍ، سَعْدُ الدِّينِ، أبو السَّعاداتِ، الإسْفَراييِنيُّ، الشَّافعيُّ[1].

ممّن جاورَ بالمدينةِ دُون خَمْسِ سِنينَ كما سيأتي.

وكان قد سَمِعَ «الشِّفاءَ» على أبي الرَّبيعِ سُلَيْمانَ بنِ عبدِ الحكيمِ بنِ عبدِ الحليمِ بنِ يوسفَ، الغُماريِّ، المالكيِّ، في رمضانَ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وسَبعِ مئة بدِمَشْقَ، وكذا سَمِعَ «ابنَ ماجَه» على الزَّيتاويِّ[2]، و«أبا داودَ» على البَدْرِ أبي العبّاسِ ابنِ الزَّقّاق[3]، وإبراهيمَ بنِ محمَّد بنِ يونُسَ بنِ مَنْصورٍ القَوّاسِ[4]، وبَعْضَه على ابنِ أُمَيْلَةَ، قالوا: أَنَا[5] بهِ الفَخْرُ[6]، فَقَرَأَ عليه بالمدينة «الشِّفاءَ» النُورُ عليُّ بنُ محمَّد بنِ موسى، المَحَلِّيُّ، سِبْطُ الزُّبَيْرِ، في جُمادى الآخرةِ سنةَ إحدى وثمانينَ وسبع مئة بدارِ

---

(١) «ذيل التقييد» ٢/ ٤، و«العقد الثمين» ٤/ ٥٣١، وقال: بلغني أنه مات سنة ٧٨٦، بمكة.

(٢) هو: برهانُ الدِّين، إبراهيمُ بنُ عبدِ الله، أبو العباس، الزَّيتاويُّ، النابلسيُّ، المتوفى سنة ٧٧٢هـ. «الذيل على العبر» ٢/ ٣٢١، و«وفيات ابن رافع» ٢/ ٣٧٦.

(٣) أحمدُ بنُ محمَّد بنِ أحمدَ، المعروفُ بابنِ الزقّاق، وبابن الجُوخي، عالمٌ بالحديث، سمع على زينب بنت مكي، وغيرها، توفي سنة ٧٦٤ بدمشق. «ذيل التقييد» ١/ ٣٧٢، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٦٥.

(٤) إبراهيمُ القوَّاسُ، برهانُ الدِّينِ الدِّمشقيُّ، عالم بالحديث، قرأ على الفخر ابن البخاري، مات بدمشق سنة ٧٦١ هـ. «الوفيات» لابن رافع ٢/ ٢٣٣، و «الدرر الكامنة» ١/ ٧٢.

(٥) أنا مختصر: أخبرنا.

(٦) الفخر عليُّ بنُ أحمدَ، ابنُ البخاريِّ، الصالحيُّ، مسند الدنيا، توفي سنة ٦٩٠ هـ. «معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ١٣، و«الدليل الشافي» ١/ ٤٤٩، و«ذيل التقييد» ٢/ ١٧٨.

عثمانَ بنِ عَفانَ المشهورةِ برباطِ دكالةَ، وبها بَعْدَ ذلك سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ «ابنَ ماجه» الجمالُ الكازَرُونيُّ، وبها قَبْلَهما «أبا داودَ» في سنةِ تسعٍ وسبعينَ غيرُهما، وسَمِعَه الكازَرُونيُّ، فهذه نَحْوُ خَمْسِ سِنينَ بالمدينة، والظاهرُ تَوَالِيها، وله: «زُبْدَةُ الأعمالِ وخُلاصَةُ الأَفْعال في فَضْلِ الحَرَمين الشَريفين»[1]. قَرَأَهُ عليه سِبْطُ الزُّبَيرِ.

١٣٦١ـ سَعْدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعْدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ عَوْفٍ، أبو إسحاقَ، الزُّهْريُّ[2].

أخو يعقوبَ[3] الآتي، وهذا أَسَنُّ. روى عن: أبيه، وابنِ أبي ذِئْبٍ، وغيرِهما. وعنه: ابْناه عبدُ الله، وعُبَيدُ الله، وأحمدُ بنُ حنبل، وخَلَفُ بنُ سالمٍ، وآخرون.

قالَ أحمدُ[4]: لم يكن به بَأْسٌ، وكان يعقوبُ أَقْرَأَ للكتبِ منه، وعند سَعْدٍ شَيْءٌ لم يَسْمَعْهُ يَعْقُوبُ.

وقالَ ابنُ مَعِينٍ[5]: ثِقةٌ ولم أَسْمَع منه شيئاً. **وقالَ العِجْلِيُّ**[6]: لا بأسَ به، كان على قضاءِ واسِط. وكذا **قالَ ابْنُ سَعْدٍ**[7]: وَلِيَ قَضاءَ واسِط في خلافةِ هارونَ، ثمَّ قضاءَ

---

(١) وقد طبع مؤخراً.

(٢) ترجمته في: «تاريخ بغداد» ٩/ ١٢٣، و «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٤١٨.

(٣) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ٢٩٧، ٢/ ٢٨٧.

(٥) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ١٩٠.

(٦) «معرفة «الثقات» ١/ ٣٨٨.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٤٣

عَسْكَرِ المَهْدِيِّ في خلافةِ المأمونِ، ثمّ قضاءَ عَسْكَرِ الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ بفم الصلح، وَتُوُفِّيَ بالمُبارَكِ[1] سنةَ إحدى ومائتينِ عن ثلاثٍ وستينَ، وكان ثقةً، وله أحاديث.

وقالَ الذُّهليُّ[2]: مات قَبْل أن يَكْتُبَ عنه كبيرُ أحد.

وقالَ العُقَيْليُّ [في][3] أحمدَ بنِ سَعْدِ بنِ إبْراهيمَ هذا: مِنْ ثِقاتِ المسلمينَ، وأبوه وأَهْلُ بيتِه كُلُّهم ثِقاتٌ. وهو في «التهذيب»[4].

١٣٦٢ـ سَعْدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ عَوْفٍ، أبو إسحاقَ، وأبو إبراهيمَ، الزُّهريُّ، القُرَشيُّ، المدَنيُّ[5].

قاضيها زَمَنَ القاسِمِ بنِ محمَّد التّابِعِيِّ، وأُمُّهُ أُمُّ كلثومٍ ابنةُ سَعْدِ بنِ أبي وَقّاصٍ، ذَكَرَهُ مُسلمٌ[6] في رابعةِ تابعيِّ المدنيينَ، يَرْوِي عن: أبيه [١٤٩/ ب] وخالَيْهِ إبراهيمَ وعامِرِ ابْنَيْ سَعْدٍ، وعَمَّيْهِ حُمَيْدٍ وأبي سَلَمَةَ، وعبدِ الله بنِ جَعْفَرَ، وأَنَسِ بنِ مالِكٍ، وعبدِ الله بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، وأبي أمامةَ بنِ سَهْلٍ، وحَفْصِ بنِ عاصِمٍ.

---

(١) نهر بالبصرة. «معجم البلدان» ١/ ٦٠.

(٢) محمَّد بنُ يحيى الذُّهليُّ، الحافظ، من أئمة المحدثين، جمعَ علمَ الزُّهريِّ، وصنَّفه، وجوَّده، توفي سنة ٢٥٨ هـ، وصلى عليه أميرُ خراسان محمَّد بن طاهر. «تاريخ بغداد» ٣/ ٤١٥، و «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٢٧٣.

(٣) ما بين المعقوفتين من «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٧٤، وفي الأصل: و.

ولم أجده في« الضعفاء الكبير»، للعقيلي.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٣٨، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٧٤.

(٥) «تاريخ خليفة» ٣٣٤، و«التاريخ الصغير» ١/ ١١٧، ١٨٥.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٦٢ (١٠١٢).

وبروايته عن ابنِ جَعْفَرٍ المُخَرَّجة في «الصحيحين»[1]، وعن أنسٍ وغيرِهما مِنَ الصّحابةِ يُتَعَقَّبُ قَوْلُ ابنِ المَدِينِيِّ: لَمْ يَلْقَ أَحَداً مِنَ الصَّحابة، وَصَحَّ أَنَّهُ رَأَى ابنَ عُمَرَ. وعنه: ابنُهُ إبْراهيمُ، وشُعْبَةُ، ومِسْعَرٌ، وَالسُّفْيانان، وأبو عَوَانَةَ، وابنُ عَجْلان، وطائِفةٌ. ولَمْ يَكُنْ ـ كما قال ابنُ المَدِينِيِّ ـ يُحَدِّثُ بالمدينة، كأنّه ورعاً؛ فلذا لم يَكْتُبْ عنه مالكٌ، وسَماعُ شُعْبَةَ والثَّوريِّ منه بواسطة، وابنِ عُيَيْنَةَ بمكّة. وكان يقول: يا أهلَ مكّةَ إنّكم تُحِلُّون الزِّنا. يعني: عارِيَةَ الفَرْجِ والمُتْعَةَ.

قالَ ابنُه إبراهيمُ[2]: أدركتُ أبي وله عمائم لا أَحْفَظُ عَدَدَها، وكان يَعْتَمُّ ويُعَمِّمُني وأنا صَغيرٌ، وَسَرَدَ الصَوْمَ أَرْبَعين سَنَة[3].

وقالَ غيرُه: إنَّه كان من قُضاةِ العَدْلِ يَقْضي في المسجد، ويصومُ الدَهْرَ، ويَخْتِمُ القُرآن كلَّ يوْمٍ ولَيْلةٍ أو لَيْلَتَين[4]، ولا تَأْخُذُه في اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، ويقول: لا يُحَدِّثُ

---

(١) أخرجه البخاري في الأطعمة، باب: الرطب بالقثاء (٥٤٤٠)، ومسلم في كتاب الأشربة، باب: أكل القثاء بالرطب ٣/ ١٦١٦ (٢٠٤٣).

(٢) «طبقات ابن سعد» ١/ ٢٠٥.

(٣) سرد الصوم أربعين سنة ليس من هدي النبي ﷺ وقد صح عنه قوله :«أما والله أني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني». رواه البخاري ،وفيه أيضاً عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :«صُمْ يَوماً وَأَفْطِرْ يَوماً، فَذلِكَ صِيَامُ دَاوُد - ﷺ - ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصيام».

(٤) ختمُ القرآن كلَّ يوم وليلة أو ليلتين خلافُ ما أوصى به النبي ﷺ ، وفي «المسند» لأحمد عن النبي ﷺ : «اقرأ القرآن في كل شهر ، اقرأه في خمس وعشرين ، اقرأه في عشرين ، اقرأه في خمس عشرة ، اقرأه في سبع ، لا يفقهه مَن يقرؤه في أقلَّ من ثلاث ».

عن النَّبيِّ ﷺ إلا الثقات. وقال الساجِيُّ: ثقةٌ أَجْمَعَ أهلُ العِلْمِ على صِدْقِهِ والرِّوايةِ عنه إلا مالكاً، وقد رَوى مالكٌ عن عبدِ الله بنِ إدْريسَ عن شُعْبَةَ عنه؛ فصَحَّ باتّفاقهم أنّه حُجَّةٌ، ويقال: إن سَعْداً وَعَظَ مالِكاً، فَوَجَدَ عليه فلم يَرْوِ عنه، حدّثني أحمدُ بنُ محمَّدٍ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حنبل يقول: سَعْدٌ ثقةٌ؛ فقيل له: إنَّ مالكاً لا يُحدّث عنه. فقال: مَنْ يَلْتَفِتْ إلى هذا؟ سَعْدٌ ثقةٌ رجلٌ صالحٌ.

وثنا أحمدُ بنُ محمَّدٍ سَمِعت المُعَيْطِيَّ يقول لابنِ مَعِينٍ: كان مالكٌ يَتكلَّمُ في سَعْدٍ سيدٍ مِنْ ساداتِ قُرَيْشٍ، ويَرْوي عن ثَوْرٍ وداودَ بنِ الحُصينِ خارِجِيَّيْن خَبيثَيْن؟.

قالَ الساجِيُّ: ومالكٌ إنما تَرَكَ الرِّوايةَ عنه، فأمّا أن يكون تَكَلَّم فيه فلا أَحْفَظُه، وقد رَوى عنه الثقات والأئمةُ، وكان دَيِّناً عَفيفاً.

وقالَ أحمدُ ابنُ البرقيِّ: سألتُ يحيى عن قولِ بعضِ النَّاسِ في سَعْدٍ: إنه كان يَرى القَدَرَ، وتَرَكَ مالكٌ الروايةَ عنه؛ فقال: إنّه لم يكن يَرَى القَدَرَ، وإنما تَرك مالكٌ الروايةَ عنه؛ لأنّه تَكَلَّم في نسبِ مالكٍ، فكان مالكٌ لا يَرْوي عنه، وهو ثَبْتٌ لا شكَّ فيه، مات سنةَ خمسٍ أو ستٍ أو سبعٍ وعشرينَ ومئة عن اثنتين وسبعين سنة. وهو في «التهذيب»[1].

١٣٦٣ـ سَعْدُ بنُ إسحاقَ بنِ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، السَّالِميُّ، الأنصاريُّ[2].

حليفُ بَني سالمٍ مِنَ الأنصار، المدنيُّ، مِن أهلها، والآتي عَمُّه عبدُ المَلِكِ، يَرْوي

(١) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٤٠، و« تهذيب «التهذيب» ٣/ ٢٧٥.

(٢) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٨٨، و «تاريخ خليفة» ٤١٩.

عن: أبيه، وعمَّته زينب، وعن عَمِّه عبدِ الملكِ، وأنسِ بنِ مالكٍ، وأبي سعيدٍ المَقْبُرِيِّ. وعنه: الثَّوريُّ، وشُعْبَةُ، ومالكٌ، ويحيى القطَّانُ، وأبو ضَمْرَةَ، وآخرون. وَثَّقه ابنُ مَعِينٍ، والنَّسائيُّ، والدَّارَقُطْنِيُّ، وابنُ سَعْدٍ[1]، وصالحٌ جَزرةُ، وابنُ حِبَّانَ[2]، وقالَ أبو حَاتِمٍ[3]: صالحٌ. وقالَ ابنُ عبد البرِّ[4]: ثقةٌ لا يُخْتَلَفُ فيه، وقد مضى في إسحاقَ بنِ سَعْدِ بنِ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ ما يجيء هنا، ومات قبلَ خروجِ محمَّد بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ، قيل: في سنةِ أربعينَ ومئة. وَأَرَّخَه ابنُ سَعْدٍ بعد سنةِ أربعين، وهو في «التهذيب»[5].

١٣٦٤ـ سَعْدُ بنُ ثابِتِ بنِ جَمّازِ بنِ شِيحَةَ ـ وباقي نَسَبُهُ في جَدِّهِ ـ الحُسَيْنِيُّ[6].

أحدُ أُمراءِ المدينةِ[7]، وَلِيَها في سنةِ خمسينَ وسبعِ مئةٍ بعد طُفَيلِ بنِ مَنْصورٍ الآتي، ودخلَها في ذي الحجَّةِ منها، وبدأَ بِمَنْعِ آلِ سِنان ونحوِهم[8] من التَّعَرُّضِ للأحكامِ وعَقْدِ الأَنْكِحَةِ، وغيرِها، وَرَدَّ الأمرَ جميعَه لأهلِ السُّنَّةِ تَقَرُّباً لقلوبِ

---

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٣٦٢.

(٢) «الثقات» ٦/ ٣٧٥.

(٣) «الجرح والتعديل» ٤/ ٨٠.

(٤) «التمهيد» ٢١/ ٢٦.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٤٨، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٧٧

(٦) «الدرر الكامنة» ٢/ ١٣٤.

(٧) على الهامش في المخطوط تعليق غير واضح.

(٨) كانوا من الشيعة الإمامية. «المغانم» ٣/ ١٢٠٩.

السَّلْطَنَةِ بإظهارِها وإخمادِ البِدَعِ، وأَمَرَ بالنِّداءِ بالمدينةِ في ثامن عشرَ ذي الحجةِ [١٥٠/ أ] منها أن لا يَحْكُمَ مع القاضي شَمْسِ الدّينِ ابنِ السَبْعِ غيرُه، ومَنْ تَعَرَّضَ لذلك فلا يَلُومَنَّ إلا نفسَه، فَمِن يومئذٍ انقطعَ أمرُهم ونَهيُهم بالكلّية، وظهر أمرُ السُّنةِ، واجْتَمعت الكلمةُ، وَوَجَدْنا على الحقِ أعواناً.

ثُمَّ إنَّ الأميرَ مَنَعَ أيضاً أن يدخلوا معه الحُجرةَ إذا أرادَ الزِّيارةَ، وأقام مُقامَهم الفقيهَ بُرْهانَ الدِّينِ إبراهيمَ بنَ عبدِ الله المُؤَذِّن، وصاروا كما قال الله: ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ ﴾[1] الآية. وابتدأَ في عَمَلِ الخَنْدَقِ الذي حَولَ سُورَ المدينة، ولَمْ يَلْبَثْ أن مات بعد سَنَةٍ ونحوِ أربعةِ أشهرٍ من جُرْحٍ أصابه في معركةٍ ثامنَ عشرَ ربيعٍ الآخِرِ سنةَ اثنتين قَبْلَ إكمالِ السّورِ، فأكمله ابنُ عَمّهِ فَضْلُ بنُ قاسمِ بنِ جَمّازٍ المُسْتَقِرُّ بَعْدَه. وكان في دولتهِ من أحسنِ الأمراءِ سيرَةً، شُجاعاً وافرَ الحِشْمَة، ناصراً للسُّنَّة، قامِعاً للبِدْعَة، مُتَخَلِّقاً بذلك، مُسْتَجْلِباً به رضى السَّلْطَنَةِ. قاله ابنُ فَرْحون[2].

وذكره المَجْدُ[3]، **فقال**: كانَ أميراً كبيرَ الشَان، عَظيمَ الاعْتِشانِ[4]، وقد صانَ الله شَأْنَه عما شانَ، وهو أوّلُ مَنْ قَمَعَ اللهُ به البِدعةَ وأَرْكانَها، وَرَفَعَ به قواعدَ السُّنَّةِ وبُنْيانَها، ولما اسْتَقَرَّ في الولايةِ بَدَأَ أوّلاً بمنعِ آلِ سِنان وغيرِهم مِنَ الإماميةِ مِنْ التَّعَرُّضِ للأحكامِ الشَّرْعيةِ، وعُقودِ أَنْكِحةِ الرَّعِيَّةِ، وَرَدَّ الأمرَ بِأَسْرِهِ إلى أهلِ

(١) سورة الأعراف: ١١٨.

(٢) «نصيحة المشاور» ص٢٥٨.

(٣) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٠٨.

(٤) اعتشن: قال برأيه. «القاموس»: عشن.

السُّنَّةِ، وأزالَ بِبَأْسِهِ عن مُخالفيهِ المَنَّ والمُنَّة[1]، وأَخْمَدَ نارَ الشِّيعَةِ وَأَطْفَأَها، وقَلَبَ قدرَ قِدرِهِم على مَسْكَنَةِ[2] الذِّلّةِ وأَكْفَأَها، ونادى في المدينة وأسْواقِها جِهاراً نَهاراً، أن لا يَحْكُمَ في المدينة إلا القاضي الشافعيّ، ومَنْ فَعَلَ فقد وَطِئَ جُرُفاً مُنْهاراً، فَبَطَلَ بالكُلِّيةِ أَمْرُهم ونَهيهُم، وظَهَرَ على الكُلِّيةِ وَهْنُهم وَوَهْيُهم، ثمَّ إنَّه مَنَعَ قُضَاةَ الشِّيعَةِ أنْ يَدْخُلوا معه الحُجْرَةَ الشَّريفَةَ، وعَيَّنَ إبراهيمَ بنَ عبدِ الله المُؤَذِّنَ في هذه الوَظيفةِ، فكان يَدْخُلُ أَمامَه ويُوَاصِلُ أَنْغَامَه، ويُبَلِّغُ خَيْرَ العالَمِين صلاتَه وسلامَه، ثمَّ يَأتي بالشَّريفِ ومَنْ معه إلى الشَّريفينِ المقَدَّمَين، والسَّيِّدَين المعَظَّمَين، مُزْدَلفين إليهما مُسلِّمَينِ عليهما، وإبراهيمُ رافعٌ عَقِيرَتَه بالتَّسْليم، والشَّريفُ وَرَاءه في وَقَارٍ وخُشُوعٍ عَظيمٍ. وهو في «الدُّرَرِ» لِشَيْخِنا[3].

ـ سَعْدُ بنُ أبي حُميدٍ.

في: ابنِ المُنْذِرِ بنِ أبي حُميد. (١٣٩٤)

١٣٦٥ـ سَعْدُ بنُ خَارِجَةَ بنِ سَعْدِ بنِ أبي زُهَيْرٍ، الأَنْصارِيُّ[4].

أخو زَيْدٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ هو وأبوه؛ فَرَوَى ابنُ مَنْدَه من طَرِيقِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: كان شابٌّ مِنْ سَراةِ شَبَابِ الأنْصارِ وخِيارِهِم يُقال له: زَيْدُ بنُ خارِجَةَ، وكان أبوه وأخوه سَعْدُ بنُ خارِجَةَ أُصِيبَا يَوْمَ أُحُد، وأنّه تَكَلَّمَ بعد مَوْتِهِ، فَذَكَرَ

(١) المُنَّةُ: القوَّةُ. «القاموس»: منن.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) «الدرر الكامنة» ٢/ ١٣٤.

(٤) «أسد الغابة» ٢/ ٣٤٣.

القِصَّةَ. وَرَواه أبو نُعَيْمٍ بِطولِهِ[1]، وفيها قال: يا عبدَ الله بنَ رَوَاحَةَ[2] هل أَحْسَسْتَ[3] لي خارِجَةَ وَسَعْداً. وكذا رُويناها مُطَوَّلَة في الحادي عَشَرَ مِنْ «أَمَالِي المحَامِلِيِّ الأَصْبَهَانِيَة»، وفي غَيْرِها[4]، وَذَكَرَه شَيْخُنَا في «الإصابة»[5]، وقد مضى أبوه خارِجةُ.

١٣٦٦ـ سَعْدُ بنُ خَوْلِيٍّ الكَلْبِيُّ[6].

مَوْلَى حاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعَةَ، صحابيٌّ شَهِدَ بَدْراً مع مولاه، واستُشهِد بأُحُدٍ.

قاله الكَلْبِيُّ[7] والبلاذريُّ[8].

وقيل: إنَّه من المهاجرين، وبه جَزَمَ أبو نُعَيْمٍ[9]، وفَرَّقَ بينهما غيرُه، وأَيَّدَ شيخُنا في أوَّلَ «الإصابة»[10].

١٣٦٧ـ سَعْدُ بنُ خَيْثَمَةَ بنِ الحارِثِ بنِ مالك بنِ كَعْبِ بنِ النَّحاطِ ـ بالنون

---

(١) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٢٦٩.

(٢) في الأصل: حوالة، وفي المطبوع من «الإصابة» خولة،وما أثبته من «معرفة الصحابة» لأبي نعيم.

(٣) في الأصل: احتسبت، والمثبت من معرفة الصحابة.

(٤)كابن أبي الدنيا في كتابه: «من عاش بعد الموت» ، ص١٤.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٢٤.

(٦) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ١١٥.

(٧) ذكره في «نسب معد» ٢/ ٦١٧، ولم يذكر استشهاده في أحد.

(٨) « أنساب الأشراف» ١/ ٢٣٠، ٤٠٠.

(٩) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٢٨١.

(١٠) «الإصابة» ٣/ ٥٤

والمهملة ـ ابنِ كَعْبِ بنِ حارِثةَ، أبو خَيْثَمَةَ الأنصاريُّ، الأَوْسِيُّ[1].

أَحَدُ الصّحابةِ والنُّقَباءِ لَيْلَةَ العَقَبَةِ، والماضي أبوه. قالَ ابنُ إسحاقَ في «المغازي»[2]: نَزَلَ رسولُ الله ﷺ بِقُباءَ على كلثومِ بنِ الهِدمِ، وكان إذا خَرَجَ منه جَلَسَ للنّاسِ في بَيْتِ سَعْدِ بنِ خَيْثَمَةَ، وكان يقال له: بَيْتُ العُزَّابِ. قال: واستُشهِد سَعْدٌ يومَ بَدْرٍ[3]. [١٥٠/ ب]

١٣٦٨ـ سَعْدُ بنُ أبي رافِعٍ[4].

صحابيٌّ، عادَهُ النَّبيُّ ﷺ وقال له[5]: «إنك مَفْؤودٌ»[6]. ائْت الحارثَ بنَ كَلَدَةَ». ذَكَرَه شيخُنا في زوائدِ «التهذيب»[7].

١٣٦٩ـ سَعْدُ بنُ الرَّبيعِ بنِ عَمْرِو بنِ أبي زُهَيْرِ بنِ مالكِ بنِ امرئِ القَيْسِ بنِ مالكٍ الأَغَرِّ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ كَعْبِ بنِ الخَزْرَجِ، الأنصاريُّ، الخَزْرَجِيُّ[8].

(١) «الاستيعاب» ٢/ ١٥٥، و«الإصابة» ٢/ ٢٥.

(٢) «السيرة النبوية» لابن هشام ٣/ ٢٠، و «المعجم الكبير» للطبراني ٦/ ٣٠.

(٣) «أنساب الأشراف » ١/ ٣٥٤.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٢٦.

(٥) أخرجه أبو داود في الطب، باب: تمرة العجوة (٣٨٧١)، ورجاله ثقات، و الطبراني في «المعجم الكبير» ٦/ ٥٠(٥٤٧٩)، وقال في «مجمع الزوائد» ٥/ ٨٨: وفيه يونس بن الحجاج الثقفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٦) غير واضحة في الأصل، والمفؤود: من أصابه مرض في فؤاده. «لسان العرب»: فأد.

(٧) «تقريب التهذيب»، ص: ٢٣١(٢٢٣٥)، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٨٠.

(٨) «الاستيعاب» ٢/ ٥٨٩.

أَحَدُ نُقَباءِ الأنصارِ، صحابيٌّ، عَقَبِيٌّ، بَدْرِيٌّ، قُتِلَ يَوْمَ أُحِدٍ شهيداً باتِّفاقٍ[1]، وكانت تحته عَمْرَةُ ابْنَةُ حَزْمٍ، وَتَرَكَ منها ابنةً، فَأَتَتْ النَّبيَّ ﷺ تَطْلُبُ ميراثَ ابنَتِها؛ فَنَزَلَتْ ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ﴾[2] الآية.

وذَكَرَ مُقاتِل في «تفسيره»[3]: أنّه نزلتْ فيه ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾[4] الآية، وَوَصَفَهُ بأنَّه من نُقَبَاءِ الأنْصارِ، وسمّاه بعضُهم أَسْعَدَ، بزيادةِ أَلِفٍ، وهو تحريفٌ، قاله شيخُنا في «الإصابة»[5]، وَطَوَّلَه.

١٣٧٠ـ سَعْدُ بنُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ، الأنصاريُّ[6].

مِنْ أهلِ المدينةِ، ذَكَره مسلمٌ[7] في ثالثةِ تابعيِّ المدنيينَ.

يَرْوي عن: عُمَرَ، وعنه: ابنُه قَيْسٌ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاتِه»[8]، وهو أَخُو خارجةَ وسليمانَ، وغيرِهما.

١٣٧١ـ سَعْدُ بنُ زَيْدِ بنِ مالكِ بنِ عبدِ كَعْبِ بنِ الأَشْهَلِ، الأنصاريُّ،

(١) « أنساب الأشراف » ١/ ٤٠٣.

(٢) سورة النساء: آية ١٢٧. والحديث أخرجه الترمذي في الفرائض عن رسول الله ﷺ باب: ما جاء في ميراث البنات(٢٠١٨)، وقال: هذا حدِيثٌ حسنٌ صحِيحٌ.

(٣) «تفسير مقاتل» ١/ ٢٢٧.

(٤) سورة النساء، آية: ٣٤.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٢٦

(٦) «طبقات خليفة» ٢٥١، و «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٦٣.

(٧)«الطبقات» ١/ ٢٣٧ (٧١٧).

(٨) «الثقات» ٤/ ٢٩٤

الأشهليُّ[1].

صحابيٌّ، شَهِدَ بَدْراً، بل العَقَبَةَ. وهو في «الإصابة»[2] بِأَطْوَلَ.

١٣٧٢ـ سَعْدُ بنُ سَعيدِ بنِ أبي سَعِيدِ كَيْسَانَ، أبو سَهْلٍ المَقْبُريُّ، المَدَنيُّ[3].

مولى بَني لَيْثٍ، لمْ يُدْرِك أباه؛ فَرَوَى عن: أخيه عبدِ الله، وجَعْفَرِ بنِ إبراهيمَ الجَعْفَرِيِّ، روى عنه: الحُمَيْديُّ، وإبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ، وإسحاقُ بنُ موسى، والزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، وهِشامُ بنُ عَمَّار، وغيرُهم.

عِدادُه في الضُّعفاءِ مع رَمْيِهِ بالقَدَرِ، وروى له ابنُ ماجه[4]، وهو في «التهذيب»[5]، و«ضُعَفاءِ العُقَيْلِيِّ»[6]، وابنِ حِبَّانَ[7]، وقال: له عن أبيه عن جدِّه «صَحِيفَةٌ» لا تُشْبِهُ حديثَ أبي هريرةَ، يتخايلُ لسامعها أنها موضوعةٌ أو مقلوبةٌ أو مَوْهومةٌ، لا يَحِلُّ الاحتجاجُ بخبرِه.

وقالَ **أبو حَاتِمٍ**[8]: هو في نفسِه مستقيمٌ، وَبَلِيَّتُهُ أنه يُحَدِّث عن أخيه، والأخُ ضعيفٌ، ولا يُحَدِّثُ عن غيرِه. **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[9]: عامةُ ما يَرْوِيهِ عنه [غير]

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٣٩، و «الاستيعاب» ٢/ ١٥٨.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٢٨.

(٣) «تاريخ دمشق» ٢١/ ٢٧٧.

(٤) كتاب الحدود، باب: لا يقطع في ثمر ولا كثر (٢٥٩٣) حديثاً واحداً.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٦١، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٨٠.

(٦) «الضعفاء الكبير» ٢/ ١١٧

(٧) «المجروحين» ١/ ٤٥٤.

(٨) « الجرح والتعديل» ٤/ ٨٥.

(٩) «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣/ ٣٥٤.

محفوظٌ. وقالَ البزّارُ[1]: عبدُ الله وَسَعْدٌ فيهما لِينٌ.

وصَحَّحَ له الحاكمُ حديثاً،[2] وكأنه سَقَطَ عبدُ الله من سنده.

١٣٧٣ـ سَعْدُ بنُ سَعيدِ بنِ قَيْسِ بنِ قَهْدٍ[3] الأنصاريُّ، المدَنيُّ[4].

أخو يحيى وعبدِ ربِّهِ، الآتِيَيْن[5]. ذَكَرَهُ مسلمٌ[6] في رابعةِ تابعيِّ المدنيينَ.

رَوى عن: أَنَسٍ، والقاسِمِ بنِ محمَّد، وسعيدِ بنِ مَرجَانةَ، وعُمَر بنِ ثابتٍ. وعنه: أخوه يحيى، وابنُ المبارَكِ، وإسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ، وابنُ عُيَيْنَةَ، وابنُ نُمَيرٍ، وأبو أسامةَ، وآخرون. قالَ النَّسائيُّ[7]: ليس بالقويِّ. وقالَ أحمدُ[8]: ضعيفُ الحديثِ. وَوَثَّقَه ابنُ عَمَّارٍ[9]، والعِجْليُّ[10]، وابنُ حِبَّانَ[11]، وقال: يُخْطِئُ، ولم

---

(١) «مسند البزار» ١/ ٦١.

(٢) أخرج الحاكم من طريقه حديثين: الأول: ١/ ٦٨٩ (١٨٧٦)، وصححه، والثاني: ٣/ ٣ (٤٣١٤)، وقال ابنُ حجرْ: سعدٌ ضعيف.

(٣) وقيل: عمرو، بدل قهد.

(٤) «طبقات خليفة» ٢٧٠، و«التاريخ الكبير» ٤/ ٥٦.

(٥) ستأتي ترجمة: عبد ربه، وأمَّا يحيى فترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٦) « الطبقات» ١/ ٢٦٢(١٠٢١).

(٧) «الضعفاء والمتروكين» ص ٥٣.

(٨) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ٥١٣.

(٩) أبو عليٍّ أحمدُ بنُ محمَّد بنِ عمارٍ، الكوفيُّ، عالم الشيعة، توفي سنة ٣٤٦ هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٥٦٦.

(١٠)«معرفة «الثقات» ص ٣٨٩

(١١) «الثقات» ٦/ ٣٧٩، و٤/ ٢٩٨ وقال: كان يخطئ.

يَفْحُشْ خَطَؤُهُ؛ فلذا سَلَكْنا به مَسْلَكَ العُدُول. ماتَ سنةَ إحدى وأربعينَ ومئة، وذَكَره العُقَيْليُّ في «الضعفاءِ»[1]. **وقالَ التِّرمذيُّ**[2]: تكلَّموا فيه من قِبَلِ حِفْظِهِ، وخَرَّجَ له مسلمٌ[3] وغيرُه، وهو في «التهذيب»[4].

١٣٧٤ـ سَعْدُ بنُ سُوَيدِ بنِ قَيْسِ بنِ الأَبْجرِ بنِ خُدْرَةَ بنِ عَوْفِ بنِ الحارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، الأنصاريُّ، الخُدْرِيُّ[5].

صحابيٌّ، من بَنِي خُدْرَةَ، استُشهد بأُحُدٍ[6]، فيما ذَكَره ابنُ شِهابٍ، وسَمّى جَدَّهُ عبيداً، وذكره موسى بنُ عُقْبَةَ، وابنُ إسحاقَ في البَدْرِيينَ[7]، وذَكَرَهُ شيخُنا في «الإصابة»[8].

١٣٧٥ـ سَعْدُ بنُ طَريفٍ.

هو أبو غَطَفانَ، في الكنى[9]. [١٥١/ أ]

١٣٧٦ـ سَعْدُ بنُ عائِذٍ، ويُقال: ابنُ عبدِ الرَّحمن، الأنصاريُّ، المُؤَذِّنُ[10].

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٢/ ١١٧.

(٢) «سنن الترمذي» ٣/ ١٢٤ بعد حديث (٧٥٩)

(٣) كتاب صلاة المسافرين، باب: الترغيب في الدعاء والذِّكر في آخر الليل ١/ ٥٢٢(١٧١).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٦٢، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٨١.

(٥) «الاستيعاب» ٢/ ١٥٩.

(٦) «أنساب الأشراف» ١/ ٤٠٣.

(٧) «السيرة النبوية» ٤/ ٨٢.

(٨) «الإصابة» ٢/ ٢٨.

(٩) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(١٠) «الاستيعاب» ٢/ ١٦٠، و«أسد الغابة» ٢/ ٣٥٥.

مَوْلى عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، ويُعْرَفُ بِسَعْدِ القَرَظ، صحابيٌّ، مذكورٌ في «التهذيب»[1]، وأوّلِ «الإصابة»[2]، وقيل: إنّهَ كان يُؤَذِّنُ على عهدِ النَّبيِّ ﷺ بأهلِ[3] قباءَ حتى نَقَلَه عُمَرُ في خلافتِهِ، فأَذَّنَ له بالمدينة في المسجدِ النبويِّ. **وقالَ العَسْكَرِيُّ**: بَقِيَ إلى زَمَنِ الحَجَّاجِ، **قالَ ابنُ حِبَّانَ**[4]: وَوَلَدُهُ في المسجدِ النبويِّ إلى اليومِ.

قلتُ: مِنْهُم سَعْدُ بنُ عَمّارِ بنِ سَعْدِ القَرظ، وسيأتي، وهو في «التهذيب»[5]، وقيل: إنَّ الذي نَقَله عن قُباءَ أبو بكرٍ. ذَكَره شيخُنا في «الإصابة».

١٣٧٧ـ سَعْدُ بنُ عُبَادةَ بنِ دُلَيمِ بنِ حارِثَةَ بنِ أبي حزيمَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ طَرِيفِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ ساعِدَةَ بنِ كَعْبِ بنِ الخَزْرَجِ، أبو ثابِتٍ، أو أبو قَيْسٍ، أو أبو حُبَابٍ، الأنصاريُّ، السَّاعِدِيُّ[6].

سَيِّدُ الخَزْرَجِ، وأَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيلَةَ العَقَبَةِ، وقد اجتَمَعَت عليه الأنصارُ يَوْمَ السَّقيفةِ، وأرادوا مُبايَعتِه بالخلافة، لم يَذكر أهلُ المَغازِي أنه شَهِدَ بَدْراً، وذَكَرَه البُخارِيُّ[7]، وأبو حَاتِمٍ[8].

(١) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٧٥، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٨٥.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٢٩.

(٣) في الأصل: وأهل، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٤) «الثقات» ٣/ ١٥٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٩٣.

(٦) «طبقات ابن سعد» ٣/ ٦١٣.

(٧) لم يذكره البخاري في «صحيحه» منهم في كتاب المغازي، باب: تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع. وذكره من أهل بدر في «التاريخ الكبير» ٤/ ٤٤.

(٨) « الجرح والتعديل» ٤/ ٨٨.

وَشَهِدَ أُحُداً وَالمَشاهِدَ، وكان سَيِّداً جَوَاداً، كان يُنادي على أُطُمِه[1]: مَنْ أَحَبَّ شَحْماً ولَحْماً فَلْيَأْتِهِ، بَلْ كان يَبْعَثُ كُلَّ يَوْمٍ إلى النَّبيِّ ﷺ لما قَدِمَ المَدِينَةَ بَجَفْنَة، وله ذِكْرٌ في حَديثِ الإفْكِ[2]، وأُمُّهُ عَمْرَةُ ابنةُ مَسْعودِ بنِ قَيْسِ بنِ [عَمْروِ][3] بنِ [زَيْدِ مَناة][4] بنِ عَدِيِّ بنِ عَمْروِ بنِ مالكِ بنِ النَجَّارِ.

وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ[5] في المَدَنِيينَ، حَدَّثَ عنه: بَنُوهُ قَيْسٌ وسَعيدٌ وإسحاقُ، وكذا ابنُ عبّاسٍ، وأبو أُمَامةَ ابنُ سَهْلٍ، وآخرون. وَيُرْوى أنَّ أبا بكرٍ بَعَثَ إليه لِيُبَايِعَ، فقال: لا والله حتى أُراميكم بما في كِنَانَتي، وأُقاتِلَكم بِمَنْ مَعِي، فَتَرَكَه لاستِقامةِ الأمرِ بدونه، فلما وَلِيَ عُمَرُ لَقِيَهُ ذاتَ يَوْمٍ فقال: إيه يا سَعْد. فقال: إيه يا عُمَر، فقال عُمَرُ: أَنْتَ صاحبُ ما أنت صاحبه؟ قال: نَعَم، وقد أَفضى إليكَ الأمرُ، وكان صاحبُك والله أحبَّ إلينا مِنْك، وقدْ أصبحتُ والله كارهاً لِجوارِك، فقال عُمَرُ: إنَّه مَنْ كَرِهَ جِوارَ جارِهِ تَحَوَّلَ عنه، فقال سَعْدٌ: أما إنّي غَيْرُ مُسْتَسِرٍّ بذلك، وأنا مُتحَوِّلٌ إلى جِوارِ مَنْ هو خَيْرٌ مِنك، فلم يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ مُهاجراً إلى الشام، فمات بِحَوْرَانَ[6].

(١) الأُطُم: كلُّ حصنٍ مبنيٍّ بحجارة. «القاموس»: أطم.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب: حديث الإفك (٤١٤١)، ومسلم في كتاب التوبة، باب: في حديث الإفك ٤/ ٢١٢٩(٢٧٧٠).

(٣) في الأصل: عمر، والمثبت من «الثقات» ٣/ ١٤٩، و«الإصابة».

(٤) في الأصل: عبد مناة، والمثبت من «الثقات» ٣/ ١٤٩، و«الإصابة».

(٥) «الطبقات» ١/ ١٤٧(٢٦).

(٦) حوران: منطقة واسعة من أعمال دمشق. «معجم البلدان» ٢/ ٣١٧. قلتُ: هي جنوب دمشق، تبعد عنها حوالي ٩٠ كلم.

وعن سعيدِ بنِ عبدِ العزيزِ[1]: أوّلُ مدينةٍ فُتِحَتْ بالشَّام بُصْرَى، وفيها مات سَعْدٌ، وذاك لسَنَتَيْن ونِصْفٍ مِنْ خِلافةِ عُمَرَ، وما عُلِمَ بِمَوْتِه بالمدينة حتى سُمِعَ غِلْمانٌ في بئر مُنَبِّه[2] أو بِئْرِ سكن وهم يَقْتَحِمون نِصْفَ النّهار قائلاً من البئر[3]:

نَحْنُ قَتَلْنا سَيِّدَ الخَزْ ... رَجِ سَعْدَ بنَ عُبادَةَ

رَمَيناه بِسَهْمَيْـ ... ـنِ فلَمْ تُخْطِئ فُؤادَه

فذُعِرَ الغِلْمانُ، وضُبِطَ ذلك اليومُ، فكان يومَ موتِه، وأنّه جَلَسَ يَبُول في نَفَقٍ فاغتَسَلَ، فمات، مِنْ ساعته، وَجَدوه قد اخْضَرَّ جِلْدُهُ، وقيل: إنّه بال قائماً؛ فلما رَجَعَ قال لأصحابه: إنِّي لأَجِدُ دَبيباً، فمات فَسَمِعُوا الجِنَّ تقول ما تَقَدَّم، ومُقْتضى مَوتِه أن يكون مَوْتُه في سَنَةِ خَمْسِ عَشَرَةَ، وبِه جَزَمَ ابنُ حِبَّانَ[4]، ولكنْ قيل: إنّه في سنةِ ثلاثَ عَشَرَةَ، وشَهِدَ له قَولُ أبي صالحٍ السَّمَّانِ، وابنُ سيرينَ، وغيرُهما: إنّه قَسَّمَ مالَه وخَرَجَ إلى الشَّامِ فمات.

ووُلِدَ له بعد موتِه؛ فجاء أبو بكرٍ[5]، وعُمَرُ إلى ابنِه قَيْسٍ؛ فقالا: إنَّ سَعْداً ـ

---

(١) سعيدُ بنُ عبدِ العزيزِ الدِّمشقيُّ. كان لأهل الشَّام كمالك لأهل المدينة في التقدُّمِ والفقه والأمانة، روى عن مكحول والزهري، توفي سنة ١٦٧ هـ. «طبقات خليفة» ٣١٦، و«سير أعلام النبلاء» ٨/ ٣٢.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) في هامش المخطوطة: هذا البيت استشهد به العرضيون، وبقية الكلام غير واضح.

(٤) «الثقات» ٣/ ١٤٩.

(٥) كذا في الأصل، وهو غريبٌ، فسعدٌ توفي في خلافةِ عمر بعد أبي بكر؟! ولعلَّ المؤلِّف أدخل ترجمة بأخرى.

رحمه الله - تُوُفِّيَ، وإنا نرى أن تَرُدُّوا على هذا الولدِ. فقال: ما أنا بِمُغَيِّرٍ شَيْئاً صَنَعَه سَعْدٌ، ولكنَّ نَصيبي له.

وترجمتُه طويلةٌ، وهي في «التهذيب»[1]، وأوَّلِ «الإصابة»[2]، وسيأتي ابنُه قَيْسٌ.

١٣٧٨ـ سَعْدُ بنُ عُبَادةَ، ويقال: ابنُ عمرِو بنِ عُبَادةَ، ويقال: أبو عَبَّادِ ابنُ عمرِو بنِ سَعْدِ بنِ عُبَادةَ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[3].

روى عن: أبيه، وله صُحبةٌ.

وعنه: عبد اللهُ بنُ لاحقٍ المَكِّيُّ. [١٥١/ ب] ذَكَرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاتِهِ»[4]؛ فقال: سَعْدُ بنُ عُبادةَ الزُّرَقِيُّ، يَرْوي عن: أبيه عن عُمَرَ وعثمانَ، وعنه: ابنُ لاحقٍ. وهو في «التهذيب»[5].

١٣٧٩ـ سَعْدُ ابنُ الجَمَالِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، المَدَنيُّ، الشَّافعيُّ، ويُعْرَفُ بابنِ النِّفطيِّ[6].

والدُ طَلْحَةَ والزُّبَيْرِ المذكورَينِ في محلَّيهما. ممَّنْ حَفِظَ القرآنَ، و«المِنْهاجَ»، و«الحاوي» الفَرْعِيَّيْنِ، وغيرَهما، وسَمِعَ بالمدينة على الجَمالِ الكازَرُونِي، وبالقاهرةِ

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٧٧، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٨٥.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٣٠

(٣) «التاريخ الكبير» ٤/ ٦١، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٩١.

(٤) «الثقات» ٦/ ٣٧٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٨٢، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٨٦.

(٦) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٤٧.

في سَنَةِ أربعٍ وأربعين وثمان مئة على الزَّينِ الزَرْكَشِيِّ في «مسلمٍ»، و«الشِّفاءِ»، وَوُصِفَ بالفقيه، وكانَ كأبيه شيخَ المُؤَذِّنين بالمدينة في المِئْذَنَةِ السِّنجاريةِ، وينوب عن الزَّينِ عبدِ الغَنِيِّ بنِ أحمدَ في الرِّئاسةِ والأذانِ، ومن رُؤوسِ الفَرَّاشين ممّن يَمْدَحُ ويَقْرَأُ المواليدَ بصَوْتٍ حُلْوٍ[1]، ورَأَيتُ مَن وَصَفَه بالفَضْلِ والوَرَعِ، ووالدَه بالعِلْمِ، ماتَ تقريباً سنةَ بِضْعٍ وسِتينَ، أو قَبْلها، وقد قاربَ الأربعينَ، ويُقال: إنَّه رأى النَّبيَّ ﷺ وقال له: أَنْتَ مُؤَذِّنِي.

ورأيتُ أبا الفَرَجِ المَراغِيَّ أَثْبَتَه في سامِعِي «البُخارِيِّ» على الجَمالِ الكَازَرُونِيِّ سنةَ سَبْعٍ وثلاثينَ، وَوَصَفَه بالوَلِدِ المُبارَكِ سَعْدِ بنِ بَدْرِ الدِّين.

١٣٨٠ـ سَعْدُ ابنُ العَفيفِ عبدِ اللهِ ابنِ الجَمالِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ خَلَفٍ المَطْرِيُّ[2].

---

(١) قراءةُ المدائحِ إنْ خلَتْ مِن المخالفةِ العَقدية والغلوِّ، من غير إسراف في الأمر، ودون أنْ يُجعل لذلك يوم محدد، فلا يظهر فيها ضيرٌ، وأمَّا اتخاذُ الموالد فهو من البدعِ المُحدثة، وكثيرٌ مما يُقرأ فيها لا يخلو من الغلوِّ المنهيِّ عنه، بل منه ما يُوصل إلى الشِّرك، كما في قصيدة البردة للبوصيريِّ، فتنبَّه، حفظك الله.

(٢) هذه الترجمة لا تصحُّ، ولا يوجد رجلٌ يسمَّى بهذا الاسم، وقد أوردها المؤلِّفُ بناءً على ما فهمه من كلام ابن فرحون ص١٥٤ في معرض حديثه عن محنة الشَّيخ عفيفِ الدِّين المطريِّ، ثمَّ قال ابنُ فرحون معلِّقاً: وأخبر محمَّدُ بنُ يعقوب وزيرُ الأمير أنَّ الحاصل الذي جمعه من بيت العفيف، مع حاصلٍ آخر كان له، وحاصلٌ آخرُ كانَ لزوجةِ ولده سعدٍ؛ خرجَ به الأميرُ المذكور، فظنَّ السخاويُّ أنَّ الضمير في قوله: (ولده سعد) يرجع إلى العفيف، مع أنَّ سياقَ العبارة واضحٌ في أنَّ الضمير يرجع للأمير. وقد نصَّ ابنُ فرحونٍ في نهاية ترجمة الشيخ أنه ـ رحمه الله ـ مات عن غير عقب في سنة ٧٦٥هـ، وقد ترجم الفيروزابادي في «المغانم» ٣/ ١٢٣٢ للشيخ عفيف الدين، وعبارته صريحة في أن الضمير في قوله: (ولده) يرجع للأمير، والله أعلم.

تَزَوَّجَ في حياةِ أبيه، وعادَ على الزَّوجةِ ضَرَرُ مِحْنَةِ والِدِ زَوْجِها بِأَخْذِ حاصِلٍ لها، وذلك في سنةِ اثنتين وأربعين وسبعِ مئةٍ. ومات في حياة أبيه. قاله ابنُ فَرحون[1].

١٣٨١ـ سَعْدُ بنُ عبدِ الحَميدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحَكَمِ بنِ رافعِ بنِ سِنَان، أبو مُعاذٍ، الأنصاريُّ، الحَكَمِيُّ، المَدَنيُّ[2].

نَزيلُ بغدادَ، سَمِعَ مالكاً، وفُلَيحَ بنَ سُليمانَ، وعبدَ الرَّحمن بنَ أبي الزِّنادِ. **وعنه:** عباسٌ الدُّوْرِيُّ، وسَمُّويه، وأحمدُ بنُ مُلاعِبٍ، وإبراهيمُ الحَرْبِيُّ، وطائفةٌ.

قالَ ابنُ مَعِينٍ[3] وغيرُه: ليس به بأسٌ. **وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمَةَ:** سألتُ أحمدَ، وابنَ مَعِينٍ، وأبي عنه؟ فقالوا: كان ههنا في رَبَضِ الأنصارِ، يَدَّعي أنّه سَمِعَ عَرْضَ كُتُبِ مالكٍ. **قالَ أحمدُ:** والنَّاسُ يُنْكِرون عليه ذلك. **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[4]: كانَ ممَّن يروي المناكيرَ عن المشاهيرِ، وهو ممَّنْ فَحُشَ وَهْمُهُ حتى حَسُنَ التَّنكُّبُ[5] عن الاحتجاجِ به. **وقالَ صالحٌ جَزَرَةُ**[6]: لا بأس به، ومرّةً: هو أَثْبَتُ من أبيه، قيل: إنَّه مات سنةَ تِسْعَ عَشَرَةَ ومئتين.

---

(١) «نصيحة المشاور»، ص ١٥٤.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٤٦، و«تاريخ بغداد» ٩/ ١٢٤.

(٣) «سؤالات ابن الجنيد» ص: ٤٢٦

(٤) «المجروحين» ١/ ٤٥٤.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: السكت، . والتصويب من «المجروحين» ص٣٥٧.

(٦) صالحُ بنُ محمَّد، الملقَّبُ جَزَرَةُ، محدِّث المشرق، أخذ عن محمَّد بن يحيى الذُّهليِّ، وعنه: الإمام مسلم، توفي سنة ٢٩٣ هـ. «تاريخ بغداد» ٩/ ٣٢٢، و «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٢٣.

وخَرَّجَ له التِّرمذيُّ[1]، والنَّسائيُّ[2]، وابنُ ماجه[3]، وترجمتُه في «التهذيب»[4].

١٣٨٢ـ سَعْدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ أبي أيوبَ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[5].

تابِعيٌّ، يَروي عن: جدَّتِه لأبيه ابنةِ سَعْدِ بنِ الرَّبيعِ الصَّحابيَّةِ، زَوْجِ زيدِ بنِ ثابِتٍ، وعنه: ابنُ إسحاقَ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[6].

١٣٨٣ـ سَعْدُ بنُ عُبَيدِ بنِ النُّعْمانِ بنِ قَيْسِ بنِ عَمْرِو بنِ زَيْدِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ زَيْدِ بنِ مالكِ بنِ عَوْفِ بنِ عمرِو بنِ عَوْفٍ، أبو زيدٍ الأنصاريُّ، الأوسيُّ، المدَنيُّ[7].

الصحابيُّ، القارِئُ، الذي جَمَعَ القرآنَ على عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ، ويقال: إنَّه والدُ عُمَيْرٍ الزَّاهدِ أميرِ حِمْصَ لِعُمَرَ، شَهِدَ بَدْراً وغيرَها، وكانَ يقال له: سَعْدٌ القارِئُ، واستُشهِد بِوَقْعَةِ القادِسِيَّةِ - وكانت سنةَ سِتَّ عَشْرَةَ.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ[8]: خَمْسَ عَشْرَةَ- عن أربعٍ وستّين سَنَة بعد أن خَطَبَهُم قائِلاً: إنَّا لاقو العَدُوِّ غَداً، وإنا مُستشهِدون غداً فلا تَغْسِلوا عنَّا دَماً، ولا نُكَفَّن إلا في

---

(١) أبواب الطهارة، باب: ما جاء في تخليل الأصابع (٣٩)، قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

(٢) «السنن الكبرى»، كتاب: عمل اليوم والليلة ٩/ ٢٠١ (١٠٣١٣).

(٣) في الباب السابق (٤٤٧).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٨٥، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٨٧.

(٥) «التاريخ الكبير» ٤/ ٥٩.

(٦) «الثقات» لابن حبان ٤/ ٢٩٦.

(٧) «الاستيعاب» ٢/ ٤١.

(٨) الذي في «الثقات» ٣/ ١٤٧ (ست عشرة) وليس (خمس عشرة).

ثوبٍ كان علينا. وهو في أوّلِ «الإصابة»[1]، وابنِ حِبَّانَ[2].

ورَوَى الزُّبَيرُ بنُ بَكَّارٍ في «أخبارِ المدينةِ» عن عُتْبَةَ بنِ عُوَيمِ بنِ ساعِدَةَ أن سَعْدَ بنَ عُبَيدٍ [3] هذا كان يَؤُمُّ في مسجد قباءَ، في زمن النَّبيِّ ﷺ، وأبي بكرٍ، وعُمَرَ، وتُوُفِّيَ في زمنه، فأمرَ عُمَرُ مُجَمّعَ بنَ جاريةَ أن يُصلِّي بهم.

١٣٨٤ـ سَعْدُ بنُ عُبيدٍ، أبو عُبيدٍ، الزُّهرِيُّ، مولاهم، فهو مولى عبدِ الرَّحمن بنِ أزهرَ القُرشيّ الماضي [4].

يَروي عن: عُمَرَ، [١٥٢/ أ] وعثمانَ، وعليٍّ، وعنه: الزُّهريُّ، والنَّاسُّ[5]، وسعيدُ بنُ خالدٍ القارظيُّ.

وكان فقيهاً مُقْرِئاً ثقةً نبيلاً، أَحَدَ فقهاءِ المدينةِ، ومُفْتيها، ماتَ بالمدينة سنةَ ثمانٍ وتسعينَ.

وقالَ ابنُ البرقيِّ في «رجالِ الموطّأ»[6]: أدركَ النَّبيَّ ﷺ ولم يَثْبُت له عنه رواية، خَرَّجَ له السِّتَّةُ، وهو في «التهذيب»[7].

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٣١.

(٢) «الثقات» ٣/ ١٤٧.

(٣) في الأصل: عبيدة، وهو خطأ.

(٤) «التاريخ الكبير» ٤/ ٦٠، و «الجرح والتعديل» ٤/ ٩٠.

(٥) في الأصل الياس، وهو تحريف.

(٦) نقله في «التهذيب».

(٧) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٨٨، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٨٨.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ في الثانية[1]: يَرْوي عن: جماعةٍ من الصَّحابةِ، عِدادُه في أهلِ المدينة، روى عنه: أهلُها، وَوَثَّقَه ابنُ مَعِينٍ[2]، وابنُ سَعْدٍ[3]، ومسلمٌ،[4] وقالَ الطَّبَرِيُّ[5]: مُجْمَعٌ على ثقته.

١٣٨٥ـ سَعْدُ بنُ عُثمانَ بنِ خَلْدَةَ بنِ مَخْلَدِ بنِ عامرِ بنِ زُرَيْقٍ، أبو عُبادَةَ، الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، الزُّرَقِيُّ[6].

ـ الآتي وَلَدُهُ ـ ذَكَرَهُ موسى بنُ عُقْبَةَ، وغيرُه في البَدْرِيِّينَ[7]، ورَوى الزُّبَيْرُ بنُ بَكارٍ في «أخبارِ المدينةِ» مِنْ طَريقِ محمَّد بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ سَعْدٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أتى بِئْرَ إهابٍ بالحرَّةِ ظاهرَ المدينةِ، وهي يومئذٍ لسَعْدٍ هذا، وَتَرَكَ ابنَهُ عُبادَةَ يَسْتَقِي عليها، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، ثمَّ جاء سَعْدٌ فَوَصَفَهُ له، فقال: ذاك رسولُ الله، الْحَقْ به، فَلَحِقَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ ودعا له. قالَ: فماتَ وهو ابنُ ثمانينَ سنةٍ، وما شاب، ذَكَرَه شيخُنا في «الإصابة»[8].

---

(١) عبارة ابن حبان: كان من فقهاء أهل المدينة ومفتيهم يروي عن عمر وعثمان وعلي، روى عنه الزهري والناس. «الثقات» ٤/ ٢٩٥.

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ١٩٢.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٨٦.

(٤) «الكنى والأسماء» له ١/ ٥٩٣.

(٥) «تاريخ الطبري» ٣/ ٨٤.

(٦) «الاستيعاب» ٢/ ٤٦.

(٧) «سيرة ابن هشام» ٢/ ٣٤٠.

(٨) «الإصابة» ٢/ ٣١.

١٣٨٦ـ سَعْدُ بنُ عَمَّارِ بنِ سَعْدِ القَرَظِ، المَدَنيُّ[١].

الماضي جدُّه في: ابنِ عائذٍ. يَروي عن: أبيه عن جَدِّه «نُسْخَةً»، وعن أمِّ عَمَّارٍ حاضِنَةِ عَمّارِ بنِ ياسرٍ. [و] عنه: ابنُه عبدُ الرَّحمن، وعبدُ الكريمِ بنُ أبي المُخارِقِ.

قالَ ابنُ القطَّانِ[٢]: لا يُعْرَفُ حالُه، ولا حالُ أبيه. وهو في «التهذيب»[٣].

وفي الثالثةِ من «ثقاتِ ابنِ حِبَّانَ»[٤]: سَعْدُ بنُ عَمَّارٍ، عن ابنِ المُسيَّبِ، وعُرْوَةَ، وأبانَ بنِ عُثْمانَ. وعنه: بُكَيْرُ ابنُ الأشَجِّ. وأظنُّه هذا.

ـ سَعْدُ بنُ عمروِ بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيُّ.

يأتي في: سَعيدٍ. (١٤٣٦)

ـ سَعْدُ بنُ عمروِ بنِ عُبَادَةَ.

في: سَعْدِ بنِ عُبادةَ. (١٣٧٨)

١٣٨٧ـ سَعْدُ بنُ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ السَّالميُّ.

تابِعيٌّ. عِدادُه في أهلِ المدينةِ.

يَرْوِي عن: أبيه، وعنه: أبو إسحاقَ، كأنّه انتَقَلَ إلى الكوفة، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاتِه»[٥].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٤/ ٩٠، و«الكاشف» ١/ ٤٣٠ (١٨٣٩).

(٢) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ٣٤٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٩٢، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٨٩.

(٤) «الثقات» ٦/ ٣٧٦.

(٥) «الثقات» ٤/ ٢٩٥.

ـ سَعْدُ بنُ مالكِ بنِ أُهَيْبٍ. ويقال: وُهَيْب.

يأتي في: ابنِ أبي وَقَّاصٍ. (١٣٩٥)

١٣٨٨ـ سَعْدُ بنُ مالكِ بنِ خالدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عمروِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ ساعِدَةَ، الأنصاريُّ، السَّاعِديُّ[1].

والدُ سَهْلٍ، صحابيٌّ تَجَهَّزَ لِيَخْرُجَ لبدرٍ، فماتَ، فَمَوْضِعُ قَبْرِهِ عندَ بابِ بيتِه بالبقيعِ؛ فَضَرَبَ له رسولُ الله ﷺ بسَهْمِهِ وأَجْرِه[2].

١٣٨٩ـ سَعْدُ بنُ مالكِ بنِ سِنانِ بنِ عُبَيدِ بنِ الأَبْجرِ بنِ ثَعْلَبَةَ[3] **بنِ عُبَيْدٍ**[4]**، أبو سَعيدٍ، الأنصاريُّ، الخَزْرَجِيُّ، الخُدْرِيُّ، المدَنيُّ**[5].

ذَكَرَه مسلمٌ[6] فيهم. رَوى الكثيرَ عن النَّبيِّ ﷺ، وعن أبي بَكْرٍ، وعُمَرَ، وأخيه لأمِّه قتادةَ بنِ النُّعمانِ. وعنه: زيدُ بنُ ثابتٍ، وابنُ عبَّاسٍ، وجابرٌ، وسعيدُ بنُ المُسيَّبِ، وطارقُ بنُ شهابٍ، وسعيدُ بنُ جُبَيْرٍ، وأبو صالحٍ السمّان، وعطاءُ بنُ يسارٍ، والحسنُ، وأبو الوَدَّاكِ،[7] وعَمْرُو بنُ سُلَيْمٍ الزُّرقيُّ، وأبو سلمةَ، ونافعٌ

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٣٤.

(٢) ذكره الواقدي في «المغازي» ١/ ١٦٨، والذي في «سيرة ابن هشام» ٣/ ٨٩ أنه استشهد بأحد.

(٣) في «الإصابة» اختلافٌ في ذكر نسبه.

(٤) في الأصل: (عباد)، والمثبت من «الإصابة» وغيره.

(٥) «الاستيعاب» ٢/ ٤٧، و«الإصابة» ٢/ ٣٥.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٥١ (٧٢).

(٧) اسمه جبر بن نوف. «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٩٦.

مولى ابنِ عُمَرَ، وشَهِدَ الخندقَ وما بعدها من المشاهِد، وقالَ: عُرِضْتُ يومَ أُحدٍ على النَّبيِّ ﷺ وأنا ابنُ ثلاثَ عَشْرَةَ؛ فَجَعَلَ أبي يأْخُذُ بِيَدِي، فيقول: يا رسولَ الله إنَّه عَبْلُ[1] العظام، وجعلَ رسولُ الله ﷺ يُصَعِّدُ فِيَّ النَظَرَ ويُصوِّبُه، ثمَّ قالَ[2]: «رُدَّه» فَرَدَّني.

وقالَ **حَنْظَلَةُ بنُ أبي سُفْيانَ** عن أشياخِه: لم يكن أحدٌ من أحداثِ الصَّحابةِ أعلمَ منه. وقالَ **أبو نضرةَ**: سمِعْتُه يقولُ: إنَّه دَخَلَ يومَ الحَرَّةِ غاراً، فَدَخَلَ عليه فيه رَجُلٌ، ثم خَرَجَ، فقال له ـ لرجلٍ من أهل الشام ـ: أَدُلُّكَ على رجلٍ تَقْتُلُهُ، فلما انتهى الشاميُّ إلى [١٥٢/ ب] بابِ الغارِ قال لأبي سعيدٍ - وفي عُنُقِ أبي سعيدٍ السَّيْفَ -: اخْرُج إليَّ. قال: لا أَخْرُج، وإنْ تَدْخُلْ عليَّ أَقْتُلْكَ، فَدَخَلَ الشاميُّ عليه؛ فَوَضَعَ أبو سعيدٍ السَّيْفَ، وقالَ: بُؤْ بإثْمِي وإثْمِكَ، وكُنْ مِنْ أصحابِ النَّارِ. قال: أبو سَعيدٍ أَنْتَ؟ قال: نَعَمْ. قال: فاسْتَغْفِرْ لي غَفَرَ اللهُ لَك.

وكان يَلْبَسُ الخَزَّ، ويُحْفِي شَارِبَهُ كأخي الحَلْق، ولا يَخْضِبُ. كانت لِحْيَتُهُ بَيْضَاءَ خضلاءَ[3]. وترجمتُه ومَناقِبُهُ تَحْتَمِلُ التَّطْويلَ، وقد عُزِيَ لأبي عُبَيْدٍ القاسِمِ بنِ سَلامٍ عَدُّهُ في أهلِ الصُّفَّةِ؛ فقال **أبو نُعَيْمٍ**[4]: وحالُه قريبٌ من حالِ أهلِها، وإنْ

---

(١) أي: ضخم. «القاموس»: عبل.

(٢) «الاستيعاب» ٤/ ٨٩.

(٣) أي: صافية، يعني: بيضاء بياضاً خالصاً. «أساس البلاغة»، خضل.

(٤) «حلية الأولياء» ١/ ٣٦٩.

كان أنصاريَّ؛ الدّارِ لإيثارِهِ الصَّبْرَ واختيارِه الفَقْرَ والتَّعَفُّفَ، وساقَ الحديثَ الشاهِدَ لذلك. مات سنةَ أربعٍ وسبعينَ بالمدينة عن أربعٍ وتسعينَ، ودُفِنَ بالبقيعِ، وقيل: سنةَ ثلاثٍ، أو أربعٍ، أو خَمْسٍ. كُلُّها بَعْدَ السِّتين، والأوَّلُ أكثرُ، قال به الواقديُّ، وابنُ نُمَيْرٍ، وابنُ بُكَيرٍ.

١٣٩٠ـ سَعْدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ، القاضي سَعْدُ الدِّينِ ابنُ فَتْحِ الدّينِ أبي الفتحِ، الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ، المدَنيُّ[1].

قاضيها الحنفيُّ. وُلِدَ بالمدينة، واشْتَغَلَ، وسَمِعَ على أبي الفَتْحِ المَرَاغيِّ، وفي سنةِ سبعٍ وثلاثينَ على الجَمَالِ الكازَرُونِيِّ في «البُخاري»، وَوَلِيَ قَضَاءَ الحنفيةِ بالمدينةِ مع حِسْبَتها؛ مع كونِه عارياً من الفضائل، ولكن بعنايةِ الأمينيِّ الأَقْصُرَائيِّ، وَرُسِمَ بنيابةِ أخيه سعيدٍ - الآتي - عنه لكونِه كان إذ ذاك بالعَجَمِ؛ فسدَّ أخوه الوظيفةَ حتى جاء، وقَدِمَ القاهرةَ غيرَ مَرَّةٍ، وهو قاضٍ في أيامِ الظَّاهرِ جقْمقَ، وشكا إليه دَيْنَه وأنّه ألفُ دينارٍ؛ فأَنْعَمَ عليه بها بعد أن حاقَقَه عن سببِ تَحَمُّلِهِ لدَينه، ومات عن بضعٍ وستينَ في ربيعٍ الثاني سنةَ ثمانٍ وستينَ بالمدينةِ، ولم يُعَقِّبْ سوى زينبَ أُمَّ أبي الفَرَجِ ابنِ عليِّ بنِ يوسفَ، ماتتْ في سنةِ بضعٍ وثمانينَ، واستقرَّ عوضه أخوه المشارُ إليه.

١٣٩١ـ سَعْدُ بنُ مُحَيِّصَةَ بنِ مَسْعودٍ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[2].

---

(١) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٥٣.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٣٦.

روى عن: النَّبيِّ ﷺ، يقال: مُرسلاً، وعن: أبيه. وعنه: ابنُه حرامٌ. وهو في «التهذيب» [1].

١٣٩٢ـ سَعْدُ بنُ مَسْعودٍ، الأنصاريُّ [2].

روى الطبرانيُّ [3] وابنُ أبي عاصمٍ من طريقِ محمَّد بنِ عُثمانَ، عن محمَّد بنِ عَمْروٍ، عن أبي سلمةَ، عن أبي هريرةَ: أنَّ الحارثَ الغَطَفانِيَّ جاء إلى النَّبيِّ ﷺ؛ فقال له: يا محمَّدُ، شاطِرْنا تَمْرَ المدينةِ - وذلك في وقعةِ الأحزابِ - فقال: «حتَّى أَسْتَأمر السُّعودَ»؛ فبعثَ إلى سَعْدِ بنِ مُعاذٍ، وسَعْدِ بنِ خَيْثَمَةَ، وسَعْدِ بنِ عُبَادةَ، وسَعْدِ بنِ مَسْعودٍ ـ يعني صاحبَ الترجمةِ ـ . . . الحديث.

قالَ ابنُ الأثيرِ [4]: وفي ذكر سَعْدِ بنِ خَيْثَمَةَ نظرٌ؛ لأنَّه استُشهدَ بِبَدْرٍ، والخَنْدَقُ كانت بعدها بثلاثِ سنينَ. انتهى. ولا يَلْزَمُ ـ كما قال شيخُنا في «الإصابة» [5] ـ من الغَلَطِ في سَعْدِ بنِ خَيْثَمَةَ الغَلَطُ فيمَن عداه؛ فإن ثَبَت الخبرُ فهو من كبارِ الأنصارِ، بِحَيْثُ كان يُسْتَشَارُ في ذلك الوقتِ.

---

(١) من الغريب أنَّ المزي لم يذكره في «تهذيب الكمال»، وذكره الحافظ في «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٩٠.

(٢) ترجمته في: «الإصابة» ٢/ ٣٦.

(٣) «المعجم الكبير» ٦/ ٢٨، وفيه: محمَّد بن عمرو، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. «مجمع الزوائد» ٦/ ١٣٢.

(٤) «أسد الغابة» ٢/ ٣٧٢.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٣٦.

١٣٩٣ـ سَعْدُ بنُ مُعاذِ بنِ النُّعْمانِ بنِ امرئِ القَيْسِ بنِ زَيْدِ بنِ عبدِ الأَشْهَلِ بنِ جُشَمَ بنِ الحارِثِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ عَمْرِو بنِ مالكِ بنِ أوسِ بنِ حارِثةَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامر بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ امرئِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مازنِ بنِ الأَسَدِ بنِ الغَوْثِ، أبو عمرٍو، الأَوْسِيُّ، الأنصاريُّ[١].

سَيِّدُ الأَوْسِ. قيل: إنَّ النَّبيَّ ﷺ استَخْلَفَهُ على المدينةِ حين خَرَجَ إلى غزوةِ بُواط[٢]. وقيل: السَّائِبَ بنَ عثمانَ بنِ مَظْعونٍ[٣].

قالَ الزُّهريُّ عن ابنِ المُسيِّبِ عن ابنِ عبَّاسٍ: **قالَ سَعْد بنُ معاذٍ**: ثلاثٌ أنا فيهنَّ رجلٌ، وما سواها فأنا من النَّاسِ، ما سمعتُ من النَّبيِّ ﷺ حديثاً إلا علمتُ أنَّه حقٌّ مِن الله، [١٥٣/ أ] ولا كنتُ قطُّ في صلاةٍ فَشَغَلْتُ نفسي بغيرِها حتى أَقْضِيَها، ولا كنتُ في جنازةٍ قطُّ فَحَدَّثْتُ نفسي بغيرِ ما تقولُ ويُقالُ لها حتى أَنْصَرِفَ عنها. **قالَ ابنُ المُسيِّبِ**: فهذه الخصالُ ما كنت أَحْسِبُها إلا في نبيٍّ[٤].

---

(١) «الاستيعاب» ٢/ ١٦٧.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٢/ ٨.

غزوةُ بُواطٍ وقعت في السنة الثانية من الهجرة، وبُوَاط: وادٍ يقع في منازل جهينة في الجهة الجنوبية من المدينة المنورة، بناحية رضوى (ينبع). «معجم البلدان» ١/ ٥٠٣، و«المعالم الأثيرة»، ص: ٥٤.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٢٤.

(٤) أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ٢٣٣، في ترجمة زافر بن سليمان من طريقه، وهو ضعيف. والبيهقيُّ في «شعب الإيمان من طريقين: ٣/ ١٤٩ (٣١٦٣، و٣١٦٤)وهو ضعيف من كلا الطريقين، ففي الأول انقطاع، وفي الثاني ضعف.

مات سَعْدٌ بالمدينةِ في عهدِ النَّبيِّ ﷺ بعدَ قُرَيْظَةَ سنةَ خَمْسٍ من الهِجْرَةِ، وصلَّى عليه رسولُ الله ﷺ، ودُفِنَ بالبَقيعِ، وقالَ فيه[1]: «إنَّه اهتزَّ له العَرْشُ».

ولما قال المنافقون: ما أخفَّ جنازتَه قالَ النَّبيُّ ﷺ[2]: «إنَّ الملائكة حَمَلَتْهُ».

وهو في «التهذيب»[3]، وأوّلِ «الإصابة»[4].

١٣٩٤ـ سَعْدُ بنُ المُنْذِرِ بنِ أبي حُمَيْدٍ، السَّاعديُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[5].

وقد يُنْسَبُ إلى جَدِّهِ، يَرْوِي عن: أبيه، وحَمْزَةَ بنِ أبي أُسَيْدٍ، وعنه: محمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ، وأهلُ المدينةِ. مذكورٌ في «التهذيب»[6]، وأوَّلِ «الإصابة»[7]، وثانيةِ ابنِ حِبَّانَ وثالِثَتِها[8].

١٣٩٥ـ سَعْدُ بنُ أبي وقَّاصٍ مالكِ بنِ أُهَيبٍ، أو: وُهَيْبِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ زُهرَةَ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهْرِ بنِ مالكِ بنِ النَّضْرِ،

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب: مناقب سعد بن معاذ (٣٨٠٣)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب: من فضائل سعد بن معاذ ٤/ ١٩١٥ (٢٤٦٦).

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه(٣٨٤٩). وقال: حديث حسن صحيح غريب.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٣٠٠ و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٩١.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٣٧.

(٥) «الاستيعاب» ٢/ ٤٩

(٦) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٣٠٦، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٩٢.

(٧) «الإصابة» ٢/ ٣٧.

(٨) «الثقات» ٤/ ٢٩٤، و ٦/ ٣٧٨.

أبو إسحاقَ، الزُّهريُّ[1].

أَحَدُ الصَّحابةِ العَشَرَةِ المَشهودِ لهم بالجنَّةِ، وأَحَدُ السَّابقينَ الأوّلينَ، وثامنُ[2] مَنْ في المدنيينَ لمسلمٍ[3]، واقتَصَرَ على وُهَيْبٍ.

أسلمَ وهو ابنُ تسع أو سَبعَ عَشَرَةَ سنةً، وقال: مَكَثْتُ سَبْعَ ليالٍ، وإني لثُلث الإسلامِ[4]. كان يقال له: فارِسُ الإسلامِ، وهو أوّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ اللهِ[5]، وهو القائل[6]:

أَلا هل أتى رسولَ اللهِ أَنِّي ... حَمَيتُ صَحابتي بصُدُورِ نَبْلي

فما يَعْتَدُّ رامٍ مِن مَعَدٍّ ... بسهمٍ يا رسولَ اللهِ قَبْلي

وكان مقدَّمَ الجُيوشِ في فَتْحِ العِراقِ، مُجابَ الدَّعْوَةِ، كَثيرَ المَناقِبِ، مِمَّن جَمَعَ له النَّبيُّ ﷺ [بين أبويه][7]، هاجَرَ إلى المدينةِ قَبْلَ مَقْدَمِ رسولِ اللهِ ﷺ، وشَهِدَ بَدْراً، وافْتَتَحَ القادسيةَ، واخْتَطَّ الكوفةَ، وكان أميراً عليها، وَجَعَلَهُ عُمَرُ أَحَدَ السِّتَّةِ أَهْلِ الشورى، وقالَ: إنْ أَصابت الخِلافَةُ سَعْداً، وإلا فَلْيَسْتَعِنْ به الخليفةُ بَعْدي؛ فإنّي لم

---

(١) «الاستيعاب» ٢/ ١٨.

(٢) بل هو سابعهم فيه.

(٣) «الطبقات» ١/ ٤٥ (٧).

(٤) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب: مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري (٣٧٢٧).

(٥) أخرجه البخاري في الحديث السابق.

(٦) البيتان في «سيرة ابن هشام» ١/ ٥٩٤، و«الاستيعاب» ٢/ ٢٠ مع بعض الاختلاف.

(٧) أخرجه البخاري في الباب السابق، (٣٧٢٥).

أَعْزِلْهُ مِنْ ضَعْفٍ ولا مِنْ خِيانة.

وكان ممَّن اعتَزل عليّاً ومعاويةَ، بل اعتَزَلَ [في آخر عُمُرِه] [1] في قَصْرٍ بناه بِطَرَفِ حَمْراء الأَسَدِ[2]، وترجمتُه تَحْتَمِلُ كراريسَ.

وأُمُّهُ حَمْنَةُ ابنةُ سُفْيانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شَمْسٍ، وأحاديثُه في السِّتَّةِ وغيرِها.

روى عنه: بنوه عامرٌ، ومُصْعَبٌ، وإبراهيمُ، وعُمَرُ، [3] ومحمَّد، وعائشةُ، وكذا بُسْرُ بنُ سَعيدٍ، وسعيدُ بنُ المُسيَّبِ، وأبو عثمانَ النَّهْديُّ[4]، وعلقمةُ بنُ قَيْسٍ، وعُرْوةُ بنُ الزُّبَيرِ، وأبو صالحٍ السَّمانُّ، وآخرون.

وكان مُكْثِراً، أَرْسَلَ لِمَرْوانَ بزكاةِ عَيْنِ مالِهِ خَمْسَةَ آلافٍ، وخلَّفَ يَوْمَ مات مئتيْ أَلْفِ دِرْهَمٍ وخمسينَ أَلْفِ دِرْهمٍ، وطافَ[5] على تِسْعِ جَوَارٍ في لَيْلَةٍ، ثُمَّ أَيْقَظَ العاشِرةَ؛ فَغَلَبَهُ النَّوْمُ؛ فاسْتَحْيَتْ أنْ تُوقِظَهُ.

ماتَ عن أربعٍ وسَبْعينَ في سَنَةِ خَمْسٍ، وقيل: سَبْعٍ. وليسَ بشيءٍ. وقيل: ثمانٍ وخمسينَ في قَصْرِهِ بالعَقيقِ على سَبْعَةِ أميالٍ، أو عَشَرَةٍ، أو ثلاثةٍ ــ والأوَّلُ أَصَحُّ ــ من المدينة، وحُمل على رِقابِ الرِّجالِ إليها، فَصَلَّى عليه مَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ، ودُفِنَ

---

(١) في الأصل (بآخره)، والمثبت من «سير أعلام النبلاء» ١/ ١٢٣.

(٢) حمراء الأسد: جبل أحمر جنوب المدينة، على بعد عشرين كيلاً، من طريق بدر. «المعالم الأثيرة»، ص: ١٠٣.

(٣) في الأصل: عمرو، و المثبت هو الصواب.

(٤) في المخطوطة: الهندي، وهو تحريف.

(٥) في الأصل زيادة هكذا: وطاف في ليلة على. . . . إلخ.

بالبقيع، وسيأتي أخوه عُتْبَةُ.

طَوَّلَ الفاسيُّ[1] ترجمتَه، وهو في «التهذيب»[2]، و«الإصابة»[3]، وغيرِهما.

١٣٩٦ـ سَعْدُ بنُ نَوْفَلٍ، أبو عبدِ الله الجَارِيُّ[4].

عاملُ عُمَرَ على الجارِ[5]، ساحلِ المدينةِ النَّبويةِ، حديثُه في «مُسْنَدِ الشافعيِّ»[6] من جِهَة عبدِ الله بنِ دِينارٍ عن سَعْدٍ الفلج، أو ابنِ سَعْدٍ الفلج، أو الفلجةِ[7]، مولى عُمَرَ عن عُمَرَ [١٥٣/ ب] في نصارى العَرَبِ: ما هم أهلُ الكِتابِ. روى عنه: عبدُ الله بنُ دينارٍ، وأَسْنَدَ الخطيبُ في «الرُّواةِ عن مالكٍ» من طريقِ أحمدَ بنِ جَميلٍ[8]، عن ابنِ المُبارَكِ، عن مالكٍ، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ، عن سَعْدٍ الجاري مولى عُمَرَ، قال: دَخَلَ عُمَرُ على بِنْتِ عليٍّ، وكانت تَحْتَهُ، وهي تَبْكِي، فقال: ما يُبْكِيكِ؟ فَذَكَرَتْ قِصَّةً لكَعْبِ الأَحْبارِ مع عُمَرَ[9]. ورواه الدارَقُطْنِيُّ في «غرائبِ مالكٍ» من

---

(١) «العقد الثمين» ٣/ ٥٣٧..

(٢) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٣٠٩، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٩٣.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٣٣.

(٤) «الثقات» ٤/ ٢٩٧، و «الإصابة» ٢/ ١١٢، القسم الثالث.

(٥) الجار: ميناء المدينة، يقع على ساحل البحر الأحمر، على بعد ٢٠٠كم من المدينة، ويطلق عليه البريكة. «معجم معالم الحجاز» ١/ ٢١٤، ٢/ ١٠٤.

(٦) «مسند الشافعي»، ص ٢٠٩ - ٣٤٠. وفيه إبراهيم بن محمَّد، وهو متروك.

(٧) في «مسند الشافعي» ص٣٤٠: عن سعد الفلجة مولى عمر، أو ابن سعد الفلجة، وليس فيه سعد الفلج.

(٨) في الأصل: أحمد بن حنبل بن جميل، والمثبت من «تعجيل المنفعة» ص١٥٠.

(٩) «تعجيل المنفعة» ص١٥٠، وساق ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٣٣٢ الرواية بإسناد مغاير، وذكر القصة كاملة.

طريقِ عبدِ الوهّابِ بنِ موسى الزُّهريِّ عن مالكٍ، وقال: هذا صحيحٌ عن مالكٍ.

وعند ابنِ السَّمْعانيِّ[1]: أنّه روى عنه ابنُهُ عبدُ الله، وأنَّ ابنَه عُمَرَ بنَ سَعْدٍ مولى عُمَرَ يَرْوِي عن ابنِ عُمَرَ، وعنه: زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ.

١٣٩٧ـ سَعْدٌ الزَّاهِرِيُّ الضَّريرُ.

الخادِمُ، بل شَيْخُ الخُدَّامِ بالحَرَمِ الشَّريفِ، ويُلَقَّبُ سَعْدُ الدِّينِ، يأتي في الألقابِ[2].

ـ سَعْدٌ القَرَظُ.

في: ابنِ عائِذٍ. (١٣٧٦)

١٣٩٨ـ سَعْدٌ مولى رَسولِ الله ﷺ.

أو: عُبَيْدٌ. في «الإصابة»[3].

١٣٩٩ـ سَعْدٌ مولى أبي بَكْرٍ[4]، وقيل: سَعيدٌ.

والأوَّلُ أَشْهَرُ، بل الثَّاني خَطَأٌ؛ لإطْباقِ أَئِمَّةِ النَّقْلِ على أنَّه بإسكانِ العِينِ.

كان يَخْدُمُ النَّبيَّ ﷺ، وروى عنه، وعنه: الحسنُ البَصْرِيُّ، وَذَكَرَ مُسلِمٌ في

---

(١) «الأنساب» ٢/ ١٠، وعبارته: روى عنه ابنه عبد الله بن سعد. ثم قال: وعمر بن سعد الجاري مولى عمر يروي عن ابن عمر.

(٢) الألقاب في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٤٠، وحديثه في «مسند أحمد» ٥/ ٤٣٠.

(٤) «التاريخ الكبير» ٤/ ٤٧، و «الجرح والتعديل» ٤/ ٩٧.

«الوحدان»[1] أنَّه تَفَرَّدَ بالروايةِ عنه، وكذا ذَكَرَ **العِجْلِيُّ**[2]، وهو في «الإصابة»[3]، و«التهذيب»[4].

١٤٠٠ـ سَعْدٌ، مولى ثابِتِ بنِ قَيْسٍ الأنصاريِّ.

أَعْتَقَهُ أبو بكرٍ الصدّيقُ، تَنْفيذاً لوصيةِ مولاه؛ إذ رآه في المَنامِ، ذَكَرَ ذلك الواقِدِيُّ في «الرِّدَّةِ» بإسنادِه، قاله شيخُنا في «الإصابة»[5].

ـ سَعْدٌ، مولى حَاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعَةَ.

هو ابنُ خَوْلي. تَقَدَّمَ. (١٣٦٦)

١٤٠١ـ سَعيدُ بنُ أَبَانَ بنِ سَعيدِ بنِ العاصِ بنِ سَعيدِ بنِ العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ، الأُمَوِيُّ[6].

يَرْوي عن: مُعَاوِيَةَ بنِ إسحاقَ، وموسى وسَيْفِ ابْنَيْ الجُلَنْدَى، وَعُمَرَ بنَ عبدِ العزيزِ، وكان صَديقَه، وعنه: ابناه عبدُ الله ويحيى، وعمروُ بنُ عبدِ الغَفّارِ الفُقَيْميُّ، وغيرُهم، **قالَ أبو أحمدَ الزُبَيْرِيُّ**: كانَ مِنْ خِيارِ النّاسِ.

---

(١) لم أجده في: «المنفردات والوحدان».

(٢) «معرفة الثقات» ١/ ٣٩٣.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٣٩.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٣١٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٩٤.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٤٠.

(٦) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٥٥، و«تاريخ دمشق» ٢٦/ ٧.

وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[1]، وقالَ: كان مِنْ خِيارِ عِبادِ الله، مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ بَيْتِهِ. ذَكَرَهُ شَيْخُنا في مُخْتَصَرِ «التهذيب»[2] للتّمييز.

١٤٠٢ـ سَعيدُ بنُ أحمدَ بنِ يونسَ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ النَّصْرِ، اليَمانِيُّ الأَصْلِ، المَدَنِيُّ، الشَّافعيُّ[3].

سِبْطُ أبي الفَتْحِ ابنِ إبراهيمَ بنِ عَلْبَك، وَيُسَمَّى أحمدَ أيضاً، وُلِدَ سَنَةَ تُوُفِّيَ أبوه بالقاهرَة، وذلك تقريباً سَنَةَ أربعٍ وسبعينَ بالمدينة، وَنَشَأَ بها، فَقَرَأَ القرآنَ والبَعْضَ من «الإرشادِ»، و«المِنْهاجِ»، وغيرَهما، وحَضَرَ عندَ الشَّمْسَيْنِ البلبيسيِّ وابنِ زَيْنِ الدِّينِ القطّانِ، ولازمني في سنةِ ثَمانٍ وتِسْعينَ في سَماعِ أشياءَ، وكَتَبَ «القَوْلَ البَديعَ»، وغَيْرَهُ، ولم يَخْرُجْ لِغَيْرِ الحَجِّ، وهو ساكِنٌ، كان يَحْلِقُ رَأْسِي في إقامَتِي بالمدينةِ.

١٤٠٣ـ سعيدُ بنُ إياسِ بنِ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ[4].

١٤٠٤ـ سَعيدُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ صالحِ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ صالحٍ، المَدَنِيُّ، الشَّافعيُّ[5].

---

(١) «الثقات» ٦/ ٣٤٨.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٩٨.

(٣) لم أقف على مصادر لترجمته.

(٤) هكذا ساقه دون ترجمة، وكأنه لم يقف له على ترجمة، ذكره المزي في «التهذيب» ٣/ ٤٠٣ في ترجمة أبيه، وأورد له ابن عساكر ٢٢/ ١٠٢ حديثاً عن أبيه، ولم أجد من ترجمه مستقلاً.

(٥) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٥٥.

الآتي أخوه محمَّدٌ. وعمُّهما عُمَرُ بنُ محمَّد بنِ صالِحٍ، وابنُ أخيه عُمَرُ بنُ محمَّد بنِ أبي بكرٍ، وقد قَرَأَ صاحبُ التَّرْجَمَةِ على محمَّد بنِ مُبارَكٍ «الشِّفاءَ» في سَنَةِ ستٍ وستّينَ وثمان مئة، وَحَضَرَ دُروسَ الأُبْشيطيّ، وغيرِه، وَقَدِمَ القاهرَةَ، ومات سَنَةَ سَبْعٍ وثمانينَ وثمان مئة، وله من الأولادِ محمَّدٌ وأحمدُ.

١٤٠٥ـ سَعيدُ بنُ الحارثِ بنِ أبي سَعيدِ بنِ المُعلَّى، أو أبي المُعَلَّى، الأنصاريُّ، المدنيُّ[1].

قاضيها. ذَكَرَهُ مسلمٌ[2] [١٥٤/ أ] في ثالثةِ تابعيِّ المدنيينَ. وهو يَروي عن: أبي هُرَيرةَ، وأبي سعيدٍ، وجابرٍ، وابنِ عُمَرَ، وغيرِهم، وعنه: زيدُ بنُ أبي أُنَيْسةَ، وعمرُو بنُ الحارثِ، وعُمارةُ بنُ غَزِيَّةَ، ومحمَّدُ بنُ عمرٍو، وفُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، وآخرون.

قالَ ابنُ مَعِينٍ[3]: مَشْهورٌ. **وقالَ يَعْقوبُ بنُ سُفْيانَ**[4]: ثِقَةٌ. قالَ ابنُ حِبَّانَ[5]: وَأَهْلُ المدينةِ. ماتَ في حدودِ عِشرينَ ومئة، وخَرَّجَ له الأئمةُ السِّتَّةُ. وَذُكِرَ في «التهذيب»[6]، وَذَكَرَ ابنُ سَعْدٍ[7]: أنّه سَعيدُ بنُ أبي سَعيدٍ الحارِثِ بنِ أَوْسِ بنِ

---

(١) ترجمته في: «الثقات» ٤/ ٢٨٢.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٧ (٩٦٩).

(٣) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ١٩٨.

(٤) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٥٥.

(٥) «الثقات» ٤/ ٢٨٢.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٣٧٩، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٠٨.

(٧) نقله في «التهذيب» عن ابن سعد، ولم أقف عليه في «الطبقات».

المُعلَّى، وَصَوَّبَهُ الدِّمْياطيُّ؛ فالله أعلم.

١٤٠٦ـ سَعيدُ بنُ حُريثِ بنِ عمروِ بنِ عُثمانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُثمانَ بنِ مَخزومٍ، القُرَشيُّ، المَخْزومِيُّ، المدَنيُّ[١].

صحابيٌّ، وأخو عمروٍ، وسعيدٌ أكبرُ فيما قاله أبو حَاتِمٍ الرازِيُّ[٢].

روى عنه: عبدُ الملكِ بنُ عُمَيرٍ، وقيل: عن عبدِ الملكِ عن [عمروٍ][٣] بنِ حُرَيْثٍ عن أخيه سعيدٍ. **قالَ الواقِدِيُّ**[٤]: يقولون: إنه شَهِدَ فَتْحَ مَكَةَ وهو ابنُ خَمْسَ عَشْرَة سنةً. ماتَ بالكوفة. **وقالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ**: قُتِلَ بِظَهْرِ الحَرَّةِ.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ[٥]: هو وأبو بُرْزَةَ الأسْلَمِيُّ قَتَلا ابنَ خَطَلٍ. ممَّن ذُكِرَ في «التهذيب»[٦]، وأوَّلِ «الإصابة»[٧].

١٤٠٧ـ سَعيدُ بنُ خالِدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ قارِظٍ، القَارِظيُّ، الكِنانِيُّ، الزُّهْرِيُّ[٨].

أخو المِسْوَرِ، مِن أهلِ المدينة.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٢٣، و«طبقات خليفة» ٢٠.

(٢) « الجرح والتعديل» ٤/ ١٢.

(٣) في الأصل عمير، وهو خطأ.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٢٣.

(٥) «الثقات» ٣/ ١٥٦.

(٦)«تهذيب الكمال» ١٠/ ٣٨١، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٠٩.

(٧) «الإصابة» ٢/ ٤٥.

(٨) «التاريخ الكبير»٣/ ٤٦٩.

يروي عن: عَمِّه إبراهيمَ، وربيعةَ بنِ عِباد الصحابيّ، وسَعيدِ بنِ المُسيَّبِ، وأبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمن، وعنه: ابنُ أبي ذِئْبٍ، والزُّهْرِيُّ، وابنُ إسحاقَ.

قالَ النَّسائِيُّ[1]: ضعيفٌ. ويُنْظَرُ، فقد **قالَ النَّسائِيُّ** في «الجرح والتعديل»[2]: إنه ثِقَة. **وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: مَدَنِيٌّ يُحْتَجُّ به.

وفي النِّكاحِ من «صحيح البُخارِيِّ»[3]: وقال عبدُ الرَّحمن بنُ عَوْفٍ لأُمِّ حكيمٍ ابنةِ قارِظٍ: أَتَجْعَلِينَ أَمْرَكِ إليَّ ؟ فَذَكَرَ القِصَّةَ. وهي مَوْصولَةٌ في «طبقات ابن سعد»[4] مِنْ طَرِيقِ ابنِ أبي ذِئْبٍ عن سَعيدِ بنِ خالدٍ هذا، وقارِظِ بنِ شَيْبَةَ كلاهما عن عبدِ الرَّحمن بنِ عَوْفٍ. مات في آخرِ وِلايَةِ بني أُمَيَّةَ، وهو في «التهذيب»[5]، و«ثقاتِ ابنِ حِبَّانَ»[6]

١٤٠٨ـ سَعيدُ بنُ خالِدِ بنِ عَمْرِو بنِ عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ، أبو خالِدٍ، وقيل: أبو عثمانَ، الأُمَوِيُّ، المَدَنِيُّ[7].

سَكَنَ دِمَشْقَ، روى عن: عُروةَ بنِ الزُّبَيْرِ، وقَبيصَةَ بنِ ذُؤَيْبٍ، وعنه: الزُّهْرِيُّ،

---

(١) لم أجده في «الضعفاء»، للنسائي.

(٢) كذا قاله الحافظ في «التهذيب» ٣/ ٣١٤، مشيراً لتضعيف القول المنسوب للنسائي بتضعيفه.

(٣) كتاب النكاح، باب: إذا كان الولي هو الخاطب، ذكره معلَّقاً.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٨/ ٤٧٢.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٠٥، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٣١٢.

(٦) «الثقات» ٦/ ٣٥٧.

(٧) «الجرح والتعديل» ٤/ ١٥، و «تاريخ دمشق» ٢١/ ٥٣.

ومحمَّدُ بنُ مَعْنِ بنِ نَضْلَةَ، وابنُه مَعْنٌ. وَثَّقَهُ النَّسائِيُّ، والعِجْلِيُّ[1]، ثم ابنُ حِبَّانَ[2]، وخَرَّجَ له مُسْلِمٌ[3]، وَذُكِرَ في «التهذيب»[4]، وله ذِكْرٌ في أسماءِ ابنةِ الحُسَيْنِ[5].

١٤٠٩ـ سَعيدُ بنُ خالِدٍ، الخُزاعِيُّ، المَدَنيُّ[6].

يَرْوِي عن: عبدِ الله بنِ الفَضْلِ الهاشِمِيِّ، وعبدِ الله بنِ محمَّد بنِ عَقيلٍ، وابنِ المُنكَدِرِ، وأبي حازِمِ ابنِ دينارٍ، **وعنه:** يعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضْرَمِيُّ، وأبو بَكْرٍ[7] البَكراويُّ، وحَسَّانُ بنُ إبراهيمَ الكَرْمانيُّ، وعبدُ المَلِكِ بنُ إبراهيمَ الجُدِّيُّ، وغيرُهم. **قالَ البُخارِيُّ[8]:** فيه نَظَرٌ. **وقالَ أبو داودَ وأبو حَاتِمٍ[9]:** ضعيفٌ.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[10]: كانَ ممّن يُخْطِئُ حتى فَحُشَ خَطَؤُهُ، لا يُعْجِبُنِي الاحتِجاجُ بِخَبَرِه إذا انْفَرَدَ. ورَوى يعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضْرَمِي، عن سعيدِ بنِ خالدٍ قال: وليس هو بِسَعِيدِ بنِ خالِدٍ الذي يَرْوي عنه ابنُ أبي ذِئْبٍ. ذاك ثِقَةٌ.

---

(١) «معرفة الثقات» ص٣٩٦.

(٢) «الثقات» ٦/ ٣٤٩.

(٣) كتاب الحيض، باب: في الوضوء مما مست النار ١/ ٢٧٣ (٣٥٣).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٠٨، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣١٤.

(٥) ترجمة النساء في القسم المفقود من الكتاب.

(٦) «الجرح والتعديل» ٤/ ١٦، و«التاريخ الكبير» ٣/ ٤٦٩.

(٧) في المخطوطة: أبو بكر الكراوي، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٨) «التاريخ الأوسط» ٢/ ١٥٠.

(٩) « الجرح والتعديل» ٤/ ١٦.

(١٠) «المجروحين» ١/ ٣٢٤ وعبارته: يخطىء حتى لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ[1]: ليس بالقَوِيِّ. وَذَكَرَهُ البُخَارِيُّ[2] في فَصْلِ مَنْ مات مِنَ الخَمْسينَ إلى الستِّينَ ومئة. وهو في «التهذيب»[3].

١٤١٠ـ سَعيدُ بنُ داودَ بنِ سَعيدِ بنِ أبي زَنْبَرَ، أبو عثمانَ الزَّنْبَرِيُّ، المَدَنيُّ[4].

نَزيلُ بغدادَ. سَمِعَ مالكاً، وأبا شهابٍ الحَنَّاطَ وغيرَهما.

وعنه: البخاريُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ»[5]، وأبو حَاتِمٍ، **وقال**[6]: إنّه ليس بالقويِّ. وإبراهيمُ الحَرْبِيُّ، والحَسَنُ بنُ الصباح البَزَّارُ، **وقال**: كان مِنْ خِيارِ النَّاسِ. والحارِثُ التَّمِيمِيُّ، وآخرون. تَفَرَّدَ عن مالكٍ بِمَناكِير، وكان أبوه وِصِيَّ مالكٍ. **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**[7]: ما كان عندي بثقة. **وقالَ أبو زُرْعَةَ**[8]: ضعيفٌ. [١٥٤/ ب].

وقالَ أحمدُ: أخاف أن يكون قد خلط على نفسه. وذكره ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[9]، وكذا العُقَيليُّ وهَّاه[10]، وفي «التهذيب»[11]: والجَمُّ الغفيرُ على ضَعْفِهِ، لكن **قالَ أبو**

(١) «العلل للدارقطني» ٤/ ٢٢.

(٢) «التاريخ الأوسط» ٢/ ١٥٠.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤١٠، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٣١٤.

(٤) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٧٠، و«تاريخ بغداد» ٩/ ٨١. وفي الأصل: زبير، والزبيري، وهو تحريف.

(٥) «الأدب المفرد» ١/ ١٥٧.

(٦) «الجرح والتعديل» ٤/ ١٨.

(٧) «سؤالات ابن الجنيد» ص: ٣٣٩ (٢٧٩).

(٨) «تاريخ أبي زرعة»، ص ٣٤٢.

(٩) «المجروحين» ١/ ٤٠٩.

(١٠) «الضعفاء الكبير» ٢/ ١٠٣

(١١) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤١٧، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٣١٦.

إسماعيلَ الهَرَوِيُّ[1]: مدنيٌّ، مِنْ خِيارِهم. كانَ عند مالكٍ حَظِيّاً، خَصَّهُ بأشياءَ من حديثِه.

١٤١١ـ سَعيدُ بنُ رُقيشِ بنِ ثابتٍ، الأسديُّ أَسَدُ خُزَيْمَةَ بنُ رقيشٍ[2].

أخو زَيْدٍ، مِنَ المُهاجرينَ الأوّلينَ إلى المدينةِ.

وقيل في أبيه[3]: وقيشٌ، بالوَاوِ أوَّله.

١٤١٢ـ سَعيدُ بنُ زيادٍ الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[4].

عن: جابرٍ، وأبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمن، **وعنه**: سعيدُ بنُ [أبي][5] هِلالٍ.

قالَ المِزِّيُّ[6]: جَعَلَهُ ابنُ أبي حاتِمٍ اثْنَيْن، فقال في الأنصارِيِّ: مجهولٌ[7]، وفي سعيدِ بنِ زيادٍ عن جابرٍ: ضعيفٌ[8].

وَسَبَقَهُ لذلك البُخاريُّ في «تاريخه»[9]، وَجَعَلَهُما غيرُهما واحداً، وهو الصَّوابُ.

---

(١) أبو إسماعيل الأنصاريُّ، الهرويُّ، شيخ الإسلام، توفي سنة ٤٨١هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٥١٥.

(٢) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٣٠٢، و «الإصابة» ٢/ ٤٦.

(٣) في المخطوطة: ابنه، وهو خطأ.

(٤) «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٢٣.

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من «تهذيب الكمال».

(٦) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٤٠.

(٧) «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٢.

(٨) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٢.

(٩) «التاريخ الكبير» ٣٤٧٢ ـ ٤٧٣. **قال المعلمي** في تعليقه: ولم أر في نسختنا إلا واحداً، فالله أعلم.

وقد ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثِقاتِهِ»[1]، فقال: رَوى عن: جابرِ بنِ زَيْدٍ، وعنه: سعيدُ بنُ أبي هِلالٍ. انتهى. وجابِرٌ في «سُنَنِ أبي داودَ»، وفي «اليَوْمِ واللَّيْلَةِ» لِلنَّسائِيِّ غَيْرُ مَنْسوبٍ[2]. وفي «الميزان»[3]: عن جابرِ بنِ عبدِ الله[4].

١٤١٣ـ سَعيدُ بنُ زيادٍ المُكْتِبُ، مَوْلى بَني زَهْرَةَ، أو جُهَيْنَةَ[5].

مِنْ أَهْلِ المدينةِ. يَرْوِي عن: سُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ، وَعُثْمانَ بنِ عبدِ الرَّحمن التَّيْمِيِّ، وغيرِهما، وعنه: زيادُ بنُ يونسَ، وخالدُ بنُ مَخْلَدٍ. وَثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[6]، وهو في «التهذيب»[7] لتخريجِ أبي داودَ[8] له.

١٤١٤ـ سَعيدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْروِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ رِياحِ بنِ عبدِ الله بنِ قُرطِ بنِ رَزَاحِ بنِ عَديِّ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهْرِ بنِ مالكِ بنِ النَّضْرِ بنِ كِنانَةَ، أبو الأَعْوَرِ، القُرَشِيُّ، العَدَوِيُّ[9].

(١) «الثقات» ٦/ ٣٥٧.

(٢) بل هو منسوب فيها. «سنن أبي داود»، أبواب النوم، باب: في الديك والبهائم (٥٠٦٣)، و«السنن الكبرى»، عمل اليوم والليلة، ما يقال إذا سمع نباح الكلب ٩/ ٣٤٤ (١٠٧١٢).

(٣) «ميزان الاعتدال» ٢/ ١٣٨.

(٤) وفي «الثقات» ٦/ ٣٥٧: جابر بن زيد.

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٧٣، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٩١. وفي «التهذيب»: مولى جهينة بن زهرة.

(٦) «الثقات» ٦/ ٣٥٦.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٤١، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٢٣.

(٨) كتاب الطهارة، باب: صفة وضوء النبي عليه السلام (١٠٩).

(٩) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٧٩، و«الاستيعاب» ٢/ ٢.

أَحَدُ الصحابةِ العَشَرَة المَشْهودِ لهم بالجنّةِ، وكان إسلامُه قَبْلَ دُخولِهِ دارَ الأَرْقَمِ، وَضَرَبَ له النَّبيُّ ﷺ حينَ قُدومِهِ مِنَ الشامِ بُعَيدَ بَدْرٍ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ.

وهو تاسِعُ مَنْ في مُسْلِمٍ[1] مِنَ المَدَنِيينَ، وكان أميراً على رُبْعِ المُهاجِرِينَ، وَوَلِيَ دِمَشْقَ نِيابَةً لأبي عُبَيْدَةَ، وَشَهِدَ فَتْحَها. روى عنه: ابنُ عُمَرَ، وأبو الطُّفَيْلِ، وعَمْرُو بنُ حُرَيْثٍ، وزِرُّ بنُ حُبَيْشٍ، وحُمَيْدُ بنُ عبدِ الرَّحمن، وَقَيْسُ بنُ أبي حازِمٍ، وعُروَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، وجماعةٌ.

وأُمُّهُ فاطِمَةُ ابنَةُ بَعْجَةَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ خُوَيلِدِ بنِ خالدٍ، مِنْ خُزاعَةَ.

وكان مُزَوَّجاً بفاطِمَةَ أُخْتِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ، وهي ابنَةُ عَمِّ أَبيهِ. وَمَناقِبُهُ شَهيرَةٌ، وَذُكِرَ بإجابَةِ الدَّعْوَةِ.

وعن مُعاوِيَةَ أَنَّه كَتَبَ إلى مَرْوانَ بالمدينةِ يُبايعُ لابْنِهِ يَزيدَ، فقال رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: ما يَحْبِسُكَ؟ قال: حتى يَجِيءَ سَعيدٌ فَيُبايعَ؛ فإنّه سَيِّدُ أَهْلِ البَلَدِ، إذا بايَعَ بايَعَ النَّاسُ.

مات أَيّامَ مُعاوِيَةَ بالعَقيقِ سَنَةَ إحدى وخمسينَ عن بِضْعٍ وسَبْعِينَ سَنَة، وَقُبِرَ بالبَقيعِ، وَنَزَلَ في قَبْرِهِ سَعْدُ بنُ أبي وَقّاصٍ، بل هو الذي غَسَلَهُ وَكَفَّنَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ. وكذا نَزَلَ في قَبْرِهِ ابنُ عُمَرَ، بل لما سَمِعَ بموْتِهِ ذَهَبَ إليه وَتَرَكَ الجُمُعَةَ. وَشَذَّ مَنْ عَيَّنَ وَفاتَهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، بَلْ غَلِطَ مَنْ قال: إنَّها بالكوفة.

---

(١) بل ثامنهم. «الطبقات» ١/ ١٤٥(٨).

وهو في «التهذيب»[1]، وأَوَّلِ «الإصابة»[2]، والفاسيِّ[3].

١٤١٥ـ سَعيدُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبادَةَ، الأنصاريُّ[4].

ذَكَرَهُ مسلمٌ[5] في الطَبَقَةِ الأُولى مِنْ تابِعِيِّ المدنيينَ.

ـ سَعيدُ بنُ أبي سعيدٍ الحارثِ بن أَوْسِ بنِ المُعَلَّى، الأنصاريُّ.

مَضَى في: سَعيدِ بنِ الحارِثِ بنِ أبي المُعَلّى. (١٤٠٥).

١٤١٦ـ سَعيدُ بنُ أبي سَعيدٍ، الأَنصارِيُّ، المَدَنيُّ.

مَوْلى أبي بَكْرِ بنِ محمَّد بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ[6].

رَوَى عن: أَدْرَعَ السُّلَمِيِّ، وأبي رافِعٍ مَوْلَى النَّبيِّ ﷺ. وعنه: موسى بنُ عُبيدَةَ الرَّبَذِيُّ. ذَكَرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[7]. [١٥٥/ أ]

١٤١٧ـ سَعيدُ بنُ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيُّ[8].

عِدادُه في أهلِ المدينةِ، رَوَى عن: أبيه، وعنه: أهلُها. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٤٦، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٢٥.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٤٦.

(٣) «العقد الثمين» ٣/ ٥٥٩.

(٤) «الثقات» ٤/ ٢٧٧، و «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٦١، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٢٨.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٢٨(٦١٧).

(٦) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٦٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٣٨.

(٧) «الثقات» ٤/ ٢٨٥.

(٨) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٧٤، و«الثقات» ٤/ ٢٧٨، و«خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» ١/ ١٤٠.

«ثقاتِهِ»[1]. وَحَديثُهُ عندَ أحمدَ[2] عن موسى بنِ داودَ، عن اللَّيثِ، عن عمرانَ بنِ أبي أَنَسٍ، عن سَعيدٍ في المسجدِ الذي أُسِّسَ على التَّقْوى. وأخرَجه ابنُ مَرْدَوَيْه من طريقِ أبي عبدِ الرَّحمن المُقْرِئِ عن اللَّيْثِ. وأخرجه أحمدُ[3] أيضاً عن إسحاقَ بنِ عيسى عن اللَّيْثِ، فقال: عن ابنِ أبي سعيدٍ لم يُسَمِّه، وكذا أخرجَه[4] عن قُتَيْبَةَ عن اللَّيْثِ. ورواه التِّرمذيُّ[5] والنَّسائيُّ[6] عن قُتَيْبَةَ بهذا السَّنَدِ إلى عِمْرانَ، فقال: عن عبدِ الرَّحمن بنِ أبي سَعيدٍ عن أبيه. وهو المَحْفوظُ. وكذا قال أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، وَعَبْدُ الله بنُ عامِرٍ الأَسْلَمِيُّ، عن عِمْرانَ. **وقال الأَسْلَمِيُّ** : عن عِمْرانَ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ. وصَحَّحَه ابنُ حِبَّانَ[7].

وهو عند مُسْلِمٍ[8] من طريقِ أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمن أنَّه سَأَلَ عبدَ الرَّحمن بنَ أبي سَعيدٍ: كَيْفَ سَمِعْتَ أباكَ في المسجدِ الذي أُسِّسَ على التّقوى؟ فَذَكَرَ الحديثَ. قال أبو سَلَمَةَ: هكذا سَمِعْتَ أباك؟.

---

(١) «الثقات» ٤/ ٢٧٨.

(٢) «المسند» ٣/ ٨٩.

(٣) «المسند» ٣/ ٨.

(٤) المرجع السابق ٣/ ٨٩.

(٥) كتاب التفسير، باب ومن سورة التوبة (٣٠٩٩).

(٦) كتاب المساجد، باب: ذكر المسجد الذي أسس على التقوى (٦٩٧).

(٧) «صحيح ابن حبان» ٤/ ٤٨٣، (١٦٠٦).

(٨) كتاب الحج، باب: بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة ٢/ ١٠١٥ (١٣٩٨).

نَعَمْ عندَ أحمدَ[1] مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عن سَعيدِ بنِ أبي سَعيدٍ هذا عن أبيه حديثٌ آخر، أخرَجَهُ مِنْ روايةِ عَمْرِو بنِ [الحارِثِ][2] عنه في الأَمْرِ بالصَّبْرِ.

ـ سَعيدُ بنُ أبي سَعيدٍ، المَقْبُرِيُّ[3].

ذَكَرَهُ مُسلمٌ[4] في ثالثةِ تابِعِيِّ المَدَنيينَ، وَسَيَأْتي في: ابنِ كَيْسانَ. (١٤٤١).

١٤١٨ـ سَعيدُ بنُ سُفيانَ، الأَسْلَمِيُّ، مَوْلاهم المَدَنِيُّ[5].

يَرْوِي عن: جَعْفَرٍ الصادِقِ، وسَدِيرِ بنِ حَكيمٍ الصَّيْرَفِيِّ، وعنه: ابنُ أبي فُدَيكٍ، وعبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ الغِفارِيُّ. ذَكَرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[6]، وقالَ الذَّهَبِيُّ في «ميزانِه»[7]: لا يَكادُ يُعْرَفُ. وهو في «التهذيب»[8].

١٤١٩ـ سَعيدُ بنُ سَلَمَةَ ابنِ أبي الحُسَامِ، أبو عَمْرٍو، العَدَوِيُّ مولاهم، أي مَوْلى آلِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، المَدَنِيُّ[9].

---

(١) «المسند» ٣/ ٤٢.

(٢) ما بين المعقوفتين من «تعجيل المنفعة» لابن حجر ص١٥١، والنقل منه.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٧٤، و «الكنى والأسماء» للدولابي ١/ ١٧٦.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٧(٩٧٠).

(٥) « التاريخ الكبير» ٣/ ٤٧٥، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٢٧.

(٦) «الثقات» ٨/ ٢٦١.

(٧) «ميزان الاعتدال» ٢/ ١٤١.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٧٥، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٣١.

(٩) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٧٩،و«تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٧٧، «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٣٢.

مِنْ أَهْلِها. يَرْوي عن: أبيه، ومحمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، وصالحِ بنِ كَيْسانَ، وعَمْرِو بنِ أبي عَمْرٍو، وجَماعَةٍ. وعنه: عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوارِثِ، وعَبْدُ اللهِ بنُ رَجاء، والتَّبوذكيُّ، ومحمَّدُ بنُ أبي بكرٍ المقدَّميُّ، وغيرُهم.

قالَ أبو سلمةَ التَّبوذكيُّ: ما رأيتُ كتاباً أصحَّ مِنْ كِتابِه. واعْتَمَدَه مسلمٌ في «صحيحِه»[1]. وَوَثَّقَه ابنُ حِبَّانَ[2] لكن **قالَ النَّسائيُّ** في «سُنَنِه»[3]: إنّه ضعيفٌ. ولم يَذْكُرْه في «ضُعَفَائِهِ».

وقالَ أبو عامِرٍ العَقَدِيُّ[4]: ثنا أبو عَمرو السُّدوسِيُّ المدنيُّ، فَيَحْتَمِلُ أن يكونَ هو هذا، وَيَحْتَمِلُ غيرَه.

قالَ شيخُنا[5]: وسيأتي في ابنِ عَمْرٍو المَدِينيِّ مِنَ الكُنى[6] ما يُقَرِّرُ[7] أنهما واحدٌ. وهو في «التهذيب»[8].

١٤٢٠ـ سَعيدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ، أبو عبدِ اللهِ، الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[9].

---

(١) كتاب فضائل الصحابة، باب: ذكر حديث أم زرع ٤/ ١٩٠٢ بلا رقم.

(٢) «الثقات» ٦/ ٣٥٨.

(٣) كتاب الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الحزن (٥٤٥٣).

(٤) أخرجه أبو داود في الطلاق، باب: الخلع (٢٢٢٣).

(٥) «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٣٣.

(٦) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٧) في الأصل: ما يقرب، والتصويب من «تهذيب التهذيب».

(٨) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٧٧.

(٩) «الثقات» ٦/ ٣٥٠.

قاضيها. **قالَ مالكٌ**: كان فاضِلاً عابِداً، أُريدَ على القضاءِ فامْتَنَعَ، فكلَّمَه إخوانُه مِنَ الفُقهاءِ، وقالوا: القَضِيَّةُ تَقْضيها بِحَقٍ أَفْضَلُ من كذا وكذا مِنَ التَطَوُّعِ. فلم يُجِبْ، فَأُكْرِهَ، وَوَلاه إبراهيمُ بنُ هِشامِ بنِ إسماعيلَ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ قَضَى بِه على الأميرِ عبدِ الواحِدِ النَّصْرِيِّ مُتَوَلِّي المدينة[1]. أَخْرَجَ مِنْ يَدِهِ مالاً عَظِيماً للفُقَرَاءِ فَقَسَّمَه، وبذلك السَّبَبِ عُزِلَ عَبْدُ الواحِدِ كما سيأتي. وقال له أصحابُه: قَضِيَّتُكَ هذه خَيْرٌ لَكَ مِنْ مالٍ عظيمٍ لو تَصَدَّقْتَ به.

وقالَ ابنُ سَعْدٍ[2]: وَلِيَ قَضَاءَ المدينةِ لإبراهيمَ بنِ هِشامٍ المَخْزُومِيِّ.

وكان يَروي **عن**: أبيه وعَمِّهِ خَارِجَةَ، **وعنه**: الزُّهْرِيُّ، وهو أكبرُ منه، وعقيلٌ، ومالكٌ، وغيرُهم. وَثَّقَهُ النَّسائِيُّ، والعِجْلِيُّ[3]، وماتَ كَهْلاً في سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وثلاثينِ ومئة. وهو في «التهذيب»[4].

١٤٢١ـ سَعيدُ بنُ سُليمانَ بنِ نَوْفَلِ بنِ مُساحِقِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَخْرَمَةَ بنِ عبدِ العُزَّى، القُرَشِيُّ، العامِرِيُّ، المَدَنِيُّ[5].

قاضيها، ووالدُ عبدِ الجَبَّارِ الآتي. ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ[6]، وَرَوَى عنه، كما سيأتي

---

(١) القصة في «أخبار القضاة» لوكيع ١/ ١٦٧.

(٢) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص٢٨٥.

(٣) «معرفة الثقات» ١/ ٣٩٩.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٨٢، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٣٣

(٥) «أخبار القضاة» ١/ ٢٣٢، و «تاريخ بغداد» ٩/ ٦٥، و «ترتيب المدارك» ٢/ ١١٣ ـ ١١٤.

(٦) «نسب قريش»، لمصعب الزبيري، ص: ٤٢٧.

في ابنِه. [١٥٥/ ب]

١٤٢٢ـ سَعيدُ بنُ سَمْعانَ، الزُّرَقِيُّ، مَوْلى الأنصاريِّ، المَدَنِيُّ[١].

عِدادُهُ في أَهْلِها، وهو أخو مُسْلِمٍ الآتي. ذَكَرَهُ مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابِعِيِّ المَدَنيينَ.

ثِقَةٌ، يَرْوِي عن: أبي هريرةَ، وعنه: سابِقُ بنُ عبدِ الله الرَّقِّيُّ، وابنُ أبي ذِئْبٍ.

حَديثُه يَعْلُو في «مُسْنَدِ الطيالسِيِّ»[٣]، وَخَرَّجَ له أبو داودَ[٤] والتِّرمذيُّ[٥] والنَّسائيُّ[٦]، وَوَثَّقَه، وكذا العِجْلِيُّ[٧]، والدَّارَقُطْنِيُّ، وابنُ حِبَّانَ[٨]، ولكنه قال: الأنصاريُّ مَوْلى الزُّرَقِيِّينَ. وقالَ الحاكمُ: تابِعيٌّ مَعْروفٌ. وقالَ الأزْدِيُّ[٩]: ضعيفٌ. وهو في «التهذيب»[١٠].

١٤٢٣ـ سَعيدُ بنُ سُوَيْدِ بنِ قَيْسِ بنِ عامِرِ بنِ عَبّادِ بنِ الأبجرِ، وهو خدرةُ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٧٩.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٩(٩٩٨).

(٣) «مسند الطيالسي»، ص٣١٣.

(٤) أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب: من لم يذكر الرفع عند الركوع(٧٥٣).

(٥) أبواب الصلاة، باب: ما جاء في نشر الأصابع عند التكبير(٢٣٩)، وقال: حسنٌ.

(٦) كتاب الافتتاح، باب: رفع اليدين مداً (٨٨٣).

(٧) «معرفة «الثقات» ١/ ٣٩٩.

(٨) «الثقات» ٤/ ٢٧٨.

(٩) قال في «التقريب» ٢٣٧ (٢٣٣١): لم يصب الأزدي في تضعيفه.

(١٠) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٩٠، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٣٥.

الأنصاريُّ، الخُدْرِيُّ[1].

أخو سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ لِأُمِّهِ، ذَكَرَه ابنُ إسحاقَ[2] فيمَن استُشهِد بأُحُدٍ. قالـه في «الإصابة»[3].

١٤٢٤ـ سَعيدُ بنُ العَاصِ بنِ سَعيدِ بنِ العاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شَمْسِ بنِ عبدِ مَنافٍ، أبو عُثْمانَ، وقيل: أبو عبدِ الرَّحمن، القُرَشِيُّ، الأُمَوِيُّ[4].

والدُ عَمْرٍو الأَشْدَقِ، ويَحْيَى، وخالِدٍ، وإسحاقَ. صَحابِيٌّ صَغيرٌ، قُتِلَ أبوه يَـوْمَ بَدْرٍ مُشْرِكاً وخلَّفه، ومات النَّبيُّ ﷺ وله تِسْعُ سِنِينَ أو نحوُها، فهـو يَـرْوِي عـن: عُمَرَ وعائشةَ. رَوَى عنه: بنوه، وعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، وسالِمُ بنُ عبـدِ الله، وَخَـرَّجَ لـه مُسْلِمٌ[5] وغـيرُه. وكـانَ أَحَـدَ الأشْرافِ الأَجْـوادِ المُمـدَّحِينَ، والحُكَـماءِ العُقَـلاءِ، أَشْبَهَهُمْ لَهْجَةً برَسولِ الله ﷺ، وَلِيَ الكوفَةَ لِعُثْمانَ، وَلَمْ يَزَلْ في ناحِيَةِ عُـثْمانَ لقَرابَتِـهِ منه حتى اسْتَعْمَلَه على الكوفة لَمَّا عَزَلَ عنها الوَليدَ بنَ عُقْبَةَ، فَقَـدِمَها شـاباً مُتْرَفـاً، فلم يُوافِقْهُم، وَقَدِمَ عليه الزُّبَيْرُ فَبَعَثَ إليه بِسَبْعِ مئة أَلْفٍ فَقَبِلَهـا، واسْـتَمَرَّ عليهـا خَمْسَ سِنينَ إلا شَهْراً، وَغَزَا طَبَرِسْتانَ في إمْرَتِه عليها فافْتَتَحَها، ثمَّ قـامَ عليـه أَهْـلُ الكوفَةِ وَطَرَدوهُ، وأَمَّرُوا عليهم أبا موسى الأَشْعَرِيَّ، فأبى عليهم، وَجَـدَّدَ البَيْعَـةَ

(١) «الاستيعاب» ٢/ ١٣.

(٢) «السيرة النبوية» ٤/ ٨٢.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٤٧.

(٤) « أسد الغابة» ٢/ ٣٩٠، و «تهذيب الكمال» ١٠/ ٥٠١.

(٥) في كتاب فضائل الصحابة، باب: ومن فضائل عثمان بن عفان ٤/ ١٨٦٦ (٢٤٠٢).

في رِقابِهم لعُثْمانَ، وَكَتَبَ إليه فاسْتَعْمَلَه عليهم، وكان سَعيدٌ يَوْمَ الدّارِ مع عُثْمانَ يُقاتِلُ عنه، وَضَرَبَهُ رَجُلٌ ضَرْبَةً مَأْمُومَةً[1]، ولما خَرَجَ طَلْحَةُ والزُبَيْرُ نَحْوَ البَصْرَةِ خَرَجَ معهم سَعيدٌ وَمَرْوانُ والمُغيرَةُ بنُ شُعْبَةَ، فلما نَزَلُوا مَرَّ الظَّهْرانِ قام سَعيدٌ خَطيباً، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عليه، ثُمَّ قالَ:

أمَّا بعدُ؛ فإنَّ عُثْمانَ عاش حَميداً، وَخَرَجَ فُقِتَلَ شَهيداً، فَضاعَفَ اللهُ له حَسَناتِه، وَقَدْ زَعَمْتُم أنَّكُم خَرَجْتُم تَطْلُبونَ بِدَمِهِ، فإنْ كُنْتُم تُريدون ذلك؛ فإنَّ قَتَلَةَ عُثْمانَ على صُدورِ هذه المَطِيِّ وَأَعْجازِها، فَميلُوا عليهم بِأَسْيافِكُم.

فقال مَرْوانُ: لا، بل نَضْرِبُ بَعْضَهُم بِبَعْض، فَمَنْ قُتِلَ ظَفَرْنا به، وَيَبْقَى الباقِي فَنَطْلُبُه وَقَدْ وَهَى[2].

وقام المغيرةُ فقال: الرَّأْيُ ما رَأَى سَعيدٌ، وَذَهَبَ إلى الطَّائِفِ، وَرَجَعَ سَعيدٌ بِمَنْ اتَّبَعَه، فلم يَزَلْ بِمَكَّةَ حتى مَضَتْ صِفِّينُ وَالجَمَلُ، واعْتَزَلَ عليّاً وَمُعاوِيَةَ مِنْ عَقْلِهِ، فلمّا صَفَا الأَمْرُ لِمُعاوِيَةَ وَفَدَ إليه، فَأَمَرَ له بِجائِزَةٍ عظيمةٍ، وَوَلَّاه إِمْرَةَ المدينةِ غَيْرَ مَرَّةٍ. وقيل لمُعاويةَ: مَنْ تَرَى لهذا الأَمْرِ بعدَك؟ قال: أمَّا كَريمَةُ قُرَيشٍ فَسَعيدٌ، وأمَّا فُلانٌ وَذَكَرَ جَماعَةً. وكان مَرْوانُ أَميرَ المدينَةِ سِتَّ سِنينَ، فَكانَ يَسُبُّ عَلِيّاً في الجُمَعِ، فلمَّا عُزِلَ واستُعمِلَ هذا كَفَّ عن ذلك. وفيه يقول الفَرَزْدَقُ[3]:

---

(١) شجَّةٌ مأمومةٌ: بلغت أُمَّ الرَّأس. «القاموس»: أمم.

(٢) «تاريخ دمشق» ٢١/ ١١٢.

(٣) البيتان في «ديوانه» ٢/ ١٢٢ـ ١٢٣، والجَحاجح: جمع جَحْجَحٍ، وهو السيد السمح الكريم.

تَرى الغُرَّ الجَحَاجِحَ من قُرَيْشٍ إذا ما الأَمْرُ ذو الحَدَثانِ عالا
قِياماً ينظرون إلى سَعيدٍ كأنّهمُ يَرَوْنَ به هِلالا

وَمِنْ أَخْبارِهِ: أنَّ ابنَ عُمَرَ أَرْسَلَ إليه بِعَبْدٍ له سَرَقَ وهو آبِقٌ؛ لِيَقْطَعَه فأبى، وقال: إنَّ السارِقَ الآبِقَ لا يُقْطَعُ. أَخْرَجَهُ مالِكٌ في «المُوَطَّأ»[1].

وَخَطَبَ أُمَّ كلثومٍ ابنَةَ عَلِيٍّ بَعْدَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَبَعَثَ إليها بمئة أَلْفٍ، [١٥٦/ أ] فَدَخَلَ عليها أَخوها الحُسَيْنُ، فقال: لا تُزَوَّجيهِ، فَأَرْسَلَتْ إلى الحَسَنِ فقال: أنا أُزَوِّجُه، واتَّعَدُوا لذلك، وَحَضَرَ الحَسَنُ، وَأَتاهم سَعيدٌ وَمَنْ مَعَه، فقال سَعيدٌ: أَيْنَ أبو عبدِ الله؟ قال الحَسَنُ: سَأَكْفيكَ. قال: فَلَعَلَّ أبا عبدِ الله كَرِهَ هذا؟ فَقِيل: نَعَمْ. قال: لا أَدْخُلُ في شَيْءٍ يَكْرَهُهُ، وقام ولم يَعْرِضْ في المالِ ولا أَخَذَ منه شيئاً.

وكانَ إذا سُئِلَ فَلَمْ يَكُنْ عنده شَيْءٌ يقول للسائلِ: اكْتُبْ عَلَيَّ بِمَسْأَلَتِكَ سِجِلاًّ إلى أَيّامِ مَيْسَرَتِي. بَلْ كان يدعو إخوانَه وجيرانَه كُلَّ جُمُعَةٍ، فَيَصْنَعُ لهم الطَّعامَ، وَيَخْلَعُ عليهم الثِّيابَ الفاخِرَةَ، ويَأْمُرُ لهم بالجوائزِ الواسِعَة.

واسْتَسْقى مَرَّةً مِنْ دارٍ [في][2] المدينةِ، فَسَقَوْهُ، ثُمَّ إنَّ صاحِبَ الدَّارِ عَرَضَها للبَيْعِ لأربعةِ آلافِ دينارٍ كانت عليه. فقال سَعيدٌ: إنَّ له علينا ذِماماً، وأدَّاها عنه.

وأَطْعَمَ النّاسَ في سَنَةٍ جَدْبَةٍ، حتى أَنْفَقَ ما في بَيْتِ المالِ وادَّان، فَعَزَلَه مُعاويةُ لذلك.

---

(١) «الموطأ». كتاب: الحدود. باب: ما جاء في قطع الآبق والسارق ٢/ ٨٣٣ (٢٦).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة لازمة.

وَيُرْوى أنّه تُوُفِّيَ وعليه ثمانون ألفَ دِرهم، وتَرْجَمَتُه طويلةٌ، وله حادِثَةٌ في الحَسَنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ. مات في [قَصْرِهِ][1] بالعَرصةِ على ثلاثةِ أَمْيالٍ مِنَ المدينةِ، وَحُمِلَ إلى البَقيعِ، وذلك في سَنَةِ تِسْعٍ وخَمْسينَ. وقيل: سَنَةَ ثمانٍ أو سَبْعٍ.

وَأَوْصى إلى ابنِهِ عَمْرٍو، وَأَمَرَه أن يَدْفَنَه بالبقيعِ، وقال: إنَّ قليلاً لي عند قَوْمِي في بِرِّي أن يَحْمِلوني على رِقابِهم من العرصة إلى البقيعِ، ففَعَلُوا.

وكذا أَمَرَ ابنَه أن يَرْكَبَ بعدَ دَفْنِه إلى مُعاوِيَةَ، فَيَنْعَاه، ويَبيعَه مَنْزِلَه بالعرصةِ، وكان مَنْزِلاً اتَّخَذَه، وَغَرَسَ فيه النَّخْلَ، وَزَرَعَ وَبَنَى فيه قَصْراً مُعْجِبا، وَذَكَرَ الحِكايَةَ، وأنَّه رَكِبَ إلى مُعاوِيَةَ، فَبَاعَه مَنْزِلَه وَبُسْتانَه المُشارَ إليهما بِثلاث مئة أَلْف دِرْهَم. وقيل: بألفِ أَلْفِ دِرْهَم. وفي هذا المَكانِ يقول عَمْرُو بنُ الوُليدِ بنِ عُقْبَةَ[2]:

اَلقَصْرُ ذو النَّخْلِ وَالجاءُ فَوْقَهُما أَشْهَى إلى النَّفْسِ مِنْ أَبْوابِ جَيرون

طَوَّلَ في «الإصابة»[3]، وغيرِها كالفاسِيِّ[4] تَرْجمتَه.

١٤٢٥ـ سَعيدُ بنُ عامِرِ بنِ حِذْيَمِ بنِ سَلامانَ بنِ رَبيعَةَ بنِ سَعْدِ بنِ جُمَح،

---

(١) في الأصل: فرصة، والتصويب من: «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٤٤٧.

(٢) البيت في «تاريخ ابن شبة» ١/ ٢٩٨، و «معجم البلدان» ٢/ ١٥٨، و«تاريخ دمشق» ٢١/ ١٤٠.

جيرون: أحد أبواب دمشق. «معجم البلدان» ٢/ ٢٣١، و«القاموس»: جير.

(٣) «الإصابة» ٣/ ١٠٧.

(٤) «العقد الثمين» ٣/ ٥٧١.

القُرَشيُّ، الجُمَحِيُّ[1].

مِنْ كِبارِ الصَّحابةِ وفُضَلائِهم، وَأُمُّهُ أَرْوَى ابنَةُ أبي مُعَيطٍ.

أَسْلَمَ قَبْلَ خَيْبَرَ، وَهاجَرَ فَشَهِدَها وما بعدَها، وَوَلاّه عُمَرُ حِمْصَ، وكان مشهوراً بالخيرِ والزُّهدِ. روى عنه: عبدُ الرَّحمن بنُ سابِطٍ الجُمَحِيُّ، وَأَرْسَلَ عنه شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ وغيرُه. قالَ ابنُ سَعْدٍ في الطَبَقةِ الثانيةِ[2]: ماتَ سَنَةَ عِشرينَ وهو وَالٍ على بَعْضِ الشَّامِ لِعُمَرَ. وَرَوَى البُخَارِيُّ[3] مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ أنّه ماتَ في زَمَنِ عُمَرَ. وقيل: إنَّه مات سَنَةَ تِسْعَ عَشَرَةَ بقَيسَارِيَّة[4]. وقيل: سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرين. وَتَرْجَمَتُهُ في «الإصابة»[5] أَطْوَلُ. وَذَكَرَهُ بَعْضُهم في أَهْلِ الصُّفَّةِ[6].

ـ سَعيدُ بنُ عبدِ الله.

في: ابنِ مرجانَةَ. (١٤٥٠).

١٤٢٦ـ سَعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ حَسَّانَ بنِ ثابِتٍ، أبو عبدِ الرَّحمن، الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[7].

---

(١) «الاستيعاب» ٢/ ١٢.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٩٨.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٥٣.

(٤) قيسارية: بلد على ساحل بحر الشام، من أعمال فلسطين، بينها وبين طبرية ثلاثة أيام. «معجم البلدان» ٤/ ٤٢١.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٤٨.

(٦) «حلية الأولياء ١/ ٣٦٨، و «رجحان الكفة»، ص: ٢١٢.

(٧) «التاريخ الأوسط» ص٦٧، و «تاريخ دمشق» ٢١/ ١٧٧، و «تاريخ الإسلام» للذهبي ٨/ ١١٣ وفيات ١٢١-١٣٠، وكأن السخاوي نقل الترجمة بنصها منه.

الشَّاعِرُ هو وأبوهُ وَجَدُّه، تابِعِيٌّ، يَرْوِي عن: أبيه، وابنِ عُمَرَ، وجابِرٍ، وعنه: [أبو][1] عبدِ الرَّحمن العَجْلانِيُّ، وابنُ إسْحاقَ، ومُعاذُ بنُ فلانٍ[2]. [ذَكَرَه][3] ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاتِه»[4]، وقالَ: رَوَى عنه أَهْلُ المدينةِ. زاد غيرُه: وهو مُقِلٌّ مِنَ الحديثِ، وله وِفادَةٌ على هِشامِ بنِ عبدِ الملِكِ. وَمِنْ شِعْرِهِ[5]:

وإنَّ امْرَأً لاحَى الرِّجالَ عَلى الغِنَى ... ولم يَسْألِ اللهَ الغنَى لَحَسُودُ

ـ سَعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ رُقيشٍ، المَدَنيُّ.

سيأتي فيمن اسمُ جَدِّهِ: يَزيدُ. (١٤٣٠).

١٤٢٧ـ سَعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ أبي سَعيدٍ، الأنصاريُّ، الخُدْرِيُّ، المَدَنيُّ[6].

وَلَقَبُهُ ـ كما لابنِ سَعْدٍ[7] ـ ربيحٌ.

يرْوِي [١٥٦/ ب] عن: أبيه، وعنه: الوليدُ بنُ كَثيرٍ، وابنُ إسحاقَ، وسُهيلُ بنُ أبي صالحٍ. ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[8]، وَخَرَّجَ له مُسلمٌ[9]، وهو في

(١) في الأصل: ابنه، وما أثبته من «تاريخ مدينة دمشق».

(٢) كذا في الأصل، وعند ابن عساكر: معاذ بن النجارين، ولم أقف عليه.

(٣) في الأصل: قال، والمثبت هو المتبادر من سياق النص.

(٤) «الثقات» ٦/ ٣٤٩.

(٥) «تاريخ مدينة دمشق» ٢١/ ١٨١.

(٦) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٩٠، و «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٢.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٦٧. قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٤٦: ذكر ابن سعد أن سعيداً هذا لقبُه ربيح، والأرجح أنهما أخوان.

(٨) «الثقات» ٤/ ٢٧٨.

(٩) كتاب الحج، باب: الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها ٢/ ١٠٠٣ (٤٧٨)

«التهذيب»[1].

١٤٢٨ـ سَعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ عبدِ اللهِ بنِ جَمِيْلٍ، أبو عبدِ اللهِ، القُرَشِيُّ، الجُمَحِيُّ، المَدَنِيُّ[2].

قاضي بَغْدادَ للرَّشيدِ، وَأَحَدُ جِلَّةِ العُلماءِ، ممّن تَقَدَّمَ على رَبيعَة الرَّأْيِ ظنّاً.

رَوَى عن: عبدِ الرَّحمن بنِ القاسمِ، وسُهَيلِ بنِ أبي صالحٍ، وهِشامِ بنِ عُرْوَةَ، وعبيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وطائفةٍ، وعنه: سَعيدُ بنُ أبي مَرْيمَ، وعبدُ العَزيزِ الأُوَيْسِيُّ، وعليُّ بنُ حُجْرٍ، ومحمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الدُّولابِيُّ، ويحيى بنُ أيوبَ المَقابريُّ، وأحمدُ بنُ إبراهيمَ المَوْصِليُّ، وعدةٌ. بل رَوَى عنه اللَّيْثُ مع كَوْنِه أكبرَ منه. وَثَّقَه ابنُ مَعِينٍ[3]، وخرَّج له مسلمٌ[4] وغيرُه. **وقالَ أحمدُ**: ليس به بأسٌ. وَلَيَّنَه الفَسَوِيُّ[5]. وَأَسْرَفَ ابنُ حِبَّانَ في شَأْنِهِ[6]، **وقالَ**: أَصْلُهُ مِنَ المدينةِ، وَلِيَ القَضَاءَ بِبغدادَ.

وَخطب ابن حِبَّانَ على عادتِه. وهو في «التهذيب»[7]. ماتَ سَنَةَ سِتٍّ وسَبْعينَ

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٥٢٧، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٤٥.

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٩٤، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٤١.

(٣) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٢٠٣.

(٤) كتاب الصلاة، باب: جواز أذان الأعمى إذا كان معه بصير ١/ ٢٨٨.

(٥) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٣٨.

(٦) «المجروحين» لابن حبان ١/ ٣٢٣، ومما قاله فيه: يروي عن عبيد الله بن عمر وغيره من «الثقات» أشياء موضوعة، يتخايل إلى مَن سمعها أنَّه كان المتعمِّدَ لها.
قالَ الذَّهبيُّ: وأمَّا ابن حبان فإنه خساف قصاب. «الميزان» ٢/ ١٤٨ (٣٢٢٧).

(٧) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٥٢٨، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٤٦.

ومئة عن اثْنَتَينِ وَسَبْعينَ سَنَة، وَرَثاهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ بِقَوْلِه[1]:

ثَلْمَـةٌ في الاسْـلامِ مـوتُ سَـعيدِ شَـمِلتْ كـلَّ مُخْلـصِ التَّوحيـدِ

ذاك أَنِّي رأيتُـــهُ لا يُبَـالـــــي في تُقَـى اللهِ لَـومَ أَهْـلِ الوعيـدِ

١٤٢٩ـ سَعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ مُكْمِلٍ، الأَعْشَى، الزُّهْرِيُّ، المَدَنِيُّ[2].

مِنْ أهلِها. يَرْوِي عن: أيوبَ بنِ بَشِيرٍ، وعنه: سُهيلُ بـنُ أبي صـالِحٍ، وشَريـكُ بنُ أبي نَمِر[3]. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثِقاتِه»[4]، وهو في «التهذيب»[5].

١٤٣٠ـ سَعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يَزيـدَ بـنِ رُقَـيشٍ، الأَسَـدِيُّ، أَسَـدُ خُزيمَـةَ، المَدَنِيُّ[6].

حَلِيفُ بَنِي عبدِ شَمْسٍ. ذَكَرَهُ مسلمٌ[7] في رابعةِ تابِعِيِّ المَدَنيينَ.

وهو يَرْوي عن: خالِهِ عبدِ اللهِ بنِ أبي أحمدَ بـنِ جَحْـشٍ، وَأَنَـسٍ، وأبي الأَسْـوَدِ الـدِّيلِيِّ، [وشُـيوخٍ][8] مـن بنـي عَمْـروِ[9] بـنِ عَـوْفٍ، وعنـه: مالـكٌ، وفُلَـيحٌ،

(١) البيت في «تاريخ بغداد» ٩/ ٦٨، و «تهذيب الكمال» ١٠/ ٥٣١.

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٩١، و «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٠.

(٣) وفي الأصل: نمير، وهو خطأ.

(٤) «الثقات» ٦/ ٣٥١.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٥٣٦، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٤٨.

(٦) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص: ٢٨٠، و«التاريخ الكبير» ٣/ ٤٩١.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٦٤(١٠٤٢).

(٨) ما بين المعقوفتين زيادة لازمة من «تهذيب الكمال» و«تهذيب التهذيب».

(٩) في الأصل: عمر، والمثبت من «تهذيب الكمال».

والدَّرَاوَرْديُّ، ومحمَّد بنُ شُعَيْبِ بنِ شابور، وخالِدُ بنُ سَعيدٍ، ويحيى بنُ سَعيدٍ الأنصاريُّ. **قالَ ابنُ حِبَّانَ** في ثانيةِ «ثقاتِه»[1] مع اقْتِصارِه عليه: وَأَهْلُ المدينةِ. **قالَ أبو زُرعةَ**: شَيْخٌ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ. وكذا وَثَّقَه النَّسائِيُّ، وَخَرَّجَ له أبو داودَ[2]، وهو في «التهذيب»[3].

١٤٣١ـ سَعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمن، المَدَنِيُّ.

رَوَى عنه: إسحاقُ بنُ سُلَيْمانَ قولَه: كانَ رافعٌ وأسلمُ خادمينِ[4] للنَّبيِّ ﷺ. ويُشْبِهُ أن يكون الأوَّلَ، فَيُحَرَّر.

١٤٣٢ـ سَعيدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، الأميرُ، أبو محمَّدٍ الأُمَوِيُّ[5].

أخو سُلَيمانَ، ويزيدَ، والوَلِيدِ وهِشامٍ. وَيُلَقَّبُ بِسَعيدِ الخَيْرِ.

روى عن: أبيه، وَقَبيصةَ بنِ ذُؤَيبٍ، وَعُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ، وعنه: يحيى بنُ سَعيدٍ الأنصاريُّ، ورَجَاءُ بنُ أبي سَلَمَةَ، وغيرُهما.

قالَ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاتِه»[6]: يَرْوِي عن المَدَنِيِّينَ، وعنه: هِشامُ بنُ عُرْوةَ،

---

(١) «الثقات» ٤/ ٢٨٢.

(٢) كتاب الوصايا، باب: ما جاء متى ينقطع اليتم(٢٨٦٥).

(٣) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٥٣٦، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٤٨.

(٤) في الأصل حادين، وفي «الإصابة» ١/ ٦٢: ذكرهما عمر بن الخطاب ﷺ بقوله:

وكن رفيقَ رافعٍ وأسلما ... واخدُم الأقوام كيما تخدما

(٥) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٩٧، و «تاريخ مدينة دمشق» ٢١/ ٢١٣.

(٦) «الثقات» ٦/ ٣٦٩.

وأهلُ المدينةِ، ولم يَسْلك مَسْلَكَ إخْوَتِه فيما كانا فيه.

زاد غيرُه: وكان دَيِّناً مُتَأَلِّهاً، وَلِيَ الغَزْوَ زَمَنَ أخيه هِشامٌ، وله بالمَوْصِلِ مَسْجِدٌ ودارٌ. ماتَ في حدودِ سَنَةِ سِتٍّ وعشرين ومئة[1].

١٤٣٣ـ سَعيدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ السَّبَّاقِ، الثَّقَفِيُّ، المَدَنيُّ[2].

مِن أَهْلِها، يَرْوِي عن: أبيه، ومحمَّد بنِ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَأَرْسَلَ عن أبي هريرةَ، ولكن ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثِقاتِه»[3]، **وقالَ:** يَرْوي عن: أبي هريرةَ، والسَّائِبِ بنِ يزيدَ. ثُمَّ ذَكَرَه في التي تَليها[4] مُقْتَصِراً على روايتِهِ عن أبيه. **وعنه:** الزُّهريُّ، ومحمَّد بنُ إسحاقَ، وفُلَيْحُ بنُ سُليمانَ، وآخرونَ. وَثَّقَهُ النَّسائِيُّ وَغَيْرُه، وَخَرَّجَ له أبو داودَ[5] والتِّرمذيُّ[6] [١٥٧/ أ] وابنُ ماجه[7]، وهو في «التهذيب»[8].

١٤٣٤ـ سَعيدُ بنُ عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ بنِ أبي العاصِ[9].

---

(١) في «تاريخ دمشق» ٢١/ ١٣: قيل: إنه بقي إلى سنة ١٣٢.

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٩٦، و«مشاهير علماء الأمصار» ص: ٧٥.

(٣) «الثقات» ٤/ ٢٨٦.

(٤) «الثقات» ٦/ ٣٥٣.

(٥) كتاب الطهارة، باب: في المذي (٢١٢).

(٦) أبواب الطهارة، باب: ما جاء في المذي يصيب الثوب(١١٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٧) باب: الوضوء من المذي (٥٠٦).

(٨) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٥٤٦، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٥١.

(٩) هكذا ساقه المؤلف دون ترجمة، وانظر ترجمته في: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ١٥٣، و «تاريخ دمشق» ٢١/ ٢٢٠.

١٤٣٥ـ سَعيدُ بنُ عَمْرِو الأَشْدَقِ بنِ سَعيدِ بنِ العاصِ، الأُمَوِيُّ، القُرَشِيُّ، المَدَنيُّ[١].

نَزِيلُ الكوفةِ، وَعَمُّ موسى بنِ أَيوبَ، والماضي جَدُّه قريباً.

كان مع أبيه إذ غُلِبَ على دِمَشقَ، وَذَبَحَه عبدُ المَلِكِ، ثمَّ سارَ وهو كبيرٌ مع أَهْلِهِ إلى المدينةِ. تابِعِيٌّ يَرْوِي عن: أبيه، وأبي هريرةَ، وابنِ عُمَرَ، وابنِ عَمْرٍو، وابنِ عَبّاسٍ، وعائشةَ، وأُمِّ خالِدٍ ابْنَةِ خالِدٍ، وعنه: بَنُوه خالِدٌ، وإسحاقُ، وعَمْرٌو، وحَفِيدُه عَمْرُو بنُ يحيى بنِ سَعيدٍ، وَشُعْبَةُ وغيرُهم.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ[٢]: روى عنه: أهلُ العراقِ. وَثَّقَه النَّسائِيُّ وغيرُه.

وكان مع ثِقَتِه نَبيلاً مِنْ كِبارِ الأَشْرافِ. خَرَّجَ له الشَّيْخانِ[٣]، وَطالَ عُمُرُه، حتى وَفَدَ على الوَليدِ بنِ يَزيدَ في خِلافتِه. وهو في «التهذيب»[٤].

١٤٣٦ـ سَعيدُ بنُ عَمْرِو بنِ سُلَيْمِ بنِ عَمْرِو بنِ خَلْدَةَ بنِ عامرِ بنِ مَخْلَدِ بنِ عامِرِ بنِ زُرَيْقٍ، الزُّرَقِيُّ، الأنصاريُّ[٥].

---

(١) «الثقات» ٨/ ٢٦٠.

(٢) «الثقات» ٦/ ٣٥٣.

(٣) البخاري في العيدين، باب: ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم (٩٦٧)، ومسلم في الطهارة، باب: فضل الوضوء والصلاة عقبه ١/ ٢٠٦(٢٢٨).

(٤) «تهذيب الكمال» ١١/ ١٩، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٥٧.

(٥) «الثقات» ٦/ ٣٤٩، و«مشاهير علماء الأمصار» ١/ ١٢٨، و«تعجيل المنفعة» ١/ ١٥٤.

مِنْ أهلِ المدينةِ. وَأُمُّهُ عُمارَةُ ابنَةُ أبي عُبادَةَ[1] سَعْدِ[2] بنِ عُثمانَ بنِ خَلْدَةَ.

يَرْوِي عن: أبيه والقاسمِ بنِ محمَّد، وعنه: عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، ومالِكٌ، وعبدُ المَلِكِ بنُ الحَسَنِ. وَثَّقَه أبو حَاتِمٍ[3] وغيرُه. ومات سَنَةَ أَرْبَعٍ وثلاثينَ ومئة، ومنهم مَنْ يُسَمِّيهِ سَعْداً.

١٤٣٧ـ سَعيدُ بنُ عَمْرِو بنِ شُرَحْبيلَ بنِ سَعيدِ بنِ سَعْدِ بنِ عُبادَةَ، الأنصاريُّ، الخَزْرَجِيُّ[4].

مِنْ أَهْلِ المدينةِ. يَرْوِي الوجاداتِ[5]. وعنه: ابنُ أبي أُوَيْسٍ، وعبدُ العزيزِ بنُ المُطَّلِبِ، قاله ابنُ حِبَّانَ في رابعة «ثقاتِه»[6]. وهو في «التهذيب»[7]، وَوَثَّقَه النَّسائِيُّ.

١٤٣٨ـ سَعِيدُ بنُ عَمْرٍو، الزُّبَيْرِيُّ[8].

---

(١) في الأصل: عمار، وما أثبته من «الثقات» ٦/ ٣٥٠، و«الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٧٩، وغيرهما.

(٢) في الأصل: سعيد، وما أثبته من «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٧٩، و«الإصابة» ٣/ ٦٩، وغيرهما.

(٣) «الجرح والتعديل» ٤/ ٥٠، و«تعجيل المنفعة» ص ١٥٣.

(٤) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٦٨، و «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٩.

(٥) جمع الوجادة، وهي: أن يَقِف على كتابٍ بخطِّ شخصٍ فيه أحاديث يرويها ذلك الشخص، ولم يسمعها منه الواجد، ولا له منه إجازة أو نحوها، فله أن يقول: وجدتُ بخط فلان، أو قرأت، وما أشبهه، وعلى هذا العمل. «المنهل الروي» ١/ ٩١. وانظر «مقدمة ابن الصلاح» ص١٥٧.

(٦) «الثقات» ٨/ ٢٦٠.

(٧) «تهذيب الكمال» ١١/ ٢٢، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٥٨.

(٨) «أخبار القضاة» ١/ ٢٥٣، وذكر أنَّ أبا البختري أراد أن يوليه الشرطة، فأبى وامتنع، و «تاريخ الإسلام»، للذهبي ٣/ ١٤٦١.

مِنْ أَهْلِ المدينةِ. يَرْوِي عن: عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي الزِّنادِ، وعنه: ابنُ أخيه محمَّدُ بنُ الوَليدِ، وأحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، وإبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزَامي، والزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ. قاله ابنُ أبي حَاتِمٍ، [1] وهو في رابعةِ «ثقاتِ ابنِ حِبَّانَ»[2].

١٤٣٩ـ سَعيدُ بنُ عُمَيْرٍ، الحارِثِيُّ، الأنصاريُّ[3].

مِنْ أَهْلِ المدينةِ. ذَكَرَه مسلمٌ[4] في ثالثةِ تابِعِيِّ المَدَنِيِّينَ. يَرْوِي عن: ابنِ عُمَرَ، وأبي سَعيدٍ، وعنه: جَعْفَرُ بنُ عبدِ الله. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثِقاتِه»[5]. قال: وَأَحْسِبُ أنّه المُسَمَّى جَدُّه عُبَيْداً. وَذَكَرَه فيها[6] أيضاً. يَرْوِي عن: أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، وعنه: وائلُ بنُ داودَ الثَّوْرِيُّ[7].

١٤٤٠ـ سعيدُ بنُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ الأَنصارِيُّ، المَدَنِيُّ[8].

أخو عبدِ الله، وعبدِ الرَّحمن، وعُبَيْدِ الله، وَمَعْبَدٍ.

---

(١) « الجرح والتعديل» ٤/ ٥٠.

(٢) «الثقات» ٨/ ٢٦٤.

(٣) «تهذيب الكمال» ١١/ ٢٥، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٥٩.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٨(٨٦٠).

(٥) «الثقات» ٤/ ٢٨٧.

(٦) أي: في ثانية ثقاته.

(٧) في «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٤٢٠: التيمي.

(٨) لم أقف على ترجمته، بل كل من ترجم لعبد الله بن كعب بن مالك وذكر إخوته لم يذكر من بينهم أخاً يسمى سعيداً، فلينظر.

١٤٤١ـ سَعِيدُ بنُ أبي سَعيدٍ، كَيْسانَ، الإمامُ أبو سَعيدٍ[١]، اللَّيْثِيُّ، مَوْلاهُم؛ فإنَّه كان مُكاتَباً لامرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، المَدَنِيُّ[٢].

عِدادُه في أهلِها، المَقْبُريُّ؛ لِنُزولِه مَقبَرَةَ البَقيعِ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ[٣]**: لِمَقْبَرَةٍ سَكَنَ بالقُرْبِ منها. تابِعِيٌّ حَدَّثَ عن: أبيه، وعائشةَ، وَسَعْدٍ، وأبي هريرةَ، وأُمِّ سَلَمَةَ، وأبي شُرَيحٍ الخُزَاعِيِّ، وابنِ عُمَرَ، وأبي سَعيدٍ، وَعِدَّةٍ. وكانَ أَسْنَدَ مَنْ بَقِيَ في زمانِه بالمدينةِ. رَوَى عنه: أَوْلادُهُ، وَشُعْبَةُ، وابنُ أبي ذِئْبٍ، ومالِكٌ، واللَّيْثُ، وإسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، وإبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، وعُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وآخرون.

قالَ أبو حَاتِمٍ[٤]: صَدوقٌ. **وقالَ عبدُ الرَّحمن بنُ خِرَاشٍ[٥]**: ثِقَةٌ جَلِيلٌ، أَثْبَتُ النَّاسِ فيه اللَّيْثُ. وكذا وَثَّقَهُ العِجْلِيُّ[٦]، وابنُ حِبَّانَ، وابنُ سَعْدٍ[٧]، **وقالَ**: اخْتَلَطَ قَبْلَ

---

(١) في الأصل: سعد.

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٢٠٠، و«التاريخ الكبير» ٣/ ٤٧٤، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ٥٢٤، ٥٨١.

(٣) «الثقات» ٤/ ٢٨٤

(٤) « الجرح والتعديل» ٤/ ٥٧.

(٥) عبدُ الرَّحمنِ بنُ يوسفَ المروزيُّ، أحدُ الأئمة الحفَّاظ، وفيه تشيُّع، روى عن خالد بن يوسف السمتيِّ، ويعقوب الدورقيِّ، وروى عنه ابنُ عُقدة، وبكرٌ الصيرفي، توفي سنة ٢٨٣ هـ. »الكامل»، لابن عدي ٤/ ١٦٢٩، و«تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٨٠، و«سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٠٨.

(٦) «معرفة الثقات» ص٣٩٩،

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٨٥.

مَوْتِه بأربعِ سِنينَ. زادَ غَيْرُه: وكأنَّه لَمْ يَرْوِ فيه شيئاً، أو تميز، وإلا فقد احْتَجَّ به الأَئِمَّةُ السِّتَّةُ. وتُرجِم في «التهذيب»[1] في السِّين مِنَ الآباءِ. مات [١٥٧/ ب] سَنَةَ ثلاثٍ أو سِتٍّ أو خَمْسٍ، - وهو الأَكْثَرُ - وَعِشْرين ومئة.

١٤٤٢ - سَعيدُ بنُ مُبارَكِ بنِ إبراهيمِ الزَّيْلَعِيُّ، الشَّافعيُّ.

ممَّن دَخَلَ دِمَشْقَ والمدينةَ وأقام بها، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ «شَرْحَ الحاوِي» للقَنَوِيِّ[2]، وأَرَّخَ كِتابَتَه في بَعْضِه بها سَنَةَ إحدى وأربعينَ وسَبْعِ مئة، وصَيَّرَه وَقْفاً بالمدرسةِ الشِّهابِيَّةِ.

١٤٤٣ - سَعيدُ بنُ محمَّد بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ القُرَشِيُّ، النَّوْفَلِيُّ[3].

عِدادُه في المَدَنِيِّينَ، وهو أخو عُمَرَ وَجُبَيْرٍ، يَرْوِي عن: أبيه، وَجَدِّه، وأبي هريرةَ. وعنه: عثمانُ بنُ أبي سُليمانَ، وعبدُ الله بنُ مَوهَبٍ، وابنُ أبي ذِئْبٍ، وعبدُ الله بنُ جَعْفرٍ المَخْزُومِيُّ. ما أَعْلَمُ به بَأْساً، وَوَثَّقَه ابنُ حِبَّانَ[4]، وهو في «التهذيب»[5].

١٤٤٤ - سَعيدُ بنُ محمَّدِ بنِ خالِدِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ.

ممَّن قُتِلَ بالمدينةِ سَنَةَ ثلاثينَ[6] على يَدِ أبي حَمْزَةَ المُخْتَارِ الخارِجِيِّ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٦٦، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٢٩.

(٢) هو: عليُّ بنُ إسماعيلَ القنوي المتوفى سنة ٧٢٩هـ. انظر «كشف الظنون» ١/ ٦٢٥.

(٣) «التاريخ الكبير» ٣/ ٥١٤، و «الجرح والتعديل» ٤/ ٥٧.

(٤) «الثقات» ٤/ ٢٩٠.

(٥) «تهذيب الكمال» ١١/ ٤٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٦٥.

(٦) ومئة. «تاريخ خليفة» بن خياط ص٣٩٢.

١٤٤٥ـ سَعيدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الوَهَّابِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، القاهِريُّ الأَصْلِ، المَدَنِيُّ[١].

سِبْطُ أبي الفَتْحِ ابنِ صالِحٍ قاضيها، وَشَقِيقُ أبي السَّعاداتِ الآتي، وَيُعْرَفُ كُلٌّ منهما كَسَلَفِهِ بابنِ زبالَةَ، قضاةِ الينبع، شابٌّ سَمِعَ عَلِيَّ في سَنَةِ ثمانٍ وثمانينَ بالمدينةِ، وكذا في المُجاوَرَةِ قَبْلَها.

١٤٤٦ـ سَعيدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الوَهَّابِ بنِ عَلِيِّ بنِ يوسُفَ، القاضي جَمَالُ الدِّينِ ابنُ القاضي فَتْحِ الدِّينِ، الأنصاريُّ، الزَّرَنْدِيُّ، المَدَنيُّ، الحنفيُّ[٢].

أخو سَعْدٍ[٣] الماضي، وهذا أَصْغَرُهما، وَوَالدُ عَلِيٍّ، وأبي الفَتْحِ محمَّدٍ الآتِيَيْنِ.

بَلَغَنِي أنّه حَفِظَ «الهِدايَةَ»، واشْتَغَلَ عندَ أبي البَقاءِ ابنِ الضِّياءِ، أو أخيه أبي حامدٍ، وَسَمِعَ في سَنَةِ سَبْعٍ وثلاثينَ على الجَمالِ الكازَرونِيِّ في «البُخارِيِّ»، وَقَرَأَهُ على طاهِرٍ الحنفيِّ[٤] فيها، وَبَرَعَ في استِحْضارِ المذهبِ[٥]، ودَرَّسَ الطَّلَبَةَ، وكان جَيِّدَ الإِلْقاءِ، وَسَمِعَ على أبي الفَتْحِ المراغِيِّ وغَيْرِهِ، وَوَلِيَ القضاءَ والحِسْبَةَ بعدَ أخيه، بل باشَرَ بعدَ أبيه سَدَّ الوظيفةِ لِغَيْبَةِ أخيه المُسْتَقِرِّ في بلاد العَجَمِ، وماتَ عن بضعٍ وستينَ في جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعينَ وثمان مئة بِمَكَّةَ، بعدَ أنْ أُصيبَ

(١) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٥٥.

(٢) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٥٦.

(٣) في المخطوطة: سعيد.

(٤) في المخطوطة أقرب إلى: الخشبي ؟؟

(٥) في الأصل: المذاهب، والتصويب من «الضوء اللامع».

بِخَلْطٍ، وَدُفِنَ بالمعلاةِ بِجِوَارِ أبي الفَتْحِ المَرَاغِيِّ، بِالقُرْبِ مِنَ الفُضَيْلِ بنِ عِياضٍ، فاسْتَقَرَّ بعدَه وَلَدُهُ عَلِيٌّ بِعِنَايَةِ البُرْهانِيِّ ابنِ ظَهِيرَةَ حيثُ اسْتَكْتَبَ له مَحْضَراً.

١٤٤٧ـ سَعيدُ بنُ محمَّدِ بنِ [أبي][1] موسى، أبو عثمانَ، المَدَنِيُّ.

يَرْوِي عن: محمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، وعنه: أَهْلُ الحِجازِ والغُرَباءُ. ذَكَرَه ابنُ حِبَّانَ في «الضُّعَفَاءِ»[2]، وفي «الميزانِ»[3].

١٤٤٨ـ سَعيدُ بنُ محمَّد، المدنيُّ[4].

عن: محمَّد بنِ المُنْكَدِرِ. وعنه: ابنُ كاسِبٍ، وإبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ. قالَ أبو حَاتِمٍ[5]: لَيْسَ حديثُه بِشَيْءٍ. وقالَ ابنُ حِبَّانَ[6]: لا يَجوزُ أن يُحْتَجَّ بِهِ. يُكنى أبا عثمانَ، وكأنَّه هو[7].

١٤٤٩ـ سَعيدُ بنُ محمودِ بنِ أبي بَكْرٍ الكُورانيُّ[8].

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من «المجروحين»، و«الضعفاء والمتروكين» ١/ ٣٢٥.

(٢) «المجروحين» لابن حبان ١/ ٣٢٦.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٢/ ١٥٦.

(٤) «التاريخ الكبير» ٣/ ٥١٥، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ١/ ٣٢٥، و«لسان الميزان» ٤/ ٧٢.

(٥) « الجرح والتعديل» ٤/ ٥٧

(٦) «المجروحين» ١/ ٣٢٦.

(٧) أي الذي قبله.

(٨) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٥٦.

نَزيلُ مَكَّةَ، دَلَّالُ الكُتُبِ بِها، وَيُعْرَفُ بِالكُرْدِيِّ. ماتَ في نِصْفِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَمانِ مئة بالمدينةِ النَّبَوِيَةِ، وكان قَدْ تَزَوَّجَ بها، وَوُلِدَ لَهُ محمَّدٌ وغيرُه، واشْتَرَى بها داراً باقِيَةً مع مَنْ تَأَخَّرَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، واتُّفِقَ أني قلتُ له: ــ وأنا وإيَّاه في الطَّوَافِ ـ بِباطِنِي رِيحٌ، فادْعُ اللهَ لِي. فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقالَ: «اللَّهُمَ اجْعَلْها رِياحاً وَلا تَجْعَلْها رِيحاً»[1]. فانْزَعَجْتُ مِنْ كلامِهِ.

١٤٥٠ـ سَعيدُ بنُ مَرجانةَ، أبو عُثْمانَ، مَوْلَى عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ[2].

وقالَ ابن حِبَّانَ[3]: مَوْلَى قُرَيْشٍ. وَمَرجانةُ هي أُمُّهُ، واسْمُ أبيهِ: عبدُ الله القُرَشِيُّ العامِرِيُّ، مِنْ أَهْلِ الحِجازِ. ذَكَرَهُ مسلمٌ[4] في ثالثةِ تابِعِيِّ المَدَنِيِّينَ. [١٥٨/ أ] قالَ: ومَرجانةُ هي أُمُّهُ، نُسِبَ إليها فيما بَلَغَنَا، تَابِعِيٌّ مِنْ عُلَماءِ المدينةِ. **قالَ ابنُ حِبَّانَ:** كان مِنْ أفاضلِ أَهْلِ المدينةِ.

حَدَّثَ عن: أبي هُرَيرةَ، وابنِ عباسٍ، وابنِ عُمَرَ، **وعنه:** إسماعيلُ بنُ أبي حَكيمٍ، وَزَيْدُ بنُ أَسْلَمَ، وعَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ، مع جَلالَتِهِ وَقِدَمِهِ، وابناهُ أبو جَعْفَرٍ الباقِرُ وعُمَرُ، وَوَاقِدُ بنُ محمَّد العُمَرِيُّ، وَمحمَّد بنُ إبْراهيمَ. **قالَ ابنُ حِبَّانَ:** وَأَهْلُ المدينةِ،

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٩/ ٤١٤، وهو ضعيفٌ جداً، في سنده أبو عليٍّ الرَّحبيُّ، الحسين بنُ قيسٍ، متروكٌ، كما في «تقريب التهذيب»، ص١٦٨ (١٣٤٢).

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٩٠.

(٣) «الثقات» ٤/ ٢٩٣.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٤ (٩٣٤).

وغيرُهم. وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ، وابْنُ سَعْدٍ[1].

ماتَ في سَنَةِ سَبْعٍ وتِسْعينَ بالمدينةِ عن سَبْعٍ وَسَبْعينَ سَنَة، فَمَوْلِدُهُ في خِلافَةِ عُمَرَ، وهو مُخَرَّجٌ لَهُ في «الصَّحِيحَيْنِ»[2]، وَذُكِرَ في «التهذيب»[3]، وفي ثانيةِ ابنِ حِبَّانَ ثمّ ثالِثتِها[4]، وأنَّه لم يَسْمَعْ مِنْ أبي هريرةَ شيئاً، وأنَّه مات سَنَةَ عِشْرِينَ ومئة. وَقَدْ ثَبَتَ تَصْرِيحُهُ بِسَمَاعِهِ من أبي هريرةَ في «الصَّحيحين»، فَفِي «البخارِيِّ»[5]: قال لي أبو هُرَيرةَ. وفي «مسلمٍ»[6]: سَمِعْتُ هذا الحديث. وكذا وَقَعَ التَّصْريحُ في غيرِهما[7].

١٤٥١ـ سَعيدُ بنُ مَرْزوقٍ.

هو: ابنُ أبي هِلالٍ.(١٤٦٠).

١٤٥٢ـ سَعِيدُ بنُ سَلَمَةَ[8] بنِ أبي الحُسامِ، أبو عمروٍ، مَوْلَى آلِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ[9].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٨٥.

(٢) أخرج له البخاري في العتق، باب: في العتق وفضله(٢٥١٧)، ومسلم في صلاة المسافرين ١/ ٥٢٢ (١٧١).

(٣) «تهذيب الكمال» ١١/ ٥٠، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٦٦.

(٤) «الثقات» ٦/ ٣٦٢.

(٥) في البخاري تقدَّم قريبا.

(٦) «صحيح مسلم» باب: فضل العتق٢/ ١١٤٨(٢٤).

(٧) «السنن الكبرى» للنسائي، باب: فضل العتق ٣/ ١٦٨.

(٨) في الأصل: مسلمة، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٩) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٧٩.

مِنْ أَهْلِ المدينةِ، يَرْوِي عن: ابنِ المُنْكَدِرِ، وَهِشامِ بنِ عُرْوَةَ، وعنه: موسى بنُ إسماعيلَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاتِه»[1].

١٤٥٣ـ سَعيدُ بنُ مُسلمِ بنِ بانَك، أبو مُصْعَبٍ، المَدَنيُّ[2].

مِنْ أَهْلِها، يَرْوِي عن: عِكْرِمَةَ، وسالِمٍ، وَعَمْرَةَ، وَعامِرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، وغيرِهم، وعنه: أبو عامرٍ العَقَدِيُّ، وَخالِدُ بنُ مَخْلَدٍ القَطَوانِيُّ، وَالقَعْنَبِيُّ، وعبدُ العزيزِ الأُوَيْسِيُّ، وآخرونَ. وَثَّقَه أحمدُ، وَابنُ مَعِينٍ[3]، وأبو حَاتِمٍ[4]، وابنُ حِبَّانَ[5]، وغيرُهم. **وقالَ النَّسَائِيُّ**: ليسَ به بأسٌ. وَرَوَى له هو[6]، وابنُ ماجه[7]، وهو في «التهذيب»[8].

١٤٥٤ـ سَعيدُ بنُ المُسيَّبِ بنِ حَزْنِ بنِ أبي وَهْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عائِذِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عِمْرانَ بنِ مَخْزومِ بنِ يَقَظَةَ. الإمامُ، عالمُ أَهْلِ المدينةِ بلا مُدافِعٍ، أبو محمَّدٍ، القُرَشِيُّ، المَخْزومِيُّ، المَدَنيُّ[9]، التَّابعيُّ[10].

(١) «الثقات» ٦/ ٣٥٨.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٢/ ٢٧٩، و «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٨٢، و«التاريخ الكبير» ٣/ ٥١٠.

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي ١/ ١٢٣.

(٤) « الجرح والتعديل» ٤/ ٦٤.

(٥) «الثقات» ٦/ ٣٥٧.

(٦) لم أقف على رواية النسائي له.

(٧) كتاب الزهد، باب: ذكر الذنوب (٤٢٤٣)، وسنده صحيح.

(٨)«تهذيب الكمال» ١١/ ٦٢، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٧٠.

(٩) «الطبقات» الكبرى ٥/ ١٢٦، و «التاريخ الكبير» ٣/ ٥١٠، و «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٣٧٣.

(١٠) في المخطوطة: الشافعي، وهو تحريف.

ذَكَرَه مسلمٌ[1] في الثالثةِ مِنْ تابِعِيِّ المَدَنِيِّينَ، وقال: أَدْرَكَ مِنْ خِلافَةِ عُمَرَ ثَمانِي سِنينَ، انتهى. وُلِدَ في خِلافَةِ عُمَرَ لأربَعِ مَضَيْنَ منها، وقيل: لاثْنَتَيْنِ، وَرَآه، وَسَمِعَ عُثْمانَ، وَعَلِيّاً، وَزَيْدَ بنَ ثابِتٍ، وَسَعْدَ بنَ أبي وَقّاصٍ، وَعائِشَةَ، وأبا موسى الأَشْعَرِيَّ، وأبا هريرةَ، وجُبَيْرَ بنَ مُطْعِمٍ، وَعبدَ الله بنَ زَيْدٍ المازِنِيَّ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، وَطائِفَةً مِنَ الصَّحابةِ. وَكانَ مُلازِماً لأبي هُرَيْرَةَ؛ لكونِه زَوْجَ ابْنَتِهِ.

وعنه: الزُّهْرِيُّ، وَقَتادَةُ، وَعَمْرُو بنُ دِينارٍ، وَيَحْيَى بنُ سَعيدٍ، وبُكَيرُ ابنُ الأَشَجِّ، وشَرِيكُ بنُ أبي نَمِرٍ، وَداودُ بنُ أبي هِنْدٍ، وآخرون.

قالَ قَتادَةُ[2] وغَيْرُ واحِدٍ: ما رَأَيْنا أَعْلَمَ مِنْه. وَنَحْوُهُ قَوْلُ مَكْحولٍ: طُفْتُ الأَرْضَ كُلَّها في طَلَبِ العِلْمِ، فما لَقِيتُ أَحَداً أَعْلَمَ مِنْه. وكذا **قالَ ابنُ المَدِينِيِّ**: لا أَعْلَمُ في التّابِعِينَ أَوْسَعَ عِلْماً مِنْه، وَهُوَ عِنْدِي أَجَلُّهُم.

وعن مالكٍ: بَلَغَنِي أَنَّه قال: إنْ كُنْتُ لَأَسيرُ الأَيّامَ وَاللَّيالِيَ في طَلَبِ الحَدِيثِ الواحِدِ.

وقالَ ابنُ عُمَرَ: هو واللهِ أَحَدُ المُفتِينَ[3]. بَلْ كان يُرْسِلُ إليه يَسْأَلُه.

وقالَ القاسمُ بنُ محمَّدٍ: إنَّه سَيِّدُنا وعالِمُنا. **وقالَ أحمدُ** وغيرُه[4]: مَراسِيلُهُ صَحيحَةٌ. **وقالَ غيرُه**: إنَّه كان يَسْرُدُ الصَّوْمَ، ويقول: ما شيءٌ عِنْدِي أَخْوَفَ مِنَ

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣٥ (٦٨٥).

(٢) «الجرح والتعديل» ٤/ ٦٠.

(٣) في المخطوطة: المقيمين، والتصحيح من «تهذيب الكمال».

(٤) «جامع التحصيل» ١/ ٨٩.

النِّساءِ. وما فاتَتْهُ التَّكْبيرَةُ الأُولى مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَة، وَلَمْ يَنْظُرْ فيها لِقَفَا رَجُلٍ. يَعْنِي: لِمُحافَظَتِهِ على الصفِّ الأَوَّلِ، وَلَمْ يَأْخُذْ العَطاءَ، بَلْ كانت له أَرْبَعُ مئة دِينارٍ يَتَّجِرُ بِها في الزَّيْتِ، وكذا كان أبوه يَتَّجِرُ فيه.

وَدَعاهُ هِشامُ بنُ إسماعيلَ المَخْزُومِيُّ عاملُ المدينةِ إلى بَيْعَةِ الوَلِيدِ؛ إِذْ عَقَدَ له أبوه عبدُ المَلِكِ بالخلافةِ، فَأَبَى وقال: أَنْظُرُ ما يَصْنَعُ النَّاسُ، فَضَرَبَهُ سِتِّينَ سَوْطاً، وَطُوِّفَ بِهِ في تُبَّانٍ[1] [١٥٨/ ب] مِنْ شَعَرٍ حتى بَلَغَ رَأْسَ الثَّنِيَّةِ، فَلَمَّا كَرُّوا بِهِ قال: إلى أَيْنَ؟ قالوا[2]: السِّجْن. فقال: والله لولا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّه الصَّلْبُ ما لَبِسْتُ هذا التُّبَّانَ أَبَداً. فَرَدُّوهُ إلى السِّجْنِ، فَأَنْكَرَ عبدُ المَلِكِ ذلك ولم يَرْضَهُ، وقال: والله إنَّه كان أَحْوَجَ إلى أَنْ تَصِلَ رَحِمُهُ مِنْ أَنْ تَضْرِبَهُ، وإنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ ما عِنْدَه شِقاقٌ وَلا خِلافٌ، ثمَّ أَطْلَقَهُ هِشامٌ بَعْدُ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ.

وَدَخَلَ بَعْضُهُم عليه السِّجْنَ، فإذا هو قَدْ ذُبِحَتْ له شاةٌ، وَجَعَلَ الإهابَ على ظَهْرِهِ، ثُمَّ جَعَلُوا له بعدَ ذلك قَصباً رَطْباً، وكان كُلَّما نَظَرَ إلى عَضُدَيْه قال: اللَّهم انْصُرْنِي مِنْ هِشامٍ.

وقال لأبي بَكْرِ بنِ عبدِ الرَّحمن: ــ وَقَدْ دَخَلَ عليه السِّجْنَ وقال له: إنَّك أَخْرَقْتَ بِه ولم تَرْفُقْ -: يا أبا بَكْرٍ، اتَّقِ اللهَ، وآثِرْهُ على ما سِوَاه. وأبو بكرٍ يقول: إنَّكَ أَخْرَقْتَ بِه. فقال: والله إنَّك أَعْمَى البَصَرِ وَالقَلْبِ.

---

(١) التُّبَّان: سراويلُ صغير يَسْتر العورة المغلَّظة فقط. «النهاية» ١/ ١٨١.

(٢) في المخطوطة: قال.

وكان لا يَخافُ في الله لَوْمَةَ لائِمٍ، ويقولُ: والله لا يسلِّمُنِي الله ما أخذتُ بِحُقُوقِهِ. ولقد قال بعضُهم: أرى نفَسه كانت[1] أهونَ عليه في الله مِنْ نَفْسِ ذُبابٍ.

وَتَرْجَمَتُهُ تَحْتَمِلُ كراريسَ. وهو في «التهذيب»[2].

وَمِنْ قولِه[3]: مَنْ أَكَلَ الفِجْلَ فَسَرَّهُ أَنْ لا يوجدَ مِنْهُ رِيحَهُ، فَلْيَذْكُرْ النَّبيَّ ﷺ عِنْدَ أَوَّلِ قَضْمَةٍ.

وَمِنْ مُفْرَدَاتِهِ: أَنَّ المُطَلَّقَةَ ثَلاثاً تَحِلُّ لِلأَوَّلِ بِمُجَرَّدْ عَقْدِ الثانِي مِنْ غَيْرِ وَطْءٍ.

وقال عن أبي هُريرةَ: كان مُعاوِيَةُ إذا أَعْطاهُ سَكَتَ، وإذا أَمْسَكَ عنه تَكَلَّمَ.

مات سَنَةَ إحدى أو اثْنَتَيْنِ أوثَلاثٍ أو أَرْبَعٍ، وهو أَكْثَرُ، وتِسْعين. وقيل: تِسْعٍ وثمانينَ. وقيل: خَمْسٍ ومئة. والصَّحيحُ أَرْبَعٌ وتِسْعونَ. وكان يُقال لهذه السَّنَةِ: سَنَةُ الفُقَهَاءِ مِنْ كَثْرَةِ مَنْ مات فيها مِنْهُم.

وله عَقِبٌ، وكان أَعْوَرَ، وَأُمُّهُ ابْنَةُ عُثْمانَ بنِ حَكيمِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ جارِيَةِ بنِ الأَوْقَصِ بنِ مُرَّةَ بنِ هلالِ بنِ فالجِ بنِ ذَكْوانِ السُّلَمِيِّ.

قالَ ابنُ حِبَّانَ[4]: كانَ مِنْ ساداتِ التّابِعينَ فِقْهاً ودِيناً، وَوَرَعاً وَعِلْماً، وَعِبادَةً وَفَضْلاً، بل هو سَيِّدُ التابِعينَ، وَأَفْقَهُ أَهْلِ الحِجازِ، وَأَعْبَرُ النَّاسِ للرُّؤْيا، ما نُودِيَ

(١) في المخطوطة: كان، والتصويب من «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٢٧.

(٢) «تهذيب الكمال» ١١/ ٦٦، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٧٠.

(٣) ذكره الديلمي في «الفردوس بمأثور الخطاب» ١/ ٢٧٤، وهو في «تذكرة الموضوعات» ص ١٤٩.

(٤) «الثقات» ٤/ ٢٧٤.

بالصَّلاةِ أَرْبَعِينَ سَنَة إلا وَهُوَ في المَسْجِدِ يَنْتَظِرُها، ويُقال: إنَّه أَصْلَحَ بَيْنَ عُثْمانَ وَعَلِيٍّ[1].

وَأَبَى مُبَايَعَةَ عبدِ المَلِكِ للوَليدِ، ثُمَّ لِسُلَيْمانَ بَعْدَهُ، فقالَ له عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ القارِيِّ: إنَّكَ تُصَلِّي بِحَيْثُ يَرَاكَ هِشامٌ، فَلَوْ غَيَّرْتَ مَقامَكَ حتى لا يَرَاكَ، فقال: لم أكنْ أُغَيِّرَ مَقَاماً قُمْتُهُ مُنْذُ أَرْبَعينَ سَنَة. قال: فَتَخْرُجَ مُعْتَمِراً. قال: لا أُجْهِدُ نَفْسِي وَأُنْفِقُ مَالِي في شَيْءٍ لَيْسِ فيه نِيَّة. قال: فَبَايِعْ إِذَنْ. قال: أَرَأَيْتَ إنْ كانَ اللهُ أَعْمَى قَلْبَكَ، كَمَا أَعْمَى بَصَرَكَ فما عَلَيَّ. ثمَّ ذَكَرَ نَحْوَ ما تَقَدَّمَ.

١٤٥٥ـ سَعِيدُ بنُ مُطَرِّفٍ، أبو كَثِيرٍ.

شَيْخٌ، يَرْوِي عن أَهْلِ المدينةِ، مُسْتَقيمُ الحَدِيثِ، حَدَّثَنا عنه أبو يَعْلَى. قالَهُ ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثِقاتِه»[2].

١٤٥٦ـ سَعيدُ بنُ مِيْناءَ.

مَوْلَى النَّبيِّ ﷺ. رَوَى عُمَرُ بنُ قَيْسٍ الماصِرِ، عن عَطاءَ عنه سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يقول[3]: «فِرَّ مِنَ المَجْذومِ فِرَارَكَ مِنَ الأَسَدِ». أَخْرَجَهُ الخَطِيبُ في «المُتَّفِقِ»[4]، ثمَّ

---

(١) قال ابنُ مَعِين: وهذا باطل. «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٢٠٨.

(٢) «الثقات» ٨/ ٢٧١.

(٣) أخرجه من هذه الطريق أبو الشيخ الأصبهاني في (أمثال الحديث) ١/ ٢٠٥، وذكره البخاري معلَّقاً في الطب، باب: الجذام (٥٧٠٧).

(٤) «المتفق والمفترق» ١/ ١٠٩ من الكمبيوتر.

شَيْخُنا في «الإصابة»[1].

١٤٥٧ـ سَعِيدُ بنُ مِيْناءَ، أبو الوَلِيدِ، مَوْلَى البَخْتَرِيِّ، المَكِّيُّ، وَيُقالُ: المَدَنِيُّ[2].

يَرْوِي عن: أبي هُرَيرةَ، وابنِ عُمَرَ، وابنِ الزُّبَيْرِ، وجابِرٍ، وعنه: أَيوبُ السَّخْتِيانِيُّ، وحَنْظلةُ بنُ أبي سُفْيانَ، وسُلَيمُ بنُ حَيَّانٍ أبو إسحاقَ. وَثَّقَهُ غَيْرُ واحِدٍ، وَخَرَّجَ له الجَماعَةُ إلا النَّسَائِيَّ، وهو في «التهذيب»[3] [١٥٩/ أ].

وَذَكَرَهُ مسلمٌ[4] في طبقاتِ الرُواةِ المَكيّينَ، وقالَ الأَزْرَقِيُّ في «تاريخه»[5]: إنَّه كان على سوقِ مَكّةَ لابنِ الزُّبَيْرِ.

١٤٥٨ـ سَعِيدُ بنُ نافِعٍ، الأنصاريُّ[6].

قالَ ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثِقاتِه»[7]: عِدادُهُ في المَدَنِيّينَ، يَرْوِي عن: ابنِ عُمَرَ، وابنِ عبّاسٍ، وعنه: بُكَيرُ ابنُ الأَشَجِّ.

زاد غيرُه[8]: أنَّه يَرْوِي عن: أبي بَشِيرٍ الأنصاريِّ، وعنه: غَيْرُ بُكَيْرٍ.

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٥١.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣١١، و «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٢٤٥.

(٣) «تهذيب الكمال» ١١/ ٨٤، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٧٨.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٧٤(١١٣٠).

(٥) «أخبار مكة» للأزرقي ١/ ٢١٥

(٦) «التاريخ الكبير» ٣/ ٥١٦.

(٧) «الثقات» ٤/ ٢٩١.

(٨) «تعجيل المنفعة» ص١٥٥.

١٤٥٩ـ سَعِيدُ بنُ أبي هِنْدٍ، المَدَنِيُّ، مَوْلَى سَمُرَةَ[١].

تَابِعِيٌّ، يَرْوِي عن: أبي موسى الأَشْعَرِيِّ، وأبي هُرَيرَةَ، وابنِ عباسٍ، وعَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، ومُطَرِّفِ بنِ عبدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ.

وعنه: ابنُه عبدُ الله، ويَزيدُ بنُ أبي حَبِيبٍ، وَمحمَّدُ بنُ إسحاقَ، ونافِعُ بنُ عُمَرَ الجُمَحِيُّ، وآخرون. وكان ثِقَةً فاضِلاً.

قالَ ابنُ سَعْدٍ[٢]: ماتَ في أوَّلِ خِلافَةِ هِشامِ بنِ عبدِ المَلِكِ. وَخَرَّجَ لـه الجَمَاعَةُ. وَذُكِرَ في «التهذيب»[٣].

١٤٦٠ـ سَعيدُ بنُ أبي هِلالٍ، أبو العَلاءِ اللَّيْثِيُّ، مَوْلاهُم المِصْرِيُّ[٤].

أَحَدُ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، أفادَ مَسْعودٌ الحارِثِيُّ ـ فيما نَقَلَهُ السُّبْكِيُّ عنه ـ أنَّ اسْمَ والِدِه مَرْزوقٌ. وكان يقول: هو مِنْ خَبايا الزَّوايا، انتهى.

قالَ ابنُ حِبَّانَ[٥]: مِنْ أَهْلِ المدينةِ. **وقالَ غيرُه**: يُقال: أَصْلُهُ مِنْ المدينةِ.

يَرْوِي عن: سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وَزَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، ونافِعٍ. زاد غيرُه: وعُمارةَ بنِ غَزِيّة، ونُعَيمٍ المُجْمِرِ، وعَوْنِ بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، والقاسِمِ بنِ أبي بَزَّةَ، وقَتادَةَ، والزُّهْرِيِّ، وأبي بكرِ بنِ حَزْمٍ، وخَلْقٍ سِواهُم، وَأَرْسَلَ عن جابِرٍ وغيرِه.

(١) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٤٧، و «التاريخ الكبير» ٣/ ٥١٨.

(٢) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم ١/ ١٥١.

(٣) «تهذيب الكمال» ١١/ ٩٣، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٨٠.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٣٦، و «تهذيب الكمال» ١١/ ٩٤.

(٥) «الثقات» ٦/ ٣٧٤، و «مشاهير علماء الأمصار» ١/ ١٩٠.

رَوَى عنه: فيما قاله ابنُ حِبَّانَ: المَدَنِيُّونَ، وَأَهْلُ مِصْرَ: سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، وعبدُ الرَّحمن بنُ حَرْمَلَةَ، وَيَزيدُ بنُ أبي حَبِيبٍ، وغيرُهُم. زاد غيرُه: خالِدَ بنَ يَزيدَ، وعَمْروَ بنَ الحارِثِ، وهِشامَ بنَ سَعْدٍ، واللَّيْثَ. **قالَ أبو حَاتِمٍ**[1]: لا بَأْسَ بِه.

وقالَ أبو سَعيدِ ابنُ يونُسَ: [2] وُلِدَ بِمِصْرَ سَنَةَ سَبْعين، وَنَشَأَ بالمدينةِ، ثمَّ رَجَعَ إلى مِصْرَ في خِلافَةِ هِشامٍ. قال: وَيُقالُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ وَمئة. **وَقالَ غَيْرُه**: سَنَةَ ثَلاثٍ وثلاثينَ. وقيل: سَنَةَ خَمْسٍ وثلاثينَ. وقيل: سَنَةَ تِسْعٍ وأربعينَ.

وقالَ ابنُ سَعْدٍ[3]: ثِقَةٌ إنْ شاءَ اللهُ. **وقالَ السَّاجِيُّ**: صَدُوقٌ. **وقالَ العِجْلِيُّ**[4]: مِصْرِيٌّ ثِقَةٌ. وَوَثَّقَهُ ابنُ خُزَيْمَةَ، والدَّارَقُطْنِيُّ[5]، والبَيْهَقِيُّ[6]، والخَطيبُ[7]، وابنُ عبدِ البرِّ، وغيرُهم.

وقالَ ابنُ حَزْمٍ[8]: لَيْسَ بالقَوِيِّ. ولَعَلَّهُ اعْتَمَدَ قَوْلَ أَحْمَدَ فيه: ما أَدْرِي أيُّ شَيْءٍ حَدِيثُهُ؟ يَخْلِطُ في الأحاديثِ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٤/ ٧١.

(٢) «تاريخ ابن يونس» ١/ ٢١٢.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٥١٤.

(٤) «معرفة الثقات» ١/ ٤٠٥.

(٥) «سنن الدارقطني» ١/ ٣٠٥.

(٦) «السنن الكبرى» ٢/ ٤٦.

(٧) «المتفق والمفترق» ٢/ ١١٧.

(٨) «المحلَّى» ٢/ ٢٦٩. وقالَ ابنُ حجرٍ في «التقريب» ص: ٢٩٢: لم أرَ لابن حزمٍ في تضعيفه سَلَفاً.

١٤٦١ـ سَعِيدُ بنُ وَدِيعَةَ[١].

ذَكَرَهُ مُسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابِعِيِّ المَدَنِيينَ. وَهُو. . . .[٣]

وسَيَأْتِي يَزيدُ بنُ وَدِيعَةَ بنِ خِذَامٍ من عند مُسْلِمٍ[٤] أيضاً.

١٤٦٢ـ سَعِيدُ بنُ وَضَّاحٍ المُقْرِي[٥].

هُوَ الذي صَلَّى على سُكِينَةَ ابْنَةِ الحُسَيْنِ.

١٤٦٣ـ سَعِيدُ بنُ يَرْبوعِ بنِ عَنْكَثَةَ بنِ عامِرِ بنِ مَخْزومٍ، أبو عبدِ اللهِ، وعبدِ الرَّحمن، القُرَشِيُ، المَخْزومِيُّ، المُلَقَّبُ بالصُّرمِ[٦].

ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ[٧] في المَدَنِيّينَ. قال: وَهُوَ سَعيدٌ الصُّرمُ.

صَحَابِيٌّ أَسْلَمَ قَبْلَ الفَتْحِ وَشَهِدَهُ، وقيل: إنَّه مِنْ مُسْلِمَتِه، وَأَدْرَجَهُ بَعْضُهُم في المُؤَلَّفَةِ[٨]، وَكانَ عُمَرُ نَدَبَهُ لِتَجْدِيدِ أَنْصابِ الحَرَمِ لِمَعْرِفَتِهِ، وكان يُجَدِّدُها في كُلِّ

---

(١) تصحَّفَ الاسمُ على المؤلِّف، وأخطأ فيه، فصوابُه: سعدُ بنُ وديعةَ، كما ذكرَه مسلم في «الطبقات» ١/ ٢٤٤(٨١٤)، وهو تابعيٌّ قدِمَ العراقَ في خِلافةِ عمرَ بنِ الخطَّابِ. «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٤٣، و «تاريخ بغداد» ٩/ ١٢٢.

(٢) ذكره باسم: سعد بن وديعة. انظر «الطبقات» ١/ ٢٤٤ (٨١٤).

(٣) فراغ في الأصل بمقدار أربع كلمات.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٤ (٨١٣).

(٥) لم أقف على ترجمته، ولعله وقع هنا لَبس، فالمقرئ الذي صلى على سكينة بنت الحسين هو: شيبة بن نصاح، كما نصَّ على ذلك ابن سعد ٨/ ٤٧٥، وابن عساكر في «تاريخه» ٦٩/ ٢١٨.

(٦) «تاريخ دمشق» ٢١/ ٣٣٧، و «تهذيب الكمال» ١١/ ١١١، و «الإصابة» ٢/ ٥١.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٤٩(٥٥).

(٨) قال ابنُ حِبَّان: كان فيمن أعطاهم النبي ﷺ من المؤلَّفة يوم حنين. «الثقات» ٣/ ١٥٥.

سَنَةٍ. حتى عَمِيَ في خِلافَةِ عُمَرَ. وَتُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ بالمدينةِ. وقيل: بِمَكَّةَ. وَصَحَّحَ ابنُ الجَوْزِيِّ في «المُنْتَظِمِ»[1] مَوْتَهُ بالمدينةِ، ولم يَحْكِ خِلافَهُ. وكانَتْ له الدَّارُ بالبَلاطِ مِنَ المدينةِ. وعاشَ مئةً وعِشرينَ، وقيل: مئةً وأربعةً وعشرين.

١٤٦٤ـ سَعيدُ بنُ يَسارٍ، أبو الحُبَابِ، المَدَنِيُّ[2].

أخو عبدِ الرَّحمن بنِ أبي مُزَرِّدٍ، مَوْلَى أُمِّ المُؤْمِنين مَيْمونَةَ، وقيل: مَوْلَى شُقرانَ مَوْلَى رَسولِ الله، وقيل: مَوْلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، [١٥٩/ ب] وقيل: مَوْلَى بَنِي النَّجَّارِ. ذَكَرَه مُسلمٌ[3] في ثالثةِ تابِعِيِّ المَدَنِيينَ، وقال: مَوْلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ.

تابِعِيٌّ مِنَ العُلَماءِ الأَثْبَاتِ، يَرْوِي عن: أبي هريرةَ، وابنِ عبّاسٍ، وابنِ عُمَرَ، وزَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ. وعنه: ابنُ أخيهِ مُعاوِيَةُ بنُ أبي مُزَرِّدٍ، وسَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، وأبو طُوالَةَ، وسُهَيلُ بنُ أبي صالِحٍ، وابنُ عَجْلانٍ، ويحيى بنُ سَعيدٍ الأنصارِيُّ، وابنُ إسحاقَ وآخرون، وقيل: إنّه أخو أبي مُدِله الآتي في الكُنَى[4].

وَثَّقَه ابنُ مَعِينٍ[5]، وأبو زُرْعَةَ، والنَّسائِيُّ، والعِجْلِيُّ[6]، وقالَ: مَدَنِيٌّ. وابنُ سَعْدٍ[7] وقال: كَثِيرُ الحَدِيثِ. وقالَ ابنُ عَبْدِ البَرِّ[8]: لا يَخْتَلِفونَ في تَوْثِيقِهِ. مات

(١) «المنتظم» ٥/ ٢٧٥.

(٢) «الجرح والتعديل» ٤/ ٧٢، و«الثقات» ٤/ ٢٧٩،

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٥٤ (٩٣٣).

(٤) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٥) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٢١٠.

(٦) «معرفة الثقات» ١/ ٤٠٧.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٨٤

(٨) «التمهيد» ١٧/ ٤٢٨.

بالمدينةِ سَنَةَ سِتٍّ عَشَرَةَ، أو سَبْعَ عَشَرَةَ ومئة، عن ثَمانينَ، وَخَرَّجَ له الجَماعَةُ، وهو في «التهذيب»[1].

١٤٦٥ـ سَعِيدُ بنُ يوسُفَ، أبو محمَّدٍ، الرِّفاعِيُّ[2].

الصُوفِيُّ، أَحَدُ فَرَّاشِيِّ الحَرَمِ النَّبَوِيِّ، وَيُعْرَفُ بالهِنْدِيِّ، سَمِعَ في مُحَرَّمِ سَنَةِ ثلاثينَ وسَبْعِ مئة بِعقَبةِ أَيلةَ[3] على العَفِيفِ المَطْرِيِّ «الجُزْءَ» الذي خَرَّجَهُ الذَّهَبِيُّ.

١٤٦٦ـ سَعِيدٌ التَّاجِيُّ[4].

أَحَدُ فَرَّاشِيِّ الحَرَمِ. لَمْ يُعَقِّبْ ذُرِّيَّةً. قاله ابنُ فَرْحونٍ[5].

١٤٦٧ـ سَعِيدٌ الرَّاكوشِيُّ، المَغْرِبِيُّ.

كان مُتَعَبِّداً، كَثِيرَ الصَّمْتِ، على خَيْرٍ وَعِفَّةٍ، هاجَرَ إلى المدينةِ قَبْلَ العِشْرينَ وَسَبْعِ مئةٍ، وَمَعَهُ امْرَأَتُه، وكانَتْ صالِحَةً، إلى أنْ مَاتَا بها. ذَكَرَه ابنُ صالِحٍ.

ـ سَعِيدٌ الصُّرمُ[6].

هو ابنُ يربوعٍ. (١٤٦٣).

١٤٦٨ـ سَعِيدٌ، عتيقُ شَيْخُ الخُدَّامِ، ظَهِيرِ الدِّينِ، ويُدْعَى بالحاجِّ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ١١/ ١٢٠، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٨٧.

(٢) لم أقف على مصادر أخرى لترجمته.

(٣) مدينة مشهورة، على شاطئ البحر الأحمر، تعرف اليوم بإيلات.

(٤) في المطبوع من «نصيحة المشاور»: الباجي، بالباء.

(٥) «نصيحة المشاور» ص١٩٨.

(٦) تحرَّفت في المخطوطة إلى: الصوم.

كانَ دَيِّناً يُصَلِّي في الصَفِّ الأَوَّلِ. ذَكَرَهُ ابنُ صالِحٍ.

١٤٦٩ـ سَعيدٌ، عتيقُ الشَّمْس المُغِيثِيِّ.

ذكرَه ابنُ صالِحٍ.

١٤٧٠ـ سَعِيدٌ مَوْلَى محمَّدٍ البلاسيِّ.

أَعْتَقَهُ، وَجَعَلَهُ فَرَّاشاً بالحَرَمِ، ومات سَنَةَ ثمانٍ وثلاثينَ وَسَبْعِ مئة بَعْدَ أن أَنْجَبَ محمَّداً الآتي.

١٤٧١ـ سَعِيدٌ الهِنْدِيُّ.

أَحَدُ الفَرَّاشِينَ، كان شَيْخاً حَسَناً، على طَرِيقَةٍ عَظيمَةٍ مِنَ الدِّيانَةِ وَمُلازَمَةِ الرَّوْضَةِ. قاله ابنُ فَرْحونٍ[1].

١٤٧٢ـ سَعيدٌ.

أَحَدُ الأَعْيانِ، مِمَّن كان يَخْدُمُ عبدَ الله البِسْكريَّ[2]، وعبدَ الواحِدِ الجُزوليَّ، بحيثُ كانوا على أخلاقِ شُيوخِهم وطَرِيقَتِهم، وصاروا مِنَ الأَعْيانِ، ذَكَرَه ابنُ فَرْحونٍ[3]، وَلَقَّبَه مع هذا بالشَّيْخِ.

١٤٧٣ـ سَعيدٌ.

بَوَّابُ المَدْرَسَةِ الشِّهابِيَّةِ، بل كانَ قَيِّماً بها في عَهْدِ القاضي سِرَاجِ الدِّينِ، وَأَحَدَ

(١) «نصيحة المشاور» ص١٩٧.

(٢) البسكري: بكسر الباء الموحدة، وقيل: بفتحها وسكون السين المهملة: نسبة إلى بسكرة، وهي بلدة من بلاد المغرب. . «اللباب في تهذيب الأنساب» ١/ ١٥٤.

(٣) «نصيحة المشاور» ص٧١.

القُرَّاءِ بِسُبْعٍ ابنِ سلعوسٍ. ذَكَرَهُ ابنُ صالِحٍ.

ـ سَعِيدٌ الجارِيُّ.

هو: سَعْدٌ. مَضَى. (١٣٩٦)

١٤٧٤ـ سَعِيدٌ المَدَنِيُّ[١].

عن: أبي هُرَيرَةَ، وعنه: عُبَيْدُ اللهِ بنُ العَيزارِ. قاله ابنُ حِبَّانَ[٢] في الثَّانيةِ.

ـ سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ.

في: ابنِ كَيْسان. (١٤٤١).

١٤٧٥ـ سَفرُ[٣] بنُ حَبِيبٍ العَنَزِيُّ[٤].

عن: المَدَنِيِّينَ، وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ، وعنه: الحَجَّاجُ بنُ حَسَّانٍ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاتِهِ»[٥].

١٤٧٦ـ سُفْيانُ بنُ حَمْزَةَ بنِ سُفْيانَ بنِ فَرْوَةَ، أبو طَلْحَةَ، الأَسْلَمِيُّ، المَدَنِيُّ[٦].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٥٢٢.

(٢) «الثقات» ٤/ ٢٩٢.

(٣) كذا في الأصل، وهو تصحيف، وصوابه: سقر، بالقاف. «تبصير المنتبه» ٢/ ٦٨٣. وعلى هذا فحقه التأخير.

(٤) قال في «الإكمال» ٤/ ٣٠٠: وأما سقر، بقاف ساكنة فهو: سقر بن حبيب الغنوي، وقيل: العنزي. وانظر: «الجرح والتعديل» ٤/ ٣١٠.

(٥) «الثقات» ٦/ ٤٣٤.

(٦) «التاريخ الكبير» ٤/ ٩٠، و «الكنى» للدولابي ٢/ ١٧.

مِنْ أَهْلِها، وهو عَمُّ حَمْزَةَ بنِ مالِكٍ، يَرْوِي عن: عُرْوَةَ بنِ سُفْيانَ، وكَثِيرِ بنِ زَيْدٍ، وعنه: إبراهيمُ بنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، وإبراهيمُ [١٦٠/ أ] بنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، وجماعةٌ. قالَ أبو حَاتِمٍ[١]: صالحُ الحَدِيثِ. وقالَ أبو زُرْعَةَ: صدوقٌ.

وَوَثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[٢]، وهو في «التهذيب»[٣] لِتَخْرِيجِ ابنِ ماجَه[٤] له.

١٤٧٧ـ سُفْيانُ بنُ أبي زُهَيْرٍ، وفي اسمِه خُلْفٌ، الأَزْدِيُّ، الشَّنَئِيُّ[٥].

مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ، ويقال فيه: النُّمَيْرِيُّ. صَحَابِيٌّ نَزَلَ المدينةَ، وَذكَرَهُ مسلمٌ[٦] فيهم، وحديثُه في «البُخارِيِّ»[٧] مِنْ رِوايةِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، وكذا مِنْ طَرِيقِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ كلاهما عنه.

١٤٧٨ـ سُفْيانُ بنُ عبدِ اللهِ، الثَّقَفِيُّ، الطَّائِفِيُّ[٨].

صحابِيٌّ قَدِمَ على عُمَرَ والمَسْجِدُ غَيْرُ مَحْصوبٍ؛ فقال: أَمَا لَكُمْ وادٍ؟ فقال عُمَرُ:

---

(١) «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٣٠.

(٢) «الثقات» ٨/ ٢٨٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ١١/ ١٤٢، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٩٥.

(٤) كتاب: الطهارة وسننها، باب: ما جاء في إسباغ الوضوء (٤٢٨).

(٥) «التاريخ الكبير» ٤/ ٨٦، و«تهذيب الكمال» ١١/ ١٤٥، و«الإصابة» ٢/ ٥٤.

قال السمعاني في «الأنساب» ١/ ١٢٠: الشَّنَئِيُّ: بفتح الشين المعجمة والنون، والهمزة المكسورة بعدها، هذه النسبة إلى أزد شنوءة. . . . والمشهور بالنسبة إليه: سفيان بن أبي زهير الشنئي.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٥٣ (١٠٤)، وفيه: الشيباني، وهو خطأ.

(٧) كتاب المزارعة، باب: اقتناء الكلب للحرث (٤٤٧٦).

(٨) «الاستيعاب» ٢/ ١٩٠، و«تهذيب الكمال» ١١/ ١٧٠، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٠١.

بلى. قال: فَاحْصِبوهُ منه. فَأَمَرَ عُمَرُ بِأَنْ يُحصبْ مِنَ الوادِي المُبَارَكِ العَقِيقِ. أَخْرَجَهُ ابنُ زَبَالَةَ[1] عن عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ قالَ: قَدِمَ سُفْيانُ، وَذَكَرَهُ، وَسَيَأْتِي في: عبدِ الحَمِيدِ بنِ عبدِ الرَّحمن القُرَشِيِّ نَحْوُه.

١٤٧٩ـ سُفْيانُ بنُ أبي العَوْجاءِ[2].

ذَكَرَهُ مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابِعِيِّ المَدَنِيِّينَ.

١٤٨٠ـ سُفْيانُ بنُ فَرْوَةَ، الأَسْلَمِيُّ[4].

الماضي ابنُه بُرَيدَةُ، وَقَوْلُ أحمدَ بنِ صالِحٍ في الأبِ: لـه شَأْنٌ، مِنْ تابِعِيٍّ أَهْلِ المدينةِ.

١٤٨١ـ سَفِينَةُ مَوْلَى رَسولِ الله ﷺ، أبو عبدِ الرَّحمن، وأبو البَخْتَرِيِّ[5].

ذَكَرَهُ مسلمٌ[6] في المَدَنِيِّينَ مُقْتَصِراً على الكُنْيَةِ الأُوْلَى، وفي اسْمِه أقوالٌ[7].

كان عَبْداً لأمِّ سَلَمَةَ؛ فَأَعْتَقَتْهُ، وَشَرَطَتْ عليهِ أَنْ يَخْدُمَ النَّبيَّ ﷺ.

وَرَوَى عنه، وعن: عَلِيٍّ، وأُمِّ سَلَمَةَ، وعنه: ابْنَاهُ عبدُ الرَّحمن، وعُمَرُ، وسَعِيدُ

---

(١) «أخبار المدينة»، لابن زبالة، ص: ١٢٣.

(٢) «التاريخ الكبير» ٤/ ٨٨، و«معرفة الثقات» ١/ ٤١٦، و «تهذيب الكمال» ١١/ ١٧٦.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٦ (٨٤٠).

(٤) «التاريخ الكبير» ٤/ ٩٦، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٢١٩، و«الثقات» ٤/ ٣١٩.

(٥) «الاستيعاب» ٢/ ٢٤٣.

(٦) «الطبقات » ١/ ١٥٦ (١٣٠)، و«الكنى والأسماء» لمسلم ١/ ٥١٢.

(٧) ذُكر في اسمه واحد وعشرون قولاً. «تهذيب الكمال» ١١/ ٢٠٤.

بنُ جُمْهان، وأبو رَيْحانَةَ، وسالِمُ بنُ عبدِ الله بنِ عُمَرَ، والحَسَنُ البَصْرِيُّ، وغيرُهم.

قالَ سَعيدُ بنُ جمهانَ عنه: كنَّا مع النَّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فَكانَ إذا أَعْيا بَعْضُ القَوْمِ أَلْقَى عَلَيَّ سَيْفَهُ، أَلْقَى عَلَيَّ تُرْسَه، حتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذلك شَيْئاً كَثِيراً. فقال النَّبيُّ ﷺ[1] «أَنْتَ سَفِينَةٌ» . ذَكَرَهُ في «التهذيب»[2]، و«الإصابة»[3].

١٤٨٢ـ السَّكْرانُ بنُ عَمْرِو بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبدِ وُدٍّ بنِ نَصْرِ بنِ مالِكِ بنِ حسلِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، القُرَشِيُّ، العامِرِيُّ[4].

أخو سَهْلٍ وَسُهَيْلٍ، تُوُفِّيَ بالمدينةِ[5]، ولا عَقِبَ له. إنَّما العَقِبُ لأخيه.

١٤٨٣ـ سَكَبَةُ[6] **بنُ الحارِثِ، الأَسْلَمِيُّ**[7].

صَحابِيٌّ مِنْ خُزَاعَةَ.

رَوَى ابنُ شَبَّةَ في «أخبارِ المدينةِ»[8] مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ٢٢٠، والبزار في «مسنده» ٩/ ٢٨٢ (٣٨٣٠).

(٢) «تهذيب الكمال» ١١/ ٢٠٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٠٩.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٥٨.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢٠٤، و«الاستيعاب» ٢/ ٢٤٤، و«الإصابة» ٢/ ٥٩.

(٥) **قالَ موسى بنُ عقبة وأبو معشرٍ**: مات السكران بأرض الحبشة. **وقالَ محمَّدُ بنُ إسحاقَ ومحمَّدُ بنُ عمر الواقديُّ**: رجع السكران إلى مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة. «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢٠٤.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: سكينة، والمثبت من «الإصابة» و«تاريخ ابن شبة»، ومن حق هذه الترجمة أن تقدَّم على التي قبلها في الترتيب.

(٧) «الإصابة» ٢/ ٥٨.

(٨) «أخبار المدينة» لابن شبة ١/ ١٦٦.

بِشْرٍ[1]، عن عبدِ الله بنِ شَقِيقٍ العُقَيْلِيِّ أنَّ عِمْرانَ بنَ حُصَيْنٍ دَخَلَ المَسْجِدَ، فإذا بُرَيْدَةُ جالِسٌ وسَكَبَةُ قائِمٌ يُصَلِّي الضُحَى؛ فقال: يا بُرَيْدَةَ أَلاَ تُصَلِّي كما يُصَلِّي سَكَبَةُ[2]؟ فَسَكَتَ ثمَّ مَضَى، فقال: إنِّي لأَمْشِي مع رَسولِ الله ﷺ فاسْتَقْبَلَنَا أُحدٌ، فَأَشْرَفَ النَّبيُّ ﷺ على المدينةِ فقال: «يا وَيْحَها قَرْيَة». ثمَّ نَزَلَ، فلمَّا بَلَغَ بابَ المَسْجِدِ إذا رَجُلٌ يُصَلِّي فقال: «مَنْ هذا؟» قلتُ: هذا مِنْ أَمْرِهُ كذا وكذا. فقال[3]: «خَيْرُ دِينِكُم أَيْسَرُهُ». أو كما قال، ثم أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عن أبي بِشْرٍ[4]، عن عبدِ الله بنِ شَقِيقٍ، عن رَجاءَ بنِ أبي رَجاء الباهِلِيِّ قال: دَخَلَ مِحْجَنٌ المَسْجِدَ، فَرَأى بُرَيْدَةَ فقال: مالَكَ لا تُصَلِّي كما يُصَلِّي سَكَبَةُ[5]؟ رَجُلٌ مِنْ خُزاعَةَ؛ فقال: إنَّ رسولَ الله أَخَذَ بِيَدِي، فَذَكَرَ الحديثَ، إلى غَيْرِ هذه مِنْ الطُرُقِ التي أَوْضَحَ شَيْخُنا في «الإصابة»[6] ما فيها من الاختلافِ. [١٦٠/ ب]

١٤٨٤ ـ سَلاَّرُ، نائِبُ السَّلْطَنَةِ في أيّامِ الناصِرِيَّةِ[7].

---

(١) في الأصل: عن أبي كثير، وهي محرفة عن بشر، والمراد به: جعفر بن إياس اليشكري. انظر «أخبار المدينة» لابن شبة ١/ ١٦٦.

(٢) في الأصل: سكينة، وهو تحريف كما تقدَّم.

(٣) ساق المؤلف الرواية بطريق المعنى؛ إذ هي في ابن شبة بألفاظ مختلفة. وأخرجها كذلك أحمد ٥/ ٣٢، ورجاله رجال الصحيح، كما في «مجمع الزوائد» ١/ ٦١.

(٤) في الأصل: بشير، والمثبت من «الإصابة» و«تاريخ ابن شبة».

(٥) في الأصل سكينة، وهو تحريف كما تقدَّم.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٥٩.

(٧): «الدرر الكامنة» ٣/ ١٧٩، و«الدليل الشافي» ١/ ٣١٤.

وَمَنْ ارتَقَى وَعَظُمَ قَدْرُهُ أَوَّلَ القَرْنِ الثَّامِنِ، ولَمَّا حَجَّ هُوَ وَبِيبْرَسُ الجاشنكيرُ[1]، كَلَّمَهُمَا شَيْخُ الخُدَّامِ شِبْلُ الدَّوْلَةِ كافورٌ المظفرِيُّ المَعْروفُ بالحَرِيرِيِّ في بِناءِ المَنارَةِ التي بِبابِ السَّلامِ الآنَ، فأجابا، فَصَرَفَ عليها مِنْ قَنادِيلِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَعَمَّ النَّفْعُ بها، بل لما وَقَعَتْ الزَّلْزَلَةُ في سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِ مئة أَوْفَى سَلارٌ دُيونَ غالِبِ المَكِّيينَ، وَأَعْطَى كُلًّا مِنْهُم قُوتَ سَنَةٍ، وكذا فَعَلَ بالمدينةِ النَّبَوِيَّةِ، وكذا لما حَجَّ رَفِيقُهُ المَقْرونُ معه في التي تَلِيها ضاهَى في ذلك، كما سَيَأْتِي في كافورٍ.

ـ سَلَامٌ، ـ بالتَّخْفِيفِ ـ ابنُ أُخْتِ عبدِ الله بنِ سَلامٍ.

يَأْتِي في: سَلَمَةَ بنِ أخي عبدِ الله بنِ سَلَامٍ.

١٤٨٥ـ سُلْطانُ بنُ عامِرٍ، التُّرْبِيُّ، السُّوارِقِيُّ[2].

شَهِدَ في نَحْوِ الأَرْبَعينَ وَسَبْعِ مئة.

١٤٨٦ـ سُلْطانُ بنُ مُحَارِدٍ

ذَكَرَهُ ابنُ صالِحٍ فيمَنْ رَآهُ مِنِ الوَحَاحِدَةِ الشُّرَفَاءِ، وَهُمْ مَنْسوبُونَ إلى عبدِ الواحدِ بنِ مالِكِ بنِ حُسَيْنِ بنِ المُهَنَّا الأَكْبَرِ بنِ داودَ.

١٤٨٧ـ سَلْمَانُ الخَيْرِ، أبو عبدِ الله، ابنُ الإسْلامِ، الفَارِسِيُّ[3].

---

(١) الجاشنكير: هو الذي يتصدَّى لذوق الطعام والشراب قبل السلطان خوفاً مِنْ أن يُدسَّ عليه فيه سمٌّ ونحوه. صبح الأعشى ٥/ ٤٦٠.

(٢) السوارقي: نسبة إلى السوارقية ـ بفتح السين وضمها ـ ويقال: السويرقية بلفظ التصغير، وهي قرية بين مكة والمدينة. «معجم البلدان» ٣/ ٢٧٦.

(٣) «الثقات» ٣/ ١٥٧، و«الإصابة» ٢/ ٦٢.

أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهانَ، وقيل: مِنْ رامَهَرْمُز[1]. وَأَسْلَمَ عِنْدَ قُدُومِ النَّبيِّ ﷺ المدينةَ، وَأَوَّلُ مَشاهِدِهِ الخَنْدَقُ. أُفْرِدَتْ قِصَّةُ إِسْلامِهِ بالتَّصْنِيفِ، وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ[2] في ساكِنِيِّ الكوفَةَ. رَوَى عنه: أُبَيٌّ، وَكَعْبُ بنُ عُجْرَةَ، وابنُ عبَّاسٍ، وأبو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ، وأبو الطُّفَيْلِ، وجماعةٌ مِنَ الصَّحابةِ والتابِعِينَ. قال ﷺ[3]: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحابِي أَرْبَعَةً»، فَذَكَرَهُ فِيهِمْ، وآخى النَّبيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أبي الدَّرْداءِ، مَاتَ بالمَدَائِنِ في خِلافَةِ عُثْمانَ في سَنَةِ ثَلاثٍ، أو سِتٍّ، أو سَبْعٍ وثلاثِينَ، والأَوَّلُ أَشْبَهُ، عن سِنٍّ عالِيَةٍ، أَكْثَرُهُ ثلاثُ مئة وَخَمْسونَ. قالَ الذَّهَبِيُّ[4]: وما أَظُنُّهُ جاوَزَ الثمانِينَ. ولم يُبَيِّنْ مُسْتَنَدَهُ، وهو في «التهذيب»[5].

ـ سَلْمَانُ بنُ صَخْرٍ.

هُوَ: سَلَمَةُ. (١٤٩٨).

١٤٨٨ـ سَلْمانُ، أبو عبدِ الله، الأَغَرُّ، المَدَنِيُّ[6].

(١) رامهرمز: معنى رام بالفارسية: المراد والمقصود، وهرمز: أحد الأكاسرة. معناها: مقصود هرمز، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان. «معجم البلدان» ٣/ ١٧.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٧٢ (٢٤٥).

(٣) أخرجه الترمذي في المناقب، بابٌ(٣٧١٨) ٣٦، وابن ماجه، في المقدمة، باب: فضل سلمان وأبي ذر و المقداد (١٤٩). قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك. ا. هـ. وشريك ضعيف. «التقريب» ص٢٦٦(٢٧٨٧).

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١/ ٥٥٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ١١/ ٢٤٥، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٢٣.

(٦) «الثقات» ٤/ ٣٣٣، و«طبقات المحدثين»، للذهبي ١/ ٣٨.

القاضي بها، مَوْلَى جُهَيْنَةَ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَان، ذَكَرَهُ مُسلمٌ[1] في ثالثةِ تابِعِيِّ المَدَنِيِّينَ، وقال: مَوْلَى زَيْدِ بنِ زَبَّانَ الجُهَنِيِّ.

يَرْوِي عن: أبي هُرَيْرَةَ، وأبي سَعِيدٍ، وعبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ، وعنه: ابنَاهُ عبدُ الله وعُبَيْدُ الله، وبُكَيْرُ ابنُ الأَشَجِّ، وَصَفْوانُ بنُ سُلَيْمٍ، وَزَيْدُ بنُ رَبَاحٍ، وَمحمَّد بنُ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ، والزُّهْرِيُّ. وَثَّقَهُ العِجْلِيُّ[2]، وقال: مَدَنِيٌّ، تابِعِيٌّ ثِقَةٌ. وابنُ حِبَّانَ[3].

وقالَ شُعْبَةُ: كان الأَغَرُّ قاضِياً مِنْ أَهْلِ المدينةِ رِضىً. وهو في «التهذيب»[4] في الأَسْمَاءِ.

١٤٨٩ـ سَلْمانُ، أبو شَدَّادٍ[5].

مَوْلَى المَدَنِيِّينَ، عن: أُمِّ سَلَمَةَ، وعنه: عُبَيْدٌ أبو الوَسِيمِ. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثِقاتِه»[6].

١٤٩٠ـ سَلَمَةُ بنُ الأَزْرَقِ[7].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥٣ (٩٢١).

(٢) «معرفة الثقات» ١/ ٤٢٢

(٣) «الثقات» ٤/ ٣٣٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ١١/ ٢٥٦، و« تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٢٤.

(٥) «التاريخ الكبير» ٤/ ١٣٨، و« الجرح والتعديل» ٤/ ٢٩٨.

(٦) «الثقات» ٤/ ٣٣٣.

(٧) «تهذيب الكمال» ١١/ ٢٦٣، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٢٧.

ذَكَرَهُ مُسلمٌ[1] في ثالثةِ تابِعِيِّ المَدَنِيِّينَ.

١٤٩١ـ سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ[2].

وَهُوَ سَلَمَةُ بنُ عَمْرِو بنِ سِنانٍ، المُلَقَّبِ بالأَكْوَعِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ قُشَيْرٍ، أبو مُسْلِمٍ، أو أبو عامِرٍ، أو أبو إياس، **الأَسْلَمِيُّ، المَدَنِيُّ.**

مَعْدودٌ في أَهْلِهَا كما لمُسْلِمٍ[3] وغيرِه. صحابيٌّ مِمَّن بايَعَ تحتَ الشَجَرَةِ، وَغَزَا مع النَّبيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وله اليَدُ البَيْضاءُ، وَأَرْدَفَهُ النَّبيُّ ﷺ، وَمَسَحَ على وَجْهِهِ واسْتَغْفَرَ له، ثمَّ كان أَحَدَ مَنْ كان يُفْتِي بالمَدِينَةِ مِنَ الصحابَةِ، وَيُحَدِّثونَ مِنْ وَفَاةِ عُثْمانَ حتى ماتَ.

رَوَى عنه: ابنُهُ إياسٌ، وَمَوْلاهُ يَزِيدُ بنُ أبي عُبَيْدٍ، وَيَزِيدُ [١٦١/أ] بنُ خُصَيْفَةَ، وعبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ، وأبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمن، والحَسَنُ بنُ محمَّد ابنِ الحَنَفِيَّةِ، ولما ظَهَرَ نَجْدَةُ[4] وَجَبَى الصَّدَقاتِ قيل له: ألا تَبَاعدُ مِنْهُم؟ فقال: واللهِ لا أَتَبَاعِدُ ولا أُبَايِعُهُ، وَدَفَعَ صَدَقَتَهُ إليهم، وَأَجَازَهُ الحَجَّاجُ بجائِزَةٍ فَقَبِلَهَا، ولما قُتِلَ عُثْمانُ خَرَجَ إلى الرَّبَذَةِ، وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ، وَجاءَهُ أَوْلادُهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِها إلى قُبَيْلِ مَوْتِهِ بِلَيالٍ؛ فَنَزَلَ المدينةَ، وماتَ بها سَنَةَ أَرْبَعٍ

(١) «الطبقات» ١/ ٢٤٣ (٧٩٤).

(٢) «الاستيعاب ٢/ ٨٧.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٥٢ (٨٤).

(٤) نجدةُ بنُ عامرٍ، الحنفيُّ، الحروريُّ، من رؤوساء الخوارج. قتل سنة ٦٩ هـ. «تاريخ الإسلام» سنة ٦٩ هـ.

وسَبْعِينَ، ولم يُصِبْ مَنْ قال: إنَّه تُوُفِّيَ بالرَّبَذَةِ. وقال له الحَجَّاجُ: ارْتَدَدْتَ على عَقِبَيْكَ؟ قال: لا، ولكنْ رَسولُ الله ﷺ أَذِنَ لي في البَدْوِ. أخرجه مسلمٌ[1] وغيرُه. وَتَرْجَمَتُهُ أَطْوَلُ ممَّا هنا، وهو في «التهذيب»[2]، وأوَّلِ «الإصابة»[3].

١٤٩٢ـ سَلَمَةُ بنُ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ، الجُمَحِيُّ.

أخو رَبِيعَةَ، ذَكَرَهُ خَلِيفَةُ بنُ خَياطٍ[4] فيمن سَكَنَ مَكَّةَ من الصَّحابةِ.

وَرَوَى ابنُ شَبَّةَ في «أخبارِ المدينةِ»[5] من طريقِ سِماكِ بنِ حَرْبٍ، عن رجلٍ أنَّ سَلَمَةَ هذا تَزَوَّجَ مَوْلاةً له بِشهادةِ أُمِّها وأُخْتِها؛ فَرُفِعَ ذلك إلى عُمَرَ؛ فقال: أَبِجَهْلٍ فَعَلْتَ ذلك؟ قال: نَعَمْ. قال: فَأَشْهِدْ ذَوَيْ عَدْلٍ، وإلا فَرَّقْتُ بَيْنَكُما.

قالَ ابنُ شَبَّةَ[6]: واسْتَمْتَعَ سَلَمَةُ مِنْ سلْمَى مَوْلاةِ حَكِيمِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ الأَوْقَصِ الأَسْلَمِيِّ، فَوَلَدَتْ له فَجَحَدَ وَلَدَها. وكذا ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ، وزاد: فَبَلَغَ ذلك عُمَرَ، فَنَهَى عَنْ المُتْعَةِ.

وَرُوِيَ أيضاً أنَّ سَلَمَةَ اسْتَمْتَعَ بامْرَأَةٍ، فَبَلَغَ عُمَرَ، فَتَوَعَّدَهُ[7]، ولذا **قالَ ابنُ حَزْمٍ**

(١) أخرجه البخاري في كتاب الفتن، باب: التعرُّب في الفتنة(٦٥٦٠)، ومسلم في كتاب: الإمارة، باب: تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه ٣/ ١٤٨٦(١٨٦٢).

(٢) «تهذيب الكمال» ١١/ ٣٠٠، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٣٧.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٦٦ ـ ٦٧.

(٤) «الطبقات» لابن خياط، ص ٢٧٨.

(٥) «أخبار المدينة» لابن شبة ١/ ٣٨١.

(٦) «أخبار المدينة» ١/ ٣٨١.

(٧) «مصنف عبد الرزاق» ٧/ ٤٩٨ (١٤٠٢٤).

في «المُحَلّى»[1]: إنّه ثَبَتَ على تَحْلِيلِ المُتْعَةِ بَعْدَ النَّبيِّ ﷺ مِنَ الصَّحابةِ، فَـذَكَرَ جَماعَـةً مِنْهُم رَبِيعَة وأخوه. وهو في «الإصابة»[2].

١٤٩٣ـ سَلَمَةُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ الحارِثِ بنِ هِشامِ بـنِ المُغـيرَةِ بـنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزومٍ، القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ[3].

أخو عبدِ الله، وعبدِ المَلِكِ، وَعُمَرَ. رَوَى عن: أبيه، وعنه: [شَيْبَةُ بنُ نصاحٍ][4].

١٤٩٤ـ سَلَمَةُ بنُ ثابِتِ بنِ وَقْـشِ بـنِ زُغْبَـةَ بـنِ زَعُـورَاءَ بـنِ عبـدِ الأَشْـهَلِ، الأَنصارِيُّ، الأَشْهَلِيُّ[5].

قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهيداً، فيما قاله ابنُ إسحاقَ[6]، وابنُ الكَلْبِيِّ[7]. وإنّه بَدْرِيٌّ. قالـه شيخُنا في «الإصابة »[8].

ـ سَلَمَةُ بنُ حارِثَةَ.

في: سَهْلِ بنِ حارِثَةَ. (١٥٧٢)

---

(١) «المحلى» ٩/ ٥١٩.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٦٣.

(٣) «الكنى والأسماء» لمسلم، ص٣٨٥، و«المقتنى في سرد الكنى»، للذهبي، ص٢٨٧.

(٤) ما بين المعقوفتين من «الكنى والأسماء» وغيره. وفي الأصل فراغ بمقدار أربع كلمات.

(٥) «الاستيعاب» ٢/ ٨٦.

(٦) «سيرة ابن هشام» ٤/ ٧٨.

(٧) «نسب معد» ١/ ٣٧٨.

(٨) «الإصابة» ٢/ ٦٤.

١٤٩٥ـ سَلَمَةُ بنُ دينارٍ، أبو حازِمٍ، الأَعْرَجُ، اللَّيْثِيُّ[١].

مَوْلَى بَنِي لَيْثِ بنِ بَكْرِ بنِ عبدِ مَنَاةَ، **وقالَ البُخَارِيُّ**[٢]: مَوْلَى الأَسْوَدِ بنِ سُفْيانَ المَخْزومِيِّ. المَدَنِيُّ مِنْ أَهْلِها.

ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ[٣] في رابِعةِ تابِعِيِّ المَدَنِيِّينَ، التَّمارُ القاصُّ، الزَّاهِدُ، أَحَدُ الأَعْلامِ، وَشَيْخُ الإسْلامِ، تابِعِيٌّ، فارِسِيُّ الأَصْلِ، أُمُّهُ رُومِيَّةٌ.

سَمِعَ: سَهْلَ بنَ سَعْدٍ، وَسَعيدَ بنَ المُسيَّبِ، والنُّعْمانَ بنَ أبي عَيَّاشٍ، وأبا صالِحٍ السَّمَّانَ، وأبا إدْرِيسَ الخَوْلانِيَّ، وأبا سَلَمَةَ، وعَطاءَ بنَ يَسارٍ، وخَلْقاً، وعنه: ابنُه عبدُ العَزِيزِ، والزُّهْرِيُّ، ومَعْمَرٌ، ومالِكٌ، وابنُ إسحاقَ، والحَمَّادانِ، والسُّفْيانانِ، وأبو مَعْشَرٍ، وأبو ضَمْرةَ أَنَسُ بنُ عِياضٍ، وآخرون.

قالَ ابنُ خُزَيْمَةَ: ثِقَةٌ لم يَكُنْ في زَمانِهِ مِثْلُهُ. **وقالَ عبدُ الرَّحمن بنُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ**: ما رَأَيْتُ أَحَداً الحِكْمَةُ أَقْرَبُ إلى فِيهِ مِنْهُ. وفيه قال: إنِّي لَأَعِظُ وما أَرَى مَوْضِعاً، ما أُرِيدُ إلا نَفْسِي، وانْظُرْ الذي تُحِبُّ أن يكون مَعَكَ في الآخِرَةِ، فَقَدِّمْهُ اليَوْمَ، والذي تَكْرَهُ أن يكون مَعَكَ فَاتْرُكْهُ اليَوْمَ.

ـ وَنَحْنُ لا نُرِيدُ أن نَمُوتَ حتّى نَتُوبَ، ونحنُ لا نَتُوبُ حتّى نَمُوتَ.

ـ وَمِنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ، وَمَنْ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٤/ ١٥٩، و«سير أعلام النبلاء» ٦/ ٩٦.

(٢) «التاريخ الكبير» ٤/ ٧٨.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٦٤ (١٠٣٨).

ـ ولا تَكُنْ مُعْجَباً بِعَمَلِكَ، فلا تَدْرِي شَقِيٌّ أَنْتَ أَمْ سَعِيدٌ.

ـ أَخْفِ حَسَنَاتِكَ كما تُخْفِي سَيِّئَاتِكَ، والنَّظَرُ في العَوَاقِبِ تَلْقِيحُ العُقُولِ.

ـ وَلا تَأْخُذَنَّ شَيْئاً إلا مِنْ حِلِّهِ، ولا تَضَعْهُ إلا في حَقِّهِ.

ـ وَكُلُّ عَمَلٍ تَكْرَهُ المَوْتَ مِنْ أَجْلِهِ فَاتْرُكْهُ، ثمّ لا يَضُرُّكَ متى مِتَّ.

ـ ولا يُحسِنُ عبدٌ فيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ الله إلا أَحْسَنَ اللهُ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ العِبادِ، ولا يُعَوِّرُ فيما بَيْنَهُ وبَيْنَ الله [١٦١/ ب] إلّا عَوَّرَ اللهُ فيما بَيْنَهُ وبَيْنَ العِبَادِ.

ـ ولِمُصَانَعَةُ وَجْهٍ واحِدٍ أَيْسَرُ مِنْ مُصانَعَةِ الوُجوهِ كُلِّها، إنَّكَ إذا صانَعْتَهُ مالَتْ الوُجُوهُ كُلُّهَا إليْكَ، وإذا اسْتَفْسَدْتَ بَيْنَهُ شَنَأَتْكَ الوُجُوهُ كُلُّهَا.

ـ وَمَنْ عَرَفَ الدُّنْيا لَمْ يَفْرَحْ فيها بِرَخَاءٍ، وَلَمْ يَحْزَنْ على بَلْوَى.

ـ وإذا رَأَيْتَ رَبَّكَ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعَمَهُ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَاحْذَرْهُ.

ـ وإذا أَحْبَبْتَ أخاً في الله فَأَقِلَّ مُخَالَطَتَهُ في دُنْياهُ، إلى غَيْرِ ذلك مِنَ الكَلِماتِ البَلِيغَةِ والمَواعِظِ المُفِيدَةِ.

قالَ ابنُ حِبَّانَ: [1] كان أَحْوَلَ، قاصَّ أَهْلِ المدينَةِ، مِنْ عُبَّادِهِمْ وَزُهَّادِهِمْ، بَعَثَ إليه سُلَيْمانُ بنُ عبدِ المَلِكِ بِالزُّهْرِيِّ أَن ائْتِنِي؛ فقال: مالِي إليه حاجةٌ، فإنْ كانَتْ له حاجَةٌ فَلْيَأْتِنِي.

وعن بَعْضِهِم مما نَقَلَهُ ابنُ العَدِيمِ في «تاريخِ حَلَب»[2]: أنّه قَدِمَ على عُمَرَ بنِ

(١) «الثقات» لابن حبان ٤/ ٣١٦.

(٢) «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٤/ ٣٠٤.

عبدِ العَزِيزِ خُناصرة[1]، ماتَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وقيل: سَنَةَ خَمْسٍ وثلاثينَ ومئة.

وَتَرْجَمَتُهُ طَوِيلَةٌ، وَحَدِيثُهُ عندَ الجَمَاعَةِ، وَتَرْجَمَهُ في «التهذيب»[2].

وَروينا في الجُزْءِ الأخيرِ مِنَ «المُجالَسَةِ»[3] لِلدِّينَوَرِيِّ أنَّ سُلَيْمانَ بنَ عبدِ المَلِكِ دَخَلَ المدينةَ وأقامَ بها، وَالْتَمَسَ رَجُلاً مِمَّن أَدْرَكَ الصَّحَابَةَ؛ فَجِيءَ إليه بأبِي حازِمٍ؛ فقال له: يا أبا حازِمٍ ما هذا الجَفَاءُ؟ فقال: وَأَيُّ جَفَاءٍ رَأَيْتَ مِنِّي؟ فقال: أَتَانِي وُجُوهُ أَهْلِ المدينةِ كُلُّهُم، ولم تَأْتِنِي، فقال له: أُعِيذُكَ باللهِ أَنْ تَقُولَ ما لم يَكُنْ، ما جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ معرفةٌ آتِيكَ بها. فقال له: صَدَقْتَ. ثمَّ سَأَلَهُ عن أَشْياءَ، فَوَعَظَهُ وَحَذَّرَه. يحسُنُ إيرادُ القِصَّةِ[4].

١٤٩٦ـ سَلَمَةُ بنُ ذَكْوان.

يُقال: إنَّه ابنُ الأدرعِ. رَوَى ابنُ مَنْدَه مِنْ طَرِيقِ هِشامِ بنِ سَعْدٍ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنه: كُنْتُ أَحْرُسُ النَّبيَّ ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ، فَخَرَجَ لحاجَتِهِ، فانْطَلَقْتُ معه، فَمَرَّ بِرَجُلٍ في المَسْجِدِ يُصَلِّي رافِعاً صَوْتَهُ. . . . الحديث[5].

---

(١) خناصرة: بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية. «معجم البلدان» ٢/ ٣٩٠.
وتعرف اليوم بالقناصر.

(٢) «تهذيب الكمال» ١١/ ٢٧٢، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٢٩.

(٣) «المجالسة» ١/ ٧٣١.

(٤) القصة بطولها في «تاريخ دمشق» ٢٢/ ٣٢.

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده» ٤/ ٣٣٧. وقالَ الهيثميُّ في «المجمع» ٩/ ٣٦٩: ورجاله رجال الصحيح.

وكذا أَخْرَجَهُ أبو يَعْلَى[1] في [أَثْناءِ مُسْنَدِ][2] سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ مِنْ جِهَةِ داودَ بنِ قَيْسٍ عن زَيْدٍ، فَلَمْ يَنْسُبْ سَلَمَةَ؛ فَكَأَنَّه ظَنَّهُ ابنَ الأَكْوَعِ، ولم يَقِفْ على رِوايَةِ هِشامٍ المُصَرَّحِ فيها بأنّه ابنُ الأدرعِ. أفادَه شيخُنا في «الإصابة»[3].

١٤٩٧ـ سَلَمَةُ بنُ سلامةَ بنِ وَقْشِ بنِ زُغْبَةَ بنِ زَعُوراءَ بنِ عبدِ الأَشْهَلِ، أبو عَوْفٍ، الأَشْهَلِيُّ، الأنصاريُّ[4].

أخو أبي نائِلَةَ سَلَكَان، وَأُمُّهُ ابنَةُ عُبَيْدِ[5] بنِ عبدِ بنِ زَعُوراءَ.

صحابِيٌّ مِنْ أَهْلِ المدينةِ، ذَكَرَهُ فيهم مسلمٌ[6] مِمَّن شَهِدَ بَدْراً والعَقَبَتَيْنِ.

وحَديثُهُ في «مُسْنَدِ أحمدَ»[7] مِنْ طَريقِ محمودِ بنِ لَبيدٍ عنه قال: كانَ لنا جارٌ يَهودِيٌّ. . . . فَذَكَرَ حدِيثاً طَوِيلاً في علاماتِ النُّبُوَّةِ.

وَرَوَى ابنُ أبي شَيْبَةَ[8] مِنْ طريقِ أبي سُفْيانَ مَوْلى ابنِ أبي أحمدَ: أنّه كان يَؤُمُّ بَنِي

---

(١) لم أقف عليه في «مسنده». ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨/ ٢٢ في ترجمة سلمة بن الأكوع من طريق أبي يعلى.

(٢) ما بين المعقوفتين من «الإصابة»، وفي الأصل كلمة غير واضحة.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٦٤.

(٤) «الثقات» ٣/ ١٦٣.

(٥) قال في «الاستيعاب» ٢/ ٧٦: وأمه سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدي أنصارية حارثية.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٤٧ (٢٥). وانظر «المعجم الكبير» للطبراني ٧/ ٤١.

(٧) «مسند الإمام أحمد» ٣/ ٤٦٧، وإسناده حسن.

(٨) «المصنف» ٤/ ٣١٩(٦١٦١). وفي إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، وهو ضعيف. «التقريب» ص٨٧ (١٤٦).

عبدِ الأَشْهَلِ، وهو مُكاتَبٌ، وَفِيهم محمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ، وَسَلَمَةُ بنُ سَلامةَ بنِ وَقشٍ. وعاش سَبْعين سَنَةً، وقيل: ماتَ عن أَرْبَعٍ وسَبْعينَ، وماتَ بالمدينةِ في سَنَةِ خَمْسٍ وأربَعين في وِلايَةِ مُعاوِيَةَ، وقيل: أربَعٍ وثلاثينَ، وانْقَرَضَ عن[1] عَقِبِهِ، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[2].

ـ سَلَمَةُ بنُ أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الأَسَدِ، المَخْزومِيُّ.

يَأْتِي قريباً في: ابنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الأَسَدِ. (١٥٠٠).

١٤٩٨ـ سَلَمَةُ بنُ صَخْرِ بنِ سَلْمانَ بنِ الصِّمةِ بنِ حارِثَةَ بنِ الحارِثِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ، الأنصاريُّ، الخَزْرَجِيُّ، المَدَنِيُّ[3].

ذَكَرَهُ مسلمٌ[4] فيهم، وقيل: سَلْمانُ، وَسَلَمَةُ أَصَحُّ، وَدِعْوَتُهُمْ[5] في بَنِي بَياضَةَ؛ فلذلك يقال له: البَياضِيُّ، وهو الذي ظاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ. رَوَى عن: النَّبيِّ ﷺ، وعنه: سَعِيدُ بنُ المُسيِّبِ، وأبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمن، وَسُلَيْمانُ بنُ يَسارٍ، وغيرُهم. وَذُكِرَ في «التهذيب»[6]. [١٦٢/ أ]

---

(١) كذا في الأصل، وكأنَّ (عن) زائدة.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٦٥.

(٣) «التاريخ الكبير» ٤/ ٧٢، و «الثقات» ٣/ ١٦٥، و«الإصابة» ٢/ ٦٦.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٥٢ (٨٧).

(٥) الدِّعوة، بالكسر: الادِّعاء في النسب. «القاموس»: دعا.

(٦) «تهذيب الكمال» ١١/ ٢٨٨، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٣٤.

١٤٩٩ـ سَلَمَةُ بنُ صَفْوانَ بنِ سَلَمَةَ، الأنصارِيُّ، الزُّرَقِيُّ، المَدَنِيُّ[١].

يَرْوِي عن: أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمن، وَيَزِيدَ بنِ طَلْحَةَ، وعنه: مالِكٌ، وابنُ إسحاقَ، وفُلَيحُ بنُ سُلَيْمانَ. وَثَّقَه ابنُ حِبَّانَ[٢]، وهو في «التهذيب»[٣].

١٥٠٠ـ سَلَمَةُ بنُ عبدِ الله أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الأَسَدِ، المَخْزومِيُّ[٤].

رَبِيبُ رَسولِ الله ﷺ، ابنُ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، له رُؤْيَةٌ، ولا يُحْفَظُ له روايةٌ.

قالَ ابنُ سَعْدٍ: [٥] زَوَّجَ النَّبيُّ ﷺ سَلَمَةَ[٦] بنَ أبي سَلَمَةَ أُمَامَةَ ابْنَةَ حَمْزَةَ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، وقال لِأُمِّهِ: هَلْ جَزَيْتُ سَلَمَةَ؟. يَعْنِي لِأَنَّ سَلَمَةَ هو الذي زَوَّجَ رَسولَ الله أُمَّهُ، فَرَأَى ﷺ أنَّه قد جَزاهُ بِما صَنَعَ.

ثمَّ قال: تُوُفِّيَ بالمدينةِ في خِلافَةِ عبدِ الملكِ بنِ مَرْوانَ. يَعْنِي: حينَ كان أَبانُ بنُ عُثْمانَ عليها. وهو في أوَّلِ «الإصابة»[٧].

١٥٠١ـ سَلَمَةُ بنُ عبدِ الله بنِ عُمَرَ ابنِ أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الأَسَدِ المَخْزومِيُّ[٨].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٤/ ٧٩، و«الجرح والتعديل» ٤/ ١٦٥.

(٢) «الثقات» ٦/ ٣٩٦.

(٣) «تهذيب الكمال» ١١/ ٢٩٠، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٣٤.

(٤) «الاستيعاب» ٢/ ٢٠١.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٨.

(٦) في الأصل: بسلمة.

(٧) «الإصابة» ٢/ ٦٦.

(٨) «التاريخ الكبير» ٤/ ٨٠.

يَرْوِي عن: جَدِّهِ، وَجَدَّةِ أبيه أُمِّ سَلَمَةَ عن المَدَنِيِّينَ، وعنه: محمَّدُ بنُ عَمْروٍ[1] بنِ عَلْقَمَةَ، وعَطاءُ بنُ أبي رَباحٍ، وَنَسَبَهُ إلى جَدِّ أبيهِ، وعَمْروُ بنُ دِينارٍ، وَنَسَبَهُ إلى جَدِّهِ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاتِه»[2]، وَرَوَى له التِّرْمِذِيُّ[3]، ولم يُسَمِّهِ؛ فقالَ: عن رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ. ولذا ذُكِرَ في «التهذيب»[4].

١٥٠٢ـ سَلَمَةُ بنُ عبدِ اللهِ، أو عُبَيْدِ اللهِ بنِ مِحْصِنٍ، الأنصاريُّ، الخَطْمِيُّ، المَدَنِيُّ[5].

يَرْوِي عن: أبيه، وعنه: عبدُ الرَّحمن بنُ أبي شُمَيْلَةَ. قالَ أحمدُ: لا أَعْرِفُهُ. وقالَ العُقَيْلِيُّ في «الضُّعَفاءِ»[6]: مَجْهُولٌ بالنَّقْلِ لا يُتابَعُ على حَدِيثِه مِنْ وَجْهٍ. وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثِقاتِه»[7]. وهو في «التهذيب»[8].

١٥٠٣ـ سَلَمَةُ بنُ محمَّدِ بنِ عَمَّارِ بنِ ياسِرٍ، العَنْسِيُّ، المَدَنِيُّ[9].

---

(١) في الأصل: عمر، وهو تحريف.

(٢) «الثقات» ٦/ ٣٩٩.

(٣) كتاب تفسير القرآن. باب: ومن سورة النساء (٢٩٤٩).

(٤) لم يذكره في «تهذيب الكمال»، وهو في «تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٣٥.

(٥) «التاريخ الكبير ٤/ ٨٠، و«الجرح والتعديل» ٤/ ١٦٦.

(٦) «الضعفاء الكبير»٢/ ١٤٦، وعبارته: مجهول في النقل، ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به.

(٧) «الثقات» ٦/ ٣٩٨.

(٨) «تهذيب الكمال» ١١ / ٢٩٥، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٣٥.

(٩) «ميزان الاعتدال» ٢/ ١٩٢.

أخو أبي عبيدةَ الآتي؛ بل قيل: إنَّه هو[1]. وبه قالَ أبو حَاتِمٍ[2].

وقالَ البُخَارِيُّ[3]: أُراه أخا أبي عبيدةَ.

ونَحْوُهُ قَوْلُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ: أبو عبيدةَ ثِقَةٌ، وأخوه سَلَمَةُ لم يَرْوِ عنه إلا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، ولا يُعْرَفُ حالُهُ.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ[4]: لا يُحْتَجُّ به. [وهو] في «التهذيب»[5].

١٥٠٤ـ سَلَمَةُ بنُ نُعَيْمِ بنِ مَسْعودِ بنِ عامِرِ بنِ أنيفٍ، الغَطَفَانِيُّ، الأَشْجَعِيُّ، المَدَنِيُّ[6].

الآتي أبوه، يَرْوِي عنه[7].

١٥٠٥ـ سَلَمَةُ بنُ هشامِ بن المغيرةِ بنِ عبدِ الله بن عمرَ بن مخزومٍ المَخْزومِيُّ[8].

أَسْلَمَ قَدِيماً، وهاجرَ إلى الحَبَشَةِ، ثمَّ قَدِمَ مَكَّةَ، فاحْتُبِسَ بها عن الهِجْرَةِ إلى المدينةِ، وعُذِّبَ في اللهِ، وكان النَّبيُّ ﷺ يَدْعُو له وَلمن مَعَهُ مِنَ المُسْتَضْعَفِينَ، ولم

---

(١) انظر: «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٦١.

(٢) « الجرح والتعديل» ٤/ ١٧٢

(٣) «التاريخ الكبير» ٤/ ٧٧.

(٤) «المجروحين» لابن حبان ١/ ٣٣٧.

(٥) «تهذيب الكمال» ١١/ ٣١٩، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٤٣.

(٦) «تهذيب الكمال» ١١/ ٣٢٢.

(٧) له ولأبيه صحبة. «الإصابة» ٣/ ١٥٤.

(٨) «الاستيعاب» ٢/ ٨٥، و«الإصابة» ٢/ ٦٨.

يَشْهَدُ بَدْراً وَشَهِدَ مُؤْتَةَ، وكان لَحِقَ بالنَّبيِّ ﷺ بَعْدَ الخَنْدَقِ، وأقامَ بالمدينةِ حتى تُوُفِّيَ النَّبيُّ ﷺ، ثمّ خَرَجَ إلى الشامِ غازِياً؛ فَقُتِلَ بِمَرْجِ الصُّفَّرِ[1] في المُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ. وقيل: بأَجْنَادَيْن[2] في التي قَبْلَها قَبْلَ مَوْتِ الصِّدِيقِ، وكان مِنْ خِيارِ الصّحابَةِ وفُضَلائِهم.

١٥٠٦ـ سَلَمَةُ بنُ وَرْدان، أبو يَعْلى، الجُنْدَعيُّ، مَوْلاهُم[3].

وقالَ ابنُ حِبَّانَ:[4] مَوْلَى بني لَيْثٍ، المَدَنِيُّ، تابِعِيٌّ، سَكَنَ المدينةَ، وأخوه عبدُ الرَّحمن مَكَّةَ. يَرْوِي **عن:** أَنَسٍ، وأبي سَعيدِ بنِ [أبي][5] المُعَلَّى، ومالِكِ بنِ أَوْسِ بنِ الحَدَثانِ. **وعنه:** الثَّوْرِيُّ، وابنُ مُبارَكٍ، وابنُ وَهْبٍ، وأبو نُعَيْمٍ، والقَعْنَبِيُّ، والوَاقِدِيُّ، وإسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ، وَعِدَّةٌ.

ضَعَّفَهُ الدارَقُطْنِيُّ[6]، والعِجلِيُّ[7]، وأبو داودَ، وَشَيْخُهُ أحمدُ، وقال مَرَّةً[8]: مُنْكَرُ

---

(١) سهل واسع على بعد ٣٧ كم عن دمشق جنوباً، شرق قرية شقحب. «معجم البلدان» ٣/ ٤١٣. «المعالم الجغرافية الواردة في السيرة» ص٢٨٩.

(٢) أجنادين: بلفظ التثنية أو الجمع: موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين. «معجم البلدان» ١/ ١٠٣.

(٣) «تاريخ خليفة» ٢٧٢، و«التاريخ الكبير» ٤/ ٧٧.

(٤) «المجروحين» لابن حبان ١/ ٣٣٦.

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من «تهذيب الكمال» وغيره.

(٦) «الضعفاء والمتروكون» ص: ٢٢٣ (٢٤٤).

(٧) «معرفة الثقات» للعجلي ١/ ٤٢٢.

(٨) «العلل» ١/ ٢١٦.

الحَديثِ، وقالَ ابنُ مَعِينٍ[1]: ليس بِشَيْءٍ. ومَرَّةً: حَدِيثُهُ ليس بذلك. وقالَ أبو حَاتِمٍ[2]: ليسَ بِقَوِيٍّ، عامّةُ ما عنده عن أَنَسٍ مُنْكَرٌ. وقالَ أحمدُ بنُ صالِحٍ: هو عندي ثِقَةٌ، حَسَنُ الحَدِيثِ. مات في آخِرِ خِلافَةِ المَنْصورِ سَنَةَ سِتٍّ وخَمْسِينَ ومئة. وهو في «التهذيب»[3]، و«ضُعَفَاءِ ابنِ حِبَّانَ»[4]،والعُقَيْلِيِّ[5].

١٥٠٧ـ سَلَمَةُ بنُ أبي يَزيدَ، المَدَنِيُّ[6].

عن: جابِرٍ، وعنه: ابنُه عُمَرُ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثِقاتِه»[7]. وقد مَضَى [١٦٢/ ب] في الحارثِ بنِ يَزيدَ (٨١٢).

وقالَ البخاريُّ[8]: إنّه لا يَصِحُّ سَلَمَةُ، وسَيَأْتِي له ذِكْرٌ في وَلَدِهِ عُمَرَ.

١٥٠٨ـ سَلَمَةُ اللَّيْثِيُّ، مَوْلاهُم، المَدَنِيُّ[9].

والِدُ يَعْقُوبَ، تابِعِيٌّ، يَرْوِي عن: أبي هريرةَ، وعنه: ابنُه يَعْقوبُ.

قالَ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثِقاتِه»[10]: رُبَّما أَخْطَأَ.

---

(١) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٢٢٧، ورواية الدارمي ١/ ١٢٧.

(٢) « الجرح والتعديل» ٤/ ١٧٤.

(٣) «تهذيب الكمال» ١١/ ٣٢٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٤٥.

(٤) «المجروحين» لابن حبان ١/ ٣٣٦.

(٥) «الضعفاء الكبير » للعقيلي ٢/ ١٤٧.

(٦) «التاريخ الكبير» ٤/ ٧٦، و«الإكمال لرجال أحمد» ١/ ١٧٥.

(٧) «الثقات» ٤/ ٣١٨.

(٨) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٨٥.

(٩) «الجرح والتعديل» ٤/ ١٧٧، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ١٩٤.

(١٠) «الثقات» ٤/ ٣١٧.

وقالَ البخاريُّ[1]: لا يُعْرَفُ له سَماعٌ مِنْ أبي هريرةَ، ولا لِيَعْقوبَ مِنْ أبيه. وهو في «التهذيب»[2].

١٥٠٩ـ سَلْمُ بنُ يَسارٍ، مَوْلَى الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ أبي ذُبابٍ، المَدَنِيُّ[3].

عن: المَدَنِيِّينَ، وعنه: سَعِيدُ بنُ مُسلِمِ بنِ بَانَك[4]، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثِقاتِه»[5].

١٥١٠ـ سَلِيطُ بنُ أيوبَ بنِ الحَكَمِ، الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ[6].

مِنْ أَهْلِها. يَرْوِي عن: القاسِمِ بنِ محمَّد، وعنه: ابنُ إسحاقَ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «ثِقاتِه»، [7] وهو في «التهذيب»[8].

١٥١١ـ سَلِيطُ بنُ ثابِتِ بنِ وَقْشٍ، الأنصاريُّ.

ذَكَرَهُ الطَبَرَانِيُّ، [9] وعنه مِنْ طَرِيقِ أبي الأَسْوَدِ عن عُرْوَةَ أَنَّه شَهِدَ أُحُداً، واسْتُشْهِدَ بها. قاله شَيْخُنا في «الإصابة»[10].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٤/ ٧٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ١١/ ٣٣٢، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٤٧.

(٣) «التاريخ الكبير» ٤/ ١٥٦، و « الجرح والتعديل» ٤/ ٢٦٣.

(٤) قال البخاري في «التاريخ الكبير»: منقطع. يعني أنَّ بينهما راوياً.

(٥) «الثقات» ٦/ ٤١٩.

(٦) « الجرح والتعديل» ٤/ ٢٨٧.

(٧) «الثقات» ٦/ ٤٣٠.

(٨) «تهذيب الكمال» ١١/ ٣٣٥، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٥٠.

(٩) «المعجم الكبير» ٧/ ١٠٦.

(١٠) «الإصابة» ٢/ ٧١.

١٥١٢ـ سُلَيْمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عَلَمُ الدِّينِ، أبو الرَّبيعِ، ابنُ الشَّيْخِ شِهابِ الدِّينِ الهِلالِيُّ، المَغْرِبِيُّ الأَصْلِ، المَدَنِيُّ[١]. الماضِي أبوهُ، **وَيُعْرَفُ بابنِ السَّقَّاءِ.**

وُلِدَ بَعْدَ سَنَةِ عِشْرِينَ وَسَبْعِ مئة بِقَلِيلٍ، وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّرَفِ أبي الفَتْحِ المَرَاغِيِّ تَعْيِينَهُ بِسَنَةِ سِتٍّ أو سَبْعٍ وَعِشْرِينَ.

وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنْ عبدِ الرَّحمن ابنِ عبدِ الهادِي[٢] «صَحِيحَ مُسْلِمٍ»، وَمِنْ الشِّهابِ أحمدَ بنِ عَلِيٍّ الجَزْرِيِّ[٣] «جُزْءَ آدَمَ بنِ أبي إيَاسٍ»، وَ«جُزْءَ محمَّد بنِ حُمَيْدٍ الحورانِيِّ»، وَ«جُزْءَ ابنِ فيل»[٤]، وَ«مَشْيَخَةَ ابنَ شاذان» الصُغْرَى، وَمِنْ أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ إسماعيلَ ابنِ الخَبَّازِ[٥] «جُزْءَ أبي قاسِمٍ الكُوفِيِّ»، وَمِنْهُ وَداودَ بنِ إبراهيمَ ابنِ العَطَّارِ «سُنَنَ ابنِ ماجه»، وَمِنْ فاطِمَةَ ابنَةِ العِزِّ إبراهيمَ[٦] بنِ أبي عُمَرَ[٧]

---

(١) «ذيل التقييد» ٢/ ٣٧٩، و«إنباء الغمر» ٤/ ١٦٣، و «الضوء اللامع» ٣/ ٢٦٠.

(٢) عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الهادي، الصالحيُّ، الحنبليُّ، محدِّثٌ، مولده سنة ٦٥٧ تقريبا، ووفاته سنة ٧٤٩ هـ. «الوفيات» لابن رافع ٢/ ١١٠، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٤٥٠.

(٣) أحمدُ بنُ عليٍّ الجَزَرِيُّ، الحمويُّ، الهكَّاريُّ، مولده سنة ٧٤٩، ووفاته سنة ٧٤٣. «الوفيات» ١/ ٤٣٢، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٢٠. .

(٤) أبو طاهرٍ الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فيلٍ البالسيُّ، توفي سنة بضع عشرة وثلاث مئة. «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٥٢٦.

(٥) مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ، الدِّمشقيُّ، محدِّثٌ، مولده سنة ٦٦٧، ووفاته سنة ٧٥٦ هـ. «الوفيات» ٢/ ١٨٨، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٤.

(٦) هي: أمُّ عبدِ الله، فاطمةُ ابنةُ العزِّ إبراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي عُمرَ المقدسيةُ، الصالحيةُ، توفيت عام ٧٤٧هـ. «الوفيات» ٢/ ٣٦.

(٧) في الأصل: عمرو، والمثبت من «الوفيات» ٢/ ٣٦، و«الضوء اللامع» ٣/ ٣٦٠.

«نُسْخَةَ أبي مُسْهِرٍ»، وَمِنْ التاجِ ابنِ أبي اليَسَرِ[1] وابنِ نباتةَ[2] «السُنَنَ الصُغْرَى» للنَّسَائِيِّ، إما بِكَمَالِها أو مجالِسَ مِنْها على ما يحرَّر، أوَمِنْ أَوَّلِها، وأبي الخَطَّابِ السَّبْتِي[3] وإبراهيمَ بنِ إسحاقَ ابنِ الكحَّالِ[4] «الجامِعَ» للتِّرْمِذِيِّ، وَمِنْ محمَّد بنِ أبي بَكْرِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الدايِمِ[5] «عَوَالِيَ الفَرَاوِي» في آخرين.

وَقَطَنَ المَدينَةَ، وكان يُباشِرُ الصَّدَقَاتِ بها، فَحُمِدَتْ سِيرَتُهُ، وَكَثُرَتْ الغَلَّةُ في مُبَاشَرَتِهِ، ثمّ أُضِرَّ قُبَيْلَ مَوْتِهِ بِسِنِينَ وانْقَطَعَ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْه الفُضَلاءُ.

قَرَأَ عليه شَيْخُنا أبو الفَتْحِ المَرَاغِي «صَحِيحَ مُسْلِمٍ»، و«التِّرْمِذِيَّ»، و«ابنَ ماجَه»، و«الأَرْبَعينَ المُخْتارَةَ» لابنِ مَسْدِيٍّ، وَ«جُزْءَ ابنِ فيل»، وَسَمِعَ عليه «نُسْخَةَ أبي مُسْهِرٍ» وما معها، و«المئة الفُراوِيَّةَ»، و«جُزْءَ آدمَ»، والحورانيِّ، والكوفيِّ، وَبَعْضَ «النَّسائِيِّ»، وكذا سَمِعَ عليه المُحِبُّ المَطَرِيُّ، وَمِنْ قَبْلِهِما الفاسِيُّ، ماتَ في ثامِنِ عَشَرَ رَمَضانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمانِ مئة وَقَدْ جازَ الثَّمانينَ.

---

(١) هو: تاجُ الدِّينِ، أبو الفضل، عبدُ الرَّحيمِ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ أبي اليَسرِ، التَّنوخيُّ، الدِّمشقيُّ، توفي سنة ٧٤٩هـ «الوفيات» لابن رافع ٢/ ٧٢، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٣٥١.

(٢) محمَّدُ بنُ محمَّدِ ابنُ نباتةَ، الفارقيُّ، الدمشقيُّ، الأديبُ البارع، جمالُ الدِّين، توفي سنة ٧٦٨هـ. «ذيل التقييد» ١/ ٢٥٠.

(٣) هو: محمَّدُ بنُ عيسى الأنصاريُّ، مجدُ الدِّينِ، أبو الخطَّابِ، السَّبتيُّ، توفي سنة ٧٤٥هـ ذيل «تذكرة الحفاظ» ١/ ١١.

(٤) إبراهيمُ بنُ جعفرِ بنِ إسماعيلَ، العباديُّ، الكحَّالُ، الدِّمشقيُّ، أبو إسحاق، المتوفى سنة ٧٤٤هـ. «الوفيات» ١/ ٤٥٢، و«ذيل التقييد» ١/ ٤٢٣.

(٥) توفي سنة ٧٤٣هـ. «الوفيات» ٢/ ٣٦

قالَ ابنُ فَرْحونٍ[1]: إنَّه رَأْسَ بَيْنَ إخْوَانِهِ، [كان] قارِئاً، خَدُوماً للإخْوانِ، وَتَوَلَّى نَظَرَ الرُّبُطِ وَالأَوْقافِ مِنَ النَّخيلِ وغيرِها؛ فَلَمْ يُرَ أَحْسَنُ مِنْه قياماً بها مِنَ العِفَّةِ وَالنُّصْحِ، وَعَمَّرَ رُبَطاً كَثيرَةً كانَتْ قَدْ أَشْرَفَتْ على الخَرابِ، وَقَلَّ أَنْ يُشْبِهَهُ أَحَدٌ مِنْ أَبْناءِ جِنْسِهِ في حُسْنِ طَرِيقَتِهِ، أعانَه اللهُ.

١٥١٣ـ سُلَيمانُ بنُ بِلالٍ، أبو أيوبَ، أو أبو محمَّدٍ، المَدَنِيُّ[2].

الحافِظُ، مُفْتِي أَهْلِها، وَأَحَدُ الأَئِمَّةِ، مِنْ مَوالِي ابنِ أبي عَتيقِ بنِ أبي بَكْرٍ الصِّدِيقِ، يَرْوِي عن: زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، وعبدِ اللهِ بنِ دِينارٍ، وأبي طُوَالَةَ، وخُثَيمِ بنِ عِراكٍ، وأبي حازِمٍ الأَعْرَجِ، ويحيى بنِ سَعيدٍ الأنصارِيِّ، ورَبيعَةَ الرَّأْيِ، وسُهَيلِ بنِ أبي صالِحٍ، وعُمارةَ بنِ غَزِيَّةَ، ومحمَّد [١٦٣/ أ] بنِ المُنْكَدِرِ، وطَبَقَتِهِم، وعنه: القَعْنَبِيُّ، وخالِدُ بنُ مَخْلَدٍ القَطَوَانِيُّ، وعبدُ الحَمِيدِ بنُ أبي أُوَيْسٍ، وَسَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، وَسَعِيدُ بنُ عُفَيرٍ، وَلُوَين، ويَحيى الوُحَاظِيُّ[3]، ويحيى بنُ يَحيى، وَعَدَدٌ كثيرون. بل رَوَى[4] مالِكٌ عنه في كتابِ «مَكَّةَ» للفاكِهِي. قالَ ابنُ مَعِينٍ: [5] ثِقَةٌ صالِحٌ. وَوَثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[6].

---

(١) «نصيحة المشاور» ص ١٨٤، ١٨٥.

(٢) «التاريخ الكبير» ٤/ ٤، و «تهذيب الكمال» ١١/ ٣٧٢، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٦٢.

(٣) في الأصل: الوحايظي، وهو تصحيف.

(٤) في الأصل: رواه.

(٥) «تاريخ ابن معين» ٣/ ١٦٥، وفيه (ثقة) فقط.

(٦) «الثقات» ٦/ ٣٨٨.

وقالَ ابنُ سَعْدٍ[1]: كان بَرْبَرِيًّا جَمِيلاً، حَسَنَ الهَيْئَةِ، ثِقَةً عاقِلاً، يُفْتِي بالبَلَدِ، وَوَلِيَ خَرَاجَ المدينةِ. وقالَ غيرُه: يُقال إنَّه كان مُحْتَسِبَهَا. وقالَ ابنُ الجُنَيْدِ[2]عن ابنِ مَعِينٍ: إنما وَضْعُهُ عندَ أَهْلِ الحَدِيثِ أَنَّه كان على السُّوقِ، وكان أَرْوَى النّاسِ عن يَحيى بنِ سَعِيدٍ.

وقالَ ابنُ مَهْدِي[3]: نَدِمْتُ أن لا أكون أَكْثَرْتُ عنهُ.

وقالَ عثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ: لا بَأْسَ بِهِ، وَلَيْسَ ممّن يُعْتَمَدُ على حَدِيثِه.

وقالَ ابنُ عَدِيٍّ[4]: ثِقَةٌ. مات سَنَةَ اثْنَتَيْن، وقيل: سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمئة.

١٥١٤ـ سُلَيْمانُ بنُ الحارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ[5].

صَحابِيٌّ، شَهِدَ بَدْراً، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهيداً.

١٥١٥ـ سُلَيْمانُ بنُ أبي حَثْمَةَ عبدِ اللهِ بنِ حُذَيْفَةَ، وقيل: عَدِيِّ بنِ كَعْبِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ غانِمِ بنِ عامِرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُوَيْجِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، العَدَوِيُّ، المَدَنِيُّ[6].

---

(١) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ٤٢٠.

(٢) «سؤالات ابن الجنيد»، ص: ٣٥٦ (٣٣٧).

(٣) «سؤالات ابن الجنيد»، ص: ٣٥٦(٣٣٨)،

(٤) «الكامل» ٤/ ٤٨٢، ذكره في ترجمة سفيان بن محمد الفزاري.

(٥) صوابه سليم، كما في «الاستيعاب» ٢/ ٦٤٦، و «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٢١، و «الإصابة» ٣/ ١٦٧، فهذا يعني أنه تحرف على المؤلف.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٦، و «الإصابة» ٣/ ٢٤٢.

والِدُ أبي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وأُمُّهُ الشِّفاءُ التي أَقْطَعَهَا النَّبيُّ ﷺ داراً عِنْدَ الحَكَّاكِين بالمدينةِ، تَرَكَتْها مع ابنِها هذا. رَوَى عنه: ابناهُ، وَهُوَ الذي بَعْدَهُ.

١٥١٦ـ سُلَيْمانُ بنُ أبي حَثْمَةَ، المَدَنِيُّ.

رَوَى عن: أبيهِ عن عُمَرَ، وعنه: ابنُه عُثْمانُ. **قالَ ابنُ حِبَّانَ** في ثالثةِ «ثِقاتِه»[١]: وَسَبَقَ في السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ اسْتِعمال عُمَرَ لَهُ، ولَعَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعودٍ على سُوقِ المَدِينَةِ. **وَقالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ**[٢] فيما حَكاهُ عنه الزُّبَيْرُ بنُ بَكارٍ، وَتَبِعَهُما ابنُ عبدِ البَرِّ[٣] **فقالَ**: إنّه رَحَلَ مع أُمِّهِ إلى المدينةِ، وكان مِنْ فُضَلاءِ المُسْلِمينَ وَصالِحِيهم، واسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ على السُّوقِ، وَجَمَعَ النّاسَ عليه في قِيامِ رَمَضانَ.

وقالَ ابنُ سَعْدٍ[٤] في الطَبَقَةِ الأُولَى مِنْ تابِعِي أَهْلِ المَدينَةِ: وُلِدَ على عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ. **وقالَ أيضاً**: إنّه رآه، ولم يَحْفَظْ عنه. وَذَكَرَ أباهُ في مُسْلِمَةِ الفَتْحِ.

وَذَكَرَه[٥] خَلِيفَةُ[٦] في الطَّبَقَةِ الأُولَى مِنَ التَّابِعينَ.

وَرَوَى مالِكٌ في «المُوَطَّأِ»[٧] عن ابنِ شِهابٍ عن أبي بَكْرِ بنِ سُلَيْمانَ بنِ أبي حَثْمَةَ

---

(١) «الثقات» ٥/ ٢٦.

(٢) «نسب قريش»، ص: ٣٧٤.

(٣) «الاستيعاب» ٢/ ٢١٠.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٦.

(٥) في الأصل: وذكر، بدون هاء، وما أثبته من «الإصابة» ٣/ ٢٤٢.

(٦) نقله من «الإصابة» ٣/ ٢٤٢، ولم أقف عليه في «طبقات خليفة».

(٧) «الموطأ» باب: ما جاء في العتمة والصبح ١/ ١٣١.

أنَّ عُمَرَ فَقَدَ سُلَيْمانَ في صَلاةِ الصُّبْحِ، فَغَدَا على مَسْكَنِهِ، فَمَرَّ على الشِّفاءِ، يَعْنِي: أُمَّهُ، فقال: مالِي لم أَرَ أبا حَثْمَةَ، زَوْجَها، وابنَه سُلَيْمانَ؟ فقالتْ: لم يَزَالَا يُصَلِّيانِ حتى أَصْبَحَا، فَصَلَّيَا الصُّبْحَ وَنَامَا. فقال: لأنْ أَشْهَدَ الصُّبْحَ في جَماعَةٍ أَحَبُّ إليَّ مِنْ قِيامِ لَيْلَةٍ.

ذَكَرَهُ في «الإصابة»[1] بأَطْوَلَ، وهو الذي قَبْلَهُ.

١٥١٧ـ سُلَيْمانُ بنُ الحَجَّاجِ، الطَّائِفِيُّ[2].

يروي عن: المَدَنِيِّينَ، وَقَدْ رَأَى محمَّد بنَ عبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ عُثْمانَ بنِ عَفّان، وعنه: ابنُ المُبارَكِ، قاله ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثِقاتِه»[3].

وقالَ العُقَيْلِيُّ في «الضعفاء»[4]: الغالِبُ على حَدِيثِه الوَهْمُ. وفي «الميزان»[5]: سُلَيْمانُ بنُ حَجَّاجٍ، شَيْخُ الدَّرَاوَرْدِيِّ.

١٥١٨ـ سُلَيمانُ بنُ حَسَنِ بنِ سبخت.

[له] ذِكْرٌ في أخيه: عَلِيٍّ.

١٥١٩ـ سُلَيْمانُ بنُ خارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ، الأنصارِيُّ، المَدَنِيُّ[6].

---

(١) «الإصابة» ٢/ ١٠٦.

(٢) «التاريخ الكبير» ٤/ ٧، و«الجرح والتعديل» ٣/ ١٠٦.

(٣) «الثقات» ٨/ ٢٧٣

(٤) «الضعفاء الكبير» ٢/ ١٢٣

(٥) «ميزان الاعتدال» ٢/ ١٩٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ٤/ ٩، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٠٠.

مِنْ أَهْلِها، وأخو عبدِ الله، يَرْوِي عن: أبيه، وعنه: الوَلِيدُ بنُ أبي الوَلِيدِ. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثِقاتِه»[1]. وهو في «التهذيب»[2].

١٥٢٠ـ سُلَيْمانُ بنُ أبي خالِدٍ، المَدَنِيُّ، البَزَّازُ[3].

شَيْخٌ للقَعْنَبِيِّ. رَوَى عن: أبيه، قاله ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثِقاتِه»[4]، **وقالَ أحمدُ**[5]: لا أَعْرِفُهُ. وكذا **قالَ أبو حَاتِمٍ**،[6] **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**:[7] ليس بالمَعْرُوفِ، وللقَعْنَبِيِّ شُيوخٌ مِنْ أَهْلِ المدينةِ لا يُعْرَفُونَ، وهو في «الميزان»[8]. [١٦٣/ ب]

١٥٢١ـ سُلَيْمانُ بنُ خَرَّبُوذَ[9].

رَوَى عن: شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ المدينةِ عن عبدِ الرَّحمن بنِ عَوْفٍ: عَمَّمَنِي النَّبيُّ فَسَدَلَها مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي[10]. **وعنه**: عُثْمانُ بنُ عُثْمانَ الغَطَفَانِيُّ.

---

(١) «الثقات» ٦/ ٣٨٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ١١/ ٣٩٨، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٦٨.

(٣) «التاريخ الكبير» ٤/ ٩، و«المغني في الضعفاء» ١/ ٢٧٨، و «لسان الميزان» ٤/ ١٤٠.

(٤) «الثقات» ٨/ ٢٧٤.

(٥) «العلل» لأحمد بن حنبل ١/ ١٨٣.

(٦) «الجرح والتعديل» ٤/ ١٠٩.

(٧) «الكامل في الضعفاء» ٣/ ٢٩٢.

(٨) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٠٠.

(٩) «الكاشف» ١/ ٤٥٨.

(١٠) أخرجه أبو داود في اللباس، باب: في العمائم (٤٠٧٦). وهو ضعيف فيه مجهولان سليمان، وشيخ من أهل المدينة. وله شاهد عن ابن عمر، وهو حسن. أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٥٤٠.

في «التهذيب»[1].

١٥٢٢ـ سُلَيْمانُ بنُ خَلِيلِ بنِ إبراهيمَ بنِ يحيى بنِ سُلَيْمانَ بنِ فارِسِ بنِ أبي عبدِ اللهِ، النَّجْمُ، أبو داودَ، وأبو الرَّبيعِ، الكِنَانِيُّ، العَسْقَلانِيُّ، المَكِّيُّ، الشَّافِعِيُّ[2].

سِبْطُ أبي حَفْصٍ المَيَانِشِيِّ[3]. إمامُ المقامِ، وَخَطِيبُ المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمُفْتِيهِ، بَلْ الفَقِيهُ الإمامُ المُحَدِّثُ، مُفْتِي الحَرَمَيْنِ كما وَصَفَهُ بِهِ المَيُورْقِيُّ،[4] وأبو عبدِ اللهِ ابنُ عبدِ العزيزِ المَهْدِيُّ.

وَاشْتَغَلَ في «التَّنْبِيهِ» شافِعِيّاً، بَعْدَ أنْ كان أبوه حَنْبَلِيّاً، وَلَمْ يَزَلْ مُثَابِراً على خِدْمَةِ العِلْمِ وَأَهْلِهِ إلى أنْ عطَّلَ دُكَّانُهُ بِالعَطَّارِين، وَجَلَسَ للتَّدْرِيسِ وَالفَتْوَى، وَوَلِيَ بأَخَرَةٍ إمامَةَ المَقامِ، وَمُشَارَفَةِ المَسْجِدِ الحَرَامِ.

وُلِدَ قَبْلَ الثمانينَ وَخَمْسِ مئة، وَأَرَّخَهُ بَعْضُهُم سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمانينَ وَخَمْسِ مئة، وَتَلَا لِحَفْصٍ عن عاصِمٍ على جوبكار، وَسَمِعَ يُونُسَ الهاشِمِيَّ[5]، وزاهِرَ بنَ

---

(١) «تهذيب الكمال» ١١/ ٤٠٠، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٦٨.

(٢) «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٥٣، و«ذيل التقييد» ٢/ ٨، و«مرآة الجنان» ٤/ ١٥٩.

(٣) نسبة إلى مَيانِش: قرية صغيرة من قرى المهدية بإفريقية. «معجم البلدان» ٥/ ٢٣٩.

(٤) أبو العباس أحمدُ بنُ محمَّدٍ الميورقيُّ، العبدريُّ، محدِّثٌ، توفي سنة ٦٤٧ هـ. «ذيل الروضتين» ٢٨٣، و«تاريخ الإسلام» للذهبي، سنة ٦٤٦، ٦٤٧، ص: ٣٠٦، ٣٣٦.

(٥) يونسُ بنُ يحيى البغداديُّ، نزيل مكة، مولده سنة ٥٣٨، ووفاته سنة ٦٠٨ بمكة. «التكملة»، للمنذري ٢/ ٢٢٨، و«سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ١٢.

رُسْتُم[1]، وأبا الفُتوحِ الحُصْريَّ[2]، وعَلِيَّ ابنَ البنَّا[3]، والنَّجِيبَ أبا بَكْرِ ابنَ أبي الفتحِ[4] السِّجْزِيَّ الحَنَفِيَّ[5]، وَيحيى بنَ ياقوتَ الفَرَّاشَ[6]، وغيرَهم، وَحَدَّثَ بالكَثِيرِ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَأَلَّفَ في «المَناسِكِ» كِتَاباً مُفِيداً في مُجَلَّدَيْنِ[7]، أَثْنَى عليه غيرُ واحِدٍ، وَأَفْتَى بأنَّ مَنْ نَفَرَ يَوْمَ النَّحْرِ عليه دَمٌ، وَقَدْ مات في المُحَرَّمِ سَنَةَ إحدى وَستينَ وَستِّ مئةٍ بَعْدَ أنْ كُفَّ بَصَرُهُ، وَطِيفَ به أُسْبُوعاً[8]، ثمَّ صُلِّيَ عليه. دُفِنَ بِالحَجُونِ. تَرْجَمَهُ الفاسِيُّ بِأَطْوَلَ[9].

١٥٢٣ـ سُلَيْمانُ بنُ داودَ بنِ عِيسى بنِ محمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبّاسٍ،

---

(١) زاهرُ بنُ رستمَ الأصبهانيُّ البغداديُّ، نزيل مكة، مقرئ، محدِّث، توفي سنة ٦٠٩ هـ. «التكملة لوفيات النقلة» ٢/ ٢٦٠، و«سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ١٧.

(٢) نصرُ بنُ محمَّدٍ، البغداديُّ، الحنبليُّ، نزيلُ مكَّةَ، قارئٌ، توفي سنة ٦١٩ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ١٦٣، و «غاية النهاية» ٢/ ٣٣٨.

(٣) عليُّ بنُ نصرٍ، البغداديُّ، ثم المكيُّ، مُسنِدٌ، مات بمكة سنة ٦٢٢ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٢٤٧.

(٤) في الأصل: الفتوح.

(٥) أبو بكرِ ابنُ أبي الفتحِ السِّجزيُّ، إمام الحنفية بالمسجد الحرام، محدِّث، من أهل القرن السابع. «العقد الثمين» ٨/ ١٨.

(٦) يحيى بنُ ياقوتٍ، شيخُ الحرم، وكان مِعماراً، مولده في حدود ٥٢٥هـ ووفاته سنة ٦١٢ هـ. «العقد الثمين» ٧/ ٤٥١.

(٧) «كشف الظنون» ٢/ ١٨٣٢.

(٨) أي: سبع مرات.

(٩) «العقد الثمين» ٤/ ٦٠٣.

الهاشِمِيُّ، العبّاسِيُّ[1].

الماضِي أبوه، والآتي أخوه محمَّدٌ، له ذِكْرٌ في أبيه، وأنَّه كان عامِلَه على المدينةِ.

١٥٢٤ـ سُلَيْمانُ بنُ داودَ بنِ قَيْسٍ، الصَّنْعَانِيُّ، المَدَنِيُّ، الفَرَّاءُ[2].

يَرْوِي عن: أبيهِ، وعبدِ الله بنِ يَزِيدَ بنِ هُرْمُزَ، وموسى بنِ عُقْبَةَ، وَزَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، ويحيى بنِ سَعِيدٍ الصَّنْعَانِيِّ، وَتُحَرَّرُ رِوَايَتُهُ عنه، فالذي في رابِعَةِ «ثِقاتِ ابنِ حِبَّانَ»[3] إنْ كانَت النُّسْخَةُ مُعْتَمَدَةً: رَوَى عن: أبيه عن يحيى، وعنه: ابنُ وَهْبٍ، ومحمَّدُ بنُ إسحاقَ المُسَيِّبِيُّ، وإسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ، وغيرُهم.

قالَ أبو حَاتِمٍ[4]: لا أَفْهَمُهُ كما يَنْبَغِي.

وقالَ الأَزْدِيُّ: تُكُلِّمَ فيه، ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الميزان»[5].

وقالَ شيخُنا[6]: إنَّه خَلَطَ تَرْجَمَتَهُ بِتَرْجَمَةِ أبيه.

فالذي يَرْوِي عن يحيى هو أبوه[7]، كما حَكَيْتُهُ عن «ثقاتِ ابنِ حِبَّانَ»، وهو يَدُلُّ على أنه[8] لا يَرْوِي عن يحيى وَطَبَقَتِهِ إلا بِواسِطَةِ أبيه، وأمَّا ابنُ وَهْبٍ وابنُ أبي

(١) ورد ذكره في «تاريخ الطبري» ٨/ ٥٣٣ - ٥٣٨.

(٢) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي / ١٩.

(٣) «الثقات» لابن حبان ٨/ ٢٧٥.

(٤) « الجرح والتعديل» ٤/ ١١١.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٠٦.

(٦) «لسان الميزان» ٤/ ١٤٩.

(٧) في الأصل: هو وأبوه، والمثبت هو الصواب.

(٨). في الأصل: لأنه.

أُوَيْسٍ فإنهما يَرْوِيانِ عن أبيه.

ـ سُلَيْمانُ بنُ داودَ بنِ مِخْرَاق.

في: إسماعيلَ بنِ داودَ بنِ عبدِ الله بن مِخْرَاق. (٤٢٠)

١٥٢٥ـ سُلَيْمانُ بنُ زَيْدِ بنِ ثابتٍ، الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ[١].

عِدادُهُ في أَهْلِها، تابِعِيٌّ ذَكَرَهُ مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابِعِي المَدَنِيِّينَ. يَرْوِي عن: أبيه، وعنه: الزُّهْرِيُّ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاتِه»[٣]. وهو في «التهذيب»[٤]. وقد رَوَى عنه: ابنُه سَعِيدٌ، وَعَبَّاسُ بنُ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، وإسماعيلُ بنُ يَعْقوبَ بنِ إسماعيلَ بنِ زَيْدِ بنِ ثابتٍ.

١٥٢٦ـ سُلَيْمانُ بنُ سالمٍ، أبو أيوبَ، مَوْلَى عبدِ الرَّحمنِ بنِ حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ عَوْفٍ[٥].

مِنْ أَهْلِ المدينةِ. يَرْوِي عن: مَوْلاهُ، وعنه: إبراهيمُ بنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قاله ابنُ حِبَّانَ في رابعة «ثقاتِه»[٦] تَبَعاً للبخاريِّ[٧]. وفي «تاريخِ الذَّهَبِيِّ»: [٨] سُلَيْمانُ بنُ

---

(١) «طبقات خليفة» ٢٥١، و «التاريخ الكبير» ٤/ ١٤.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٣٧ (٧١٦).

(٣) «الثقات» ٤/ ٣١٥.

(٤) «تهذيب الكمال» ١١/ ٤٣٠، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٧٨.

(٥) «الكنى والأسماء» ١/ ٦٨، و « الجرح والتعديل» ٤/ ١١٩.

(٦) «الثقات» ٨/ ٢٧٣.

(٧) «التاريخ الكبير» ٤/ ١٨.

(٨) «تاريخ الإسلام» للذهبي ١٢/ ١٧٥، وتقدم في ١١/ ١٤٨.

سالِم، أبو داودَ، وأبو أيوبَ القُرَشِيُّ، مَوْلَى عبدِ الرَّحمن بنِ حُمَيْدٍ المَدَنِيُّ القَطَّانُ، [١٦٤/ أ] شَيْخٌ قَلِيلُ الحَدِيثِ، رَوَى عن: الزُّهْرِيِّ، وَعَلِيِّ بنِ جُدْعانَ، وعبدِ الرَّحمن بنِ حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحمن العَوْفِيِّ، وعنه: يَعْقوبُ بنُ حُمَيْدِ بنِ كاسِبٍ، وأبو مُصْعَبٍ، وإسحاقُ بنُ راهَوَيْه، وإبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ. قالَ ابنُ عَدِيٍّ[١]: ما أَرَى بِمِقْدارِ ما رَوَى بَأْساً.

وقالَ أبو حَاتِمٍ[٢]: شَيْخٌ. وقالَ البُخَارِيُّ[٣]: أَتَى بِخَبَرٍ لا يُتَابَعُ عليه، يُعَدُّ في البَصْرِيّينَ. وهو هذا لكنَّه أَعَادَهُ، وَنَسَبَهُ بَصْرِيّاً، وَلَمْ يَقُلْ: المَدَنِيُّ. وقالَ[٤]: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ. وَذَكَرَ في شُيوخِهِ: لُبابَةَ [مولاةَ][٥] بَنِي خَلَفٍ، وفي الرُّوَاةِ عنه: موسى بنَ إسماعيلَ، وإسحاقَ بنَ أبي إسرائيلَ.

وَسَبَقَهُ ابنُ حِبَّانَ وقالَ[٦]: مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، عن: لُبابَةَ عن عائشةَ، وعنه: موسى. وكذا فَرَّقَ بينهما البخاريُّ، ثمَّ ابنُ حِبَّانَ، وَيُؤَيِّدُ التَّفْرقَةَ أنَّ الطَبَرَانِيّ[٧] أَخْرَجَ لِسُلَيْمانَ بنِ سالِمٍ هذا حَدِيثاً مِنْ رِوايَةِ عبدِ العزيزِ الأُوَيْسِيِّ عنه؛ فقال: ثنا

---

(١) «الكامل في الضعفاء» ٣/ ٢٧٠.

(٢) «الجرح والتعديل» ٤/ ١١٩.

(٣) «التاريخ الكبير» ٤/ ١٨.

(٤) أي: الذهبي في «تاريخه» ١١/ ١٤٨

(٥) ما بين المعقوفتين من «التاريخ الكبير» وفي الأصل (مولى).

(٦) «الثقات» ٦/ ٣٨٩.

(٧) «المعجم الكبير» ١٩/ ١٤٤ ح ٣١٦.

سُلَيْمانُ بنُ سالِمٍ، مَوْلَى آلِ جَحْشٍ. **قالَ شيخُنا**[1]: وما أَدْرِي كَيْفَ خَفِيَ هذا على الذَّهَبِيِّ مع نَقْدِهِ.

١٥٢٧ـ سُلَيمانُ بنُ سُحَيْم، أبو أيوبَ، الهاشِمِيُّ، المَدَنِيُّ[2].

مَوْلَى آلِ عَبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، ويُقال: مَوْلَى آلِ حُنَيْنٍ. عِدادُهُ كما لابنِ حِبَّانَ[3] في أَهْلِ الحِجازِ

يَرْوِي عن: سَعِيدِ بنِ المُسيَّبِ، وأُمَيَّةَ[4] بِنْتِ أبي الصَّلْتِ، وإبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَعْبَدِ بنِ عَبَّاسٍ، وطاوسٍ، **وعنه**: ابنُ عُيَيْنَةَ، وإسماعيلُ بنُ جَعْفَر، والدَّراوَرْدِيُّ، وابنُ إسحاقَ، والماجِشُون.

قالَ أحمدُ[5]: ليسَ به بَأْسٌ.

وقالَ أحمدُ بنُ صالِحٍ: له شَأْنٌ، ثَبْتٌ. وَوَثَّقَهُ ابنُ نُمَيْرٍ، وابنُ مَعِينٍ[6]، والنَّسَائِيُّ، ثمَّ ابنُ حِبَّانَ[7] وَفَرَّقَ بينه وبين مَوْلَى خُزاعَةَ، وبين مَوْلَى آل حُنَيْنٍ. **قالَ شيخُنا**[8]:

---

(١) «لسان الميزان» ٤/ ١٥٥.

(٢) «تاريخ خليفة» ٤١٧، و الجرح والتعديل ٤/ ١١٩.

(٣) «الثقات» ٤/ ٣١٠، ٦/ ٣٨٣.

(٤) «الكاشف» ٢/ ٥٣٠: و «اللسان» ٩/ ٤٩٧: أمينة ويقال آمنة. ا. هـ باختصار

(٥) العلل ١/ ٣٩٨.

(٦) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٢٣١.

(٧) «الثقات» ٦/ ٣٨٣.

(٨) «تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٧٩.

والظَّاهِرُ أَنَّه وَهِمَ في ذلك، **وقالَ ابنُ سَعْدٍ**[1]: تُوُفِّيَ في خِلافَةِ أبي جَعْفَرٍ المَنْصورِ، وكان ثِقَةً، له أحاديثُ. وَخَرَّجَ له مسلمٌ[2] وغيرُه، وهو في «التهذيب»[3].

١٥٢٢ـ سُلَيْمانُ بنُ سُحَيْمٍ أبو أيوبَ، مَوْلىً لِخُزَاعَةَ[4].

عن: جماعةٍ مِنَ الصَّحابةِ، وعنه: أَهْلُ المدينةِ. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاتِـه»[5]، وإنَّه ماتَ في أوَّل ولايةِ أبي جعفرٍ. وَفَرّقَ بينه وبين الذي قَبْلَه.

١٥٢٣ـ سُلَيمانُ بنُ سُفْيانَ التَّيمِيُّ، أبو سُفْيانَ، المَدَنِيُّ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله[6].

يَرْوِي عن: عبدِ الله بنِ دينارٍ، وَبِلالِ بنِ يحيى بنِ طَلْحَةَ الماضي، وعنه: سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ ـ وهو أَكْبَرُ منه ـ ومُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ، وأبو عامِرٍ العَقَدِيُّ، وأبو داودَ الطَيَالِسِيُّ.

قالَ ابنُ مَعِينٍ[8] والنَّسائِيُّ والدُّولابِيُّ: ليس بِثِقَةٍ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ في**

---

(١) «الطبقات الكبرى» ١/ ٣٣١.

(٢) كتاب الصلاة، باب: النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ١/ ٣٤٨(٤٧٩).

(٣) «تهذيب الكمال» ١١/ ٤٣٣.

(٤) هذا هو الذي قبله، لكنَّ المؤلِّف فرَّقَ بينهما تبعاً لابن حبان.

(٥) «الثقات» ٤/ ٣١٠، ٦/ ٣٨٣.

(٦) في الأصل: عبد، والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٧) «الجرح والتعديل» ٤/ ١١٩، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٠٩.

(٨) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٢٣١.

«الثقات»[1]: يُخْطِئُ. وَضَعَّفَه أبو حَاتِمٍ[2] والدَّارَقُطْنِيُّ[3] وغيرُهما.

وقالَ البخاريُّ[4] وأبو زُرْعَةَ[5]: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وهو في «التهذيب»[6]؛ لِتَخْرِيجِ التِّرْمِذِيِّ[7] له.

١٥٣٠ـ سُلَيْمانُ بنُ سِنانٍ، المُزَنِيُّ[8]، وَيُقالُ: المَدَنِيُّ[9].

تابِعِيٌّ يَرْوِي عن: أبي هريرةَ، وابنِ عبَّاسٍ وغيرِهما، وعنه: يَزِيدُ بنُ أبي حَبيبٍ، وَجَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ. ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[10].

وقالَ العِجْلِيُّ[11]: مِصْرِيٌّ، تابِعِيٌّ ثِقَةٌ. **وقالَ ابنُ يونُسَ[12]**: المُزَنِيُّ. يُقالُ: إنَّه مِنْ مَوَالِيهِم. وهو في «التهذيب»[13].

---

(١) «الثقات» لابن حبان ٦/ ٣٨٤.

(٢) « الجرح والتعديل» ٤/ ١١٩.

(٣) «الضعفاء والمتروكون» ص: ٢٢٧ (٢٥٤).

(٤)«التاريخ الكبير» ٤/ ١٧

(٥) «الضعفاء»، لأبي زرعة الرازي ٥١٢.

(٦)«تهذيب الكمال» ١١/ ٤٣٦، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٨٠

(٧) كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب: ما يقول عند رؤية الهلال (٣٤٥١).

(٨) «التاريخ الكبير» ٤/ ١٧، و«الجرح والتعديل» ٤/ ١١٩.

(٩) لم ينسبه أحد من المتقدمين إلى المدينة، لذلك خطَّأ مغلطاي من نسبه إليها.

(١٠) «الثقات» ٤/ ٣١٣.

(١١)«معرفة الثقات» ١/ ٤٢٩.

(١٢)«تاريخ ابن يونس» ١/ ٢٢١.

(١٣) «(تهذيب الكمال» ١١/ ٤٤٩، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٨٤.

١٥٣١ـ سُلَيْمانُ بنُ عبدِ الله بنِ الحارِثِ، الهاشِمِيُّ[١].

أخو إسْحاقَ، وعبدِ الله، والصَّلْتِ. يَرْوِي عن: جَدِّهِ، والمَدَنِيّينَ، وعنه: الزُّبَيْرُ بنُ سَعيدٍ. ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثِقاتِه»[٢]. وهو في «التهذيب»[٣].

ـ سُلَيْمانُ بنُ عبدِ الله بنِ حُذَيْفَةَ.

في: سُلَيْمانَ بنِ أبي حثمةَ. (١٥١٥)

١٥٣٢ـ سُلَيْمانُ بنُ عبدِ الله بنِ سُلَيْمانَ بنِ عَلِيِّ بنِ عبدِ الله بنِ عباسٍ، الهاشِمِيُّ، العَبَاسِيُّ، الأَمِيرُ[٤]. [١٦٤/ ب]

والِدُ محمَّدٍ الآتِي، وَلِيَ المدينةَ لِلْمَأْمونِ، ثمّ اليَمَنَ وَمَكَّةَ، وَحَجَّ بالنَّاسِ، ثمّ عَزَلَهُ المُعْتَصِمُ. ماتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وثلاثينَ ومئتينِ.

وقالَ يَعْقوبُ بنُ سُفْيانَ[٥]: إنَّه وَلِيَ مَكَّةَ والمدينةَ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ومِئَتَين، وكان يَتَدَاوَلُ العَمَلَ عليها هو وابنُه محمَّدٌ، وكان ابنُه على مَكَّةَ في خِلافَةِ المَأْمُونِ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ ومِئَتَين.

١٥٣٣ـ سُلَيْمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ ثَوْبانَ، العامِرِيُّ، مَوْلاهُم المَدَنِيُّ[٦].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٢.

(٢) «الثقات» لابن حبان ٦/ ٣٨٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٥، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٨٨.

(٤) تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٣٣، و «العقد الثمين» ٤/ ٦١١.

(٥) «المعرفة والتاريخ» ١/ ١٩٩.

(٦) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٤، و «الجرح والتعديل» ٤/ ١٢٨.

يَرْوِي عن: أخيه محمَّدٍ عن أبي هريرةَ في الصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنُباً[1]، وعنه: ابنُ أبي ذِئْبٍ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[2]، وهو في «التهذيب»[3].

١٥٣٤ـ سُلَيْمانُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ[4].

قيل له في تَحْويلِ المِنْبَرِ النَّبَوِيِّ؛ فقال: لاها الله، أخذنا الدُّنْيَا، وَنَعْمِدُ إلى عَلَمٍ مِنْ أَعْلامِ الإِسْلامِ نُرِيدُ تَحْويلَهُ؟! ذاكَ شَيْءٌ لا أَفْعَلُهُ، وما كُنْتُ أُحِبُّ أنْ نَذْكُرَ هذا عن عبدِ المَلِكِ، ولا عن الوَلِيدِ، مالَنَا ولِهذا.

بلْ لَمَّا حَجَّ أَذَّنَ المُؤَذِّنُ، فَأَطَلَّ على مَنْزِلِهِ، فَأَمَرَ بتلك المَنارَةِ فَهُدِّمَتْ. له ذِكْرٌ في: أبي حازِمٍ سَلَمَةَ بنِ دينارٍ[5].

١٥٣٥ـ سُلَيْمانُ بنُ عَلِيِّ بنِ سُلَيْمانَ بنِ وَهْبانَ، المَدَنِيُّ، المالِكِيُّ[6].

والِدُ أبي الفرجِ، وابنُ أخي محمَّدِ بنِ سُلَيْمانَ الآتي، قَرَأَ «الشِّفاءَ» على الشِّهابِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ الصَّبِيبِيِّ في رَمَضانَ سَنَةَ سَبْعٍ وأَرْبَعِينَ وَثَمانِ مئة، ثمَّ «المُوَطَّأَ» على التَّاجِ عبدِ الوَهَّابِ بنِ محمَّدِ بنِ صالِحٍ في سَنَةِ خَمْسِين، وفي الظَّنِ أَنَّه مات قَبْلَ السِّتِّين.

---

(١) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، كتاب الصيام ٣/ ٢٦١ (٢٩٤٠).

(٢) «الثقات» ٦/ ٣٨٥.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٢٤، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٩١.

(٤) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٥، و«تاريخ مدينة دمشق» ٢٢/ ٣٨.

يوجد في الأصل بعد قوله (مروان) فراغ بمقدار نصف سطر.

(٥) يوجد في الأصل بعد قوله: دينار، فراغ بمقدار سطرين.

(٦) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٦٧.

١٥٣٦ـ سُلَيْمانُ بنُ عَلِيِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ[١].

أبو أيوبَ، وقيل: أبو محمَّدٍ، الهاشِمِيُّ المَدَنِيُّ، البَصْرِيُّ، عَمُّ المَنْصورِ، وَوَالِدُ إسحاقَ الماضي، رَوَى عن: أبيه، وأبي بُرْدَةَ بنِ أبي موسى، وَعِكْرِمَةَ، وعنه: بَنُوه جَعْفَرٌ، ومحمَّدٌ، وَزَيْنَبُ، وابنُ أخيه عبدُ المَلِكِ بنُ صالِحِ بنِ عَلِيٍّ، والأَصْمَعِيُّ، وآخرون. ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٢]، **وقالَ يحيى بنُ سَعيدٍ الأُمَوِيُّ**: أَوْصَى إليه أبوه، وفي وَلَدِ وَلَدِهِ محمَّد مَنْ هو أَسَنُّ مِنْهُ، وكان سُلَيْمانُ مِنْ خِيارِهِم.

وقالَ ابنُ عَساكِرَ[٣]: كان كَرِيماً جَوَاداً، وَبَلَغَنِي أَنَّه كان مُقَدَّماً عندَ السَّفَّاحِ والمَنْصُورِ، وَوَلِي البَصْرَةَ وَالأَهْوازَ والبَحْرَيْن. **وقالَ ابنُ القَطَّانِ**[٤]: هو مع شَرَفِهِ في قَوْمِهِ لا يُعْرَفُ حالُهُ في الحَدِيثِ. **قالَ محمَّدُ بنُ سَعْدٍ**[٥]: ماتَ بالبَصْرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وأربعينَ ومئةٍ عن تِسْعٍ وخَمْسينَ سَنَةً.

ـ سُلَيْمانُ بنُ عَمْرِو بنِ حديدةَ.

في: سُلَيْم[٦]. **(١٥٥٥)**

---

(١) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٥، و«تهذيب الكمال» ١٢/ ٤٤، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٩٦.

(٢) «الثقات» ٦/ ٣٨١.

(٣) «مختصر تاريخ دمشق» ٣/ ٤٠٦.

(٤) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ١٨٣.

(٥) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١/ ٢٤٦.

(٦) **قالَ ابنُ عبدِ البرِّ**: وقد ذكرناه في باب سليم، وذلك الأصحُّ فيه إن شاء الله تعالى. «الاستيعاب» ٢/ ٢١١.

١٥٣٧ـ سُلَيْمانُ بنُ عَمْرِو بنِ عَبْدٍ، العُتْوارِيُّ[١].

وهو أبو الهَيْثَم، وكان في حَجرِ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، ذَكَرَهُ مسلمٌ[٢] هكذا في ثالثةِ تابِعِي المَدَنِيّين.

١٥٣٨ـ سُلَيْمانُ بنُ غُرَيْرٍ[٣] **بنِ هيازعَ بنِ هِبَةَ بنِ جَمازِ بنِ مَنْصورٍ، الحُسَيْنِيُّ**[٤].

أميرُ المدينةِ، وَلِيَها بعدَ عَزْلِ أُمَيْانَ بنِ مانِعِ بنِ عَطِيَّةَ، في أواخِرِ سَنةِ اثْنَتَيْن وأربَعين، وَأَوَّلِ التي تَلِيها، واسْتَمَرَّ إلى أن ماتَ في رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ سِتٍّ وأربَعين، واسْتَمَرَّ عَقِبَهُ نائِبُهُ حَيْدَرَةُ بنُ دُوغانَ بنِ هِبَةَ، وَسَبَقَ له ذِكْرٌ في: أُمْيانَ، وكذا يأتي له ذِكْرٌ في: أبي الفَضْلِ محمَّدِ بنِ أبي بَكْرٍ [١٦٥/ أ] بنِ الحُسَيْنِ المَراغِيِّ.

ـ سُلَيْمانُ بنُ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ.

هو الذي بَعْدَه، نُسِبَ لِجَدِّهِ[٥].

١٥٣٩ـ سُلَيْمانُ بنُ محمَّدِ بنِ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ[٦].

عن: عَمَّتِهِ زَيْنَبَ ابنَةِ كَعْبٍ، عن أبي سَعِيدٍ في مَنَاقِبِ عَلِيٍّ، **[وعنه]**[٧]: أبو طُوالَةَ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٧، و «الجرح والتعديل» ٤/ ١٣١، و«تهذيب الكمال» ١٢/ ٥٠.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٤ (٨٠٩).

(٣) في الأصل: عزير، وهو تصحيف، وانظر ترجمة: سليمان بن هبة بن جماز.

(٤) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٦٨، وفيه: عزيز، بدل غرير، والصواب ما أثبته.

(٥) «لسان الميزان» ٤/ ١٧١.

(٦) «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٥، «الجرح والتعديل» ٤/ ١٣٨، وقد ساق المؤلف الترجمة بنصها من «تعجيل المنفعة» ص١٦٧.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ مَعْمَرٍ، ومحمَّدُ بنُ يحيى بنِ حَبَّانَ. قالَ ابنُ أبي حَاتِمٍ[1]: سُئِلَ عنه أبو زُرْعَةَ؟ فقال: مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ. وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»،[2] وَحَدِيثُهُ في «مُسْنَدِ أحمدَ»[3]، وَنُسِبَ في سِياقِ السَّنَدِ[4] لِجَدِّهِ.

١٥٤٠ـ سُلَيْمانُ بنُ محمَّدِ بنِ مَحْمودِ بنِ عبدِ الله بنِ محمَّد بنِ مَسْلَمَةَ، الأنصاريُّ، الحارِثِيُّ[5].

مِنْ أَهْلِ المدينةِ، وَمِنْهُم مَنْ أَسْقَطَ عبدَ الله مِنْ نَسَبِهِ. يَرْوِي عن: عَمِّهِ جَعْفَرٍ، وسَعِيدِ بنِ زَيْدٍ الأَشْهَلِيِّ، وعنه: ابنُ عَمِّهِ إبراهيمُ بنُ جَعْفَرٍ، وسَعْدُ بنُ سَعِيدٍ الأنصاريُّ. ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثِقاتِه»[6]، وهو في «التهذيب»[7].

١٥٤١ـ سُلَيْمانُ بنُ محمَّدِ بنِ يحيى بنِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ، المَدَنِيُّ[8].

رَوَى عن: أبيه، وعن عبدِ الله بنِ عبدِ العَزِيزِ العُمَرِيِّ، في بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيّاً إلى اليَمَنِ. وعنه: محمَّدُ بنُ المُغِيرَةِ المَخْزومِيُّ، ويحيى بنُ إبراهيمَ بنِ أبي قُتيلَةَ،

(١) «الجرح والتعديل» ٤/ ١٣٨.

(٢) «الثقات» ٦/ ٣٩١.

(٣) «المسند» ٣/ ٨٦.

(٤) هكذا نقل السخاوي عن الحافظ في «تعجيل المنفعة»، والنسخ التي بين أيدينا من «المسند» تبين أنه نسبه إلى أبيه، وليس إلى جده.

(٥) «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٥، و«الجرح والتعديل» ٤/ ١٣٩.

(٦) «الثقات» ٦/ ٣٩٣.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٦١، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٠٢.

(٨) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٨٢٦، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٢.

[وهو][1] في «التهذيب»[2].

١٥٤٢ـ سُلَيْمانُ بنُ مُساحِقٍ، المَدَنِيُّ[3].

عن: نافِعٍ. قالَ الذَّهَبِيُّ في «الميزانِ»[4]: مَجْهولٌ. وَذَكَرَهُ ابنُ المَدِينِيِّ في الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مِنْ أصحابِ نافِعٍ، قَرَنَهُ بالأَوْزَاعِيِّ، واللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، وقد مَضَى سَعِيدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ نَوْفَلِ بنِ مُساحِقٍ.

١٥٤٣ـ سُلَيْمانُ بنُ مسلمِ بنِ جَمَّازٍ، الزُّهْرِيُّ، المَدَنِيُّ، المُقْرِئُ[5].

أَخَذَ القِرَاءَةَ عن أبي جَعْفَرٍ، وَشَيْبَةَ بنِ نصاحٍ، وَعَرَضَ أيضاً على نافِعِ بنِ أبي نُعَيْمٍ، قَرَأَ عليه: إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ، وَقُتَيْبَةُ بنُ مِهْرانَ.

١٥٤٤ـ سُلَيْمانُ بنُ هِبَةَ بنِ جَمّازِ بنِ مَنْصورٍ[6].

أخو جَمّازٍ الماضي، اسْتَقَرَبه صاحِبُ مَكَّةَ حَسَنُ بنُ عَجْلانَ في إِمْرَةِ المدينةِ بعد عَجْلانَ بنِ نُعَيْرٍ، إلى أن قُبِضَ عليه بعد الحَجِّ بالمدينةِ ــ لسُوءِ سِيرَتِهِ ــ في العَشْرِ الأخيرِ مِنْ ذي الحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسَ عَشَرَةَ وَثَمانِ مئةٍ، وَقَرَّرَ يلبغا المظْفَرِيُّ أَمِيرُ الحاجِّ المِصْرِيُّ عوضَه ابنَ أخيهِ غُرَيْر ـ بِمُعْجَمَةٍ ثمّ مُهْمَلَتَيْنِ مُصَغَّرٌ ـ بن هيازع به هبة،

---

(١) ما بين [] ساقط من الأصل.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٦١، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٠٢.

(٣) «الجرح والتعديل» ٤/ ١٤٧، و«لسان الميزان» ٤/ ١٧٥.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٢٣.

(٥) «الجرح والتعديل» ٤/ ١٤٢، و «اللباب في تهذيب الأنساب» ١/ ٢٩٠.

(٦) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٧٠.

وحُمِلَ صاحِبُ التَّرْجَمَةِ وأخوه إلى مِصْرَ، فَسُجِنا بها حتى ماتَ صاحِبُ التَّرْجَمَةِ مَسْجوناً في سَنَةِ سَبْعَ عَشَرَةَ.

١٥٤٥ـ سُلَيْمانُ بنُ وَهبانَ بنِ محمَّدِ بنِ غانِمِ بنِ حضينِ بنِ حُسَيْن، التربيُّ، السُّوارقيُّ، المَدَنِيُّ[١].

ممّن سَمِعَ على الزَّينِ العِراقِيِّ سَنَةَ تِسْعٍ وثمانينَ وَسَبْعِ مئةٍ جُزْءَ «قَصِّ الشَّارِبِ» له، وَرَأَيْتُ خَطَّهُ المُؤَرَّخَ بِسَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعينَ.

١٥٤٦ـ سُلَيْمانُ بنُ يَزيدَ بنِ قُنْفُذ، أبو المُثَنَّى، الكَعْبِيُّ، الخُزاعِيُّ، المَدَنِيُّ[٢].

مِنْ أَهْلِهَا. يَرْوِي عن: أَنَسٍ، وقيل: إنَّه لَمْ يَسْمَعْ منه، ورِوايَتُهُ عنه في «القُبورِ» لابنِ أبي الدُّنْيَا، وعن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، وَرَبِيعَةَ الرَّأْيِ، ويحيى بنِ سَعِيدٍ الأنصاريِّ، وهِشامِ بنِ عُرْوَةَ، وعُمرَ بنِ طَلْحة، وعِدَّةٍ، وعنه: ابنُ أبي فُدَيْك، وابنُ أبي مُلَيْكَةَ، ويحيى بنُ حَسَّانٍ[٣] التِّنِّيسِيُّ، وابنُ وَهْبٍ، وعبدُ الله بنُ نافِعٍ الصائِغُ، وغيرُهم.

قالَ أبو حَاتِمٍ[٤]: مُنْكَرُ الحديثِ، ليس بِقَوِيٍ. وَوَثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[٥]. وقالَ في «الضُّعَفَاءِ»[٦] أيضاً: أبو المُثَنَّى شَيْخٌ يُخَالِفُ الثقات في الرِّواياتِ، لا يجوز الاحْتِجَاجُ

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) «التاريخ الكبير» ٤/ ٤٢، و «الجرح والتعديل» ٤/ ١٤٩.

(٣) في الأصل: غسان، وهو تحريف.

(٤) «الجرح والتعديل» ٤/ ١٤٩.

(٥) «الثقات» لابن حبان ٦/ ٣٩٥.

(٦) المجروحين» ٢/ ٥٠٥.

به، ولا الرِّوايَةُ عنه إلا [١٦٥/ ب] للاعْتِبَارِ.

وَتَعَقَّبَه الدَّارَقُطْنِيُّ في حَوَاشِيهِ؛ فقال[١]: أبو المُثَنَّى هو سُلَيْمانُ بنُ يَزِيدَ الكَعْبِيُّ، مَدِينِيٌّ. وقالَ في «العِلَلِ»[٢]: سُلَيْمانُ بنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ. وهو في «التهذيب[٣]» في الكنى.

١٥٤٧ـ سُلَيْمانُ بنُ يَسَارٍ، أبو أيوبَ، أو أبو عبدِ الله، أو أبو عبدِ الرَّحمن، المَدَنِيُّ[٤].

أخو عَطاء، وعبدِ الله، وعبدِ المَلِكِ، ذَكَرَهُ مُسلمٌ[٥] في ثالثةِ تابِعِي المَدَنِيِّينَ، تابِعِيٌّ كان أبوه فارِسِيّاً، رَوَى عن: مَوْلاتِهِ، وعائِشَةَ، وأبي هُرَيْرَةَ، ومَيمُونَةَ، وَزَيْدِ بنِ ثابِتٍ، وأبي رافِعٍ، والمِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ، وابنِ عبَّاسٍ، ورافِعِ بنِ خَدِيجٍ، وطائِفَةٍ. وعنه: الزُّهْرِيُّ، وعَمْرُو بنُ دينارٍ، وسالِمٌ أبو النَّضْرِ، وصالِحُ بنُ كَيْسَانَ، ويحيى بنُ سَعِيدٍ الأنصاريُّ، وَأُسامَةُ بنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، وآخرُون. وَخَرَّجَ له السِّتَّةُ، وَذُكِرَ في «التهذيب»[٦]. وكان فَقِيهاً مُقْرِئاً، إماماً مُجْتَهِداً، كَثِيرَ الحَدِيثِ، رَفِيعَ الذِّكْرِ، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، بِحَيْثُ دَخَلَتْ عليه امْرَأَةٌ، فَرَاوَدَتْهُ، فامْتَنَعَ، فقالَتْ: إذاً أَفْضَحُكَ. فَتَرَكَهَا في مَنْزِلِهِ وَهَرَبَ. فحَكَى أنّه رَأَى يُوسُفَ الصِّدِّيقَ في النَّوْمِ

---

(١) انظر حواشي «المجروحين» ١/ ١٣١.

(٢) «العلل المتناهية» ١/ ١٢٢.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٥٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥١٢.

(٤) «التاريخ الكبير» ٤/ ٤١، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤٤٤.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٥٠ (٨٨٨). وانظر «الكنى والأسماء» ١/ ٦٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٠٠، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ١٩٩.

يقول: أنا يُوسُفُ الذي هَمَمْتُ، وَأَنْتَ سُلَيْمانُ الذي لَمْ يَهُمَّ.

وكانَ الحَسَنُ بنُ محمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ يقولُ[1]: هو أَفْقَهُ عِنْدَنَا مِنْ سَعِيدِ بنِ المُسيَّبِ. بِحَيْثُ كان سَعِيدٌ يُحِيلُ في المَسَائِلِ عليه، ويقول: إنَّه أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ.

وعن قَتَادَةَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ عن أَعْلَمِ أَهْلِهَا بالطَّلَاقِ؟ فقيل: سُلَيْمانُ.

وقالَ مالِكٌ: كان مِنْ عُلَمَاءِ النَّاسِ بعد ابنِ المُسيَّب.

وقالَ ابنُ سَعْدٍ[2]: كان ثِقَةً عالِماً، رَفِيعاً فَقِيهاً، كَثِيرَ الحَدِيثِ.

وقالَ أبو زُرْعَةَ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، فاضِلٌ عابِدٌ.

وقالَ العِجْلِيُّ[3]: مَدَنِيٌّ تابِعِيٌّ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، فاضِلٌ عابِدٌ.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ[4]: كان مِنْ فُقَهَاءِ المدينةِ وَقُرَّائِهِم.

وَقَدْ وَلِيَ سوقَ المَدينةِ لأَمِيرِهَا عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ، وكان يَصُومُ الدَّهْرَ، وَعَطاءٌ أَخُوهُ يَصومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً، مات وهو ابنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، في عشْرِ الثَّمَانِينَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَهُوَ غَلَطٌ، أو سَنَةَ أَرْبَعٍ أو سَبْعٍ وَمئة، وَسَبْعٌ أَصَحُّ وأَكْثَرُ. وصَحَّحَ ابنُ حِبَّانَ سَنَةَ عَشْرٍ. قالَ: وكان مَوْلِدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وعِشْرِينَ. والإِخْوَةُ الأَرْبَعَةُ مِمَّنْ حُمِلَ عنهم العِلْمَ. قالَ ابنُ حِبَّانَ: وهو مَوْلَى مَيْمُونَةَ ابنَةِ الحارِثِ، وَوَهَبَتْ وَلَاءَهُ

(١) «التاريخ الكبير» ٤/ ٤١ بلفظ: عن الحسن بن محمَّد قال: سليمان بن يسار أفقس عندنا من سعيد بن المسيب، ولم يقل: أعلم ولا أفقه.

(٢) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ١٧٤.

(٣) «معرفة الثقات» ١/ ٤٣٥.

(٤) «الثقات» ٤/ ٣٠١.

لابنِ عَبَّاسٍ. وبه جَزَمَ غيرُ واحِدٍ، ويُقال: إنَّه كان مُكاتَباً لِأُمِّ سَلَمَةَ.

١٥٤٨ـ سُلَيْمانُ، أبو الرَّبيعِ، الغُمارِيُّ، المالِكِيُّ.

كان مِنْ شَأْنِهِ التَّجَرُّدُ، وَالتَّقَلُّلُ مِنَ الدُّنْيَا والتَّعَبُّدُ، بِحَيْثُ يَأْخُذُ في المَوْسِمِ قُوتَهُ كفَافاً، وَيَتَصَدَّقُ بما زادَ، وكان الشَّيْخُ عُمَرُ الخَرَّازُ يَشْتَرِي لـه إدامَهُ، ويُحاوِلُ هو ذلك بِنَفْسِهِ، ولَمْ يَزَلْ كذلك حتى كُفَّ بَصَرُهُ، فَعُرِضَ عليه القِيَامُ بما يَحْتَاجُ مِنَ الإدامِ فأَبَى، وكان يَضَعُ القِدْرَ على كانونِ فَحْمٍ، وَيَضَعُ فيها ما تَيَسَّرَ، فإذا طابَتْ أَكَلَ ما وَجَدَهُ فيها على أيِّ وَجْهٍ كان، وَيَنْزِلُ إلى البِئْرِ فَيَمْلَأُ الإبْرِيقَ بِنَفْسِهِ؛ فيقولُ له القَيِّمُ أو غيرُه مِمَّن يَعْتَقِدُهُ: يا سَيِّدِي أنا أَكْفِيكَ ذلك. فَيَأْبَى، وَلَمْ يَزَلْ على طَرِيقَتِهِ حتى ماتَ. قاله ابنُ فَرْحون[1].

قالَ: وَأَخْبَرَنِي الجَمالُ المَطَرِيُّ أنَّ السَّنَةَ التي جاء فيها التَّتَرُ إلى أَطْرافِ الشَّامِ، وتَحَرَّكَ عليهم فيها المَلِكُ النَّاصِرُ؛ أَيْقَنَ النَّاسُ أنَّه لا يكون في تِلْكَ السَّنَةِ حاجٌّ، وأنَّ المُسْلِمينَ اشْتَغَلُوا بِأَنْفُسِهم، فَهَمَّ الأَشْرافُ بالمُجَاوِرِينَ والخُدّامِ، وقالوا: نَغْتَالُهُم وَنَقْتُلُهُم، وَتُطَيَّبُ المدينةُ مِنْهُم. وجالَ الكلامُ بين النَّاسِ حتى أَرجَفُوا بالمُجَاوِرِينَ [١٦٦/ أ] والخُدَّامِ، **قالَ الجَمالُ:** فَجِئْتُهُ وهو في الحَرَمِ، فَقُلْتُ له: يا سَيِّدِي ما تَرَى ما النَّاسُ فيه مِنَ الوَعِيدِ والتَّهْدِيدِ؟ فقال لي: ما يقولون؟ فقلتُ: كذا كذا. فقال: إنَّهم يَكْذِبونَ؛ بل هذه السَّنَةُ آمَنُ السِّنِينَ، والسُّلْطانُ طَيِّبٌ، وَسَيَحُجُّ في هذه السَّنَةِ. وكانت سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ وَسَبْع مئة، قال: فَلَمْ يَلْبَثْ إلا

(١) «نصيحة المشاور» ص٨١.

قَلِيلاً إذ جاءَ الخَبَرُ بِحَجِّ السُّلْطانِ مِنَ الشَّامِ، وجاءَتْ الإقاماتُ، وَتَهَدَّمَتْ الإرْجافاتُ، وَقَوِيَ حالُ أَهْلِ السُّنَةِ والجماعَةِ بعد تِلْكَ المَخَافَةِ.

وأَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ سالِمٍ المَكِّيُّ: أَنَّه كان ساكِناً في المَدْرَسَةِ الشِّهابِيَّةِ في بَيْتٍ بإزاءِ بَيْتِ صاحِبِ التَّرْجَمَةِ، قال: فَكُنْتُ أَدرسُ «التَّنْبِيهَ»، فَأَرْفَعُ صَوْتِي لِكَوْنِي جَهُورِيَّه، لا أُحْسِنُ أَقْرَأُ إلا كذلِك، ولا أَحْفَظُ إلا إنْ رَفَعْتُ صَوْتِي. قال: فَتَشَوَّشَ الشَّيْخُ مِنْ رَفْعِ صَوْتِي؛ فقال لي: يا محمَّدُ اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ. قالَ: فقلتُ له: يا سَيِّدِي ما أَقْدِرُ أَقْرَأُ إلا هكذا. فقالَ لي: فاخْفِضْ قَلِيلاً. فلم أَفْعَلْ؛ فأصابَنِي عارِضٌ في نَزْلَةٍ مَنَعَتْنِي أن أَتَكَلَّمْ؛ فَمَرَّ عَلِيَّ، فقال: يا محمَّدٍ، ما تَرْفَعُ صَوْتَكَ؟ فقلتُ بالإشارَةِ: يا سَيِّدِي أنا تائبٌ إلى الله. فَفَرَّجَ الله عَنِّي في الحينِ.

وكان صاحِبُ التَّرْجَمَةِ فَقِيهَ المدينةِ[1] وَمُفْتِيَها على مَذْهَبِ مالِكٍ، وكانَ إذا سُئِلَ عن المسألةِ يقول للسائلِ: هل سَأَلْتَ الشَّيْخَ أبا عبدِ الله ابنَ فَرْحونٍ؟ يعني: والِدِي، فإنْ قال: لا، يقول له: اذْهَب واسْأَلْهُ وأَخْبِرْنِي بما يقولُ لَكَ، وإن قال: سَأَلْتُهُ. يقول: فماذا قال لَكَ؟ فإذا أَخْبَرَهُ نَظَرَ؛ فإنْ كان مما اتّفَقَا عليه أَمرَ السَّائِلَ به، وإن كان مخالفة ما قالَ لَهُ: اذْهبْ حتى أَجْتَمِعَ بِهِ، فَيَجْتَمِعانِ وَيُحَرِّرانِ المَسْأَلَةَ، ثمَّ يَأْمُرَانِ جَمِيعاً السَّائِلَ بما يَتَّفِقانِ عليه، ولَمْ يَزالا كذلِكَ حتى تُوُفِّيَ الشَّيْخُ قَبلَ وَالِدِي بِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وجاءَتْ إلى السِّرَاجِ وَظِيفَةُ

(١) في الأصل: بالمدينة، ولا تستقيم العبارة، والمثبت من ابن فرحون.

التَّدْرِيسِ بِدَرْسِ سَلار، فَنكَّبَ[1] عن وَالِدِي، وَطَلَعَ إلى صاحِبِ التَّرْجَمَةِ، وقال له: خُذْ هذه الوَظِيفَة فَدَرِّسْ فيها. فقال له: يا سِرَاجَ الدِّينِ، وَأَينَ أَنْتَ عن الشَّيْخِ أبي عبدِ الله ابنِ فَرْحونٍ، والله إنَّه أَعْلَمُ وَأَحَقُّ بها مِنِّي. وامْتَنَعَ منها حتى رَجَعَ السِّرَاجُ يَطْلُبُ لها والدِي، وكانَ ذلكَ منه لشَيْءٍ خَشِيَ[2] من وُقُوعِهِ، فَوَقَعَ ما تَوَقَّعَ، واللهُ غالِبٌ على أَمْرِهِ.

وَأَخْبَرَنِي الشَّيْخُ عُمَرُ الخَرَّازُ: أنّه حَضَرَ مَوْتَهُ، فكانَ يَقْرَأُ القُرْآنَ، فلمَّا فاضَتْ رُوحُهُ كانَ يَقْرَأُ آيَةً في سورةِ يوسُفَ، انْتَهَتْ قِرَاءَتُهُ إليْها، وهي قولُه تعالى: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾[3]. وكان لي منه نَصِيبٌ وافِرٌ، وَدُعاءٌ كَثِيرٌ، أَرْجُو مِنَ الله أنْ يُحَقِّقَ لي قَبُولَهُ.

وَذَكَرَهُ المَجْدُ[4]، فقالَ: كان مِنَ العُبَّادِ المُتكَلِّمِينَ، والزُّهادِ المتَقَلِّلِين، والأَوْلِياءِ المُحَقِّقِينَ، والأَسْخِياءِ المُتَصَدِّقِينَ، أُضِرَّ في أَوَاخِرِ عُمُرِهِ؛ فَعُرِضَ عليه الخِدْمَةُ والقِيَامُ بِنَحْوِ الطَّعَامِ والإدامِ، وما لا بدَّ منه للضَّرِيرِ مِنْ طَبْخٍ، أو مَلْءِ إِبْرِيقٍ مِنَ البِئْرِ؛ فَامْتَنَعَ وأبى كُلَّ الإِبَاءِ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الله سَبَباً، باشَرَ بِنَفْسِهِ خِدْمَةَ نَفْسِهِ؛ فَثَبَّتَ اللهُ لذلك قَدَمَه، وَحَفِظَه عن اخْتِلالِ أَعْمالِ العُمِيانِ، وَعَصَمَه،

---

(١) في الأصل: فكتب، وهو تحريف، والمثبت من «نصيحة المشاور».

(٢) في الأصل: حسن، والمثبت من «نصيحة المشاور».

(٣) سورة يوسف، آية: ١٠١.

(٤) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٠٩.

وسَلَكَ في طريقَتِه أَحْسَنَ المَسَالِكِ، وكان إليه مَرجِعُ الفُتْيا على مَذْهَبِ مالِكٍ، ويَسْتَنِيرُ بِأَنْوارِ كَرَاماتِه دَيَاجِيرُ[1] الحَوَالِكِ. وَذَكَرَه ابنُ صالِحٍ في «تاريخه»، وأَنَّه مات بالمدينةِ، وَدُفِنَ بالبَقِيعِ، وأَنَّه كان بالمدرسةِ الشِّهابِيَّةِ.

١٥٤٩ـ سُلَيْمانُ، أبو الرَّبِيعِ، الوَنْشَرِيسِيُّ[2].

قالَ ابنُ فَرْحونٍ[3]: إنَّه خَلَفَ إبراهيمَ العُرْيانَ [١٦٦/ ب] بالمدرسةِ الشِّيرازِيَّةِ، وكان من أصحابِنا الكِبارِ، له مُجاهَدَةٌ وتَوَجُّهٌ عَظِيمٌ، وَمُكاشَفَةٌ في كُلِّ حينٍ[4]، ومتى شُكِيَ إليه مِنْ شِدَّةٍ أو خَوْفٍ اشْتَغَلَ خاطِرُهُ بِتَفْرِيجِها[5]، وأَطْلَعَهُ اللهُ في المَنَامِ على عاقِبَتِها؛ فلا يَمْضِي يَوْمٌ حتى يُخْبَرَ بما يكونُ من أَمْرِها، وذلك شَيْءٌ كان منه دائماً لإخوانِه ومُعْتَقِدِيهِ. وكان مُكِبّاً على الصِّيامِ والقِيامِ، لا يَزَالُ رَطْبَ اللسان بِذِكْرِ اللهِ والتِّلَاوَةِ، ولا يَتْلُو كَتِلاوَةِ النَّاسِ اليَوْمَ، بل يَرْفَعُ بها صَوْتَهُ، ويُرَتِّلُها تَرْتيلاً عَجِيباً، مع تَدَبُّرٍ وَتَأَمُّلٍ، حتى يَغِيبَ عن حَوَاسِهِ، وكانت تِلَاوَتُهُ نَظَراً لِيَتَقَوَّى بذلك على التَّدَبُّرِ، ولِأَفْضَلِيَّتِها على الغائِبِ، وله شَيْءٌ من التَّصْنِيفِ، ذَكَرَ فيه أَحْوالَ القَوْمِ وطَرِيقَتَهُم، وَفَضْلَهُ، بِمَوَاعِظَ وَتَقْرِيباتٍ يَنْتَفِعُ بها مَنْ وَقَفَ

(١) جمع ديجور، وهو الظلام. «القاموس المحيط»: دجر.

(٢) «الدرر الكامنة» ٢/ ١٦٩.

(٣) «نصيحة المشاور» ص١١٨.

(٤) هذا من الغلوِّ و المبالغاتِ في مشايخ القوم، وهذه اعتقاداتٌ لها محاذيرُ شرعيةٌ خطيرة، فعلِّقْ قلبك بربِّك، وسله تفريجَ الكُرباتِ، تكنْ من الفائزين.

(٥) الله وحده سبحانه، مفرِّج الكروب.

عليها.

ذَكَرَ لِي ـ رحمه الله ـ أَنَّه لَمّا قَدِمَ المدينةَ سَكَنَ في رِباطِ السَّبيلِ وهو على قِلَّةٍ وفَاقَةٍ؛ فكان يَطْوِي الأَيّامَ لا يَجِدُ شَيْئاً، ولا يُفْطَنُ له لِتَعَفُّفِهِ وتَكَفُّفِهِ، حتى سَقَطتْ قُوَّتُهُ وخَشِيَ على نَفْسِهِ.

قال: وكان بِجِوارِي رَجُلٌ صالِحٌ يَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ إلى البَرِّ، فيأتي بحُزْمَةِ حَطَبٍ يَبيعُها وَيَتَقَوَّتُ بها، وهو شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَكُنْتُ أُشْفِقُ عليه لِما أَرى مِنْ ضَعْفِهِ، وكنتُ أَقْرَأُ على الشَّيْخِ عبدِ الحميدِ[1] القُرْآنَ تَجْوِيداً مع جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ، ولا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِحالِي، ولا ما أُقَاسِي مِنَ الجُوعِ والقِلَّةِ.

قال: فَجَلَسْتُ يَوْماً في القِبْلَةِ في المَسْجِدِ، فَجَاءَنِي إنْسانٌ مِنْ وَرَائِي، وَرَمَى في حَجْرِي رَغِيفاً، وَذَهَبَ فَلَمْ أَعْلَمْه، ولا عَرَفْتُ مَكانَه. قال: فَأَخَذْتُ الرَّغِيفَ فَأَكَلْتُه؛ فَوَقَعَ في فَمِي شَيْءٌ، فَأَخْرَجْتُه، فَوَجَدْتُه ديناراً مَغْرِبِياً؛ فَأَخَذْتُه وذهبتُ به إلى السُّوقِ في الوَقْتِ، وأخذتُ به طعاماً، وتَقَوَّتُّ به أياماً، ثُمَّ عُدْتُ إلى ما كنتُ عليه من الفَاقَةِ، فعادَ كصنيعِه الأَوَّل، ثمّ عُدْتُ فعاد، وصِرْتُ أَتَعَجَّبُ من مَعْرِفَتِه بحالِي، بحيث ظَنَنْتُه مَلَكاً أو وَلِيّاً، ولما فَرَغَ ما كان عندي في المَرَّةِ الثالثةِ ارْتَقَبْتُه؛ فلما جاءَ حَقَّقْتُ فيه النَّظَرَ، فَعَرِفْتُه وأنه جارِي الحَطَّابُ. فقلتُ: هذا هو الحقُّ؛ لأَنَّه يعلمُ مِنْ حالي ما لا يَعْلَمُه غيرُه، فإنَّ بابي ببابِه قال: فمالتْ إليه نَفْسِي

(١) عبد الحميد بن علي الموغاني، ترجم له في مكانه.

وَوَانَسْتُه، فانْعَطَفَ عَلَيَّ[1] مع كَراهَتِه ظُهورَ إحْسانِه إليَّ، ثمّ تَخَيَّلْتُ أنّه يُنْفِقُ مِنَ الغَيْبِ، أو معه عِلْمٌ مِنَ الصَّنْعةِ؛ لأنَّ مَنْ ظَفِرَ بإحدى الخَصْلَتَيْنِ زَهدَ في الدُّنيا، وطَلَبَها بِتَعَبِ النَّفْسِ؛ ليكونَ ذلك من شُكْرِ الله الذي مَلَّكَهُ ما لم يُمَلِّكْهُ غيرَه. قال: فأَنِسْتُ به حتى سَأَلْتُه عن سَبَبِ تَكَلُّفِه نَقْلَ الحَطَبِ مع السَّعَةِ. وقلتُ له: هذا غيرُ نَظَرٍ مِنْكَ لك. فقال: أردْتُ أشياءَ يا مِسْكين؛ منها التَّسَتُّرُ عن الخَلْقِ، وذُلُّ النَّفْسِ، وتَهْذِيبُها؛ فإنها إذا مَلَكَتْ طاشَتْ وطَغَتْ. ولم أَزَلْ به حتى أَخْبَرَنِي أنه عِلْمٌ وَرِثَه وانْفَرَدَ به[2]. فسَأَلْتُه أن يُعَلمَنِيه لأَذْكُرَه به، وأَسْتَعِين به على حالي. فقال لي: إنْ صَحِبْتَني إلى بلادي عَلَّمْتُكَ، وإلا هنا فلا. فأقام إلى المَوْسِمِ ثمّ سافَرَ، ولم يَقْطَعِ اللهُ بِي. انتهى.

وما مات حتى تَزَوَّجَ زَوْجَةً صالِحَةً كان يقول: إنَّه في بَرَكَتِها. واتَّسَعَ حالُه، واشْتُهِرَ ذِكْرُه، وكان يَأْمُرُ بالمَعْروفِ، ويَنْهَى عن المُنْكَرِ، وزَوْجَتُه مَيمونَةُ على قَدَمٍ في العبادةِ والخَيْرِ. ماتَ عَقِبَ الحَجِّ، فإنَّه حَجَّ ماشِياً من طَرِيقِ الماشِي، فلما كَمُلَ حَجُّهُ اجْتَمَعَ بِي في مِنًى، وقال لي: قد عَجِزتُ عن الرُّجوعِ ماشِياً. فاكْتَرَيْتُ له واسْتَصْحَبْتُه [١٦٧/ أ] إلى المدينة؛ فلم يُقمْ بعد المَوْسِمِ إلا قَلِيلاً، ثم ماتَ في أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍ وخَمْسِين وسَبْعِ مئة.

---

(١) في الأصل: عليه، وما أثبته من «نصيحة المشاور» ص١١٩.

(٢) هذا ليس بعلمٍ محمودٍ حتى يُحرَصَ على تعلُّمه، و هذه الطريقةُ ليست من سبلِ تهذيب النفس المشروعة، وخيرُ الهدي هَديُ محمَّدٍ ﷺ.

وقالَ ابنُ صالِحٍ: إنَّه كان بمَدْرَسَةِ السِّراجِ، عَرَضَ القرآنَ على العِزِّ الواسِطِيِّ[1]، ولَبِسَ منه الخِرْقَةَ[2]، وَخَرَجَ عن بَعْضِ وَظائِفِهِ، واشْتَغَلَ بالعبادَةِ والتِّلاوَةِ، وجاوَرَ بمَكَّةَ، ورَجَعَ إلى المدينةِ، ومات بها عَقِبَ حَجَّةٍ حَجَّها، وتَرَكَ امرَأةً صالِحَةً كانت في عِصْمَتِه ـ رحمه الله ـ وهو في «دُرَرِ» شيخِنا[3].

١٥٥٠ـ سُلَيْمانُ، البَوَّابُ بِبابِ السَّلامِ[4].

أَحَدِ أبوابِ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ. قالَ ابنُ صالِحٍ: كان سَلِيمَ القَلْبِ، بَعِيداً مِنَ الشَّرِّ، فيه خَوْفٌ مِنَ الله، وخُشوعٌ وشَفَقَةٌ على الضُّعَفاءِ.

١٥٥١ـ سُلَيْمانُ، التِّلمسانِيُّ[5].

---

(١) الشيخ المقرىء، أبو الفرج، محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي العزِّ، الواسطيُّ، شيخٌ معمَّر، توفي سنة ٦١٨هـ، وله مئة سنة وسنة. «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ١٥٩.

(٢) لبسُ الخِرقةِ لم يثبت، وقد نقل السخاويُّ في حديث: لبس الخرقة الصوفية، وكونِ الحسنِ البصريِّ لبسها من عليٍّ رضي الله عنه، قولَ ابن دحيةَ وابنِ الصَّلاحِ: إنَّه باطلٌ، وأنَّ الحافظ ابن حجرٍ قال: إنّه ليس في شيءٍ مِن طرقِها ما يثبت، ولم يردْ في خبرٍ صحيحٍ ولا حسنٍ ولا ضعيفٍ أنَّ النبيَّ ﷺ ألبسَ الخرقةَ على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه، ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك، وكلُّ ما يروى في ذلك صريحاً فباطلٌ. «المقاصد الحسنة» (١ـ ١٧٦).

(٣) «الدرر الكامنة» ٢/ ١٦٩.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) نسبة إلى تلمسان، وهي: بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة. مدينة في شمال الجزائر حاليا. «معجم البلدان» ٢/ ٤٤.

اثنانِ[1] مِنْ أَصْحَابِ أبي مَدْيَنَ شُعَيْبٍ[2] المدفون بِبَلَدِهما، حَجَّا جَمِيعاً في سَنَةِ خَمْسٍ وسِتِّين وسَبْعِ مئةٍ، وهما صالِحان، جاوَرَا على خَيرٍ وعِبادَةٍ وتَعَفُّفٍ، وتَرَكَا أَهْلَهُمَا وأَوْلادَهُما، وَنِيَّتُهُما الرُّجُوعُ. قاله ابنُ صالِحٍ. قال: وَرَأَى أَحَدُهُما النَّبيَّ ﷺ في رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ سِتٍّ وسِتِّين في مُجاوَرَتِهما قد أعطاه ثِيابَه وَدِيعَةً عنده.

١٥٥٢ـ سُلَيْمانُ القُسنْطِينيُّ[3].

الشَّيْخُ الصَّالِحُ. قالَ ابنُ صالِحٍ: جاوَرَ بِمَكَّةَ، وكان يَتَرَدَّدُ منها كثيراً للزِّيارَةِ في طَرِيقِ الماشِي، وهو حَسَنُ الهَيْئَةِ، يَحْفَظُ في «عَقِيدَةٍ في أُصولِ الدِّينِ» للعِزِّ ابنِ عبدِ السَّلامِ، وهو ممّن أَدْرَكَ أبا عبدِ اللهِ القصرِيَّ في مُجاوَرَتِه بالمدينةِ، ومات بِمَكَّةَ ظَنّاً.

١٥٥٣ـ سُلَيْمانُ المَقْدِشِيُّ.

بِالمُعْجَمَةِ. جاوَرَ بمَكَّةَ نَحْوَ عِشْرِينَ سَنَة، وتَزَوَّجَ فيها بالشَّرِيفَةِ مَنْصورَةَ ابنَةِ عَلِيٍّ الفاسِيِّ، ومات عنها، وتَرَدَّدَ إلى المدينة، وحَصَلَتْ له شُهْرَةٌ بالحَرَمَيْنِ وإسْكَنْدَرِيَّةَ، وعَظَّمَه الخاصُّ والعامُّ، وكان من الأَوْلياءِ له كَراماتٌ، ولما وَرَدَ إلى مَكَّةَ كان معه مالٌ لِيَقْسِمَه؛ فَفَرَّقَه على النَّاسِ، مات في عَشْرِ السَّبْعينَ وسَبْعِ مئة

---

(١) في المخطوطة: ابنان.

(٢) أبو مدين، شعيبُ بنُ الحسين، التلمسانيُّ، شيخ أهل المغرب، توفي سنة ٥٩٤ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٢١٩، و«الوفيات»، لابن قنفذ، ص: ٢٩٧.

(٣) لم أقف على ترجمته. ضبطه المؤلف بضمتين، ثم نون ساكنة. «الضوء اللامع» ١١/ ٢٢٠.

بالقُدْسِ. ذَكَرَه الفاسِيُّ[1].

١٥٥٤ـ سُلَيمُ بنُ جُبَيْرٍ أبو يونُسَ، الدَّوسِيُّ، مَوْلَى أبي هريرةَ[2].

تابِعِيٌّ مِنْ أَهْلِ المدينةِ، سَكَنَ مِصْرَ.

رَوَى عن: مَوْلاهُ، وأبي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ. وعنه: عَمْرُو بنُ الحارِثِ، وحَرْمَلَةُ بنُ عِمْرانَ، وحَيْوةُ بنُ شُرَيْحٍ، واللَّيْثُ، وابنُ لَهيعَةَ، وغيرُهم. وَثَّقَه النَّسَائِيُّ، ثمَّ ابنُ حِبَّانَ[3]، وخَرَّجَ له مسلمٌ[4] وغيرُه، وهو في «التهذيب»[5]، مات سَنَةَ ثلاثٍ وعِشرين ومئة.

١٥٥٥ـ سُلَيمُ بنُ عُشٍّ[6]، العُذْرِيُّ[7].

رَوَى ابنُ السَّكَنِ والباوَرْدِيُّ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمِ بنِ مُطيرٍ، عن أبيه، عنه قال: صَلَّى بنا رَسولُ اللهِ ﷺ في المَسْجِدِ الذي في صَعِيدِ الفُرْعِ؛ فأَعْلَمْنَا[8] مُصَلَّاهُ بحِجارَةٍ،

---

(١) «العقد الثمين» ٤/ ٦١٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ٤/ ٢١٣، و«تاريخ ابن يونس» ١/ ٢١٨.

(٣) «الثقات» ٤/ ٣٣٠.

(٤) كتاب الإيمان، باب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ١/ ١٩٨ (٢١٧).

(٥) «تهذيب الكمال» ١١/ ٣٤٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٥٢.

(٦) «الإكمال» لابن ماكولا ٦/ ١٠٧.

(٧) في الأصل: العدوي، وما أثبته من «الإصابة» وغيره.

(٨) في الأصل: فأعلمناه.

فهو الذي يُجْمِّعُ فيه أَهْلُ الوادِي. وقالَ ابنُ السَّكَنِ: إسنادٌ مَجْهولٌ.

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ من طَرِيقِ سُلَيْمِ بنِ مُطَيرٍ بهذا السَّنَدِ خَبَراً. ذَكَرَه شَيْخُنا في «الإصابة»[1]. قال: واسْتَدْرَكَه ابنُ الدَّباغِ وابنُ فَتْحونٍ.

١٥٥٦ـ سُلَيمُ بنُ عَمْرِو بنِ حديدَةَ بنِ عَمْرِو بنِ سَوادِ بنِ غنمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ، الأنصاريُّ، السَّلِمِيُّ[2].

ويُقال له: سُلَيْمانُ. ويُقال في أبيه: عامِرٌ. قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شهيداً مع مَوْلاهُ عَنْتَرَةَ[3]، وهو مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ والعَقَبَةِ، وذَكَرَه شيخُنا في «الإصابة»[4].

١٥٥٧ـ سُلَيمٌ الأنصاريُّ السَّلِمِيُّ.

مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، يُعَدُّ في أهلِ المَدِينَةِ، شَهِدَ بَدْراً وأُحُداً، وهو أَوَّلُ مَنْ اسْتُشْهِد بها. يَرْوِي عنه: مُعَاذ بنُ رِفاعةَ الأنصاريُّ. وقد قيل: سُليمُ بنُ الحارِثِ [١٦٧/ ب] بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ كَعْبِ بنِ عبدِ الأَشْهَلِ الأنصاريُّ، فقد جَعَلَهما ابنُ مَنْدَه وأبو نُعَيْمٍ[5] وغيرُهما واحِداً، وفَرَّقَ ابنُ عبدِ البَرِّ[6] بينهما، وهو الصَّوابُ، وحديثُ الأَوَّلِ عند أحمدَ[7]، والطَّحاوِيِّ[8]،

(١) «الإصابة» ٢/ ٧٤.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٨٠، و«الاستيعاب» ٢/ ٢٠٨.

(٣) في الأصل: عنزة، والتصويب من «الإصابة» وغيره.

(٤) «الإصابة» / ٧٤.

(٥) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٣٦٧.

(٦) «الاستيعاب» ٢/ ٢٠٩.

(٧) «المسند» ٥/ ٧٤.

(٨) «شرح معاني الآثار» ١/ ٤٠٩.

والبَغَوِيِّ[1]، والطَبَرانِيِّ[2] من طريق وُهَيْبِ بنِ خالِدٍ وغيرِه، عن عمرِو بنِ يحيى المازِنِيِّ، عن معاذِ بنِ رِفاعَةَ، عن رَجُلٍ من بني سَلِمَةَ يُقال له: سُلَيمٌ أنه أتى النَّبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ يأتِينا بعدما يَنامُ، ونكونُ في أعمالِنا بالنَّهارِ؛ فيُنادي بالصَّلاةِ، فَنَخْرُج إليه، فَيُطَوِّلُ بنا. . . . الحديثَ.

ومنهم مَن قال: عن مُعاذِ بنِ رِفاعَةَ أنَّ رجلاً من بني سَلِمَةَ جاء. . . فَذَكَرَه، وهو الأكْثَرُ في الرِّواياتِ، وصُورَتُه مُرْسَلٌ، وقد ذَكَرَه شيخُنا في «الإصابة»[3].

١٥٥٨ـ سُلَيمٌ، مَوْلَى عَمْرِو بنِ الجَمُوحِ[4].

له ذِكْرٌ في كِتابِ «الجِهادِ»[5] لابنِ المُبارَكِ، من حديثِ ابنِ عبَّاسٍ قال: كان عَمرُو بنُ الجَمُوحِ شَيْخاً كبيراً أَعْرَجَ[6]. . . فَذَكَرَ الحديثَ في شُهودِه أُحُداً.

قالَ: وكان معه غُلامٌ له يُقال له: سُلَيمٌ، فقال سُلَيمٌ: ارجِعْ إلى أَهْلِكَ؛ فقال: وما عليك أن أُصِيبَ مَعَكَ اليَوْمَ خَيْراً، فَتَقَدَّمَ العَبْدُ، فقاتَلَ حتّى قُتِلَ. أَخْرَجَه أبو موسى، ورَواه الحاكِمُ في «الإكليل» من حديثِ ابنِ المُبارَكِ، مُطَوَّلاً، وظاهِرُ سِياقِه

---

(١) «معجم الصحابة» ٣/ ١٧٨.

(٢) «المعجم الكبير» ٧/ ٦٧ (٦٣٩١).

(٣) «الإصابة» ٢/ ٧٥. وقد أطال ابن رجب في «شرح البخاري» في التعليق على هذا الحديث والجواب عن إشكالاته ٥/ ١٢٦ فما بعدها.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٧٥.

(٥) الجهاد ١/ ٦٩ (٧٨).

(٦) في الأصل: عرج.

أنّه مُرْسَلٌ. قاله شيخُنا في «الإصابة»[1].

١٥٥٩ـ سَمُرَةُ بنُ جُنْدُبِ بنِ هِلالٍ، أبو سُلَيمانَ، الفَزارِيُّ[2].

صَحابِيٌّ شَهيرٌ، كان من حُلَفاءِ الأنصارِ، قَدِمَتْ به أُمُّه بعد مَوْتِ أبيه؛ فتَزَوَّجَها رَجُلٌ أنصاريٌّ، وكان النَّبيُّ ﷺ يَعْرِضُ غِلْمانَ الأنصارِ، فَمَرَّ به[3] غُلامٌ، فأجازَه في البَعْثِ، ثمَّ سَمُرَةُ فرَدَّه؛ فقال: يا رسول الله أَجَزْتَ هذا ورَدَدْتَني، ولو[4] صارَعْتُه لصَرَعْتُه. قال: «فَدُونَكَه فصارِعْه». فَصَرَعَه سَمُرَةُ، فأجازَه. قاله ابنُ إسحاقَ[5].

وعن عبدِ الله بنِ بُرَيدَةَ عن سَمُرَةَ: كنتُ غُلاماً على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فكنتُ أحْفَظُ عنه. وَنَزَلَ سَمُرَةُ البَصْرَةَ؛ فكان زِيادٌ يَسْتَخْلِفُه عليها إذا سارَ إلى الكوفَةِ، وكان شَدِيداً على الخوارِجِ؛ فكانوا يَطْعَنونُ عليه، وكان الحَسَنُ وابنُ سِيرِينَ يُثْنِيانِ[6] عليه.

قالَ ابنُ سِيرِينَ: في رِسالَةِ سَمُرَةَ إلى بَنِيهِ عِلْمٌ كَثِيرٌ.

رَوَى عنه: أبو رَجاءٍ العُطَارِدِيُّ، والشَّعْبِيُّ، وابنُ أبي لَيْلَى، ومُطَرِّفُ بنُ الشِّخِّيرِ وآخرون. ولعُبَيْدِ الله بنِ سُلَيمانَ عنه «نُسْخَةٌ». مات قَبْلَ سَنَةِ سِتِّين. قيل: سَنَةَ

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٧٥.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٧٨.

(٣) بعد قوله: به، فراغٌ في الأصل بمقدار كلمة.

(٤) بعد قوله: ولو فراغ في الأصل بمقدار كلمة.

(٥) «السيرة النبوية» ٤/ ١٢، ورواه الطبراني في «الكبير» ٧/ ١٧٧ (٦٧٤٩).

(٦) في الأصل: عينان، وما أثبته من «الإصابة».

ثَمانٍ، وقيل: تِسْعٍ [وخَمْسين][1]، بل قيل: في أوَّلِ سَنَةِ سِتِّين.

قالَ ابنُ عبدِ البَرِّ: سَقَطَ في قِدْرٍ مَمْلوءَةٍ ماءً حاراً، وكان ذلك تَصْدِيقاً لقَوْلِ النَّبيِّ ﷺ له[2] ولأبي هريرةَ وأبي مَحْذورَةَ: «آخِرُكُم مَوْتاً في النَّارِ». قاله شيخُنا في «الإصابةِ»[3].

١٥٦٠ـ سَمْعانُ، أبو يحيى، الأَسْلَمِيُّ[4].

مَوْلَى أَسْلَمَ، المَدَنِيُّ، تابِعِيٌّ.

يَرْوِي عن: أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وأبي هريرةَ. وعنه: ابناه محمَّدٌ، وأُنَيسٌ، وموسى بنُ عُثْمانَ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثِقاتِه»[5]، وقال في «صَحيحِه»[6]: أبو يحيى مِنْ جِلَّةِ التَّابِعينَ.

وقالَ النَّسائِيُّ: ليس به بَأْسٌ.

١٥٦١ـ سُمَيٌّ، أبو عبدِ اللهِ، مَوْلَى أبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ،

---

(١) ما بين المعقوفتين من «الإصابة».

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٧/ ١٧٧(٦٧٤٨)، و«الأوسط» ٦/ ٢٠٨(٦٢٠٦).
وقال الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٢٩٠: رواه الطبراني، وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد، وفيهما كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٧٨.

(٤) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣١٦، و «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٣٧، «تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٢١.

(٥) «الثقات» ٧/ ٣٧٢.

(٦) «صحيح ابن حبان» ٤/ ٥٥١ (١٦٦٦) ذكر مغفرة الله جل وعلا للمؤذن مدى صوته بأذانه.

المَخْزومِيُّ، القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ[1].

من أَهْلِها. سَمِعَ مِنْ: مَوْلاه، وسَعِيدِ بنِ المُسيَّبِ، وأبي صالِحٍ ذَكْوانَ، والقَعْقاعِ بنِ حَكيمٍ، وغيرِهم، **وعنه**: ابنُ عَجْلانَ، والسُّفْيانانِ، ومالِكٌ، **وقد قالَ ابنُ حِبَّانَ**[2]: وأَهْلُ المدينةِ.

وَثَّقَهُ أحمدُ[3]، وأبو حَاتِمٍ[4]، والنَّسائِيُّ، وابنُ حِبَّانَ[5]. **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**: [6] هو خَيْرٌ مِنْ سُهَيلِ بنِ أبي صالِحٍ. يَعْنِي: في أبيه. **وقالَ يحيى بنُ سَعِيدٍ**: القَعْقاعُ [١٦٨/ أ] أَحَبُّ إليَّ منه. فَقَتَلَهُ الحَرورِيَّةُ فيما قاله ابنُ عُيَيْنَةَ يَوْمَ وَقْعَةِ قُدَيْدٍ[7] في سَنَةِ إحدى وثلاثينَ ومئة. **وقالَ البخاريُّ**[8]: وقال لنا عبدُ المَلِكِ بنُ شَيْبَةَ: قُتِلَ سَنَةَ ثلاثين. وتَبِعَه ابنُ حِبَّانَ[9]، وهو في «التهذيب»[10] لتَخْرِيجِ السِّتَّةِ له.

---

(١) «تاريخ خليفة» ٣٩٣، و«سير أعلام النبلاء» ٥/ ٤٦٢.

(٢) «الثقات» ٦/ ٤٣٤.

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ١٦٤، ١٦٥.

(٤) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣١٥.

(٥) «الثقات» ٦/ ٤٣٤.

(٦) «تاريخ ابن معين» برواية الدارمي ١/ ٢٦٢.

(٧) قديد: اسم موضع قرب مكة. «معجم البلدان» ٤/ ٣١٣. ولا يزال معروفاً حتى اليوم.

(٨) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٠٣، وفيه: قال لي عبد الرحمن بن شيبة: قتل سنة إحدى وثلاثين ومئة. والصواب المثبت.

(٩) «الثقات» ٦/ ٤٣٤.

(١٠) «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٤١، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٢٤.

١٥٦٢ـ سِنَانُ بنُ أبي سِنَانٍ يَزِيدَ، ويقال: رَبيعَةَ بنِ أُمَيَّةَ الدِّيلِيُّ، حُلَفاءُ بَنِي الدِّيلِ، المَدَنِيُّ[١].

أخو الهَيْثَمِ الآتي[٢]، وأبوهما ذَكَرَه مسلمٌ[٣] في ثالثةِ تابِعي المدنيينَ. تابِعيٌّ يَرْوِي عن: أبي هريرةَ، وأبي واقِدٍ اللَّيْثِيِّ، وجابِرٍ، وعنه: الزُّهْرِيُّ، وزَيْدُ بنُ أَسْلَمَ. وَثَّقَه العِجْلِيُّ[٤]، وابنُ حِبَّانَ[٥]، وخَرَّجَ له الشَّيْخان[٦].

وهو في «التهذيب»[٧]. ماتَ سَنَةَ خَمْسٍ ومئةٍ، عن اثْنَتَيْنِ وثمانينَ، فَمَوْلِدُه سَنَةَ ثلاثٍ وعشرينَ.

١٥٦٣ـ سِنَانُ بنُ سَنَّةَ، الأَسْلَمِيُّ، المَدَنِيُّ[٨].

صَحابِيٌّ. ذَكَرَه مسلمٌ[٩] في المدنيينَ. يقال: إنه عَمُّ والِدِ عبدِ اللهِ بنِ حَرْمَلَةَ الأَسْلَمِيِّ، وإنّه تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وثَلاثِينَ في خِلافَةِ عُثْمانَ. رَوَى عن: النَّبيِّ ﷺ،

---

(١) «الطبقات الكبرى ٥/ ٢٤٩، و«تاريخ خليفة» ٣٣٦.

(٢) ترجمة الهيثم في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٤ (٨٠٦).

(٤) « معرفة الثقات» ١/ ٤٣٨.

(٥) «الثقات» ٤/ ٣٣٦

(٦) أخرج له البخاري في كتاب الجهاد، باب: تفرُّق الناس عن الإمام عند القائلة والاستظلال بالشجر (٢٩١٣)، ومسلم في كتاب السلام، باب: لا عدوى ولا طيرة ولاهامة ولا صفر ٤/ ١٧٤٣(١٠٣).

(٧)«تهذيب الكمال» ١٢/ ١٥١، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٢٨.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣١٧، و«طبقات خليفة» ١١٢.

(٩) « الطبقات» ١/ ١٥٦ (١٣٥).

وعنه: حَفِيدُهُ حَرْمَلَةُ بنُ عُمَرَ، وحَكِيمُ بنُ أبي حُـرَّةَ، ويحيى بـنُ هِنْـدِ بـنِ حارِثَـةَ الأَسْلَمِيُّ، وَثَّقَه ابنُ حِبَّانَ[1]، وهو في أوَّل «الإصابةِ»[2]، و«التهذيب»[3].

١٥٦٤ـ سِنَانُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ بنِ نُمَيْلَةَ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبـدِ الوَهَّـابِ بنِ مهنَّا الأَكْبَرِ، والِدِ حُسَيْن[4].

أَوَّلُ أُمَراءِ المدينةِ، وباقي نَسَبُه في حُـسَيْن. القـاضِي شَـمْسُ الـدِّينِ أبـو هاشِـمٍ الحُسَيْنِيُّ الوَحادِيُّ، نِسْبَةٌ لعبدِ الواحِدِ المَدَنِيِّ، قاضيها وابنِ قُضَاتِها الذي لم يُعَقِّـبْ منهم غيرَ صاحِبِ التَّرْجَمةِ، كَتَبَ إلى دِمَشْقَ رسـالةً بِكائِنَـةِ النَّـارِ التـي[5] خَرَجَـتْ شَرْقِيَّ المدينةِ في لَيْلَةِ الأَرْبِعاءِ ثالِثِ جُمادَى الآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وخمسينَ وسِـتِّ مئـة، أَوْدَعَها عنه أبو شامَةَ في «أخبارِ الـدَّوْلَتَيْنِ»[6]، ثـمَّ ابـنُ فَرْحـونَ[7] بِرُمَّتِهـا، وكـان يَخْطُبُ على المِنْبَرِ ويَتَرَضَّى عن الـصَّحابَةِ، ثـمّ يَـذْهَبُ إلى بَيْتِـه، فَيُكَفِّـرُ عـن ذلـك بِكَبْشٍ يَذْبَحُه ويَتَصَدَّقُ به، يَفْعَلُ ذلك كلَّ جُمُعَةٍ عَقِبَ الصَّلاةِ[8] وهذا لكونِـه مِـنَ الشِّيعَةِ، فالحُكْمُ كان بأَيْدِي سِنانٍ، ثمَّ آلِه، ثمَّ السِّراجِ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ الخَضِرِ أَحَدِ

(١) «الثقات» لابن حبان ٣/ ١٧٨.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٨٢.

(٣) « تهذيب الكمال» ١٢/ ١٥٢، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٢٨.

(٤) في الأصل: حسن، والصواب ما أثبتناه.

(٥) بعد قوله: التي، فراغ في الأصل بمقدار كلمة.

(٦) «ذيل الروضتين في أخبار الدولتين» ص١٩٠ فما بعدها.

(٧) «نصيحة المشاور» ص١٨٩

(٨) في الأصل هنا فراغ بمقدار ثلاث كلمات. وانظر الخبر في «نصيحة المشاور» ص٢١١.

أَئمَّةِ السُّنَّةِ، وبه زالَت تلك الشِّيعَةُ ـ كما سيأتي ـ وقد رأيتُ من ذُرِّيَّةِ سِنانَ هذا بالمدينةِ شَخْصاً غَلَسَ الهَيْئَةِ يُقال له: سرداح بنُ مقيبل[1]، وأمَّا صاحِبُ التَّرْجَمَةِ فله من الوَلَدِ عَلِيٌّ، وعيسى، وقاسِمٌ، والنَّجْمُ مهنا، وهاشِمٌ، ويَعْقوبُ، فلهاشِمٍ حَسَنٌ ويوسُفُ.

ـ سِنانُ بنُ يَزِيدَ.

مضى قريباً في: ابن سنان. (١٥٦٢)

١٥٦٥ـ سَنجرُ، عَلَمُ الدِّينِ العزيُّ.

مَوْلَى عِزِّ الدِّينِ مُنِيفِ بنِ شيْحَةَ، أَمِيرِ المدينةِ. **قالَ الجَمَالُ المَطَرِيُّ**[2]: إنَّه أَخْبَرَهُ أنَّ أَمِيرَ المدينةِ مُنِيفَ بنَ شيْحَةَ بَعَثَهُ لمّا خَرَجَت النّارُ شَرْقِيَّ المدينةِ لِيَكْشِفَ خَبَرَها؛ فَقَرُبَ منها؛ فلم يَجِدْ لها حَرّاً ولا أَلَمّاً، ورَآها تَأْكُلُ الحَجَرَ دون الشَّجَرِ، إلى آخر ما حَكَى، ممّا أَوْرَدَه ابنُ فَرْحونٍ[3] وغيرُه.

١٥٦٦ـ سنجرُ، تركيٌّ [لـ]أَمِير المدينةِ جماز.

له ذِكْرٌ في: عبدِ الله البسكرِيِّ.

١٥٦٧ـ السَّنْدَيُّ بنُ عَبْدَوَيْه، أبو الهَيْثَمِ الكَلْبِيُّ الدَّهَكيُّ[4] **الرَّازِيُّ، مِنْ أهلِ**

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) «التعريف» للمطري ص١٦٩.

(٣) «نصيحة المشاور» ص١٩١، و«المغانم المطابة» ٢/ ٤٧٣.

(٤) في المخطوطة: الدهلكي، وهو تحريف. و الدَّهَكي، بفتح الدال والهاء، كما في «الأنساب» ٥/ ٤٢٤، وضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» ٣/ ٤٠٤ بكسر الهاء.

الرَّيِّ، قاضي قَزْوِينَ وهَمَذانَ، واسْمُه: سُهَيْلُ بنُ عبدِ الرَّحمن، ويُقال: سَهْلُ بنُ عَبْدَوَيْه[1].

قالَ ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثِقاتِه»[2]: إنَّه يَرْوِي عن: ابنِ أبي أُوَيْسٍ، وأهلِ المدينةِ، وأهلِ العراقِ، وذَكَرَ غيرُه، مِنْ شُيوخِهِ: [١٦٨/ ب] إبراهيمَ بنَ طَهمانَ، وأبا بكرٍ النَهْشَلِيَّ، وجَرِيرَ بنَ حازِمٍ، وعمرَو بنَ أبي قَيْسٍ.

رَوَى عنه: أحمدُ بنُ الفُراتِ، ومحمَّدُ بنُ حمّادٍ الطَّهْرانِيُّ، ومحمَّدُ بنُ عمّارٍ، ورَآه[3] أبو حَاتِمٍ وسَمِعَ كلامَه، وَرَوَى أنَّ أبا الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ قال: ما رأيتُ بالرَّيِّ أعلم منه ومن يحيى ابنِ الضُّريسِ. وهو في «اللسان»[4]، وكَتَبْتُه هنا لظَنِّ أنَّه أقامَ بالمدينةِ مع احْتِمالِ عَدَمِه.

١٥٦٨ـ سَنَدُ بنُ رُمَيْثَةَ ابنِ أبي نُمَيٍّ محمَّدِ بنِ أبي سَعْدٍ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ قَتادَةَ، الحَسَنِيُّ، المَكِيُّ، أميرُها[5].

فَرَّ مِنْ أخيهِ عَجْلانَ ووَالِدِه أحمدَ إلى وادي نَخْلَةَ، ثمَّ إلى الطائِفِ، ثمَّ إلى الشَّرْقِ، ثمَّ إلى المدينةِ النَّبويةِ، ثمَّ إلى الينْبعِ، ثمَّ لم يَنْجَحْ له أَمْرٌ سِيما وقد نهبَ إثرَ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣١٨، و «المقتنى في الكنى» ٢/ ١٣١.

(٢) «الثقات» لابن حبان ٨/ ٣٠٤.

(٣) في الأصل: ورواه، وما أثبته هو الموافق لسياق النص. وانظر «التدوين في أخبار قزوين» ٣/ ٦٢.

(٤) «لسان الميزان» ٤/ ١٩٥.

(٥) «العقد الثمين» ٤/ ٦١٧، و«الدليل الشافي» ١/ ٣٢٦.

ذلك من سنة ثلاثٍ وسِتِّينَ جَلْبَةً[1] فيها مالٌ جزيلٌ لتاجِرٍ مَكِّيٍ، يُقال له: ابنُ عَرَفَةَ، ولم يَلْبَثْ أن عَرَضَ له مَرَضٌ ماتَ به في السَّنَةِ المَذْكورَةِ بالجديد[2]، واسْتَوْلَى ابنُ أخيه عِنانُ بنُ مُغامِسٍ على مَخْلَفِهِ[3]، وذَهَبَ به إلى اليَمَنِ. ذَكَرْتُه تَخْمِيناً.

١٥٦٩ ـ سُنْقُرُ، الزَّينُ أبو السَّعاداتِ، الرُّومِيُّ، الجَمالِيُّ[4].

ناظِرُ[5] الخاصِّ يوسُفَ بنِ كاتِب جكم، شَقِيقُ شاهِينَ الآتي، وهذا أكبرُهما.

وُلِدَ تَقْرِيباً في سَنَةِ خَمْسٍ وثلاثينَ وثمانِ مئة، وبينما هو وأخوه وهما صَغيران بحِذاءِ أُمِّهما وهي تَخْبُزُ؛ فَمَدَّ هذا يَدَهُ لِيَتَناوَلَ شَيْئاً مِنْ ذلك، فَضَرَبَتْهُ بِعُودٍ، فَتَأَلَّمَ وَبَكَى، وقال: إنْ شاءَ اللهُ يَأْخُذُنا المسلمون.

فما كان إلا شَهْرٌ إذ أُسِرا وأُمُّهُما حتى جِيءَ بهم إلى أَنْطاكِيَةَ، فاشتراهم بَعْضُ التُّجارِ، وجَلَبَهُم إلى حَلَب، ثمَّ إلى مِصْرَ، وصارا إلى الجَمال في سَنَةِ ثلاثٍ وخمسينَ، فَتَشاهَد، وَتَعَلَّمَ الكِتابَةَ، وقَرَأَ وَفَهِمَ واخْتَصَّ بِمَوْلاهُ، ولا زال يَتَرَقَّى حتى عَمِلَ بعدَ مَوْتِ أُسْتاذِه الشَّادِّيةَ[6] سَنَةَ ثمانٍ وثمانينَ على عَمائِرِ السُّلْطانِ بِمَكَّةَ، ثمَّ في

(١) جلبة: واحدة الجلاب، نوع من السفن التجارية في البحر الأحمر. «معجم الألفاظ التاريخية» ص: ٥٣.

(٢) الجديد ضد العتيق: اسم نهر أحدثه مروان بن أبي حفصة الشاعر باليمامة. «معجم البلدان» ٢/ ١١٥.

(٣) أي: ما تركه من أموال، كالخيل والسلاح.

(٤) «الضوء اللامع» ٣/ ٢٧٣.

(٥) في الأصل: ناضر، والتصويب من «الضوء اللامع».

(٦) الشادية: وظيفة تعني الناظر، أو المدير. «معجم الألفاظ التاريخية» ص٩٥.

أثنائِها أُضِيفَتْ له الحِسْبَةُ بها، وقَبْلَ ذلك كان يُشارِفُ مع أخيه لصَلاحِ طَرِيقِ مَجْرَى الماءِ لِعَرَفَةَ وبازانَ[1]، مع عِمارَةِ مَسْجِدَيْ نَمِرَةَ والخيفِ وغَيْرِ ذلك، ثمّ لما حَصَلَ الحَرِيقُ بالمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ رُسِمَ بِتَوَجُّهِهِ واسْتِصْحابِ مَنْ شاءَ[2] مِنَ العُمَّالِ معه، فَدَخَلَها في مَوْسِمِ سَنَةِ سِتٍّ وثمانينَ، وشَرَعَ في ذلك، إلى أن وَرَدَ النَّاظِرُ على العَمائِرِ بالحَرَمَيْنِ الشَّمْسِيُّ ابنُ الزَّمنِ بَرَّاً في أثناءِ التي بعدَها، ومعه من الخَلْقِ الصُنَّاعُ والمُؤَنُ وغَيْرُ ذلك ممّا يُحتاجُ إليه، سِوَى ما جَهَّزَه في البَحْرِ، ثمّ عادَ هذا بعد انْقضاءِ جُلِّ الأَمْرِ لمَكَّةَ على الشادّيَة بالمَدْرَسَةِ وغيرِها والحِسْبَةِ، بحيث رَسَخَتْ قَدَمُه، ومَلَكَ بها وبِمِنَى الدُّورَ، ونَمَّى، وأَنْشَأَ بُسْتاناً بِأَسْفَلِ حِرَاءَ، وَتُرْبَةً بالمَعْلاةِ، وصارَتْ له دُرْبَةٌ وَخِبْرَةٌ بالعَمائِرِ، بَلْ وباشَرَ الحِسْبَةَ بالدِّيارِ المِصْرِيَةِ نِيابَةً عن خجداشةَ[3] يشبك الجمالِيِّ، كلُّ ذلك مع عَقْلٍ وأَدَب، وتَأَنٍّ وتَواضُعٍ، وتَوَدُّدٍ ومُداراةٍ واحْتِمالٍ، بحيث أَكْثَرَ مِنَ التَّرَدُّدِ إلَيَّ بِمَكَّةَ وغيرِها، وسَمِعَ مِنِّي المُسَلْسَلَ، و«حَدِيثَ زُهَيْرٍ العشارِيِّ»، ووَصَفْتُه في «ثَبَتَ وَلَدِهِ محمَّدٍ» بالأميريِّ، الكَبِيرِيِّ،

---

(١) قال في «القاموس المحيط»: بزن: والأبزن: ، حوض يغتسل فيه، وقد يتخذ من نحاس، معرب، وأهل مكة يقولون: بازان للأبزن الذي يأتي إليه ماء العين عند الصفا.

ورأيت بعض العلماء العصريين أثبت وصحح في بعض كتبه هذا اللحن، فقال: وعين بازان من عيون مكة. فنبهته فتنبه. وانظر «تاج العروس»: بز ن، ففيه توضيح.

(٢) في المخطوطة: من شاء الله.

(٣) الخشداش: فارسي معناه: الزميل في الخدمة، والخشداشية: أمراء نشأوا مماليك عند سيد واحد، فنبتت بينهم رابطة الزمالة. «معجم الألفاظ التاريخية» ص٦٨.

المُشِيرِيِّ، الفاضِلِيِّ، الكامِلِيِّ، الأوحَدِيِّ، الأمْجَدِيِّ، حَبِيبِ العلماءِ والصالحينَ، ونَسِيبِ الأَجِلَّاءِ المُعْتَمِدِينَ، الفائِقِ بِتَدَبُّرِهِ وتَعَقُّلِهِ، والرائِقِ بِتَوَدُّدِهِ وتَوَسُّلِهِ، مَنْ نُدِبَ في الأيّامِ الأَشْرَفِيَّةِ لِخِدْمَةِ الحرمين، وانتَصَبَ لِما تَقَرُّ به من أَحِبَّائِه العَيْنُ.

ومع عَقْلِه فلم يَعْدَم مَنْ يُفْسِدُ عليه مالاً كبيراً بحُجَّةِ الكِيمْيَا، وصارَ مَقْصوداً منهم بذلك، ولم يَحْصل منه على طائِلٍ، ولما حَجَّ السُّلْطانُ أَنْعَمَ عليه بمئتيْ دينارٍ وإقْطاعٍ، ومع ذلك فهو مُتَوَسِّطٌ في مَعيشَتِه، مائِلٌ [١٦٩/ أ] إلى التَّقَنُّعِ وعَدَمِ الهَرَجِ مع الخِبْرَةِ، واستَمَرَّ على طريقَتِه حتَّى مات في ليلةِ الخميسِ سادسِ جُمادى الثانية سَنَةَ اثنتينِ وتِسْع مئة، وكَثُرَ الأَسَفُ عليه والثناءُ، وخَلَّفَ وَلَداً، باذل صرد[1]، وعُمْرُه نحوَ ثمانية عشرة سَنَةً، وابنةً، رحمه الله وعفا عنه.

١٥٧٠ـ سُنَين، بالتصغير، أبو جَمِيلَةَ، السّلميُّ، ويقال: الضَّمْرِيُّ[2].

قيل: اسم أبيه واقِدٌ. حكاه ابنُ حِبَّانَ[3]. وقيل: فرقد.

ورَوَى البخاريُّ[4] من طريقِ الزُّهْرِيِّ عن أبي جَمِيلَةَ أنّه حَجَّ مع النَّبيِّ ﷺ.

وفي «صَحيحِ البخاريّ»[5] تَعْلِيقاً أنَّه شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ، وذَكَرَ قِصَّتَه مع عُمَرَ في

---

(١) الصُّرد: الخالصُ من كل شيء. «القاموس»: صرد.

(٢) « المؤتلف والمختلف»، للدارقطني ٣/ ١٢٥٩، و«الإكمال» ٢/ ٣٧٧٧، و « توضيح المشتبه» ٢/ ١٦١.

(٣) «الثقات» ٣/ ١٧٨.

(٤) كتاب المغازي، باب: من شهد الفتح، ٤/ ١٥٦٤.

(٥) الموضع السابق.

المَنْبوذِ، وأنَّ عريفَهُ شَهِدَ عند عُمَرَ أنَّه رَجُلٌ صالِحٌ. وَوَصَلَهُ مالِكٌ[1].

وله رِوايَةٌ أيضاً عن أبي بَكْرٍ وعُمَرَ. **وعنه**: الزُّهْرِيُ. وذَكَرَه مسلمٌ[2] في الطبقةِ الأُولَى مِنْ تابِعِي المَدَنِيِّينَ، وكذا ذَكَرَه ابنُ سَعْدٍ[3] في الطبقةِ الأُولَى من التَّابِعينَ، وقال: له أحاديثُ. **وقالَ العِجْلِيُّ**[4]: تابِعِيٌّ ثِقَةٌ. وهو في «الإصابةِ»[5].

١٥٧١ـ سَهْلُ بنُ أبي أُمامَةَ أَسْعدَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيف، الأنصاريُّ، الأَوْسِيُّ، المَدَنِيُّ[6].

أَحَدُ التَّابِعينَ، وأخوه محمَّدٌ الآتي. ذَكَرَه مسلمٌ[7] في رابعةِ تابِعِي المَدَنِيِّينَ، وهو يَرْوِي **عن**: أبيه، وأَنَسٍ، **وعنه**: عبدُ الرَّحمن بنُ شُرَيح الإسْكَنْدَرَانِيُّ، وسَعِيدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ أبي العَمْياءِ، وخالِدُ بنُ حُميدٍ المَهْرِيُّ، وعيسى بنُ عُمَرَ القاريّ، ويَزِيدُ[8] بنُ أبي حَبِيبٍ. وَوَثَّقَه ابنُ مَعِينٍ[9]، والعِجْلِيُّ[10]، وابنُ حِبَّانَ[11]،

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٧٣٨.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٢٨ (٦٢٢).

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٦٣.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٣٨.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٨٥.

(٦) « تاريخ خليفة» ٢٤٧، و«تهذيب الكمال» ١٢/ ١٧١، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٣٤.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٦٣ (١٠٢٨).

(٨) في الأصل: زيد، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٩) « تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ١٤٤.

(١٠) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٣٩.

(١١) «الثقات» ٤/ ٣٢٠.

وآخرونَ، وخَرَجَّ له مسلمٌ[1] وغيرُه. مات بإسْكَنْدَرِيَّةَ في حُدُودِ العِشْرِينَ ومئة.

١٥٧٢ـ سَهْلُ بنُ بَيْضاءَ[2].

وهي أُمُّه، واسمُها: دَعْدُ ابنةُ جَحْدَمَ بنِ عَمْرِو بنِ عابِدٍ، الفِهْرِيَّةُ، واسمُ أبيه: وَهْبُ[3] بنُ رَبِيعَةَ بنِ هِلالِ بنِ مالِكِ بنِ ضَبَّةَ بنِ الحارِثِ بنِ فِهْرٍ، القُرَشِيُّ، الفِهْرِيُّ. ماتَ هو وأخوه سُهَيْلٌ بالمدينةِ، وصلَّى عليهما النَّبيُّ ﷺ في المَسْجِدِ، ويُقال: إنَّ سَهْلاً إنما ماتَ بعدَ النَّبيِّ ﷺ. وقيل: سَنَةَ ثَمانٍ وثلاثينَ. والمُعْتَمَدُ الأوَّلُ، وأنّه تُوُفِّيَ مَرْجِعَ النَّبيِّ ﷺ مِنْ تَبوكَ. في «الإصابةِ»[4]، و«الفاسِيِّ»[5].

١٥٧٣ـ سَهْلُ بنُ حارِثَةَ بنِ سَهْلٍ، الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ[6].

يَرْوِي المراسِيلَ، وعنه: سَعْدُ بنُ إسحاقَ بنِ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثِقاتِه»[7]، وهو في أوَّل «الإصابةِ»[8]، فقال: ذَكَرَه ابنُ أبي عاصِمٍ في «الآحادِ»[9]، ورَوَى مِنْ طريقِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عن سَعْدِ بنِ إسحاقَ بنِ كَعْبِ بنِ

---

(١) كتاب الإمارة، باب: استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى ٣/ ١٥١٧(١٩٠٩).

(٢) «الاستيعاب» ٢/ ٩٢.

(٣) في الأصل: وهيب، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٨٥.

(٥) «العقد الثمين» ٤/ ٦٢٣.

(٦) «الاستيعاب» ٢/ ٩٧.

(٧) «الثقات» ٤/ ٣٢١.

(٨) «الإصابة» ٢/ ٨٥.

(٩) «الآحاد والمثاني» ٤/ ١٧٩ (٦٤١).

عُجْرَةَ، عنه قال: شَكَى قَوْمٌ إلى رسولِ الله ﷺ أنهم سكنوا داراً وهم ذوو عدد، فقلُّوا. فقال: «فهلا تركتموها ذميمة». قالَ ابنُ مَندهْ: لا تصحُّ صحبته، وعدادُه في التابعين. وكذا ذكرَه في التَّابعين ابنُ حِبَّانَ[1]، ونقل ابنُ الأثير[2] عن أبي عليٍّ الغسَّانيِّ، عن ابن القدَّاحِ أنَّ حارثة بن سهلٍ والدَ هذا شهد أُحداً والمشاهد، وكذا ولدُه سهلٌ. وقال نحوَه ابنُ ماكولا[3]، وزاد: ولسهلٍ عقبٌ بالمدينةِ وبغدادَ.

وأخرجَ الحديث المذكورَ أبو نُعَيْمٍ[4] مِن طريق أبي ضمرة، عن سعد بن إسحاق[5]، فقال فيه: سلمة بن جارية. فاختلف في اسمه على سعد.

١٥٧٤ـ سَهْلُ بنُ أبي حَثْمَةَ بنِ ساعدةَ بنِ عامرِ بنِ لُؤَيِّ بنِ عَدِيِّ بنِ جُشَمَ بن مَجْدَعةَ بنِ حارثةَ بنِ الحارثِ بنِ الخزرجِ، أبو عبدِ الرَّحمن، وأبو محمَّدٍ، وأبو يحيى، الحارثيُّ، النَّجَّاريُّ، الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، المَدَنيُّ[6].

معدودٌ في أهلِها، واسمُ أبيه عبدُ الله، وقيل: عامر. وأمُّه أمُّ الرَّبيعِ ابنةُ أسلمَ بنِ حُرَيش، صحابيٌّ. قالَ أبو حَاتِمٍ[7]: كان دليلَ النَّبي ﷺ ليلةَ أُحدٍ، وشهدَ المشاهدَ كلَّها سوى بدرٍ، حدَّثني بذلك رجلٌ من ولده.

(١) «الثقات» ٤/ ٣٢١.

(٢) «أسد الغابة» ٢/ ٤٦٧.

(٣) «الإكمال» ٢/ ٧.

(٤) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٣١٨ (١١٩٣)، وفيه: سهل بن جارية.

(٥) قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ١٠٠: أبو ضمرة عن سعد بن إسحاق، مرسلٌ.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٨٦.

(٧) «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٠٠.

وأمَّا الواقديُّ فقال: توفي النَّبيُّ ﷺ وله ثماني سنين. والأوَّلُ غلط، ولذا قالَ ابنُ مَندهْ: قولُ الواقديِّ أصحُّ. وبه جزمَ ابنُ حِبَّانَ[1]، وأبو جعفرٍ الطَّبريُّ[2]، وابنُ السَّكن، وأبو أحمدَ الحاكمُ وغيرهم.

ومنهم مَن عيَّنَ مولدَه سنةَ ثلاثٍ من الهجرة، والذي كانَ الدَّليلَ إلى أُحُدٍ أبوه. روى عنه: من الصَّحابة: محمَّدُ بنُ مَسْلَمة، وأبو ليلى الأنصاريان، وابنه محمَّدٌ، وابنُ أخيه محمَّدُ بنُ سُلَيمان، وصالحُ بنُ خَوَّاتٍ، وبُشَير بن يَسَار، وعُروة بن الزُّبير، ونافع بن جُبَير، وآخرون، وخرَّج له الستة، وذُكر في «التهذيب»[3]، وتوفي ظنًّا في خلافة معاوية بالمدينة، وروايةُ الزُّهريِّ عنه مُرسَلةٌ. [١٦٩/ ب]

١٥٧٥ـ سَهْلُ بنُ حُنَيفِ بنِ واهبِ بنِ عُكَيمِ بنِ ثعلبةَ بنِ الحارثِ بنِ مَجْدعةَ بنِ عمروِ بنِ عوفِ بنِ مالكِ بنِ عمروِ بنِ مالكِ بن عمروِ بنِ مالكِ بنِ أوسِ[4]، أبو سعيدٍ، الأنصاريُّ، الأوسيُّ[5].

والدُ أبي أمامةَ، وأخو عثمانَ، له عقبٌ بالمدينة، لكنَّه ممَّن سكنَ الكوفة، وذكرَه مسلمٌ[6] فيهم، وماتَ فيها بعدَ صِفِّين سنةَ ثمانٍ وثلاثين، وصلَّى عليه عليٌّ، فإنَّه

---

(١) «الثقات» ٣/ ١٦٩.

(٢) « تاريخ الطبري ٢/ ٤٠١، و ٣/ ١٥٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٧٧، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٣٦.

(٤) يوجد اختلاف كبير بين المصادر في نسب سهل بن حنيف.

(٥) «الثقات» ٣/ ١٦٩.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٧٢ (٢٤٧).

كان معه، وكبَّر عليه أربعاً أو ستاً[1]، وقال لمن أنكر عليه كونها ستاً: إنَّه بدريٌّ.

وكان عليٌّ لمَّا خرجَ يريد العراق استخلفَه على المدينة، ثمَّ عزله، واستجلبه إلى نفسه، وقد كان النَّبيُّ ﷺ آخى بينه وبين عليٍّ، وثبتَ مع النَّبيِّ ﷺ يومَ أُحُدٍ، وبايعه على الموتِ، وجعلَ ينضحُ يومئذٍ بالنَّبلِ عن رسول الله ﷺ، فقال رسول الله[2]: «أنبلوا سهلاً فإنه سهل». وقد خرَّجَ له الجماعة، وهو في «التهذيب»[3]، وأوَّلِ «الإصابة»[4].

وقالَ يومَ صِفِّينٍ[5]: أيُّها النَّاسُ، اتَّهموا رأيَكم؛ فإنَّا والله ما وضعْنا سيوفَنا على عواتقِنا معَ رسولِ الله لأمرٍ يُفظعنا إلا أسهلنَ بنا إلى أمرٍ نعرفُه إلا أمرَنا هذا.

١٥٧٦ـ سَهْلُ بنُ رُوميِّ بنِ وَقشِ بنِ زُغبةَ، الأنصاريُّ، الأشهليُّ.

قُتلَ يومَ أُحُدٍ شهيداً. ذكره الواقديُّ[6] ثمَّ ابنُ عبدِ البرِّ[7]، وشيخُنا في

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٧/ ٢٦٤ (١١٥٥٣) عن عبد الله بن معقل بن مقرن، و«مصنف عبد الرزاق» ٣/ ٤٨١ (٦٤٠٣).

(٢) «المستدرك على الصحيحين»، ذكر مناقب سهل بن حنيف، ٣/ ٤٦٢.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٨٤، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٣٨.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٨٧.

(٥) أخرجه البخاري في المغازي، باب: غزوة الحديبية(٤١٨٩)، ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب: صلح الحديبية ٣/ ١٤١٢(٩٥).

(٦) نقله عنه في «التمهيد» و«الإصابة»، ولم أقف عليه في المغازي.

(٧) «التمهيد» ٢/ ٦٦٤.

«الإصابة»[1].

١٥٧٧ـ سَهْلُ بنُ سعدِ بنِ مالكِ بنِ خالدِ بنِ ثعلبةَ بنِ حارثةَ بنِ عمرِو بنِ الخزرجِ بنِ ساعدةَ بنِ كعبِ بنِ الخزرجِ، أبو العبَّاسِ، السَّاعديُّ، الأنصاريُّ[2].

صحابيٌّ ابنُ صحابيٍّ، ذكرَه مسلمٌ[3] في المدنيين، وكانَ اسمه حَزْناً، فغيَّره النَّبيُّ ﷺ بسهلٍ، روى عن: النَّبي ﷺ، وعن: أُبيِّ بنِ كعبٍ، وغيره، وعنه: ابنُه عبَّاس[4]، والزُّهريُّ، وأبو حازمٍ الأعرجُ، وآخرون. ماتَ بالمدينةِ سنةَ إحدى وتسعين كما للجمهور، وقيل: ثمان وثمانين. وكانَ آخرَ الصَّحابةِ بها موتاً، وقد قارب المئة، فإنَّه شهدَ المتلاعنينِ عندَ رسولِ الله ﷺ وله خمسَ عشرةَ سنةً، وتزوَّجَ خمسَ عشرةَ امرأةً، بل رُوي أنَّه حضرَ وليمةً فيها تسعةٌ مِن مُطلَّقاتِه، فلمَّا خرجَ وقفن له، وقُلْن: كيف أنت يا أبا العباس؟. وخرَّج له الستة، وذُكر في «التهذيب»[5]، وأوَّلِ «الإصابة»[6].

ـ سهلُ بنُ عبيدِ بنِ قيسٍ، الأنصاريُّ.

يأتي قريباً في: سهلِ بنِ مالكٍ. (١٥٨٤)

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٨٧.

(٢) « تاريخ خليفة» ٣٠٣، والتاريخ الكبير» ٤/ ٩٧.

(٣)«طبقات مسلم» ١/ ١٥٥ (١١٨).

(٤) في المخطوطة: ابن عباس.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٨٨، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٣٩.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٨٨.

١٥٧٨ـ سهلُ بنُ عَدِيِّ بنِ زيدِ بنِ عامرِ بنِ عَمرِو بنِ [جُشَمَ][١] بنِ الحارثِ بنِ الخزرجِ، الأنصاريُّ[٢].

قُتلَ يومَ أُحُدٍ شهيداً. قالَه ابنُ عبدِ البَرِّ[٣].

١٥٧٩ـ سَهْلُ بنُ عَمرِو بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ وَدٍّ، العامريُّ[٤].

أخو سهيلٍ الآتي، والسَّكرانِ الماضي، مِن مُسلمةِ الفتحِ، ماتَ في خلافةِ أبي بكرٍ، أو صدرِ خلافةِ عمرَ. **وقالَ الكاشْغَريُّ[٥]**: في آخرها، وله عقبٌ بالمدينةِ ودارٌ. ذكرَه في «الإصابة»[٦]، والفاسيُّ[٧]، وزوجتُه صفيةُ ابنةُ عمرٍو.

١٥٨٠ـ سَهْلُ بنُ عَمْرو، الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ.

له ذِكرٌ في حديثِ الهجرةِ. **قالَ ابنُ إسحاقَ[٨]**: وبركَتِ النَّاقةُ على بابِ المسجد، وهو يومئذٍ مِرْبَد[٩] لغلامين يتيمين من بني النَّجَّارِ، يقال لهما: سهلُ وسُهيلٌ ابنا

---

(١) في الأصل: جثيم.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٨٩.

(٣) «الاستيعاب» ٢/ ٩٤.

(٤) «الإصابة» ٢ / ٨٩.

(٥) إبراهيمُ بنُ عثمانَ الكاشغريُّ، الحنفيُّ، مسند العراق، درَّس بالمستنصرية ببغداد، طال عمره، وتكاثرت عليه الطلبة، وكان يحدِّث بالأجرة، توفي سنة ٦٤٥ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ١٤٨، و«الوافي» ٦/ ٥٥.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٨٩.

(٧) «العقد الثمين» ٤/ ٦٢٢.

(٨) «السيرة النبوية» لابن هشام ٣/ ٢٣.

(٩) المربد: الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم. «النهاية في غريب الأثر» ٢/ ١٨٢.

عمرو، في حَجْرِ معاذِ بنِ عفراءِ. **وقالَ موسى بنُ عُقبةَ** عن ابنِ شهابٍ: في حَجرِ أسعدَ بنِ زُرارةَ. فلعلَّهما كانا تحتَ حَجرهما معاً. ووقع في «الصحيح»[1] قولُه ﷺ: «يا بني النَّجَّارِ ثامنوني». ذكرَه في «الإصابة»[2].

١٥٨١ـ سهلُ بنُ عَمرٍو[3]، أبو يزيدَ[4].

ماتَ بالمدينة[5].

١٥٨٢ـ سَهْلُ بنُ قيسِ بنِ أبي كعبِ[6] بنِ القَينِ بنِ كعبِ بنِ سوادِ بنِ كعبِ بنِ سَلِمةَ، الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، السَّلِميُّ.

بدريٌّ، ذكرَه ابنُ إسحاق[7] فيمن استُشهدَ بأُحُدٍ، وهو صاحبُ القبرِ المعروفِ به، وأمُّه نائلةُ ابنةُ سلامةَ بنِ وَقشٍ، الأشهلية. **قالَ ابنُ سعدٍ**[8]: وبقيَ مِن عقبِه رجلٌ وامرأةٌ. ذكرَه في «الإصابة»[9].

---

(١) «صحيح البخاري» كتاب: مناقب الأنصار، باب: مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة(٣٩٣٢)، ومسلم، باب ابتناء مسجد النبي ﷺ، ١/ ٣٧٣(٥٢٤).

(٢) «الإصابة» ٢/ ٨٩.

(٣) بعد قوله: عمرو فراغٌ بمقدار ثلاث كلمات، وكلمة كذا.

(٤) بعد قوله زيد فراغٌ بمقدار كلمة، وكلمة: كذا.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) في الأصل: بن أبي بن كعب، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٧) «السيرة النبوية» ٤/ ٨٣.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٨١.

(٩) «الإصابة» ٢/ ٩٠.

١٥٨٣ـ سهلُ بنُ قيسٍ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ.

استُشهدَ يومَ أُحُدٍ، فكانَ ضجيعَ حمزةَ بنِ عبدِ المطَّلبِ[١]، وهو جدُّ طالبِ بنِ حبيبِ بنِ عمروِ بنِ سهلٍ الآتي، الذي يقالُ له لذلك: طالبُ ابنُ الضَّجيع. وهو في «الإصابة»[٢] حوالةً على عمروِ بنِ سهلِ[٣] بنِ قَيسٍ، بل قال: وأظنُّه الذي قبلَه. [١٧٠/أ]

١٥٨٤ـ سَهْلُ بنُ مالكِ بنِ عُبَيدِ بنِ قيسٍ، الأنصاريُّ، ويقال: بدون مالكٍ.

ذكرَه ابنُ عبدِ البرِّ[٤]، وقال: لا يصحُّ واحدٌ منهما.

قال: ويقال: إنَّه حجازيٌّ، سكنَ المدينةَ، ومدارُ حديثِه على خالدِ بنِ عمروٍ، وهو متروكٌ. حكى هذا شيخُنا في سهلِ بنِ مالكِ بنِ أبي كعبِ بنِ القينِ الأنصاريِّ، أخي كعبٍ الشَّاعرِ، وأطال في حكايةِ الخلافِ والإشارةِ لما وقعَ فيه مِن الغلطِ، بما يُراجع من « الإصابة»[٥].

ـ سهلُ بنُ وهبِ بنِ ربيعةَ.

مضى في: سهلِ بنِ بيضاءَ. (١٥٧٢)

١٥٨٥ـ سَهْلٌ، أبو حَرِيزٍ، المدَنيُّ، مولى المغيرةِ بنِ أبي الغيثِ بنِ حُمَيدِ بنِ عبدِ

---

(١) « أخبار المدينة» لابن شبة ١/ ١٢٠.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٩٠.

(٣) في «الإصابة»: سهيل.

(٤) «الاستيعاب» ٢/ ٩٨.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٩٠.

الرَّحمنِ بنِ عوفٍ. ويُقَال له أيضاً: مولى الزُّهريِّ[1].

يروي عن: الزُّهريِّ العجائبَ، وعليِّ بنِ زيدِ بنِ جُدْعانَ، ومحمَّدِ بن عمروِ بنِ علقمةَ، وآخرين، **وعنه**: عبدُ الغفَّارِ بنُ داودَ الحَرَّانيُّ، والعبَّاسُ بنُ طالبٍ، وحسَّانُ بنُ غالبٍ، وسعيدُ بنُ عُفَير، ويحيى بن بُكَير، ومُؤَمَّلُ بنُ عبد الرَّحمنِ الثَّقفيُّ، وغيرُهم. وفيه ضعفٌ، وهو في «الميزان»[2].

١٥٨٦ـ سهلُ بنُ فلانِ بنِ عُبادةَ، الأنصاريُّ، الخَزرجيُّ، ابنُ أخي سعدِ بنِ عُبادةَ.

منعَ عمَّه سعدَ بنَ عُبادةَ لَمَّا قال النَّبيُّ ﷺ[3]: «خيرُ دورِ الأنصارِ بنو النَّجَّارِ». من معارضةِ النَّبيِّ ﷺ في مقالِه. ذكرَه شيخُنا في «الإصابة»[4].

١٥٨٧ـ سهلٌ الأنصاريُّ.

روى ابنُ شبَّةَ في «أخبار المدينة»[5] من طريقِ الوليدِ [بنِ][6] أبي سندرٍ الأسلميِّ

---

(١) «المجروحين» ١/ ٤٤٢، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٢/ ٢٧، و «لسان الميزان» ٤/ ٢٠٨.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٤١.

(٣) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب: فضل دور الأنصار (٣٧٨٩)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب: معجزات النبيِّ ﷺ ٤/ ١٧٨٥(١٣٩٢).

(٤) «الإصابة» ٢/ ٩١.

(٥) «أخبار المدينة» ١/ ٣٧.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

عن يحيى بن سهل الأنصاري، عن أبيه أنَّ هذه الآيةَ نزلتْ في أهلِ قُباء؛ كانوا يغسلون أدبارَهم مِن الغائطِ ﴿فِيهِ رِجَالٌ﴾ الآية[1]. ذكرَه في «الإصابة»[2].

١٥٨٨ـ سهمُ بنُ يزيدَ، الحمراويُّ، المِصريُّ[3].

يروي عن: المدنيين، وعمرَ بنِ عبدِ العزيز، وعنه: حيوةُ بنُ شُريحٍ. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[4]، وكتبتُه تخميناً.

ـ سهلُ بنُ بيضاءَ. (١٥٧١).

في: ابن وهب قريباً، وكذا ابنُ دعدٍ هو ابنُ بيضاء، والبيضاءُ لقبٌ لها.

١٥٨٩ـ سُهيلُ بنُ أبي صالحٍ ذكوانَ، أبو يزيدَ، المَدَنيُّ[5].

مِن أهلها، ويُعْرَف بالسَّمَّان، أخو صالحٍ، ومحمَّدٍ، وعبدِ الله، وعبَّاد.

وهو مولى جويريةَ ابنةِ الأَحْمَسِ الغطفانيةِ. سمعَ: أباه، والحارثَ بنَ مُخَلَّد، وعبدَ الله بنَ دِينار، والزُّهريَّ، وسعيدَ بنَ يسارٍ، والنُّعْمَانَ بنَ أبي عَيَّاشٍ، وعطاءَ بنَ يزيد، وجماعةً، كابنِ المُسيَّبِ. وعنه: ابنُ جُرَيجٍ، والسُّفيانان، ومالكٌ، وفُلَيحٌ، والدَّرَاوَرْدِيُّ، وأبو عَوَانة، وأبو معاوية، وابنُ إدريس، وخالدُ بنُ عبد الله، وخلقٌ.

---

(١) سورة التوبة: ١٠٨.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٩١.

(٣) «التاريخ الكبير» ٤/ ١٩٤، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٢٩١.

(٤) «الثقات» ٦/ ٤٣٠.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٢٢٦، و«التاريخ الكبير» ٤/ ١٠٤، و«الميزان» ٢/ ٢٤٢.

وهو صدوقٌ، احتجَّ به مسلمٌ[1]، وروى له البخاريُّ مقروناً[2].

وقالَ النَّسائيُّ: هو خيرٌ مِن كلِّ مِن فُلَيحٍ، وحُسَينٍ المُعَلِّم، وابنِ اليَمان، وإسماعيلَ بنِ أبي أُوَيسٍ، ويحيى بن بُكَير. **وقالَ أحمدُ**[3]: ما أصلحَ حديثَه! هو أثبتُ مِن محمَّدِ بنِ عمروٍ. ولكن **قالَ يحيى القطَّانُ**: محمَّدٌ أحبُّ إلينا منه. **وقالَ النَّسائيُّ وغيره**: ليس به بأس. ووثَّقه العِجليُّ[4] وغيره. **وقالَ أبو حَاتِمٍ وابنُ مَعِينٍ**[5]: لا يحتج به. **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[6]: يخطئ.

وذكره العُقيليُّ في «الضعفاء»[7]، **وقالَ بعضُ الحفَّاظِ**: ما نقموا منه إلا أنَّه مرضَ، ونسيَ بعضَ حديثه. ماتَ سنةَ أربعين ومئةٍ، أو قبلها بيسيرٍ، في ولاية أبي جعفر. وهو في «التهذيب»[8].

١٥٩٠ـ سُهَيلُ بنُ [أبي][9] سُهَيلٍ، المدَنيُّ، العابدُ[10].

---

(١) كتاب الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/ ١٧٥(١٨٨)، وغيره.

(٢) كتاب العلم، باب: هل يُجعل لنساء يومٌ على حدة في العلم(١٠١)، وقرنه بأبي حازم.

(٣) «العلل» ٢/ ٥٠٠.

(٤) «معرفة الثقات» ص٤٤٠.

(٥) «تاريخ ابن معين»، رواية الدوري ١/ ١٣٥ .

(٦) «الثقات» ٦/ ٤١٧.

(٧) «الضعفاء» ٢/ ١٥٤.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٢٢٣ و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٤٩.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(١٠) «الجرح والتعديل» ٤/ ١٩٩.

عن: أبيه عن عائشة. وعنه: عمروُ بنُ الحارث. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[1].

- سهيلُ بنُ أبي صالحٍ.

في: ابن ذكوان قريباً. (١٥٨٩)

١٥٩١- سهيلُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، الزُّهريُّ، المدَنيُّ[2].

أخو إبراهيم ومصعب.

١٥٩٢- سهيلُ بنُ عَمروِ بنِ عبدِ شمسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ بنِ نصرِ بنِ مالكِ بنِ حِسْلِ بنِ عامرِ بنِ لُؤَيٍّ، أبو يزيدَ، القرشيُّ[3]. [١٧٠/ ب]

والدُ أبي جندلٍ، وأمُّه حُبَّى[4] ابنةُ قيسِ بن ضَبِيْس[5] بنِ ثعلبةِ بنِ خُزَاعة.

مكيٌّ، انتقلَ إلى المدينةِ، وخرجَ مع النَّبيِّ ﷺ إلى حُنينٍ وهو مشركٌ، وهو الذي مشى في صلحِ الحُديبية، ثمَّ أسلمَ بالجِعِرّانة، وكانَ من المؤلَّفةِ قلوبُهم، حَسُنَ إسلامُه، وقامَ خطيباً بمكَّةَ عندَ الوفاةِ النَّبويَّةِ بنحوِ خطبةِ أبي بكرٍ الصِّدِّيق، فسَكَّنَهم، وكانَ خطيبَ قريشٍ، وخرجَ إلى الشَّامِ في خلافةِ عمرَ غازياً، وماتَ بها

(١) «الثقات» ٦/ ٤١٩.

(٢) لم أقف له على ترجمة مستقلة، وله ذكر في ابنه الحسن وعبد المجيد.

(٣) «الثقات» ٣/ ١٧١، و«الاستيعاب» ٢/ ١٠٨

(٤) في الأصل: لبنا، والمثبت من «الطبقات» الكبرى ٤/ ٢٠٤، و«الثقات» ٣/ ١٧١، و«العقد الثمين» للفاسي ٤/ ٦٢٤.

(٥) في الأصل (حبيس) والمثبت من المراجع السابقة.

في طاعونِ عَمْواس[1] سنةَ ثمان عشرة. وقيل: بل استُشهدَ يومَ اليرموك، وإنَّه كان أميراً على كُرْدُوسٍ[2] يومَ اليرموك. وقيل: إنَّه ماتَ سنةَ خمسَ عشرةَ. وكانَ سَمحاً جواداً فصيحاً، كثيرَ الصَّلاةِ والصَّومِ والصَّدقة، كثيرَ البكاء عندَ قراءةِ القرآن، ويقال: إنَّه صامَ وقامَ حتَّى شحبَ وتغيَّر، وطوَّل في «الإصابة»[3] ترجمته.

١٥٩٣ـ سهيلُ بنُ عَمرٍو، صاحبُ المِرْبد.

مضى مع أخيه سهل. وزعمَ ابنُ الكلبيِّ أنَّ هذا قُتلَ بصِفِّين معَ عليٍّ. قاله في «الإصابة»[4].

١٥٩٤ـ سهيلُ بنُ قيسِ بنِ أبي كعبٍ، الأنصاريُّ[5].

ابنُ عمِّ كعبٍ. ذكرَ ابنُ الكلبيِّ[6] أنَّه شهدَ بدراً. وقد مضى سهلٌ بالتكبير؛ فيحتملُ أنْ يكونَ أحدُهما تحرَّفَ، أو هما أخوان.

١٥٩٥ـ سُهَيلُ بنُ وَهْبِ بنِ ربيعةَ بنِ هلالِ بنِ مالكِ بنِ ضَبَّة بنِ الحارثِ بن

---

(١) قال في «العباب الزاخر»: عمواس ـ بسكون الميم ـ كورة من فلسطين، وأصحاب الحديث يحركون الميم، وإليها ينسب الطاعون. . . وضبطها في المغرب و«معجم ما استعجم» ٣/ ٩٧١ بفتح الميم.

(٢) الكُردوس: الخيل العظيمة، وقيل: القطعة من الخيل العظيمة. و الكراديس: الفرق منهم. «لسان العرب»: كردس.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٩٣.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٩٣.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٩٤.

(٦) «نسب معد» ١/ ٤٣١.

فِهْرٍ، القُرشيُّ، الفِهريُّ، ويقالُ له: سُهيلُ بنُ بيضاء[1].

والبيضاءُ أمُّه، وهو لقبٌ لها، واسمها دعدٌ. صحابيٌّ، وهو أخو سهلٍ الماضي. ووقعَ في بعض طرقِ حديثِه عند أحمد[2] أنَّه عبديٌّ. وفي «المسند»[3] أيضاً مِن رواية محمَّدِ بنِ إبراهيمِ التَّيميِّ، عن سهيلِ بنِ بيضاءَ قال: نادى رسولُ الله ﷺ وأنا رديفُه: «يا سهلُ بنَ بيضاءَ، إنَّه مَنْ قال: لا إلهَ إلا الله أوجبَ اللهُ له بها الجنَّةَ، وأعتقَه من النَّار». وفي روايةٍ أُدْخلَ بين محمَّدِ بنِ إبراهيمِ وسهيلٍ[4] سعيدُ بنُ الصَّلتِ.

أسلمَ قديماً، وهاجرَ إلى الحبشة، ثمَّ رجعَ فهاجرَ مِن مكةَ إلى المدينةِ، وشهدَ بدراً، وغيرَها، ماتَ في عهدِ النَّبيِّ ﷺ بالمدينةِ سنةَ تسعٍ، فصلَّى عليه في المسجد.

قالَ أنسٌ[5]: كانَ مِن أسنِّ أصحابِ رسولِ الله ﷺ: أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ، وسهيلُ بنُ بيضاء. روى عنه: سعيدُ بن المُسيِّبِ مرسلاً. وله ذكرٌ في حديثِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ. وهو في «الإصابة»[6]، والفاسيِّ[7].

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٩١.

(٢) «المسند» ٣/ ٤٦٧.

(٣) «المسند» ٣/ ٤٦٦، ح ١٥٨٧٧.

(٤) يوجد في الأصل في قوله (سهيل) كلمة (بن) وهي مقحمة هنا.

(٥) ذكره في «الاستيعاب» ٢/ ٦٦٨.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٩١.

(٧) «العقد الثمين» ٤/ ٦٣٠.

١٥٩٦ـ سَوادُ بنُ غَزِيَّةَ الأنصاريُّ[١].

مِن بني عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ، وقيل: سَوادةُ. وقيل: إنَّه بَلَويٌّ، حليفُ الأنصار. والمشهورُ فيه التَّخفيفُ، وحَكى السُّهيليُّ التَّشديد[٢]. شهدَ بدراً، وأمَّره النَّبيُّ ﷺ على خيبر، فقدمَ عليه بتمرٍ جَنِيبٍ. الحديثَ[٣]. وهو في «الصحيحين»[٤] غيرُ مسمًّى، ذكرَه شيخنا في «الإصابة»[٥].

١٥٩٧ـ سُودُون، المحمَّديُّ[٦].

رأيتُ مَن وصفَه بناظرِ الحرمينِ، وما علمتُ مستنَدَهُ في المدينةِ خاصَّةً.

١٥٩٨ـ سُوَيبِقُ بنُ حاطبِ بنِ الحارثِ بنِ حاطبِ بنِ هَيشةَ، الأنصاريُّ.

قُتلَ يومَ أُحُدٍ[٧]، ذكرَه ابنُ عبدِ البَرِّ[٨]، ثمَّ شيخُنا[٩]، وقال: هو سبيعٌ الماضي

---

(١) «الاستيعاب» ٢/ ١٢٢.

(٢) قال السهيلي في «الروض الأنف» ٣/ ٦٧: سواد هذا بتخفيف الواو، وكلُّ سَوادٍ في العرب فكذلك، بتخفيف الواو.

(٣) أخرجه الدار قطني في «السنن»، كتاب البيوع ٣/ ١٧.

(٤) أخرجه البخاري في البيوع، باب: إذا أراد بيع تمرٍ بتمرٍ خيرٍ منه (٢٢٠١)، ومسلم في المساقاة، باب: بيع الطعام مثلا بمثل ٣/ ١٢١٤(١٥٩٢).

(٥) «الإصابة» ٣/ ٢١٧.

(٦) «الدليل الشافي» ١/ ٣٢٩، وقال: ولي نيابة قلعة دمشق، وبها توفي سنة خمسين وثمان مئة في صفر، بعد أن ولي نظر مكة وعمارتها سنين.

(٧) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٨٨.

(٨) «الاستيعاب» ٢/ ٦٩١.

(٩) «الإصابة» ٢/ ٩٨.

(١٣٤٣).

١٥٩٩ـ سُويدُ بنُ عامرِ بنِ يزيدَ بنِ جاريةَ، الأنصاريُّ.

مِن أهلِ المدينةِ، يروي المراسيلَ، وقد سمعَ الشَّموسَ ابنةَ النُّعمانِ، ولها[١] صحبةٌ. روى عنه: ابنُه عاصمٌ، ومجمِّعُ بنُ يحيى الأنصاريان. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٢]، وهو في رابع «الإصابة»[٣].

١٦٠٠ـ سُوَيدُ بنُ مُقَرِّنِ بنِ عائذٍ[٤]، أبو عَدِيٍّ، المُزَنيُّ[٥].

أخو النُّعمانِ وإخوتِه، صحابيٌّ، روى حديثَه مسلمٌ، وأصحابُ السنن، ذكرَه مسلمٌ[٦] فيمَن نزلَ الكوفةَ. روى عنه: ابنُه معاوية، ومولاه أبو شُعْبةَ، وهلالُ بنُ يَسَاف، وغيرهم. وهو في «الإصابة»[٧]، و«التهذيب»[٨].

١٦٠١ـ سُوَيدُ بنُ النُّعمانِ بنِ مالكِ بنِ عامرِ بنِ مَجْدَعةَ، أبو عُقْبةَ، الأوسيُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[٩].

---

(١) في الأصل: ولهما، وما أثبته من «الثقات»، ولعله الصحيح إذ لم أقف على أنَّ لأبيها صحبة، كما أن المترجم له غير صحابي.

(٢) «الثقات» ٤/ ٣٢٤.

(٣) «الإصابة» ٢/ ١٣٤.

(٤) في الأصل: عايد، بالدال غير معجمة، والمثبت من «الإصابة» وغيرها.

(٥) «الاستيعاب» ٢/ ١١٣.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٧٢(٢٥١).

(٧) «الإصابة» ٢/ ١٠٠.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٢٧١، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٦٦.

(٩) «الإصابة» ٢/ ١٠٠.

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[1] في المدنيين. بايعَ تحتَ الشَّجرةِ، وشهدَ ـ فيما جزمَ بهِ ابنُ سعدٍ[2] وغيرُ واحدٍ ـ أُحُداً وما بعدَها، روى عن: النَّبي ﷺ في المضمضة من السَّويق[3]، وعنه: بُشَيرُ بنُ يَسَار. يقال[4]: إنَّه استُشهدَ يومَ القادسية. قالَ شيخُنا[5]: وفيه نظرٌ. وهو في «التهذيب»[6].

١٦٠٢ـ سُوَيد، أبو عُقْبة، الأنصاري، حليفٌ لهم، ويقال: الجُهَنيُّ. ويقال: المُزنيُّ[7].

عِدَادُه في أهلِ المدينةِ، له صحبةٌ وروايةٌ. قال: [لما] قفَلْنَا معَ رسولِ الله ﷺ [مِنْ] غزوة خيبر...[8] يروي عنه: ابنُه عقبة، كذلك هو في «مسند أحمد»[9] [١٧٠/ أ] من طريق الزُّهريِّ أخبرني عقبةُ بنُ سويدٍ أنَّ أباه حدَّثه، فذكرَه.

ولكن أخرجه البغويُّ[10] وغيره من وجهٍ آخرَ عن الزُّهريِّ، فقلبه، قال: عن

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٥٣ (٩٥).

(٢) نقله في «الإصابة»، ولم أقف عليه في «الطبقات الكبرى».

(٣) أخرجه البخاري في الوضوء، باب: من مضمض من السويق ولم يتوضأ(٢٠٢).

(٤) هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً، قال الحافظ في «الإصابة» ٣/ ٢٢٩: وذكر العسكري أنه استشهد بالقادسية. وفيه نظر؛ لأن بشير بن يسار سمع منه، وهو لم يلحق ذلك الزمان.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٢٢٩.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٢٧٤، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٦٧.

(٧) «الإصابة» ٢/ ١٠١.

(٨) أخرجه البغوي في «معجم الصحابة» ٣/ ٢٢٤.

(٩) «المسند» ٣/ ٤٤٣.

(١٠) «معرفة الصحابة» ٣/ ٢٢٥.

سويدِ بنِ عقبةَ، عن أبيه. وسيأتي.

١٦٠٣ـ سويدٌ[١]. **غير منسوب.**

ذكره ابنُ قانعٍ في «معجم الصحابة»[٢].

١٦٠٤ـ سَلَّام بن سَلْم، أو سُلَيم، أو سليمان، والصوابُ: سَلْم، أو سليمان. **وقيل: أبو أيُّوبَ، أو أبو عبد الله، وهو: سَلَّامٌ الطَّويلُ المَدَنيُّ، خراسانيُّ الأصل**[٣].

يروي عن: حُمَيدٍ الطَّويل، وثَورِ بن يزيد، ومنصورِ بنِ زَاذان، وزيدٍ العَميِّ، وأكثرُ روايته عنه في آخرين، **وعنه**: عبدُ الرَّحمنِ بنُ ثابتِ بنِ ثَوبان، وهو أكبرُ منه، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدٍ المُحَاربيُّ، وقَبيصةُ بن عُقبة، وعليُّ بنُ الجَعْد، وأبو الرَّبيع الزَّهرانيُّ، وجماعةٌ. **قالَ أحمدُ**: روى أحاديثَ مناكير. ونحوُه عن ابنِ مَعِينٍ[٤].

وقالَ ابنُ المديني وغيره: ضعيف. **زاد البغويُّ**: جداً. **وابنُ عمَّارٍ**[٥]: ليس بحجَّةٍ. **والجُوزجانيُّ**[٦]: ليس بثقة، **والبخاريُّ**[٧]: تركوه. ومرَّةً: يتكلمون فيه، **وأبو حَاتِمٍ**[٨]: ضعيفُ الحديث، تركوه، **والنَّسائيُّ**: متروكٌ. ومرَّةً: ليسَ بثقةٍ، ولا

---

(١) «الإصابة» ٢/ ١٠٢.

(٢) «معجم الصحابة» ١/ ٢٩٢.

(٣) «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٦٠، و«الكاشف» ١/ ٤٧٤.

(٤) «سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين»، ص: ٤٧٥(٨٢٦).

(٥) أحمدُ بنُ محمَّدٍ، عالمُ الشِّيعة بالكوفة، له: «أخبار آباء النبي ﷺ»، توفي سنة ٣٤٦ هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٥٦٦.

(٦) «أحوال الرجال»، ص١٩٦.

(٧) «التاريخ الكبير» ٤/ ١٣٣.

(٨) «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٦٠.

يُكتب حديثُه، **وابنُ خراشٍ**: كذَّابٌ. ومرَّةً: متروكٌ، **وابنُ حِبَّانَ**[1]: روى عن الثقات الموضوعات، كأنَّه المُتعَمِّد لها، **والحاكمُ**: روى أحاديثَ موضوعة. **وأبو نُعَيْمٍ** في ترجمة الشَّعبي: سلامُ بنُ سليمٍ الخراسانيُّ متروكٌ باتفاق.

وقالَ إسحاقُ بنُ عيسى: ثنا سلاَّمٌ الطَّويلُ وكان ثقةً. **قالَ الذَّهبيُّ**[2]: قيل: إنَّه ماتَ في حدودِ سنةِ سبعٍ وتسعين ومئةٍ. وهو في «التهذيب»[3].

١٦٠٥ـ سيفُ بنُ مالكِ بنِ أبي الأَسْحَم[4].

أخو أبي تميمٍ عبدِ الله الجَيْشَاني. يأتي في أخيه من الكنى[5].

* * *

(١) «المجروحين» ١/ ٤٢٦.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٧٥.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٢٧٧، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٦٨

(٤) ترجمته مع أخيه في: «تهذيب الكمال» ١٥/ ٥٠٣ – ٥٠٤.

(٥) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

حَرْفُ الشِّينِ المُعْجَمَةِ

١٦٠٦ـ شَامةُ[١].

أميرٌ منْ أُمراءِ الشَّامِ، كانت لهُ في المسجِدِ بِركةٌ كبيرةٌ، يأتِي إِلَيها الماءُ مِنَ العَينِ، ولا تُملأُ إلاَّ في أيامِ الموْسمِ، أشارَ إليهَا ابنُ النَّجَّارِ[٢].

١٦٠٧ـ شَاهُ شُجَاعُ بنُ محمَّد بنِ المُظفَّرِ، جَلالُ الدِّينِ، أبو الفَوارِسِ اليَزدِيُّ[٣].

سلطانُ بِلادِ فارس، لهُ كتبٌ موقُوفةٌ بالحرمِ النَّبويِّ.

ماتَ في سنةِ سبعٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ بعدَ أنْ ملكَ فارسَ.

قَالَ المَجْدُ[٤]: شاهُ شجاعُ، الملكُ المطاعُ، والسُّلطانُ الرَّوَّاعُ، والخَاقانُ[٥] القَنَّاعُ[٦]: جلالُ الدِّينِ، أبو الفَوارسِ ابنُ الملكِ المؤيَّدِ، والسُّلطانِ المُسدَّدِ،

---

(١) عزُّ الدِّينُ شامةُ، أميرٌ من أمراءِ الشَّامِ، في أواخرِ القرنِ السَّادسِ الهجريِّ، وفي سنة ٥٩٣ أخذت الفرنج بيروت، وهرب هو إلى صيدا. انظر «البداية والنهاية» ٧/ ١٣، و«شذرات الذهب» ٤/ ٣١١.

(٢) «الدرة الثمينة» لابن النجار، ص ٢٢٦.

(٣) «العقد الثمين» ٥/ ٣، و«الدرر الكامنة» ٢/ ١٨٧. وكان قد ملك في حياة والده شيراز وكرمان، ثمَّ اجتمع هو وأخوه محمودٌ على خلع أبيهما، فخلعاه. «المهل الصافي» ٦/ ٢٠٤.

(٤) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢١٤.

(٥) من أسماء الملوك عند الترك. «القاموس» : خقن.

(٦) القنَّاع: صيغةُ مبالغة من القنوع، والقناعة: الرِّضى باليسير. في إشارةٍ إلى أنَّ المترجَم له كان متعفِّفا. ينظر «لسان العرب» :قنع.

والصِّنديدِ[1] الأصيَدِ[2]، مبارزِ الدِّينِ محمَّدِ ابنِ المُظفَّرِ، ومَنْ نصِيبُهُ مِنْ جميعِ الفَضَائِلِ مُوفًّى موفَّر، وصَنادِيدُ الأرضِ في انفِساحاتِ ساحاتِهِ تفتَخِرُ بالعُنُقِ الخاضِعِ والخدِّ المُعَفَّرِ.

أحياَ اللهُ تعالى بهِ دولةً زهتْ بملكهَا على الأيَّامِ[3]، وتاهتْ بمَحاسنِهِ المجتمِعَةِ فيهِ على مُلوكِ الأنامِ[4]، وباهَتْ بِمَا أُوتِيَتْهُ مِنْ حكمٍ[5] كأنما استَلَبَهُ[6] الورى، فهُم لديهِ بلا أحلامٍ[7]، ملَّكَهُ اللهُ في البَسيطةِ أزِمَّةَ البَسْطِ والقَبضِ، والإعلاءِ[8] والخفضِ، والإبرامِ والنَّقضِ، فهو عَينُ الأنامِ، بل نورُ إنسانِها، وزينةُ الأيَّامِ، ومعدنُ إحسَانِها، ومدَبِّر فَلَكِهَا[9]، ومنِيرُ حَلَكِها، وكَوكبُ سَعدِها، وشَمسُ ضحَاهَا، والشِّهابُ الثَّاقبُ لضِدِّها، بل بَدْرُ دُجاها.

كَمْ لهُ مِنْ موقفٍ تَشيبُ لهُ الوِلدانُ، وثَباتٍ في مواقفَ فَرِقَها مَن عجزَ عَن

---

(١) الصِّنْديد: السيد الشجاع. «القاموس» : صند.

(٢) الأصيد: الملك . «القاموس» : صيد .

(٣) في «المغانم» ٣/ ١٢١٤: الأنام .

(٤) في «المغانم» ٣/ ١٢١٤: الأيام.

(٥) في «المغانم»: حلمٍ.

(٦) في الأصل: كما استلبه ، والتصويب من «المغانم» .

(٧) الأحلام جمع: حُلم، وهو العقل . «القاموس»: حلم .

(٨) في المخطوطة : الاء علام، والتصويب من «المغانم».

(٩) في عبارة المؤلف مبالغةٌ زائدة، فالمدبِّر للأفلاكِ هو الله سبحانه وتعالى وحده.

نِطاحهِ الفَرقدان[1] ، فشَرُفتْ فيهِ بسيطةُ الثَّرَى، وافتخرتْ سَجاياهُ على ملوكِ الوَرَى، وتمكَّنَتْ محبتُهُ منَ القُلوبِ ؛ فكانتْ أحلَى في القلوبِ منْ نيلِ المنى، وألذَّ في الأجْفانِ [١٧١/ ب] مِن سِنَةِ الكرَى، وصحّتْ أسانيدُ المدحِ إلى صِفاتهِ الزَّكيةِ، فلمْ يكنْ حديثاً يُفترَى، ووطِئَ قَواعدَ المجدِ في الممالك، وخَصَّ بهِ الحرمينِ الشَّريفينِ طَيبةَ وأمَّ القُرى، وانتشرَ فيهما مِنْ جميلِ آثارِهِ وأخْبارِهِ ما أشْبهَ الرَّوضَ الأُنُفَ[2] منظراً ومخبراً، جمعَ بينَ شرفِ الملوكِ وشرفِ العُلماءِ، فكادتْ أسرةُ الملكِ تُشترَى لموطِئِهِ وهي وَرِيْقَةٌ[3] بقطرِ الماءِ. وكمْ لهُ منْ سعيٍ أجملَ فيهِ لله رَواحاً وغُدوّاً، وكمْ أغْنَى وأقْنَى[4] بِسيْبِهِ وسيفِهِ في طَوريِّ الميعادِ والإيعادِ وَلِيّاً وعَدُوّاً.

شرَّف[5] الله بهِ ممالكَ طالماَ شرفتْ بأسلافِهِ، وعلَّم أهلَهَا كيفَ يُستخرجُ[6] الدرُّ منْ أصدَافِهِ، وشَاهدُوا مِنْ عزَّتِهِ نضرةَ النَّعيمِ، وكادُوا يقولونَ عِندَ رُؤيتِهِ: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾[7]، لهُ في الحرمِ المدنيِّ آثارٌ أبرزَ بهَا خَوَافِيَ المحامِدِ، وآثارٌ

---

(١) الفَرقدان، تثنية فرقد، وهو النجم الذي يُهتدى به. «القاموس»: فرقد.

(٢) يقال: وطئت الإبل كلأ أُنفا، أي: مرعى لم يسبق فيه الرَّعي، ومنه الرَّوضُ الأُنُف: الذي لم يستفاد منه. «اللسان» :أنف .

(٣) الوريقة: كثيرة الورق، والمراد النضوج والنضارة: ينظر: «القاموس» ورق .

(٤) في الأصل: وأفنى، والصواب ما أثبتناه من «المغانم» . وأقنى: أكسبَ. «القاموس»: قنا.

(٥) في الأصل : أشرق ، والصواب ما أثبتناه من «المغانم».

(٦) في الأصل: تستخرج ، والصواب ما أثبتناه من «المغانم».

(٧) سورة يوسف الآية ٣١.

منها: الخزانةُ الشَّريفةُ المشتملةُ على محاسنِ الكتبِ ومفاخرِهَا، فما مِنْ طالبٍ مقْتَبِسٍ إلاّ وهوَ يستمدُّ مِنْ جواهِرِ زَوَاخِرِهَا.

ومنها: التُّربةُ التي أمرَ بإنْشائِهَا في صدرِ البقِيعِ؛ فافتخرَتْ بها على آخرِها، أخلصَ نياتِهِ قاصِداً أنْ تكونَ مدفنَهُ بعدَ عمرٍ طويلٍ، ويأوِي إليهِ لنيلِ شرفِ الجوارِ إذا نُودِيَ بالرَّحِيلِ، وللمنقطعِينَ بالمدينَةِ مِنْ عوارِفِهِ رزقٌ دارٌّ، وعيشٌ قارٌّ[1]، وقلبٌ سارٌّ، وأملُهُم في مضاعفتِهِ بجَمِيلِ عاطفتِهِ حقيقٌ مديدٌ[2]، وحبلُ رجائِهِمْ في مرادفَتِهِ ومكانَفَتِهِ[3] وثيقٌ شديدٌ، ولهُ بمكَّةَ رِباطٌ بذكرِ الله مَعمورٌ، ولوقوعِهِ في لصقِ أمنِ الله وسِجاحِ[4] نهيِ الله بالنُّورِ مغمورٌ، ولهُ سجايا ملوكيةٌ تتَّصِلُ بي أخبارُها، لكنْ أضرعُ إلى الله في تيسيرِ النظرِ إلى محيَّاهُ ؛لتغمرني أنوارُها ؛فأثبتُ حينئذٍ جملةً صالحةً بأسنَّةِ البنانِ، وأُخبرُ عنِ النَّظرِ، فإنَّ البَون كبيرٌ بين الخُبرِ والعِيانِ. توفي في شعبانَ سنةَ ستٍّ وثمانين وسبعِ مئةٍ بشيرازَ . هكذا ترجمَهُ المجدُ[5].

١٦٠٨ـ شَاهِينُ، الأميرُ شجاعُ الدِّينِ الرُّومِيُّ، ثُمَّ القَاهِرِيُّ، الجَمالِيُّ، الحَنَفِيُّ[6].

---

(١) في «المغانم» : عيش تار.

(٢) في المخطوطة : مدير.

(٣) الكنَف: الجانب والظل. «القاموس»: كنف .

(٤)كذا العبارة في الأصل. السِّجَاح: اللطف واللين، «القاموس»: سَجَحَ.

(٥) «المغانم المطابة في معالم طابة» ٣/ ١٢١٤.

(٦)«إنباء الغمر» حوادث سنة ٨٤١ هـ، ٩/ ٢ ،و «الضوء اللامع» ٣/ ٢٩٣.

أحدُ أمراءِ العشراتِ. الماضِي شقِيقُهُ سُنقرُ.

وُلدَ تقريباً في سنةِ ثمانٍ وثلاثينَ، وملَكَهُ الجمالِيُّ[1] كما تقدَّم في سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ، وقدْ بلَغَ، فتعلَّمَ الكِتابةَ وأجادَهَا، وحجَّ في سنةِ اثنتينِ وستينَ، وفهمَ، وتطلَّعَ إلى التَّرقي.

فأخبرَنِي أنَّهُ قرأَ على: الزَّينِ قاسمِ بنِ قُطْلوبُغَا[2] «شرحهُ لمختصرِ المنارِ» في أصولِهم[3]، وعليهِ وعلى: الصَّلاحِ الطَّرابُلسِيِّ[4]: «القُدُوريِّ»، وعلى النَّجمِ ابنِ قاضِي عجلُون[5] في: الصَّرفِ والعربيَّةِ، وكذا على البدرِ ابنِ خطيبِ الفخريَّةِ[6] فيها، وعلى البدرِ المارِدَانِيِّ في الفرائضِ والحسابِ.

---

(١) الجمالي: أحد أمراء الألوف للسلطنة، وكثير منهم لقبوا بهذا اللقب.

(٢) قاسمُ بنُ قُطلوبغا بنِ عبدِ الله، الجمالُ المصريُّ، الحنفيُّ، فقيهٌ، محدِّث، توفي سنة ٨٧٩هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ١٨٤، و«شذرات الذهب» ٤/ ٣٢٦.

(٣) «منار الأنوار» للنسفي، ت ٧١٠هـ. متن في أصول الفقه الحنفي، شرحه قاسمٌ، وسماه: «شرح درر البحار». «كشف الظنون» ٢/: ١٨٢٥

(٤) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ يوسفَ، أبو عبدِ الله الطرابلسيُّ، الحنفيُّ، مولده سنة ٨٣٣، ووفاته بعد ٩٠٠ هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٩.

(٥) نجم الدين، محمَّدٌ بنُ عبدِ الله قاضي عجلون الزُّرعيُّ، الشافعيُّ، توفي سنة ٨٧٦ هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ٩٦، و«القبس الحاوي» ٢/ ٢٤٣.

(٦) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ، القاهريُّ، الشَّافعيُّ، ويعرف بابن خطيب الفخرية. ت ٨٩٣هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٢٤.

وتردَّدَ إليهِ كثيرونَ مِنْ فضلاءِ المذاهِبِ، كالسِّيدِ شيخِ القجماسيةِ[1]، وعباسٍ المغربيِّ، وغيرِهما، فكانَ يتدَّرَبُ بمُذاكرتِهِمْ.

بلْ قرأَ على الفخرِ الدِّيَمِي: «البُخاريَّ»، وكذا: «الشفاءَ» غير مرة، وغير ذلك. وتميَّز، وشارك في الفضائل، وظهرت براعته، وعمل شاديّة[2] جدّة سنين، بلْ ندبَهُ السُّلطانُ للوقوفِ على عِمارتِهِ في: البنْدقانيين والخشَّابين[3]، وقبلَ ذلكَ في مكَّةَ ونوَاحِيهَا، كإجراءِ عينِ عرفةَ، وعمارةِ مسجدَيْ نَمِرَةَ ،والخَيفِ[4] ؛فشُكِر، وكانتْ لهُ في كلِّهِ اليدُ البيضاءُ، وحُمِدت مُباشرتُهُ بالنِّسبةِ لغيرِهِ ؛لعقلِهِ، ورِفقِهِ، وفهمِهِ، وعدمِ هرجِهِ، وسكُونِهِ، وهو في كلِّ ذلك راغبٌ في لقاءِ الفُضلاءِ، محبٌّ في الاستكثارِ مِنَ الفَضَائِلِ، إلى أنْ استقرَّ بهِ [الأمرُ] في مَشيخةِ الخُدَّامِ بالمَدِينةِ النَّبوِيَّةِ سنةَ إحدَى وتِسعينَ عقبَ شُغورِهَا [١٧٢/ أ] بموتِ قانمٍ قليلا. وأرسل

(١) القاجماسية السجناء: باللغة التركية، فلعله شيخ السجن أو السجناء، وقد ورد هذا اللفظ في «شذرات الذهب» ٨/ ٢٠٢ وصف به الشمسي بن رمضان. وينظر: «أوقاف الحرمين الشريفين في العصر المملوكي» ١٨٨

(٢) لعله: المفتش لدولة المماليك في مدينة جدة آنذاك، وينظر: «معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي» محمَّد دهمان: ٩٥

(٣)والبندقانيين سوق العبيد، وقد عرف بالقاهرة.

و الخشابين جمع خشَّاب: صانع الخشب. ينظر: «تاريخ دمشق» ٤٤/ ٢٢١، و«شذرات الذهب» حوادث سنة ٩١٣، و«إنباء الغمر» حوادث سنة ٨١٠هـ

(٤) مسجد نمرة بعرفات،و مسجد الخيف بمنى .

مملوكَـهُ جـان بـلاط نائبـاً عنـه، حتَّـى ورَدَ هـوَ في آخِـرِ الـسَّنَةِ مـع الرَّكـبِ ، فبَاشرهَا، وقامَ بإعَادَةِ المنـارةِ الرَّئِيـسيَّةِ بعـدَ نقـضِهَا حتـى بَلـغ المـاءَ لمـيَلانٍ كـانَ بهَـا، ونقـضَ علـوَّ القُبَّـةِ الـشَّرِيفَةِ ؛لـشقوقٍ كـانَ بهـا، وإعَادتِهـا مـعَ قُـربِ عِمَارتِها، بلْ أضَافَ لـضرِيحِ الـسَّيدِ حمـزةَ مِـنْ جهتِـهِ اليُمنـى رِحابـاً واسِـعةً بهـا، وأدْخلَ البِئرَ.

وكذَا رَمَّمَ حِصنَ أَمِيرِ المَدِينَةِ، وبعضَ السُّورِ المُحيطِ؛ للاحْتِياجِ لِـذلكَ، وبعـدَ انتهاءِ هذهِ المآثرِ والقُرَبِ ؛ رُسمَ بتوجِيهِهِ لنِيَابَةِ جُدَّةَ، وأضَافَ لَذلكَ في ثانيَ سِنِيِّهَا عمارةً بالمسجِدِ المكِّيِّ كعلوِّ بئرِ زَمزمَ، ورَفرفِ المقام الحنفيِّ، ثُـمَ سِـقايةِ العبَّـاسِ، وساعدَهُ فيها أخُوهُ، واجْتهَدَ بعدُ في إجـراءِ عـينِ حُنـينٍ، ورَاسَـلَ سـنةَ خمـسٍ في الاستعفاءِ منْ جُدّة، أنَفَةً مِنَ الجَمعِ بينَ الأمـرَيْنِ المتنَـافِرَيْنِ، فـصُرفَ عـنهُمَا معـاً، ففي جدَّة بـقانم[1].

ورسمَ لهُ بتدريبِهِ في مُبَاشَرَتِهَا، وفي المَشْيَخَةِ بالطَّوَاشِيِّ: إياسِ الأشرفيِّ الأبيضِ، وقدِمَ ، فبَاشَرَ، ولمْ يلبثْ أنْ ماتَ بالمدينَةِ في رجَبٍ سنةَ ستٍّ وتسعينَ.

وأُعيدَ صَاحبُ التَّرجمةِ بعدَ شغورِهَا قليلاً إلى أنْ عُـيِّنَ لإمـرَةِ الرَّكْـبِ الأوَّلِ في السَّنَةِ المشَارِ إليْهَا، وتَعِبَ كثيراً ممَّنْ كانَ مَعَـهُ، ثُـمَّ رَجَـعَ بالرَّكـبِ، وتـركَ مملُوكَـهُ بالمدينَةِ، فبَاشَرَ سنةَ سـبْعٍ إلى أنْ وَردَ مَـولاهُ مـعَ الرَّكـبِ في آخرِهَـا ، فبَـاشَرَ عـلى عَادَتِهِ، ورسَخَتْ قدَمُهُ، وابتَنَى بها داراً بلـصقِ المدرسـةِ الـشهابيَّةِ، المقاربـةِ لبـابِ

(١) في النسخة: بتنم، والصواب ما أثبتناه .

جبريلَ ـ أحدِ أبوابِ المسجِدِ النَّبويِّ ـ، ثُـمَّ رغـبَ عنهَـا لـصَاحبِ الحِجـازِ، ثُـمَّ عوضَ عنها بقُربِهَا داراً لسُكناهُ، وجَعلهَا متَّصِلَةً بدارِ المَشيخةِ القَدِيمَةِ.

وفي سنةِ ثمانٍ وتسعين حَصلتْ صاعقةٌ، رمتْ جانباً مِنْ المنارةِ الرَّئيسيَّةِ، فسقَطَ على سطحِ المسجِدِ بعضُ أحجَارِهَا، بحيثُ خسفَ بعـضُ المبـاني[1] التـي عُلْـوَ[2] موقف الزَّائرينَ ، فبَادرَ لتنظِيفِهَا، مباشراً ذلك بِنفسِهِ، وأصْـلحَ بعـضَهُ، ثُـمَّ رسـمَ بإصلاحِ المنارةِ ، فأصلَحَ ما أمْكَنَهُ مِنْ ذلكَ، وتـركَ البَـاقي إلى مَجـيء مُهندِسِـهَا أو غيرِهِ، وأصلَحَ بعلو سطحِ مسجدِ قباءَ ساترَ الكُرسيِّ [الذي]جـدَّدَهُ ابـنُ الـزّمِنِ، [و][3] كان قدْ تداعَى للسُّقُوطِ، وكذا جدَّدَ سَقفَ مسجدِ القِبلتَينِ، والمسجِدَ الذي جمَّعَ فيه ﷺ، ومحلَّ عتبانَ بنِ مالكٍ، ومسجِدَ بنِي قُريظةَ مِنَ العَوالي.

وفي سنة اثنتينِ وتِسعينَ ـ حِـينَ جـاءَ عـلى وِلايـةِ المـشْيخَةِ ـ عـيَّنَ في مدرسـةِ السُّلطانِ غالبَ صُوفيتِهَا، وفُوِّضَ إليهِ فيهَا النَّظَرُ في القبَّةِ التي على الحجرَةِ النَّبَوِيَّـةِ حينَ تشقَّقَتْ مِن أعاليهَا، وفي المَنَارَةِ الرَّئِيـسِيَّةِ ، فـأحكَمَ الأمـرَ في ذلـك. ونمَـتْ أموالُهُ بحدَائِقَ اشترَاهَا، كبئرِ بُضاعةَ أَحَدِ الآبار النَّبويَّةِ، وجَلَّ بها النَّفعُ سِـوَى مـا يَستأْجِرُهُ مِنْهَا، ومَا هوَ تحتَ نظرِهِ، وتفرَّسَ في هذا ونحوِهِ بعمرَ بـنِ عبـدِ العزيـزِ، كاتبِ الحرمِ.

---

(١) في المخطوطة: المقالي، والصواب ما أثبتناه.

(٢) كذا في الأصل .

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

وعظُمَ شأنُهُ بالأقطارِ الحِجازِيَّةِ عندَ أمرائِها وأشْرافِها، وقُضاتِها وعَرَبِها وقَبائِلِها، بحيثُ كاد الانفراد بذلك معَ إمساكِهِ، ولكنَّهُ في الجُملةِ أبسَطُ من أخِيهِ، وصارَ يَعمَلُ المولدَ[1] في ليلتِهِ بالروضةِ النَّبويةِ بينَ العِشائين، ثُمَّ بمنزلِه بعدَ العشاءِ، ويقرأُ الشَّمسُ المسكينُ بينَ يديهِ مِنْ محلِّ جلُوسِهِ بصحنِ المسجِدِ الشَّريفِ في السِّيَرِ والحدِيثِ والتَّفسِيرِ، ونحوِ ذلك، ويحضرُ ذلك مَن شاءَ الله مِنَ القضاةِ وغيرِهِم، ولا يَخْلُو غالبُ أوقاتِهِ عنْ تِلاوَةٍ أو مُطالعةٍ ،معَ سُبُعٍ يقرؤُهُ كلَّ ليلةٍ في جماعَةٍ، بعدَ صلاةِ العِشاءِ.

وكانَ قبْلَ ذلك يتذاكَرُ في «شرحِ الهدَايةِ» [١٧٢/ ب] مع الشَّمسِيِّ ابنِ جلالٍ، وقبلَهُ قليلاً مع عثمانَ الطَّرابلسِيِّ، ويجوِّدُ القرآنَ قبلهُ، وبعدَهُ مع الشَّمسِ البَسْكريِّ، ويَتخاصمُ ـ بِمجلسِهِ أو بِحضرتِهِ ـ الطَّلبةُ بالكلماتِ الفاحشةِ المنكَرةِ، والمشافهاتِ القبيحةِ، ولا يُنكِرُ عليهمْ.

ولما كنتُ بالحضرةِ الشَّريفةِ تكرَّرَ بينَ الخطيبِ الوزيريِّ، والشَّريفِ السَّمهوديِّ مِنْ ذلك ما لو لم يكنْ يرضِيهِ ما جسرَ الخطيبُ عليهِ.

وكان يُرغِّبني في الزِّيارةِ النَّبويَّةِ، ويُفهمُ تلقُّنه للأخذِ، فلمَّا قدمتُها في أثناءِ سنةِ ثمانٍ وتسعينَ، كانتْ معاملةُ قانمٍ معي أحسنَ، بل لا نسبةَ لهذا بهِ. نعم عندهُ مِنْ تصانِيفي أشياء. واللهُ يحسنُ العاقبةَ.

وتزوَّجَ ابنةَ أستاذِهِ بعدَ موتِ زَوجِهَا الأميرِ خيرِ بك الظاهريِّ خشقدم، ثُمَّ

(١) تقدم الكلام على ذلك في ١/ ٢٧٤.

فارقهَا بعدَ أنْ أوْلدَهَا مَا أثكلاهُ، وبعدَ مدةٍ تزوَّجَ ابنَةَ أخِيهَا الكَمالِيِّ بعدَ موتِ والدِهَا، وكذَا زَوَّجَ ابنتَهُ من مُستولَدةٍ له بمملوكِهِ جام بلاط، وكَانَ العقدُ في ثامن شعبانَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ بسكنِ أبيهَا.

[أقولُ[1]: ، وذكرَه المؤلفُ في «تاريخه»[2] باختصارٍ مما تَقَدَّمَ معَ عظمتِهِ، وذكرَ وظائفَهُ وعَمائرَهُ بالحرمَينِ الشَّريفَينِ ، وهوَ كفؤٌ في كلِّ ما [كان][3] يُفوَّضُ إليهِ، حَسنُ النَّظَرِ والتَّأمُّلِ، وإنفاذِ أوقاتِهِ بالعِبادةِ والتِّلاوةِ، وسَماعِ الحدِيثِ والمُطالعَةِ، والتَّطلُّعِ إلى التَّرقِّي في الفضائِلِ، وعِندَهُ مِنْ تصانِيفِي[4] عدَّةٌ [مضافةً] لما حواهُ مِنْ كتبِ العلمِ، وبالجملةِ فهو نادرةٌ في أبناءِ جِنسِهِ، حَسنةٌ من حسناتِ الدَّهرِ، ومُحاضَرَتُهُ جيِّدَةٌ، وأدبُهُ كثِيرٌ، وعَقْلُهُ شَهيرٌ، وأهلُ طيبةَ مسْرُورُونَ بهِ]. انتهى.

وقدْ عاشَ بعدَ المؤلِّفِ نحوَ عشرينَ سنةً حتَّى جَاوزَ عمرُهُ ثمانِينَ سنةً، وضَعُفَتْ بِنيتُهُ، وقلَّتْ حركتُهُ، ومعهَا كانَ يحُجُّ في كلِّ عَامٍ، ويباشِرُ وظِيفتَهُ مع جميعِ الإنْعَامِ، حتَّى عُزلَ عنهَا في موسمِ سنةِ ثلاثَ عشرةَ[5] وتسعِ مئةٍ بقانصوه القيم الجاركسيِّ ونوبِهِ[6]، في موسمِهِ بالقاهرةِ.

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من الناسخ .

(٢) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات تقريبا ، «الضوء اللامع» ٣/ ٢٣٩-٢٩٤.

(٣) في الأصل: في كل ما يفوض، والتصويب من المصدر السابق.

(٤) في الأصل: من مصانيفي، والتصويب من المصدر السابق .

(٥) في المخطوطة: سنة ثلاثة عشر، وهو خطأ.

(٦) كذا ورد في المخطوطة.

١٦٠٩ـ شَاهِينٌ المَنْصُورِيُّ[١].

شَيخُ الخُدَّامِ الكِرَامِ بالحرمِ النَّبويِّ، ويُلقَّبُ فارسَ الدِّينِ، سَمِعَ على ابنِ الجَزَرِيِّ: «الشفاء»، وتَمَّ في ربيعِ الآخرِ سنةَ ثلاثٍ وعِشرينَ وثمانِ مئةٍ بالرَّوضةِ، بل قَرأهُ بنفسِهِ تاماً أيضاً على طاهرِ ابنِ جلالٍ الخُجنديِّ الحنفيِّ، ورأيتُ فيمَنْ سَمِعَ على الزَّينِ المراغي سنةَ خمسَ عشرةَ: شاهين المنصوريَّ، ووصفَهُ بشيخِ الخدّامِ، والظَّاهرُ أنَّه هَذَا.

١٦١٠ـ شَبَث، أو شَبيب ـ وهو الصحيح ـ ابنُ رِبْعيِّ بنِ حُصَينٍ التَّمِيمِيُّ، اليَرْبُوعِيُّ، من بني يربوعِ بنِ حنظلةَ الكُوفيُّ[٢].

تابعيٌّ، أحدُ الأشرافِ، يَروِي عنْ: عليٍّ، وحذيفةَ، وعنه: أنسُ بنُ مالكٍ، ومحمَّدُ بنُ كعبِ القُرَظِي، وسليمانُ التَّيمِيُّ، وكانَ مِنْ كِبَارِ الحَرورِيَّةِ، بلْ هوَ أولُ مَنْ حرَّر الحروريَّةَ، وأولُ مَنْ أعَانَ على قَتلِ عُثمانَ، وكذَا على قَتْلِ الحُسَينِ بنِ عليٍّ.

قَامَ رجلٌ مِنْ مُرادٍ لما قُتلَ عليٌّ، فقالَ: هذَا الرَّجلُ الذِي قَتلَ أَميرَ المُؤمنينَ يَنْبغي أنْ يُقتلَ هُوَ، وسبَّهُ وأَهلَ بَيْتِهِ، فأخبرُوهُ أَنَّهُ مِنْ مُراد، فَقَالَ: قدَّرَ الله تَعالى أنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ، وكَانَ مِمَّن خَرجَ على عليٍّ، ثُمَّ إِنَّهُ أَنَابَ

---

(١) في الأصل: المنصور. «الضوء اللامع» ٣/ ٢٩٦.

(٢) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٦٦، و «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٨٨، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ١٥٠.

وتَابَ، ورَجعَ.

قَالَ حفصُ بنُ غِياثٍ: سَمِعْتُ الأَعمشَ يقولُ: شَهِدْتُ جنازةَ شَبيبٍ، فأقامُوا العبيدَ على حِدة، والجَواري على حدة، والخيلَ على حِدة، والجِمال على حِدة، وذَكَرَ الأصنافَ، ورأيتُهُم يَنُوحُون عليهِ يلتدمون[1].

ذَكَرَهُ ابنُ سعدٍ[2]، وكذا ابنُ حِبَّان في «الثقات»[3]، وكذا العِجْلِيُّ[4]، وهُو في «التهذيب»[5] لِتخريجِ أبي دَاودَ[6] لهُ، وفي ثَالثِ «الإصابة»[7].

١٦١١ـ شِبلُ الدَّولَةِ.

ثلاثةٌ كلٌّ مِنْهُمْ اسمُهُ كافور[8]. [١٧٣/ أ]

١٦١٢ـ شِبلُ بنُ العلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يعقوبَ[9].

---

(١) اللَّدْمُ: الضَّرْبُ واللَّطمُ. «لسان العرب» لدم.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٢١٦.

(٣) «الثقات» ٤/ ٣٧١.

(٤) «معرفة الثقات» للعجلي ١/ ٢١٤.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٣٥١، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٩٢.

(٦) كتاب الأدب، أبواب النوم، باب: التسبيح عند النوم (٥٠٢٥).

(٧) «الإصابة» ٢/ ١٦٣.

(٨) ذكر الذهبي في «معجم الشيوخ» ١/ ٥٦: كافور بن عبد الله الخضري المتوفى بعد ٦٧٠هـ والثاني: كافور المظفري: ينظر: «نصيحة المشاور» ٤٢، والثالث هو: كافور الجلدكي: ذكره ابن فرحون في «نصيحة المشاور» ٦٣.

(٩) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٥٧، و«لسان الميزان» ٤/ ٢٣٠.

الآتي أبوهُ، وجدُّهُ. يروِي عَنْ: أبيهِ عنْ جدِّهِ.

قَالَ ابنُ عَدِيٍّ[1]: [رَوَى] أحاديثَ مناكيرَ ليستْ بمحفوظَة، وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»[2]، وقالَ: رَوَى عنهُ: ابنُ أبي فُديك «نُسخةً» مُستقيمةً، حدَّثَنَا بِهَا الفضلُ بنُ محمَّدٍ العطارُ بأنطاكيةَ، ثنا أحمدُ بنُ الوليدِ بنِ بردٍ [عنهُ]. كنيتُهُ أبُو المفضَّلِ. انتهى.

ورَوَى عنهُ أيضاً: عبدُ العَزِيزِ بنُ عمرانَ المدني، وهو في «الميزان»[3].

ـ شَبِيب بنُ رِبعي بنِ حُصين.

ذُكرَ قريباً في: شَبث (١٦١٠)

١٦١٣ـ شُجاعٌ، أبو العبَّاسِ التَّوزَرِيُّ[4].

قَالَ ابنُ صالحٍ: الشَّيخُ الصَّالحُ، هَاجَرَ إلى المَدِينَةِ، وتَرَكَ أَموَالَهُ ووَلَدَهُ، وهوَ فاضلٌ يُفيدُ هناك، وانقَطَعَ بها، وذلكَ قبلَ السِّتينَ وسبعِ مئةٍ، واستمرَّ بِهَا.

١٦١٤ـ شَدّادُ بنُ أَسِيد ـ بفتحِ أوَّلِهِ على الأشهَرِ، وحُكيَ ضمُّه ـ **أبُو سُليمانَ السُّلَمِيُّ[5].**

---

(١) «الكامل في ضعفاء الرجال» ٥/ ٧٣.

(٢) «الثقات» ٨/ ٣١٢.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٦١.

(٤) في «لب الألباب إلى تحرير الأنساب» ١/ ١٨٠: التَّوزري بفتحِ أوَّله، والزَّاي، ثمَّ راءٍ: نسبة إلى توزر مدينة بأفريقية. قلتُ: هي اليوم في تونس.

(٥) «أسد الغابة» ٢/ ٤١٥

صحابيٌّ، ذكرهُ مسلمٌ[1] في الطَّبقةِ الأولى مِنَ المَدَنِيِّينَ، وكذَا قَالَ ابنُ السَّكن: معدودٌ في المَدَنِيِّينَ، وقالَ البَغويُّ[2]: سكنَ البَادِيَةَ، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ[3]، وابنُ مَاكُولا[4]: لهُ صُحبةٌ، ورَوَى البَزَّارُ، والبغويُّ، والبخاريُّ في «التاريخ»[5]، والطبرانيُّ[6]، وابنُ قانعٍ[7] مِنْ طريقِ عمرِو بنِ قَيظِي بنِ عامرِ بنِ شدَّاد بن أسيد السلمي: حدَّثني أبي، عن جدِّه شداد أنَّه قدم على النبيِّ ﷺ؛ فاشتكى، فقال له: «مالك يا شدّاد؟» قال: اشتكيتُ، ولو شربتُ من ماء بطاح[8]؛ لبرئتُ، قال: «فما يمنعُكَ؟» قال: هجرتي، قال: «فاذهبْ فأنتَ مهاجرٌ حيثما كنتَ». قالَ أبو عمر[9]: تفرَّدَ به زيدُ بنُ الحُباب.

ووقعَ في رواية ابن منده: عن عمرو بن قيظي: حدَّثني جدي، عن أبيه، قَلَبَه.

ووقع عند ابن قانع[10]: عن أبيه، عن جدِّه، عن شدَّادٍ، زاد فيه: عن، قبلَ

(١) «الطبقات» ١/ ١٦١(١٨٨).

(٢) «معجم الصحابة» للبغوي ٣/ ٢٩٠.

(٣) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٢٨.

(٤) «الإكمال» ١/ ٥٨.

(٥) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٢٥.

(٦) «المعجم الكبير» ٧/ ٣٢٧، وقال الهيثمي في «المجمع» ٥/ ٢٥٤: فيه جماعة لم أعرفهم.

(٧) «معجم الصحابة»، لابن قانع ١/ ٣٣٣.

(٨) في الأصل: بُطحان، وهو خطأ، والتصحيح من «تهذيب الكمال»، وهو ماءٌ في ديار بني أسد بن خزيمة. ينظر: «الأماكن» للحافظ الحازمي ١٢٨، وأمَّا وبطحانُ: فأحدُ أوديةِ المدينةِ المنورةِ، فالذهاب إليه لا يمنع الهجرة.

(٩) «الاستيعاب» ٢/ ٢٥١.

(١٠) عنده: حدثنا أبي. عن جدِّي عن جدِّه شداد، ١/ ٣٣٣.

شدَّاد، وهو وهَمٌ.

وعند ابنِ أبي حاتم روى عنه: [ابنُ] ابنِهِ قيظِيُّ بنِ عمروِ بنِ شَدَّادٍ .كذا قال . ذكرَه شيخُنا في «الإصابة»[1] دون كونه في «طبقات مسلم».

١٦١٥ـ شَدَّادُ بنُ أوسِ بنِ ثابتٍ، أبو يَعلى، وقيل: أبو عبدِ الرَّحمنِ الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ، المدنيُّ[2].

ذكره فيهم مسلمٌ[3] ، روى عن: النَّبي ﷺ، وكعب الأحبار ، وعنه: ابناه يعلى ، ومحمَّدٌ[4]، و بُشيرُ بنُ كعبٍ العدويُّ، ومحمودُ بنُ الرَّبيعِ، ومحمودُ بنُ لبيدٍ، وأبو أسماء الرَّحبيُّ، وجماعة.

قالَ عبادةُ بنُ الصَّامت: هو من الذين أوتوا العلم والحلم. مات ببغدادَ سنةَ أربعٍ وستين، وقيل: بالشَّامِ سنةَ ثمان وخمسين عن خمسٍ وسبعين، وقيل: سنة إحدى وأربعين. **قالَ ابنُ حِبَّان**[5]: قبرُه ببيت المقدس.

وقالَ أبو نُعيمٍ في «الصحابة»[6] : توفي بفلسطين أيام معاوية، وعَقِبُهُ ببيت المقدس. وذكر غيرُه أنَّ أبا طلحة تصدَّق بماله، فدفعه رسولُ الله ﷺ لأقاربه أُبيِّ بنِ

---

(١) «الإصابة» ٢/ ١٣٩ .

(٢) «الإصابة» ٢/ ١٣٩.

(٣)«الطبقات» ١/ ١٩٠ (٣٩٧) .

(٤) في المخطوطة تداخل واضطراب وتقديم وتأخير في الأسماء .

(٥) «الثقات» ٣/ ١٨٥

(٦)«معرفة الصحابة» ٣/ ١٤٥٩ .

كعبٍ، وحسّانَ بنِ ثابتٍ، وشدَّادِ بنِ أوسِ بنِ ثابتٍ، أو ابنِه أوسٍ، ونبُيطِ بنِ جابرٍ[1]، فتقاوموه، فصار لحسّانَ، فباعه لمعاوية، وهو في «التهذيب»[2].

١٦١٦ـ شدَّادُ بنُ أبي عمروِ بنِ حِماسِ بنِ عمروٍ الليثيُّ، المدَنيُّ[3]

يروي عن: أبيه، وعنه: أبو اليمان الرَّحَّالُ المدَنيُّ، قاله ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[4].

وقالَ الدَّارقطنيُّ في «العلل»: لا يُعرف فيمن يروي الحديث، وأبوه معروف.

وقالَ الذَّهبيُّ[5]: لا يُعرف هو، ولا الرَّاوي عنه، وهو في «التهذيب»[6].

١٦١٧ـ شدَّادُ بنُ الهادِ اللَّيثيُّ، المدَنيُّ[7].

يقال: اسمُه أسامةُ، وشدَّادٌ لقبٌ [له]، واسمُ أبيه عمرو.

وقالَ خليفة[8]: بل أسامة بنُ عمروِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جابرِ بنِ بشرِ بنِ عتوارة بنِ عامرِ بنِ مالكِ بنِ ليثِ بنِ بكرٍ. روى عن: النبيِّ ﷺ، وعن

---

(١) في المخطوطة: بن فائد، وهو خطأ. انظر: «الإصابة» ٣/ ٥٥١.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٤٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٦٠٤.

(٣) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٢٧، و «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٣٠.

(٤) «الثقات» ٦/ ٤٤١.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٦٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٤٠١، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٦٠٧.

(٧) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣١١، و«ثقات ابن حِبَّان» ٣/ ١٨٦.

(٨) «طبقات خليفة» ٢٥٦.

ابـن مـسعود، **وعنـه**: ابنُـه عبـدُ الله، وعبـدُ الـرَّحمنِ بـنُ عبـدِ الله بـنِ أبي عـمَّارٍ، وإبراهيمُ بنُ محمَّد بنِ طلحةَ.

قـالَ أبـو داود: قـد روى عـن النَّبـيِّ ﷺ، ومـا أدري، وجـزم البخـاريُّ[1] بصُحبته، و[ذكره] ابنُ سعدٍ فيمن شهدَ الخندق.

وقـالَ غـيرُه: كـان سِـلْفاً[2] لرسـولِ الله ﷺ، ولأبي بكـرٍ، كانـتْ تحتَـه سـلمى ابنـةُ عُميس[3]، وهـي أختُ ميمونـةَ ابنـةِ الحـارثِ [١٧٣/ ب] لأمِّهـا ، سكنَ المدينةَ، ثمَّ تحوَّلَ إلى الكوفةِ، وهو في «التهذيب»[4].

١٦١٨ـ شُرَحْبيلُ بنُ حَسَنةَ[5].

كانـت لـه دارٌ بالمدينـة، وهبتْهـا لـه أمُّ حبيبـةَ إحـدى أمَّهـاتِ المـؤمنين، ولم تـزل لبنيـه حتَّـى بـاعوا صـدرَها للمهـديِّ، فزادَهـا حـينَ زادَ في المسجدِ سـنةَ إحدى وستين ومئةٍ، بل هو ممَّـن أرسـلَه أبـو بكـرٍ مـعَ خالـدِ بـنِ الوليـدِ في قتـالِ أهلِ الرِّدَّةِ، ونحوِهم[6].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٢٤.

(٢) السِّلْف من الرجل: زوج أخت امرأته . «القاموس»: سلف.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٨/ ٢٨٥ .

(٤) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٤٠٥ ، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٦٠٨.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢١٢، و«الإصابة» ٢/ ١٤١.

(٦) شاركَ في فتوحِ الشَّامِ زمنَ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، وكانَ أحَدَ أمراءِ الجنودِ آنـذاك. «تهـذيب الكـمال» ٧/ ٣٩١.

١٦١٩ ـ شُرَحْبِيلُ بنُ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ.

يروي عن: أبيه، وعنه: أهل المدينة، وعِدادُه في أهلها. قالَه ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[١].

١٦٢٠ ـ شُرَحْبِيلُ بنُ سعدٍ، أبو سعدٍ الخَطْميُّ، المَدَنيُّ، مولى الأنصار[٢].

تابعيٌّ، يروي عن: زيدِ بنِ ثابتٍ، وأبي هريرةَ، وابنِ عبَّاسٍ، وأبي سعيدٍ الخُدْريِّ، وجابرٍ، وعنه: زيدُ بنُ أبي أُنيسةَ، وابنُ إسحاقَ، وفِطرُ بنُ خليفةَ، والضَّحَّاكُ بنُ عثمانَ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وعاصمٌ الأحولُ[٣]، وموسى بنُ عقبةَ، وابنُ أبي ذئبٍ، ـ وقالَ: كان متَّهماً، ـ و عبدُ الرَّحمنِ ابنُ الغَسيلِ، ومالكٌ، بل قيل: إنّه لم يروِ عنه شيئا، وقيل: إنَّه كنّى عن اسمِه، وهو الذي يروي عنه يزيدُ بنُ عبدِ الله الهلاليُّ. قالَ ابنُ عُيينةَ: إنَّه كانَ يُفتي، ولم يكنْ أحدٌ أعلمَ بالمغازي منه، ثمَّ احتاج، فكأنَّهم اتَّهموه، وكانوا يخافون إذا جاءَ إلى الرَّجلِ يطلبُ منه ، فلم يعطه أنْ يقولَ له: لم يشهدْ أبوكَ بدراً. رواه ابنُ المدينيِّ عن ابنِ عُيينة.

ولفظُه عند العُقيلي[٤]: لم يكنْ بالمدينة أحدٌ أعلمَ بالتدريسِ منه ، وأصابته حاجةٌ، فكانوا يخافون إذا جاءَ الرَّجلُ يطلبُ منه شيئاً ، فلم يُعطه أن يقولَ : لم

---

(١) «الثقات» ٤/ ٣٦٣.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣١٠، و«التاريخ الكبير» ٤/ ٢٥١ .

(٣) تحرفت في المخطوطة إلى: الأحوال .

(٤) «الضعفاء الكبير » ٢/ ١٨٧.

يشهد أبوه بدراً، وضعَّفه أبو حاتمٍ[1]. وقالَ الدَّارقطنيُّ: يُعتبرُ به، وقالَ ابنُ عديٍّ[2]: هو إلى الضَّعفِ أقربُ، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»[3].وخرَّجَ له أبو داود[4]، والترمذيُّ[5]، وابنُ ماجه[6]، وهو في «التهذيب»[7]، و«ضعفاء العقيلي»[8]، وأورد: أنَّ رجلاً جاءَ إلى القاسمِ بنِ محمَّدٍ، فقال: أخبرني عن طرائف العلم، فقال: عليكم بشُرَحْبيل وأصحابِه. ماتَ سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئةٍ.

١٦٢١ ـ شُرَحْبِيلُ بنُ سعيدِ بنِ سعدِ بنِ عُبادةَ الأنصاريُّ، الخَزرجيُّ[9].

مِن أهلِ المدينة، ذكرَه مسلمٌ[10] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وقالَ ابنُ سعدٍ[11]: أبو سعيدٍ يروي عن أبيه عن جدِّه، وعنه: ابنُه عمروٌ، وعبدُ اللهِ بنُ محمَّد بنِ عقيلٍ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٣٨.

(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال» ٥/ ٦٦.

(٣) «الثقات» ٤/ ٣٦٤.

(٤) كتاب الوصايا، باب: في كراهية الإضرار في الوصية (٢٨٥٨)، وهو ضعيف.

(٥) لم يخرِّج له الترمذيُّ شيئا .

(٦) كتاب الطهارة ، باب: في الجنب يأكل ويشرب(٥٩٢).

(٧)«تهذيب الكمال» ١٢/ ٤١٣،و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٦١٠.

(٨) تقدَّم .

(٩) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٣٩.

(١٠) الذي عند مسلم هو شرحبيل بن سعد، أبو سعد ١/ ٢٥٧(٩٧٢) المترجم قبله لا هذا .

(١١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢١٠ .

ذكرَه ابنُ حِبَّان في الثانية والثالثة معا[1]، وهو في «التهذيب»[2].

١٦٢٢ـ شَريكُ بنُ سَحْماءَ[3].

المذكورُ في «الصحيحين»[4] من حديثِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّ هلالَ بنَ أُميَّةَ قذفَ امرأتَه بشريكِ بنِ سحماءَ، وهي أمُّه، واسمُ أبيه: عبدةُ بنُ مغيثِ بنِ الجَدِّ بنِ عجلانَ البلويُّ، العجلانيُّ.

قيل: إنَّ أبا بكرٍ أرسلَه إلى خالدِ بنِ الوليدِ، وهو باليمامة. بل قيل: إنَّه شهدَ مع أبيه أُحُداً، وهو في «الإصابة»[5] مطولاً.

١٦٢٣ـ شَريكُ بنُ أبي نَمِرٍ، وهو ابنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي نَمِرٍ، أبو عبدِ اللهِ القُرَشيُّ، المدَنيُّ[6].

مِن أهلِها، ذكره مسلمٌ[7] في رابعةِ تابعي المدنيين، وهو ممَّن شهِدَ جدُّه بدراً، ولكن قد ذكرَه ابنُ سعدٍ[8] في مُسلِمة الفتح، يروي عن: أنسٍ، وسعيدِ بنِ المسَيَّبِ،

---

(١) «الثقات» ٤/ ٣٦٤، و٦/ ٤٤٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٤١٧، و «تهذيب التهذيب» ٣/ ٦١٢.

(٣) «أسد الغابة» ٢/ ٥٢٢.

(٤) البخاري في التفسير، سورة النور (٤٧٤٧)، ومسلم في اللعان ٢/ ١١٣٤ (١٤٩٦).

(٥) «الإصابة» ٢/ ١٥٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٤٧٥.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٦٣ (١٠٣٥).

(٨) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٣٩.

وكُرَيبٍ، وعطاءِ بنِ يسارٍ، وعدَّةٍ، وعنه: مالكٌ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، والدَّراورديُّ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، وغيرُهم، وخرَّج له الشَّيخان[1].

وقالَ ابنُ مَعِينٍ[2] والنَّسائيُّ وابنُ الجارودِ: ليسَ به بأسٌ، وفي روايةٍ عنهم: ليس بالقويِّ، ووثَّقه أبو داود، والعجليُّ[3]، وابنُ حِبَّان[4]، وقال: ربَّما أخطأ. انتهى.

وكان يحيى بنُ سعيدٍ لا يحدِّثُ عنه، وقالَ السَّاجيُّ: كانَ يرى القَدَر، وهو راوي حديثِ المعراج، وانفردَ فيه بألفاظٍ غريبةٍ، بحيثُ بالغَ ابنُ حزمٍ، فاتَّهمَه بالوضع، ورُدَّ عليه بتخريجِ الشيخين[5] له، وروايةُ سعيدٍ [١٧٤/ أ] المقبُريِّ عنه في «البخاري»، وهي من راويةِ الأكابر عن الأصاغر، وبالجملةِ فغيرُه أوثقُ منه، ويقال: إنَّه صحبَ أبا حنيفةَ، وأخذَ عنه، و[كانَ] يقولُ: إنَّه كبيرُ العقلِ. ماتَ بعدَ الأربعين ومئة، وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ[6]: سنةَ أربعٍ وأربعين.

---

(١) البخاري في فضائل الصحابة، بابٌ(٣٦٧٤)، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه ١/ ٥٣٠(١٩٠).

(٢)«تاريخ ابن مَعِينٍ»، برواية الدوري ٢/ ٢٥١.

(٣) «معرفة الثقات»١/ ٤٥٣ .

(٤) «الثقات» ٤/ ٣٦٠.

(٥) البخاري في كتاب المناقب، باب: كان النبي ﷺ تنام عيناه ولاينام قلبه(٣٥٧٠)، ومسلم في الإيمان، باب: الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات ١/ ١٤٨(٢٦٢).

(٦) «التمهيد» ٢٢/ ٦١ .

١٦٢٤ ـ شعبانُ بنُ حسينِ ابنِ النَّاصرِ محمَّدِ بنِ قَلاوونَ، الأشرفُ الصَّالحيُّ، النَّجميُّ[١].

صاحبُ الدِّيارِ المِصريةِ والشَّامية، وغيرِها مِن البلادِ الإسلاميةِ، وَلِيَها بعدَ خلعِ ابنِ عمِّه المنصورِ محمَّد ابنِ المظفَّرِ حاجي ابنِ النَّاصرِ في شعبانَ سنةَ أربعٍ وستين وسبع مئةٍ، وولَّى لِصغَرِه تدبيرَ الدولة يَلبُغا الخاسكِيّ[٢] إلى ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثمان وستين؛ لثورانِ مماليكه عليه، وانتموا إلى الأشرف، وتمكَّنَ الأشرفُ، إلى أن خُلعَ، وهو غائبٌ؛ فإنَّه توجَّهَ للحجِّ في ذي القَعدةِ سنةَ ثمان وسبعين وسبع مئةٍ بولدِه عليٍّ الملقَّبِ بالمنصور، وكانَ ثارَ عليه جماعةٌ، وهو بالعَقبةِ، فعادَ إلى القاهرةِ، فوجدَ الأمرَ كذلك، فاختفى بها إلى أنْ قُبِضَ عليه، وآلَ أمرُه إلى أنْ خُنِقَ في هذا الشَّهر، وكانَ قد فعلَ بالحرمينِ مآثرَ حسنةً، فقرَّرَ دروساً في المذاهبِ الأربعة، ودرساً في الحديث، وتصادير[٣]، وقُرَّاء ومؤذّنين، وغيرَهم، ومكتباً للأيتامِ بإشارةِ كبيرِ دولته يَلبُغا المشار إليه.

ذكرَه الفاسيُّ[٤] مطوَّلاً، وأحكمَ القُبَّةَ التي على الضَّريحِ النَّبويِّ في سنةِ خمسٍ

---

(١) المنهل الصافي ٦/ ٢٣٣، و«الدرر الكامنة» ٢/ ١٩٠، و«النجوم الزاهرة» ١١/ ٢٤.

(٢) يلبغا بنُ عبدِ الله الخاصكيُّ، ـ بالسين والصاد ـ الأمير الكبير. قتل سنة ٧٦٨ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٣٨.

(٣) التصادير جمع تصدير، وهي وظيفة كانت في الدولة.

(٤) «العقد الثمين» ٥/ ٧.

وستين وسبعِ مئة، وجُدِّدتْ في أيَّامِه سنةَ سبعٍ وستين للمسجدِ شُرُفاتٌ.

١٦٢٥ـ شُعبةُ بنُ دينارٍ، أبو عبدِ الله، أو أبو يحيى الهاشميُّ، المدَنيُّ، مولى ابنِ عبَّاسٍ[١].

ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو يروي عن: مولاه، وعنه: ابنُ أبي ذئبٍ، وبُكيرُ ابنُ الأشَجِّ، وداودُ بنُ الحُصين، وغيرُهم. **قالَ أحمدُ**: ما أرى به بأساً، **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**[٣]: ليس به بأسٌ، هو أحبُّ إليَّ مِن صالحٍ مَولى التَّوأمةِ.

وكانَ مالكٌ[٤] يقول فيه: ليس مِن القُرَّاءِ، **وعن** ابنِ مَعِينٍ أيضا: لا يُكتبُ حديثُه، **وعن** مالكٍ: ليسَ بثقةٍ، **وقالَ البخاريُّ**[٥]: تكلَّمَ فيه مالكٌ، ويُحْتَمل منه. يعني من شعبة، كما قاله أبو الحسن ابنُ القطَّانِ[٦]، وليسَ هو ممَّن يُتركُ حديثُه.

قال: ومالكٌ لم يُضعِّفْه، وإنَّما شحَّ عليه بلفظِ ثقةٍ.

قالَ شيخُنا[٧]: وهذا التَّأويلُ غيرُ سائغٍ، بل لفظة: ليس بثقةٍ في الاصطلاح

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٤٩٧ .

(٢)«الطبقات» ١/ ٢٥٩(٩٩٥).

(٣) «تاريخ ابن مَعِينٍ»، برواية الدوري ٢/ ٢٥٧.

(٤) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ٢٩٤.

(٥) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٤٣.

(٦)« بيان الوهم والإيهام » ٥/ ٣٢٥.

(٧) «تهذيب التهذيب» ٣/ ٦٣٣ .

توجبُ الضَّعفَ الشَّديد، وقد قالَ ابنُ حِبَّان[1]: روى عن ابنِ عبَّاسٍ ما لا أصلَ له، حتَّى كأنَّه ابنُ عبَّاسٍ آخر. انتهى.

وعن الجُوزجانيِّ[2] والنَّسائيِّ[3] وأبي حاتم[4]: ليس بقويٍّ.

وقالَ ابنُ سعدٍ[5]: لا يُحتجُّ به، وقالَ أبو زُرعةَ والسَّاجيُّ: ضعيفٌ، وقالَ ابنُ عَدِيٍّ[6]: أرجو أنَّه لا بأسَ به، وقالَ العجليُّ[7]: جائزُ الحديث.

١٦٢٦ـ شعبةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ المدَنيُّ[8].

[يروي] عن: سعيدِ بنِ المسيِّبِ، وعنه: سعيدُ بنُ أبي أيُّوبَ، واللَّيثُ. قاله ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[9].

١٦٢٧ـ شعيبُ بنُ طلحةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ التَّيميُّ، المدَنيُّ[10].

---

(١) «المجروحين» ١/ ٤٥٨.

(٢) أحوال الرجال» (٢٢٣).

(٣) «الضعفاء والمتروكون»، للنسائي ٣٠٦.

(٤) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٦٧.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٩٤.

(٦) «الكامل» ٥/ ٣٩.

(٧) «معرفة الثقات» ١/ ٤٥٧.

(٨) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٦٩.

(٩) «الثقات» ٦/ ٤٤٦.

(١٠) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ٤٦٠، و«التاريخ الكبير» ٤/ ٢٢٢.

أخو محمَّدٍ الآتي أبوهما. يروي عن: أبيه، والقاسمِ بنِ محمَّدٍ، وعنه: معنُ بنُ عيسى، وأبو مصعبٍ الزُّهريُّ. قالَ ابنُ مَعِينٍ[1]: لا أعرفه، وقالَ أبو حاتمٍ[2]: لا أعرفه، وقالَ الضِّياءُ: هو الذي قالَ فيه الدَّارقطنيُّ: متروكٌ.

وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»[3]، وهو في «الميزان»[4].

١٦٢٨ـ شُفَيٌّ الهُذَليُّ[5].

والدُ النَّضِر. قالَ ابنُ عبدِ البرِّ[6]: يُعدُّ في أهل المدينة، وذكرَه بعضُهم في الصحابة، ولا يصحُّ. انتهى.

ومالَ شيخُنا لكونِه صحابيا. أورده في «الإصابة»[7].

١٦٢٩ـ شفيعٌ الطَّواشيُ، شمسُ الدِّينِ الكرمونيُّ.

أحدُ الخدَّامِ، كانَ مِن أحسنِهم شِكالةً وطولاً، وأعدلِهم بِنيةً، ومِن أقدرِهم على مخالطةِ النَّاسِ، وله صَولةٌ عظيمةٌ في المسجدِ على مَن يُرى منه أدنى مخالفة، خُصوصاً مَن يراه يخالطُ أهلَ الشَّرِّ، وكانَ قد بنى هو والشَّيخُ عطاءُ الله نصرٌ

---

(١) تاريخ ابن مَعِينٍ»، برواية الدارمي (١٣٢).

(٢) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٤٩.

(٣) «الثقات» ٦/ ٤٣٩.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٧٧.

(٥)« أسد الغابة» ٢/ ٥٢٦.

(٦) الاستيعاب» ٢/ ٢٦٦.

(٧) «الإصابة» ٢/ ١٥٣.

دارين عظيمتين، غَرِما عليهما مالاً عظيما، وتعِبا فيهما تعَباً كثيراً، فلم يسكنا فيهما، ولم يتمتعا بهما، حتَّى ماتا. **قاله ابنُ فرحونٍ**[1].

وقالَ: إنَّه كانَ عظيمَ الموالاةِ والخدمةِ للشيخ محمَّد العُصيَّاتي، كما سيأتي.

وله ذِكرٌ أيضاً في محمَّدٍ السَّبتيِّ، وأثنى عليه ابنُ صالحٍ.

وذكرَه المجدُ، فقال[2]: كانَ خادماً شَكِلاً[3] طُوالاً [١٤٧/ب] أعظمَ أبناءِ جِلدتِه هَيبة وصِيالاً، يسطو على كلِّ مَن رأى منه أدنى مخالفة، ويبطشُ ببأسِه مَن خالطَ أحداً من المبتدعة وآلَفَه، كانَ قد بنى داراً رفيعةً جليلة، وغرِمَ عليها أموالاً جزيلة، فلمَّا بناها وسوَّاها، انتقلَ إلى الآخرةِ قبلَ سُكناها.

١٦٣٠ـ شُقْرانُ، مولى رسولِ الله ﷺ[4].

قالَ البخاريُّ[5]، **وابنُ أبي داود**، وغيرُهما: إنَّه لقبٌ، وقيل: اسمُه صالحُ بنُ عديٍّ، ذكرَه مسلمٌ[6] في المدنيين، روى عن: النبيِّ ﷺ، **وعنه**: عبيدُ اللهِ بنُ أبي رافعٍ، ويحيى بنُ عمارةَ المزنيُّ، وأبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ عليٍّ.

قالَ مصعبٌ الزُّبيريُّ: كانَ عبداً حبشياً لعبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، فوهبَه لرسولِ

---

(١) «نصيحة المشاور» ٥٦.

(٢) «المغانم» ٣/ ١٢١٨.

(٣) الشَّكِلُ: الحسنُ الشَّكْل. «القاموس»: شكل.

(٤) «الاستيعاب» ٢/ ٢٦٦، و«الإصابة» ٢/ ١٥٣.

(٥) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٦٨.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٥٦ (١٣١).

الله ﷺ، وقيل: اشتراه [رسولُ الله]، فأعتقه.

وقالَ عبدُ الله الخُريبيُّ وغيرُه: كانَ [رسولُ الله] قد وَرِثَه مَن أبيه، فأعتقهُ يومَ بدرٍ، وبه جزمَ ابنُ قتيبةَ[1] وغيرُه.

وقالَ أبو معشرٍ المدَنيُّ: إنَّه شهدَ بدراً، وهو عبدٌ، فلم يُسهمْ له رسولُ الله ﷺ.

وقالَ أبو حاتمٍ[2]: يقالُ: إنَّه كانَ على الأسرى يومَ بدرٍ.

وقالَ أبو القاسمِ البغويُّ[3]: إنَّه سكنَ المدينةَ.

قالَ خليفةُ[4]: لا أدري دخلَ البصرة، أو أين مات، وهو في «التهذيب»[5].

١٦٣١ـ شكرُ بنُ أبي الفتوحِ محمَّدِ بنِ الحسنِ بنِ جعفرِ بنِ محمَّد بنِ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ موسى بنِ عبدِ الله بنِ موسى بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو هاشمٍ الحسنيُّ[6].

أميرُ مكَّةَ، وليها بعدَ أبيه، وجرتْ له معَ أهلِ المدينةِ حروبٌ، ملكَ في بعضِها المدينةَ الشَّريفةَ، وجُمِعَ له بين الحرمين، ومات في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وخمسين وأربعِ مئة، ومن نظمِه:

---

(١) «المعارف»، لابن قتيبة، ص ٣٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٨٨.

(٣) «معجم الصحابة» ٣/ ٣١١.

(٤) «طبقات خليفة» ٧.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٥٤٤، وتهذيب التهذيب» ٣/ ٦٤٨.

(٦) «الوافي بالوفيات» ١٦/ ١٧٥، و«غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام» ١/ ٤٩٧.

وصلَتْني الهمومُ وَصلَ هَواكِ وجَفَاني الرُّقَادُ مثلَ جَفاكِ
وحكى لي الرَّسولُ أَنَّكِ غَضبى يا كفى اللهُ شرَّ ما هوَ حَاكِي

أنشدهما الباخرزيُّ في «الدُّمية»[1]، والعمادُ الكاتبُ في «الخريدة»[2].

وكانَ أبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ أبي هاشمٍ الحسنيُّ، أميرُ مكَّةَ صهرَه على ابنتِه. ذكره الفاسيُّ بأطول[3].

١٦٣٢ـ شَكَلٌ.

مِن أهلِ السوايفة. كانَ مِن الكبارِ المعتبرين، وخلَّفَ أولاداً أكبرُهم منصورٌ، الآتي[4]. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

١٦٣٣ـ شَمّاسٌ، واسمُه: عثمانُ بنُ الشَّريدِ بنِ سُويدِ بنِ هرميٍّ بنِ عامرِ بنِ مخزومٍ القُرَشيُّ، المخزوميُّ[5].

وشمّاسٌ لقبُه ؛لأنّه مِن الشَّمامسة[6]. هاجرَ إلى الحبشة، وشهدَ بدراً وأُحُداً،

---

(١) «دمية القصر» ص: ١٣.

(٢) «خريدة القصر» ٣/ ١٩.

(٣) «العقد الثمين» ٥/ ١٤.

(٤) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٣/ ١٧٩، و «الاستيعاب» ٢/ ٢٦٧.

(٦) وتعليل ذلك ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣/ ١٥٥ في ترجمة عثمان بن عثمان.
و الشمامسة جمع الشماس وهو: رأس النصارى الذي يحلق وسط رأسه لازما للبيعة. «القاموس المحيط» : شمس.

وأبلى فيهما بلاءً حسنا، وبالغَ في الذَّبِّ عن رسولِ الله ﷺ بحيثُ رمى بنفسِه دونَه حين غُشيَ عليه حتَّى أُرْثُثَّ[1]، فحُمِلَ وبه رَمقٌ إلى المدينةِ، فماتَ بعدَ يومٍ وليلةٍ إلَّا أنّه لم يأكل، ولم يشربْ، فأمرَ رسولُ الله ﷺ أنْ يُردَّ إلى أُحُدٍ، فدُفِنَ هناكَ في ثيابِه، ولم يُغسَّلْ ولم يُصلَّ عليه، وله أربعٌ وثلاثون.

والقولُ بأنَّ اسمَه عثمانُ، وشمّاسٌ لقبُه قالَه ابنُ إسحاقَ، وأمَّا ابنُ هشامٍ[2] فقال: شماسُ بنُ عثمانَ، وقالَه الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ، ونسبَه إلى ابنِ هشامٍ وغيرِه.

١٦٣٤ـ شَمْعُون.

وقيل: إنَّه بالمهملةِ أوَّله[3]، وقيل: بإعجامِ ثالثته أيضا. **قالَ ابنُ يونسَ[4]: وهو أصحُّ عندي، ابنُ زيدِ بنِ خُنافَةَ[5]، أبو رَيحانة الأَزديُّ، حليفُ الأنصار، ويقال له: مولى رسول الله[6] ﷺ.**

له صحبةٌ، وشهدَ فتحَ دمشقَ، وكانَ يُرابطُ بعسقلانَ، ويقال: إنَّه والدُ رَيحانةَ سُرِّيَّةِ النَّبيِّ ﷺ، وقيل: اسمُه عبدُ الله بنُ النَّضرِ، والأوَّلُ أصحُّ، وهو حليفُ حضرموت، **وقالَ [١٧٥/ أ] ابنُ عبدِ البرِّ[7]**: كانَ من بني قريظة. انتهى.

---

(١) أُرثُثَّ: حُمل من المعركة رثيثاً، أي: جريحا. «القاموس»: رثث.

(٢) «السيرة النبوية» ١/ ٣٣٩، و٢/ ٣٧٨، ٧٢٤.

(٣) أي: سمعون.

(٤) «تاريخ ابن يونس» ١/ ٢٣٩.

(٥) في المخطوطة: حذافة، وهو خطأ.

(٦) «الإصابة» ٢/ ١٥٦، و «تهذيب الكمال» ١٢/ ٥٦١.

(٧) «الاستيعاب» ٢/ ٢٦٨.

وهو بكنيته أشهر، روى عن: النبيِّ ﷺ، وعنه: أبو الحُصين الهيثمُ بنُ شُفَيٍّ الحَجْريُّ، ومجاهدُ بنُ جبرٍ، وشهرُ بنُ حوشب ، وغيرُهم.

وقالَ ابنُ البرقيِّ: كانَ يسكنُ بيتَ المقدس، وذكرَه ابنُ يونسَ فيمَنْ قدمَ مصر، وقالَ ضمرةُ بنُ ربيعةَ عن فروةَ الأعمى، مولى سعدِ بنِ أُميَّةَ: ركبَ أبو ريحانةَ البحرَ، وكان يخيطُ فيه بإبرةٍ ، فسقطتْ إبرتُه فيه ؛ فقالَ: عزمتُ عليكَ يا ربِّ إلا رددتَ عليَّ إبرتي ، فظهرتْ حتَّى أخذَها.

قالَ: واشتدَّ عليهم البحرُ ذاتَ يومٍ وهاجَ، فقالَ: اسكنْ أيُّها البحرُ، فإنَّما أنتَ عبدٌ حبشيٌّ، قالَ: فسكنَ حتَّى صارَ كالزَّيتِ.

١٦٣٥ـ شَنْدُ الأسودُ[1].

أحدُ الخُدَّامِ الطَّواشيةِ بالمدينة، ومِن جملةِ بوَّابي الحُجرةِ ، بل خازندار[2] نائب الحرمِ، أُصيبَ في الحريقِ الكائنِ بالمدينةِ، في رمضانَ سنةَ ستٍّ وثمانين وثمان مئة.

١٦٣٦ـ شَوْذَبُ المدَنيُّ[3].

مولى زيدِ بنِ ثابت. عن: زيدٍ، وعنه: قُدامةُ بنُ موسى، قالَه ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[4].

---

(١) «الضوء اللامع» ٣/ ٣٠٧ .

(٢) الخازندار: من الوظائف كان يسمى بها القائم على الخزانة بيت المال .

(٣) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٧٧ ، و«التاريخ الكبير» ٤/ ٢٦١ .

(٤) «الثقات» ٤/ ٣٦٩.

١٦٣٧ـ شَيْبَةُ بنُ نِصاحِ بنِ سَرْجِسَ بنِ يعقوبَ القارئ[١].

مِن أهلِ المدينة، وأبوه كما سيأتي[٢]، مولى أمِّ المؤمنين أمِّ سلمةَ، وأحدُ مشيخةِ نافعٍ في القراءات، ذكرَ بعضُ القُرَّاءِ أنَّه تلا على أبي هريرةِ، وابنِ عبَّاسٍ، واستبعدَ الذَّهبيُّ[٣] ذلك، وقالَ: لا يُعلمُ له روايةُ حديث عن أبي هريرةَ، ولا عن ابنِ عبَّاسٍ، ولو أخذَ القرآنَ عنهما لكانَ بالأولى أنْ يسمعَ منهما، لكنْ قد مسحتْ أمُّ سلمةَ برأسِه، ودعَتْ له. ويقال: إنَّه سمعَ منها، وكذا أدركَ عائشةَ، وأخذ القراءةَ عرضاً عن عبدِ اللهِ بنِ أبي ربيعةَ، كما قاله الدَّانيُّ[٤]، وروى عن: أبيه.

قالَ ابنُ حِبَّان[٥]: ولا نعلمُ مَن روى عنه غيرَه، و[روى] عن: خالدِ بنِ مُغيثٍ، والقاسمِ بنِ محمَّدٍ، وأبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وأبي جعفرٍ الباقرِ، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ. روى عنه: ابنُ جُريجٍ، وابنُ إسحاقَ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، ويحيى بنُ محمَّدِ بنِ قيسٍ، وأبو ضَمْرةَ أنسُ بنُ عِياضٍ، وآخرون منهم: ابنُ أبي المَوالِ.

وقالَ قالونُ: كانَ نافعٌ أكثرَ اتِّباعاً لشيبةَ منه لأبي جعفرٍ.

---

(١) «تاريخ خليفة» ٤٠٥، و «غاية النهاية» ١/ ٣٢٩.

(٢) ترجمة أبيه في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «معرفة القرَّاء الكبار» ١/ ٧٩.

(٤) «التيسير»، ص: ٨.

(٥) «الثقات» ٥/ ٤٨٣.

وقد خرَّجَ له النَّسائيُّ[1] حديثاً واحداً، ووثَّقه. ذُكِرَ في «التهذيب»[2].

وقالَ العِجليُّ[3]: إنَّه أسنُّ مِن نافع، وعدَدُ الآيِ لأهلِ المدينةِ عن شيبةَ، ولأهلِ البصرةِ عن عاصمٍ، ولأهلِ الكوفةِ عن عليٍّ.

وقالَ ابنُ حِبَّان[4]: روى عنه: أهلُ المدينةِ، وكانَ قاضياً بها، إمامَ أهلها في القراءاتِ، ماتَ سنةَ ثلاثين ومئةٍ، في ولايةِ مروانَ بنِ محمَّدٍ.

١٦٣٨ـ شيبةُ الكاتبُ[5].

[يروي] عن: المدنيين، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وعنه: إياسُ بنُ دغفلَ. قالَه ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[6].

١٦٣٩ـ شِيحةُ بنُ هاشمِ بنِ قاسمِ بنِ مهنَّا الأعرجِ بنِ حسينِ بنِ مُهنَّا الأكبرِ، أبو عيسى الحسينيُّ[7].

والدُ جَمَّازٍ الماضي مع سياقِ نسبه، وله مِن الولد: عيسى المكُنَّى به، ومنيفٌ، وهما أميران، وهاشمٌ، وبرجسُ، ومحمَّدٌ، وسالمٌ.

---

(١) كتاب الطهارة. باب: صفة الوضوء ١/ ٦٩ (٩٥).

(٢) «تهذيب الكمال» ١٢/ ٦٠٨، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٦٦٣.

(٣) «معرفة الثقات» ١/ ٤٦٢.

(٤) «الثقات» ٤/ ٣٦٨.

(٥) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٣٦، و«التاريخ الكبير» ٤/ ٢٤٣.

(٦) «الثقات» ٦/ ٤٥٤.

(٧) «غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام» ١/ ٦٢٦.

ثمَّ إنَّه وُلِدَ لعيسى ـ وهو جدُّ العياسا[1] ـ: مسهر، ومخدم، وحسن، وحسين، وتوبة، وشدَّادٌ، ومنصورٌ، وماجدٌ، وقاسمٌ، وغيرُهم.

[و] لمنيفٍ: حسينٌ المكنى به، وأبو هاشمٍ مالكٌ أميرٌ، ومُنيفٌ باسمه، وقاسم، وحديثةُ. ولهاشمٍ: حجي، وعميرٌ، وهوجل. ولبرجس: إدريسُ. ولمحمَّدٍ: أبو كعيب، وخليفة، وأبو مغامس. ولسالمٍ: أبو رديني، وسالمٌ باسمه، وماجدٌ، ثمَّ إنَّ لماجدٍ سالماً. وجمعتُ هذا هنا للفائدة، وأكثرُهم لم يُترجم.

وشيحةُ صاحبُ التَّرجمةِ ممَّنْ وَلِيَ إمرةَ المدينةِ، انتزعها من الجمامزةِ في سنةِ أربعٍ وعشرين وستِّ مئةٍ، وطريقُ وصولِه إليها: أنَّ صاحبَ المدينةِ المتولِّي لها في أيَّامِ المستضيء بالله ابنِ المستنجدِ بالله العباسيِّ هو: الأميرُ عزُّ الدِّينِ، أبو فُليتةَ قاسمٌ جدُّه، ثمَّ ابنُه جمّازٌ جدُّ الجمامزة، ثمَّ ابنُه قاسمُ بنُ جمَّازٍ إلى أنْ قتلَه بنو لامٍ، وكانَ [١٧٥/ب] صاحبُ التَّرجمةِ نازلاً في عزبةٍ قريباً منه، فلمَّا بلغه قتلُه توجَّهَ مُسرعاً إلى المدينةِ حتَّى دخلَها وملكَها، وذلك في السَّنةِ المذكورة، ولم يتمكنِ الجمامزةُ من نزعِها منه، ولا مِن ذُرِّيته إلى الآنَ.

وأقامَ شيحةُ في الولايةِ مدَّةً طويلةً، وكانَ يستنيبُ في غيبتِه ابنَه عيسى المكنى به، وقُدِّرَ أنَّه توجَّهَ إلى العراقِ، فظفرَ به بنو لامٍ أيضا فقتلوه، فطمعَ الجمامزةُ في المدينةِ معَ كونِ عيسى بها، وجاءَ منهم جماعةٌ على حينِ غَفلةٍ للاستيلاءِ عليها، ففطنَ بهم عيسى، فقبضَ عليهم،

(١) لعله أراد المنسوبين إلى عيسى.

ويقال: إنَّه قتلَهم، فاللهُ أعلمُ.

ذكرَه ابنُ فَرحونٍ[1]، وتعقَّبه الفاسيُّ[2] بأنَّ الذي في «ذيل المنتظم» لابن البُزوريِّ[3] أنَّ عميرَ بنَ قاسمِ بنِ جمَّازٍ انضمَّ إليه في صفرَ سنةَ تسعٍ وثلاثين جمعٌ عديدٌ، وأخرجوا شيحةَ من المدينة، ولم يزلْ هارباً حتَّى تحصَّنَ في بعضِ التِّلالِ، أو الجبالِ، ثمَّ عادَ لإمرةِ المدينة، ولم أدرِ متَّى كانَ عودُه، وتوفي سنةَ سبعٍ وأربعين وستِّ مئةٍ، كما ذكرَه ابنُ البزوريِّ في «تاريخه» قتلاً مِن بني لامٍ.

وقالَ الفاسيُّ[4]: إنَّه وجدَ في «تاريخِ بعضِ العصريين» أنَّ الملكَ الكاملَ صاحبَ مصرَ أمرَه أنْ يكونَ معَ العسكرِ الذي جهَّزَه لمكَّةَ لإخراجِ راجحِ بنِ قتادة الحسنيِّ، وعسكرِ المنصورِ صاحبِ اليمنِ في سنةِ تسعٍ وعشرين وستِّ مئةٍ.

وذكر أيضاً أنَّه وصلَ إلى مكَّةَ في ألفِ فارسٍ، جهَّزَهم الصَّالحُ ابنُ الكاملِ صاحبُ مصرَ في سنةِ سبعٍ وثلاثين وستِّ مئةٍ، وأخذَها من نُوَّابِ صاحبِ اليمنِ، ولزمَهم شيحةُ ونهبَهم، ولم يقتلْ منهم أحداً، ولزمَ وزيرَ ابنِ التَّعزي، ثمَّ خرجوا منها لمَّا سمعوا بوصولِ العسكرِ الذي جهَّزَه صاحبُ اليمنِ معَ راجحِ بنِ قتادةَ، وابن النُّصيري، ولا أدري هل كانَ شيحةُ في سنةِ تسعٍ وثلاثين أميراً

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ٢٣٣.

(٢) «العقد الثمين» ٥/ ٢٢.

(٣) أبو بكرٍ محفوظُ بنُ معتوق ابنِ البزوري. «الإعلان بالتوبيخ» ،ص:١٤٦، و«شذرات الذهب» ٥/ ٤٢٧.

(٤) «العقد الثمين» ٥/ ٢٢.

على مكَّةَ مع العسكر أو مُؤازِراً لهم فقط؟.

وكانت ولايتُه للمدينةِ بعدَ قتلِ قاسمِ بنِ جمَّازِ بنِ مهنَّا الحسينيِّ، جدِّ الجمامزة. **وقالَ المجدُ**[1]: ولي الأميرُ شيحةُ المدينةَ سنةَ أربعٍ وعشرين وستِّ مئةٍ، انتزعها من الجمامزة ببأسِه وسطوته، وحدَّةِ شوكته، وذلك أنَّ الأميرَ قاسمَ بنَ مهنَّا كانَ منفرداً بولايةِ المدينةِ مِن غيرِ مُشارِكٍ ولا مُنازع، فلمَّا تُوفي تولَّى مكانَه أكبرُ أولاده جمَّازٌ جدُّ الجمامزة، واستمرَّ في ولايته إلى أنْ تُوفِّي، ثمَّ استقرَّ في موضعه ولدُه قاسمُ بنُ جمَّازِ بنِ مهنَّا، واستقرَّ فيه إلى أنْ قتلَه بنو لام، وركِبُوا مِن قبلِه صهوةَ الملام، وكانَ الأميرُ شيحةُ نازلاً في عزبة قريباً منه، فلمَّا بلغَه قتلُ قاسمٍ افترَّ من مُحيَّا شأنه المباسم، فركبَ سيلَ الفرصةِ وسلكَها، ولم يزلْ مسرعاً حتَّى دخلَ المدينةَ وملكَها، وذلك في سنةِ أربعٍ وعشرين وستِّ مئةٍ، فاستقرَّ فيها استقرار العَانِ[2]، الشامخ الأعيان، ولم يتمكن الجمامزةُ من نزعِها منه ومن ذريته إلى الآن.

وأقامَ الأميرُ شيحةُ في ولايته مدَّةً طويلة، وبُرهةً من الزَّمان حَفيلة، وكانَ مِن عادتِه إذا غابَ أنْ يستنيبَ ولدَه عيسى في المدينة، وكانَ مُجتباه وحِبَّه، وعلى الملكِ أمينه، فقُدِّرَ أنَّ شيحةَ سافرَ إلى العراق، وصفَا لأعاديه من بني لامٍ الوقتُ وَرَاق، وعارضوه في الطَّريق وختلوه، فظفِرُوا به في بعض الأماكن وقتلوه.

---

(١) «المغانم»٣/ ١٢١١.

(٢) العاني: المهتمُّ، قال في « القاموس»: عنى: عناه الأمرُ: أهمَّه.

١٦٤٠ـ شيخُ المؤيَّدُ[١].

صاحبُ مصرَ. أرسلَ مِنبراً سنةَ اثنتين وعشرين وثمان مئة، صُنِعَ بالشَّامِ ليكونَ لمدرستِه [بالقاهرة]، فوُجِدَ قد عُمِلَ لها غيرُه، فجهَّزَه للمدينة، وأُزيلَ مِنبرُ الظَّاهرِ برقوق [١٧٦/ أ]

١٦٤١ـ شِيرَكوه بنُ شادي بنِ مروانَ، الملكُ أسدُ الدِّين[٢].

أخو النَّجمِ أيُّوبَ أبي الملكِ النَّاصرِ صلاحِ الدِّينِ يوسفَ بنِ أيوبِ، وإخوتِه، فهو عمُّ الصَّلاحِ يوسفَ، ماتَ صاحبُ الترجمة أولاً[٣]، فدُفِنَ في بيتٍ بالدَّارِ السلطانية، ثمَّ ماتَ أخوه في ليلةِ الثَّلاثاءِ سابعَ عشر ذي الحجَّةِ سنةَ ثمان وستين وخمس مئةٍ، فدُفِنَ بجانبه، ثمَّ نُقلا بعد مدَّةٍ إلى المدينةِ النَّبوية، فدُفِنا في دارٍ قِبالةَ الشُّبَّاكِ مِن المسجدِ النَّبويِّ شرقيَّ حُجرتِه الشَّريفةِ، قبالةَ رِجلي ضَجِيعَيه رضي الله عنهما، إلى جانبِ الوزيرِ جمالِ الدِّينِ الجوادِ الأصبهانيِّ، في دارٍ شُريتْ لهما في سنةِ ستٍّ وسبعين وخمس مئةٍ رحمهما الله، ومَن قال: إنَّهما دُفِنا بالبقيع كالذَّهبيِّ[٤] ؛ فقد وهِمَ.

---

(١) وهو رابع ملوك الجراكسة، والثامن والعشرون من ملوك الترك. توفي سنة ٨٢٤ هـ. «المنهل الصافي» ٦/ ٢٦٣، و«إنباء الغمر» ٢/ ٢٥٦، و«الضوء اللامع» ٣/ ٣٠٨.

(٢) «الوافي بالوفيات» ١٦/ ٢١٦.

(٣) توفي سنة ٥٦٤هـ. ينظر «تاريخ دمشق» ٢٥/ ١٩٢.

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٢٧٢.

حَرْفُ الصَّادِ المُهْمَلَةِ

١٦٤٢ـ صالحُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وأبو عمرانَ، الزُّهريُّ، القُرَشيُّ، المدَنيُّ[١].

أخو سعدٍ، وأمُّه كلثومُ ابنةُ سعدِ بن أبي وقَّاصٍ، تابعيٌّ، وثَّقه العِجليُّ[٢] وغيرُه. روى عن: أبيه، وأخيه سعدٍ، وأنسٍ.

قالَ ابنُ حِبَّان[٣]: [روى عن: أنسٍ] إنْ كان سمع منه[٤]، ومحمودِ بنِ لبيدٍ الأشهليِّ، والأعرجِ، وعنه: ابناه سالمٌ وصالحٌ، وعَمروُ بنُ دينارٍ، والزُّهريُّ، وهما أكبرُ منه، وابنُ إسحاقَ، ويوسفُ ابنُ الماجِشون.

وخرَّجَ له الشيخان[٥]. ماتَ وعلى المدينةِ إبراهيمُ بنُ هشامِ بنِ إسماعيلَ المخزوميُّ.

وقالَ ابن قانعٍ: ماتَ سعدٌ سنةَ سبعٍ وعشرين ومئةٍ، وماتَ أخوه

---

(١) «طبقات خليفة» ٢٦٠، و «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٧٣ ، و«المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٧٦.

(٢) «معرفة الثقات» ١/ ٤٦٣ .

(٣) «الثقات» ٤/ ٣٧٣ .

(٤) ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» أنه سمع منه .

(٥) البخاري في فرض الخمس، باب: من لم يخمس الأسلاب، ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير أن يخمس (٣١٤١)، ومسلم في الجهاد والسير، باب: استحقاق القاتل سلب القتيل ٣/ ١٣٧٢(١٧٥٢).

صالحٌ قبلَه، وقال حسنُ بنُ زيدِ بنِ حسنِ بنِ عليٍّ: كانَ أفضلَ النَّاس.

وذكرَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ في ترجمةِ جدِّه عبدِ الرَّحمنِ قصَّةً، فيها: أنَّه كانَ كثيرَ الصَّلاةِ باللَّيلِ والنَّهار، وكانَ مُنقطعاً في مالٍ له، وذكرَ عنه فضلاً كثيراً، وهو في «التهذيب»[1]، وثانية «ثقات ابن حِبَّان»[2] وثالثتها.

١٦٤٣ـ صالحُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ طلحةَ بنِ عُبيدِ اللهِ التَّيميُّ، القُرَشيُّ[3].

مِن أهلِ المدينة. يروي عن: أبيه عن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وعنه: طلحةُ بنُ صالحٍ. ذكرَه ابن حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[4]. **وقالَ يحيى**[5]: ليس بشيءٍ. قاله في «الميزان»[6]، وما قيل من أنَّ يحيى لم يقله إلاّ في صالحِ بنِ موسى مردودٌ، فقد قاله في كلٍّ منهما، أفاده شيخُنا[7].

١٦٤٤ـ صالحُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الكِنانيُّ، المدنيُّ، والدُ بيتِ ابنِ صالحٍ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣.

(٢) «الثقات» ٤/ ٣٧٣، ٦/ ٤٥٤.

(٣) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٧٣، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٣٩٣.

(٤) «الثقات» ٦/ ٤٥٤.

(٥) هو ابن مَعِين، كما في «اللسان».

(٦) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٨٧.

(٧) «لسان الميزان» ٤/ ٢٧٧.

قالَ فيه ابنُ فرحون[1]: إنَّه كانَ كاسمِه، وممَّن شهِدَ له بالصَّلاحِ أيضاً أبو عبد الله القصريُّ، كما سيأتي في ولده الشَّمسِ محمَّدٍ. **قالَ ابنُ فرحونٍ**: وكانَ صانعاً مُبيِّضاً، متقنا ناصحا، يشتغلُ بالتبييضِ في الحرَمِ الشَّريفِ، وذكرَ ولدُه أنَّه حجَّ ثماني عشرةَ حجَّةً، وأنَّه أعتقَ نحوَ ثلاثين مملوكاً، وأنَّه سألَ اللهَ يوماً أنْ يرزقَه ولداً صالحاً قارئاً لكتاب الله، ثمَّ تزوَّجَ، فرُزِقَ ولديه، وأُعطيَ فوقَ ما سألَه في محمَّدٍ، ومات في سنةِ سبعٍ وسبع مئةٍ، وقد قاربَ السَّبعين، رحمَه اللهُ وإيَّانا.

١٦٤٥ـ صالحُ بنُ أبي أُمامةَ، واسمُه عبدُ الرَّحمن[2].

عِدادُه في أهلِ المدينة. يروي عن: أنسٍ، وعنه: ابنُ إسحقَ. قالَه ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[3].

١٦٤٦ـ صالحُ بنُ جَميلٍ المدينيُّ، الزَّيَّاتُ[4].

روى عن: سعدِ[5] بنِ سعيدٍ، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة رفعه[6]: «ما

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ٨٩.

(٢) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٩٤

(٣) «الثقات» ٤/ ٣٧٥.

(٤) «لسان الميزان» ٤/ ٢٨٣ .وذكر الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ١٨٢ أنَّ هارونَ بن عيسى، المعروف بابنِ بُريه حدَّثَ عن صالحِ بنِ جميلٍ الزَّيَّات.

(٥) في المخطوطة: بشير، وهو خطأ، والتصويب من «الكامل»، لابن عدي، و«لسان الميزان» .

(٦) قال ابنُ عديٍّ: هذا الحديثُ منكر.

جاءَ مِن الله فهو حقٌّ، وما جاءَ منِّي فَسُنَّةٌ، وما جاءَ مِن أصحابي فَسَعةٌ»[1].

قالَ ابنُ عديٍّ[2]: ثنا به ابنُ ناجية، ثنا صالحٌ به، وصالحٌ ليس بالمعروف.

ذكرَ ذلك في ترجمة الحسنِ بنِ عليٍّ العدويِّ، وذكرَه الذَّهبيُّ في «الميزان»[3]، والظاهرُ أنَّ المدينيَّ نسبةٌ إلى المدينة، وأنَّ سعداً[4] هو: ابنُ سعيدٍ المقبرُيُّ، وأخوه هو[5]. [١٧٦/ب]

١٦٤٧ـ صالحُ بنُ حبيبِ بنِ صالحٍ السَّوَّاقُ، المدينيُّ[6].

يروي عن أبيه، وعنه: إسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ، وهارونُ بنُ عبدِ الله الحمَّالُ، ومحمَّدُ بنُ عوفٍ الطَّائيُّ، وهم مدنيون، وأبوه يروي عن: جَناح. **قالَ أبو حاتمٍ**[7]: وهو وأبوه [عن] جناح مجهولون، وأعاد بعضَ ذلك في: صالحِ بنِ حسينِ بنِ صالحٍ السَّوَّاق، وتبعَه الذَّهبيُّ في «الميزان»[8]، ويشبه أنْ يكونَ تَحرَّفَ.

١٦٤٨ـ صالحُ بنُ حديثةَ.

---

(١) في المخطوطة: فسنة، وهو خطأ.

(٢) «الكامل» ٣/ ١٩٨ .

(٣) ليس المترجم في «ميزان الاعتدال» ، وإنما فيه ترجمة الحسن بن علي العدوي ١/ ٥٠٦ .

(٤) في المخطوطة: بشيرا.

(٥) كذا في الأصل .

(٦) «ذيل الميزان» ٢٨٣، و «لسان الميزان» ٤/ ٢٨٣ .

(٧) «الجرح والتعديل» ٣/ ١٠٤ ، وعبارته: روى عن أبيه، وأبوه عن جناح، وكلهم مجهولون .

(٨) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٩٢.

مِن آل فضلٍ، استنجدَ به طُفيلٌ ـ أميرُ المدينةِ ـ في نصرتِه سنةَ تسع وعشرين وسبعِ مئة[1].

١٦٤٩ـ صالحُ بنُ حسَّانَ، أبو الحارثِ الأنصاريُّ، النَّضْريُّ[2].

مِن أهلِها، ونزلَ العراق. يروي عن: سعيدِ بنِ المسيَّب، وأبي سلمةَ، وعروةَ، ومحمَّدِ بنِ كعبٍ، وغيرِهم، وعنه: أبو حمزةَ، وأبو عاصمٍ، والهيثمُ بنُ عديٍّ، وأبو داودَ الحَفَريُّ، وبكيرُ ابنُ الأشَجِّ، ويزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، وكانَ شريفاً نبيلاً، لكنَّه كان صاحبَ قِيانٍ[3] وسماعٍ؛ ولذا ضُعِّف، فقالَ **أبو حاتمٍ**[4]: ضعيفُ الحديث، **وقالَ البخاريُّ**[5]: منكرُ الحديث، **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**[6]: ليسَ حديثُه بشيءٍ، وقيل: إنَّه بقي إلى خلافةِ المَهديِّ، خرَّجَ له الترمذيُّ[7]، وابنُ ماجه[8]، وهو في «التهذيب»[9]

---

(١) ذكر هذه الحادثة المجد في «المغانم» ٣/ ١٢٢٣، وصالح هذا هو: صالحُ بنُ حديثة بن سيف، أمير آل فضل. ينظر: «إنباء الغمر بأبناء العمر»: حوادث سنة ٨٢٠هـ.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٢/ ٥٢٧، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٩١.

(٣) القِيان جمعُ قَينة، وهو المغنِّيَة. «القاموس»: قنا.

(٤) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٩٧.

(٥) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٧٥.

(٦) «تاريخ ابن مَعِينٍ» برواية الدوري ٢/ ٢٦٢، و رواية الدارمي ١/ ١٣٥.

(٧) كتاب اللباس، باب: ما جاء في ترقيع الثوب(١٧٨٠)، وقال: هذا حديث غريب، وقال: صالحُ بنُ حسانَ منكرُ الحديث.

(٨) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: من رفع يديه في الدعاء ومسح بهما وجهه (١١٨١)، وصالحٌ ضعيف.

(٩) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٨، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٨.

، و«الضعفاء» لابن حِبَّان[1]، وقالَ: روى عنه: أهلُ المدينة، يروي الموضوعاتِ عن الأثباتِ.

١٦٥٠ ـ صالحُ بنُ أبي حسَّانَ المدَنيُّ[2].

يروي عن: عبدِ الله بنِ حنظلةَ الغَسيلِ، وسعيدِ بنِ المسيَّب، وأبي سلمةَ، وعنه: خالدُ بنُ إياسٍ، وبُكيرُ ابنُ الأشَجّ، وابنُ أبي ذئبٍ. وثَّقه البخاريُّ[3]، وقالَ النَّسائيُّ: مجهولٌ، ومرَّةً: ثقةٌ، مستقيمُ الحديث، وأبو حاتمٍ[4]: ضعيفُ الحديث، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[5]، وخرَّجَ له التِّرمذيُّ[6]، والنَّسائيُّ[7]، وجرى ذكرُه في مقدِّمة «مسلمٍ»[8]، وذُكر في «التهذيب»[9]. ماتَ بعدَ سنةِ خمسين ومئة.

١٦٥١ ـ صالحُ بنُ حصينِ بنِ صالحٍ المدَنيُّ[10].

---

(١) «كتاب المجروحين» ١/ ٤٦٧.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٩٢.

(٣) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٧٥

(٤) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٩٩.

(٥) «الثقات» ٦/ ٤٥٦.

(٦) كتاب الأدب، باب: ما جاء في النظافة (٢٧٩٩)، وقال: هذا حديث غريب، وخالد بن إلياس يضعف.

(٧) «السنن الكبرى»، كتاب الصيام، القبلة للصائمين، والاختلاف على ابن أبي ذئب ٣/ ٢٩٦ (٣٠٤٧).

(٨) مقدمة مسلم، ص:٣٢.

(٩) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٩.

(١٠) «لسان الميزان» ٤/ ٢٨٤.

عن: أبيه، وعنه: إسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ قاله ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[1]، وذكرَه الذَّهبيُّ في «الميزان»[2]، وسمَّى والده حسينا لا حصينا، وأحدهما تصحيفٌ ، بل أجوِّزُ أنْ يكونَ هو ابنَ حبيبٍ الماضي قريبا[3] (١٦٤٧).

١٦٥٢ـ صالحُ بنُ خُبيبٍ، أبو موسى المَدَنيُّ.

سكنَ الشَّامَ، يروي عن: رجلٍ من الصَّحابة، وعنه: لقمانُ بنُ عامرٍ. قالَه ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[4]

١٦٥٣ـ صالحُ بنُ خَوَّاتِ بنِ جُبيرِ بنِ النُّعمانِ الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[5].

[يروي] عن: أبيه، وخالِه عمرَ، وسهلِ بنِ أبي حَثْمةَ، وعنه: ابنُه خَوَّاتٌ، والقاسمُ، ويزيدُ بنُ رُومانَ، وعامرُ بنُ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ، وثَّقه النَّسائيُّ، ثمَّ ابنُ حِبَّان[6]، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[7]: قليلُ الحديث، وخرَّجَ له السِّتةُ [حديثَ صلاة الخوف][8]، وذُكرَ في «التهذيب»[9] .

---

(١) «الثقات» ٦/ ٢٠٨.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٨٤ .

(٣) وكذا ذكره العراقي في «ذيل الميزان» ٢٨٣، وعند الذهبي وابن حجر : سمَّيا والده حسينا .

(٤) «الثقات» ٤/ ٣٧٨.

(٥) «طبقات خليفة» ٢٥٠، و«التاريخ الكبير» ٤/ ٢٧٦ ، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٣٩٩ .

(٦) «الثقات» ٨/ ٣١٦.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٥٩ .

(٨) الحديث رواه البخاري، باب :غزوة ذات الرقاع (٤١٣١) ، ومسلم ١/ ٥٧٥(٨٤١)، وأبو داود (١٢٣٢)، و(١٢٣٩) والترمذي (٥٦٦) ، والنسائي: ٣/ ١٧٠، ١٧٨ .

(٩) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٧٦ ، و «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٩٩ .

١٦٥٤ـ صالحُ بنُ خَوَّاتِ بنِ صالحِ بنِ خوَّاتِ بنِ جبيرٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[١].

مِن أهلِها، حفيدُ الذي قبلَه. يروي عن: أبيه، وشعبةَ مولى ابنِ عبَّاس، وأبي طُوالةَ، ويزيدَ بنِ رُومانَ، وعنه: ابنُ المباركِ، وفُضيلُ بنُ سليمانَ، والواقديُّ.

روى له البخاريُّ [في] كتابه «الأدب»[٢]، ووثَّقه ابنُ حِبَّان[٣]، وهو في «التهذيب»[٤]، **وقالَ الذَّهبيُّ**[٥]: ما علمتُ به بأساً.

١٦٥٥ـ صالحُ بنُ دينارٍ التَّمَّارُ، المدَنيُّ، مولى الأنصارِ[٦].

ووالدُ داودَ.

ذكرَه مسلمٌ[٧] في ثالثةِ تابعي المدنيين. يروي عن: أبي سعيدٍ الخدريِّ، وعنه: ابنُه. قاله ابن حِبَّان في ثانيةِ «ثقاته»[٨]، ووثَّقه النَّسائيُّ أيضاً، وهو

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٦.

(٢) «الأدب المفرد»، باب: حسن الخلق إذا فقهوا، ص ٤٣١.

(٣) «الثقات» ٤/ ٣٧٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٥، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ١٠.

(٥) «تاريخ الإسلام»، ص: ٤٣٥، وفيات ١٤١ـ ١٦٠.

(٦) «التاريخ الكبير ٤/ ٢٩١، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٤٠٠.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٤٩ (٨٦٨).

(٨) «الثقات» ٤/ ٣٧٤.

في «التهذيب»[1].

ـ صالحُ بنُ ذكوانَ.

في: ابنِ أبي صالحٍ، [يأتي] قريبا.(١٦٥٨)

١٦٥٦ـ صالحُ بنُ ربيعةَ بنِ الهُدير القُرَشيُّ، التَّيميُّ، المَدَنيُّ[2].

أخو عثمان الآتي. ذكرَه مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابعي المدنيين. وهو يروي عن: عائشةَ، وعنه: هشامُ بنُ عروةَ، قالَه ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[4]. وهو في «التهذيب»[5] [١٧٧/ أ]

١٦٥٧ـ صالحُ بنُ سعيدٍ[6].

حجازيٌّ، صدوقٌ. يروي عن المدنيين، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، ونافعِ بنِ جبيرِ بنِ مُطعمٍ، وسليمانَ بنِ يسارٍ، وعنه: سعيدُ بنُ السَّائبِ الطَّائفيُّ، وابنُ جُريجٍ، وعبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ وهبٍ. وثَّقه ابنُ حِبَّان[7]، وخرَّجَ له النَّسائي[8]، وهو في

---

(١)«تهذيب الكمال» ٣/ ٣٤١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٢.

(٢)«التاريخ الكبير» ٤/ ٢٨٠، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٤٠٢.

(٣)«الطبقات» ١/ ٢٤٨ (٨٥٧).

(٤)«الثقات» ٤/ ٣٧٦.

(٥)«تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٢.

(٦) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٨١، و«إكمال الإكمال» ٤/ ٣٠٤.

(٧) «الثقات» ٦/ ٤٥٩.

(٨) «السنن الكبرى»، عمل اليوم والليلة، أفضل الذكر وأفضل الدعاء ٩/ ٣٠٦ (١٠٦٠٠).

«التهذيب»[1].

١٦٥٨ـ صالحُ بنُ أبي صالحٍ ذكوانَ، أبو عبدِ الرَّحمنِ المدَنيُّ، السَّمَّانُ، مولى جويريةَ ابنة الأحمسِ الغطفانيّ[2].

وأخو سُهيلٍ وعبَّادٍ. سمع: أباه - وموتُهما متقارب ـ، وأنساً، وعنه: هشامُ بنُ عُروةَ، وبُكيرُ ابنُ الأشجِّ، وعبدُ الله بنُ سعيدِ بنِ أبي هندٍ، وابنُ أبي ذئبٍ، وثَّقه ابنُ مَعِينٍ[3]، والبزّار، وابنُ حِبَّان[4]، وخرَّجَ له مسلمٌ[5]، وغيرُه، وهو مُقِلٌّ، استغربَ الترمذيُّ حديثه، وحسَّنه[6]. ذُكرَ في «التهذيب»[7].

ـ صالحُ بنُ أبي صالحٍ نبهانَ، مولى التَّوْأَمةِ.

هو: ابن نبهان، يأتي .(١٦٧١).

١٦٥٩ـ صالحُ بنُ عبدِ الله بنِ صالحٍ العامريُّ، مولاهم المدَنيُّ[8].

عن: يعقوبَ بنِ يحيى بنِ عبَّادِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبير، وعنه: إبراهيمُ بنُ المنذرِ

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٥٢، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ١٦ .

(٢) «تاريخ واسط» ١٩٣، و «الكاشف» ١/ ٤٩٦.

(٣) «تاريخ ابن مَعِينٍ» برواية الدوري ٢/ ١٥٨ .

(٤) «الثقات» ٦/ ٤٦٠ .

(٥) كتاب الحج، باب: الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها ٢/ ١٠٠٥ .

(٦) كتاب المناقب، باب: في فضل المدينة (٣٩١٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٥٧، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ١٧ .

(٨) «تاريخ أبي زرعة الرازي» ٦٢٧، و «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٩٦.

الحِزاميُّ. قالَ البخاريُّ[1] فيما نقلَه ابنُ عدِيٍّ[2]: مُنكرُ الحديثِ، [وهو] في «التهذيب»[3].

١٦٦٠ـ صالحُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عروةَ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ[4].

ممَّن قُتلَ بالمدينةِ سنةَ ثلاثين في جماعةٍ من بني أسدِ بنِ عبدِ العزَّى، على يد الخارجيِّ أبي حمزة المختار[5].

١٦٦١ـ صالحُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي فروةَ، أبو عروةَ، وأبو عفراءَ، القُرشيُّ، الأُمويُّ، مولى عثمان[6].

مِن أهلِ المدينةِ، وأخو عبدِ الأعلى، وعبدِ الكريمِ، وعمارٍ، وإسحاق.

يروي عن: عامرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وعنه: الزُّهريُّ. قالَ ابنُ مَعِينٍ[7]: هو وإخوتُه إلاّ إسحاقَ ثقاتٌ، ووثَّقه ابنُ حِبَّان[8]. وقالَ: ماتَ سنةَ أربعٍ وعشرين ومئةٍ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٨٥.

(٢) «الكامل في الضعفاء» ٥/ ١٠٤ .

(٣) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٦٤ ، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٩.

(٤) المذكور في كتب التراجم ابنه عامر بن صالح. ينظر: «تهذيب الكمال» ٨/ ٢٩٠.

(٥) ذكرت هذه الحادثة في «البداية والنهاية» ٥/ ٣٥ ، في حوادث سنة ١٣٠هـ .

(٦) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٨٥ ، و«الكاشف» ١/ ٤٩٧ .

(٧) «تاريخ ابن مَعِينٍ»، برواية الدوري ٢/ ٢٧.

(٨) «الثقات» ٦/ ٤٦٢.

وقالَ أبو جعفرٍ الطبريُّ في «تهذيبه»: ليس بمعروفٍ في أهلِ النَّقلِ عندَهم، وهو في «التهذيب»[1].

١٦٦٢ـ صالحُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ المِسْوَرِ المدَنيُّ[2].

عن: عائشةَ ابنةِ سعدٍ، وعنه: مزاحمُ بنُ زُفَرَ. قاله ابن حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[3].

ـ صالحُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ.

في: ابنِ أبي أُمامةَ. (١٦٤٥).

١٦٦٣ـ صالحُ بنُ عليٍّ.

قتلَ عبدَ الواحدِ بنَ سليمانَ، الآتي في سنةِ اثنتين وثلاثين ومئةٍ.

١٦٦٤ـ صالحُ بنُ عمرَ الحَاجانيُّ، المغربيُّ، المالكيُّ.

قالَ ابنُ فرحونٍ[4]: إنَّه كانَ من إخوانِنا وأصحابِنا القدماءِ، ممَّن توسَّط حالُه بين التَّصرُّفِ في أمورِ الدُّنيا والآخرة، وكانَ سعيُه في معيشتِه بتعفُّفٍ وديانةٍ، مِن أحسنِ النَّاس خُلقاً، وأرعاهم صحبةً، كثيرَ التِّلاوةِ، تُوفي ـ عن عقبٍ صالحين منهم: عبدُ الرَّحمنِ، وعمرُ ـ في طريقِ مكَّةَ مُحْرِماً بالحجِّ، في المفازةِ التي بين بدرٍ ورابغٍ، سنةَ أربعٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٦٥، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٠.

(٢) «التاريخ الكبير ٤»/ ٢٨٥.

(٣) «ثقات ابن حِبَّان» ٦/ ٤٦٢.

(٤) «نصيحة المشاور» ١٨٠.

١٦٦٥ـ صالحُ بنُ قُدامةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ حاطبٍ الجُمَحيُّ، القُرشيُّ، المدَنيُّ[١].

أخو عبدِ الملك. صدوقٌ، وثَّقه ابنُ حِبَّان[٢]. وقالَ النَّسائيُّ: ليس به بأسٌ. وقالَ الأزديُّ: فيه لين، انتهى. والأزديُّ لا عبرةَ بقوله إذا انفرد، وهو في «التهذيب»[٣].

روى عن: أبيه، وعبد الله بنِ دينارٍ، وعنه: يعقوبُ بنُ محمَّدٍ الزُّهريُّ، والحُميديُّ، وإسحاقُ بنُ راهويه، وابنُ كاسبٍ، ونُعيمُ بنُ حمَّادٍ، وأبو مصعبٍ.

١٦٦٦ـ صالحُ بنُ كَيسان، أبو محمَّدٍ، وأبو الحارثِ المدَنيُّ[٤].

مِن أهلِها. المؤدِّبُ، مولى بني غِفار، أو دوسٍ [١٧٧/ ب]. ذكرَه مسلمٌ[٥] في رابعة تابعي المدنيين، وقد أدَّب أولادَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ زمانَ إمرتِه على المدينة. تابعيٌّ، رأى ابنَ عمر، وسمعَ منه كما لابنِ مَعِينٍ[٦].

وقولُ ابنِ حِبَّان[٧]: ما أُرى ذلك بمحفوظٍ، فيه نظرٌ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٤/ ٤١٠، والتاريخ الكبير» ٤/ ٢٨٨.

(٢) «الثقات» ٦/ ٤٦٢.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٧٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٢.

(٤) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص:٣٢٨، و«طبقات خليفة» ٢٦٣، و «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٤٥٤.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٦١ (١٠٠٩).

(٦) «تاريخ ابن مَعِينٍ»، برواية الدوري ٢/ ٢٦٤، و«سؤالات ابن الجنيد»، ص٢٩٠ (٧٠).

(٧) «الثقات» ٦/ ٤٥٤.

وسمعَ: عروةَ، وعبيدَ الله بنَ عبدِ الله بنِ عتبةَ، ونافعَ بنَ جبيرٍ، وسالماً، ونافعاً، ونافعا مولى أبي قتادة، والأعرجَ، والزُّهريَّ، وطائفةً، وعنه: ابنُ جُريجٍ، ومَعمرٌ، وعمروُ بنُ دينارٍ، وحمَّادُ بنُ زيدٍ، وأنسُ بنُ عِياضٍ، ومالكٌ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وإبراهيمُ بنُ سعدٍ، وابنُ عُيينةَ، وخَلقٌ، وكانَ أسنَّ مِن الزُّهريِّ، بل كانَ مؤدِّبَه بحيثُ كانَ يقولُ له إذا ردَّ عليه: تُكلِّمني ؛وأنا أقمتُ أَوَدَ[1] لسانك؟!.

وعن بعضهم أنَّه تلقَّنَ من الزُّهري العلمَ، وهو ابنُ تِسعين. ماتَ بعدَ الأربعين ومئة. ويقالُ: إنَّه عاشَ مئةَ سنةٍ، وإنَّما طلبَ العلمَ كهلاً.

قالَ فيه أحمدُ: بخٍ بخٍ[2] . **وقالَ مصعبٌ الزُّبيريُّ**: كانَ جامعاً بين الفقه والحديثِ والمروءة، وتبِعَه ابنُ حِبَّان فقالَ: كانَ مِن فقهاءِ أهلِ المدينةِ والجمَّاعين للحديث والفقه، من ذوي الهيئة والمروءة. روى عنه: أهلُ المدينة.

قلتُ: ودلَّ عمروُ بنُ دينارٍ سفيانَ بنَ عُيينةَ وغيرَه مِن أصحابِه المكيين على السَّماعِ مِن صالحٍ هذا حين قدِمَها عليهم، كما وقعت الإشارةُ لذلك في الحجِّ من «صحيح البخاري»[3] . هذا بعد لُقِيِّ عمروٍ لصالحٍ، وأخذِهِ عنه، مع كونِ عمروٍ أقدمَ منه، فكانَ فيه دلالةٌ على استحبابِ الإعلامِ بمن يؤخذُ عنه، كما بيَّناه في علوم الحديث[4].

---

(١) أي: اعوجاج. «القاموس» : أود.

(٢) كلمةٌ تقالُ عندَ الرِّضى والإعجابِ بالشَّيءِ . «القاموس المحيط» : بخخ .

(٣) كتاب الحج، باب: لايعين المحرم الحلال في قتل الصيد .

(٤) «فتح المغيث» ، آداب طالب الحديث ٣/ ٢٩٢ ، عند قول الحافظ العراقي:

.....واجتنبِ كتمَ السماعِ فهو لؤمٌ واكتبِ

وقالَ يعقوبُ بنُ شيبةَ: ثقةٌ ثَبْتٌ، وهو في «التهذيب»[1]، وثالثِ «الإصابة»[2].

١٦٦٧ـ صالحُ بنُ محمَّدِ بنِ زائدةَ، أبو واقدٍ اللَّيثيُّ، المَدَنيُّ[3].

مِن أهلِها، ذكرَه مسلمٌ[4] في رابعة تابعي المدنيين، وهو يروي عن: أنسٍ، وأبي أروى الدَّوسيِّ، وسعيدِ بنِ المسيَّب، وأبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وسالمٍ، و[عامر] بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وجماعةٍ، وعنه: أبو إسحاقَ الفَزاريُّ، وسعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الجُمَحيُّ، وعبدُ اللهِ بنُ دينارٍ مع تقدُّمِه، ووُهيبُ بنُ خالدٍ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، والدَّراورديُّ.

قالَ النَّسائيُّ والعِجليُّ[5]: ليس بالقويِّ. **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**[6]: ضعيفٌ، **وقالَ البخاريُّ**[7]: مُنكرُ الحديث، تركَه سليمانُ بنُ حربٍ. **وقال أحمدُ**[8]: ما أرى به بأساً.

وخرَّج له أبو داود[9]، والترمذيُّ[10]، وابنُ ماجه[11].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٧٩، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٣.

(٢) «الإصابة» ٢/ ١٩٨.

(٣) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٢٦، و«الضعفاء والمتروكون»، للنسائي (٢٩٧).

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٦٥(١٠٥٠).

(٥) «معرفة الثقات» ١/ ٤٦٥.

(٦) تاريخ ابن مَعِينٍ، برواية الدوري ١/ ١٣٤.

(٧) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٩١.

(٨) «العلل» ٢/ ٣٤.

(٩) كتاب الجهاد، باب: في عقوبة الغالّ(٢٧٠٦).

(١٠) كتاب الحدود، باب: ما جاء في الغالِّ ما يصنع به (١٤٦١)، وقال: روى هذا صالحُ بْن محمَّدِ بنِ زائدة، وهو أبو واقدٍ اللَّيثيُّ، وهو منكر الحديث.

(١١) كتاب الجهاد، باب: فضل الحرس والتكبير في سبيل الله (٢٧٦٩)، وهو ضعيف.

وذُكرَ في «التهذيب»[1]، و«ثقات العجلي»[2]، و«ضعفاء العقيلي»[3]، وابن حِبَّان. قيل: مات سنة خمس وأربعين ومئة.

١٦٦٨ـ صالحُ بنُ محمَّدِ بنِ موسى بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الجبَّارِ بنِ تميمِ بنِ هرمةَ بنِ حاتمِ بنِ قصيِّ بنِ يوسفَ بنِ يوشعَ، المجدُ أبو محمَّدٍ الحسنيُّ، المغربيُّ، الزَّواويُّ الأصل، ثمَّ القاهريُّ، المالكيُّ[4].

وُلِدَ في أوَّلِ عشرِ السَّبعين وسبعِ مئةٍ، وحجَّ، وجاورَ بالمدينةِ مدَّةً، وسمعَ بها من الزَّينِ أبي بكرٍ المَراغيِّ، ورُقيَّةَ ابنةِ يحيى بنِ مزروعٍ، ثمَّ قدمَ القاهرةَ، وسكنَ تربةَ الظَّاهرِ بالصَّحراءِ، وسمعَ بها مِن الشَّرفِ ابنِ الكُويكِ[5]، والنُّور الفوّي[6]، وأبي هريرة ابنِ النَّقَّاش[7]، والشَّمسِ محمد

(١) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٨٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٤.

(٢) «معرفة الثقات» ١/ ٤٦٥.

(٣) «الضعفاء» ٢/ ٢٠٢.

(٤) «الضوء اللامع» ٣/ ٣١٥-٣١٦.

(٥) شرفُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللَّطيفِ، عالمٌ بالحديث، مولده سنة ٧٣٧، ووفاته سنة ٨٢١ هـ. «إنباء الغمر» ٧/ ٣٤١، و«الضوء اللامع» ٩/ ١١١.

(٦) نورُ الدِّينِ عليُّ بنُ أحمدَ، تأتي ترجمته.

(٧) عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدٍ، ابن النَّقَّاشِ، عالمٌ، واعظٌ، مولده سنة ٧٤٧، ووفاته سنة ٨١٩ هـ. «النجوم الزاهرة» ١٤/ ١٤٤، و«الضوء اللامع» ٤/ ١٤٠.

بن قاسم السِّيوطيِّ[1]، والجمالِ عبدِ الله بنِ عليٍّ الكِنانيِّ[2]، وغيرِهم، ولبسَ الخِرقةَ الصوفية مِن: الزَّينِ أبي بكرٍ ابن السَّطي[3]، وجماعةٍ، وينزِلُ في المحدِّثين بالمؤيَّدية[4]، ورُتِّبَ له في الجَوالي[5]، وحَسُنَ ظنٌّ كثيرين فيه، ودخلَ في وصايا كثيرةٍ، ولم يُسمع عنه فيها إلاّ الخيرُ، وكانَ يصلُ إليه بِرُّه [١٧٨/ أ] مِن سلطانِ المغربِ كلَّ سنةٍ، وحصلَتْ له جَذْبةٌ[6].

وكانَ ذاكراً لكثيرٍ مِن الفقه، مُلازماً لحضورِ مجالسِ العلمِ، شَهماً يقومُ في الحقِّ عند الظَّلَمَة، ولا يبالي بهم. أجازَ لجماعةٍ، وكانَ مِن أخصَّاء شيخِنا الزَّينِ رضوانَ المستملي[7]، أثنى عليه شيخُنا في «إنبائه»[8]، وغيرِه،

---

(١) الشمَّسُ محمَّدُ بنُ قاسمٍ السُّيوطيُّ، عالمٌ بالحديث، توفي سنة ٨٢٤ هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ٢٨٧.

(٢) جمالُ الدِّينِ، عبدُ الله بنُ عليٍّ الكنانيُّ، العسقلانيُّ، الحنبليُّ، عالم بالحديث، مولده سنة ٧٥١، ووفاته سنة ٨١٩ هـ. «درر العقود الفريدة» ٢/ ٣٥٨، و«الضوء اللامع» ٥/ ٣٤.

(٣) لم يعثر على ترجمة له

(٤) أنشأها الملك المؤيد بالقاهرة تحت القلعة المؤيدية سنة ٨٢٠هـ. ينظر: «الدارس في تاريخ المدارس» ٣/ ٣٧٠.

(٥) هي الضَّرائب التي كانت تفرض على أهل الذِّمَّة. «العين»: باب الجيم واللام.

(٦) الجَذْبَةُ: حالةٌ عند بعضِ أهل التَّصوُّف تجعلُ صاحبَها يفقد الإحساس بما حوله جزئياً أو كلياً، وتجعله يرتكب أفعالاً تخالف الشَّرع والآداب، ويزعمون أنه انجذاب الرُّوح عن المخلوق إلى الخالق و هو عندهم كمالُ المحبة و الانجذاب إلى الله، والله المستعان.

(٧) رضوانُ بنُ محمَّدٍ العُقبي، مقرئٌ، محدِّثٌ، مولده سنة ٧٦٩، وتوفي سنة ٨٥٢هـ. «درر العقود الفريدة» ٢/ ٨٧، و «الضوء اللامع» ٣/ ٢٢٨.

(٨) «إنباء الغمر بأبناء العمر» ٨/ ٣٩٧.

ماتَ في يومِ الثَّلاثاءِ سادسَ عشرِ رجبٍ سنةَ تسعٍ وثلاثين وثمان مئةٍ بالقاهرة، ودُفِنَ مِن الغدِ بجوارِ الزَّينِ العراقيِّ من الصَّحراءِ خارجَ بابِ البرقية[1] مِن القاهرةِ، رحمَه اللهُ، ونفعَنا به

١٦٦٩ـ صالحُ بنُ مسعودِ بنِ محمَّدٍ، التَّقيُّ ابنُ الشَّيخِ سعدِ الدِّين التميميُّ، العتميُّ، الشَّافعيُّ.

المؤدِّبُ بالمدينةِ، سمعَ في سنة سبعٍ وستين وسبعِ مئة على: البدرِ ابنِ فرحون، ووصفَه بالفقيهِ.

١٦٧٠ـ صالحُ بنُ موسى بنِ عبدِ اللهِ بنِ إسحاقَ[2] بنِ طلحةَ بنِ عبيدِ اللهِ التَّيميُّ، الطَّلحيُّ، الكوفيُّ[3].

عِدادُه في أهلِ المدينة. يروي عن: عبدِ العزيزِ بنِ رُفيعٍ، وسهيلِ بنِ أبي صالحٍ، ومعاويةَ بنِ إسحاقَ، وهشامِ بنِ عروةَ، وعاصمِ بنِ بهدلةَ، ومنصورٍ، وعبدِ الملكِ بنِ عميرٍ، وعِدَّةٍ، وعنه: سعيدُ بنُ منصورٍ، وقُتيبةُ، وسويدُ بنُ سعيدٍ، ومحمَّدُ بنُ عبيدٍ المُحاربي، ومِنْجابُ بنُ الحارثِ، وداودُ بنُ عمروٍ الضَّبيُّ، وطائفةٌ.

---

(١) باب من أبواب القاهرة بناه الظرغام بن سوار سنة ٥٨٥هـ. ينظر: «المواعظ والاعتبار» ٢/ ٤٢٥.

(٢) في المخطوطة: صالحُ بنُ موسى بن عبد الله بن إسحاق، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٣) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٤٢، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ٤٧٦، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٣٠١.

خرَّجَ له الترمذيُّ[1]، وابنُ ماجهْ[2]، وذُكِرَ في «التهذيب»[3]، وهو ضعيف.

قالَ البخاريُّ[4]: مُنكرُ الحديث. **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**[5]: ليس بشيءٍ، **وقالَ الجُوزجانيُّ**[6]: ضعيفُ الحديثِ على حُسْنِه، **وقالَ ابنُ حِبَّان في «الضعفاء»**[7]: عدادُه في أهل المدينة، روى عنه: أهلُها.

١٦٧١ـ صالحُ بنُ نبهانَ، أبو محمَّدِ ابنُ أبي صالحٍ المدَنيُّ[8].

عِدادُه في أهلِها، وهو مولى التَّوْأَمة، والتَّوْأَمَةُ ابنةُ أميَّةَ بنِ خَلفٍ القُرَشيُّ.

تابعيٌّ يأتي أبوه[9].

ذكرَهما مسلمٌ[10] في ثالثة تابعي المدنيين. وهو يروي عن: أبي هريرةَ، وابنِ عبَّاسٍ، وعائشةَ، وزيدِ بنِ خالد، وأنسٍ، وعنه: موسى بنُ عُقبةَ، والسُّفيانان، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، وآخرون مِن أكابر أهل المدينة.

---

(١) كتاب المناقب، باب: مناقب طلحة بن عبيد الله (٣٧٣٩)، وفيه ضعف.

(٢) كتاب الزهد، باب: البغي (٤٢١٢)، وهو ضعيف.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٩٥، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٨ .

(٤) «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٩١.

(٥) «سؤالات بن الجنيد» ١٤٢ ، وتاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٢٦٦.

(٦) «أحوال الرجال» (٩١) .

(٧) «كتاب المجروحين» ١/ ٤٦٩.

(٨) «تاريخ خليفة» ٣٦٢، و«المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٣، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٤١٦ .

(٩) ترجمة أبيه نبهان في القسم المفقود من الكتاب.

(١٠) «الطبقات» ١/ ٢٥٤(٩٣٢) .

ضُعِّفَ ؛لاختلاطه، ومشَّاه ابنُ عدِيٍّ[1]، بل وثَّقه العِجليُّ[2] وقالَ ابنُ عُيينةَ: سمعتُ منه، ولُعابُه يسيلُ من الكِبَر، وقد لقيه الثَّوريُّ بعدي.

فَمِمَّنْ سمعَ منه قبل أنْ يخرَفَ: ابنُ أبي ذِئبٍ، وخرَّجَ له أبو داود[3]، والترمذيُّ[4]، وابنُ ماجه[5]، وذُكرَ في «التهذيب»[6]، و«ضعفاء ابن حِبَّان»[7]، والعُقيلي[8]. وروى عن: ابن عيينةَ أنَّه لقِيَه سنةَ خمسٍ أو ستٍّ وعشرين ومئةٍ، أو نحوها، وقد تغيَّرَ، فلقيه الثوريُّ بعدي.

وأرَّخَ بعضُهم وفاتَه سنةَ خمسٍ وعشرين ومئةٍ.

ـ صالحٌ، أبو داودَ التَّمَّارُ.

في: ابن دينار . (١٦٥٥)

١٦٧٢ـ صالحٌ، أبو عبدِ اللهِ، مولى الجُنْدَعِيين[9].

---

(١) **قالَ ابنُ عديٍّ**: لا بأس برواياته وأحاديثه. ينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال» ٥/ ٨٩.

(٢) «معرفة الثقات»١/ ٤٦٦ .

(٣) كتاب الجنائز، باب: الصلاة على الجنازة في المسجد (٣١٨٤)، وهو ضعيف.

(٤) أبواب الطهارة، باب: ما جاء في تخليل الأصابع (٣٩)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٥) كتاب الطهارة، باب: تخليل الأصابع (٤٤٧) .

(٦)«تهذيب الكمال» ١٣/ ٩٩ ، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٩.

(٧) «كتاب المجروحين» ١/ ٤٦٤.

(٨) «الضعفاء الكبير » ٢/ ٢٠٤

(٩)«الجرح والتعديل» ٩/ ٤٠٠ .

مِن أهلِ المدينة، يروي عن: أبي هريرةَ، وعنه: أبو الأسودِ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ نوفلٍ، وسعيدُ بنُ أبي هلالٍ، قاله ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[1].

١٦٧٣ـ صالحٌ القِبطيُّ[2].

روى أبو نعيمٍ في ترجمة مارية من «المعرفة»[3] مِن طريقِ مجاشعِ [١٧٨/ ب] بنِ عمروٍ، عن اللَّيثِ، عن الزُّهريِّ: حدَّثني أنسٌ: أنَّ صالحاً خرجَ معَ ماريةَ. يعني: مِن مصرَ إلى المدينةِ، ولم يُهدِهِ المقوقسُ، وإنَّما كانَ اتَّبعَها من قريتِها، وذكرَه ابنُ الأثير[4] لذلك في الصَّحابة، وكتبتُه هنا؛ لتجويزِ إقامته بها.

١٦٧٤ـ صامتٌ الأنصاريُّ.

ذكرَه مسلمٌ[5] في الطَّبقةِ الأولى مِن المدنيين، وهو في «الإصابة»[6] لشيخِنا بما نصُّه: صامتٌ مولى حبيبِ بنِ خراشٍ، حليفُ الأنصار. زعمَ ابنُ الكلبيِّ أنَّه شهدَ بدراً هو ومولاه، استدركَه ابنُ فتحونٍ، وابنُ[7] الأثير. انتهى.

١٦٧٥ـ صباحٌ، مولى العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلب[8].

---

(١) «الثقات» ٤/ ٣٧٤.

(٢) «الإصابة» ٢/ ١٧٤.

(٣) لم أجده في ترجمة مارية في «معرفة الصحابة» ٦ / ٣٥٤٠.

(٤) «أسد الغابة» ٣/ ٦، وفيه: صالح القرظي، وذكر ابن حجر أنه خطأ.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٦٠(١٨١).

(٦) «الإصابة» ٣/ ٣٢٦، وفيها: صائب، وهو خطأ مطبعي.

(٧) «أسد الغابة» ٣/ ٧.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٢٦.

روى عمرُ بنُ شبَّةَ من طريقِ صالحِ بنِ أبي الأخضر، عن: عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ استعمله، وأعطاه عُمالته[1]، وذكرَ غيرُه عن عمرَ أيضا: أنَّه هو الذي عملَ المنبر. ذكرَه شيخُنا في «الإصابة»[2].

١٦٧٦ـ صُبيحُ بنُ العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ الهاشميُّ[3].

معدودٌ في بنيه. **وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ**: لكلِّهم صحبةٌ، وهو في ثاني «الإصابة»[4].

١٦٧٧ـ صُبيحٌ مولى أُسيدٍ.

ذكرَ يعقوبُ بنُ شيبةَ في «مسنده»، من طريقِ ابنِ جريجٍ عن: عكرمةَ أنّه أحدُ مَن نزل فيهم آية: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾[5].

و كذا أخرجه سنيد[6] بن داود[7] في «تفسيره» عن حجاج، عن ابن جُريج، وفيه: أنَّهم ثلاثةٌ: عمَّارُ بنُ ياسرٍ، وسالمٌ مولى أبي حذيفة، وصُبيحٌ. ذكرَه في

---

(١) العُمالة: أجر العمل . «القاموس المحيط» : عمل .

(٢)«الإصابة» ٢/ ١٧٥ .

(٣) ذكر ابن الكلبي في «جمهرة نسب قريش»، ص:٣١ أولادَ العبَّاسِ كلَّهم، وليس فيهم من اسمه صبيح .

(٤) في «الإصابة» ٢/ ١٩٧ : صباح.

(٥) سورة الأنعام، الآية ٥٢ .

(٦) تحرَّفت في المخطوطة و«الإصابة» إلى : سعد .

(٧) سُنيدُ بنُ داودَ المصيصيُّ، محدِّثُ الثغر، له « التفسير الكبير»، قال الذهبيُّ: مشَّاه الناس، وحملوا عنه، وما هو بالمتقن، توفي سنة ٢٢٦ هـ . «تاريخ بغداد » ٨/ ٤٢، و«سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٦٢٧.

«الإصابة»[1].

١٦٧٨ـ صُبيحٌ العلائيُّ، الطواشيُّ.

من المباركين الأخيار، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

١٦٧٩ـ صَبيحٌ، أبو المليحِ المدَنيُّ[2].

عن: أبي صالحٍ، وعنه: مروانُ بنُ معاويةَ، وأبو صالحٍ، قاله ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[3]، وسيأتي في الكنى.

١٦٨٠ـ صخرُ بنُ حربِ بنِ أُميَّةَ بن عبدِ شمسِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصيِّ بنِ كِلابٍ، أبو سفيانَ القُرشيُّ ،الأمويُّ، المكيُّ[4].

وهو بكنيتِه أشهرُ. ذكرَه مسلمٌ[5] في المدنيين. أسلمَ يومَ فتحِ مكَّةَ، وآمَنَ النَّبيُّ ﷺ مَن دخلَ دارَه يومه، وشهِدَ معَه الطائفَ وحُنيناً، وأعطاه النَّبيُّ ﷺ من غنائمِها مئةَ بعيرٍ ، وأربعين أوقية، واستعملَه فيما قيل على نجرانَ، فلمَّا ماتَ النَّبيُّ ﷺ رجعَ إلى مكَّة وسكنها، ثمَّ عادَ إلى المدينة، وبها ماتَ لتسعٍ مضينَ مِن خلافةِ عثمانَ بعدَ أن كُفَّ [بصرُه]. قيل: سنةَ إحدى وثلاثين، وقيل: اثنتين، وقيل: ثلاث، وقيل: أربع، وهو ابن ثمان وثمانين. وقيل: بضعٍ وسبعين، ودُفنَ بالبقيع

---

(١) «الإصابة» ٢/ ١٧٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٣/ ١١٢.

(٣) «الثقات» ٦/ ٤٧٥.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٣/ ١١٩، و«الإصابة» ٢/ ١٧٨ .

(٥) «الطبقات» ١/ ١٥١(٧٨).

بعدَ أن صلَّى عليه ابنه، وقيل: عثمانُ [في] موضعِ الجنائز.

ومولدُه يومَ الفيل، وكانَ رَبْعةً، دحداحاً[1]، ذا هامةٍ عظيمة، وفُقِئتْ عينُه يومَ الطَّائف، والأخرى يومَ اليرموك ، فعَمِيَ، وكانَ من أشرافِ قريشٍ في الجاهلية، ومِن أجودِها رأياً، فلمَّا جاءَ الإسلامُ انحلَّ رأيُه. [١٧٩/ أ] .

روى عنه: ابنُه معاويةُ، وابنُ عبَّاسٍ، وقيسُ بنُ أبي حازمٍ، والمسيَّب بنُ حَزْن، وترجمتُه تحتملُ التَّطويل.

١٦٨١ـ صَدَقةُ بنُ بَشيرٍ، أبو محمَّدٍ المدَنيُّ، مولى العُمَريّين، وقيل: مولى ابنِ عمرَ[2].

يروي عن: قُدامةَ بنِ إبراهيمَ الجُمحيِّ، عن ابنِ عمرَ في الحَمدِ[3] ، وعنه: إبراهيمُ بنُ المنذر، وإبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ عَرعَرةَ، وكنَّاه، وإسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ، وغيرُهم، وهو في «التهذيب»[4].

١٦٨٢ـ صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ الجَزريُّ[5].

سكنَ مكَّةَ. يروي عن: ابنِ عمرَ، والقاسمِ بنِ محمَّدٍ، والمغيرةِ بنِ حكيمٍ

---

(١) الرَّبعة: الرَّجل بين الطول والقِصَر. «القاموس»: ربع.

الدَّحْدَاحُ: القصير، «القاموس»: دحح.

(٢) «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٣٥ ، و« الكاشف» ١/ ٥٠١ .

(٣) أخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب: باب فضل الحامدين ٢/ ١٢٤٩ (٣٨٠١).

(٤)«تهذيب الكمال» ١٣/ ١٢٧ ، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٩.

(٥) «طبقات خليفة» ٢٨٢، و« المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٣٧، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ٥١١.

الصَّنعانيِّ، ومالكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ، وسعيدِ بنِ جبيرٍ، وطاووسٍ، والزُّهريِّ، وهو مِن أقرانه، وغيرهم، وعنه: شُعبةُ، وابنُ جريجٍ، ومالكٌ، وابنُ إسحاق، ومَعْمَرٌ، والسُّفيانان، وعِدَّةٌ. **قالَ أحمدُ**[1]: ثقةٌ من الثِّقات، وكذا وثَّقة ابنُ مَعِينٍ[2]، وأبو داود، والنَّسائيُّ، ويعقوبُ بنُ سفيان، **وقالَ أبو حاتمٍ**[3]: صالحٌ، **وقالَ أبو داود**: قيل له: أمِن أهلِ مكَّةَ؛ إنّه مِن أهلِ الجزيرةِ، سكنَ مكَّةَ.

قال له سفيانُ: بلغَني أنَّكَ من الخوارجِ!! قال: كنتُ منهم؛ فعافاني الله.

قالَ أبو داود: وكانَ متوحِّشاً يصلِّي بمكَّةَ جمعةً، وبالمدينة جمعةً.

وقالَ ابنُ سعد[4]: توفي في أوَّلِ خلافةِ بني العبَّاسِ. يعني السَّفَّاح، وكانَ ثقةً، قليلَ الحديث، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[5]، **وقالَ بعضُهم**: إنَّه عمُّ محمَّدِ بنِ إسحاقَ بنِ يسارٍ، وهو وهمٌ. وهو في «التهذيب»[6]، والفاسي[7].

١٦٨٣ـ صِدِّيقُ بنُ محمَّدِ بنِ خليفةَ بنِ المنتصرِ بنِ محمَّدٍ المدَنيُّ.

الآتي أبوه، والماضي أخوه أحمد، ممَّن سمعَ على الزَّينِ المراغي في سنةِ اثنتين

---

(١) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ٢٢٣.

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٢٦٩.

(٣) «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٩٣.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٨٥.

(٥) «الثقات» ٤/ ٣٧٨.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٣/ ١٥٥، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٣.

(٧) «العقد الثمين» ٥/ ٣٧.

وثمان مئة، وسمع معَ أبيه: «الموطأ» على البرهان ابنِ فرحونٍ سنةَ ثمان وتسعين وسبعِ مئةٍ.

١٦٨٤ـ صِدِّيقُ بنُ موسى بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ الأسديُّ، الزُّبيريُّ، المَدَنيُّ[١].

يروي عن رجلٍ صحابيٍّ، وعن المدنيين، وعنه: حفيدُه: عتيقُ بنُ يعقوبَ، وعثمانُ بنُ أبي سليمان. قالَه ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[٢]، وهو في «الميزان»[٣]، وقال: حدَّثَ عنه ابنُ جُريجٍ، وليس بالحجَّةِ. قالَ ابنُ عُيينةَ: كانَ شريفاً هاهنا[٤]، وساقَ قولَ ابنِ حِبَّان بلفظه، روى عنه: الوليدُ بنُ أبي سليمان، لا عثمان، فيحرَّرُ، زاد غيرُه في الرُّواةِ عنه حفصَ بنَ ميسرةَ، ولم يذكرْ فيه ابنُ أبي حاتمٍ[٥] جرحا.

١٦٨٥ـ صِرْمَةُ بنُ أنسٍ، وقيل: ابنُ أبي أنسٍ، وقيل: غير ذلك، **أبو قيسٍ الأوسيُّ الخزرجيُّ**[٦].

مشهورٌ بكنيته. أسلمَ حينَ قدمَ النَّبيُّ ﷺ، وكانَ مُعظّماً في قومه، له شِعرٌ حسنٌ، و[كان] لا يدخلُ بيتاً فيه جُنبٌ، ولا حائضٌ، وعُمِّرَ نحوَ مئةٍ وعشرين

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٢٧، و«لسان الميزان» ٤/ ٣١٨.

(٢) «الثقات» ٤/ ٣٨٥.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٣١٤.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى مهنأ. ووقع في «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٣٠: كان شُوَيّاً ها هنا، تصغير شابٍّ.

(٥) «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٥٥.

(٦) «أسد الغابة» ٣/ ١٧، و«معرفة الصحابة» ٣/ ١٥٢٤.

سنة، ومن نظمِه [١٧٩/ ب]:

يقـولُ أبـو قـيسٍ وأصـبحَ غاديـا[١] ألا مـا اسـتطعْتُم مِـن زمـانيَ فـافعلوا
أوصـيكمُ بالخـيرِ والـبِرِّ والتُّقـى وإنْ كنـتمُ أهـلَ الرِّياسـةِ فاعـدلوا
وإنْ أنـتمُ أمعـرْتُمُ[٢] فتعفَّفُـوا وإنْ كانَ فضلُ الخير[٣] فيكم فـافعلوا

وهو في «الإصابة» مطوَّلٌ[٤].

١٦٨٦ـ صَعْصَعةُ بنُ مالكٍ[٥].

ذكرَه مسلمٌ[٦] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

١٦٨٧ـ صفوانُ بنُ سُليمٍ، أبو عبدِ الله، أو أبو الحارثِ المدَنيُّ[٧].

مِن أهلِها، التَّابعيُّ، مولى حُميدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريِّ، وأحدُ الفقهاءِ. يروي عن: مولاه، وابنِ عمرَ، وجابرٍ، وأنسٍ، وسعيدِ بنِ المسيَّب، وعطاءِ بنِ يسارٍ، ونافعِ بنِ جبيرٍ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ غَنْمٍ، وطائفةٍ، وعنه: ابنُ جُريجٍ، ومالكٌ والسفيانان، والإبراهيمان: ابنُ طَهْمَان، وابنُ سعدٍ، والدَّرَاوَرْديُّ،

---

(١) في المخطوطة: غازيا والتصويب من «الإصابة».

(٢) في المخطوطة: ذا معرتم، وفوقها: كذا. أَمْعَرَ: افتقر، وفني زادُه. «القاموس»: معر.

(٣) في المخطوطة: وإن كان فضل لكم فيكم فافعلوا. والتصويب من «الإصابة».

(٤) «الإصابة» ٢/ ١٨٢.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٣/ ١٦٩.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤٤ (٨١٥).

(٧) «تاريخ خليفة» ٤٠٤، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٤١٠، و«حلية الأولياء» ٣/ ١٥٨.

وأنسُ بنُ عِياضٍ، وخَلَفٌ. وكانَ رأساً في العلمِ والعملِ، يصلِّي في الشِّتاءِ بالسَّطحِ، وفي الصَّيفِ ببطنِ البيتِ، يتيقَّظُ بالحرِّ والبردِ حتَّى يُصبحَ، ويأتي المقابر، فيجلس [عندها]، ويبكي حتى يرحمَه مَن يراه، وحلفَ أن لا يضعَ جنبَه على الأرضِ حتَّى يلقى اللهَ، فمكثَ على ذلك أكثرَ مِن ثلاثين عاماً حتَّى ماتَ، وإنَّه لجالسٌ.

ويقولُ أهلُ المدينةِ: إنَّه نَقِبت جبهتُه مِن كثرةِ السُّجودِ، ولو قيل له: السَّاعةُ غداً ما كانَ عندَه مزيدُ عملٍ. **قالَ أحمدُ**[1]: ثقةٌ مِن خيارِ عبادِ الله، يُستنزلُ بذكرِه القَطرُ، **وقالَ غيرُه**: إذا رأيتَه علمتَ أنَّه يخشى اللهَ، خرَّج له السِّتةُ، وهو في «التهذيب»[2]،و«ثقات العجلي»[3]، و«ابن حِبَّان»[4]، **وقالَ**: مِن عُبَّادِ أهلِ المدينةِ وزُهَّادِهم. ماتَ سنةَ اثنتين وثلاثين ومئة.

١٦٨٨ـ صَفْوانُ بنُ قُدامةَ التَّميميُّ، المرئيُّ[5].

والدُ عبدِ الرَّحمنِ، وعبدِ اللهِ، صحابةٌ، هاجر وهما معه، فقال نصر[6]:

---

(١) «العلل» ١/ ٣٢٨.

(٢)«تهذيب الكمال» ١٣/ ١٨٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٠.

(٣) «معرفة الثقات» ١/ ٤٦٧.

(٤) «الثقات» ٦/ ٤٦٨.

(٥)ووقع في المخطوطة: المزني، وهو تحريف، انظر: «معرفة الصحابة» ٣/ ١٥٠٢، فالمرئي نسبة لامرئ القيس.

(٦) نصرُ بنُ نصرِ بنِ قدامةَ، ابنُ أخي المترجم له. ينظر «الإصابة» ٣/ ٣٤٩.

تحمَّـلَ صـفوانٌ فأصـبحَ غاديـا بأبنائِـه عَمـداً وخـلَّى الموَالِيـا
فيـا ليتَنـي يـومَ الحنـينِ اتَّبَعْـتُهم قضى اللهُ في الأشياءِ ما كـانَ قاضـيا

فأجابه صفوان:

مَـنْ مُبلِـغٌ نـصراً رسـالةَ عاتـبٍ بأنَّـكَ بالتَّقـصيرِ أصـبحتَ راضـيا

وأقامَ بالمدينةِ حتَّى ماتَ، فرثاه ابنُه عبدُ الرَّحمنِ بأبياتٍ منها [١٨٠/ أ]:

وأنـا ابـنُ صـفوانَ الـذي سـبقتْ لـه عنـدَ النَّبـيِّ سـوابقُ الإسـلامِ

ذكره في «الإصابة» بأطولَ[1].

١٦٨٩ـ صفوانُ بنُ المُعطَّلِ السُّلَميُّ، ثمَّ الذَّكوانيُّ[2].

صحابيٌّ، جرى ذكرُه في حديث الإفكِ في «الصَّحيحين»، وفيه يقولُ النبيُّ[3] ﷺ: «ما علمتُ عليه إلاّ خيراً».

قالَ البغويُّ[4]: سكنَ المدينةَ، وترجمتُه طويلةٌ في «الإصابة»[5] وغيرها.

قُتلَ في خلافةِ عمرَ في غزوةِ أرمينيةَ شهيداً، في سنة: تسع عشرة، وقيل: غير ذلك.

---

(١)«الإصابة» ٢/ ١٨٩ .

(٢)«معرفة الصحابة» ٣/ ١٤٩٩ .

(٣) البخاري في كتاب التفسير، سورة المؤمنون (٤٧٥٠)، ومسلم في كتاب التوبة، باب: في حديث الإفك ٤/ ٢٣١٤(٢٧٧٠) .

(٤)«معجم الصحابة » ٣/ ٣٣٧ .

(٥) «الإصابة» ٢/ ١٩٠ .

١٦٩٠ـ صفوانُ بنُ وَهبٍ، أو: وُهيبٍ، أبو عمرَ القُرَشيُّ، الفِهريُّ[١].

صحابيٌّ، أخو سهلٍ وسهيلٍ الماضيينِ. أمُّهم بيضاءُ. قيل: إنَّه الأخُ المشارُ إليه في حديث عائشة[٢]: ما صلَّى رسولُ الله ﷺ على سهيلِ بنِ بيضاءَ وأخيه إلاّ في المسجد. ولكن قيل: إنَّه استُشهدَ ببدرٍ. بل قيل: إنَّه بقي إلى عامِ الفتح، فاللهُ أعلمُ.

١٦٩١ـ صَفوانُ بنُ أبي يزيدَ، وقيل: **ابنُ يزيدَ**، ويقال: **ابنُ سُليمٍ المدَنيُّ**[٣].

تابعيٌّ. وثَّقه ابنُ حِبَّان[٤]، وخرَّج له البخاري في «الأدب المفرد»[٥]، والنسائيُّ[٦]، وذُكر في «التهذيب»[٧]. يروي عن: أبي سعيدٍ الخُدريِّ، وابنِ اللَّجلاجِ المختلفِ في اسمه[٨]، وعنه: سهيلُ بنُ أبي صالحٍ، وعبيدُ اللهِ بنُ أبي جعفرٍ المصريُّ، ومحمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ علقمةَ، وصفوانُ بنُ سُليمٍ.

---

(١) «الاستيعاب» ٢/ ٢٧٨، و«الإصابة» ٢/ ١٩١.

(٢) أخرجه مسلم في الجنائز، باب: الصلاة على الجنازة في المسجد ٢/ ٦٦٩(١٠١).

(٣) «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٧، و«الكاشف» ١/ ٥٠٤.

(٤) «الثقات» ٦/ ٤٧٠.

(٥) «الأدب المفرد»، باب: الشح، ص:٤٢٧(٢٨٨).

(٦) كتاب الصوم، باب: ثواب من صام يوما في سبيل الله عزَّ وجلّ ٤/ ١٧٣(٢٢٤٧).

(٧) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢١٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٧.

(٨) اختلف في اسم أبي اللجلاج، فقيل: هو حصين وقيل: بل خالد، وقيل: إنما هو القعقاع، وقيل: أبو العلاء، ينظر: «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢١٦.

١٦٩٢ـ الصَّلْتُ بنُ زُيَيْدٍ، بضمِّ أوَّلِه، وكسرِه، ثمَّ مثَّناتين تحتانيتين، **ابنِ الصَّلتِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ الكِنديُّ**[١].

مِن أهلِ المدينة، يروي عن: سليمانَ بنِ يسارٍ، وعنه: عبدُ العزيزِ بنُ أبي سلمةَ الماجِشون. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٢].

وقالَ غيرُه: إنَّه كانَ قاضيَ المدينةِ، ووَهِمَ ابنُ الحَذّاءِ[٣] حيثُ زعمَ أنَّ القاضيَ هو أبوه، وذلكَ في زمنِ هشامِ بنِ عبدِ الملكِ، ولذا **قالَ شيخُنا**[٤]: إنَّه بعيدٌ، وأظنُّ ذلكَ ولدَه. يعني هذا، وجزمَ شيخُه العراقيُّ بتوهُّمِ ابنِ الحذَّاءِ في ذلك، وبكونِ الصلت هو القاضي.

١٦٩٣ـ الصَّلتُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نوفلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمٍ الهاشميُّ[٥].

أخو إسحاقَ، وابنُ عمِّ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ بَبَّةَ. يروي عن: أبيه، وابنِ عبَّاسٍ، وعنه: الزُّهريُّ، وابنُ إسحاقَ، ويوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ حاطبٍ. وثَّقه ابنُ حِبَّان[٦].

---

(١) «أسد الغابة» ٢/ ٣٢ ، و«الإكمال» ١/ ٣٢٦ ، و«توضيح المشتبه» ٤/ ١٥٥ .

(٢) «الثقات» لابن حِبَّان ٦/ ٤٧٢ .

(٣) «التعريف بمن ذكر في الموطأ » ص: ٥٣.

(٤) «تعجيل المنفعة» ١/ ١٤٤ .

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣١٧.

(٦) «الثقات» ٤/ ٣٧٩.

وخرّجَ له أبو داود[1]، والترمذيُّ[2]، وذُكرَ في «التهذيب»[3].

وقالَ الزُّبيرُ: كانَ فقيهاً عابداً، وَلِيَ أبوهُ ـ وكانَ يُشبَّهُ بالنَّبيِّ ﷺ ـ قضاءَ المدينةِ زمنَ معاويةَ.

وفي الثانية من «ثقات ابن حِبَّان»[4]:

١٦٩٤ـ الصَّلتُ بنُ عبدِ الله المخزوميُّ[5].

عن: ابن عمرَ، وعنه: الأوزاعيُّ، وكأنّه هذا. [١٨٠/ ب]

١٦٩٥ـ الصَّلتُ بنُ مَخرمةَ بنِ المطَّلبِ بنِ عبدِ مَنافٍ، أبو قيسٍ المطَّلبيُّ[6].

ذكرَه ابنُ إسحاقَ فيمَنْ أطعمَ النَّبيُّ ﷺ مِن خيبر.

١٦٩٦ـ الصَّلتُ بنُ مَعدِ يكَرِبَ بنِ معاويةَ الكِنديُّ.

والد كثيرٍ، وزُيـيدٍ[7]، وعبدِ الرَّحمنِ، استعملَه النَّبيُّ ﷺ على الخَـرْصِ، وهـاجرَ بنوه إلى المدينة، فسكنوها. طوَّله شيخُنا في «الإصابة»[8].

---

(١) كتاب الخاتم، باب: في التختم في اليمين واليسار (٤٢٢٦).

(٢) كتاب اللباس، باب: ما جاء في لبس الخاتم في اليمين (١٧٤٢)، وقال: حديث حسن صحيح. ووقع في المخطوطة: النسائي، بدل الترمذي، وهو خطأ.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٢٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٦١.

(٤) «الثقات» ٦/ ٤٧٠.

(٥) في «ثقات ابن حِبَّان» ٦/ ١٨٦ الحكم بن أبي الصلت المخزومي، وذكر بأنه يروي عن أبيه.

(٦) «الإصابة» ٢/ ١٩٢.

(٧) بيائين، كما ضبطه في «الإصابة»، وترجمته في «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ٢٧٩.

(٨) «الإصابة» ٢/ ١٩٢.

١٦٩٧ـ صَندلُ، بهاءُ الدِّينِ الطَّواشيُّ[١].

كانَ خيِّراً، شفوقاً على المساكين، يجمعهم في رمضان، ويُفطرُ معهم. ذكره ابن صالح.

١٦٩٨ـ صَندلُ البغداديُّ.

أحدُ الخُدَّامِ بالمسجدِ النَّبويِّ. أثنى عليه ابنُ فَرحونٍ.

١٦٩٩ـ صَنْدَلُ الهنديُّ، الخَشقدميُّ[٢].

أحدُ الطَّواشيةِ الذين أرسل لهم مولاهم خشقدمُ الزِّمامُ[٣]؛ ليكونوا خَدَمةً بالمسجد النَّبويِّ، فترقَّى هذا إلى الخازندارية. وفيه عقلٌ وأدبٌ، مع حُسنِ خَطٍّ ومباشرة، باشرَ الخازندارية إلى أنْ صُرفَ برفيقه أحد الأربعة أيدمر[٤] الرومي.

١٧٠٠ـ صَندلُ الهنديُّ، الأشرفيُّ قايتباي ابن شاهين.

أرسل به الأشرفُ هو وابن أخته هلال صحبةَ أبي البقاءِ سنةَ تسعٍ وثمانين؛ ليكون هو شاداً[٥] على مدرسته، وجعل لهما خبزاً كالخُدّام، ثمَّ توجَّهَ في سنةِ إحدى وتسع مئة، وعادَ في آخرها، وقد استقرَّ في نيابة المشيخةِ بعدَ وفاةِ

---

(١) الطَّواشيُّ: الخصيُّ. «المعجم الوسيط» ٢/ ٥٧٠.

(٢) «الضوء اللامع» ٣/ ٣٢٢.

(٣) المتوفى سنة ٨٣٩ هـ. «المنهل الصافي» ٥/ ٢٠٧.

والزِّمام، لَقبٌ يطلق على الذي يتحدث على باب ستارة السلطان أوالأمير، وعادةً يكون من الخدَّام الخصيان. «صبح الأعشى» ٥/ ٤٥٩.

(٤) في المخطوطة: أيدِ الرومي.

(٥) وظيفة الشادّ تكون لأميرٍ من أكابر أمراء المئين. «صبح الأعشى» ٤/ ١٠، والمراد مُشْرِفاً.

مُتولِّيها، ولمولاه الأصليِّ به مماراةٌ[1] لفجوره وإقدامه. وبينه وبين الذي قبلَه بَونٌ كبيرٌ.

١٧٠١ـ صَندلُ.

أحدُ خَدَمةِ المسجدِ النَّبويِّ، كانَ من الأكابرِ القدماء، الرُّؤساءِ المتعفِّفين الدَّيِّنين، كثيرَ الصَّدقةِ والبِرِّ والخير، وقفَ وأعتق، وآثرَ آثاراً حسنةً، مع كونِه مِن أحسنِ النَّاسِ خَلْقاً وخُلُقاً، ومحبَّةً في المجاورين، وشفقةً على أولادهم، وسلامة النَّاسِ من يدِه ولسانِه. **قاله ابنُ فرحون**[2].

١٧٠٢ـ صُهيبُ بنُ سنانِ بنِ مالكِ بنِ عبدِ عمروٍ، أبو يحيى الرُّوميُّ[3].

سَبَتْهُ الرُّومُ من نِينوى بالموصل، وكانَ أبوه أو عمُّه عاملاً بها لكسرى، وأمُّه سلمى ابنةُ مَعبدٍ، وهو مِن النَّمرِ بنِ قاسطٍ، جُلبَ إلى مكةَّ، فاشتراه عبدُ الله بنُ جُدعانَ التَّيميُّ. وقيل: بل هربَ مِن الرُّومِ، فقدمَ مكَّةَ، وحالفَ ابنَ جُدعان، وصارَ مِن السَّابقينَ الأوَّلينَ، وهاجرَ قبلَه ﷺ[4]. شهدَ بدراً، والمشاهدَ [كلَّها].

وقالَ النَّبيُّ ﷺ[5]: «صهيبٌ سابقُ الرُّوم» . وقيل: فيه نزلَتْ: ﴿ **وَمِنَ ٱلنَّاسِ**

---

(١) في المخطوطة: مساراة.

(٢) «نصيحة المشاور» ٦٢، والذي يبدو أنه هو نفسه صندل الطواشي الذي تقدم.

(٣)«معجم الصحابة» ٣/ ٣٤٣.

(٤) **قال المزيُّ**: هاجر إلى المدينة، وأدرك رسول الله بقباء قبل أن يدخل المدينة . «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٣٨.

(٥) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٤٣٨، وفيه ضعف.

﴿مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[1].

روى عنه مِن أولادِه: حبيبٌ، وزيادٌ، وحمزةُ، وسعيدُ بنُ المسيَّب، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي ليلى، وكعبٌ الأحبارُ، وغيرُهم من الصَّحابةِ والتَّابعين.

ومِن مناقبِه أنَّه حينَ رامَ الهجرةَ إلى المدينةِ، قالَ له أهلُ مكَّةَ: أتيتنا صُعلوكاً[2] حقيراً، فتنطلقُ بنفسِكَ ومالك !؟ واللهِ لا يكونُ ذلكَ أبداً. قال: أرأيتُم إنْ تركتُ [لكم] مالي، أَتُخَلُّون أنتم سبيلي؟ قالوا: نعم [١٨١/ أ] فتركَ لهم مالَه أجمعَ، ولما بلغَ ذلك النبيَّ ﷺقال[3]: «ربحَ صهيبٌ، ربحَ صهيبٌ !»

ورُويَ أنَّهم أدركوه ؛وقد سارَ عن مكَّة، فأطلقَ لهم مالَه، ولحِقَ رسولَ الله ﷺ وهو بعدُ بِقباءَ . قال: فلمَّا رآني قال: «ربحَ البيعُ أبا يحيى»، قالها ثلاثا ؛فقلتُ: يا رسول الله ، ما أخبركَ إلاّ جبريل! .

واستخلفَه عمرُ على الصَّلاةِ، حتَّى يتَّفقَ أهلُ الشُّورى على خليفةٍ، وصلَّى على عمرَ، ماتَ بالمدينةِ في شوَّالٍ سنةَ ثمان وثلاثين في خلافةِ عليٍّ عن سبعين، أو ثلاث وسبعين، وقيل: ابن أربعٍ وثمانين، كما ليعقوب بن سفيان، وصلَّى عليه سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ، ودُفِنَ بالبقيع، وذكرَه مسلمٌ[4] في أهلِها.

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٠٧ .

(٢) الصُّعلوكُ: الفقير. «القاموس»: صعلك.

(٣) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير» ٨/ ٣٧(٧٣٠٨) ، وهو ضعيف.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٤٦(١٤) .

ومن أولادِه أيضاً: عمارة[1]، وحديثه في الكتب، وذُكرَ في «التهذيب»[2]، وأوَّل «الإصابة»[3]، والفاسي[4].

١٧٠٣ـ صُهيبٌ، أبو الصَّهباءِ البَكريُّ، البصريُّ، ويقال: المدَنيُّ، مولى ابنِ عبَّاسٍ[5].

روى عنه، وعن: ابنِ مسعودٍ، وعليٍّ، وعنه: سعيدُ بنُ جبيرٍ، ويحيى ابنُ الجزَّارِ، وطاوسٌ، وغيرُهم. قالَ أبو زُرعةَ: ثقةٌ، ووثَّقَه ابنُ حِبَّان[6]، وقالَ النَّسائيُّ: بصريٌّ ضعيفٌ، وله ذِكرٌ في «صحيح مسلم»[7] في حديثِ داودَ عن أبي نَضْرةَ، عن أبي سعيدٍ ﷺ في الصَّرف، وفي ثالثةِ تابعي المدنيين لمسلمٍ[8]: صُهيبٌ [مولى][9] العباس، وهو ـ فيما يظهرُ ـ هذا.

---

(١) كذا ورد في النسخة، والمعروف من أبنائه: صالح وصيفي، وعباد، وعثمان، محمَّد، وسعد، وحبيب وحمزة. ينظر: «تهذيب الكمال» ٣/ ٢٣٨ -٢٣٩.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٣٧ ، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٦٦.

(٣) «الإصابة» ٢/ ١٩٥ .

(٤) «العقد الثمين» ٥/ ٤٥ .

(٥) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٤١.

(٦) «الثقات» ٤/ ٣٨١.

(٧) كتاب المساقاة، باب: بيع الطعام مثلا بمثل ٣/ ١٢١٧(١٠٠).

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٥٢(٩٠٧).

(٩) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وهو من «الطبقات» لمسلم .

١٧٠٤ـ صُهيبٌ، مولى العُتْواريين[١].

مِن أهلِ المدينةِ. ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وقالَ: مولى العُتْوَارِي. يروي عن: أبي هريرةَ، وأبي سعيدٍ الخُدْريِّ، وعنه: نُعيمُ بنُ عبدِ اللهِ المُجْمِر. قالَه ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[٣]، وهو في «التَّهذيب»[٤].

١٧٠٥ـ صَوابٌ الافتخاريُّ.

مِن خيارِ الطَّواشيةِ. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

١٧٠٦ـ صَوابٌ الأبكي.

أحدُ الخُدَّامِ بالمسجدِ النَّبويِّ، أثنى عليه ابنُ فَرحونٍ[٥].

١٧٠٧ـ صوابٌ الشَّمسُ الجمداريُّ[٦].

أحدُ خَدَمَةِ المسجدِ النَّبويِّ، كانَ مِن أجاويدِهم، وذوي الرَّأيِ منهم، ممَّن يُعظِّمُ الشَّرعَ وأهلَه، عليه سَكينةٌ ووَقارٌ، وحلاوةُ أخلاق، وبشاشةٌ عندَ التَّلاق، معَ رئاسةٍ وحِشمةٍ، وإطعامٍ للكِسرة، وكانَ نائباً للعزِّ دينارٍ، وله عتقاءُ، منهم خادمٌ رئيسٌ، قليلَ الخلطةِ بالنَّاس، وبنى داراً حسنةً، وأوقفها، وكذا اشترى في

---

(١) «التاريخ الكبير» ٤/ ٣١٦، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٤٤٤.

(٢) الطبقات» ١/ ٢٥٥(٩٥٠).

(٣) «الثقات» ٤/ ٣٨١.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٤٥، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٦٧.

(٥) «نصيحة المشاور» ٦٣.

(٦) شمسُ الدِّينِ، المعروف بصواب الجمداري. «نصيحة المشاور» ٥٨.

آخرِ عمرِه نخلاً جيداً، وأوقفه، إلى غير ذلك من الأوقاف.

وكانَ ذا حَياءٍ، لا تكادُ تراه يمزحُ، ولا يضحكُ، ولا يجلسُ إلا في وقتِ ضرورتِه، وأيامِ نوبته. ماتَ في سنةِ ثمان وخمسين وسبعِ مئةٍ، قاله ابنُ فَرحونٍ.

وذكرَه المجدُ، فقال[1]: كانَ مِن أجاويدِ الخُدَّامِ الأخيار، إذا شاهدَتْه رأيتَ جُمَلاً من الحِشمة والوقار. وأمَّا البَشاشةُ والهَشاشةُ فبالأَحمالِ والأوقار، وكانَ يتفقَّدُ بِكِسرتِه المحتاجين وأربابِ الافتقار، وأمَّا تعظيمُه للشَّرعِ وأهلِه فِهِجِّيرُه[2] الذي كانَ يفتخرُ به غايةَ [١٨١/ ب] الافتخار، ولم يُذكرْ عنه أنَّه تعرَّضَ لأحدٍ مِن أهلِ العلمِ بنوعِ ازدراءٍ واحتقار. نابَ [عن] الشَّيخِ عزِّ الدِّينِ في المشيخة، فأرضى الصِّغارَ والكِبار، وأعتقَ العبيدَ والإماءَ، ووقفَ النَّخيلَ والدِّيارَ، فرحمةُ الله تُصيبُ وجهَه المِدْرَار.

١٧٠٨ـ صوابٌ، الشَّمسُ الحُساميُّ.

أحدُ الخُدَّامِ بالحرمِ النَّبويِّ، ممَّن سمعَ على خلفِ القبتَوْرِيِّ «الشفاءَ» سنةَ اثنتين وسبعِ مئةٍ.

١٧٠٩ـ صوابٌ، الشَّمسُ الحَمَويُّ، النَّاصريُّ[3].

أحدُ خُدَّامِ المسجدِ النَّبويِّ، كانَ مِن شيوخِهم ورؤسائِهم، قليلَ الكلامِ، لا

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٢٠.

(٢) الهِجِّير: الدَّأبُ والشَّأن. «القاموس»: هجر.

(٣) «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٠٨، و«المغانم» ٣/ ١٢٢١.

تراه إلا مشتغلاً بنفسِه، إذا جلسَ إلى الشَّيخِ أمرَ بمعروفٍ، ونهى عن منكرٍ، ولـه رأيٌ صائبٌ، وحسناتٌ خَفِيَّاتٌ، وهو مُعتِقُ مفيدٍ[1] الآتي، ماتَ سنةَ تسعَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ. **ذكرَه ابنُ فَرحونٍ**[2].

وقد سمعَ على الجمالِ المطريِّ، وكافورٍ المظفَّريِّ[3] في سنةِ ثلاثَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ «تاريخَ المدينة» لابن النجار.

وذكرَه المجدُ، فقال[4]: كانَ مِن رؤساء الخُدَّام، وكُبرائِهم الأعلام، مبادراً عند اللِّقاءِ إلى السَّلام، مُحاذراً ما لا يعني مِن الكلام، وإذا جلس إلى الشَّيخِ أمرَ بالمعروف ونهى عن المنكرِ على الدَّوام، وقامَ في ذلكَ على الشَّيخِ أشدَّ القيام، ويغتنمُ الشَّيخُ موافقتَه فيما يقولُه غايةَ الاغتنام، وكانَ ذا رأيٍ صائب، وفِكرٍ ثاقب، وجملةٍ صالحةٍ من المفاخرِ والمناقب، له كثيرُ حسناتٍ اجتهدَ في إخفائها حتَّى خفي، وحُفِظَ مِن شرِّ الرِّياءِ والسُّمعةِ فيها وكُفِي، ثمَّ أرادَ اللهُ إظهارَ ذلكَ فظهرَ بعدَ أن توفي، وغرسَ في الحرَمِ غرساً صالحا، وأعتقَ خادماً دَيِّنَا فالحاً، وكانَ لقبُه أمينا كاسمه مفيدا.

١٧١٠ـ صوابٌ، الشَّمسُ اللَّمطيُّ.

---

(١) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) «نصيحة المشاور» ٥٤.

(٣) في النسخة: القصري، والتصويب من «نصيحة المشاور» ٤٢.

(٤) «المغانم» ٣/ ١٢٢١.

شيخُ الخُدَّامِ، سيأتي له حكايةٌ معَ الثَّناءِ عليه في: هارونَ بنِ عمرِ بنِ الزغب[1].

١٧١١ـ صوابٌ، الشَّمسُ المُغِيثيُّ[2].

أحدُ خُدَّامِ المسجدِ النَّبويِّ، كانَ فائقاً في دينِه ووَرَعِه، ولذا كانَ أوَّلَ مَنْ يأخذ المحطَ[3] مِن خَدَمة المسجدِ ويُعلِّقُ قناديلَه، وأوَّلُ مَن يشقُّ [طريقَهُ] إلى المسجدِ مِن المُصلِّين، ولزمَ أسطوانةَ المهاجرين، وهي الثَّالثةُ مِن أسطوانةِ التَّوبةِ عندَ المحقِّقين، حتَّى عُرِفَ بها، وكانَ إذا جاءتْ نوبتُه في الخدمةِ يصنعُ الأطعمةَ الكثيرةَ والألوانَ الفاخرةَ، ويدعو لها مَن عرفه، ومَن لم يعرِفْه، وكذلكَ كانَ يفعلُ جميعُ الخدَّام خلا أنَّهم يتفاضلون بحسبِ السَّخاءِ، يريدون بذلكَ وجهَ الله تعالى.

ذكرَه ابنُ فرحونٍ[4]، وأنَّه قامَ معهم بعدَ وفاةِ والدهم في تحريضِ شيخِ الخُدَّامِ: ظهيرِ الدِّين[5] على كفِّ منصورٍ الأميرِ بالبلدِ عن ميلِه معَ مَن سعى عندَه في وظائفِهم كسُبع سيده بالمال، وقال: والله لا يصلُ هذا اللعينُ إلى وظيفتنا، ولا يقرأ فيها أبداً إلاّ أنْ يُفعلَ بي كذا وكذا، فكفَّ،

(١) ترجمة هارون في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) «نصيحة المشاور» ٥٦، و«المغانم» ٣/ ١٢١٩.

(٣) تمحيطُ الوَتَرِ: أن تُمِرَّ عليه الأصابع لتصلحه. «القاموس»: محطَ.

(٤) «نصيحة المشاور» ٥٤.

(٥) ظهيرُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ منعةَ البغداديُّ، ت ٨٠٧ هـ. «شذرات الذهب» ٦/ ١٧.

واتَّفقَ أنْ دارتِ الدَّوائرُ على ذلك الرَّجلِ حتَّى أُخرجَ مِن جميعِ وظائفِه المتعلِّقةِ بالحرم، وكانت وفاةُ صاحبِ الترجمةِ في سنةِ أربعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، ظنّاً، ودُفنَ أمامَ بابِ قُبَّةِ سيدي إبراهيمَ عليه السلام.

وذكره المجد[1]، **فقالَ**: كانَ مِن الخدَّامِ الموصوفين بالدِّينِ المتين، والورعِ المكين، والسَّابقينَ إلى الخيراتِ الفاخرة، واللاحقين بالسَّالفينَ مِن أولئك الفِئةِ الزَّاهرة، كانَ مجتهداً في البِدارِ إلى مباشرةِ الخدمةِ الشَّريفة، مُعتنياً على الاستباقِ إلى تعليق القناديل، وما تعلَّقَ بها مِن وظيفة، وكانَ مِن أوَّلِ الدَّاخلينَ إلى المسجدِ للصَّلاة، والحائزينَ بها مِن مواهبِ الله أجزلَ الصِّلات.

لزمَ أُسطوانةَ المهاجرين، وإليها أَلِف، وواظبَ على الصَّلاةِ إليها حتَّى بها عُرِف، بذلَ في طاعةِ الله الأيام [١٨٣/ أ]، فليلَهُ قامَ، ونهارَه صامَ، وقويَ له بحبلِ الله الاعتصامُ، ولاقى أربابَ الدَّولةِ بصولةٍ أمضى من حدِّ الصَّمصام[2]، وأمَّا في إطعامِ الطَّعام، وإكرامِ الأقوام؛ فقد فاقَ جميعَ أقرانِه من الخُدَّام، وتقدَّمَ عليهم في معازلِ المعارفِ بأقدام الإقدام، إذا جاءتْ نوبتُه أدهشَ الحاضرين بمفاخرِ الطعامِ والإدام، وغرائب الأطعمةِ التي لا توجد إلاّ على خِوان[3] الملوكِ العظام، فبقي اسمُه على

(١) «المغانم» ٣/ ١٢٢٠.

(٢) الصَّمصَام: السيفُ لا يثني. «القاموس»: صمم

(٣) الخِوَان: ما يؤكل عليه الطعام. «القاموس»: خون. يريد: السُّفْرَة.

ممرِّ الأعوام ودام، وثبتَ وَسْمُه على مكرِّ الأيامِ واستدام، على أنَّ جميعَ الخُدَّامِ في تلكَ الأزمان كانوا بالمكارمِ يتفاضلون، وبالبذلِ والسَّخاءِ في ميدانِ الإخاءِ يتناضلون، لكنْ بعضٌ منهم على بعضٍ يزيد، وكلٌّ بذلكَ وجهَ الله يقصِدُ ويريدُ.

ومِمَّا يُحكى مِن شهامتِه، ويُذكر مِن شدَّةِ صَرامتِه: أنَّ بعضَ مشايخِ العلمِ تُوفي إلى رحمةِ الله تعالى، وخلَّفَ أيتاماً ووظائف، فسعى بعضُ المفسدين[1] عندَ الأميرِ؛ وهو مِن الله غيرُ خائف، وبذلَ على ذلكَ جملةً من المال، وأصغى إليه الشَّريفُ وإلى الباطلِ مَال، ورسمَ بانتزاعِها منهم على كلِّ حال، ولم يبقَ إلا أنْ يحضرَ ويباشر المفسدُ المحتالُ، فقامَ حينئذٍ المغيثيُّ واستغاث، وعلمَ أنَّ الذِّئبَ قد استولى على الغنم وعاث، وقالَ للشَّيخ: قم بهمَّتِكَ معنا في دفع هذا الأذى، فإنَّه والله لا يصلُ هذا اللَّعينُ إلى هذه الوظيفة، إلا أنْ يُفعلَ بي كذا وكذا، فبلغَ الأميرَ خبرُه فأعرضَ عن السَّاعي وعن المال، واستقرَّ أولادُ الشَّيخِ في وظائفِهم على أجملِ حال.

١٧١٢ـ صوابُ بنُ عبدِ الله، الشَّمسي المحموديُّ.

أحدُ خُدَّامِ المسجدِ النَّبويِّ. سمعَ من الجمالِ المَطريِّ، وخالصٍ البهائيِّ كتاب «إتحاف الزَّائر» لابن عساكر. سمع منه: الحافظانِ العراقيُّ والهيثميُّ، وحدَّثَ عنه الجمالُ ابنُ ظَهيرةَ بالإجازةِ، ذكرَه شيخُنا في «درره»[2].

---

(١) في «المغانم» : المفيدين.

(٢) «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٠٨.

١٧١٣ـ صوابٌ الشِّهابيُّ، السَّعيديُّ.

عتيقٌ لرشيدٍ الماضي، كانَ مِن الصَّالحين الخاشعين، أهلِ القرآنِ والدِّين. ماتَ في حياةِ سيِّده، ودُفنَ بالبقيع. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

١٧١٤ـ صوابٌ، دُرَّابةُ الطوائفيُّ.

أحدُ دَرَسَةِ القرآن. كانَ أميناً على البيمارستان، في أيامِ أمينِ الدين ،ينفقه على الفقراءِ وحدَه بدون مُشاركٍ، منطوياً على كرمٍ وخيرٍ.

١٧١٥ـ صَيفيٌّ بنُ زيادٍ، أبو زيادٍ مولى [ابن] أفلحَ، مولى أبي أيوبَ الأنصاريِّ[1].

عِدادُه في أهلِ المدينة، تابعيٌّ، يروي عن: أبي اليسَرِ كعبِ بنِ عمرو، وأبي سعيدٍ الخُدْريِّ، وأبي السَّائبِ مولى هشامِ بنِ زُهرة، وعنه: عبدُ الله بنُ سعيدِ بنِ أبي هندٍ، ومحمَّدُ بنُ عَجلانَ، وابنُ أبي ذِئبٍ، ومالكٌ، وآخرون، وخرَّجَ له مسلمٌ[2] وغيرُه، وجعلَهما النَّسائيُّ اثنين ، فقال: صَيْفِيٌّ، يروي عنه ابنُ عجلان، ثقةٌ، وصيفيٌّ مولى أفلح، روى عنه ابنُ أبي ذئبٍ[3]، ليس به بأسٌ.

وكذا صنعَ ابنُ حِبَّان؛ فقال في الثانية[4]: صيفيٌّ أبو زيادٍ، مولى أفلحَ مولى أبي

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٤٩.

(٢) كتاب السلام، باب: قتل الحيات وغيرها ٤/ ١٧٥٦ (٢٢٣٦)، وقال:صيفيٌّ هو عندنا مولى ابن أفلح.

(٣) في المخطوطة: ابن أبي أفلح، وهو خطأ .

(٤) «الثقات» ٤/ ٣٨٤ .

أيوبَ، عِدادُه في أهلِ المدينةِ، عن: أبي سعيدٍ، وأبي اليسر، وعنه: عبدُ الله بنُ سعيدٍ. ثمَّ قال فيها أيضاً: صيفيٌّ، شيخٌ يروي عن: أبي اليسَر، وعنه: عبدُ الله بنُ سعيدِ بنِ أبي هندٍ، إن لم يكنِ الأوَّلَ؛ فلا أدري مَن هو؟ ولا ابنُ مَن هو؟ ثمَّ قال في الثالثة [1]: صيفيٌّ، أبو شعيبٍ مولى الأنصارِ، وهو صيفيٌّ مولى أفلحَ، مِن أهلِ المدينةِ، عن: أبي السَّائبِ مولى هشامِ بنِ زُهرةَ، وعنه: ابنُ عجلانَ، ومالكٌ.

وصوَّبَ الذَّهبيُّ [2] تفرقةَ النَّسائيِّ بينهما، وأنَّهما كبيرٌ وصغيرٌ، فالكبيرُ يروي عن: أبي اليَسَر: كعبِ بنِ عمروٍ، وعنه: ابنُ عجلانَ، والصَّغيرُ يروي عن: أبي السَّائبِ، وعنه: مالكٌ.

١٧١٦ـ صيفيُّ بنُ قَيظيِّ بنِ عَمروٍ، ابن الصَّعبةِ أختِ أبي الهيثمِ ابنِ التَّيهانِ.

صحابيٌّ، استُشهِدَ بأُحُدٍ، فيما قاله أبو حاتمٍ، وابنُ إسحاق [3]، وسُمِّي قاتلَه، وهو في «الإصابة» [4].

١٧١٧ـ الصَّيقلُ [5].

شخصٌ من الرَّافضةِ؛ أقامَهُ ثابتُ بنُ عزيزِ بنِ هبةَ قاضياً، وكانَ يرسلُ إليه بغالبِ الأحكامِ، كما سبقَ في ترجمته. [١٨٢/ ب]

---

(١) «الثقات» ٦/ ٤٧٦. ووقع في المخطوطة: الثانية، وهو خطأ.

(٢) «تاريخ الإسلام»، حوادث سنة ١٢٠ هـ. ص: ٣٨٣.

(٣) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٨٧.

(٤) «الإصابة» ٢/ ١٩٧.

(٥) «إنباء الغمر» حوادث سنة ٨٢٩ هـ، ٨/ ١٠٨.

حَرْفُ الضَّادِ المُعْجَمَةِ

١٧١٨ـ الضَّحَّاكُ بنُ خليفةَ بنِ ثعلبةَ بنِ عـدِيِّ بـنِ كعـبِ بـنِ عبـدِ الأشـهلِ الأنصاريُّ، الأشهليُّ[١].

صحابيٌّ في «الإصابة»[٢]. قيل: إنَّه هو الذي اشترى نفسَه مِن ربِّـه، بمالِـه الـذي يُدعى مالَ الضَّحَّاكِ بالمدينة، وإنَّه الذي قال النَّبيُّ ﷺ عنه[٣]: «يطلعُ عليكم رجلٌ من أهلِ الجنَّةِ، ذو مَسحةٍ مِن جمالٍ، زِنتُه يومَ القيامةِ زِنةُ أُحُدٍ».

ويقال: إنَّه كانَ مع مَن اجتمعَ من المنافقين في تثبيطِ النَّاسِ عن الغـزوِ، بحيـثُ أمـرَ النَّبيُّ ﷺ طلحةَ أنْ يحرقَ عليهم البيتَ، ففعل، وإنَّه اقتحمَ مِن ظهرِ البيتِ، فانكـسرتْ رِجلُه، وأفلَتَ، وقالَ في ذلك:

كـادَتْ - وبيـتِ الله - نـارُ محمَّـدٍ ... يـسقطُ بهـا الـضَّحَّاكُ وابـنُ أُبـيرِقِ

سـلامٌ علـيكم لا أعـودُ لمثلِهـا ... أخافُ ومَن يشملْ به الريحُ يحرق[٤]

---

(١) «الاستيعاب» ٢/ ٢٩٤.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٢٠٥.

(٣) ذكره في «الإصابة».

(٤) في المخطوطة: يغرق.

وحينئذٍ فقولُ ابنِ سعدٍ[1]: إنَّه كانَ مغموصاً عليه[2] يمكنُ أنْ يكونَ صحيحا، وإنَّه تابَ بعدُ وأصلح.

١٧١٩ـ الضَّحَّاكُ بنُ سفيانَ الكِلابيُّ[3].

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[4] في المدنيين، وهو أبو سعيدٍ.

قالَ أبو عبيدٍ: صحبَ النبيَّ ﷺ، وعقدَ له لواءً، **وقالَ الواقديُّ[5]:** كان على صدقات قومِه، وكانَ من الشُّجعان، يعدُّ بمئةِ فارسٍ، وبعثَه النَّبيُّ ﷺ على سريةٍ، وفيه يقول العبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ:

إنَّ الذينَ وفَوا بما عاهدْتَهم ... جيشٌ بعثتَ عليهمُ الضَّحَّاكا

وقالَ ابنُ سعدٍ: كانَ ينزلُ نجداً في موالى ضَرِيَّةَ، وكانَ والياً على مَن أسلمَ هناك من قومِه.

وروى سعيدُ بنُ المسيِّبِ عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ كتب إليه أنْ يُوِّرثَ امرأةَ أشيمَ الضِّبابيِّ مِن ديةِ زوجِها. أخرجَه أصحابُ السُّنن[6].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٨/ ٣٣٥.

(٢) يقال: رجل مغموص عليه، أي: مطعون عليه. «لسان العرب» :غمص.

(٣) «الاستيعاب» ٢/ ٢٩٥.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٥٦(١٢٦).

(٥) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص ٤٤٠.

(٦) أخرجه أبو داود في الفرائض، باب: في المرأة ترث من دية زوجها (٢٩١٩)، والترمذيُّ في كتاب الديات، باب: ما جاء في المرأة هل ترث من دية زوجها (١٤١٥)، وقال: هذا حديث حسن =

وروى عنه: الحسنُ البصريُّ حديثاً آخرَ، وابنُ قانعٍ[1].

و[روى] البغويُّ[2] أيضاً من طريقِ مُوَلَّه بنِ كُثيفٍ[3] أنَّ الضَّحَّاكَ هذا كانَ سيّافاً لرسولِ الله ﷺ، قائماً على رأسه متوشِّحاً بسيفِه، وهو في «الإصابة»[4]، و«التهذيب»[5].

١٧٢٠ـ الضَّحَّاكُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ خالدِ بنِ حِزامٍ[6].

ذكرَه مسلمٌ[7] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

١٧٢١ـ الضَّحَّاكُ بنُ عبدِ عمروِ بنِ مسعودِ بنِ كعبِ بنِ عبدِ الأشهلِ بنِ حارثةَ بنِ دينارِ بنِ النَّجَّارِ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ[8].

أخو النُّعمان الآتي، شهدَ بدراً[9]، وذكرَه بعضُهم في المدنيين لكونه استُشهدَ

= صحيح، والنسائي في« الكبرى» في الفرائض، باب توريث المرأة من دية زوجها ٦/ ١١٩ (٦٣٢٩)، وابن ماجه في الديات، باب: الميراث من الدية (٢٦٤٢).

(١) «معجم الصحابة» لابن قانع ٢/ ٢٩.

(٢) «معجم الصحابة» ٣/ ٣٨٩.

(٣) «الإكمال» ٢/ ٤٩ ، ويُعرف بذي اللسانين، له صحبة . «أسد الغابة» ٥/ ٢٨٣ .

(٤) «الإصابة» ٢/ ٢٠٦ .

(٥) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٦١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٧٣.

(٦) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ١٢١، و «ميزان الاعتدال» ٢/ ٣٢٤.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٤٥(٨٢٨) .

(٨)«معجم الصحابة»، للبغوي ٣/ ٣٩٤، و«أسد الغابة» ٢/ ٤٣٠.

(٩)«سيرة ابن هشام» ٢/ ٣٤٤.

بأُحُدٍ، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[1].

١٧٢٢ـ الضَّحَّاكُ بنُ عثمانَ بنِ الضَّحَّاكِ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خالدِ بنِ حزامِ بنِ خويلدِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصيِّ بنِ كلابٍ القُرَشيُّ، الأسديُّ، الحزاميُّ الصغيرُ[2].

حفيدُ الآتي، مدَنيٌّ، كانَ نسَّابةَ قريشٍ بالمدينة، عارفاً بأخبارِها، وأشعارِها، وأيامِها، وأشعارِ العربِ، وأيَّامِها، وأحاديثِ النَّاسِ، مِن أكبرِ أصحابِ مالكٍ، هو وأبوه. يروي عن: جدِّه، ومالكٍ، وعنه: ابنُه محمَّدٌ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ الحزاميُّ، وغيرُهما. ذُكِرَ في «التهذيب»[3] للتمييز.

قالَ الزُّبيرُ[4]: وأخبرني بعضُ القُرشيين أنَّ أحمدَ بنَ محمَّدِ بنِ الضَّحَّاكِ جالسَ الواقديَّ يأخذُ عنه العلم، **فقالَ الواقديُّ**: هذا الفتى خامسُ خمسةٍ جالستُهم وجالسوني على طلبِ العلمِ، كما ترون هو، وأبوه محمَّدٌ، وجدُّه الضَّحَّاكُ، وأبوه عثمان، وأبوه الضَّحَّاكُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خالدٍ.

وكانَ عبدُ اللهِ بنُ مصعبِ بنِ ثابتِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ حينَ استعملَه أميرُ المؤمنين هارونُ على اليمنِ، وجَّهَ الضَّحاكَ بنَ عثمان مِن المدينةِ خليفةً له عليها،

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٢٠٧.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٢٢، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٣٢٥ .

(٣) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٧٥ ، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٧٦.

(٤) «جمهرة النسب»، ص: ٤٠٢ .

[١٨٣/ أ] وأعطاه ورقة فيها ألفُ دينارٍ في كلِّ شهرٍ، إلى أن يقدمَ عليه، وكلَّمَ له أميرَ المؤمنين، فأعانه على سفرِه بأربعينَ ألف درهمٍ، وكانَ محمودَ السِّيرةِ، وقال باليمنِ:

أقولُ لصاحبِي إنْ عِيلَ صَبري ... وحنَّ إلى الحجازِ بناتُ صدري

لعمُركَ للعقيقُ وما يليه ... أحبُّ إليَّ من ضِلَعٍ وصَهرِ

وصَهْرٌ موضعٌ[1].

قال عمِّي مصعبٌ: أحسبُ أحدَ البيتين له، والآخرَ لغيرِه، ورواهما جميعاً غيرُ عمي له، وماتَ الضَّحَّاكُ بنُ عثمانَ بمكَّةَ مُنصرفَه من اليمنِ يومَ التَّرويةِ سنةَ ثمانين ومئةٍ بعدَ إقامتِه باليمنِ عاملاً لعبدِ الله بنِ مصعبٍ على عملٍ مِن أعمالها.

١٧٢٣ ـ الضَّحَّاكُ بنُ عثمانَ بنِ عبدِ الله، أبو عثمانَ القُرَشيُّ، الحزاميُّ، الكبير[2].

جدُّ الذي قبلَه، مِن أهلِ المدينةِ، وأمُّه مِن بني عامرٍ، يروي عن: سعيدٍ المقبُريِّ، وصدقةَ بنِ يسارٍ، وبكيرِ ابنِ الأشجِّ، وزيدِ بنِ أسلمَ، ونافعٍ، وشُرَحْبيلِ بنِ سعدٍ، وسالمِ أبي النَّضر، وعنه: ابنُه محمدٌ، والثَّوريُّ، ووكيعٌ، وابنُ وهبٍ، وابنُ أبي فُديكٍ، والواقديُّ، وزيدُ بنُ الحُبابِ، ومحمَّدُ بنُ فُليحٍ، ويحيى القطَّانُ، وخلقٌ.

---

(١) صَهرٌ، بفتح الصاد: مدينة باليمن. «معجم البلدان» ٣/ ٤٩٥. وضِلَعٌ: جبلٌ في حمى ضَرِية. «معجم البلدان» ٣/ ٥٢٣.

(٢) «تاريخ خليفة» ٤٢٦، و«جمهرة نسب قريش»، للزبير بن بكار، ص٤٠١، و«التاريخ الكبير» ٤/ ٣٣٤.

وثَّقه ابنُ المديني، وأبو داود، وابنُ بُكيرٍ، وقال: مدَنيٌّ، والعِجليُّ، وقال[1]: جائزُ الحديثِ، وابنُ حِبَّان[2]، وخرَّجَ له مسلمٌ[3] وغيرُه، وذُكرَ في «التهذيب»[4].

وكانَ مِن علماءِ المدينةِ وأشرافِها. وليَّنه يحيى القطَّانُ.

وقالَ يعقوبُ بنُ شيبةَ: صدوقٌ، في حديثِه ضَعفٌ، وقالَ ابنُ نُميرٍ: لا بأسَ به، جائزُ الحديث. وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[5]: كانَ كثيرَ الخطأ، ليسَ بحجَّةٍ، وقالَ ابنُ سعدٍ[6]: كانَ ثقةً ثبتاً، كثيرَ الحديث، ماتَ بالمدينةِ سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئةٍ.

١٧٢٤ـ الضَّحَّاكُ بنُ المنذرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ المنذرِ بنِ المغيرةِ القُرشيُّ، الأسديُّ، الحزاميُّ، المدَنيُّ.

الآتي أبوه، والماضي أخوه إبراهيم.

١٧٢٥ ـ ضُغَيمُ بنُ خَشرمَ بنِ نِجادِ بنِ ثابتِ بنِ نُعيرٍ [بنِ جمَّازٍ] بنِ منصورٍ الحسينيُّ، أميرُ المدينة[7].

وَلِيها في شوَّالٍ سنةَ تسعٍ وستين وثمان مئةٍ، فأقامَ نحوَ أربعةِ أشهرٍ، ثمَّ انفصلَ

---

(١) «معرفة الثقات» ١/ ٤٧١ .

(٢) «الثقات» ٦/ ٤٨٢.

(٣) كتاب الصيام، باب: فضل ليلة القدر والحث على طلبها ٢/ ٨٢٧(١١٦٨) .

(٤) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٧٢ ،و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٧٥ .

(٥) «التمهيد» ١٦/ ١٢٤ .

(٦) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٣٩٧.

(٧) «الضوء اللامع» ٤/ ٢.

بزهيرِ بنِ سليمانَ، ورامَ اقتحامَ المدينةِ، فجاءَ في سنةِ سبعٍ وستين بعسكرٍ كثيرٍ من الأشرافِ والعُربانِ، وتسوَّروا مِن سورِها ليلا، وأمرَ بعضَ صبيانِه بالجلوسِ على أبوابِ القضاةِ وأعيانِ الفقهاءِ، وكلُّ مَن خرجَ منهم لصلاةِ الصُّبحِ يُمسكونه، فحبسَهم اللهُ تعالى بمطرٍ غزيرٍ جِدًّا، بحيثُ سالتِ السُّيولُ، فلم يتمكَّنوا معه ممَّا راموه، فراحوا إلى الدَّربِ الصَّغيرِ، وكسروا القفلَ، ورموا الدِّرباسَ[1] في بئرٍ عندَه، وأصبحوا داخلَ المدينةِ تحتَ القلعةِ، و نهبوا بعضَ بيوتها، وكان بها أخٌ لمتولِّيها زهيرٍ، يقال له: إبراهيمُ، ومعه ابنُ عمِّه ؛فحاربوا جماعةَ ضُغيمٍ، وقتلوا منهم شريفاً بالسُّوقِ، وانجلى الأمر.

فلمَّا كانَ في سنةِ سبعين أُعيدَ ضُغيمٌ للإمرةِ دونَ ثلاثةِ أشهرٍ، وقيل: إنَّه حَسُنتْ سيرتُه، ثمَّ انفصلَ بزهيرٍ بعنايةِ صاحبِ الحجاز، فدامَ إلى سنةِ ثلاثٍ وسبعين، فراسلَ بعضُهم المصريينَ معَ بعضِ الفقهاءِ **بالانتفاضِ** عليه، فأُعيدَ ضُغيمٌ في أثنائِها بعدَ موتِ زهيرٍ في سنةِ أربعٍ وسبعين، فلمَّا كانَ في سنةِ ثمان وسبعين جاءَ الشَّريفُ شامانُ أبو فارسٍ إلى المدينة، ونزلَ تحتَ جبلِ سَلعٍ[2] بخيلِه ورَجِلِه[3]، ويقال: إنَّ عددَ خيلِه زيادةٌ على خمس مئةٍ، يطالب بإقطاعه أميرَ المدينة؛ لكونِ ضُغيمٍ له سنين لم يُعطهِ شيئاً، فلم يلبثْ أن جاءه أمرُ صاحبِ

---

(١) الدِّرباس: هو القفل.

(٢) من جبال المدينة التاريخية المعروفة. ينظر: «المغانم» ٢/ ٨٤٦

(٣) الرَّجِلُ: من لم يكن له ظهرٌ يركبه. «القاموس»: رجل.

الحجاز بالارتحالِ عن المدينة، فامتثل، ولم يُحدثْ بها شيئاً، فاستمرَّ إلى رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وثمانين، فانفصلَ بقُسيْطِلِ بنِ زهير [١٨٣/ ب] بنِ سليمانَ بنِ هبةَ [١]، وذلكَ أنَّه لمَّا قتلَ الزَّكويُّ ابنُ صالح القاضي في أواخرِ سنةِ اثنتين وثمانين بسببَ أخذِ دارِ الأشراف العباسيين[٢] لم يواجه ضغيمٌ أميرَ الحاجِّ المِصريِّ، فلمَّا كانَ في أثناءِ التي تليها وردَ الجماليُّ ابنُ بركاتٍ صاحبُ الحجازِ بعسكرٍ في طلبِه، فوجدَه بالبادية، فراسله في الحضور، فأبى، فتوجَّه الجماليُّ، وتركَ بالمدينةِ عسكراً فيه السيِّدُ مجولُ بنُ صخرةَ الحسنيُّ، الينبعيُّ، والشريفُ قُسيطلٌ، وأقاربُه مِن آلِ جمَّازٍ، وكاتبَ المصريين بهذا، فرسمَ باستقرارِ قُسيطلٍ، واستمرَّ ضُغيمٌ معزولاً، مقيماً بالبادية، إلى أنِ انفصل قُسيطلٌ، ووُليَ حسنٌ، فكانَ يدخلُ المدينةَ لاتِّفاقِه معه، وكونِه قريباً له، وبنو حسينٍ يرجعون لرأيِه، ويستمدُّون بمشاورتِه معَ مزيدِ حذرِه، وكثرةِ تحيُّلِه بحيثُ إنَّه لم يكنْ يجتمعُ مع الشَّريفِ صاحبِ الحجازِ حينَ قدومِه للزِّيارةِ ولا في غيره، ولكن بلغني أنَّه اجتمعَ به الآنَ بالمسجدِ في سنةِ ثمانٍ وتسعين.

١٧٢٦ـ ضَمْرةُ بنُ سعيدِ بنِ أبي حنّةَ ـ بالنُّون، وقيل: بالموحَّدة[٣] ـ، **واسمُه: عَمروُ بنُ غُزَيَّةَ بنِ عمروِ بنِ عطيةَ بنِ خنساءَ بنِ مبذولِ بنِ غَنمِ بنِ مازنِ بنِ**

(١) أمير المدينة سنة ٨٨٣هـ. ينظر: «تاريخ أمراء المدينة» ٣١٥.

(٢) في المخطوطة: العباسا.

(٣) أي: الباء.

النَّجَّارِ الأنصاريُّ، المازنيُّ، المَدَنيُّ[1].

مِن أهلِها، تابعيٌّ. يروي عن: عمِّه الحجَّاجِ بنِ عمروٍ، وله صحبةٌ، وأبي سعيدٍ الخُدريِّ، وأنسٍ، وعبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عتبةَ. وعنه: مالكٌ، وفُلَيحٌ، وابنُ عيينةَ، وغيرُهم. وثَّقه أحمدُ[2]، وابنُ مَعِينٍ، وأبو حاتمٍ[3]، وابنُ حِبَّان[4]، والنَّسائيُّ، والعِجليُّ[5]. وخرَّجَ له مسلمٌ[6]، وغيرُه، وهو في «التهذيب»[7].

١٧٢٧ـ ضَمْرةُ بنُ عَمروٍ، أو بشرٍ [حليفُ] الأنصارِ، الجُهنيُّ[8].

أخو بشرٍ، ممَّن شهِدَ بدراً، واستُشهدَ كما لابنِ إسحاقَ بأُحُدٍ[9]، وذكرَه في «الإصابة»[10].

١٧٢٨ـ ضُميرةُ بنُ أبي ضُميرةَ، ويقال: اسمُه سعدٌ[11] **الحِميَريُّ، اللَّيثيُّ،**

---

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم ص: ٢٩٤، و«التاريخ الكبير» ٤/ ٣٣٧.

(٢) «العلل» ١/ ٣٤.

(٣) «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٦٦.

(٤) «الثقات» ٤/ ٣٨٨.

(٥) «معرفة الثقات» ١/ ٤٧٤.

(٦) كتاب الجمعة، باب: ما يقرأ في صلاة الجمعة ٢/ ٥٩٨ (٦٣).

(٧) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٢١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٨٩.

(٨) «معجم الصحابة»، للبغوي ٣/ ٤٠٦، وفيه: ضمرةُ بنُ كعبِ بنِ عمروٍ.

(٩) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٨٩.

(١٠) «الإصابة» ٢/ ٢١٢.

(١١) في الأصل: سعيد، والتصويب من «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص٣٣٤، و«معجم الصحابة» ٣/ ٤٠٣.

الضُّميريُّ[1].

جدُّ حسينِ بنِ عبدِ الله بنِ ضُميرةَ، قيل: هو ابنُ سعيدٍ، مِن أهلِ المدينةِ، له صحبةٌ، وكانَ مِن أهلِ بيتٍ مِن العربِ، ممَّن أفاءَ اللهُ على رسولِه، فخيَّر أبا ضميرةَ بين اللَّحاقِ بقومِه، أو يمكثُ معه ﷺ، فيكونُ مِن أهلِ بيته، فاختارَ اللهَ ورسولَه، ودخلَ في الإسلامِ، وقالَ [رسولُ اللهِ ﷺ][2]: «مَن لَقِيهم مِنَ المسلمين، فليستوصِ بهم خيراً».

وفي «العمدة»[3] للحافظِ عبدِ الغنيِّ المقدسيِّ أنَّ ضُميرةَ هذا هو اليتيمُ الذين صلَّى معَ أنسٍ لمَّا صلَّى النَّبيُّ ﷺ في بيتهم، قال [أنسٌ][4]: فقمتُ أنا واليتيمُ وراءَه، والعجوزُ من ورائِنا.

١٧٢٩ـ ضَيغمُ بنُ خَشرمِ بنِ نِجادِ بنِ ثابتِ بنِ نُعيرِ بنِ منصورٍ[5].

أخو ضُغيمٍ[6] الماضي. استقرَّ في إمرةِ المدينةِ بعدَ موسى بنِ كُبيشِ بنِ جمَّازٍ في المحرَّمِ سنةَ سبعٍ وأربعين، ثمَّ صُرِفَ في أواخرِ المحرَّمِ سنةِ خمسين بأميان[7].

---

(١) «معجم الصحابة» لابن قانع ٢/ ٣٤، و«أسد الغابة» ٣/ ٦٤.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٢١٤.

(٣) «عمدة الأحكام»، ص٥٦، بعد حديث(٨٠).

(٤) أخرجه البخاري في الصلاة، باب: الصلاة على الحصير (٣٨٠)، و مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب: جواز الجماعة في النافلة ةالصلاة على حصير ١/ ٤٥٧(٦٥٨).

(٥) «الضوء اللامع» ٤/ ٢.

(٦) في المخطوطة: ضيغم، وهو خطأ.

(٧) أميانُ بنُ مانعِ بنِ ثابتِ بنِ نُعيرٍ. تقدَّمَ.

حَرْفُ الطَّاءِ المُهْمَلَةِ

١٧٣٠ـ طارقُ بنُ شهابٍ[١].

أتى عمرَ برجلٍ في المسجدِ، وقد أخذَ في شيءٍ، فقال: أخرجاه من المسجد، فاضرباه، أو اضربوه.

١٧٣١ ـ طارقُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ القُرَشيُّ[٢].

حجازيٌّ، يروي عن: ميمونةَ، وعنه: عكرمةُ بنُ عمَّارٍ. قالَ العِجليُّ[٣]: مدَنيٌّ ثقةٌ. وهو في ثانية «ثقاتِ ابن حِبَّان»[٤]، و«التهذيب»[٥].

١٧٣٢ـ طارقُ بنُ عمروٍ الأُمويُّ، المكيُّ، قاضي مكَّة، ويقال: قاضي المدينةِ، مولى عثمانَ بنِ عفَّانَ[٦].

---

(١) طارقُ بنُ شهابٍ الأحمسيُّ، له صحبةٌ. رأى النَّبيَّ ﷺ ولم يسمع منه. «معجم الصحابة» ٣/ ٤٢١، و«تاريخ دمشق» ٢٤/ ٤٢٠، و«الإصابة» ٢/ ٢٢٠.

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٢٧٥، و«التاريخ الكبير» ٤/ ٣٥٣، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٤٨٦.

(٣) «معرفة الثقات» ١/ ٤٧٥.

(٤) «الثقات» ٤/ ٣٩٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٤٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٩٥.

(٦) «العقد الثمين» ٥/ ٥٤.

سمع مِن جابرٍ حديثَ[1]: «العُمرى للوارث»، وعنه: حميدُ بنُ قيسٍ الأعرجُ، وحكى عنه سليمانُ بنُ يسارٍ [١٨٤/ أ] وغيرُه.

قالَ أبو زُرعةَ: ثقةٌ، وذكرَ ابنُ سعدٍ عن الواقديِّ[2]: أنَّ عبدَ الملكِ بن مروان ولاَّه المدينةَ في سنةِ ثلاثٍ وسبعين، فولَيَها خمسةَ أشهرٍ.

وذكرَ خليفةُ[3] أنَّ طارقاً غلبَ على المدينة في آخر سنة اثنتين وسبعين، [ثمَّ عزله] بالحجَّاجِ بنِ يوسفَ، وهو في «التهذيب»[4].

وفي «مسند الإمام الشافعي»[5] من طريقِ سليمانَ بنِ يسارٍ أنَّ طارقاً قَضَى في المدينة بالعُمْرى، عن قول جابرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ.

١٧٣٣ـ طارقُ بنُ مُحاشنٍ، ويقال: ابنُ أبي مُحاشنٍ، **الأسلميُّ**[6].

حجازيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[7] في ثانيةِ تابعي المدنيين، وهو يروي عن: أبي ذرٍّ، وعنه: الزُّهريُّ. **قالَ العِجليُّ**[8]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ ثقةٌ، وهو في ثانية «ثقات ابن حِبَّان»[9]،

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الهبات، باب: العمرى ٣/ ١٢٤٧(٢٨).

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٢٨.

(٣) «تاريخ خليفة»: ٢٦٨.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٤٨، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٩٦.

(٥) «مسند الشافعي» ٢/ ٤٣٦(٩٩٠).

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٨، و «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤١٢، و«الإكمال» ٧/ ٢٢٥.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٤٧(٨٤٧).

(٨) «معرفة الثقات» ١/ ٤٧٦.

(٩) «الثقات» ٤/ ٣٩٥.

و«التهذيب»[1] ، وصحَّحَ الذَّهبيُّ أنّه ابنُ مُحاشن.

١٧٣٤ـ طارقُ بنُ [عمرو][2].

أميرُ المدينةِ، كما في «الموطأ»[3] في الصَّلاة على الجنازةِ بعدَ الصُّبحِ والمغربِ. أظنُّه ابنَ عمروٍ، فيُحرَّرُ[4].

١٧٣٥ـ طاشْتُكينُ، مُجيرُ الدِّين المُقتفَويُّ[5].

أميرُ الحرمينِ والحاجِّ، حجَّ ستّاً وعشرين حجَّةً على طريق الملوك، وكانَ الوزيرُ ابنُ يونسَ[6] يُؤذيه ، فقالَ للخليفةِ: إنَّه يكاتبُ صلاحَ الدِّين، وزوَّرَ عليه كتاباً؛ فحبسَه مُدَّةً، ثمَّ بانَ له أنَّه بريءٌ، فأطلقَه، وأعطاه خوزستان، وكانت الحِلّةُ[7] إقطاعَه، وكانَ شجاعاً جواداً سمَحْاً، قليلَ الكلامِ، يمضي عليه الأسبوعُ لايتكلَّمُ، وكانَ حليماً.

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٤٩ ، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٩٧.

(٢) في الأصل بياض، وهو طارقُ بنُ عمروٍ، مولى عثمانَ بنِ عفانَ ﷺ ، أميرُ المدينةِ سنة ٧٢هـ في عهد عبدِ الملكِ بنِ مروانَ، المتقدِّمة ترجمته . «الكامل في التاريخ» ٢/ ٢٧١. .

(٣) «الموطأ» ١/ ٢٢٩ .

(٤) في الأصل وردت كلمة (هم) ، وهي زائدة لا معنى لها .

(٥) « النجوم الزاهرة» ٦/ ١٩٠ .

(٦) عبيدُ الله بنُ يونس، الحنبليُّ، وزيرُ الخليفةِ العباسيِّ، النَّاصرُ لدينِ الله، توفي سنة ٥٩٣ هـ . «النجوم الزاهرة » ٦/ ١٤٢.

(٧) الحِلَّة: بين واسطٍ والبصرة، بالعراق. «معجم البلدان» ٢/ ٢٩٥.

استغاثَ إليه رجلٌ مِن نُوَّابِه ، فلم يُجبه ؛فقال له: أحمارٌ أنتَ !؟فقال: لا.

ماتَ في سنةِ اثنتين وستٍّ مئةٍ بِتُسترَ، وحُمِلَ في تابوتِه إلى مشهدِ عليٍّ، فدُفِنَ به تنفيذاً لوصيته، أرَّخه أبو شامةَ[1]، وبيبرس الدَّوَادَار[2]، وترجمَه بأميرِ الحرمين والحاجِّ مجيرِ الدِّين، ذكرَه الفاسيُّ[3] بأطولَ.

١٧٣٦ ـ طالبُ بنُ بشيرٍ[4].

مدنيٌّ، مجهولٌ، قاله في «الميزان»[5].

١٧٣٧ـ طالبُ بنُ حبيبِ بنِ عمروِ بنِ سهلِ بنِ قيسٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[6].

ويقال له: طالبُ ابنُ الضجيع ؛لأنَّ جدَّه سهلَ بنَ قيسٍ استُشهدَ يومَ أُحُدٍ، فكان ضجيعَ حمزةَ بنِ عبدِ المطَّلبِ. روى عن: محمَّدٍ، وعبدِ الرَّحمنِ ابني جابرٍ، وعنه: أبو داودَ الطيالسيُّ، ويونسُ بنُ محمَّدٍ، وأبو سلمةَ.

قالَ البخاريُّ[7]: فيه نظرٌ.

---

(١) «ذيل الروضتين»: ٥٣.

(٢) في تاريخه المعروف بـ«زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة»، مفقود. وبيبرس هو بن عبد الله الخطائي الدوادار، أحد الأمراء، كان عاقلاً فاضلاً، توفي بالقاهرة سنة ٧٢٥ هـ. «المنهل الصافي» ٣/ ٤٧٧، و«النجوم الزاهرة» ٩/ ٢٦٣.

(٣) «العقد الثمين» ٥/ ٥٧.

(٤) «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٩٦، و«لسان الميزان» ٤/ ٣٤٥.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٣٣٣.

(٦) «الضعفاء الكبير»، للعقيلي ٢/ ٢٣١، و«الكاشف» ١/ ٥١٢.

(٧) «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٦٠.

وقالَ ابنُ عدِيٍّ[1]: أرجو أنَّه لا بأسَ به، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[2]، وهو في «التهذيب»[3].

١٧٣٨ـ طاهرُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الإمامُ عزُّ الدِّينِ، ويُلقَّبُ أيضاً بالزَّينِ، وبالمحبِّ، وبالشَّمسِ، وبالبدرِ، أبو المعالي ابنُ العلامة الجلالِ أبي الطَّاهرِ ابنِ الشَّمسِ أبي عبدِ اللهِ ابنِ الجلالِ أبي محمَّدِ ابنِ الجمالِ أبي محمَّدٍ الخُجَنْديُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ[4].

أخو إبراهيمَ الماضي، ويسمَّى: محمَّداً أيضا. وُلِدَ ـ كما قرأتُه بخطِّه ـ وقتَ الاستواءِ مِن يومِ الاثنين العشرين مِن جُمادى الأولى سنةَ سبعين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، وأُحضرَ بها في الثَّانية على أبي الحسنِ عليِّ بنِ يوسفَ الزَّرنديِّ في رمضانَ سنةَ إحدى وسبعين المجلسَ الأخيرَ من «مسند الطيالسي» أو جميعه، وسمعَ في سنةِ سبعٍ وتسعين على: أبيه بقراءةِ الإمامِ نورِ الدِّينِ عليِّ بنِ محمَّدٍ الزَّرَنْديِّ «البخاريَّ»، وبقراءةِ الشَّرفِ أبي الفتح المراغي «مسند الطيالسي»، وفي «تاريخه»، بقراءة ثانيهما على أبيه الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ «السنن للدَّارقطنيِّ»، وأجازَ له في سنةِ سبعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ أبو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ مرزوقٍ، بل

---

(١) «الكامل في الضعفاء» ٥/ ١٩٢.

(٢) «الثقات» ٦/ ٤٩٢.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٥٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٩٩.

(٤) «درر العقود الفريدة» ٢/ ٢٠٠، و«الضوء اللامع» ٤/ ٢٣، و«القبس الحاوي» ١/ ٣٠٥.

أجازَ له في سنةِ مولدِه فما بعدَها الكمالُ ابنُ حبيبٍ، وأحمدُ بنُ سالمٍ المكِّيُّ المؤذِّنُ، وزينبُ ابنةُ أحمدَ بنِ ميمونٍ التَّونسيِّ، وفاطمةُ ابنةُ أحمدَ بنِ قاسمٍ الحرازيِّ، والحلاويُّ، والسُّويداويُّ، وابنُ أبي المجدِ، والشَّمسُ محمَّدُ بنُ أحمدَ العسقلانيُّ، [١٨٤/ ب] والتَّنوخيُّ، والعراقيُّ، والبُلقينيُّ، والمجدُ إسماعيلُ الحنفي، وآخرون.

وتفقَّهَ بوالدِه، وسمعَ عليه أشياءَ مِن مروياتِه، وكانَ إماماً علاَّمةً، طارحاً للتكلُّفِ جِدًّا، مُقبلاً على الآخرة، كثيرَ الاستغراقِ والفِكرة[1]، وهو أوَّلُ مَن ولِيَ مشيخةَ الكلبرجية ببابِ الرَّحمةِ بشرطِ واقفِها، وجعلَها لذرِّيتِه أيضا، وقد حدَّث ودرَّسَ، قرأ عليه التَّقيُّ ابنُ فهدٍ في منزلِه بالمدينةِ في ربيعٍ الآخرِ مِن سنةِ عشرين مِن أوَّل «مسند الطيالسي» إلى قوله: أحاديث عمر، ومن قوله: مَن سمعَ مِن أبي هريرة ولم يُسمَّ، إلى آخر المسند، وسمع معه: ابناه، وكذا قرأ عليه عمرُ بنُ [أحمد بن] محمَّد النفطيُّ[2] في سنةِ إحدى وثلاثين «الشفاء»، وعرضَ عليه أبو الفرَجِ المراغيُّ، وأجازَ له، وقرأ عليه سعيدُ بنُ أبي الفتحِ الزَّرنديُّ الحنفيُّ سنةَ سبعٍ وثلاثين «الصحيح»، ومات في ضُحى يومِ الاثنين ثاني شهرِ رجبٍ سنةَ إحدى وأربعين وثماني مئةٍ بالمدينةِ النَّبويةِ، وصُلِّيَ عليه بعدَ صلاةِ الظُّهرِ بالرَّوضةِ، ودُفِنَ بالبقيع، وكانتْ جنازتُه

(١) في المخطوطة: وهو الفكرة.

(٢) في «الضوء اللامع» عمر بن أحمد: ٤/ ٣، وهو عمرُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ النِّفطيُّ، يأتي ذكره في حرف العين.

حافلةً، رحمه الله.

١٧٣٩ـ طاهرُ بنُ محمَّدِ ابنِ العفيفِ عبدِ السَّلامِ بنِ مزروعٍ.

أخو عليٍّ الآتي، جرى ذِكرُه مجرَّداً في «تاريخ ابن صالح».

١٧٤٠ـ طاهرُ بنُ مسلمٍ[١].

أميرُ المدينةِ في سنةِ ستٍّ وستين وثلاث مئةٍ، فإنَّه فيها جاءتْ جيوشُ العزيزِ صاحبِ مصرَ لمكَّةَ والمدينةِ، وضيَّقوا عليهم بسببِ الخُطبةِ وحاصروهم، حتَّى خطبَ للعزيز بمكَّةَ؛ وأميرُها إذ ذاكَ عيسى بنُ جعفرِ بنِ محمَّدِ بنِ الحسنِ بنِ محمَّدٍ الحسنيُّ، وأميرُ المدينةِ طاهرٌ هذا.

١٧٤١ـ طاهرُ بنُ يحيى بنِ الحسينِ، أبو القاسمِ الحسينيُّ، الهاشميُّ، العَلَويُّ، المَدَنيُّ.

الآتي أبوه[٢]. يروي عن: أبيه مؤرِّخِ المدينةِ، وعنه: ابنه يعقوبُ، وأبو بكرِ ابنُ المقري، ماتَ سنةَ أربعَ عشرةَ وثلاث مئةٍ.

١٧٤٢ـ طِخْفة، ويقال: طِهْفة، وقيل: غير ذلك، والدُ يعيشَ[٣].

صحابيٌّ، مِن أصحابِ الصُفَّة[٤]، وكانَ يسكنُ غَيْقةَ[٥] مِن الصفراء، طوَّلَه في

---

(١) «صبح الأعشى» ٤/ ٢٩٨، و«العقد الثمين» ٦/ ٤٥٨.

(٢) ترجمه أبيه في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) طخفة الغفاري، «معجم الصحابة» ٣/ ٤٣٨، و«أسد الغابة» ٢/ ٤٨٠.

(٤) «حلية الأولياء» ١/ ٣٧٣، و «رجحان الكفة»، ص: ٢٢٢.

(٥) غَيْقةُ: بين مكة والمدينة. «معجم البلدان» ٤/ ٢٢٢.

«الإصابة»[1].

١٧٤٣ـ طُحَيلةُ الدِّيليُّ[2].

ذكره البغويُّ[3] في الصَّحابة، فقالَ: رأيتُه في كتابِ البخاريِّ، وقال: إنَّه سكنَ المدينةَ، روى عن: النبيِّ ﷺ حديثاً.

١٧٤٤ـ طرادُ بنُ عامرٍ التّربيُّ، السُّوارقيُّ.

والدُ راجحٍ الماضي[4].

١٧٤٥ـ طَرْنَطاي الرُّوميُّ، الطَّواشيُ.

ذكرَه ابنُ صالحٍ مجرَّداً.

١٧٤٦ـ طَريفُ بنُ مُورِّقٍ، مولى بني سليم[5].

خادمُ إسحاقَ بنِ يحيى المدَنيِّ، يروي المقاطيعَ، وعنه: إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحزاميُّ. قاله ابن حِبَّان في رابعة «ثقاته»[6].

١٧٤٧ـ طَريفٌ البرَّادُ[7].

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٢٣٥.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٢٢٢.

(٣) «معجم الصحابة» ٣/ ٤٣٧.

(٤) في المخطوطة: الآتي.

(٥) «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٩٤.

(٦) «الثقات» ٨/ ٣٢٧.

(٧) «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٥٦، و«توضيح المشتبه» ٢/ ٢٤٢.

ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

١٧٤٨ـ الطُّفيلُ بنُ أُبيِّ بنِ كعبٍ، أبو بطنٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[2].

كُني بذلكَ لعِظَمِ بطنِه، ذكرَه مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

يروي عن: أبيه، وبه كانَ يُكنى، وعن عبدِ الله[4] بنِ عمرَ، وكانَ صديقاً له، وعنه: عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عقيلٍ، وإسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ، وغيرُهما.

قالَ ابنُ سعدٍ[5]: ثقةٌ قليلُ الحديثِ، صالحُ الحديثِ، وقالَ العِجليُّ[6]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقة، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[7]، وقال: أمُّه ابنةُ الطُّفيلِ ابنِ عمروٍ. وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ في «الاستيعاب»[8]: قالَ الواقديُّ: وُلِدَ على عهدِ النَّبيِّ ﷺ، وذكرَه في الصحابةِ أيضاً الجعابي[9]، وأبو موسى[10]، وغيرُهما، وحديثُه في

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٤٩ (٨٧٠).

(٢) «طبقات خليفة» ٢٣٧، و«أسد الغابة» ٣/ ٥٢.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٣٨(٧٢٥).

(٤) في المخطوطة: عمرو بن عمرو، والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٧٧.

(٦) «معرفة الثقات» ١/ ٤٧٧.

(٧) «الثقات» ٤/ ٣٩٧.

(٨) «الاستيعاب» ٢/ ٣٠٩.

(٩) أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ عمرَ الجعابيُّ، البغداديُّ، قاضي الموصل. كان إماماً في معرفة العلل والرجال وتواريخهم، عنده تشيُّعٌ. توفي سنة ٣٥٥ هـ. «تاريخ بغداد» ٣/ ٢٦، و«سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٨٨.

(١٠) أبو موسى المدينيُّ الأصفهانيُّ، تقدَّمت ترجمته.

التِّرمذيِّ[1]، وابنِ ماجهْ[2]، وذُكرَ في «التهذيب»[3]، وثاني «الإصابة»[4][١٨٥/ أ].

١٧٤٩ـ الطُّفيلُ بنُ سَخْبَرَةَ، ويقال: ابنُ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ[5].

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[6] في المدنيين، وهو أخو عائشةَ وعبدِ الرَّحمنِ ابنا الصِّدِّيقِ لأمِّهما، فالصِّدِّيقُ خلفَ أباه[7] على أمِّ رُومانَ.

١٧٥٠ـ الطُّفيلُ بنُ عمروِ بنِ طريفٍ، أبو عمروٍ الدَّوسيُّ، الأزديُّ[8].

صحابيٌّ، كانَ يسمَّى ذا النُّورِ[9]، وقيل: إنَّه ابنُ عبدِ عمروٍ، وإنَّ جدَّه حُمَمَةَ. أسلمَ بمكَّةَ، ورجعَ إلى بلادِ قومِه، ثمَّ وافى النَّبيَّ ﷺ في عمرةِ القضية، وفي الفتح، و قدِمَ إلى المدينةِ في خلافةِ أبي بكرٍ، وغزا اليمامةَ، فاستُشهِدَ هو وابنه[10].

---

(١) كتاب صفة القيامة، بابٌ (٢٤٥٧)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) كتاب الزهد، باب: ذكر الشفاعة (٤٣١٤).

(٣) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٨٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٠٦.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٢٣٧.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٨٩.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٤٨ (٣٥).

(٧) كان أبوه عبد الله زوجَ أمِّ رومان، فتوفي عنها وقد ولدت له الطفيل هذا، ثمَّ تزوجها أبو بكرٍ بعده.

(٨) «معجم الصحابة» ٣/ ٤٣٢، و«أسد الغابة» ٢/ ٤٦٠.

(٩) في المخطوطة: الطفيتين.

(١٠) ذكر في «الإصابة» أنَّ ابنه لم يستشهد باليمامة، وهو من تمامِ رؤياه.

وظهرَ صدقُ تأويلِه لمنامٍ رآه حينَ خرجَ هو وابنُه عمروٌ لمُسيلِمةَ في الرِّدَّةِ، فإنَّه رأى كأنَّ رأسَه حُلِقَ، وخرجَ من فمِه طائرٌ، وكأنَّ امرأةً أدخلتْه في فرجِها، فقال: حلقُ رأسي قطعُه، والطَّائرُ: رُوحي، والمرأةُ: الأرضُ أُدفنُ فيها.

وكانَ شريفاً شاعراً لبيباً. طوَّلَ ابنُ عبدِ البَرِّ ترجمتَه[1]، وهو في أوَّل «الإصابة»[2].

١٧٥١ـ الطُّفيلُ بنُ مالكِ بنِ خنساءَ بنِ سِنانِ بنِ عُبيدِ بنِ عَدِيِّ بنِ تميمِ بنِ كعبِ الأنصاريُّ[3].

عَقَبيٌّ، شهدَ بدراً، واستُشهِدَ بالخندقِ.

١٧٥٢ـ الطُّفيلُ بنُ منصورِ بنِ جمّازِ بنِ شِيحةَ الحُسينيُّ[4].

وباقي نسبِه في جَدِّه، استقرَّ في إمرةِ المدينةِ بعدَ قتلِ أخيه كُبيشٍ في رجبٍ سنةَ ثمان وعشرين وسبعِ مئةٍ، وتوجَّهَ مِن القاهرةِ إليها، فوصلَها في حادي عشر شوَّالها، فأقام حاكماً بها ثمان سنين وثلاثة عشرَ يوماً، وعسكرُ وُدَيِّ بنِ جمَّازٍ وأولادُ مُقبلٍ يشنُّونَ الغارةَ على المدينةِ. بل ولِيَها، وجاءَ الخبرُ بولايتِه في شوَّالٍ

---

(١) «الاستيعاب» ٢/ ٣١١.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٢٢٥.

(٣) «معجم الصحابة» ٣/ ٤٣٥، و «الإصابة» ٢/ ٢٢٦.

(٤) «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٢٣.

سنةَ ستٍّ وثلاثين ، فدامَ إلى سنةِ ثلاثٍ وأربعين، فملكَ طُفيلٌ المدينةَ عَنوةً، واستمرَّ على الإمرةِ حتَّى عُزلَ في سنةِ خمسين بسعدِ بنِ ثابتِ بنِ جمّازٍ، وكانَ دخولُه المدينةَ في ثاني عشري ذي الحجَّةِ منها، فخرجَ الطُّفيلُ منها بعدَ أنْ نهبَها أصحابُه في ذي الحجَّةِ، قبلَ دخولِ المتولِّي، ثمَّ قصدَ مصرَ، فاعتُقلَ فيها، حتَّى ماتَ سنةَ اثنتين وخمسين وسبعِ مئةٍ.

وإلى هذهِ الحادثةِ **أشارَ ابنُ فَرحونٍ، فقال**[1]: ووَلِيَ طُفيلٌ مرَّةً أخرى، واستمرَّ حاكماً على طريقةٍ حسنةٍ، ومآثرَ مُستحسنة، إلى سنةِ خمسين، فصدرَتْ منه أشياءُ عن تدبيرِ بعضِ الوزراءِ لا تليقُ بمثلِه، فعُزِلَ بابنِ عمِّه سعدِ بنِ ثابتٍ، وحُبسَ هذا حتَّى ماتَ في شوَّالٍ سنةَ اثنتين وخمسين وسبعِ مئةٍ، وكانَ خليقاً للمُلك، سلطاناً مَهيباً مُعظَّماً، مُحبَّباً إلى الرَّعيةِ، عاليَ الهِمَّةِ، كاملَ السُّؤْدد، جمَّ المناقبِ، يوالي المجاورين، ويُحسنُ إليهم، ويَقبلُ شفاعتهم.... انتهى.

وذكرَه المجدُ، فقالَ[2]: كانَ أميراً كبيراً، كاملَ السُّؤدد، عاليَ الهِمَّة، مَهيباً، مُعظَّماً في النُّفوسِ، مُحبَّباً إلى الرَّئيس والمرؤوس، جمعَ مفاخرَ المناقب، وفرعَ[3] من المآثرِ أعالي المراتب، هِجِّيرُه الإحسان لا سيِّما إلى المجاورين، وسَجِيَّتُه السَّماحةُ خصوصاً للوافدين الزَّائرين، شفاعاتُ المجاورينَ عندَه مَقبولة، وطينتُه الكريمةُ

(١) «نصيحة المشاور» ٢٥٧ـ٢٥٨.

(٢) «المغانم» ١٢٢٢ - ١٢٢٤.

(٣) أي: طال وعلا . «القاموس» : فرع.

بماءِ مُوالاتِهم ومالأتِهم مجبولة.

وكانَ ينوبُ عن أخيهِ كُبيشٍ، في تلكَ الأيامِ القليلةِ التي لم يَصْفُ له فيها عيش، ثمَّ إنَّه لَمَّا هجمَ وُديٌّ على المدينةِ بما معه من رَجِلٍ وخيل، واستولى عليها، وأُخرجَ منها بعدَ المقاتلةِ طفيل، سارَ طفيلٌ على قدمِه إلى الدِّيارِ المصرية، وأخبرَ السُّلطانَ بما اتَّفقَ من هجومِ تلك السَّرية، وأقامَ ببابِه مُكرماً، والسُّلطانُ يُسدِي إليه بعد الغمِّ أنعماً، فطمعَ وُديٌّ في مرسومِ السُّلطان، وإقرارِه على ما كان منه مِن انتزاعِ الملكِ مِن الأقران، فجهَّزَ هديةً سَنِية، وتوجَّهَ بنفسِه إلى الأبوابِ العلية، فلمَّا وصلَ إلى مصرَ في أثناءِ شهرِ رمضان، ودخلَ على السُّلطانِ قَبِلَ هَدِيته، وأجزلَ عَطِيَّته، وأمهلَه [١٨٥/ ب] إلى انسلاخِ الشَّهرِ السَّعيد، فلمَّا كانَ ليلةُ العيد، برزَ له المرسومُ بالحبسِ والتَّقييد، ورجعَ طُفيلٌ إلى كبيشٍ بالباديةِ عندَ العُربان، وجهَّزَ مِن عندِهم هديةً حفيلةً ورجعَ بها إلى السُّلطان، ووصلَ بها في الثَّاني عشرَ مِن شهرِ شعبان.

فلمَّا كانَ بعدَ أيامٍ وصلَ الخبرُ إلى مصرَ بأنَّ أولادَ مُقبلِ بنِ جمَّازٍ، قتلوا كُبيشاً بالحجاز، فخلعَ السُّلطانُ على طفيلِ بنِ منصور، وولاَّه المدينةَ بتقليدٍ ومنشور، فدخلَ المدينةَ في الحادي عشرَ مِن شوَّالٍ مِن العامِ المذكور، وطارَ مَنْ كانَ بها مِن آلِ وُدَيٍّ طيرانَ الصُّقورِ مِن الوُكور[1].

واستمرَّ طُفيلٌ في المدينةِ حاكماً، والعدوُّ خارجاً عليه مُتراكماً، يشنُّون على المدينةِ

(١) الوُكور: جمعُ وَكْرٍ، وهو عشُّ الطائر. «القاموس»: وكر.

الغارات، ويطلبونَ بها الثَّارات، ويَرْعَون الزُّروع، وينهبون الضُّروع، ويحرقون النَّخيلَ والأشجار، ويجِدُّونَ ما أينعَ مِن الثِّمار.

فلمَّا اشتدَّ الحال، وامتدَّ الأعوال[1]، وتواترَ الصِّيال[2]، خرجَ إليهم القاضي شرفُ الدِّينِ الأُميوطي، وشيخُ الخُدَّامِ وأعيانُهم، وصالحوهم على خمسةَ عشرَ ألف درهم، وعلى ثمرةِ أملاكهم، وأملاكِ مَن يلوذُ بهم، فلمَّا تمَّ الصُّلحُ بينهم، وقضى كلُّ فئةٍ من النِّزاعِ بينَهم، استنجدَ طُفيلٌ بصالحِ بنِ حُديثةَ من آلِ فضلٍ، وبعمروِ بنِ وهيبةَ مِن آلِ مِرا، وبعسَّافِ بنِ متروكٍ الزَّرّاق، فجاؤوه في جموعٍ كالجبال، وعسكرٍ عن القتالِ غيرِ مُبالِ.

فساروا بجمعِهم الكثير، وجمِّهم الغَفير، على عسكرِ ابنِ وُدَيٍّ، وعددُه النَّزرُ اليسير، يقال: إنَّهم كانوا خمسةَ عشرَ فارساً، أو نحوَ خمسةٍ وعشرين، فركبوا عليهم وكسروهم، وضربوهم، وبلغوا منهم البِلغين[3]، وخلَصوا منهم سالمين، وحيثُ غدروا بهم بعدَ الصُّلحِ لم يُفلحوا، ولا عاقبةَ للظالمين... وهي طويلة.

١٧٥٣ـ الطُفيلُ بنُ النُّعمانِ بنِ خنساءَ بنِ سنانٍ الأنصاريُّ[4].

ابنُ عمِّ الماضي، شهدَ العقَبةَ، وبدراً، واستُشهِدَ بالخندقِ[5] أيضاً.

---

(١) الأعوال :جمعُ عَولٍ، وهو كلُّ ما عالكَ، وقوتُ العِيال . «القاموس المحيط» : عول .

(٢) يقال: صالَ عليه صَولاً ، وصالَةً : وَثَبَ. «القاموس»: صول .

(٣) أي: بلغوا منهم كلَّ مبلغ . «القاموس»: بلغ.

(٤) «أسد الغابة» ٣/ ٨٣ .

(٥) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٢٠٢ .

١٧٥٤ـ طلحةُ بنُ البراءِ بنِ عميرٍ البلَويُّ، حليفُ بني عَمرِو بنِ عوفٍ الأنصاريِّ[١].

عادَهُ النَّبيُّ ﷺ. وقالَ[٢]: « إني لا أُراه إلا حدثَ به الموت ، فآذنوني به، وعجِّلُوا؛ فإنَّه لا ينبغي لـ[جيفةِ] مسلمٍ أنْ تُحبسَ بينَ ظهراني أهله».

فتوفي ليلاً، فقال لهم: ادفنوني، وألحقوني بربِّي، ولا تدْعُوا رسولَ الله ﷺ ؛ فإني أخافُ عليه اليهودَ، وأن يصابَ في سببي، فأُخبر النَّبيُّ ﷺ بذلك حين أصبحَ ، فجاءَ حتَّى وقفَ على قبرِه، وصفَّ النَّاسَ معه، ثمَّ رفعَ يديه، [وقال][٣]: «اللَّهمَّ اِلْقَ طلحةَ وأنتَ تضحكُ إليه، وهو يضحكُ إليك».

وفي أوَّلِه أنَّه لَمَّا لَقِيَ النَّبيَّ ﷺ جعلَ يدنو منه ويَلْصَقُ به ويُقبِّلُ قدميه، وقال: يا رسولَ الله، مُرْني بما أحببتَ، لا أعصي لكَ أمراً، فعجبَ النَّبيُّ ﷺ لذلك، وهو غلام ، فقال له: «اذهبْ، فاقتل أباك»، فذهبَ ليفعلَ، فدعاه، فقال له: «أَقبِلْ ؛ فإنِّي لم أُبعثْ بقطيعةِ رَحِمٍ»، قال: فمرضَ طلحةُ بعدَ ذلكَ، فذكرَ الحديثَ. طوَّله في «الإصابة»[٤].

١٧٥٨٥ـ طَلحةُ بنُ خِراشِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ خِراشِ بنِ الصِّمَّةِ السُّلميُّ،

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٢٢٦ .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الجنائز، باب: التعجيل بالجنازة (٣١٥١) .

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٤/ ٢٨(٣٥٥٤) ، وفيه عروة بن سعيد الأنصاري، وأبوه مجهولان .

(٤) «الإصابة» ٢/ ٢٢٦.

الأنصاريُّ[1].

مِن أهلِ المدينةِ، ذكرَه مسلمٌ[2] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو أخو موسى الآتي[3]. يروي عن: جابرٍ، وعبدِ الملكِ بنِ جابرِ بنِ عَتيكٍ، وعنه: يحيى بنُ عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أنيسٍ، وموسى بنُ إبراهيمَ الحَرَاميُّ، والدَّراوَرْديُّ.

قالَ النَّسائيُّ: صالحٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[4]. وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ: هو وأخوه مدنيٌّ ثقةٌ. وقالَ الأزديُّ: روى عن: جابرٍ مناكيرَ.

وذكره أبو موسى في «ذيل معرفة الصحابة» وبيَّن أنَّ حديثَه مُرسَلٌ.

وفي «سنن [١٨٦/ أ] ابنِ ماجه»[5] مِن طريقِ موسى بن إبراهيمَ بنِ كثيرٍ الحَراميِّ المدَنيِّ: سمعتُ طلحةَ بنَ خِراشٍ، سمعتُ جابراً، فذكر الحديثَ في فضائل أبي جابرٍ. توفي في حدودِ الثَّلاثين ومئة، وهو في «التهذيب»[6]، وأوَّلِ «الإصابة»[7].

١٧٥٦ـ طلحةُ بنُ جعفرِ بنِ محمَّدِ بنِ هارونَ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٤٧، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٤٧٤، و«الكاشف» ١/ ٥١٣.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٩ (١٠٠٠).

(٣) ترجمة أخيه موسى في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) «الثقات» ٤/ ٣٩٣.

(٥) كتاب الجهاد، باب: فضل الشهادة في سبيل الله (٢٨٠٠).

(٦) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٩٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٠٨.

(٧) «الإصابة» ٢/ ٢٢٨.

محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ، الموفَّقُ، أبو أحمدَ ابنُ المتوكِّلِ ابنِ المعتصمِ ابنِ الرَّشيدِ ابنِ المهديِّ ابنِ المنصورِ، الهاشميُّ، العبَّاسيُّ[1].

أميرُ الحرمينِ، عقدَ له عليهما أخوه المعتمدُ في صفَرٍ سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين مع زيادةٍ عليهما مقروناً بهما وبعدهما، وكانَ ملكاً مُطاعاً، وبطلاً شجاعاً، ذا بأسٍ وأيْد، ورأيٍ وحَزم، حاربَ الزَّنجَ حتَّى أبادَهم، وقتلَ طاغيتَهم، وكانَ جميعُ أمرِ الجيشِ إليه، مُحَبَّباً إلى الخلق، أشبهَ المنصورَ في حزمِه ودهائِه ورأيِه، وجميعُ الخلفاءِ مِن بعدِ المعتمِدِ إلى اليومِ مِن ذُرِّيتِه، ماتَ في صفرَ سنةَ ثمانٍ وستين ومئتين، عن تسعٍ وأربعين، بعدَ أنِ اعتراه نِقْرِسٌ[2] برَّحَ[3] به، وأصابَ رِجلَه داءُ الفِيل، قاله الذَّهبيُّ[4]، وتبِعَه الفاسيُّ[5].

١٧٥٧ـ طلحةُ بنُ أبي حَدْرَدٍ سلامةَ الأسلميُّ[6].

قالَ ابنُ السَّكَنِ: حديثُه في أهلِ المدينة، يقال: له صُحبةٌ، وهو عندَ ابنِ

---

(١) «تاريخ بغداد» ٢/ ١٢٧، و«المنتظم» ٥/ ١٢١.

(٢) النِّقْرِسُ، بالكسر: ورَمٌ ووجعٌ في مفاصل الكعبين، وأصابع الرِّجلين. «القاموس»: نقرس.

(٣) أي: اشتدَّ به. البَرْحُ: الشدَّة. «القاموس»: برح.

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ١٦٩.

(٥) «العقد الثمين» ٥/ ٦٧.

(٦) «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٤٥.

حِبَّانَ[1] في التابعين. وقالَ: يروي المراسيل، وهو في «الإصابة»[2].

١٧٥٨ـ طلحةُ بنُ سعدِ بنِ عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، سيفُ الدِّين، أبو الوفا ابنُ سعدِ الدِّينِ ابنِ بدرِ الدِّينِ المَدَنيُّ[3].

المؤذِّنُ، والفرَّاشُ بها، الماضي أخوه الزُّبيرُ، وأبوهما، **ويُعرفُ بالنِّفطيِّ**.

حفظَ القرآنَ، و«أربعي النووي»، و«المنهاجين»، و«الألفيتين»، و«الشاطبية»، وعرض على جماعةٍ كالأبشيطي، وأبي الفَرَجِ المراغي، وأبي الفتحِ ابنِ تقيٍّ، وقدمَ القاهرةَ في سنة اثنتين وثمانين، فعرضَ عليَّ، وعلى غيري، بل قرأ عليَّ وعلى الدِّيَميِّ روايةً [«البخاريَّ»]، وكتبتُ له. ماتَ بها بالطاعون في سنة تسعٍ وثمانين.

١٧٥٩ـ طلحةُ بنُ أبي سعيدٍ، أبو عبدِ الملكِ الإسكندرانيُّ، مولى قريشٍ[4].

قيل: أصلُه مِن المدينةِ. يروي عن: أبي سعيدٍ المقبُريِّ، وبُكير ابنِ الأشجِّ، وغيرِهما، وعنه: حيوةُ بنُ شريحٍ، واللَّيثُ، وابنُ المباركِ، وابنُ وهبٍ، وغيرُهم.

قالَ أحمدُ[5]: ما أرى به بأساً، وابنُ المدينيِّ: معروفٌ، وأبو زرعةَ: ثقةٌ،

---

(١) «الثقات» ٤/ ٣٩٢.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٢٢٧.

(٣) «الضوء اللامع» ٤/ ٩.

(٤) «أسماء الثقات»، لابن شاهين، ص: ١٢٢، و«التاريخ الكبير» ٤/ ٣٥٠، و«الكاشف» ١/ ٥١٤.

(٥) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٥٦.

وكذا وثَّقه ابنُ حِبَّان[1]، وأبو حاتمٍ[2]: صالحٌ، وأبو داود[3]: روى عنه اللَّيثُ، وقال فيه خيراً، وهو في «التهذيب»[4].

١٧٦٠ـ طلحةُ بنُ صالحِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ طلحةَ بنِ عبيدِ اللهِ التَّيميُّ، الطَّلحيُّ[5]، المدَنيُّ[6].

أخو هارون الآتي[7]. يروي عنه: أخوه.

١٧٦١ـ طلحةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ التَّيميُّ، المدَنيُّ[8].

وأمُّه عائشةُ ابنةُ طلحةَ، يروي عن: أبويه، وعائشةَ، وأسماءَ، ومعاويةَ بنِ جاهمةَ السُّلميِّ، وعُفيرِ بنِ أبي عفيرٍ، ولهما صحبةٌ، وعنه: ابناه محمَّدٌ، وشعيبٌ، وعثمانُ بنُ أبي سليمانَ، وعطّافُ بنُ خالدٍ. وكانَ مِن أشرافِ أهلِ المدينةِ.

---

(١) «الثقات» ٦/ ٤٨٩.

(٢) «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٧٦ .

(٣) «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود» ٢/ ١٦٦(١٤٩٤) .

(٤) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٩٨ ، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٠٩ .

(٥) «ثقات ابن حِبَّان» ٨/ ٣٢٦.

(٦) «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٥١، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٤٨١ .

(٧) ترجمة هارون في القسم المفقود من الكتاب .

(٨) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٤١، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٤٧٥ ، و«التاريخ الكبير» ٣/ ٣٤٥ .

قالَ يعقوبُ بنُ شيبةَ: [في حديثٍ مِن حديثِه: ورجالُ إسناده معروفون و] لا علم لي به.

وحكى الزُّبيرُ أنَّ عروةَ بنَ الزُّبيرِ أودعَه وغيرَه مالاً لَمَّا سافرَ إلى الشَّامِ، فلمَّا رجعَ جحَده بعضُهم، ووفى له طلحةُ، فقال فيه:

فما استخبأتَ في رجلٍ خَبيئاً ... كدِينِ الصِّدقِ أو نسبٍ عَتيقِ

ذوو الأحسابِ أكرمُ ما تراهُ ... وأصبرُ عندَ نائبةِ الحقوقِ

خرَّجَ له النَّسائيُّ[1]، وابنُ ماجهْ[2]، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[3]، و«التهذيب»[4].

١٧٦٢ـ طلحةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عثمانَ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ مَعمرٍ القُرشيُّ، التَّيميُّ، المدَنيُّ[5].

ذكرَه مسلمٌ[6] في ثالثةِ تابعي المدنيين [١٨٦/ ب]. يروي عن: عائشة، وعنه: أبو عمرانَ الجَونيُّ، وسعدُ بنُ إبراهيمَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[7].

---

(١) كتاب الجهاد، باب: الرخصة في التخلف لمن له والدة ٦/ ١١ (٣١٠٤).

(٢) كتاب الجهاد، باب: الرجل يغزو وله أبوان (٢٧٨١).

(٣) «الثقات» ٤/ ٣٩٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٠٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١١٠.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٠٥.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤٩ (٨٧٣).

(٧) «الثقات» ٤/ ٣٩٢.

١٧٦٣ـ طلحةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عوفٍ، أبو عبدِ اللهِ القُرشيُّ، الزُّهريُّ، المدَنيُّ[١].

ابنُ أخي عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وقاضي المدينةِ في أيامِ يزيدَ بنِ معاويةَ، ويقال له: طلحةُ النَّدَى ؛ لجودِه، وهو أحدُ الطَّلَحاتِ الموصوفينَ بالكَرمِ، وأمُّه: فاطمةُ ابنةُ مطيعِ بنِ الأسودِ.

ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي أهلِ المدينةِ. يروي عن: عمِّه، وأبي هريرةَ، وعثمانَ بنِ عفَّانَ، وسعيدِ بنِ زيدٍ، وابنِ عبَّاسٍ، وغيرِهم، وعنه: الزُّهريُّ، وسعدُ بنُ إبراهيمَ، وأبو الزِّنادِ، وأبو عبيدةَ بنُ محمَّدِ بنِ عمّارِ بنِ ياسرٍ. وثَّقه جماعةٌ، وخرَّجَ له البخاريُّ[٣]، وغيرُه، وهو في «التهذيب»[٤]، وثاني «الإصابة»[٥].

وقالَ العِجليُّ[٦]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ ثقةٌ، وكانَ فقيهاً نبيلاً، عالماً جَواداً، مُمدَّحاً. زادَ ابنُ حِبَّان[٧] : يكتبُ الوثائقَ بالمدينة، **وقالَ ابنُ أبي خَيثمةَ** عن مصعبِ بنِ عبدِ اللهِ[٨]: كانَ هو وخارجةُ بنُ زيدٍ في زمانِهما يُستفتيان، وينتهي النَّاسُ إلى قولِهما، ويقسمان المواريث، ويكتبان الوثائق. وكذا ذكرَ الزُّبيرُ، وذكر عنه أخباراً في

---

(١) «طبقات خليفة» ٢٤٢، و «المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٢٥، ٣٦٨، و «أخبار القضاة» ١/ ١٢٠.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٣٥ (٦٩٠).

(٣) كتاب الجنائز، باب: قراءة فاتحة الكتاب على الجنائز (١٣٣٥).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٠٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١١٢.

(٥) « الإصابة» ٢/ ٢٣٧ .

(٦) «معرفة الثقات» ١/ ٤٧٨ .

(٧) «الثقات» ٤/ ٣٩٢.

(٨) «نسب قريش»، ص:٢٧٣ .

الكرم حسنة. وقالَ ابنُ سعدٍ[1]: كانَ سعيدُ بنُ المسيَّبِ يقول: ما وَلِيَنا مثلُه. وعدَّه ابنُ المَدينيِّ[2] في أتباعِ زيدِ بنِ ثابتٍ، وقال: لم يثبتْ عندي لُقِيُّ طلحةَ لزيدٍ. ماتَ سنةَ سبعٍ وتسعين بالمدينةِ، عن اثنتين وسبعين.

١٧٦٤ـ طلحةُ بنُ عُبيدِ الله بنِ عثمانَ بنِ عمروِ بنِ كعبِ بنِ سعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كعبِ بنِ لُؤيِّ بنِ غالبٍ، أبو محمَّدٍ القُرشيُّ، التَّيميُّ، المَدَنيُّ[3].

أحدُ العشرةِ، وأحدُ السَّابقينَ، ومَنْ هاجرَ قبلَه ﷺ، وأحدُ السِّتةِ أصحابِ الشُّورى، وسادسُ مَن في المدنيين لمسلمٍ[4]. وأمُّهُ: الصَّعبةُ أختُ العلاءِ بنِ الحضرميِّ، مِن المهاجراتِ، وآخى النَّبيُّ ﷺ بمكَّةَ قبلَ الهجرةِ بينَه وبينَ الزُّبيرِ، ثمَّ بالمدينةِ بينَه وبينَ أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ، غابَ عن بدرٍ، فضربَ له النَّبيُّ ﷺ بسهمِه وأجرِه، وشهدَ أُحُداً وما بعدها.

وكانَ أبو بكرٍ إذا ذكرَ أُحُداً قال: ذاكَ يومٌ كلُّه لطلحةَ. روى عن: النَّبيِّ ﷺ، وعن أبي بكرٍ، وعمر، وعنه: بنوه: محمَّدٌ، وموسى، ويحيى، وعمرانُ، وعيسى، وإسحاقُ، وعائشةُ، وابنُ أخيه عبدُ الرَّحمنِ بنُ عثمانَ، وجابرٌ، والسَّائبُ بنُ يزيدَ، وقيسُ بنُ أبي حازمٍ، وقالَ[5]: رأيتُ يدَه شلاَّءَ وقَى بها عن النَّبيِّ ﷺ، ومالكُ بن أوسِ بنِ الحَدَثانِ، وأبو عثمانَ النهديُّ، ومالكُ بنُ أبي عامرٍ الأصبحيُّ، وربيعةُ

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٦١.

(٢) «العلل»، لابن المديني، ص: ٧٦.

(٣) «معجم الصحابة» ٣/ ٤٠٧، و«الإصابة» ٢/ ٢٢٩.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٤٥(٥)، وجعله خامسا.

(٥) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب: ذكر طلحة بن عبيد الله (٣٧٢٤).

بنُ عبدِ الله بنِ الهُدير، وعبدُ الله بنُ شدَّادِ بنِ الهاد، وغيرُهم.

قالَ قَبيصةُ بنُ جابرٍ: صحبتُه فما رأيتُ رجلاً أعطى لجزيلِ مالٍ مِن غيرِ مسألةٍ منه. وقالَ خليفةُ بنُ خيَّاطٍ[1]: أصابَه سهمُ غَرْبٍ[2] يومَ الجملِ في جُمادى الآخرةِ سنةَ ستٍّ وثلاثين، [فماتَ] عن ستين، وقيل: ثلاثٍ وستين، وقيل: غير ذلك.

قالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[3]: لا يختلفُ العلماءُ في أنَّ مروانَ قتلَه، ومناقبُه شهيرةٌ، وترجمتُه تحتمل البسط. وهو في «التهذيب»[4].

١٧٦٥ـ طلحةُ بنُ عبيدِ الله بنِ كَرِيزٍ الكَعبيُّ، الخُزاعيُّ[5].

عِدادُه في أهلِ المدينة.

يروي عن: ابنِ عمرَ، وأمِّ الدَّرداءِ، وأرسلَ عن عائشةَ، وأبي الدَّرداءِ، وعنه: محمَّدُ بنُ سُوقةَ، ومالكٌ، وحمَّادُ بنُ سلمةَ.

وثَّقَه أحمدُ، والنَّسائيُّ، وابن حِبَّان[6]، وهو في «التهذيب»[7].

---

(١) «تاريخ خليفة»، ص:١٣٥ .

(٢) قال في «القاموس» : غرب : وسهمُ غَربٍ، وسهمٌ غَربٌ: لا يُدرى راميه .

(٣) «الاستيعاب» ٢/ ٣١٨، وقاتله هو مروان بن الحكم .

(٤) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤١٢ ، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١١٣.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٢٢٨، و«التاريخ الكبير» ٤/ ٣٤٧، و«الجرح والتعديل» ٤/ ٤٧٤.

(٦) «الثقات» ٤/ ٣٩٣.

(٧)«تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٢٤ ، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١١٤.

١٧٦٦ـ طلحةُ بنُ عَمرٍو النَّصريُّ[١].

صحابيٌّ، قيل: إنَّه مِن أهلِ الصُّفَّة[٢]، ذكرَه في «الإصابة»[٣] مُطوَّلاً.

١٧٦٧ـ طلحةُ بنُ محمَّدِ بنِ سعيدِ بنِ المسيِّبِ المدَنيُّ[٤].

الآتي أبوه وأمه[٥]. روى عن: جدِّه، وعنه: الأصمعيُّ. قالَ أبو حاتمٍ[٦]: لا أعرفُه. استدركه شيخنا في «لسانه»[٧].

١٧٦٨ـ طلحةُ بنُ هلالٍ[٨].

ذكرَه مسلمٌ[٩] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

١٦٦٩ـ طلحةُ بنُ يحيى بنِ طلحةَ بنِ عبيدِ الله التَّيميُّ، المدَنيُّ، نزيلُ الكوفة[١٠].

يروي عن: أبيه، وأعمامه وابني عمِّه: إبراهيمَ بنِ [١٨٧/ أ] محمَّدِ بنِ طلحةَ، ومعاويةَ بنِ إسحاقَ بنِ طلحةَ، ومجاهدِ بنِ جَبرٍ، وأبي بُردةَ بنِ أبي موسى،

---

(١) «معجم الصحابة» ٣/ ٤١٣، و«أسد الغابة» ٢/ ٤٧٢.

(٢) «حلية الأولياء» ١/ ٣٧٤، و «رجحان الكفة»، ص:٢٢٥.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٢٣١.

(٤) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٢/ ٦٦.

(٥) ترجمة أمه في القسم المفقود من الكتاب.

(٦) «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٧٦.

(٧) «لسان الميزان» ٤/ ٣٥٧.

(٨) هو العامري، ترجمته في: «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٤٦، و«ثقات ابن حِبَّان» ٤/ ٣٩٢.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٤٩(٨٧٤).

(١٠) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٣٦١، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٦٧، ٤١٣.

وغيرِهم، وعنه: السُّفيانانِ، وعبدُ الله بنُ إدريسَ، وشَريكٌ، وأبو أسامةَ، ويحيى القطَّانُ ووَكيعٌ، وأبو نُعيمٍ، وغيرُهم. **قالَ يحيى القطَّانُ**: لم يكنْ بالقويِّ. **وقالَ أحمدُ**[1]، **وأبو حاتمٍ**[2]: صالحُ الحديث، **وأبو زُرعةَ، والنَّسائيُّ**: صالحٌ، ووثَّقه ابنُ مَعِينٍ[3]، ويعقوبُ بنُ شيبةَ، والعِجليُّ[4]، والدَّارقطنيُّ، وآخرون. **وقالَ البخاريُّ**[5]: مُنكرُ الحديث، **وقالَ أبو داودَ**[6]: ليس به بأسٌ، **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[7]: روى عنه الثِّقاتُ، وما بروايتِه بأسٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[8]، **وقال**: يخطئ. ماتَ سنةَ ثمان وأربعين ومئةٍ، وقيل: ستٍّ، ومولدُه سنةَ إحدى وستين. وأمُّه أمُّ أبان[9] ابنةُ أبي موسى الأشعريِّ، وهو في «التهذيب»[10].

١٦٧٠ـ طلحةُ بنُ يحيى بنِ النُّعمانِ بنِ أبي عيَّاشٍ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[11].

---

(١) «العلل» لأحمد ١/ ٤٢، ٢١٠.

(٢) «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٧٧.

(٣) «سؤالات بن الجنيد» ١٤٦.

(٤) «معرفة الثقات» ١/ ٤٨٣.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٨.

(٦) «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود» ١/ ١٦٠(٣٧).

(٧) «الكامل في ضعفاء الرجال» ٥/ ١٨٠.

(٨) «الثقات» ٦/ ٤٨٧.

(٩) «تاريخ دمشق» ٢٥/ ١٣٦.

(١٠) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٤١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٢٠.

(١١) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٢٨، و «الكاشف» ١/ ٥١٥.

مِن أهل الكوفةِ، شيخٌ صدوقٌ مُعمَّرٌ، وثَّقه ابنُ مَعِينٍ[1]، ثمَّ ابنُ حِبَّان[2]، وخرَّجَ له الشَّيخانِ[3]، وغيرُهما، وذُكرَ في «التهذيب»[4]. حدَّثَ ببغدادَ عن محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ الثَّقفيِّ، وعبدِ الله بنِ سعيدِ بنِ أبي هندٍ، ويونسَ بنِ يزيدَ الأيليِّ، وعنه: ابنُ أبي فُديكٍ، وعثمانُ بنُ أبي شيبةَ، ومحمَّدُ بنُ عبَّادٍ المكيُّ، وعبَّادُ بنُ موسى الختليُّ، والحسينُ بنُ الضَّحَّاكِ النَّيسابوريُّ. وقالَ أحمدُ[5]: مُقارِبُ الحديث، وقالَ أبو حاتمٍ[6]: ليس بقويٍّ، ونقلَ الخطيبُ[7] عن عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ عمارةَ القدَّاحِ أنَّه ماتَ بالمدينةِ.

١٦٧١ـ طَلْقُ بنُ عليٍّ، أبو عليٍّ الحنفيُّ، السُّحيميُّ[8].

صحابيٌّ، بنى في المسجدِ النَّبويِّ، وقالﷺ[9]: «قرِّبوا له الطين ؛فإنه أعرف». وذكرَه في «الإصابة»[10].

---

(١) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٢٨٠.

(٢) «الثقات» ٨/ ٣٢٥.

(٣) البخاري في الحج، باب: إذا رمى الجمرتين يقوم ويُسهل (١٧٥١)، ومسلم في كتاب الصلاة، باب: فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه ١/ ٢٩٠(٣٨٧).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٤٤ ،و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٢١.

(٥) «العلل» ٢/ ٥٦.

(٦) «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٨٢ .

(٧) «تاريخ بغداد» ٩/ ٤٩٠.

(٨) «معجم الصحابة» ٣/ ٤٢٩، و«أسد الغابة» ٢/ ٤٧٥ .

(٩) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» ٥/ ٢٤٢(١١٢٩).

(١٠) «الإصابة» ٢/ ٢٣٣ .

ـ طِهْفَة.

في: طِخْفَة. (١٧٤٢)

١٦٧٢ـ طَهمان مولى رسول الله ﷺ[١].

في : ذكوان مِن «الإصابة»[٢]، وكذا: طَهمان مولى آلِ سعيدِ بنِ العاصِ[٣].

١٦٧٣ـ طُوغانُ، شيخُ الأحمديِّ[٤].

رامَ في سنةِ ثلاثٍ وسبعين وثمان مئةٍ أنْ يزيدَ في النَّخلِ التي كانتْ بصحنِ المسجدِ، فأُنكِرَ عليه، فامتنعَ، وكذا سعى في إحداثِ محرابٍ للحنفيّةِ في أيّامِ الأشرفِ أينال، فمنعَه أهلُ المدينةِ، وساعدَهم ناظرُ الخاصِّ الجماليُّ، ثمَّ بعدَ وفاتِه اجتهدَ طوغانُ حتَّى عملَ [المحرابَ] سنةَ إحدى وستين، وساعدَه الأمينُ الأقصرائيُّ، ووليَ نَظَرَ المسجدِ الحرامِ المكّيِّ، وإمرة الرَّاكزِ بمكَّةَ مدَّةً، وتكرَّرَ صحبتُه لذلكَ إلى أنْ صُرفَ، وتوجَّهَ إلى المدينةِ، وأظنُّه أميراً على التُّركِ بها، وأظهرَ مؤلَّفاً أُعِينَ فيه، عارضَ فيه السيِّدَ السَّمهوديَّ في امتهانِ البُسُطِ المكتوبِ عليها، وعدمِ احترامها. كتبَ له عليه جماعةٌ، وكانَ يتفقَّهُ، ويزاحمُ الفقهاءَ، معَ بَلادةٍ وعدمِ معرفةٍ، وماتَ بالقاهرةِ في ذي الحجَّةِ سنةَ إحدى وثمانين وثمان مئةٍ.

---

(١) «معجم الصحابة»، للبغوي ٣/ ٤٤٣، و«الثقات» ٣/ ٢٠٦.

(٢) «الإصابة» ١/ ٤٨٣ ، و٢/ ٢٣٥ .

(٣) «الاستيعاب» ٢/ ٣٢٥.

(٤) ترجمته مبتورة في «الضوء اللامع» ٤/ ١٠.

حَرْفُ الظَّاءِ المُشَالَةِ بِنُقْطَةٍ

١٧٧٤ـ ظُهَيرٌ ـ بالتَّصغير ـ بنُ رافعِ بنِ عَديِّ بنِ زيدِ بنِ جُشمَ بنِ حارثةَ الأنصاريُّ، الأوسيُّ، الحارثيُّ، المدَنيُّ[1].

أخو مُظَهَّرٍ، شهدَ بدراً، وذكرَه موسى بنُ عقبةَ، وابنُ إسحاقَ[2] فيمن شهدَ العقَبةَ، وهو في «التهذيب»[3].

* * *

(١) «معجم الصحابة» ٣/ ٤٤٤، و«الإصابة» ٢/ ٢٤١.

(٢) «سيرة ابن هشام» ٢/ ١٠٠.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٢٩.

حَرْفُ العينِ المُهملَة

١٧٧٥ـ عادلُ بنُ مسعودٍ[١].

أصلُ بيتِ ابن عادلٍ، وأوَّلُ مَنْ سكنَ المدينةَ منهم[٢].

١٧٧٦ـ عاصمُ بنُ سفيانَ، أبو بِشرٍ[٣].

ووَهِمَ مَن كَنَاه أبا قيسٍ[٤]، وكذا مَن نسبَهُ ثقفياً، صحابيٌّ. قالَ ابنُ السَّكَن: سكنَ المدينةَ، روى عنه ابنُه[٥]. طوَّلَه في «الإصابة»[٦].

---

(١) عادلُ بنُ مسعودِ بنِ يعقوبَ بنِ إسحاقَ، الحسينيُّ، كما ذكرَ نسبه السخاويُّ في ترجمة حفيدِه عبدِ الله بن أبي السعادات. «الضوء اللامع» ٥/ ١٩.

والمترجَمُ مِن أهلِ القرنِ الثَّامنِ الهجريِّ، كما يُستنتجُ مِن ترجمةِ أحفادِه، كما سنذكره.

(٢) ترجم المؤلِّفُ لعددٍ مِن أحفادِ المترجَمِ في «الضوء اللامع»، منهم: أبو الفَرجِ محمَّدٌ، ومحمَّد، وأبو السَّعاداتِ محمَّدٌ بنو محمودِ بنِ عادلٍ، وهم حنفيون. «الضوء اللامع» ١١/ ٢٥٧.

وأبو السَّعاداتِ توفي سنة ٨٧٧ هـ كما في «الضوء اللامع» ١١/ ١١٣، ومحمَّدٌ توفي سنة ٨٧٢ هـ كما في «الضوء اللامع» ١٠/ ٤٣.

(٣) «أسد الغابة» ٣/ ٩.

(٤) الذي كناه أبا قيس هو ابنُ عبد البرِّ في «الاستيعاب» ٢/ ٣٣١.

(٥) اسمه بشر، كما في «أسد الغابة».

(٦) «الإصابة» ٢/ ٢٤٦.

١٧٧٧ـ عاصمُ بنُ سُويدِ بنِ عامرِ بنِ يزيدَ بنِ جاريةَ الأَوسيُّ[١]، الأنصاريُّ، القُبائيُّ[٢].

مِنْ أهلِ المدينةِ، وإمامُ مسجدِ [١٨٧/ ب] قُباءَ. **عنْ**: أبيهِ وعمِّهِ عثمانَ[٣]، وجدِّهِ لأمِّهِ معاويةَ بنِ مَعبدٍ، وابنَيْ عمِّهِ: داودَ ومحمَّد ابنيْ إسماعيلَ، ومجمِّعٍ ويَعقوبَ ابنيْ مجمِّع بن يزيدَ بنِ جاريةَ، ويحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، ومحمَّد بنِ سليمانَ القُبائيِّ، وشاركَهُ في بعضِ شيوخِهِ، **وعنهُ**: عليُّ بنُ حُجر، وأبو مُصعبٍ[٤]، ومحمَّد بنُ الصَّبَّاحِ الجرجرائيُّ، ويعقوبُ بنُ حُميدٍ، وعبدُ الصَّمدِ بنُ عبدِ الوارثِ، وجماعةٌ.

قالَ أبو حَاتمٍ[٥]: شيخٌ، محلُّهُ الصِّدق، روى حديثينِ مُنكرينِ.

وقالَ ابنُ مَعينٍ[٦]: لا أعرفُه.

قالَ ابنُ عَدِيٍّ[٧]: لقلَّةِ روايتِهِ جدًّا، فلعلَّه لمْ يروِ غيرَ خمسةِ أحاديثَ،

---

(١) في المخطوطة: حارثة، والتصويب م مصادر الترجمة.

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٨٩، و«الثقات» ٧/ ٢٥٩، وسمَّى جدَّه الأعلى: يزيدَ بنَ جاريةَ، وهو الصَّواب، وله صحبةٌ، انظر: «الإصابة» ٤/ ٦٥٣.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٤٢، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٦١.

(٤) أحمدُ بنُ أبي بكرٍ الزُّهريُّ، كما في «تهذيب الكمال».

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٤٤.

(٦) «تاريخ ابن معين» برواية الدارمي ١/ ١٦٥.

(٧) وقع في الأصل: ابن معين، وهو خطأ، وانظر: «الكامل في ضعفاء الرجال» ٥/ ١٨٨٠.

ووثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[1]، وخرَّجَ لهُ النَّسائيُّ[2]، وذكرهُ ابنُ زَبالةَ[3] في علماءِ المدينةِ، وذُكرَ في «التهذيبِ»[4].

وممَّا رواهُ عنْ عَمِّهِ قولُه: جاءنَا أنسٌ بقُباءَ، وعليهِ جُبَّةُ أفوافٍ[5]، وسَراويلُ أفوافٍ، فتنحَّى، فبالَ، ثمَّ قامَ إلى الجِدارِ، فنثرَ ذَكَرَهُ مرَّتينِ، أو ثلاثاً، ثمَّ أُتيَ بِتَورٍ[6] من مَاءٍ، فتوضَّأَ، ومسحَ على الخُفَّينِ، ثمَّ دخلَ المسجدَ، فصلَّى.

١٧٧٨ـ عاصمُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عاصمٍ، أبو عبدِ الرَّحمنِ، أو أبو عبدِ العَزيزِ الأشْجعيُّ، المدَنيُّ[7].

مِنْ أهلِها. **يروِي عنْ:** الحارثِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ أبي ذُبابٍ، وهشامِ بنِ عروةَ، وسعدِ بن إسحاقَ، **وعنه:** إبراهيمُ بنُ المنذرِ، وإسحاقُ بنُ موسى الخَطْميُّ، ومحمَّد

---

(١) «الثقات» ٧/ ٢٥٩.

(٢) في «السنن الكبرى»، كتاب المناقب، ذكر خيرِ دور الأنصار رضي الله عنهم ٧/ ٣٨٥ (٨٢٨٧).

(٣) محمَّد بنُ الحسنِ، صاحبُ «تاريخ المدينة»، تأتي ترجمته في حرف الميم.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٩١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٣٦.

(٥) الأفواف: جمعُ: فُوفٍ، وهو القطن، يقال: بُردُ أفوافٍ، وحُلَّةٌ أفوافٍ، بالإضافة، وهي ضربٌ من برود اليمن، وبُردٌ مُفوَّفٌ: فيه خطوطُ بياضٍ. «النهاية في غريب الحديث» ٣/ ٤٧٩، وانظر: «الغريب المصنف» ١/ ٧٨، و١٩٧.

(٦) قال الجوهريُّ: التَّورُ: إناءٌ يُشرب فيه. «الصحاح»: تور.

(٧) «الكاشف» ١/ ٥٢٠.

بنُ المثنَّى، ووثَّقَهُ [مَعنُ بنُ عِيسى][1]، وكَذا ابنُ حِبَّانَ[2]، وأعادهُ في «الضعفاءِ»[3]، **وقال**: روَى عنهُ العراقيون، وأهلُ المدينةِ، يُخطئُ كثيراً، **وقالَ النَّسائيُّ والدَّارقطنيُّ**: ليس بقويٍّ، والبخاريُّ[4]: فيهِ نظرٌ، وخرَّجَ لهُ التِّرمذيُّ، وابنُ ماجَه[5]، وهو في «التهذيب»[6]، و«ضعفاء العُقيلي»[7].

١٧٧٩ـ عاصمُ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ القُرشيُّ، العَدَويُّ، العُمريُّ، المدَنيُّ[8].

عدادُه في أهلِها. ذكرَهُ مُسلمٌ[9] في رابعةِ تابعِي المدَنيينَ.

وهو يروِي عن: ابنِ عمرَ، وجابرٍ، وعليِّ بن الحسين، وغيرِهم، وعنه: شعبةُ، وكذا مالكٌ حَديثاً وَاحداً[10]، وهو ممَّن اتَّفقَ شعبةُ ومالكٌ على الرِّوايةِ عنهُ معَ

---

(١) زيادة من «تهذيب الكمال».

(٢) «الثقات» ٨/ ٥٠٥.

(٣) «كتاب المجروحين» ٢/ ١١١.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٩٣.

(٥) الترمذيُّ في الزَّكاة، باب: ماجاء في الصدقة فيما يُسقى بالأنهار وغيره (٦٣٩)، وابن ماجه، باب: صدقة الزُّروع والثِّمار (١٨١٦).

(٦) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٩٩، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٣٨.

(٧) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٣٨.

(٨) الطبقات الكبرى، القسم المتمم، ص: ٢٢٥، و «تاريخ خليفة» ٤٠٩.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٦٢(١٠١٤)، وذكره في الطبقة الثانية، لا الرابعة.

(١٠) ليس حديثه في «الموطأ»، وإنما أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» ٩/ ٢٨٠ من طريق مالك.

ضعفِهِ، بلْ ضعَّفَهُ مالكٌ، وثَبتَ إنكارُهُ على شُعبةَ الرِّواية عنهُ، مع قولِ شعبةَ: إنَّه لو قِيل: مَنْ بنَى مسجدَ البَصرةِ؟ يقولُ: حدَّثني فُلانٌ عن فلانٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَناه، والسُّفيانانِ، وشَريكٌ، وغيرُهم، وكذا ضَعَّفه يحيَى القطَّان، وابنُ مَعِين[1]، وقالَ: إنَّهُ أدركَ أمرَ بني هَاشمٍ، [ومَاتَ][2] في أوَّل خلافة أبي العباس، وكانَ قد وفدَ إليه. **وقالَ البخاريُّ**[3]: مُنكرُ الحديث.

وقالَ ابنُ حِبَّان[4]: سيِّءُ الحفظ، كثيرُ الوهم، فاحشُ الخطأ، متروكٌ مِن أجلِ كَثرةِ خَطئِه، سمعتُ ابنَ خُزيمةَ يقول: سمعتُ محمَّد بنَ يحيى يقولُ: ليس عليه قياسٌ. يقال: إنَّه تُوفِّيَ في أوَّلِ خلافةِ السَّفَّاحِ، وكانتْ في سنةِ اثنتين وثلاثين ومئةٍ.

وقالَ العِجليُّ[5]: مدَنيٌّ لا بأس به.

وقالَ السَّاجيُّ: مضطربُ الحديث، وحكى عن هشام بن عبد الملك بن مروان قوله: لا يخرج الدَّجَّال وواحدٌ[6] ممن سمَّاهم[7] هو فيهم حيٌّ.

---

(١) «تاريخ ابن معين» ٢/ ٢٤٣، ٢٨٣، برواية الدوري.

(٢) ما بين المعكوفتين من «تهذيب الكمال».

(٣) «الضعفاء الصغير»، ص: ٩٤ (٢٨١).

(٤) «كتاب المجروحين» ٢/ ١٠٩.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٩.

(٦) في الأصل: وواهم، وهو تحريفٌ، والتَّصويب من «تهذيب التهذيب» ويُنظر: «المنمَّق»، لابن حبيب، ص: ٥٠٣.

(٧) الذين سمَّاهم هم: أيوبُ بنُ سلمةَ، وعاصمُ بنُ عبيدِ الله، وعبدُ الملكِ بنِ عَنبسةَ، وإبراهيمُ بنِ عبدِ الله. «تهذيب التهذيب» ٤/ ١٤٠.

خرَّج له أبو داود[1]، والترمذيُّ[2]، وابن ماجه[3]، وذُكرَ في «التهذيب»[4]، و«ضعفاء العُقيليُّ»[5]، وابنِ حِبَّانَ.

١٧٨٠ـ عاصمُ بنُ عَديِّ بنِ الجَدِّ بنِ العَجلانِ بنِ حارثةَ بنِ ضُبيعةَ، أبو عبدِ الله، أو أبو عمرٍو العجلانيُّ، القُضاعيُّ، أخُو مَعنٍ، حَليفُ الأنصارِ[6].

ممَّن شهِدَ أُحداً، وكانَ النَّبيُّ ﷺ استعملَه على أهلِ قُباءٍ وأهلِ العالية، فلم يشهدْ بدراً، فضربَ له بسهمِه[7]، وهو الذي أمرَه عويمرٌ العجلانيُّ أنْ يسألَ له عنِ الرَّجلِ يجدُ معَ امرأتِه رجلا[8]. روى عن: النَّبيِّ ﷺ، وعنه: ابنُه أبو البدَّاحِ، وسهلُ بنُ سعدٍ، وعامرٌ الشَّعبيُّ. قالَ ابنُ حِبَّان[9]: ماتَ في ولايةِ معاويةَ عن مئةٍ وخمسَ عشرةَ سنةً، وقيل: وعشرين.

---

(١) في كتاب الصوم، باب: السواك للصائم (٢٣٦٤)، وهو ضعيف.

(٢) كتاب الصيام، باب: ما جاء في السواك للصائم (٧٢٥).

(٣) في كتاب إقامة الصلاة، باب: الصلاة على النبيِّ ﷺ (٩٠٧). وقال في «الزوائد»: إسناده ضعيف.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٥٠٠.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٣٣.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٦٦.

(٧) «السيرة النبوية»، لابن هشام ٢/ ٢٤٠، و«أسد الغابة» ٣/ ١٠.

(٨) وحديثه أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة النور، باب: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ﴾ (٤٧٤٥).

(٩) «الثقات» ٣/ ٣٨٦.

وقالَ غيرُه: إنَّه لَمَّا حضرَتْه الوفاةُ بكى أهلُه عليه، فقالَ: لا تبكوا عليَّ؛ فإني إنَّما فنيتُ فناءً. وذكرَ الطَّبريُّ أنَّه [١٨٨/ أ] كانَ قصيرَ القامةِ، وهو في «الإصابة»[١] وفي كلامِ ابنِ عبدِ البَرِّ[٢] ما يشيرُ إلى أنَّه تُوفِّيَ بالمدينةِ، وذكرَه مسلمٌ[٣] في الطَّبقةِ الأولى مِن المدَنيين.

١٧٨١ـ عاصمُ بنُ عُمارةَ[٤].

مدنيٌّ. روى **عن**: هشامِ بنِ عروة، **وعنه**: إسماعيلُ بنُ الحسنِ بنِ عمارةَ.

قالَ ابنُ السَّكَنِ: مجهولٌ، وأوردَ له عن هشامٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي ابنِ سلولَ حديثاً، **وقال**: عروةُ لم يلقَ عبدَ اللهِ.

قالَ شيخُنا[٥]: لم ينفردْ به عاصمٌ، فقد رواه أيضاً عن هشامٍ نصرُ بنُ طريفٍ، وأُبَين[٦] بنُ سفيانَ، وغياثُ بنُ إبراهيم؛ أمَّا الأوَّلُ فزاد فيه: عن عائشةَ، عن عبدِ اللهِ، وأمَّا الآخرُ فقال: عن هشامٍ، عن أبيه: إنَّ عبدَ اللهِ، فذكره مرسلاً[٧]، لم يقل:

---

(١) « الإصابة » ٣/ ٢٤٦.

(٢) لم أجد في كلامه في «الاستيعاب» ٢/ ٣٣٢ ما يشير إلى ذلك.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٥٠ (٦٢).

(٤) « لسان الميزان » ٤/ ٣٧٣.

(٥) في « لسان الميزان » ٤/ ٣٧٣، وفي النقل تصرُّفٌ.

(٦) ويقال أيضا: أبان، وهو ضعيف. « ميزان الاعتدال» ١/ ٧.

(٧) ذكر حديثَ هذا الذهبيُّ في «ميزان الاعتدال» ١/ ٧، ونقل عن ابنِ حبَّانَ أنَّه حديثٌ موضوعٌ، واعترَض الذهبيُّ عليه.

عن عبدِ الله، ولا ذكرَ عائشة، وهو في «اللسان».

١٧٨٢ـ عاصمُ بنُ عَمرٍو، ويقال: عُمرَ[١].

حجازيٌّ مدنيٌّ، مِنْ أهلِها، عن: عليٍّ، وعنه: عمرو بن سليم الزُّرَقيُّ.

قالَ ابنُ خراشٍ: لم يرو عنه غيرُه، **وقالَ ابنُ المدينيِّ**: ليس بمعروفٍ، لا أعرفُه إلا في أهلِ المدينةِ.

وقالَ النَّسائيُّ: عاصمُ بنُ عمرٍو ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية « ثقاته»[٢]، وهو في «التهذيب»[٣].

١٧٨٣ـ عاصمُ بنُ عمرَ بنِ حفصِ بنِ عاصمِ بنِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ، أبو عُمرَ العدويُّ، العُمريُّ، المدَنيُّ[٤].

أخو عبيدِ الله، وعبدِ الله، وأبي بكرٍ. يروي عن: عبدِ الله بنِ دينار، وسُهيلِ بنِ أبي صالحٍ، وعاصمِ بنِ عبيدِ الله، ونافعٍ، وعنه: ابنُ وهبٍ، وعبدُ الله بنُ نافعٍ الصَّائغُ، ومحمَّد بنُ فُليحٍ، وإسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ، وجماعةٌ، ضعَّفه أحمدُ، وابنُ مَعين[٥]، وزاد: ليسَ بشيءٍ، **وقالَ ابنُ حِبَّان في**

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٤٩، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٣٥٦.

(٢) «الثقات» ٥/ ٢٣٥.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٥٣٢، و« تهذيب التهذيب» ٤/ ١٤٦.

(٤) «طبقات خليفة» ١/ ٢٦٩.

(٥) «تاريخ ابن معين» ٢/ ٢٨٣، برواية الدوري.

«الثقات»[1]: يخطىء، ويخالف، وقالَ في «الضعفاء»[2]: روى عنه أهلُ الحديث، منكرُ الحديثِ جدًّا، يروي عن الثِّقاتِ ما لا يُشبهُ حديثَ الأثباتِ، لا يجوزُ الاحتجاجُ به إلا فيما يوافقُ الثِّقاتِ. وخرَّج له الترمذيُّ[3]، وابنُ ماجه[4]، وذُكر في «التهذيب»[5]، و«ضعفاء العُقيلي»[6]، وانتقدَ النَّسائيُّ[7] إدراجَ أحمدَ بنِ صالحٍ له مع إخوتِه بقوله: أربعةُ إخوةٍ ثقاتٌ.

١٧٨٤ـ عاصمُ بنُ عمرَ بنِ الخطَّابِ، أبو عُمرَ العدَويُّ[8].

وُلدَ في الحياة النَّبويَّة، إمَّا في السَّنة السَّادسةِ من الهجرةِ، أو قبلَ موتِه بسنتين، وذكرَه مسلمٌ[9] في ثالثةِ[10] تابعي المدَنيين، وأمُّه هي: جميلةُ ابنةُ

---

(١) «الثقات» ٧/ ٢٥٩.

(٢) «كتاب المجروحين» ٢/ ١٠٩.

(٣) كتاب الحدود، باب: ما جاء في حدِّ اللوطي (١٤٥٦)، وقال أبو عيسى: هذا حديثٌ في إسناده مقالٌ، ولا نعرفُ أحداً رواه عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ غيرَ عاصمِ بنِ عمرَ العمريِّ، و عاصمُ بنُ عمر يُضعَّف في الحديث من قبل حفظه.

(٤) كتاب المناسك، باب: الظلال للمحرم (٢٩٢٥).

قال في «الزوائد»: إسنادُه ضعيف؛ لضعفِ عاصمِ بنِ عبيدِ الله، وعاصمِ بنِ عمرَ بنِ حفصٍ.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٥١٧، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٤٣.

(٦) « الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٣٥.

(٧) قال عنه النسائيُّ في «الضعفاء والمتروكين»، ص: ٢١٨(٤٣٨): متروك الحديث.

(٨) « أسد الغابة» ٣/ ١١.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٣٨ (٧٢٣).

(١٠) كما ذكره في الثانية، «الطبقات» ١/ ٢٢٩(٦٢٨)، وذكر المؤلِّف ذلك في آخر الترجمة.

ثابتِ بنِ أبي الأفلحِ الأنصاريةُ التي غيَّرَ النبيُّ ﷺ [اسمَها][1] وكانت عاصيةً. روى عن: أبيه، وعنه: ابناه حفصٌ، وعبيدُ الله، وعروةُ بنُ الزُّبيرِ.

قالَ ابنُ حِبَّان[2]: وأهلُ المدينةِ، وهو جدُّ عمرَ بنِ عبدِ العزيز لأمِّه، وكانَ خيِّراً، فاضلاً، دَيِّناً، شاعراً، مُفوَّهاً، فصيحاً، طويلاً، جسيماً. يقال: إنَّ ذراعَه كان ذراعاً ونحوَ شِبرٍ.

قالَ العِجليُّ[3]: مدنيٌّ، تابعيٌّ ثقةٌ، مِن كبارِ التَّابعين، لم تكنْ له صحبةٌ، وقد ذكرَه جماعةٌ ممَّن ألَّفَ في الصَّحابة، وفي «تاريخ البخاري»[4]: أنَّ أمَّه خاصمتْ أباه إلى أبي بكرْ، وله ثمان سنين، ومات بالرَّبَذة سنةَ سبعين.

ورثاه أخوه عبدُ الله بقولِه[5]:

فليتَ المنايَا كنَّ خلَّفْنَ عاصما فعِشْنا جميعاً أو ذهبْنَ بنا معا

وهو في « التهذيب[6] »، و« ثاني الإصابة »[7] وثانية تابعي المدَنيين من مسلم.

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقطٌ من الأصل.

(٢) «الثقات» ٥/ ٢٣٤.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٩.

(٤) «التاريخ الكبير » ٦/ ٤٧٧.

(٥) البيت في «أسد الغابة» ٣/ ١١، و«الإصابة » ٣/ ٥٦، وهو لمتمِّم بنِ نُويرةَ في رثاءِ أخيه مالكٍ، وتمثَّل به عبد الله بن عمر.

(٦) «تهذيب الكمال » ١٣/ ٥٢٠، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٤٤.

(٧) «الإصابة » ٣/ ٥٦.

١٧٨٥ ـ عاصمُ بنُ عمرَ بنِ قتادةَ بنِ النُّعمانِ بنِ زيدٍ[١] بنِ عامر[٢] بنِ سَوادِ[٣] بنِ كعبٍ، أبو عَمرٍو، أو عمير، أو محمَّدٍ، الأنصاريُّ، الظَّفَريُّ، المدَنيُّ[٤].

روى عن: أبيه وجدَّتِه رُميثةَ، ولها صحبةٌ[٥]، وجابرٍ، ومحمودِ بنِ لبيدٍ في آخرين، **وعنه**: ابنُه الفضلُ، وبُكير ابنُ الأشجِّ، وزيدُ بنُ أسلمَ، وابنُ إسحاقَ، ويعقوبُ بنُ أبي سلمةَ الماجِشون، وغيرُهم. **وثَّقه** ابنُ مَعينٍ[٦]، وأبو زُرعةَ، والنَّسائيُّ، وابنُ سعد[٧]، **وقالَ**: كان كثير [الحديث][٨]، عالماً [١٨٨/ ب] راويةً للعلمِ، وله عِلمٌ بالمغازي والسِّيرة، أمرَه عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ بالجلوسِ في مسجدِ دمشقَ يحدِّثُ النَّاسَ بالمغازي، ومناقبِ الصَّحابةِ.

وقالَ البزَّارُ[٩]: ثقةٌ مشهورٌ، **وقالَ أبو الحسنِ ابنُ القطَّان[١٠]**: لا أعرفُ أحداً

---

(١) في الأصل: يزيد، وهو خطأ، والتصويب من « أسد الغابة» ٤/ ٨٩، و« الإصابة» ٤/ ٢٢٥، كما في ترجمة جده: قتادة بن النعمان، ولكن فيها: زيد بن عامر، كما صوَّبنا.

(٢) في الأصل: عاصمٌ، وهو خطأ، والتصويب من « الطبقات الكبرى»، و«تهذيب الكمال ».

(٣) في الأصل: سوادة، والصواب: ما أثبتُّه، كما في مصادر الترجمة.

(٤) « التاريخ الكبير» ٦/ ٤٧٨.

(٥) رُميثةُ بنتُ عمرِو بنِ هاشمٍ. «أسد الغابة» ٦/ ١١٩.

(٦) «تاريخ ابن معين » ١/ ١٧٠ برواية الدارمي.

(٧) «الطبقات الكبرى »، القسم المتمم، ص: ١٢٨.

(٨) ما بين المعكوفتين ساقطٌ من الأصل، وهو من « الطبقات الكبرى »، و« تهذيب الكمال» ١٣/ ٥٢٩.

(٩) حديثه في «مسند البزار » ٦/ ٤٦٣

(١٠) «بيان الوهم والإيهام» ٥/ ٣٣٥.

ضعَّفه، ولا ذكرَه في الضُّعفاء، قالَه ردّاً على ما أشعرَ به كلامُ عبدِ الحقِّ في « الأحكام»[1]. وذكرَه ابنُ حِبَّان في « الثِّقات»[2]، وقالَ: تُوفِّيَ سنةَ تسعَ عشرةَ، وقيل: سنةَ ست، وقيل: سبع، وقيل: تسع وعشرين، وهو في «التهذيب»[3].

ـ عاصمُ بنُ عمرَ.

حجازيٌّ مدنيٌّ، مضى قريبا في: ابن عَمرٍو (١٧٨٢).

١٧٨٦ـ عاصمُ بنُ محمَّدِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، العدَويُّ، العُمريُّ، المدَنيُّ[4].

أخو أبي بكرٍ، وعمرَ، وزيدٍ، وواقدٍ. روى عن: أبيه وإخوتِه: واقدٍ، وعمرَ، ومحمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظيِّ، وعنه: أبو نُعيمٍ، وأبو الوليدِ، وإسماعيلُ بنُ أبي أُويسٍ، وأحمدُ بنُ يونسَ، وعليُّ بنُ الجعدِ، وعدَّةٌ.

وثَّقَه أبو حاتمٍ[5]، **وقالَ**: لا بأسَ به، **وقالَ النَّسائيُّ**: ليس به بأسٌ، ووثَّقَه أيضاً أحمدُ[6]، وابنُ مَعينٍ، وأبو داودَ، والعِجليُّ[7]، وابنُ حِبَّان[8].

---

(١) « الأحكام الوسطى» ١/ ٢٦٥.

(٢) «الثقات » ٥/ ٢٤٣.

(٣) «تهذيب الكمال » ١٣/ ٥٢٨، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٤٥.

(٤) «الجمع بين رجال الصحيحين»١/ ٣٨٣، و«رجال صحيح مسلم» ٢/ ٩٨.

(٥) «الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٠.

(٦) «العلل ومعرفة الرجال » ٢/ ٢٩٥.

(٧) «معرفة الثقات » ٢/ ١٠.

(٨) «الثقات » ٧/ ٢٥٦.

وقالَ أبو زُرعةَ: صدوقٌ في الحديث، وقالَ البزَّارُ: صالحُ الحديثِ، وخرَّج له السِّتةُ، وذُكرَ في « التهذيب»[1]. قالَ الذَّهبيُّ[2]: وما علمتُ فيه تليناً بوجهٍ، فأينَ قولُ القائلِ: كلُّ مَن اسمُه عاصمٌ فيه ضعفٌ؟!

١٧٨٧ـ عاصمُ بنُ المنذرِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، الأسديُّ، المدَنيُّ[3].

عن: جدَّته أسماءَ ابنةِ أبي بكر، وعمَّيه: عبدِ الله، وعروةَ ابني الزُّبير، وعبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ، وعنه: ابنُ عمِّه هشامُ بنُ عروةَ، والحمَّادان، وإسماعيلُ ابنُ عُليَّةَ، وغيرُهم. وثَّقه أبو زُرعةَ، وابنُ حِبَّان[4]، وقالَ أبو حاتمٍ[5]: صالحُ الحديثِ، وهو في « التهذيب»[6].

ـ عامرُ بنُ أُكيمةَ.

في: عُمارة.

١٧٨٨ـ عامرُ بنُ أميَّةَ بنِ زيدِ بنِ الحَسحاسِ ـ بمُهملاتٍ ـ الأنصاريُّ، الزُّرَقيُّ[7].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٥٤٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٤٨.

(٢) في « تاريخ الإسلام» ٦/ ٤٤٧، والقائلُ: إنَّ كلَّ مَن اسمُه عاصمٌ مُضعَّفٌ، هو يحيى بنُ القطَّان، كما في «ميزان الاعتدال» ٢/ ٣٥٧.

(٣) «تاريخ ابن معين» ٢/ ٢٨٤، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٤٩٢، و«الكاشف» ١/ ٥٢١.

(٤) « الثقات» / ٢٥٦.

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٥٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٣/ ٥٤٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٤٩.

(٧) «الإصابة» ٢/ ٢٤٨.

والدُ هشامٍ، استُشهِدَ بأُحدٍ، ففي «صحيح مسلم»[1] عن سعد بن هشام، أنَّ عائشة[2] قالت: نِعمَ المرءُ ـ كان ـ عامرٌ، أُصيبَ يومَ أُحدٍ.

و «لأبي داود»[3]، و«النَّسائي»[4] من طُرقٍ مِن حديثِ هشامٍ المذكورِ، قالَ: جاءتِ الأنصارُ إلى النَّبيِّ ﷺ يومَ أُحدٍ، فقال: «احفروا وأعمقوا. . » الحديثَ.

وفيه: وأُصيبَ يومئذٍ أبي عامرٌ، فدُفِنَ بينَ اثنين.

١٧٨٩ـ عامرُ بنُ أبي أُميَّةَ ـ واسمُه حذيفةُ، ويقالُ: سهيلٌ ـ بنِ المغيرةِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ بنِ مخزومٍ القُرَشيُّ[5].

أخو أمِّ سلمةَ أمِّ المؤمنين، أسلمَ عامَ الفتحِ، وذكرَه مسلمٌ[6] في ثانيةِ تابعي المدَنيين، **وروى عن**: أختِه، **وعنه**: سعيدُ بنُ المسيَّبِ.

قالَ ابنُ عبدِ البر[7]: لا أحفظُ له عن النَّبيِّ روايةً، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «ثقات التابعين»[8]، وكذا ابنُ [أبي]خَيثمةَ، ويعقوبُ بنُ سفيانَ، وغيرُهما، وقد أدركَ

---

(١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: جامع صلاة الليل، ومَن نام عنها أو مَرِضَ ١/ ٥١٤.

(٢) في الأصل: وعائشة ؟

(٣) كتاب الجنائز، باب: في تعميق القبر (٣٢٠٧ـ٣٢٠٨).

(٤) كتاب الجنائز، باب: ما يستحب من إعماق القبر ٤/ ٨٠ (٢٠١٠).

(٥) «الإصابة» ٢/ ٢٤٨.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٣٠(٦٤١).

(٧) «الاستيعاب» ٢/ ٣٣٧.

(٨) «الثقات» ٥/ ١٨٧.

النبيَّ ﷺ بلا شكٍّ، فأبوه ماتَ قبلَ الهجرةِ قطعاً، وحينئذٍ يكونُ عمرُه عندَ الوفاةِ النَّبويَّةِ بضعَ عشرةَ سنةً، وهو القُرشيُّ، معروفٌ، ولم يبقَ في الفتحِ أحدٌ مِن قريشٍ غيرُ مسلمٍ، وهو في « التهذيب»[1].

١٧٩٠ـ عامرُ بنُ ربيعةَ بنِ كعبِ بنِ مالكِ بنِ ربيعةَ بنِ عامرٍ، أبو عبدِ الله العَنْزيُّ: عَنْزُ بنُ وائلٍ، كانَ حليفَ آل الخطَّابِ، ويقال: حليفَ مطيعِ بنِ الأسودِ [بن][2] المطلبِ الذي كانَ حليفاً لبني عديٍّ، العدَويُّ[3].

أسلمَ قبلَ عمرَ، وهاجرَ الهجرتين، وهو ثاني المهاجرينَ قدوماً المدينةَ فيما قاله ابنُ إسحاق[4]، والثالثَ عشرَ من المدَنيين في مسلمٍ[5]، وشهدَ بدراً، **وله عن**: النَّبيِّ ﷺ، والشَّيخين، **وعنه**: ابنُه عبدُ الله [١٨٩/ أ]، وابنُ الزُّبيرِ، وابنُ عمرَ، وأبو[6] أمامةَ بنُ سهلٍ، وكانَ الخطَّابُ قد تبنَّاه، ولذا كانَ معه لواءُ عمرَ لَمَّا قدمَ الجابيةَ[7]، واستخلفَه عثمانُ على المدينةِ لَمَّا حجَّ. **قالَ الواقديُّ**[8]: وكانَ موتُه بعدَ قتلِ عثمانَ

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٤/ ١٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٥٣.

(٢) ما بين المعكوفتين سقطت من المخطوطة، وانظر: «الإصابة» ٢/ ٣٧١ في ذكر عبدِ الله بنِ مطيعِ بنِ الأسود.

(٣) «أسد الغابة» ٣/ ١٧.

(٤) «السيرة النبوية» لابن هشام ٢/ ٨٢.

(٥) « الطبقات» ١/ ١٤٥(١٢).

(٦) في الأصل: وأبوه، وهو خطأ.

(٧) الجابية: حيٌّ من أحياءِ دمشقَ اليوم.

(٨) « الطبقات الكبرى » ٣/ ٣٨٧.

بأيَّامٍ، ولم يشعرِ النَّاسُ إلا بجنازتِه قد أُخرجتْ؛ فإنَّه لزِمَ بيتَه في الفتنةِ؛ لرؤيتِه أنَّ أباه جاءَه في المنامِ حينَ طعنُوا على عثمانَ، فقيل له: قُمْ، فسلِ اللهَ أن يُعيذَكَ مِن الفتنةِ، وقيل: تُوفِّيَ قبلَ مقتلِه بيسيرٍ.

قالَ مصعبٌ الزُّبيريُّ وغيرُه: سنةَ اثنتين وثلاثين، وذكرَه أبو عبيدة[1] فيمَن ماتَ سنةَ اثنتين ثمَّ سنةَ سبعٍ، قالَ: وأظنُّه أثبتَ. وحكى ابنُ زيدٍ عن المدائنيِّ[2] أنَّه: ماتَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين، ثمَّ ذكرَه فيمَنْ ماتَ سنةَ ستٍّ وثلاثين في المحرَّمِ، وكأنَّه تلقَّاه مِن قولِ الواقديِّ: كانَ موتُه بعدَ قتلِ عثمانَ بأيَّامٍ، وورَّخه ابنُ قانعٍ[3] سنةَ أربعٍ، وخرَّجَ له السِّتةُ، وذُكرَ في «التهذيب»[4]، و«الإصابة»[5].

---

(١) في الأصل: أبو عبيد، والتصويب من « الإصابة» ٢/ ٢٤٩،ولعلَّه ذكره في كتابه: «مقتل عثمان » ، وكذا نقله ابن عساكر في « تاريخ دمشق» ٢٥/ ٣٢٩. وأبو عبيدةَ هو مَعْمَرُ بنُ المثنَّى التَّيميُّ، فارسيُّ الأصل، أحدُ أئمة اللُّغة الكبار، أسندَ الحديث عن هشام بن عروة، روى عنه القاسم بن سلاَّم، وأبو عثمان المازني، له: «مجاز القرآن»، و«كتاب الخيل»، مطبوعان، ولد سنة ١١٤، وتوفي سنة ٢١٠ هـ. «الفهرست»، ص: ٧٩، و«وفيات الأعيان» ٢/ ٢٣، و«إنباه الرواة» ٣/ ٢٧٦.

(٢) أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمَّد، الأخباريُّ، كان عجباً في معرفة السِّير والمغازي، والأنساب، وأيام العرب، مصدَّقاً فيما ينقلُه، له: « أخبار قريش»، توفي سنة ٢٢٤ هـ وقد قارب المئة. «تاريخ بغداد» ١٢/ ٥٤، و«معجم الأدباء» ١٤/ ١٢٤، و«سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٤٠٠.

(٣) ليس له ذكر في « معجم الصحابة »، لابن قانع، المطبوع، لكن الظاهر أنَّ في الكتاب سَقَطاً، كما أشار المحقق لذلك.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٤/ ١٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٥٤.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٢٤٩.

١٧٩١ـ عامرُ بنُ ساعدةَ الأنصاريُّ[١].

يقال: هو أبو حثمةَ، والدُ سهلٍ، الماضي، يأتي في الكُنى[٢].

١٧٩٢ـ عامرُ بنُ سُحيمٍ المُزنيُّ.

صحابيٌّ، سكنَ المدينةَ، وروى عن النَّبيِّ ﷺ، في أوَّلِ «الإصابة»[٣].

١٧٩٣ـ عامرُ بنُ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، الزُّهريُّ، القُرشيُّ، المدَنيُّ[٤].

أخو مصعبٍ، ومحمَّدٍ، ويحيى، وعمرَ، وإبراهيمَ، وعائشةَ، وغيرِهم.

ذكرَه مسلمٌ[٥] في ثالثةِ تابعي المدَنيين، سمعَ أباه، وأسامةَ بنَ زيدٍ، وأبا هريرةَ، وعائشةَ، وجابرَ بنَ سمُرةَ، وعنه: ابنُه داودُ، وابنا أخويه[٦]، والزُّهريُّ، وعَمروُ بنُ دينارٍ، وموسى بنُ عُقبةَ، وآخرون، وكانَ ثقةً، شريفاً، كثيرَ الحديثِ.

وقالَ العِجليُّ[٧]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

ماتَ سنةَ أربعٍ ومئةٍ، قاله الواقديُّ[٨]، وابنُ نُميرٍ، وابنُ المديني، وعمروُ بنُ

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٢٤٩.

(٢) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٢٤٩.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٤٩.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٣٦(٦٩٢).

(٦) إسماعيلُ بنُ محمَّد بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وأشعثُ بنُ إسحاقَ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ. «تهذيب الكمال» ١٤/ ٢١.

(٧) «معرفة الثقات» ٢/ ١١.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٦٧.

عليٌّ، وابنُ حِبَّان[1].

وقالَ غيرُه: في خلافةِ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ بالمدينةِ، وكذا قالَه الهيثمُ بنُ عديٍّ، وهو في « التهذيب»[2].

١٧٩٤ـ عامرُ بنُ السَّكَنِ الأنصاريُّ[3].

ذكرَ الثَّعلبيُّ[4] في «تفسيره»[5]: أنَّه أحدُ مَن وجَّههم النَّبيُّ ﷺ لهدمِ مسجدِ الضِّرار، وهو غيرُ عامرِ بنِ يزيدَ بنِ السَّكَن الآتي[6].

---

(١) أي: كلُّهم ذكرَ أنَّ وفاتَه سنة ١٠٤ هـ، كما قاله الواقدي، ويُنظر: «الثقات»، لابن حبان ٥/ ١٨٦.

(٢) «تهذيب الكمال » ١٤/ ٢١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٥٥.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٢٥٠. وذِكرُ عامرِ بنِ السَّكَن مِن الذين اتخذوا مسجد الضِّرار انفرد به الثعلبيُّ، ولم أجده لغيره، وانفراداتُه فيها نظر، فقد ذُكر أنَّ الذين اتخذوه اثنا عشر رجلا، ولم يُذكر عامرٌ معهم، فليُتَنَبَّهْ له، وذكر الثعلبيُّ منهم أربعة فقط، وانظر: «تفسير مبهمات القرآن»، للبلنسي ١/ ٥٦٤.

(٤) أبو إسحاق، أحمدُ بنُ محمَّدٍ النيسابوريُّ، من أئمة المفسرين، له: « الكشف والبيان في تفسير القرآن» كبيرٌ، مخطوط، قالَ ابنُ تيميةَ: والثعلبيُّ هو في نفسِه كان فيه خيرٌ ودِينٌ، ولكنه كانَ حاطبَ ليلٍ، ينقلُ ما وجد في كتبِ التفسير من صحيحٍ وضعيفٍ وموضوع. توفي سنة ٤٢٧ هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٤٣٥، و«مقدمة في أصول التفسير»، ص: ٧٦.

(٥) « تفسير الثعلبي الكشف والبيان»، المجلد ٦، ورقة ١٤٧.

(٦) فإنَّه استُشهدَ بأُحدٍ، ومسجدُ الضِّرارِ كانَ بعدَ ذلكَ بمدَّةٍ، كما في « الإصابة» ٢/ ٢٥٠.
قلتُ: ذكرَ ابنُ إسحاقَ أنَّ هدمَ مسجدِ الضِّرارِ كانَ بعدَ غزوةِ تبوكَ، سنة تسعٍ. «السيرة النبوية»، لابن هشام ٤/ ١٢٨.

١٧٩٥ـ عامرُ بنُ صالحِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عروةَ بنِ الزُّبير الأسديُّ، المَدَنيُّ[١].

نزيلُ بغدادَ، حدَّثَ عن: عمِّه سالمِ بنِ عبدِ الله، وعمِّ أبيه هشامِ بنِ عروةَ، وابنِ أبي ذئبٍ، ومالكٍ، ويونسَ بنِ يزيدَ، وعنه: أحمدُ، والصَّلتُ الجَحدريُّ، ويعقوبُ الدَّوْرَقيُّ، ومحمَّد بنُ حاتمٍ الزِّمِّيُّ، وكانَ فقيهاً، إخبارياً، علاَّمةً، لكنه واهٍ بحيثُ اتُّهِمَ بالكَذبِ.

وقالَ الدَّارقطنيُّ: أساءَ ابنُ مَعينٍ[٢] القولَ فيه، ولم يَبنْ أمرُه عندَ أحمدَ، وهو: مدنيٌّ يُترَكُ عندي، **وقالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ**[٣]: كانَ عالماً بالفقهِ، والعلمِ، والحديثِ، والنَّسبِ، وأيامِ العربِ، وأشعارِها، توفِّيَ ببغدادَ في أوَّلِ[٤] خلافةِ الرَّشيدِ، وكذا قالَ ابنُ سعدٍ[٥]، وزادَ: كانَ شاعراً، عالماً بأمورِ النَّاسِ، **وقالَ ابنُ مَرْدَوَيْهِ**: ماتَ سنةَ اثنتين وثمانين ومئةٍ. وخرَّجَ له التِّرمذيُّ[٦]، وذُكرَ في «التهذيب»[٧]، و«ضعفاء

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٢٣٥.

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٣٨٨.

(٣) «جمهرة نسب قريش وأخبارها»، ص: ٢٧٤.

(٤) كذا في الأصل، وعند ابن سعد ٥/ ٤٣٥، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٦١: في آخر خلافة هارون الرشيد، وهو أصح، وخلافة الرشيد كانت من سنة ١٧٠ إلى سنة ١٩٣ هـ. انظر: «مروج الذهب» ٣/ ٣٤٧، و«تاريخ الخلفاء»، ص: ٢٨٣، ٢٩٦.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٣٥.

(٦) في أبواب الصلاة، باب: ما ذُكر في تطييب المساجد (٥٩٤). ورجاله ثقات، ما عدا عامرَ بن صالح؛ فإنه متروك الحديث، كما ذكره الحافظ في «تقريب التهذيب»، ص: ٢٨٧(٣٠٩٦).

(٧) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٥، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٦١.

العُقيلي»[1]، وابن حِبَّان[2] قال: وإنَّه هو الذي يقالُ له: عامرُ بنُ أبي عامرٍ الخزَّاز.

وتعقَّبه الدَّارقطنيُّ بأنَّ عامرَ بنَ أبي عامرٍ هو ابنُ صالحِ بنِ رُستمَ، بصريٌّ، وعامرَ بنَ صالحٍ الزُّبيريَّ، مدَنيٌّ، وبيَّنَ ذلك.

١٧٩٦ـ عامرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الجرَّاح بنِ هلالٍ، أبو عبيدةَ[3] ابنُ الجرَّاحِ القُرشيُّ[4].

أمينُ الأمَّة[5]، وأحدُ العشرةِ، أدركتْ أمُّه أُميمةُ ابنةُ غَنْمِ بنِ جابرٍ الإسلامَ، وأسلمَتْ، وأسلمَ هو قديماً، وشهِدَ بدراً، والمشاهدَ كلَّها معَ النبيِّ ﷺ، وكانَ أبو بكرٍ أحبَّ أصحابِ النَّبيِّ ﷺ إليه، ثمَّ عمرُ، ثمَّ أبو [١٨٩/ ب] عبيدة.

روى عن: النَّبيِّ ﷺ، وعنه: جابرٌ، وسَمرةُ بنُ جُندبٍ، وأبو أُمامةَ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ غَنمٍ الأشعريُّ، والعِرباضُ بنُ ساريةَ، وأبو ثعلبةَ الخُشَنيُّ، وخلقٌ مِن الصَّحابةِ، فمَن بعدَهم، وآخى النَّبيُّ ﷺ بينَه، وبينَ سعدِ بنِ معاذٍ، ودعا أبو بكرٍ يومَ توفِّيَ النَّبيُّ ﷺ في سقيفةِ بني ساعدةَ إلى البيعةِ لعمرَ، أو لأبي عبيدةَ، وولاَّه عمرُ الشَّامَ، وفتحَ اللهُ عليه اليرموكَ، والجابية[6]، ومناقبُه كثيرةٌ، ماتَ سنةَ ثمانَ

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٠٩.

(٢) «كتاب المجروحين» ٢/ ١٧٩.

(٣) في الأصل: أبو عبيد، وهو خطأ.

(٤) معرفة الصحابة»، لأبي نعيم ٤/ ٢٠٤٩.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: أمير المؤمنين.

(٦) الجابيةُ: قريةٌ من أعمال دمشق، وباب الجابية بدمشق. «معجم البلدان» ٢/ ٩١. قلتُ: وهو من أحياءِ دمشقَ القديمةِ، ولازالَ موجوداً إلى يومِنا هذا.

عشرةَ بطاعونِ عَمواس[1]، وقيل: التي قبلَها عن ثمانٍ وخمسين سنة، وهو في «التهذيب»[2]، وأوَّل «الإصابة»[3].

١٧٩٧ـ عامرُ بنُ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ بنِ العَوَّام، أبو الحارثِ، الأسديُّ، المدَنيُّ[4].

مِنْ أهلِها، ذكرَه مسلمٌ[5] في رابعةِ تابعي المدَنيين.

وهو: القانتُ، العابدُ، أخو خُبَيبٍ، ومحمَّدٍ، وأبي بكرٍ، وهاشمٍ، وعبَّادٍ، وثابتٍ، وحمزةَ، وأمُّه حَنْتمةُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ، **يروي عن**: أبيه، وعمروِ بنِ سُليمٍ، **وعنه**: عبدُ الله بنُ سعيدِ بنِ أبي هندٍ، وأبو صخرةَ جامعُ بنُ شدَّادٍ، وابنُ عجلانَ، وابن جُريجٍ، ومالكٌ، وجماعةٌ.

قالَ ابنُ عُيينةَ: إنَّه اشترى نفسَه مِن الله ستَّ مرَّاتٍ، يعني: يتصدَّقُ كلَّ مرَّةٍ بدِيَتِه، بلْ كانَ أبوه حينَ يرى تبتُّلَه يقول: قد رأيتُ أبا بكرٍ وعمرَ، ولم يكونا كذلك.

ويحكى: أنَّه سمعَ ـ وهو يجودُ بنفسِه ـ الأذانَ، فقالَ: خذوا بيدي، فقيلَ له: إنَّكَ عليلٌ، فقالَ: أسمعُ داعيَ الله فلا أُجيبه؟!، فأخذوا بيدِه، فدخلَ، فركعَ معَ الإمامِ ركعةً مِن المغربِ، ثمَّ ماتَ. والثَّناءُ عليه بهذا المعنى كثيرٌ، معَ الإجماعِ على

---

(١) «الكامل في التاريخ» ٢/ ٥٥٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٥٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٦٣.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٢٥٢.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٤٨، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣٢٥.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٦١(١٠٠٣).

ثقتِه، بل **قالَ أحمدُ**[1]: مِن أوثقِ النَّاسِ. **قالَ العِجليُّ**[2]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[3]: كانَ عالماً، فاضلاً، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[4]: كانَ عابداً، فاضلاً، ثقةً، مأموناً، **وقالَ الخليليُّ**[5]: أحاديثُه كلُّها يُحتجُّ بها، **وقالَ مالكٌ**[6]: كانَ يغتسلُ كلَّ يومٍ، ويواصلُ يومَ سبعَ عشرةَ يومين وليلةً. ماتَ سنةَ إحدى وعشرين ومئةٍ، فيما قالَه ابنُ حِبَّان، **وقالَ الواقديُّ**: ماتَ قبلَ هشامٍ، أو بعدَه بقليلٍ، انتهى. وكانَ موتُ هشامٍ سنةَ خمسٍ وثلاثين[7] ومئة، وهو في « التهذيب»[8].

١٧٩٨ـ عامرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نسطاسٍ[9].

مِن أهلِ المدينةِ، **عن**: الحجازيين، **وعنه**: عبدُ اللهِ بنُ يزيدَ بنِ هُرمزَ، قالَه ابنُ حِبَّان في ثالثة « ثقاته»[10].

---

(١) « العلل ومعرفة الرجال » ٢/ ٣٧.

(٢) « معرفة الثقات » ٢/ ١٤.

(٣) «الثقات » ٥/ ١٨٦.

(٤) «الطبقات الكبرى » القسم المتمم، ص: ١١٢.

(٥) « الإرشاد في معرفة علماء الحديث» ١/ ٤٦.

(٦) « المعرفة والتاريخ» ١/ ٦٦٦.

(٧) كذا في الأصل؟!، وهو خطأ، والصَّوابُ أنَّ وفاتَه كانت سنةَ ١٢٥ هـ. انظر: «تاريخ خليفة»، ص: ٢٨٢، و« مروج الذهب» ٣/ ٢٢٤.

(٨) «تهذيب الكمال » ١٤/ ٥٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٦٣.

(٩) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٤٩، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣٢٦.

(١٠) «الثقات» ٧/ ٢٤٩.

١٧٩٩ـ عامرُ بنُ عبدِ عَمروٍ[١].

ويقال: هو اسمُ أبي حبَّةَ البدريِّ، الآتي في الكنى[٢]، استُشهِدَ بأُحُدٍ.

١٨٠٠ـ عامرُ بنُ فُهيرةَ التَّيميُّ[٣].

مولى أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، وأحدُ السَّابقينَ. كانَ مع النَّبيِّ ﷺ، وسيِّدِه حينَ هاجرَ إلى المدينةِ، قالَه ابنُ حِبَّان في الأولى[٤]، وكانَ ممَّنْ يُعذَّب لأجلِ إسلامِه، روتْ عائشةُ كلامَه لمَّا دخلوا المدينةَ، فأصابتهم الحُمَّى[٥]، وشهدَ بدراً، وأُحُداً، واستُشهِدَ ببئرِ مَعونةَ، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[٦]، و«التهذيب»[٧].

١٨٠١ـ عامرُ بنُ مالكِ بنِ أُهَيبِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ زُهرةَ بنِ كِلابٍ الزُّهريُّ، أبو عمرو ابنُ أبي وقَّاصٍ[٨].

صحابيٌّ، هاجرَ الهجرةَ الثَّانيةَ إلى الحبشةِ، وكانَ إسلامُه بعدَ عشرةِ رجالٍ، وهو أخو سعدٍ، أحدِ العشرةِ، ترجمتُه مطوَّلةٌ في «الإصابة»[٩].

---

(١) «معرفة الصحابة» ٤/ ٢٠٥٨، و«الإصابة» ٢/ ٢٥٤، و٤/ ٤١.

(٢) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «أسد الغابة» ٣/ ٣٢.

(٤) «الثقات» ٣/ ٢٩٢.

(٥) «صحيح البخاري»، كتاب مناقب الأنصار، باب: مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة (٣٩٢٦).

(٦) «الإصابة» ٢/ ٢٥٦.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٨٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٦٩.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٤/ ١٢٣.

(٩) «الإصابة» ٢/ ٢٥٧.

قالَ عمرُ بنُ شبَّةَ في «أخبار المدينة»[1]: إنَّه اتَّخذَ دارَه التي في زُقاقِ حُلوةَ بينَ دارِ حُويطبٍ، ودارِ آمنةَ ابنةِ سعدِ بنِ أبي سرحٍ. ماتَ بالشَّامِ في خلافةِ عُمرَ. [١٩٠/أ]

١٨٠٢ـ عامرُ بنُ مَخْرَمةَ بنِ نوفلٍ، القُرَشيُّ، الزُّهريُّ[2].

أخو المِسْوَرِ الآتي، روى عنه: الأعرجُ مقطوعاً[3]، هكذا ذكرَه ابنُ مَنْدَهْ، وهو وطلحةُ، وأزهرُ بنُ عبدِ عوفٍ، الذين شهدوا أنَّ النَّبيَّ ﷺ، دفعَ السِّقايةَ للعبَّاسِ يومَ الفتحِ، وذلكَ حينَ خاصمَه عليٌّ فيها[4]. ذَكَرَه في «الإصابة»[5].

١٨٠٣ـ عامرُ بنُ مَخْلَدِ بنِ الحارثِ بنِ سَوادِ بنِ مالكِ بنِ غَنْمِ بنِ مالكِ بنِ النجَّارِ، الأنصاريُّ، الخَزرجيُّ[6].

ذكرَه موسى بنُ عُقبةَ، وابنُ إسحاقَ[7]، فيمَنْ شهدَ بدراً، واستُشهِدَ بأُحُدٍ، قالَه في «الإصابة»[8].

---

(١) «تاريخ المدينة» لابن شبة ١/ ٢٤٠.

(٢) «أسد الغابة» ٣/ ٣٨.

(٣) المقطوع: ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم، أو أفعالهم. «مقدمة ابن الصلاح»، ص: ٢٣.

(٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط»٨/ ١٦٥(٨٢٨٥)، وقال: تفرَّد به الواقديُّ، وهو متروك.

(٥) «الإصابة » ٢/ ٢٥٩.

(٦) «أسد الغابة» ٣/ ٣٨.

(٧) «سيرة ابن هشام » ٢/ ٢٤٨.

(٨) «الإصابة » ٢/ ٢٥٩.

١٨٠٤ـ عامرُ بنُ مسعودٍ، أبو سعيدٍ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[١].

مختلَفٌ في صحبتِه لروايتِه المراسيلَ.

قالَ ابنُ حِبَّانَ[٢]: ومَن زعمَها بلا دليلٍ فقد وَهِمَ، ويقالُ: إنَّه كانَ زوجَ أسماءَ ابنةِ يزيدَ بنِ السَّكَن. يروي عن: عائشةَ، وعنه: يونسُ بنُ مَيسرةَ بنِ حَلْبَسَ، ومكحولٌ، وعبدُ العزيزِ بنُ رُفيعٍ، ونُميرُ بنُ عريبٍ، وهو في «التهذيب»[٣]، وسيأتي في الكُنى[٤].

ـ عامرُ بنُ أبي وقَّاصٍ.

في: ابن مالكِ بنِ أُهَيبٍ، قريباً. (١٨٠١).

١٨٠٥ـ عامرُ بنُ يزيدَ بنِ السَّكَنِ بنِ رافعِ بنِ امرىءِ القيسِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ الأشهلِ، الأنصاريُّ، الأشهليُّ[٥].

أخو عمروٍ، وأسماءَ إحدى المبايعات، والآتي أبوهم[٦]، استُشهِدَ معَ أبيه بأُحُدٍ، وهو غيرُ عامرِ بنِ السَّكَنِ الماضي، أحدِ مَن وَجَّهه[النَّبيُّ ﷺ] لهدمِ مسجدِ الضِّرار ليقدمَ هو على هدمِه.

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٨٨، وذكر الاختلاف في اسمه، وفي صحبته.

(٢) «الثقات» ٥/ ١٩٠.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٥٦، ذكره في الكنى، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٧١.

(٤) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٢٦١.

(٦) ترجمة أبيهم في القسم المفقود من الكتاب.

١٨٠٦ـ عامرٌ.

رجلٌ ذكرَه ابنُ صالحٍ، فقالَ: جاورَ بالمدينةِ، وكانَ فاضلاً، صالحاً، مُدرِّساً، زاهداً، ورجعَ إلى بلادِه بعدَ مجاورتِه، فماتَ بها.

١٨٠٧ـ عائذٌ البَلَويُّ[١].

يروي عن: أهلِ المدينة، وعنه: عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الملكِ، قاله ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[٢].

ـ عُبَادةُ، وقيل: عبَّادُ بنُ أبي سعيدٍ المَقْبُريِّ.

يأتي في: عبَّادٍ قريباً. (١٨٢١).

١٨٠٨ـ عُبَادةُ، ويقال: عبَّادُ بنُ الخَشخاشِ، ويقال: الحسحاسِ بنِ عمرِو بنِ زمزمةَ الأنصاريُّ[٣].

استُشهِدَ بأُحدٍ[٤]، ودُفنَ هو والمجذَّرُ، والنُّعمانُ بنُ مالكٍ في قبرٍ [واحد][٥].

١٨٠٩ـ عُبادَةُ بنُ سعدِ بنِ عثمانَ بنِ خَلدةَ بنِ مَخْلَدِ بنِ عامرِ بنِ زُريقٍ، الأنصاريُّ، الزُّرَقيُّ، المدَنيُّ[٦].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٦٠.

(٢) «الثقات» ٧/ ٢٩٧.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٢٦٨.

(٤) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٨٩.

(٥) ما بين المعكوفتين من «الإصابة».

(٦) «الإصابة» ٢/ ٢٧٠.

صحابيٌّ، مضى له ذِكرٌ في والده.

١٨١٠ـ عُبادَةُ بنُ الصَّامتِ بنِ قيسِ بنِ أصرمَ، أبو الوليدِ الأنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ[١].

أخو أوسٍ، وأمُّهُ: قرَّةُ العينِ[٢] ابنةُ عبادةَ بنِ نَضلةَ بنِ مالكِ بنِ العجلانِ، أختُ عبَّاسٍ[٣]. أحدُ النُّقباءِ ليلةَ العقَبةِ، شهدَ بدراً، والمشاهدَ، وهو ممَّنْ جمعَ القرآنَ في الزَّمنِ النبويِّ، وقالَ[٤]: بايعْنا رسولَ الله ﷺ على السَّمعِ والطَّاعةِ، وأنْ نقومَ بالحقِّ حيثما كنَّا، لا نخافُ في الله لومةَ لائمٍ.

ووليَ قضاءَ الشَّامِ، وسكنَ فلسطينَ.

روى عنه: أبو أُمامةَ، وأنسٌ، وجبيرُ بنُ نفيرٍ، وحِطَّانُ بنُ عبدِ الله الرَّقاشيُّ، وأبو الأشعثِ شَراحيلُ الصَّنعانيُّ، وأبو إدريسَ عائذُ الله الخولانيُّ، وخلقٌ سواهم، وكانَ ـ فيما بلغَنَا ـ رجلاً طُوالاً، جسيماً، جميلاً، أرسلَ به عمرُ معَ غيرِه إلى أهلِ الشَّامِ ليعلِّمَهم القرآنَ، ويُفقِّهَهم، فأنكرَ على معاويةَ شيئاً[٥]، فقالَ: لا

---

(١) «أسد الغابة» ٣/ ٥٦.

(٢) لها صحبة. «الإصابة» ٤/ ٣٩٠.

(٣) عباس بن عبادة، صحابيٌّ، ستأتي ترجمته في موضعها.

(٤) أخرجه البخاريُّ في كتاب الأحكام، باب: كيف يبايع الإمام الناس (٧١٩٩)، ومسلم في الأمارة، باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية ٣/ ١٤٧٠(١٧٠٩).

(٥) أخرجه مسلم في المساقاة، باب: الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا ٣/ ١٢١٠(١٥٨٧)، وابن ماجه في المقدمة، باب: تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على مَن عارضه ١/ ٨(١٨)، واللفظ له.

أُساكنُكَ بأرضٍ، ورحلَ إلى المدينةِ، فقالَ له عمرُ: ما الذي أقدمَكَ؟ فأخبرَه، فقالَ له: ارحلْ إلى مكانِكَ، فقبَّحَ اللهُ أرضاً لستَ فيها [أنت][1] ولا أمثالُكَ، فلا إمرةَ [له] عليك.

ثمَّ كتبَ معاويةُ إلى عثمانَ: إنَّه قد أفسدَ عليَّ الشَّامَ وأهلَه، فإمَّا أنْ يكفَّ؛ وإمَّا أنْ أخلِّي بينَه وبينها، فكتبَ [١٩٠/ ب] إليه: أن رحِّلْ عُبادةَ حتَّى تردَّه إلينا، قال: فدخلَ على عثمانَ، فلم يفجأْه إلا به، وهو معه في الدَّارِ، فالتفتَ إليه، فقالَ: يا عبادةَ ما لنَا ولكَ؟ فقامَ عُبادةُ بين ظَهري النَّاسِ، فقالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[2]: «سيلي أمورَكم بعدَي رجالٌ يُعرِّفونكم ما تُنكرون، ويُنكرونَ عليكم ما تعرفون، فلا طاعةَ لمنْ عصى [الله تبارك وتعالى][3]، ولا تَعتلُّوا[4] بربِّكم».

وترجمتُه طويلةٌ، وحديثُه منتشرٌ، وذُكِرَ في « التهذيب»[5]، وأوَّلِ « الإصابة»[6].

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٢) أخرجه أحمد في « المسند » ٥/ ٣٢٥ بسندٍ ضعيف، ففيه إسماعيل بن عياش الحمصي، صدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم، كما في « التقريب»، ص: ١٠٩(٤٧٣)، وقد روى هذا الحديث عن عبد الله بن عثمان بن خثيم المكيِّ، فروايته عنه ضعيفة.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من « المسند ».

(٤) في الأصل: تضلوا، ! وهو تحريف.

وقالَ الجوهريُّ: واعتلَّ عليه بعلَّةٍ، واعتلَّه: إذا اعتاقَه عن أمرٍ. «الصحاح»: علل.

(٥) « تهذيب الكمال» ١٤/ ١٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٠١.

(٦) «الإصابة » ٢/ ٢٦٨.

وهو أحدُ القَواقلِ[1] الذينَ كانوا في الجاهليةِ إذا نزلَ بهم ضيفٌ، قالوا له: قَوْقِلْ حيثُ شئتَ. يريدون: اذهبْ حيثُ شئتَ، وقلْ ما شئتَ، فإنَّ لك الأمانَ؛ لأنَّك في ذمَّتي. ماتَ سنةَ خمسٍ وأربعين، وهو شاذٌّ، والصَّحيحُ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ بالرَّملةِ، ويقالُ: ببيتِ المقدسِ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[2]: ماتَ بالرَّملةِ، ودُفنَ ببيتِ المقدسِ عن اثنتين وسبعين سنةً في خلافةِ عثمانَ، وكانَ عزَلَه عن القضاءِ بها، وهو أوَّلُ مَنْ وليَ قضاءَ فلسطين، وهو في «التهذيب»، و«الإصابة».

١٨١١ـ عبادةُ بنُ الوليدِ بنِ عبادةَ بنِ الصَّامتِ، أبو الصَّامتِ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[3].

أخو يحيى، ووالدُ الوليد الآتيين[4]، وحفيدُ الذي قبلَه، ذكرَه مسلمٌ[5] في ثالثة تابعي المدَنيين، وهو يروي عن: جدِّه[6]، وعن أبيه، وعائشة، وأبي أيوب، والرُّبيِّع

---

(١) القَواقلُ نسبة إلى قَوْقَل، وهو لقبُ غَنمِ بنِ عوفِ بنِ عمروِ بن عوف بن الخزرج، كما قاله ابن الكلبي في «نسب معد» ١/ ٤١٥. **وقالَ ابنُ دريدٍ**: ومنهم ـ أي: الخزرج ـ: بنو قوقل، واسمه غَنم، وهم القواقل، والقَوْقَلةُ: التَّغلغل في الشَّيء والدُّخول فيه، يقال: قَوْقَلَ، يُقَوْقِلُ، قَوْقَلةً. «الاشتقاق»، لابن دريد، ص: ٤٥٦.

(٢) «الثقات» ٣/ ٣٠٣.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٩٤، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٩٦.

والغريب أنَّ هذه الترجمة كلَّها سقطت من المطبوعة ؟!

(٤) الوليد ويحيى ترجمتهما في القسم المفقود من الكتاب.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٤٥(٨٢٦).

(٦) تحرَّفت في المخطوطة إلى: خلف، وهو تحريف قبيح غريب، والتصويب من «تهذيب الكمال».

ابنة مُعوِّذ، وعنه: أبو حَزْرةَ يعقوبُ بنُ مجاهدٍ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وعبيدُ الله بنُ عمرَ، وابنُ إسحاقَ، وآخرون. وثَّقَه أبو زُرعةَ، والنَّسائيُّ، وابنُ حِبَّانَ[1]، وخرَّجَ له مَن عدا الترمذيّ، وذُكر في «التهذيب»[2].

١٨١٢ـ عُبادةُ الزُّرَقيُّ[3].

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[4] في الطَّبقةِ الأولى مِن المدَنيين، وجزمَ بصحبتِه أبو حاتمٍ[5]، وابنُ حِبَّان[6]، وموسى بنُ هارونَ، وقال: مَنْ زعمَ أنَّه عُبادةُ بنُ الصَّامتِ؛ فقد وَهِمَ.

وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[7]: لا ندفعُ صُحبتَه، **وقالَ ابنُ السَّكَن**: يقالُ له صُحبةٌ، وليسَ له غيرُ حديثٍ واحدٍ، وساقَه مِن طريقِ عبدِ الله بنِ عُبادةَ الزُّرقيِّ أنَّه كانَ يصيدُ العصافيرَ، فرآني أبي عبادةُ، وقد أخذتُ عصفوراً فنزعَه مني، وقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ حرَّمَ ما بينَ لابتيها، وهو عند البخاريِّ في «تاريخه»[8] وموسى بن

---

(١) «الثقات» ٥/ ١٤٤.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٤/ ١٩٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٠٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٢٠٠.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٦٠(١٧٧).

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ٩٥.

(٦) «الثقات» ٣/ ٣٠٤.

(٧) «الاستيعاب» ٢/ ٣٥٧.

(٨) «التاريخ الكبير» ٦/ ٩٣.

هارون، وأبي نُعيم[1]، لكنْ قالَ ابنُ مَندهْ: إنَّ دُحيماً وغيرَه رووه، فقالوا: عباد، وهكذا هو في «مسند أحمد»[2]، ثمَّ إنَّ ما أشار إليه موسى بنُ هارون وقع في «المسند» أيضاً، ورجَّحَ شيخُنا في «إصابته»[3] الأوَّلَ بروايةٍ عندَ ابنِ السَّكَنِ، وبأنَّ لسعدِ بنِ عثمانَ الزُّرقيِّ ابناً يقال له: عُبادة صحابيٌّ[4]، ذكرَ ابنُ سعدٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ مسحَ رأسَه، فهو هذا[5]، وأوضحَ شيخُنا ذلكَ.

١٨١٣ـ عَبادلُ بنُ عبيدِ[6] اللهِ بنِ أبي رافعٍ مولى النَّبي ﷺ[7].

عن: جدَّته امرأةِ أبي رافع، وعنه: المدَنيون، وكذا يروي عن أبي غطفان المُرِّي عن جدِّه، وعنه: ابن عجلان. قاله ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[8].

١٨١٤ـ عبَّادُ بنُ أنيس[9].

---

(١) «معرفة الصحابة» ٤/ ١٩٢٥(١٩٧٦).

(٢) «المسند» ٥/ ٣١٧، ٣٢٩، والمتن صحيح بطرقه.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٢٧٠.

(٤) قيل: عباد. «معرفة الصحابة» ٤/ ١٩٢٥.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٩٢ وفيه ذكر عبادة في ترجمة أبيه، لكن لم يذكر مسح النبي لرأسه.

(٦) وقع في الأصل: عبد الله، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٣٥، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٩٧.

وقالَ ابنُ حجرٍ: عبيدُ الله بنُ عليٍّ بنِ أبي رافعٍ المدَنيٌّ، مولى النَّبيِّ ﷺ، يقال له: عبادل. «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٩٨ وسماه عبيد الله بن علي، وراجع «تهذيب الكمال» ١٩/ ١٢٠.

(٨) «الثقات» ٧/ ١٤١.

(٩) أشار له البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٦٦.

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبي هريرةَ، وعنه: منصورُ بنُ المعتمرِ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[1].

١٨١٥ـ عبَّادُ بنُ أوسٍ المدَنيُّ[2].

عن: سعيدِ بنِ المسيِّبِ، وعنه: عاصمٌ[3] شيخُ شعبةَ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[4].

١٨١٦ـ عبَّادُ بنُ بشرِ بنِ وَقْشٍ، أبو بِشرٍ، أو أبو الرَّبيع الأشهليُّ، الأنصاريُّ[5].

وروى عنه أنسٌ فيما قاله [١٩١/ أ] أبو نُعيمٍ في «المعرفة»[6]، وآخى النَّبيُّ ﷺ بينَه وبينَ أبي حذيفةَ بنِ عُتبةَ، فيما قالَه ابنُ سعدٍ[7].

وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[8]: لا يختلفون أنَّه أسلمَ بالمدينةِ على يدي مصعبِ بنِ عُميرٍ، وذلكَ قبلَ إسلامِ سعدِ بنِ معاذٍ، وشهدَ بدراً والمشاهدَ، وكانَ[9] فيمَنْ قَتلَ كعبَ بنَ الأشرفِ، ومِن فضلاءِ الصَّحابةِ.

وعن ابنِ شهابٍ الزُّهريِّ: أنَّه استُشهِدَ باليمامةِ عن خمسٍ وأربعين، وكانَ له

(١) «الثقات» ٥/ ١٤١.

(٢) «الجرح والتعديل» ٦/ ٧٧، وحديثه في «العلل للدارقطني» ٩/ ٢٨.

(٣) هو عاصم مولى قُريبةَ بنتِ محمَّد بنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيق، وترجمته في «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٨٧.

(٤) «الثقات» ٧/ ١٥٨.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٢٦٣.

(٦) «معرفة الصحابة» ٤/ ١٩٢٧(١٩٨٠).

(٧) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٤٠.

(٨) «الاستيعاب» ٢/ ٤٥٢.

(٩) في الأصل: ولان ؟ وهو تحريف.

بلاءٌ وغَناءٌ، وهو في «التهذيب»[1].

١٨١٧ـ عبَّادُ بنُ تميمِ بنِ غَزِيَّةَ بنِ عمرِو بنِ عطيةَ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[2].

مِنْ أهلِها، وُلِدَ في الحياةِ النَّبويَّةِ. قالَ موسى بنُ عقبةَ عنه: كنتُ يومَ الخندقِ ابنَ خمسٍ، وأمُّه أمُّ ولد. يروي عن: عمِّه عبدِ الله بنِ زيدٍ، وأبي بشيرٍ قيسِ بنِ عبيدٍ الأنصاريِّ، وجماعةٍ، وعنه: عبدُ الله، ومحمَّدٌ ابنا أبي بكرِ بنِ محمَّد بنِ عمرِو بنِ حزمٍ، والزُّهريُّ، ويحيى بنُ سعيدٍ، ومحمَّد بنُ يحيى بنِ حَبَّان. قالَ ابنُ حِبَّانَ[3]: وأهلُ المدينة. وقالَ العِجليُّ[4]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ ثقةٌ، وكذا وثَّقه ابنُ إسحاقَ، والنَّسائيُّ، خرَّجَ له الجماعةُ، وذُكرَ في « التهذيب»[5] ، وأوَّلِ «الإصابة»[6].

١٨١٨ـ عبَّادُ بنُ تميمٍ المدَنيُّ[7].

تابعيٌّ، ثقةٌ، قاله العِجلي[8]، وذكرَه مسلمٌ[9] في ثالثة تابعي المدَنيين، وقال:

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٤/ ١٠٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٨٠.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/ ٨١، و«طبقات خليفة» ٢٤٩.

(٣) «الثقات»٥/ ١٤١.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ١٦.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٤/ ١٠٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٨٠.

(٦) «الإصابة » ٢/ ٢٦٤.

(٧) الكاشف ١/ ٥٢٩.

(٨) هو نفس الذي قبله، فلم يذكر العجليُّ إلا واحداً بهذا الاسم، والمؤلف نسب الاثنين للعجلي، وكذا لم يذكر المزيُّ إلا واحداً.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٤٣(٧٩٦).

المازنيُّ[1]، وهو في « التهذيب»[2] أيضاً.

١٨١٩ـ عبَّادُ بنُ حمزةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ الأسديُّ، القُرَشيُّ، المَدَنيُّ[3].

أخو عبدِ الملكِ، **يروي عن**: جدَّةِ أبيه أسماءَ، وأختِها عائشةَ ابنتي الصِّدِّيقِ، وجابرٍ، **وعنه**: هشامُ بنُ عروةَ، والسَّريُّ بنُ عبدِ الرَّحمنِ المَدَنيُّ.

قالَ الزُّبير في «النسب»[4]: كانَ سَرِيّاً، سخيّاً، حُلواً، يُضربُ المَثَلُ بحُسنِه.

قالَ الأحوصُ[5] يصفُ امرأةً[6]:

لها حُسْنُ عَبَّادٍ وجسمُ ابنِ واقدٍ ... ورِيحُ أبي حفصٍ ودِينُ ابنِ نَوفلِ

يعني بابنِ واقدٍ: عثمانَ[7] بنَ واقدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ، وبأبي حفصٍ: عمرَ بنَ

---

(١) وكذا ذكر ابن حِبَّان في «الثقات» ٥/ ١٤١ في نسبه: المازني، وهما واحدٌ عنده.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٤/ ١٠٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٨١.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣١، و«الثقات» ٥/ ١٤١، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٥٨٤.

(٤) «جمهرة نسب قريش»، ص: ٥١.

(٥) الأحوصُ هو عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ الأنصاريُّ، شاعر أمويٌّ، كان يُشبِّب بنساء أهل المدينة، فنفاه عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى اليمنِ، ماتَ في أواخرِ خلافةِ يزيدَ بنِ عبدِ الملكِ. «الشعر والشعراء»، ص: ٣٤٥، و«طبقات فحول الشعراء» ٢/ ٦٥٥، و«الأغاني» ٤/ ٤٠.

(٦) «ديوان الأحوص»، ص: ١٢٩.

(٧) ليس في ولد واقد بن عمر بن الخطاب مَن يسمى عثمان، وإنما هو عبد الله. «المعارف»، لابن قتيبة، ص: ١٨٧، و«نسب قريش»، لمصعب، ص: ٣٦٠، ويوجد عثمان بن واقد بن محمَّد بن =

عبدِ العزيزِ، وبابنِ نوفلٍ: أبانَ[1]، كانَ بالمدينةِ.

وهو ممَّن خرَّجَ له مسلمٌ[2] وغيرُه، وذُكرَ في « التهذيب»[3].

ـ عَبَّادُ بنُ الخَشْخَاشِ.

في: عُبادة. (١٨٠٨).

ـ عَبَّادُ بنُ أبي سعيدٍ المقبُريُّ.

في: ابنِ كيسانَ. (١٨٢١).

ـ عبَّادُ بنُ أبي صالحٍ.

هو عبدُ الله بنُ ذكوانَ، يأتي. (١٨٩٩).

١٨٢٠ـ عبَّادُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ الأسديُّ، القُرَشيُّ، المدَنيُّ[4].

والدُ يحيى[5] الآتي، وأخو حمزةَ، وخُبيبٍ، وهاشمٍ.

زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وينظر: «طبقات خليفة»، ص: ٤٤٦، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٧٢، و«الثقات»٧/ ١٩٧.

(١) في الأصل: إنساناً ؟ وهو تحريفٌ، والتصويب من «جمهرة نسب قريش».

ووقع في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٦/ ٣٩٧: وابنُ نوفلٍ إنسانٌ كانَ بالمدينة، وصوّبه المحقِّقُ، وكذا في «تهذيب الكمال)٩١٤/ ١١٤، وما ها هنا مُثبَتٌ أصحُّ عندي، والله أعلم، والخطب يسير.

(٢)كتاب الزكاة، باب: الحث في الإنفاق، و«كراهة الإحصاء» ٢/ ٧١٣ بلا رقمٍ.

(٣) « تهذيب الكمال» ١٤/ ١١٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٨١.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٢.

(٥) ترجمة يحيى في القسم المفقود من الكتاب.

ذكرَهم مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المدَنيين. كانَ عظيمَ القَدرِ عندَ والدِه، بحيثُ استعملَه على القضاءِ، وغيرِ ذلك، بل كانوا يظنُّون أنَّ أباه يَعهَدُ له بالخلافةِ، صادقَ اللَّهجةِ.

يروي عن: أبيهِ، وجدَّتِه أسماءَ، وأختِها عائشةَ، **وعنه**: ابنُه يحيى، وابنُ عمِّه: هشامُ بنُ عروةَ، وابنُ أخيه: عبدُ الواحدِ بنُ حمزةَ، وابنُ عمِّهِ: محمَّدُ بنُ جعفرِ بنِ الزُّبيرِ، وابنُ أبي مُليكةَ، وآخرون، وأمُّه: تُماضرُ ابنةُ منظورِ بنِ زبَّانَ بنِ سيَّارٍ[2].

وثَّقه النَّسائيُّ، والدَّارقطنيُّ، وابنُ سعدٍ[3]، وابنُ حِبَّان[4]، **وقالَ**: كثيرُ الحديثِ، والعِجليُّ[5]، **وقالَ**: مدنيٌّ، تابعيٌّ، **وقالَ الزُّبيرُ**[6]: كانَ عظيمَ القدرِ عندَ أبيه، وكانَ على قضائِه بمكَّةَ، ويستخلفُه إذا حجَّ، أصدقَ النَّاسِ لهجةً، ووصفَه مصعبٌ الزُّبيريُّ[7] بالوقَّاد، وقد خرَّجَ له الستة، وذُكِرَ في «التهذيب»[8].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٤١(٧٧٠).

(٢) تحرَّفت في المخطوطة إلى: سنان، والتصويب من «جمهرة نسب قريش»، ص: ٦، و«تهذيب الكمال».

(٣) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ١٠٦.

(٤) «الثقات» ٥/ ١٤٠.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ١٧.

(٦) «جمهرة نسب قريش»، ص: ٧٠.

(٧) «نسب قريش»، ص: ٢٤٢، وليس فيه هذه العبارة.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٤/ ١٣٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٨٨.

١٨٢١ـ عبَّادُ بنُ كَيسانَ المقبُريُّ، أخو سعيدٍ، وهو ابنُ أبي سعيدٍ، المدَنيُّ[١].

أحدُ التَّابعينِ الثِّقاتِ.

ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدَنيين، فقال: عُبادةُ، وقيل: عبَّادٌ أخو سعيدٍ. وهو يروي عن: أبي هريرةَ [١٩١/ ب]، وعنه: أخوه سعيدٌ. قالَ ابنُ خَلْفُون[٣]: وثَّقه محمَّد بنُ عبدِالرَّحيمِ التَّبانُ[٤]، وهو في «التهذيب»[٥].

١٨٢٢ـ العبَّاسُ بنُ الحسنِ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ عبَّاسِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو الفضلِ الهاشميُّ، العلويُّ، المدَنيُّ.

نزيلُ بغدادَ، قدمَها في دولةِ الرَّشيدِ، وبقيَ في صحبتِه، ثمَّ صحبَ بعدَه ابنَه المأمونَ، وكانَ شاعراً، بليغاً، مُفوَّهاً، حتَّى قيل: إنَّه أشعرُ آلِ أبي طالبٍ كلِّهم، وترجمَه الخطيب[٦].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٦.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٧(٩٧١).

(٣) أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ إسماعيلَ، الأندلسيُّ، محدِّثٌ، كانَ بصيراً بصناعة الحديث، حافظاً للرجال. له: « المعلم في شيوخ البخاري ومسلم»، مطبوع، مولده سنة ٥٥٥، ووفاته سنة ٦٣٦ هـ. «تكملة الصلة» ٢/ ٦٤٣، و«سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٧١.

(٤) له ذكر في «الكامل» لابن الأثير ٦/ ١١٤، في حوادث سنة ١٧١ هـ.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٤/ ١٢٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٨٥.

(٦) «تاريخ بغداد» ١٢/ ١٢٦، وذكر من بديع كلامه: اعلم أنَّ رأيَك لا يتَّسع لكلِّ شيءٍ، ففرِّغه للمهمِّ، وأنَّ مالَكَ لا يُغني النَّاسَ كلَّهم، فخُصَّ به أهلَ الحقِّ، وأنَّ كرامتك لا تُطيق العامَّة، فتَوَخَّ بها أهلَ الفضل.. الخ.

١٨٢٣ـ العبَّاسُ بنِ سهلِ بنِ سعدٍ الأنصاريُّ، السَّاعديُّ، المدَنيُّ[١].

ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعيها. **يروي عن**: أبيهِ، وسعيدِ بنِ زيدٍ، وأبي حُميدٍ السَّاعديِّ، وأبي هريرةَ، وجماعةٍ، وأدركَ عثمانَ حينَ قُتلَ وهو ابنُ خمسَ عشرةَ سنةً.

روى عنه ابناه: أُبَيٌّ، وعبدُ المهيمنِ، والعلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وابنُ إسحاقَ، وفُليحُ بنُ سليمانَ، وابنُ الغسيلِ.

وثَّقه ابنُ مَعينٍ[٣]، والنَّسائيُّ، وابنُ سعد[٤]، **وقالَ**: قليلُ الحديث، وابنُ حِبَّان[٥]، وخرَّجَ له مَنْ عدا النَّسائي، وذُكِرَ في «التهذيب»[٦]، وقد آذاه الحَجَّاجُ وضربَه؛ لكونِه مِن أصحابِ ابن الزُّبير، فأتاه أبوه فقالَ: ألا تحفظُ فينا وصيةَ النبيِّ ﷺ[٧]: «اقبلوا مِن مُحسنِهم، وتجاوزوا عن مُسيئهم» ؟ فأطلقَه.

ماتَ بالمدينةِ زمنَ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ، فيما قالَه الهيثمُ بنُ عدِيٍّ، وابنُ سعدٍ

---

(١) «المعرفة والتاريخ» ليعقوب ١/ ٢٨٠.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤١(٧٦٤).

(٣) «تاريخ ابن معين» برواية الدارمي ١/ ١٣٨.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٧١.

(٥) «الثقات» ٥/ ٢٥٨.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٢١٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٠٨.

(٧) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب: قول النبي: «اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم» (٣٧٩٩) من حديث أنس بن مالك.

عن شيخِه الواقديِّ، وغيرُه، وخليفةُ بنُ خياطٍ[1]، ويعقوُب بنُ سفيانَ[2]، وابنُ حِبَّانَ، وزاد: سنةَ خمسٍ وتسعين، وزادَ ابنُ سعدٍ: أنَّه وُلِدَ في عهدِ عمرَ، وقُتلَ عثمانُ وهو ابنُ خمسَ عشرة سنةً، وكان منقطعاً إلى ابن الزُّبيرِ.

وتعقَّبَ المِزيُّ الهيثمَ في قوله: إنَّه تُوفِّيَ زمنَ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ، وقالَ: الأشبهُ أنْ يكونَ الوليدَ بنَ يزيدَ بنِ عبدِ الملكِ، وذلكَ قريبٌ مِن سنةِ عشرين [ومئة][3]، كذا ! مُتعقَّبٌ بما تقدَّم.

١٨٢٤ـ العبَّاسُ بنُ أبي شَمْلةَ، أبو الفضلِ، مولى طلحةَ بنِ عمرَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ التَّيميُّ[4].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: موسى بنِ يعقوبَ الزَّمعيِّ، ومالكٍ، وعنه: إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[5]، ولكنْ قالَ ابنُ أبي حاتمٍ[6]: سألتُ أبي عن محمَّد بنِ الحسنِ بنِ زَبالة؟ فقالَ: ما أشبَه حديثَه بحديثِ عمرَ بنِ أبي بكرٍ المؤمَّليِّ[7]، والواقديِّ، ويعقوبَ، والعبَّاسِ بنِ أبي شملةَ، وعبدِ

---

(١) «طبقات خليفة» ١/ ٢٤٨، و«تاريخ خليفة» ١/ ٨٣.

(٢) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣١٥.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من «تهذيب الكمال».

(٤) «التاريخ الكبير» ٧/ ٨.

(٥) «الثقات» ٨/ ٥٠٩.

(٦) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٢٨.

(٧) في الأصل: الموصلي، وهو تحريف، وانظر: «المغني في الضعفاء» ٢/ ٣٦، تحقيق د. عتر، وقد ترجم له المؤلِّف في حرف العين، وتحرَّف هناك إلى: الموصلي أيضا.

العزيزِ بنِ عمرانَ الزُّهريِّ، وهم ضعفاءُ مشايخِ أهلِ المدينةِ.

١٨٢٥ـ العبَّاسُ بنُ عُبادةَ بنِ نَضْلةَ بنِ مالكِ بنِ العجلانِ، الأنصاريُّ، الخزْرَجيُّ[١].

شهدَ البيعتينِ معَ رسولِ الله ﷺ، وممَّنْ خرجَ إلى رسولِ الله ﷺ، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[٢].

١٨٢٦ ـ العبَّاسُ بنُ عبيدِ[٣] **اللهِ بنِ عبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، الهاشميُّ**[٤].

يروي عن: عمِّه الفضلِ، ولم يُدركه، فهو مرسلٌ، وخالدِ بنِ يزيدَ بنِ معاويةَ، ومحمَّد بنِ مسلمةَ، صاحبِ أبي هريرةَ، وعنه: محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ عليٍّ، وابنُ جُريجٍ، وأيوبُ السَّختِيانيُّ، وغيرُهم. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٥].

وقالَ ابنُ القطَّان[٦]: لا يُعرفُ حالُه، وهو في «التهذيب»[٧].

١٨٢٧ـ العبَّاسُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مَعبدِ بنِ العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلب، الهاشميُّ، المدَنيُّ[٨].

---

(١) «الثقات» ٣/ ٢٨٨، و«أسد الغابة» ٣/ ٥٩.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٢٧١.

(٣) في الأصل: عبد الله، وهو خطأ.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣١٥.

(٥) «الثقات» ٥/ ٢٥٨.

(٦) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ٣٥٤.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٢٣١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢١٣.

(٨) «التاريخ الكبير» ٧/ ٨، و«الكاشف» ١/ ٥٣٥.

مِنْ أهلِها، كانَ أحدَ الصُّلحاءِ.

يروي عن: أبيهِ، وأخيهِ إبراهيم الماضي، وعكرمةَ، **وعنه**: ابنُ إسحاقَ، ووُهيبُ بنُ خالدٍ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وابنُ عيينةَ، والدَّرَاورديُّ، وابنُ جُريجٍ، وابنُ العجلانِ. **وثَّقه** ابنُ مَعينٍ[1]، ثمَّ ابنُ حِبَّان[2]، **وقالَ أحمدُ**[3]: ليسَ به بأسٌ.

وقالَ ابنُ عُيينةَ: كانَ رجلاً صالحاً، وكذا حكى صاحبُ «العتبية»[4] عن مالكٍ قال: رأيتُه، وكانَ رجلاً صالحاً، مِن أهلِ الفضلِ والفقه. وخرَّجَ له أبو داود[5]، وتُرجِمَ في «التهذيب»[6]. [١٩٢/ أ]

١٧٢٨ـ العبَّاسُ بنُ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمٍ، أبو الفضلِ الهاشميُّ[7].

عاشرُ مَن في المدَنيين لمسلمٍ[8]، وعمُّ النَّبيِّ ﷺ، وُلِدَ قبلَه بسنتين أو ثلاثٍ، وقال قائلٌ: قبلَ الفيلِ بثلاثِ سنين، وحضرَ بدراً، فأسرَه المسلمون، ثمَّ أسلمَ بعدَ

---

(١) لم أجده في «تاريخ ابن معين».

(٢) «الثقات» ٧/ ٢٧٤.

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ١٥٧.

(٤) «العتبية» ـ كتاب فقه مالكي، وصاحبه هو أبو عبدِ الله، محمَّد بنُ أحمدَ العُتبيُّ، القرطبيُّ، فقيه الأندلس، روى عن يحيى الليثي، وأصبغ بن الفرج، له رحلة في طلب العلم، توفي سنة ٢٥٥ هـ. «تاريخ علماء الأندلس» ٢/ ٦، و«الوافي» ٢/ ٣٠، و«سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٣٣٥.

(٥) في تفريع أبواب الوتر، باب: الدعاء (١٤٨٤).

(٦) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٢١٩، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢١٠.

(٧) «الإصابة» ٢/ ٢٧١.

(٨) «الطبقات» ١/ ١٤٥(٩). بل التاسع فيها.

أنْ فدَى نفسَه، وقدِمَ مكَّةَ.

وله أحاديثُ أوردتُها مع مناقبِه وترجمتِه في «مجلدٍ» ضخمٍ لم أُسبقْ إليه، وفيه استيفاءُ مَن علمتُه من الرُّواةِ عنه، وفيهم: بنوه عبدُ الله، وعبيدٌ الله، وأمُّ كلثومٍ، والأحنفُ بنُ قيسٍ، وعامرُ بنُ سعدٍ، ومالكُ بنُ أوسِ بنِ الحدَثَانِ، ونافعُ بنُ جبيرِ بنِ مُطعمٍ، وعبدُ الله بنُ الحارثِ بنِ نوفلٍ، وماتَ في رجبٍ سنةَ ثلاثٍ أو اثنتين وثلاثينَ في خلافةِ عثمانَ عن ثمانٍ وثمانين سنةً، بعدَ أنْ أعتقَ عندَ موتِه سبعينَ مملوكاً، وصلَّى عليه عثمانُ، ودُفنَ بالبقيعِ، وعلى قبرِه قُبَّةٌ[1] ﷺ، وقد قُرِئَ مُصنَّفي المشارُ إليه بها غيرَ مرَّةٍ.

وكانَ إذا مرَّ بعمرَ، أو بعثمانَ، وهما راكبان نزلا حتّى يجاوزَهما إجلالاً له، وأقبلَا على يدِه ورجلِه، وقالا[2]: ارض يا عمِّ عني.

بل قالتْ عائشةُ: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُجِلُّ أحداً ما يُجِلُّه أو يُكرمُه.

واستسقى به عمرُ، وقال[3]: «اللَّهمَّ إنَّا كنَّا إذا قحَطْنَا نتوسَّلُ إليكَ بنبيِّكَ

---

(١) بناءُ القبابِ على قبورِ المشاهيرِ من البدعِ المستحدثة، التي عمَّت أكثرَ الدولِ الإسلامية، وقد أُزيلت جميعُ هذه القبابِ من البقيعِ منذ زمنٍ، ولم يبقَ منها شيء، ورجعت القبورُ إلى وضعِها الطبيعيِّ، والحمد لله.

(٢) في الأصل: وأقبل على يده ورجله، ووقع في «الاستيعاب» ٣/ ٩٧: ويقولان: عمُّ النبي ﷺ، وليس فيه ذكر: يده ورِجله.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء، باب: سؤال الناسِ الإمامَ الاستسقاءَ إذا قحطوا (١٠١٠).

محمَّدٍ فتسقينا، وإنَّا نتوسَّلُ إليكَ بعمِّ نبيِّنا، فاسقنا، فيُسقَون»، وذلك عامَ الرَّمادة[1]، طفقَ النَّاسُ يتمسَّحون به، وقيل له: هنَاكَ ساقي الحرمينِ[2].

وقالَ بعضُ بني هاشم[3]:

بعمِّي سقى اللهُ الحجازَ وأهلَه عشيةَ يستسقي بِشَيبَتِه عُمرْ

وقالَ سعيدُ بنُ المسيِّب: هو خيرُ هذهِ الأمَّةِ، وارثُ النَّبي ﷺ وعمُّه، ولا بدَّ مِن تأويلِه[4]، وإنْ شذَّ بعضُهم، وقالَ بظاهرِه.

وكانَ يكونُ له الحاجةُ إلى غلمانِه، وهم بالغابةِ مِن تسعةِ أميالٍ، فيقفُ على سلعٍ في آخرِ اللَّيلِ، فيناديهم فيُسمعهم.

١٨٢٩ـ العبَّاسُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ حسينِ بنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ عطيةَ بنِ ظَهيرةَ، الكمالُ أبو الفضلِ ابنُ الجمالِ أبي المكارمِ ابنِ الكمال، أبي البركاتِ ابنِ الجمالِ أبي السُّعودِ القُرَشيُّ، المكيُّ، الشَّافعيُّ[5].

---

(١) وذلك سنة ١٨ هـ، حيث أصابَ الناسَ مجاعةٌ شديدةٌ، وجدبٌ وقحط، وكانت الريحُ تسفي تراباً كالرَّماد، فسمِّي عامَ الرَّمادة. «الكامل في التاريخ» ٢/ ٥٥٥.

(٢) الخبر في «أسد الغابة» ٣/ ٦٣، وفيه: هنيئاً لك، ساقي الحرمين.

(٣) القائل هو عباسُ بنُ عتبةَ بن أبي لهب، كما خبر ذلك في «تاريخ دمشق»، لابن عساكر ٢٦/ ٣٦١، وعزاه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣/ ٩٨ للفضلِ بنِ عباسِ بنِ عتبةَ بنِ أبي لهبٍ، وكذا ابن الأثير في «الكامل» ٢/ ٥٥٧، وهو أصحُّ.

(٤) لأنه ﷺ لا يُورث.

(٥) «إتحاف الورى» ٤/ ٤١٣، و«الضوء اللامع» ٤/ ٢٠، و«القبس الحاوي» ١/ ٣١١.

والدُ العفيفِ عبدِ الله، ويُعرفُ كسلفِه بابنِ ظَهيرةَ.

وُلِدَ في ثاني ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ خمسَ عشرةَ وثمان مئةٍ بالقاهرةِ، وأمُّه غزالُ الحبشيةُ فتاةُ أبيه، وحملَه إلى مكَّةَ، فنشأَ بها.

وسمعَ مِن ابنِ سلامةَ[1] بعض « أبي داود»، ومِن الجمالِ محمَّد بنِ عليٍّ النُّويريِّ بعضَ «ابن ماجه»، ومِن ابنِ الجزريِّ «الشمائل»[2] للترمذيِّ، و«أحاسن المنن»[3]، و«التعريف»[4] كلاهما له، وغيرَ ذلكَ، ومِن عمِّه أبي السَّعاداتِ، وأحمدَ بنِ إبراهيمَ المرشديِّ[5]، وأخيه الجمالِ محمَّدٍ[6]، ومحمَّدِ بنِ أبي بكرٍ المرشديِّ[7]، والتَّقيِّ

(١) الحسنُ بنُ أحمدَ السُّلَميُّ، الشَّافعيُّ، المكيُّ، المعروفُ بابن سلامة، من علماء الحديث، أخذ عن أبي البقاء السبكي، والبهاء ابن خليل، أخذ عنه التقي ابن فهد، مولده سنة ٧٥١ هـ، ووفاته سنة ٨٢٧ هـ بمكة. «العقد الثمين» ٤/ ٦٦، و« الضوء اللامع» ٣/ ٩٤، و«العقد الثمين» ٤/ ٦٦.

(٢) «الشمائل المحمَّدية»، مطبوع عدة طبعات.

(٣) «أحاسن المنن في الخلق الحسن». انظر « الضوء اللامع» ٩/ ١١٠.

(٤) «التعريف بالمولد الشريف». انظر «الضوء اللامع» ٩/ ٢٥٧.

(٥) أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ المرشديُّ، المكيُّ، الشَّافعيُّ، فقيهٌ، محدِّثٌ، أخذ عن المحب الصامت، واليافعي، سمع منه التقي ابن فهد، والبرهان ابن ظهيرة، مولده سنة ٧٦٣ هـ، ووفاته سنة ٨٣٢ هـ. «درر العقود الفريدة » ١/ ٣٨٤، و« إنباء الغمر» ٨/ ١٨٠، و«الضوء اللامع» ١/ ١٩١.

(٦) محمَّدُ بنُ إبراهيمَ المرشديُّ، الفُوِّيُّ، المكيُّ، الحنفيُّ، عالمٌ متفننٌ، طوَّف في البلاد، ولازم المجد الفيروزآبادي، وقرأ على الزين العراقي، أخذ عنه النجم ابن فهد، وتدبّج مع الحافظ ابن حجر، مولده سنة ٧٧٠ هـ، ووفاته سنة ٨٣٩ هـ بمكة. « درر العقود الفريدة» ٣/ ٤١٤، و«المجمع المؤسس» ٣/ ٢٨١، و«الضوء اللامع» ٦/ ٢٤١.

(٧) ترجم له المؤلِّف في حرف الميم.

ابنِ فهدٍ، وأبي الفتحِ المَراغيِّ، وغيرِهم.

وأجازَ له محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّد بنِ مرزوقٍ، والتَّقيُّ الفاسيُّ.

ومِن المدينةِ النَّبويةِ: الجمالُ الكازرونيُّ، والنُّورُ المحلِّيُّ، وطاهرٌ الخُجَنديُّ، والمحِبُّ المطريُّ، وآخرون.

ودخلَ القاهرةَ مراراً، ونابَ في قضاءِ جُدَّةَ وغيرِها، عن عمِّه[1] في سنةِ خمسين، ثمَّ استقلَّ[2] بها في سنةِ سبعٍ وخمسين عوضاً عن ابنِ عمِّه الكمالِ أبي البركاتِ ابنِ عليٍّ، ثمَّ عُزِلَ في أوائلِ التي بعدَها، وسافرَ إلى المدينةِ النَّبويةِ للزِّيارةِ، فأقامَ بها يسيراً، ثمَّ ماتَ بها في يومِ الأحدِ خامسِ رجبٍ سنةَ أربعٍ وستين وثمان مئةٍ، وصُلِّي عليه ضُحى يومِ الاثنين بالرَّوضةِ الشَّريفةِ، ثمَّ دُفنَ بالبقيعِ بالقربِ مِن قُبَّةِ السيِّدِ عثمانَ رضي الله عنه، واتَّفق موتُ زوجتِه بعدَ سنينَ حينَ قدومِها للزِّيارةِ بالمدينةِ، كما سيأتي في ترجمتِها[3].

---

(١) أبو السعاداتِ محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، فقيهٌ شافعيٌّ، وخطيبُ الحرم المكي، قرأ على غياث الدِّين الكيلاني، والشَّمسِ ابن الجزري، أخذ عنه السخاوي، وغالب علماء مكة، له: « ذيل على طبقات الشافعية»، للسبكي، مولده سنة ٧٩٥هـ، ووفاته سنة ٨٦١ هـ. «درر العقود الفريدة» ٣/ ١٨٧، و«الضوء اللامع» ٩/ ٢١٤.

(٢) في الأصل: انتقل، وهو تحريف، والتصويب من «الضوء اللامع».

(٣) ترجمتها في قسم النساء، آخر الكتاب، في القسم المفقود من المخطوطة، واسمها: أمُّ هانئ ابنة عليٍّ، كما في «الضوء اللامع».

١٨٣٠ـ العبَّاسُ بنُ أبي مَرْحَبٍ[١].

عن: عُبيدِ الله بنِ عُبيدِ بنِ عُميرٍ، والمدَنيين، **وعنه**: عبدُ الله بنُ رجاءٍ المكيُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية « ثقاته»[٢]. [١٩٢/ ب].

١٨٣١ـ العبَّاسُ بنُ مِرْدَاسِ بنِ أبي عامرِ بنِ حارثةَ بنِ عبدِ قيسِ بنِ رفاعةَ، أبو الهيثمِ السُّلَميُّ[٣].

صحابيٌّ، شهِدَ الفتحَ، وحُنيناً. بل **قالَ ابنُ سعدٍ**[٤]: إنَّه لقيَ النَّبيَّ ﷺ بالمُشلَّل[٥]، وهو مُتوجِّهٌ إلى فتحِ مكَّةَ، ومعه سبعُ مئةٍ[٦] مِن قومِه، فشهِدَ بهم الفتحَ.

وذكرَ ابنُ إسحاق[٧] أنَّ سببَ إسلامِه رؤيا رآها في صنمِه ضِمار[٨]، وهو القائلُ ـ لمَّا أعطى النبيُّ ﷺ الأقرعَ بنَ حابس، وعُيينةَ بنَ حِصنٍ مِن غنائمِ حُنينٍ أكثرَ مما أعطاه ـ:

أتجعلُ نَهْبي ونَهْبَ العُبـ ـيدِ بينَ عُيينةَ والأقرع

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٨.

(٢) «الثقات» ٧/ ٢٧٥.

(٣) «أسد الغابة» ٣/ ٦٤.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢٧١.

(٥) المشلَّل: جبلٌ يُهبط منه إلى قُديدٍ من ناحية البحر. « معجم البلدان »٥/ ١٣٦.

(٦) هكذا في الأصل، وفي« الطبقات الكبرى»: تسع مئة.

(٧) «السيرة النبوية »، لابن هشام ٢/ ٥٢.

(٨) وقع في الأصل: ضماد، بالدال، وهو تحريف، والتصحيح من «السيرة النبوية»، **وقالَ الصاغانيُّ في** «التكملة والذيل »: وضِمار: صنمٌ كانَ يعبده العباسُ بنُ مرداسٍ ورهطُه.

وما كـانَ حِـصنٌ ولا حـابسٌ يفوقانِ مِـرْداسَ في مَجمـعِ[1]

الأبياتَ. والعُبيد بالتَّصغير: اسمُ فرسِه[2].

وذكرَه مسلمٌ[3] في الطَّبقةِ الأولى مِن المدَنيين، وقالَ غيرُه: إنَّه كانَ ينـزلُ البادية بناحيةَ البصرةِ، وإنَّه ممَّن حرَّمَ الخمـرَ في الجاهليـةِ، وزعـمَ أبـو عبيـدةَ أنَّ الخنـساءَ الشاعرةَ المشهورةَ أمُّه، وسألَ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ جلساءَه: مَنْ أشـجعُ النَّـاس في شعرِه ؟ فتكلَّموا في ذلك، فقال: العبَّاسُ في قوله[4]:

أَكُرُّ عـلى الكتيبـةِ لا أُبـالي أَحَتْفِى كانَ فيها أمْ سِواها

وهو في « الإصابة»[5] دون ذكرِ مُسلمٍ له.

١٨٣٢ـ العبَّاسُ بنُ مصعبِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُصعبِ بنِ ثابـتِ بـنِ عبـدِ اللهِ بـنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ[6].

---

(١) البيتان في «أنساب الخيل»، لابن الكلبي، ص: ٧١، و«الطبقات الكبرى» ٤/ ٢٧٣، و«الشعر والشعراء»، ص: ١٨٤.

(٢) «أسماء خيل العرب وأنسابها»، للغندجاني، ص: ١٦٤.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٦١(١٧٨).

(٤) البيت في «الاستيعاب» ٣/ ١٠٢.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٢٧٢.

(٦) هكذا ذكره المؤلف، ولم يترجم له، ولم أجد مَن ترجم له، وأبوه مصعبُ بنُ عبد الله هو عمُّ الزبير بن بكار، وقد توفي سنة ٢٣٦ هـ فيكون ولده عباس المذكورُ من أهل القرن الثالث الهجري. انظر: « جمهرة نسب قريش وأخبارها»، ص: ٢١٦، ٢٠٣، ٢٢١.

١٨٣٣ـ عبَّاسُ بنُ نَضْلَةَ بنِ العجلانِ[١].

صحابيٌّ، عرضَ على النبيِّ ﷺ ـ حينَ قدمَ المدينةَ ـ النُّزولَ فيهم، على ما يحرَّر.

١٨٣٤ـ عَبايةُ بنُ رِفاعةَ بنِ رافعِ بنِ خَديجٍ، أبو رِفاعةَ الأنصاريُّ، الزُّرَقيُّ، المدَنيُّ[٢].

ذكرَه مسلمٌ[٣] في ثالثةِ تابعيهم. يروي عن: جدِّه، وأبي عبسِ ابنِ جَبْرٍ الأنصاريِّ، وابنِ عمر، وعنه: إسماعيلُ بنُ مسلمٍ المكيُّ، ويزيدُ بنُ أبي مريمَ، وأبو حيَّانَ يحيى بنُ سعيد التيمي، وسعيدُ بنُ مسروقٍ الثَّوريُّ، وغيرُهم.

وثَّقهُ ابنُ مَعينٍ، والنَّسائيُّ، وابنُ حِبَّان[٤]، وخرَّجَ له السِّتةُ، وذُكرَ في «التهذيب»[٥].

١٨٣٥ـ عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ ابنِ العلاَّمةِ الجلالِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ الخُجَنديُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ[٦].

أخو محمَّدٍ والدِ إبراهيمَ المذكورينِ، ومحمَّدٌ أكبرُهما. اشتغلَ على أبيه، وشاركَ

---

(١) «أسد الغابة» ٣/ ٥٩، و في «الإصابة» ٣/ ٢٧١: أنه العباس بن عبادة بن نضلة، من أصحاب العقَبة، واستُشهدَ بأُحدٍ.

(٢) «التاريخ الكبير» ٧/ ٧٣، و«الجرح والتعديل» ٧/ ٢٩، و«الكاشف» ١/ ٥٣٧.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٠(٧٥٤).

(٤) « الثقات» ٥/ ٢٨١

(٥) «تهذيب الكمال » ١٤/ ٢٦٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٢٤.

(٦) « الضوء اللامع » ٥/ ٢.

في الفضيلةِ، وجوَّدَ الخطَّ على أبيه، والسيدِ عليٍّ شيخِ الباسطية[1]، وكتبَ به أشياءَ، ودخل القاهرةَ فأقامَ بها، وبإسكندريةَ حتَّى كانت وفاتُه هو وابنٌ له بإسكندريةَ في الطَّاعونِ سنةَ ثلاثٍ وستين وثمان مئةٍ، رحمه الله.

١٨٣٦ـ عبدُ الله بنُ إبراهيمَ بنِ أبي عمرٍو، أبو محمَّدٍ الغِفاريُّ، المدَنيُّ.

يقالُ: إنَّه مِن ولدِ أبي ذرٍّ.

يروي عن: أبيه، وإسحاقَ بنِ محمَّدٍ الأنصاريِّ، ومالكٍ، والمنكدرِ بنِ محمَّدٍ، وجماعةٍ، **وعنه:** سلمةُ بنُ شبيبٍ، والحسنُ بنُ عرفةَ، وأبو قِلابةَ الرَّقاشيُّ، ويحيى بنُ زكريا بنِ شيبانَ، والكديميُّ، وجماعةٌ.

قالَ أبو داود[2] **وغيرُه:** منكرُ الحديثِ . ونحوُه **قولُ ابنِ عديٍّ**[3]: عامَّةُ ما يرويه لا يُتابَع عليه، **وقالَ العُقيليُّ** في «ضعفائه»[4]: كادَ أن يغلبَ على حديثه الوهمُ، بل نسبَه ابنُ حِبَّان إلى الوضع، وقالَ في«الضعفاء»[5]: عبدُ الله بنُ أبي عمرٍو، واسمُ أبيه إبراهيمُ، ونحوُه قولُ الحاكمِ[6] : روى عن جماعةٍ من الضُّعفاء أحاديثَ

---

(١) عليُّ بنُ إبراهيمَ الشيرازيُّ، شيخ الباسطية بالمدينة النبوية، تأتي ترجمته، وانظر «الضوء اللامع » ٥/ ١٥٨.

(٢) «سنن أبي داود »بعد حديث (٤٨٤٦)، طبعة دار ابن حزم.

(٣) « الكامل » ٤/ ١٥٠٨.

(٤) «الضعفاء الكبير » ٢/ ٢٣٣.

(٥) «كتاب المجروحين من المحدثين» ١/ ٥٣٠.

(٦) في: « المدخل إلى الصحيح »، ص: ١٥١.

موضوعةً لا يرويها غيرُه، وخرَّجَ له أبو داود[1]، والترمذيُّ[2]، وهو في «التهذيب»[3].

١٨٣٧ـ عبدُ الله بنُ إبراهيمَ بنِ قارظٍ الزُّهريُّ[4].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبي هريرةَ، وعنه: الزُّهريُّ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[5]، ومضى في إبراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ قارظٍ. [١٩٣/ أ]. (٦٦)

١٨٣٨ـ عبدُالله بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدٍ،البدرُ أبو محمَّدٍ ابنُ أبي إسحاقَ المِكناسيُّ أبوه، المدَنيُّ هو،المالكيُّ.

سمع على البدرِ ابنِ فرحونٍ في سنةِ سبعٍ وستين وسبعِ مئةٍ بعض«الأنباء المُبِينة»،ووصفَه كاتبُ الطَّبقةِ:بالشَّيخِ الفقيهِ، العالِمِ، العاملِ،الصَّالحِ، ووالدَه: بالشَّيخِ الصَّالحِ.وعلى ابن السَّبعِ[6]قاضي المدينةِ في سنة ستٍّ وسبعِ مئةٍ في «البخاري».**وقالَ ابنُ فرحونٍ[7]**:إنَّه كانَ فقيهاً،له ورعٌ وديانةٌ،واشتغالٌ بالعلمِ.

---

(١) كتاب الأدب، باب: جلوس الرجل (٤٨١٣). وهو ضعيف.

(٧)كتاب صفة القيامة، والرقاق، بابٌ (٢٤٩٤)، وقال الترمذيُّ: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، و أبو بكرِ بنُ المنكدرِ هو أخو محمَّد بنِ المنكدر.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٢٧٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٢٦.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢/ ١٢٦، و١٤/ ٢٧٦.

(٥) «الثقات» ٥/ ١١.

(٦) محمَّد بنُ عبدِ المعطي، خطيبُ وإمامُ الحرمِ النَّبويِّ، تأتي ترجمته في الكتاب.

(٧) « نصيحة المشاور»، ص: ١٨١.

١٨٣٩ـ عبدُ الله بنُ أُبيِّ بنِ كعبٍ[١].

أخو الطُّفيلِ الماضي، ومحمَّدٍ الآتي، بنو أُبيِّ بنِ كعبِ بنِ قيسٍ.

١٨٤٠ـ عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ المغربيُّ، المدَنيُّ[٢].

أخو عبدِ الرَّحمن وغيرِه، ووالدُ[٣] سعدٍ المدَّاحِ[٤]، **ويُعرفُ: بالنِّفطيِّ.**

كانَ يعتني بالوَفياتِ وشبهِها معَ فضيلةٍ، وصاهرَه على ابنته الشَّمسُ محمَّد بنُ إبراهيمَ الخُجَنديُّ، واستولدَها أحمدَ، ومحمَّداً المذكورين.

١٨٤١ـ عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّطيفِ بنِ محمَّدِ بنِ يوسفَ الأنصاريُّ، الزَّرَنْديُّ، المدَنيُّ[٥].

أخو محمَّدٍ الآتي، ممَّن سمعَ على الزَّينِ المراغيِّ.

١٨٤٢ـ عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ محمَّد بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ محمَّد بنِ أبي بكرِ بنِ محمَّد بنِ إبراهيمَ، العفيفُ أبو محمَّد ابنُ الزَّينِ الجمالِ ابنِ الحافظِ المحبِّ أبي محمَّد ابنِ أبي الطاهرِ، الطَّبريُّ، ثمَّ المكيُّ[٦].

---

(١) تابعيٌّ، ذكره الحافظ في: «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٩٨، وذكره المزيُّ في ترجمه أبيه. «تهذيب الكمال» ٢/ ٢٦٣.

(٢) مِن أهل القرن التاسع، ولم يترجم له السخاوي في « الضوء اللامع » ٣/ ٢٤٧، بل ذكرَ في ترجمة ولده سعدٍ أنَّه كان شيخَ المؤذِّنين والفرَّاشين بالمدينةِ النَّبويةِ.

(٣) في المخطوطة: وولد، وهو خطأ.

(٤) سعدٌ المدَّاحُ؛ قال السخاويُّ عنه: شيخُ المؤذِّنين والفرَّاشين بالمدينة النبوية، كأبيه. «الضوء اللامع» ٣/ ٢٤٧.

(٥) « الضوء اللامع » ٥/ ٧.

(٦) «شذرات الذهب» ٦/ ٢٩٧.

الماضي أبوه. وُلِد في المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ بمكَّةَ، وسمعَ مِن والدِه، وعيسى الحَجِّي[1]، والأمينِ الآقشهريِّ، والوادي آشي، والزُّبيرِ بنِ عليٍّ، والجَمَالِ المطريِّ في آخرينَ، وأجازَ له الدَّبوسي[2]، والحجَّار[3]، وغيرُهما، وطلبَ بنفسِه، وكتبَ عن الشِّهابِ ابنِ فضلِ الله[4] مِن شعرِه، وقرأَ على القطبِ ابنِ مُكرَّمٍ[5]، والجمالِ محمَّد بنِ سالمٍ[6]، وغيرهما.

---

(١) عيسى بنُ عبدِ الله النَّخليُّ، المكيُّ، المعروف بالحَجيِّ، عالمٌ بالحديث، معمَّرٌ، صالحٌ، سمع من محمَّدِ بن أبي البركات الهمذاني، سمع منه أبو عبد الله محمَّد البعلي، مولده سنة ٦٤١ هـ، ووفاته سنة ٧٤٠ هـ. «وفيات ابن رافع» ١/ ٢٩٥، و«العقد الثمين» ٦/ ٤٥٩، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٢٠٥.

(٢) يونسُ بنُ إبراهيمَ الكنانيُّ، الدَّبوسيُّ، ويقال: الدبابيسي، محدِّثٌ، مُسنِدٌ، عالي السند، أخذ عن أبي الحسن ابن المقيِّر، وابن الجُمَّيزي، سمع منه الحافظ المزي، والتاج السبكي، مولده سنة ٦٣٥ هـ، ووفاته سنة ٧٢٩ هـ. «عجم الشيوخ»، للسبكي، ص: ٥٢٣، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٤٨٤.

(٣) أحمد بن أبي طالب الحجَّار، مسند عصره، تقدَّم مراراً.

(٤) أحمدُ بنُ يحيى ابنِ فضل الله، القاضي، الأديبُ، الجغرافيُّ، وكاتب الإنشاء في دمشق ومصر، قرأ على كمال الدِّين ابن قاضي شُهبة، وابن تيمية، له: «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار»، في عشرين مجلدا، مولده سنة ٦٩٧ هـ، ووفاته ٧٤٩هـ. «الوافي» ٨/ ٢٥٢، و«الدرر الكامنة» ١/ ٣٣١، و«المنهل الصافي» ٢/ ٢٦١.

(٥) قطبُ الدِّينِ، أبو بكرِ بنُ محمَّدِ بنِ مُكرَّم، عالمٌ بالحديث، متعبِّدٌ، عمل في ديوان الإنشاء، مولده سنة ٦٧٠ هـ، ووفاته سنة ٧٥٢ هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٤٦٥،

(٦) محمَّدُ بنُ سالمٍ اليمنيُّ، المكيُّ، محدِّثٌ، وعالمٌ بالقراءات، كان يتكسب بالتجارة، سمع الحديث من الشريف يحيى الطبري، والفخر التَّوْزَرِي، وأخذ القراءات عن أبي محمَّدٍ الدلاصي، مولده سنة ٦٨٦ هـ، ووفاته سنة ٧٦٢ هـ. «العقد الثمين» ٢/ ١٩ ، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٤٤٢.

ودخلَ الهند، فحدَّثَ بها، ودرّسَ في الفقه، وخطبَ، ثمَّ رجعَ، ووليَ قضاءَ بَجِيلة، وما حولَها مدَّةً، وماتَ بالمدينةِ سنةَ سبعٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ.

ترجمَه شيخُنا في «إنبائه»[1]، وكذا في « درره »[2]، وقال بعدَ بعض ما تقدَّم: وحَدَّثَ عنه أبو حامدِ ابنُ ظهيرةَ. وذكرَه الفاسيُّ[3]، فقالَ: كانَ له اشتغالٌ كبيرٌ، ومعرفةٌ بالرَّمَل[4]، وهو خالُ والدي، سمعَ بالمدينة على الزُّبيرِ الأُسوانيِّ، والمطريِّ، وخالصٍ البهائي، وعليِّ بنِ عمرَ بنِ حمزةَ الحجَّارِ، وسمعَ منه ابنُ مكيٍّ، وغيرُه، وإنَّه سافرَ إلى الهندِ، ثمَّ عادَ، وانقطع بقريةٍ[5] مِن بلادِ الحجازِ بضعَ عشرةَ سنةً، ثمَّ عادَ لمكَّةَ، وأقامَ بها، ثمَّ توجَّهَ إلى المدينةِ زائراً، وأدركَه الأجلُ في أحد الجُمادين[6]، ودُفنَ بالبقيعِ بقربِ إبراهيمَ ابنِ النَّبي ﷺ. **وقالَ ابنُ الجزريِّ**: كانَ من أئمةِ الدِّين، وعبادِ الله الصَّالحين، والفقهاءِ المُجيدين.

١٨٤٣ـ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ المدَنيُّ[7].

---

(١) «إنباء الغمر» ٢/ ٢٠٢.

(٢) «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٤٥.

(٣) «العقد الثمين» ٥/ ١٠٠.

(٤) **قال حاجي خليفة**: علم الرَّمَل: وهو علمٌ يُعرفُ به الاستدلالُ على أحوالِ المسألةِ حينَ السُّؤالِ بأشكال الرَّمل، وهي اثنا عشر شكلاً على عددِ البروج، وأكثرُ مسائلِ هذا الفنِّ أمورٌ تخمينيةٌ، مبنيةٌ على التَّجارِب، فليسَ بتامِّ الكفاية. «كشف الظنون» ١/ ٩١٢.

(٥) في «العقد الثمين»: بتربة، ولم يترجَّح عندي شيء.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: الجماوين.

(٧) «الضوء اللامع» ٥/ ١٢، وذكر أنَّه يُعرف بابن الرَّيِّس؛ لكون رياسة المدينة النبوية معهم.

أحدُ رؤساءِ المؤذِّنينَ بها، وأخو محمَّدٍ، وإبراهيمَ، وهو أصغرُهما، ويُعرفون: ببني الخطيبِ، وأمُّه مستولدةٌ لأبيه، وحفظَ «المنهاج». ماتَ في جمادى الثَّانية سنةَ إحدى وتسعين وثمان مئةٍ بالمدينةِ عن دونِ الأربعينَ، وتركَ عِدَّةَ بناتٍ، كفلَهنَّ أخوه إبراهيم.

١٨٤٤ـ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، أبو بكرٍ النِّينوائيُّ، السُّلاميُّ.

يأتي في الكنى[١].

١٨٤٥ـ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ، الجلالُ أبو اليُمن الزَّرَنْديُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[٢].

حفظ القرآن، و«العمدة»، و«الشاطبية»، و«التقريب في علوم الحديث» للنووي، و«التنبيه»، و« الحاوي»، و«بانت سعاد»، وتخميسها، و«عقيدة الشيخ أبي إسحاق»[٣]، و«الدُّرة المضيئة»[٤]، و«الرِّسالة القدْسية»[٥] للغزالي، و«المنهاج»

---

(١) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٤٧، وفي هامشه بخط السخاوي: يحرَّر مذهبه؛ فإنَّ الزرنديةَ بيت حنفية، والمؤلِّفُ في الغالبِ لا يصرِّح بالحنفية ما لم تلُحْ له نكتة.

(٣) «عقيدة الشيخ أبي إسحاق» إبراهيم بن محمَّد الشيرازي. «كشف الظنون» ٢/ ١١٥٨، لم تطبع.

(٤) في القراءات الثلاث المتممة للعشر، لابن الجزري، وهي منظومة، طبعت عدة طبعات في قراءة أبي جعفر، ويعقوب، وخلف.

(٥) « الرسالة القدسية بأدلتها البرهانية» في علم الكلام، للغزالي، وهي الرسالة التي كتبها لأهل القدس مفردة، ثمَّ أودعها في كتاب « قواعد العقائد»، وهو الثاني من كتب «إحياء علوم الدين ». «كشف الظنون» ١/ ٨٨١.

[١٩٣/ ب] الأصلي، و«الفصيح في اللغة»، و«المقصورة» لابن دريد، و«المقامات» للحريري، و«الحاجبية»[١] في النحو والتصريف، و« العروض» لابن الحاجب، و«تلخيص المفتاح»[٢]، و«الفصول»[٣] للنسفي، و«الجُمل»[٤] للخُونجي، وعرضَها في سنةِ ثمان وثلاثين وسبعِ مئةٍ على عبدِ المؤمنِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ محمَّد بنِ عمرِ الحلبيِّ، ابنِ العجميِّ[٥]، وكتبَ له الإجازةَ بخطٍّ حسنٍ، وأجازَ له، وألبسَه خِرقة التصوُّفِ، كما لبسَها من أبيه[٦]، وهو مِن النِّظامِ يحيى بنِ محمَّد[٧]، وهو مِن جدِّه الشِّهابِ السُّهروردي[٨] سيده.

---

(١) «الكافية في النحو»، و«الشافية في الصرف»، مطبوعتان عدة طبعات، مع شروحها.

(٢) «تلخيص المفتاح» لجلالِ الدِّينِ القُزوينيِّ، المتوفى سنة ٧٣٩، اختصر فيه «المفتاح في علوم البلاغة»، للسكاكي، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ وهو مطبوع، «كشف الظنون» ١/ ٤٧٣، و٢/ ١٧٦٤.

(٣) «الفصول في علم الجدل»، لبرهان الدينِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ النسفيِّ، الحنفيِّ، وشرحها برهانُ الدين البلغاريِّ، وشمس الدين السمرقندي. « كشف الظنون» ٢/ ١٢٧٢.

(٤) «الجمل في مختصر نهاية الأمل » في المنطق، لأفضلِ الدِّين محمَّد بنِ عبدِ الملكِ الخُونجيِّ، الشَّافعيِّ، المتوفى سنة ٦٢٤ هـ. « كشف الظنون» ١/ ٦٠٢.

(٥) عبدُ المؤمنِ الحلبيُّ، عزُّ الدِّين الكاتب، عالمٌ تاجرٌ، اشتُهر بحسُنِ خطِّه، سمع من الكمال النصيبي، وسمع منه الحافظ البرزالي، مولده سنة ٦٧٤ هـ، ووفاته سنة ٧٤١ هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٤١٩.

(٦) عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّد، قطبُ الدِّين العجميُّ، عالمٌ من بيتٍ كبير بحلب، درَّس بالشَّرَفية، وتولى نظارة الأوقاف، مولده سنة ٦٤٦ هـ، ووفاته سنة ٧١٦ هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٤٥.

(٧) لم أجده.

(٨) شهابُ الدِّين، أبو حفصٍ عمرُ بن محمَّد السهروردي، شيخ الصوفية ببغداد، محدِّث، كان من سادات الصالحين، أخذ عن عمه أبي النجيب السهروردي، وعنه: الحافظ ابن نقطة، وابن =

قالَ ابنُ فرحونٍ[1]: وقرأ كلَّ العلومِ المتداولةِ بينَ النَّاس، وحفظَ اثني عشرَ كتاباً في فنونٍ متعدِّدةٍ، وسافرَ به والدُه إلى دمشقَ، فرَأَسَ وبرعَ، واشتهرَ، ووليَ الوظائفَ الجليلةَ، ثمَّ ماتا جميعاً في الطَّاعونِ سنةَ تسعٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ.

١٨٤٦ـ عبدُ اللهِ بنُ أبي أحمدَ بنِ جحشِ بنِ رياب الأسديُّ[2].

وُلِدَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، ولذا ذكرَه جماعةٌ في الصَّحابةِ[3]، وجزمَ العسكريُّ بقولِه: حديثُه مرسَلٌ. **يروي عن**: أبيه، وعليٍّ، وابنِ عبَّاسٍ، وكعبِ الأحبارِ، **وعنه**: ابنُه بكرٌ أو بكيرٌ، وابنُ أخته سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن رُقيش، وحسينُ بنُ السَّائبِ، وغيرُهم. **قالَ العِجليُّ**[4]: هو مِن كبارِ التَّابعين، مدَنيٌّ، لقي عمرَ، وهو في « التهذيب»[5].

ـ عبدُ اللهِ بنُ أبي أُحيحةَ.

في: ابنِ سعيدِ بنِ العاصِ. (١٩٢٥).

١٨٤٧ـ عبدُ اللهِ بنُ الأرقمِ بنِ أبي الأرقمِ عبدِ يغوثَ بنِ وَهبِ بنِ عبدِ مَنافِ

= النجار، له: « عوارف المعارف»، مطبوع، ولد سنة ٥٣٩ هـ، وتوفي سنة٦٣٢ هـ. «وفيات الأعيان » ٣/ ٤٤٦، و«البداية والنهاية» ١٣/ ١٣٨، و«سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٣٧٣.

(١) «نصيحة المشاور»، ص: ١٠٦.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٦٢، وجعله من الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين.

(٣) منهم ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٦٧، وابن حجر في «الإصابة» ٣/ ٥٧، في القسم الثاني.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٠.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٢٩٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٣١.

بنِ زُهرةَ بن كِلابٍ، القُرَشيُّ، الزُّهريُّ[1].

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[2] في المدَنيين، فقال: عبدُ الله بنُ الأرقمِ، كاتبُ رسولِ الله ﷺ. زادَ غيرُه[3]: وكانَ يجيبُ عنه الملوكَ، بل بلغَ مِن أمانتِه عندَه أنَّه كانَ يأمرُه أنْ يكتبَ إلى بعضِ الملوك، فيكتبُ، ويختمُ مِن غيرِ أنْ يقرأَه، ولذا جعلَه عمرُ على بيتِ المالِ.

قالَ البخاريُّ[4]: وعبدُ يغوثَ جدُّه، إنَّه أسلمَ يومَ الفتحِ، وكتبَ للنبيِّ ﷺ، ولأبي بكرٍ وعمرَ، وكانَ على بيتِ المالِ أيَّامَ عمرَ، وكانَ أثيراً عندَه لِما شاهدَه مِن ائتمانِ النَّبيِّ ﷺ له، حتى إنَّ حفصةَ حكتْ عن أبيها أنَّه قالَ لها: لولا أنْ يُنكِرَ عليَّ قومُكِ لاستخلفتُه.

وعند **البغويِّ**[5] مِن طريقِ ابنِ عُيينةَ عن عَمروِ بنِ دينارٍ أنَّ عثمانَ استعملَه على بيتِ المالِ، فأعطاه عُمالةً ثلاثَ مئةِ ألف[6]، فأبى أن يقبلَها، وقالَ: إنما عملتُ لله، وكذا قالَ مالكٌ: بلغني أنَّ عثمانَ أجازَه بثلاثين ألفاً، وذكره. **قالَ البخاريُّ**: وعبدُ يغوثَ جدُّه، كانَ خالَ النبيِّ ﷺ، **وقالَ السَّائبُ بنُ يزيدَ**: ما رأيتُ أخشى لله منه.

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٢٧٣.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٤٨(٤٦).

(٣) «معرفة الصحابة»، لأبي نعيم ٣/ ١٥٨٢.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢.

(٥) «معجم الصحابة» ٣/ ٥٢٨

(٦) ثلاث مئة ألف، أي: درهما، وهي تساوي ثلاثين ألف، أي: ديناراً، فيكون الرقمان متساويين.

روى عن النَّبيِّ ﷺ، وعنه: عبدُ الله بنُ عتبةَ بنِ مسعودٍ، وأسلمُ مولى عمرَ، وزيدُ[1] بنُ قتادةَ، وعروةُ، وتوفيَ في خلافةِ عثمانَ، كما قالَه ابنُ السَّكَنِ، وهو مقتضى صنيعِ البخاري في « تاريخه الصغير»[2]. وما وقعَ في « ثقات ابن حِبَّان»[3] مِن أنَّه تُوفيَ سنةَ أربعٍ وستين[4] وَهَمٌ.

١٨٤٨ـ عبدُ الله بنُ أرقمَ الخُزَاعيُّ.

كذا في نسخةٍ من «طبقات مسلم»[5]، وصوابُه: ابنُ أقرمَ.

١٨٤٩ـ عبدُ الله بنُ أزهرَ الزُّهريُّ[6].

صحابيٌّ، ذكرَه مسلم[7] في المدَنيين.

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: يزيد، كما في «تهذيب الكمال»، ومختصره: «تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٣٤.

(٢) «التاريخ الصغير» ١/ ٦٨، و«التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢.

(٣) «الثقات» ٣/ ٢١٨.

(٤) وقع في «الإصابة» ٢/ ٢٧٣: أربع وأربعين، وهو خطأ، فليصحح ثَمَّ، والصواب كما هنا، وهو كذلك على الصواب في «الثقات»، وفي « تهذيب التهذيب».

(٥) في«الطبقات» ١/ ١٥٧(١٤٣): بن أقرم الخزاعي.

(٦) عبدُ الله بنُ المطَّلبِ بنِ أزهر، وُلد في الحبشةِ، له ترجمة في «أسد الغابة» ٣/ ٢٨٨، و «الإصابة» ٢/ ٣٧١.

وقيل: هو عبدُ الرَّحمنِ بنُ أزهرَ، لا عبد الله، وهو وهمٌ من الإمام مسلم، كما وقع في هامش مخطوطة « الطبقات» لمسلم، كما ذكره محققه، وهو صحابيٌّ، ابن أخي عبد الرَّحمن بن عوف، مات أيام الحَرَّة، وترجمته في «الإصابة» ٢/ ٣٨٩.

(٧) ذكره في«الطبقات» ١/ ٢٦٣(١٠٣٠)، عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر، لكن ذكره في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وله ترجمة في « الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٠، و« الثقات» ٥/ ١٧.

١٨٥٠ـ عبدُ الله بنُ أسعدَ بنِ عليِّ بنِ سليمانَ بنِ فَلاحٍ، العفيفُ أبو محمَّدٍ، وأبو السِّيادةِ، وأبو عبدِ الرَّحمنِ، اليَافعيُّ، ثمَّ المكيُّ، الشَّافعيُّ[1].

أحدُ السَّاداتِ، ونزيلُ الحرمين، وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وتسعين وستِّ مئةٍ تقريباً، وحفظَ القرآنَ بِعَدَنَ، وأخذ عن أبي عبدِ الله محمَّد بنِ أحمدِ الدِّهنيِّ، ابنِ البصَّالِ[2]، والشَّرفِ أحمدَ بنِ عليٍّ [١٩٤/ أ] الحرازيِّ[3] قاضي عدنَ ومفتيها، وحجَّ، وقد بلغَ في سنة اثنتي عشرة وسبع مئةٍ، ثمَّ عادَ إلى اليمنِ، وصحبَ أبا الحسنِ عليّاً[4] المعروفَ بالطواشي[5]، فانتفعَ به، وسلكَ على يديه، وحبَّبَ اللهُ إليه الخلوةَ والانقطاعَ، ورجعَ منها إلى مكَّةَ في سنةِ ثمانَ عشرةَ، وسمعَ بها بقراءتِه عالياً على الرَّضي الطبري[6] الكثيرَ جِدًّا، وعلى النَّجم الطبري، وبحث عليه «الحاوي»

---

(١) «الوفيات» لابن رافع ٢/ ٣١٣، و« الدرر الكامنة» ٢/ ٢٤٧، و«ذيل طبقات الحفاظ»، ص: ١٥٢، و«العقد الثمين» ٥/ ١٠٤.

(٢) محمَّدُ بنُ أحمدَ، المعروفُ بالبصَّال، من العُبَّاد، قال عنه الإسنويُّ: كانَ صاحبَ كشفٍ ومشاهدات، ماتَ بعدنَ سنة ٧٤٥ هـ. «طبقات الخواص»، للشرجي، ص: ١٣٠، و« طبقات الشافعية» ٢/ ٣٣٠.

(٣) أبو العباسِ الحرازيُّ، اليمنيُّ، كان عالماً بالفقه والقراءات، تولى قضاء عدن، ومات بها سنة ٧١٨ هـ. «طبقات الإسنوي» ٢/ ٣٢٧.

(٤) في المخطوطة: علي، وهو خطأ.

(٥) عليُّ بنُ عبد الله الطواشيُّ اليمنيُّ، ذو الأحوال السنية، والمقامات العلية، كان يعرف بصاحب حَلي، وهي مدينة باليمن، توفي سنة ٧٤١ هـ. «طبقات الخواص»، ص: ٨١، و«شذرات الذهب» ٦/ ١٣٠.

(٦) إبراهيم بن محمَّد، تقدَّمت ترجمته.

و«التنبيه»، وكانَ يقولُ في حالِ قراءتِه عليه «للحاوي»: استفدتُ معك أكثرَ مما استفدتَ معي.

وقد أقرأتُه مِراراً ما فهمتُه مثلَ هذه المرَّةِ، ولما فرغَه[1] قالَ لمن حضرَ: اشهدوا عليَّ أنَّه شيخي فيه، وجاء إلى مكانه في ابتداء قراءته فخطبه[2] لقراءتِه عليه.

كلُّ ذلكَ من التَّواضعِ، وحسنِ الاعتقادِ، والمحبَّةِ في اللهِ، والودادِ. كلُّ هذا بإخبارِ العفيف.

وكانَ عارفاً بالفقهِ والأصلينِ، والعربيةِ، والفرائضِ، والحسابِ، وغيرِها من فنونِ العلم، مع نظمٍ كثيرٍ، دوَّن منه نحوَ عشرةِ كراريسَ كبارٍ، وتواليفَ في فنونِ العلمِ، منها: «المرهم في أصول الدِّين»[3]، و«قصيدة» نحوُ ثلاثةِ آلافِ بيتٍ في العربيةِ، وغيرها، وقالَ: إنَّها تشتملُ على قريبِ عشرينَ علماً، بعضُها متداخلٌ، كالتَّصريفِ مع النَّحوِ، والقوافي مع العَروضِ، ونحوِها، و«تاريخٌ» ابتدأه من أوَّلِ الهجرةِ[4]، و«روض الرَّياحين في أخبار الصالحين»[5] و«الذيل» عليه، و«الإرشاد والتطريز»[6]، و«الدُّرَّة المستحسنة في تكرير العمرة في السنة» وغيرها.

---

(١) هكذا في الأصل ؟ وفي « العقد الثمين» ٥/ ١٠٥: ولما فرغتُ من قراءته ظن، وهو الصواب.

(٢) هكذا في الأصل ؟.

(٣) اسمه: «مرهم العلل المعضلة، في دفع الشُّبَه والرَّدِّ على المعتزلة، بالبراهين والأدلة المفصَّلة، مختومٌ بعقيدة أهل السُّنَّة المفضَّلة» طبع في كلكتا بالهند سنة ١٩١٠ م.

(٤) هو «مِرْآة الجنان، وعبرة اليقظان، في معرفة حوادث الزمان»، طبع في الهند.

(٥) مطبوع.

(٦) «الإرشاد والتطريز في فضل ذكر الله، وتلاوة كتابه العزيز»، مخطوط، لم يطبع.

وكانَ كثيرَ العبادةِ والورع، وافرَ الصَّلاحِ، والعُزلةِ، والإيثارِ للفقراء، والانقباضِ عن بني الدُّنيا مع إنكارِه عليهم، ولذا نالته ألسنتهم، ونسبوه إلى حبِّ الظُّهورِ، وتطرَّقوا للكلامِ فيه بسببِ مقالةٍ قالها، وهي قولُه من قصيدةٍ[1]:

ويا ليلةً فيها السَّعادةُ والمُنى ... لقد صَغُرَتْ في جنبِها ليلةُ القَدْرِ

حتى إنَّ الضياءَ الحمويَّ[2] كفَّرَه به، وأبى ذلكَ غيرُ واحدٍ مِن علماءِ عصرِه، وأبدَوا له وجهاً، وكذا أُخذَ عليه في كلماتٍ وقعت منه تقتضي تعظيمَه لأمرِه.

ورحلَ إلى الشَّامِ في سنةِ أربعٍ وثلاثينَ، وزارَ القدسَ، والخليلَ، ودخلَ مصرَ مُختفياً، وزارَ الشافعيَّ، وغيرَه، والصَّعيدَ، كلُّ هذا على قدَمِ التَّجريدِ، ولم تفتْه حجةٌ في تلكَ السِّنين، ثمَّ عادَ لمكَّةَ. وأنشأ لسانُ الحال[3]:

فألقتْ عصَاها واستقرَّ بها النَّوى ... كما قرَّ عَيناً بالإيابِ المسافرُ

وتصدَّى للتَّصنيف، والإقراءِ، والإسماعِ، وكانت أوقاتُه مصروفةً في وجوهِ البر، وأكثرُها العلمُ، وممَّن أخذَ عنه الزَّينُ العراقيُّ، والجمالُ ابنُ ظهيرةَ، وأثنى

---

(١) البيت في «العقد الثمين» ٥/ ١٠٦.

(٢) إسماعيلُ بنُ عمرَ، ضياءُ الدِّين الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الحموي، عالمٌ بالحديث، كثير العبادة، مولده سنة ٦٣٥ هـ، ووفاته سنة ٧٢٧ هـ. «المعجم المختص بالمحدِّثين»، ص: ١١٥، و«البداية والنهاية» ١٤/ ١٣٥، و«الدرر الكامنة» ١/ ٣٧٤.

(٣) البيت لعبد ربِّه السلمي، وكان سيَّر امرأته من اليمامة إلى الكوفة، وقيل: هو لمعقِّر بن حمارٍ البارقي. «لسان العرب»: عصا. يقال: ألقى المسافر عصاه: إذا بلغ موضعه وأقام، ويُضرب هذا مثلاً لكلِّ مَن وافقه شيءٌ فأقام عليه.

عليه البدرُ ابنُ حبيبٍ[1] في «تاريخه»، والإسنويُّ في «طبقاته»[2]، **وقالَ**: إنَّه جاورَ بالمدينةِ مِراراً، مرَّةً منها مدَّةً، وماتتْ فيها زوجتان له، وهما زينب، وخديجةُ الاثنتان[3] في سنةِ ستٍّ وستين وسبعِ مئةٍ، والخزرجيُّ[4] في «تاريخ اليمن».

قالَ ابنُ فرحونٍ[5]: الشَّيخُ، العالمُ العاملُ، قطبُ زمانِه، كانَ قبلَ توطُّنِه بمكَّةَ، وزواجِه فيها، أقامَ بالمدينةِ على قدمِ التَّجرُّد، والوَحدةِ، والسِّياحاتِ، ثمَّ تزوَّجَ بالمدينةِ في سنةِ تسعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ الحرَّةَ الصَّالحةَ العابدةَ، سُتيتَ أمَّ محمَّد ابنةَ عليٍّ اليماني، ثمَّ فارقها، وارتحلَ إلى مكَّةَ، ولم يزل يتردَّدُ إلى المدينةِ، ويجاورُ بها.

ومناقبُه، وكراماتُه، وأحوالُه، وعلومُه، ومصنَّفاتُه، ومجاهداتُه لا يحصرُها حدٌّ، ولا تنتهي بالعدِّ كما قيل:

يفنى الكلامُ ولا يُحيطُ بوصفِه ... حَسْبُ المُبالِغ أن يكون مُقصِّرا

وكثيرٌ من الصَّالحين، يشيرُ إلى أنَّه قطبُ مكَّةَ، وهو جديرٌ بذلك.

---

(١) الحسنُ بنُ عمرَ، بدرُ الدِّين الدمشقيُّ الأصل، الحلبيُّ، محدِّثٌ ومؤرِّخٌ، أخذ عن ابن نباتة، وأخذ عنه ابنُ عشائرَ، له: «تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه» مولده سنة ٧١٠ هـ، ووفاته سنة ٧٧٩ هـ. «الوافي بالوفيات» ١٢/ ١٩٥، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٢٩..

(٢) «طبقات الشافعية» ٢/ ٣٣٠.

(٣) في الأصل: الاثنتين، وهو خطأ ظاهر.

(٤) أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسنِ الخزرجيُّ، النسَّابة، مؤرخٌ أديبٌ، أجاز لابن حجر. توفي سنة ٨١٢ هـ، وقد جاوز السبعين جمع تاريخاً على السنين، وآخر على الأسماء. «إنباء الغمر» ٦/ ١٩٠، و«الضوء اللامع» ٥/ ٢١٠ و« شذرات الذهب» ٧/ ٩٧.

(٥) «تاريخ المدينة»، ص: ١٣٩.

واتَّفقَ في سنةِ ستٍّ وستين وسبعِ مئةٍ [١٩٤/ ب] مجيئُه معَ القافلةِ للزِّيارةِ، فجاءَ بزوجتيه ابنةِ القاضي نجمِ الدِّين، وأمِّ أولاده الشِّهابِ، الإمام، فتُوفيتِ الأولى في أواخرِ شعبانَ، ثمَّ الثانيةُ في أوَّلِ ليلةٍ من رمضان، ودُفنتا في قِبلة قُبَّةِ إبراهيمَ ابنِ النَّبيِّ ﷺ، فلمَّا كانَ بعدَ العيدِ خطبَ إليَّ ابنتي ملوكَ التي كانتْ زوجَ عيسى الهسكوري[1]، فزوَّجتُها منه رجاءَ بركتِه. انتهى.

كانت وفاتُه في جُمادى الثَّانيةِ سنةَ ثمان وستين وسبعِ مئةٍ بمكَّةَ، ودُفنَ بجوارِ الفُضَيلِ بنِ عياضٍ مِن المَعلاةِ، وبيعتْ حوائجُه الحقيرةُ بأغلى الأثمانِ، بحيثُ بيعَ له مِئزرٌ عتيقٌ بثلاثِ مئةِ درهم، وطاقيةٌ بمئةٍ، ومِن نظمِه[2]:

ألا أيُّها المغرورُ جهلاً بعزلتي ... عن النَّاسِ ظنّاً أنَّ ذاكَ صلاحُ
تيقَّنْ بأنِّي حارسُ شرِّ كلبةٍ ... عَقورٍ لها في المسلمين نُباحُ
ونادى منادي القومِ باللَّوم مُعلناً ... على يافعيٍّ: ما عليكَ جناحُ

وقوله[3]:

يا غائباً وهو في قلبي يُشاهدُه ... ما غابَ مَنْ لم يزلْ في القلبِ مشهودا
إنْ فاتَ عينيَّ مِن رُؤياكَ حظهُما ... فالقلبُ قد نالَ حظّاً منكَ محمودا

وقالَ شيخي في «درره»[4]: نشأ على خيرٍ وصلاحٍ، وانقطاعٍ، ولم يكنْ

---

(١) عيسى الهسكوري، تأتي ترجمته.

(٢) الأبيات في «طبقات الإسنوي» ٢/ ٣٣٢، و« العقد الثمين» ٥/ ١١٠.

(٣) البيت في « العقد الثمين» ٥/ ١١١.

(٤) «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٤٧.

في صباه يشتغلُ بشيءٍ غيرِ القرآنِ والعلمِ، ودخلَ مصرَ وزارَ الشافعيَّ، وأقامَ بالقرافةِ، وحضرَ عندَ حسينِ الجاكي[1]، والشيخِ عبد الله المنوفي[2]، وزارَ الشيخ محمَّداً المرشديَّ[3]، وذكرَ أنه بشَّرَه بأمور، وكانَ يتعصَّبُ للأشعريِّ[4]، وله كلامٌ في ذمِّ ابنِ تيمية[5]، ولذلكَ غمزَه بعضُ مَنْ يتعصَّب لابن تيميةَ من الحنابلة وغيرِهم، وكأن منقطعَ القرينِ في الزُّهد.

---

(١) حسينُ الجاكيُّ المصريُّ، إمامُ مسجد الجاكي بالقاهرة، وواعظه، صالحٌ، عاميٌّ، عُزل عن الوعظ ثمَّ أعيد لقصةٍ جرت له مع السلطان، أخذ عن أيوب الكنَّاس، وتوفي سنة ٧٣٠ هـ. «الطبقات الكبرى»، للشعراني ٢/ ٢.

(٢) عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، المغربيُّ الأصل، المنوفيُّ، أحدُ الصالحين، والفقهاء المالكية، أخذ عن سليمان التنوخي الشاذلي، وركن الدين ابن القَوبع، مولده سنة ٦٨٦ هـ، ووفاته سنة ٧٤٩ هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٣١٣، و« النجوم الزاهرة» ١٠/ ٢٠٦، و«نيل الابتهاج» ١/ ٢١٩.

(٣) محمَّدُ بنُ عبدِ الله المرشديُّ، فقيه شافعيٌّ، من الزاهدين، كان عظيم الشأن في زمانه، قرأ على الضياء ابن عبد الرحيم، وتلا للسبع على التقي الصائغ، مات سنة ٧٣٧ هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٦٢، و« الطبقات الكبرى»، للشعراني ٢/ ٢، و«شذرات الذهب» ٧/ ١١٦.

(٤)كان الإمام أبوالحسن الأشعري رحمه الله على مذهب المعتزلة ، ثم انتقل إلى مذهب أهل السنة في الرؤية وإثبات ما ورد في الكتاب العزيز والسنة الصحيحة من أسماء الله الحسنى وصفاته العلا ،على الوجه الذي يليق بالله سبحانه ، من غير تحريفٍ ولا تعطيلٍ ومن غير تكييفٍ ولا تمثيلٍ، وغير ذلك من اعتقاد السلف ، وهذا هو الذي صرح به الأشعري نفسه في كتبه المشهورة كالمقالات والإبانة.

(٥) شيخ الإسلام أحمدُ بنُ عبدِ الحليم ابن تيمية – رحمه الله – إمامٌ مجدِّدٌ، عُنيَ بنصرة عقيدة السلف، والرد على أهل البدع والأهواء بالحجة والبيان من كتاب الله وصحيح سنة رسول الله ﷺ .

أخبرني شيخي أبو الفضل العراقيُّ: إنه قالَ لهم في كلامٍ ذُكَر فيه الخَضِرُ[1] إن لم تقولوا: إنه حيٌّ، وإلا غضبتُ عليكم، وحُفِظَ عنه تعظيمُ ابنِ عربي[2]، والمبالغةُ في ذلك.

١٨٥١ـ عبدُ الله بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الشِّيرازيُ الأصل، المدَنيُّ، ثمَّ نزيلُ مكَّة[3]، ويُعرفُ: بالعفيفِ المدَنيِّ.

وُلدَ بالمدينةِ، ونشأَ بها، وسمعَ بها مِن ابنِ صِدِّيقٍ في سنةِ سبعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ بعضَ «صحيح البخاري»، ثمَّ سكنَ مكَّةَ، وسمعَ بها في سنةِ أربعٍ وأربعين وثمانِ مئةٍ على التَّقيِّ ابنِ فهدٍ، والشَّمسِ أبي المعالي محمَّد بنِ عليِّ بنِ عثمانَ الصَّالحيِّ بعضَ «رياض الصالحين»، ودخلَ هرموز[4]، بل العجمَ، وكانَ مُثرياً، ذا دُورٍ، وماتَ بمكَّةَ في عصرِ يومِ الثلاثاءِ خامسَ عشرَ شوَّالٍ سنةَ ثلاثٍ وخمسين وثمانِ مئةٍ، وصُلِّي عليه بعدَ صلاةِ العصرِ عندَ بابِ الكعبةِ، ودُفنَ بالمَعلاةِ بجانبِ قبرِ سيدي الشَّيخِ عليِّ بن أبي بكرٍ

---

(١) راجع: كتاب «الإصابة» ١/ ٤٢٩، فله فيه ترجمة كبيرة جداً، حيث ذكر الخلاف في حياة الخضر ووفاته، والراجح وفاته.

(٢) أبو حاتم ابن عربي الطائي، صاحب كتاب «الفتوحات المكية» أنكر العلماء عليه، وغلظوا قوله بوحدة الوجود.

(٣) «إتحاف الورى» ٣/ ٢٤، و٢٩٢، و«الضوء اللامع» ٥/ ١٣.

(٤) هرموز، أو: هُرمز في إيران حالياً، على الخليج العربي، وانظر: «الروض المعطار» ١/ ٥٩٥.

الزَّيلعي[1] ممَّا يلي القِبلةَ.

١٨٥٢ ـ عَبدُ الله بنُ أقرمَ بنِ زيدِ [بن][2] مَعبدٍ الخُزَاعيُّ، المدَنيُّ[3].

له صحبةٌ وروايةٌ. عنه: ابنُه عبيدُ الله، وهو كما قالَ ابنُ عبدِ البرِّ[4]: معدودٌ في أهلِ المدينةِ، ذكرَه الفاسيُّ[5]. وفي عدَّةِ نسخٍ من « الطبقات»[6] لمسلمٍ في المدَنيين مِن الأولى: عبدُ الله بنُ أرقمَ الخُزاعيُّ، وهو ابنُ أقرمَ هذا، وإنْ تقدَّمَ عبدُ الله بنُ أرقمَ، فهو زُهريٌّ لا خُزاعيٌّ.

١٨٥٣ ـ عبدُ الله بنُ أبي أُمامةَ بنِ ثعلبةَ، أبو رملةَ الأنصاريُّ، الحارثيُّ، البلويُّ، المدَنيُّ[7].

مِنْ أهلِها، ذكرَه مسلمٌ[8] في ثالثةِ تابعيها. يروي عن: أبيه الآتي في الكنى[9]، وعبدِ الله بنِ كعبٍ، وعنه: صالحُ بنُ كيسانَ، وابنُ[١٩٥/ أ] إسحاقَ، وأسامةُ بنُ

---

(١) الفقيه العابد، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ. ترجم له في: «العقد الثمين» ٦/ ١٤٤، و «طبقات الخواص»، للشرجي، ص: ٨٥.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٣) «معرفة الصحابة» ١/ ١٥٨٣، و«الإصابة» ٢/ ٢٧٦.

(٤) «الاستيعاب» ٢/ ٢٦٤.

(٥) «العقد الثمين» ٥/ ١١٥.

(٦)«الطبقات» ١/ ١٥٧(١٤٣).

(٧) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٠، وفرَّق بين الأنصاري والبلوي.

(٨) «الطبقات»١/ ٢٤١(٧٦٣).

(٩) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

زيدٍ اللَّيثيُّ، ومحمَّدُ بنُ زيدِ بنِ مهاجرٍ، وثَّقَه ابنُ حِبَّان[1]، وفرَّق البخاريُّ بينَ الأنصاريِّ، والبلويِّ[2]، وهو الصَّوابُ فيما قالَه شيخُنا[3]، وخرَّجَ له أبو داود وابنُ ماجه[4]، وهو في «التهذيب»[5]، وثاني «الإصابة»[6].

ـ عبدُ اللهِ بنُ أمِّ مَكتومٍ.

في: عمروِ بنِ شُرحبيل[7]. (٢٩٦٣، ٢٩٨٥).

١٨٥٤ـ عبدُ اللهِ بنُ إنسانَ الثَّقفيُّ، الطَّائفيُّ، ثمَّ المدَنيُّ[8].

مِنْ أهلِها، عن: عروةَ بنِ الزُّبيرِ.

وعنه: ابنُه محمَّدٌ، كانَ يخطىءُ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[9].

وقال البخاريُّ[10]: لم يصحَّ حديثُه.

---

(١) «الثقات» ٧/ ١٨.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٥.

(٣) في «الإصابة».

(٤) أخرجا له حديث: «البذاذة من الإيمان»، وهو عند أبي داود في كتاب الترجل (٤١٥٨)، و«سنن ابن ماجه»، كتاب الزهد ٢/ ١٣٧٩(٤١١٨). والبذاذة: التَّقشُّف.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٣١١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٣٦.

(٦) «الإصابة» ٣/ ٥٨.

(٧) في الأصل: بن عمرو بن شريح، والصواب المثبت.

(٨) «الكاشف» ١/ ٥٣٩.

(٩) «الثقات» ٧/ ١٧.

(١٠) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٥.

وتعقَّبَ الذَّهبيُّ[1] قولَ ابنِ حبَّان فيمَن لم يروِ إلا حديثاً واحدا[2]: يخطىء، وقالَ: إنْ كانَ أخطأَ فيه، فما هو الذي ضبطَه؟، وهو في « التهذيب»[3].

١٨٥٥ـ عبدُ الله بنُ أُنيسِ بنِ أسعدَ[4] بنِ حَرامِ بنِ حبيبِ بنِ مالكِ بنِ كعبٍ، أبو يحيى، أو أبو فاطمة الجُهَنيُّ، الأنصاريُّ[5].

حليفٌ لبني دينارِ بنِ النَّجَّارِ، ممَّن شهدَ العقَبةَ، وأُحداً.

بل شذَّ خليفةُ بنُ خياط[6]، فقال: شهدَ بدراً[7]، وبعثه النبيُّ ﷺ بسريةٍ إلى خالد بنِ نُبيحٍ العَنَزيِّ[8]، فقتله.

---

(١) في «ميزان الاعتدال» ٢/ ٣٩٣، ونذكر عبارته ليتَّضح كلام المؤلِّف، قال الذَّهبيُّ: قال ابنُ حِبَّان: يخطئ، وهذا لا يستقيمُ أنْ يقولَه الحافظ إلا فيمن روى عدَّةَ أحاديث، فأمَّا عبدُ الله هذا، فهذا الحديثُ أوَّلُ ما عندَه وآخرُه، فإنْ كانَ أخطأَ، فحديثُه مردودٌ على قاعدةِ ابنِ حِبَّان.

(٢) والحديث الذي رواه أخرجه أحمد في «المسند »١/ ١٦٥، و أبو داود في المناسك، باب: في مال الكعبة (٢٠٢٥)، وسنده ضعيف، وينظر: « الجوهر النقي» ٥/ ٢٠٠.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٣١٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٣٧.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: سعيد، والتصويب من « أسد الغابة»، و«الإصابة».

(٥) وكذا قال ابن الأثير في « أسد الغابة»، وهو في«معرفة الصحابة»٣/ ١٥٨٥.

(٦) «طبقات خليفة» ١/ ١١٨.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٣١٢.

(٨) كذا في الأصل تبعاً لـ «الإصابة»، وتحتمل أن تكون في المخطوطة: العنبري، تبعاً لـ «تهذيب الكمال»، وصوابه: خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي، كما في «السيرة النبوية»، لابن هشام ٤/ ١٩٦، وكما أخرجه أبو داود في صلاة الخوف، باب: صلاة الطالب (١٢٤٣)، وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري » ٢/ ٤٣٧: إسناده حسن.

روى عنه: ابنُه ضمرةُ، وجابرٌ، ورحلَ إليه، وبُسرُ بنُ سعيدٍ، وعبدُ الله، وعبدُ الرَّحمنِ ابنا كعبِ بنِ مالكٍ، وآخرون، وحديثُه عندَ أهلِ الشَّامِ، ومصرَ، خرَّجَ له مسلمٌ[1] وغيرُه، وذُكِر في «التهذيب»[2]، وأوَّلِ «الإصابة»[3].

ماتَ بالمدينةِ في ولايةِ معاويةَ بنِ أبي سفيانَ سنةَ أربعٍ وخمسين، وكانَ منزلُه على بريدٍ[4] منها بموضعٍ معروفٍ بالمخراف[5]، وهو صاحب المِخْصَرة[6].

قلتُ: لم أرَ مَنْ صرَّحَ بالمدينةِ غيرَ الآقشهري، بل بعضُهم قالَ: بالشَّامِ، وبعضُهم أطلقَ خلافة معاويةَ. نعم ذكرَه مسلمٌ[7] في الأولى من المدَنيين.

١٨٥٦ـ عبدُ الله بنُ الأهتمِ[8].

عن: المدَنيين، وعمرَ بنِ عبدِ العزيز، **وعنه:** أهلُ الشَّام، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية

---

(١) كتاب الصيام، باب: فضل ليلة القدر، والحث على طلبها ٢/ ٨٢٧(١١٦٨).

(٢) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٣١٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٣٧.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٢٧٨.

(٤) البريد = ٢٠ كم.

(٥) في «معجم البلدان» ٥/ ٧١: المِخراف: حائطٌ، أي: بستان لسعدٍ.

وهو الذي تصدَّق به سعدُ بنُ عبادةَ عن أمِّه بعدَ وفاتها. انظر: « الطبقات الكبرى» ٣/ ٦١٥.

(٦) المخصرة: العصا والسوط، كما في «الصحاح»: خصر.

وخبرها في «السيرة النبوية »، لابن هشام ٤/ ١٩٧، و«معجم الصحابة» للبغوي ٤/ ٦٩.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٥٠(٦٣)، وذُكر في «وفيات الأعيان » ٦/ ٢٩٨ في تولية يزيدَ بنِ المهلب خراسانَ، وكانَ أرسلَ على البريد بذلك.

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى: الأهيم، وانظر: «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٧، و«تاريخ دمشق» ٢٧/ ١٠٧، و«تهذيب الكمال» ٦/ ١١٧.

«ثقاته»[1].

ـ عبدُ الله بنُ بُحَينةَ.

وهي أمُّه، وهو: ابنُ مالكِ ابنُ بُحينةَ، يأتي. (٢٠٧٣).

١٨٥٧ـ عبدُالله بنُ بدرِ بنِ بَعجةَ بنِ معاويةَ بنِ خِشَّانَ[2]،أبو بعجةَ الجُهَنيُّ[3].

والدُ معاويةَ الآتي، نزلَ المدينةَ، وله بها دارٌ، وفيها ماتَ زمنَ معاويةَ.

وكانَ اسمُه عبدَ العُزَّى، فسمَّاه النَّبيُّ ﷺ عبدَ الله. روى **عنه، وعن**: أبي بكرٍ، **وعنه**: ابنُه بَعجةُ، ومعاذُ بنُ عبدِ الله بنِ خُبيبٍ.

قالَ ابنُ حِبَّانَ[4]: كانَ يحملُ لواءَ جُهينةَ يومَ الفتحِ، وكانَ ينزلُ البادية بالقَبَليةِ مِن بلادِ جُهينةَ، ماتَ في ولايةِ معاويةَ، وقد أخرجَ ابنُ شاهين[5] مِن طريقِ ابنِ الكلبيِّ عن أبي عبدِ الرَّحمنِ المدَنيِّ، عن عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ بعجةِ الجُهنيِّ، قال: لَمَّا قدمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ، وفدَ إليه عبدُ العزَّى بنُ بدرٍ، ومعه أخوه لأمِّه يقال له: أبو سَروعة[6]، وهو ابنُ عمِّه، فقال له النَّبيُّ ﷺ: «ما اسمُكَ»؟ قال: عبدُ العزَّى،

---

(١) «الثقات» ٧/ ١٣.

(٢) كذا ضبطها بخاءٍ وشين الحافظُ ابن حجرٍ في «الإصابة» ٢/ ٢٨٠، وتحرَّفت في الأصل إلى: حسان.

(٣) «معرفة الصحابة»، لأبي نعيم ٣/ ١٥٩٦.

(٤) «الثقات» ٣/ ٢٣٩.

(٥) الحديث ضعيف ؛ بسبب ابن الكلبي، واسمه هشامُ بنُ محمَّدِ بنِ السَّائب، قال عنه الدارقطنيُّ: متروك، وقال الذَّهبيُّ: لا يوثق به. «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٠٤.

(٦) ينظر: « تصحيفات المحدثين» للعسكري ٢/ ٨٨١.

قال: «أنت عبدُ الله»، ثمَّ قالَ له: «ممَّن أنت»؟ قال: من بني غَيَّان، قال: «بل أنتم بنو رشدان»، وكان اسمُ واديهم غوى، فسمَّاه: رشدا، وقال لأبي سَروعة: «رُعتَ العدوَّ إنْ شاء الله تعالى»، وأعطي اللِّواءَ عبدَ الله يومَ الفتحِ، وكانَ شهدَ معه أُحُداً، وخطَّ له النَّبيُّ ﷺ بالمدينةِ، وهو أوَّلُ مَنْ خطَّ مسجداً بها. **وقالَ ابنُ سعدٍ**[1]: ماتَ في خلافةِ معاويةَ.

١٨٥٨ـ عبدُ الله بنُ بكرِ بنِ المثنَّى، أبو العبَّاسِ السَّهميُّ، المدَنيُّ[2].

روى عن: أبي بكرٍ الآجُرِّيِّ، وعبدِ الله بنِ الوردِ، والحسنِ بنِ رشيقٍ. وكانَ رجلاً صالحاً، ذا روايةٍ واسعةٍ، قدمَ الأندلسَ معَ والدِه تاجراً، وحدَّثَ بها في سنةِ ستَ عشرةَ وأربعِ مئةٍ.

١٨٥٩ـ عبدُ الله بنُ أبي بكرٍ[3] **بنِ حفصِ بنِ عمرَ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ.**

عن: معاويةَ ـ إنْ كانَ سمعَ منه ـ أنَّه صلَّى بالنَّاسِ بالمدينةِ، فلم يقرأْ بسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ، فقالوا: يا معاويةُ، أسرقتَ الصَّلاةَ أم نسيتَ؟ فلم يَعُدْ معاوية [١٩٥/ ب] لذلك بعد[4].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٤٧.

(٢) النقل من « تاريخ الإسلام»، للذهبي، الطبقة الثانية والأربعون، سنة ٤١٦ هـ، ص: ٤٠٢.

(٣) واسم أبي بكر عبد الله. «تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٢٣.

(٤) الحديث أخرجه عبد الرزاق في « المصنف» ٢/ ٩٢، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٢٣٢، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم، وضعَّفه الزَّيلعي في « نصب الراية» ١/ ٣٥٣ بعبد الله بن عثمان بن خثيم، وهو من رجال مسلم ؟.

روى عنه: عبدُ الله بنُ عثمانَ بنِ خُثيم. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[1].

١٨٦٠ـ عبدُ الله بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي أحمدَ ابنِ جَحشٍ[2].

عِدادُه في أهلِ المدينةِ. يروي عن: أنسٍ، وعنه: مجمِّعُ بنُ يعقوبَ. قُتلَ[3] سنة ثلاثين ومئة، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية « ثقاته»[4].

١٨٦١ ـ عبدُ الله بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ، المخزوميُّ، المَدَنيُّ[5].

أخو سلمةَ الماضي، وعبدِ الملكِ، وعمرَ الآتيين، وأبوهم ـ وهو أشهر بني أبيه ـ ابنُ عمِّ مهاجرِ بنِ عكرمة. روى عن: أبيه، وعنه: ابنُ عمِّه مهاجرٌ، وكانَ شيخَ ابنِ إسحاقَ في المغازي، سمَّاه ابنُ سعدٍ[6] ـ لمَّا عدَّ أولادَ أبيه ـ عبدَ الرَّحمن، وقالَ ابن خلفون: وثَّقه ابنُ عبدِ الرَّحيمِ[7].وذكرَه ابنُ عديٍّ[8]، ونقلَ عن البخاريِّ[9]:

---

(١) «الثقات» ٥/ ٥٠.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ٥٤، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٨.

(٣) تحرَّفت في المخطوطة إلى: قبل ؟

(٤) «الثقات» ٥/ ١٧.

(٥) «الكاشف» ١/ ٥٤١.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٠٧.

(٧) هو محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحيم الزُّهريُّ، المعروف بابن البَرقي. تقدم.

(٨) «الكامل» ٤/ ١٥٤٦.

(٩) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٣٩.

أنَّه لا يصحُّ حديثُه، وهو في «التهذيب»[1].

١٨٦٢ـ عبدُ الله بنُ أبي بكرٍ الصِّدِّيق ابنِ أبي قُحافةَ[2].

واسمُ أبي بكرٍ: عبدُ الله، وأبي قُحافةَ: عثمانُ بنُ عامرِ بنِ كعبِ بنِ سعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّةَ القُرشيُّ التَّيميُّ. **قالَ الزُّبير بنُ بكَّارٍ**: قُتِلَ يومَ الطَّائفِ شهيداً، أصابَه سهمٌ فماطله حتَّى ماتَ بالمدينةِ بعدَ وفاةِ النَّبي ﷺ في خلافةِ أبيه في شوَّالٍ سنةَ إحدى عشرةَ، وهو الذي كانَ يأتي النَّبيَّ ﷺ وأباه وهما في الغارِ بزادِهما وأخبارِ مكة إذا أمسى، وأسلم قديماً. **قالَ ابنُ عبدِ البَرِّ**[3]: ولم يُسمع له بمشهدٍ إلا شهودُه الفتحَ، وحُنيناً، والطائفَ، ورُمي فيه بسهمٍ، واندملَ جرحُه، ثمَّ انتقضَ فماتَ منه في أوَّلِ خلافةِ أبيه، وكانَ اشترى الحُلَّةَ التي أرادوا تكفينَ النَّبي ﷺ فيها بتسعةِ دنانيرَ ليكفَّنَ فيها، ثمَّ رغبَ عنها، وقالَ: لو كانَ فيها خيرٌ؛ لكُفِّنَ فيها النبيُّ ﷺ.

وكان تزوَّجَ عاتكةَ ابنةَ زيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفيل، وله معها قصَّة[4].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٣٤٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٤٩.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٢٨٣.

(٣) «الاستيعاب» ٢/ ٢٥٨.

(٤) وخبره: أنه تزوَّج عاتكة، وكان بها معجباً، فشغلته عن أموره، فقال له أبوه: طلِّقها، فطلَّقها، ثمَّ ندم، فقال:

أعاتكُ لا أنساكِ ما ذرَّ شارقٌ ... وما لاحَ نجمٌ في السَّماء محلِّقُ

لها خُلقٌ جزلٌ، ورأيٌ ومنصبٌ ... وخَلْقٌ سَوِيٌّ في الحياء مصدَّقُ

ولم أرَ مثلي طلَّق اليومَ مثلها ... ولا مثلها في غير شيءٌ تطلَّقُ

فرقَّ له أبو بكر، فأمره بمراجعتها، ومات وهي عنده. «الإصابة» ٢/ ٢٨٣.

١٨٦٣ـ عبدُ اللهِ بنُ أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عَمروِ بنِ حزمٍ، أبو محمَّدٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[١].

أحدُ علمائِها، والآتي أبوه وعمُّه عثمانُ، وأخوه محمَّدٌ.

ذكرَه مسلمٌ[٢] في رابعة تابعي المدَنيين. **يروي عن**: أنسٍ، وعبَّادِ بنِ تميمٍ، وعروةَ بنِ الزُّبير، وعَمرةَ، وحُميدِ بنِ نافعٍ، وجماعةٍ، **وعنه** جماعةٌ: ابنُ جُريجٍ، وابنُ إسحقَ، والزُّهريُّ مع تقدُّمه، والسُّفيانان[٣]، وفُليحٌ، ومالكٌ، **وقالَ**: كانَ رجلَ صِدقٍ، كثيرَ الحديثِ. وكذا **قالَ ابنُ سعدٍ**[٤]: كانَ ثقةً عالماً، كثيرَ الحديث، **وقالَ أحمدُ**[٥]: حديثُه شفاءٌ.

وثَّقه ابنُ مَعينٍ، وأبو حاتمٍ[٦]، والنَّسائيُّ، وزاد: ثبتٌ، والعِجليُّ[٧]؛ وزاد: مدنيٌّ تابعيٌّ، وابنُ حِبَّان[٨]؛ **وقالَ ابنُ عبدِ البرِ**[٩]: كانَ مِن أهلِ [العلم][١٠]، ثقةً، فقيهاً،

---

(١) «تاريخ خليفة» ٤١١، و«الكاشف» ١/ ٥٤١.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٦٤(١٠٤٣).

(٣) سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة.

(٤) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٢٨٣.

(٥) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٢٣٨.

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٧.

(٧) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٢.

(٨) «الثقات» ٥/ ١٦.

(٩) التمهيد ١٧/ ١٥٥.

(١٠) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

محدِّثاً، مأموناً، حافظاً، وهو حجَّةٌ فيما نقلَ وحملَ.

وفي «العتبية» عن ابنِ القاسمِ، عن مالكٍ أخبرني ابنُ حنزابة قالَ لي ابنُ شهابٍ: مَن بالمدينة يُفتي؟ فأجابَه، فقال ابنُ شهابٍ: ما ثَمَّ مثلُ عبدِ الله بن أبي بكرٍ، ولكنَّه يمنعُه أنْ يرتفعَ ذكرُه مكانُ أبيه أنه حيٌّ. **وقالَ مالكٌ**: كانَ مِن أهلِ العلمِ والبصيرة.

وقد خرَّجَ له السِّتةُ، وذُكرَ في «التهذيب»[1]. ماتَ سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئةٍ عن سبعين سنةً، وقيل: ماتَ سنةَ ثلاثين، وليسَ له عَقِبٌ.

١٨٦٤ـ عبدُ الله بنُ ثابتٍ الأنصاريُّ[2].

يحتملُ أنْ يكونَ الذي بعدَه. **قالَ الآقشهريُّ**: توفيَ بالمدينةِ.

١٨٦٥ـ عبدُ الله بنُ ثابتٍ[3].

خادمُ النبيِّ ﷺ. **روى عنه**: الشَّعبيُّ. قال: جاءَ عمرُ بصحيفةٍ فيها التَّوراةُ إلى النبيِّ ﷺ. يأتي في: أبي أُسيدِ بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ[4].

١٨٦٦ـ عبدُ الله بنُ ثَعلبةَ بنِ صُعَيرٍ، أبو محمَّدٍ العُذْريُّ، المدَنيُّ[5].

حليفُ بني زُهرةَ، أدركَ النبيَّ ﷺ، ومسحَ على رأسِه، ووعى ذلك، بل قيلَ:

---

(١) « تهذيب الكمال» ١٤/ ٣٤٩، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٥٠.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٢٨٤.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٢٨٥.

(٤) في الكنى، وهو الجزء المفقود من الكتاب.

(٥) «معرفة الصحابة» ١/ ١٦٠٢، و«معجم الصحابة» للبغوي ٤/ ٣٦.

إنَّه وُلدَ عامَ الفتحِ، وشهدَ الجابيةَ، وقيل: قبلَ الهجرةِ.

وحدَّثَ [١٩٦/ أ] **عن**: أبيه، وسعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وأبي هريرةَ، وجابرٍ، **وعنه**: الزُّهريُّ، وعبدُ الله أخو الزُّهريِّ، وعبدُ الله بنُ الحارثِ بنِ زُهرةَ، وسعدُ بنُ إبراهيمَ الزُّهريُّ، وعبدُ الحميدِ بنُ جعفرٍ، وكانَ شاعراً نسَّابةً، بحيثُ كانَ الزُّهريُّ يجالسُه، ويتعلَّمُ منه الأنسابَ وغيرها، واتَّفقَ أنَّه سألَه عن مسألةٍ من الفقهِ، فأرشدَه لسعيدِ بنِ المسيِّبِ. روى له البخاريُّ[١] وغيرُه، وهو في «التهذيب»[٢]، وأوَّلِ «الإصابة»[٣].

ماتَ سنةَ سبعٍ، وقيل: تسعٍ وثمانين عن ثلاثٍ وثمانين، وقيل: عن ثلاثٍ وتسعين، وقيل غيرُ ذلك في تاريخِ وفاتِه، ومبلغِ سِنِّه.

١٨٦٧ـ عبدُ الله بنُ جابرِ بنِ عبدِ الله بنِ حَرامٍ الأنصاريُّ، السَّلَميُّ[٤].

مِنْ أهلِ المدينةِ، وأخو محمَّدٍ وعبدِ الرَّحمنِ.

يروي عن: أبيه، **وعنه**: سعيدٌ المقبُري. قاله ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[٥].

١٨٦٨ـ عبدُ الله بنُ جابرٍ الأنصاريُّ، البَياضيُّ[٦].

---

(١) في كتاب الدعوات، باب: الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم (٦٣٥٦).

(٢) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٣٥٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٥٢.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٢٨٥.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ٦٠، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٢٦.

(٥) «الثقات» ٥/ ١٨.

(٦) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٦١٠.

عِدادُه في أهلِ المدينة، وله صحبةٌ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في الأولى[1]، وكذا هو في أوَّلِ «الإصابة»[2]. وحديثُه عند أحمدَ[3]، والطبراني[4]، وابنِ السَّكنِ مِن جهةِ عُقبةَ بنِ أبي عائشة[5]، عنه في وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة، وله عند أحمد[6] حديثٌ آخرُ من طريق عبدِ الله بنِ محمَّد بنِ عَقيلٍ، عنه.

١٨٦٩ـ عبدُ الله بنُ جَبرِ بنِ عَتيكٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[7].

والدُ عبدِ الله. روى حديثَه أبو العُمَيس، عن عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ جبرٍ، عن أبيه أنَّ النبيَّ ﷺ عادَ جبراً. . . الحديثَ[8]، وبعضُهم زاد: عن جدِّه.

---

(١) «الثقات» ٣/ ٢٣٢.

(٢) «الإصابة» ١/ ٢٨٦.

(٣) «المسند» ٤/ ١٧٧.

(٤) لم أجد حديثه في «المعجم الكبير»، وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» ٢/ ١٠٥: وإسناده حسن، قلت: وهو عند ابن حبَّان في «الثقات» ٥/ ٢٢٨.

(٥) خلط المؤلف بين الحديثين، فالذي عند أحمد في «المسند» ٤/ ١٧٧ من طريق عبدِ الله بنِ محمَّد بنِ عقيلٍ، عن ابن جابرٍ قال: انتهيتُ إلى رسول الله وقد أهراق الماء. . . الحديثَ.
وليس هذا الحديثُ عند أحمدَ من طريق عقبة بن أبي عائشة ولا غيره، وإنما حديثُ ابن أبي عائشة أخرجه الطبراني، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٤/ ٢٥٤. ورواه ابن السكن من هذا الوجه، فقال: عن جده. يعني: عقبة بن أبي عائشة، فذكره. انظر «الإصابة» ٢/ ٢٨٦.

(٦) «المسند» ٤/ ١١٧.

(٧) «أسماء الثقات» لابن شاهين، ص: ١٩٣.

(٨) أخرجه النسائي في الجنائز، النهي عن البكاء على الميت ٦/ ٥١، وابن ماجه في الجهاد، باب: ما يرجى فيه الشهادة ٢/ ٩٣٧(٢٨٠٣).

وأمَّا مالكٌ[1] فقال: عن عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ جابرِ بنِ عتيكٍ، عن عتيكِ بنِ الحارثِ بنِ عتيكٍ، عن جابرِ بنِ عتيكٍ أنَّه أخبره أنَّ النَّبيَّ ﷺ عادَ عبدَ الله بنَ ثابتٍ. ورجَّحوا هذه الرِّوايةَ، ومالَ إليها شيخُنا، **وقالَ**[2]: ولم أرَ لصاحبِ الترجمةِ ذِكراً عندَ أحدٍ ممَّن صنَّف في الرِّجال، وهو في « التهذيب»[3]، ورابعِ « الإصابة»[4].

١٨٧٠ـ عبدُالله بنُ جُبيرِ بنِ النُّعمانِ بنِ أُميَّةَ بنِ امرىءِ القيسِ الأنصاريُّ[5].

أخو خوَّاتِ بنِ جُبيرٍ. حديثُه في أهلِ المدينةِ، شهدَ العقبةَ وبدراً، وكانَ أميرَ الرُّماةِ بأُحدٍ، ولمَّا انهزمَ المشركون يومئذٍ ذهبَ الرُّماةُ ليأخذوا مِن الغنيمةِ، فنهاهم، فمضَوا وتركوه، فاستُشهِدَ يومئذٍ.

١٨٧١ـ عبدُ الله بنُ جحشٍ، ويقال له: المجدَّعُ[6]**، أبو محمَّدٍ الأسديُّ، الخُزاعيُّ**[7].

حليفٌ لبني عبدِ شمسٍ، أو للحارثِ بنِ أميَّةَ، وهو أخو أمِّ المؤمنين زينبَ وإخوتها، وسيأتي ابنُه محمَّدٌ. يُعَدُّ في الكوفيين، أسلمَ قديماً، وهاجرَ إلى الحبشةِ، ثمَّ

---

(١) «الموطأ» كتاب الجنائز، باب: النهي عن البكاء على الميت ٢/ ٢٣٣.

(٢) في «الإصابة» ٣/ ١٢٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٣٥٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٥٣.

(٤) «الإصابة» ٣/ ١٢٩.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٧٥، و«أسد الغابة»٣/ ٩٠، و«الإصابة» ٢/ ٢٨٦.

(٦) **قالَ الجوهريُّ**: الجَدْعُ: قطعُ الأنف، وقطعُ الأذن أيضاً، وقطع اليد والشفة. «الصحاح»: جدع.
قلت: وكان رحمه الله قُطعَ أنفُه وأُذنُه يومَ أُحد.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٤/ ١٠٢، و«أسد الغابة»٣/ ٩٠، و«الإصابة» ٢/ ٢٨٦.

إلى المدينةِ، وشهدَ بدراً، واستُشهدَ بأُحُدٍ، ودُفِنَ هو وخالُه حمزةُ بنُ عبدِ المطَّلبِ في قبرٍ واحدٍ.

وجُدِعَ يومئذٍ، وكانَ يسألُ الله في ذلك، ووليَ رسولُ الله ﷺ تَرِكَتِه، واشترى لولدِه مالاً بخيبر. **روى عنه**: سعدُ بنُ أبي وقاصٍ، وأرسل عنه: سعيدُ بنُ المسيِّبِ.

وروى أحمدُ[1] مِن طريقِ أبي كثيرٍ مولى الهذليين، عن محمَّد بنِ عبدِ الله بنِ جحشٍ، عن أبيه حديثاً، وقيل: عن أبي كثيرٍ، عن محمَّد بنِ عبدِ الله بنِ جحشٍ، ليس فيه: عن أبيه.

وهو أوَّلُ مَنْ سُمِّي أميرَ المؤمنين؛ لأنَّه كانَ أوَّلَ مَنْ أمَّرَه رسولُ الله ﷺ على سريةٍ. وقد أخرجَ السِّراجُ من طريقِ زِرِّ بنُ حُبيش قالَ: أوَّلُ رايةٍ عُقِدتْ في الإسلامِ لعبدِ الله بنِ جحش، **وروى البغويُّ**[2] من طريقِ زيادِ بنِ علقمةَ، عن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ قالَ: بعثَنا رسولُ الله ﷺ في سريةٍ، فقال: «لأبعثَنَّ عليكم رجلاً أصبرَكم على الجوعِ والعطش»، فبعثَ علينا عبدَ الله بنَ جحشٍ، وكانَ أوَّلَ أميرٍ في الإسلام. **وقالَ الزُّبير**: [١٩٦/ ب] كانَ يقال له: المجدَّعُ في الله. قال: وقتلَه أبو الحكمِ ابنُ الأخنسِ وله نيِّفٌ وأربعون سنةً.

وقد مضى عبدُ الله بنُ أبي أحمدِ بنِ جحشٍ، وكأنَّ أبا أحمدَ اسمُه عبدُ الله.

١٨٧٢ـ عبدُ الله بنُ جَعفرِ بنِ أبي طالبِ بنِ عَبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمٍ، أبو جعفرٍ،

---

(١) «المسند» ٤/ ١٣٩.

(٢) في «معجم الصحابة» ٣/ ٥٢٥.

وأبو حفصٍ القُرَشيُّ، الهاشميُّ[1].

الجَوادُ بنُ الجَواد. بل قيل: إنَّه لم يكنْ في الإسلامِ أسخى منه، له صحبةٌ ورِوايةٌ. ذكرَه مسلمٌ[2] في المدَنيين. وُلِدَ بالحبشةِ، فكانَ أوَّلَ مَنْ وُلِدَ بها مِن المسلمين باتِّفاقِ العلماءِ، كما **قالَه النَّوويُّ**[3]، وهاجرَ به أبوه إلى المدينةِ معَ المهاجرين وغيرِهم ممَّن دخلَ في الإسلام، فوصلوا إلى النَّبيِّ ﷺ وهو بخيبر وقد فتحَها، فقال[4]: «ما أدري أنا أَسرُّ بفتح خيبر أو بقدوم جعفر».

وأمُّه أسماءُ ابنةُ عُميسٍ، وكانَ ابنَ عشرٍ حينَ موتِه ﷺ، وهو آخرُ مَن رأى النبيَّ ﷺ مِن بني هاشمٍ، سكنَ المدينةَ، ووفدَ على معاويةَ وابنِه، وعبدِ الملكِ.

وله روايةٌ أيضا عن: أبويه، وعمِّه عليٍّ. **روى عنه**: بنوه: إسماعيلُ، وإسحاقُ، ومعاويةُ، وابنُ أبي مُليكةَ، وسعدُ بنُ إبراهيمَ، وعبَّاسُ بنُ سهلِ بنِ سعدٍ، وعبدُ اللهِ بنُ محمَّد بنِ عقيلٍ، والقاسمُ بنُ محمَّدٍ، وآخرون.

وترجمتُه طويلةٌ، وأخبارُه في السَّخاء جليلةٌ.

منها: أنَّ أعرابياً وقفَ في الموسمِ على مروانَ بالمدينةِ، فسألَه، فقال: ما عندنا ما نَصِلُكَ، ولكن عليكَ بابنِ جعفرٍ، فأتاه فإذا ثَقَلُه قد سارَ، وراحلةٌ بالبابِ عليها

---

(١) «أسد الغابة» ٣/ ٩٤.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٥(١١٩).

(٣) « تهذيب الأسماء واللغات » ١/ ١٩٦.

(٤) «السيرة النبوية»، لابن هشام ٣/ ٢٣٢.

متاعُه، وسيفٌ معلَّق، فخرج عبدُ الله، فأنشأ الأعرابيُّ يقول[1]:

أبـا جعفـرٍ مِـنْ أهـلِ بيـتِ نُبَـوَّةٍ ... صـلاتُهمُ للمـسلمينَ طُهـورُ
أبـا جَعفـرٍ ضَـنَّ الأمـيرُ بمالِـهِ ... وأنتَ عـلى مـا في يـديكَ أمـيرُ
أبا جعفرٍ يا ابنَ الشَّهيدِ الـذي لـه ... جناحـانِ في أعـلى الجِنَـانِ يَطـيرُ
أبا جَعفرٍ ما مِثلَـكَ اليـومَ أرتجـي ... فـلا تـتركَنِّي بالفَـلاةِ أدورُ

فقال: يا أعرابيُّ، سار الثَّقَلُ[2] فعليكَ بالرَّاحلةِ بما عليها، وإياكَ أنْ تُخدعَ عن السَّيفِ فأنا أخذتُه بألفِ دينارٍ، وحديثُه في الستة، وذُكِرَ في «التهذيب»[3]، وأوَّلِ «الإصابة»[4].

ماتَ بالمدينةِ سنةَ ثمانين، وقيل: أربعٍ، أو خمسٍ بعدَها، وقيل: سنةَ تسعين، وهو ابنُ ثمانين، أو تسعين، وصلَّى عليه أبانُ بنُ عثمان والي المدينةِ، بل حضرَ غسلَه وكفنَه، وحملَه معَ النَّاسِ بينَ العمودين، ولم يفارقْه حتَّى وُضعَ بالبقيعِ ودموعُه تسيلُ على خدِّه، ويقولُ: كنتَ واللهِ خيراً لا شرَّ فيك، وكنتَ واللهِ شريفاً واصلاً[5] وبَرَّاً، وازدحموا على حملِ سريرِه.

١٨٧٣ـ عَبدُ اللهِ بنُ جَعفرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمةَ بنِ نَوفلِ

---

(١) الأبيات مع القصة في «تاريخ دمشق»، لابن عساكر ١٧/ ٦٩.

(٢) قال الجوهريُّ: الثَّقَلُ، بالتحريك: متاعُ المسافر وحشمُه. «الصحاح»: ثقل.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٣٦٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٥٦.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٢٨٩.

(٥) تحرَّفت في المخطوطة إلى: أصيلا، والتصويب من «أسد الغابة» ٣/ ٩٦.

الزُّهريُّ، المَخْرَميُّ، المدَنيُّ[1].

مِنْ أهلِها، الفقيهُ الإمامُ، **حدَّث عن**: أبيه، وسعدِ بنِ إبراهيمَ، وعمَّةِ والدِه أمِّ بكرِ ابنةِ المِسْوَر، وإسماعيلَ بنِ محمَّد بنِ سعدٍ، وسهيلِ بنِ أبي صالحٍ، وسعيدِ المقبُري، **وعنه**: ابنُ مهديٍّ، والواقديُّ، وخالدُ بنُ مَخْلَد، ويحيى بنُ يحيى التَّميميُّ، ويحيى الحِمَّاني، وجماعةٌ. **قالَ ابنُ حِبَّان**[2]: والعراقيون وأهلُ المدينة.

وكانَ مُفتياً عارفاً بالمغازي، وثَّقه أحمدُ[3]، والعِجليُّ[4]، وغيرُهما، بل كانَ أحمدُ يُرجِّحُه على ابنِ أبي ذئبٍ لفضلِه ومروءته وإتقانه.

وقالَ ابنُ مَعينٍ[5]: صدوقٌ وليس بثَبْتٍ، وبالغَ ابنُ حِبَّان في توهينه، وقد كانَ قدمَ مع بني عبدِ اللهِ بنِ حسنٍ، واعتقدَ أنَّ محمَّد بنَ عبدِ اللهِ بنِ حسنٍ هو المهديُ الواردُ في الحديثِ، ثمَّ ندمَ، وقال: لا غرَّني أحدٌ بعدَه، وكان قصيراً جِدَّاً، خرَّجَ له مسلمٌ[6] وغيره، وذُكِرَ في «التهذيب»[7]، ماتَ بالمدينةِ سنةَ سبعين ومئةٍ عن بضعٍ وسبعين سنةً. [١٩٧/ أ].

---

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٤٥٤، و«أسماء الثقات» لابن شاهين، ص: ١٩٢.

(٢) «كتاب المجروحين» ١/ ٥٢١.

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٣٥٩.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٤.

(٥) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي ١/ ١٦٤.

(٦) في كتاب الجنائز، باب: في اللحد ونصب اللَّبِن على الميت ٢/ ٦٦٥(٩٦٦).

(٧) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٣٧٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٥٧.

١٨٧٤ـ عبدُ اللهِ بنُ جعفرِ بنِ نَجيحٍ، أبو جعفرٍ السَّعديُّ، مولاهم المدينيُّ، ثمَّ البصريُّ[١].

والدُ عليٍّ[٢] الآتي، والماضي أبوه جعفرٌ. **يروي عن**: عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، والعلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وأبي حازمٍ، وأبي الزِّنادِ، وزيدِ بنِ أسلمَ، وسهيلِ بنِ أبي صالحٍ، وموسى بنِ عُقبةَ، وابنِ عجلانَ، وآخرين[٣]، **وعنه**: ابنُه عليٌّ، وعليُّ بنُ الجعدِ، وعليُّ بنُ حُجرٍ، وقتيبةُ بنُ سعيدٍ، وأبو كاملٍ الجَحدريُّ، وغيرُهم. ضعَّفه وكيعٌ وأحمد[٤]، وخلقٌ، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**: ليس بشيءٍ.

ونقلَ السَّاجيُّ عن ابن مَعينٍ أنَّه كانَ مِن أهلِ الحديثِ، ولكنه بُليَ في آخرِ عمرِه. **وقالَ أبو حاتمٍ**[٥]: منكرُ الحديثِ جِدًّا، **وقالَ الجُوزجانيُّ**[٦]: واهي الحديثِ، كان ـ فيما يقولون ـ مائلاً عن الطريق.

وقالَ سعيدُ بنُ منصورٍ: قدمَ علينا البصرةَ، وكانَ حافظاً، قلَّما رأيتُ مِن أهلِ المعرفةِ أحفظَ منه، وكانَ ابنُ مهديٍّ يتكلَّم فيه، ويقولُ: لو صلَحَ لنا لم نحتجْ إلى حديثِ مالكٍ، **وقالَ ابنُ حِبَّان**[٧]: كانَ ممَّن يَهِمُ في الأخبارِ، حتَّى يأتيَ بها مقلوبةً،

(١) «الضعفاء»، للبخاري، ص: (١٨٣)، و«الكامل» ٤/ ١٤٩٣، و«الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٣٩.

(٢) هو عليُّ ابن المديني.

(٣) في المخطوطة: وآخرون، وهو خطأ.

(٤) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٥٤(٣٦٦).

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٢.

(٦) «أحوال الرجال»، ص: ١١٠(١٧٥).

(٧) «كتاب المجروحين» ١/ ٥٠٧.

ويخطىءُ في الآثارِ كأنَّها معمولة، وقد سُئل عليٌّ عن أبيه؟ فقال: سلوا غيري، فأعادوا، فأطرقَ، ثمَّ رفعَ رأسَه، فقال: هو الدِّينُ .[أبي ضعيفٌ][1]. انتهى.

وفي «تاريخ بخارى» لغُنجار[2] عن صالحِ بنِ محمَّدٍ: سمعتُ عليَّ ابنَ المدينيِّ يقولُ: أبي صدوقٌ، وهو أحبُّ إلي من الدَّرَاورديِّ. **وقالَ أحمدُ بنُ المقدامِ**[3]: حدَّثنا وكانَ خيراً من أبيه جعفرٍ إن شاء الله. **قالَ ابنُ أبي عاصمٍ** وغيرُه: ماتَ سنةَ ثمانٍ وسبعين ومئةٍ، وهو في «التهذيب»[4].

١٨٧٥ـ عبدُ اللهِ بنُ الحارثِ بنِ رِبعيٍّ، أبو إبراهيم، أو أبو يحيى[5].

ابنُ فارسِ رسولِ الله ﷺ أبي قتادةَ الأنصاريِّ، السَّلِميِّ. أخو ثابتٍ الماضي.

عِدادُه في أهلِ المدينةِ، **يروي عن**: أبيه، **وعنه**: ابنُه قتادة، ويحيى بنُ كثيرٍ، وأبو حازمٍ الأعرجُ، وزيدُ بنُ أسلمَ، وحُصين بنُ عبدِ الرحمنِ، وإسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ.

وكانَ مِن علماءِ المدينةِ وثقاتِهم، وثَّقَه النَّسائيُّ وابنُ سعدٍ[6]، **وقالَ**: كانَ قليلَ

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من «كتاب المجروحين».

(٢) اسمه: محمَّدُ بنُ أحمدَ البخاريُّ، محدِّث ومؤرِّخ. له: «تاريخ بخارى»، و«فضائل الصحابة الأربعة»، توفي سنة ٤١٢ هـ. «الوافي بالوفيات» ٢/ ٦٠، و«معجم الأدباء» ١٧/ ٢١٣، و«سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٣٠٤.

(٣) أحمدُ بنُ المقدامِ العجليُّ، البصريُّ، أحدُ أئمة الحديث، حدَّث عنه البخاريُّ، والترمذيُّ، توفي سنة ٢٥٣ هـ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٧٨، و«تاريخ بغداد» ٥/ ١٦٢، و«تهذيب الكمال» ١/ ٤٨٨.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٣٧٩، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٥٩..

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٧٥، و «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٣.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٧٤.

الحديث، تُوفي في خلافةِ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ، وكذا قالَ الهيثمُ بنُ عديٍّ في وفاتِه.

وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[1]، **وقالَ**: ماتَ بالمدينةِ سنةَ خمسٍ وتسعين، **وقالَ** غيرُه: وسبعين، بتقديمِ السِّين، **قالَ المِزيُّ**[2]: وهو وهمٌ ظاهرٌ.

١٨٧٦ـ عبدُ اللهِ بنُ الحارثِ بنِ الفُضيلِ[3] **الخَطْميُّ، الأنصاريُّ**[4].

مِن أهلِ المدينةِ. **يروي عن**: أبيه، **وعنه**: ابنُ مَهديٍّ، وقُتيبةُ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في الثَّالثة[5].

ـ عبدُ اللهِ بنُ الحارثِ بنِ محمَّد بنِ حاطبٍ.

هو الذي بعدَه.

١٨٧٧ـ عبدُ اللهِ بنُ الحارثِ بنِ محمَّدِ بنِ عُمر[6] **بنِ محمَّدِ بنِ حاطبٍ، أبو الحارثِ، أو أبو بكرٍ الجُمَحيُّ، الحاطبيُّ، المَدَنيُّ**[7].

مِنْ أهلِها، المكفوفُ.

يروي عن: زيدِ بنِ أسلمَ، وسُهيلِ بنِ أبي صالحٍ، وهشامِ بنِ عروةَ، **وعنه**:

---

(١) «الثقات» ٥/ ٢٠.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٤٤٢.

(٣) في الأصل: الفضل، وهو خطأ.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤١٠، و«مشاهير علماء الأمصار» ١/ ١٣٧.

(٥) «الثقات» ٧/ ٣١.

(٦) في الأصل: عمرو، وهو خطأ.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٦٧.

إبراهيمُ بنُ موسى، ومحمَّد بنُ مِهرانَ الجَمَّالُ، ونُعيمُ بنُ حمَّادٍ، وهشامُ بنُ عمارٍ، ووكيعٌ.

قالَ أبو حاتمٍ[1]: صالحُ الحديثِ، محلُّه الصِّدقُ.

ووثَّقَه ابنُ حِبَّان[2]، وهو في «التهذيب»[3]. ولم يذكر البخاريُّ، ولا ابنُ أبي حاتمٍ ومَن تبِعَهما في نسبه: محمَّد بنَ عمروٍ، ويؤيِّده ما في «الطبراني الكبير»[4] مِن طريقه عن أبيه، عن جدِّه محمَّدِ بنِ حاطبٍ قال: لمَّا قدمتْ بي أمِّي مِن الحبشةِ حينَ ماتَ حاطبٍ، فذكرَ حديثاً.

١٨٧٨ـ عبدُ الله بنُ الحارثِ بنِ نوفلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمٍ، أبو محمَّدٍ الهاشميُّ، النَّوفليُّ، المدَنيُّ[5].

نزيلُ البصرةِ، ويلقَّب بِبَبَّه؛ لكونِ أمِّه هندٍ أختِ معاويةِ بنِ أبي سفيان[6] كانت تُنَقِّزُه[7] وتقول:

يا بَبَّهْ يا بَبَّهْ لأُنكِحَنَّ بَبَّهْ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٣.

(٢) «الثقات» ٨/ ٣٣٠.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٣٧٩، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٦٥.

(٤) «المعجم الكبير» ١٩/ ٢٣٩.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤، و«التاريخ الكبير» ٥/ ٦٣، و«تهذيب الكمال» ١٤/ ٣٩٦.

(٦) صحابية، ترجمتها في «الإصابة» ٤/ ٤٢٤.

(٧) زاد في المطبوعة: [وتُرَقصه]، وهي ليست في الأصل.

جـاريـــة خِـدَبَّـــة تـــسودُ أهـلَ الكعبةْ[1]

اصطلحَ أهلُ البصرةِ على تأميرِه عليهم عندَ هربِ عبيدِ الله بنِ زيـادٍ إلى الـشامِ، وكتبوا إلى ابنِ الزُّبيرِ [١٩٧/ ب] بالبيعةِ له، فاستعملَه عليهم، ثمَّ خرجَ هارباً منها إلى عُمانَ من الحجَّاجِ عندَ فتنةِ ابنِ الأشعث، فماتَ بعُمانَ سنةَ أربعٍ، أو ثلاثٍ وثمانين.

يروي عن: عمرَ، وعثمانَ، وعليٍّ، وأُبيِّ بنِ كعبٍ، والعبَّاسِ، وأبيه، وحكيمِ بنِ حزامٍ، وصفوانَ بنِ أميةَ، وأمِّ هانىءِ ابنةِ أبي طالبٍ، وميمونةَ، وكعبِ الأحبار، وجماعةٍ، وأرسلَ عن النَّبيِّ ﷺ، بل ذكرَ ابنُ سعدٍ[2] أنَّه تابعيٌّ ثقةٌ، أتتْ به أمُّه إلى النَّبيِّ ﷺ إذ دخلَ عليها، فتفلَ في فيه، ودعا له.

وقالَ العِجليُّ[3]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ. وشهدَ الجابية.

روى عنه ابناه: إسحاقُ وعبدُ الله، وأبو التَّيَّاحِ يزيدُ بنُ حميدٍ، والزُّهريُّ، وعبدُ الملكِ بنُ عُميرٍ، ويزيدُ بنُ أبي زيادٍ، وهو مولاه، وعمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، وأبو

---

(١) في الأصل: لا تُنكحنَّ بَبَّـهْ جـاريةً خِدَبَّـة.
وهو غير صحيح، والصواب ما أثبتُّه.
وفي رواية: مُكْرَمةٌ مُحَبَّة تَجبُّ أهلَ الكعبة
والخِدَبَّة: الضخمة الخَلق. تجبُّ: تغلب نساء قريش في حسنها. انظر: «الصحاح»: ببَّ، و«لسان العرب»: بب، خدب.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٥.

إسحاق، وآخرون، ثقةٌ.

قالَ الواقديُّ: كثيرُ الحديث، بل **قالَ يعقوبُ بنُ شيبة**: ثقةٌ ثقةٌ، ظاهرُ الصَّلاحِ، وله رِضىً في العامَّةِ.

وقالَ ابنُ حِبَّان[1]: هو مِن فقهاءِ أهلِ المدينةِ.

وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ في «الاستيعاب»[2]: أجمعوا على أنَّه ثقةٌ.

قالَ ابنُ حِبَّانَ: تُوفي سنةَ تسعٍ وسبعين، فقتلته السَّمومُ[3]، ودُفنَ بالأبواء[4] بعدَ أن صلَّى عليه سليمانُ بنُ عبدِ الملكِ. قال: وقيل: إنَّه ماتَ بعمان، يعني كما تقدَّم.

قالَ شيخُنا[5]: وهو المعتمدُ، والذي ماتَ بالسَّمومَ ولدُه عبدُ الملك، كما سيأتي.

١٨٧٩ـ عبدُ اللهِ بنُ الحارثِ الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ.

مِن أهلِ المدينة. يروي **عن**: رافعِ بنِ خَديجٍ، **وعنه**: ابنُه يحيى[6]، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[7].

---

(١) «الثقات» ٥/ ٩.

(٢) «الاستيعاب» ٢/ ٢٨٢.

(٣) السَّموم: الرِّيحُ الحارَّةُ. «الصحاح»: سمم.

(٤) قال ياقوت: والأبواءُ قريةٌ من أعمال الفُرع من المدينة، بينها وبين الجُحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً. «معجم البلدان» ١/ ٧٩.

(٥) «تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٦٦.

(٦) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٦٣.

(٧) «الثقات» ٥/ ١٩، وجعل اسم أبيه: الحسن؟.

١٨٨٠ـ عبدُ الله بنُ أبي الحارث[١].

شيخٌ مدَنيٌّ، لا أعرفُه. قاله الذَّهبيُّ في «ميزانه»[٢]، وساقَ له من جهةِ حاتمِ بنِ إسماعيلَ عنه، عن عمرِو بنِ أبي عمرٍو، عن أنسٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ استعملَ عتَّابَ بنَ أسيدٍ على مكَّةَ، وكانَ يقولُ: والله لا أعلمُ متُخلِّفاً يتخلَّفُ عن هذه الصَّلاةِ في جماعةٍ إلا ضربتُ عنقه؛ فإنه لا يتخلَّفُ عنها إلا منافقٌ، فقالَ أهلُ مكَّةَ: يا رسولَ الله، استعملتَ على أهلِ الله أعرابياً جافياً؟ فقال: «إني رأيتُ في المنامِ كأنَّه أتى بابَ الجنَّةِ، فأخذَ بحلقةِ البابِ، فقَلْقَلَها[٣] حتى فُتحَ له، فدخلَ».

١٨٨١ـ عبدُ الله بنُ حَبيبٍ.

هو: أبو عبدِ الرَّحمنِ السُّلَميُّ، في الكُنى[٤].

١٨٨٢ـ عبدُ الله بنُ [أبي][٥] حبيبةَ المدَنيُّ[٦].

ذكرَه فيهم مسلمٌ[٧]، وهو مولى الزُّبيرِ بنِ العوَّام.

---

(١) «لسان الميزان» ٤/ ٤٥٢.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٠٦.

(٣) قالَ الجوهريُّ: وقَلْقَلَهُ قَلْقَلةً، وقَلْقالاً، فتَقَلْقَلَ، أي: حرَّكه، فتحرَّك واضطرب. «الصحاح»: قلقل.

(٤) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقطٌ من الأصل.

(٦) «تاريخ خليفة» ٨٦، و« تعجيل المنفعة» ١/ ٧٣١.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٥٥(١٢٢).

عنه[1]: ابنُ الأشجِّ، ومالكٌ. قالَ ابنُ الحذَّاء[2]: هو من الرِّجالِ الذين أُكتفيَ في معرفتِهم بروايةِ مالكٍ[3] عنهم. وقد قالَ ابنُ أبي حاتمٍ[4]: إنَّ مالكاً روى عنه، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ.

وفي « تاريخ البخاري»[5] في عبدِ الله بنِ مبشِّرٍ[6]: قالَ وكيعٌ عن سفيانَ عنه، عن شيخٍ لهم رأى عثمانَ، فذكرَ شيئاً موقوفاً[7]، ثمَّ قالَ: قالَ ابنُ مهديٍّ عن سفيانَ: حدَّثني شيخٌ مِن أهلِ المدينةِ قالَ: حدَّثني عبدُ اللهِ بن أبي حبيبةِ عن عثمانَ بنِ عفَّانَ.

وفي «مسند أبي حنيفة»[8] أنَّه روى عن عبدِ الله بنِ أبي حبيبةَ حديثاً قال فيه: سمعتُ أبا الدَّرداءِ في فضلِ مَنْ قالَ: لا إلهَ إلا اللهُ، وفيه: «وإنْ زنا وإنْ سرقَ»، وسيأتي في: محمَّد بنِ إسماعيلَ بنِ مجمِّعٍ أنَّ عبدَ الله هذا جدُّه لأمِّه.

١٨٨٣ـ عبدُ اللهِ بنُ حجَّاجٍ، أبو محمَّدٍ المغربيُّ، الشَّهيرُ بمكشوفِ الرَّأس؛

---

(١) في الأصل: ويحتمل أن يكون ابن الأشج ومالك؟ وهو خطأ، أو هناك سقط.

(٢) «التعريف بمن ذكر في الموطأ»، ص: ١٢٥.

(٣) في «الموطأ» برواية يحيى ٢/ ٤٧٣.

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ٤٢.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ٧٥.

(٦) تحرفت في الأصل إلى: ميسر.

(٧) في «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٠٨، بسنده: عن شيخٍ لهم رأى عثمان ﷺ فأمر فكبَّرْتُ.

(٨) «شرح مسند أبي حنيفة»، ص: ٣١١، وفيه: عبد الله بن حبيب ؟

لكونِه لم يزل كذلك.

قالَ ابنُ فرحونٍ[1]: إنَّه كانَ من الشُّيوخِ المعدودين في زمانِهم، من العلماءِ الحكماءِ المُجدِّين، المُطَّلِعين على علومِ الأوَّلين، مِن حكمةٍ، ومنطقٍ، وهندسةٍ، وفلسفةٍ ، خيِّراً[2]، مُنقطعاً للمجاورةِ، مشغولاً بنفسِه، جمعَ مِن الكتبِ الجليلةِ ما لم يجمعْه أحدٌ من جنسِه، أتى بها من بلادِه، مشتملةً على أصولٍ وأمهاتٍ، ودواوينَ من تفسيرٍ، وفقهٍ، وحديثٍ، وتاريخٍ، وطبٍّ، ومنطقٍ، وحِكمةٍ، وعلومٍ شتَّى لا يعرفُها أهلُ زماننا، ولا يفهمُها إلا مَنْ عالجَ أصولَها، وأدركَ [١٩٨/ أ] شيوخَها، وقلَّ مَنْ يفهمُها مِن أهلِ المدينةِ، وكانَ فيها مِن كلِّ فنٍّ تصانيفُ عِدَّةٌ.

واجتمعَ عندَه عيالٌ وأولادٌ، فكانَ إذا أرادَ الحجَّ أدخلَ عليهم ما يحتاجون إليه من طعامٍ وماءٍ وإدامٍ، وسدَّ البابَ عليهم بالبناء، حتَّى لا يصلَ أحدٌ إلى بيته، ولا يطَّلعَ على حالِه، ولا يزالُ البيتُ كذلك حتَّى يأتيَ من مكَّة، فيفتحَ هو عليهم. ماتَ في سنة إحدى وسبعِ مئةٍ، وتركَ أولاداً صغاراً، فوصَّى عليهم وعلى مالِه وكتبِه نورَ الدِّين ابنَ الصَّفيِّ[3] فقيهَ الإمامية، فلمَّا كبرَ الأولادُ سافروا إلى مصر، وبعثوا مع القاضي فخرِ الدِّين السنجاري[4] وكالة بتسلُّمِها وبيعِها، فبيعت، كما

(١) « نصيحة المشاور»، ص: ١٦١.

(٢) في « نصيحة المشاور»: حبراً، وما هنا أصوبُ.

(٣) عليُّ ابنُ الصَّفيِّ، تأتي ترجمته في حرف العين.

(٤) أبو بكر بنُ أحمدَ، فقيه حنفيٌّ، رحل من مصر إلى المدينة، وأذَّن فيها، وتولى القضاء، كان معظَّماً عند الناس يقضي حوائجهم، ويلبي دعواتهم، وكان يقال له: سمسار الخير، مولده سنة ٦٦٦ هـ، ووفاته سنة ٧٣٩ هـ. « نصيحة المشاور»، ص: ١٥٦، و«الدرر الكامنة» ١/ ٤٣٩.

سيأتي في ابنِ الصَّفي.

وذكرَه المجدُ[1] فقال: أبو محمَّدٍ المغربيُّ، الفلسفيُّ، المنطقيُّ، الحكيمُ، المكشوفُ الرَّأس؛ لأنَّه كان كذلك صيفاً وشتاءً[2]، كانَ من أكابرِ العلماء المطَّلعين[3] على العلومِ اليونانية، وأكابرِ الفضلاءِ المتضلِّعين بالعلومِ الإيمانية، انقطعَ إلى المجاورةِ بالمدينةِ، وانجمعَ[4] إلى نفسه وعبادتِه في سكونٍ وسكينة، جمعَ مِن غرائبِ الكتبِ ونفائسِها أحمالا، وصرفَ في تحصيلِها وتصحيحِها أعماراً وأموالا، وحازَ من الأصولِ الفاخرةِ صناديقَ وسِلالا، وجلُّها كتبُ الحديثِ والفقه، والتاريخِ والطِّبِّ، والمنطقِ والحكمة، وعلومٍ أخرى شتَّى، لم ينهضْ لمعرفتِها في عصرِنا هِمٌّ ولا هِمَّةٌ[5]، وأكثرُها بالخطوطِ الفائقةِ المليحة، وأصولٌ متقنةٌ مضبوطةٌ صحيحة، وكانَ مِن عادتِه إذا حجَّ إلى بيتِ الله الحرامِ أنْ يُهيىءَ ما يحتاجَ إليه أهلِه وعيالِه، من الماءِ والطعامِ والإدام، ويجمعَ العيالَ والزَّادَ في منزلِه، ويسدَّ عليهم البابَ بالبناءِ الموثوق، ولا يطَّلعُ على شيءٍ من أحوالِهم مخلوق، ولا يزالُ البيتُ كذلك حتَّى يرجعَ إليهم، ويفتحَ البابَ بيدِه عليهم.

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٣٠.

(٢) إن غطاء الرأس أدب من آداب الإسلام، وهو حري بأهل العلم وطلابه، ولعل صاحب الترجمة كان له وجهة أو عذر بذلك، والله أعلم.

(٣) في المخطوطة: المتضلعين، وهو تحريف.

(٤) في المخطوطة: واجتمع.

(٥) الهِمُّ: الشَّيخُ الفاني. «القاموس»: همم.

وكانَ له جارٌ يُدعى بالنُّورِ ابن الصَّفيِّ فقيهِ الإماميةِ وإمامِهم في زمانه، وكانَ مِن جملةِ [أحباب][1] أبي محمَّد وخواصِّ إخوانه، فلمَّا أدركَه الأجلُ أوصى إلى النُّورِ الجار، وكانَ له أولادٌ صغار، فدخلَ الكتبُ في حبسِ الانحصار، وأكلتْها الأرَضةُ[2] والنَّار، وبلَّلتْها الأنداءُ[3] والأمطار، وذهبَ منها النُّقاوةُ والخِيار، وما بقيَ منها بيعتْ كلُّ عشرينَ بدينار، وامتلأتِ المدينةُ مِن بقاياها بفوائدَ غيرِ مألوفة، وحصلتْ في بيتِ كلِّ طالبٍ جملةٌ من علومٍ غيرِ معروفةٍ.

١٨٨٤ـ عبدُ اللهِ بنُ أبي حَدْرَدٍ الأسلميُّ[4].

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[5] في المدَنيين، وهو أبو محمَّدٍ، الآتي أبوه في الكُنى[6].

أثبت البخاريُّ[7] وابنُ أبي حاتمٍ[8] وابنُ حِبَّانَ صحبتَه.

وقالَ ابنُ مَندهْ: لا خلافَ فيها، وقالَ ابنُ سعدٍ[9]: أوَّلُ مشاهدِه الحديبيةُ، ثُمَّ

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقطٌ من الأصل، وهو من «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٣١.

(٢) الأرَضةُ: دويبةٌ تأكل الخشب. «الصحاح»: أرض.

(٣) النَّدى: المطرُ والبلل، وجمعه: أنداء. «الصحاح»: ندى.

(٤) «معرفة الصحابة»، لأبي نعيم ٣/ ١٦٢٤، و«أسد الغابة» ٣/ ١٠٦.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٥٣(٩٨).

(٦) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٧٥.

(٨) «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٠٣ ذكره في ترجمة حفيده حمل بن بشير بن أبي حدرد.

(٩) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٠٩.

خيبرُ. **وقالَ ابنُ عساكرَ**[1]: روى عن النبيِّ ﷺ وعن عمرِ. زادَ غيرُه: وعن أبيه[2]، وأبي بكرٍ.

روى عنه: ابنُه القَعقاعُ، ويزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ قُسيطٍ، وأبو بكرِ بنُ محمَّدِ بنِ عَمروِ بنِ حَزمٍ، وشهدَ الجابيةَ معَ عمرَ. **وقالَ ابنُ البَرْقيِّ**: جاءتْ عنه أربعةُ أحاديثَ. وفي «الصحيح»[3] عن الزُّهريِّ، عن عبدِ الله بنِ كعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه أنَّه تقاضى ابنَ أبي حَدْرَدٍ دَيناً كانَ له عليه، فارتفعتْ أصواتُهما في المسجدِ، فسمعَهما النَّبيُّ ﷺ.

أرَّخ غيرُ واحدٍ وفاتَه سنةَ إحدى وتسعين، عن إحدى وثمانين، وطوَّلَ في «الإصابة»[4] ترجمتَه بما يحسنُ تحقيقُه.

١٨٨٥ـ عبدُ الله بنُ حُذافةَ بنِ قَيسِ بنِ عَديِّ بنِ سعدِ[5] بنِ سهمِ بنِ عَمروِ بنِ هُصيصِ بنِ كعبِ بنِ لؤيِّ بنِ غالبٍ، أبو حُذافةَ القُرشيُّ، السَّهميُّ[6].

ذكرَه مسلمٌ[7] في المدَنيين، وهو مِن المهاجرينَ الأوَّلينَ، هاجرَ معَ أخيه قيسٍ إلى

---

(١) «تاريخ دمشق» ٧/ ٣٣٢.

(٢) واسم أبيه عمير بن أبي سلامة، وقيل غير ذلك، وله صحبة. «الإصابة» ٢/ ٢٩٤.

(٣) «صحيح البخاري»، كتاب الصلاة، باب التقاضي والملازمة في المسجد (٤٥٧).

(٤) «الإصابة» ٢/ ٢٩٤.

(٥) في المخطوطة: سعدي، وهو خطأ.

(٦) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٦١٥، و«أسد الغابة» ٣/ ١٠٧.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٥٢ (٨٢).

الحبشةِ، وأمُّه تميمة[1] ابنة حُرثانَ، مِن بني الحارثِ بنِ عَبدِ مَناةَ. وكانَ[رسولَ][2] رسولِ الله ﷺ إلى كسرى[3]، وأمرَه أنْ يُناديَ: «أيامُ [مِنى][4] أيامُ أكلٍ وشُربٍ»[5]. وله حديثٌ عندَ النَّسائيِّ[6]، وذُكِرَ في «التهذيب»[7]، وأوَّلِ «الإصابة»[8]. **روى عنه**: أبو وائلٍ، وأبوسلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وسليمانُ بنُ يسارٍ، ولم يُدركاه. وكانتْ فيه دُعابةٌ، وقد أسرَه الرُّومُ زمنَ عمرَ، فأرادوه [١٩٨/ ب] على الكفرِ، فأبى عليهم، فقالَ له مَلِكُهم: قبِّلْ رأسي حتَّى أُطلقَكَ. قال: لا. قالَ: قبِّلْ رأسي وأُطلِقُكَ ومَن معكَ، ففعلَ فأطلقَه وثمانين أسيراً، فلمَّا قَدِمَ قال له عمرُ: حقٌّ على كلِّ مسلمٍ أن يُقبِّلَ رأسك، وأنا أبدأ، ثمَّ قام فقبَّل رأسَه. ماتَ بمصرَ في خلافةِ عثمانَ.

---

(١) في الأصل: كتابية، والتصويب من: «الطبقات الكبرى» ٤/ ١٨٩.

(٢) ما بين المعكوفتين ليست في الأصل.

(٣) أخرج ذلك البخاريُّ في كتاب الجهاد والسير، باب: دعوة اليهود والنصارى، وعلى ما يقاتلون (٣٩٣٩) من حديث ابن عباس.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٥) أخرجه مالك في «الموطأ» ١/ ٣٧٦، وهو صحيح، وأخرجه أحمدُ من طريقٍ آخر في «المسند» ٢/ ٥٣٥، وفيه ضعف.

(٦) «السنن الكبرى» في الحج، باب: النهي عن صوم أيام التشريق.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٤١١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٧٠.

(٨) «الإصابة» ٢/ ٢٩٦.

١٨٨٦ـ عبد الله بنِ الحسن بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ[١].

أبو محمَّدٍ وإبراهيمَ الخارجينِ على المنصورِ، **الهاشميُّ، العلويُّ، المدَنيُّ**. وأخو إبراهيمَ والحسنِ الماضيينِ، وأمُّهم فاطمةُ ابنةُ الحسينِ الشَّهيدِ.

يروي عن: أبويه، وعمِّه لأمِّه إبراهيمَ بنِ محمَّد بنِ طلحةَ، وعبدِ الله بنِ جعفرٍ الماضي، والأعرجِ، وعِكرمةَ، **وعنه**: الثّوريُّ، ورَوحُ بنُ القاسم، وابنُ عُليَّةَ، وأبو خالدٍ الأحمرُ، ومالكٌ، وآخرون.

قالَ الواقديُّ[٢]: وكانَ مِن العُبَّادِ، لهُ شرفٌ وعارضةٌ[٣]، وهيبةٌ، ولسانٌ شديدٌ، وفدَ على السفَّاحِ بالأنبارِ.

وقالَ محمَّد بنُ سلامٍ الجُمَحيُّ: كانَ ذا منزلةٍ مِن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ في خلافتِه، ثمَّ أكرمَه السَّفَّاحُ، ووهبَ له ألفَ ألفِ درهمٍ. **وقالَ غيرُه**: إنَّه دعا بِسَفَطٍ[٤] جوهرٍ فأعطاه نصفَه، وقالَ: إنَّ هذا وصل إليَّ من بني أميةَ.

قالَ أبو حاتمٍ[٥] والنَّسائيُّ والعِجليُّ[٦] وغيرُهم: ثقةٌ.

---

(١) «طبقات خليفة» ١/ ٢٥٨، و«تاريخ بغداد» ٩/ ٤٣١.

(٢) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٢٥٢.

(٣) **قال الجوهريُّ**: وفلانٌ ذو عارضةٍ، أي: ذو جلَدٍ وصرامةٍ، وقدرةٍ على الكلام. «الصحاح»: عرض.

(٤) السَّفَطُ: الذي يُعبَّى فيه الطِّيب، وما أشبهه، من أدوات النساء. «لسان العرب»: سفط.

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٣.

(٦) لم يذكره في «معرفة الثقات».

خرَّجَ له أصحابُ السُّننِ الأربعةِ، وذُكِرَ في «التهذيب»[1]، وماتَ في أواخرِ سنةِ أربعٍ وأربعين ومئةٍ، عن اثنتين وسبعينَ سنةً، **وقالَ الحاكمُ**: إنَّه سُمَّ ببابِ القادسيةِ، ودُفِنَ بها، وله فيها آياتٌ تُذكرُ. **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[2]: إنَّه ماتَ في حبسِ أبي جعفرٍ المنصورِ بالقادسيةِ قبلَ ابنِه بأشهرٍ، وكانَ قتلُ محمَّدٍ في رمضانَ سنةَ خمسٍ وأربعين ومئةٍ. ونحوُه قولُ غيرِه: إنَّ المنصورَ آذاه وسجنَه مِن أجلِ ولديه.

١٨٨٧ـ عبدُ اللهِ بنُ الحسينِ بنِ عطاءِ بنِ يسارٍ المدَنيُّ، مولى أمِّ المؤمنينَ ميمونةَ[3].

يروي عن: صفوانَ بنِ سُلَيم، وسُهيلِ بنِ أبي صالحٍ، وشَريكِ بنِ أبي نَمِرٍ، **وعنه**: حاتمُ بنُ إسماعيلَ، ومحمَّدُ بنُ فُلَيحٍ، وإسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ.

قالَ أبو زُرعةَ[4]: ضعيفٌ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[5]: لا يُقبل مِن حديثِه إلا ما وافقَ فيه الثِّقات. **وقالَ البخاريُّ**[6]: فيه نظرٌ، وخرَّجَ له ابنُ ماجهْ[7]، وذُكِرَ في «التَّهذيب»[8].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٤/ ١١٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٧١.

(٢) «الثقات» ٧/ ٣٦٣.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٥، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي ٢/ ١١٨، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٠٨.

(٤) «كتاب الضعفاء، وأجوبته على أسئلة البرذعي» ٢/ ٥٣٧.

(٥) «كتاب المجروحين» ١/ ٥٠٩.

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ٧٢.

(٧) كتاب الدعاء، باب: ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته (٣٨٨٤). قال في «الزَّوائد»: في إسناده عبدُ اللهِ بنُ حسين، ضعَّفه أبو زرعةَ، والبخاريُّ، وابنُ حِبَّان. وللحديثِ شواهدُ، ولذا حسَّنه الحافظُ ابنُ حجرٍ في «نتائج الأفكار» ١/ ١٦٥.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٤١٩.

١٨٨٨ـ عبدُ الله بنُ حفصِ بنِ عمرَ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ.

سيأتي إنْ شاءَ الله في: أبي بكرٍ، مِن الكُنى[١].

١٨٨٩ـ عبدُ الله بنُ حمزةَ القُرَشيُّ، العُمَريُّ.

الفرَّاشُ، شهدَ في مكتوبٍ سنةَ أربعٍ وعشرين وثمان مئةٍ.

١٨٩٠ـ عبدُ الله بنُ حمزةَ الزُّبيريُّ[٢].

أخو إبراهيمَ، مدنيٌّ ليسَ بالمشهورِ، سمعَ عبدَ الله بنَ نافعٍ الصَّائغَ، وموسى بنَ إبراهيمَ الحَرَاميَّ، وغيرَهما، وعنه: محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ راهويه. ماتَ بالمدينةِ سنةَ خمسٍ وخمسين ومئتين. **قال ابنُ أبي حاتمٍ**[٣]: قبلَ قدومِنا لها بأشهرٍ.

١٨٩١ـ عبدُ الله بنُ حنظلةَ بنِ أبي عامرٍ عبدِ عَمرِو بنِ صَيفيِّ بنِ النُّعمانِ[٤]**، أبو عبدِ الله، وقيل: أبو عبدِ الرَّحمنِ، وقيل: أبو بكرٍ الأنصاريُّ، الأوسيُّ، المدَنيُّ، وهو ابنُ الغسيلِ غَسيلِ الملائكةِ يومَ أُحُدٍ، وابنُ الرَّاهبِ؛ لأنَّ جدَّه يُعرفُ بالرَّاهبِ.**

وأمُّه جميلةُ ابنةُ عبدِ الله بنِ أُبي ابن سَلولَ، ولدَتْه بعدَ مقتلِ أبيه.

صحابيٌّ صغيرٌ ماتَ النَّبيُّ ﷺ ولـه سبعُ سنين، وقالَ [عبدُ الله][٥]: إنَّه رآه

---

(١) الكُنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) الترجمة منقولة حرفياً من «تاريخ الإسلام» للذهبي ١٩/ ١٧٦(٢٧٦)، و من الغريب أنَّ الزبير بن بكار لم يذكره في أولاد حمزة بن عبد الله بن الزبير في كتابه: «جمهرة نسب قريش».

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٩.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٦٥، و«أسد الغابة» ٣/ ١١٤.

(٥) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل.

يطوفُ بالبيتِ على ناقةٍ، وله روايةٌ عن عمرَ بنِ الخطَّاب[1]، وكعبِ الأحبار.

روى عنه: عبدُ الله بنُ يزيدَ الخَطميُّ، وابنُ أبي مُليكةَ، وضَمضمُ بنُ جوسٍ، وأسماءُ ابنةُ زيدِ بنِ الخطَّابِ، وكانَ رأسَ أهلِ المدينةِ يومَ الحرَّةِ، ولَّته الأوسُ أمرَها، وأُصيبَ يومئذٍ، وذلكَ في ذي الحجَّةِ سنةَ ثلاثٍ وستين، وثَّقه أحمدُ وغيرُه، وحديثُه في «أبي داود»[2]، وذُكِرَ في «التهذيب»[3] [١٩٩/ أ] وأوَّلِ «الإصابة»[4]، وفي المدَنيين لمسلمٍ[5]. **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[6]: إنَّ أمَّه أمُّ جميلٍ ابنةُ المنذرِ بنِ عَمرو بنِ حَرامٍ، فاللهُ أعلمُ.

ـ عبدُ اللهُ ابنُ الحنفيةِ.

هو: ابنُ محمَّد بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، يأتي.

١٨٩٢ـ عبدُ الله بنُ حُنينٍ، المدَنيُّ، مولى العبَّاسِ، أو عليٍّ[7].

ووالدُ إبراهيمَ الماضي، ذكرَه مسلمٌ[8] في ثالثةِ تابعي المدَنيين، **وقال:** مولى آلِ

---

(١) في الأصل: محمَّد.

(٢) كتاب الطهارة، باب: السواك(٤٩).

(٣) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٣٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٧٧.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٢٩٩.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٤٩(٥٦).

(٦) «الثقات» ٧/ ٣٦٣.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٦٩، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٤٠، و«الكاشف» ١/ ٥٤٧.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٥٠(٨٨٤).

عبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ. **يروي عن:** عليٍّ، وأبي أيوبَ، وابنِ عبَّاسٍ، والمِسْوَرِ بنِ مَخْرَمة، **وعنه:** ابنُه إبراهيمُ، ومحمَّدُ بنُ المنكدرِ، وشَريكُ بنُ أبي نَمِرٍ، وأسامةُ بنُ زيدٍ، وآخرون، وثَّقه العِجليُّ[1] وقالَ: مدنيٌّ تابعيٌّ، وابنُ حِبَّان، **وقالَ**[2]: والصَّحيحُ أنَّه مولى مِثقبٍ، ومِثقبٌ[3] مولى مِسْحَلٍ مولى شمَّاسٍ، وشمَّاسٌ مولى العبَّاسِ، ولذلك قيلَ له: مولى العبَّاسِ، وحديثُه في الستة، وذُكِرَ في «التهذيب[4]».

ماتَ في ولايةِ يزيدَ بنِ عبدِ الملك[5].

١٨٩٣ـ عبدُ اللهِ بنُ خالدِ بنِ سعيدِ بنِ أبي مريمَ، أبو شاكرٍ المدَنيُّ، مولى ابنِ جُدعانَ[6].

يروي عن: أبيه، **وعنه:** ابنُه إسماعيلُ، ويحيى بنُ محمَّد الجاري، ومحمَّدُ بنُ يحيى بنِ عبدِ الحميدِ الكنانيُّ. **قالَ أحمدُ بنُ صالحٍ:** ثقةٌ مِن أهلِ المدينةِ، **وقالَ الأزديُّ:** لا يُكتبُ حديثُه. **وقالَ ابنُ القطَّانِ**[7]: مجهولُ الحالِ، وهو في «التهذيب»[8].

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٦.

(٢) «الثقات» ٥/ ٨.

(٣) تحرَّفت في الأصل في الموضعين إلى: متعب، وانظر «الثقات» ٥/ ٨.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٣٩، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٧٨.

(٥) كانت ولايته من سنة ١٠١ إلى ١٠٥ هـ. «تاريخ الخلفاء»، ص: ٢٤٦.

(٦) «الثقات» ٧/ ٣٦٣، و«تاريخ أسماء الثقات» ١/ ١٢٨، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٤١٢.

(٧) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ٥٣٧.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٤٥، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٨٠.

١٨٩٤ـ عبدُ الله بنُ خَبَّابِ بنِ الأرَتِّ المَدَنيُّ[١].

حَليفُ بني زُهرةَ.

قالَ العِجليُّ[٢]: ثقةٌ مِن كبارِ التَّابعين، قتلَتْه الحروريةُ، أرسلَه عليٌّ إليهم فقتلوه، فأرسلَ إليهم: أَقِيدونا بعبدِ الله بنِ خبَّابٍ، فقالوا: كيفَ نُقيدكَ به وكلُّنا قتله، فنَهَدَ[٣] إليهم فقاتلهم، وكذا ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٤].

يروي عن: أبيهِ، وأُبيِّ بنِ كعبٍ، **وعنه**: عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ نوفلٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبزى الصَّحابيُّ، وعبدُ الله بنُ أبي الهذيلِ، **وقالَ أبو نُعيم**[٥]: أدركَ النَّبيَّ ﷺ، مختلَفٌ في صحبتِه، له رؤيةٌ، ولأبيهِ صحبةٌ، **وقالَ الغَلابي**[٦]: قُتلَ سنةَ سبعٍ وثلاثين، وكانَ مِن ساداتِ المسلمين، وهو في «التهذيب»[٧]، وأوَّلِ «الإصابة»[٨].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ٧٨.

(٢) نَهَدَ الرَّجلُ لعدوِّه: صمدَ لهم. «القاموس»: نهد.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٧٨.

(٤) «الثقات» ٥/ ١١.

(٥) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٦٣٢.

(٦) أبو جعفرٍ، محمَّدُ بنُ زكريا الغَلابيُّ، الأخباريُّ، روى عن عبدِ الله بن رجاء الغُدَاني، وأبي زيدٍ الأنصاريِّ، وروى عنه أبو القاسم الطبرانيُّ، وهو ضعيف، توفي سنة ٢٩٠ هـ. «الثقات»، لابن حبان ٩/ ١٥٤، و«الوافي بالوفيات» ٣/ ٧٧، و«لسان الميزان» ٧/ ١٣٩.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٤٩، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٨٠.

(٨) «الإصابة» ٢/ ٣٠٢.

١٨٩٥ـ عبدُ الله بنُ خَبَّابٍ الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ[١].

مولى بني عديِّ بنِ النَّجَّار، عِدادُه في أهلِها. ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدَنيين، وقالَ: صاحبُ أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، وهو يروي عنه، وعن أُبيِّ بنِ كعبٍ، وعنه: القاسمُ بنُ محمَّدٍ، ويزيدُ ابنُ الهادِ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أَبزى.

ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٣]، وكذا وثَّقَه أبو حاتمٍ[٤]، والنَّسائيُّ، وقالَ ابنُ عديٍّ[٥]: حدَّثَ عنه أئمةُ النَّاسِ، وهو صدوقٌ لا بأسَ به، وقالَ البخاريُّ[٦]: روى عنه إسحاقُ بنُ يسارٍ، وسمعَ منه ابنُ إسحاقَ في خلافةِ عمرِ بنِ عبدِ العزيزِ، وقالَ الجُوزَجانيُّ[٧]: سألتُهم عنه؟ فلم أرَهم يقفونَ على حدِّهِ ومعرفتِه، وهو في «التهذيب»[٨].

١٨٩٦ـ عبدُ الله بنُ خُبَيبٍ الجُهنيُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[٩].

له صحبةٌ، روى عن النَّبيِّ ﷺ، وعن عُقبةَ بنِ عامرٍ، وعمِّهِ على خلافٍ في

---

(١) «الكاشف» ١/ ٥٤٨.

(٢) « الطبقات» ١/ ٢٤٤(٨١٢).

(٣) «الثِّقات» ٥/ ٣٧.

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ٤٣.

(٥) «الكامل في الضعفاء» ٤/ ١٥٥١.

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ٧٩.

(٧) لم يُذكر في كتابه: «أحوال الرجال» المطبوع.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٤٩، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٨١.

(٩) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢١، و«معرفة الصحابة» ٣/ ١٦٣٠، و«الثقات» ٣/ ٢٣٢.

ذلك، وعنه: ابناه عبدُ الله، ومعاذٌ. قالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[1]: إنَّه جُهَنيٌّ حالفَ الأنصارَ، وهو عندَ مسلمٍ[2] في الطَّبقةِ الأولى من المدَنيين، وفي «التهذيب»[3]، وأوَّلِ «الإصابة»[4].

١٨٩٧ـ عبدُ الله بنُ دينارٍ، أبو عبدِ الرَّحمنِ العُمَريُّ.

مولى ابنِ عمرَ، المدَنيُّ، عِدادُه في أهلِها. ذكرَه مسلمٌ[5] في رابعةِ تابعي المدَنيين.

وهوَ أحدُ الثِّقاتِ، سمعَ ابنَ عمرَ، وأنساً، وسليمانَ بنَ يسارٍ، وأبا صالحٍ السَّمَّانَ، وعنه: ابنُه عبدُ الرَّحمنِ، وشُعبةُ، ومالكٌ، ووَرقاءُ، والسُّفيانانِ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، وسليمانُ بنُ[6] بلالٍ، وخلقٌ سواهم.

وثَّقَه النَّاسُ كالعِجليِّ[7]، وابنِ مَعينٍ[8]، وأبي زُرعةَ، و أبي حاتمٍ[9]، وابنِ سعدٍ[10]، وزادَ: كثيرُ الحديثِ، والنَّسائيِّ، وابنِ حِبَّان[11]، **وقالَ أحمدُ**: ثقةٌ، مستقيمُ

---

(١) «الاستيعاب» ٢/ ٢٩٢.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٨(١٦١).

(٣) « تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٥٠، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٨١.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٣٠٢.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٦١(١٠٠٤).

(٦) سقطت من الأصل.

(٧) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٦.

(٨) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي ١/ ١٥٠.

(٩) «الجرح والتعديل» ٥/ ٤٦.

(١٠) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٣٠٥.

(١١) «الثقات» ٥/ ١٠.

الحديثِ. **وقالَ السَّاجيُّ**: سُئلَ عنه أحمدُ؟ فقال: نافعٌ أكبرُ منه، وهو ثَبْتٌ في نفسه، ولكنْ نافعٌ أقوى منه، **وقال العُقيليُّ**[1]: في روايةِ المشايخِ عنه اضطرابٌ، **وقالَ ابنُ عُيينةَ**: لم يكنْ بذلكَ ثمَّ صار، **وقالَ ربيعةُ**: مِن صالحي [١٩٩/ ب] التَّابعين، صدوقٌ، دَيِّنٌ. ماتَ سنةَ سبعٍ وعشرين ومئةٍ، وقد انفردَ بحديثِه عن ابنِ عمرَ في النَّهي عن بيعِ الوَلاء وهِبَتِه[2]، وذُكِرَ في «التهذيب»[3].

ـ عبدُ الله بنُ دينارٍ.

في: ابنِ أبي سلمةَ الماجِشون. (١٩٣٤).

١٨٩٨ـ عبدُ الله بنُ ذَكوانَ، أبو الزِّنادِ، وأبو عبدِ الرَّحمنِ، الفقيهُ المَدَنيُّ، القُرَشيُّ، مولى رملةَ ابنةِ ربيعةَ زوجِ عثمانَ[4]، ويقال: إنَّه ابنُ أخي أبي لؤلؤةَ قاتلِ عُمرَ[5].

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٤٧. وقال الذهبيُّ في «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤١٧: عبد الله بنُ دينارٍ، مولى ابن عمر، أحدُ الأئمة الأثبات، انفردَ بحديث الولاء، فذكره العقيليُّ في « الضعفاء»، وقال: في رواية المشايخ عنه اضطراب، ثمَّ ساق له حديثين مضطربي الإسناد، وإنما الاضطراب من غيره، فلا يلتفت إلى فعل العُقيلي؛ فإنَّ عبدَ الله حجةٌ بالإجماع.

(٢) الحديث أخرجه مسلمٌ في كتاب العتق، باب: النهي عن بيع الولاء وهبته ٢/ ١١٤٥(١٥٠٦)، وقال: الناسُ كلهم عيالٌ على عبد الله بن دينارٍ في هذا الحديث.

(٣) « تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٧١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٨٦.

(٤) **قال ابن سعدٍ**: وكانَ ذكوانُ مولى رملةَ بنتِ شيبةَ بنِ ربيعةَ بنِ عبدِ شمسٍ، وكانتْ رملةُ بنتُ شيبةَ امرأةَ عثمانَ بنِ عفَّانَ. «الطبقات الكبرى»٥/ ٤١٥.

(٥) «طبقات خليفة»١/ ٢٥٩، و« الطبقات الكبرى» ٥/ ٤١٥، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي»١/ ٤٠٦. وقال ابنُ حِبَّان: وكانَ ذكوانُ أخا أبي لؤلؤة. «الثقات» ٧/ ٦.

ذكرَه مسلمٌ[1] في رابعةِ تابعي المدَنيين، وقد سمعَ أنساً، وأبا أُمامةَ بنَ سهلٍ، وعبدَ الله بنَ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ، وسعيدَ بنَ المسيَّب، والأعرجَ، فأكثرَ عنه، وعنه: ابنهُ عبدُ الرَّحمنِ، ومالكٌ، وشُعيبُ بنُ أبي حمزةَ، و اللَّيثُ، والسُّفيانان، وخلقٌ.

وكانَ أحدَ الأئمةِ الأعلامِ، **وقال اللَّيثُ**: رأيتُ خلفَه ثلاثَ مئةِ طالبِ تابعٍ، من طالبِ فِقهٍ، وطالبِ شِعرٍ، وصنوفٍ، ثمَّ لم يلبثْ أنْ صارَ وحدَه، وأقبلوا على ربيعةَ، مع قولِ أبي حنيفةَ: إنَّه أفقهُ، وقولِ أحمدَ: إنَّهُ أعلمُ.

فحكى أبو يوسفَ عن أبي حنيفةَ: قدمتُ المدينةَ فأتيتُ أبا الزِّنادِ، ورأيتُ ربيعةَ، فإذا النَّاسُ على ربيعةَ، وأبو الزِّنادِ أفقهُ الرَّجلين، فقلتُ له: أنتَ أفقهُ، والعملُ على ربيعةَ؟ فقالَ: ويحكَ، كفٌّ مِن حظٍّ خيرٌ من جِرابٍ مِن علمٍ.

ونحوُه قولُ غيرِه[2]: رأيتُه دخلَ المسجدَ النَّبويَّ ومعه مثلُ ما معَ السُّلطانِ من الأتباعِ، فمِن سائلٍ عن فريضةٍ، وعن الحسابِ، أو عن الشِّعرِ، أو عن الحديثِ، أو عن مُعضلةٍ. وكانَ الثوريُّ يُسمِّيه أميرَ المؤمنينَ في الحديثِ، وما رأيتُ بالمدينةِ غيرَه، وغيرُه فقيهُ أهلِ المدينةِ، صاحبُ كتابٍ وحسابٍ.

وفدَ على هشامٍ[3] بحسابِ ديوانِ المدينةِ، ويقالُ: إنَّه كانَ يعاندُ ربيعةَ، بحيثُ كانَ السَّببَ في جَلدِه، ومعَ هذا فلمَّا وليَ بعدَ ذلكَ فلانٌ التيميُّ، وطيَّنَ على أبي

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٦٢(١٠٢٤).

(٢) هو عبدُ ربِّه بنُ سعيدٍ، نقله عنه الليث. «تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٨٠.

(٣) هشام بن عبد الملك، الخليفة الأموي، تقدم.

الزِّناد بيته، فشفَعَ فيه[1]، ولكن حكى العُقيليُّ[2] أنَّ مالكاً لم يكن يرضاه، كأنَّه إكراماً لربيعةَ، سيِّما وقد أنكرَ عليه تحديثَه بحديثِ[3]: «إنَّ اللهَ خلقَ آدمَ على صورتِه»[4].

وقالَ: إنَّه لم يزلْ عاملاً لنا حتَّى ماتَ، وكانَ صاحبَ عمَّالٍ يتبعهم.

وقد خرَّجَ له الأئمةُ، ووثَّقه النَّسائيُّ، والعِجليُّ[5]، والسَّاجيُّ، وأبو جعفرٍ الطَّبريُّ، وابنُ حِبَّان[6]، وقالَ: كانَ فقيهاً، صاحبَ كتابٍ، **وقالَ ابنُ عَديٍّ**[7]: أحاديثُه كلُّها مستقيمةٌ، **وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ**[8] عن أبيه: **روى عن**: أنسٍ مرسلاً، وعن ابنِ عمرَ، ولم يره، وذُكرَ في « التهذيب»[9]. ماتَ سنةَ إحدى وثلاثين ومئةٍ،

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٤٤٨.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٥١.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان، باب: بدء السلام(٦٢٢٧)، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب: النهي عن ضرب الوجه ٤/ ٢٠١٦(١١٥).

(٤) **قال الذهبيُّ** في «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٢٠: وأبو الزِّناد، فعمدةٌ في الدِّين. أمَّا معنى حديث الصورة، فنردُّ علمَه إلى الله ورسولِه، ونسكتُ كما سكت السَّلَف، مع الجزمِ بأنَّ اللهَ ليس كمثله شيء.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٧٦.

(٦) «الثقات» ٧/ ٦.

(٧) «الكامل » ٤/ ١٤٥٠.

(٨) «الجرح والتعديل» ٥/ ٤٩.

(٩) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٣٧٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٨٧.

أو اثنتين، أو في رمضانَ سنةَ ثلاثين عن ستٍّ وستين.

١٨٩٩ـ عبدُ الله بنُ ذكوانَ أبي صالحٍ السَّمَّانُ، المدَنيُّ[١].

ويقالُ له: **عبَّادُ رقبةَ، يروي عن**: أبيه، وسعيدِ بنِ جُبير، **وعنه**: ابنُ جُريجٍ، و هُشيمٌ[٢]، وابنُ أبي ذئبٍ، وعبدُ الله بنُ الوليدِ المزنيُّ، وموسى بنُ يعقوبَ الزَّمعيُّ، وغيرُهم.

وثَّقه ابنُ مَعينٍ[٣]، **وقالَ السَّاجيُّ** وتبِعَه الأزديُّ: ثقةٌ، إلا أنَّه يروي عن أبيه ما لم يُتابع عليه، **وقالَ ابنُ المدينيِّ**: ليس بشيءٍ، **وقالَ البخاريُّ** في «تاريخه الصغير»[٤]: مُنكرُ الحديث، وهو في «التهذيب»[٥].

١٩٠٠ـ عبدُ الله بنُ رافعِ بنِ خَديجٍ، أبو محمَّدٍ الأنصاريُّ[٦].

مِن أهلِ المدينةِ، أخو عبدِ الرَّحمنِ الآتي. ذكرَهما مسلمٌ[٧] في ثالثةِ تابعي المدَنيين.

يروي عن أبيهِ، **وعنه**: عبدُ العزيزِ بنُ عقبةَ بنِ سلمةَ. ماتَ سنةَ إحدى عشرةَ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٥٠، و«معرفة الثقات» ٢/ ٣٧، و«كتاب المجروحين» ٢/ ١٥٣، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٣٦٧.

(٢) في الأصل: وابن هشيم، وهو خطأ.

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٢٩١.

(٤) «التاريخ الصغير»، ص٢٥٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١١٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٤٤.

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ٨٨، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٥٢، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٢١.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٤٠(٧٥٣).

ومئةٍ، عن خمس وثمانين. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[1].

١٩٠١ـ عبدُ اللهِ بنُ رافعِ بنِ أبي رافعٍ المَدَنيُّ.

مِنْ أهلِها، ومولى أمِّ سلمةَ رضي الله عنها عِتاقةً. ذكرَه مسلمٌ[2] في ثالثةِ تابعي المَدَنيين. **يروي عنها**، وعن: أبي هريرةَ، وأنسٍ، **وعنه**: سعيدٌ المقبُريُّ، وأفلحُ بنُ سعيدٍ، وموسى بنُ عَبيدةَ، وأسامةُ بنُ زيدٍ اللَّيثيُّ، وابنُ إسحاقَ، وأيوبُ بنُ خالدٍ، وخلقٌ.

وثَّقه أبو زُرعةَ، والعِجليُّ[3]، والنَّسائيُّ، وابنُ حِبَّانَ[4]، وخرَّجَ له مسلمٌ[5]، وذُكِرَ في «التهذيب»[6]. [٢٠٠/ أ]

١٩٠٢ـ عبدُ اللهِ بنُ رَباحٍ، أبو خالدٍ الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[7].

نزيلُ البصرةِ، **يروي عن**: أُبيِّ بنِ كعب، وعمَّارِ بنِ ياسرٍ، وعمرانَ بنِ حُصينٍ، وأبي قتادةَ الأنصاريِّ، وكعبِ الأحبارِ، **وعنه**: ثابتٌ البُنانيُّ، وأبو عمران الجَونيُّ،

---

(١) «الثقات» ٥/ ٢٢.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥١(٩٠٠).

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٧.

(٤) «الثقات» ٥/ ٣٠.

(٥) في كتاب الطهارة، باب: نسخ: الماء من الماء، ووجوب الغسل من التقاء الختانين ١/ ٢٧١(٣٤٨).

(٦) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٨٥، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٩٠.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٢١٢، و«التاريخ الكبير» ٥/ ٨٤، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٥٢.

وقتادةُ، وخالدٌ الحذَّاءُ، وخالدُ بنُ سُميرٍ، وهو ثقةٌ جليلُ القدْرِ، خرَّجَ له مسلمٌ[1]، وذُكرَ في «التهذيب»[2]، وقالَ ابنُ حِبَّان[3]: كانتْ الأنصارُ تفقِّهه.

١٩٠٣ـ عبدُ الله بنُ الرَّبيعِ الحارثيُّ[4].

له ذكرٌ في: أبي بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ أبي سبرةَ، وفي جعفرِ بنِ سليمانَ بنِ عليٍّ.

١٩٠٤ـ عَبدُ الله بنُ ربيعةَ بنِ عبدِ الله بنِ الهُديرِ التَّيميُّ، القُرَشيُّ[5].

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: عمِّه المنكدرِ والدِ محمَّدٍ، **وعنه:** محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التيميُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[6].

١٩٠٥ـ عبدُ الله بنُ أبي ربيعةَ المخزوميُّ[7].

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[8] في المدَنيين، وأبو ربيعةَ اسمه: عَمروٌ، وقيلَ: حذيفةُ.

ويُلقَّب ذا الرُّمحينِ، ابن عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ مخزوم، ويكنى أبا عبدِ الرَّحمنِ، وكانَ اسمُه بُجيراً، بالموحَّدة، والجيمِ مُصغَّراً، فغيَّره النَّبيُّ ﷺ، وهو أخو عياشٍ

---

(١) له في «صحيح مسلم» تسعة أحاديث، منها ما في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: قضاء الصلاة الفائتة، واستحباب تعجيل قضائها ١/ ٤٧٦(٦٨٣).

(٢) «تهذيب الكمال»١٤/ ٤٨٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٩١.

(٣) «الثقات» ٥/ ٢٧.

(٤) له ذكر في «تاريخ بغداد»١/ ٨٦، و١٤/ ٣٦٨، و«تاريخ دمشق»، لابن عساكر ٧/ ٣٠٥.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ٨٥، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٥١، و«مشاهير علماء الأمصار»١/ ١٣١.

(٦) «الثقات» ٧/ ٣٠.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٤٤.

(٨) «الطبقات» ١/ ١٥٢(٨٣).

لأبويه. أمُّهما أسماءُ ابنةُ مَخرمةَ، ووالدُ عمرَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي ربيعةَ الشَّاعرِ المشهورِ.

وَلِيَ عبدُ الله الجندَ لعمرَ، واستمرَّ إلى أنْ جاءَ لينصرَ عثمانَ، فسقطَ عن راحلتِه بقربِ مكَّةِ، فماتَ، ويقال: إنَّ عمرَ قالَ لأهلِ الشُّورى: لا تختلفوا، فإنَّكم إنِ اختلفتُم جاءَكم معاويةُ من الشَّامِ، وعبدُ الله بنُ أبي ربيعةَ مِن اليمنِ، فلا يريانِ لكم فضلاً لسابقتِكم، وإنَّ هذا الأمرَ لا يصلحُ للطُّلقاءِ، ولا بالطُّلقاءِ، فهذا يقتضي أنْ يكونَ عبدُ الله من مُسلمةِ الفتحِ، وقد جاءَ ذلكَ صريحاً، فروى البخاريُّ[1] مِن طريقِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، عن أبيهِ، عن جدِّهِ عبدِ الله بنِ أبي ربيعةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ استسلفَه مالاً بضعةَ عشرَ ألفاً. يعني: لمَّا فتحَ مكَّةَ، فلمَّا رجعَ يومَ حُنينٍ قال: ادعوا لي ابنَ أبي ربيعةَ، فقال له: «خذْ ما أسلفتَ، باركَ الله في مالكَ وولدِكَ، إنما جزاءُ السَّلفِ الحمدُ والوفاءُ».

[قالَ]: لا أدري سمعَ مِن أبيه أو لا ؟ انتهى.

وأخرجَ هذا الحديثَ النَّسائيُّ[2]، والبغويُّ[3]، **وقالَ أبو حاتمٍ**: إنَّه مرسلٌ. يعني: بينَ إبراهيمَ وأبيه. **قالَ شيخُنا**[4]: وفي الجزمِ بذلكَ نظرٌ.

---

(١) في «التاريخ الكبير» ٥/ ٩.

(٢) كتاب البيوع، باب: الاستقراض ٧/ ٣١٤ (٤٦٨٣)، وعنده: «أربعين ألفاً»، بدل: «بضعة عشر ألفا»، وحسَّنه العراقي في « تخريج أحاديث الإحياء».

(٣) في «معجم الصحابة» ٤/ ٤.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٣٠٥.

قالَ البخاريُّ: وعبدُ الله هو الذي بعثَتْه قريشٌ معَ عمرِو بنِ العاصِ إلى الحبشةِ، وهو أخو أبي جهلٍ لأمِّه، انتهى.

ويقالُ: إنَّه هو الذي أجارَتْه أمُّ هانىء، وفي عبدِ الله يقولُ ابنُ الزِّبَعْرَى[1]:

بُجيرُ ابنُ ذي الرُّمحينِ قرَّبَ مجلسي ... وراحَ عليـنا فـضلُه غـيرُ عاتـمِ

وذكرَه في «الإصابة»[2].

١٩٠٦ـ عبدُ الله بنُ رَواحةَ بنِ ثَعلبةَ بنِ امرىءِ القيسِ بنِ عَمرِو بنِ امرىءِ القيسِ بنِ مالكِ بنِ كعبِ بنِ الخزرجِ بنِ الحارثِ بنِ الخزرجِ، أبو محمَّدٍ، أو أبو رواحةَ، أو أبو عَمرٍو، الأنصاريُّ، الخَزرجيُّ، المدَنيُّ[3].

وقيل في نسبِه غيرُ ما سلفَ. شهدَ بدراً، والعقَبةَ، وهو أحدُ النُّقباءِ، وأحدُ الأمراءِ في غزوةِ مُؤْتة[4]، وبها قُتلَ في جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ، وقيل: في سنةِ سبعٍ.

روى عن النَّبيِّ ﷺ، وعن بلالٍ المؤذِّن، وعنه: ابنُ أختِه النُّعمانُ بنُ بشيرٍ، وأبو هريرة، وابنُ عباسٍ، وأنسٌ في آخرين، وهو في « التهذيب»[5].

---

(١) البيت في «نسب قريش»، ص: ٣١٧، و « أسد الغابة » ٣/ ١٢٨.

وقوله: غير عاتم، أي: غير بطيء. قال الجوهريُّ: العَتْمُ: الإبطاءُ. «الصحاح»: عتم.

وابنُ الزِّبَعْرَى؛ اسمه عبدُ الله، صحابيٌّ أسلم يوم فتح مكة. « أسد الغابة» ٣/ ١٣٥.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٣٠٥.

(٣) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٦٣٨، و«معجم الصحابة» ٤/ ٥٤، و«الإصابة» ٢/ ٣٠٦.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: معوية.

(٥) «تهذيب الكمال » ١٤/ ٥٠٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٩٦.

١٩٠٧ـ عبدُ الله بنُ رُومانَ[١].

أخو يزيدَ، مِن أهلِ المدينةِ، عن: عروةَ بنِ الزُّبيرِ، وعنه: ابنُ إسحاقَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٢].

١٩٠٨ـ عبدُ الله بنُ الزُّبيرِ بنِ عليِّ بنِ سيِّدِ الكُلِّ، البدرُ ابنُ الشَّرفِ، الأزديُّ، المهلبيُّ، الأُسوانيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[٣].

الماضي أبوه. أقامَ عندَه بالمدينةِ مساعداً له على وقتِه، مع اشتغالِه بالعلمِ، ومشاركتِه في فنونٍ، ثمَّ بعدَ أبيه[٢٠٠/ ب] ضمَّ شملَ عيالِه، وأضافَهم لعيالِه، وارتكبَ بسببِ كثرتِهم وقلَّةِ شفقتِهم عليه ديوناً عظيمةً، بحيثُ عزمَ على التَّوجُّهِ لمصرَ لِثقلِ ديونِه، فمرضَ قبلَ السَّفرِ بيومٍ، وأقامَ متمرِّضاً أياماً يسيرةً، ثمَّ ماتَ، وذلكَ في سنةِ اثنتين وستين وسبعِ مئةٍ، وبحُسنِ نيَّتِه رزقَه الله[٤] مَن قضى دينَه بالمصالحةِ لأربابِها، وهو الشَّيخُ أبو بكرِ بنُ قرنيعَ مِن تجَّارِ اليَمنِ، ذوي المعروفِ، مِن غيرِ سبقِ معرفةٍ بينهما.

بل أخبرَنا العلاَّمةُ الشَّمسُ الخوارزميُّ ـ وكانَ عندَنا مجاوراً ـ أنَّه رأى النَّبيَّ ﷺ في النَّومِ وقد جمعَ غرماءَ عبدِ اللهِ، وصارَ يتعطَّفُهم، ويأمرُهم بالإسقاطِ عنه،

---

(١) «تاريخ دمشق» ٢٨/ ١٣٤.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٤.

(٣) «غاية النهاية» ١/ ٤١٩.

(٤) تحرَّفت في المطبوعة تحرفاً عجيبا، فالعبارة فيها: وتحسن بيته إذ رزقه الله من قضى دينه !؟

والصَّبرِ عليه، وابنُ الزُّبيرِ حاضرٌ بينَ يديه، والجماعةُ يجيبون النَّبيَّ ﷺ إلى ما سألهم، وهو عليه السّلامُ مسرورٌ بذلك منهم، فصحَّت الرُّؤيا، وظهرتْ عنايتُه ﷺ به، رحمَه الله. قالَه ابنُ فرحونٍ[1].

وقالَ ابنُ صالحٍ: إنَّه قدمَ المدينةَ بعدَ مجاورةِ أبيه، وبقيَ في صحبتِه مدَّةً، ورُتِّبَ في الأذانِ، وكانَ حسنَ الصَّوتِ قراءةً ومدحاً، وانتفعَ به النَّاسُ، ولَمَّا ماتَ دُفنَ بالبقيعِ قريباً من أبيهِ، وهو في «درر»[2] شيخِنا.

١٩٠٩ـ عبدُ الله بنُ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ بنِ خُويلدِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصيِّ بنِ كِلابٍ، أبو بكرٍ، وأبو خُبيب، وبهما كناه مسلمٌ، **القُرَشيُّ، الأسديُّ، المَدَنيُّ، الصَّحابيُّ**[3].

ممَّن له روايةٌ كأمِّه أسماءَ، وأبيها الصِّدِّيقِ أفضلِ الخلقِ بعدَ الرَّسولِ ﷺ، وأبيه أبي قُحافةَ، وهو أوَّلُ مولودٍ وُلِدَ في الإسلامِ بالمدينةِ سنةَ اثنتين[4] مِن الهجرةِ بقُباء، وسُرَّ المسلمون بولادتِه، وكبَّروا حتَّى ارتجَّت المدينةُ؛ لكونِهم لَمَّا قَدِمَ المهاجرون أقاموا لا يُولَدُ لهم، فقالوا: سحرتْنا يهودُ، حتى كثرتْ في ذلكَ القالةُ، وأمرَ النَّبيُّ ﷺ جدَّه أبا بكرٍ فأذَّنَ في أُذنيه بالصَّلاةِ، وحنَّكَه النَّبيُّ ﷺ بتمرةٍ مضغَها، فكانَ أوَّلَ شيءٍ دخلَ جوفَه الرِّيقُ المباركُ، ثمَّ دعا له، وبرَّكَ عليه، وتُوفي ﷺ وهو ابنُ ثمانِ سنين وأربعةِ أشهرٍ.

---

(١) «نصيحة المشاور»، ص: ١٠٣.

(٢) «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٦٠.

(٣) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٦٤٧، و«الإصابة» ٢/ ٣٠٨.

(٤) الصحيح المشهور أنَّ مولده في السنة الأولى من الهجرة، وانظر «فتح الباري» ٧/ ٢٤٨.

[**روى عن**: النَّبيِّ ﷺ، **وعن** خالتِه أمِّ المؤمنينَ عائشة][1]، وكذا روى عن: أبيه، والشَّيخين[2]، **وعثمانَ، وعنه**: ابناه: عامرٌ، وعبَّادٌ، وأخوه عروةُ، وابنُه محمَّد، وخلقٌ.

وشهِدَ وقعةَ اليرموكِ، وغزا القسطنطينيةَ والمغربَ، وله مواقفُ مشهودةٌ.

وكانَ فارسَ قريشٍ في زمانِه، **وقالَ نوفٌ البِكاليُّ**[3]: إني لأجدُ في كتابِ اللهِ المُنزلِ أنَّه فارسُ الخلفاءِ، بلْ لم يكنْ يُنازَعُ في ثلاثٍ: الشَّجاعةِ، والعبادةِ، والبلاغةِ.

وبويعَ بالخلافةِ في سنةِ أربعٍ وستين، وحكمَ على الحجازِ، واليمنِ، ومصرَ، والعراقِ، وخراسانَ، وأكثرِ الشَّامِ، وكانَ معاويةُ يلقاه فيقولُ: مرحباً بابنِ عمَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ وابنِ حواريه[4]، ويأمرُ له بمئةِ ألفٍ.

وقالَ ابنُ عبَّاسٍ: إنَّه قارئٌ لكتابِ اللهِ، عفيفٌ في الإسلامِ، أبوه الزُّبيرُ، وأمُّه أسماءُ، وجَدُّه أبو بكرٍ، وعمَّتُه خديجةُ، وخالتُه عائشةُ، وجدَّتُه صفيةُ، واللهِ لأحاسبنَّ له نفسي محاسبةً لم أحاسبْ بها لأبي بكرْ وعمرَ[5].

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٢) الشيخان هما أبو بكر وعمر.

(٣) نَوفُ بنُ فَضالة الحِميريُّ، البِكَالي، ابنُ امرأةِ كعب الأحبار، من التابعين، شاميٌّ، مستور. كان كثير الرواية عن أهل الكتاب، مات بعد ١٩٠ هـ. «الجرح والتعديل» ٨/ ٥٠٥، و«الثقات» ٥/ ٤٨٣، و«تهذيب الكمال» ٣٠/ ٦٥.

(٤) الحواريُّ: الناصر. « الصحاح»: حور.

(٥) «معجم الصحابة» ٣/ ٥١٦.

وقالَ غيرُه: إنه قوَّامٌ باللَّيلِ، صوَّامٌ بالنَّهار، يسمَّى حمامةَ الحرم، وإذا كانَ في الصَّلاةِ كأنَّه خشبةٌ منصوبةٌ لا يتحرَّكُ، وما كانَ بابٌ مِن العبادةِ يعجزُ النَّاسُ عنه إلا تكلَّفَه.

ولقد جاءَ سيلٌ طبَّق البيتَ، فجعلَ يطوفُ سباحةً، ولم يزلْ بالمدينةِ في خلافةِ معاويةَ، ثمَّ خرجَ إلى مكَّةَ، ولزمَ الحِجْرَ، وحرَّضَ على بني أُميَّةَ، وعاذَ بالبيتِ، فكتبَ يزيدُ بن معاويةَ لوالي المدينةِ عمروِ بنِ سعيدٍ أن يُوجِّهَ إليه جنداً، فبعثَ لقتالِه أخاه عَمراً في ألفٍ، فظفرَ ابنُ الزُّبير بأخيه، وعاقبه، ونحَّى الحارثَ بنَ يزيد عن الصَّلاةِ بمكَّةَ، وجعلَ مصعبَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ يُصلِّي بالنَّاسِ.

والتفَّتْ على ابنِ الزُّبيرِ خلقٌ، وحجَّ بالنَّاسِ عشرَ سنين، آخرُها سنةَ إحدى وسبعين، ودعا لنفسِه، فبُويعَ، وولَّى على المدينةِ أخاه مصعباً، وولَّى آخرينَ على غيرِها مِن الجهاتِ، واستمرَّ إلى أن خذلَه مَنْ كانَ معه، وصاروا يخرجون إلى الحَجَّاجِ بنِ يوسفَ حتَّى قتلَه، وصلبَه في ولايةِ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ في جُمادى الآخرةِ [٢٠١/ أ] سنةَ اثنتين وسبعين، ومرَّ به ابنُ عمرَ وهو مصلوبٌ على جِذعٍ مُنكَّساً، فبكى، وقالَ: يرحمُكَ اللهُ أبا خُبيبٍ، ما علمتُك [إلا][1] صوَّاماً قوَّاماً، وإنَّ قوماً أنت شرُّهم لخيارٌ.

وقيل: إنَّ ابنَ أبي حازمٍ غسَّلَ رأسَه، وحنَّطه، وكفَّنه، وصلَّى عليه، وبعثَ به إلى أهلِه بالمدينةِ، فدفنوه بها. وترجمتُه ومناقبُه وأخبارُه تحتملُ مُجيلِداً، وهو في

(١) سقطت من الأصل.

«التهذيب»[1]، وأوَّلِ «الإصابة»[2]، وغيرِهما كالفاسيِّ[3] في نصف كرَّاسٍ.

وذكرَه مسلمٌ[4] فيمن عُدَّ في المكيين.

وخلافتُه بلا شكٍّ صحيحةٌ، خرجَ عليه مروانُ بعدَ أنْ بويعَ له في الآفاقِ كلِّها إلا بعضَ قرى الشَّامِ، فغلبَ مروانُ على دمشقَ، ثمَّ غزا مصرَ فملكَها، وماتَ بعدَ ذلكَ، فغزا بعدَ مدَّةٍ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ العراقَ، فقتلَ مصعبَ بنَ الزُّبير، ثمَّ غزا الحَجَّاجُ مكةَ، فقتلَ عبدَ الله، وقد كانَ عبدُ الله أوَّلاً امتنعَ مِن بيعةِ يزيدَ بنِ معاويةَ، وسمَّى نفسَه عائذَ البيتِ، وامتنعَ بالكعبةِ، فأغزى يزيدُ جيشاً عظيماً، فعلوا بالمدينة في وقعة الحَرَّة ما اشتُهرَ، ثمَّ ساروا مِن المدينةِ إلى مكَّةَ، فحاصروا ابنَ الزُّبير، ورموا البيتَ بالمَنجنيقِ، وأحرقوه، فجاءَ نَعْيُ يزيدَ وهم على ذلكَ، فرجعوا إلى الشَّام، فلمَّا غزا الحَجَّاجُ مكةَ فعلَ كما فعلَ أسلافُه، ورمى البيتَ بالمَنجنيقِ، وارتكبَ أمراً عظيماً، فظهرَتْ حينئذٍ شجاعةُ ابنِ الزُّبيرِ، فحمَى المسجدَ وحدَه وهو في عشرِ الثَّمانين، بعدَ أنْ خذلَه عامَّةُ أصحابِه، حتَّى قُتلَ صابراً محتسباً، مُقْبِلا غيرَ مُدْبرٍ، رضي الله عنه ورحمه.

١٩١٠ـ عبدُ الله بنُ الزُّبيرِ المِصريُّ، ثمَّ المَدَنيُّ، الشَّافعيُّ.

وُلِدَ بالمدينةِ، ونشأ بها، وتفقَّه بالكازروني، فبرعَ، وماتَ في حدودِ السَّبعين.

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٥٠٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٩٧.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٣٠٨.

(٣) «العقد الثمين» ٥/ ١٤٠.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٦٥(٢١١).

كذا في «الدرر»[1] لشيخِنا، وقال: كذا ذكرَه العثمانيُّ[2] قاضي صفد في «طبقات الفقهاء».

١٩١١ـ عبدُ الله بنُ زَمعةَ بنِ الأسودِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصيِّ بنِ كِلابٍ القرشيُّ، الأسديُّ[3].

ابنُ قُريبةَ أختِ أمِّ سلمةَ أمِّ المؤمنين. صحابيٌّ معدودٌ في أهلِ المدينةِ، وذكرَه مسلمٌ[4] في أهلِها. مِن أشرافِ قريشٍ، وله روايةٌ عن النبيِّ ﷺ، بل كانَ يأذنُ عليه، وهو الذي أمرَ عمرَ بالصَّلاةِ حين أمرَ النَّبيُّ ﷺ أبا بكرٍ أن يُصلِّيَ ولم يجده.

روى عن: النَّبيِّ ﷺ، وأمِّ سلمة، وعنه: ابنُه أبو عبيدةَ، وعبيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عتبةَ، وعروةُ، وأبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ.

قُتلَ يومَ الحَرَّةِ مع عِدَّةِ بنين له، ولكنْ قالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[5]: إنَّ المقتولَ بالحَرَّةِ ابنُه

---

(١) «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٦٠.

(٢) محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحسينِ العثمانيُّ، الدِّمشقيُّ، أخذ عن محمَّد بن عبد الحق الحصريِّ، له: «طبقات الفقهاء الشافعية» المحشوة بالأوهام، كما قال ابن قاضي شهبة، وله: «تاريخ صفد». من أهل القرن الثامن. «طبقات الشافعية»، لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٧، ٥٩، و«هدية العارفين» ٢/ ١٧٠.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٣١١.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٤٨ (٤٥).

(٥) «الاستيعاب» ٢/ ٣٠٨.

يزيد، وأمَّا هذا؛ **فقالَ أبو حسَّانَ الزِّياديُّ**[1]: إنَّه قُتلَ يومَ الدَّار، وهو في «التهذيب»[2].

١٩١٢ـ عبدُ اللهِ بنُ زيادِ بنِ سليمانَ بنِ سمعانَ، أبو عبدِ الرَّحمنِ المخزوميُّ، المدَنيُّ[3].

مِنْ أهلِها، مولى أمِّ سلمة. **يروي عن**: الأعرجِ، ومجاهدٍ، ومحمَّد بنِ كعبٍ، ونافعٍ، والزُّهريِّ، وسليمانَ بنِ حبيبٍ المحاربيِّ، وغيرِهم، **وعنه**: مُفضَّلُ بنُ فَضالةَ، ورَوحُ بنُ القاسمِ، وابنُ وهبٍ، والدَّرَاورديُّ، وبقيَّةُ، وعليُّ بنُ الجَعْدِ، وآخرون. **قالَ أبو داودَ**: وليَ قضاءَ المدينةِ، وكذَّبَه مالكٌ وابنُ مَعينٍ[4].

وقالَ أحمدُ[5]: متروكُ الحديثِ، إنما كان يُعرفُ بالصَّلاة، ولم يكنْ يُعرفُ بالحديثِ. **وقالَ أبو حاتمٍ**[6]: ضعيفُ الحديثِ، سبيلُه التَّرك، **وقالَ الجُوزجانيُّ**[7]:

---

(١) الحسنُ بنُ عثمان البغداديُّ، مؤرِّخٌ كبيرٌ، جوادٌ، تولى القضاءَ للخليفة المتوكل. مولده في حدود سنة ١٦٠ هـ، ووفاته سنة ٢٤٢ هـ، له: تاريخٌ حسنٌ. «تاريخ بغداد» ٧/ ٣٥٦، و«معجم الأدباء» ٧/ ١٨، و«سير أعلام النبلاء» ١١/ ٤٩٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٥٢٥، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٠١.

(٣) «تاريخ بغداد» ٩/ ٤٥٨، و«تاريخ أسماء الضعفاء» لابن شاهين، ص: ١١٩، و«كتاب الضعفاء»، لأبي زرعة ١/ ٤١١، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٢٣.

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٠٨.

(٥) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ١٣٦.

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٧٩.

(٧) «أحوال الرجال»، ص: ١٤٢.

كانَ كذَّاباً وضَّاعاً، **وقالَ النَّسائيُّ**[1]: ضعيفٌ جِدًّا، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[2]: كان يروي عمَّن لم يره، ويحدِّثُ بما لم يسمعْ، وقد أخرجَ له ابنُ ماجه[3]، وهو في «التهذيب»[4]، و«ضعفاء العُقيلي»[5]، وابن حِبَّان.

١٩١٣ـ عبدُ اللهِ بنُ زيدِ بنِ أسلمَ، أبو محمَّدٍ العُمريُّ، مولى عمرَ بنِ الخطَّابِ، المدَنيُّ[6].

مِنْ أهلِها، وأحدُ الأخوةِ: أسامةَ، وعبدِ الله، وعبدِ الرَّحمنِ.

روى عن: أبيهِ فقط، **وعنه**: ابنُ المباركِ، وابنُ مَهديٍّ، والقَعنبيُّ، وقُتيبةُ، وأبو الجُماهرِ محمَّد بنُ عثمانَ، والوليدُ بنُ مسلمٍ. وثَّقه أحمدُ[7]، ومعنُ بنُ عيسى، وضعَّفه ابنُ مَعينٍ[8]. **وقالَ النَّسائيُّ**[9]: ليس بالقويِّ. زاد غيرُه: وهو [٢٠١/ ب]

(١) «الضعفاء والمتروكون» للنسائي، ص٢٠٢(٣٣٩)، وفيه: متروك الحديث.

(٢) «كتاب المجروحين» ١/ ٥٠٠.

(٣) في الجنائز، باب: النهي عن كسر عظام الميت١/ ٥١٦(١٦١٧).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٥٢٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٠٢.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٥٤.

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ٩٤، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٥٩، و«ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه» لابن شاهين، ص: ٦٥.

(٧) في «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ١٣٢: قلتُ له: أيُّما أوثقُ ولدِ زيدِ بنِ أسلمَ؟ فقال: عبد الله بنُ زيد بن أسلم هو أوثقهم.
وقال في ١/ ٢٨٦: عبد الله بن زيد ثقةٌ.

(٨) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٣/ ١٥٧.

(٩) «الضعفاء والمتروكون»، ص: ٢٠٢(٣٤٠).

أصلحُ حالاً مِن إخوته، وكلُّهم ليس حديثُهم بشيءٍ، وكذا **قالَ ابنُ سعد**[1]: كانَ عبدُ الله أثبتَ ولدِ زيدٍ، وتُوفي بالمدينةِ في أوَّلِ خلافةِ المهديِّ، وكذا **قالَ الساجيُّ**: بنو زيد ثلاثةٌ: أرفعُهم عبدُ الله. وهو في « التهذيب»[2]، و« ضعفاء العقيلي»[3]، وابنِ حِبَّان[4]، وقالَ: ماتَ سنةَ اثنتين وثمانين ومئةٍ، **وقال ابنُ قانعٍ**: ماتَ سنةَ أربعٍ وستين ومئةٍ.

ـ عبدُ الله بنُ زيدِ بنِ ثَعلبةَ.

يأتي قريباً. (١٩١٥).

ـ عبدُ الله بنُ زيدِ بنِ سهلٍ.

في: ابنِ أبي طلحةَ. (١٩٤٥).

١٩١٤ـ عبدُ الله بنُ زيدِ بنِ عاصمِ بنِ عَمروِ بنِ كعبٍ الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ، من بني ذبيانَ بنِ النَّجَّارِ، المَدَنيُّ[5].

أخو خُبيبٍ الذي قطعه مُسيلِمةُ الكذَّابُ، وعمُّ عبَّادِ بنِ تميمٍ، وجَدُّ عمرو بنِ يحيى المازني الذي روى عنه عبَّادُ بنُ تميمٍ، وهو راوي الوضوءِ[6].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤١٣.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٥٣٥، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٠٥.

(٣) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٣١، ذكره في ترجمة أخيه: عبد الرحمن.

(٤) «كتاب المجروحين» ١/ ٥٠٣.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٢، و«معرفة الصحابة»٣/ ١٦٥٥.

(٦) أخرجه البخاري في الطهارة، باب: لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن (١٣٧).

ذكرَه مسلمٌ[1] في المدَنيين، له ولأبيه صحبةٌ، وأمُّه أمُّ عمارةَ ابنةُ عمروِ بنِ عوفٍ. ويقالُ: إنَّه اشتركَ معَ وحشيٍّ في قتلِ مُسيلِمةَ أخذاً بثأرِ أخيه.

روى عنه: ابنُ أخيه عبَّادٌ، وسعيدُ بنُ المسيَّب، وواسعُ بنُ حَبَّان وغيرُهم.

واستُشهدَ يومَ الحرَّةِ في ذي الحجَّةِ سنةَ ثلاثٍ وستين عن ثلاثٍ وسبعينَ، وذلكَ أنَّ يزيدَ بنَ معاويةَ بعثَ جيشَه يريدُ المدينةَ، وعليه صخرُ بنُ أبي الجهمِ، فتُوفِّي قبلَ سيرِ الجيشِ إليها، فاستعملَ عليه يزيدُ مُسلمَ بنَ عُقبة المُرِّيَّ، فسارَ به حتَّى نزلَها، فقاتلَهم حتَّى هزمَهم، وأباحَها ثلاثةَ أيامٍ، وقد خرَّجَ لصاحبِ الترجمةِ السِّتةُ، وهو في «التهذيب»[2]، وأوَّلِ «الإصابة»[3].

١٩١٥ـ عبدُ الله بنُ زيدِ بنِ عبدِ ربِّهِ بنِ ثعلبةَ، أبو محمَّدٍ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، من محاربِ بنِ الخزَرجِ، المدَنيُّ[4].

وجعلَ ابنُ حِبَّان[5] جدَّه ثعلبةَ بنَ عبدِ ربِّه بنِ زيدِ بنِ الحارثِ بنِ الخزرجِ بنِ جُشمَ بنِ الحارثِ بنِ الخزرجِ، وكذا سمَّى شيخنُا جدَّه ثعلبةَ في أوَّل «الإصابة»[6]، والآقشهريُّ، وقيل: إنَّ ذكرَ ثعلبةَ في نسبِه خطأٌ، وهو راوي الأذان.

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٤٩(٤٨).

(٢) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٥٣٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٠٦.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٣١٢.

(٤) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٦٥٣.

(٥) «الثقات» ١/ ٩٤ و ٣/ ٢٢٣.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٣١٢، وقال: كذا نسبه أبو عمر، فزاد في نسبه: ثعلبة، والمعروف إسقاطه.

ذكرَه مسلمٌ[1] في المدَنيين، وسمَّى جدَّه عبدَ ربِّه، شهِدَ بدراً والعَقَبةَ.

روى عنه: ابنُه محمَّدٌ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي ليلى، وسعيدُ بنُ المسيَّب، وآخرون.

ماتَ بالمدينةِ سنةَ [اثنتين][2] وثلاثين عن أربعٍ وستين، وصلَّى عليه عثمانُ، خرَّجَ له أصحابُ السُّنن، وذُكرَ في «التهذيب»[3].

١٩١٦ـ عبدُ الله بنُ زينبَ ابنةِ سليمانَ العباسيَّةُ.

هو: ابنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ، يأتي (٢٠٧٦).

١٩١٧ـ عبدُ الله بنُ ساعدةَ، أبو محمَّدٍ الهُذَليُّ، المدَنيُّ[4].

يروي عن: عمرَ، **وعنه:** أهلُ المدينةِ[5].

ماتَ سنةَ مئةٍ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[6]، وهو في ثالثِ «الإصابة»[7].

١٩١٨ـ عبدُ الله بنُ سالمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ العُمريُّ، المدَنيُّ.

له ذِكرٌ في ولدِه يحيى الآتي[8].

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٤٨(٤٧).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٥٤٠، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٠٧.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٦٠، و«طبقات خليفة بن خياط» ١/ ٢٣٦.

(٥) كذا في الأصل، لكن الذي في «الثقات»: روى عنه أهل الشام.

(٦) «الثقات» ٥/ ٥٩.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٩٠.

(٨) ترجمة ولده: يحيى، في حرف الياء، وهو في القسم المفقود من الكتاب.

١٩١٩ـ عبدُ الله بنُ السَّائبِ بنِ [أبي][1] حُبيشِ بنِ المُطَّلبِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العُزَّى القُرَشيُّ، الأسديُّ[2].

الماضي أبوه، وأمُّه عاتكةُ عمَّةُ النبي ﷺ. كانَ شريفاً وسيطاً، وتعقَّبَ شيخُنا مَن استبعدَ صحبتَه بأنَّ أمَّه عاتكةَ قديمةُ الموتِ، فكيفَ لا يكونُ لولدِها صحبةٌ.

وقد ذكرَه فيهم بدونِ التَّردُّدِ العسكريُّ، وكذا قالَ أبو موسى المديني، ذكرَه بعضُ مشايخِنا فيهم. **قالَ فيه عمر**: لا أعلمُ فيه عيباً، وقيل: ـ وهو الأكثر ـ إنَّ هذه المقالةَ في ابنه. [٢٠٢/ أ].

١٩٢٠ـ عبدُ الله بنُ السَّائبِ بنِ يزيدَ، أبو محمَّدٍ الكِنديُّ، المدَنيُّ[3].

ابنُ أختِ نمرٍ. **روى عن**: أبيهِ عن جدِّه. **وعنه**: ابنُ أبي ذئبٍ.

وثَّقه النَّسائيُّ، وابنُ حِبَّانَ[4]، وابنُ سعدٍ[5]، **وقالَ**: إنَّه قليلُ الحديثِ، ماتَ سنةَ ستٍّ وعشرين ومئةٍ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**: روى عنه أهلُ المدينةِ. فإنْ كانَ أرادَ بهذا الإطلاقِ ابنَ أبي ذئبٍ، فهو محتملٌ، وإنْ كانَ مرادُه ظاهرَ اللَّفظِ فشاذٌّ. قالَه شيخنا[6]، وهو في «التهذيب»[7].

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقطٌ من الأصل.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٣٠٤.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٣، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٦٥.

(٤) «الثقات» ٥/ ٣٢.

(٥) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٢٧٣.

(٦) «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣١٢.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٥٥٥.

١٩٢٢ـ عبدُ اللهِ بنُ سعدِ بنِ إبراهيمَ بنِ سعدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ المدَنيُّ[١].

الماضي أبوه. سكنَ بغدادَ، وأخذ عنه: البخاريُّ، وعبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، وإبراهيمُ بنُ أسباطٍ، وغيرُهم، وروى هو عن: أبيه، وعمِّه يعقوبَ بنِ إبراهيمَ، وجعفرِ بنِ عونٍ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٢]، وقالَ الخطيبُ[٣]: ثقةٌ، ماتَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين ومئتين بالمَصِّيصَة[٤]، وله أخوان: عبيدُ الله، وأبو إبراهيمَ أحمدُ، وهو في «التهذيب»[٥].

١٩٢٣ـ عبدُ اللهِ بنُ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، الزُّهريُّ، القُرشيُّ.

عِدادُه في أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبي أيوبَ، وعنه: خارجةُ بنُ عبدِ الله. قالَه ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[٦]، وهو أخو عامرٍ، وسعدٍ، ومصعبٍ، وعمرَ، ويحيى، وإبراهيمَ، ومحمَّدٍ.

ـ عبدُ اللهِ بنُ سعدٍ.

في: عبدِ العزيزِ بنِ سليمانَ بنِ يحيى.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٦٤.

(٢) «الثقات» ٨/ ٣٦٦.

(٣) «تاريخ بغداد» ٩/ ٤٧٢.

(٤) مدينة بين أنطاكية وبلاد الروم، تقارب طرسوس. «معجم البلدان» ٥/ ١٤٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣١٦.

(٦) «الثقات» ٥/ ٨.

١٩٢٤ـ عبدُ اللهِ بنُ سعيدِ بن أبي سعيدٍ كيسانَ، أبو عُبادةَ اللَّيثيُّ، المقبُريُّ، المدَنيُّ[١].

يروي عن: أبيهِ وجدِّه، **وعنه**: أخوه سعدٌ، وهُشيمٌ، وحفصُ بنُ غياثٍ، وأبو معاويةَ، وأبو ضمرةَ، وصفوانُ بنُ عيسى، وآخرون كالثوريِّ، والكوفيين. متَّفقٌ على ضعفه. **قالَ البخاريُّ**[٢]: تركوه، وابنُ عديٍّ[٣]: لا يُكتبُ حديثُه، وخرَّجَ له التِّرمذيُّ[٤]، وابنُ ماجه[٥]. وذُكِر في «التهذيب»[٦]، و«ضعفاء العُقيلي»[٧]، وابن حِبَّان[٨].

١٩٢٥ـ عبدُ اللهِ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ أُميَّةَ بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصيِّ بنِ كِلابٍ، القُرَشيُّ، الأُمويُّ[٩].

ابنُ أبي أُحيحةَ، وأُحيحةُ اسمُ أمِّه أيضاً، وكانَ اسمُه هو الحكمَ، فغيَّره النَّبيُّ ﷺ إلى عبدِ اللهِ، وكانَ كاتباً فأمرَه أنْ يُعلِّمَ الكتابةَ بالمدينةِ، وقُتلَ يومَ اليمامةِ

---

(١) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٣١٠، و«التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٥، و«تاريخ أسماء الضعفاء» لابن شاهين، ص: ١١٦.

(٢) «الضعفاء الصغير»، ص: ٦٨(١٨٦).

(٣) «الكامل» ٤/ ١٤٧٩.

(٤) في أبواب الصلاة، باب: ما جاء مِن كم تؤتى الجمعة (٥٠٢). وهو حديث ضعيف.

(٥) «سنن ابن ماجه» كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في أين توضع النعل إذا خُلعت في الصلاة ١/ ٤٦٠(١٤٣٢). وهو حديث ضعيف.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٣١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣١٩.

(٧) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٥٨.

(٨) «كتاب المجروحين» ١/ ٥٠١(٥٢٦)،

(٩) «الاستيعاب» ٢/ ٣٧٤، و«الإصابة» ١/ ٣٤٥، ٢/ ٣١٩.

شهيداً، وقيلَ: يومَ مؤتة[1]، **وقالَ الذَّهبيُّ**[2]: إنَّه الأكثر.

١٩٢٦ـ عبدُ اللهِ بنُ سعيدِ بنِ العاصي بنِ سعيدِ بنِ العاصي، الأمويُّ، المدَنيُّ.

أخو عمروٍ الأشدق، وعنبسةَ، ويحيى، لَمَّا قتلَ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ عمراً[3] أخاهم سيَّرهم إلى المدينةِ.

١٩٢٧ـ عبدُ اللهِ بنُ سعيدِ بنِ قيسِ بنِ قَهدٍ.

مدَنيٌّ ثقةٌ. قاله العِجليُّ في «ثقاته»[4].

ـ عبدُ اللهِ بنُ سعيدِ بنِ كَيْسانَ.

مضى قريباً. (١٩٢٤).

١٩٢٨ـ عبدُ اللهِ بنُ سعيدِ بنِ أبي هندٍ، أبو بكرٍ الفَزاريُّ[5].

مولاهم، فهو مولى بني سهم[6].

يروي عن: أبيه، وسعيدِ بنِ المسيَّب، وأبي أُمامةَ بنِ سهلٍ، والأعرجِ، وجماعةٍ، وعنه: إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، وابنُ المباركِ، وغُنْدَرٌ، ويحيى القطَّانُ، ومكيُّ بنُ إبراهيمَ، وعبدُ الرَّزَّاق، وآخرون.

---

(١) «التاريخ الصغير» ١/ ٥٢.

(٢) ذكره في «تاريخ الإسلام» ص٣٧٦ فيمن استشهد يوم اليمامة.

(٣) انظر: «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٧.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٣١.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٤.

(٦) كذا في المخطوطة، وهو موافق لما في «ثقات ابن حِبَّان»، وعند المزي وغيره: بني شمخ.

وثَّقه أحمدُ[1]، وابنُ مَعينٍ[2]، وأبو داود، وغيرُهم كابنِ سعدٍ[3]، وقالَ: كثيرُ الحديثِ، والعِجليُّ[4]، ويعقوبَ بنِ سفيانَ[5]، وقالا: مدَنيٌّ.

وقالَ يحيى القطَّانُ: صالحُ الحديثِ، تَعرِفُ وتُنكر.

وقالَ النَّسائيُّ: ليس به بأسٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[6] وقال: يخطىء، وضعَّفه أبو حاتمٍ[7]، والعملُ على الاحتجاجِ به.

ماتَ نحواً مِن سنةِ سبعٍ وأربعين ومئةٍ، وهو في « التهذيب»[8].

١٩٢٩ـ عبدُ اللهِ بنُ أبي سعيدٍ، أبو زيدٍ المَدَنيُّ[9].

عن: حفصةَ ابنةِ عمرَ، **وعنه**: أبو يعفور، وعثمانُ أو يزيدُ أبو خالدٍ[10].

حديثُه عندَ أحمدَ في «مسنده»[11] من طريقِ ابنِ جُريجٍ، عن أبي خالدٍ، ومِن

---

(١) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ١٥٧.

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣١٠، وبراوية الدارمي ١/ ١٤٢.

(٣) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٣٦٢.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٢.

(٥) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٨٦.

(٦) «الثقات» ٧/ ١٢.

(٧) «الجرح والتعديل» ٥/ ٧١.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٣٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٢١.

(٩) «الجرح والتعديل» ٥/ ٧٣، و«الكنى»، للدولابي ١/ ١٨٠، و«تعجيل المنفعة» ١/ ٧٤٠.

(١٠) ترجمته في «الكنى»، للدولابي ١/ ١٦٢، و«الإكمال»، ص: ٥٠٥، و«تعجيل المنفعة» ٢/ ٤٤٦.

(١١) في «المسند» ٦/ ٢٨٨. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٨٣: إسناده حسن.

طريقِ شَيبانِ عن أبي يعفور[1] كلاهما عن حفصةَ [٢٠٢/ ب] في فضلِ عثمانَ.

وهو عندَ البخاريِّ في «التاريخ»[2] مِن طريق ابنِ جريجٍ به، ومِن طريقِ أبي حمزةَ السُّكري عن أبي يعفور، **وقالَ أبو أحمدَ الحاكمُ في «الكنى»**[3]: أبو يعفورٍ الراوي عنه أُراه عبدَ الرَّحمنِ بنَ عبيدٍ. يعني: أبا يعفور الأصغر[4].

وتلخَّصَ مِن هذا أنَّ لصاحبِ الترجمة راويين، ولم يُجرَّحْ، ولم يأتِ بخبرٍ مُنكر، فهو على قاعدةِ ثقاتِ ابنِ حِبَّان، ولكنْ لم أره في النُّسخةِ التي بخطِّ البكريِّ من «ثقاته»[5]، وبهذا يُردُّ على القائل: إنَّه لا يُدرَى مَن هو.

١٩٣٠ـ عبدُ اللهِ بنُ سُفيانَ بنِ عُقبةَ بنِ أبي عائشةَ، أبو سفيانَ اللَّيثيُّ، مولاهم المدَنيُّ[6].

روى عن: جدِّه، وعمِّه إبراهيمَ، وأبي طُوالةَ، وغُنيمِ بنِ نِسطاس، **وعنه:** إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ، وأبو مصعبٍ، وإسحاقُ بنُ موسى.

قالَ أبو حاتمٍ[7]: ليس به بأسٌ، ووثَّقه ابنُ حِبَّان[8].

(١) في الأصل: يعقوب، وكذا في مطبوعة «التاريخ الكبير»، وهو تحريف.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٤.

(٣) «الكنى» خ ٢/ ١٤٣.

(٤) لكن الذي ذكره المزي في ترجمة أبي يعفور الكبير أنه روى عن عبد الله بن أبي سعيد المدني. «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٤٦١.

(٥) وليس هو في نسخة «الثقات» المطبوعة.

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٠١.

(٧) «الجرح والتعديل» ٥/ ٦٦.

(٨) «الثقات» ٨/ ٣٣٨.

١٩٣١ـ عبدُ اللهِ بنُ سَلاَمِ بنِ الحارثِ، أبو يوسفَ الإسرائيليُّ النَّسب، الخَزرجيُّ[١].

حليفُ الأنصارِ، من بني قَيْنُقاع، وقيل: إنَّه من ذريَّة يوسفَ عليه السلام، وحِلْفه في القواقل[٢]. أسلمَ عندَ مَقْدَمِ النَّبيِّ ﷺ المدينةَ، وكانَ اسمُه الحصينَ، فسمَّاه عبدَ الله، وشهدَ له بالجنَّةِ، وله عنه أحاديثُ. **روى عنه:** ابناه يوسفُ ومحمَّدٌ، وحفيدُه حمزةُ بنُ يوسفُ، وأبو هريرةَ، وأنسٌ، وزُرارةُ بنُ أوفى قاضي البصرة، وأبو سعيدٍ المقبُري، وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وأبو بُردةَ بنُ أبي موسى، وجماعةٌ من الصَّحابةِ والتَّابعين. ذكرَه ابنُ سعدٍ[٣] في الطَّبقةِ الثَّالثةِ، ممَّن شهدَ الخندقَ فما بعدها. بل ذكرَه أبو عَروبةَ وحدَه في البدريين، ومسلمٌ[٤] في المدنيين، **وقالَ:** وهو رجلٌ مِن بني إسرائيل. وشهدَ فتحَ بيتِ المقدسِ معَ عمرَ، وكانَ مِن الأحبارِ.

شهِدَ له اليهودُ بأنَّه عالمُهم وابنُ عالمهم، ونزلت فيه[٥]: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾، ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[٦].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٤، و«معرفة الصحابة» ٣/ ١٦٦٥.

(٢) تقدم تفسيرها.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٢/ ٣٥٢.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٥١(٨٠).

(٥) سورة الأحقاف، آية: ١٠، وانظر: «تفسير الطبري» ٢٦/ ١٠، و«معجم الصحابة» للبغوي ٤/ ١٠٣.

(٦) سورة الرعد، آية: ٤٣.

وقالَ له النَّبيُّ ﷺ[1]: «تموتُ وأنتَ مُستمسِكٌ بالعُروةِ الوُثقى». ومناقبُه جمَّةٌ. اتَّفقوا على أنَّه ماتَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين في خلافةِ معاوية، وذلكَ بالمدينةِ، وسيأتي ابنُه محمَّدٌ.

١٩٣٢ـ عبدُ الله بنُ سلمانَ، الأغرُّ، المدَنيُّ[2].

مِنْ أهلِها، مولى جُهينةَ، وأخو عبيدِ الله، وسلمانَ. **يروي عن**: أبيه، **وعنه**: صفوانُ بنُ سُليمٍ، وعبدُ الله بنُ عثمانَ بنِ خُثيمٍ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[3]، وذُكِرَ في «التهذيب»[4].

١٩٣٣ـ عبدُ الله بنُ سَلِمةَ بنِ مالكِ بنِ الحارثِ البلويُّ، الأنصاريُّ بالحِلْف[5].

أبو محمَّدٍ، أمُّه أُنيسةُ بنتُ عديٍّ. شهدَ بدراً، واستُشهد بأُحُدٍ، واستأذنت أمُّه النَّبيَّ ﷺ في نقلِه إليها لتأنسَ به، فأذِنَ لها، فنقلته، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[6].

١٩٣٤ـ عبدُ الله بنُ أبي سلمةَ دينارٍ، أو ميمونٍ، الماجِشُون ـ ومعناه: المورَّدُ الوَجنتين ـ **المدَنيُّ، مولى آلِ المنكدر**[7].

---

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب: مناقب عبد الله بن سلام(٣٨١٣)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب: من فضائل عبد الله بن سلام ٤/ ١٩٣٠(٢٤٨٤).

(٢) «طبقات خليفة» ١/ ٢٦٥، و«التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٩، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٦٩.

(٣) «الثقات» ٧/ ٥.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٤٩، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٢٤.

(٥) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٦٧٥.

(٦) « الإصابة» ٢/ ٣٢١.

(٧) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص: ١٥٣، و«التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٠، و«مشاهير علماء الأمصار»، ص: ١٥٣

ووالدُ عبدِ العزيز، وأخو يعقوب. **أرسلَ عن**: عائشةَ، وأمِّ سلمةَ، ولعلَّه أدركها، وابنِ عمرَ، وقيل: إنَّه لم يلقهم، والنُّعمانِ بنِ أبي عيَّاشٍ، وعمروِ بن أبي قيسٍ الزُّرَقيين، و عروةَ، وعبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عمر، **وعنه**: ابنُه، وبُكيرُ ابنُ الأشجِّ، وعمروُ بنُ الحارث، وابنُ إسحاقَ، وآخرون كحكيمِ بنِ عبد الله بنِ قيس، ويحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريُّ.

وخرَّجَ له مسلمٌ[1] وغيره، ووثَّقه النَّسائيُّ [٢٠٣/ أ]، ثمَّ ابنُ حِبَّان[2]، وذكرَه في التابعين بروايتِه عن أسماءِ ابنةِ أبي بكرٍ، وفي أتباعهم بمحمَّد بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وابنِ أبي عياشٍ. وهو في «التهذيب»[3]، وقال حفيدُه عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيزِ: تُوفِّيَ جَدِّي سنةَ ستٍّ ومئةٍ.

١٩٣٥ـ عبدُ الله بنُ سليمانَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ الخزَرجيُّ، الأنصاريُّ[4].

أخو سعيدٍ. عِدادُه في أهلِ المدينةِ. **يروي عن**: أنسٍ، **وعنه**: خارجةُ بنُ عبدِ الله[5]. قاله ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[6]، وهو مخرَّجٌ له في « المسند»[7] لأحمدَ.

---

(١) في الحج ٢/ ٩٣٣(١٢٨٤).

(٢) «الثقات» ٥/ ٥٩

(٣) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٥٥، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٢٥.

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ٧٤، و«الإكمال»، ص: ٢٣٦، و« تعجيل المنفعة » ١/ ٧٤٢.

(٥) وهو ابنه.

(٦) «الثقات» ٥/ ٨.

(٧) «المسند» ٣/ ٢١٤.

١٩٣٦ـ عبدُ الله بنُ سليمانَ بنِ أبي سلمةَ الأسلميُّ، المدَنيُّ، القُبائيُّ[١].

يروي عن: سالمِ بنِ عبدِ الله، ومعاذِ بنِ عبدِ الله بنِ خُبيب، **وعنه**: خالدُ بنُ مَخْلدٍ القَطَوَانيُّ، ومعنُ بنُ عيسى، وأبو عامرٍ العَقَديُّ، والقَعنبيُّ، ومُطرِّفُ بنُ عبدِ الله اليساريُّ، وعبدُ العزيزِ الأويسيُّ.

قالَ أبو حاتمٍ[٢]: لا بأسَ به، وابنُ حِبَّان[٣]: يخطىء، **وقالَ**: شيخٌ مِن أهلِ المدينة لا بأسَ به، وذكرَ ابنُ عديٍّ[٤] أنَّه مِن جملةِ [المدنيين] المجهولين الذينَ روى عنهم القَعنبيُّ، وخرَّجَ له الترمذيُّ[٥]، وابنُ ماجهْ[٦]، وذُكِرَ في «التهذيب»[٧].

ـ عبدُ الله بنُ سمعانَ.

هو: ابنُ زيادِ بنِ سليمانَ بنِ سمعانَ، نُسِبَ لجدِّ أبيه. (١٩١٢).

١٩٣٧ـ عبدُ الله بنُ سهلِ بنِ زيدٍ الأنصاريُّ[٨].

ماتَ بالمدينةِ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٨.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ٧٥.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٨.

(٤) «الكامل» ٤/ ١٥٧٤.

(٥) هذا وهمٌ من المؤلف، فلم يخرج له الترمذيُّ، وإنما خرَّج له البخاري في «الأدب المفرد»، والنسائي، وابن ماجه. انظر: « تقريب التهذيب»ص: ٣٠٦(٣٣٧١).

(٦) كتاب التجارات، باب: الحث على المكاسب ٢/ ٧٢٤(٢١٤١).

وقال في « الزوائد»: إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٦١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٢٨.

(٨) هو الذي بعده.

١٩٣٨ـ عبدُ الله بنُ سهلِ بنِ زيدٍ الأنصاريُّ، الحارثيُّ[١].

خرجَ معَ أصحابِه إلى خيبرَ يمتارون[٢] تمراً، فوُجِدَ في عينٍ قد كُسرت عنقُه، ثمَّ طُرِحَ فيها، وهو في أوَّل «الإصابة»[٣]، ولعلَّه الذي قبلَه.

١٩٣٩ـ عبدُ الله بنُ سُويدٍ الأنصاريُّ الخَطْميُّ[٤].

منِ أهلِ المدينة. **يروي عن**: عمَّتِه أُمِّ حُميدٍ امرأةِ أبي حُميدٍ السَّاعديِّ، وأبي أيُّوبَ الأنصاريِّ، **وعنه**: داودُ بنُ قيسٍ الفرَّاءُ، ومحمَّد بنُ ثابتِ بنِ شُرَحْبيل.

ذكرَه ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[٥] وثالثتها، وقالَ: إنَّ مَنْ قال فيه: ابنُ شريكٍ ـ يعني: بدلَ سويدٍ ـ، فقد وهِمَ.

١٩٤٠ـ عبدُ الله بنُ شَبيبِ بنِ خالدٍ، أبو سعيدٍ الرَّبَعيُّ[٦].

مولاهم المدَنيُّ الأخباريُّ، العلاَّمةُ، مِن أهلِ البصرةِ. **يروي عن**: عبدِ العزيزِ الأويسيِّ، وإسحاقَ الفَرَويِّ، وأبي جابرٍ محمَّدِ بنِ عبدِ الملكِ، وإسماعيلَ بنِ أبي أويسٍ، وأيوبَ بنِ سليمانَ بنِ بلالٍ، وغيرِهم، **وعنه**: الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ، وهو أكبرُ منه، وأبو زُرعةَ، وإبراهيمُ الحربيُّ، وهما مِن أقرانه، وابنُ صاعدٍ، ومحمَّدُ بنُ مَخْلَد،

---

(١) «أسد الغابة» ٣/ ٢٦٥.

(٢) المِيرَةُ: الطعامُ يمتاره الإنسان. «الصحاح»: مير.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٣٢٢.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٩، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٦٦.

(٥) «الثِّقات» ٥/ ٤٧، ٥٩، و٧/ ٤٢.

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ٨٣، و«الكامل في الضعفاء» ٤/ ١٥٧٤، و«تاريخ بغداد» ٩/ ٤٧٤.

والمحامليُّ، وجماعةٌ آخرُهم موتاً أبو رَوقٍ الهِزَّاني[1]، وهو ممَّن حدَّثَ ببغدادَ، ومات بمكَّةَ، وكانَ غيرَ ثقةٍ.

قالَ فَضْلكُ الرَّازيُّ[2]: يحلُّ ضربُ عُنقه، **وقالَ أبو أحمدَ الحاكمُ**: ذاهبُ الحديثِ، وهو في «الميزان»[3]، و«ضعفاء ابن حِبَّان»[4]، وقال: يروي عن أهلِ المدينةِ، حدَّثنا عنه شيوخُنا، لا يجوزُ الاحتجاجُ به.

١٩٤١ـ عبدُ الله بنُ شدَّادِ بنِ الهادِ، أبو الوليدِ اللَّيثيُّ، المدَنيُّ[5].

مِن كبارِ التَّابعين. أمُّه سُلمى ابنةُ عُميس، أختُ أسماءَ، تزوَّجها أبوه بعد أنِ استُشهدَ حمزةُ بنُ عبدِ المطَّلبِ. **يروي عن**: أبيه، وعمرَ، وطلحةَ بنِ عبيدِ الله، ومعاذٍ، وعليٍّ، وابنِ مسعودٍ، وعائشةَ، وأمِّ سلمةَ، وجماعةٍ، **وعنه**: الحكمُ بنُ عُتيبة، وعبدُ الله بنُ شُبْرُمة، ومنصورٌ، وأبو إسحاقَ الشَّيبانيُّ، وسعدُ بنُ إبراهيمَ الزُّهري، ومعاويةُ بنُ عمَّارٍ الدُّهنيُّ، وذرٌّ الهَمْدانيُّ، والشَّعبيُّ، وموسى بنُ أبي عائشةَ.

وكانَ يأتي الكوفةَ كثيراً، فينزلها، فعدَّه خليفةُ[1] في تابعي أهلِها.

---

(١) أحمدُ بنُ محمَّد بنِ بكرٍ الهِزَّانيُّ، صدوقٌ، توفي سنة ٥٢٣. «لسان الميزان» ١/ ٥٩٢.

(٢) وقد بالغ في قوله هذا. وفضلك الرازي اسمه: الفضلُ بنُ العباس، أحدُ أئمةِ الحديثِ الكبار، توفي سنة ٢٧٠ هـ. «الجرح والتعديل» ٧/ ٦٦، و«تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٦٧، و«سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٦٣٠.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٣٨.

(٤) «كتاب المجروحين» ٢/ ١١.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ١١٥، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٨٠.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ: في ثانية «ثقاته»[٢]: عِدادُه في أهلِها، وابنُ سعدٍ[٣] في الطَّبقةِ الأولى مِن تابعي أهلِ المدينةِ، وكانَ ثقةً، قليلَ الحديثِ، شيعياً.

قالَ: وَدِدتُ أني قمتُ على المنبرِ مِن غدوةٍ إلى الظُّهر، فأذكرُ فضائلَ عليٍّ، ثمَّ أنزلُ فتُضرب عنقي. خرَّجَ له أصحابُ السُّننِ، وذُكر في «التهذيب»[٤] [٢٠٣/ ب] وثاني «الإصابة»[٥]، **وقالَ الواقديُّ**: إنَّه خرجَ معَ ابنِ الأشعث، فقُتلَ ليلةَ دُجيلٍ سنةَ اثنتين وثلاثين، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**: غَرِقَ بدُجيلٍ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين في الجماجمِ.

وقالَ العِجليُّ[٦]: فُقِدَ هو وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي ليلى في الجَماجم، اقتحمَ بهما فرساهما الفراتَ، فذهبا.

والجماجمُ: جيشٌ بعثَه عبدُ الملكِ بنُ مروانَ، فأكره فيه بعضَ العلماءِ، وبعثَهم.

١٩٤٢ـ عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ الشَّيبانيُّ.

أخو جارِ اللهِ الماضي.

ـ عبدُ اللهِ بنُ أبي صالحٍ.

---

(١) «تاريخ خليفة» ١/ ٧٦.

(٢) «الثقات» ٥/ ٢٠.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٦١.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٨١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٣٣.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٦٠.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٦.

في: ابن ذكوانَ. (١٨٩٩).

١٩٤٣ـ عبدُ اللهِ بنُ صِدِّيقِ بنِ محمَّدٍ الغُلَيس.

بمعجمةٍ مضمومة، ثمَّ لامٍ، وآخره مُهملة، مُصغَّرٌ، نسبةً لزاويةٍ بالقربِ مِن أبياتِ الفقيهِ ابنِ عُجيلٍ، ممَّن يُكثِرُ ـ معَ عامِّيته وتجرُّدِه ـ المجيءَ للمدينةِ مِن دربِ الماشي بكُتُبٍ من مكَّةَ إليها، وكنتُ ممَّن حملَ له الكتبَ ذهاباً وإياباً، وزعمَ أنَّه جاءَ أزيدَ مِن ثمانينَ مرَّةً، فاللهُ أعلمُ[١].

١٩٤٤ـ عبدُ اللهِ بنُ طلحةَ الخُزاعيُّ[٢].

عن: أبي يزيدَ المدنيِّ، وعنه: هُشيمٌ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٣].

١٩٤٥ـ عبدُ اللهِ بنُ أبي طلحةَ زيدِ بنِ سهلِ بنِ الأسودِ بنِ حَرامٍ الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ[٤].

والدُ الفقيهِ إسحاقَ وغيرِه، وأخو أنسٍ لأمِّه أمِّ سُلَيم.

وُلِدَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، فحنَّكَه بتمراتٍ مضغَها، وسمَّاه عبدَ الله، وكانتْ حملتْ به ليلةَ ماتَ ابنُها الذي قيل: إنَّه أبو عميرٍ الذي مازحَه النَّبيُّ ﷺ، وقال النَّبيُّ ﷺ

---

(١) لم يذكره المصنِّف في «الضوء اللامع».

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٢٤، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٨٨.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٢.

(٤) «أسد الغابة» ٣/ ١٨٠.

لأبي طلحةَ صبيحتها[1]: «أعرَّستُم اللَّيلةَ؟ باركَ اللهُ لكم فيها».

فكانَ لعبدِ الله عشرةُ أولادٍ كلُّهم قرأَ القرآن، وروى أكثرُهم العلمَ، واشتهر منهم إسحاقُ وعبدُ الله، رويا عنه، وكذا روى عنه: أبو طُوالةَ، وسليمانُ مولى الحسنِ بنِ عليٍّ، وله هو روايةٌ عن أبيه، وأخيه لأمِّه أنسٍ.

وقالَ عبدُ الرَّزاق[2]: أخبرنا معمرٌ عن ثابتٍ، عن أنسٍ قالَ: كانَ لأبي طلحةَ مِن أمِّ سُليمٍ ولدٌ فماتَ، فذكرَ القصَّةَ، وفي آخرِها: فولدتْ غلاماً اسمُه عبدُ الله، فكانَ مِن خيرِ أهلِ زمانِه. وخرَّجَ له مسلمٌ[3] وغيرُه، وذُكِرَ في «التهذيب»[4]، وثاني «الإصابة»[5].

ماتَ بالمدينةِ في إمارةِ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ، فيما حكاه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة[6]» عن غيرِه بعدَ جزمِه بأنَّه استُشهدَ بفارس.

وأرَّخَه الدِّمياطيُّ سنةَ أربعٍ وثمانين، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[7]: كانت أمُّه حاملاً به يومَ

---

(١) أخرجه البخاري في العقيقة، باب: تسمية المولود غداة يولد لمن لم يُعقَّ عنه، وتحنيكه (٥٤٧٠)، ومسلم في الآداب، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته ٣/ ١٦٩٠(٢٣).

(٢) «المصنف» ١١/ ١٣٩.

(٣) كتاب السلام، باب: يسلم الراكب على الماشي، والقليل على الكثير ٤/ ١٧٠٣(٢١٦١).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٣٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٤٩.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٦٠.

(٦) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٦٥٦.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٧٤.

بدر، ثمَّ لم يزلْ بالمدينةِ في دارِ أبي طلحة، وكانَ ثقةً قليلَ الحديثِ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[1].

١٩٤٦ـ عبدُ الله بنُ أبي طَلحةَ.

مدَنيٌّ، تابعيٌّ ثِقةٌ. قاله العِجليُّ[2]، وكأنَّه غيرُ الأوَّل.

١٩٤٧ـ عبدُ الله بنُ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ سليمانَ[3].

وليَ بناءَ المسجدِ حينَ أمرَ المهديُّ جعفرَ بنَ سليمان بالزِّيادةِ فيه سنةَ إحدى وستين ومئةٍ، فلم يلبثْ أنْ ماتَ عبدُ الله، فولي عبدُ الله بنُ موسى الحمصيُّ مكانَه.

١٩٤٨ـ عبدُ الله بنُ عامرِ بنِ ربيعةَ، أبو محمَّدٍ العَنْزيُّ[4].

و عنزٌ أخو بكرِ بنِ وائلٍ، حيٌّ من اليمن، المَدَنيُّ، حليفُ ابنِ عديِّ بن كعبٍ، ولذا نُسبَ العدويَّ، وكانَ أبوه من كبارِ الصَّحابةِ.

واستُشهِدَ أخوه وسَمِيُّه عبدُ الله يومَ الطَّائف، وهما شقيقان، وذاكَ أكبرُ، استشهد يومَ الطائف، ومولدُ هذا سنةَ ستٍّ مِن الهجرةِ، وأتاهم النَّبيُّ ﷺ في بيتِهم وهو غلامٌ، وأمُّهما أمُّ عبدِ الله[5] ابنةِ أبي حَثْمةَ بنِ غانمِ بنِ عامرِ بنِ عبدِ الله.

وأرسل عن النَّبيِّ ﷺ، وروى عن: أبيه، وعمرَ، وعثمانَ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ

---

(١) «الثقات» ٥/ ٣١.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٩.

(٣) «التحفة اللطيفة» ١/ ٧٧.

(٤) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٧٣٠، و«أسد الغابة» ٣/ ١٨٢.

(٥) اسمها ليلى، كما في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٨٧.

عوفٍ، وعائشةَ، [٢٠٤/ أ] لم يسمعْ من النَّبيِّ ﷺ فيما قالَه ابنُ مَعينٍ[١].

وقالَ التِّرمذيُّ في الصَّحابة: رأى النبيَّ ﷺ، و[ما] روى عنه حرفاً، وإنَّما روايتُه عن أصحابَه، **وقالَ ابنُ سعد**[٢] عن الواقديِّ: ما أرى هذا الحديثَ محفوظاً. يعني: الحديث الذي رواه أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ بيتَهم، فقالتْ له أمُّه: يا عبدَ الله، تعال أعطكَ. الحديث[٣]. كذا قالَ، ويحتمل أنْ تكونَ أمُّه أخبرتْه بذلك، فأرسله هو. **وقالَ أبو حاتمٍ**[٤]: رأى النبيَّ ﷺ لمَّا دخلَ على أمِّه وهو صغيرٌ.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ في الصَّحابةِ[٥]: أتاهم النبيُّ ﷺ في بيتِهم وهو غلامٌ، وروايتُه عن الصَّحابةِ، وأخرجَه ابنُ سعدٍ بسندٍ حسنٍ، **وقالَ أبو زُرعةَ**: مدنيٌّ ثقةٌ، أدركَ النبيَّ ﷺ، **وقالَ العِجليُّ**[٦]: مدنيٌّ، ثقةٌ مِن كبارِ التَّابعين.

روى عنه: عاصمُ بنُ عبيدِ الله، وأبو بكرِ بنُ حفصٍ الوقاصيُّ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، والزُّهريُّ، وغيرهم.

قالَ ابنُ حِبَّانَ والطَّبريُّ في «الذَّيل»: ماتَ سنةَ خمسٍ وثمانين.

زاد ابنُ حِبَّانَ: وقيلَ: تسع وثمانين، وبه جزمَ التِّرمذيُّ.

---

(١) «التاريخ» ٢/ ٣١٥، برواية الدوري.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٩.

(٣) ورواه أبو داود في الأدب، باب: في النهي عن الكذب (٤٩٥٢)، وفيه راوٍ لم يسمَّ.

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٢٢.

(٥) «الثقات» ٣/ ٢١٩.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٩.

وقالَ ابنُ مَنْدَهْ: أدركَ النَّبيَّ ﷺ ومـاتَ ـ يعني النبـيَّ ﷺ ـ وهـو ابـنُ خمـسٍ، وقيل: أربعٍ، وكأنَّ مستنَدَه قولُ الواقدي: كانَ ابنَ خمس، وهـو في «التهـذيب»[1]، وأوَّل «الإصابة»[2]، وذكرَه مـسلمٌ[3] في أوَّلِ طبـاقِ التـابعين، وعِـدادُه في المـدنيين فيمَن وُلِدَ في العهدِ النَّبويِّ.

١٩٤٩ـ عبدُ الله بنُ عامرِ بنِ كُرَيزٍ ـ بالتصغير ـ ابنِ ربيعةَ بـنِ حَبيـبِ بـنِ عبـدِ شمسِ بنِ عبد منافٍ، القرشيُّ، العَبْشميُّ[4].

ابنُ خالِ عثمانَ، فأمُّ عثمانَ هي أروى ابنةُ كُريزٍ، وأمُّ عبـدِ الله صـاحبِ الترجمـة دجاجةُ ابنةُ أسماءَ ابنةِ الصَّلتِ السَّلميةُ التي فارقها عُميرُ بنُ قتادةَ اللَّيثيُّ حينَ قولِ النَّبيِّ ﷺ له لمَّا فتحَ مكَّةَ، ووجدَ تحتَه خمسَ نسوةٍ، فقالَ له: «اخترْ منهنَّ أربعـا»[5]، وتزوَّجَها بعدَه عامرٌ، فولدتْ له عبدَ الله، وعلى هذا فكانَ لـه عنـدَ الوفـاةِ النَّبويـةِ دون السنتين، فقولُ ابنِ مَندهْ في «الصَّحابة»: ماتَ النَّبيُّ ﷺ وله ثلاثَ عشرةَ سـنة غلطٌ. حقَّقه شيخنُا[6]، وقد أثبتَ له ابنُ حِبَّانَ الرُّؤيةَ[7].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٤٠، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٥١.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٣٢٩.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٢٧(٦١٤).

(٤) «أسد الغابة» ٣/ ١٨٤، والعبشمي نسبة إلى عبد شمس.

(٥) أخرجه ابن شبَّة في « أخبار البصرة »، كما في «تهذيب التهذيب».

(٦) في «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٥٣.

(٧) «الثقات» ٥/ ٨.

وقالَ غيرُ واحدٍ: إنَّه أتى به النَّبيَّ ﷺ، فقال النَّبيُّ ﷺ[1]: «إنَّه لُمسقىً»، فكانَ لا يعالجُ أرضاً إلا ظهرَ له الماءُ[2]، وهو صاحبُ نهرِ ابنِ عامرٍ، وكان جَواداً شجاعاً، ولاَّه عثمانُ البصرةَ بعدَ أبي موسى الأشعريِّ سنةَ تسعٍ وعشرين، وضمَّ إليه فارسَ بعدَ عثمانَ بنِ أبي العاصِ، فافتتحَ في إمارتِه خراسانَ كلَّها، وسجستانَ، وكَرمانَ، حتَّى بلغَ طرفَ غزنة[3]، وفي إمارتِه قُتلَ يزدجردُ آخرُ ملوكِ الفرسِ.

وأحرمَ ابنُ عامرٍ مِن خراسانَ، فقدمَ على عثمانَ فلامَهُ، وقال: غرَّرتَ بنفسك، وإلى ذلك أشار البخاريُّ في «صحيحه»[4] بقوله: وكرهَ عثمانُ أن يُحرمَ مِن خراسانَ وكرمانَ.

قالَ شيخُنا[5]: وذكرتُ في «تغليق التعليق»[6] أنَّ سعيدَ بنَ منصورٍ، وابنَ أبي شيبة[7] أخرجا من طريق الحسن، وعبدَ الرَّزَّاق[8] مِن طريقِ ابن سيرين جميعاً أنَّ

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» وسكت عنه هو والذهبيُّ ٣/ ٦٣٩.

وفيه عبدُ الله بنُ مصعبٍ، ضعيف، وأبوه مصعبُ بنُ ثابتٍ، ليِّن الحديث، كما في التقريب، ص: ٥٣٣ (٦٦٨٦).

(٢) «أسد الغابة» ٣/ ١٨٤.

(٣) وهي حالياً في بلاد أفغانستان.

(٤) كتاب الحج، باب: قول الله تعالى: ﴿الحجُّ أشهرٌ معلوماتٌ﴾.

(٥) «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٥٣.

(٦) «تغليق التعليق» ٣/ ٦١.

(٧) «مصنف ابن أبي شيبة» ٨/ ٣٤ (١٢٨١٤).

(٨) لم أجده في مصنفه.

عبدَ الله بنَ عامرٍ أحرمَ من خراسان، فلمَّا قدمَ على عثمانَ لامَهُ فيما صنعَ وكرهه.

زادَ ابنُ سيرين، وقال له: غرَّرتَ بنفسك، وأخرجَ البيهقيُّ[1] [حديثَه] من طريقِ داودَ بنِ أبي هندٍ: لما فتحَ خراسانَ قالَ: لأجعلنَّ شُكريَ أنْ أُحرِمَ مِن موضعي، فأَحرمَ من نيسابور، فلمَّا قدمَ على عثمانَ لامه.

قالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[2]: وقدِمَ بأموالٍ عظيمةٍ، ففرَّقها في قريشٍ والأنصارِ.

قال: وهو أوَّلُ مَن اتَّخذَ الحياضَ بعرفَةَ، وأجرى إلى عرفةَ العينَ.

وشهِدَ الجملَ معَ عائشةَ، ثمَّ اعتزلَ الحربَ بصفِّينَ، ثمَّ ولاَّه معاويةُ البصرةَ، ثمَّ صرفَه بعدَ ثلاثِ سنين، فتحوَّلَ إلى المدينةِ [وسكنها] حتَّى ماتَ بها سنةَ سبعٍ، أو ثمانٍ وخمسين. ترجَمه شيخُنا مِن زياداتِه في «مختصر التهذيب»[3] للتمييز؛ لكونِ البخاريِّ أشارَ إلى قصَّته. [٢٠٤/ ب].

١٩٥٠ـ عبدُ الله بنُ عامرٍ، أبو عامرٍ الأسلميُّ، المَدَنيُّ[4].

مِنْ أهلِها، القارئُ، كان يصلِّي بالنَّاسِ في المسجدِ النَّبويِّ في رمضانَ.

يروي عن: عَمروِ بنِ شُعيب، ونافعٍ، وسعيدٍ المقبُريِّ، وابنِ شهابٍ، وسُهيلِ بن أبي صالحٍ، **وعنه**: سليمانُ بنُ بلال، وابنُ وهبٍ، وحبيبٌ كاتبُ مالك،

---

(١) «السنن الكبرى» ٥/ ٣١، وهو منقطع ؛ لأن داود بن أبي هند لم يدرك القصة، ولم يسندها، ولكن قد اعتضد بمجيئه من وجه آخر. «تغليق التعليق» ٣/ ٦١.

(٢) «الاستيعاب» ٢/ ٣٦٠.

(٣) «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٥٢.

(٤) «أحوال الرجال»، ص: ١٤٠، و«تاريخ أسماء الضعفاء» لابن شاهين، ص: ١١٧.

وأبو نُعيمٍ، والواقديُّ، وغيرُهم.

ضعَّفَه أحمدُ، وأبو زُرعةَ، وأبو حاتمٍ[1]، وزاد: متروكٌ، وأبو داود، والنَّسائيُّ[2] والدَّارقطنيُّ[3]. **وقالَ ابنُ مَعينٍ**[4]: ليس بشيءٍ، ضعيفٌ. **وقالَ أبو أحمدَ الحاكمُ**: ليس بالقويِّ عندهم. **وقالَ ابنُ حِبَّان**[5]: كانَ يقلبُ الأسانيدَ والمتون، ويرفع المراسيل. **وقالَ البخاريُّ**[6]: يتكلَّمونَ في حفظِه، ومرَّةً: ذاهبُ الحديثِ.

وقالَ ابنُ عَديٍّ[7]: عزيزُ الحديثِ، لا يُتابعُ في بعضِ حديثِه، وهو ممَّن يُكتبُ حديثِه. **وقالَ ابنُ سعدٍ**[8]: كانَ قارئاً للقرآنِ، وكانَ يقومُ بأهلِ المدينةِ في رمضانَ، وكانَ كثيرَ الحديثِ، يُستضعفُ، وماتَ بالمدينةِ سنةَ خمسين ومئةٍ في شهرِ رمضانَ.

وحديثُه في ابنِ ماجه[9]، وذُكرَ في « التهذيب»[10]، و« ضعفاء العُقيلي»[1]، وابن

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٢٣.

(٢) « الضعفاء والمتروكون»، ص: ١٩٩(٣٢٣).

(٣) «الضعفاء والمتروكون»، ص: ٤١٥، حيث ذكر تضعيفه في ترجمة الوليد بن مسلم.

(٤) «التاريخ»، برواية الدوري ٢/ ٣١٥.

(٥) «كتاب المجروحين» ١/ ٥٢١.

(٦) «التاريخ الصغير» ٢/ ١٣٨، و«التاريخ الكبير» ٥/ ١٥٦.

(٧) «الكامل» ٤/ ١٤٧٣.

(٨) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٤١٠.

(٩) كتاب الأدب، باب: القصص ٢/ ١٢٣٥(٣٧٥٣). قال في «الزوائد»: في إسناده عبد بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

(١٠) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٥٠، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٥٥.

حبَّان، وقالَ: روى عنه: أهلُ المدينةِ، والعراقيون.

١٩٥١ـ عبدُ اللهِ بنُ أبي عامرٍ القُرَشيُّ، المَدَنيُّ[٢].

في « الميزان»[٣]: ضعَّفه أحمدُ، وقالَ يحيى: يسرقُ الحديثَ.

١٩٥٢ـ عبدُ اللهِ بنُ عبَّادٍ الزُّرَقيُّ[٤].

ذكرَه مسلمٌ[٥] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

---

(١) «الضعفاء» ٢/ ٢٨٣.

(٢) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي٢/ ١٢٩، و«المغني»١/ ٣٤٣، و«لسان الميزان» ٤/ ٥٠٥.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٥٠.

(٤) «التاريخ الكبير»٥/ ١٤٠، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٠٦، و«تعجيل المنفعة» ١/ ٧٤٥، وقال عنه: مجهولٌ.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٤٨(٨٥٨).

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

حرف الزاي ١

حرف السين ٦٤

حرف الشين ٢٦٥

حرف الصاد ٣٠١

حرف الضاد ٣٤٥

حرف الطاء ٣٥٥

حرف الظاء ٣٨٢

حرف العين .....إلى عبد الله بن عبَّاد الزرقي ٣٨٣

المملكة العربية السعودية

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

(٢٢)

التُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ

في

تاريخِ المدينةِ الشَّريفَةِ

تأليفُ شمسِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ السَّخاويِّ، المِصريِّ، المدَنيِّ

٨٣١ ـ ٩٠٢ هـ

المجلد الثالث

الزِّبْرِقَان ـ عبدُ اللهِ بنُ عَبَّاد

ⓒ مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السخاوي، محمد بن عبدالرحمن

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة./ المجلد الثالث./ محمد بن عبدالرحمن السخاوي؛ مركز بحوث ودراسات المدينة.- المدينة المنورة، ١٤٢٩هـ

٥٣٦ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٨ – ٠ – ٩٠٠٤٦ – ٦٠٣-٩٧٨

١- الإسلام- تراجم ٢- المدينة المنورة – تراجم أ- مركز بحوث و دراسات المدينة (مترجم) ب- العنوان

ديوي ٩٢٠ ,٥٣١٢٢ ١٤٢٩/٤٧٩٤

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٤٧٩٤

ردمك: ٨ – ٠ – ٩٠٠٤٦ – ٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

العاملون في الجزء الثالث:

التحقيق:

د. صفوان داوودي د. نصار حميد الدين أ. أحمد محمد شعبان .

المراجعة:

أد. حسن هنداوي د. محمود ميرة

الصياغة الأخيرة: د. صفوان داوودي

١٩٥٣ـ عبدُ الله بنُ عبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ الهاشميُّ، ابنُ عمِّ رسولِ الله، والملقَّب بالحَبر والبحر؛ لكثرةِ علمِه[١].

ويروى أنَّه انتهى إلى النبيِّ ﷺ وعندَه جبريلُ، فقالَ له جبريلُ[٢]: «إنَّه كائنٌ حَبرَ هذه الأمَّةِ، فاستوصِ به خيراً». ذكرَه مسلمٌ[٣] فيمن عُدَّ مِن المكيين.

روى عن: النَّبيِّ ﷺ ـ ممَّا صرَّحَ فيه بسماعِه من النبيِّ ﷺ ممَّا في «الصحيحين» ـ أكثرَ من عشرةِ أحاديث، وما شهدَ فِعلَه نحوُ ذلك، وما له حُكمُ الصَّريح نحوُ ذلك، فضلاً عمَّا ليس في الصَّحيحينِ، وباقي حديثِه إمَّا مرسَلٌ محكومٌ باتِّصاله، أو غيرُ مرسل، **وعن**: أبويه، وأخيه الفضلِ، وخالتِه ميمونةَ، وأبي بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، وعليٍّ، وخلقٍ من الصَّحابةِ، **وعنه**: ابناه عليٌّ ومحمَّدٌ، وحفيدُه محمَّدُ بنُ عليٍّ، وأخوه كثيرُ بنُ عبَّاسٍ، وابنُ أخيه عبدُ الله بنُ عبيدِ الله بنِ عباسٍ، وابنُ أخيه الآخرِ عبدُ الله بنُ معبدِ بنِ عبَّاسٍ، في خلقٍ مِن الصَّحابة فمَنْ بعدَهم.

ودعا النَّبيُّ ﷺ له بالحِكمةِ مرَّتين، **وقالَ ابنُ مسعودٍ**: نِعمَ تَرجمانُ القرآنِ، لو أدركَ أسنانَنا ما عاشرَه منَّا أحدٌ.

وقالَ ابنُ عمرَ: هو أعلمُ أمَّةِ محمَّدٍ بما أنزلَ اللهُ على محمَّدٍ.

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٣٣٠.

(٢) أخرجه الآجري في «الشريعة» ٥/ ٢٢٦٧(١٧٥٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٣/ ١٧٠١، و«حلية الأولياء» ١/ ٣١٦، وقال: تفرَّد به عبد المؤمن بن خالد. قلتُ: وعبدُ المؤمنِ بنُ خالدٍ لابأس به، كما ذكره الحافظ في «تقريب التهذيب»، ص: ٣٦٦(٤٢٣٦).

(٣) «الطبقات» ١/ ١٦٥(٢١٠).

وقالَ أبو هريرة ـ لَمَّا ماتَ زيدُ بنُ ثابت ـ: ماتَ اليومَ حَبرُ هذه الأمَّةِ، ولعلَّ اللهَ أنْ يجعلَ في ابنِ عبَّاسٍ منه خلَفاً.

وقالَ محمَّدُ ابنُ الحنفيةِ حين صلَّى عليه: ماتَ ربانيُّ هذه الأمَّة، وقالت عائشةُ: هو أعلمُ النَّاسِ بالحجِّ، وكانَ عمرُ يدعوه ويقرِّبه، ويقول[1]: إني رأيتُ رسولَ الله دعاكَ يوماً، فمسحَ رأسَكَ، وتفلَ في فمكَ، وقالَ[2]: «اللَّهمَّ فقِّهْهِ في الدِّينِ، وعَلِّمْهُ التَّأويلَ».

ومناقبُه شهيرةٌ، أُفردتْ بالتَّأليف، وصحَّحَ ابنُ عبدِ البَرِّ[3] ما قالَه أهلُ السِّير أنَّه كانَ له عندَ موتِ النَّبيِّ ﷺ ثلاثَ عشرةَ سنةً.

وقالَ أبو نُعيم[4] في آخرينَ: ماتَ سنةَ ثمان وستين، وصلَّى عليه محمَّدُ ابنُ الحنفيةِ، وكانَ موتُه بالطَّائفِ، وقيلَ: سنةَ تسعٍ وستين، وقيلَ: سنةَ سبعين. رضي الله عنه، وهو في «التهذيب»[5].

١٩٥٤ ـ عَبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ الأصمِّ المدنيُّ[6].

(١) أخرج هذا الخبر الزبير بن بكار في كتاب «الأنساب»، بسندٍ له فيه ضعف، كما في «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٥٦.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» ١/ ٢٦٦، وأخرج البخاريُّ الجملة الأولى «اللهمَّ فقِّهه في الدِّين» في كتاب الطهارة، باب: وضع الماء عند الخلاء (١٤٣).

(٣) «الاستيعاب» ٢/ ٣٥١.

(٤) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٧٠٢.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٥٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٥٦.

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٢٧، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٩١، و«الكاشف» ١/ ٥٦٥.

ابنُ أخي يزيدَ بنِ الأصم، وأخو عبيدِ الله. **يروي عن**: عمِّه يزيدَ، **وعنه**: الثَّوريُّ، وعبدُ الواحدِ بنُ زيادٍ، ومروانُ بنُ معاوية، وعَبْدةُ بنُ سليمانَ، وثَّقَه ابنُ مَعينٍ[1]، والعِجليُّ[2]، وابنُ حِبَّان[3]، وهو في «التَّهذيب»[4].

١٩٥٥ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ أبي أُميَّةَ بنِ المغيرةِ المخزوميُّ، القُرَشيُّ، المدَنيُّ[5].

ذكرَه فيهم مسلمٌ[6]، وأمُّه ابنةُ طارقِ بنِ عامرٍ. قُبضَ النَّبيُّ ﷺ وهو ابنُ ثمانِ سنين. **روى عن**: أبيه، وعمرَ، وأمِّ[7] سلمةَ، **وعنه**: سليمانُ بنُ يسارٍ، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثوبانَ.

قالَ العِجليُّ[8]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثِقةٌ. وهو في أوَّلِ «الإصابة»[9].

وكذا ذكرَه ابنُ حِبَّانَ[10] [٢٠٥/ أ] في الأولى، ثمَّ الثَّانية، وفي «الميزان»[11]،

---

(١) لم أجده في «تاريخه».

(٢) «معرفة الثِّقات» ٢/ ٤٣.

(٣) «الثِّقات» ٧/ ٣٦.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٦٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٦٠.

(٥) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٢٣٤، و«التاريخ الكبير» ٥/ ١٢٩، و«أسد الغابة» ٣/ ٢٩٨.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٥٥(١٢٠).

(٧) في المخطوطة: أمه، وهو خطأ.

(٨) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٣.

(٩) «الإصابة» ٢/ ٣٣٦.

(١٠) «الثقات» ٣/ ٢١٥، و ٥/ ٣٥.

(١١) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٥٠.

و«ضعفاء العُقيليِّ»[1].

١٩٥٦ـ عَبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أُويسِ بنِ مالكِ بنِ أبي عامرٍ، أبو أُويسٍ الأصبحيُّ، المدنيُّ[2].

حليفُ بني تَيْمٍ مِن قريشٍ، ووالدُ إسماعيلَ، وهو مِن بني عمِّ مالكٍ الإمامِ، وزوجُ أخته. **يروي عن**: ربيعةَ، ومحمَّدِ بنِ المنكدرِ، وشُرَحبيلَ بنِ سعدٍ، وعبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، والزُّهريِّ، وطائفةٍ، **وعنه**: ابناه إسماعيلُ وعبدُ الحميدِ، وحسينٌ المروزيُّ، والقَعنبيُّ، وعاصمُ بنُ عليٍّ، ومنصورُ بنُ أبي مُزاحمٍ، وآخرون.

قالَ أحمدُ[3]: ليسَ به بأسٌ، **وقالَ البخاريُّ**[4] **والنَّسائيُّ**[5]: ليسَ بالقويِّ، **وقالَ أبو بشرٍ الدُّولابيُّ**[6]: صدوقٌ وليسَ بحُجَّةٍ، ووثَّقه ابنُ مَعينٍ[7] مرَّةً، وضعَّفه أخرى، وجمعَ بينهما بقوله: صدوقٌ وليسَ بحجَّةٍ، وذكرَه العُقيليُّ[8]، وابنُ حِبَّانَ في

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٦٩.

(٢) «الكنى والأسماء» لمسلم ١/ ١٠٨(٢٥٤)، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٩٢، و«الكامل في الضعفاء» ٤/ ١٤٩٩.

(٣) ذكره في «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٢٩٤، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٢٧.

(٥) «الضعفاء والمتروكون»، ص: ٢٥٧(٦٧٤).

(٦) «الكنى» ٣/ ٢٤.

(٧) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٣١٧.

(٨) «الضعفاء الكبير» ٤/ ١٨٢.

«الضعفاء»[1]، **وقالَ**: إنَّه كانَ يخطىءُ كثيراً، وهو في «التهذيب»[2] هنا، وفي الكُنى. ماتَ سنةَ تسعٍ وستين ومئةٍ.

وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[3]: لا يحكي عنه أحدٌ جَرحةً في دينِه وأمانتِه، وإنَّما عابوه بسوءِ حفظِه، وأنَّه يُخالَفُ في بعضِ حديثِه، ونحوُه قولُ أبي أحمدِ الحاكمِ[4]: قد نُسِبَ إلى كثرةِ الوهمِ. ومحلُّه عندَ الأئمةِ محلُّ مَن يُحتملُ عنه الوهمُ، ويُذكرُ عنه الصَّحيحُ، وترجمتُه مبسوطةٌ.

١٩٥٧ـ عَبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جابرِ بنِ عَتيكٍ الأنصاريُّ، المدنيُّ[5].

ذكرَه مسلمٌ[6] في رابعةِ تابعي المدنيين. **يروي عن**: جدِّه لأمِّهِ عَتيكِ بنِ الحارثِ، وابنِ عمرَ، وأنسٍ، **وعنه**: مِسعرٌ، وشعبةُ، ومالكٌ، وغيرُهم.

وخرَّجَ له السِّتةُ، وذُكرَ في « التهذيب»[7]، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ** في ثانيةِ « ثقاته»[8]: روى عنه أهلُ المدينةِ، فسمَّوا جدَّه جابراً، والعراقيون: شعبةُ، ومِسعرٌ، وداودُ،

---

(١) «كتاب المجروحين» ١/ ٥١٧.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٦٦، و٣٣/ ٥٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٦٠.

(٣) في «الاستغنا في معرفة المشهور مِن حَمَلة العلم بالكنى» ١/ ٤٢٦.

(٤) «الكنى» ١/ ٦٧.

(٥) «الكاشف» ١/ ٥٦٥.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٦٣(١٠٣٢).

(٧) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٧١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٦٠.

(٨) «الثقات» ٥/ ٢٩.

وهشامٌ، فسمَّوه جَبراً. **قالَ البخاريُّ** في «تاريخه»[1]: ولا يصحُّ جبرٌ، إنَّما هو جابرُ بنُ عَتيك، وتبِعَه ابنُ منجويه[2]، وصوَّب الدَّارقطنيُّ عكسَه، وبالجملةِ فهما واحدٌ، اختُلفَ في اسمِ جدِّه، ومَن فرَّق بينهما لم يُصبْ، وهو ممَّن وثَّقه ابنُ مَعينٍ، وأبو حاتمٍ[3]، والنَّسائيُّ.

١٩٥٨ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ نَوفلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، أبو يحيى، أو: أبو حاتمٍ الهاشميُّ، النَّوفليُّ، المدَنيُّ[4].

أخو محمَّدٍ وعونٍ الآتيينِ، والماضي أبوهم. **روى عن**: أبيهِ، وابنِ عبَّاسٍ، وعبدِ الله بنِ خبَّابِ بنِ الأرتِّ، وعبدِ الله بنِ شدَّادٍ، والمطَّلبِ بنِ ربيعةَ بنِ الحارثِ، **وعنه**: أخوه عونٌ، والزُّهريُّ، وعاصمُ بنُ عبيدِ الله، وعبدُ الحميدِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ الخطَّابِ، وهو ثقةٌ فيما صرَّح به النَّسائيُّ، وابنُ سعدٍ[5].

وقيل في اسمِه: عبيدُ الله. **قالَ أبو حاتمٍ**[6]: والأوَّلُ أصحُّ، **وقالَ**: قليلُ الحديثِ، والعِجليُّ[7]، **وقالَ**: مدنيٌّ تابعيٌّ. خرَّجَ له الشَّيخانِ[8] وغيرُهما، وذُكِرَ في

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٢٦.

(٢) «رجال صحيح مسلم» ١/ ٣٧٢.

(٣) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٦٢، و«سير أعلام النبلاء» ١/ ٢٠١.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٢٦.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣١٧.

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ٩١.

(٧) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٣.

(٨) البخاري في كتاب الطب، باب: ما يذكر من الطاعون (٥٣٩٧)، ومسلم في كتاب السلام، باب: الطاعون والكهانة والطيرة ٤/ ١٧٤٠ (٣٣٢١٩).

« التهذيب»[1]، وكانَ من صحابةِ سليمانَ بنِ عبدَ الملكِ، فقتلَتْه السَّمومُ[2] بالأبواءِ، وهو معه فصلَّى عليه، وذلكَ في سنةِ تسعٍ وتسعين. وقالَ الزُّبير بنُ بكَّارٍ نحوَ ذلك.

١٩٥٩ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ خُبيبٍ الجُهَنيُّ[3].

أخو معاذٍ. ذكرَهما مسلمٌ[4] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ.

١٩٦٠ـ عبدُ الله بنُ عَبدِ الله بنِ أبي طلحةَ، أبو يحيى الأنصاريُّ، المدَنيُّ[5].

أخو إسماعيلَ وإسحاقَ الماضيين، وعمرَ، ووالدُهم عبدُ الله الآتي. ذكرَه مسلمٌ[6] في رابعةِ تابعي المدنيين. **يروي عن**: أبيهِ، وعمِّه أنسِ بنِ مالكٍ، **وعنه**: محمَّدُ بنُ عُمارةَ بنِ حَزمٍ، ومحمَّدُ بنُ موسى الفِطريُّ، ومصعبُ بنُ ثابتِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ، وعبدُ الله بنُ جعفرٍ المدينيُّ، وغيرُهم. خرَّجَ له مسلمٌ[7].

قالَ ابنُ مَعِينٍ: ثقةٌ، وأخواه ثقاتٌ، وكذا وثَّقهُ أبو زُرعةَ، والنَّسائيُّ، وابنُ حِبَّانَ[8]، والعِجليُّ[9].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٧٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٦٣.

(٢) السَّمومُ: الرِّيحُ الحارَّةُ، تكونُ غالباً بالنَّهارِ. «القاموس»: سمم.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٢٦، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٩٠، و«تعجيل المنفعة» ١/ ٧٤٧.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٩(٨٧٧)، وقد تقدمت ترجمة أبيه.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٢٥.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٦٢(١٠١٦).

(٧) في كتاب الأشربة، باب: جواز استتباعة غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ٣/ ١٦١٤ بلا رقم.

(٨) «الثقات» ٥/ ٣١.

(٩) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٣.

وقالَ أبو حاتمٍ[1]: صالحٌ، وقالَ الواقديُّ[2]: ماتَ سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئةٍ، وهو أصغرُ مِن أخيه إسحاقَ، وهو في «التهذيب»[3]، [٢٠٥/ ب].

ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عثمانَ.

هو: ابنُ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، مضى. (١٨٦٢).

١٩٦١ـ عَبدُ الله بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، أبو عبدِ الرَّحمنِ القُرَشيُّ، العَدَويُّ، المدنيُّ[4].

وصيُّ أبيه، وأخو سالمٍ. سمعَ أباه، وأخاه حمزةَ، وأبا هريرةَ، وأسماءَ ابنةَ زيدِ بنِ الخطَّابِ، وعنه: عبدُ الرَّحمنِ بنُ القاسمِ، والزُّهريُّ، ومحمَّدُ بنُ جَعفرِ بنِ الزُّبير، ومحمَّدُ بنُ يحيى بنِ حَبَّان، وغيرُهم. وثَّقهُ وكيعٌ، وأبو زُرعةَ، والنَّسائيُّ، والعِجليُّ[5]، وقالَ: مدَنيٌّ تابعيٌّ، وابنُ سعدٍ، وقالَ[6]: قليلُ الحديثِ، وابنُ حِبَّانَ، وقال[7]: ماتَ سنةَ خمسٍ ومئةٍ، وكذا أرَّخه السَّهميُّ؛ فإنَّه قالَ: في أوَّلِ خلافةِ هشامٍ، وهي سنةُ خمسٍ. يعني: قبلَ أخيه سالمٍ بعامٍ. قالَ الزُّبير بنُ بكَّارٍ: وكانَ مِن

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢١.

(٢) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٢٨٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٧٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٦٤.

(٤) «الطبقات» لمسلم ١/ ٢٣٧(٧١١)، و«الجرح التعديل» ٥/ ٩٠.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٣.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٠١.

(٧) «الثقات» ٥/ ٦.

أشرافِ قريشٍ ووجوهِها، ومِن أزهدِ النَّاسِ وأعبدِهم، وأفضلِهم، ولـه عَقِبٌ بالمدينة، وهو جدُّ عبدِ الله وعمرَ ابني عبدِ العزيزِ. **قالَ يزيدُ بنُ هارونَ**: وكانَ أكبرَ إخوتِه. انتهى. وأمُّه صفيةُ ابنةُ أبي عُبيدٍ، وكانتْ في عهدِ النَّبيِّ صغيرةً، فيكونُ مولدُه بعدَ وفاتِه ﷺ وقد ذكرَه ابنُ أبي عاصمٍ في الصَّحابة[1] مِن أجل حديثٍ أرسله، وهو في «التهذيب»[2].

ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ أبي قُحَافةَ.

هو: ابنُ أبي بكرٍ الصِّدِّيق. مضى. (١٨٦٢).

١٩٦٢ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الله الدَّكاريُّ، المغربيُّ، المالكيُّ[3].

نزيلُ المدينةِ، أقرأَ بها ودرَّس، وأفادَ، ونابَ في الحكمِ في بعضِ القضايا، وكانَ يتجرَّأُ على العلماءِ. ماتَ في سنةِ ستٍّ وثمان مئةٍ، سامحَه الله. ترجمَه شيخُنا في «إنبائه»[4].

١٩٦٣ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الله.

المجاورُ بالحرمين، وبيتِ المقدس، **روى عن**: الفخرِ ابنِ البخاريِّ، **وعنه**: الأمينُ الآقشهريُّ.

---

(١) «الآحاد والمثاني» ٢/ ٦٢، والحديث المشار إليه هو قوله ﷺ: «السكينةَ أيها الناس؛ فإنَّ البرَّ ليس بالإيضاع».

(٢) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٨٠، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٦٥.

(٣) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٩.

(٤) «إنباء الغمر» ٥/ ١٦٨.

١٩٦٤ـ عبدُ الله بنُ أبي عبدِ الله العُرجانيُّ، بضمِّ المُهملة، وبعد الرَّاءِ جيمٌ، الدِّمشقيُّ[١].

كانَ مِن أتباعِ الشَّيخِ أبي بكرٍ الموصليِّ[٢]، ممَّنْ يُنسبُ إلى صلاحٍ، وعبادةٍ وخشوعٍ، وسرعةِ بكاءٍ، معَ نوعٍ مِن الغَفلةِ، حتَّى إنَّه باشرَ أوقافَ الجامعِ الأمويِّ مدَّةً، ولم يكنْ يُعرف من حالِه شيءٌ. ماتَ راجعاً من الحجِّ بالمدينةِ النَّبويَّةِ في ذي الحجَّةِ سنةَ ثماني عشرةَ وثمان مئةٍ، ويقالُ: إنَّه كانَ يتمنَّى ذلكَ، فغبطَه النَّاسُ ببلوغِ أُمنيَّتِهِ في موطنِ مَنيَّتِه، رحمَه اللهُ وإيَّانا. ترجمَه شيخُنا[٣].

١٩٦٥ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الأسدِ بنِ هلالِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ، أبو سلمةَ القُرشيُّ، المخزوميُّ[٤].

زوجُ أمِّ سلمةَ قبلَ النَّبيِّ ﷺ، وهو بكُنيتِهِ أشهرُ، ماتَ في زمنِه ﷺ، وحضرَ وفاتَه، وأغمضَه بيده؛ قيل: بعدَ الرُّجوع من بدرٍ. قاله ابنُ مَنْدَهْ، وقيل: إنَّه جُرحَ بأُحُدٍ، وهو الصَّحيحُ، وطوَّله في «الإصابة»[٥]، وفيها نقلاً عن أبي نُعيم[٦]: إنَّه أوَّلُ

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٩.

(٢) أبو بكر بنُ عليِّ بنِ عبدِ الله، الموصليُّ، ثمَّ الدمشقيُّ، صوفيٌّ، متفقِّهٌ، كان له جاهٌ عريض، وزاره الملك الظاهر ببيت المقدس، وصعد إليه في غرفته، وبذل له مالاً كثيراً، فلم يقبل منه شيئاً، مولده سنة ٧٣٤هـ، ووفاته سنة ٧٩٧ هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٤٤٩، و«إنباء الغمر» ٣/ ٢٥٩، و«شذرات الذهب» ٦/ ٣٤٨.

(٣) «إنباء الغمر» ٧/ ٢٠٠.

(٤) «معجم الصحابة» للبغوي ٣/ ٤٥٤، و«أسد الغابة» ٣/ ١٩٠.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٣٣٥.

(٦) «معرفة الصحابة» ٣/ ١٦٩٦.

مَنْ هاجرَ إلى المدينة. زادَ ابنُ مَندهْ: وإلى الحبشةِ. يعني بظعينتِه، ومنها إلى المدينةِ، وشهدَ بدراً، وكانَ لما رجعَ مِن الحبشةِ أُوذيَ، فعزمَ على الرُّجوعِ إليها، ثمَّ بلغَه قصةُ الاثني عشر مِن الأنصار. يعني: الذين بايعوا[1]، فتوجَّهَ إلى المدينة، فقدِمَها بُكرةً ثمَّ بعدَه عامرُ بنُ ربيعةَ عشيةً.

١٩٦٦ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الحقِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الأحدِ بنِ عليٍّ، العفيفُ أبو محمَّدٍ المخزوميُّ، المصريُّ، الدِّلاصيُّ[2].

مقرئُ مكَّةَ، ووالدُ القطبِ محمَّدٍ، وُلِدَ في رجبٍ سنةَ ثلاثين[3].

وتلا لنافعٍ على أبي محمَّدٍ عبدِ اللهِ بن لُبٍّ بنِ خيرةَ الشَّاطبي[4]، وسمعَ منه التفسير، و«الموطأ»، بل تلا بالرِّواياتِ بعشرين كتاباً على الكمالِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ فارسٍ التَّميميِّ[5] في سنةِ أربعٍ وستين بدمشق، وسمع على أبي الفضل عبدِ اللهِ

(١) أي: بيعة العقبة الأولى.

(٢) «الوافي»١٧/ ٢٢٠، و«العقد الثمين»٥/ ١٩٦، و«غاية النهاية»١/ ٤٢٧، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٢٦٥.

(٣) زاد في المطبوعة: وسبع مئة، وهي ليست في الأصل، كما أنها خطأ، فقد كانت ولادته في سنة ٦٣٠ هـ.

(٤) عبدُ الله بنُ لُبٍّ الشَّاطبيُّ، فقيه مالكيٌّ، مقرئ، أخذ عن أبي عبد الله بن سعادة، وروى عنه عبد الله الدلاصي، والحافظ الدمياطي، توفي سنة ٦٥٧ هـ. «غاية النهاية» ١/ ٤٤٥.

(٥) الكمالُ ابنُ فارسٍ التميميُّ، الإسكندريُّ الأصل، ثمَّ الدمشقيُّ، من أئمة القراءات، أخذ عن أبي اليمن الكندي، وقرأ عليه التقيُّ محمَّد ابن الصائغ، ولد سنة ٥٩٦ هـ، وتوفي سنة ٦٧٦ هـ. «معرفة القراء الكبار»٢/ ٦٦٤، و« غاية النهاية» ١/ ٦، و«شذرات الذهب»٥/ ٣٥١.

بنِ محمَّدٍ الأنصاريِّ[1] قارىءِ مصحفِ الذَّهبِ «الشَّاطبيةَ»، وهي مع «الرَّائية» على أبي اليُمنِ ابنِ عساكر[2] في آخرين، وجاورَ بمكَّةَ جُلَّ عمرِه، وكانَ يطوفُ كلَّ يومٍ ستين أسبوعاً[3] بستينَ حزبِ قرآنٍ إلى الظُّهرِ، ويزورُ النبيَّ ﷺ كلَّ سنةٍ ماشياً.

قالَ الذَّهبيُّ[4]: الإمامُ القدوةُ [٢٠٦/ أ] شيخُ الحرمِ، كانَ مِن العلماءِ العاملين، تفقَّه أوَّلاً لمالكٍ ثمَّ للشَّافعيِّ، وكانَ ذا أورادٍ واجتهادٍ، وأحوالٍ بحيثُ قالَ: هذه الأسطوانةُ تشهدُ لي أنِّي صلَّيتُ عندَها الصُّبحَ بوضوءِ العَتَمةِ بضعاً وعشرينَ سنةً.

وقالَ اليافعيُّ[5]: كانَ مِن ذوي الكراماتِ العديداتِ، والمناقبِ الحميداتِ، يقالُ: إنَّه سمعَ ردَّ السَّلامِ مِن النبيِّ ﷺ[6]، وساقَ له عدَّةَ كراماتٍ.

---

(١) عبدُ الله بنُ محمَّدٍ الأنصاريُّ، المعروف بابنِ الأزرق، وبابنِ فارَ اللبن، وبقارئ مصحف الذهب، قارئ مشهور، أخذ عن الإمام الشاطبيِّ، وأخذ عنه بدر الدين ابن جماعة، والفخر عثمان التوزري، توفي سنة ٦٦٤ هـ «معرفة القراء الكبار» ٢/ ٦٦١، و «غاية النهاية» ١/ ٤٥٣، و«حسن المحاضرة» ١/ ٥٠٢.

(٢) أبو اليُمنِ عبدُ الصَّمدِ بنُ عبدِ الوهَّابِ، المعروفُ بابنِ عساكرَ، فقيه شافعي، نزيل مكة، وشيخ الحجاز في وقته، له: «إتحاف الزائر»، مطبوع، مولده سنة ٦١٤ هـ، ووفاته سنة ٦٨٦ هـ بالمدينة. «ملء العيبة» قسم الحرمين، ص: ١٤٥، و«العقد الثمين» ٥/ ٤٣٢، و«شذرات الذهب» ٥/ ٣٩٥.

(٣) المراد سبع طوفات.

(٤) معرفة القراء الكبار» ٢/ ٧١٨(٦٨٤).

(٥) «مرآة الجنان» ٤/ ٢٦٥.

(٦) لم يثبت ردُّ السلامِ مِن النبي ﷺ على مَن سلَّمَ عليه بعد وفاته في حديثٍ صحيحٍ.

=

وكذا عظَّمه عبدُ الغفَّارِ بنُ نوحٍ القُوصي[1] في كتابه «الوحيد في سلوك طريق أهل التوحيد»[2]. ماتَ في المحرَّمِ سنةَ إحدى وعشرين وسبعِ مئةٍ بمكَّةَ، ودُفنَ بالمَعلاةِ.

١٩٦٧ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أزهرَ القُرَشيُّ، الزُّهريُّ، المدَنيُّ[3].

الماضي أخوه عبدُ الحميدِ، وأبوهما، ذكرَه مسلمٌ[4] في رابعةِ تابعي المدنيين. وهو **يروي عن**: أبيه، وله صُحبةٌ، **وعنه**: جعفرُ بنُ ربيعةَ، والزُّهريُّ. وثَّقَه ابنُ حِبَّانَ[5]، وهو في «التهذيب»[6].

١٩٦٨ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، القُرَشيُّ، التَّيميُّ،

=

وانظر: «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع»، ص: ٣١٢.

(١) عبدُ الغفَّارِ بنُ أحمدَ بنِ نوحٍ القوصيُّ، صوفيٌّ، محدِّثٌ، كان منقطعاً عن الناس، مشهوراً بالصلاح، أخذ عن الحافظ الدمياطي، والمحب الطبري، وعنه علاء الدين القونوي، وأبو حيان الأندلسي، وكتابه المذكور ضاهى به «الرسالة القشيرية» توفي سنة ٧٠٨ هـ. «الوافي» ١٩/ ٢٠، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٣٨٥، و«النجوم الزاهرة» ٨/ ٢٣٠.

(٢) كذا اسم الكتاب هنا، وفي «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٨٥، وذكر اسم الكتاب كاملاً الفاسي: «المنتقى من كتاب التوحيد في سلوك طريق أهل التوحيد والتصديق والإيمان، بأولياء الله تعالى في كل زمان». انظر: «العقد الثمين» ٥/ ٤٩٧.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٠، و«الكاشف» ١/ ٥٦٧.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٦٣(١٠٣٠).

(٥) «الثقات» ٧/ ١٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٩٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٦٩.

المَدَنيُّ[1].

عِدادُه في أهلِها، ذكرَه مسلمٌ[2] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وكناه أبا عَتيقٍ.

يروي عن: أمِّ سلمةَ، **وعنه**: زيدُ بنُ عبدِ الله بنِ عمر. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[3]، وهو ابنُ أختِ أمِّ المؤمنين أمِّ سلمةَ. يروي أيضاً عن أبيه، وعنه أيضاً: ابنُه طلحةُ، وأختُه أسماءُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ، وابنُ عمِّه القاسمُ بنُ محمَّد، وزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ، وعثمانُ بنُ مُرَّة، وذكرَه البخاريُّ في «التاريخ الأوسط»[4] في فصلِ مَنْ ماتَ بين السَّبعين إلى الثمانين، وذكرَ أنَّه ورثَ عائشةَ رضي الله عنها، وهو في «التهذيب»[5]، ورابعِ «الإصابة»[6].

١٩٦٩ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثابتِ بنِ الصَّامتِ الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[7].

عن أبيهِ عن جدِّه أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجدِ بني عبدِ الأشهلِ وعليه كساءٌ. . . الحديثَ[8].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٩٤.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٢(٧٨٢).

(٣) «الثقات» ٥/ ١٠

(٤) «التاريخ الأوسط» ١/ ٣٥٨، طبعة الصميعي.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٩٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٧٠.

(٦) «الإصابة» ٣/ ١٣٦.

(٧) «الكاشف» ١/ ٥٦٧.

(٧) أخرجه ابن ماجه ١/ ٣٢٩ (١٠٣٢)، وهو ضعيف بسبب إبراهيمَ بنِ إسماعيل الأشهليِّ.

كذا قالَه [إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ حبيبةَ عنه][1]، [وكذا رواه] إسماعيلُ بنُ أبي أُويسٍ، وسعيدُ بنُ أبي مريمَ معاً، عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ أبي حبيبةَ عنه، **وقالَ الدَّرَاورديُّ**: عن إسماعيلَ، عن عبدِ الله قالَ: جاءَنا النَّبيُّ ﷺ. . . الحديثَ.

لم يقل: عن أبيهِ عَن جدِّه. أخرجَه من الوجهِ الأوَّلِ مِن جهةِ سعيدٍ فقط ابنُ خزيمة في «صحيحه»[2]، وقد قيل: إنَّ جدَّه ثابتاً ماتَ في الجاهليةِ، وإنَّ الصُّحبةَ لعبدِ الرَّحمنِ، وقد ذُكرَ عبدُ الرَّحمنِ في ثقاتِ التَّابعينَ مِن كتاب ابنِ أبي حاتمٍ[3]، كما سيأتي.

وأمَّا عبدُ الله هذا؛ **فقالَ شيخُنا**[4]: لم أرَ فيه جَرحاً ولا تعديلاً، ولكنَّ إخراجَ ابنِ خزيمةَ له في « صحيحه» يدلُّ على أنَّه عنده ثقةٌ، وهو في « التهذيب»[5].

١٩٧٠ـ عبدَ الله، وقيل: عُبيدُ الله ـ بالتصغير ـ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ سعدِ بن أبي ذُبَابٍ الدَّوسيُّ، المدَنيُّ[6]**، ويقال: عبيدُ الله.** وفرَّقَ بينهما ابنُ أبي حاتمٍ[7].

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وقد استدركناه من « تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٧٠، وبدونه ينقلب المعنى.

(٢) «صحيح ابن خزيمة» ١/ ٣٣٦.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢١٨.

(٤) «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٧٧٠.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٩٩.

(٦) «الكاشف» ١/ ٥٦٧.

(٧) «الجرح والتعديل» ٥/ ٩٤.

ذكرَه مسلمٌ[1] في عبدِ الله مِن ثالثةِ تابعي المدنيينَ. **يروي عن**: أبيهِ، وأبي هريرةَ، وسهلِ بنِ سعدٍ، وعبيدِ بنِ حُنينٍ، **وعنه**: مجاهدُ بنُ جبرٍ، ومالكٌ، وسعيدُ بنُ أبي هلالٍ، وغيرُهم. **قالَ ابنُ مَعينٍ**[2]: عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ الذي روى عن ابنِ حُنينٍ ثقةٌ. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في « الثقات»[3]، وهو في « التهذيب»[4].

١٩٧١ـ عَبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حَاطبِ بنِ أبي بَلْتعةَ اللَّخميُّ، المَدَنيُّ[5].

أخو يحيى الآتي[6]. قُتلَ يومَ الحَرَّة.

١٩٧٢ـ عَبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بن مخزومٍ القُرَشيُّ، المَدَنيُّ.

أخو أبي بكرٍ، وعِكرمةَ، وعمرَ الآتي ذكرُهم. كلُّهم أجِلَّةٌ ثقاتٌ، يُضرَبُ بهم المثل[7]. روى عنهم ـ إلا عمرَ ـ الزُّهريُّ، كما سيأتي في أخيه أبي بكرٍ[8].

١٩٧٣ـ عَبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحُبابِ الأَنصاريُّ، المَدَنيُّ[9].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٤٢(٧٨٣).

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدارمي ١/ ١٦٨.

(٣) «الثقات» ٥/ ١٠١ في ترجمة أبيه.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٠١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٧١.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٥١، و«الثقات» ٥/ ٥٢٣.

(٦) ترجمة أخيه في القسم المفقود من الكتاب.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٢٤، و ٣٣/ ١١٣.

(٨) ترجمة أخيه في الكنى، وهو في القسم المفقود من الكتاب.

(٩) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣٤، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٩٦، و«الكاشف» ١/ ٥٦٧.

عِدادُه في أهلِها، ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي [٢٠٦/ ب] المدنيين. **يروي عن:** عبدِ الله بنِ أنيسٍ، **وعنه:** موسى بنُ جبيرٍ الأنصاريُّ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[2]، وأعادَه في ثالثتها[3]، وأنَّه يروي عن المدنيينَ، وعبدِ الله بنِ أنيسٍ إنْ كانَ سمعَ منه، **وعنه:** موسى، **وقالَ البخاريُّ:** سمعَ عبدَ الله بنَ أنيسٍ، وهو في «التهذيب»[4].

١٩٧٤ـ عَبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي حَبيبةِ الأنصاريُّ، الأشهليُّ[5].

قالَ: جاءَنا رسولُ الله ﷺ، فصلَّى بنا في مسجدِ بني عبدِ الأشهلِ... الحديثَ[6]. رواه عنه إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي حبيبةَ، وقد اختُلفَ في سندِه، فقالَ: ابنُ أبي أويسٍ، عن إسماعيلَ، عن عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثابتِ بنِ الصَّامتِ، عن أبيه، عن جدِّهِ، وهذا أولى بالصواب، قاله المِزيُّ[7].

قلتُ: وسلفَ عبدُ الله بنُ أبي حبيبةَ المدَنيُّ، وجُوِّز أن يكونَ هذا، نُسِبَ لجدِّهِ[8].

١٩٧٥ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ أسلمَ.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٤٩(٨٧٩).

(٢) «الثقات» ٥/ ٢٦.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٠٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٧١.

(٥) «الثقات» ٣/ ٢٤٤، و«الإصابة» ٣/ ١٣٥، و«أسد الغابة» ٣/ ٣٠١.

(٦) تقدَّم قريباً، وأخرجه البغوي أيضاً في «معجم الصحابة» ٤/ ٨٩.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣/ ٦٢.

(٨) وهو الصواب.

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبيهِ عن جدِّه، وعنه: محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّميُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعة «ثقاته»[1].

١٩٧٦ـ عَبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ الخطَّابِ القُرَشيُّ، العَدَويُّ[2].

أخو عبد الحميدِ. يروي عن: أهلِ المدينةِ، وعنه: عبدُ الكريمِ، ولم يُنسبْ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ « ثقاته»[3]، وهو في « الميزان»[4]، وقالَ: مجهولٌ.

وفي الطَّلاقِ مِن « الموطأ»[5] عن ثابتِ بنِ الأحنفِ أنَّه تزوَّجَ أمَّ ولدٍ لعبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمن، فإذا سِياطٌ وقَيدٌ، فقال لي: طلِّقها، وإلا فعلتُ بكَ كذا وكذا. . . الحديثَ. قال ابنُ الحذَّاءِ[6]: حدَّثني يحيى بنُ يحيى الليثيُّ في روايتهِ عن مالكٍ أنَّه عبدُ اللهِ بنُ عبد الرَّحمن بنِ زيد. انتهى.

وذكرَه البخاريُّ في « التاريخ»[7]، فقال: روى عنه عبدُ الكريمِ، منقطع. قال: وأظنُّه أخو عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدٍ.

قالَ ابنُ الحذَّاء: وأمُّ عبدِ الله هذا هي فاطمةُ ابنةُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ.

---

(١) «الثِّقات» ٨/ ٣٤٥.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ٩٧، و« تعجيل المنفعة» ١/ ٧٤٨، و«لسان الميزان» ٤/ ٥١٤.

(٣) «الثقات» ٧/ ٣٨.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٥٤.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٥٨٧.

(٦) «التعريف بمَن ذكر في الموطأ»، ص: ١٢٣.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣٤.

١٩٧٧ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعدِ بنِ أبي ذُبَابٍ الدَّوسيُّ[١].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبي هريرةَ، وعنه: مجاهدٌ، وعكرمةُ بنُ خالدٍ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٢].

١٩٧٨ـ عَبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سهلِ بنِ أبي حَثْمةَ، أبو ليلى الأنصاريُّ[٣].

ذكرَه مسلمٌ[٤] في رابعةِ تابعي المدنيين.

١٩٧٩ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي صعصعةَ الأنصاريُّ، المدنيُّ[٥].

مِنْ أهلِها. يروي عن: أبي سعيد الخُدْريِّ، وعنه: ابناه محمَّدٌ، وعبدُ الرَّحمنِ، ذكره ابنُ حبَّان في ثانية «ثقاته»[٦]، ووثَّقَه النَّسائيُّ أيضاً، ويأتي في ولدِه: عبدِ الرَّحمنِ، وهو في «التهذيب»[٧].

١٩٨٠ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدٍ القاريُّ، المَدَنيُّ[٨].

---

(١) «الطبقات» لمسلم ١/ ٢٤٢(٧٨٣)، و«التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢، و«مَن روى عنه من أولاد العشرة» ١/ ١٣٦.

(٢) «الثقات» ٥/ ١٦.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٩٨، و«إسعاف المبطأ» ١/ ٣٢. وقيل: اسمه: عبدُ اللهِ بنُ سهلِ بنِ عبدِ الرَّحمن بن أبي حثمة.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٦٤(١٠٤٠).

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣٠، و«الكاشف» ١/ ٥٦٧.

(٦) «الثقات» ٧/ ١٩.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٠٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٧٣.

(٨) «لسان الميزان» ٩/ ٣٤١.

والد محمَّدٍ الآتي. **روى عن:** عمرَ، **وعنه:** ابنُه. قالَ صاحبُ «الميزان»[1]: وقد تفرَّدَ عنه [ابنه][2]، وهو في «التهذيب»[3].

١٩٨٢ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ[عبد الله بن][4] عمرَ بنِ الخطَّابِ القُرَشيُّ، العَدَويُّ[5].

مِن أهلِ المدينةِ. **يروي عن:** سالمٍ، **وعنه:** أبو صخرٍ حُميدُ بنُ صخرٍ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[6].

١٩٨٣ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، أبو سلمةَ.

مشهورٌ بكُنيته. يأتي[7].

١٩٨٤ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ الأنصاريُّ[8].

مِنْ أهلِ المدينةِ، الآتي أبوه. **يروي عنه، وعنه:** محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عقيلٍ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[9]، وماتَ مقتولاً يومَ الدَّارِ معَ عثمانَ.

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٥٣.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقطٌ من الأصل.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٠٩، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٧٣.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣٦، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٩٨، و«تعجيل المنفعة» ١/ ٧٤٩.

(٦) «الثقات» ٧/ ١.

(٧) ترجمته في الكنى، وهو في القسم المفقود من الكتاب.

(٨) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣٣، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٩٥، و«تعجيل المنفعة» ١/ ٧٥٠.

(٩) «الثقات» ٧/ ٣.

١٩٨٥ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ صالحِ بنِ إسماعيلَ، عفيفُ الدِّينِ، وجمالُ الدِّين ابنُ القاضي زينِ الدِّين، أوناصرِ الدِّين أبي الفرج ابنِ الشَّيخ تقيِّ الدِّينِ الكنانيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[1].

أخو القاضي فتحِ الدِّينِ أبي الفتح [٢٠٧/ ب] محمَّدٍ المولودِ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ تسعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ، وأحدُهما ـ بدون تعيين ـ أسنُّ مِن الآخر، كما قالَه صاحبُ التَّرجمةِ، وإنَّه وُلدَ قبلَ القرنِ بعامينِ، **ويُعرفُ كسلَفِهِ بابنِ صالحٍ**.

سمعَ ـ فيما قالَه ـ مِن أبيه، والزَّينِ المراغيِّ، وكذا مِن ابنِ الجزريِّ، والشَّمسِ محمَّد بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ الكنانيِّ الحنبليِّ الشَّاميِّ[2]، وأبي الفتحِ المراغيِّ، ولبسَ الخِرقةَ مِن الشَّيخِ عمرَ الأعرابي[3]، ولم يشتغلْ، لكنَّه قد أجازَ له في سنةِ خمسٍ وثمان مئةٍ وما بعدَها كلُّ مَن أجاز لأخيه المشارِ إليه، ومنهم: ابنُ صِدِّيقٍ، وعائشةُ ابنةُ عبد الهادي[4]، والزَّين أبو بكر المراغيُّ، والعراقيُّ، والهيثميُّ، والشِّهابُ الجوهريُّ[5]،

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٣.

(٢) شمسُ الدِّين الكنانيُّ، الرَّمليُّ، الحنبليُّ، المعروف بالشَّامي، أحد نوَّاب القضاء، له مشاركة في الحديث، قرأ عليه ابن حجر والأبي، مولده سنة ٧٤٤ هـ، ووفاته سنة ٨٣١ هـ. «درر العقود الفريدة ٣/ ١٣١، و«إنباء الغمر» ٨/ ١٥٩، و«الضوء اللامع» ٧/ ١٤.

(٣) هكذا في الأصل، ولم أجدْ ترجمته، وأظنُّ صوابه: العرابي، وهو عمرُ بنُ محمَّد بنِ مسعودٍ اليمنيُّ، العرابي، ترجم له المؤلِّف في حرفِ العين، والله أعلم.

(٤) عائشةُ ابنة محمَّد بنِ عبد الهادي، المقدسية، عالمة بالحديث، مولدها سنة ٧٢٣ هـ، ووفاتها سنة ٨١٦ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٣٨١، و«الضوء اللامع» ١٢/ ٨١، و«شذرات الذهب» ٧/ ١٢٠.

(٥) أحمدُ بنُ عمرَ الجوهريُّ، البغداديُّ، نزيل مصر، محدِّث، مولده سنة ٧٤٥ هـ، ووفاته سنة ٨٠٩هـ. «درر العقود الفريدة» ١/ ١٩٠، و«إنباء الغمر» ٦/ ١٨، و«الضوء اللامع» ٢/ ٥٥.

والفَرْسيسيُّ[1]، وعبدُ القادرِ بنُ إبراهيم الأُرمويُّ[2]، وعبدُ الكريمُ بنُ محمَّد ابنِ القطبِ الحلبي[3]، وأبو الطَّيب السَّحوليُّ[4]، وأبو اليُمن الطبريُّ، والشَّرفُ ابن الكُويك[5]، وأحمدُ بنُ عبدِ الغالبِ الماكسينيُّ[6]، والعلاء عليُّ بن إبراهيم

---

(١) محمَّد بنُ حسنِ بنِ عليٍّ الفَرْسيسيُّ، نسبة إلى فَرْسيس: بلدةٍ في مصرَ بين زفتا وتفهنا، من الغربية، عالمٌ مشارك، مقرئ، سنة ٧١٩ هـ، ووفاته سنة ٨٠٦ هـ. «ذيل التقييد» ١/ ١١٥، و«درر العقود الفريدة» ٣/ ٩١، و«إنباء الغمر» ٥/ ١٨٣، و«الضوء اللامع» ٧/ ٢٢٧.

(٢) عبدُ القادرِ بنُ إبراهيمَ الأُرمويُّ، الدِّمشقيُّ، عالمٌ بالحديث، سمع من الحافظين المزي، والبرزالي، وحدَّث عنه ابنُ حجر، وابن موسى المراكشي، مولده سنة ٧٣٥ هـ، ووفاته سنة ٨٢٤ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ١٣٩، و«المجمع المؤسس» ٢/ ٢٣٢، و«الضوء اللامع» ٤/ ٢٦١.

(٣) عبدُ الكريمِ بنُ محمَّد الحلبيُّ الأصل، المصريُّ، له مشاركةٌ في الحديث، سمع من أحمد بن كشتغدي، والحسن الإربلي، ، روى عنه ابن حجر، مولده سنة ٧٣٦ هـ، ووفاته سنة ٨٠٩ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ١٤٦، و«درر العقود الفريدة» ٢/ ٣٢٠، «الضوء اللامع» ٤/ ٣١٧.

(٤) محمَّد بن عمر السحولي، تأتي ترجمته.

(٥) شرفُ الدِّين، محمَّد بنُ محمَّد، ابنُ الكُويك، محدِّث، سمع من أبي الفتح الميدومي، وعبد الرحمن بن عبد الهادي المقدسي، وأخذ عنه المقريزي، وابن حجر، عُمِّر وانفرد بالرواية عن أكثر مشايخه، مولده سنة ٧٣٧ هـ، ووفاته سنة ٨٢١ هـ. «درر العقود الفريدة» ٣/ ١٠٢، و« المجمع المؤسس» ٢/ ٤٧٧، و « الضوء اللامع» ٩/ ١١١.

(٦) أحمدُ بنُ محمَّد بنِ عبدِ الغالبِ الماكسينيُّ، نسبة إلى ماكسين، مدينة بالجزيرة على الخابور، ، محدِّثٌ، حسنُ الخطِّ، أُسمع على جده، وسمع مِن عليٍّ ابن العزِّ عمر «مشيخته»، مولده سنة ٧٣٦ هـ، ووفاته سنة ٨٠٩ هـ. « إنباء الغمر» ٦/ ١٩، و«المجمع المؤسس» ١/ ٤٣٧، و«درر العقود الفريدة» ١/ ٣٨١.

الجزريُّ[1]، والشَّمسُ الغزَّاقي[2]، ومحمَّد بنُ معالي الحلبيُّ[3]، والمجدُ الفيروزآباديُّ، والجمالُ ابنُ ظهيرة، وآخرون، كالزَّينينِ خلفٍ النِّحريريِّ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ الزَّرنديِّ، والنُّور عليِّ بنِ محمَّد المحليِّ سبطِ الزُّبير.

ـ وممن أجاز له: الكمالُ أبو البركاتِ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابنُ الحافظِ الجمالِ المطريِّ، وأبو الفرجِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ المقدسيُّ، **وأوَّلُهما** يروي عن جدِّ صاحبِ الترجمة، كما روى عنه ممنْ تقدَّم الجمالُ ابنُ ظهيرةَ، **وثانيهما** يروي عن البدرِ عبدِ اللهِ بنِ فرحونٍ القاضي المؤرِّخ.

وحدَّثَ. قرأ عليه السيِّدُ السّمهوديُّ أشياءَ، وروى له عن أبيه، عن جدِّه، عن

---

(١) علاءُ الدِّين، عليُّ بن إبراهيم، حفيدُ المؤرِّخِ شمس الدِّين الجزريِّ، محدِّثٌ، مُتفقِّه، أخذ عن المرداوي، وأجاز للحافظ ابن حجر، وباشر نظر الأيتام، فحُمدت سيرته، مولده سنة ٧٤٩ هـ، ووفاته بدمشق سنة ٨١٣ هـ. » درر العقود الفريدة»٣/ ٥٣٩، و«المجمع المؤسس»٢/ ٢٦٢، و « الضوء اللامع» ٥/ ٢٠٧.

(٢) شمسُ الدِّين محمَّد بنُ أحمدَ الغزَّاقيُّ، نسبة إلى غزَّاقة: قرية من قرى مصر البحرية، فقيهٌ محدِّث، سمع على القاضي عزِّ الدِّين ابن جماعة، وموفق الدِّين عبد الله الحنبلي، درَّس بالجامع الأزهر، وجاور بمكة، توفي سنة ٨١٦ هـ عن حوالي سبعين سنة . «درر العقود الفريدة»٣/ ٣٩٤، و«إنباء الغمر»٧/ ١٣٩، و« الضوء اللامع» ٦/ ٣٠٧.

(٣) محمَّد بنُ معالي، الحرَّاني، الحلبيُّ، يعرف بابن معالي، عالم مشارك، سمع من البدر أحمد الجوخي، والصلاح ابن أبي عمر، وجاور بالحرمين، سمع منه المقريزي، وابن حجر، مولده سنة ٧٤٢ هـ، ووفاته سنة ٨٠٩ هـ. «العقد الثمين»٢/ ٣٥٨، و«درر العقود الفريدة» ٣/ ١٧٢، و«الضوء اللامع»١٠/ ٥١.

داود الشَّاذلي[1] مصنَّفه «البيان»، و«الانتصار في زيارة النبي المختار»، واتَّفقَ عليه أشياء بها اتصالٌ في الجُملةِ، وكانَ ـ فيما قاله السيد ـ يقولُ: إنَّه اشتغلَ بخدمةِ والدِه، والنَّظرِ في مصالحه وغيره، حتى إنه لم يختم القرآن، ولا عرف الخطَّ. قال السَّيِّدُ: بل هو عاميٌّ، وكان أبوه يقول له: أنتَ ولدي، وأبو الفتح ـ يعني: أخاه ـ ولدُ نفسِه، وأبو عبد الله ـ يعني: أخاهم ـ ولدُ الشَّيطان، وسيأتي كلٌّ منهما.

وعُمِّر حتَّى ماتَ ليلةَ سادسِ شوَّالٍ سنةَ أربعٍ وثمانين وثمانِ مئةٍ بالمدينة، وصُلِّي عليه صَبيحتها، ودُفنَ بالبقيعِ، عفَا اللهُ عنه وإيانا.

١٩٨٦ـ عَبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ صالحٍ.

رأيتُه فيمَن سمعَ على الجمالِ الكازرونيِّ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ في «الصحيح»، وهو غيرُ الذي قبلَه، بل هو الذي قبلَه.

١٩٨٧ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مسعودٍ القُرشيُّ، المالكيُّ[2].

نزيلُ المدينةِ. عرضَ عليه أبو السَّعاداتِ[3] ابنُ أبي الفرجِ الكازرونيُّ في سنةِ

---

(١) داودُ بنُ عمرَ الشاذليُّ، أبو سليمان الإسكندريُّ، فقيهٌ مالكيٌّ، صوفيٌّ، أخذ عن أبي العباس المرسي، وابن عطاء الله، له: «شرح التلقين» في الفقه، توفي سنة ٧٣٢ هـ. بالإسكندرية. «الدرر الكامنة» ٢/ ١٠٠، و«نيل الابتهاج» ١/ ١٧٥، و«هدية العارفين» ١/ ٣٦٠.

(٢) ترجم له في «الضوء اللامع» ٥/ ٢٥، وذكر أنه ولي قضاء طرابلس، وعمل قصيدة في المواريث، سماها: « ذخيرة الرائض في العلم والعمل بالفرائض»، وقال: إنها من ألطف ما أُلِّف في الفن.

(٣) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، أبو السعاداتِ، الكازروني، توفي سنة ٨٦٧ هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ١٩٧.

ثلاثٍ وثلاثين وثمان مئةٍ.

١٩٨٨ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مَعْمرِ بنِ حزمِ بنِ زيدِ بنِ لَوذانَ بنِ عمروِ بنِ عبدِ عوفٍ[١].

وكانَ خليفةً لأبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عمروِ بنِ حَزمٍ ـ وهو ابنُ عمِّه ـ في قضائِها، ولذا أطلقَ بعضُهم قولَه: وحكمَ بالمدينة، وكانَ جدُّه معمرٌ[٢] صحابياً. ذكرَه مسلمٌ[٣] في رابعةِ تابعي المدنيين، وقد **روى عن**: أنسٍ، وأبي يونسَ مولى عائشةَ، وعامرِ بنِ سعدٍ، وأبي الحُبابِ سعيدِ بنِ يسارٍ، وعدَّةٍ، **وعنه**: مالكٌ، وفُلَيحٌ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، وآخرون كعبدِ اللهِ بنِ عبدِ العزيزِ العمريِّ الزَّاهدِ. وثَّقَهُ أحمدُ، وابنُ مَعينٍ[٤]، وابنُ سعدٍ[٥]، والتِّرمذيُّ، والنَّسائيُّ، وابنُ حِبَّانَ[٦]، والدَّارقطنيُّ، وزادَ الثَّالثُ: كثيرُ الحديثِ، تُوفيَ في آخرِ سلطانِ بني أُميَّةَ.

وقالَ ابنُ خِراشٍ: كانَ صدوقاً، **وقالَ ابنُ وهبٍ**: حدَّثني مالكٌ عنه. قالَ:

---

(١) المعروف بأبي طُوالة، ترجمته في «أخبار القضاة»، لوكيع ١/ ١٤٧، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٩٤، و« تهذيب الكمال» ١٥/ ٢١٨.

ووقع في الأصل في ذكر جده الأخير: بن عبد العزيز، وهو خطأ، والتصويب من «أسد الغابة» ٤/ ٤٩٥، و«الإصابة» ٣/ ٤٤٨.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٤٤٨.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٦٣(١٠٣٣)

(٤) «تاريخ ابن معين»، رواية الدوري ٢/ ٣١٨.

(٥) «الطبقات الكبرى، » القسم المتمم، ص: ٢٨٤

(٦) «الثقات» ٧/ ٢٠.

وكانَ قاضياً، وكانَ يسردُ الصَّومَ، وكانَ يحدِّثُ حديثاً حسناً. **وقال الدَّقَّاقُ**[1]: لا يُعرفُ في المحدِّثينَ مَن يُكنى أبا طُوالةَ سواه. **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**: ماتَ في خلافةِ أبي العبَّاسِ، **وقالَ الدِّمياطيُّ** في «أنساب الخزرج»: سنةَ أربعٍ وثلاثينَ ومئةٍ[2].

١٩٨٩ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ وهبٍ[3]**، أبو محمَّدٍ المدَنيُّ**[4].

مولىً لبني نوفلٍ، **روى عن**: القاسمِ بنِ محمَّدٍ، وجماعةٍ مِن [٢٠٧/ ب] التَّابعينَ، **وعنه**: أهلُ المدينةِ. ضعَّفَه ابنُ مَعِينٍ[5]، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[6]، وقالَ: ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسين ومئةٍ عن ثمانين سنةً، وهو في «الميزان»[7].

١٩٩٠ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يزيدَ بنِ مالكٍ، أبو محمَّدٍ الحجازيُّ، المدَنيُّ[8].

---

(١) أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ عبدِ الواحدِ الأصبهانيُّ، محدِّثٌ، رحَّالٌ، روى عن أكثر من ألف شيخ، منهم: أبو القاسم ابنُ منده، وعبد الله بنُ شبيب الضبيُّ، حدَّث عنه الحافظ السِّلفيُّ، وأبو موسى المديني، مات سنة ٥١٦ هـ. «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٥٥، و«سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٤٧٤.

(٢) ومال إليه الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٧٦.

(٣) في مصادر الترجمة: موهب، وذكر محقِّق «لسان الميزان»: أنه في الأصول: وهب، وهو يؤيِّد ما في كتابنا هذا.

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ٩٦، و«المغني» ١/ ٣٤٥، و«لسان الميزان» ٤/ ٥١٣.

(٥) لم أجده في «تاريخه».

(٦) «الثقات» ٧/ ١٩.

(٧) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٥٤.

(٨) «تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٧.

نزيلُ بخارى، سمعَ مالكاً، وحمَّادَ بنَ زيدٍ، وإسماعيلَ بنَ عيَّاشٍ فيما زعمَ، وعنه: محمَّدُ بنُ عثمانَ السِّمْسَارُ، وإسحاقُ بنُ محمودٍ البُخاريان.

قالَ صالحٌ جَزَرةُ: كذَّابٌ مِن أكذبِ خلقِ الله، وعامَّةُ أحاديثِه بواطيلُ.

١٩٩١ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أبو سعيدٍ الجُمَحيُّ، المدَنيُّ[١].

يروي عن: الزُّهريِّ، **وعنه**: خالدُ بنُ مَخْلَد[٢]، ومحمَّدُ بنُ خالدِ بنِ عَثمةَ، ومعنُ بنُ عيسى القزَّازُ. **قالَ ابنُ مَعينٍ**[٣]: لا أعرفه، وابنُ عديٍّ[٤]: مجهولٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»[٥]، وهو في «التهذيب»[٦].

١٩٩٢ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ، الجمالُ القُرشيُّ، البكريُّ، المدَنيُّ[٧].

أخو عبدِ الوهَّابِ، ومحمَّد، وهو أصغرُهم، ويُعرفُ بابنِ جمالٍ. ماتَ سنةَ بضعٍ وسبعين بالمدينةِ.

١٩٩٣ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ الأنصاريُّ، الأشهليُّ[٨].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣٤، و«الكاشف» ٢/ ٥٦٩ (٢٨٧٢).

(٢) في الأصل: بن محمَّد، وهو تحريف، والتصويب من تهذيب «الكمال».

(٣) «تاريخ ابن معين»، رواية الدارمي ١/ ٤٦.

(٤) «الكامل» ٤/ ١٥٥٩.

(٥) «الثقات» ٧/ ٤٢.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٢٩، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٧٨.

(٧) لم أجده، ولم يترجم له المؤلف في: «الضوء اللامع».

(٨) «الكاشف» ١/ ٥٦٩.

حجازيٌّ مِن أهلِ المدينةِ، **يروي عن**: عليٍّ، وحذيفةَ، **وعنه**: الزُّهريُّ، وسعدُ بنُ إبراهيمَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ « ثقاته»[1].وعن ابنِ مَعينٍ[2]: لا أعرفُه، وهو في «التهذيب»[3]، ورابعِ « الإصابة»[4].

١٩٩٤ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ البَعْدَانيُّ، نزيلُ المدينةِ[5].

قَدِمَها، وتزوَّج خديجةَ ابنة الشَّمسِ الخشبيِّ[6]، وأولدها ابنَه الشَّمسَ محمَّداً، ثمَّ انفصل عن المدينةِ لعدمِ وجدانِه ما يرتفقُ به في أمرِ الزَّوجةِ وغيرِها، بحيثُ لُقِّبَ بالمسكينِ، وصارَ وصفاً لبنيه، ويقالُ: إنَّه كانَ مِن جماعةِ عمرَ العمرانيِّ[7].

١٩٩٥ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ المَدَنيُّ.

روى عنه: عبدُ اللهِ بنُ زيادِ بنِ سمعانَ. ذكرَ ابنُ عديٍّ[8] مِن طريقِ أحمدَ بنِ صالحٍ المصريِّ، عن ابنِ وهبٍ: قلتُ لابنِ سمعانَ: مَن عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ

---

(١) «الثقات» ٣/ ٢٤٤.

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي ١/ ١٧٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٣٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٧٩.

(٤) «الإصابة» ٣/ ١٣٥.

(٥) لم أجد مَن ترجم له.

(٦) في المخطوطة: الحسني.

(٧) هكذا في الأصل، ولم أجده، ويغلب على ظني أنها تحريف عن: العرابي، وهو عمر بن محمَّد بن مسعود اليمني، العرابي، ترجم له المؤلِّف في حرف العين.

(٨) «الكامل» ٤/ ١٤٤٥.

الذي رويتَ عنه؟فقال: لقيتُه في البحرِ. استدركَه شيخُنا في « لسانه»[1]، وقالَ: لا يُعرفُ.

١٩٩٦ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ[2].

شيخٌ، يروي عن المدنيينَ، وعنه: مَعْمرُ بنُ راشدٍ.وهو الرَّاوي عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ في إجازةِ شهادةِ الابنِ على[3] أبيه[4]، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ « ثقاته»[5].

١٩٩٧ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حنيفِ بنِ واهبٍ، أبو محمَّدٍ الأوسيُّ.

مِن أهلِ المدينة، وأخو عبد الرَّحمنِ. يروي عن: الزُّهريِّ، والتَّابعينِّ، وعنه: النَّاسُ. ماتَ سنةَ اثنتين وستين ومئةٍ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[6]، وقالَ: يخطىءُ كثيراً، وهو في «اللسان»[7]، وقال: كذا قالَ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات».

١٩٩٨ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عامرٍ، أبو عبدِ العزيزِ اللَّيثيُّ،

---

(١) «لسان الميزان» ٤/ ٥١٦.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣٠.

(٣) كذا في الأصل، وهو خطأ، وصوابه: لأبيه، كما سيظهر من استدلال المصنف بحديث عبد الرزاق.

(٤) أخرج ذلك عبدُ الرزاق في «المصنف» ٨/ ٣٤٤ من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاريِّ قال: أجاز عمر بن عبد العزيز شهادة الابن لأبيه إذا كان عدلاً.

(٥) «الثقات» ٧/ ١٥.

(٦) «الثقات» ٧/ ٢٢.

(٧) «لسان الميزان» ٤/ ٥١٧.

المدَنيُّ[1].

مِنْ أهلِها، وأخو عمرَ، ومحمَّدٍ. **يروي [عن:** الزُّهريِّ][2]، وسعدِ بنِ إبراهيمَ، وأبي طُوالةَ، وربيعة الرَّأي، وأهلِ المدينة، **وعنه:** سعيدُ بنُ منصورٍ، ويعقوبُ بنُ محمَّدٍ الزُّهري، ويحيى بنُ بُكيرٍ، وذؤيبُ بنُ عِمامةَ، وطائفةٌ، كسعيدِ بنِ عبدِ الجبَّارِ، وعثمانَ بنِ سعيدِ بنِ كثيرٍ، والبغداديين، ضعَّفَه أبو حاتم[3] وغيرُه، كالعُقيليِّ[4].

وقالَ أبو زُرعةَ[5]: كيِّسٌ، ومرَّةً: ليسَ بالقويِّ.

وقالَ البخاريُّ[6] **وأبو حاتمٍ:** منكَرُ الحديث[7]، زادَ الثَّاني: ضعيفُ الحديثِ، لا يُشتغلُ به، ليسَ في وزنِ مَنْ يُشتَغل بخطئه[8]، عامَّةُ حديثِه خطأٌ، لا أعلمُ له حديثاً مستقيماً يكتبُ حديثُه. **وقالَ إبراهيمُ الجُوزجانيُّ**[9]: يروي عن الزُّهريِّ مناكيرَ، [٢٠٨/ أ] بعيدٌ مِن أوعيةِ الصِّدقِ، **وقالَ محمَّدُ بنُ يحيى:** في حديثِه ـ يعني

---

(١) «الضعفاء الصغير»، للبخاري، ص: ٦٨(١٨٧)، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٥٧، و«لسان الميزان» ٤/ ٥١٧.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وهو في «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٨٠.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٠٣.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٧٦.

(٥) «كتاب الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي» ٢/ ٣٥٥.

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٤٠.

(٧) تكرَّر السطران السابقان في المخطوطة.

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى: بخطابه، وانظر «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٨٠.

(٩) «أحوال الرجال»، ص: ١٣٠(٢١٧).

عن الزُّهريِّ ـ نكارةٌ، وسألتُ سعيدَ بنَ منصورٍ عنه؟ فقال: كانَ مالكٌ يرضاه[1]، وكانَ ثقةً، **فقال ابنُ عديٍّ**[2]: خاصَّةً حديثُه عن الزُّهريِّ مناكيرُ، **وقالَ النَّسائيُّ**[3]: ضعيفٌ، وفي موضعٍ آخرَ: ليس بثقةٍ. **وقالَ الحاكمُ أبو أحمدَ**: ليس حديثُه بالقائمِ، وقالَ أبو ضمرةَ أنسُ بنُ عياضٍ: خلط، وكذا **قالَ السَّاجيُّ**: يقالُ إنَّه خلطَ فاستحقَّ التَّركَ، وربَّما أدخلَ بينَه وبينَ الزُّهريِّ محمَّدَ بنَ عبدِ العزيزِ، **وقالَ أبو إسحاقَ الحربيُّ**: غيرُه أوثقُ منه. وقد خرَّجَ له ابنُ ماجهْ[4]، وذُكر في «التهذيب»[5]، و«ضعفاء العُقيلي»[6]، وابن حِبَّان[7].

١٩٩٩ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبد اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ[8].

السَّيِّدُ القُدوةُ الزَّاهدُ، أبو عبدِ الرَّحمنِ العَدَويُّ، العُمَريُّ، المدَنيُّ. أحدُ الأعلامِ، وأخو عمرَ الآتي[9]، ويُعرفُ بالعُمَريِّ.

---

(١) في المخطوطة: لا يرضاه، والتصويب من «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٤٠.

(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال» ٤/ ١٤٧٥.

(٣) «الضعفاء والمتروكون»، ص: ١٩٩(٣٢٢).

(٤) في الصيام ١/ ٥٤٨(١٧١٨)، وسندُه صحيح.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٣٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٨٠.

(٦) لم أجده فيه.

(٧) «كتاب المجروحين» ١/ ٥٢٦ (٥٥٨).

(٨) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٤٠، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٣٠، و «حلية الأولياء» ٨/ ٢٨٣.

(٩) في المخطوطة: الماضي.

وأمُّهُ: أَمَةُ الحميدِ ابنةُ عبدِ الله[1] ابن عِياضِ بنِ عَمرو [بن بلبل][2] بنِ بلالِ بنِ أُحيحةَ بنِ الجُلاحِ.

يروي القليلَ عن: أبيهِ، وعن: أبي طُوَالةَ: عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وعنه: ابنُ المباركِ، وابنُ عُيينةَ، وعبدُ الله بنُ عِمرانَ العابديُّ، وجابرُ بنُ مرزوقٍ الجُدِّيُّ، وغيرُهم، ولعلَّ كلَّ شيءٍ حدَّث في الدُّنيا ـ كما قالَ ابنُ حِبَّانَ[3] ـ لا يكونُ أربعةَ أحاديثَ.

وكانَ مِن العلماءِ العاملينَ، مُتعبِّداً، قانتاً لله، حنيفاً، زاهداً، منعزلاً عن النَّاسِ إلَّا مِن خيرٍ، قوَّالاً بالحقِّ، مُتألِّهاً، يُنكر على مالكٍ اجتماعَه بالدَّولةِ، بلْ لمَّا كتبَ إليه مالكٌ: إنَّكَ بدوتَ، فلو كنتَ عندَ مسجدِ الرَّسولِ ﷺ، كتبَ إليه: إنِّي أكرهُ مجاورةَ مثلِكَ، إنَّ اللهَ لم يرَكَ مُتغيِّرَ الوجهِ فيه ساعةً.

ووعَظَ الرَّشيدَ ؛فبكى، وحُمِلَ مغشيّاً عليه، وبَعثَ إليه بابنيه الأمينِ والمأمونِ بألفي دينار، فأباهما، فقيلَ له: ففرِّقهما، فقال: هوَ أعلمُ [بمَنْ يُفرِّقُها عليه][4]، ثمَّ أخذَ منهما ديناراً؛ وقالَ: كرهتُ أنْ أجمعَ عليه سوءَ القولِ، وسوءَ الفعلِ.

ولم يكنْ يقبلُ مِن السُّلطانِ، ولا مِن غيرِه. نَعمْ، كانَ يقبلُ صلةَ ابنِ المباركِ،

(١) جاء هنا في المخطوطة: عبد الرحمن العدوي العمري، المدني، أحد الأعلام، وأخو عمر الماضي، ويعرف بالعمري وهو تكرار من الناسخ كما هو واضح.

(٢) ما بين المعكوفتين: من «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ٤٣٥.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٩.

(٤) المصدر نفسه.

وكانَ مَن وَلِيَ مِن أقاربِه ومعارفِه شيئاً لا يُكلِّمُه. بلْ لَمَّا وُلِيَ أخوه عمرُ المدينةَ، وكرمانَ، واليمامةَ هجرَه حتَّى ماتَ. وكانَ مُنعزلاً بناحيةٍ غربيَّ المدينةِ، يلزمُ المقبرةَ كثيراً، ومعَه كتابٌ ينظرُ فيه، **ويقول**[1]: ليسَ شيءٌ أوعظَ مِن قبرٍ، ولا آنسَ مِن كتابٍ، وأقسمَ بنعمةِ ربِّه قبلَ موتِه: لو أنَّ الدُّنيا تحتَ قدَمِه ما يمنعُه مِن أخذِها إلاّ أنْ يُزيلَ قدمَه، ما أزالَها، وأنَّه لا يملكُ يومئذٍ سوى سبعةِ دراهمَ مِن لِحاءِ شجرٍ فتَلَه بيدِه.

وهو ممَّنْ أقبلَ على الحلالِ المحضِ، **وقالَ لابنِ عُيينةَ**: ما أحدٌ يدخلُ عليَّ أحبُّ إليَّ منكَ، وفيكَ عَيبٌ، فقال: ما هو ؟ قالَ: حبُّ الحديثِ، أمَا إنَّه ليسَ مِن زادِ الموتِ. ومعَ ذلك فقد عينَّه ابنُ عيينةَ بأنَّه[2] عالمُ المدينةِ[3] المشارُ إليه بالحديثِ، وانفردَ بذلكَ، والحقُّ تعيينُ مالكٍ لذلكَ معَ ما قيلَ في تعيينِ غيرِهما، كما بسطتُه في مقدِّمةِ «طبقات المالكية»[4].

ولم يكنْ بالمدينةِ أهيبَ منه عندَ السُّلطانِ والعامَّةِ. وأخبارُهُ طويلةٌ تحتملُ كراريسَ، وهو في «التهذيب»[5]. ماتَ بقربِ المدينةِ في الباديةِ المشارِ إليها سنةَ أربعٍ وثمانين ومئةٍ عن ستٍّ وستين سنةً. رحمَه اللهُ وإيَّانا.

(١) «المحاسن والأضداد» للجاحظ ص: ٧.

(٢) في المخطوطة: لأنَّه، وهو خطأ.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ٨/ ٥٧.

(٤) الكتاب غير مطبوع.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٤١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٨١.

٢٠٠٠ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الكافي بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الكافي بنِ قريشِ بنِ عبدِ الله بنِ عبَّادِ بنِ طاهرِ بنِ موسى بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ قاسمِ بنِ موسى الجليسِ بنِ إبراهيمَ طباطبا بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، السَّيِّدُ جمالُ الدِّينِ، أبو محمَّدٍ ابنُ الزَّكيِّ ابنِ النُّورِ الحسنيُّ، الطَّباطبيُّ، الشَّافعيُّ، المقرىء[1].

نزيلُ الحرَمِ النَّبويِّ، ووالدُ محمَّدٍ الآتي، وعمُّ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الماضي.

سمعَ ـ ومعَه ابنُه محمَّدٌ ـ على البدرِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ بعضَ «الأنباء المُبينة» في سنةِ سبعٍ وستين وسبعِ مئةٍ، ووصفَه كاتبُ الطَّبقةِ بـ العالِم، العاملِ، الرَّئيسِ.

وقالَ ابنُ صالحٍ: إنَّه جاورَ [٢٠٨/ ب] بالمدينةِ سنةَ ستٍّ وستينَ، وهو على سَمتٍ حسنٍ، يختمُ القرآنَ كلَّ يومٍ بصوتٍ حسنٍ، وربَّما أنشدَ أبياتاً مِن «البُردةِ».

وذكرَه شيخُنا في سنةِ ثمان مئةٍ من «إنبائه»[2]، وسيأتي ـ في: محمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ القاسمِ ـ السَّببُ في تلقيبِ جدِّهم إبراهيمَ بِطَباطبا (٣٤٦٧).

٢٠٠١ـ عبدُ الله بنُ عبدِ المحسنِ بنِ عبدِ الملكِ بنِ العمرس[3] **الكوَّار، أمينُ الدِّينِ ابنُ الشَّيخِ فخرِ الدِّينِ، السُّلميُّ، السَّالميُّ، البصريُّ، الشَّافعيُّ.**

نزيلُ المدينةِ. سمعَ على العفيفِ المطريِّ «جزءَ الذَّهبيِّ» في سنةِ ستٍّ وعشرين

---

(١) «درر العقود الفريدة» ٢/ ٣٦١، و«النجوم الزاهرة» ١٢/ ١٦٢.

(٢) «إنباء الغمر بأبناء العمر» ٣/ ٤٠٥، وهي سنة وفاته.

(٣) هذا الأقرب فيها، وتحتمل قليلا: العمر بن.

وسبعِ مئةٍ تُجاهَ الحُجرةِ النَّبويَّةِ.

٢٠٠٢ـ عبدُ الله بنُ عبدِ المطَّلبِ، والدُ النَّبيِّ ﷺ[١].

ماتَ وأمُّهُ حاملٌ به، ويقالُ: بالمدينةِ، وقبرُه في دارٍ مِن دورِ عديِّ بنِ النَّجَّارِ، وكانَ خرجَ إليها يمتارُ[٢] تمراً، وقيل: بل إلى أخوالِه زائراً.

٢٠٠٣ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ المطَّلبِ بنِ ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمٍ الهاشميُّ[٣].

روى حديثَهُ محمَّدُ بنُ إسحاقَ عن الزُّهريِّ، عن محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، عن أبيه، عن جَدِّه، وفي إسنادِ حديثِه اختلافٌ، بعضُه في ترجمةِ محمَّدٍ. ذُكِرَ في «التهذيب»[٤].

٢٠٠٤ ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الملكِ بنِ عبدِ الله، أبو محمَّدِ ابنُ أبي عبدِ الله ابنِ أبي محمَّدٍ القُرَشيُّ، البَكريُّ، المرجانيُّ، المدَنيُّ، بل التُّونسيُّ الأصل، الإسكندرانيُّ المولد، المكيُّ الدَّارِ[٥].

جمعَ للمدينةِ النَّبويَّةِ تاريخاً سمَّاه «بهجة النُّفوسِ والأسرارِ في تاريخِ دار هجرة

---

(١) «الطبقات الكبرى» ١/ ٧٩.

(٢) أي: يجلِبُ، والمِيرَةُ: جلْبُ الطَّعامِ. «القاموس»: مير.

(٣) «التاريخ الصغير»، للبخاري ص: ١٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٤٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٨٣.

(٥) «العقد الثمين» ٥/ ٢٠٣، يروي عن أبيه، وروى عنه ابنه عبد الله.

المختار»[1] عمِلَه في شوَّالٍ سنةَ إحدى وخمسين وسبعِ مئةٍ، وله غيرُ ذلكَ من المصنَّفاتِ، ونظرَ، واشتغلَ في فنونٍ مِن العلمِ، وينتمي إلى دينٍ وصلاحٍ، ودخلَ المغربَ بعدَ السِّتين، أو السبعين وسبعِ مئةٍ، وانقطعَ خبرُه.

٢٠٠٥ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الملكِ[2].

قالَ ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[3]: يروي عن: يزيدَ بنِ رُومان وأهلِ المدينةِ العجائبَ، لا يُشبهُ حديثُه حديثَ الثِّقات.

وأفادَ الدَّارقطنيُّ أنَّه يُكنى أبا كُرزٍ الفِهريَّ، وعندَ العُقيليِّ في «الضعفاء»[4]: عبدُ الله بنُ عبدِ الملكِ، أبو عبدِ الرَّحمنِ المسعوديُّ، مِن بني ابنِ مسعود[5]، وهو في «الميزان»[6]، فيحتملُ أنْ يكونَ هذا، أو غيرَه[7].

٢٠٠٦ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ أبي البركاتِ ابنِ محمَّدِ بنِ أبي الهدى ابنِ

---

(١) طبع بمكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة، ١٤١٨هـ، وأعيد طبعه بتحقيق: محمَّد شوقي مكي، مطبعة النرجس: ١٤٢٥هـ

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٤٥، و«تاريخ بغداد» ١٠/ ٤٤، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي ٢/ ١٣١.

(٣) «المجروحين» ١/ ٥١٠.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٧٥.

(٥) تكررت عبارة ابن مسعود.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٥٧، ٤٧٤.

(٧) الراجح أنه غيره، انظر «لسان الميزان» ٤/ ٥٢٠.

التَّقيّ، جمالُ الدِّينِ، أبو محمَّدِ ابنُ تاجِ الدِّينِ الكَازرونيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[1].

أخو محمَّدٍ بركاتٍ، ويُعرف بابنِ أبي الهدى.

وُلدَ في رجبٍ سنةَ اثنتين وستين وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، وقالَ: إنَّه حفظَ «المنهاج»، وعرضَه باليمنِ، بل أخذَ عن فقيهِه عمرَ الفتيِّ[2] فيه، وفي «الإرشاد»[3]، وغيرِهما، وكذا سمعَ على الشَّيخِ إسماعيلَ بنِ محمَّدِ بنِ مبارِزٍ[4] «الأربعين النووية»، وغيرَها، وقرأَ على والده[5] الطيب في «المنسك» للمراغيِّ، وعلى عفيفِ الدِّينِ عبدِ اللهِ الهُبَّي[6]: «الإيضاح» للنوويِّ، وغيرَه.

ولَمَّا كنتُ بطيبةَ [في] المجاورةِ الأولى بها كتبَ «القول البديع» غيرَ مرَّةٍ، وسمعَه مِن لفظي، وكتبتُ له عليه الوصفَ بالشَّيخِ الفاضلِ، البارعِ الكاملِ، الوجيهِ النَّبيه، الأصيلِ الأثيلِ، المشتَغِلِ المحصِّل، نُخبةِ أقرانِه، وتحفةِ إخوانه، ذي الرِّحلةِ اليمنيةِ، التي لقيَ فيها الأكابرَ مِن فقهائِها، وذوي العلومِ البَهِيَّة، ، وأجزتُه أنْ يُفيده بالرِّوايةِ لمنِ التمسَ ذلكَ منه، وأنْ يقرأَه بنفسِه، ويحدِّثَ به غيرَه في أيِّ مكانٍ

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٣١.

(٢) عمرُ بنُ محمَّدٍ الزَّبيديُّ، الأشعري، ت ٨٨٧هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ١٣٢.

(٣) «الإرشاد في فروع الشافعية» لشرف الدين ا بن المقري اليمني، ت ٨٣٦هـ، اختصر فيه «الحاوي الصغير» للقزويني.

(٤) إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ مبارزٍ الشَّافعيُّ، توفي سنة ٨٨٤هـ. «الضوء اللامع» ٢/ ٣٠٥.

(٥) في المخطوطة: ولده، وهو خطأ.

(٦) عفيفُ الدِّينِ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ الهبيُّ، الشَّافعيُّ، توفي سنة ٨٨٧هـ. «الضوء اللامع» ٥/ ٦٩.

شاءَ، وأيِّ وقتٍ اختارَ؛ ليكونَ ذلكَ حثًّا للمسلمين، وباعثاً للموحِّدينَ على الإكثارِ مِن الصَّلاةِ النَّبويَّة.

وكذا لازَمَني في سماعِ غيرِه، بلْ وقرأَ عليَّ جُملةً، وسمعَ عليَّ أشياءَ كـ «البخاريِّ»، وكتبتُ له ثانياً الوصفَ بالشَّيخِ الفاضلِ الكاملِ، البارعِ الفارعِ، المشتَغِلِ [٢٠٩/ أ] المحصِّلِ، المرتضى الرَّضي، الرَّحَّالِ في طلبِ الفوائد، والقوَّال لما يتنفَّسُ به الصَّادرُ والوارد، والمجتهدُ في التَّحصيل، والمُمَهِّدُ لنفسِه ما لا يُنسبُ معه إلى التَّعطيل، الفقيهُ الوجيه، النَّبيل الأصيل، وهو الآنَ في سنةِ ثمانٍ وتسعين بالقاهرةِ، كانَ اللهُ له.

٢٠٠٧ـ عبدُ اللهِ بنُ عبدٍ القاريُّ، المدَنيُّ[١].

أخو عبدِ الرَّحمنِ. يروي **عن**: أبيهِ، وعليٍّ، **وعنه**: ابنُه محمَّدٌ، ويزيدُ بنُ خُصيفَةَ وروى يحيى بنُ جَعْدةَ **عن** عبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ عبدٍ القاريِّ، **عن**: أبي هريرةَ، وأبي طلحةَ، وأبي أيوبَ، وربَّما نُسبَ لجدِّه، فيظنُّه بعضُ النَّاسِ هذا، وليسَ كذلكَ. قالَه في «التهذيب»[٢].

وعبدُ اللهِ بنُ عبدٍ؛ ذكرَه ابنُ حِبَّانَ[٣]، والبَغويُّ في «الصَّحابة»[٤]؛ لأنَّ له رؤيةً،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣١٨، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٠٢، و «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٧١.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٤٩.

(٣) «الثقات» ٣/ ٢٤٦.

(٤) «معجم الصحابة»، للبغوي ٤/ ٢٩٢.

وكانَ عابداً، وهو في «التهذيب»[1]، وثاني «الإصابةِ»[2].

٢٠٠٨ـ عبدُ اللهِ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ أبي رافعٍ مولى رسولِ اللهِ ﷺ، ولقبُه: عَبَّادٌ[3].

روى عن: أبيه، وجدِّه، وأبي غطفانَ. [ذكرَه ابنُ حِبَّانَ][4] في «الثقات»[5]. وفي روايتِه عن جدِّه ـ كما قالَ شيخُنا[6] ـ نظرٌ. ذكرَ البخاريُّ[7] أنَّ الدرَّاوَرديَّ لم يضبطْه، ولهذا ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في أتباعِ التَّابعين، وهو في «التَّهذيب»[8].

٢٠٠٩ـ عبدُ اللهِ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ عبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمٍ المدَنيُّ[9].

روى عن: أبيه، وعمِّه، وعنه: أبو جَهْضَمٍ موسى بنُ سالمٍ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ. قالَ أبو زُرعةَ، والنَّسائيُّ، وابنُ سعدٍ[10]: ثقةٌ. زادَ الأخيرُ: ولهُ أحاديثُ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[11]، وهو في «التهذيب»[12].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٤٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٨٤.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٦٢.

(٣) و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٠٠، و«الكاشف» ١/ ٥٧١.

(٤) زيادة لإيضاح النص

(٥) «الثقات» ٧/ ٣٢.

(٦) «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٨٤.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣٨

(٨) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٤٩، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٨٤

(٩) «تاريخ خليفة» ٤٧٤، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ١٩٧، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٠٠.

(١٠) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٣٩.

(١١) «الثقات» ٥/ ٣٨

(١٢) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٥١، «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٨٥.

٢٠١٠ـ عبدُ الله بنُ عبيدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ القُرشيُّ، العدَويُّ، المدَنيُّ[١].

يروي عن: رجلٍ مِن الصَّحابةِ، وعنه: بُكيرُ بنُ عبدِ الله بنِ الأشجِّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٢]، وقد روى أيضاً عن عمِّه عبدِ الله، وعنه: أبو الزِّنادِ، ولم يذكرْ ابنُ أبي حاتمٍ له راوياً غيرَ بُكيرٍ، ونقلَ عن أبيه قالَ: لا أعرفُه. وهو في «التهذيب»[٣]

٢٠١١ـ عبدُ الله بنُ عبيدِ الله، ويقال: عبيدُ الله بنُ عبدِ الله، ويقال: عبدُ الله بنُ عبيدٍ المدَنيُّ[٤].

مِن أهلِ البصرةِ. يروي عن: عليِّ بنِ زيدِ بنِ جُدعانَ، وعنه: أهلُ البصرةِ، وكانَ يخطئُ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٥].

ـ عبدُ الله بنُ عبيدٍ المدَنيُّ.

في الذي قبلَه.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣٩، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٠٠، و«الكاشف» ١/ ٥٧١.

(٢) «الثقات» ٥/ ٣٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٥٤، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٨٥.

(٤) أبو عاصمٍ العباديُّ، عبدُ الله بنُ عبيدِ الله البصريُّ. ترجمته في: «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٧ . أدخل الناسخ هنا نصا قدره سطران من الترجمة التي تليه وهي ترجمة عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان ابتداء من قوله (عمته أم حبيبة. . . . . إلى. . . . وهو في «التهذيب»).

(٥) «الثقات» ٧/ ٤٦.

٢٠١٢ـ عبدُ اللهِ بنُ أبي عُبيدةَ بنِ محمَّدِ بنِ عمَّارِ بنِ ياسرٍ العَنسيُّ، المَدَنيُّ[١].

الآتي أبوه. روى عنه. . . . . [٢].

٢٠١٣ـ عبدُ اللهِ بنُ عتبةَ بنِ أبي سفيانَ صخرِ بنِ حربِ بنِ أميَّةَ بنِ عبدِ شمسٍ القُرَشيُّ، الأمويُّ[٣].

ذكرَه مسلمٌ[٤] في ثانيةِ تابعي المدنيينَ. وأمُّه: أمُّ سعيدِ بنتُ عروةَ بنِ مسعودٍ الثَّقفيِّ. روى عن: عمَّتِه أمِّ حبيبةَ بنتِ أبي سفيانَ، وعنه: أبو المَليحِ ابنُ أسامةَ الهُذليُّ، ومحمَّدُ بنُ سعدٍ المؤذِّنُ. أخرجَ ابنُ خزيمةَ حديثَه في «صحيحه»[٥]، فهو ثقةٌ عندَه، وابنُ ماجهْ[٦]، وغيرُه، وهو في «التهذيب»[٧].

٢٠١٤ـ عبدُ اللهِ بنُ عُتبةَ بنِ مسعودٍ، أبو عبيدِ اللهِ، ويقال: أبو عبدِ الرَّحمنِ الهُذَليُّ، المَدَنيُّ[٨].

---

(١) أخباره في: «تاريخ الطبري» ٧/ ٥١٨ و«تاريخ دمشق» ٣/ ٦٩.

(٢) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات تقريبا.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٥٧، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٢٤، و«الكاشف» ١/ ٥٧٢.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٣٠ (٦٤٢).

(٥) «صحيح ابن خزيمة» ١/ ٢١٥(٤١١).

(٦) كتاب الأذان والسنة فيها، باب: ما يقال إذا أذن المؤذن (٧١٩)، وقال في «الزوائد»: إسناده صحيح.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٦٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٨٩.

(٨) «أسد الغابة» ٣/ ٢٠٢.

ابنُ أخي عبدِ الله بنِ مسعودٍ، ووالدُ الفقيهِ عبيدِ الله، والزَّاهدِ عونٍ.

ذكرَه مسلمٌ[1] في ثانيةِ تابعي المدنيينَ. وقد رأى النَّبيَّ ﷺ، وله عنه حديثٌ في «النسائي»[2]، وروى أيضاً عن: عمِّه، وعمرَ، وعمَّارٍ، وأبي هريرةَ، وعنه: ابناه، ومحمَّدُ بنُ سيرين، وأبو إسحاقَ السَّبِيعيُّ، وحُصينُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وحُميدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ.

قالَ ابنُ سعدٍ[3]: كانَ ثقةً، رفيعاً، كثيرَ الحديثِ والفُتيا، فقيهاً، وابنُ حِبَّانَ[4]: كانَ يؤمُّ النَّاسَ بالكوفةِ، بل كانَ على قضائِها، واستقضاهُ [٢٠٩/ ب] ابنُ الزُّبيرِ، بل سبقَ في ترجمةِ السَّائبِ بنِ يزيدَ أنَّ عمرَ استعملَهما ومعَهما غيرُهما على سوقِ المدينةِ. وقالَ العِجليُّ[5]: تابعيٌّ ثقةٌ.

وذكرَه العُقيليُّ في الصَّحابة، وروى مِن طريق جَزء[6] بنِ معاويةَ عن أبي[7] إسحاقَ عنه: بعثنَا رسولُ الله ﷺ إلى النَّجاشيِّ. . . الحديثَ.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٢٩(٦٣٤).

(٢) كتاب الافتتاح، القراءة في المغرب بـ حم الدخان ٢/ ١٦٩(٩٨٨). بل وأخرج له الشيخان البخاري ومسلم.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣.

(٤) «الثقات» ٥/ ١٧.

(٥) «معرفة الثقات» للعجلي ٢/ ٤٦.

(٦) في المخطوطة: خديج، وهو خطأ، والتصويب من «الاستيعاب» ٣/ ٧٦.

(٧) في المخطوطة: ابن، وهو خطأ، وهو أبو إسحاق السبيعي. «الاستيعاب» ٣/ ٧٦.

وقد وَهِمَ جَزءٌ[1] فيه، والصَّوابُ أنَّه مِن روايةِ عبدِ الله عن عمِّه ابنِ مسعودٍ، وقد سبقَ ابنُ عبدِ البَرِّ لردِّ ذلكَ في «الاستيعاب»[2]، وذكرَه ابنُ عبدِ البَرِّ فيمَنْ أدركَ النَّبيَّ ﷺ، ولم يثبتْ له عنه روايةٌ، وابنُ سعدٍ[3] في الطَّبقةِ الأولى مِن أهلِ المدينةِ، ممَّنْ وُلدَ على عهدِ النَّبيِّ ﷺ، وقال: أخبرنا[4] الفضلُ بنُ دُكينٍ، أخبرنا ابنُ عُيينةَ، عن الزُّهريِّ: أنَّ عمرَ استعملَ عبدَ الله بنَ عتبةَ على السُّوقِ. . . الحديثَ.

قالَ محمَّدُ بنُ عمرَ ـ يعني الواقديَّ: ماتَ في ولايةِ بشرِ بنِ مروانَ على العراقِ، وكانَ ثقةً رفيعاً. . إلى آخر ما تقدَّمَ. **وقالَ خليفةُ**: ماتَ سنةَ ثلاثٍ، أو أربعٍ وسبعينَ، وأرَّخه ابنُ قانعٍ سنةَ ثلاثٍ، وهو في «التَّهذيب»[5]، وأول «الإصابة»[6].

٢٠١٥ـ عبدُ الله بنُ أبي عَتيقٍ.

هو: ابنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ. **يأتي. (٢٠٩٠).**

٢٠١٦ـ عبدُ الله بنُ عَتيكِ بنِ النُّعمانِ بنِ عَمرِو بنِ عَتيكٍ الأنصاريُّ،الأوسيُّ[7].

مِن بني مالكِ بنِ معاويةَ، عِدادهُ في أهلِ المدينةِ، وهو أخو جابرٍ.

---

(١) في المخطوطة: خديج.

(٢) «الاستيعاب» ٣/ ٧٥.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣.

(٤) في النسخة (وأبا) والتصويب من «الطبقات الكبرى» ٥/ ٥٨.

(٥)«تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٨٩.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٣٤٠.

(٧) قتل سنة ١٢هـ، في معركة اليمامة. ترجمته في «أسد الغابة»: ٢/ ٥٧٠.

له عن النَّبيِّ[1] ﷺ: «مَنْ خرجَ مِنْ بيتِه مُهاجراً في سبيلِ الله، فخرَّ عن دابَّتِه، فماتَ، فقدْ وقعَ أجرُه على الله». رواه عنه ابنُه محمَّدٌ. قالَه ابنُ حِبَّان في الأولى[2].

٢٠١٧ـ عبدُ الله بنُ عثمانَ بنِ إسحاقَ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ الزُّهريُّ، المدَنيُّ[3].

كانَ ذا قُعْدُدٍ[4] في النَّسبِ إلى سعدٍ.

يروي عن: جدِّهِ لأمِّهِ مالكِ بنِ حمزةَ بنِ أبي أُسيدٍ السَّاعديِّ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ أَسْلَم، وعنه: إبراهيمُ بنُ عبدِ الله الهرَويُّ، وأحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ أخي ابنِ وَهبٍ، ومحمَّدُ بنُ صالحِ ابنِ النَّطاحِ، والكُديميُّ، وغيرُهم. **قالَ ابنُ مَعِينٍ[5]:** لا أعرفه. **وقالَ أبو حاتم[6]:** شيخٌ. وذكرَه ابنُ يونسَ[7] في «الغرباء»، وقال: قدمَ مصرَ، وحدَّثَ، وبها تُوفِّيَ، وآخرُ مَن حدَّثَ عنه بمصرَ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ أخي ابنِ وهبٍ. وله حديثٌ عندَ ابنِ ماجهْ[8] في فضلِ العبَّاسِ وبنيهِ، وذُكِرَ في «التهذيب»[9].

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ٦٢١، و البيهقي في «السنن الكبرى» ١٣/ ٥٤٧.

(٢) «الثقات» ٣/ ٢٢٦.

(٣) «الكاشف» ٢/ ٥٧٢ (٢٨٤٧)، و«لسان الميزان» ٤/ ٥٢٣.

(٤) فلانٌ قعيد النسب، وقُعْدُدٌ: قريب الآباء من الجد الأكبر. «القاموس»: قعد.

(٥) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي ١/ ١٧٠ (٦٠٣).

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ١١٣.

(٧) «تاريخ ابن يونس» ٢/ ١١٢.

(٨) كتاب الأدب، باب: الرجل يقال له: كيف أصبحت (٣٧١١).

(٩) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٧٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٩١.

٢٠١٨ـ عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ بنِ عامرِ بنِ عمرِو بنِ كعبِ بنِ سعدِ بنِ تيمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كعبِ بنِ لُؤيِّ بنِ غالبٍ، أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ[١].

خليفةُ رسولِ اللهِ ﷺ، وأفضلُ خلقِ اللهِ بعدَه، ابنُ أبي قُحافةَ، القرشيُّ، التَّيميُّ.

ويقالُ له: عتيقٌ، قيل: لجمالِه وعتاقةِ وجهِه، وقيل: لأنّه لم يكنْ فيه شيءٌ يُعابُ، بل قيل: لقولِ النَّبيِّ ﷺ[٢]: «مَنْ سرَّهُ أنْ ينظرَ إلى عتيقٍ مِن النَّارِ ؛ فلينظرْ إليه».

ووَصْفُه بالصِّدِّيقِ لمبادرتِه إلى تصديقِ النَّبيِّ ﷺ سِيَّما في خبرِ الإسراءِ، ولزومِه الصِّدْقَ في جميعِ أحوالِه.

ولقدْ قالَ [عليٌّ][٣]: ما حدَّثني أحدٌ عن النَّبيِّ ﷺ بشيءٍ إلا حلَّفتُه، فإذا حلفَ لي صدَّقتُه، وحدَّثني أبو بكرٍ، وصدقَ. . . . الحديثَ[٤].

وأمُّه أمُّ الخيرِ سُلمى ابنةُ صخرِ بنِ عامرِ بنِ كعبٍ. أسلمَ أبواه.

روى عن: النَّبيِّ ﷺ. ذكرَه مسلمٌ[٥] أولَ المدنيينَ، وقال: وله اسمٌ آخرُ، يقالُ له: عَتيقٌ، ويبدو أنَّه إنَّما سُمِّيَ بذلكَ فيما يؤثرُ مِن الرِّوايةِ ؛ لأنَّه أقبلَ ذاتَ يومٍ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ لأصحابِه: «مَنْ سرَّهُ أنْ ينظرَ إلى عتيقٍ مِن النَّارِ؛ فلينظرْ إلى أبي

---

(١) «الإصابة»: ٢/ ٥٧١.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٦٤، وأبو يعلى في «المسند» ٨/ ٣٠٢(٤٨٩٩)، وفي سنده صالح بن موسى متروكٌ.

(٣) زيادة من «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٩٦.

(٤) أخرجه أبو داود في تفريع أبواب السجود، باب: في الاستغفار (١٥١٦).

(٥) «الطبقات» ١/ ١٤٢(١).

بكرٍ»، فغلبَ عليه اسمُ عتيقٍ. حدَّثنا بذلكَ يحيى بنُ يحيى، أخبرنا صالحُ بنُ موسى الطَّلحيُّ، عن معاويةَ بنِ إسحاقَ، عن عائشةَ ابنةِ طلحةَ، عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ، انتهى.

يروي عنه: خلقٌ كثيرٌ مِن الصَّحابةِ، وقدماءِ التَّابعينَ، مِن آخرِهم: أنسٌ، وطارقُ بنُ شهابٍ، وقيسُ بنُ أبي حازمٍ، ومُرَّةُ الطيِّبُ.

مناقبُه شهيرةٌ مُتداولةٌ في كتبِ العلماءِ، وترجمتُه تحتملُ مجلَّداً، بل هي نحوُ مجلَّدٍ لطيفٍ في «تاريخ ابن عساكر»[1] [٢١٠/ أ]، وهي إطالةٌ في معلومٍ.

كانَ ـ فيما قالَه كثيرون ـ أوَّلَ مَنْ آمنَ، وأقامَ اللهُ بهِ الدِّينَ، فإنَّه لَمَّا أسلمَ دعا النَّاسَ إلى الإسلامِ، وأسلمَ على يدِه كبارُ الصَّحابةِ، ولَمَّا ماتَ النَّبيُّ ﷺ واستُخلفَ بعدَه، فدامَ سنتين وشيئاً، وقيل: عشرين شهراً، وارتدَّ النَّاسُ، وقامَ في قتالِ أهلِ الرِّدَّةِ حتَّى استقامَ أمرُ الدِّينِ، وهوَ أوَّلُ مَنْ جمعَ ما بينَ اللَّوحينِ، ويقالُ: إنَّه ﷺ قال[2]: «ما دعوتُ أحداً إلى الإسلامِ إلاّ كانتْ له كَبوةٌ إلاّ أبا بكرٍ».

وكانَ ﷺ يُكرمُه ويُبجِّلُه، ويُعَرِّفُ أصحابَه مكانَه عندَه، ويُثني عليه، وقالَ في حقِّه[3]: «إنَّ أمنَّ النَّاسِ عليَّ في صُحبتِه ومالِه أبو بكرٍ، ولو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً

---

(١) «تاريخ دمشق» ٣٠/ ٣ ـ ٤٦١، المجلد كله.

(٢) أخرجه الترمذي، كذا نسبه رزين إليه، وهو من زياداته. «جامع الأصول»، لابن الأثير ٨/ ٥٨٥(٦٤٠٥).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب: الخوخة والممر (٤٦٦).

لاتَّخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، وما نفعَني مالٌ ما نفعَني مالُ أبي بكرٍ».

وكانَ كثيرَ الإنفاقِ على النَّبيِّ ﷺ، وفي سبيلِ الله، وأعتقَ سبعَ رقابٍ، كانوا يعذَّبون في الله، وكانت الصَّحابةُ يعترفونَ له بالأفضليةِ.

قالَ عليٌّ في حقِّه: خيرُ هذهِ الأمَّةِ بعدَ نبيِّها ﷺ أبو بكرٍ.

وثناءُ النَّبيِّ ﷺ[1] وأصحابِه عليه كثيرٌ جِدًّا، ولقدْ وصفَه ابنُ الدَّغِنَةِ بما وصفتْ به خديجةُ النَّبيَّ ﷺ[2]، وكفاهُ بذلكَ شرَفاً.

وقدَّمَه النَّبيُّ ﷺ للصَّلاةِ، وبايعَه الصَّحابةُ بالخلافةِ إلاّ سعدَ بنَ عبادةَ، وكانت خلافتُه سنتين وثلاثةَ أشهرٍ، تزيدُ يسيراً أو تنقصُ، وفتحَ اللهُ في أيَّامِه اليمامةَ، وأطرافَ العراقِ، وبعضَ بلادِ الشَّامِ، وقامَ بالأمرِ أحسنَ قيامٍ.

وكانَ أنسبَ قريشٍ، وأعلمَهم بما كانَ فيها مِن خيرٍ وشرٍّ.

[وكان][3] ممَّن حرَّمَ الخمرَ في الجاهليةِ، وكانَ رئيساً في الجاهليةِ.

ماتَ بالمدينةِ في جُمادى الأولى سنةَ ثلاثَ عشرةَ عن ثلاثٍ وستين سنةً، وصلَّى عليه عمرُ، ودُفِنَ معَ النَّبيِّ ﷺ في بيتِ ابنتِه عائشةَ الصِّديقةِ، وغسَّلتْه زوجتُه أسماءُ ابنةُ عُميسٍ، ونزلَ في قبرِه ابنُه عبدُ [الله]، وعمرُ، وعثمانُ، وطلحةُ رضيَ اللهُ عنهم.

---

(١) جاءت هنا عبارة: أبو بكر وثناء النبي ﷺ، وهي مكررة.

(٢) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٣٩٠٤).

(٣) زيادة من «الاستيعاب» ٣/ ٧٨.

قالَ إبراهيمُ النَّخَعيُّ: كانَ يسمَّى الأوَّاهَ؛ لمراقبتِه. وقالَ ميمونُ بنُ مِهرانَ: لقد آمنَ أبو بكرٍ بالنَّبيِّ ﷺ زمانَ بَحِيرا، واختُلفَ بينَه وبينَ خديجةَ حتَّى[1] تزوَّجَها، وذلكَ قبلَ أنْ يولدَ عليٌّ. وقالَ أبو أحمدَ العسكريُّ: كانتْ إليه الأشناقُ[2] في الجاهليةِ، وهي الدِّياتُ، كانَ إذا حملَ شيئاً يسألُ فيه قريشاً صدَّقوه، وأمضوا حَمالتَه، وإنِ احتملَها غيرُه لم يصدِّقوه. وذكرَ ابنُ سعدٍ عن ابنِ شهابٍ: أنَّ أبا بكرٍ والحارثَ بنَ كَلدةَ أكلا خَزِيرةً[3] أُهديت لأبي بكرٍ، فقالَ الحارثُ ـ وكانَ طبيباً ـ: ارفعْ يدَكَ، واللهِ إنَّ فيها لسُمَّ سنةٍ، فلم يزالا عليلينِ حتَّى ماتا عندَ انقضاءِ السَّنةِ في يومٍ واحدٍ.

٢٠١٩ـ عبدُ اللهِ بنُ عِراكِ بنِ مَالكٍ الغِفاريُّ، المدَنيُّ[4].

يروي عن: أبيهِ، وعنه: عيسى بنُ يونسَ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاتِهِ»[5].

٢٠٢٠ـ عبدُ اللهِ بنُ عروةَ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، أبو بكرٍ الأسديُّ، المدَنيُّ[6].

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) في المخطوطة: الأسياف، وهو تحريف.

والشَّنَقُ: ما دونَ الدية، وذلك أن يسوق ذو الحَمالةِ مئة من الإبل، وهي الدية كاملة، و كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية، فتلك هي الأَشْناقُ. ينظر: «لسان العرب»: شنق.

(٣) كذا في المخطوطة و«الإصابة»، وفي «تهذيب التهذيب» و«الرياض النضرة»: حريرة.

قال في «اللسان»: خزر: قيل: إذا كانت من لحمٍ فهي خَزيرةٌ، وقيل: إنْ كانت من دقيق فهي حَرِيرَةٌ، وإن كانت من نخالة فهي خَزِيرَةٌ.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٥٩.

(٥) «الثقات» ٧/ ٧.

(٦) «نسب قريش»، ص: ٢٤٦، و«جمهرة نسب قريش»، ٢٦٣، و«تاريخ دمشق» ٣١/ ١٣.

أكبرُ إخوتِهِ: يحيى، ومحمَّدٍ، وعثمانَ، وهشامٍ، وعبيدِ الله، بل أبوه أكبرُ منهُ بخمسَ عشرةَ سنةً، وأمُّهُ: فاختةُ ابنةُ الأسودِ بنِ أبي البَختريِّ بنِ هشامِ بنِ الحارثِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العُزَّى.

يروي عن: الحسينِ بنِ عليٍّ، وحكيمِ بنِ حِزامٍ، وأبي هريرةَ، وابنِ عمرَ، وجدَّتِهِ أسماءَ، وعنه: أخوه هشامٌ، والزُّهريُّ، وحَنظلةُ بنُ أبي سفيانَ، والضَّحاكُ بنُ عثمانَ الحِزاميُّ، ونافعٌ القارئ، وغيرُهم. وهو الذي خرجَ رسولاً مِنْ عمِّهِ ابنِ الزُّبير إلى حُصينِ بنِ نُميرٍ السَّكونيِّ، وكانَ سيداً نبيلاً، فصيحاً، يشبَّهُ بعمِّهِ عبدِ الله في «لسانِهِ»[1]. **قال الذَّهبيُّ**[2]: إنّه بقيَ إلى قَريبِ العشرين ومئةٍ. انتهى.

وقد ذَكَرَ المرزبانيُّ في «مُعجمِ الشُّعراءِ»[3]: أنَّ الوليدَ بنَ يزيدَ لما أخذَ إبراهيمَ بنَ هشامٍ المخزوميَّ ـ واليَ المدينةِ ـ وعذَّبهُ، **قال فيه عبدُ الله بنُ عروةَ مِنْ أبياتٍ**[4]:

عليك أميرَ المؤمنين بشِدّةٍ ... على ابنِ هشامٍ إنَّ ذاك هو العدلُ

[٢١٠/ ب] فإنْ صحَّ هذا، فقدْ بقِيَ عبدُ الله إلى سنةِ بضعٍ وعشرين ومئةٍ، أو بَعدهَا؛ لأنَّ الوليدَ وُلِّي سنةَ خمسٍ، أو سِتٍّ وعشرينَ، ويؤيِّدُهُ قولُ أحمدَ بنِ

---

(١) تحرَّفت في المخطوطة: إلى ثيابه، والتصويب من: «جمهرة نسب قريش».

(٢) «تاريخ الإسلام» ٣/ ٣١٤.

(٣) «معجم الشعراء» لمحمد بن عمران المرزباني، توفي سنة ٣٨٤هـ، و النسخة المطبوعة من كتاب «معجم الشعراء» بتحقيق ف. كرنكو. تبدأ باسم عمرو.

(٤) البيت في «تاريخ دمشق» ٣١/ ٢٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٩٨.

صالحٍ، ثُمَّ الزُّبيرِ[1]، فإنَّهما قالا: إنَّهُ ليسَ بينهُ وبينَ أبيهِ في السنِّ إلاَّ خمسَ عشرةَ سنةً. زادَ الزُّبيرُ: وإنَّهُ بلغَ خمساً أو ستاً وسبعينَ سنةً، ومَولُدُ عُروةَ ـ كما سيأتي ـ سنةَ ثَلاثِينَ. خرَّجَ لهُ الشَّيخَان[2]، وغيرُهما[3]، وذُكِرَ في «التهذيب»[4].

٢٠٢١ـ عبدُ الله بنُ عَطاءٍ، أبو عطاءٍ الطَّائفيُّ، المكِّيُّ، والمدَنيُّ، ويقالُ: الواسطيُّ، ويقالُ: الكوفيُّ[5].

ومنهم مَن جعلَهُ ثلاثَةً أو اثنينِ. يروِي عنْ: عُقبةَ بنِ عامرٍ، ولمْ يدركْهُ، وسليمانَ، وعبدِ الله ابني بُريدةَ، وأبي الطُّفيلِ، وعِكرمةَ بنِ خالدٍ المخزوميِّ، وغيرِهم، وعنه: أبو إسحاقَ السَّبيعيُّ. تقدَّمه، وابنُ أبي ليلى القاضي، وشُعبةُ، والثَّوريُّ، وعبدُ الله بنُ نُميرٍ، وجماعةٌ. وخرَّجَ لهُ مُسلمٌ[6] وغيرُه، ووثَّقَهُ الترمذيُّ[7]، وابنُ حِبَّانَ[8]، وضعَّفَهُ النَّسائيُّ[9].

---

(١) الزبير بن بكار، في «جمهرة نسب قريش»، ص: ٢٦٣.

(٢) البخاري في كتاب النكاح، باب: حسن العِشرة مع الأهل (٥١٨٩)، ومسلم في صلاة المسافرين، باب: جواز النافلة قائما وقاعدا ١/ ٥٠٦(١١٧) ؟.

(٣) في المخطوطة: وغيرهم.

(٤) «تهذيب الكمال»: ١٥/ ٢٩٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٩٨.

(٥) «رجال مسلم» ١/ ٣٨٠، و «تهذيب الكمال» ١٥/ ٣١١.

(٦) كتاب الصيام، باب: قضاء الصيام عن الميت ٢/ ٨٠٥ ، بلا رقم.

(٧) «سنن الترمذي» ٣/ ٥٥ بعد حديث (٦٦٧) باب: المتصدق يرث صدقته.

(٨) «الثقات» ٥/ ٣٣.

(٩) «الضعفاء والمتروكون » للنسائي ١٩٩.

٢٠٢٢ـ عبدُ الله بنُ عطِيَّةَ بنِ عبدِ الله بنِ أُنيسٍ[١].

قال: بنى عثمانُ المسجدَ بالحجارةِ المنقوشةِ والقَصَّةِ[٢]، وجعلَ عُمدَهُ حجارةً منقوشةً. . .[٣] إلى آخرِ كلامِهِ. روى عن: عبدِ الله بنِ أُنيسٍ، وعنه: المُنيبُ بنُ عبدِ الله. روى لهُ النَّسائيُّ[٤]، وهو في «التهذيب»[٥].

٢٠٢٣ـ عبدُ الله بنُ عِكرمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هِشامٍ، أبو مُحَمَّدٍ المخزوميُّ، القرشيُّ[٦].

مِنْ أهلِ المدينةِ، وأمّهُ: أمُّ القاسمِ ابنةُ عبدِ الله بنِ أبي عمروِ بنِ أبِي حفصِ بنِ المغيرةِ. [يروي] عن: أبي المغيرةِ عن ابنِ عمرَ، وعنه: فُليحُ بنُ سليمانَ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاتِهِ»[٧]، وهو مُخرّجٌ له عندَ أحمدَ[٨].

ويروي عن: عبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ، ونافعِ بنِ جُبيرٍ، وعنه: أسامةُ بنُ زيدٍ، وفُليحٌ، وعمُّهُ هو أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ، أحدُ فقهاءِ المدينةِ،

---

(١) «الكاشف» ١/ ٥٧٥.

(٢) القَصّة والقِصّة: الجَصُّ، وقيل: الحجارة من الجَصِّ. «لسان العرب»: قصص.

(٣) «الدرة الثمينة»: ٢١٥.

(٤) « السنن الكبرى » اليمين عند منبر النبيِّ ﷺ ٥/ ٤٣٧(٥٩٧٤).

(٥) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٣١٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٠١.

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٦٢، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٣٣.

(٧) «الثقات» ٧/ ٢٨.

(٨) «مسند أحمد» ٢/ ٩٦.

وأبو عمروٍ، وجَدُّ أُمِّهِ هو زوجُ فاطمةَ ابنةِ قيسٍ، الصَّحابية الشَّهيرةِ.

٢٠٢٤ـ عبدُ اللهِ بنُ عَلقَمةَ بنِ وقَّاصٍ اللَّيثيُّ، المدَنيُّ[١].

مِن أهلِها. ذكرَهُ مُسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو عمُّ مُحَمَّدِ بنِ عمروِ بنِ عَلقمةَ، وأخو عمروٍ. يروي عن: أبيهِ، وعنه: ابنهُ طلحةُ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاتِهِ»[٣].

٢٠٢٥ـ عبدُ اللهِ بنُ زينِ العابدينَ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الهاشميُّ[٤].

وأمُّهُ: أمُّ عبدِ اللهِ ابنةُ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ. يروي عن: جدِّهِ مرسلاً، وعن جدِّهِ لأمِّهِ، وعن أبيهِ، وأهلِ المدينةِ. وعنه: أهلُها، [و] عمارةُ بنُ غَزيَّةَ، وعبدُ اللهِ بنُ عمرَ العُمريُّ، وموسى بنُ عُقبةَ، ويزيدُ بنُ أبي زيادٍ، وآخرونَ.

ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٥]، وخرَّجَ له التِّرمذيُّ[٦]، والنَّسائيُّ[٧]، وصحَّحَ

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٣٢٠.

(٢) « الطبقات» ١/ ٢٣٠(٦٣٨).

(٣) «الثقات» ٧/ ٢٨.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٢٤، و «طبقات خليفة» ٢٥٨، و «الجرح والتعديل» ٥/ ١١٤.

(٥) «الثقات» ٧/ ٢.

(٦) كتاب الدعوات، باب: قول رسول الله ﷺ: رغِمَ أنفُ رجلٍ(٣٥٤٦)، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

(٧) « السنن الكبرى »، المِراء في القرآن ٧/ ٢٩١(٨٠٤٦).

الترمذيُّ - وكذَا الحاكمُ [1] - حديثَهُ، وهو مِنْ روايتِهِ عن أبيهِ، وأمَّا روايتُهُ عنِ الحسَنِ بنِ عليٍّ. يعني جدَّهُ لأمِّهِ فلمْ يثبتْ فيها. وهي عندَ النسائيِّ [2] مِنْ طريقِ مُوسى بنِ عُقبةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عليٍّ، عنِ الحسنِ بنِ عليٍّ، فإنْ كانَ هو صاحبَ الترجمةِ، فلمْ يدركْ جدَّهُ الحسنَ بنَ عليٍّ؛ لأنَّ والدَهُ عليَّ بنَ الحسينِ لما ماتَ عمُّهُ الحسنُ كانَ دونَ البُلوغِ، وذُكر في «التهذيب» [3].

٢٠٢٦ - عبدُ اللهِ بنُ عليِّ بنِ أبي رافعٍ [4].

سمعَ جدَّهُ، وعنه: أهلُ المدينةِ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاتِهِ» [5].

٢٠٢٧ - عبدُ اللهِ بنُ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جعفرِ بنِ نَجيحٍ، ابنُ المَدِينيِّ، البصريُّ [6].

مدنيُّ الأصلِ. مضى جدُّهُ، وجدُّ أبيهِ.

٢٠٢٨ - عبدُ اللهِ بنُ عليِّ بنِ عمرَ بنِ حمزةَ العُمريُّ، المَدَنيُّ [7].

والدُ حمزةَ الماضي، ويعرف بالحجَّارِ.

٢٠٢٩ - عبدُ اللهِ بنُ عليِّ بنِ وثَّابٍ [8].

---

(١) «المستدرك» كتاب: الدعاء ١/ ٥٤٩.

(٢) «السنن الكبرى» ٧/ ٢٩٢ (٨٠٤٧).

(٣) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٣٢١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٠٣.

(٤) المذكور في كتب التراجم: عبيد الله بن علي بن أبي رافع. ينظر: «تهذيب الكمال» ١٩/ ١٢٠.

(٥) «الثقات» ٥/ ٦٩.

(٦) «الإكمال فيمَن ذكر مَنْ له رواية في مسند أحمد» ١/ ١٥١.

(٧) لم يُعثر له على ترجمة.

(٨) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٩٢.

مِنْ أهلِ المدينةِ. يروي عن: الدَّرَاوَرْدِيِّ، وأهلِ المدينةِ، وعنه: محمَّدُ بنُ إبراهيمَ البكريُّ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[1]. [٢١١/ أ]

ـ عبدُ الله بنُ عَمرِو بنِ أوسٍ.

في: عبدِ العزيزِ بنِ يحيى بنِ سليمانَ بنِ عبدِ العزيزِ. (٢٤٨٠).

٢٠٣٠ ـ عبدُ الله بنُ عمرِو بنِ حَرامِ بنِ ثَعْلَبَةَ الأنصاريُّ، السَّلَميُّ[2].

والدُ جابرٍ. معدودٌ في أهلِ العَقبةِ وبدرٍ، وكانَ منَ النُّقباءِ، ولما قُتلَ[قال ﷺ]: «ما زالتِ الملائكةُ تظِلُّهُ»[3]. استشهدَ بأُحدٍ، ودُفنَ هو وعمرُو بنُ الجموحِ في قبرٍ واحدٍ[4].

٢٠٣١ـ عبدُ الله بنُ عمرِو بنِ الحضرميِّ[5].

حَليفُ بني أُميَّةَ، وهو ابنُ أخِي العَلاءِ ابنِ الحضرميِّ.

وُلدَ على عهدِ رَسولِ الله ﷺ وروي، [أنَّه] جاءَ بغُلامٍ لهُ إلى عمرَ سرقَ مِرآةَ امرأتِهِ ؛ ليَقطَعَهُ، فقال له: خادِمُكُمْ سرقَ مَتاعَكُم. أخرجهُ مالكٌ في «الموطأ»[6]، وهو في الأوَّلِ مِنَ «الإصابة»[7].

(١) «الثقات» ٨/ ٢٥٥.

(٢) «الاستيعاب» ٣/ ٤٣، و«الإصابة» ٢/ ٣٥٠.

(٣) أخرجَه البخاريُّ في الجنائز، باب: الدُّخول على الميت بعدَ الموتِ إذا أُدرجَ في كفنه (١٢٤٤).

(٤) « سيرة ابن هشام» ٣/ ٦٢، و «تاريخ الطبري» ٢/ ٥٣٢.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٣٧٤.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٨٣٩، باب: ما لا قطعَ فيه.

(٧) «الإصابة» ٢/ ٣٥١.

٢٠٣٢ـ عبدُ الله بنُ عَمرِو بنِ خِداشٍ الكاهليُّ[١].

يروي عن: الزُّهريِّ، ومحمَّدِ بنِ عليٍّ. يعني: أبا جعفرٍ الباقرَ، وعنه: المدنيون. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[٢]، وقال في «الميزان»[٣]: إنَّهُ مجهولٌ.

٢٠٣٣ـ عبدُ الله بنُ عَمرِو بنِ العاصِ بنِ وائلِ بنِ هاشمٍ، أبو محمَّدٍ القُرشيُّ، السَّهميُّ[٤].

وأمُّهُ: رائطةُ ابنةُ منبِّهِ بنِ الحجَّاجِ السَّهميَّةُ. قالَ فيهم النَّبيُّ ﷺ[٥]: «نِعمَ أهلُ البيتِ عبدُ الله، وأبو عبدِ الله، وأمُّ عبدِ الله». ويُقال: كان اسمُهُ العاصِ، فلمَّا أسلمَ سُمِّيَ عبدُ الله. ولمْ يكنْ بينَهُ وبين أبيهِ في السِّنِ سوى إحدى عشرةَ سنةً، وأسلمَ قبلهُ، وكانَ مُجتهداً في العِبادةِ، غزيرَ العلمِ. قال أبو هريرة[٦]: ما كانَ أحدٌ أكثرَ حديثاً عَنِ النَّبيِّ ﷺ منِّي إلاّ عبدَ الله؛ فإنَّهُ كانَ يكتُبُ، وكنتُ لا أكتبُ.

روى عن: النَّبيِّ ﷺ، وعن الشَّيخينِ، وغيرِهما مِنَ الصَّحابةِ، وعنه: أنسٌ، وخلقٌ من الصَّحابةِ، والتَّابعين. وترجمتهُ مبسوطةٌ، ومناقبُهُ معلومةٌ. ماتَ ليالِيَ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٥٥، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١١٩، و«لسان الميزان» ٤/ ٥٣٤.

(٢) «الثقات» ٧/ ٥٢.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٦٩.

(٤) «معجم الصحابة» ٣/ ٤٩٤، و«معرفة الصحابة» ٣/ ١٧٢٠، و«الإصابة» ٢/ ٣٥٤.

(٥) أخرجه أحمد في «المسند» ١/ ١٦١، وفي سنده عبد الجبار بن الورد، صدوقٌ يهم، كما في «التقريب»، ص: ٣٣٢(٣٧٤٥).

(٦) أخرجه البخاري في العلم، باب: كتابة العلم (١١٣).

الحرَّةِ في ذي الحجَّةِ سنةَ ثلاثٍ وستينَ، وصحَّحَهُ ابنُ حِبَّانَ[1]، وقيل: غيرُ ذلك.

وكذا اختُلِفَ في مَحَلِّ موتِهِ قيلَ: مكَّةُ، وقيلَ: الطَّائفُ وقيلَ: مصرُ، وقيلَ: فلسطينُ. وذكرَهُ مسلمٌ[2] فيمَنْ عُدَّ في المكِّيِّينَ.

٢٠٣٤ـ عبدُ اللهِ بنُ عمرِو بنِ عثمانَ بنِ عفَّانَ، أبو مُحَمَّدٍ الأمويُّ[3].

سبطُ ابنِ عمرَ[4]، ووالدُ محمَّدٍ الدِّيباجِ، ويقالُ له: المُطْرَفُ مِنْ حُسنهِ ومَلاحتِهِ[5]، والمُطْرَفُ مضبوطةٌ بضمِّ الميمِ، وسكونِ المُهملةِ، وفتحِ الرَّاءِ، ومنهم من فَتَحَ الطَّاء، وشدَّدَ الرَّاءَ.يروي عن: ابنِ عباسٍ، وابنِ عمرَ، ورافعِ بنِ خَديجٍ، والحسينِ بنِ عليٍّ، وجماعةٍ كأبي عَمْرةَ الأنصاريِّ، وعنه: ابنُه، وأبو بكرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عمروِ بنِ حزمٍ، والزُّهريُّ، ومحمَّدُ بنُ يوسفَ، وابنُ أبِي لَبِيْبَة.

وكانَ شَريفاً كبيرَ القَدرِ جَواداً، مدحَهُ الفرزدقُ، وموسى شَهوات، ووثَّقَهُ النَّسائيُّ، وابنُ حِبَّانَ[6]. روى له مُسلمٌ[7] وغيرهُ، وذُكر في «التهذيب»[8].

---

(١) «الثقات» ٣/ ٢١٠.

(٢) « الطبقات» ١/ ١٦٥ (٢٠٨).

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٥٠، و«طبقات خليفة» ٢٥٩، و«التاريخ الكبير» ٥/ ١٥٣.

(٤) في المخطوطة: بن عمرو.

(٥) «نسب قريش»، ص: ١١٣.

(٦) « الثقات» ٥/ ٤١.

(٧) كتاب الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ٢/ ٩٩١(١٣٦١).

(٨) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٣٦٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤١٥. وابنُ أروى هو عثمان ﷺ.

مات بمصرَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ. قال جَميلٌ لِبُثَيْنَةَ: ما رأيتهُ يخطرُ على البَلاطِ إلاَّ أخذتْني الغَيرةُ عليكِ، وأنتِ بخبائِكِ، وله يقولُ الفرزدقُ[1]:

نمى الفاروقُ أمَّكَ وابنُ أروى ... أباكَ فأنتَ مُنْصَدِعُ النَّهارِ

هما قمرا السَّماءِ وأنتَ نجمٌ ... به بالليلِ يُدلِجُ كلُّ سارِ

٢٠٣٥ـ عبدُ الله بنُ عمرِو بنِ عوفِ بنِ زيدِ بنِ مِلْحةَ المُزنيُّ[2].

عِدادهُ في أهلِها، وهو والدُ كَثيرٍ. يروي عن: أبيهِ، ولهُ صحبةٌ، وعنه: ابنُهُ كَثيرٌ، قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[3]، وهو في «التهذيب»[4].

٢٠٣٦ـ عبدُ الله[5] **بنُ كعبِ بنِ عمرِو بنِ عوفِ بنِ مبذولِ بنِ عمرِو بنِ غنْمِ بنِ مازنِ بنِ النَّجارِ، أبو ليلى**[6].

وأمُّه: الرَّبابُ ابنةُ حَنيفٍ، من بني بيَاضةَ. كان على خُمس النَّبيِّ ﷺ يومَ بدرٍ. ماتَ بالمدينةِ سنةَ ثلاثٍ [٢١١/ ب] وثلاثِينَ، وصلَّى عليهِ عثمانُ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في الأولى[7].

---

(١) « ديوان الفرزدق» ١/ ٣٢٣، و«أنساب الأشراف» ٦/ ٢٥٠١.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٥٤، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٢٥، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١١٨.

(٣) «الثقات» ٥/ ٤١.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٣٦٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤١٦.

(٥) في المخطوطة: عبد الله بن عمرو بن كعب، والتصويب من مصادر الترجمة، اشتبه على المؤلف، وسيأتي ثانيةً على الصواب.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٩٢، و«معجم الصحابة» ٤/ ١١١، ٢٧٤، و« الإصابة» ٢/ ٣٦٢.

(٧) «الثقات» ٣/ ٢٢٧.

٢٠٣٧ـ عبدُ الله بنُ عمرِو بنِ وهبٍ الأنصاريُّ، السَّاعديُّ[١].

استُشهِدَ بأُحدٍ، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[٢].

٢٠٣٨ـ عبدُ الله بنُ عمروٍ، أبو جُندبٍ[٣].

مِنْ أهلِ المدينةِ. يروي عن: أهلِهَا، ومُسلمِ بنِ جندبٍ، وعنه: أهلُها. قالَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاتِهِ»[٤].

٢٠٣٩ـ عبدُ الله بنُ عمروٍ الجُمحيُّ، المدَنيُّ[٥].

روى عن: النَّبيِّ ﷺ، وعنه: إبراهيمُ بنُ قدامةَ، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[٦].

٢٠٤٠ـ عبدُ الله بنُ أبي عمروِ بنِ حفصٍ المخْزُوميُّ[٧].

كانَ مِمَّنْ خلعَ يزيدَ عندَ المنبرِ النَّبويِّ[٨]، وقالَ: خلعتُهُ كما خَلعْتُ عِمَامَتِي ـ ونزعَهَا عنْ رأسِهِ ـ معَ كونِهِ قدْ وصَلَنِي، وأحسنَ جائزَتِي.

ـ عبدُ الله بنُ أبي عمروٍ الغِفَارِيُّ.

---

(١) «معجم الصحابة» ٤/ ٢٩٠، و«الاستيعاب» ٣/ ٨٩.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٣٥٤.

(٣) « التاريخ الكبير» ٥/ ١٥٥، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١١٥، ونسبه هذلياً.

(٤) «الثقات» ٧/ ٤٧.

(٥) «الاستيعاب» ٣/ ٨٣، و«أسد الغابة» ٣/ ٣٤٦.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٣٥٤.

(٧) قتل يوم الحرة سنة ٦٣ هـ. «تاريخ خليفة» ٥٩، ٦١، و«تاريخ دمشق» ٢٧/ ١٨.

(٨) «الأغاني» ١/ ٣٣، و«المنتظم» ٣/ ٢٠٥.

مضى في: ابنِ إبراهيمَ بنِ أبي عمروٍ. (١٨٣٦).

٢٠٤١ـ عبدُ الله بنُ عمرَ بنِ حفصِ بنِ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ الخَطَّابِ، أبو عبدِ الرَّحمنِ العدَوِيُّ، العُمَريُّ، المدَنيُّ[١].

مِن أهلِهَا. أخو عبيدِ الله، وعاصمٍ، وأبي بكرٍ، وأحدُ أوعيةِ العلمِ، وكانَ ــ كما لابن أبي الدُّنْيَا ـ يكنَّى: أبا القاسمِ، فتَرَكَهَا، واكتَنَى أبا عبدِ الرَّحمنِ.

يروي عن: أخِيهِ، وسعيدٍ المَقبُريِّ، ونافعٍ، والزُّهريِّ، وأبي الزُّبيرِ، ووهبِ بنِ كَيْسَانَ وطائفةٍ، وعنه: وكيعٌ، وابنُ وهبٍ، وسعيدُ بنُ أبي مريمَ، والقَعنبيُّ، وإسحاقُ الفرويُّ، وأبو جعفرٍ النُّفيليُّ، وعبدُ العزيزِ الأويسيُّ، وأبو نُعيمٍ، وأبو مُصعبٍ، وخلقٌ. وكان صالحاً عالماً، خيِّراً، صالحَ الحديثِ.

قالَ أحمدُ[٢]: لا بأسَ بهِ، كانَ رجلاً صالحاً؛ لكنَّهُ كانَ يزيدُ في الأسانيدِ، ويخالفُ. كان يُسألُ في حياةِ أخِيهِ عبيدِ الله عنِ الحديثِ، فيقولُ: أمَّا وأبو عُثمانَ ــ وهي كنيتُهُ ـ حيٌّ فلاَ. وكذا **قالَ ابنُ عَدِيٍّ**[٣]: لا بأسَ بهِ في رواياتِهِ، ولا يلحقُ أخاهُ. **وقالَ العِجْلِيُّ**[٤]: لا بأسَ بهِ في رواياتِهِ.

وقالَ ابنُ مَعِينٍ[٥]: صويلحٌ، ومرَّةً: صالحٌ، ثقةٌ.

---

(١) «طبقات خليفة» ٢٦٩، و«رجال مسلم» ١/ ٣٤٨، و«سير أعلام النبلاء» ٧/ ٣٣٩.

(٢) « العلل ومعرفة الرجال» ١/ ٤٤، ٢٢٠.

(٣) « الكامل في الضعفاء» ٥/ ٢٣٣.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٨.

(٥) « تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٢٢.

وقالَ ابنُ المدِينيِّ: ضعيفٌ، وقالَ النَّسائيُّ[1]: ليس بالقويِّ.

وقد روى له مُسلمٌ[2] متابعةً فإنَّهُ لا يبلغُ حديثُهُ درجةَ الصِّحةِ. وذُكر في «التهذيب»[3]، و«ضعفاء العُقيلي»[4]، وابنِ حِبَّانَ[5].

ماتَ بالمدينةِ سنةَ إحدى وسبعينَ ومئةٍ على الصَّحِيحِ، وقيلَ: سنةَ اثنتينِ، وقيل: ثلاثٍ. وأوردَ يعقوبُ بنُ شيبةَ في «مسنده» له حديثاً، فقالَ: هذا حديثٌ حسنُ الإسنادِ، مَدنيٌّ، وقالَ في موضعٍ آخرَ: هوَ رجلٌ صالحٌ، مذكورٌ بالعلمِ والصَّلاحِ، وفي حَديثِهِ بعضُ الضَّعفِ والاضطِرابِ، ويَزيدُ في الأسانيدِ كثيراً.

٢٠٤٢ـ عبدُ الله بنُ عمرَ بنِ الخطَّابِ بنِ نُفَيلِ بنِ عبدِ العُزَّى، أبو عبدِ الرَّحمنِ القُرشيُّ، العَدَوِيُّ[6].

الصحابيُّ، وابنُ الثَّاني في الفَضيلةِ بعدَ رسولِ الله ﷺ، وشقيقُ حفصةَ أمِّ المؤمنينَ رضي الله عنهم. أمُّهما زينبُ ابنةُ مظعونِ بنِ حبيبِ بنِ وهبِ بنِ حُذافةَ بنِ جُمح، وسمَّاهَا ابنُ حِبَّانَ رَيطة[7]، وله مِنَ الأولادِ عبدُ الله، وعبيدُ الله، وعاصمٌ،

---

(١) « الضعفاء والمتروكون» (٣٢٥).

(٢) كتاب الآداب، باب: النهي عن التكني بأبي القاسم ٣/ ١٦٨٢(٢١٣٣).

(٣) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٣٢٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٠٥.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٨٠.

(٥) «المجروحين» ١/ ٤٩٨.

(٦) «معجم الصحابة» ٣/ ٤٦٨، و«معرفة الصحابة» ٣/ ١٧٠٧، و«الاستيعاب» ٣/ ٨٠.

(٧) ذكر ابنُ حبان في «الثقات»: ٣/ ٢٠٩ عبد الله بن عمر، وأورد أنَّ أمَّه زينبُ بنت مظعون، وفي ترجمة عبد الله بن عمرو بن العاص، ٣/ ٣١٠، ذكرَ اسمَ أمِّه، وأنها: رَيطةُ بنتُ مُنبِّه بنِ الحجَّاجِ.

وحمزةُ، وبلالٌ، وواقدٌ، سوى البناتِ[1].

وكان أحدَ الأعلامِ في العلمِ والعَمَلِ، هاجرَ بهِ أبوهُ قبلَ أنْ يحتلمَ، واستُصغِر عن أُحدٍ، وشَهدَ الخندقَ، وما بعدَهَا، وذكرَهُ مُسلمٌ[2] في المدنيين.

وروى عن: النَّبيِّ ﷺ عِلماً كثيراً، وعنِ الشَّيخينِ، وغيرِهمَا من السَّابِقين، وروَى عنهُ: بنوهُ حمزةُ، وسالمٌ، وبلالٌ، وزيدٌ، وعبدُ اللهِ، وعبيدُ اللهِ، ومولياه: نافعٌ، وعبدُ اللهِ بنُ دينارٍ، وخلقٌ.

وترجمتُهُ تَحتمِلُ كراريسَ، وهو ممَّن شهدَ فتحَ مصرَ، والغَزوَ [٢١٢/ أ] بفارسٍ، وقال له عثمانُ: اقضِ بينَ النَّاسِ. قال: أوَ تعفِيني يا أميرَ المؤمِنِينَ ؟، قال: فما تكرهُ منهُ، وقدْ [كان] أبوكَ يقضِي ! ؟ قال: إني سمعتُ رسول اللهَ ﷺيقول[3]: «مَنْ كانَ قاضياً؛ فقضَى بالعدلِ ؛فبالحَرَى أن ينْفَلِتَ منهُ كَفَافاً» ! فما أرجُو بَعدَ ذلَكَ؟!

ولما قُتلَ عثمانُ جاءَ عليٌّ إلى ابنِ عمرَ، فقالَ: إنَّكَ محبوبٌ إلى النَّاسِ، فسرْ إلى الشَّامِ، فقدْ أمَّرتُكَ عليهِمْ، فقالَ: أُذَكِّركَ اللهَ وقرابتِي، وصُحبَتِي النَّبيَّ ﷺ، والرَّحمَ التي بيننا، فلمْ يعاودْهُ.

وفي روايةٍ: أنَّ ابنَ عمرَ استعانَ عليهِ بأختِهِ حفصةَ، فأبى، فخرجَ ليلاً إلى مكَّةَ؛

---

(١) انظر أسماء أولاده في «نسب قريش»، ص:٣٥٦..

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥١(٧٠).

(٣) أخرجه الترمذيُّ في كتاب الأحكام، باب: ما جاء عن رسول الله ﷺ في القاضي (١٣٢٢)، مع القصة المذكورة، وقال: حديثٌ غريب، وليس إسنادُه عندي بمتَّصل.

فقِيلَ لهُ: إنَّه خرجَ إلى الشَّامِ، فبعثَ في أَثَرِهِ، فبَانَ أَنَّهُ إنَّمَا خرجَ لِمكَّةَ.

ولمَّا قالَ مُعاويةُ بحضرتِهِ: مَنْ أحقُّ بهذا الأمرِ مِنَّا ؟ أرادَ أنْ يقولَ: أحقُّ بهِ مِنكَ مَنْ ضربَكَ عليهِ وأباكَ، ثُمَّ خَشيَ الفتنةَ، فسكتَ، وذكرَ ما أعدَّ اللهُ في الجِنَانِ.

وقالَ لهُ رجلٌ: مَا أحدٌ شرٌّ لأمَّةِ محمَّدٍ ﷺ مِنْكَ! قالَ: ولِمَ؟ قالَ: لأنَّكَ لو شئْتَ ما اختلفَ فيكَ اثنانِ. قالَ: ما أُحبُّ أنَّها أتتْنِي ورَجلٌ يقولُ: لا، وآخرُ يقولُ: بلى.

وقَدِمَ حَاجَّاً فدَخَلَ عليهِ الحجَّاجُ، وكانَ الخليفةُ أمرهُ أنْ يقْتَدِيَ بهِ، وقدْ أصابهُ زُجُّ[1] رُمحٍ، فقالَ [الحجَّاجُ]: مَنْ أصابَكَ؟ قالَ: أَصَابَنِي مَنْ أمرتمُوهُ بِحملِ السِّلاحِ في مَكانٍ لا يحلُّ فيهِ حملُهُ[2].

وكانَ مِمَّنْ يصلحُ للخِلاَفَةِ، فعُيِّنَ لذلكَ يوم الحكمَينِ معَ وجودِ الإمامِ عليٍّ وفاتحِ العراقِ سعدٍ، ونحوِهِمَا.

واعتزَلَ في الفِتنِ عنِ النَّاسِ، وكانَ مولدُهُ قبلَ الوحيِ بسنةٍ، وماتَ بمكَّةَ سنةَ أربعٍ وسبعينَ على الصَّحِيحِ عنْ أربعٍ وثمانِينَ.

وأوصَى عِندَ موتِهِ أنْ يُدفنَ خَارجَ الحَرَمِ، فلمْ يُقْدَرْ على ذلك مِنَ الحجَّاجِ، فَدُفِنَ بفخٍّ[3] في مقبرةِ المُهاجرينَ، بعدَ أنْ صلَّى عليهِ الحَجَّاجُ، وحديثُهُ في «السِّتةِ»،

---

(١) الزُّجُّ: الحديدةُ التي في أسفل الرُّمح. «الصحاح»: زجج .

(٢) أخرجه البخاريُّ في كتاب العيدين، باب: ما يُكره من حمل السلاح في العيد والحرم (٩٦٦).

(٣) فخٌّ: وادٍ بمكَّة. «معجم البلدان» ٤/ ٢٦٩.

وذُكرَ في «التهذيب»[1]، وأوَّلِ «الإصابة»[2].

٢٠٤٣ـ عبدُ الله بنُ عمرَ بنِ عليِّ بنِ عَدِيٍّ العَبَلِيُّ[3].

مِنْ بني العبَلات، بمهملةٍ ثُمَّ موحَّدَةٍ: بطنٍ مِنْ بني عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ منافٍ.

يروي عن: عبيدِ بنِ حنين[4] مولى الحكمِ بنِ أبي العاصِ، عنْ عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عنْ أبي مُويهبَةَ مولى النَّبيِّ ﷺ في استغفارِهِ لأهلِ البَقِيعِ.

وأخرجَهُ أحمدُ[5] أيضاً مِنْ طَريقِ يَعلَى بنِ عطاءٍ، عنْ عُبيدٍ، عن أَبي مويهبةِ، لمْ يَذْكُرْ عبدَ الله بنِ عمروٍ، وهو في الجزءِ الثالثِ مِنْ «مُسندِ الكوفيينَ» مِنْ وجهينِ: عن مُحَمَّدِ بنِ إسحاقَ صاحبِ المغازي هكذا.

وأخرجَ الحديثَ الحاكمُ[6] منْ طريقِ ابنِ إسحاقَ، فقالَ: حدثني عبيدُ الله بنُ عمرَ بنِ حفصٍ. وعندَ يونسَ بنِ بُكيرٍ في «المغازي» عن: ابنِ إسحاقَ حدثني عبدُ الله بنُ عمرَ بنِ ربيعةَ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في الطَّبقةِ الثَّالثةِ من «ثقاته»[7]، فقال: عبدُ الله بنُ عمرَ

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٣٣٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٠٧.

(٢) « الإصابة» ٢/ ٣٤٧.

(٣) «الإكمال في ذِكر مَن له رواية في مسند أحمد» ١/ ٤٥٨، و«إكمال الإكمال» ٦/ ٤٢٣.

(٤) في المخطوطة: خبير، وهو تصحيف.

(٥) «المسند» ٣/ ٤٨٨.

(٦) «المستدرك» ٣/ ٥٦، وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ، إلا أنه عجيبٌ بهذا الإسناد.

(٧) «الثقات» ٧/ ٤٩.

العَبشميُّ، عدادُه في أهلِ المدينةِ، ولم يترجِمْ له الحسينيُّ، ولا مَنْ تبعهُ، ولا ذكَرُوا الرَّاويَ عنهُ عبيدَ بنَ حنينٍ.

٢٠٤٤ـ عبدُ الله بنُ عمرَ ابنِ البعليِّ[١].

منْ أهلِ المدينةِ. يروي عنْ: عبيدٍ مولى الحكمِ بنِ أبِي العاصِ[٢] عن: ابنِ عمروٍ[٣]، وعنه: ابنُ إسحاقَ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٤].

٢٠٤٥ـ عبدُ الله بنُ عمرَ بنِ عيَّاذٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ.

أخو عبدِ الواحدِ. كانَ محباً[٥] في خِدمةِ الفقراءِ، مسارعاً إلى قضاءِ حوائجِ الإخوانِ، مُحَبَّباً إلى النَّاسِ. قالهُ ابنُ فرحونٍ[٦].

٢٠٤٦ـ عبدُ الله بنُ عمرَ ابنِ المحبِّ محمَّدٍ الزَّرَنْدِيُّ.

سمعَ على: الجمالِ الكازَرُونيِّ، وأبِي الفتحِ المراغيِّ.

٢٠٤٧ـ عبدُ الله بنُ عمرَ بنِ موسَى أبو مُحَمَّدٍ البَسْكريُّ، المِغْراويُّ[٧].

---

(١) هو السابق قبله، وفي المخطوطة: الثعلبي، وهو تحريف.

(٢) في المخطوطة: أبي العباس، والصواب ما أثبتناه. «الثقات» ٥/ ١٣٥.

(٣) في المخطوطة: عمر، والصواب المثبت.

(٤) «الثقات» ٧/ ٣٦، وقد أخطأ الناسخ في كتابة اسمه، ففيه: عبد الله بن عمر التغلبي.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) «نصيحة المشاور»، ص ١٣١.

(٧) «الوفيات»، للبرزالي، ص١٩٩، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٢٨٠، وفيها: عمران، بدل: عمر، وهو الصحيح، فقد ذكره ابن رشيد في «ملء العيبة»، ص٢٦٩، وهو أعلم به؛ إذ رافقَه من تونس إلى مكة للحج.

=

الشيخُ الصَّالحُ، الوليُّ الربانيُّ. كانَ في [٢١٢/ ب] بلادِهِ مِنْ أكابرِهَا في النَّسبِ، ومِنْ أعيَانِهَا في المالِ والحسَبِ[١]، فخرجَ عنْ ذلكَ كلِّهُ، وانقَطَعَ إلى اللهِ ورسولِهِ، وخرجَ مجرَّداً فقيراً، وصحبَ مشايخَ وقتِهِ بشرقِ البلادِ وغربِهَا، كالشيخِ أبِي مُحَمَّدٍ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ المرجانيِّ[٢]، وغيرِه، ونَقلَ عنِ المرجانيِّ أنَّهُ كانَ يقولُ: لا يجوزُ استنباطُ معنًى مِنْ لفظٍ إلاَّ بخمسةِ شروطٍ:

ـ أنْ لا يُخلَّ بالفصاحةِ، ـ ولا بالمعقولِ، ـ ولا بالمنقولِ، ـ وأنْ يكون اللَّفظُ يَحتملهُ، ـ وأنْ يؤخذَ مِنْ روحانيةِ ذلكَ اللَّفظِ.

قالَ: واحترزنَا بالأخِيرِ عنْ أنْ يُؤخذَ مِنْ معنًى يُشبِهُهُ، مثالهُ: ماءُ الوردِ وماءُ النِّسرينِ[٣] فكلاهما مشتَبِهٌ، ولكلٍّ منهما خاصيةٌ.

ثُمَّ أوى إلى المدينةِ الشَّريفةِ في وقتٍ شديدٍ، على قدمِ التَّجريدِ، فأقامَ أولاً بالمدرسةِ الشِّهابيةِ مدةً، ثُمَّ انتقلَ إلى رِباطِ دكالةَ، ومعهُ جماعةٌ مِنْ أهلِ المجاهدةِ

وفي المصدرينِ الأولينِ: المغربي، بدل: المغراوي، وهو في «تعريف الخلف برجال السلف» ٢/ ٢٤٠.

والبَسْكَريُّ نسبةٌ إلى بسكرة: بلدةٍ بالمغرب، بكسر الباء والسين، أو فتحهما. «معجم البلدان» ١/ ٥٠١. قلتُ: وهي اليوم في الجزائر.

(١) في المخطوطة: والنسب، والتصويب من السياق.

(٢) عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ المرجانيُّ، التونسيُّ، عالم، مفسِّر، زاهد، له شهرة كبيرة، توفي سنة ٦٩٩ هـ. «مرآة الجنان» ٤/ ٢٣٢، و«الوافي» ١٧/ ٣٢٠.

(٣) النِّسرين: وردٌ. «القاموس»: نسر.

والصِّبرِ، فمكثَ بهِ سِنينَ لا يُعلمُ بحالِهِ، ولمْ يتعرَّضْ لزوجةٍ ولا ولدٍ، بلْ كانَ هو وأصحابُهُ يطوونَ الأيَّامَ على غيرِ شيءٍ من الطَّعامِ. قالهُ ابنُ فرحونٍ[1].

قال: وأخبرني بعضُ خُدَّامِهِ أنَّهُ كانَ لهُ أصحابٌ مغاربةٌ، مثلُ يوسفَ وحسنٍ الخولانيينِ، ومُحمَّدٍ المكناسيِّ، إذا جاؤوا مِنْ عملِهِمْ في الحدائقِ حَمَلُوا معهُم شيئاً مِن رُمامِ البُقولِ الذي لا يصلحُ إلاَّ للدَّوابِّ كالسِّلْقِ وبقايا اللِّفتِ، وما أشبهُهُما، فيأخذُهُ خادمُهمْ، فيسلقُهُ، ويضعُهُ في قَصعةٍ إلى أنْ يفرغُوا مِنْ صلاةِ العشاءِ، فيقدِّمُهُ لهم وهمْ صائمون، فيأخذُ كلٌّ منهم كِفايتَهُ، وما فضلَ منهم أخذَهُ الخادمُ، ورماهُ خارجَ بابِ المدينةِ ؛ لتأكلَهُ البهائِمُ، واستمرَّ على ذلك سِنينَ لا يعملونَ غيرَه إلاّ في النَّادرِ، حتَّى فطِنَ بهم بعضُ النَّاس، فكان يأتِيهِم بشيءٍ من الأعْشارِ، كعُشرِ الشَّعيرِ والتَّمرِ، منهم سنجرُ تركيُّ الأميرِ جمَّازٍ، وأبو شميلةَ الدَّارانجيُّ، فترفَّعَ حالُهُم، وكثُرَ أتباعُهم، ومالَ النَّاسُ إليهم لما رأَوْا من خيرِهِمْ واعتزالِهم، ثُمَّ قصدهُم الخدَّامُ، وصحبُوهمْ.

واشتُهرَ في البِلادِ ذكرُ صاحبِ التَّرجمةِ، فكانَ يُقصد مِنَ البلادِ البعيدةِ، كاليمنِ وغيرِها، ويبسُطُ يدَهُ بالإنفاقِ، حتَّى كانَ لا يدَّخِرُ شيئاً، ولا يرُدُّ فَقيراً، ولا يَبيتُ على معلومٍ. كانَ إذا قدِمَ عليهِ أحدٌ مِنْ مكَّةَ أضافَهُ ووانسَهُ، ثُمَّ يقولُ لهُ: ارفعْ طرفَ الحصيرِ، فيرفَعُهُ، فما وجدَ تحتَه فهو لهُ، كثيراً كان أو قليلاً.

وإذا أطعمَ الفقراءَ لم يَدعْ في بيتِهِ قمحاً ولا سَمْنا ولا عَسلاً، بلْ يعملُ لهمْ

(١) «نصيحة المشاور»، ص: ٦٥، ٦٦.

الجميعَ، حتَّى إنّه عَمِلَ يوماً للفقراءِ طعاماً، ولم يجدْ لهُ أُدماً غيرَ برنيّة شرابٍ أهدِيتْ لهُ لمرضٍ كانَ بهِ، فأمرَ بصبِّهَا وائتِدَامِهم بها.

وظَهرتْ لهُ في النَّاسِ كراماتٌ، وأخبارٌ بالمُغَيَّبَاتِ[1]، حتَّى انعطفَ النَّاسُ عليهِ لِعلمِهِ وعَملِهِ، وكَرَمِهِ وحسنِ خُلقِهِ، وكانَ مع ذلك مَهيباً في جماعتِهِ، بل في الحرمِ كلِّهِ.

قال لي مَنْ أثقُ بهِ: إنَّهُ كانَ إذا دخلَ المسجدَ خضعَ لهُ كلُّ من فيهِ مِنْ كبيرٍ وصغيرٍ، ومتى رأى مُنكراً غيَّرَهُ بلسانِهِ أو بيدِهِ، ولا يأتِيهِ مظلومٌ إلاّ شَفعَ لهُ، فإنْ أجيبَ، وإلاَّ عُجِّلتْ عقوبةُ الظالمِ في الوقتِ.

أخبرني مَنْ أثقُ بهِ: أنَّ الشَّيخَ أبا العلاءِ إدريسَ تكلَّمَ بكلامٍ وصلَ إلى الأميرَ جمَّازٍ، فغضِبَ عليهِ، وأمَرَ بإخراجِهِ مِنَ المدينَةِ، وذلكَ أنَّ شيخَ الخُدَّامِ في وقتِهم كان يُحسن إليهِ، وإلى سائرِ المُجاورين، ويفرِّقُ عليهم من السَّنةِ قدرَ كفايَتِهم وعِيالِهِمْ، وكان شيخُ الخدَّامِ يومئذٍ يجري في الأوقافِ مجرَى أهلِ المدينةِ في مغارساتِهِمْ ومُعاملاتِهم على جاري العادةِ في المدينةِ وأحكامِ قُضاتِهَا، ولهم عادةٌ في المغاربةِ غيرُ جائزةٍ بإجماعٍ منَ الأئمَّةِ، والأملاك لا تُعمرُ إلاّ بها، ولا يرغبُ في خدمتِهَا إلاّ مَنْ يأخذُها بذلك، فبلغَ ذلكَ أبا العلاءِ المذكورَ- وكان مِنَ الوَرِعينَ

---

(١) إنَّ الإخبارَ بالمغيبات من خصائص الله عزَّ وجلَّ، والإخبارَ بها خللٌ عقديٌّ، فتنبَّه، وهو من صنيع الكُهَّان والعرَّافين، وتصديقهم خطير، وقد قال ﷺ: «مَن أتى عرَّافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» رواه مسلم.

الزَّاهدينَ ـ فلمَّا جاء وقتُ تفرقةِ التَّمرِ على المجاورِينَ، أرسلَ إليهِ بِنصِيبِهِ على العادةِ، فتورَّعَ وردَّه، فجاءَهُ الشَّيخُ، وقال له: لأيِّ شيءٍ تردُّ[1] التَّمرَ وأنتَ لم تَزَلْ تأخذُهُ ؟!

فإذا كُنتَ غنياً عنهُ صرفتَهُ على مُستحِقِّيهِ، ولا تردَّهُ في وجهِي، فقالَ له: أنتَ خالفتَ في الأوقافِ[2] المعاملةَ الشَّرعِيَّة، وعملتَ فيهَا بمَا لا يجوزُ، وأدخلتَ [٢١٣/ أ] علينا الشُّبهةَ فيما تتناولُهُ مِنها، وهذا لا يجوزُ لكَ، ولا يحِلُّ لنَا أن نأخذَهُ مِنكَ، فاشتدَّ عليهِ كلامُه، وكونُ ذلك يُنقَلُ عنه، وكانوا يَغارُون على عِرضِهِم ودِينِهِم مِن مِثلِ هذا ودونِهِ، وكأنَّه شكى حالَهُ معهُ إلى الأمِيرِ جمّاز، وكان بينهُ وبينَ الشُّرفاءِ خُلَّةٌ وصحابةٌ أكيدةٌ، فاغتاظَ الأميرُ، وأمرَ بإخراجِ أبي العلاءِ منَ المدينةِ، فبلغَ ذلكَ صاحبَ التَّرجمةِ والجماعةَ، فعزَّ عليهِمْ، وأرسلَ إليهِ صاحبُ التَّرجمةِ ؛ ليترَكَ له صاحبَه، ولا يُشدِّدَ عليهِ، ويردَّ الأميرَ عنه، فلمْ يفعلْ، فقِيلَ لِي: إنَّهُ بعثَ إليهِ جماعةً مِنْ أصحابِهِ بعدَ العشاءِ، فدخلُوا عليهِ بيتَهُ، فوجدُوهُ مضطجِعاً على سريرِهِ، فوقَفُوا بين يديْهِ كاشفينَ عنْ رؤوسِهِم في الاستغفارِ، فغَفلَ عنهُمْ، فنَامَ وعليهِ النَّومُ[3]، فما استيقظَ حتَّى ذهبَ جانبٌ من الليل، فوجدهُمْ قياماً على حالِهِم، فعزَّ عليهِ، وقالَ: اذهبُوا حتَّى يأتِيَني هو بِنفسِهِ أو نحوَ ذلكَ، فرجعُوا

(١) في المخطوطة: تمر، وهو تحريف واضح.

(٢) في المخطوطة: الأوقات، وهو تحريف.

(٣) كذا في الأصل، ولعلَّ الصواب: وضُربَ عليه النوم.

بدونِ قضاءِ حاجةٍ، فأخبرُوا صاحبَ التَّرجمةِ بذلك، فاغتاظَ، وخَرجَ لصلاةِ الصُّبحِ، فاجتمعَ بالقويضيِّ ابنِ أبي النَّصرِ[1] مُفتِي الإماميَّةِ وشيخِهم، وكان يَعتقِدُ في صاحِبِ التَّرجمةِ، فحكَى له الحِكايةَ، فجاءَ إلى شيخِ الخدَّامِ، فكلَّمهُ، فأنعَمَ لهُ، وقبِلَ شفاعتَهُ، ثُمَّ جاءَ، فأعلَمَ صاحبَ التَّرجمةِ بذلكَ؛ ليَكون لهُ عليهِ بذلكَ يدٌ، فلمَّا خرجَ جمعَ صاحبُ التَّرجمةِ أصحابَهُ، وحكَى لهمْ ما جَرَى مِنْ شيخِ الخدَّامِ في عدمِ قبولِ الفُقراءِ، وقبولهِ ابنَ أبِي النَّصرِ، فتغيَّرتْ خواطرُهم عليهِ؛ فمرِضَ مِنْ حينِهِ، واشتكَى حتَّى طلبَ مِنهم المحاللةَ والرِّضَى، فنفَذَ فيهِ السَّهم، وانقضَى الأمرُ، فقضَى.

وأخبرني الجمالُ المطريُّ ـ وكانَ مُلازماً خِدمتَهم ؛لأنَّ مسكنَهُ في الحجرةِ التي عِندَ بابِ رباطِهم ـ أنَّ صاحبَ التَّرجمةِ لمّا دخلَ مكَّةَ، قصدَ زيارةَ النَّجمِ الأَصبهانيِّ[2]، فلمَّا جلسَ إليهِ أرادَ أنْ يسألهُ عنِ اسمِهِ، فبادرَهُ وقالَ: اسمِي مَكتوبٌ بينَ عَيْنيكَ، ففَهِمَ مقالَهُ، وأنَّه كاشفَهُ[3]، وأنَّ اسمَهُ ـ كاسمِهِ ـ عبدُ الله.

واتفقَ أنَّني لمَّا عزمتُ على التَّوجُّهِ لمكَّةَ مِنْ طريقِ الماشِي في حالِ الشُّبوبيَّةِ سنةَ عشرٍ وسبعِ مئةٍ ظناً جاءَ أبي إليهِ، وأعلمَهُ بذلكَ، فأمرَهُ أنْ يرسِلنِي إليهِ، فجِئْتُهُ، فقال لِي: بَلغنِي أنَّكَ تُريدُ مكَّةَ ؟ فقلتُ: نعمْ؛ لأجلِ العُمرةِ في رمضانَ، فقال لي:

---

(١) «نصيحة المشاور»: ٦٩.

(٢) عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ محمَّدٍ الأصبهانيُّ، الشَّافعيُّ، توفي سنة ٧٢١هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٠٢.

(٣) مصطلح المكاشفة يستخدم بعدة معان ، ولعل المقصود هنا أنه من قبيل الحدس ، و الله أعلم.

مَنْ رُفقتُكَ؟ فذكرتُ له جماعةً من الفرَّاشينَ وغيرِهم، فقالَ لي: ليسَ في هؤلاءِ مَنْ هو مِنْ جنسِكَ، ولا مَنْ تليقُ بك مرافقتُهُم، ولكنِ اصبرْ قليلاً حتَّى ننظُرَ لكَ رفقاءَ، فقلتُ له: قد ضاقَ الوقتُ، ومضى أكثرُ رمضانَ، فقال لي: اسمعْ ما أقولُ لكَ، فذهبتُ عنهُ ووثِقتُ بوعدِهِ، فما كان إلاَّ قليلاً، ووردَ الشَّيخُ: مُحَمَّدُ بنُ عمرَ ابن الخضريِّ، وجماعةٌ من الصَّالحينَ للزِّيارةِ، فدعانِي الشَّيخُ، وقال: سافِرْ معَ هذا، فسافرتُ معهُم، فرأيتُ منهُ ومِنْ أصحابِهِ مِنَ الخِدمةِ والمُؤانسَةِ ما لو كان والدِي معِي لم يبلُغْهُ، ولم أحملْ معهُم سِوى عَصايَ، فدخلتُ مكَّةَ ليلةَ ثامنَ عِشري رمضانَ، وخرجتُ يومَ العيدِ متوجِّهاً إلى المدِينةِ معَ الشيخِ الصَّالحِ محمودٍ اللاَّريِّ ذي الأخلاقِ الحميدةِ، والمعاشرةِ الجميلةِ، والدِّيانةِ التَّامَّةِ، والمبادرةِ لانتظارِ الصَّلاةِ مِنْ أوَّلِ الوقتِ، فصحبتُهُ بإشارةِ الشَّيخيْنِ أبوي عبدِ الله النَّحويِّ، والشَّريفِ الفاسيِّ، فكانَ نِعمَ الصَّاحبُ، ووصلتُ المدينةَ في ستَّةِ أيَّامٍ، وكان ذلك كلُّهُ بِبَرَكَةِ رأيِ صاحبِ التَّرجمةِ، وخاطرِ والدِي.

وكانَ صاحبُ التَّرجمةِ قدْ ابتُلِيَ في آخرِ عُمرِهِ بالبواسيرِ، وانقطَعَ في بيتِهِ لذلك، ولزِمَ حجرتَهُ، وقاسى مِنهُ مقاساةً شديدةً، بِحيثُ كان يقولُ: لو جازَ لي سؤالُ الموتِ لسألتُهُ منْ شِدَّةِ ما قاسَى.

ولهُ مِنَ المناقِبِ والأحوَالِ العليَّةِ ما لا أُحصِيهِ، وهو صاحبُ القَصيدَةِ الجليلةِ السَّائرةِ المباركةِ التِي أوَّلُها:

دارُ الحبيبِ أحقُّ أنْ تهواها وتحنَّ من طَرَبٍ إلى ذِكْرَاها

ورأى بعضُ الصَّالحين ـ وأشكُّ أهو صاحبُها أو غيرُه ؟ ـ النَّبيَّ ﷺ في المنام،

فأنشدَه [٢١٣/ ب] إياها، فلمَّا بلغَ آخرَها، وهو قولُه:

والحمدُ لله الكريمِ وهذهِ كَمُلتْ وظنِّي أنَّه يَرضاها[١]

قال ﷺ: رضينَاها رضِيناهَا.

ومِمَّنْ أخذَ عنهُ: عبدُ الواحدِ الجُزوليُّ الآتي.

وذكرهُ المجدُ، فقال[٢]: الشيخُ أبو مُحَمَّدٍ، ذو المقاماتِ الفاخرةِ، والكراماتِ الظَّاهرةِ، والولايةِ العليَّةِ، والعِنايةِ الجليَّةِ، والزَّنْدِ الوَريِّ بالأنوارِ، والقلبِ الرَّويِّ بالأسرارِ، كانَ أعبدَ مشايخِ أهلِ عصرِهِ وأزهدَهُمْ، وأقدرَهُم على الرِّياضةِ وأجهدَهُم[٣]، وأعلاهُم في الطَّريقِ غاياً[٤]، وأجلاهُم في التَّحقِيقِ آياً.

أَعرضَ عنْ طريفِهِ وتِلادِه[٥]، وسافرَ عن ديارِه وبلادِه، وهاجرَ إلى الله على قدمِ التَّجريدِ، وانقطعَ بإخلاصِهِ إلى عالمِ التَّحقيقِ والتَّفريدِ. شرَّقَ البلادَ وغرَّبَ، وخَبرَ العبادَ وجرَّبَ، وصحِبَ المشايخَ المحقِّقِينَ، وانتفعَ بِجماعةٍ منْ أربابِ اليقينِ، ثُمَّ

---

(١) في «نصيحة النشاور»: نجزت.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٤١.

(٣) إن الشرع حجة الله على العالمين وهو جلي واضح، ولا أسرار فيه، كما أن رياضة النفوس المحمودة تكون بالأخلاق الحسنة المعتدلة، والآداب المحمودة المستمدة من الوحيين، وأما الرياضات الخاصة التي يظن أصحابها أنهم بمجردها تحصل لهم المعارف بلا تعلم ولا نظر ولا تدبر للقرآن والحديث، فهي ظاهرة البطلان.

(٤) في المخطوطة: عنانا، والتصويب من «المغانم»، والغاي: جمع غاية، وهي الراية. «القاموس»: غيي.

(٥) التلِّيدُ والتَّالدُ: المالُ القديمُ الأصل، الذي وُلد عندك، وهو نقيضُ الطارف. «الصحاح»: تلد.

انضوَى إلى المدينةِ بنيَّةِ الجِوارِ، وألقَى بِفِنائِهِ عَصَى التِّسيارِ، وصادفَ ورودُهُ زمانَ شِظاف، وكَلَبًا حَكَى مِنهُ المزارعُ أطرافَ عصاف[1]، فأقامَ بالمدرسةِ الشِّهابيةِ مدةً، ولم يكنْ لهُ غيرُ التَّوكُّلِ عُمدةً وعدةً، ثُمَّ انتقلَ إلى رِباطِ دُكالةَ، والنَّفسُ غيرُ حريصةٍ ولا أكَّالةٍ، فمكثَ بها سنِينَ لا يعلمُ بِهَا أحدٌ حالَهُ، وفي خدمتِهِ جماعةٌ من المجاهدينَ، يصارعُونَ الطَّوى، ويقارعونَ البَلاَ، كأزهَدِ الزَّاهدينَ، يطوُونَ مراحلَ الأيَّامِ، بقليلٍ مِنَ الطَّعامِ.

كان لهمْ فُقراءُ معارفُ عَرفُوا بالآخِرةِ حالَهم، وكانوا إذَا فرغُوا فِي مَخْنِ[2] الحدائقِ أشغالِهم الغيرِ محمِيَةِ، حملوا لهُم مِنْ سقاطاتِ اللِّفتِ والسِّلْقِ المرميَّةِ، ورفات[3] الجزرِ والبقولِ اللَّحميَّةِ، وأتوا بها إليهِمْ، كأنما أنعمُوا بجزيلٍ منَ النِّعمِ عليهم، فيأخذُهُ خادمُهُم ويسلقُهُ بالماءِ، فإذَا رجعُوا مِنْ صلاةِ العِشاءِ، تَناولُوا مِنهُ لُقَماً، وما فضَلَ مِنْ ذلكَ أخذهُ الخادمُ، ورمَى بهِ خارجَ البلدِ فتأكلَهُ البهائِمُ.

استمرُّوا على ذلكَ أعواماً، لا يعرفُونَ غيرَ ذلكَ طعاماً ولا إداماً، ففَطِنَ لهمْ بعضُ النَّاسِ، فكانَ يأتِيهِمْ بشيءٍ مِنْ عُشرِ التَّمرِ والشَّعيرِ، ويجتزِئُونَ[4] بذلكَ بأيسرَ من اليَسيرِ، إلى أنْ انتشرَ صِيتُهم، واشتَهَرتْ أخبارُهم، وكَثُرَ أتباعُهُم

---

(١) في «المغانم» قصاف، والعصف في اللغة: هو الثمر الذي أُكِلَ حَبُّه وبَقِيَ تِبْنُهُ، أو كوَرَقٍ أُخِذَ ما كان فيه، وبقي هُوَ لا حَبَّ فيه، «القاموس»: عصف. وفيه كنايةٌ عن الشِّدَّة التي كانوا عليها.

(٢) المَخْنُ: النزعُ من البئر. «القاموس»: مخن.

(٣) كذا، وتحتمل: رقاب؟

(٤) في المخطوطة: ويتجزون.

ورُوَّادُهُم، والتفَّ عليهِمْ الأعيانُ والخُدَّامُ، وقُصدُوا مِنَ اليمنِ والشَّامِ.

وكانَ الشَّيخُ رحمهُ اللهُ يأبَى العَيشَ الرَّغدَ، ولا يدَّخرُ أبداً شيئاً لغدٍ، ولا يردُّ المسكينَ والفقيرَ، ولا يتعدَّى في الملبسِ خَلَقَ نَقِير، ويتصدَّقُ بجمِيعِ ما حضرَ مِنَ القليلِ والكثيرِ، فيقولُ للسائلِ: ارفعِ الحصيرَ، وخذْ ما تحتَ الحَصيرِ.

وإذَا أطْعمَ الفقراءَ أوفى حقَّ الإنعامِ، حتَّى لمْ يدعْ في بيتِهِ البتَّة شيئاً مِنَ الشَّرابِ والطَّعامِ، واشتُهِرَ عنهُ سيرةُ السلفِ الغابرينَ، وكذلكَ عنْ أصحابِهِ الأخيَارِ الصَّادقينَ الصَّابرينَ.

وكانَ الشَّيخُ رحمهُ اللهُ إذا دخلَ المسجِدَ خَضَعَ لِهَيبتِهِ كلُّ إنسانٍ، وإذَا رأَى مُنكراً بَادرَ إلى إنكارِهِ باليَدِ، وإلاّ فباللِّسانِ، وكان مِنْ باهِرِ كراماتِهِ أنَّهُ إذا تظلَّمَ إليهِ مظلومٌ شفعَ لهُ، فإنْ شُفِّع فيهِ وإلاَّ لحقَ الظالمَ في الحِينِ منهَا عقوبةُ ما فعلَهُ.

وفي الجملةِ فلهُ المناقبُ السنيَّةُ، والمراتبُ العليَّةُ، ولهُ القصيدةُ المباركةُ المشهورةُ التي منهَا[1]:

دارُ الحبيبِ أحقُّ أنْ تهواها ... وتحنَّ من طَرَبٍ إلى ذِكْراها

والحمدُ لله الكريم وهذه ... كَمُلَتْ وظنِّي أنّه يَرضَاها

رأَى بعضُ الصَّالحينَ النَّبيَّ ﷺ في المنامِ، وقدْ أنشدَهُ هذِهِ القَصِيدةَ، وهُوَ ﷺ يَقولُ: رضينَاهَا رضينَاهَا. انتهى.

ومِمَّنْ روَى القصيدَةَ عنهُ سَماعاً غيرَ مرَّةٍ: عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ [٢١٤/ أ] بنِ أحمدَ

(١) القصيدة بتمامها في «تحقيق النصرة»، ص٢٠٨، و« وفا الوفا » ٥/ ١٢٧.

المطريُّ، ورويناها[1] عن أبي هُريرةَ القِبَابِيِّ[2] إذناً عَنِ العفيفِ.

وعندَ ابنِ صالحٍ: عبدُ الله البَسكريُّ، كانَ رجلاً صالحاً، مُعتَقَداً، يُحسنُ الخِياطةَ، ويشفقُ على الضُّعفاءِ والمساكينِ، ويحبُّ الخيرَ وأهلهُ. تزوجَ بابنةِ الفقيهِ عليِّ بنِ فرحونٍ، وتقدَّمَ في مشيخةِ رباطِ دكالةَ، ومات بالمدينةِ، ودُفنَ بالبقيعِ. انتهى. وكأنَّهُ هذا.

٢٠٤٨ـ عبدُ الله بنُ عمرَ الجمالُ التوَّاتيُّ ـ بمثنَّاتين، بينهما واوٌ ثقيلةٌ ـ **المَدَنيُّ**.

سمعَ على: الزينِ أبي بكرٍ المراغيِّ «تاريخَ المدينة» لهُ في سنةِ تسعٍ وسبعينَ وسبعِ مئةٍ، وعلى الزَّينِ العِراقيِّ في سنةِ تِسعٍ وثمانينَ مؤلَّفَهُ في «قصِ الشارب». كان صالحاً خيِّراً، عليهِ آثارُ الزُّهدِ، والخيرِ والصَّلاحِ. أقامَ بِالمدينةِ مُجاوراً بها، وكان يتردَّدُ إلى مصرَ والشَّامِ؛ فكانتْ مَنِيَّتُهُ بالقاهرةِ.

٢٠٤٩ـ عبدُ الله بنُ عُمرَ العَبشَمِيُّ.

عِدادُهُ في أهلِ المَدينةِ. يروِي **عنْ**: عُبيدِ بنِ حُنينٍ، **وعنه**: ابنُ إسحاقَ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانِيةِ «ثقاته»[3]، وقدْ مضى في: ابنِ عُمرَ بنِ عليِّ بنِ عَدِيٍّ. (٢٠٤٣).

٢٠٥٠ـ عبدُ الله بنُ عُمرَ ابنِ الخَرَّازِ.

---

(١) في المخطوطة: ورويناه، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرَ، المصريُّ، الحمويُّ الأصل، القبابيُّ، ثمَّ المقدسيُّ، الحنبليُّ، توفي سنة ٨٣٧هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ١١٣.

(٣) «ثقات ابن حبان» ٧/ ٤٩.

سِبطُ أبي بكرِ ابنِ يوسفَ المحوجبِ. لهُ ذكرٌ فيهِ.

٢٠٥١ـ عبدُ اللهِ بنُ عُميرٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ.

ذكرَهُ مُسلمٌ[١] في ثالثةِ تابعِي المدنيين.

٢٠٥٢ـ عبدُ اللهِ بنُ عَوفِ بنِ عبدِ عوفٍ الزُّهريُّ، المدنيُّ[٢].

أخو أحدِ العشَرَةِ عبدِ الرَّحمنِ، لهُ دارٌ بالمدينةِ[٣]، وبها ماتَ، وهوَ في أوَّلِ «الإصابة»[٤]، وكذَا في أَخِيهِ.

٢٠٥٣ـ عبدُ اللهِ بنُ عوفٍ أبو القاسِمِ الكنانيُّ، الشَّاميُّ، القَارئُ[٥].

مِنْ أهلِ المدينةِ. يروِي عن: رجلٍ مِنْ الصَّحابةِ، بل رأَى عثمانَ، وروَى عن: أبي جُميعةَ الأنصاريِّ، وبشيرِ بنِ عقربةَ، وكعبِ الأحبارِ، وعنه: الزُّهريُّ، وحُجرُ بنُ الحارثِ، ورجاءُ بنُ أبي سلمةَ، وقد ولِيَ خَراجَ فلسطينَ لعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ.

٢٠٥٤ـ عبدُ اللهُ بنُ عياشِ بنِ أبي ربيعةَ عمروِ بنِ المُغيرةِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ، أبو الحارثِ القرشيُّ، المخزوميُّ، القارئُ[٦].

وُلِدِ بالحبشةِ، وأمُّهُ أسماءُ ابنةُ سَلامةَ بنِ مخرمةَ بنِ جندلٍ، ولهُ رؤيةٌ وشرفٌ.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥٠(٨٩٢).

(٢) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ١٦٣.

(٣) «تاريخ المدينة»، لابن شبة ١/ ٢٤١.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٣٥٦.

(٥) «الثقات» ٥/ ٤٣، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٢٥، و«من له رواية في مسند أحمد» ١/ ٢٤٥.

(٦) «طبقات خليفة» ٢٣٤، و«الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٧، و«التاريخ الكبير» ٥/ ١٤٩.

ذكرَهُ مُسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ، وكانَ مِنْ أقرإ أهلِ المدينةِ لكتابِ الله وأقومِهِمْ بهِ. قرأَ على: أُبيٍّ، وسمعَ مِنْ أبيهِ، وعُمرَ، وابنِ عباسٍ، **وعنه**: ابنُه[2] الحارثُ ومولياهُ زيدٌ، وأبو جعفرٍ يزيدُ بنُ القعقاعِ أحدُ العَشَرَةِ القرَّاءِ، وعلى مَولاهُ قرأَ القرآنَ، وذُكر أنَّهُ كانَ يمسكُ المصحفَ عليهِ، وسليمانُ بنُ يسارٍ، ومُحَمَّدُ بنُ طلحةَ بنِ يزيدَ بنِ ركانةَ، وسعيدُ بنُ عمروِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ، ونافعٌ مولى ابنِ عمرَ. قُتِلَ بسجستانَ. **قالَ الذَّهبيُّ**[3]: وأعتقدُ أنَّهُ تأخَّرَ إلى بعدِ السَّبعينَ، وأنَّ مَنْ أرَّخَ وفاتَهُ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ صحَّفَ سبعين بأربعين.

٢٠٥٥ـ عبدُ الله بنُ عيسى بنِ عبدِ الله بنِ شُعيبٍ، أبو موسَى القُرَشيُّ، المَدَنيُّ، القصيرُ، الكاتِبُ[4].

نَزيلُ مصرَ، قرأَ على: قالون، وسمعَ منهُ الحروفَ، وسمعَ مِنْ مطرِّفِ بنِ عبدِ الله الفقيهِ، وكان كأَبيهِ، ويعرفُ بطيارٍ. روَى عنهُ القراءةَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ منيرٍ الإمامُ، وسمعَ مِنْهُ في سنةِ أربعٍ وثمانينَ ومئتينِ، ولهُ إذ ذاك تِسعونَ سنةً، وسمعَ مِنهُ عامةُ المِصريِّينَ، وهو في «اللسان»[5].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣٠ (٦٣٦).

(٢) في المخطوطة: ابن.

(٣) «تاريخ الإسلام» ٢/ ١٦٥.

(٤) «ذيل الميزان» ٣١١، و«غاية النهاية» ١/ ٤٤٠.

(٥) «لسان الميزان» ٤/ ٥٤٠.

٢٠٥٦ـ عبدُ الله بنُ عيسى، أبو علقمَةَ الفَرْويُّ، الأصمُّ[١].

مِن أهلِ المدينةِ. يروِي عن: عبدِ الله بنِ نافعٍ، ومطرِّفِ بنِ عبدِ الله اليَساريِّ[٢] العجائبَ، ويقلبُ الأخبارَ. ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[٣].

ومِمَّا رواهُ عن ابنِ نافعٍ، عن مالكٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ[٤]: «سافرُوا تَصِحُّوا وتسلمُوا». حدَّثَنا عنهُ مُحَمَّدُ بنُ المُنذِرِ. [٢١٤/ أ] وكذا قالَ الحاكمُ[٥]، والنَّقاشُ، وأبو نُعيمٍ[٦]. رَوَى عنْ: ابنِ نافعٍ ومطرِّفٍ أحاديثَ مناكيرَ، والذَّهبيُّ في «الميزان»[٧]، وسيأتي في: ابنِ هرونَ بنِ موسَى.

٢٠٥٧ـ عبدُ الله بنُ عِيسَى، أبو مُحَمَّدٍ المدينيُّ.

عن مالكٍ، وعنه: أبو قيسٍ عبدُ البَرِّ بنُ عبدِ العزيزِ. قالَ الدَّارقطني: مجهولٌ، وحديثُهُ لا يثبتُ. استدركَهُ شيخُنا في «لسانه»[٨].

٢٠٥٨ـ عبدُ الله بنُ أبي فَروةَ المَدَنيُّ.

---

(١) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٢/ ١٣٥، و«لسان الميزان» ٤/ ٥٣٨.

(٢) في المخطوطة: الأصم، والتصويب من «لسان الميزان».

(٣) «المجروحين» ٢/ ٩.

(٤) أخرجه ابن حبان في «المجروحين»، وهو ضعيف.

(٥) «المدخل إلى الصحيح» ١٥٣.

(٦) «ضعفاء أبي نعيم» ١٠٠.

(٧) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٧٠.

(٨) «لسان الميزان» ٤/ ٥٤٠.

عنِ الرَّبيعِ بنِ سَبرةَ، **وعنهُ**: ابنهُ يونسُ. ليسَ بمشهورٍ، وسيأتي لهُ ذِكرٌ في ترجمةِ ابنِهِ يونسَ[1].

٢٠٥٩ـ عبدُ اللهِ بنُ الفَضلِ بنِ العبَّاسِ بنِ ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المُطَّلبِ بنِ هاشمٍ الهاشميُّ، المدنيُّ[2].

مِنْ أهلِهَا. ذكرَهُ مُسلمٌ[3] في رابعةِ تابعي المدنيينَ. وقدْ قُتلَ أبوهُ يومَ الحرَّة، وهذا صَبِيٌّ. روى عن: أنسٍ، وعبيدِ اللهِ بنِ أبي رافعٍ، وأبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، ونافعِ بنِ جُبيرٍ، والأعرجِ، وجماعةٍ، **وعنه**: الزُّهريُّ، وموسى بنُ عُقبةَ، وصالحُ بنُ كَيسانَ ويحيَى بنُ أبي كثيرٍ، وزيادُ بنُ سعدٍ، مالكٌ، وعبدُ العزيزِ بنُ الماجشونَ، **وقالَ أحمدُ**: لا بأسَ بهِ، ووثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ، وأبو حَاتِمٍ[4]، والنَّسائيُّ، والعجليُّ[5]، وابنُ البرقيِّ، وابنُ المديني، وزادَ: معروفٌ، وابنُ حِبَّانَ[6]، وقال: يروي عن ابنِ عمرَ، وأنسٍ إنْ كان سمِعَ منهما، **وعنه**: أهلُ المدينةِ. انتهى. وقدْ صرَّحَ بالسَّماعِ مِنْ أنسٍ عند البخاري[7] في سورةِ المنافقينَ.

---

(١) ترجمة يونس في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٠٩، و«التاريخ الكبير» ٥/ ١٦٨.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٦٣ (١٠٢٧).

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٣٦.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٥١.

(٦) «الثقات» ٥/ ٤٠.

(٧) كتاب التفسير (٤٩٠٦).

وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[1]: لمْ يسمعْ مِنْ عبيدِ اللهِ بنِ أبي رافعٍ. وخرَّج لهُ الستةُ، وهو في «التهذيب»[2].

٢٠٦٠ـ عبدُ اللهِ بنُ أبِي الفَضلِ المَدَنيُّ[3].

يروي عن: أبي هُريرةَ، وعنه: يحيى بن أبي كَثيرٍ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[4]. وهو في «اللسان»[5].

٢٠٦١ـ عبدُ اللهِ بنُ أبي قَتادةَ الأنصاريُّ[6].

ذكرَهُ مُسلمٌ[7] في ثالثةِ تابعي المدنيين. وقد مضى في: ابنِ الحارثِ بنِ رِبعيٍّ (١٨٥٧). وسيأتي في: أبي ابراهيمَ الأشهليِّ من الكنى[8]، أنه قِيلَ إنَّهُ: عبدُ اللهِ بنُ أبي قتادةَ، ولا يصحُّ؛ لأنَّهُ أشهليٌّ، وذا مِنْ بني سلمةَ.

ـ عبدُ اللهِ بنُ أبي قُحافَةَ.

هو أبو بكرٍ الصِّديقُ ﷺ، واسمُ أبيهِ عثمانُ، مضى في: ابنِ عثمانَ بنِ

---

(١) ينظر «الاستذكار» ٨/ ٤٦٣.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٤٣٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٣٤.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٦٩، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٣٧، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٧٢.

(٤) «الثقات» ٥/ ١٨.

(٥) «لسان الميزان» ٤/ ٥٤٤.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٤٤٠.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٣٩ (٧٣٥).

(٨) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

عَامرٍ (٢٠١٨).

٢٠٦٢ـ عبدُ اللهِ بنُ قيسِ بنِ خالدِ بنِ خَلدةَ بنِ الحارثِ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ[١].

استُشهِدَ بأُحُدٍ، وقيلَ: بل بقيَ إلى خلافةِ عثمانَ، وليسَ هو بأبي موسَى الأشعريِّ، وهو في أوَّل «الإصابة»[٢].

٢٠٦٣ـ عبدُ اللهِ بنُ قيسِ بنِ مَخْرمةَ بنِ المطّلِبِ بنِ عبدِ منافِ بنِ قُصيٍّ القرشيُّ، المطَّلبيُّ، المدَنيُّ[٣].

قاضِيهَا أيامَ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ، بل وليَ لهُ الكوفةَ والبصرةَ أيضا. وأخوهُ مُحَمَّدٌ، ذكرهما مُسلمٌ[٤] في ثالثةِ تابعِي المدنيينَ. قيل: لهُ صحبةٌ، وليس بشيءٍ. حدَّثَ عن: أبيهِ، وابنِ عمرَ، وزيدِ بنِ خالدٍ الجُهنيِّ. وعنه: ابنهُ المطَّلبُ، وأبو مُحَمَّدٍ إسحاقُ بنُ يسارٍ، وأبو بكرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عمروِ بنِ حزمٍ. [قالَ النَّسائيُّ][٥]: ثقةٌ. خرَّجَ له مُسلمٌ[٦] وغيرُه.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٩٤، و«الاستيعاب» ٣/ ١٠٣.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٣٥٩.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٣٩، و«أخبار القضاة»، لوكيع ١/ ١٢٤، و«رجال مسلم» ١/ ٥٣١.

(٤) «الطبقات» ١/ (٧٩١ـ ٧٩٢).

(٥) زيادة من «الإصابة»، و«تهذيب الكمال».

(٦) كتاب صلاة المسافرين، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه ١/ ٥٣١(٧٦٥).

وذُكرَ في «التهذيب»[1]. **وقالَ ابنُ حزمٍ** في «الجَمهرةِ»[2]: إنَّـهُ استخلفَهُ الحجَّـاجُ على المدينةِ إذْ ولِيَ العِراقينِ، وإنَّه مولى يسارٍ جدِّ ابنِ إسحاقَ صاحبِ «المغازي».

زادَ غيرُهُ: إنَّ استقضاءَ الحَجَّاجِ لـه في سـنةِ ثـلاثٍ وسـبعينَ، وإنَّـهُ بقـيَ عـلى القضاءِ بها إلى سنةِ ستٍّ وسبعينَ على ما قالهُ خليفةُ[3]. **وقـالَ الـذَّهبيُّ**[4]: إنَّـه ولِيَ قضاءَ المدينةِ في حياةِ جابرِ بنِ عبدِ الله. **وقالَ البغـويُّ** في «الـصحابة»[5]: يـشكُ في سماعِهِ، **وقالَ العَسكريُّ**: له رؤيةٌ. وروى ابنُ شاهينَ في ترجمتِـهِ حـديثاً فيـهِ لُقيَّـهُ، لكنَّه غلط. إنَّما رواه [٢١٥/ أ] عنْ زيدِ بنِ خالدٍ، وذكرهُ الفاسيُّ في «مكَّةَ»[6].

٢٠٦٤ـ عبدُ الله بنُ قيسٍ[7].

تابعيٌّ، شيخٌ لأبي معاويةَ المدنيِّ، وهو في «الميزان»[8].

٢٠٦٥ ـ عَبدُ اللهِ بنُ كثيرِ بنِ جعفرِ بنِ أبِي كثيرٍ، أبو عمرَ الأنـصاريُّ، مـولاهم المدنيُّ[9].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٤٥٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٤٠.

(٢) «جمهرة أنساب العرب»، ص: ٧٣.

(٣) «تاريخ خليفة» ٢٩٣، ٢٩٦.

(٤) «تاريخ الإسلام» ٢/ ٢٠٣، وفيه: ووفد على عبد الملك، وكان قاضي المدينة في أيامه.

(٥) «معجم الصحابة»، للبغوي ٤/ ٢٢٨.

(٦) «العقد الثمين» ٥/ ٢٣١.

(٧)(«التاريخ الكبير» ٥/ ١٧١، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٣٨، و«لسان الميزان» ٤/ ٥٤٧.

(٨) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٧٣.

(٩) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٢/ ١٣٥، و«الكاشف» ١/ ٥٨٧.

عدادُهُ في أهلِها، ابنُ أخي إسماعيلَ بنِ جعفرٍ، يروِي عن: أبيهِ، ، وكثيرِ بنِ عبدِ الله المُزَنِيِّ، وسعدِ بنِ سعيدٍ المقبريِّ، وعنه: عبَّاسٌ[1] العنبريُّ، ويحيى بنُ أيوبَ المقابريُّ، وإبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجوهريُّ، والزُّبيرُ بنُ بكّارٍ.

وهو مقلٌّ كثيرُ التَّخليطِ، ضعَّفَهُ ابنُ حِبَّانَ[2]، وقالَ ابنُ مَعينٍ: إنَّهُ شيخٌ كانَ يجالسنَا في المسجِدِ، صاحبُ مُصنفاتٍ ليسَ بشيءٍ. خرَّجَ لهُ ابنُ ماجه[3]، وذُكر في «التهذيب»[4].

٢٠٦٦ـ عبدُ الله بنُ كَثيرٍ المدنيُّ[5].

قالَ [المِزيُّ][6] روى عن: سعيدٍ المقبريِّ. قالَ ابنُ حِبَّانَ[7]: لا يُحتجُّ بهِ، وقالَ ابنُ مَعينٍ: ليس بشيءٍ، قاله في «الميزان»[8]. وقال شيخنَا[9]: إنَّهُ هو الذي قبلهُ.

٢٠٦٧ـ عبدُ الله بنُ كعبِ بنِ عمروِ بنِ عَوفٍ الأنصاريُّ، النَّجاريُّ[10].

---

(١) في المخطوطة: عياش، وهو خطأ.

(٢) «المجروحين» ١/ ٥٠٢.

(٣) كتاب الطهارة، باب: التباعد للبراز في الفضاء (٣٣٦)، وهو ضعيف.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٤٦١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٤٢.

(٥) «ديوان الضعفاء» ٢٢٥، و«المغني في الضعفاء» ١/ ٣٥١.

(٦) زيادة يستقيم بها النص.

(٧) «المجروحين» ١/ ٥٠٢،

(٨) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٧٣.

(٩) «لسان الميزان» ٤/ ٥٤٨.

(١٠) «الإصابة» ٢/ ٣٦٢.

بَدريٌّ كان على ثَقَلِ[1] غنائمِ بدرٍ. ماتَ بالمدينةِ، وصلَّى عليهِ عثمانُ، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[2].

٢٠٦٨ـ عبدُ اللهِ بنُ كعبِ بنِ مالكِ بنِ أبي القَينِ، أبو فَضالةَ السَّلَميُّ، الأنصاريُّ[3].

مِنْ أهلِ المدينةِ، وقائدُ أبيهِ ـ من بَنِيهِ ـ حينَ عَميَ. سمعَ: أباهُ، وعثمانَ، وأبا لبابةَ ابنَ عبدِ المنذِرِ، وعبدَ اللهِ بنَ أنيسٍ، وابنَ عبَّاسٍ. وذكرَ البخاريُّ[4] أنَّهُ روى عن: عمرَ رضي الله عنه، **وعنه**: ابنه عبدُ الرَّحمنِ، وإخوتُهُ: مُحَمَّدٌ، ومعبدٌ، وعبدُ الرَّحمنِ، والزُّهريُّ، وسعدُ بنُ إبراهيمَ، وغيرهُم. وثَّقهُ أبو زُرعةَ الرَّازيُّ والعجليُّ[5]، **وقالَ**: مدنيٌّ تابعيٌّ، و ابنُ سعدٍ[6] وابنُ حِبَّانَ[7]، وقالَ: ماتَ سنةَ سبعٍ أو ثمانٍ وتسعينَ في ولايةِ سليمانَ بنِ عبدِ الملكِ، وذكرهُ[8] العسكريُّ فيمنْ لحقَ النَّبيَّ ﷺ. **وقالَ الوَاقديُّ**: وُلدَ على عهدِ النَّبيِّ ﷺ، وخرَّجَ له الشيخانِ[9]، وغيرهُما. وهو في

(١) الثَّقَلُ: متاعُ المسافر وحَشمُه، وكلُّ شيءٍ نفيسٍ مصون. «القاموس»: ثقل.

(٢) «نسب معد» ١/ ٤٠٢، و«الاستيعاب» ٣/ ١٠٥.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٤٢، و«تجريد أسماء الصحابة» ١/ ٣٣١.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٨٠.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٥٣.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٧٢.

(٧) «الثقات» ٥/ ٦.

(٨) ورد في المخطوطة: هنا كلمة: له، ولعلها زائدة.

(٩) البخاري في كتاب الصلاة، باب: التقاضي والملازمة في المسجد (٤٥٧)، ومسلم في كتاب المساقاة، باب: استحباب الوضع ٣/ ١١٩٢(١٥٥٨).

«التهذيب»[1]، وثاني «الإصابة»[2].

٢٠٦٩ـ عبدُ الله بنِ كعبٍ الحِمْيريُّ، المدنيُّ، مولى عثمانَ[3].

ذكرَهُ مُسلمٌ[4] في ثانيةِ تابعي المدنيينَ. وقدْ روَى عن: عمرَ بنِ أبي سلمةَ، وأبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ، وخارجةَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، وعنه: عبدُ ربِّهِ بنُ سعيدٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ الحارثِ، وابنُ إسحاقَ. **وقالَ ابنُ خلفونٍ**: إنَّهُ روى عن: محمودِ بنِ لبيدٍ الأنصاريِّ، **و عنه**: يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ. ذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[5]، وهو في «التهذيب»[6].

٢٠٧٠ـ عبدُ الله بنُ كيسانَ، أبو عمرَ القُرشيُّ، التَّيميُّ، المدَنيُّ[7].

مولى أسماءَ ابنةِ أبي بكرٍ، وخَتَنُ عطاءِ بنِ أبِي رباحٍ.

يروي عن: أسماءَ، وابنِ عمرَ، **وعنه**: صِهرهُ عطاءُ بنُ أبِي رباحٍ، وهو مِنْ أقرانِهِ، وعبدُ الملكِ بنُ أبِي سليمانَ، وحجَّاجُ بنُ أرطأةَ، وابنُ جريجٍ، وعمرُو بنُ دينارٍ، والمُعلَّى بنُ زيادٍ، وغيرُهم. **قالَ أبو داودَ**: ثبتٌ، **وقالَ [أبو]**[8] **أحمدَ الحاكمُ**: مِن

(١) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٤٧٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٤٤.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٦٤.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٨٠، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٧١، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٤٢.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٣٢ (٦٦٥).

(٥) «الثقات» ٥/ ٢٣.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٤٧٥، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٤٥.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٨٩، و«المعرفة والتاريخ» ٢/ ٨٠٨، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٤٣.

(٨) زيادة لتقويم النص من «تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٤٧.

أجلَّةِ التَّابعينَ. وذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[1]، وهو عندَ مُسلمٍ[2] في الطبقة الثَّانيةِ من ثِقَاتِ أهلِ مكَّةَ، وخرَّجَ له السِّتَّةُ، وذُكرَ في «التهذيب»[3].

٢٠٧١ـ عبدُ الله بنُ أبي لَبيدٍ، أبو المُغيرةِ المدَنيُّ[4].

من أهلِهَا ومولى الأَخنَسِ بنَ شُريقٍ، كانَ مِنْ عُبَّادِ أهلِ زمانِهِ. سمعَ أبا سلمةَ ابنَ عبدِ الرَّحمنِ، ويحيى بنَ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حاطبٍ، وغيرَهما، **وعنه: محمَّدُ** بنُ عَمروِ بنِ علقمةَ، وابنُ إسحاقَ، والسُّفيانانِ. **قالَ أحمدُ**[5]: وسماعُ الثَّوريِ منهُ بالكوفةِ، وأصلُهُ مدَنيٌّ، وفي روايةٍ: مدينيٌّ. قدِمَ الكوفةَ، ما أعلمُ بحديثِهِ بأساً، ووثَّقهُ ابنُ مَعينٍ[6]، والعِجْليُّ[7] [٢١٥/ ب]. **وقالَ أبو حاتمٍ**[8]: صدوقٌ في الحديثِ، **وقالَ النَّسائيُّ**: ليس بهِ بأسٌ. **وقالَ الحُميديُّ عنْ** سفيانَ: كان مِنْ عبَّادِ أهلِ المدِينةِ. **وقالَ الدَّرَاورديُّ**: كان يُرمَى بالقَدرِ، فلمْ يصلِّ عليهِ صفوانُ بنُ سُليمٍ، وكذا **قالَ ابنُ سعدٍ**[9]: كانَ مِنَ العُبَّادِ المنقطعينَ، وكان يقولُ بالقدَرِ، وكانَ

---

(١) «الثقات» ٥/ ٣٥.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٧٢(١١١٠).

(٣) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٤٧٩، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٤٦.

(٤) «رجال مسلم» ١/ ٣٨٤.

(٥) «علل أحمد» ١/ ٣٠.

(٦) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٢٧..

(٧) «معرفة الثقات» للعجلي ١/ ٢٧٤.

(٨) « الجرح والتعديل» ٥/ ١٤٨.

(٩) «الطبقات الكبرى» ٢/ ٣.

قليلَ الحديثِ. وقالَ السَّاجِيُّ: كانَ صَدوقاً إلاَّ أنَّه اتُّهِمَ بالقَدَرِ، وقالَ ابنُ عَدِيٍّ[1]: أمَّا في الرِّواياتِ فلا بأسَ بهِ، وقالَ العُقيليُّ[2]: يخالفُ في بعضِ حديثِهِ، وكانَ من المجتهِدينَ في العِبادةِ، وقالَ ابنُ حِبَّانَ[3]: يروِي عن: جماعةٍ من الصَّحابةِ، وعنه: أهلُ الحِجازِ. خرَّجَ لهُ الشَّيخانِ[4]، وغيرُهما، وذُكِرَ في «التهذيب»[5]. ماتَ سنةَ بضعٍ وثلاثينَ ومئةٍ، في أوَّلِ ولايةِ أبي جعفرٍ.

٢٠٧٢ـ عبدُ اللهِ بنُ مالكِ بنِ أبي الأسحمِ، أبو تميمٍ الجيشانيُّ[6].

أخو سيفٍ. في الكنى[7].

٢٠٧٣ـ عبدُ اللهِ بنُ مالكِ بنِ القِشْبِ، أبو مُحَمَّدٍ ابنُ بُحينَةَ[8].

وهِيَ أمُّهُ، واسمُها: عبدةُ ابنةُ الحارثِ، واسمُ جدِّهِ القِشْبِ: جُندبٌ الأزديُّ [مِنْ][9]أزدِ شنوءةَ ويقال لهُ: أسدُ شنوءةَ، حليفُ بَنِي عبدِ [المطَّلبِ] بنِ عبدِ

---

(١) «الكامل في الضعفاء» ٥/ ٣٩٨.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٩٢.

(٣) «الثقات» ٥/ ٤٦.

(٤) البخاري في كتاب الاعتكاف، باب: من خرج من اعتكافه عند الصبح(٢٠٤٠)، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة ١/ ٤٤٥(٦٤٤).

(٥) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٤٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٤٨.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٥٠٣.

(٧) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٨) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٢٧، و«الاستيعاب» ٣/ ٨.

(٩) زيادة لتقويم النص.

منافٍ. رجلٌ قديمُ الإسلامِ والصُّحبةِ، فاضلٌ ناسكٌ، نزَلَ بطنَ ريمٍ[1] على مرحلةٍ مِنَ المدينةِ ثلاثينَ مِيلاً، وعدَّهُ مُسلمٌ[2] في المدنيين. وكان يصومُ الدَّهرَ، له عدَّةُ أحاديثَ مُخرَّجةٌ في السِّتَّةِ، وغيرِها. روى عنهُ: حفصُ بنُ عامرِ بنُ مُحَمَّدِ[3] بنِ الخطَّابِ، والأعرجُ، ومُحَمَّدُ بنُ يحيى بنِ حَبَّانَ. توفي في آخرِ أيَّامِ معاويةَ بالمدينةِ، وقالَ [ابنُ زَبر][4]: إنَّهُ ماتَ ببطنِ ريمٍ في ولايةِ مروانَ الثَّانيةِ عليهَا، وهي مِنْ سنةِ أربعٍ وخمسينَ إلى ذِي القِعدةِ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ. وهو في «التهذيب»[5]، وأوَّل «الإصابة»[6].

٢٠٧٤ـ عبدُ اللهِ بنُ مُبَشِّرٍ الأمويُّ، المدَنيُّ.

مولى أمِّ حبيبةَ، وجليسُ ابنِ أبِي ذئبٍ. روى عن: زيدِ بنِ أبِي عتَّابٍ المدنيِّ، وعنه: الثَّوريُّ، وأبو نُعيمٍ. ذكرهُ البُخاريُّ[7] بهذا. وقالَ ابنُ [أبِي] حَاتِمٍ[8] نحوهُ.

ونُقلَ عن ابنِ مَعينٍ أنَّه قال: ثقةٌ، ولمْ يقعْ في نسخةِ البَكريِّ من «ثِقاتِ ابنِ

---

(١) وادٍ يبعد عن المدينة ٦٠ كم في طريق مكة. ينظر: «المعالم الأثيرة» ١٣١.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٢(٩٦).

(٣) كذا في المخطوطة، وفي «تهذيب الكمال»: حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

(٤) وفيات العلماء»، لابن زبر ٢/ ١٩٧، وذكر وفاته سنة ٥٦ هـ. وما بين [ ] من «تهذيب الكمال».

(٥) تهذيب الكمال ١٥/ ٥٠٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٥٥.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٣٦٤.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٠٨.

(٨) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٧٦.

حِبَّانَ»[1]،وعلَّقَ البخاريُّ[2] لمعاويةَ حديثَ: « خيرُ نِساءٍ ركبنَ الإبلَ نساءُ قريشٍ » ، ووصلهُ أحمدُ[3]، و [الطبراني[4] من طريق[5]] أبي نُعيمٍ عن: عبدِ اللهِ بنِ مُبَشِّرٍ بهذا الإسنادِ، وأوردَهُ شيخُنا في «زَوائِدِهِ على التهذيب»[6].

٢٠٧٥ـ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُرتضَى، أبو مُحَمَّدٍ المؤذِّنُ.

الآتي أبوهُ، والماضي ولدُه أحمدُ.

قالَ ابنُ فرحونٍ[7]: وُلدَ سنةَ أربعٍ وسبعِ مئةٍ، [و] استقرَّ في الرِّئاسةِ بعدَ أبيهِ، وكانَ مِنْ أحبابِنَا وأصحابِنَا، بلْ مِنْ أولادِنَا، وجدنَا مِنهُ بِرّاً عَظيماً، وأدباً كثيراً، وكانت لهُ وَجاهةٌ عندَ آلِ جمَّازٍ أمراءِ المدينةِ، فانتفعَ النَّاسُ بشفاعاتِهِ، بل كان مُحَبَّباً إلى النَّاسِ كلِّهِم لما اشتمَلَ عليهِ مِنْ حسنِ السِّيرةِ، وصَفاءِ السَّريرةِ.

وكان بينَهُ وبين أخوَيَّ ـ خصوصاً أخي: مُحَمَّداً ـ ملاءمةٌ عظيمةٌ، ومحبَّةٌ أكيدةٌ، لا يكادُ ينشرحُ إلاّ معهمَا، ولا يطيبُ لهُ أُنسٌ إلاّ بِهِمَا، وكانَ يحبُّ التَّنزُّهَ والمشيَ إلى مفرَّجاتِ المدينةِ ومُتنزهاتِها، وإذا خرجَ يذهبُ معهُ بالأطعمَةِ الفاخِرةِ، والأشياءِ

---

(١) هو في «الثقات» لابن حبان ٧/ ٤٨.

(٢) كتاب الأطعمة، باب: حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة، بعد حديث(٥٣٦٥).

(٣) «مسند أحمد» ٤/ ١٠١.

(٤) «المعجم الكبير» ١٩/ ٣٤٣(٧٩٢).

(٥) زيادة من «تهذيب التهذيب».

(٦) «تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٦٠.

(٧) «نصيحة المشاور» ص: ١٥٥، و«المغانم المطابة» ٣/ ١٢٩٥.

المعدومةِ التي لا تكادُ توجدُ عندَ غيرِه، فيُتحِفُ بها الجماعةَ، وكانَ فيهِ كرمٌ وطيبُ نفسٍ، وقدْ ضمِنَ العفيفَ عبدَ الله ابنَ الجمالِ المطريِّ في المِحنةِ التي نالتْهُ مِنْ ثابتِ بنِ جمازٍ في سنةِ اثنتينِ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ. ماتَ سنةَ إحدَى وخمسينَ وسبعِ مئةٍ.

[٢١٦/ أ]وهو في «الدرر»[١] لشيخِنَا، قال فيه: المصريُّ الأصلُ، المؤذِّنُ بالحرمِ النَّبويِّ كأبِيهِ وجدِّهِ، وهو والدُ الفقيهِ أحمدَ الحنفيِّ، كانَ رضيَّ الأخلاقِ محمودَ الصِّفاتِ وذَكر مولدَه ووفاتَه.

٢٠٧٦ـ عبدُ الله بنُ مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ، المُلقَّبُ بالإمامِ ابنِ مُحمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ العباسيُّ[٢].

وأُمُّهُ زينبُ ابنةُ سليمانَ العبَّاسيَّةُ، ولِذَا كانَ يُعرفُ بهَا، فيقالُ لهُ: ابنُ زينبَ.

كان أميرَ المدينةِ، بحيثُ إنَّهُ هو الذِي صلَّى على الإمامِ مالكٍ، وذلكَ في سنةِ تسعٍ وسبعينَ ومئةٍ.

٢٠٧٧ـ عبدُ الله بنُ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ خلفِ[٣] **بنِ عيسَى بنِ عبَّاسٍ** ـ بتحتانيةٍ بين مُهملتينِ ـ **بنِ يوسفَ بنِ بدرِ بنِ عليِّ بنِ عثمانَ، الحافظُ عفيفُ الدِّينِ، أبو السِّيادةِ، وأبو جعفرِ ابنُ الحافظِ الجمالِ، الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، السَّعديُّ، العُباديُّ**[٤].

---

(١) «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٨٣.

(٢) «تاريخ الطبري» ٨/ ٢٧١، ٣٤٦، و«العقد الثمين» ١/ ١٦٧، و«تاريخ أمراء المدينة» ١٥٢.

(٣) في المخطوطة: خليفة، وهو خطأ.

(٤) «لحظ الألحاظ»، ص: ١٤٣، و «ذيل التقييد» ٢/ ٥١، و «درر العقود الفريدة» ٢/ ٣٣٢.

مِنْ ولدِ قيسِ بنِ سعدِ بنِ عُبادةَ، **المَطريُّ الأصلِ**، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ. وُلد في ليلَةِ رابعَ عشرَ شوالٍ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وستِّ مئةٍ، وطلبَ الحديثَ بنفسهِ، وعُنيَ بهِ، فسمعَ بالمدينةِ مِنْ والدِهِ، والقاضِي أبِي حفصٍ عمرَ بنِ أحمدَ السَّواريِّ، وغيرِهما، وبمَكَّةَ مِنَ الفخرِ التَّوزرِيِّ، والرَّضِيِّ الطَّبريِّ، وممَّا سمعهُ عليهِ «ثلاثيات الصحيح»، وغيرُهما.

وبمصرَ مِنَ: الوَانِي، والدَّبوسيِّ، والختنيِّ، وجماعةٍ. وبدمشقَ مِنَ القاسمِ ابنِ عساكرَ، وأبي نصرِ ابنِ الشِّيرازيِّ، والحجَّارِ، وآخرينَ، وبإسكندريَّةَ مِنْ: ابنِ مَخلوفٍ[1]. وبيتِ المقدسِ مِنْ: زينبَ ابنةِ شكرٍ[2].

وببغدادَ مِنْ: مُحَمَّدِ بنِ عبدِ المُحسِنِ ابنِ الدَّواليبيِّ[3]، وجماعةٍ.

وطافَ البِلادَ، وحصَّلَ الفوائدَ، وعُنِيَ بالتاريخِ، فحصَّل منهُ جملةً صالحةً، وحدَّثَ. سمع منهُ: شيخنا[4] الذَّهبيُّ، وانتقَى عليهِ «جزءاً» مِنْ مروياتِهِ، وذَكرهُ في «مُعجمِهِ»[5]، **فقال**: قَدِمَ علينا طالبَ حديثٍ، ولهُ فَهمٌ، وذكاءٌ، ورحلةٌ ولقاءٌ،

---

(١) عبدُ الرَّحمنِ بنُ مخلوف بن جماعة الاسكندريُّ، المالكيُّ، توفي سنة ٧٢٢هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٥١٤، و«الدررالكامنة» ٢/ ٤٥٦.

(٢) زينبُ بنتُ أحمدَ، ابن شكر المقدسيُّ، ارتحل إليها الطلبة. وحدَّثت بمصر، وبالمدينة النبوية، والقدس، توفي سنة ٧٢٣هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٠٩.

(٣) عفيفُ الدِّينِ، محمَّدُ بنُ عبدِ المحسن البغداديُّ، الحنبليُّ، المعروف بابن الدواليبيِّ، شيخ دار الحديث المستنصرية، توفي سنة ٧٢٨هـ. «البداية والنهاية» ٧/ ١٣٢.

(٤) في المخطوطة: سنجر، وهو تصحيف.

(٥) «معجم الشيوخ» للذهبي ١/ ٢٠٤.

وقَدِمَ علينَا مِنْ بغدادَ، فأفادنَا أشياءَ حسنةً مهمَّةً.

وكذا ذكرهُ في «المعجم المختص»[1]، **فقالَ**: العالمُ الفاضلُ، المحدِّثُ، ارتحلَ في سماعِ الحديثِ إلى الشَّامِ، ومِصرَ، والعِراقِ، وكتبَ، وحصَّلَ، وأفادنِي أشياءَ حسنةً، وامتُحنَ في سنةِ اثنتينِ وأربعينَ، ونُهبتْ دارُهُ، وأُخذَ مِنها مبلغٌ نحوُ: مئتيْ ألفِ دِرهمٍ فيما قيل، وحُبسَ، ثُمَّ أُطلقَ، ولَطفَ اللهُ بِهِ، ثُمَّ قُتلَ خصمُه، انتهى.

ومِنْ شيوخِهِ: الشِّهابُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عسكرٍ البغداديُّ، المالكيُّ[2]، وكذا مِنهُمْ الشِّهابُ أحمدُ بنُ حرزِ اللهِ بنِ حجَّاجٍ الإربديُّ، الشَّافعيُّ[3]، تلميذُ النَّوويِّ، ونقلَ عنه في ترجمتِه كلاماً أثبتُّهُ في مؤَلَّفي فيه[4]، والمحيويُّ أبو التَّقيِّ صالح بن عبدِ اللهِ بنِ جعفرِ بنِ صالحِ بنِ عليِّ ابنِ الصبّاغِ، الأسديُّ، الكوفيُّ[5]، الحنفيُّ، العلامةُ، المفسِّرُ، الأوحدُ، الزَّاهدُ، الفقيهُ، يروِي عنه: «الكشَّاف»[6].

والعلاَّمةُ الأوحدُ التاجُ عليُّ بنُ أبي اليُمنِ البغداديُّ، الحنفيُّ، ابنُ السَّبَّاكِ[7]،

---

(١) «المعجم المختص»، ص: ١٢٥.

(٢) عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ عسكرٍ، توفي سنة ٧٣٢هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٤٤.

(٣) أَحمدُ بنُ أَبي بكرِ بنِ حرزِ اللهّ، الإِرْبديُّ، القاضي، الفقيه الشافعيُّ، توفي سنة ٧٢٧هـ. «معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ٣٦٤.

(٤) في المخطوطة: فيها، وهو خطأ. وترجمة النَّواوي، للسخاوي، مطبوعة.

(٥) لم أعثر على ترجمته، وقد ورد ذكره في «إنباء الغمر» في ترجمة حسامِ بنِ أبي الفرجِ أحمدَ بنِ عمرَ بن محمد النعماني، توفي سنة ٧٨٣هـ.

(٦) «الكشاف» تفسير القرآن، للزمخشري، مطبوع.

(٧) تاجُ الدِّين، عليُّ بنُ سنجرِ، ابنُ السَّبَّاك البغداديُّ، الحنفيُّ. «الوافي بالوفيات» ٢١/ ١٠٠.

مـدرِّسُ المستنـصِريَّةِ، ورئـيسُ الأصـحابِ، روى عنـه تـصانيفَ شـيخِهِ: الجـمالِ الحسينِ بنِ إياز[1] البغداديِّ، وتصانيفَ ابنِ الحاجبِ، والعلامةُ السِّراجُ عمـرُ بـنُ مُحَمَّدٍ الدَّمنهوريُّ، الشَّافعيُّ، ومِمَّا كتبهُ عنهُ ما قاله فيهِ:

ألا قلْ لِلـذي يبغـي الإفَـادةْ ... ويرجُو مِن مَقاصِدِه السَّعادةْ
عليـك بـسيّدٍ حـازَ المعـالي ... عفيفِ الدِّين ذاكَ أبو السِّيادةْ
تجدْ ما شئتَ من دِيـنٍ ودُنيـا ... وتبلُـغُ مـا تؤمِّـلُ بالزِّيـادةْ
حمـاهُ اللهُ مـن غِـيَرِ اللَّيـالي ... وفي الـدَّارينِ يُعطيـه مُـرادَهْ

وتاجُ الدِّينِ ابنُ عبدِ الكافِي، وولدُهُ الشِّهابُ أحمدُ، والأديبُ الـشَّرفُ أبـو عبـد الله الحسينُ بنُ عليِّ بنِ مصدّقِ بنِ الحسنِ بنِ الحسينِ الشَّيبانيُّ، الواسطيُّ المـصريُّ، المعروفُ بابنِ الحبَّانيِّ[2]، والشَّمسُ مُحَمَّـدُ بـنُ أحمـدَ [٢١٦/ ب] بـنِ إبـراهيمَ بـنِ حيدرَةَ، القرشيُّ، الشَّافعيُّ، ابنُ القمَّاحِ[3]، وأبو حيَّـانَ، والقطـبُ الحلبـيُّ الحـافظُ، والبهاءُ أبو منصورٍ أحمدُ ابـنُ الجـمالِ أبِي العَبَّـاسِ أحمـدَ ابـنِ الـصَّفيِّ أبِي عبـدِ الله الحسينِ ابـنِ الـصَّاحبِ الـوزيرِ الجـمالِ أبِي الحسنِ عـليِّ بـنِ ظـافرِ بـنِ الحسينِ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، المالكيُّ، المصريُّ[4]. سمع عليه شيئاً من أولِ «البخاري».

---

(١) تحرَّفت في المخطوطة إلى: إلياس.

وابن إيازٍ من أئمة النحويين، توفي سنة ٦٨١ هـ. «بغية الوعاة» ١/ ٤٣٩.

(٢) الحسين بن علي بن مصدق الشَّيبانيُّ، الواسطيُّ، الصوفيُّ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٦٤.

(٣) محمَّدُ بنُ أحمدَ ابن القمَّاح الشافعيُّ، توفي سنة ٧٤١هـ. «شذرات الذهب» ٦/ ١٣٢.

(٤) فقيه مالكيٌّ، كانَ نائب الحكم بمصر، ودرَّس بالمدرسة الصلاحية، مولده بمنى سنة ٦٥١ هـ، =

وقاضِي الشَّامِ أحمدُ بنُ سلامةَ بنِ أحمدَ البلويُّ، القضاعيُّ، السكندريُّ، المالكيُّ[1]، شافههُ بالإجازَةِ، وصحِبَ الشِّهابَ أحمدَ ابنَ فضلِ اللهِ، مؤلِّفَ «المسالكِ».

وكتبَ عنِ الشِّهابِ أحمدَ بنِ منصورِ بنِ أرسطوُ راسِ بنِ صارمٍ، القيسيِّ الأصلِ، الدمياطيِّ، الصوفيِّ، الشَّافعيِّ، عُرف بابنِ الحبَّاسِ[2] مِن نظمِهِ، فكانِ مِمَّا كتبهُ عنهُ بثَغرِ دمياطَ، وهما بظاهِرِهَا:

خلتِ الزَّوايا مِن خَبايَاها كما ... خَلَتِ القلوبُ مِن المعارفِ والتُّقَى

وتنكَّر الوادي فما غِزلانُه ... تلكَ الظِّباءُ ولا النَّقَا ذاكَ النَّقا

وكَذَا كتبَ عنِ الشِّهابِ أحمدَ بنِ عبدِ القادرِ بنِ أحمدَ بنِ مكتومٍ[3] مِنْ نظمِهِ؛ فمنه:

عزُّ القناعةِ لا تطلبْ بها بدلا ... ولا تُعلِّقْ بغير الخالقِ الأمَلا

وأسألْ بذلٍّ مِنَ الرَّحمنِ مَغفرةً ... فإنَّها لِلفتى مِن خيرِ مَا سألَا

= ووفاته سنة ٧٢٤ هـ. «الديباج المذهب»، ص: ١٣٤، و«الدرر الكامنة» ١/ ٩٩.

(١) فخرُ الدِّينِ أحمدُ بنُ سلامةَ المالكيُّ، توفي سنة ٧١٨هـ. «شذرات الذهب» ٦/ ٤٧.

(٢) أحمدُ بنُ منصورٍ الدمياطيُّ، المعروف بابن الحبَّاس الصوفيُّ، الأديب. توفي ٧٤١هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٣١٩.

(٣) أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ القادرِ، الحنفي، نحوي، مشاركٌ، توفي سنة ٧٤٩هـ. «بغية الوعاة» ١/ ٢٦٩، و«شذرات الذهب» ٦/ ١٥٩.

ولا تَبِتْ ضيِّقاً مِن فاقةٍ عَرضتْ فعَن قليلٍ تُرى للقبرِ مُنتَقِلا

وكَتَبَ عنِ الشَّمسِ أبي الفضائلِ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ البُرهانِ أبي المكارِمِ أحمدَ ابنِ وحيدِ الدِّينِ أبي البَرَكاتِ مُحَمَّدِ ابنِ النَّجيبِ أبي الفتحِ إسماعيلَ الغزنويِّ المَحتدِ، الدَّهلويِّ المنشأ والمولدِ، الحنفيِّ[1] ـ مِن نظمِهِ لَمَّا لقيَهُ حينَ حجَّ بالمدينةِ في ذي الحجَّةِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، وترجمه، وأنَّهُ ماتَ بمكَّةَ، وعنْ شيخِ الشَّافِعيَّةِ بالموصلِ الزَّينِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ القاسمِ بنِ منصورٍ[2]، عُرِفَ بابنِ شيخِ العُوينةِ بالمدينةِ حينَ حجَّ أيضاً سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ، وترجمهُ أيضاً.

وأجازَ لهُ أرشدُ الدِّينِ أبو الرَّشادِ أرشدُ ابنُ أبي المعالي عبدِ الكبيرِ بنِ محمودِ بنِ عبدِ اللهِ الشَّريفُ، الحسنيُّ اللَّهاوريُّ، السَّرخسيُّ، ثُمَّ النَّيسابوريُّ، عالمُ ما وراءَ النَّهرِ، ومولدهُ سنةَ تسعَ عشرةَ وستِّ مئةٍ، وتُوفي سنةَ تسعٍ وعشرينَ وسبعِ مئةٍ، وترجمهُ. **وقالَ ابنُ رافعٍ**: كَتَبَ بِخَطِّهِ، وعُنِيَ بالطَّلبِ والتَّاريخِ، وذكرَ لي أنَّهُ قرأَ بالرِّواياتِ على القَصريِّ، وأنَّهُ جمعَ كِتابَ «الإعلام بمن دخل المدينة من الأعلام». **وقالَ ابنُ رجبٍ**[3] في «معجمه»: كان حافظَ وقتِهِ، حسنَ الأخلاقِ،

---

(١) لم يعثر له على ترجمة.

(٢) عليُّ بنُ الحسينِ بنِ القاسمِ بنِ منصورٍ، فقيهٌ، مقرئ، توفي سنة ٧٥٥هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٣.

(٣) زينُ الدِّينِ، عبد الرحمن بن أحمد البغداديُّ، ثمَّ الدمشقيُّ، الحنبليُّ، فقيهٌ، محدِّثٌ، توفي سنة ٧٩٥هـ. «شذرات الذهب» ٦/ ٣٣٩.

كثيرَ العبادةِ، حسنَ الملتقَى للواردينَ، انتهى.

وأذَّنَ بالمدينةِ الشَّريفةِ مدَّةً، بل كانَ رئيسَ المؤذِّنينَ، ورأيتُ مَنْ كتبَ: أنَّهُ كبَّرَ بالحرمِ المدنيِّ أكثرَ مِنْ خمسينَ سنةً.

ولَه «ذيلٌ على طبقات الشافعية» لابن كثيرٍ مفيدٌ، وكذا رأيتُ بخطِّهِ مجاميعَ مفيدةً، وحدَّثَ ببغدادَ، والشَّامِ، والقاهرةِ، وكذا حدَّثَ في أماكنَ مِنْ دربِ الحجازِ، وكذَا بمنزلِه بالمدينةِ دارِ ابنِ مسعودٍ، ومنزلِ مالكِ بنِ أوسٍ. وممَّا قِيل فيه:

علاَّمةُ الإسلام أوحدُ عَصرِه ... حاوي الخِصالِ الزَّاهراتِ المُشرِقَهْ

مَن سارتِ الرُّكبانُ مُشْيِمَةً بصيـ ... ـتِ جلالِه بينَ الأنام ومُعْرِقَة

وحدَّثَ، سَمِعَ منهُ الأئِمَّةُ، ومنهم: الزَّينُ أبو بكرٍ المَراغيُّ بقراءتِهِ وقراءَةِ غيرِهِ، وابنُ أخِيهِ الرَّضيُّ أبو حامدٍ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وقرأَ عليهِ الجلالُ الخُجنديُّ «صحيح مسلم»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«أربعي النووي»، و«شرح الأسماء الحسنى» للبيهقي، و«شرح قصيد ابن الفارض»، و«البردة»، وألبسهُ جبَّةً أبياريةً، وأمرَهُ بوضعِ شرحٍ على «البُردة»، وبكتابةِ مَن لقِيَهُ، فامتثَلَ ذلكَ، بل أخذَ عنهُ ما لا يحصَى [٢١٧/ أ] كثرةً خصوصاً «الجزءَ» الذي خرجَّهُ له الذَّهبيُّ.

وممَّن قرأَ عليهِ مِنَ الحُفَّاظِ والأئِمةِ: الزَّينُ العراقيُّ، والشِّهابُ العريانيُّ[1]،

(١) أحمدُ بنُ عليٍّ، العريانيُّ، الشَّافعيُّ، توفي سنة ٨١٠ هـ. «شذرات الذهب» ٧/ ٨٨.

والزَّينُ المراغيُّ، والجمالُ الأُميوطيُّ، والبرهانُ ابنُ جَماعةٍ[1]، والزَّينُ ابنُ رجبٍ، والتَّاجُ السُّبكيُّ[2]، والتَّقيُّ ابنُ رافعٍ، والتَّاجُ عبدُ الباقِي بنُ عبدِ المجيدِ اليمانيُّ[3]، والحافظُ المحبُّ عبدُ الله بنُ أحمدَ ابنِ المحبِّ[4].

وسمعهُ مِنهُ مخرِّجهُ الحافظُ الذَّهبيُّ، والعمادُ ابنُ كثيرٍ[5].

ومِمَّن أخذَ عنهُ أبو عبدِ الله مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مرزوقٍ، وكذا روى **عنه شيخُنَا** أبو هريرةَ القِبابِيُّ[6].

وقد ذَكرهُ ابنُ فرحونٍ[7]، **فقال**: الشَّيخُ الإمامُ العلاَّمةُ، خَلَفَ والدَهُ في أخلاقِهِ وسيادتِهِ ورياستِهِ، وزادَ عليهِ بالمشيخَةِ في الحديثِ، ولقاءِ الشُّيوخِ، فإنَّهُ رحلَ إلى العِراقِ، وسمعَ بها، ثُمَّ إلى مِصرَ، ودمشقَ، وحلبَ، وكثيرٍ من الأقاليمِ، ولقيَ مِنْ شيوخِ هذا الفنِّ ما لا يُحصَى كثرةً، واشتُهِرَ ذِكرُهُ شَرقاً وغرباً بسببِ هذا العلمِ،

---

(١) إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحيم الشافعيُّ، الكنانيُّ، توفي سنة ٧٩٠هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٣٨.

(٢) تاجُ الدِّينِ عبدُ الوهَّابِ بنُ عليٍّ الشافعيُّ، المؤرخ، توفي سنة ٧٧١هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٤٢٥.

وذكره في «معجم شيوخه» ص: ٢٠٦.

(٣) عبدُ الباقي بنُ عبدِ المجيدِ بنِ عبدِ الله اليمانيُّ، توفي ٧٤٣هـ. «العقد الثمين» ٥/ ٣٢١.

(٤) محبُّ الدِّينِ عبدُ الله بنُ أحمدَ ابنِ المحبِّ عبدِ الله، توفي سنة ٧٣٧هـ. «البداية والنهاية» ٧/ ١٧٦.

(٥) إسماعيلُ بنُ عمرَ بنِ كثيرٍ الشافعيُّ، الحافظ، توفي سنة ٧٧٤هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٣٧٣.

(٦) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمر القبابيُّ، تقدَّم قريبا.

(٧) «نصيحة المشاور»، ص ١٥١ ـ ١٥٢.

وبما كانَ فيهِ مِنْ مكارمِ الأخلاقِ والنَّفسِ، والإحسانِ للغُرباءِ الواردينَ عليهِ مِنَ العلماءِ؛ فإنَّهُ كان لهم كالأبِ الشَّفِيقِ، وكونِهِ مِنْ أهلِ الصَّلاحِ والتَّقوى مع انجماعِهِ وانقباضِهِ عمَّنْ عداهم مِنَ النَّاسِ، وانتهتْ إليهِ مشيخةُ الصُّوفيةِ بالحرمينِ؛ فإنَّه كانَ في زِيّهم ولِباسِهم وأخلاقِهم في أعلى المراتبِ.

وكانَ إماماً في عِلْمَي الرِّجالِ والحديثِ مع حَردةٍ[1]، وسكينةٍ، وِحشمةٍ مع ما رُزقَ من الشِّكالةِ الحسنةِ، والخِصالِ المُستحسَنةِ، ولم يتزوَّجْ قطُّ[2]، بل كان عندهُ جوارٍ يقومونَ بِخدمتِهِ وخدمةِ أصحابِهِ.

ولما تُوُفِّيَ أبوهُ قامَ بِخدمَةِ أخيهِ التَّقِيِّ أبي الحزمِ عبدِ الرَّحمنِ، وكفلَ أيضاً ابنَ أختِهِ عبدَ العزيزِ بنَ يحيَى بنِ العفيفِ، فربَّاهما جميعاً، وأشغلهُمَا بالعلمِ على الشُّيوخِ، وكانَ كلُّ شيخٍ ذي علمٍ يَرِدُ إلى المدينةِ يُحسنُ إليهِ، ويُلزمُهُما العَكوفَ عليهِ.

وامتُحِنَ في دُنياهُ في سنةِ اثنتينِ وأربعين بعدَ موتِ الطواشيِّ مختارٍ البغداديِّ؛ لكونِهِ كانَ وَصياً على أولادِ العفِيفِ ابنِ مزروعٍ، وهم أولادُ أختِ العفيفِ هذا. وكانَ[3] الوالي في المدينةِ يومئذٍ ثابتَ بنَ جمَّازٍ نيابةً عن أخيهِ وُدَيٍّ، فطلبَ العفيفَ،

---

(١) يقال: رجلٌ حَرِدٌ، ورَجُلٌ حَرْدٌ: مُعْتَزِلٌ. «القاموس المحيط»: حرد.

(٢) لقد حث الشرع الحكيم على الزواج، وهو من هدي النبي، وقال ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا؟ لَكِنِّي أُصَلِّي وَأَنَامُ وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».

(٣) في المخطوطة: واتهم، والتصويب من «نصيحة المشاور».

واتَّهمَهُ أنَّ للطواشيِّ عندَهُ مالاً، فحلفَ لهُ أنَّه ليسَ لهُ عِندهُ شيءٌ، فلمْ يُصدِّقهُ، وأنزلهُ مع غَيرِهِ مِنْ أخصامِهِ الجُبَّ، وأقامَا بِهِ نحوَ يومَيْنِ بلياليهِمَا، وكانتْ حادثةً شنيعةً غَرِمَ فيهَا ودائعَ كانتْ تحتَ يدِهِ؛ فإنَّه نُهِبَ جميعُ ما في حوزتِهِ مِنْ كتبٍ وأثاثٍ ومالٍ، ولمْ يلبثْ ثابتٌ إلاّ يسيراً، وقُتِلَ بعدَ أنْ ضاعَ ممَّا نُهِبَ جملةٌ، وهي دونَ عشرةِ آلافٍ، وآل الأمرُ إلى أنْ اشترَى العفيفُ كتبَهُ مِنَ الوزيرِ مُحَمَّدِ بنِ يعقوبَ، وعوَّضَهُ اللهُ خيراً مِمَّا ذهبَ لهُ.

وذكرهُ المجدُ[1]، **فقال**: شيخُ العلمِ والحديث، والتَّصوُّفِ والتَّأذِينِ، بحَرمِ رسولِ الله ﷺ، جمعَ إلى حُسنِ الخَلْق محاسنَ الأخلاقِ، ورحلَ إلى مِصرَ والشَّام والعراقِ، وبرعَ في علمِ الحديثِ والتَّاريخِ وفاقَ، وصارَ عَديمَ النَّظِيرِ فيهِمَا بالاتِّفاقِ.

أدركَ مِنْ أكابِرِ المسنِدِينَ جمعاً كثيراً، ولَقِيَ من المشايخِ المعتبَرِينَ جمَّاً غفيراً، اختارَ متاعبَ السَّفرِ على الإسارِ في سِرارِ[2] أُسرتِهِ، فسفرَ السَّفَرُ عن سرارةِ أساريرِ[3] غُرَّتِهِ، رجعَ عن بغدادَ وتبريز؛ وقدْ سبَكَتْهُ المسافرةُ سبكَ الذَّهبِ الإبريزِ، وبرزَ في العلومِ على الأقرانِ أيَّ تبريزٍ، فأقامَ في مولدِ أشرفِ البلادِ، مُتَنَحِّياً عنِ التَّعلقِ بالأهلِ والأولادِ، سالكاً مسالكَ المجرَّدِينَ، صارفاً أوقاتَهُ في

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٣٢.

(٢) سِرار: ربوع ووسط. «القاموس»: سرر.

(٣) الأساريرُ: محاسنُ الوجه. «القاموس»: سرر.

مهماتِ أمرِ الدِّينِ، وخدمةِ الوافدينَ والورادينَ، وهو لهم كالأبِ الرَّؤوفِ، والمُشفِقِ العطوفِ، يتلقَّاهُم مِنَ الإحسانِ بأتمِّ الصُّنوفِ، فما مِنهم مِنْ أحدٍ إلاَّ وهوَ ببرِّهِ محفوفٌ، ومعروفهُ إليهِ معروفٌ، ونهارهُ بإسماعِ الحديثِ ونشرِ العلومِ موصوفٌ.

خُصَّ [٢١٧/ ب] في عِلمِ الحديثِ مِنَ اللهِ بمزيدِ عطايَا، فصارَ يضربُ بهِ وإليهِ أمثالُ البرايَا وأكبادُ المطايَا.

وقد ابتُلِيَ بمحنةٍ ثبَّتَهُ اللهُ فيها وصبَّرهُ، ولم يغضَّ بِهَا عَنْ قدرِهِ بل كبَّرهُ.

وقالَ ابنُ صالحٍ: إنَّهُ تركَ النِّساءَ والدُّنيا، ومخالطةَ أهلِهَا[1]، واشتغَلَ بنفسِهِ وبتربيةِ أخيهِ وأولادِهِ وأولادِ أختِهِ، وروى الحديثَ ونشرَهُ، وكانَ كثيرَ الشَّفقةِ على الفقراءِ والمساكينِ، مواسياً مَنْ يَقْصِدُهُ مِنَ المسلمينَ، جيِّدَ الخُطبةِ، مشهوراً بكرمِ النَّفسِ، كريماً في أحوالِهِ، عَزيزاً بينَ أقرانِهِ، بقيَ خليفةً لأبيهِ على طريقتِهِ في فعلِ الخيرِ، وسعَى في قضاءِ دينٍ على أخيهِ، وماتَ كأبِيهِ ولهُ نحوُ سبعينَ سنةً.

---

(١) تركُ الزَّواجِ ليس من الدِّين كما سبق قريبا ، والمخالطةُ إن كان فيها تعاون على البر والتقوى، فهي مأمور بها، وإن كان فيها تعاونٌ على الإثم والعدوان فهي منهي عنها، فالاختلاط بالمسلمين في جنس العبادات كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين وصلاة الكسوف والاستسقاء ونحو ذلك هو مما أمر الله به ورسوله ، وهكذا العبادات التي فيها مخالطة ، كما أن للعبد من الأوقات ينفرد بها بنفسه في دعائه وذكره وصلاته وتفكره ومحاسبة نفسه وإصلاح قلبه، وما يختص به من الأمور التي لا يشركه فيها غيره ، فهذه يحتاج فيها إلى انفراده بنفسه، وعموما اختيار المخالطة مطلقاً خطأ واختيار الانفراد مطلقاً خطأ ، كما حرر ذلك العلماء.

وخلَفهُ أخُوهُ الآتي، وهو في «درر»[1] شيخنا، و«وفيات ابن العراقي»[2]، وكانتْ وفاتُهُ يعني: عن غيرِ عَقِبٍ بعدَ صلاةِ المغربِ مِنْ ليلةِ الثُّلاثاءِ سادسَ عِشري ربيعٍ الأولِ سنةَ خمسٍ وستِّينَ وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، رحمه الله وإيَّانا.

٢٠٧٨ـ عبدُ الله بنُ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ الغنيِّ، الجمالُ ابنُ الشَّمسِ الشُّشتريُّ، المدنيُّ[3].

أخو مُحمَّدٍ الآتي، وأبوهُما. وُلدَ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وسبعِ مِئةٍ، وسمِعَ على: ابنِ صدِّيقٍ بعضَ «الصَّحيحِ»، وعلى الزَّينِ المراغيِّ، وأجازَ لي، وللنَّجمِ عمرَ بنِ فهدٍ، وماتَ في ضُحى مُستهلِّ جُمادى الأولى سنةَ ستِّينَ وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، ودُفنَ بالبقيعِ.

٢٠٧٩ـ عبدُ الله بنُ مُحمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عليِّ بنِ إبراهيمَ بنِ أبي الرَّضيِّ، المحبُّ، أبو الطَّيبِ ابنُ أبي عبدِ الله النِّفْزاويُّ[4]**، المطريُّ، ثُمَّ التُونسيُّ، الشَّافعيُّ.**

وُلدَ في شعبانَ سنةَ اثنتينِ وسبعِ مئةٍ بتونسَ، وجاورَ بالمدينةِ سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ، والتِّي تليها، ثُمَّ توجَّهَ مِنهَا إلى مكَّةَ، فأقامَ بِهَا أيضاً، ثُمَّ رجعَ، فماتَ في ثالثَ عشرَ رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ بحماة، وكانَ ابتداءُ مرضِهِ في جُمادَى

---

(١) «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٩٠.

(٢) «ذيل العبر»، للعراقي ١/ ١٥٥.

(٣) «الضوء اللامع» ٣/ ٤٤٦.

(٤) قال في «القاموس»: نفز: نفزةُ بلدةٌ بالمغرب.

قلتُ: الصوابُ أنها قبيلة من البربر، وإليها ينسب أبو حيَّان الأندلسيُّ.

الآخرةِ، ووُصفَ بالإمامِ، الأوحدِ، العلاَّمةِ، العارفِ، الفهَّامةِ، القُدوةِ، وأنَّ شيخَهُ وعمدتَهُ في العلومِ الأستاذُ الرُّكنُ أبو يَعقوبَ يوسفُ بنُ أبي القاسمِ محمَّدٍ القرشيُّ، الأمويُّ، الطرسونيُّ، المرسيُّ، ابنُ أندارسِ[1].

٢٠٨٠ـ عبدُ الله بنُ مُحمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، الجمالُ الظَّاهريُّ، ثُمَّ الأزهريُّ، الشَّافعيُّ[2].

نزيلُ مكَّةَ، ثُمَّ المدينةِ، **ويعرفُ بالظَّاهريِّ**. وُلدَ تقريباً سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وثمانِ مئةٍ بالظَّاهريَّةِ، مِنَ الشَّرقيةِ بالقُربِ مِنْ العبَّاسةِ[3]، ونشأَ بِهَا ثُمَّ تحوَّلَ إلى القَاهِرةِ بعدَ الخمسينَ ؛ فلازم خِدمةَ إمامِ الأزهرِ، وقَرأَ في «المنهاج»، ولازَمَ الزَّينيَّ زكريا[4]، والطَّنتدائيَّ الضَّريرَ[5]، وزاحمَ الطَّلبةَ، وتوصَّلَ لبيتِ ابنِ البرقيِّ بتعليمِ وَلَدَيْ ولدِهِ، وصارَ كَبِيرُهُم يصرفُهُ في التَّوجُّهِ مع شقادِفِ[6] المنقطِعينَ بدربِ

---

(١) عالمٌ مالكيٌّ، مشاركٌ في الطبِّ والحِكمة، توفي سنة ٧٢٩ هـ. «الديباج المذهب»، ص: ٣٦٠، و «معجم المؤلفين» ١٣/ ٣٢٨.

(٢) «الضوء اللامع» ٥/ ٤٧.

(٣) قال في «معجم البلدان» ٤/ ٦٤: هي بليدةٌ أوَّلَ ما يلقي القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال.

(٤) شيخُ الإسلام زكريا بنُ محمَّدٍ الأنصاريُّ، توفي سنة ٩٢٦ هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ٢٣٤، و «الكواكب السائرة» ١/ ١٩٦.

(٥) حسنُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ الشَّافعيُّ، الضَّريرُ، توفي سنة ٨٨٨هـ. «الضوء اللامع» ٢/ ٩٥.

(٦) الشَّقادفُ، جمعُ شُقدفٍ، وهو المركب. «القاموس»: شقدف.

الحِجازِ التي من جِهةِ ناظرِ الخاصِّ للعقَبةِ، فما دونَها.

وأقبَلَ على التَّحصِيلِ، فكانَ يُسافرُ مع الصَّبرِ[1]، ويأتمِنُه النَّاسُ في استصْحابِ ودائعِهِم ومتاجرِهِم ونحوِها معهُ، ويخدمُ قاضيَ مكَّةَ بشِراءِ ما يحتاجُ إليهِ مِنَ القاهرةِ، وحَمْلِ ما يرسلهُ لأهلِهَا، وتَزايَدَ اختصاصُه به، فاتسعتْ دائرتُهُ سِيمَا حينَ تولَّى زكريا القضاءَ، ولكنَّهُ لما رأى الاختلافَ، والاختلالَ في جماعتِهِ، واختِصاصَ مَنْ شاءَ اللهُ مِنهم عنهُ، قَطَنَ مَكَّةَ مِنْ سنةِ ثمانٍ وثمانينَ، وكانَ ابتداءُ تردُّدِهِ لها مِنْ سنةِ أربعٍ وستينَ، وصارَ يتَّجِرُ بجاهِ القاضِي، ويعاملُ، ويُقارضُ، ونحو ذلكَ مِنْ طرقِ الاستكثارِ[2]، وتزايدَ خوفُه حينَ التَّرسيمِ على جماعةِ القاضِي، وصارَ خائفاً يترقَّبُ، سِيَّما وكانَ يكثِرُ مِنْ قولِهِ: إنَّ معهُ أموالَ اليتامَى، أو نحوَ ذلكَ مِمَّا يُبَعِّدُ بهِ عنْ نفسِهِ الكثرةَ، أو هو على حَقيقتِهِ.

ثُمَّ إنَّهُ تحوَّلَ إلى المدينةِ النَّبويَّةِ، واشترى بِهَا في سنةِ تسعٍ مئةٍ مِنْ عبدِ الكافي النِّفطيِّ دارَه ـ التي عَمَّرَ نصفَهَا، وعجَزَ فيما قال عَنْ إكمالِهَا ـ بثلاثِ مئةٍ وخمسينَ ديناراً، وشَرعَ في إكمالِهَا، واشترَى [١١٨/ أ] أيضاً حديقةً، وصارَ يعامِلُ ويضارِبُ كعادتِهِ، وهو في اليبس بمكانٍ إلاّ معَ مَنْ يتوصلُ مِنه، أو بهِ للدُّنيا الخسِيسَةِ الشَّأنِ.

---

(١) في «الضوء اللامع»: الصر.

(٢) في المخطوطة: الاستكبار، والتصويب من «الضوء اللامع».

٢٠٨١ـ عبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي بكرٍ الصِّديقِ، القُرشيُّ، التَّيميُّ، المَدَنيُّ[١].

أخو القاسمِ. يروِي عن: عائشةَ، وعنه: الزُّهريُّ، ونافعٌ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٢]. روى عنه أيضاً: سالمُ بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ، وَثَّقَهُ النَّسائِيُّ، وذُكرَ في «التهذيب»[٣].

٢٠٨٢ـ عبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِلالٍ، أبو مُحَمَّدٍ الأزديُّ، القُرطبيُّ.

يروي عن: إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بازٍ، ـ والي المنيةِ[٤] ـ قولَهُ: خيرُ الخيرِ الصَّبرُ، وشرُّ الشَّرِ شُربُ الخمرِ. ذكره ابنُ عبدِ الملكِ، وذكرتُهُ احتمالاً.

٢٠٨٣ـ عبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ روزبةَ الكازَرونيُّ.

أحدُ الإخوةِ الأربعةِ مِنْ بَنِي أبيهِم الذينَ أحدهُم: الصَّفِيُّ أحمدُ، والتَّقيُّ مُحَمَّدٌ.

سمعَ في سنةِ اثنتينِ وسبعينَ وسبعِ مئةٍ على البدرِ ابنِ الخشَّابِ في «مسلم» وغيرِهِ، وقبلَ ذلكَ في سنةِ اثنتينِ وستِّينَ على البدرِ عبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ فرحونٍ: «البخاريَّ» بكمالِهِ، وكذا سَمِعَ قبل ذلكَ على إبراهيمَ بنِ رجبٍ السلماسيِّ[٥] شيئاً

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٩٤، و«تاريخ خليفة» ٢٤٢، و«التاريخ الكبير» ٥/ ١٨٦.

(٢) «الثقات» ٥/ ٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٩، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٦٨.

(٤) في المخطوطة: المدينة، وهو تحريف. والمنية: بلدة بالأندلس.

والتصويب من: «الصلة في تاريخ أئمة الأندلس» لابن بشكوال ص٥٠، و«نفح الطيب» ١/ ٥٨٤.

(٥) لم يعثر على ترجمته.

من «الدراية في اختصار الرعاية»[1]، ورأيتُهُ شهدَ في سنةِ سبعٍ وتسعينَ وسبعِ مئةٍ.

٢٠٨٤ـ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زاذانَ المدَنيُّ[2].

[يروِي] عن: هشامِ بنِ عُروةَ، وعنه: دُحيمٌ. هالكٌ. ذكرهُ الذَّهبيُّ في «الميزان»[3]، وقال: قيل: هو ابنُ الزُّبيرِ، يعنِي: ابنَ مُحَمَّدِ بنِ عروةَ الآتي.

وقالَ أبو حَاتمٍ[4]: ضعيفٌ. وقالَ ابنُ عَدِيٍّ[5]: أحاديثُهُ غيرُ محفوظةٍ.

ـ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سمعانَ الأسلميُّ.

في: ابنِ مُحَمَّدِ بنِ أبِي يحيَى. (٢١١٤).

٢٠٨٥ـ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ ربِّهِ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، المدنيُّ[6].

يروي عن: جدِّهِ في الأذانِ، وقيل: عن أبيهِ عن جدِّهِ، وعنه: أبُو العُميسِ عُتبةُ بنُ عبدِ اللهِ المسعوديُّ، ومُحَمَّدُ بنُ سيرينَ، ومُحَمَّدُ بنُ عمروٍ الأنصاريُّ.

---

(١) لعله مختصر لكتاب «الدراية لأحكام الرعاية» في فروع الفقه الحنبلي لشمسِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ شرفِ الدِّين البارزي، ت ٧٣٨هـ، والمختَصر للشيخ عزِّ الدِّينِ ابنِ عبدِ السَّلام. ينظر: «كشف الظنون»: ١/ ٩٠٨.

(٢) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٢/ ١٣٩، و«لسان الميزان» ٤/ ٥٥٣.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٨٦.

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٨.

(٥) «الكامل» ٤/ ٢٠٠.

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٥، و«الكاشف» ١/ ٥٩٤.

وفي إسنادِ حديثِهِ اختلافٌ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[1].

وقالَ البُخاريُّ[2]: فيهِ نظرٌ؛ لأنَّهُ لم يُذكرسماعُ بعضِهم مِنْ بعضٍ، وهو في «التهذيب»[3]، و«ضعفاء العقيلي»[4].

٢٠٨٦ـ عبدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ أبي الفَرَجِ، أبو مُحمَّدٍ البَغداديُّ، الحَربيُّ، المدَنيُّ.

عُرفَ بابنِ الجِنَّاتيِّ[5]. سَمِع مِنْ: عبدِ المُغيثِ بنِ زُهيرٍ الحرَّانيِّ[6]، وسمعَ منهُ: الدِّمياطيُّ، وغيرُه، وأجازَ للقاضِي سليمانَ، وابنِهِ الكمالِ في سنةِ خمسينَ وستِّ مئةٍ. قالهُ ابنُ رافعٍ في «تاريخه».

٢٠٨٧ـ عبدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ أبي فَرْوةَ، أبو عَلقمةَ القُرشيُّ، الأمويُّ[7].

مولى عثمانَ، الفَرْويُّ المدنيُّ، والدُ موسَى، وجدُّ هارونَ الآتيينِ[8].

يروي عن: عمَّيْهِ إسحاقَ، وعبدِ الحكيمِ، وصفوانَ بنِ سُليمٍ، ومُحمَّدِ بنِ

---

(١) «الثقات» ٧/ ٥٣.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٨٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٦٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٧١.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٩٦.

(٥) كذا الأقرب في الأصل، وسيأتي بعد قليل: ابن الخبَّاز.

(٦) عبدُ المغيثِ بنُ زهيرٍ العلويُّ، الحربيُّ، الحنبليُّ، توفي سنة ٥٨٣هـ. «شذرات الذهب» ٤/ ٢٧٥.

(٧) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٢٩، و«الكاشف» ١/ ٥٩٤.

(٨) ترجمة موسى وهارون في القسم المفقود من الكتاب.

المُنْكَدِرِ، ومُحَمَّدِ بنِ عَمروِ بنِ علقمةَ[1]، ونافعٍ مولى ابنِ عمرَ، والصَّلتِ بنِ زُبيدٍ، ويزيدَ بنِ خُصَيْفَة، وغيرِهِمْ. ورأى الأعرجَ، وسعيداً المَقْبُريَّ. **وقالَ ابنُ سَعْدٍ**[2]: إنَّهُ لقيَهُ في آخرينَ. **قالَ**: وعُمِّرَ حتَّى لقيناهُ في سنةِ تسعٍ وثمانينَ ومِئةٍ. وكانَ ثِقَةً قليلَ الحديثِ، وكذا وَثَّقَهُ ابنُ معينٍ[3]، وقال مرَّةً: ليسِ بهِ بأسٌ، وكذا **قالَ أبو حَاتِمٍ**[4]، ووَثَّقَهُ النَّسائيُّ. **وحكَى ابنُ عبدِ البَرِّ عن** عليِّ ابنِ المدينيِّ: هوَ ثِقَةٌ، ما أعلمُ أنِّي رأيتُ بالمدينةِ أسَنَّ[5] مِنهُ، وقدْ رُويَ عنهُ أنَّه قالَ: رأيتُ السَّائبَ بنَ يزيدَ.

روى عنهُ: حفيدُهُ هارونُ بنُ موسى، **وقالَ**: إنَّهُ ماتَ في المُحرَّمِ سنةَ تِسعينَ ومئةٍ، وكذا أرَّخهُ ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[6]، و[رَوَى] عنهُ: ابنُ وهبٍ، وأبو عامرٍ العَقَدِيُّ، وإبراهيمُ بنُ المنذِرِ الحِزاميُّ، وإسحاقُ بنُ راهويه، وأحمدُ بنُ عَبْدَة الضَّبِّيُّ، ويحيَى بنُ يحيى التَّميميُّ، وأهلُ المدينةِ، وآخرونَ، وهو في «التهذيب»[7]. [٢١٨/ ب].

٢٠٨٨ـ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ فرحونٍ، البدرُ أبو مُحَمَّدِ ابنُ

---

(١) جاء في المخطوطة هنا: وصفوان بن سليم، والعبارة مكررة.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٩٢.

(٣) «سؤالات ابن الجنيد» ١٩٣.

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٥.

(٥) في «تهذيب التهذيب»: أتقن.

(٦) «الثقات» ٧/ ٦١.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٦٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٧١.

المُحبُّ أبي عبدِ الله ابنِ البدرِ اليَعمريُّ، المدنيُّ، المالكيُّ، القاضي[1].

وُلد في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ سبعٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ النَّبويَّةِ، ونشأَ بِهَا، وحفِظَ القرآنَ، وكُتباً، واشتغلَ على قَرِيبِهِ البُرهانِ: إبراهيمَ بنِ عليٍّ صاحبِ «الطبقات»[2]، وغيرِهِ، وسَمِعَ مِنَ الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ، وغيرِهِ، وكذا مِنَ العَلَم سليمانَ السقَّا «نسخةَ أبي مسهرٍ» وما معها، ثُمَّ سمِعَ بأَخَرَةٍ على أبي الفتحِ ابنِ شيخِه المراغيِّ، وأجازَ له الحلاَّويُّ، والسويداويُّ، وابنُ خَلدونٍ[3]، والمجدُ إسماعيلُ الحنفيُّ، والبُلقينيُّ، وابنُ الملقِّنِ، والعراقيُّ، والهيثميُّ، وآخرونَ.

ووليَ قضاءَ المدينةِ بعدَ أخِيهِ ناصرِ الدِّينِ أبي البركاتِ في سنةِ اثنتينِ وعشرينِ وثمان مئةٍ، ثُمَّ عُزلَ في أواخرِ سنةِ ستٍّ وخمسينَ، ثُمَّ أُعيدَ في أوائلِ سنةِ سبعٍ وخمسينَ، ولقيتُهُ في التي قبلَهَا بطيبَةَ، فقرأتُ عليهِ تُجاهَ القبرِ الشَّريفِ «نسخة أبي مُسْهِر» وما معها، وكذا سَمِعَ عليهِ بعدِي غيرُ واحدٍ، كالسُّنباطيِّ، والتَّقيِّ القَلقشنديِّ[4] بقراءةِ ابنِ أخِيهِ، واستمرَّ على قضائِهِ حتَّى ماتَ في ذِي الحجَّةِ سنةَ تسعٍ وخمسينَ بالمدينةِ، ودُفن بمقبرتِهم مِن البقِيعِ، وكان فاضلاً خيِّراً، ساكناً بهياً.

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٥٥.

(٢) إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ، توفي سنة ٧٩٩ هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٤٨.
وكتابه «الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب» طبع في دار الكتب العلمية- بيروت، وغيرها.

(٣) عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدٍ، المؤرِّخ الشهير، توفي سنة ٨٠٨ هـ. «درر العقود الفريدة» ٢/ ٣٨٣، و«الضوء اللامع» ٤/ ١٤٥.

(٤) تقيُّ الدِّين عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ القَلقشنديُّ، توفي سنة ٨٧١ هـ. «النجوم الزاهرة» ٥/ ٢٠.

انقطع بآخرةٍ عن الحجِّ، بل كانَ لا يخرجُ مِنْ بيتِهِ إلاّ إلى الجُمعةِ.

٢٠٨٩ـ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ، أبو مُحَمَّدٍ البغداديُّ، الحَربيُّ، المدنيُّ، عرِفَ بابنِ الخبّازِ[١].

يروي عن: عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ الحربيِّ، وعنه: الدِّمياطيُّ، وساقَ لـه في «معجمـه» حديثاً.

٢٠٩٠ـ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ الصِّديقِ، التَّيميُّ، المدَنيُّ[٢].

وهو ابنُ أبي عتيقٍ، كنيةُ والدِهِ، ووالدُ مُحَمَّدٍ وعبدِ اللهِ.

يروي عن: أمِّ المؤمنينَ عائشةَ عمَّةِ أبيهِ، وابنِ عمرَ، وعنه: ابناه: عبدُ الرَّحمنِ، ومُحَمَّدٌ، وشَريكُ بنُ أبي نَمرٍ، وعمروُ بنُ دينارٍ، ويعقوبُ بنُ مُجاهدٍ أبو حزرةَ، وخالدُ بنُ سعدٍ، و ابنُ إسحاقَ، وغيرُهم. وثَّقهُ العِجليُّ[٣]، وقالَ: مدَنيٌّ تابعيٌّ، وابنُ حِبَّانَ[٤]. وخرَّجَ له الشَّيخانِ[٥]، وذُكرَ في «التهذيب»[٦].

قالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ: قد سمِعَ مِنْ عائشةَ رضي الله عنها، ودخلَ عليهَا في

---

(١) لم يعثر له على ترجمة، وتقدَّم قريبا باسم: الجنَّاتي ؟

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٩٥، و«طبقات خليفة» ٢٦٩، و«أنساب القرشيين» ٢٧٥، ٢٧٧.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٥٧.

(٤) «الثقات» ٥/ ٤١.

(٥) البخاري في الاعتكاف، باب: هل يدرأ المعتكف عن نفسه (٢٠٣٩)، ومسلم في كتاب المساجد، باب: كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال ١/ ٣٩٣(٥٦٠).

(٦) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٦٥، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٧٢.

مرضِهَا الذي ماتتْ فيه، فقال لها: كيف أصْبحتِ؟ ـ جعلنِي اللهُ فداكِ ـ، فقالتْ: أصبحتُ ذاهبةً ! قال: فلا، إذاً.

قالَ الزُّبيرُ: وأخبرني عبدُ الله بنُ كثيرِ بنِ جعفرٍ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها ركبتْ بغلةً، وخرجتْ تُصلحُ بينَ غِلمانٍ لها ولابنِ عباسٍ، فأدركها ابنُ أبِي عتيقٍ، فقالَ: يَعتِق ما يَملكُ إن لم ترجِعِي، فقالتْ: ما حملكَ على هذا ؟!

قال: ما انقضى عنَّا يومُ الجَملِ حتَّى تأتينَا بيومِ البغلَةِ.

وكان ـ كَمَا **قال مُصعبٌ الزُّبيريُّ**[1] ـ امرأً صالحاً، وفيه دُعَابةٌ.

مرَّ بهِ رجلٌ معهُ كلبٌ، فقال له: ما اسمُكَ؟قال: وثَّابٌ. قالَ: فما اسمُ كلبِكَ ؟ قال: عمروٌ، فقال: واخلافاهُ !

ولَقِيَ عبدَ الله بنَ عمرَ ﷺ، فقالَ لهُ: إنَّ إنساناً هَجانِي، فقال فيَّ[2]:

أذهبتَ مالَكَ غيرَ مُتَّرِكٍ ... في كلِّ مُومِسةٍ وفي الخَمْرِ

ذهبَ الإلهُ بما تعيشُ به ... فبقيتَ وحدَكَ غيرَ ذي وَفْرِ

فقال له: أرى أن تصْفحَ، فقالَ: والله لأفعلنَّ بهِ، لا يَكْنِي، فقالَ ابنُ عمرَ: سبحانَ الله لا تترُكُ الهزلَ، وافترقا، ثُمَّ لَقِيَهُ، فقالَ: قد أولجتُ فِيهِ، فأعظَمَ ذلكَ ابنُ عمرَ، وتألَّمَ، فقال: امرأتِي ـ والله ـ قالتِ البَيتَينِ.

قالَ مُصعبٌ: وامرأتُهُ هي أمُّ إسحاقَ ابنةُ طلحةَ بنِ عبيدِ الله، وكانتْ قد غارَتْ

---

(١) «نسب قريش»، ص: ٢٧٨.

(٢) البيتان في «تهذيب الكمال» ١٦/ ٦٧.

عليهِ، ولهُ مُزاحٌ ونوادرُ[1]. وسيأتي لـه ذِكـرٌ في: عبـدِ الـرَّحمنِ بـنِ مُحَمَّـدِ بـنِ عبـدِ الله(٢٣٩٥).

٢٠٩١ـ عبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حسينٍ، الجمالُ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ.

ابنُ أخي البُرهانِ إبراهيمَ [٢١٩/ أ]، ووالدُ الزَّينِ عبدِ الرَّحمنِ، ويُعرفُ كسلَفِهِ **بابنِ القطَّانِ**، مِمَّنْ أكثرَ الأسفارَ في طَلَبِ الـرِّزْقِ، ومـاتَ في سـنةِ سـتٍّ وخمـسِينَ بالمدينةِ.

٢٠٩٢ـ عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ خلفِ بنِ عيسَى، ابنُ عمِّ المحبِّ المطريِّ، المَدَنِيُّ، الشَّافعِيُّ[2].

سَمعَ معهُ[3] على الجَمالِ الحنْبَليِّ[4].

٢٠٩٣ـ عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بن خلـفٍ المطـريُّ، المَدَنِيُّ، الشَّافعِيُّ.

أخو المحبِّ محمَّدٍ الآتي، سـمعَ عـلى الـزَّينِ المَرَاغِـيِّ، والعَلَـمِ سـليمانَ الـسَّقَّا، ويحتمِلُ أنْ يكونَ الذي قبلَه.

٢٠٩٤ـ عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الوَهَّابِ بنِ عـليٍّ، الجـمالُ ابـنُ القـاضِي فـتحِ

---

(١) «المعارف»، ص١٧٤، و٢٣٣.

(٢) «الضوء اللامع» ٥/ ٥٢.

(٣) في الأصل: منه، والتصويب من «الضوء اللامع» ٥/ ٥٢.

(٤) اسمُه: محمَّدُ بنُ عبدِ القادر، تأتي ترجمته في الكتاب.

الدِّينِ أبي الفتحِ، الأنصاريُّ، الزَّرَنْدِيُّ، المَدَنِيُّ[1].

أحدُ الإخوةِ الخمسةِ، ووالدُ المحمَّدينَ الثَّلاثةِ، ونَشأَ بالمدينةِ مشتغلاً بمَا يهمُّهُ مِنْ أمرِ المعيشةِ، وكانَ مُنجمِعاً عَنْ غيرِ ذلكَ، بَعيداً عنِ الدُّخولِ في الولاياتِ، ولمْ يفارقِ المدينةَ إلاَّ لمكَّةَ، ماتَ سنةَ اثنتينِ وستينَ وثمانِ مئةٍ، عن بضعٍ وأربعينَ سنةً.

٢٠٩٥ـ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ عَجْلانَ المَدَنِيُّ[2].

مولى فاطمةَ ابنةِ عُتبةَ، يروِي عن: أبيهِ، **وعنه**: إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزَامِيُّ.

قالَ العُقَيْلِيُّ[3]: مدَنِيٌّ مُنكرُ الحدِيثِ. وكذا ضعَّفَهُ ابنُ حِبَّانَ، وقالَ[4]: لا يحلُّ كَتْبُ حديثِهِ إلاَّ على جِهةِ التَّعجُّبِ، روى عن: أبيهِ «نسخةً» موضوعةً.

وقالَ أبو حاتمٍ[5]: لا أعرفُهُ ولا أعرفُ حديثَهُ. وسألهُ أبو زُرعةَ عنهُ؟ فقالَ: قدْ سمعتُ بهِ، ولم أكتبْ مِنْ حديثِهِ شيئاً، فذُكرَ لي حديثٌ عنهُ، فقالَ: ما أعظمَ ما جاءَ عنهُ، ينبَغِي أن يُتَّقى[6] حديثُ هذا الشَّيخِ. وأورَدَهُ لهُ العُقَيْلِيُّ، **وقالَ**: لا يتابعُ عليهِ. وقد جاءَ عنِ الحسنِ قولُهُ. وأوردَ لهُ حديثاً آخرَ. وذكرَ الزُّبَيْرُ[7] أنَّ المَهْدِيَّ

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٥٧.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٨٨، و «لسان الميزان» ٤/ ٥٥١.

(٣) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٩٦.

(٤) «المجروحين» ٢/ ٢٠.

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٦.

(٦) في الأصل: يلقى، والتصويب من «سؤالات البرذعي لأبي زُرعةَ» ١/ ٥٤٢.

(٧) «جمهرة نسب قريش» ١/ ١٧٢.

ولاّهُ صدقاتِ اليمامةِ. **وقالَ أبو نُعَيْمٍ الأصبهانيُّ**[1]: صاحبُ مناكيرَ وبواطيلَ. وهو في «الميزان»[2].

٢٠٩٦ـ عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عَقِيلِ بنِ أبي طالبِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، أبو محمَّدٍ الهاشميُّ، المُطَّلِبيُّ، المَدَنِيُّ[3].

ذكرَهُ مسلمٌ[4] في رابعةِ تابعي المَدَنِيِّينَ، وأمُّه هي زينبُ الصُّغرى ابنةُ عليِّ ابنِ أبي طالبٍ.

يروِي عن: جابرٍ، وابنِ عمرَ، وعبدِ الله بنِ جعفرٍ، وأنسٍ، والطُّفيلِ بنِ أُبيٍّ [بنِ] كعبٍ، وعليِّ بنِ الحسينِ، وخالِهِ محمَّدِ ابنِ الحَنَفِيّةِ، والرُّبَيِّعِ ابنةِ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، **وعنه**: زائدةُ، وفُلَيْحٌ، وحمّادُ بنُ سَلَمَةَ، والسُّفيانانِ، وابنُ عَجْلانَ، وزُهَيْرُ بنُ معاويةَ، وزُهَيْرُ بنُ محمَّدٍ، وعبيدُ الله بنِ عمروٍ، وبِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، وآخرون. ضعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ[5] وغيرُهُ، **وقالَ أبو حَاتِمٍ**[6]: ليِّنُ الحديثِ.

---

(١) «الضعفاء»، لأبي نعيم، ص:٩٧.

وقد وهِمَ المؤلِّفُ في هذا متابعاً لوهم شيخِه ابنِ حجر في «لسان الميزان»، فقولُ أبي نُعيمٍ هذا في: عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ يحيى المدَنيِّ، المترجَم بعد صاحبِ الترجمة، لا في صاحب الترجمة.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٨٥.

(٣) «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»، ٤٩٠، ٤٩١، و«الإكمال»، لابن ماكولا ٦/ ٢٣٥.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٦٢ (١٠١٣).

(٥) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٣/ ٢٥٧ ذكرَه مع فُلَيْحِ بنِ سليمان، وقال: لا يحتجُّ بهم.

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٣.

وقالَ ابنُ خزيمةَ: لا أحتجُّ بهِ لسوءِ حفظهِ. وكذا قالَ غيرُهُ مِمَّنْ وصفهُ بالخيرِ والعبادةِ والفضلِ، وأنَّهم إنْ كانوا يقولون فيهِ شيئاً، ففي حفظِهِ. **وقالَ العِجْلِيُّ**[1]: مدَنيٌّ ثقةٌ، جائزُ الحديثِ. **وقالَ أبو أحمدَ الحاكمُ**: كانَ أحمدُ وإسحاقُ يحتجَّانِ بحديثِهِ، وليس بذاكَ المتينِ المُعتَمدِ. **وقالَ الترمذيُّ**[2]: صدوقٌ تكلَّم فيه أهلُ العلم من قبلِ حفظِهِ، وسمعتُ ـ يعني ـ البخاريَّ يقولُ: كان أحمدُ وإسحاقُ والحُمَيْدِيُّ يحتجُّون بحديثِهِ. **قالَ البخاريُّ**[3]: وهو مُقاربُ الحديث، **وقالَ العُقَيْليُّ**[4]: كانَ فاضلاً خيِّراً، موصوفاً بالعبادةِ، وفي حفظِهِ شيءٌ. **وقالَ السَّاجيُّ**: كان مِنْ أهلِ الصِّدقِ، ولم يكنْ بمتينٍ[5] في الحديث. **وقالَ الحاكمُ**[6]: عُمِّر فساءَ حفظُه، فحدَّثَ على التَّخمِينِ. **وأفرطَ ابنُ عبدِ البَرِّ**[7] **فقال**: هو أوثقُ مِن كلِّ مَنْ تكلَّم فيه.

ماتَ بالمدينةِ بعدَ الأربعينَ ومئةٍ، **قاله خليفةُ**[8]، وعن الواقديِّ: قبل خروجِ

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٥٧.

(٢) «سنن الترمذي» ١/ ٩ بعد حديث (٣).

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٨٤.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٩٨.

(٥) كذا في الأصل، وفي «تهذيب التهذيب»: بمتقن.

(٦) «سؤالات السجزي للحاكم» ص١٠٣ (٧٨).

(٧) الذي قاله ابنُ عبد البر في «التمهيد» ٢٠/ ١٢٥ عنه: ليسَ بالحافظِ عندهم، وفي «الاستذكار» ٥/ ٣٢٤: وعبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عقيلٍ قد قَبِلَ جماعةٌ من أهل العلمِ بالحديث حديثَه، واحتجُّوا به، وخالفَهم في ذلك آخرون.

(٨) «الطبقات» ص٢٥٨.

محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حسنٍ، [٢١٩/ ب] وكانَ خروجُهُ سنةَ خمسٍ وأربعين. وهو في «التهذيب»[١]، و«ضعفاء العُقَيْلي»[٢]، وابنِ حِبَّانَ[٣].

٢٠٩٧ـ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحُسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، الهاشميُّ، العَلَوِيُّ، المَدَنِيُّ، ويلقبُ: دُقْدُق[٤].

ماتَ بالمدينةِ، وله عَقِبٌ.

٢٠٩٨ـ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو هاشمٍ، الهاشميُّ، العلويُّ، المَدَنِيُّ[٥].

مِن أهلِها، وهو ابنُ ابنِ الحَنَفِيَّةِ، وأخو الحسنِ الماضي.

ذكرهُما مسلمٌ[٦] في ثالثةِ تابعِي المَدَنيِّين. يروِي عن: أبيهِ، وصِهْرٍ لهُ صحابيٍّ من الأنصارِ، وعنه: ابنُه عيسى، والزُّهْرِيُّ، وقالَ: كان الحسنُ أوثقَهما في أنفسِنَا، وفي لفظٍ: أرضاهما[٧].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٧٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٧٤.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٩٨.

(٣) «المجروحين» ٢/ ٣.

(٤) «المعارف» ص٢١٥.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٨٧، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ١٢٩.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤٢ (٧٧٦).

(٧) في الأصل: أرضانا، والتصويب من «مسند الشَّافعِيّ» ص١٦٢ و«التمهيد» لابنِ عبدِ البَرِّ ١٠/ ١٠٢.

وكانَ هذا يتَّبعُ السَّبَئِيَّةَ[1] ويجمعُ أحاديثَها، وكذا روى عنهُ: عمروُ[2] بنُ دينارٍ، وسالمُ بنُ أبي الجعدِ، وإبراهيمُ الإمامُ، ومحمَّدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، وغيرُهم، وهو نَزرُ الحديثِ، وكانَ فيما **قالهُ مصعبٌ الزُّبيريُّ**[3] وغيرهُ: صاحبَ الشِّيعةِ، بحيثُ كانوا يَلقَونَهُ وينتحلونهُ، فلمَّا احتُضِرَ أوصَى إلى محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ والدِ السَّفَّاحِ، وقال له: أنت صاحبُ هذا الأمرِ، وهو في ولدِكَ، ودفعَ إليهِ كتبَهُ، وصرفَ الشِّيعةَ إليه. انتهى.

قالَ الزُّبيرُ: كانَ صاحبَ الشِّيعةِ، فأوصَى إلى محمَّدِ بنِ عليِّ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، وصرفَ الشِّيعةَ إليهِ، ودفعَ إليهِ كُتبَه، وماتَ عندهُ.

وقالَ ابنُ سعدٍ[4]: كان صاحبَ علمٍ وروايةٍ، وكانَ ثقةً قليلَ الحديثِ، وكانتِ الشِّيعةُ يَلقونهُ وينتحلونهُ، وكان بالشَّامِ مع بَني هاشمٍ، فحضرتْهُ الوفاةُ فأوصَى إلى محمَّدِ بنِ عليٍّ، وقالَ: أنتَ صاحبُ هذا الأمرِ، وهو في ولدِكَ.

وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ[5]: كانَ عالماً بكثيرٍ منَ المذاهبِ والمقالاتِ، عَالماً بالحدثانِ[6]

---

(١) السَّبئية: هم أصحابُ عبدِ اللهِ بنِ سبأ الرَّافضيِّ، يزعمون أنَّ علياً ﷺ لم يمت، وأنَّه يرجعُ إلى الدُّنيا قبلَ يومَ القيامةِ، فيملأ الأرضَ عدلاً كما مُلئتْ جوراً، وهم يقولون بالرَّجعة، وأنَّ الأموات يرجعون إلى الدُّنيا. انظر((مقالات الإسلاميين)) ص:٨٦.

(٢) في الأصل: عمر، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٣) ((نسب قريش)) ص:٧٥.

(٤) ((الطبقات الكبرى)) ٥/ ٣٢٧.

(٥)((التمهيد)) ١٠/ ٩٠.

(٦) هو أشبهُ بالتَّنبؤ من كلامِ كاهنٍ أو منجِّمٍ، أو وليٍّ مِن ملكٍ يرتقبُ، أو دولةٍ يحدِّثُ النَّاسُ =

وفنونِ العلمِ. انتهى. وماتَ في خِلافةِ سليمانَ بنِ عبدِ الملكِ، **قالَ جماعةٌ**: سنة ثمانٍ وتسعينَ. **وآخرونَ**: في التي تلِيهَا. وهو في «التهذيب»[1]، وتقدَّم أنهُ سَبَئِيٌّ.

ونحوُهُ قولُ أبي أسامةَ: إنَّهُ شِيعِيٌّ، والحسنِ مرجئٌ، ووثّقَهما معاً: العِجْلِيُّ[2]، وهكذا النَّسَائيُّ، وابنُ حِبَّانَ[3]. يقال: إنَّه وفدَ على سليمانَ بنِ عبدِ الملكِ، فدسَّ عليه مَنْ سمَّهُ لَمَّا انصرفَ من عندِه، هيَّأَ أناساً وجعلَ عندهم لَبناً مسموماً، فتعرَّضُوا له في الطريقِ، فاشتهى اللَّبنَ، وطلبَهُ منهُم، فشربَهُ فهَلَكَ، وذلكَ بالحُمَيْمَة[4] من البَلْقَاء[5] بالشَّامِ وهو راجعٌ، سنةَ ثمانٍ وتسعينَ. وقيلَ: في التي بعدَها.

٢٠٩٩ـ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، الهاشميُّ، الخليفةُ، أبو جعفرٍ المنصورُ[6].

أنفسَهم بها وما يحدثُ لهم من الحربِ والملاحم، ومدَّة بقاءِ الدَّولة، وعدد الملوكِ فيها، والتعرُّض لأسمائهم ويُسمَّى مثلُ ذلك الحدثان. انظر «مقدمة ابن خلدون» ١/ ٣٣٠.

(١) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٨٥.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ٥٧ و١/ ٣٠٠.

(٣) «الثقات» ٥/ ٣٤٧.

(٤) الحُمَيمَة، بالتصغير، بلدٌ مِن أرضِ الشّراةِ مِن أعمالِ عمَّان. «معجم البلدان» ٢/ ٣٠٧.

(٥) البَلْقَاء: كُورةٌ من أعمالِ دمشق، بين الشَّام ووادي القرى، قصَبتُها: عمَّان. «معجم البلدان» ١/ ٤٨٩.

(٦) «تاريخ بغداد» ١٠/ ٥٣، و «تاريخ الإسلام» ٩/ ٤٦٥.

قَدِمَ المدينةَ سنةَ أربعينَ و مئةٍ، وأمرَ بسُتورٍ لصحنِ المسجدِ، بل هَمَّ بالزيادةِ فيه، وشاورَ فيهِ، ثُمَّ توفِّي قبلَ ذلك[1].

٢١٠٠ـ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ عمارةَ، أبو مُحَمَّدٍ، القَدَّاحُ، الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ[2].

كانَ عالماً بالنَّسبِ، يروي عن: ابنِ أبِي ذِئبٍ، وسليمانَ بنِ بلالٍ، ومخرمةَ بنِ بُكَيْرٍ، وجماعةٍ، وعنه: عمرُ بنُ شبّةَ، ومحمَّدُ بنُ سعدٍ، والفضلُ بنُ سهلٍ، ترجمهُ الخطيبُ[3] وغيرُه، وذُكِرَ في «الميزان»[4] وقالَ: مدنيٌّ، أخباريٌّ، [٢٢٠/ أ] مستورٌ، ما وُثِّق ولا ضُعِّف، وقلَّما رَوَى. انتهى.

وأوردَ له الدَّارقطنيُّ في «الغرائبِ» عنْ مالكٍ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبِي طَلْحَةَ، عن أنسٍ، حديثَ الطَّيرِ[5]، وهو خبرٌ منكرٌ، وقالَ: تفرَّدَ به القَدَّاحيُّ عن مالكٍ، وغيرُه أثبتُ منه.

وذكرَ الخطيبُ[6] أنَّه روى أيضاً عن: سليمانَ بنِ بلالٍ، وإبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ

---

(١) بعدها في الأصل بياض بمقدار أربعة أسطر.

(٢) «لسان الميزان» ٤/ ٣٣٦.

(٣) «تاريخ بغداد» ١٠/ ٦٢.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٨٩.

(٥) أخرجه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» ٦/ ٣٣٩، وقال أبو نُعيم: غريبٌ من حديثِ مالك وإسحاق، رواه الجمُّ الغفيرُ عن أنس، وحديثُ مالكٍ لم نكتبْه إلا من حديثِ القَدَّاحيُّ، تفرَّد به. وذكره ابنُ الجوزيِّ في «العلل المتناهية» ١/ ٢٢٨، وبيّن أنَّه لا يصحّ.

(٦) «تاريخ بغداد» ١٠/ ٦٢.

أبي حبيبةَ، وابنِ أبي الزِّنادِ، وغيرِهم.

روى عنهُ: ابنُ سعدٍ، ويحيى بنُ مُعَلَّى بن منصورٍ، وعمرُ بنُ شبَّةَ، والفضلُ بنُ سهلٍ، وغيرُهم، قالَ[1]: وكانَ عالماً بالنَّسبِ، سكنَ بغدادَ. وصَنَّفَ كتاب «نسب الأوس»، رواه عنه: مصعبٌ الزُّبيريُّ.

وقالَ ابنُ فتحون: كانَ مِنْ أعلمِ النَّاسِ بنَسبِ الأنصارِ، وعليه عوَّل العَدَويُّ في تصنيفِهِ في «أنسابِ الأنصارِ».

٢١٠١ـ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ عمَّارِ بنِ سعدٍ القَرَظ، المَدَنِيُّ، المؤذِّنُ[2].

قالَ فيه ابنُ مَعِينٍ[3]: ليسَ بشيءٍ. وهو في «الميزان»[4]، و«ضعفاء العُقَيْلي»[5].

٢١٠٢ـ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ عمرَانَ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدٍ السَّجَّادِ ابنِ طَلْحَةَ بنِ عبيدِ اللهِ، القُرَشِيُّ، التَّيْمِيُّ[6].

أميرُ مكَّةَ وقاضِيهَا، والمدينةِ، ولاَّهُ المَهْدِيُّ قضاءَ المدينةِ، ثُمَّ صرفَه عنه، ثُمَّ ولاَّهُ الرَّشيدُ أيضاً، ثُمَّ صرفَهُ عنهُ، وولاَّهُ أميرَ مكَّةَ، ثُمَّ صَرفهُ عنهُ، وردَّهُ إلى قَضَاءِ المدينةِ، ثمَّ صرَفهُ عنهُ، وكانَ معهُ حينَ هلكَ بطُوسَ، مَخرجَ أميرِ المؤمنين الرَّشيدِ

---

(١) أي: الخطيب البغدادي.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٧، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزيِّ ٢/ ١٤٠.

(٣) «تاريخه» برواية الدارمي، ص١٦٩.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٩٠.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٠٠.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٣٥، و«أخبار القضاة» ١/ ٢٣٢، ٢٤١ و«تاريخ بغداد» ١٠/ ٦١.

إلى خُراسانَ الذي هلكَ فيهِ الرَّشيدُ، فماتَ هو أيضاً بطُوسَ، فقبرُهُ بها، ذكرهُ الفاسيُّ في «مكَّةَ»[1].

٢١٠٣ـ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ عليِّ بن أبي طالبٍ، أبو محمَّدٍ، الهاشميُّ، العلويُّ، المَدَنِيُّ[2].

وأمُّهُ: خديجةُ ابنةُ زينِ العابدينَ عليِّ بنِ الحُسينِ، وكان يُلَقَّبُ: دافناً[3].

يروِي عنْ: أبيهِ، وخالهِ أبي جعفرٍ الباقرِ، وعاصمِ بنِ عبيدِ اللهِ العمريِّ، **وعنه**: ابنُه عيسى، وابنُ المباركِ، وابنُ أبي فُدَيْكٍ، والواقديُّ، وغيرُهم من أهلِ المدينةِ.

قالَ ابنُ المَدِيني: هو وسطٌ، وابنُ سعدٍ[4]: كانَ قليلَ الحديثِ، وغيرُهما: صالحُ الحديثِ[5]. وخرَّجَ له أبو داودَ[6]، والنَّسَائيُّ[7].

وذُكِرَ في «التهذيب»[8]، و«ثقات ابن حِبَّانَ»[9]، **وقالَ**: إنَّهُ مات بالمدينَةِ في

(١) «العقد الثمين» ٥/ ٢٦٠.

(٢) «طبقات خليفة» ٢٥٨، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٨٧، و«الوافي» بالوفيات» ١٧/ ٢٢٩.

(٣) في الأصل: دافن.

(٤) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ١/ ٣٨٨.

(٥) في الأصل: صالح اليهود، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٦) تفريع أبواب صلاة السَّفر، باب: متى يُتمُّ المسافر (١٢٢٧)، ورجالُه ثقاتٌ إلا صاحبَ الترجمة؛ فإنه مقبولٌ.

(٧) «السنن الكبرى» باب: الوقت الذي يجمع فيه المسافرُ المغربَ والعشاء ٢/ ٢٢٤ (١٥٧٤).

(٨) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٩٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٧٨. توفي سنة ١٥٢هـ.

(٩) «الثقات» ٧/ ١.

ولايةِ أبي جعفرٍ المنصورِ، يخطئُ ويخالفُ. وقالَ الذَّهبيُّ[1]: إنَّهُ ماتَ بدمشقَ، وابنهُ عيسى: وَاهٍ.

٢١٠٤ـ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ أبي القاسم فَرحونِ بنِ محمَّدِ بنِ فَرحونٍ، البدرُ، أبو محمَّدِ ابنُ أبي عبدِ اللهِ ابنِ أبي الفضلِ، اليَعْمَريُّ، الأُبَّديُّ[2] ثمَّ الجَيَّانيُّ[3].

التُّونسيُّ الأصلِ، نزيلُ المدينةِ وقاضيها، المالكيُّ، ومؤرِّخُها، ووالدُ محمَّدٍ، وأخو عليٍّ ومحمَّدٍ، المذكورِيْنَ في محالِّهِمْ.

وُلِدَ في يوم الثَّلاثاءِ سادسِ جُمادى الآخرةِ، سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وستِّ مئةٍ، وكانَ أوَّلَ أولادِ أبيهِ، وأمُّهُ ـ وهي الشَّريفةُ ابنةُ عبدِ الواحدِ الحُسينيِّ[4] ـ صالحةٌ، وكذا أختُها خالتُه خديجةُ، بل وأمُّهما ـ وهي زينبُ ابنةُ داودَ ـ أنصاريةٌ من قدماءِ الصَّالحاتِ، فهو كريمُ الجُدود.

وسمِعَ من الرَّضيِّ الطَّبريِّ «الصَّحيحَ»، و«الشَّمائل» للتِّرمذي، و«الثَّقَفِيات»[5]، ومن أبي عبد الله محمَّدِ بنِ عليٍّ الغِرْنَاطِي «المُوَطَّأ» رواية يحيى بنِ

---

(١) «تاريخ الإسلام» ٩/ ٤٧٢.

(٢) الأُبَّدي: بضمِّ الهمزة، وتشديد الباء الموحَّدة، وبعدها دال مهملة، نسبة إلى أُبَّدة، مدينة بالأندلس، من كورة جيَّان. «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير ١/ ٢٣.

(٣) «ذيل التقييد» ٢/ ٤٥٦، و «الدرر الكامنة» ٣/ ٨٤، و«السلوك» ٣/ ١/ ١٦٦.

(٤) واسمها: مباركة، ذكرها المصنف في ترجمة محمَّدِ بنِ فَرحونٍ بن محمَّدِ بنِ فَرحونٍ.

(٥) نسبة إلى أبي عبد الله القاسمِ بنِ الفضلِ الثَّقَفِيِّ، الأصبهانيِّ، توفي سنة٤٨٩هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٩، وانظر «كشف الظنون» ١/ ٥٢٢.

يحيى[1]، وأجازَ لهُ الدِّمْياطِيُّ، وأبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ الحسينِ الفُوِّيُّ، وغيرُهما، وحدَّثَ بـ«الخِلَعِيَّات»[2] عن الفُوِّيِّ هذا بقراءةِ المحدثِ نورِ الدِّين الفُوّي، سمعها عليهِ الحفّاظُ، وكذا حدَّثَ بـ«الأنباء المُبِينة عن فضلِ المدينة»، للبهاءِ أبي محمَّدٍ القاسمِ بنِ عليِّ بنِ الحسنِ بنِ عساكرَ[3] عنِ الرَّضِيِّ الطَّبريِّ، والشَّرفِ أبي بكرٍ محمَّدِ بنِ عبدِ الحميدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله القُرَشِيِّ، المصريِّ، الشَّافعِيِّ[4] إجازةً منهما، ومشافهةً من أوَّلهما غيرَ مرَّةٍ في سنةِ سبعَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ بمكَّةَ، بقراءَةِ عبدِ السَّلامِ بنِ محمَّدٍ الكَازَرُونِي.

ومِمَّنْ سمِعَ عليهِ: الزَّينُ أبو بكرٍ المَرَاغِيُّ، وأقامَ بالمدينةِ النَّبويَّةِ منْ سنةِ بضعٍ وعشرينَ إلى أنْ ماتَ، لمْ يخرجْ إلاَّ للحجِّ، وحجَّ نَيِّفاً وأربعِينَ حجَّةً، ونابَ في الحكمِ بالمدِينَةِ عنِ: التَّقِيِّ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ المؤمنِ الهُورِيني، والبدرِ حسنِ بنِ أحمدَ القَيْسِيِّ، ثُمَّ استقلَّ بقضاءِ المالكيةِ في سنةِ خمسٍ وستِّينَ، إلى أن ماتَ في شهرِ رجبٍ [٢٢٠/ ب] سنةَ تسعٍ وستِّينَ وسبعِ مِئةٍ، وهو صاحبُ «تاريخ المدينة»: «نَصيحة المُشَاوِر وتعزية المُجَاوِر»، ونظمٍ كثيرٍ، ختمَ «تاريخه» بعدَّةِ قصائدَ منه، وترجمتهُ مُفرَّقةٌ في «تاريخه»، فتُطالعُ وتُجمعُ.

(١) أبو محمَّدٍ الليثيُّ، توفي سنة ٢٣٤هـ، «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٥١٩.

(٢) وهي عشرون جزءاً، للقاضي أبي الحسن عليِّ بنِ الحسنِ بنِ الحسينِ الشَّافعِيِّ، المعروف بالخِلَعِي. مطبوعة،و انظر: «الرسالة المستطرفة»، ص٩٢.

(٣) توفي سنة ٦٠٠هـ، «الوافي» بالوفيات» ٢٤/ ١٠٣.

(٤) توفي سنة ٧١٦هـ، «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٠٠.

ومِنْ شيوخِهِ: أبو الغَمْرِ الطَّنْجِيُّ، المغربيُّ[1]، قرأَ عليهِ الفرائِضَ والحِسَابَ، واختصَّ بهِ ولازمهُ بالمدِينَةِ ثُمَّ بمكَّةَ حتَّى ماتَ، وأبو عبدِ الله القَصْرِيُّ[2]، وكان هو بابَ الخيرِ والسعادةِ، وساعدَهُ حتَّى استقرَّ في درسِ أبي الحسنِ المُرِّيني[3] صاحبِ المغربِ، وكذا استقرَّ في تدريسِ المدرسةِ الشِّهابيةِ، بعنايةِ أبي عبدِ الله الوادي آشي، وأبي عبدِ الله ابنِ الحَدَّاد حينَ التَمَسَ منهما أخوهُ عليٌّ في مصرَ مساعدتَهُ عندَ القاضي تقيِّ الدِّين الإخْنَائيِّ بشهادتِهما بثبوتِ أهليَّتِهِ، حيثُ توقَّفَ القاضي في إجابَتِهِ إلاَّ بعدَ ثُبوتِها، فشهدَا بها، وأمضاهُ ابنُ الأَثِيرِ[4] كاتبُ السِّرِّ، وكتبَ لهُ المرسومَ بذلكَ عنِ النَّاصرِ محمَّدِ بنِ قَلاونَ.

ومِمَّن روى عنهُ: الزَّينُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ المَدَنِيُّ، والمسنِدُ أبو الفرجِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ المقدسيُّ[5].

وقد رأيتُ في ترجمةِ الجلالِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الخُجَنْدِيِّ ممَّا قالهُ ولداهُ: إنَّ الجلالَ لقيَ البدرَ هذا، وقَدْ بلغ نَيِّفاً وسبعِينَ سنةً، وسمِعَ عليهِ «مسندَ

---

(١) اسمه السائب بن عبد الله.

(٢) هو محمَّدِ بنُ غصنٍ.

(٣) في الأصل: المزيني.

والمرِّيني هو عليُّ بنُ عثمانَ، سلطانُ مرَّاكش وفاس، كانَ فقيهاً عادلاً شجاعاً، نشَرَ العدلَ، وأبطلَ المكوس، توفي سنة ٧٥٢ هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٨٥.

(٤) علاءُ الدِّين عليُّ بنُ أحمدَ، الحلبيُّ الأصل، المصريُّ، توفي سنة ٧٣٠هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ١٤.

(٥) المعروف بالقِبابي، الحنبليُّ، ميلاده ٧٤٩، ووفاته سنة ٨٣٨ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ١١٣.

الطيالسي»، وبعضَ «الصَّحيحينِ».

قال: ومُنذُ وُلدَ في المدينةِ ما خرجَ مِنها إلاَّ إلى مكَّةَ، ولهُ نحوَ ستِّينَ وقفةً، وجلُّ اشتغالِهِ في كلِّ عمرِهِ بالقرآنِ والحديثِ والفقهِ، وملازمةِ الحرمِ النَّبويِّ، ومـاتَ في ربيعٍ الآخرِ عنْ سبعٍ وسبعينَ سنةً. وفيهِ مُخالفاتٌ لما تقدَّمَ.

وقدْ أرَّخ ابنُ أخِيهِ البرهانُ إبراهيمُ بنُ عليٍّ[1] في «طبقات المالكيـة»[2] لـهُ وفاتَـهُ وأنَّها في يومِ الجُمعةِ عاشرِ ربيع الآخر.

وقال: إنَّهُ قرأَ القرآنَ على الشَّيخِ أبِي عبدِ الله القَصْريِّ المُقْرِي، وروى عنه.

وسمع الحديثَ بالمدينةِ على والدِهِ، وأبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ حُرَيْثٍ البَلَنْسِي، ثُـمَّ السَّبْتِي، خَطيبِ سَبْتَة وفقيهِهَا، وعلى العزِّ يوسفَ الزَّرَنْدِيِّ[3]، والجـمالِ محمَّـدِ بـنِ أحمدَ المطريِّ، والشَّرفِ الزُّبَيْر الأُسْوَانيِّ، والسِّراجِ الدَّمنهوريِّ، وأبي عبـدِ الله ابـنِ جابرٍ الوادي آشي، والقطبِ ابن[4] مكرَّمٍ المصريِّ[5]، والزَّينِ الطَّبريِّ[6].

---

(١) توفي سنة ٧٩٩هـ.

(٢) أي: «الديباج المذهب»، ص١٤٤.

(٣) عزُّ الدِّينِ، أبو المظفَّر يوسفُ بنِ الحسن الأنـصاريُّ، الزَّرَنْـدِيُّ، تـوفي سـنة ٧١٢هـ. «الـدرر الكامنة» ٤/ ٤٥٣.

(٤) في «الديباج»: أبي، وهو تصحيف.

(٥) قطبُ الدِّين، محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الأنصاريُّ، توفي سنة ٧٥٢هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٣٩

(٦) زينُ الدِّين أحمدُ بن محمَّدٍ، أبو الطاهر الطبريُّ، ولـد سـنة ٦٩٣، وتـوفي سـنة ٧٤٢هـ. «الـدرر الكامنة» ١/ ٢٤٣.

وبمَكَّةَ من: الرَّضيِّ الطبري، وغيرِه، وخرَّجَ له الشَّرفُ ابن سُكَّر المصري[1] نزيلُ مكَّةَ، «مشيخة كبيرة» حَفِلَة[2]، مشتملةً على شيوخِه ومروياتِه، وعن والدِه أخذ الفقهَ والعربيةَ.

وكانَ من الأئمَّةِ الأعلامِ، ومصابيحِ الظَّلام، عالماً بالفقهِ والتفسيرِ، وفقهِ الحديثِ ومعانِيه، وسمعتُهُ يقولُ: لزمتُ «تفسيرَ ابنِ عطية» حتى كدتُ[3] أحفظُهُ، وبرع في العربيَّةِ، وتصانيفُهُ فيها شاهدةٌ له بذلك، ولمَّا لقيَهُ أبو حَيَّان ووقفَ على كلامِهِ في إعرابِ «بانت سعاد»[4] قالَ: ما ظننْتُ أنه يوجد بالحجاز مثلُهُ، واستعظمَ علمَه[5] وأثنى عليهِ، وسمعتُهُ يقولُ: اشتغلتُ في العربيَّةِ وأنا ابنُ ثمانَ عشرةَ سنةً.

وتخرَّجَ عليه فيها جماعةٌ فضلاء، وكانتْ مشاركتُهُ في أصولِ الدِّينِ حسنةً، وحدَّثَ ودرَّسَ وأفادَ، وإليهِ انتهتِ الرِّياسةُ بالمدينةِ النَّبويَّةِ، أقامَ مدرِّساً للمالكيَّةِ، ومتصدِّراً للاشتغالِ[6] بالحرمِ النَّبويِّ أكثرَ مِنْ خمسينَ سنَةً، وانفردَ في آخرِ عُمرِه

(١) كذا في الأصل نقلاً عن: «الديباج المذهب»: الشَّرف، والظَّاهرُ أنَّه وهمٌ؛ وصوابُه: الشَّمسُ ابنُ سكَّر، و هو محمَّدُ بنُ عليِّ بن محمَّدٍ المصريُّ، توفي سنة ٨٠١هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ١٩.

(٢) في «الديباج»: حفيلة، ولعلها أوجه.

(٣) في الأصل: كنت، والتصويب من «الديباج».

(٤) وهي قصيدة أنشدها كعب بن زُهَيْر عند النبي ﷺ، ورد ذلك في حديثٍ أخرجه البيهقي في «سننه» ١٠/ ٢٤٣.

(٥) في الأصل: عليه، والتصويب من «الديباج».

(٦) في الأصل: للأشغال، والتصويب من «الديباج».

بعلوِّ الإسناد؛ فلم يكنْ بالمدينةِ أعلا إسناداً منه، وكانَ صبوراً على الإسماعِ والاشتغالِ، كهفاً لأهلِ السُّنَّةِ، يذبُّ عنهُم، ويناضِلُ الأمراءَ والأشرافَ، وانتهى بذلكَ إلى أن امتُحِنَ، فرُصِدَ في السَّحَرِ بطريقِ الحرمِ، فطُعِنَ طعنةً عظيمةً، أُريدَ فيها قتلُهُ، فصَرفَ الله شرَّها، وعافاهُ منها، وكانَ عليهِ مدارُ أمورِ النَّاسِ بالمدينةِ، ونابَ في القضاءِ نحوَ أربعٍ وعشرين سنةً، وأمَّ في المحرابِ النَّبويِّ في بعضِ الصَّلواتِ، ودُعي إلى أن يقومَ للإمامةِ والخطابةِ نائباً، فامتنعَ إعظاماً للمقامِ النَّبويِّ.

وكانَ كثيرَ التِّلاوةِ ليلاً ونهاراً، خُصوصاً في أواخِرِ عمرِهِ، حتَّى إنِّي شاهدتُهُ في أيَّامِ الموسمِ والنَّاسُ في أشدِّ ما هم فيهِ منَ الاشتِغالِ مشغُولاً بوردِهِ في التِّلاوة، لا يقطعُهُ عنه شيءٌ، [٢٢١/ أ] وكان يُحيي غالباً[1] الثُّلثَ الأخِير من اللَّيلِ بالصلاةِ والتِّلاوةِ، من حداثَةِ سنِّهِ إلى أن ثَقُل بمرضِ الموتِ، وكانَ مواظباً على الصفِّ الأوَّلِ من الرَّوضةِ النَّبويَّةِ نحوَ ستِّينَ سنة، وما يُفتحُ بابُ الحرمِ في السَّحرِ إلاَّ وهو على البابِ.

[وحَجَّ][2] نحوَ خمسٍ وخمسين حجةً، ولم يخرجْ منَ المدينةِ إلى مكَّةَ إلاَّ للحجِّ حتَّى مات، **وقالَ في آخرِ حجَّاتِهِ**: هذهِ حجَّةُ الوداعِ، وكانَ مِمَّن جمعَ اللهُ له العلمَ والعملَ، والدُّنيا والدِّين، وكانَ أعظمَ أهلِ المدينةِ يساراً، وأكثرَهُم عَقاراً،

(١) في الأصل: غالب، والتصويب من «الديباج».

(٢) ما بين المعكوفين من «الديباج» حيث نقل منه المصنف.

وأوسعَهم جاهاً، وأنفذَهم كلمةً، وأعظمَهم حُرمةً، وأليـنَهم عَريكـةً، وأحـسَنَهم بشاشَةً وبِشراً[1]، صبوراً على الأذى، يَجزِي بالسَّيئةِ الحسنةَ، ويسعُ النَّـاسَ بخُلُقـه، ويواسي الفقراءَ بمعروفِه، ويقتُلُ أعداءَه ببِرِّه، ويحفظُ مَنْ مات منهم في ذريَّتِهِ.

وبهِمَّتِهِ وسياستِهِ أزالَ اللهُ تعالى أحكامَ الطَّائفةِ الإماميَّـةِ مِـنَ المدينـةِ، فعُزِلـتْ قضاتُهم، وانكسرت شوكتُهم، وخمدت نارُهم؛ وذلك أنَّهُ لمَّا بـاشرَ الأحكـامَ نيابـةً عن القاضي تقيِّ الدِّينِ الهُورِيني في سنةِ ستٍّ وأربعينَ وسـبعِ مئـةٍ سـعى في عـزلِ قُضاتِهم؛ فنودِيَ في شوارعِ المدينةِ بتبطِيلِ أحكامِهِمْ، والإعـراضِ عـن حُكَّـامِهم، فكانَ ذلكَ أوَّلَ أسبابِ قوَّةِ أهلِ السُّنَّة، وإخمادِ البدعةِ، وعُلُوِّ أمرِهم، وكم لـه مـن حسناتٍ في تمهيدِ إعزازِ السُّنَّةِ، وإخمادِ البدعةِ، وله تواليـفُ في أنـواعٍ شـتَّى منهـا: «الدُّر المُخَلَّص من التَّقَصِّي والمُلخَّـص»[2]، جمـعَ فيـه بـين أحاديـثَ الكتـابينِ[3]،

(١) في الأصل: وبشرى.

(٢) في الأصل: المخلص، وكذا في «الديباج»، والتصويب مـن «الـضوء اللامـع» ٤/ ١٣١، وكـذا جاء على الصواب في «الرسالة المستطرفة» ص١٥، و«الأعلام» للزركلي ٤/ ١٢٦.

(٣)الكتاب الأول هو «التَّقَصِّي لحديث مالك» لابن عبدِ البَرِّ، جمع فيه ما في الموطـأ مـن الأحاديـث المرفوعة موصولةً كانت أو منقطعة، مرتبة على شيوخ مالك. «الرسالة المستطرفة» ص١٥.

والكتاب طبع في مكتبة القدسي بالقاهرة، سنة ١٣٥٠ هـ.

وأما الثاني فهو «المُلَخَّص» لأبي الحسن عليِّ بنِ محمَّدٍ، القابسي، المتوفى سنة ٤٠٣هـ، جمع فيـه مـا اتصل إسناده من حديث مالك بن أنس رضي الله عنه في كتاب «الموطأ» روايـة أبي عبـد الله عبـد الرَّحمنِ بن القاسم المصري. انظر «وفيات الأعيان» ٣/ ٣٢٠.

وكتاب الملخص طبع حديثا سنة ٢٠٠٨ م بدار الكتب العلمية.

وشرحَهُ في أربعةِ مجلَّدَاتٍ سمَّاه: «كشف المُغَطَّا[1] في شرح مختصر المُوَطَّا» وهو شرحٌ عظيمٌ، و«شرح مختصر التفريع[2] لابن الجَلاَّب البيلي[3]، سماهُ «كفاية الطلاب في شرح مختصر الجلاَّب»، وله: «شرح قواعد الإعراب» لابن هشام، و«نهاية الغاية في شرح الآية» أسئلة[4] وأجوبة على آياتٍ من القرآنِ، و«العُدَّة في إعراب العُمْدَة» يعني: «عمدة الحديث»[5]، جمعَ فيه وجوهَ الإعرابِ واللُّغةِ والاشتقاقات، وسلكَ فيه مَسلكاً غريباً لم يُسبقْ إلى مِثلِهِ، وهو آخرُ ما أَلّف، وقُرئَ عليهِ يسيراً[6]، و«التيسير في عِلْمَيْ[7] البناء والتغيير» في النحو، و«المسالك الجَلِيَّة في الفوائد العربية»، و«شفاء الفؤاد في إعرابِ بانت سُعاد»، وكتبهُ كلُّها في غايةِ الجَودةِ والإتقانِ.

ولما أحسَّ بالمرضِ أمرَ بحفرِ قَبرِهِ، وبصدقةٍ واسعةٍ على الفقراء: فُرْنٍ تُصرفُ عليهم غَلَّتُه في كلِّ يومٍ، وأعتقَ في حياتِه عدَّةَ عبيدٍ وإماءٍ، وكان له خادمٌ في الحرم،

---

(١) في الأصل: «الغطا»، والتصويب من «الديباج» حيث نقل منه المصنف.

(٢) كتاب في الفقه المالكي، وهو مطبوع بدار الغرب سنة ١٤٠٨ هـ.

(٣) اسمه عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبيدِ الله، وقيل غير ذلك، توفي سنة ٣٧٨هـ. «طبقات الفقهاء للشيرازي» ص١٥٧، و«ترتيب المدارك» ٢/ ٦٠٥، و«تاريخ الإسلام» ٢٦/ ٦٣٩.

(٤) في الأصل: أسولة، والتصويب من «الديباج.

(٥) «عمدة الأحكام» للحافظ عبد الغني المقدسي، مطبوع.

(٦) كذا في الأصل، وفي «الديباج»: مراراً.

(٧) في الأصل: «محكمي»، والتصويب من «الديباج»، حيث نقل منه المصنف.

تقرَّبَ بِخدمتِه للضَّريحِ النَّبويِّ، وكان مطمئِنَّ النَّفسِ بلقاءِ الله عز وجل، مُستحضراً لما ينبغي استحضارهُ، ولمَّا دخلَ في السِّياقِ ذكَّرْتُه، فقالَ: ما أنا غافلٌ، وشبِيهُ هذا الجوابِ ما وَقعَ للتَّاجِ الفاكهاني[1]، حين تشهَّدَ صِهرُه الفقيه ميمونُ بحضرتِه، فإنَّه فتَحَ عينيهِ وأنشدَ:

وغَدَا يُذكِّرني عُهوداً بالحِمى ... ومتى نسيتُ العهدَ حتّى أُذَكَّرا؟[2]

وقد ترجمهُ المَجْدُ[3]، فقالَ: أوَّلُ مَن رأيتُهُ ووقَعَ نظرِي عليهِ من أهلِ العلمِ بالحرمِ الشَّريفِ، وذلك في حَوالي الخمسينَ والسَّبعِ مِئة، فشاهدتُ منهُ طَوْدَ وَقَار، وعَيْلَمَ[4] علمٍ لا يهتدِي إلى تيَّاره[5] احتفار[6]، وغزارةَ فضلٍ، للنَّاسِ إلى مَرْي[7] مرايا[8] مَرْيِه افتقارٍ، ووقارٍ وحشمةٍ[9] ورياسةٍ وأدبٍ دون نصيفِ مُدِّها الأحمالُ

(١) عمرُ بنُ عليِّ بنِ سالمٍ اللخميُّ، الاسكندرانيُّ، المالكيُّ، توفي سنة ٧٣١هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٢٤٧.

(٢) البيت في «الديباج»، ص١٨٧، وإلى هنا ينتهي النقل من «الديباج».

(٣) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٥٠.

(٤) العَيْلَمُ: البَحْرُ. «لسان العرب»: علم.

(٥) التيار: موج البحر. «لسان العرب»: تير.

(٦) من الحَفْر، وفي «المغانم المطابة»: اختفار، من الخَفْر، وهو المنع، وله وجه.

(٧) في الأصل: مرى، والمثبت من «المغانم المطابة» حيث نقل منه المصنف، والمَرْي: الناقة التي تدُرّ على من يمسح ضروعها. «لسان العرب»: مرى.

(٨) المرايا: العروق التي تمتلىء وتدرّ باللبن. «القاموس المحيط»: مرا.

(٩) في الأصل: «ووقارة حشمة»، والتصويب من «المغانم المطابة».

والأوقارِ. نابَ في الحكمِ سنينَ عديدةً، وعتيدة[1]، عوارِفُه[2] لجميع النَّاسِ عَبيدة[3]. إليهِ يشارُ في حفظِ الأواصرِ، وعليهِ بادىء بَدأةٍ تُعقد الخناصرُ، ويغضبُ لدينِ الله ونصرِه حيثُ لا مُعِينٌ ولا ناصرٌ، طنَّ بذكرِهِ البلادُ من اليمنِ إلى العراقِ، ومِنْ أمِّ خَنُّور[4] إلى خُنَاصِر[5]، وحنَّ كلٌّ إلى لقاءِ ما شاع عنهُ منْ غزارةِ الفضلِ وطِيبِ العناصر. وأنشدَ لهُ قصيدةً طويلةً، وعقَّبها بأنَّه أعقبَ أولاداً أحيوا ذِكْرَه بالمآثرِ، ورفعُوا لأقدامِهم[6] منابرَ المفاخِرِ، وتولَّى كبيرُهم منصبَ الحكمِ استقلالاً، وباشرَ مباشرةً قالَ لها لسانُ الحالِ[7]: هكذا هكذا، وإلا فلا لا.

و [ذكرهُ] الوليُّ العِرَاقِيُّ في «وفياته» لكنْ في سنةِ سبعٍ وسِتِّينَ، وهو غلطٌ في تقدِيمِ السِّين، وشيخُنا في «درره»[8] **وقالَ: الأندلسيُّ** [٢٢١/ ب] الأصلِ. بدل: التُّونسيُّ.

(١) العتيدة: المهيأة المعدّة. «لسان العرب» : عتد.

(٢) في الأصل: عوارفه، والتصويب من «المغانم المطابة»، والعوارفُ: جمعُ عارفةٍ، وهي المعروف والإحسان.

(٣) أي: معبّدة مذلَّلة، وفي «المغانم المطابة»: عتيدة.

(٤) أم خَنُّور، بفتحِ أوَّله، وضمِّ النُّون المشدَّدة، وسكونِ الواوِ، ورَاءٍ: اسمٌ للبصرة ومصر. «معجم البلدان» ١/ ٢٥١.

(٥) خُنَاصِر، بضمِّ أوَّله، وبالصَّادِ المهملة والرَّاءِ المهملة: موضعٌ بالشَّامِ. «معجم ما استعجم» ٢/ ٥١١.

(٦) في «المغانم المطابة»: لأقداحهم، ولا وجه له.

(٧) في «المغانم المطابة»: الزمان.

(٨) «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٠٠.

٢١٠٥ـ عَبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ فَرحونٍ، سدِيدُ الدِّين.

غايرَ بعضُهم بينهُ وبين الذي قبلهُ، وقال: إنَّهُ نابَ في الحكمِ أيضاً. فيحرَّر.

٢١٠٦ـ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ[١].

مِنْ أهلِ المدينةِ.

يروِي عنْ: أمِّهِ عن أبيهِ، **وعنهُ**: يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعدٍ، قالهُ ابن حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[٢].

٢١٠٧ـ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ، المَجْدُ والبهاءُ، أبو محمَّدٍ الطَّبريُّ، المَكِّيُّ، الشَّافعِيُّ[٣]، إمامُ المساجِدِ الثَّلاثةِ.

وُلدَ في رمضانَ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وستِّ مِئةٍ بمكَّةَ، وسمِعَ ابنَ المُقَيَّرِ[٤]، وشُعَيْباً الزَّعْفَرانيَّ[٥]، وابنَ الجُمَّيْزِيِّ، وغيرَهم بمكَّةَ، وأبا القاسمَ سِبْطَ السِّلَفِيِّ[٦]،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٨٥.

(٢) «الثقات» ٨/ ٣٣٢.

(٣) «معجم الشيوخ»، للذهبي ١/ ٣٣٤، و«الوافي» ١٧/ ٥٨٦، و«ذيل التقييد» ٢/ ٤٥٧.

(٤) هو أبو الحسنِ عليُّ بنُ الحسين بنِ عليٍّ البغداديُّ، الحنبليُّ، النَّجَّار، توفي سنة ٦٤٣هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ١١٩، و«توضيح المشتبه» ٨/ ٢٥٢.

(٥) أبو مَدْيَن شعيبُ بنُ يحيى القيروانيُّ، ثمَّ الإسكندرانيُّ، الزَّعفرانيُّ، توفي سنة ٦٤٥هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٢٦٨.

(٦) أبو القاسم عبدُ الرَّحمنِ بنُ مكيِّ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الأطرابلسيُّ، الإسكندريُّ، ابن الحاسب، توفي سنة ٦٥١هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ١٠١.

والعزَّ[1] ابنَ عبدِ السَّلامِ، وغيرَهم[2] بالقاهِرَةِ، ومكِّيَّ بنَ عَلاَّن[3]، وابنَ مَسْلَمَة[4]، وجماعةً بدمشق.

وخرَّج لنفسِهِ «جزءًا» عن جماعةٍ من شيوخِهِ، سمعهُ منهُ الوجيهُ السَّبتِي[5] بالمدينَةِ في المحرَّمِ سنةَ ستٍّ وستِّينَ، وكذا سَمِعَ منهُ البِرْزَالِيُّ، و[قال[6]]: كانَ مِنْ أعيانِ الشُّيوخِ جلالةً وفضلاً ونبلاً.

أمَّ بمكَّةَ، ثُمَّ بالمدينةِ، ثُمَّ بقبَّةِ الصَّخرةِ مِنْ بيت المقدِسِ، وبهِ توفِّيَ في شوالٍ سنةَ إحدَى وتسعينَ وستِّ مئةٍ، ودُفن بِمقبرةِ ماملا[7].

وقالَ المنذريُّ[8] بعدَ وصفِهِ لهُ بإمامِ المساجدِ الثَّلاثةِ: كانَ فَقيهاً فَاضلاً، مُحدِّثاً

(١) أبو محمَّدٍ عزُّ الدِّينِ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ السَّلامِ، الفقيه الشافعيُّ، توفي سنة ٦٦٠هـ. «طبقات الشافعية الكبرى» ٨/ ٢٠٩، و «شذرات الذهب» ٥/ ٣٠١.

(٢) في الأصل: وغيرهما.

(٣) أبو محمَّدٍ سديدُ الدِّينِ مكيُّ بنُ المسلّم القيسيُّ، العلاَّنيُّ، الدِّمشقيُّ، توفي سنة ٦٥٢هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٢٨٦.

(٤) رشيدُ الدِّين، أبو العبَّاسِ أحمدُ بنُ المفرّجِ الدِّمشقيُّ، توفي سنة ٦٥٠هـ، «تاريخ الإسلام» ٤٧/ ٤٣٩.

(٥) تحرَّفت في المخطوطة إلى الشيبي.

(٦) ما بين المعكوفتين من : «ذيل التقييد».

(٧) **قال العليميُّ** في «الأنس الجليل» ٢/ ٦٤: ومقبرة ماملا، وهي بظاهر القدس من جهة الغرب، وهي أكبر مقابر البلد، وفيها خلقٌ من الأعيانِ والعلماء والصالحين والشُّهداء، وتسميتها بماملا قيل: إنما أصله: مما منَّ الله، وقيل: باب الله، ويقال: زيتون الملة.

(٨) كذا في الأصل، مع أنَّ المنذري توفي سنة ٦٥٦، والمترجم سنة ٦٩١ هـ، وليس له ذكرٌ في كتاب =

حَسَن القراءة، صَالحاً خيّراً، حَافظاً للحدِيثِ وعِلمِهِ.

وأثْنَى عليهِ الذَّهبيُّ[1] أيضاً، وكتَبَ إليهِ الوَدَاعيُّ[2] في سنةِ سبعٍ وسبعينَ وستٍّ مئةٍ حينَ أمرهُ بالانتقالِ مِنْ إمامة الرَّوضةِ النَّبويَّةِ إلى إمامةِ الأقصَى على كُرْهٍ منه:

أمفارقَ البيتِ الحرامِ مجاوراً ... بالقدسِ مالكَ قد ندمتَ عليه

فالمسجدُ الأقصى عظيمٌ شأنُه ... ولذاك أُسري بالنَّبيِّ إليه.

٢١٠٨ـ عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ الحسن بنِ عليِّ بنِ عبيدِ الله بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ عقيلِ بنِ عثمانَ بنِ أبي بكرِ ابنِ أبي عبدِ الله القاسمِ بنِ مَعنِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ مسعودٍ.

الإمامُ العالمُ الأوحدُ، البارعُ المتقنُ، نظامُ الدِّينِ، أبو بكرِ ابنُ الإمامِ العلاَّمةِ المباركِ ابنِ الإمامِ العالمِ أبي المعالي، **المسعوديُّ، الهُذَليُّ، البُسْتِيُّ، السَّجِسْتَانيُّ**، نزيلُ المدينةِ النَّبويةِ، وإمامُ مسجدِها، والمقيمُ بها مِن حدودِ العشرين وستٍّ مئةٍ إلى أنْ ماتَ بها في رابعِ رمضانَ سنةَ ثمانٍ وخمسين وستٍّ مئةٍ.

روى الحديثَ عن جماعةٍ، وقرأ الفقهَ وتفنَّنَ، وكتبَ الخطَّ الحسنَ، وبرعَ في

= المنذري «التكملة لوفيات النقلة».

(١) «تاريخ الإسلام» ٥٢/ ١٢٢.

(٢) علاءُ الدِّينِ عليُّ بنُ مظفَّرٍ الكنديُّ، الوداعيُّ، الأديب المقرئ، المحدِّثُ، صاحب «التذكرة الكندية» في خمسين مجلدا، وُلد سنة ٦٤٠، و توفي سنة ٧١٦هـ. «فوات الوفيات» ٣/ ٩٨، و «شذرات الذهب» ٦/ ٣٩.

الفضائلِ، وكتبَ عنه الأئمةُ مِن الرَّحَّالين: كالحافظينِ أبي المكارم ابنِ مُسْدِيٍّ، وأبي محمَّدٍ الدِّمْياطِيِّ في «معجميهما». **قاله العفيفُ المطريُّ.**

٢١٠٩ـ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ محمودِ بنِ عبدِ الحفيظِ بن عادلٍ، الشَّريفُ جمالُ الدِّينِ ابنُ الجلالِ أبي السَّعاداتِ الحسينيُّ، المَدَنِيُّ، الحَنفيُّ[1]

الآتي أخوه عبدُ الرَّحمنِ، **ويُعرفُ كسلَفِه بابنِ عادلٍ، ممَّنْ** حفظَ القرآنَ، و«أربعي النووي»، و«الكنز»، و«المنار» وغيرَها.

واشتغلَ بالمدينةِ عندَ عثمانَ الطَّرابُلْسِيِّ، والشِّهابِ الخُجَنْدِيِّ،

وبالقاهرةِ على الصَّلاحِ الطَّرابُلْسِي، والبدرِ ابنِ الدَّيري، ونظامٍ، في الفقهِ وأصوله، وغيرِهما، وسمعَ على القُطْب الخَيْضَري، والنُّعْماني[2]، ولازمَني كثيراً في السَّماعِ والدُّروسِ، وبالشَّامِ **عن**: ابن العَيْني، وابن الحَمْرَاء[3]، والعلاء المرْدَاوِي الحنبليّ، والنَّاجي[4]، وأقامَ بالقاهرةِ نحوَ عشرِ سنينَ، وكذا دخلَ اليَمن، ولقِيَ بِهَا عمر الفتيِّ، وغيرَه.

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ١٩، وذكر أن مولده سنة ٨٥٣ هـ.

(٢) برهانُ الدِّين إبراهيمُ بنُ عليٍّ المصريُّ، الشَّافعِيُّ، النُّعْماني ـ نسبة للشيخ أبي عبد الله ابن النُّعْمَان ـ وبه يعرف. ولد سنة ثمان وعشرين وثمان مئة. «الضوء اللامع» ١/ ٤٨.

(٣) عزُّ الدِّينِ محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الدمشقيُّ، الحنفيُّ، ويُعرفُ بابن الحَمْراء، وهي شهرةُ أبيه. «الضوء اللامع» ٥/ ١.

(٤) إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ النَّاجيُّ، الدِّمشقيُّ، الحنبليُّ، ثمَّ الشَّافعيُّ، مولده سنة ٨١٠ هـ، ووفاته في آخر القرن. «الضوء اللامع» ١/ ١٦٦.

٢١١٠ـ عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ مَعنٍ المَدَنِيُّ[١].

يروِي عنِ: المَدَنيِّين، وعنه: خُبَيْبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثَةِ «ثقاته»[٢]، روَى عن: أمِّ هشامٍ ابنةِ حارثةَ بنِ النُّعْمَان حديثَ: ما حفظتُ ﴿قٓ﴾ إلا مِن في رسول الله ﷺ[٣]، [٢٢٢/ أ] وعنه: خُبيبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وهو في «التهذيب»[٤].

٢١١١ـ عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ المغيرة المَدَنِيُّ[٥].

عن: هشامِ بنِ عُرْوَة، ذكرهُ الذَّهبيُّ في «الميزان»[٦] وقال: فرَّق بعضُهم بينَهُ وبينَ الكوفيِّ، فيه شيءٌ. انتهى.

٢١١٢ـ عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ يحيى بنِ عبدِ الله بنِ حسَنِ بنِ حسنِ[٧] **بنِ عليِّ بن أبي طالبٍ.**

روى عنهُ يحيى[٨] في «أخبار المدينة» قِصَّةَ هدمِ الوليدِ بن عبد الملكِ بيتَ جدِّهِ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٨٧، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٥.

(٢) «الثقات» ٧/ ٥٠.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الجُمُعة، بَاب تَخْفِيفِ الصَّلاةِ وَالْخُطْبَةِ ٢/ ٥٩٥ (٨٧٣).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٩٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٧٩.

(٥) «المغني في الضعفاء» ١/ ٣٥٥، و«لسان الميزان» ٤/ ٥٥٦.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٩١.

(٧) كتب الناسخ فوقها في الأصل: صح.

(٨) يحيى بنُ جعفرٍ العبيديُّ. انظر «طبقات النسابين» لبكر أبو زيد، ص٣٣٤ (٧٧٤).

الأعلى حسنِ بنِ حسنٍ[1].

٢١١٣ـ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ يحيَى بنِ عُرْوَة بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ الأَسَدِيُّ، القُرَشِيُّ[2].

مِنْ أهلِ المدينةِ، يروِي عن: هشامِ بنِ عُرْوَة، وغيرِهِ، وعنه: إبراهيمُ بنُ المنذرِ، وقالَ **العُقَيْلِيُّ**[3]: لا يتابَعُ على كثيرٍ مِنْ حديثِهِ. وكذا ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[4]، **وقالَ**: يروِي الموضوعات عنْ الأثباتِ. ولكنَّه وَهِم في كونِهِ الذي يقالُ لهُ: زاذَان[5]؛ فذاكَ هو عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ طَلْحَة، والمترجَمُ في «الميزان»[6]، **وقالَ أبو حاتمٍ الرَّازيُّ**[7]: متروكُ الحديث. وساق لهُ ابنُ عَدي[8] أحاديثَ، ثُمَّ قالَ: وعامَّتُها مِمَّا لا يُتابعهُ[9] عليها الثِّقَات.

٢١١٤ـ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ أبي يحيى سَمْعَانَ، أبو محمَّدٍ الأَسْلَمِيُّ، المَدَنِيُّ[10].

---

(١) كتب الناسخ فوقها في الأصل: صح.

(٢) «الضعفاء»، لأبي نعيم، ص:٩٧، و«المدخل إلى الصحيح»، ص:١٤٠.

(٣) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٠٠.

(٤) «المجروحين» ٢/ ١٠.

(٥) في الأصل: ابن زادان، والتصويب من «المجروحين».

(٦) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٨٦.

(٧) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٨.

(٨) «الكامل» ٤/ ١٨٤.

(٩) في الأصل: يتابع، والتصويب من «الكامل» حيث نقل عنه المصنف.

(١٠) «طبقات خليفة» ٢٧٤، و«التاريخ الكبير» ٥/ ١٨٨، و«ثقات ابن شاهين» ٦٦٢.

مِن أهلِ [المدينة][1]، ويلقَّبُ بسَحْبَل[2].

وهو أخو الفقيهِ إبراهيم، وذا أوثقُ مِن ذاك. يروي عن: أبيه، وعمِّهِ أنيسٍ، وسعيدِ بنِ أبي هندٍ، وأبي صالحٍ السَّمَّان، وبُكَيْرِ ابن الأَشَجِّ، وعدَّةٍ، وقالَ أبو حاتمٍ[3]: إنه يروي عن: يزيدَ بنِ عبدِ الله بنِ قُسَيْط، وعنه: ابنُ أبي فُدَيْك، والواقديُّ، والقَعنبيُّ، وأخُوه عبدُ الملكِ القَعنبيُّ، ومُطَرِّفُ بنُ عبدِ الله، وقتيبةُ، وفيما قيل: سفيانُ بنُ وكيعٍ، وطال عمرُهُ، وتأخَّرَ عنْ أخيهِ، ووثَّقهُ أحمدُ[4]، وابنُ مَعِينٍ[5]، وأبو داود، وفي لفظٍ عن أحمدَ: ليس به بأسٌ.

وقالَ أبو داود: سمعتُ قتَيبةَ يقولُ: حدَّثني سَحْبَل أخُو إبراهيمَ، وسيدُ إبراهيمَ، قال: وأنيسٌ ومحمَّدٌ ـ يعني: عمَّهُ وأباه ـ كلاهُما ثقةٌ، روى القطَّان عنهما.

وقالَ أبو حاتمٍ[6]: هو أوثقُ مِن أخيه إبراهيمَ. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[7] وقالَ: ماتَ ببغدادَ سنةَ أربعٍ وسبعين ومئةٍ، عن سبعٍ وخمسين. وهو غلطٌ؛ فقد ذكرَه ابنُ سعدٍ[8] وقالَ: كانَ فاضلاً خيِّراً، عالماً، ماتَ بالمدينةِ في خلافةِ المَهْدِيِّ،

(١) ما بين المعكوفين ليس في الأصل، وبه يستقيم السياق.

(٢) السَّحبلُ: البطن الضخم. «القاموس المحيط»: سحبل.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٦.

(٤) «العلل لأحمد» ١/ ٥٠٩، و٢/ ٥٣٥.

(٥) «تاريخه» برواية الدوري ٣/ ١٦٢ (٦٩٧)، و«سؤالات ابن الجنيد»، ص٢٧٩(٢٦).

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٦.

(٧) «الثقات» ٧/ ٥٨.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٢٠.

سنةَ اثنتين وسبعين[1]. وهو في «التهذيب»[2].

٢١١٥ـ عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ يزيدَ بنِ عبدِ الله بنَ يزيدَ، أبو يزيدَ الهُذَلِيُّ.

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: الوليدِ بنِ محمَّدٍ المُوَقَّرِي، وعنه: يعقوبُ بنُ سفيان، قاله ابنُ حِبَّانَ في رابعة «ثقاته»[3].

٢١١٦ـ عبدُ الله بنُ محمَّدٍ.

شيخٌ، يروي عن: المَدَنيِّين، وكذا يروي عن: يوسفَ بنِ عبدِ الله بنِ سَلَامٍ إنْ كانَ سمعَ منه، وعنه: يحيى بنُ أبي كَثِير[4]. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[5].

٢١١٧ـ عبدُ الله بنُ مُرَّة[6] الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ[7].

عن: أبي سعيدٍ الأنصاريِّ في العَزْلِ، وعنه: أبو الفَيْض الحِمْصِيُّ فقط، وليس له عند النَّسَائي غيرُه[8]، وهو في «التهذيب»[9].

---

(١) كذا في الأصل وفي «الطبقات»: ستين.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٠٠، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٨٠.

(٣) «الثقات» ٨/ ٣٥١.

(٤) في الأصل: يحيى بن أبي بُكَيْر، والتصويب من «الثقات».

(٥) «الثقات» ٧/ ٣٨.

(٦) في المخطوطة: محمد مرة، ولفظةُ: محمدٍ مقحمةٌ.

(٧) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٦٦، و «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٠١.

(٨) كتاب النكاح، باب: العزل ٦/ ١٠٨ (٣٣٢٨)، وسنده ضعيف، قال ابنُ حجرٍ: عبدُ الله بنُ محمدٍ الزُّرقيُّ مجهولٌ. «تقريب التهذيب»، ص: ٣٢٢(٣٦٠٨).

(٩) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١١٥، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٨٥.

٢١١٨ـ عبدُ الله بنُ أبي مريمَ، أبو خَلِيفَة[١].

عدادُه في أهلِ المدينة، وأظنُّه أخا مسلمِ بنِ أبي مريمَ الآتي[٢]؛ فإنْ يكنْهُ فأبو مريم اسمُه: يسارٌ. يروي عبدُ الله **عن**: أبي هريرةَ، وأبي حميدٍ، وأبي أسيدٍ، **وعنه**: بكرُ بنُ سوادةَ، قاله ابن حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٣]. وهو في «التهذيب»[٤]: مولى بني ساعدةَ، حجازيٌّ، وفي «ثقات العِجْلِي»[٥]: مصريٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

٢١١٩ـ عبدُ الله بنُ المُسْتَوْرِد، أبو حمزة المَدَنِيُّ[٦].

عِدادُه في أهلِها، وهو مولى الأنصارِ، رأى أنساً، وروى **عن**: سالمِ بنِ عبدِ الله، ومحمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بن أبي لَبيبة، **وعنه**: مُجَمِّعُ بنُ يعقوبَ، وأبو أسامة،[٢٢٢/ ب] ومحمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافسيُّ، وغيرُهم.

قالَ ابنُ مَعِينٍ: صالحٌ. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٧]، وقال: إنَّه يروي عن رجلٍ من الصَّحابة.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢١٠، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٨٢.

(٢) ترجمة مسلم في الجزء المفقود من الكتاب.

(٣) «الثقات» ٥/ ٤٠.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١١٧، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٨٦.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٥٨.

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٧٠.

(٧) «الثقات» ٥/ ٤٦.

٢١٢٠ـ عبدُ الله بنُ مسعودِ بنِ غافلِ بنِ حبيبٍ، أبو عبدِ الرَّحمنِ الهُذَليُّ[١].

حليفُ بني زُهْرَة، وأمُّه: أمُّ عبدٍ، هُذَلِيَّةٌ أيضاً، كانَ من السَّابقين الأوَّلينَ، شهدَ بدراً والمشاهدَ كلَّها، وأجهزَ على أبي جهلٍ يومَ بدرٍ، وكانَ صاحبَ نعلِ النَّبيِّ ﷺ[٢]، بل كانَ يدخلُ عليه ويخدمُه ويلزمُه[٣]، وتلقَّنَ مِن فيه سبعينَ سورةً[٤].

ومناقبُه جمَّةٌ تحتملُ كراريسَ، بل يمكنُ أنْ تكونَ سيرتُه ـ كما قالَ الذَّهبيُّ[٥]:ـ في نصفِ مجلَّدٍ. فلقد كانَ مِن سادةِ الصَّحابةِ، وأوعيةِ العلمِ، وأئمةِ الهدى، قال ﷺ: «[رضيتُ لأمَّتي][٦] ما رضيَ لها ابنُ أمِّ عَبْدٍ»[٧]، وقالَ هو: لو أعلمُ أحداً أحدثَ بالعَرضةِ الأخيرةِ منّي تنالُه الإبلُ لرحلتُ إليه[٨].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٣/ ١٠٦، و«الاستيعاب» ٣/ ١١٠.

(٢) أخرج الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» ٩/ ٧٧ (٨٤٥١) مِن طريقِ عبدِ الله بنِ شَدَّادِ بن الْهَادِ أَنَّ عَبْدَ الله ﷺ كان صَاحِبَ الْوِسَادِ، وَالسِّوَاكِ، وَالنَّعْلَيْنِ.

(٣) أخرج مسلمٌ نحوه في كتاب السلام، بَاب: جَوَازِ جَعْلِ الإِذْنِ رَفْعَ حِجَابٍ أو نَحْوِهِ من الْعَلامَاتِ ٤/ ١٧٠٨ (٢١٦٩).

(٤) أخرجه البخاريُّ في فضائل القرآن، باب: القرَّاء مِن أصحاب رسول الله ﷺ، (١٠٨٨)، ومسلمٌ كتاب فضائل الصحابة، بَاب: من فَضَائِلِ عبد الله بن مَسْعُودٍ وَأُمِّهِ رضي الله تَعَالَى عنهما ٤/ ١٩١٠ (٢٤٦٢).

(٥) في «تذكرة الحفاظ» ١/ ١٦.

(٦) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، والتصويب من مصادر تخريج الحديث.

(٧) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٣٥٩، وقال: هذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨) أورده السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٥٩، وعزاه لابن الأنباري.

بعثَه عمرُ إلى الكوفةِ، فكانوا لا يعدلون بقولِه شيئاً. وذكرَه مسلمٌ[1] فيمَن سكنَ الكوفةَ. وكانَ على بيتِ المالِ.

وثلاثةٌ من الصَّحابةِ يَدَعُونَ قولَهم لقولِ ثلاثةٍ؛ فابنُ مسعودٍ لعمرَ، وأبو موسى لعليٍّ، وزَيْدٌ لأُبيٍّ. وليسَ أحدٌ من الصَّحابةِ أنبلَ أصحاباً منه، بحيثُ قالَ عليٌّ: أصحابُه سُرُجُ هذه القرية[2]. ومن كلامِه: الاقتصادُ في السُّنَّةِ أفضلُ مِن الاجتهادِ في البدعةِ. وكانَ ممَّن يتحرَّى[3] في الأداءِ، ويُشدِّدُ في الرِّوايةِ، ويزجرُ أصحابَه عن التَّهاونِ في ضبطِ الألفاظِ. قدِمَ المدينةَ فمرضَ أياماً ثمَّ ماتَ بها، في آخرِ سنةِ اثنتين وثلاثين، عن ثلاثٍ وستين سنةً، وقيل: ماتَ في سنةِ تسعين عن تسعٍ وستين، وأوصى أنْ يُدفنَ تحتَ قبرِ عثمانَ بنِ مَظْعُونٍ مِن البقيعِ، وصلَّى عليه عثمانُ، وقيل: الزُّبَيْر. وهو في «التهذيب»[4]، وأوَّلِ «الإصابة»[5].

٢١٢١ـ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ الشَّكِيليُّ.

أخو أحمدَ، وحسنٍ، والتَّالي لثانِيهما في الفَضيلة، بل ويزيدُ عليه في أشياءَ، وقد رأَسَ في زمانِه، وصاهرَ القاضيَ سراجَ الدِّين، **قاله ابنُ فَرحونٍ**[6].

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٧٢(٢٤٤).

(٢) أي: الكوفة. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ٥٤.

(٣) في الأصل: تحرّى، والمثبت هو المناسب للسياق.

(٤) «تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٨٧.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٣٦٨.

(٦) «نصيحة المشاور» ص١٨٦.

٢١٢٢ـ عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَة بنِ قَعْنَبٍ، أبو عبدِ الرَّحمنِ القَعْنَبيُّ، الحارثيُّ، المَدَنِيُّ[١].

نزيلُ البصرةِ، وأخو إسماعيلَ الماضي، ويُعرفُ بالقَعنبيِّ، سمعَ مِن شعبةَ حديثاً واحداً، وروى عن: أبيه، وحمّادِ بنِ سَلَمَةَ، وأَفْلَحَ بنِ حميدٍ، وسَلَمَةَ بنِ وَرْدانَ، واللَّيثِ، ومالكٍ، وروى عنه «المُوَطَّأ»، وآخرون، وعنه: الشَّيخانِ، وأبو داود، وأبو مسلمٍ الكَشِّيُّ، وأبو خليفةَ، وهو خاتمةُ أصحابِه، وخَلْقٌ.

قالَ أبو زُرعةَ: ما كتبتُ عن رجلٍ أجلَّ في عيني منه. **وقالَ عبدُ اللهِ بنُ داودَ الخُرَيْبِيُّ**: هو ـ واللهِ عندي ـ خيرٌ مِن مالكٍ. **وقالَ الحُنَيْنِيُّ**: كنَّا عند مالك، فقيل: قَدِمَ القَعنبيُّ، فقال: قوموا بنا إلى خيرِ أهلِ الأرضِ[٢]. **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٣]: كانَ عابداً فاضلاً، قرأ على مالكٍ كُتُبَه. **وقالَ العِجْلِيُّ**[٤]: بصريٌّ ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ، قرأ مالكٌ عليه نصفَ «المُوَطَّأ»، وقرأ هو عليه باقيه. **وقالَ أبو حاتمٍ**[٥]: ثقةٌ حجَّةٌ.

وعن ابنِ مَعِينٍ: ما رأيتُ رجلاً يحدِّثُ لله [إلا وكيعاً والقَعنبيَّ، وكانَ يحيى بنُ مَعِينٍ][٦] لا يُقدِّمُ عليه في مالكٍ أحداً. وكذا **قالَ ابنُ المَدِيني**: لا أقدِّمُ مِن رُواةِ

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٢٥٧.

(٢) مثل هذه الأقوال في الثناء والإطراء مما لا يراد بها الإطلاق، وإنما هي مقيدة فيما يعلم القائل في وقته وعصره.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٠٢.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٦١.

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٨١.

(٦) ما بين المعكوفين ليس في الأصل، وأثبت أوله من «تهذيب الكمال»، وآخره من «الثقات» لابن =

مالكٍ في «المُوَطَّأ» أحداً عليه. وقالَ **النَّسائيُّ**: هو فوقَ عبدِ الله بنِ يوسفَ في «المُوَطَّأ».

وقالَ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[1]: كانَ من المُتقشِّفةِ الخُشَّن، وكانَ لا يحدّثُ إلا باللَّيلِ، وربَّما خرجَ وعليه باريةٌ[2] اتَّشَحَ بها، وكانَ من المتقنين في الحديث.

وقالَ ابنُ رافعٍ: بصريٌّ ثقةٌ. **وقالَ الفَلاّسُ**: كانَ مُجابَ الدَّعوةِ.

وقالَ محمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ الفَرَّاءُ[3]: سمعتُهم بالبصرةِ يقولون: إنَّه مِن الأبدال[4]. ماتَ في المحرَّمِ سنةَ إحدى وعشرين ومئتين، وقيل: التي قبلها بمكَّةَ، أو بطريقها، وقيل بالبصرة، وهو في «التهذيب»[5].

٢١٢٣ـ عبدُ اللهِ بنُ مُسلمِ بنِ جُنْدُبٍ الهُذَلِيُّ، المَدَنِيُّ، المُقْرِئ[6].

يروي **عن**: أبيه، وعيسى بنِ طَلْحَةَ بنِ عبيدِ الله، [٢٢٣/ أ]، **وعنه**: ابنُ أبي فُدَيْكٍ، وأبو مروانَ العثمانيُّ، ومحمَّدُ بنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ. **قالَ أبو زُرعةَ**: لا بأسَ به.

= حِبَّانَ، وفيه نقل كلام ابن مَعِينٍ.

(١) «الثقات» ٨/ ٣٥٣.

(٢) الباريةُ: الحصيرُ المنسوجُ. «القاموس المحيط»: برو.

(٣) محمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ الفرَّاءُ النَّيسابوريُّ، محدِّثٌ ثقةٌ، روى عنه مسلم، توفي سنة ٢٧٢ هـ، وعمره ٩٥ سنة. «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢٩.

(٤) راجع المجلد الثالث، ص٢٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٣٦، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٩٠.

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٩١، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٦٥.

ووثَّقه العِجْلِيُّ[1]، وقال: مدَنِيٌّ، وابنُ حِبَّانَ[2]، وهو في «التهذيب»[3].

٢١٢٤ـ عبدُ الله بنُ مُسلمِ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ شهابِ بنِ عبدِ اللهِ، أبو محمَّدٍ القُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، المَدَنِيُّ[4].

أخو الإمامِ أبي بكرٍ محمَّدٍ، وهو الأسنُّ. أمُّهما مِن بني الدِّيل، مِن كِنانة[5].

يروي عن: ابن عمرَ، وأنسٍ، وعبدِ الله بنِ ثعلبةَ بنِ صُعَيْرٍ، وجماعةٍ، وعنه: ابنُه محمَّدٌ، وأخوه، وماتَ قبلَه، وبُكَيْرُ ابنُ الأشجِّ، ومَعْمَرٌ، والنُّعْمَانُ بنُ راشدٍ.

وثَّقه ابنُ مَعِينٍ[6]، والنَّسَائيُّ، وزادَ: ثبتٌ، وابنُ سعدٍ[7]، وقالَ: قليلُ الحديثِ. وابنُ حِبَّانَ[8] وقالَ: ماتَ في رمضانَ سنةَ أربعٍ وعشرين و مئةٍ. وذُكِرَ في «التهذيب»[9].

٢١٢٥ـ عبدُ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ الطَّويلُ[10].

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٦١.

(٢) «الثقات» ٧/ ٥١.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٢٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٨٨.

(٤) «طبقات خليفة» ٢٦١، و «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٧٠.

(٥) الأصل: كتابة، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٦) «تاريخه» برواية عثمان الدارمي، ص٤٧ (٣١).

(٧) «الطبقات» الكبرى، القسم المتمم، ص١٨٧.

(٨) «الثقات» ٥/ ٤٧و٥٩.

(٩) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٢٩، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٨٨.

(١٠) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٩٠، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٦٥، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٠٤.

صاحبُ المقصورةِ، ويقالُ: صاحبُ المصاحفِ، وهو مولى محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ، يروي عن: المَدَنيِّين، وعنه: الوليدُ بنُ كَثِيرٍ المَخْزُومِيُّ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[1]، وذُكِرَ في «التهذيب»[2].

٢١٢٦ـ عبدُ الله بنُ مصعبِ بنِ ثابتِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، أبو بكرٍ الأَسَدِيُّ، الزُّبَيْرِيُّ، المَدَنِيُّ، الأمير[3].

والدُ مصعبٍ وبَكَّارٍ. روي عن: هشامِ بنِ عُرْوَةَ، وأبي حازمٍ المَدِينِي، وموسى بنِ عُقْبَة، وطبقتِهم، وعنه: ابنُه مصعبٌ، وهشامُ بنُ يوسفَ الصَّنْعَانِيُّ، وإبراهيمُ بنُ خالدٍ الصَّنْعَانِيُّ المؤذِّنُ، وكانَ وسيماً جميلاً، فصيحاً مُفَوَّهاً، مِن سَرَواتِ قُرَيْشٍ، أوَّلُ ما اتَّصلَ بصحبةِ المَهْدِيِّ، فأحبَّه، وصارَ مِن خواصِّه، وبعثَ إليه وزيرُه أبو عبيد الله[4] أوَّلَ صحبتِه للمَهْدِيِّ بألفي دينارٍ فردَّها، وقالَ: لا أقبلُ صِلةً إلا مِن خليفةٍ، أو وليِّ عهدٍ[5].

ثمَّ وَلِيَ إمرةَ المدينةِ واليمنِ وعكٍّ[6]، وحُمِدتْ سيرتُه، مع أنَّه كما قالَ ابنُه: كانَ يكرهُ الولايةَ، فألزمَه الرَّشيدُ، وأقامَ ثلاثَ ليالٍ يُلْزِمُه وهو يمتنعُ، ثمَّ غدا عليه

---

(١) «الثقات» ٥/ ٣٣٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٣٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٩٠.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٧٨، و «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٧٣، و«سير أعلام النبلاء» ٨/ ٥١٧.

(٤) معاوية بن عبيد الله بن يسار. «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٩٦.

(٥) «جمهرة نسب قريش» ١٧٤.

(٦) عَكٌّ: بفتح أوَّله، قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن. «معجم البلدان» ٤/ ١٤٢.

فدعَا الرَّشيدُ بقَبَاءٍ[1] وعِمَامةٍ، وعقدَ له اللِّواءَ[2] بيده، ثمَّ قال: عليكَ سمعٌ وطاعةٌ؟ قال: نعمْ يا أميرَ المؤمنين. قالَ: فناولَه اللِّواءَ، وجعلَ له في العامِ اثني عشرَ ألف دينارٍ، ووصلَه بعشرينَ ألف دينارٍ، ثمَّ سافرَ إلى بغدادَ، وولي ابنُه بَكَّارٌ المدينةَ. **قالَ ابنُ مَعِينٍ**: ضعيفُ الحديثِ لم يكنْ له كتابٌ. قيلَ: إنَّه ماتَ بالرَّقَّةِ في سنةِ أربعٍ وثمانين و مئةٍ، عن نحوِ سبعينَ سنةً. **وقال الزُّبيرُ بن بَكَّار**[3]: إنَّه ماتَ في ربيعٍ الأوَّلِ مِن سنةِ أربعٍ عن ثلاثٍ وسبعين. وهو في «الميزان»[4].

وروى الطَّبرانيُّ[5] من طريق إبراهيمَ بنِ خالدٍ، عن مصعبٍ، عن أبي حازمٍ، عن سهلٍ حديثين، وأخرجَهما الضِّياءُ في «المختارة»[6]. **وقالَ الخطيب**[7]: إنَّه كانَ محموداً في ولايتِه، جميلَ السِّيرةِ معَ جلالةِ قَدْرِه.

وذكرَه **الزُّبَيْرُ** بنُ بَكَّارٍ في «النسب»[8] فقال: حدَّثني عمِّي مصعبٌ، عن أبيه

---

(١) في «جمهرة نسب قريش»: قناة.

(٢) في الأصل: الولاء، وستأتي على الصواب بعد قليل. عكّ: بفتح أوله، قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن. «معجم البلدان» ٤/ ١٤٢.

(٣) «جمهرة نسب قريش» ١/ ١٩٢.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٠٥.

(٥) «المعجم الكبير» ٦/ ١٥٦ (٥٨٣٧و٥٨٣٨).

(٦) «الأحاديث المختارة» ٧/ ١١٢ (٢٥٣٣)، أما الأول فلم أجده فيه، والله أعلم.

(٧) «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٧٣.

(٨) لم أجده فيه، وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٧٤.

قالَ: قالَ لي المَهْدِيُّ: ما تقولُ فيمَنْ ينتقصُ الصَّحابةَ؟ فقلتُ: زنادقةٌ؛ لأنَّهم ما استطاعوا أنْ يُصرّحوا بنقصِ رسولِ الله ﷺ، فنقَّصوا أصحابَه، فكأنَّهم قالوا: كانَ يصحبُ صحابةَ السُّوء، [فقال: ما أُراهُ إلا كما قلتَ][1].

قالَ الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ: حدَّثني عبدُ الله بنُ عَمروِ بنِ أبي صبحٍ المُزَنِيُّ[2] قال: لَمَّا استُعمِلَ جدُّكَ عبدُ الله على اليمنِ قالَ لي ابنُه مصعبٌ: امضِ معنا، فتأخَّرتُ، ثمَّ قدمتُ عليهم صنعاءَ، فنزلتُ في دارِ الإمارةِ، فأكرمَني وأجرى عليَّ خمسينَ ديناراً في الشَّهرِ، ثمَّ لَمَّا انصرفتُ وصلَني بخمسِ مئةِ دينارٍ.

٢١٢٧ـ عبدُ الله بنُ مُطَرِّفٍ القُرَشِيُّ، العُمَرِيُّ.

والد محمَّدٍ، وأخو عليٍّ، الآتيينِ، وهذا أقدمُ وفاةً مِنْ ذاكَ، **قالَه ابنُ صالحٍ.**

٢١٢٨ـ عبدُ الله بنُ المُطَّلِبِ بنِ عبدِ الله بنِ حَنْطَبٍ القُرَشِيُّ، المَخْزُومِيُّ، المَدَنِيُّ[3].

يروِي عن: أنسٍ، **وعنه**: عمروُ بن أبي عمروٍ، وقيل: عن عمروٍ[4] عن أنسٍ، وهو أشبهُ بالصَّوابِ، والأولُ تحرَّفتْ فيه ابن، بـ: عن؛ وذلك أنَّهُ وقعَ: عن عمروِ مولى المُطَّلِبِ بنِ عبدِ الله بنِ حَنْطَب عن أنسٍ، فقال: مولى المُطَّلِب، عن: عبدِهِ،

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، وأثبته من مصادر الترجمة.

(٢) «الفهرست»، ص٧٣.

(٣) «الكاشف» ١/ ٥٩٩.

(٤) الأصل: عمر، والتصويب من مصادر الترجمة.

أفادهُ شيخُنا[1]، وهو [٢٢٣/ ب] في «التهذيب»[2]، وكذا في رابعِ «الإصابة»[3] فيمَن جدُّهُ حَنْطَبُ بنُ الحارثِ بنِ عُبيدِ بنِ عمرَ بنِ مَخْزُومٍ.

٢١٢٩ـ عبدُ اللهِ بنُ مُطِيعِ بنِ الأَسْوَدِ بنِ حارثةَ بنِ نَضْلَةَ بنِ عَوْفِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَوِيجٍ، القُرَشِيُّ، العدَويُّ، المَدَنِيُّ[4].

الآتي أبوه، وأخوه عبدُ الرَّحمنِ، وُلِدَ حياةَ النَّبيِّ ﷺ، وحدَّث عن: أبيه، روى عنه: الشّعبيُّ، وغيرُه، وله حديثٌ في «مسلم»[5]، وذُكِرَ في «التهذيب»[6].

وكانَ أحدَ الشُّجعانِ المذكورينَ، ولاَّه ابنُ الزُّبَيْرِ على الكوفةِ، فلمَّا غَلبَ عليهَا المُختارُ هَربَ وقدِمَ مكَّةَ، فكانَ معَ ابنِ الزُّبَيْرِ، وكانَ على قُرَيْشٍ يومَ الحَرَّةِ أيضاً، أصابهُ حجرُ المَنجنيقِ فقتلهُ بمكَّةَ قبلَ ابنِ الزُّبَيْرِ بيسيرٍ في الحصارِ، وهو في عشر السبعينَ، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[7].

ويُروى أنَّهُ دخلَ بيتَ امرأةٍ، فاختَفَى في رَفٍّ[8]، فدَخَلَ عليهَا رجلٌ مِنْ أهلِ

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٩٤.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٥١.

(٣) «الإصابة» ٢/ ١٣٢.

(٤) «تاريخ خليفة» ٢٣٧، و«الثقات» ٥/ ٤٧.

(٥) كتاب الجهاد والسير، بَاب لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْفَتْحِ ٣/ ١٤٠٩ (١٧٨٢).

(٦) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٥٢، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٩٤.

(٧) «الإصابة» ٢/ ٣٧١.

(٨) الرَّفُّ، بالفتح: خشبٌ يُرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه، انظر «النهاية غريب الحديث والأثر» ٢/ ٢٤٥.

الشَّام، مِنَ المقاتِلَةِ، فراودَهَا[1] عن نفسِها[2]، فاستغاثتْ به، فنـزلَ فقتلـهُ، فقالـتْ لهُ: بأبي أنتَ وأمِّي مَن أنت؟ قال: لولا الرَّفُّ لأخبرتُكِ.

٢١٣٠ـ عبدُ الله بنُ مُطِيعٍ[3].

ولاَّهُ أهلُ المدِينةِ لمَّا خلعُوا يزيدَ مِنَ الخِلافَةِ، وأخرجُوا عَـنهم عاملَـهُ عـلى مَـن بالمدينَةِ مِنْ قُرَيْش، فقُتِل ومعهُ بنون له سبعةٌ، وبُعثَ بِرأسِهِ إلى يزيدَ.

٢١٣١ـ عبدُ الله بنُ معاويةَ بنِ عاصمِ بنِ هشامِ بنِ عُرْوَة بنِ الزُّبَيْرِ بـنِ العَـوَّامِ، أبو مُعاويةَ الأَسَدِيُّ، الزُّبَيْريُّ[4]، البصرِيُّ[5].

مِنْ أهلِ المدينةِ. يروِي عنْ: هِشامِ بنِ عُـرْوَة، وموسـى بـنِ عُقْبَـة، وعنـهُ: أبـو عاصمٍ النَّبِيلُ، وأبو الوليدِ، وأحمدُ، وابنُ مَعِينٍ، وأبو حفصٍ الفلاَّسُ، والـزُّبَيْرُ بـنُ بَكَّارٍ.

قالَ أبو حاتمٍ[6]: مستقيمُ الحديثِ. **وقـالَ البُخـارِيُّ[7]**: مُنكَـرُ الحـديثِ. **وقـالَ النَّسائِيُّ[8]**: ضعيفٌ. وقالَ سَوَّارُ بنُ عبدِ الله العَنبَرِيُّ: ثنا عبدُ الله بنُ معاويـةَ، عـن

(١) قوله: فراودها، تكرر الأصل.

(٢) الأصل: نفسه، والتصويب من «تهذيب الكمال» وغيره.

(٣) «الاستيعاب» ٣/ ٩٩٤.

(٤) الأصل: الزُّبَيْر.

(٥) «الكامل في الضعفاء» لابن عدي ٤/ ١٩٥.

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٧٨.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٠٠.

(٨) «الضعفاء والمتروكون»، ص٢٠١(٣٣٥).

هِشامِ بنِ عُرْوَةَ، عنْ أبيهِ عنْ: عائشةَ مرفُوعاً: «إنَّ اللهَ يحبُّ الوالي الشَّهم[1]، ويبغضُ الرَّكاكةَ»[2]. **قالَ الذَّهبيُّ** في «الميزان»[3]: أظنُّهُ موضوعاً[4].

وقَالَ السَّاجِيُّ: صدوقٌ وفي أحاديثِهِ مناكيرُ. **وقالَ ابنُ حِبَّانَ** لما ذَكرهُ في «الثقات»[5]: ربما خالف، يُعتبر[6] حديثُهُ إذَا بيَّنَ السَّماعَ في روَايتِهِ. فكأنَّهُ[7] أشارَ إلى أنَّهُ ربَّما دلَّسَ على الضُّعفاءِ، فتكونُ النَّكارةُ من قبلِهم، فتُلصق بِهِ، وهو في «الميزان»، و«ضعفاء العُقَيْلي»[8].

٢١٣٢ـ عبدُ اللهِ بنُ معاويةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جعفرِ بنِ أبِي طالبٍ الهَاشميُّ، المَدَنِيُّ[9].

الآتي أبوه[10].

---

(١) كذا الأصل، والهامش: السهم وكتب الناسخ فوقها: ن إشارة أنها كذلك نسخة.

(٢) أخرجه العقيلي «الضعفاء» ٢/ ٣٠٧، ومن طريقه ابن الجوزي «العلل المتناهية» ٢/ ٧٦٦، **وقال ابن الجوزي**: هذا حديث لا أصل له.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٠٧.

(٤) تحرف الأصل إلى: مرفوعاً، والمثبت من «ميزان الاعتدال».

(٥) «الثقات» ٧/ ٤٦.

(٦) الأصل: تغيير، والتصويب من «الثقات».

(٧) الأصل: فكأن، والمثبت هو المناسب للسياق.

(٨) «ضعفاء العقيلي» ٢/ ٣٠٧.

(٩) «تاريخ الإسلام» ٨/ ١٥٥.

(١٠) ترجمة أبيه في القسم المفقود من الكتاب.

٢١٣٣ـ عَبدُ الله بنُ مَعْبَدِ بنِ عبَّاسِ بنِ عبد المُطَّلِب القُرَشِيُّ، الهاشميُّ، المَدَنِيُّ[١].

والدُ إبراهيمَ. ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المَدَنيِّين. يروي عن: ابن عباسٍ، وعنه: ابنُه، **قالَه ابنُ حِبَّانَ** في ثانية «ثقاته»[٣]. روى عنه أيضاً: محمَّدُ بنُ عَبَّادِ بنِ جعفرٍ، وابنُ أبي مُلَيْكَةَ، ومحمَّدُ بنُ عليِّ بنِ رَبيعةَ، **وقَالَ أبو زُرْعةَ**: ثِقةٌ. وهو في «التهذيب»[٤].

ـ عَبدُ الله بنُ مُعتبٍ.

يأتِي قَريباً في: ابنِ مُغِيثٍ (٢١٣٥).

٢١٣٤ـ عبدُ الله بنُ مُغَفَّلِ بنِ عبدِ نَهْمِ بنِ عَفيفٍ، أبو عبدِ الرَّحمنِ، أو أبو سَعيدٍ، أو أبو زِيادٍ[٥] **المُزَنِيُّ، مزينةُ مضرَ**[٦].

صحابيٌّ مشهورٌ، شَهدَ بيعةَ الشَّجرةِ، وكانَ مِنَ البكَّائِين الذين نزلتْ فيهِمْ: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ﴾[٧]، وقال: إنِّي مِمَّن رفعَ أغصانَ الشَّجرةِ يومَ الحُديبيَّةِ عنْ رسولِ الله ﷺ. ونزلَ المدينةَ ثُمَّ سكنَ البصرةَ، روَى عنهُ: الحسنُ، ومُعاويةُ بنُ

(١) «الطبقات» الكبرى ٥/ ٣١٦، و«التاريخ الكبير» ٥/ ١٩٧.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٢(٧٧٥).

(٣) «الثقات» ٥/ ٣٨.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٦٥، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٩٨.

(٥) في الأصل: زناد، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٦) «أسد الغابة» ٣/ ٢٩٤.

(٧) سورة التوبة، آية: ٩٢.

قُرَّةَ، وحميدُ بنُ هلالٍ، ومُطَرِّفُ بنُ عبدِ الله بنِ الشِّخِّير، وابنُ بُرَيْدَةَ، وغيرُهم.

ماتَ في ولايَةِ عبدِ الله بنِ زياد، سنةَ تسعٍ وخمسين، ويقالُ: سنةَ إحدَى[1] وستين، وأوصى أنْ لا يُصلِّي عليهِ ابنُ زِيادٍ، بل يُصلِّي عليهِ أبو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ، ففعلَ، وقيلَ: إنَّما صلَّى عليهِ عائذُ بن عمرٍو.

وحديثُهُ في السِّتَّةِ وغيرِهَا، وذُكِرَ في «التهذيب»[2]، وأوَّلِ «الإصابة»[3] ورابِعها[4]، وكانَ رأى أنَّ السَّاعة [٢٢٤/ أ] قد قامتْ، وحُشرَ النَّاسُ، وثَمَّ مكانٌ مَنْ جازَهُ فقدْ نجا، وعليهِ عارضٌ، فقيل لهُ: أتريدُ النَّجاةَ وعندَك ما عندَك. [قال][5]: فاستيقظتُ فزعاً وأيقظتُ أهلِي، وأخذتُ عَيْبَةً[6] كانتْ عندِي مملوءةً دنانيرَ، ففَرقتُها كلَّهَا، رضي الله عنه.

٢١٣٥ـ عبدُ الله بنُ مُغِيثِ بنِ أبي بُرْدَةَ الأنصارِيُّ، الظَّفَرِيُّ[7]، المَدَنِيُّ[8].

وبعضُهم يقولُ: مُعتبٌ، بالمُهملَة والمثنَّاة مِن فوقُ، والمُوحَّدة، والأَوَّل المشهورُ.

يروي عَنْ: أبيه عن جدِّهِ، وعن: أمِّ عامرٍ الأَشْهَلِيَّةِ، وعنه: ابنُ إسحاقَ، وأبُو

(١) الأصل: أحد.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٧٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٠٠.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٣٧٢.

(٤) «الإصابة» ٣/ ١٤٢.

(٥) ما بين المعكوفين ليس الأصل، والسياق يقتضيه.

(٦) العَيبةُ: وعاءٌ مِن أَدَمٍ يكونُ فيها المتاع. «لسان العرب»: عيب.

(٧) الأصل: الطفري، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٨) «تاريخ الإسلام» ٨/ ٤٦٨.

صخرٍ حُمَيْدُ بنُ زِيَاد، وشُعَيْبُ بنُ عِمَارةَ، وهُوَ مُقلٌّ صدوقٌ، وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[1]، وقالَ: مِنْ أهلِ الحِجاز، يروي عن: المَدَنيِّين، وعنه: ابنُ إسحاقَ. وحديثُهُ في «مسندِ أحمد»[2]: قال: ثنا هارونُ ـ هو ابنُ معروفٍ، ـ ثنا عبدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرني أبو صخرٍ عن عبدِ الله بنِ مُغِيثِ بنِ[3] أبي بُرْدَةَ الظَّفَرِي[4]، عن أبيه عن جدِّه: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «يخرجُ مِنَ الكاهِنَيْنِ[5] رجلٌ يدرسُ القرآنَ دراسةً لا يدرسُها أحدٌ يكون بعدَه»[6].

ورواه ابنُ منده[7] عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ يحيى، عن أبي مَسعودٍ، عن هارونَ، فزادَ بينَ[8] ابنِ وَهْبٍ وأبي صخرٍ: عمروَ بنِ الحارثِ، وقالَ فيهِ: عن عبدِ الله بنِ مُغِيث بن أبي بُرْدَةَ. قالَ ابنُ مَندهْ: كذا قال، ورواهُ غيرُهُ عن ابنِ وَهْب، فلمْ يذكُر عَمراً،

---

(١) «الثقات» ٧/ ٤٣.

(٢) «المسند» ٦/ ١١ (٢٣٨٨٠).

(٣) الأصل: عن، وهو خطأ.

(٤) الأصل: الطفري، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٥) قال الخَطّابي في «غريب الحديث» ١/ ٥٨٣: الكاهنان: قريظة والنضير، وهذا الرجل ـ فيما يقال ـ هو محمَّدُ بنُ كعبٍ القُرَظِيُّ.

(٦) وأخرجه أيضاً البيهقي «دلائل النبوة» ٦/ ٤٩٨، (٢٣٢٨)، وضعفه الألباني «السلسلة الضعيفة» ٥٤٩٦.

(٧) وروايته أخرجها ابن عساكر «تاريخ دمشق» ٣٣/ ٢٢٢، وأشار إليها ابن حجر «تعجيل المنفعة» ص٢٣٦.

(٨) الأصل: عن، وهو تحريف.

ثُمَّ ساقهُ مِنْ جِهةِ حَرْمَلَةَ عَنِ ابنِ وَهْبٍ كذلك، وقالَ: ابنُ مُغِيثٍ[1].

وأخرج ابنُ منده[2] مِن طريقِ سعيدِ بنِ أبي مريمَ، عن نافعِ بنِ يزيدَ حدَّثني أبو صخرٍ، عن عبدِ الله بنِ مُعتب[3] بنِ أبي بُرْدَةَ، عن أبيهِ عن جدِّهِ، والطَّبراني[4] مِنْ طريقِ أبي صخرٍ عن عبدِ الله بنِ مُعتب، عن[5] أبي بُرْدَة. وذَكَرَه البخاريُّ[6]، وقال: نسبهُ محمَّدُ بنُ إسحاقَ. وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[7]، وقال: روى عنهُ محمَّدُ بنُ إسحاق.

٢١٣٦ـ عبدُ الله بنُ المغيرةِ بنِ أبي بُرْدَةَ الكِنَانيُّ[8].

حجازيٌّ. قالَ ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[9]: عِدادُهُ في أهلِ المَدينةِ، يروِي عن: المُدْلِجي ـ رجلٍ مِنَ الصَّحابَةِ ـ، وعنهُ: أهلُ المدينةِ. وهو في رابعِ «الإصابة»[10]، ورأيتُ في «تعجيل المنفعة»[11] لشيخِنَا حاكياً عن غيرِهِ: عبدُ الله بنُ المغيرةِ بنِ أبي

(١) الأصل: معشر.

(٢) وروايته أخرجها ابن عساكر «تاريخ دمشق» ٣٣/ ٢٢٢.

(٣) الأصل: معقب.

(٤) «المعجم الكبير» ٢٢/ ٣١٤ (٧٩٤).

(٥) كذا الأصل، وصوابه: ابن.

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٠١.

(٧) «الثقات» ٧/ ٤٣.

(٨) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٠٥، و «الجرح والتعديل» ٥/ ١٧٥، و «الإكمال»، ص:٢٤٩.

(٩) «الثقات» ٥/ ٥٣.

(١٠) «الإصابة» ٣/ ١٤٢.

(١١) «تعجيل المنفعة» ص٢٣٧.

بُرْدَةَ الكِنانيُّ، حجازيٌّ أرسلَ عن: النَّبيِّ ﷺ في الوضوءِ مِنْ ماءِ البحرِ، وعنهُ: يحيى بنُ سعيدٍ. ورَقَمَ عليهِ أحمدَ[1]، ثُمَّ قالَ: ذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[2]، وقال: روى عنهُ أهلُ المدينَةِ.

٢١٣٧ـ عَبدُ اللهِ بنُ المُغيرةَ بنِ أبي ذُبَابٍ الدَّوْسِيُّ[3].

مِنْ أهلِ المدينةِ، عن: أبي هُريرةَ، وعنه: ابنُ أخِيهِ الحارثُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ المغيرةَ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[4].

٢١٣٨ـ عَبدُ اللهِ بنُ مِفتاحٍ، الفقيهُ أبو مُحمَّدٍ المَدَنِيُّ.

سمعَ على خَلفٍ القَبْتَوْرِيِّ «الشفاء»، سنةَ اثنتينِ وسبعِ مئةٍ.

٢١٣٩ـ عَبدُ اللهِ بنُ مِكْنَفٍ الأنْصَارِيُّ، الحَارِثيُّ، المَدَنِيُّ[5].

عن: أَنَسٍ، وعنه: ابنُ إِسحاقَ، والمسوَرُ بنُ رِفاعةَ. **قَالَ البُخاريُّ**[6]: في حديثِهِ نظرٌ. **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[7]: لا أعلمُ لهُ سَماعاً مِن أنسٍ، ولا يجوزُ الاحتجاجُ بهِ. وزعم ابنُ عَدِي[8] تفرُّدَ ابنِ إسحاقَ عنهُ.

(١) أي: كتب رمز أحمد في التخريج، أخرج له أحمد، وهو «مسنده» ٥/ ٣٦٥ (٢٣٠٩٦).

(٢) «الثقات» ٥/ ٥٣.

(٣) «الثقات» ٥/ ٣٤.

(٤) «الثقات» ٥/ ٣٤.

(٥) «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»، ص٢١٦.

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٩٣.

(٧) «المجروحين» ١/ ٤٩٧.

(٨) «الكامل» ٤/ ٢٢٤.

وهو في «ضعفاء العُقَيْلي»[1]، و«التهذيب»[2].

٢١٤٠ـ عبدُ الله بنُ المُنْكَدِر بنِ مُحمَّدِ بنِ المُنْكَدِر التَّيْمِيُّ، القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ[3].

يروِي عن: أبيهِ الآتي[4].

٢١٤١ـ عَبدُ الله بنُ المُنِيبِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي أُمامةَ بنِ ثَعلبةَ الأنْصارِيُّ، الحارثيُّ، البَلَوِيُّ، المَدَنِيُّ[5].

يروِي عن: أبيهِ، وجدِّهِ عبدِ الله بنِ أبِي أُمامةَ، وهشامِ بنِ عُرْوَة، وعنه: مَعنُ بنُ عِيسى، والواقديُّ، وابنُ مَهْدِيٍّ، وسعيدُ بنُ أبي مَريمَ، ومحمَّدُ بنُ خالدِ بنِ عَثْمَة[6].

قالَ النَّسائيُّ: لا بأسَ بهِ. ووثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[7]، وعبدُ الله بنُ الحسنِ الهَسنَجانيُّ[8]. وخرَّجَ لهُ أبو داود[9]، والنَّسَائيُّ[10]. [٢٢٤/ ب]

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٠٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٧٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٠٢.

(٣) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٠٣.

(٤) ترجمة أبيه في القسم المفقود.

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٢، و«الكاشف» ١/ ٦٠١.

(٦) الأصل: عتمة، والتصويب من كتب التراجم.

(٧) «الثقات» ٧/ ٥٥.

(٨) الأصل: الهستجاني، والتصويب من كتب التراجم.

(٩) كتاب الأدب، باب فيمن يهجر أخاه المسلم ٤/ ٢٧٩(٤٩١٣).

(١٠) «السنن الكبرى» باب: اليمين على منبر النبي ﷺ ٥/ ٤٣٧(٥٩٧٤).

وذُكِرَ في «التهذيب»[1]، وفي جدِّهِ أبي[2] أمامةَ البَلَوِي، مِنَ الكنى[3].

٢١٤٢ـ عبدُ الله بنُ موسى بنِ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ بنِ عبيدِ الله، أبو مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، الطَّلْحِيُّ، المَدَنِيُّ[4].

مِن أهلِها. يروِي عن: صفوانَ بنِ سُلَيْمٍ، وأسامةَ بنِ زيدٍ اللَّيثيِّ، وجماعةٍ، **وعنه**: إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزَامِي ـ وأثنى عليه ـ ويعقوبُ بنُ محمَّدٍ، ويعقوبُ بن كاسبٍ، وجماعةٌ.

قالَ ابنُ مَعِينٍ: صدوقٌ كثيرُ الخطأِ، **وقالَ أبو حاتم**[5]: ما أرى بحديثِهِ بَأساً، ليسَ محلُّه بِحجَّةٍ. **وكذا قالَ ابنُ حِبَّانَ**[6] **وغيرُه: لا يُحتَجُّ بِهِ.**

وقالَ أحمدُ[7]: كلُّ بليَّةٍ منهُ، **وقالَ العُقَيْلِي**[8]: لا يتابعُ. ولكن وثَّقهُ العِجْلِي[9]، وذُكِرَ في «التهذيب»[10]، و«ضعفاء العُقَيْلِي»، وابنِ حِبَّانَ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٧٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٠٢.

(٢) الأصل: أبو.

(٣) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) «الكاشف» ١/ ٦٠١.

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٦٦.

(٦) «المجروحين» ٢/ ١٦.

(٧) «سؤالات أبي عبيد الآجري» لأبي داود ص١٥٠.

(٨) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٠٧.

(٩) «معرفة الثقات» ٢/ ٦٢.

(١٠) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٨٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٠٤.

٢١٤٣ـ عبدُ اللهِ بنُ مُوسى بنِ عمرَ بنِ موسَى بنِ يُومِنَ، أبو مُحَمَّدٍ الزَّوَاوِيُّ، المُقْرِي[١].

نزيلُ مكَّةَ، سمِعَ بالقاهِرةِ من: ابنِ دَقِيقِ العيد، والتَّقيِّ عبيدِ الإسْعِرْدِيِّ[٢]، ومُؤنِسةَ خاتُون، وبمكَّةَ مِنَ العمادِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحَمَّدٍ الطَّبَريِّ، والأمينِ مُحَمَّدِ بنِ القُطْبِ القَسْطَلَّانِيِّ، والتَّوْزَرِيِّ[٣]، وغيرِهم، وحدَّثَ. سَمِعَ مِنهُ: الآقْشَهْرِيُّ، وتلا بالرِّواياتِ على العَفيفِ الدّلاَصِي، وكان مُقرئاً صَالحاً، زاهداً عَفيفاً، يحفظُ «المُوَطَّأ»، قدمَ الحِجازَ قبلَ التِّسعين، وأقامَ بِمكَّةَ أكثرَ مِن المدينة، ومات في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ أربعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، وهو عندَ البِرْزَالِيِّ، ثُمَّ الفاسيِّ[٤].

٢١٤٤ـ عبدُ اللهِ بنُ مُوسى الحِمصيُّ.

وليَ بِناءَ المسجدِ النَّبويِّ بعدَ موتِ عبدِ اللهِ بنِ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، حين أمرَ المَهْدِيُّ جعفرَ بنَ سليمانَ بالزِّيادةِ فيهِ.

٢١٤٥ـ عَبدُ اللهِ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ وَهْبِ اللهِ القُرَشِيُّ، المَخْزُومِيُّ، العابديُّ، المَدَنِيُّ، وقيلَ: المَكِّيُّ[٥].

---

(١) «الدرر الكامنة» ٣/ ٩١، و «أعيان العصر وأعوان النصر» ٢/ ٧٣٥ للصفدي.

(٢) تقي الدِّين عبيدُ بنُ محمَّدٍ، أبو القاسمِ الإسعرديُّ، المصريُّ، محدَّث، توفي سنة ٦٩٢ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ١٦٢.

(٣) الأصل: التورزي.

(٤) «العقد الثمين» ٥/ ٢٩٠.

(٥) «طبقات خليفة» ٢٨٣، و «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٤٣.

يروِي عن: أبيه، وأبي الزُّبَيْرِ، وابنِ أبي مُلَيْكَةَ، وعطاءٍ، وابن جريجٍ، وعدَّةٍ، وعنه: الوليدُ بنُ مُسلمٍ، وزيدُ بنُ الحُبَابِ، وأبو عامرٍ العَقَدِي، ومَعنٌ، والشَّافعِيُّ، وأبو نُعَيْمٍ، وغيرِهم، قالَ أحمدُ[1]: كانَ قاضياً بمكَّةَ، وليس بذاكَ. وضعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ[2]، والنَّسَائيُّ، وغيرُهم، وقالَ أوَّلُهم مرةً[3]: صالحُ الحديث. وأخرى: ليس بهِ بأسٌ. وقالَ ابنُ نُميرٍ: ثقةٌ. وقالَ أبو داود: مُنكرُ الحدِيثِ.

وقالَ ابنُ سعدٍ[4]: ثقةٌ قليلُ الحديثِ، ماتَ بِمَكَّةَ سنةَ الحسينِ[5]، بفَخٍّ[6]، أو بعده[7] بسنةٍ. وقالَ الخليليُّ[8]: مات قبل السِّتِّين و مِئة. وهو في «التهذيب»[9].

٢١٤٦ـ عبدُ اللهِ بنُ أبِي مَيسَرة[10].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٨٩.

(٢) «تاريخه» برواية الدارمي ص١٤١ (٤٧٦).

(٣) «تاريخه» برواية الدوري ٣/ ٧٣.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٩٤.

(٥) كذا الأصل: و «الطبقات الكبرى»، و «تهذيب الكمال» وغيره: سنة قتل الحسين، وهو الحسينُ بنُ عليِّ بن الحسن بنِ الحسنِ بن الحسنِ بنِ عليِّ بن أبي طالب. «مقاتل الطالبيين»، ص٤٣١.

(٦) فَخّ: بفتح أوله وتشديد ثانيه: موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال. «معجم ما استعجم» ٣/ ١٠١٤، و «معجم البلدان» ٤/ ٢٣٧.

(٧) أي سنة ١٦٩ أو ١٧٠هـ، وكان الأصل: بعده، والتصويب من «الطبقات الكبرى» حيث نقل عنها المصنف، وهو الأنسب للسياق.

(٨) «الإرشاد» ٣/ ١٥٦.

(٩) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٨٧، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٠٥.

(١٠) «الإصابة» ٢/ ٣٦٧ و٣٧٥، و«أسد الغابة» ٣/ ٤١٣.

قُتلَ بالمَدِينةِ مع عثمانَ يومَ الدَّارِ.

٢١٤٧ـ عبدُ اللهِ بنُ مَيمونِ بنِ داودَ المَخْزُومِيُّ، المَكِّيُّ، وقِيل: المَدَنِيُّ، ويُعرفُ بالقَدَّاحِ[١].

يروِي عن: جعفرِ بنِ محمَّدٍ الصَّادقِ، ويحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، وعبدِ العزيزِ بنِ أبِي روَّادٍ، وغيرِهم، وعنه: أحمدُ بنُ الأزهرِ، وزيادُ بنُ يحيَى الحَسّانِيُّ[٢]، وعبدُ الوهَّابِ[٣] بنُ فُلَيْح، ومُؤَمَّلُ بنُ إهابٍ، ويعقوبُ بنُ حُميدِ بنُ كاسبٍ، وغيرُهم.

قالَ التِّرمِذِيُّ[٤]: منكرُ الحديثِ، والبُخاريُّ[٥]: ذاهبُ الحديثِ، وأبو زُرعةَ[٦]: واهي الحديثِ، وابنُ عَدِيٍّ[٧]: عامَّةُ ما يرويهِ لا يُتابعُ عليه.

وهو في «التهذيب»[٨]، والفاسيِّ[٩].

٢١٤٨ـ عبدُ اللهِ بنُ نافعِ بن ثابتِ بن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ، أبو بكرٍ

---

(١) «تاريخ خليفة» ٢٨، و«الضعفاء»، لأبي نعيم (١٠٨)، و «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٣٢٠.

(٢) الأصل: الحافي، والتصويب من مصادر ترجمته. انظر «تهذيب الكمال» ٩/ ٥٢٣.

(٣) الأصل: عبد الواحد، وانظر «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٨٠.

(٤) «سننه» ٤/ ٤٥١ بعد حديث (٢١٤٤).

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٠٦.

(٦) «أسئلة البرذعي» لأبي زُرعةَ ٢/ ٥٣١.

(٧) «الكامل الضعفاء» ٤/ ١٨٨.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٩٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٠٨.

(٩) «العقد الثمين» ٥/ ٢٩٢.

الأَسَدِيُّ، القُرَشِيُّ، الزُّبَيْرِيُّ، المَدَنِيُّ[1].

ويقال له: الأصغرُ؛ للتَّمييزِ عن أخيه عبدِ الله أيضاً، وليسَ هذا بالذي قبلُ.

يروي هذا عن: أخيهِ عبدِ الله الأكبر[2]، ومالكٍ، وعبدِ العزيزِ بنِ أبي حازمٍ، وعنه: الذُّهليُّ، وهارونُ الحمَّالُ، ويعقوبُ بنُ شيبةَ، وعبَّاسٌ الدُّوريُّ، وأحمدُ ابن المُعَذَّل الفقيهُ، وأحمدُ ابن الفرجِ الحمصيُّ، وطائفةٌ.

قالَ ابنُ مَعِينٍ: صدوقٌ. ووثَّقهُ البزَّار، وقالَ: مدنيٌّ، وأحمدُ بنُ صالحٍ، [٢٢٥/ أ] وقال: زبيريٌّ. **وقالَ البخاريُّ**[3]: أحاديثهُ معروفةٌ.

وقالَ الزُّبيرُ بن بَكَّارٍ[4]: كان المنظورَ إليهِ مِنْ قُرَيْشٍ بالمدينةِ في هديهِ وفقههِ وعفافهِ، مع سردهِ الصَّومَ. زاد غيرُه: وكونَه متعبّداً ثقةً. وخرّج له النَّسَائيُّ[5]، وابنُ ماجه[6]. وذُكِرَ في «التهذيب»[7]، و«ثقات العِجْلِي»[8]، وابنِ حِبَّانَ[9] وقال:

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٣٩، و «الجرح والتعديل» ٥/ ١٨٤.

(٢) «جمهرة نسب قريش وأخبارها» للزبير بن بَكَّار ١/ ١٥٢.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢١٣، الأصل: مولى الزبير.

(٤) «جمهرة نسب قريش» ١/ ١٥٣.

(٥) «السنن الكبرى» كتاب النعوت ٧/ ١٣٦ (٧٦٤٢).

(٦) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في كم يصلي بالليل (١٣٦٢).

(٧) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢٠٣، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٠٩.

(٨) «معرفة الثقات» ٢/ ٦٣.

(٩) «الثقات» ٨/ ٣٤٧.

مِنْ ولد[1] الزُّبَيْر بنِ العَوَّامِ، يروي عنه: أهلُ المدينةِ. ماتَ في المحرَّمِ سنةَ ستَّ عشرةَ ومئتينِ، عن سبعينَ سنةً، وقيل غير ذلك، وما أثبتناه أصحُّ.

٢١٤٩ـ عَبدُ الله بنُ نافعِ بنِ أبي نافعٍ، أبو محمَّدٍ المَخْزُومِيُّ، مولاهم المَدَنِيُّ[2].

الفقيهُ، **ويعرفُ بالصائغ**. يروي **عن**: أسامةَ بنِ زيدٍ اللَّيثيِّ، وابنِ أبي ذئبٍ، وداودَ بنِ قيسٍ الفرَّاءِ، وسليمانَ بنِ يزيدَ الكعبيِّ، ومحمَّدِ بنِ عبد الله بنِ حسنٍ، الذي ثار بالمدينةِ، ومالكٍ، واللَّيثِ، وكَثِير بنِ عبدِ الله بنِ عوفٍ، وخلقٍ، **وعنه**: محمَّدُ بنُ عبد الله بن نُمَيْرٍ، والذُّهْلِيُّ، وسُحنون الفقيه، وأحمدُ بنُ صالحٍ الحافظ، وسَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، والحسنُ بنُ عليٍّ الخَلَّالُ، ويونسُ بنُ عبدِ الأعلى، ومحمَّدُ بنُ عبد الله بنِ الحكم، وأحمدُ بنُ الحسنِ الترمذيُّ، والزُّبَيْرُ بنُ بَكَّار، وخلقٌ.

قالَ أحمدُ: كان صاحبَ رأيِ مالكٍ، ممَّن يُفتي أهلَ المدينةِ، ولم يكن صاحبَ حديثٍ، كانَ ضيّقاً فيه. وكذا قالَ ابنُ سعدٍ[3]: كان قد لزمَ مالكاً لزوماً شديداً. وهو دون مَعن، ووثَّقه ابنُ مَعِينٍ[4]، **وقالَ البخاريُّ**[5]: تَعرفُ وتنكرُ في حفظه وكتابه.

---

(١) الأصل: مولى، والتصويب من «الثقات» حيث نقل منه المصنف.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٣٨، و«طبقات خليفة» ٢٧٦، و«تاريخ أبي زرعة» الرازي ٣٧٥، ٦٩٣.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٣٨.

(٤) «تاريخه» برواية الدارمي، ص١٥٢ (٥٣٢).

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢١٣.

وقالَ أبو حاتمٍ[1]: ليِّنٌ في حفظه، وكتابُه أصحُّ. وتبعهُ ابنُ حِبَّانَ[2] فقال: كان صحيحَ الكتابِ، وإذا حدَّثَ مِنْ حفظهِ ربما أخطأ. وقالَ النَّسائيُّ: ليس به بأسٌ. وخرّجَ له مُسلمٌ[3] وغيرُه، وذُكِرَ في «التهذيب»[4]. ماتَ بالمدينةِ في رمضانَ سنة ستٍّ ومئتينِ.

٢١٥٠ـ عبدُ اللهِ بنُ نافعٍ العَدَوِيُّ[5].

مولى ابنِ عمرَ، مدنيٌّ واهٍ، ضعّفهُ ابن مَعِينٍ[6]، وغيره، وله إخوة: أبو بكر، وعمر، وأبو بكرٍ أوثقُ إخوتِهِ. يروي عن: أبيهِ، وعبد الله بنِ دينارٍ، وعنه: عبدُ الله بن نافع الصائغُ، وابن أبي فُدَيْك وأبو داود الطيالسيُّ، وآخرون كجريرِ بن عبدِ الحميد، وذُكِرَ في «التهذيب»[7]، و«ضعفاء العُقَيْلي»[8]، وابن حِبَّانَ[9]، وقالَ تبعاً للبخاري[10] وأبي حاتمٍ: منكرُ الحديث. وعن ابنِ مَعِينٍ: ليس بشيءٍ. وفي رواية:

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٨٣.

(٢) «الثقات» ٨/ ٣٤٨.

(٣) كتاب الصلاة، بَاب الصَّلاةِ على النبي ﷺ بَعْدَ التَّشَهُّدِ١/ ٣٠٥ (٤٠٧).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢٠٨، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٥١٠.

(٥) «تاريخ خليفة» ٤٢٧، و «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٢٩.

(٦) «تاريخه» برواية الدوري ٣/ ٢٠٦(٩٥٢).

(٧) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢١٣، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٥١٢.

(٨) «ضعفاء العقيلي» ٢/ ٣١١.

(٩) «المجروحين» ٢/ ٢٠.

(١٠) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢١٣.

مدَنيٌّ ليس بذاك. وكذا قالَ أبو حاتمٍ[1]: منكرُ الحديث، أضعفُ ولدِ نافعٍ.

وقالَ النَّسائيُّ[2] والدَّارقطنيُّ[3]: متروكُ الحديث.

وقالَ ابنُ عديٍّ[4] وابنُ قانعٍ وغيرُهما: يُكنى[5] أبا بكرٍ.

وفرّق بعضُهم بين عبدِ الله وأبي بكر، وقالوا: إنَّ أبا بكرٍ ولي قضاءَ المَدينةِ. ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسين ومئةٍ.

٢١٥١ـ عبدُ الله بنُ نِسْطَاس المَدَنيُّ[6].

مولى كَثِيرِ بنِ الصَّلتِ الكِنديِّ. ذكرَه مسلمٌ[7] في ثالثةِ تابعي المَدَنيِّين، وهو في «التهذيب»[8].

٢١٥٢ـ عبدُ الله بنُ نصرٍ[9].

شيخٌ لحاتمِ بنِ إسماعيلَ، مدنيٌّ مجهولٌ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٨٣.

(٢) «الضعفاء والمتروكين» ص٦٤.

(٣) «سؤالات البرقاني» للدارقطني ص٣٩ (٢٤٩).

(٤) «الكامل ضعفاء الرجال» ٤/ ١٦٤.

(٥) في الأصل: يعني، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٩/ ١٦٥، و«الكاشف» ١/ ٦٠٣.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٥٥ (٩٤٥).

(٨) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢٢١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٥١٥.

(٩) «التاريخ الكبير» للبخاري ٥/ ٢١٥، و«لسان الميزان» ٥/ ٢٧.

قاله[1] الذَّهبيُّ في «ميزانه»[2]، وقالَ أبو حاتمٍ[3]: روى عن رجلٍ خبراً منقطعاً.

٢١٥٣ـ عبدُ الله بنُ نَوْفَلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشمٍ، أبو محمَّدٍ القُرَشِيُّ، الهاشميُّ[4].

مدنيٌّ، قاضيها زمنَ معاوية فيما قيل، وأخو الحارثِ، ووالدُ الصَّلتِ الماضي، وفيه النَّقل عن الزُّبَيْر: أنه ولِيَ قضاءَ المدينة، وأمُّه: ضُريبة[5] ابنةُ سعيدِ بنِ جُنْدُبِ بنِ عبدِ الله بنِ رافعٍ، وكان يُشَبَّهُ بالنَّبيِّ ﷺ، ولا يُحفظ له سماعٌ منه، ويروي عن: عمرَ، وجماعةٍ من الصَّحابة، وعنه: أهلُ المدينة. قالَ ابنُ حِبَّانَ[6]: وهو أوَّلُ قاضٍ كان بالمدينةِ من التابعينَ. قُتل في يومِ الحرَّةِ سنة ثلاث وستين، زادَ غيرُه: [٢٢٥/ ب] أو في خلافةِ معاوية. وهو في أوَّل «الإصابة»[7].

٢١٥٤ـ عبدُ اللهِ بنُ نِيَارٍ[8] بن مُكْرَمٍ الأَسْلَمِيُّ[9].

---

(١) الأصل: قال، والتصويب من مصادر الترجمة والسياق.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥١٥.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٨٦.

(٤) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٢١.

(٥) الأصل: طريفة ابنة سعد بن عبد الله بن رافع، والتصويب من «الطبقات» لابن سعد و «الثقات» لابن حِبَّانَ.

(٦) «الثقات» ٥/ ٥.

(٧) «الإصابة» ٢/ ٣٧٧.

(٨) الأصل: دينار، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٩) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٣٥، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٢٩.

مِن أهلِ اليمامةِ، يروي عن: أبيهِ، وعُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْر، وعَمروِ بن شأْسٍ[1]، وعنه: مالكٌ، وأبو الزِّناد، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ حَرْمَلَة، وأهلُ المدينة، وذُكِرَ في «التهذيب»[2]، و«ثقات ابن حِبَّانَ»[3].

٢١٥٥ـ عبدُ اللهِ بنُ هارونَ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ، الخليفةُ المأمونُ [ابنُ] الرَّشيدِ [ابنِ][4] المَهْدِيِّ[5].

قيل: إنَّه زادَ في المسجدِ، وأتقن بنيانَهُ في سنةِ اثنتين ومئتين، وقعَ ذلكَ في «المعارف»[6] لابن قتيبةَ، وفي كونِهِ زادَ تَوَقُّفٌ، فكأنه وقعَ في زمانهِ عمارةٌ في الجملةِ..... [7].

٢١٥٦ـ عبدُ اللهِ بنُ هارونَ بنِ موسى بنِ أبي عَلْقَمَةَ،أبو عَلْقَمَةَ ابنُ أبي موسى الفَرْوِيُّ، المَدَنِيُّ، الأَصَمُّ[8].

الآتي أبوه[9].

---

(١) الأصل: شاش، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢٣١، و«تهذيب التهذيب» ٤ / ٥١٧.

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٩.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، والسياق يقتضيه.

(٥) «تاريخ دمشق» ٣٣/ ٢٧٥.

(٦) «المعارف» ،ص٥٦٢.

(٧) بعدها الأصل بياض بمقدار ٣ أسطر.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ١٠٠.

(٩) ترجمة أبيه في القسم المفقود.

وسمَّى ابنُ حِبَّانَ[1] والدَه: عيسى، كما تقدَّم هناك. يروِي عن: القَعنبيِّ، وعبدِ الله بنِ نافعٍ الصائغِ، وطبقتِهما، كمُطَرِّفِ بنِ عبدِ الله بن يسارٍ، وعنه: مكحولٌ البيروتيُّ، وأبو قُرَيْشٍ ابنُ المنذر. قالَ أبو أحمدَ الحاكمُ: منكرُ الحديث، وأبوه مِن الثِّقاتِ. وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ[2]: سمعتُ منه، وقيل: إنَّه يُتكلَّم[3] فيه.

٢١٥٧ـ عبدُ الله بنُ الهُدَيْر[4].

جدُّ محمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، ذكرَه مسلمٌ[5] في ثانية تابعي المَدَنيِّين، واسمُ جدِّه: عبدُ العزّى، وهو[6][من رهط الصِّدِّيقِ[7]].

٢١٥٨ـ عبدُ الله بنُ واقدِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بن الخَطّابِ العدويُّ، المَدَنِيُّ[8].

عن: جدِّهِ، وعمِّهِ: عبدِ الله بنِ عبيدِ الله بنِ عمرَ، وعائشةَ، وأرسلَ عن: النَّبيِّ ﷺ، وعنه: عمرُ بنُ محمَّدِ بنِ زيد بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ، وعبدُ الله بنُ أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عمروِ بنِ حزمٍ، والزُّهْرِيُّ، وفُضَيْلُ بنُ غَزْوَانَ، وإبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ

---

(١) «المجروحين» ٢/ ٤٥.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٩٤.

(٣) الأصل: تكلم، والتصويب من «الجرح والتعديل».

(٤) «الإصابة» ٢/ ٣٧٧.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٣٠ (٦٣٥).

(٦) بياض الأصل بمقدار نصف سطر.

(٧) ما بين المعكوفتين من «الإصابة».

(٨) «طبقات خليفة» ٢٥٦، و «التاريخ الكبير» ٥/ ٢١٩، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٧٥.

مُجَمِّعٍ، وغيرُهم. **قالَ مالكٌ**: رأيتُه. وذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[1]، وقالَ: ماتَ سنةَ تسعَ عشرة و مئةٍ. وفي «طبقات ابن سعد»[2]: ماتَ في خلافةِ هشامِ بنِ عبدِ الملك. وفي «رجال المُوَطَّأ» لابنِ الحذَّاء: قيل: هو عبدُ الله بنُ واقد بنِ زيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ. قال: والأوَّلُ أصحُّ. وهو في «التهذيب»[3].

٢١٥٩ـ عبدُ الله بنُ وَدِيعَةَ بن خِدامٍ الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ[4].

أخو يزيد، **قالَ ابنُ حِبَّانَ** في ثانية «ثقاته»[5]: عِدادُه في أهل الكوفةِ. **يروي عن**: سلمانَ، **وعنه**: أبو سعيدٍ المَقْبُرِي، وأهلُ الكوفة، وهو في «التهذيب»[6]، ونسبَهُ مدنياً، وفي أول «الإصابة»[7]، ووقعَ في[8] «ثقات العِجْلِي»[9] كما بخطِّ التقيِّ السُّبْكِيِّ في ترتيبِها: عبدُ الله بن يزيدَ بن وَدِيعَةَ مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ. وذكرهُ الواقديُّ فيمن قُتِلَ يومَ الحرَّة. ويقال: لهُ صُحبة. والحديثُ الذي رواه[10] اختلف في

---

(١) «الثقات» ٥/ ٥٠.

(٢) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص٢٢٢.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢٥٧، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٢٤.

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٩٢، و«تجريد أسماء الصحابة» ١/ ٣٤٠.

(٥) «الثقات» ٥/ ٥٤.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢٦٣، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٢٧.

(٧) «الإصابة» ٢/ ٣٨٠.

(٨) الأصل: وقع وفي، والمثبت هو المناسب للسياق.

(٩) «معرفة الثقات» ٢/ ٦٧.

(١٠) وهو قول النبي ﷺ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَطَهَّرَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ ثُمَّ ادَّهَنَ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ =

صحابيِّه على المَقْبُرِيِّ، فجعله ابنُ أبي ذئبٍ سلمان، وابنُ عَجْلان: أبا ذرٍّ، وأبو معشرٍ عنه عن أبيه عن عبدِ الله بنِ وَدِيعَة. وبعضهم: عنه عن أبيهِ عن أبي هريرةَ[1]. ولروايةِ أبي معشرٍ ذكرَهُ ابنُ مَندهْ في «الصحابة»، وأنكر ذلك أبو نُعَيْمٍ[2]، [٢٢٦/ أ] واستدركهُ أبو موسى من وجهٍ آخر عن أبي معشرٍ، فقال: عن: أبي وَدِيعَة، فكأنها كانت: عبد الله بن وَدِيعَة، أو كان فيه: عن ابنِ وَدِيعَة، فتصحَّفَ: عن أبي. وذكرَ ابنُ منده الخلافَ في حديثهِ، وقال[3]: الصَّواب:

عن سلمانَ[4]. وذكر الحاكمُ[5] عن الدَّارقطنيِّ أنه ثقةٌ.

٢١٦٠ـ عبدُ الله بنُ وَهْبِ بنِ زَمْعَةَ بنِ الأَسْوَدِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أسدٍ القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ، الزَّمْعِيُّ، المَدَنِيُّ[6].

ذكرَه مسلمٌ[7] في ثالثةِ تابعي المَدَنيِّين، وأمُّه: قَرِيبة أختُ أمِّ سَلَمَة أمِّ المؤمنين، قيل: له صحبةٌ. والأصحُّ: أنه لا صحبةَ له. روى عن: عُرْوَةَ، وغيرِه، وقُتِلَ في يومِ

طِيبِ بَيْتِهِ ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى مَا بَدَا لَهُ، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ أَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى».

(١) أخرجه ابن خزيمة «صحيحه» ٣/ ١٥٢.

(٢) «معرفة الصحابة» ٤/ ١٧٩٦.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٢٦٠.

(٤) أخرجها البخاري. كتاب: الجمعة، باب: لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة (٨٦٨).

(٥) «سؤالاته» للدارقطني ص٢٢٩ (٣٦٩).

(٦) «طبقات خليفة» ٢٤١، و«أنساب القرشيين» ٥٧.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٤٢ (٧٧٣).

الدَّار مع عثمانَ، سنة خمسٍ وثلاثينَ، وهو في «التهذيب»[1]، وأوَّلِ «الإصابة»[2].

٢١٦١ـ عبدُ الله بنُ وَهْبٍ[3].

أخو الذي قبلَهُ، وهو أصغرُهما. يروِي عن: أمِّ سَلَمَةَ، وابنِ عمرَ، ومعاويةَ، وعنه: حفيدُه: يعقوبُ بنُ عبدِ الله، وهاشمُ بنُ هاشمِ بنِ عتبة، والزُّهْرِيُّ، وسالمٌ أبو النَّضْر. وثّقهُ ابنُ حِبَّانَ[4]، وخرَّجَ له التِّرمذيُّ[5]، وابنُ ماجهْ[6].

وهو في «التهذيب»[7]، وثاني «الإصابة»[8] ورابعها[9].

٢١٦٢ـ عبدُ الله بنُ يحيى بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ، الجمالُ أبو محمَّدِ بنُ أبي المعالي الشَّيْبَانيُّ، الطَّبَريُّ، المَكِّيُّ.

قاضي الحرمينِ، وابنُ القاضي، وكانَ موجوداً سنةَ خمسٍ وستِّ مئةٍ، وهو قاض، وقبل ذلك. ذكرَه الفاسيُّ[10].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢٧٣، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٢٩.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٣٨١، وفيه: عبد الله بن الأكبر بن وهب، وكلمةُ ابنِ الأولى خطأٌ.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٨٨.

(٤) «الثقات» ٥/ ٤٨.

(٥) كتاب المناقب، بَاب فَضْلِ أَزْوَاجِ النبيﷺ، ٥/ ٧٠٧ (٣٨٩٣).

(٦) كتاب الأدب، باب المزاح ٢/ ١٢٢٥ (٣٧١٩)

(٧) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢٧٣، و «تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٣٣.

(٨) «الإصابة» ٢/ ٣٨٢. في ترجمة أخيه، وقال: تابعيٌّ.

(٩) «الإصابة» ٣/ ١٤٤

(١٠) «العقد الثمين» ٥/ ٢٩٨.

٢١٦٣ـ عبدُ الله بنُ يحيى الأنصاريُّ، السَّلَمِيُّ، المَدَنِيُّ[١].

مِن ولدِ كعبِ بن مالك. يروي عن: أبيه، وعنه: اللَّيثُ، وهو في ثالثةِ «ثقات ابن حِبَّانَ»[٢]، وفي «التهذيب»[٣].

ـ عبدُ الله بنُ أبي يحيى.

في: ابن سَمْعَانَ (٢١١٤).

٢١٦٤ـ عبدُ الله بنُ يزيدَ بنِ عبدِ الله بنِ قُسَيْطٍ، أبو يزيدَ الهُذَلِيُّ، المَدَنِيُّ[٤].

يروي عن: جماعةٍ من التابعين، وعنه: أهلُ المدينةِ، ماتَ سنةَ تسعٍ وأربعين ومئةٍ. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٥]، وأعادهُ في رابعتِها[٦]، فقال: يروي عن أبيه، عن سعيدِ بنِ المسيَّب، وعنه: أبو ضَمْرَةَ أنسُ بنُ عياض، وينظر: عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ يزيدَ بنِ عبدِ الله بن يزيدَ الماضي.

٢١٦٥ـ عبدُ الله بنُ يزيدَ بنِ قُنْطُسَ الهُذَلِي[٧].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٣٠، و«الكاشف» ١/ ٦٠٧.

(٢) «الثقات» ٧/ ٥٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢٩٦، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٣٤.

(٤) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٤٢٠.

(٥) «الثقات» ٧/ ١٦.

(٦) «الثقات» ٨/ ٣٣٣.

(٧) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٣٥٤، و «الجرح والتعديل» ٥/ ١٩٧، و «لسان الميزان» ٥/ ٣٩.

مدنيٌّ مُقِلٌّ، قالَ ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[1]: عِدادهُ في أهل المدينةِ. يروي عن: أنسٍ، زاد غيرُه: والسَّائبِ بنِ يزيدَ، وعنه: الثَّوريُّ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ.

زاد غيرُه: وابنُ أبي ذئبٍ، وعليُّ بنُ ثابتٍ. قالَ ابنُ مَعِينٍ[2]: صالحٌ. وقالَ ابنُ حِبَّانَ[3]: يُتَّهم بأمرٍ سوء. وسبقَه البخاريُّ[4]، فقال: عبدُ الله بنُ يزيدَ الهُذَلِي، يقال: ابنُ قُنطس، متَّهمٌ بالزَّندقة. وهو في «الميزان»[5]، و«ضعفاء العُقَيْلِي»[6].

٢١٦٦ـ عبدُ الله بنُ يزيدَ بنِ هُرْمُزَ، أبو بكرٍ المَدَنِيُّ، الأَصَمُّ، الفقيهُ[7].

أحدُ الأعلام، ومولى بني ليثٍ، ويقال: بل اسمُه: يزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ هُرْمُز، مقلوبٌ، وأبوه يزيدُ هو الفارسيُّ الذي يروِي عنه عوفٌ الأعرابيُّ. يروي عبدُ الله [عن:][8]: جماعةٍ من التابعينَ، منهم والدُه، كما سيأتي في ترجمةِ والدِه[9]، وتفقَّه عليه مالكٌ، وصَحِبهُ مدَّةَ ثلاثَ عشرةَ سنةً، و[قال][10]: ما رحتُ لصلاةِ الظُّهر

---

(١) «الثقات» ٥/ ٥٨.

(٢) «تاريخه» برواية الدوري ٣/ ٢١٠(٩٧١).

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٨.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٢٧.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٢٦.

(٦) «ضعفاء العقيلي» ٢/ ٣١٦.

(٧) «تاريخ الإسلام» ٨/ ١٥٧.

(٨) الأصل: بن، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٩) ترجمة والده في القسم المفقود من الكتاب.

(١٠) ما بين المعكوفين ليس الأصل، وأثبته من مصادر الترجمة.

اثنتي عشرةَ سنةً إلا مِن بيتهِ، وكنتُ قد اتخذتُ في الشتاء سراويلَ محشواً، وكنَّا [1] نجلسُ معهُ في الصَّحنِ في الشتاء. وحكى عنهُ فوائدَ.

وقال: كنتُ أحبُّ أن أقتديَ به؛ فإنَّه كانَ قليلَ الكلام، قليلَ الفُتْيَا، شديدَ التَّحَفُّظ، كثيراً [٢٢٦/ ب] ما يُفتي الرَّجلَ ثمَّ يبعثُ مَن يردُّه ثُمَّ يخبرهُ بغيرِ ما أفتاه، [وكان][2] مع بصرهِ بالكلام من أعلمِ النَّاسِ بذلكَ، بحيثُ يردُّ على أهل الأهواءِ.

وسأله ابن عَجْلان عن شيء، فأجابهُ، فلم يُعجبْه، فلم يزلْ ابنُ هُرْمُز يخبرهُ حتَّى فهمه، فقام إليه ابن عَجْلان فقبَّل رأسه[3]. وبلغني أنَّ ابنَ شهابٍ قال له: نَشدتُكَ بالله، أمَا علمتَ أنَّ النَّاس كانوا يُصلُّون فيما مضى بدونِ استنجاءٍ بالماء؟ فصمتَ، ولم يحبَّ[4] ـ كما قال مالكٌ ـ أنْ يقول: نعم؛ فإنه أمرٌ قد تُرك.

ومع هذا كلَّه **فقالَ أبو حاتمٍ**[5]: هو أحدُ الفقهاء، وليس بقويٍّ، يكتبُ حديثه. **وقالَ ابنُ حِبَّانَ** في الثانية من «ثقاته»[6]: إنه يروي **عن**: المَدَنيِّين، ماتَ سنة ثمانٍ وأربعين ومئة. وترجمتُه أبسطُ من هذا.

---

(١) المخطوطة: وكان، وهو خطأ.

(٢) ما بين المعكوفين ليس الأصل، والسياق يقتضيه.

(٣) وقد أشار البخاري إلى هذه المسألة. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٢٤.

(٤) الأصل: يجب، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٩٩.

(٦) «الثقات» ٧/ ١٢.

ـ عبدُ اللهِ بنُ يزيد بنِ وَدِيعَةَ.

مضى بدون يزيد (٢١٥٩).

٢١٦٧ـ عبدُ اللهِ بنُ يزيدَ المَخْزُومِيُّ، المَدَنِيُّ، المُقْرِئ، الأَعْوَرُ، مولى الأَسْوَدِ بن سفيانَ[١].

وكانَ مُقرئاً مِن موالي بني مَخْزُومٍ. يروي عن: أبي سَلَمَة بنِ عبد الرَّحمنِ، ومحمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ ثوبان، وأبي عياشٍ الزُّرَقي، **وعنه**[٢]: يحيى بنُ أبي كَثِيرٍ، وأسامةُ بن زيد الليثيُّ، ومالكٌ.

قالَ ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٣]: وأهلُ المدينةِ. زاد غيرُه: وقد وُثِّق. **فقالَ العِجْلِي**[٤]: مدنيٌّ ثقةٌ. وروى حديثَه الشَّافعِيُّ في «مسنده»[٥] من جهةِ أسامةَ عنه، عنْ محمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ بن ثوبانَ. **وقالَ ابنُ الأثيرِ** في «تاريخه»[٦]: مات سنة ثمانٍ وأربعين و مئةٍ. وذُكِرَ في «التهذيب»[٧].

---

(١) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٣٨، و«التاريخ الكبير» ٥/ ٢٢٥، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٩٨.

(٢) الأصل: عنه، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٢.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٦٥.

(٥) «مسند الشَّافعِيّ» ص٥٧.

(٦) «الكامل التاريخ» ٥/ ١٨٨.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٣١٨، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٤٠.

٢١٦٨ـ عبدُ الله بنُ يزيدَ، مولى المُنبعِثِ[١].

مِنْ أهلِ المدينةِ، صالح الحديث.

يروي عن: أبيهِ، وزيدِ بنِ خالد الجُهَنيِّ، وغيرِهما، وعنه: ربيعةُ الرَّأيِ، وعَبَّاد بنُ إسحاق، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وجويريةُ بن أسماء، وعبدُ الله بنُ عبدِ العزيز اللَّيثيُّ، وعبدُ الملك بنُ عيسى، وثّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[٢]، وخرَّجَ له أبو داود[٣]، والنَّسَائيُّ[٤]، وابنُ ماجهْ[٥]، وذُكِرَ في «التهذيب»[٦].

٢١٦٩ـ عبدُ الله بنُ يزيدَ الهُذَليُّ.

فيمن جدُّه: قُنطس[٧].

٢١٧٠ـ عبدُ الله بنُ يَسار[٨].

مولى ميمونةَ، وأخو سليمانَ، وعبدِ الملك، وعطاءٍ، عدادهُ في أهلِ المدينةِ.

يروِي عن: أهلِها. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٩]، وقال: وليسَ هو بصاحبِ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٠٠، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٢٦.

(٢) «الثقات» ٧/ ٥٨.

(٣) كِتَاب اللُّقَطَةِ ٢/ ١٣٤ (١٧٠٧)

(٤) «السنن الكبرى» كتاب إحياء الموات ٥/ ٣٢٩(٥٧٤١).

(٥) كتاب الأحكام، بَاب الْقَضَاءِ بِالشَّاهِدِ وَالْيَمِينِ٢/ ٧٩٣ (٢٣٧١).

(٦) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٣١٤، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٣٩.

(٧) الأصل: قفطيس، والتصويب من كتب الرجال، راجع ترجمة حفيده عبد الله ص٨٩.

(٨) «تهذيب الكمال» ٥/ ١٧٥.

(٩) «الثقات» ٥/ ٥٣.

سليمانَ بن صُرَد، وخالدِ بنِ عُرْفُطة[1]. وذكرَه مسلمٌ[2] في ثالثةِ تابعي المَدَنيِّينَ.

ـ عبدُ الله بنُ يسار.

في: ابن أبي مريمَ (٢١١٨).

٢١٧١ـ عبدُ الله بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ المَدَنِيُّ[3].

عن: ابن أبي الزِّناد، وعبدِ الله بنِ عبدِ العزيزِ بنِ صالحٍ الحضرميِّ، وعمَّن حدَّثهُ[4] عن محمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظِي، وعنه: ابنُ وَهْب، وعبدُ الملك بنُ محمَّدِ بنِ أيمنَ، وعبدُ الله بنُ [أبي][5] زيادٍ القَطَوانيُّ، وهو في «التهذيب»[6].

٢١٧٢ـ عبدُ الله بنُ يعقوبَ بنِ جمالٍ القُرَشِيُّ.

الماضي أخُوه أحمد[7]، والآتي أبوهما[8]، كانوا في حدودِ الثَّلاثين وسبعِ مئةٍ.

٢١٧٣ـ عبدُ الله بنُ يعقوبَ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ مفرجٍ، البدرُ البَكْرِيُّ، المَدَنِيُّ[9].

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٢٤٤.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٠ (٨٩٠).

(٣) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٢٧، وقال: لا أعرفه.

(٤) الأصل: حديثه، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، وأثبته من مصادر الترجمة.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٣٣١، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٤٣.

(٧) تقدمت ترجمته، وفوقها الأصل بعد الكلمات غير الواضحة، والهامش: سر الذي بعده، وفوقها (خـ) إشارة إلى نسخة أخرى.

(٨) ترجمة يعقوب هو القسم المفقود من الكتاب.

(٩) في: «إنباء الغمر بأبناء العمر» ١/ ٢٦ توفي سنة ٧٧٣هـ، وجاء فيه: مفرح، بالحاء المهملة.

ويُعرف بابن جَمَالٍ، وُلدَ بالمدينةِ سنةَ أربعَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ، وسمِعَ بها من الجمالِ **المطريِّ**، ومحمَّدِ بنِ إبراهيمَ المؤَذِّن، وحدّثَ بها. سمع منه: الزَّينُ العِرَاقِيُّ، وروى عنه: الجمالُ ابنُ ظَهِيرَة في «معجمه» بالإجازةِ، ومات بها في ربيعٍ الأول [٢٢٧/ أ] سنة ثلاثٍ وتسعينَ وسبعِ مئة، ووصفهُ أبو حامدٍ **المطريُّ** بالفقيهِ الأجلِّ البدرِ القُرَشِي، وأنَّه ماتَ بعدَ صلاةِ[1] من يومِ الخميسِ سابعِ ربيعٍ الأوَّلِ، ودُفنَ بالبقيعِ مِن الغدِ، وأغفلَهُ شيخُنا في «درره».

٢١٧٤ـ عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ بنِ عليِّ بن خالدِ الحَسَنَاويُّ، ثُمَّ البَجَائيُّ، المالكيُّ[2].

نزيلُ المدينة، وأحدُ فضلائِها المغاربةِ، ورفيقُ خليفة. قرأ عليَّ بالمدينةِ في سنةِ سبع وثمانين: «ثلاثيات البخاري»، وبعضَ «مسلم» و«المُوَطَّأ»، وسمعَ عليَّ كثيراً منَ «الشفا»، ومن بحث «الألفية»، وذلك من مراتبِ التَّعديلِ إلى آخرها، ودروساً من أوَّلها، ومن «القول البديع» بقراءة الشَّيخِ مسعودٍ الآتي[3]، واليسيرَ من «المقاصد الحسنة»[4]، وسمعَ مِنِّي وعليَّ غيرَ ذلك،

ثمَّ عادَ إلى القاهرةِ، ولازمَني فيهَا في القراءة وغيرِها، ورجعَ إلى بلاده بعد أن كتبتُ له إجازةً في كرَّاسة، وصفتهُ فيها بالشَّيخِ الفاضلِ، البارعِ العالمِ، الفقيهِ

(١) المخطوطة: فوق كلمة صلاة: كذا.

(٢) «الضوء اللامع» ٥/ ٧٣.

(٣) ترجمته في القسم المفقود، ولم يتبين لي من هو.

(٤) أي «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة».

المفيدِ، القدوةِ المرتضى، وقلتُ في سماعِ «الألفية»: في البحثِ والتحقيقِ، وأفادَ واستفادَ، وأجادَ في فهمِ المرادِ. واستدللتُ على براعتِهِ ووجاهتِه، ثُمَّ أعدتُّ الكلامَ فقلتُ: على وجه البحثِ والتحريرِ، والتَّحقيق والتقريرِ، والإيضاح والاستيضاحِ، والبيان والإمعانِ، فأفادَ واستفادَ، بحيثُ استحقَّ لذلك أنْ يُدَرِّسَ ويُفيدَ، ويُزيلَ اللَّبس ويعيد، ولذا أذنتُ له في التَّصدرِ للرِّواية والدِّراية، لِما علمتُ منه حُسنَ التصوُّر الملتحقِ فيه بأهلِ النِّهاية، مع الدُّؤوب في العمل، والعكوفِ على العلمِ في الحال والماضي والمستقبل، زادَه الله مِن فضله، وأعاذهُ مِن السُّوء وأهلِهِ، وختمَ لي وله بالصَّالحاتَ، وضمَّ شملَنا بمنْ ننتفعُ به في الحياةِ والمماتِ.

٢١٧٥ـ عبدُ الله، أبو محمَّدٍ الهوَّاريُّ.

قالَ ابنُ صالحٍ: الشَّيخُ الصالح، سكنَ المدينةَ على قدمِ العبادةِ والخير، وارتحلَ إلى مكَّةَ، فأقام بها مُجَرَّداً على قدمِهِ المشار إليه، مع قضاءِ حوائجِ أصحابه جهدَ الطاقةِ، وطالتْ مدَّتهُ فيها، وعملَ شيخَ الرِّباط الذي ببابِ إبراهيمَ داخلَ المسجدِ الحرامِ، نيابةً عن صاحبِه أبي الحسنِ ابن فَرْعُوش، ثُمَّ ماتَ.

٢١٧٦ـ عبدُ الله[1].

مولى لعمرَ، ووالدُ نُعَيْمٍ المُجْمِر، ثقةٌ، روى عنهُ: ابنه أنَّ عمرَ قال له: أتُحسنُ أن تطوفَ على النَّاس بالمَجْمَرة تُجمِّرهم؟ فقال: نعم. فكان يُجمِّر يومَ الجمعة.

٢١٧٧ـ عبدُ الله، المدعو: حافظاً، الخراسانيُّ، المَدَنِيُّ.

---

(١) لم أجد له ترجمة، وانظر «التمهيد» لابن عبدِ البَرِّ ١٦/ ١٧٧.

تزوَّجَ ابنةَ الشِّهابِ المؤذِّنِ الحنفيِّ، وأولدَها حسناً في شوَّالٍ سنةَ إحدى وسبعين وسبعِ مئةٍ، ذكرهُ أبو حامدٍ المطريُّ.

ـ عبدُ الله البَسْكريُّ.

هو: ابنُ عمرَ بنِ موسى، مضى (٢٠٤٧).

٢١٧٨ـ عبدُ الله الحاذِي، الأنصاريُّ.

وكانت الحذاءة عَلَماً على مَن يكونُ مِن ذريةِ الأنصار، قالَه ابن فَرحونٍ[١].

قالَ: وكانت جدَّتِي لأمي منهم، وقد كان مَن بالمدينةِ من الأنصارِ، وهمْ جماعةٌ لهمْ حارةٌ يسكنونَها، لا يختلطُ معهم فيها غيرُهم.

٢١٧٩ـ عبدُ الله الحمدانيُّ.

أدرجهُ ابن فَرحونٍ[٢] في الشُّيوخِ المعتبرينَ، الذين لهمْ جلالة، ولعلَّه الذي قبلهُ، فيحرَّر.

٢١٨٠ـ عبدُ الله الخرَّازُ.

مِن أحبابِ أبي الحسنِ الخرَّاز، وله ذكرٌ في ترجمتهِ.

٢١٨١ـ عبدُ الله الخضريُّ.

عتيقُ كافورٍ الخضريِّ، وكان أحدَ الفرَّاشينَ بالمسجدِ النبويِّ، وخيارَهم، وله أولادٌ قرّاءُ ومُتصوِّفةٌ، لهم اليومَ عقبٌ، **قاله ابن فَرحونٍ**[٣]. [٢٢٧/ ب]

---

(١) ((نصيحة المشاور)) ص١٨٨.

(٢) ((نصيحة المشاور)) ص١٩٦.

(٣) ((نصيحة المشاور)) ص٥٣.

٢١٨٢ـ عبدُ الله الدُّكاليُّ، المغربيُّ، المالكيُّ.

نزيلُ الحرم المَدَنِيُّ، ماتَ في سنة ثمانٍ وثمان مئة، هو ابن..... [1]

٢١٨٣ـ عبدُ الله الزَّيلعيُّ.

بوَّابُ بابِ الرَّحمةِ، أحدِ أبوابِ المسجدِ النبويِّ، شخصٌ صالحٌ، متعبِّدٌ سليمُ القلبِ، ذكره ابنُ صالحٍ.

٢١٨٤ـ عبدُ الله السِّجْلِمَاسيُّ.

كانَ من الصَّالحينَ العابدين، ذي السُّكونِ والدُّعاء والخشوع، ذكرهُ ابن صالحٍ، وقال: بِتُّ معهُ في قباءَ ليلةً، فرأيتُه على عبادةٍ ودعاءٍ وخيرٍ.

٢١٨٥ـ عبدُ الله الصعيديُّ، ثُمَّ المَدَنِيُّ.

والدُ الفقيهِ محمَّدٍ الآتي، ممن سمعَ على الجمالِ الكَازَرُونِي في «البخاري» سنةَ سبعٍ وثلاثينَ، ووصفهُ القارئُ بالشَّيخ.

٢١٨٥ م ـ عبد الله المَاسَانيُّ.

ذُكر في: حسنِ الحَيْحَائي (٨٨١)

٢١٨٦ـ عبدُ الله، جمالُ الدِّينِ الكَازَرُونِيُّ.

مِمَّن سمِعَ في سنةِ تسعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ في «المُوَطَّأ» على البرهانِ ابنِ فَرحونٍ، ويُنظرُ منْ هو.

٢١٨٧ـ عبدُ الله المغربيُّ.

---

(١) بياض الأصل بمقدار كلمة تقريباً.

قالَ ابنُ صالحٍ: شابٌّ جليلٌ، تائبٌ، تركَ قبيلتَه، وهُم أهلُ محاربةٍ من عربِ المغربِ، وهاجرَ إلى الحرمينِ، وقرأَ في اللَّوحِ مِن القرآن أحزاباً، وكانَ على عبادةٍ وتعفُّف وصبرٍ، حجَّ بعدَ السِّتين وسبعِ مئةٍ، وماتَ بالمدينةِ، ودُفنَ بالبقيعِ.

٢١٨٨ـ عبدُ الله، الجَمَالُ[1] النِّفطِيُّ.

المؤذِّنُ بالمسجدِ النَّبويِّ، قرأ على النَّجمِ ابنِ السَّكاكيني بحثاً «المنهاج»، ورأيتُ ـ فيمن سمِع في «البخاري» على الجمالِ الكَازَرُونِي سنةَ سبعٍ وثلاثينَ: ـ البدرَ عبد الله النِّفطيَّ. وهو هذا ظناً.

٢١٨٩ـ عبدُ الله.

فقيهُ أبي القاسمِ ابنِ محمَّدٍ المَصْمُودِيِّ، سمعَ معهُ «البخاري» على الجمالِ الكَازَرُونِي في سنةِ سبعٍ وثلاثين، ووصفَه القارئ بسيّدي الشَّيخ. والله أعلم.

* * *

(١) هنا هامش الأصل: له ابن أخٍ اسمه أبو الفتح، قرأ على النجم أيضاً، وفوقها (خـ).

[هذا آخرُ الثُّلثِ الأوَّلِ مِن «تاريخِ المدينةِ الشَّريفةِ»
للشَّيخِ العلاَّمةِ، خاتمةِ الحُفَّاظِ والمؤرِّخين:
شمسِ الدِّين أبي الخيرِ محمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ السَّخاويِّ،
القاهريِّ، الشافعيِّ.
تغمَّده الله برحمتِه ورِضوانه، وأسكنَنَا وإياهُ فسيحَ جناته، آمين،
والحمدُ لله وحدَه، وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِه وصحبِه، وسلَّمَ تسليماً كثيراً،
حسبنُا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ][1].

* * *

(١)ما بين المعكوفتين من كلام الناسخ .

[٢٢٨/ أ] بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِه وصحبِه وسلَّم.

٢١٩٠ـ عبدُ الأعلى بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي فروةَ، أبو محمَّدٍ الأُمَوِيُّ(١).

مولى آل عثمانَ بنِ عفَّانَ، وأخو إسحاقَ، وعبدِ الحكيم، وصالحٍ.

عِدادهُ في أهلِ المدينة. يروي عن: ابن المُنْكَدِر، والزُّهْرِيِّ، والمُطَّلِب بنِ حَنْطَبٍ، وزيدِ بنِ أسلمَ، وعنه: حاتمُ بنُ إسماعيل، وابنُ وَهْبٍ، والوليدُ بنُ مسلمٍ، ويحيى بنُ العلاءِ الرَّازيُّ، وعَبَّادُ بنُ إسحاقَ، وجماعةٌ.

قالَ ابنُ مَعِينٍ(٢): الإخوةُ الأربعةُ إلا إسحاقَ ثقاتٌ. وكذا وثَّقه ابنُ حِبَّانَ(٣)، وذكرَ ابنُ سعد(٤) أنَّه كان يُفتي. وذُكِرَ في «التهذيب»(٥).

٢١٩١ـ عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ صفوانَ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أُبَيِّ بنِ خَلَفٍ القُرَشِيُّ، الجُمَحِيُّ، المَكِّيُّ(٦).

الآتي أبُوه، وإنَّ ابنهُ هذا خلَّفهُ على قضاءِ المدينة النَّبويَّةِ في زمنِ المَهْدِي.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٧١، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٢٤، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٧.

(٢) «تاريخه» برواية الدوري ٣/ ١٨٤ (٨٣٠).

(٣) «الثقات» ٧/ ١٣٠.

(٤) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص: ٣٥٢، وكان الأصل: سعيد.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٣٥٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥.

(٦) لم أجد له ترجمة.

٢١٩٢ـ عبدُ الباسطِ بنُ خليلٍ[١].

واختلفَ فِيمن بعدهُ، فقيل: إبراهيمُ، وهو المعتَمدُ، وقيل: يعقوبُ ــ كما أثبتهُ شيخنا في «إنبائه»[٢] ـ **الزَّينُ الدِّمشقيُّ، ثُمَّ القاهريُّ**.

وهو أولُ مَن تسمَّى بِعبدِ الباسط، وُلدَ سنة أربعٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ، ونُقلَ عنهُ أنَّه [**ولد**] في سنةِ تِسعين، أو التي قبْلَها ، ـ والأوَّلُ أشبهُ[٣] ـ بدمشقَ، ونشأَ بها في خدمةِ كاتبِ سرِّها البدرِ محمَّدِ بنِ موسى [بنِ محمَّدِ][٤] بنِ محمودٍ، وخُصَّ به، ثمَّ اتصلَ مِن بعدهِ بشيخٍ[٥] حين[٦] كانَ نائبَ دمشقَ، ولم ينفكَّ عنهُ حتَّى بلغَ معهُ إلى القاهرةِ بعدَ قتلِ النَّاصرِ فرجٍ [وسلطنة المستعين بالله،] فلما تسلطنَ [شيخٌ] أعطاهُ[٧] نظرَ الخِزانةِ والكتابةَ عليها، ودامَ بها[٨] مدَّةً، وكذا[٩] عمَّر داراً له، ومدرسةً تجاههُ، انتهت[١٠] أواخرَ[١١] سنةِ ثلاث وعشرين، وسلكَ طريقَ عظماءِ

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٤.

(٢) «إنباء الغمر» ٩/ ٧٦.

(٣) يشبه أن تكون كذا الأصل.

(٤) الأصل: الزين بن محمد بن موسى بن محمود، والتصويب من «الضوء اللامع»

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) المخطوطة: حسن.

(٧) الأصل: عطاه.

(٨) بعدها كلمة غير واضحة في الأصل.

(٩) العبارة المخطوطة غير واضحة، والتقويم من «الضوء اللامع».

(١٠) غير واضحة في الأصل، وأثبتها من «الضوء اللامع».

(١١) في الأصل: وخر.

الدَّولةِ في الحشمِ والخدَمِ[1] والمماليكِ مِنْ سائرِ الأجناسِ والندماء، وربَّما ركَّبَ بالسَّرجِ المذهَّب، والكنبوشِ المزركشِ[2]، والسلطانُ زائدُ الإصغاءِ إليه[3].

٢١٩٣ـ عبدُ الباسطِ ابنُ الزَّين[4] عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الواحدِ المَدَنِيُّ[5].

أخو البدرِ حسنٍ الماضي، وهو أكبرهُما، وذاك أفضلُهما، وخادمُ قبَّةِ السيِّدين: العبَّاسِ، والحسنِ، مِنَ البقيعِ، وسبطُ النُّورِ المحلِّي سبطِ الزُّبَيْرِ.

وُلد قريباً من سنةِ ثلاثينَ وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، وحفظَ القرآنَ، و«الرسالة»، وحضرَ دروسَ عمِّهِ: الكمالِ محمَّدِ بنِ عبد العزيز، وسمع على الجمالِ، وولدِه أبي الفرجِ الكَازَرُونِي، بل سمعَ على جدِّهِ لأمِّه المحلِّي، ولازمَ الأُمْيُوطِيَّ، وكذا سمع منِّي، وعليَّ في مجاورتي الأولى بالمدينةِ، واستقرَّ بعدَ أبيه في سنةِ سبعٍ وخمسين في خدمةِ القبَّةِ المشار إليها، ماتَ في ذي الحجَّةِ سنةَ ثمانٍ وتسعين وثمانِ مئةٍ بالمدِينةِ، وأخُوه في الحجِّ، واستقرَّ في القبَّةِ بعدهُ.

---

(١) الأصل: الحكم، والمثبت من «الضوء اللامع».

(٢) الأصل: المزرغش، والمثبت من «الضوء اللامع»، والكنبوش: هو ما يُستر به مؤخر ظهر الفرس وكفله، وهو تارة يكون من الذهب الزركش، وتارة يكون من المخايش، وهي الفضة الملبسة بالذهب، وتارة يكون من الصوف المرقوم. انظر «صبح الأعشى في صناعة الإنشا» ٢/ ١٤٤.

(٣) بعدها ملحق الهامش ما يقارب عشرة أسطر لم أستطع قراءتها، وكلها تخص عبد الباسط هذا، و «الضوء اللامع» ٤/ ٢٤.

(٤) الأصل: الزُّبَيْر، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٥) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٨.

٢١٩٤ـ عبدُ الباسطِ ابنُ البَهاءِ مُحَمَّدِ بنِ المحبِّ محمَّدٍ الزَّرَنْدِيُّ[١].

سمع على جدِّه لأمِّه الجمالِ الكَازَرُونِي جُلَّ «البخاري» في سنةِ سبعٍ وثلاثين، ووصفهُ القارئُ بالولدِ المباركِ، ابنِ القاضي محبِّ الدِّين. وهو ابنُ أخي عبدِ الوهَّابِ ابنِ المُحبِّ محمَّدٍ الآتي.

٢١٩٥ـ عبدُ الجبَّارِ بنُ أبي حازمٍ سَلَمَةَ بنِ دينارٍ المَدَنِيُّ[٢].

أخُو عَبد العزيزِ. **عنْ**: أبيهِ، **وعنهُ**: أبو يحيىَ المَدَنِيُّ، كأنَّهُ فُلَيْحُ بن سليمانَ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٣].

٢١٩٦ـ عبدُ الجبَّارِ بنُ سعيدِ بنِ سُليمانَ بنِ نَوْفَلِ بنِ مُسَاحِقٍ القُرَشِيُّ، المُسَاحِقِيُّ، المَدَنِيُّ[٤].

مِن أهلِها، الفقيهُ، صاحبُ مالكٍ. يروي **عنهُ**، **وعن**: ابنِ أبي ذئبٍ، وابنِ أبي الزِّنادِ، وأهلِ المدينةِ، **وعنه**: إسماعيلُ القاضي، وغيرُه، كأبي زُرعةَ الرَّازي.

وَلِيَ قضاءَ المَصِّيصَة[٥]، وكانَ أجملَ قُرَيْشٍ وجهاً، وأحسنَهم لساناً، تُوفِّيَ في سنة ستٍّ أو سبعٍ وعشرينَ ومئتينِ، عن بضعٍ وثمانين سنةً.

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٣١.

(٢) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٢ و «التاريخ الكبير» ٦/ ١٠٩.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٣٥.

(٤) «الطبقات» الكبرى ٥/ ٤٤٠، و «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٢، و «لسان الميزان» ٥/ ٥٧.

(٥) المَصِّيصَة، بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى، مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. «معجم البلدان» ٥/ ١٤٤.

وثَّقه ابن حِبَّانَ[1]، وقالَ العُقَيْلِيُّ[2]: في حديثِه مناكيرَ. وذكرهُ الزُّبَيْر بن بَكَّارٍ[3]، وأنَّ أباه ولي قضاءَ المدينةِ، وولي هو إمرتَها مرَّةً بعدَ أخرى، ثُمَّ قضاءَها للمأمونِ، وكان أحسنَ قُرَيْش وجهاً، وأجودَها لساناً. ماتَ سنةَ ستٍّ وعشرينَ، عن[4] ثلاثٍ وثمانينَ، وأنشدَ له أشعاراً وأرَاجِيزَ، وأسندَ عنهُ، وهو في «الميزان»[5]. [٢٢٨/ ب]

٢١٩٧ـ عَبدُ الجبَّارِ بنُ سعيدٍ، أبو مُعاويَةَ القُرَشِيُّ[6].

مدنيٌّ، يروِي عن: الحِجازيين، وعنه: أهلُ بلده. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[7].

٢١٩٨ـ عبدُ الجبَّار بنِ عمارةَ الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ[8].

مِن أهلِها. يروِي المقاطِيع، وعنهُ: الحجازيُّون، قاله ابنُ حِبَّانَ في رابعَةِ «ثقاته»[9]، وهو في «الميزان»[10]، وقالَ: المَدَنِيُّ، شيخٌ للواقديِّ، مجهولٌ.

---

(١) «الثقات» ٨/ ٤١٨.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٨٦.

(٣) «جمهرة النسب» ٢/ ٩٤٤و٩٤٦.

(٤) الأصل: و، والمثبت هو المناسب للسياق.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٣٣.

(٦) «الثقات» ٧/ ١٣٦.

(٧) «الثقات» ٧/ ١٣٦.

(٨) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٢، و«لسان الميزان» ٥/ ٥٨.

(٩) «الثقات» ٨/ ٤١٧.

(١٠) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٣٤.

٢١٩٩ـ عبدُ الجبَّارِ بنُ نُبَيْهِ بنِ وَهْبٍ[١].

مِن بني عبدِ الدَّارِ، عدادُهُ في أهلِ المدينةِ. يروِي عن: أبيهِ[٢]، وعنهُ: فُلَيْحُ بنُ سليمانَ، وأهلُ المدينةِ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٣]، ومَنْ قالَ في أبيهِ: بقيَّةَ، [فقد] صَحَّف.

٢٢٠٠ـ عبدُ الجليلِ المَدَنِيُّ[٤].

عن: حَبَّةَ العُرَني، وعنه: أبو الطاهرِ موسى بنُ محمَّدِ بنِ عطاءٍ المقدسيُّ[٥]، بخبرٍ باطلٍ، **قالَ فيه ابنُ عساكر**[٦] ـ بعدَ إيرادِهِ له في ترجمةِ أبي بكرٍ الصِّديق ـ: إنه منكر، وأبو الطاهر: كذّابٌ، وعبدُ الجليل مجهولٌ. وهو في «اللسان»[٧].

٢٢٠١ـ عَبدُ الجَمِيلِ الجَبَرْتِيُّ.

مِن أهلِ القرآنِ، ذكرَهُ ابنُ صالحٍ.

٢٢٠٢ـ عَبدُ الحَفيظِ بنُ عادلٍ، الحُسينيُّ.

هو زينُ والدِ البيتِ الشَّهيرِ بالمدينةِ. كانَ حافظُ الدِّينِ أوَّلَ مَنْ سكنَهَا، وسيأتي

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٠٩ و «الثقات» ٧/ ١٣٥.

(٢) هو نبيه بن وَهْب بن عثمان بن أبي طَلْحَة القرشي العبدري، «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٣١٩.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٣٥.

(٤) «ذيل الميزان» ٣٢١، و«تنزيه الشريعة» ١/ ٧٧.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٦١.

(٦) «تاريخ دمشق» ٣٠/ ٤٣٦.

(٧) «لسان الميزان» ٥/ ٦٢.

ابنهُ محمودٌ[1].

٢٢٠٣ـ عبدُ الحَفيظِ ابنُ أبِي الفَتحِ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحسينِ، العثمانيُّ، المَراغِيُّ، المَدَنِيُّ[2].

وأمُّهُ يمانيَّةٌ، يقالَ لها: ابنةُ طَلْحَةَ. أقامَ بمَكَّةَ بعدَ موتِ أبيهِ حتَّى ماتتْ، فانتقَل عندَ الشَّيخِ أبِي الفَرجِ، وصارَ في كفالَتِه، إلى أن توجَّهَ اختلاساً مع الرَّكبِ الشَّاميِّ، وفدَ قريباً منَ المَدِينَةِ، ولَمَّا قدمتُ على أبِيهِ بمَكَّةَ، ـ وكانَ قريبَ ميلادِهِ ـ استجازَنِي لهُ، والتمَسَ منِّي الاستدعاءَ له، فما عُمِّرَ[3].

٢٢٠٤ـ عبدُ الحفيظِ ابنُ أبِي الفضلِ مُحَمَّدِ ابنِ أبي بكرِ ابنِ أبِي الفرجِ مُحَمَّدِ ابنِ الزَّينِ أبِي بكرِ بنِ الحسينِ العُثمانيُّ، المَراغِيُّ.

قريبُ الذِي قبلهُ، وُلد في ذِي القِعدةِ سنةَ تسع وسبعين[4] وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، وأمُّهُ: ستُّ قُرَيْشٍ ابنةُ الشَّمسِ محمَّدِ بنِ جمالٍ القُرَشِيِّ البكريِّ المَدَنِيِّ، وماتَ أبوهُ في الرومِ سنةَ أربع وتسعين، فكفَلهُ عمُّهُ الزَّينُ محمَّدٌ، وحفظَ القرآنَ، و«أربعِي النَّووي»، وبعضَ «المنهاج»، واشتغَلَ في «الجَرُّومية»[5]، وسَمِعَ على عمِّ أبِيهِ:

---

(١) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) «الضوء اللامع» ٤/ ٣٦.

(٣) يشبه أن تكون كذا الأصل.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: تسعين.

(٥) وتُعرف بالآجرومية، من متون النحو المعتبرة، لأبي عبد الله محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ داود الصنهاجي، المشهور بابن آجروم، مولده عام ٦٧٢ هـ ،ووفاته عام ٧٢٣هـ . «بغية الوعاة» ١/ ١٩٧.

في الرومِ سنةَ أربع وتسعين، فكفَلهُ عمُّهُ الزَّينُ محمَّدٌ، وحفظَ القرآنَ، و«أربعِي النَّووي»، وبعضَ «المنهاج»، واشتغَلَ في «الجَرُّومية»[1]، وسَمِعَ على عمِّ أبيهِ: الشَّمسِ محمَّدِ ابنِ أبي الفَرجِ[2]، ثُمَّ عليٍّ في سنةِ ثمانٍ وتِسعينَ، والله يُصلِحُهُ.

[**أقولُ**: وبعدَ المؤَلِّفِ تزوَّجَ، ورُزِقَ بأبِي الفضلِ وغيرِه، وسافرَ للقاهرةِ، وتقرَّر في أعلى وظائِفِهِ، ثُمَّ مَرِضَ بالقَاهرةِ، وماتَ في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وعشرين وتسعِ مئة، ودُفن بالصَّحراءِ في خلف أبي[3] الفضلِ رحمهُ اللهُ وإيانا[4]].

٢٢٠٥ـ عبدُ الحقِّ بنُ سُليمانَ التِّلمسانيُّ[5].

ماتَ كهلاً سنةَ إحدى وسبعينَ وخمسِ مِئة.

٢٢٠٦ـ عَبدُ الحكِيمِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي فروةَ، أبو عَبدِ اللهِ المَدَنِيُّ[6].

مولَى عثمانَ بنِ عفَّان، والماضي أخوهُ: عبد الأعلَى، مع الإشارةِ لإخوتِهِ: إسحاقَ وغيرِه فيه. يروي **عن**: سعيدِ بنِ المسيبِ، وعبَّاسِ بنِ سهلٍ، **وعنه**: ابنُ

---

(١) وتُعرف بالآجرومية، من متون النحو المعتبرة، لأبي عبد الله محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ داود الصنهاجي، المشهور بابن آجروم، مولده عام ٦٧٢ هـ ،ووفاته عام ٧٢٣هـ . «بغية الوعاة» ١/ ١٩٧.

(٢) «الضوء اللامع» ٧/ ١٦١.

(٣) الأصل: أبا.

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من الناسخ .

(٥) لم أجد له ترجمة، وبعدها بياض الأصل بمقدار سطرين.

(٦) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٥٣١، و «التاريخ الكبير» ٦/ ١٢٤، و«لسان الميزان» ٥/ ٦٧.

عباسِ بنِ سهلٍ. وساقَ حديثَهُ، وقالَ: لا يُتابعُ عليهِ، ولا يُعرفُ إلا بالواقديِّ [٢٢٩/ أ] عنهُ. **وقالَ البزارُ**[١]: مشهورٌ، صالحُ الحديثِ مِن أهلِ المدينَةِ. **وقالَ الدَّارقطنيُّ**[٢]: مُقلٌّ يُعتبر بِهِ.

ـ عبدُ الحَميدِ بنُ أبي أوسٍ.

في: ابنِ عبدِ الله، قريباً.(٢٢٠٧)

٢٢٠٧ـ عبدُ الحميدِ بنُ جعفرِ بنِ عبدِ الله بنِ الحكمِ بنِ رافعِ بنِ سنانٍ، أبو حفصٍ ـ وقيل: أبو الفضلِ ـ الأَوْسِيُّ، الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ[٣].

أحدُ فقهائِهَا، والماضي أبوهُ. يروِي عن: أبِيهِ، وعمِّ أبيهِ: عمرَ بنِ الحكم، ونافعٍ، ومحمَّدِ بن عَمرو بنِ عطاءٍ، وسعيدٍ المَقْبُرِي، ويزيدَ بنِ أبِي حبيبٍ، وجماعةٍ، وعنه: أبو أسامةُ، وابنُ وَهْبٍ، وأبو عاصمٍ، وبكرُ[٤] بن بَكَّارٍ، والواقديُّ، وآخرون، كهُشَيْمٍ، ويحيى القطَّانِ، مع تضعِيفِهِ له[٥]. **قالَ أحمدُ**[٦] **والنَّسَائيُّ**[٧]: ليسَ بِهِ بأسٌ. **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**[٨]: ثقةٌ.

---

(١) «مسنده» ١/ ١٣٤.

(٢) كما «سؤالات البرقاني» ص٤٦ ٣١١.

(٣) «تاريخ خليفة» ٤٢٦، و«الثقات»، لابن شاهين ٩١٠.

(٤) في الأصل: أبو بكر، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٥) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٤/ ١٩٧ ٣٩٣١.

(٦) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٠.

(٧) «الضعفاء والمتروكين»، انيائي ٣٩٦.

(٨) كما «تاريخه» برواية الدوري ٤/ ١٩٧رقم ٣٩٣١.

وكان الثَّوريُّ ينقمُ عليهِ خروجَهُ مع محمَّدِ بنِ عبدِ الله[1]، ماتَ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ ومئةٍ، وهو مِمَّن خرَّجَ له مسلمٌ[2]، وذُكِرَ في «التهذيب»[3]، و«ضعفاء العُقَيْلي»[4]، و«ثقات ابن حِبَّانَ»[5]، وقال: ربَّما أخطأَ.

٢٢٠٨ـ عبدُ الحَميدِ بنُ رافعِ بنِ خلاَّدٍ الأنصاريُّ.

مِنْ أهلِ المدينةِ. يروِي عن: أبيهِ، وعنه: أهلُ المدينةِ، قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[6].

٢٢٠٩ـ عبدُ الحَميدِ بنُ زيادٍ، وقيل: يزيدَ بنِ صهيبِ الخيرِ[7].

روى عن: صهيبِ الخيرِ مرسلاً، وعن: أبيه عن جدِّهِ صُهيبٍ، وكذا عن شُعيبِ بنِ عَمرٍو الأنصاريِّ عنْ صُهيبٍ، روى عنهُ: ابنُ أخِيهِ يوسفُ بنُ مُحَمَّد، بيَّنَ الاختلافَ فيهِ البخاريُّ في ترجمةِ مُحَمَّدِ بنِ يزيدَ بنِ صَيْفِيٍّ من «تاريخه»[8]، وتسميةُ أبيهِ زِياداً غلطٌ فيما يظهرُ، وهو يزيدُ كما ترى، وستَأتِي الإشارةُ للخلافِ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٠.

(٢) كتاب المساجد، بَاب فَضْلِ بِنَاءِ المَسَاجِدِ وَالحَثِّ عليها ١/ ٣٧٨ (٥٣٣)

(٣) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤١٦، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٢.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٤٣.

(٥) «الثقات» ٧/ ١٢٢.

(٦) «الثقات» ٥/ ١٢٦.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٢٩.

(٨) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٥٨.

فيهِ قريباً في: عبدِ الحَميدِ بنِ صَيْفِي.

٢٢١٠ـ عبدُ الحَميدِ بنُ زيدِ بنِ الخَطَّابِ[١].

مدنيٌّ ثقةٌ. كان أميراً على الكوفةِ، استعملهُ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، قاله العِجْلِي[٢].

٢٢١١ـ عبدُ الحميدِ بنُ سليمانَ، أبو عُمرَ الخُزَاعِيُّ، المَدَنِيُّ[٣].

مِن أهلِها، أخو فُلَيْحٍ. يروي عن: أبي الزِّنادِ، وأبي حازمٍ الأعرجِ، وجماعةٍ، كسليمانَ بنِ بِلاَل، ومالكٍ، وعنه: سعيدُ بنُ منصورٍ، ويحيى بنُ صالحٍ، وقتيبةُ، ولُوَيْنٌ، وآخرونَ، وكان ضريراً، سكنَ بغدادَ.

قالَ أحمدُ[٤]: ما كنتُ أرَى بهِ بأساً، وكانَ مكْفوفاً. **وقالَ ابنُ عَدِيّ**[٥]: هو مِمَّن يُكتبُ حديثُه. ضعَّفَهُ عليُّ ابن المَدِيني[٦]، وغيرُ واحدٍ، **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**[٧]: ليسَ بشيءٍ، **وقالَ يعقوبُ بنُ سفيان**[٨]: لم يكنْ بالقَوِيِّ في الحديثِ، وأبو أحمدَ الحاكمُ:

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٧٠، ويظهر لي أنه عبد الحميد بن عبد الرَّحمنِ بن زيد الآتية ترجمته فيما بعد، والله تعالى أعلم.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ٧٠.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٢، و«تاريخ أبي زرعة الرازي» ٤٢١، و«الكاشف» ١/ ٦١٦.

(٤) كما «سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل» ص٢٢٠.

(٥) «الكامل ضعفاء الرجال» ٥/ ٣١٩.

(٦) كما «سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني» ص١١٧ (١٣٧).

(٧) كما «تاريخه» برواية الدوري ٣/ ١٦٠ (٦٨٨).

(٨) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٤٣.

ليس بقويٍّ عندهُم.

وخرَّج لهُ الترمذيُّ[1]، وابنُ ماجه[2]، وذُكِرَ في «التهذيب»[3]، و«ضعفاءِ ابنِ حِبَّانَ»[4].

ـ عبدُ الحميدِ بنُ سهيلِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ.

في: عبدِ المَجيدِ. (٢٥١٤)

٢٢١٢ـ عبدُ الحميدِ بنُ صَيْفِيِّ بنِ صُهَيْبِ بنِ سِنَان التَّيْمِيُّ، مولاهُم[5].

يروِي عنْ: أبيهِ عن جدِّهِ، وعنهُ: دَفَّاعُ بنُ دَغْفَل[6] السَّدُوسِيُّ، وابنُ المباركِ، وهُشَيْمٌ، وجابرُ بنُ غانمٍ الحِمصيُّ[7].

ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[8] تبعاً للبُخاريِّ[9] في إحدَى الرِّواياتِ[10] فيه، وقِيلَ: عن هشامِ بن عَمَّارٍ، عن يوسفَ بنِ مُحَمَّدٍ، حدثني عبدُ الحميدِ بنُ زيادِ بن

(١) كتاب النكاح، بَاب ما جاء: إذاجاءكم من تَرْضَوْنَ دينة فَزَوِّجُوهُ ٣/ ٣٩٤ (١٠٨٤).

(٢) كتاب إقامة الصلاة، بَاب ما يَجِبُ على الإِمَامِ ١/ ٣١٤ (٩٨١).

(٣) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٣٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٦.

(٤) «المجروحين» ٢/ ١٤١.

(٥) «الكاشف» ١/ ٦١٦.

(٦) الأصل: دعقل، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٧) «الجرح والتعديل» ٢/ ٥٠١.

(٨) «الثقات» ٧/ ١٢١.

(٩) «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٢.

(١٠) الأصل: الروايا.

صَيْفِي، هو في أهلِ المدينةِ. وقيل: عن عبدِ الحميدِ بنِ يزيدَ بن صَيْفِي، عن أبيهِ عن جدِّهِ صهيبٍ[1]. وكذا قالَ ابنُ حِبَّانَ[2] في ترجمةِ صَيْفِيِّ بنِ صُهيبٍ: روى عنهُ ابناه: زيادُ [ويزيد][3] ابنا صَيْفِي. وهو في «التهذيب»[4].

٢٢١٣ـ عبدُ الحميدِ بنُ أبي أُوَيْسٍ، عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ أُوَيْسِ بنِ مالكِ بنِ أبي عامرٍ، أبو بكرٍ الأَصْبَحِيُّ، المَدَنِيُّ، الأَعْشَى[5].

حليفُ بنِي تيم[6]، وأخو إسماعيلَ الماضي. يروِي عن: أبيهِ، وعمِّ جدِّه: الرَّبيعِ بنِ مالكٍ، وسليمانَ بنِ بلالٍ، وابنِ أبي ذئبٍ، والثوريِّ، ومحمَّدِ بنِ أبي حميدٍ، وجماعةٍ، منهم -فيما قيل-: ابنُ عَجْلانَ، وقرأ القرآنَ على نافعٍ، روى عنه القراءةَ أحمدُ بنُ صالحٍ، وإبراهيمُ بنُ محمَّدٍ المَدَنِيُّ، وكذا روَى عنه: أخوهُ، وأيُّوبُ بنُ سليمانَ بنِ بلالٍ، وإبراهيمُ بنُ المنذر الحِزَامِيُّ، وإسحاقُ ابنُ راهَوَيْه، ومحمَّدُ بنُ رافع، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الحكمِ، وهو أحدُ[7] [٢٢٩/ ب] مَن حدَّث عنهُ.

---

(١) وهذه الروايات ذكرها البخاري الموضع السابق من «تاريخه».

(٢) «الثقات» ٤/ ٣٨٤.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، وأثبته من «الثقات» حيث نقل عنه المصنف.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٤٢، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٨.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٠، و «الجرح والتعديل» ٦/ ١٥، و«شرح علل الترمذي»، لابن رجب ٥٢٣.

(٦) الأصل: تميم، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٧) كذا في الأصل، ولعلَّ الصواب: آخر.

وثَّقهُ ابنُ مَعِينٍ[1] وغيرُه، كابنِ حِبَّانَ[2]، وخرَّج له الشيخانِ[3].

وذُكِرَ في «التهذيب»[4]، ماتَ سنةَ اثنتينِ ومئتينِ.

٢٢١٤ـ عبدُ الحميدِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخَطَّاب القُرَشِيُّ، العدَويُّ، المَدَنِيُّ[5].

روى يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ عنهُ قصةَ صدقةِ عمرَ، قالَ يحيى: نسخها لِي عبدُ الحميدِ: بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرحيم، هذا ما كتبَ عبدُ الله[6] عمرُ في ثَمْغ[7]. وهو في «التهذيب»[8].

٢٢١٥ـ عبدُ الحميدِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي عمرو [بن][9] حفصِ بنِ المغيرةِ بنِ عبدِ

---

(١) «تاريخه» برواية الدارمي، ص٢٣٨ (٩٣٠).

(٢) «الثقات» ٨/ ٣٩٨، وقال: يتفرّد.

(٣) كتاب الاستسقاء، باب رفع الناس أيديهم مع الإمام الاستسقاء (١٠٢٩)

و مسلم في كتاب المساقاة، بَاب: اسْتِحْبَابِ الْوَضْعِ من الدَّين ٣/ ١١٩١ (١٥٥٧).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٤٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٩.

(٥) «الكاشف» ١/ ٦١٧.

(٦) الأصل: بن عمر، وهو خطأ.

(٧) البخاري كتاب: الوصايا، باب: وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته (٢٦١٣).

وثمغ: موضع تلقاء المدينة كان فيه مال لعمر بن الخطاب. «معجم ما استعجم» ١/ ٣٤٦.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٤٦، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٩.

(٩) ما بين المعكوفين ليس الأصل، وأثبته من مصادر الترجمة.

اللهِ بنِ عمرَ بن مَخْزُومٍ القُرَشِيُّ، المَخْزُومِيُّ، المَدَنِيُّ[1].

عن: أبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ، عن أمِّ سَلَمَة، **وعنه:** حبيبُ بن أبي ثابتٍ، ذكرهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات»[2]، وهو في «التهذيب»[3].

٢٢١٦ـ عبدُ الحميدِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أَزْهَرَ القُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ[4].

مِنْ أهلِ المدينةِ، الماضي أخوهُ: عبدُ الله، والآتي أبُوهما. يروِي عن: أبيهِ، وجماعةٍ من التَّابعينَ، **وعنه:** أهلُ المدينةِ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[5].

وروى أبُو الحسينِ يحيى الهَاشميُّ في «أخبارِ المدينة» عنهُ قال: قالَ عمرُ بنُ الخَطَّابِ حين بَنَى مسجدَ النَّبيِّ ﷺ: ما ندرِي ما نفرش في مسجدِنَا! فقيلَ له: افرشِ الخصفَ[6] والحُصرَ. قال: فاحصبُوهُ من هذا الوادِي المباركِ؛ فإنِّي سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «العقيقُ وادٍ مبارك»[7]، قال: فحصبَه عمر.

٢٢١٧ـ عبدُ الحَميدِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ الخَطَّابِ، أبو عمرَ العدويُّ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٠، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٤، و«المعرفة والتاريخ» ٢/ ٢٠٤.

(٢) «الثقات» ٧/ ١١٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٤٦، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٩.

(٤) «الثقات» ٥/ ١٢٧.

(٥) «الثقات» ٥/ ١٢٧.

(٦) الخصف: الخُوصُ المنسوج، انظر «النهاية غريب الأثر» ٢/ ٣٧.

(٧) وأخرجه ابنُ شبَّة في «أخبار المدينة» ١/ ٩٥(٤٣٤) من طريق المترجم مختصراً.

المَدَنِيُّ، مِن أهلِهَا، الأعرجُ[1].

أخو أُسيدٍ، وعبدِ العزيزِ، ووالدُ عمرَ، وزيدٍ. ولي إمرةَ الكوفةِ لعمرَ بنِ عبد العزيزِ، وأجازهُ عمرُ بعشرةِ آلافٍ، وقد سألَ ابنَ عبَّاسٍ، وروَى عن: مسلمِ بنِ يسارٍ، ومِقْسَم، ومحمَّدِ بنِ سعدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ، وعنه: ابناهُ، والزُّهْرِيُّ، وزيدُ بنُ أبي أنيسةَ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ يزيدَ بنِ جابرٍ، وغيرُهم، كالحكمِ بنِ عُتيبةَ.

وثَّقه العِجْلِيُّ[2]، والنَّسَائيُّ، وابنُ خِرَاش، وأبو بكرِ ابنُ أبي داودَ[3]، وزاد: مأمونٌ. وثَّقهُ ابن حِبَّانَ في «ثقاته»[4].

وقالَ إسحاقُ بنُ زيدٍ الخَطّابيُّ[5]، **وخليفةُ** في «الطبقات»[6]، **وأبو عَروبة**: ماتَ بحرَّانَ في خلافةِ هشامٍ ـ يعني:ـ سنة نيّف [و][7] عشرةِ ومئة. زاد أبو عروبة:

---

(١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ١١٩، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٤٥، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٧٥.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ٧٠.

(٣) عبدُ الله بنُ سليمانَ بنِ الأشعثِ السجستانيُّ، الحافظ، مولده ٢٣٠هـ، ووفاته سنة ٣١٦هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٢١، ٢٣١.

(٤) «الثقات» ٧/ ١١٧.

(٥) إسحاقُ بنُ زيدٍ الخطابيُّ، عالمٌ بالحديث، روى عن: محمد بن يزيد بن سنان، وعنه: أبو عروبة الحراني. «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٢٠، و«الإكمال»، لابن ماكولا ٣/ ١١٣.

(٦) «الطبقات» ٢٤٧.

(٧) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، وأثبته من مصادر الترجمة.

رُوِّينا عنهُ أنَّه جلسَ إلى ابن عبَّاسٍ وسأله. وهو في «التهذيب»[1].

٢٢١٨ـ عبدُ الحميدِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عَمرِو بنِ عمرِو بنِ مَخْزُومٍ القُرَشِيُّ، المَخْزُومِيُّ.

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بن هشامٍ، وعنه: حبيبُ بنُ أبي ثابتٍ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[2]، ومضى قريباً في: ابن عبدِ الله[3](٢٢١٥).

٢٢١٩ـ عبدُ الحميدِ بنُ عبدِ الله الكنانيُّ.

كانَ ذا دارٍ بالمدينةِ.

٢٢٢٠ـ عبدُ الحميدِ بنُ عليٍّ المُوغَانيُّ[4].

مضى لهُ ذكرٌ في: سليمانَ الوَنْشَرِيسِي (١٠٤٩)، وأنَّهُ جوَّدَ عليه مع غيرِه من الطَّلبةِ.

قالَ ابنُ فَرحونٍ[5]: إنَّه كانَ من الشُّيوخِ المفيدين المُقرئينَ، المنقطعينَ إلى الله ورسولِهِ، والمجاوِرينَ بالحرمينِ، وهو الشيخُ الصَّالحُ، الورِع المربِّي، لهُ في الخيرِ والصَّلاح وإيصالِ النَّفعِ للناس الرُّتبةُ العليا، قد تخلَّى عنِ الدُّنيا، وأقبلَ على

(١) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٤٩، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٠.

(٢) «الثقات» ٧/ ١١٧.

(٣) راجع ترجمة عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو

(٤) «العقد الثمين» ٥/ ٣٣٧.

(٥) «نصيحة المشاور» ص١٤١.

الآخرةِ، ولزِمَ تلقينَ القرآنِ طولَ نهارِهِ في المسجِدِ، لا تراه إلا في حلقةٍ بينَ كِبار وصغارٍ، وكهولٍ وشيوخٍ، وانتفعَ بهِ من أبناءِ المدينةِ خلقٌ كثيرٌ، لكن مع تجويدٍ وتحريرٍ، وتربيةٍ لهم، وضبطٍ وشدٍّ، حتَّى إنَّه ليضربُ ذا الشَّيبةِ بيدِهِ، ويأخذُ بلحيته وأذنِهِ.

أقامَ بمَكَّةَ هو وأخوه في الله الشَّيخُ الصالحُ المهذَّبُ: يحيى التُّونسيُّ، وكانا قد اصطحبَا قديماً، وتواخَيا في الله، وصحبَا الشُّيوخَ، وجالا في البِلادِ على قدمِ التَّجريدِ[1]، وزيارةِ الصَّالحين، ولقاءِ المشايخِ، واتفقَ لهما في أيام سياحتِهما ومدَّةِ تنقُّلهما في البلادِ عجائبُ وغرائبُ، ولقيَا مِنَ السَّادةِ: جماعةً [٢٣٠/ أ] كبيرةً، منهم: أبو العبَّاسِ المُرْسِي، فمَن بعدهُ من الشَّاذليةِ، وغيرهم في أيامِ إقامتهما بمصرَ، وردَ عليهما من العجمِ: النَّجمُ الأصبهانيُّ شيخُ مَكَّةَ، فصحباه وخدماه، بل واجتمعا بهِ أيضاً عند المُرْسِي بإسكندريةِ، ورافقاه منها إلى مَكَّةَ مِن جهةِ الصَّعيد، ونفدَ الزَّادُ منهم، فلم يكنْ لهم قوتٌ إلا من نباتِ الأرضِ، فلمَّا أشرفُوا على القربِ من قبرِ أبي الحسنِ الشَّاذليِّ، قالَ لهما النَّجمُ: إذا كان غداً إنْ شاء الله فسترِدُون قبرَ أبي الحسن، وضيافتُكم عنده لَوْزٌ وزبيبٌ[2]، فكان كذلك. فلمَّا

(١) التجريد مصطلح صوفي مفاده عندهم : أن يتجرد المرء بظاهره عن الأعراض وبباطنه عن الأعواض ، وهو ألا يأخذ من عرض الدنيا شيئا ولا يطلب على ما ترك منها عوضا من عاجل ، ولهم في طريقة حصوله حكايات غريبة منكرة .

(٢) مثل هذا لا يدرى من الذي جاء به ، فقد يكون بعض أصحاب سدنة القبور مما يعنى بذلك ، وقد يكون استدراجاً من الشيطان للتعلق بها .

وصلوا إلى عَيْذَاب[1] تلقَّاهم الناس، وأضَافُوهم كثيراً، فكانَ النَّجمُ يبعثُ بالطَّعامِ إلى أهلِ القافلةِ التِي صحباها، مع كونِهم كانوا [يعاملونهم][2] بقسوةٍ شديدةٍ عليهم في الحاجةِ، ولذا ندمُوا الآن على تفريطِهم في خدمةِ الشَّيخِ، ثمَّ قالَ النَّجمُ ليحيَى التُّونسيَّ -أحدِ مَن رافقهم- ولصاحبِ التَّرجمة: يا يحيى وعبدَ الحميدِ! لن تجوعا بعد هذه الجوعةِ أبداً[3]، فكان كذلكَ.

وأقاما معهُ بمَكَّةَ مدَّةً طويلةً، وتزوَّجَ يحيى زوجةً حنث فيها، ولم يثقْ بمَنْ يحلِّلُها إلا بصاحبِ التَّرجمةِ، فسعى في تزويجِهِ بها، فلمَّا حملتْ عِندهُ تشوَّف يحيى إلى أن يطلِّقها لتحلَّ لهُ، فلم يفعل؛ لاغتِبَاطِهِ بها، وقال لهُ: لا أكونُ له محلِّلاً، ولم أتزوَّجْها بهذه النِّية، بل لصحبةِ الأبد[4]، فاقطعْ رجاءَك منها، ولا تكنْ ممَّن يفسد ما هو لله بما للدُّنيا، فكفَّ عنها الشَّيخُ يحيى، وأقامتْ معَ صاحبِ التَّرجمةِ، فولدتْ له إبراهيمَ وإسماعيلَ وبنتاً، وسافرَ بهم إلى مصر، يريدُ التعريفَ بهم والإعانةَ عليهم، وكان يقول قبلَ سفرِه: ما أظنُّ أجلِي إلا قد[5] قرب؛ فإني مسافرٌ من غيرِ

---

(١) هي بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره باء موحدة: بليدة على ضفة بحر القلزم، هي مرسى المراكب التي تقدم من عدن إلى الصعيد. ((معجم البلدان)) ٤/ ١٧١.

(٢) ما بين المعكوفين ليس الأصل، والسياق يقتضيه.

(٣) هذا القول مما يستقبل من الأمور، وفيما لا حدود للمرء بعلمه، فحريٌّ اجتنابه، وتعليق ذلك إن كان من باب الرجاء بمشيئة الله.

(٤) في ((نصيحة المشاور)): الأدب.

(٥) قوله: قد كتبت فوق السطر.

ضرورة، وما أظنُّ ذلك إلا للنُّقلةِ إلى التربةِ، فكانَ كذلك، ماتَ بقَطْيَا[1] مِن طريقِ مِصرَ، سنةَ سبعٍ وعشرينَ وسبعِ مئةٍ.

وذكرهُ المَجْدُ[2]، **فقال**: ومُوغان: بالضَّمِ والغين المعجمةِ، هكذا ينطق به العجمُ، والصَّوابُ: مُوقان، بالقاف، وهو ولايةٌ فيها قرى ومروجٌ[3]، تحلُّها[4] التُّركمانُ للرَّعيِ، وهي[5] بأذربيجانَ[6].

قال: وكانَ عبدُ الحميدِ مِنْ أهلِ الخيرِ والصَّلاحِ، ومِمَّن رزقهُ الله برؤيةِ المشايخِ الكبارِ النُّجْحَ والفلاحَ[7]، أقامَ بالمدينةِ متخلياً عنِ الدُّنيا، مُتحلِّياً بطلبِ المرتبةِ العُليا، مواظباً على تلقينِ القرآنِ طوالَ النَّهارِ، ينتفعُ بهِ الشُّيوخُ والكهولُ والكبارُ والصِّغارُ، مع ضبطٍ وتقييدٍ، وتحريرٍ وتجويدٍ. لقيَ الشَّيخ أبا العباس المُرْسِي[8] صاحبَ الشيخ أبي الحسن الشاذلي، وصحبَ هو وصاحبه يحيى التونسيُّ الشيخَ

---

(١) هي قرية في سيناء، على الحدود مع الشام، كما ذكره ابن بطوطة في «رحلته»، ص:٧٢، وانظر: «معجم البلدان» ٤/ ٣٧٨.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٤٠.

(٣) الأصل: بروج، والتصويب من «المغانم المطابة».

(٤) «المغانم المطابة»: يحتلها.

(٥) الأصل: وهو، والتصويب من «المغانم المطابة».

(٦) انظر «معجم البلدان» ١/ ١٢٨.

(٧) النُّجحُ والفلاح من الله للعبد بسبب سعيه وكسبه، لا بمجرَّد رؤية المشايخ.

(٨) الأصل: المري.

نجمَ الدِّين الأصفهاني من الإسكندريةِ إلى مَكَّةَ، وخدماهُ وانتفعا بهِ، وأقاما عندهُ بمَكَّةَ مدَّةً طويلةً، ثمَّ ارتحلا إلى المدينةِ، فأقاما بها، وسافرَ الشَّيخُ الصَّالح عبدُ الحميدِ بأولاده... وذكرَ إلى آخر ما تقدَّم، وذكرَه الفاسيُّ[1] باختصارٍ جداً.

٢٢٢١ـ عبدُ الحميدِ بنُ عمرَانَ[2]، أبو الجويريةِ الجُعْفِيُّ[3].

مِنْ أهلِ الكوفةِ، سكنَ المدينةَ. يروِي عن: حمادِ بنِ أبي سليمانَ، وعنه: حمادُ بنُ خالدٍ الخياطُ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[4]، ويروِي عنهُ أيضاً: مَعن بنُ عيسَى القزَّازُ، ويقالُ لهُ: الصَّغيرُ. للاحترازِ عن آخرَ يكنَّى: أبا الجويريةِ، واسمُهُ: خطَّابُ بن خفاف[5].

٢٢٢٢ـ عبدُ الحَميدِ ابنُ الإمامِ تقِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الحَميدِ المَدَنِيُّ[6].

أخُو إبراهيمَ، وأحمدَ، وعمرَ، وإبراهيمَ، وهو خالُ أبي الفتحِ المَرَاغِي، وكلُّهمْ مِمَّن سمِعَ الحديثَ، وسمِعَ هذا على: الزَّينِ المَرَاغِي، والعلمِ سليمانَ بنِ أحمدَ السَّقَّاء في سنةِ سبعٍ وتسعينَ وسبعِ مِئةٍ.

---

(١) «العقد الثمين» ٥/ ٣٣٧.

(٢) في المخطوطة: ابن عبد عمران.

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٦.

(٤) «الثقات» ٧/ ١٢٠.

(٥) هو خطّاب بن خفاف أبو جويرية الجرمي اليماني، «الثقات» ٤/ ٢١٠.

(٦) «الضوء اللامع» ٤/ ٣٩.

ـ عبدُ الحَميدِ بنُ يزيدَ بنِ صَيْفِيٍّ.

مضى في: ابنِ زيادٍ. (٢٢٠٩)

٢٢٢٣ـ عبدُ الحيِّ بنُ أحمدَ بنِ محمودِ بنِ بدلٍ، أبو عبدِ الرَّحمنِ البَيْلَقانيُّ[١].

وُلدَ بالمدينةِ النَّبويَّةِ في سنةِ تسعٍ وثمانينَ وخمسِ مئةٍ، وقدمَ دمشقَ في صغره، وسمعَ من أبي طاهرٍ الخُشُوعِيِّ[٢]، وبها توفي في ثاني عشري شعبانَ،سنةَ اثنتين وخمسين وستِّ مئة، ذكره الشَّريفُ العزُّ[٣] في «وفياته»، ثمَّ الذَّهبيُّ[٤]. [٢٣٠/ ب]

٢٢٢٤ـ عبدُ الخالقِ بنُ أبي حازمٍ سَلَمَةَ بنِ دينارٍ[٥].

أخو عبدِ العزيز الآتي. رويا عن: أبي إبراهيم يحيى بنِ إبراهيمَ بنِ عثمان السُّلَمِي.

٢٢٢٥ـ عَبدُ الخَبيرِ بنُ قيسِ بنِ ثابتِ بنِ قيسِ بنِ شَمَّاسٍ الأنصاريُّ، الخَزْرَجِيُّ، المَدَنِيُّ[٦].

---

(١) «تاريخ الإسلام» ٤٨/ ١٢٦، إلا أن فيه: عبد الحق بدل: عبد الحي.

(٢) هو أبو طاهرٍ بركاتُ بنُ إبراهيمَ بنِ طاهرٍ الخشوعيُّ، توفي سنة ٥٩٨ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٣٥٥، و «توضيح المشتبه» ٧/ ٧٤.

(٣) عزُّ الدِّينِ محمَّدُ بنُ أحمدَ، النَّسَّابة، له تاريخٌ على الحوادث والسنين، توفي سنة ٦٤٣ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٢١٦.

(٤) «تاريخ الإسلام» ٤٨/ ١٢٦.

(٥) «الثقات» ٧/ ١٣٩.

(٦) «تاريخ أبي زرعة الرازي»، ٦٣٨، و«الثقات» ٨/ ٤٢٥.

يروِي عن: أبِيهِ، عن جدِّهِ، وعنه: الفرجُ بنُ فَضالةَ.

قالَ العُقَيْليُّ[1]: لا يتابَعُ على حديثِه، ولا يُعرف إلا بهِ. وسبقهُ البخاريُّ[2] فقال: حديثُهُ ليسَ بالقائِمِ. وهو في «التهذيب»[3].

٢٢٢٦ـ عبدُ ربِّهِ بنُ سعيدِ بنِ قيسِ بنِ قَهدِ بنِ عمرٍو النجَّاريُّ، الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ[4].

أخو يحيى، وسعدٍ. يروِي عن: جدِّه: قيس[5]، وله صحبةٌ، وعن: أبي أمامةَ ابنِ سهلٍ، وأبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، ومحمَّدِ بنِ إبراهيمَ التَّيْمِيِّ، وعدةٍ، وعنهُ: أخوه سعدٌ، وشيخهُ: عطاءُ بنُ أبي رباحٍ، وشعبةُ، وعمروُ بن الحارثِ، وابن عُيَيْنَةُ، وأهل الحجازِ. وثّقهُ أحمدُ[6]، ثمَّ العِجْلِيُّ[7]، وابنُ حِبَّانَ[8]، وقال: إنَّه من أهلِ البصرةِ، ويقال له: عبدُ ربِّه المَدَنِيُّ. **وقالَ يحيى القطانُ**: كانَ وقّاداً، حيَّ الفؤادِ. **وقالَ ابنُ سعدٍ**[9]: كانَ ثقةً كثيرَ الحديث، دون أخيه يحيى. **وقالَ أبو عوانةَ**: هو أعزُّ

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١١٥.

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٣٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٦٧، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٥.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ٧٦، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٤١، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٧١.

(٥) الأصل: قبيله، والتصويب من مصادر التخريج.

(٦) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ٣٩٧ (٨٠٥).

(٧) «معرفة الثقات» ٢/ ٧١.

(٨) «الثقات» ٧/ ١٥٣.

(٩) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص: ٣٣٨.

إخوتِهِ حديثاً. وهو في «التهذيب»[1]، توفيَ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ و مِئة، وقيل: سنةَ إحدى وأربعينَ.

٢٢٢٧ـ عبدُ ربِّهِ بنُ سِيلانَ الرُّويثيُّ[2]، المَدَنِيُّ[3].

عدادهُ في أهلِها، ذكرَهُ مسلمٌ[4] في ثالثَةِ تابعي المَدَنيِّينَ، فقال: ابنُ سيلانَ.

وقيل: سبلانَ، الرُّوَيْثِيُّ. يروي عن: أبي هريرةَ، وعنه: محمَّدُ بنُ مُهَاجرٍ، قالهُ[5] ابن حِبَّانَ في ثانِيةِ «ثقاته»[6]، وهو في «التهذيب»[7].

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ آمين.

في: ابنِ يامين.(٢٣٩٢)

٢٢٢٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبانَ بنِ عثمانَ بنِ عفَّانَ الأُمَوِيُّ، القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ[8].

الماضي أبوهُ، والآتي جدُّه. أحدُ ساداتِ بني أميَّةَ وكبرائِهم، وأمُّه: أمُّ سعيد ابنة عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ المَخْزُومِي، سمع أباه، وعنه: عمرُ بنُ سليمانَ

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٧٦، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٨.

(٢) في الأصل: السدوسي، وهو تحريف.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٧٦.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٨ (٩٧٨).

(٥) الأصل: قال له.

(٦) «الثقات» ٥/ ١٣٢.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٧٩، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٠.

(٨) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٥٤، و «الجرح والتعديل» ٥/ ٢١٠، و «سير أعلام النبلاء» ٥/ ١٠.

العمريُّ، وعبدُ الله، ومحمَّدٌ، ابنا أبي بكرِ بنِ حزمٍ، وموسى بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ التَّيْمِي، وقال[1]: ما رأيتُ أجمعَ للدِّين والمَلَكةِ والشَّرفِ منه. وآخرون.

وثَّقه ابنُ حِبَّانَ[2]، وغيرُه، كان يشتري أهلَ البيتِ ثمَّ يكسوهم، ثمَّ يُعْرَضون عليهِ فيعتِقهم، ويقولُ: هم أحرارٌ لله، أستعينُ بكم على غمرات الموتِ، فماتَ وهو نائمٌ في مسجدِهِ، وكانَ من خيارِ المسلمين، كثيرَ الصلاة، ولما رآه عليُّ بن عبدِ الله بن عباس أعجبهُ هديهُ ونُسكه، وقال: أنا أقربُ رحماً إلى رسولِ الله ﷺ منه، وأولى بهذا الحالِ منه، ثُمَّ أخذَ في الاجتهادِ حتَّى ماتَ، وخرَّجَ له أصحابُ السُّنن[3]، وذُكِرَ في «التهذيب»[4].

٢٢٢٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حسينٍ، الزَّينُ ابنُ البرهانِ المَدَنِيُّ، الشَّافعِيُّ[5].

يُعرف كسلَفِهِ **بابنِ القطَّانِ**، سِبطُ أبي الفتح بنِ علبكَ، الآتي أخواه[6] المحمَّدانِ: الشمسُ، والصَّلاحُ. وُلد سنة بضعٍ وأربعينَ وثمانِ مئة بالمدينةِ، ونشأ بها في

(١) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٩٣.

(٢) «الثقات» ٧/ ٦٦.

(٣) فأخرج له النسائي في «الكبرى» برقم (٥٨٤٧) وأبو داود، كتاب العلم، بَاب فَضْلِ نَشْرِ الْعِلْمِ(٣٦٦٠)، والترمذي كتاب العلم عن: رسول الله ﷺ، بَاب ما جاء الْحَثِّ على تَبْلِيغِ السَّمَاعِ (٢٦٥٦)، وأخرج له ابن ماجه كتاب الزهد، بَاب الْهَمِّ بِالدُّنْيَا (٤١٠٥).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٩٢، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٤.

(٥) «الضوء اللامع» ٤/ ٤٣.

(٦) الأصل: أخوه، والمثبت هو المناسب للسياق.

كنفِ أبيه، فحفظ القرآنَ و«المنهاجين»[1] و«الألفيتين»[2]، وعرضَ ببلدِه ومصرَ والشَّامِ، وسافرَ مع أبيه إليهما، واشتغلَ، وبرعَ في الفرائضِ والحسابِ، وأقرأَ الطلبةَ فيهما، مع مشاركتِه في الميقاتِ والحرفِ.

ومِن شيوخِهِ: الشِّهابُ الأبْشِيطي، والجوجَرِي، والبَكْرِي، وحملَ عنه «حاشيتَهُ على الروضة»، وكتَبَهَا بخطِّهِ، وجمعَ الحديثَ، فسمِعَ عليَّ ومنِّي أشياءَ، بل قرأ عليَّ في «صحيح مسلم»، وتعانَى النظم، وامتدَحني بقصيدةٍ قيلت بالرَّوضةِ النَّبويَّةِ، وكانَ ذا هِمَّةٍ وطاقةٍ، وقدمَ القاهرةَ غيرَ مرةٍ، وماتَ بها في شوَّالٍ سنةَ سبعٍ وثمانينَ وثمان مِئة، ودُفن بحوشِ الصُّوفية. [٢٣١/ أ]

٢٢٣٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ إبراهيمَ المَدَنِيُّ، القاصُّ[3].

نزيل كِرمانَ، قيل: أصلُهُ بصريٌّ. يروي عن: محمَّدِ بنِ المُنْكَدِر، والعلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وغيرهما، وعنه: ابنُه عبدُ الله، وزيدُ بنُ الحُبَاب، وعفَّانُ، وغيرُهم.

وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ[4] عن: الدُّوريِّ، عن ابن مَعِينٍ[5]: مدنيٌّ، كان ينزلُ كِرمانَ، وهو ثقةٌ. **وقالَ العِجْلِي**[6]: ثقةٌ. **وقال النَّسائيُّ**[7]: ليس بالقويِّ.

---

(١) أي الأصلي والفرعي، وقد تقدم التعريف بهما.

(٢) أي «ألفية ابن مالك»، و«ألفية الحديث» للعراقي، وقد تقدَّم التعريف بهما.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٥٧، و «تاريخ الإسلام» ١٠/ ٣١٣، و«لسان الميزان» ٥/ ٨٠.

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢١١، وكان الأصل: ابن أبي حِبَّانَ وقوله: أبي جاء فوق السطر، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٥) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٤٣.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ٨٢.

(٧) «الضعفاء» للنسائي ٢٠٦.

وقالَ أبو زُرعةَ: لا بأسَ بـه. ويـروي عنـه أيـضاً: مَعـن بـنُ عيـسى القـزّاز[1]، أحاديثُه مستقيمةٌ، وقالَ أبو حاتم[2]: ليس بالقويِّ، روى عن العلاءِ حديثاً منكراً. وقالَ أبو داودَ[3]: هو عندِي منكرُ الحديث، وعفّان تمسَّك برمقه. وعن ابن مَعِينٍ: ليس بشيءٍ. وقال العُقَيليُّ[4]: منكرُ الحديثِ. ثُمَّ ساقَ من طريقِهِ عـن العـلاءِ عـن أبيهِ عن أبي هريرةَ: حديثَ: «اطلبُوا الخيرَ عندَ حِسَانِ الوُجوهِ»[5]، وقـال: الرِّوايـةُ في هذا ضعيفةٌ. ومن غرائبِه عن العلاءِ عن أبيه عن أبي هريـرةَ، رفعـه: «مَـن كـانَ عليهِ صومُ رمضانَ فليسرده ولا يقطعه». أخرجهُ الدارقطنيُّ[6]، وضعَّفه به.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ[7]: منكرُ الحديثِ، يروي ما لا يتابع عليه، وليس بالمشهورِ في العدالةِ، على أنَّ التَّنكُّبَ عن أخبارِه أولى. وهو في «الميزان»[8].

٢٢٣١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ إبراهيمَ الهنديُّ.

(١) يظهر لي أن جملة: (ويروي عنه أيضاً: مَعن بن عيسى القزّاز) مقحمةٌ في غير موضعها؛ حيث إنَّ الكلام بعدها: أحاديثه مستقيمة هو تتمة كلام أبي زُرعةَ. والله تعالى أعلم.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢١١.

(٣) «سؤالات أبي عبيد الآجري» (ص٢٧٦ (٣٨٤).

(٤) لم أجده في «ضعفاء العقيلي»، ووجدته في «تعجيل المنفعة» ص٢٤٦ حيث نقـل المـصنف عنـه هذه الترجمة.

(٥) أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٢٠.

(٦) «سننه» ٢/ ١٩١(٥٧).

(٧) «المجروحين» ٢/ ٦٠.

(٨) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٤٥.

خال ناصرِ **الدِّين** الخوّاص، أحدُ شهودِ المدينةِ، قدِم أبوه المدينةَ فاستوطنَها، وولدَ له صاحب الترجمة وعدَّة بناتٍ، منهم: رقيةُ، أمُّ الخوّاص المذكور، ولذا ورَّثه قاضي الحنفية: عليُّ بنُ سعيدٍ من خالِه صاحب الترجمةِ، ماتَ سنةَ تسعين، ولم يعقبْ.

٢٢٣٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ عُمَيْرٍ الهِلاليُّ[١]، المَدَنِيُّ، الشَّافعِيُّ.

ويعرفُ بابن عُمَيْر، ممن سمعَ على أبي الفرجِ ابنِ المَرَاغِيِّ في «الصحيحين» وغيرِهما، وكذا سمِعَ منِّي، مولده في جمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وأربعينَ وثمانِ مئةٍ، وتوفي[٢] سنةِ ثمانٍ وتسعينَ.

٢٢٣٣ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ، الفقيهُ زينُ الدِّينِ البَسْيُونيُّ[٣].

نسبة لشُبْرَى بَسْيُون[٤]، بجوارِ النِّحْرَاويّة مِن الغربية، إمامُ جامعِ الحاكمِ، مع أخِيه، رجلٌ صالحٌ فقيرٌ، اشتغلَ وحضرَ الدُّروسَ عندَ السَّيدِ النَّسَّابة، وابن أسدٍ، وغيرِهما، وأكثرَ المجاورةَ بالمدينةِ، بل وقطنَها، ولازمني في مجاورتِي، وكذا بمصرَ، ونزل في سُبع خيرِ بك، ومولدُه سنة ثمانٍ وعشرينَ وثمان مئةٍ.

---

(١) الأصل يشبه أن تكون: الهلال.

(٢) في الأصل: وهو، وهو خطأ.

(٣) الضوء اللامع ٤/ ٥٤ .

(٤) في المخطوطة: بسيوم، وهو خطأ .

٢٢٣٤ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أحمدَ النِّفْطِيُّ، المَدَنِيُّ، ثم المَكِّيُّ.

الآتي جدُّه قريباً، شيخٌ متكسِّبٌ في العطرِ بمَكَّةَ[1].

٢٢٣٥ـ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي الفَرجِ عبدِ اللَّطيفِ بنِ محمَّدِ ابنِ يوسفَ.

مِمَّن يقرأُ على خالِهِ الحديثَ بالرَّوضةِ.

٢٢٣٦ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ، الفقيهُ زينُ الدِّينِ البَسْيُونيُّ، المنوفيُّ[2].

إمامُ جامعِ الحاكمِ، ممَّن قدمَ القاهرةَ، فأقرأَ الأبناءَ، واشتغلَ قليلاً عندَ الشَّريفِ النسّابة، وابنِ أسدٍ، وغيرِهما، وقرأ عليَّ، وعلى الدِّيمِي، وحجَّ غيرَ مرَّةٍ، ثمَّ قطنَ المدينةَ مُديماً للتلاوةِ في سُبعِ خيرِ بِك، وتكرَّرَ مجيئُه للقاهرة طلباً للرِّزقِ، إلى أن كانت وفاتُهُ بها سنة تسعِ مِئة ظناً، ونعم الرَّجلُ رحمهُ الله.

٢٢٣٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ النِّفْطِيُّ، المالكيُّ.

أخو عمرَ الآتي، وعبدِ الله الماضي، قرأ على غانمٍ الخَشَبِي «المُوَطَّأ»، وتزوَّجَ ابنةَ الجلالِ الخُجنديِّ بعدَ أبي الفتحِ المَرَاغِي، وكانَ حيّاً في سنةِ عشرٍ وثمان مئةٍ.

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أردكَ.

في: ابن حبيبِ بنِ أردك.(٢٢٦١)

٢٢٣٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أزهرَ، أبو جُبَيْرٍ القُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، المَدَنِيُّ[3].

---

(١) قوله: بمَكَّةَ، جاء ملحقاً فوق السطر.

(٢) كذا في الأصل جاءت هذه الترجمة مكرَّرة، فقد تقدَّمت برقم(٢٢٣٣).

(٣) «الثقات» ٣/ ٢٥٨، و«أسد الغابة» ٣ / ٢٥٨.

ابنُ عمِّ عبد الرَّحمنِ بن عوفٍ، صحابيٌّ شهدَ حُنَيناً، وروى عن: النَّبيِّ ﷺ، وعن: جبيرِ بن مطعمٍ، وعنه: ابناه: عبدُ الله، وعبدُ الحميد، الماضيين، [٢٣١/ ب] والزُّهْرِيُّ، وآخرون. قالَ ابنُ سعد[١]: هو نحوُ ابنِ عباسٍ في السِّنِّ، بقي إلى فتنةِ [ابن][٢] الزُّبَيْر.

قالَ ابنُ منده: إنَّه ماتَ قبلَ وقعةِ الحرَّةِ.

وهو في «التهذيب»[٣]، وأوَّل «الإصابة»[٤].

٢٢٣٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ إسحاقَ بنِ الحارثِ المُزَنِيُّ.

الماضي أبوه.

٢٢٤٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ [العامريُّ]، القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ[٥].

نزيلُ البصرةِ، ويقال له: عَبَّاد، وبه جزَمَ أبو داود[٦]، بل قيلَ: إنَّهما أخوان.

يروي عن: الحسنِ، وسعيدٍ المَقْبُرِيِّ[٧]، وعبدِ الله بنِ يزيدَ مولى المنبعث، وأبي

---

(١) «تاريخ دمشق» ٣٤/ ١٨٧.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، وأثبته من مصادر الترجمة.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٥١٣، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٩.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٣٨٩.

(٥) كذا في الأصل، ولعل العبارة مقحمة.

(٦) «سننه» مواضع منها: كتاب الصلاة، باب: في ليلة القدر (١٣٧٩).

(٧) الأصل: المقري، والتصويب من مصادر الترجمة.

عبيدةَ بن محمَّدِ بنِ عَمَّار، والزُّهْرِيِّ، والعلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، **وعنه**: يزيدُ بنُ زُرَيْع، وبِشرُ بن المُفَضَّل، وابنُ عُليَّة، وعبدُ الله بن رجاءٍ المَكِّيُّ، و[قال] مرَّةً: لا يعرف الحديثَ، وكذا قالَ اسماعيلُ بن إبراهيم: سألتُ عنهُ أهلُ المدينةِ فلم يُحمد، مع أنَّهُ لا يُعرفُ لهُ بالمدينةِ تلميذٌ إلا مُوسى الزَّمعي، رَوَى عنهُ أَشياءَ في عدَّةٍ منها اضطرابٌ[1]. **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**[2]: صالحُ الحديثِ. بل قالَ مرَّةً: ثقة[3]. **وقالَ غيره**[4]: كانَ كثيرَ العلمِ والرِّوايةِ، شاعراً فصيحاً مُفوَّهاً. وعن ابنِ عُيَيْنَة: كانَ قدرياً، فنفاه أهلُ المدينةِ. ولذا قالَ يحيى القطَّانُ: سألتُ عنهُ بالمدينةِ؟ فلم أرهُم يحمدُونه إليَّ. **وقالَ ابنُ المَدِيني**: كانَ يرى القدَرَ، ولم يحمل عنه أهلُ المدينةِ. **وقالَ ابنُ حِبَّانَ** في «ثقاته»[5]: متقنٌ[6] جداً. وحكى الترمذيُّ في «العلل»[7] عن: البخاري أنَّه وثَّقَهُ. **قالَ البخاريُّ**[8]: ليس هو مِمَّن يُعتمدُ على حفظِهِ إذا خالف من ليسَ بدونِه، وإن كان ممن يحتمل في بعضٍ. **وقالَ ابنُ خزيمةَ**: ليس به بأسٌ.

---

(١) الأصل: اضطراب إلى.

(٢) «تاريخه» برواية الدوري ٣/ ١٩٠ (٨٥٤).

(٣) «تاريخه» برواية الدوري ٣/ ١٧١ (٧٦٥).

(٤) «تاريخ الإسلام» ٩/ ٢٠٣.

(٥) «الثقات» ٧/ ٨٦.

(٦) الأصل: متفق، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٧) «علل الترمذي» ص١٧٨.

(٨) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٥٨.

وخرَّجَ له مسلمٌ[1]، وغيرُه، وذُكِرَ في «التهذيب»[2]، و«ضعفاء العُقَيْلي»[3].

٢٢٤١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ الأَسْوَدِ بنِ عبدِ يغوثَ بنِ وَهْبِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ زهرةَ، أبو محمَّدٍ القُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، المَدَنِيُّ[4].

وهو مِمَّن نَزَل الكوفةَ، ولذا **قالَ ابنُ حِبَّانَ**[5]: عدادُهُ في أهلِهَا، ومن زَعَمَ أَنَّه عبدُ الله فقدْ وَهِم. يروِي **عن**: أبي بكرٍ، وعمرَ، وأُبيٍّ، **وعنه**: عبيدُ الله بنُ عَديِّ بنِ الخِيَار، ومروانُ بنُ الحَكَم، وهما مِن طبقَتِهِ، وأبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ.

وكانَ مِنْ أشرافِ قُرَيْشٍ، لهُ منزلةٌ من عائشةَ، قيل: إنَّهُ شهدَ فَتحَ دِمشق، وإنَّه ممن عُيِّن في حكومةِ الحَكَمَين، فقالوا: ليسَ لهُ ولا لأبيهِ هجرة، وأبُوه مِمَّن نزَل فيه: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾[6].

قالَ العِجْلِي[7]: مدنيٌّ تابعيٌّ، ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ من كبارِ التَّابعينَ. زاد غيره: ولما حُصِر عثمانُ اطَّلعَ مِن فوق دارِهِ، فذكرَ لهم أنه يستعمِلُه على العِراق، وبلغهُ ذلك فقال: واللهِ لَركعتانِ[8] أحبُّ إليَّ مِن إمرةِ العراقِ.

(١) كتاب السلام، باب: الطيرة والفأل، وما يكون فيه من الشؤم ٤/ ١٧٤٧(٢٢٢٥).

(٢) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٥١٩، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٠.

(٣) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٢١.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٧، و «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٦٩.

(٥) «الثقات» ٥/ ٧٦.

(٦) سورة الحجر، آية: ٩٥.

(٧)«معرفة الثقات» ٢/ ٧٢.

(٨) المخطوطة: لركعتين، وهو خطأ.

وحديثُهُ في البخاري[1]، وذكرَه مسلمٌ[2] في الطبقةِ الأولى من تابعِي المَدَنيِّين.

وذُكِرَ في «التهذيب»[3]، وأوَّلِ «الإصابة»[4]، لعدِّهِ في الصَّحابةِ، وأمُّه: آمنةُ ابنةُ نَوْفَل بنِ أُهْيَبِ بنِ عبد مَنافِ بنِ زُهْرَةَ، وهو ممن ضَربَهُ عمروُ بن الزُّبَيْر بن العَوَّام في جملةِ من يعلمُ هواهم في أخِيه عبدِ الله، كما في: عمرٍو.

٢٢٤٢ـ عبدُ الرَّحمنِ ابنُ الأَصَمِّ، أو: ابنُ عبدِ الله، أو: ابنُ عَمرِو بنِ الأَصَمِّ، أبو بكرٍ العَبْدِي، ويُقالُ: الثَّقَفِي، المَدَنِيُّ[5].

مؤذِّنُ الحُجَّاج[6]، وأصلُهُ من البصرةِ. يروِي عن: أنسٍ، وعنهُ: الثَّوريُّ، وأبو عوانةَ، وثَّقهُ ابنُ حِبَّانَ[7]. **قالَ عليُّ ابنُ المَدِينِي**: قلتُ ليَحيَى: أكان يرَى القدَر؟ قال: نعم، وكان بَصرياً، وكان يكونُ بالمدائنِ. وهو في «التهذيب»[8].

٢٢٤٣ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أفلحَ المَدَنِيُّ[9].

---

(١) «صحيح البخاري» كتاب: مواقيت الصلاة، باب: ما يصلى بعد العصر من الفوائت وغيرها، (٥٦٧).

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٢٩(٦٢٧).

(٣) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٥٢٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٢.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٣٩٠.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٥٨، و«المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٠٣، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٠٤.

(٦) كذا ضبطت المخطوطة.

(٧) «الثقات» ٥/ ٩٠.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٥٣٣، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٤.

(٩) «الثقات» ٧/ ٦٨.

له ذِكرٌ في أبيهِ، وهو أخو كَثِيرٍ ومحمَّدٍ. ذَكرَ الثلاثةَ مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المَدَنيِّينَ.

٢٢٤٤ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ بُجَيْدِ بنِ وَهْبِ بنِ قَيْظِي بنِ قَيْسٍ الأنصاريُّ، الحارثيُّ[2].

أحدُ بني حارثةَ، المَدَنِيُّ. مِن أهلِها، يروِي عن: جدَّته: أم بُجيدٍ، وكانت من المبايَعات، وعنه: محمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيْمِي، ذكرهُ ابن حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[3]، وأوَّلها[4]، وقالَ: ويقالُ: له صحبةٌ. **وقالَ البغويُّ**: لا أدرِي لهُ صُحبةٌ أم لا؟ **وقالَ أبو نُعَيْم**[5]: قالَ ابنُ أبي داودَ: له صحبةٌ. وكذا ذُكرَ في «التهذيب»[6]، وأوَّلِ «الإصابة»[7].

٢٢٤٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبِي البركاتِ ابنِ أبِي الهدَى محمَّدِ بنِ تقيِّ الكَازَرُونِيُّ، المَدَنِيُّ، الشَّافعِيُّ[8].

---

(١) «الطبقات» (١/ ٢٥١ـ٢٥٢(٩٠٣و٩٠٤و٩٠٥).

(٢) «أسد الغابة» ٣/ ٢٨١.

(٣) «الثقات» ٥/ ٨٥.

(٤) «الثقات» ٣/ ٢٥٧.

(٥) «معرفة الصحابة» ٤/ ١٨٤٥ـ١٨٤٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٥٤١، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٥.

(٧) «الإصابة» ٢/ ٣٩١.

(٨) «الضوء اللامع» ٤/ ٦٢.

عمُّ عبدِ الله بنِ عبدِ الوهَّابِ، [٢٣٢/ أ] الماضي[١]. قرأ عليَّ في «شرح النخبة»[٢]، وسمعَ أشياءَ، وكان ممَّنْ أخذ عن: الإِبْشِيطِي، والسَّمْهُودِي، ومِن قبلِهما عن: عمِّ أبيهِ: فتحِ الدِّين ابن تقِي، وفيه فضلٌ ما، بحيثُ درَّسَ بالمسجدِ مع سُكونٍ وخيرٍ، ماتَ في سنةِ إحدى وتسعينَ، عن بضعٍ وخمسينَ.

٢٢٤٦ـ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ بِشرِ[٣] بنِ مَسعودٍ الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ، الأزرقُ[٤].

يروِي عن: أبي سَعيدٍ، وأبي مسعودٍ الأنصاريِّ، وخبَّابٍ، وأبِي هريرةَ، **وعنهُ:** إبراهيمُ النَّخعيُّ، وابنُ قويتي[٥]، وأبو الحصينِ الأسديُّ، وأبو بشرٍ جعفرُ بنُ إياسَ، وآخرونَ. وثَّقهُ ابن حِبَّانَ[٦]، وغيرُه. **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٧]: كان قليلَ الحديثِ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**[٨]: أرسلَ عنِ: النَّبيِّ ﷺ، وخرَّج له مسلمٌ[٩] وغيره، وهو في

---

(١) الأصل: والماضي.

(٢) أي «نخبة الفكر مصطلح أهل الأثر» للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله.

(٣) تحرفت الأصل إلى بشير.

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٤٥، و«التاريخ الكبير» ٥/ ٢٦١، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٢١٤.

(٥) كلمة غير واضحة بالأصل. ولعلها ابن قريش.

(٦) «الثقات» ٥/ ٨٢.

(٧) «طبقات ابن سعد» ٦/ ٢٠٥.

(٨) «سؤالاته» الترجمة ٢٧٤.

(٩) كتاب النكاح، باب: حكم العزل ٢/ ١٠٦٢(٣١).

«التهذيب»[1]، ورابع «الإصابة»[2].

٢٢٤٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ بشيرٍ المَدَنِيُّ[3].

روَى في حلِّ الحُمرِ الأهلية[4]، مجهولٌ، قاله ابنُ حزمٍ.

وذكرهُ شيخنا في «اللسان»[5]، وقال: لعلَّهُ الذي بعدَهُ، يعني الدِّمشقي.

روى عن: ابنِ إسحاقَ المغازي، **وقالَ صالحٌ جزرةُ**: لا يدرَى مَن هو، ولا يُعرف، ثنا عن دُحَيم[6]. وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[7].

[روى عنه][8] سليمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمشقيان.

والثَّاني هو دُحَيم، وزُهير بنُ عبادِ الرؤاسي. **قالَ أبو حاتمٍ**[9]: يروِي عن: ابنِ إسحاقَ غير حديثٍ منكرٍ. وهو في «الميزان»[10].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٥٤٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٨.

(٢) «الإصابة» ٣/ ١٤٧.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢١٥، و«الثقات» ٨/ ٣٧٣.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة، باب: في أكل الحمر الأهلية،(٣٨٠٩)، وسنده ضعيف. «صحيح وضعيف سنن أبي داود» للألباني.

(٥) «لسان الميزان» ٥/ ٨٩.

(٦) في الأصل: عنه، والتصويب من «اللسان».

(٧) «الثقات» ٨/ ٣٧٣، وفيه: عبد الرَّحمنِ بن بشير الشيباني المَدَنِيُّ.

(٨) الأصل: وذكره محمَّدُ بنُ سليمان بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقيان، والثاني هو دحيم. والمثبت من «الجرح والتعديل» ٥/ ٢١٥، و«الثقات» لابن حِبَّانَ ٨/ ٣٧٣.

(٩) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢١٥.

(١٠) «الميزان» ٢/ ٥٥٠.

وقالَ شيخُنَا [1]: قد روَى عنهُ جماعةٌ، فلا يضرُّهُ عدمُ معرفةِ جزرةَ، ومِمَّن روَى عنهُ والدُ أبي زُرعة الدِّمشقيِّ الحافظ.

٢٢٤٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبِي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ المخزوميُّ، المَدَنِيُّ[2].

مِن أهلِها، أخُو الحارثِ، وعمرَ وعبدِ الله. يروِي عن: أبِيهِ، وعنهُ: عمرُو بنُ دينار. وثَّقهُ العِجليُّ[3]، وابنُ حِبَّانَ[4].

٢٢٤٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبِي بكرِ بنِ عُبيدِ اللهِ بنِ أبِي مُلَيْكَةَ القُرَشيُّ، التَّيْميُّ، الجُدْعَانيُّ، المَدَنِيُّ[5].

يروِي عن: عمِّهِ عبدِ الله بنِ أبِي مُلَيْكَةَ، والقاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ، وزُرارةَ بنِ مُصعب، وابنِ المُنْكَدِر، وطاوسٍ، والزهريِّ، وعنهُ: ابنُه محمَّدٌ، وابنُ وهبٍ، والشَّافعِيُّ، والقَعنبيُّ، وعليُّ بن الجعدِ، ويَعقوبُ بنُ محمَّدٍ الزُّهريُّ، وعدَّةٌ.

ضعَّفهُ ابنُ مَعِينٍ[6]، وغيرُه، **وقالَ النَّسائيُّ**: متروكُ الحديثِ، ومرَّةً: ليسَ بثِقَةٍ، وأبو حاتمٍ[7]: ليس بقويٍّ في الحديثِ، وأحمدُ والبخاريُّ[8]: منكرُ الحديثِ، وتبعهُ

(١) «اللسان» ٥/ ٩٠.

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ١/ ٢٦١، «ثقات ابن حِبَّان» ٧/ ٦٤.

(٣) «معرفة الثقات» رقم: (١٠٢٢). وقال: مدني ثقة.

(٤) «ثقاته» ٧/ ٦٤.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٩٥، و«الكاشف» ١/ ٦٢٢.

(٦) «سؤالات ابن الجنيد» ليحيى بن معين، ص: ٤٨٠ (٨٤٣).

(٧) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢١٨.

(٨) «التاريخ البخاري الكبير» ٥/ ٢٦٠.

ابنُ حِبَّانَ[1] بزيادةٍ: جِدًا. وخرَّجَ لهُ التِّرمذيُّ[2]، وابنُ ماجه[3]، وذُكرَ في «التهذيب»[4]، و«ضعفاء العقيلي»[5]، وابن حِبَّانَ.

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بكرٍ الصِّديقِ.

في: ابنِ عبدِ الله بنِ عثمانَ، قريبًا. (٢٣٠٥)

٢٢٥٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بكرٍ بنِ عليِّ بنِ سرة الفيُّوميُّ الأصل، المَدَنِيُّ.

قدِمَها جدُّه، فاستوطنها متكسِّبا، يضفر الخُوص[6]، وتزوجَ أمَّ سلمةَ ابنةَ أحمدَ بنِ محمَّدٍ الزَّرَنْدي، وأولدَهَا: أبا بكرٍ، فكانَ يتكَسَّبُ بالعطرِ ونحوِه، حتَّى ماتَ تقريباً قبيلَ الثَّمانينَ، وتركَ عبدَ الرَّحمنِ هذا، ومحمَّداً، وأحمدَ، وهمْ أشقاءُ، فتأخَّرَ الأوَّلُ، وكان مولِدُه قبيلَ الخَمسينَ، وحفظَ القرآنَ و«المختار» للحنفيَّةِ، وعرضَهُ على قاضِي المدينةِ سعيدٍ الزَّرَنْدِيِّ، وعثمانَ الطَّرابلسيِّ، ولازمَهُ في دروسِهِ، بل تخصص بخدمةِ الشيخ أحمد الإِبْشِيطي، وكان يطالعُ له في تصانيفِهُ، وغيرِها، ويبرُّه الشيخُ بحيثُ ضُبِط برُّه له في موسمٍ بمئةِ دينار. وكان أحمدُ بنُ يونس العالمُ

(١) «المجروحين» ٢/ ٥٢.

(٢) كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي (٢٨٧٩)، وقال: هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة من قبل حفظه.

(٣) كتاب الجنائز، باب: ما جاء في الشق (١٥٥٨)

(٤) «تهذيب الكمال» ١٦/ ٥٥٣، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٨.

(٥) «ضعفاء العقيلي» ١١٦.

(٦) الخُوص: ورق النخل «القاموس»: خوص.

يقارضه حين كان بالمدينةِ. ودخل مصرَ والشَّامَ وغيرهما. ويتكسبُ بالأقواتِ. وحجَّ غيرَ مرَّةٍ. وسمعَ عليَّ أشياء، ولا بأس به، وربما استحضَر مسائلَ في مذهبِهِ.

٢٢٥١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ ثابتِ بنِ الصَّامتِ الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ[١].

والدُ عبدِ الله الماضي. يروِي عن: أبيهِ، وعنهُ: ابنُه. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٢]، وقالَ أبو حاتمٍ[٣]: ليس بِحديثِهِ بأسٌ، وذكرهُ ابنُ عبدِ البَرِّ[٤]، وابنُ مَنْدَه في «الصحابة». وهو في «التهذيب»[٥]، وأوَّلِ «الإصابة»[٦]، و«ضعفاء العقيلي»[٧].

٢٢٥٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ ثابتٍ الأنصاريُّ، الأَشْهَلِيُّ، مِنْ بنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، المَدَنِيُّ[٨].

يروي المراسيلَ، وعنه: ابنُ إسحاقَ. قاله ابن حِبَّانَ [٢٣٢/ ب] في ثالثة «ثقاته»[٩]. روى عن: عبَّادِ بنِ بشرٍ الأنصاريِّ، وعنه: حصينُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ

---

(١) «أسد الغابة» ٣/ ٤٢٩.

(٢) «الثقات» ٥/ ٩٥، وذكره «المجروحين» ٢/ ٥٥.

(٣) عبارته: ليس عندي بمنكر الحديث. «الجرح والتعديل» ٥/ ١٠٣٠.

(٤) «الاستيعاب» ٢/ ٣٧٠.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٤.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٣٩٢.

(٧) «ضعفاء العقيلي» ٢/ ٣٢٥.

(٨) «تاريخ أبو زرعة الرازي» ٦٣١، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٢١.

(٩) «الثقات» ٧/ ٧٠.

الأَشْهَلِيُّ. فرَّق أبو حاتمٍ بينهُ وبينَ الذي قبْلهُ، ويحتمل أن يكونَا واحداً.

وقد ذكره ابنُ المدينيِّ فقال: هذا حصينُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ مُصعب الخَطميُّ، وهذا عبدُ الرَّحمنِ بنُ ثابتِ بنِ الصَّامتِ، وفرَّق بينهما البخاريُّ[1]، وابنُ حِبَّانَ[2]، وهو في «التهذيب»[3].

٢٢٥٣ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ ثعلبةَ بنِ عَمرِو بنِ عبيدِ بنِ محصنٍ الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ[4].

عن: أبيهِ، **وعنه:** يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ[5]. وهو في «التهذيب»[6].

٢٢٥٤ م ـ عبد الرَّحمنِ بنُ جابرِ بنِ عبدِ الله، أبو عَتِيقٍ الأنصاريُّ، السَّلَميُّ[7]**، المَدَنِيُّ**[8].

عدادُه في أهلِها، أخو محمَّدٍ، ومحمودٍ. ذكرَهُ مسلمٌ[9] في ثالثةِ تابعِي المَدَنيِّينَ.

يروِي **عن:** أبِيهِ، وأبي بُردةَ بنِ نيار، **وعنه:** سليمانُ بنُ يسارٍ، وهو أكبرُ منه،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٦٥ (٧٥٨).

(٢) «الثقات» ٧/ ٧٠.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٩، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٤.

(٤) «الكاشف» ١/ ٦٢٣.

(٥) الأصل يزيد أبي عبيد، والصحيح المثبت.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٣، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٥.

(٧) المخطوطة: السمكي.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٧٥، و«طبقات خليفة» ٢٤٩ و«الثقات» ٥/ ٧٧.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٣٩ (٧٣٨)

وعاصمُ بن عمرَ بنِ قتادَةَ، ومسلمُ بنُ أبي مريمَ، وحَرَامُ بن عثمانَ، وآخرون.

وثَّقَه العِجليُّ[1]، والنّسائيُّ، ثُمَّ ابنُ حِبَّانَ[2]، وخرَّجَ لهُ السِّتَّةُ، وذُكِر في «التهذيب»[3]، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[4]: لا يحتجُّ بِهِ، وفي روايتِهِ وروايةِ أخيه ضَعفٌ، وهو في «التهذيب».

٢٢٥٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ جبرٍ، أبو عبسٍ.

في الكنى[5].

٢٢٥٦ـ [عبدُ الرَّحمنِ بنُ الحارثِ][6] ابنُ أبِي ذُباب.

عِدادهُ في أهلِ المدينةِ. يروِي عن: عثمانَ، وعنهُ: ابنُه عبدُ الله، قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[7].

٢٢٥٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ الحارثِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عيَّاشِ[8] بنِ أبي ربيعةَ، أبو الحارثِ المخزوميُّ، المَدَنِيُّ[9].

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٧٤.

(٢) «الثقات» ٥/ ٧٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٣، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٦.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٧٥.

(٥) الكنى في القسم المفقود.

(٦) ما بين القوسين سقط الأصل، والمثبت من «ثقات ابن حِبَّانَ».

(٧) «الثقات» ٥/ ١٠١.

(٨) قال في «التقريب»: بتحتانية ثقيلة ومعجمة.

(٩) «تاريخ خليفة» ٢٤٩، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٥٢.

والدُ المغيرةِ الفقيهِ، وأمُّهُ أمُّ ولدٍ. يروِي عن: أخِيهِ عبدِ الله، وطاوس، وعمرِو بن شعيبٍ، وزيدِ بنِ عليِّ بن الحسينِ، والزُّهريِّ، وحكيمِ بنِ حكيمِ بن عباد بن حنيفٍ، وأهلِ المدينةِ، وعنه: ابنُه، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وأبو إسحاقَ الفزاريُّ، وابنُ وهبٍ، وجماعةٌ، كالثوريُّ.

قالَ ابنُ مَعِينٍ: صالحٌ، ومرةً: ليس بهِ بأسٌ، وابن سعد[1]: ثقة، وكذا قالَ العِجليُّ[2]: مدنيٌّ ثقةٌ. وأبو حاتمٍ[3]: شيخٌ، والنَّسائيُّ: ليس بالقويِّ، وأحمدُ: متروكٌ، وضعَّفَهُ ابنُ المدينِي، و[قال] ابن نُميرٍ: لا أُقدمُ على تَركِ حديثِهِ، وابنُ حِبَّانَ[4]: كان مِنْ أهلِ العلمِ، وقالَ ابنُ سعدٍ: ماتَ في أوَّلِ خلافةِ أبِي جعفرٍ، وقالَ غيرُهُ: ولدَ عامَ الجُحافِ سنة ثمانين، وماتَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين و مئةٍ، وهو في «التهذيب»[5].

٢٢٥٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المُغيرةِ، أبو محمَّدٍ القُرشيُّ، المخزوميُّ[6].

والدُ الفقيهِ أبِي بكرٍ، وإخوتِهِ، وأحدُ مَن عيَّنَهُ عُثمانُ ﷺ لكتابةِ مصاحفِ

(١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص: ٢٦٩.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ٧٥.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٢٤.

(٤) «الثقات» ٧/ ٦٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣٧، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٨.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٩/ ٢٠٢، و«تاريخ خليفة» ٢٤٩.

الأمصارِ، وسادةِ بني مخزومٍ الذينَ بالمدينةِ، وابنُ أخي سهلٍ.

وُلدَ في الزَّمن النَّبويِّ، ورآه ولكنَّه لم يسمعْ منه شيئاً. وأمُّهُ فاطمةُ ابنةُ الوليدِ بنِ المغيرةَ[1]، خلفَ أباه عليها عمرُ بنُ الخطاب ﷺ بعد موت أبيهِ في طاعونِ عمواس، فكانَ صاحبُ الترجمة في حَجْرِه، وهو الذي سمّاه عبدَ الرَّحمنِ، وكان اسمُهُ إبراهيمَ. وسَمِعَ كلاً من: أبيهِ، وعمرَ، وعثمانَ، وعليٍّ، وأمِّ المؤمنينَ حفصةَ، وجماعةٍ. وأرسلتهُ عائشةُ إلى معاويةَ يكلِّمُهُ في حُجرِ بنِ الأدبر، فوجدهُ قدْ قتله، بل كانت تقول: لأَن أكونَ قعدتُ عن مسيرِي إلى البصرةِ أحبُّ إلي من أن يكون لي عشرةٌ من الولدِ من رسول الله ﷺ مثلَ عبدِ الرَّحمنِ[2].

وعنها: كانَ عبدُ الرَّحمنِ رجلاً سَرِيًّا[3]. وعنه: ابنُه أبو بكرٍ، والشعبيُّ، وأبو قِلابةَ الجَرْميُّ، وهشامُ بنُ عمروٍ الفَزَاريُّ، ويحيى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حاطبٍ.

قالَ العِجليُّ: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ[4]، والدَّارقطنيُّ[5]: مدنيٌّ جليلٌ يحتجُّ به، وذكرهُ ابنُ سعدٍ[6] فيمن أدركَ النبيَّ ﷺ ولم يحفظْ عنهُ شيئا، وكذا **قالَ ابنُ حِبَّانَ**[7] في

---

(١) الأصل الولد المغير بن.

(٢) انظر: «طبقات ابن سعد» ٥/ ٦٠٥

(٣) السريّ: الرفيعُ. «لسان العرب» : سرو.

(٤) انظر: «ثقاته» ٥/ ٥.

(٥) انظر: «سؤالات البرقاني» الورقة ٧.

(٦) انظر: «طبقاته» ٥/ ٧٠٥.

(٧) «الثقات» ٣/ ٢٥٣، ٥/ ٧٩.

الصَّحابة، وكذا في زمنِ النبيِّ ﷺ ولم يسمع منه، **وقالَ البغويُّ**[1]: ولد على عهدِ النَّبيِّ ﷺ ولا أحسبُهُ سمِعَ مِنه.

وقالَ الواقديُّ: أحسبُهُ كان ابنُ عشرِ سنينَ حينَ قُبض النَّبيُّ ﷺ، وبذلك جزم مصعبٌ الزُّبيريُّ، **وقالَ الحاكمُ**: هو [٢٣٣/ أ] صحابيٌّ، ماتَ في آخرِ أيَّامِ معاويةَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين[2].

وخرَّجَ له البخاريُّ[3]، وذكر في «التهذيب»[4]، وأوَّلِ «الإصابة» محيلاً على ثانيها[5]، وفي الثَّانيةِ مِن تابعي المَدَنيِّينَ.

٢٢٥٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ حاطبِ بنِ أبي بَلتعةَ[6] اللَّخْميُّ[7].

حليفُ بني أسدِ بنِ عبدِ العُزَّى المَدَنِيُّ، ذكرَه مسلمٌ[8] في ثانيةِ تابعي أهلِها.

وهو والدُ يحيى وعبدِ الله. وُلدَ في العهدِ النَّبويِّ. يروي عن: أبيهِ، وصُهيبٍ، وعمرَ، وعثمانَ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وأبي عبيدَةَ، وعمرِو بنِ العاصي، رضي

---

(١) «معجم الصحابة» ٤/ ٤٣٠.

(٢) زاد في المخطوطة: ومئة، وهو غلط. «الثقات» لابن حِبَّانَ ٥/ ٧٩، و«تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٤.

(٣) البخاري كتاب الصوم، باب: اغتسال الصائم (١٩٣٥).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣٩، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٧٠.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٣٩٤.

(٦) تحرفت الأصل إلى: ثعلبة.

(٧) «طبقات خليفة» ٢٣٢، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٢٢٢.

(٨) «طبقات مسلم» ١/ ٢٢٩(٦٣٠).

الله عنهم، وغيرِهم، وعنه: ابنُه يحيى، وعُروةُ.

وكانَ ثقةً قليلَ الحديثِ، وهو من النَّفرِ الذِين ذكرَ الزهريُّ أنَّهم كانوا يُفَقِّهونَ الناسَ بالمدينةِ بعدَ الصَّحابةِ.

ذكره ابنُ مَعِينٍ في تابعِي أهلِ المدينَةِ ومحدِّثيهِم، وابن سعدٍ[1] في الطَّبقةِ الأولى من أهلِ المدينةِ، وقال: كان ثقةً قليلَ الحديثِ، والعِجليُّ[2]: تابعيٌّ ثقةٌ، وابنُ حِبَّانَ[3]: يقالَ انه رأى النَّبيَّ ﷺ، وكذا **قالَ ابنُ مَنده، وأبو نعيمٍ**[4]: وُلدَ في زمنِ النَّبيِّ ﷺ وساق لهُ أولهُما حديثاً في إسنادهِ ضعفٌ شديدٌ.

ماتَ بالمدينةِ سنةَ ثمانٍ وستينَ فيما قاله ابن سعدٍ وجماعةٌ، وهو الصحيحُ. وقيل: قُتل يوم الحرَّةِ، قاله يعقوبُ بن سفيان[5]، وهو في «التهذيب»[6].

٢٢٦٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ حاطبِ بنِ عَبدٍ القاريُّ[7].

كذا في نسخةٍ من «طبقات مسلم»[8]، وحاطبٌ زيادةٌ، وسيأتي في: ابنِ عبدٍ.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٦٤.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ٧٦.

(٣) «الثقات» ٥/ ٧٦.

(٤) «معرفة الصحابة» ٤/ ١٨٢٧ (١٨٣١).

(٥) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٢٩.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٦، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٧٠.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٧١.

(٨) «طبقات مسلم» ١/ ٢٢٩(٦٣٢).

٢٢٦١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ الحُبابِ بنِ عَمرٍو الأنصاريُّ، السَّلَميُّ[١].

ابن أخي أبي اليَسَر. قالَ في «التهذيب»: له ذكرٌ في أمِّهِ سلامةَ بنتِ معقلٍ[٢].

٢٢٦٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ الحبابِ الأنصاريُّ، السَّلَميُّ، وقيل: الأسلميُّ، المَدَنِيُّ[٣].

والدُ عبدِ الله الماضي. يروِي عن: حكيمِ بنِ حزامٍ، وأبي قتادةَ، وعنه: بكيرُ بنُ عبد الله بنِ الأشجِّ، وعمرَ بنِ حفصِ بن عبيدٍ.

وثقهُ العِجليُّ[٤]، ثُمَّ ابن حِبَّانَ[٥]، وذكر في «التهذيب»[٦]، وقال: يحتملُ أن يكونَ الذي قبلهُ.

٢٢٦٣ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ حبيبِ بنِ أردك المخزوميُّ، مولاهم المَدَنِيُّ[٧].

وقد يُنسب لجدِّهِ، وقد يقالُ: حبيبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بن أردك.

يروي [عن:] علي بنِ الحسينِ، وقيل إنَّهُ كان أخاهُ[٨] لأمِّهِ، وعن: عطاءِ بن أبي رباحٍ، وعبدِ الواحدِ بنِ عبدِ اللهِ النَّصْرِي، وعنه: عبدُ الله بنُ جعفرٍ المدينيُّ،

---

(١) «تقريب التهذيب»، ص: ٣٣٨ (٣٨٣٥).

(٢) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٧١.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٢٤، و«الكاشف» ١/ ٦٢٥.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٧٦.

(٥) «الثقات» ٥/ ٨٣.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٨، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٧١.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٥٢.

(٨) الأصل: أخوه.

وسليمانُ بنُ بلالٍ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، والدَّراورديُّ[1]، وآخرون. **قالَ النسائيُّ**: منكرُ الحديث، **وقالَ الحاكمُ**: من ثِقات المَدَنيِّين، ووثَّقهُ ابن حِبَّانَ[2] أيضا.

وقالَ غيرُهم: صدوقٌ فيه شيءٌ[3]، وخرَّج له أبُو داودَ[4]، والترمذيُّ[5]، وابنُ ماجة[6]. وذُكر في «التهذيب»[7].

٢٢٦٤ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبِي حَدْرَدٍ، واسمهُ عبدٌ، الأسلميُّ، المَدَنِيُّ[8].

يروِي **عن**: أبي هريرةَ، **وعنه**: أبو مودودٍ عبدُ العزيزِ بنُ أبِي سليمانَ.

قالَ الدَّارقطنيُّ: لا بأسَ بهِ[9]، وهو عندَ ابنِ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[10]، وذُكر في «التهذيب»[11].

---

(١) تحرفت الأصل إلى: الداوردي، والصحيح المثبت.

(٢) «الثقات» ٧/ ٧٧.

(٣) **قاله الذهبي** في «الميزان» ٢/ ٥٥٥، (٤٨٤٦)، وقال: صدوق له ما ينكر.

(٤) قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة جدّهنّ جدّ، وهزلهنّ جدّ: النكاح، والطلاق، والرجعة»، رواه أبو داود كتاب الطلاق، باب: في الطلاق على الهزل. (٢١٩٤).

(٥) والترمذي كتاب، باب: من حديث رقم ١١٨٤.

(٦) وابن ماجه كتاب، باب: ٢٠٣٩. وهو حديث حسن لغيره دون ذكر الرجعة وتكون لفظة (الرجعة) زيادة منكرة.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٥٣، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٧١.

(٨) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٧٥، و «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٢٨.

(٩) انظر: «سؤالات البرقاني» (٢٧٣).

(١٠) «الثقات» ٥/ ٩١.

(١١) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٥٧، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٧٣.

٢٢٦٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ حَرملةَ بنِ عمَرٍو، أبو حرملةَ[١] الأسلميُّ[٢].

مِنْ أهلِ المدينةِ. يروِي عن: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، وحنظلةَ بنِ عليٍّ، وعمرِو بنِ شُعيبٍ، وعنه: مالكٌ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، وحاتمُ بن إسماعيلَ، وبشرُ بنُ المُفَضَّل، والثَّوريُّ[٣]، وعليُّ بنُ عاصمٍ، ويحيى القطَّانُ، وضَعَفَّه، وأنَّه كانَ يقبلُ التَّلقين[٤]، وآخرون. **قالَ ابنُ مَعِينٍ عنه**: كنتُ سيِّءَ الحفظِ لا أحفظُ، فرخَّصَ لي سعيد في الكتابةِ، وفي روايةٍ عن ابنِ مَعِينٍ: صالحٌ، **وقالَ الواقديُّ**[٥]: ثقةٌ كثيرُ الحديثِ، **قالَ النَّسائيُّ**: ليس بهِ بأسٌ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٦]: لا يُحتج بهِ، وليَّنَهُ البخاريُّ[٧]، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[٨]: يخطئُ. وخرَّجَ لهُ مسلمٌ[٩]، وذُكرَ في «التهذيب»[١٠]، و«ضعفاء العقيلي»[١١]. ماتَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ ومئةٍ.

---

(١) تحرفت الأصل إلى: حرماء.

(٢) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣١٧، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي»، ص:٥٦٨.

(٣) في المخطوطة: لا أحفظ فرخَّص. هذه الجملة متقدِّمة، وستأتي من قول ابن مَعِينٍ عنه.

(٤) في المخطوط: التقلين.

(٥) «طبقات ابن سعد» ٩/ ٢٢٤.

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٢٣. تتمة العبارة: يكتب حديثه ولا يحتج به.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٧٠، و«التاريخ الصغير» ١/ ٣٢٢، ٢/ ٨٣.

(٨) «الثقات» ٧/ ٦٨.

(٩) كتاب: المساجد، باب: استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة ٤/ ٣٧٨ (١٥٩١).

(١٠) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٥٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٧٣.

(١١) «ضعفاء العقيلي» ٢/ ٣٢٨.

٢٢٦٦ـ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ حسَّانَ بنِ ثابتِ بنِ المُنذِرِ بنِ حرامٍ، أبو سعيدٍ، وأبو محمَّدٍ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، المَدَنِيُّ، الشَّاعرُ[1].

وابنُ المؤيَّدِ برُوحِ القُدسِ، وأمُّه سيرين[2] القبطيةَ، فهو ابنُ خالةِ إبراهيمَ ابن النَّبيِّ ﷺ.

يروِي عن: أبويهِ[3]، وزيدِ بن ثابتٍ، ويقالُ: إنَّهُ أدركَ النَّبيَّ ﷺ، وصحبَ عمرَ رضي الله عنه. روى عنه: ابنهُ سعيدٌ، وعبدُ الرَّحمنِ بن بهانَ، وأهلُ [٢٣٣/ ب] المدينةِ.

وهو القائلُ وقد بلَغَهُ أنَّ معاويةَ رضي الله عنه ألزمَهُم بقولِهِ ﷺ للأنصارِ: «إنَّكم ستلقون بعدِي أَثرةً فاصبروا»، وقالَ لهم: فاصْبروا

ألا أبلغْ معاويةَ بنَ حربٍ ... أميرَ المؤمنينَ بنا كلامي

فإنَّا صابرون ومُنظِروكم ... إلى يومِ التَّغابنِ والخِصامِ

وقِيل لمعاويةَ: ألا تراه يشبب بِابنتكَ، ويقولُ:

هي زهراءُ مثلُ لؤلؤةِ الغوَّ ... اصِ مِيزَتْ مِن جوهرٍ مَكنونِ

فقالَ: صدق. قيل: فإنه عقَّبَه بقوله:

فإذا نَسبْتَها لم تجدْها ... في سناءٍ مِنَ المكارِمِ دُونِ

فقالَ: صدقَ أيضا، قيل: فإنه عقَّبه بقوله:

---

(١) «أسد الغابة» ٣/ ٤٣٤، وقال فيه: أدرك النبي ﷺ.

(٢) تحرفت الأصل إلى: شبيرين، والصحيح المثبت، وهو سيرين، انظر: «تهذيب الكمال» ١٧/ ٦٤.

(٣) «تاريخ دمشق» ٣٤/ ٢٨٨: أبيه.

ثم خاصرْتُها إلى القبَّةِ الخضراءِ تمشي في مَرْمَرٍ مَسنونِ[1]

فقالَ معاويةُ: كذبَ. يعني: فإنَّ قوله خاصرتُها: أخذتْ بيدها[2].

وقد خرَّج لهُ ابنُ ماجه[3]، وذُكرَ في «التهذيب»[4]، وثاني «الإصابة»[5].

ويقال: إنَّه كان حينَ يذكرُ أنَّ كلاً من أبيهِ وجدِّهِ، وجدِّ أبيهِ، ووالده عاش مئةً وعشرين يستلقِي على فراشهِ ويضحكُ، ويمدد ظنّاً منهُ الارتقاءَ لذلك، فماتَ سنةَ أربعٍ و مئة، وهو ابنُ ثمانٍ وأربعينَ، وقيل: اثنتينِ وسبعينَ، شعرهُ سائرٌ، وفيه يقولُ بعضُهم:

فمَنْ للقَوافي بعدَ حسَّانَ وابنِه ومَنْ للمثاني بعدَ زيدِ بنِ ثابتِ

وكذا أرَّخه في سنةِ أربعٍ خليفةُ[6]، وابنُ جريرٍ الطبريُّ، وابنُ قانع، وابنُ حِبَّانَ[7].

وقالَ ابنُ عساكرَ[8]: لا أراهُ محفوظاً، ونحوهُ قولُ شيخِنا[1]، وبقدرِ سِنِّهِ جزمَ

(١) «ديوان عبد الرحمن» ص:٦٠ و«المغانم المطابة» ١/ ٣٢٤.

(٢) «تاريخ بغداد» ٣٤/ ٢٩٦.

(٣) الحديث عن النبي ﷺ: «لعن: الله زوارات القبور». كتاب الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور(١٥٧٤).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٦٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٧٤.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٦٧.

(٦) «طبقاته» ٢٥١.

(٧) «الثقات» ٥/ ٨٩.

(٨) «تاريخ دمشق» ٣٤/ ٣٠١.

ابنُ حِبَّانَ، وفيه نظرٌ؛ لأنَّهُ كان في زمنِ أبيهِ رجلاً، بحيثُ قال القائلُ وذكرَ البيتَ المذكورَ، فلا يستقيم تاريخُ وفاتِهِ في هذه السَّنةِ إلاَّ على تقديرِ أن يكونَ عاشَ أكثرَ من ثمانيةٍ وأربعينَ، يعني: بناءً على أنَّ موتَهُ سنةَ أربعٍ.

وقد ذكرهُ ابنُ مَنده في «الصحابة»، فقال: أدركَ النَّبيَّ ﷺ، وكذا ذكرهُ العسكريُّ في «الصحابة» في باب: من وُلد[٢] في أيَّامهِ، ولم يروِ عنه شيئاً، وكذا ذكرهُ في «الصحابة» الجِعابيُّ، وابنُ فتحونٍ في «ذيل الاستيعاب»، فإنْ ثبتَ ما ذكرُوه، فيكونُ ماتَ وله ثمانٍ[٣] وتسعونَ. انتهى.

٢٢٦٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ الحسينِ ابنِ الزَّينِ المَدَنِيُّ، الشَّافعِيُّ[٤].

المؤذنُ بالمسجدِ النَّبويِّ، ووالد محمَّدٍ، وعليٍّ، وإبراهيمَ، وصلاحِ الدِّينِ محمَّدٍ. وثانيهم أفضلِهم، وثالثُهم أشهرُهم. وأخو أبي الفضلِ محمَّدٍ، **ويُعرف بابنِ القَطَّان**. أجازَ لهُ في سنةِ أربعٍ[٥] وسبعينَ وسبعِ مئةٍ ابنُ أُمَيْلةَ، وابنُ الهَبَلِ، والصلاحُ ابنُ أبي عمرَ، والعمادُ ابنُ كثير، والكمالُ ابنُ حبيبٍ، ومحمَّدُ بنُ عليِّ بنِ قواليجَ[٦]، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الله الصفويُّ[١]، وأخذ عن: العزِّ عبدِ السَّلامِ بنِ محمَّدٍ

---

(١) «الإصابة» ٣ / ٦٧.

(٢) تحرفت الأصل إلى: ولده، والصحيح المثبت، انظر: المصدر السابق.

(٣) تحرفت الأصل إلى: ثمانون، والصحيح المثبت.

(٤) «الضوء اللامع» ٤/ ٧٥.

(٥) تحرَّفت الأصل إلى: أربعين، والصواب المثبت.

(٦) هو: محمَّدُ بنُ عليِّ بن عيسى، المعروف بابن قواليجَ، فقيهٌ حنفيٌّ، محدِّثٌ، توفي سنة ٧٧٨ هـ.

الكَازَرُوني، أخي الصّفِيِّ أحمدَ، والدِ الجمال محمَّدٍ.

وسمعَ «صحيح مسلم» على البدرِ إبراهيمَ ابنِ الخشَّابِ، وبعضَه على الزَّين العراقيِّ، والجمالِ الأُميوطيِّ. بل سمعَ على الزَّينِ العراقيِّ «صحيح البخاري»، وعليهِ وعلى **الزَّينِ** المَراغي «سننَ النَّسائيِّ»، وبعضَه على الجمالِ يوسفَ بنِ إبراهيمَ بنِ البنَّا، والعلمِ سليمانَ السَّقَّا، وعلى العراقيِّ مجالسَ من شرحِهِ لـ«ألفيته»، في سنةِ تسعينَ بالمدينةِ. وعلى **الزَّينِ** أبي بكرٍ المراغيِّ في سنةِ تسعَ عشرةَ مُؤَلَّفَه «تاريخ المدينة».

وتوجَّهَ للتَّدريسِ والإقراءِ، ودرَّسَ بدرسٍ مختصٍّ النَّقَّاشِ، وأكثرَ من قراءةِ «الصحيحين» مِن بعدِ التِّسعين إلى أنْ ماتَ. وكانَ مِمَّن عرضَ عليهِ بعضَ محافيظِهِ: حفيدُ شيخهِ الزَّينِ المراغي في سنةِ تسعَ عشرةَ، بل سمِعَ عليهِ في «مسلم» و«الشفا» [٢٣٤/ أ] وحضرَ دروسَهُ في «العمدة»، وأجازَ له، ثمَّ النجمُ عمرُ بنُ فهدٍ بعضَ محفوظاتِهِ في سنةِ أربعٍ وعشرينَ، بل روَى عنهُ أبوهُ التقيُّ ابنُ فهدٍ بالإجازةِ، وقرأَ عليهِ ابنهُ عليٌّ «صحيح مسلم» في رمضانَ سنةَ سبعٍ وعشرينَ.

ووصفهُ النَّجمُ ابنُ السَّكاكِيني في إجازتِهِ لولدِهِ بالعالِمِ العلاَّمةِ، أحدِ علماءِ

«الدرر الكامنة» ٤/ ٨٠، و«شذرات الذهب» ٦/ ٢٥٨.

(١) محمَّدُ بنُ عبد الله الصفويُّ، الهنديُّ، ثمَّ الدمشقيُّ، شمسُ الدِّين، توفي سنة ٧٧٦هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٨٩، و«المجمع المؤسس» ٢/ ٦٤٤.

المدينةِ ومدرسِّيهَا. ماتَ في سنةِ ثمانٍ وعشرينَ وثمانِ مئةٍ[1] بالمدينةِ، ودُفنَ بالبقِيعِ. وخلَفهُ في درسِ مختصٍّ ولدُهُ عليٌّ.

٢٢٦٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ الحسينِ[2] بنِ عبدِ اللهِ بنِ نصرِ بنِ المعمرِ بنِ عبدِ الدَّائمِ بنِ المعمر، الإمامُ العالمُ التَّقيُّ، أبو الفَرجِ ابنُ الإمامِ الفخرِ الواسطيِّ[3].

يروي عن: أبي الفضائِلِ يحيى بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحسن بنِ عبدِ الملكِ الواسطيِّ[4] سماعا، وعن: صالحِ بنِ عبد الله بن جعفرِ ابنِ الصباغ[5] إجازةً.

روى عنهُ بالإجازةِ أبو الحسنِ ابنُ سلامةَ المكي، وسمعَ منه غيرُه مِنَ الفُضلاء.

وكان حيًّا في سنةِ ثلاثٍ وسبعينَ وسبعِ مِئةٍ بالمدينةِ النَّبويَّةِ.

٢٢٦٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ حميدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ القرشيُّ، الزهريُّ، المَدَنيُّ[6].

أحدُ العلماءِ الثِّقاتِ. يروي عن: أبيه، والسائبِ بن يزيدَ، وسعيدِ بنِ المسيبِ،

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٧٥، توفي سنة ٨٢٩هـ.

(٢) في المخطوطة: الحسن، وهو خطأ.

(٣) «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٢٧، و «غاية النهاية في طبقات القراء» ١/ ٣٦٧، وقال: توفي سنة ٧٧٥هـ بدمشق.

(٤) يحيى بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الملكِ الواسطيُّ، الشَّافعِيُّ، فقيهُ العراق، له مؤلف في «الناسخ والمنسوخ»، و «مطالع الأنوار النبوية صفات خير البرية»، توفي بواسط سنة ٧٣٨هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٤١٩.

(٥) صالحُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جعفرٍ، ابن الصباغ، كان فقيهاً زاهداً ورعاً، توفي سنة ٧٢٧هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٠١.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٧١.

وعنه: صالحُ بنُ كَيْسَان، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، والسفيانان، والدَّراورديُّ، ويحيى القطَّانُ، وآخرون. **قالَ ابنُ مَعِينٍ**[1]: ليس به بأس.

ووثَّقهُ أبو حاتمٍ[2]، وأبو داودَ، وابنُ سعدٍ[3]، وزاد: له أحاديث، والعِجليُّ[4] وزاد: كوفيٌّ. وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[5]، وقال: ماتَ بالعراقِ أوَّلَ ولايةِ أبي جعفرٍ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ ومِئةٍ.

٢٢٧٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ خُبيبِ بنِ إسافٍ[6].

عِدادُه في أهلِ المدينةِ. يروِي عن: أبيه، وعنهُ: ابنُه خُبيب. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[7].

٢٢٧١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبِي ذئب[8].

ذكرَهُ مسلمٌ في ثالثةِ تابعي المَدَنيِّين[9].

٢٢٧٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ رافعِ بنِ خَديجٍ[1].

---

(١) «سؤالات ابن محرز» لابن مَعِينٍ، (٤٣٨).

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٠٥٩.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٩/ ١٩٠.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٧٦ (١٠٣٥).

(٥) «الثقات» ٧/ ٦٤.

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٧٨.

(٧) «الثقات» ٧/ ٩٧.

(٨) في المخطوطة: ذؤيب. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٧٠، و«ثقات ابن حِبَّانَ» ٥/ ١٠٨.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٤٨ (٨٥٦).

ذكرَه ـ هو وأخُوه عبدُ الله ـ مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعِي المَدَنيِّينَ.

٢٢٧٣ـ عبد الرَّحمنِ بنُ أبِي رافعٍ نفيعٍ الصائغُ، المَدَنِيُّ الأصل[٣].

يروي عن: أبيه، وفي «التهذيب»[٤]: عبدُ الرَّحمنِ بن أبي رافع، ويقالُ: ابن فلان بن أبِي رافعٍ. روى [عن]: عبدِ الله بنِ جعفرٍ، وعن عمِّه، عن أبي رافعٍ، وعن عمَّته سَلْمى، عن: أبي رافعٍ، وعنه: حمادُ بنُ سلمةَ.

قالَ ابنُ مَعِينٍ[٥]: صالحٌ.

٢٢٧٤ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي الرِّجالِ، محمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ بن عبدِ الله بنِ حارثةَ بنِ النُّعمانِ بن نفيعٍ الأنصاريُّ، النَّجاريُّ، المَدَنِيُّ[٦].

مِن أهلِها، أخو حارثة ومالك. يروي عن: أبيه، وعُمارةَ بن غزيَّةَ، وهشامِ بنِ عروة، وعمرَ مولى غُفرةَ، ويحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، ويعقوبَ بنِ محمَّدِ بنِ طحلاء، وجماعةٍ: كيحيى بنِ حسَّان.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٨٠، و«ثقات ابن حِبَّانَ» ٥/ ٧٦.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٠(٧٥٢).

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٨٠، و «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٣٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٨٦، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٨٢.

(٥) انظر: «الجرح والتعديل» ٥/ الترجمة ٩١٤، وفيه قال: صالح.

(٦) تاريخ أبي زرعة الرازي ٤٢٢، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٨٢، و«أسماء الثقات»، لابن شاهين(٧٩٤).

وكان قد نزل بثغرٍ من الشامِ، وثَّقهُ أحمدُ، وابنُ مَعِينٍ[1]، والمفضَّلُ الغلابيُّ[2]، والدَّارقطنيُّ[3]، وابنُ حِبَّانَ[4]، وقال: ربما أخطأَ، وعن ابن مَعِينٍ أيضاً وأبي داودَ: ليس بهِ بأسٌ[5]، **وقالَ أبو زُرعةَ**: عبدُ الرَّحمنِ أشبهُ، وحارثةُ واهي، وعبدُ الرَّحمنِ أيضاً يرفع أشياءَ لا يرفعها غيرُهُ، **وقالَ أبو داودَ**: أحاديثُ عَمْرَةَ يجعلُها كلَّها عن: عائشة، **وقالَ أبو حاتمٍ**[6]: صالحٌ، هو مثلُ عبد الرَّحمنِ بنِ زيدِ [بنِ] أسلمَ، ولينَّه قليلاً. وذكر في «التهذيب»[7].

٢٢٧٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ الزَّبير[8] بنِ باطيا القُرَظيُّ، المَدَنِيُّ[9].

والدُ الزُّبير[10]، له صُحبةٌ. روى عنه: ابنُهُ الزُّبير، ولكن المحفوظُ عن: الزُّبير [أنَّ] رفاعةَ طلَّقَ امرأَتَهُ لم يقولُوا فيه عن: أبيهِ الذي هو عبدُ الرَّحمنِ[11]، وهو في

---

(١) «تاريخ ابن معين، برواية الدوري» ٢/ ٣٤٧.

(٢) تحرَّفت الأصل إلى: الفضل.

(٣) «سؤالات البرقاني للدارقطني» (٢٩٣).

(٤) «الثقات» ٧/ ٩١.

(٥) «سؤالات ابن الجنيد لابن معين» ٤٠.

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٨١ (١٣٤١).

(٧) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٨٨، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٨٢.

(٨) بفتح الزاي وكسر الموحدة.

(٩) «أسد الغابة» ٣/ ٣٤٢.

(١٠) بضمِّ الزاي.

(١١) روى حديثه مالك في «الموطأ» ٢/ ٥٣١ (١٧) دون قوله عن: أبيه.

أوَّل «الإصابة»[1]، و«التهذيب»[2].

٢٢٧٤ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبِي الزِّنادِ، عبدِ الله بنِ ذكوانَ، أبو محمَّدٍ المَدَنِيُّ[3].

أحدُ أوعيةِ العلمِ، وأخو أبي القاسم. [٢٣٤/ ب] سَمِعَ: أباه، وسهيلَ بنَ أبي صالح، وموسى بنَ عُقبةَ، وعمروَ بنَ أبي عمروٍ مولى المطَّلِبِ، وهشامَ بنَ عُروة، وطبقَتَهم، وأخذَ القِراءةَ عرضاً عن: أبي جعفرٍ القارئِ، ثُمَّ روى الحروف عن: نافعِ بنِ أبي نُعيمٍ.

روى عنهُ الحروفَ حجاجٌ الأعور، وسمِعَ مِنه: عليُّ بنُ حمزةَ الكسائيُّ، وابنُ وهبٍ، وعنه: ابنُ جريجٍ، وهو مِن شيوخِهِ، وأحمدُ بنُ يوسفَ، وسعيدُ بنُ منصور، وسويدُ بنُ سعيد، وعليُّ بنُ حجرٍ، وهنَّادُ بنُ السُّري، وعدَّةٌ.

وانتقلَ مِنَ المدينةِ فنزَلَ بغدادَ، وما حدَّثَ بالمدينةِ فصحيحٌ، دونَ بغداد، أفسدهُ البغداديون[4]. **قالَ ابنُ مَعِينٍ**: إنه أثبتُ الناس في هشام، وضعَّفه مرةً[5]، بل قال: إني لأعجب مِمَّن يعُدُّه في المحدثين، وقالَ مرَّة فيما حكاه الساجيُّ عنه: عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيهِ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ حجَّةٌ[6]، وكذا ضعَّفه ابنُ

(١) «الإصابة» ٢/ ٢٩٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٩٤، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٨٣.

(٣) طبقات خليفة ٢٧٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٦٥، ٢٢٣، وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٢٨.

(٤) «تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٢٩.

(٥) «سؤالات ابن محرز لابن معين»، (١٨٨)، وقال في «التاريخ» برواية الدوري ٢/ ٣٤٧: لا يحتجُّ بحديثه.

(٦) «تهذيب التهذيب» ٥/ ٨٥.

مهديٍّ، وأحمدُ، والنسائيُّ[1]، وفي رواية عن أحمدَ: يُروى عنه، يُحتملُ، وفي أخرى: أحاديثُه صحاح[2]، **وقالَ مُصْعبٌ**: كان أحسبَ أهلِ المدينةِ، وابنُه، وابنُ ابنه.

وقالَ سَعيدُ بن أبي مريمَ عن خالِهِ موسى بنِ سلمةَ: قدمتُ المدينةَ فأتَيتُ مالكاً، فقلتُ له: إنِّي قدمتُ لأَسمعَ العِلمَ فمَنْ تأمرني به؟ فقالَ: عليكَ بابنِ أبي الزِّناد[3]، بل تكلَّم فيه مالكٌ لروايتِهِ عن أبيهِ كتاب «السّبعةِ» يعني: الفقهاءَ، وقال: أينَ كنَّا عن هذا؟، وعن المدينيِّ: حديثُه بالمدينة مقاربٌ، وفي لفظٍ: صحيحٌ، وبالعراقِ مضطربٌ، أفسدَهُ البغداديون، ونحوُه قولُ الساجيِّ: فيه ضعفٌ، وما حدَّثَ بالمدينةِ أصحُّ مما حدَّثَ ببغداد.

وقالَ أبو حاتمٍ[4]: يُكتب حديثُه ولا يُحتجُّ به، وكذا **قالَ النَّسائيُّ**: لا يُحتجُّ بِحديثِهِ، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[5]: قدِمَ في حاجةٍ، فسمِعَ مِنه البغداديون، وكان كثِيرَ الحديثِ، وكان يضعَّف بِروايتِهِ[6] عن: أبيه، وكان يُفتِي، وفي لفظٍ: كان فَقيهاً مفتياً. **وقالَ أبو داودَ**: كان عالماً بالقرآنِ وبالأخبارِ، **وقالَ الترمذيُّ والعِجليُّ**[7]: ثقةٌ،

---

(١) «الضعفاء والمتروكين»، (٣٦٧).

(٢) «الكامل» لابن عدي ٢/ ١٦٣.

(٣) تحرَّفت الأصل إلى: زياد.

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٥٢.

(٥) « الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٢٤.

(٦) المخطوطة: لروايته.

(٧) «معرفة الثقات» ٢/ ٧٧.

وصحَّح الترمذيُّ عدَّةً من أحاديثِهِ، بل قالَ في اللِّباس[1]: ثقةٌ حافظٌ، **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[2]: هو ممن يُكتبُ حديثُه، **وقال الحاكمُ أبو أحمدَ**: ليس بالحافظِ عندهم، **وقالَ الواقديُّ**: كان نبيلاً في عِلمِهِ، وُلي خراج المدينةِ، فكان يستعينُ بأهلِ الخيرِ والورعِ، وكان كثيرَ الحديثِ، عالماً، **وقالَ الشَّافعيُّ**: كان ابنُ أبي الزِّنادِ يكادُ يجاوز القصدَ في ذم مذهبِ مالكٍ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[3]: روَى عنه العراقيونَ وأهلُ المدينةِ، لا يجوز الاحتجاجُ بهِ إذا انفرد، وهو صدوقٌ، وأخوه ثقةٌ، انتهى.

ماتَ ببغدادَ سنةَ أربعٍ وسبعين[4]، ومولدُه سنةَ مئةٍ، وهو في «التهذيب»[5]، و«ضعفاءِ العقيلي»[6]، وابنِ حِبَّانَ.

٢٢٧٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ زهيرِ بنِ عبدِ عوفٍ.

كان..... [7].

٢٢٧٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ زيدِ بنِ أسلمَ العدَويُّ، العمريُّ، مولى عمرَ، المَدَنِيُّ [8].

(١) كتاب اللباس، باب: ما جاء في الجُمَّة واتخاذ الشعر، بعد حديث (١٧٥٥).

(٢) «الكامل» ٤/ ٢٧٦.

(٣) «المجروحين» ٢/ ٥٦.

(٤) تحرَّفت الأصل إلى :تسعين، والصحيح المثبت.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٩٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٨٤.

(٦) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٣١.

(٧) الأصل فراغ بمقدار نصف سطر.

وفي «تاريخ الطبري» ٤/ ٣٧٤ : وكان أهل المدينة اتخذوا خندقاً جانب المدينة..... وكان عليهم عبد الرَّحمنِ بن زهير بن عبد عوف ابن عم عبد الرَّحمنِ بن عوف الزهري.

(٨) «تاريخ خليفة» بن خياط ٤٥٦، و «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٢٩.

مِن أهلِها، وأخو عبدِ الله، وأسامةَ. يروي عن: أبيه، وصفوانَ بن سليمٍ، وأبي حازمٍ، وعنه: ابنُ وهب، والقَعنبيُّ، وأبو مصعبٍ، وعبدُ الأعلى بنُ حماد، وهشامُ بن هشامٍ، وعليُّ بن مسلمٍ[1] الطوسيُّ، وخلقٌ، بل حدَّثَ عنهُ مِن شيوخِهِ يونسُ بنُ عُبيدٍ.

ضعَّفَهُ أحمدُ[2]، وابنُ المديني، وأخُوه أقوى مِنه وأحسنُ حَالاً مع اشتراكِهِم في الضَّعفِ. وهو صاحبُ حديثِ: «أُحلَّت لنا ميتتانِ ودمانِ»[3]. ماتَ سنةَ اثنتينِ وثمانينَ ومِئةٍ. وهو في «التهذيب»[4]، و«ضعفاء العقيلي»[5]، وابنِ حِبَّانَ[6]، **وقالَ**: روى عنهُ العراقيونَ وأهلُ المدينة، ويُروى عن الشَّافعِيِّ أنه قال فيما قيل له: حدَّثكَ أبوك عن جدِّك أنَّ رسول الله ﷺ قالَ: «إنَّ سفينةَ نوحٍ طافتْ بالبيتِ، وصَلَّت خلف المقام ركعتين» ؟ قالَ: نعم. **وقالَ الطحاويُّ**: حديثُه عندَ أهلِ العلم[7] بالحديثِ في النِّهايةِ من الضَّعفِ، **وقالَ الجوزجانيُّ**[8]: أولادُ زيدٍ ضعفاء،

---

(١) تحرَّفت الأصل إلى: موسى، والصحيح المثبت، انظر: «تهذيب الكمال» ١٧/ ١١٥.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٩٢، ٢٨٦.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٩٠، وانظر «علل الحديث» لابن أبي حاتمٍ ٢/ ٤٠٠ (١٥٢٤).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٧/ ١١٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٩٠.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٣١.

(٦) «المجروحين» لابن حِبَّانَ ٢/ ٥٨.

(٧) في الأصل: الحديث.

(٨) أحوال الرجال (٢٢٠).

وقالَ الحاكمُ، وأبو نُعيمٍ[1]: روى عن: أبيهِ أحاديثَ موضوعةً، وقالَ ابنُ الجوزيِّ[2]: أجمعُوا على ضَعفِهِ.

٢٢٧٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ زيدِ بنِ خالدٍ الجُهنيُّ[3].

أبو خالدٍ الماضي. ذكرَهُ مسلمٌ[4] في ثالثةِ تابعي المَدَنيِّين. [٢٣٥/أ]

٢٢٨٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ زيدِ بنِ الخطَّابِ بنِ نُفيلِ بنِ عبدِ العُزَّى العدَويُّ[5].

أدركَ النَّبيَّ ﷺ، قُبِضَ ﷺ ولهُ ستُّ سِنين، بل قالَ ابنُ حِبَّانَ[6]: إنَّهُ وُلد في سنةِ الهِجرة، والأوَّلُ أصحُّ.

وجدُّه أبو لبابَةَ بنُ عبدِ المنذِرِ، وأمُّه لبابة.

قالَ محمَّدُ بنُ عبدِ العزيزِ الزُّهْريُّ: وُلدَ وهو ألطفُ مَن وُلد، فأخذَهُ جدُّهُ لأمِّهِ أبو لبابةَ في ليفةٍ، فجاء بهِ إلى النَّبيِّ ﷺ، فحنَّكَهُ ومَسحَ على رأسِهِ، ودعَا لهُ بالبركةِ، قال: فما رُئيَ عبدُ الرَّحمنِ مع قومٍ في صفٍ إلا فرَعَهم[7] طولاً.

وقالَ العنزيُّ: لم يروِ عن النَّبيِّ ﷺ شيئاً. حدَّثَ عن: أبيهِ، وعمِّهِ عمر، وعنه:

---

(١) الضعفاء، لأبي نعيم (١٢٢).

(٢) الضعفاء والمتروكون ٢/ ٩٥.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٤٩، «وتعجيل المنفعة» ص٦٢٤، «مغاني الأخيار» للعيني ٣/ ٢١٥.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٠(٧٥٠).

(٥) «الطبقات» لابن سعد ٥/ ٥٠ «تهذيب الكمال» ١٧/ ١١٩.

(٦) «تهذيب التهذيب» ٥/ ٩٢.

(٧) تحرَّفت الأصل إلى: عرفهم والصحيح المثبت. وفَرَعَهم: طالهم. «القاموس»: فرع.

ابنُه عبدُ الحميدِ، وسالمُ بن عبدِ الله، وحسينُ بن الحارثِ، وأبو جَنَابٍ الكلبيُّ.

كان فيما قيل: من أطولِ الرِّجالِ وأتمِّهم شبَهًا بأبِيهِ، فكان عمُّهُ عمرُ إذا نظَرَ إليه قال:

أخوكم غيرَ أشْيبَ قد أتاكُم[1] بحمدِ الله عادَ لهُ الشَّبابُ

وزوَّجَهُ بابنتِهِ فاطمةَ، فولدت له عبدَ الله، ووَلِيَ إمرةَ مَكَّةَ ليزيدَ في سنةِ ثلاثٍ وستِّينَ. وتُوفِّيَ أيامَ ابنِ الزُّبيرِ عن ستٍّ وأربعينَ سنةً، قالَ بعضُهم: بالمدينةِ.

٢٢٨١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ زيدِ بنِ عُقبةَ بنِ كريمٍ الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ[2].

ذكرَه مسلمٌ[3] في رابعةِ تابِعي المَدَنيِّين. يروي عن: أنسٍ، وعنه: مُوسى بنُ عقبةَ، وبُكيرُ بن عبدِ الله ابنِ الأَشَجِّ، وعمروُ بن يحيى المازنيُّ.

قالَ ابنُ أبي حاتمٍ[4] عن أبيه: ما بِحديثِهِ بأسٌ. وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[5]، وحديثُهُ في «مسند أحمد»[6].

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ زيدِ بنِ أبي المَوَالِ[7].

---

(١) سقطت من الأصل، والصحيح إثباتها، انظر: «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٢١.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٨٤، و«ثقات ابن حِبَّانَ» ٥/ ٨٨، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٢٣٣.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٦٥(١٠٥٤).

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٣٣.

(٥) «ثقاته» ٥/ ٨٨.

(٦) «المسند» ٦/ ٤٠٠.

(٧) «ثقات ابن حِبَّانَ» ٧/ ٩١.

في: ابنِ أبي المَوالِ. (٢٣٨٤)

٢٢٨٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سالمِ بنُ عُتبةَ، ويقال: ابنُ عبدِ الله، ويقالُ: ابنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عُوَيْمِ بنِ ساعدةَ الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ[١].

الماضي أبوهُ. يروي عن: أبيهِ، عن جدِّهِ، عنِ النَّبيِّ ﷺ، وعنه: محمَّدُ بنُ طلحةَ بنِ الطَّويلِ التَّيميُّ. لهُ حديثٌ[٢]، قيل: إنَّه لم يصحَّ، وجزمَ ابنُ شاهين بأنَّه عبدُ الرَّحمنِ بنُ سالمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عُتبةَ بنِ عويمِ بنِ ساعدةَ، وصارَ الحديثُ بمقتَضَى [ذلك] من مسندِ عتبةَ بنِ عويم، وليس لعبدِ الرَّحمنِ بنِ عُتبةَ صحبةٌ قطعاً، وهو في «التهذيب»[٣].

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ السَّعاداتِ بنِ عادلٍ.

يأتي في ابنِ مُحَمَّدِ بنِ محمودٍ. (٢٣٦٨)

٢٢٨٣ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعادٍ المدنيُّ[٤].

يروي عن: أبي أيوب في «الماءُ مِن الماءِ»[٥]، وعنه: عبدُ الرَّحمنِ بنُ السَّائبِ،

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ ٢٤٢، و «الكاشف» ١/ ٦٢٨.

(٢) قوله ﷺ: «عليكم بالأبكار، فإنهن أعذب أفواهاً، وأنتق أرحاماً» أخرجه ابن ماجه في النكاح، باب: تزويج الأبكار (١٨٦١).

(٣) «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٢٧، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٩٣.

(٤) تحرَّفت في المخطوطة إلى: المغربي. وانظر: «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٤١، و«الكاشف» ١/ ٦٢٨.

(٥) أخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ٤١٦.

وقال: كان مرضيًّا مِن أهلِ المدينةِ، وهو في «التهذيب»[1].

٢٢٨٤ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعدِ بنِ عمَّارِ ابنِ مؤذنِ النَّبيِّ ﷺ سعدِ القَرظِ، أبو محمَّدٍ القرشيُّ، المخزوميُّ، المؤذنُ[2].

يروي عن: أبيه، وأعمامِهِ، وعن: صفوانَ بن سُلَيم، وأبي الزِّناد، وغيرِهم، وعنه: إسحاقُ بنُ راهويه، وهشامُ بنُ عمَّار، والحُميديُّ، ويعقوبُ بنُ كاسبٍ، وإبراهيمُ بنُ المنذِرِ، وجماعةٌ. ضَعَّفهُ ابنُ مَعِينٍ، وغيرُه، وصلَّحَهُ بعضُهُم، وقال **البخاريُّ**[3]: فيه نظرٌ، **وقالَ الحاكمُ أبو أحمدَ**: حديثُهُ ليسَ بالقائِمِ، وذَكره ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[4]، وهو في «التهذيب»[5].

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعدِ بنِ مالكِ بنِ سِنانٍ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، المَدَنِيُّ[6].

يأتي في ابنِ أبي سعيدٍ الخدريِّ قريباً. **(٢٢٨٩)**

٢٢٨٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعدٍ، الأعرجُ، أبو حُميدٍ، مولى بنِي مخزومٍ، المَدَنِيُّ، المقعَدُ[7].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٣٢، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٩٥.

(٢) «الجرح والتعديل ٥/ ٢٣٧، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٨٠، و«الإكمال» ٧/ ١٤١.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٨٧.

(٤) لم أجده في «الثقات».

(٥) تهذيب الكمال ١٧/ ١٣٢، و تهذيب «التهذيب» ٥/ ٩٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٣٤.

(٧) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٠٩، و«الكاشف» ١/ ٦٢٩.

ذكرَهُ مُسلمٌ في ثالثةِ تابعي المَدَنيِّين[1]، وقال: المقعَدُ، ويقالُ له: الأعرجُ.

روى عن: أبي سريحةَ حذيفةَ بنِ أسيدٍ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارث بن هشامٍ، وأبي هريرةَ، وعنه: صفوانُ بنُ سُليمٍ، والزُّهريُّ، وابنُ أبي ذئبٍ، وأبو الأسودِ يتيمُ عروة. قالَ ابنُ مَعِينٍ[2]: لا أعرفُهُ، وقالَ النسائيُّ: ثقةٌ، وهو في «التهذيب»[3].

٢٢٨٦ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعدٍ الحضرميُّ، المَدَنِيُّ[4].

أخو محمَّدٍ الآتي. سمِعَ على الجمالِ الكَازَرُوني في سنةِ أربعٍ وثلاثينَ وثمانِ مئةٍ. [٢٣٥/ ب].

٢٢٨٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعدٍ الحضرميُّ[5].

آخرُ، تاجرٌ، نزيلُ الحرمين، ويُعرف بأبي قُنَيْنٍ، بالتَّصغيرِ. قدِمَ مَكَّةَ في عشر السبعين[6] وسبعِ مئةٍ، وجاور بها واشترى بها أملاكاً، فلمَّا مات أحمدُ بنُ عجلان[7] أميرُ مَكَّةَ وحصلَ الاختلافُ بعدهُ في أمرِ الدَّولةِ، انتقل بعدَ الحجِّ مِن سنةِ ثمان

---

(١) الطبقات ١/ ٢٥٦(٩٦٥).

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي (٥٨٢).

(٣)«تهذيب الكمال» ١٧/ ١٣٩٠، و«تهذيب «التهذيب» ٥/ ٩٧.

(٤) «الضوء اللامع» ٤/ ٧٩.

(٥) «العقد الثمين» ٥/ ٣٥٥، «الضوء اللامع» ٤/ ٧٩.

(٦) في «الضوء اللامع» ٤/ ٧٩ : الخمسين.

(٧) أحمدُ بنُ عجلانَ بنِ رُمَيْثة الحسنيُّ، المكيُّ، شهابُ الدِّين، أميرُ مَكَّةَ ورئيس الحجاز، توفي سنة ٧٨٨هـ. «العقد الثمين» ٣/ ٨٧ ـ ٩٧.

وثمانين وسبعِ مئةٍ، أو التي قبلَهَا إلى المدينةِ واستوطَنَها، حتَّى ماتَ بها. ووُلِدَ[1] له بها أولادٌ، واقتنى بها أملاكاً، وكانَ يعاني التِّجارةَ. ماتَ في رجبٍ سنةَ اثنتي[2] عشرةَ وثمان مئةٍ، ودُفن بالبقيعِ، وقد بلغَ السِّتِّين أو جاوَزَها.

٢٢٨٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعدٍ المَدَنِيُّ[3].

مِن أهلِها، وهو مولَى الأسودِ بنِ سفيانَ، رأى عمرَ، وروى عن: أبي هريرةَ، وأبي سعيدٍ، وكعبِ بنِ مالكٍ، وعنه: هشامُ بن عُروةَ، وعمرُ بن حمزة بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ، وابنُ أبي ذئبٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ مهران، وغيرُهم. ذكرهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات»[4]، ووثَّقهُ النَّسائيُّ، والعجليُّ[5]، وخرَّجَ له مسلمٌ[6]، وذُكرَ في «التهذيب»[7].

٢٢٨٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي سعيدٍ، سعد بن مالك، أبو محمَّدٍ، أو أبو حفصٍ، الأنصاريُّ الخزرجيُّ، الخدريُّ، المَدَنِيُّ[8].

---

(١) في الأصل: وولده، والصواب المثبت من العقد الثمين ٥/ ٣٥٦.

(٢) في المخطوط :اثني، والمثبت هو الصواب.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٣٥.

(٤) «الثقات» ٥/ ٩٥-١٠٧، ٧/ ٨٤.

(٥) « معرفة الثقات» ٢/ ٧٨.

(٦) كتاب النكاح، باب: تحريم إفشاء سرِّ المرأة ٢/ ١٠٦٠ (١٤٣٧).

(٧)«تهذيب الكمال» ١٧/ ١٣٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٩٦.

(٨) تاريخ خليفة ٢٤٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٢، و«التاريخ الكبير» ٥/ ٢٨٨،

وأُمُّهُ ابنةُ عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ قيسٍ. ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المَدَنيِّين. يروِي عن: أبِيهِ، وأبي حُميد الساعديِّ، وعنه: ابناه[2] ربيحٌ الماضي، ويقال: إنَّه ليسَ لهُ ولدٌ غيرُه، وسعيد، وزيدُ بن أسلمَ، وسهيلُ بنُ أبي صالحٍ، وجماعةٌ، كعمارةَ بنِ غزيَّةَ. وثَّقهُ النَّسائيُّ. **وقالَ ابنُ سعدٍ**[3]: كانَ كثيرَ الحديثِ، وليس هو بثبتٍ، يستضعفُون روايته، ولا يحتجُّون به. **وقالَ العِجليُّ**[4]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ. وذكرهُ ابن حِبَّانَ في «الثقات»[5]، وقال: هو وابنُ سعدٍ: ماتَ سنةَ اثنتي عشرةَ و مِئةٍ عن سبعٍ وسبعينَ. ومضى له ذكرٌ في أخيه سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ. وهو في «التهذيب»[6] [و] في ابن سعد.

٢٢٩٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعيدِ بنِ زيدٍ[7].

الماضي أبوه ـ أحدُ العشرةِ ـ في محلِّه، قالَ[8]:

فإنْ تقتلونا يومَ حرَّةِ وَاقمٍ[9] **فنحنُ على الإسلامِ أوَّلُ منَ قَتَلْ**

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣٩(٧٣٦).

(٢) الأصل: أباه، والمثبت من «التهذيب».

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٩٧.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٧٨.

(٥) «الثقات» ٥/ ٧٧.

(٦) تهذيب الكمال ١٧/ ١٣٤، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٩٥.

(٧) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٥١، وقال: كان عبد الرَّحمنِ ثقة، قليل الحديث.

(٨) الأبيات في «معجم البلدان» ٢/ ٢٤٩ منسوبة لمحمَّدِ بنِ بحرة الساعدي، وفي «المحمَّدون من الشعراء» للقفطي رقم ١١٨ نسبت لمحمَّدِ بنِ أسلم الأنصاريِّ الساعدي.

(٩) حرَّةُ واقم: هي إحدى حرَّتي المدينة، وهي الشرقية، وهي أحدُ أحياء المدينة اليوم. «معجم =

ونحـــنُ قتلنـــاكم ببـــدرٍ أذلَّـــةً وأُبْنَـــا بأسـلابٍ لنـا مـنكمُ نَفَـلْ
فـإنْ يـنجُ منَّـا عائـذُ البيـتِ سـالما فكلُّ الـذي قـد نابنَـا مـنكمْ جلَـلْ

يعني بعائذِ البيتِ: عبدَ الله بنَ الزُّبير.

٢٢٩١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعيدِ بنِ يَرْبُوعِ بنِ عنكَثَة بنِ عامرِ بنِ مخزومٍ، أبو مُحمَّدٍ المخزوميُّ، المَدَنِيُّ[١].

روى عن: أبيهِ، وعثمانَ بنِ مالكٍ،وعنه: ابناه عمرُ[٢]، ومحمَّدٌ، وأبـو حـازمِ بـنُ دينارٍ، وغيرُهم.

قالَ ابنُ سعدٍ[٣]: ثقةٌ قليلُ الحديث، ماتَ سنةَ تسعٍ و مئةٍ، عـن: ثمانـينَ سـنةً، وكذا أرَّخه ابن حِبَّانَ في «ثقاته»[٤]. وهو في «التهذيب»[٥].

٢٢٩٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سَفينةَ مولى النَّبيِّ ﷺ[٦].

ذكرَهُ مسلمٌ[٧] في ثالثةِ تابعي المَدَنيِّين.

البلدان» ٢/ ٢٤٩.

(١) «تاريخ خليفة» ٣٣٩، و«أسد الغابة» ٣/ ٣٥٠.

(٢) الذي «الطبقات» : ابن ابنه عمر بن عثمان.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٥٠.

(٤) «الثقات» ٥/ ٧٨.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٤٧، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٩٩.

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٤٠

(٧) «الطبقات » ١/ ٢٥٤(٩٣٥).

ويروِي عنه أنَّه قال: رأيتُ القَصَّة[1] تُحمل إلى عثمانَ وهو يبني مسجدَ النَّبيِّ ﷺ من بَطْن نَخْلٍ[2]، وكان فيما رأيتُهُ يقومُ على رِجليْهِ والعمَّالُ يعملونَ فِيه، حتَّى تأتِي الصَّلاة فيصلِي بهم، وربَّما نام ثم رجعَ، وربما نام في المسجدِ.

٢٢٩٣ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سليمانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حنظلةَ الغَسيلِ، أبو سليمانَ الأنصاريُّ، الأوسيُّ، المَدَنِيُّ[3].

مِن أهلِها، ويُعرف بابنِ الغسيلِ؛ لكون جدِّهِ استشهدَ بأحُدٍ وهو جُنُبٌ، فغسَّلتهُ الملائكةُ، وربَّما يقالُ له: عبدُ الرَّحمنِ بن سُليمانَ ابنِ الغسيلِ.

رأى عبدَ الرَّحمنِ بنَ سهلِ بن سعدٍ الساعديَّ، وروى عن: عكرمةَ، وأسيدِ بنِ عليِّ بن عبيدٍ، والمنذرِ، والزُّبير ابني أبي أسيدٍ الساعديِّ، وروى عن: عباسِ بن سهلِ بنِ سعدٍ، وعاصمِ بنِ عمرَ بنِ قتادةَ، وغيرِهم.

وعنه: وكيعٌ، وأبو أحمدَ الزُّبيريُّ، وأبو نُعيمٍ، وأبو الوليدِ، ويحيى الحِمَّاني، وعبدُ الله بنُ سهلٍ، وأحمدُ بنُ يعقوبَ المسعوديُّ، وجُبَارةُ بنُ المُغَلِّس، وإبراهيمُ بنُ أبي الوزِيرِ، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الواهب، وجماعةٌ.

قالَ [٢٣٦/ أ] ابنُ حِبَّانَ[4]: يروِي عنهُ أهلُ المدينةِ، وثَّقَهُ أبو زُرعةَ،

(١) القصَّةُ: الجصَّة. القاموس: قصص.

(٢) قرية قريبة من المدينة، على طريق البصرة، تبعد عن: المدينة ٤٥ ميلاً. انظر «وفاء الوفا» ٤/ ١١٤٩. ويرى أحد المتأخرين أنها المعروفة الآن بالحناكية.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٨٩.

(٤) «الثقات» ٥/ ٨٥.

والدَّارقطنيُّ، **وقالَ النسائيُّ**: ليس بالقويِّ، وابن مَعِينٍ[1]: صويلحٌ، وأحمدُ: صالحٌ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[2]: يخطئُ، ويهم كثيراً على صدقٍ فيه. وقد مرَّضَ الشيخانِ القولَ فيه.

قلتُ: وخرَّجَا له[3]، وذكر في «التهذيب»[4]، و«ثقات ابن حِبَّانَ»[5]، وكذا «ضعفائه»[6]، و«ضعفاء العقيلي»[7]. مات سنةَ إحدَى وسبعينَ و مئةٍ عن نحو المئةِ.

٢٢٩٤ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سُليمانَ المَدَنِيُّ[8].

عنِ: القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ، وعنه: فليحُ بنُ سليمانَ. قاله ابن حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[9].

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سليمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حنظلةَ ابنِ الغسيلِ.

(١) انظر: «تاريخ الدارمي» (٤٥٠)، وفي رواية الدوري ٢/ ٣٤٩: ثقةٌ، ومرَّةً قال: ليس به بأس.

(٢) «المجروحين» ٢/ ٥٧.

(٣) البخاري في كتاب الجهاد، باب: التحريض على الرمي (٢٩٠٠)، ومسلم في كتاب السلام، باب: لكلِّ داء دواء ٤/ ١٧٢٩ (٧١).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٥٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١٠١.

(٥) «الثقات» ٥/ ٨٥.

(٦) «المجروحين» ٢/ ٥٧.

(٧) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٣٤.

(٨) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٨٩.

(٩) «الثقات» ٧/ ٦٩.

هو: ابن سليمانَ، مضى(٢٢٩٣). حرَّفه بعضُ النُّساخِ.

٢٢٩٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بن سَنّة ـ بفتح المهملة وتشديد النُّون ـ وحكى فيهِ ابنُ السَّكَن: المعجمة ثُمَّ الموحدة[١]، **الأسلميُّ، المَدَنِيُّ**[٢].

روى أحمدُ في زياداتِ «المسند»[٣] من طريقِ يوسفَ بنِ سليمانَ، عن: جدتِهِ ميمونةَ، عنه، رفعَه: «بدأ الإسلام غريبا»، وفي سندِهِ إسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ أبِي فروةَ، وهو واهٍ. **قالَ ابنُ السَّكن**: لا يُعتمد عليه. **وقالَ البخاريُّ**[٤]: حديثُهُ ليسَ بالقائِمِ. **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[٥] في الصحابة: لهُ رؤيةٌ.

٢٢٩٦ـ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ سهلٍ، مِنْ ولدِ عثمانَ بنِ حُنيفٍ، الأنصاريُّ[٦].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبي الزِّنادِ، وعنه: الدَّرَاورديُّ. قاله ابن حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[٧].

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سهلٍ الأنصاريُّ.

في: ابن عَمرِو بن سهلٍ. (٢٣٣٩)

---

(١) يعني: سَنَّة.

(٢) «ثقات» ابن حِبَّانَ ٣/ ٢٥٨.

(٣) المسند ٤/ ٧٣، **وقال الحافظ ابنُ حجرٍ**: ضعيف جداً. «الإصابة» ٢/ ٤٠١.

(٤) النقل غير موجود في تاريخي البخاري.

(٥) «الثقات» ٣/ ٢٥٨. والترجمة منقولة بالحرف عن: «تعجيل المنفعة» ١/ ٨٠٠ (٦٢٩).

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٩٤.

(٧) «ثقاته» ٨/ ٣٧٠.

٢٢٩٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي شُميلةَ الأنصاريُّ، المَدَنِيُّ[١].

يروي عن: سلمةَ بنِ عبدِ الله بنِ محصن، وعنه: حمادُ بنُ زيدٍ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٢] وهو القبائيُّ. يروِي أيضا عن: سعيدٍ الصواف، وعنه: أيضا مروانُ بنُ معاويةَ. قالَ ابنُ المدينيِّ: لا أعلم روى عنهُ غيرُ المذكورين، وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ[٣]: مشهورٌ، يروِيه حمادُ بن زيدٍ عنهُ، وقالَ ابنُ مَعِينٍ مشهورٌ، وهو في «التهذيب»[٤].

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ شيبةَ[٥].

في: ابن عبد الملكِ بنِ شَيبةَ.(٢٣١٦)

٢٢٩٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحِ بنِ عمرَ الحاجانيُّ، المغربيُّ.

أخو عمرَ الآتي. ماتَ غريباً شهيداً بالقاهرةِ. وكانَ قد حبَّبَ الله إليهِ التَّغرُّبَ، مع كونِه حصَّل واشتغلَ، وسمعَ كثيراً، رحمهُ اللهُ، قاله ابنُ فَرحونٍ[٦].

٢٢٩٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحِ المَدَنِيُّ، المَكِيُّ.

سمعَ على العفيفِ المطريِّ بالرَّوضةِ في سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ وسبعِ مئةٍ «مسند

(١) في الأصل: سلمة، وهو تحريف. وترجمته في «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٩٦، و«الكاشف» ١/ ٦٣١.

(٢) «الثقات» ٧/ ٧٩.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٤٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٧٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١٠٧.

(٥) «ثقات ابن حِبَّانَ» ٥/ ٩٦.

(٦) «نصيحة المشاور» ص ١٨٠.

الشافعي»، وضبطَ الأسماءَ.

٢٣٠٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي صَعْصَعَةَ المازِنِيُّ[١].

ذكرهُ مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو [ثقة][٣].

٢٣٠١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ صامتٍ[٤].

ابن عمِّ أبي هريرة، **وقالَ حمَّادُ بنُ سلمةَ**: ابنُ هضاض بدلَ: صامت، ذكرَه مسلم[٥] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

٢٣٠٢ـ عبدُ الرَّحمن بنُ الصَّلتِ.

أخو زُبيدٍ الماضي(١٣٠٨)، وكثيرٍ الآتي.

٢٣٠٣ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ الضَّحَّاك بنِ قيسِ بنِ خالدِ بنِ وهبِ بنِ ثَعلبةَ [بن] وائلةَ بنِ عمروِ بنِ شيبانَ[٦] **بن مُحاربِ بن فِهْرٍ الفهريُّ**[٧].

أميرُ الحرمين[٨]. سيأتي لهُ ذكرٌ في محمَّدِ بنِ ذكوانَ بن هُرْمُز أنَّ: في سنةِ ثلاثٍ

---

(١) «ثقات ابن حبان» ٧/ ٦٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١١٩.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٣(٧٩٨).

(٣) بعدها في الأصل فراغٌ بمقدار نصف سطر.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٧/ ١٨٣.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٤٨(٨٦٣).

(٦) في «تاريخ دمشق» ٣٤/ ٤٣٩: سفيان.

(٧) «البداية والنهاية» ٩/ ٢٥٦، ٢٦٩، و «العقد الثمين» ٥/ ٣٥٩، نقلاً عنه بتصرُّفٍ.

(٨) في الأصل: المؤمنين، وهو تحريفٌ، و التصويب من «العقد الثمين».

ومئةٍ ضُمَّت إليهِ مكةُ مع المدينةِ، وأنَّهُ عَزلهُ عَنها يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ في نصفِ ربيعٍ الأوَّلِ مِنَ التي بَعدها بعبدِ الواحدِ بن زيادٍ النَّصريِّ؛ لأنَّهُ خطبَ فاطمةَ ابنةَ الحسينِ[1]، فامتَنعت، فألحَّ وتوعَّدها، فشكتهُ إلى يزيدَ، فبعثَ إلى عبدِ الواحدِ فولاَّه المدينةَ، وأمرَهُ أنْ يضرِبَ عبدَ الرَّحمنِ حتَّى يسمعَ صوتَه وهو متَّكئٌ على فراشِهِ بدِمشقَ، [٢٣٦/ ب] ويأخذَ منهُ أربعينَ ألفاً، فلمَّا بلغهُ ركبَ إلى دمشقَ، واستجارَ بمَسْلَمة بنِ عبدِ الملكِ، فشفَعَ فيهِ عندَ أخِيهِ، فلم يَقبل، ورُدَّ إلى المدينةِ. فتسلَّمهُ عبدُ الواحدِ، فضربَهُ، وأخذَ مالَه حتَّى تركهُ في جبَّةِ صوفٍ يسألُ النَّاس بالمدينةِ[2].

وكانَ قد باشرَ نيابةَ المدينةِ ثلاثَ سِنينَ وأشهراً، وأشارَ عليهِ الزُّهريُّ بسؤالِ العلماءِ فيما يُشكلُ عليه، فلم يقبلْ ولم يفعلْ، فأبغضَهُ النَّاس، وذمَّهُ الشُّعراء، وكان هذا آخرَ أمره.

قال عمامةُ بنُ عمروٍ فيما حكاهُ الزُّبير بن بكَّارٍ[3] عنه: كانَ عبدُ الرَّحمن بنُ الضَّحَّاكِ برَّاً بقريشٍ، وكانَ يقولُ: ابغوني رجلاً من قريشٍ عليهِ دينٌ أو لهُ عيالٌ، فإذا دُلَّ عليهِ استعملَه على بعضِ أعمالِهِ، ثُمَّ قال له: مَن عَال بعدَها فلا أُجبرَ[4].

---

(١) فاطمةُ ابنةُ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، توفيت سنة ١١٠هـ. «الطبقات الكبرى» ٨/ ٤٧٣.

(٢) «طبقات ابن سعد» ٨ / ٤٧٤، و«تاريخ الطبري» ٧/ ١٢.

(٣) «جمهرة نسب قريش» للزبير بن بكار ١/ ٢٨٦.

(٤) لعلها: فلا انجبر.

قال: وكان يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ قد ولاَّهُ بناءَ دارِهِ بالمدينةِ التي تُعرف بها بدارِ يزيدَ، فكان يُرسلُ إلى قواعدِ القرشياتِ يشترين حُمُراً بَدويةً، ثم جعل تلك الحُمُرَ في نقلِ الحجارة واللَّبِن والمَدَر، ويَعلِفها، ويعطيهِنَّ في كلِّ حمارٍ درهمين.

ـ عبدُ الرَّحمن بنُ عبَّاسٍ.

في: ابن عيَّاشٍ. (٢٣٤٣).

ـ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله بنِ الأصمِّ.

في: ابن الأصمِّ. (٢٢٤٤)

٢٣٠٤ـ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله بنِ دينارٍ العُمريُّ، المَدَنيُّ[١].

سمعَ أباه، وزيدَ بنَ أسلم، وأبا حازمٍ الأعرجَ، **وعنه**: الحسنُ الأشيَبُ، وعبدُ الصَّمدِ التَّنوريُّ، ويحيى القطَّانُ، وأبو الوليدِ، وعليُّ بنُ الجعدِ، وآخرونَ.

قال أبو حاتمٍ[٢]: فيه لِينٌ، **وابنُ مَعينٍ**: في حديثه عندِي ضعفٌ، **وابنُ عَديٍّ**[٣]: هو مِمَّن يُكتب حديثُهُ من الضُّعفاءِ.

وخرَّجَ له البخاريُّ[٤]. وذُكرَ في «التهذيب»[٥] و«ضعفاء العقيلي»[٦]، وابنِ

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٧٢، ٣٣٩.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٥٤.

(٣) «الكامل» ٤/ ٢٩٨.

(٤) كتاب الوضوء، باب: الماء الذي يغسل به شعر الإنسان (١٧٣).

(٥) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٠٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٨٧.

(٦) «ضعفاء العقيلي» ٢/ ٣٣٩.

حِبَّان[1] وقالَ: كانَ البُخاريُّ[2] مِمَّن يَحتجُّ بهِ في كتابِهِ، ويتركُ حمادَ بنَ سلمةَ.

٢٣٠٥ـ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ القرشيُّ، الأسديُّ[3].

يروِي عن: عائشةَ، وعنهُ: ابنُ أخِيهِ عبدُ الواحدِ بنُ حَمزةَ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ. **قالَ الحسينيُّ[4]: لا يكادُ يُعرفُ. وتعقَّبَهُ شيخُنا[5] بأنَّهُ معروفٌ،وإنَّما وقعَ اختلافٌ** من بعضِ الرُّواةِ في اسمِهِ،والمعروفُ عبَّادٌ -يعني الماضي- لا عبدُ الرَّحمنِ.

قالَ:وكأنَّ الحسينيَّ جَوّزَ أنْ يكون عبدُ الرَّحمنِ أخاً لعبادٍ،ولكنَّ الزُّبيرَ[بنَ] بكارٍ أعلمُ النَّاسِ بأنسابِ قُريش، خصوصاً آل الزُّبيرِ ، لم يذكر في ولدِ عبدِ الله بنِ الزُّبير أحداً اسمهُ عبدُ الرَّحمن.

وقع في «المسند»[6] من طريقِ ابنِ جريج، عن موسى، عن عبدِ الواحد [بن حمزة عن][7] عبَّادِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ .

---

(١) «المجروحين» ٢/ ٥١.

(٢) كتاب الأذان، باب: إذا لم يتمَّ الإمام وأتمَّ من خلفه (٦٩٤).

(٣) «ثقات ابن حبان» ٥/ ١٤٠، و «العقد الثمين» ٥/ ٨٩، وفيه: عبّاد بن عبد الله بن الزبير، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ١٨٨.

(٤) «الإكمال في من له رواية بمسند الإمام أحمد»، ص٢٦٤.

(٥) «تعجيل المنفعة» ص٢٥٢.

(٦) «مسند أحمد» ٦/ ٧٩.

(٧) مابين معقوفتين من «المسند» و«صحيح مسلم».

وكذا هو في «صحيحِ مسلم»[1]، وفي «تاريخ البخاري»[2]، و«طبقات ابن سعد»[3]، كلُّهم مِن طريقِ ابن المباركِ.

قالَ: ويَحتمِلُ على بُعدٍ أن يكون عبَّادٌ كانَ اسمَهُ أوَّلاً عبدَ الرَّحمن، وكانَ يُلقَّبُ عبَّاداً، فاشتُهر بها حتى نُسيَ عبدُ الرَّحمن[4]، واللهُ أعلمُ.

٢٣٠٦ـ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي صَعْصَعةَ المازنيُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ[5].

أحدُ الإخوة، وقَلَبهُ مالكٌ[6]، فقال: عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ. يروِي عن: أبيهِ، وعطاءِ بنِ يسارٍ، وعنهُ: يزيدُ بنُ خُصَيْفَة، ومالكٌ، وابنُ عيينَةَ، وعِدَّةٌ. وثَّقهُ أبو حاتمٍ[7]، وابنُ حِبَّان[8]، وخرَّجَ له البخاريُّ[9]، وذُكر في «التهذيب»[10].

ـ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللهِ بنُ عبدٍ القارِيُّ.

(١) كتاب الجنائز، باب: الصلاة على الجنازة في المسجد ٢/ ٦٦٨ (٩٧٣).

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٢.

(٣) «طبقات ابن سعد» ٣/ ١٤٨.

(٤) انتهى ما في «تعجيل المنفعة» ص٢٥٢.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣٠، و«الكاشف» ١/ ٥٦٧.

(٦) «الموطأ»، باب: ما جاء في أكل الضب ٢/ ٩٦٧، وجاء فيه كما هنا، ولم يقلبه.

(٧) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٥٠.

(٨) «الثقات» ٧/ ٦٤.

(٩) كتاب الإيمان، بابٌ: من الدِّين الفرارُ من الفتن (١٩).

(١٠) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢١٦، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١١٩.

يأتي قريبا في: ابنِ عبدِ.(٢٣١٩)

٢٣٠٧ـ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله بنِ عثمانَ بنِ عامرٍ، أبو محمَّدٍ، وأبو عبدِ الله، وأبو عثمانَ ابنُ أبي بكرٍ الصِّديقِ ابنِ أبي قُحَافةَ القُرشيُّ، التَّيميُّ[1].

شقيقُ عائشةَ، أمُّهُما أمُّ رومانَ، وأسنُّ ولدِ أبيهِ، وكانَ اسمهُ عبدَ الكَعبةِ فسمَّاهُ النَّبيُّ ﷺ عبدَ الرَّحمنِ. وذكرهُ مسلمٌ[2] فيمن عُدَّ في المكيِّينَ.

أسلمَ في هُدنةِ الحديبيةِ، وحسُنَ إسلامُهُ، وكانَ مِنْ أشجعِ النَّاسِ، وأرماهُم بسهمٍ، صالحاً، وفيه دُعابةٌ.

ماتَ خارجَ مكَّةَ في سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ، فحُملَ إليهَا فدُفِنَ بها، ولما اتَّصل خبرُ موتِه بأختِه ظعنتْ منَ المدِينةِ حتَّى وقفتْ على قبرِهِ [٢٣٧/ أ] وتمثَّلت[3]:

وكنَّا كنَدْمَانَي جَذيمةَ حِقبةً ... مِن الدَّهرِ حتَّى قيل: لنْ يتصدَّعَا

فلمَّا تفرَّقْنا كأنِّي ومالكاً ... لِطُولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معا

ولَمَّا قامَ مروانُ على المنبر، ودعا لبيعةِ يزيدَ، كلَّمهُ الحسنُ بنُ عليٍّ، وعبدُ الله بنُ الزُّبيرِ بما لَه غيرُ هذا المحلِ، وقال له صاحبُ الترجمة: أَهِرَقْلِيةً ؟ إذا ماتَ كِسرى قام كسرَى مكانَهُ؟ لا يُفعل أبداً، فبعثَ له معاويةُ بمئةِ ألفِ دِرهمٍ، فردَّهَا، وقال: أبيعُ دِيني بدنيايَ!، وخرجَ إلى مكَّةَ فماتَ بها ﷺ، وهو والدُ أبي عَتيقٍ محمَّدٍ الذي

---

(١) «أسد الغابة» ٣/ ٤٦٦، و«الإصابة» ٢/ ٤٠٧.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٦٥(٢٠٩).

(٣) البيتان لمتمم بن نويرة اليربوعي، وهما مع الخبر في: «المستدرك» ٣/ ٤٧٦.

وُلدَ قبلَ موتِ النَّبيِّ ﷺ، وصارَ رابعَ أربعةِ صحابةٍ في نَسقٍ.

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي عمرةَ.

في: ابن أبي عمرةَ بنِ عليٍّ (٢٣٣٤).

٢٣٠٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ حفصِ بنِ عاصمِ بنِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ، أبو القاسمِ العمريُّ، المَدَنيُّ[1].

مِن أهلِها أخو قاسم. يروي عن: أبيهِ، وعمِّهِ عبيدِ الله، وسهيلِ بنِ أبي صالحٍ، وهشامِ بنِ عُروةَ، وعنه: سريجُ بنُ يونسَ، وأبو الرَّبيعِ الزَّهرانيُّ، ومحمَّدُ بنُ الصَّباحِ الجَرْجَرَائيُّ، والحسنُ بنُ عرفةَ، وعتيقُ بنُ يعقوبَ، وأهلُ المدينةِ، وغيرُهم. واتُّفِق على وهنِهِ، بحيثُ مزَّق أحمدُ ما سمِعهُ منه[2]، **وقالَ أبو زُرعةَ:** متروكٌ، **وأبو داود:** ليسَ بثِقةٍ[3]، **وقالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ:** وَلِيَ القضاءَ للرشيدِ.

ماتَ في صفرٍ سنةَ ستٍّ وثمانين ومِئة، وذُكرَ في «التهذيب»[4]، و«ضعفاء العقيلي»[5]، وابنِ حِبَّان[6].

٢٣٠٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ، أبو الخطابِ الأنصاريُّ،

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٧١،

(٢) «تاريخ الخطيب» ١٠/ ٢٣٢.

(٣) «سؤالات الآجري» ٣/ ١٠٨.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٣٤، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٢٤.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٣٨.

(٦) «المجروحين» ٢/ ٥٣.

السَّلَمِيُّ، المدَنيُّ[1].

أحدُ فقهائِهَا، وأخو عبيدِ الله. يروِي عن: أبِيهِ، وجدِّه، وعمِّه عبيدِ الله، وأبي هريرةَ، وجابر، وعنه: الزُّهريُّ، ومحمَّدُ بنُ أبي أمامةَ بن سهلٍ، وعبدُ الله بنُ عيسى بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ أبي ليلى. قيل: إنَّه كان أعلمَ قومِهِ، وأوعاهُم.

وثَّقهُ النَّسائيُّ، ووقعَ في «صحيح البخاري»[2] تصريحُه بالسَّماعِ مِن جدِّهِ.

ماتَ فيما قال خليفةُ بنُ خَيَّاط[3]: في خلافةِ هشامِ بنِ عبدِ الملك، وهو في «التهذيب»[4].

٢٣١٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عثمانَ، الزَّينُ الشُّشْتَريُّ، المدنيُّ، الشَّافعيُّ.

محمَّدُ بنُ شرفِ الدِّينِ[5]. ثمَّ لازمَ الشِّهابَ الإِبْشِيطي في دروسِهِ، وكان خيِّراً، يؤدِّبُ الأطفالَ في الحرمينِ، وماتَ بالشَّامِ في خامسِ رجبٍ سنةَ سبعٍ وثمانينَ وثمان مئةٍ.

٢٣١١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حسينٍ، الزَّينُ

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٩/ ١٥٩.

(٢) كتاب الوصايا، باب: إذا تصدق، أو أوقف بعض ماله (٢٧٥٧).

(٣) «طبقاته» ٢٥٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٣٨، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٢٥.

(٥) كذا في الأصل.

المدنيُّ، الشافعيُّ[1]، سبطُ الشِّهاب أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الصَّبيبيُّ[2].

ووالدُ محمَّدٍ الآتي، **ويعرفُ كسلفِهِ بابنِ القطَّان.** وُلِدَ في عاشرِ المحرَّم سنةَ إحدَى وأربعين وثمان مئةٍ بالمدينةِ، ونشأ بها، فحفِظَ القرآن، وجوَّدَ بعضهُ على الشَّريفِ الطباطبي، و«أربعي النووي»، و«المنهاجين»، و«ألفية النحو». وعرضَ على أبوي الفرج الكَازَرُونيِّ والمراغي، وابنِ الهُمام حينَ كان مجاوراً بالمدينةِ، وبعضَها على المحبِّ المطريِّ.

ودخلَ القاهرةَ؛ فعرضَ على العلمِ البُلقينيِّ، والمحلي، والسعدِ الدَّيْري، وكذا دخل الشامَ، وزار القدسَ، والخليلَ. ولازم في بلدهِ الشِّهابَ الإبشيطيِّ في الفقهِ والعربيةِ، والفرائضِ والحسابِ، وكذا حضرَ عند غيرِه، وهو أحدُ المؤذنين.

٢٣١٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدٍ.

المؤذِّنُ بالحرمِ النَّبويِّ، الماضي أخوه إبراهيمُ(٧٠). شهدَ في مكتوبٍ سنةِ إحدى وثمانين وسبعِ مئة. تقدَّمَ فيمن جدُّه محمَّدُ بنُ أحمدَ.

٢٣١٣ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدٍ، الشُّشْتَريُّ، المدَنيُّ.

كُتبَ في محضرٍ بعد السِّتين وثمان مئة.

٢٣١٤ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عثمانَ بنِ حُنيفٍ، أبو محمَّدٍ الأنصاريُّ، المدنيُّ[3].

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٨٩.

(٢) الصَّبيبة: نسبة للصَّبيبة من دمشق.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢٠، و«تكملة الإكمال» ١/ ٩٩.

مِن أهلِهَا، الضَّريرُ. يروي عن: الزُّهريِّ، وعنهُ: القعنبيُّ، وخالدُ بنُ مخلدٍ، وجماعةٌ. **قالَ يعقوبُ بنُ شَيبةَ: ثقةٌ، وقالَ أبو حاتمٍ**[1]: شيخٌ مضطربُ الحديثِ، **وقالَ ابنُ سعد**[2]: كثيرُ الحديثِ، وكانَ عالماً بالسيرةِ وغيرِهَا، **وعن ابن معينٍ**[3]: شيخٌ مجهولٌ، **وقالَ الأزديُّ**: ليس بالقويِّ عندَهم[4]. **وقالَ ابنُ حبانَ**[5]: يروِي عن الحجازيِّين، وعنهُ أهلُ بلدِهِ. ماتَ سنةَ اثنتينِ وستِّينَ ومئةٍ، عن بضعٍ وسبعينَ سنةً، وكان قد ذهبَ بصرهُ، وهو في «التهذيب»[6]. [٢٣٧/ ب]

٢٣١٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ المُعطِي بنُ مكيِّ بنِ طِرَادٍ، الوجيهُ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، المكيُّ[7].

كان [له] أملاك[8]، بحيثُ كان له ثمانونَ داراً بمكَّةَ، وخادمٌ بالحرمِ النَّبويِّ، وفُوِّض إليهِ وإلى ابنِ أخيهِ ـ الشَّرفِ عبدِ المعطِي[9] بن أحمدَ بن عبدِ المعطي [سنة]

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٦٠.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٩/ ٢٦٠.

(٣) «تاريخ الدارمي» الترجمة ٤٦٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٥٣، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٣١.

(٥) «الثقات» ٧/ ٧٥.

(٦) «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٣٠.

(٧) «العقد الثمين» ٥/ ٣٨٣.

(٨) في المخطوطة: أملاه.

(٩) عبدُ المعطي بنُ أحمدَ بنِ عبدِ المعطي الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، المكيُّ، فوَّضَ إليه المستنصرُ بالله النَّظرَ في مصالح المسجد الحرام. «العقد الثمين» ٥/ ٤٩٦.

تسع وخمسين وست مئةٍ ـ النَّظرُ في مصالحِ المسجدِ الحرامِ وأمرِ الأوقافِ والرُّبُطِ بمكَّةَ، ونحوِ ذلك. وكتبتهُ[1] هنا لإرسالِهِ الخادمَ للمدينةِ.

٢٣١٦ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الملكِ بنِ شيبةَ، أبو بكرٍ الحزاميُّ، مولاهم المدنيُّ[2].

ويقال: إنَّه ابنُ عبد الملك بنِ محمَّد بن شيبةَ، وقد يُنْسبُ إلى جدِّه، فيقالُ: عبدُ الرَّحمن بنُ شيبةَ.

سمِعَ ابنَ [أبي] فُديكٍ، والوليدَ بنَ مسلم، وأبا نُبَاتةَ يونسَ بنَ يحيى المدني، وعبدَ الله بنَ نافعٍ الصَّائغَ، وعبدَ الرَّحمن بنَ المغيرةِ بنِ عبد الرَّحمنِ الحِزَاميَّ، وجماعةً، قيل: منهم مما تُوُقِّف فيه هشيمُ بن بشير، **وعنه**: البخاريُّ، والفضلُ بنُ محمَّدٍ الشعرانيُّ، وأبو زُرعة، وابن معلَّى الرازيَّانِ[3]، ومحمَّدُ بن يزيدَ الأسفاطيُّ.

وثَّقهُ ابنُ حبَّان[4]، وقال: ربَّما خالفَ، وضعَّفهُ ابن أبي داودَ.

وقال أبو أحمدَ الحاكم: ليس بالمتينِ عندهُم.

وقال أبو حاتمٍ[5]: كان يختلفُ إلى عبد العزيزِ الأويسي وهو شابٌّ يَكْتُب عنه، فرآه أبو زُرْعة، فذاكَرَه بغرائبَ لم تكن عندَه، فسأله أن يحدثَهُ فسمِعَ منه، **قال أبو**

---

(١) في الأصل: وكتابته.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣١٨، و«توضيح المشتبه» ٣/ ١٦٥.

(٣) في الأصل: ابو معين، وهو تحريف، والتصويب من «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٦٢، وهو يحيى بن معلى بن منصور الرازي.

(٤) «الثقات» ٨/ ٣٧٥.

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٢٢٣.

زرعةَ: ولم يكن بين موتِهِ وتحديثِه كبيرُ شيء، وهو في «التهذيب»[1].

٢٣١٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الملكِ بنِ كعبِ بنِ عُجْرةَ، الأنصاريُّ[2].

الآتي أبُوهُ، والماضي ابنُ ابنِ عمِّهِ سعدُ بن إسحاقَ بنِ كعبٍ.

مِن أهلِ المدينةِ. يروِي عن: أبيهِ، وعنه: سعدُ بنُ إسحاق. قالهُ ابن حبانَ في ثالثةِ «ثقاته»[3].

٢٣١٨ـ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ المؤمنِ بنِ عبدِ الملكِ، القاضي تقيُّ الدِّينِ ابنُ جمالِ الدِّينِ ابنِ رشيدِ الدِّينِ، الهُورِينيُّ، القاهريُّ، الشافعيُّ[4].

نزيلُ المدينةِ، وقاضيها، ووالد النُّورِ عليٍّ الآتي، والدُ شيخَتِنا أمِّ هانئ[5]، سبطةِ الفخرِ القَايَاتي[6]، وأمِّ السيف الحنفيِّ، وإخوتِهِ.

وُلدَ في سادسِ صفرَ سنةَ أربعٍ وتسعين وستِّ مئةٍ، وسمعَ من الحجَّارِ، ووزيرةَ «الصَّحيحَ»، ووليَ قضاءَ المدينةِ النَّبويَّةِ في سنةِ خمسٍ وأربعين وسبعِ مئة، ثُمَّ سافرَ مِنها إلى القاهرةِ مع الحجَّاجِ في السَّنةِ التي تلِيهَا، ليقدحَ عينيهِ، لكوْنه كُفَّ بصرُه،

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٦٠، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٣٢.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣١٦.

(٣) «الثقات» ٧/ ٨٣.

(٤) «نصيحة المشاور» ص ٢٢١، و«المغانم المطابة» ٣/ ١٢٢٩، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٣٣٤.

(٥) أمُّ هانئ بنتُ نورِ الدِّينِ عليِّ بنِ عبدِ الرَّحمن، لها ذكرٌ في ترجمة أبيها.

(٦) محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، المصريُّ، الشافعي، فخرُ الدِّين القَايَاتي، أبو اليُمن، توفي سنة ٨٠٨هـ. «إنباء الغمر» ٥/ ٣٢٦، و«الضوء اللامع» ٩/ ٢٠١.

ثمَّ يعودُ، فلمْ يتهيَّأ لهُ، وعُزلَ بالبدرِ حسنِ بنِ أحمدَ القيسيِّ في سنةِ ثمانٍ وأربعينَ، ثمَّ أعيدَ بعدَ نحوِ عشرِ سنينَ في سنةِ تسعٍ وخمسينَ، واستمرَّ حتَّى مات.

قالَ ابن فرحونٍ[1]: هو الشيخُ الإمامُ العلاَّمةُ، ولِيَ القضاءَ والخِطابةَ والإمامةَ بالمدينةِ [تقيُّ الدِّينِ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ المؤمنِ بن أسيدِ بنِ عبدِ الملكِ الهوريني][2]، وقدِمها في ذِي الحِجَّةِ سنةَ خمسٍ وأربعين، وكانَ مِنْ قضاةِ العدلِ، انتهت إليهِ الرِّياسةُ والعَقد، ذو السياسةِ مع العلمِ الغزيرِ، والعقلِ الرَّاجحِ الذي ليس عليهِ مزيدٌ، لم يرقَ المنبرَ أحسنُ منه، صورةً وشكالةً وشيبةً، مع الهيبةِ العظيمة، والقيامِ في الحق، والنصرة للشرعِ.

واستنابني في الحكمِ عنه فَسُسْتُ النَّاس، وسددتُ الأحكام، وجريتُ على الصُّلح، فمال إليَّ أهلُ المدينةِ، لاسيما وكنتُ لا آخذُ شيئاً في حكمٍ ولا بيوتٍ ولا وراثة، بل ربما أُعطِي مَن أتحققُ ضرورتَهُ من الغُرماءِ، فأعرضوا عن قضاةِ الإماميةِ واعتزلوهم، وتركُوا المحاكمة عندَهم، وتألموا مِن هذا، بحيثُ اجتمعُوا بالأميرِ طفيل، وشكوا عليهِ انقطاع رِزقِهم بسببِ ما كانوا يأخذونهُ في ذلك من الأخصامِ، فقال لهم: إذا سكتَ عنكم وعن أحكامِكم فلا تطلبون منه غيرَه.

وكذا قال لي القاضي نجمُ الدِّين مهنا بنُ سنانٍ[3] ـ وكان أعلمَهم وأرأسَهم ـ:

---

(١) «نصيحة المشاور» ص ٢٢١، بتصرف.

(٢) في الأصل: الشرف الأميوطي، والمثبت من «نصيحة المشاور» ص ٢٢١.

(٣) مهنَّا بنُ سنانِ بنِ عبد الوهابِ الحسينيُّ، الإماميُّ، قاضي المدينة، توفي سنة ٧٥٤هـ. «الدرر =

قطعتَ رزقَنا. ولم يزلْ ذلك دأبِي معهم حتَّى ماتُوا وهم أحياء.

ثمَّ إنَّ صاحبَ الترجمةِ كُفَّ بصرهُ في أثناءِ السَّنةِ، بسببِ ماءٍ نزلَ في عينيه؛ فسافرَ إلى مصرَ مع الحُجَّاج ليقدحَهما ويعودُ. واستمريتُ نائباً عنهُ في سنةِ سبعٍ وأربعين، وشدَّدتُ على الإماميَّةِ في نكاحِ المتعةِ، ونكَّلْتُ بفاعلِهَا، وحملتُ النَّاس على مذهبِ مالك، وأخمدتُ نار البِدعة، وأظهرتُ السُّنةَ، وعزَّرتُ مَن تكلَّم في الصَّحابةِ، فلم يَزدِ النَّاسُ إلا طاعةً وإقبالاً.

وأقامَ القاضي بمصرَ يعالجُ عينيه [٢٣٨/ أ] فسعى عليهِ [صهرُ][1] الشرف الأُميوطي، وهو البدرُ حسن فعُزلَ، مع أنَّ صاحبَ التَّرجمةِ كان يحبُّ الإقامةَ بالمدينةِ رغبةً في الوفاةِ بها، فلم تَرجعْ إليه صحَّةُ عينيهِ حتى خَرجَ عنهُ المنصب، فلمَّا كان في حادي عشرَ ربيع الآخر سنةَ تسعٍ وخمسين أُعيدَ بعد انفصالِ شمسِ الدِّينِ ابن السَّبع، واستمرَّ على عادتِهِ في فصلِ الأحكامِ وسياسةِ الأنامِ، مقبِلاً على العِبادةِ والاشتغالِ بما يقرِّبُهُ مِنَ الله تعالى، وجريتُ معهُ على العادةِ في نيابةِ الحكم.

وحاولَ الأميرُ جمّاز ـ وكان استقرَّ هو وإيَّاه في هذهِ الولايةِ في وقتٍ واحدٍ ـ رجوعَ الإماميةِ إلى ما كانُوا عليه، وأذنَ ليوسفَ الشبرمي في الحكمِ بين الغرماءِ، فظهرت كلمتُهم وارتفعتْ رؤوسهم، وكانَ ذلك سببًا لقتلهِ، كما سبق في ترجمتِهِ.

الكامنة)) ٤/ ٣٦٨، و((نصيحة المشاور)) ص ٢٠٥، ٢٠٦.

(١) في الأصل: صهره، فالشرف الأميوطي صهر البدر الحسن، وليس صاحب الترجمة.

قلت: وقد روَى عنهُ الزَّينُ أبو بكرٍ المراغيُّ بالإجازةِ.

وقال ابنُ صالحٍ: إنَّهُ كانت غيبتُهُ بعدَ ولايتِهِ الأولى قدرَ عشرِ سنين، وكان يسألُ اللهَ في رجوعِهِ إلى المدينةِ ليموتَ بها، ويسألُ مَنْ يعتقدُه مِن النَّاسِ في الدُّعاء له بذلك، فأُجيبوا، ورُدَّ إلى المدينة، وبلغَ مقصودهُ، وجاءَ معهُ وَلَدُهُ القاضي نورُ الدِّين علي، فهنأتُهُ بقصيدةٍ، وسردهَا، وأولها:

يا أيُّها القاضي السَّعيدُ لكَ الهنَا ... بالعَودِ نحوَ المصطفى المزَّمِّل

واستمرَّ حتَّى ماتَ في أوَّلِ سنةِ ستينَ وسبعِ مئةٍ بالمدينة، واستقرَّ بعدهُ التَّاجُ محمَّدُ بنُ عثمانَ الكركيُّ[1].

وذكرهُ المجدُ[2] **فقال**: وليَ قضاءَ المدِينةِ في عامِ خمسٍ[3] وأربعين، فوردَها بعِلمٍ غزيرٍ، وفضلٍ كثير، وعقلٍ مَزيرٍ[4]، ورياسةٍ تصعدُ إلى الفَلك الأثيرِ، وهيبةٍ ترعبُ الجاهلَ الغريرَ، ويتأدَّبُ معها العاقلُ الكبيرُ، ونصرةٍ للشَّرع حيث لا مُعين ولا نصير، وقيامٍ في الحقِّ ببأسٍ يخضعُ له الفَطِنُ البصيرُ، مع الشَّكَالة الصَّبِيحَة، والشيبَةِ المليحةِ، واللَّهجةِ الفصيحةِ.

واستنابَ في الحكمِ القاضي بدرَ الدِّينِ ابنَ فرحون، فقامَ بِه قياماً صفَّى

---

(١) محمَّدُ بنُ عثمان الصرخديُّ، المعروف بالقاضي تاج الدين الكركيُّ، توفي بمصر. «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٧.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٢٩.

(٣) في الأصل خمسين، وهو تحريف، والمثبت من «المغانم».

(٤) المزير: نافذ الرأي، «القاموس»: مرز.

اللَّجون[1]، وصحَّحَ الملحون، وأحالَ على وادِي الإعانَةِ[2] سَيْحُون وجَيْحُون[3].

ثُمَّ إنَّ القاضي تقيَّ الدِّينِ أصِيبَ بِبَصرِهِ لماءٍ نزلَ عليه، فتوجَّهَ إلى الدِّيار المصرية، ليقدحَ عينيهِ، فسُعِيَ عليه فعُزِل، وأُضعفَ جُلُّ أملِه[4] عن العَود إلى المدينةِ وهَزُلَ.

واستمرَّ منفصلا إلى شهورِ سنةِ تسعٍ وخمسين، فهبَّتْ نَسمةُ سعدٍ أزاحتْ عنه[5] نكباتِ التعسين[6] والتعيين، فأعيدت إليه الوِلاية ثانياً، وصار لجاني الأمانِي[7] بيدِ الظفرِ جانياً.

ووصلَ إلى المدينةِ فجاءَ [صحبةَ][8] الأمير جماز، واستقرَّ على عادتِهِ في الولايةِ محفوفاً بالإكرامِ والإعزازِ، مُزاحَ الهمومِ منفيَّ الأحزانِ، مُزَاحَ الكُرَب، مقبلاً على

---

(١) في المخطوط: الملحون، والمثبت من «المغانم».

واللَّجينُ: ورقُ الشجر يُخبط، ثمَّ يخلط بدقيقٍ، أو شعير، فيُعلف للإبل. «لسان العرب»: لجن.

(٢) في «المغانم» ٣/ ١٢٢٩: وأسال على وادي الأعادي.

(٣) سيحون: نهر مشهور كبير بما وراء النهر، بعد سمرقند. «معجم البلدان» ٣/ ٣٣٤.

جيحون: نهر يجيء من جبل يتصل بناحية السند والهند وكابل. «معجم البلدان» ٢/ ٢٢٨.

(٤) في «المغانم» ٣/ ١٢٢٩: إبله.

(٥) في الأصل: عليه.

(٦) في الأصل: أراحت عليه بكتاب التعين، والمثبت من «المغانم» ٣/ ١٢٣٠.

والتعسين: قلة المطر. «اللسان»:عسن.

(٧) في الأصل: الأمانة، والمثبت من «المغانم» ٣/ ١٢٣٠.

(٨) سقطت من المخطوط، والمثبت من «المغانم».

الطاعة، مشتغلاً بالعبادةِ، وما يُتوسل به إلى[1] الله من القربِ. ذكرَهُ شيخُنا في «درره»[2].

٢٣١٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدٍ القاريُّ، المدنيُّ[3].

مِن أهلِها، والقارةُ وعَضلٌ أَخوان من ذريَّةِ مُدرِكةَ بنِ إلياس، ممَّن أُتِيَ به النَّبيُّ ﷺ وهو صغيرٌ، كما قاله أبو داودَ، وذكرهُ مسلمٌ[4] في ثانيةِ تابِعي المدنيين.

يروِي عن: عمرَ، وأبِي طلحةَ زيدِ بنِ سهل، وأبِي أيوبَ خالدِ بنِ زيدٍ، وعنه: عروةُ، وعبيدُ الله بنُ عبدِ الله، والأعرجُ، والزُّهريُّ، وحُميدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وغيرُهم. وهو من ثِقاتِ التابعين الكبارِ. **قالَ العِجليُّ**[5]: مدنيٌّ تابعيٌّ، ثقةٌ من كِبار التابعينَ، وخرَّج لهُ السِّتةُ، وذُكِر في «التهذيب»[6]، وثاني «الإصابة»[7].

وقالَ ابنُ حِبَّانَ في ثانِيةِ «ثقاته»[8]: ابنُ عبدِ الله بنِ عبدٍ، الذي يقال له: القاريُّ، من أهلِ المدينةِ، وكان عاملَ عمرَ على بيتِ المالِ، ماتَ سنةَ ثمانٍ وثمانين عن ثمانٍ وسبعينَ.

---

(١) في الأصل: من، والمثبت من «المغانم».

(٢) «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٣٤.

(٣) «أسد الغابة» ٣/ ٣٦٦.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٢٩(٦٣٢).

(٥) « معرفة الثقات» ٢/ ٨٢.

(٦)«تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٦٣، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٣٣.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٧١، القسم الثاني.

(٨) «الثقات» ٥/ ٧٩.

وقالَ ابنُ سعدٍ[1]: تُوفِّيَ بالمدينةِ سنةَ ثمانينَ في خلافةِ عبدِ الملكِ، وكذا أرَّخهُ غيرُ واحدٍ، **وقالَ الواقديُّ**: له صُحبةٌ، وكان على بيتِ المالِ زمنَ عمرَ، وهو من جلَّةِ تابعِي أهلِ المدينةِ وعلمائِهم.

وعندَ البيهقي[2] في التشهدِ[3] من طريقِ ابن إسحاقَ، حدثني ابنُ شهابٍ، وهشامُ بن عروةَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بن عبدٍ القاريِّ، وكان عاملاً لعمرَ على بيتِ المال، **وقالَ [٢٣٨/ ب] العِجليُّ**: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ.

وذكرهُ مسلمٌ، وابنُ سعدٍ، وخليفة[4]، في الطبقة الأولى من تابعِي أهلِ المدينةِ، وروى ابنُ وهبٍ عن يعقوبَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدٍ القاريِّ، عن أبيهِ قال: أُتِي بعبدِ اللهِ وعبدِ الرَّحمنِ إلى النَّبيِّ ﷺ، فمسَحَ رؤوسَهما، فذكَر قصةً أوردَهَا البغويُّ[5] في «معجم الصحابة»[6].

٢٣٢٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عتَّابِ بنِ أَسيدِ بنِ أبِي العيصِ بنِ أُميَّةَ بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ مَنافِ بن قُصيِّ بنِ كلابٍ، القرشيُّ، الأمويُّ[7].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٥٧.

(٢) «معرفة السنن والآثار» باب: التشهد ٢/ ٣٤.

(٣) في الأصل: والشهيد، وهو تحريف.

(٤) «طبقات خليفة» ٢٣٦.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: البيعي، والصحيح المثبت؟

(٦) «معجم الصحابة» ٤/ ٥٠٣.

(٧) «أسد الغابة» ٣/ ٤٧٢، و«الإصابة» ٣/ ٧٢.

قطعتْ يدُه يومَ الجملِ، فاختطفهَا نَسرٌ وفيها خاتَمُهُ، فطرحهَا قيل: بمكَّةَ؛ كما قالهُ صاحبُ «المهذَّب»[1]، وقيل: بالمدينةِ. حكاهُ أبو موسى المدينيُّ، وغيرُه، وقيل: باليمامةِ، قاله ابنُ قُتيبةَ[2]، وله شاهدٌ. وذَكرَ النَّوويُّ[3] أنَّهم صلَّوا على يدِهِ، ودفنُوها. وكان يقال له: يعسوبُ قريشٍ، سمَّوه بيعسوبِ النَّحل، وهو أميرُها، وهو مذكورٌ في «الصحابةِ» لأبي موسى المديني، وذكرهُ الفاسيُّ[4].

٢٣٢١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عثمانَ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ حاطبِ بنِ الحارثِ، القرشيُّ، الجُمحيُّ، الحاطبيُّ، المدنيُّ[5].

الآتي أبوهُ. يروي **عن**: أبيهِ، وعمِّهِ، **وعنه**: سعيدُ بن سليمانَ سعدُويه الواسطيُّ، وأبو معمرٍ القَطِيعيُّ، وزكريا بنُ يحيى بنِ صبيحٍ، وعثمانُ بنُ أبي شيبةَ.

وثَّقهُ ابنُ حبَّان[6]، **وقالَ أبو حاتمٍ**[7]: ضعيفُ الحديثِ، يَهولُني كثرةُ ما يُسنِدُ. روى عن أبيهِ مناكيرَ كثيرةً. وهو في «اللِّسان»[8].

---

(١) «المهذب»، لأبي إسحاق الشيرازي ١/ ١٣٤.

(٢) «المعارف» ٢٨٣.

(٣) «المجموع» ٥/ ٢٥٣، و«تهذيب الأسماء» (٣٥٣).

(٤) «العقد الثمين» ٥/ ٣٨٥.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٣٠، و «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٧٨.

(٦) «الثقات» ٨/ ٣٧٢.

(٧) «الجرح و التعديل» ٥/ ٢٦٤.

(٨) «لسان الميزان» ٥/ ١١٤.

٢٣٢٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عثمانَ بنِ عبيدِ الله بنِ عثمانَ بنِ عامرِ بنِ عمروِ بنِ كعبِ بنِ سعدِ بنِ تيمِ بنِ مرَّةَ القرشيُّ، التيميُّ، المدنيُّ[١].

ابنُ أخِي طلحةَ بنِ عبيدِ الله، وابنُ أختِ عبدِ الله بنِ جُدعان، وكان يُقال له: شاربُ الذَّهبِ. له صحبةٌ وروايةٌ، أسلمَ يومَ الحُديبيةِ، وقِيلَ: يومَ الفتح.

وروَى أيضًا عن: عمِّهِ، وعثمانَ، وغيرِهم، وعنهُ: بنوه عثمانُ، ومعاذٌ، وهندٌ، وسعيدُ بنُ المسيبِ، وأبو سلمةَ، ويحيى بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ حاطبٍ، ومحمَّدُ بن المنكدر، وغيرُهم، وحديثُه عند أهلِ المدينةِ.

ممن خرَّجَ لهُ مُسلمٌ[٢]، وذُكرَ في «التهذيب»[٣]، وأوَّلِ «الإصابة»[٤]، والفاسيُّ[٥].

قُتِل هو وابنُ الزُّبير في يومٍ واحدٍ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ.

٢٣٢٣ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عُثمانَ بنِ مُحمَّدِ بنِ عليِّ بنِ مُحمَّدِ بنِ حاتمٍ، الزَّينُ الكمالُ، المكيُّ الأصلِ، الفَارسْكُوريُّ، الحريريُّ[٦].

نزيلُ دِمياطَ. ممَّن أقامَ بالمدينةِ النَّبويةِ ستةَ أعوامٍ.

---

(١) «أسد الغابة» ٣/ ٣٦٨.

(٢) كتاب اللقطة، باب: في لقطة الحاج ٣/ ١٣٥١ (١٧٢٤).

(٣) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٧٤، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٣٧.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٤١٠.

(٥) «العقد الثمين» ٥/ ٣٨٨.

(٦) «الضوء اللامع» ٤/ ٩٢.

ولدَ في سنةِ ثلاث عشرةَ وثمان مئةٍ بفَارَسْكُور[1]، ونشأَ بها، فقرأَ القرآنَ على إبراهيمَ ابنِ الفقيهِ يوسف[2] وغيرِه، وتلا على الزَّينِ ابنِ عيَّاشٍ، وجماعةٍ، ثمَّ انتقلَ إلى أَبْيَار[3]، فأقامَ بها مدةً، واجتَمعَ بابنِ الزَّينِ، فأخذَ عنهُ، ثُمَّ حجَّ مِن القُصَيْر[4]، وأقامَ بالمدينةِ النَّبويَّةِ ستَّةَ أعوامٍ، ورجعَ إلى أبيار، فأقامَ بهَا مدَّةً، ثمَّ قطنَ دِمياطَ من سنةِ خمسٍ وخمسينَ وثمان مئةٍ إلى أن مات.

ودخلَ اليَمنَ، والقاهرةَ، وتعانى النَّظمَ، ونظمَ الكثيرَ، لكن ربَّمَا يقعُ له فيهِ اللَّحنُ لعدمِ إجادتهِ للعربيةِ، لقيتُه بدِمياطَ فكتبتُ عنه قصيدةً أوَّلها:

مشهورُ وَجدِي في هواكَ صحيحُ ... وغريبُ قولي في الغرامِ رَجيحُ

ولسابق الود ائتلفت بلاحقٍ ... مِن مُستفيضِ الجَفنِ فهو قَريحُ

وكان إنساناً حسناً، كثيرَ الأدب، قليلَ[5] ذات اليدِ، ماتَ. . . . . [6]

٢٣٢٤ـ عبدُ الرَّحمنِ ابنُ صاحبِ تونسَ أبي عَصيدةَ[7].

---

(١) فارَسكُر: من قرى مصر، قرب دمياط، تتبع محافظة الدقهلية، ((معجم البلدان)) ٤/ ٢٢٨.

(٢) إبراهيمُ بنُ يوسفَ، علم الدين الفارسكوريُّ، الشافعيُّ، المعروف بالفقيه، توفي قبل ٨٧٠هـ، ((الضوء اللامع)) ١/ ١٨٢.

(٣) أبيار: قريةٌ بجزيرة بني نصر من الوجه البحري شمال القاهرة، ((معجم البلدان)) ١/ ٨٥.

(٤) القُصير: بلدةٌ قربَ قوص، بصعيد مصر. ((معجم البلدان)) ٤/ ٣٦٧.

(٥) في الأصل: قيل، والمثبت من ((الضوء اللامع)) ٤/ ٩٣.

(٦) بعدها فراغ.

(٧) محمَّدُ بنُ يحيى ابنِ الواثقِ الهنتائي، المنصور، أبو عصيدة، ملكُ تونس، كان مهيباً، جيد الرأي، =

ذكرهُ ابنُ صالحٍ، فقال: الشَّيخُ الصَّالحُ، الفقيهُ العالمُ، العاملُ أبو زيدٍ، تركَ الدُّنيا مُعرضاً عنها، واشتغلَ بالعلمِ فانتفعَ بهِ. وجاء إلى الحرمينِ في تقشُّفٍ وتقللٍ وتواضعٍ كأنه بعضُ العوام. وأقامَ بالمدينةِ أشهراً على قدمِ العبادةِ، والزهدِ، والاجتهادِ. واشتغل بعضُ الطلبة في العلمِ والنَّحوِ، [٢٣٩/ أ] [عليه]، ثمَّ ارتحل إلى مكَّةَ، وماتَ بها في عشرِ الخمسين وسبع مئةٍ، ظناً. انتهى. وتبعتُه في ذكرِهِ لقِصرِ مدَّتِهِ في المدينةِ.

٢٣٢٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عطاءِ بنِ كَعْبٍ، أبو محمَّدٍ، المدنيُّ الأصلِ، المصريُّ[١].

يروِي عن: عمروِ بنِ الحارثِ، وسعيدِ بنِ أبي أيوبَ، يُعتبرُ حديثُهُ إذا رَوَى عن غيرِ عبدِ الكريمِ أبي أمية، قالهُ ابن حبانَ في ثالثَةِ «ثقاته»[٢].

وفرَّقَ ابنُ أبي حاتمٍ[٣] بينهُ وبينَ الذِي بعدَهُ، وقال: سألتُ أبي عنهُ؟ فقال: شيخٌ. ولم يفرِّق البخاريُّ[٤]، والنَّسائيُّ، وابنُ حبَّانَ، وابنُ سعدٍ[٥] بينهما.

وقولُ ابنِ يونس[٦]: إنَّهُ تُوفِّيَ بأسوان من صعيد مصرَ سنة ثلاثٍ وأربعينَ ومئةٍ

حميد السيرة، مات سنة ٧٠٩هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ١١٥، و«الوافي بالوفيات» ٢/ ١٦٤.

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٣٣٣، و«تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٨٨.

(٢) «الثقات» ٧/ ٧٢.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٦٨.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٣٤.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: سعيد.

(٦) «تاريخ ابن يونس»، الغرباء ٢/ ١٢٤.

يوافقُ قولَ ابن سعد في وفاتِهِ، وابنِ حبَّانَ في كونِهِ مصرياً، و دليلٌ لكونه واحداً.

ـ **عبدُ الرَّحمنِ بنُ عطاءِ بنِ أبي لَبِيبَةَ.**

هو الذي بعدهُ.

٢٣٢٦ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عطاءٍ، أبو مُحَمَّدٍ القُرشيُّ، مولاهُم المدنيُّ[١].

ابنُ بنتِ أبي لَبِيبَةَ الذَّارع، صاحبُ الشَّارعةِ[٢] أرضٍ بالمدينةِ.

روى عن: عبدِ الملكِ بنِ جابرِ بنِ عَتيكٍ، وسليمانَ بنِ يسارٍ، وسعيدِ بنِ المسيَّبِ، وغيرِهم، وعنه: ابنُ أبي ذِئب، وسليمانُ بن بلالٍ، والدّراوَرْديُّ، وجماعةٌ.

قالَ البخاريُّ[٣]: فيه نظرٌ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٤]: شيخٌ مجهولٌ، **وقالَ النَّسائيُّ**: ثقةٌ، **وابنُ سعدٍ**[٥]: كان ثقةً، قليلَ الحديثِ، وذكرهُ ابنُ حِبانَ في «الثِّقات»[٦]، وقال: مصريٌّ أصلُهُ من أهلِ المدينةِ، يُعتبر حديثُهُ إذا روَى عن غيرِ عبدِ الكَريمِ أبي أُميَّةَ، **وقالَ الأزديُّ**: لا يصِحُّ حديثُهُ، **وقالَ ابنُ وضاحٍ**: كان رَفيقاً لمالكٍ في الطلبِ، **وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ**[٧]: ليس عندهُم بذاك، وتركَ مالكٌ الرِّوايةَ عنهُ، وهو جارُه،

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٣٣٣.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: السارعة، والصحيح المثبت.

والشارعة: أرض عند رواقي رومة، بطرف المدينة، انظر: «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٨٥.

(٣) «تاريخه الكبير» ٥/ ٣٣٦، و«ضعفاؤه الصغير» (٢٠٦).

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٦٩.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٩/ ٢٢١.

(٦) «الثقات» ٧/ ٧١.

(٧) «التمهيد» ٢/ ٢٦٤، و١٧/ ٢٢٤.

وقالَ أبو أحمدَ الحاكمُ: ليسَ بالقويِّ عندهُم. ماتَ ـ كما قالَ ابنُ سعدٍ[1]: ـ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ ومئةٍ، وهو في «التهذيب»[2].

٢٣٢٧ـ عبدُالرَّحمنِ بنُ عُقبةَ بنِ عبدِالرَّحمنِ بنِ جابرِ بنِ عبدِالله الأنصاريُّ[3].

مِن أهلِ المدينةِ. يروِي عن: أبيهِ عن جابرٍ[4]، وعنه: يعقوبُ بنُ محمَّدٍ الزُّهريُّ. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[5]. وأخرجَ البزَّارُ[6] من حديثِ يعقوبَ عنهُ، عن أبيهِ أنَّهُ حدَّثَهُ عن أبيهِ، عن جابر قال: لما خرجَ النَّبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ مهاجِرينِ، فدخلاَ الغارَ، وفيهِ قصةُ أمِّ معبدٍ مختصرةٌ. وقال: عبدُ الرَّحمن بنُ عقبةَ معروفُ النَّسبِ، ولم يحدِّثْ عنهُ إلاَّ يعقوبُ. انتهى. وذكرهُ شيخُنا في زوائد «التهذيب»[7] للتمييز بينه وبين الذي بَعدَهُ.

٢٣٢٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عُقْبةَ بنِ الفَاكِهِ بنِ سعدٍ الأنصاريُّ، المدنيُّ[8].

روَى عن: جدِّهِ ولهُ صُحبةٌ[9]، وعنه: ابنُ أختِهِ[10] أبو جعفرٍ الخطميُّ، وهو في

(١) «طبقاته» ٩/ ٢٢١.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٨٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١٤٠.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢٩،

(٤) في الأصل: أبي جابر، والمثبت من «ثقات ابن حبان» ٧/ ٧٧.

(٥) «ثقاته» ٧/ ٧٧.

(٦) «كشف الأستار بزوائد البزار» ٢/ ٣٠٠.

(٧) «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٤٢.

(٨) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٧٩.

(٩) «الإصابة» ٣/ ١٩٨.

(١٠) تحرفت في الأصل إلى: أخيه، والتصويب من «تهذيب الكمال».

«التهذيب»[1].

٢٣٢٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي عُقْبَة الفارسيُّ، المدنيُّ[2].

مولى الأنصارِ. روى عن: أبيهِ، وله صُحبةٌ، يروِي المراسيلَ، وروى عنهُ: محمَّدُ بنُ يحيى بنِ حَبَّان، وداودُ بنُ الحصينِ[3]. ذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»[4]، وكذا ذكرَ أبو حاتمٍ[5] أن محمَّدَ بنَ يحيى بنِ حَبَّانَ روَى عنهُ. وهو في «التهذيب»[6].

٢٣٣٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عليِّ بنِ خلفٍ، الزَّينُ الفارسكوريُّ، القاهريُّ، الشافعيُّ[7].

وُلد في سنةِ خمسٍ وخمسينَ وسبعِ مئة بفَارسْكُور[8]، وقدمَ القاهرةَ، فاشتغلَ بها قليلاً، وتفقَّهَ بالإسنويِّ، والبُلقيني، وغيرِهما. وسمِعَ الكثيرَ، وكتبَ بخطِّهِ المليحِ كثيراً، وارتقَى في الفنونِ، وبرعَ في العربيَّةِ، وعمِلَ شرحاً على «شرحِ العمدةِ» لابن دقيقِ العيدِ في مجلداتٍ جمع فيه أشياءَ حسنةً، ولكنه عُدم، وقفتُ على

(١) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٨٩، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١٤٢.

(٢) «أسد الغابة» ٣/ ٣٧٢، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٧٩.

(٣) تكررت العبارة هذه في الأصل مرتين.

(٤) «الثقات» ٥/ ١٠١.

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٦٨.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٩٠.

(٧) «الضوء اللامع» ٤/ ٩٦، «شذرات الذهب» ٧/ ٧٦.

(٨) مدينةٌ كبيرةٌ بالوجه البحري بمصر على شاطىء النيل من محافظة الدقهلية «معجم البلدان» ٤/ ٢٢٨.

كراريسَ منهُ، وفيه تحقيقٌ، ومتانةٌ.

وكان ذا حظٍّ من العبادَةِ والمروءةِ، والسَّعيِ في حوائجِ الغرباءِ، خُصوصاً أهل الحِجازِ. وقد وَلِيَ قضاءَ المدِينةِ [النَّبويَّةِ] بعدَ شهابِ الدِّينِ السلاوي[1]، ولم تتهيأْ له مباشرتُهُ بنَفسِهِ، بل نابَ عنهُ القاضي ناصرُ الدِّينِ أبو الفرجِ عبدُ الرَّحمن بنُ محمَّدِ بنِ صالحٍ، ثُمَّ عزلَ بهِ [٢٣٩/ ب] وكذا استقرَّ سنةَ ثلاثٍ وثمان مئة في تدريسِ المنصوريَّةِ[2]، ونظرِ الظاهريةِ[3] القديمةِ ودرسِها، فعمرهَا أحسنَ عمارةٍ، وحُمِدَ على ما كان مِن[4] مباشرتِهَا بنفسِهِ، بل نابَ عنهُ القاضِي. وجاورَ بِمَكَّةَ، وصنَّفَ بها تَصنيفاً يتعلَّقُ بالمقامِ. قالَ شيخُنا[5]: وكنتُ أودُّهُ ويودُّنِي، وسمعتُ بقراءته، وسمعَ بقراءتِي. وماتَ بالقاهرةِ في رجبٍ سنةَ ثمانٍ وثمان مئةٍ عن ثلاثٍ وخمسينَ سنةً وأسفتُ عليهِ جداً. وقد سُئل في مرضِ موتِهِ أن ينزِلَ عن بعضِ وظائِفِهِ لبعضِ مَن يُحبُّهُ من رفقته فقال: لا أتقلدُها حيًّا وميتاً.

---

(١) أحمدُ بنُ محمَّدٍ السلاويُّ، الدمشقيُّ، شهاب الدين الشافعي، توفي سنة ٨١٣هـ. «المجمع المؤسس» ٣/ ٧٦.

(٢) المدرسة المنصورية: إحدى المدارس الثلاثة التي أنشأها ملوك اليمن بمكة المكرمة، وهي: المجاهدية، والمنصورية، والأفضلية. «العقد الثمين» ١/ ٣٠١.

(٣) المدرسة الظاهرية البرقوقية، أنشأها الظاهر برقوق، عام ٧٨٨هـ، ورتب بها دروساً في المذاهب الأربعة، ودرساً في الحديث والقراءات. «معجم سلاطين المماليك» ٣/ ٥٧.

(٤) في المخطوط: ما في، والمثبت هو الصواب.

(٥) «إنباء الغمر» ٥/ ٣٢٦.

٢٣٣١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مشكورٍ، القرشيُّ، المكيُّ المَحتِدِ، المدنيُّ المولدِ والمنشأ.

اشتغلَ بالعِلمِ، ونجبَ، وكتبَ بخطِّهِ تِلو كتابتِهِ النِّصفَ الأولَ مِن «إعراب القرآن» للسَفاقُسي[1]. وكان ختَمَهُ بالمدينةِ في سنةِ تسعٍ وستِّينَ وسبعِ مئة، وختمَ النِّصفَ الثَّاني في التي بعدَهَا.

٢٣٣٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عليِّ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ محمودِ بنِ الحسنِ، القاضي زينُ الدِّينِ، أبو الفرجِ ابنُ العلاَّمةِ النُّورِ الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ، المدنيُّ، الحنفيُّ، القاضي[2].

وُلدَ في ستِّ ذي القِعدةِ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وسبعِ مئة بالمدينةِ النَّبويَّةِ، وحضَر بها في التي تلِيها على: الزَّين الأُسْواني شيئاً يسيراً[3] من آخرِ «الشفاء» فكان خاتمةَ من روَى عنهُ مطلقاً. وسمع من العزِّ ابنِ جماعةَ «الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا، وعلى قُفِّ بئر أَرِيسٍ القديمِ في جمادَى الأُولى سنةَ سبعٍ وستِّينَ «جزءاً من حديثِهِ»، ووُصفَ في الطبقة بالقاضِي الأجلِ العالمِ.

---

(١) إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ، برهانُ الدِّينِ، أبو إسحاق السفاقسيُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، ولد سنة ٦٩٧ هـ، وتوفي سنة ٧٤٢ هـ. صنَّف «المجيد في إعراب القرآن المجيد»، مطبوع. «الدرر الكامنة» ١/ ٥٥، و «بغية الوعاة» ١/ ٤٢٥.

السَفاقُسي: بفتح أوَّله، والفاء وضمِّ القاف، ومُهملةٍ، نسبة إلى سفاقس، مدينة بنواحي إفريقية تونس حالياً. انظر «لب اللباب في تحرير الأنساب» ١/ ٢٥٠

(٢) «الضوء اللامع» ٤/ ١٠٥.

(٣) في المخطوطة: كثير من آخر «الشفاء».

وسمِعَ على العزِّ غيرَ ذلكَ، ومن الصَّلاحِ العلائيِّ[1] الأولَ من «مُسلسلاتِهِ»، ومن الجلالِ عبدِ المُنعم بن أحمد الأنصاريِّ[2] أجزاءً مِنْ «السفينة الجرائدية الكبرى»[3]، ومن الزَّينِ العِراقي في آخرين: كالبدرِ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ فَرحونٍ، والعفيفِ اليافعيِّ، سمعَ عليهما بقراءَةِ أبيهِ «البُخاريَّ». وقرأَ هو بنفسِهِ على الجمالِ أبِي إسحاقَ الأُميوطيِّ.

وأجازَ لهُ في سنةِ سبعٍ وأربعينَ فما بعدَها ابنُ أُمَيْلَةَ، وابنُ الهَبَلِ، والصَّلاحُ ابن أبي عمرَ، وإبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ فلاحٍ[4]، والأذرعيُّ[5]، والعمادُ ابنُ كثيرٍ، ومحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ يوسفَ البكريُّ، ويوسفُ بنُ محمَّدٍ الأنصاريُّ الدِّلاصيُّ[6]، والكمالُ ابنُ

---

(١) خليلُ بنُ كيكلدي، الفقيه الشافعي، المحدث، له: «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، مولده سنة ٦٩٤، ووفاته سنة ٧٦١ هـ. «طبقات الشافعية الكبرى» ١٠/ ٣٦، و«الدرر الكامنة» ٢/ ١٧٩.

(٢) عبدُ المنعمِ بنُ أحمدَ الصلتيُّ، جلال الدين، توفي سنة ٧٨٨هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٤١٦.

(٣) «السفينة الجرائدية الكبرى»، سبعة أجزاء حديثية من رواية السلفي عن شيوخه. «المعجم المفهرس»، لابن حجر، ص: ٢٥٦.

(٤) إبراهيمُ بنُ أحمدَ الإسكندريُّ، الدمشقيُّ، محدِّثٌ، توفي سنة ٧٧٨هـ، «المجمع المؤسس» ٢/ ٦٠٠.

(٥) شهابُ الدِّين، أبو العباس، أحمدُ بنُ حمدان الشافعي الأذرعيُّ، نسبة إلى أذرعاتٍ، وتسمَّى درعا حالياً مدينة جنوب سوريا، توفي سنة ٧٨٣ هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ١٢٥، و«طبقات ابن قاضي شهبة» ٣/ ١٤١.

(٦) يوسفُ بنُ محمَّدٍ الدِّلاصي، المصريُّ، المؤذِّن، المسنِد عالمٌ بالحديث، ، مات سنة ٧٤٩ هـ، «ذيل التقييد» ٢/ ٣٢٩، ووقع عنده ٦٤٩، وهو خطأ.

حبيبٍ، وأخُوه الحسينُ، ومحمَّدُ بنُ سالمٍ بنُ إبراهيمَ المقدسيُّ، وابنُ قوالِيجَ، ومحمَّدُ بنُ عمرَ بنُ قاضِي شُهبة[1]، وخلقٌ.

وولِيَ قضاءَ الحنفِيَّةِ بالمدينةِ النَّبويَّةِ بعدَ أخِيهِ أبي الفتحِ في سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ. وفي «الإنباء»[2] لشيخِنَا سنةَ أربعٍ بدل ثلاثٍ، فاللهُ أعلمُ.

واستمرَّ حتَّى ماتَ، إلاَّ أنَّهُ عُزل مرَّةً في سنة أربعٍ وثمان مئةٍ ثمَّ أُعيدَ، وكذا ولِيَ حِسبةَ المدينةِ أيضاً.

وكان عاقِلاً مُتودِّداً، غزيرَ المُروءَةِ فاضلاً. وحدَّثَ بـ«الصحيح»، وغيرِه.

قرأَ عليهِ «البخاريَّ»: إبراهيمُ ابنُ الجلالِ الخُجَنْديُّ، و«جزءَ ابن جماعة» الماضي: أبو حامدٍ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بن أبي الخير محمَّدٍ الحسينيُّ الفاسيُّ[3] المكيُّ المالكيُّ في سنة اثنتي عشرَةَ وثمانِ مئةٍ، والتَّقيُّ ابنُ فهدٍ بالمدينةِ أيضاً في التي قَبلهَا، وبمكَّةَ في التي بعدَهَا أشياءَ، وأُحضرَ عليهِ ابنهُ النَّجمُ عمرُ، وذكرَاهُ في «معجمها»[4]. وأخذَ عنهُ ابنُ أخيهِ القاضي نورُ الدِّينِ أبو الحسنِ عليُّ بن محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ الآتي في آخرِينَ.

---

(١) محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ محمَّدٍ، شمسُ الدِّينِ ابنُ قاضي شُهبة، الدِّمشقيُّ، الفقيه الشَّافعيُّ، توفي سنة ٧٨٢ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ١١٠، «طبقات ابن قاضي شهبة» ٣/ ١٧٣.

(٢) «إنباء الغمر» ٧/ ١٥٦.

(٣) محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الحسنيُّ، الفاسيُّ، المكيُّ، أبو حامد، محدِّثٌ، توفي سنة ٨٢٤هـ. «شذرات الذهب» ٧/ ١٦٨.

(٤) «معجم الشيوخ»، لعمر بن فهد، ص: ١٦٢، ١٦٤، وغيرهما.

وماتَ في ربيعٍ الأوَّلِ [سنةَ] سبعَ عشرةَ وثمان مئةٍ، واستقرَّ بعدَهُ ابنُ أخيهِ المذكورِ. وقد ذكرهُ شيخُنا في سنةِ سبعٍ وعشرينَ من «إنبائه»[1] غلطاً، بعدَ أن ذكرهُ على الصَّوابِ، وقال[2]: إنَّهُ حدَّثَهُ بمسلسلِ التَّمرِ[3] بالمدينة. قال: ولم أضبط ذلكَ عنهُ، وتفرد بالإجازةِ عنِ الزَّينِ، رحمه الله.

قلتُ: وهو الذي جدَّدَ البئر التي اشتهرت بينَ المدنيين بزمزم[4] على يمينِ الطَّريقِ السالكِ إلى العقيق، رحمهُ الله.

٢٣٣٣ ـ عبدُ الرَّحمن بنُ عمار[5] بنِ زَيْنَبَ التيميُّ، المدنيُّ[6].

يروي عن: القاسمِ بنِ محمَّدٍ، **وعنه**: ابنُ إسحاق. قالَه ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاته»[7]، وروى أيضا عن: أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عمروِ بنِ حزمٍ.

وعنه: يزيدُ ابنُ الهادِ، ويحيى بنُ سعيدٍ القطَّانُ. أثنى عليه ابنُ إسحاقَ خيراً،

---

(١) «إنباء الغمر» ٨/ ٥٦.

(٢) «إنباء الغمر» ٧/ ١٥٦.

(٣) مسلسل التمر، المعروف بمسلسل الأسودين التمر والماء، لعبد العزيز بن أحمد الكتاني المتوفى سنة ٤٦٦ هـ، وهو مخطوط بدار الحديث في المدينة. «المجمع المؤسس» الحاشية ٣/ ١٥٣.

(٤) زمزم: بئرٌ بالمدينة على يمين السالك إلى بئر علي ﷺ، وهي بالقرب من البئر التي تعرف بسقيا سعد، «المغانم المطابة» ٢/ ٨٣١.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: عمارة.

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٧٠.

(٧) «الثقات» ٧/ ٨٠.

وقالَ أحمدُ والنَّسائيُّ: ثقةٌ، وهو في «التهذيب»[1]. [٢٤٠/ أ]

٢٣٣٤ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أَبِي عَمْرَةَ النَّجَّاريُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ[2].

مِن أهلِها، القاصُّ، واسمُ أبيه: عمروُ بن مِحصن، وقيل: ثعلبةُ بنُ عمرِو بنِ محصنٍ، وقيلَ: أسيدُ بنُ مالكٍ، وقيلَ: بشيرُ، وأمُّهُ هندُ ابنةُ المقوِّمِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، ذكرهُ مسلمٌ[3] في ثانيةِ تابعِي المدنيين، وهو يَروِي عن: أبيهِ، ولهُ صُحبةٌ، وعن: عثمانَ كما في «صحيح مسلم»[4]، وأبِي هُريرةَ، وعبادةَ بنِ الصَّامتِ، وزيدِ بنِ خالدٍ الجُهني.

وعنه: إسحاقُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبِي طلحةَ، وشَريكُ بنُ أبِي نمرٍ، ومحمَّدُ بنُ يحيى بنِ حَبَّانَ، وهلالُ بنُ أبِي مَيمونةَ، ويزيدُ بنُ يزيدَ بنِ جابرٍ، وعثمانُ بنُ حكيمٍ، ومحمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ المطَّلِبِ.

وثَّقهُ ابنُ حِبانَ[5]، وابنُ سعدٍ[6]، وقال: كانَ كثيرَ الحديثِ، وفي «صحيح مسلم»[7] عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبِي طَلحةَ أنَّ عبدَ الرَّحمنِ هذا كانَ قاصَّاً

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٩٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١٤٤.

(٢) «رجال مسلم» ١/ ٤١٧، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ١/ ٢٩٠.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٣١(٦٤٩).

(٤) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ١/ ٤٥٤ (٦٥٦).

(٥) «الثقات» ٥/ ٩١.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٨٣.

(٧) كتاب التوبة، باب: قبول التوبة من الذنوب ٤/ ٢١١٣(٣٠).

بالمدِينةِ، **وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ** في «المراسيلِ»[1]: ليستْ لهُ صُحبةٌ.

قال شيخُنا[2]: وهو يُفهمُ أنَّهُ روَى عن النَّبيِّ ﷺ شيئاً، وقد ذكرهُ مُطيَّنٌ في «الصحابةِ»، وأوردَ لهُ حَديثاً، وابنُ السَّكنِ آخرَ، وذكرهُ ابنُ سعدٍ فِيمنْ وُلدَ على عَهدِ النَّبيِّ ﷺ، وذِكرُ المزِّيِّ عبدَ الرَّحمنِ بنَ أبي الموالِ في الرُّواةِ عنهُ، ليسَ بِشيءٍ، وإنَّما روَى عن ابنِ أَخِيهِ المذكورِ بعدهُ، وهو في «التهذيب»[3]، وثاني «الإصابة»[4].

٢٣٣٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي عَمرةَ، الأنصاريُّ[5].

عنِ: القاسمِ بنِ مُحمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، **وعنهُ**: مالكٌ في «الموطأ»[6]. **قالَ ابنُ عبدِ البرِّ**[7]: هو ابنُ أخِي الذِي قبلهُ، نسبهُ مالكٌ لِجَدِّهِ، وهوَ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله بنِ أبِي عَمرةَ. روى عن: عمِّهِ، وعن أبِي سعيدٍ الخُدريِّ، وما أظنُّهُ سَمِعَ مِنهُ، **وعنه**: عبدُ ربِّه[8] بنُ خالدٍ أخو عطافٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبِي الموَالي.

وقالَ الدَّانِي في «أطراف الموطأ»[9]: هو عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمروِ بنِ أبي عمرةَ

---

(١) «المراسيل» ١/ ١٢١.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٥١.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣١٨.

(٤) «الإصابة» ٣/ ٧٢.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢٦، و «ثقات ابن حبان» ٧/ ٧٨.

(٦) «الموطأ» كتاب: العتاقة والولاء، باب: عتق الحي عن الميت ٢/ ٧٧٩ (١٢).

(٧) «التمهيد» ٢٠/ ٢٥.

(٨) كذا في الأصل، و «الثقات»، وفي «تهذيب التهذيب»: عبد الله.

(٩) « الإيماء إلى أطراف الموطأ» ٢/ ١٦٦ .

=

الأنصاريُّ. وهو في «التهذيب»[1] للتَّمييزِ، وكذَا في ثالثَةِ «ثِقاتِ ابنِ حبَّانَ»[2].

٢٣٣٦ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمروِ بنِ أبي عمرةَ، الأنصاريُّ[3].

مِنْ أهلِ المدينةِ. يروِي عن: عمِّهِ عبدِ الرَّحمن بنِ أبي عمرةَ، وعنه: عبدُ ربِّهِ[4] بنُ خالدٍ، أبو العطافِ.

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمروِ بنِ الأصمِّ.

في: ابنِ الأصمِّ. (٢٢٤٤)

٢٣٣٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمروِ بنِ زيدِ بنِ جُشمَ بنِ حارثةَ بنِ الحارثِ بنِ الخزرجِ، الأنصاريُّ.

ماتَ بالمدينةِ، وصلَّى عليه عثمانُ، ودُفنَ بالبقيعِ.

٢٣٣٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمروِ[5] بنِ سعدِ بنِ معاذٍ، الأنصاريُّ[6].

حقق هذه الأطراف الشيخ رضا بو شامة، وعبد الباري عبد الحميد، وطبع في خمسة مجلدات باسم «الإيماء إلى أطراف الموطأ» وطبع في مطبعة المعارف بالرياض سنة ١٤٢٤هـ.

(١) «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٥٢.

(٢) «الثقات» ٧/ ٧٨.

(٣) في الأصل: عمر، والمثبت من «ثقات ابن حبان» ٧/ ٧٨.

(٤) كذا في الأصل و«الثقات» ٧/ ٧٨، وفي «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٥٢، و«التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢٦، و الطبراني في «الأوسط» (٦٤٣٩): عبد الله.

(٥) في الأصل: عمر.

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢٦.

مِن أهلِ المدينةِ. يروِي عن: عمرَ، وعنه: عاصمُ بنُ عمرَ بنِ قتادةَ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[1].

٢٣٣٩ـ عبدُ الرَّحمن بنُ عمروِ بنِ سهلٍ، الأنصاريُّ، المدنيُّ[2].

وقد يُنسبُ إلى جدِّهِ. ذكرهُ مسلمٌ[3] في ثانيةِ تابعِي المدنيين.

سَمعَ سعيدَ بنَ زيدٍ، وسعدَ بن أبي وقاصٍ، وقيل: إنَّهُ لقيَ عثمانَ، وعنه: ابنهُ عمرو، وطلحةُ بنُ عبدِ الله بنِ عوف، ونافعٌ، والحارثُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي ذُبابٍ.

وكانَ عاملَ الوليدِ بنِ عقبةَ على الصَّدقاتِ، وثَّقهُ ابن حبانَ[4].

قالَ شيخُنا[5]: ولم أرَ من نَسبَهُ أنصارياً، وأظنُّهُ عبدَ الرَّحمن بنَ عمروِ بنِ سهلِ بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ ودِّ بنِ نصرِ بن مالكٍ القرشيَّ، والدَ عبدِ الملكِ المقتولِ بالحرَّةِ، ثُمَّ رأيتُ الدَّارَقُطْنيَّ صرَّحَ بذلكَ، وساقَ نسبَهُ، قال: وجدُّهُ هو أخُو سهيلِ بنِ عمروٍ صاحبِ القصَّةِ في الحديبيةِ، قال: ومَن نسبَ عبدَ الرَّحمن، فقالَ: ابن عمروِ بنِ سُهيلٍ. يعني: بالتَّصغيرِ، فقد وَهمَ، وقالَ ابنُ حزمٍ: هو ثقةٌ معروفٌ، وهو في «التهذيب»[6].

---

(١) «الثقات» ٥/ ١١٢.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢٦، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٢٦٦.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٣٣(٦٨٢).

(٤) «الثقات» ٥/ ٩١.

(٥) «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٤٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٩٩.

٢٣٤٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمروِ بنِ عثمانَ بنِ عفَّانَ القرشيُّ، الأمويُّ، المدنيُّ[١].

يروِي عن: زيدِ بنِ خالدٍ الجُهنيِّ، وعنه: أبو بكرِ بنُ محمَّدِ بنِ عمروِ بنِ حزمٍ، والأكثرُ أنَّهُ عبدُ الله لا عبدُ الرَّحمنِ. وقد مضى.

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمروِ بنِ أبِي عَمرةَ.

هو: ابنُ أبي عَمرة، الماضي قريباً. (٢٣٣٤)

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمروِ بنِ مِحصنٍ.

في: ابنِ أبي عَمرةَ أيضاً. (٢٣٣٤) [٢٤٠/ ب]

٢٣٤١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرَ بنِ الخطَّابِ[٢].

وهو عبدُ الرَّحمنِ الأوسطُ، يكنَّى أبا شحمةَ.

ذكرهُ شيخُنا في ثاني «الإصابة»[٣]، وهو الذي ضربهُ عمروُ بنُ العاصِ الحدَّ في الخمرِ بمصرَ، ثم حملهُ إلى وَالِدِهِ فضربهُ والدُه أدبَ الوالدِ، وبعد أيَّامٍ ماتَ بالمدينة.

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عُميرٍ.

في: ابنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ عُميرٍ. (٢٢٣٤)

٢٣٤٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفِ بنِ عبدِ عوفِ بنِ عبدِ بنِ الحارثِ بنِ زُهْرةَ بنِ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢٩، و «الجرح والتعديل» ٥/ ١١٧، و «تعجيل المنفعة» ١/ ٨٠٧ (٦٤١).

(٢) «أسد الغابة» ٣/ ٤٧٨.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٧٢.

كِلابٍ، أبو محمَّدٍ القرشيُّ، الزُّهريُّ[1].

أحدُ العشرةِ المبشَّرينَ بالجنَّةِ ﷺ، والثَّمانيةِ السَّابقينَ إلى الإسلام، والسِّتَّةِ أصحابِ الشُّورى، وخامسُ مَن ذكرهُ مسلمٌ[2] في المدنيين[3]، وأحدُ من هاجر قبلَ النَّبيِّ ﷺ، وفي اسمِهِ في الجاهليَّةِ خلافٌ، ومولدُهُ بعدَ [عامِ] الفِيلِ بعشرِ سنينَ.

روَى عنه: بنُوهُ، إبراهيمُ، وحميدٌ، وعمروٌ، ومصعبٌ، وأبو سلمةَ، ومالكُ بنُ أوسِ بنِ الحَدثانِ، وأنسٌ، ومحمَّدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطعمٍ، وغَيلانُ بنُ شُرَحْبيل، وآخرون[4].

ومناقِبهُ كثيرةٌ شهيرةٌ تحتَمِل كَراريسَ، وصلى النَّبيُّ ﷺ خلفَهُ ولم يتفق ذلك لغيرِهِ، **وقالَ نِيارٌ الأسلميُّ**، عن أبيه: إنَّهُ كان مِمَّن يُفتِي [في] عهدِ النَّبيِّ ﷺ، رواهُ الواقديُّ، وذكر المرزبانيُّ أنَّهُ ممن حرَّم الخمرَ في الجاهليَّةِ.

قالَ شيخنا[5]: وفي «الصَّحيحِ» ما يردُّ ذلك[6]، وكان على مَيمنةِ عمرَ ﷺ في

---

(١) «طبقات خليفة بن خياط»، و«أسد الغابة» ٣/ ٤٨٠.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٤٥(٤).

(٣) صلى رسول الله ﷺ خلفه في غزوة تبوك، «مسند أحمد» ٤/ ٢٤٨، و «صحيح مسلم» ١/ ١٥٨.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: وآخرين.

(٥) «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٥٤.

(٦) أخرج الحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٥٨، وقال: صحيح الإسناد، وغيره عن عليٍّ قال: دعانا رجلٌ من الأنصار قبل أن تُحرَّمَ الخمر، فتقدَّم عبد الرحمن بن عوف، وصلَّى بهم المغرب، فقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، فالتبس عليه فيها، فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾.

قَدمتِهِ[1] إلى الجابيةِ[2] وعلى ميسرتِه في نوبةِ سريح[3]، وهو مِمَّن أَثْرَى وكثُرَ مالُه، حتى قدِمتْ له مرَّةً سبعُ مئةِ راحلةٍ[4] تحمِلُ البَزَّ والدّقيق، فلما قدمت سُمِعَ لأهلِ المدينةِ[5] رجَّةٌ، ثم تصدَّقَ بأحمالها وأحلاسِها في سبيلِ الله، لَمَّا بلغهُ قولُ عائشةَ مِمَّا رفعتهُ أنه «لا يدخلُ الجنَّةَ إلا حَبْواً»[6].

بل باع مرَّة أرضاً بأربعين ألفَ دِينارٍ، فتصدَّق بها، وحمل على خمسِ مئةِ فرسٍ في سبيل الله، ثم خمسِ مئةِ راحلةٍ، وأوصَى لمن شَهِدَ بدراً فوُجدُوا مئةً، لكلِّ رجلٍ أربعُ مئةِ دينارٍ، وبِألفِ فرسٍ[7] في سبيلِ الله، ولأُمَّهاتِ المؤمنينَ، وغيرِ ذلك، واقتسَمَ نِساؤُهُ ثُمُنَهُنَّ، فكان ثلاثَ مئةٍ وعشرين ألفاً.

قالَ حفيدهُ عمرُ بنُ أبي سلمةَ: صُولحَت امرأتُه ـ يعني جدَّتَه[8] ـ مِن نصيبها رُبعِ الثُّمن على ثمانين ألفاً .**وقالَ ابنهُ إبراهيمُ**: مرِضَ أبي فأُغميَ عليهِ، فصرخت أمُّ كلثومٍ، فلمّا أفاق قال: أتاني رجلانِ، فقالاَ: انطلِق نحاكمكَ إلى العزِيزِ الأمينِ،

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: قدميّه، والصحيح المثبت.

(٢) موقع في دمشق. «معجم البلدان» ٢/ ٩١.

(٣) كذا في الأصل ، وهي غير واضحة .

(٤) «المنتخب» لعبد بن حميد (١٣٨٣)، و«تاريخ دمشق» ٣٥/ ٢٥٤.

(٥) في المخطوطة: البيت، وهو خطأ.

(٦) أخرجه أحمد في «المسند» ٦/ ١١٥، **وقالَ الذهبي** في «السير» ١/ ٧٦: هو حديث منكر.

(٧) في الأصل: فرق، والتصويب من «أسد الغابة».

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى: جدِّه.

فقابَلَهُما[1] رجلٌ، فقال: لا تَنطلِقا[2] بِهِ؛ فإنَّهُ مِمَّن سبقتْ لهُ السَّعادةُ في بطن أمِّهِ.

وقالت عائشةُ رضي الله عنها: سقى اللهُ ابنَ عوفٍ من سلسبيلِ الجنَّةِ، أمَا أني سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «لن يحنوَ عليكُنَّ بعدي إلا الصَّالحون»[3].

ولما بلغهُ أنَّ عثمانَ كتبَ لهُ العهدَ مِن بعدِه قامَ بينَ القَبرِ والمنبرِ، فقال: اللَّهمَّ إن كانَ مِن توليةِ عثمانَ إياي هذا الأمرَ ما كان فأمِتني قبلهُ، فلمْ يعِشْ سوى سِتَّةِ أشهرٍ.

وقال عليٌّ يومَ ماتَ: اذهبْ يا ابنَ عوفٍ، فقد أدركتَ صفوهَا، وسبقتَ رنَقَها[4]. ماتَ عن خمسٍ وسبعينَ سنةً، سنةَ اثنتين وثلاثين، وصلَّى عليهِ عثمانُ بوصيَّةٍ منهُ، ودُفنَ بالبقيعِ ﷺ، وهو في «التهذيب»[5]، وأوَّلِ «الإصابة»[6].

٢٣٤٣ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عيَّاشٍ، ويقال: عبّاس الأنصاريُّ، ثُمَّ السَّمعيُّ، المدنيُّ[7].

مِن أهلها، القُبائيُّ. يروي عنِ: المدنيين، ودلهم بنِ الأسودِ، وعنه: عبدُ الرَّحمنِ

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: فقلبهما.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: ينطلقا.

(٣) «المسند» ٦/ ١٠٣، ١٣٥.

(٤) الرَّنَقُ: الكَدَرُ. «لسان العرب»: رنق.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣٢٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١٥٣.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٤١٦.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٣٥، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٢٧١.

بنُ المغيرةِ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[1]. و[هو] في «التهذيب»[2].

٢٣٤٤ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عِيسَى السُّليمانيُّ.

قرأ بالمدينةِ في سنةِ ثلاثٍ وستِّينَ وثمان مئةٍ على الشَّمسِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ الخُجَنْديِّ، ثُمَّ في التي بعدهَا على أبِي السَّعاداتِ ابنِ الكَازَرُونيِّ[3].

ـ عبدُ الرَّحمنِ ابنُ الغسيلِ.

في: ابنِ سليمانَ بنِ عبدِ الله. (٢٢٩٣)

٢٣٤٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ القاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ أبِي بكرٍ الصِّديقِ، أبو محمَّدٍ القرشيُّ، التيميُّ، المدنيُّ[4].

الفقيهُ أحدُ الأعلامِ، خالُ جعفرٍ الصَّادقِ، وُلدَ في حياةِ عمَّةِ أبيهِ عائشةَ.

يروي عن: أبيهِ، وأسلمَ مولى عمرَ، ومحمَّدِ بنِ جعفرِ بنِ الزُّبيرِ، [٢٤١/أ] وغيرِهم، وعنه: شعبةُ، والسُّفيانانِ، وحمَّادُ بنُ سلمةَ، وفُلَيْحُ بن سُليمانَ، واللَّيثُ، ومالكٌ، والأوزاعيُّ، وآخرون.

وكان إماماً وَرِعاً حُجَّةً، من أفضلِ زمانِهِ، بل قالَ ابنُ عيينةَ: سمعتُ ابنَ

---

(١) «الثقات» ٧/ ٧١.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣٣٢، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١٥٥.

(٣) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ، أبو الفرجِ ابنُ الكازرونيِّ، المدنيُّ، الشافعيُّ، توفي سنة ٨٦٧هـ بالمدينة. «الضوء اللامع» ٩/ ٤٤.

(٤) «تاريخ خليفة بن خياط» ٣٦٨، و«الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٢١٣.

القاسمِ وما بالمدينةِ يومئذٍ أفضلُ منهُ، **وقالَ ابنُ حبَّانَ**[1]: كانَ مِن ساداتِ أهلِ المدينةِ فِقهاً وعِلماً، ودِيانةً وفضلاً، وحِفظاً وإتقاناً.

ماتَ بالمدينةِ سنةَ ستٍّ وعشرين ومئةٍ، قيلَ: بِالشَّامِ، **وقالَ غيرُه**: استوفدهُ الوليدُ بنُ يزيدَ، فقَدِم فأدركهُ الأجلُ بحَورَانَ، فماتَ بها في سنةِ ستٍّ وعشرين ومئةٍ، **وقالَ الواقديُّ** عن أبي الزِّنادِ: وهو قاصد إليه بالفدَّين[2] من أرضِ[3] الشَّامِ، وكان ثقةً ورعاً، كثيرَ الحديثِ. **قالَ مُصْعَبٌ الزُّبيريُّ**: كانَ مِن خيارِ المسلمينَ، **وقالَ أحمدُ**: ثقةٌ ثقةٌ ثقةٌ، **وقالَ العِجليُّ**[4]، **وأبو حاتمٍ**[5]، **والنَّسائيُّ**: ثقةٌ، وذكرَ جماعةٌ أنَّهُ ماتَ سنةَ إِحدى وثلاثينَ ومئة، **قالَ المِزيُّ**: وهو وهمٌ، وهو في «التهذيب»[6].

٢٣٤٦ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أَبِي قُرادٍ[7]. بضمِّ القافِ وتخفيفِ الرَّاءِ.

قالَ ابنُ مَنده: ويقالُ لهُ ابنُ الفَاكِهِ ـ بالفاءِ وكسرِ الكافِ بعدهَا هاءٌ ـ **الأنصاريُّ، وقيل: السلميُّ**. صحابيٌّ. ذكرهُ مسلمٌ[8] في الطَّبقةِ الأولى مِن المدنيين،

(١) «الثقات» لابن حبان ٧/ ٧١.

(٢) الفدين: من أرض حَوران. «معجم البلدان» ٤/ ٢٤٠.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: أهل.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٨٥.

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٧٨ (١٣٢٤).

(٦) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣٤٧، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٦٠.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣٥٢.

(٨) «الطبقات» ١/ ١٦٠ (١٧٩).

وقالَ أبو نُعيم[1]، وابنُ منده وابنُ عبدِ البرِّ[2]: عِدادهُ في أهلِ الحجازِ.

روى عنهُ: عمارةُ بن خُزَيْمة، والحارثُ بن فُضَيلٍ، وحديثُهُ عندَ النَّسائيِّ من جهتهما، وهو[3]: «خرجتُ مع النَّبيِّ ﷺ إلى الخلاءِ، فكانَ إذا أرادَ الحاجةَ أبعدَ»، وسندُه حسنٌ. وهو في «الإصابة»[4] مطوَّلٌ.

٢٣٤٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ قُرْط[5].

صحابيٌّ، مِن أهلِ الصُّفَّةِ[6]، سكنَ الشَّامَ. روَى عنِ النَّبيِّ ﷺ في الإسراء[7].

وعنه: سُلَيْمُ بنُ عامرٍ، وعروةُ بنُ رُويمٍ، يُقالُ: إنَّهُ أخُو عبدِ اللهِ بنِ قُرط الثُّماليِّ[8]، قالَ الدُّوريُّ[9]: قلتُ لابنِ معينٍ: عبدُ الرَّحمنِ بنُ قُرطٍ أكانَ مِن أصحابِ الصُّفَّة؟ قال: هو هكذَا. انتهى.

---

(١) «معرفة الصحابة» ٤/ ١٨٣٧.

(٢) في الأصل: ابن عبد الرَّحمن البر. «الاستيعاب» ٢/ ٣٩١.

(٣) «سنن النسائي»، كتاب الطهار، باب: الإبعاد عند إرادة الحاجة ١/ ١٧(١٦).

(٤) «الإصابة» ٢/ ٤١٩.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٤١٩.

(٦) «رجحان الكفة» ص: ٢٦٥.

(٧) تحرفت في الأصل إلى (الأشربة)، وحديثه أخرجه البغوي في «معجم الصحابة» ٤/ ٤٤٨، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٤/ ١٨٤٨.

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى: اليماني، والتصويب من «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣٥٤.

(٩) «تاريخه» ٢/ ٣٥٥.

وزعمَ الأزديُّ أنَّ عُروةَ بنَ رُوَيْمٍ تفرَّدَ بالرِّوايةِ عنهُ. وهو في «التهذيب»[1].

٢٣٤٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ كعبِ بنِ مالكٍ، أبو الخطابِ الأنصاريُّ، السَّلَميُّ، المدنيُّ[2].

أخو سعيدٍ، وعبدِ الله، ومعبدٍ. ذكرهُ مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابِعي المدنيِّين. [يروي] عن: أبيهِ، وأبِي قَتادةَ الأنصاريِّ، وجابرٍ، **وعنهُ**: ابناهُ كعبٌ، وعبدُ الله، والزُّهريُّ، وسعدُ بنُ إبراهيمَ، وهشامُ بنُ عُروةَ، وأبو عامرٍ صالحُ بنُ رُستُمَ الخَزَّازُ.

قالَ العِجليُّ[4]: تابعيٌّ ثقةٌ، وذكرهُ ابنُ حبَّانَ في «الثقات»[5]، **وقالَ هو والهيثمُ بنُ عديٍّ**: ماتَ في خلافةِ سليمانَ بنِ عبدِ الملكِ، وكذا **قالَ غيرُ واحدٍ، مِنهم**: ابنُ سعدٍ[6]، وزادَ: هو ثقةٌ، أكثرُ حديثاً مِن أخيهِ.

وذكرهُ العسكريُّ فِيمن وُلد على عهدِ النَّبيِّ ﷺ، ولم يروِ عنهُ شيئاً[7].

وقالَ أحمدُ بن صالحٍ: لم يسمعِ الزُّهريُّ منه شيئاً، إنَّما روى عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣٥٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١٦٢.

(٢) «الجمع بين رجال الصحيحين» ١/ ٢٨٦، و«رجال مسلم» ١/ ٤١٨.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٣٨(٧٢٧).

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٨٥.

(٥) «الثقات» ٥/ ٨٠.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٧٤.

(٧) وردت في الأصل: وذكره العسكري فيمن روي وفد على النبي ﷺ ولم يرو عنه شيئاً، والتصويب من «تهذيب التهذيب».

عبدِ الله بنِ كعبٍ، وكذا لم يذكرهُ النَّسائيُّ في شيوخِ الزُّهريِّ، إنَّما ذكرهُ ابنُ أخِيهِ حسب[1]، وهو في «التهذيب»[2]، وثاني «الإصابة»[3].

٢٣٤٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مباركِ بنِ سعيدٍ[4].

السَّقَّاءُ بالحرمِ النَّبويِّ، ويُعرفُ بخادمِ الشِّهابِ الصِّقيلي.

لَقِيهُ شيخُنا الزَّينُ رضوانُ المستملي، وأخبَرهُ أنَّهُ سمِعَ «دلائلَ النبوة» للبيهقي على: التَّقيِّ ابنِ حاتمٍ[5]، والعراقي، والهيثمي، بقراءةِ النَّجمِ الباهي[6]. أجازَ لابنِ شيخِنا[7]، وغيرِه في سنةِ خمسٍ وعشرين وثمانِ مئةٍ. وماتَ بعدَ ذلك.

٢٣٥٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مُجَبَّر، بجيمٍ ـ كمُحمَّدٍ ـ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ [عمرَ بنِ][8] الخطَّابِ القرشيُّ، العدويُّ[9].

---

(١) تحتمل: حبيب.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣٦٩، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٦٥.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٧٣.

(٤) «الضوء اللامع» ٤/ ١١٨.

(٥) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ الأنصاريُّ، المصريُّ، أبو البقاء، تقي الدين، توفي سنة ٧٩٣هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٤٩، و «المجمع المؤسس» ٢/ ٦٣٥.

(٦) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، نجمُ الدِّين، أبو عبد الله القرشيُّ، الباهيُّ، القاهريُّ، توفي سنة ٨٠٢هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٢٢٤.

(٧) أي: ولد الحافظ ابن حجر.

(٨) ما بين القوسين سقط في الأصل.

(٩) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ٣٧١، و«تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٥٧، و =

يروي عن: أبيهِ، وسالمِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ، وعنه: ابنهُ مُحَمَّدٌ. وثَّقهُ الفلاسُ، وغيرُه. وأبوه اسمُهُ عبدُ الرَّحمن أيضاً. قالَ ابنُ أبي حاتمٍ[1]: كانَ يتيماً في حَجرِ سالمٍ. روى عنه: مالكٌ، وابنُهُ محمَّدٌ. وذكرهُ ابنُ حِبانَ في ثالثةِ «ثقاته»[2]، وقال: روَى عنهُ أهلُ المدِينةِ. وقالَ ابنُ ماكولا[3]: إنَّهُ [لا] يُعرفُ في الرُّواةِ ثلاثةٌ في نسقٍ كلُّهم عبدُ الرَّحمن غيرُه، قالَ عبدُ الرَّحمنِ: ولهذا حَفيدٌ اسمهُ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله، وَليَ قضاءَ مِصرَ [٢٤١/ ب] في خلافةِ الرَّشيدِ.

٢٣٥١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ خلفِ بنِ عيسى بنِ عساسٍ، العلامةُ، التَّقيُّ، أبو الحرمِ ابنُ الحافظِ الجمالِ أبي عبدِ الله ابنِ أبي جعفرٍ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، المطريُّ، المدنيُّ، الشَّافعيُّ.

الماضي أبوه و[أخوه][4] العفيفُ عبدُ الله، والآتي ولدُهُ الرضيُّ أبو حامدٍ محمَّدٌ، وحفيدُه محمَّدُ ابنُ الرَّضيِّ، ويعرفُ بالمطريِّ.

وُلدَ بِمكَّةَ في عَشيَّةِ يومِ الخميسِ سادسَ عشري ذي القَعدةِ سنةَ تسعٍ وعشرين وسبع مِئةٍ، له ذكرٌ في أخِيهِ، وأنَّهُ المربِّي له، والملزمُ لهُ بالعكوفِ على مَن يَرِدُ بالمدينةِ

«تعجيل المنفعة» ١/ ٨١٠(٦٤٥).

(١) «الجرح و التعديل» ٥/ ٢٨٧.

(٢) في الأصل: ثانية «ثقاته»، والمثبت هو الصواب. «ثقات ابن حبان» ٧/ ٧٦.

(٣) «الإكمال» ٢/ ٥٩.

(٤) سقطت في الأصل، والمثبت من «الدرر الكامنة».

مِن مشايخِ العلمِ، ولم يفارقهُ حتَّى ماتَ. وحصل عِلماً وأفادَ، ودرَّسَ، وتعلقَ بأهدابِ طريقِ والدهِ ورئاستِهِ، وخلَفَ أخاهُ.

وأجازَ له في سنةِ إحدَى وخمسِينَ وسبعِ مئة[1] مِن بغدادَ مَن ذكرتُه في ولدِهِ أبي حامد. وسمعَ على أخِيهِ في سنةِ ثلاثٍ وخمسين وسبعِ مئة «مسند الشافعي» بالرَّوضةِ.

ووصفهُ ابنُ سُكَّر بأقضَى القضاةِ، مفتِي المسلمينَ. ورُزقَ أَولاداً نُجباءَ، أكبرُهم أبو حامدٍ المشارُ إليهِ، ربَّاهُ عمُّهُ، وانفردَ بتَربِيتِهِ وتعلِيمِهِ، فلو عاشَ لهُ لحصلَ ببركتِهِ خيراً كثيراً ولم يخرُج ـ كما قال ابنُه أبو حامدٍ ـ مِن المدينةِ إلا قُبيل موتِهِ لضيقِ حالٍ ألجأه إلى ذلك، فماتَ يومَ الاثنين عاشرَ جمادى الأولى سنةَ اثنتينِ وسبعينَ وسبعِ مئةٍ بحلبَ، بعدَ إقامتِهِ فيها ثَلاثاً، ودُفن بِمقابرِ الشُّهداءِ منها، وكانتْ جنازتُهُ مشهورةً، نادى فيها الشيخُ عمر التكروريُّ: يا أهلَ البقيع جاءكم عبدُ الرَّحمن، يا سيدِي يا رسولَ الله، فأجرَى الدموع[2]. قالهُ الجمالُ أبو الربيعِ سليمانُ بنُ العلمِ[3] داودَ المصريُّ فيما نقلهُ عن خط الشَّمسِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عمرَ

(١) في الأصل زيادة: بالروضة، ولعلَّه سبقُ نظر للسطرِ الذي بعده.

(٢) هذه النداءات فيها حذر شديد ومخالفة خطيرة قد تردي بصاحبها في الهاوية إن كانت لجلب نفع أو دفع ضر يُرجى من المنادى والمدعو ، وإن كانت لغير هذا مما لم يفصح عنه – كما في النقل هنا – فلا شك أنه باب خطير ، لأن جلب النفع ودفع الضر هو المتبادر ، والله الموفق .

(٣) تحرفت في الأصل إلى: العالم، وقد أقام بحلب، وتوفي سنة ٧٥٠ هـ. «الوفيات»، لابن رافع ٢/ ١٢٤، و«الدرر الكامنة» ٢/ ١٤٨.

البَسكريِّ. قال الجمالُ: وقلتُ في معناه:

أيا أهلَ البقيعِ قضيتُ عمري ... ولم أبرحْ لخيرِ الخلقِ جارا

وكنتُ أخافُ - إن فارقتُ - موتي ... غريباً، والذي حاذرتُ صارا

وسمِعَهما منه بعدَ سنة خمسٍ وسبعين البسكريُّ المذكور.

وذكرَه شيخُنا في «درره»[1]، فقال: تقيُّ الدِّينِ الذي كان مَاهراً في الفقهِ، وقد تقدَّمَ ذكرُ أخيهِ العفيفِ عبدِ الله، وقالوا: كان هذا أعلمَ بالفقهِ، وذاكَ أعلمَ بالحديثِ. ماتَ سنةَ خمسٍ وستِّينَ، أو بعدهَا بحلب. انتهى.

بل موتُهُ كما تقدَّم بعدَ هذا، وأخُوه الذي ماتَ في هذا التَّاريخِ، كما تقدَّمَ في ترجمتِهِ وقالهُ في «الدرر» أيضاً.

٢٣٥٢- عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحسينِ، الزَّينُ [ابن] الشيخِ ناصرِ الدِّينِ أبي الفرجِ ابنِ الزَّينِ، العثمانيُّ، المراغيُّ، المدنيُّ[2].

وُلدَ في كذا.

٢٣٥٣- عبدُ الرَّحمنِ.

وأمُّه أمُّ ولد، سوداء لأبيه، ممن ختَمَ القرآنَ، وقرأ البعض من «المنهاج» عند عمِّهِ الشيخِ محمَّدٍ، وسمِعَ عليهِ، وكذا عليَّ، ولم يَنْجُبْ سيما بعد موتِ عمِّهِ.

ودخلَ القاهرةَ حينئذٍ وقصدَنِي بها، وثبتَ هناكَ رشدُهُ، ثُمَّ أُعيدَ حينَ قدِمَ

---

(١) «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٤٠.

(٢) «الضوء اللامع» ٤/ ١٢٤.

المدينةَ لحَجرٍ عليهِ.

٢٣٥٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عمرِو بنِ حَزْمٍ الأنصاريُّ، المدنيُّ[١].

مِن أهلِها. يروِي عن: أبيهِ، وعنه: يحيى بنُ حسان، والواقديُّ. قالهُ ابنُ حِبان في رابعةِ «ثقاته»[٢]، وكذا روَى عنهُ: عطاف بنُ خالدٍ.

قالَ البُخاريُّ[٣]: روى عنهُ الواقديُّ عجائبَ. وهو في «التهذيب»[٤]، و«ضعفاء العقيلي»[٥].

٢٣٥٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ حمزةَ العمريُّ، الحرَّانيُّ الأصلِ، المدنيُّ، الحجَّارُ[٦].

سمِعَ على النُّورِ المحلِّي سِبطِ الزُّبير، والجمالِ الكازروني. وقد [مضى فيهم][٧] أحمدُ وحمدةُ أبناءُ عمِّ.

٢٣٥٦ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ سالمِ بنِ عليِّ بنِ إبراهيمَ، الحضرميُّ الأصلِ،

---

(١) «الكامل»، لابن عدي ٥/ ٥١٢، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٨٦.

(٢) «الثقات» ٨/ ٣٧٢.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ (١٠٩٤).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣٨٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١٦٩.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٤٣.

(٦) «الضوء اللامع» ٤/ ١٢٩.

(٧) غير واضح في المخطوط.

المكيُّ المولِدُ والدَّارُ.

الماضي أبوهُ. سمِعَ من: الفخرِ التَّوزريِّ، والسِّراجِ الدَّمنهوري «الموطأ».

قالَ ابن فرحونٍ[1]: إنَّهُ أنجبُ أولادِ أبيهِ وأوسطُهم، كانَ فيه من الحياءِ والأدبِ [٢٤٢/ أ] وقضاءِ الحوائجِ ما كانَ في أبيهِ وزيادةٌ. ماتَ سنةَ ستٍّ وستِّينَ وسبعِ مئةٍ، وتبعهُ الفاسيُّ[2].

٢٣٥٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ صالحِ بنِ إسماعيلَ، ناصرُ الدِّينِ أبو الفرجِ ابنُ التَّقيِّ، الكنانيُّ، المدَنيُّ[3].

قاضِيها الشَّافعيُّ، وخطيبُها وإمامُها، وسبطُ البدرِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ المالكيِّ، ويُعرف كأبيهِ بابنِ صالحٍ.

وُلدَ بالمدينةِ ونشأ بها؛ وسَمِعَ من جدِّهِ لأُمِّهِ قطعةً جيِّدَةً من «الأحكامِ الصغرى» لعبدِ الحقِّ، ومصنَّفه «الدر المخلَّص من التقصي والملخَّص»، و«مسلسلات ابن مَسْدِي »[4]، ومنَ العزِّ ابنِ جماعةٍ «جزءاً[5] له فيما وردَ في مسجد قباء»، ومن والدِهِ، وجدِّهِ لأُمِّهِ، والأمينِ ابنِ الشَّمَّاعِ[6]، وإبراهيمَ بنِ أحمدَ ابنِ

---

(١) «نصيحة المشاور» ص ١٢٦.

(٢) «العقد الثمين» ٥/ ٤٠٢.

(٣) «الضوء اللامع» ٦/ ١٣١.

(٤) مسلسلاته ذكرها الحافظ ابن حجر في «المعجم المفهرس»، ص:١٦٢.

(٥) في المخطوط: جزء.

(٦) محمَّدُ بنُ إبراهيم بن عبد الرَّحمن، الدمشقي، أبو عبد الله، أمين الدين، المعروف بابن الشماع، =

الخشَّابِ «صحيح البخاري»، ومِن عبدِ الرَّحمنِ بنِ يعقوبَ الكالديني قطعةً من آخر «العوارف» للسُّهروردي، والمجلسَ الحادي عشرَ من «أمالِي ابن ملّة»[1]، ومن الزّينِ العراقي «تخريجَ الإحياء» لهُ بقراءتِهِ، وكذا في «شرحَه للألفية»، ومصنَّفَهِ في «قصِّ الشارب»، ومن المجدِ اللُّغويِّ قطعةً من «الصِّلاتِ والبُشر» له في آخرين. وأجازَ له في سنةِ خمسٍ وستين وسبع مئةٍ فما بعدها: الكمالُ ابن حبيبٍ، وأخوه حسينٌ، وابنُ أُمَيلة، وابنُ الهَبَل، والصَّلاحُ ابنُ أبي عمرَ، والتَّقيُّ البغداديُّ[2]، ، وابن القاري[3]، والبهاءُ ابنُ عُقيل[4]، والعفيفُ النشاوري، والجمالُ ابنُ عبدِ المعطِي، وأحمدُ بن سالمٍ[5]، والعزُّ ابن المليجيِّ[6]، والنورُ عليُّ بنُ يوسفَ

=

قاضي القدس، توفي بمكة سنة ٧٨٣هـ. «الدرر» ٣/ ٢٨٥.

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: ابن ملد، وهو إسماعيل بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن مسلمة، أبو عثمان ابن ملة، الواعظ المحتسب، توفي سنة ٥٠٩هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٣٨١، و«أماليه» ذكرها ابنُ حجر في «المعجم المفهرس»، ص: ٣٦٥.

(٢) عبد الرَّحمن بن أحمد الواسطيُّ، تقيُّ الدِّين البغداديُّ، من أئمة القراءات، ت سنة ٧٨١ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٧٤، و «غاية النهاية» ١/ ٣٦٤، و «الدرر الكامنة» ٢/ ٤٣١.

(٣) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عليِّ بن محمَّدٍ الثعلبيُّ، زين الدين، أبو الفرج المعروف بابن القارئ، ت ٧٧٦هـ. «الدرر» ٢/ ٣٣٠.

(٤) عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَقيلٍ الآمديُّ، الشافعيُّ، النحويُّ، أبو محمَّد، توفي سنة ٧٦٩هـ، «بغية الوعاة» ٢/ ٤٧.

(٥) لم أجده.

(٦) تحتمل: العزيز.

=

الزرنديُّ، والبرهانُ القيراطيُّ[1]، والشِّهابُ الأذرعيُّ، والعمادُ ابنُ كثيرٍ، وابنُ قاضِي شهبةَ، وآخرون.

ونابَ في الإمامةِ بالمدينةِ، وكذا في القضاءِ بها بعدَ والدِهِ عنْ قضاةِ المدينةِ الشَّافعيَّةِ المحبِّ النُّويريِّ، ثُمَّ الزَّينِ العراقيِّ، ثُمَّ الشِّهابِ السلاويِّ، ثُمَّ الزَّينِ الفارسكوريِّ[2]. عن القضاءِ تحدَّثَ الأميرُ سودون[3] الشَّيخيُّ نائبُ السَّلطنةِ في ولايتِهِ، فبعثَ إليهِ الظاهرُ برقوقُ بالخِلعةِ والتَّوقيعِ، فقدما عليهِ وقد ثارَ عليه فقهاءُ المدينةِ، واجتمعوا بالحرمِ مع صاحبِ المدينةِ لمخاصمتِهِ، فبينما هم في ذلكَ إذ وردَت ولايتهُ في حادي عشر ذي القعدةِ سنةَ اثنتين[4] وتسعين وسبعِ مئةٍ، من غيرِ أن يكونَ لأحدٍ مِن أهلِ المدينةِ شعورٌ بذلك، فقاموا جميعُهم وهم في مجلس المخاصمةِ، فهنَّوهُ بولايتِهِ، ومشَوا في خِدمتِه إلى دارِهِ، فباشرَ مَنصبَ القضاءِ والخطابةِ والإمامةِ، ونظرَ المسجدِ النبويِّ، وكان أولَ منْ وليَ القضاءَ الأكبرَ مِن

له ذكرٌ في ترجمة: إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل المسند. انظر «الضوء اللامع».

(١) البرهان القيراطي: إبراهيم بن عبد الله بن محمَّد الشافعي، توفي سنة ٧٨١هـ. «الدرر» ١/ ٣١.

(٢) عبد الرَّحمن بن علي بن خلف، زين الدين الفارسكوري، المصري، الشافعي، توفي سنة ٨٠٨هـ، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٤/ ٢٧.

(٣) الأمير سودون المارداني الظاهري برقوق، قتل سنة ٨١١هـ، «إنباء الغمر» ٦/ ١١٠، و «الضوء اللامع» ٣/ ٢٨٥.

(٤) في المخطوطة: اثنين، والصواب ما أثبته.

أهلِ المدينةِ، ثُمَّ صرف بالجمال محمَّدِ بنِ عليٍّ النُّويريِّ في سنة خمسٍ، ثُمَّ أعيدَ، ثُمَّ صرفَ ببهاءِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ محب الدين الزَّرَنْديِّ في جمادى الأولى سنةَ تسعٍ، ثُمَّ أعيدَ، ثُمَّ صرفَ بالزينِ أبي بكر بن الحسينِ المراغي، ثمَّ وليَ بعدَ موتِ أبي حامدٍ المطريِّ في سنةِ إحدَى عشرةَ الخطابةَ والإمامةَ، ثُمَّ أضيفَ إليهما عوضًا عن الجمالِ الكازرونيِّ القضاءَ في ثامنِ عشرَ ذي القِعدةِ سنةَ اثنتَي عشرةَ، ثُمَّ عزلَ بهِ في سنةِ أربعَ عشرةَ، ثُمَّ أعيدَ في [إحدى] الجمادين سنةَ خمسَ عشرةَ، واستمرَّ إلى أن ماتَ في ليلةِ السَّبتِ رابع عشري صفرٍ عن ثمانينَ سنةً، [سنة][1] ستٍّ وعشرينَ وثمان مئةٍ بالمدينةِ النَّبويَّةِ، وصُلِّي عليهِ بالرَّوضةِ المنيفةِ، ودُفن بالبقيعِ، واستقرَّ بعدهُ ابنهُ أبو الفتحِ مُحَمَّد. وقد ذكرهُ شيخُنا في «درره»[2].

وكان مُزجَى البِضاعةِ، وحدَّثَ قليلاً، روَى عنهُ ولدهُ، وقرأَ عليهِ التقيُّ ابنُ فهدٍ في سنةِ اثنتي عشرةَ، وأجازَ لأبِي الفرجِ المراغي في عَرضِ أبيهِ عليهِ.

٢٣٥٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدٍ، القاريُّ، المدنيُّ[3].

حليفُ بنِي زُهرةَ، والآتي أبُوه. يروِي عن: أبيهِ، وعمِّهِ إبراهيمَ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وعنه: ابنُهُ يعقوبُ الإسكندرانيُّ، ومالكٌ، وابنُ عُيينَةَ، وجماعةٌ. وثَّقَهُ ابنُ

(١) ما بين معقوفتين سقط من الأصل: والسياق يقتضيها.

(٢) لم أعثر على ترجمة له في «الدرر الكامنة».

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٤٦.

مَعينٍ، ثُمَّ ابنُ حِبَّانَ[1].

٢٣٥٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله القارِي بنِ محمَّدٍ، الصفيُّ ابنُ النورِ الحسينيُّ، الإيجيُّ، الشافعيُّ[2]. ويُعرفُ بالسَّيدِ صفيِّ الدِّينِ.

وُلدَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ اثنتينِ وثمانينَ وسبع مِئةٍ بإيجَ[3]، ونشأ بها.

وسمعَ الحديثَ مِن والدِهِ، وأجازَ لهُ جماعةٌ، وأخذَ عنهُ وعن غَيرِهِ العلُومَ والتَّصوُّفَ، ولازَم الزَّين الخوافيَّ[4] كثيراً، وبِه تخرَّج، واشتهرَ بالعلمِ والصَّلاحِ، وصنَّفَ ونظمَ قليلاً، وأخذَ عنهُ غيرُ واحدٍ، وأجازَ، ثُمَّ تورَّعَ عنِ الرِّوايةِ.

ودخلَ بلادَ الشَّامِ، وحلب، واجتمعَ [٢٤٢/ ب] بعلمائِها. وحجَّ ستَّ حجاتٍ، وجاوَرَ مرَّتينِ، وكذا جاورَ بالمدينةِ، وزارَ بيتَ المقدِس.

وكان ذا زُهدٍ ووَرعٍ، وانجماعٍ، واتباعٍ للسُّنةِ، وكراماتٍ جليلةٍ، ومُداومةٍ للتِّلاوَةِ، وشهودِ الخمسِ معَ الجماعةِ حتَّى بعد كِبر سنِّهِ، واستيعابِ ما بين المغربِ والعشاءِ بالصَّلاةِ، ويصومُ السَّنة إلا شهراً. ماتَ بمكَّةَ في جمادَى الأولى سنةَ أربعٍ وستين وثمان مئةٍ، ودُفن بالمعلاة. رحمهُ الله ونفعنَا بهِ.

---

(١) «الثقاته» ٧/ ٨٦.

(٢) «معجم الشيوخ»، لابن فهد، ص:١٢٩، و«الضوء اللامع» ٤/ ١٣٥، وفيه: عبد الله بن هادي، بدل: بن عبد الله القاري.

(٣) إيج: بلدة كثيرة البساتين والخيرات في أقصى بلاد فارس، «معجم البلدان» ١/ ٢٨٧.

(٤) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، أبو بكر، توفي سنة ٨٣٨هـ، وقيل: ٨٥٠هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٢٦٠.

٢٣٦٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ أبي القاسمِ ابنِ فرحونٍ، البدرُ ابنُ القاضِي المحبِّ أبِي عبدِ الله اليعمريُّ المدنيُّ، المالكيُّ[١].

أخو عبدِ الله الماضي(٢٠٨٨). سمِعَ «نسخةَ أبي مُسْهِر»[٢] على العلمِ سليمانَ بنِ أحمدَ السَّقَّا.

٢٣٦١ـ عبدُ الرَّحمن بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله[٣].

عن: إبراهيمَ بنِ يزيدَ التَّيميِّ، **وعنه:** إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي يحيى.

قالَ الحسينيُّ: مجهول. قالَ شيخُنا[٤]: **[ذكر ابنُ حِبَّان]**[٥] في ثالثة «الثقات»: عبد الرَّحمن بن محمَّدِ بنِ أبِي عتيقٍ يروِي **عن:** أبِيهِ، **وعنهُ:** سليمانُ بنُ بلالٍ، وأهلُ المدينةِ، فأظنُّهُ هذا، فإبراهيمُ مِن طبقةِ سُليمانَ، وابنُ عتيقٍ مدنيٌّ مشهورٌ في التَّابعين، وله نوادرُ مذكورةٌ مع عائشةَ وابنِ عُمر وغيرِهما، واسمهُ عبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبِي بكرٍ.

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ الحارثِ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ١٣٦.

(٢) عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني الدمشقي، روى عنه البخاري، توفي سنة ٢١٨هـ، ابن سعد ٧/ ٤٧٣، ونسختهطبعت بتحقيق مجدي السيد، ونشرتها دار الصحابة ١٤١٠هـ.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٠٢، ولفظه: عبد الرَّحمن بن عبد الله بن أبي عتيق، و «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٥٦، و«ثقات ابن حبان» ٧/ ٦٥.

(٤) « تعجيل المنفعة » ١/ ٨١١، فالترجمة منقولة منه.

(٥) «ثقاته» ٧/ ٦٥.

في: ابنِ أبي الرِّجالِ. (٢٢٧٢)

٢٣٦٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ العثمانيُّ، الأمويُّ، القاهريُّ.

أخو أحمدَ بنِ أبي الفتحِ الماضي. (٢٦٠) ذُكرَ فيه.

٢٣٦٣ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ، أبو سبرةَ المدَنيُّ.

نزلَ الكوفةَ. يأتي في الكُنى[1].

٢٣٦٤ عبدُ الرَّحمنِ ابنُ القاضي أبي عبدِ اللهِ محمَّدِ ابنِ القاضِي ناصرِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحمَّدِ بنِ صالحِ بنِ إسماعيلَ الكِنانيُّ، المدَنيُّ، الشافعيُّ[2].

حفيدُ الماضي قريبا (٢٣٥٧. سمعَ على أبي الفتحِ المراغيِّ، وناب عن بنِي عمِّهِ في الخِطابةِ والقضاءِ حين غَيبتِهم في الحجِّ غالباً، وكذَا في الإمامةِ مع وجوهِها كَثيراً، وجالَ في الأسفارِ للقاهرةِ، والشَّامِ، والرُّومِ، وغيرِها، طَلباً للرِّزقِ، ولم يظفر بطائلٍ، ولم يكن مَحمُوداً. وقد أقدَمَ قانمٌ الفقيهُ المحمَّديُّ شيخُ الخدَّامِ على ضربِهِ.

وماتَ سنةَ إحدَى وتِسعين وثمان مِئة، وتَرك أَولاداً مِنهم: تقيُّ الدِّين محمَّدٌ[3] مقيمٌ بالعجمِ، ومعينُ الدِّينِ محمَّدٌ يأتي، وشقيقُهُ عنايات، وأختينِ مِن أبيهِ، وهما

---

(١) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) «الضوء اللامع» ٤/ ١٣٣.

(٣) محمَّد بن عبد الرَّحمن. «الضوء اللامع» ٨/ ٣٦.

شقِيقتانِ. تزوَّج بإحداهما قاسمٌ المغربيُّ، وماتَ عنها، وتركَ أولادَهُ منها، فخلَفَهُ عبدُ الله الفاكهيُّ. والأخرى واسمُها ستُّ الحُسنِ[1]، تزوَّجَ بها الجمالُ محمَّدُ بنُ عبد العزِيزِ الفيُّوميُّ[2]، واستولدَها زينَ الحرمَينِ، وفارقَها، فتزوجَها مملوكُ ابنِ عمِّها إبراهيمَ بنِ صالحٍ واستولدَها.

٢٣٦٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، أبو سَبْرَة المدنيُّ[3].

حدَّثَ بالكوفةِ عن: مُطرِّفِ بنِ عبدِ الله، وإسماعيلَ بنِ أبِي أويسٍ، وإسحاقَ الفَرْوي، وعنه: محمَّدُ بنُ الحسينِ الخثعميُّ، وإبراهيمُ بنُ محمَّدٍ العمريُّ، وأحمدُ بن جعفرِ بنِ أصرمَ البَجليُّ، وآخرون. له أحاديثُ مناكيرُ، كأنَّه وَهِمَ فيها.

٢٣٦٦ـ عبدُ الرَّحمن ابنُ الجمالِ أبِي الخيرِ محمَّدِ بنِ عبدِ القادرِ بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ، القُرشيُّ، العَدَويُّ، الحرَّانيُّ، المدَنيُّ، الحنبليُّ.

الآتي أبوهُ وأعمامُهُ. ويُعرفُ كسلفِهِ بابنِ الحجَّارِ. سمِعَ على ابنِ صدِّيقٍ مع أبيه.

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ أبِي عتيقٍ[4].

مضى قَريباً فيمن جدُّه عبدُ الله، فعبدُ الله اسمُ أبي عتيقٍ. **(٢٣٦١)**

٢٣٦٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ النَّاصرِ، الزَّينُ أبو محمَّدٍ الصُّبيبيُّ،

---

(١) ستُّ الحسُن ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الكنانيِّ.

(٢) ستأتي ترجمته.

(٣) ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٧ (٤٩٦٠)، و«لسان الميزان» ٥/ ١٢٨.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٠٢، و «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٥٦، و «ثقات ابن حبان» ٧/ ٦٥.

البانياسيُّ[1].

نزيلُ الحرمينِ. وُلدَ سنةَ ثلاثينَ وسبع مئةٍ بالصُّبَيْبَة[2]، وسمعَ منَ الصَّلاحِ العلائي «الشفا»، و«سباعيات عبدِ المنعمِ الفراوي»[3]، ومن الشَّيخِ خليلٍ المالكي «الجمعة» للنَّسائيِّ، ومن عبدِ الرَّحمنِ بنِ يعقوبَ الكالدينيِّ، ومحمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ يحيَى الخشبيِّ[4] بعض «عوارف المعارف» للسُّهروورديِّ، و[سمع] رفيقاً للزَّينِ المراغي من ابنِ سبعٍ، والبدرِ ابنِ فرحونٍ «صحيحَ البخاري» [٢٤٣/ أ] في سنةِ سبعٍ وخمسينَ وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ. وروى عنهُ بالإجازةِ التَّقيُّ ابنُ فهدٍ، وابنُهُ، وهو في «معجميهما»[5]. ولم تؤرَّخ وفاتُه.

٢٣٦٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ عُمرَ بنِ أبي سلمةَ بنِ عبدِ الأسدِ المخزوميُّ،

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ١٤٠.

(٢) صُبيب: بِركةٌ على يمين القاصد إلى مكة من واقصة. «معجم البلدان» ٣/ ٣٩٢.

(٣) عبد المنعم بن عبد الله بن محمَّد بن الفضل الصاعدي الفراوي، أبو المعالي النيسابوري الشافعي، توفي سنة ٥٨٧هـ، «السير» ٢١/ ١٧٩.

وسباعياته ذكرها الذهبي في «السير» ٢١/ ١٧٩، وابن حجر في «المعجم المفهرس»، ص:٢١٦، واسمها: الأربعون السباعية، والفُراوي نسبة لبلدة فراوة مما يلي خوارزم.

(٤) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ يحيى الخشبيُّ، أحد المؤذِّنينَ بالحرم المدني، من أعلم الناس بالميقات، تفقه بمذهب أبي حنيفة، وصحب عبد الله اليافعي، وسليمان الونشريسي، من أهل القرن الثامن الهجري. «نصيحة المشاور»، ص:١٧٤.

(٥) «معجم الشيوخ»، لابن فهد، ص:٢٨٢.

القرشيُّ[1].

مِن أهلِ المدينةِ. يروِي عن: أبيهِ، عن جدِّهِ أبي سلمةَ، وعنه: يعقوبُ بنُ محمَّدٍ الزُّهريُّ. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته» ورابعتها[2].

٢٣٦٩ــ عبدُ الرَّحمنِ ابنُ الكمالِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عليٍّ، الزينُ [ابن]الكمالِ إمامِ[3] الكامليَّةِ، القاهريُّ، الشافعيُّ[4].

مِمَّن أقامَ بِالمدينةِ سنينَ في نوباتٍ، واستأجرَ في بعضِها مسقَّفاتِ السُّلطان، وكذَا الحمام[5] مدةَ سنينَ منَ شيخِ الخُدَّامِ شاهين.

وُلدَ بالقاهرةِ، ونشأ بِها في ظلِّ أبيهِ، وحجَّ مع أبيهِ، وزارَ بيتَ المقدسِ والخليلَ.

وسمِعَ هناكَ معه على التَّقيِّ ابنِ فهدٍ، والتقيِّ القلقشنديِّ. ثم تكرَّرَ حجُّهُ بعدَه، ومجاورتُهُ سنين، واشتغلَ يسيراً عندَ الزَّينِ زكريا، والمسيري[6]. ولمَّا انتزَع لهم[7] مشيخَةَ دارِ الحديثِ الكامليَّةِ رُتِّبَ هذا في إلقاءِ صورةِ درسٍ، وحضرَ معهُ بعضُ

---

(١) «الجرح و التعديل» ٥/ ٢٨١، و «ثقات ابن حبان» ٨/ ٣٧٧، ٧/ ٨٨.

(٢) «ثقاته» ٧/ ٨٨، و ٨/ ٣٧٧.

(٣) في المخطوطة: أم.

(٤) «الضوء اللامع» ٤/ ١٤٣.

(٥) في المخطوطة: الجام.

(٦) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ، الشَّمسُ المسيريُّ ـ نسبة إلى مسير من محافظة الغربية بمصر ـ مات بمكة سنة ٨٨٥هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٢٢٠.

(٧) في «الضوء اللامع» ٤/ ١٤٤: ولما انتزع له جوهر المعيني مشيخة.

المشايخ، ثُمَّ صارَ يستنيبُ، إلى أن أعرضَ عنهَا بدرَاهمَ لابن النَّقِيبِ، وأكثرَ مِن المجاورةِ بمكَّةَ، ثُمَّ انقطعَ بالمدينةِ، وتزوَّجَ بها، ووُلدَ له، ثُمَّ توجَّهَ إلى القاهِرةِ وحدَهُ.[فقُدِّرت وفاتُه بعد المصنِّف في سنةِ ثلاثٍ وتسع مئةٍ][1].

٢٣٧٠ـ عبدُ الرَّحمنِ ابنُ القاضِي بهاءِ الدِّينِ محمَّدِ ابنِ المحبِّ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ، الزَّرنديُّ، المدنيُّ، الشَّافعيُّ[2].

ابنُ عمِّ[3] عبدِ الباسطِ، ومعاذٍ. مِمَّن سمِعَ في «البخاري» سنةَ سبعٍ وثلاثِينَ على الجمالِ الكازرونيِّ، ووصفهُ القاري[4] ، وقرأهُ على أبِي الفرَجِ المراغيِّ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وثمان مئةٍ.

٢٣٧١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ محمودِ بنِ عادلٍ، الزَّينُ ابنُ أبِي السَّعاداتِ الحسينيُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ.

أخو عبدِ اللهِ الماضي، **ويُعرفُ كسَلفِهِ بابنِ عادلٍ**. مِمَّن سمِعَ عليَّ «الشَّمائل النبويةَ»، وغيرَها بالرَّوضةِ النَّبويَّةِ سنةَ ثمانٍ وتسعين. وفيه سكونٌ وحشمةٌ.

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدٍ، أبو سبرَةَ.

فيمن اسمُ جدِّهِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ اللهِ.(٢٣٦٥)

---

(١) زيادة من الناسخ.

(٢) «الضوء اللامع» ٤/ ١٤٥.

(٣) في «الضوء اللامع»: أخو عبد الباسط.

(٤) كذا في الأصل.

٢٣٧٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدٍ المدَنيُّ[١].

روى عن: السَّائبِ بنِ يزيدَ. **قالَ الذَّهبيُّ** في «الميزان»[٢]: نكرةٌ لا يعرف.

وقالَ شيخنا في «لسانه»[٣]: ذكرَ[٤] المِزِّي في الرُّواةِ عنِ السَّائبِ بنِ يزيدَ: سعيدَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ الجحشيَّ[٥]، وحميدَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ الزُّهريَّ، والجُعَيْدَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ، والثَّلاثةُ مدنيُّونَ، فلَعلَّ هذا أحدُهم، تحرَّفَ اسمُهُ، وأخلِقْ به أن يكونَ الجعيد.

٢٣٧٣ـ عبدُ الرَّحمن بنُ محمودٍ العجَميُّ، الحنفيُّ[٦].

حفظَ القرآنَ، وحَنَّفَه زوجُ أختهِ الشَّمسُ محمَّدُ بنُ يوسفَ الحليميُّ، وأقرأهُ هو وكلٌّ من أخويه عبدِ الرَّحيمِ، وعبدِ اللَّطيفِ في المذهبِ مع أنَّ أباهم كانَ شافعياً، كما سَيأتي في الحليمي.

٢٣٧٤ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ المرقَّعِ[٧].

سكنَ مكَّةَ والمدينةَ، وروى عنه: أبو يزيدَ المدنيُّ. ذكرهُ صاحبُ «الاستيعاب»[٨].

---

(١) «المغني في الضعفاء» ٢/ ٣٨٥.

(٢) «الميزان» ٢/ ٥٨٦.

(٣) «اللسان» ٥/ ١٢٥.

(٤) في المخطوطة: ذكره، والتصويب من لسان الميزان.

(٥) في الأصل: الحجبي، والمثبت هو الصواب.

(٦) «نصيحة المشاور» ص١٧٣.

(٧) «أسد الغابة» ٣/ ٣٨٨، و«الإصابة» ٢/ ٤٢١.

(٨) «الاستيعاب» ٢/ ٣٩٣.

٢٣٧٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مسعودِ بن نِيارٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[١].

يروِي عن: سهلِ بنِ أبِي حثمةَ، وعنه: خُبيبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ المدنيِّ. قاله ابن حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٢]، وقالَ البزَّارُ: معروفٌ، وقالَ ابنُ القطَّانِ[٣]: لا يُعرف حالُه، وروَى جعفرُ بنُ إياسٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ مسعودٍ، عن أبي هُريرةَ في فضلِ الحسنِ والحسينِ[٤]. قالَ المِزِّي: فلا أدرِي أهوَ هذا أو غيرُه؟ وهو في «التهذيب»[٥].

٢٣٧٦ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَسلمةَ، ويقالُ: ابنُ المنهالِ بنِ مسلمةَ، ويقالُ: ابن سلمةَ، **أبو المنهالِ المدنيُّ**[٦].

يروِي عن: عمِّهِ، عن النَّبيِّ ﷺ، وعنهُ: قتادةُ. قاله ابن حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٧].

٢٣٧٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ بنِ نَوْفلٍ، أبو المِسْوَرِ الزُّهْريُّ، المدنيُّ[٨].

الفقيهُ، ووالدُ أبِي بكرٍ الآتِي، وجعفرٍ الماضي. ذكرهُ مسلمٌ[٩] في ثالثةِ تابعِي

(١) «المغني» ٢/ ٣٨٦

(٢) «الثقات» ٥/ ١٤٤.

(٣) «بيان الوهم والإيهام» ٤/ ٢١٥.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٤٤٠، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ١٨٢، وصححه.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣٩٩، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١٧٣.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٠١.

(٧) «الثقات» ٥/ ١١٥.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٠٢.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٤٠(٧٥٥).

المدنيين.

سمِعَ أباه، وسعدَ بنِ أبي وقاصٍ، وأبا رافعٍ. روى عنه: ابنهُ جعفرٌ، وحبيبُ بنُ أبي ثابتٍ، والزُّهريُّ، وكان ثقةٌ.

قالَ ابنُ حِبانَ في ثالثةِ «ثقاته»[1]: روى عنهُ أهلُ المدينةِ، قال هو وابنُ سعدٍ[2]: أمّهُ أَمَةُ الله ابنةُ شُرَحْبيل بن حَسَنَة [٢٤٣/ ب] بنِ عبدِ الله بنِ المطاعِ.

ماتَ بالمدينةِ سنةَ تِسعينَ. زادَ ابنُ سعدٍ[3]: وكان قليلَ الحديثِ.

٢٣٧٨ـ عبدُ الرَّحمن بنُ مشكورٍ، القُرشيُّ، المكيُّ الأصلِ، المدَنيُّ، مؤذِّنُ الحرمِ النَّبويِّ.

يقالُ له: عبيدٌ. ماتَ في سنةِ سبعِ مئةٍ. ذكرهُ ابنُ فرحونٍ[4].

٢٣٧٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مشنو.

ذكر ابنُ شبَّة[5] أنَّه كانت له دارٌ بالمدينة.

٢٣٨٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مُطيعِ بنِ الأسودِ بنِ حارثةَ بنِ نَضْلَةَ بنِ عوفِ بنِ عَبيدِ بنِ عَويجِ بنِ عَدِيِّ بنِ كعبٍ، أبو عبدِ الله العَدويُّ، المدنيُّ[6].

(١) «الثقات» ٥/ ١٠١.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: حفيد.

(٣) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ١١٤.

(٤) «نصيحة المشاور»، ص: ١٨٥.

(٥) «تاريخ ابن شبة».

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٤٩.

أخو عبدِ الله. روى عن: خالِهِ نوفل بنِ معاويةَ الدِّيلي، وعنه: أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ.

ذكرهُ الزُّبيرُ بن بكارٍ في أولادِ مُطيع، قال: وأُمُّهُم، أمُّ كلثومٍ ابنةُ مُعاويةَ بنِ عُروةَ، وابنُ حِبَّانَ في «الصحابة»[1]، ووهمَ في سياقِ نسبِهِ، وكذا ذكرهُ ابنُ مَنده في «معرفة الصحابة»، وعابَ ذلك عليهِ أبو نُعيم[2]، وقال: عِدادُه في التَّابِعين، وهو في «التهذيب»[3].

٢٣٨١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مُعتِّبٍ، أبو مَروانَ الأسلميُّ[4].

يأتي في الكُنى[5].

٢٣٨٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ معاويةَ بنِ الحويرِثِ، أبو الحَوَيرِثِ المراديُّ، حليفُ بني نوفل بنِ عبدِ منافٍ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[6].

من أهلِهَا، شَهِدَ[7] جنازةَ جابرٍ، وروَى عن: حنظلَةَ بنِ قيسٍ الزُّرَقيِّ، ومحمَّدِ

---

(١) «الثقات» ٣/ ٢٥٢.

(٢) «معرفة الصحابة» ٤/ ١٨٥٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٠٧، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١٧٦.

(٤) «جامع التحصيل» ١/ ٣١٥، و«تقريب التهذيب»، ص٦٧٢ (٨٣٥٥)، وذكر الاختلاف في اسمه.

(٥) الكنى في القسم المفقود.

(٦) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٢٨٠، و«تهذيب الكمال» ١٧/ ٤١٤.

(٧) تحرفت في الأصل إلى: شواهد.

بنِ جُبيرِ بنِ مُطعمٍ، وأخيهِ نافعٍ، **وعنه**: الثَّوريُّ، وشُعبةُ، وأبو سُفيانَ، ومحمَّدُ بنُ مُطرِّف، **. قال مالكٌ**: ليس بثِقَةٍ، وأنكَرَ أحمدُ قولَ مالكٍ، وقال: قد روَى عنهُ شُعبة، وسُفيان، ولكن **قالَ أبو داودَ**: قالَ مالكٌ: قدِمَ علينا سفيانُ، فكتبَ عن قومٍ يُرْمَوْن بالتَّخنيثِ ـ يعني أبا الحويرث منهم.

وقالَ العُقيليُّ[1]: وثَّقَه ابنُ مَعينٍ.

وقالَ ابنُ عَديٍّ[2]: ليسَ له كثيرُ حديثٍ، ومالكٌ أعلمُ به؛ لأنَّهُ مدنيٌّ، ولم يروِ عنهُ شيئاً.

وقالَ ابنُ مَعينٍ[3]: لا يحتجُّ بهِ، **وغيرُه**: لينٌ، **وقالَ أبو داودَ**: [كان] منْ مُرجئِي أهلِ المدينةِ، **وقالَ النَّسائيُّ**[4]: ليسَ بذلكَ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ** في ثانيةِ «ثقاته»[5]: يروِي عن ابنِ عباسٍ، وعنه النَّاسُ، ماتَ في سنةِ ثلاثِين ومئةٍ، وقال في الثَّالثَةِ: إنَّهُ ماتَ سنةَ اثنتينِ[6] وثلاثينَ، **وقالَ [ابنُ] أبي عاصمٍ**: سنةَ ثمانٍ وعشرين، وفي موضعٍ آخر: سنةَ ثلاثِين، وكذا أرَّخَهُ ابنُ نميرٍ.

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٤٤، وليس فيه توثيق ابن معين له، بل تضعيفه.

(٢) «الكامل» ٢/ ١٧٦.

(٣) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٣٥٨.

(٤) «الضعفاء والمتروكون»، (٣٦٥)، وفيه: ليس بثقة.

(٥) «الثقات» ٧/ ٨٧.

(٦) في المخطوطة: اثنين.

٢٣٨٣ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ المُغيرةِ [بنِ] أبي ذئبٍ[١].

مِن أهلِ المدِينَةِ. يروِي عن: أبيه، **وعنهُ**: ابنُهُ مُحَمَّدٌ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٢].

٢٣٨٤ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ المُغيرةِ [بنِ] عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خالدِ بنِ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ، أبو القاسِمِ الأسديُّ، الحزاميُّ، المدنيُّ[٣].

يروِي عن: أبيهِ، ومالكٍ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ عياش[٤] السَّمَعيِّ، والدَّراوَرْديِّ، وغيرِهم، **وعنه**: إبراهيمُ بن حمزةَ الزُّبيريُّ، وأبو بكرٍ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الملكِ بنِ شيبةَ، والزبيرُ بنِ بَكَّارٍ، وآخرون. وثَّقَه ابنُ حِبَّانَ[٥] وغيرُه، **وقال الدَّارقطنيُّ**: صدوقٌ، وذُكرَ في «التهذيب»[٦].

٢٣٨٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مقاتِلٍ، أبو سَهْلٍ التُّسْتَريُّ[٧].

مِن أهلِ المدينةِ سَكنَ البصرةَ وهو خالُ القعنبيِّ. يروِي عن: مالكٍ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ أبِي الموالِ، وعبدِ اللهِ بنِ عمرَ العُمَريِّ، **وعنهُ**: أبو داودَ، وعليُّ بنُ عبدِ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٥٤.

(٢) «ثقاته» ٧/ ٩٠.

(٣) «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» ١/ ٢٣٥.

(٤) عياش، وقيل: عياس، بالسين. «تقريب التهذيب»، ص:٣٤٨(٣٩٧٦).

(٥) «الثقات» ٨/ ٣٧٧.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٢٣، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١٨٠.

(٧) «الكاشف» ١/ ٦٥٤.

العزيزِ البغويُّ، ومعاذُ بنُ المثنَّى، وأبو خَليفةَ الجُمحيُّ. **قالَ أبو حاتمٍ الرازيُّ**[1]: صدوقٌ، ووثَّقَهُ ابنُ حِبَّان[2]، وقال: مستقيمُ الحديثِ. وذُكر في «التهذيب»[3].

٢٣٨٦ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ ملٍّ، أبو عثمانَ النَّهديُّ[4].

في الكنى.

٢٣٨٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مِهْرانَ، أبو محمَّدٍ المدنيُّ[5].

مولى الأزد، ذكرَهُ مسلمٌ[6] في ثالثةِ تابِعي المدنيين، وابنُ حِبَّان في الثَّانيةِ[7]، وقال: مولى أبي هُريرةَ، يروِي عنهُ، **وعنه**: سعيدٌ المقبريُّ، والحارثُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ذباب، ثُمَّ أعادهُ[8] [٢٤٤/ أ] وقال: مولى بَنِي هاشمٍ مِن أهلِ المدينةِ، وقد رَوى أيضاً عن مَروانَ الأسلميِّ، **وعنه**: ابنُهُ محمَّدٌ، وسعيدٌ المقبريُّ، وسعيدٌ الجريري، ونافعُ بنُ سليمانَ، والوليدُ بن كثيرٍ. **قالَ أبو حاتِمٍ**[9]: صالحٌ، **وقالَ أبو الفتحِ الأزديُّ**: مجهولٌ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**: شيخٌ مدنيٌّ، يُعتبر بهِ، وهو في

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٩٢ (١٣٨٥).

(٢) «الثقات» ٨/ ٣٧٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٢٣، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٨٠.

(٤) «رجال مسلم» ١/ ٤١٩.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٥٢، و«الكاشف» ١/ ٦٤٦.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٥٤(٩٤٠).

(٧) «الثقات» ٥/ ١٠٦.

(٨) «ثقاته» ٥/ ٩٣.

(٩) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٨٤(١٣٥٥).

«التهذيب»[1].

٢٣٨٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مِهرانَ المدنيُّ، مولى بني هاشمٍ[2].

روى عن: عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعد[3] مولى الأسودِ بنِ سُفيانَ، وعميرٍ مولى ابنِ عباسٍ، وعنهُ: محمَّدُ بنُ أبي ذئبٍ، ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[4]، وقالَ الأزديُّ: فيه وفي شيخِهِ عبدِ الرَّحمنِ نظرٌ، وهو في «التهذيب»[5].

٢٣٨٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي المَوَال، أبو محمَّدٍ المدنيُّ[6].

مِن أهلِها، مولى آلِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، وقيل: هو ابنُ زيدِ بنِ أبي المَوَال.

حدَّثَ عن: محمَّدِ بنِ كعبٍ القُرظيِّ، وأبي جعفرٍ محمَّدِ بنِ عليٍّ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عَمرةَ، ومحمَّدِ بنِ المنكدِرِ، وطائفةٍ، وعنه: الثوريُّ مع تقدمِّهِ، والقَعْنَبيُّ، وخالدُ بنُ مخلدٍ، ويحيى بنُ يحيى التميميُّ، وعبدُ العَزيزِ الأُوَيْسيُّ، وقُتيبةُ، وآخرون. قالَ ابن خِراشٍ[7]: صدوقٌ.

آذاه المنصورُ وضربهُ ضَرباً شديداً ؛ ليدلَّهُ على محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ حسنٍ،

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٤٣، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٥٦

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٥٢، و«الكاشف» ١/ ٦٤٦.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: سعيد، والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٤) «الثقات» ٥/ ٩٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٤٥، و « تهذيب التهذيب» ٥/ ١٨٥.

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٩٢، و «تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٢٦.

(٧) تحرفت في الأصل إلى: أبي خراس، والصحيح المثبت.

وسجنَهُ مدَّةً، وكان من شِيعتِهم، **وقالَ أحمدُ**: لا بأس به، وكان محبوساً في المطبقِ حين هربَ هؤلاء، **وقالَ ابن معينٍ**[1]: صالحٌ، **والتِّرمذيُّ**[2]، **والنسائيُّ، وأبو داودَ**، بل **وابنُ مَعين**[3] في روايةٍ: ثقةٌ، **وأبو زُرعة**: لا بأسَ بهِ صدوقٌ، **وابنُ حِبَّانَ** في «الثقات»[4]: يخطئ، **وقالَ ابن عَديٍّ**[5]: مستقيمُ الحديثِ، والذِي أُنكِرَ عليهِ حديثُ الاستخارة، وقد رواهُ غيرُ واحدٍ مِن الصَّحابةِ، كما رواهُ ابن أبِي الموالِ. انتهى.

وقد جاءَ مِن روايةِ أبي أيوبَ، وأبي سعيدٍ، وأبي هُريرةَ، وابنِ مسعودٍ، وغيرِهم، وليس في حديثِ أحدٍ مِنهم ذكرُ الصَّلاة إلا في حديثِ أبي أيوبَ ولم يقيدهُ بركعتينِ ولا بقولهِ: من غيرِ الفريضةِ، وقد خرَّجَ البخاريُّ[6] حديثَ الاستخارةِ. ماتَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ ومائةٍ، وهو في «التهذيب»[7].

٢٣٩٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ نضلةَ الدُّؤليُّ[8].

عدادُه في أهلِ المدينةِ، يروِي المقاطيعَ. **وعنهُ**: بُكيرُ ابنِ الأشجِّ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ

(١) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٥٩.

(٢) «سنن الترمذي» ٢/ ٣٤٦.

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٥٩.

(٤) «الثقات» ٧/ ٩١.

(٥) «الكامل» ٤/ ٣٠٨.

(٦) كتاب الدعوات، باب: الدعاء عند الاستخارة (٦٣٨٢)، وفيه: «فليركع ركعتين ثم يقول...»

(٧) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٤٦، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٨٥.

(٨) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٥٦.

في ثالثةِ «ثقاتِه»[1].

٢٣٩١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ النُّعمانِ بنِ مَعبدِ بنِ هوذةَ، أبو النُّعمانِ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[2].

يروِي عن: أبِيهِ، وسُليمانَ بنِ قتَّة[3]، ومحمَّدِ بنِ كُليبٍ الأنصاريِّ، وعنه: الفضلُ بنُ دُكين، وعليُّ بنُ ثابتٍ، وأبو نعيمٍ[4]، قالهُ ابنُ حبَّانَ في ثالثةِ «ثقاتِه»[5]، وهو في «التهذيب»[6].

٢٣٩٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ النُّعمانِ المدَنيُّ.

من أهلِها. يروِي عن: يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، وعنه: الأوزاعيُّ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[7].

٢٣٩٣ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ هرمزَ بنِ كَيسانَ، أبو داودَ، وقيل: أبو حازِمٍ الأعرجُ، المدنيُّ[8].

---

(١) «ثقاته» ٧/ ٨٨.

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٥٧، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٢٩٤.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: قنه، والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٤) أبو نعيم هو الفضل بن دكين، انظر: «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٥٩.

(٥) «الثقات» ٧/ ٨١.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٥٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١٨٩.

(٧) «ثقات ابن حبان» ٧/ ٧٦.

(٨) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٦٣٣، و«تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٣٧.

مولى محمَّدِ بنِ رَبيعةَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلِبِ الهاشميِّ.

ذكرهُ مُسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وقال: مولىَ ربيعةَ [بن] الحارثِ، يُكنَّى أبا داودَ. سمِعَ: أبا هُريرةَ، وأبا سعيدٍ، وعبدَ الله بنَ مالكِ ابنِ بُحَيْنَةَ، وطائفةً، كأبي سلمةَ، وعميرٍ مولى ابنِ عباسٍ. وكان ثقةً ثبتاً، عالماً بأبي هريرةَ، يَكتُبُ المصاحفَ، ويُقْرئُ القرآنَ.

روى عنه: الزُّهريُّ، وأبو الزِّنادِ، وصالحُ بنُ كَيسانَ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وابنُ[2] لهيعةَ، وخلقٌ.

سُئِل ابن المدينيِّ عن أعلى أصحابِ أبي هريرةَ؟ فبدأَ بابنِ المسيِّبِ، وجماعةٍ، وأنَّ هذا دونَهم، وهو ثقةٌ، وعن أبي النَّضرِ: كان عالماً بالأنسابِ، والعربيَّةِ، **وقالَ العِجليُّ**[3]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، **وقالَ غيرُه**: انتقلَ في آخرِ أيَّامِهِ إلى مِصرَ، وتُوفيَ غريباً [٢٤٤/ ب] بإسكندريَّةَ سنةَ سبعَ عشرةَ ومئةٍ على الصَّحيحِ[4].

٢٣٩٤ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي هُريرةَ الدَّوسيُّ[5].

أخو المُحَرَّر الآتي. ذكرهُ مسلمٌ[6] في ثالثةِ تابعي المَدنيين.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥٦(٩٦٤).

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: أبي.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٩٠.

(٤) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٢٨٣ـ ٢٨٤.

(٥) «ثقات ابن حبان» ٥/ ٨٢، و«تاريخ دمشق» ٣٦/ ٣٣.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤٠(٧٤٨).

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ هصاصٍ[1].

في: ابنِ صامتٍ. **وقالَ بعضُهم**: هضاض. (٢٣٠١)

٢٣٩٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ هُنَيْدة، ويقال: ابنُ أبِي هُنَيْدةَ القُرشيُّ، العدَويُّ، المدنيُّ[2].

مولى عمرَ. ذكرهُ مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابعِي المدنيين، وكان رَضيعاً لعبدِ الملكِ بنِ مروانَ، يروِي عن: ابنِ عمرَ، **وعنهُ**: الزُّهريُّ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[4]، ووثَّقهُ أيضاً أبو زُرعةَ، وأبو داودَ، وهو في «التهذيب»[5].

٢٣٩٦ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ ياقوتٍ المدَنيُّ.

المؤذِّن الفقيهُ، كانَ كبيرَ القَدْرِ في القِراءةِ، معَ حُسنِ الصَّوتِ وسلامةِ الصَّدرِ، وحُسنِ الخُلقِ، والكَرمِ الزَّائدِ في الحضرِ والسَّفرِ. وامتُحنَ على يدِ شيخِ الخُدَّامِ شرفِ الدِّين الخَزنَداريِّ؛ فإنَّه كان لصداقتِهِ معهُ واختصاصِهِ بهِ سافرَ معهُ إلى القاهرةِ، فبينما هما نائمانِ في بيتٍ، قامَ هذا من نومِهِ لدهشةٍ اختلَّ فيها عقلُهُ، فأخذَ السَّيفَ وضربَ بهِ شرفَ الدِّينِ ضربةً، فأخطأتهُ، فأمسكَهُ وقيَّدهُ حتَّى زالَ الاختلالُ عنه، ثمَّ سعَى شرفُ الدِّينِ عليهِ إلى أن سُجنَ في سِجن أولي الجرائمِ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٦١.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٦٠، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٢٩٧.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٥٩(٩٩٢).

(٤) «الثقات» ٥/ ١١٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٧١، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ١٩٤.

الكِبارِ، وقُيِّدَ، وداومَ كذلكَ مدَّةً، وشرفُ الدِّينِ لا يقبلُ فيهِ شفاعةً، مع مسكنتِهِ وضعفِ بِنيتِهِ، وكونهِ كثيرَ الصَّومِ والعبادةِ والتِّلاوةِ، إلى أن سخَّرَ اللهُ لهُ مَن أطلقهُ، وأرسلهُ إلى الحِجاز، فلمَّا وصلَ الشَّرفُ إلى المدينةِ، تتبَّعه في وظائفِهِ[1] وفي نفسِهِ وعيالِهِ، وسعى عندَ أمرائِها ليخرِجوهُ منها، فلم يطيعُوه في ذلكَ، وكذا منعهُ مِن دخولِ القاهرة.

واستمرَّ الحالُ كذلك إلى أن طالتِ المدَّةُ، ونُسيتْ القضيةُ. وعاشَ هذا بعدَ الشَّرفِ إلى أنْ ماتَ في [ربيعٍ الآخرِ عامَ تسعةٍ وخمسينَ وسبعِ مئةٍ فجأةً، أصبحَ في فِراشِهِ مَيتاً][2]. ذكرهُ ابنُ فرحون[3] في الشَّرفِ الخَزنداريِّ. وكذا وصفهُ المجدُ[4] في ترجمةِ الشَّرفِ الخزنداريِّ بالشَّيخِ العالمِ، المقرىءِ الكبيرِ الشأنِ، وساقَ الحِكايةَ.

قلتُ: وأظنُّهُ الذِي سمعَ على العفيفِ المطريِّ في سنةِ تسعٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ «الجزء» الذي خرَّجه له الذَّهبيُّ.

٢٣٩٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يَامِينَ المَدَنيُّ[5].

عن: أنسٍ، **وعنه**: أبو العلاءِ عبدُ الرَّحمنِ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[6].

---

(١) في «المغانم» ٣/ ١٢١٧: تتبعه في طائفِه، والطائف: الشرطة والعسس، «القاموس»: طوف.

(٢) في الأصل بياض، وما بين المعقوفتين من «المغانم المطابة».

(٣) «نصيحة المشاور» ص ٤٩.

(٤) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢١٧ـ١٢١٨.

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٠٢، و «لسان الميزان» ٥/ ٨٧، ١٤٥.

(٦) «الثقاته» ٥/ ١١١.

وقالَ البخاريُّ[1]: كوفيٌّ، منكرُ الحديثِ. وقالَ أبو زُرعةَ[2]: ليس بالقويِّ[3]، وهو مقلٌّ. روى عنه أيضاً: أبو يحيى الحِمَّانيُّ، ويونسُ بنُ بكيرٍ.

روى أيضاً عن: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، والزُّهريِّ، ونافعٍ. قالَ أبو أحمدَ الحاكمُ: ليسَ حديثُهُ بالقائِمِ. وذكرهُ العقيليُّ[4]، والسَّاجيُّ، وابن الجارودِ، في «الضعفاءِ». وساقَ له العُقيليُّ[5] عن أبي جعفرٍ الباقرِ، عن ابنِ الحنفيَّةِ، عن عليٍّ: «نهى النَّبيُّ ﷺ عن مُتعةِ النِّساءِ يومَ خيبرَ»، أخرجهُ عن يحيى الحمانيِّ عن أبيهِ عنه، وقال: إنَّهُ شيخٌ كوفيٌّ. وقالَ الدَّارقطنيُّ في «المؤتلف»: له عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ أحاديثُ لا يتابعُ عليهَا. والأصحُّ أنَّ اسمَ أبيهِ آمين. يعنِي: بمدِّ الهمزةِ. وذكرهُ الذَّهبيُّ[6] في الهمزةِ، ولكن أخَّرَهُ عن محلِّهِ، إذ محلُّهُ من جِهة التَّرتيبِ أن يكونَ قبلَ ابنِ إبراهيمَ.

٢٣٩٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يحيى بنِ خلاَّدٍ الزُّرقيُّ[7].

مِن أهلِ المدينةِ. يروِي عن: المدنيِّينَ. وهو الذِي يروِي عن عبدِ اللهِ بنِ أنيسٍ[8]

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٦٩.

(٢) «الضعفاء» لأبي زرعة ٢/ ٦٣٣.

(٣) في الأصل زيادة: له «ليس له بالقوي».

(٤) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٥٢.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٥٢.

(٦) «الميزان» ٢/ ٥٤٩.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٦٧، و «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٠٢، و«لسان الميزان» ٥/ ١٤٧.

(٨) في المخطوطة: أنيسة، وهو خطأ.

إنْ كان سمِعَ منهُ. روى عنهُ: حسينُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ ضُميرةَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[1]. وهو في «الميزان»[2].

٢٣٩٩ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يحيى بنِ سعيدٍ المدنيُّ، العذريُّ[3].

عن: مالكٍ. ضعَّفهُ الدَّارقطنيُّ، وقالَ مرَّةً: ليس بقوي، وكذا ضعَّفهُ غيرُه. وهو في «الميزان»[4] لم يسمِّ جدَّه، بل قال: عبدُ الرَّحمنِ بنُ يحيى العُذْريُّ عن مالكٍ وغيرِه. **قالَ العُقيليُّ**[5]: مجهولٌ لا يقِيم الحديثَ، وساقَ لهُ حديثَينِ.

وأخرجَ الدَّارقطنيُّ في «غرائب مالك» أحدَهما واستنكرهُ، وروى له أحاديثَ أُخرَ، وقال: إنَّهُ تفرَّدَ بها عن مالكٍ. قال: وروى عنهُ أيضاً: عبدُ الرَّحمنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصورٍ الحارثيُّ، [٢٤٥/ أ] وأوردَ له الحاكمُ أبو أحمدَ حديثاً عن يونسَ بنِ يزيدَ الأَيْلي[6]، وقال: لا يُعتمدُ على روايتِهِ.

وقالَ الأزديُّ: متروكٌ لا يُحتجُّ بهِ، وروَى له عنِ الأوزاعي، عن حسانِ بنِ عَطيَّةَ، عن شدَّادِ بنِ أوسٍ رَفعَهُ: «الوُضوءُ شطرُ الإيمانِ، والسِّواكُ شطرُ الوُضوءِ»[7]، وهي زيادةٌ منكرةٌ.

---

(١) «الثقات» ٧/ ٨٠.

(٢) «الميزان» ٢/ ٥٩٧.

(٣) «الكامل» لابن عدي ٥/ ٥٠٦، و «لسان الميزان» ٥/ ١٤٦.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٩٧.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٥١.

(٦) في المخطوطة: الأثلي، والمثبت هو الصواب.

(٧) «كنز العمال» ٩/ ٢٨٨ (٢٦٠٤٤).

٢٤٠٠ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يحيى بنِ عَفيفٍ القُسنطينيُّ، المدنيُّ.

كان قريباً في السِّتِّين وثمان مئةٍ.

٢٤٠١ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يحيى بنِ موسى بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الله، الزَّينُ القُسنطينيُّ، المدنيُّ، المالكيُّ.

أخو الأَحمدينِ الماضيينِ، والآتي أَبُوهم[1]، أسمَعهُ معهُ على البدرِ ابنِ فرحونٍ في «الأنباءِ المُبينةِ» في سنةِ سبعٍ وسِتِّين وسبعِ مئةٍ، ثُمَّ على الزَّينِ العِراقي في سنةِ تسعٍ وثمانين مصنَّفَهُ في «قص الشارب».

ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يحيى المَدَنيُّ.

فيمن جدُّه سعيدٌ قريباً.(٢٤٠٠).

٢٤٠٢ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يزيدَ بنِ جاريةَ، أبو محمَّدٍ الأنصاريُّ[2].

مِن بني عمرِو بنِ عوفٍ، المدنيُّ. أخو مُجَمِّعٍ، وابنُ أخي مُجَمِّعِ بنِ جاريةَ، وأخُو عاصمِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ لأمِّهِ. ذكرهُ مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابعِي المدنيين.

وُلد في العهدِ النَّبويِّ، وحدَّث عن: عمِّهِ، وأبي لُبابةَ بنِ عبدِ المنذرِ، وخَنْسَاءَ ابنةِ خذامٍ. روى عنه: القاسمُ بنُ مُحَمَّدٍ، والزُّهريُّ، وعبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عَقيلٍ.

قالَ الأعرجُ: ما رأيتُ بعدَ الصَّحابةِ أفضلَ منهُ، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[4]: كانَ قديماً

---

(١) ترجمة أبيه في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) «تاريخ البخاري الكبير» ٥/ ٣٦٣ (١١٥١)، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٢٩٩ .

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٠(٧٤٥).

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٨٤.

وُلِّي قضاءَ المدينةِ لعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وهو ثقةٌ قليلُ الحَديثِ، ووثَّقهُ الدَّارقطنيُّ وغيرُه،

وقالَ ابنُ خلفونٍ: هو أجلُّ مِن [أن][1] يقالَ فيهِ ثقةٌ. **قالَ ابنُ حِبَّانَ** وذكرهُ في ثِقاتِ التَّابعينَ، وقال: يُقال: إنَّهُ وُلدَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، وأمُّهُ جميلةُ ابنةُ ثابتِ بنِ أبي الأفلح[2]. روى عنهُ أهلُ المدينةِ.

وكذا ذكرهُ العسكريُّ مع مَن وُلدَ في عهدِ النَّبيِّ ﷺ. ماتَ بالمدينةِ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ، كما للأكثرِ، وقيل ثلاثٍ وتسعينَ. وهو في «التهذيب»[3].

٢٤٠٣ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يزيدَ بنِ الحارثِ[4].

ماتَ بالمدينةِ.

٢٤٠٤ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يزيدَ بنِ مُعاويةَ[5].

رأيتُهُ في نسخةٍ من ثالثةِ تابعي المدنيين لمسلمٍ[6].

٢٤٠٥ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يسارٍ، أبو مُزَرِّدٍ المدنيُّ[7].

---

(١) ما بين معكوفتين ساقط من الأصل، والتصويب من «تهذيب التهذيب».

(٢) «الثقات» ٥/ ١١٠، وفي «تهذيب الكمال»: أفلح.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٠، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٠٠.

(٤) بعده فراغ في الأصل بمقدار كلمتين.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٤.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٥٠ (٨٨٢).

(٧) «تهذيب التهذيب» ١٢/ ٢٥٤.

أخو أبي الحُبَابِ سعيدٍ، ووالدُ مُعاويةَ. يروِي عن: أبي هُريرةَ في حُبِّ الحسنِ[1]، وعنه: ابنُهُ.

٢٤٠٦ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يسارٍ[2].

أخو إسحاقَ، وموسَى. ذكرهُم مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابعِي المدنيين.

٢٤٠٧ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يعقوبَ الجُهنيُّ[4].

مولى الحُرَقةِ. ذكرَه مسلمٌ[5] في ثالثةِ تابعِي المدنيين.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ[6]:الحُرَقيُّ مولَى جُهينةَ، وجهينةُ مِنَ الحُرَقةِ، عِدَادهُ في أهلِ المدِينةِ، انتهى. أكثرَ عن أبِي هُريرةَ، وكذا روَى عن أبِي سعيدٍ. روَى عنه: ابنُهُ العلاءُ، وابنُ عَجلان، وسالمٌ أبو النَّضرِ، ومحمَّدُ بنُ عمروِ بنِ علقمَةَ.

قالَ النَّسائيُّ: ليسَ بهِ بأسٌ، **وقالَ العِجليُّ**[7]: مدنيٌّ، تابعيٌّ ثقةٌ. وهو في

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»١٧/ ١٧٠(٣٢٨٥٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣/ ٥٠ (٢٦٥٣)، وقال في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٧٦: وفيه أبو مزرِّد، ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٧٥ ، وطبقات خليفة ٢٤٧.

(٣) «الطبقات » ١/ ٢٥٨ (٩٨٥-٩٨٦-٩٨٧).

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٦٦، و «مشاهير علماء الأمصار» ١/ ٨٠،

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٥٣(٩١٧).

(٦) «الثقات» ٥/ ١٠٨.

(٧) « معرفة الثقات» ٢/ ٩٢.

«التهذيب»[1].

٢٤٠٨ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يوسفَ بنِ إبراهيمَ بنِ عليٍّ، العلاَّمةُ النَّجمُ، أبو القاسمِ، وقيل: أبو محمَّدٍ الأَصْفُونيُّ، الشَّافعيُّ[2].

وُلدَ في سنةِ سبعٍ وسبعينَ وست مئةٍ بأصْفُون[3]، بلدةٍ من الأعمالِ القوصيةِ، وتفقَّهَ بإسنا[4] على البهاءِ القِفْطي[5]، وقرأَ القراآت[6]، وسكنَ قُوْص[7]، وانتفعَ بهِ كثيرُون. وحجَّ مرَّاتٍ من بحرِ عَيذاب[8]، آخرُها سنةَ ثلاثٍ وثلاثين، فأقَامَ بِمكَّةَ حتَّى ماتَ في ثَانِي عيدِ الأضحَى سنةَ خمسينَ وسبعِ مئةٍ، ودفنَ ببابِ المعلاةِ.

قالَ الإِسنويُّ[9]: برعَ في الفقهِ وغيرِهِ، كان صَالحاً سليمَ الصَّدرِ، يتبرَّك بهِ من

---

(١)«تهذيب الكمال» ١٨/ ١٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٠٣.

(٢)«طبقات الشافعية الكبرى» ١٠/ ٨١ ،ومرآة الجنان ٤/ ٣٤٤، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٣٥٠ .

(٣) أصفون: قرية بصعيد مصر الأعلى على الشاطئ الغربي للنيل. «معجم البلدان» ١/ ٢١٢.

(٤) إسنا: مدينة بأقصى صعيد مصر. «معجم البلدان» ١/ ١٨٩.

(٥)هبةُ الله بنُ عبدِ الله القفطيُّ، الشافعيُّ، المحدِّث، مولده سنة ٥٩٧ هـ، ووفاته سنة ٦٩٧هـ. «طبقات الشافعية الكبرى» ٨/ ٣٩٠، و«حسن المحاضرة» ١/ ٤٢٠.

والقِفْطي : بكسر أوله وسكون ثانيه، نسبة لقِفطٍ : بلدةٍ في صعيد مصر ناحية أسوان. «معجم البلدان» ٤/ ٣٨٣.

(٦) في الأصل: القرآن، والمثبت من «طبقات الشافعية» للإسنوي، وتكاد تكون الترجمة منقولة منه.

(٧) قُوص: بالضمِّ ثمَّ السكونِ، وصادٍ مهملةٍ: مدينة كبيرة بصعيد مصر. «معجم البلدان» ٤/ ٤١٣.

(٨) عَيْذاب: مرسى المراكب التي تقدم من عدن إلى الصعيد. «معجم البلدان» ٤/ ١٧١.

(٩)«طبقات الشافعية» للإسنوي ١/ ٨٨ .

يراهُ مِنْ أهلِ السُّنَّةِ والبدعةِ[1]، اختصرَ «الرَّوضة»، وصنَّفَ في الجبر والمقابلة. [٢٤٥/ ب]. **قلتُ**: وسَيأتِي باقِي ترجمتِهِ في الألقابِ.

٢٤٠٩ـ عبدُ الرَّحمنِ، أبو يزيدَ التُّونسيُّ، المؤذِّنُ.

قالَ ابنُ صالحٍ: هاجرَ إلى الحَرمينِ في آخرِ عشرِ الخمسينَ، وجَاورَ بِالمدينةِ مُعلِّماً للأبناءِ، معَ سلامةِ الصَّدرِ، والتَّعبُّدِ، والاجتِهادِ في عبادتِهِ، والانجِماعِ عنِ النَّاسِ، وربَّما قصدَ مسجدَ قُباء، وأحيَا ليلهُ بالقِيامِ والتِّلاوةِ، ثُمَّ انتقلَ إلى مكَّةَ، فجاورَ بها على خيرٍ، وتُوفِّيَ هناكَ.

قلتُ: ورأيتُ في سلسلةِ الشَّاذِليَّةِ: عبد الرَّحمنِ أبو زيدٍ الشريفُ المدنيُّ الزَّياتُ، أخذَ عنِ التَّقيِّ الصُّوفي، عُرف بالفُقَيرِ ـ بالتَّصغِيرِ ـ عن الفخرِ الشَّاذِلي، وهذَا أصحُّ مِن قولِ القائلِ: إنَّهُ شيخٌ للشَّريفِ عبدِ السَّلامِ بنِ مشيشٍ[2]، شيخٍ لأبِي الحسنِ الشاذِلي على ما يُحرَّرُ، وبالجملةِ فكأنَّهُ هذا.

٢٤١٠ـ عبدُ الرَّحمنِ، مولىَ [أمِّ] فَكهمٍ[3] بالفتحِ، وقيل: بالضَّمِّ.

ذكرهُ مُسلمٌ[4] في ثالثةِ تابعِي المدنيين.

ـ عبدُ الرَّحمنِ ابنُ الأصمِّ.

---

(١) إن كان المقصود حصول البركة بدعائه فسائغ، وأما التبرك بغير ذلك فمما لا يعرفه السلف.

(٢) عبدُ السلام بن مشيش، من مشايخ الصوفية، قُتل سنة ٦٢٢ هـ. «الأعلام» ٤/ ٩.

(٣) في الأصل: مولى فكهم، والمثبت من «الطبقات».

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٧ (٩٧٣)

في : ابنِ الأصمِّ.(٢٢٤٥)

٢٤١١ـ عبدُ الرَّحمنِ المؤذِّنُ[١].

خالُ محمَّدِ بنِ صالحٍ الآتي. لهُ ذِكرٌ في الجمالِ محمَّدِ بنِ أحمدَ المطريِّ، وهو والدُ محمَّدٍ، وأخو مُحمَّدٍ، مِمَّن أذَّن جميعُهم، رحمهُم الله. ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

٢٤١٢ـ عبدُ الرَّحمنِ الجَبرتيُّ.

قالَ ابن فرحونٍ[٢]: هو الشَّيخُ الصَّالحُ، الوليُّ الربانيُّ، كانَ مِن أربابِ القُلوبِ والكرَامَاتِ، وفي طولِ إقَامتِهِ بالمدينةِ يخرجُ إلى البريةِ بعدَ صلاةِ الصُّبحِ، فما يُعرفُ إلى قربِ الغروبِ، ولا يعلمُ أحدٌ مكانَهُ؛ لكونِهِ كلَّ يومٍ في مكانٍ، وقلَّ أن كانَ يُرَى بالمدِينةِ نَهاراً ؛ هُروباً منَ الاختلاطِ بالناس، ويُخبر أحياناً بالمغيَّباتِ[٣]، وكان يقولُ لبعضِ من يأنسُ بهِ ويحبُّه: يا فلانُ، ألاَ تعطِيني كذا، فيفرحُ الرَّجلُ بقولِه، فإذا أعطاهُ شيئاً امتنَعَ، وقال: إلى وقتٍ آخرَ إن شاءَ اللهُ، ويؤانِس أصحابَه بأنواعٍ مثلَ ذلكَ، وكان رحمهُ اللهُ يقولُ: إنَّهُ من ذرِّيةِ النَّجاشيِّ الذي كانَ في الزَّمنِ النَّبويِّ، وإنَّهُ مِن بيتِ المُلكِ ببِلادِهِ، فخرجَ عنْ ذلكَ، وصحِبَ الصَّالحينَ. وكانَ

---

(١) ((نصيحة المشاور)) ص ١٥٥.

(٢)((نصيحة المشاور)) ص ١٣٩.

(٣) المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل لما في الحديث الصحيح : (إن المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من المؤمن الذي لا يخالط الناس ، ولا يصبر على أذاهم) وتكون العزلة خيرا من الاختلاط بالناس إذا خاف الإنسان على نفسه فتنة . وأما الإخبار بالمغيبات فهو تعد على حق الله عز وجل ، ولا يتأتى إلا بشعوذة واتصال بالجن .

بينهُ وبينَ العفِيفِ اليافعيِّ سياحاتٌ في ظاهرِ المدينةِ، ويُحكى أنَّهُ اتَّفقَ لهُ معهُ فِيها كَراماتٌ.

وذكرهُ المجدُ، فقالَ[1]: المجذُوب المسلوبُ[2]، المعدُودُ من أربابِ القُلوب، وأصحابِ الأممِ المغلوبِ، والأولياءِ الربَّانِيينَ، والكبراءِ الحقَّانِيِّين، ولا يجالَسُ إلاَّ في الصَّحارِي، ولا يَستأنسُ إلاَّ في البرارِي، ولا يجرِي ماءُ طَمَّائه[3] إلاَّ في أَلطفِ المجارِي، كان يَخرجُ من المدِينةِ فيغِيبُ نهارَهُ، ويجربُ لونُهُ وحرارُهُ، وينسَقُ نهارَهُ وعرارَهُ، يهربُ عن الاختلاطِ بالأناسِ، ويعزبُ عن آفاق ذوي النفاقِ إلى مستقرِّ عرشِ الاستئناسِ، لا يَخبُرُ بالنَّهارِ أحدٌ شأنَه، ولا يعرف ولو جهدَ الجاهدُ مكانَه. وكان يقول: قد جعلَ اللهُ في الخلطةِ استيحاشِي، وثبتَ للتوحُّدِ والتَّفردِ والعزلةِ والتَّجرُّدِ قَلبي وجاهِي. وكان رحمهُ اللهُ مِن بيت الملكِ ومِن ذريَّةِ النَّجاشيِّ.

٢٤١٣ـ عبدُ الرَّحمنِ القُسنطينيُّ، الكالدينيُّ.

ابنُ عمِّ يحيى بنِ موسى الآتي[4]. **قالَ ابنُ صالحٍ**: كانَ من أهلِ الصَّلاحِ والتَّربيةِ، يُربِّي ويرشدُ، ولهُ أتباعٌ وأصحابٌ يجتمعونَ على الذِّكرِ والأورادِ غدوةً

---

(١) ليس في «المغانم».

(٢) المجذوب والمسلوب في مصطلح غلاة الصوفية : مَنْ فَقَدَ الإحساس بما حوله جزئياً أو كليّاً ، بل ربما وصل إلى درجة الجنون ، وهذا من الولاية بزعمهم ، كما يذكرون أحوالاً للمجاذيب من التعرِّي وغير ذلك مما يبرأ الإسلام منه ، والعزلة لا تحمد مطلقا كما أسلفنا قريباً .

(٣) الطَّمُّ: البحر . «لسان العرب»: طمم.

(٤) ترجمة يحيى في القسم المفقود من الكتاب .

وعشيةً[1]، وكانت مجاورتُه بالمدينةِ سنةً خمسٍ وستين وسبعِ مئةٍ مع أهلِه، ثمَّ رَحل إلى وطنِهِ بالقدسِ لأجلِ أهلِهِ، كانَ اللهُ لهُ.

٢٤١٤ـ عبدُ الرَّحمنِ المدنيُّ[2].

عن: أبِي هُريرةَ، **وعنهُ:** أشعثُ الحُدَّانيُّ. **قالَ البُخاريُّ[3]:** لا أعرفُ لهُ سَماعاً مِن أبِي هُريرةَ، انتهى. **وقالَ الذَّهبيُّ** في «الميزان»[4]: مجهولٌ.

٢٤١٥ـ عبدُ الرَّحمنِ المغربيُّ.

جاورَ بِالمدينةِ معَ صاحبِهِ آدمَ، كما مضَى في ترجمتِهِ. وتزوَّجَ امرأةَ ابنِ بالغٍ أمَّ خديجةَ.

٢٤١٦ـ عبدُ الرَّحمنِ[5].

خالُ محمَّدِ بنِ صالحٍ، وأخو محمَّدٍ، ووالدُ محمَّدٍ، هو عبدُ الرَّحمنِ المؤذِّنُ. المشارُ إليهِ قَريباً. [٢٤٦/ أ]

٢٤١٧ـ عبدُ الرَّحيمِ بنُ إبراهيمَ بنِ هبةِ اللهِ بنِ المسلمِ بنِ هبةِ اللهِ بنِ حسَّانَ بنِ

---

(١) الاجتماع لطلب العلم وتحصيله من ذكر الله وهو مرغب فيه ، وأما الاجتماع على الذكر والأوراد بأوقات مخصوصة وأذكار محددة لم يعهد من السلف الصالح ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، والأذكار والأوراد تكون وفق الهدي النبوي على الانفراد دون اجتماع خاص لها . .

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٠٥، و«المغني في الضعفاء» ٢/ ٣٩٠، و«لسان الميزان» ٥/ ١٥٤.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٧١ .

(٤) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٦٠٢.

(٥) «نصيحة المشاور» ص ١٥٥.

محمَّدِ بنِ منصورِ بنِ أحمدَ، العلاَّمةُ القاضي النَّجمُ، أبو محمَّدِ ابنُ الشَّمسِ أبي الطاهرِ الجُهنيُّ، الحمويُّ، الشافعيُّ[1].

قاضِيها، ووالدُ قاضِيها الشَّرفِ هبةِ الله، وابنُ قاضيها. ممَّن سمعَ الحديثَ، واشتغلَ في فنونِ العلمِ، ونابَ في قضاءِ الجماعة عن والدِهِ مدَّةً، ثم استقلَّ بهِ، ولم يأخذْ عليهِ رِزقاً، وعُزلَ عن القضاءِ قبلَ موتهِ بأعوامٍ.

قالَ الذَّهبيُّ[2]: كان إماماً فَاضلاً، فَقيهاً أُصولياً، أدِيباً شاعراً، له خِبرةٌ بالعقلياتِ، مشكوراً في أحكامهِ، وافرَ الدِّيانةِ، يحبُّ الفقراءَ والصَّالحينَ، درَّسَ وأفتى وصنَّفَ، واشتغلَ مدَّةً، وتخرجَ [به] بعضُ أصحابهِ في المذهبِ، وله شعرٌ رائق.

توجَّهَ إلى الحجازِ، فأدركهُ الأجلُ في عاشرِ ذي القِعدةِ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وستِّ مئة بتبوكَ، فحُملَ إلى المدينةِ[3]، وذلكَ بعدَ أن رأى في منامِهِ ـ وهو شابٌ ـ النَّبيَّ ﷺ، وعن يمينِهِ العبَّاسُ، فأجلسهُ النَّبيُّ ﷺ بينهُ وبينهُ، وقال: اجلس هذا مكانُك.

وأنشدَ له ابنُهُ قصيدةً قافيةً[4] امتدحَ بها النَّبيَّ ﷺ ختم بها «توثيقَ عرى الإيمانِ».

---

(١) المعروف بابن البارزي. «الإعلام بوفيات الأعلام» ٢/ ٤٦٤ (٣١٧٠)، و«مرآة الجنان» ٤/ ١٩٨، و«طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١٨٩.

(٢) «العبر» ٣/ ٣٥٢.

(٣) في المخطوطة زيادة : في آخر توثيقِ عرى الإيمانِ ، ولعلها مقحمة .

(٤) ذكر بعض أبياتها ابن شاكر الكتبي في «فوات الوفيات».

قالَ الكتبيُّ[1]: وخلَّفَ كتباً كثيرةً، مِن عهدِ أبيه وجدِّهِ، قيل: إنَّها فوقَ خمسين ألفِ مجلدٍ.

٢٤١٨ـ عبدُ الرَّحيمِ بن الحسينِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرِ بنِ إبراهيمَ، الحافظُ الفريدُ، الزَّينُ أبو الفضلِ الكرديُّ الأصلِ، المصريُّ، الشَّافعيُّ، ويُعرفُ بالعراقيِّ[2].

وقد حجَّ مِراراً، وجاورَ بالحرمينِ، وحدَّثَ بهما بالكثيرِ، ومِن ذلك في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ثمانٍ وستين وسبعِ مائةٍ، خرج هو وجميعُ عيالِهِ، ومنهم ولدُه[3] الوليُّ أبو زُرعة، وابنُ عمِّهِ البرهانُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ الحسينِ، ورافقهُم الشيخُ شهابُ الدِّينِ ابنُ النَّقيبِ، وبدؤوا بالمدينةِ، فأقامُوا بها عدَّةَ أشهرٍ، ثُمَّ خرجُوا إلى مكَّةَ. وكتبَ الشِّهابُ حينئذٍ «ألفية الزين» بخطِّهِ، وحضرَ تدريسَها عندَه، ووليَ قضاءَ المدينةِ النَّبويَّةِ، وخطابَتَها وإمامتَها في ثاني عشر جمادي الأولى سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وسبعِ مئة، بعدَ صرفِ المحبِّ أحمدَ بنِ أبي الفضلِ محمَّدِ بن أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ النُّويريِّ، ونقلهِ إلى قضاءِ مكَّةَ. واستقرَّ عوضَ صاحبِ التَّرجمةِ في تدريسِ الحديثِ بالكامليَّةِ السِّراجُ ابنُ المُلقِّن، مع كونهِ كانَ قد استنابَ ولدَه فيه،

(١) «فوات الوفيات» ٢/ ٣٠٦.

(٢) بعد العراقي فراغ بمقدار أربعة أسطر.

وترجمته في «ذيل التقييد» ٢/ ١٠٦، و «المجمع المؤسس» ٢/ ١٧٦، و «الضوء اللامع» ٤/ ١٧١.

(٣) في الأصل: والده، و هو خطأ.

ولكن قدَّم المذكورَ بهما في ذلك.

ثمَّ صُرفَ العراقيُّ في ثالثَ عشرَ شوَّالٍ سنةَ إحدى وتسعينَ وسبعِ مائة، بالشِّهابِ أحمدَ بن محمَّدِ بنِ عمرَ الدِّمشقي السَّلاَّويِّ.

وكانَ في أيامِ وِلايته بالمدينةِ أحيا سنةً متروكة، وهي أنَّ أهلَ مكَّةَ كانوا يصلُّونَ من التَّراويحِ أربعَ ركعاتٍ، ثمَّ يطوفونُ أسبوعاً، ثُمَّ يعاوِدُون الصَّلاةَ والطَّوافَ حتى يستكمِلُوا من الصَّلاة عشرين ركعةً، ومن الطوافِ أربعَ أسابيعَ، وكان أهلُ المدينةِ النَّبويَّةِ يصلُّون التراويحَ ستًّا وثلاثين ركعةً، منها ستَّ عشرةَ ركعةً عوضَ الأربعة الأسابيع، التي كانَ أهلُ مكَّةَ يطوفونها في خِلال صلاتِهم التراويح، ثُمَّ يوتِرون، فكانَ الزَّين يصلِّي التراويحَ بالنَّاس عقبَ صلاةِ العشاءِ عشرين ركعةً، ويوتِر بثلاثٍ، فإذا كان آخرُ اللَّيلِ صلَّى بالنَّاسِ ستَّ عشرةَ ركعةً، واقتدى بِهِ في ذلك الأئمةُ بالحرمِ النَّبويِّ إلى تاريخِهِ، ولما عُزل توجَّه إلى بلدِهِ بالقاهرةِ[1] [٢٤٦/ ب]

٢٤١٩ـ عبدُ الرَّحيمِ بنُ عبدِ الكَريمِ بنِ نصرِ اللهِ بنِ سعدِ اللهِ ابنِ الخطيبِ أبي حامدِ ابنِ الطاهرِ بن عمرَ بنِ خليفةَ ابنِ الوليِّ أبي محمَّدٍ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ، الشَّرفُ أبو السَّعاداتِ ابنُ كريمِ الدِّينِ ابنِ كمالِ الدِّينِ القُرشيُّ، البكريُّ، الجيانيُّ، الجرهيُّ،

(١) صلاة التراويح مع الوتر إحدى عشرة ركعة ثابتة في «الموطأ» ١/ ١١٥ عن عمر بسند صحيح، وورد عن عمرَ وعليٍّ أنها عشرون ركعة عند البيهقيِّ في «السنن الكبرى» ٢/ ٤٩٧ ، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٥/ ٣٢٣ ، لكن في سندهما ضعف، والصلاة في الحرمين وأكثرِ المساجد عشرين ركعة ، وعليه السلف، وذكر في «المصنَّف» الآثار في ذلك، والأمرُ واسعٌ.

الشافعيُّ[1].

ولد في [ليلةِ الخميس] ثالثَ عشر صفر سنةِ أربعٍ وأربعين وسبعِ مائةٍ بشيراز[2]، وسمِع بها من غيرِ واحدٍ من علمائِها: كالعضُدِ الشَّهيرِ[3]، والمجدِ إسماعيلَ الفالي، وإمامِ الدِّينِ حمزةَ التَّبريزي، وقوامِ الدِّينِ عبدِ الله بنِ محمودِ بنِ نجمٍ، وسعدِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ مسعودٍ الكازرونيِّ[4]، وإمامِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ مباركٍ شاه، فسمع منهُ: «الصحيحين» ، و«مسندَ الشافعي»، ومن الكازرونيِّ: «صحيح البخاري» ، و«مسند الشافعي» و«المشارق» للصغانيِّ[5]، ومن قوامِ الدِّينِ: أكثرَ «صحيح البخاري»، وبعضَ «الكشاف»، وتفقَّهَ بأخيهِ الغيَاثِ أبي محمَّدٍ عطاءِ الله، وبالفخرِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ السَّمرقنديِّ الشيرازيِّ، التبريزيِّ، وقوامِ الدِّين عبدِ الله بنِ محمودٍ الشيرازيِّ.

وارتحلَ إلى دمشقَ، ومصرَ، وبغدادَ، فسمعَ بها، وبالحرمينِ، وبيتِ المقدس، من عدَّةٍ، فبمكَّةَ: من العفيفِ النَّشَاوري، والقاضِي أبي الفضلِ النُّوَيْريِّ، وفاطمةَ ابنةِ

---

(١) «درر العقود الفريدة» ٢/ ٢٣٩ ، و «الضوء اللامع» ٤/ ١٨٠.

(٢) شيراز: مدينة بأرض فارس، وهي بإيران اليوم . «الروض المعطار في خبر الأقطار» ١/ ٣٥١.

(٣) القاضي عضدُ الدِّين، عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ الإيجيُّ، كان إماماً بعلومٍ متعددة، توفى سنة ٧٥٣هـ . «طبقات الشافعية» ، للإسنوي ٢/ ١٠٩، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٣٢٢.

(٤) محمدُ بنُ مسعودٍ الكازرونيُّ، عالمٌ بالحديث، توفي سنة ٧٥٨ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٥٥.

(٥) «مشارق الأنوار النبوية من صحاح الآثار المصطفوية»، للإمام الحسن بن حمد الصغاني، توفي سنة ٦٠٥هـ، طبع. «السير» ٢٣/ ٢٨٢.

أحمدَ الحرازيِّ «صحيح البخاري»، ومن القاضي الشهابِ ابنِ ظهيرةَ بعضَه، ومن القاضِي عليٍّ النُّوَيْري[1] «جامع الترمذي»، ومن أبي اليُمنِ الطَّبريِّ بعضَه، و«المسلسل بالأوَّلِيَّةِ»، ومن الشمسِ ابنِ سُكَّر «المسلسل»، و«الأربعين» للمنذري[2]، و«الناسخ والمنسوخ» لأبي داودَ، ومن المجدِ اللُّغويِّ الأوَّلَ مِنْ «مسلسلات العلائي».

وبالمدينةِ منَ الزَّين العراقي تخريجَهُ لـ«الإحياءِ»، وبعض «شرحه للترمذي»، والبعضَ من السننِ الثلاثة: للترمذيِّ والنسائيِّ وابنِ ماجه، وناولَه جميعَها، وجميعَ «أربعي النووي». **وببيتِ**[3] **المقدس**: مِن عبدِ المنعمِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ المنعمِ الأنصاريِّ «المسلسل».

وبدمشقَ: مِن عبدِ الوهَّابِ بنِ يوسفَ السلاَّر[4] «الشاطبية»، وتلاَ عليهِ القراءات، ومِن أحمدَ بنِ عبدِ الغالبِ الماكسِيني[5] «ثلاثيات البخاري»، ومن

(١) عليُّ بن أحمدَ بنِ عبد العزيز النُوَيْريُّ، المالكيُّ، إمامُ مقامِ المالكيةِ بمكَّةَ، نورُ الدِّينِ، أبو الحسن العقيليُّ، توفي سنة ٧٩٩هـ. «العقد الثمين» ٦/ ١٣٢، «الشذرات» ٦/ ٣٦٠.

(٢) «الأحاديث الأربعون في اصطناع المعروف إلى المسلمين وقضاء حوائج الملهوفين»، مطبوع بتحقيق محمَّد الطنجي، الرباط عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، «معجم المخطوطات والمطبوعات» للمنجد ٤/ ١٤٣.

(٣) في المخطوطة: بيت، والصواب المثبت.

(٤) عبدُ الوهَّابِ بنُ يوسفَ، المقرئ، أبو محمَّدِ ابنُ السَلاّر الدِّمشقيُّ، توفي سنة ٧٨٢هـ. «المجمع المؤسس» ٣/ ٧٥.

(٥) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الغالبِ الماكسينيُّ، الأنصاريُّ، مات سنة ٨٠٩هـ. «المجمع المؤسس» =

رسلانَ الذَّهبيِّ[1] «مسند عبد»، ومن يحيى الرَّحبيِّ[2] «مسند الدارمي».

وأجاز لهُ أبوه، والعفيفُ اليافعيُّ، والمحبُّ الصَّامتُ[3]، وعبدُ الودودِ بنُ داودَ بنِ محمَّدٍ الشِّيرازيُّ، وغيرُهم.

ومن أصبهان[4]: أبو الفتوحِ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الأيسي «بالمصابيح»، وأبو الرُّوح عيسى الهاشميُّ العَجْلُوني «بالبخاري». وحجَّ أكثرَ مِن ثلاثينَ حجَّةً، وأكثرَ المُجاورةَ بالحرمينِ، وحدَّثَ بهما، وببِلادِ فارس إلى آخرِ عمرِه، بحيث كان يُسمِعُ في مرضِ موتِهِ.

ومِمَّن سمِعَ عليهِ التَّقيُّ ابنُ فهد، وابناه، وقرأَ عليهِ أبو الفرجِ المراغي بالرَّوضةِ النَّبويَّةِ في سنةِ إحدَى وعِشرين «المصابيح»، وسمِعَ عليهِ فيها مجالسَ من كلٍّ من «المشكاة» ،و«الشفاء» في آخرينَ. وكانَ كثيرَ العِبادةِ، والتِّلاوةِ والصِّيام، مع كبرِ سنِّه، لا يفارقُ الخمسَ مع الجماعةِ. ماتَ في صفرٍ سنةَ ثمانٍ وعِشرينَ وثمانِ مئةٍ ببلاد لارَ[5]، رحمه الله.

١/ ٤٣٧ .

(١) رسلانُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الذهبيُّ، ماتَ سنةَ ٧٩٦هـ . «المجمع المؤسس» ٢/ ٦١٥.

(٢) يحيى بنُ يوسفَ بنِ يعقوبَ الرَّحبيُّ، الدمشقيُّ التاجرُ، مات سنة ٧٩٤هـ . «المجمع المؤسس» ٢/ ٦٥٨، و «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٣٠.

(٣) المحبُّ الصامتُ محمَّدُ بنُ عبدِ الله ، توفي سنة ٧٨٩هـ، «المجمع المؤسس» ٢/ ٦٤٥.

(٤) تحرَّفت في المخطوط إلى: أصهاب .

(٥) لار: ما بين الهند وشيراز، وهي مدينة بفارس من قرى خواف من أعمال نيسابور. «طبقات المفسرين» للأدنروي ص٣٩٦.

٢٤٢٠ـ عبدُ الرَّحيمِ بنُ عليِّ بنِ الحسنِ، القاضي الفاضلُ، محيِي الدِّينِ أبو عليٍّ، اللَّخميُّ، البيسانيُّ، المشهورُ[١].

أنشأَ للرجالِ رباطاً بالمدينةِ.

٢٤٢١ـ عبدُ الرَّحِيمِ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عمرَ، الزَّينُ، الطولونيُّ الأصلِ، الشَّافعيُّ، المدنيُّ[٢].

ويُعرف بابنِ المهندسِ[٣]، وبابنِ البنَّاء. وهو أكبرُ سبطِ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ القطَّانِ الماضي. مِمَّن حفِظَ القرآنَ، و«المنهاجين»، و«أربعي النووي»، و«ألفيه النحو»، وعرضَ، واشتغَلَ في الفرائضِ عندَ الشَّمسِ البُلبيسيِّ، بل حضرَ عندَ الشِّهاب الإبشيطي، وسمعَ على الشَّيخِ محمَّدٍ المراغي. وكان سَاكناً.

ماتَ بالمدينةِ سنةَ إحدَى وتِسعينَ، وقد زادَ على ثلاثينَ سنةً، وتركَ ولدينِ أمُّهما بنتُ [٢٤٧/ أ] شمسِ الدِّين ابنِ الخطيبِ الرَّيِّس، وكان أحدَ الفضلاءِ المدرِّسينَ، ونابَ بالإمامةِ والخِطابةِ بها عنِ الزَّيني عمرَ، وهو الشهيرُ بعمرَ بنِ[٤]... ماتَ مراهِقاً في ثمان سِنين.

---

(١) «وفيات الأعيان» ٣/ ١٥٨ ، و«الوافي بالوفيات» ١٨/ ٣٥٥. المشهور بالقاضي الفاضل، كانَ وزيرَ السلطان صلاح الدين الأيوبي، توفي سنة ٥٩٦ هـ.

والبيساني نسبة إلى بيسان في فلسطين.

(٢) «الضوء اللامع» ٤/ ١٨٣.

(٣) في «الضوء اللامع» ٤/ ١٨٣: يعرف بالمهندس.

(٤) بعدها كلام غير واضح بمقدار أربع كلمات.

٢٤٢٢ـ عبدُ الرَّحيمِ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عمرَ، المؤذِّنُ.

قرأَ «البخاريَّ» على القاضي المالكيِّ سنةَ تسعينَ.

٢٤٢٣ـ عبدُ الرَّحيمِ بنُ محمودٍ العجميُّ، الحنفيُّ[١].

حفَّظَه زوجُ أختِهِ محمَّدُ بنُ يوسفَ الحلبيُّ القرآنَ، وأقرأهُ في الفقهِ، وخالفَ بهِ، وبأخويهِ عبدِ الرَّحمن، وعبدِ اللَّطيف مذهبَ أبيهم، فإنَّه كانَ شافعياً، حسبما يأتي في محمَّدِ بنِ يوسفَ[٢].

٢٤٢٤ـ عبدُ الرَّحِيمِ بنُ مَيْمونٍ[٣].

مِن موالِي أهلِ المدينةِ. سكنَ مِصر، ولذا قالَ ابنُ حِبَّانَ[٤]: إنَّه من أهلِها، ويقالُ: اسمُه يحيى. يروِي عن: سهلِ بنِ معاذٍ الجُهنيِّ، وعليِّ بنِ رباحٍ، والمصريين، وعنه: سعيدُ بنُ أبي أيُّوبَ، ونافعُ بنُ يزيدَ، وابنُ لَهِيعةَ، وغيرُهم.

وكانَ زاهداً عابداً، مجابَ الدَّعوةِ. خرَّج له أبو داودَ[٥]، والتِّرمذيُّ[٦]، وابنُ ماجه[٧]، وذُكرَ في «التهذيب»[٨]. ماتَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئةٍ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص١٧٣.

(٢) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «التاريخ الكبير ٦/ ١٠١، و «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٣٨.

(٤) «الثقات» ٧/ ١٣٤.

(٥) أبواب السلام، بابٌ: كيف السلام (٥١٥٤).

(٦) باب: ما جاء في كراهية الاحتباء والإمام يخطب (٥١٤)، وقال: حديث حسن.

(٧) كتاب الأطعمة، باب: ما يقال إذا فرغ من الطعام (٣٢٨٥).

(٨) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٢، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢١٠.

٢٤٢٥ـ عبدُ الرَّحِيمِ بنُ أبِي الهُدَى الكازرونيُّ، المدَنيُّ[١].

سمِع على الزَّينِ المراغيِّ.

٢٤٢٦ـ عبدُ السَّلامِ بنُ أحمدَ بنِ مقبلٍ، المَرِيسيُّ.

شيخُ الفرَّاشينَ بالمدينةِ، أخو عبدِ الكريمِ، ووالدُ أمِّ الحسينِ، التي تزوَّجهَا أبو الفرجِ الكَازَرُوني، وأولدَها عبدَ السَّلام الآتي قريباً بعقدِ الطيْلَسَان[٢].

٢٤٢٧ـ عبدُ السَّلامِ بنُ أحمدَ[٣]، العزُّ أبو محمَّدِ ابنِ الشِّهابِ ابنِ أبِي العبَّاسِ الكَازَرُونيُّ والدُه، المدنيُّ.

سمِعَ على الزَّين أبي بكرٍ المراغي «تاريخ المدينة» له في جمادَى الثانيةِ سنةَ خمسٍ وخمسينَ، ووصفهُ كاتبُ الطَّبقة[٤] الزَّينُ الفارسكوريُّ بالشَّيخِ الجليلِ، والإمامِ العالمِ.

٢٤٢٨ـ عبدُ السَّلام بنُ أبي [الجنوبِ] المدَنيُّ[٥].

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ١٩٠.

(٢) الطيلسان: ضربٌ من الأكسية من الصوف، وهو من لباس العجم. وذكر ابن القيم في «زاد المعاد» ١/ ١٣٠ كراهة لبسه، وكان يُعقد لبسُه للكبار.

(٣) في الأصل بياض بمقدار كلمة بعد: أحمد.

(٤) الطِّباقُ: هو قيدُ أسماءِ وتفصيلاتِ السَّماعِ من عددٍ من مجالسَ، ومكانٍ، وزمانٍ، ونحوِ ذلك، وقد استعمله بعض الباحثين، فجعله جمعَ طبقة. انظر «القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية» ص٢١.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ٦٤، و«الضعفاء الكبير» ٣/ ٦٦، و«الكامل» لابن عدي ٥/ ٣٣٢.

عن: الحسنِ البصري، والزُّهريِّ، وعمروِ بن عبيدٍ، وعنه: ابنُ إسحاقَ، وأبو معشرٍ، [و] الدَّراورديُّ، وأبو ضَمرة، وعيسى بنُ يونسَ، ومحمَّدُ بنُ عُثمانَ بنِ صَفوانَ[1].

قالَ ابنُ المَديني والدَّارقطنيُّ[2]: مُنكرُ الحديثِ. وأبو حاتمٍ[3]: شيخٌ متروكُ الحدِيثِ، وأبو زرعةَ: ضعيفٌ، والبزَّار: ليِّنُ الحديثِ، وابنُ حِبَّان[4]: يروِي عن الثِّقاتِ ما لا يُشبِهُ حديثَ الأثباتِ، ثُمَّ غفلَ، فذكرهُ في «الثِّقات»[5]، ولم ينسبهُ، بل قالَ: عبدُ السَّلام عنِ الزُّهريِّ، وعنه: ابنُ إسحاق، وهو هذا بلا ريبٍ. وهو في «التهذيب»[6].

٢٤٢٩ـ عبدُ السَّلامِ بنُ حَفْصٍ، ويقالُ: ابنُ مُصْعَبٍ اللَّيثيُّ، المَدَنيُّ[7].

يروِي عنِ: الزُّهريِّ، وعبدِ الله بنِ دينارٍ، وزيدِ بنِ أسلمَ، وابنِ الهادِ، وأبِي جعفرٍ القارِئِ، والعلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وعنه: ابنُ وهبٍ، وأبو عامرٍ العَقَديُّ، وخالدُ بنُ مَخلدٍ، وعبيدُ الله بنُ موسى. قالَ ابنُ مَعِين[8]: مولَى قريشٍ ثقةٌ، مدَنيٌّ،

(١) في «التهذيب» ٥/ ٢١٨: محمَّد بن عثمان بن أبي صفوان.

(٢) «الضعفاء والمتروكون»، للدارقطني، ص: ٢٩٠(٣٦٤).

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ٤٥.

(٤) «المجروحين» ٢/ ١٣٤ .

(٥) «ثقات ابن حبان» ٧/ ١٢٧.

(٦) «تهذيب الكمال ١٨/ ٦٣ ،و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢١٨.

(٧) «الكامل» ، لابن عدي ٥/ ٣٣٣ ، و« المقتنى في سرد الكنى» ٢/ ٧٩.

(٨) «تاريخ الدوري» ٢/ ٣٦٤.

وقالَ أبو حاتِمٍ[1]: ليسَ بمعروفٍ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[2]: عبدُ السَّلامِ بنُ حفصٍ، أبو مصعبٍ اللَّيثيُّ المدينيُّ. روى عن: عبدِ الله بن دينارٍ، وابنِ الهادِ، **وعنه**: خالدُ بنُ مخلدٍ، وأبو عامرٍ العَقَديُّ، ثُمَّ قال: عبدُ السَّلامِ بنُ مُصعبٍ روى عن أبي حازمٍ، **وعنه**: عبيدِ الله بنِ موسى، انتهى.

وجعلهُما البخاريُّ في «تاريخِهِ»[3] واحداً، اختلفَ في اسمِ أبيهِ، فإنَّه قالَ: عبدُ السَّلامِ بنُ حفصٍ، أبو مُصعب المدنيُّ، عن: يزيدَ بنِ الهادِ، سمِعَ منهُ: عبدُ الملكِ بنِ عمروٍ ـ يعني أبا عامرٍ العقديَّ ، **وقالَ خالدُ بنُ مخلد**: نا عبدُ السَّلام بنُ حفصٍ الليثيُّ، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ، **وقالَ عبيدُ الله بنُ موسى**: ثنا عبدُ السَّلامِ ـ هو ابنُ حفصٍ ـ، عن يزيدَ بنِ أبي عبيدٍ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، فذكر حَديثاً، ثمَّ قال: هذا إسنادٌ عجيبٌ، ثمَّ قالَ: ولعبدِ السَّلامِ بنِ حفصٍ، عن عبيدِ الله بنِ دينارٍ، أحاديثُ مستقيمةٌ، ولم أرَ لهُ أنكرَ مِن حديثِهِ عن يزيدَ بنِ أبي عبيدٍ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، وهو من روايةِ الأكابرِ عنِ الأصاغرِ. وهو في «التهذيب»[4].

٢٤٣٠ـ عبدُ السَّلامِ بنُ سعيدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الغالبِ[5].

هذا هو المعتمدُ في نسبِهِ، ورأيتُ مَن سمَّى جدَّهُ [٢٤٧/ ب] غالباً، أو عبدَ

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ٤٥ .

(٢) «الثقات» ٧/ ١٢٦.

(٣) «تاريخ البخاري الكبير» ٦/ ٦٣، وذكرَ الرِّوايتين، ثمَّ قال: والأوَّلُ أثبتُ.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٧٠، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٢٠.

(٥) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٣١، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٣٦٦.

الغالبِ، أو غلاَّباً، ومَن ساقَ نسبَهُ فقال: عبدُ السَّلامِ بنُ عبدِ الغالبِ بنِ غلابٍ أبو محمَّدٍ القَرَويِّ، **وقالَ بعضُهم: القيروانيُّ**[1]**، المغربيُّ، المالكيُّ**.

قالَ ابنُ فرحونٍ[2]: كانَ عالِماً سيداً، انتفعَ بهِ الطَّلبةُ في المذهبِ، وكانَ قد جمعَ إلى العلمِ الغزيرِ، الدِّينَ المتينَ، والعقلَ الرَّاجحَ. كانَ في عقلهِ، وسكونهِ، وحسنِ خُلُقِهِ، وجميلِ معاشرتِهِ، وسلامةِ النَّاسِ من يدهِ ولسانهِ، والصَّبرِ على الأذى، ومقابلةِ السَّيئةِ بالحسنةِ، قد رأسَ واشتُهر ذِكره، فلم يزِدهُ ذلك في نفسِهِ إلا خمولاً وانقباضاً، بحيثُ لم أرَ ولم أسمعْ منه ما يسوءُني قطُّ، مع الصُّحبةِ الطَّويلةِ، والملازمةِ العظيمةِ في الدُّروس وغيرِها، بل كانَ يتأدَّبُ معي في الدَّرسِ كأصغرِ الطَّلبة، ولم يقع بيني وبينه في الدَّرسِ حَرجٌ من حُسن خلقهِ، كلُّ ذلكَ مع حُسنِ الشكالةِ والسَّمتِ، والحياءِ والوقارِ والشفقةِ، وكان قد صحبَ الشيخَ أبا هادِي الآتي[3]، فكان مقدَّماً عنده على أصحابِهِ القرَّاءِ والمشتغلينَ، وكان الشيخُ أبو الطيبِ يقول: مَن أرادَ أن ينظرَ إلى مَن يقدرُ على مُساكنةِ الحيةِ في جُحرها، فيسلمَ منها وتسلمَ منه، فلينظر إليه. **وقد قالَ ابنُ دريدٍ**[4]:

---

(١) نسبة إلى مدينة قيروان، بتونس، والنِّسبة إليها قيرواني، وقروي، ((معجم البلدان)) ٤/ ٤٢١.

(٢) ((نصيحة المشاور)) ص ١٧٦.

(٣) ترجمة أبي هادي في الكنى، وهو في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) أبو بكر محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ دريد البصريُّ، العلاَّمة شيخُ الأدب، صاحب: ((الجمهرة في اللغة))، توفي سنة ٣٢١ هـ، وله ثمان وتسعون سنة. ((سير أعلام النبلاء)) ١٥/ ٩٦.

والنَّاسُ ألفٌ منهمُ كواحدٍ ... وواحدٌ كالألف إنْ أمرٌ عنَى[1]

ولَمَّا قدِمَ المدينةَ أقامَ بالمدرسةِ الشِّهابيةِ على قدمِ التَّجريدِ مدةَ سِنين، ثُمَّ سعى له في التزويجِ صاحبُهُ الشَّريفُ أبو القاسم المهدويُّ[2] الآتي، فزوجَّهُ بأخت زوجتِهِ ابنةِ الشيخِ يحيى التونسيِّ[3] الآتي، لكونِ أبي القاسمِ كان يَعرفه مِن عند أبي هادِي، فإنَّ أبا القاسمَ كانَ خادماً للفقراءِ عنده، ولذا لما ماتَ أبو القاسمِ أوصاهُ على أولاده، فخلَّفَ عليهم أحسنَ الخلافةِ.

وكذا كانَ صاحبُ التَّرجمةِ مؤاخياً للحسنِ بنِ عيسى الحاحائيِّ الماضي، وعاشَ هذا بعدَ ذاك مدَّةً طوَيلة، فإنَّه ماتَ في أوائِلِ سنةِ ستٍّ وستينَ وسبعِ مئةٍ.

وكان قد سمِع في «البخاري» على ابن سبعٍ سنةَ ستٍّ وخمسين وسبعِ مئةٍ.

ولخَّصَ شيخُنا في «درره»[4] ترجمتَه، **فقال: قالَ ابنُ فرحونٍ**[5]: كانَ من علماءِ المالكيَّةِ، وجمع إلى العلمِ الكثيرِ الدِّينَ المتينَ، والعقلَ الرَّاجحَ، وحفظَ في الفقهِ وغيرِه كتباً، وقرأَ «التهذيب»، و«ابن الحاجب». وكانَ من كبارِ أصحابِ الشَّيخِ أبي هادِي. ماتَ في المحرَّمِ سنةَ خمسٍ أو ستٍّ وسِتين.

وممن ذكرهُ ابنُ صالحٍ، فقال فيه: صالحٌ سكنَ المدينةَ، واشتغلَ عليه فيها جماعةٌ

(١) البيت من «مقصورته» الشهيرة . «شرح المقصورة، لابن هشام اللخمي، ص:٤٠٠.

(٢) ترجمة أبي القاسم المهدوي في الكنى، وهو في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٦٦.

(٥) «نصيحة المشاور» ص ١٧٦.

من الطَّلبةِ في فروعِ المالكيَّةِ، وتزوَّج بها، ووُلدَ له عِدَّةٌ من الذُّكورِ والإناث، فتقدَّمَه الذُّكور، وخلفَهُ ثلاثُ بناتٍ.

وأمَّا المجدُ، فقال[1]: كانَ من الأفاضلِ المشهورين بالدِّين والورَعِ، ومَن [رقِيَ قِنَان المعالي][2] وفرع، مع الخُلقِ السَّاجحِ[3]، والعقلِ الرَّاجحِ، والرَّأيِ النَّاجح، والجَبْلَة[4] الجميلِ، والجِبلَّة التي إلى غيرِ الخيرِ لا تميلُ. صحبَ المشايخَ الأفرادَ، والأولياءَ الأوتادَ. أقَام بالمدرسةِ الشِّهابيَّةِ سنينَ، وهو بنفائسِ أنفاسِه ضنين، وليس لهُ إلى سوى [معالاة المعالي][5] حنينٌ.

٢٤٣١ـ عبدُ السَّلام بنُ عبدِ الوهَّابِ ابنِ المحبِّ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ الزَّرنديُّ، المدنيُّ، الحنفيُّ[6].

نزيلُ مكَّةَ، وشقيقُ عبدِ الواحدِ، ومحمَّدٍ، وأخُو معاذٍ[7] لأبيه، وهو أكبرُهم، وهذا أكبرُ الثَّلاثةِ.

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٣١.

(٢) مابين المعكوفتين من «المغانم» ٣/ ١٢٣٢، والقِنان: جمع قُنَّة بالضَّمِّ، وهي أعلى الجبل. «القاموس»: قنن.

(٣) الساجحُ: السهل اللين. «القاموس»: سجح.

(٤) الجَبلةُ: الوجهُ. «القاموس»: جبل.

(٥) في الأصل: مغالة المغالي، والمثبت من «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٣٢.

(٦) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٠٦.

(٧) ترجمة معاذ في القسم المفقود من الكتاب.

وُلدَ في جمادَى الأولى سنةَ خمسٍ وثلاثين وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، ونشأَ بها، فحفظَ كُتباً: «كالشَّاطبية»، و«المختار» ، و«ألفية النحو»، وعرضَ على جماعةٍ.

وسمِع على الجمالِ الكازرونيِّ، وأبي الفتحِ المراغيِّ، والمحبِّ المطريِّ. ورأيتُ القارئَ لـ«البخاري» على الجمالِ سنةَ [سِتٍّ][1] وثلاثينَ أثبتَهُ في السَّامعينَ، فيُحرَّرُ، بل قرأَ على ثانيهِم، وكذا الشَّمسِ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ الكازرونيِّ في سنةِ سبعٍ وأربعين «البخاريَّ»، ثم بعدُ على أبي الفرجِ المراغي. وكتبَ [الخطَّ] الجيِّدَ، وكتبَ بيدِهِ أشياءَ، ونظمَ الشِّعرَ، وتكسَّب منهما، ومِن أولي المعرُوفِ.

وهو ممن أكثرَ التَّردُّد إليَّ، وسمِعَ عليَّ، وكتبَ بعضَ تصانيفِي، وامتدحَنِي. وحصلَ له في أثناءِ سنةِ سبعٍ وتسعينَ سقوطٌ في الحمام، وصارَ يمشِي بتكلُّفٍ على عُكَّازٍ . لطفَ اللهُ بنَا وبهِ.

وقدْ قال لي: إنَّهُ دخلَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ. وقرأَ على شيخِنا في «البخاري»، ويُنظرُ، وأنَّهُ قرأَهُ بكمالِهِ على المحِبِّ [٢٤٨/ أ] ابنِ الأقصرائيِّ[2]، وحضرَ دروسَ السَّعد ابنِ الدَّيريِّ، والجلالِ المحلِّي، وغيرِهما، وكذا دخلَ حلب فما دونَهَا لطلبِ المعيشةِ، وقطنَ مكَّةَ من سنةِ إحدى وسبعينَ، وسمِعَ منِّي فيهَا أشياءَ، بل كتبَ

---

(١) ما بين المعقوفتين من «الضوء اللامع».

(٢) في الأصل: المجد الأقصرائي، و المثبت من «الضوء اللامع» ٤/ ٢٠٦.

وهو: محمَّدُ بن أحمدَ بنِ أبي يزيد، الأقصرائيُّ، القاهريُّ، فقيهٌ حنفيٌّ، مشاركٌ بالعلوم ، توفي سنة ٨٥٩ هـ. «الضوء اللامع» ٥/ ١١٥.

بعضَ تصانيفي بها، وليسَ بذاكَ مع شدةِ فاقتِهِ، وتكرَّرَ طلبُهُ النَّاشئُ عن قوَّةِ حاجتِهِ وإلحاحِهِ في ذلك، سيّما من الواردِينَ، وربَّما استعانَ في ذلكَ بنظمِهِ، وليس بالطَّائلِ. [أقولُ[1]: وأقامَ[2] بمكَّةَ على حالِهِ حتَّى ماتَ بها في آخرِ ليلةِ الأحدِ رابعِ رجبٍ سنةَ تسعٍ وتسعِ مئةٍ، ودُفنَ بالمعلاة. رحمَه الله، وعفا عنهُ].

٢٤٣٢ـ عبدُ السَّلامِ بنُ أبِي الفَرجِ بنِ عبدِ اللَّطيفِ الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ، المدنيُّ[3].

سمِعَ على الزَّينِ المراغيِّ في سنةِ اثنتينِ وثمانِ مئةٍ.

٢٤٣٣ـ عبدُ السَّلامِ بنُ محمَّدِ بن رُوزْبَةَ بنِ محمودِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ، العزُّ، أبو محمَّدٍ الكازرونيُّ، المدنيُّ، الشَّافعيُّ[4].

أخو الصفيِّ أحمدَ، ووالدُ عبدِ العزيزِ، والتقيِّ محمَّدٍ الآتيينِ.

وُلد في جمادَى الأولى سنةَ سبعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، وحفظَ «التنبيه»، و«المنهاج الأصليَّ»، و«فصولَ ابنِ معطي»[5]، وقرأَهَا بتمامها على أخِيهِ، وعرضَها على العِزِّ

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من الناسخ، لأنَّ المؤلف مات سنة ٩٠٢هـ.

(٢) في المخطوط: وأتم.

(٣) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٠٦.

(٤) «العقد الثمين» ٥/ ٤٢٨.

(٥) «الفصول الخمسون في النحو»، مطبوع.

وابنُ معطي هو يحيى بنُ عبد المعطي الزَّواويُّ، زينُ الدِّين، عالمٌ بالعربية والأدب، له «ألفيةٌ» في النحو. توفي بالقاهرة سنة ٦٢٨هـ. «وفيات الأعيان» ٢: ٢٣٥، و«مرآة الجنان» ٤/ ٦٦.

أبي عمرَ ابنِ جماعةٍ حينَ قدِم عليهِم المدينةَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ، وكذا عَرَضَ على الشِّهابِ ابن النَّقيبِ، وإبراهيمَ بنِ رجبٍ الشَّافعيِّ عُرِفَ بالسلمانيِّ، ومحمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ المعطِي[1]، ومحمَّدِ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ الشافعيَّينِ، والبدرِ ابنِ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ المالكيِّ،وإبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ عيسى الخشَّابِ، وأجازُوا له.

وعلى البدرِ ابنِ فرحونٍ في سنةِ اثنتينِ وستين وسبعِ مئةٍ قرأَ «البخاري»، وكتبَ الطَّبقةَ، وصحَّحَ المسمِعُ، وكذا قرأَ عليهِ «الأنباء المُبينة في فضل المدينة» للقاسم ابنِ عساكِرَ، وعلى البدرِ ابنِ الخشَّابِ قرأَ في سنةِ سبعينَ وسبعِ مئةٍ بالرَّوضةِ «تساعياته الأربعين» ، و«صحيح مسلم»، بل قرأهُ بعدُ أيضاً في سنةَ اثنتينِ وسبعِين ، و«الشقراطسية» ، و«الجواهر واللآلئ في المساواة والمصافحات والأبدال والموافقات والعوالي»[2] المخرَّجةِ مِن حديثِ جدِّ المسمع أبي الرُّوح عيسى بنِ عمرَ ابنِ الخشَّاب، وسمِعَ عليهِ فيها بِها أيضاً «صحيح البخاري» ، و«البردة»، و«الشاطبية» بقراءةِ أبي جعفرٍ أحمدَ بنِ يوسفَ بنِ مالكٍ الرُّعَيْنيِّ الغرناطيِّ[3]، وعلى القارىءِ بحَثَ «الفصول» لابنِ معطِي.

وقالَ الشيخُ: إنها قراءةُ تفقُّهٍ وتدبُّرٍ، وفهمٍ لمعانيها وتحريرٍ، وأجازَ لهُ نظمَهُ

(١) لم أجده. ولعله ابنُ سبعٍ، أبو عبد الله محمَّدُ بنُ عبدِ المعطي .

(٢) «الجواهر واللآلئ والأبدال والعوالي»، لأبي القاسم بن عساكر، ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» ص: ٢٥٩.

(٣) أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ مالكٍ الرُّعَينيُّ، الغرناطيُّ، أبو جعفرٍ، نزيلُ حلبَ، توفي سنة ٧٧٩هـ. «المجمع المؤسس» ٢/ ٥٩٩،و «الدرر الكامنة » ١/ ٣٤٠.

ونثرَه، وتآليفَه ومروياتِه، وذلك في سنةِ ستٍّ وخمسين.

وكذا سمِعَ على الشَّمسِ محمَّدِ بن أحمدَ بنِ عُثمانَ التُّستري، ويحيى بنِ موسى القسنطينيِّ[1].

وقرأ على أخِيهِ «منتهى الهِمة في تصحيح التَّتمة» من تصانِيفِهِ بَحثاً غيرَ مرَّةٍ بالمسجدِ النَّبويِّ، وأذِنَ لهُ في إقرائِهِ، وكذا قرأَ عليهِ تصنيفَهُ في مسألةِ استعمالِ الظَّرفِ الطاهر من «الحاوي»، و«كفاية العابد» شرحاً وتفهيماً وتعليماً، وأكثرَ توجيهَ ما منع في «مبادئ النَّظَر من تخصيصِ الروضَةِ بما بين القبرِ والمنبرِ».

وعلى الفخرِ عثمانَ ابن الجمالِ خضرٍ الأنصاريِّ الصرخديِّ الشافعيِّ مصنَّفهُ في الأصولِ المُسمَّى بـ«المفتخر على كلِّ مختصر»[2]، وحدَّث، ودرَّس، وأفتَى، وكتب الخطَّ الجيِّدَ.

وقالَ ابنُ فرحونٍ[3]: إنَّهُ تفقَّهَ، ودرَّسَ في المسجدِ النَّبويِّ في موضعِ أخِيهِ، وانتفعَ بهِ أهلُ زمانِهِ، وعرضَ عليهِ أبو اليُمن ابنُ المراغي بعضَ محافِيظِه في سنةِ خمسٍ وسبعينَ وسبعِ مئةٍ، وفي كلٍّ من السنتين بَعدها، وتزوَّج خديجةَ ابنته أم أولادِه، وهو المربِّي لابنِ أخِيهِ الجمالِ الكازرونيِّ، ولذا وصفَهُ الجمالُ بالعلاَّمةِ شيخِ

(١) يحيى بنُ موسى بنِ إبراهيمَ القُسنطينيُّ، مولده سنة ٦٤١ هـ، ووفاته سنة ٧٤٣ هـ. نصيحة المشاور ص١٤٧، «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٢٩.

(٢) جمع فيه بين «المنهاج» للبيضاوي، و«زوائده» للأسنوي، مع زيادات، وسمَّاه: «المفتخر على كلِّ مختصر المؤلَّف بمدينة سيِّدِ البشر».

(٣) «نصيحة المشاور» ص ١١٤.

الإسلامِ.

ووصفهُ أبو الفرجِ المراغيُّ بالإمامِ العالِمِ العلامةِ، نُخبةِ الوقتِ، فريدِ الوصفِ والنَّعتِ، جمالِ العلماءِ الأعلامِ.

ماتَ بمكَّةَ في ربيعٍ الأولِ سنةَ [٢٤٨/ ب] تسعٍ وسبعينَ.

وممَّن ترجمَهُ الوليُّ العِراقيُّ في «وفياته»، فقال: كان فَقِيهاً كبيراً فاضلاً، حسنَ الخطِّ والمعرفةِ، كثيرَ التَّواضُعِ، حسنَ الملتقى، وجاورَ بمَكَّةَ لنُفرةٍ بينه وبين قاضِي بلدِهِ، ويقال: إنَّه ماتَ مسموماً أيضاً.

وكانت بينهُ وبينَ الجمالِ ـ يعني: محمَّدَ بن أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ الشاميِّ ـ صحبةٌ ومودَّةٌ أكيدة، وفُجِعَ أهلُ بلدهماَ بهمَا، لعلمِهما، وخيرِهما، ودينهما، وحُسنَ خُلقهما.

[وذكرهُ][1] شيخُنا في «إنبائه»[2]، ووقع في سياقِ نسبهِ خلطٌ، والفاسيُّ[3] في «مكَّةَ»، وقال: إنَّهُ كتبَ «شرح المنهاج» للتقي السُّبكيِّ[4]، وإنَّهُ كان يكتُبُ الشفاعاتِ والمحاضرَ التِي يُرسلُ بها إلى البلدانِ بسببِ الحُكَّامِ، وغيرِهم، ويكتُبُ المحاضرَ في أسطرٍ قليلةٍ وافيةٍ بالمقصودِ، ويَعيبُ الإكثارَ فيهَا [على عشرة أسطر أو

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط في الأصل، والسياق يقتضيها.

(٢) «إنباء الغمر» ١/ ٢٥٤.

(٣) «العقد الثمين» ٥/ ٤٢٨.

(٤) «المنهاج» للإمام النووي، وشرحه للسُّبكي.

سبعة][1] - الشكُّ مني - واتفقَ له أمرٌ أوجبَ إقامتهُ بمكَّةَ، فمكَثَ بها قَليلاً، ثم مَاتَ.

٢٤٣٤ـ عبدُ السَّلامِ بنُ محمَّدِ بنِ أبي الفضلِ المدنيُّ[2].

أخوُ عبدِ الكافِي الآتِي. وهو أكبرُهما، ويُعرف كبيتِهِ بالنِّفطيِّ.

ممن سَمِعَ منِّي بالمدينةِ في المجاورتين، وربَّما حضرَ دروسَ الشَّمسِ البُلبيسي[3]. ودَخلَ مع والدِهِ الرُّومَ حينَ توكَّلَ عن أهلِ الحرمِ، وتكرَّرَ دُخولُه لمصرَ وغيرِها، وحصلَ ما كان يعاملُ بهِ قسيطلاً مدَّةً إمرتِهِ، فنفِدَ مع تأصِيلِهِ عودُهُ إلى إمارتهِ فلمْ يتفق، وماتَ في خامسِ عشري ربيعٍ الأولِ سنةَ اثنتينِ وتسعينَ.

وكان يؤذنُ احتساباً، ويُكثرُ الجلوسَ بالرَّوضةِ، وتُجاهَ الحضرةِ الشَّريفةِ، ويتلُو جهراً، فتضرَّرَ مِنهُ أهلها، ومنعَهُ المالكيُّ مرَّةً بعدَ أُخرى، كما أن شيخَ الخُدَّامِ شاهين منعهُ مِن الاحتسابِ بالأذانِ بعدَ إكثارِهِ منهُ، فامتنعَ، ولم يكنْ في عَقلِهِ بالمتين. عفَا اللهُ عنهُ.

٢٤٣٥ـ عبدُ السَّلامِ الأولُ ابنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ رُوزبةَ بنِ محمودِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ، العزُّ أبو السُّرورِ ابنُ الشيخِ ناصرِ الدِّينِ ابنِ أبي الفرجِ

(١) كلمتان مشطوبتان في المخطوط، والمثبت من «العقد الثمين».

(٢) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٠٦.

(٣) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، البُلبيسيُّ الأصل، القاهريُّ، الأزهريُّ، الشافعيُّ، الفرضيُّ. وُلِدَ سنةَ ٨٤١ هـ تقريباً بالقاهرة. «الضوء اللامع» ٩/ ٦٠.

والبُلبيسي: بضمِّ أوله، نسبة لبُلبيس من الشرقية. «الضوء اللامع» ١١/ ١٩١.

ابنِ الجمالِ، الكازرونيُّ، المدَنيُّ، الشافعيُّ[1].

أخُو أحمدَ ومحمَّدٍ، وغيرِهما، كأبِي زُرعةَ شقِيقِهِ الآتي في الكُنى[2]، وكذا فاطمةَ أمِّ بنِي مسددٍ شقيقَتِهما أيضاً.

وُلدَ في صَبِيحةِ العشرينَ مِن ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثمانِ مئةٍ بالمدِينةِ، ونشأَ بها، فاشتغلَ وحفِظَ «المنهاج»، وعرضَ على المحبِّ الطبريِّ، والبرهانِ إبراهيمَ ابنِ الجلالِ الخُجَنديِّ، وأبي الفرجِ المُراغي، وأحمدَ بنِ سعيدٍ الجريريِّ المغربيِّ[3]، ومحمَّدِ بنِ سُليمانَ الجزوليِّ[4]، وأحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الصُّبيبيِّ، ومحمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ عيادٍ المالكيِّ. وفيهم مِن أجازَ له، ومَن لم يجز، وسَمِعَ على جدِّهِ الجمال، وغيرِه.

وقرأَ على أبِيهِ «البخاري»، وأجازَ لهُ شيخُنا، وسمِعَ «المنهاج الأصلي» بحثاً على أبي السَّعاداتِ ابنِ ظهيرةَ في سنةِ تسعٍ وأربعينَ، وماتَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وثمانِ مئةٍ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٠٧.

(٢) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) أحمدُ بنُ سعيد بن محمَّدٍ الجريريُّ، نسبة لقرية من قرى القيروان، توفي بالمدينة سنة ٨٤٩هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٣٠٥.

وفي الأصل: أحمد بن سعد الحريري، والمثبت من «الضوء».

(٤) محمَّدُ بنُ سليمانَ، أبو عبد الله الجزوليُّ المغربيُّ، ثمَّ المكيُّ، المالكي، توفي بمكة سنة ٨٦٣هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ٢٥٨.

٢٤٣٦ـ عبدُ السَّلامِ الثَّاني[١] العزُّ، أخُو عبد [السلام]، الذي قبلَهُ.

وُلدَ بعدهُ بمدَّةٍ في عاشوراء سنةَ أربعٍ[٢] وستِّين وثمان مئةٍ بالمدينةِ، ونشأَ بها، فحفظِ، واشتغل، وتميَّزَ في علمِ الفلك، وتكلَّم في المدرسةِ الجوبانية[٣] ببابِ الرَّحمة، معَ سكونٍ وسكوتٍ.

وكانَ قد سمِعَ على أبيهِ في سنةِ سبعٍ وستِّينَ اليسير من الكتبِ السِّتة، وعلى أبي الفرجِ ابنِ المراغِي جميعَ «البخاري»، و«البردةَ» و«جزء تمثال النَّعل»، ومعظم «الشِّفاء»، وعلى أبي الفتحِ ابنِ تقيٍّ معظمَ «صحيح مسلم».

ولازمنِي كثيراً في إقامتِي الأولى بطِيبةَ، فسمِع منِّي: «المسلسل»، و«حديث زهير»، و«القول البديع»، وعليَّ «مسند الشافعي»، و«أربعي النووي»، و«تمثال النعل»، و«البردة»، و«البخاري» إلاَّ اليسيرَ مِنه، ومجالسَ من «الشفاء»، واليسيرَ من باقي السِّتةِ، ومن «الدلائل»، و«الترغيب»، و«ألفية الحديث»، و«الموطأ»، و«مسند أحمد»، و«شرح معاني الآثار»، و«الشمائل»، و«المصابيح»، و«المشكاة»، و«الأذكار»، و«الرياض»، و«الإحياء»، و«الرسالة»، و«العوارف».

وكتبتُ له إجازةً وصفتُه فيها: بالشَّيخِ الأصيلِ، الأوحدِ النَّبيلِ، البارعِ الفارع،

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٠٧.

(٢) في «الضوء اللامع» ٤/ ٢٠٧: اثنتين وستين، ولعلَّه هو الصواب، ويؤيِّده أنَّه سمع على أبيه في سنةِ سبعٍ وستين، فيكونُ عمره على تقدير أربع: ثلاثا وستين، وهذا مستحيل.

(٣) نسبة لجُوبَان بن تدوان، نائب القاآن، بُو سعيد بن خربندا، مُتملك البلاد المشرقية، بناها بالمدينة في سنة أربع وعشرين وسبع مئة. «الدرر الكامنة» ١/ ٥٤١، و«المغانم المطابة» ٣/ ١١٩٠.

الماهرِ الباهرِ، مَن اشتهرَ بين أهلِه وعشِيرته صلاحُه، وذُكر على الألسِنةِ الزَّكيَّةِ فلاحُه، بقيَّةُ العلماءِ العاملين، وثِقةُ الأئمةِ المدرِّسينَ، ووالدُه [٢٤٩/ أ] سيِّدنا الشَّيخُ العالمُ العلاَّمةُ، والبحرُ الفهَّامةُ، مدرسُ الحرمِ النَّبويِّ، والمؤسسُ بحسنِ تقريرِه المعنى القوي، ناصرُ الدِّين.

٢٤٣٧ـ عبدُ السَّلامِ ابنُ الشَّرفِ محمَّدِ ابنِ التَّقيِّ ابنِ صالحٍ، العِزُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ.

شقيقُ الكمالِ أبي البركاتِ محمَّدٍ الآتي، **ويُعرفُ بابنِ شرفِ الدِّين.** وُلدَ سنةَ ستٍّ وأربعين وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، ونَشأَ بها، وحفظ «المغني» في الفقهِ، و«أربعي النَّووي»، وحضرَ عندَ السَّيدِ السَّمهوديِّ، والبُلبِيسي، وغيرِهما، وسمِعَ الحديثَ عندَ فتحِ الدِّينِ ابنِ صالحٍ فمَن بعدَه، وسَمِعَ عليَّ، ومنِّي، في سنةِ ثمانٍ وتسعين وقبلَها، ولم يتزوَّجْ مع صِيانَتِه، وتكرَّرَ دخولُه لمصرَ طلباً للرزق.

٢٤٣٨ـ عبدُ السَّلامِ ابنُ الشَّيخِ فتحِ الدِّينِ أبي الفتحِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ تقيِّ ابنِ الشَّيخِ محمَّدِ بنِ روزبةَ، الكازرونيُّ الأصلِ، المدنيُّ، الشافعيُّ[1].

أخو محمَّدٍ الآتي، ويُعرف كسلفِه **بابنِ تقيٍّ.** ممَّن حفِظَ القُرآنَ، و«المنهاجَ»، فاشتغَلَ وحصل له خَللٌ، حجَبهُ والدُه بسببِهِ، وتعبَ هو وأخُوه في شأنه، ووُضِعَ في الحديدِ إلى أن ماتَ في ذِي الحِجَّةِ سنةَ ستٍّ وسبعين وثمان مئةٍ في حياةِ أبيهِ، وترك ذَكَراً وغيره.

---

(١) انظر «الضوء اللامع» الكنى: ابن تقي.

٢٤٣٩ـ عبدُ السَّلامِ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ يحيىَ، الإمامُ العزُّ ابنُ الشَّمسِ محمَّدٍ، الخشبيُّ، المدنيُّ[١].

أخو غانمٍ الآتي، وأبوهما. سمِعَ على النُّورِ المحلِّي سبطِ الزُّبير في «الاكتفاء» للكَلاَعِي سنةَ عِشرينَ، وقرأَ «البخاري» بالرَّوضةِ سنةَ سبعٍ وعِشرين، وكذا سمِعَ على الزَّينِ أبي بكرٍ المراغي، وكتب له نسخةً من تصنِيفِه «تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة» انتهت في جمادى الثَّانيةِ سنةَ ستَّ عشرة وثمان مئةٍ، وقَفها المؤلفُ، وشهِدَ عليهِ بالوقفيَةِ.

٢٤٤٠ـ عبدُ السَّلامِ بنُ محمَّدِ بنِ مزروعِ بنِ أحمدَ بنِ عِزاز، العفيفُ أبو محمَّدٍ المُضريُّ[٢] **ـ بضاد معجمة ـ البصريُّ، المكيُّ.**

نزيلُ المدينةِ النَّبويَّةِ، ومحدِّثُها. وُلدَ في شوَّالٍ سنةَ خمسٍ وعشرين وستِ مئةٍ بالبَصرةِ، وسمِعَ من أبي القاسمِ يحيى ابنِ قُمَيْرة[٣] «مشيخة ابن شاذان الكبرى»[٤] وبالمدينةِ شيخَ الحرمِ بدراً الشهابي، وحدَّث، سمِعَ منه الأعيانُ، وأَثنوا عليهِ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٠٧.

(٢) «العقد الثمين» ٥/ ٤٢٩.

(٣) يحيى بنُ نصرٍ، المعروفُ بابن قُميرَة التَّميميُّ، الحنظليُّ، الأزجيُّ، ماتَ سنة ٦٥٠هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٢٨٥، و «النجوم الزاهرة» ٧/ ٣٠.

(٤) الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنَ شاذانَ، البغداديُّ، البزَّازُ، ، توفي سنة ٤٢٥هـ، «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٧٩، و «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٧٥.

و«مشيخته الكبرى» تقع في جزئين، وفي بعض النسخ في خمسة أجزاء. «المجمع المؤسس» ٢/ ٣٣٣.

وكان عَارفاً بهذَا الشَّأن، وغيرِه من أنواعِ العلومِ، وله نظمٌ مع عبادةٍ وديانةٍ.

حجَّ أربعين حَجَّةً متواليةً، أظنُّ أنَّ أكثرَها أو كلَّها مِن المدينة؛ لأنَّه كان استوطنَها، وصارَ له بها ذريةٌ، منهم: رُقية[1] ابنةُ يحيى بنِ عبدِ السَّلامِ[2] المذكور، ذكرهُ ابنُ رافعٍ في ذيلِهِ على «تاريخ بغداد»، وقال: إنَّهُ ماتَ في ثالث عشري صفَرَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وستِّ مئةٍ بالمدينةِ، ودُفنَ بالبقيعِ.

ومِن فوائِدِهِ: أن ثَوْراً المذكورَ في حدِّ الحرمِ المدني، جبلٌ صغيرٌ حِذاءَ أُحدٍ. ونقله عن طوائفَ من العربِ العارفين بتلك الأماكنِ. نقل ذلك عنه الجمال المطريُّ في «تاريخ المدينة»[3]، وحينئذ فلا وجه لإنكارِهِ. وذكرهُ الفاسيُّ[4] في «مكة».

قلتُ: وهو والدُ رابعةَ، وجدُّ رُقيَّةَ، وفاطمةَ لأبيهما، وسُتيتَ ابنةِ يحيى لأمِّهَا، ووُصفَ بالعلاَّمةِ، وكذا وصفهُ بها الجمالُ، وقال: إنَّهُ نزيلُ حرمِ رسولِ الله ﷺ، وكان صديقاً للرشِيدِ محمَّدِ بنِ أبي القاسمِ عبدِ الله بنِ عُمرَ البغداديِّ الآتي.

وقد روَى عن ياقوتَ العزي أشياءَ، وعن جماعةٍ، وسمِعَ منه النَّصيرُ أبو المظفَّرِ يوسفُ بنُ إسماعيلَ بنِ إلياسَ الخويي[5]، وكذا أخذَ عنهُ الأمينُ الآقْشَهْري،

(١) في «العقد الثمين»: أدركت منهم حفيدته رُقيَّة بنتُ يحيى بنِ عبدِ السَّلام المذكور، وقرأت عليها.

(٢) ترجمة يحيى في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة»، ص: ١٨٢.

(٤) «العقد الثمين» ٥/ ٤٣٠.

(٥) يوسفُ بنُ إسماعيلَ، نصيرُ الدِّين الخُويُّ، الشافعيُّ، البغداديُّ، المعروف بابن الكُتبيِّ، طبيبٌ، =

والبدرُ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ خالدِ الفارقيُّ[1]. ورأيتُ مَن أرَّخَ وفاتَهُ سنةَ ستٍّ وتسعين وستِّ مئةٍ بالمدينةِ بعدَ مُجاورتِهِ بها خمسين سنةً، عن إحدى وسبعين سنةً، فالله أعلم.

٢٤٤١ـ عبدُ الصَّمدِ .

شيخٌ لعبدِ الواحدِ بنِ عمرَ بنِ عيَّاذٍ.

له ذِكرٌ فيه.

٢٤٤٢ـ عبدُ الصَّمدِ، ويدعى محُمَّدَ بنَ الحسنِ بنِ هِبةِ اللهِ بنِ أبِي البركاتِ، أبو اليُمنِ الدِّمشقيُّ، الشافعيُّ، نزيلُ الحرمين. [٢٤٩/ ب].

٢٤٤٣ـ عبدُ الصَّمدِ بنُ عبدِ الوهَّابِ ابنِ زينِ الأمناءِ أبِي البركاتِ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ الحسنِ بن هِبةَ أمينِ الدِّينِ، أبو اليُمنِ ابنُ التَّاجِ ابنِ عساكرَ الدمشقيُّ، الشافعيُّ، المحدِّثُ، نزيلُ مكَّةَ[2].

وُلد في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ أربعَ عشرةَ وستِّ مئةٍ، ورحَلَ بهِ أبوهُ إلى العِراقِ سنةَ أربعٍ وثلاثين فأسمَعهُ بها.

وسَمِعَ من: جدِّهِ زينِ الأمناءِ، والموفَّقِ ابنِ قُدامةَ[3]، والمجدِ محمَّدِ بنِ الحسينِ

=

من العلماء بالفرائض والأصول، توفي سنة ٧٥٤هـ. ((هدية العارفين)) ٢/ ٥٥٦

(١) بدرُ الدِّينِ، محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ خالدِ الفارقيُّ، توفي سنة ٧٤١هـ. ((الوافي بالوفيات)) ٢/ ١٥٣.

(٢) ((العقد الثمين)) ٥/ ٤٣٢، و((فوات الوفيات)) ٢/ ٣٢٨، و((شذرات الذهب)) ٥/ ٣٩٥.

(٣) عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ المقدسيُّ، الدِّمشقيُّ، الإمام موفَّقُ الدِّين، الحنبليُّ، صاحب ((المغني))، الذي

=

القزويني[1]، وأبي القاسمِ ابنِ صَصرى ، وأبي محمَّدِ ابنِ المَنِّي[2]، وجماعةٍ بدمشقَ والقاهرةِ وإسكندريَّةَ، وخلقٍ ببغدادَ.

وأَجازَ لهُ المؤيَّدُ الطُّوسيُّ ، وأبو روحٍ عبدُ المعزِّ الهرَويُّ[3]، وأبو محمَّدٍ القاسمُ بنُ عبدِ الله الصَّفَّارُ[4]، وإسماعيلُ بنُ عُثمانَ القاريُّ[5]، وعبدُ الرَّحيمِ بنُ سعدِ ابنِ السَّمعانيِّ[6]، وزينبُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ الشَّعريِّ[7]، في آخرينَ، وحدَّثَ بالكثيرِ.

سَمِعَ منهُ الأعيانُ: كالرَّضِي ابنِ خليلٍ المكيِّ[8]، وأخِيهِ العالِمِ، والعلاءِ ابنِ

= سارت به الرُّكبان، توفي سنة ٦٢٠هـ . ((الشذرات)) ٥/ ٨٨.

(١) مجدُ الدِّينِ محمَّدُ بنِ الحسينِ القزوينيُّ، راوي ((معالم التنزيل)). ((المعين في طبقات المحدِّثين)) ١/ ٦٠.

(٢) محمَّدُ بنُ مقبلٍ، المفتي، الحنبليُّ، المعمَّر، المسنِد ، ابنُ المَنِّي، مات سنة ٦٤٩هـ، ((سير أعلام النبلاء)) ٢٣/ ٢٥٢، و((البداية والنهاية)) ١٣/ ١٨٢.

(٣) عبدُ المعزِّ بنُ محمَّدِ بنِ أبي الفضل، أبو روح الهرَويّ ، تقدمت ترجمته.

(٤) القاسمُ بنُ عبدِ الله الصفَّارُ، النيسابوريُّ، توفي سنة ٦١٨هـ . ((السير)) ٢٢/ ١٠٩.

(٥) إسماعيلُ بنُ عثمانَ بنِ محمَّدٍ القارئ، الحنفيُّ، رشيد الدين المعلِّم، مات سنة ٧٢٤هـ. ((الدرر الكامنة)) ١/ ٣٦٩.

(٦) عبدُ الرَّحيمِ بنُ عبدِ الكريمِ أبي سعدٍ ،ابن السَّمعانيُّ، الشَّافعيُّ، الإمام المفتي المحدِّثُ، فخرُ الدِّين أبو المظفَّر، مات سنة ٦١٧هـ . ((التقييد)) ٢/ ١١٩.

(٧) زينبُ بنتُ عبدِ الرَّحمنِ الشعريُّ، أمُّ المؤيد الجرجانية، توفيت سنة ٦١٥هـ . ((السير)) ٢٢/ ٨٥.

(٨) محمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ خليلٍ القرشيُّ، الشَّافعيُّ، الإمام الفقيه، رضيُّ الدِّين ،مُفتي مكَّة، وشيخُ الحرم، توفي سنة ٦٩٦هـ. ((تذكرة الحفاظ)) ٤/ ١٤٨٠،و ذيول ((تذكرة الحفاظ)) ١/ ٢٠.

العطَّارِ[1]، والقُطبِ الحلبيِّ، والجمالِ المطريِّ، وخالصٍ البهائِيِّ، ومن طريقِهما اتَّصلَ بنا «إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر»[2] تأليفَهُ، والبدرِ الفارقيِّ[3]، ومن طريقِهِ اتصل بنا «تمثال النعل النبوي»[4] له. وكذا سمِعَ مِنهُ البدرُ «تأليفاً له في حِراءٍ» إلى غيرِها من التآليف.

وممَّن كتبَ عنهُ أبو حيان، والشِّهابُ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ يوسفَ[5] الحنفيُّ منه إجازةً، وله شعرٌ حسنٌ، وخطٌّ كيس، أثنى عليهِ غيرُ واحدٍ، ووُصفَ بأنَّهُ كان ثقةً عالماً، فاضلاً، جيِّدَ المشاركةِ في العلومِ، بديعَ النَّظمِ، صاحبَ دينٍ وعبادةٍ وإخلاصٍ، وأنَّ كلَّ مَنْ يعرفُهُ يُثني عليهِ، ويصفهُ بالدِّين والزُّهد.

جَاورَ أربعينَ سنةً بِمَكَّةَ، وكان شيخَ الحِجازِ في وقتِهِ، ومات [في][6] جمادَى الأولى [أو][7] الآخرةِ سنةَ ستٍّ وثمانين وستِّ مئةٍ بالمدينةِ النَّبويَّةِ، ودُفن بالبقيعِ

---

(١) عليُّ بنُ إبراهيمَ بنِ داودِ، ابن العطَّارِ الدِّمشقيُّ، تلميذ النوويِّ، توفي سنة ٧٢٤هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٥.

(٢) حُقق ونُشر في مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ١٤٢٥هـ. وفي الأصل: إلى القيم السائر.

(٣) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ خالدٍ الفارقيُّ، بدرُ الدين، مات سنة ٧٤١هـ. «الوافي بالوفيات» ٢/ ١٥٣.

(٤) وهو مطبوع.

(٥) أحمدُ بنُ عليِّ بنِ يوسفِ المحليُّ، شهابُ الدِّين الطّرينيُّ، الملقَّب مِشمش، مات سنة ٨١٣هـ. «المجمع المؤسس» ٣/ ٦١.

(٦) سقطت في الأصل، والسِّياق يقتضيها.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: (و)، والصواب المثبت.

خلفَ قبَّةِ العبَّاسِ عن ثلاثٍ وسبعينَ سنةً.

قالَ ابنُ رُشيدٍ[1]: وكانَ قد حجَّ مِن بغدادَ سنةَ خمسٍ وثلاثين، ورجعَ إلى الشَّامِ، ونالَ بِهَا وبِمصرَ الرُّتبةَ العُليا، والجاهَ العظيمَ عندَ السُّلطانِ، ولم يزلْ كذلكَ إلى سنةِ سبعٍ وأربعين، حتَّى وصلَ الفرنسيسُ إلى الدِّيارِ المصريةِ،في العام المعروفِ بعامِ دمياط عام هياط ومياط[2]،فأقامَ بها بالمنصورةِ مع المحلَّةِ،إلى أن اشتدَّ أمرُ العدوِّ في بعض تلك الأيام،فاتَّفق هو وبعضُ أصحابِهِ على التَّهيؤِ للجهادِ حتى يستشهِدوا، فخرجَا وقاتلاَ، ففاز ذاكَ بالشهادةِ،وتأخَّر هو لما أرادَ الله لهُ من أنواع السَّعادةِ،فعاد إلى العسكرِ جريحاً حسبما ذكرهُ في مؤلَّفِهِ في«غزوةِ دمياط».

وحين انقضى أمرُ العدوِ رأى أنْ لا يرجِعَ في هيئتِهِ، فتوجَّهَ إلى حرمِ الله المكي واستوطنهُ، ولم ينفكَّ عنه مع كثرةِ ترغيبِ الملوكِ له، ورغبتِهم في وفودِهِ عليهم شاماً ويمناً، لم يخرجْ منه إلا إلى الزِّيارةِ النَّبوية، وإلى ذلك أشار بقولِه[3]:

إذا ما عَنَّ لي شَجَنٌ فَمِنْ حَرَمٍ إلى حرمِ

انتهى.

---

(١) «ملء العيبة» قسم الحرمين، ص:١٤٦ .

(٢) الهِياطُ: الإقبالُ. المِياطُ: الدَّفعُ والزَّجرُ. «تاج العروس» : هيط، ميط.

وفي «أدب الكتاب» لابن قتيبة ١/ ٣٨: القومُ في هِياط ومِياطٍ،أي: القومُ في شِدَّةٍ واختلاط.

(٣) البيت في «ملء العيبة،ص:١٦٦، وذكرَ تتمة القصيدة.

ونظمُه كثيرٌ سيأتي، ومنه[1]:

يـا نُـزُولاً بـين سـلعٍ وقُبـا ... جِئتُكم أسعى على شُـقَّة بَـيْنِ
ونَعَـــمْ واللهِ إني زائـــرٌ ... لَمَغـانِيكُم عـلى رأسي وعَيْنـي
إنَّ مَـــنْ أَمَّ حِمَـــاكُم آمِـــلاً ... راحَ بالمـأمولِ مـلّاءَ اليـدينِ
فاشفعوا لي قد تشفَّعتُ بكُـم ... لِوِصـــالٍ واتِّـــصالٍ دائمـــينِ

[٢٥٠/ أ] وقوله[2]:

يـا سـيدي إنْ كـان مِنـكَ زيـارةٌ ... فاجعـل مَـزَارَكَ بالأصـايل والبُكَـرْ
أخشى عليك الكاشِحِينَ مِنَ السُّرَى ... ريَّـاكَ نـمَّامٌ وَوَجْهُـكَ كـالقَمَرْ
أوْ لا فإنَّـك رقـةٌ تحكـي الـصَّبا ... فعـسى تهُـبُّ لنـا نـسيماً في الـسَّحَرْ

وأورَدَ الفاسيُّ من نظمِهِ جملةً.

٢٤٤٤ـ عبدُ الصَّمدِ بنُ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ العبَّاسِ، العباسيُّ[3].

عمُّ المنصورِ. **قالَ ابنُ عَساكرَ**[4]: إنَّهُ وليَ المدينةَ، ثُمَّ البصرةَ للمنصورِ، ثُمَّ وليَهَا للرشيدِ، وكذا وليَ إمرةَ مكَّةَ والطَّائفِ في سنةِ سبعٍ وأربعينَ للمنصورِ.

وسَيأتي في: محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بن المغيرةِ بنِ أبي ذئبٍ أنَّهُ لمـاَّ دخـلَ عـلى عبـدِ

---

(١) الأبيات في «العقد الثمين» ٥/ ٤٣٥.

(٢) الأبيات في «ملء العيب، ص:١٦٥، والأولان في «العقد الثمين» ٥/ ٤٣٨.

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ٦٠، و«تاريخ بغداد» ١١/ ٣٧، و «وفيات الأعيان» ٣/ ١٩٥.

(٤) «تاريخ دمشق» ٣٦/ ٢٤٧.

الصَّمدِ هذا، وكلَّمهُ في شيءٍ قال لهُ عبدُ الصَّمدِ: إني لأراكَ مُرائياً، إلى آخرِهِ.

وقالَ أحمدُ بنُ كاملٍ القاضي[1]: كان فيهِ عشرُ خصالٍ لم تجتمِع في غيرِهِ: كان في القُعدُد[2] يناسِبُ سعيدَ بنِ زيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفيلٍ، ووقَفَ بالنَّاسِ يزيدُ بنُ مُعاويةَ، ووقفَ بعدَه[3] عبدُ الصَّمدِ وهو مثلهُ، وبينهما مئةٌ.

وكانتْ أسنانُهُ قطعةً واحدةً قبلَ أن يُثغِرَ[4]، وكان عمَّ كلِّ من المنصورِ، والهادِي، والرشيدِ، وكانت قدمُهُ ذِراعاً بلا سوادٍ[5].

وليسَ في الأرضِ عباسيةٌ إلا وهو مَحْرَمٌ لها.

وهوَ أعرقُ النَّاسِ في العَمى؛ لأنَّهُ أعمى، ابنُ أعمى، ابنِ أعمى، ابنِ أعمى، ابنِ أعمى، وكانَ طُرِحَ بِبيتٍ فيه ريشٌ، فطارت ريشةٌ فسقطتْ في عينِهِ.

قالَ الزُّبيرُ بن بَكَّارٍ عن محمَّدِ بنِ الحسنِ: حجَّ يزيدُ بنُ معاويةَ بالنَّاسِ سنةَ خمسينَ، وعبدُ الصَّمدِ سنةَ إحدى وسبعين ومئةٍ، فبينهما مئةٌ وإحدى وعشرون، وهما في القُعدُد بعبدِ منافٍ سواءٌ، في آباءٍ قليلةِ العددِ.

قالَ الزُّبير: وعبدُ الصَّمدِ، وإسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ قيسِ بنِ مخرَمَةَ،

---

(١) أحمدُ بنُ كاملِ بنِ شجرةَ القاضي البغداديُّ الحافظ، من أوعية العلم، ليِّنٌ، وُلد سنة ٢٦٠ هـ، ومات سنة ٣٥٠ هـ. ((تاريخ بغداد)) ٤/ ٣٥٧، و((سير أعلام النبلاء)) ١٥/ ٥٤٤.

(٢) القُعدد: القريبُ الآباء من الجد الأكبر. ((القاموس)): قعد.

(٣) في الأصل: معه.

(٤) أُثغر: سقطت أسنانه، أو رواضعه. ((القاموس)): ثغر.

(٥) في ((تاريخ دمشق)): بالأسود، ولعله أصحُّ، كأنه مقدارٌ عندهم.

وعبيدُ الله بنُ عُروةَ بنِ الزُّبيرِ، ورثُوا آخر من بقِيَ من بَنِي عبدِ منافِ بنِ قُصيٍّ في القُعدُدِ.

قالَ الزُّبيرُ: ولعبدِ الصَّمدِ يقولُ داودُ بنُ سلم[1] يمدحُهُ، إذ كان وَالياً على المدينةِ[2]:

اسْتَهِلِّي بأطيبَ مِنْ كلِّ قَطْرِ ... بالأميرِ الذي به تُغْبَطِينَا
بالذي إن أَمِنْتِ نَوْمَك الأمْـ ... ـنُ وإن خِفْتِ نِمْتِ لا تُوقَظِينَا
استمع مِدْحَةً إليك ابْتِدَاراً ... جَمَعَتْ شِدَّةً وعُنْفاً ولِينَا
نازعتني إليك لا مُكْرَهَاتٍ ... مِثلَما اسْتُكْرِه السياق الحَرُونَا
لم يَضِرها البَعيثُ إنْ غابَ عنها ... وثوى في ضَريح رمسٍ رَهِينا
لا ولا جَرْوَلٌ ولا ابنُ ضِرارٍ ... وهُمُ عندنا اللذِ ابن[3] اللّذِينا

وقالَ عافيةُ بنُ شبيبٍ: إنَّ عبدَ الصَّمدِ ماتَ بأسنانِهِ التي وُلد بها، وكان خَرجَ مع أخِيهِ عبدِ الله حين خالفَ على المنصورِ وجعلَه وليَّ عهدِهِ.

ماتَ في سنةِ خمسٍ وثمانين ومئةٍ ببغدادَ، وصلَّى عليهِ الرَّشيدُ لَيلاً. ومولِدُهُ سنةَ

---

(١) داودُ بنُ سلمٍ، مولى بني تيم بن مرّة، من أهل المدينة، شاعرٌ مخضرمٌ من شعراء الدولتين الأموية والعباسية. «الأغاني» ٦/ ١٠ـ٢٠، و«معجم الأدباء» ١١ / ٩٥

(٢) الأبيات في «العقد الثمين» ٥/ ٤٤١، و «تاريخ دمشق» ٣٦/ ٢٥٤.

(٣) في «العقد الثمين»: وهم عندنا للدين.

والبَعيثُ شاعرٌ أمويٌّ، معاصرٌ لجريرٍ، وجرول هو الحطيئة، الشاعرُ المشهور، وابنُ ضرارٍ هو الشَّمّاخ.

أربعٍ ومئةٍ بالحُمَيْمَة[1]. وهوَ راوِي حديثِ: «أكرموا الشُّهودَ»[2].

قالَ العُقيليُّ[3]: إنَّهُ تفرَّدَ بهِ، وهو غيرُ محفوظٍ. وذكرهُ في «الميزان»[4] باختصارٍ جداً، وقال: إنَّهُ ليسَ بِحجَّةٍ، ولعلَّ الحفاظَ سكتُوا عنه مداراةً للدَّولةِ، فتعقبَّهُ شيخُنا[5] بأنَّهم لم يسكتُوا.

٢٤٤٥ـ عبدُ العالِ ابنُ السُّلطانِ أبي الحسنِ المُرينيُّ.

هَاجرَ إلى الحَرمينِ في عشر الخمسين، وأخفَى نفسَهُ، وانقطَعَ بِمكَّةَ على خيرٍ من العبادةِ، والعزلةِ عنِ النَّاسِ، ثُمَّ جاءَ إلى المدينةِ في درب الماشي، وتصاحبنَا بِالمدينةِ، وما علمْتُ أنَّهُ ابنُ الأبعدِ، وعادَ إلى مكَّةَ، وهو الآن في سنةِ ستٍّ وستينَ وسبعِ مئةٍ بها. قالهُ ابن صالحٍ.[٢٥٠/ب]

٢٤٤٦ـ عبدُ العزيزِ بنُ إبراهيمَ الجَبرتيُّ[6]**، ثمَّ المدَنيُّ.**

جدُّ عبدِ العزيزِ بنِ محمَّدٍ الآتي(٢٤٧٤)، شاهدُ الحرمِ.

٢٤٤٧ـ عبدُ العَزيزِ بنُ أَحمدَ بنِ عبدِ اللهِ، العزُّ المدنيُّ.

---

(١) موضع بالشام، بلد من أرض الشراة، تابعة لعمَّان، «معجم البلدان» ٢/ ٣٥٣.

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٨٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٦/ ٢٤٢، وانظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة»، للألباني (٢٨٩٨).

(٣) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٨٣.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٦٢٠.

(٥) «اللسان» ٥/ ٢٢.

(٦) «نصيحة المشاور» ص٢١.

رئيسُ مؤذِّنِي الحرمِ المدنيِّ، والآتي ولدُهُ عمَرُ. قرأَ في شوَّالٍ سنةَ تسعٍ وسبعينَ وسبعِ مئةٍ على الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ «تاريخ المدينة» له، وسمعَهُ معهُ جماعةٌ، ووُصفَ بالفقِيهِ الفاضلِ المشتغِلِ المحصِّلِ.

٢٤٤٨ـ عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ بنِ قاسمِ بنِ يَخلُفَ ـ بياء تحتانية مفتوحة ثمَّ معجمةٍ، ثمَّ لامٍ مضمومةٍ ـ ابنِ محمَّدٍ التَّميميُّ، المدنيُّ، المالكيُّ.

والدُ أبي الفرجِ الآتي، وأخُو محمَّدٍ، وأحدُ الفرَّاشين، **ويُعرف بابنِ قاسمٍ.**

ماتَ في سنةِ اثنتينِ وسبعينَ وثمان مئةٍ.

٢٤٤٩ـ عبدُ العَزيزِ بنُ بدرٍ، عزُّ الدِّينِ السَّابقيُّ.

نسبةً لمولَى أبيهِ والدِ عمرَ الآتي. كانَ كاتبَ الحرمِ النَّبويِّ، وجِيهاً، وسَمِعَ في سنةِ سبعٍ وثلاثينَ على الجمالِ الكَازَرُونيِّ بعضَ «الصحيح»، ومات سنةَ سبعٍ وتسعينَ وثمانِ مئةٍ تقريباً.

٢٤٥٠ـ عبدُ العَزِيزِ بنُ بلالِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أنسٍ الجهنيُّ[1].

مِن أهلِ المدينةِ. يروِي عن: أبِيهِ، **وعنهُ:** ابنُ أبي فُديكٍ. قالَه ابنُ حبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[2].

ـ عبدُ العزيزِ بنُ أبي ثابتٍ.

في: ابن عمرانَ بنِ عبدِ العَزيزِ. (٢٤٦٦)

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٧٨، وفيه: أنيس، بدل أنس.

(٢) «ثقاته» ٨/ ٣٩٣.

ـ عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ.

في: ابنِ سلمةَ بنِ دِينارٍ. (٢٤٥٣)

ـ عبدُ العزيزِ بنُ الحسنِ بنِ زَبالةَ.

في: ابن محمَّدٍ. (٢٤٧٢)

٢٤٥١ـ عبدُ العزيزِ بنُ زكنون، أبو فارسٍ التُّونسيُّ، ثُمَّ المدنيُّ، المقرئُ[١].

قالَ ابنُ فرحونٍ[٢]: إنَّهُ كانَ من المشايخِ الصُّلحاءِ القدماءِ في المجاورةِ بالحرمينِ، فاضلاً في علمِ القِراءاتِ، متقناً في التَّاريخِ، مجتهداً في العبادةِ، سَاكناً، محباً في السَّلامةِ منَ النَّاسِ، ولا يكادُ يسلمُ.

قرأَ عليهِ مِن أولادِ المُجاورين جماعةٌ: كالشَّمسَينِ الحُليميِّ[٣]، و الشُّشْتَريِّ، وطبقتِهما. ويقالُ: إنَّهُ صَحبَ ابنَ سبعين[٤]، وكان من أحبابِهِ، ولكن لم أرَ عليهِ ما يشينُهُ في دِينهِ. اشترى نُخيلاتٍ ووقفها، وآل أمرُها إلى الخَرابِ، بحيث لا يكاد اليومَ أحدٌ يعرفُها. ماتَ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ. وكذا قالَ ابنُ صالحٍ: كانَ

---

(١) «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٦٩.

(٢) «نصيحة المشاور» ص ١٦٧.

(٣) محمَّدُ بنُ يوسف الحليميُّ، شمسُ الدِّين الحنفيُّ، كانَ مشاركاً في عدَّةِ علوم، صالحاً، عابداً ورعاً، توفي سنة ٧٦٦هـ. «نصيحة المشاور» ص ١٧١ ـ ١٧٤، و «الدرر الكامنة» ٤/ ٣١٦.

(٤) عبدُ الحقِّ بنُ إبراهيمَ، كان صوفياً على قواعد الفلاسفة وهو القائل: لقد تحجر ابن آمنة واسعاً بقوله: لا نبي بعدي، توفي سنة ٦٦٩هـ. «الوافي بالوفيات» ١٨/ ٣٧، و «الشذرات» ٥/ ٣٢٩.

مُقرئاً محدِّثاً، جاورَ بالمدينةِ سِنينَ، وماتَ بها. وذكرهُ شيخنا في «درره»[1].

٢٤٥٢ـ عبدُ العَزيزِ بنُ أبي سعدٍ المدنيُّ[2].

عن: عابدِ بنِ عمروٍ، ولم يسمعْ منهُ، **وعنهُ**: مرزوقُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وهوَ الذي يروِي عنهُ حمادُ بن سلمةَ، ويقولُ: عبدُ العزيزِ بنُ أبي سعدٍ المدنيُّ، **عن** عبيدِ الله بنِ أبي بكرةَ. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[3].

ـ عبدُ العزيزِ بنُ أبي سعيدٍ المدنيُّ.

في: ابنِ أبي سعدٍ قريبًا.

٢٤٥٣ـ عبدُ العَزيزِ بنُ سلمةَ بنِ دينارٍ، أبو تمامٍ ابنُ أبي حازمٍ المدنيُّ، الفقيهُ، مولى أسلمَ[4].

العابدُ، وأخو سلمةَ، وعبدِ الخالقِ، **ويُعرفُ بابنِ أبي حازمٍ**. يروِي **عن**: أبيهِ، وزيدِ بنِ أسلمَ، والعَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وسُهيلِ بنِ أبي صالحٍ، ويزيدَ بنِ عبدِ الله ابنِ الهادِ، وهشامِ بنِ عروةَ، وموسى بنِ عقبةَ، وعدَّةٍ، **وعنه**: الحميديُّ، وأبو مُصعبٍ، وعليُّ بن حجرٍ، وعمروٌ النَّاقدُ، ويعقوبُ الدَّورقيُّ، ويحيى بنُ أكثمَ، وخلقٌ من الحجازيِّينَ والغرباءِ.

وكانَ إماماً كبيرَ الشَّأنِ. **قالَ ابنُ مَعينٍ**: صدوقٌ. **وقالَ أحمدُ**: لم يكنْ بالمدينةِ

(١) «الدرر الكامنة» ٣/ ١٦٥.

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ٩.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٠٩، وفيه: المزنيُّ بدل المدني، وهو تحريف.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٥، و«ثقات ابن حبان» ٧/ ١١٧، و«ضعفاء العقيلي» ٣/ ١٠.

بعدَ مالكٍ أفقهُ منهُ. **وقالَ ابنُ سعدٍ**[1]: كانَ كثيرَ الحديثِ، دُونَ الدَّراورديِّ.

وقالَ مصعبٌ الزبيريُّ: كانَ فقيهاً، وقد سمعَ مِن سليمانَ بنِ بلالٍ، فلمَّا ماتَ سليمانُ أوصَى لهُ بكتبِهِ. وضعَّفهُ ابنُ معينٍ في أبيهِ، فرُدَّ بأنهُ حجةٌ في أبيهِ وغيرِهِ، **بل قالَ ابنُ معينٍ**: إنَّهُ ثقةٌ صدوقٌ ليسَ بهِ بأسٌ. [٢٥١/ أ] **وقالَ العِجليُّ**[2]، **وابنُ نُميرٍ، وغيرُهما**: ثقةٌ. وذَكرهُ ابنُ عبدِ البرِّ فيمن كانَ مدارُ الفتوَى عليهِ في آخرِ زمانِ مالكٍ وبعدَه، وعن مالكٍ أنَّه قال: قومٌ تكون فيهم لا يصيبُهم العذابُ.

ماتَ سَاجداً في سنةِ أربعٍ وثمانين ومئةٍ. ومولدُهُ سنةَ سبعٍ ومئةٍ. وقيل: إنَّهُ ماتَ سنةَ ثمانين، وله اثنتانِ وثمانون سنةً. وهو في «التهذيب»[3].

٢٤٥٤ـ عبدُ العزيزِ بنُ أبِي سَلمةَ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ، أبو عبدِ الرَّحمنِ العُمريُّ، المدنيُّ[4].

من أهلِها. نَزَل بغدادَ، وحدَّثَ **عن**: إبراهيمَ بنِ سعدٍ، وأبي أويسٍ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ الأصبحيِّ، **وعنه**: إبراهيمُ بن الحارثِ العُباديُّ، وأبو زُرعة، وموسى بنُ هارونَ، وأبو بكرٍ أحمدُ بن عليٍّ المَروزيُّ، وأبو يَعلَى.

قالَ الدَّارقطنيُّ: ليسَ بهِ بأسٌ، **وقالَ العِجليُّ**[5]: مدنيٌّ ثقةٌ مأمونٌ، رجلٌ صالحٌ،

---

(١) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٤٢٤.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ٩٦.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٢٠، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٣٥.

(٤) «الكاشف» ١/ ٦٥٥.

(٥) «ثقات العجلي» ٢/ ٩٧.

مُفَوَّهٌ، أبسطُ من مالكٍ في الكلامِ، وقالَ الخطيبُ[1]: رواياتُه مستقيمةٌ. وهو في «التهذيب»[2].

ـ عبدُ العزيزِ بنُ أبِي سلمةَ الماجِشون.

يأتِي قريباً في: ابنِ عبدِ اللهِ بنِ أبِي سلمةَ. (٢٤٥٦)

٢٤٥٥ـ عبدُ العزيزِ بنُ أبِي سليمانَ، أبو مودودٍ المدنيُّ[3].

القاصُّ لأهلِها، رأى أبا سعيدٍ الخُدريَّ، وجابراً، وعُمِّرَ دهراً، وحدَّث عن: السَّائبِ بن يزيدَ، ومحمَّدِ بنِ كعبٍ القرظيِّ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي حدردٍ، وعنه: ابنُ مهدي، ووكيعٌ، وزيدُ بن الحُبابِ، وابنُ أبي فُدَيْكٍ، والقَعْنَبيُّ، وكاملُ بنُ طلحةَ، وغيرُهم.

قالَ ابنُ سعدٍ[4]: كانَ من أهلِ النُّسكِ والفضلِ، متكلِّماً كبيراً، يعِظُ ويُذَكِّر، تأخَّرَ موتُه، ووثَّقَهُ أحمدُ[5]، وابنُ مَعينٍ[6]، وأبو داودَ[7]، وابنُ نميرٍ، وابنُ المديني،

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٠/ ٤٣٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٤١، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٤١.

(٣) التاريخ الكبير» ٦/ ١٥، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٨٤.

(٤) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص٤٤٩.

(٥) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ١٨٧.

(٦) «تاريخ الدوري» ٢/ ٣٦٦.

(٧) «سؤالات الآجري» ٤/ ٦.

وغيرُهم، وقالَ ابنُ حِبَّانَ[1]: يُخطئُ؛ وقالَ البرقيُّ: وممَّن يُضَعَّفُ في رِواياتِهِ، ويُكتبُ حديثهُ أبو مودودٍ، وقالَ أبو غسَّانَ المدنيُّ يروِي عن ابنِ أبِي فُديكٍ، كان رجلاً فاضلاً. وهو في «التهذيب»[2].

٢٤٥٦ـ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ بنُ أبِي سلمةَ[3].

واسمهُ ميمونٌ، أو دينارٌ، وتَلَقَّبَ الماجِشون، أبو عبدِ الله، وقيل: أبُو الأصبغِ، الأصبهانيُّ الأصلِ، المدنيُّ، الفقيهُ، مولى آل الهُدير، وقيل: آلِ المنكدرِ التَّيميُّ، نزيلُ بغدادَ، ووالدُ عبدِ الملكِ الفقيهِ، وابنُ عمِّ يوسفَ وعبدِ العزيزِ ابنَي يعقوبَ بنِ الماجشون الآتي ذكرُهم.

روى عن: أبيهِ، وعمِّهِ يعقوبَ، ومحمَّدِ بنِ المنكدرِ، والزُّهريِّ، وإسحاقَ بنِ أبِي طلحةَ، وزيدِ بنِ أسلمَ، وحميدٍ الطويلِ، وعبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، وسعدِ بنِ إبراهيمَ، والزهريِّ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسِمِ، وخلقٍ، وعنه: ابنهُ عبدُ الملكِ، وزهيرُ بنُ معاويةَ، وإبراهيمُ بنُ طهمانَ، واللَّيثُ، وهم من أقرانِهِ، وابنُ مَهديٍّ، وابنُ وهبٍ، ووكيعٌ، وأبو[4] عامرٍ العَقديُّ، وأبو نُعيمٍ، وأحمدُ بن يوسفَ، وحجاجُ بن مِنهالٍ، وعبدُ العزيزِ الأويسيُّ، وعبدُ اللهِ بنُ صالحٍ، وأبو داود الطيالسيُّ، وعليُّ بن الجعدِ،

---

(١) «الثقات» ٥/ ١١٤.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٤٢، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٤٢.

(٣) «تاريخ بغداد» ١٠/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧، و«سير أعلام النبلاء» ٧/ ٣١١.

(٤) في الأصل: وابن، والصواب المثبت.

ويحيى بن بُكيرٍ، وآخرونَ.

قالَ إبراهيمُ الحربيُّ: الماجشون فارسيٌّ، وإنَّما سُمِّيَ الماجِشون؛ لأنَّ وَجنتيْهِ كانتَا حمراوينِ، فسُمِّيَ بالفارسيِّ المايكون[1]، يُشبَّه وجناتُهِ بالخمرِ، فعرَّبَهُ أهل المدينةِ فقالوا: الماجشون، وكانَ رجلاً يقولُ بالقدرِ والكلامِ، ثمَّ تركهُ وأقبلَ إلى السُّنةِ، ولم يكن الحديثُ مِن شأنِهِ، فلمَّا قدِمَ بغدادَ كتبُوا عنهُ، فكان بعدُ يقولُ: جعلنِي أهلُ بغدادَ محدِّثاً، وكان صَدوقاً، ثقةً.

وعن غيرِه في سببِ تلقُّبِهم بذلك: أنَّ أباهُم أصبهانيٌّ، ثمَّ سكنَ المدينةَ، وكانَ يلقَى النَّاسَ فيقولُ لهم: جوبى جوبى[2]. يعني يُحيِّيهم، فلُقِّبَ بالماجشون، ويقالُ: بل لحُمرةِ خدَّيهِ.

وقالَ بعضُ الحفَّاظِ: كان إماماً، مُفتياً، حجَّةً، صاحبَ سنةٍ، نظرَ مرةً في شيءٍ من كلامِ جهمٍ فقال:[هذا الكلام هَدْمٌ][3] بلا بناءٍ، وصفةٌ بلا معنى.

وعن أبِي الوليدِ: أنَّهُ كان يصلحُ للوزارةِ؟

وقالَ أبو زُرعةَ وأبو حاتمٍ[4] وأبو داودَ والنَّسائيُّ والبزَّارُ وغيرُهم: ثقةٌ، **وابن خُزيمةَ**: صدوقٌ ، وعن ابنِ وهبٍ: حَجَجْتُ سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئةٍ، وصائحٌ

---

(١) في «تاريخ بغداد»: المايكون: الخمر.

(٢) هكذا وردت في الأصل، ولعل الصحيح: جوني جوني، «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٥٥.

(٣) ما بين المعقوفتين من «سير أعلام النبلاء» ٧/ ٣١٢.

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٨٦ (١٨٠٢).

يصيحُ: لا يُفتي إلا مالكٌ، وعبدُ العزيزِ بنُ [أبي] سَلمةَ، وقالَ ابنُ سعدٍ[1]: ثقةٌ كثيرُ الحديثِ، وأهلُ العِراق أروى عنهُ من أهلِ المدينةِ، وعن غيرِه: له تصانيفُ روَاها عنهُ ابنُ وهبٍ، وكذا قالَ أحمدُ بنُ كاملٍ: له كتبٌ [٢٥١/ ب] مصنَّفَةٌ في الأحكامِ، يرويها عنهُ ابنُ وهبٍ، وعبدُ اللهِ بنُ صالحٍ، وغيرُهما، وقالَ أحمدُ بنُ صالحٍ: كان نَزِهاً صَاحِبَ سنةٍ، ثقةً، وقالَ مُوسى بنُ هارونَ الحمَّالُ: كان ثَبتاً مُتقِناً، وقالَ ابنُ أبي مَريمَ: سمعتُ أشهبَ يقولُ: هو أعلمُ مِن مالكٍ، وقالَ ابنُ حِبَّانَ[2]: كان فَقيهاً، وَرِعاً، مُتابعاً لمذاهبِ أهلِ الحَرمينِ مِن أسلافِهِ، مُفرعاً على أصولِهم، ذاباً عنهُم، ماتَ بِالعراقِ سنةَ ستٍّ وسِتِّينَ ومئةٍ. انتهى؛ والصَّحيحُ أنَّهُ ماتَ سنةَ أربعٍ وسِتين ببغدادَ، وقيل سنةَ ستِّينَ ودُفنَ في مقابرِ قريشٍ، وهو في «التهذيب»[3].

٢٤٥٧ـ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ، أبو محمَّدٍ العَدَويُّ، العمريُّ، المدنيُّ[4].

مِن أهلها، ووالدُ الزَّاهدِ عبدِ اللهِ العمريِّ. يروِي عن: عمِّهِ سالمٍ، [وأبي] بكرِ ابنِ حزمٍ، وعنه: ابنُهُ، وابنُ أبي ذِئبٍ، وابنُ المباركِ.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٢٣.

(٢) «الثقات» ٧/ ١١٠.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٥٦، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٤٤.

(٤) «تاريخ بغداد» ١٠/ ٤٣٥.

وكان نَبِيهاً، وجيهاً، من أحسنِ الرِّجال، وأبرَعِهم جمالاً، مِمَّن قامَ معَ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ حسنٍ، بحيثُ إنَّهُ لمَّا قُتل [محمَّدٌ] جِيءَ بهِ إلى المنصورِ، فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ صِلْ رحمِي، واعفُ عني، واحفظنِي في عمرَ، فعفَا عنه، ووثَّقهُ ابنُ حِبَّانَ[1]، وذُكرَ في «التهذيب»[2].

٢٤٥٨ـ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله بنِ غنايِمَ.

المؤذِّنُ بالحرمِ النَّبويِّ، شَهدَ في سنةِ اثنتينِ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ.

٢٤٥٩ـ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله بنِ يحيَى بنِ عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ أويسِ بنِ سعدِ بنِ أبِي سرحٍ، أبو القاسِمِ القرشيُّ، العامريُّ، المدنيُّ[3].

مِن أهلِها، **ويُعرف بالأُوَيْسيِّ**. يروِي عن: عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الله الماجِشون، ونافعِ بنِ عُمرَ الجُمَحِيِّ، ومحمَّدِ بنِ جعفرِ بنِ أبِي كثيرٍ، وسليمانَ بنِ بلالٍ، ومالكٍ، واللَّيثِ، وعبدِ الله بنِ يحيى بنِ أبِي كثيرٍ، وابنِ لَهيعةَ، وعبدِ الله بنِ جعفرٍ المخزوميِّ، وإبراهيمَ بنِ سَعدٍ، وطائفةٍ، وعنه: البخاريُّ، وهارونُ الحمّال، والذهليُّ، وعبدُ الله بنُ أبي زِيادٍ القَطَوانيُّ، وأبو زُرعةَ، وأبو حاتِمٍ، ومحمَّدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمذيُّ، وعبدُ الله بنُ شبيبٍ المدنيُّ، وجماعةٌ.

---

(١) «الثقات» ٧/ ١٠٩.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٥٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٢٦.

(٣) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٨٨، و«سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٣٨٩.

وثَّقَهُ أبو داودَ، ويعقوبُ بنُ شَيبَة، وابنُ حِبَّانَ[1]، والخليليُّ، وقال: متَّفقٌ عليهِ، **وقالَ أبو حاتِمٍ**[2]: صدوقٌ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**: حجَّةٌ، ولكن [في] «سُؤالاتِ أبي عبيدٍ الآجري»[3] عن أبي داودَ: ضعيفٌ، وهو في «التهذيب»[4].

٢٤٦٠ـ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ السَّلامِ بنِ أبي الفرجِ ابنِ السَّراجِ عبدِ اللَّطيفِ ابنِ الجمالِ محمَّدِ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ مَحمُودِ بنِ الحسَنِ الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ، الشَّافعيُّ[5].

والدُ عمرَ الآتي. مِمَّن سمِعَ على أبِي الفَتحِ المراغيِّ، وأخيهِ أبي الفرجِ، ورأيتُهُ فِيمن سَمعَ في «البخاري» على الجمالِ الكازرونيِّ في سنةِ سبعٍ وثلاثينَ، ووَصفهُ القارئُ بالشَّابِّ المبارَكِ، وتزوَّج سارةَ ابنةَ أبِي الفتحِ الزَّرَنْديِّ، أختَ سعدٍ وسعيدٍ قضاةِ المدينةِ، واستولدَها المشارَ إليه وعدَّةَ إناثٍ.

وكان ذَا هِمَّةٍ وفضلٍ على أصحابِهِ وأقرانِهِ. مِمَّن يركبُ الخُيول، ويحملُ جُهدَهُ لثروةٍ ما بحيث إنَّهُ قيل: أضاف المحبَّ الأقصرائيَّ في العوالي، فكان عددُ الغنمِ التي نُحرت في مدَّةِ ثمانِية أيامٍ خمسينَ. وإذا طلعَ أوانُ الرُّطب يفرضُ لكلِّ رباطٍ

(١) «الثقات» ٨/ ٣٩٦.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٨٧ (١٨٠٤).

(٣) «سؤالات الآجري» ٢ / ٢١٩ (١٦٥٧)، وقال في مقدمة «فتح الباري» ١/ ٤٦٢: لم يصحَّ أن أبا داود ضعَّفه.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٦٠ ـ ١٦١، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٤٦.

(٥) «الضوء اللامع» ٤/ ٢١٩.

بالمدينةِ نخلةً؛ ولذَا ماتَ وهو فقيرٌ في صفرَ سنة ثلاثٍ وستِّينَ وثمانِ مئةٍ.

٢٤٦١ـ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ السَّلامِ بنِ محمَّدِ بنِ محمودِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ رُوزَبَةَ، العزُّ أبو محمَّدٍ ابنُ العلاَّمةِ العِزِّ الكازرونيُّ، المدنيُّ، الشافعيُّ[1].

الماضي أبوهُ، والآتي أخوهُ التقيُّ محمَّدٍ. وُلدَ في جمادَى الأولى سنةَ اثنتينِ وستِّين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، ونَشأَ بِهَا، فحفِظَ القرآنَ، و«العمدةَ» وعرضهما على الجلالِ الخُجَندي الحنفيِّ في سنةِ ثمانٍ وسبعينَ، و«التنبيه» وعرضَهُ في السنةِ قَبلَهَا على محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ يُوسفَ الزَّرَنْديِّ، وسمِعَ على الزَّين أبي بكرٍ المراغي «تاريخ المدينة» له، في سنةِ ستٍّ وسبعينَ، وعلى البدرِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ عيسى ابنِ الخشابِ القاضي «تساعياته الأربعين» تخريجَ أبِي جعفرٍ محمَّدِ بنِ عبدِ اللَّطيفِ بنِ الكُوَيْكِ، و«الجواهر واللآلئ» [٢٥٢/ أ] من حديثِ جدِّهِ، و«صحيح مسلم» و«الشقراطسيةَ» بقراءةِ أبيهِ في سنةِ سبعين بالروضةِ النَّبويَّةِ، وبقراءةِ غيرِه «البخاريَّ»، و«البردةَ» و«الشاطبيةَ» وأشياءَ، وعلى الشَّمسِ أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عُثمانَ التُّسْتَريِّ الأصلِ المدنيِّ، «خلاصة سيرة سيد البشر» للمحبِّ الطبريِّ، و«الشفاء»، وبعضهُ على يحيى بنِ موسَى القسنطينيِّ، وعلى العراقِيِّ شرحَه لـ«الألفية»، وغيرِه.

وبأخَرَةٍ في سنةِ سبعَ عشرةَ وثمانِ مئةٍ بالمسجدِ الأقصى على الشَّمسِ الهرويِّ[2]

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٢١٩، وفيه: تقديم رُوزَبة بعد محمَّد.

(٢) شمسُ بنُ عطاءِ اللهِ بنِ محمَّدٍ الرازيُّ، الهرويُّ، توفي سنة ٨٢٩هـ. «المجمع المؤسس» ٣/ ١٢٤.

بعضَ «شرحِهِ لمسلمٍ»، و«المشارقَ» مع بعضِ «صحيحِ مسلم».

وحدَّثَ، ودرَّسَ، ووصفهُ الجمالُ الكازرونيُّ بالفقيهِ العالمِ، وأبو الفرجِ المراغيُّ بالإمامِ العالمِ العلامةِ الأوحدِ. رأيتُهُ شَهدَ في سنةِ إحدَى وثمانين وسبعِ مئةٍ. ماتَ[1].

٢٤٦٢ـ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ عُمرَ بنِ عيَّاذٍ، الزَّينُ ابنُ القاضي تاجِ الدِّينِ المدنيُّ[2]، ويُسمَّى أيضا محمَّداً.

سمعَ على أبيهِ في «اختصاره للمغني» سنةَ سبعٍ وستِّينَ وسبعِ مئةٍ، ثُمَّ رأيتُهُ شَهِدَ في مكتوبٍ سنةَ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ، وسمِعَ على البرهانِ ابنِ فرحونٍ في «الموطأ» سنةَ تسعٍ وتسعينَ.

٢٤٦٣ـ عبدُ العزيزِ بنُ عُقبةَ بنِ سَلمةَ بنِ الأكوعِ الأسلميُّ[3].

عِدادُهُ في أهلِ المدينةِ. يروِي عن: عبدِ اللهِ بنِ رافعِ بنِ خَديجٍ، وعنهُ: يزيدُ بنُ عمروٍ الأسلميُّ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[4]. وسبقهُ البخاريُّ[5]، فقال: يعدُّ في أهلِ المدينةِ. يروِي عن: عبدِ اللهِ، وعنه: يزيد، ولا يصحُّ حديثُهُ. وتبِعَهُ

---

(١) بعدها بياض.

(٢) ستأتي ترجمته فيمن اسمه محمَّد ، ، وفي «الضوء اللامع» في ترجمة ابنه عمر قال: عمر بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عيَّاذ ـ بتحتانية ومعجمة ـ الأنصاري.

(٣) «الجرح والتعديل ٥/ ٣٩٠، و «الكامل»، لابن عدي ٥/ ٢٨٩، و «لسان الميزان» ٥/ ٢١٦.

(٤) «ثقاته» ٧/ ١١٥، وفيه: عبد الله بن نافع، بدل: عبد الله بن رافع.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٣.

العقيليُّ[1] في «الضعفاءِ». وذُكر في «الميزان»[2].

٢٤٦٤ـ عبدُ العزيزِ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ محمَّدِ ابنِ العلاَّمةِ النُّورِ عليِّ بنِ فرحونٍ، العزُّ اليَعمَريُّ، المدنيُّ، المالكيُّ[3].

عُرِفَ بالمجلِّدِ طالب بفيل، يتعانَى حرفةَ أبيهِ[4]، مع كونِ والدِه كان يقرأُ الحديثَ، ويؤمُّ ببيانة[5] للحنفيةِ. وأمَّا جدُّهُ فكان صَالحاً خَيِّراً، وقرأ هو «البخاري» على الشَّيخِ يحيى المرشديِّ قدمَ عليهم.

٢٤٦٥ـ عبدُ العَزيزِ بنُ عليِّ بنِ هبَّارٍ[6].

عن: [ابن] أمِّ كلابٍ[7]، وعنهُ: عيسى بنُ النُّعمانِ المدنيُّ، قاله ابن حبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[8]، وكتبتُه تخميناً.

٢٤٦٦ـ عبدُ العزيزِ بنُ عِمرانَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عُمرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ، المدنيُّ، الأعرجُ[9].

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٣.

(٢) «الميزان» ٢/ ٦٣٢.

(٣) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٢٤.

(٤) هكذا في الأصل، وفي الضوء: ويعرف بالمجلِّد، وهي حرفته وحرفة أبيه.

(٥) بيانَةُ: بلدة تبعد عن قرطبة ثلاثين ميلاً. «معجم البلدان» ١/ ٥١٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٦.

(٧) ابن أم كلاب هو: عبيد بن آدم. ترجمته في «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٤١.

(٨) «ثقاته» ٧/ ١١٢.

(٩) «تاريخ خليفة بن خياط» ٤٦٧، و«تهذيب الكمال» ١٨/ ١٧٨.

ويقال: إنَّهُ ابنُ أَبِي ثابتٍ، وهي كنيةُ أَبِيهِ، وأُمُّهُ أَمَةُ الرَّحمن ابنةُ حفصِ بنِ عمرَ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ عوفٍ. يروي عن: جعفرِ بنِ محمَّدٍ، وأفلحَ بنِ سعيد[1]، وعبدِ الله بنِ جعفرٍ المخزوميِّ، وعمِّهِ محمَّدِ بن عبدِ العزيزِ، وجماعةٍ، وعنه: أبو مُصعبٍ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ، وأحمدُ بنُ إسماعيلَ السهيميُّ، وآخرون.

وكانَ شاعراً، نسابةً، اتفقوا على تضعِيفِهِ، **وقالَ النَّسائيُّ**[2]: متروكُ الحديثِ، **والبخاريُّ**[3]: منكرُ الحديثِ لا يُكتبُ حديثُهُ، **وابنُ مَعينٍ**[4]: لم يكن صاحبَ حديثٍ، كانّ نسَّابةً غيرَ ثِقَةٍ، **وقالَ الخطيبُ**[5]: قدِمَ بغدادَ، واتَّصلَ بِصحبةِ يحيى البَرْمَكيِّ، وكان ذَا بِرٍّ، وفضلٍ، ماتَ سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئةٍ، ومن قال: وسبعين، بتقدِيمِ السِّين فقد أخطأَ. وهو في «التهذيب»[6]، و«ضعفاء العقيلي»[7]، وابنِ حبَّانَ[8]، وقال: يروِي عن المدنيين، وعنهُ العراقيُّونَ وأهلُ بلدِهِ، **وقالَ عمرُ بنُ شبَّةَ** في «أخبارِ المدينة»[9]: كان كثيرَ الغلطِ في حديثِهِ؛ لأنَّه احترقت كتبُهُ، فكان

(١) في الأصل إلى: سعد، والصحيح المثبت.

(٢) «الضعفاء والمتروكون» (٣٩٣).

(٣) «تاريخه الكبير» ٦/ ٢٩ (١٥٨٥).

(٤) «تاريخ الدارمي» الترجمة ٦٠٧.

(٥) «تاريخ بغداد» ١٠/ ٤٤٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٧٨، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٥٢.

(٧) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٣.

(٨) «المجروحين» ٢/ ١٢٢.

(٩) «تاريخ المدينة» ١/ ١٢٣.

يحدِّثُ مِن حِفظِهِ.

٢٤٦٧ـ عبدُ العزيزِ بنُ عمرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ، المدنيُّ[١].

جدُّ الذِي قبلهُ. [ذكره] في «اللسان»[٢]، وقال: روَى عنهُ: ابنهُ محمَّدٌ.

قالَ ابنُ القطَّانِ[٣]: مجهولُ الحالِ.

٢٤٦٨ـ عبدُ العزيزِ بنُ عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ مروانَ بنِ الحكمِ[٤] **بنِ أبي العاصِ بنِ أُميَّةَ بنِ عبدِ شمسٍ، أبو محمَّدٍ** [٢٥٢/ ب] **الأمويُّ، المدنيُّ**[٥].

أميرُ مكَّةَ، والمدينةِ، والطَّائف. يروِي عن: أبيهِ، [و] حميدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، ونافعٍ مولى ابنِ عُمرَ، وغيرِهم، وعنه: يحيَى بنُ سَعيدٍ، وابنُ جُريجٍ، وابنُ نميرٍ، ووكيعٌ، وأبو نعيمٍ، وغيرُهم. وثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ[٦]، وأبو داودَ[٧]، وآخرون.

وضعَّفَهُ أبو مُسْهِر، وخرَّجَ لهُ الجماعةُ.

قالَ ابنُ جُريجٍ: إنه حجَّ بالنَّاسِ سنة سبعٍ وعشرينَ ومئةٍ، وهو عاملُ مروانَ بنِ محمَّدٍ على مكَّةَ، والمدينةِ، والطائفِ، وعزل بعبدِ الواحد بن سليمانَ بنِ عبدِ الملكِ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٩٠، و «ذيل الميزان» ٣٤٠.

(٢) «لسان الميزان» ٥/ ٢١٦.

(٣) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ١٥٨ .

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى الحاكم، والصحيح المثبت، «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٧٤.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٨، و«تاريخ دمشق» ٣٦/ ٣٣١.

(٦) «تاريخ الدوري» ٢/ ٣٦٧، و«سؤالات ابن محرز» عن ابن معين(٤٠٨) .

(٧) «سؤالات الآجري» ٥/ ٢٠.

في سنةِ تِسعٍ وعشرين، بل قالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ: إنَّه ولِـيَهُما ـ أعنِي المدينةَ ومكَّةَ ـ ليزيدَ بنِ الوليدِ بنِ عبدِ الملِكِ، ثُمَّ ثبَّتَهُ مروانُ عليهِما، ثم عزلهُ عنهما، وفيه يقولُ ابن مافَنَّة[1] يَرثيه:

قد كبَا الدَّهرُ بجَدِّي فعَثَرْ ... إذْ ثوَى عبدُ العزيزِ بنُ عمرْ

كانَ مِن عبدِ منافٍ كلِّها ... بمكانِ السَّمعِ منها والبصرْ[2]

ماتَ سنةَ سبعٍ وأربعينَ ومئةٍ، وكان كما قَالَ الذهبيُّ[3]: عالماً فقيهاً نبيلاً، وحكى الخطابيُّ عن أحمد: إنه ليسَ مِن أهل الحفظِ والإتقانِ، وقالَ ابنُ حبَّانَ في «الثِّقات»[4]: يخطئُ، يعتبرُ بِحديثِهِ إذا كان دونهُ ثقةٌ، وعن أبِي مُسْهرٍ: إنَّهُ ضعيفُ الحديث، وهو في «التهذيب»[5].

٢٤٦٩ـ عبدُ العَزيزِ بنُ عيّاشٍ الحجازيُّ، المدنيُّ[6].

عن: محمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظيِّ، وعنهُ: ابنُ أبِي ذئبٍ. قالهُ ابن حِبَّانَ في ثالثةِ

---

(١) هو كثير بن زيد الأسلمي، و(فَنَّةُ) اسم أمه، توفي سنة ١٥٨هـ. انظر «تهذيب الكمال» ٢٤/ ١١٣.

(٢) «تهذيب الكمال» ١١/ ٥١٩ و«تاريخ دمشق» ٣٦/ ٣٣٢.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٧٦ (٥١١٨).

(٤) «الثقات» ٥/ ١١٤.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٧٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٥١.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٦٣٣، و«لسان الميزان» ٥/ ٢١٧.

«ثقاته»[1]، وذُكِر في «التهذيب»[2]. وروَى أيضاً عن: محمَّدِ بنِ قيسٍ القاصِّ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وذكرهُ ابنُ شاهينَ في «الثقات»[3]، وقال: قالَ أحمدُ: صالحٌ.

ـ عبدُ العزيزِ بنُ الماجشونَ.

هو: ابنُ عبدِ الله مضَى. (٢٤٥٦)

٢٤٧٠ـ عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ سعدِ الله بنِ جَماعةَ بنِ عليِّ بنِ جماعةَ بنِ حازمِ بنِ صخرٍ، العزُّ أبو محمَّدٍ، وأبو عمرَ ابنُ البدرِ ابنِ البرهانِ، الحمويُّ الأصلِ، المصريُّ، القاضِي، الشافعيُّ[4].

وُلدَ في المحرَّمِ سنةَ أربعٍ وتسعين وستِّ مئةٍ بقاعةِ العادِليَّة بدِمشقَ، ونشأَ في العلمِ والدِّينِ، وصُحبةِ أهلِ الخيرِ، ودرَّسَ وأفتَى، وصنَّفَ التصانِيفَ الكثيرةَ الحسنةَ، وخطبَ بالجامعِ الجديدِ بمصرَ، وتولَّى الوكالةَ الخاصَّةَ والعامَّةَ، والنَّظرَ على أوقافٍ كثيرةٍ، ثُمَّ قضاءَ مِصرَ في جُمادَى الأولى سنةَ ثمانٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، فسارَ فيه سيرةً حسنةً.

وكانَ حسنَ المحاضرةِ، كثيرَ الأدبِ، يقولُ الشِّعرَ الجيِّدَ، ويكتبُ الخطَّ الحسنَ السَّريعَ، حَافظاً للقرآنِ، سليمَ الصَّدرِ، مُحباً لأهلِ العلمِ، يستقلُّ عليهِم الكثيرَ،

(١) «الثقات» ٧/ ١١٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٨٢، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٥٣.

(٣) «تاريخ أسماء الثقات» ،ص٣٢٦، وفي العبارة شيءٌ.

(٤) «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٧٨، و«العقد الثمين» ٥/ ٤٥٧، و«الطبقات الكبرى» للسبكي ١٠/ ٧٩.

شديدَ التَّصميم في الأمورِ التي تتَّصل به مما يتعلقُ بتصرُّفِهِ، وأمَّا دفعُ الظُّلمِ عن النَّاسِ مِن حواشي السلطان فقليلُ الكَلامِ فيه، ثمَّ أضيفَ إليهِ أوقافٌ كثيرةٌ.

وكانَ السُّلطانُ قد أغدقَ الوِلاياتِ في الممالك بِمن يُعَيِّنه، غيرَ أنَّه كانت فيه عَجَلةٌ في الجوابِ عن أمورٍ متعلِّقَةٍ بالمنصِبِ، تؤدِّي إلى الضَّررِ غالباً به وبِغيرِه، ولم يكن فيه حِذقٌ يَهتدِي به لما فيه نفعُ مَنْ يستحقُّ النَّفعَ، بل أمورُه صعبةٌ بحسب الوسائطِ بخيرٍ أو شرٍّ، ثمَّ انفصلَ عن المنصِب سنة تسعٍ وخمسين، ثُمَّ أُعيدَ بعدَ نحوِ ثمانين يوماً لزوالِ رأسِ مَن توسَّطَ في عزلِهِ، ممَّن كانَ عاقبتُهم في عزلِهِ من أشرِّ العواقِبِ.

ثُمَّ إنَّهُ استَعْفَى في جُمادى الأولى سنةَ ستٍّ وستين، وحملَ معهُ ختمةً شريفةً للتوسُّل بها، فأُعفي، ثمَّ بعدَ أنْ ذهبَ إلى منزله ألحُّوا عليه في العَود، وركبَ إليهِ صاحبُ الأمرِ إذ ذاك، فلم يُجب، قالهُ الإسنويُّ[1].

وإنَّهم استقضَوا عوضَهُ بإشارتِهِ بالتَّاجِ محمَّدِ بن إسحاقَ المناويِّ[2].

وتوجَّهَ إلى الحجازِ فحجَّ مِراراً، وجاورَ بالمدينةِ، وحدَّثَ بـ«مناسكِهِ»[3]، و«مختصرِهِ للسيرة»، و«بجزءٍ في قباء»، وبغيرِ ذلك، وعمَّرَ الوقت، وكذا حدَّثَ

(١) «طبقات الشافعية» ١/ ١٨٦ .

(٢) محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ السلميُّ، المناويُّ الشافعيُّ، تاج الدين القاضي، مات سنة ٧٦٥هـ، «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٨٠.

(٣) «المناسك الكبرى» وهي مطبوعة بتحقيق د. نور الدين العتر، باسم «هداية السالك إلى مذاهب الأئمة الأربعة في المناسك».

بمكَّةَ، والقاهرةِ، وغيرِها. وفي شيوخِهِ بالسَّماعِ والإجازةِ كثرةٌ، يزيدون على ألفٍ وثلاثِ مئةٍ.

وأخذَ الفقهَ عنِ: الجمالِ ابنِ الوجيزيِّ[1]، والأصلين عنِ العلاءِ التاجيِّ، والعربيَّةَ عن أبي حيَّانَ، وترجمتُهُ مُحتمِلةٌ للبسطِ.

ومِمَّن أَخذَ [٢٥٣/ أ] عنه: الزينُ العِراقيُّ، وآخرُ مَن روَى لنَا عنهُ بِالإجازَةِ العِزُّ ابنُ الفراتِ[2]. ماتَ في جمادَى الآخرةِ سنة سبعٍ وستِّينَ وسبعِ مئةٍ[3] بمكَّةَ، ودُفنَ بالمعْلاةِ بجوارِ الفُضيلِ بنِ عياضٍ، رحمَه اللهُ وإيَّانا.

٢٤٧١ـ عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ الهاشميُّ، المدنيُّ.

كان وَالياً بالمدينةِ مِن قبَلِ أبيهِ.

ـ عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدِ بنِ الحسنِ بنِ زَبالةَ.

في الذي بَعدهُ. (٢٤٧٢)

٢٤٧٢ـ عبدُ العَزيزِ بنُ مُحمَّدِ بنِ زَبالة[4].

---

(١) أحمدُ بنُ محمَّد بن سليمان الواسطيُّ، جمالُ الدِّين الوجيزيُّ؛ لأنَّه حفظ كتاب «الوجيز»،واعتنى به، فعُرفَ به ، ماتَ في رجب سنة ٧٢٩هـ. « طبقات الإسنوي » ٢/ ٣١٣، و«الوافي» ٣/ ٨٥ .

(٢) عبدُ الرحيمِ بنُ محمَّدٍ ، العزُّ ابن الفرات، من كبار أئمة الحديث، توفي سنة ٨٥١. «الضوء اللامع» ٤/ ١٨٦.

(٣) في الأصل: وثمان مئة، والصواب ما أثبتناه من «العقد الثمين» و«الدرر».

(٤) «لسان الميزان» ٥/ ٢١٨، و«إكمال الكمال» ٤/ ٢٢٣.

من أهلِ المدينةِ. **قالَ ابنُ حِبَّانَ** في «الضعفاء»[1]: يروِي عن المدنيين الثقاتِ الأشياءَ المعضلات، لا يحتجُّ بهِ. في «الميزان»[2]: عبدُ العزيزِ بنُ الحسنِ بنِ زبالةَ، عن: عبدِ اللهِ بنِ موسى بنِ جعفرٍ الصادقِ بحديثٍ منكرٍ عن آبائِهِ، لا أعرفُ هذا، فلعلَّهُ أخٌ لمحمَّدٍ. انتهى.

قالَ شيخنا[3]: والظَّاهر أنَّهُ هذا، و أنَّهُ عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدِ بنِ الحسنِ.

٢٤٧٣ـ عبدُ العزيزِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أبِي الطاهرِ الزَّرَنْديُّ.

مِمَّن سَمِع في «البخاري» على الجمالِ الكازرونيِّ في سنةِ سبعٍ وثلاثين.

٢٤٧٤ـ عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ إبراهيمَ، العزُّ ابنُ الشَّمسِ، الجَبَرْتيُّ[4] الأصلِ، المدَنيُّ.

الآتي أبوه، والماضي جدُّهُ. كان أبوهُ شاهدَ الحرمِ النَّبوي، وكان هذا أكبرَ بنيهِ، وأنجَبَهم، وأعقلَهم، وأرأسَهم، وباشرَ وظائفَ والِدِهِ، وقام مقامَهُ في الحفاظة والنَّباهةِ والكياسةِ، والمروءةِ وسياسةِ النَّاسِ، ولين الجانبِ. وقد سمِعَ على العفيف المطريِّ بالروضةِ «مسند الشافعي» سنةَ ثلاثٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ.

---

(١) «المجروحين» ٢/ ١٣٨.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٦٣٤.

(٣) «لسان الميزان» ٥/ ٢٠١.

(٤) «نصيحة المشاور» ص٢١.

الجَبَرْتيُّ: نسبة إلى جَبَرْت، بفتح الجيم والموحدة معا. «إكمال الكمال» لابن ماكولا ٣/ ٤٥.

وهي اليوم مدينة في الصومال.

وسيأتي فِيمَن لم يُسمَّ أبوه: عبدُ العزيزِ الجبرتي الزَيْلَعيُّ، فإمَّا أنْ يكونَ هذا أو غيرَه.

٢٤٧٥ـ عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ كمالِ ابنِ الزَّينِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ عَيَّاذٍ[١].

الماضي أخُواه حسنٌ وحسينُ. وُلدَ سنةَ إحدى وستين وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، وأمُّه أَمَةٌ. واشتغَلَ عندَ الشَّمسِ السخاويِّ[٢]، ثُمَّ ولدِهِ في الفقهِ، وكتبَ بخطِّهِ «بهرام الصغير»[٣].

٢٤٧٦ـ عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله، العزُّ، الرّقيبيُّ، المدنيُّ.

سمعَ في سنةِ تسعٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ على الزَّين العراقيِّ مصنَّفَهُ في «قصِّ الشارب»، ووُصِفَ بالفاضِلِ[٤].

٢٤٧٧ـ عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدِ بنِ عُبَيدِ بنِ أبي عُبَيدٍ، الإمامُ أبو محمَّدٍ الجهنيُّ، مولاهُم المدنيُّ، ويُعرفُ بالدَّراورديِّ[٥].

لكونِهِ كما **قال أحمدُ بنُ صالحٍ**: كانَ من أصبهانَ، ثُمَّ نزلَ المدينةَ، وكانَ يقُولُ

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٢٨.

(٢) محمَّد بن أحمد بن موسى، أبو عبد الله، توفي سنة ٨٩٥هـ. «الضوء» ٧/ ١١١.

(٣) بهرام الصغير: اسم كتاب في الفقه المالكي. انظر «شفاء الغليل في حل مقفل مختصر الشيخ خليل» ٩/ ٦٩٩.

(٤) في المخطوطة: القائل.

(٥) «تاريخ ابن معين» ٢/ ٣٦٧، و«طبقات خليفة» ٢٧٦، و«سير أعلام النبلاء» ٨/ ٣٦٦.

للرَّجلِ إذا أرادَ أن يَدخُل: أندَرُونَ، فلقبَّهُ المدنيون بذلك[1]، ويقال: إنَّ دراوردَ قريةٌ بخراسان، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[2]: كان أبوهُ مِن درَا بَجرد، ويقال: اندراية، فقيل الدَّراورديُّ، فالله أعلم.

روَى **عن**: صفوانَ بنِ سُلَيمٍ، ويزيدَ بنِ عبدِ الله ابنِ الهاد، وأبي طُوالةَ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وثورِ بن يزيدَ، وأبي حازمٍ، وجعفرِ بنِ محمَّدٍ، وشريكِ بنِ أبي نَمِر، والعلاءِ بن عبدِ الرَّحمنِ، وعمروِ بنِ أبي عمروٍ، وسهيلِ بنِ صالحٍ، وعدَّةٍ.

وعنه: الثَّوريُّ، وشعبةُ، ـ وهما أكبر منه ـ وإسحاقُ بنُ راهويهِ، وعليُّ بن خَشرم، وأحمدُ بن عَبْدَةَ، ويعقوبُ الدورقيُّ، وأبو حُذافةَ السَّهميُّ، وخلقٌ.

قالَ معنُ بن عِيسى: يصلحُ أن يكونَ أميرَ المؤمنينَ، ووثَّقَهُ العِجليُّ[3]، وابن حِبَّانَ، وقال[4]: يخطئُ، وعن أحمدَ: أنه كان إذَا حدَّثَ من حفظِهِ يهِمُ، ليسَ هو بشيءٍ، وإذا حدَّث من كتابِهِ فنعم، ونحوَه قولُ أبي زُرعةَ: سيِّءُ الحفظِ، **وكذا قالَ السَّاجيُّ**: كانَ مِن أهلِ الصِّدقِ والأمانةِ، كثيرَ الوهمِ، **وقالَ أبو حَاتمٍ**[5]: لا يُحتجُّ بهِ، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[6]: وُلدَ بالمدينةِ، ونَشأَ بها، وسمِعَ بها العلمَ والأحاديثَ،

(١) «أنساب السمعاني» ٥/ ٢٩٥.

(٢) «الثقات» ٧/ ١١٦.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٩٨.

(٤) «الثقات» ٧/ ١١٦.

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٩٥.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٢٤.

[٢٥٣/ ب] ولم يزل بِها حتى ماتَ سنةَ سبعٍ وثمانين ومئةٍ، وكان ثقةً كثيرَ الحديثِ يغلطُ.

وذُكرَ في «التهذيب»[١]، و«ضعفاء العقيلي»[٢]. **قالَ ابنُ حِبَّانَ** في «الثقات»[٣]: ماتَ في صفرَ، سنةَ ستٍّ، وقيل: اثنتينِ وثمانينَ ومِئةٍ، انتهى، **وقالَ العِجليُّ**: مدنيٌّ ثقةٌ.

٢٤٧٨ـ عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ، العزُّ الرقيبيُّ، المدنيُّ[٤].

مِمَّن سمِعَ على الزين المراغِي في سنةِ تسعٍ وسبعينَ في «تاريخه للمدينة».

٢٤٧٩ـ عبدُ العزيزِ بنُ مروانَ بنِ الحَكَم بن العاصِ بنِ أميَّةَ، أبو الأصْبَغِ المدنيُّ، أمير مِصرَ[٥].

روَى عن: أبِيهِ، وأبي هُريرةَ، وابنِ الزُّبيرِ، وعقبةَ بنِ عامرٍ، **وعنه**: ابنهُ عُمرُ، وعليُّ بنُ رباحٍ، وكثيرُ بنُ مُرَّةَ، وكعبُ بنُ علقمةَ، والزُّهريُّ، وغيرُهم.

قالَ ابنُ سعدٍ[٦]: ثقةٌ، قليلُ الحديث. **والنَّسائيُّ**: ثقةٌ. وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٨٧، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٥٥.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٢٠ .

(٣) «الثقات» ٧/ ١١٦.

(٤) أظنه الذي سبق قبل قليل.

(٥) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٦٧، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٨، و «نزهة الألباب في الألقاب» ٢/ ٢٦٧.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٣٦.

«الثقات»[1].

قالَ سويدُ بن قيسٍ: بعثَ معي عبدُ العزيز إلى ابنِ عمرَ بألفِ دينارٍ، وقال: فدفعتُ إليهِ الكتاب، فقال: أين المال؟ قلتُ: حتى أُصبحَ، قال: لا والله، لا يبيتُ ابنُ عمرَ وله ألفُ دينارٍ، فدفعَ إليَّ الكتاب حتى جئتُهُ بها، ففرَّقَهَا.

قالَ ابنُ يونس[2]: كانَ مروانُ استخلفهُ على مِصر وقتَ خروجِهِ منها في رجبٍ سنةَ خمسٍ وستين، فلم يزلْ بها حتى تُوفِّيَ في جمادى الأولى سنة ستٍّ وثمانين.

وقالَ خليفة[3]: سنة اثنتين، ومرَّةً: سنة أربع[4]، وابنُ سعدٍ[5] سنة خمسٍ. وهو في «التهذيب»[6].

٢٤٨٠ـ عبدُ العزيزِ بنُ مُسَدَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ السَّلامِ بنِ محمَّدِ بنِ رُوزَبة بن محمودِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ، العزُّ أبو الفضلِ الكَازَرونيُّ الأصلِ، المدنيُّ، الشافعيُّ[7].

الآتي أبوه، وأخوه محمَّدٌ، والماضي أخوهما الآخر العفيفُ أحمدُ، وكذا جدُّ أبيهِ

---

(١) «الثقات» ٥/ ١٢٢.

(٢) «تاريخ ابن يونس»، الغرباء ٢/ ١٢٩.

(٣) «طبقاته» ٢٤٠. أي: سنة اثنتين وثمانين.

(٤) «تاريخ خليفة»، ٢٨٩، ٢٩٧.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٣٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٩٧، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٥٧.

(٧) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٣٥.

قريباً. وُلدَ في آخرِ سنةِ أربعٍ وخمسينَ وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ ونشأَ، فحفِظَ القرآنَ، و«المنهاجين» الفرعيَ والأصلي، و«ألفية النحو»، و«التوضيح» لابن هشام، و«التلخيص»، و«الطوالع»، و«الشاطبية»، و«التيسير»، و«القلصادي في الحساب»، وكذا «تلخيص ابن البنا»[1] فيه أيضاً، و«الفصول» في الفرائضِ، و«الرحبية»[2] المنظومةِ فيهِ، وجانباً من «المقامات الحريرية»، وعرضَ في سنةِ ثمانٍ وستِّينَ فما بَعدها على أبي الفَرجِ المراغي، والشهابِ الإبْشِيطي، وفتح الدِّين أبي الفتحِ ابن تقيٍّ، وقاضي المالكيةِ الشمسِ السَّخاويّ، والمحيويِّ الدِّمياطِيِّ حينَ كانَ بالمدينةِ وغيرِهم، وأجازُوا له.

وأخذَ في الفقهِ عن: أبي الفتحِ المشارِ إليهِ، وقرأَ عليهِ «الصَّحيحين»، و«الشفاءَ» بالرَّوضةِ، وفي الأصولِ عن سلامِ اللهِ الكِرمانيِّ[3]، وفي العربيَّةِ وغيرِها، عن ابن يونسَ المغربيِّ، وبه انتفَعَ. وكذا أخذ في العربيَّةِ عن: محمَّدِ بنِ مباركٍ، ويحيَى الهواريِّ[4] وعن المحيويِّ يحيى الدمياطيِّ الفرائضَ والحسابَ.

---

(١) محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن مسلم الحرَّاني ابن البنَّاء، توفي سنة ٧٩٩هـ، «المجمع المؤسس» ٢/ ٦٤٠.

(٢) أرجوزة في الفرائض، لمحمد بن عليٍّ الرَّحبيِّ، الشافعيِّ، المتوفى سنة ٥٧٧ هـ، وهي مطبوعة.

(٣) سلامُ اللهِ بنُ عليٍّ، أبو طاهر، الرضي، الكرمانيُّ، الأصبهانيُّ، مات سنة ٨٦٨ هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ٢٥٧.

(٤) يحيى الهواري، المغربيُّ، المالكيُّ، مات أثناء توجهه لمكة في البحر غرقاً، في ثامن عشري شعبان، سنة ٨٨٨هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٦٨.

وسمعَ على أبويْ الفرجِ الكازرونيِّ والمراغيِّ. وكان ذا دُرْبَةٍ في الدُّنيا، مُقبِلاً على تحصِيلِها، واشترَى نَخلاً يسمَّى السابوري بجانبِ الحسنيَّةِ بألف دينار.

ماتَ في ليلةِ الجمعةِ، ثاني عشرَ رجب سنة ثلاثٍ وثمانين وثمانِ مئةٍ بدمشقَ، بعدَ سماعِهِ بها على: إبراهيمَ النَّاجي[1]، وبحلب على: أبي ذرٍّ، وبالقاهرةِ على: السَّاوي، وغيره. وتركَ ابنةً دخل بِهَا بعدَ دهرٍ ابنُ عمِّها بتقيد[2] لكونِهِ زَوَّجَها له قبل موتِهِ.

٢٤٨١ـ عبدُ العزيزِ بنُ مسلمٍ الأنصاريُّ، المدنيُّ[3].

مولى آلِ رِفاعةَ. يروي عن: أنسٍ، وعنه: ابنُ إسحاقَ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[4]، وروى أيضاً عن: إبراهيمَ بنِ عُبَيدِ بنِ رفاعةَ، وأبي مَعقِلٍ، وعنهُ: معاويةُ بنُ صالحٍ الحضرميُّ. وهو في أوَّلِ «التهذيب»[5].

٢٤٨٢ـ عبدُ العزيزِ بنُ المُطَّلبِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ المطَّلبِ بنِ حَنْطَبِ بنِ الحارثِ بنِ عُبيدِ بنِ عُمرَ بنِ مَخْزُومٍ أبو المطَّلِبِ المخزوميُّ، المدنيُّ[6].

---

(١) إبراهيم بن محمَّد بن محمود الناجي، بدر الدين الحلبي، مات بعد سنة ٩٠٠هـ. «الضوء اللامع» ١/ ١٦٦.

(٢) هكذا في الأصل. ولعلها: تعبداً.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٨، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٩٥.

(٤) «الثقات» ٥/ ١٢٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٢٠٥، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٥٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١، و«المغني في الضعفاء» ٢/ ٣٩٩.

قاضِيها، ويُقال: كان قاضِيَ مكَّةَ. يروِي عن: أبيهِ، وأخِيهِ الحكم، والأعرجِ، وصَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ، وسُهَيْلِ بن أبي صالحٍ، وعدَّةٍ: كيحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، وعبدِ الله بن أبي بكرِ بنِ عمروِ بنِ حزمٍ، **وعنه**: سليمانُ بنُ بلالٍ، ومَعْنُ بنُ عيسى، وأبو عامرٍ العَقَدِيُّ، وإسماعيلُ الأُوَيْسِي، وجماعةٌ كأبي غَسَّان محمَّدِ بنِ يحيى الكنانِيِّ، ويعقوبِ [٢٥٤/ أ] بنِ إبراهيمَ بنِ سعدٍ، وأهلِ المدِينَةِ.

قالَ ابنُ مَعينٍ: صالحٌ، **وأبو حاتِمٍ**[١]: صالحُ الحديثِ، **وأبو داود**: لا أدرِي كيف حديثُهُ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**: شيخٌ مدنيٌّ، يعتبرُ به، وأخوهُ يقاربُه، وأبوهُما ثقةٌ، وذكرَ الزُّبيرُ بن بكَّارٍ في كتاب «النسب» لهُ ترجمةً جيِّدةً، ووصفهُ فيهَا بالجودِ والمعرفةِ بالقضاءِ والحكمِ، وأنَّهُ ولِيَ قضاءَ المدينةِ في زمنِ المنصورِ ابنِ المهدي، وولِيَ قضاءَ مكَّةَ، قال: وأمُّه أمُّ الفضل ابنةُ كلبِ بنِ حزنِ بنِ مُعاويةَ الخفاجيةُ، **وقالَ العقيليُّ** في «الضعفاء»[٢]: روى عنِ الأعرجِ ولا يُتابعُ عليه، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[٣] في «الثقات»: كنيتُهُ أبو طالبٍ، وأمُّه أمُّ الفضلِ مِن بَنِي مخزومٍ.

مات في وِلايةِ أبي جعفرٍ، وهو في «التهذيب»[٤].

٢٤٨٣ـ عبدُ العزيزِ بنُ نُبيهِ بنِ وهبٍ[٥].

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٩٣ (١٨٢٨).

(٢) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١١.

(٣) «الثقات» ٧/ ١١٣، ٨/ ٣٩٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٢٠٦، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٥٨.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٦، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٩٢.

مِن بني عبدِ الدَّارِ، ومِن أهلِ المدينةِ. يروِي عن: أبيهِ، وعنه: عمرُو بنُ الحارِثِ، قالهُ ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[1].

٢٤٨٤ـ عبدُ العزيزِ بنُ يحيى بنِ سليمانَ بنِ عبدِ العزيزِ، أبو محمَّدٍ، وأبو عبدِ الرَّحمنِ الهاشميُّ، المدنيُّ[2].

ويقال: اسمُهُ عبدُ الله بنُ عمروِ بنِ أوسٍ، أو عبدُ الله بنُ سعدٍ. كانَ من موالِي آلِ العبَّاسِ. حدث بنيسابورَ عن اللَّيثِ، ومالكٍ ـ وهو أحدُ رواةِ «الموطأ» ـ وسليمانَ بنِ بلالٍ، والدَّراورديِّ، وعنه: زكريا بنُ داودَ بنِ إسحاقَ الأنصاريُّ، وعليُّ بنُ سعيدِ بنِ بشيرٍ الرازيُّ، ومحمَّدُ بنُ زنجويهِ بنِ الهيثمِ العنبريُّ، وطائفةٌ.

قالَ البُخاريُّ[3]: ليسَ مِن أهلِ الحَديثِ، يضعُ الحديث. **وقالَ أبو زُرعةَ**: ليسَ يصدقُ. **وقالَ ابنُ عَديٍّ**: ضعيفٌ جداً، يسرقُ حديثَ النَّاسِ. **وقالَ الحاكمُ**: روَى عنهُ مشايخُ الإسلامِ في النَّواحِي، عاشَ بعدَ سنةِ ثلاثِينَ ومئتينِ قليلاً.

وهو في «التهذيب»[4]، و«ضعفاء العقيلي»[5]، وقال: يحدثُ عنِ الثقات بالبَواطِيلِ، ويدَّعِي من الحديثِ ما يعرفُ بهِ غيرُه من المتقدِّمِينَ عن مالكٍ وغيرِه. وعجبتُ مِنَ الذَّهبيِّ فإنه ذكرهُ في موضِعين من «تاريخه» نقلَ كلامَ النَّاسِ فيه في

(١) «الثقات» ٨/ ٣٩٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ٤٠٠، و «تاريخ دمشق» ٣٠/ ٢٦٦، و«الميزان» ٢/ ٦٣٦ .

(٣) لم أجده في «تاريخه» ٦/ ١٣، وفيه عبد العزيز بن يحيى بن عبد الله بن عمرو بن أويس.

(٤) «التهذيب» ٥/ ٢٦٣، ٢٦٤.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٩.

أحدِها[1]، وقال في الآخرِ[2]: لم يتكلمْ فيه أحدٌ بجرحٍ.

٢٤٨٥ـ عبدُ العزيزِ بنُ يحيى ابنِ العفيفِ عبدِ السَّلامِ بنِ محمَّدِ بنِ مزروعِ بنِ غرارِ بنِ أحمدَ البصريُّ، المغربيُّ، المدنيُّ[3].

سبطُ الجمالِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ خلفٍ المطريِّ. له ذكرٌ في خالِهِ العفيفِ عبدِ الله ابنِ الجمالِ المشارِ إليهِ، وهو المربِّي لهُ، والملزم[4] له بالعكوفِ على الواردين عليهم من شُيوخ العلمِ.

وُلدَ في رجبٍ سنةَ اثنتينِ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، واشتغَلَ حَنبلياً، وبرَعَ في علومٍ وأتقَنَها، وكانَ يحفظُ أصُولاً متعدِّدَةً في فنونٍ كثيرةٍ، وفاقَ على أقرانِهِ وأبناءِ جِنسِهِ، ثُمَّ حفظ «المنهاج» للشافعيَّةِ من غيرِ إعراضٍ عن مذهبِهِ، بل ليجمعَ بينَ المذهبينِ، ثُمَّ ارتحلَ إلى دمشقَ رغبةً في لقاءِ الشُّيوخِ والأخذِ عنهم، فتوُفِّيَ بها، وذلك في سنةِ اثنتَينِ وخمسين وسبعِ مئةٍ عن عشرين سنةً.

ورأيتُ بخطِّهِ بعضَ الأجزاءِ، وكتبَ نسبَهُ كما أسلفتُهُ.

٢٤٨٦ـ عبدُ العزيزِ بنُ يعقوبَ المَاجِشُون ابنِ أبي سلمةَ ميمونٍ، أبو الأَصبغِ التيميُّ، مولى المنكدِرِ، المدنيُّ[5].

(١) «تاريخ الإسلام» وفيات ٢٣١ ـ ٢٤٠هـ، ص٢٥٥.

(٢) لم أجده.

(٣) «نصيحة المشاور» ص١٥٢.

(٤) في الأصل: والملزمه.

(٥) «الجرح و التعديل» ٥/ ٣٩٩، و«ثقات ابن حبان» ٧/ ١١٥.

أحدُ علمائِها، وأخُو يوسفَ، وابنُ عمِّ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبِي سلمةَ الماضِي.

يروِي عن: أبيهِ، وابنِ عُمرَ، والأعرجِ، ومحمَّدِ بنِ المنكدرِ، وعنهُ: أحمدُ، وابنُ مَعينٍ، ومحمودُ بنُ خداشٍ، وسُرَيْجُ بنُ يونسَ، والزَّعفرانيُّ، وعليُّ بنُ هاشمٍ الرَّازيُّ، ويعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدورقيُّ. صدوقٌ مقلٌّ. قالَ أبو حَاتمٍ[1]: لا بأسَ بهِ، ووثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[2]. بَقِيَ إلى حدودِ سنةِ تسعينَ ومِئةٍ، وأخوه أكبرُ منهُ وأشهرُ، وابنُ عمِّهِ أكثرُ حَديثاً مِنهُ، ولُقِّبَ يعقوب المَاجِشون لحُمرةِ خدِّهِ.

ـ عبدُ العزيزِ ابنُ الدَّرَاورديِّ.

في: ابنِ محمَّدِ بنِ عبدٍ. (٢٤٧٧) [٢٥٤/ ب]

٢٤٨٧ـ عبدُ العزيزِ الجَبرتيُّ.

واشتهرَ قَدِيماً بالزَّيْلَعيِّ[3]، والدُ محمَّدٍ الآتِي. كان شُجَاعاً مُهَاباً، يحفظُ القُرآنَ، جهوريَّ الصَّوتِ. صارَ لهُ في المدينةِ أملاكٌ نفيسةٌ مِن: دُورٍ، ونَخيلٍ، وكأنَّهُ اتَّصلَ بالناصرِ محمَّدِ ابن قلاوون، فأنعمَ عليهِ. وماتَ. قالهُ ابنُ صالحٍ.

وكأنَّهُ الذي ذكرهُ ابن فرحونٍ في مقدمة «تاريخه»[4] بأنَّهُ كان تلاّءً للقرآن،

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٩٩.

(٢) «الثقات» ٧/ ١١٥.

(٣) زيلع : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره عين مهملة، هم جيل من السودان في طرف أرض الحبشة وهم مسلمون، وأرضهم تعرف بالزيلع. «الأنساب للسمعاني» ٣/ ١٩٠.

(٤) «نصيحة المشاور» ص ٢١.

يجلسُ سَحَراً بالمسجدِ، مُستنداً لبعضِ الأحجارِ الموضوعةِ علَماً للقاضي ونحوِهِ. وجعل ابنُ فرحونٍ فِعلَهُ هذا دليلاً لجوازِ وضعِ الحَجرِ، وقد مضَى العزُّ عبدُ العزيزِ ابنُ الشَّمسِ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ إبراهيمَ الجَبرتيُّ، ولذا جوَّزْتُ كونَه هذا.

٢٤٨٨ـ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الكريمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، أبو محمَّدٍ النَّهَاوَنْدِيُّ، القاضِي[١].

ماتَ في جمادَى الأولى سنةَ أربعٍ وثلاثِينَ وستِّ مئةٍ، ودُفنَ بالمعلاةِ عندَ قبرِ الشُّولي[٢]. ووُصفَ على حَجَر قَبرِهِ: بالشَّيخِ المرحُومِ، الصَّالحِ الزَّاهدِ، العابِدِ، زين الحاجِّ والحرمَينِ، أبي اليتامَى والمساكينِ، كهفِ الفُقراءِ والمنقطِعينَ.

ـ عبدُ الغفَّارِ بنُ القاسِمِ، أبو مَريَمَ الأنصاريُّ.

في: الذِي بعدَهُ. (٢٤٨٩)

٢٤٨٩ـ عبدُ الغفَّارِ[٣].

شيخٌ مدنيٌّ. يروِي عن: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، وعنهُ: عبَّادُ بنُ العوَّامِ.

مجهولٌ بالنقلِ، وحديثُهُ غيرُ محفوظٍ، ولا يعرفُ إلاَّ بِهِ.

وهو في «الميزان»[٤]، وقال: إنَّهُ لا يُعرف، وكأنَّهُ أبو مَريَمَ. يعنِي الذي اسم أبيهِ

(١) «العقد الثمين» ٥/ ٤٦٨، وفيه: عبد الغفار.

(٢) هو: شهاب الدين أبو الحسن الشولي الضرير، مات بمكة في ربيع الثاني سنة ٨٤٤ هـ. «الضوء اللامع» ١١/ ١٦٦.

(٣) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٤، و«تعجيل المنفعة» ١/ ٨٢٤.

(٤) «الميزان» ٢/ ٦٤١.

القاسمُ بنُ قيسِ بنِ قَهْدٍ، وذكرهُ في «ميزانه» وقال: الأنصاريُّ، رافضيٌّ ليس بثقَةٍ.

وقالَ ابنُ المدينيِّ: كان يضعُ الحدِيثَ، ويقَالُ: من رؤوسِ الشِّيعَةِ.

وعن ابنِ مَعينٍ[1]: ليسَ بشيءٍ، **وعنِ البخاريِّ**[2]: ليس بقويٍّ عندَهم.

وساق له الذَّهبيُّ[3] من حديثِ الحسينِ بنِ الحسنِ الفزاريِّ عنه حدَّثني عدي بن ثابتٍ، عن سعيدِ بن جبيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن أسامَةَ بنِ زيدٍ، مرفوعاً: «عليٌّ مولى مَنْ كنْتُ مولاه»[4] وكذَّبه سِماكُ الحنفيُّ، يقول لأبي مَريمَ عقب شيء ذكره: كذبتَ والله، وكذا كذَّبهُ أبو داود، وقالَ: كانَ يضعُ الحديثَ.

وقالَ أحمَدُ: كانَ يحدِّثُ ببلايَا في عثمانَ.

وقالَ أبو حَاتِمٍ[5]، **والنَّسائيُّ**[6] **وغيرُهما**: متروكُ الحدِيثِ.

وذكرَه الساجِيُّ، والعُقيليُّ[7]، وابنُ الجارودِ، وابنُ شاهين في «الضعفاء»[8].

---

(١) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٦٧.

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٢٢.

(٣) «الميزان» ٢/ ٦٤٠.

(٤) **قال الحافظ ابن حجر**: الحديث كثير الطرق جدا، وقد استوعبها ابن عقدة في مؤلف مفرد، وأكثر أسانيدها صحيح أو حسن. انظر «نظم المتناثر» ١/ ١٩٥، كما استوعب طرقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ١٨٧، والألباني في «الصحيحة» (١٧٥٠)، و«الضعيفة» (٤٩٢٣).

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ٥٣.

(٦) «الضعفاء والمتروكون» (٢١٠).

(٧) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٠٠.

(٨) «ضعفاء ابن شاهين» ١٣٣.

قالَ الذَّهبيُّ[1]: وقد بَقِيَ إلى قربِ الستِّين ومئةٍ، فإنَّ عثمانَ أدركَهُ، وأبى أن يأخذَ عنهُ، وقد حدَّثَ عن نافعٍ، وعطاءِ بنِ أبي رافعٍ، وجماعةٍ، وكانَ ذا اعتناءٍ بالعلمِ والرجالِ، وقد أخذَ عنهُ شعبةُ، فلما تبيَّنَ له أمرُهُ تركهُ.

وتعقبَّهُ شيخُنا[2]، **وقالَ**: بل تأخَّرَ عنِ السِّتِّين؛ إذ شعبةُ ماتَ بَعدها.

وقالَ ابنُ عَديٍّ[3]: سمعتُ ابنُ عُقدةَ يثْنِي عليهِ، ويتجاوزُ الحدَّ في مَدحِهِ وإطرائِهِ، حتَّى قالَ: لو ظهَرَ علمُ أبي مريم ما اجتمعَ النَّاسُ إلى شُعبةَ. قال: وإنَّما مالَ إليهِ ابنُ عقدةَ هذا الميلَ لإفراطِهِ في التَّشيُّعِ.

٢٤٩٠ـ عبد الغفَّارِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله، الكنانيُّ، المصريُّ الأصلِ، المدَنيُّ.

جدُّ الذِي بعدَهُ، ووالِدُ أحمدَ الماضِي. ممَّن باشرَ الرِّياسَةَ كأسلافِهِ، وتركَ أَولاداً.

٢٤٩١ـ عَبدُ الغنيِّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الغَنيِّ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ مُرتضَى الكِنانيُّ، العَسقلانيُّ، المصريُّ الأصلِ، المدنيُّ، الحنفيُّ[4].

شقيقُ فاطمةَ أمِّ عبدِ المُعطِي ابنِ الشِّهابِ أحمدَ ابنِ القاضِي الشَّمسِ السَّخاويِّ المالكيِّ.

---

(١) «الميزان» ٢/ ٦٤٠.

(٢) «اللسان» ٥/ ٢٢٦.

(٣) «الكامل ٥/ ٣٢٧.

(٤) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٤٥.

كانَ أصلُهُم مِن مِصرَ، فانتقلَ جدُّهمُ الأعلى مُحَمَّدُ بنُ مُرتضَى منهَا إلى المدِينَةِ، على رئَاسةِ الأذانِ بها، ثُمَّ خلَفهُ ابنُهُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ، ثُمَّ ابنُهُ الشَّمسُ أبو عبدِ الله مُحَمَّدٌ، ثُمَّ ابنُهُ الجمالُ أبو مُحَمَّدٍ عبدُ الله، [ثُمَّ] الشِّهابُ أبو العبَّاسِ أحمدُ، وهكذا إلى أنْ صَارتْ لهذا.

وكانَ مَولِدُهُ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وثمانِ مئةٍ، وسمِعَ الحديثَ على أبي الفَرجِ ابنِ المَراغيِّ، وولدِهِ، وباشَرَ الأذانَ مِن سنةِ إحدَى وستِّينَ، بعدَ أن كانَ ينوبُ عنْ رفاقِ أبيهِ في الرِّئاسَةِ، كالمُحِبِّ المطريِّ، فلمَّا عجزَ، صارَ ينُوبُ عنهُ سعدٌ النِّفْطيُّ، ثُمَّ الشَّمسُ الخياطُ.

واشتغَلَ على الفخرِ عثمانَ الطَّرابُلسيِّ، قرأ عليهِ «المختار» [٢٥٥/أ] و«الاختيار»[1]، وسمِعَ غيرَهما. وقرأَ أوَّلَهُما على الشَّمسِ محمَّدِ بنِ عليٍّ الزَّرَنْديِّ، وثانِيهما على الشِّهابِ الخُجَنْديِّ، بل حَضَرَ دروسَ الشَّمسِ أبي الشِّهابِ[2]، والشِّهابِ الزَّرَنْديِّ، والكمالِ ابنِ الهُمامِ حينَ قدومِهِ عليهِم، وكذا إسماعيلَ الأوغانيِّ، وسلطانَ العجميِّ[3]، في آخرين. ودخلَ القاهِرَةَ، فحضَرَ دروسَ الأمينِ الأقصرائيِّ، ونِظامٍ في الفِقهِ والعربيَّةِ، بل قرأَ على ثانِيهِما في «المختار»، و«المنار»،

(١) «الاختيار لتعليل المختار» في الفقه الحنفي، لعبدِ الله بنِ محمَّدٍ الموصليِّ، المتوفى سنة ٦٨٣ هـ، مطبوع.

(٢) محمَّدُ بنُ إبراهيمِ، الشَّمسُ الخُجَنْديُّ. ستأتي ترجمته.

(٣) هو الخواجا محمد، له ذكرٌ في «فتاوى ابن حجر» الهيتمي.

وعلى خيرِ الدِّينِ الرُّوميِّ[1] «النافع»، وعلى الصَّلاحِ الطَّرابُلسيِّ «المنار»، وسمِعَ على الدِّيَميِّ.

ولازَمَني في سنةِ تسعٍ وسبعينَ للشَّكوَى منه، فأحَالَ الملكُ الأمرَ على الأتابكِ[2]؛ لِكونِهِ حجَّ فِيها، فلمَّا اجتمَعُوا بالمسجِدِ النَّبَوِيِّ وكانَ الأمينيُّ الأقصرائيُّ وولدُه ومَن شاءَ اللهُ مِنَ القادِمينَ، وأهلُ المدِينَةِ، وزَعَمَ مرجانُ أنَّهُ غيرُ صَيِّتٍ، فأَمَرَ الأتابكُ بالأذانِ بِحضرتِهِ، فاستقبَلَ القبرَ الشَّرِيفَ وأذَّنَ[3]، فأبكَى جميعَ الحَاضِرين؛ لتأذِينِهِ حتَّى إنَّ بعضَ الحاضِرينَ مِن أهلِ المدينةِ قالَ: لو لم أرَ وجهَهُ حِين أذانِهِ لأَنكرتُ أنَّهُ هوَ. وعُدَّ هذا مِن الكراماتِ النَّبَوِيَّةِ[4].

ثُمَّ لمَّا كانَ في ربيعٍ الثَّانِي سنةَ اثنتينِ وتسعِ مئةٍ برزَ إبراهيمُ بنُ صَالحٍ في نوبَتِهِ للخطابَةِ بدونِ من يَمشِي بينَ يديهِ على العادةِ وتسميتِهِ[5] مرقياً، فطُلِبَ هو وابنُهُ ورفيقُهُ في الرِّياسةِ معَ مماليكِ شيخِ الخُدَّامِ، حينَ جلوسِهِ بالرَّوضَةِ، ومعهُ الشَّافِعيُّ

---

(١) خيرُ الدِّينِ الرُّوميُّ، الحنفيُّ نزيلُ القاهرةِ، ، والد البرهان الحنفي، ماتَ ببيتِ المقدسِ بعدَ أيامِ الظاهر جقمق. «الضوء اللامع» ٣/ ١٨١.

(٢) الأتابك: هو أكبر الأمراء المقدمين بعد النائب، وهو مقدَّمُ العسكر، والقائدُ العامُّ للجيش في عهد المماليك، «صبح الأعشى» ٤/ ١٨.

(٣) السنَّةُ في المؤذِّن أن يستقبل القبلة، لا القبر الشريف، فيجب أن تكون محبَّةُ النبيِّ ﷺ محبةً شرعية لا عاطفية.

(٤) النبيُّ ﷺ هو صاحب المعجزات العظيمة، وليست هذه من جملة كراماته.

(٥) الكلمة غير واضحة في الأصل.

على هيئةٍ مُنكرةٍ، وتوسَّلَ من الشَّافعيِّ إليهِ في الانتصارِ للخطباءِ، فوقَعَ لصاحِبِ التَّرجمةِ وولدِهِ ما لا خيرَ فيهِ، مع كونِهِ ممنوعاً من الشافعيِّ قبلُ من الرُّقيَةِ. وحجَّ غيرَ مرَّةٍ.

٢٤٩٢ـ عبدُ الغنيِّ بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ الغنِيِّ بنِ عبدِ الواحدِ، نسيمُ الدِّينِ المرشديُّ الأصلِ، المكيُّ، الحنفيُّ[١].

مِمَّن جاورَ بالمدينَةِ سنينَ متفرِّقَةً، ومعهُ أهلُهُ وعاملَ أهلَها، وماتتْ زوجتُهُ خَلفَهُ الله فيها.

٢٤٩٣ـ عبدُ الغنيِّ بنُ عبدِ الله بنِ أبي بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ ظَهيرةَ بنِ أحمدَ بنِ عَطيَّةَ ابنِ ظهيرةَ، القُرشيُّ، المكيُّ[٢].

وُلِدَ في سنةِ ستٍّ وعشرينَ وثمانِ مئةٍ بزَبيدٍ، وأمُّهُ نفيسةُ ابنةُ إبراهيمَ بنِ أبي بكرِ بنِ عبدِ المُعطِي القُضاعيِّ الزَّبيديِّ، وتردَّدَ مِن زَبيدٍ لمكَّةَ، ثُمَّ قطنَهَا بعدَ الخمسينَ. وكانَ قد حَفِظَ القرآنَ، ويَسِيراً من «التَّنبيه». وأجازَ لهُ في سنةِ ستٍّ وثلاثين جماعةٌ منهم: شيخُنا، والعينيُّ، والمقريزيُّ، والبرهانُ الحلبيُّ، والشِّهابُ الواسطيُّ، والزَّينُ الزَّركشيُّ، والجمالُ عبدُ الله بنُ عمرَ بنِ جَماعةَ، وأختُهُ سارةُ[٣]، وعبدُ الله[٤]،

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٤٧.

(٢) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٥١.

(٣) سارةُ ابنةُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، أختُ عبدِ الله، كانتْ صالحةً، قليلةَ ذاتِ اليدِ، مع فِطنةٍ وذوقٍ ومحبةٍ في الطَّلبةِ، ماتت سنة ٨٥٥ هـ. «الضوء اللامع» ١٢/ ٥٢.

(٤) عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ سليمانَ الهَيْثَمي، له معرفة بالحديث، توفي سنة ٨٤١هـ. بالقاهرة، =

وعبدُ العزيزِ[1] ابنا محمَّدٍ الهيثميِّ، ويونسُ الواحيُّ[2]، وعائشةُ الحنبليةُ[3]، وابنُ ابنةِ الشَّرَائِحِيِّ، وزينبُ بنتُ اليافعيِّ، والقِبَابيُّ، والتدمريُّ، والعلاءُ ابنُ بَرْدَس، وابنُ الشهاب الأذرعيِّ، والشهابُ ابن ناظرِ الصَّاحبةِ، والزَّينُ ابنُ الطحانِ.

وتوجَّه للزِّيارةِ النَّبويةِ في آخرِ سنةِ خمسٍ وثمانين، فأكرمهُ اللهُ بالشَّهادةِ بالحريقِ بطيبَةَ في رمضانَ منَ التِي تليهَا، رحمهُ اللهُ.

٢٤٩٤ـ عبدُ القادرِ ابنُ الشِّهابِ أحمدَ الريِّسُ.

تبرعا[4] كما سبق في ترجمتِهِ، وأنَّ ابنَهُ هذا قِيل: إنَّه حيٌّ بمَكَّةَ. ويقالُ له: الرقُّ.

٢٤٩٥ـ عبدُ القادرِ بنُ عبدِ الرَّحمن[5].

٢٤٩٦ـ عبدُ القادرِ بنُ عبدِ اللَّطِيفِ الأصغرِ ابن أبِي الفتحِ محمَّدِ بنِ أحمدَ ابنِ أبي عبدِ اللهِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، المحيويُّ، الحسينيُّ، الفاسيُّ الأصلِ،

«المجمع المؤسس» ٣/ ١٤١، و «الضوء اللامع» ٥/ ٤٧.

(١) عبدُ العزيزِ بنُ محمدٍ، الهَيْثَميُّ، عزُّ الدِّينِ الشَّافعيُّ، القاهريُّ، توفي سنة ٨٣٨هـ. «المجمع ٣/ ١٦٥، و«الضوء» ٤/ ٢٢٧.

(٢) يونسُ بنُ حسينٍ، الشَّرفُ الواحيُّ، القاهريُّ، الشَّافعيُّ، مات سنة ٨٤٢ هـ. «إنباء الغمر» ٩/ ٨٨، ، و«الضوء اللامع» ١٠/ ٣٤٢

(٣) عائشةُ بنتُ عليِّ بنِ محمدٍ الكنانية الحنبلية، أمُّ عبدِ الله، الكاتبة، ماتت سنة ٨٤٠هـ. «المجمع المؤسس» ٣/ ٢١٢، و «الضوء اللامع» ١٢/ ٧٨.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) هكذا في الأصل، ثم فراغ بمقدار أربعة أسطر.

المكيُّ، الحنبليُّ[1].

الآتي أبوهُ. وُلدَ في مغربِ ليلةِ الثلاثاءِ سادسِ عشرَ رمضانَ، سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وثمانِ مئةٍ بمكَّةَ، وأُمُّهُ مستولدةٌ لأبيهِ حبشيةٌ، اسمُها تفاحةُ. ونشأَ يَتيماً [٢٥٥/ ب]، لم يخلِّف لهُ أبُوه شَيئاً، بحيثُ لم يجِدُوا شَيئاً للحَجِّ بهِ في تلكَ السَّنةِ، فحفِظَ القرآنَ، وصلَّى بهِ التَّراويحَ، وجانباً منَ «المحرَّر» لابنِ عبدِ الهادِي، وجميعَ «الشاطبية»، و«الكافية» لابنِ الحاجِبِ، و«مختصرَه الأصلي»، و«التلخيص».

وسَمِعَ على أبِي الفتحِ المراغيِّ «صحيح البخاري»، وبَعضَ «سنن النسائي»، وجميعَ «العلل» التي بآخرِ التِّرمذيِّ، وخَتْمَ «ابنِ ماجه».

ومِن الشِّهابِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ الزِّفتاويِّ «المسلسل»، و«جزء أبي الجهم» بِفَوتٍ مِن آخِرِهِ، و«الترغيب» للأصبهانيِّ، و«جزء أيوب السختياني»، و«البردة»، وقطعةً من أوَّلِ «الشفا»، و«أربعين حديثاً» انتقاءَ الأقفهسيِّ منهُ، ومنَ التَّقِيِّ ابنِ فهدٍ خَتمَ «مسندِ عبدٍ»، وغيرَ ذلك.

وأجازَ له في سنةِ ثلاثٍ وأربعِين فما بَعدَها خلقٌ، منهم: أبوه، وشيخُنا، وزينبُ ابنةُ اليافعيِّ، وسارةُ ابنةُ ابنِ جماعةَ، وابنُ الفراتِ، والزَّركشيُّ، ومحمَّدُ بنُ يحيى الحنبليُّ، والعلاءُ ابنُ بَرْدسَ، والشِّهابُ ابنُ ناظرِ الصاحبةِ، وأبو جعفرِ ابنُ العَجَميِّ[2]، والمحبُّ المطريُّ، والبدرُ ابنُ العُليفِ[3]، والبدرُ العينيُّ، والزَّينُ

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٧٢.

(٢) محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ العَجَميُّ، الحلبيُّ، شهابُ الدِّين، تُوفي سنة ٨٥٧هـ. «المجمع المؤسس» ٣/ ٢٧١، و «الضوء اللامع» ٧/ ٣٠.

(٣) بدر الدين، الحسينُ بنُ محمَّدِ بنِ حسنٍ، المكيُّ الشافعيُّ، عالم مشارك بالعلوم، ماتَ سنة ٨٥٦ =

رضوانُ، وابنُ الدَّيريِّ.

ودخلَ القاهرةَ صحبةَ الحاجِّ، في أوائلِ سنةِ ثمانٍ وخمسينَ، فوليَ بها إمامةَ مقامِ الحنبليِّ بالمسجدِ الحرامِ، عِوضاً عن والدِهِ، وباشَرهَا في يومِ السَّبتِ خامسِ جمادَى الأولى [منها، ثُمَّ دخلهَا أيضاً في سنةِ اثنتينِ وسِتِّين، وأقامَ بِها إلى أنْ وَلِيَ قضاءَ الحنابلةِ بمكَّةَ في منتصَفِ][1] شوالٍ مِن التِي تَليهَا بعنايةِ الأمينِيِّ الأقصرائيِّ، وكان يحضُرُ دروسَهُ، بحيثُ أخذَ عنهُ في الأصلينِ والعربيةِ وغيرها.

ولازمَ صحبةَ أبي الفضلِ النُّوَيْرِيِّ الخطيبِ، وغيرِه من الأعيانِ، ودخلَ مَكَّةَ صُحبةَ أميرِ الحاجِّ المصريِّ، وهو لابسٌ الخِلعةَ، في صبحِ يومِ الخميسِ تاسعِ عشري ذي القِعدةِ مِنها، وقُرِئَ توقِيعُهُ.

أُضيفَ إليهِ في سنةِ خمسٍ وسِتِّينَ قضاءُ المدينةِ النَّبويَّةِ، ومشَى حالُهُ، وزالَ ما كان نابه بعدَ مصاهرةِ البرهانيِّ ابنِ ظهيرةَ، وتزويجِهِ بأختِهِ، بحيثُ قال النُّورُ الفاكهيُّ له من أبياتٍ:

فلا تخشَ القِلى منهم بوجهٍ ... فقد وَافتْكَ سيِّدةُ الجميعِ

كلُّ ذلكَ بعدَ أن أخذَ في الفقهِ عن: شيخِ الماضي، وقاضيهِ العزِّ الكنانيِّ، والعربيةَ عن التَّقِيِّ الشُّمُنِّي، والعلاءِ الحِصنيِّ، وغيرِهما. وعنِ العلاءِ أخذَ أصولَ الدِّينِ، وقرأَ عليهِ في «شرحِ العقائدِ» للتفتازانيِّ، وفي غيرِهِ، والأصولَ والمعانِي وغيرَهما =

هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ١٥٥.

(١) سقط في الأصل، والمثبت من «الضوء اللامع» ٤/ ٢٧٣.

مِنَ التَّقيِّ الحصنيِّ. وكذا تلاَ لأبي عمروٍ، ونافعٍ، وابن كثيرٍ على الشَّمسِ محمَّدِ ابنِ الشَّرفِ الشُّشتريِّ المدنيِّ[1]، والسَّبعةِ على الشَّيخِ عمرَ الحمويِّ النَّجَّارِ نزيلِ مكَّةَ قديماً.

تمرَّنَ في النَّحوِ ابتداءً بابن الشِّحنَةِ، ولا أستبعدُ أخذَه فيهِ عنِ القاضِي عبدِ القادرِ[2]. وبعدَ دُخولِهِ في القضاءِ قدِمَ عليهِم مكَّةَ العلاءُ المَرْدَاوِيُّ، شيخُ الحنابلةِ الدِّمشقيينَ، فلازمهُ في قراءةِ غيرِ تصنيفٍ لـه، والتقيُّ الجِراعيُّ[3] أحدُ أعيانِ الحنابلةِ فانتفعَ بهِ وبتفنُّنِهِ وذكائِهِ، إلى غيرِهما من الفضلاءِ.

ولازَمَ الأخذَ لفنونٍ من العقلياتِ مِن مظفرٍ الشِّيرازيِّ[4]، ولا زَالَ يدأبُ بعدَ إذنِ الأمينيِّ والتقيِّ الحِصنيِّ وغيرِهما لـه، حتَّى تميَّزَ بوفورِ ذكائِهِ، ودَرَّسَ بالبنجَاليةِ[5] وغيرِها، كدرسِ خيرِ بك، ثُمَّ بالمدرسةِ الأشرفيَّةِ[6].

---

(١) يأتي فيمن اسمه محمد.

(٢) عبد القادر بن أبي القاسم الأنصاريُّ، العباديُّ، المالكيُّ، قاضي القضاة، ونحوي مكة، توفي سنة ٨٨٠ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ٢٨٣، و«شذرات الذهب» ٧/ ٣٢٩.

(٣) أبو بكرِ بنُ زيدِ بنِ أبي بكرٍ الحسنيُّ، الجراعيُّ الدمشقيُّ، الحنبليُّ، نسبة لجراع من أعمال نابلس، مات سنة ٨٨٣هـ. «الضوء اللامع» ١١/ ١٦٦.

(٤) محمّدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدٍ الشِّيرازيُّ، مظفَّرُ الدِّينِ، نزيلُ مكَّة. «الضوء اللامع» ١١/ ١٦٦.

(٥) المدرسة البَنْجَاليَّة بمكة، وبالمدينة أخرى، أنشأهما أعظم شاه بن إسكندر شاه، صاحب بنجالة من بلاد الهند. «ذيل الدرر الكامنة» ص ٢٢٠.

(٦) مدرسة السلطان الأشرف قايتباي، تقعُ ما بينَ باب الرَّحمةِ وباب السَّلامِ، بُنيت بعدَ حريقِ المسجدِ النَّبويِّ سنة ٨٨٦هـ. «وفاء الوفا» ٢/ ٤٢٦.

وأخذَ عنهُ الفضلاءُ في الفقهِ والأصلينِ، والعربيَّةِ والمعاني والبيانِ، والقراءاتِ وغيرِها، وأسمَعَ الكتبَ الكبارَ، وكانَ زائدَ الذَّكاءِ والتودُّدِ، حسنَ العِشرةِ والفتوَّةِ والتَّواضُعِ، مع جَودةِ الخطِّ، وتوسُّعِ النَّظمِ والنَّثرِ، ولكن كَثُرَ استرواحُهُ في الإقراءِ والتَّواضُعِ، بحيثُ لم يحمدهُ كثيرُون فِيهما، وربَّما استشعرَ ذلك، فبالغَ عندَ الغرباءِ في الاعتذارِ، وامتنَعَ مِن عملِ الخُلعِ متمسكًا بأنَّهُ[1] غالباً حيلةٌ، وهي لا تجوزُ، ولم يُعجبْ ذلكَ فضلاءَ مذهبِهِ.

وأقبلَ بأَخَرَةٍ على الاشتغالِ بالذِّكرِ والأورادِ، والتِّلاوةِ الجيِّدةِ بصوتِهِ الشَّجِيِّ المنعشِ، حتَّى ارتقَى إلى غايةٍ شريفةٍ في الخيرِ، سِيَّما وهو يتوجَّهُ في كلِّ سنةٍ إلى المدينةِ النَّبويَّةِ، ويقيمُ بها غالباً نصفَ سنةٍ، وربَّما أقامَ بها سنةً كاملةً. بل جمعَ بينَ المساجدِ الثَّلاثةِ في عامٍ، فإنَّهُ توجَّهَ في سنةِ ستٍّ وثمانين من مكَّةَ إلى المدينةِ، ثُمَّ مِنها إلى الينبعِ، ثُمَّ في البرِّ إلى القاهرةِ، فأقامَ بِها يومينِ أو ثلاثةٍ حَريصاً على عدمِ الإعلامِ بِنفسهِ، ثُمَّ توجَّهَ إلى بيتِ المقدسِ فزارَهُ، ثُمَّ رجعَ إلى بلدِهِ.

وكثرَ اختصاصُ [٢٥٦/ أ] أولِي الأصواتِ اللَّينةِ ونحوِهم بِهِ، وهو يزيدُ في الإحسانِ إليهِم، مع حُسنِ توجهٍ في التِّلاوةِ والإنشادِ، وجَلَدٍ على السَّهرِ في الأذكارِ والأورادِ، وخشوعٍ عندَ الزِّيارةِ، وخضوعٍ حينئذٍ في العبارةِ، وميلٍ إلى الوفائِيةِ ونحوِهم، وإلى التَّنزُّهِ والبروزِ إلى الفضاءِ والحَدائقِ بالحرمينِ، سِيما مسجدِ قباءَ، ومشهدِ حمزةَ، ويعملُ في كلٍّ منهما مَولداً[2]، وإذَا خرجَ يكونُ معهُ ما يناسِبُ

(١) في الأصل: به، والمثبت من «الضوء اللامع» ٤/ ٢٧٣.

(٢) تقدَّم الكلام عليه ١/ ٢٧٤.

الوقتَ مِنَ المآكلِ والطُّرف ونحوِها، وقطعَهَا بذلكَ أوقاتاً طيِّبةً.

ويُهرعُ لهذه المشاهدِ جمهورُ النَّاسِ، ويكادُ أنْ يعمَّهُم بالإطعامِ، كما أنَّهُ يتكلَّفُ لكثيرين من أهلِ القافلةِ، ولبعضِ منْ يمسُّهُ منهُ الأذَى سفراً أو حَضراً مِن أقربائِهِ وذوِي رحمِهِ. ولذَا وغيرِه كثرتْ ديُونُه، بحيثُ أخبرنِي أنَّها تقاربُ ثلاثةَ آلافِ دينارٍ.

وأنشأَ بكلٍّ منَ الحرمينِ بَيتاً، وأسنَدَ الخواجَا حسينُ بنُ قاوان إليهِ وصيتَهُ؛ لكونِهِ كان زَوجاً لأختهِ في آخَرين، ولم يَسلمْ في كلِّهِ من مُنتقدٍ خصوصاً وهو يتَعَالى ـ عنِ الاجتماعِ ـ عن جُلِّ رفاقِهِ القُضاةِ، حتَّى لا يجلِسَ في محلٍّ لا يرضاهُ.

وقد رافقتُهُ في التَّوجُّهِ من مَكَّةَ إلى المدينةِ في سنةِ سبعٍ وثمانين، فحمدتُ مرافقَتَهُ وإفضَالَه، وكثرَ اجتماعُنا في الموضعينِ، وزُرنَا جميعاً كثيراً من مشاهدِ المدينةِ: كقباءَ، والسيدِ حمزةَ، والعوالِي.

وسمِعَ منِّي، بل كتبتُ عنهُ مِن نظمِهِ وعندَهُ مِن تصانِيفِي عدَّةٌ، وكان يُعلِمنِي بما يستفيدهُ مِنها، ويَستصحِبُ بعضَها في أسفارِهِ ويتلذَّذُ بما يُعجِبُهُ فيها من العِبَاراتِ، ويُنَبِّهُ جماعتَه على ذلك، وكُتُبهُ تَرِدُ عليَّ بالثَّناءِ البالغِ، والوصفِ لي بشيخِ الإسلامِ.

بل قالَ بحضرتِي في مجاورتِي الرَّابعةِ للقاضِي الشَّافعِي: ولم يخلفْ شيخُنا الأمينيُّ الأقصرائيُّ في طريقَتِهِ مع أهلِ الحرمينِ وكذا وكذا إلاَّ فلاناً، ومرَّةً: وهو

غيثٌ بكلِّ مكانٍ حَلَّ بِهِ نَفَعَ أهلَه، إلى غيرِها، ثُمَّ تزايدَ مِن الإفضالِ جداً والثَّناءِ حتَّى بأميرِ الحرمين[1]، وفي التِماسِ اقتفائِي في الزِّيارَةِ حينَ التوجُّهِ في قافلتِهِ سنةَ وفاتِهِ، إلى أن ماتَ، وذلك في ضُحَى يومِ الخَميسِ ليلةَ الجمعةِ والنِّصفِ من شَعبانَ سنةَ خمسٍ وتِسعينَ وثمانِ مئةٍ بعدَ تعلُّلٍ نحوَ نصفِ شهرٍ شَهيداً بالإسهالِ، وصُلِّيَ عليهِ بعدَ عصرِهِ بالرَّوضةِ، ودُفنَ بالبقيعِ عندَ قبرِ أمِّهِ وأختِهِ[2]. وتأسَّفنا على فَقدِهِ. ورؤيتْ لهُ مناماتٌ جمةٌ صالحة، وما خلَّفَ بعدَهُ في مجموعِ ما أثبتَهُ مِثلَهُ.

وخلَّفَ ذكراً وأربعَ إناثٍ مِن أمِّهاتِ أولادٍ شتَّى. عوَّضَهُ اللهُ الجنَّةَ، ورحمهُ، وخلفَهُ فِيهِم خيراً، وأقرَّ عينه بوفاءِ دَينِهِ. وفي ترجمته من «الضوء اللامع»[3] من نظمِهِ ونثرِهِ ما يشرحُ الخاطرَ بإيرادِهِ[4].

٢٤٩٧ـ عبدُ القادرِ بنُ مُحمَّدِ ابنِ النُّورِ عليِّ بنِ عمرَ بنِ حمزَةَ، الإمامُ العلاَّمةُ، مُحيي الدِّينِ، ويُلَقَّبُ بدرَ الدِّينِ أيضاً، القُرشيُّ، العُمريُّ، الحرَّانيُّ، ثُمَّ المدنيُّ، الحنبليُّ، الفرَّاشُ بالحرمِ النَّبويِّ، ويعرفُ بالحجَّارِ[5].

وُلدَ لثمانٍ خلتْ مِن ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وسبعِ مئةٍ، وأُحضِرَ في

(١) في الأصل: المؤمنين، والمثبت من «الضوء اللامع» ٤/ ٢٧٤.

(٢) في الضوء: أخيه.

(٣) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٧٢.

(٤) في الأصل: بالبرده، والمثبت هو الصواب.

(٥) «إنباء الغمر» ٣/ ٣٥١.

الخامسةِ مِن شعبانَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ على جدِّهِ النُّورِ «مسلسلات ابن شاذان»[1]، ثُمَّ سمِعَ عليهِ شيئاً يسيراً من أوَّلِ «سباعيات مُؤْنِسَة خَاتُون»[2] و«ثمانياتها»، ثُمَّ بعدَ الخمسين سمِعَ بالمدينةِ على إبراهيمَ بنِ رجبٍ السَّلمانيِّ شيئًا من «الدِّراية في اختصار الرعاية» للشَّرفِ ابنِ البارزيِّ بروايتِهِ عنه، ولازمهُ وانتفعَ بهِ.

وفي سنةِ سبعٍ وستين سمِعَ أيضاً ـ ومعهُ أكبرُ أولادِهِ ـ الثلاثةِ المسمَّينَ ـ مُحَمَّدٌ ـ على البدرِ ابنِ فرحونٍ من «الأنباءِ المُبِينَةِ» لابنِ عساكرَ.

وفي سنةِ ثمانٍ وستِّينَ بدمشقَ «السنن» لأبي داودَ على ابنِ أُميلةَ، وكذا سمِعَ هناكَ على غيرِهِ وحدَّثَ. سَمعَ عليهِ أبو الفَتحِ المراغِيُّ «السباعيات» المشارَ إليهَا.

وكانَ إماماً عالماً خيِّراً. رأيتُ بخطِّهِ كراسةً نقلهَا من «مفتاح دار السعادة» لابن قيمِ الجوزيَّةِ، وماتَ في آخرِ سنةِ تسعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، ودُفنَ بالبقِيعِ.

وهو في «إنباء» شيخِنا[3]، رحمهُ الله.

٢٤٩٨ـ عبدُ القادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَعقوبَ المدنيُّ، المالكيُّ[4].

أخُو عبدِ الوهَّابِ الآتي، وعمُّ القاضِي للمالكيةِ بمَكَّةَ النجمِ مُحَمَّدٍ.

---

(١) «مسلسلات ابن شاذان»: لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البغدادي البزاز، محدث بغداد، المتوفى سنة ٣٨٣هـ. «تاريخ بغداد» ٤/ ١٨، و«الرسالة المستطرفة» ص٨٢.

(٢) «سُباعيَّات مُؤْنِسَة خاتون»، وهي ابنةُ الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن مُحَمَّد بن نجم الدين أيوب، المحدِّثة عصمت الدين، توفيت سنة ٦٩٤هـ. «البداية والنهاية» ١٣/ ٣٣٧.

(٣) «إنباء الغمر» ٣/ ٣٥١.

(٤) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٩٨.

مِمَّن حَفظَ واشتغَل، وتوجَّهَ للرُّومِ في التوكيلِ بجمعِ أوقافِ الحرمَينِ، ثُمَّ العجمِ، معَ رِياسَةٍ وحشمةٍ، [٢٥٦/ ب]، وتزوَّجَ رُقيَّةَ ابنةَ عُمرَ ابنِ المحِبِّ الزَّرَنْدي[١] أختِ الشَّمسِ مُحَمَّدٍ، وماتَ عنها بعدَ رُؤيتِهَا لجلالةَ معه، وبعدَ مدَّةٍ خلفهُ عليهَا السيدُ السمهوديُّ، ثُمَّ أبو الفتحِ ابنُ سعيدٍ[٢]، وماتتْ تَحتَهُ.

ماتَ غَريباً بالعجمِ، يُقالُ: مسموماً، سنةَ بضعٍ وسبعينَ وثمانِ مئةٍ، بعدَ أن دخلَ مصرَ والشَّامَ.

٢٤٩٩ـ عبدُ القادِرِ بنُ معروفٍ الجَبرتيُّ.

ذُكرَ في أبيهِ.

ـ عبدُ القادِرِ الحجَّارُ.

مضى في: ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عُمرَ. (٢٤٩٧)

٢٥٠٠ـ عبدُ القادرِ بنُ أبي بكرِ بنِ أَحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله، الزَّينُ ابنُ العلاَّمَةِ الفخرِ، الشَّاميُّ، المدنيُّ.

الآتي أبوهُ، وولدُهُ أبو البركاتِ. مِمَّن سمِعَ على الجمالِ الكازرونيِّ في سنةِ سبعٍ وثلاثين.

٢٥٠١ـ عبدُ الكافي بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُسينٍ المدنيُّ، السقَّا، ويعرفُ بابنِ قطبٍ[٣].

---

(١) رُقيَّةُ ابنةُ عمرَ ابنِ المحبِّ مُحَمَّدٍ الزَّرنديِّ، المدني، ماتت في رمضان سنة ٨٨٧ هـ. «الضوء اللامع» ١٢/ ٣٥.

(٢) مُحَمَّد بنُ سعيدِ بنِ مُحَمَّدٍ، الأنصاريّ الزَّرَنْديّ. ستأتي ترجمته في موضعها.

(٣) «الضوء اللامع» ٤/ ٣٠٤.

سمعَ في سنةِ سبعٍ وتسعينَ على ابنِ صدِّيقٍ بعضَ «البخاري» بالمسجدِ النَّبويِّ. وماتَ في ذِي الحِجةِ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وثمانِ مئةٍ بمَكَّةَ، ودُفن بالمعلاةِ.

٢٥٠٢ـ عبدُ الكافِي بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبِي الفضلِ النِّفطيُّ[١].

أخُو عبدِ السَّلامِ الماضي[٢]. وُلدَ بالمدينةِ، ونَشأَ بِهَا. وسَمِعَ على أبِي الفَرجِ المراغي، وولدِهِ. حضرَ دروسَ أبِي الفتحِ ابنِ تقيٍّ[٣]، والسَّمهوديِّ، وقرأَ على أحمدَ بنِ يونسَ في «الجروميَّةِ».

ودخلَ مِصرَ، والشَّامَ، وحضرَ عندَ العبَّادي، وزكريا، وغيرِهم، وتَلاَ على الإِخميميِّ. ومع والدِهِ قبلَ ذلكَ لِتِبْرِيْز العَجمِ، طلباً للرزق، وشرعَ في بناءِ بيتٍ، فاشتراهُ منهُ الجمالُ الظاهريُّ قبل إكمالِ سنةِ تسعِ مئةٍ.

٢٥٠٣ـ عبدُ الكبِيرِ[٤] **بنُ أبِي السَّعاداتِ ابنِ محمودِ بنِ عادلٍ الحسينيُّ، المدنيُّ، الحنفيُّ**[٥].

أخُو عبدِ الله، وعبدِ الرَّحمنِ، وأحمدَ، وهو أصغرُ الأربعةِ. حفظَ القُرآن، و«القُدوري»، واشتغل بالفقهِ وأصولِهِ، والعربيةِ والعروضِ، وجَوَّدَ الخطَّ، ونسخَ بهِ، وذُكر بالذَّكاء، وتزوَّجَ آمنةَ ابنةَ قاضي المالكيَّةِ الشمسِ السَّخاويِّ، وماتت تحتهُ

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٣٠٤.

(٢) في الأصل بعدها: وذكر أكبر، ولعلها مقحمة.

(٣) مُحَمَّد بن مُحَمَّد تقي. ستأتي ترجمته.

(٤) في المخطوطة: عبد الكافي، وهو خطأ.

(٥) «الضوء اللامع» ٤/ ٣٠٤.

في المحرَّم سنةَ تسعِ مئةٍ.

٢٥٠٤ـ عبدُ الكريمِ بنُ إبراهيمَ الجَبرتيُّ، الحنفيُّ[1].

والدُ أبِي الفتحِ. له ذِكرٌ في أبيهِ: إبراهيمَ، والظَّاهرُ أنَّهُ غيرُ الآتي.(٢٥٠٧).

٢٥٠٥ـ عبدُ الكَريمِ بنُ أحمدَ بنِ مُقبلٍ المرِّيسيُّ.

أخُو عبدِ السَّلامِ الماضي.

٢٥٠٦ـ عبدُ الكريمِ بنُ عبدِ المعزِّ الواسطيُّ.

قالَ ابنُ فرحونٍ[2]: إنَّهُ كان مِن أهلِ العلمِ والعملِ، وأربابِ القُلوبِ. دخلَ المدينَةَ للزِّيارَةِ، فوقَفَ على بابِ السَّلامِ، ثُمَّ سلَّمَ من مَكانِهِ، فقِيلَ لهُ؟ فقالَ: لم أجدنِي أهلاً للدُّخولِ عليهِ، ولا للوُقوفِ بينَ يديهِ، مَن أنا حِينئِذٍ حتَّى أصلحَ لذلكَ؟!

ثُمَّ أقامَ بالمدينةِ، وكانَ عليهِ روحٌ، ولا يزالُ لسانُهُ رَطباً بذِكرِ الله، والتِّلاوةِ التِي لم يسمَعِ السَّامِعُ مثلَها، وللناسِ فيه اعتقادٌ زائدٌ، متقنُ العملِ، لا يُعتبر بهِ خلل.

كنتُ إذا أخذتُ معهُ في شيءٍ من أمورِ الدُّنيا كانَ جوابُهُ بأحوالِ الأخرى، فينقَطِعُ معهُ الكلامُ، وكان مسكنُهُ في بيتِ عبدِ الله البسكريِّ، على تقشفٍ وفقرٍ.

قالَ لِي يوماً والجماعةُ معي: رأيتُ البارحةَ هذا الفقيرَ الذِي أقامَ عِندنا ـ وأشارَ إلى الشَّيخِ أبِي الحسن الخراز - على المنبرِ يخطبُ، ولا بدَّ له من ذلك، فكانَ كذلك،

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٣٠٦.

(٢) «نصيحة المشاور» ص ٧١، وفيه: الشيخُ عزُّ الدِّينِ الواسطيُّ.

رأيتُه بعد وفاةِ أبي الحسنِ على المنبرِ خطيباً، استنابَهُ القاضي سراجُ الدِّينِ فيها، وفي الإمامَةِ، فقامَ بهَا أحسنَ قِيامٍ.

وكانَ إذا شَكَى إليهِ أحدٌ ضرَّاً أو مرضاً، قال لهُ: قلْ: يا أَوَّلَ الأَوَّلِين، ويا آخِرَ الآخِرين[1]، ويا ذَا القُوَّةِ المتينِ، ويا راحمَ المساكِينَ، ويا أَرحمَ الرَّاحمينَ، سخِّر لِي كذا، واصرِف عنِّي كذا.

فإنْ شكَى فاقةً أو قِلَّةً، قال له: قلْ: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾[2].

ومِن أحوالِهِ: أنَّ المدينةَ حُوصِرَت أيَّاماً، واشتدَّ حالُ أهلِها في التَّضييقِ عليهِم والخوفِ من عدوِّهِم، وهو لا يدرِي ما النَّاسُ فيهِ، بحيثُ إنَّ العدوَّ دَخلهَا سَحَراً، وهربَ النَّاسُ واختفَوا في بُيوتِهِم، ووُجدَ هو قد توضَّأَ وخرجَ إلى المسجدِ، فقِيلَ لهُ: أينَ تُريد؟ فقالَ: المسجدَ، قيلَ لهُ: [٢٥٧/ أ] إنَّ المدينةَ دُخلتْ، وأبوابُ المسجدِ غلِّقَت، فلا يدخلهُ أحدٌ، فقال: إيش تَقولُ؟ فأعادَ عليهِ، فقال: ومَن هؤلاءِ المساكين الذينَ أخافُوا المدينَةَ، وأهلَهَا، ويريدُونَ أن يَمنعُونَا من صلاةِ المسجدِ في جماعةٍ؟

---

(١) ورد «أوَّل الأوَّلينَ وآخرُ الآخرين» عن علي رضي الله عنه في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٥/ ٢٦٦ (٣٠١٣٣) موقوفاً عليه، وفيه راوٍ مبهم.

وعن فاطمة رضي الله عنها مرفوعاً، أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» ٥/ (٨٦٥٦).

(٢) سورة فاطر، آية: ٢.

ثُمَّ مضَى إلى المسجِدِ، فعُلمَ بِمكانِهِ، فَفُتِحَ لهُ، ودخَلَ وصلَّى، كأنَّهُ ما كان شيءٌ جرَى، فكانَ ذلكَ الرَّجل يحكِي هذَا، فتعجبتِ النَّاسُ مِنهُ.

ولقد أخبَرَنِي بعدَ وفاةِ أبي ـ وكانَ مِمَّن يقرأُ عليهِ العربيةَ، وينتهِي من الكتابِ، ثُمَّ يعيدُهُ لطلبِ المؤانسةِ معنَا والمحبَّةِ في أبي ـ أنَّنِي أكونُ في مقامِهِ، وأتولَّى ثلاثَ ولاياتٍ في ذلك العامِ، فكان كذلكَ. جاءَنِي مرسومٌ بالتَّدرِيسِ في المدرسةِ الشِّهابيةِ، وبدرسِ الفخرِ ناظرِ[1] الجيشِ، وبدرسٍ أقامنِي فيه شعيبُ بنُ أبي مدين صاحبُ المغربِ، وذلكَ كلُّهُ في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ وسبعِ مئةٍ، فأعانَ اللهُ تعالَى، ورزقَنِي الإقبالَ الكثيرَ على الاشتغالِ.

وكذَا جرَى لِي معهُ في سنةِ خمسٍ وثلاثينَ: أنَّهُ تحاملَ عليَّ بعضُ القُضاةِ ولفيفٌ منَ الحسدَةِ، ورمَونِي عند الأمِيرِ طُفيلٍ ببليةٍ، وهي: أن شَخصاً ماتَ وتركَ عِندِي مالاً كثيراً، ولم يكن مِن ذلك شيءٌ إلا أن الشَّخصَ المشارَ إليهِ تركَ عندِي مَبلغاً يَسيراً، وصَّى بهِ في شِراءِ نُخيلاتٍ تكون وقفاً على السَّبيلِ، فأعلمتُ بذلكَ، واستشهدتُ شيخَ الخدَّامِ العزَّ ديناراً، وصاحبَ التَّرجمةِ. فأمَّا شيخُ الخدَّامِ فلمْ أقِمْ شهادتَهُ لتصريحِ طُفيلٍ، وأمَّا صاحبُ التَّرجمةِ فتكلَّمَ بغيظٍ وصوتٍ مرتفعٍ وانزعاجٍ، وقال: يا طفيلُ اتَّقِ اللهَ، وكرَّرَ يا طفيلُ، فصارَ طفيلُ يقولُ: اللهُ يجعلنَا يا

(١) النظر: وظيفة يتولى القائم بها أو يسمى الناظر – النظر في الأموال التابعة للدولة وينفذ تصرفاتها ويرفع إليه حسابها لينظر فيه ويتأمله فيمضي ما يمضي ويرد ما يرد، ومنها ناظر الجيش وناظر المواريث وغيرها، «صبح الأعشى» ٣/ ٤٧٢، ٤/ ٣٠-٣٨، ١٩١، ٥/ ٤٦٥.

عِزَّ الدِّينِ مِنَ المتَّقِين، ثُمَّ قالَ له: أمَا تَتَّبعُ جدَّكَ وأفعالَه؟! كان عليُّ بنُ أبي طالبٍ متَّصفاً بكذَا وكذَا، [و] ذَكرَ لهُ مِنَ الوعظِ ما أبهتَهُ، حتَّى وَدَّ أنَّهُ لم يأتِهِ، ثُمَّ قالَ لهُ: ليسَ لكَ عندَ هذَا الفَقيرِ شيءٌ ولا دعوَى، والميِّتُ كانَ فَقيراً مِنَ الفُقراءِ، والذِي يقولُ لكَ الفقيرُ هو الصَّحِيحُ، والسَّلامُ، فقبِلَ كلامَهُ، وحملهُ على الشَّهادةِ.

ورأَى النَّاسَ أنَّ هذَا كانَ منَ العزِّ بغيرِ قوتِهِ، ولا جارِي عادتِهِ، بل أجراهُ اللهُ على لِسانِهِ؛ لِيَنْكَفَّ الأَعداءُ، فلِلَّهُ الفضلُ. ماتَ في سنةِ إحدَى وأربَعِينَ وسبعِ مئةٍ.

وذكرَهُ المجدُ[1]، **فقالَ**: الشَّيخُ عزُّ الدِّينِ الوَاسطيُّ، الجامعُ بينَ العلمِ والعملِ، الفائقُ في طريقِ التجريدِ على كلِّ مَنْ جَالَ ورَحلَ.

دخَلَ المدينةَ قَاصِداً للزِّيارَةِ، فلمَّا وصلَ بابَ السَّلامِ، وقعَتْ عليهِ الهَيبةُ، فوقَفَ هنالِكَ مُبتَعِداً، وسلَّمَ خاشعاً مُرْتَعِداً[2]، ورجعَ إلى مَنزلِهِ، فقِيلَ لهُ في ذَلكَ؟ فقالَ: لم أجدنِي [أهلاً] بالوصولِ إلاَّ إلى هنالِكَ. وأمَّا الدُّخولُ فمَنْ أنا حتَّى أصلَ لِذلكَ؟ ثُمَّ [آثر][3] الجِوَار، والإقامةَ بهذِهِ الدِّيارِ، علَى قدمِ الافتقَارِ والاصطِبارِ.

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٤٥.

(٢) **يقول الذهبي** في «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤٨٤: فمَنْ وقفَ عندَ الحُجرةِ المقدَّسةَ ذليلاً مسلِّماً، مُصلِّياً على نبيِّه، فيا طوبى له، فقد أحسنَ الزِّيارةَ، وأجملَ في التَّذلُّل والحبِّ، وقد أتى بعبادةٍ زائدةٍ على مَن صلَّى عليه في أرضِه، أو في صلاته، إذِ الزَّائرُ له أجرُ الزِّيارةِ، وأجرُ الصَّلاةِ عليه، والمصلِّي عليه في سائر البلاد له أجرُ الصلاة فقط.

(٣) سقط في الأصل، والمثبت من «المغانم» ٣/ ١٢٤٦.

وكانَ رطبَ اللِّسانِ بالذِّكرِ والتِّلاوَةِ، بلهجةٍ فائقةِ الطَّلاوَةِ[1]، رائعةِ الحلاوةِ.

قد لاحَ عليهِ نورُ الصَّلاحِ، وفاحَ لديهِ نَوْرُ الفلاحِ، هذَا معَ السَّذاجةِ وسلامةِ الباطِنِ، والاجتنابِ عنِ التَّوطُّنِ فيما[2] لا يُغنِي عن المَواطِنِ.

إذا خُوطِبَ بأمرٍ مِنَ الأمُورِ الدُّنيويَّةِ، أجابَ بكلامٍ حلوٍ مِنَ الأحوالِ الأخرويَّةِ، فينقطِع معهُ الكلامُ، وينقَدِعُ[3] المتكلِّمُ مِن غَيرِ مَلامٍ.

ومِن إفادتِهِ التِّي يُرجَى بهِ عميمُ بركاتِهِ: أنَّهُ كان إذا اشتكَى أحدٌ إليهِ مِنْ مرضٍ أو عرضٍ قال له: قل: يا أوَّلَ الأوَّلِين، ويا آخرَ الآخرِين، ويا ذا القُوَّةِ المتين، ويا راحمَ المساكينَ، ويا أرحمَ الراحمينَ، سخِّرْ لي كذَا وكذَا، واصرِفْ عنِّي كذَا وكذا. وإذا اشتكَى إليهِ فقراً وفاقة [قال][4] للمُشتكِي قل: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾[5].

ولا يجتمعُ بأحدٍ من أهلِ الدنيا أبداً، اللَّهمَّ إلاَّ في شفاعةٍ تتعيَّنُ، أو دِفاعةِ ضرٍ تلوحُ لهُ وتَتبيَّنُ.

وذكرهُ ابنُ صالحٍ مقتَصِراً على لقبِهِ ونسبِهِ، **فقالَ**: عزُّ الدِّينِ الواسطيُّ، هو الإمامُ العالمُ، الصَّالحُ المجرَّدُ، التَّالي ليلاً ونهاراً، السليمُ القلبِ، التَّارِكُ للنَّاسِ،

(١) الطَّلاوة: الحُسن والبهجة. «القاموس»: طَلَوَ.

(٢) في الأصل: فيها، وهو تحريف، والمثبت من «المغانم» ٣/ ١٢٤٦.

(٣) ينقدع: ينكفُّ. «القاموس»: قدع.

(٤) سقط في الأصل، والسياق يقتضيها.

(٥) سورة فاطر، آية: ٢.

والمقبلُ على الاشتغالِ بذِكرِ ربِّهِ إلى أن لقيَ اللهَ.

قال: وهو سَيِّدِي وشيخِي وبركتِي، جاورَ بالحرمينِ وانقطَعَ بالمدينةِ مدَّةً طَويلةً على عبادةٍ، وأقرأَ في القرآنِ لِمَنْ يقصدُهُ مِن كبيرٍ وصغيرٍ، يأتِيهم ويَسمَعُ لهُم، [٢٥٧/ ب] ختمتُ عليهِ القرآنَ، وسمِعتُ الحديثَ، وألبسنِي الخِرقةَ[١]، وأمَّ بالمسجدِ النَّبويِّ مدَّةً طويلةً، نيابةً عن جماعةٍ منَ الأئِمَّةِ، فكانَ يُجيدُ القِراءَةَ والخُطبَةَ. وكلَّ سنةٍ يحجُّ بحَملةِ تاجرٍ اسمُهُ نسيمٌ مجاناً. مع محبَّةٍ في النَّحوِ، بحيثُ يشتغِلُ بـ«الجُملِ» على أبِي عبدِ اللهِ ابنِ فرحونٍ، وقرأَ على أبِي عبدِ اللهِ القصريِّ شَيئاً منْ تآليفِهِ في القراءاتِ.

وسمعتُهُ يَحكِي أنَّهُ أمَّ التزويجَ، ووافَقَ بعضَ النَّاسِ على امرأةٍ، وسلَّمَ إليهِ شيئاً يجهِّزُها إليهِ بهِ، وصارَ كلما قَربَ الدُّخولُ والصُّحبةُ [تَنْفِرُ]، فكيفَ الحالُ بعدَهُ، [قال] فأعرضتُ عنِ التَّزوِيجِ، وقُلتُ لأهلِهَا: رُدُّوا عليَّ متاعِي.

وكان مسكنُهُ في رِباطِ دَكالة[٢] بالحُجرةِ. ماتَ ظناً في سنةِ خمسٍ وثلاثِينَ وسبعِ مئةٍ[٣]، ودُفن بالبقيعِ، بِجانبِ نورِ المطهَّرِينَ.

---

(١) خرقة التصوف، ينظر الكلام عليها في: «تلبيس إبليس» لابن الجوزي ص٣٢١ ـ ٣٢٢، ٤٤٨، و «الجد الحثيث فيما ليس بحديث» (١٤٣)، و«فتاوى ابن الصلاح» ١/ ٣٧٠.

(٢) رباط دَكّالة: بفتح أوله وتشديد ثانيه بالمدينة المنورة، ينسب إلى بلد بالمغرب يسكنه البربر. «معجم البلدان» ٢/ ٤٥٩.

(٣) في «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٤٦: توفي الشيخُ رحمه الله سنة إحدى وأربعين وسبع مئة.

٢٥٠٧ـ عبدُ الكَرِيمِ بنُ أبِي الفَتحِ بنِ عبدِ الكريمِ بنِ إبراهيمَ الجَبرتيُّ[١].

لهُ ذكرٌ في حدِيثِ أبِيهِ أيضاً.

٢٥٠٨ـ عبدُ الكَرِيمِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليٍّ، الكمالُ أبو مُحَمَّدٍ وأبو المحامِدِ ابنُ أبِي المعالِي الشيبانيُّ، الطَّبريُّ، المكيُّ، الشَّافعيُّ[٢].

قاضِيها، وابنُ قاضِيها، بل لقَّبَهُ المَيُورْقِيُّ[٣] بقاضِي الحرمَينِ، وأنَّهُ استفتاهُ في جماعةٍ عمَّن نفَرَ مِن مِنى ثاني يومِ النَّحرِ، فأفتاهُ بأنَّ مَنْ تركَ مبيتَ ليلةٍ من ليالِي منَى ورَمْيَ يومٍ: عليهِ دمانِ ولا يسقطانِ عنهُ، ثُمَّ العصيانُ إن كانَ لغيرِ عذرٍ إلاَّ بالتَّوبةِ؛ لأنَّ الدَّمَ يجبرُ الشكَّ، ولا يرفعُ الإثمَ. أفتَى بذلكَ في مِنى سنةَ ثمانٍ وأربَعِينَ وستَّ مئةٍ.

وقال المَيُورْقيّ أيضا: سمعتُ عليَّ بنَ عبدِ الله ابنَ عمِّ قاضِي الحرمينِ العزِّ أبِي المفاخِرِ يحيَى بنِ عبدِ الرَّحمنِ[٤] يقول: كانَ أولادُ القاضِي أبِي المعالِي ثلاثةً: الكمالُ عبدُ الكريمِ، والجمالُ عبدُ الله، وعمروٌ.

نابَ في الحكمِ عنِ القاضِي عِمرانَ بنِ ثابتٍ القُرشيِّ الفهريِّ[٥] قاضِي الحرمينِ

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٣٠٦، وفيه: عبدُ الكريمِ بنُ إبراهيمَ بن أحمد الجبرتي.

(٢) «العقد الثمين» ٥/ ٤٨١.

(٣) نسبة لميورقة من بلاد الأندلس. «الروض المعطار» ص ٥٦٧.

(٤) يحيى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عليٍّ، القاضي عِزُّ الدِّين، أبو المعالي الشيبانيُّ، الطبريُّ، المكي، وفدَ على الناصر صلاح الدين الأيوبي. «العقد الثمين» ٧/ ٤٣٨.

(٥) عمرانُ بنُ ثابتِ بنِ خالدٍ القرشيُّ، الفهريُّ، ، القاضي بهاءُ الدِّين، أبو مُحَمَّدٍ المكيُّ، قاضي مكة =

منذُ نحوِ أربعٍ وعشرينَ سنةً عامَ سبعينَ وستِّ مئةٍ، وتُوفِّيَ عبدُ الكَرِيمِ، وخلَّفَ ستةَ أولادٍ: محموداً، ومُحَمَّداً، وعلياً، وإدريسَ، وحسناً، وأبا المنصورِ، انتهى.

ووُجِدَ في مكتوبٍ ثَبَت على الكمالِ عبدِ الكَرِيمِ في سنةِ سبعٍ وثلاثين وستِّ مئةٍ بخطِّ أخِيهِ عمروٍ، وصفَهُ بتَاجِ الخطباءِ الحامدِ ابنِ الإمامِ العالمِ العامِلِ الورِعِ، مُفتِي الفِرقِ. ماتَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ستٍّ وخمسين وستِّ مئةٍ.

وكانَ كثيرَ العِبَادَةِ، ومِن نظمِهِ مِمَّا كتبهُ عنهُ القطبُ القسطلانيُّ[1]:

ولما سَرَتْ مِنْ أرْضِ سلمى نُسَيْمَةٌ ... لِقَلبِيَ أحْيَا نَشْرُهَا حين حَلَّتِ

وجاءت لِتُهْدِي لي السَّلام فمرْحَباً ... وأهلاً بها من وَاصِلٍ لتحيةِ

تَقُولُ سُلَيْمَى: لم تضِعْ لك بالنَّوَى ... عُهُوداً ولا اعْتَاضَتْ بتلك المَوَدَّةِ

فقلتُ وأشواقي تَزيدُ وأدْمُعِي ... تجودُ وقد غُصَّتْ جُفُوني بِعَبْرَتي:

أيا جيرَتِي جَارَ الذي قَضَى عَلَـ ... ـيَّ ولَمْ أَقْضِ حقوقاً[2] بِجِيرَتِي

٢٥٠٩ـ عبدُ الكريمِ الجَبرتيُّ، الحنفيُّ[3].

كانَ شاباً صالحاً، يَعرفُ مذهبَهُ مع مزيدِ التَّدَيُّنِ، مِن قدماءِ المجاوِرِينَ، قالهُ ابنُ صالحٍ.

= نحو سبع وعشرين سنة، توفي سنة ٦٧٣هـ. «العقد الثمين» ٦/ ٤١٩.

(١) الأبيات في «العقد الثمين» ٥/ ٤٨٢.

(٢) في الأصل: حقاً، وهو غيرُ متَّزن.

(٣) «الضوء اللامع» ٤/ ٣٠٦، وفيه: عبد الكريم بن إبراهيم بن أحمد الجبرتي.

٢٥١٠ـ عبدُ اللَّطِيفِ بنُ إبراهيمَ الجَبرتيُّ.

نزلَ المدينةَ، وسمِعَ «البخاري» على الجمالِ الكَازَرُونيِّ في سنةِ سبعٍ وثلاثينَ، وهو أخو عبدِ الكريمِ المذكورِ، سبقَ له ذكرٌ في أبيهِ أيضاً.

٢٥١١ـ عبدُ اللَّطِيفِ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ أبِي عبدِ الله، مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، الإمامُ، النَّجمُ، أبو الثَّناءِ، وأبو بكرٍ الحسينيُّ، الفاسيُّ، المكيُّ، الشافعيُّ[1].

أخُو الحافظِ المؤرِّخِ التقيِّ مُحَمَّدٍ، **ويُعرفُ كسلفِهِ بالفاسيِّ**. وُلدَ وقتَ صلاةِ الجُمعةِ رابعَ عشرَ شعبانَ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وسبعِ مئةٍ، وكانت مدَّةُ الحملِ بهِ سبعةَ أشهرٍ، وحُمِلَ معَ أمِّهِ أمِّ الحسينِ ابنةِ القاضي أبِي الفضلِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ النُّوَيْرِيِّ إلى المدينةِ؛ لأنَّ أخاهَا ـ وهو خالهُ ـ القاضِي المحبَّ كانَ بها ـ إذ ذاكَ ـ قَاضِياً [٢٥٨/ أ]. فلمَّا انتقَلَ لقضاءِ مَكَّةَ في سنةِ ثمانٍ وثمانينَ انتقلَ معهما إلى مَكَّةَ، وجَوَّدَ بها حِفْظَ القرآنَ، وصلَّى بهِ التَّراوِيحَ في مقامِ الحنابلةِ منَ المسجِدِ الحَرامِ سنةَ إحدَى وتِسعينَ، ثُمَّ أقبلَ على دَرْسِ العلمِ، فحفِظَ «التنبيه»، و«المنهاج الأصلي» وغيرَهما.

وسمِعَ على ابنِ صدِّيقٍ، وابنِ سُكَّرَ، وغيرِهما.

وأجازَ لهُ ـ قيلَ: في اثنتينِ وثمانينَ فما بَعدهَا ـ البرهانُ إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ جَمَاعةَ، وجويريةُ الهكّاريةُ[2]، والنَّجمُ ابنُ رزينٍ[3]، والمَحْيويُّ عبدُ الوهَّابِ

---

(١) «العقد الثمين» ٥/ ٤٨٢، و «الضوء اللامع» ٤/ ٣٢٢.

(٢) جُويريةُ بنتُ أحمدَ بنِ الحسينِ الهكّارية المصرية، سمعت ابن الصواف، وعمّرت، توفيت سنة ٧٨٣هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٥٤٤.

(٣) عبدُ الرَّحيم بنُ عبدِ الوهَّابِ، نجمُ الدِّين ابنُ رَزينٍ الحمويُّ الأصل، القاهريُّ، توفي سنة =

القرويُّ[1]، وابنُ حاتمٍ، وأبو اليُمنِ ابنُ الكُوَيْكِ، وفي سنةِ ثمانٍ وثمانينَ: النَّشاوريُّ، وإبراهيمُ بن عليِّ بنِ فرحونٍ، والشِّهابُ ابنُ ظهيرةَ، وعليٌّ النُّوَيْرِيُّ القاضي، وعبدُ العزيزِ بنُ مُحَمَّدٍ الطِّيبيُّ[2]، وابنُ خلدونٍ، وابنُ عرفةَ. وفيما بعدُ: أبو الخيرِ ابنُ العلائيِّ، وأبو هُريرةَ ابنُ الذَّهبيِّ، وإبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الهادِي، وأحمدُ بنُ عليٍّ الحسينيُّ[3]، ومُحَمَّدُ بنُ عمرَ بنِ عبدِ الهادِي، وفاطمةُ ابنةُ أبي المَنَجَّا، وفاطمةُ، وعائشةُ ابنتا ابنِ عبدِ الهادِي، وأحمدُ بنُ آقبرصَ[4]، وعبدُ الله بنُ خليلٍ الحَرَسْتَانيُّ، والحَلاَويُّ، والسُّوَيْدَاويُّ، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحِيمِ ابنِ الفراتِ، وغيرُهم.

ودخلَ اليمنَ في سنةِ سبعٍ وتِسعينَ، وحجَّ فيها، ثُمَّ توجَّهَ معَ أَخِيهِ التَّقِيِّ إلى القاهرةِ، وسمِعَ معهُ غالبَ ما قرأَهُ وسمِعَهُ على: التنوخيِّ، وابنِ الشِّحنةِ[5]، ومريمَ

=

٧٩١هـ. «المجمع المؤسس» ٢/ ٢٣٠.

(١) عبدُ الوهَّابِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدَ الرَّحمنِ القرويُّ، محيي الدِّين الاسكندرانيُّ، ولد سنة ٧٠٢هـ، مات في آخر شوال سنة ٧٨٨هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٤٣٠.

(٢) عبدُ العزيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الطيبيُّ، توفي سنة ٨٠٣هـ، «المجمع المؤسس» ٢/ ٢٣١، و«الشذرات» ٧/ ٢٩.

(٣) أحمدُ بنُ عليِّ بنِ إبراهيمَ الحسينيُّ، الشَّريفُ، شِهابُ الدِّينِ المنقريُّ، الدمشقيُّ، المصريُّ، توفي سنة ٨٣٣هـ، «المجمع المؤسس» ٣/ ٥٧، و «الضوء اللامع» ٢/ ٥.

(٤) أحمد بن آق برس- بالسين المهملة وربما قلبت صاداً- ابن بلغاق بن كنجك بن نار قمس، المسند شهاب الدِّين الخوارزمي، الكنجي الأصل الدمشقي الصالحي، ت ٨٠٣هـ. «الضوء اللامع» ٥/ ١٩٠.

(٥) عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ بنِ المباركِ، زينُ الدِّينِ، ابنُ الشحنة، توفي سنة ٧٩٩هـ. «المجمع»

=

ابنةِ الأَذْرَعيِّ. وسمِعَ بها على ابنِ أبي المجدِ ـ لما استقدَمهُ يَلْبُغَا السالميُّ[1] من دمشقَ ـ «صحيحَ البخاري» وغيرَه.

وأخذَ علمَ الحديثِ عن الزَّينِ ابنِ العراقيِّ، والفقهَ عنِ ابنِ المُلَقِّنِ، وسَمِعَ منهُ كثيراً، وحضرَ مَجلسَ البُلْقِينيِّ، واستفادَ مِنهُ ومِنَ الوليِّ العراقِيِّ، وعادَ لمكَّةَ في سنةِ تسعٍ وتِسعينَ، وقد بَرَعَ في فنونٍ منَ العِلمِ.

وفي سنةِ ثمانِ مئةٍ قرأَ في الرَّوضةِ وغيرِها على الجمالِ ابنِ ظَهيرةَ، ولازمهُ كَثِيراً، وانتفَعَ بهِ، وفي التي تَلِيهَا، والفقهَ على الأَبْناسِيِّ[2] بمَكَّةَ، وأذِنَ له في التَّدرِيسِ.

وفي سنةِ ثلاثٍ دخلَ اليمنَ أيضاً، وأخذَ بزَبِيدٍ عن الشِّهابِ أحمدَ بنِ أبي بكرٍ النَّاشِريِّ[3]، وأذِنَ لهُ في الإفتاءِ والتَّدرِيسِ، وعادَ لِمَكَّةَ وقدْ تَأَثَّلَ قليلاً من الدُّنيا، ففاتَ ذلك منه قبلَ وصولِهِ إليها. وتوجَّهَ إلى مِصرَ بعدَ أن حجَّ سنةَ أربعٍ، وأقبلَ فيها كثيراً على العِلمِ، فأخذَ عن علمائِهَا: كالجلالِ البُلْقِينيِّ[4]، والوليِّ ابنِ العراقيِّ،

=

٢/ ١٠٧.

(١) يَلْبُغا بنُ عبدِ السالميُّ الظاهريُّ، الأمير، كانَ محبّاً للعلم وأهله، سمع الحديث، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ذكياً فطناً، توفي سنة ٨١١هـ، «ذيل الدرر» ص ٢٠٠، و «الشذرات» ٧/ ٩٥.

(٢) إبراهيمُ بنُ موسى بنِ أيوبَ الأبناسيُّ، الفقيه الشافعي، نزيل القاهرة، مات سنة ٨٠٢هـ. «المجمع المؤسس» ١/ ٢٤٤، و«الضوء اللامع» ١/ ١٧٢.

الأبناسيُّ: نسبة إلى أبناس: قريةٍ صغيرةٍ بالوجه البحريِّ من مصر.

(٣) أحمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ عليٍّ الزَّبيديُّ، شهابُ الدِّينِ النَّاشريُّ، الفقيهُ، الشَّافعيُّ، قاضي زَبيد، توفي سنة ٨١٥هـ. «المجمع المؤسس» ٣/ ٣٠، و«الضوء اللامع» ١/ ٢٥٧.

(٤) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرَ بنِ رسلانَ، جلالُ الدِّينِ البُلقينيُّ، الفقيهُ الشافعيُّ، العلاَّمة، مولده سنة =

والنُّورِ عليِّ بنِ قبيلةَ البكريِّ[1]، ومِمَّا أخذهُ عنهُ: «المختصرُ الأصلي» لابنِ الحاجبِ، وكان البكريُّ خَبِيراً بهِ، وأذِنُوا لـهُ في الإفتـاءِ والتَّـدرِيسِ وكـان إذنُ[2] ثـانِيهِم لـه بذلك في سنةِ سبعٍ.

وفيها حجَّ، ثُمَّ عادَ إلى القـاهرةِ مُستمراً عـلى طَرِيقتِـهِ في ملازمـةِ الاشـتغالِ، فتزايدَ فضلُهُ، وحجَّ سنةَ ثمانٍ، وأقامَ بمكَّةَ يُدَرِّسُ ويُفتِي، ثُمَّ حـجَّ في سـنةِ تِـسعٍ، وعادَ إلى القاهرةِ، ومنهَا توجَّهَ في أثناءِ سنةِ عشرٍ إلى تونسَ، وأخذَ عنـهُ بهـا روايـةً قاضي الجماعةِ بها عيسىَ الغُبرِينِيّ[3]، ونالَهُ بِرٌّ قليلٌ من صاحبِها، وعادَ إلى مـصرَ في سنةِ إحدَى عشرةَ، وفيها حجَّ، وأقامَ بمَكَّةَ حتَّى حجَّ في سنةِ اثنتي عشرةَ، وتوجَّـهَ في بقِيَّتِهَا، أو في أوائِلِ التي بَعدَها إلى القاهرةِ، وأقامَ بِهَا.

وأذِنَ له العزُّ ابنُ جماعةَ في الإفتاءِ والتَّدرِيسِ في فنونٍ من العلـمِ، في سـنةِ أربـعَ عشرةَ، وكان يقرأُ عليهِ في مدَّةِ سنتينِ قبلهَا، ثُمَّ توجَّهَ فيهَا إلى مَكَّةَ مع الحاجِّ، وقـد ولِيَ نصفَ الإمامةِ بمقامِ إبراهيمَ عِوضاً عن أبي الخيرِ [بن] أبِي اليُمنِ الطبريِّ بعـدَ وفاتِهِ، فصدَّهُ عنِ المباشرةِ صاحبُ مَكَّةَ السَّيدُ حسنُ بنُ عجلانَ الحسنيُّ لاعتقـادِهِ في الشَّيخِ أبِي اليمنِ.

= ٧٦٣هـ، ووفاته سنة ٨٣٢ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ١٠٦.

(١) لم أعثر عليه.

(٢) في الأصل: أد، والمثبت من «العقد الثمين».

(٣) عيسى بنُ أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ الغُبرِينيُّ، أبو مهـديٍّ، قـاضي تـونس، وعالمُهـا، وخطيبُهـا، تـوفي سـنة ٨١٦هـ. «نيل الابتهاج» ١٩٣.

وأقَامَ بِمَكَّةَ سنةَ خمسَ عشرةَ، وزَارَ فِيها النَّبيَّ ﷺ، وابنَ عمِّهِ ابنَ عباسٍ بالطائفِ.

وأخذَ فيهَا بِمكَّةَ عنِ الإمام حسامِ الدِّينِ الأَبِيْوَرْديِّ[1]: «تأليفَهُ في المعاني والبيانِ»، وفي الأصولِ، وفي «شرحِ العضدِ»، وفي «الشمسيةِ» في المنطق.

وعن أبِي عبدِ اللهِ الوَانُوغِيِّ: التفسيرَ، والأصولَ، والعربيةَ، وكانا يُثنيانِ عليهِ كثيراً بِحسنِ فَهمِهِ وبحثِهِ.

ثُمَّ توجَّهَ بعدَ الحجِّ مِن سنةِ خمسَ عشرةَ مع الرَّكبِ المصريِّ إلى [٢٥٨/ ب] القاهرةِ، ودَخلهَا في محرَّمِ التِي تلِيهَا، وأقامَ بها حتَّى ماتَ، غيرَ أنَّهُ دخلَ مِنهَا إسكندريَّةَ مرَّتَينِ: سنةَ عشرينَ، وسنةَ اثنتينِ وعشرينَ، وماتَ بعدَ قدومِهِ بخمسةَ عشرَ يوماً.

وكانَ كثيرَ النَّبَاهَةِ في الأصلينِ، والفقهِ والتَّفسيرِ، والعربيةِ والمعانِي والبيانِ، والمنطقِ، مليحَ الشَّكالةِ والخِصالِ، ذا حظٍّ من العِبادةِ. دَرَّسَ بالحرمِ وأفتَى، وكانَ مُجيداً في الإفتاءِ والتَّدريسِ والفهمِ، والكِتابةِ سريعَهَا، ووليَ الإعادةَ بالمدرسةِ المجاهديَّةِ[2]، ولم يباشرها لغيبتِهِ بمصرَ، والإعادَةَ بالمدرسةِ المجاورةِ لضريحِ الشافعيِّ بالقَرافةِ، وكتبَ بخطِّهِ أشياءَ كثيرةً لنفسهِ، ولغيرِهِ من أصحابِهِ خدمةً لهم.

(١) الأَبِيوَرْديُّ نسبة إلى أبيورد، وهي بلدةٌ من بلادِ خراسانَ. «معجم البلدان» ١/ ١١٠ .

(٢) المدرسة المجاهدية: إحدى المدارس الثلاث التي أنشأها ملوك اليمن بمكة المكرمة، وهي: المجاهدية، والمنصورية، والأفضلية. «العقد الثمين» ١/ ٣٠١.

ومات يومَ الخميسِ سادسَ جمادَى الأولى سنةَ اثنتينِ وعشرين وثمانِ مئةٍ بالطَّاعونِ بعدَ ضعفِهِ سبعةَ أيَّامٍ، ودُفنَ قبيلَ العصرِ بتربةِ الزَّينِ العراقيِّ خارجَ بابِ البرقيَّةِ، وكانَ الجَمعُ في جنازتِهِ وافراً، وفازَ بِالشَّهادَةِ.

وقد ذكرهُ شيخُنا في «إنبائه»[1]، وقالَ: سَمِعَ معنَا كثيراً من شُيوخِنَا، ولازَمَ الاشتغالَ في عدَّةِ فنونٍ، وأقامَ بالقاهرةِ مدَّةً، بسببِ الذَّبِّ عن منصبِ أخِيهِ حتَّى ماتَ مَطعوناً. رحمه الله.

٢٥١٢ـ عبدُ اللَّطِيفِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ عيَّاذٍ، السِّراجُ، المدنيُّ.

المؤذِّنُ بالحرمِ النَّبويِّ، مِمَّن سمِعَ في سنةِ تسعٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ على الزَّينِ العِراقيِّ مصنَّفَه في «قصِّ الشَّارب».

٢٥١٣ـ عبدُ اللَّطِيفِ ابنُ أبِي الفتحِ مُحَمَّدِ ابنِ أبِي المكارِمِ أحمدَ ابنِ أبِي عبدِ اللهِ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الرَّحمنِ[2].

وباقي نسبِهِ في ابنِ عمِّيهِ، وابنِ عمِّ أبيهِ التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ، **السراجُ أبو المكارِمِ ابنُ الولوِيِّ أبي الفتح ابنِ أبِي المكارِمِ ابنِ أبِي عبدِ اللهِ الفاسيُّ الأصلِ، المكيُّ، الحنبليُّ.** قاضي الحرمين، وأبو قاضِيهما المحيويِّ عبدِ القادرِ الماضي قريباً.

وُلدَ في شعبانَ سنةَ تسعٍ وسبعِينَ بِمَكَّةَ، وتَسَمَّى باسمِ أخٍ لهُ كانَ أكبرَ مِنهُ، ولِذَا أُمِيزَ صاحبَ التَّرجمةِ بِالأصغرِ، ونشأَ بِهَا فَحفِظَ القرآنَ، واشتغَلَ حَنبلياً مع

---

(١) «إنباء الغمر» ٣/ ٣٦٧.

(٢) «الضوء اللامع» ٤/ ٣٣٣.

كونِ أبِيهِ مالكياً، مِعَ العفيفِ النَّشَاوريِّ، والجمالِ الأُميوطيِّ والشِّهابِ ابنِ ظهيرةَ، وأبي العبَّاسِ ابنِ عبدِ المُعطِي، وغيرِهِم.

وأجازَ لهُ أبو هُريرةَ ابنُ الذَّهبيِّ، وأبو الخيرِ ابنُ العلائيِّ، والتنوخيُّ، وابن أبي المجدِ، وأحمدُ بن آقبرص، والبلقينيُّ، وابنُ الملقِّنِ، والعراقيُّ، والهيثميُّ، والسُّوَيْدَاوِيُّ، والحلاويُّ، وعبدُ الله بنُ خليلٍ الحرستانيُّ، ومريمُ الأذرعيةُ، وآخرون. وخرَّجَ له التقيُّ ابنُ فهدٍ «مشيخةً»، وحدَّثَ، سمعَ منهُ الفضلاءَ، أجازَ لي.

ووليَ الإمامةَ بمقامِ الحنابلةِ بِمَكَّةَ بعدَ موتِ ابنِ عمِّهِ عليِّ بنِ عبدِ اللَّطيفِ[1] في سنةِ ستٍّ وثمانِ مئةٍ، ثُمَّ قضاءَ مَكَّةَ في سنةِ تسعٍ، ثُمَّ جُمِعَ له بين قضاءِ الحرمينِ مكَّةَ والمدينةِ في سنةِ سبعٍ وأربعينَ، فكانَ أوَّلَ حنبليٍّ انفردَ بقضاءِ كلٍّ منهما، واستمرَّ حتَّى ماتَ، لم يُعزلْ عن وظيفةِ القضاءِ بِمَكَّةَ غيرَ مرَّةٍ سنةً واحدةً، لم يلِ فيها أحدٌ عِوضهُ، ثمَّ أُعيدَ.

ودَخلَ بلادَ اليمنِ والعجمِ غيرَ مرَّةٍ، ورُزقَ الحظَّ الوافرَ عندَ ملوكِها وقُضاتِها وأعيانِها، بحيثُ كانَ يَرجعُ منهم بالعطاءِ الوافرِ، فيسمحُ بإنفاقِه في جهاتِ الخيرِ، والإطعامِ للوافدين ونحوِهم، وأمرُه في ذلكَ يفوقُ الوصفَ، بحيث قيلَ: إنَّه

(١) عليُّ بنُ عبدِ اللطيفِ بنِ أحمدَ الحسنيُّ، الفاسيُّ المكيُّ، إمامُ مقامِ الحنابلةِ بالمسجدِ الحرامِ، توفي سنة ٨٠٦هـ. «العقد الثمين» ٦/ ١٨٧.

رجعَ مِن بعضِ سفراتِه بنحوِ عشرينَ ألف دينارٍ، فما[1] استوفَى سنةً حتَّى أنفدَها[2]، وإذا سافرَ ينوبُ عنه في غَيبته أخوه المحيوي عبدُ القادرِ[3]، ثمَّ ابنُه أبو الفتحِ ابنُ عبدِ القادر، ثمَّ ابنُ أخيه الآخرُ موسى بنُ مُحَمَّدٍ.

وكانَ خيِّراً سَاكناً، مُنجمعاً عن النَّاسِ، عَدلاً في قضائِهِ، زائدَ الكرمِ، بَعيداً عنِ الرِّشوةِ، بل رُبَّمَا كانَ لفرطِ كرمِهِ يُحسنُ لمنْ يجيئُهُ في محاكمةٍ أو حاجةٍ، مُتواضِعاً متودِّداً، ذا شيبةٍ وَوَقارٍ، ضَخماً، مُحبًّا للخاصَّةِ والعامَّةِ، مُفيداً مِن أحوالِ مُلوكِ الشَّرقِ ونحوِهِم، ما امتازَ فيهِ على غيرِهِ بِمشاهدتِهِ مع نقصِ عبارتِهِ.

تزوَّجَ بأَخرةٍ ابنةَ [٢٥٩/ أ] العلاءِ عليِّ ابنِ التَّاجِ مُحَمَّدِ ابن الجلالِ البُلقينيِّ منْ أمَةٍ، وماتَ عنها بعدَ أن استولَدَهَا ـ ولكنَّهُ انقطعَ نسلُهُ مِنها ـ وذاك بعدَ تعلُّلِهِ مدةً بالإسهالِ ورَمي الدَّمِ، بمَكَّةَ في ضُحى يومِ الاثنينِ سابعِ شوَّالٍ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثمانِ مئةٍ، وصُلِّيَ عليهِ بعدَ صلاةِ العصرِ، ودُفن بالمعلاةِ، ولم يخلِّف شَيئاً، رحمهُ اللهُ وإيانا.

٢٥١٤ـ عبدُ اللَّطِيفِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ أبي الخيرِ مُحَمَّدِ بنِ أبي عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، السِّراجُ ابنُ أبي السرورِ الحسينيُّ، الفاسيُّ، المكيُّ،

---

(١) في المخطوطة: فلما، والصواب المثبت.

(٢) يعني: أفناها.

(٣) عبدُ القادرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ الحسنيُّ، الفاسيُّ المكيُّ، الحنبليُّ القاضي، توفي سنة ٨٢٧هـ. «العقد الثمين» ٥/ ٤٧٠.

المالكيُّ[1].

قريبُ الماضي قريباً، ووالِدُ أبي الخيرِ مُحَمَّدٍ وإخوتِهِ. وُلدَ في رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وثمانِ مِئةٍ بمكَّةَ، وحضرَ بها على ابنِ صدِّيقٍ في أواخِرِ الثانيةِ «سجدات القرآن» للحربي[2]، وفي الثَّالِثَةِ: بعضَ «مسندِ الدارمي».

وسَمِعَ على الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ: «الصحاح» للبخاري، ومسلمٍ، وابن حِبان، بفوتٍ في أولِهَا، و«جزء الخِرَقيّ»[3]، و«أمالي التَّنُوخي»، ومنَ الزَّينِ الطبريِّ «الموطأ» روايةَ مُحَمَّدِ بنِ الحسنِ، ومن الشَّرِيفِ أحمدَ بنِ عليٍّ الفاسيِّ[4]، وابنِ سلامةَ، وابن قُطلوبُغا وغيرِهم، وبالقاهرةِ على النُّورِ الفُوِّيِّ من لفظِ الكُلُوتَاتِيّ.

وأجازَ لهُ في سنةِ خمسٍ: العراقيُّ، والهيثميُّ، والمجدُ الفيروزآباديُّ، والشِّهابُ الجوهريُّ، والشَّرفُ ابن الكُوَيْكِ، وأبو الطيِّبِ السَّحُولِيُّ، والفَرْسِيسِيُّ، وعبدُ الكريمِ بنُ مُحَمَّدٍ الحلبيُّ، والشمسُ الفَرَّاقيُّ[5]، وعائشةُ ابنةُ ابنِ عبدِ الهادِي، وخلقٌ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٣٣٥.

(٢) «سجدات القرآن» لإبراهيم الحربي، ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» ص: ٦١.

(٣) الخِرَقي: بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفي آخرها القاف، نسبة إلى بيع الثياب والخرق. «الأنساب» ٢/ ٣٤٩.

(٤) أحمدُ بنُ عليِّ بنِ مُحَمَّدٍ الحسنيُّ، الفاسيُّ، ثم المكيُّ، شهابُ الدِّين، القاضي أبو العباس، توفي سنة ٨١٩هـ. «العقد الثمين» ٣/ ١٠٩، و«المجمع المؤسس» ٣/ ٥٦.

(٥) مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ خليلٍ الفَرَّاقي، شمسُ الدِّينِ، صاحبُ الفنون، كانَ خيراً ديناً متواضعاً، حسن السمت، توفي سنة ٨١٦هـ.

والفرَّاقيُّ نسبة إلى بعض قرى الديار المصرية. «ذيل الدرر الكامنة» ص: ٤٢٥ (٢٣٣).

وولِيَ إمامةَ المالكيةِ بمكَّةَ في أواخِرِ سنةِ اثنتينِ وأربعينَ، وباشَرهَا من ظُهرِ ثالثِ ذِي الحجَّةِ إلى ظُهرِ اليومِ الرَّابعِ الذِي يَلِيهِ، ثُمَّ منعهُ أميرُ الحاجِّ المصريُّ، فلمَّا انفصَلَ الرَّكبُ، مكَّنَهُ ناظرُ الحرمينِ سُودونَ المُحمَّديُّ مِن المباشرةِ، فباشَرهَا من مغربِ ليلةِ الثَّامِن عشرَ منهُ إلى صُبحِ يومِ الأحدِ تاسعِ جُمادى الأولى منَ التِي تَلِيهَا، ثُمَّ عُزِلَ بمُحمَّدِ بنِ أبِي عبدِ اللهِ النُّويريِّ، وابنِ عمِّهِ أبي الفَضلِ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ.

ودخلَ البلادَ المِصريَّةَ والشَّامِيَّةَ واليمنيَّةَ غيرَ مرَّةٍ للاسترزاقِ، وركِبَهُ دَينٌ كثيرٌ، فتوجَّهَ إلى القاهِرَةِ في موسمِ سنةِ خمسٍ وخمسينَ، فلمْ يحصُل على طائلٍ، فتوجَّهَ منها إلى القدسِ والشَّامِ، ثُمَّ رَجَعَ إليهَا، وسَافرَ مِنهَا إلى بِلادِ المغربِ في أوائِلِ سنةِ سبعٍ وخمسين، فدَخَلَ تونسَ، وفاسَ، ثمِّ عادَ لمصرَ في موسمِ التي بعدَهَا بغيرِ طائلٍ، ثُمَّ عادَ إلى مكَّةَ صُحبةَ الحاجِّ وأقام بِهَا، وتردَّدَ مِنهَا مِراراً إلى المدينةِ النَّبويَّةِ للزِّيارَةِ. وكانَ يُكثِر مِن ذلك، بحيثُ يتكرَّرُ لهُ في السَّنةِ الوَاحِدَةِ، وزيارتُهُ في درب الماشِي ماشياً إلى أنْ كانَ في سنةِ ثلاثٍ وسِتِّينَ، فتوجَّهَ إِليهَا مع الحاجِّ، ثُمَّ رَجَعَ في البحرِ لِمكَّةَ، فأقَامَ بها دونَ شهرٍ، ثُمَّ عادَ إليهَا، فاستمرَّ بها أشهراً.

وقدِّرت وفاتُهُ في ليلةِ السَّبتِ تاسعِ جمادَى الآخرةِ سنةَ أربعٍ[1]، وصُلِّيَ عليهِ بالرَّوضةِ[2]، ودُفنَ بالبقِيعِ.

---

(١) أي: أربع وستين وثمان مئة.

(٢) في الأصل بعدها عبارة زائدة، وقعت سهواً، وهي: ودفن بالروضة.

وكانَ خيِّراً، مُباركاً، سَاكناً، مُنجمِعًا عنِ النَّاسِ، مُلازماً لبيتِهِ [الحرام] ولبابِهِ بزِيارةِ بابِ إبراهيمَ منَ المسجدِ الحرامِ.

مِمَّن حضَر في الفِقهِ دُروسَ والدِهِ وعمِّهِ أبي حامِدٍ. أجازَ لِي، وللنَّجمِ عمرَ بنِ فهدٍ، وآخرِين، رحمهُ اللهُ.

٢٥١٥ـ عبدُ اللَّطِيفِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللَّطيفِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، السِّراجُ ابنُ القطبِ أبي الخيرِ الحسينيُّ، الفاسيُّ، المكيُّ، المالكيُّ[1].

حفيدُ الذِي قَبلهُ، والآتي أبوهُ وعمُّهُ. وُلدَ[بالمدينة][2]، ونشأَ [بها]، فحفِظَ القرآنَ، و«الأربعين»، و«الجُرُوميّة»، و«المختصر» للشَّيخِ خليلٍ، وعرضَ عليَّ في سنةِ سبعٍ وثمانينَ، ثُمَّ في سنةِ سبعٍ وتِسعينَ، وسَمِعَ عليَّ، وكتبتُ لهُ، فينظرُ لمَ أثبتُّهُ هُنا.

٢٥١٦ـ عبدُ اللَّطِيفِ ابنُ الكمالِ أبي الفضلِ مُحَمَّدِ ابنِ السِّراجِ عبدِ اللَّطِيفِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ، الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ، المدنيُّ، الشَّافعيُّ[3].

وُلدَ بالمدينةِ في صفرٍ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وسبعِ مئةٍ، كما نقلتُهُ من خطِّ أبي الفتحِ المراغيِّ عن أخبارِ أبيهِ الكمالِ، وحفِظَ «المنهاج»، و«الألفية»، و«الشاطبية»، واشتَغَلَ قليلاً، وسَمِعَ علَى أبِي [٢٥٩/ ب] الفتحِ وأبي الفرجِ ابنيْ المراغيِّ،

---

(١) «الضوء اللامع» ٤/ ٣٣٦.

(٢) بعدها فراغ في الأصل.

(٣) «الضوء اللامع» ٤/ ٣٣٦.

والجمالِ الكازرونيِّ، بل سَمِعَ على الزَّينِ المراغيِّ في سنةِ اثنتينِ وثمانِ مئةٍ، وتَلاَ بالسَّبعِ على السَّيدِ الطَّباطبيِّ. ماتَ مقتُولاً في اللَّجُّون[1] بدربِ الشَّامِ، بعدَ سنةِ إحدَى وخمسين[2].

سَمِعَ في رمضانَ مِنها بالمدينةِ على المحبِّ الأقصرائيِّ: «البخاري»، وترَكَ ولدَهُ الشمسَ مُحَمَّداً إما في الثَّانية أو الثَّالثة.

٢٥١٧ـ عبدُ اللَّطِيفِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ سُليمانَ ابنِ الطَّحانِ.

شقيقُ عليٍّ الآتي، أمُّهما خديجةُ ابنةُ عمرَ بنِ حسنٍ الدخيِّ. ماتَ بدمشقَ في سنةِ إحدَى وتسعِ مئةٍ بالطَّاعونِ.

٢٥١٨ـ عبدُ اللَّطِيفِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ محمودِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ، السِّراجُ أبو أحمدَ ابنُ الإمامِ الشَّمسِ أبي عبدِ اللهِ ابنِ العِزِّ، الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ الأصلِ، المدنيُّ، الشافعيُّ[3].

جدُّ الذِي قبلَه، وَالدُ الزَّكي أبي الخيرِ، وأخُو مُحَمَّدٍ الآتيينِ.

وُلدَ بالمدينةِ، وسَمِعَ بها من الجمالِ المطريِّ: «ثلاثيات البخاري»، و«تاريخ المدينة» لهُ، وحدَّثَ بهما، وسمعَهُمَا عليهِ المحبُّ المطريُّ، وحدَّثَ عنهُ. وكذَا رأيتُ

---

(١) اللَجُّوْنُ: بفتح أوَّله، وضمِّ ثانيه، وتشديده، وسكون الواو، وآخره نون، بلدٌ بالأردن. «معجم البلدان» ٤/ ٣٥١.

(٢) في «الضوء اللامع» ٤/ ٣٣٦: بعد الخمسين تقريباً.

(٣) «الدرر الكامنة» ٢/ ٤١١.

فِيمن سَمِعَ على الزَّينِ العراقيِّ في سنةِ تسعٍ وثمانينَ تصنِيفَهُ في «قص الشارب»: القاضِي سِراجَ الدِّينِ عبدَ اللَّطِيفِ، وأظنُّهُ هذا، ومعهُ ابنهُ الكمالُ أبو الفضلِ مُحَمَّدٌ.

ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ، وترَكَ أحمدَ، ومُحَمَّداً، وأبا الطاهرِ، وأبا الفضلِ إن لم يكُن هو مُحَمَّدٌ.

٢٥١٩ـ عبدُ اللَّطِيفِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسفَ بنِ الحسنِ الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ.

وأظنُّهُ أخا الذي قبلَهُ. **قالَ ابنُ فرحونٍ**[1]: إنَّهُ اشتغلَ وحصَّل في شبيبَتِهِ، ورأَسَ بينَ أقرانِهِ معَ عِفَّةٍ ودِيانةٍ وصيانةٍ، وأنجَبَ أولاداً مُباركينَ مُشتغلينَ بالعلمِ. وساقَ عنهُ حكايةً[2] في الشَّمسِ الخُجنديِّ.

٢٥٢٠ـ عبدُ اللَّطِيفِ بنُ محمودٍ العجميُّ، الحنفيُّ.

أخو عبدِ الرَّحمنِ، وعبدِ الرَّحِيمِ. ربَّاهُم زوجُ أختِهِم مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ الحُليميُّ، كما في ترجمتِهِ[3]، وأقرأَهم القرآنَ، وشغلَهُم في مذهبِهِ الحنفيِّ، مع أنَّ والدَهُم كانَ شافعياً. قالَه ابنُ فرحونٍ[4].

٢٥٢١ـ عبدُ اللَّطِيفِ الفارسيُّ، الطَّواشيُّ.

لازمَ الزَّينَ العراقيَّ بالمدينةِ في مجالسَ مِن شرحِهِ لـ«الألفية» سماعاً، بل وقراءةً

---

(١) «نصيحة المشاور» ص ١٠٥.

(٢) «نصيحة المشاور» ص ١٦٧.

(٣) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) «نصيحة المشاور» ص ١٧٢ ـ ١٧٣.

في سنةِ تِسعينَ.

٢٥٢٢ـ عبدُ المتعالِ بنُ عبدِ الوَّهابِ الأنصاريُّ[١].

مِن ولدِ زيدِ بنِ ثابتٍ، المدنيُّ الأصلِ.

يروِي عن: أبيهِ، ويحيى بنِ سعيدِ الأمويِّ، والنَّضرِ بنِ شُمَيْلٍ، وغيرِهم، وعنهُ: [الإمام] أحمدُ، وابنهُ عبدُ اللهِ، وإبراهيمُ بنُ الحارثِ بنِ مُصعبٍ، وكنَّاه[٢].

وهو غيرُ عبدِ المتعالِ بنِ طالبٍ، وإنْ روى أحمدُ عن ذاكَ أيضاً.

٢٥٢٣ـ عبدُ المجيدِ بنُ سُهَيْلِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، أبو مُحَمَّدٍ، أو أبو وهبٍ، الزُّهريُّ، المدَنيُّ[٣].

مِن أهلِهَا. [يروي] عن: عمِّهِ أبي سلمةَ، وسعيدِ بنِ المُسيَّبِ، وعبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبةَ، وجماعةٍ، وعنهُ: مالكٌ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وجماعةٌ آخِرُهم الدَّراورديُّ.

وثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ، والنسائيُّ، وابنُ البرقيِّ، وقالَ الحاكمُ: شيخٌ مِن ثقاتِ المدنيينَ، عزيزُ الحديثِ، وقالَ أبو حاتمٍ[٤]: صالحُ الحدِيثِ.

وحَكَى ابنُ عبدِ البرِّ[٥] أنَّ بعضَ الرُّواةِ عن مالكٍ سمَّاهُ عبدَ الحميدِ، ونَسبَ

(١) «تعجيل المنفعة» ١/ ٨٢٧ (٦٦٨).

(٢) كناه أبو أحمد الحاكم: أبا سعيد. «الأسماء والكنى» ق١/ ١٩٣ب.

(٣) «مشاهير علماء الأمصار» ١/ ١٢٨، و«تاريخ دمشق» ٣٦/ ٤٧٣، و«الكاشف» ١/ ٦٦٢.

(٤) «الجرح والتعديل» ٦/ ٦٤.

(٥) «التمهيد ٢٠/ ٥٣، و«الاستذكار» ٦/ ٣٢٥.

ذلكَ لِيَحيى الليثيِّ، وعبدِ الله بنِ نافعٍ، وعبدِ الله بنِ يوسفَ، انتهى. ولَكنَّهُ في «البخاري»[1] عبدُ المجيدِ كالجمهورِ. وذُكِرَ في «التهذيب»[2].

٢٥٢٤ـ عبدُ المجيدِ ابنُ أبي عبسِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ أبي عبسِ بن جبرٍ الأنصاريُّ، الأوسيُّ[3].

مِن أهلِ المدينةِ. يروِي عن: أبيهِ، عن جدِّهِ، وعنهُ: مُحَمَّدُ بنُ طلحةَ التَّيميُّ، وعثمانُ بنُ إسحاق، وزيد بنُ الحُبابِ. وثَّقه ابنُ حِبَّانَ[4]، وقالَ أبو حاتم[5]: [٢٦٠/ أ] [ليِّنُ الحديث، وهو][6] في «الميزان»[7].

٢٥٢٥ـ عبدُ المحسنِ ابنُ أبي العميدِ فَرَا فَزْرد بنِ خالدِ ابنِ الشَّهيدِ عبدِ الغفَّارِ بنِ إسماعيلَ بنِ أحمدَ بنِ الحسينِ بنِ مُحَمَّدٍ، المجدُ، وإمامُ الدِّينِ، أبو طالب الخَفِيفيُّ[8] الأبهريُّ[9].

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ١١٠ (١٨٧٥). وتحرَّفت في الأصل إلى: الحميد، والتصويب أيضا من «تهذيب التهذيب».

(٢) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٢٦٩، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٨٣.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤١٠، و «التاريخ الكبير» ٦/ ١١١، و«المغني في الضعفاء» ٢/ ٤٠٣.

(٤) «الثقات» ٧/ ١٣٧.

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ٦٤.

(٦) في الأصل غير واضح، والمثبت من «الجرح والتعديل».

(٧) «الميزان» ٢/ ٦٥١، و«لسان الميزان» ٥/ ٢٤٩.

(٨) بفتح الخاء، وكسر الفاء.

(٩) «التكملة لوفيات النقلة» ٣/ ١٩٩، و«سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٩، و «العقد الثمين» =

الحجَّةُ، الفقيهُ الشَّافعيُّ، الصُّوفيُّ، إمامُ المقامِ. بل قالُ ابنُ النَّجَّارِ: إنَّ قبرَه بالمعلاةِ يُعرفُ بقبرِ إمامِ الحرمينِ.

تفقَّه بهمَذَانَ على أبي القاسمِ عبدِ الله بنِ حيدرِ بنِ أبي القاسمِ القَزْوِينِيِّ[1]، وببغدادَ على الفخرِ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ النُّوقَانيِّ[2]، وعَلَّقَ عنه «تعليقةً» فيما قيل.

وسمعَ ببغدادَ مِن أبي الفتحِ ابنِ شاتيلَ[3]، ونصرِ الله القزَّازِ[4]، وبأصبهانَ مِن أبي موسى المدينيِّ، ولبسَ منه الخِرْقةَ، وأبي العبَّاسِ الترك[5]، وبهمذَانَ مِن: أبي المحاسنِ عبدِ الرَّزاقِ القُومَسانيِّ، وبدمشقَ مِن: أبي الفضلِ الجَنْزَوِيّ[6]، وأبي طاهرٍ

= ٥/ ٤٩٣.

(١) عبدُ الله بنُ حيدرِ بنِ أبي القاسمِ القزوينيُّ، فقيهٌ شافعيٌّ، محدِّثٌ. مات بهمذان سنة ٥٨٢هـ. «طبقات الشافعية الكبرى» ٧/ ١٢٣، و«الوافي ١٧/ ١٥٦، و «لسان الميزان» ٤/ ٤٦٨.

(٢) مُحَمَّدُ بنُ أبي عليٍّ بنِ أبي نصرٍ النَّوْقَانيُّ، الشافعيُّ، فقيهٌ، صالحٌ، توفي سنة ٥٩٢هـ. «ذيل الروضتين» ١٠، و «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٢٤٨.

(٣) عبيدُ الله بنُ عبدِ الله، أبو الفتحِ ابنُ شاتيلَ البغداديُّ، المُسنِد المعمَّر، توفي سنة ٥٨١هـ. «السير» ٢١/ ١١٧، و «شذرات الذهب» ٤/ ٢٧٢.

(٤) نصرُ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ، أبو السعادات، القزَّاز، مُسنِد بغداد. توفي سنة ٥٨٣هـ. «المختصر المحتاج إليه» للدبيثي ٣/ ٢٠٨، و «السير» ٢١/ ١٣٢.

(٥) أحمدُ بنُ أحمدَ، أبو العباس التُّرْك، الأصبهانيُّ الصوفيُّ، المسنِد المعمَّر، توفي سنة ٥٨٥هـ. «التكملة لوفيات النقلة» ١/ ١٤٨، و «السير» ٢١/ ١٢٤.

(٦) إسماعيلُ بنُ عليٍّ، أبو الفضل الجَنْزويُّ، المحدِّثُ، الفرَضيُّ، الدمشقيُّ، توفي سنة ٥٨٨ هـ. «السير» ٢١/ ٢٣٤، و «الشذرات» ٤/ ٢٩٣.

نسبة إلى: جَنزة: من مدن أردستان بين أذربيجان وأرمينية.

الخُشُوعِيِّ، وغيرِهما، **وبالقاهرةِ من**: أبي القاسمِ البُوصيريِّ[1]، وفاطمةَ ابنةِ سعدِ الخير[2]، **وبإسكندريةَ مِن**: حاكمِها أبي عبدِ الله مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الحضرميِّ[3]، **وبمكَّةَ مِن**: الرَّئيسِ أبي التَّمامِ محمودِ بنِ عبدِ العزيزِ القَلاَنِسِيِّ[4]، وحدَّثَ بها، وبالمدينةِ، والبصرةِ، وبغدادَ، وغيرِها، وأقامَ ببغدادَ، سمعَ منه غيرُ واحدٍ، وحجَّ أكثرَ مِن أربعينَ حجَّةً، ورُتِّبَ إمامَ مقامِ إبراهيمَ، وسكنَ برباطِ المراغيِّ حتَّى ماتَ في صفرَ سنةَ أربعٍ وعشرين وستِّ مئةٍ بمكَّةَ، وقبرُه أحدُ الأماكنِ التي يُستجابُ عندَها الدُّعاءُ مِن المَعلاةِ[5].

وكانَ كثيرَ المجاهدةِ والعبادةِ، دائمَ الصَّومِ سفراً وحضراً، ذا قدَمٍ ثابتةٍ في التَّصوُّفِ وتسليكٍ لطالبِه، ومعرفةٍ بكلامِ المشايخِ وأحوالِ القومِ، وبالحديثِ، وحفظٍ وإتقانٍ. قالَه القطبُ القسطلانيُّ.

---

(١) هبةُ الله بنُ عليٍّ، أبو القاسم البُوصيريُّ، مسند الديار المصرية، الأديب الكاتب، توفي سنة ٥٩٨هـ. «التكملة لوفيات النقلة» ١/ ٤١٤، و«سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٣٩٠.

(٢) فاطمةُ بنتُ سعدِ الخيرِ، أمُّ عبد الكريم البَلَنْسِيَّة، ماتت سنة ٦٠٠هـ. «السير» ٢١/ ٤١٢.

(٣) مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الحَضْرَميُّ، الصقليُّ، أبو عبد الله، قاضي الإسكندرية، الفقيه المالكي، توفي سنة ٥٨٩هـ. «السير» ٢١/ ٢١٦، و«الشذرات» ٤/ ٢٩٧. وقد جاء في الأصل: مُحَمَّد بن عبد الله، وهو خطأ.

(٤) القَلاَنِسِي: نسبة إلى القلانس وعملها. «اللباب» ٣/ ٦٧.

(٥) القبور تقصد للسلام على أصحابها والدعاء لهم، وكي تذكِّر الزائر بالآخرة، وأما أن تقصد بعض القبور للدعاء عندها عموماً فليس بمشروع، وإن حصلت استجابة للدعاء عندها فيخشى أن يكون استدراجاً من الشيطان لصرف الناس عن الدعاء الخالص لله عز وجل.

٢٥٢٦ـ عبدُ المحسنِ اليمنيُّ، الطَّواشيُّ.

مِن الأخيارِ. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٢٥٢٧ـ عبدُ المحسنِ الطَّواشيُّ، مولى الشِّهابِ السَّعيديِّ.

كانَ شابّاً صالحاً كريماً، مِن أهلِ الأدبِ، والحياءِ، والإحسانِ. قرأَ عليَّ كثيراً مِن القرآن. وماتَ وهو شابٌّ بمصرَ. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٢٥٢٨ـ عبدُ المحسنِ الطَّواشيُّ.

خادمُ الشَّرَفِ الخَزَنْداريِّ، كانَ صالحاً، قليلَ الكلام، ساكناً، يحبُّ الصالحين، وطريقَهم، ويكرهُ قليلَ الدِّينِ. ذكرَه ابنُ صالحٍ أيضاً.

٢٥٢٩ـ عبدُ المطَّلبِ بنُ ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمٍ الهاشميُّ[1].

أمُّه أمُّ الحكَمِ ابنةُ الزُّبيرِ بنِ عبدِ المطَّلبِ. روى عن: النبيِّ ﷺ، وعن عليٍّ، وعنه: ابنُه عبدُ الله، وغيرُه.

قالَ ابنُ عبدِ البرِّ[2]: كانَ على عهدِ النَّبيِّ ﷺ رجلاً، ولم يُغَيِّرْ اسمَه فيما علمتُ، سكنَ المدينةَ، ثمَّ انتقلَ إلى الشَّامِ في خلافةِ عمرَ رضي الله عنه، وماتَ في إمرةِ يزيدَ بنِ معاويةَ سنة اثنتين وستين. وهو عندَ مسلمٍ[3] فيمَن عُدَّ مِن أهلِ مكَّةَ مِن الصَّحابةِ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٢٧٨.

(٢) «الاستيعاب» ٣/ ١٢٨.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٦٤ (٢٠٣).

وقد اختُلفَ في اسمِه، فقالَ الطَّبرانيُّ[1]: والصَّوابُ فيه المطَّلبُ، وسيأتي، والجمهورُ على أنَّه ماتَ سنةَ إحدى وستينَ[2].

٢٥٣٠ـ عبدُ المعطي بنُ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ موسى ابنِ أبي بكرِ ابنِ أبي العبدِ، النَّجيبُ الزَّينُ، أبو الفضلِ ابنُ الشِّهابِ ابنِ قاضي المالكيةِ بطيبةَ الشَّمسِ ابنِ القَصَبيّ[3]، السَخَاويُّ، المالكيُّ.

الماضي أبوه، وخالُه الرَّيِّسُ عبدُ الغنيِّ.

وُلدَ في سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ وثمان مئةٍ، أو التي قبلَها تقريباً بالمدينةِ، ونشأَ بها، فحفظَ القرآنَ، وكُتباً: كـ«الرسالة»، و«المختصر» كلاهما في الفقه، و«التنقيح» في الأصول للقَرَافِي، و«ألفيتي النَّحوِ والحديثِ»، وعرضَها عليَّ، وعلى أهلِ المدينةِ ونحوِهم، فأجادَ، ولازمَني في سماعِ جُملةٍ مُستكثرَةٍ، وهو متوجِّهٌ للخيرِ لِتُؤَدَتِه وفَهمِهِ، وهو أحدُ القرَّاءِ عندَ عمِّه في الفقهِ، وملازِميه في غيرِهِ، ولازمَني في «شرحي للألفية»، وكانَ يكتبُه بخطِّه، وسمعَ [٢٦٠/ ب] منِّي وعليَّ.

[أقولُ[4]: وقد عاشَ بعدَ المؤلِّفِ أزيدَ مِن أربعين سنةً، وتزوَّجَ مِن ابنةِ عبدِ القادرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يعقوبَ الكُبرى، وأولدَها عدداً، وتقرَّرَ في الوظائفِ،

---

(١) «المعجم الكبير» ٢٠/ ٢٨٤.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: تسعين، والتصحيح من «تهذيب الكمال» ١٨/ ٢٧٩.

(٣) القَصَبيُّ: بفتح القاف، والصاد المهملة، وفي آخرها الباء الموحَّدة. «الأنساب» ٤/ ٥١٠.

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من الناسخ.

والصررِ[1]، وحصل الأرض، بل والدُّورَ وعمَرَها. ودرَّسَ، وقرأَ الحديثَ في الرَّوضةِ الشَّريفةِ في الأشهرِ الثَّلاثةِ، وليلةِ المولدِ، والمعراجِ، ويُهانُ مِن شيوخِ المدينةِ لإنكارِه على أكابرِ بلدِه، فلذلكَ لم يميلوا إليه، ولم يُعوِّلوا في قضيةٍ عليه].

٢٥٣١ـ عبدُ المعطي بنُ خَصِيبٍ ـ بمعْجَمةٍ، ثمَّ مُهمَلة كَلَبِيبٍ ـ ابنِ زائدِ بنِ جامعٍ، أبو المواهبِ ابنُ أبي الدَّخا، بمُعجمةٍ ـ نسبة لعَربٍ بالمغرب، يقالُ لهم: بنو **مُحَمَّدٍ ـ التونسيُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، نزيلُ مكَّةَ**[2].

وُلدَ سنةَ تسعٍ وعشرين وثمان مئةٍ، أو في التي بعدَها ببادية تونسَ، ونشأَ بها، فأخذَ الفقهَ وأصولَه والعربيةَ وغيرَها عن: عيسى الخَصِيبي، وعلى المغربيِّ الحسَّانيِّ، وأبوي القاسمِ المصموديِّ[3]، [والفهميِّ الفاسيِّ][4]، تلميذي [ابنِ][5] عرفةَ، ولازمَ الثَّالثَ فيها وفي القراءاتِ، وتهذَّبَ بهم في السُّلوكِ والعرفانِ، وأتقنَ أصولَ الدِّينِ معَ الرَّابعِ، وكلُّهم ممَّنْ صحبَ فتحَ اللهِ العجميَّ[6]، بل هو ممَّنْ انتمى

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) «الضوء اللامع» ٥/ ٧٩، و«توشيح الديباج»، ص:١٢٥، و«نيل الابتهاج»، ص٢٨٦.

(٣) لم أجده.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، وهو من «الضوء» ٥/ ٧٩. وفي الأصل: تكرار والمصمودي.

(٥) سقط في الأصل، والمثبت من «الضوء اللامع».

(٦) فتحُ الله العجميُّ، الخراسانيُّ، نزيلُ تونس، ويسمَّى أحمدَ، أحدُ العلماءِ العارفين، له جلالةٌ وشهرةٌ، ماتَ٨٤٨ هـ وقد قارب الثمانين. «الضوء اللامع»٦/ ١٦٧.

صاحبُ التَّرجمةِ أيضاً إليه، ولازمَه، فسلكَ به، وأشارَ عليه بالأخذِ عن الأَوَّلَيْنِ.

وكذا أخذَ عن عبدِ الغنيِّ اللَّجَميِّ[1]، أحدِ مَن حضرَ عندَ ابنِ عرفةَ. بل حضرَ أيضاً دروسَ [أحمدَ] القَلْشانيِّ[2]، وأخيهِ عمرَ[3]، ومُحَمَّدِ بنِ عُقابٍ[4] في آخرينَ.

وتميَّزَ في فنونِ العلمِ وطريقِ القومِ، [وهاجرَ][5] مِن بلادِه، فدخلَ القاهرةَ ليلقَى مَنْ بها مِن المساكينِ[6] والعلماءِ، فرأى بعضَ العارفينَ بجامعِ الأزهرِ، فلوَّحَ له بالتَّوجُّهِ إلى مكَّةَ، فسافرَ في البحرِ، فوصلَها في أثناءِ سنةِ ستين، فحجَّ، ثمَّ رجعَ إلى المدينةِ، وسمعَ بها على أبوي الفرجِ المراغيِّ، والكازرونيِّ، ودامَ بها ثلاثَ سنين، يحجُّ في كلِّها، ثمَّ قطنَ مكَّةَ، ولم يخرجْ منها إلا لبيتِ المقدسِ ودمشقَ، واجتمعَ في كلٍّ منها بجماعةٍ، وزارَ الخليلَ، وكانَ يتحرَّجُ مِن الدُّخولِ لعلوِّ

(١) عبدُ الغنيِّ اللَّجَمي ـ بفتح اللام، والجيم، ثم ميم: بلدة بالساحل قرب سفاقس ـ التونسي، أخذ عن عيسى الغبريني، وأحمد الشماع، مات تقريباً بعد ٨٦٠ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ٢٥٩.

(٢) أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أبو العَبَّاسِ القَلْشانيُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، قاضي الجماعة بتونس، و شيخ الإمامةِ بجامع الزَّيتونةِ والفتيا، ماتَ سنة ٨٦٣ هـ. «الضوء اللامع»، و«نيل الابتهاج» ص:١١٦، و «رحلة القلصادي» ١١٥.

(٣) عمرُ بنُ مُحَمَّدٍ، القلشانيُّ، التونسيُّ، الفقيه المالكيُّ، قاضي الجماعة، توفي سنة ٨٤٨ هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ١٣٧، و«نيل الابتهاج» ٤٠٥، و «درة الحجال» ٣/ ٢٠٣.

(٤) مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ عُقَاب ـ بضم المهملة ـ المغربيُّ، التونسي، المالكي، قاضي الجماعة، أخذ عن ابن عرفة وغيره، ماتَ في سنة ٨٥١ هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ١٥٥، و «نيل الابتهاج» ص٥٢٧، و «رحلة القلصادي» ١١٨.

(٥) سقط في الأصل، والمثبت من «الضوء» ٥/ ٧٩.

(٦) في الأصل: ليلقى بها من الملكين، والمثبت من «الضوء» ٥/ ٧٩.

السِّرداب أدباً، ويقفُ بمكانٍ، فاتَّفقَ أنَّه رأى الخليلَ عليه السَّلامُ في المنامِ، وأمرَه بزيارةِ بنيه[1] بعدَ أنْ كانَ عزمَ على التَّركِ حينَ رأى عِدَّةَ الجمعِ الذي لا يحصلُ له معه توجهٌ[2]، فامتثلَ، وكانَ في سنةِ خمسٍ وستين والتي تليها بتلكَ النَّواحي لم يحجَّ في أوَّلِ السِّتين، وعادَ لمكَّةَ وقد تمكَّنَ مِن العرفانِ، وتفنَّنَ في طرقِ الإرشادِ والبيان، فانقطعَ بها في ذلكَ وهو مُقِلٌّ مِن الدُّنيا، ولم يخرجْ منها لغيرِ[3] الزِّيارةِ النَّبويةِ، وخالطَ بعضَ الأئمةِ، وأكثرَ بمكَّةَ مِن الانجماعِ والسُّكونِ، معَ مزيدِ العبادةِ، والقوَّةِ، وحُسنِ العِشرةِ والخبرةِ[4] التامَّةِ، والفَهمِ الجيِّدِ، فصارَ بهذهِ الأوصافِ إلى شُهرةٍ وجلالةٍ، وانتشرَ أمرُه، وظهرَ ذِكرُه، وارتقَى في الحالِ، وصارتْ له دورٌ[5] بمكَّةَ، ومِنىً، وجُدَّةَ، بل أنشأَ بالمعلاةِ تربةً لزوجتِه بني راحاتٍ، وكانتْ تذكرُ بمالٍ [جزيلٍ]، فاستمرَّ يتجرَّعُ بها الابتلاءَ معَ غيرِها حتَّى ماتتْ، وتمكَّن مِن تعلُّقِها.

ورغبَ في لقائِه جماعةٌ مِن الفضلاءِ، وأثنوا عليه، وأقرأَ في التَّصوُّفِ، بل حدَّثَ بـ «صحيح مسلم»، وعدَّةٍ، وربَّما أقرأ «التائية»، ونحوَها، مع إنكارِه على المطالعينَ لكلامِ ابنِ عربيٍّ، وكنتُ ممَّنْ جالسَه، وسمعتُ كلامَه، وتودَّدَ بي، وكتبَ

(١) هكذا في الأصل، ولعلَّ الصواب بيته.

(٢) في الأصل: يوم، والمثبت من «الضوء».

(٣) في المخطوطة: بعد، وهو خطأ.

(٤) في الأصل: وأخذ، والمثبت من «الضوء».

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: ور، والمثبت من «الضوء».

بخطِّه مِن [تصانيفي] «القول البديع»، وغيرَه، ولا يجارى وهو مؤملٌ.

٢٥٣٢ـ عبدُ الملكِ بنُ إبراهيمَ بنِ جبرٍ، أبو مروانَ، المدنيُّ، البزَّارُ[١].

عن: رباحِ بنِ صالحٍ، وسالمِ بنِ عبدالله، وعنه: خالدُ بنُ مَخلدٍ، وإسماعيلُ بنُ أبي أُويسٍ، والقعنبيُّ، وغيرُهم. **قالَ أبو حاتمٍ**[٢]: مجهولٌ.

وهو في «الميزان»[٣].

٢٥٣٣ ـ عبدُ الملكِ بنُ أحمدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ العثمانيُّ، الأمويُّ، المدَنيُّ، المالكيُّ.

سِبطُ البدرِ عبدِ اللهِ بنِ مُحمَّدِ بنِ فرحونٍ، والماضي أبوه. كانَ ذكيًّا، حفظَ بعضَ الكتبِ، وسافرَ لمصرَ بعدَ أبيهِ [٢٦١/ أ]، فماتَ في الطَّاعونِ سنةَ إحدى وثمانين وثمان مئة ظنًّا.

٢٥٣٤ـ عبدُ الملكِ بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ المخزوميُّ، المدنيُّ[٤].

مِن أهلِها، أخو الحارثِ، وعمرَ، وعبدِ الله، وعبدِ الملكِ، وسلمةَ.

يروي عن: أبيهِ، وخلاَّدِ بنِ السَّائبِ، وخارجةَ بنِ زيدٍ، قيل: وعن أبي هريرةَ،

---

(١) «التاريخ الكبير ٥/ ٤٠٦، و «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي ٢/ ١٤٨.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٤٢.

(٣) «الميزان» ٢/ ٦٥١.

(٤) «الطبقات الكبرى » القسم المتمم، ص٢٠٦.

وعنه: الزُّهريُّ، وأبو حازمٍ الأعرجُ، وابنُ جُريجٍ، وآخرون. وثَّقه العِجليُّ[1]، وابنُ حِبَّانَ[2]، وذَكرَ في الرُّواةِ عنه: عبدَ اللهِ بنَ عبيدِ بنِ عميرٍ. وكانَ جواداً سخياً، ماتَ في أوَّلِ ولايةِ هشامِ بنِ عبدِ الملكِ، وهو في «التهذيب»[3].

٢٥٣٥ـ عبدُ الملكِ بنُ جابرِ بنِ عَتِيكٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[4].

يروي عن: جابرٍ، وعنه: عبدُ الرَّحمنِ بنُ عطاءِ بنِ أبي لبيبةَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[5]، وكذا روى عنه: طلحةُ بنُ خراشٍ. **قالَ أبو زُرعةَ**: مدينيٌّ ثقةٌ، **وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ**: ليسَ بمشهورٍ بالنَّقلِ، وهو في «التهذيب»[6].

٢٥٣٦ـ عبدُ الملكِ بنُ حذيفةَ بنِ دابٍ المدَنيُّ[7].

يروي المراسيل، وعنه: صالحُ بنُ كيسانَ. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[8].

٢٥٣٧ـ عبدُ الملكِ بنُ الحسنِ بن بِتِنَّه[9] ـ بكسر الموحَّدةِ، والمُثنَّاة، ورأيتُهما مرَّةً

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ١٠١.

(٢) «الثقات» ٧/ ٩٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٢٨٩، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٨٩.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٠٩، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٤٥، و«الكاشف» ١/ ٦٦٣.

(٥) «الثقات» ٥/ ١٢٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٢٨٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٩١.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤١٠، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٤٨، و«لسان الميزان» ٥/ ٢٦٠.

(٨) «الثقات» ٥/ ١١٩.

(٩) تكملة الإكمال ١/ ٥٣٥، و«توضيح المشتبه» ٩/ ٢٩.

مفتوحتين، ثمَّ نونٍ مشدَّدةٍ ـ **أبو مُحَمَّدٍ الأنصاريُّ**[1].

شيخٌ صالحٌ، جاورَ بمكَّةَ. **قالَ السِّلَفِيُّ** في «معجم السفر»[2]: إنَّه حجَّ سبعاً وسبعين حجَّةً، واعتمرَ في كلِّ سنةٍ مئةَ عمرةٍ على رِجليه في الأشهرِ الثَّلاثةِ[3] وأوَّلِ ذي الحجَّةِ، وزارَ النَّبيَّ ﷺ أربعَ عشرةَ مرَّةً.

سمعَ أبا القاسمِ عليَّ بنَ الحسينِ بنِ مُحَمَّدٍ الفسويَّ، وعبدَ العزيزِ بنَ بُندارٍ الشِّيرازيَّ، وعبدَ الرَّحمنِ بنَ أحمدَ بنِ عمر[4] الأصبهانيَّ[5]، وأبا بكرٍ الأرْدَسْتانيَّ[6].

سمعَ منه السِّلَفيُّ، وأبو بكرِ ابنُ السَّمعانيِّ[7]، وغيرُهما بمكَّة.

وذكرَ أنَّه صحبَ القاضي أبا الحسنِ البصريَّ، وأبا ذرٍّ الهرويَّ[8]، وأبا نصرٍ

---

(١) «تاريخ الإسلام» ٣٥/ ٣٤٩، و«إكمال الإكمال» للصابوني ١/ ١٢.

(٢) «معجم السفر» ٢٠٢.

(٣) قال في «تاريخ الإسلام» ٣٥/ ٣٤٩: في رجب وشعبان ورمضان وذي الحجة.

(٤) في الأصل: بن حسن، وهو خطأ، والتصويب من «السير».

(٥) عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ بنِ عمر الأصبهانيّ الصفّار، توفي سنة ٤٣٦هـ. أبو سعد، «السير» ١٧/ ٥٨٥.

(٦) هو مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الأرْدَسْتَانيُّ، أبو بكرٍ، الإمامُ الحافظ الجوّال، توفي سنة ٤٢٤هـ، وقيل: ٤٢٧هـ. «تاريخ بغداد» ١/ ٤١٧، و «السير» ١٧/ ٤٢٨.

والأردستاني نسبة إلى أردستان: بُليدةٌ قريبةٌ من أصبهان.

(٧) مُحَمَّدُ بنُ منصورِ بنِ مُحَمَّدٍ، الإمامُ تاجُ الإسلامِ، أبو بكرِ بنُ أبي المظفَّر، التميميُّ، السمعانيُّ، والد الإمام أبي سعد صاحب «الأنساب»، فقيهٌ، محدِّثٌ، حافظٌ أديبٌ. جامع لأشتات العلوم، مات سنة ٥١٠هـ. «الأنساب» ٧/ ١٤٠ - ١٤١.

(٨) أبو ذرٍّ عبدُ بنُ أحمدَ، ابن السماك الأنصاريُّ، الهرويّ، المالكيُّ، شيخُ الحرم، توفي سنة ٤٣٤هـ. «تاريخ بغداد» ١١/ ١٤١، و«السير» ١٧/ ٥٥٤.

السِّجستانيَّ[1]، ونظراءَهم، ولم يسمع منهم شيئاً لاشتغالِه بالسَّفرِ إلى اليمنِ في التِّجارةِ.

٢٥٣٨ـ عبدُ الملكِ بنُ [حسنِ] بنِ أبي حَكِيمٍ، أبو مروانَ الأمويُّ؛ لكونِه مولى مروانَ بنِ الحكمِ، المدنيُّ، الجاريُّ، الأحولُ[2].

يروي عن: عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، وسَهْمِ بنِ المُعْتَمِرِ، وعبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، وجماعةٍ، وعنه: حاتمُ بنُ إسماعيلَ، وزيدُ بنُ الحُبَابِ، وأبو عامرٍ العَقَديُّ، والقَعْنَبيُّ، وخالدُ بنُ مَخْلدٍ. وثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ، ثمَّ ابنُ حِبَّانَ[3]، وقال: يروي المقاطيعَ والمراسيلَ، **وقالَ أحمدُ**: لا بأسَ به، **وقالَ أبو حاتمٍ**[4]: شيخٌ، **وقالَ ابنُ المدينيِّ**: معروفٌ، **وقالَ أبو سعدِ ابنُ السمعانيِّ**[5]: عبدُ الملكِ ابنُ الجاريِّ، نسبةً إلى الجارِ: بُليدةٍ على السَّاحلِ بقربِ المدينةِ، وذُكِرَ في «التهذيب»[6].

٢٥٣٩ـ عبدُ الملكِ بنُ زَيْدِ بنِ سَعيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ القُرَشيُّ، العَدَويُّ، المدنيّ[7].

(١) عبيدُ اللهِ بنُ سعيدٍ البكريُّ، أبو نصرٍ السِّجزيُّ، الحافظُ الإمامُ، علمُ السُّنة، وصاحب «الإبانة الكبرى» في مسألة القرآن، مات بمكة في المحرم سنة ٤٤٤هـ. «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٨.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤١١، و«اللباب في تهذيب الأنساب» ١/ ١٢٥

(٣) «الثقات» ٧/ ٩٩.

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٤٨ (١٣٣٥).

(٥) «الأنساب» ٢/ ٩.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٣٠١، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٩٣.

(٧) «التاريخ الكبير ٥/ ٣١٤، و «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٥٠، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٦٥٥.

يروي عن: المدنيين، وعنه: مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبي فُدَيْكٍ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[1]. ويروي أيضاً عن: مُحَمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عَمروِ بنِ حزمٍ، ومصعبِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وعنه: ابنُ مَهديٍّ.

قالَ عليُّ بنُ الجُنَيْدِ: ضعيفُ الحديث، **والنَّسائيُّ**: ليسَ به بأسٌ، وأوردَ له ابنُ عَديٍّ[2] مِن حديثِه حديثينِ قال: وهما مُنكرانِ، لم يروِهما غيرُه. وهو في «التهذيب»[3].

٢٥٤٠ـ عبدُ الملكِ بنُ زيدٍ القُرشيُّ، العدَويُّ[4].

مِن ولدِ سعيدِ بنِ زيدِ بنِ عَمروِ بنِ نفيلٍ، **المَدَنيُّ**. روى عن: أبي بكرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمروِ بنِ حزمٍ، ومصعبِ بنِ مصعبٍ، وعنه: مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبي فُدَيكٍ. ذكرَه ابنُ [٢٦١/ ب] عديٍّ، وأوردَ له عنْ كلٍّ مِن شيخيه حديثاً، وقال: إنَّهما مُنكرانِ بهذا الإسنادِ، لم يروِهما غيرُه، ولا عنه إلا ابنُ [أبي][5] فُديكٍ. وهو في «اللسان»[6].

---

(١) «الثقات» ٧/ ٩٥.

(٢) «الكامل» ٥/ ٣٠٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٣٠٨، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٩٥.

(٤) هو الذي قبله.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) «لسان الميزان» ٥/ ٢٦٤.

٢٥٤١ـ عبدُ الملكِ بنُ سعيدِ بنِ سُوَيدٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[١].

مِن أهلِها. ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ. يروي عن: أبي حُمَيْدٍ السَّاعديِّ، وأبي أُسَيْد. **روى عنه:** أهلُ المدينةِ، كربيعةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحمنِ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٣]، ووثَّقه العِجليُّ[٤]. وروى أيضاً عن: أبيه، وجابرٍ، وأبي سعيدٍ، **وعنه:** بُكيرُ بنُ عبدِ الله ابنِ الأَشَجِّ.

قالَ النَّسائيُّ: ليسَ به بأسٌ، **وقالَ العِجليُّ:** مدَنيٌّ تابعيٌّ ثِقةٌ، وروايتُه عن أبيه في الطَّبرانيِّ[٥] وغيرِه، فكأنَّها مُرسلةٌ، فأبوه استُشْهِدَ بأُحُدٍ، ولا يَبْعُدُ أنْ يكونَ لعبدِ الملكِ رؤيةٌ، قالَه شيخُنا[٦]. وذُكرَ في «التهذيب»[٧]، وثاني «الإصابة»[٨].

ـ عبدُ الملكِ بنُ أبي سفيانَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ.

يأتي قريباً في: ابنِ المغيرةِ، فهو على الصَّحيحِ اسمُ أبي سفيانَ. **(٢٥٥٧)**

٢٥٤٢ـ عبدُ الملكِ بنُ شبيبٍ الغسَّانيُّ، الشَّاميُّ[٩].

---

(١) «التارخ الكبير» ٥/ ٤١٥، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٥١، و«الكاشف» ١/ ٦٦٥.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٤(٨٠٤).

(٣) «الثقات» ٥/ ١١٩.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ١٠٣.

(٥) «المعجم الكبير» ١٩/ ٢٧٠.

(٦) «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٩٧-٢٩٨.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٣١٦.

(٨) «الإصابة» ٣/ ٧٤.

(٩) «تاريخ دمشق»، لابن عساكر ٣٧/ ٢٠.

تولَّى هو وعبدُ الله بنُ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ حينَ أَمَّرَ المهديُّ جعفرَ بنَ سليمانَ ثانيةً على المدينةِ بالزِّيادةِ في المسجدِ ذلك[1].

٢٥٤٣ـ عبدُ الملكِ بنُ صالحِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، الأميرُ، أبو عبدِ الرَّحمنِ، الهاشميُّ، العباسيُّ[2].

وليَ المدينةَ والصَّوائفَ للرَّشيدِ، ثمَّ الشَّامَ والجزيرةَ للأمين.

وحدَّثَ عن: أبيه، ومالكٍ، وعنه: ابنُه عليٌّ، والأصمعيُّ، وفُليحُ بنُ إسماعيلَ، وغيرُهم حكايةً.

وكانَ بلغَ الرَّشيدَ أنَّه على نيَّةِ الخروجِ عليه، فخافَه وطلبَه، ثمَّ حبسَه، ثمَّ لاحَ له بطلانُ ذلكَ، فأطلقَه وأنعمَ عليه، ولمَّا جيءَ به إليه يُرْفلُ[3] في قيودِه، وَمثُلَ بينَ يديه التفتَ [إليه] الرَّشيدُ كما حكاه الأصمعيُّ [والرَّشيدُ] يحدِّثُ يحيى بنَ خالدٍ[4] ويتمثَّلُ ببيتِ عَمرِو بنِ مَعْدِي كَرِبَ[5]:

أريدُ حياتَه ويريدُ قتلي ... عَذِيري مِن خليلِكَ مِن مُرادِ

---

(١) «الخبر مفصل في سبل الهدى والرشاد» ٣/ ٣٤٠.

(٢) «وفيات الأعيان» ٦/ ٣٠، و«تاريخ دمشق» ٣٧/ ٢٤، و «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٢٢١.

(٣) أرفلَ: جرَّ ذيله. «القاموس»: رفل.

(٤) يحيى بنُ خالدِ بنِ برمكَ، أبو عليٍّ الوزيرُ العباسيُّ، ماتَ في حبسِ الرَّشيدِ سنة ١٩٠هـ. «البداية والنهاية» ١٠/ ٦٣٦.

(٥) البيت في «ديوانه»، ص: ١١١.

ثمَّ قال: يا عبدَ الملكِ، لَكأنِّي والله أنظرُ إلى شُؤْبُوبِها[1] قد همَع[2]، وإلى عارِضِها[3] قد لمع، وكأنِّي بالوعيدِ قد أَورى ناراً، فأبرزَ عن

براجمَ[4] بلا معاصم، ورؤوسٍ بلا غلاصم[5]، فمهلاً، مهلاً بني هاشم، فبِي ـ والله ـ سَهُلَ لكم الوَعْرُ، وصفَا لكم الكَدَر، وألقتْ إليكم الأمورُ أزِمَّتَها، فبدارِ تدرككم مِن حلولِ داهيةٍ، أو خبوطٍ[6] باليد والرِّجل[7]، فقال: أتكَّلمُ يا أمير المؤمنين؟ قال: قل، قالَ: اتَّقِ الله فيما ولاّكَ، واحفظْهُ في رَعاياكَ التي استرعَاكَ، ولا تجعلِ الكفرَ بموضعِ الشُّكر، والعقابَ بموضعِ الثَّواب، فقد ـ والله ـ سُهِّلتْ لك الوُعور، وجُمعتْ على خوفِكَ ورجائِكَ الصدور، وشددتَ أواخيَّ[8] ملكِكَ بأوثقَ مِن ركنِ يَلملمَ.

فأعادَه إلى محبسِه، ثمَّ أقبلَ علينا، فقالَ: والله لقد نظرتُ إلى موضعِ السَّيفِ مِن عنقِه مِراراً، فيمنعُني مِن قتلِه إبقائي على مثلِه.

---

(١) الشُّؤبُوبُ: هو المطر الشديد، وجمعه شآبيب. «لسان العرب»: شأب.

(٢) هَمَعَ: سال. «القاموس»: همع.

(٣) العَارِضُ: السَّحابُ المعترضُ في الأفق. «القاموس»: عرض.

(٤) البَراجِمُ: جمع البُرجُمَة، وهي المفصل من الأصابع، «القاموس»: برجم.

(٥) الغلاصِمُ: جمع الغَلصَمَة، وهي اللحمة بين الرأس والعنق. «القاموس»: غلصم.

(٦) في المخطوطة: حنوط.

(٧) في المخطوطة تحريف كبير في هذا السطر، والتصويب من: «تاريخ دمشق» ٣٧/ ٢٨.

(٨) الأواخي: جمع الأَخِيَّةُ والآخِيَّة بالمدّ والتشديد: عودٌ يعرضُ في الحائطِ، ويُدفنُ طرفاه فيه، ويصير وسطُه كالعروةِ، تُشدُّ إليه الدَّابَّة. «لسان العرب»: أخو.

يقالَ: فأراد يحيى بنُ خالدٍ أنْ يضعَ مِن عبدِ الملكِ؛ إرضاءً للرَّشيدِ، فقالَ له: يا عبدَ الملكِ، بلغَني أنَّكَ حقود، فقال: أيُّها الوزيرُ، إنْ كانَ الحقدُ هو بقاءَ الخيرِ والشَّرِّ، فإنَّهما لباقيانِ في قلبي، فقالَ الرَّشيدُ: ما رأيتُ أحداً احتجَّ للحقدِ بأحسنَ مِنْ هذا.

ويقالُ: [إنَّ الرَّشيدَ] إنَّما حبسَه لمّا رآه نظيراً له في أشياءَ مِن النُّبلِ والفصاحةِ. وماتَ [٢٦٢/ أ] للرَّشيدِ طفلٌ، ووُلدَ له مولودٌ، فقالَ له: آجرَكَ اللهُ فيما ساءَكَ، ولا ساءَكَ فيما سرَّكَ، وجعلَ هذهِ بهذهِ؛ جزاءً للشَّاكرِ، وثواباً للصَّابرِ. ماتَ بالرَّقَّةِ سنةَ تسعين ومئةٍ.

٢٥٤٤ـ عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي سَلَمة الماجِشُون، أبو مروانَ التَّيميُّ، مولى بني تَيمٍ، المدَنيُّ[1].

مِن أهلِها. الفقيهُ الضَّريرُ، صاحبُ مالكٍ. يروي عن: أبيه الماضي في محلِّه، ومالكٍ، وإبراهيمَ بنِ سَعْدٍ، وخالِه يوسفَ بنِ يعقوبَ الماجِشون، ومُسْلمِ بنِ خالدٍ الزَّنْجيِّ، وغيرِهم، وعنه: الغَلابيُّ، والذُّهْليُّ، وعبدُ الملكِ بنُ حبيبٍ الفقيهُ، والزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ، ويعقوبُ الفَسَويُّ، وسعدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحكمِ، وجماعةٌ، كيعقوبَ بنِ إبراهيمَ الدَّورقيِّ. **قالَ مُصْعبُ بنُ عبد الله**: كانَ يُفتي أهلَ المدينةِ في زمانِه، **وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ**[2]: كانَ فقيهاً فصيحاً، دارتْ عليه الفُتْيا في زمانِه، وعلى

(١) «التاريخ الصغير» ٢/ ٣٢٩.

(٢) «الانتقاء» ٥٧.

أبيه قَبْلَه، وكانَ ضريراً، قيل: إنَّه عَمِيَ في آخر عُمُرِه، وكانَ مُولَعاً بسماعِ الغِناءِ، **وقالَ أحمدُ ابنُ المعذِّلِ**: وكانَ من الفصحاءِ المذكورين، وكلَّما تَذكَّرتُ أنَّ الترابَ يأكلُ لسانَه صغُرَتْ الدُّنيا في عيني، فقيلَ له: أينَ لسانُكَ مِن لسانِه؟ [فقال: كانَ لسانُه إذا تعايى[1]، أفصحَ مِن لساني][2] إذا تحايى، **وقالَ يحيى بنُ أكثمَ**: كانَ بحراً لا تُكدِّرُه الدِّلاءُ. **قلتُ**: ومعَ ذلك قالَ فيه أبو داود: إنَّه كانَ لا يعقلُ الحديثَ، **وقالَ أبو مصعبٍ**: رأيتُ مالكاً طردَه؛ لأنَّه كانَ يُتَّهمُ برأيِ جَهمٍ[3]. **قالَ الساجيُّ**: وسألتُ عمروَ بنَ مُحَمَّدٍ عنه؟ فجعلَ يذمُّه، **وقالَ مصعبٌ الزُّبيريُّ**: كانَ يُفتي، وكانَ ضعيفاً في الحديث، وذُكرَ في «التهذيب»[4]، [و] «ثقاتِ ابنِ حِبَّانِ»[5]. ماتَ في سنةِ اثنتين، أو ثلاثٍ، أو أربعَ عشرةَ ومئتين[6].

٢٥٤٥ـ عبدُ الملكِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يوسفَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يوسفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَيُّويه، الضِّياءُ، أبو المعالي ابنُ الشَّيخِ أبي مُحَمَّدٍ الجُوَيْنيُّ، الشَّافعيُّ، الملقَّبُ إمامَ الحرمينِ[7].

---

(١) عَيِيَ في المنطق: حَصِرَ. «القاموس»: عيي.

(٢) ما بين معكوفتين من «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٠٩.

(٣) جَهْمُ بنُ صفوان، صاحبُ الفِرقة الجهمية، يقول بالإجبار والاضطرار إلى الأعمال، وأنكر الاستطاعات كلها وزعم أنَّ الجنَّة والنَّار تَبيدان وتفنيان، وزعم أنَّ الإيمان هو المعرفةُ بالله تعالى فقط. «الفرق بين الفرق» ص: ٢١١.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٣٥٨، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٠٨.

(٥) «الثقات» ٨/ ٣٨٩.

(٦) في الأصل: ومائة، والتصويب من «تهذيب الكمال» ١٨/ ٣٦١.

(٧) «وفيات الأعيان» ٣/ ١٦٧، و «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٤٦٨، و«طبقات الشافعية الكبرى» =

وُلدَ في المحرَّمِ سنةَ تسعَ عشرةَ وأربعِ مئةٍ، وسمعَ مِن والـدِه، وبـهِ تفقَّـهَ، وقـرأ الأصولَ علي أبي القاسم الإسكافِ الإسفرائيني[1]، وجلسَ للتَّدريسِ بموضعِ أبيهِ بعدَ وفاتِه، وخرجَ إلى الحجازِ، فجاورَ بمكَّةَ أربعَ سنين، وبالمدينةِ، يدرِّسُ ويُفتـي، ويجمعُ طُرقَ المذهبِ، ولذا قيلَ له: إمـامُ الحـرمينِ، ثـمَّ عـادَ إلى نيـسابورَ، وتـولَّى الخطابةَ، وفُوِّضَ إليه أمرُ الأوقافِ، فبقيَ قريباً مِن ثلاثـين سـنةً بغـيرِ مُـزاحمٍ ولا مُدافِعٍ، وصنَّفَ في كلِّ فَنٍّ.

ماتَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وأربعِ مئةٍ، وغُلِّقتِ الأسواقُ يومَ موتِـه، وكسرَ تلامذتُه محابرَهم وأقلامَهم، وأقاموا كذلك عاماً كاملاً، وهـم يومئـذٍ أكثـرُ مِن أربعِ مئةِ تلميذٍ[2].

وكانَ أعلمَ المتأخِّرينَ مِن أصحابِ الشَّافعيِّ على الإطلاقِ، ورُزقَ معَ تفنُّنِـه في

٥/ ١٦٥.

الجُوَيْني: بضمِّ الجيم، وفتحِ الواوِ، وسكونِ الياء، وفي آخرها النُّونُ، هذه النسبةُ إلى جُوين، وهـي ناحيةٌ كبيرةٌ مِن نواحي نيسابور. «الأنساب» ٢/ ١٢٨.

(١) في الأصل: على أبي إسحاقَ الإسكافِ تلميذِ الإسفراييني، وهو خطأ.

وهو أبو القاسم، عبدُ الجبَّارِ بنُ عليٍّ الإسفراييني، عُرف بالإسكاف، المتكلم الأصولي، كان ورعاً قانتاً، توفي سـنة ٤٥٢ هـ. «سـير أعـلام النبلاء» ١٨/ ١١٧، و«طبقـات الـشافعية الكـبرى» ٥/ ٩٩.

(٢) **قال الذَّهبيُّ** في «السير» ١٨/ ٤٧٦: هذا كانَ مِن زِيِّ الأعاجم، لا مِن فِعلِ العلماء المتَّبِعين.

العلمِ تَوسُّعاً في العبادة[1] لم يُعهَدْ مِن غيرِه. وترجمتُه تحتملُ التَّطويلَ، وهوَ ممَّن أجازَ له أبو نُعيمٍ صاحبُ «الحلية»، وحدَّث، وفي مروياتِنا «كتابُ الأربعين» لإمامِ الحرمين، رحمَه الله.

٢٥٤٦ـ عبدُ الملكِ بنُ [عَمرِو][2] بنِ قيسٍ الأنصاريُّ، الوائليُّ، الخَطميُّ، المدَنيُّ[3].

يروي عن: هَرَميِّ بنِ عبدِ الله، وعنه: عبيدُ الله بنُ عبدِ الله الخَطْميُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[4].

قلتُ: وقالَ الرَّاوي عنه: إنَّه كانَ مِن أسناني[5]، وذُكرَ في «التهذيب»[6].

٢٥٤٧ـ عبدُ الملكِ بنُ قُدَامةَ بنِ إبراهيمَ بنِ مُحمَّدِ بنِ حَاطِبٍ الجُمَحِيُّ، المدَنيُّ[7].

نقلَ ابنُ عَديٍّ[8] عن البخاريِّ[9] أنَّه مِن ولدِ قُدامةَ بنِ مظعونٍ.

يروي عن: عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وسعيدٍ المَقْبُريِّ، وعمرِو بنِ شُعيبٍ،

(١) في «وفيات الأعيان» ٣/ ١٦٧: العبارة.

(٢) في الأصل: عمر، وهو خطأ.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٢٥، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٥٩.

(٤) «الثقات» ٧/ ١٠٠.

(٥) أي: أمثالي في العمر. قال في «القاموس»: سنن: السِّنُّ: مقدارُ العمر.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٣٦٣، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٠٩.

(٧) «تاريخ أسماء الثقات»، ص:١٥٧.

(٨) «الكامل» ٥/ ٣٠٩.

(٩) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٢٨.

[٢٦٢/ ب] وجماعةٍ، **وعنه**: زيدُ بنُ الحُبَابِ، ويزيدُ بنُ هارونَ، وأبو سلمةَ التَّبُوذَكِيُّ، وإسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ، وآخرون. **قالَ البخاريُّ**[١]: تَعْرِفُ وتُنْكِر، **وقالَ [ابنُ معينٍ]**: صالحٌ، **و[قال السَّاجيُّ]**: وثَّقه ابنُ مَعينٍ، والعجلي[٢]، **وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ**[٣]: مدنيٌّ ثقةٌ شريفٌ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٤]: ضعيفُ الحديثِ، ليسَ بالقويِّ، يُحدِّث بالمناكيرِ عن الثِّقات، وكذا **قالَ النَّسائيُّ**[٥]: ليس بالقويِّ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**[٦]: متروكٌ، **وقالَ العُقيليُّ**[٧]: عندَه عَن عبدِ الله بنِ دينارٍ مناكيرُ، ونحوُه للحاكمِ وأبي نُعيم[٨]، **وقالَ ابنُ عَديٍّ**[٩]: [له][١٠] أشياءُ غيرُ محفوظة، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[١١]: كانَ صدوقاً إلا أنَّه فَحُشَ خطؤُه، وكَثُر وهمُه، فلا يجوزُ الاحتجاجُ به، وذكرَه البخاريُّ في «الأوسط»[١٢] في فصلِ: مَنْ ماتَ ما بينَ السِّتينَ إلى السبعين

(١) «التاريخ الصغير» ٢/ ١٨٦، و«الضعفاء الصغير» (٢٢٠).

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ١٠٥.

(٣) «التمهيد» ٣/ ١٨٦.

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٦٢.

(٥) «الضعفاء والمتروكون» (٣٨٢).

(٦) «سؤالات البرقاني» (٣٠١).

(٧) «ضعفاء العقيلي» ٣/ ٣٠.

(٨) «الضعفاء» لأبي نعيم ١/ ١٠٦.

(٩) «الكامل» ٥/ ٣٠٩.

(١٠) ما بين معكوفتين كل ساقط من الأصل، والتصويب من: «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣١٤.

(١١) «المجروحين» ٢/ ١٣٥.

(١٢) «التاريخ الأوسط» ٢/ ١٣٨.

ومئةٍ، وهو في «ضعفاء العُقيلي»، و«التهذيب»[1].

٢٥٤٨ـ عبدُ الملكِ بنُ كعبِ بنِ عُجْرَة البَلَويُّ، حليفُ الأنصارِ[2].

شيخٌ مدَنيٌّ. روى عن: أبيه، وعنه: ابنُ أخيه سعدُ بنُ إسحاقَ بنِ كعبِ بنِ عُجْرَةَ. فخرَّجَ له الشَّافعيُّ في «مسنده»[3]، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[4]، وقالَ: روى عنه ابنُه عبدُ الرَّحمنِ.

٢٥٤٩ـ عبدُ الملكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ حزمٍ، أبو الطَّاهرِ الأنصاريُّ، مِن بني النَّجَّارِ، المدَنيُّ[5].

مِن أهلِها. الفقيهُ الأعرجُ، وَلِيَ قضاءَ ديارِ مصرَ سنةَ سبعين ومئةٍ، وكانَ مِن جِلَّةِ العلماءِ، بصيراً بالأحكام، مُتضلِّعاً بمعرفةِ أقوالِ أئمةِ المدينةِ، كالقاسمِ، وسالمٍ، وربيعة الرَّأيِ. حدَّثَ عن: أبيه، وعمِّه عبدِ الله، وعنه: ابنُ وهبٍ، وعبدُ الله بنُ صالحٍ العِجليُّ، وسريجُ بنُ النُّعمانِ، وسعيدُ بنُ عُفيرٍ.

وثَّقَه الخطيبُ[6]، وابنُ حِبَّانَ[7]، وقالَ ابنُ سعدٍ[8]: ماتَ ببغدادَ، وكانَ قاضيَها

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٣٨٠، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٣١٣.

(٢) «تعجيل المنفعة» ١/ ٨٢٨.

(٣) «ترتيب مسند الشافعي» ١/ ١٥٤.

(٤) «الثقات» ٥/ ١١٩.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٣١، و«المقتنى في سرد الكنى» ١/ ٣٢٦.

(٦) «تاريخ بغداد» ١٠/ ٤٠٨.

(٧) «الثقات» ٧/ ١٠٠.

(٨) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٤٦٤.

للرَّشيدِ.

وقالَ غيرُه: وليَ قضاءَ الجانبِ الشَّرقيِّ، ولمْ تطُلْ مدَّتُه، وكانتْ وفاتُه إمَّا في سنةِ ستٍ، أو سبعٍ، أو ثمانٍ وسبعين ومئةٍ.

٢٥٥٠ـ عبدُ الملكِ ابنُ الكمالِ أبي الفضلِ مُحمَّدِ ابنِ السِّراجِ عبدِ اللَّطيفِ بنِ مُحمَّدِ بنِ يوسفَ الزَّرنديُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[١].

ماتَ في أوَّلِ صفَرٍ سنةَ سبعٍ وستين وثمان مئةٍ.

٢٥٥١ـ عبدُ الملكِ بنُ مُحمَّدِ بنِ عطيَّةَ بنِ عُروة السَّعديُّ، سعدُ بكرٍ[٢].

حفيدُ أخي الوليدِ بنِ عروةَ الآتي. أميرُ مكَّةَ والمدينةِ، والطَّائفِ واليمنِ. وليَها في سنةِ ثلاثينَ لمروانَ بنِ مُحمَّدٍ الأمويِّ، ثمَّ قُتلَ على يدِ قومٍ مِن مُرادٍ في سنةِ ثلاثين، أو بعدَها. ذكرَه الفاسيُّ[٣] بأطولَ.

٢٥٥٢ـ عبدُ الملكِ بنُ مُحمَّدٍ، أبو مروانَ المدَنيُّ[٤].

قاضي المدينةِ. ماتَ سنةَ ثلاثٍ وخمسين وثلاثِ مئةٍ.

٢٥٥٣ـ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ بنِ الحارثِ بنِ أبي ذُبَابٍ الدَّوسيُّ، المدَنيُّ[٥].

يروي عن: سالمٍ سَبَلانَ، وعنه: الجُعَيْدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ المدَنيُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٨٧.

(٢) «تاريخ دمشق» ٣٧/ ١٠٠.

(٣) «العقد الثمين» ٥/ ٥١٢.

(٤) «تاريخ الإسلام» وفيات سنة ٣٥٣، ٢٦/ ٩١.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٣٠، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٦٨، و «تكملة الإكمال» ٢/ ٦٣٩.

ثالثة «ثقاته»[1]، وذُكرَ في «التهذيب»[2].

٢٥٥٤ـ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ بنِ الحكمِ بنِ [أبي] العاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلابٍ، أبو الوليدِ القُرشيُّ، الأمويُّ، المَدَنيُّ، ثمَّ الدِّمشقيُّ[3].

وُلدَ في سنةِ ستٍّ وعشرين، وهو أوَّلُ مَن سُمِيَّ عبدَ الملكِ في الإسلامِ، وأمُّه هي عائشةُ ابنةُ معاويةَ بنِ أبي العاصِ، بُويعَ بالخلافةِ بعهدٍ مِن أبيهِ في خلافةِ ابنِ الزُّبيرِ، وبقيَ على مصرَ والشَّامِ، وذلكَ ـ[يعني ابنَ الزُّبير]ـ ﷺ على باقي البلادِ سبعَ سنين، ثمَّ غلبَ هذا على العراقِ وما والاها في سنةِ اثنتينِ وسبعين، وبعدَ سنةٍ قُتلَ ابنُ الزُّبيرِ رضيَ الله عنه، واستوثقَ الأمرُ لعبدِ الملكِ.

وقالَ ابنُ سعدٍ[4]: وكانَ قبلَها عابداً، ناسكاً بالمدينةِ، وشهدَ يومَ الدَّارِ مع [٢٦٣/ أ] أبيه وهو ابنُ عشرِ سنين، وحفظَ أمرَهم، قالَ: واستعملَه معاويةُ على المدينةِ وهو ابنُ ستَّ عشرةَ سنةً، ولكنْ **قالَ الذَّهبيُّ**[5]: إنَّ ابنَ سعدٍ انفردَ بذكرِ استعمالِ معاويةَ له عليها.

قلتُ: بل هو أصلٌ في وقعةِ الحرَّةِ، وذلكَ أنَّه قالَ لمُسلمِ بنِ عُقبةَ: أرى [أن]

(١) «الثقات» ٧/ ١٠٧.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٠٧، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٢٠.

(٣) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٦٣، و «تاريخ دمشق» ٣٧/ ١١٤.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٢٤.

(٥) «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٢٤٦.

تسيرَ بمَنْ معكَ، فتأتيَهم مِن قِبلَ الحَرَّةِ، فامتثلَ قولَه، وقالَ: يا أهلَ المدينةِ، إنَّ أميرَ المؤمنين يزيدَ يزعمُ أنَّكم الأصلُ، وإنِّي أكرهُ إراقةَ دمائِكم، وإنِّي أنتظرُكم ثلاثاً، فمَنْ راجعَ الحقَّ قبِلْنا منه، وانصرفتُ عنكم، وسرتُ إلى هذا [المُلحِدِ][1] الذي بمكَّةَ ـ يعني ابنَ الزُّبيرِ رضي الله عنه ـ وإنْ أبيتُم فقد أعذرنَا إليكم، فلمَّا مضتِ الأيَّامُ الثَّلاثةُ، قالَ: يا أهلَ المدينةِ، ما تصنعون؟ قالوا: نحاربُ، فقالَ: لا تفعلوا، وادخلوا في الطَّاعةِ، فقالوا: لا نفعل، والقصَّةُ طويلةٌ ليس هذا محلَّها، كما أنَّ سيرةَ عبدِ الملكِ تحتملُ كراريسَ، وذُكرَ في «التهذيب»[2]، و«الثقات» لابنِ حِبَّانَ[3].

وكانَ رأى في منامِه ـ فيما قيل ـ أنَّه يبولُ في الجوانبِ الأربعةِ مِن المسجدِ النَّبويِّ، فقصَّ ذلك على سعيدِ بنِ المسيَّبِ، وقيل: على مُحَمَّدِ بنِ سيرين، فأخبرَه بأنَّه: يلي أمرَ الأمَّةِ الأربعةُ مِن أولادِه، فكانَ كذلكَ؛ لأنَّه لَمَّا ماتَ وَلِيَ الخلافةَ بعدَه ابنُه الوليدُ حتَّى ماتَ، ثمَّ أخوه سليمانُ بنُ عبدِ الملكِ حتَّى ماتَ، ثمَّ يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ بعدَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، ثمَّ هشامُ بنُ عبدِ الملكِ، ولا يُعلمُ أحدٌ وَلِيَ لأمرِ الأمَّةِ أربعةُ نفرٍ أولادُ رجلٍ واحدٍ إلا هؤلاءِ: أولادُ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ[4]، ثمَّ أولادُ النَّاصرِ مُحَمَّدِ بنِ قلاوونَ، صاحبِ مصرَ، بل وليَ الأمرَ مِن أولادِ النَّاصرِ

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: المحلد، والصحيح المثبت، انظر: «البداية والنهاية» ٨/ ٦١٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٠٨، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٢٠.

(٣) «الثقات» ٢/ ٣١٦. وفي الأصل: الخلفاء.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: هشام، والصحيح المثبت.

ثمانيةٌ[1].

وهو ممَّن سمعَ: عثمانَ، وأبا هريرةَ، وأبا سعيدٍ، وأمَّ سلمةَ، وبَريرةَ مولاةَ عائشةَ، وابنَ عمرَ، ومعاويةَ، **وعنه**: عروةُ، وخالدُ بنُ مَعْدانَ، وإسماعيلُ بنُ عبيدِ الله، ورجاءُ بنُ حَيْوَةَ، وربيعةُ بنُ يزيدَ، والزُّهريُّ، وحَريزُ بنُ عثمانَ، وطائفةٌ.

وهو ممَّن عدَّه أبو الزِّنادِ في فقهاءِ المدينة، **وقالَ نافعٌ**: رأيتُها وما بها شابٌّ أشدُّ تشميراً، ولا أفقه، ولا أَنْسَكُ، ولا أقرأُ لكتابِ الله منه. **قالَ ابنُ حِبَّانَ**[2]: وكانَ مِن فقهاءِ أهلِ المدينةِ وقُرَّائِهم قبلَ أنْ يليَ ما ولي، وهو بغيرِ الثِّقاتِ أشبهُ.

ومِن كلماته: العبادةُ هي التَّفكُّرُ في أمرِ الله، والورعُ عن محارمِ الله.

ولَمَّا نزلَ مسلمُ بنُ عقبةَ المدينةَ قالَ[3] لبعضِ مَن جلسَ معه: أمِنْ هذا الجيش أنتَ؟ فقال: نعم، [فقال]: ثكِلتْكَ أمُّكَ؛ أتدري إلى مَن تسيرُ؟ إلى أوَّلِ مولودٍ في الإسلام، ومَنْ حنَّكهُ الرَّسولُ ﷺ، وابنِ حَوارِيِّه، وابنِ ذاتِ النِّطاقينِ، أمَا والله إنْ جئتَه نهاراً وجدتَه صائماً، أو ليلاً تجده قائماً، فلو أنَّ أهلَ الأرضِ أطبقوا على قتلِه لأكبَّهم اللهُ جميعاً في النَّارِ، قال المخاطَبُ بذلكَ: فلمَّا صارتِ الخلافةُ إلى عبدِ الملكِ

---

(١) وكذلك ولي أمرَ الحجاز والجزيرة العربية المغفورُ له الملك عبد العزيز آل سعود، ثمَّ ولده سعودٌ، ثمَّ ولده فيصل، ثمَّ خالدٌ، ثمَّ فهدٌ، ثمَّ عبد الله، الملكُ الحالي في زماننا، بارك الله في حياته، ونفعَ به الإسلام والمسلمين.

(٢) «الثقات» ٥/ ١١٩، **وقال الذَّهبيُّ**: أنَّى له العدالةُ وقد سفكَ الدِّماءَ، وفعلَ الأفاعيلَ، «ميزان الاعتدال» ٢/ ٦٦٤.

(٣) أي: عبد الملك، انظر: «تاريخ الإسلام» حوادث ٨١ـ١٠٠، ص: ١٤٠.

وَجَّهَنَا معَ الحجَّاجِ حتَّى قتلناه.

ويُروى أنَّه أطبقَ المصحفَ مِن حَجرِه، وقال: هذا آخرُ العهدِ بك[1]. وهوَ أوَّلُ منَ كتب على الدَّنانيرِ القرآنَ[2].

وكانَ فاسدَ الفمِ، وخلافتُه المجمعُ عليها مِن سنةِ ثلاثٍ وسبعين، وخطبَ فقال: اللَّهمَّ، إنَّ ذنوبي عظامٌ، وإنَّها صغارٌ في عفوِكَ، فاغفرْها لي يا كريم.

وماتَ في شوَّالٍ سنةَ ستٍّ وثمانين، عن إحدى [وستين][3] سنةً بعدَ أنْ أوصى بنيهِ بتقوى الله، ونهاهم عن الفُرقةِ والاختلافِ، وقالَ: اللَّهمَّ، إنِّي لم أخلِّفْ شيئاً أهمَّ إليَّ من بنتي فاطمةَ، فاحفظْها، فتزوَّجها عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، وأمُّها أمُّ المغيرةِ بنتُ خالدِ بنِ العاصِ المخزوميِّ، ولم يكنْ له ابنةٌ سِواها.

ومِن أولادِه: الوليدُ، وسليمانُ، ومروانُ الأكبرُ، وعائشةُ، وهم أشقَّاءُ، ويزيدُ، ومروانُ الأصغرُ، ومعاويةُ، وأمُّ كلثومٍ، أشقَّاءُ، وأبو بكرٍ، والحكمُ مِن أُمَّيْنِ، ومسلمةُ، وعبدُ الله، والمنذرُ، وعنبسةُ، والحجَّاجُ، لأمهاتِ أولادٍ، [٢٦٣/ ب].

وتزوَّجَ أيضاً ابنةً لعبدِ الله بنِ جعفرٍ، وابنةً لعليٍّ.

وأرسلَ صاحبُ التَّرجمةِ الشَّعبيَّ في رسالةٍ لملكِ الرُّومِ، فكانَ ممَّا سألَه وقد أعجبَتْه أجوبتُه: أأنتَ مِن بيتِ المملكةِ؟ فقالَ: لا، ولكنِّي رجلٌ مِن العربِ في

---

(١) ويُستبعدُ صحة هذا جِدًّا؛ وإنْ ذكره بعض المؤرِّخين.

(٢) وممَّا كتب: قل هو الله أحد، ولا إله إلا الله. انظر: «تاريخ الإسلام» ص: ١٤١.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: سبعين، والصحيح المثبت.

الجُملةِ، فهمسَ بشيءٍ، ثمَّ دفعَ إليَّ رُقعةً لِأُوصلَها له، ففعلتُ، فلمَّا قرأَها عبدُ الملكِ قالَ لي: هل سألَكَ عن شيءٍ ؟ فذكرتُ له ما وقعَ، فقالَ: هل علمتَ الرُّقعةَ؟ فقلتُ: لا، فدفعَها إليَّ فقرأتُها، فإذا فيها: عجبٌ مِن قومٍ فيهم مثلُ هذا، كيفَ ملَّكوا غيرَه، فلمَّا قرأتُها قلتُ: واللهِ لو علمتُ ما حمَلتُها، وإنَّما قالَ هذا لأنه لم يرك، قال: فهل تدري لمَ كتبَها؟ قلتُ: لا، قال: حسدَني عليك، وأرادَ أنْ يُغريَني بقتلِكَ، وبلغَ ذلكَ ملكَ الرُّومِ، فقال: ما أردتُ إلا هذا.

وسيأتي في بريرةَ[1] مولاةِ عائشةَ قولُه: كنتُ أجالسُها قبلَ هذا الأمرِ، فكانت تقولُ لي: يا عبدَ الملكِ، إنْ وُلِّيتَ هذا الأمرَ فاحذرِ الدِّماءِ؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ الرَّجلَ ليُدفَعُ عن بابِ الجنَّةِ بعدَ نظرِهِ إليها على مِحْجَمةٍ مِن دمٍ يُريقُه مِن مسلمٍ بغيرِ حقٍّ»[2].

٢٥٥٥ـ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ أحمدَ المدنيُّ[3].

ويُعرف بالمروانيِّ، وبالمالكيِّ. وليَ قضاءَ المدينةِ، وكانَ عالماً، وأَلَّفَ «الأشربة وتحريم المسكر»، ردَّ به على أبي جعفرٍ الإسكافي، وسمعَ النَّاسُ منه كثيراً، منهم: مِن أهلِ الأندلسِ أبو مُحَمَّدٍ الأَصيليُّ، والقاضي ابنُ السّليمِ، وأبو عبدِ اللهِ ابنُ

(١) ترجمة بريرة في قسم النساء، وهو من القسم المفقود من الكتاب.

(٢) رواه العقيليُّ في «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٠٦، والطبرانيُّ في «الكبير» ٢٤ / ٢٠٥ (٥٢٦)، وقال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٢٩٨: رواه الطبراني، وفيه: عبدُ الخالقِ بنُ زيدِ بنِ واقدٍ، وهو ضعيف. وفي إسناده أيضاً سليمانُ بنُ أحمدَ الواسطيُّ، وهو متَّهمٌ.

(٣) «الديباج المذهب» ١/ ١٥٧.

مفرجٍ، وغيرُهم، كالقاضي عبدِ الوهَّابِ البغداديِّ.

٢٥٥٦ـ عبدُ الملكِ بنُ مَسلمةَ[١].

شيخٌ، يروي عن أهلِ المدينةِ المناكيرَ، **قالَه ابنُ حِبَّانٍ** في «ضعفائه»[٢]، ويُنظر إنْ كان هو أخا عبدِ الله بنِ مسلمةَ القَعنبيِّ.

٢٥٥٧ـ عبدُ الملكِ بنُ المُغيرةِ أبي سفيانَ بنِ نَوْفلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمٍ، أبو مُحمَّدٍ القرشيُّ، الهاشميُّ، النَّوْفَليُّ، المدنيُّ[٣].

مِن أهلِها. ذكرَه مسلمٌ[٤] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ. وأمُّه أمُّ ولدٍ. يروي عن: أبيه أبي سفيانَ، وعليٍّ، وما أحسِبهُ أدركَه، وأبي هريرةَ، وابنِ عمرَ، [وعنه]: عبدُ الله بنُ يزيدَ، وبُكيرُ بنُ عبدِ الله ابنِ الأشجِّ، والزُّهريُّ، ومُحمَّدُ بنُ عَمرو بنِ علقمةَ.

وثَّقَه ابنُ مَعينٍ، والنَّسائيُّ، وابنُ حِبَّانَ[٥]، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٦]: لا بأس به، **وقالَ ابنُ القطَّانِ**: لا يُعرفُ، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٧]: تُوفِّي في خلافةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وكانَ قليلَ الحديثِ. ولم يقعْ في ابنِ ماجه[٨] منسوباً، وإنَّما فيه عن: عبدِ الملكِ بنِ

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٧١، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي ٢/ ١٥٢، و«الميزان» ٢/ ٦٦٤.

(٢) «المجروحين» ٢/ ١١٦.

(٣) «المعرفة والتاريخ» ١/ ١٧٧، و«تهذيب الكمال» ١٨/ ٤١٨.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٣(٧٨٨).

(٥) «الثقات» ٥/ ١٢٢.

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٦٥.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٢٢.

(٨) كتاب التجارات، باب: السوم(٢٢٠٦)، **وقال البوصيري** في «مصباح الزجاجة» ٢/ ١٧٧: =

نوفلٍ، عن أبيه، عن عليٍّ[1]، وكذا رواه ابنُ أبي شيبةَ في «مسنده»[2] مِن هذا الوجهِ.

٢٥٥٨ـ عبدُ الملكِ بنُ نَوْفَلِ بنِ مُسَاحِقِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَخْرَمَةَ، أبو نَوْفَلٍ القُرشيُّ، العامريُّ، المدنيُّ[3].

يروي عن: أبيه، وكيسانَ بنِ سعيدٍ المقبُريِّ[4]، وغيرِهما، وعنه: أبو مِخنَفٍ لوطٌ، وابنُ عيينةَ، وأبو إسماعيلَ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأَزْدِيُّ، صاحبُ «الفتوح»[5]، وغيرُهم. وثَّقَه ابنُ حِبَّانَ[6]. وذُكرَ في «التهذيب»[7].

ـ عبدُ الملكِ بنُ نوفلٍ.

في: ابنِ المغيرةِ قريباً. (٢٥٥٧)

٢٥٥٩ـ عبدُ الملكِ بنُ وُهيبٍ المَدَنيُّ[8].

هذا إسناد ضعيفٌ؛ لضعف ابن نوفل، والرَّبيعِ بن حبيب.

(١) في المخطوطة: عيسى، وهو خطأ.

(٢) الحديث غير موجود في القسم المطبوع من «مسند ابن أبي شيبة»، وهو في «المصنف» له في كتاب: البيوع والأقضية، باب في احتكار الطعام ١٠/ ٥٧٩ (٢٠٧٦٨).

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٣٤، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٧٢، و«مشاهير علماء الأمصار»، ص: ١٤٤.

(٤) في «التهذيب» ٥/ ٣٢٦: وأبي سعيدٍ الخدريِّ، وهو خطأ.

(٥) كتاب «فتوح الشام» لأبي إسماعيل مُحَمَّد بن عبد الله الأزدي، مطبوع بمصر سنة ١٣٩١هـ-١٩٧٠م.

(٦) «الثقات» ٧/ ١٠٧.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٢٩، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٢٦.

(٨) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٣٥، وفيه: وهب بدل: وهيب، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٤٤.

يروي عن: زيدِ بنِ ثابت، وعنه: عبدُ الرَّحمنِ ابنُ أبي المَوَالِ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[1].

٢٥٦٠ـ عبدُ الملكِ بنُ يَسَارٍ الهلاليُّ، الميمونيُّ، المدَنيُّ[2].

مولى مَيْمُونةَ [أمِّ المؤمنينَ]. ذكرَه مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ.

يروي عن: أبي هريرة ﷺ، وعنه: أخوه سليمان.

قالَ أبو داودَ: ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[4]، وقالَ: إنَّ بُكيرَ ابنَ الأشجِّ روى عنه أيضا، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[5]: كانَ قليلَ الحديثِ. **قالَ ابنُ أبي عاصمٍ** وغيرُه: ماتَ سنةَ عشرٍ ومئةٍ، [٢٦٤/ أ] وأرَّخَه [ابنُ] قانع: سنةَ أربعٍ، والأكثرُ على خلافِه. وهو في «التَّهذيب»[6].

٢٥٦١ـ عبدُ الملكِ، أبو جعفرٍ البَصْريُّ، ويقال: المدَنيُّ[7].

وجزمَ ابنُ حِبَّانِ بقوله في ثالثة «ثقاته»[8]: مِن أهلِ البصرةِ. يروي عن: أبي

---

(١) «الثقات» ٥/ ١١٧.

(٢) «المنفردات والوحدان»، ص، ٢٠٤ و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٧٥، و«مشاهير علماء الأمصار» ص:٦٩.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٥٠ (٨٨٩).

(٤) «الثقات» ٥/ ١١٧.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٧٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٣٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٢٧.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٠٩، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٧٦.

(٨) «الثقات» ٧/ ١٠٠.

نَضْرَة، وعنه: حمَّادُ بنُ سلمةَ، وذُكرَ في «التهذيب»[1].

٢٥٦٢ـ عبدُ الملكِ، أبو مَروانَ.

عِدادهُ في أهلِ المدِينَةِ. يروِي عن: رباحِ بنِ صالحٍ، وعنه: ابنُ أبِي أُويسٍ. قالهُ ابنُ [حِبان][2] في رابعةِ «ثقاته»[3].

٢٥٦٣ـ عبدُ المُنعِمِ بنُ يوسفَ بنِ عُمرَ الوَاسطيُّ الشَّافعيُّ، الفقيهُ، المدرِّسُ بالمدينَةِ النَّبويَّةِ.

يروِي عن: عبدِ المُنعمِ بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ كُليبٍ[4]، وعنه: المجدُ العدِيميُّ[5] في «معجمه»، لقِيهُ بالمدينةِ النَّبويَّةِ في المحرَّمِ سنةَ أربعٍ وعِشرينَ وستِّ مئةٍ.

٢٥٦٤ـ عبدُ المُهَيْمِنِ بنُ عبَّاسِ بنِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، أبو عَمْروٍ السَّاعديُّ، الأنصاريُّ[6].

مِن أهلِ المدينةِ. أخُو أُبَيٍّ الماضِي وأبوهما. يروِي عن: أبيهِ، وأبي حازمٍ المدنيِّ،

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٣٧، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٢٨.

(٢) سقطت في الأصل.

(٣) «الثقات» ٨/ ٣٨٦.

(٤) عبدُ المنعمِ بنُ عبدِ الوهَّابِ، أبو الفرجِ الحرّانيُّ، البغداديُّ، الحنبليُّ، من كبار المسندين، توفي سنة ٥٩٦ هـ. «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٢٧، و «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٢٥٨.

(٥) بيبرسُ بنُ عبدِ اللهِ التُّركيُّ، المجدُ العديميُّ، شيخٌ معمَّرٌ، عالي الإسناد، مات سنة ٧١٣هـ. «الوافي بالوفيات» ١٠/ ٢١٩، و«المنهل الصافي» ٣/ ٤٧٦.

(٦) «الكامل»، لابن عدي ٥/ ٣٤٣، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٢/ ١٥٤.

وغيرِهما، **وعنه**: ابنُهُ، ويَعقوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهريُّ، ويَعقوبُ بنُ كاسِبٍ، وأبو مُصْعَبٍ.

ضعَّفَهُ ابنُ مَعينٍ[1]، **وقالَ البُخاريُّ**[2]، **وأبو حاتمٍ**[3]: مُنكرُ الحديثِ، **وقالَ النَّسائيُّ**: ليس بثقةٍ، ومرةً[4]: متروكُ الحديثِ، **وقالَ عليُّ بن الجُنَيْد**: ضعيفُ الحديثِ، **وقالَ ابنُ حِبَّان**[5]: لمَّا فَحُشَ الوهمُ في روايتِهِ بطلَ الاحتجاجُ بهِ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**[6]: ليس بالقويِّ، ومرَّةً: ضعيفٌ، **وقال أبو نُعيمٍ الأصبهانيُّ**[7]: روَى عن آبائِهِ أحاديثَ مُنكرةً لا شيء، ووهِمَ الحاكمُ في إخراجِ حديثِهِ في «المستدرك»[8]. وذُكرَ في «التهذيب»[9]، و«ضعفاء العقيلي»[10]، وابنِ حبَّانَ[11]،

---

(١) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٦٨.

(٢) «التاريخ الصغير ٢»/ ٢٥٤ (٢٤٣)، وقال: صاحب مناكير.

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ٦٧.

(٤) «الضعفاء والمتروكين» (٣٨٦).

(٥) «المجروحين» ٢/ ١٣٢.

(٦) «السنن» ١/ ٣٥٥.

(٧) «الضعفاء» لأبي نعيم (١٣٨).

(٨) «المستدرك» ١/ ٢٦٩ وقال: هذا الحديث ليس على شرطهما؛ فإنهما لم يخرِّجا لعبد المهيمن. وقال الذهبيُّ: عبدُ المهيمن واهٍ.

(٩) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٤١، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٣١.

(١٠) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١١٤.

(١١) «المجروحين» ٢/ ١٣٢.

وذكرهُ البُخاريُّ[1] في فصلِ مَن ماتَ ما بينَ الثَّمانين إلى التِّسعين ومئةٍ.

٢٥٦٥ـ عبدُ الهادِي بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ الأزهريُّ، المدنيُّ، ثُمَّ المكيُّ[2].

وُلِدَ بالمدينةِ، ونَشأَ بِهَا، فَسمِعَ مِن ابنِ صِدِّيقٍ «أربعي الحَجَّار».

وقدِمَ مكَّةَ في سنةِ ثمانٍ وثمانِ مئةٍ، فأدَّبَ بها الأطفالَ مدَّةً، وانقطَعَ بِهَا حتَّى ماتَ في رجبٍ سنةَ اثنتينِ وخمسينَ وثمانِ مئةٍ، ودُفنَ بالمعلاةِ بِقربِ ابنِ عُيينةَ.

وكانَ خَيِّراً ساكِناً منجَمِعاً عنِ النَّاسِ، مُتكَسِّباً مِنَ النِّساخَةِ لفَاقَتِهِ، رحمهُ اللهُ.

٢٥٦٦ـ عبدُ الواحدِ بنُ أبِي البدَّاحِ بنِ عاصمِ بنِ عَديٍّ، الأنصاريُّ[3].

أخو بني العَجلانِ مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: عبدِ الرَّحمنِ بنِ يزيدَ[4] بنِ جاريةَ، **وعنه**: ابنُ إسحاقَ، قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[5].

٢٥٦٧ـ عبدُ الواحِدِ بنُ الحسنِ، المغربيُّ، الدِّرْعِيُّ، الصَّنْهَاجيُّ.

كان يُجاورُ بِالمدينةِ، ومكَّةَ، وهو مدفونٌ بجانِبِ قبرِ الشَّيخِ مُوسَى المُرَّاكِشِيِّ من المعلاةِ. وكانَ صَالحاً، كثِيرَ الميلِ والإحسانِ إلى الفُقراءِ. جاورَ بالحرمَينِ مدَّةً طويلةً. وماتَ بِمَكَّةَ.

---

(١) «التاريخ الأوسط» ٢/ ١٨٣.

(٢) «الضوء اللامع» ٥/ ٩٢.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٧.

(٤) في الأصل: زيد، وهو خطأ.

(٥) «الثقات» ٧/ ١٢٢.

نقلَهُ الفاسيُّ[1] عن شيخِهِ السَّيدِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبِي الخيرِ الفاسيِّ.

٢٥٦٨ـ عبدُ الواحدِ بنُ حمزةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، الأَسَديُّ، القرشيُّ، المدنيُّ[2].

أخو عبّادٍ الماضِي. يروي عن: عمِّهِ عبَّادٍ وغيرِهِ، وعنه: موسى بنُ عُقبةَ، وهو أكبرُ مِنهُ، وعبدُ العزيزِ الدَّرَاوَرْديُّ، وعبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ.

قالَ ابنُ مَعينٍ[3]: ليسَ بهِ بأسٌ، وقالَ غيرُه: صدوقٌ، مقلٌّ. خرَّجَ لهُ مسلمٌ[4]، ووثَّقه ابنُ حبَّان[5]، وذُكرَ في «التهذيب»[6].

٢٥٦٩ـ عبدُ الواحدِ بنُ زيادٍ، النَّصريُّ[7].

ولأَهُ يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ إمرةَ المدينةِ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ أربعٍ ومئةٍ عِوضاً عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ الضَّحاكِ، كما سلفَ فيهِ.

٢٥٧٠ـ عبدُ الواحدِ بنُ سُليمانَ بنِ عبدِ الملكِ بنِ مَروانَ بنِ الحَكمِ بنِ أبِي العاصِ بنِ أُميَّةَ بنِ عبدِ شمسِ [٢٦٤/ ب] بنِ عبدِ منافٍ، الأمويُّ[8].

(١) «العقد الثمين» ٥/ ٥٢٢.

(٢) «رجال مسلم» ١/ ٤٤٢، و«تاريخ أسماء الثقات» (١٦١).

(٣) «تاريخ ابن معين» برواية الدارمي (٥٤٩).

(٤) كتاب الجنائز، باب: الصلاة على الجنازة بالمسجد ٢/ ٦٨(٩٧٣).

(٥) «الثقات» ٧/ ١٢٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٤٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٣٣.

(٧) «العقد الثمين» ٥/ ٥٢٦.

(٨) «العقد الثمين» ٥/ ٥٢٣.

أميرُ مكَّةَ والمدِينَةِ والطَّائِفِ. وليهَا لمروانَ بنِ مُحَمَّدٍ سنةَ سبعٍ وعشرينَ ومئةٍ، عِوضاً عن عبدِ العزيزِ بنِ عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ الماضِي، وحجَّ بالنَّاسِ فِيها، ونفرَ في النَّفرِ الأوَّلِ إلى المدِينَةِ، فزَادَ أهلَها في عطائِهِم، وأمرَهُم بالتَّجهُّزِ، فخرجُوا، وعليهِم عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمروِ بنِ عُثمانَ ليلقَوْا الخارجيَّ أبا حمزةَ واليَ الموسِمِ، فالتقَوا في صفرٍ سنةَ ثلاثين، وبَلَغَ خبرُهم عبدَ الواحِدِ، فلحِقَ بالشَّامِ، فولَّى مروانُ على الحِجازِ واليمنِ عبدَ الملكِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَطِيَّةَ السَّعْدِيَّ، فقَتَلَ أبا حمزَةَ الخارجيَّ، وجماعةً من أصحابِهِ بِمَكَّةَ، ثُمَّ سارَ إلى اليَمنِ.

وقدْ حدَّثَ صاحبُ التَّرجمةِ عن: أبيهِ، وعبدِ اللهِ بنِ عليٍّ العباسيِّ. روى عنه: الوليدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُوقَرِيُّ، وكانَ جَوَاداً مُمَدَّحاً، فمِمَّا قِيلَ فيه[1]:

مَنْ كانَ أَخْطَأَهُ الرَّبيعُ فإنَّهُ ... نُصِرَ الحجَازُ بِغَيْثِ عبدِ الواحِدِ

إنَّ المدينةَ أصبحتْ مَعْمُورَةً ... بِمُتَوَّجٍ حُلْوِ الشَّمَائِلِ ماجِدِ

كالغَيثِ مِن عَرَضِ الفُراتِ تهافَتَتْ ... سُبُلٌ إليه بِصَادِرٍ أو وَارِدِ

في أبياتٍ. قَتلهُ صالحُ بنُ عليٍّ الماضي في سنةِ اثنتينِ وثلاثِينَ ومئةٍ.

وأمُّهُ أمُّ عمروِ ابنةُ عبدِ اللهِ بنِ خالدِ بنِ أُسيدِ بنِ أبِي العاصِ بنِ أُميَّةَ بنِ عبدِ شمسٍ.

---

(١) الأبيات لابن مَيَّادَة الرماح بن أبرد، المتوفى ١٤٩هـ، وهي في ((ديوانه))، ص١١٢، و ((الأغاني)) ٢/ ١١١.

٢٥٧١ـ عبدُ الواحِدِ بنُ صَفْوانَ بنِ أبِي عَيَّاشٍ، الأَمويُّ[١].

مَولَى عثمانَ بنِ عَفَّانَ، مدنيٌّ مِن أهلِهَا، سَكنَ البصرَةَ. يروِي عن: أبيهِ، وعِكرمَةَ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ أبِي بكرَةَ، وعنه: يحيى القطَّانُ، وعفانُ، وهُدْبَة، ومُوسى التَّبوذكيُّ. قالَ ابنُ مَعينٍ: صالح، ومرَّةً[٢]: ليس بشيء، ووثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[٣]. وذُكِر في «التهذيب»[٤].

٢٥٧٢ـ عبدُ الواحِدِ بنُ عبَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ.

٢٥٧٣ـ عبدُ الواحِدِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ بسرٍ النَّضريُّ[٥].

ـ بمُعجمة ـ نسبةً لجدِّهِ نضرِ بنِ مُعاويَةَ. أميرُ مَكَّةَ والمدينةِ والطائفِ في سنةِ أربعٍ ومئةٍ، إلى أن عُزِلَ في سنةِ ستٍّ بإبراهيمَ بنِ هِشامٍ المخزوميِّ.

وكانَ صَالحاً، بارِزَ الأمرِ لا يسترُ شيئاً، وإذا أُتِيَ برِزقِهِ في الشَّهرِ وهو ثلاثُ مِئةِ دينارٍ، يقولُ: إنَّ الذِي يخونُ بعدَكَ لخائنٌ. ومع ذلكَ فعُزِلَ؛ بسببِ إخراجِ القاضِي سعيدِ بنِ سليمانَ بنِ [زَيدِ][٦] بنِ ثابتٍ مالاً مِن تحتِ يدِهِ، وتوجَّعَ القاسمُ بنُ مُحمَّدٍ لعزلِهِ وجزعَ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٨، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٢.

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٣٧٧.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٢٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٥٨، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٣٦.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٥٩، وفيه: النصري.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: يزيد، والمثبت هو الصواب.

قالَ الواقديُّ: لم يَقْدَمْ على أهلِ المدينةِ وَالٍ أحبُّ إليهِم منهُ، كانَ لا يفصِلُ أمراً إلاَّ استشارَ القاسمَ وسَالماً، وكانَ الذِي عزلهُ مِنَ الإمرةِ هشامُ بنُ عبدِ الملكِ، وَلَّى خالَهُ إبراهيمَ بنَ هشامِ بنِ إسماعيلَ بنِ هشامٍ المخزوميَّ.

٢٥٧٤ـ عبدُ الواحدِ بنُ عبدِ الوهَّابِ ابنِ المحبِّ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ، الزَّرنديُّ، المدنيُّ، الحنفيُّ[١].

شَقيقُ عبدِ السَّلامِ الماضِي. سَمِعَ على الجمالِ الكازرونيِّ، وأبي الفتحِ المراغيِّ، وأبي الفرجِ الكازرونيِّ، ودخلَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ، وسَمِعَ بِها على العالَمَينِ البُلْقِينِي، والمُناوِيِّ، والمحبِّ ابنِ الشِّحْنَةِ، وحضرَ عندَ الزَّينِ قاسمٍ الحنفيِّ، ونظامٍ، بل والأمينِ الأقصرائيِّ، وأبي عبيدِ اللهِ، والعضديِّ السيراميِّ، والكمالِ إمامِ الكامليَّةِ، والشِّهابِ ابنِ عبادةَ[٢] في دروسِهِم في الفِقهِ وأصولِهِ والعربيةِ، ولم يَنجُبْ لكنَّهُ زائدُ الحركةِ، واختَصَّ بابنِ أبي السُّعودِ حينَ كانَ عِندهُم بالمدينةِ، وكذا دَخَلَ الشَّامَ، وحَضرَ عندَ البَلاطُنُسِي[٣]، والبدرِ ابنِ قاضِي شُهبةَ، ودخلَ غيرَهما مِن البلادِ الشَّاميةِ، وزارَ بيتَ المقدِسَ، والخليلَ، ومولدُهُ سنةَ بضعٍ

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٩٤.

(٢) أحمد بن عبادة الخزرجي، الأنصاري، المالكي، فقيه، توفي سنة ٨٨١ هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٢٠٥.

(٣) نسبة إلى بَلَاطُنُس، من عمل طرابلس. «الضوء اللامع» ١١/ ١٩١.

والبلاطنسيُّ هو محمَّدُ بنُ عبدِ الله بن خليلٍ، عالم مشارك، عابدٌ، مولده سنة ٧٩٨ هـ، ووفاته سنة ٨٦٣ هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ٨٦.

وأربعينَ، وحَفِظَ «القدوري»، و«ألفية النحو» وعَرَضَ علَى جماعةٍ. [٢٦٥/ أ]

٢٥٧٥ـ عبدُ الواحدِ بنُ عمرَ بنِ عيَّاذٍ، القاضي تاجُ الدِّينِ الأنصاريُّ، الأندلسيُّ الأصلِ، المدنيُّ.

جدُّ حسنٍ، وعبدِ الباسِطِ، وعبدِ الله بنِي عمرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ، وأخُو عبدِ الله، ووَالدُ مُحَمَّدٍ المدعو عبدَ العزيزِ، والملقَّبِ زين الدِّينِ، الماضي كلٌّ منهُم.

سمِعَ على الزَّينِ عليٍّ الأسوانيِّ: «الشفاء»، وحدَّثَ بِهِ عنهُ. سمعهُ عليهِ: أبو الفتحِ المراغيِّ، وابنُ أختهِ المحبُّ المطريُّ، وعرضَ عليهِ أبو اليُمنِ المراغيُّ في سنةِ خمسٍ وسبعينَ وسبعِ مئةٍ وبَعدَها، ولم يجزهُ.

وكانَ قد أخذَ الفِقهَ والعربيَّةَ عن: البدرِ ابنِ فرحونٍ، وترقَّى حتَّى صارَ أحدَ المرسلينَ والمعتبرينَ بالمدينةِ، وصنَّفَ «مقدِّمَتَهُ» في العربيَّةِ، بل اختصرَ «المغني»[1] في كراريسَ، رأيتُهُ، وسمَّاهُ «المُدْنِي إلى فوائد المُغني» وقال: إنَّهُ قرأَ الأصلَ على أبِي عبدِ الله مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ [بنِ] عليٍّ الهواريِّ، وأبي جعفرٍ أحمدَ بنِ مالكٍ الرُعَيْنِيِّ قراءةَ تَحْقِيقٍ ونظرٍ، وقُرِئَ هذا المُختصرُ على مؤلِّفِهِ، فسمعَهُ الشَّمسُ ابنُ سُكَّرَ، ونسخَهُ، وانتَهى في سنةِ سبعٍ وستِّينَ وسبعِ مئةٍ.

قالَ ابنُ صالحٍ: وكانَ أبوهُ يقولُ لي: إنَّهُ إنَّمَا سمَّاهُ عبدَ الواحدِ؛ لتَلحقَهُ بركةُ سَميِّهِ الجزوليِّ صاحبِ أبي مُحَمَّدٍ البَسْكريِّ الآتي، فما خيَّبَهُ اللهُ في قَصدِهِ، بل صارَ مِن جُملةِ الفضلاءِ والفقهاءِ المدرِّسِينَ، زادَهُ الله خيراً، وفسحَ مدَّتهُ للمسلمينَ.

(١) «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب»، لابن هشام الأنصاري، مطبوع.

وكذا أثنَى عليهِ ابنُ فَرحونٍ[1] فقال: هو الفقيهُ الفاضلُ، العلمُ النَّبِيهُ. ووصفهُ مرَّةً أخرى بالأخِ الصَّديقِ، والولدِ الشَّفيقِ، الفقيهِ العالمِ العاملِ المتقِنِ، وقال: إنَّهُ اشتغلَ كثيراً، وتفنَّنَ في علومٍ عديدَةٍ، وأفادَ ودرَّسَ، وجلسَ في محلِّ شيخِهِ عبدِ السَّلامِ بنِ سعيدٍ الماضي بعدَ وفاتِهِ، فانتَفَعَ بهِ الطَّلبةُ. قال: وقدْ قرأَ عليَّ بحضرةِ الشَّيخينِ: الهواريِّ والرُّعَيْنِيِّ تأليفي «العدَّة في إعراب العمدة» قراءةَ بحثٍ وتفهُّمٍ. انتهى.

وقد رأيتُ نُسخةً من «شرح ابن الحاجب» لابنِ عبدِ السَّلامِ بخطِّهِ، انتهى مِنهَا في جمادَى الأولى سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وسبعِ مئةٍ بالجوبانيةِ[2] منَ المدينةِ. وذكرهُ شَيخُنَا في «إنبائه»[3] فقالَ: تاجُ الدِّينِ المالكيُّ ابنُ الخراز، [برعَ] في الفقهِ، وشاركَ في غيرِهِ. ماتَ في سنةِ تسعٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ، أو التِي بعدَهَا بالمدينةِ، رحمهُ اللهُ.

قلتُ: وبلغنِي أنَّهُ حكمَ بقطعِ يدِ سارقٍ مع ما قيل من أنَّهُ لم يضبط وقوعَ ذلكَ بالمدينةِ، وإنَّ بعضَ جماعةِ المقطوعِ حرقَ بيتَ الحاكِمِ انتقاماً[4].

٢٥٧٦ـ عبدُ الواحدِ بنُ أبِي عَوْنٍ الدَّوْسيُّ، ويقالُ: الأويسيُّ، المدنيُّ[5].

---

(١) «نصيحة المشاور» ص١١٧، وص١٣١.

(٢) نسبة إلى بانيها جوبان بن توران، نائب القان بو سعيد. «التحفة» ١/ ٣٤٩.

(٣) «إنباء الغمر» ٢/ ٢٦٧.

(٤) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٧، و«الكاشف» ١/ ٦٧٢.

يروي عن: ذكوانَ مَولى عائشةَ، والقاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ، وسعدِ بنِ إبراهيمَ، والزُّهريِّ، وغيرِهم، وعنهُ: عبدُ العزيزِ بنُ الماجشونَ، والدَّراورديُّ، وغيرُهما.

قالَ النَّسائيُّ: ليسَ بهِ بأسٌ، ووثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ، وقالَ أبو حاتمٍ[1]: مِن ثِقاتِ أصحابِ الزُّهريِّ، ممَّن يُجْمَع حدِيثُهُ، وكذَا وثَّقهُ البزَّارُ، والدَّارقطنيُّ، وابنُ حِبانَ[2] وقال: روَى عنهُ أهلُ المدينةِ، يُخطئُ.

ماتَ بطَرف[3] القَدومِ[4] سنةَ أربعٍ وأربعِينَ ومئةٍ، وقالَ ابنُ سعدٍ[5]: كانَ منقطِعاً إلى عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ فاتَّهمهُمَا أبو جعفرٍ في أمرِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ أنَّهُ يعلمُ علمَهُ، فهرَبَ فتوارَى عِندَ مُحَمَّدِ بنِ يَعقوبَ بنِ عُتبةَ، فماتَ عندَهُ فَجأةً سنةَ أربعٍ وأربعينَ. وذُكِرَ في «التهذيب»[6].

٢٥٧٧ـ عبدُ الوَاحدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، الزُّهريُّ، المدنيُّ[7].

يروي عن: جدِّهِ، وعنه: عمروُ بنُ أبِي عمروٍ مولى المطَّلِبِ، وعاصمُ بنُ عمرَ بنِ قتادَةَ. حديثُهُ عندَ أحمدَ في «مسنده»[8].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٢.

(٢) «الثقات» ٧/ ١٢٣.

(٣) في الأصل: بطرق، وهو تحريف. «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٦٤.

(٤) القَدُوم: اسمُ جبلٍ قرب المدينة. «المغانم المطابة» ٣/ ١٠٢٦.

(٥) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص٣٤٩.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٦٣، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٣٨.

(٧) «الإكمال لرجال أحمد» ١/ ٢٧٧.

(٨) «المسند» ١/ ١٩١.

وذكرهُ البخاريُّ[1]، ثُمَّ ابنُ أبِي حاتمٍ[2]، فلمْ يذكرَا فيهِ جرحاً. وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ[3].

٢٥٧٨ـ عبدُ الواحدِ الجُزُوليُّ.

لهُ ذِكرٌ في مختارِ الحلبيِّ[4]، وأبي الحسنِ الخرَّازِ[5]. كانَ مِن العلماءِ بالحَدِيثِ والقراءاتِ، مِن الزُّهادِ المنقطعينَ، كشيخِهِ عبدِ الله البَسْكَريِّ، وكانَ قد جَاورَهُ في رِباطِهِ رِباطِ دكَّالَةَ [٢٦٥/ ب] مُكِبّاً على نَسْخِ [كُتُبِ] العلمِ، ووقَفَ كثيراً مما كتبَهُ، وفرَّقهُ قبلَ موتِهِ بِيسيرٍ، وكانَ إذَا رأَى مُنكراً غَيَّرَه بلِسانِهِ ويدِهِ.

اتَّفقَ أنَّ بعضَ المشايخِ الكبارِ ترتَّبَ في قراءَةِ ختمةٍ قبلَ صلاةِ الجُمعةِ، فيجلسُ لقرَاءَتِهَا، ويرفَعُ صوتَهُ بالقراءَةِ، فقال لهُ: لا تجلسْ في هذا الوَقتِ، ولا ترفعْ صوتَكَ بالقِراءَةِ؛ لأنَّهُ يتأذَّى النَّاسُ برفعِ صوتِكَ، فقَالَ: هذهِ وظيفةٌ مشروطةٌ بهذِهِ الصِّفةِ، فلا بُدَّ لي مِن فعلِهِ، وإلا آكلُ حراماً، فقالَ لهُ: قَد نهيتُكَ فإنْ لم تَفعلْ وجلستَ بعدَ هذا أخذتُ بِلحيتِكَ، وأنزلتُكَ عن كرسيِّكَ، فإن شِئتَ فافعلْ، وإن شِئتَ فدعْ، فتركَ ذلكَ. قالهُ ابنُ فرحونٍ[6].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٥.

(٢) «الجرح و التعديل» ٦/ ٢٣.

(٣) «الثقات» ٥/ ١٢٧.

(٤) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب، وهو في «نصيحة المشاور» ص٥٥.

(٥) ترجمته في «نصيحة المشاور» ص١١٤.

(٦) «نصيحة المشاور» ص ٦٧.

قال: وكانَ فيهِ مِنَ الشِّدةِ في الدِّينِ وقوَّةِ النَّفسِ مع العلمِ والعملِ ما لا مَزِيدَ عليهِ. وماتَ قبلَ والدِي بسنِينَ، أظنُّهَا أَربعاً أو خمَساً، انتهى. وكانتْ وفاةُ والدِهِ [سنة ٧٤٦ هـ][1].

وذكرهُ المجدُ[2]، **فقالَ**: الشَّيخُ الزَّاهدُ العابدُ، المجرَّدُ المجاهِدُ، كانَ مِنْ أجَلِّ أصحابِ الشَّيخِ عبدِ اللهِ البَسْكَرِي وأتباعِهِ، متَّبِعاً لهُ حَذوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ[3]، ومُنقطعاً إلى اللهِ كانقطاعِهِ، مُجاورًا في رِباطِهِ، مُرتَبِطًا بالتَّجرُّدِ كارتِبَاطِهِ، عالمًا بالقرآنِ والحديثِ، سَالكاً إلى منهاجِ العارفِينَ العرفانَ بالسَّيرِ الحثِيثِ، ويُضْرَبُ بِهِ المثلُ في الشِّدَّةِ في الدِّينِ، وقوَّةِ اليَقِينِ، وكان الإِحسانُ إلى العمومِ مِن إسَانه[4]، وإذا رَأى منكراً غيَّرهُ بيدِهِ ولِسانِهِ.

وقالَ تِلوَ حكايةِ القارئِ الختمةَ قبلَ صلاةِ الجُمعةِ: وهيَ الختمةُ التِي يُقرأُ فِيهَا اليومَ قبلَ صلاةِ الجُمعةِ في الرَّوضةِ المقدَّسةِ من غيرِ صعودِ كُرسيٍّ ولا رفعِ صوتٍ جَهْوَرِيٍّ، بل يجلسُ القارئُ على الأرضِ، ويَرَى خفضَ الصَّوتِ في قراءَتِهِ كاللاَّزِمِ على الفرضِ. ماتَ الشَّيخُ رحمهُ اللهُ سنةَ سبعَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ تقريباً.

ووصفهُ ابنُ صالحٍ بالشَّيخِ الصَّالحِ، العالمِ المقرئِ، وأنَّهُ لم يقدَّر له ولا بصاحبِهِ

---

(١) ((نصيحة المشاور)) ص: ٢٧٠.

(٢) ((المغانم المطابة)) ٣/ ١٢٣٩.

(٣) القُذّ: ريشُ السهم. ((القاموس)): قذذ.

(٤) الإسان: الخُلق. ((القاموس)): أسن.

البَسْكَرِيِّ اجتماعٌ، وصحبةٌ.

٢٥٧٩ـ عبدُ الوَاحِدِ.

ذكرهُ ابنُ صالحٍ، فقال: رجلٌ مربوعُ القامَةِ، له تردُّدٌ إلى المدينةِ في طريقِ الماشِي مِراراً، مع ضَعفِ بَدنِهِ جِداً، ولكنْ يحمِلهُ الله، ثم انقَطَع بالمدِينَةِ، وتزوَّجَ بها، على قدمِ عبادةٍ وعزلةٍ وشفقةٍ على الفقراءِ. ماتَ بعدَ سنةِ ستٍّ وستينَ وسبعِ مئةٍ.

٢٥٨٠ـ عبدُ الوارِثِ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ أبِي زكنونَ، أبو فارسٍ التُّونسيُّ.

لقيهُ ابنُ مرزوقٍ في المدينَةِ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وسبعِ مئةٍ.

٢٥٨١ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ أحمدَ بنِ صالحٍ، التَّاجُ، الزُّهريُّ، الدِّمشقيُّ[1].

ممَّن أخذَ عنهُ الشَّمسُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ العزِيزِ الكازرونيُّ.

٢٥٨٢ـ عبدُ الوَهَّابِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ، النِّفطيُّ.

أخُو عبدِ الله، وعبدِ الرَّحمنِ الماضيينِ، وعمرَ ومُحَمَّدٍ وأبي الفضلِ الآتين.

٢٥٨٣ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ بُخْتٍ، أبو عبيدَةَ، وأبو بكرٍ الأمويُّ، مولَى آلِ مروانَ، الخزريُّ، المكيُّ[2].

سكنَ الشَّامَ، ثُمَّ المدينةَ، وهو الذِي يُقالُ لهُ: ابنُ أبِي بكرٍ، فكأنَّهَا كُنيةُ أبيهِ.

يروِي عن: نافعٍ، والزُّهريِّ، وسليمانَ بنِ حَبِيبٍ، وعنه: أهلُ الشامِ، والحجازيونَ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٤٢٥، وقال: ماتَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ عشرين وثمان مئة.

(٢) «طبقات خليفة بن خياط» ٢٨١، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٦٧٣.

انتقلَ في آخرِ عمرِهِ إلى الثَّغْرِ، وقُتِلَ معَ البطَّالِ سنةَ عشرٍ ومئةٍ، وكان صَدُوقاً يُخطئُ ويهِمُ، قالهُ ابنُ حِبَّانَ في «ضعفائه»[1]، قالَ: وكان ابنُ مَعينٍ حَسَنَ الرأيِّ فيه، انتهى. ولفظُ ابنِ مَعينٍ[2]: سمِعَ مِنهُ مَالكٌ وكان ثِقةً، وليس بَينهُ وبينَ سلمةَ بنِ بُخْتٍ قرابةٌ، وسلمةُ أيضاً ثقةٌ.

وكذا وثَّقَهُ جماعةٌ منهم: أبو زُرْعَةَ، والنَّسائيُّ، **وقالَ أبو [حاتم]**[3]: صالحُ [الحديثِ][4] لا بأسَ بهِ، وعن مالكٍ: إنَّهُ كان [٢٦٦/ أ] كثيرَ الحجِّ والعمرةِ والغزوِ حتَّى استُشهِدَ، **وقالَ أبو داود**: كانَ فاضِلاً، قالَ غيرُ واحدٍ: قُتل معَ البطَّالِ[5]، وهما من مَوالِي آلِ مروانَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئةٍ، وقِيلَ: سنةَ إحدى عشرةَ، وهو في «التهذيب»[6].

ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ أبِي بكرٍ.

هو الذي قبلَهُ.

٢٥٨٤ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ أبِي بكرٍ رُفَيْعٍ، المدنيُّ[7].

---

(١) «المجروحين» ٢/ ١٣٠.

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٣٧٧.

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ٦٩.

(٤) ما بين معقوفتين ساقطة من الأصل. «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٩٠.

(٥) أبو مُحَمَّد عبد الله البطال. «السير» ٥/ ٢٦٨.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٨٨، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٤٦.

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ٩٦، و«الكاشف» ١/ ٦٧٤.

مِن أهلِهَا. يروي عن: الزُّهريِّ، ويُعرفُ بوكِيلِهِ؛ لكونِهِ تَحدَّثَ[1] في ضيعةٍ لهُ، وعنْ ابنِ أَخِي الزُّهريِّ، وعنه: يزيدُ بنُ الهادِ، والدَّراوَرْديُّ، وغيرُهما.

قالَ أبو حاتمٍ[2]: ثقةٌ، صحيحُ الحديثِ، ما بهِ بأسٌ، مِن قدماءِ أصحابِ الزُّهريِّ، **وقالَ النسائيُّ**: ثقةٌ، وكذا ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[3]، **وقالَ الدارقطنيُّ**: من زَعمَ أَنَّهُ ابنُ بختٍ فقدْ أخطأَ، وهو في «التهذيب»[4].

ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ رُفيعٍ.

هو الذِي قَبلهُ.

٢٥٨٥ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ جعفرٍ الشاميُّ، المدعُو فَخراً[5].

نزلَ المدِينَةَ وأقامَ بِها، فأفسَدَ عقائدَ كثيرِينَ، وانتمتْ إليهِ الرَّافضةُ، وصار فقِيهَهُم وعالِمَهم، وتعرَّضَ لسبِّ الشَّيخينِ رضي الله عنهما وأمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها، إلى غيرِها من الكُفريَّاتِ، فحكمَ مالكِيُّ المدينةِ بضربِ عنُقِهِ، فضُربت في أيَّامِ منى سنةَ خمسٍ وسِتِّين غيرَ مأسوفٍ عليهِ.

٢٥٨٦ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ عبدِ الله بنِ أسعدَ، الفاضلُ الصالحُ، التاجُ ابنُ العلامةِ وليِّ الله اليافعيِّ، الشافعيُّ، المكيُّ[6].

---

(١) ما بين معقوفتين وردت في الأصل: يتحدث، والصحيح المثبت.

(٢) «الجرح والتعديل» ٦/ ٧١.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٣٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٩١، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٤٧.

(٥) «الضوء اللامع» ٥/ ١١٦.

(٦) «الضوء اللامع» ٥/ ١٠٢.

ممن سمِعَ على الزَّينِ العِراقيِّ سنةَ تِسعٍ وثَمانينَ مؤلفَهُ في «قصِّ الشارب».

٢٥٨٧ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يَعقوبَ بنِ جمالٍ، التَّاجُ ابنُ الجمالِ، القرشيُّ، المدنيُّ.

ممن سَمِعَ على الزَّينِ المراغيِّ في «تاريخ المدينة» له سنةَ تسعٍ وسبعينَ وسبعِ مئةٍ[1].

٢٥٨٨ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ التَّاجُ، القرشيُّ، البكريُّ، المدنيُّ، الشافعيُّ.

أخُو مُحَمَّدٍ وعبدِ الله، ويُعرفُ بابنِ جمَّازٍ، مِمَّن تصوَّفَ، ودَخلَ الهِندَ، وحَظِيَ عندَ الخلجيِّ[2]، ثُمَّ عِندَ ولدِهِ[3] بحسنِ اعتقادِهِمَا فيهِ، بحيثُ أقطعهُ أراضِي توسَّعَ مِنهَا حتَّى كانَ يصلُ أقاربَهُ وهمْ بالمدينةِ بالإرسالِ منْ ذلكَ، ودامَ هناكَ حتَّى ماتَ في سنةِ خمسٍ وثمانينَ وثمانِ مئةٍ.

٢٥٨٩ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ عليِّ بنِ يوسفَ، التَّاجُ، أبو نصرِ ابنُ القاضِي نورِ الدِّينِ، الزَّرنديُّ، المدنيُّ[4].

ممن سَمِعَ في سنةِ تِسعٍ وسبعينَ على الزَّينِ أبِي بكرٍ الحسينِ المراغيِّ مؤلَّفَهُ

---

(١) في الأصل فراغ بمقدار أربعة أسطر.

(٢) محمودُ بنُ مغيثٍ الخلجيُّ، صاحب مندوة من الهند، أنشأ بمكة مدرسة عند باب أم هانئ. مات سنة بضع وسبعين وثمان مئة. «الضوء اللامع» ١٠/ ١٤٨.

(٣) غياثُ الدِّينِ بنُ محمودٍ، أبو الفتح، استقرَّ بعد أبيه في السلطنة، كانَ كثير الصدقات والإحسان. «الضوء اللامع» ١٠/ ١٤٨.

(٤) «الضوء اللامع» ٥/ ١٠٨.

«تاريخ المدينة». قرأ على الجمالِ الأُميوطيِّ «الترمذي» في مجالسَ، آخرُها رابعَ عَشرَ ذِي القِعدَةِ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، وسمعهُ بِقراءتِهِ على الجمالِ الكازرونيِّ.

٢٥٩٠ـ عبدُ الوَهَّابِ بنُ عمرَ بنِ شُرحبيلَ[١].

عِدَادُهُ في أهلِ المدينةِ. يروي عن: سعيدِ بنِ عمروٍ، وعنه: عمرُو بنُ الحارثِ، قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٢]. وذُكرَ في «الميزان»[٣].

٢٥٩١ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي بكرٍ العادليُّ [ ][٤].

بطرابلسَ رفيعُ الثِّيابِ، ويكثرُ الأسفارَ [٢٦٦/ ب] إلى البلادِ الشَّاميَّةِ، ويتكرَّرُ على رفاعة[٥]، وصارَ بطرابلسَ سَيناناً[٦] رفيعَ الثِّيابِ، كان يشتغلُهُ حتَّى ماتَ، فتداولَهُ أهلُ المدينةِ بعدَهُ.

ماتَ فِيمَا بينَ السَّبعينَ والثمانينَ بالمدينةِ، وهو خالُ مُحَمَّدِ بنِ وهبانَ[٧] الآتي، والِدِ التي تزوَّجَهَا الخطيبُ أَبُو بكرِ بنُ أَبِي الفضلِ النُّوَيْرِيُّ حِينَ قدومِهِ المدينةَ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٠٠، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٧٠، و«لسان الميزان» ٥/ ٣٠٦.

(٢) «الثقات» ٧/ ١٣٢.

(٣) «الميزان» ٢/ ٦٨٢، وقال: مجهول.

(٤) طمس بمقدار كلمتين.

(٥) لعلها اسم بلدة.

(٦) المراد ـ والله أعلم ـ: أنه أصبح أصلاً لصناعة الثياب الرفيعة الثمينة.

(٧) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

وأولَدَهَا مُحَمَّداً الآتي.

٢٥٩٢ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّابِ السّكندريُّ، ثُمَّ المصريُّ.

نزيلُ المدينةِ، والمتوفَّى بِها، وأخُو عليٍّ الآتي، وهذَا أكبرُهُما. حفِظَ القرآنَ، وسَمِعَ على الكازرونيِّ، وغيرِهِ، ومَاتَ سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثمانِ مئةٍ تقريباً.

٢٥٩٣ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ المحِبِّ مُحَمَّدِ ابنِ العلاَّمةِ النُّورِ عليِّ بنِ يوسفَ، التَّاجُ الزَّرنديُّ، المدنيُّ، الشافعيُّ[1].

كأبيهِ الآتي. سمِعَ هوَ وأخُوهُ عُمرُ، ومُحَمَّدٌ على الزَّينِ أبِي بكرٍ المراغيِّ، وتاريخُ بعضِ ما سمعَهُ هُنا في سنةِ اثنتينِ وثمانِ مئةٍ، وأظنُّهُ والدَ عبدِ السَّلامِ وعبدِ الواحدِ الماضِيين، وأنَّهما حنفيانِ. ورأيتُهُ فِيمن سَمِعَ سنةَ سبعٍ وثلاثِين «البخاري» على الجمالِ الكازرونيِّ، ووصفَهُ القارئُ بالفقِيهِ الفاضلِ تاجِ الدِّينِ ابنِ القاضِي مُحبِّ الدِّينِ.

٢٥٩٤ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صالحِ بنِ إسماعيلَ، التاجُ ابنُ الشَّمسِ ابنِ التَّقيِّ الكنانيُّ، المدنيُّ، الشافعيُّ[2].

ابنُ أخِي ناصرِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صالحٍ الماضي. وُلِدَ في سنةِ إحدَى وتِسعينَ وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، وسَمِعَ بِها في سنةِ سبعٍ وتِسعِين على ابنِ صدِّيقٍ بعضَ «الصَّحِيحِ»، وفيهِ في سنةِ خمسَ عشرةَ على الزَّينِ المراغيِّ، ثُمَّ سمِعَ على ابنِهِ

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ١٠٨.

(٢) «الضوء اللامع» ٥/ ١٠٩.

أبي الفتحِ، وقَرأَ «الصحيح» على الجمالِ الكازرونيِّ في سنةِ سبعٍ وعشرينَ، وكذَا سَمِعَ على زينبَ ابنةِ اليافعيِّ في سنةِ خمسٍ وأربعِينَ «المسلسل بالأَوَّلِيَّةِ» بقراءَةِ الفتحيِّ[1]، وصحَّحَ عن المُسْمِعَة بخطِّهِ بإذنِها.

وكان يروِي عن: أبيهِ، وعمِّ أبيهِ ناصرِ الدِّينِ، والجمالِ ابنِ ظَهيرةَ، وابنِ سلامةَ، وغيرِهم، وأخذَ عنِ الجلالِ الخُجَنْديِّ في فنُونٍ، وبرعَ في العَربيةِ، وغيرِها. وأجازَ لهُ في سنةِ خمسٍ فما بعدَهَا: العراقيُّ، والهيثميُّ، والشِّهابُ الجوهريُّ، والفَرْسِيسِيُّ، وأبو الطيِّبِ السَّحُوليُّ، وأبو اليُمن الطبريُّ، والقطبُ عبدُ الكريمِ بنُ مُحَمَّدٍ الحلبيُّ، والشِّهابانِ أحمدُ[2] بنُ عليِّ بنِ الظُّرَيفِ، وأحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ [ابن] مُثَبِّت[3]، والشَّمسانِ الفَرَّاقيِّ، والحَبَّتِّي[4]، وعائشةُ ابنةُ ابنِ عبدِ الهادِي. ودخَلَ القاهرةَ مِراراً، وباشرَ الخِطابةَ والإمامةَ وَقتاً، نيابةً. وحدَّثَ، وأقرأَ.

---

(١) حُسينُ بنُ حسنٍ الفتحيُّ، الشَّافعيُّ، نزيلُ الحرمينِ، ماتَ سنة ٨٩٥ هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ١٢٩.

(٢) أحمدُ بنُ عليِّ بنِ إسماعيلَ المالكيُّ، المعروف بابن الظُّرَيِّف، القاضي أبو العباس البهنسيُّ الأصل، ثمَّ المصريُّ، المقرئ، توفي بمكَّة سنة ٨١١هـ. «العقد الثمين» ٣/ ١٠١، و «المجمع» ٣/ ٥٤.

(٣) أحمدُ بن مُحَمَّد بنِ عليٍّ، المالكيُّ، إمامُ المسجد الأقصى، ماتَ ببيت المقدس سنة ٨١٣هـ. «المجمع المؤسس» ١/ ٤٥٠.

(٤) مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ معالي، الحنبليُّ، الحَبَّتِّي، ، ماتَ بالقاهرة سنة ٨٢٥هـ. «المجمع» ٣/ ٢٦٧، و«شذرات الذَّهب» ٧/ ١٧١.

وممن قرأ عليهِ في «البخاري»: إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الشُّشتريُّ، وكذا في سنةِ خمسينَ سليمانُ بنُ عليِّ بنِ سُليمانَ بنِ وهبان «الموطأ»، ووصفَهُ بالشَّيخِ الإمامِ العلاَّمةِ، وفي سنةِ إحدَى وخَمسينَ الشِّهابُ أحمدُ[1] بنُ أبي الفَتحِ الأمويُّ المالكيُّ، وقرأ عليهِ أيضاً ابنُ أُختِهِ الشَّمسُ العَوْفيُّ[2]، وفي الفِقهِ أبو الفتحِ ابنُ عمرَ ابنِ العَينيِّ، بل قرَأ عليهِ العوفيُّ ـ وهو الشَّهيرُ بالمسكينِ ـ «صحيح مسلم».

وكانَ خيِّراً صَالحاً سَاذجاً. سَافرَ لمصرَ ومعهُ كلٌّ من ولديهِ أبي الفَرج ومُحَمَّدٍ فغَرقوا في رجُوعِهِم، فأمَّا أبو الفَرجِ فلم يطلعْ كما سيأتي، وأمَّا الآخرانِ فطلعَا إلى مكَّةَ وهُمَا متوعِّكَانِ، فاستمَرَّ هذا حتَّى ماتَ بعدَ أن أجازَ لي في ليلةِ الخميسِ سادسَ عشرَ ذِي الحِجَّةِ سنةَ خمسٍ وستِّينَ وثمانِ مئةٍ بِمَكَّةَ، وصُلِّي عليهِ صبحَ الغدِ، ودُفنَ بالمَعْلاةِ، وتأخَّرَ مُحَمَّدٌ بعدَهُ بِمَكَّةَ نحوَ عشرِ سنينَ، أو أكثرَ حتَّى ماتَ بِها، وأعقبَ ابناً اسمُهُ شرفُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ توفي، وابنةً تعيشُ إلى الآن.

٢٥٩٥ـ عبدُ الوَهَّابِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ، البعدانيُّ الأصلِ، المدنيُّ، الشَّافعيُّ[3].

شقيقُ المُحمَّدين [٢٦٧/ أ] الآتيين، ويُعرفُ والدُهُم بالعَوفي، وكلٌّ مِنهُم

(١) أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ، الشِّهابُ ابنُ أبي الفتح العثمانيُّ، ثمَّ المدنيُّ، المالكيُّ، قاضي المالكية بالمدينة سنة ٨٦٩هـ، ماتَ بحلبَ سنة ٨٧٠هـ، أو بعدها. «الضوء اللامع» ٢/ ٢١٤.

(٢) هو: مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ البعدانيُّ الأصل، المدنيُّ، ويعرف بالمسكين، ويقال له: العوفيُّ، مات سنة ٨٥٥هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ١١٨.

(٣) «الضوء اللامع» ٥/ ١٠٩.

كأبيهم وجدِّهم بالمسكين.

وُلدَ في سنةِ إحدَى وسبعِينَ وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، ونَشأَ بِهَا، وحَفِظَ القرآنَ، و«أربعي النَّووي»، و«منهاجه»، و«الورقات»، واشتَغَلَ قليلاً، وسافرَ لمصرَ والشَّامِ.

وقرأَ على الدِّيَمي، والنَّاجيِّ، وسَمِعَ على البرهانِ ابنِ أبِي شريفٍ في دُروسِهِ، بلْ قرأَ على أبِي الفضلِ ابنِ الإمامِ «الموطأ» بالمدينةِ، وحَضرَ دروسَهُ في الشَّامِ، وأخَذَ في بلدِهِ ومصرَ عن: عبدِ الحقِّ السُّنباطيِّ[1]، ثُمَّ توجَّهَ في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ في البحرِ أيضاً لجهةِ مِصرَ. وهوِ مِمَّن سَمِعَ منِّي: «المسلسل»، وعليَّ «ثلاثيات البخاري»، ومقدِّمة «القول البديع» في المجاورَةِ بالمدينةِ، ثُمَّ أتاني في الثَّانيةِ، وبيدِهِ هوَ وإِخوتُهُ خِدمةُ مسجدِ قباءَ، والفراشةُ بالمسجدِ الحرامِ.

٢٥٩٦ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ مُحمَّدِ بنِ يَعقوبَ بنِ يحيَى، التَّاجُ ابنُ العلاَّمةِ الجمالِ، المدنيُّ، المالكيُّ[2].

والدُ النَّجمِ مُحمَّدٍ الآتي. ممَّن سَمعَ على الجمالِ الكازرونيِّ في سنةِ أربعٍ وثلاثِينَ، بل قرأَ عليهِ «صحيح البخاري» في سنةِ تسعٍ وثلاثِينَ، وكذا سَمِعَ على المحبِّ المطريِّ، وأخذَ في الفِقهِ والعَرَبيَّةِ عن أبِي القاسِمِ النُّوَيْرِيِّ، و الفقهِ فقط عن أحمدَ

(١) عبدُ الحقِّ بنُ مُحمَّدِ بنِ عبدِ الحقِّ السنباطيُّ، الشافعيُّ، مقرئٌ مشاركٌ، مولده سنة ٨٤٢، ووفاته سنة ٩٣١ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ٣٦، و«الكواكب السائرة» ١/ ٢٢١.

(٢) «الضوء اللامع» ٥/ ١١٤.

الحريريِّ[1]، ومُحَمَّدِ بنِ نافعٍ المسوفيِّ[2]، وتميزَ، وكتبَ للمسوفي.

ونابَ في قضاءِ المالكيَّةِ بالمدينةِ، لا عن قُضاتِها، بل بِمرسومٍ، ثُمَّ استِقلالاً في صفرٍ سنةَ ستِّينَ بعدَ موتِ البدرِ ابنِ فرحونٍ، ولكنَّهُ لم يباشِره إلاَّ قليلاً لِضعفِهِ، وماتَ في شعبَانِها.

٢٥٩٧ـ عبدُ الوَهَّابِ بنُ مَسعودٍ المخلصيُّ، المدنيُّ.

الفرَّاشُ بالحرمِ النَّبويِّ. مِمَّن سَمِعَ على الزَّينِ المَراغيِّ مؤلَّفَهُ «تاريخ المدينة» سنةَ تسعٍ وسبعينَ وسبعِ مئةٍ.

٢٥٩٨ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ نُمَيْلَةَ ـ بنون مصغراً ـ الحسينيُّ، الوحاديُّ، المدنيُّ[3].

والدُ سِنانٍ الماضي، قاضِي المدينةِ وخطِيبُها مِن الإمامِيَّةِ.

٢٥٩٩ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ هِبةِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أَحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ أَبِي الفرجِ، الشَّيبيُّ، ثُمَّ البغداديُّ، الشَّافعيُّ[4].

سمِعَ أبا مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفينيَّ[5]، وكان يعرفُ النَّحوَ واللُّغةَ، وأدَّبَ أولادَ الخليفةِ،

---

(١) أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ الدِّمشقيُّ، شهابُ الدِّين الحريريُّ، الشافعيُّ، مات سنة ٨١٣هـ. «المجمع المؤسس» ٣/ ٧٦، و«الضوء اللامع» ٢/ ٨١.

(٢) مُحَمَّدُ بنُ نافعٍ المسوفيُّ، ثمَّ المدَنيُّ، المالكيُّ، ماتَ سنة ٨٥٠هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٦٧.

(٣) «نصيحة المشاور» ص ٢١١.

(٤) «المنتظم» ٩/ ١٦٧، و«ذيل تاريخ بغداد» ١/ ٢٤١، و«مرآة الزمان» ٨/ ٣٧.

(٥) الصَّرِيْفيني: بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، نسبة إلى: صريفين: قرية ببغداد. «الأنساب» ٣/ ٥٣٦.

=

وماتَ وقد جازَ الثمانينَ في المحرَّمِ سنةَ أربعٍ وخمسِ مئةٍ في طريقِ الحجِّ، ودُفنَ بالمدينةِ النَّبويةِ، وهو عِندَ ابنِ السُّبكيِّ في «[طبقات] الشَّافعيةِ»[1].

٢٦٠٠ـ عبدُ الوهَّابِ بنُ يحيَى بنِ عبَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ الأسديُّ، الزُّبيريُّ، المدَنيُّ[2].

أخُو يعقوبَ. يروِي عن: جدِّهِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ، وعنه: هشامُ بنُ عُروةَ، وجويريةُ بنُ أسماءَ، وفُلَيْحُ بنُ سُليمانَ، وهو مُقِلٌّ صُوَيْلحٌ.

قالَ أبو حاتمٍ[3]: شيخٌ، ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في أتباعِ التَّابعينَ مِن «ثقاتِه»[4]، وقالَ: يروِي عن المدنِيِّينَ، ومقتضاهُ عندَهُ أنَّهُ لم يلحقْ جدَّ أبيهِ، سِيَما وقد قالَ: روَى عن جدِّهِ ابنِ الزُّبيرِ، **وقالَ الزُّبيرُ بنُ بكّارٍ**[5]: أمُّهُ أسماءُ ابنةُ ثابتِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ، وذُكرَ في «التهذيب»[6].

٢٦٠١ـ عبدُ الوهَّابِ، التَّاجُ الواسطيُّ، ثُمَّ السِّكندريُّ.

= عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ الصَّريفينيُّ، خطيبُ صريفين، كانَ أحدَ الثِّقات، مات سنة ٤٦٩هـ. «الأنساب» ٣/ ٥٣٧.

(١) «طبقات الشافعية» للسبكي ٣/ ٢٨١.

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ٩٦، و«تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل» ١/ ٢١٤.

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ٧٢.

(٤) «الثقات» ٧/ ١٣٢.

(٥) «جمهرة نسب قريش» ٧٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٨/ ٥٢٢، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٥٥.

عالمُها، وأخو كمالِ الدِّينِ الآتي. كانَ مِن أهلِ الصَّدقةِ والإيثَارِ، والشَّفقةِ على الفُقراءِ. جَاورَ بالمدينةِ، واشترَى شَيئاً من النَّخلِ، وفَعلَ كما فَعلَ والدُهُ. ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

٢٦٠٢ـ عبدُ بنُ زَمعةَ بنِ قيسِ بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ ودٍّ بنِ نصرِ بنِ مالكِ بنِ حِسلِ بنِ [٢٦٧/ ب] عامرِ بنِ لؤيٍّ، القُرشيُّ، العامريُّ[١].

أخُو سَودةَ أمِّ المؤمنينَ، صحابيٌّ شهيرٌ، كانَ ذَا دارٍ بالمدينةِ. أسلمَ يومَ فتحِ مكَّةَ، وكانَ مِن ساداتِ الصَّحابةِ، وثبتَ خبرُهُ في «الصحيحين»[٢] في مخاصمةِ سعدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ في ابنِ وَليدَةِ زمعةَ، وهو في الأوَّلِ منَ «الإصابة»[٣].

٢٦٠٣ـ عُبيدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الوهَّابِ.

خطيبُ طَيبَةَ.

٢٦٠٤ـ عبيدُ اللهِ بنُ أسدٍ الخَوْلانيُّ[٤].

مولى أمِّ المؤمنينَ مَيمُونةَ. ذكرهُ مسلمٌ[٥] في ثالثةِ تَابِعِي المدنيين، مع أبِي راشدٍ الآتي قَريباً.

---

(١) «أسد الغابة» ٣/ ٤١١.

(٢) «البخاري» كتاب: البيوع، باب: تفسير المشبهات (٢٠٥٣)، و«مسلم» كتاب: الرضاع، باب: الولد للفراش ٢/ ١٠٨٠ (١٤٥٧).

(٣) «الإصابة» ٢/ ٤٣٣.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٧٩، و«ثقات ابن حبان» ٥/ ٦٧.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٣٢(٦٦٤).

٢٦٠٥ـ عُبيدُ الله بنُ إسحاقَ الأنصاريُّ[١].

مِن أهلِ المدينَةِ. يروِي عن: أبيهِ، وعنه: المدنيُّون. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثَةِ «ثقاته»[٢].

٢٦٠٦ـ عبيدُ الله بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الله بنِ العبَّاسِ بنِ عليِّ بنِ أبِي طالبٍ، القرشيُّ، الهاشميُّ، الطالبيُّ[٣].

أميرُ [الحرمين][٤]. ولاهُما المأمونُ في سنةِ أربعٍ ومئتينِ، وحجَّ بالنَّاسِ فيهَا، وفي اللَّتينِ بَعدَها[٥]. **وقَالَ الزبيرُ بن بكَّارٍ**: كانَ طاهرُ بنُ الحسينِ[٦] استعملَهُ على وفدِ أهلِ المدينةِ الذِينَ أوفَدهُم العبَّاسُ بنُ مُوسى بنِ عِيسَى[٧] إلى المأمونِ بِخراسانَ، فزَادَه فِيهم طاهرُ بنُ الحسينِ، واستعملَهُ عليهِم، فلمَّا شخصَ المأمونُ إلى بغدادَ، ولاَّهُ المدينةَ ومكَّةَ وَعَكَّ[٨] وقَضاءَهُنَّ، فكانَ عليهَا سِنين، ثُمَّ عزلَهُ

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٧٣.

(٢) «الثقات» ٧/ ١٤٤.

(٣) «العقد الثمين» ٥/ ٣٠٥.

(٤) تحرفت في الأصل إلى: المؤمنين، والمثبت من «العقد الثمين».

(٥) «تاريخ الطبري» ٧/ ٢٠٥.

(٦) طاهرُ بنُ الحسينِ بنِ مصعبٍ، نائبُ العراقِ وخراسانَ، مات سنة ٢٠٧هـ. «البداية والنهاية» ١٠/ ٧٠١.

(٧) العبَّاسُ بنُ موسى بنِ عيسى العباسيُّ، الهاشميُّ، أميرٌ، ولي الديار المصرية للمأمون، مات سنة ١٩٩هـ. «الولاة والقضاة» للكندي ص:١٥٣.

(٨) عكّ: بفتح أوله، قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن. «معجم البلدان» ٤/ ١٤٢.

عنهَا، فقدِمَ عليهِ بغدادَ، فماتَ بِهَا في زمنِ المأمونِ.

وهوَ أوَّلُ منْ فرَّغَ الطَّوافَ للنِّساءِ بعدَ العصرِ، فيَطُفْنَ وحْدهنَّ، ولا يخالطهنَّ الرجالُ فيه، ثم عمِلَ ذلكَ إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ في إمَارتِهِ، وكانَ هُو أوَّلَ مَن دقَّ الأَرْحَاءَ، ومنَعَ النَّاسَ الطَّحنَ بِمَكَّةَ سنةَ غلاءِ السِّعرِ. ذكرهُ الفاسيُّ[1].

٢٦٠٧ـ عبَيدُ اللهِ بنُ الحسينِ الأصغرِ ابنِ زينِ العابدينَ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبِي طالبٍ.

له دارٌ بالمدينةِ.

ـ عبيدُ اللهِ بنُ الحُصينِ بنِ محصنٍ الخطميُّ.

يأتِي في: ابنِ عبدِ اللهِ بنِ الحُصينِ. (٢٦٢٠)

٢٦٠٨ـ عبيدُ اللهِ بنُ خُنيسٍ[2].

مِن أهلِ المدينةِ. يروِي عن: عبدِ اللهِ بنِ سَلامٍ، وعنه: مُحَمَّدُ بنُ يحيَى. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[3].

٢٦٠٩ـ عبيدُ اللهِ بنُ رَاشدٍ الخولانيُّ[4].

ربيبُ أمِّ المؤمنينَ ميمونةَ رضي الله عنها. عِدادهُ في أهلِ المدينةِ. يروِي عن:

---

(١) «العقد الثمين» ٥/ ٣٠٥.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٧٨.

(٣) «الثقات» ٥/ ٦٧.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٧٩.

عثمانَ بنِ عفَّانَ، وزيدِ بنِ خالدٍ، **وعنه**: عاصمُ بنُ عمرَ بنِ قَتادةَ، وبشرُ بنُ سعيدٍ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[1].

٢٦١٠ـ عبيدُ الله بنُ أبي رافعٍ، مولى رسولِ الله ﷺ[2].

الآتي في الكُنى[3]. **يروي عن**: أبيهِ، وشُقْرانَ مولَى النَّبيِّ ﷺ، **وعنه**: بَنوهُ إبراهيمُ، وعبدُ الله، ومُحَمَّدٌ، والمعتمرُ، وابنُ المُنْكَدِرِ، والأعْرَجُ، والزُّهريُّ، وآخرون. **قالَ أبو حاتمٍ**[4]، **وابنُ سعدٍ**[5]، **والخطيبُ**: ثقةٌ، وزاد الثَّاني: كثيرُ الحديثِ، وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»[6].

وهُو في «التهذيب»[7]، وفي ثانيةِ تابِعِي المدنيين لمسلمٍ[8]: عبيدُ اللهِ بنُ أبي رافعٍ كاتبُ عليٍّ، وأظنُّهُ هذَا، فَيُنظرُ.

٢٦١١ـ عبيدُ اللهِ بنُ أبي الرَّبيعِ، أبو الحسينِ القرشيُّ، العثمانيُّ[9].

---

(١) «الثقات» ٥/ ٦٧.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٨١، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٢١٥.

(٣) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٠٧.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٨٢.

(٦) «الثقات» ٥/ ٦٨.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٤، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٧٣.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٣٢(٦٦٦).

(٩) «نصيحة المشاور» ص٨٣، ٨٤.

قالَ أبو عبدِ الله ابنُ حُرَيث[1]: إنَّهُ أعلمُ مَن رأيناهُ، وأفضلُ مَن لقِيناهُ مِنَ المشايخِ، وإنَّهُ جَاورَ في المساجِدِ الثَّلاثِ خمس عشرةَ سنةً متفرِّقَةً؛ فبالمدينةِ ستٌّ، أوَّلها سنةَ تسعٍ وسبعِ مئةٍ، وكانَ هبوطُهُ إلى القُدسِ مِنها في سنةِ اثنتينِ وعِشرين، وكان يرَى [٢٦٨/ أ] أنَّهُ يموتُ هُناك، ويكونُ قَريباً من جدِّهِ شدادِ بنِ أوسٍ رضي الله عنه، فَقُدِّرتْ وفاتُهُ بهِ في آخرِ التِي تَليهَا، ودُفن بمقبرةِ ماملاَّ[2]، وقبرُهُ مشهُورٌ هناكَ يزَارُ معَ جُملةِ الصَّالحينَ، كالشَّيخِ أبِي عبدِ الله القرشيِّ.

٢٦١٢ـ عبيدُ اللهِ بنُ سَعْدِ بنِ إبراهيمَ بنِ سعدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ.

الماضي أخوهُ عبدُ الله.

٢٦١٣ـ عبيدُ الله بنُ سُلمانَ أبِي عبدِ الله الأَغَرِّ، مولَى جُهينةَ[3].

عِدادُهُ في أهلِ المدينةِ، وأصلُهُ مِن أَصبهان. يروي عن: أبيهِ، وعنه: مالكٌ، ومُوسى بنُ عُقبةَ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وآخرُون. وثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ[4]، وأبو دَاودَ، والنَّسائيُّ، وابنُ البرقيِّ، وابنُ حِبَّانَ[5].

---

(١) مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ حُريثٍ، العبدريُّ، السبتيُّ، من علماء الحديث، كان خطيباً بسبتة، ثمَّ حجَّ وجاور بمكة، ومات فيها سنة ٧٢٢ هـ. «الوافي» ١/ ٢٣٢، و«الدرر الكامنة» ٤/ ١٩٩.

(٢) مقبرة ماملا ببيت المقدس فيها جملة من الصالحين. «عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان» ص٢٤٤.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥٥.

(٤) في المخطوط: ابن حبان، والصواب المثبت. انظر «تاريخ الدوري» ٢/ ٣٨٢.

(٥) «الثقات» ٧/ ١٤٤.

وقالَ أبو حاتمٍ[1]: لا بأسَ بهِ، وذُكر في «التهذيب»[2].

٢٦١٤ـ عُبيدُ الله بنُ طاهرِ بنِ يحيَى، النَّسابةُ[3].

جدُّ آلِ مهنَّا والدِ حُسينٍ، الحسينيُّ المذكورَيْن. وُصفَ بكونِهِ نقيبَ المدينَةِ. وأمَّا الحسينُ وإبراهيمُ فلأولِّهما ذريَّةٌ يُسمَّوْنَ العرفاتِ، ولثانِيهما يسمَّوْنَ المسلمينَ.

٢٦١٥ـ عبيدُ الله بنُ طَلحةَ بنِ عبيدِ الله بنِ كَريزٍ، أبُو المُطَرِّفِ الخزاعيُّ، المدنيُّ[4].

الماضِي أبوهُ. يروِي عن: الحسنِ، ومُحَمَّدِ بنِ عليٍّ الهاشميِّ، والزُّهريِّ، وعنه: صفوانُ بنُ سُلَيْمٍ، وابنُ إسحاقَ، وحمَّادُ بنُ زيدٍ، وغيرُهم. ذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[5]، وهو في «التهذيب»[6].

٢٦١٦ـ عبيدُ الله بنُ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ القرشيُّ، العدويُّ[7].

مِن أهلِ المدينةِ. يروِي عن: أبيه، وعنه: ابنُهُ عاصمٌ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثَةِ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٠٤.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥٥، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٨٠.

(٣) «لباب الأنساب والألقاب والأعقاب» للبيهقي ص٧١، وفيه: توفي عبيد الله بن طاهر في صفر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة بالمدينة.

(٤) «غنية الملتمس بإيضاح الملتبس» ١/ ٢٧١، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣١٩، و «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٨٥.

(٥) «الثقات» ٧/ ١٤٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥٨، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٨١.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٩٢، و«تعجيل المنفعة» ١/ ٨٤٣ (٦٩١).

«ثقاته»[1]. وحديثُهُ في «مسندِ أحمد»[2]. **وقالَ العِجْليُّ** في «ثقاته»[3]: ولـيسَ يُـروى عنهُ.

٢٦١٧ـ عبيدُ الله بنُ العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلِبِ، أبو مُحَمَّدٍ القُرشيُّ، الهاشميُّ[4].

ابنُ عمِّ النَّبيِّ ﷺ، لهُ صُحبةٌ، ورِوايةٌ، وأَردفَهُ النَّبيُّ ﷺ خلفَهُ، وهو أصغرُ مِـن شقِيقِهِ البحرِ عبدِ الله بِسنةٍ. يروِي عنه: ابنُهُ عبدُ الله، ومُحَمَّدُ بنُ سيرين، وسـليمانُ بنُ يسارٍ، وعطاءُ بنُ أبي رباحٍ.

وكانَ جَواداً، ممدَّحاً، يُسمَّى تيَّارَ الفُراتِ، ينحرُ كلَّ يومٍ جزوراً، وأعطَى رجـلاً مرّةً مئةَ ألفٍ، ويتعَانَى التِّجارةَ، ولي اليمنَ لابنِ عمِّهِ عليٍّ[5]، وكانَ يُقالُ: مَـن أرادَ العِلمَ والجمالَ والسَّخاءَ فليأتِ دارَ العبَّـاسِ، فعبـدُ الله أعلـمُ النَّـاسِ، وعبيـدُ الله أكرمُهُم، والفضلُ أجملُهُم.

ماتَ بالمدينةِ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ فيما قالهُ خليفة[6]، أيَّامَ مُعاويةَ، وقِيلَ: يزيـدَ بـنِ مُعاويَةَ، وذكرَهُ البُخاريُّ في «الأوسـطِ»[7] [في] فـصلِ مـن مـاتَ بـينَ الـسِّتينَ إلى

---

(١) «الثقات» ٧/ ١٤٢.

(٢) «المسند» ٢/ ٢٤٦.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ١١٠(١١٥٩).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٦٠.

(٥) «أسد الغابة» ٣/ ٤٢٠.

(٦) «تاريخ خليفة» ٢٢٥، و«تاريخ البخاري الصغير» ١/ ١٤٢.

(٧) «التاريخ الأوسط» ١/ ٢٦٣.

السَّبعينَ، وقولُ مَن أرَّخَهُ سنةَ سبعٍ وثمانِينَ بعيدٌ، وقيل: إنَّهُ مَاتَ باليمنِ، وذُكر في «التهذيب»[1]، وأوَّلِ «الإصابة»[2]، و«تاريخ اليمن».

٢٦١٨ـ عبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ ثَعْلَبَةَ الأنصاريُّ، المدنيُّ[3].

وقِيلَ: إنَّهُ مقلوبٌ، وإنَّهُ عبدُ الله بنُ عُبيدِ الله. روى عن: عبدِ الرَّحمنِ بنِ يزيدَ بنِ جاريةَ، عن عمِّهِ مُجَمِّعٍ في الدَّجالِ[4]، وعنه: الزُّهريُّ. وهو في «التهذيب»[5]، وزعَمَ الحاكمُ[6] أنَّهُ ابنُ ثَعلبةَ بنِ صُعيرٍ، فأخطأَ.

٢٦١٩ـ عبيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ أبِي ثَوْرٍ، القرشيُّ[7].

مولى بَنِي نوفلٍ، المدنيُّ، عِدادُه في أهلِهَا. ذكرهُ مسلمٌ[8] في ثالثةِ تابعِي المدنيين.

يروِي عن: ابنِ عباسٍ، وعنه: الزُّهريُّ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[9].

ويروي أيضا عن: صفِيةَ ابنةِ شيبَةَ، وعنه: مُحَمَّدُ بنُ جعفرِ بنِ الزُّبيرِ، ذكرهُ

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٦٢، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٨٢.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٤٣٧.

(٣) «المعرفة والتاريخ» ١/ ١٩٦، و«الكاشف» ١/ ٦٨١.

(٤) الحديث رواه أحمد في «المسند» ٣/ ٤٢٠، و«الترمذي» كتاب: الفتن، باب: ما جاء في قتل عيسى ابن مريم الدجال، (٢٢٤٤)، وقال: حسن صحيح.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٦٦، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٨٣.

(٦) «المستدرك» ١/ ١٩٧، وقال: وعبيد الله هذا هو: ابن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير العذري.

(٧) «الجرح والتعديل» ٢/ ٨٨٩، و«الكاشف» ١/ ٦٨١.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٤٩ (٨٧٨).

(٩) «الثقات» ٥/ ٦٥.

مسلمٌ في الطَّبقةِ الثَّالثَةِ [٢٦٨/ ب] مِن[١] أهلِ المدينةِ، وذَكرَ الخطيبُ في «المكمَل»[٢]: أنَّهُ لم يروِ عن غيرِ ابنِ عباسٍ، ولم يروِ عنهُ غيرُ الزُّهريِّ، **وقالَ البخاريُّ**[٣]: قالَ أبو مُصعبٍ: كان أبو ثورٍ مِن بَنِي الغوثِ بنِ مُرٍّ بنِ أدٍّ بنِ [طابخةَ بنِ إلياسَ بنِ مُضرَ][٤] وعدادُهُ مِن بَنِي نوفلٍ، وهو في «التهذيب»[٥].

٢٦٢٠ـ عبيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ حُصَينِ بنِ مِحْصَنٍ، أبو ميمونٍ الأنصاريُّ، الخَطميُّ، الوائليُّ، المدنيُّ[٦].

وقد يُنسبُ إلى جَدِّهِ، وقِيلَ: عبدُ الله بنُ عبدِ الله، عِدادُه في أهلِهَا.

يروي عن: جابرٍ، وعبدِ الله بنِ عمروِ بنِ [العاصِي، [وهرمي][٧] ابنِ عبدِ الله، **وعنه**: ابنُ الهادِ، والوليدُ بنُ كثيرٍ، وابنُ إسحاقَ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ النُّعْمانِ، وجماعةٌ. وثَّقَهُ أبو زرعةَ، ثُمَّ ابنُ حِبَّانَ[٨]، **وقالَ البخاريُّ**[٩]: في حدِيثِهِ نظرٌ، وذُكرَ

---

(١) تحرفت في المخطوطة: إلى: وهو في.

(٢) واسمه كاملاً: «المكمل لبيان المهمل»، «فتح الباري» ١٠/ ٨٥.

(٣) «تاريخ البخاري الكبير» ٥/ ٣٨٦.

(٤) ما بين معقوفتين ساقط من الأصل. «تهذيب الكمال».

(٥) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٦٨، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٨٣.

(٦) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٨٨، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ١٢

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: وهو في. «تهذيب الكمال» ١٩/ ٧٢.

(٨) «الثقات» ٥/ ٧٠.

(٩) ليس في « التاريخ الكبير».

في «التهذيب»[1]، و«ثقات ابن حبَّان»[2]، و«ضعفاء العقيلي»[3].

٢٦٢١ـ عبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبةَ بنِ مَسعودٍ، أبو عبدِ اللهِ الهُذَليُّ، الضَّريرُ، المدنيُّ[4].

أحدُ فُقهائِهَا السبعة[5]، وأخُو عون، وأمُّهُ أمُّ ولدٍ. ذكرَهُ مُسلمٌ[6] في ثالثةِ تابِعي المدنيين. يروي عن: عائشةَ، وأبي هُريرَةَ، وابنِ عباسٍ، وأبي سعيدٍ، وجماعةٍ، وعنه: الزُّهريُّ، وصالحُ بنُ كَيسانَ، وعِراكُ بنُ مالكٍ، وأبو الزِّنادِ، وآخرون كَثيرون. وكان إماماً حجَّةً، حافظاً، مجتهداً.

قالَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: ما رويتُهُ عنهُ أكثرُ مِمَّا رويتهُ عن جميعِ النَّاسِ، ولو كانَ حيًّا ما صدرتُ إلاَّ عَن رأيِهِ، ويقالُ: إنَّهُ مؤدِّبُهُ، **وقالَ مالكٌ**: كانَ كثيرَ العلمِ يصحبُهُ ابنُ شهابٍ ويخدِمُهُ، حتَّى إنْ كان ليُشْرِعُ لهُ الماءَ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[7]: من سادَاتِ التابعينَ، **وأبو جعفرٍ الطبريُّ**: كان مقدَّماً في العلمِ والمعرفةِ بالأحكامِ والحلالِ والحرامِ، وكانَ مع ذلكَ شاعراً مُجيداً، **وابنُ عبدِ البرِّ**[8]: كانَ أحدَ الفقهاءِ

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٧٢، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٨٥.

(٢) «الثقات» ٥/ ٧٠.

(٣) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٢٢.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٦٠، و«طبقات خليفة» (٢٠٧٨)، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤٧٥.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: الستة. «تهذيب الكمال».

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٣٧ (٧١٨).

(٧) «الثقات» ٥/ ٦٣.

(٨) «التمهيد» ٩/ ٧.

العشَرةِ، ثُمَّ السبعةِ الذينَ تدورُ عليهِم الفتوَى، وكان عَالِماً فاضِلاً مقدَّماً في الفقهِ، شَاعراً مُحسناً، لم يكن بعدَ الصَّحابةِ إلى يومِنَا فيما علمتُ فقيهاً أشعرَ مِنهُ، ولا شَاعراً أفقهَ مِنهُ، والثَّناءُ عليهِ منتشرٌ. ماتَ كما للبخاريِّ[1]: قبلَ عليِّ بنِ الحسينِ سنةَ أربعٍ أو خمسٍ وتسعينَ، معَ حِكايتِهِ في «الأوسطِ»[2] عن أبي نُعيمٍ أنَّ عليَّ بنَ الحسينِ ماتَ سنةَ اثنتينِ وتسعينَ. **وقالَ ابنُ نميرٍ وغيرُه**: سنةَ ثمانٍ، وابنُ المدينيِّ: تسع[3]، وعن بعضِهِم: حملَ الحسينُ جنازَتَهُ، وهو في «التهذيب»[4].

٢٦٢٢ـ عبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ، أبو بكرٍ العدويُّ، المدنيُّ[5].

مِن أهلِهَا، شقيقُ سالمٍ. أمُّهما أمُّ ولدٍ، ذكرهُ مسلمٌ[6] في ثالثةِ تابعِي المدنيينَ.

يروي عن: أبيهِ، وأبي هُريرةَ، والصُّمَيْتةِ اللَّيثيةِ[7]، **وعنه**: ابنُهُ القاسمُ، وحفيدُهُ خالدُ بنُ أبي بكرٍ، وعِيسى بنُ حفصِ بنِ عاصمِ بنِ عمرَ، وابنُ أخيهِ عبيدُ الله بنُ عمرَ بنِ حفصٍ، والزُّهريُّ، ويزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، وأبو بشرٍ جعفرُ بنُ أبي وحشيَّةَ، وابنُ إسحاقَ، وآخرونَ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٨٥.

(٢) «التاريخ الأوسط» ١/ ٣٥١.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: سبع.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٧٣، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٨٥.

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٢٠

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٣٧(٧١٣).

(٧) والصُّمَيْتة لها صحبة. «تهذيب الكمال» ١٩/ ٧٧.

وثَّقهُ: أبو زُرعةَ، والنَّسائِيُّ، والعِجليُّ[1]، والواقدِيُّ، وقال: قليلُ الحديثِ، وذُكرَ في «التهذيب»[2]، وماتَ سنةَ خمسٍ ومئةٍ، قبلَ أخيهِ سالمٍ، وقِيلَ: ماتَ في وِلايةِ عبدِ الواحدِ النصريِّ، وكانَ عزلُ النَّصريِّ[3] سنةَ ستٍّ. **قالَ الواقديُّ**[4]: وكانَ فيما يذكرونَ أسنَّ مِن أخِيهِ عبدِ الله، المكبَّرِ.

٢٦٢٣ـ عبيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ المُنْكَدِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، أبو القاسِمِ القرشيُّ، التَّيميُّ، المدنيُّ[5].

نزيلُ قُوص[6]. يروِي عن: ابنِ أبِي فُدَيكٍ، وغيرِهِ، وعنه: عُلَيلُ بنُ أحمدَ، وعليُّ بنُ الحسينِ [٢٦٩/ أ] بنِ قُدَيْدٍ، وأحمدُ بنُ داودَ، وجماعةٌ مصريونَ. وحدَّثَ بقُوْص فنُسبَ إليهَا، وهو مدنيٌّ. ماتَ في آخرِ سنةِ خمسٍ وأربعِينَ ومئتينِ بمكَّةَ بعدَ قضاءِ النُّسكِ.

٢٦٢٤ـ عبيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ مَوْهَبٍ، أبو يحيىَ القُرشيُّ، المدنيُّ[7].

مِن أهلها. يروي عن: أبي هريرةَ، وعنه: ابنُهُ يحيى، يعنِي الآتي[8]. قالهُ ابنُ حِبَّانَ

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ١١٢

(٢) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٧٧، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٨٧.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: البصري.

(٤) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٢٠٢.

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٢٢، و«تاريخ الإسلام» ١٨/ ٣٤٥.

(٦) قُوْص: مدينة كبيرة من صعيد مصر. «معجم البلدان» ٥/ ٤١٣.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٨٩، و«الميزان» ٣/ ١١.

(٨) ترجمة ابنه يحيى في القسم المفقود من الكتاب.

في ثانيةِ «ثقاته»[1]، وإنَّ يحيى ابنُه لا شيء. ويروي أيضاً عن: عمرةَ ابنةِ عبدِ الرَّحمنِ، وعطاءِ بنِ يسارٍ، وعنه: ابنهُ، وذُكرَ في «التهذيب»[2]، وابنُ أخِيهِ عبيدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله هوَ ابنُ وهبٍ الآتيين وعيسَى بنُ عبدِ الأعلَى بنِ أبِي فَرْوَةَ. **وقالَ أحمد**: لا يُعرفُ، وكذا قالَ الشَّافعيُّ: لا نعرفُهُ. **وقالَ ابنُ القطَّانِ الفاسيُّ**[3]: مجهولُ الحالِ. وقد علَّقَ البخاريُّ في «صحيحه»[4] عن تميمٍ الدَّاريِّ خبراً، وهو مرويٌّ من طريقِ هذَا، كما أفادَهُ شيخُنا[5].

٢٦٢٥ـ عبيدُ الله بنُ عبدِ الله الخَوْلانيُّ.

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: عثمانَ، وابنِ عبَّاسٍ، وعنه: مُحَمَّدُ بنُ طلحةَ بنِ يزيدَ بن[6] رُكَانةَ، وعاصمُ بنُ عُمرَ بنِ قَتَادةَ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[7].

٢٦٢٦ـ عبيدُ الله بنُ عبدِ الله القُرشيُّ[8].

عِدادُهُ في أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبيهِ، عن أبِي هُريرةَ، وعنه: أبو عامرٍ العَقَديُّ.

---

(١) «الثقات» ٥/ ٧٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٧٩.

(٣) «بيان الوهم والإيهام» ١ / ٥١.

(٤) البخاري كتاب: الفرائض، باب: إذا أسلم على يديه الرجل، قبل (٦٧٥٧)، وفيه قوله ﷺ: «الولاء لمن أعتق».

(٥) «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٨٨.

(٦) سقطت في الأصل.

(٧) «الثقات» ٥/ ٧٢.

(٨) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٨٧، و «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٢١.

قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[1].

ـ عبيدُ الله بنُ أبي عبدِ الله الأغرِّ[2].

في: ابنِ سلمانَ. (٢٦١٣)

٢٦٢٧ـ عبيدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ رافعِ بنِ خَدِيجٍ[3].

ذكرهُ مُسلمٌ[4] في ثالثَةِ تابعِي المدنيين.

٢٦٢٨ ـ عبيدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ السَّائِبِ بنِ عميرٍ القاريُّ[5].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: سعيدِ بنِ المسيبِ، وعبدِ الحَمِيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أزهر، وعنه: ابنُ جُريجٍ، ونافعُ بنُ يزيدَ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[6].

٢٦٢٩ـ عبيدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ مَوْهَبٍ، أبو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، التَّيْمِيُّ، المدنيُّ[7].

مِن أهلِهَا. ويُقال: إنَّهُ عبدُ الله ـ بالتكبيرِ ـ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ.

يروي عن: عمِّهِ عبيدِ الله الماضِي قَريباً، وعليِّ بنِ الحسينِ، والقاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ، وشَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، وعنه: ابنُ المباركِ، وأبو عليٍّ الحنفيُّ، وزيدٌ، وابنُ أبي فُدَيْكٍ،

(١) «الثقات» ٧/ ١٤٣.

(٢) «الثقات» ٧/ ١٤٤.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٢١، و«ثقات ابن حِبَّانَ» ٥/ ٧١.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٥ (٨٢٩).

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٩٠.

(٦) «الثقات» ٧/ ١٤٨.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٨٩، و«الإكمال» ٧/ ٣١٤، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ١٢.

والقَعْنَبِيُّ، والثَّوريُّ، ووكيعٌ، وآخرونَ.

قالَ أبو حاتمٍ[1]: صالحُ الحديثِ. ووثَّقَهُ العِجليُّ[2]، وابنُ حِبَّانَ[3]، **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[4]: حسنُ الحديثِ يُكتبُ حدِيثُهُ، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[5]: [قليلُ الحديثِ]. ولابنِ مَعينٍ[6] فيه قولانِ. وضعَّفَهُ يعقوبُ بنُ شَيبَةَ، وكذا ابنُ عيينةَ، **وقالَ النَّسائيُّ**: ليس بذاك القويِّ. ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسينَ ومئةٍ عن ثمانِينَ سنةً. وهو في «التهذيب»[7]، و«ثقاتِ ابن حِبَّانَ»، و«ضعفاءِ العُقيلي»[8].

٢٦٣٠ـ عبيدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مَعمرٍ[9].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: الحجازيِّين، **وعنه**: ابنُ إسحاقَ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[10].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٣٧.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ١١٢.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٤٧.

(٤) «الكامل» ٤/ ٣٢٩.

(٥) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص٤٢٩.

(٦) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٨٣.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٨٤، و «التهذيب» ٥/ ٣٩٠.

(٨) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١١٩.

(٩) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٩٠.

(١٠) «الثقات» ٧/ ١٤٦.

٢٦٣١ـ عبيدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مَوْهبٍ[١].

أَلحقهُ شيخُنا في زوائِدِ «التهذيب»[٢]، وقال: أظنُّهُ ابنَ عمِّ والدِ الذِي قبلَه.

ذكرهُ ابنُ عَديٍّ في «الكامل»[٣]، وقالَ: مدنيٌّ، ثُمَّ نقلَ عنْ عباسٍ الدُّورِيِّ، عنِ [ابنِ] مَعينٍ[٤] أَنَّهُ ضعيفٌ. **وقالَ النَّسائيُّ**[٥]: ليسَ بالقويِّ، ثُمَّ ساقَ مِن طَريقِ حمَّادِ بنِ مسعدةَ، عن عبيدِ الله بنِ مَوهبٍ، عَن القاسِمِ، عَن عائِشةَ في عتقِ الغُلامِ قبلَ الجاريةِ[٦]، ثُمَّ من طريقِ زيدِ بنِ الحُبَابِ، عن ابنِ مَوهبٍ سمعتُ أنساً يقولُ: قالَ النبيُّ ﷺ لفاطمةَ.. الحديثَ، في قولِ: «يا حيُّ يا قيومُ بِرحمتِكَ أَستغيثُ»[٧].

وقال: قال لنَا ابنُ صاعدٍ: ابنُ مَوْهَبٍ حدَّثَ عن أنسٍ بغيرِ حديثٍ.

قالَ ابنُ عَديٍّ[٨]: ولعبيدِ [٢٦٩/ ب] الله غيرُ ما ذكرتُ، وهو حسنُ الحديثِ، يُكتَبُ حديثُهُ. انتهى. **قالَ شيخُنا**[٩]: وإنما أفردتُهُ لتصريحِهِ بالسَّماعِ مِن أنسٍ، ولم يذكُر المزِّيُّ في ترجمةِ الذِي قبلهُ أنَّ له روايةً عن أنسٍ، فالله أعلمُ. وأمَّا الرِّوايةُ عن

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٨٩، و «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٩٣.

(٢) «التهذيب» ٥/ ٣٩١.

(٣) «الكامل» ٤/ ٣٢٨.

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٨٣.

(٥) «ضعفاء النسائي» (٣٥٢).

(٦) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، كتاب العتق ٥/ ٢٣(٤٩١٥).

(٧) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» للنسائي ٦/ ١٤٧.

(٨) «الكامل» ٤/ ٣٢٨.

(٩) «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٩١.

القاسمِ فمحتمَلةٌ لكلٍّ منهما إنْ كانا اثنَينِ، والله أعلمُ.

٢٦٣٢ـ عبيدُ الله بنُ عَدِيٍّ الأكبرِ بنِ الخِيارِ بنِ عَدِيِّ بنِ نَوْفلِ بنِ عبدِ مَنافٍ، القرشيُّ، النَوْفَليُّ[١].

مِن أهلِ المدينةِ، ومن فُقهاءِ قُريشٍ وعلمائِهم. ذكرهُ مسلمٌ[٢] في ثانيةِ تابِعِي المدنيين، وأُمُّه أمُّ قِتَالِ ابنةُ أَسِيدِ بنِ أبِي العِيصِ بنِ أُميَّةَ بنِ عبدِ شمسٍ.

وقالَ العِجليُّ[٣]: إنَّهُ ابنُ أختِ عثمانَ بنِ عفَّانَ، تابعيٌّ ثقةٌ مِن خِيارِ التَّابعين، وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ[٤] في الصحابة، وقال: وُلِدَ في زَمنِ النَّبيِّ ﷺ [ثُمَّ] ذكرهُ في ثِقاتِ التَّابعين، **وقالَ ابنُ ماكُولا**[٥]: قُتِل أبوهُ يومَ بدرٍ كافراً. انتهى.

قالَ شيخُنا[٦]: وليسَ بِمتَّفقٍ عليه، فقد ذكرَ ابنُ سعدٍ أباهُ في مسلِمَةِ الفَتحِ، وذَكر له المدِينيُّ قصَّةً مع عثمانَ بنِ عفَّان في خلافتِهِ، ولَعلَّها التي وَقعتْ في «البخاري» بسبَبِ الوليدِ بنِ عُقبة[٧]، وبالجملةِ فصاحبُ التَّرجمةِ أدركَ النَّبيَّ ﷺ، وحدَّثَ عن عمرَ، وعليٍّ، وعثمانَ، ودخَلَ عليهِ وهو محصورٌ وعليٌّ يصلِّي بالنَّاسِ،

---

(١) «تاريخ خليفة» ٣٠٩، و«الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٩.

(٢) «الطبقات» (٦٢٩) ١/ ٢٢٩.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ١١٢.

(٤) «الثقات» ٣/ ٢٤٨، ٥/ ٦٤.

(٥) «الإكمال» ٢/ ٤٣.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٤٦٩.

(٧) كتاب فضائل الصحابة، باب: مناقب عثمان (٣٦٩٦).

فقال: يَا أميرَ المؤمنينَ، إنِّي أتحرَّجُ أنْ أصلِّيَ مع هؤلاءِ وأنتَ الإمامُ، فقالَ: إنَّ الصَّلاةَ أحسنُ ما عملَ النَّاسُ، فإذا رأيتَ النَّاسَ محسنينَ فأحسِن معهُم[1].

[وحدَّث أيضاً عن][2]: كعبِ الأحبارِ، **وعنه**: عُروةُ، وعطاءُ بنُ يزيدَ اللَّيثِيُّ، وحميدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، ومَعمرُ بنُ أبِي حَبِيبةَ.

وله دارٌ بالمدينةِ، وكان ثقةً قليلَ الحديثِ، **وقالَ ابنُ إسحاقَ**: حدَّثني الزُّهريُّ، عن عطاءِ بنِ يزيدَ، عنِ عُبيدِ اللهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخيارِ، وكانَ من فُقهاءِ قُريشٍ وعُلمائِهم وقَد أدركَ أصحابَ النَّبيِّ ﷺ متوافِرينَ. وماتَ بالمدينةِ في خِلافةِ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ سنةَ خَمسٍ وتِسعينَ كما قالَهُ ابنُ حِبَّانَ[3]. وهو في «التهذيب»[4]، وأوَّلِ «الإصابة»[5].

٢٦٣٣ـ عبيدُ اللهِ بنُ[6] **عليِّ بنِ أبِي رافعٍ، مولى النَّبيِّ ﷺ، المدنيُّ**، ويقالُ لهُ: **[عبادل]**[7] وقيل: عليُّ بنُ عبيدِ اللهِ[8].

---

(١) «تاريخ المدينة المنورة» ٤/ ١٢١٥-١٢١٦.

(٢) ما بين معقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) «الثقات» ٥/ ٦٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٩/ ١١٢، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٩٧.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٤٦٩.

(٦) في الأصل: أبي علي.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: عبدل. «تهذيب الكمال».

(٨) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣١٥.

قالَ التِّرمذيُّ[1]: وعبيدُ الله بنُ عليٍّ أصحُّ.

يروي عن: جدَّتهِ سَلمى ابنةِ قيسٍ مولاةِ النَّبيِّ ﷺ، ولها صُحبةٌ، وعنه: فائدٌ مولى عبيدِ الله بنِ أبي رافعٍ، قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[2].

وكذا يروي عن: جدِّهِ مُرسلاً، وعن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، وعنه: ابنهُ مُحَمَّدٌ، وسعيدُ بنُ أبي هِلالٍ، وابنُ عَجْلانَ، وابنُ إسحاقَ، وهِشامُ بنُ سعدٍ، وغيرُهم.

قالَ ابنُ مَعينٍ: لا بأسَ بهِ، وقالَ أبو حاتمٍ[3]: لا بأسَ بحدِيثِهِ، ليس بمنكرِ الحديثِ، ولا يحتجُّ بحديثِهِ. هو يحدِّثُ بشيءٍ يسيرٍ، وهو شيخٌ.

وروى أحمدُ[4] مِن طريقِ ابنِ إسحاقَ، عن صاحبِ التَّرجمةِ، عن أبيهِ، عن أمِّهِ سلمَى حديثاً، وقالَ ابنُ حِبَّانَ: روى عن جدَّتِهِ سلمَى ابنةِ قيسٍ مولاةِ النَّبيِّ ﷺ انتهى. وقولُه: ابنةُ قيسٍ وهم، كما سيأتي في ترجمتِها من النِّساءِ[5].

٢٦٣٤ـ عبيدُ الله بنُ عمرَ بنِ حفصِ بنِ عاصمِ بنِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ، الإمامُ أبو اللَّيثِ، أبو عثمانَ، القُرشيُّ، العَدَويُّ، العُمريُّ، المدنيُّ[6].

---

(١) كتاب الطب، باب ما جاء في التداوي بالحناء بعد حديث (٢٠٥٤).

(٢) «الثقات» ٥/ ٦٩.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٢٨.

(٤) في «فضائل الصحابة» ٢/ ٧٢٥، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٥/ ٣٢٩: وهو حديث غريب جداً.

(٥) النساء في القسم المفقود من الكتاب.

(٦) «طبقات خليفة» ٢٦٨، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٤٧، و«سير أعلام النبلاء» ٦/ ٣٠٤.

أحدُ علماءِ المدينةِ، وأخو عبدِ الله، وعاصمٍ، وأبي بكرٍ. يروي عن: أمِّ خالدِ [بنتِ خالدٍ][1] بنِ سعيدٍ الصحابيةِ، وعن القاسمِ، وسالمٍ، وعطاءٍ، والمقبريِّ، ونافعٍ، والزُّهريِّ، ووهبِ بنِ كَيسانَ، وطائفةٍ، وعنه: شعبةُ، والحمادَانِ، والسُّفيانانِ، وبشرُ بنُ المفضلِ، وأبو أُسامةَ، ويحيى القطانُ، وعبدُ الوهَّابِ الثقفيُّ، وعبدُ الرَّازقِ، وخلقٌ.

وكان سَيداً، شَريفاً، صَالحاً، مُتعبِّداً، ثقةً، حُجَّةً بالإجماعِ، واسعَ العلمِ، اعتَزَلَ [٢٧٠/ أ] فتنةَ ابنِ حسنٍ، كما صرَّحَ بهِ غيرُ واحدٍ، فقالوا: وكانَ العُمَرِيُّ بالمدينةِ معتَزِلاً، بخلافِ مالكٍ، فقد كانَ مُخالطاً للنَّاسِ، ثُمَّ اعتزَلَ.

قالَ النَّسائيُّ: ثقةٌ ثبتٌ، **[وقالَ] ابنُ مَعينٍ**[2]: هو عنِ القاسِمِ عن عائِشةَ الذَّهبُ المُسبَكُ بالدُّرِّ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[3]: كانَ مِن ساداتِ أهلِ المدينةِ، وأشرافِ قُريشٍ، فضلاً، وعلماً، وعِبادةً، وشَرفاً، وحِفظاً، وإتقاناً، وأخُوهُ عبدُ الله ضعيفٌ، وأمُّهُما فاطمةُ ابنةُ عُمرَ بنِ عاصمِ بنِ عُمرَ بنِ الخطابِ، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[4] في الطَّبقةِ الخامسةِ: إنَّهُ لزمَ ضيعته لما خرجَ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ الحسنِ على المنصورِ، واعتزَلَ فيها.

---

(١) ما بين معقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٨٣، ورواية الدارمي (١٢٨، ٥٢٥).

(٣) «الثقات» ٧/ ١٤٩.

(٤) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص٣٦٥.

فلمَّا قُتل مُحَمَّدٌ رجعَ إلى المدينةِ، فماتَ بِهَا سنةَ سبعٍ وأربعِينَ، وكانَ ثِقةً كثيرَ الحديثِ، حجةً، **وقالَ أحمدُ بنُ صالحٍ**: ثقةٌ، ثبتٌ، مأمونٌ، ليسَ أحدٌ أثبتَ في حدِيثِ نافعٍ منه، **وقالَ الخليليُّ**[1]: ثقةٌ، حافظٌ، متقنٌ، متَّفَقٌ عليهِ، **وقالَ أبو نُعيمٍ** في «الرُّواةِ عن الزُّهريِّ»: رَأى أنساً، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**: لم يسمعْ مِن ابنِ عُمرَ، **وقالَ الحربيُّ**: لم يدرِك عبدَ الرَّحمنِ بنَ أبِي ليلَى، وأرَّخَهُ الهيثمُ بنُ عَديٍّ سنةَ سبعٍ وأربعينَ ومئةٍ أيضاً، **وقالَ غيرُه**: سنةَ أربعٍ، أو خمسٍ وأربعين، وهو في «التهذيب»[2].

٢٦٣٥ـ عبيدُ الله بنُ عمرَ بنِ الخطَّابِ، أبو عِيسَى القُرشيُّ، العدَويُّ، المدنيُّ[3].

وُلدَ في زَمانِ النَّبيِّ ﷺ. أمُّهُ أمُّ كُلثومٍ ابنةُ حارثةَ بنِ وهبٍ الخُزاعيُّ. سمِعَ: أباه، وعثمانَ، وأرسلَ عنِ النَّبيِّ ﷺ، وغزَا في أيَّامِ أبيهِ، وضَربَه أبُوه بالدِّرَّةِ، وقال: أتكتنِي بأبِي عيسى؟ أوَ كانَ لعيسَى أبٌ؟!.

ولما قُتلَ أميرُ المؤمنين أبوه، أخذَ سيفَهُ، وشَدَّ على الهُرْمِزان، فقتَلَهُ[4]، وقَتَلَ جُفَيْنَةَ[5]، ولؤلؤةَ ابنةَ أبِي لؤلؤةَ[6]، فلمَّا بويعَ عثمانُ هَمَّ بقتلِهِ، ثُمَّ عفَا عنهُ، مع كونِ

---

(١) «الإرشاد» ١/ ٢٩٢ (١٣٨).

(٢) «تهذيب الكمال» ١٩/ ١٢٤، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٩٩.

(٣) «أسد الغابة» ٣/ ٥٢٧.

(٤) **قالَ ابنُ حجرٍ**: فلمَّا وجدَ حرَّ السَّيف قال: لا إله إلا الله. «الإصابة» ٣/ ٧٦.

(٥) جُفَيْنة: وهو رجلٌ جاء به سعد بن أبي وقاص يُعلِّم الكتاب بالمدينة، وهو مشرك. «أسد الغابة» ٣/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨، و «تاريخ دمشق» ٣٨/ ٦٢.

(٦) **وقالَ ابنُ عساكرَ** ٣٨/ ٦٢: جارية صغيرة تدَّعي الإسلام.

عليٌّ كانَ قد أشَارَ على عثمانَ بِقتلِهِ، فلما بويع [عليٌّ] ذهبَ عبيدُ الله هارباً مِنه إلى الشَّامِ، وكانَ مُقدَّم جيشِ معاويةَ يوم صِفِّين، فقُتِل يومئِذٍ، ويُقالُ: قتَلهُ عمَّارُ بنُ ياسرٍ، وقيلَ: رجلٌ مِن هَمْدان، ورُثِيَ بقصيدةٍ مليحةٍ[1]. وهو في ثاني «ثقات ابنِ حِبَّانَ»[2]، وثاني «الإصابة»[3].

٢٦٣٦ـ عُبيدُ الله بنُ عُمرَ بنِ مُوسَى بنِ عبيدِ الله بنِ مَعمرٍ التَّيميُّ[4].

عن ربيعةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحمنِ، وعنه: ابنُ أخِيهِ مُحَمَّدُ بنُ حفصِ بنِ عمرَ. حديثُهُ في «مسند أحمد»[5]، وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ[6].

٢٦٣٧ـ عبيدُ الله بنُ قَيْسٍ الرُّقيَّات، المَدَنيُّ[7].

الشَّاعرُ الشَّهيرُ، الَذي يقولُ في كَثِيرةَ زوجةِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ[8]:

---

(١) «الاستيعاب» ٢/ ٤٣١، و«تاريخ دمشق» ٣٨/ ٧٦.

(٢) «ثقات ابن حِبَّانَ» ٥/ ٦٣

(٣) «الإصابة» ٣/ ٧٥.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٩٥.

(٥) «المسند» ١/ ٤٧٥.

(٦) «الثقات» ٧/ ١٥١.

(٧) «الشعر والشعراء» ص ٣٦١، و«نسب قريش» لمصعب ص ٤٣٥، و «تاريخ دمشق» ٣٨/ ٨٥.

ولُقِّب بابنِ قيسِ الرُّقيَّات؛ لأنَّه كان يتغزَّلُ بثلاثِ نسوةٍ، سُمِّينَ رُقية، ماتَ سنة ٨٥هـ. «سير أعلام النبلاء» ٩/ ١٢٠.

(٨) الأبيات في «ديوانه» ص١، وبعضها في «طبقات الشعراء» للجمحي ص ١٨٧.

عادَ لـهُ مِـن كَثِـيرةَ الطَّـرَبُ ... فعينُـه بالـدُّموعِ تَنْـسَكِبُ
كُوفِيَّـةٌ نـازحٌ مَحَلَّتُهـا ... لا أَمَمٌ دارُهـا ولا صَـقَبُ[1]
واللهِ مـا إنْ صَـبَتْ إليّ ولا ... يُعـرفُ بينـي وبينهـا نَـسَبُ
إلا الذي أورثتْ كَثِيرَةُ في الـ ... قلبِ وللحُبِّ سَوْرَةٌ عَجِبُ

٢٦٣٨ـ عُبيدُ اللهِ بنُ كعبِ بـنِ مالـكِ بـنِ أبي القَـينِ، أبـو فَـضالةَ الأنـصاريُّ، السَّلميُّ، المدنيُّ.

عِدَادُه في أهلِها. ذكرهُ مسلمٌ[2] في ثالثةِ تابعي المدنيين. وهو أخُو سـعيدٍ، وعبـدِ الرَّحمنِ، ومَعبدٍ. يروي عن: أبيه، وعنه: أهلُها. وقد سمِعَ عثمانَ بنَ عَفَّانَ، قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[3]، ويروي عنه أيضاً: أخوهُ معبدٌ، وابـنُ أخِيـهِ عبـدُ الـرَّحمنِ أعلمُ قومِهِ وأوعَاهُم[4] لأحادِيـثِ الـصَّحابَةِ، ولـه عِنـدَ أبِي يَعـلى في «مـسنده»[5] حديثٌ أرسلهُ، فَذكرَهُ لِذَلِكَ الذَّهبيُّ في «تجريد الـصحابة»[6]، وهـو وَهـمٌ، أفـادَهُ

(١) الصَّقَبُ القُرْب. «لسان العرب»: صقب. والأَمَمُ: الوسط بين القريب والبعيد.

(٢) «الطبقات» / ٢٣٨ (٧٢٨) ١.

(٣) «الثقات» ٥/ ٧٣.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: أوأعاهم، والتصحيح من «تهذيب الكمال» ١٩/ ١٤٥.

(٥) ليس في مسنده المطبوع، وذكره ابن حجر في «المطالب العالية» ٣/ ٣٥٤ (٣٦٩١)، ولفظه: «إن المؤمن يجاهد بيده ولسانه». . . الحديث.

(٦) «تجريد الصحابة» ١/ ٣٦٣.

شَيخُنا[1]، وهو في [٢٧٠/ ب] «التهذيب»[2]، ورابعِ «الإصابة»[3].

٢٦٣٩ـ عبيدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَفوانَ بنِ عُبيدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أُبيِّ بنِ خَلَفٍ، القرشيُّ، الجُمَحِيُّ، المكيُّ، القاضي[4].

ولِيَ قضاءَ بغدادَ زَمنَ المنصورِ، وقضاءَ المدينةِ النَّبويَّةِ زمنَ ابنِهِ المهديِّ، وبها ماتَ، واستخلَفَ عليهَا ابنَهُ عبدَ الأعلَى. ذكرهُ الفاسيُّ[5].

وكانَ الأبُ عَالماً أديباً، وما زَالَ على الحكمِ حتَّى ماتَ المنصورُ، فقلَّدَهُ المهديُّ مدينَةَ الرَّسُولِ ﷺ القضاءَ والحربَ والصَّلاةَ، وعزلَهُ عن قضاءِ بغدادَ.

٢٦٤٠ـ عبيدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ العَزِيزِ بنِ عبدِ اللهِ، القاضِي أبو بكرٍ العُمريُّ، المدنيُّ[6].

يروي عن: إسماعيلَ بنِ أبي أُوَيْسٍ، وإبراهيمَ بنِ حَمزةَ الزُّبيريِّ، وأبي الطَّاهرِ ابنِ السَّرحِ المصريِّ، وغيرِهم، وعنه: خَيثمةُ، وأبو عليٍّ ابنُ هارونَ، والطبرانيُّ، وجماعةٌ. كذَّبهُ النَّسائيُّ. وذُكر في «الميزان»[7].

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٠٥.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٩/ ١٤٥.

(٣) «الإصابة» ٣/ ١٥٨.

(٤) «تاريخ بغداد» ١٠/ ٣٠٥.

(٥) «العقد الثمين» ٥/ ٣١٧.

(٦) «المغني في الضعفاء» ٢/ ٤١٧، و«لسان الميزان» ٤/ ١١٢.

(٧) «ميزان الاعتدال» ٣/ ١٥.

وقالَ ابنُ عساكر[1]: ولِيَ قضاءَ حِمصَ، وأَنْطَاكيةَ، بل ولِيَ قضاءَ دِمشقَ أيَّامَ خُمَارويه [بنِ أحمدَ] بنِ طولون[2]. انتهى. وحدَّثَ في سنةِ ثلاثٍ وتِسعينَ ومئتينِ.

٢٦٤١ـ عُبيدُ اللهِ بنُ مِقْسَمٍ القرشيُّ، مولى ابنِ أبي نَمِرٍ، المدنيُّ[3].

ذكرهُ مُسلمٌ[4] في ثالثةِ تابعِي المدنيين. يروي عن: أبي هُريرةَ، وابنِ عُمرَ، وجابرٍ وعن أبي صالحٍ السمَّانِ، والقاسمِ بنِ مُحمَّدٍ، وعنه: أبو حازِمٍ، وسهيلُ بنُ أبِي صالحٍ، ويحيَى بنُ أبِي كثيرٍ، وابنُ عَجلانَ، وإسحاقُ بنُ حازمٍ، وداودُ بنُ قيسٍ، وآخرونَ. وثَّقَهُ: أبو داودَ، والنَّسائيُّ، ويعقوبُ بنُ سُفيانَ[5]، وابنُ حِبَّانَ[6]، وقالَ أبو حاتمٍ[7]: ثقةٌ لا بأسَ بهِ. وذُكرَ في «التهذيب»[8].

٢٦٤٢ـ عبيدُ اللهِ بنُ المنتابِ بنِ الفضلِ بنِ أيُّوبَ، أبو الحسنِ البغداديُّ، ويُعرفُ بالكَرَابِيسِيِّ[9].

(١) تاريخ دمشق» ٣٨/ ١٠٤.

(٢) خُمارويه بنُ أحمدَ بنِ طولونَ التركيُّ، ، من ملوك الدولة الطولونية بمصر، مات سنة ٢٨٢هـ. «وفيات الأعيان» ١/ ١٧٤، و«سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٤٤٦، و«تاريخ ابن خلدون» ٤/ ٣٠٥.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٩/ ١٦٣.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٥ (٩٤١).

(٥) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤٧٢.

(٦) «الثقات» ٥/ ٧٣.

(٧) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٣٣.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٩/ ١٦٣، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤١١.

(٩) «الديباج المذهب» ص: ١٤٥.

وَلِيَ قضاءَ المدينةِ. وقيل في اسمِهِ غيرُ هذا. عِدادُه في البغداديِّينَ، مِن أصحابِ القاضِي إسماعيلَ[1]، وبِهِ تفقَّهَ، وله «كتاب في مسائل الخلاف والحجة لمالك» نحوُ مئتَيْ جزءٍ.

وقِيل: إنَّهُ وَلِيَ قضاءَ مكَّةَ، بل والشَّام أيضاً، وهو من شُيوخِ المالكيينَ، وفُهماءِ أصحابِ مالكٍ، وحُذَّاقِهِم ونُظَّارِهِم، وحُفَّاظِهِم، وأئمةِ مذهبِهِم.

روى عنه: أبو القاسِمِ الشَّافعيُّ، وأبو إسحاقَ ابنُ شَعبانَ[2]، وغيرُهما، وأبو الفرجِ.

٢٦٤٣ـ عبيدُ الله بنُ المنذِرِ بنِ هِشامِ بنِ المنذرِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ.

مِن أهلِ المدينةِ، وأخو مُحَمَّدٍ. يروي عن: هشامِ بنِ عُروَةَ، وعنه: عتيقُ بنُ يعقوبَ بنِ صديقٍ الزُّبيريُّ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[3]. واستدركهُ العِراقيُّ[4] على «الميزان»، وتبعَهُ شيخُنا[5]، وقال: سَيأتي في أخِيهِ.

ـ عبيدُ الله بنُ مَوْهَبٍ.

في: ابنِ عبدِ اللهِ بنِ مَوهَبٍ. (٢٦٢٤)

---

(١) إسماعيلُ بنُ إسحاقَ الأزديُّ، القاضي، كان فقيهاً، عالماً، نحوياً، مات سنة ٢٨٢هـ ببغداد. «طبقات الفقهاء» ١/ ١٦٤، و «الديباج المذهب» ٩٢.

(٢) مُحَمَّدُ بنُ القاسمِ بنِ شعبانَ المصرُّي، شيخ المالكية، كان صاحبَ سنَّةٍ واتِّباع، ماتَ في جمادى الأولى سنة ٣٥٥ هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٧٨، و «الديباج المذهب» ٢/ ١٩٤.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٥٢.

(٤) «ذيل الميزان» ٣٥٢.

(٥) «لسان الميزان» ٥/ ٣٤٧

٢٦٤٤ـ عبيدُ الله بنُ هُرَير بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ رافعِ بنِ خَدِيجٍ، الأنصاريُّ، الحارثيُّ، المدنيُّ[١].

يروي عن: أبيهِ، عن جدِّهِ رافعٍ، وعنه: ابنُ أبي فُدَيْكٍ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٢]. ويروِي أيضًا عن: عمرِو بنِ عبيدِ الله بنِ حَنظلةَ، وعنهُ: الواقديُّ.

قالَ البخاريُّ[٣]: حديثُهُ ليسَ بالمشهورِ.

وهو في «التهذيب»[٤].

٢٦٤٥ـ عُبيدةُ بنُ أشعبَ بنِ جُبيرٍ[٥].

المعروفُ أبوه ـ كما مضَى ـ بالطامِعِ، ذكرَهُ الذَّهبيُّ في «ميزانه»[٦].

٢٦٤٦ـ عُبيدَةُ بنُ الحارِثِ بنِ المطَّلِبِ بنِ عبدِ منافٍ، أبو الحارثِ القرشيُّ، المطَّلبيُّ[٧].

---

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص٤٢٩، و «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٣٧، و«الكاشف» ١/ ٦٨٧.

(٢) «الثقات» ٧/ ١٥١.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٠٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٩/ ١٧١، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤١٤.

(٥) بضمِّ العين. «ذيل تاريخ بغداد»، لابن النجار ٢/ ١٨٠، و«مختصر تاريخ دمشق» ١٦/ ١٧، و«لسان الميزان» ٥/ ٣٦٥.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٥٨.

(٧) «المحبر» ١١٦، و «أسد الغابة» ٣/ ٤٤٩، و«الإصابة» ٢/ ٤٤٢.

أخو الطُّفيلِ والحُصينِ، أمُّهم سُخيلةُ ابنةُ خزاعيِّ بنِ الحُويرِثِ.

وكانَ عُبيدةُ أسنَّ مِن رسولِ الله ﷺ، وأحدَ مَنْ هَاجرَ إلى المدينةِ قبلهُ ﷺ.

حملَ على شَيبةَ بنِ ربيعةَ يومَ بدرٍ، وطَعنَ كلٌّ مِنهُما صاحبَهُ، فقَتَلَ عبيدةُ شيبةَ وقطعَ شيبةُ رِجْلَ عبيدَةَ [٢٧١/ أ]، فحُمِلَ عُبيدةُ إلى رَسولِ الله ﷺ، وعاشَ حتَّى رَحلَ رسولُ الله ﷺ من بدرٍ إلى المدينةِ، فلمَّا بلغَ رسولُ الله ﷺ الصَّفراءَ تُوفِّيَ عبيدةُ بها وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ سنةً.

وعقدَ النَّبيُّ ﷺ لِواءً لهُ على ستِّينَ من المهاجِرينَ ليسَ فِيهم أنصاريٌّ، فكانتْ أوَّلَ رايةٍ عقدتْ في الإسلامِ كما شُرحَ في المغازي[١].

٢٦٤٧ـ عَبيدةُ بنُ أبي سُفيانَ بنِ الحارِثِ بنِ الحَضْرميِّ، المدنيُّ[٢].

مِن أهلِها، واسمُهُ: عبدُ الله بنُ عِمادِ بنِ أكبر[٣]. ذكرهُ مُسلمٌ[٤] في ثالثَةِ تابعِي المدنيِّين. يروي عن: أبِي هُريرةَ، وأبي الجَعْدِ الضَّمْريِّ، وزيدِ بنِ خالدٍ، وعنه: بُسرُ بنُ سعيدٍ، وإسماعيلُ بنُ أبِي حكيمٍ، ومُحَمَّدُ بنُ عمروِ بنِ عَلقَمةَ.

قالَ العِجليُّ[٥]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، وكذا وثَّقهُ النَّسائيُّ، وابنُ حِبَّانَ[٦].

---

(١) «سيرة ابن هشام» ٢/ ٢٣٤.

(٢) بفتح العين، وكسر الباء. «الإكمال» ٦/ ٤٨، و«مشتبه النسبة» ٢/ ٤٣٧.

(٣) في الأصل: عباد بن عبد الله بن أكبر، والتصحيح من «تهذيب الكمال».

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٦(٨٣٣).

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ١٢٤ (١١٩٦).

(٦) «الثقات» ٥/ ١٤٠.

وقالَ ابنُ سعدٍ[1]: كان شَيخاً، قليلَ الحديثِ، ينزلُ دار الحضرميِّينَ في جدِيلَةَ. وذُكر في «التهذيب»[2].

٢٦٤٨ـ عَبِيدةُ بنُ مُسافعٍ الدِّيليُّ[3].

عِدادُه في أهلِ المدينةِ. ذكرهُ مُسلمٌ[4] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وكذا وثَّقَهُ.

يروي عن: أبي سَعيدٍ الخدريِّ، وعنه: بُكَيرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الأشجِّ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[5].

وكذا روى عنه: ابنُهُ مالكٌ، وقالَ ابنُ المدينيِّ: مجهولٌ، ولا أدرِي سَمِعَ من أبي سَعيدٍ أم لا. وهو في «التهذيب»[6].

٢٦٤٩ـ عُبيدٌ، أو عَتِيكُ بنُ التَّيِّهانِ بنِ مالكٍ الأنصاريُّ[7].

أخو أبي الهيثَمِ مالكٍ الآتي، صحابيٌّ أيضاً استُشهِد بأُحُدٍ[8]، وقِيل: إنَّهُ قُتِلَ بصِفِّين.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٥٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٢٦٤، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٤٤.

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ٩١، و«الكاشف» ١/ ٦٩٤.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٨٤(٨٦٧).

(٥) «الثقات» ٥/ ١٤٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٢٦٩، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٤٦

(٧) «الاستيعاب» ٣/ ١٣٦، و«الثقات» ٣/ ٢٨١، وفي المخطوطة: عبيدة، وهو خطأ.

(٨) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٨٧.

٢٦٥٠ـ عُبيدُ بنُ جُرَيْجٍ التَّيميُّ، مولاهم المدنيُّ[١].

مِن أهلِها. يروي عن: أبي هُريرةَ، وابنِ عُمرَ، وغيرِهما، وعنه: سعيدٌ المقبريُّ، وزيدُ بنُ أسلمَ، ويزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قُسَيطٍ، وسُليمانُ بنُ موسى.

وثَّقَهُ أبُو زُرعةَ، والنَّسائيُّ، والعِجليُّ[٢]، وقال: مكيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، وابنُ حِبَّانَ[٣] وقالَ: مِن أهلِ المدينةِ، يروِي عنهُ المقبريُّ وأهلُ المدينةِ ومصرَ، وذُكرَ في «التهذيب»[٤].

٢٦٥١ـ عُبيدُ بنُ حذيفَةَ بنِ غانِمِ بنِ عَامرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُبيدِ بنِ عَوِيجِ بنِ عَدِيِّ بنِ كعبٍ، أبو الجهمِ، صاحبُ الأنبِجانيَّةِ[٥].

وسَيأتي في الكنى[٦].

٢٦٥٢ـ عُبَيدُ بنُ حُنينٍ، أبو عبدِ اللهِ، المدنيُّ[٧].

مولَى زيدِ بنِ الخطَّابِ، ويُقال: مولَى العبَّاسِ، ويقالُ: مولَى بنِي زُرَيقٍ، عمُّ والدِ فليحِ بنِ سُليمانَ بنِ أبِي المغيرةِ بنِ حُنينٍ، وأخُو عبدِ اللهِ بنِ مُحمَّدٍ. ذكرهُم مسلمٌ[٨]

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٤٠٣، و«الكاشف» ١/ ٦٨٩.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ١١٧.

(٣) «الثقات» ٥/ ١٣٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٩/ ١٩٣، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٢١.

(٥) الأنبجانية: ضرب من الأكسية. «القاموس»: نبج.

(٦) الكنى في القسم المفقود.

(٧) «تاريخ خليفة» ٣٦٣ و«تاريخ واسط» ٢٢٦.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٥٠ (٨٨٥ـ٨٨٦)

في ثالثةِ [تابعي][1] المدنيين. يروِي عن: قتادَةَ بنِ النُّعمانِ الظَّفَريِّ، وأبي مُوسى الأشعريِّ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، والحسنِ بنِ عليٍّ، وأبِي هُريرةَ، وأبِي سَعيدٍ، وابنِ عمرَ، وابنِ عباسٍ، وغيرِهم، وعنه: سالمٌ أبو النَّضرِ، ويحيَى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وأبو الزِّنادِ، وآخرُون. قالَ ابن سعدٍ[2]: ثقةٌ، وليسَ بكثيرِ الحديثِ، وقالَ أبو حاتمٍ[3]: صالحُ الحدِيثِ. ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[4]، وقالَ الواقديُّ وغيرُه: ماتَ سنةَ خمسٍ ومئةٍ، عن خمسٍ وتسعينَ، بتقدِيمِ التَّاءِ، ويؤيِّدُهُ أنَّ الواقديَّ روَى عنهُ، قال: قلتُ لزيدِ بنِ ثابتٍ: مقتلُ عُثمانَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ، فلو كان ستةً بتقديمِ السينِ كما صوبَّهُ المِزي[5] لكان يكونُ عمرُهُ إذ ذاك خمسَ سِنين، ويبعدُ أنَّ مثلَهُ يحفظُ سورةَ الأعرافِ، ويتأهَّل لأن يقرأَها على زيدٍ، وقد وقَعَ عندَ مُسلمٍ[6] مِن روايةِ ابن عُيينةَ: عبيدُ بنُ حُنينٍ مَولى العبَّاسِ، وقد خطَّأَهُ البُخاريُّ[7] في ذلكَ، وقال: لا يصحُّ قولُهُ: مولَى العبَّاسِ، وهو في «التهذيب»[8]. [٢٧١/ ب]

٢٦٥٣ـ عُبيدُ بنُ رِفاعةَ بنِ رافعِ بنِ مالكِ بنِ العَجْلانِ الأنصاريُّ، الزُّرَقيُّ،

---

(١) ما بين معكوفتين سقطت من الأصل.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٨٥.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ٤٠٤.

(٤) «الثقات» ٥/ ١٣٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٩/ ١٩٩.

(٦) كتاب الطلاق، باب: في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن ٢/ ١١١٠ (٣٣).

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٤٦.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٩/ ١٩٧، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٢٣.

المدنيُّ[1].

أخو مُعاذٍ الآتي، وقِيل في اسمِهِ: عبيدُ الله. أرسلَ عنِ النَّبيِّ ﷺ وروَى عن: أبيهِ، ورافعِ بنِ خَديجٍ، وأسماءَ ابنةِ عُمَيْسٍ، وعنه: بنوه: إبراهيمُ، وإسماعيلُ، وحُمَيْدةُ، ويُقال: عُبَيدةُ، وعَمْرةُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ، وهيَ مِن أقرانِهِ، وعبدُ الواحدِ بنُ أَيمنَ، وعمروُ بنُ عامرٍ، وغيرُهم. ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[2]، وكذا قالَ العجليُّ[3]: تابعيٌّ ثقةٌ، وذَكرهُ ابنُ مَنْدهْ، وأبو نُعيمٍ في «الصحابة»[4]، وقال: مُختلف فيه، وأشارَ إلى الخِلافِ في الرِّوايةِ، والصَّحيحُ أَنَّهُ عبيدُ بنُ رِفاعةَ، عن أبيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ. ولكن قالَ البَغويُّ[5]: إنَّهُ وُلد في عَهدِهِ ﷺ، ويتأيَّدُ بما أخرجهُ الطَّحاويُّ[6] من طريقِهِ قال: كنَّا في مجلسٍ فيهِ زيدُ بنُ ثابتٍ، فذكرَ مسألةَ الذي يجامِعُ ولا ينزلُ، فقامَ رجلٌ مِن المجلِسِ، فذَكر ذلكَ لعمرَ، فأرسلَ إلى زيدٍ... الحديثَ.

فَهذَا يدلُّ على أَنَّهُ كانَ في زمنِ عمرَ ابنَ عشرِ سنينَ، أو نَحوِها حتَّى يحضُرَ مجلسَ زيدٍ ويضبطَ هذِهِ القِصَّةَ. وقد ذَكرهُ مُسلمٌ[7] في الطَّبقةِ الأولى من التَّابِعين،

(١) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٢١٧، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٤٠٦.

(٢) «الثقات» ٥/ ١٣٣.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ١١٧.

(٤) «معرفة الصحابة» ٤/ ١٩٠٢ (١٩٤١).

(٥) لايوجد في «معجم الصحابة» للبغوي المطبوع.

(٦) «شرح معاني الآثار» ١/ ٥٨.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٣٩(٧٤٢).

وقالَ العجليُّ: مدنيٌّ، تابعيٌّ ثقةٌ، وهو في «التهذيب»[1].

٢٦٥٤ـ عَبْدُ بنُ زَمْعَة بنِ قيسِ بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ وُدِّ بنِ نصرِ بنِ مالكِ بنِ حِسلِ بنِ عامرِ بنِ لُؤيٍّ، القرشيُّ، العامريُّ[2].

أخُو أمِّ المؤمنينَ سودةَ رضي الله عنها، لهُ صحبةٌ. حكى عنهُ سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ، وابنُ أمَةِ زَمعةَ: أخِي وُلِدَ على فِراشِ أبي، لما تنازَعَا فيهِ عند النَّبيِّ ﷺ، فقَضَى بهِ لعبدِ بنِ زَمعةَ، فقال: «هو لكَ يا عبدُ، واحتجِبي مِنه يا سودَةُ»[3].

وفِي «الصَّحيحِ»[4] في قصَّةِ ناقةِ ثَمودَ: فانبعثَ لها رجلٌ عزيزٌ في قومِهِ كابنِ زَمعةَ، ذكرهُ ابنُ الحذَّاء في «رجال الموطأ»[5].

٢٦٥٥ـ عبيدُ بنُ السَّبَّاقِ، أبو سعيدٍ الثَّقفيُّ، المدنيُّ[6].

ذَكرهُ مسلمٌ[7] في ثانيةِ تابِعِيهِم. وهو يروِي عن: زيدِ بنِ ثابتٍ، وجُويريةَ أمِّ المؤمنينَ، وأسامةَ بنِ زيدٍ، وسهلِ بنِ حُنَيفٍ، وكانَ مِن علماءِ أهلِ المدينَةِ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٢٠٥، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٢٤.

(٢) «أسد الغابة» ٣/ ٥١٥، و «الإصابة» ٢/ ٤٣٣.

(٣) رواه البخاري في كتاب البيوع باب: شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه (٢٢١٨).

(٤) رواه البخاري كتاب: الأنبياء باب: وإلى ثمود أخاهم صالحا (٣٣٧٧)، وفيه: انتدب لها رجل ذو عزٍّ ومنَعةٍ في قومه، كابن زمعة.

(٥) في الأصل «المهذب»، والمثبت من «تعجيل المنفعة» ١/ ٨٣٥. وانظر «التعريف ممن ذكر في الموطأ» ص: ١٧٧.

(٦) الطبقات الكبرى ٥/ ٢٥٢، و«طبقات خليفة» ٢٤٢.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٣٣ (٦٧٩).

قالَ العِجليُّ[1]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، وذكرهُ مُسلمٌ في الطَّبقةِ الأولى من تابِعِي أهلِ المدِينةِ. وهو في «التهذيب»[2].

ـ عُبيدُ بنُ سنوطَا.

في: عُبيدٍ سنوطَا. (٢٦٦٢)

٢٦٥٦ـ عُبيدُ بنُ عمرَ بنِ حفصِ بنِ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ.

كذَا رأيتُهُ، فيُحرَّرُ، أهو أخو عبدِ الله وعبيدِ الله أو هو أحدُهما؟.

ـ عُبيدُ بنُ مَشكورٍ، القرشيُّ، المكيُّ الأصلِ، المَدنيُّ.

هوَ عبدُ الرَّحمنِ، مضى. (٢٣٧٩)

٢٦٥٧ـ عُبيدُ بنُ مِهرانَ، أبو عبادٍ، المدنيُّ[3].

قالَ الذَّهبيُّ في «الميزان»[4]: مجهولٌ، وساقَ لهُ حَديثاً مَوضوعاً.

قالَ شَيخُنَا[5]: وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[6]، وقالَ: يروِي المقاطِيعَ. ماتَ سنةَ أربعٍ ومئتَينِ. ولكن سمَّى أبَاهُ مَيمُوناً، تَبِعَ فيهِ البخاريَّ[7] ومُسلماً، وهو الصَّوابُ، وَهِمَ الذَّهبيُّ في كُنيتِهِ بأبي عبَّادٍ، فأبو عبادٍ هو الذِي بَعدَهُ.

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ١١٧.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٢٠٧، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٠٧.

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢، و«تاريخ دمشق» ٤٢/ ٦٥.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٣.

(٥) «لسان الميزان» ٥/ ٣٦١.

(٦) «الثقات» ٨/ ٤٣٠.

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ٥.

٢٦٥٨ ـ عُبَيدُ بنُ مَيْمُونٍ، أبو عَبَّادٍ القرشيُّ، التَّيميُّ، مولى هارونَ بنِ زيدِ بنِ المهاجرِ بنِ قُنْفُذٍ التَّيْمِيُّ، المدنيُّ، المقرئُ[١].

والدُ مُحَمَّدٍ. يروِي المقاطيعَ.

وعنه: العراقِيُّون. ماتَ سنةَ أربعٍ ومئتينِ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاتِه»[٢].

وروى عن: مُحَمَّدِ بنِ جَعفرِ بنِ أبي كَثيرٍ، ومُحَمَّدِ بنِ هِلالٍ، ونافعِ بنِ أبِي نُعَيْمٍ القارئِ، **وعنه:** ابنهُ، [و] إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسحاقَ المدنيُّ. **قال أبو حاتمٍ**[٣]: مجهولٌ.

٢٦٥٩ـ عُبيدُ بنُ مَيمونٍ المدنيُّ[٤].

عن نافعٍ، أحدُ الشِّيعةِ، مجهولٌ. ووثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[٥]، قالهُ في «الميزان»[٦]. [٢٧٢/ أ]

٢٦٦٠ـ عبيدُ بنُ يحيى[٧].

مِن أهلِ المدينةِ. يروِي عن: معاذِ بنِ رِفاعةَ، **وعنه:** يحيى بنُ مُحَمَّدِ بنِ هانئٍ

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٢٣٧.

(٢) «الثقات» لابن حِبَّانَ ٨/ ٤٣٠.

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣.

(٤) «لسان الميزان» ٥/ ٣٦٢، وفيه: أحد السبعة.

(٥) «الثقات» ٨/ ٤٣٠، وفيه: المزني.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٤.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٧.

المدنيُّ. قاله ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»، وثالثتِها[1].

٢٦٦١ـ عبيدُ بنُ يوسفَ بنِ أحمدَ، الخُوارزميُّ جدُّهُ، المدَنيُّ.

ربيبُ الفخرِ أبي بكرِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الدِّمشقيِّ[2] الآتي[3].

سَمِعَ «الشفاء» على البرهانِ ابنِ فرحونٍ المالكيِّ، مع المذكورِ وولدِهِ.

٢٦٦٢ـ عُبيدٌ سَنُوطَا[4].

وسنوطا[5] اسمٌ فارسيٌّ، وقِيل: عبيدُ بنُ سنوطا، يُكنَى أبا الوليدِ، وعدادُه في أهلِ المدينةِ. ذَكرهُ مُسلمٌ[6] في ثالثةِ تابعِي المدنيين. يروِي عن: خولةَ ابنةِ قيسٍ الصحابيةِ، وعنه: سعيدٌ المَقْبُريُّ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[7]، وقالَ العِجليُّ[8]: عبيدٌ سنوطا مدنيٌّ، تابعيٌّ ثقةٌ.

---

(١) «الثقاته» ٨/ ٤٣٠، ٧/ ١٥٨.

(٢) أبو بكر بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمن، الفخرُ الدِّمشقيُّ، ثمَّ المدنيُّ، الحنبليُّ ويعرف بالشامي، كان خيراً ديناً اشتغل كثيراً، وناب في الحكم، مات في المحرم سنة ٨١٠ هـ. «إنباء الغمر» وفيات ٨١٠هـ، و«الضوء اللامع» ١١/ ١٩.

(٣) في الكنى، وهو في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) «المقتنى في سرد الكنى» ٢/ ١٣٧، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٤٠٨.

(٥) «توضيح المشتبه» ١/ ٤٢٥. قال في «تاج العروس»: سنط: السنوط: الكوسج الذي لا لحية له أصلاً.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤٧(٨٥٠).

(٧) «الثقات» ٥/ ١٣٦.

(٨) «معرفة الثقات» ٢/ ١٢٢.

ويروي عنه أيضا: عمرُ بنُ كثيرِ بنِ أَفلحَ. قالَ البخاريُّ[1]: قالَ بعضُ ولدِهِ: عبيد [بن] سنوطا اسمٌ فارسيٌّ، وهو في «التهذيب»[2].

٢٦٦٣ـ عبيدٌ، أبو صَالحٍ[3].

مَولى السَّفاحِ، من خُزَاعَةَ. عِدادُهُ في أهلِ المدينةِ. يروي عن: زيدِ بنِ ثابتٍ، وعنه: بسرُ[4] بنُ سَعيدٍ، قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[5].

٢٦٦٤ـ عبيدٌ، مولى أبِي رُهْمٍ[6].

ذكرهُ مُسلمٌ[7] في ثالثةِ تابعِي المدنيين.

ـ عبيدٌ، أبو الوَليدِ.

في: عبيدٍ سَنوطا، قَريباً. (٢٦٦٢)

٢٦٦٥ـ عبيدٌ، مولى النَّبيِّ ﷺ[8].

صحابيٌّ. يروِي عنه: سليمانُ التَّيميُّ، وقع حديثُهُ في «مسند أحمد»[9].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٥٠.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٢٥١، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٣٩.

(٣) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٤٧، و «الجرح والتعديل» ٦/ ٦.

(٤) في المخطوطة: نصر، وهو تحريف.

(٥) «الثقات» ٥/ ١٣٦.

(٦) بضمِّ الرَّاء، وسكون الهاءِ، وهو عبيد بن أبي عبيدٍ: كثيرٍ، «تقريب التهذيب»، ص٣٧٧ (٤٣٨٤).

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٥٥(٩٤٨).

(٨) «أسد الغابة» ٣/ ٥٣٨ و«الإصابة» ٢/ ٤٤٨.

(٩) «مسند أحمد» ٥/ ٤٣١.

وقالَ أبو حاتمٍ[1] وغيرُه: إنَّ سليمانَ لم يسمع مِنه، وقالَ ابنُ حِبَّانَ[2]: له صُحبةٌ.

٢٦٦٦ـ عتَّابُ بنُ حربِ بنِ جُبَيرٍ[3].

مدنيٌّ، سكَنَ البصرةَ. يروِي عن: أبي عامرٍ الخَزَّاز. سمِعَ منهُ الفلاسُ، وضعَّفهُ جداً، قالهُ البُخاريُّ[4]، وقالَ ابنُ حِبَّانَ[5]: كانَ مِمَّن ينفرِدُ عن الثِّقاتِ بما لا يشبهُ حديثَ الأثباتِ على قِلَّتِهِ، فلا يُحتج بِهِ. وعندَ ابنِ حِبَّانَ في «الثقات»[6]: عتَّابُ بنُ حربِ بنِ عبدِ الله، أبو بشرٍ، ابنُ ابنةِ صالحِ بنِ رُسْتُمَ، مِن أهلِ البصرةِ. يروي عن: جدِّهِ صالحٍ، عن ابنِ أبِي مُليكَةَ، وعنه: إبراهيمُ بنُ يعقوبَ الجُوْزَجَانيُّ.

قالَ شيخُنا[7]: فالظَّاهرُ أنَّهُ هذَا، ضَعيفٌ جداً بحديثٍ، فصالحٌ هو أبُو عامرٍ الخَزَّازُ، ثُمَّ عرفتُ أنَّهُ هُو، فإنَّ العقيليَّ[8] ذكرهُ في «الضعفاء»، ونقلَ قولَ عمرِو بنِ عليٍّ الفلاَّسِ: ضعيفٌ جِداً، يحدِّثُ عن صالحِ بنِ رُسْتُمَ، ثُمَّ ساقَ لهُ مِن طريقِ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَرْعَرَة ثنا عتَّابُ بنُ حربٍ، حدثنِي[9] أبو عامرٍ الخَزَّازُ؛ فذَكَرَ

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٤٤٠.

(٢) «الثقات» ٣/ ٢٨٤.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٢، و«الكامل» ٥/ ٣٥٦.

(٤) «التاريخ الكبير» ٧/ ٥٥.

(٥) «المجروحين» ٢/ ١٨٩.

(٦) «الثقات» ٨/ ٥٢٢.

(٧) «لسان الميزان» ٥/ ٣٦٨.

(٨) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٣٠.

(٩) في «اللسان»: حدثني جدي أبو عامر.

حَديثاً مشهوراً[1]، وقَال: لا يُتابَعُ عليهِ.

وذَكرهُ السَّاجيُّ، وابنُ الجارُودِ في «الضعفاء»، وقالَ أبو أحمدَ الحاكمُ: ليسَ بالقويِّ عِندهُم.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٥/ ٢٧١، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي عامر الخزَّاز إلا عتَّابُ بنُ حرب، تفرَّد به إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرعرة، وإبراهيمُ ثقةٌ، لكنَّ شيخَه عتَّابَ بنَ حربٍ أبا بشر ضعَّفوه، وأبو عامرٍ الخزَّاز فيه ضعفٌ.

فهرس الموضوعات

تتمة حرف العين(عبدُ اللهِ بنُ عبَّاس).....١
تتمة حرف العين (عتَّابُ بنُ حربِ بنِ جُبَيرٍ) ٥٢٨

المملكة العربية السعودية

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

(٢٢)

التُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ

في

تاريخِ المدينةِ الشَّريفَةِ

تأليفُ شمسِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ السَّخاويِّ، المِصريِّ، المَدَنيِّ

٨٣١ ـ ٩٠٢ هـ

المجلد الرَّابع

عبدُ الله بنُ عَبَّاسٍ ـ عتَّابُ بنُ حَرْبٍ

ⓒ مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السخاوي، محمد بن عبدالرحمن

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة./ المجلد الرابع./ محمد بن عبدالرحمن السخاوي؛ مركز بحوث ودراسات المدينة.- المدينة المنورة، ١٤٢٩هـ

٥٤٠ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٥ - ١ - ٩٠٠٤٦ - ٦٠٣-٩٧٨

١- الإسلام- تراجم ٢- المدينة المنورة - تراجم أ- مركز بحوث و دراسات المدينة (مترجم) ب- العنوان

ديوي ٩٢٠,٥٣١٢٢ ١٤٢٩/٤٧٩٥

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٤٧٩٥

ردمك: ٥ - ١ - ٩٠٠٤٦ - ٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

العاملون في الجزء الرابع:

التحقيق:

أ. عبدالرحمن محمد الجميزي. أ. ياسر فاروق الفقي. أ. مجاهد حمدو الصالح

المراجعة:

أ.د صلاح كزارة د. صفوان داوودي د. محمود ميرة

الصياغة الأخيرة: د. صفوان داوودي

مطابع الحميضي ، هاتف: ٤٥٨١٠٠٠، فاكس: ٤٥٩٢٢١٧

٢٦٦٧ـ عِتبانُ بنُ مالكِ بنِ عَمرِو بنِ العَجلانِ بنِ زيدِ بنِ غانمِ بنِ سالمِ بنِ عوفِ بنِ عمرِو بنِ عوفِ بنِ الخَزرجِ الأنصاريُّ، السَّالميُّ، البدريُّ، المدَنيُّ[١].

ذكرَهُ فِيهم مُسلمٌ[٢]. روى عن: النَّبيِّ ﷺ، وعنه: أنسٌ، ومحمودُ بنُ الرَّبيعِ، والحصينُ بنُ مُحمَّدٍ السَّالميُّ، وغيرُهم. ذَكر ابنُ سعدٍ[٣]: أنَّ النَّبيَّ ﷺ آخَى بينَهُ وبينَ عُمرَ بنِ الخطَّابِ. وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ[٤]: لم يذكرْه ابنُ إسحاقَ في البدريِّينَ، وذَكرهُ غيرُه. وماتَ في خِلافةِ مُعاويةَ. وهوَ في «التهذيب»[٥].

٢٦٦٨ـ عُتبةُ بنُ جُبيرَةَ بنِ مَحمودِ بنِ أبي جُبيرةَ الأشهليُّ[٦].

يروي عن: التَّابعينَ، وعنهُ: أهلُ المدينةِ.

ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسينَ ومئةٍ، قاله ابنُ [حِبَّانَ[٧]] في ثالثةِ «ثقاته»[٨].

٢٦٦٩ـ عُتبةُ بنُ رَبيعِ بنِ رافعٍ الخُدريُّ، الأنصاريُّ[٩].

---

(١) «أسد الغابة» ٣/ ٥٥٨، و«الإصابة» ٢/ ٤٥٢.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٤٨ (٣٧).

(٣) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٥٠.

(٤) «الاستيعاب» ٣/ ٣٠٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٢٩٦، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٥٥.

(٦) « الطبقات الكبرى »، القسم المتمم، ص:٤٢٧.

(٧) سقط: حِبَّانَ، في المخطوطة.

(٨) «ثقاته» ٧/ ٢٧٠.

(٩) «أسد الغابة» ٣/ ٥٥٩، و«الإصابة» ٢/ ٤٥٣.

استُشهِدَ بأُحُدٍ. [٢٧٢/ ب]

٢٦٧٠ـ عُتبةُ بنُ أبي سُفيانَ، صَخْرِ بنِ حربِ بنِ أُميَّةَ الأمويُّ[١].

شقِيقُ مُعاويةَ، وُلِدَ في حَياةِ النَّبيِّ ﷺ، ولأَّهُ عمرُ الطائفَ، وشَهِدَ الجملَ معَ عائشةَ، فذهبتْ عينُهُ، وشَهِدَ صفِّينَ معَ أَخِيهِ، وماتَ بِمِصرَ سنةَ أربعٍ وأربعينَ، وقِيلَ: ثلاثٍ. روى **عن**: أختِهِ أمِّ حبِيبَةَ أمِّ المؤمنينَ، [وكان][٢] خَطيباً، بليغاً، مُفوَّهاً. وولاَّهُ أخُوهُ مِصرَ بعدَ وَفاةِ عمرِو بنِ العاص، وحجَّ بالنَّاسِ سنةَ إِحدَى وأربَعِينَ والتِي بَعدَها، ثُمَّ سنةَ ستٍّ وسبعٍ.

روى **عنه**: ابنُهُ الوليدُ. وحدِيثُهُ في «مسند أحمد»[٣] من طريقِ الأوزاعيِّ، عن حسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ قال: لما نزَلَ بِعتبَةَ بنِ أبِي سفيانَ الموتُ اشتَدَّ جزعُهُ فسئِلَ؛ فقالَ: إنِّي سَمعتُ أمَّ حَبِيبَةَ، فذَكَر حديثَ التَّطوُّعِ بالصَّلاةِ.

قالَ ابنُ عساكِرَ[٤]: وهو غريبٌ مِن حديثِ عُتبةَ، محفوظٌ مِن حَدِيثِ عَنبسَةَ.

وروى **عنه أيضا**: ابنهُ عمروٌ، ومولاهُ سعدٌ، وماتَ مُرابطاً بإسكندرِيَّةَ.

ـ عُتبةُ بنُ أبِي عُتبةَ.

في: ابنِ مُسلمٍ. (٢٦٧٤)

---

(١) «الإصابة» ٣/ ٧٨.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: وعنه.

(٣) «المسند» ٦/ ٤٢٦، وإسناده صحيحٌ، رجالُه ثقاتٌ، رجالُ الصحيح.

(٤) «تاريخ دمشق» ٣٨/ ٢٧٢.

٢٦٧١ـ عُتبةُ بنُ عمرِو بنِ عيَّاشِ بنِ عَلقمَةَ المدَنيُّ[١].

يروي عن: أبي هُريرةَ، وعنه: ابنُ أبِي ذِئبٍ. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٢].

٢٦٧٢ـ عُتبةُ بنُ غَزْوَانَ، أبو عبدِ الله[٣].

وقيل: أبو غزوانَ، حَليفُ بنِي نوفلِ بنِ عبدِ منافٍ. أسلمَ قَديماً، وهَاجرَ إلى الحبشةِ وهو ابنُ أربعِينَ سنةً، ثُمَّ قَدِمَ على النَّبيِّ ﷺ وهو بمكَّةَ، وأقَامَ معهُ حتَّى هَاجرَ إلى المدينةِ، ثُمَّ شَهدَ بَدراً، والمشاهدَ كلَّهَا، وبعثَهُ عمرُ فاستفتَحَ الأُبُلَّةَ[٤]، ثُمَّ اختصَرَ. اختطَّ البَصرةَ[٥]، وخَرجَ مِنهَا حاجاً إلى المدينةِ، فلمْ يعدْ إليهَا حتَّى ماتَ، وكانَ سَألَ[٦] عمرَ أن يُعفيَهُ منها فأبَى، فقال: اللَّهُمَّ لا تردَّنِي إليهَا، فسقَطَ عن راحِلتِهِ، فماتَ سنةَ سبعَ عشرَةَ بموضِعٍ يقالُ لهُ: معدنُ بنِي سليمٍ، قالهُ ابنُ سعدٍ[٧]. وقِيل: بالرَّبَذَة[٨]، وقيل: بالمدينةِ، وقيل: بِغيرِها، وقِيلَ في سنةِ موتِهِ غيرُ ذلكَ، وكان طَويلاً، من الرُّماةِ المذكورِينَ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٧٢، و «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٢٣.

(٢) «الثقات» ٥/ ٢٥٠.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٤٥٥، و «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣١٧.

(٤) الأُبُلَّة: بلدة على شاطئ دجلة. «معجم البلدان» ١/ ٧٧.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: فاختلط.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: سلا.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٩٨.

(٨) الرَّبَذَة: قريةٌ من قُرى المدينة على ثلاثةِ أيامٍ قريبةٌ من ذاتِ عِرقٍ، ميقات أهل العراق. «المغانم» ٢/ ٨٠٤.

ـ عُتبةُ بنُ مالكِ بنِ أُهَيبٍ.

في: ابنِ أبي وقَّاصٍ. (٢٦٧٦)

٢٦٧٣ـ عُتبةُ بنُ مَسعودٍ الهذليُّ[١].

شقِيقُ عبدُ الله، وقيل: بل لأَبيهِ، والأوَّلُ أكثرُ، أبو عبدِ الله.

هاجَرَ الثَّانِيَةَ إلى الحبشةِ، وشَهِدَ أُحداً وما بَعدَهَا، وماتَ قبلَ أَخِيهِ بالمدينَةِ في خلافةِ عمرَ، وصلَّى عليهِ عمرُ، وكانَ فَقِيهًا صالحاً فاضِلاً.

٢٦٧٤ـ عُتْبَةُ بنُ مُسلمٍ، مولىَ بَنِي تَيمٍ[٢].

مِن أهلِ المدينةِ، ويقالُ لهُ: عتبةُ بنُ أبي عُتبةَ. يروي عن: عبيدِ بنِ حُنَيْنٍ، وأبِي سَلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، ونافعِ بنِ جُبيرِ بنِ مُطعِمٍ، وعنه: ابنُ إسحقَ، ومسلمٌ الزَّنجيُّ، [وابنُ أبي] يحيى، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ. وهو من الثِّقاتِ. قالَ ابنُ حِبَّانَ[٣]: روى عنهُ أهلُ المدينةِ، وذُكر في«التهذيب»[٤].

٢٦٧٥ـ عتبةُ بنُ مُسلمٍ[٥].

قالَ: آخرُ خَرْجَةٍ[٦] خرجَهَا عثمانُ بنُ عفَّانَ يومَ الجمعةِ، فلمَّا استوَى على المِنبرِ

---

(١) «أسد الغابة» ٣/ ٥٦٩، و «الإصابة» ٢/ ٤٥٦.

(٢) « التاريخ الكبير » ٦/ ٥٢٤، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣٧٤.

(٣) «الثقات» ٥/ ٢٥٠.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٢٣، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٦٤.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٢٤، و«الجرح و التعديل» ٥/ ٣٧٤، و«ثقات ابن حِبَّانَ» ٥/ ٢٥٠.

(٦) «تاريخ المدينة» لابن شبة ٣/ ١١٠، ٤/ ١٢١٨.

حصَبهُ النَّاسُ، فحِيلَ بينهُ وبينَ الصَّلاةِ، فصَلَّى للنَّاسِ يومئِذٍ أَبُو أُمَامَةَ أسعدُ بنُ حُنيفٍ. روى عنه: ابنُ الماجشونَ. يحتَمِلُ أن يكونَ الذِي قبلَهُ.

٢٦٧٦ـ عُتبةُ بنُ أبِي وقَّاصٍ مالكِ بنِ أُهيبٍ، الزُّهريُّ، المدنيُّ[١].

أخُو سعدٍ الماضِي. حكَى عنهُ أخُوهُ أنَّهُ عهِدَ إليهِ أنَّ ابنَ أمَةِ زمعةَ منيَ[٢]، وتمسَّكَ بهذَا ابنُ مندَه في ذِكرِهِ له في «الصحابة»، وليسَ فيهِ ما يدلُّ لإسلامِهِ، ولذَا اشتدَّ [٢٧٣/ أ] إنكارُ أبِي نُعيمٍ عليه[٣]، وذَكرَ ما أخرجَهُ عبدُ الرزَّاقِ في «تفسيره»[٤] بسندٍ مُنقطعٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ دعَا عليهِ أن يموتَ كَافراً قبلَ أنْ يحُولَ الحولُ، فأُجِيبَ. وذَكرَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ أنَّ عُتبةَ أصابَ دَماً في الجاهليةِ قبلَ الهِجرةِ، فانتقَلَ إلى المدِينَةِ فسَكنَهَا. يعنِي: ومَاتَ بِهَا في حياةِ النَّبيِّ ﷺ. وهو في «التهذيب»[٥].

٢٦٧٧ـ عَتيقُ بنُ عامرِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ[٦].

مِمَّن قُتلَ على يدِ الخارجيِّ أبِي حمزَةَ المختارِ بالمدينةِ سنةَ ثلاثِينَ ومئةٍ[٧].

---

(١) «أسد الغابة» ٣/ ٥٧١ ، و«الإصابة» ٣/ ١٦١.

(٢) الحديث في البخاري، كتاب البيوع، باب: تفسير المشبهات (٢٠٥٣).

(٣) «معرفة الصحابة» ٤/ ٢١٣٨ (٢٢٢٦).

(٤) «تفسير عبد الرزاق » ١/ ١٣٣، و«مصنف عبد الرزاق» ٥/ ٢٩١ (٩٦٤٩)، وهو مرسلٌ، كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام».

(٥) «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٦٥.

(٦) له ذكر في «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٣٤ في ترجمة سليمان بن عبد الملك الذمري.

(٧) «البداية والنهاية» ١٠/ ٤٤٦.

٢٦٧٨ ـ عتيقُ بنُ يَعقوبَ بنِ صديقِ بنِ مُوسَى بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ، أبو بكرٍ، الأسديُّ، الزُّبيريُّ، المدَنيُّ[١].

الفقيهُ الصَّالِحُ. لازمَ مَالكاً، وسَمِعَ «الموطأ»، بل حَفِظَه، وصَحِبَ عبدَ اللهِ بنَ عبدِ العزيزِ[٢] العمريَّ الزَّاهدَ.

وروى **عن**: الزُّبيرِ بنِ الخرِّيتِ، والدَّرَاوَرْديِّ، وأُبيِّ بنِ عباسٍ، **وعنه**: الذُّهْليُّ، وأبو زُرْعةَ، وعليُّ بنُ حربٍ، والعبَّاسُ بنُ أبي طالبٍ، وطائفةٌ. وما زَالَ مِن خيارِ العلماءِ، وذُكر في «اللِّسان»[٣]. ماتَ سنةَ أربعٍ أو ثمانٍ وعِشرينَ ومئتينِ.

٢٦٧٩ـ عَتيكُ بنُ التَّيِّهَانِ.

في: عبيدٍ. (٢٦٤٩)

٢٦٨٠ـ عَتيكُ بنُ الحارثِ بنِ عَتيكٍ، الأنصاريُّ المدنيُّ.

مِن أهلِها. يروي **عن**: جابرِ بنِ عَتيكٍ، وجماعةٍ منَ الصَّحابةِ، **وعنه**: عبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جابرٍ الأنصاريُّ ابنِ عَتيكٍ، يعني: ابنَ ابنتِهِ.

ذكرهُ ابن حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٤]، وهو في «التهذيب»[٥]، وأَوَّلِ «الإصابة»[٦].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٩٨، و«الجرح والتعديل» ٧/ ٤٦، و«ثقات ابن حِبَّانَ» ٨/ ٥٢٧.

(٢) في الأصل: عبد الر الله بن الزبير، والمثبت من «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ٤٣٩.

(٣) «لسان الميزان» ٥/ ٣٧٢.

(٤) «الثقات» ٥/ ٢٨٦.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٣٣، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٦٨.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٤٥٨.

٢٦٨١ـ عُثمانُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ يوسفَ، الفخرُ الكَفْرحيويُّ ـ نسبةً لضَيعةٍ من طرابلسَ، كان أبوهُ فلاحَها[١] ـ **الطَّرابلسيُّ، ثُمَّ المدَنيُّ، الحنفيُّ**[٢].

والدُ يحيى، **ويُعرفُ بالطَّرابلسيِّ**. وُلدَ تَقريباً سنةَ عشرين وثمانِ مئةٍ، وحَفِظَ القرآنَ، و«القُدوري»، وأخذَ بالشَّام الفقهَ وأصلَهُ، والعربيةَ وغيرَهما، مِن يوسفَ الرُّوميِّ[٣]، وعيسَى البغداديِّ[٤]،

والعلاءِ القَابُونيِّ[٥]، وقِوامِ الدِّينِ الأَتْقَانيِّ[٦]، والشَّمسِ الصَّفديِّ في آخرينَ.

ودخلَ القاهرةَ في سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ، فأخذَ عنِ العينيِّ، والأمينِ الأقصرائيِّ، ولازَمَ ابنَ الهُمامِ، بل وسَمِعَ عليهِ بقراءتِي «الأربعينَ» التي خرَّجتها لهُ، ثُمَّ لقيَهُ بعدُ في سنةِ ستٍّ وخمسينَ بمَكَّةَ حِينَ قَدِمَهَا للحَجِّ، فحَجَّ ورَجَعَ معهُ، فاستوطَنَ المدينةَ للاشتغالِ، والإشغالِ.

---

(١) في «الضوء اللامع» ٥/ ١٢٣: كان أبوه من نواحيها.

(٢) «الضوء اللامع» ٥/ ١٢٣.

(٣) يوسفُ الرُّوميُّ الطوقاتيُّ، السيواسيُّ، نزيلُ دمشقَ، وشيخُ الحنفيةِ، والعالمُ بالعقليات بها، كان صالحاً. مات سنة ٨٦٤ هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٣٤٠.

(٤) عيسى أبو الرُّوح البغداديُّ، الفلُّوجيُّ، الحنفيُّ، فقيهٌ، فرَضيٌّ، أصوليٌّ، نحويٌّ، سكن دمشقَ، ودرَّس بها العربية والصرف وغيرهما. «الضوء اللامع» ٦/ ١٥٨

(٥) عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ، العلاء أبو الحسن القابونيُّ، الدِّمشقيُّ، الحنفيُّ، شيخُ النُّحاةِ بدمشقَ، ماتَ في رجبٍ سنة ٨٥٨ هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ٣١.

(٦) الأَتقَانيّ: نسبة لأتقان، قصبةٍ من قصبات فاراب، وهي ناحية وراء نهر سيحون، في تخوم بلاد الترك، «معجم البلدان» ٣/ ١٣٣.

وأخذَ عنهُ الفضلاءُ بها الفقه، وغيرَهُ، واستقرَبَهُ خاير بك[1] في تدريسِ الفقهِ بالمدينةِ، والأشرفُ في مشيخةِ رِباطِهِ، وصارَ شيخَ الحنفيَّةِ بها، معَ أرجحِيَّةٍ غيرِهِ عليهِ، فَهماً وتودُّداً، والغالبُ [عليهِ] الصَّفاءُ، وسلامةُ الفطرةِ.

ولما كنتُ بِالمدينةِ سَمِعَ منِّي بالرَّوضةِ النَّبويَّةِ أشياءَ: كأماكنَ منَ الكتبِ «السِّتَّةِ»، ومِن «شرح معاني الآثار» للطَّحاويِّ، وغيرِ ذلكَ من تصانِيفِي، كـ«القول البديع» وعِندهُ بِهَا النُّسخةُ التِي وقفتُها هُناكَ أوَّلَ ما صنَّفتُهُ، وكانتْ عندَ أبِي الفتحِ ابنِ إسماعيلَ[2]، فكأنَّهُ أخذَهَا بعدَ موتِهِ، مع مُناولةِ هذِهِ الكُتُبِ مِنِّي. ولما استقرَّ شاهِين الجمالي في مَشيخةِ الخُدَّامِ لم يعامِلهُ كالذِي قَبلهُ، بل قَرَّبَ الشَّمسَ ابنَ جلالٍ مع كونِهِ من طلبتِهِ، لتميُّزِهِ عنهُ في الفَضِيلةِ، وعدمِ انجرَارِ هذَا لمجيئِهِ عندَهُ فما قبل، وقد رأيتُ بِخطِّهِ «شرح الهداية» للمَرْغِيْنَانِيِّ[3]. ماتَ في ذِي القِعدةِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ، رحمهُ اللهُ وإيَّانَا.

٢٦٨٢ــ عُثمانُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حاطبِ بنِ الحارثِ، القُرشيُّ، الجُمَحيُّ[4].

---

(١) خاير بك، ويقال: خير بك، تقدَّمت ترجمته.

(٢) مُحَمَّدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ، أبو الفتح القاهريُّ، الأزهريُّ، الشافعيُّ، نزيل طيبة. توفي سنة ٨٦٢هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ١٥٧.

(٣) عليُّ بنُ أبي بكرٍ المرغينانيُّ الحنفي، العلامة، عالم ما وراء النهر، صاحب كتابي «الهداية»، و«البداية» في المذهب، كان من أوعية العلم رحمه الله، ت٥٩٣هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٢٣٢ وهذه النسبة إلى مرغينان، وهي بلدة من بلاد فرغانة.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٢، و«لسان الميزان» ٥/ ٣٧٣.

والدُ عبدِ الرَّحمنِ الماضي، مدنيٌّ، [٢٧٣/ ب] نزلَ الكُوفةَ.

رأى ابنَ عُمرَ رضي الله عنهما يُحفِي شارِبَهُ، بل وأجلسَهُ في حجرِهِ، وروى عن: جدِّهِ، وأمِّهِ عائشةَ ابنةِ قُدامةَ بنِ مَظعونٍ، وعنه: ابنهُ عبدُ الرَّحمنِ، بأحاديثَ مُنكرةٍ، كما قالهُ أبو حاتمٍ[١]، ويَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، ومروانُ بنُ مُعاويةَ، وابنُ نُمَيرٍ، ومُحَمَّدُ بنُ كُناسةَ. وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[٢]. **وقالَ أبو حاتمٍ**: يُكتَبُ حدِيثُهُ. وهو في «الميزان»[٣]، وقال: رأى ابنَ عُمرَ، له ما يُنْكَرُ.

٢٦٨٣ـ عُثمانُ بنُ إسحاقَ بنِ خَرَشةَ القُرشيُّ، العامريُّ، المدنيُّ[٤].

مِن أهلِها، وقيل: اسمُ جدِّهِ عبدُ اللهِ بنُ أبي خرَشةَ بنِ عمروٍ.

يروِي عن: قَبيصةَ بنِ ذُؤَيْبٍ، وعنه: الزُّهريُّ. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٥]، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**[٦]: ثقة، **وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ**[٧]: هو معروفُ النَّسبِ، إلاَّ أنَّهُ غيرُ مشهورٍ بالرِّوايةِ، **وقالَ البُخاريُّ**[٨]: هو ابنُ أختِ أروَى التِي خاصمتْ سعيدَ بنَ

---

(١) « الجرح والتعديل ٦/ ١٤٤. ووقع في الأصل: ابن حبان أبو حاتم.

(٢) «الثقات» ٥/ ١٥٤.

(٣) «الميزان» ٣/ ٣٠.

(٤) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٤٤، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٠٩.

(٥) «الثقات» ٧/ ١٩٠.

(٦) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٣٩٢.

(٧) «الاستذكار» ٥/ ٣٤٧.

(٨) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٢.

زيدٍ في الأرضِ، فدَعَا عليهَا، وذُكرَ في «التهذيب»[1].

٢٦٨٤ـ عُثمانُ بنُ أبي بكرِ بنِ منصورٍ[2].

ماتَ بالمدينةِ، ودُفنَ بالبقيعِ، وهو في «تاريخي الكبير».

٢٦٨٥ـ عثمانُ بنُ أبي بكرٍ، فخرُ الدِّينِ السَّندَبِيْسِي[3]**، المصريُّ، المقرىءُ، المُكتِبُ**[4].

نزيلُ طيبةَ. قرأَ على أبي الفرجِ المراغيِّ «البخاريَّ» في سنةِ اثنتينِ وستِّينَ، وجاورَ بالمدينةِ، وتزوَّجَ سعادَةَ ابنةَ القاضِي أبي الفتحِ ابنِ صالحٍ بعدَ وفاةِ زوجِهَا الشيخِ أحمدَ الجَرِيريِّ[5]، وسافرَ بِهَا إلى مَكَّةَ، وتصدَّرَ للتَّكتيبِ عليَّ، وكانَ قدْ كتبَ على الزَّينِ ابنِ الصَّائغِ[6]. وماتَ غَرِيباً.

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٣٧، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٧٠.

(٢) «العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية» ص ١٥٥، وفيه: وكانَ من الفقهاء الناسكين، مشهوراً بكثرة الصيام والقيام. توفي سنة ٧٠٠هـ.

(٣) السَّندَبِيسي: نسبة إلى سندَبِيْسَ، بباءٍ موحَّدةٍ مكسورةٍ، بعد الدال المهلمة المفتوحة، وقبل المثنَّاة التحتية الساكنة، وهي بلدة مصرية بمحافظة القليوبية. ذيول «تذكرة الحفاظ» ١/ ١٥٢.

(٤) «الضوء اللامع» ٥/ ١٢٧.

(٥) أحمدُ بنُ سعيدٍ الجَريريُّ، بفتح الجيم، نسبة لقرية من قرى القيروان، المراديُّ، المالقيُّ، المالكي، مات سنة ٨٤٩هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٣٠٥.

(٦) عبدُ الرَّحمنِ بنُ يوسفَ، الزَّينُ القاهريُّ، المُكتبُ، ويُعرفُ بابن الصائغ. ماتَ سنة ٨٤٥ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ١٦١.

٢٦٨٦ـ عثمانُ بنُ البهيِّ بنِ أبي رافعٍ[١].

مولى سعيدِ بنِ العاصِ، أو مولى النَّبيِّ ﷺ ويقالُ: اسمُ البهيِّ عبيدُ الله، مِن أهلِ المدينةِ. يروِي عن: جدِّهِ، وكذَا عن أبيهِ، ومحرَّرِ بنِ أبي هُريرةَ، وعنه: حمَّادُ بنُ مُوسَى المدنيُّ، ومحمَّدُ بنُ جَعفرِ بنِ أبي كثيرٍ، والدَّراورديُّ. ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٢]، وثالثتِها.

٢٦٨٧ـ عُثمانُ بنُ جَبَلَةَ بنِ أبي رَوَّادٍ العَتَكيُّ، مولاهم المَروزيُّ[٣].

مِن أهلِ مروَ، وهوَ والدُ عبْد الله[٤]، وشاذانَ. **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[٥]: يروِي عن أهلِ المدينةِ، **وقالَ غيرُهُ**: روَى **عن**: عمِّهِ عبدِ العزيزِ، وعليِّ بنِ المبَارِكِ الهُنَائيِّ، وعن شعبةَ، وكانَ شَرِيكاً لهُ ومُضارِبَهُ فيما قيلَ. تفرَّدَ عنهُ بأشياءَ حسنةٍ، **وعنه**: ابناهُ، وأبو جعفرٍ النُّفَيْليُّ، ومُصعبُ بنُ بشيرٍ المروزيُّ.

وثَّقَهُ أبو حاتمٍ[٦] وغيرُه، وخرَّجَ لهُ الشَّيخانِ[٧]، وذُكر في «التهذيب»[٨]،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٤، «الجرح والتعديل» ٦/ ١٤٥.

(٢) «الثقات» ٥/ ١٥٧.

(٣) «الكاشف» ٢/ ٥.

(٤) الملقَّب: عبدان.

(٥) «الثقات» ٧/ ٢٠٤.

(٦) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٤٦.

(٧) البخاري في كتاب الهبة، باب: الهبة المقبوضة وغير المقبوضة (٢٦٠٦)، ومسلم في كتاب البر والصلة، باب: المرء مع من أحب ٤/ ٢٠٣٣ بلا رقم.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٤٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٧١.

و«ثقات ابن حِبَّان» وقالَ: إنَّهُ كانَ معَ أبي تُمَيلةَ بالكوفةِ في طلبِ الحديثِ، فهَاجَ بهِ غمٌّ وكربٌ[1]، فوضَعَ رأسهُ في حجرِ أبي تُمَيْلة، فماتَ، فدُفِنَ بالكُوفَةِ، وكذا قالَ النُّفيليُّ[2]: كنَّا معهُ بِالكوفَةِ في دربٍ، فدَخَلَ ليبُولَ فأَبطأَ، فنظرنَا فإذَا هُو مَيِّتٌ.

٢٦٨٨ـ عُثمانُ بنُ حفصِ بنِ عُمرَ بنِ خَلْدَةَ، الأنصاريُّ، الزُّرقيُّ[3].

روى عن: جدِّهِ عمرَ بنِ خَلْدةَ، ومُعاويةَ، وروى عنه: الزُّهْريُّ، وروَى عنه: مالكٌ كما في «الموطأ»[4]، وعبدُ العَزيزِ بنُ أبِي سَلمةَ، وكان رَجُلاً صَالحاً، ولِيَ قضاءَ المدينةِ في خِلافةِ عبدِ الملكِ، وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[5]، وسَيأتي جدُّهُ، وأنَّهُ كان قاضيَ المدِينةِ لعبدِ الملكِ، فيُحرَّرُ مع هذا.

٢٦٨٩ـ عُثمانُ بنُ حكيمِ بنِ عَبَّادِ بنِ حنيفٍ[6]، أبو سهلٍ، الأنصاريُّ، المدنيُّ[7].

سكنَ الكوفةَ، وهو أخُو حكيمٍ.

يروِي [٢٧٤/ أ] عن: عبدِ اللهِ بنِ سرجسَ، وأبِي أُمامةَ بنِ سهلٍ، وسَعيدِ بنِ

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: ركب، والتصحيحُ من «تهذيب الكمال».

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: البلقيني، والتصحيحُ من «الجرح والتعديل».

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٧، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٤٨.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٤٨٠، كتاب النذور والأيمان، باب: جامع الأيمان.

(٥) «الثقات» ٥/ ١٥٥.

(٦) في المخطوطة: عبيد، والتصويب من مصادر الترجمة

(٧) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٩٢، و«الجرح و التعديل» ٦/ ١٤٦، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٦.

المسيَّبِ، وعِكرمةَ، وزيادِ بنِ عِلاقةَ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عمرةَ، وعددٍ كثيرٍ، وعنه: الثوريُّ، وشَريكٌ، وهُشَيمٌ، وعليُّ بن مُسْهِرٍ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأمويُّ، وعبدُ الله بنُ أبي عمرةَ نميرٍ، وطائفةٌ.

وثَّقهُ العِجليُّ[1]، وابنُ نميرٍ، ويعقوبُ بن شيبةَ، وابنُ سعدٍ[2]، وغيرُهم، بل كان ثقةً ثبتاً، زاهداً، عابداً. ماتَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومئةٍ، كما لابن قانعٍ، وقبلَ الأربعينَ، كما لخليفةَ[3]، وذُكر في «التهذيب»[4].

٢٦٩٠ـ عثمانُ بنُ حُنَيْفٍ، الأنصاريُّ[5].

أخو سهلٍ الماضي. صحابيٌّ أيضاً، شهدَ بَدراً فيما قالهُ التِّرمذيُّ، ولكنَّ الجمهورَ على أنَّ أوَّلَ مشاهدِهِ أُحدٌ.

ذكرهُ مسلمٌ[6] في ساكنِي الكوفةِ، وبعثَهُ عمرُ على مساحةِ الأرضِ بعدَ أنْ فتحتِ الكوفةُ، وقال لهُ ولِعمارٍ: أتخافانِ أن تكونَا حمَّلتما الأرضَ ما لا تطيق، وقالوا: إنَّهُ سكنَ الكوفةَ، وماتَ في خلافةِ معاويةَ.

روى عنه: ابنُ أخِيهِ أبو أمامةَ بنُ سهلٍ، وطائفةٌ، وكان [عليٌّ][7] قد استعملهُ

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ١٢٧.

(٢) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٢٩٩.

(٣) «طبقات خليفة» ١٦٦.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٥٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٧٦..

(٥) «الإصابة» ٢/ ٤٥٩.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٧٢(٢٤٨).

(٧) ما بين معقوفتين ساقطة من الأصل، و انظر: «أسد الغابة» ٣/ ٥٧٧.

على البصرةِ، قبلَ أن يقدَمَ عليهَا، فغلبهُ عليهَا طلحةُ والزُّبيرُ، وكانت القصَّةُ المشهورةُ في وقعةِ الجملِ[1]، وهو في «التهذيب»[2].

٢٦٩١ـ عثمانُ بنُ حَيَّانَ بنِ مَعْبَدِ بنِ شدَّادِ بنِ نعمانَ، أبو المَغْراءِ[3] المُرِّيُّ[4]، الدِّمشقيُّ[5].

مولى أمِّ الدَّرداءَ، ويُقال: مولى عُتبةَ بنِ أبي سفيانَ. يروِي عن: أمِّ الدَّرداءَ، وعنه: هشامُ بنُ سعدٍ، وقالَ: كان رَجلاً مِن أهلِ الخيرِ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ يزيدَ بنِ جابرٍ، وغيرُهما.

قالَ ابنُ وهبٍ، عن مالكٍ: بعثَ ابنُ حَيانَ ـ وهو أميرُ المدينةِ ـ إلى محمَّدِ[6] بنِ المُنكدرِ وأصحابِه، فضربهُم لما كان مِن كلامِهم بالمعروفِ ونهيِهم عنِ المنكرِ.

وعن ابنِ شوذَبَ، أنه قال: [قال]عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: [الوليدُ بنُ عبدِ الملكِ][7] بالشَّام، والحجَّاجُ بالعراقِ، ومحمَّدُ بنُ يوسفَ باليمنِ، وعثمانُ بنُ حيَّانَ بالمدينةِ، وقُرَّةُ بنُ شَريكٍ بمصرَ، امتلأتْ واللهِ الأرضُ جَوراً.

---

(١) «الكامل في التاريخ» لابن الأثير ٣/ ٩٩.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٥٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٧٦.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: المعز.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: المزني.

(٥) «تاريخ مدينة دمشق» ٣٨/ ٣٣٨.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى:عمر، والتصحيح من «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٦٢.

(٧) ما بين معقوفتين ساقط من الأصل. «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٦٠.

وقالَ ابنُ عساكرَ[1]: استعملهُ الوليدُ بنُ عبدِ الملكِ على المدينةِ، وكانَ في سيرتِهِ عنفٌ، يعنِي: بعدَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ سنةَ ثلاثٍ وتِسعينَ.

وقالَ الواقديُّ: إنَّ سُليمانَ بنَ عبدِ الملكِ نزعهُ عَنهَا سنةَ ستٍّ وتِسعينَ، وكانت إمرتُهُ عليهَا ثلاثَ سِنينَ.

وقالَ خليفةُ[2]: إنَّهُ ولِيَ الصائفةَ[3] سنةَ ثلاثٍ ومئةٍ، وغزَا قيصرةَ[4] مِن أرضِ الرُّومِ سنةَ أربعٍ، وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[5]، وهو في «التهذيب»[6].

٢٦٩٢ـ عثمانُ بنُ خالدِ بنِ عُمرَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الوليدِ بنِ عُثمانَ بنِ عفَّانَ، الأمويُّ، العثمانيُّ[7].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: مالكٍ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ أبِي الزِّنادِ، وغيرِهما، وعنه: العراقِيونَ: الحسينُ بنُ أبِي زيدٍ الدَّبَّاغُ، وغيرُه، وابنُهُ أبو مَروانَ محمَّدٌ، وإبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوْهَريُّ. **قالَ ابنُ حبَّانَ** في «ضعفائه»[8]: لا يجوزُ الاحتجاجُ

---

(١) في «تاريخ مدينة دمشق» سنة أربع وتسعين، ٣٨/ ٣٤١.

(٢) «تاريخه» ٣٣٠.

(٣) الصائفة: غزوة الروم؛ لأنهم كانوا يغزون صيفاً لمكان البرد والثلج. «تاج العروس»: صيف.

(٤) وقيصرة: حصنٌ من حصون الروم، «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٦١.

(٥) «الثقات» ٧/ ١٩٢.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٦٠، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٧٧.

(٧) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٤٩، و «ميزان الاعتدال» ٣/ ٣٢، و «لسان الميزان» ٥/ ٣٨٠.

(٨) «المجروحين» ٢/ ٧٦.

بِخبرِهِ، **والبخاريُّ**[1]: عندَهُ مناكيرَ، **والنسائيُّ**: ليسَ بِثقةٍ، **وابنُ عديٍّ**[2]: كلُّ أحاديثِهِ غيرُ محفوظةٍ، **والعقيليُّ** في «ضعفائه»[3]: الغالبُ على حديثِهِ الوهمُ، وذُكرَ في «التهذيب»[4].

٢٦٩٣ـ عثمانُ بنُ ربيعةَ بنِ عبدِ الله بنِ الْهُدَيْرِ التَّيميُّ، المدنيُّ[5].

أخو صالحٍ. يروي عن: شدَّادِ بنِ أوسٍ، وعنه: كثيرُ بنُ زيدٍ الأَسْلَميُّ. ذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[6]، وقال أبو[7] حاتِمٍ[8]: يروِي المراسيلَ، وهوَ في «التهذيب»[9].

٢٦٩٤ـ عُثمانُ بنُ رَبيعةَ بنِ أبِي عبدِ الرَّحمنِ التَّيميُّ[10].

الماضِي أبوهُ. مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبيه، وعنه: الدَّرَاوَرْدِيُّ، قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[11].

(١) «تاريخه الصغير» ٢/ ٢٠٤، و«تاريخه الكبير» ٦/ ٢٢٠.

(٢) «الكامل» ٦/ ٢٩٨.

(٣) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٩٨.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٦٣، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٧٧.

(٥) و«تقريب التهذيب»، ٣٨٣ (٤٤٦٥).

(٦) «الثقات» ٥/ ١٥٦.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: ابن.

(٨) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٤٩.

(٩) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٦٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٧٨.

(١٠) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٢١.

(١١) «الثقات» ٧/ ١٩٧.

٢٦٩٥ـ عُثمان بنُ سعيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ سليمانَ، وقيلَ: عثمانُ بنُ سعيدِ بنِ عديِّ بنِ مَروانَ بنِ داودَ بنِ سابقٍ، أبو سعيدٍ، أو أبو عمرٍو، أو أبو القاسمِ، ـ أقوالٌ ـ القِبطيُّ، المِصريُّ، المقرِيءُ، إمامُ القرَّاءِ[١].

وأصلهُ من القَيروان، وعدادُهُ في موالِي آل الزُّبيرِ، **ويُلقَّبُ ورشَ**، كما سَيأتي في الواو[٢] مع الإشارةِ إلى شيءٍ من شأنِهِ، وإلا فترجمتُهُ طويلةٌ.

٢٦٩٦ـ عُثمانُ بنُ سليمانَ بنِ أبي حَثْمةَ العَدَويُّ، المدنيُّ[٣].

أخو أبي بكرٍ الآتي. يروِي عن: أبيهِ وجدَّتِهِ الشِّفاءَ ابنةِ عبدِ الله، وعنه: عبدُ الملكِ بنُ عُمَيرٍ، والزُّهريُّ، والأوزاعيُّ، وداودُ بنُ خالدٍ الليثيُّ، ويوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ الماجشونَ. ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٤]، وهو في «التهذيب»[٥].

٢٦٩٧ ـ عثمانُ بنُ سهلِ بنِ رافعِ بنِ خَديجٍ الأنصاريُّ، الحارثيُّ، المدنيُّ[٦].

ويقالُ: اسمُهُ عيسى لا عثمانُ، وسَيأتِي.

ـ عثمانُ بنُ الشَّريدِ، ويلقَّبُ بشماسٍ.

مضَى في الشين في: شمَّاسٍ. (١٦٣٦).

---

(١) «معرفة القراء الكبار» ١/ ١٥٢، و«غاية النهاية» ١/ ٥٠٢.

(٢) حرف الواو في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٢٣، و«غنية الملتمس بإيضاح الملتبس» ١/ ٢٨٩.

(٤) «الثقات» ٥/ ١٥٦.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٨٢، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٨٤.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٨٥.

٢٦٩٨ ـ عثمانُ بنُ صُهيبِ بنِ سِنان[١].

عِدادهُ في أهلِ المدينةِ. يروي **عن**: أبيهِ، **وعنه**: يزيدُ بنُ الهادِ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٢]، وثالثتِها.

٢٦٩٩ ـ عُثمانُ بنُ الضَّحَّاكِ بنِ عُثمانَ بنِ عبدِ الله القُرشيُّ، الحِزاميُّ[٣].

حجازيٌّ مِن أهلِ المدينةِ. يروي **عن**: أبيهِ، ومحمَّدِ بنِ يوسفَ بنِ عبدِ الله بنِ سلامٍ، وأبي حازمٍ، **وعنه**: المدنيون: أبو مودُودٍ المدنيُّ، وزيادُ بنُ يونسَ.

ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٤]، ورابعتِها[٥]، وقد فرَّقَ البخاريُّ[٦] وأبو حاتمٍ[٧] بينَ عثمانَ بنِ الضَّحاكِ ـ غيرَ منسوبٍ، روى **عن**: محمَّدِ بنِ يوسفَ بنِ عبدِ الله بنِ سلامٍ، **وعنهُ**: أبو مودُودٍ، ـ وبينَ عُثمانَ بنِ الضَّحاكِ بنِ عثمانَ الحزاميِّ.

ولم يذكرْ ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته» إلا الذي لم يُنسبْ، وأمَّا الحِزاميُّ فقد **قالَ الآجريُّ**[٨]: سألتُ أبا داودَ عنِ الضَّحَّاكِ بنِ عُثمانَ الحزاميِّ؟ فقالَ: ثقةٌ، وابنُهُ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٢٨.

(٢) «ثقات ابن حبان» ٥/ ١٥٥، و ٧/ ١٩٨.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٢٢.

(٤) «الثقات» ٧/ ١٩٢.

(٥) «الثقات» ٨/ ٤٥٣.

(٦) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٢٩.

(٧) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٥٤.

(٨) لم نجده في «سؤالات أبي عبيد الآجري».

عُثمانُ ضعيفٌ، وذُكِرَ في «التهذيب»[1]، ومضَى في ابنِهِ الضَّحاكِ له ذكرٌ، وأنَّهُ هوَ وابنُهُ مِن أكبرِ أصحابِ مالكٍ، وأنَّهما أخذَا عنِ الواقديِّ.

٢٧٠٠ ـ عُثمانُ بنُ طَلحةَ بنِ أبي طلحةَ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ عثمانَ بنِ عبدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، القُرشيُّ، العَبْدَرِيُّ[2].

هاجرَ في الهُدنةِ[3] إلى النَّبيِّ ﷺ هو وخالدُ بنُ الوليدِ بنِ المُغيرةِ، فلقِيَا عمروَ بنَ العاصِ مُقبلاً مِن عندِ النَّجاشيِّ، يريدُ الهِجرةَ إلى النَّبيِّ ﷺ، فلقَوهُ بالهَدَّة[4]، فاصطَحَبُوا جَميعًا حتَّى قَدِمُوا على النَّبيِّ ﷺ، فقال حِينَ رآهُم: «رَمَتْكُم مكَّةُ بأفلاذِ كبدِها»[5]. يقول: إنَّهم وُجوهُ أهلِ مكَّةَ، ودَفعَ النَّبيُّ ﷺ إليهِ وإلى شيبةَ مِفتاحَ الكعبةِ، وقالَ: «خذُوهَا يا بنِي طلحةَ خالدةً تالدةً، لا يأخذُها مِنكم إلا ظالمٌ»[6]، ثُمَّ نزلَ عثمانُ المدينةَ، وتحوَّلَ مِنهَا بعدَ الوفاةِ النَّبويَّةِ إلى مَكَّةَ، وسكنَهَا حتَّى ماتَ سنةَ اثنتَينِ، وقيلَ: أربعِينَ، وهو عندَ مُسلمٍ في المكيِّين[7].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٩٤، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٨٧.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٩٥، و«الإصابة» ٢/ ٤٦٠.

(٣) هُدنة الحديبية.

(٤) الهَدَّة: بالفتحِ ثمَّ التشديدِ: موضعٌ بين مكة وعسفان على طريق المدينة، انظر: «معجم معالم الحجاز» ٩/ ١٦٢.

(٥) تقدم في المجلد الثاني، ص٤١٧.

(٦) أخرجه الطبراني في «الأوسط» ١/ ١٥٥، وقال الهيثمي في «المجمع» ٣/ ٢٨٥: فيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان في «ثقاته» وقال يخطئ ووثقه ابن معين في رواته وضعفه جماعة.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٦٣(١٩٣).

٢٧٠١ ـ عُثمانُ بنُ طَلحةَ بنِ عمرَ بنِ عُبَيْدِ بنِ مَعْمَرٍ التَّيميُّ[١].

كان مِن أَشرَافِ قريشٍ، ولاَّهُ المهديُّ قضاءَ المدينةِ، فلم يأخذْ على القضاءِ رزقاً، وحُمِدَتْ سِيرتُهُ، ثُمَّ استعفَى. يروي عن: محمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، وابنِ أَبِي ذِئْبٍ، وعنه: إبراهيمُ[٢] بنُ المنذرِ الحِزَاميُّ. **قالَ الذَّهبيُّ**[٣]: فإن كانَ أدركَهُ فهوَ مِن طبقةِ هُشَيْمٍ في الموتِ. ووثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[٤].

٢٧٠٢ ـ عُثمانُ بنُ عامرِ بنِ عَمروِ بنِ كعبِ بنِ سعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّةَ، أبو قُحافةَ، القُرشيُّ، التَّيميُّ[٥].

والدُ أبِي بكرٍ الصِّديقِ [٢٧٥/ أ]، وأمُّهُ قَيْلَةُ مِن بني عَديٍّ. أسلَمَ يومَ الفتحِ بِمَكَّةَ، ولِحيتُهُ ورأسُهُ كالثَّغامَةِ[٦] بياضاً؛ فأمرَ النَّبيُّ ﷺ بتَغييرِهِ وتجنيبِهِ السَّواد[٧]، فكانَ أوَّلَ مخضوبٍ في الإسلامِ، وأوَّلَ من وَرِثَ خليفةً في الإسلامِ.

وقالَ النَّبيُّ ﷺ لابنِهِ أبي بكرٍ[٨]: «لو أقررتَ الشيخَ في بيتِهِ لأتَيناهُ»، تكرمةً

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٩، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٢٩.

(٢) في «تاريخ الإسلام»: مُسْهِر بنُ المنذر الحزامي.

(٣) «تاريخ الإسلام» حوادث ووفيات ١٦٠ـ١٧٠هـ، ص٣٥٠ (٢٧٢).

(٤) «الثقات» ٨/ ٤٤٨.

(٥) «أسد الغابة» ٣/ ٥٨١، و«الإصابة» ٢/ ٤٦٠.

(٦) الثَّغام: نبتٌ أبيضُ الثَّمر والزَّهر، يُشبَّه بياضُ الشَّيب به. «لسان العرب»: ثغم.

(٧) الحديث في «مسلم»، كتاب اللباس والزينة، باب: استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة، وتحريمه بالسواد ٣/ ١٦٦٣ (٢١٠٢).

(٨) أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ١٦٠، وقال الحافظ: صححه ابن حبان من هذا الوجه. «الإصابة» =

لأبي بكرٍ.

ماتَ بالمدينةِ في خِلافةِ عُمرَ بعدَ ابنِهِ رضي الله عنهم، سنةَ أربعَ عشرةَ، عنْ سبعٍ وتِسعينَ سنةً، وكانَ قد أخذَ السُّدسَ من مِيراثِ ولدِهِ رضيَ اللهُ عنهُ. وهو في أوَّلِ «الإصابة»[1].

٢٧٠٣ ـ عُثمانُ بنُ عامرِ بنِ زيدِ[2] بنِ جاريةَ الأمويُّ، الأنصاريُّ، من بَنِي عمروِ بنِ عوفٍ[3].

عدادُهُ في أهلِ المدينةِ. يروي عن: أنسٍ، **وعنه**: ابنُ أخِيهِ عاصمُ بنُ سُوَيدِ بنِ عامرٍ الماضِي. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[4].

٢٧٠٤ ـ عثمانُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سُراقةَ بنِ المُعْتَمرِ بنِ أنسٍ[5]، أبو عبدِ اللهِ القُرشيُّ، العدَويُّ، المدنيُّ[6].

وأمُّه زينبُ ابنةُ عمرَ بنِ الخطَّابِ، أصغرُ بنِي أبيهَا. يروي عن: أبي هُريرةَ، وجابرٍ، وخالِهِ ابنِ عُمرَ، ورأى أبا قَتادةَ الأنصاريَّ، ووُلِّيَ إِمْرَةَ مَكَّةَ، وروايتُهُ عن

=

٢/ ٤٦١.

(١) «الإصابة» ٢/ ٤٦٠.

(٢) في الأصل: يزيد، و التصويب من مصادر الترجمة.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٤٢.

(٤) «الثقات» ٥/ ١٥٨.

(٥) في «تهذيب التهذيب» : أنيس ٥/ ٤٩٣.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٣، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٥٥.

جدِّهِ عمرَ ﷺ أخرجَها ابنُ حِبَّانَ في «صحيحه»[1]، والحاكمُ في «مستدركه»[2]، وذلكَ يقتَضِي أن يكونَ سمِعَ منهُ، وحكَمَ المزِّي[3] بِكونِها مُرسلةً، مِن أجلِ قولِ الواقديِّ: إنَّهُ ماتَ وهوَ ابنُ ثلاثٍ وخمسينَ، مما يُنافِيهِ جَزْمُهُ بأنَّهُ رأَى أبَا قتادةَ الذِي [ماتَ] سنةَ أربعٍ وخمسِين أو قبلَهَا، على أنَّ الكلاباذِيَّ[4] نقلَ عنِ الواقديِّ: أنَّ صاحبَ التَّرجمةِ عاشَ ثلاثاً وثمانينَ سنةً، وفيه أيضاً نظرٌ، كما حقَّقَ جميعَهُ شيخُنا[5]، بل قالَ: إنَّهُ وقعَ التَّصريحُ بِسماعِهِ من جدِّهِ عند أبي جعفرٍ الطَّبريِّ في «تهذيب الآثار» لهُ.

روى **عنه**: الزُّهريُّ، والوليدُ بنُ أبِي الوليدِ، وابنُ أبِي ذئبٍ، وعبيدُ اللهِ بنُ عمرَ، وأبو المُنِيبِ عبيدُ اللهِ المروزيُّ، وعدَّةٌ.

وثَّقَهُ أبو زُرعةَ، والنَّسائيُّ، والدَّارقطنيُّ، وابنُ حِبَّانَ[6].

قالَ الواقديُّ: ماتَ سنةَ ثمانِ عشرةَ ومئةٍ، وذُكر في «التهذيب»[7].

---

(١) «صحيح ابن حبان» ٤/ ٤٨٦ (١٦٠٨)، و١٠/ ٤٨٦ (٤٦٢٨).

(٢) «المستدرك» ٢/ ٩٨، وقال: الحديث صحيح الإسناد، وقد احتجَّ البخاريُّ بعثمان بن عبد الله بن سراقة.

(٣) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٤١٣، **وقال البوصيري** في «مصباح الزجاجة» ١/ ٩٣ عقب حديثٍ رواه من طريقه: هذا إسنادٌ مُرسل.

(٤) «رجال صحيح البخاري» ٢/ ٥١٩.

(٥) «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٩٣.

(٦) «الثقات» ٥/ ١٥٤.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٤١٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٩٣.

٢٧٠٥ ـ عُثمانُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مَوْهَبٍ، أبو عبدِ اللهِ القُرشيُّ، التَّيميُّ، مولى [آل] طلحةَ بنِ عبيدِ اللهِ[١].

أصلُهُ مِن المدينةِ، ثُمَّ انتقَلَ إلى العراقِ، وهو الأعرجُ، وقد يُنسبُ إلى جدِّهِ.

ذكرهُ مُسلمٌ[٢] في رابعةِ تابعِي المدنيين. يروِي عن: أبي هُريرةَ، وأمِّ سلمةَ، وجابرِ بنِ سَمرةَ، وابنِ عُمرَ[٣]، وعبدِ اللهِ بنِ أبِي قَتادةَ، **وعنه**: ابنهُ عمروٌ، وشُعبةُ، وأبو حَنيفةَ، والثَّوريُّ، وشيبانُ، وإسرائيلُ، وأبو عوانَةَ.

وثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ، وأبو داودَ، والنَّسائيُّ، ويعقوبُ بنُ شيبةَ، والعجليُّ[٤]؛ **وقالَ**: تابعيٌّ، وابنُ حِبَّانَ[٥]؛ وقالَ: ماتَ سنةَ ستين[٦] ومئةٍ، وفيها أرَّخَهُ ابنُ سعدٍ[٧]، وخليفةُ بنُ خياطٍ[٨]، وابنُ قانعٍ، **وقالَ الذَّهبيُّ**[٩]: في حدودِ العشرينَ ومئةٍ، ومَن قالَ: سنةَ ستِّينَ ومئةٍ في خلافةِ المهديِّ، فقد وَهِمَ، ولعلَّهُ ظنَّهُ الذِي بعدهُ بِقليلٍ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٥٥، و«تهذيب الكمال» ١٩/ ٤٢٣.

(٢) «الطبقات» ١/ ٣٢٦(١٦٠٨).

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى:عمير، والصحيح المثبت.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ١٣٠.

(٥) «الثقات» ٥/ ١٥٨.

(٦) في الأصل: ست، وهو تحريف.

(٧) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٤٣٠.

(٨) «طبقات خليفة» ٢٧٣.

(٩) «سير أعلام النبلاء» ٥/ ١٨٧.

٢٧٠٦ ـ عثمانُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ الشُّشتريُّ.

أخُو عبدِ الرَّحمنِ الماضي، هو الآتِي بعدَ الستِّ مئةٍ بالحَبشةِ، ولهُ ولدٌ بالمدينةِ.

٢٧٠٧ ـ عُثمانُ بنُ عبدِ الله، أبو عمروٍ السِّجستانيُّ.

شيخٌ كبيرٌ عزيزٌ، كان يجاورُ بمدينةِ النَّبيِّ ﷺ، وبِها تُوفِّيَ.

روَى عن: أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ أبِي سعدٍ الإسفراييني[١]، سَمِعَ مِنهُ بقَزْوين[٢] سنةَ سبعَ عشرةَ وخمسِ مئةٍ. حدَّثَ عنه: أبو القاسِمِ عبدُ الله بنُ حيدرَ[٣] في «مشيختِهِ».

ذكرهُ الرَّافعيُّ[٤] في «تاريخ قزوين»[٥]، وساقَ لهُ حَديثاً. [٢٧٥/ ب]

٢٧٠٨ ـ عُثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبانَ بنِ عثمانَ بنِ عفَّانَ[٦].

يروي عن: جدِّهِ.

---

(١) أحمدُ بنُ أبي سعدٍ، أبو العباسِ الإسفراييني، عالمٌ مشارك، من أهل القرن السادس. «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي ٢/ ١٧٩.

(٢) قَزْوين: مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً، وهي مدينة إيرانية، «معجم البلدان» ٤/ ٣٤٢.

(٣) عبدُ الله بنُ حيدرِ بنِ أبي القاسمِ القزوينيُّ، إمام كبير، مشهور بعيد الصيت، قوَّالٌ بالحق. توفي سنة ٥٨٢هـ. «التدوين» ٣/ ٢٢٣، و«طبقات الشافعية الكبرى» ٧/ ١٢٣.

(٤) عبدُ الكريمِ بنُ محمَّدٍ القزويني، أبو القاسم، الإمامُ الفقيهُ، الشافعيُّ، مات سنة ٦٢٣هـ. «طبقات السبكي» ٥/ ١١٩.

(٥) «التدوين في أخبار قزوين» ٣/ ٣٠٣.

(٦) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٣٧.

قالَ أبو حاتمٍ[1]: ضعيفُ الحدِيثِ. وذَكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[2]، وقالَ: يروِي عنهُ ابنُ أبِي الزِّنَادِ. وهو في «الميزان»[3].

٢٧٠٩ ـ عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ، المخزوميُّ، المدنيُّ.

أخو أبِي بكرٍ وإخوتِهِ.

٢٧١٠ ـ عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَوْهبٍ، أبو عبدِ اللهِ القرشيُّ، التَّيميُّ.

مولىً لآلِ الحكمِ بنِ أبي العاصِ، وهو ابنُ أخِي الذِي تقدَّمَ قريباً.

يروِي عن: جماعةٍ من التَّابعينَ، وعنه: أهلُ المدينةِ.

ماتَ سنةَ ستِّين ومئةٍ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[4].

٢٧١١ـ عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبيدِ اللهِ التَّيميُّ، القُرشيُّ[5].

مِن أهلِ المدينةِ، وهو أخُو معاذٍ. يروي عن: ربيعةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الهُدَيرِ، وعنه: عبدُ المجيدِ بنُ سهيلِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[6].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٥٧، و«لسان الميزان» ٥/ ٤٠٠.

(٢) «الثقات» ٧/ ١٩٩.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٤٦.

(٤) «الثقات» ٧/ ١٩٤.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٣٧، و«التقريب»، ص ٣٨٥(٤٤٩٢)، وهو الذي بعده، و«الكاشف» ٢/ ٩.

(٦) «ثقات ابن حبان» ٧/ ١٩٩.

ويحرَّرُ مع الذِي قبلهُ والذِي بعدهُ.

٢٧١٢ـ عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عثمانَ بنِ عبيدِ اللهِ القرشيُّ، التَّيميُّ[١].

لأبيهِ صُحبةٌ، وجدُّهُ هو أخُو طَلحةَ أحدِ العَشرةِ. يروي عن: أبيهِ، وأخيهِ معاذٍ وأنسٍ، وربيعةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الهُديرِ، وعنه: الضَّحاكُ بنُ عثمانَ، وفليحُ بنُ سليمانَ، وإبراهيمُ بنُ أبي يحيى، وأبو بكرِ ابنُ أبي مُليكةَ، وآخرونَ.

قالَ أبو حاتمٍ[٢]: [ثقةٌ]. وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٣]. وهو في «التهذيب»[٤] وثانِي «الإصابة»[٥].

٢٧١٣ـ عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عمرَ بنِ سعدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ، أبو عمروٍ[٦] **الزُّهريُّ، الوَقَّاصيُّ**[٧]**، ويُقالُ: لهُ المالكيُّ، نسبةً لجدِّهِ أبي وقَّاصٍ المدنيِّ**[٨].

أحدُ الضُّعفاءِ. يروي عن: عمَّةِ أبيهِ عائشةَ ابنةِ سعدٍ، وابنِ أبِي مُلَيكةَ، وسعيدٍ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٣٧، و«التقريب»، ص٣٨٥ (٤٤٩٢) وهو الذي قبله.

(٢) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٥٦.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٩٩.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٤٢٤، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٩٥.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٧٩، وقال: وله رؤية. مات سنة أربع وسبعين.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى : عمرة.

(٧) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٦،و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٥٧ ، و«الضعفاء الصغير» ، للبخاري٢(٥٠).

(٨) ويقال له: المالكي نسبة إلى جدِّه سعد بن مالك. «تهذيب الكمال» ١٩/ ٤٢٥.

المقبُريِّ، والزُّهريِّ، وعدَّةٍ، **وعنه**: يونسُ بن بُكَيرٍ، وإسماعيلُ بنُ عمروٍ البَجَليُّ، وحجَّاجُ بنُ نُصَيرٍ، والهُذيلُ بنُ إبراهيمَ، وغيرُهم. **قالَ البخاريُّ**[1]: تركُوهُ، **وابنُ معينٍ**[2] مرَّةً: ضعيفٌ، ومرَّةً: ليسَ بشيءٍ. والنَّسائيُّ[3] وغيرُهُ: متروكُ الحديثِ، **والترمذيُّ**[4]: ليسَ بقويٍّ. وذُكرَ في «التهذيب»[5]، و«ضعفاء العقيلي»[6].

ـ عثمانُ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ.

المذكورُ قريباً.(٢٧١٠).

ـ عثمانُ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ أبي رافعٍ.

في: ابنِ البهيِّ.(٢٦٨٦)

٢٧١٤ـ عثمانُ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ[7]**، أبو القلمَّس**[8].

كان على شرطِها للمنصورِ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٣٨.

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٣٩٤.

(٣) «الضعفاء والمتروكين» (٤١٨).

(٤) «سنن الترمذي»، كتاب الرؤيا، باب: ما جاء في رؤيا النبي ﷺ الميزان والدلو، بعد حديث (٢٢٨٨).

(٥) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٤٢٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٩٦.

(٦) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٢٠٦.

(٧) له ذكر فيمَنْ خرجَ مع محمَّدِ بنِ عبدِ الله النَّفسِ الزكية. «تاريخ الطبري» ٦/ ١٨٩، و«تهذيب الكمال» ٢٣/ ٥٥٤.

(٨) في الأصل: القملس.

٢٧١٥ـ عثمانُ بنُ عثمانَ بنِ الشَّريدِ بنِ هَرميِّ بنِ عامرِ بنِ مخزومٍ القُرشيُّ، المخزوميُّ[١].

وهو الشَّماسُ، فِيما قالهُ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ، وكانَ مِنَ المهاجِرينَ، مِن أحسنِ النَّاسِ وَجهاً. قُتِلَ يومَ أُحدٍ شَهيداً[٢]، وكانَ يومئِذٍ يقِي رسولَ الله ﷺ بِنفسِهِ، وقالَ النَّبيُّ ﷺ: «ما شبَّهتُ عثمانَ إلا بالجُنَّةِ»[٣]. وأمُّهُ صَفِيَّةُ ابنةُ رَبيعةَ بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ منافٍ.

٢٧١٦ـ عُثمانُ بنُ أبي عثمانَ المدنيُّ[٤].

يروي عن: القاسمِ بنِ محمَّدٍ، وعنه: ابنُ أبِي ذِئبٍ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٥]. وفي «اللسان»[٦]: عثمانُ بنُ أبِي عثمانَ المدنيُّ، عن عليٍّ. **قالَ الأزديُّ**: مُنكرُ الحديثِ، مجهولٌ، لا أحفظُ لهُ إلاَّ حديثَ خارجةَ بنِ مُصعبٍ، عن سلامٍ[٧]، عنه، قالَ: جاءَ ناسٌ إلى عليٍّ... الحديثَ، في قِصَّةِ تحريقِهِ الزَّنادِقَةَ[٨].

---

(١) «الإصابة» ٢/ ١٥٥ .

(٢) «سيرة ابن هشام» ٣/ ٨٧.

(٣) أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٥، وانظر «الإصابة» ، و«فتح الباري» ١٢/ ٣٧٠.والجُنَّةُ : مَا يُحْتَمى به، وفي القاموس:كُلُّ ما وَقَى من سلاح أو غيره«القاموس: جنن»

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٤٣.

(٥) «ثقاته» ٧/ ٢٠٢.

(٦) «لسان الميزان» ٥/ ٤٠١.

(٧) في الأصل : سلامة .

(٨) أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» ١/ ١٦٧ (٦٦)، و في إسناده خارجة، كذَّبه ابن معين. وانظر =

٢٧١٧ـ عُثمانُ بنُ عُروةَ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ بنِ خُويلدٍ، القُرشيُّ، الأسديُّ، المدنيُّ[١].

أحدُ خُطباءِ قُريشٍ وعلمائِهم [٢٧٦/ أ] وأشرافِهم مع جمالِ[٢] الهيئةِ، بحيثُ كانَ يُقالُ: لم يكن بالمدينةِ أحسنُ مِنهُ، ولم يُعقِّب، وأمُّهُ فاختَةُ ابنةُ أبي الأسودِ بنِ أبي البَخْتَرِيِّ.

وقالَ مصعبٌ[٣]: أُمُّهُ أمُّ يحيى ابنةُ الحَكَمِ بنِ العاصِ، عمَّةُ عبدِالملكِ بنِ مَروانَ.

يروي عن: أبيهِ السِّيَرَ، **وعنه**: أخوهُ هِشامٌ، وكان أصغرَ مِنهُ، ومات قبلهُ، وأسامةُ بنُ زيدٍ[٤]، وابنُ عُيينةَ، وغيرُهم مِن أهلِ المدينةِ.

قالَ ابنُ سعدٍ[٥]: كان قليلَ الحديثِ. وذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٦].

ومِن كلامِهِ: الشُّكرُ وإن قَلَّ، جَزاءُ كلِّ نائلٍ وإنْ جَلَّ.

مَاتَ قبلَ الأربعينَ ومئةٍ في أوَّلِ خِلافةِ أبي جَعفرٍ، وكانت في ذِي الحِجَّةِ سنةَ ستٍّ وثلاثين، وقد أرَّخَ ابنُ مردويهِ في «أولادِ المحدِّثينَ» وفاته سنةَ سبعٍ وثلاثِينَ.

«التمهيد» ٥/ ٣١٧.

(١) «تاريخ خليفة» ٤١٩، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٥١.

(٢) في الأصل: جمال.

(٣) «جمهرة نسب قريش» ٢٧٦، ٣٠٤.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: يزيد.

(٥) «طبقات ابن سعد»، القسم المتمم ص: ٢٢٨.

(٦) «الثقات» ٧/ ١٩١.

وهو في «التهذيب»[1].

٢٧١٨ـ عُثمانُ بنُ عفَّانَ بنِ أبِي العاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شمسٍ، أميرُ المؤمنينَ، أبو عمروٍ، وأبو عبدِ الله، وأبو ليلى القُرشيُّ، الأمويُّ[2].

أحدُ السَّابقينَ الأوَّلِينَ، الصَّادِقينَ، القائمِينَ، الصَّائِمينَ، المُنفِقِينَ في سَبِيلِ الله، ممن هاجَرَ قبلَهُ ﷺ، وذو النُّورينِ، وصاحبُ الهجرتَينِ، وزوجُ الاثنتَينِ، ومَن تَستَحِي منهُ الملائكةُ بِدونِ مَين، والجامعُ للأمَّةِ على مُصحفٍ واحدٍ بعدَ الاختلافِ، والذي افتتَحَ نُوَّابُه إقليمَ خراسان وإقليمَ المغربِ بِلا خلافٍ، مَن شَهِدَ له الرَّسولُ ﷺ بالجنةِ، وسَعِدَ بما بَيَّنَهُ وسَنَّهُ، كانَ ممَّن جَمعَ بينَ العلمِ والعَملِ، والصِّيامِ، والتَّهجُّدِ، والإنفاقِ، والجهادِ في سبِيلِ الله، وصِلةِ الأرحامِ. وُلد بعدَ الفِيلِ بستِّ سِنينَ، وهو أوَّلُ مَن هاجَرَ إلى أرضِ الحبشةِ، ولم يشهدْ بدراً لتخلُّفِهِ على تمريضِ زوجتِهِ رقيةَ ابنةِ رسولِ الله ﷺ، وقِيلَ: بل كانَ به جُدَرِيٌّ[3]، وهو أحدُ العشرةِ المشهودِ لهم بالجنَّةِ، وأحدُ السِّتَّةِ أصحابِ الشُّورَى الذِينَ أخبرَ عمرُ أنَّهُ ﷺ ماتَ وهوَ عنهُم راضٍ.

وقالَ ابنُ مَسعودٍ حين بويعَ: بايعنَا خيرَنا ولم نألُ[4].

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٤٤٠، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٠١.

(٢) «أسد الغابة» ٣/ ٥٨٤، و«الإصابة» ٢/ ٤٦٢.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: جد يري، والصحيح المثبت.

(٤) لم نألُ: لم نقصِّر. «القاموس المحيط»: ألا.

وقالَ عليٌّ: كانَ أوصلَنَا للرَّحِمِ، وكانَ مِنَ الذِينَ آمنُوا واتَّقَوْا، واللهُ يحِبُّ المحسِنينَ.

وقالَ قتادةُ: إنَّهُ حملَ في جيشِ العُسرةِ على ألفِ بعيرٍ وسَبعينَ فرساً.

وقالَ ابنُ سيرينَ: كانَ يُحيِي اللَّيلَ بركعةٍ يقرأُ فِيهَا القرآنَ.

وقالَ ابنُ عمرَ: لقد عتَبُوا عليهِ أشياءَ لو فعلَهَا عمرُ لما عَتَبُوا عليهِ.

وكانَ رَبْعَةً، حسنَ الوجهِ، رقيقَ البشرةِ، عظيمَ اللِّحيةِ، بعيدَ ما بينَ المنكِبَينِ.

بُويعَ بالخلافةِ بعدَ دَفنِ عمرَ بثلاثةِ أيَّامٍ، وذلكَ غُرَّةَ المُحرَّمِ سنةَ أربعٍ وعِشرين، وقُتِلَ في وسطِ أيَّامِ التَّشرِيقِ سنةَ خمسٍ وثلاثِينَ، وقِيلَ: يومَ التَّرويَةِ، وقِيلَ غيرُ ذلكَ.

وقالتْ عائشةُ رضي الله عنها: لقد قَتَلُوهُ وإنَّهُ لمنْ أوصَلِهِم[1] للرَّحِمِ وأتقَاهُم لربِّهِ.

وقالَ سَعيدُ بنُ زيدٍ: لو أنَّ أحَداً انقضَّ لِما فُعلَ بِعثمانَ، لكانَ حَقِيقاً أن يَنْقَضَّ.

وقالَ ابنُ عبَّاسٍ: لو اجتمَعَ النَّاسُ على قتلِ عُثمانَ لرُجِمُوا بالحجارةِ منَ السَّماءِ.

وقالَ عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ: لقد فتحَ النَّاسُ على أنفُسِهِم بقتلِهِ بابَ فتنةٍ لا يُغلَقُ عنهُم إلى قيامِ السَّاعةِ.

وعن أبي جعفرٍ الأنصاريِّ قالَ: دخلتُ معَ المصريِّينَ على عُثمانَ، فلمَّا ضربُوهُ

---

(١) تحرّفت في الأصل إلى: واصلهم.

خرجت أَشْتَدُّ حتَّى مَلأتُ فرُوجِي[1] عَدْواً، فدخلتُ المسجدَ، فإذَا رجلٌ جالسٌ في نحوِ عشرةٍ عليهِ عمامةٌ سوداءُ، فقالَ: وَيحكَ ما وراءَكَ؟ قلتُ: قد واللهِ فُرِغَ من الرَّجلِ، فقالَ: تبًّا لكم سائرَ الدَّهرِ، فنظرتُ فإذا هو عليٌّ ﷺ.

ولما قِيلَ لأنسٍ: إنَّ حُبَّ عليٍّ وعثمانَ لا يجتمعانِ في قلبٍ واحدٍ، قال: كَذَبُوا، لقدْ اجتمَعَ حُبُّهما في قُلوبِنا.

وعَن كِنانةَ مولَى صفِيَّةَ قال: شهدتُ مقتلَ عُثمانَ [٢٧٦/ ب]، فأُخرِجَ مِنَ الدَّارِ أمامِي أربعةٌ مِن شبابِ قريشٍ مُضرَّجينَ بالدَّمِ محمولينَ، كانُوا يدرؤُونَ عنهُ، وهم: الحسنُ بنُ عليٍّ، وابنُ الزُّبيرِ، ومحمَّدُ بنُ حاطبٍ، ومروانُ.

قال الرَّاوِي عنهُ محمَّدُ بنُ طَلحةَ بنِ مصرِّفٍ: فقلتُ له: هل بِيدِ محمَّدِ بنِ أبِي بكرٍ شيءٌ مِن دَمِهِ؟ قالَ: معاذَ اللهِ، دَخلَ عليهِ [فقال له] عثمانُ: يا ابنَ أخِي لستَ بِصاحبِي، وكلَّمَهُ بِكلامٍ، فخرَجَ.

وقالَ أبو هريرةَ: كنتُ محصُوراً مع عثمانَ في الدَّارِ، فَرُمِيَ رجلٌ مِنَّا، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ الآن[2] طابَ الضِّرابُ، قَتلُوا رجلاً مِنَّا، فقالَ: عزمتُ عليكَ يا أبا هُريرةَ إلاَّ رميتَ بسيفِكَ، فإنَّمَا تُرادُ نفسِي، وسَأَقِي المؤمنينَ بِنَفسِي اليومَ. **قالَ أبو هريرةَ:** فرميتُ بِسيفِي، فلا أدرِي أينَ هوَ حتَّى السَّاعةِ.

أمُّه: أروَى ابنةُ كُريزِ بنِ ربيعةَ بنِ حَبِيبِ بنِ عبدِ شمسٍ، وأمُّهَا البيضاءُ أمُّ

---

(١) الفرُّوجُ: قَباءٌ شُقَّ من خلفه. «القاموس»: فرج.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: إلا أن.

حَكِيمٍ ابنةُ عبدِ المطَّلِبِ بنِ هاشمٍ.

تزوَّجَ رُقيةَ ابنةَ النَّبيِّ ﷺ قبلَ المبعثِ، فولدَت لهُ عبدَ الله، وبهِ كانَ يُكنَى، وبابنِه عمرٍو، وهاجرَ بِها إلى الحبشةِ، وخَلَّفَهُ النَّبيُّ ﷺ عليهَا في غزوةِ بدرٍ ليُمرِّضَهَا، فتوُفِّيتْ بعدَ بدرٍ بلياٍل، وضربَ لهُ النَّبيُّ ﷺ بسهمِهِ مِنها وأجرِهِ، ثُمَّ زوَّجَهُ بأُختِهَا أمِّ كلثومٍ.

بُويِعَ بالخلافةِ بَعْدُ، وقعدَ عليٌّ والزُّبيرُ وعبدُ الرَّحمنِ وسعدٌ يتشاورُون، فأشارَ عثمانُ على عبدِ الرَّحمنِ بالدُّخولِ في الأمرِ، فأبَى، وقال: إنِّي لستُ بالذِي أنافِسُكُم على هذَا الأمرِ، فإنْ شِئتُم اخترتُ لكمْ منكُم واحداً، فجعَلُوا ذلكَ إليهِ، فقَامَ النَّاسُ كلُّهُم إليهِ، وأخذَ هُوَ في المشاورةِ تِلك اللَّيالي الثلاثَ، حتَّى كانَ في الليلةِ التِي بايعَ عثمانَ مِن غدِهَا، جاءَ إلى بابِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمةَ بعدَ هَدْءٍ منَ اللَّيلِ، فضربهُ، وقال: أراكَ نائماً، واللهِ ما كحَّلتُ منذُ اللَّيلةِ بكثيرِ نومٍ، ادعُ لي الزُّبيرَ وسعداً، فدعَاهما فشاورَهُما، ثم أرسلهُ إلى عُثمانَ فدعاهُ، فناجاهُ، حتَّى فرَّقَ بينهُما [أذان الصبح][1]، فلما صلَّوا الصُّبحَ اجتمَعُوا، وأرسَلَ عبدُ الرَّحمنِ إلى مَن حضَرَ مِن المهاجِرينَ والأنصارِ وأمراءِ الأجنادِ، ثُمَّ خطبَهُم، فحمِدَ اللهَ وأثنَى عليهِ، ثُمَّ قالَ: أمَّا بعدُ؛ فإنِّي نظرتُ في أمرِ النَّاسِ، وشاورتُهم، فلم أجدْهُم يعدِلُونَ بعثمانَ، ثُمَّ قال: يا عثمانُ نبايعكَ على سنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ والخليفتينِ مِن بعدِهِ؟ قال: نعمْ، فبايَعهُ عبدُ الرَّحمنِ، وبايَعهُ المهاجرونَ والأنصارُ، وأمراءُ الأجنادِ والمسلمُونَ،

(١) ما بين معقوفتين ساقطة من الأصل. انظر: «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩/ ١٩٢.

وذلكَ لغُرَّةِ المحرَّمِ بعدَ دَفنِ عمرَ بثلاثةِ أيَّامٍ، فدامَت خِلافتُهُ اثنتَيْ عشرةَ سنةً.

هاجَت بهِ رؤوسُ الفِتنِ والشَّرِ، وأحاطُوا بهِ وحاصَرُوهُ، ليَخلَعَ نفسَهُ مِنَ الخِلافةِ، وقاتَلُوهُ قاتَلَهُم اللهُ، فصبَرَ وكفَّ نفسَهُ وعَبيدَهُ، حتَّى ذُبِحَ صبراً في دَارِهِ والمُصحفُ بين يديهِ، تَسوَّرَ عليهِ أربعةُ أنفسٍ، وزوجتُهُ نائلةُ عندَهُ في عصرِ يومِ الجُمعةِ، ثامنَ عشرَ ذِي الحجَّةِ، سنةَ خمسٍ وثلاثينَ عن اثنتَينِ وثمانينَ سنةً، ففازَ بالشهادةِ، وباؤُوا بالإثمِ، وصلَّى عليهِ جبيرُ بنُ مُطعِمٍ، ودُفنَ بالبقيعِ بينَ العِشاءينِ في ثيابِهِ بدِمائِهِ، ولم يُغَسَّلْ، وعلى ضَريحِهِ قبةٌ عظيمةٌ[1]، وسِيرتُهُ تحتملُ مُجلَّداً، وهيَ مستوفاةٌ أو جُلُّها في «تاريخ دمشق»[2]، وهو ثالثُ المدنيينَ الذِينَ في «مسلم»[3].

٢٧١٩ـ عثمانُ بنُ عليٍّ، المعروفُ بالزَّنْجِيلِيِّ[4].

صاحبُ المدرسةِ بِمَكَّةَ[5]. تُرجِمَ ـ في مكتوبٍ وقفِيَّتِهَا ـ بأميرِ الحرمَينِ، وتاريخُهُ سنةَ تسعٍ وسَبعِين وخمسِ مئةٍ، وكانَ نائباً بعدنَ، للسُّلطانِ صلاحِ الدِّينِ يوسفَ بنِ أيُّوبَ، فلعلَّهُ فوضَ إليهِ الولايةَ عليهِمَا. خرجَ مِنَ اليمنِ فاراً مُتخوِّفاً مِنَ

---

(١) أزيلت جميعُ القباب للنَّهي الوارد عنها.

(٢) «تاريخ دمشق»، المجلد ٣٩.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٤٥ (٣).

(٤) «البداية والنهاية» ١٢/ ٣٠٩، و«تاريخ ابن خلدون» ٥/ ٩٦.

(٥) المدرسة الزنجيلية هي المدرسة الزنجارية، أنشأها الأمير عثمان بن علي الزنجيلي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ، وهي المعروفة بدار السلسلة بالجانب الغربي من المسجد الحرام. «الدارس في تاريخ المدارس» ١/ ٥٢٦.

العزيزِ طُغْتِكِين[1] بنِ أيُّوبَ أخِي صلاحِ الدِّينِ، لما سَمِعَ بإقبالِهِ من الشَّامِ إلى اليمنِ وَالياً على جَمِيعِهِ، وماتَ سنةَ ثلاثٍ وثمانِينَ وخمسِ مئةٍ. **قالَ الفاسيُّ**[2]: وفِيهِ نظرٌ. [٢٧٧/ أ]

٢٧٢٠ـ عثمانُ بنُ عُمرَ بنِ مُوسَى بنِ عُبيدِ اللهِ بنِ مَعمرٍ التَّيميُّ، القاضي[3]، المدنيُّ[4].

مِن أهلِها. يروي عن: أبانَ بنِ عُثمانَ، وخارجةَ بنِ زيدٍ، وسالمٍ مولى ابنِ مُطيعٍ، والقاسمِ بنِ محمَّدٍ، والزُّهريِّ، وأبِي الغيثِ، وعامرِ بنِ سعدٍ، **وعنه**: ابنُهُ عُمرُ، وعبدُ الواحدِ بنُ زيادٍ، ومحمَّدُ بنُ راشدٍ المَكحُوليُّ، والدَّراورديُّ.

قالَ الزُّبيرُ: وليَ قضاءَ المدينةِ في خِلافةِ مَروانَ بنِ محمَّدٍ، ثُمَّ وَلاَّهُ المنصورُ قضاءَهُ، فكانَ معهُ حتَّى ماتَ بالحِيرة[5] قبلَ أن يَبنيَ بغدادَ، وكان صَدوقاً. وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[6]، وذُكر في «التهذيب»[7].

---

(١) طُغْتِكِين بنُ أيوبَ بنِ شاذي، الملكُ العزيزُ، سيف الإسلام، صاحب اليمن ومكة، مات سنة ٥٩٣هـ. «العقد الثمين» ٥/ ٦٢، و«النجوم الزاهرة» ٦/ ١٤٢.

(٢) «العقد الثمين» ٦/ ٣٥، وفي «الدارس في تاريخ المدارس» ١/ ٥٢٦: أنه توفي سنة ٦٢٦هـ.

(٣) تحرَّفت في المخطوطة إلى: القاري.

(٤) «تاريخ خليفة» ٣٧١، و«القضاة»، لوكيع ١/ ١٨٠، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٥٩.

(٥) الحِيرَة: بالكسر: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له: النَّجَف. «معجم البلدان» ٢/ ٣٢٨.

(٦) «الثقات» ٧/ ٢٠١.

(٧) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٤٦٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥١٠.

ـ عثمانُ بنُ عِيسَى بنِ كنانةَ.

قريباً.(٢٧٢٣)

٢٧٢١ـ عُثمانُ بنُ كعبٍ القُرَظيُّ[١].

أخُو محمَّدٍ، مِن[٢] أهلِ المدينةِ.

يروي عن: أبيهِ، وعنه: [يزيدُ بن][٣] عبدِ اللهِ بنِ الهادِ. قالَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٤]، وذُكرَ في «التهذيب»[٥].

٢٧٢٢ـ عثمانُ بنُ كِنانةَ، أبو عمرٍو المدنيُّ، الفقيهُ، مولى آلِ عثمانَ[٦].

وهو ابنُ عِيسى بنِ كنانةَ، نُسبَ لجدِّهِ. قالَ يحيى بنُ بُكيرٍ: لم يكنْ في حلقةِ مالكٍ أضبطُ ولا أدرسُ منهُ، وكانَ مِمَّن يخصُّهُ بالإذنِ عليهِ عندَ اجتِماعِ النَّاسِ بِبَابِهِ.

وقالَ ابنُ عبدُ البرِّ[٧]: كانَ مِنَ الفُقهاءِ، وليسَ لهُ في الحديثِ ذكرٌ.

قالَ ابنُ مُفَرِّجٍ القرطبيُّ[٨]: ماتَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومئةٍ. وقالَ أبو إسحاق

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٤٧، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٦٥، و«الكاشف» ٢/ ١٢.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: بن.

(٣) ما بين معقوفتين ساقطة من الأصل.

(٤) «الثقات» ٧/ ٢٠١.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٤٧٧، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥١٠.

(٦) «تاريخ الإسلام» حوادث ووفيات ١٨١ـ١٩٠هـ.

(٧) «الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء» لابن عبد البر ص١٧.

(٨) محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، أبو عبد الله الأمويُّ، القرطبيُّ، ابن مُفَرِّج، مات سنة ٣٨٠ هـ. «السير» =

الشيرازيُّ[1]: بعدَ مالكٍ بِسنتينِ، أو قال: بسنِينَ. وعن يحيى بنِ بُكَيْر: بعدَهُ بعشرِ سِنينَ بِمَكَّةَ.

٢٧٢٣ـ عثمانُ بنُ مُحمَّدِ بنِ الحُسينِ، أبو عمرٍو السَّقلاطونيُّ، المدَنيُّ، ثُمَّ البغداديُّ[2].

سمِعَ: أبا نصرٍ الزَّيْنَبِيَّ[3]، ورزقَ الله التَّيميَّ[4]، وعنه: [أبو] المعمرِ الأنصاريُّ[5]، وعمرُ بنُ طبرزدَ[6]، وكانَ صَالحاً دَيِّناً. ماتَ في المحرَّمِ سنةَ ثلاثِينَ وخمسِ مئةٍ.

٣٩٠/١٦.

(١) «طبقات الفقهاء» ١/ ١٤٦.

والشيرازي هو إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ يوسف، الفقيه الشافعي، شيخ الإسلام علماً وعملاً، مات سنة ٤٧٦هـ. «طبقات الشافعية» للإسنوي ٢/ ٨٣.

(٢) «ذيل تاريخ بغداد» ٢/ ١٦٢.

(٣) محمَّدُ بنُ محمَّدٍ العباسيُّ، البغداديُّ، أبو نصرٍ الزَّينبيُّ، مُسنِدُ العراق، ماتَ سنة ٤٧٩هـ. «السير» ١٨/ ٤٤٣.

(٤) رزقُ بنُ عبدِ الوهَّابِ التميميُّ، المقرئ، رئيسُ الحنابلة، المعمّرُ، الواعظ، توفي سنة ٤٨٨هـ. «مناقب الإمام أحمد» ص ٥٢٥.

(٥) المباركُ بنُ أحمدَ الأنصاريُّ، الأزجيُّ، الإمامُ الحافظُ المفيد، أبو المعمر، مات سنة ٥٤٩ هـ. «المنتظم» ١٠/ ١٦٠، و«سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٢٦٠.

(٦) عمرُ بنُ محمدٍ، أبو حفصٍ، مُسند الشاميين، ماتَ سنة ٦٠٧ هـ، وقد وهَّاه ابنُ النَّجَّارِ مِن قِبلِ دِينه، يسامحه الله. «لسان الميزان» ٦/ ١٤٢ ـ ١٤٣.

٢٧٢٤ـ عثمانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خالدِ بنِ الزُّبيرِ[١].

ولاَّهُ [محمدٌ النَّفسُ الزَّكيةُ][٢] إمرةَ المدينةِ.

٢٧٢٢ـ عثمانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رَبيعةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحمنِ المدنيُّ[٣].

في «الميزان»[٤]، و«لسانه»[٥].

قالَ عبدُ الحقِّ في «أحكامه»[٦]: الغالبُ على حديثِهِ الوهمُ. وساقَ صاحبُ «التمهيد»[٧] من طريقِ الحسنِ بنِ سُليمانَ قُبَيْطَة، ثنا عثمانُ بنُ محمَّدٍ، نا الدَّرَاوَرْدِيُّ، [عن عمروِ بنِ يحيى، عن أبيهِ، عن أبي سعيدٍ ﷺ «أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عن البتيراءِ أن يصلِّيَ الرَّجلُ الواحدةَ، يوتِر بها». **قالَ ابنُ القطانِ**[٨]: هذا حديثٌ شاذٌّ، لا يُعرَّجُ على رواتِهِ، وبَقِيَّةُ كلامِ ابنِ القطَّانِ: ما لم تُعرفْ عدالتُهُم، وليسَ دونَ الدَّرَاوَرْدِيَّ][٩] مَن يُغمضُ عنهُ.

(١) «تاريخ الطبري» ٦/ ١٨٩ ، و«الكامل في التاريخ» ٥/ ٢٠٥.

(٢) في الأصل: ولاه أبو جعفر المنصور، و التصويب من «تاريخ الطبري» ٦/ ١٨٩ ، و«الكامل في التاريخ» ٥/ ٢٠٥.

(٣) «الكشف الحثيث» ١٨١، و«تنزيه الشريعة» ١/ ٨٤.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٥٣،

(٥) «لسان الميزان » ٥/ ٤٠٨.

(٦) «الأحكام الوسطى » ٢/ ٥٠.

(٧) «التمهيد» لابن عبدالبر، ١٣/ ٢٥٤.

(٨) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ١٥٤.

(٩) ما بين المعكوفتين سقط في الأصل، والمثبت من «لسان الميزان» .

قالَ شيخُنا[1]: يريدُ بِذلكَ عثمانَ وحدَهُ، وإلا فباقِي الإسنادِ ثقاتٌ، مع احتِمالِ أنْ يخفَى على ابنِ القطانِ حالُ بعضِهُم.

وساق الدارقطني في «غرائب مالكٍ» عن قُبَيْطَة أيضاً، ثنا محمَّدُ بنُ عُثمانَ بنِ ربيعةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحمنِ، ثنا مالكٌ، وذَكرَ حَدِيثاً، وقالَ: تفرَّدَ بهِ قُبَيْطَةُ، وهو عندِي منكرُ بِهذا الإسنادِ، ومحمَّدُ بنُ عُثمانَ ضعيفٌ، ثُمَّ أخرجَهُ أيضاً مِن طَريقِ قُبَيْطَة ثنا عثمانُ بنُ محمَّدِ بنِ عُثمانَ بنِ رَبِيعةَ، ثنا مالكٌ بهِ.

وأخرجَ الخطيبُ في «الرُّواةِ عن مالكٍ» في ترجمةِ عُثمانَ بنِ محمَّدٍ هذا الحديثَ مِن طريقِ قُبَيْطَةَ، ثُمَّ قالَ: رواهُ أبُو بكرٍ النَّيسابوريُّ. يعنِي: شيخَ الدَّارقطنيِّ، وراويهِ عَن قُبَيْطَةَ، فذكرهُ بالسَّندِ الأوَّلِ، ثُمَّ قالَ: قِيلَ الصَّوابُ ـ يعنِي: ـ محمَّدَ بنَ عُثمانَ، لا عثمانَ بنَ محمَّدِ بنِ عُثمانَ، ثُمَّ ساقهُ بسندِهِ إلى أبِي بكرٍ في ترجمةِ محمَّدِ بنِ عُثمانَ.

قالَ شيخنا: ولا يُستبعدُ أن يكونَا[2] معاً حدَّثَا بهِ عن مالكٍ.

٢٧٢٦ـ عثمانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سُفيانَ صخرِ بنِ حربِ بنِ أُميَّةَ بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ منافٍ الأمويُّ[3].

عامِلُ يزيدَ بنِ مُعاويةَ على المدِينةِ، ووالدُ محمَّدٍ، أخرجَهُ أهلُ المدينَةِ في سنةِ

---

(١) «اللسان» ٥/ ٤٠٨.

(٢) في الأصل: يكون.

(٣) «تاريخ الطبري» ٧/ ٥، و«الكامل» لابن الأثير ٤ / ١١٢، و«تاريخ دمشق» ٤٠/ ٢٢.

ثلاثٍ وستِّينَ حِينَ اجتمَعُوا على إخراجِ بنِي أميَّةَ عَنها، وحذَّرهُم عثمانُ عاقبةَ ذلكَ، فأبَوا وشتَمُوهُ، وشتمُوا يزيدَ وخلعُوهُ، وأتى عثمانُ [٢٧٧/ ب] ابنَ عمرَ يستشيرُهُ في ضمِّ عيالِهِ، فقال: لستُ مِن أمرِكم وأمرِ هؤلاء في شيءٍ، فرجعَ وهوَ يقولُ: قبَّحَ اللهُ هذا أمراً، وهذَا دِيناً[1]، وندِمَ ابنُ عمرَ على قولِهِ لعثمانَ، وقال: لو وجدتُ سَبيلاً إلى نصرِ هؤلاءِ لفعلتُ، فقد ظُلِمُوا وبُغي عليهِم، وقال له ابنهُ سالمٌ: لو كلمتَ هؤلاءِ القومَ، فقال: يا بنيَّ إنَّهُم لا ينزعُون عما هُم فيه، وهُم بعينِ الله، إنْ أرادَ أنْ يُغيِّرَ غَيَّر.

وأتَى عثمانُ عليَّ بنَ الحسينِ ليضمَّ أهلهُ وثقلَه، ففعلَ، ووجَّههم وامرأتَهُ أمَّ أبانَ بنِ عثمانَ إلى الطائفِ ومعها ابناهُ عبدُ الله ومحمَّدٌ، فعرضَ لهم حريثٌ رقَّاصةُ، وهو مولى لبنِي بهزٍ مِن سليمٍ، وكان بعضُ عمَّالِ المدينة قَطع رجلَهُ، فكان إذا مشَى كأنه يرقُصُ، بحيثُ لُقِّبَ رقاصَّة في قصةٍ طويلةٍ بحيثُ كان ذلك السَّببَ في وقعةِ الحرَّةِ.

٢٧٢٧ـ عثمانُ بنُ محمَّدِ بنِ عبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، أبو قُدامةَ[2] العَدَويُّ[3].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: عائشةَ ابنةِ سعدٍ، وعنه: خالدُ بنُ مَخْلَد القَطَوانيُّ،

---

(١) «الأغاني» ١/ ٢٩ وقعة الحرة. وقد تحرفت في الأصل إلى: دينار.

(٢) في الأصل: أبو قلابة، وهو تحريف، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٥٠، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٦٥.

وهشامُ بنُ عُبيدِ الله الرَازيُّ، وإسماعيلُ بنُ أبِي أُوَيْسٍ، وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[1].

٢٧٢٨ـ عُثمانُ بنُ محمَّدِ بنِ عثمانَ، فخرُ الدِّينِ الدَّاوديُّ، الحمويُّ الأصلِ، المصريُّ، الحنفيُّ الصُّوفيُّ.

نزيلُ الحرمِ المدنيِّ، والفرَّاشُ بهِ. سَمِعَ في سنةِ سبعٍ وستِّينَ وسبعِ مئةٍ على البدرِ ابنِ فرحونٍ، ووصفَهُ الكاتبُ بالشَّيخِ الصَّالحِ، أعزَّهُ اللهُ تعالى.

٢٧٢٩ـ عثمانُ بنُ محمَّدِ بنِ عمروِ بنِ حزمٍ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، النَّجاريُّ، المدنيُّ.

أخو أبِي بكرٍ الفقيهِ الماضِي.

٢٧٣٠ـ عُثمانُ بنُ مظعونِ بنِ حبيبِ بنِ وهبِ بنِ حذافةَ بنِ جمحَ، أبو السَّائبِ القُرشيُّ، الجمحيُّ[2].

صحابيٌّ، أسلمَ قَديما بعدَ ثلاثةَ عشرَ نفساً، وهاجرَ الهجرتينِ، وشهِدَ بَدراً، وماتَ بعدَ رجوعِهِ مِنها آخرَ سنةِ اثنتينِ منَ الهِجرةِ، وكانَ أوَّلَ مَنْ ماتَ بالمدينةِ من المهاجِرينَ بعدَ رُجوعِهِم من بدرٍ، وقبرُهُ بالبَقِيعِ، وهو أوَّلُ مَن دُفنَ بهِ، كما أسلفتُهُ في إبراهيمَ ابنِ النَّبيِّ ﷺ[3]، وأعلمَ النَّبيُّ ﷺ قبرَهُ بحجرٍ، وكانَ يزُورُهُ، وكانَ مِن أشدِّ النَّاسِ اجتهاداً في العبادَةِ، وهو مِمَّن حرَّمَ الخمرَ على نفسِهِ في

---

(١) «الثقات» ٧/ ١٩٨.

(٢) «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم الأندلسي ١٦١، و«الإصابة» / ٤٦٤،

(٣) «التحفة» ١/ ١٧٦.

الجاهِليَّةِ، وقال: لا أشربُ شراباً يُذهبُ عقلِي، ويضحكُ بي مَنْ هُو أدنَى مِنِّي.

وروَى عنه: ابنُ عباسٍ حديثَهُ[1] في وقتِ نزولِ قولِهِ تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾[2] . قالَ عثمانُ: فذلكَ حِينَ استقرَّ الإيمانُ في قلبِي، وأحببتُ محمَّداً، وقبَّلَهُ النبيُّ ﷺ وهو ميِّتٌ[3]، ورَثَتْهُ زوجتُهُ أمُّ السَّائبِ بأبياتٍ منها:

يا عينُ جُودِي بدمعٍ غيرِ ممنونِ ... على رَزِيَّةِ عثمانَ بنِ مظعونِ[4]

وفي «البخاري»[5] أنَّ أمَّ العلاءِ الأنصاريةَ قالت: أُرِيْتُ لعثمانَ في المنامِ عيناً تَجرِي، فجئتُ رَسولَ الله ﷺ فذكرتُ لهُ ذلكَ فقالَ: «هوَ عملهُ».

٢٧٣١ـ عثمانُ بنُ المعذورِ المغربيُّ، التِّلِمْسَانيُّ.

رجلٌ كثيرُ الشَّرِّ، له ذكرٌ في أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبِي بكرِ بنِ مرزوقٍ، وأنَّهُ كانَ يبالِغ في أذيَّتِهِ، ولم يلبثْ أن مرِضَ شَديداً، وماتَ في سنةِ تِسعٍ وثلاثِينَ وسبعِ مئةٍ[6].

ـ عثمانُ بنُ مَوْهَبٍ.

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» ٥/ ٨٧ ، وقال ابن كثير في «تفسيره» ٤/ ٥١٦ : إسناده جيد متصل حسن.

(٢) سورة النحل، آية : ٩٠ .

(٣) أخرجه ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب: تقبيل الميت (١٤٥٦).

(٤) «أسد الغابة» ٣/ ٦٠٠، و«حلية الأولياء» ١/ ١٠٦.

(٥) كتاب: التعبير، باب: العين الجارية في المنام (٧٠١٨).

(٦) «نصيحة المشاور» ص٧٨ .

في: ابنِ عبدِ الله بنِ مَوْهَبٍ.(٢٧٠٦)

- **عثمانُ بنُ نِسْطَاس** .

هو عُثَيمٌ.(٢٧٤٣)

٢٧٣٢- عثمانُ بنُ النُّعمانِ بنِ عَجْلانَ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ[١].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبانَ بنِ عثمانَ، وعنه: ابنُ إسحاقَ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٢].

٢٧٣٣- عثمانُ بنُ نَهيكٍ[٣].

أصيبَ في محاربةِ [الرَّاوندِيَّةِ][٤] في سنةِ إحدَى وأربَعينَ ومئةٍ، وكانَ أميرَ الحرمينِ، فاستعمَلَ المنصورُ مكانَهُ عليهما أخاهُ عِيسَى، ودُفنَ بالهاشميَّةِ[٥].

٢٧٣٤- عثمانُ بنُ واقدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ العُمَريُّ[٦].

مِن أهلِ المدينةِ، ثُمَّ البصريُّ، المدَنيُّ الأصلِ. [٢٧٨/ أ] يروِي عن: أبيهِ، وعمِّهِ أبي بكرٍ، وعن نافعِ بنِ جُبيرٍ، وسعيدِ بنِ أبِي سعيدٍ مولى المَهْريِّ، ونافعٍ مولى ابنِ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٥٤.

(٢) «ثقاته» ٧/ ١٩٠.

(٣) «تاريخ الطبري» ٧/ ٥٠٥، ٥٠٦، و «البداية والنهاية» ١٠/ ٤٨٢، ٤٨٦.

(٤) ما بين معكوفتين ساقط من الأصل، وهو في «تاريخ الطبري» ٧/ ٥٠٦.

(٥) مدينةٌ بالكوفة بناها أبو العباس السفاح، وأتمَّ بناءها أبو جعفر المنصور، «معجم البلدان» ٥/ ٣٨٩.

(٦) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٧٣، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٣.

عُمرَ، وأهلِ المدينةِ، **وعنه**: وكيعٌ، وأبو مُعاويةَ، وشعيبُ بنُ حربٍ، وزيدُ بنُ الحُبابِ[1]. وثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ[2]، وابنُ حِبَّانَ[3]، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**[4]: كوفيٌّ، ليس بهِ بأسٌ، وكذا **قالَ أحمدُ**[5]: لا أرَى بهِ بَأساً. وضعَّفهُ أبو دَاودَ لزيادتِهِ[6]: «من الرِّجالِ والنِّساءِ» في حديثِ: «مَنْ أتى الجُمعةَ فليغتسِلْ».

وذكرَهُ الزُّبيرُ في «أنساب القرشيين»، وأنشدَ لهُ شِعراً، فلا عِبرةَ بعدَ هذَا بقولِ ابنِ حزمٍ[7]: إنه مجهولٌ، وذُكرَ في «التهذيب»[8].

٢٧٣٥ـ عثمانُ بنُ وَثّابٍ المَدَنيُّ[9].

يروي **عن**: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، **وعنه**: ابنُ أبِي ذِئْبٍ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[10].

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: الحرب، والتصحيح من «تهذيب الكمال».

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدُّوري ٢/ ٣٩٦، ورواية الدارمي (٦١٤).

(٣) «الثقات» ٧/ ١٩٧.

(٤) «سؤالات البرقاني» للدَّارقطني (٣٥٨).

(٥) «علل أحمد» ١/ ٣٩١،

(٦) هذه الزيادة أخرجها البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ١٨٨.

(٧) «المحلى» ٧/ ٣٦٥.

(٨) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥٠٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٢٠.

(٩) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٥٥، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٧١.

(١٠) «الثقات» ٧/ ١٩١.

٢٧٣٦ـ عثمانُ بنُ الوليدِ، [ويقال]: ابنُ أبِي الوليدِ المدَنيُّ، مولى الأخنسِيِّينَ[١].

يروي عن: عُروةَ بنِ الزُّبيرِ، وعنه: هشامُ بنُ عُروةَ، ومحمَّدُ بنُ عمرِو بنِ علقَمةَ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٢]،ويروي عنه أيضاً: بُكَيْرُ ابنُ الأشجِّ، وموسى بنُ عُقبةَ. ذكرهُ ابنُ أبي حَاتمٍ[٣] ولم يذكرْ فيهِ جَرحاً ولا تعديلاً.

وذُكرَ في «التهذيب»[٤].

٢٧٣٧ـ عثمانُ، أبو عمرٍو الزَّوَاويُّ.

الشَّيخُ الصَّالحُ. قالَ ابنُ صالحٍ: كانَ مِن عَربِ المغرِبِ، أهلِ السِّلاحِ والمحاربةِ، فتَابَ، وهاجرَ إلى الحرمينِ قبل العشرِ وسبعِ مئةٍ، وأظنُّهُ مع أبي عبدِ الله القَصْريِّ، فحفِظَ القرآنَ في اللَّوحِ، و«النُّصح الحثيث بما صحَّ من الحديث» تأليفَ القَصْريِّ، بعدَ أن كتبَهُ لهُ بخطِّهِ، وأَذَّنَ بإشارتِهِ، فكان يشبِهُ صورتَهُ ولغتَهُ، وتزوَّجَ بِمَكَّةَ، ورأى أكابرَ منَ الصَّالحينَ في الحرمَينِ وغيرِهما، وعاشَ بعدَ شيخِهِ، ومات بِمَكَّةَ.

٢٧٣٨ـ عثمانُ التَّكْرُورِيُّ، المالكيُّ.

كان مِمَّن صَحبهُ ابنُ فرحونٍ في الله. قال[٥]: وهوَ منَ الأخيارِ الصَّالحينَ،

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٥٥، و«الكاشف» ٢/ ١٤.

(٢) «الثقات» ٧/ ١٩٣، وقال: عثمان بن أبي الوليد.

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٧٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥٠٦، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٢٠.

(٥) «نصيحة المشاور» ص ١٨٠.

المشتغلينَ بالعلمِ. خرجَ مِن المدينةِ في أثناءِ السَّنةِ يُريدُ القدسَ هو وجماعةٌ معهُ، فهلكُوا في الطَّرِيقِ عطشاً، وماتَ عن غيرِ عَقِبٍ.

٢٧٣٩ـ عثمانُ الجَبَرْتيُّ، المدَنيُّ.

شافعيٌّ قرأَ القُرآنَ، وكانَ ينُوبُ عن رفِيقِهِ معروفٍ في إقراءِ الخُدَّامِ. ماتَ قبلَ الثمانينَ، وتركَ ابنَه علياً، فكان يقرىءُ الخُدَّامَ أيضاً، وماتَ تقريباً سنة سبعٍ وتِسعينَ عن ولدينِ.

٢٧٤٠ـ عُثمانُ العَجميُّ.

المعروفُ وشت خدا، كانَ كثيرَ الخشوعِ والبكاءِ والعبادةِ، مقِيماً برباطِ الشِّيرازيِّ، ذكرَهُ ابنُ صالحٍ.

ـ عثمانُ الغُماريُّ.

هو المجكسيُّ.

٢٧٤١ـ عثمانُ المجكسيُّ، الأندلسيُّ، الغماريُّ[1].

قالَ ابنُ فرحونٍ[2]: إنَّهُ كان برباطِ مراغةَ، مِمَّن اشتغَلَ بطرفٍ منَ العِلمِ والحديثِ، ولازَمَ مجالسَ العالمينَ العامِلينَ، فانتفعَ بِهِم، وتجرَّدَ عنِ الدُّنيا، ولزِمَ طريقَةَ السَّلفِ الصَّالحِ، وجَدَّ في العبادةِ حتَّى لم يبقَ مِنهُ إلا العظمُ والجِلدُ، يحسبه

---

(١) «الدرر الكامنة» ٢/ ٤٥٣.

الغماري: نسبة لبني غمارة، من البربر. «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب» ١/ ١٢٨.

(٢) «نصيحة المشاور» ص ١٣٥، ١٣٦.

مَن يراهُ أنه قامَ مِن مرضٍ، لصُفرةِ لونهِ وشدَّةِ ضَعفه، ولا يزال مكشوفَ الرَّأسِ، ذا شعرةٍ مسدولةٍ إلى شحمةِ أذُنيهِ، لا يحلقُ رأسَهُ إلا في الحجِّ اتِّباعاً للسَّلفِ، وكانت لهُ أحوالٌ ومكاشفاتٌ صحيحةٌ ظاهرةٌ. وممَّن صَحِبهُ ولازمهُ ابنُ أخِي محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، فكانَ يحكِي عنهُ أحوالاً جليلةً.

وكانَ خرُوجُه من الأندلسِ ماشياً حتَّى وصلَ مكَّةَ، فأقامَ بِهَا سنينَ، وسكنَ فيها برباطِ ربيعٍ، وذكرَ أنَّه كانَ يَوماً ينزِفُ الماءَ مِن بئرِهِ، فثقلت بهِ الدَّلوُ، فوقعَ بالبئرِ، وهي مِن أطولِ آبارِ مكَّةَ، فنزلوا إليهِ، فوجدُوه سالماً صحيحاً، ثمَّ ارتحلَ إلى المدِينَةِ فسكَنَ بالرِّباطِ المذكورِ، وكان بينَهُ وبينَ الشَّيخِ مُوسَى الغراويِّ شنآن وفتنٌ، لكونِ صاحبِ التَّرجمةِ كانَ قد اشتغَلَ بالعلمِ، وصحِبَ شيوخَ المغربِ أهلَ التربيةِ والدِّرايةِ، فكان ينكرُ عليهِ بعضَ أحوالِهِ الخارجةِ عن قانونِ الشَّرعِ، بحيثُ يفضي إلى التَّهاجُرِ والشرِّ.

وحكى لي صاحبُ الترجمةِ أنَّ الأسدَ عرضَ له في طريقِهِ في ليلةٍ، وكانَ وحدَهُ، قال: فجلستُ بينَ يديه، فصارَ ساعةً يَصِيحُ ويضرب بذنبهِ، وساعةً يَعلُو عليَّ بيديهِ، ثم يرجعُ عني، ويكفُّ يديه، كأنْ مِنْ غِلِّهَا، ولم يزل هذا دأبَهُ معي إلى أن تبلَّجَ الصبَّاحُ، فانصرفَ وتركَنِي.

وكانتْ له كراماتٌ وعجائبُ ومُغرِباتٌ، [٢٧٨/ ب] يكادُ يحكِي بعضَها إذا طابتْ نفسُهُ، وانشرحَ بجلِيسِهِ قلبُهُ، وقد جرَى لي معهُ ما أكَّدَ عندِي وِلايتَهُ.

ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسينَ وسبعِ مئةٍ.

وذكرهُ ابنُ صالحٍ، فقال: عثمانُ المراغيُّ، غزَا في الجهادِ بالمغربِ، ورأَى بالمغربِ

علماءَ وصلحاءَ، ثمَّ سكنَ بالحرمينِ على قدمٍ مِنَ العِبادةِ والتِّلاوةِ، إلى أن ماتَ بِالمدينةِ، وكان قد وقَعَ في بئرٍ بِمَكَّةَ، وخرجَ مِنها سالماً. وهو في «الدرر»[1] لشيخِنا.

٢٧٤٢ـ عثمانُ ابنُ المريِّ.

وليَ المدينةَ للوليد، كما سبقَ في: الحسنِ بنِ الحسنِ.

٢٧٤٣ـ عُثَيْمٌ، واسمه :عثمانُ بنُ نِسْطَاسَ الكِنديُّ[2].

لكونه مولى لآلِ كثيرِ بنِ الصَّلتِ، الكنديِّ المدنيِّ، أخو عبيد.

يروي عن: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، وعطاءِ بنِ يسارٍ، وسعيدٍ المقبريِّ، وعنه: الثَّوريُّ، والقَعنبيُّ، وسعيدُ بنُ مسلمِ بنِ بانكَ. وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[3]. وذُكرَ في «التهذيب»[4].

٢٧٤٤ـ عُثيمٌ.

خاطبَ بها النَّبيُّ ﷺ عثمانَ بنَ عفَّانَ[5].

٢٧٤٥ـ عَجْلاَنُ بنُ نُعَيْرِ بنِ هبةَ بنِ جَمَّازِ بنِ منصورِ بنِ جَمَّازِ بنِ شِيْحَةَ بنِ هاشمٍ العلويُّ، الحسينيُّ، المنصوريُّ[6].

---

(١) «الدرر الكامنة» ٢/ ٤٥٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ٧/ ٧ ، و«التاريخ الكبير» ٧/ ٧٨، و«الإكمال» ٦/ ١٣٧ .

(٣) «الثقات» ٧/ ٣٠٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥١٤، و« تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٢٤.

(٥) في حديثٍ أخرجه أحمد في «المسند» ٦/ ٢٥٠.

(٦) «إنباء الغمر» ٨/ ١٨٢،و «الضوء اللامع» ٥/ ١٤٥.

الماضي أخُوهُ ثابتٌ أميرُ المدينةِ، ووالدُ موزةَ، زوجِ الشَّريفِ حسنِ بنِ عَجْلانَ صاحبِ مكَّةَ، ولِذَا لما فُوِّضَ إليهِ أمرُ المدينةِ استدعَى بهِ إلى مَكَّةَ، وفوَّضَهَا إليهِ في آخرِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ إحدَى عشرةَ، وأمدَّهُ بعسكرٍ معَ ولدِهِ السَّيدِ أحمدَ بنِ حسنٍ، وتوجَّهَ عجلانُ إليهَا بجندِهِ على طريقِ الشَّرقِ، فالتقَى العسكرانِ في النِّصفِ الثَّانِي من جُمادَى الأولى بعدَ خُروجِ جَمَّازِ بنِ هبةَ مِنهَا بأيَّامٍ[1].

وكان مِن خبرِ جمازٍ أنَّهُ لمَّا بلغَهُ عزلُهُ عنِ المدِينَةِ، عمَدَ بعدَ أيَّامٍ قليلةٍ إلى المسجدِ النَّبويِّ وكسرَ القُبَّةَ، وهِي حاصلُ القُبَّةِ، وأخذَ ما فِيهَا من قناديلِ الذَّهبِ والفِضَّةِ، وهو فيما قِيلَ شيءٌ كثيرٌ معَ ثِيابٍ كثيرةٍ معدَّةٍ للأكفانِ، وغيرِ ذلكَ، ثُمَّ فرَّ قبلَ دخولِ المعسكرينَ بأيَّامٍ، وتبِعَهُ طائفةٌ مِنَ العسكرِ فلمْ يدرِكُوهُ، ودامَ مَعزُولاً حتَّى بَيَّتَهُ بعضُ الأعرابِ، وقتَلَهُ في جُمادَى الآخرةِ مِنَ التِي تَليهَا.

وكانَ وصلَ لِعجلانَ بأثرِ قدُومِهِ للمَدِينَةِ توقِيعٌ من صاحبِ مصرَ بإمرَتِهَا بعدَ وفاةِ أخِيهِ ثابتٍ، بشرطِ رِضَى الشَّريفِ حسنِ بنِ عَجلانَ، ثُمَّ لمَّا وَصلَ الحجُّ الشَّامِيُّ للمدينةِ في العشرِ الأخيرِ مِن ذِي القِعدةِ سنةَ اثنتَيْ عشرَةَ، ثَمَّ زالتْ وِلايتُهُ لمحاربةِ آلِ جمَّازِ بنِ هِبةَ لهُ وهجُومِهُم على المدينةِ، بحيثُ اختفَى في زِيِّ النِّساءِ، فظفَرُوا بهِ في قلعتِهَا، وسلَّمُوهُ لأمِيرِ الحاجِّ الشَّامِي لمساعدَتِهِ لهم على حربِهِ، بإشَارَةِ أميرِ الرَّكبِ المصريِّ بيسقَ، وحُمِلَ لهُ إلى مَكَّةَ فاحتفظَ بهِ، وكادَ أن ينهَزِمَ، ثُمَّ فطِنَ لهُ فاشتَدَّ احتفاظُهُ بهِ، ثُمَّ أطلِقَ بإشارَةِ صاحبِ مَكَّةَ، ثُمَّ أُعيدَ عجلانُ

(١) «العقد الثمين» ٤/ ١٠٥، ١٠٦، و«إتحاف الورى» ٣/ ٤٦٢ ـ ٤٦٥، و«الشذرات» ٧/ ١٨٧.

بعدَ عزلِ غُرَير، ودخلَهَا في ذِي الحجَّةِ سنةَ تسعَ عشرةَ، ثُمَّ عزلَ بغُرَيرٍ في سنةِ إحدَى وعِشرين، ثُمَّ أُعِيدَ بعدَ القبضِ على غُرَير أيضاً، ودامَ حتَّى عُزِلَ في آخرِ سنةِ تسعٍ وعشرينَ بخَشْرَم، وهجَمَ عجلانُ على المدِينَةِ، وقُبِضَ عليهِ في سنةِ إحدَى وعشرِينَ وثمانِ مئةٍ، فسُجِنَ ببرجٍ في القلعةِ، ثُمَّ أفرجَ عنهُ بمنامٍ رآهُ القاضِي عزُّ الدِّينِ عبدُ العزيزِ بنُ عليٍّ الحنبليُّ[1]، فلما قَصَّهُ على المؤيَّدِ[2] أمرَ بالإفراجِ عنهُ في ذِي الحِجَّةِ، وقُتِلَ بعدَ ذلكَ في سنةِ اثنتينِ وثلاثِينَ وثمانِ مئةٍ.

ترجمَهُ شيخُنا[3]، وفي حوادثِ سنةَ اثنتينِ وعشرِين مِن «إنبائه»[4] أنَّه في رَبِيعٍ الأولِ مِنها قَدِمَ عجلانُ هذا مِن إمرةِ المدينةِ مَقبوضاً عليهِ. فيُحرَّرُ معَ ما قبلَهُ.

وقد نهبَ عَجلانُ هذَا المدينةَ في سنةِ تسعٍ وعشرينَ واستباحَهَا ثلاثةَ أيَّامٍ.

وفي سنةِ إحدَى عشرةَ من «تاريخ المقريزي»[5] أنَّ حسنَ بنَ عجلانَ لما فُوِّضَ إليهِ أمرُ الحجازِ كلِّهِ استنابَ هذا، وصرفَ أخاهُ ثابتَ بنَ نُعيرٍ، فثارَ أخُوهُما جمازٌ، كما ذُكرَ فِيهِ. [٢٧٩/ أ]

---

(١) عبدُ العزيزِ بنُ عليٍّ البغداديُّ الأصل، ثمَّ المقدسيُّ، عزُّ الدِّين، قاضي القضاةِ الحنبليُّ، ماتَ سنةَ ٨٤٦هـ. «إنباء الغمر» ٩/ ١٩٤.

(٢) هو: شيخ بنُ عبدِ الله المحموديُّ ثم الظاهريُّ، السلطانُ الملكُ المؤيَّدُ. تقدم.

(٣) «إنباء الغمر» ٨/ ١٨٢ وفيات سنة ٨٣٢هـ.

(٤) «إنباء الغمر» ٧/ ٣٤٤.

(٥) «السلوك» / ١ / ٤ / ٧٥.

٢٧٤٦ـ عجلانُ، أبو محمَّدٍ المدنيُّ، مولَى المُشْمَعِلِّ[١].

ويُقالُ: مولَى حكيمٍ، ويقالُ: مولَى حِماسٍ، ذَكَرَهُ مُسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعِي المدنيينَ، وقالَ: مَولى المُشمَعِلِّ. روى عن: أبِي هُريرةَ، وعنه: ابنُ أبِي ذئبٍ.

قالَ النَّسائيُّ: عجلانُ المشمَعلُّ ليسَ بهِ بأسٌ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**[٣]: يُعتبرُ بِهِ، وذكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٤]، وكنَّاهُ أبا مُحَمَّدٍ.

وسُئِلَ ابنُ أبِي ذئبٍ: أهو أبُو محمَّدٍ؟ فقال: لا. **قالَ أبو حاتمٍ**[٥]: إنَّ ابنَ أبِي ذِئبٍ لم يلقَ عجلانَ والدَ محمَّدٍ. يعنِي الآتي بعدَهُ، وهو في «التهذيب»[٦].

٢٧٤٧ـ عَجْلانُ المَدَنيُّ[٧].

عِدَادُهُ في أهلِهَا، وهو مولى فاطمةَ ابنةِ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعةَ القُرشيِّ، والدُ مُحَمَّدٍ، ذكَرَهُ مسلمٌ[٨] في ثالثةِ تابعِي المدنيينَ، وقالَ: أبو محمَّدٍ، مولى فاطمةَ ابنةِ عُتبةَ.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٠٦، و «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٣٩٧، و«التاريخ الكبير» ٧/ ٦١.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٧(٩٦٦).

(٣) «سؤالات البرقاني» اللدارقطني، (٤٠٢).

(٤) «الثقات» ٥/ ٢٧٨.

(٥) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٨.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥١٧، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٢٥.

(٧) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٣٩٧، و«التاريخ الكبير» ٧/ ٦١، و«الجرح والتعديل» ٧/ ١٨، وتسمية من أخرج لهم البخاري ١/ ٢٠٢.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٥٣(٩١٧).

يروي عن: مولاتِهِ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، وأبي هُريرةَ، وعنه: ابنُهُ محمَّدٌ، وبُكَيْرُ ابنُ الأَشجِّ.

قالَ النَّسائيُّ: لا بأسَ بهِ، ووثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[1]، **وقالَ أبو داودَ**: لم يروِ عنهُ غيرُ ابنهِ انتهى. وقد روى عنه: معَ ابنِهِ وبكيرٍ، إسماعيلُ بنُ أبي حَبِيبةَ إن كانَ محفوظًا، وذُكرَ في «التهذيب»[2].

٢٧٤٨ـ العِجْلُ بنُ عَجْلانَ بنِ نُعَيرٍ، الحسينيُّ[3].

الماضِي أبوهُ قَرِيباً. تَنازعَ بعدَ قتلِ مانعِ بنِ عليٍّ في إمرةِ المدينةِ، هو وعليُّ بنُ مانعٍ في سنةِ تسعٍ وثلاثِينَ وثمانِ مئةٍ، ولم تحصل لواحدٍ مِنهما، بل استقرَّ بعدَهُ ابنُهُ الآخرُ أُمَيَانُ[4].

٢٧٤٩ـ عَجَميُّ بنُ طُفَيلِ بنِ مَنصورٍ[5].

استخْلفَهُ أبوهُ على المدينةِ حينَ توَّجَهَ لِمصرَ في سنةِ ستٍّ وثلاثينَ وسبعِ مئةٍ.

٢٧٥٠ـ عَدِيُّ بنُ أُبَيِّ بنِ كعبٍ، أبو معاذٍ.

يروي عن: أبيهِ، وعنه: أهلُ المدينةِ، قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[6].

---

(١) «الثقات» ٥/ ٢٧٧.

(٢) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥١٦، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٢٥.

(٣) «الضوء اللامع» ٥/ ١٤٥.

(٤) «نزهة النفوس» ٣/ ٣٤٨، و «السلوك» / ٢ / ٣ / ١١٥٧.

(٥) «تاريخ أمراء المدينة المنورة» ص ٢٧٩.

(٦) «الثقات» ٥/ ٢٦٩.

٢٧٥١ـ عَدِيُّ بنُ دِينارٍ المَدَنيُّ، مولى أمِّ قيسِ ابنةِ مِحْصَنٍ[١].

ذكرَهُ مُسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعِي المدنيين. روى عنهَا، [وعن][٣] أبِي سُفيانَ بنِ مِحصنٍ. **وعنه**: أبو المِقدامِ ثابتُ بنُ هُرْمُزَ الحَدَّادُ، وصالحٌ مولى التَّوأَمَةِ.

قالَ النَّسائيُّ: ثقةٌ، وذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٤]، وهوَ في «التهذيب»[٥].

٢٧٥٢ـ عِراكُ بنُ مالكٍ الغِفَاريُّ، الكِنانيُّ، المَدَنيُّ[٦].

عِدادُهُ في أهلِهَا. ذكرهُ مُسلمٌ[٧] في ثالثةِ تابعِي المدنيين.

وقالَ العِجليُّ[٨]: شاميٌّ ثقةٌ، **وقالَ غيرُه**: الفقيهُ الصَّالِحُ، مِن جِلَّةِ التَّابعينَ.

يروي عن: أبي هُريرةَ، وعائشةَ، وابنِ عمرَ، وزينبَ ابنةِ أبِي سلمةَ، **وعنه**: ابنُهُ خثيمٌ، وبُكَيْرُ ابنُ الأشجِّ، ويزيدُ بنُ أبِي حبيبٍ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، والزُّهريُّ، وجعفرُ بنُ رَبيعةَ، وآخرونَ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٤، و«بيان الوهم والإيهام» ٥/ ٣٨١.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٥(٩٥٣).

(٣) ما بين معقوفتين من «تهذيب الكمال».

(٤) «الثقات» ٥/ ٢٧٠.

(٥) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥٣١، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٣٠.

(٦) «طبقات خليفة»: ٢٥٧، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٦١٩، ٦٦٨، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ٤٢٠.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٤٤(٨١١).

(٨) «معرفة الثقات» ٢/ ١٣٣.

وثَّقهُ أبو زُرعةَ، وأبو حاتمٍ[1]، والعِجليُّ، وقالَ: شاميٌّ تابعيٌّ من خِيارِ التابعين، **وقالَ عبدُ العزيزِ بنُ عمرِ بنِ عبدِ العزيزِ**: ما كانَ أبِي يَعْدِلُ بِهِ أَحداً، وفي لفظٍ عن عُمرَ: ما أعلمُ أحداً أكثرَ صلاةً مِنهُ، **وقالَ أبو الغُصْنِ**: رأيتُهُ يَصومُ الدَّهرَ.

وعن المنذرِ بنِ عبدِ الله: إنَّهُ كانَ مِن أشدِّ أصحابِ عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ على بنِي مَروانَ في انتزَاعِ ما حَازُوا مِنَ الفَيءِ والمظالِمِ مِن أيدِيهِم، فلمَّا وَلِيَ يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ وَلَّى عبدَ الوَاحِدِ النَّصريَّ على المدينةِ، فَقَرَّبَ عِراكاً، وقالَ: صاحبُ الرَّجلِ الصَّالحِ، وكانَ يجلسُ معهُ على سريرِهِ، فبَينَما هو يوماً معهُ إذْ أتاهُ كتابُ يزيدَ أنِ ابعثْ مع عراكٍ حَرَسِيّاً حتَّى يُنزِلَهُ دَهْلَك[2]، وخذْ مِن عِراكٍ حمولتَهُ، فقال عبدُ الواحدِ لحرسيٍّ: خذْ بيدِ عراكٍ، فابتعْ مِن مالهِ راحلةً، ثمَّ توجَّهْ إلى دهلكَ حتَّى تُقرَّهُ بها، ففَعلَ الحَرَسِيُّ ذلك، وما تركهُ يصلُ إلى أمِّهِ.

قالَ: وكانَ أبو بكرِ بنُ حزمٍ قد نفى الأحوصَ الشَّاعرَ إلى دهلكَ، فلمَّا وَلِيَ يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ، أرسلَ إلى الأحوصِ فأقدَمهُ عليهِ، فمَدَحَهُ الأحوصُ، فأكرمَهُ.

وعن عَقيلِ بنِ خالدٍ: كنتُ بالمدينةِ في الحَرَسِ، فلمَّا صلَّيتُ العصرَ إذَا برجلٍ يتَخطَّى النَّاسَ، حتَّى دنا من عِراكٍ فلطَمَهُ حتَّى وَقعَ، وكان شَيخاً كَبيراً، ثُمَّ جرَّ رجله، ثمَّ انطلق حتَّى حصَلَ في مركبٍ في البحرِ إلى دَهْلَك، فكانَ أهلُهَا يقولُونَ: جزَى الله عنَّا يزيدَ خيراً، أخرجَ إلينَا رجلاً علَّمَنا اللهُ الخيرَ على يَديهِ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٧/ ٣٨.

(٢) دَهْلَك: جزيرة بين بلاد اليمن والحبشة. «معجم البلدان» ٢/ ٤٩٢.

قالَ ابنُ سعدٍ[1] **وغيرُهُ**: ماتَ بالمدينةِ [٢٧٩/ ب] في خلافةِ يزيدَ بنِ عبدِ الملكِ.

قالَ شيخُنا[2]: ولم أرَ مَن صرَّحَ بأنَّهُ ماتَ بِالمدينةِ

غيرَ[3] ابنِ سعدٍ، بل كلُّهُم قالُوا: ماتَ في زمنِ يزيدَ بنِ عبدِ الملكِ. انتهى.

وعن بعضِهم: أنَّهُ كان يُحرِّضُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ على انتِزَاعِ ما بِأيدِي بنِي أُميَّةَ من المظالِمِ، فوَجَدُوا عليهِ، فلمَّا استُخلِفَ يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ نفاهُ إلى دهلك، فلمْ يطُل مقامَهُ بها، وانتقلَ إلى الله تعالى في أيام يزيدَ، وهو في «التهذيب»[4].

٢٧٥٣ــ العِرْبَاضُ بنُ سارية، أبو نَجِيحٍ، وقيل: أبو الحارثِ الفَزَاريُّ، السُّلَميُّ[5].

أحدُ أصحابِ الصُّفَّةِ بالمسجدِ النَّبويِّ[6]، من الصَّحابةِ، والبكَّائِينَ الذِينَ نزَل فِيهِم: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ .الآية[7].

سكنَ حِمصَ، وروَى عن: النَّبيِّ ﷺ، وأبِي عُبيدَةَ، وعنه: جُبَيْرُ بنُ نُفَيْرٍ،

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٥٣.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٣٧.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «عن»، والصحيح المثبت.

(٤) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥٤٥.

(٥) «طبقات ابن سعد» ٤/ ٢٧٦، و«تاريخ دمشق» ٤٠/ ١٨٤، و«سير أعلام النبلاء» ٣/ ٤٢٢.

(٦) «رجحان الكفة» ٢٧٠.

(٧) سورة التوبة الآية ٩٢.

وأبو رُهْمٍ السَّمَاعيُّ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عمروٍ السُّلَميُّ، ويحيَى بنُ أبِي المُطاعِ، وخالدُ بنُ مَعدانَ، والمهاصرُ[1] بنُ حبيبٍ، وحُجْرُ بنُ حُجْرٍ، وحبيبُ بنُ عبيدٍ، وآخرونَ.

قال: لولاَ أن يُقالَ: فعلَ أبو نجيحٍ ـ يعني نفسه ـ لأَلحقتُ مالِي سُبُلَهُ، ثُمَّ لحقتُ وادياً من أوديةِ لبنانَ، فعبدتُ اللهَ حتَّى أموتُ.

وكانَ يدعُو: اللَّهُمَّ كَبِرتْ سِنِّي، ووهَنَ عَظمِي، فاقبِضنِي إليكَ، فبينَا هوَ بِمسجدِ دِمشقَ يصلِّي ويدعُو بِذلكَ، إذا هوَ بفتىً شابٍّ مِن أجملِ النَّاسِ، وعليهِ دُوَّاج[2] أخضرُ، فقالَ: ما هَذَا الذِي تَدعُو بهِ؟ فقُلتُ لهُ: فكيفَ أدعُو يا ابنَ أخِي؟ فقالَ: قُلْ اللَّهمَّ حسِّنِ العَملَ، وبلِّغِ الأجلَ، فقُلتُ لهُ: فمنْ أنتَ يرحمُكَ اللهُ؟ فقالَ: أنا رتيابيل الذِي يُسلِي الحزَنَ مِن صُدورِ المؤمنينَ، ثُمَّ الْتفَتُّ فلمْ أرَ أحداً[3].

ماتَ سنةَ خمسٍ وسَبعين، وهو في «التهذيب»[4]، وأوَّلِ «الإصابة»[5]، وغيرِهما مُطوَّلٌ.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: المهاجر، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٢) الدُّوَّاج: ضربٌ من الثياب. «لسان العرب»: دوج.

(٣) أخرج هذه القصة ابن أبي الدنيا في كتاب «الهواتف». ص٩٧، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠/ ١٨١، وفي سنده خالد بن خداش صدوق يخطئ، كما في «التقريب» ١٨٧(١٦٢٣) وعروة بن رويم وهو صدوق يرسل كثيرا، كما في «التقريب» ص٣٨٩ (٤٥٦٠).

(٤) «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥٤٩، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٣٨.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٤٧٣.

٢٧٥٤ـ عروةُ بنُ أُذَيْنَةَ[١].

قالَ: خرجتُ مع جدَّةٍ لي، علَيهَا مشيٌ إلى بيتِ الله، حتَّى إذا كانتْ بِبعضِ الطَّرِيقِ عجزتْ، فسألتُ ابنَ عُمرَ، فقال: «مُرْها فلتركبْ».

روى عنه: مالكٌ. وحديثُهُ في «الموطأ»[٢]، و«مسند الشافعي»[٣].

وهو رجلٌ مشهورٌ مِن أهلِ المدينةِ، له شِعرٌ حسنٌ. وأُذَيْنةُ لقبٌ، واسمُهُ: يحيى بنُ مالكِ بنِ أبِي سعيدِ بنِ الحارثِ بنِ عمروٍ الليثيُّ ثُمَّ اليعمريُّ الشاعرُ.

ذكرهُ البُخاريُّ[٤]، فقال: مدنيٌّ، روى عنه: مالكٌ، وعبيدُ اللهِ بنُ عُمرَ. انتهى. وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٥].

٢٧٥٥ـ عُروةُ بنُ الزُّبيرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسدٍ، الإمامُ الفقيهُ، أبو عبدِ اللهِ القُرشيُّ، الأسديُّ، المدنيُّ[٦].

مِن أهلِهَا، وشقيقُ عبدِ اللهِ، أمُّهُما أسماءُ ابنةُ أبِي بكرٍ. ذكرهُ مُسلمٌ[٧] في ثالثةِ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٩٦، و«تاريخ دمشق» ٤٠/ ١٩٢، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٣.

(٢) «موطأ مالك»،باب ما جاء فيمن نذر مشياً إلى بيت الله فعجز ١/ ٣٠٨.

(٣) «مسند الشافعي» ، كتاب اختلاف مالك والشافعي رضي الله عنهما ٢/ ١٣٧ .

(٤) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٣.

(٥) لم أعثر عليه في «الثقات»، وذكره ابن معين في «التاريخ» ٢/ ٣٩٩ برواية الدوري.

(٦) «طبقات ابن سعد» ٥/ ١٧٩، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٥١، وتاريخ مدينة دمشق» ٤٠/ ٢٣٧.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٣٦(٧٠٥).

تابعِي المدنيين. روى عن: أبيهِ، وعليٍّ، وسعيدِ بنِ زيدٍ، وأسامةَ بنِ زيدٍ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، وحكيمِ بنِ حزامٍ، وعائشةَ، وأبي هُريرةَ، وابنِ عُمرَ، وابنِ عبَّاسٍ، وطائفةٍ.

وهو أوَّلُ مَن صنَّفَ «المغازي»، وكان فَقِيهاً حافظاً، عالماً بالسِّيرةِ ثبتًا.

خرَّج له السِّتةُ. وذُكر في «التهذيب»[1] وغيرِهِ.

روَى عنه: بنوهُ، هشامٌ، وهو أجَلُّهُم، ويحيى، وعثمانُ، وعبدُ الله، ومُحَمَّدٌ، وابنُ أخِيهِ مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، وحفِيدُهُ عمرُ بنُ عبدِ الله، وأبو الأسودِ يتِيمهُ، وابنُ المُنْكَدِرِ، والزُّهريُّ، وصالحُ بنُ كَيْسَانَ، وأبو الزِّنادِ، وصَفوانُ بنُ سُلَيْمٍ، وخلقٌ.

واختلفَ في مَولدِهِ، فقِيلَ: سنةَ تسعٍ وعشرينَ، ويُقوِّيهِ قولُه: أذكرُ أنَّ أبي كانَ يُنَقِّزُني ويقولُ[2]:

مُبارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصِّدِّيقِ أبيضُ مِن آلِ أبي عَتيقِ

أَلَذُّه كما أَلَذُّ رِيقي

وقيل: سنةَ ثلاثٍ وعِشرينَ، ويؤيِّدُهُ قولُهُ أيضاً: وقفتُ وأنا غلامٌ وقد حصرُوا عثمانَ. وقالَ ابنُ مَعينٍ: إنَّهُ كانَ يومَ الجملِ ابنَ ثلاثَ عشرةَ سنةً، بِحيثُ استصغِرَ ورُدَّ. وهو أحدُ فُقهاءِ المدينةِ، والبحرُ الذِي لا يُكدِّرُهُ الدِّلاءُ.

قالَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: ما أعلمُ أعلمَ مِنهُ، وما أعلمُهُ يعلمُ شيئًا أجهلُهُ.

وكذا كانَ يقولُ: لقد رأيتُنِي قبلَ موتِ عائشةَ بأربعِ حججٍ وأنا أقولُ:

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١١، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٤٥.

(٢) «التاريخ الأوسط» ١/ ١٧٤.

[٢٨٠/ أ] لو ماتتِ اليومَ ما ندمتُ على حديثٍ عندها، لأنِّي وَعَيْتُهُ، قالَ: ولقد كانَ يبلغُنِي عن الرَّجلِ من المهاجِرينَ الحديثُ فآتِيهِ، فأجدُهُ قائلاً، فأجلسُ على بابِهِ حتَّى يخرجَ.

وكانَ يقرأُ ربعَ القرآنِ كلَّ يومٍ في المصحفِ نظراً، ويقومُ بِهِ اللَّيلَ، لم يتركْ ذلك إلاَّ ليلةَ قُطعتْ رِجلهُ، وكانتْ وقعتْ فِيها الأَكَلةُ فنشرَهَا، وسببُ ذلكَ أنَّهُ خرجَ إلى الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ، فلمَّا كانَ بوادِي القُرى وجدَ بِرجلِهِ شيئًا، فظهرتْ بِهِ قُرحةٌ، وترقَّى بِهِ الوجعُ، فلمَّا قدِمَ على الوليدِ قال له: اقطعْها، قال: دونَكَ، فدعَا له الطَّبيبَ، فقال له: اشرَبِ المُرْقِد[1] فأبى، فقِيلَ: فإذا دَخَلَ في الصَّلاةِ يَشتدُّ خُشوعُهُ فافعَلُوا، فما تضوَّرَ وجهُه[2]، وقالَ الوليدُ: ما رأيتُ شيخاً قطُّ أصبرَ مِنه، ولَمَّا رأى رِجلَهُ في الطَّستِ قال: الله أعلمُ أنِّي ما مشيتُ بِها إلى مَعصِيَةٍ قطُّ، وأنا أعلمُ.

وكانَ أُصِيبَ في تلكَ السَّفرةِ بابنِهِ محمَّدٍ، رَكضتهُ بغلةٌ في اصطَبلِ دوابّ، فلم تُسمَع مِنهُ كلمةٌ في ذلك. نعمْ قالَ وهوَ بوادِي القُرى: ﴿**لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا**﴾[3]، اللَّهمَّ كانَ لي بنونَ سبعةٌ، فأخذتَ مِنهُم واحداً وأبقيتَ ستَّةً، وكانَ لِي

(١) في «الإفصاح في فقه اللغة» ١/ ٥٤١: المُرْقِد: شيء يشرب فينوم.
وهو في اصطلاحنا: المخدِّر، أو البَنج.

(٢) «شعب الإيمان» ٧/ ١٩٨، و«تاريخ الإسلام» ٦/ ٤٢٧، وقال: ولهذه الحكاية طرق.

(٣) سورة الكهف، الآية ٣٩.

أطرافٌ أربعةٌ، فأخذتَ طرفاً، وأبقيتَ ثلاثةً، فلئِن ابتلَيتَ فَلقد عَافيتَ، ولئنْ أخذتَ لقد أبقيتَ[1]. وكان يَسرُدُ الصَّومَ، وإذا كانَ أوانُ الرُّطبِ يثلمُ حائِطَهُ، ثُمَّ يأذن فيهِ للنَّاسِ، فيدخُلونَ فيأكُلونَ ويحمِلُون.

قالَ ابنُهُ هشامٌ: ما سمعتُ أحداً مِن أهلِ الأهواءِ يذكرُهُ بِشرٍّ.

وقالَ غيرُه: إنَّه لم يدخلْ في شيءٍ مِن الفِتنِ، بل لما فرَغَ مِن بناءِ قصرِهِ بالعقِيقِ وحفرَ بئارهُ، دعا جماعةً وأطعمهُمْ، وقيل له: جفوتَ مسجدَ رسولِ الله ﷺ، فقالَ: إني رأيتُ مساجدَهُم لاهيةً، وأسواقَهم لاغيةً، والفاحشةَ في فِجاجِهم عاليةً، فكان فيما هنا عمَّا هم فيهِ عافيةٌ.

وكانَ معَ أخِيهِ بمَكَّةَ تسعَ سنين، فلما قُتلَ سارَ بِالأموالِ مِنها، فأودَعَهَا بالمدينةِ، ثُمَّ أسرعَ إلى عبدِ الملكِ، فقدِمَ عليهِ قبلَ وصولِ الخبرِ إليهِ، فأذِنَ له، فلمَّا رآه زالَ عن موضِعِهِ، وجَعلَ يسألُهُ: كيفَ أبو بكرٍ؟ يعني: أخَاه، فقال: قد قُتِل، فنزَلَ عن سريرِهِ وسَجدَ، ثمَّ لما كتَبَ الحجَّاجُ إليهِ أنَّ أخاهُ قد خرجَ والأموالُ عنده، كلَّمَهُ في ذلك، فقال: ما تَدَعُون الشَّخصَ حتَّى يأخذَ بسيفِهِ، فيمُوتَ كَريماً، فلما سَمِعَ ذلك كتبَ إلى الحجَّاجِ أن أعرضْ عن ذلك.ماتَ وهو صائمٌ، وجعلُوا يقولُون له: أفطرْ فيأبى، لكونِهِ كان يسردُ الصَّومَ، في سنةِ ثلاثٍ، أو أربعٍ، أو خمسٍ، أو تسعٍ وتسعينَ، وقيل: سنةَ مئةٍ، وترجمتُهُ محتمِلةٌ للتطوِيلِ،وهو في«التهذيب»[2]وغيرِهِ.

---

(١) «التعازي والمراثي» للمبرِّد، ص:٥٥.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٩، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٤٥.

٢٧٥٦ـ عروةُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ يحيَى بنِ عُروةَ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ[١].

يروي عن: عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبِي الزِّنَادِ، وعنه: مُحَمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ مرزوقٍ الباهليُّ.

قالَ العُقيليُّ[٢]: مجهولٌ بالنَّقلِ، ولا يتابَعُ على حدِيثِهِ. ماتَ بالمدينةِ سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئتينِ. وذكرهُ الذَّهبيُّ في «ميزانه»[٣]، ولم يَسُق[٤] نَسبَه في أصلِ التَّرجمةِ، بل قَال: عُروةُ بنُ عبدِ الله لا يُعرفُ.

ـ عُروةُ بنُ عبدِ الله.

هو الذي قبلَهُ.

٢٧٥٧ـ عُروةُ بنُ عبيدِ الله بنِ كعبِ بنِ مالكٍ، السَّلميُّ، الأنصاريُّ[٥].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: الحجازيِّين، وعنه: أهلُ بلدِهِ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاتِهِ»[٦]. وكتبهُ الهيثميُّ في ابنِ عبدِ الله، بالتَّكبيرِ.

٢٧٥٨ـ عُروةُ بنُ مسعودٍ الثَّقفيُّ[٧].

والدُ هشامٍ، صحابيٌّ أسلمَ بعدَ وقعةِ الطَّائِفِ، وحسُنَ إسلامُهُ. وفدَ على النَّبيِّ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٩٨، و«المغني في الضعفاء» ٢/ ٤٣٢، و«لسان الميزان» ٥/ ٤٢٦.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٦٥.

(٣) «الميزان» ٣/ ٦٤.

(٤) في الأصل: يسبق، والصواب المثبت.

(٥) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٣، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣٩٧.

(٦) «الثقات» ٧/ ٢٨٧.

(٧) «أسد الغابة» ٤/ ٣١.

ﷺ بالمدينةِ، ثُـمَّ عـادَ إلى الطَّـائِفِ، ودعَـاهُم إلى الإسـلامِ، فقتلُـوهُ. وهـو في أوَّلِ «الإصابة»[1] مطوَّلٌ.

ـ عُروةُ بنُ يحيَى بنِ مالكِ بـنِ أبي سـعيدِ بـنِ الحـارثِ بـنِ عمـروٍ الليثـيُّ، ثُـمَّ اليَعْمُريُّ، المدنيُّ، الشَّاعرُ.

في: ابنِ أُذينةَ قَريباً (٢٧٥٥).

٢٧٥٩ـ عزازٌ.

أحدُ الأشرافِ. كان يقِفُ على بابِ المقصورةِ المُحيطةِ بالحُجرةِ النَّبويَّةِ، ويـؤذِّنُ بأعلَى صوتِهِ، من غيرِ خوفٍ ولا فزعٍ، قائلاً: حيَّ عـلى خـيرِ العَمـلِ[2]، قالـه ابـن فرحونٍ في «مقدمة تاريخه»[3]. [٢٨٠/ ب]

٢٧٦٠ـ عزيزُ الدَّولةِ.

في: العزيزيِّ[4].

٢٧٦١ـ عسَّاف بنُ متروكٍ الزَّراقُ.

استنجدَ بهِ طُفَيلٌ أميرُ المدينةِ في سنةِ تسعٍ وعشرينَ وسبعِ مئةٍ.

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٤٧٧.

(٢) هذا القول بدأ العمل به في أيـام الدولـة العبيديـة إلى أن قـضى عليهـا الـسلطان صـلاح الـدين الأيوبي، وقام بإلغائه، وإعادة الأذان إلى السنة الصحيحة، وعاد مرة أخرى في الفترات التي كـان يسيطر فيها الرافضة على الحكم.

(٣) «نصيحة المشاور»، ص ٢٢.

(٤) في الكنى، وهو في القسم المفقود من الكتاب.

٢٧٦٢ـ عسكرُ بنُ وُدَيِّ بنِ جَمَّازٍ.

الآتي أبوهُ، وكان أجلَّ منهُ في أوصافِهِ، مولدُهُ في سنةِ تسعٍ وتسعين وستَّ مئةٍ، وماتَ في حياةِ أبيهِ بالمدينةِ سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ.

٢٧٦٣ـ عصامٌ المزنيُّ[١].

قالَ البخاريُّ[٢]: لهُ صحبةٌ. ذكرهُ مُسلمٌ[٣] في الطبقةِ الأولى من المدنيِّينَ، وابنُ سعدٍ[٤] في طبقة أهلِ الخَندقِ.

وروى الترمذيُّ[٥]، عن ابنِ أبي عُمرَ، عن ابنِ عُيينةَ، عن عبدِ الملكِ بنِ نوفلٍ، عن ابنِ عصامٍ المزنيِّ، عن أبيهِ، وكانت لهُ صُحبةٌ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إذا بعثَ جيشاً قال: «إذا رأيتُم مسجداً، أو سمعتُم مؤذِّناً، فلا تقتُلوا أحداً». هكذا أورَدَهُ مُختصَراً. وأخرجَهُ سعيدُ بنُ مَنصورٍ في «سننه»[٦]، وأبو داودَ عنهُ[٧].

وأخرجَهُ النَّسائيُّ في السِّيرِ مِن «سُننِهِ»[٨]، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، والطبرانيُّ

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٣٦، و«تهذيب الكمال» ٢٠/ ٦١، و«الإصابة» ٢/ ٤٨٠.

(٢) «التاريخ الكبير»، ٧/ ٧٠.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٦٠(١٨٠).

(٤) «الطبقات الكبرى»٢/ ١٤٩.

(٥) كتاب السير، باب٢ (١٥٤٩)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٦) «سنن سعيد بن منصور» ٢/ ١٤٨ (٢٣٨٥)، باب: ما يؤمر به الجيوش إذا خرجوا.

(٧) كتاب الجهاد، باب: المكر في الحرب (٢٦٢٨)، وقال الحافظ ابن حجر عن ابن عصام: لا يعرف حاله، أي ابن صاحب الترجمة.

(٨) «السنن الكبرى» ٨/ ١٢٢(٨٧٨٧).

في «الكبير»[1] مِن طَرِيقِ أحمدَ بنِ حنبل، وحامدِ بنِ يحيَى البلخيِّ، ثلاثتُهم عنِ ابنِ عُيينةَ بِهذا السَّندِ مثلَهُ، بزيادةِ: «فبعثنَا النَّبيُّ ﷺ في سريَّةٍ، وأمرَنا بذلك، فخرجْنَا نَسيرُ بأرضِ تِهامة، فأدركْنَا رجلاً يسوقُ ظَعائِنَ، فعرضنَا عليهِ الإسلامَ، فقلتُ: أمسلمٌ أنت؟ قال: وما الإِسلامُ؟ فأخبرنَاهُ، فإذَا هوَ لا يعرِفُهُ، قال: فإنْ لم أفعلْ، فما أنتُم صَانعونَ؟ فقلنَا: نقتُلُكَ، قال: فهلْ أنتُم مُنتظِرون حتَّى أُدرِكَ الظَّعائن[2]؟ فقلنا: نعم؛ ونحنُ مُدرِكُوهم، قال: فخرجَ، فإذَا امرأةٌ في هودَجِهَا فقال: اسلَمِي حُبيش، قبلَ انقِطَاعِ العَيشِ، فقالتْ: أسلمُ عشراً، وتسعاً تترا، ثُمَّ قالتْ:

أتذكرُ إذْ طالعتُكم فوجدتُكم ... بحَليةَ[3] أو أدركتُكم بالخَوانقِ[4]

ألم يكُ حقّاً أنْ يُنوَّلَ عاشقٌ ... تكلّف إدلاجَ السُّرى والودائقِ

فلا ذنبَ لي قد قلتُ إذ أهلُنا معا ... أثيبي بودٍّ قبلَ إحدى الصَّفائقِ

أثيبي بودٍّ قبلَ أنْ يشحطَ النَّوى ... وينأى الأميرُ بالحبيبِ المفارقِ

---

(١) «المعجم الكبير» ١٧/ ١٧٧ (٤٦٧).

(٢) في الأصل: الطعام، وهو تحريف، والتصويب من «الإصابة».

(٣) تحرفت في الأصل إلى: محلية.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: الحوايق، والبيت الأخير فيه تحريف كبير.

حَليةُ: موضع بنواحي الطائف. «معجم البلدان» ٢/ ٢٩٧.

الخوانق: موضع عند طرف أجأ. قريب من حائل. «معجم البلدان» ٢/ ٣٩٩.

والودائق: جمعُ وَديقة، وهي شدة الحر. «القاموس»: ودق.

الصفائق: الحوادث. «القاموس»: صفق.

ثُمَّ أتانَا، فقالَ: شأنَكُم، فقربنَاهُ فضربْنَا عُنُقَه، فنزلتِ الأخرى مِن هودجِهَا، فحثت عليهِ حتَّى ماتَت. ذكرَه شيخُنا في «الإصابة»[1] دون العزوِ لمسلمٍ.

٢٧٦٤ـ عِصْمَةُ بنُ محمَّدِ بنِ فَضَالةَ بنِ عُبيدٍ الأنصاريُّ، المدنيُّ[2].

يروي عن: موسى بنِ عُقْبةَ[3]، وسهيلِ بنِ أبي صالحٍ، وهشامِ بنِ عُروةَ، ويحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، وجماعةٍ، وعنه: شعيبُ بنُ سلمةَ الأنصاريُّ، ومحمَّدُ بنُ سعدٍ، وعبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ الغفاريُّ، والسَّريُّ بنُ عاصمٍ.

قالَ ابنُ مَعينٍ: كذابٌ، **وقالَ العُقيليُّ** في «الضعفاء»[4]: يحدِّثُ بالبواطِيلِ، يعني كحدِيثِهِ عن موسى بنِ عُقبةَ، عن كُرَيْبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رفعَهُ[5]: «كلوا التَّمرَ على الرِّيقِ، فإنه يقتُلُ الدُّودَ»، وهذا موضوعٌ.

وقالَ الدَّارقطنيُّ: متروكُ الحديثِ.

٢٧٦٥ـ عطاءُ اللهِ الشَّمسيُّ[6]، ويُدعى ناصرَ الدِّينِ نصراً، وعطاءٌ اللهِ لقبُهُ.

مِمَّن سمِعَ على الجمالِ المطريِّ، وكافورٍ الخُضَريِّ «تاريخ المدينة» لابنِ النَّجارِ في سنةِ ثلاثَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ.

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٤٨٠.

(٢) «الميزان» ٣/ ٦٨، و«الكامل في الضعفاء» ٥/ ٣٧٢، و«تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٨٦.

(٣) في الأصل: موسى بن عقيل ،والتصويب من مصادر ترجمته .

(٤) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٢٤٠.

(٥) ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات (١٣٩٢)، وقال: حديثٌ لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ.

(٦)«الدرر الكامنة» ٤/ ٣٩٣.

قالَ ابنُ فرحونٍ[1]: استقرَّ في مَشيخةِ الخُدَّامِ بالمدينةِ بعدَ مختارٍ الأشرفيِّ[2]، وكانَ قبلَ ذلكَ مِن إخوانِ المجاورين وأحبابِهم، مؤَاخياً للجمالِ المطريِّ لا يخرجُ عن رأيِهِ ولا مشورَتِهِ، وإنْ كانَ كلُّ الشُّيوخِ معهُ كذلكَ، لكن هذَا كان لهُ أعظمَ، وبه أبرَّ.

وكانَ مِن أحسنِ النَّاسِ صورةً، وأكملِهِم معنًى، يحفظُ القرآنَ، ويُكثِر الصِّيامَ، مُهاباً في جماعتِهِ بدونِ ضربٍ منه ولا تهديدٍ، ولا وعدٍ ولا وعيدٍ، وَجدَ الأحوالَ [٢٨١/ أ] بعدَ الذِي قبلَهُ متمهِّدَةً، فزادَهَا تمهيداً، وكانَ معَ ذلكَ إذا قَامَ في أمرٍ لا يتحَوَّلُ عنهُ لأحدٍ. أقامَ في المشيخةِ أربعَ سنين، وماتَ سنةَ سبعٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ، واستقرَّ بعدَه فيهَا عزُّ الدِّينِ دينار.

وقد مَضى في شفِيعِ الكَرْمُونيِّ[3] أنَّه ابتَنَى هو وصاحبُ التَّرجمةِ دارَينِ عظِيمَتينِ، غرِمَا عليهِما مالاً عظيماً، وتعبَا فيهِما كثيراً، ولم يَسكنَا فيهما، ولم يُمتَّعَا بهمَا حتَّى مَاتَا، عوَّضَهُما اللهُ خيراً ورحمهمَا.

وذكرهُ المجدُ[4]، **فقالَ**: الشَّيخُ ناصرُ الدِّينِ، وَلِيَ مشيخةَ الخُدَّامِ بالحرمِ الشَّرِيفِ النَّبويِّ، صلى الله على ساكنِهِ وسلَّمَ، بعدَ وفاةِ ظَهيرِ الدِّينِ مختارٍ الأشرفيِّ.

(١) «نصيحة المشاور» ص ٤٥.

(٢) شيخُ الخدَّام، قرَّره الناصر قلاوون سنة ٧١٩هـ، نصرَ أهلَ السنة، وقمع الرافضة. «نصيحة المشاور» ص ٤٤، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٣٤٥.

(٣) المجلد الثالث، الترجمة (١٦٢٩).

(٤) «المغانم المطابة» ٣/ ١٣٠٧.

وكانَ ظهيرُ الدِّينِ قد أسَّسَ القواعدَ وأحكمَ المباني، فكانَ ذلكَ نَصِيراً للنَّصرِ فيما يُعانِي، كانَ في وِلايتِهِ سَعيداً، وجدَ الأمورَ مُمَهَّدَةً فزَادَهَا تمهِيداً.

كانَ يسدّد الأمرَ المعضلَ تَسدِيداً، ولا يعالِجُ فيهِ وَعداً ولا وَعِيداً، ولا يمازِحُ بطشا ولا تسديداً، ولا يحاججُ إلاَّ بِلطفٍ، لا يخلِطُ به ضَرباً ولا تهديداً. وهوَ مَع ذلك مُوَقَّرٌ مُهابٌ، معظَّمُ الجانبِ مَحْمِيُّ الجَنابِ، لا يرجِع عن رأيِهِ بكلامِ الأصحابِ، يستعملُ جُهدَه في إتمامِ ما يقومُ فيه، ولا يكتَرِثُ بمخالِفِهِ ومُنافِيهِ، ويكمِلُ صاحبهُ حقَّ الصُّحبةِ ويُوفيهِ.

كانَ آيةً في حفظ آيةِ المنصِبِ وسَورتِهِ، غايةً في كمالِ معناهُ وحسنِ صورتِهِ، وبهيِّ شَورتِهِ[1].

آخَى الشَّيخَ جمالَ الدِّينِ المطريَّ، وكان لا يخرجُ عن رأيِهِ ومشورَتِهِ، بل يعَامِل جميعَ شُيوخِ العلمِ مُعاملتهُ، ويُنزِلهم في ذلك المعنَى منزلتَهُ، لكن كانَ لهُ بهِ مزيةُ خصوصٍ، وطيرانٌ في هواءِ هواهُ إلى محلٍّ جَناحُ الغيرِ دونهُ مقصوصٌ.

وكانَ رحمهُ اللهُ حَافظاً للقرآنِ، مُحافظاً للأقرانِ، قليلَ الكلامِ، كَثيرَ الصِّيامِ، غزيرَ الإنعامِ، شرحَ اللهُ بِهِ صدرَ المجاوِرِين، ولم يتمَّ لهمْ ذلكَ سِوَى أربعِ سِنين، فتُوُفِّيَ رحمهُ اللهُ بعدَ السَّبعِ مئةٍ في عامِ سبعٍ[2] وعِشرين.

٢٧٦٦ـ عطاءُ بنُ أبِي السَّائبِ الكنديُّ، ثُمَّ اللَّيثيُّ[3].

(١) في الأصل: سورته، والمثبت من «المغانم» ٣/ ١٣٠٧، والشَّور: المنظر. «القاموس»: شور.

(٢) في الأصل: سبع، والمثبت هو الصواب.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٧٠، و«الميزان» ٢/ ١٧٧. وفي «الثقات»: (الكناني) بدل (الكندي). وفي =

مِن أهلِ المدينةِ. مسحَ عليٌّ على رأسِهِ، وقالَ: بارَكَ اللهُ عليكَ وعلى ذُرِّيتِكَ مِن بَعدِكَ. **وعنه**: ابنُهُ محمَّدٌ الذِي سَكنَ الرَّيّ[1]، وله ابنٌ يقالُ لهُ: السَّائِبُ، وللسَّائِبِ ابنٌ يقالُ لهُ: عطاءٌ. وعِدَادُهم في أهلِ مرو[2]. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في الثانية[3].

ـ عطاءُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُعتبٍ.

في: ابن أبي مروانَ قَرِيباً. (٢٧٦٨)

٢٧٦٧ـ عطاءُ بنُ فَرُّوخَ الحِجازيُّ، مولى قريشٍ[4].

عِدادُهُ في أهلِ المدينةِ، وكان انتقَلَ إلى البَصرةِ. يروي **عن**: عثمانَ بنِ عفَّانَ[5]، وعبدِ اللهِ بنِ عُمرَ، **وعنه**: عليُّ بنُ زيدِ بنِ جُدعانَ، ويونُسُ بنُ عبيدٍ. وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[6]، وذُكِر في «التهذيب»[7].

٢٧٦٨ـ عطاءُ بنُ أبِي مَروانَ، أبو مُصعبٍ[8].

جميع المصادر : عطاء بن السائب.

(١) الريّ: مدينة مشهورة، قرب نيسابور . «معجم البلدان» ٣/ ١١٦.

(٢) مرو: إحدى مدن إيران. انظر: «معجم البلدان» ٥/ ١١٢.

(٣) «الثقات» ٥/ ٢٠١.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٧٦، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣٣٥، و«الثقات» ٥/ ٢٠٤.

(٥) **قال ابن حجر**: وذكر علي بن المديني في «العلل» أنه لم يلق عثمان بن عفان ﷺ، انظر: «تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٧٦.

(٦) «الثقات» ٥/ ٢٠٤.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٩٩، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٧٦.

(٨) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٧١، و«المقتنى في سرد الكنى» ٢/ ٧٩، و«الكاشف» ٢/ ٢٣.

واسمُ أبيهِ: عبدُ الرَّحمنِ بنُ مُعَتِّبٍ الأسلميُّ. مدنيٌّ، مِن أهلِها، نزَلَ الكوفةَ. يروي عن: أبيهِ، والمدنيِّين، وعنه: مُوسَى بنُ عُقبةَ، ومِسْعَرٌ، وشعبةُ، وشَريكٌ، وغَيْلانُ بنُ جامعٍ، والثوريُّ. وثَّقَهُ العِجليُّ[1]، وابنُ حِبَّانَ[2]. وذُكر في «التهذيب»[3]. ماتَ في وِلايةِ أبي العباسِ السَّفَّاحِ كما لابنِ حِبَّانَ[4]، وخليفةَ[5]، وابنِ سعدٍ[6]، وزادَ: وكانَ قليلَ الحديثِ.

٢٧٦٩ـ عطاءُ بنُ مَسعودٍ الكَعْبيُّ[7].

عِدادُهُ في أهلِ المدينةِ. يروِي عن: أبيهِ، وعنه: موسَى بنُ يعقوبَ الزَّمْعيُّ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[8].

٢٧٧٠ـ عطاءُ بنُ مِيناءَ المدَنيُّ، وقِيل: البصريُّ[9].

قالَ ابنُ حِبَّان[10]: هو مولى البختريِّ بنِ أبي ذبابٍ، مِن أهلِ المدينةِ، **وكذَا قالَ**

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ١٣٧.

(٢) «الثقات» ٧/ ٢٥٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٠٣، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٧٧.

(٤) «الثقات» ٧/ ٢٥٣

(٥) «طبقات خليفة» ٢٦٦

(٦) «الطبقات الكبرى» ، القسم المتمم، ٢٧٩.

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٧٠، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣٣٦.

(٨) «الثقات» ٧/ ٢٥٢.

(٩) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٧٧، و«التاريخ الكبير» للبخاري ٦/ ٣٣٦، و«توضيح المشتبه» ٤/ ١٧.

(١٠) «الثقات» ٥/ ٢٠٠.

العِجليُّ[1]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ. ذكرهُ مُسلمٌ[2] في ثالثةِ تابعِي المدنيين، وقالَ: مَولى ابنُ أبِي ذُبابٍ. **وقالَ غيرُهم**: كانَ مِن صُلحاءِ النَّاسِ وفُضَلائِهم.

يروي **عن**: أبي هريرة، **وعنه**: أخوهُ سعيدٌ، وسعيدٌ المقبريُّ، وأيُّوبُ بنُ موسى، وعمروُ بنُ دِينارٍ، والحارثُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ذبابٍ.

وثَّقَهُ العِجليُّ[3]، وابنُ حِبَّان[4]، وذُكر في «التهذيب»[5].

٢٧٧١ـ عطاءُ بنُ يزيدَ، أبو محمَّدٍ، وأبو زيدٍ اللَّيْثيُّ، الجُنْدَعِيُّ، من بني جُنْدَع بن ليثٍ المدنيُّ[6].

أصلُهُ مِن المدينةِ [٢٨١/ ب]، ثُمَّ نزلَ الشَّامَ، وحدَّثَ عن: تميمٍ الدَّاري، وأبي هُريرةَ، وأبي أيُّوبَ الأنصاريِّ، وأبي ثعلبةَ الخُشَنيِّ، وأبي سعيدٍ الخُدريِّ، **وعنه**: أبو صالحٍ السَّمَّانُ، وابنُهُ سهيلُ بنُ أبي صالحٍ، والزُّهريُّ، وأبو عُبيدٍ الحاجبُ، وآخرُون. وكان مِن علماءِ التَّابِعينَ وثقاتِهم. ذُكرَ في «التهذيب»[7].

وعُمِّرَ اثنتَينِ وثمانِين سنةً؛ فمولِدُهُ سنةَ خمسٍ وعِشرينَ، وماتَ سنةَ سبعٍ، وقِيلَ

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ١٣٧.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٢(٩١١).

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ١٣٨.

(٤) «الثقات» ٥/ ٢٠٠.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١١٩، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٨١.

(٦) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٥٩، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣٣٨، و«توضيح المشتبه» ٢/ ٤٦٦.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٢٣، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٨٢.

خمسٍ ومِئةٍ. **وقالَ ابنُ سعدٍ**[1]: كنانيٌّ من أنفسِهم، كثيرُ الحديثِ.

٢٧٧٢ـ عطاءُ بنُ يزيدَ[2].

مَولىَ سعيدِ بنِ المسَيِّبِ، عنه، **وعنه**: عبدُ الصَّمدِ بنُ سليمانَ الأزرقُ.

لا يصِحُّ إسنادُهُ. ذكرهُ الذَّهبيُّ في «الميزان»[3].

٢٧٧٣ـ عطاءُ بنُ يسارٍ، أبو محمَّدٍ المدنيُّ، الفقيهُ، القاصُّ، مولى ميمونةَ أمِّ المؤمنينَ[4].

وهو أخُو سليمانَ، وعبدِ الله، وعبدِ الملكِ. ذكرهُم مُسلمٌ[5] في ثالثةِ تابعِي المدنيين. وكان قَاصَّاً، واعِظاً، ثقةً جليلَ القدرِ، أرسلَ عن أبيٍّ بنِ كعبٍ، وغيرِه.

وقالَ أبو داود: إنَّهُ سَمِعَ مِن ابنِ مَسعودٍ، وحدَّثَ عن أبِي أيُّوبَ، وأبي سَعيدٍ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، وأسامَةَ بنِ زيدٍ، ومعاويةَ بنِ الحكمِ، وعائشةَ، وأبِي هُريرةَ، وطائفةٍ، **وعنه**: زيدُ بنُ أسلمَ، وصفوانُ بنُ سُليمٍ، وعمروُ بنُ دِينارٍ، ومحمَّدُ بنُ عمروِ بنِ عطاءٍ، وهلالُ بنُ أبِي مَيمونةَ: عليٌّ، وشَريكُ بنُ أبي نمرٍ. وكانَ ثقةً، وذُكرَ في «التهذيب»[6].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٩.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٤٠٨، و«لسان الميزان» ٥/ ٤٤٤.

(٣) «الميزان» ٣/ ٧٧.

(٤) «طبقات ابن سعد» ٥/ ١٧٤، و«تاريخ مدينة دمشق» ٤٠/ ٤٥٠.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٥٠(٨٨٧ـ ٨٨٨ـ ٨٨٩).

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٢٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٨٢.

وقالَ العِجليُّ[1]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[2]: قَدِم الشَّامَ، فكانُوا يكنُونهُ بأبي عبدِ الله، ومصرَ فكانُوا يكنُونهُ بأبِي يسارٍ، وكان صاحبَ قصصٍ وعبادةٍ وفضلٍ. **قالَ أبو حازمٍ**: ما رأيتُ رجلاً كانَ ألزمَ لمسجدِ رسولِ الله ﷺ منه، ونحوُهُ قولُ زيدِ بنِ أسلمَ: ما رأيتُ أحداً أزينَ لمسجدِ رسولِ الله ﷺ منهُ.

وعن عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ أسلمَ: كانَ عطاءٌ يحدِّثنا حتَّى يبكِينَا، ثُمَّ يحدِّثُنا حتَّى يُضحِكُنا، ويقولُ: مرَّةً [هكذا][3]، ومرَّةً هكذا.

ماتَ بإسكندريَّةَ سنةَ ثلاثٍ ومئةٍ، وقِيل: سنةَ أربعٍ، أو سبعٍ وتِسعينَ، وبها دُفنَ عن أربعٍ وثمانِينَ، فمولِدُه سنةَ تسعَ عشرةَ.

٢٧٧٤ـ عطاءُ بنُ يَعقوبَ المدنيُّ[4].

مولى ابنِ سِبَاعٍ، وليس بالكَيْخارانيِّ[5]. ذكرهُ مُسلمٌ[6] في ثالثةِ تابِعي المدنيين. روى **عن**: أسامةَ بنِ زيدٍ، **وعنه**: الزُّهريُّ، وأبو الزُّبيرِ.

قالَ النَّسائيُّ: ثقةٌ، وعنِ اللَّيثِ: أنَّهُ كان لا يرفعُ رأسَهُ إلى السَّماءِ.

قالَ ابنُ مَندهْ في «تاريخه»: وكان النَّبيُّ ﷺ مسحَ بِرأسِهِ، وأورَدَهُ ابنُ موسى في

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ١٣٨.

(٢) «الثقات» ٥/ ١٩٩.

(٣) ما بين معقوفتين ساقطة من الأصل. «تاريخ مدينة دمشق» ٤٠/ ٤٥٠.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٦٧، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣٣٩، وعندهما: هو الكخاراني.

(٥) قال البخاري: نسبة إلى محلَّةٍ باليمن.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٥٢(٩١٢).

«ذيل الصحابة»، وقالَ: لم يذكرْهُ ابنُ مَنده[1]، وذكرهُ مسلمٌ في الطَّبقةِ الأولى من التَّابعين، وهو في «التهذيب»[2]، وثاني «الإصابة»[3].

٢٧٧٥ـ عطاءٌ الخُرَاسَانِيُّ[4].

[قال]: أدركتُ حُجراتِ أمَّهاتِ المؤمنينَ مِن جَريدٍ، على أبوابِها المسوحُ مِن شعرٍ أسودَ، وحضرتُ كتابَ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ يُقرأُ بأمرِهِ بإدخالِها في المسجدِ، فما رأيتُ أكثرَ باكياً مِن ذلك اليومِ، وسمعتُ سعيدَ بنَ المسيِّبِ يقول: والله لوددتُ أنَّهم تركُوهَا على حالِهَا[5].

٢٧٧٤ـ عطاءٌ، مولى السَّائبِ بنِ يزيدَ، مولىَ[6] النَّمِرِ بنِ قاسطٍ[7].

مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، قالهُ العِجليُّ[8]. يروي عن: مولاهُ، وسلمةَ بنِ الأكوعِ، وعنه: عِكرمةُ بنُ عمارٍ. قاله ابنُ حِبَّانَ في الثانيةِ[9].

(١) أي: ولم يورده ابن منده في «معرفة الصحابة». انظر: «أسد الغابة» ٤/ ٤٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٢٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٨٣.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٧٩.

(٤) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٢١٩، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٧٨.

(٥) «الطبقات الكبرى» ١/ ٤٩٩، وانظر كتاب «الحجرات الشريفة» لمراجع هذا الكتاب صفوان داوودي.

(٦) في «الثقات» ٥/ ٢٠٢: ابن أخت، بدل مولى.

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٦٥، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٣٩، وفيهما: أخو النمر.

(٨) معرفة «الثقات» ٢/ ١٣٨.

(٩) «الثقات» ٥/ ٢٠٢.

٢٧٧٧ـ عطاءٌ المدنيُّ، مولى أمِّ صُبيَّةَ[١] الجهنيةِ[٢].

عدادُه في أهلِ المدينةِ. ذكرهُ مُسلمٌ[٣] في ثالثةِ تابِعي المدنيين. يروي عن: أبي هريرةَ، وعنه: أبو سعيدٍ المقبريُّ. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٤]، وذُكرَ في «التهذيب»[٥].

٢٧٧٨ـ عطاءٌ المدنيُّ[٦].

يروي عن: عثمانَ بنِ عفانَ، وعنه: ابنُهُ حسن.

٢٧٧٩ـ عطاءٌ المدنيُّ[٧].

يروي عن: أبي هريرةَ، في صلاةِ الجميعِ، وعنه: مطرِّفٌ.

ذكرهما ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٨]، وثانيهما في «اللسان»[٩]. وقالَ فيه ابنُ حبَّان[١٠]: لا أدري مَن هوَ، ولا ابنُ مَن هوَ.

(١) تحرّفت في الأصل إلى :حبيبة، والتصحيح من«تهذيب الكمال» .

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٦٦.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٥٢ (٩١٣) .

(٤) «الثقات» ٥/ ٢٠١.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٣٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٨٦.

(٦) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٦٦، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٣٩، و«ثقات ابن حبان» ٥/ ٢٠٢.

(٧) «الكاشف» ٢/ ٢٦.

(٨) «الثقات» ٥/ ٢٠٢، ٥/ ٢٠٧.

(٩) «اللسان» ٥/ ٤٤٧.

(١٠) «الثقات» ٥/ ٢٠٧، ٢٠٢.

٢٧٨٠ـ العَطَّافُ بنُ خالدِ بنِ عبدِ الله بنِ عُثمانَ بنِ العاصِ بنِ وابصةَ بنِ خالدِ بنِ عبدِالله [٢٨٢/ أ] بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ، أبو صفوانَ القرشيُّ، المخزوميُّ، المدنيُّ[١].

مِن أهلِها، وأخو المسورِ، وعبدِ الله. وُلد سنةَ إِحدَى وتِسعين. يروي **عن**: نافعٍ مولى ابنِ عُمَرَ، وزيدِ بنِ أسلمَ، وأبي حازمٍ الأعرجِ، وجماعةٍ، **وعنه**: سعيدُ بنُ أبي مَريمَ، وأبو اليمانِ، وآدمُ بنُ إياسٍ، وسعيدُ بنُ منصورٍ، وقتيبةُ، وأبو مصعبٍ، وآخرُون.

قالَ أبو داود: صالحٌ، ليسَ بهِ بأسٌ، **وأبو حاتمٍ**[٢]: ليسَ بذاكَ، **ومالكٌ**: ليسَ مِن إبلِ القباب[٣]؛ أوَ يكتَبُ عن مِثلِهِ؟، لقد أدركتُ في هذا المسجدِ سَبعينَ شيخاً كلُّهُم خيرٌ منه، ما كتبتُ عن أحدٍ مِنهم، وإنَّما يُكتبُ العلمُ عن قومٍ قد جرَى فِيهِم العلمُ، مثل: عبيدِ الله بنِ عمرَ، وأشباهِهِ، **وأحمدُ**[٤]: ثقةٌ، له نحوٌ من مئةِ حديثٍ. ولم يرضهُ ابنُ مهديٍّ.

وثَّقهُ العِجليُّ[٥] وأبو داود، **وقالَ البزَّارُ**: حدَّثَ عنهُ جماعةٌ، وهو صالحُ الحدِيثِ وإنْ كانَ قد حدَّثَ بأحاديثَ لم يتابَع عليها، **وقالَ الزُّبير**: كانَ مِن ذوِي السِّنِّ مِن

(١) «الأسماء المفردة»، ص:١٦١، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ٤٤١، و«الكاشف» ٢/ ٢٦ .

(٢) «الجرح والتعديل» ٧/ ٣٢.

(٣) القبّ: رئيس القوم وسيدهم، ويقال: فلان قبُّ بني فلان، أي: رئيسهم. «لسان العرب»: قبب. ومعناه هنا: أنه ليس من رؤوس الناس.

(٤) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد بن حنبل ١/ ٣١ (٢٣٥)، و٢/ ٢٤٧ (١٤٠٣).

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ١٤٠.

قريشٍ، **وقالَ ابنُ عديٍّ**[1]: لم أرَ بِحديثِهِ بأساً إذا روَى عنهُ ثقةٌ، **وقالَ النَّسائيُّ**: ليسَ بالقويِّ، **وقالَ ابنُ حبَّان**[2]: يروي عن الثِّقات ما لا يُشبِهُ حديثَهم، لا يجوزُ الاحتجاجُ بهِ إلا فيما يوافقُ فيهِ الثِّقات، وقالَ مرَّةً: مُنكرُ الحديثِ، وكانَ مالكٌ لا يرضاهُ. وذُكر في «التهذيب»[3]، و«الضعفاء» للعُقيليِّ[4].

٢٧٨١ـ عطيةُ بنُ منصورِ بنِ جمَّازِ بنِ شيحةَ[5].

وباقي نسبِهِ في جدِّهِ. الأميرُ الكبيرُ، العادلُ الورعُ، الزَّاهدُ، زينُ الدِّينِ، أميرُ المدينةِ، هكذَا وصفهُ ابنُ فرحونٍ[6]، **وقالَ**: إنَّهُ لم يسْلَمْ مِنَ الدُّخولِ في نهبِ الأمراءِ المدينةَ في ذي الحِجَّةِ سنةَ خمسين وسبعِ مئةٍ غيرُه، متَّعَ اللهُ المسلمينَ بِبَقاءِ دَولتِهِ، وأصلحَ لهُ الرَّعيَّةَ، وأصلحَ لهم مِنهُ الطويَّةَ.

وقال أيضاً: إنَّهُ أخو زَيّانَ، ونُعَيرٍ، وغيرِهما، اتَّفقُوا عليهِ بعدَ قتلِ [أخيه جَمّازِ بنِ منصورٍ][7]، ووردَ تقليدُه وخِلعتُه على يدِ أخِيهِ نُعَيرٍ في يومِ السَّبتِ ثامنِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ سِتِّين وسبعِ مئةٍ، وقُرئَ على دُكَّةِ المؤذِّنين، فكانتْ وِلايتُهُ مِن الله

---

(١) «الكامل» ٥/ ٣٧٨.

(٢) «المجروحين» ٢/ ١٩٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٣٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٥٨٧.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٤٢٥ .

(٥) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٥٥.

(٦) «نصيحة المشاور» ص ٢٦٠.

(٧) في الأصل: «بعد قتل ابن أخيه هبة بن جماز»، والمثبت من «نصيحة المشاور» ص ٢٦٠.

كاسمِهِ، ولما انطوتْ عليهِ سريرَتُهُ مِن الخيرِ والصَّلاحِ، والتَّوكُّلِ على الله والزُّهدِ في الدُّنيا، والكراهةِ في الأمرِ والنَّهيِ، وسعيِهِ في مصالحِ دينِهِ، قانتاً لله خائفاً مِنه مُنيباً إليه، وأوقاتُهُ مقسَّمةٌ في الطاعةِ ما بين خلوةٍ في عبادةٍ، أو نظرٍ في مصالحِ رعِيَّتِهِ، دائمُ الصَّمتِ، كثيرُ الخَشيةِ، يجلسُ في النَّادي فلا يخوضُ معهُم، ولا يضحكُ لضحِكِهم، قد لزِمَ السُّكوتَ وأشغلَ قلبَهُ بذِكرِ معادِهِ، إذا صلى الصُّبحَ جلسَ في مُصلاَّهُ لا يَتكلَّمُ حتَّى يصلِّيَ الضُّحَى، مع حسنِ توجُّهٍ وإقبالٍ على الله، وانصلحَ بِهِ جميعُ قراباتِهِ، ورَدَّ المدينةَ إلى حالةٍ تُغبَطُ أهلُها على سُكنَاهَا مِنَ العافيةِ والأمنِ العَظِيمِ، وسلامةِ النَّاسِ في أنفسِهِم وأهلِيهِم وأموالِهِم.

وكانَ كارهاً للولايةِ لولا ما يخافُ مِن خُروجِهَا عن آل منصورٍ لو تخلى عنها، ولا يزالُ يشكُو من المَكْس[1] والعُشُور، ويَمنعُ وزيرَهُ أن يُدخِلَهُ في طَعَامِهِ أو شَرَابِهِ حتَّى طهَّرهُ اللهُ تعالى بِحسنِ نِيَّتِهِ وصلاحِ سَرِيرَتِهِ، وعوَّضَهُ عنه الأشرف[2] بإشارةِ أتابكِ[3] الدولةِ يَلْبُغا، وسُرَّ بِذلك، ومع هذا فما كأَنَّهُ كانَ أَمِيراً، ولا أقامَ بالمدينةِ سنةً متواليةً منذُ وَلِيهَا، بل يقيمُ فيها إخوتَهُ أو ولدَه كراهيةً مِن مُباشرةِ

(١) المَكْس جمعه المُكُوس، وهو الجِبَايَةُ، جباية أموال الناس بغير حق. «لسان العرب»: مكس. والآن تسمى الضريبة.

(٢) الأشرفُ شعبانُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ قلاوونَ، زينُ الدِّين، سلطانُ مصر والشام، قتل في القاهرة سنة ٧٧٨هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ١٩٠.

(٣) الأتابكية: منصبُ القيادةِ العامَّةِ للجيش، أو هو مقدَّمُ العسكرِ في عهدِ المماليك. والأتابك: هو أكبرُ الأمراء المقدَّمين بعد النائب. «صبح الأعشى» ٤/ ١٨، و«ذيل المعاجم العربية»، دوزي.

الأحكامِ وخَوفاً من الوُقوعِ في مظالمِ العِبادِ، ويُوصِي نوَّابَهُ بحسنِ السِّيرةِ.

وكذَا كانَ مِن شأنِهِ التَّورُّعُ عنِ المواريثِ التِي يعلمُ أنَّ أهلَها غُيَّبٌ، ويحفظُها عليهِم، وينفِّذُ وصايَا الأمواتِ الذينَ لا وارثَ لهم، ويُخرجُ الزَّكاةَ مِن مالِهِ على المستحِقِّينَ، ويحسنُ إلى أراملِ الشُّرفاءِ وأيتامِهِم مِن صلبِ مالِهِ، ومناقِبُهُ كثيرةٌ، ومحاسِنهُ عديدةٌ. انتهى.

وعُزِل بابنِ أخِيهِ هبةَ بنِ جَمّازِ بنِ منصورٍ في سنةِ ثلاثٍ وسَبعين وسبعِ مئةٍ، ثُمَّ أُعِيدَ في موسمِ سنةِ اثنتينِ وثمانينَ بعدَ مسكِ ابنِ أخِيهِ [٢٨٢/ ب] بمكَّةَ، ودَامَ حتَّى ماتَ، كما أرَّخَ شيخُنَا في «إنبائه»[1] وفاتَهُ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، وكذا أخُوهُ نُعَيرٌ، وابنُ أخِيهما هبةُ بنُ جَمّازِ بنِ منصورٍ.

واستقرَّ بعدَ عَطِيَّةَ جمازُ بن هبةَ بنِ جَمَّازِ بنِ منصورٍ.

وقالَ المجدُ[2]: وهو الأميرُ العَبَّادُ السَجَّادُ، الحائزُ مِن المناقِبِ ما يضيقُ عَن حصرِهِ التَّعدَادُ. ولِيَ المدينةَ بعدَ أخِيهِ جمازِ بنِ منصورٍ كارهاً غيرَ راضٍ، وقَدَرُ اللهِ في العبدِ ماضٍ، وعليهِ قاضٍ.

وذلكَ أنَّهُ لمَّا قُتل جمَّاز سُئلَ ولدُهُ الأميرُ هِبةُ أن يُقْبِلَ على الولايةِ ويَقبَلَها، ويسترُ على الرَّعيَّةِ بذيلِ مَعْدِلتِهِ ويُسْبِلَها، فامتنَع وأبَى، وكَلَّ سيفُ عزمِهِ عن قَبولِ الفضولِ ونَبَا، فأقبلُوا على زَيَّانَ، واجتمَعَ عليهِ الحيَّان، فقالَ: حاشَاي أن أتقدَّمَ

(١) «إنباء الغمر» ٢/ ٧٣، وفيات سنة ٧٨٣هـ.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٥٥.

على أخِي عَطِيَّةَ، فإنَّ تَقَدُّمِي عليهِ خطأٌ أو خطيَّةٌ، وهو أصلحُنا وأولانَا، وأسْوَدُنا وأعلانَا، وخيرُنا في دِينِنَا ودُنيَانَا، وعليهِ تقعُ قرعةُ الاختيارِ ولا ثُنْيَانَا.

فاتفقتِ الآراءُ على تقدِيمِهِ وتأمِيرِهِ، وتسوِيدِهِ في الأشرافِ وتكبِيرِهِ. كلُّ ذلكَ وهو غائبٌ في عربِهِ، وليسَ هذا الأمرُ مِن بُغيتِهِ ولا مِن أَرَبِهِ.

فكُتِبَ إلى السلطانِ شفاعةٌ في أن يُوليَّ عليهم الأميرَ عطيةَ، وأنه أوفقُ وأصلحُ للمدينة والرَّعية.

وسافرَ نُعيرٌ بالشَّفاعة إلى السلطان، فلما وصلَ مصرَ أمرَ بحبسِه شهراً من الزَّمان، ثم طُلبَ وخُلع عليه، وكُتبَ تقليدُ الأميرِ عطيةَ بالولاية، وجهزَ صحبتَه إليه، فحضرَ نُعيرٌ في ثامنِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ ستين بالخِلعة والتقليد، وحضرَ الأميرُ عطيةُ ولبسها.

وباشرَ الولايةَ بالطَّالعِ السَّعيد، والرَّأي السَّديد، والسَّريرة المحمودة، والسَّيرة الحميدة، فلم يزلْ في ولايته ساعيا في مصالحِ المسلمين، راعياً للبلادِ بالتَّطمين والتأمين، داعياً إلى الله بما يجبُ على كلِّ مسلمٍ التَّأمين، سائساً للمُلك سياسةً مقطوعةَ العيوب، ماشياً[1] بسيرةٍ أَحيتْ بها شيئاً مِن سِيَرِ ابنِ[2] أيوب، شيمتُه العبادة والصَّلاح، وطريقتُه التَّوجُّهُ إلى الله بالغُدُوِّ والرَّواح، والإمساءِ والإصباح،

(١) في الأصل: مايسا، والمثبت من «المغانم» ٣/ ١٢٥٦.

(٢) في الأصل: بني، والمثبت من «المغانم» ٣/ ١٢٥٦. والمقصود بذلك هو السلطان صلاح الدين الأيوبي، رحمه الله.

مع الكراهة في النَّهيِ والأمرِ، والنَّزاهة عن القبضِ على الجمر، من تنكيدٍ أو تشويشٍ على زيدٍ وعمرو.

غيرُ راغبٍ في الدُّنيا ولا طالب، وهوَ مع الله بالقلبِ وإنَّما مع النَّاسِ بالقالب.

يجلسُ في النَّادي، ويجتمعُ عندَه الحاضرُ والبادي، ولا يخوضُ معهم فيما خاضوا، ولا يُفيضُ فيما استفاضوا، من أحاديثِ الحوادثِ وفيه أفاضوا.

أخذَ الصَّمتَ والسُّكوتَ عادة، وشغلَ قلبَه بما يُصلح به مُنقَلَبَه ومعادَهُ، سِيمتُه الخشيةُ مِن الله، وعزمٌ في العبادةِ جادٌّ غيرُ لاهٍ، مع مراعاةَ النَّظرِ في مصالحِ الرَّعية، وتدبيرِ المُلكِ بما جُبِلَ عليه من الغريزة[1] الألمعية[2].

وأكرهُ شيء إليه مخالطةُ الأمورِ الدُّنيوية، وأحبُّ شيءٍ إليه الزُّهدُ في هذه الدُّنيا الدَّنية، سلكَ من لَوَاحبِ[3] العدلِ والبُعد[4] لَهَمّاً[5] مُوضحاً، وأعدَّ مِن بأسِه لمفارقِ فَرْقِ الطُّغيانِ مِدْعَساً[6] مُرْضِحاً[7]، وإذا صلَّى الصُّبح جلسَ في مصلاَّه لا يتكلَّمُ

---

(١) في الأصل: الغزيرة، والمثبت من «المغانم» ٣/ ١٢٥٧.

(٢) الألمعي واليلمعي: الذَّكيُّ المتوقِّدُ. «القاموس» :لمع.

(٣) اللَّواحب جمع لَحْبٍ، وهو الطريق الواضح. «القاموس» : لحب.

(٤) في الأصل: التعبد، والمثبت من «المغانم» ٣/ ١٢٥٦. والبعد: الحزم، يقال: إنه لذو بعدٍ، أي رأيٍ وحزمٍ. «القاموس» :بعد.

(٥) في الأصل: لقما، والمثبت من «المغانم» ٣/ ١٢٥. واللَّهَم: الجواد السابق. «القاموس»:لهم.

(٦) المدعس: الرمح. «القاموس» :دعس.

(٧) مرضحاً، أي: كاسراً. «القاموس» :رضح.

حتى يصلِّيَ الضُّحى.

فانصلحَ بصلاحِه جميعُ ذوي قرابتِه، وتعجَّبَ الكافَّةُ مِن عجيبِ أمرِه وغرابتِه، وجمعِه بين نَظْمِ أمورِ الملكِ وزهدِه وخشوعِه في عبادتِه وإنابته.

ورَدَّ المدينةَ بعدلِه إلى حالةٍ يُغْبَطُ أهلُها على سُكناها، وبلغتْ كلُّ نفسٍ من الخِصب والأمنِ مُناها، وأمِنتِ النَّاسُ على أنفسِهم وأهليهم وأموالهم في مَنَاها[1].

وكانَ عندَه وحشةٌ عظيمةٌ مِن أخذِ العُشُور[2] والمُكوس، على أنَّه لم يَدخُل شيءٌ منه في مطعومٍ ومشروبٍ وملبوسٍ، ولم يزلْ يحملُ همَّها، ويَنفي سَمَّها، إلى أنْ طهَّره الله منها بحُسنِ نيته، وخلوصِ طوِّيته، وعوَّضه عنها ما هو خيرٌ منها، ورُتِّبَ له من الحلالِ مالٌ جزيل، عوضاً عما تركَه مِن ذلك الحرامِ القليل.

وكانَ لا يَظهرُ عليه آثارُ الإمرةِ والولاية، ولا له في ترتيبِ الأمورِ المعتادةِ للأمراء اهتمامٌ وعناية.

وحكى لي أبو عبدِ الله [٢٨٣/ أ] محمَّدُ بنُ سليمانَ الحَكري أحدُ قضاةِ المدينةِ قالَ: بلغَني ضعفُه وانقطاعُه في البيت، فتوجَّهتُ لعيادتِه، ودخلتُ عليه لزيارتِه، فوجدتُ شخصاً على جِلٍّ[3] مُلتفّاً بكساءٍ عتيقٍ، فظننتُه بعضَ الخدَمِ أو بعضَ

(١) أي: قدرها وتقديرها، ويحتمل المَنَى: الموت. يريد أن الناس أمنوا على أموالهم بعد موتهم من السلب والنهب. «القاموس» :مني.

(٢) العُشُور: جمع عُشْرٍ، يعني ما كان من أموال اليهود والنصارى للتجارات دون الصدقات، ويؤخذ منهم دون المسلمين. «لسان العرب»: عشر.

(٣) الجِلُّ: البساط. «القاموس» جلل.

الرَّقيق، فقصدتُ التَّخطيَ، حتى أُخبرتُ أنَّه المتغطِّي، فأدَّيتُ مِن عيادتِه ما وجبْ، وقضيتُ مِن زهادتِه العجَب. ومعَ ذلكَ لم يُقم بالمدينةِ سنةً كاملةً من حينَ ملكها، إلى أنْ فارقَها وتركَها، وكانَ يبالغُ في وصيةِ مَن استنابَه بحُسنِ السِّيرةِ في الرَّعايا، والعدلِ في الأحكامِ والقضايا، فلذلكَ سارتْ إخوانُه في النَّاسِ أحسنَ سيرة، وتخلَّقوا بالخلائقِ الحميدة، والمكارمِ الأثيرة.

٢٧٨٢ـ عفيفُ بنُ عمرِو بنِ المُسَيَّب[١] السَّهميُّ[٢].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي **عن**: رجلٍ من بني أسد، عن أبي أيوبَ، **وعنه**: مالكٌ.

قالَه ابنُ حِبَّان في ثالثةِ «ثقاته»[٣]، وذُكرَ في «التهذيب»[٤].

٢٧٨٣ـ عقبةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ جابرِ بنِ عبدِ الله الأنصاريُّ[٥].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي **عن**: جدِّه جابرٍ، **وعنه**: عبدُ الحميدِ بنُ يزيدَ السَّقَّا، قاله ابنُ حِبَّان في ثانيةِ «ثقاته»[٦]. وحديثُه في «مسند الشافعي»[٧]. وحقَّق شيخُنا[٨] أنَّه الذي بعده، فقد قالَ المِزيُّ[٩] في ذلك: إنَّه يروي أيضاً عن جابرٍ، بل أخرجَ

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: السائب.

(٢) «التاريخ الكبير» ٧/ ٥٧، و«الجرح والتعديل» ٧/ ٢٩.

(٣) «الثقات» ٧/ ٣٠١.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٨٢، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٠٢.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٥٣، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣١٤، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٨٦.

(٦) «ثقات ابن حبان» ٥/ ٢٢٧.

(٧) «ترتيب مسند الشافعي» ١/ ٣٥، نواقض الوضوء.

(٨) «تعجيل المنفعة» ٢/ ١٩.

(٩) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٢٠٨

الشَّافعيُّ مِن روايةِ ابن أبي ذئبٍ، عنه، عن ابنِ ثوبانَ، في الوضوء مِن مسِّ الـذَّكَرِ، مرسلا. **قالَ الشَّافعيُّ**: وسمعتُ غيرَ واحدٍ مِن الحفَّاظِ يرويه مرسلاً، لا يـذكرون فيه جابراً.

٢٧٨٤ـ عقبةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي مَعْمَر، ويقال: ابنِ مَعمر[١].

مِن أهلِ المدينةِ، وقالَ بعضُهم: حجازيٌّ. يروي **عن**: محمَّدِ بنِ عبدِ الـرَّحمنِ بـنِ ثوبانَ، **وعنه**: ابنُ أبي ذئبٍ. قالَه ابنُ حِبَّان في ثالثةِ «ثقاتـه»[٢]. **وقـالَ ابـنُ المـدينيِّ**: شيخٌ مجهولٌ، **وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ**: هو غيرُ مشهورٍ بحملِ العلم، وقيـل: هـو عقبـةُ بنُ أبي معمرٍ، وقيل: ابنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ جابرٍ، وقيل: اسمُ جـدِّه هـشيم[٣]. وذُكـرَ في «التهذيب»[٤].

٢٧٨٥ـ عقبةُ بنُ أبي عتَّابٍ، ويقال: ابنُ أبي غَيّاث، المدنيُّ[٥].

يروي **عن**: أبي هريرة، **وعنه**: ابنه محمَّدٌ. قالَه ابنُ حِبَّان في ثانيةِ «ثقاته»[٦].

٢٧٨٦ـ عقبةُ بنُ عمَروِ بنِ ثعلبةَ، أبو مسعودٍ البدريُّ.

الآتي في الكنى[٧].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٣٥، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣١٤.

(٢) «الثقات» ٧/ ٢٤٤.

(٣) في الأصل: إبراهيم، وهو تحريف.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٢٠٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦١١.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٣٦، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣١٥.

(٦) «ثقاته» ٥/ ٢٢٨.

(٧) الكنى في القسم المفقود.

٢٧٨٧ـ عقبةُ بنُ أبي يزيدَ القرشيُّ[١].

مِن أهلِ المدينة. يروي **عن**: زيدِ بنِ أسلمَ، **وعنه**: العراقيون. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٢].

٢٧٨٨ـ عَقيلُ بنُ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ، السَّلميُّ[٣].

مِن أهلِ المدينة. يروي **عن**: أبيه، **وعنه**: صدقةُ بنُ يسارٍ. قالَه ابنُ حِبَّان في ثانيةِ «ثقاته»[٤]، وذُكرَ في «التهذيب»[٥].

٢٧٨٩ـ عَقِيلُ بنُ أبي طالبِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصيِّ بنِ كلابٍ، أبو يزيدَ، وقيل: أبو عيسى القُرشيُّ، الهاشميُّ[٦].

أخو جعفرٍ، وعليٍّ، وهو أكبرُ الثَّلاثةِ، وشقيقُ عليٍّ. أمُّهما فاطمةُ ابنةُ أسدِ بنِ هاشمٍ، وكانَ أكبرَ منه بعشرين سنةً، وهو وطالبٌ ورِثَا أباهما[٧] دونَ عليٍّ وجعفرٍ لإسلامهما دونَ الأَوَّلَينِ، وعاشَ بعدَ عليٍّ مدَّةً، وكانَ ممَّنْ أُخْرِجَ من بني هاشمٍ كرهاً إلى بدرٍ، فأُسِرَ يومئذٍ، ولم يكنْ له مالٌ، ففداه العباسُ، ثمَّ هاجرَ في أوَّلِ سنةِ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٤٤.

(٢) «الثقات» ٧/ ٢٤٦.

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ٥٢، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢١٨، و«توضيح المشتبه» ٦/ ٣٠٦.

(٤) «الثقات» ٥/ ٢٧٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٢٣٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٢٠.

(٦) «طبقات ابن سعد» ٤/ ١٤٤، و«تاريخ دمشق» ٤١/ ٤، و«أسد الغابة» ٤/ ٦٣.

(٧) أخرجه البخاري، كتاب: المغازي، باب: أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح (٤٢٨٣).

ثمانٍ وأسلمَ، وشهدَ غزوةَ مُؤتةَ، وعرضَ له مرضٌ بعدَ شهودِها، فلم يُسمعْ له بذكرٍ في الفتحِ، ولا ما بعدها[1]، وقد أطعمَه النَّبيُّ ﷺ بخيبرَ كلَّ سنةٍ مئةً وأربعين وَسْقا[2]. وله عَن النبيِّ ﷺ أحاديثُ.

روى عنه: ابنُه محمَّدٌ، وحفيدُه عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، وموسى بنُ طلحةَ، والحسنُ البصريُّ، وعطاءُ بنُ أبي رباحٍ، وأبو صالحٍ السَّمَّانُ، وكانَ علاَّمةً بالنَّسب.

[٢٨٣/ ب] ووفدَ على معاويةَ، فأكرمَه، وأعطاه مئةَ ألفٍ، وقالَ له: اصعدِ المنبرَ فاذكرْ ما أولاكَ عليٌّ، وما أوليتُكَ، فصعِدَ، وقال: أيُّها النَّاسُ، إنِّي أردتُ علياً على دِينِه، فاختارَ دينَه عليّ، وأردتُ معاويةَ على دينِه، فاختارني على دِينه، فقالَ معاويةُ: هذا الذي تزعمُ قريشٌ أنَّه أحمق؟!

وترجمتُه تحتملُ البسطَ. وهو في «التهذيب»[3]، وأوَّلِ «الإصابة»[4].

ماتَ بالمدينةِ في خِلافةِ معاويةَ بعدما عَمِيَ، وله دارٌ بالبقيعِ، دُفنَ بها، وقبرُه مشهورٌ عليه قُبَّةٌ أوَّلَ البقيع، وقيلَ: إنَّه تُوفِّي بالشَّامِ.

وكانَ أسنَّ مِن جعفرٍ بعشرِ سنين، وجعفرٌ أسنُّ مِن عليٍّ بذلك، وطالبٌ أسنُّ من عقيلٍ بذلك، وممّا يُحْكى مِن حُسنِ جوابِه: أنَّ معاويةَ قالَ له يوماً: أينَ عمُّكَ

(١) **قال ابن حجر**: في هذا نظر، ونقل عن الزبير قال: كان ممن ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين: العباس وعلي وعقيل، وسمَّى جماعة. «الإصابة» ٢/ ٤٩٤.

(٢) الوَسَق والوِسْق: ستون صاعاً بصاع النبي ﷺ. «لسان العرب»: وسق.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٢٣٥، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٢١.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٤٩٤.

أبو لهب؟، فقالَ: في النَّارِ مُفترشاً عمَّتكَ حمَّالةَ الحطبِ، أو كما قال.

وكانتْ له طِنفسةٌ تُطرحُ له في المسجدِ النَّبويِّ، فيصلي عليها، ويجتمعُ إليه في علمِ النَّسبِ، وأيَّامِ العَربِ، وكانَ أسرعَ النَّاسِ جواباً، وأحضرَهم مراجعةً في القول، وأبلغَهم في ذلكَ. ويقالُ: إنَّه كانَ أكثرَ مِن غيرِه ذِكراً لمثالبِ قريشٍ، فعادَتْهُ لذلكَ، وقالوا فيه بالباطلِ، ونسبوه إلى الحُمقِ، رضيَ اللهُ عنه.

٢٧٩٠ـ عُكَّاشةُ بنُ مُصعبِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ[١].

ابنُ عمِّ هشامِ بنِ عروةَ، وثابتِ بنِ عبد الله، والد مصعب.

٢٧٩١ـ عُكاشةُ بنُ وهبٍ.

أخو جُذامةَ الآتيةِ[٢]، التي ذكرَها مسلمٌ[٣] في المدنياتِ. مذكورٌ في الصَّحابةِ، وترجمَه شيخُنا[٤] فيهم.

٢٧٩٢ـ عُكاشة.

شيخٌ، مدنيٌّ. [له ذكرٌ] في: أخيه عماد.

٢٧٩٣ـ عِكرمةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ، أبو عبدِ الله القُرشيُّ، المدَنيُّ[٥].

(١) «ثقات ابن حبان» ٧/ ٣٠٣.

(٢) ترجمتها في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢١٣ (٥٣٥).

(٤) «الإصابة» ٢/ ٤٩٥.

(٥) «التاريخ الكبير» ٧/ ٥٠، و«الجرح والتعديل» ٧/ ١٠، و«فتح الباب في الكنى والألقاب» =

أخو أبي بكرٍ، وعمرَ، وعبدِ الله. يأتي ذكرُهم في أخيهم أبي بكر[1].

وهذا عندَ مسلمٍ[2] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ. يروي عن: أبيه، وأمِّ سلمةَ، وعبدِ الله بنِ عمروِ بنِ العاصِ، والأعرجِ، وماتَ قبلَه، وعنه: ابناه: عبدُ الله، ومحمَّدٌ، ويحيى بنُ عبدِ الله بنِ صَيْفيٍّ، والزُّهريُّ.

قالَ ابنُ سعدٍ[3]: ثقةٌ قليلُ الحديثِ، تُوفي في خلافةِ يزيدَ بنِ عبدِ الملكِ بالمدينة، **وقالَ النَّسائيُّ**: ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[4]، وأنَّه روى عن عمرَ، وغيرِ واحدٍ مِن الصَّحابةِ رضي الله عنهم، وأمُّه فاختةُ[5] ابنةُ عتبةَ بنِ سُهَيلِ[6] بنِ عمروٍ، ماتَ سنةَ ثلاثٍ ومئةٍ. **وقالَ أبو حاتمٍ الرَّازيُّ**[7]: حديثُه عن عمرَ مرسلٌ. وهو في «التهذيب»[8].

٢٧٩٤ـ عِكرمةُ، أبو عبدِ الله البَرْبَرِيُّ، ثُمَّ المَدَنيُّ[9].

= ١/ ٤٦٥.

(١) في الأصل: أحدهم، وهو تحريف.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٣٨(٧٢١).

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٠٩.

(٤) «الثقات» ٥/ ٢٣٢.

(٥) في الأصل: فاطمة، وهو تحريف.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: سهل.

(٧) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٠.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٢٥٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٢٧.

(٩) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٢٨٧، و«طبقات خليفة» ٢٨٠، و«الثقات» ٥/ ٢٣٢.

مولى ابنِ عَبَّاسٍ، وأحدُ العلماءِ الرَّبانيينَ.ذكرهُ مُسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعِي المدنيين.

يروي عن: مولاهُ، وعائشةَ، وعليٍّ، كما في «النَّسائي»[2]، وأبي هريرةَ، وعقبةَ بنِ عامرٍ، وابنِ عمروٍ ، وابنِ عُمرَ، وأبي سعيدٍ، **وعنه**: أيُّوبُ[3] السَّخْتِيَانيُّ، وثورُ بنُ يزيدَ، وثورُ بنُ زيدٍ الدِّيليُّ، وأبو بشرٍ، وخالدٌ الحذَّاءُ، وداودُ بنُ أبي هِندٍ، وعاصمٌ الأحولُ[4]، وعبَّادُ بنُ منصورٍ، وعَقيلُ بنُ خالدٍ، وعبدُ الرَّحمنِ ابنُ الغسيلِ، ويحيى بنُ أبِي كثيرٍ، وخلقٌ.

وأفتَى في حياةِ مولاهُ، وكانَ يقولُ: طلبتُ العلمَ أربعينَ سنةً، وكانَ مولاي يضعُ في رِجلي الكَبْلَ على تعليمِ القرآنِ، والفقه. وخرَّجَ له الأئمةُ، وذُكرَ في «التهذيب»[5]، وابنِ حبَّان[6]، والعِجليِّ[7]، والعُقيلي[8].

وترجمتُه محتملةٌ لكراريسَ، وهي في أوراقٍ من «التهذيب»[9].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥١(٨٩٣).

(٢) «سنن النسائي» ٢/ ٧٦، وغيرها .

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى:أبوه.

(٤) وردت في الأصل: الأحوال، محرفة.

(٥) «تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٣٠.

(٦) «الثقات» ٥/ ٢٢٩-٢٣٠.

(٧) «معرفة الثقات» ٢/ ١٤٥.

(٨) «ضعفاء العقيلي» ٣/ ٣٧٣ .

(٩) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٢٦٤، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٣٠.

ونُسبَ للإباضية[1]، وماتَ في سنةِ خمسٍ، أو ست، أو سبعٍ ومئةٍ، بالمدينةِ، عن أربعٍ وثمانين سنةً.

ولما ماتَ مولاه ابنُ عبَّاسٍ ـ وكانَ رقيقاً ـ باعَه ابنُه عليٌّ مِن خالدِ بن يزيدَ بنِ معاويةَ بأربعةِ آلاف دينارٍ، فقيل له: بعتَ عِلمَ أبيك؟ فاستقالَه عليٌّ مِن خالدٍ، ثمَّ أعتقه. ومِن كلماتِه رحمه الله: البكاءُ على الوالدينِ بعدَ موتِهما يزيدُ في بِرِّهما.

٢٧٩٥ـ عِكرمَةُ مولَى ابنِ عَبَّاسٍ[2].

يروِي عن: ابنِ عبَّاسٍ، وعنه: العوَّام بنُ حَوْشَب فقط. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاتِه»[3]، وفرَّقَ بينَه وبينَ الذي قبلَه.

٢٧٩٦ـ العلاءُ بنُ الحضرمِيِّ[4].

صحابيٌّ، ذكرهُ مسلمٌ[5] في المدنيينَ، كانَ عبدُ الله أبوهُ قد سَكنَ مكَّةَ، وحالفَ حربَ بنَ أُميَّةَ، وكانَ للعلاءِ إخوةٌ مِنهم عمروٌ، أوَّلُ قتيلٍ مِن المشركِين، ومالُهُ أوَّلُ مالٍ خُمِّسَ في المسلمِينَ، [٢٨٤/ أ] وبسببِه كانتْ وقعةُ بدرٍ.

واستعمَل النَّبيُّ ﷺ العلاءَ على البَحرينِ، وأقرَّهُ أبو بكرٍ، ثُمَّ عمرُ. ماتَ سنةَ أربعَ عشرةَ، وقِيل: إحدَى وعشرين.

(١) وهي من فرق الخوارج، وانظر: «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧.

(٢) «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٩، و «الجرح والتعديل» ٦/ ٩.

(٣) «الثقات» ٥/ ٢٣٠.

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ٧٤.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٤٩(٤٩).

روى عنهُ من الصَّحابةِ: السَّائبُ بنُ يزيدَ، وأبو هريرةَ.

وكانَ يُقالُ: إنَّهُ مجابُ الدَّعوةِ، وخاضَ البحرَ بِكلماتٍ قالها[1]، ممَّا هو مَشهورٌ في كتبِ الفُتوحِ، قالَه في «الإصابة»[2].

٢٧٩٧ـ العلاءُ بنُ خَارِجَةَ[3].

قالَ ابنُ مَندهْ: مِن أهلِ المدينةِ. روَى البغـويُّ[4]، والطـبرانيُّ[5]، وابـنُ شـاهينٍ، وغيرُهم مِن طريقِ وُهَيبٍ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ حَرْمَلةَ، عن عبدِ الملكِ بنِ يعلى عنـهُ مَرفوعاً: «تعلَّمُوا مِن أنسابِكمْ ما تَصلُون بـهِ أرحـامَكُم، فـإنَّ صِـلةَ الـرَّحِمِ محبـةٌ للأهلِ، مَثراةٌ للمالِ، مَنْسأةٌ في الأجلِ» . **قالَ البغـويُّ**: قـالَ المخرمـيُّ: هـو خطـأٌ، والصَّوابُ: ابنُ العلاءِ بنِ حَارثةَ.

٢٧٩٨ـ العلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يعقوبَ، أبو شِبْلٍ، المدَنيُّ[6].

عِدادهُ في أهلِها، أحدُ المشاهيرِ، ولاؤُهُ للحُرَقَةِ مِن جُهينـةَ، وكـانَ جـدُّهُ مُكاتَبـاً لمالكِ بنِ أوسِ بنِ الحدَثانِ النَّصريِّ.

ذكرَه مسلمٌ[7] في رابعةِ تابعي المدنيينَ. يروي عن: أبِيـهِ، وابـنِ عُمـرَ، وأنـسٍ،

(١) «المعجم الكبير» ١٨/ ٩٥(١٦٧).

(٢) «الإصابة» ٢/ ٤٩٨.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٤٩٨.

(٤) لم أجده في «معجم الصحابة» له .

(٥) «المعجم الكبير» ١٨/ ٩٨(١٧٦)، وقال الهيثمي في «المجمع» ١/ ١٩٣: ورجاله موثقون.

(٦) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٠٦، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٥٠٨، و«تاريخ أسماء الثقات» ٣٤٣.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٦٣(١٠٣٦).

وخلقٍ، **وعنه**: شعبةُ، ومالكٌ، والسُّفيانانِ، وإسماعيلُ بنُ جعفرِ [بن أبي كثيرٍ، وعبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ][1] الدَّرَاوَرْدِيُّ، وغيرُهم.

قالَ ابنُ مَعينٍ: لم يزلِ النَّاس يتَّقُون حدِيثَهُ، ومرَّةً: ليس حديثُهُ بِحجَّةٍ، ومرَّةً: ليسَ بالقويِّ، **وأحمدُ**[2]: ثقةٌ، لم نَسمع أحداً ذكَرَهُ بسوءٍ.

وكذا وثَّقَهُ العِجليُّ[3]، وابنُ حِبَّانَ[4]، **وقالَ النَّسائيُّ**: ليسَ بهِ بأسٌ، **وأبو حاتمٍ**[5]: وأنا أنكرُ مِن حدِيثِهِ أشياءَ[6]، **وابنُ عديٍّ**[7]: ما أَرى بِحدِيثِهِ بأساً.

وقالَ ابنُ سعدٍ[8]: قالَ محمَّدُ بنُ عُمرَ: «صحِيفتُهُ» بالمدينةِ مشهورةٌ، وكان ثقةً كثيرَ الحديثِ ثبتاً، ومات في أوَّلِ خِلافةِ أبي جعفرٍ[9].

قالَ عليُّ ابنُ المدِينيِّ: أُراهُ ماتَ سنةَ اثنتينِ وثلاثِين ومئةٍ، **وقالَ غيرُه**: سنةَ ثمانٍ وثَلاثِينَ، **وقالَ ابنُ الأثيرِ**[10]: سنةَ تسعٍ وثَلاثِينَ.

---

(١) ما بين المعقوفتين من «تهذيب الكمال».

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٣٢(٢٤٠).

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ١٥٠.

(٤) «الثقات» ٥/ ٢٤١.

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٥٧.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: ما أنكر من حديثه شيئاً، والمثبت من «الجرح والتعديل».

(٧) «الكامل» ٦/ ٣٧٤.

(٨) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ٣٠٣.

(٩) تحرَّفت في الأصل إلى: خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

(١٠) «الكامل في التاريخ» ٣/ ١٧.

وقالَ الخليليُّ[1]: مدنيٌّ مختلفٌ فِيهِ؛ لأنَّهُ ينفردُ بأحاديثَ لا يُتابَعُ عَليهَا، كَحدِيثِ:«إذا كان النِّصفُ مِن شعبانَ فلاَ تَصُومُوا»[2].

وقد أخرجَ مُسلمٌ[3] من حديثِهِ المشاهيرَ دون الشَّواذِّ، **وقالَ الترمذيُّ**[4]: هو ثقةٌ عِندَ أهلِ الحَدِيثِ. وهو في «التهذيب»[5].

٢٧٩٩ـ عِلاقةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ زيدِ بنِ مِرْبعٍ، من بني حارثَةَ الأنصاريُّ[6].

عِدادُه في أهلِ المدينةِ. يروي **عن**: سهلِ بنِ سعدٍ السَّاعديِّ، **وعنه**: كثيرُ بنُ جعفرٍ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[7].

٢٨٠٠ـ عِلْباءُ[8]، بكسرِ العَينِ المُهملةِ وسُكونِ اللاَّمِ، بَعدها موحَّدةٌ ممدودةٌ.

عِدادُه في أهلِ المدينةِ، ذكرهُ فِيهم مسلمٌ[9]. روى عنِ النَّبيِّ ﷺ حديثَ: «لا تقومُ السَّاعةُ إلاَّ على حُثالةِ النَّاسِ»[10]، **وعنه**: جعفرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحكمِ.

(١) «الإرشاد» ١/ ٢١٨.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٤٤٢.

(٣) مثل كتاب الإيمان، باب: الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لاإله إلا الله، محمَّدٌ رسول الله ١/ ٥٢(٣٤)، وقد ذُكر في «صحيح مسلم» / ٢٢/ مرة.

(٤) كتاب الطهارة، باب: ما جاء في إسباغ الوضوء، بعد حديث(٥٢).

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٥٢٠، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٠٢.

(٦) «التاريخ الكبير» ٧/ ٩١.

(٧) «الثقات» ٥/ ٢٨٦.

(٨) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٨، و«الإصابة» ٢/ ٤٩٩، وفيهما: علباء السلميُّ، له صحبة.

(٩) «الطبقات» ١/ ١٦٠(١٨٤).

(١٠) أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٤٩٩، ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٤٩٦، وقال:

=

٢٨٠١ـ علقمةُ بنُ أبي علقمةَ بلالٍ، المدنيُّ[١].

مولى عائشةَ. يروي **عن**: أمِّهِ مرجانَةَ، وأنسٍ، والأعرجِ، **وعنه**: مالكٌ، وسليمانُ بنُ بِلالٍ، والدَّراورديُّ، وجماعةٌ.

وثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ[٢]، وأبو داودَ، والنَّسائيُّ، وابنُ حِبَّانَ[٣]، وقالَ: عِدادُه في أهلِ المدينةِ، وكان نَحوياً يَتَعاطى الأدبَ، وروَى **عن** أنسٍ أحرفاً، فلا أَدرِي أدلَّسَهَا؟ أم سمِعَهَا منه، وابنُ عبد البَرِّ[٤]، **وقالَ**: كانَ مأموناً، واسمُ أمِّهِ مَرْجانةُ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٥]: صالحُ الحَدِيثِ، لا بأسَ بهِ، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٦]: ماتَ في أوَّلِ خلافةِ المنصورِ، وله أحاديثُ صالحةٌ، وكان لهُ كِتَاب، يُعَلِّم النَّحوَ، والعربيَّةَ، والعروضَ.

ماتَ قُبَيل الأربعينَ ومئةٍ، في آخرِ خِلافةِ أبي جعفرٍ. وهو في «التهذيب»[٧].

٢٨٠٢ـ عَلْقَمَةُ بنُ وَقَّاصِ بنِ مِحْصَنٍ اللَّيثيُّ، العُتْواريُّ، المَدَنِيُّ[٨].

صحيح الإسناد.

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٢، و«الكاشف» ٢/ ٣٤.

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٤١٥.

(٣) «الثقات» ٥/ ٢١١، ٧/ ٢٩١.

(٤) «التمهيد» ٣٠/ ١٠٧.

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ٤٠٦.

(٦) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص٣٤٢.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٢٩٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٤١.

(٨) «أسد الغابة» ٤/ ٨٨، و«الإصابة» ٣/ ٨١.

مِن أهلِها. ذكرهُ مسلمٌ[1] في ثانية تابِعيهم، وهو جدُّ محمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عَلقَمَةَ.

سمِعَ: عمرَ، وعائشةَ، وابنَ عباسٍ، **وعنه**: ابناهُ عمرٌو، وعبدُ اللهِ، ومحمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيميُّ، والزُّهريُّ، وابنُ أبي مُلَيكَةَ.

وثَّقَهُ العِجليُّ[2]، والنَّسائيُّ، وابنُ سعدٍ[3]، **وقالَ**: قليلُ الحديثِ، تُوفِّيَ بالمدينةِ [٢٨٤/ ب] في خلافةِ عبدِ الملكِ بنِ مَروانَ، وله دارٌ بالمدينةِ في بَنِي ليثٍ. وذكرهُ مُسلمٌ في الطَّبقةِ الذينَ وُلِدُوا في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، وكذَا قالَ ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستيعاب»[4]: إنَّهُ وُلِدَ على عَهدِهِ ﷺ.

وقالَ أبو نُعيمٍ في «الصحابة»[5]: ذكرهُ بعضُ المتأخِّرينَ ــ يعني ابنَ مَندهْ ـ في «الصحابة»، وذكرهُ القاضِي أبو أحمدَ، والنَّاس في التَّابِعينَ انتهى.

وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «ثقات التابعين»[6]، وأرَّخ وفاتَهُ كابنِ سعدٍ.

وكنَّاهُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ المفضلِ[7] الحافظُ: أبا يحيَى، وقِيل غيرَ ذَلكَ. وهو في

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣٠(٦٣٨).

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ١٤٩ .

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٦٠.

(٤) «الاستيعاب» ٣/ ١٢٦.

(٥) «معرفة الصحابة» ٤/ ٢١٨٠.

(٦) «الثقات» ٥/ ٢٠٩.

(٧) عليُّ بن المفضَّل المقدسيُّ، ثم الإسكندرانيُّ، المالكيُّ ، من أئمة الحديث، له: «الأربعون في طبقات الحفاظ»، مولده سنة ٥٤٤ هـ ووفاته سنة ٦١١ هـ . «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٩٠، و«سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٦٦.

«التهذيب»[1].

٢٨٠٣ـ عُلوَانُ المغربيُّ.

مِن عَربِ المغرِبِ، جاورَ في الحرمَينِ بعدَ أن تابَ، وصَاحَب الصَّالِحِينَ، وكأَنَّهُ عادَ إلى بلدِهِ. **ذكرهُ ابنُ صالحٍ.**

٢٨٠٤ـ عليانُ بنُ مَسعودٍ الشَّكيليُّ، الحنفيُّ.

اشتغلَ بالفقهِ، وكانَ ديِّناً، مُنعزِلاً عنِ النَّاسِ، متسبِّباً في العطرِ وغيرِهِ، على طريقةٍ حسنةٍ. **قالَه ابنُ فَرحونٍ**[2].

٢٨٠٥ـ عليُّ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ غنايمَ، الشَّهيرُ بابنِ عَلْبَكَ[3].

الماضِي أبوهُ. ممَّن سمِعَ في سنةِ سبعٍ وثلاثِينَ على الجمالِ الكَازَرُونيِّ في «الصحيح». وهو أخُو أحمدَ، وأبي الفتحِ محمَّدٍ.

٢٨٠٦ـ عليُّ بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدٍ، السَّيدُ زينُ الدِّينِ، العَجميُّ، الجُوَيْمِيُّ[4].

نسبةً لجُوَيْمٍ[5] ـ بضمِّ الجيمِ، وسُكونِ الواوِ، وكسرِ التَّحتانِيةِ وسكونِ المِيمِ: قصبةٍ من قَصباتِ شيراز[6]، **الشافعيُّ.**

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٣١٣، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٤٥.

(٢) «نصيحة المشاور» ، ١٨٧ .

(٣) «الضوء اللامع» ٥/ ١٥٨.

(٤) «الضوء اللامع» ٥/ ١٥٨ .

(٥) «معجم البلدان» ٢/ ١٩٢.

(٦) مدينة عظيمة مشهورة بفارس (إيران). «معجم البلدان» ٣/ ٣٧٩.

نزيلُ المدينةِ، وشيخُ باسطِيَّتِها[1]، بل يُقالُ: لم يبنِهَا الواقفُ إلاَّ لأجلِهِ، وكان ابتداءُ عِمارتِهِ لها في سنةِ ثلاثٍ وخَمسينَ حِين حجَّ آخرَ حجَّاتِهِ، ويُدعى نصيًّا.

أقامَ بالمدينةِ على قَدمٍ عظيمٍ في سُلوكِ الصَّلاحِ، والتَّصديِّ لإقراءِ العلومِ، والتكسُّبِ، والتكرُّمِ على أهلِهَا والوارِدين عليهَا، معَ لسانٍ فصِيحٍ، وقُدرةٍ على التَّعبِيرِ، حتَّى كانَ أبو يونسَ المغربيُّ يقولُ: هو جوهرةٌ بينَ البَصلِ، ولم يختلف في تقدُّمِهِ في العلمِ والصَّلاحِ من أهلِها اثنان.

وممَّن لقِيَهُ حسينٌ الفَتْحيُّ فكتبَ عنهُ[2]:

إذا شئتَ أنْ تستقرضَ المالَ مُنْفِقاً ... على شَهواتِ النَّفسِ في زمنِ العُسرِ

فَسَلْ نفسكَ الإنفاقَ مِن كَنزِ صبرِها ... عليكَ وإرفاقاً إلى زمنِ اليُسرِ

فإن فَعَلَتْ كنتَ الغنيَّ وإن أَبَتْ ... فكلُّ مَنُوعٍ بعدَها واسعُ العُذرِ

ووصفَهُ بالمولَى السَّيدِ الإمامِ العلاَّمةِ زينِ الدِّينِ، وكذَا لازمَهُ في علومٍ كَثيرةٍ، بل وكتبَ عليهِ البرهانُ ابنُ القطَّانِ ،كما قدَّمتُ في تَرجمتِهِ، وكُتُبُهُ عندَهُ، وبعضُها بخطِّهِ. ماتَ وقد أسنَّ سنةَ سِتِّينَ وثماني مئةٍ بالمدينةِ، ودُفِنَ بالبَقيعِ.

وبَلغنِي أنَّهُ كتبَ سَيراً على «المنهاج»، وأنَّهُ إمَّا أن يكونَ أخذَ عنِ التَّفتازاني، أو بعضِ تلامذَتِهِ، الشكُّ مِن سامعِ ذلكَ مِنهُ.

---

(١) المدرسة الباسطية: أنشأها الزَّينُ عبدُ الباسطِ سنة ٨٥٣هـ بجوار باب السلام بالمدينة ، وقرَّرَ علياً العجميَّ على مشيختها، وقد قيل: لم يبنها إلا له. انظر: «الضوء اللامع» ٥/ ١٥٩.

(٢) الأبيات في «الضوء اللامع» ٥/ ١٥٩ .

وكان معهُ أخٌ له تُوفِّيَ قبلهُ بالمدينةِ، فلزِمَ الإقامةَ بعدهُ وفاءً بِما التزمَاهُ، رحمَهُ الله وإيانَا. واستقرَّ بعدهُ في الباسطيَّةِ البرهانُ إبراهيمُ ابنُ القاضِي فتحِ الدِّينِ ابنِ صالحٍ، بُورِكَ فيه.

٢٨٠٧ـ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ مهدِيٍّ، المحدِّثُ، نورُ الدِّينِ، أبو الحسنِ ابنُ أبِي العبَّاسِ، الكِنانيُّ، المُدْلِجيُّ، المصريُّ، الفُوِّيُّ[١]، المدَنِيُّ، الشَّافعيُّ[٢].

وُلد تَقريباً سنةَ سبعَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ، وطلبَ الحدِيثَ بِنفسِهِ، فسَمِعَ على ابنِ شاهدِ[٣] الجيش: «الصحيح».

وعلى النَّجمِ عبدِ العَزِيزِ بنِ عبدِ القادِرِ البغداديِّ[٤]، والقاضِي ناصر[٥] الدِّينِ

---

(١) نسبة إلى فُوَّة، وهي بليدةٌ على شاطئ النِّيل قربَ مدينة رشيدٍ، بينها وبين البحر المتوسط نحو خمسة فراسخ أو ستة. «معجم البلدان» ٤/ ٢٨٠.

(٢) «ذيل التقييد» ٢/ ١٧٥، و «شذرات الذهب» ٦/ ٢٧٥.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: شاهين، والمثبت هو الصواب.

وابنُ شاهدِ الجيشِ هو: عبد الرَّحيم بنُ عبدِ الله بنِ يوسف، محدِّثٌ. توفي سنة ٧٤٦هـ. «وفيات ابن رافع» ١/ ٩، و «ذيل التقييد» ٢/ ١٠٩.

(٤) عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ القادرِ الربعيُّ، نجمُ الدِّين البغداديُّ، المحدِّث، ولد سنة ٦٦٢هـ ببغداد، ومات بالقاهرة سنة ٧٤٨هـ. «وفيات ابن رافع» ٢/ ٤٩، و «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٧٥.

(٥) في المخطوطة: نور الدين، والتصويب من «ذيل التقييد» ٢/ ١٧٥.

وهو القاضي ناصرُ الدِّين محمدُ بنُ محمدٍ التونسيُّ، المالكيُّ، تفرَّد بكثيرٍ من المسموعات. توفي سنة ٧٦٣ هـ. «وفيات ابن رافع» ٢/ ٢٤٧، و «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٤٦.

التُّونسيِّ[1]: «السنن» لأبي داودَ، [و][2] على المظفَّرِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ ابنِ العطَّارِ[3]، وأبي الحسنِ العُرْضِيِّ[4]: «الترمذي»، وعلى أحمدَ بنِ كُشْتُغْدِي[5]: «الجمعةَ» للنَّسائيِّ، وعلى أبِي نُعَيْمٍ الإِسْعِرْدِيِّ[6]، والمَيْدُومِيِّ: «جزء البطاقة»[7]، وعلى أبِي حَيَّان، ومحمَّدِ بنِ غالِي[8]، والبدرِ الفارقِي[9] في آخرينَ.

وقرأَ على العفيفِ المطريِّ في سنةِ ستٍّ وخمسينَ «الجزءَ» الذي خَرَّجه له الذَّهبيُّ، وكذَا فِيهَا «صحيح البخاري» على قاضِي المدينةِ الشَّمسِ ابنِ سبعٍ.

وارتحَلَ بولدِهِ أبي الطَّيِّبِ إلى البلادِ الشَّامِيَّةِ، فسَمِعَ بدمشقَ [٢٨٥/ أ] من

(١) لم أجده.

(٢) سقطت في الأصل، والسياق يقتضيها.

(٣) لم أجده.

(٤) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ العُرْضِيُّ، الدِّمشقيُّ، التاجرُ، المسند. ماتَ سنة ٧٦٤هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٠. والعُرْضي: نسبة إلى عُرْضٍ، من نواحي دمشق. «اللباب» لابن الأثير ٢/ ١٣٢.

(٥) أحمدُ بن كُشْتُغْدِي بن عبد الله من أئمة الحديث، توفي سنة ٧٤٤هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٣٨.

(٦) أبو نعيم أحمدُ بنُ عبيدِ بنِ محمدٍ الإِسْعِرْدِيُّ ثم القاهريُّ، المعلِّم، توفي سنة ٧٤٥هـ. «الدرر» ١/ ١٩٧.

(٧) «جزء البطاقة» لحمزة بن محمد الكناني المصري، المتوفى سنة ٣٤٨هـ. طبع بتحقيق عبدالرزاق بن عبد المحسن العباد، بمكتبة دار السلام في الرياض ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

(٨) محمَّدُ بنُ غالي بنِ نجمٍ الدمياطيُّ، ابن الشمّاع، شمس الدين، المتوفى سنة ٧٤١هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ١٣٣.

(٩) محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خالدٍ، بدرُ الدِّينِ الفارقيُّ، عالمٌ بالقراءات والحديث، مولده سنة ٦٦٠هـ، ووفاته سنة ٧٤١ هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٣١٥.

أصحابِ الفخرِ ابنِ البخاريُّ، وغيرِهم، وبحلبَ وحمصَ وحماة، والمَعَرَّة[1] وبعلبَكَّ[2]، والحرمينِ مِن عدَّةٍ، وحدَّثَ بالإجازَةِ عن الرضيِّ الطَّبريِّ والحجَّارِ.

ومهرَ في الفِقهِ والعربيَّةِ، ودرَّسَ ببَغدادَ وبحلبَ، وقطنَهَا مدَّةً.

ولازَمَ الشُّيوخَ وتزَهَّدَ وتصوَّفَ، وحَجَّ وجاوَرَ، وحدَّثَ بالحَرمينِ، ومِصرَ، والشَّامَ، وبلادِ العجمِ.

سمِعَ منهُ الفضلاءُ، وعرضَ عليهِ أبو اليُمنِ المراغيُّ، وأخبرَهُ بـ«العُمدةِ» عن ابنِ الخَبّازِ[3] [عن] عزّ الدِّينِ أبي العبَّاسِ أحمد[4] بنِ أبي الخيرِ سلامةَ الحدَّادِ سَماعاً، بسماعِهِ مِن مؤلِّفِهَا.

واتَّفقَ لهُ ببِلادِ العَجمِ أنَّهُ اجتَمَعَ ببعضِ الرُّواةِ بها، فروَى لهُ حَديثاً عن شَخصٍ عنه، فقالَ لهُ: اسمعهُ مِنِّي تَعلُ درجتُكَ، فخَجَل الرَّجلُ، كما وقعَ للجعابيِّ[5] مع الطبرانيِّ[6].

---

(١) معرَّةُ النعمان: مدينة كبيرة تابعة لحمص، بين حلب وحماة. «معجم البلدان» ٥/ ١٥٥-١٥٦.

(٢) بعلبك: مدينةٌ قديمةٌ فيها أبنيةٌ عجيبةٌ، وآثارٌ عظيمةٌ، وقصورٌ على أساطين الرُّخام. «معجم البلدان» ١/ ٤٥٣. وهي إحدى مدن لبنان.

(٣) محمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنَ إبراهيمَ، مسند الآفاق، توفي سنة ٧٥٦هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٨٤.

(٤) أحمد بن أبي الخير سلامة الدمشقيُّ، الحداد، أبو العباس، المتوفى سنة ٦٧٨هـ. «العبر» ٥/ ٣١٩، والوافي ٦/ ٣٩٧.

(٥) أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ عمرَ الجِعَابي، التميميُّ، البغداديُّ، أحدُ الحفَّاظ، مولده سنة ٢٨٤ هـ ووفاته سنة ٣٥٥ هـ. «تاريخ بغداد» ٣/ ٢٦، و«المنتظم» ٧/ ٣٦.

(٦) انظر خبر ذلك في «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ١٢٤.

وكان رَجلاً صَالحاً، أمَّاراً بالمعروفِ نَّهاءً عنِ المُنكرِ، مُتقشِّفاً ملازماً طريقةَ السَّلفِ، لا يُكثر الإقامةَ ببلدٍ، ولا ينقطعُ في الغالبِ إلى معلومٍ، بحيثُ إنَّهُ وَلي في وقتٍ مشيخةَ خانقاه[1] ببيتِ المقدسِ ثُمَّ تركَهَا.

نعم كانتْ غالبُ إقامتِهِ بالحرمَينِ، واستقرَّ آخراً بالمدينةِ النَّبويَّةِ، وولِيَ بهَا تدريسَ الحديثِ للأشرفِ شعبانَ بنِ حُسينٍ، وجمعَ كِتاباً في «رجالِ الصحيحين»، ثم وَردَ في آخرِ عمرِهِ إلى القاهرةِ، فماتَ بها في يومِ الثُّلاثاءِ خامسِ عشري جمادَى الأُولَى سنةَ اثنتينِ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ، وصُلِّيَ عليهِ بجامعِ الحاكمِ[2]، ثُمَّ بِمُصلَّى بابِ النَّصرِ، ودُفِنَ بتُربةِ الصُّوفيةِ ظاهرَ القاهرةِ.

وهو ممَّن ذكرهُ شيخُنَا في «درره»[3]، و«إنبائه»[4] معاً باختصارٍ، والوليُّ العراقيُّ في «وفياته»، والفاسي في «مكة»[5]، وابنُ الجزرِي[6] في «مشيخةِ الجنيدِ». رحمهُ اللهُ

(١) الخانقاه: لفظة فارسية معرَّبة، جمعها خوانق، وأصلها: خانكاه. وهي اسم لمكان الذِّكْر والعبادة المخصَّص للدَّراويش الذين يتبعون شيخاً.

(٢) جامع الحاكم: أسّسه العزيز بالله، ثمَّ أكمله الحاكم بأمر الله، وانتهى من إكماله سنة ٣٩٣هـ، ثم جدده بيبرس الجاشنكير، وهو من أكبر جوامع القاهرة. «المواعظ والاعتبار» ٤/ ٥٥، و«حسن المحاضرة» ٢/ ٢٥٣.

(٣) «الدرر الكامنة» ٣/ ١٠.

(٤) «إنباء الغمر» ٢/ ٣٠.

(٥) «العقد الثمين» ٦/ ١٢٩.

(٦) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، شمسُ الدِّين ابن الجزريِّ، شيخُ القُرَّاء، ومن أعلام المحدِّثين، توفي سنة ٨٣٣هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٢٥٥.

وإيانَا.

٢٨٠٨ـ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ عُمرَ بنِ عَيّاذٍ الأنصاريُّ، المغربيُّ، ثُمَّ المدنيُّ، المالكيُّ[١].

الماضِي أبوهُ، والآتي عمُّهُ محمَّدٌ.

ممَّن حضَرَ وهو في الثانيةِ سنةَ عِشرينَ مع أبيهِ ما سيُذكَرُ في عمِّهِ إن شاءَ اللهُ.

ماتَ بالشَّامِ في طاعونِ سنةِ بضعٍ وخمسينَ.

٢٨٠٩ـ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ القاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، الشَّهيدُ النَّاطقُ ابنُ القاسمِ بنِ عبدِ اللهِ، العلاَّمةُ أقضَى القُضاةِ، نورُ الدِّينِ أبو الحسنِ ابنُ الشِّهابِ أبي العبَّاسِ ابنِ الكمالِ أبي محمَّدٍ القرشيُّ الهاشميُّ، العَقِيليُّ، مِن ولدِ عَقيلِ بنِ أبي طالبٍ، النُّوَيْرِيُّ، المكيُّ، المالكيُّ[٢].

وأمُّهُ كماليةُ[٣] ابنةُ القاضِي النَّجمِ محمَّدِ ابنِ الجمالِ ابنِ المُحِبِّ الطبريِّ.

وُلدَ في شعبانَ سنةَ أربعٍ وعِشرين وسبعِ مئةٍ بمَكَّةَ، وسَمِعَ بِها معَ أخِيهِ القاضِي أبِي الفضلِ على عيسَى الحِجّيِّ «صحيح البخاري».

وعليه، وعلى الزَّينِ الطبريِّ، ومحمَّدِ ابنِ الصفيِّ، وبلالٍ عتيقِ ابنِ العجميِّ، والجمالِ المطريِّ: «جامع الترمذي».

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ١٦٨.

(٢) «العقد الثمين» ٦/ ١٣٤، «الدرر الكامنة» ٣/ ١٧، «المجمع المؤسس» ٣/ ١٧٧.

(٣) كماليةُ بنتُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، مُسنِدة. «الضوء اللامع» ١٢/ ١٢١.

وعلى الزَّينِ وحدهُ: «السيرةَ» لجدِّهِ المُحِبِّ، و«صفوةِ القِرَى».

وعلى عِيسَى[1] ابن الملوكِ: «سباعيات مُؤْنِسة»، وعلى الصَّلاحِ العَلائيِّ: الأوَّل مِن «مسلسلاتِهِ»، وعلى العزِّ ابنِ جماعةَ: «مسند الموطأ» للغافِقِي، وغيرَ ذلك مِن مسمُوعاتِ أخِيهِ، وغيرِها بمَكَّةَ على جماعةٍ.

وبالمدينةِ مع أخِيهِ أيضاً على الزُّبيرِ الأسوانيِّ «الشفا»، وعلى الجمالِ المطريِّ، وخالصٍ البهائيِّ: «إتحاف الزائر» لابن عساكر.

وعلى عليِّ بنِ عُمرَ بنِ حَمزةَ الحَجّارِ عدَّةَ «أجزاء»، وعلى أبِي طيبَةَ الآقشَهْرِيِّ: «التيسير» للدَّاني.

وأجازَ لهُ معَ أخِيهِ من مصرَ في سنةِ إحدَى وأربعينَ وسبعِ مئةٍ البدرانِ الفارقيُّ، وحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ السَّدِيدِ الإِرْبليُّ[2]، وأبو نُعيمٍ الإِسْعِرْدِيُّ، والشِّهابُ أحمدُ بنُ عُمرَ المُشْتُوليُّ[3]، والصَّلاحُ يوسفُ بنُ أحمدَ بنِ عبيدٍ المُوقِّعُ[4]، وابنُ شاهدِ الجيشِ، وأحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ الإخوةِ[5]، والمَيْدوميُّ، وآخرونَ.

(١) عيسى بنُ عمرَ بن أبي بكرٍ الأيوبي، ابن الملوك، ولد سنة ٦٥٥هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٠٨.

(٢) حسنُ بنُ محمَّدٍ، بدرُ الدِّينِ ابنُ السَّدِيد، الإِرْبِلِيُّ، مات سنة ٧٤٨هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٧.

(٣) الشِّهابُ أحمدُ بنُ عليٍّ المُشْتُولي. مات سنة ٧٤٤هـ. «الدرر» ١/ ٢٠٦.

وفي الأصل: أحمد بن عمر المستولي، وهو تحريف. والمُشْتُولي: نسبة إلى مُشْتُول، وهي من قرى مصر. «اللباب» ٣/ ٢١٥.

(٤) يوسفُ بنُ أحمدَ بنِ عبيدِ الله المُوقِّع، صلاحُ الدِّين، محدِّثٌ، ماتَ سنة ٧٤١هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٤٧.

(٥) شهابُ الدين أحمدُ، المسند، آخر من حدَّث عن الرشيد العطار، توفي بمصر سنة ٧٤٥ هـ.

=

ومن القدسِ: الأديبُ تاجُ الدِّينِ عبدُ الباقِي بنُ عبدِ المجيدِ [٢٨٥/ ب] الحماقيُّ[١]، وآخرُون.

ومن دمشقَ: مسنِدُها أحمدُ بنُ عليٍّ الجَزَرِيُّ[٢] والحافظانِ المِزيُّ، والذَّهبيُّ، وعبدُ الرَّحِيمِ بنُ إبراهيمَ بنِ أبِي اليَسَرِ، وعليُّ ابنُ العزِّ عمرَ المقدسيُّ[٣]، وعليُّ بنُ عبدِ المؤمِنِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الحارثيِّ[٤]، والشَّمسُ محمَّدُ بنُ عُمرَ السَّلاَّويُّ، وابنُ الخبازِ، وعمَّتُهُ نفيسةُ[٥] ابنةُ إبراهيمَ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ مَنَّاعٍ التَّكْرِيتيُّ[٦]، وأحمدُ بنُ عُمرَ بنِ عَفَافٍ المُوسويُّ[٧]، وآخرون.

=

«وفيات ابن رافع» ١/ ٤٩٣.

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: الحماني، والمثبت من «العقد الثمين» ٦/ ١٣٣، وقد تقدمت ترجمته.

(٢) أحمدُ بنُ عليِّ بنِ الحسنِ، أبو العباس الجَزَرِيُّ، ثمَّ الصَّالحيُّ. مات سنة ٧٤٣هـ. «الدرر» ١/ ٢٠٧.

(٣) عليُّ بن عمرَ بنِ أحمدَ الأنصاريُّ، المقدسيُّ، بهاء الدين أبو الحسن. مات سنة ٧٤٩هـ. «وفيات ابن رافع» ٢/ ٦٢، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٨٨.

(٤) عليُّ بنُ عبدِ المؤمنِ الحارثيُّ، الدِّمشقيُّ، عالمٌ مشاركٌ بالحديث، ماتَ سنة ٧٤٣هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٧٨.

(٥) نفيسةُ بنتُ إبراهيمَ الأنصاريةُ، أمُّ محمَّدٍ، أختُ إسماعيل ابن الخباز، محدِّثة، توفيت سنة ٧٤٩هـ «معجم الذهبي» ٢/ ٣٥٦.

(٦) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عليٍّ التكريتيُّ، ثمَّ الصالحيُّ، التاجر، المسنِد، مات سنة ٧٤٥هـ. «الدرر» ٢/ ٣٣٥.

(٧) أحمدُ بنُ عمرَ بنِ عفافٍ الدِّمشقيُّ، العطَّارُ، توفي سنة ٧٤٤هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٢٧.

وحدَّثَ بالحرمينِ. سَمِعَ مِنهُ: التَّقيُّ ابنُ فهدٍ، وآخرون.

ووليَ الإمامةَ بمقامِ المالكيَّةِ بالمسجدِ الحرامِ بعدَ وفاةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ المالكيِّ، ابنِ أخِي الشَّيخِ خليلٍ المالكيِّ، في آخرِ سنةِ سِتِّينَ، واستمرَّ إلى أن ماتَ، وذلك ثلاثةٌ وثلاثونَ سنةً وأشهرٌ.

ونالَ بسببِ ذلكَ من التَّكارِرَة والمغاربةِ دنيا كثيرةً[1]، ومُعظمها من التَّكارِرَةِ، فإنَّهُ كان ينالُهُ مِن قِبل سُلطانِهم نحوُ ألفِ مثقالٍ ذَهباً في كثيرٍ مِن السِّنين، غيرَ ما ينالُهُ من شَيخِ رَكْبِ التَّكارِرَةِ، وممَّن فيهِ مِن أعيانِهم.

وربَّما يحصلُ لهُ مِن الذينَ في الرَّكبِ نحوُ ما يحصلُ لهُ مِن قِبَلِ السُّلطانِ، وتحَمَّل بذلكَ حالُهُ كثيرًا في أمرِ دُنياهُ وعيالِهِ، بحيثُ كان يُعينُ خالَهُ القاضي شهابَ الدِّينِ الطبريَّ في أمرِ دُنياهُ، وغيرِ ذلكَ مِن مصالِحِهِ.

واكتَسَبَ في حياتِهِ جَانباً مِن الدُّنيا، وكان يقولُ: إنَّما اكتسبَ الدُّنيا قَبل أن يليَ الإمامةَ مِن تركَةِ زوجِ أمِّهِ ابنةِ الشَّيخِ خليلٍ المالكيِّ.

وقد تزوَّجَ من بناتِ خالِهِ: أمَّ الحسينِ، ثُمَّ زينبَ، ثُمَّ خديجةَ، ورُزِقَ مِن الأُوليَينِ أولاداً.

وناب في الحكمِ عن أخِيهِ القاضِي أبي الفضلِ في غالبِ ولايَتِهِ.

وسُئِلَ في إخراجِ مرسومٍ من صَاحِبِ مِصرَ بولايتِهِ الحُكمَ بِمَكَّةَ، فامتَنَعَ رعايةً لخاطرِ أَخِيهِ، ولم ينُب للشِّهابِ ابنِ ظَهِيرَةَ، فلمَّا عُزِلَ ابنُ ظهيرةَ بابنِ أخيهِ المُحبِّ

(١) في الأصل: كثيرا، والمثبت من «العقد الثمين».

ابنِ القاضي أبِي الفضلِ ناب لهُ، حتَّى في حضورِ حاصلِ الزيتِ وشمعِهِ، وتولَّى محاسبةَ مَن يقبضُ ذلكَ حتَّى ماتَ. ولعلَّهُ كان يباشِرُ أيضاً في حياةِ أخِيهِ.

وولِيَ تدريسَ الحديثِ بالمنصوريةِ[1]، ودَرَّسَ الفقهَ للأشرفِ صاحبِ مِصرَ، وغيرِهما، وكان يشبهُ جدَّهُ القاضِي نجمَ الدِّينِ الطَّبريَّ في شكلِهِ، طَويلاً غَليظاً، أبيضَ مُنورَ الشيبَةِ، ذا مرُوءَةٍ وعصبِيَّةٍ لمن ينتمِي إليهِ، وخِبرةٍ بأمرِ دُنياهُ، ومذاكرةٍ بأشياءَ حسنةٍ.

وهوَ ممَّن جاورَ بالمدينةِ مُدَّةً، وسَمِعَ بها، وأسمَعَ، ولذا أثبتُّهُ هنا.

ماتَ في يومِ الجُمعةِ ثامنِ جمادَى الآخرةِ سنةَ ثمانٍ وتِسعينَ وسبعِ مئةٍ بِمَكَّةَ، ودُفِنَ بعدَ العصرِ بالمعلاةِ، على أمهِ. رحمهما الله.

٢٨١٠ـ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ الجلالِ أحمدَ الخُجَنْديُّ، المدَنيُّ الأصلِ، المكِّيُّ، الحنَفيُّ.

الماضِي أبوهُ، والآتي شقِيقُهُ أبو البقاءِ محمَّدٌ، وأخوهُ لأبِيهِ أبو الوفاءِ محمَّدٌ، وصاحبُ التَّرجمَةِ أصغرُهم، ذكرهُ المؤلِّفُ.

وُلدَ في سادسَ عشرَ رمضانَ سنةَ إحدَى وثمانِينَ وثمانِ مئةٍ بِمَكَّةَ، واشتَغَلَ بِهَا، وحفِظَ «الكنز»، وحضَرَ دُروسَ الحنفيِّ فِيهَا، وقرأَ عليَّ «أربعي النووي» وسمِعَ

(١) المنصورية: من أعظمِ المباني الملوكية وأجلِّها قدراً، بناها السلطان المملوكيُّ المنصور قلاوون مع مارستان، وقبَّةٍ بمصرَ سنة ٦٨٢هـ. «النجوم الزاهرة» ٧/ ٣٢٥، و«عصر سلاطين المماليك» ٣/ ٤٣.

غيرَها في شوالٍ سنةَ ٩٧ بمَكَّةَ، وأجزتُ لهُ بينَهُم.

[أقولُ[1]: وتردَّدَ إلى المدينةِ، وانقَطَعَ بِها بعدَ موتِ المؤلِّفِ في سنةِ إحدَى وتسعِ مئةٍ.

واشتَغَلَ بِهَا في الفقهِ والنَّحوِ وغيرِهِما، وفَضُلَ، وأَمَّ بمقَامِ الحنفيِّ شريكاً لأَخِيهِ الشَّمسِ محمَّدٍ.

ثُمَّ اشتغَلَ بِها بعدَ موتِهِ لصغَرِ أولادِهِ، وكونِهِ وَصِيّاً عليهِم وخالتِهِم[2]، ثُمَّ لما كَبِرُوا باشرُوا حِصَّتَهُم، وهو باشرَ حِصَّتَهُ.

ودرَّسَ وأفتَى، ونابَ في القضاءِ عن قريبِهِ الشَّمسِ ابنِ جلالٍ وهو القاضِي، وحصَّلَ الدُّورَ والأصايِلَ، ثُمَّ عمَّرَهَا، وعاملَ فيهَا مع نخلِهِ وإمساكِهِ.

ورُزِقَ ولدَهُ ثمامةَ في كبرِه، فاغتَبط بهِ، وجاورَ بأمِّهِ في مَكَّةَ عامَ ثمانٍ وثلاثِينَ وتسعِ مئةٍ.

وتوجَّهَ لبلدِهِ، وتوعَّكَ أيَّاماً، وماتَ في صُبحِ يومِ الأحدِ ثالثَ عشرَ جُمادى الأولى ،عامَ أربعينَ وتسعِ مئةٍ، وهو على مَنحَى عالٍ بالمدينةِ الشَّريفَةِ، ودُفِنَ بالبقيعِ بتُربةِ سَلفِهِ. رحمهُ اللهُ وإيَّانَا.

وخلَّفَ زوجَتَهُ ماتتْ بعدَه في شهرٍ، وصَارَ ولدُه يتيمًا]. [٢٨٦/ أ]

---

(١) ما بين المعكوفتين من الناسخ .

(٢) بعدها طمس بمقدار كلمة في الأصل.

٢٨١١ـ عليُّ بنُ أيبَكَ، المنصورُ نورُ الدِّينِ ابنُ المعزِّ عزِّ الدِّينِ، الصَّالحيُّ، النَّجميُّ[١].

كانَ المُجهِّزَ للآلاتِ الواصلةِ مِن مصرَ لعمارةِ المسجدِ النَّبويِّ بعدَ الحَريقِ الكائنِ في سنةِ أربعٍ وخمسينَ وستِّ مئةٍ، ولم يَلْبثْ أنْ خُلعَ بمملوكِ أبيهِ السَّيفِ قطز[٢] المعزيِّ، واسمُهُ محمودُ بنُ ممدودٍ، وذلك في ذِي القِعدةِ سنةَ سبعٍ وخمسينَ[٣].

٢٨١٢ـ عليُّ بنُ بدرٍ.

صاحبُ رأيٍ وأصايِلَ، ولهُ منزلةٌ عندَ أمراءِ المدينةِ. **قالهُ ابنُ صالحٍ.**

٢٨١٣ـ عليُّ بنُ أبِي بكرِ بنِ سُليمانَ بنِ أبِي بكرِ بنِ عُمرَ بنِ صالحٍ، الحافظُ النُّورُ، أبو الحسنِ الهيثميُّ، القاهريُّ، الشَّافعيُّ[٤].

رفيقُ الزَّينِ عبدِ الرَّحيمِ العراقيِّ، وصِهرُه وخادِمهُ. رحلَ معهُ جميعَ رحلاتِهِ، وحجَّ معهُ جميعَ حَجَّاتِهِ، ولم يكنْ يفارِقُهُ حَضراً ولا سفراً. قالهُ شَيخُنا[٥]، ولِذَا أثبتُّهُ هُنا[٦].

---

(١) «البداية والنهاية» ١٣/ ٢٥٢، ٢٦٣.

(٢) سيفُ الدِّينِ، قُطزُ، الملكُ المظفَّرُ، محمودُ بنُ ممدودٍ، انتصر على التتار في عين جالوت سنة ٦٥٨هـ، وقُتل في نفسِ السَّنة على يد الظَّاهرِ بيبرسَ. «البداية والنهاية» ١٣/ ٢٦٣، و«النجوم الزاهرة» ٧/ ٧٢ـ ٨٩.

(٣) بعدها في الأصل فراغٌ بمقدار سطرين.

(٤) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٠٠.

(٥) «إنباء الغمر» ٥/ ٢٥٦.

(٦) بعدها في الأصل فراغ بمقدار أربعة أسطر.

٢٨١٤ـ عليُّ بنُ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، العلَويُّ، الملقَّبُ بالسَجَّادِ[١].

لفضلِهِ واجتِهادِهِ وتعبُّدِهِ، وهوَ والدُ حسينٍ المقتولِ بفَخٍّ[٢] وإخوتِهِ. وكانَ يقالُ: ليسَ بالمدينةِ زوجانِ أعبدَ منهُ ومِن زوجتِهِ، وهي ابنةُ عمِّهِ زينبُ ابنةُ عبدِ اللهِ بنِ حسنٍ، ماتَ في سجنِ المنصورِ سنةَ خمسٍ وأربعِينَ ومئةٍ.

٢٨١٥ـ عليُّ بنُ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الهاشميُّ[٣].

يروِي عن: أهلِ المدينةِ، وعنه: عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبِي المَوالِ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[٤].

٢٨١٦ـ عليُّ بنُ الحسنِ بنِ أبِي الحسنِ البَرَّاد، المدَنِيُّ[٥].

روى عن: الزُّبيرِ بنِ المنذِرِ بنِ أبِي أُسيْدٍ السَّاعديِّ، وقيل: عن أبيهِ عنِ الزُّبَيرِ، وعن يزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ قُسَيْطٍ. روى عنه: صفوانُ بنُ سُلَيْمٍ، والدَّراورديُّ وغيرُهما. وهو في «التهذيب»[٦].

٢٨١٧ـ عليُّ بنُ الحسنِ بنِ سبختَ بنِ الحسنِ بنِ طالوتَ بنِ سليمانَ بنِ الحسنِ

---

(١) «تاريخ دمشق» ٥٣/ ٣٩١.

(٢) فَخٌّ: وادٍ بمكَّةَ. «معجم البلدان» ٤/ ٢٣٧.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٦٩.

(٤) «الثقات» ٧/ ٢٠٥.

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٧٩، و«الكاشف» ٢/ ٣٧.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٣٦٨، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٦٢.

بنِ سليمانَ بنِ الحسنِ بنِ سُليمانَ بنِ الحسنِ بنِ سليمانَ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ سبخت بنِ يشجبَ بنِ يعربَ بنِ مُرَّةَ بنِ قحطانٍ، الفقيهُ الصَّالحُ، نورُ الدِّينِ أبو الحسنِ[1].

وُلد في جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وسبعِ مئةٍ، وهم مِن بيتِ سَلطنَةٍ ورئاسةٍ[2]، مِن بلادِ المقدِسِ، ماتَ أبوهُ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ.

وجاورَ هوَ وأخُوه الفقيهُ محمَّدٌ بالمدينة النَّبويَّةِ مِن سنةِ إحدَى وسبعِينَ، ثُمَّ في ذِي القَعدةِ مِنهَا، وصلَ أخُوهُما العفيفُ سُليمانُ في طَريقِ المشيانِ، خرجَ هَارباً مِن بِلادِهِ خَوفاً من خالِهِ السُّلطانِ حسنٍ المتولي بعدَ والدِهم، ولم يلبَث حسنٌ أن ماتَ، واستقرَّ بعدَهُ عمُّهُم طالوتُ. ذكرهُ أبو حامدِ ابنُ المطريِّ.

٢٨١٨ـ عليُّ بنُ الحسينِ بنِ [عليٍّ] بنِ إسماعيلَ[3].

عاملُ المدينةِ. تَوارَى حينَ طرقَهَا الشَّريفُ إسماعيلُ بنُ يوسفَ بنِ إبراهيمَ الحسنيُّ الماضِي، في سنةِ إحدَى وخمسِينَ ومئتينِ، كما تقدَّمَ في إسماعيلَ.(٤٥٦).

٢٨١٩ـ عليُّ بنُ الحسينِ بنِ جعفرِ بنِ مُوسَى بنِ جعفرِ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبِي طالبٍ[4]. [٢٨٦/ ب]

---

(١) لم أجده.

(٢) بعدها كلمة غير واضحة .

(٣) «البداية والنهاية» ١١/ ١٣.

(٤) «الكامل في التاريخ» ٦/ ٥٧، و«البداية والنهاية» ١١/ ٥٧.

الآتي أخوهُ محمَّدٌ، وأنَّهما أقامَا في المدِينةِ سنةَ إِحدَى وسبعِينَ ومئتينِ، كما سَيأتِي.

٢٨٢٠ـ عليُّ بنُ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبِي طالبِ بنِ عبدِ المطَّلِبِ بنِ هاشمٍ، زينُ العابدينَ، أبُو الحسنِ[١]، أو أبو الحسينِ، أو أبو محمَّدٍ، أو أبو عبدِ اللهِ الهاشميُّ، المدَنِيُّ[٢].

وأمُّهُ أمُّ وَلَدٍ اسمُها غزالةُ، وقِيلَ: سُلافةُ ابنةُ يَزْدَجُرْدَ آخرِ ملوكِ فارس.

ذكرَهُ مسلمٌ[٣] في ثالثةِ تابعي المدنيين. يروي عن: أبيهِ، وعمِّهِ الحسنِ، وابنِ عبَّاسٍ، وعائشةَ، وأبي هُريرةَ، وجابرٍ، والمِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ، وأمِّ سلمةَ، وصَفِيَّةَ أُمَّي المؤمنينَ، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، ومَروانَ، وغيرِهم، وعنه: بنُوهُ محمَّدٌ الباقرُ، وزيدٌ، وعمرُ، وعبدُ اللهِ، وعاصمُ بنُ عُمرَ بنِ قتادَةَ، والحكمُ بنُ عُتَيْبَةَ، وهشامُ بنُ عُروةَ، ومسلمٌ البَطِينُ، والزُّهريُّ، وزيدُ بنُ أسلمَ، وأبُو الزِّنادِ، ويحيَى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وعبدُ اللهِ بنُ مسلمِ بنِ هُرمزَ.

وحضرَ مصرعَ والدِهِ الشَّهيدِ بِكَرْبَلاءَ، وكانَ حِينئذٍ ابنَ ثلاثٍ وعشرِينَ سنةً، وقدِمَ إلى دِمشقَ، ومسجدُه بِها معروفٌ من الجامعِ، وكانَ مِن أفاضلِ بنِي هاشمٍ، وفقهاءِ أهلِ المدينةِ وعبَّادِهم، بل كانَ يقالُ بالمدينةِ: إنَّهُ في ذلكَ الزَّمانِ سيِّدُ العابدينَ، وقالَ الزُّهريُّ: ما رأيتُ هاشِمِيًّا أفضلَ مِنهُ.

---

(١) في الأصل: أبو الحسن، وهو خطأ.

(٢) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٣٥، و«تاريخ دمشق» ٤١/ ٣٦٠، و«تهذيب الكمال» ٢٠/ ٣٨٢.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٣٦(٧٠٦).

وهو أبو الحُسينيينِ كلِّهم، ليسَ للحسينِ عقبٌ إلاَّ مِنهُ. ماتَ سنةَ اثنتَينِ، وقِيل: ثلاثٍ، وقِيل: أربعٍ، وقِيلَ: خمسٍ وتِسعينَ، والثَّالثُ أكثرُ وأصحُّ، في ربيعٍ الأوَّلِ، عن ثمانٍ وخَمسِينَ سنةً، ودُفنَ بالبقيعِ، وترجمتُهُ تحتَمِلُ البَسطَ.

٢٨٢١ـ عليُّ بنُ الحُسينِ بنِ محمَّدِ بنِ الحسنِ، النُّورُ ابنُ البدرِ العليّ، العدنانيُّ، المكيُّ، الشَّافعيُّ[1].

نزيلُ المدينةِ، وشقيقُ أحمدَ الماضي، **ويُعرفُ كسلفِهِ بابنِ العُليفِ**.

وُلِدَ في المحرَّمِ سنةَ ستٍّ وأربعِينَ وثمانِ مئةٍ بِمَكَّةَ، ونَشأَ بِهَا، وحَفظَ «الأربعينَ»، و«الألفية»، وغيرَهما، وشرعَ في «المنهاج»، واشتغلَ بالفقهِ والعربيةِ وغيرِهما يَسيراً عندَ النُّورِ الفاكِهِيِّ[2]، وغيرِه، بل حضَرَ دروسَ القاضِي عبدِ القادرِ في العربيَّةِ وغيرِها، ورَافقَ أبا اللَّيثِ في الأخذِ في العربيةِ عن أحمدَ بنِ يونسَ، وسمِعَ الزَّينَ الأُمْيُوطيَّ، والتقيَّ ابنَ فهدٍ، وأبا الفتحِ المراغيَّ، في آخرِين، وقدِمَ القاهرةَ غيرَ مَرةٍ، فأخذَ عنِّي بِها، وكذَا بالحرمينِ، وقَطنَ المدِينَةَ دونَ عِشرينَ سنةً، وتزوَّجَ بِها ابنةَ أبِي الفتحِ بنِ عَلْبَك، وتأخَّرَ بعدهُ لهُ مِنها ابنة، وتولَّعَ بالنَّظمِ، وامتدحَنِي بأبياتٍ.

وراقَ نظمُهُ في العربيَّةِ وإن كانَ في بعضِهِ لحنٌ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٢١٥.

(٢) عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، نورُ الدِّين الفاكهيُّ، فقيه شافعيٌّ، مشاركٌ في العلوم، توفي سنة ٨٨٠هـ. «الضوء اللامع» ٥/ ٣٢٤.

ماتَ بالقاهرةِ بالطَّاعونِ في شَعبانَ سنةَ سبعٍ وتِسعينَ. عوَّضهُ اللهُ الجنَّةَ.

٢٨٢٢ـ عليُّ بنُ خالدٍ الدُّؤَليُّ، المدَنيُّ[١].

يروي عن: أبِي هُريرةَ، وأبِي أُمامةَ، والنَّضْرِ بنِ سُفيانَ الدُّؤليِّ.

وعنه: الضَّحاكُ بنُ عُثمانَ، وسعيدُ بنُ أبِي هلالٍ، وبُكيرُ بنُ عبدِ الله ابنِ الأشجِّ، ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٢]، ثُمَّ في ثالثتِها[٣] بِروايتِهِ عنِ النَّضرِ، عن أبي هريرةَ. وقالَ النَّسائيُّ: ثقةٌ، والدَّارقطنيُّ[٤]: شيخٌ يُعتبر [به].

وفرَّق بينَ الذِي يروِي عن: أبِي أُمامةَ، وعنه: سعيدُ بنُ أبِي هِلالٍ، وبينَ الآخرِ: البخاريُّ[٥]، وابنُ أبِي حاتمٍ[٦]، وأمَّا ابنُ حِبَّانَ فلم يذكرِ الرَّاوِي عن أبِي أُمامةَ، وذكرَ الرَّاوِي عن أبي هريرةَ في التَّابِعينَ، ثمَّ أعادَهُ بِروايتِهِ عن النَّضرِ في أتباعِ التَّابِعينَ. وذُكر في «التهذيب»[٧].

٢٨٢٣ـ عليُّ بنُ سالمِ بنِ سَلمانَ.

أخو حُسينٍ، وعِيسى، وقاسمٍ، ومحمدٍ، ووافِي، ويوسفَ، والرَّابعُ أكبرُ. كانَ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٧٣.

(٢) «الثقات» ٥/ ١٦٢.

(٣) «الثقات» ٧/ ٢٠٧.

(٤) «سؤالات البرقاني» للدارقطني (٣٦٥).

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٧٢.

(٦) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٨٤.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٤١٩، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٧٩.

هذا تاجراً بالمدينةِ. ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

٢٨٢٤ـ عليُّ بنُ سعيدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ، النُّورُ ابنُ الجمالِ ابنِ فتحِ الدِّينِ، الأنصاريُّ [٢٨٧/ أ] الزَّرَنديُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ[١].

قاضِي المدينةِ كأبيهِ. وُلِدَ بعدَ الأربعِينَ وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، وحَفِظَ «أربعي النَّووي»، و«الشَّاطبيةَ»، و«ألفيةَ العراقي»، و«الكنزَ»، و«أصولَ الشاشي»، و«مختصرَ التفتازاني» في أصول الكلامِ، و«ألفيةَ ابنِ مالك»، و«التوضيحَ» لابن هشام، و«الشافيةَ» في الصَّرف، و«إيساغوجي» في المنطق.

وعرضَ على غيرِ واحدٍ مِنهُم ـ مِن القادمِينَ عليهِم ـ الزَّينُ قاسمٌ الحنفيُّ، وقرأَ على الفقِيهِ [٢] في الفقهِ وغيرِه، وفي الفقهِ فقط على حميدِ الدِّينِ العجميِّ [٣]، وفي العربيَّةِ والمنطقِ على الشِّهابِ الإِبْشِيطيِّ، وكذا على السَّيدِ عليِّ شيخِ الباسطيَّةِ، وأحمدَ بنِ يونسَ، ومحمَّدِ بنِ مُباركٍ فيهما، وفي الصَّرفِ، وعلى السَّيِّدِ معينِ الدِّينِ الإيجِي [٤]، وملاَّ محمَّدٍ سلطانٍ في العربيةِ. وأخذَ عنِ الأمينِ الأَقْصَرَائيِّ حينَ قُدومِهِ عليهِم المدينةَ، وسَمِعَ على أَبوي الفرجِ المراغيِّ والكَازَرُونيِّ بقراءَتِهِ وقراءَةِ غيرِهِ، وممَّا قرأَهُ على أولِّهما في «البخارِي».

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٢٤.

(٢) كذا في الأصل، ولم يسمه.

(٣) لم أجده.

(٤) مُعينُ الدِّينِ بنُ صفيِّ الدِّينِ الإيجيُّ، الشيرازيُّ، الشافعيُّ، صاحب «التفسير»، توفي سنة ٩٠٦ هـ. «الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة» ١/ ٣٠٧.

وتلا القرآنَ على الشَّمسِ الشُّشْتَريِّ، وعُمرَ النَّجارِ، وكذا على السَّيدِ الطباطبيِّ، لِنافعٍ وأبي عمروٍ، ثُمَّ جمعَ للسَّبعِ إلى براءةَ عليهِ.

واستقرَّ في القضاءِ والحِسبةِ بعدَ موتِ أبيهِ بِمكَّةَ سنةَ أربعٍ وسبعين، وأسعَفهُ البرهانيُّ ابنُ ظَهيرَةَ بكتابةِ محضرٍ بتأهُّلِهِ لهما، ثُمَّ انفصَلَ عنِ الحِسبةِ فقط يَسيراً بقَرِيبِهم النُّورِ عليِّ بنِ يوسفَ الزّرَنْديِّ الآتي، ثُمَّ أُعِيدَ إليهَا إلى أن أُضِيفت لشيخِ الخدَّامِ المقرِّ الشجاعيِّ شاهينِ الجماليِّ، وفوَّضَها بعدُ لأبِي الفتحِ أخِي صاحبِ التَّرجمةِ، مع مشاركتِهِ في بعضِ الأمورِ.

وحلَّقَ بالمسجدِ في الفقهِ والحديثِ، وقرأَ عليهِ أخُوهُ أبو الفتحِ: «البخاريَّ». وركِبَ البحرَ في سنةِ ثلاثٍ وسَبعين للقاهرةِ، فبلغَهُ الطَّاعونُ، فعادَ، ثُمَّ كان دخولُهُ لها في سنةِ سبعٍ وتِسعين مع باقِي القضاةِ حِينَ المرافعةِ في بَعضِهم، فحفَّهُم اللُّطفُ، وأسرعُوا الرُّجوعَ للطَّاعُونِ أَيضاً.

[أقولُ: وبعدَ المؤلِّفِ سافرَ للقاهرةِ مرَّةً أخرى بَحراً، في سنةِ تِسع وتسعِ مئةٍ، فوجَدَ الطَّاعونَ بها، فماتَ فيهِ سنةَ عشرٍ وتسعِ مئةٍ، وتولَّى بعدَهُ القضاءَ أخُوهُ أبو الفتحِ محمَّدٌ الآتي][1].

٢٨٢٥ـ عليُّ بنُ سُليمانَ بنِ عبدِ الواحدِ القاهريُّ، نزيلُ المدينةِ، ويُعرفُ بابنِ الطَّحانِ[2].

---

(١) زيادة من الناسخ.

(٢) لم أجده.

ممَّن قدِمَها وهو يتكسَّبُ، فسلكَ طريقةَ رِفاقه ابنِ بقسماطةَ ونحوِهِ في التِّجارةِ بالينبعِ، وسيَّرَ الجلابِ في البحرِ، ونحو ذلك.

وسمعَ بها في سنةِ سبعٍ وثلاثِينَ على الجمالِ الكَازَرُونيِّ، وتزوَّجَ برحمةَ ابنةِ عبدِ القادِرِ، فولدَتْ لهُ محمَّداً في سنةِ أربعِينَ تقريباً، وتُوُفِّيَ أبوهُ سنةَ خمسِين بعدَ أن عُدِيَ على ما كان بِيدِهِ، ونشأَ ابنُهُ على طريقةِ أبيهِ في التَّكسُّبِ بِدُرْبَةٍ، فأثرَى.

وقيلَ: إنَّهُ اشتغلَ في «المختارِ» للحنفية، بل حَفِظَه، وعرضَهُ على القاضِي سعيدٍ، وحضَرَ عندَهُ، وسمِعَ الحدِيثَ على أبي الفرجِ العثمانيِّ، المراغيِّ، ثُمَّ ولدِهِ.

وتزوَّجَ خديجةَ ابنةَ عمرَ بنِ حسنِ بنِ محمَّدٍ الدُّخّيِّ، وأولدَها عِدَّةً: أكبرُهم محمدٌ زوجُ أمِّ الحسينِ ابنةِ عطيةَ بنِ فهدٍ، تزوَّجَها بعدَ نزيلِ الكرامِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، وله منها أيضاً أولادٌ، تأخَّرَ منهم: أبو السُّعودِ، وإبراهيمُ.

ويُذكَرُ بثروةٍ ومَزيدِ حِرصٍ، معَ نخلٍ ودُورٍ، وتكرَّرَ دخولُه لمصرَ.

وماتَ وقد جازَ الستِّينَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ اثنتين وتسعِ مئةٍ.

وابنُه عليٌّ ممَّنْ اشتغلَ أيضاً حنفيّاً، وقرأَ على ابنِ جلالٍ في «الهداية» ، و«المنار»، وفي مصرَ على نظامٍ، والطَّرابلسيِّ، ودخلَ دمشقَ، وتكرَّرَ دخولُه كأبيه لمصرَ، وسمعَ عَلَيَّ، وتزوَّجَ ستَّ الجميعِ ابنةَ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الزَّرَنديِّ.

وأشقَّاؤُه ناصرُ الدِّينِ أبو الفَرجِ، ثمَّ عبدُ اللَّطيفِ ـ المتوفَّى بالشَّامِ بعدَ رجوعِه مِن الرُّوم في سنةِ [٢٨٧/ ب] إحدى وتسعِ مئةٍ-، ثمَّ عبدُ القادرِ.

٢٨٢٦ـ عليُّ بنُ سِنانِ بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ نُمَيْلةَ.

أحدُ حكَّامِ الإماميةِ بالمدينةِ، والماضي أبوه. لم يكنْ أحدٌ مِن أهلِ السُّنَّةِ يجسرُ

على عقدِ نكاحٍ، ولا يفصلُ خصومةً إلاَّ إنْ علمَ بها، وأُعطيَ ما جرَتْ عادتُه به، حتَّى كانَ يكتبُ لأبي عبدِ الله ابنِ فرحونٍ- والدِ البدرِ المؤرِّخِ -: يا أبا عبدِ الله، اعقدْ نكاحَ فلانٍ على فلانة، أو أصلِحْ بينَ فلانٍ وفلانٍ. حَكاهُ ابنُ فَرحونٍ[1].

وقد مضى أبوهُ، وأسماءُ مَن لِصاحبِ التَّرجمةِ مِن الإخوَةِ.

٢٨٢٧- عليُّ بنُ صالحِ بنِ إسماعيلَ، الكِنانيُّ، المدنيُّ، الشَّافعيُّ.

أخو محمدٍ الآتي. كانَ صالحاً كأبيهِ، يخدُمُ مشهدَ سيدِنا حمزةَ رضي الله عنه، أثنَى على صلاحِهِ أبو عبدِ الله القصريُّ، كما في أخِيهِ.

٢٨٢٨- عليُّ بنُ صالحٍ المَدَنيُّ[2].

يروِي عن: عامرِ بنِ صالحٍ الزُّبَيْرِيِّ، وعبدِ الله بنِ مُصعبٍ الزُّبَيْرِيِّ، ويعقوبَ بنِ محمَّدٍ الزُّهريِّ، وعنه: الزُّبَيْرُ بنُ بكارٍ، والمفضلُ بنُ غسَّانَ الغلابيُّ، وجماعةٌ آخرونَ. وهو في «التهذيب» للتَّمييزِ[3].

٢٨٢٩- عليُّ بنُ الصفيِّ، نورُ الدِّينِ.

فقيهُ الإماميَّةِ في وقتِهِ، ورئيسُهم. كان جَاراً لعبدِ الله بنِ حجاجٍ المغربيِّ المكشوفِ الرَّأسِ، وبينَهُما مؤانسةٌ ومودَّةٌ، فأسندَ عبدُ الله وصيَّتَهُ إليهِ، فوضَعَ يدَهُ على كُتبِهِ، وهي كثيرةٌ جِداً، كما مضَى في ترجمتِهِ، حتَّى تلِفَتْ وأكَلتْها الأَرَضَةُ،

---

(١) «نصيحة المشاور» ص٢١٢.

(٢) «تقريب التهذيب» (٤٧٥٢).

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٤٧١، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦٩٧.

وذهبَ خيارُها، ووقعَ عَليهَا المطرُ، ثُمَّ كبرَ الأولادُ، فتسلَّمُوها مِنه، وبِيعتْ، فامتلأَتِ المدينةُ حتَّى صارَ في كلِّ بَيتٍ مِنها جَانبٌ من علومٍ لا يعرفُها أحدٌ مِن أهلِ زَمانِنَا، ولا يَفهمُها إلاَّ مَن عالجَ أصولهَا، وأدركَ شيُوخَها، ولقد بِيع مِنها نحوُ أربعةَ عشرَ مُجلداً، كلُّ كتابٍ بدِرهمٍ من النُّسخِ المليحةِ الصحِيحَةِ. **قاله ابنُ فرحونٍ**[1]. قالَ: وكانَ مِن رؤساءِ أهلِ المدينةِ وخِيارِهم، ممَّن يوالِي المجاوِرين ويخدِمُهم في قضاءِ حوائِجِهم، معَ جلالةِ قدرِهِ، وعلوِّ كلمتِهِ، ومحبَّةِ الأمراءِ له، ولذا أسنَدَ المذكورُ أولاً وصيَّتهُ إليهِ.

٢٨٣٠ـ عليُّ بنُ طاهرِ بنِ مُعوّضةَ ابنِ تاجِ الدِّينِ، الشَّيخُ شمسُ الدِّينِ، أبو الحسنِ[2].

مَلِكُ اليمنِ في عَصرنا، **ويُعرف بابنِ طاهرٍ**. جاورَ قبلَ تملُّكِهِ بالمدينةِ، وتزوَّجَ ابنةَ أبِي الفتحِ ابنِ عَلْبَك، وعائشةَ القطانِيَّةَ، واحدةً بعدَ الأُخرَى.

وكانَ مُديماً للتِّلاوَةِ والاستغَاثةِ، بحيثُ كانَ لما تحرَّكَ لليمنِ صارَ يتوسَّلُ بذلكَ إلى أن استولَى على مملكةِ اليمنِ، مملكةِ بني رسولٍ بالسَّيفِ، وكانَ تملُّكُهُ عدنَ في سنةِ ثمانٍ وخمسين، وزَبِيْد في التي تليهَا، وتَعِزّ[3] فيما بينَهُما، وملكَ حِصنَ حبٍّ، وهو حصنُ الملكِ ذُو رُعَين[4] مِن مُلوكِ حِمْيَر، المعقلُ الذِي ليسَ في اليمنِ مثلُهُ

(١) «نصيحة المشاور» ص١٦٢.

(٢) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٣٣.

(٣) تَعِزُّ: قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات. «معجم البلدان» ٢/ ٤٠ .

(٤) ذو رُعَين: أحد ملوك اليمن ، اسمه: يريم بن زيد . «إكمال الكمال» ٤/ ١٨٧.

حَصانةً ومَنَعَةً، بعد محاصرتِهِ إيَّاهُ سبعَ سِنينَ.

ودوَّخَ العربَ، وضبطَ اليمنَ، وأمِنَتِ الطُّرقاتُ، وأحيَا البلادَ بعدَ خَرابِهَا، وأحبَّهُ الكافَّةُ، وكانَ مَلكاً عادِلاً، شُجَاعاً عَاقلاً، وللمعروفِ باذلاً، وعلى الفُقراءِ ونحوِهِم غَيثاً هَاملاً، صدقاتُهُ ومبرَّاتُهُ ومعرُوفُهُ فوقَ الوَصفِ.

أنشأَ مدرسةً بتَعِزّ، وأخرَى ببلدِهِ، وجَدَّدَ أشياءَ، ويقالُ: إنَّهُ وقفَ جميعَ ما في مُلكِهِ مِن عقارٍ [على] المسلمين، وجعلَ النَّظرَ في ذلكَ للمتولِّي مِن أولادِ أخِيهِ.

ماتَ في ربيعٍ الثَّاني سنةَ ثلاثٍ وثمانِين وثمانِ مئةٍ، عن أربعٍ وسبعينَ، فإنَّهُ وُلدَ في سنةِ تسعٍ.

٢٨٣١ـ عليُّ بنُ أبِي طالبٍ [بنِ] عبدِ منافِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ منافٍ، أميرُ المؤمنين، أبو الحسنِ الهاشميُّ، ابنُ عمِّ النَّبيِّ ﷺ[1].

ورابعٌ في المدنيينَ لمسلمٍ[2]، وأوَّلُ مَن ذكرَهُ فيمَن سكنَ الكوفةَ، وأمُّهُ فاطمةُ ابنةُ أسدِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ منافٍ الهاشميَّةُ، وهي ابنةُ عمِّ أبِي طالبٍ، وكانت مِنَ المُهاجراتِ، وتُوُفِّيتْ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ بالمدينةِ[3] [٢٨٧/ ب]

ترجمتُهُ أفردَهَا غيرُ واحدٍ كالذهبيِّ[4]، كلٌّ مِنهم في مجلدٍ.

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٩١، و«الإصابة» ٢/ ٥٠٧.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٧٢ (٢٤٠).

(٣) بياض في الأصل بمقدار ثلاثة عشر سطرًا.

(٤) «تاريخ دمشق» مجلد ٤٢ كاملا، و«تاريخ الإسلام» «عهد الخلفاء الراشدين» ٦٢١.

وكان إماماً عالماً متحرِّياً في الأخذِ، بِحيثُ إنَّهُ يستحلفُ مَن يحدِّثُهُ بالحديثِ سوى أبي بكرٍ[1].

وكانَ قتلُهُ بالكوفةِ على يدِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُلجمٍ الشَّقيِّ، في رمضانَ سنةَ أربعين، عن سِتِّين سنةً فأكثر بسنةٍ أو سنتينِ أو أقلَّ، وصلَّى عليهِ ابنهُ الحسنُ، ودُفنَ بالكوفةِ عندَ قصرِ الإمارةِ، وعُمِّي قبرهُ لئلا يَنبِشَهُ الخوارج، وقيلَ: إنَّ الحسنَ نقلهُ إلى المدينة، بِحيثُ قالَ المبرِّدُ[2] عن محمَّدِ بنِ حبيبٍ[3]: إنَّهُ أوَّلُ مَن حُوِّلَ مِن قبرٍ إلى قبرٍ، وذلكَ كما قال غيرُهُ: صُبِّر في صندوقٍ، وكثَّرُوا عليهِ منَ الكافورِ، وحُمل على بَعيرٍ يريدون بهِ المدينةَ، فدُفِن بالبقيعِ عندَ زوجتِهِ فاطمةَ الزَّهراءِ.

وكان يقولُ: بُليتُ بأربعةٍ: أطوع النَّاسِ في الناسِ عائشةَ، وأشدِّ النَّاسِ الزُّبيرِ، وأعبدِ النَّاسِ محمَّدِ بنِ طلحةِ بنِ عبيدِ الله، وأسخَى النَّاسِ يَعْلَى بنُ مُنْيَةَ[4]؛ كان يعطِي الرَّجلَ ثلاثينَ دِينَاراً وفرساً يقولُ: اخرج قاتِل عليًّا، وقُتِل محمَّدٌ يومَ الجمَلِ، وكانَ عليٌّ يقولُ: ما قتلهُ إلاَّ طاعةُ أبيهِ. قتلهُ مروانُ بنُ الحكمِ، وكذَا قُتِل

---

(١) جزءٌ من حديثٍ أخرجه أبو داود في تفريع أبواب الوتر، باب: في الاستغفار(١٥١٦).

(٢) «تاريخ بغداد» ١/ ١٤٨.

والمبرِّد هو محمدُ بنُ يزيدَ البصريُّ، شيخُ النحو، وصاحب «الكامل في الأدب»، مولده سنة ٢١٠، ووفاته سنة ٢٨٥ هـ. «بغية الوعاة» ١/ ٢٢٢.

(٣) أبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ حبيبٍ البغداديُّ، المؤرِّخُ، الأديبُ توفي سنة ٢٤٥ هـ. «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٧٧، و«معجم الأدباء» ٦/ ٤٧٣.

(٤) مُنية أمُّه، واسمُ أبيه أمَيَّةُ. وانظر قولَ عليٍّ في «معرفة الثقات» ٢/ ١٥٥.

الزُّبيرُ، قَتلهُ ابنُ جرمُوزٍ وهو مُنصرِفٌ.

٢٨٣٢ـ عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ عِيسَى بنِ محمَّدِ بنِ عيسَى بنِ أبي عبدِ الله محمَّدِ ابن شرفِ الدِّينِ ابنِ الرُّوحِ عِيسى ابنِ أبي عبدِ الله محمَّدِ ابنِ الرُّوحِ عيسى ابنِ جلالِ الدِّينِ ابنِ العلاءِ ابنِ أبي الفضلِ جعفرِ بنِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ حسنِ بنِ محمَّدِ بنِ إسحاقَ بنِ محمَّدِ بنِ سُليمانَ بنِ داودَ بنِ الحسنِ المُثَنَّى بنِ الحسنِ الأكبرِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، النُّورُ أبو الحسنِ ابنُ الجمالِ، الحسنيُّ، السَّمهوديُّ، القاهريُّ، الشَّافعيُّ، نزيلُ الحرمينِ، وعالمُ طَيبةَ، ويعرفُ بالشَّريفِ السَّمْهُوديِّ[1].

وُلدَ سنةَ أربعٍ وأربعِين وثماني مئةٍ بسَمْهُودَ[2]، ونشأ بها، فحفظَ القرآنَ، و«المِنهاجَ»، ولازَم والدَهُ حتَّى قرأهُ عليهِ بَحثاً مع شرحِهِ لـ«المحلِّي» و«شرح البهجة»، لكنَّ النِّصفَ الثَّاني مِنه سماعاً، و«جمع الجوامع»، وغالب «ألفية ابن مالك»، بل سمع عليه جُلَّ «البخاري»، و«مختصر مسلم» للمنذريِّ، وغيرَ ذلك.

وقدِمَ القاهرةَ معهُ، وبمفردِهِ غيرَ مرةٍ، أوَّلُها سنةَ ثمانٍ وخَمسينَ، ولازم أوَّلاً الشمسَ الجَوْجَريَّ في الفقهِ وأصولِهِ والعربيَّةِ، [٢٨٨/ ب]، فكانَ ممَّا قرأَ عليهِ: جميعُ «التوضيحِ» لابن هشامٍ، و«الخزرجية» مع «الحواشي الإبْشِيطِية»، و«شرحِهِ للشذورِ»، والرُّبعَ الأوَّلَ من شرحِ «البهجة» للوليِّ[3]، و«شرحِ شيخِهِ المحلِّي

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٤٥، و«شذرات الذهب» ٨/ ٥٠، و«النور السافر» ص٥٨.

(٢) سَمْهُود: قرية كبيرة على شاطئ النيل بالصعيد. «معجم البلدان» ٣/ ٢٨٩.

(٣) «البهجة الوردية» في الفقه الشافعي، لعمرَ ابنِ الورديِّ، ت ٧٤٩هـ. وشرحها لولي الدين العراقي.

للمنهاج» قراءةً لأكثرِهِ، وسَماعاً لِسائِرِه، مع سماعِ غالبِ شرحِ شيخهِ أيضاً لـ«جمع الجوامع»، بل قرأَ بعضَهما على مؤلِّفِهما، مع سماعِ دروسٍ من «الروضة» عليهِ بالمؤيَّديَّةِ، وأكثرَ مِن ملازمةِ المناوِيِّ[1]، وكان مِمَّا أخذهُ عنه: تقسيمُ «المنهاج» مرَّتينِ بفوتِ مجلسٍ أو مجلِسَين في كلٍّ مِنهما، لكنَّهُ تلفَّقَ لهُ مِنهما مَعاً، و«التنبيه»، و«الحاوي»، و«البهجة» بفوتٍ يسيرٍ في كلٍّ منهما، وجانباً من شرح «البهجة»، ومن شرحِ «جمع الجوامع»، كِلاهُما لشيخِهِ، وقِطعةٌ من حاشيتِهِ على أوَّلِهِمَا، ومِمَّا كتبَهُ على «مختصر المُزَنِّي» في درسِ الشَّافِعِيِّ، وعلى «المنهاجِ» في درسِ الصَّالِحِيَّة[2]، ومِمَّا قرأهُ عليهِ بحثاً قطعةٌ من «شرح ألفية العراقي»، ومن «بستان العارفين» للنَّوويِّ، وبِجامعِ عمروٍ[3] جميعَ «الرسالة» للقُشَيْرِيِّ[4]، وسمِعَ عليهِ «المُسلسل» بشرطِهِ، و«البخاريَّ» مِراراً بأفواتٍ، وقطعةً من «مسلم»، ومن «مختصرِ جامع الأصول» للبَارِزِيّ، ومن آخرِ «تفسير البيضاويِّ».

وألبَسَهُ خِرْقَةَ التَّصوُّفِ[5]، وقرأَ على النَّجمِ ابنِ قاضي عَجْلُوْنٍ[6] بعضَ

---

(١) أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ محمَّدٍ المناويُّ، الشافعيُّ، المشارك بالعلوم، المتوفى سنة ٨٢٥هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٣٨٠.

(٢) المدرسة الصالحية: بناها الملكُ الصَّالحُ نجمُ الدِّينِ أيوُب سنة ٦٣٩هـ في القاهرة، ورتَّبَ فيها دروساً للمذاهب الأربعة. «خطط المقريزي» ٤/ ٢٠٩.

(٣) أوَّلُ مسجدٍ بني في مصر، بناه عمروُ بنُ العاصِ ﷺ.

(٤) عبدُ الكريمِ بنُ هوازنَ، عالمٌ صوفيٌّ، توفي سنة ٤٦٥هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٢٣٢.

(٥) انظر التعليق عليها في المجلد الأول، ص ٢٧٥.

(٦) محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الدِّمشقيُّ، المعروف بابن قاضي عجلون، نجمُ الدِّين، ماتَ سنة ٨٧٦هـ.

=

«تَصحيحِ المنهاجِ»، وعلى الشَّمسِ البامِي[1] قطعةً من «شرح البهجة» مع حضور تقاسيمِهِ في «المنهاج»، وعلى الزَّينِ زكريا «شرح المنهاج الأصلي» للإسْنَائِي، وشرحه على «منظومة ابن الهَائِم» في الفرائض، وعلى الشَّمسِ الشُّروانيِّ «شرحَ عقائدِ النَّسفيِّ» للتَّفتازانيِّ بل سمعَهُ عليهِ ثانيةً، وغالبَ «شرح الطوالع» للأصفهانيِّ، وسَمِعَ عليهِ الإلهياتِ بَحثاً بمَكَّةَ، وقطعةً من «الكشاف»، وغالبَ «مختصرِ سعدِ الدِّينِ» على «التلخيص»، وشيئاً من «المطوَّل»، ومن «العضد شرح ابن الحاجب»[2]، ومن «شرح المنهاج الأصلي» للسيد العِبْريِّ[3] وغير ذلك.

وحضرَ عِندَ العلمِ البُلْقِينيِّ مِن دروسه في «قطعة الإسنائي»، وعند الكمال إمامِ الكامليَّةِ دروساً، وألبسَهُ الخِرقةَ، ولقّنَه الذِّكر.

وقرأَ في سنةِ إحدَى وستين «عمدة الأحكام» بحثاً على السَّعدِ ابنِ الدَّيْرِيِّ، وأذِنَ لهُ في التَّدريسِ هو والبَامِيُّ، والجَوْجَرِيُّ، وفيهِ وفي الإفتاءِ الشِّهابُ الشَّارِمساحيُّ[4] بعد امتحانِهِ له في مسائلَ ومذاكرتِهِ معهُ، وفيهما أيضاً زكريا، وكذا

«الضوء اللامع» ٨/ ٩٦.

(١) محمَّدُ بنُ أحمدَ البامِيُّ، شمسُ الدِّين، مات سنة ٨٨٥هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ٤٨.

(٢) جمالُ الدِّين، أبو عمرو عثمانُ بنُ عمرَ الكرديُّ، ثمَّ المصريُّ، الفقيه المالكيُّ، الأصولي، النَّحويُّ، ولد سنة ٥٧٠ هـ، توفي بالإسكندرية سنة ٦٤٦ هـ. «بغية الوعاة» ٢/ ١٥٩.

(٣) عبيدُ الله بنُ محمَّدٍ، الشريفُ الفرغانيُّ، المعروف بالعبريُّ، قاضي تبريز، توفي سنة ٧٤٣ هـ، له «شرح منهاج الوصول» للبيضاوي في الأصول. «الدرر الكامنة» ٢/ ٤٣٣.

(٤) أحمدُ بنُ عليِّ بنِ أبي بكرٍ، الشَّافعيُّ، القاهريُّ، الشارمساحيُّ، نسبة إلى شارمساح: بلدةٍ تابعةٍ =

المحلِّيُّ، والمناوِيُّ، وعظُمَ اختصاصُهُ بهما، وتزايَدَ معَ ثانِيهما، بحيث خطبَهُ لتزويجِ سِبطتِهِ الشَّريفةِ ابنةِ أحمدَ المصريِّ الصفَّارِ.

وقرَّرهُ مُعيداً في الحديثِ بجامعِ ابنِ طُولون[1]، وفي الفقهِ بالصَّالحيَّةِ، وفي غيرِهما مِن الوظائِفِ والمرتَّباتِ، وأسكنَهُ قاعةَ القضاءِ بها، وعرضَ عليهِ النِّيابةَ فأبَى، ثُمَّ فُوِّضَ إليهِ عندَ رُجوعِهِ مَرَّةً إلى بلدِهِ مع القضاءِ[2] **النَّظرُ** في أمرِ النُّوابِ بالصَّعِيدِ، وصَرفُ غيرِ المتأهلِ منهم، فما عملَ بجَمِيعِهِ.

وأخذَ عن: العزِّ عبدِ العزيزِ الوفائيِّ[3] في الميقات، وغيرِهِ، وكانَ يجيءُ إليهِ للخلوةِ التِي ينزلُ فيها بالمؤيديَّةِ للقراءَةِ.

ثُمَّ إنَّهُ استوطنَ القاهرةَ مع توجُّهِهِ لزيارةِ أهلِهِ أحيَاناً، ووقَعَ في خاطِرِهِ الإعراضُ عن تِلكَ الجِهاتِ التِي تقرَّرَ فيها بشيءٍ قامَ في نفسِهِ، وأنَّهُ لا يلجئُهُ إليهِ إلا الزَّوجةُ فيفارِقُها. هذا معَ كونِه كانَ قد تكرَّرَ مِن شيخِهِ بنفسِهِ، وبالشَّمسِ الجَوْجَرِيِّ عرضُ تزوُّجِهِ بِها، وأخَّرَ الإجابةَ لاستيدانٍ بهِ، وقُدِّر أنَّهُ سافرَ إليهِ، وكلَّمَهُ فيهِ فلمْ يعد، ولا صرَّحَ بالمنعِ، وسافرَ على ذلكَ، فما وصلَ حتَّى جاءهُ

=

لمحافظة دمياط بدلتا النيل، مات سنة ٨٥٥هـ. «الضوء اللامع» ٢/ ١٦.

(١) جامع ابن طولون: بناه الأمير أحمد بن طولون، أبو العباس، مؤسس الدولة الطولونية، المتوفى سنة ٢٧٠ هـ. وفرغ من بنائه سنة ٢٦٦ هـ. «حسن المحاضرة» ١/ ٢٤٦.

(٢) في الأصل بزيادة: حيث حل.

(٣) عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ الوفائيُّ، الميقاتيُّ، القاهريُّ، الشَّافعيُّ نزيلُ المؤيَّديةِ، وُلدَ ٨١١ هـ بالقاهرة، ومات سنة ٨٩٦ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ٢٣٢.

العِلمُ بِوفاتِهِ، فرَجعَ فضَمَّ ما حصَلَ لهُ مِن ميراثِهِ، وهو مئةٌ وخمسونَ دِيناراً سِوى الكتبِ وغيرِها، فلمَّا عادَ أخذَ الجَوْجَرِيُّ في التَّكلُّمِ معهُ، وهو يبالِغُ في الاعتذارِ والعجزِ إلى أن أذعنَ ودَفع له ثُلثَ الميراثِ، وقامَ القاضِي بالوليمةِ، فكانَ مصرُوفُها زيادةً على مئةٍ، ودخلَ بِها، ولم يرَ إلاَّ خيراً. بل كانَ القاضِي يحضُّهُ على عدمِ الاتِّساعِ. هذا معَ أنَّهُ كان يريدُ ما تأخَّرَ مِن الميراثِ، فيربحُ فيهِ ما يوازِي كلفتَهُ، فأكثرَ من غيرِ قطعٍ بذلكَ عنِ التَّوجُّهِ للعلمِ، وله في ذلكَ عنايةٌ ربانيةٌ.

ولَمَّا حضرَ لشيخِهِ بعد مَا وقعَ في خاطِرِهِ، قال لهُ يوماً: يا فلانُ، الشَّخصُ إذا أقبلَ على اللهِ يُقبلُ النَّاسُ عليهِ أوَّلاً، ثُمَّ ينحرفُونَ [٢٨٩/ أ] عنهُ ويؤذُونَه، لأنَّ سنَّةَ اللهِ في عبادِهِ قد جرتْ بابتلائِهِم واختبارِهِم، تطهيراً لهم مِن السُّكونِ إلى القلقِ، وتخليصاً لهمْ من الالتجاءِ لغيرِ الحقِّ. قال تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾[1].

ثُمَّ حكَى أنَّ شَيخَهُ السَّيدَ الطَّباطبِيَّ كانَ بخلوتِهِ في جامعِ عمروٍ، فتسلَّطَ عليهِ قُرقماسُ الشَّعبانيُّ[2] الناظرُ لهُ، وأخرجهُ مِنها، فلمَّا أصبحَ السَّيدُ جاءهُ شخصٌ، وقالَ له: رأيتُكَ اللَّيلةَ في المنامِ جالساً بين يَدي النبيِّ ﷺ وهو يُنشدُكَ:

---

(١) سورة العنكبوت: آية ١ـ٣.

(٢) قُرْقماسُ الشَّعبانيُّ، الظاهريُّ برقوق، ثمَّ النَّاصريُّ، الأمير الكبير، الدَّوادار، أميرُ مكة، كانَ متكبرا، قُتلَ بالإسكندرية سنة ٨٤٢ هـ. «الإنباء» ٩/ ٥٢، و «الضوء» ٦/ ٢١٩.

يـا بَنـي الزَّهـراء والنُّـورِ الـذي ظـنَّ موسـى أنَّهـا نـارُ قـبَسْ
لا أُوالي الـدَّهرَ مَـنْ عَـاداكمُ إنَّـه آخـرُ شـطْرٍ مِـن عَـبَسْ

يُـشير إلى: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ﴾[1]، ثُـمَّ أخـذَ النَّبـيُّ ﷺ عذَبـةً بِـسوطٍ في يـدِهِ، فعقَدهَا ثلاثَ عَقدَاتٍ.

قالَ القاضي: وكانَ مِن تقدِيرِ الله أن ضُربَ رأسُ قُرْقماس، فلمْ يَزُلْ إلاَّ بـثلاثِ ضرباتٍ، بحيثُ كانَ ذلكَ الصَّوتُ من قَبِيـلِ: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾[2] ثُـمَّ قالَ القاضِي: يا فلانُ، إذَا أقامَ الفقِيرُ بِخَلوةٍ فأُخرِجَ مِنها، فجلسَ في مَوضعٍ قَـيَّضَ الله لهُ عِمارتَهُ، ولو كانَ مَزبلةً.

قالَ السَّيدُ: فعلمتُ أنَّ شَيخَنَا يعنِينِي بجُملةِ كلامهِ الأوَّلِ، ولم أعلم أنَّهُ يَعنِينِـي بالجُملةِ الأخِيرةِ، ولا حكمةَ عطفِهَا على مَا قَبلَهَا إلاَّ بَعدَ مُـضِيِّ نحـوِ سـبعَ عـشرةَ سنةً، فإنِّي فارقتُهُ عقِبَ ذِكرِهِ لذَلكَ سنةَ سبعينَ، وسافرتُ ـ وقـد تركـتُ الزَّوجـةَ والوظائِفَ ـ ومَعِي[3] والدتِي إلى الحِجازِ للحَجِّ بَحراً في ذِي القِعدةِ، وكـدتُّ أدركُ الحجَّ فلم يُمكِن، وتألَّمتُ لذَلِكَ شَديداً، وحصلَ لِي كـسرٌ عظـيمٌ، فنظـرتُ «شرحَ الأسماءِ» للقُشَيْري، وأنَّهُ حكَى عَن بعضِهم ممَّن حجَّ سَـبعينَ حجَّـةً: وأنَّـهُ رأَى في مُنصَرفِهِ مِن آخرها شَخصاً باكياً، لفواتِ إدراكِـهِ الوقـوفَ، فقـالَ لـهُ: هـبْ عـليَّ

(١) سورة عبس، آية: ٤٢.
(٢) سورة الفجر، آية: ١٣.
(٣) في الأصل: ومع.

انكسارِك، وأهبَ لكَ جميعَ حَجَّاتِي. قال: فسُرِّيَ عَنِّي.

وجاورتُ بِمَكَّةَ كلاً من سَنتينِ، وفي أثناءِ الأولى منهما جاءَنِي العِلمُ بوفاةِ شيخِنا الشَّمسِ الشُّروانيِّ في رجُوعِهِ للقاهرةِ، فتكلَّمَ لِي في خلوةٍ مع كوثرٍ أحدِ الخدَّامِ وأعلمَهُ بحَالِي، فأرسلَ إلى شيخِهِم بعد انفصالِ الموسمِ بمفتاحِ خلوةٍ دَاخلَ مؤخَّرِ المسجدِ بجانبِ المنارةِ الغربيةِ الشَّماليةِ، ولا سَقف لها.

وكانَ قد اتُّفقَ أنَّ البرهاني ابنَ ظَهِيرةَ قاضِي مَكَّةَ كتبَ لقاضِي المدينةِ الزَّكويِّ بما ينفعُهُ عندَ الله، فصارَ يتردَّدُ إليَّ، بحيثُ توسَّلَ بِي عندَهُ بعضُ المعتبَرين في بعضِ مآربِهِ، بل أحضرَ صالحٌ سقفَ الخلوةِ وغيرَه، ولم يلبثْ أن سافرَ إلى الرُّومِ، فصارَ أخُوهُ الصَّلاحيُّ يقرأُ عليَّ، فاتَّفقتِ المرافعةُ فيهِ من الصَّلاحِ وغيرِه، فألقَى الشَّيطانُ في مخيِّلَتِهِ كونَ ذلكَ بتحريكِي، فبادرَ إلى تحريكِ أحدِ شيوخِ الخدَّامِ بحيثُ رأيتُ ما وصفَ شيخُنا من إقبالِ النَّاسِ، ثُمَّ ما أشارَ إليهِ من الانحرافِ ممَّا أعظمُ أسبابِهِ إجابةُ المستفتِينَ عن المسائلِ العلميَّةِ، فأغرَى المستقرَّ حِينئذٍ في مشيخةِ الحرمِ، وكانَ لا يَعرفُنِي، وذلكَ قَبلَ وُصولِهِ لمحلِّ وِلايتِهِ، واستكتَبَهُ كِتاباً يتضمَّنُ الأمرَ بإخلاءِ الخَلوة التي كنتُ بها، ويوضَعُ زيتُ المسجدِ بِهَا.

فرأيتُ ليلةَ مَجِيءِ كتابِهِ والدِي بالمنامِ جَالساً بالمصلَّى النَّبويِّ من الرَّوضَةِ الشَّريفةِ، وأنا خلفَهُ بِها، وهو في غايةِ الحزنِ والكآبةِ، فسألتُهُ عن سببِ ذلكَ؟ فقال: البِسَسُ في مؤخَّرِ الحَرمِ خَرْبَشُوني، فقلتُ له: يا سيدي، خَربشةُ البِسَسِ مِن الأمورِ السَّهلةِ، فاستبشرَ، وأشرقَ وَجهُهُ، وزالَ ذلكَ الحزنُ.

والعَجبُ أنَّنِي كنتُ أُصلِّي خلفَ المصلَّى النبويِّ بالمحلِّ الذِي رأيتُ أنِّي معَ

والدِي بهِ يومَ مَجيءِ الكتابِ، فجَاءَنِي مَن أعلمَنِي بمضمُونِهِ، فشقَّ عليَّ، ثُمَّ تذكَّرتُ الرُّؤيا، فقلتُ: هذا ما أخبرَ بهِ الوالدُ من خربشةِ البِسَسِ، واستسْهالي لها، فسُريَّ عني، وما كانَ بأسرعَ من مَجيء الشَّيخِ [٢٨٩/ ب] محمَّدِ ابنِ الزَّينِ المراغي إليَّ، واستخبرني عنِ المقتضِي للرَّغبةِ في الخلوةِ ؟ فقلتُ لهُ: للقربِ والاعتكافِ ونحوِ ذلكَ، فأشارَ عليَّ بمكانٍ بجانبِ المسجدِ يحصلُ بهِ القرْبُ ونحوُه، فتحوَّلتُ لدارٍ ببابِ الرَّحمةِ مشهورةٍ بدارِ تميمٍ الدَّاري، فاكتَريتُها، ونقلتُ كتُبِي إليها، وكانتْ مُتشعثَةً خَراباً، فأقمتُ بِها مُدَّةً، ولم يخطرْ ببَالي قطُّ [أن] أملِكَها، ولا أنْ أعمرَ داراً، ولا أضعَ لبِنةً على لبنةٍ، ولا أنْ أملكَ بالمدينةِ أبداً داراً، ثُمَّ بعدَ أن تحوَّلتُ قدِمَ شيخُ الحرمِ المشارُ إليهِ، وعلمَ بالمقاصدِ السَّيئةِ التي لم تُنهَ إليهِ على وجهِها في أمرِ الخلوةِ، أمرَ بردِّ مفتاحِها إليَّ بحيثُ كان ذلك سبباً لإنشاءِ قصيدةٍ في المدِيحِ النَّبويِّ تَزيدُ على سِتِّين بيتاً، توسَّلتُ فيهَا بهِ[1] في دفعِ كيدِ الأعداءِ وبَغيِهم، ورأيتُ عَقِبها في منامِي ما يُؤذِنُ بالنَّصرِ مما شاهدتُهُ يقظةً.

وسافرتُ قبلَ الحريقِ الكائنِ في سنةِ ستٍّ وثمانينَ لمكَّةَ، ووردَ علينَا ونحنُ بِهَا أمرُهُ، فسافرتُ بعدَ الحجِّ لزيارةِ الوالدةِ، وكنتُ قد أرسلتُهَا السَّنةَ الثانيةَ من إقامتِي بالمدينةِ لأجل الإخوةِ، فأدركتُ من حياتِها عشرةَ أيامٍ، ثُمَّ ماتت ببلدنا سَمْهُودَ غروبَ شمسِ العاشرِ.

ثُمَّ رجعتُ لمصرَ، فأنعم الله بإلهامِ الأشرفِ بدفع مالٍ عندَ سفرِي آخرَ التي

(١) راجع التعليق على ذلك في المجلد الأول ص٨ .

تَليهَا، فاشتريتُ الدَّارَ المشارَ إليها، ثُمَّ أنعمَ اللهُ بأسبابِ عِمارتِها، ولزمتُ سُكناها، وحينئذٍ حضرتُ ـ ما لوَّحَ بهِ شيخُنا على وجههِ ـ الكشفَ. انتهى.

وقد صحبتهُ مِن سنةِ بضعٍ وسِتِّين، ثُمَّ كثرتْ خُلطَتِي بهِ في سنةِ إحدَى وسَبعين بمَكَّةَ، وكتَبَ بخطِّهِ مصنَّفِي «الابتهاج»، وسمِعَهُ مِنِّي، وكذَا سَمِعَ مِنِّي غيرَهُ مِن تصانِيفِي. وكانَ على خيرٍ وعبادةٍ، وسكونٍ وفتوَّةٍ[1]، وفارقتُهُ بِمَكَّةَ بعدَ أن حجَجْنَا، ثُمَّ توجَّهَ مِنها إلى طَيبةَ كما تقدَّم فقطَنها، ولازَمَ وهو فيهَا الشِّهابَ الإِبْشِيطيَّ، وحضرَ دُرُوسَهُ في «المنهاج» وغيرِه.

وسمِعَ عليهِ جَانباً من «تفسير البيضاوي»، ومن «شرح البهجة» للوليِّ، وبحثَ عليهِ «توضيح ابن هشام». بل قرأ عليه من تصانيفِهِ: «شرحه لخطبة المنهاج»، و«حاشيتَه على الخزرجية»، وأذِنَ له في التَّدرِيسِ، وأكثرَ مِن السَّماعِ هناكَ على أبِي الفرجِ المراغيِّ، بل قرأَ بعدَ الثَّمانِينَ على العفيفِ عبدِ الله ابنِ القاضِي ناصرِ الدِّينِ ابنِ صالحٍ أشياءَ بالأجايز، وألبسهُ خِرقةَ التَّصوُّفِ ،بلباسِهِ لها مِن عمرَ الأعرابيِّ[2].

وكذا كانَ سَمِعَ بمَكَّةَ على: كماليةَ ابنةِ محمَّدِ بنِ أبِي بكرٍ المرجانيِّ، وشَقِيقِهَا الكمالِ أبي الفضلِ محمَّدٍ، وزينبَ الشَّوبكيَّةِ[3]، والنَّجمِ عمرَ بنِ فهدٍ في آخرِين.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: فتوم.

(٢) كذا ذكره، وستأتي ترجمته، وأنه العرَابي.

(٣) هي: زينبُ بنتُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، أمُّ حبيبةَ الشَّوبكيةُ، المكيَّةُ، ماتت سنة ٨٨٦هـ بمكة. «الضوء =

وبالقاهرةِ على سِوى مَن تقدَّمَ «ختم البخاري» مع «ثلاثياته» بقراءة الدِّيَمِي على مَن اجتَمعَ مِن الشُّيوخِ بالكامِليةِ. بل قرأَ على النَّجمِ ابنِ عبدِ الوَارِثِ[1] في سنةِ خمسٍ وستِّينَ بمُنيةِ ابنِ خصيبٍ[2] شيئاً من «الموطأ»، ومن «الشِّفا». وأجازَ لهُ جماعةٌ، ولم يُكثِرْ مِن ذلك.

وصاهرَ في المدينةِ النَّبويَّةِ بيتَ الزَّرَنْدي، فتزوَّجَ أختَ الشَّمسِ محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ المحبِّ، ولها مَحْرَميَّةٌ بالنَّجمِ[3] ابنِ يعقوبَ المالكيِّ ابنِ أخِي زوجِها، ثُمَّ فارقَهَا، وتزوَّجَ أختَ الشَّيخِ محمَّدٍ المراغيِّ ابنةِ شيخهِ أبي الفرجِ، وفارقَهَا بعدَ مدَّةٍ بعدَ موتِ أخِيها، وكذا تزوَّجَ غيرَهما سِرّاً وجهراً، ثمَّ اقتصرَ على التَّسرِيِّ، ومع هذا كلِّهِ عقيمٌ. وجلَسَ في غُضونِ ذلكَ للإقراءِ، وأخذَ عنهُ جماعةٌ من الطَّلبةِ في الحرمينِ.

ومِن أجلِّ مَن أخذَ عنه مِن الشافعيَّةِ: الشَّمسُ المِسكين[4] والدُ الجماعةِ، والزَّينُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبِي الهُدى، والشَّمسُ محمَّدُ بنُ زينِ الدِّينِ القطَّانُ، ومِن الحنفيَّةِ: الشَّمسُ ابنُ جلالٍ، ومِن المالكيَّةِ: النَّجمُ المشارُ إليهِ، ومسعودٌ المغربيُّ[5].

اللامع» ١٢/ ٣٩-٤٠.

(١) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الوارثِ القرشيُّ، البكريُّ، المالكيُّ، عالمٌ مشاركٌ، مولده سنة ٧٨٣ هـ، ووفاته ٨٦٠ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ٩٠.

(٢) مدينةٌ كبيرة الساحة، متَّسعة المساحة، مبنية على شاطئ النيل. «الروض المعطار» ٥٤٨.

(٣) محمدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ محمَّدٍ المالكيُّ، قاضي مكَّة. تقدَّمت ترجمته.

(٤) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله، المسكينُ، شمسُ الدِّين.

(٥) مسعودُ بنُ عليِّ بنَ أحمدَ الركراكيُّ، المصموديُّ، المغربيُّ. «الضوء اللامع» ١٠/ ١٥٦.

وصنَّفَ في «مسألةِ فرشِ البُسطِ المنقوشةِ» رَدَّ بهِ على مَن نازعَهُ [٢٩٠/ أ] أخذَ ثمان نُسخٍ وانهملا[1] بتَصنِيفِهما، فقرَّضَهُما غيرُ واحدٍ.

فكانَ مِمَّن قرَّضَ لهذَا شيخُهُ الجَوْجَريُّ، والبقاعيُّ، وأحضرهُ إليَّ أولهُما بعدَ إرسالِ الأمِينِي الأقصرائيِّ إليَّ بالمؤلَّفِ الآخرِ رَاغبًا مِنِّي ذلكَ أيضًا، فما سمَحتْ نَفسِي بهِ لهُ، بل كتبتُ لِهذَا تقريظًا، ثُمَّ أعرضتُ عنهُ.

وكذا عمِلَ للمدينةِ بالنِّسبةِ لمعالِمِها وأماكِنِها ونحوِ ذلكَ مع التَّعرُّضِ للفضائِلِ وشِبْهِها «تاريخًا» تعبَ فيه، قرَّضْتُهُ والبرهانُ ابنُ ظهيرةَ له، بل حصَّلهُ كلٌّ مِنَّا، وقُرئَ عليهِ بعضُهُ بِمَكَّةَ،واقتَصَرَ على العزوِ في جُلِّ ما يُورِدُهُ مِن الأحاديثِ ونحوِها من «تاريخ عمر بن شبَّة» وغيرِه من الكتبِ المسندةِ وغيرِها، من غيرِ بيانٍ لصحةٍ ولا غيرِها، لكونِهِ في الفضَائِلِ غالبًا، ولغيرِ ذلكَ.

بل ألَّفَ غيرَ ما ذُكرَ جملةً، ومِن ذلكَ: الكتابةُ على «إيضاحِ النووي في المناسك»، أفادَ فِيهِ.

والتَمَسَ من صَاحِبِنَا النَّجمِ ابنِ فهدٍ تخريجَ شيءٍ مِمَّا تقدَّمَ، ففعَلَ بعدَ إرسالِهِ إليَّ في تراجِمِ أكثرِهِم. كما استمدَّ هُو مِنِّي بعضَهُ، وعظَّمَهُ في الخُطبَةِ، حيثُ قالَ: **سألني مَنْ لا أَستطِيعُ ردَّهُ**- ولا يمكنُنِي صدُّهُ، لحقوقٍ واجبةٍ منهُ عليَّ، وإحسانٍ قد أسدَاهُ إليَّ، فكيفَ وقد حوَى مِن العلومِ والفضائلِ، ما لم يحوِهِ غيرُه من العلماءِ الأماثِلِ.

(١) كذا في الأصل، و العبارة غير واضحة.

وقد جمَعَ بالحرمِ النَّبويِّ بين الفتوى والتَّدريسِ، على مذهبِ الإمامِ الشَّافعيِّ المطَّلبيِّ محمَّدِ بنِ إدريسَ، وهجرَ الأهلَ والإخوانَ والأوطانَ، وهاجرَ إلى الحرمينِ الشَّريفينِ طالبًا فيهما ما يقرِّبُهُ إلى الجِنان، وهو سيِّدُنا العبدُ الفقيرُ إلى الله تعالى، السَّيدُ الشريفُ ،الحسيبُ النَّسيبُ، الشَّيخُ الإمامُ العلاَّمةُ، الأوحدُ القدوةُ الفَهّامةُ، الجامعُ بينَ أشتاتِ الفضائِلِ، والحاوِي لأنواعِ الكمالاتِ ومحاسنِ المسائلِ، بدرُ الأنجُمِ الزَّاهِرَةِ، سلالةُ العترةِ الطاهرةِ، مفتِي المسلمينَ، عمدةُ العلماءِ العامِلينَ، نورُ الدِّينِ أبو الحسنِ، وساقَ نسبَهُ، نزيلُ المدينةِ الشَّريفةِ على الحالِّ بها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، أدامَ اللهُ بَقاءَهُ وأمتَعَ بهِ آمين. - **أنْ أجمعَ له «فهرسًا»** إلى آخرِ ما قالَ.

وماتَ قبلَ إكمالِه، فبيَّضَهُ ولدهُ العزيُّ مُتَمِّمًا لما أمكنه فيه[1]، وقدِمَ من المدينةِ إلى مَكَّةَ في رمضانَ سنةَ ستٍّ وثمانِينَ رفيقاً لصاحبِنَا الشَّمسِ ابنِ العمادِ قبلَ وُقوعِ[2] الحريقِ بالمدينةِ، فسلِمَ مِن هذِهِ الحادثةِ، ولكن احترقَ جميعُ كتُبِهِ، وهِي شيءٌ كثيرٌ مِمَّا حَصّلَهُ في إقامتِهِ بِها مِن وقفٍ وغيرِه، مع ما كانَ في حوزتِهِ قبلُ مِنها ومِن غيرِه، وانتهزَ حينئذٍ الفرصةَ، فسافرَ إلى القاهرةِ في مَوسِمِها رفيقاً للمشارِ إليه أيضاً فدخلاَها، ولقيَ السُّلطانَ، فأحسنَ إليهِ بمُرتَّبٍ على الذَّخِيرةِ وغيرِه، بل ووقفَ هو وغيرُه على المدينةِ كتباً بتوسُّطِهِ بِنفسِهِ وبغيرِه في ذلكَ، ورُسِم بسِعَايتِهِ

(١) طمس في الأصل بمقدار كلمة، والمثبت من «الضوء اللامع» ٥/ ٢٤٧.

(٢) في الأصل: وقوعه، والمثبت من «الضوء اللامع» ٥/ ٢٤٧.

بسَدِّ السِّردابِ الذِي كان مُواجِهاً للحُجرَةِ النَّبويَّةِ، والمتوصِّلِ بهِ لدورِ العشرةِ، لما كانَ يحصلُ فيهِ مِن الفسادِ، ممَّا كانت المصلحةُ في سدِّهِ مع المعارضةِ فيهِ.

وشهِدَ موتَ رفيقِهِ ابنِ العمادِ[1] بمرورِه معهُ على اختصارِه «تفسير البيضاوي»، ثمَّ سافرَ لزيارَةِ أمِّهِ، فما كان بأسرعَ مِن موتِها بعدَ لقائِهِ لها، ثُمَّ رجعَ فزارَ بيتَ المقدِس، وعادَ إلى القاهرةِ، ثُمَّ إلى المدينةِ، ثُمَّ إلى مَكَّةَ، فحجَّ، ثُمَّ رجعَ إلى المدِينَةِ مستَوطِنَها، وابتنى له بيتاً مناولةً من ابنَي أبي الفرجِ المراغيِّ، وكان الشَّمسيُّ أحدهما[2] كهفاً لهُ بالمدينة، بل هو أعظمُ قائمٍ معهُ في مآربِهِ بِها، مع تجمُّلِهِ بِأختِهِ في حالِ تزوُّجِهِ بِها، وكونِها هي الموصِّلَةَ لهُ للبيتِ المشارِ إليهِ، ولكنْ لعدَمِ صبرِهَا على السَّرارِي، حصلت الرَّغبةُ في المفارقةِ، وكنتُ أحبُّ إذ وقفَ البيتَ المشارَ إليهِ أن يجعلَ لها نَصيبًا فيهِ ولو بالنَّظرِ.

وهو مِمَّن اجتمعَ بِي في القَاهِرَةِ عندَ شَيخِهِ المناويِّ وغيرِهِ غيرَ مرَّةٍ، ثُمَّ بالحرمَينِ كذلكَ، وغبطَتِهِ على استِيطَانِهِ المدينةَ، ورسُوخِ قدَمِهِ فِيهَا، بِحيثُ صارَ شيخَهَا، [٢٩٠/ ب] قلَّ أن لا يأخُذَ عنهُ أحدٌ مِن أهلِهَا، وهم معَ هذَا يحسُدُونَهُ، وطالَ ما كانَ الفاضلُ الشَّمسُ ابنُ الخَطِيبِ[3] الرِّيسُ يتظلَّمُ مِمَّا كان يذكُرُ أنَّ سببَهُ تقريرُ

(١) أحمدُ بنُ عمادِ بنِ يوسفَ، الشِّهابُ أبو العبَّاسِ الآقفهسيُّ، ثمَّ القاهريُّ، الشَّافعيُّ، أحدُ أئمةِ الفقهاء الشافعية، مات سنة ٨٠٨هـ. «الضوء اللامع» ٢/ ٤٧.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) شمسُ الدِّينِ ابنُ الخطيبِ، رئيسُ المؤذِّنين، ماتَ في الحريقِ الذي اندلعَ في المسجدِ النَّبويِّ، بسبب صاعقةٍ سنة ٨٨٦هـ، وهو يؤذِّنُ بالمنارةِ الرَّئيسية.

الأمِيرِ خير بك له مُدرِّسَ الشَّافِعيةِ بالمدينةِ بمدرَستِهِ، وكانَ بينَهُما ما بالغَ ذاكَ فيهِ بحيثُ عوجِلَ، وكذا لعدمِ إغضَائِهِ عما يقَعُ من الفضلاءِ الواردينَ على المدِينةِ، وشدَّةِ مُنازعتِهِ لهُم، وقوَّةِ نفسهِ في الردِّ. كان أكثرَهم في حنقٍ مِنهُ.

وأمَّا الخواجَا ابنُ الزّمِنِ فبارَزَهُ في أشياءَ مِنها المحمودُ وغيرُهُ، ثُمَّ كانَ بينَهُ وبينَ الخَطِيبِ الوزيريِّ[1] وأنا هُناكَ ما شرحتُهُ في محلٍّ آخرَ، وردَّ عليهِ السَّيدُ في مؤلفٍ مَتِينٍ قرَّضَهُ له الشَّافِعيُّ وابنُ أبي شريفٍ[2] وأخُوهُ[3] وغيرُهم، وهو عِندِي.

ولزِمَ مِن هذِه المنازعاتِ تركُ السَّيدِ الصَّلاةَ في الرَّوضةِ، مكتفياً لشيخِهِ الإبشيطِي في الجملةِ، بل وتركَ الإقراءَ في المسجِدِ، بل حدَّثَ نفسَهُ بالانتقالِ لِمكَّةَ، ولمتُه في هذَا كلِّهِ، فأبدَى لي ما لم أنهضْ لمخالفتِهِ فيهِ، ولكنَّهُ على كلِّ خيرٍ مانعٌ، وحُفَّتِ الجنَّةُ بالمكارهِ.

وبالجملةِ، فهوَ جمالٌ لأهلِ المدينةِ، عالِمٌ متفنِّنٌ متميِّزٌ في الفقهِ والأصلين، مع نظمٍ ونثرٍ، متوجِّهٌ للعبادةِ، وإرخاءِ العَذَبَة[4]، مُديمٌ للمطالعةِ والاستفادةِ

---

(١) شمسُ الدِّين الخطيبُ الوزيريُّ، المالكيُّ، كان مجاوراً بمكة سنة ٨٨٢هـ. «إتحاف الورى بأخبار أم القرى» ٤/ ٦١٥.

(٢) إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ الشافعي، قاضي القضاة، برهانُ الدِّين، ابن أبي شريف. وُلد سنة ٨٣٦ هـ، وتوفي سنة ٩١٣ هـ. «الضوء اللامع» ١/ ١٣٤، و«الكواكب السائرة» ١/ ١٠٢.

(٣) محمَّدٌ، كمالُ الدِّين ابنُ أبي شريف الشَّافعيُّ، عالم بالأصول، مِن فقهاء الشافعية. مات سنة ٩٠٦هـ. «الأنس الجليل» ٢/ ٧٠٦، و «شذرات الذهب» ٨/ ٢٩.

(٤) عَذَبَة كلِّ شيء: طَرَفُه، يريد: طرف العِمامة. «لسان العرب» :عذب.

والكتابةِ، بحيثُ ارتقَى عمَّا كانَ يُعهَدُ مِنه، وأمرهُ في ازديادٍ، وتآليفُهُ كثيرةُ التِّعدَادِ، وللمباحَثَةِ والمناظَرةِ قويُّ الجلادَةِ على ذلكَ، طلقُ العبارةِ فيه، مُغرمٌ بِهِ، مع قوَّةِ نفسٍ وتكلُّفٍ فيما يظهرُ لهُ.

ولا زالتْ كتُبُهُ ترِدُ عليَّ[1] بالسَّلامِ، وطيبِ الكلامِ، بل يشافهُ بما هو أعلَى كما كانَ يسمعُهُ من شيخَيهِ المحليِّ والمناوِي، ويستمِدُّ مما لعلَّهُ يقفُ عليهِ مِن تصانِيفِي «كالقولِ البديع»، و«ارتقاءِ الغُرف»، و«مناقب العباس»، و«المقاصد الحسنة»، و«شرح الألفية». ولكنَّ الحقَّ أولَى بِالاتِّباعِ، وإنَّهُ لو أعرضَ عن كثيرٍ من المعارضَاتِ لِشيخِنَا كانَ أوفقَ، وقد استقرَبَهُ الأشرفُ مُضافاً لما عَمِلهُ لهُ في الذخِيرةِ بعنايةِ البدريِّ أبِي البقاءِ ابنِ الجيعانِ[2] في النَّظرِ على المجمَّعِ بمدرستِهِ، وما بِهِ مِن الكتُبِ التي وقَفَها فِيهِ.

ولما قدمَ ابنُ قريبةَ المحليُّ[3] على عمارةِ المدرسةِ الزَّينِيَّةِ المزهِريَّةِ[4] كان مِن المعيِّنِينَ لهُ بتدرِيبِهِ، والإحسانِ إليهِ لتَقرِيرِهِ عِندَه أنَّهُ هو المختارُ لمَشيَخَتِها وغيرَ ذلكَ مِن أمورِهَا، فما كانَ أسرعَ مِن موتِ الوَاقِفِ، ولم يزِد على أن صَارَ هو المتكلِّمَ في

(١) في الأصل: عليه، وهو خطأ.

(٢) محمَّدُ بنُ يحيى بنِ شاكرٍ، أبو البقاء، قتل سنة ٩٠٢هـ. «بدائع الزهور» ٣/ ٣٦٣.

(٣) عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، المعروفُ ابن قُريبةَ، المحلِّي، فقيه شافعيٌّ، مشارك بالعلوم، مولده سنة ٨٥٠ هـ، ووفاته في أول القرن العاشر. «الضوء اللامع» ٦/ ١٨.

(٤) أوقفها زينُ الدينِ أبو بكر بنُ مُزهرٍ الدِّمشقيُّ، الأنصاريُّ، كاتبُ السِّرِّ بالدِّيار المصرية، ماتَ سنةَ ٨٩٣هـ. «بدائع الزهور» ٣/ ٢٥٥.

مصارِفِها، وكذَا كانَ الأميرُ داود[1] بنُ عِيسَى بنِ عمرَ، شيخُ هـوَّارَةَ[2]، مِمَّـن يُعلـمُ جَلالتُهُم في ناحِيَتِهم، واتَّفَقَ حجُّهُ فتلقَّاهُ السَّيدُ بالإكرامِ، بِحيثُ كانَ مُعينـاً لـهُ في انقيادِهِ معهُ في صدقَاتِهِ لأهلِ المدينـةِ وغيرِهـا حـينَ حـجَّ، ووقَـفَ كُتبـاً كـ«فـتحِ البارِي»، وجَعلَ مردَّهَا إليهِ، إلى غيرِ هذَا مِن انقيادِ ابنِ جبرٍ[3] وغـيرِه لـه في أشـياءَ لذلكَ اعتماداً مِنهُم على عِلمِهِ ودِيَانتِهِ، فترقَّى بهذَا كلِّهِ، سِيما وقد صارَ يوسِّع عـلى كثيرٍ مِن أهلِ الحَرمينِ ومجـاورتيهما بـما يـصلُ إليـهِ مِـن ذلـكَ، وقـد اجتهـدَ في أنْ يَصرفَ لهُ من الصَّدقاتِ الرُّومِيَّةِ ،كالقضاةِ وهو مئةُ دينارٍ غالباً.

وداخلَ مِن بكوكِ[4] شيخِ الحرمِ سِيمَا الأميرُ شـاهينُ الجـماليُّ، ولانَ معـهُ حتَّـى بلغَنِي وصفُ الأميرِ لهُ بِخبرةِ دُنياهُ وعلمِهِ أو كمَا قالَ، ولكنَّهُ لم يسلَمْ مِـن بسبَـستِهِ ودنْدَنتِهِ، سِيما مع مشاركةِ كثِيرِينَ لهُ حَسداً، والمعطِي اللهُ، ولم يكنْ جميعُ هذا مانعـاً لهُ عنِ التَّكسُّبِ بنفسِهِ ومندوبِهِ ، وربَّمَا عاملَ الشَّريفَ أميرَ المدينةِ معَ قِلَّةِ مـصرفِهِ، وكونِهِ ليسَ عِندَه غَالباً سِوى سرارِي مقتصراً عليهِنَّ.

وعلى كلِّ حالٍ فهوَ شيخُ أهلِ المدينةِ عِلماً ونسباً وعبادةً، وعليهِ انطبَـقَ مـا كـانَ

---

(١) داودُ بنُ عيسى بنِ عمر، شيخُ هوَّارة، ممن حجَّ سنة ٨٩٣هـ، وأحسن لفقراء الحـرمين وغـيرِهم. «الضوء اللامع» ٣/ ٢١٤.

(٢) الهوَّارة: من قبائل مصرَ، تنتسب إلى عرب الحجاز، وتقـيم في مديريـة البحـيرة. «معجـم قبائـل العرب» ٣/ ١٢٣٠.

(٣) أجودُ بنُ زاملٍ الجبريُّ، رئيسُ أهلِ نجدٍ، سلطان البحرين والقطيف. «وفاء الوفا» ٢/ ٢٠.

(٤) كلمة غير واضحة في الأصل .

شيخُهُ المناويُّ يقولهُ مِمَّا لا يحتاجُ إليهِ لبرهانِ أصحابِنا، يقومُ بِكُلِّ واحدٍ مِنهُم قريبه لعدمِ انفرادِ أحدٍ مِنهم سواهُ في بلدٍ كانَ، باركَ اللهُ تعالى في حياتِهِ، وصرفَ عنهُ ما يعادِيهِ وسائرَ أسبابِ تكدُّرَاتِهِ، وقدْ وقفتُ لهُ على عدَّةِ تصانِيفَ، مِنها: «جواهرُ العقدينِ في فضلِ الشرفينِ شرفِ العلم والنَّسبِ» [1] حكى فيهِ من كراماتِ شُيوخِهِ المناويِّ والإبشيطيِّ ومكاشفاتِهما الكثيرَ.

[٢٩١/ أ] وتصانِيفُهُ حسبَما كتبَهُ لِي بخطِّهِ: «اقتفاء الوفا بأخبارِ دارِ المصطفى»، احترقَ قبلَ إكمالِهِ، ومختصرُهُ «الوفا»، ومختصرُهُ «خلاصة الوفا»، و«الوفا بما يجب لحضرة المصطفى» في تنظيفِ الحُجرةِ مِن هدمِ الحريقِ القديمِ، و«نصيحة اللبيب فيمن أتى الحبيب»، و«ورود السكينة على بُسُط المدينة»، و«الانتصار لبُسطِ روضة المختار»، وأصلُهما احترق، «مصابيح القيام في شهر الصيام» مختصره، لم يتمّ. «الأقوال المسفرة عن دلائل المغفرة»، و«الموارد الهنية في مورد[2] خير البرية»، «الأربعون في فضل الرمي بالسهام» التقطها من مصنَّفِي «طيب الكلام بفوائد السلام»، «الحكم العشرة في مقابلة شمِّ الطيب بسؤال المغفرة»، «العَقد الفريد في أحكام التقليد»، «مواهب الكريم الفتاح في المسبوق المشتغل بالاستفتاح» ، «شفاء الأشواق لحكمِ ما يكثرُ بيعه في الأسواق» ، «فتح الرَّبِّ الواهب بإكمال المواهب» ، «كشف الجِلباب والحِجاب عن القدوة في الشُّبَّاك والرحاب» ، «المواهب الرَّبانية في وقف العثمانية» ، مختصره «خلاصة المواهب» ،«تحرير العبارة في بيان موجب

(١) الكتاب مطبوع بدار الكتب العلمية سنة ١٤١٥ هـ.

(٢) هكذا في الأصل ، ولعلها : مولد .

الطهارة»، «حواشي على الدَّمِيري» لم تجرَّد، وعلى «شرح جمع الجوامع» للمحلِّي «كشف اللَّبس عن المسائل الخمس»، «الفوائد الجمَّة في المسائل الثلاثة المهمة». «المحرَّر من الآراء في تعليق الطَّلاق بالإبراء»، «شرح أمهات الأولاد من المنهاج» مع شرح مواضع منه، «ختم البخاري ومسلم»[1]، «شرح الباب الأخير مِن ابن ماجه»، «كشف المغطَّا في ختم الموطا»، «الإفصاح بنكت المناسك الإيضاح»، «حاشية شرح العقائد» احترقتْ قبلَ إكمالها، «جواهر العقدين في فضل الشَّرفين»، «درر السُّموط فيما للوضوء من الشُّروط»، مسوَّدَة، «شرح الورقات» احترق، «النَّصيحة الواجبة القَبول في بيان وضعِ مِنبر الرَّسول»، «زاد المسير لزيارة البشير»، «أمنية المعتنين بروضة الطَّالبين» مشتغلٌ فيه، «أجوبة الفتاوى التحلية والسواكنية واليمانية»، ترتِيب ما كتبَ عليهِ من الفتاوَى، «قصائد نبويات» انتهى.

[**أقول**: وبعدَ المؤلِّفِ زادَت جلالتُهُ وعظمتُهُ ووجاهتُهُ، وصارَ أهلُ البلدِ يرجِعُون إليهِ، ويُعَوِّلُونَ في أمورِهم عليهِ مع ملازَمتِهِ لنفعِهِم، والذَّبِّ عنهُم، واستمرَّ على ذلك حتَّى مرِضَ ثلاثةَ أيَّامٍ.

وماتَ في يومِ الخميس ثامنِ عشرِي ذي القِعدةِ عامَ إحدَى عشرَةَ وتسعِ مئةٍ، وصُلِّيَ عليهِ بالرَّوضةِ الشَّريفَةِ بعدَ صلاةِ العصرِ، ووُقِف بجنازَتِهِ عندَ وجهِ جدِّهِ المصطفَى ﷺ، ودُفنَ بالبَقيعِ خلفَ قبَّةِ الإمامِ مالكٍ ﷺ [بالقُربِ مِن شيخِهِ][2] شهابِ الدِّينِ أحمدَ الإبشيطيِّ بوصيةٍ منه، رحمهُ الله تعالى، ورضي عنهُ.

---

(١) بعدها في الأصل كلمة غير واضحة.

(٢) بياض في الأصل، والمثبت من «وفاء الوفا». تحقيق د قاسم السامرائي ٢/ ٢٣.

ولم يُخلِّفْ بعدَه مثلَهُ، نفعَ الله بهِ، وما رُزقَ ذرِّيَةً، بل ورثَهُ أولادُ أخيهِ عبدِ الكريمِ، وكانَ استدعاهُم مِن بلدِهِم للمدينةِ الشَّريفةِ، أوَّلُهم: عبدُ الرَّحِيمِ، ثُمَّ عبدُ الله أكبرُهم، ثمَّ محمَّدٌ، وعبدُ الرَّحمنِ بأمِّهِم.

ووليَ قضاءَ المدينةِ أكبرُهُم والخطابةَ والإمامةَ مدَّةً، وصارَ مَرجَعاً ومعوَّلاً عليهِ. زادَهُ اللهُ خَيراً].

٢٨٣٣ـ عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ بَعجةَ بنِ عبدِ الله بنِ بدرٍ الجُهنيُّ[١].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبيهِ عن جدِّهِ، وعنه: إبراهيمُ بنُ عليٍّ الرافقيُّ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[٢].

٢٨٣٤ـ عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ جعفرِ بنِ نَجيحٍ، مولى عُروةَ بنِ عَطِيَّةَ السَّعديِّ، الإمامُ أبُو الحسنِ البصريُّ، ابنُ المدينيِّ[٣].

لكونِ أصلِهِ مِن المدينةِ، أحدُ الأعلامِ، وصاحبُ التصانيفِ التي **قالَ النَّوويُّ**[٤]: إنَّهَا نحوُ مئتينِ.

وُلدَ سنةَ إحدى وستِّينَ ومئةٍ بالبصرةِ، وسَمِعَ: أباهُ، وحمَّادَ بنَ زيدٍ، وهُشيماً، وابنَ عُيينَةَ، والدَّراورديَّ، وعبدَ العزيزِ بنَ عبدِ الصَّمدِ العمِّيَّ، وجعفرَ بنَ سليمانَ

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٩٣.

(٢) «الثقات» ٨/ ٤٥٩.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٠٨، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ١٦١، و«سير أعلام النبلاء» ١١/ ٤٠.

(٤) «تهذيب الأسماء واللغات» ١/ ٣٥٠.

الضُّبَعِيَّ، [٢٩١/ ب] وجريرَ بنَ عبدِ الحميدِ، وابنَ وهبٍ، وعبدَ العزيزِ بنَ أبي حازمٍ، وعبدَ الوَارثِ، والوليدَ بنَ مسلمٍ، وغُندراً، ويحيَى القطانَ، وابنَ مهدِيٍّ، وابنَ عُلَيَّةَ، وعبدَ الرَّزاقِ، وخَلقاً سواهُم.

وعنه: البخاريُّ[١]، وأبو داودَ، وأحمدُ بنُ حنبلٍ، والذُّهليُّ، وهلالُ بنُ العلاءِ، وحميدُ بنُ زَنْجويه، وإسماعيلُ القاضي، وصالحٌ جَزرةُ، وعليُّ بنُ غالبٍ البَتْلَهيُّ[٢]، وأبو خليفةَ الجُمحيُّ، وأبو يَعلَى الموصليُّ، ومحمَّدُ بنُ جعفرٍ ابنُ الإمامِ الدِّمياطيُّ، ومحمَّدُ بنُ محمَّدٍ الباغنديُّ، وعبدُ الله البغويُّ، وخلقٌ آخرُهم وفاةً عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ أيُّوبَ الكاتبُ، وأقدمُهم وفاةً شيخُهُ ابنُ عُيينَةَ. **قالَ الخطيبُ**[٣]: وبينَ وفاتَيهما مئةٌ وثمانٌ وعشرونَ سنةً. وكانَ مِن أعلمِ أهلِ زمانِهِ بالعلَلِ، مِمَّن رَحلَ وجمعَ، وكتبَ وصنَّف، وحفِظَ وذَاكَرَ.

قالَ أبو حاتم[٤]: كانَ عَلماً في النَّاسِ في معرفةِ الحديثِ والعِللِ، وما سمعتُ أحَداً سمَّاهُ قط، إنَّما كان يَكنيهِ تَبجيلاً لهُ.

وقالَ البخاريُّ[٥]: ما استصغرتُ نَفسِي عندَ أَحدٍ إلاَّ عِندَهُ.

والكلامُ في الثَّناءِ عليهِ مُنتشرٌ جِداً، وترجمتُهُ مطوَّلَةٌ في «تاريخ الخطيب»[٦]، ثُمَّ

---

(١) في الأصل: القاري، وهو تحريف.

(٢) نسبة إلى بيت لهيا، وهي قرية من أعمال دمشق بالغوطة. «اللباب» ١/ ١١٩.

(٣) «السابق واللاحق»، ص٢٧٧.

(٤) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٩٣.

(٥) «الكامل لابن عدي» ١/ ١٢٠.

(٦) «تاريخ بغداد» ١١/ ٤٤٦.

في «التهذيب» [1]، وذكرهُ ابنُ السُّبكيِّ في «أصحاب الشافعي» [2].

وهوَ مِمَّن أجابَ في المِحنةِ، وظهرَ بِذلكَ تفرُّسُ يحيىَ القطَّانِ بقولِهِ: ويحكَ أراكَ تَتبَّعُ الحديثَ تتبُّعاً، لا أحسِبُكَ تَموتُ حتَّى تبتَلَى.

ولكنْ قدْ ثبتَ عنهُ قولُهُ: ما في قَلبِي مِمَّا قلتُ شَيئاً، ولكنِّي خِفتُ أن أُقتَلَ، ولو ضُربتُ سَوطاً وَاحداً لِمتُّ، ولذَا عذَرَهُ ابنُ مَعينٍ، وقالَ: رجلٌ خافَ.

وعن غيرِهِ أنَّهُ قالَ قبلَ أن يمُوتَ بشَهرينِ: القرآنُ كلامُ اللهِ غيرُ مَخلوقٍ، ومن قالَ: مخلوقٌ فهو كافرٌ، ومن زَعمَ أن اللهَ لا يُرى فهو كافرٌ، ومن زَعم أنَّ اللهَ لم يكلِّمْ موسَى على الحقيقةِ، فهو كافرٌ.

وقولُ العقيليِّ[3]: إنَّهُ جنحَ إلى ابنِ أبِي دؤادَ والجهميَّةِ، وهو في الحديثِ مستقيمٌ إن شاءَ اللهُ، وإن كانَ كذلكَ يُجابُ عليهِ بِما تقدَّمَ.

ثُمَّ ماتَ بسامُرَّا في ذي القعدَةِ سنةَ أربعٍ وثلاثِينَ ومئتينِ، ودُفِن بالعسكرِ، ومولدُهُ سنةَ إحدَى وستِّينَ ومئةٍ.

قالَ النَّوويُّ نقلاً عن «جامعِ الخَطِيبِ»[4]: صنَّفَ في الحديثِ مئتَي مُصنَّفٍ.

٢٨٣٥ـ عليُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رِفاعةَ القُرَظيُّ[5].

(١) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٧١٠.

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى» ٢/ ١٤٥.

(٣) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٢٣٥.

(٤) «الجامع في آداب الراوي والسامع» ٢/ ٤٦٥، وعدَّد بعضَ مصنفاته.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٨٣.

مِن أهلِ المدينةِ. يروِي عن: الرَّبيعِ بنِ معبدٍ، وعنه: يحيَى بنُ سَعيدٍ الأنصاريُّ. قاله ابنُ حبانَ في ثالثة «ثقاته»[1].

٢٨٣٦- عليُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلِبِ، أبو محمَّدٍ، وقيل: أبو عبدِ اللهِ الهاشميُّ، المدَنيُّ[2].

والدُ محمَّدٍ، وعِيسى، وداودَ، وسليمانَ، وإسماعيلَ، وعبدِ الصَّمدِ، وصالحٍ، وعبدِ اللهِ، وهو جدُّ الخلفاءِ، ويُلقَّبُ السَّجَّادَ. ذكرهُ مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابِعي المدنيين. وُلِدَ أيَّامَ قتلِ عليٍّ ﷺ، فسُمِّيَ باسمِهِ، وأمُّهُ هِي زرعةُ ابنةُ أحدِ الملوكِ الأربعةِ مشرَّح بن علي الكندي. يروى عن: أبيهِ، وأبِي هُريرةَ، وأبي سعيدٍ الخدرِيِّ، وابنِ عُمرَ، وجماعةٍ، وعنهُ: بنوهُ: عيسَى، وداودُ، وسليمانُ، وعبدُ الصَّمدِ، والزُّهريُّ، وسعدُ بنُ إبراهيمَ، ومنصورُ بنُ المعتمِرِ، وعليُّ بن أبِي حَملةَ، وآخرونَ. ثقةٌ. خرَّجَ لهُ مُسلمٌ[4]، وذُكر في «التهذيب»[5].

وكانَ جَميلاً وسِيماً، طَويلاً إلى الغايةِ، جَميلاً مَهيباً، ذا لِحيةٍ مَليحةٍ، يَخْضِبُ بالوَسْمةِ[6]، يُطلبُ لهُ الخفُّ والنَّعلُ فما يوجدُ حتَّى يستعملَه لكبرَ رجلِيهِ[7].

---

(١) «الثقات» ٧/ ٢٠٥.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣١٢، و «الثقات» ٥/ ١٦٠، و «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٣٨.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٣٧(٧٠٧).

(٤) كتاب الطهارة، باب: نسخ الوضوء مما مست النار ١/ ٢٧٣ بلا رقم.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٥، و «تهذيب التهذيب» ٥/ ٧١٦.

(٦) الوَسْمَةُ: نباتٌ يُخضبُ بوَرَقِه. «القاموس»: خضب.

(٧) «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٢٨٥.

يسجُدُ كلَّ يومٍ ألفَ سَجدةٍ، وكان لهُ خمس مئةِ شجرةٍ، يُصلِّي كلَّ يومٍ عند كلِّ شجرةٍ ركعتين. **قالَ له عبدُ الملكِ بنُ مروان**: لا أحتملُ لك الاسمَ والكُنيةَ جميعاً، فغيَّرهُ، وكناه بأبِي محمَّدٍ. ماتَ سنةَ ثمانِي عشرةَ ومئةٍ بالشَّامِ.

٢٨٣٧ـ عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ إسحاقَ بنِ سلاَّمِ بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ الحسنِ بنِ سلاَّمٍ، العلاءُ، أبو الحسنِ الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، ويُعرفُ بابنِ سلاّمٍ[1].

وُلدَ سنةَ خمسٍ، أو سِتٍّ وخمسينَ وسبعِ مئةٍ، وحَفِظَ القرآنَ، و«التنبيه»، و«ألفيةَ ابن مالك»، و«مختصرَ ابن الحاجب الأصلي»، وتفقَّه بالعلاءِ [ابن] حِجيٍّ، وابنِ قاضِي شُهْبَةَ[2]، [٢٩٢/ أ]، والحُسْبَانيِّ، وابنِ الزُّهريِّ[3] وغيرِهم.

وأخذَ الأصولَ عنِ: الضِّياءِ القرْمِيِّ[4]، وارتَحَلَ إلى القاهرةِ، فقرأَ «المختصرَ» على **الرَّكْرَاكِيِّ**[5]، وكان يطرِيهِ بِحيثُ يَقولُ: إنَّهُ يعرفُهُ أكثرَ مِن مؤلِّفِهِ، فاشتهَرَ

---

(١) «إنباء الغمر» ٨/ ١١٤، و«الضوء اللامع» ٥/ ٢٥١.

(٢) محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ محمَّدٍ، شمسُ الدِّينِ ابنُ قاضي شُهبة، الدِّمشقيُّ، الفقيه الشَّافعيُّ، ، أبو عبد الله ، توفي سنة ٧٨٢هـ . «الدرر الكامنة » ٤/ ١١٠ ، و «شذرات الذهب» ٦/ ٢٧٦ .

(٣) أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ البقاعيُّ، ثمَّ الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، المعروفُ بابنِ الزُّهريِّ، ماتَ سنةَ ٨٧٨هـ . «الضوء اللامع» ١/ ١٩٢ .

(٤) عبيدُ الله بنُ سعدِ الله بنِ محمَّدٍ القِرْمِيّ،القزوينيُّ، الفقيهُ الشَّافعيُّ، كان إماماً في المعقولات. توفي ٧٨٠هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٠٩، و«حسن المحاضرة» ١/ ٥٤٦.

(٥) محمَّدُ بنُ يوسفَ، شمسُ الدِّين الرَّكراكيُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، قاضي الدِّيار المصرية، ماتَ في حمص =

وتميز ومهَرَ، وكان يبحَثُ في حلقةِ ابنِ خطيبِ يَبْرُودٍ[1]، فينتشِر البحثُ بينَ الطَّلبةِ لكثرةِ تفنُّنِهِ وإشكالاتِهِ. وأصيبَ في الفتنةِ الكُبرَى في مالِهِ، بل وفي يديهِ بالحريقِ، وأسروهُ، فصارَ معهم إلى مَارِدِين[2]، ثم انفلتَ مِنهم.

وقرَّره النَّجمُ ابنُ حِجِّي في الظاهريَّةِ البَرَّانيةِ[3] بعد وفاةِ أخيهِ، ونَزلَ لهُ التَّاجُ الزُّهريُّ عن العَذْرَاويةِ[4] بمساعدَةِ ابنِ حِجيٍّ، ودَرَّسَ بالرُّكْنيَّة[5] بعدَ ابنِ خطيبِ عذرَا[6].

سنة ٧٩٣هـ. «إنباء الغمر» ٣/ ١٠٢.

(١) محمَّدُ بنُ أحمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الجعبريُّ، ثمَّ الدِّمشقيُّ، الشهيرُ بابنِ خطيب يبرودَ الشَّافعيُّ، العلامة القاضي، توفي سنة ٧٧٧هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٢٢.

يَبرُود: بلدة بين حمص وبعلبك. «معجم البلدان» ٥/ ٤٢٧.

(٢) مَارِدِين مدينة صغيرة في تركيا إلى الجنوب الشرقي من ديار بكر. «الدليل الأزرق»، تركيا: ٥١٠.

(٣) الظاهرية البرانية: بناها الملك الظاهري غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب، بمدينة دمشق. «الدارس في تاريخ المدارس» ١/ ٣٤٠.

(٤) المدرسة العذراوية: أنشأتها الست عذارء بنت أخي صلاح الدين يوسف بن أيوب، سنة ٥٨٠ هـ بدمشق، وجعلتها وقفاً على الشافعية والحنفية. «الدارس في تاريخ المدارس» ١/ ٣٧١.

(٥) هي: الخانقاه البيبرسية، أو الركنية، دار للصوفية في القاهرة، قرب باب النصر، بناها المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير سنة ٧٠٩ هـ. «النجوم الزاهرة» ١٢/ ١٣٠.

(٦) برهانُ الدِّينِ، إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ العجلونيُّ، الدمشقيُّ، الشافعيُّ، عالم بعدة علوم، مولده ٧٥٢ هـ ووفاته ٨٢٥هـ. «الضوء اللامع» ١/ ١٥٦، و«الدارس في تاريخ المدارس» ١/ ٢٥٨.

وكان يحفَظُ كثيراً من «الرَّافعيِّ»، وإشكالاتٍ عليهِ وأسئلةٍ حسنةٍ، ويُقرِىءُ في الفقهِ إقراءاً حسناً، وكذَا «المختصر»، وله يدٌ في النَّظمِ والنَّثرِ والأدَبِ، ومع ذلكَ كلِّهِ فكانَ بحثُهُ أقوَى مِن تقريرِهِ، معَ الاقتصادِ في ملبَسِهِ وغيرِهِ، وشرفِ النَّفْسِ، وحُسنِ المحاضَرةِ، ويُطلقُ لسانَهُ في جماعةٍ مِن الكبارِ، ويُنسِب لنُصرةِ مقالةِ ابنِ العربيِّ[1] ويتمحَّلُ لها تأويلاتٍ، فإذَا حوقِقَ في أمرِهِ تبرَّأَ مِن تلكَ المقالاتِ، والله أعلمُ بغيبِهِ.

واتفقَ أنَّهُ حَجَّ، فلمَّا انتهَى من الحجِّ والزِّيارةِ ماتَ في وَادِي بني سالمٍ[2]، وذلكَ في آخرِ ذِي الحِجَّةِ سنةَ تسعٍ وعشرِينَ وثمانِي مئةٍ، فحُملَ إلى المدينةِ، ودُفِنَ بالبقيعِ، وقد شاخَ، وغُبطَ على ذلكَ.

قالَ شيخُنا[3]: وقد لقِيتُهُ قديماً بدمشقَ، وسمعتُ مِن فوائِدِهِ. رحمهُ اللهُ.

٢٨٣٨ـ عليُّ ابنُ الزَّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حسينٍ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ.[4]

أخو إبراهيمَ الماضِي لأبِيهِ، **ويُعرفُ بالقطَّانِ**، وهو أفضلُ بنِي أبيهِ، وأكبرُهم محمَّدٌ، ثُمَّ صاحبُ التَّرجمةِ، ثُمَّ البرهانُ، ثُمَّ صلاحُ الدِّينِ ماتَ مُراهقاً، وأنجَبَ محمَّدٌ أولاداً مِنهُم: عبدُ الله والدُ الزَّينِ عبدِ الرَّحمنِ، أبي الشَّمسِ مُحمَّدٍ.

(١) محمَّدُ بنُ عليٍّ، محيي الدِّين، أبو بكر الحاتميُّ، الطائيُّ، الأندلسيُّ، الفيلسوفُ المتصوِّفُ، صاحب التصانيف. مات بدمشق سنة ٦٣٨هـ. «الشذرات» ٥/ ١٩٠.

(٢) وادي بني سالم: هو الوادي الذي بَفَجِّ الرَّوْحاء، بين مكة والمدينة. «المغانم المطابة» ٣/ ١١٣٨.

(٣) «إنباء الغمر» ٨/ ١١٥.

(٤) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٣٥.

سمِعَ على: الزَّينِ المراغيِّ في سنةِ خمسَ عشرةَ وثمانِي مئةٍ، ثُمَّ قرأَ على والِدِهِ «صحيح مسلم» في رمضانَ سنةَ سبعٍ وعِشرين، ووصفَهُ بالفقِيهِ الفاضلِ الكامِلِ، ثُمَّ على المحبِّ المطريِّ «الشِّفا» في الأشهرِ الثَّلاثَةِ مِن سنةِ تِسعٍ وثلاثِينَ، ثُمَّ «صحيح مسلم» في الأشهرِ الثَّلاثَةِ من سنةِ إحدى وأربعينَ، ثُمَّ «البخاري» في سنةِ سبعٍ وأربعِينَ، ووصفَهُ بالفقيهِ الصَّالِحِ العالِمِ العامِلِ.

ولازَمَ النَّجمَ الواسطيَّ ابنَ السَّكَاكِينيِّ، حتى قرأَ عليهِ مِن أوَّلِ «المنهاج» إلى الجراحِ قراءةَ بحثٍ وإتقانٍ، وتدقيقِ معنًى وإمعانٍ، سائلاً عمَّا فيهِ مِن المشكِلاتِ والمسائِلِ الغوامِضِ، مع سماعِهِ كَذلكَ مِن النِّكاحِ مِنه إلى آخرِ الكِتابِ، ومِن أوَّلِهِ إلى الزَّكاةِ، وجميعِ «المُلحَة»[1] في النَّحوِ، و«تحفةِ الطَّالبِ» فيهِ من تصانيفِ النَّجمِ.

وكتَبَ له بذَلكَ إجازةً، صدَّرَها بجوهرةِ العلماءِ السَّادةِ، ودُرَّةِ الفضلاءِ القادةِ، مع وصفِ قراءتِهِ بما تقدَّمَ، وأنَّ لهُ إلى درَكِ الحقائقِ مُسارعةً، كالسَّيلِ الجارِي، في فسيحِ المجارِي، أو كالكوكبِ السَّارِي، في فَلكِ البارِي، ثُمَّ أذنَ له بالإقراءِ لَمَا قرأهُ وسمِعَهُ من الفقهِ والنَّحوِ، لما علمَ مِن جَودةِ فهمِهِ وصدقِ أمانتِهِ، وأجازَ لهُ سائرَ مَروِيَّاتِهِ ومصنَّفاتِهِ، وما لهُ مِن نظمٍ ونثرٍ: كـ«تخميسِ البُردةِ»، و«بانت سعاد»، وأرَّخَ ذلكَ بذي القَعدةِ سنةَ سبعٍ وثلاثِينَ، وقرأَ عليهِ قبلُ بخمسِ سِنينَ «الكافية النحوية» لابن الحاجِبِ قراءةَ بحثٍ وإتقانٍ، ومعنًى وإمعانٍ، مع السؤالِ عمَّا فيهَا

(١) «مُلحَة الأعْراب في صناعة الإعراب» منظومة في النحو، للحريريِّ أبي محمدٍ القاسمِ بنِ عليٍّ، المتوفى سنة ٥١٦هـ. «بغية الوعاة» ٢/ ٢٦٣. طبعت عدة طبعات.

من المشكِلاتِ، والفهمِ كما هو الواجبُ، ومطلوبُ كلِّ طالبٍ، ووصفَهُ مع ما تقدَّمَ بالعالِمِ الفاضِلِ، ومِن محافِيظِهِ «المنهاجَان»، و«ألفية النحو».

ودخلَ مِصرَ غيرَ مرَّةٍ، ولزِمَ الاشتغالَ معَ سُلوكِهِ التقشُّفَ، والتَّقنُّعَ والعِبادةَ، ودرَّسَ بدرسِ مختَصِّ النقاشي بعد أبيهِ، واستمَّرَ بعدهُ حتَّى ماتَ، فأخذَهُ أخُوهُ، وكذَا [٢٩٢/ ب] دَرَّسَ الطَّلبةَ وأفادَ.

وماتَ في سَنةِ أربعٍ وخمسِين، عن بضعٍ وستِّينَ بالمدينةِ، وتركَ أولاداً مِنهم: حسنٌ، وكانَ فَاضِلاً، وزينبُ تزوَّجَهَا ابنُ عمِّهَا الزَّينُ عبدُ الرَّحمنِ المشارُ إليهِ.

٢٨٣٩ـ عليُّ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مشكورٍ، نورُ الدِّينِ القُرشيُّ، المكِّيُّ الأصلِ، المدَنيُّ الشَّافعيُّ.

أخُو أحمدَ، وحسنٍ، وعبدِ الرَّحمنِ، وقد يُنسبُ إلى جدِّهِ.

قالَ ابنُ فرحونٍ [(١)] : إنَّه حازَ مِن المناصبِ أجلَّها، ولِيَ شهادةَ الحرمِ، ووزارةَ أميرِ المدينة، وكانَ مِن فُضلاء الشَّافعيَّةِ، كاتباً نِحريراً، فقيهاً، فهِماً، فطِناً، تبتَّلَ في آخر عُمرِه، وأقبلَ على العبادةِ والورعِ، حتَّى ماتَ في سنةِ أربعٍ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ، وخلَّفَ أولاداً نجباءَ، منهم عبدُ الرَّحمن، ويوسفُ.

٢٨٤٠ ـ عليُّ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدٍ، أبو القاسِمِ الأنصاريُّ، المطَريُّ، المدَنيُّ.

أخُو أبي حامدٍ محمَّدٍ الآتي. سمِعَ بقراءَتِهِ على الزَّينِ العراقيِّ في سنةِ تِسعٍ وثمانِينَ وسبعِ مئةٍ «جزء قصِّ الشَّارب» بتصنِيفِهِ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص ١٨٥، ١٨٦.

٢٨٤١ـ عليُّ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، المُعاويُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ[١].

مِن أهلِها. ذكرهُ مُسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابِعي المدنِيين. يروي عن: ابنِ عُمرَ، وعنه: مكيُّ بنُ إبراهيمَ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٣].

ووثَّقَهُ أبو زُرعةَ، والنَّسائيُّ، ويروي أيضاً عن: جابرٍ، وعنه: مسلمُ بنُ أبي مَريمَ، والزُّهريُّ. وهو في «التهذيب»[٤].

٢٨٤٢ـ عليُّ بنُ عُبيدِ اللهِ بنِ أبي رافعٍ الهاشميُّ.

والدُ عونٍ، وجدُّ إسماعيلَ بنِ عونٍ الماضِي.

٢٨٤٣ـ عليُّ بنُ عُبيدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ عُمرَ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، الهاشميُّ، العَلويُّ، المَدَنيُّ، الطبيبُ.

قالَ أبو حاتمٍ الرَّازيُّ[٥]: سمِعتُ داودَ بنَ عبدِ اللهِ الجعفريَّ يقولُ: قَالَ لِي عليٌّ. يعنِي: هذَا، وكانَ أبصرَ النَّاسِ بالطِّبِّ، وذَكرَ حكايةً.

٢٨٤٤ـ عليُّ بنُ عبيدٍ، الأنصاريُّ، المَدَنيُّ، مولَى أبي أُسَيْدٍ السَّاعديِّ[٦].

---

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص١٣٣، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ١/ ٣٦٠، و«الكاشف» ٢/ ٤٤.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٥(٨٢٢).

(٣) «الثقات» ٥/ ١٦٦.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥٣، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٧٢٠.

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٩٤.

(٦) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٨٦، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٩٥، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ١٤٤.

يروي عنه، وعنه: ابنُهُ أسيدٌ. قالهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[1]. وذُكِر في «التهذيب»[2]

٢٨٤٥ـ عليُّ بنُ عبيدٍ، المدَنيُّ.

في أخيه: محمَّدٍ.

٢٨٤٦ـ عليُّ بنُ عُثمانَ بنِ عُمرَ، زينُ الدِّينِ، المدَنيُّ.

سمِعَ في رجبٍ سنةَ ستٍّ وسبعِ مئةٍ بجامعِ دِمشقَ على مجاهدِ الدِّينِ سُليمانَ بنِ لاحقِ بنِ سُليمانَ الخباز بِقراءَةِ البِرْزَاليِّ «جزءَ ابنِ زَبْرٍ» الكبيرَ، بسماعِهِ لهُ مِن عبدِ الوَهَّابِ بنِ روَّاجٍ، بسندِهِ.

٢٨٤٧ـ عليُّ بنُ عُثمانَ الجَبرتيُّ.

في: أبيه. (٢٧٤٠).

٢٨٤٨ـ عليُّ بنُ عَطيَّةَ بنِ منصورِ بنِ جَمَّازِ بنِ شِيحَةَ.

أخو محمَّدٍ الآتِي. حاربَ جَمَّازاً المستقرَّ في الإمرةِ بعدَ محمَّدٍ أخي صاحبِ التَّرجمةِ. وله ذكرٌ في: ابنِ مانعٍ.

٢٨٤٩ـ عليُّ بنُ عَنانٍ.

شيخُ الحارةِ المعروفةِ وراءَ المسجدِ. ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

٢٨٥٠ـ عليُّ بنُ أبِي عليٍّ القرشيُّ، اللَّهَبيُّ[3].

---

(١) «الثقات» ٥/ ١٦٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥٦، و« تهذيب التهذيب» ٥/ ٧٢٢.

(٣) «العلل» لابن أبي حاتم ١/ ١٥٥، و«الضعفاء الكبير» ٣/ ٢٤٠، و«لسان الميزان» ٥/ ٥٦٦.

مِن ذرِّيةِ أبِي لهبٍ. يروِي عن: محمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، وجعفرِ بنِ محمَّدٍ، وابنِ عَجْلانَ، وابنِ جُرَيجٍ، وغيرِهم، وعنه: بقيَّةُ، وابنُ أبِي فُديكٍ، وعبدُ العَزِيزِ الأُوَيسِيُّ، وأبو مُصعبٍ، وعليُّ بنُ بحرٍ القطَّانُ، ومحمَّدُ بنُ عبَّادٍ المكيُّ، وغيرُهم.

قالَ البخاريُّ[1]: مُنكرُ الحدِيثِ، **وقالَ النَّسائِيُّ**[2]: متروكُ الحدِيثِ، **وقالَ** ابنُ حِبَّانَ[3]: يروِي عن الثِّقاتِ الموضوعاتِ، **وقال الحاكمُ**: يروِي عنِ ابنِ المُنكدِرِ أحاديثَ موضوعةً يرويها عنهُ الثِّقاتُ. وهو في «الميزان»[4]، و«ضعفاء ابن حِبَّان»[5]، وضَعَّفَه النقَّاشُ، وابنُ الجارودِ، والسّاجيُّ، والخطيبُ، وابنُ السَّمعانِي[6]. **وقالَ أبو نُعيمٍ**[7]: روى عنِ ابنِ المنكدِرِ مناكيرَ، ولم يرضهُ أحمدُ بنُ حنبلٍ.

٢٨٥١ـ عليُّ بنُ عُمرَ بنِ حمزَةَ، الشَّيخُ المسنِدُ، المحدِّثُ، نورُ الدِّينِ أبو الحسنِ، القُرشيُّ، العُمَريُّ، الحرَّانيُّ، ثُمَّ المدنيُّ، الحنبليُّ، الفرَّاشُ[8].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٨٨.

(٢) «الضعفاء والمتروكون»، ص:٢١٦ (٤٢٩).

(٣) «المجروحين» ٢/ ١٠٧.

(٤) «الميزان» ٣/ ١٤٧.

(٥) «المجروحين والضعفاء والمتروكين» ٢/ ١٠٧.

(٦) «الأنساب» ٥/ ١٤٩.

(٧) «الضعفاء» لأبي نعيم، ص:١١٧ .

(٨) «الوفيات لابن رافع» ١/ ٣٤٠.

والدُ مُحَمَّدٍ الآتي. سمِعَ على: عبيدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبَّاسٍ الإسْعِرْدِيِّ، وكذَا على مؤنِسَةَ خاتونٍ «سباعياتِها»، وحدَّثَ بِهَا عنه: حفيدُهُ عبدُ القادِرِ بنُ محمَّدٍ الماضِي، بل [٢٩٣/ أ] روَى عنه: الأمينُ الآقشهريُّ، ووصَفَهُ ابنُ سكَّر بالشَّيخِ المسندِ المعمَّرِ المرحومِ.

ومِمَّن سَمِعَ منه: المحمدانِ الملقَّبُ كلٌّ مِنهما بالضِّياءِ ابنِ محمَّدِ بنِ سالمٍ الحضرميِّ، وابنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ الهنديِّ، الحنفيِّ. ونقلَ القطبُ الحلبيُّ في «تاريخه» عن كتابِهِ إليهِ وفاةَ المحبِّ الطبريِّ، كما تقدَّمَ.

٢٨٥٢ـ عليُّ بنُ عُمرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ محمودِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ رُوْزَبَةَ، النُّورُ ابنُ السِّراجِ ابنِ الجمالِ، الكازَرُونيُّ الأصلِ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[1].

الآتي أبوهُ. وُلدَ تقريباً في سنةِ خمسٍ وستِّينَ وثمانِي مئةٍ بالمدينةِ، وكانَ ابنَ نصفِ سنةٍ حينَ موتِ أبيهِ، فنشأَ يَتيماً. وسمِعَ عَليَّ في سنةِ سَبعٍ وثمانينَ بالمدينةِ أشياءَ، ولم يلبثْ أنْ ماتَ في شوَّالٍ، أو ذي القِعدة سنةَ ثمانٍ وثمانينَ.

قالَ بعضُ أقربائِهِ: عن أربعٍ وعشرين سنةً، بعدَ أنْ مَرِض أياماً بذاتِ الجَنبِ، وكانَ قد لازمَ التِّلاوةَ قبلَ موتِهِ إلى حينَ ماتَ عن خاتمةٍ حميدةٍ، رحمهُ الله.

٢٨٥٣ـ عليُّ بنُ عُمرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ قُنانٍ، الشَّيخُ نورُ الدِّين الأسديُّ، القُرشيُّ، الزُّبيريُّ، الرَّسعنيُّ[2] ـ نسبةً لرأسِ العينِ ـ **المدَنيُّ، الشَّافعيُّ**[3].

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٧٠. ولم يذكر في نسبه: إبراهيم بن أحمد بن روزبة.

(٢) في الأصل: العيني، والتصويب من «الضوء اللامع» ٥/ ٢٧١.

(٣) «ذيل معجم الشيوخ» لابن فهد، ص ٢٧٣، و«الدُّر الكمين بذيل العقد الثمين» ٢/ ١٠٤٣، و«الضوء =

وَالِدُ: عمرَ، ومُحَمَّدٍ، وأحمدَ، وخديجةَ، وعائشةَ، ويُعرَف بابنِ قُنَانٍ، بضمِّ القافِ. وُلِدَ في يومِ الجُمعةِ منتصفِ ذي الحجَّةِ سنة ستٍّ وسبعين وسبعِ مئةٍ برأسِ العين[1].

وذَكر أَنَّهُ سمِعَ من لفظِ البُرهانِ إبراهيمَ بنِ داودَ الآمِدِيِّ[2]: «الكتبَ السِّتةَ»، و«مسندَ أحمدَ»، و«الدارميِّ»، و«الموطأَ» روايةَ يحيى بنِ يحيى بسماعِهِ لذلكَ مِن لفظِ التقيِّ ابنِ تيميَّةَ، وأَنَّهُ تلَا بالسَّبعِ على: مُحَمَّدِ بنِ السَّلار[3] الدِّمشقيِّ[4]، وأبي المعالِي ابن اللَّبَّانِ، والشَّمسِ العسقلانيِّ، وأبي سعيدٍ محمودِ بنِ أيوبَ التَّبريزيِّ[5]، والكمالِ ابنِ عمرَ التبريزيِّ[6].

اللامع» ٥/ ٢٧١ . وفيها : قِنان، بكسر القاف .

(١) رأس العين: كانت مدينة كبيرة من مدن الجزيرة، بين حَرَّان ونصيبين، فيها عيون كثيرة ، تجتمع في موضع وتصير نهر الخابور. «معجم البلدان» ٣/ ١٤ .

(٢)إبراهيمُ بنُ داود بن عبد الله الآمِدِيُّ، الدِّمشقيُّ، نزيل القاهرة، برهان الدِّين، محدِّثٌ، ماتَ سنة ٧٩٧هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٥، و« المجمع المؤسس» ١/ ٢٠٦ (٥).

(٣) في «الضوء اللامع» ٥/ ٢٧١: سالار.

(٤) أبو محمَّدٍ ، عبدُ الوهابِ بنُ يوسفَ ، المعروف بابن السلار ، من أئمة القراءات ، مولده سنة ٦٩٨هـ ووفاته سنة ٧٨٢هـ . «غاية النهاية» ١/ ٤٨٢ .

(٥) محمودُ بنُ أيوبَ بنِ محمودٍ ، أبو سعيدٍ التبريزيُّ ، المقرئ ، قرأ بالسبع على الأخلاطيِّ ، توفي سنة ٧٩٢هـ ، «غاية النهاية» ٢/ ٢٩٨ .

(٦)كمالُ بنُ عمرَ التبريزيُّ ، المعروف بالشيخ كمال الدين ، شيخ تبريز ، برع في القراءات والطب و ، ولم يؤرخ ابن الجزري وفاته. «غاية النهاية» ٢/ ٣٢ .

وأمَّا أنا فرأيتُ قراءتَهُ على ابنِ الجَزَرِيِّ في سنةِ ثمان مئةٍ ببُرْصَا[1] من الرُّومِ، وأجازَ له، وقدم مكَّةَ في سنةِ سبعٍ وثمان مئةٍ، وجاورَ بها، وتردَّدَ مِنها إلى المدينةِ الشَّريفةِ، ورأيتُ سماعَه بها على الزَّين أبي بكر المراغيِّ، بقراءةِ ابنهِ أبي الفتح في سنةِ اثنتي عشرةَ، ووصفَهُ القارئُ بالشَّيخِ المقرئِ.

ثمَّ انقطعَ بها أخيراً، واشترى بها أملاكاً، وصارَ يتردَّدُ بينهما، فقُدِّرتْ وفاتُهُ بِمَكَّةَ في صبيحةِ يومِ الجمعةِ ثاني عشرَ ذِي الحجَّةِ سنة تسعٍ وثلاثين وثماني مئةٍ، وصُلِّي عليهِ بعدَ الجمعةِ، ودُفنَ بالمَعْلاةِ.

٢٨٥٤ـ عليُّ بنُ عِيسَى بنِ مسعودِ بنِ منصورِ بنِ يحيى بنِ يونسَ، نورُ الدِّين ابنُ شارحِ «مسلمٍ» القاضي الشَّرفِ أبي الرُّوحِ، الحِميريُّ، الزَّواويُّ[2]، ثمَّ القاهريُّ، المالكيُّ[3].

تفقَّهَ بأبيهِ[4]، وبالبرهانِ السَّفَاقسِيِّ[5]، وأخذَ عنِ البرهانِ الرَّشيديِّ[6] في عدَّةِ

---

(١) برصا، أو بورصا : مدينة كبيرة في تركيا، تقع جنوب استانبول. « الدليل الأزرق»: تركيا: ١٩٨.

(٢) نسبة إلى زواوة، وهي بليدةٌ بين إفريقية (تونس) والمغرب. «معجم البلدان» ٣/ ١٥٥.

(٣)«الدرر الكامنة»٣/ ٩٣.

(٤) عيسى بنُ مسعودِ بنِ منصورٍ، شارحُ «مسلم، القاضي، شرف الدِّين، أبو الرُّوح المالكيُّ، ماتَ سنة ٧٤٣هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٢١٠ـ ٢١١.

(٥) إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ السَّفاقسيُّ، المالكيُّ، ولدَ في حدود سنة ٦٩٧هـ، ومات سنة ٧٤٢هـ «الدرر الكامنة» ١/ ٥٥.

(٦) إبراهيمُ بنُ لاجينَ بنِ عبدِ اللهِ، برهانُ الدِّينِ الرَّشيديُّ، إمامٌ، علاَّمة، مقرئٌ، نحويٌّ، بارع في =

علومٍ، وسَمِعَ أبا حيَّان، والتَّقيَّ الدِّلاَصِيَّ[1]، وابنَ القمَّاحِ، وغيرَهم. وارتحلَ إلى دمشقَ؛ فلقي الحُفَّاظَ بها: المِزِّيَّ، والبِرْزَاليَّ، والذَّهبيَّ. وسمعَ على: الحجَّارِ، وزينبَ ابنةِ الكمالِ. ولما حجَّ أبوه في سنةِ اثنتينِ وثلاثين، نَزَلَ له عن تدريس زاويةِ المالكيَّةِ بمصرَ، وصَار مُعيداً عندَه فيها حتَّى مَات[2]، ثمَّ غلبَ عليهِ محبَّةُ التَّصوُّفِ، وارتحلَ لزيارةِ الصَّالحينَ، فلقِيَ منهم جمعاً، وظهرَ عليهِ سِرُّهُم، وتكلَّمَ على طريقهِم[3]، وظهرتْ فضائلُه، وجاورَ بالمدينةِ النَّبويَّةِ سنةَ اثنتينِ وخمسِين، وقَبلَها مِراراً.

ورأى عبدُ السَّلامِ بنُ سعيدِ بنِ غالبٍ الماضي النَّبيَّ ﷺ وهو يقولُ لهُ[4]: قلْ لابن الزَّواويِّ يَتكلمْ غداً، فتكلَّمَ يومَ الجُمعةِ في الرَّوضةِ بعدَ العصرِ، وحضرَ مجلسَهُ العلماءُ، والصلحاءُ. وعادَ إلى مصرَ، فماتَ بِهَا سنةَ تِسعٍ وستِّينَ وسبعِ مئةٍ.

العلوم، توفي سنة ٧٤٩ هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٧٥.

(١) الدِّلاصي: بكسر الدال المهملة، وبعدها اللام ألف، وفي آخرها الصاد المهملة، نسبة إلى دلاص، وهي قرية من سواد صعيد مصر. «الأنساب» ٢/ ٥١٩.

(٢) انظر «الدرر الكامنة» ٣/ ٢١١.

(٣) إن كان المقصود ما يقومون به مما قد لا يطلع عليه كثير من الناس مما هو مشروع فلا ضير، وأما طريقة القرآن وهدي خير الأنام فلا أسرار فيها ولا رموز، بل القرآن الكريم بيان للناس الذين منهم العالمون والجاهلون ومنهم الأميون والكاتبون والقارئون، وقد جعله الله بياناً لهم جميعاً ميسراً؛ ليعبد كل امرئ ربه على بصيرة، وليس في الشرع أسرار.

(٤) رؤيا المنام لا يؤخذ منها أحكام، وليست ملزمة لرائيها.

ذكرهُ شَيخُنا في «درره»[1]، قال: وهو والدُ شمسِ الدِّين ناظرِ الأوقافِ بِمصرَ [٢٩٣/ ب].

٢٨٥٥ـ عليُّ بن فُرغوصَ، أبو الحسنِ التِّلمسانيُّ، المغربيُّ.

قالَ ابنُ فرحونٍ[2]: كانَ مِن أجلاَّءِ مشايخِ الغَربِ المُجَوِّلِينَ المسافِرين، له حالٌ جليلٌ، ومقامٌ عظيمٌ، ورحلةٌ طافَ فيها كثيراً من بلادِ المشرقِ والمغربِ، واستفادَ علوماً جليلةً من علمِ الحرف، وأسرارِ الطلاسمِ[3] والتربيعاتِ، وعلمِ السِّيميا[4]، والكيمياءِ[5]، والرُّوحانياتِ، وجميعُ ما تأخذُ معهُ فيه[6] تجدُ عِنده منهُ طرفاً جيداً، وكانَ يحكِي في مجالسِهِ غرائبَ ونوادرَ.

انعطفَ عليهِ المجاورون، وجميعُ أهلِ المدينةِ، وكبارُ الدَّولةِ ووُزَرَاؤُها، [وكذلك][7] أهلُ مكَّةَ بأجمعِهَا.

---

(١) «الدرر الكامنة» ٣/ ٩٣.

(٢)«نصيحة المشاور»ص ١٦٥.

(٣) الطلاسم من علوم السحر، وكان للكلدانيين والسريانيين عناية به، ولازال موجودا إلى أيامنا، وانظر تاريخ ابن خلدون ١/ ٤٧٩.

(٤)علم السِّيمياء: يطلق على ما هو غيرُ حقيقيٍّ من السحر، وحاصله: إحداثُ مثالات خيالية في الجوِّ، لا وجود لها في الحسِّ. «كشف الظنون» ٢/ ١٠٢٠ باختصار.

(٥) علمٌ يُعرف به طرقُ سلب الخواص من الجواهر المعدنية، وجلب خاصة جديدة. «كشف الظنون» ٢/ ١٥٢٦.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: معرفته، والمثبت من «النصيحة» ص ١٦٥.

(٧) ما بين المعكوفتين من «نصيحة المشاور» ص١٦٥، وفي الأصل بياض.

وكانَ يمشِي في طريقِ الماشي مع جماعةٍ، فلا يقطعُها إلا في شهرٍ؛ لأنَّ العربَ كلَّها صارتْ تعرفُهُ وتحبُّهُ، وتعزمُ عليه، فكانَ يجعلُ سفرَه سِياحةً.

وله مناقبُ جليلةٌ، ومحاسنُ جميلةٌ، لا يسعُ هذا المحلَّ ذِكرُها.

وذكرهُ ابنُ صالحٍ، فقالَ: نزيلُ الحرمينِ الشَّريفينِ، وقديمُ الهجرةِ فِيهما، لازمَ لُبْسَ المرقَّعاتِ في وسطِهِ وعلى أكتافه، وكانَ ساكناً بمَكَّةَ، ووليَ مشيخةَ الرِّباطِ الذي ببابِ إبراهيمَ فيها، ويستخلفُ فيه صاحبَه عبدَ الله الهوَّاريَّ.

وفي كلِّ سنةٍ يجيءُ من طريقِ الماشي للزِّيارةِ، فيقيمُ أشهراً، ثمَّ يرجعُ في عامهِ.

وكانَ ذا فضائلَ من علمٍ وطبٍّ، رأَى أخياراً من الصَّالحينَ، وكِباراً من العلماءِ.

٢٨٥٦ـ عليُّ بن قانمٍ، العلاءُ، أبو الحسنِ ابنُ شيخِ الخدَّامِ بالمدينةِ، المُحمَّديُّ، المالكيُّ، الظاهريُّ[1].

ممَّن اشتغلَ وفَهِم، **وقرأَ عليَّ** بالمدينةِ «الشِّفا»، والكثيرَ منهُ بالرَّوضةِ النَّبويَّةِ.

وسَمِعَ عليَّ جملةً من «البخاري»، و«الشمائل»، و«الدلائل»، بل سَمِعَ مِن لفظي «المسلسل»، و«حديثَ زهير»، وجملةً من «القول البديع»، وأماكنَ من «الستَّةِ» و«الموطأ»، و«مسند الشَّافعيِّ»، و«الطحاوي».

وكتبتُ لهُ إجازةً وصفتُهُ فيها بالمُجلِّي الكريمِيِّ، الفاضِلي البارعِيِّ، الأوحدِيِّ المحصِّليِّ الأصِيليِّ، عَينِ أقرانِهِ، وزَينِ إخوانه، المشتغلِ بأنواعِ القُرُباتِ، والمقبِلِ على الفضائِلِ التي للخيراتِ جالبات، وقراءتَهُ بأنَّها قراءةٌ حسنةٌ، فصيحةٌ بيِّنةٌ،

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٧٥.

جرى فيها مجرَى السَّيلِ، ومالَ عنِ الخطأِ والتَّحريفِ كلَّ الميلِ، وأعربَ عن فخرِهِ، واستغربَ كلُّ مَن شهِدَ ذلكَ، ونوَّهَ بهِ في إشادةِ ذكرِهِ، وكيفَ لا ؟ وقد رُبِّيَ في حِجْرِ السَّعادةِ، وتوجَّهَ للاشتغالِ والعبادةِ، وتهذَّب و تأدَّبَ. زادَه اللهُ مِن فضلِهِ، وجمعَ شملَهُ بأهلِهِ، وهو في سبعٍ وثمانينَ لم يبلغ الثَّلاثينَ .

ولَمَّا رجعتُ إلى القاهرةِ وقدِمَها هو بعد موتِ أبيه، كانَ يتردَّدُ لِي أحياناً، وبلغَنِي تلفُّتُه لمشيخةِ الخُدَّامِ، وتحرُّكه للبذلِ فيها.

٢٨٥٧ـ عليُّ بنُ ماجدٍ.

كانَ ذَا نخلٍ كثيرٍ، تركهُ لأولادِهِ يوسفَ، وغيرِهِ. ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

٢٨٥٨ـ عليُّ بنُ مانعِ بنِ عَطيَّةَ بنِ منصورِ بنِ جمَّازِ بنِ شيحةَ الحسينيُّ[١].

وقد يُنسبُ لجدِّ أبيهِ عَطية ، له ذِكرٌ في: العجلِ بنِ عجلانَ.

٢٨٥٩ـ عليُّ بن مباركٍ الحزاميُّ[٢].

وزيرُ طفيلَ بنِ منصورٍ. كانَ حيّاً سنةَ ستٍ وثلاثين وسبعِ مِئةٍ.

٢٨٦٠ـ عليُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ العلاَّمةِ جلالِ الدِّين أحمدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدٍ، نورُ الدِّين[٣]**، أبو الحسنِ الخُجَندِيُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ**[٤].

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٧٧.

(٢) «نصيحة المشاور»ص٢٥٤، وفيه: الحسامي بدل الحزامي.

(٣) في الأصل: أبو النور، والمثبت من «الضوء اللامع».

(٤) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٧٧ .

أخو إبراهيمَ، وأحمدَ، وغيرِهما، **ويُعرفُ بالخُجَندِيِّ**.

وُلدَ في ليلةِ الجُمعةِ منتصَفِ رجبٍ، سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وثمانِي مِئةٍ بالمدينةِ، ونَشأَ بها، فحفظَ القرآنَ، و«الكنزَ»، و«ألفية النحو» ،وغيرَها.

وعرضَ على المحبِّ المطريِّ، وفتحِ الدِّين ابنِ صالحٍ وغيرِهما، واشتغلَ على سميِّه السيدِ شيخِ [٢٩٤/ أ] الباسطيةِ، والشِّهابِ الإبشيطيِّ.

وارتحلَ إلى القاهرة؛ فقرأ على الشَّمسِ الشُّروانيِّ «المطوَّلَ»، وعلى الكافياجي، والتقيِّ الحصنيِّ في آخرين، ولازم الأمينَ الأقصرائيَّ، وبرعَ في العربية، والمعاني، والبيان، وكانَ غايةً في الذَّكاء، له النَّثرُ الحسن، والنَّظمُ الكثير الجيِّد.

ماتَ بدمشقَ في صفرَ سنة إحدى وسبعين وثماني مئةٍ بعد أبيه بسنةٍ، وكانَ لَمَّا بلغتْهُ وفاتَهُ كَتَبَ إلى أهله في مطالعةٍ:

إنْ ماتَ والدِيَ الشَّفيقُ فإنَّ لي ... دَمْعاً يسيلُ عليه في الوَجَناتِ

ولربَّما كفَّ الحَزينُ دُموعَهُ ... صوناً لِهمَّتِهِ عن الهَفَواتِ

خِيْفَ الوقيعةِ قبل فَوتَ وقوعِها ... فإذا استقرَّتْ خِيفَ ما هُوَ آتِ

واجتمعَ هو وسميُّه الفاضلُ الفريدُ ابنُ بَرْدِ بك[1] مع شيخِهما التَّقيِّ الحِصْنِيِّ ببولاقَ[2]، فلمَّا شاهدوا ما على البحرِ مِن الغَمامِ والظِّلِّ، التمسَ شيخُهما

(١) عليُّ بنُ بردِ بك الفخريُّ، القاهريُّ، الحنفيُّ، مولده سنة ٨٣٨هـ، ووفاته سنة ٨٧٢ هـ. «الضوء اللامع» ٥/ ١٩٦.

(٢) أحد أحياء القاهرة.

النَّظمَ في ذلك، فقال صاحبُ الترجمة بديهةً:

انظـرْ إلى الظِّـلِّ وقـدْ ألـبَسَ الْـ ـبَحْرَ شِـعَاراً سَـائِغاً مَـعْ دِثَـارِهْ
كـأنَّما حِيْتَانُـهُ هَيَّجَـتْ حَرْبـاً ، وهـذا الظِّـلُّ مـن[1] غُبَـارِهْ

وقالَ الآخر:

بعـثَ اللهُ نيـلَ مـصرَ إلينـا وعـلى بَعثِـهِ تـدلُّ عَلامَـهْ
حـينَ وافى عَـلا عليـهِ ضـبابٌ كرَسـولٍ قـد ظَلَّلَتْـهُ غَمامَـهْ

ولما بلغَ ذلك والدَ صاحبِ الترجمةِ ـ وهو بالمدينة ـ قالَ:

انظـرْ إلى البحـرِ عليـهِ الـضَّبابْ كأنَّـه البـدرُ تحـت الـسَّحابْ
لَّمـا رأى عُـشَّاقَه يُفتَنُـوا بحـسنِهِ الفـائقِ أرخَـى الحِجـابْ

ومِمَّا اتَّفَقَ أنَّ ابن بَرْدِ بك قالَ لصاحب الترجمة: قـد عملـتُ أحـدَ عـشر بيتـاً، وعرضتُها على جماعةٍ من شعراءِ مصرَ؛ ليزيدوا عليها بيتـاً فعَجَـزُوا؛ لالتزامـي رَدَّ العَجُزِ على[2] الصَّدرِ المتجانسين، فسأله إنشادَها ففعلَ ، فكانَ الحادي عشرَ منها:

مـا آلَ قلبـيَ جُهـداً عـن محبَّتِـهِ حتـى ألاقيـه في يـوم المـآلِ لَـهُ

وقد ردَّ العَجُزَ وهو المآل، على الصدر وهـو مـا آل ، مـع تجانـسهما، فقـال هـذا بديهةً:

إنْ كانَ سافَ[3] لهُ قلبي قِـلىً أبـدا فقَطَّـعَ اللهُ فيـهِ منـهُ سـافِلَهُ

---

(١) في الأصل :منه ، وهو غير مستقيم .

(٢) في الأصل : عن ، والصواب المثبت .

(٣) ساف : ضمَّ . «القاموس» : سوف .

فاستحسن ابن بَرْدٍ بك ذلك، وقال: هؤلاء عَرَبٌ، ونظمُهُم طَبَعٌ، ونظمُنَا تكلُّفٌ[1]، فلمَّا بلغَ ذلك أيضاً والدَهُ قال:

لو رامَ قلبي سُلُوّاً عنه جادَلَهُ ... مني الغرامُ ولو دَمْعاً لجادَ لَهُ

ومِن نظمِ صاحبِ الترجمةِ في مِصرَ:

إنَّما مصرُ بلدةٌ ذاتُ حُسنٍ ... كلُّ قَلْبٍ بِحُبِّها مَشغُوفُ

وعجيبٌ يَهوى الكفيفُ قَناها ... كيفَ يَهْوى وطرفُهُ مَكفُوفُ

ومنه مخاطباً للمناويِّ[2]:

هُنِّيْتَ يا مَولايَ بالمَنْصِبِ ... وفُزْتَ مِن عَيْشِكَ بالأطيَبِ

وأصبحتْ تأتِيْكَ مِن مَشْرِقٍ ... مآرِبُ النَّفسِ ومن مَغْرِبِ

[٢٩٤/ ب] ومثله ممَّا كتبه من اليُنبوعِ بعد توجُّهِهِ من المدينة لأبيه:

بايعتُ أيامي على كلِّ ما ... تَجُرُّ لهُ[3] بيعةَ الرِّضوانِ

يا ليتني استثنيتُ في بيعتي ... فُرْقةَ أحبابي وإخواني

ومنه قصيدة:

يا أُهَيلَ العقيقِ إنَّ فؤادي ... كلَّ يومٍ يطوفُ بالشَّوقِ سَبْعا

---

(١) في الأصل: تكلفاً وهو خطأ، والصواب المثبت.

(٢) أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ مُحَمَّدٍ، البهاءُ، أبو الفتوح، المناويُّ، المتوفى سنة ٨٢٥هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٣٨٠.

(٣) في الأصل الكلمة غير واضحة، ولعلها ما أثبتناه.

ما حكى عارضُ القرافةِ عندي أُحُداً، لا ولا المُقَطَّمُ سَلْعا
إنْ عطفتُمْ على المُحِبِّ بِوَصْلٍ ظلَّ يمشي على المواضعِ يَسْعى
أقعدَتْني يدُ الحوادثِ عنكُمْ سوفَ تَفْنى أيدِ الحوادث فَدْعا
جمعَ الله شَمْلَ كُلِّ غريبٍ وحبيبٍ معَ الأحبَّة جَمعا

٢٨٦١ـ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طُغجَ، أبو الحسن ابنُ الإخشيدِ[١].

يأتي في أبيه.

٢٨٦٢ ـ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ مجاهدٍ، نورُ الدِّين الدَّمَاصيُّ، ثمَّ القاهريُّ، الشَّافعيُّ، الخطيبُ بالأزهر وغيره، ويُعرفُ بالدَّمَاصيِّ[٢].

وُلدَ في سنة خمسٍ وعشرين وثماني مئةٍ تقريباً بدَماصٍ، ونشأ بها، فحفظَ القرآن، وخطبَ، ثمَّ قدمَ القاهرةَ قريباً مِن سنة ستٍ وستين، وأثبتَ عدالتَه عندَ أبي البركاتِ الغرَّاقيِّ[٣]، ولكنَّه لم يجلسْ لذلك، بل تصدَّى لتعليمِ الأبناءِ والتَّأذينِ بجامعِ العُمريِّ[٤]، بل دامَ به في بعضِ الأحيان، وخطبَ بشُبرا الخيمةِ[٥] وقتاً،

(١) «تاريخ دمشق» ٤٣/ ١٧٩ ، وفيه : «مات علي بن الإخشيد بطرسوس يوم الخميس لتسع بقين من ذي القعدة سنة ست وثمانين ومائتين » .

(٢) «الضوء اللامع» ٥/ ٣١٤. نسبة إلى دَماصٍ : بلدةٍ بمصرَ .

(٣) محمَّدُ بنُ محمدٍ ، أبو البركات الغرَّاقيُّ، القاهريُّ، الشافعيُّ، له مشاركة في العلوم، ولد سنة ٧٩٥ هـ ، وتوفي سنة ٨٥٨ هـ . «الضوء اللامع» ٩/ ٢٥٣. نسبة إلى الغرَّاقة: قريةٍ مِن قُرى الوجه البحري، من الشرقية، بمصر.

(٤) هو: جامع عمرو بن العاص. تقدَّم التعريف به.

(٥) أحد أحياء القاهرة، يقع شمالها.

وكذا بجامعِ الأزهرِ، وحُمِدَتْ خطابته؛ لتحرِّيهِ تصحِيحَها على الزَّينيِّ الأبْناسِيِّ وكاتبِهِ، وكانَ يُكثرُ مراجعتَه لي في ما يُؤدِّيه فيها من الأحاديثِ إلى أن اشتُهِرَ بذلك، **بل وقرأ عليَّ** وعلى سِبطِ شيخِنا في «البخاريِّ»، وربَّما حضرَ بعضَ الدُّروسِ، ولم يترقَّ في غير الخطابة.

ونَزَّله ابنُ مُزهرٍ[1] في صوفيَّته بمدَّةٍ، ثمَّ حجَّ هو وزوجتُه لقضاءِ الفرضِ مع الموسمِ، ورجعا إلى المدينةِ النَّبويةِ للزِّيارة، فانقطعا بها في سبعِ خير بك، ولم يلبثْ أنْ توعَّكَ، واستمرَّ إلى أنْ ماتَ في عِشري شوَّالٍ سنةَ أربعٍ وثمانين، ودُفنَ بالبقيعِ، رحمه الله. فقد كانَ خيِّراً مُتودِّداً، مُغرَماً بالخطابة، بحيث رامَ الخطابة في المسجِدَينِ[2] أو أحدِهما، فلم يُجَبْ.

٢٨٦٣ـ عليُّ بنُ مُحمَّدِ ابنِ العَفيفِ عبدِ السَّلام بنِ مَزروعٍ.

ابنُ أخي يحيى[3] الآتي، وأخو طاهر. كانَ أحدَ القرَّاءِ بسُبْعِ ابن سَلْعُوس. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٢٨٦٤ـ عليُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ عبدِ الوَهَّابِ، الإسكندرانيُّ، ثمَّ المدَنيُّ.

وُلِدَ بمصرَ، وقدمَ معَ عمرَ [بن] عبدِ الباسطِ المدينةَ، فنشأ بها، وحفظَ القرآنَ. وسمعَ في «البخاري» على الجمال الكَازَرُونيِّ في سنةِ سبعٍ وثلاثينَ، وتزوَّجَ

---

(١) في الأصل: زهر، والتصويب من «الضوء اللامع» ٥/ ٣١٤.

(٢) أي: المسجد الحرام، والمسجد النبوي.

(٣) ترجمته في القسم المفقود.

خديجةَ ابنةَ عمرَ بنِ زينِ الدِّين الأنصاريِّ، أختَ البدرِ حسنٍ الماضي، وأولدَها عدَّةً، المتأخِّرُ منهم مُحَمَّدٌ، والشِّهابُ أحمدُ. ماتَ سنةَ ستين وثماني مئةٍ عن نحوِ الثَّمانين.

٢٨٦٥ـ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ سُليمانَ، المدَنيُّ، الحَنفيُّ.

الآتي أبوه، والماضي جدُّه، **ويُعرف بابنِ الطحَّانِ**، له ذِكرٌ في جَدِّهِ. ممَّن سمعَ عليَّ بالمدينة، ويحضرُ عندَ قاضيها، وتردَّدَ إلى القاهرةِ مراراً، وهو الآنَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ اثنتينِ وتسعِ مئةٍ بالمدينةِ.

٢٨٦٦ـ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَليِّ بنِ أبي منصورٍ، الجلالُ أبو الحسنِ ابنُ الجوادِ[1].

الآتي أبوه. كانَ مِن الفضلاءِ، البُلغاءِ الكُرماء. جمعَ المجدُ المباركُ ابنُ الأثير[2] صاحبُ «جامع الأصول» ـ وكانَ في أوَّلِ أمرِه[3] كاتباً بين يديه ـ «ديوانَ رسائله»، وسمّاه: «الجواهرَ واللآلي من الإملاء المولويِّ الفريديِّ الجلاليِّ»[4]، وبالغَ في أوَّلِه في وصفِه وتقريظِه[٢٩٥/ أ]، وتفضيلِه على مَنْ تقدَّمَهُ مِن الفُصحاء.

وذكرَ أنَّه كانَ بينه وبين الحَيْصَ بَيْصَ[5] الشَّاعرِ مكاتباتٌ، وممَّا كتبَ إليه

---

(١) «الوافي بالوفيات» ٢٢/ ٦٥.

(٢) المباركُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ، مجد الدِّين أبو السعادات ابن الأثير الجزري الشيباني، محدِّثٌ، مشاركٌ في العلوم، مات سنة ٦٠٦هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٤٨٨.

(٣) في الأصل: مرة، والتصويب من «الوافي بالوفيات» ٢٢/ ٦٥.

(٤) «كشف الظنون» ١/ ٦١٨. وفي الأصل: الجوهر، بدل: الجواهر.

(٥) سعدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سعدٍ التَّميميُّ، ، أبو الفوارس، الشاعر المشهور، الفقيه الشَّافعيّ، مات سنة =

الحَيْصَ بَيْصَ على يدِ رجلٍ عليه دَينٌ رسالةً مختصرةً، وهي: الكرمُ غامرٌ، والذِّكرُ سائرٌ، والعونُ على الخطوب أكرمُ ناصرٍ، وإغاثةُ الملهوفِ من أعظمِ الذَّخائرِ، والسَّلامُ. وكانَ الجلالُ وزيرَ سيفِ الدِّين غازي[1] ابنِ قطبِ الدِّين.

وتوفي سنةَ أربعٍ وسبعين وخمس مئة بدُنَيْسِر[2]، وحُمِلَ إلى الموصل، ثمَّ نُقل إلى المدينة، ودُفِنَ بها في تربةِ والدِه.

٢٨٦٧ـ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَليِّ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ بن محمودِ بنِ الحسنِ، القاضي نورُ الدِّين، أبو الحسنِ ابنُ القاضي فتحِ الدِّين أبي الفتحِ الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ[3].

أخو حسنٍ، ويوسفَ[4]. وُلِدَ تقريباً سنةَ خمسٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ، وماتَ أبوهُ، وهو صغيرٌ، فنشأ في حِجْرِ عَمِّه القاضي الزَّينِ عبدِ الرَّحمنِ، وسمعَ عليه، واشتغلَ بالعلمِ على الجلالِ الخُجَنديِّ، ولازمَه كثيراً، وسمعَ عليه في سنةِ سبعٍ وتسعين

=

٥٧٤هـ ببغداد. ولقِّب بالحَيْص بَيْص؛ لأنَّه رأى النَّاسَ يوماً في حركةٍ مزعجةٍ، وأمرٍ شديد فقال: ما للناس في حَيْص بَيْص، فبقي عليه هذا اللقب. «وفيات الأعيان» ٢/ ٣٦٢، و«طبقات الشَّافعيّة» للسبكي ٤/ ٢٢١.

(١) غازي بنُ قطبِ الدِّين مودودِ بنِ عماد الدِّين زنكيٍّ، صاحب الموصل، تولَّى بعدَ وفاةِ أبيه، إلى أن ماتَ سنةَ ٥٧٦هـ. «وفيات الأعيان» ٤/ ٤، و«شذرات الذهب» ٤/ ٢٥٧.

(٢) دُنَيْسِر: بلدةٌ مشهورةٌ من نواحي الجزيرة شرقي سوريا. «معجم البلدان» ٢/ ٤٧٨.

(٣) «الضوء اللامع» ٥/ ٣٢٧.

(٤) ترجمته في القسم المفقود.

جزءاً من «حديث العلائيِّ» بقراءةِ أبي الفتح المراغيِّ، ووصفَه بالفقيهِ البارعِ، وكذا قرأَ عليه «البخاريَّ»، وبالنَّحوِ على المحبِّ ابنِ هشامٍ[1]، وغيرِه، وسمِعَ على الزَّينِ المراغيِّ، وهو وأخواه على العَلمِ سليمانَ بنِ أحمدَ السَّقَّا «الشِّفا» في سنةِ خمسٍ وثمانين، وقرأَ على ابن الجزريِّ «مشيخة الفخر»[2].

وكانَ إماماً عالماً، بارعاً ديِّناً، شهماً بَشوشاً، جميلَ الهيئة، بارعاً في العربية والتَّفسير. وَلِيَ قضاءَ المدينةِ بعدَ موتِ عمِّه عبدِ الرَّحمنِ في سنةِ سبعَ عشرةَ وثماني مئة، واستمرَّ حتَّى ماتَ في ليلةِ السَّبتِ ثالثَ عشرَ ربيعٍ الثَّاني سنةَ ثلاثٍ وعشرين؛ بعِلَّةِ ذاتِ الجَنْبِ عن خمسين سنةً، أو نحوِها، ودُفِنَ بالبقيعِ.

وممَّن أخذَ عنه: أخوه، وكذا لازمَه أبو الفرجِ ابنُ المراغيِّ في تفسيرِ القرآنِ وإعرابِه، وفي قطعةٍ مِن مباحثِ «الألفية»، و«الحاجبية»، بلْ قرأَ عليه بحثاً قطعةً كبيرةً من «الجُمَل» للزَّجَّاجيِّ[3]، وأجازَ له، وعرضَ عليه الشَّمسُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ العزيزِ الكَازَرُونيُّ.

بل أخذَ عنه النحوَ والصَّرفَ، والمعانيَ والبيانَ، وإعرابَ القرآنِ بقراءته وقراءَةِ غيره، والعربيةَ: القاضي فتحُ الدِّين أبو الفتحِ ابنُ صالحٍ، وأيوبُ بنُ سليمانَ المغراويُّ، وآخرون. وأجازَ للتقيِّ ابن فهدٍ، وأبيه، وبيَّضَا له في «معجميهما».

---

(١) هو: العلامة محبُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله، ابن العلامة جمال الدِّين، النحوي، مات سنة ٧٩٩ هـ. «إنباء الغمر» ١/ ٥٤٠.

(٢) «مشيخة الفخر البخاري»، مطبوعة قديما، ومنها نسخة في مكتبة الحرم المدني.

(٣) «الجمل في النحو» لأبي القاسم الزَّجَّاجيِّ، المتوفى سنة ٣٣٧ هـ، مطبوع، وكذا شرحه.

قالَ **الفاسيُّ** في «ذيل النبلاء» : وقد سمعَ معَنا على بعضِ شيوخِنا، وكانَ محموداً عندَ النَّاسِ.

٢٨٦٨ـ عليُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ عليٍّ، الزَّينُ الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ[١].

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، وأخذَ الفنونَ عن الجَلالِ الخُجَنديِّ، وسمعَ على الجمالِ الأُمْيُوطيِّ، وحَدّثَ ودَرَّسَ، وماتَ في سادسَ عشرَ ذي الحجَّةِ سنة تسعَ عشرةَ وثماني مئةٍ[٢]، ويحرِّرُ مع الذي قبلَه.

٢٨٦٩ـ عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ أبي القاسمِ فرحونِ بن مُحمَّدِ بنِ فرحونٍ، الإمامُ المحدِّثُ، النُّورُ أبو الحسنِ، اليَعمريُّ لأبيه، الحَسَنِيُّ لأمِّه، التُّونسيُّ الأصلِ، المدَنيُّ، المالكيُّ[٣].

والدُ القاضي البرهانِ إبراهيمَ الماضي. ذكرَه ابنُه في «طبقات المالكية»[٤]، **فقالَ**: إنَّه وُلِدَ في ليلةِ الجمعةِ العشرين مِن ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ سبعٍ وتسعين[٥] وستِّ مئةٍ، وقرأ بالمدينةِ القرآنَ على أبي عبدِ الله القَصْريِّ، وسمعَ بها على: أبي عبد الله ابن حُرَيْثٍ خطيب تِلِمْسَانَ[٦]، والعزِّ يوسفَ بنِ حسنٍ الزَّرنديِّ[٧]، والجمالِ المطريِّ،

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٣٢٧.

(٢) في «الضوء اللامع» ٥/ ٣٢٧: ماتَ في سنةِ ثلاث وعشرين.

(٣) «الوافي بالوفيات» ٢٢/ ٧٢، و«نصيحة المشاور»،ص٢٦٨، و«جذوة الاقتباس» (٤٨٨).

(٤) «الديباج المذهب» ص٢١٤.

(٥) في «نصيحة المشاور» ص٢٧٠ : أنَّ مولده سنة ٦٩٨.

(٦) مدينة بالجزائر .

(٧) عزُّ الدين، يوسفُ بنُ الحسنِ الزَّرنديُّ، له مشاركةٌ في العلوم، مولده سنة ٦٦٤هـ، ووفاته سنة =

وأبي عبد الله بن جابرٍ الوادي آشيِّ، والزَّينِ الطبريِّ، والشَّرفِ الزُّبيرِ الأُسْوانيِّ، والسِّراجِ الدَّمنهوريِّ، وأخذَ الفقهَ والعربيةَ عن والدِه، وسمعَ عليه الحديثِ.

وببيتِ المقدسِ على: القاضي شرفِ الدِّين الخشنيِّ، والعلائيِّ.

وبدمشق على: المزيِّ، والذهبيِّ، وداودَ ابن العطَّارِ[1]، وابن الخبَّازِ، والصَّدرِ أبي الرَّبيع ابنِ عبد الحليم[2] الغماريِّ المالكيِّ[3]، والشَّمس مُحَمَّدِ بن عرب شاه الهمدانيِّ[4]، والكمالِ[5] ابن الفُوَيْرةِ الحنفيِّ، ومَنْ يَطول تَعدادُهُ.

وكذا أخذَ بمصرَ عن جماعة، وبتونسَ عن: أبي عليٍّ عمرَ بنِ عليٍّ بن قداح الهواريِّ[6]، ولقي بها القاضيَ أبا إسحاقَ[٢٩٥/ ب] ابنَ عبدِ الرَّفيع[7]، وبفاسٍ

=

٧١٢ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٥٢.

(١) داودُ بنُ إبراهيمَ، العطَّارُ، الدِّمشقيُّ، عالمٌ بالحديث وغيره، مولده سنة ٦٦٥هـ، ووفاته سنة ٧٥٢ هـ. «معجم الشيوخ»، للذهبي ١/ ٢٣٦، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٩٥.

(٢) في الأصل: الحكم، وهو تحريف.

(٣) صدرُ الدِّينِ سليمانُ بنُ عبدِ الحكيمِ، فقيه مالكيٌّ، شيخ المدرسة التنكزية بعد الذَّهبيِّ، مولده سنة ٦٧٣هـ، ووفاته سنة ٧٤٩ هـ. «ذيول العبر» ٤/ ١٥٢، و«الوافي» ١٥/ ٣٩٧

(٤) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عرب شاه، الهمدانيُّ، الدمشقيُّ، له مشاركة في الحديث، مولده سنة ٦٦٤هـ، ووفاته سنة ٧٤١ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ١٩٨.

(٥) تصحَّف في الأصل إلى: الجمال، والصواب ما أثبتناه.

(٦) عمرُ بنُ عليٍّ الهواريُّ، التونسيُّ، فقيهٌ مالكيٌّ كبير، تولَّى القضاء، وُلد قبل سنة ٦٥٠هـ، وتوفي سنة ٧٣٦ هـ. «الدِّيباج المذهب» ص٩٥، و«الدرر الكامنة» ٣/ ١٧٩.

(٧) إبراهيمُ بنُ حسنٍ الرَّبعيُّ المالكيُّ، القاضي بتونس، ولد سنة ٦٣٦هـ، وتوفي سنة ٧٣٤ هـ، له

=

عن غير واحدٍ.

بل أخذَ عنه بالمغربِ جماعةٌ منهم: أبو العبَّاس القبَّاب [1].

وكانَ محدِّثاً متقِناً، ضابطاً عارفاً، يضبطُ الحديثَ وأسماءَ رجالِه، ولغتَهُ، فاضلاً في الفقهِ والأصلينِ، والعربيةِ، والمعاني والبيانِ، مستبحراً في اللغةِ والآدابِ، مشاركاً في الجدلِ والمنطقِ، أقبلَ في آخرِ عمره على الاشتغالِ في كتبِ التَّصوُّفِ، ولزمَ الاشتغالَ بالفقهِ والعربيةِ في المسجدِ النبويِّ، مع وجاهةٍ عظيمةٍ عند أمراءِ المدينة، بحيث يُقصَدُ بالشَّفاعةِ عندَهم، ولا يردُّونَهُ غالباً.

وله تآليفُ مفيدةٌ، منها: «نزهة النَّظَرِ ونُخبَةُ الفِكَرِ في شرح لاميَّةِ العَجَمِ»[2] و«ذيلُها» له، اشتملَ على لغةٍ كثيرةٍ، وصناعةٍ بديعةٍ، و«شرحُ قصيدة عمرو الجِنِّيِّ»[3]، المشتملةِ على المديحِ النَّبويِّ، و«الجوابُ الهادي عن أسئلةِ الشَّيخ أبي الهادي»، أحدِ شيوخ القيروان[4] في الطَّريقة، وهي في القرآنِ والسُّنة، و«تحفةُ

«السهل البديع» في الفقه. «الوافي بالوفيات» ٢/ ١٥٠، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٣.

(١) أحمدُ بنُ قاسمٍ القبَّاب، فقيه مالكيٌّ، تولى القضاء، توفي سنة ٧٧٩ هـ. «الديباج المذهب»، ص ٤١، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٣٦. و«نيل الابتهاج» ١/ ١٠٢.

(٢) «لامية العجم» للحسينِ بنِ عليٍّ، فخرِ الكُتَّاب، العميدِ الطُّغَرائي المتوفى سنة ٥١٤هـ، لها شروح كثيرة. انظر «كشف الظنون» ٢/ ١٥٣٧.

(٣) وهي قصيدة مشتملة على مدح النبي ﷺ، وعمرو بن طلق الجني ويقال عمرو بن طارق، صحابي، رأى رسول الله ﷺ وبايعه وصلى خلفه. «الإصابة» ٤/ ٦٥٠، ٤/ ٧٠١.

(٤) القيروان: مدينة عظيمة بإفريقية، وهي بتونس اليوم. «معجم البلدان» ٤/ ٤٢٠.

الرَّاغبين في اختصار منازل السَّائرين»، و«شرحُ حديثِ أمِّ زَرْعٍ»، و«قصيدةِ كعبِ بن زهيرٍ مع تخميسه لها»، و«حواشٍ على شرحِ ابن الحاجبِ لابن عبد السلام»، تكلَّم فيها على ما لم يتكلَّم عليه الشَّارحُ مِن المتنِ، مع تعقُّبٍ على الشَّارحِ في أماكنَ كثيرةٍ، انتهى فيه إلى الحجِ. وله في العربيةِ تقاييدُ مختصرةٌ، وشعرٌ كثيرٌ في غاية الجَودةِ. ماتَ في يومِ الجمعةِ ثالثَ عِشري جُمادى الثَّانيةِ سنةَ ستٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ. وهو ممَّن في «الدُّرر»[1] لشيخِنا.

وقرأ «الدلائلَ» للبيهقيِّ في رمضانَ سنة خمسٍ وأربعين على السِّراج الدمنهوريِّ بالرَّوضةِ، و«الصَّحيحين» على الجمالِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ خَلَفٍ المطريِّ، وأبي عبد الله مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ المؤذِّنِ، وبقراءتِه سمعَهما أبو عبدِ الله ابنُ مرزوقٍ، وكذا سَمِعَ ابنُ مرزوقٍ بقراءته أيضاً على العَلَمِ القاسمِ البِرزاليِّ حين قدومِه المدينةَ أجزاءً.

وُصِفَ ـ في إجازةٍ لولدِه من ابنِ جابرٍ الأندلسيِّ فيما كتبَه رفيقُه أبو جعفرٍ الرُّعَيْنيُّ عنه: ـ بالشَّيخِ العالمِ العَلَمِ، الإمامِ الأديبِ البارعِ اللغويِّ، مجموعِ الفضائل.

وذكرَه أخوهُ البدرُ، فكنَّاه أبا القاسم، وجعلَ سنةَ مولدِه سنةَ ثمانٍ، **وقالَ**[2]: كانَ على كنيتِه واسمِه من العلوِّ والدِّين، معَ ما حوى من عِلمي الفقهِ والأصولِ،

---

(١) «الدرر الكامنة» ٣/ ١١٥.

(٢) «نصيحة المشاور»، ص٢٦٨-٢٧٠.

والعربيةِ والحديثِ، واللُّغةِ والمعاني، والبيانِ والآدابِ، والمشاركةِ العظيمةِ في سائرِ العلومِ، قد بلغَ في العلومِ الأدبيَّةِ النِّهايةَ.

إنْ قلتَ: لم يكنْ في زمانِه بالمدينةِ والحجازِ مَنْ بَرَعَ براعتَهُ ولا سادَ سِيادَتَهُ، فشهادةُ حَقٍّ، عَلِمَها كلُّ الخَلق، ممَّن جلَّ ودقَّ.

كانَ يُلقي درسَ الفقهِ في «مختصر ابن الحاجب» فيحضرُه الشَّيخانِ حسنٌ الحاحائيُّ، وعبدُ السَّلامِ بنُ غَلّابٍ[1] الماضي ذِكرُهما، وهما مِن الفقهِ بمكانٍ لم يلحقْهما في عِلْمهما وعَمَلِهما مثلُهما، فكانا يدقِّقَان البحثَ المتين معه، فيظهرُ عليهما بذهنٍ ثاقبٍ، وحفظٍ متين.

وله تواليفُ مفيدةٌ في العربيةِ، والحديثِ، واللُّغةِ، والتَّصوُّف، و«ديوانٌ» كبيرٌ في مدحِ النَّبيِّ ﷺ، ومدحِ غيره، و«تذكرةٍ» في مجلداتٍ مشتملةٍ على فوائدَ وغرائبَ.

وكانَ السِّراجُ الدَّمنهوريُّ يقولُ للطَّلبةِ: إذا حضرَ الفقيهُ نورُ الدِّين، فأَحضروا معكم الدَّواةَ والورقَ حتى تُقيِّدوا مِن فوائدِه، ومِن أشعارِه واستشهاداتِه، فكانَ كذلك، وناهيكَ بهذا مِن السِّراجِ.

وكانَ له ميعادُ وعظٍ، يقرؤُهُ في كلِّ جمعةٍ بعدَ الصَّلاةِ على كرسيٍّ عالٍ بالرَّوضةِ بصوتٍ حسنٍ، وأداءٍ حسنٍ، بحيث لا يَمَلُّ السَّامعُ مِن قراءته، بل يتلذَّذُ بإطالته، ووعظُه مِن كلامِ ابنِ الجوزيِّ في «التبصرة»[2]، فكانَ بعضُ النَّاسِ يقول: عاشَ

(١) في «نصيحة المشاور» ص٢٦٩: غلام بدل غلاب، وهو تصحيف.

(٢) الكتاب مطبوع في مجلدين.

ابنُ الجوزيّ للنَّاس.

وكانَ هو أوَّلَ مَن اتَّعظ بغيرِه، وانتفعَ بوعظِه، فإنَّه صارَ يلازمُ الصِّيامَ ويسرُدُه، ويقومُ مِن اللَّيلِ أكثرَه، ورقَّتْ نفسه، ودرَّتْ دمعتُهُ،كأنَّه عَلِمَ بقُرْبِ الأجل، فبادرَ للعمل، حتَّى كانَ يقولُ: واللهِ نَدِمتُ على ما أفنيتُ فيه عمري مِن الاشتغالِ بعلمِ الأدبِ، يا ليتَه كانَ في الكتابِ والسُّنَّةِ.

قالَ[1]: وكانَ يرى لي[2] فوقَ [٢٩٦/ أ] ما يرى الولدُ الوالدَ في التَّعظيمِ والحياءِ والإكرام، وأمَّا الغيرةُ عليَّ والانتصارُ لي واهتمامُهُ بحالي وما يعرِضُ لي من عَدُوٍّ يشنَأُني، فلا يوصَفُ قدرُهُ، فلله دَرُّه، وبلَّ بالرَّحمةِ قبرَهُ.

وأرَّخَهُ الحُسَينيُّ[3] في «ذيل العبر»[4] [في] رجبٍ، وكأنَّه ببلوغِ الخبر، فقد اتفق أخوه وأبوه على جمادى الثَّانية، وهو أمسُّ[5].

ووصفَه الحسينيُّ بالمحدِّثِ المفيدِ الزاهدِ، وتبعه في توريخه برجبٍ الزَّينُ العراقيُّ في «وفياته» ، وقالَ: كانَ أحدَ فضلاءِ المدينةِ، قرأَ الحديثَ، وكتبَ الطِّباقَ، وسمعَ على الرضيِّ الطَّبريِّ في آخرين، وحدَّثَ.

---

(١) أي البدر ابن فرحون في «تاريخه» ص٢٧٠.

(٢) في الأصل: يراني، والتصويب من «نصيحة المشاور».

(٣) أبو المحاسن، شمسُ الدِّينِ، محمَّدُ بنُ عليٍّ الحسينيُّ، الدمشقيُّ، محدِّثٌ، مؤرِّخٌ، مولده سنة ٧١٥ هـ، ووفاته سنة ٧٦٥ هـ. «لحظ الألحاظ»، لابن فهد، ص١٥٠، و« الدرر الكامنة» ٤/ ٦١.

(٤) «ذيل العبر» ، ص: ٢٥٢ .

(٥) هكذا في الأصل .

وقالَ المجدُ[1]: سبقَ الأقرانَ في علومِ العربيةِ، والفنونِ الأدبيةِ، وبَذَّ[2] كلَّ مجتهدٍ في العلمِ مُعَاني، وسبقَهم في اللُّغةِ والنَّحوِ، والبيانِ والمعاني، معَ ما حوى مِن علم الفقهِ والأصول، وروى مِن السُّنن وأحاديثِ الرَّسول، فصنَّفَ وأفادَ، وألَّفَ وأجادَ.

ووضعَ في الحديثِ والتَّصوُّف واللُّغةِ جملةً من الكتبِ الجيادِ، وله «ديوان شِعر» أكثرُه في مدحِ سيِّدِ المُرسلين صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبِه الأكرمين.

كانَ يحضرُ درسَهُ أكابرُ الفقهاءِ المالكية، فَيُثنون على درسِه بالثَّناء الجميلِ، وكلٌّ منهم إلى معاودتِهِ وحضور درسِهِ يرغبُ ويميلُ.

وله ميعادُ وعظٍ بعد صلاةِ الجمعةِ، يقعُدُ في الرَّوضة الشَّريفةِ على كرسيٍّ عالٍ، ويعظُ بأداءٍ غريبٍ، وصوتٍ مُطربٍ لا يهتدي إلى سامعه المَلالُ، وإنْ أطنبَ وأطالَ، بل كلَّما زاد إطناباً، زاد إطراباً، وكلَّما أكثرَ إغراباً، ازدادَ الحاضرون إعراباً، حسُنَ حالُه، وكَلِفَ به كلُّ قلبٍ وأحبَّه، وأصبحَ كلُّ نفسٍ تَهوى وعظه صَبَّةً، حتَّى كأنَّه سلبَ ابنَ الجوزيِّ لُبَّه.

وكانَ رحمَه الله أوَّلَ من اتَّعظ بمقالِهِ، فصارَ يجتهدُ في إسراعِ مِرْقَالِهِ[3]، يسردُ الصِّيامَ، ويقومُ اللَّيلَ والنَّاسُ نيامٌ، ويتحسَّرُ على ما أذهبَه في علمِ الأدبِ مِن

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٤٩.

(٢) بذَّ: غلب. «القاموس»: بذذ.

(٣) يقال: ناقة مرقال: مسرعة. «لقاموس»: رقل.

الأيام، ويقولُ: يا ليتَه صَرَفَ العُمْرَ أجمعَ في الكتابِ والسُّنَّة وأخبارِ الصَّحابةِ الكرامِ[1].

ورأيتُ بخطِّه «الاكتفاء» للكلاعيِّ فَرَغَهُ في شوَّالٍ سنةَ تسعٍ وثلاثين.

ومِن نظمِه الذي جعلَه مفتتحاً لقصيدةِ أيدمر[2] بنِ عبد الله الصاحبيِّ المحيويِّ التركيِّ في الخلفاءِ الأربعةِ:

شرفُ الرَّسولِ ومدحُهُ لا ينفَدُ ... ولو انَّ كلَّ الخَلقِ فيهم مسعدُ

الوهمُ قصَّر عن بلوغِ صِفاتِهِ ... وكذا اللِّسانُ وإنْ علا فمُقَيَّدُ

واللهِ لا يُحصي فضائِلَهُ امرؤٌ ... ولو انَّهُ أبداً لأحمدَ يَحْمَدُ

كلُّ الوُجودِ إذا تحقَّقَ[3] ناطِقٌ ... بأنَّ خيرَ العالمينَ مُحَمَّدُ

يا رحمةً للعالمينَ عظيمةً ... فيها على جبريلَ كانَ لكَ اليَدُ

وأوَّلها:

كلُّ مِن الخلفاءِ غيرُ مُحَلَّئٍ[4] ... عن مَوردِ الشَّرَفِ الذي لا يُورَدُ

وختمها بأبياتٍ، أوَّلُها:

---

(١) زاد في «المغانم المطابة»٣/ ١٢٥٠: وتوفي رحمه الله سنة ستٍّ وأربعين وسبعِ مئةٍ.

(٢) أيدمرُ بنُ عبدِ اللهِ التركيُّ، الأديبُ الشاعرُ، له قصائدُ وموشَّحاتٌ جيِّدةُ السبك، من الموالي. مات سنة ٦٧٤هـ. «فوات الوفيات» ١/ ٧٦.

(٣) في الأصل: تحنق، أي: غضب.

(٤) محلَّئ: ممنوع. «القاموس»: حلأ.

يـا أيُّهـا الخلفـاءُ حُـبُّكمُ لنـا ... دِينٌ، وعَقْـدُ وَلائِكـمْ مُسْتَحْصَدُ
إِنِّي لأرجـوكمْ لِنَفْـعٍ عاجـلٍ ... ولآجـلٍ يـومَ القيامـة يُـسْعِدُ[1]
فعلـيكمُ منِّـي الـسَّلامُ ورحمـةٌ ... مـا اهتَـزَّ غـصنٌ نـاعِمٌ يَتَـأَوَّدُ

٢٨٧٠ـ عليُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحمَّدٍ، النُّورُ أبو الحسنِ ابـنُ الـشَّيخِ ناصرِ الدِّين أبي الفَرجِ ابنِ الجمالِ، الكَازَرُونيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[2].

أخو عبدِ السَّلام الماضي، وذاكَ أكبرُ.

وُلدَ في سنةِ خمسٍ وستين وثماني مئة، أو التي قبلَها، ونشأَ فحفظَ القـرآنَ وكُتُبـاً، واشتغلَ عند السيِّدِ السَّمهوديِّ، والشَّمس البُلبِيسيِّ وغيرِهما [٢٩٦/ ب]، وسمعَ على أبي الفَرجِ المراغيِّ، وغيرِه. ولازمَني في المجاورةِ الأولى بطيبةَ في إسـماعِ أشـياءَ درايةً وروايةً، بل قرأَ عليَّ «المقاصدَ الحسنة» مِن نسخةٍ كتبَهـا بخطِّـه، وكـذا كتبَـه لغيرِه، وممَّا سمعَه مني: «القولُ البـديع»، وعـليَّ: «مـسندُ الـشَّافعيِّ»، وهـو يَقِـظٌ مُتَمَيِّزٌ، حَسَنُ التقييد، جيِّدُ الكتابة، مع تُؤَدَةٍ وعَقْلٍ.

وصفتُهُ في إجازةٍ ـ بعدَ أنْ قلتُ: إنّي جمعتُ له ما سمعه منِّي وعَلَيَّ، وقـرأه بـالقلم، وشفعتُ ما ضبطَه من نفسِه لذلك ليصيرَ به كالعَلَم ـ بالـشَّيخِ الفاضـلِ الكامـل،

---

(١) إن حبَّ الصحابة ولا سيما الخلفاءَ الأربعةَ رضي الله عنهم جميعاً دينٌ وقربةٌ إلى الله عز وجل، كما أن التوسل إلى الله بحبهم في جلب المنـافع الدنيويـة ورجـاء الـسعادة الأخرويـة مـشروعٌ لكونـه توسلاً بالأعمال الصالحة.

(٢) «الضوء اللامع» ٦/ ٨.

الأوحد المسدَّدِ، الأصيلِ النَّبيلِ، المشتغلِ المحصِّلِ، البارعِ الفارعِ، كنزِ المدرِّسينَ، حِرزِ المُوسَّمِين، بقيَّةِ السَّلفِ الصالحينَ، والعلماءِ المعتمدينَ، فائقِ أقرانِهِ، وسابقِ المقصِّرِ ببيانِهِ، ومجيدِ المسطِّرِ ببنانِهِ.

وبعد مفارقتي له صارَ يُكاتبني، حتَّى ماتَ في يومِ الخميس رابعِ شعبانَ سنةَ اثنتين وتسعين، عوَّضَه اللهُ الجنَّةَ.

٢٨٧١ـ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ تقيِّ ابنِ عبدِ السَّلامِ ابنِ الشَّيخ رُوزَبةَ، النُّورُ ابنُ الشَّمسِ ابنِ فتحِ الدِّين أبي الفتح، الكَازَرُونيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[1].

أخو أحمدَ ومُحَمَّدٍ[2] المقبول، وهم أسباطُ فاطمةَ[3] ابنةِ أبي اليُمنِ المراغيِّ، ويُلقَّبُ هذا بالمذكورِ، ويُعرفُ كسلَفِه **بابنِ تَقِيٍّ**.

ممَّن سمعَ على جدَّتِهِ فاطمةَ، وماتَ عن بضعَ عشرةَ سنةً [سنةَ] اثنتين وثمانين وثماني مئةٍ.

٢٨٧٢ـ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يحيى بنِ سالمٍ، النُّورُ أبو الحسنِ الخَشَبِيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[4].

---

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٠.

(٢) ترجمته في القسم المفقود، وستأتي في القسم المتمم.

(٣) فاطمةُ ابنةُ الجمالِ أبي اليمنِ مُحَمَّدِ ابنِ الزَّينِ أبي بكرٍ، أمُّ الحسينِ المراغيُّ، توفيت سنة ٨٧٨هـ. «الضوء اللامع» ١٢/ ١٠٢.

(٤) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٢. وهو نفسه صاحب الترجمة التي تليه، ذكره وترجمَ لغيره.

أخو غانمٍ الآتي، وعبدِ السَّلام الماضي. (قال أبو حامد المطريُّ: تُوُفِّيَ صاحبُنا ورفيقُنا في الطَّلَبِ الفقيهُ الفاضلُ الصَّالحُ الزَّينُ ـ وأشار إليه ـ في سَحَرِ ليلةِ الاثنين ثالثَ عِشري جُمادى الأولى سنةَ خمس وسبعين وسبعِ مئةٍ بذات الجَنْبِ، شهيداً مبطوناً، ودُفنَ مِن الغدِ بالبقيعِ، وكانَ من عبادِ الله الصَّالحين)[1].

٢٨٧٣ـ عليُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بن يحيى بن سالمٍ، الخَشَبِيُّ، المدنيُّ[2].

وُلِدَ في جمادى الآخرةِ سنةَ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ.

ورأيتُ عليَّ بن مُحمَّدٍ الخشبيَّ قرأ في «البخاري» في سنةِ سبعٍ وتسعين [على] المُحمَّدين: ابنِ عبدِ الله البَهْنَسِيِّ[3]، وابنِ أبي البقاء السُّبكيِّ[4]، وابنِ إسحاق الأَبْرَقُوهِيِّ[5]، وابنِ أبي بكرٍ البَكْريِّ[6]، وسعدِ بنِ يوسفَ النَّوويِّ[7]، وغيرهم.

---

(١) كلام أبي حامد المطري ليس له علاقة بصاحب هذه الترجمة، فلعله لترجمة أخرى.

(٢) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٢.

(٣) مُحَمَّد بن عُبدِ الله، البدرُ ابنُ القطبِ القرشيُّ، البهنسيُّ، المهلبيُّ، الشَّافعيُّ، توفي سنة ٨٠٥هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ٨٥. البَهْنَسي: نسبة لبهنسا إحدى مدن الصعيد بمصر. «الضوء اللامع» ١١/ ١٩٣.

(٤) مُحَمَّدُ بنُ محمَّدٍ السُّبكيُّ، المصريُّ، قاضي القضاة بهاء الدِّين، توفي سنة ٨٠٣هـ. «الضوء اللامع ٩/ ٨٨.

(٥) مُحَمَّد بنُ إسحقَ الأَبْرقوهيُّ، الشِّيرازيُّ، المكيُّ، كانَ بارعاً في الطب، مات سنة ٨٠٥هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ١٣٢. وأَبْرقُوه، بفتح أوله وثانيه، وسكون الراء: بليدة في نواحي أصفهان. «معجم البلدان» ١/ ٣٨.

(٦) في الأصل: البكريتي، والتصويب من «الضوء». وهو: مُحَمَّدُ بنُ أبي بكر بن سليمان البكريُّ، المصريُّ الشَّافعيّ. «الضوء اللامع» ٧/ ١٦٩.

(٧) في الأصل: سعيد، والتصويب من «الضوء». وهو: سعدُ بنُ يوسفَ بنِ إسماعيلَ النَّوويُّ، ثمَّ =

أجازَ للتقيِّ ابنِ فهدٍ وبنيه، ومـاتَ بالقـاهرةِ في طـاعونِ سـنةِ ثـلاثٍ وثلاثـين وثماني مئةٍ. ويحرَّرُ مع الذي قبلَه[1].

٢٨٧٤ـ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ موسى بنِ منصورٍ، نـورُ الـدِّين أبـو الحـسنِ المحـلِّيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[2].

سِبط الزُّبير الأُسْوانيِّ، ووالد أحمدَ الماضيين.

وُلِدَ في جُمادى الأولى سنةَ أربعٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ بمصرَ فيما وُجِدَ بخطِّه، ونشأ بالمدينةِ، فسمعَ بها على سعدِ الله الإسـفراييـنيِّ: «الـشفا»، و«الأربعـين» للنـووي، وعِدَّةً مِن تصانيفِه.

وعلى الشَّمس الشُّشْتَريِّ: «الشفا»، و«السِّيرة» للمحبِّ الطبريِّ.

وعلى مُحَمَّدِ بنِ صالحِ بنِ إسماعيلِ الكنانيِّ جـدِّ بيـت ابـن صـالح: «المجـالسَ المكيَّةَ» **للمَيَانشِيِّ**، وغيرِهما.

وعلى الزَّينِ أبي بكرِ بنِ الحسينِ المراغيِّ في سنةِ تسعٍ وسبعين: «تـاريخَ المدينـة» له.

وعلى الجمالِ الأُميوطيِّ: «صحيحَ مسلم» بفـوتٍ، و«الترمـذيَّ»، و«بُلـدانياتِ

= الخليليُّ، الشَّافعيُّ، توفي سنة ٨٠٥ هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ٢٥٤.

(١) هو الذي قبله.

(٢) «إنباء الغمر» ٨/ ٣٦٥، و«الضوء اللامع» ٦/ ٢٤، و«شذرات الذهب» ٧/ ٢٢٨.

السِّلَفِيِّ»، و«مجلسَ البطاقة»، و«معجمَ المنذريِّ»[1].

وعلى البهاءِ ابن التقيِّ السُّبْكِيِّ[2]: «شفاءَ السِّقام»[3] لأبيه، خلا مِن البابِ السَّادسِ إلى الفصل الخامس.

وبمكةَ على الكمالِ ابن حبيبٍ: «مسندَ الطيالسي»، و«معجمَ ابن قانع»، و«أسبابَ النزول» للواحديِّ[4]، و«مسند الشَّافعيِّ» خلا مِن أوَّلِه إلى كتابِ الجمعة، كما كتبه بخطِّه، و«سننَ ابن ماجهْ»، وغيرَها.

وعلى الجمالِ ابنِ عبدِ المعطي: بعضَ «صحيحِ ابن حِبَّانَ»، والتاسع والعاشر من «الثَّقَفِيَّاتِ»، و«مشيخةَ القاضي أبي بكر الأنصاري»[5]، وغيرَها.

وعلى القاضي أبي الفضلِ النُّوَيرِيِّ: «الاكتفاءَ» للكلاَعيِّ.

وعلى الأمينِ ابنِ الشَّمَّاع «الشِّفا».

---

(١) معجم المنذري في الحديث، ويسمى «المعجم المترجم للزكي المنذري». المعجم الفهرس ٨٢/ب.

(٢) أحمدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الكافي، السُّبْكِيّ الشَّافعيّ، قاضي القضاة، بهاء الدِّين أبو حامد، توفي سنة ٧٦٣هـ بمكة. «الوافي» ٧/ ٢٤٦، و«وفيات ابن رافع»٢/ ٣٨٨.

(٣) «شفاء السقام في زيارة خير الأنام» لتقي الدِّين السُّبكيِّ، مطبوع. معجم المطبوعات العربية ١/ ١٠٠٧.

(٤) مطبوع عدة طبعات.

(٥) هو: أبو بكرٍ مُحَمَّد بنُ عبدِ الباقي بنِ مُحَمَّدٍ الأنصاريُّ، البزَّازُ، قاضي المارستان، توفي سنة ٥٣٥هـ، له مشيختان صغرى وكبرى. «تذكرة الحفاظ»٤/ ١٢٨١.

ودخلَ القاهرةَ، فسمعَ بها على البهاءِ ابنِ خليلٍ: «اختلافَ الحديث» للشافعيِّ، و«السفينةَ الجرائديةَ»، والثاني من «أمالي المَحامليِّ»، و«فضلَ الرَّمْيِ» للقَرَّاب[1]، و«جزءَ هلالٍ الحفَّارِ»[2]، و«المئةَ الشُرَيْحِيَّةَ»[3]، و«جزء المُخَرِّمِيِّ»[4] [٢٩٧/ أ]، و«المَرْوَزِيِّ»[5]، و«جزء القزَّازِ»[6]، و«المجالسَ المكيةَ» للميانشيِّ، و«مسلسلاتِ ابن أبي عُصرونٍ»[7]، و«جزءَ مُحَمَّد بنِ عاصمٍ»[8]، و«جزءَ مُحَمَّدِ بنِ

---

(١) تحرَّفت في الأصل: للقرايب.
والقَرَّاب هو: إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدٍ السَّرخسيُّ، ثمَّ الهرويُّ، المحدِّثُ، المؤرِّخُ، الفقيهُ الشَّافعيُّ، توفي سنة ٤٢٩هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٥٧٠. واسم كتابه «فضائل الرمي في سبيل الله»، وهو مطبوع.

(٢) هلالُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعفرٍ الحفَّارُ، أبو الفتح، توفي سنة ٤١٤هـ. «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٥٧. وجزؤه ذُكر في «كشف الظنون» ١/ ٥٩٠.

(٣) «المئة الشُرَيْحِيَّة» لعبدِ الرَّحمنِ بنِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أبي شُرَيْحٍ الأنصاريِّ، ت ٣٩٢هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٥٢٦. ذكرها ابن حجر في «المعجم المفهرس» ١٥٢/ ب.

(٤) عبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أيوبَ المُخَرِّمِي، أبو مُحَمَّدٍ البغداديُّ، توفي سنة ٢٦٥هـ. تاريخ بغداد ١٠/ ٨١. و«جزؤه» ذكره الحافظ في «المعجم المفهرس» ١٥٥/ أ، بعنوان «جزء المخرمي».

(٥) زكريا بنُ يحيى بنِ أسدٍ، أبو يحيى، توفي سنة ٢٧٠هـ. «تاريخ بغداد» ٨/ ٤٦٠. وجزؤه ذكره الحافظ في «المعجم المفهرس» ١٥٥/ أ بعنوان: جزء المروزي.

(٦) مُحَمَّدُ بنُ سنان، توفي سنة ٢٧١هـ. «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٥٧٩. و«جزؤه» ذكره الحافظ في «المعجم المفهرس» ق ١٤٨/ ب.

(٧) أبو سعدٍ عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، المعروف بابن أبي عُصرون، الموصليّ، الفقيه الشَّافعيُّ، من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره، توفي بدمشق سنة ٥٨٥هـ، له مسلسلات في الحديث. «العبر» ٤/ ٢٥٦، و«وفيات الأعيان» ٣/ ٥٣.

(٨) أبو جعفر مُحَمَّدُ بنُ عاصمِ بنِ عبدِ الله الثَّقفيُّ، الأصبهانيُّ، توفي سنة ٢٦٢هـ. «طبقات المحدثين =

يعقوبَ الأصمِّ»[1]، و«نسخةَ وكيعٍ»، وغيرَها.

[و][2] مِن الحراويِّ[3]: قطعةً من «المعجم الأوسط» للطبرانيِّ، و«فضلَ الخيل»[4] للدِّمياطيِّ، وغيرَهما.

ومِن أبي الفرجِ ابنِ القارئِ: بعضَ «الدارميِّ»، و«جزءَ ابنِ الطّلاَّية»[5]، وثاني «سعدان»، و«الصمتَ» لابن أبي الدنيا، وغيرَها.

ومِن الجمالِ عبدِ الله الباجيِّ[6]: بعض «البخاريِّ»، وقطعةً من «المعجم الكبير» للطبرانيِّ، و«جزءَ عليِّ[7] بنِ حربٍ»، وتاسعَ «الثقفيات»، وأولَ «مشيخةِ ابن

بأصبهان» ٢/ ٢٦٥. و«جزؤه» في الحديث طبع بتحقيق مفيد خالد عيد، وصدر عن دار العاصمة، ١٤١٩ هـ.

(١) مُحَمَّد بنُ يعقوبَ الأصمُّ، أبو العباس، توفي سنة ٣٤٦هـ. «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٦٠.

(٢) ما بين القوسين سقط في الأصل، والسياق يقتضيها، أي: وسمع.

(٣) مُحَمَّدُ بنُ عليِّ بنِ الحرّاوي، ناصر الدِّين، توفي سنة ٧٨١هـ. «السلوك» ٣/ ١/ ٣٧٦.

(٤) مخطوط، منه نسختان بمكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية (٥٢ حديثاً) بتاريخ ٦٨٨هـ، و ٨١٥هـ. «فهرس مخطوطات المدينة» لكحالة ١٢.

(٥) أحمدُ بنُ أبي غالبِ بن أحمد الكاغديُّ، أبو العبَّاسِ البغداديُّ، توفي سنة ٥٤٨هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٢٦٠.

(٦) عبْد الله بنُ عليٍّ، جمالُ الدِّين الباجيُّ، توفي سنة ٧٨٨هـ «إنباء الغمر» ٢/ ٢٣٦، و «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٧٨.

(٧) عليُّ بنُ حربِ بنِ مُحَمَّدٍ الطَّائيُّ، الموصليُّ، محدِّثٌ، توفي سنة ٢٦٥هـ. «تاريخ بغداد» ١١/ ٤١٩. وحديثه رواه عن ابن عيينة وغيره، ذكره الحافظ ابن حجر في «المعجم المفهرس» ١١٥/ ب.

النَّعَّال»، وغيرها.

ومِن الشَّمسِ ابنِ الخشَّابِ: بعضَ «البخاريِّ»، و«مجلسَ البطاقة».

ومن الشِّهابِ أحمدَ بنِ الحسنِ الرَّهاويِّ[1]: «المئة الشريحية»، و«مشيخةَ إبراهيمَ بن خليلٍ»[2]، و«جزءَ طلحة»، و«فضل الصلاة على النبي ﷺ» لإسماعيلَ القاضي[3]، وغيرها.

ومن جُويرية الهَكَّارِيَّةَ: بعضَ «مسند الحُمَيْدِيِّ»، وبعض «الدارميِّ»، وغيرِهما.

ومن خليل بن طُرُنْطاي[4]: «الصحيحين»، ومن التقيِّ البغداديِّ: بعضَ «البخاريِّ».

ومن العراقيِّ، والهيثميِّ، والحلاويِّ، والتقيِّ ابنِ حاتم، ومُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بن صفيٍّ الغزوليِّ[5]، وأبي البقاء السُّبْكِيِّ، وعبدِ الله بنِ عَلِيِّ بنِ المعينِ[6]، ومُحَمَّدِ بن

---

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) إبراهيمُ بنُ خليلٍ، أبو إسحاق الأدَميُّ، توفي سنة ٦٥٨هـ. «العبر» ٥/ ٢٢٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٩١.

(٣) طبع بتحقيق ناصر الدِّين الألباني بدمشق ١٣٨٣هـ.

(٤) خليلُ بنُ طرنطاي العادلي، ابن الحسام، صلاحُ الدِّين، محدِّثٌ، ولد سنة ٧٠٤هـ. ومات سنةَ بضع وسبعين وسبع مائة. «الدرر الكامنة» ٢/ ٨٩، و«ذيل التقييد» ١/ ٥٢٤.

(٥) مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ صفيٍّ الغَزُوليُّ، المصريُّ، الصُّوفيُّ، شمس الدِّين، توفي سنة ٧٧٧ هـ «الدرر الكامنة» ٣/ ٣١٩.

(٦) لم أعثر له على ترجمة.

حَسَبِ الله بنِ خَليلٍ[1]، والشَّرفِ ابن الكُوَيْكِ في آخرين.

وقرأ على البدرِ الزَّرْكَشيِّ[2] في مجالسَ آخرُها: ثاني شوَّالٍ سنةَ ثلاثٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ، مُصنَّفَهُ «الإجابةَ لإيرادِ ما استدركته عائشةُ على الصحابةِ».

ووصفَه: بالشَّيخِ الإمامِ الفاضلِ، المحصِّل الأصيلِ، الرَّحَّال، أبي الحسن.

وأجازَ له: الشِّهابُ الأَذْرَعِيُّ، وابنُ كثير، وابنُ الهَبَل، وابنُ أُمَيْلةَ، والصَّلاحُ ابن أبي عمر، وحسينُ بنُ حبيبٍ[3]، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الباقي[4]، ومُحَمَّدُ بن عبد الله الصَّفَويُّ، ومُحَمَّدُ بنُ عمرَ ابنِ قاضي شُهْبَةَ، وغيرُهم، بجمعهم «مشيخته» لصاحبِنا النَّجمِ ابن فهدٍ، **وقالَ**: إنَّه لم يخلِّفْ ببلد الحجازِ أسندَ منه.

وحدَّثَ، سمعَ منه الأئمةُ، **وممَّن سمعَ منه**: أبو الفتحِ المراغيُّ، والتقيُّ ابنُ فهدٍ، وأولادُهُ. ورأيتُ بخطِّهَ أشياءَ مِن مجاميعَ وغيرِها.

وماتَ في ثالثِ شوَّالٍ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثماني مئةٍ بالمدينةِ النَّبويةِ، وصُلِّيَ عليه

---

(١) مُحَمَّدُ بنُ حسبِ الله بنِ خليلٍ الخثعميُّ، الحنبليُّ، وُلدَ سنةَ ٦٩٩هـ، وماتَ قبل ٧٩٠ هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٤١٨.

(٢) مُحَمَّدُ بنُ بَهَادُر التركيُّ، المصريُّ، الزَّرْكَشيُّ، فقيه شافعيٌّ، أصوليٌّ، توفي سنة ٧٩٤هـ. «الدرر الكامنة»٣/ ٣٩٧.

(٣) الحسينُ بنُ عمرَ بنِ الحسنِ بنِ حبيبٍ الحلبيُّ، شرف الدِّين، توفي سنة ٧٧٧هـ. « المجمع المؤسس» ٢/ ٦١٣.

(٤) مُحَمَّد بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الباقي الحلبيُّ، شمس الدِّين، توفي سنة ٧٧٦هـ. « المجمع المؤسس»٢/ ٦٤٦.

بالرَّوضةِ، ودُفنَ بالبقيعِ. رحمَه اللهُ. وهو في «إنباء»[1] شيخنا باختصارٍ.

٢٨٧٥ـ عليُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ يحيى، البَعْدانيُّ[2]، اليمانيُّ[3].

نزيلُ مكَّةَ، ومَنْ زادَتْ إقامتُه بها على أربعينَ سنةً. أجازَ له في سنةِ ثماني مئةٍ: إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي[4]، والأحمدون: ابنُ آقبرص، وابنُ عليِّ بنِ عبد الحقِّ[5]، وابنُ مُحمَّدِ بنِ عبدِ الغالبِ المَاكِسِيْنيُّ، والعُمَرَان: ابنُ مُحمَّدِ البَالِسيُّ[6]، وابنُ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي[7]، والمحبُّ ابنُ منيعٍ[8]، وآخرون.

---

(١) «إنباء الغمر»: ٨/ ٣٦٥.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: البغدادي.

(٣) «إتحاف الورى» ٤/ ٢٨، و«الضوء اللامع» ٦/ ٢٦.

(٤) إبراهيمُ بنُ أحمدَ، المقدسيُّ، ثمَّ الصالحيُّ، برهان الدِّين، توفي سنة ٨٠٠ هـ. «المجمع المؤسس» ١/ ٢٠١.

(٥) أحمدُ بن عليُّ بنُ محمَّدٍ، الكمال أبو العباس، المعروف بابن عبد الحق، مات سنة ٨٠٢ هـ. «الضوء اللامع» ٢/ ٣٣.

(٦) عمرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ، أبو حفصٍ البالسيُّ، ثمَّ الدمشقي، توفي سنة ٨٠٣ هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ١١٦.

البالسيُّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدةٍ، وكسرِ اللام والسين المهملة، هذه النسبة إلى بالس، وهي مدينة مشهورة بين الرَّقَّةِ وحلب على عشرين فرسخا من حلب. «الأنساب» ١/ ٢٦٧.

(٧) عمرُ بنُ مُحمَّد بنِ أحمدَ بن عبد الهادي، زينُ الدِّين ابنُ الحافظ الشمس المقدسي، توفي سنة ٨٠٣هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ١١٥.

(٨) لم أعثر له على ترجمة.

وكانَ صالحاً مُجمَعاً على محبَّتِهِ، لمزيد تودُّدِهِ وإنصافِه، وإيناسِه وسخائِه، معَ كثرةِ العبادةِ مِن الصِّيامِ والقيامِ والتلاوةِ، ومداومةِ الاعتمارِ في الأشهرِ الثلاثةِ كلَّ يوم مرَّتين، ونهايةِ الورعِ والاحتمالِ، ومزيدِ إكرامِهِ لأهلِ الحرمين، بحيثُ يكون يومُ دخولِه لهم كالعيد.

وأوَّلُ زيارتِه كانتْ صُحبةَ الشَّيخ عمرَ العرابي مِن طريقِ الماشي، وما كانَ قُوتُهما إلا ورقَ الشَّجر، وكانَ كثيرَ الإحسان إلى الشَّيخِ عمرَ، بل هو السَّببُ في نُقلتِه مِن اليمنِ إلى مكَّةَ، وصُحبتُهما مِن حينِ الشُّبوبيةِ، وندبَه الشَّيخُ عمرُ لشراءِ رباطِ التُمِسَ منه ففعلَ، وصارَ مشتهراً به. إلى غيرِ ذلكَ ممَّا قامَ به من الفتوحات، كعمارةِ ما انهدمَ مِن مسجدِ الخَيف، وبناءِ بئرٍ في طريقِ الماشي كانت انهدمت.

ولم يزلْ في ارتقاءٍ بحيثُ تزايدَ اعتقادُ ملوكِ اليمنِ وشرفاءِ صنعاءَ ومكَّةَ، بل أمراء مصرَ، وصاحبِ المغرب أبي فارس[1]، بحيثُ كانَ يرسلُ له كلَّ عامٍ مبلغاً للبَيْمَارِسْتَان[2]. وكانَ صاحبُ مكَّةَ الشريفُ حسنُ بنُ عجلانَ زائدَ الإجلالِ له ويقولُ: ما رأيتُ في المشايخِ أعرفَ بأحوالِ الطوائفِ[٢٩٧/ ب] على اختلافِ طبقاتِهم [منه][3]. ماتَ في شوَّالٍ سنةَ إحدى وثلاثين وثماني مئةٍ بمكَّةَ، ودُفنَ

---

(١) عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ الحفصيُّ، الهنتاتيُّ، أبو فارسٍ، ملكُ المغربِ، وصاحب تونس، كانَ موفَّقاً حازماً، فيه بأسٌ ورفق، ودِيانةٌ وجُودٌ، ماتَ سنة ٨٣٧هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ٢١٤.

(٢) البيمارستان، أو المارَسْتانُ، بفتح الرَّاء: دارُ المرضى، وهو معرب. «لسان العرب» : مرس.

(٣) ما بين القوسين من «الضوء اللامع» ٦/ ٢٧.

بالشُّبَيْكَةِ[1]، بوصيةٍ منه.

٢٨٧٦ـ عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أبو الحسن، الحجَّارُ[2] .

الفرَّاشُ الوقَّادُ بالحرَمِ النَّبويُ. أخذ عنه: أبو عبدِ الله مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مرزوقٍ. ذكرَه في «مشيخته»، فقال: معمَّرٌ صالحٌ، سمعَ من غازي الحلاويِّ «الغيلانيات».

٢٨٧٧ـ عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ الخشبيُّ .

مضى فيمَن جدُّه مُحَمَّدُ بنُ يحيى بنِ سالمٍ.

٢٨٧٨ـ عليُّ بن مُحَمَّدٍ القطَّانُ.

أظنُّه مِن البيتِ الشَّهيرِ بالمدينةِ، فقد رأيتُه فيمَنْ سمعَ سنةَ تسعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ مِن «الموطأ» على البرهانِ ابنِ فَرحونٍ.

٢٨٧٩ـ عليُّ بنُ مردوايجَ بنِ اسفهسلارَ، أبوالحسنِ الطَّبريُّ.

كانَ حسنَ السِّيرةِ والهَدْيِ، له وقوفٌ على الأخلاقِ والآدابِ الجميلةِ، وتخلُّقٌ بها، ورافقَ الإمامَ مُحَمَّدَ بنَ أبي سعدٍ الوزَّانَ[3] مدَّةً، ولازمَه سفراً وحضراً.

وحجَّ كثيراً، وجاوَرَ بمكةَ والمدينةِ، وسمعَ الحديثَ بقزوين والرَّيِّ وغيرِهما.

(١) الشُّبَيْكَة: موضعٌ بين مكَّةَ والزاهر على طريق التنعيم. «معجم البلدان» ٣/ ٣٢٤. وهو من أحياء مكة اليوم .

(٢) «الدرر الكامنة» ٣/ ١٢٣.

(٣) محمّدُ بنُ عبدِ الكريمِ، التميميُّ، فقيهٌ شافعيٌّ، مشاركٌ بالعلوم، توفي سنة ٥٩٨ هـ . «التدوين في تاريخ قزوين» ١/ ٣٢٤ .

وسُمِعَ منه في آخرِ عمرِه.

وكانت قد مرَّتْ عليه رياضاتٌ ومجاهداتٌ، وانفتحَ عليه في خلالها الكلمات الدَّقيقةُ، ثمَّ ذهبَتْ عنه. ذكرَه الرَّافعيُّ هكذا في «تاريخ قزوين»[1].

٢٨٨٠ ـ عليُّ بنُ مُسيعيدٍ، أبو سعدٍ.

ذكرَه ابنُ صالحٍ فيمَنْ رآهُ مِن الشُّرفاءِ الشُّعوبِ عندَ المدرسةِ الشِّهابية .

ـ عليُّ بنُ مشكورٍ .

هو ابنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مشكورٍ، مضى (٢٨٤٠)، ذكرَه ابنُ فرحونٍ[2] مجرَّداً.

٢٨٨١ ـ عليُّ بنُ مطرِّفٍ، نورُ الدِّين، شيخ العُمَرِيِّين[3].

كانَ يجلسُ وعن يمينِه ويسارِه أكابرُ العُمَرِيِّينَ وشيوخُهم.

قُتِلَ شهيداً مخنوقاً في سنةِ ثمان وعشرين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، في قصَّةٍ طويلةٍ، ودُفنَ بالبقيعِ.

ذكرَه ابنُ فرحونٍ[4]، **وقالَ**: إنَّه كانَ بالمدينةِ جماعةٌ مِن العُمريينَ ينتسبون لعمرَ بن الخطَّاب، ومنهم جماعةٌ كثيرونَ، لهم شَوكةٌ وحُرمةٌ، وكلمةٌ نافذةٌ، وهم أهلُ حِشمةٍ وخيلٍ، وعبيدٍ وأتباعٍ، وأملاكٍ عظيمةٍ بالمدينة، وكانوا نصرةً لأهل السُّنَّةِ،

---

(١) «التدوين في تاريخ قزوين» ٣/ ٤٢٢، وهو من أهل القرن السابع .

(٢) «نصيحة المشاور» ص١٨٥ .

(٣) «الدرر الكامنة» ٣/ ١٢٩ .

(٤) «نصيحة المشاور»، ص:١٨٧ .

مختلطين بالمجاورين والخُدَّام، حسنةَ زمانهم، وزينةَ وقتِهم، وكانَ الجمالُ المطريُّ بهم خصيصاً. وله ذكرٌ في أحمد التَّادليِّ[1].

٢٨٨٢ـ عليُّ بنُ مَعبدٍ المِصريُّ، ثمَّ المَدَنيُّ، ويُعرف بالقدسيِّ، المؤذِّنُ.

خالُ مُحَمَّدِ بنِ يوسفَ المصريِّ الآتي[2]، وجدُّ أولادِه لأمِّهم.

قالَ ابنُ فَرحونٍ[3]: كانَ ملازماً لوظيفتي الأذان والإقامة، شتاءً وصيفاً، لا يغيبُ لا في الموسمِ ولا في غيرِه؛ وإنْ غابَ النَّاس، بل كانَ لا يُفارقُ ذكرَ الإقامة مدَّةَ حياتِه، فإنْ حضرَ أصحابُ النَّوبةِ وإلا قامَ عنهم، ويبيتُ ليلةَ نوبتِه بالمدرسةِ الشِّهابيةِ، وفي أيَّامِ الصَّيفِ لا يخرجُ معَ عيالِه إلى نخلِهم، بل يُقيمُ هو في المدينةِ رغبةً في الجماعةِ.

كلُّ ذلكَ معَ حُسن الخُلقِ، والدِّيانةِ والصِّيانةِ، وقلَّةِ الكلامِ في أعراضِ النَّاس، وهو في ذلكَ في الذِّروَةِ العليا والمقامِ الأسنى، ورُزقَ أولاداً ذكوراً وإناثاً، مباركين مؤدَّبين، ولكنَّه لم يكن مُهتبلاً[4] بحالهم، ولا يهمُّهُ أمرُهم، بل هو مشتغلٌ بنفسِه وبالقيامِ بوظائفِه، مع التقشُّفِ في ملبسِه، وحاله كلِّه.

وكانَ قدومُهُ المدينةَ سنة إحدى وعشرين وسبعِ مئةٍ، ورغَّبَهُ ابنُ أخته مُحَمَّدُ بنُ

---

(١) التادلي: نسبة إلى تادلة، بلدةٍ بين فاس ومراكش. انظر: «الموسوعة المغربية» ٤/ ٣٠٣.

(٢) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «نصيحة المشاور» ص١٥٨.

(٤) أي: مهتماً. الهبَّال: الكاسب. «القاموس»: هبل.

يوسفَ في الإقامة بها، وزيَّنَ له ذلك، فأقامَ معه، وسعى له في الأذانِ، فَأُذِنَ له فكانَ يؤذِّنُ احتساباً، ثمَّ شَغَرتْ وظيفة ابن الحسينيِّ، فتولَّى مكانَه.

وكانَ صاحبُ الترجمة قديمَ الهجرةِ في المدينةِ، مِن قدماءِ المجاورين، صحبَ جماعةً من الصَّالحين الأخيار، وخدمَهم ونالَ مِن بركاتِهم، وكانَ يحكي مِن أخبارِهم وأحوالهم، ما يَتَأَسَّى به وينتفِعُ به مَن اختلَّ عليه حالُهُ وصدِئَ من الغفلة قلبُهُ. ماتَ في سنةَ اثنتين [1] وستين وسبعِ مئةٍ، وقد قاربَ الثَّمانين. [٢٩٨/ أ]

٢٨٨٣ـ عليُّ بن مُعَلَّى القُرشيُّ، العُمَريُّ[2].

ولدُ أحمدُ الماضي، كانَ حسنَ الهيئةِ، ذا شيبةٍ. قالَه ابنُ صالحٍ.

٢٨٨٤ـ عليُّ بنُ مُقَدَّمِ بنِ فَرجٍ، أبو الحسنِ المدَنيُّ.

سمعَ عليه العفيفُ المطريُّ «جزءَ الذَّهبيِّ» في سنة سبعٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ بدار الحديثِ النُّوريةِ[3] من دمشقَ.

٢٨٨٥ـ عليُّ بنُ موسى بنِ جعفرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو الحسنِ الهاشميُّ، الرِّضَا[4].

---

(١) في الأصل: اثنين، وهو خطأ.

(٢) «الضوء اللامع» ٦/ ٣٩. وفيه: علي بن المعلى، رأيتُ خطَّه في سنةِ ستٍّ وعشرين لبعض مَن عرض عليه.

(٣) بناها نورُ الدِّين الشهيدُ محمودٌ بدمشق، مات سنة ٥٦٩هـ. «الدارس في تاريخ المدارس» ١/ ٧٤.

(٤) «المعرفة والتاريخ» ١/ ١٩٢، و«أنساب القرشيين»، ص ١١٠، و«وفيات الأعيان» ٣/ ٢٦٩.

روى عن: أبيه وعمومته : إسماعيلَ، وعبدِ الله، وإسحاقَ، وعليٍّ بني جعفرٍ، وعبيد الله بن أرطأةَ بنِ المنذرِ، وعبدِ الرَّحمن بنِ أبي المَوالي .

وعنه : ابنُه مُحَمَّدٌ، وآدمُ بنُ أبي إياس، ونصرُ بنُ عليٍّ الجَهضميُّ، ومُحَمَّدُ بنُ رافعٍ القشيريُّ، وأبو عثمانَ المازنيُّ النَّحويُّ، وأبو الصَّلْتِ عبدُ السلامِ بنُ صالحٍ الهرويُّ ، والمأمونُ ابنُ الرَّشيدِ، وآخرون .

عقدَ له المأمونُ وليَ عهدٍ ، ولبسَ النَّاسُ الخضرةَ في أيامه ، وسُئِلَ : يُكلِّفُ اللهُ العبادَ ما لا يطيقون ؟ قالَ: هو أعدلُ من ذلك . قالَ: يستطيعون أن يفعلوا مايريدون؟ قالَ: هم أعجزُ من ذلك .

وقالَ الحاكمُ في «تاريخ نيسابور» : أشخصَهُ المأمونُ مِن المدينةِ إلى البصرةِ ، ثمَّ إلى الأهواز، ثمَّ إلى فارس، ثمَّ إلى نيسابورَ، إلى أنْ أخرجَه إليه إلى مَروَ، وكانَ ما كانَ مِن قصَّةِ استخلافِه، إلى أن قالَ: وكانَ يُفتي في مسجدِ النَّبيِّ ﷺ وهو ابنُ نيِّفٍ وعشرين سنة، واستُشهد بسدَّ آبادَ مِن طوسَ[1] ، لتسعٍ بقينَ مِن رمضانَ سنةَ ثلاثٍ ومائتين عن تسعٍ وأربعين سنةً وستةِ أشهرٍ ، وقيل : في صفر .

وحُكِيَ أنَّ إمام الأئمةِ أبا بكرِ ابنَ خزيمةَ، وعديلَه أبا عليٍّ الثقفيَّ في جماعةٍ من المشايخ توجَّهوا لزيارةِ قبرِه بطوس، فكانَ مِن تعظيم ابنِ خزيمةَ لتلكَ البقعةِ وتواضعِهِ لها وتضرُّعِهِ عندها ما تحيَّرنا منه[2].

---

(١) في الأصل: طرسوس، وهو تحريف.

(٢) لا ندري صحة هذه الحكاية عن الإمام ابن خزيمة رحمه الله ، بل لقد ذكر الخبر بصيغة التمريض =

وقالَ أبو سعدِ ابنُ السَّمعانيِّ[1]: **قالَ ابنُ حِبَّانَ**[2]: يروي عن أبيه العجائب، كأنَّه كانَ يخطىء ويَهِمُ، وماتَ في آخرِ يومٍ مِن صفرَ، وقد سُمَّ في ماءِ الرُّمَّان وسُقِيَ. وأورد له ابن حِبَّانَ عدَّةَ أحاديثَ من نسخةٍ مفردةٍ.

وقالَ النَّباتيُّ[3]: حقٌّ لمن يروي مثلَها أن يُترَكَ ويحذَرَ. ثمَّ **قالَ السَّمعانيُّ**: والخللُ فيها مِن رواتها، فإنَّه ما روى عنه إلا متروكٌ[4]. وكانَ الرِّضَا من أهلِ العلمِ والفضلِ، مع شرفِ النَّسَبِ. وهو في «التهذيب»[5].

٢٨٨٦ـ عليُّ بنُ ميمونٍ العُجيليُّ[6]**، الفرَّاشُ.**

والدُ يوسف. كانَ ولدُه على طريقتِه، وسلامةِ باطنِه، وقلَّةِ شرِّهِ. قالَه ابنُ فرحون[7].

(وحكي) المشعرة بعدم الثبوت للخبر، ومثل هذا ينزه عنه الأئمة لأن تعظيم القبور والتضرع عندها ليس بمشروع.

(١) «الأنساب» ٣/ ٧٤، باب: الرضا.

(٢) «المجروحين» ٢/ ٨١.

(٣) أحمدُ بنُ محمَّدٍ الإشبيليُّ، كان بصيراً بالحديث ورجاله، وبمعرفة النباتات والحشائش، مولده سنة ٥٦١هـ، ووفاته سنة ٦٣٧هـ، له «ذيل الكامل»، لابن عدي. «تكملة الإكمال» ٧/ ٩٣، و«سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٥٨.

(٤) ونحوه في «ميزان الاعتدال» ٣/ ١٥٨.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٤٣، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٧٤٥.

(٦) في الأصل: الحنبلي، والتصويب من «نصيحة المشاور».

(٧) «نصيحة المشاور» ص ١٩٧.

٢٨٨٧ـ عليُّ بنُ ميمونٍ المَدَنيُّ[١]

عن: القاسمِ بن مُحَمَّدٍ، روى أحاديثَ موضوعةً. قاله في «الميزان»[٢].

٢٨٨٨ـ عليُّ بنُ أبي النَّضرِ، الوزيرُ لِوُدَيٍّ[٣].

قالَ ابنُ صالحٍ: كانَ أخي في القراءةِ على أبي عبدِ الله القصريِّ، وحذَّره هو وغيرُه من طَلَبَتِهِ عن الولاياتِ، فكأنَّه كانَ إشارةً لدخوله فيها، وكانَ بعدَ دخوله يندَمُ.

٢٨٨٩ـ عليُّ بن وُدَيِّ بنِ جَمَّازٍ[٤].

قُتِلَ في معركةٍ سنةَ تسعٍ وعشرين وسبع مئةٍ.

٢٨٩٠ـ عليُّ بنُ يحيى بنِ خَلّادِ بنِ رَافعٍ، أبو الحسنِ الأنصاريُّ، الزُّرَقيُّ، المدنيُّ[٥].

مِن أهلِها. يروي **عن**: أبيه، وعمِّ أبيه رفاعةَ بنِ رافعٍ، **وعنه**: ابنُه يحيى، وابنُ إسحاق، وابنُ عجلانَ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، ومُحَمَّدُ بنُ عمرِو بنِ علقمةَ، وداودُ بنُ قيسٍ الفرَّاءُ، ونعيمٌ المُجْمِرُ، وهو أكبرُ منه.

---

(١) «المغني في الضعفاء» ٣/ ١٥٨، و«لسان الميزان» ٦/ ٣٤.

(٢) «الميزان» ٣/ ١٥٨.

(٣) وُدَيُّ بنُ جمَّازٍ، ويقال: أُديٌّ، أمير المدينة. تقدم.

(٤) «نصيحة المشاور» ص ٢٥٣.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٠٠، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٧٥.

وثَّقَه ابنُ مَعينٍ[1]، والنَّسائيُّ، وابنُ البرقيِّ، والدَّارقطنيُّ، وابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[2] وقالَ: ماتَ سنةَ تسعٍ وعشرين ومئة، وهو في «التهذيب»[3].

٢٨٩١ـ عليُّ بنُ النُّعمانِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ منصورِ بنِ أحمدَ بنِ حَيُّونَ، أبو الحسن ابنُ أبي حنيفة، المغربيُّ، القيروانيُّ، الإسماعيليُّ[4].

نزيلُ القاهرةِ، وقاضي الحرمين وغيرِهما، مِن الإماميةِ، سيأتي ذِكرُه في أخيه مُحَمَّد. وأنَّه ولي الدِّيارَ المصريةَ، والشَّاميةَ، والحرمين، وغيرَهما، حتَّى ماتَ في رجبٍ سنةَ أربعٍ وسبعين وثلاثِ مئةٍ، [٢٩٨/ ب] ودُفنَ في دارِه بالحمراء[5]، وهو في «رفع الإصر»[6].

ومولدُه في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاثِ مئةٍ بالمغرب، وكانَ مفتياً في عدَّةِ علومٍ، منها: علمُ القضاء ـ والقيامُ به بوَقارٍ وسَكينة - وعلمُ الفقه، والعربيةِ، والأدبيةِ، والشِّعر، وأيَّامِ الناس. [كان] شاعراً مجيداً في الطبقة العليا.

ومِن نظمه[7]:

---

(١) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي ١/ ١٤٥.

(٢) «الثقات» ٧/ ٢٠٥.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢١/ ١٧٣، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٧٥٢.

(٤) «وفيات الأعيان» ٥/ ٤١٧، و«سير أعلام النبلاء» ٦/ ٣٦٧، و«شذرات الذهب» ٣/ ٨٤.

(٥) الحمراء: محلَّةٌ بمصر. «معجم البلدان» ٢/ ٣٠١.

(٦) «رفع الإصر» ص١٤٧.

(٧) الأبيات في «وفيات الأعيان» ٥/ ٤١٨

ربَّ خَودٍ[1] عــرفتُ في عَرَفَاتي ... ســلبتْني بحُــسنِها حَــسَناتي
حَرَّمَتْ حين أَحْرَمَتْ نومَ عيني ... واستباحَتْ حشايَ باللَّحَظَاتِ
وأفاضتْ مع الحجيجِ ففاضَتْ ... مِن دموعي سوابقُ العَبَرَاتِ
ولقد أضرمتْ على القلبِ جَمراً ... مُحرِقاً إذ مشَتْ إلى الجَمَراتِ
لم أنلْ من مِنى مُنى النَّفس حتى ... خِفْتُ بالخَيْف أنْ تكونَ وفاتي

أشركَ العزيزُ العبيديُّ بينه وبين أبي طاهر مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبد الله الذُّهْليِّ[2] قاضي مصرَ في الحكم، فلمَّا تعطَّلَ سفرُ أبي طاهرٍ، فوَّض له المعزُّ القضاءَ مستقلاً في صفرَ سنةَ ستٍّ وستين وثلاثِ مئةٍ.

وكانَ في سجِّله القضاءُ بالدِّيارِ المصرية والشَّامية، والحرمين والمغرب، وجميعِ مملكة المعزِّ، والخطابةُ والإمامةُ، والعيارُ في الذَّهب والفضَّة، والموازين والمكاييل، واستمرَّ على أحكامه، وافرَ الحُرمةِ عندَ العزيز حتَّى ماتَ، وصلَّى عليه العزيزُ. وأقامَتْ مصرُ ثمانيةَ عشر يوماً بدون قاضٍ، لأنَّ أخاه مُحَمَّدَ بنَ نعمان[3] كانَ مريضاً.

---

(١) الخَوْدُ: الشابة، أو الناعمة. «القاموس»: خود.

(٢) مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبد الله الذهلي، أبو طاهر، القاضي البغداديُّ، كانَ مالكيَّ المذهب، توفي سنة ٣٦٧هـ. «شذرات الذهب» ٣/ ٦٠.

(٣) مُحَمَّدُ بنُ النُّعمانِ بنِ مُحَمَّدٍ، الشيعيُّ، الباطني، قاضي القضاة، توفي سنة ٣٨٩هـ. «شذرات الذهب» ٣/ ١٣٢.

٢٨٩٢ـ عليُّ بنُ المحيويِّ يحيى ابنِ الشَّمسِ مُحَمَّدِ ابنِ تقيٍّ الكازرونيُّ، المدَنيُّ.

أخو أحمدَ الماضي، والآتي أبوهما[١]، له ذِكرٌ فيهما.

٢٨٩٣ـ عليُّ بنُ يحيى، نورُ الدِّين[٢].

صاحبُ الرِّباطِ الشَّهير، والسِّقايةِ التي على بابِ السَّلام، وله عليها من النَّخلِ أوقافٌ، وكانَ يتحبَّبُ إلى المجاورين والخُدَّام، فيخدمهم، ويقضي حوائجَهم.

وحكى لي الجمالُ المطريُّ: أنَّ الشُّرفاءَ لَمَّا اقتسموا المدينةَ في زعمِهم لينهبوها، وأرجفوا بالنَّاسِ، وأشاعوا أنَّهم يُغلقونَ أبوابَ الحرمِ بعدَ صلاةِ الصُّبحِ على النَّاسِ، ويُعقِبُونهم على بيوتهم، فينتهبُونها، وأنَّهم يقتلون [مَنْ][٣] بالحرمِ مِن النَّاس، فاستعدَّ المجاورون[٤] والخُدَّامُ لذلك، فقامَ صاحبُ الترجمةِ يوماً بعدَ صلاةِ الصُّبحِ، وصاحَ بأعلى صوتِه: أيُّها النَّاسُ، الفتنةُ خامدةٌ، لعنَ الله مُثيرَها. كرَّرَ ذلك مِراراً، واستمرَّ يسكِّنُ الفتنة، وساعدَه أشياخٌ مثلُه في حلمِه وعقلِه حتَّى سكنت.

وكانَ وزيراً للأمير منصورٍ[٥] لا يخرجُ عن رأيِه، وربَّما استخلفَه على المدينةِ لوُثوقٍ بعقله، وحُسنِ رأيه وسياستِهِ للأمور. ماتَ في سنةِ سبعٍ وعشرين وسبعِ

---

(١) ترجمته في القسم المفقود.

(٢) «نصيحة المشاور» ص٢٠١.

(٣) ما بين القوسين من «نصيحة المشاور»، ص٢٠١.

(٤) في الأصل: المجاورين، وهو خطأ.

(٥) منصور بن جماز، أمير المدينة.

مئةٍ. قالَه ابنُ فَرحونٍ[1].

٢٨٩٤ـ عليُّ بنُ يوسفَ بنِ إبراهيمَ البَنَّا.

شهدَ في سنةِ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ.

٢٨٩٥ـ عليُّ بنُ يوسفَ بنِ الحسنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ محمودِ بنِ الحسنِ أبي عبد الله، القاضي نورُ الدِّين، أبو الحسن ابنُ العِزِّ أبي المظفَّر[2]، الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ، الحنفيُّ[3].

أخو مُحَمَّدٍ، وأحمدَ. وُلدَ بالمدينةِ في شهورِ سنةِ ثلاثٍ وسبعِ مئةٍ.

وقالَ شيخُنا في «درره»[4]: إنَّه وُلدَ سنةَ عشرٍ أو قبلَها، وقيَّدَه بعضُهم سنةَ ثمان.

وسمعَ بها من: أبي عبدِ الله ابنِ حُرَيثٍ، وأبي عبد الله مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ يحيى الغرناطيِّ، والزُّبيرِ بنِ عليٍّ الأسوانيِّ، وأبي عبدِ الله الوادي آشيِّ، وممَّا سمعَه عليه «الموطأ»، والجمالِ مُحَمَّدِ بن أحمدَ المطريِّ، وكافورٍ الخضريِّ، سمعَ عليهما في سنةِ ثلاث عشرة وسبعِ مئةٍ «تاريخ المدينة»[٢٩٩/ أ] لابنِ النَّجَّار، وإسماعيلَ التَّفْلِيسِيِّ[5]، وابنِ شاهدِ الجيش.

(١) «نصيحة المشاور» ص ٢٠١-٢٠٢.

(٢) في الأصل طمس بمقدار كلمة

(٣) «نصيحة المشاور» ص١٠٦، ١٤٢.

(٤) «الدرر الكامنة» ٣/ ١٤٢.

(٥) إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بن أبي بكرٍ التَفْلِيسِيُّ، نجمُ الدِّين، توفي سنة ٧٤٦هـ. «الدرر =

وكانَ قد حفظَ ربعَ «الوجيز» في الفقهِ على مذهبِ الشَّافعيِّ، ثمَّ تحوَّل حنفياً، وتفقَّهَ على مذهبِ الحنفيةِ، ونظرَ في الآدابِ، وشاركَ في الفضائلِ، وطلبَ الحديثَ. وسمعَ بدمشقَ، والقاهرةِ، وبغدادَ، ودخل خُوارَزْمَ، وغيرها، وشاركَ في الفضائل.

ورأيتُه صحَّحَ نسخةً «بالبخاريِّ» في سنةِ ثمان وستين وسبعِ مئة، ونقَّحَ حواشيها. ووَلِيَ قضاءَ الحنفية، والتَّدريسَ بها، والحِسبةَ في سنة ستٍّ وستين أيَّامَ النَّاصرِ حسن بنِ النَّاصرِ مُحَمَّدِ بنِ المنصور، وامتدحَه بقصيدةٍ أوَّلُها:

سَلا مَنْ سَلاني والفؤادُ لـه سَكَنْ عسى يقرِنُ الحَسَنِيْ إلى وجهه الحَسَنْ

وكانَ سيفاً لأهل السُّنَّة، قامعاً البدعة، وهو أوَّلُ قضاةِ الحنفيةِ بالمدينة.

قالَ ابنُ حبيبٍ: حدَّث بحلبَ «بالشِّفا» عن الزُّبير. وله مقامةٌ بديعة في المفاخرة بين مكةَ والمدينةِ. قُرِئَتْ عليه بحلبَ في رجبٍ سنةَ وفاتِهِ.

قلتُ: وسماها «المرورَ بين العَلَمَينِ في مفاخَرَةِ الحرمين»[1]، قرَّظها الأكابرُ من أئمة الأدبِ والعلماءِ، وهم: البرهانُ القيراطيُّ[2]، والشرفُ ابن قاضي الجبلِ[3]،

= الكامنة» ١/ ٣٦٢.

التفليسي نسبة إلى تَفْلِيس آخر بلدة من أذربيجان، وقيل: بلد بأرمينية. «معجم البلدان» ٢/ ٣٥.

(١) مطبوعة بدار التراث بالمدينة المنورة.

(٢) إبراهيمُ بنُ عبدِ الله، القيراطيُّ، الشَّافعيّ، برهان الدِّين أبو إسحاق، أديب العصر، توفي سنة ٧٨١هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٣١.

(٣) أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الله، ابنُ قاضي الجبل، جمالُ الإسلام شرف الدِّين، توفي سنة ٧٧١هـ.

=

والشهابُ ابن أبي حَجَلة[1]، والشهابُ أبو جعفرٍ الرُّعَيْنيُّ، والإمامُ شيخُ القرَّاء أسعدُ[2] بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بن محمودِ ابن الحاجِّ مُحَمَّدٍ الشيرازيُّ الملقب جلالٌ، والبدرُ الحسنُ بنُ عمرَ بنِ حبيبٍ، والشرفُ الحسينُ[3] بنُ سليمانَ ابنِ الزَّيَّانِ الطائيُّ، والشِّهابُ الحسينُ[4] بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحسينِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحسينِ، أبو الرَّكبِ الموسويُّ الحسينيُّ، والبهاءُ عبدُ الله[5] بنُ عبد الرحمنِ بنِ عقيلٍ النَّحويُّ، والسِّراجان: الهنديُّ، والبُلْقِينيُّ، وأبو عبد الله مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ جابرٍ الأندلسيُّ، والشمسُ أبو الفضائلِ مُحَمَّدُ بنُ عليِّ بن مُحَمَّدٍ الإربليُّ ابنُ الخطيب، والجمالُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن نُباتَةَ، والمجدُ اللغويُّ، وناصرُ الدِّين مُحَمَّدُ ابنُ الشَّرفِ يعقوبَ، صاحبُ ديوان الإنشاء، والشَّمسُ الكِرمانيُّ[6] الشَّارحُ، والشَّمسُ ابنُ الصائغِ الحنفيُّ[7]، وأودعتُ تقاريظَهم في «تاريخي الكبير».

«الدرر الكامنة» ١/ ١٢٠.

(١) أحمدُ بنُ يحيى، شهابُ الدِّين أبو العباس المغربيُّ، المصريُّ، الحنفي، الشهير بابن أبي حجلة. كانَ إماماً بارعاً، عالماً فقيهاً، أديباً شاعراً، مات سنة ٧٧٦هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٣٢٩.

(٢) مات سنة ٨٠٣هـ. انظر ترجمته في «الضوء اللامع» ٢/ ٢٧٩، وفيه: أسد بدل أسعد.

(٣) الحسينُ بنُ سليمانَ بنِ أبي الحسن، شرف الدِّين أبو عبد الله بن ريّان، ولد بحلب سنة ٧٠٢هـ، ومات في سنة ٧٧٠هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٥٥.

(٤) الشريف شهاب الدِّين أبو عبد الله الأَرْمَوي، توفي سنة ٧٦٢هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٦٦.

(٥) بهاء الدِّين، توفي سنة ٧٦٩هـ. «طبقات الشَّافعيّة» للإسنوي ٢/ ٢٣٩.

(٦) مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ عليٍّ الكَرْمانيُّ، ثمّ البغدادي، شمس الدِّين، توفي سنة ٧٨٦هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٣١٠.

(٧) مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمن ابن الصائغ المقريزيُّ، فقيهٌ حنفيٌّ، نحويٌّ، توفي سنة ٧٧٦هـ.

وماتَ بالمدينةِ في سابعِ أو ثامنِ ذي الحَجةِ سنةَ اثنتين وسبعين وسبعِ مئة، وجزمَ بعضُهم بيومِ الأحدِ ثامنِ ذي الحجَّة بالمدينةِ، ودُفنَ بالبقيعِ.

بل أرَّخه أبو حامد ابنُ المطريِّ، وغيرُه، في ظهرِ يومِ الجمعةِ سادسِ ذي الحجةِ. ووصفَه بالشَّيخِ الإمامِ العلاَّمةِ، المحدِّثِ، قاضي قضاةِ الحنفية.

وهو ممَّن ذكرَه شيخُنا في «دُرره»[1] ببعضِ ما تقدَّم، والوليُّ العراقيُّ في «وفياته»، وغيرُهما.

وقالَ التَّقيُّ الكرمانيُّ فيما قرأتُه بخطِّه: قدمَ علينا سنةَ نيفٍ وسبعين، فأقامَ سنةً، وسمعْنا عليه ـ: يعني في سنةِ اثنتين وسبعين سنةَ وفاتِهِ بقراءة أسعدَ بنِ مُحمَّدٍ الحنفيِّ ـ الحديثَ، وكانَ يحضر مجلسَ والدي، ثمَّ رجعَ إلى المدينةِ، ولم يزلْ مقيماً بها حتَّى ماتَ، وأظنُّه جازَ السَّبعين، وكانَ شيخَ الحديثِ واللُّغةِ، وأنجبَ أولاداً وُلُّوا قضاءَ الحنفية بالمدينة. انتهى.

وسمعَها منه الكمالُ أبو البركاتِ مُحمَّدُ بنُ أبي السُّعودِ مُحمَّدِ بنِ حسينِ بنِ ظهيرةَ، وخالُهُ الخطيبُ الكمالُ أبو الفضلِ مُحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ ظهيرةَ، وغيرُهما.

وقرأها عليه: الشَّمسُ مُحمَّدُ بنُ الصائغِ البخاريُّ بمصرَ، وأسعدُ بنُ مُحمَّدٍ الحنفيُّ ببغدادَ، وسمعَ عليه بقراءاته التَّقيُّ الكرمانيُّ.

وممن أخذ عنه: الجلالُ الخُجَنْديُّ، سمع عليه: «مسند الطيالسيِّ»، وبعض

= «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٩٩.

(١) «الدرر الكامنة» ٣/ ١٤٢.

«الصحيحين»، و«الترمذي»، و«ابن ماجه»، ومن لفظه جميع «مكارم الأخلاق »للطبراني، و«مفاخرة الحرمين» له، وقال: إنَّه أدرك المشايخ بالحجازِ، ومصرَ، والشَّامِ، والعراقِ، وخراسانَ، وخُوارَزْمَ.

وزوَّجَه الشَّيخُ ابنتَهُ عائشةَ، واستولدها.

وكذا سمع عليه الجمالُ الكَازَرُونيُّ: المجلس الأخير من «ابن ماجه» في سنة إحدى وسبعين بروايته له عن العفيف مُحَمَّدٍ أبي عبدالله مُحَمَّدِ بنِ عبدِ المحسن [٢٩٩/ ب] ابن الدواليبيِّ[١]، إجازة عن عجيبةَ الباقداريةِ[٢]، عن أبي زرعة.

وروى عنه بالإجازة أبو الحسن ابنُ سلامةَ.

ومِن نظمِه البديعِ قصيدةٌ طويلةٌ يتشوَّقُ فيها إلى المدينةِ حينَ خرجَ إلى اليمنِ، أوَّلُها[٣]:

هبَّ إذا هبَّ شَمالٌ وصَبا ... مِنْ كَراهُ الصَبُّ شوقاً وصَبَا[٤]

صَبَّ دمعاً فَرَجَا في صَبِّه ... فَرَجاً فازدادَ منه وَصَبا[٥]

---

(١) المتوفى سنة ٧٢٨هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٧-٢٨.

(٢) عجيبةُ بنتُ أبي بكرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أبي غالبٍ الباقداريِّ، ضوءُ الصَّباحِ، أمُّ مُحَمَّدٍ، ماتت سنة ٦٤٧هـ. السير ٢٣/ ٢٣٢.

(٣) انظر الأبيات في «المغانم» ٣/ ١٢٦٢.

(٤) الشَّمال والصَّبا من أسماء الريح، «القاموس» :شمل، صبو. والصَّبُّ: المشتاق. «القاموس»: صبب، والكَرى: النَّومُ والنُّعاسُ. «القاموس» :كرا.

(٥) الوَصَبُ: المرض. «القاموس» :وصب.

شـــاقَه ذكـــرى ليـــالٍ سَـــلَفَتْ بلذيـــذِ العـــيش أيَّـــامَ الـــصِّبا
يـــا رعَـــى اللهُ لُيَـــيْلاتٍ مـــضَتْ مَـعَ مَـنْ نهـوى ودهـراً أَخْـصَبَا
حـينَ لا نخـشى مِـن الـواشي وقـد غَفِـــلَتْ عنـــا عيـــونُ الرُّقَبـــا
مَـنْ لِـمَنْ قـد بـانَ عنـه إلْفُـهُ وعـــن الأحبـــابِ رَغْمَـــاً غُيِّبَـــا
شرَّقَـــتْ[1] أحبابُـــهُ إذ غَرَّبـــا أيـــن مَـــنْ شَرَّقَ مِـــمَّنْ غَرَّبـــا

مِن أبياته ممَّا كتبه في مُحَمَّد بنِ عثمانَ بـنِ خـضرٍ، إمَّـا مـن «التـاريخ الكبـير» أو غيره.

وقالَ ابنُ فرحونٍ[2]: إنَّـه حـازَ مـن العلـومِ مـا لم يحـزه أخـواه، وانفـردَ اليـومَ باللُّغـة، والحـديثِ ورجالـهِ، ووَلِيَ الحكـم والحِـسْبَةَ بـدون سـعيٍ ولا طلـب، بل سـاقَهما اللهُ إليـه، لمـا علـمَ مِـن حاجـةِ الخلـق إليـه، فقـامَ بهـما أحسنَ قيـامٍ، ونرجـو لـه مِـن اللهِ الزِّيـادةَ والـتَّمام، فإنَّـه سـيفٌ لأهـل الـسُّنَّةِ، دامـغٌ للبدعـةِ، وقُـرِئ مرسـوماه بـالوظيفتين في يـومٍ واحـدٍ عـلى دُكَّـةِ المـؤذِّنينَ بعـدَ صـلاةِ الجُمعةِ، وذاكَ أوَّلَ سنةِ سبعٍ وستين.

وله التَّصانيفُ الحسنةُ، والدُّروسُ المفيدةُ. متَّعَ اللهُ المسلمين ببقائِه.

وطـوَّل المجـدُ ترجمتـه، **فقـالَ**[3]: كـانَ مِـن أفاضـلِ الـدَّهر، وأماثـلِ العـصر،

---

(١) في الأصل : يرق .

(٢) «نصيحة المشاور»، ص١٠٦.

(٣) «المغانم المطابة»٣/ ١٢٥٩.

وأوحدِ[1] الزَّمان، وفريدِ الأقران، الرَّاقي مراقي الأعلامِ، بالبَنان[2] واللِّسان والأقلام، مع القريحةِ الوقَّادةِ، والبصيرة النَّقَّادةِ، والسَّريرة التي بها سادَ القادَةَ، وقادَ السَّادَةَ.

تفقَّهَ على مذهبِ الإمامِ أبي حنيفةَ، وحوى مِن فنونِ العلمِ كلَّ نخبةٍ طريفةٍ، وألقى بالآخرِ شَرَاشِره[3] على علومِ الأحاديثِ الشريفةِ، وفَرَعَ بها من فنون[4] المعالي كل قُنَّةٍ[5] مُنيفةٍ، معَ نظمٍ يخترَع في ارتجاله الأفكار، وتُفترَعُ[6] في حِجاله[7] الأبكارُ، ويطلُعُ في غِياضِهِ[8] الأنوارُ، ويُبتدَعُ في رياضِهِ الأزهارُ، ويفسُرُ[9] فضلُه بالفضائل حال، ونجمُه في أُفقِ المعالي عالِ، ومصنفاتٍ تروقُ الطالبين إتقاناً، ومؤلفاتٍ تشوق المستفيدين إيقاناً، ودروسٍ أحيتْ علمَ النُّعمان[10] بعد ما دَرَسَ، وفوائدَ سقى

(١) في «المغانم المطابة»٣/ ١٢٥٩: واحد.

(٢) في «المغانم المطابة»٣/ ١٢٥٩: بالبيان.

(٣) في الأصل غير واضحة، والمثبت من «المغانم المطابة»٣/ ١٢٥٩. وشراشره، أي: أثقاله ونفسه. «القاموس»:شرر.

(٤) في «المغانم المطابة»٣/ ١٢٥٩: قُلَل.

(٥) القُنَّةُ: أعلى الجبل. «القاموس» : قنن.

(٦) يقال: افترع البِكرَ: افتضها. «القاموس» :فرع.

(٧) الحِجَالُ : جمع حَجَلة، وهي موضع يُزيَّن بالثياب والسُّتور للعروس. «القاموس»: حجل.

(٨) الغِياضُ: جمع غَيْضَة وهي مجتمع الشجر في مغيض ماء. «القاموس» :غيض.

(٩) في الأصل : ينشر .

(١٠) النعمان بن ثابت، هو الإمام أبو حنيفة.

بنَميرِها[1] ما في قلوبِ الطلابِ مِن العلمِ ما غَرَسَ.

وَلي عام سبعٍ وستين وسبعِ مئةٍ وظيفتي الحُكم والحِسْبة، ولمّا كانَ أنصارياً، قام بنصرِ سنَّةِ المصطفى ﷺ قياماً صحَّحَ به النِّسبَةَ.

دفعَ بسيفِ بأسِه البدعةَ وأهلَها، وأُيِّد ببركةِ سَمِيِّهِ المرتضى[2]، قَدِمت خلائقُ الخلائق[3] حَزْنُها وسَهْلُها، وإن لم يكن سَمِيَّ الملة[4] الحنفية فمَنْ لها؟.

وكانَ له إلى الدِّيارِ المصرية تَرْدَاد، ووفادةٌ كلَّما تكرَّرت جعلت موادَّ وِدادِنا[5] يزداد. واتَّفقَ له في عامِ أحدٍ وسبعين دخولُ العراق، وأقامَ مدَّةً ببغدادَ، وأحيا بإسماعِ الحديثِ ما دثرَ مِن معالمه وباد، وأفادَ وأجاد، وأبدأ وأعاد، ورفعَ أركانَ السُّنَّةِ وأشاد، وتُلُقِّيَ بالإكرام والإمجاد، وحسنِ الإصدارِ والإيرادِ، وبعدَ إكمالِ عامِه، رجعَ إلى وطنِه ومقامِه.

وفي الحجَّةِ عامَ ثلاثٍ وسبعين عقبَ صدورِه مِن مصرَ أدركَه الأجلُ المحتوم، وظهر له الأمَدُ المكتوم، وأعقبَ أولاداً كراماً، كلٌّ منهم بلغ [٣٠٠/ أ] مِن الفضل مَراماً.

---

(١) النَّميرُ: الماءُ العذب. «القاموس»: نمر.

(٢) هو: عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه، فالمؤلف سَمِيُّه، أي: موافقه في الاسم.

(٣) خلائق الأولى المراد بها: الطبيعة التي يُخلقُ المرء بها، والثانية: الخَلق. «القاموس»: خلق.

(٤) في «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٦٠: سَمِيّ عليّ للملَّة.

(٥) في «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٦٠: ودارتنا تزداد.

أنشدني رحمَه الله مِن شعرِه مِن قصيدةٍ طويلةٍ[1]:

أشـــتاقُ قُرْبَـــكَ واللَّيـــالي تُبْعِـــدُ ... وأَرومُ عَطْفَـــك والزَّمـــانُ يُنكِّـــدُ

مـا غَـيَّرَ الهجـرُ المقـيمُ ولا الجَفـا[2] ... ما كنتَ مِـن حسنِ المـودة تَعْهَـدُ

إن كـــانَ في تَلَفِـــي رضـــاك فـــإنَّني ... أهـوى هـواكَ وأبتغـي مـا تقـصدُ

أعلمـتَ أنَّ الـسُّقْمَ بَعـدَك لم يـدعْ ... لي.....[3]

ومِـن العجائـبِ أنَّنـي لـك سـائلٌ ... والدَّمـــعُ منـــي سائـــلٌ مُتبَـــدِّدُ

٢٨٩٦ـ عليُّ بنُ يوسفَ بنِ عزيزٍ، المدَنيُّ، الإماميُّ.

أوردَ عنه الآقشهريُّ كيفيةً في السَّلام على رسولِ الله ﷺ، ووصفَه بالقاضي المشاوَر، صفيِّ الأشراف، صفيِّ الدِّين، وقالَ: أصلحَ اللهُ سريرتَه، كما أصلحَ علانيتَهُ، وإنَّه أملاها عليه بالحرمِ الشَّريفِ المدَنيِّ من لفظه.

وذكرَه ابنُ صالحٍ، فقالَ: كانَ فقيهاً، ذا جاهٍ ومالٍ ودُربة، حسنَ الملتقى والهيئة، بشوشاً قاضياً لحاجة سائلِهِ من أهل السُّنَّة، معظَّماً عند أهل المدينة المجاورين وغيرِهم، حاكماً يَرجع إليه الوالي في الصُّلحِ بين النَّاس.

٢٨٩٧ـ عليُّ بنُ يوسفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ، النُّورُ الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ[4].

---

(١) الأبيات في «المغانم» ٣/ ١٢٦١.

(٢) في الأصل: الخفا.

(٣) بياض في الأصل، وفوقه كُتب: كذا.

(٤) «الضوء اللامع» ٦/ ٥٣.

والد أبي الفرجِ مُحَمَّد، وأخو [1]. وُلِدَ في جُمادى الثَّانيةِ سنةَ تسعٍ وعشرين وثماني مئةٍ بالمدينةِ، ونشأَ بها، وسمعَ على أبي الفتح المراغيِّ، ودخلَ مصرَ غيرَ مرَّةٍ، وكانَ ينزلُ عندِ الأمينِ الأقصرائيِّ، ويحضر دروسه.

وولي حِسبةَ المدينةِ بسعايةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ بدرٍ السابقيِّ[2] كاتبِ الحرمِ، عوضاً عن قريبِه قاضي الحنفيةِ عليِّ بنِ سعيدٍ الماضي، ثمَّ صُرِفَ عن قُربٍ به.

وكانَ ذا حديقتينِ شعويتين[3] واحدةٍ تسمَّى العُليقة بقُبا، والأخرى تسمَّى البقع بالعوالي، اشترى نصفَها إبراهيمُ الخُجَنْديُّ إمام الحنفية، وصهرُه إبراهيمُ الرَّيِّس، ثمَّ صارَ ما لثانيهما ـ وهو الرُّبعُ مضافاً للنِّصف الثَّاني ـ لشيخِ الخُدَّامِ شاهينٍ الجمالي. وماتَ في سنةِ اثنتين وتسعين.

٢٨٩٨ـ عليُّ بنُ يونسَ اللَّيثيُّ، المدَنيُّ.

عن: مالكٍ. روى سعيدُ بنُ إسحاقَ[4] عنه قولَه: كنتُ جالساً عندَ مالكٍ إذ جاء ابنُ عيينةَ، فذكرَ حكايةً باطلةً[5]، وليسَ في سندِها مَن يُنظر في أمرِه سواه، والرَّاوي عنه سعيدُ بنُ إسحاقَ هو صاحب سُحنونَ[6]. كما رويناه منسوباً في

(١) بعدها بياض في الأصل بمقدار كلمة.

(٢) نسبة لسابقِ الدِّينِ أحدِ خُدَّام المدينة، ويعرفُ بابنِ بدرٍ، سجنه الأشرفُ قايتباي مرَّةً بعد أخرى، مات سنة ٨٩٧ هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ٩٣.

(٣) متفرقتين، ومنتشرتي الأغصان. «القاموس»: شعا.

(٤) سعيد بن إسحاق، مجهول. قالَ أبو زرعة: لا أعرفه. «الجرح والتعديل» ٤/ ٥.

(٥) ذكرها الحافظ في «اللسان» ٦/ ٤٠.

(٦) سحنون بفتح السين وبضمها، لقب عبد السلامِ بنِ حبيبٍ المغربيُّ، القيروانيُّ، المالكي، =

«مشيخة أبي الغنايم النَّرْسي»[1]، وأمَّا مِن ابنِ عُيينة فصاعداً، فعلى شرط الصحيح. قالَه شيخُنا في «لسانه»[2]، وأصل الترجمة في «الميزان»[3].

٢٨٩٩ـ عليٌّ، نورُ الدِّين ابنُ الطحَّانِ.

ممَّن سمعَ على الجمالِ الكَازَرُونيِّ سنةَ سبعٍ وثلاثين وثماني مئةٍ في «البخاري».

٢٩٠٠ـ عليٌّ، أبو الحسنِ السَّلاويُّ، المالكيُّ.

أخو مُحَمَّدٍ، ونزيلُ المدينةِ. **قالَ ابنُ فَرحونٍ**[4]: كانا على قدمٍ عظيمٍ في العِفَّةِ والدِّيانةِ، والانقطاعِ عن النَّاس، ولهما عَقِبٌ صالحٌ، وكانَ هذا مشتغلاً بالعِلم، وله محفوظاتٌ في فنونٍ من العلم. قاله ابنُ فرحون[5].

وقالَ ابنُ صالحٍ: الشَّيخُ الفقيهُ، كانَ ديِّناً، هاجرَ إلى المدينةِ، وتزوَّجَ، ولحِقَه أبوه معَ إخوتِه، فماتَ أبوه بالمدينةِ، وتزوَّجَ الأخُ الصَّغيرُ أختَ امرأةِ أخيه، وماتا بالبقيع، ودُفنا عند أبيهما فيه.

= قاضي القيروان، وصاحب «المدونة»، يوصف بالفطنة والتحرز، مات سنة ٢٤٠هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٦٣.

(١) مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ النَّرْسيُّ، الكوفيُّ، المقرئ، توفي سنةَ ٥١٠هـ. «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٦٠. ومشيخته ذكرها ابن حجر في «المعجم المفهرس» ٨٤/ ب.

(٢) «لسان الميزان» ٦/ ٤٠.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٣/ ١٦٣.

(٤) «نصيحة المشاور»، ص١٨١.

(٥) كذا كرِّر في الأصل.

٢٩٠١ـ عليٌّ، أبو الحسنِ القَفصيُّ.

قالَ ابنُ صالحٍ: شابٌّ صالحٌ، هاجرَ إلى المدينةِ قبلَ السِّتين، على قدمِ العبادة والاجتهاد في الخير، وحصَّلَ القراءاتِ السبعَ، وحفظَ فيها كتابَ أبي عبدِ الله القصريِّ، ورجعَ [٣٠٠/ ب] إلى بلدِه[١]، ونفعَ النَّاسَ هناكَ، واشتاقَ إلى الحرمين، فحجَّ سنةَ أربعٍ وستين، وجاورَ بمكَّةَ التي تليها، ثمَّ رجعَ إلى بلدِه. كانَ اللهُ له.

٢٩٠٢ـ عليٌّ، أبو الحسنِ المدنيُّ، ابنُ العجميِّ، ويُعرف بالشّويكيِّ.

سمع على البدرِ عبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ فرحونٍ في سنةَ اثنتين وستين وسبعِ مئةٍ «البخاريَّ».

٢٩٠٣ـ عليٌّ، أبو مُحَمَّدٍ اليمنيُّ[٢].

قالَ ابنُ صالحٍ: كانَ مِن خيارِ المجاورين، كثيرَ الشَّفقةِ على المساكينِ، مُديماً للتِّلاوة، ارتحلَ في شبيبتِه إلى بلادِ العَجم، ودخلَ أصبهانَ، ثمَّ رجعَ إلى اليمن، وتزوجَ سُتيتَ ابنة يحيى بنِ مزروعٍ، فكانت معينةً له على الخير، وكانَ حياً في سنة أربعٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ.

٢٩٠٤ـ عليٌّ، نورُ الدِّين، الهويُّ، التَّاجر[٣].

---

(١) بلدُه قَفصةُ، وهي مدينة بتونس، وانظر «معجم البلدان» ٤/ ٣٨٢.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) «الضوء اللامع» ٦/ ٥٩.

تموَّلَ جداً، [و]توسَّل حتَّى اتَّصلَ بابنةِ البرهاني ابنِ عُلَيْبَةَ[1] على كُرهٍ منه ومن ولديه[2] لذلك، لعدمِ سلوكِه مسالك[3] الاحتشام، وذكره في معاملاته بما لا يحسُنُ، وآلَ أمرُهم معه إلى افتدائِها منه بخمسِ مئةٍ دينار فأكثر.

وسافرَ إلى المدينةِ النَّبويةِ، فكانت مَنِيَّتُهُ بها في سادسِ عِشري رجبٍ سنة خمسٍ وسبعين وثماني مئةٍ، بعدَ أنْ أوصى بثلثِ ما كانَ معه فيها لجهاتٍ معيَّنةٍ وغيرها، كعمارة بعض الرُّبُط، وعَيَّن له الشيخَ مُحَمَّداً المراغيَّ، وبثلث ما يخلُفُ عنه بالقاهرة أيضاً، ومِن ذلك زيادةٌ على مائتي دينار لأربطةِ المدينة على يَدِ ابنِ الزَّمِنِ، وعسى أنْ ينتفعَ بذلك. سامحَه الله.

٢٩٠٥ـ عليٌّ، العلاءُ، المعروفُ بالقائد[4].

أصلُه مِن بلادِ الشَّامِ، مِن جبالِ عاملةَ[5] فيما قيل.

وولي الشُّرطةَ بالمدينةِ النبويَّةِ في إمارة ثابتِ بنِ نُعيرٍ سنينَ، ثمَّ أعرضَ عن ذلك، فصارَ أخوه عزُّ الدِّين واليَها، وعانى العلاءُ التِّجارةَ فحصَّل دنيا، ولاءَمَ غيرَ واحد من التُّجَّار، ومِن أصحاب المؤيَّدِ[6]،فأعطاه المؤيَّدُ مالاً، قيل: ألفي مثقالٍ

---

(١) إبراهيمُ بنُ حسنٍ، برهانُ الدِّين المناويُّ، ثمَّ القاهريُّ التاجرُ، المعروف بابن عليبة، كان خيراً، صالحاً، محباً للفقراء، مات بمكة سنة ٨٧٥هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٤١.

(٢) هما: البدر حسن، والمحيوي عبد القادر.

(٣) في الأصل: مسائل.

(٤) انظر بعض أخباره في «إتحاف الورى» ٣/ ٥٦٠-٥٦١، وفيه: علاء الدِّين علي بن مُحَمَّد القائد.

(٥) جبال عاملة: مطلة على حمص بالشام، وهي من جبال لبنان. «معجم البلدان» ٣/ ٤١٢.

(٦) شيخُ بنُ عبدِ الله المحموديُّ، المؤيَّد، السلطانُ المملوكيُّ، ولي السلطنة سنةَ ٨١٥هـ، ومات سنة =

لعَمارَةِ عين حُنينٍ[1] لمكـةَ، فَعَمَرهـا في سـنةِ إحـدى وعـشرين، ثـمَّ صـارَ يتعاهَـدُ عَمارتها بعد ذلك، ثمَّ تغيَّر عليه المؤيَّدُ، ولاءم بعده الظاهرَ ططـر[2]، فأرسـلَ معـه هديةً لصاحب اليَمَن، ودخلَ بها إلى اليمنِ في تجارةٍ سنةَ خمسٍ وعشرين بعد موت ططر. وأقامَ باليمن إلى ذي القعدة سنةَ سبعٍ وعشرين، وحجَّ فيهـا، ثـمَّ توجَّـه في البحرِ إلى القاهرةِ بهـدايا وتُحَـفٍ، فأدركَـه أجلُـه بعَيْنونـا[3] جزيـرةٍ بقـرب عيـونِ القَصَبِ[4] في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ثمانٍ وعشرين، واستولت الدَّولةُ على تركتِـه، وكـانَ يُنْسَبُ للتشيُّع.

وسكنَ مكَّةَ بأهلِه سـنينَ بعـدَ سـكناه بالمدينـة، ولاءَمَ الدَّولـةَ بمكَّـة، وتَغْـرِي بَرْمَش[5]، والبدر الأقصرائي[6]، فاشتهرَ ذكرُهُ.

=

٨٢٤هـ. «شذرات الذهب» ٧/ ١٦٤.

(١) انظر خبر عمارته عين حنين وغيرها في «إتحاف الورى» ٣/ ٥٦٠-٥٦١.

(٢) ططر الظاهريُّ، ترقَّى في المناصب، حتَّى صار ملك مصر والشام، تـوفي سـنة ٨٠٤ هـ. « الضوء اللامع» ٤/ ٧.

(٣) عَيْنونا: من قرى بيت المقدس، وقيل: هي عين أُنا، وهي بين الصلا ومدين على الساحل. وقيـل: قرية يطؤها المصريون إذا حجوا. «معجم البلدان» ٤/ ١٨٠.

(٤) منزلة في طريق الحج المصري ببلاد الحجاز، وهي اليوم في خليج إيلات عند العقبة، بينهـا وبـين المُوَيْلح. حاشية « المجمع المؤسس» ١/ ٢٤٧.

(٥) تَغْرِي بَرْمَش بنُ يوسفَ بنِ عبدِ الله التركمانيُّ، الحنفيُّ، زيـنُ الـدِّين، تـوفي سـنة ٨٢٣هـ. «ذيـل الدرر الكامنة» ص٢٧٧، و«الضوء اللامع» ٣/ ٢١.

(٦) محمودُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَقْصَرائي، بدر الدِّين، عالم مشاركٌ، توفي سنة ٨٢٥هـ. ذيـل «الـدرر الكامنـة»

=

قاله الفاسيُّ في «ذيل النبلاء».

٢٩٠٦ـ عليٌّ الحجّارُ.

الفرَّاشُ بالمدينةِ، ووالدُ زوجةِ الشَّيخِ مُحَمَّدٍ البغداديِّ الخرَّازِ الآتي، وأحدُ المقدَّمين بها في البناء. كانَ رفيقاً لإبراهيم البنَّا في بناءِ منارة بابِ السَّلامِ في سنة ستٍّ وسبع مئة.

قالَ فيه ابنُ فرحونٍ[1]: كانَ مِن الفقراءِ الجيادِ المجرَّدين، له روايةٌ وسماعٌ قديم، وخدمةٌ للمشايخ الكبار، وقد حضرَ واقعة عَكَّا[2]، فأبلى فيها بلاءً حسناً، وكانَ يحكي عنها عجباً، وحَّدث بالكثير، وكانَ فيه من الأنس والحكايات المعجبات، وأخبار الصالحين ما لا مزيدَ عليه، وكانَ يحاول النِّجارة والبناية والحجارة، وكلُّ شيءٍ دخلَ فيه أتقنَه وأحكمَه، ولم أُدرِكْ في الفراشين مثلَهُ. ماتَ في سنةِ أربعين وسبعِ مئةٍ، وأنجبَ ذريةً صالحين أقرأهم وأولادَهم من بعدهم، وفيهم مَنْ هو مشتغلٌ بالعلم على مذهب أحمدَ، مع الدِّيانةِ العظيمة، والورع والتَّصوُّف، وكلُّ نسائهم ومَنْ توالدَ منهم على خيرٍ وصلاحٍ وسذاجةٍ. [٣٠١/ أ].

ص ٢٨٨، «الضوء اللامع» ١٠/ ١٤٣.

(١) «نصيحة المشاور» ص١٩٧.

(٢) وذلك في سنة ٦٩٣هـ، حيث استردَّ الملكُ النَّاصرُ محمَّدُ بنُ قلاوون عكَّا من الفرنج. «البداية و النهاية» ١٣/ ٣٩٥.

٢٩٠٧ـ عليٌّ الخرَّازُ .

له ذِكرٌ هو وأخوه مُحَمَّدٌ في : أبي الحسن الخرَّازِ.

٢٩٠٨ـ عليٌّ الدَّومراني[١].

أكبرُ خُدَّامِ الشَّيخِ عبدِ الله الغماريِّ، أحدُ أصحابِ أبي العبَّاسِ البصير[٢].

نشأ بناحية دَوْمَرِية[٣] مِن أعمالِ [٤]، فأقام بأَبْناس[٥] مدَّةً لا يضعُ جنبَهُ بالأرض لا ليلاً ولا نهاراً، وإنما ينامُ وهو جالسٌ، بل أقام سبعَ سنينَ لا يشربُ ماءً[٦]، وجاورَ بالمدينةِ النَّبويَّة اثنتي عشرةَ سنةً، وماتَ بفرجوط من بلادِ الصعيدِ سنةَ عشرٍ وسبعِ مئةٍ، وله بها زاويةٌ خَلَفَهُ فيها ابنه السِّراجُ عُمر.

وكانَ له من الخُدَّام عبدُ النبيِّ الكبير، وعبد النبيِّ الصغير[٧]، ونور الدِّين عليٌّ

---

(١) «الدرر الكامنة» ٧٦ ، ٧٧. وذكر وفاته سنة ٧١٠هـ .

(٢) أبو العباس البصير، الخزرجيُّ، الأندلسيُّ، البلنسيُّ، من الأولياء الصالحين ، خلفه عبد الله الغماري، مات بالقاهرة ، ودفن بالقرافة. «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب» ص٣٤٩ .

(٣) دَوْمَرِيَّةُ: جزيرة في وسط نيل مصر، فيها قريةٌ غنَّاءُ، جهة الصعيد. «معجم البلدان» ٢/ ٤٨٩.

(٤) بعدها في الأصل بياض بمقدار كلمة.

(٥) أبناس: قرية صغيرة بالوجه البحري من مصر. «الضوء اللامع» ١/ ١٧٢.

(٦) هذا يخالف هدي النبي ، إذ كان ﷺ يصلي ويرقد ، كما أن الامتناع عن شرب الماء ليس من القُرَبِ ، بل فيه من الضرر الصحي على الجسم كثير .

(٧) إضافة العبودية لا تصح إلا لله عز وجل ، وقد قال تعالى ﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء: ١٧٢] ولذا التسمية بعبد النبي وعبد الرسول وأمثالها مما أضيف إلى غير الله مما لا =

بنُ عربٍ المتوفَّى بالقرافةِ[1]. ذكره الأبناسيُّ في ترجمة البصير.

٢٩٠٩ـ عليٌّ البُرَعِيُّ.

شيخٌ صالحٌ، من أصحاب عمرَ العَرَابيِّ.

كانَ في طولِ عمرِهِ يتردَّدُ بين الحرمين يصلي الجمعة بمكةَ، ثمَّ خرجَ زائراً في دربِ الماشي، فيصلِّي الجمعةَ الأخرى بالمدينةِ، ثمَّ يعودُ إلى مكَّة ، دامَ هكذا نحو أربعينَ سنةً.

وله في طريق الماشي عجائبُ وغرائبُ وكراماتٌ، منها:

أنَّه كانَ له قَدَحٌ يكلِّمُه إذا نام ، ويخبرُهُ بما يَتَّفِقُ له[2]، وفُقِدَ قبلَ موتِ العَرَابيِّ بأعوامٍ بين وادي مَرٍّ[3] ومكَّةَ، فخرجَ الفقراءُ مِن مكّةَ طلباً للماءِ والزَّادِ ثلاثةَ أيام، وهم يدورون عليه في تلك الأوديةِ والشِّعاب، فلم يقفوا له على خبرٍ[4].

٢٩١٠ـ عليٌّ الفرَّاشُ، الحجَّارُ.

كانَ يتشبَّهُ بالصُّوفية، وله روايةٌ يُقصَدُ لها، وقد عُمِّرَ، وماتَ وتركَ بها ولدين

= يجوز شرعاً ومما أجمع العلماء عليه .

(١) القرافةُ: مقبرةٌ قديمةٌ في القاهرة، مكانها اليومَ أرضٌ فضاءٌ لا بناءَ فيها ولا تراب بين مصر القديمة وجبَّانة الإمام الليث، ولعله بُني فيها. «النجوم الزاهرة»٨/ ٣٨.

(٢) هذا من المبالغات والشطحات ، والله أعلم .

(٣) وادي مَرّ: مَرُّ الظَّهْرَانِ مِنْ أَوْدِيَةِ الْحِجَازِ ، يَمُرُّ شَمَالَ مَكَّةَ عَلَى ٢٢ كَيْلًا ، وَيَصُبُّ فِي الْبَحْرِ جَنُوبَ جَدَّةَ بِقَرَابَةِ عِشْرِينَ كَيْلًا. «معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة» ص ٢٨٨.

(٤) بعدها طمسٌ بمقدار كلمتين.

مُحَمَّداً وعبدَ الله. ذكرَه ابنُ صالحٍ. وينظر مع الذي تقدَّم، وكذا ينظر: عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ الماضي.

٢٩١١ـ عليٌّ القدسيُّ، المؤذِّنُ .

أقامَ بالحرمِ متطوِّعاً بالأذان سنينَ، ثمَّ استقرَّ، ومات عن أولادٍ خلفوه فيه. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٢٩١٢ـ عليٌّ الهلاليُّ المغربيُّ .

سكنَ المدينةَ، وكانَ يتأنَّسُ بمُدافعٍ[١] الآتي. على قدمِ عبادةٍ وتلاوةٍ، وخشوعٍ في المواعظِ، وبكاءٍ كثيرٍ، وصبرٍ على التَّقلُّل والفاقة، وارتحلَ إلى مكةَ، وصارَ يتردَّدُ منها إلى الزِّيارة، وماتَ بمكَّةَ. قالَه ابنُ صالحٍ.

٢٩١٣ـ عليٌّ الواسطيُّ[٢] .

كانَ مِن الأولياءِ الملازمين الصومَ، والتَّاركين النَّومَ[٣]، وكانَ يقيمُ بالمدينة أو بمكَّةَ، حتَّى إذا اشتاقَ إلى وطنِه، أخذ رِكوتَهُ[٤]، وخرجَ حتَّى يأتيَ أرضَ العراق، فلا يتعرَّضُهُ أحدٌ مِن الأعراب، بل مَنْ وجده أكرمه، وبَلَّغَه إلى حيث يأمَنُ، وقد عرَفَتْهُ العربُ، واعتقدَهُ آل مُهَنَّا اعتقاداً عظيماً، حتَّى كانوا يصدُرُون عن رأيه،

---

(١) ترجمته في القسم المفقود .

(٢) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٧.

(٣) لقد كان من هدي النبي ﷺ القيام مع النوم إذ (ولجسدك عليك حقّاً) .

(٤) الرِّكوةُ: إناءٌ مِن جلدٍ للماء . القاموس: «ركا» .

ويتبرَّكون بعصاه وثوبِه[1].

كانَ إذا جاءَ المدينة سكنَ إحدى المدرستين الشِّهابيةِ أو الأزكَجِيَّةِ[2]، ويخدِمُهُ الجمالُ المطريُّ، ويقومُ به ويقتصرُ الشَّيخُ عليه، لا يكادُ أحدٌ يدنو منه لهيبتهِ في النُّفوس.

وحكى ليَ الجمالُ المذكور: أنَّه بعثَ إلى النَّاصرِ يقولُ له: أنا أضمنُ لكَ على الله قضاءَ ثلاثِ حوائجَ إنْ قضيتَ لي واحدةً[3]، وهي إزالةُ هذا الشُّبَّاك الذي على الحُجرة الشَّريفة[4]، فبلغَه ذلك فتوقَّفَ ولم يفعل، وليتَهُ فعلَ، فإنَّ في الشُّباكِ المشارِ إليه قطعَ جانبٍ من المسجد، وتحجيرَ كثيرٍ من الرَّوضَةِ، وفي كلِّ زمان يجدَّدُ ويعمَّرُ بما يتقوَّى به ويتأبَّدُ، وأُدْخِلَ فيه قطعةٌ كبيرةٌ لما أزيلت المقصورةُ.

وله أنواعٌ من الكراماتِ لحقَ بها أهلَ الولاياتِ. ماتَ في حدودِ الثَّلاثين وسبعِ مئةٍ. قالَه ابنُ فَرحونٍ[5].

---

(١) التبرك هذا مما لا دليل عليه من القرآن ولا السنة ولا عمل السلف .

(٢) بنيت في القرن السابع الهجري ولا يعرف من أنشأها ، لها ذكرٌ «نصيحة المشاور»، ص٨٠.

(٣) هذا مما لا علم للمرء به من نص شرعي يضمن ذلك فكيف يضمنه القائل؟ بل يخشى أن يكون هذا من التألي على الله ، ففي صحيح مسلم (٦٨٤٧) عن جُنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَ « أَنَّ رَجُلاً قَالَ: وَاللهِ لاَ يَغْفِرُ اللهُ لِفُلاَنٍ ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ : مَنْ ذَا الَّذِى يَتَأَلَّى عَلَىَّ أَنْ لاَ أَغْفِرَ لِفُلاَنٍ ، فَإِنِّى قَدْ غَفَرْتُ لِفُلاَنٍ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ » .

(٤) انظر خبر الدرابزين في: «التعريف» ٣٩، و«تحقيق النصرة» ٨٣.

(٥) «نصيحة المشاور»،ص:٨٠.

وقالَ المجدُ[1]: كانَ مِن أكابر الصالحين، وأخايرِ الأولياء المتَّقِينَ،مُديمَ الصوم، عَدِيم النَّوم،مقيماً على طريقةِ القوم،وكانَ جبل[2] الوقار والسَّكينة،مشغوفاً بجوارِ مكَّة والمدينة،زين ملبسه واسطه،ونسبٌ من الشَّرف الباذخ[3]بواسطه[4].

وكانَ مِن دَيدنِه في التَّجرُّدِ،وهِجِّيرِهِ في التوكُّلِ والتفرُّدِ :أنَّه إذا اشتاقَ إلى وطنه وأُذن له[٣٠١/ ب] قصدَ حبسه[5] وسكنه،أخذ عصاه ورِكْوَتَهُ[6]،ودخلَ البادية جاعلاً التوكُّلَ عُمدتَهُ وقدوتَهُ،ولا نظرَ ضعفَه وقُوَّتَهُ،وكانَ لا يعترضه أحدٌ من الأعرابِ،ولا يقابلونه إلا بالطَّعامِ والشرابِ،والإكرامِ والتِّرحابِ.

وكانَ طوائفُ العربِ يعرفونَهُ ،ويأنسونَ بحضوره ورؤيتِهِ ويألفونه، ويتألمون لِفُرقتِه، ويتبرَّكون بعصاه وخِرقَتِهِ.

وله أنواعٌ من الكراماتِ والولاياتِ، وانجماعٌ إلى أرباب الخصوصِ والعناياتِ.

ووصفَه ابنُ صالحٍ بالشَّيخِ الصَّالحِ الكبير، **وقالَ**: كانَ مجتهداً في العبادة، عظيمَ العزلة، بحيثُ يقومُ مِن الصَّلاة بمجرَّدِ التسليمِ قبلَ الدُّعاءِ، ويذهبُ إلى بيته. وماتَ وهو حاجٌّ معَ الرَّكبِ، ودُفنَ في بدرٍ عندَ الشُّهداء.

---

(١) «المغانم المطابة»٣/ ١٢٤٧.

(٢) في «المغانم المطابة»٣/ ١٢٤٨: وكانَ معه، بدل : وكانَ جبل.

(٣) شرف باذخ ، عالٍ . «القاموس» : بذخ .

(٤) هكذا في الأصل، وفي «المغانم المطابة» مطموس.

(٥) في «المغانم المطابة»٣/ ١٢٤٨: جهته، بدل حبسه.

(٦) الرَّكوة: إناء للماء من جلدٍ خاصة. «الصحاح»: ركا.

٢٩١٤ـ عمادٌ.

مِن شيوخِ أهلِ المدينة، كانَ هو وأخوه عُكاشةُ معتبرَيْنِ محترَمَينِ، أصحابَ أصايل، ولهما ذِكرٌ. ذكرَهما ابنُ صالحٍ.

٢٩١٥ـ عُمارَةُ بنُ أُكَيْمَةَ، أبو الوليدِ اللَّيثيُّ، ثمَّ الجُنْدَعِيُّ، من أنفسِهم، المَدَنيُّ[١].

ذكرَه مسلمٌ[٢] في: ابن أُكَيْمَة، بدونِ تسميةٍ في ثالثةِ تابعي المدنيين، وقيل: اسمُه عمَّارٌ، أو عمرٌ، أو عامرٌ. **قالَ الذَّهبيُّ**: والمحفوظُ عندنا عمَّارٌ، وهو جدُّ عمرِو بنِ مسلمٍ الذي روى عنه مالكٌ، ومُحَمَّدُ بنُ عمرِو بنِ علقمةَ، وسيأتي.

وكذا قالَ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٣]: يشبه أن يكونَ المحفوظَ أن اسمه عمَّارٌ.

روى صاحبُ الترجمة **عن**: أبي هريرةَ، وعن ابن أخي أبي رُهْمٍ الغفاريِّ، **وعنه**: الزُّهريُّ. **قالَ أبو حاتم**[٤]: صحيحُ الحديث مقبولٌ. **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٥]: توفي في سنةِ إحدى ومئةٍ عن تسعٍ وسبعين سنةٍ، ومنهم مَن لا يحتجُّ بحديثه، ويقول: هو مجهولٌ. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**[٦]: عمرو بنُ أُكَيمةَ ثقةٌ، **وقالَ يعقوبُ بنُ شيبةَ**: هو مِن مشاهيرِ التَّابعين بالمدينة، **وقالَ البَزَّارُ**: ليسَ مشهوراً بالنَّقل، لم يحدِّثْ عنه إلا الزُّهريُّ، **وقالَ الحُميديُّ**: مجهولٌ، وكذا قالَ

(١) «تهذيب الكمال» ٢١/ ١٨٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٥.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٧ (٨٤٨).

(٣) «الثقات» ٥/ ٢٤٢.

(٤) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٦٣.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٩

(٦) «تاريخ ابن معين، برواية الدوري» ٢/ ١٣٠.

البيهقيُّ[1]، وقالَ: اختلفوا في اسمه فقيل: عُمارةُ، وقيل: عَمَّار.

وقالَ ابنُ سعدٍ[2]: منهم مَن لا يحتجُّ به، يقول: شيخٌ مجهولٌ، **وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ**[3]: إصغاءُ سعيدِ بنِ المسيِّبِ إلى حديثه دليلٌ على جلالتِه عندهم، وكأنه تلقَّى ذلك مِن قولِ ابن مَعينٍ: كفاك قولُ الزُّهريِّ: سمعتُ ابنَ أُكيمةَ يحدِّثُ سعيدَ بنَ المسيَّبِ.

٢٩١٦ـ عُمارةُ بنُ أبي حسنٍ الأنصاريُّ، المازنيُّ، المدَنيُّ[4].

روى عن: أبيه، وعن عمِّه، **وعنه**: ابنُه يحيى، والزُّهريُّ.

قالَ ابنُ إسحاقَ: واسمُ أبي حسنٍ تميمُ بنُ عُمَرَ، واستعمله عليٌّ على المدينةِ حين خرجَ إلى العراقِ. **وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ**[5]: عُمارةُ له صحبةٌ، وأبوه كانَ عَقَبِيًّا بدريًّا، انتهى. وذكرَه ابنُ مَندهْ في «الصَّحابة»، وروي عن أبي أحمد أنَّه قالَ: له صحبةٌ، عَقَبِيٌّ بدريٌّ. **قالَ شيخُنا**[6]: وذلكَ أنَّه جعلَ اسمَ أبي حسنٍ عُمارةَ، وكذا فعل أبو

---

(١) «السنن الكبرى» ٢/ ١٥٨.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٩.

(٣) «التمهيد» ١١/ ٢٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٣٨.

(٥) «الاستيعاب» ٣/ ٢٠.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٥١٤.

القاسم البغويُّ، وابنُ حِبَّانَ[1]، وهو وَهَمٌ، إنما هو عُمارةُ بنُ أبي حسنٍ، فأبوه [أبو] حَسَنٍ هو الذي شهدَ العقبةَ، وغيرَها، وابنه عُمارةُ يحتمل أن يكونَ له رؤيةٌ[2].

وقالَ أبو نُعيمٍ في «الصحابة»[3]: في صحبته نظرٌ.

وكلُّ مَن ذكرَه في الصَّحابة أوردَ له حديثاً من رواية عمرِو بنِ يحيى بنِ عُمارةَ بنِ أبي حسنٍ، عن أبيهِ، عن جدِّهِ، فالضَّميرُ في جدِّهِ يعود على يحيى، فيكونُ الحديثُ مِن رواية يحيى بنِ عُمارةَ عن جَدِّه أبي حسنٍ، ويكونُ من مسندِ أبي حسنٍ لا من مسندِ عُمارةَ، وكذا أعادَه ابنُ مندهْ في ترجمةِ أبي حسنٍ على الصَّواب، واللهُ أعلمُ.

٢٩١٧ـ عُمارَةُ بنُ حَفْصِ بنِ عمرَ بنِ سعدِ القَرَظِ بنِ عائذٍ[4].

مولى بني مخزومٍ، مِن أهلِ المدينةِ، وأخو عُمرَ.

يروي عن: أبيه، **وعنه**: عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعيدٍ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[5].

وهو في «الميزان»[6]، وقال: **قالَ البخاريُّ**[7]: لا يصحُّ حديثُه.

---

(١) «الثقات» ٣/ ٢٩٤.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٦/ ١٩.

(٣) «معرفة الصحابة» ٤/ ٢٠٨٢.

(٤) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٧١، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٤١٦.

(٥) «الثقات» ٥/ ٢٤٠.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٣/ ١٧٦.

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٠٤.

قلتُ: وسيأتي عَمَّارُ بن حفصٍ، فما أدري أهو أخٌ له؟ أو أحدُهما تحريفٌ؟.

٢٩١٨ـ عُمارةُ بنُ حمزةَ بنِ مصعبِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ[١].

الماضي أبوه، قُتِلا بالمدينةِ مع مَنْ قُتلَ مِن أهلها [٣٠٢/ أ] على يدِ الخارجيِّ أبي حمزةَ المختارِ.

٢٩١٩ـ عُمَارةُ بنُ خُزيمةَ بنِ ثابتٍ، أبو عبدِ اللهِ، أو أبو مُحمَّدٍ، الأنصاريُّ، الأَوْسيُّ[٢].

مِن أهلِ المدينةِ، من بَلْحارثِ ابنِ كعبٍ. يروي عن: أبيه ذي الشَّهادَتَينِ، وعمِّهِ، وعثمانَ بنِ حُنَيْفٍ، وعمروِ بن العاصِي، وابنِ عباسٍ، وعنه: الزُّهريُّ، ويزيدُ بن الهادِ، وعمرُو [٣] بنُ خُزَيمة المُزنيُّ، وأبو جعفرٍ عميرُ بنُ يزيدَ المُزنيُّ، والزهريُّ[٤]. وثَّقه النَّسائيُّ، والعِجليُّ [٥]، وابنُ حِبَّانَ[٦]، وقالَ: ماتَ سنةَ خمسٍ ومئةٍ عن خمسٍ[٧] وسبعين. وذكر في «التهذيب» [٨].

---

(١) تقدم في ترجمة أبيه فيمن اسمه حمزة.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٧١، و«طبقات خليفة» ، ٢٤٨، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٨٠.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: عمر، والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٤) هكذا في الأصل مكررة .

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ١٦٢ .

(٦) «الثقات» ٥/ ٢٤٠.

(٧) في الأصل : خمسة، والصواب المثبت.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٤١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٠.

٢٩٢٠ـ عُمارةُ بنُ زيادِ بنِ السَّكَنِ الأنصاريُّ، الأشهليُّ[١].

استُشهد بأُحُدٍ.

٢٩٢١ـ عُمارةُ بنُ عبدِ الله بنِ صَيَّاد، أبو أيُّوب الأنصاريُّ، المدَنيُّ[٢].

مِن بني النجَّار،أخو الوليدِ الآتي[٣]،وأبوهما هو المختلف في كونه الدَّجَّالَ[٤]، يروي عن: جابرٍ، وسعيدِ بنِ المسيَّبِ، وعطاءِ بنِ يسارٍ، والمدنيينَ، وعنه: مالكٌ، والضَّحَاكُ بنُ عثمانَ، ومُحَمَّدُ بنُ مَعْنٍ الغِفاريُّ، ومُحَمَّدُ بنُ يحيى بنِ حَبَّانَ.

قالَ ابنُ سعدٍ[٥]:ثقةٌ قليلُ الحديثِ،وكانَ مالكٌ لا يُقَدِّمُ عليه في الفضلِ أحداً. ماتَ في ولايةِ مروانَ بنِ مُحَمَّدٍ. وثَّقَهُ أيضاً ابن حِبَّانَ[٦]، وذُكر في «التهذيب»[٧].

٢٩٢٢ـ عُمارةُ بنُ عبدِ الله بنِ طُعمةَ المدَنيُّ[٨].

يروي عن: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، وعطاءِ بنِ يسارٍ، وعنه: مالكٌ، وابنُ إسحاقَ،

---

(١)«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٤/ ٢٠٨٠، و« الإصابة » ٢/ ٥١٥.

(٢) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٦٧ ، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٥٠٣.

(٣) ترجمة الوليد في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) «صحيح البخاري» ، كتاب الجنائز، باب: إذا أسلم الصبي (١٣٥٤) .

(٥) « الطبقات الكبرى» ١/ ٣٠٢ .

(٦) «الثقات» ٧/ ٢٦٠.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٤٩ ، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٣.

(٨) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٦٨ ، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٥٠٢.

ومُحَمَّدُ بنُ يزيدَ،ويزيدُ بنُ أبي حبيبٍ.وثَّقه ابنُ حِبَّانَ[1]،وذُكرَ في«التهذيب»[2].

٢٩٢٣ـ عُمارةُ بنُ عبدِ الله الأنصاريُّ[3].

أحدُ بني دينارِ بنِ النَّجَّار، مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: عمارِ بنِ مهاجرٍ، وعنه: يعقوبُ بن مُحَمَّدٍ الزُّهريُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعة «ثقاته»[4].

٢٩٢٤ـ عُمارةُ بنُ عثمانَ بنِ حُنَيفٍ، الأنصاريُّ، الأوسيُّ، المدَنيُّ[5].

يروي عن: خزيمةَ بنِ ثابتٍ، وغيرِه، وعنه: أبو جعفرٍ الخَطْمِيُّ. قالَ الذَّهبيُّ في «الميزان»[6]: لا يعرَفُ ، يعني حالَهُ ، وقالَ شيخُنا[7]:هو معروف النَّسَبِ،لكن لم أَرَ فيه توثيقاً ،وهو في «التهذيب»[8].

٢٩٢٥ـ عُمارةُ بنُ عمرِو بنِ حَزْمِ بنِ زيدِ بن لَوذانَ، النّجَّاريُّ، الأنصاريُّ[9].

مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، أبو مُحَمَّدٍ. يروي عن: أبيه، وعنه: يحيي بنُ عبدِ الله بنِ

---

(١) «الثقات» ٧/ ٢٦٠.

(٢)«تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٥١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٤.

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٦٧، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٥٠١.

(٤) «الثقات» ٨/ ٥١٥.

(٥) «تقريب التهذيب» ص٤٠٩(٤٨٥٤).

(٦) «ميزان الاعتدال» ٣/ ١٧٧.

(٧) «تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٥.

(٨)«تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٥٤.

(٩) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٦٦ ، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٤٩٧ .

عبدِ الرحمنِ بنِ سعدٍ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته» [1]، وذُكر في «التهذيب» [2].

وهو يروي أيضا **عن**: أُبيِّ بنِ كعبٍ، وعبدِ الله بنِ عمرِو بنِ العاصِ، **وعنه**: أبو حازمٍ سلمةُ [3] بنُ دينارٍ، [وعُمرُ] [4] بنُ كثيرِ بنِ أفلحَ.

ذكرَه خليفةُ [5] في تسميةِ مَن قُتِل بالحَرَّة سنةَ ثلاثٍ وستين، **وقالَ يعقوبُ بنُ مُحَمَّدٍ**: قُتلَ معَ ابنِ الزُّبيرِ، يعني: سنةَ ثلاثٍ وسبعين.

٢٩٢٦ـ عُمارةُ بنُ غَزِيَّةَ بنِ الحارثِ بنِ عمروِ بنِ غَزِيّةَ بنِ عمرِو بنِ ثعلبةَ بنِ خنساءِ بنِ مَبْذُولٍ الأنصاريُّ [6].

مِن بني مازنِ بنِ النَّجَّار، مِن أهلِ المدينةِ، وأمُّه أمُّ إسماعيلَ ابنةُ أبي حَبَّةَ بنِ غَزِيَّةَ بن عَمرٍو.

يروي **عن**: أبيه، وأبي صالحٍ السَّمَّانِ، والشَّعبيِّ، والرَّبيعِ بنِ سَبْرَةَ الجُهنيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ التيميِّ، وعمروِ بنِ شعيبٍ، والزُّهريِّ، وغيرِهم، **وعنه**: بكرُ بنُ مُضَرَ، وابنُ لَهيعةَ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، والدَّراوَرْديُّ، وبشرُ بنُ المفضَّلِ، وأهلُ الشَّام، ومصرَ.

---

(١) «الثقات» ٥/ ٢٤١.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٥٤، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٥.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: سليمان، والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٤) ما بين المعكوفتين من «تهذيب الكمال».

(٥) «تاريخ خليفة»، ص ٢٤٨.

(٦) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٦٨، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٥٠٣.

قالَ ابنُ سعدٍ[1]: ثقةٌ كثيرُ الحديث، ووثَّقه أيضاً أحمدُ[2]، والعِجليُّ[3]، والدَّارقطنيُّ؛ وقالَ: لم يلحَقْ أنساً، ونحوُه قولُ التِّرمذيِّ[4]: لم يلقَهُ، وابنِ حِبَّانَ[5]، وهو عندَه في أتباعِ التَّابعين، وقالَ: ماتَ سنةَ أربعين ومئةٍ، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**[6]: صالحٌ، **وابنُ حِبَّانَ**[7]: ما بحديثِه بأسٌ، كانَ صدوقاً، **والنَّسائيُّ**: ليس به بأسٌ، وجازفَ ابنُ حزمٍ[8] بضعفِه وشذَّ، بحيثُ **قالَ الذَّهبيُّ**[9]: ما علمتُ أحداً ضعَّفه غيرَهُ.

قلتُ: والعُقيليُّ وإنْ ذكرَه في «الضعفاء»[10]، فلم يذكرْ شيئا يدلُّ على وهنِه، إنَّما قالَ عن ابنِ عُيينةَ: جالستُهُ [٣٠٢/ ب] كم مِنْ مرَّةٍ، فلم أحفظْ عنه شيئاً، ولذا **قالَ عبدُ الحقِّ**: ضعَّفه بعضُ المتأخِّرين، ولم يقل العقيليُّ فيه شيئاً سوى قولِ ابنِ عيينةَ، وهذا تغفُّلٌ منهُ؛ إذ ظنَّ هذه العبارةَ تليينا، لا واللهِ.

(١) «الطبقات الكبرى» ١/ ٢٩٥.

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٤٧٤.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ١٦٣.

(٤) «سنن الترمذي» كتاب الصلاة، باب: ما جاء في فضل التكبيرة الأولى (٢٤١).

(٥) «الثقات» ٧/ ٢٦٠.

(٦) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي» ١٦٣.

(٧) «الثقات» ٥/ ٢٤٤.

(٨) «المحلى» ٥/ ٢١٣.

(٩) «سير أعلام النبلاء» ٦/ ١٣٩، وقال الذَّهبيُّ: وأمَّا ابنُ حزم فضعَّفه، ولم يُصب.

(١٠) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣١٥.

استشهدَ به البخاريُّ [1]، وخرَّجَ له مسلمٌ[2]. وذُكرَ في «التهذيب» [3].

٢٩٢٧ـ عُمارةُ بن فَيْروزَ المدَنيُّ[4].

يروي عن: ابنِ عمرَ، لا يُتابع على حديثِه. قالَه العُقيليُّ[5].

وهو في «الميزان» [6]، **وقالَ**: لا يُعرَفُ مَن هو.

٢٩٢٨ـ عَمَّارُ بنُ إسحاقَ بنِ يسارٍ المخزوميُّ، المدنيُّ [7].

أخو مُحَمَّدٍ. **قالَ العُقيليُّ**[8]: ليسَ بمشهورٍ بالنَّقل، ولا يُتابَعُ على حديثِه.

وهو في «الميزان»[9]، **قالَ**: روى عن ابنِ المنكدرِ، تُكُلِّم فيه.

قالَ شيخُنا[10]: وقوله: المخزوميُّ، صوابه المَخْرَمِيُّ نسبة إلى مَخْرَمَةَ مولاه، وقد وُجِدَ في نسخة من «الميزان» على الصَّواب.

---

(١) كتاب الزكاة، باب: خرص التمر، حديث (١٤٨١).

(٢) كتاب الطهارة، باب: استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ١/ ٢١٦(٢٤٦).

(٣)«تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٥٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٧.

(٤) «المغني في الضعفاء» ٢/ ٤٦١، و«لسان الميزان» ٦/ ٥٩.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣١٦.

(٦) «الميزان» ٣/ ١٧٨.

(٧) «ديوان الضعفاء»، ٢٨٧.

(٨) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٢٦.

(٩) «الميزان» ٣/ ١٦٤.

(١٠) «لسان الميزان» ٦/ ٤٤.

وفي «ثقات ابنِ حِبَّانَ»[1]: عمرُ بنُ إسحاقَ، أخو مُحَمَّدٍ. يروي عن المدنيين، وعنه: الدَّرَاوَرْديُّ. ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسين ومئة[2]، وسيأتي.

ـ عَمَّارُ بن أُكَيْمَة .

في : عُمارة (٢٩١٥).

٢٩٢٩ـ عَمَّارُ بنُ حفصِ بنِ عمرَ بن سعدِ القَرَظِ، المؤذِّنُ[3] .

عن: آبائه. **قالَ ابنُ مَعِينٍ**[4]: ليسَ بشيءٍ ، وقالَه[5] الذَّهبيُّ في «ميزانه»[6]، وذكرَه ابن حِبَّانَ في «الثقات»[7]. ، وقد سبق [في] عُمارَة (٢٩١٧).

وقالَ شيخُنا[8]: فما أدري أهو أخوه، أو أحدُهما تحريفٌ.

٢٩٣٠ـ عَمَّارُ بنُ أبي فَروةَ، أبو عمرَ القُرشيُّ[9] .

مولى عثمانَ بنِ عفَّانَ، مِن أهلِ المدينةِ. يروي **عن:** الزُّهريِّ، **وعنه:** يزيدُ بنُ أبي

---

(١) «الثقات» ٧/ ١٦٧.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى مائتين، والمثبت هو الصواب .

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٢/ ٢٠١.

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي ، ١٦٩.

(٥) في الأصل: قال، والصواب المثبت.

(٦) «الميزان» ٣/ ١٦٤.

(٧) «الثقات» ٨/ ٥١٦.

(٨) «اللسان» ٦/ ٤٤.

(٩) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٣٣، و«الكاشف» ٢/ ٥١.

حبيبٍ. **قالَ البخاريُّ**[1]: لا يتابَعُ على حديثه، **وقالَ ابنُ عَديٍّ**[2]: ما أقلَّ ما لَه من الحديث ومقدارَ ما يرويه، لا أعرفُ له شيئا منكراً، وذكرَه العُقيلي[3]، وابنُ الجارود في «الضعفاء»، ووثَّقه ابنُ حِبَّانَ[4]، وذُكر في «التهذيب»[5].

٢٩٣١ـ عمَّارُ بنُ مُحمَّدِ بنِ سعدٍ المدَنيُّ[6].

حدَّثَ عن أبي عبيدةَ بنِ مُحمَّدِ بنِ عمارٍ، تُكُلِّمَ فيه.

وقالَ ابنُ معين[7]: ليس بشيءٍ، **وقالَ البخاريُّ**[8]: لا يتابَعُ عليه، يعني على حديثٍ له، قاله في «الميزان»[9].

٢٩٣٢ـ عمَّارُ بنُ ياسرِ بنِ عامرِ بنِ مالكِ بنِ كنانةَ بنِ مالكِ بنِ قيسِ بنِ الحُصَين، أبو اليقظانِ المَذْحَجيُّ، العَنْسِيُّ[10].

مولى بني مخزومٍ، مِن نُجباءِ الصَّحابةِ، شهِدَ بدراً، والمشاهدَ كلَّها.

(١) «الضعفاء الكبير» ١٦.

(٢) «الكامل» ٥/ ٧٤.

(٣) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٢٠.

(٤) «الثقات» ٧/ ٢٨٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٠١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٩.

(٦) «لسان الميزان» ٦/ ٥٠، وانظر لزاماً تعليقة المحقق.

(٧) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي، ص١٦٩.

(٨) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٧.

(٩) «الميزان» ٣/ ١٦٨.

(١٠) «أسد الغابة» ٤/ ١٢٩.

وروى عنه: ابنُ عباسٍ، وجابرٌ، ومُحَمَّدُ بنُ الحنفيَّةِ، وزِرٌّ [1] بنُ حُبيشٍ، وهمَّامُ بنُ الحارثِ، وآخرون. وقُتِلَ بصِفِّينَ مع عليٍّ سنةَ سبعٍ وثلاثين.

ويُروى عن أبي غاديةَ الجُهنيِّ بأنَّه سمعَه بالمدينةِ يقعُ في عثمان قالَ: فتوعَّدْتُهُ بالقتلِ، فلمَّا كانَ يومُ صفينَ جعلَ يحملُ على النَّاسِ، فحملتُ عليه فطعنتُهُ في ركبته، فوقع، فقتلتُهُ.

وأوصى أن يُدفَنَ في ثيابه، وقالَ: إنه رجلٌ مخاصِمٌ، وكانَ قد قُطِعَتْ أذنُهُ يومَ اليمامةِ، وعاشَ ثلاثاً وتسعينَ سنة، وكانَ لا يركبُ على سَرْجٍ، بل على راحلتِه من الكِبَرِ، وأمُّه سُمَيَّةُ أولُ شهيدةٍ في الإسلام، طعنَها أبو جهلٍ في قُبُلِها بحَرْبَةٍ.

ومناقبُهُ كثيرةٌ، وهو ممن أُخِذَتْ دارُهُ بالمدينة في جملةِ ما أُخِذَ لزيادةِ المسجد، وذُكِرَ في «التهذيب» [2]، وأَوَّلِ «الإصابةِ» [3]، وفي ساكني الكوفة لمسلم [4].

٢٩٣٣ـ عمَّارٌ، مولى الشَّريدِ.

مدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ. قاله العِجليُّ [5]. وينظر: عمروٌ مولى الشَّريدِ.

٢٩٣٤ـ عِمْرَانُ بنُ ثابتٍ، القُرشيُّ، الفِهْرِيُّ [6].

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: رز.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٢١٥، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ١٢.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٥١٢.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٧٢ (٢٤٢).

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ١٦١.

(٦) قاضي مكة نحو سبع وعشرين سنة، توفي سنة ٦٧٣هـ. «العقد الثمين» ٦/ ٤١٩.

قاضي الحرمين، له ذِكرٌ في : عبد الكريمِ بنِ يحيى بنِ عبدِ الرَّحمنِ.

٢٩٣٥ـ عمرانُ بنُ أبي ثابتٍ[١]

مدنيٌّ. حَدَّثَ عنه ابنُهُ عبدُ العزيز، تَكَلَّمَ فيه أبو حاتمٍ الرازيُّ[٢]، قالَه الذَّهبيُّ في «ميزانه»[٣]، وأعاده في عِمرانَ بنِ عبدِ العزيز[٤] على الصواب.

وعبد العزيزُ أبوه لا ابنُهُ[٥]، وأبو ثابتٍ كنيتُهُ، لا كنيةُ أبيه. قالَه شيخنا[٦].

٢٩٣٦ـ عمرانُ بنُ حصينِ بنِ عبيدِ[٧] **بنِ خَلَفٍ، أبو نُجيدٍ الخُزاعيُّ**[٨].

صحابيٌّ، كأبيه، وله غزواتٌ مع النَّبيِّ ﷺ.

وكانَ يكون ببلادِ قومه ويتردَّدُ إلى المدينة، ولي قضاءَ البصرةِ، وبعثَه إليهم عمرُ ليفقِّهَهُم، وكانَ الحسنُ البصريُّ يحلفُ ما قَدِمَها عليهم خيرٌ منه.

وماتَ بها في ولاية معاويةَ[٩] سنةَ اثنتين وخمسين، وأوصى لأمهاتِ أولادِه

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٢٧، و«الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٠٠.

(٢) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٩٥.

(٣) «الميزان» ٣/ ٢٣٥.

(٤) «الميزان» ٣/ ٢٣٩.

(٥) بل هو اسم أبيه وابنه معاً، كما سبق في ترجمة الابن.

(٦) «لسان الميزان» ٦/ ١٦٩.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: نجيد، والتصويب من «أسد الغابة» ٤/ ٢٨١، وغيرها.

(٨) «الإصابة» ٣/ ٢٦، و«تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٢١.

(٩) في الأصل: عمر، وهو خطأ، والتصويب من «الاستيعاب».

بوصايا، وقالَ: أيُّما امرأةٍ منهنَّ صرختْ عليَّ فلا وصيةَ لها، ومناقبُهُ شهيرةٌ، وهو ممَّن اعتزلَ الفتنةَ، وذَمّها. [٣٠٣/ أ]

٢٩٣٧ـ عمرانُ بن زيدٍ المَدَنيُّ[١].

عن: أبيه، عن عائشةَ، **وعنه**: أهلُ البصرةِ. وثَّقه ابنُ حِبَّانَ[٢]، وذُكر في «الميزان»[٣].

٢٩٣٨ـ عِمْرانُ بنُ طَلْحةَ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ عثمانَ بنِ كعبٍ، التَّيميُّ، القُرشيُّ، المدنيُّ[٤].

أخو إسحاقَ، وعيسى، ومُحَمَّدٍ، وموسى، ويحيى، وأمُّه حمنةُ ابنةُ جَحشٍ، ويقال: إنَّ النبيَّ ﷺ هو سمَّاه. ذكرَه مسلمٌ[٥] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

يروي **عن**: أبويه، وعليٍّ، **وعنه**: أبناءُ أخيه إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ، ومعاويةُ بنُ إسحاقَ، وسعدُ بنُ طريفٍ، وله وِفادةٌ إلى معاويةَ. **قالَ العِجليُّ**[٦]: تابعيٌّ ثقةٌ، وكذا وثَّقه ابنُ حِبَّانَ[٧]، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٨]: قد انقرضَ ولدُه.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٢٤، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٩٨، و«لسان الميزان» ٦/ ١٧٢.

(٢) «الثقات» ٧/ ٢٤٤.

(٣) «الميزان» ٣/ ٢٣٨.

(٤) «طبقات خليفة»، ص: ٢٤٤، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٤١٦، و«تجريد أسماء الصحابة» ١/ ٤٥٤.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٣٦ (٧٠٤).

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ١٩٠.

(٧) «الثقات» ٥/ ٢١٦.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٦٦.

وذُكر في «التهذيب» [1]، وثاني «الإصابة» [2].

٢٩٣٩ـ عمرانُ بنُ عبد الخالقِ السُّكَّريُّ .

شيخٌ صالحٌ، متعبِّدٌ، أمينٌ متورِّعٌ. كانَ يتعيَّشُ في السُّوق لعيالِه، ذا شفقةٍ على الفقراءِ والمساكينِ. ذكرَه ابنُ صالحٍ، **قالَ**: وكانَ له أخٌ سكنَ معه بالمدينةِ سنةً، ثمَّ رحلَ إلى وطنِه بالشَّامِ في دارٍ له هناك.

٢٩٤٠ـ عمرانُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ، أبو ثابتٍ الزُّهْرِيُّ[3].

وليس هو بعمرانَ بنِ أبي ثابتٍ، كما تقدَّم. يروي **عن**: أبي عبيدةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمَّارٍ، **وعنه**: يعقوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهريُّ، وأبو مصعبٍ. **قالَ أبو أحمدَ الحاكمُ**: حديثُهُ ليس بالقائم، **وقالَ أبو حاتمٍ**[4]: ليسَ هو عندي بالمتين[5]، وذكرَه السّاجيُّ، والعُقيليُّ [6]، وابنُ الجارود في «الضعفاء».

وقالَ ابنُ عديٍّ[7]: له أحاديثُ، وليست بالكثيرة، ولا يروي عنه مِن أهلِ

(١) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٣٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٤١.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٨٢ .

(٣) «المقتنى في الكنى» ١/ ١٣٦، و«الضعفاء والمتروكون» ، لابن الجوزي ٢/ ٢٢١، و«لسان الميزان » ٦/ ١٧٥.

(٤) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٠١.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: بالمدينة، والمثبت هو الصواب .

(٦) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٠٠.

(٧) «الكامل في الضعفاء» ٥/ ٩٤.

المدينةِ إلا نفرٌ يسيرٌ. وهو في «الميزان» [1].

٢٩٤١ـ عِمرانُ بنُ مُحمَّدِ بنِ سعيدِ بنِ المسيَّبِ المخزوميُّ، القُرَشيُّ [2].

عدادُهُ في أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبيه، وعنه: مَعْنٌ، وأبو سلمةَ التَّبُوذَكِيُّ، ويونسُ بنُ مُحَمَّدٍ، وإبراهيمُ بنُ حمَّادٍ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[3]، وقالَ: يُعتبرُ حديثُه إذا روى عن الثِّقاتِ؛ لأنَّ في روايةِ الضُّعفاءِ عنه مناكيرَ كثيرةً، وذُكرَ في «التهذيب» [4].

٢٩٤٢ـ عمرانُ الأنصاريُّ، أبو مُحَمَّدٍ [5].

ذكرَه مسلمٌ[6] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

٢٩٤٣ـ عَمرُو بنُ أَبَانَ بنِ عثمانَ بنِ عفَّانَ، القُرَشيُّ، الأُمويُّ، المدَنيُّ [7].

يروي عن: جابرٍ، ولا أدري أسمع منه أم لا؟، وعنه: الزُّهريُّ، وأهلُ المدينة.

ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته» [8]. وذُكرَ في «التهذيب» [9].

---

(١) «الميزان» ٣/ ٢٣٩.

(٢) «الميزان» ٣/ ٢٤١.

(٣) «الثقات» ٨/ ٤٩٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٤٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٤٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٦٥.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤٩ (٨٧١).

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣١٥، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٢٠.

(٨) «الثقات» ٥/ ١٦٩، ٧/ ٢١٦.

(٩) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥٣٧، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١١٥.

ويروي أيضاً عن أبي غَطَفَانَ ابنِ طَريفٍ المُرِّيِّ، وعنه: عبيدُ الله بنُ عليِّ بنِ أبي رافعٍ، الملقَّب عَبَادِلُ. ذكرَه الزُّبيرُ بنُ بكارٍ في أولادِ أبانَ؛ وقالَ: أمُّه أمُّ سعيدِ ابنةُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ.

٢٩٤٤ـ عِمرانُ بنُ أحيحةَ بنِ الجُلاَحِ بنِ الحُرَيشِ[١] بنِ جَحْجَبا، الأنصاريُّ، الأَوْسيُّ، المَدَنيُّ[٢].

قيل: إنَّهُ عمُّ عبدِ الرحمن بنِ أبي ليلى. روى عن: خزيمةَ بنِ ثابتٍ، وعنه: عبدُ الله بنُ عليِّ بنِ السَّائبِ، وفي إسنادِ حديثِه اختلافٌ.

قالَ ابنُ عبدِ البَرِّ في «الاستيعاب»[٣]: ذكرَهُ ابنُ أبي حاتم[٤] فيمَنْ روى عن النَّبيِّ ﷺ، قالَ: وسمعَ من خزيمةَ. قالَ ابنُ عبدِ البرِّ: وهذا لا أدري ما هو؛ لأنَّ أحيحةَ تزوَّجَ سلمى ابنةَ زيدِ بن هاشمِ بنِ عبد منافٍ، فولدت له عَمْراً، فهو أخو [عبد][٥] المطِّلبِ لأمِّه، هذا قولُ أهل النَّسَبِ، وإليهم يُرْجَعُ في مثل هذا، ومن المُحالِ أن يروي عن خزيمةَ من كانَ في هذا السِّنِّ والزمنِ الذي وضعَتْهُ، وعساه أنْ يكون حفيداً لعمرو بنِ أحيحةَ يسمَّى عمراً، فنُسِبَ إلى جَدِّه، انتهى.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: الحويش.

(٢) «أسد الغابة» ٤/ ١٨٩.

(٣) «الاستيعاب» ٢/ ٤٩٦.

(٤) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٣٠.

(٥) ما بين معقوفتين من «تهذيب الكمال».

قالَ شيخُنا[1]: لم ينسِبْهُ ابنُ أبي حاتمٍ، وإنما قالَ: عمرُ بنُ أحيحةَ بنِ الجُلاحِ الأنصاريُّ، فلم يتعيَّنْ كونُه ولدَ أُحَيْحَةَ المشهورِ، بل يحتملُ أنْ يكونَ آخرَ، فقد وقعت لذلك نظائرُ، وقد ذكرَ المرزبانيُّ في «معجم الشعراء»[2] عمرَو بنَ أُحَيْحَةَ، **وقالَ**: إنَّه مخضرمٌ، وذكرَ له شعراً في الحسنِ بنِ عليٍّ لما خطبَ عند معاويةَ[3]، وإذا ثبت كونُهُ أدركَ الجاهليَّةَ والإسلام [٣٠٣/ ب] تعيَّنَ كونُهُ صحابياً، إذ لم يمتِ النَّبيُّ ﷺ وفي الأنصارِ أحدٌ لا يُظهرُ الإسلام، فيخرجُ من ذلك أنَّه صحابيٌّ، وهو في «التهذيب»[4].

ـ عَمرُو بنُ أُكَيْمَة.

في: عُمارةَ (٢٩١٥).

٢٩٤٥ـ عَمْرُو بنُ أُميَّةَ بنِ خُوَيلدِ بنِ عبدِ الله بنِ إياسٍ، أبو أميَّةَ الضَّمْريُّ[5].

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[6] في المدنيين.

روى **عن**: النَّبيِّ ﷺ، **وعنه**: بنوه: جعفرٌ، وعبدُ الله، والفضلُ ابنُ أخيه

---

(١) «الإصابة» ٢/ ٥٢٢.

(٢) «معجم الشعراء»، ص: ٤٩.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: معمر، والصحيح المثبت، انظر: المصادر السابقة، وذلك أنَّ الحسن بن علي خطب عند صلحه مع معاوية رضي الله عنهما.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥٤٠، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١١٦.

(٥) «الإصابة» ٢/ ٥٢٤، و«تهذيب الكمال» ٢١/ ٥٤٥.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٥٠(٦٥).

الزِّبْرِقانِ، والشَّعبيُّ، وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، وغيرُهم.

قالَ ابنُ سعدٍ[1]: أسلمَ حينَ انصرفَ المشركون عن أُحُدٍ، وكانَ شجاعاً له إقدام.

قالَ مُحَمَّدُ بنُ عمرَ: كانَ أوَّلَ مشهدٍ شَهِدَهُ مسلماً ببئر معونةَ، فأَسَرَتْهُ بنو عامر يومئذ، فجزَّ عامرُ بنُ الطُّفيلِ ناصيته، وأطلقَهُ، وماتَ بالمدينةِ في خلافةِ معاويةَ، زادَ غيرُه: وله بها دارٌ عندَ الحكَّاكين[2].

وقالَ أبو نُعيمٍ[3]: إنَّه ماتَ قبلَ[4] الستين، قالَ: وقد بعثَه النَّبيُّ ﷺ عَيْناً وحده، فحملَ خُبيباً من خَشَبته.

وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ[5]: كانَ مِن رجالِ العَربِ نجدةً وجُرْأَةً، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يبعثُهُ في أموره.

ـ عمرُو بنُ أمِّ مكتومٍ.

يأتي في الميم من الآباء(٢٩٨١، ٢٩٨٧).

٢٩٤٦ـ عمرُو بنُ إياسٍ الأنصاريُّ[6].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢٤٨.

(٢) الحكاكين يعني: الخرَّاطين. انظر: «تاريخ دمشق» ٤٥/ ٤٢١.

(٣) «معرفة الصحابة» ٤/ ١٩٩٣.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: بعد، والصحيح المثبت، كما في «معرفة الصحابة».

(٥) «الاستيعاب» ٢/ ٤٩٧.

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ١٩٧، و«الإصابة» ٢/ ٥٢٥.

مِن بني سالمِ بنِ عوفٍ ، استُشهد بأُحُدٍ.

٢٩٤٧ـ عمرُو بنُ ثابتِ بنِ وقيشٍ[١] الأنصاريُّ ، الأشهليُّ[٢].

أخو عمرَ ، وابنُ أخت حذيفةَ بنِ اليمانِ ، أمُّه ليلى .

استُشهد بأُحُدٍ .

٢٩٤٨ـ عَمرُو بنُ ثابتِ العُتْوارِيُّ[٣].

ذكرَه مسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنيين[٤]، وهو [٥].

٢٩٤٩ـ عمرُو بنُ الجَمُوحِ بنِ زيدِ بنِ حَرامِ بنِ غَنْمِ بنِ سَلَمَةَ، الأَنْصَاريُّ ، السَّلَميُّ[٦].

شهِدَ العَقبةَ، ويقالُ: إنَّه شهِدَ بدراً ، وكانَ آخرَ الأنصار إسلاماً، ولَمَّا أرادَ الخروجَ إلى أُحُدٍ استقبلَ القبلةَ، وقالَ: اللَّهمَّ ارزقني الشَّهادةَ، ولا تُرُدَّني إلى أهلي خائفاً، فاستشهدَ يومئذٍ.

وقالَ النَّبيُّ ﷺ[٧]: «وَالذي نفسِي بيدِه ، إنَّ مِنكم مَنْ لو أقسمَ على الله لأبرَّهُ،

---

(١) في الأصل: وقش .

(٢) «أسد الغابة» ٤/ ٢٠٢، و«الإصابة» ٢/ ٥٢٦.

(٣)«التاريخ الكبير» ٦/ ٣١٨، و«الثقات» ٥/ ١٧٢.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٤(٨١٠).

(٥) في الأصل بياض بمقدار كلمتين، وفي «التاريخ الكبير»: سمع أبا سعيد، وابن عمر .

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ٢٠٦.

(٧) أخرجه ابن حِبَّانَ في «صحيحه» ١٥/ ٤٩٣.

منهم عَمروُ بنُ الجَموحِ ، ولقد رأيتُهُ يَطَأُ بعَرجتِهِ في الجنَّةِ».

ودُفِنَ هو وعبدُ الله بنُ عمرِو بنِ حرامٍ والدُ جابرٍ، وكانا صِهْرينِ، في قبرٍ واحدٍ.

قالَ الواقديُّ[1]: وكانَ زوجَ هندِ ابنةِ عمروٍ عمَّةِ جابرِ بنِ عبد الله.

ولابنِ مَندهْ مِن حديثِ أبي قتادةَ: إنَّ عمراً أتى فقالَ: يا رسولَ الله، أرأيتَ إنْ قاتلتُ في سبيلِ الله حتَّى أُقتلَ، أَمشي برِجلي هذه العرجاءِ في الجنَّةِ؟ ، قال: « نعم» قال: فقُتلَ يومَ أُحُدٍ.

وذكرَ مقاتلُ بنُ سليمانَ في «تفسيره»[2]، أنَّه هو الذي سألَ عن النَّفقة، فنزلتْ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾[3]، ووصفَه في هذه القصَّةِ بأنه كانَ شيخاً كبيراً.

وحديثُه عند أحمدَ[4] في الأوَّلِ مِن مسندِ المكيين، والمدنيين، مِن طريق أبي منصور، مولى الأنصار عنه، رفعه: «لا يحقُّ العبدُ حَقَّ صريحِ الإيمان حتَّى يحبَّ لله ويبغضَ لله»، ولأبي نعيمٍ في «المعرفة»[5] من حديث حجَّاجٍ الصوَّافِ، عن أبي الزبيرِ، عن جابرٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «مَن سَيِّدُكم..» الحديثَ، وفيه: «بل سيِّدُكُم

---

(١) ذكره الواقدي فيمن استشهد بأحد من المسلمين، «المغازي» ١/ ٣٠٦.

(٢) «تفسير مقاتل» ١/ ١١٢.

(٣) سورة البقرة، آية: ٢١٥.

(٤) «المسند» ٣/ ٤٣٠ ، وفي سنده رشدينُ بنُ سعدٍ، ضعيفٌ، كما في «تقريب التهذيب»، ص٢٠٩(١٩٤٢).

(٥) «معرفة الصحابة» ٤/ ١٩٨٦(٤٩٨٥).

عمرُو بن الجَموحِ».

وهو عند خليفةَ، والسِّراجِ في «تاريخهما»، وأبي الشَّيخ في «الأمثال»[1]، كلُّهم من هذا الوجه. ورواه الوليدُ بنُ أبانَ في «السُّنَّة»، و«الجودِ» له من طريق عمرَ بنِ دينارٍ، عن جابرٍ. وفي روايةٍ لأبي نُعيمٍ[2] من طريق رشيد[3]، عن ثابتٍ، عن أنسٍ: «بل سيِّدُكُم الأبيضُ الجعدُ عمرٌو». ولأبي نعيمٍ من طريقِ عبدِ الملك بنِ جابرِ بنِ عَتِيكٍ، عن جابرٍ مثلُهُ. ورواه أبو نعيمٍ[4] في سفيانَ بنِ عيينةَ من الجاهليةِ من حديثِ ابنِ المنكدرِ، عن جابرٍ نحوَهُ، وله طرُقٌ كثيرةٌ، وفي بعضها شعرٌ لبعضِ الأنصار في بعضِهِ: [٣٠٤/ أ]

فسُوِّدَ عمرُو بنُ الجموحِ لجودِهِ ... وحُقَّ لعمرٍو بالنَّدَى أن يُسَوَّدَا[5]

٢٩٥٠- عمرُو بنُ الحارثِ بنِ أبي ضرارِ بنِ المُصْطَلِقِ المُصْطَلِقِيُّ[6].

أخو أمِّ المؤمنين جُويريةَ، له صحبةٌ وروايةٌ. نزلَ الكوفةَ.

وروى أيضا عن: ابن مسعود، وزوجتِهِ[7] زينبَ، وعنه: مولاه دينارٌ، وأبو

---

(١) «الأمثال في الحديث»، ص١٣٣، ورجاله ثقات.

(٢) «معرفة الصحابة» ٤/ ١٩٨٦(٤٩٨٥).

(٣) في الأصل: عريبة، وهو تحريف، وهو رشيد الذريري، له ترجمة في «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٣٤.

(٤) «حلية الأولياء» ٣/ ٣٠٤، و«معرفة الصحابة» ٤/ ١٩٨٦(٤٩٨٦).

(٥) «الاستيعاب» ٢/ ٥٠٤-٥٠٥.

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ٢١١.

(٧) أي: زوجة عبد الله بن مسعود ﷺ.

وائلٍ، وأبو عبيدةَ بنُ عبدِ الله بنِ مسعودٍ، وهو صهرُهُ، وأبو إسحاقَ السَّبيعيُّ. ذُكر في «التهذيب» [1]، و«الإصابة» [2].

٢٩٥١ـ عَمرُو بنُ الحارثِ بنِ يعقوبَ بنِ عبدِ الله، أبو أميةَ الأنصاريُّ [3].

مولى قيسِ بنِ سعدٍ المصريِّ، أصله مدَنيٌّ. روى عن: أبيه، وسالمٍ أبي النَّضْرِ، والزُّهريِّ، وعبدِ ربِّهِ، ويحيى ابني سعيدٍ الأنصاريِّ، وأبي الأسودِ يتيمِ عروةَ، وهشامِ بنِ عُروةَ، وعمرِو بنِ شعيبٍ، وأبي الزُّبيرِ، وغيرِهم، وعنه: مجاهدٌ، وصالحُ بنُ كيسانَ، وهما أكبرُ منه، وقتادَةُ، وبكيرُ ابنُ الأشَجِّ، وهما من شيوخِهِ، وأسامةُ بنُ زيدٍ الليثيُّ، وأبو وَهْبٍ، وآخرونَ.

قالَ ابنُ سعدٍ [4]: ثقةٌ إنْ شاءَ الله، **وقالَ أحمدُ**: ليسَ فيهم أصحُّ حديثاً من اللَّيْثِ، وعمروٌ يقارِبُهُ.

ووثَّقه ابنُ مَعينٍ، وجماعةٌ، **وقال النَّسائيُّ**: يُشبهُ أنْ يكونَ المشارَ إليه بقولِ مالكٍ: الثِّقةُ، بل قالَ **ابنُ وهبٍ**: سمعتُ مِن ثلاثِ مئةٍ وسبعين شيخاً، فما رأيتُ أحفظَ منه، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»** [5]: كانَ مِن الحفَّاظِ المتقنين، ومِن أهلِ الورعِ في الدِّين، **وقالَ السَّاجيُّ**: صدوقٌ ثقة.

(١) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٢٧.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٥٣٠.

(٣) «المعرفة والتاريخ» ١/ ١٣٣، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٢٥.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٥١٥.

(٥) «الثقات» ٧/ ٢٢٨.

وقالَ الذَّهبيُّ[1]: كانَ عالمَ الدِّيارِ المصرية، ومحدِّثَها، ومفتيَها مع اللَّيثِ.

وقالَ الخطيبُ: كانَ قارئاً، فقيهاً، مفتياً، ثقةً.

قالَ ابنُ صالحٍ: يقولون: إنَّه وُلد سنةَ تسعين[2]، وقيل: بعد ذلك.

واختُلفَ في وفاته فقيل: سنة سبعٍ، أو ثمان، أو تسع وأربعين ومئة، زاد بعضُهم: عن ثمان وخمسين، وقولُ الذَّهبيِّ[3]: مات كَهْلاً، ليس بجيِّدٍ، وهو في «التهذيب»[4].

٢٩٥٢ـ عمرُو بنُ حُرَيْثِ بنِ عُمارةَ، مِن بني عُذْرَةَ[5].

عدادُهُ في أهلِ المدينة. يروي عن: أبيه، وعنه: سعيدٌ المَقْبُريُّ، ويزيدُ بنُ عبد الله الهُنَلِيُّ، وهو والد أبي مُحَمَّدٍ، وليس بعمرِو بنِ حُرَيْثٍ المخزوميِّ الصحابيِّ، ولكنَّ الظاهرَ أنه عمرُو بنُ حُرَيْثٍ المخزوميُّ المدنيُّ، الراوي عن ابنِ عباسٍ، وأبي هريرةَ. وعنه مع سعيدٍ المقبريِّ أهلُ مصرَ. قالَه ابن حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[6].

٢٩٥٣ـ عمرُو بنُ حُرَيْثِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ، أبو سعيدٍ، القُرشيُّ، المخزوميُّ[7].

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٥٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥٧٦.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٣٥٠.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥٧٠، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٢٧.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٢١.

(٦) «الثقات» ٥/ ١٧٩.

(٧) «طبقات ابن سعد» ٦/ ٢٣، و «أسد الغابة» ٤/ ٢١٣.

أخو سعيدٍ. رأى النَّبيَّ ﷺ ومسحَ برأسه، ودعَا له بالبركةِ في صَفْقتِهِ وبيعه، وخَطَّ له داراً بالمدينة، وكانَ ابن اثنتي عشرةَ سنةً حين قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ، فيما قيل.

ثمَّ نزلَ الكوفةَ، وابتنى بها داراً، وسكنَها، ووُلدَ له بها، فكانَ أوَّلَ قرشيٍّ اتَّخذَ بالكوفة داراً، وكانَ له فيها قدرٌ وشرفٌ، وولي إمارتَها لبني أميَّةَ، وكانَ مِن أغنى أهلِها، وبها ماتَ سنةَ خمس وثمانين، وهو ممَّن شهدَ القادسية، وأبلى فيها، وله أحاديثُ عن النبيِّ ﷺ، وعن أبي بكرٍ الصدِّيقِ، وعمرَ، وعليٍّ، وغيرِهم من الصحابة. وعنه: ابنه جعفرٌ، والحسنُ البصريُّ. خرَّجَ له الجماعة، وهو في «التهذيب» [1]، ثمَّ الفاسي[2]. وحديثُه عندَ أبي داود[3] مِن جهةِ خليفةَ المخزوميِّ الكوفيِّ، عن مولاه عمروٍ صاحبِ الترجمة، قال: خَطَّ لي رسولُ الله ﷺ داراً بالمدينة. **وقالَ الذَّهبيُّ**[4]: إنَّه حديثٌ منكرٌ، فعمروٌ يَصْغُرُ عن ذلك، ماتَ النَّبيُّ ﷺ وهو ابنُ عشر سنين، أو نحوِها.

قالَ شيخُنا[5]: وهذا تلقَّنَهُ الذهبيُّ من أبي الحسنِ ابنِ القطَّانِ، فإنَّه ضعَّفَ هذا الحديث تهيؤا[6] لما تعقَّبه على عبد الحقِّ[7]، وأعلَّهُ بأن خليفةَ مجهولُ الحال.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥٨١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢١١ .

(٢) «العقد الثمين» ٦/ ٣٦٨.

(٣) كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب: ما جاء في إقطاع الأرضين (٣٠٥٥) .

(٤) «ميزان الاعتدال» ١/ ٦٦٦.

(٥) «تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٨٢.

(٦) في «تهذيب التهذيب» : بها ، وفيها إشكال .

(٧) «بيان الوهم والإيهام» ٥/ ٧٥٤.

ـ عمرو بنُ حُرَيْثٍ، المخزوميُّ، المدَنيُّ.

في الذي قبلَه.

٢٩٥٤ـ عمرو بنُ حزمِ بنِ زيدِ بنِ لَوذانَ، أبو الضَّحَّاكِ[١] وأبو مُحَمَّدٍ، الخزرجيُّ الأنصاريُّ[٢].

ذكرَه مسلمٌ[٣] في المدنيين [٤/٣٠٤ ب]، وقد روى عن النَّبيِّ ﷺ. وعنه: ابنه مُحَمَّدٌ، وامرأتُهُ سودةُ ابنة حارثةَ، وزيادُ بنُ نُعيمٍ الحضرميُّ، وآخرون.

شهدَ الخندقَ وهو ابنُ خمسَ عشرةَ سنةً، واستعمله النبيُّ ﷺ على نجرانَ[٤] وهو ابنُ سبعَ عشرةَ سنةً. ماتَ سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث، أو أربعٍ وخمسين.

قالَ أبو نُعيم[٥]: في خلافةِ عمرَ بالمدينةِ. وهو في «التهذيب»[٦].

٢٩٥٥ـ عمرُو بنُ خُزَيْمَةَ، أبو خُزيمةَ[٧].

---

(١) «بيان الوهم والإيهام» ٤/ ٤٢٤.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٥٣٢.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٤٧(٣١).

(٤) نجران: مدينة جنوب المملكة العربية السعودية.

(٥) «معرفة الصحابة» ٤/ ١٩٨٠، ذكر القول الأول في وفاته، ثمَّ قال: وقيل: إنه توفي في خلافة عمر.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥٨٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٣٢.

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٢٧، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٢٩.

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: عُمارةَ بنِ خُزيمةَ، وعنه: هِشامُ بنُ عُروةَ.

قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته» [1]. وهو في «التهذيب» [2].

٢٩٥٦ـ عمرُو بنُ رافعٍ، القُرشيُّ، العَدَويُّ [3].

مولى عمرَ، مدنيٌّ. يروي عن: حفصةِ ابنة عمرَ، وعنه: أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وزيدُ بنُ أسلمَ. قالَه ابن حِبَّانَ في ثانية «ثقاته» [4]، ووثَّقه هو والعِجليُّ [5]. وذُكر في «التهذيب» [6].

٢٩٥٧ـ عمرُو بنُ رافعٍ [7].

مولى أمِّ المؤمنين حفصةَ. ذكرَه مسلمٌ [8] في ثالثة تابعي المدنيين [9].

ـ عمرُو بنُ زائدةَ.

في: ابنِ أمِّ مكتوم (٢٩٨٧).

---

(١) «الثقات» ٧/ ٢٢٠.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٦٠٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٤٠.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٣٠، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٣٢.

(٤) «الثقات» ٥/ ١٧٦.

(٥) « معرفة الثقات» ٢/ ١٧٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٢٢، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٤٤.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٢٩.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٥١ (٩٠١).

(٩) في الأصل: المؤمنين، وهو تحريف.

٢٩٥٨ـ عمرُو بنُ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ بنِ خويلدِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العزَّى بنِ قصيِّ بنِ كلابٍ، القُرشيُّ، الأسديُّ[١].

وأمُّهُ أمُّ خالدِ ابنةُ خالدِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ الأمويَّةُ، وهو أخو عبدِ الله.

سمع أباهُ، وأخاهُ، ولا نعلمُ له روايةً، وله وِفادةٌ على معاويةَ وابنِهِ.

وكانت بينه وبين أخيه خصومةٌ، بحيثُ إنَّ يزيدَ لما كتب إلى عمرِو بنِ سعيدٍ أنْ يوجِّه إلى أخيه جُنداً، سأل: مَن أعدى النَّاس له؟ فقيل: أخوه هذا، فولاَّه شرطةَ المدينةِ، فضربَ ناساً مِن قريش والأنصارِ بالسِّياط، وقالَ: هؤلاء شيعتُهُ، يعني أخاه.

ثمَّ توجَّهَ في ألفٍ مِن أهلِ الشَّامِ إلى قِتالِه، ونزل بذي طُوى[٢]، فأتاه النَّاسُ يسلِّمُون عليه، فقالَ: جئتُ لأنْ يعطيَ أخي الطَّاعةَ ليزيدَ، ويَبَرَّ قسَمَهُ، فإنْ أبى قاتلتُهُ، في قصَّةٍ طويلةٍ، فيها: أنَّ عبد الله اقتَصَّ منه مِن بعضِ مَنْ آذاهُ بالمدينة، وكانَ ممَّن جلدَه مئةً مصعبُ بنِ عبد الرَّحمن، فأمرَ به عبدُ الله فاقتَصَّ منه، فكانَ سببَ موته، وطُرِحَ في شِعبِ الخَيْفِ، وهو الموضع الذي صُلِبَ فيه عبدُ الله بعدُ.

ولما ولِّي يزيدُ بنُ معاويةَ المدينةَ عمرَو بنَ سعيدٍ الأَشْدَقَ، استعمل عمراً هذا على شُرطَتِهِ، لكونه مبغِّضاً في أخي نفسه عبدِ الله؛ فأرسلَ عمرٌو إلى نفرٍ مِن أهلِ

---

(١) «نسب قريش» ص ٢٣٦ ، و«طبقات ابن سعد» ٥/ ١٨٥ ، و«العقد الثمين» ٦/ ٣٧٨.

(٢) ذُو طُوًى: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ مَكَّةَ ، يَسِيلُ فِي سُفُوحِ جَبَلِ أَذَاخِرَ وَالْحَجُونِ مِنْ الْغَرْبِ ، يَصُب فِي الْمُسْفَلَةِ . «معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية» ص١٨٩.

المدينةِ فضربَهم ضرباً شديداً لهواهم في أخيه عبدِ الله، منهم: أخوه المنذرُ بنُ الزُّبير، وابنُه مُحَمَّدُ بن المنذر، وعبدُ الرحمن بنُ الأسودِ بنِ عبدِ يغوثَ، وغَنْمُ بنُ عبدِ الله بن حكيمِ بن عبدِ الله بنِ حَرامٍ، ومُحَمَّدُ بنُ عمَّارِ بن ياسر، وغيرُهم، فضربَهم الأربعين إلى الخمسين إلى السِّتين، فاستشارَ عمرُو[1] بنُ سعيدٍ عمراً هذا فيمَن يرسله إلى أخيه، فقالَ: لا توجِّهُ له رجلاً أنكى له منِّي، فجهَّزَ معه النَّاسَ، وفيهم: أُنَيسُ بنُ عمرٍو الأسلميُّ في سبع مئة[2].

وقالَ ابنُ الأثير[3]: قالَ: وقيل: إنَّ يزيدَ كتبَ إلى عمرِو بن سعيدٍ ليرسِلَ عمراً هذا ففعلَ، وأرسله ومعهم جيشٌ نحوُ ألفي رجلٍ، فنزلَ أُنيسٌ بذي طُوى، ونزلَ عمرو بالأبطحِ[4]، فأرسلَ عمروٌ إلى أخيه: بَرَّ يمينَ يزيدَ، وكانَ حَلَفَ ألا يقبل بيعتَهُ إلا أن يُؤتى به في جامعةٍ[5]، فتعالَ حتى أجعلَ في عُنُقِكَ جامعةً مِن فِضةٍ لا تُرى، ولا يُضْرَبُ النَّاسُ بعضهم ببعض، فإنَّكَ في بلدٍ حرامٍ.

وذكرَ القِصَّةَ بطولِها، وأنَّ عبدَ الله أقادَ مِن أخيه عمروٍ لكلِّ مَن آذاه بالمدينةِ مِن ضربٍ ونتفٍ، فقام مصعبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، فقالَ: إنَّه جلدَني مئةَ جلدةٍ، فأمرَ به فضُربَ مئةً، فماتَ، وأمرَ به عبدُ الله فصُلِبَ، ثمَّ طُرح في شِعب الخيف، وهو

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: عمر.

(٢) «البداية والنهاية» ٨/ ٥٤٤.

(٣) «الكامل في التاريخ» ٣/ ٢٦٦.

(٤) الأَبْطَح: هو المُحَصَّب وهو خيف بني كنانة، في مِنى. «معجم البلدان» ١/ ٧٤.

(٥) الجامعة: الغُلُّ والقيد. «القاموس»: جمع.

الموضعُ الذي صُلبَ فيه عبدُ الله بعد، ولم يقابِلْ عبدُ الله أخاه بحقِّهِ، إنَّما قابلَه بحقوقِ النَّاسِ. [٣٠٥/ أ].

ـ عمرُو بنُ سعدِ بنِ معاذٍ.

في : ابن معاذِ بنِ سعيدِ بنِ معاذٍ(٢٩٨٥).

٢٩٥٩ـ عمرُو بنُ أبي سَرْحِ بنِ ربيعةَ بنِ هلالِ بنِ وهبِ بنِ مُنَبِّهِ بنِ الحارثِ بنِ فهرِ بنِ مالكٍ، أبو سعيدٍ، القُرشيُّ، الفِهريُّ[١].

أخو وَهْبٍ.

شهد بدراً، وهما من مهاجرة الحَبَشَةِ، وقيل: اسمه مَعْمَرٌ، ماتَ بالمدينةِ في خلافةِ عثمانَ، سنةَ ثلاثين.

٢٩٦٠ـ عمرُو بنُ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ أُميَّةَ بنِ عبدِ شمسٍ ،أبو أميَّةَ الأمويُّ[٢].

أخو أبانَ، وخالدٍ.

صحابيٌّ، لحقَ بأخيه خالدٍ بالحبشةِ، وقدمَ معه أيام خيبرَ، وشهد فتحَ مكَّةَ، واستُشهد يومَ أجنادينَ[٣]. وأمُّه هندُ ابنةُ المغيرةِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ بنِ مخزومٍ،وذُكر في أوَّلِ «الإصابة»[٤].

٢٩٦١ـ عمرُو بنُ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ أُميَّةَ بنِ

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٢٢٨، و«الإصابة» ٢/ ٥٣٧.

(٢) «أسد الغابة» ٤/ ٢٣٠.

(٣) وكانت في السنة الخامسة عشرة للهجرة. انظر: « البداية والنهاية» ٧/ ٥٩.

(٤) «الإصابة» ٢/ ٥٣٩.

عبدِ شمسِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصيِّ بنِ كلابٍ، أبو أُميَّةَ الأمويُّ، القُرشيُّ[1].

أخو عَنْبَسَةَ، والمعروف بالأشْدَقِ، وأمُّهُ أمُّ البنين ابنةُ الحكمِ، أختُ مروانَ.

ولِيَ المدينةَ لمعاويةَ، وليزيدَ بنِ معاويةَ بعد عزلِ الوليدِ بنِ عتبةَ، فقدِمَها في رمضانَ فدخل عليه أهلُ المدينة، وكانَ عظيم الكِبْرِ، واستعملَ على شُرطته عمرَو بنَ الزُّبيرِ لما كانَ بينَه وبين أخيهِ عبدِ الله من البغضاءِ، كما في ترجمة عمرِو بنِ الزُّبيرِ. ثمَّ سكنَ دمشقَ، وكانَ أحدَ الأشرافِ من بني أُميَّةَ، وقد رامَ الخلافةَ، وغلب على دمشقَ، وادَّعى أنَّ مروانَ جعلَه وليَّ العهدِ بعدَ عبدِ الملك.

حدَّثَ **عن**: عمرَ، وعثمانَ، وعائشةَ، وغيرِهم، **وعنه**: بنوه: موسى، وأميةُ، وسعيدٌ، وخُثَيْمُ بن مروان، وهو ممَّنْ خرَّجَ له مسلمٌ[2]. وذُكر في «التهذيب»[3]، ورابعِ «الإصابة»[4]، وترجمته طويلةٌ.

وله ذِكرٌ في أبي رافعٍ من الكنى[5]، وأرسلَ عن النبي ﷺ. قُتلَ في سنةِ تسعٍ وستين، قتلَه عبدُ الملكِ بنُ مروانَ.

وكانَ قد رأى رجلٌ[6] عندَ موته في المنامِ قائلاً يقولُ:

---

(١) «تاريخ دمشق» ٤٩/ ٣١٧، و«سير أعلام النبلاء» ٣/ ٤٤٩.

(٢) كتاب الطهارة، باب: فضل الوضوء والصلاة عقبه ١/ ٢٠٦(٢٢٨).

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٦، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٤٨.

(٤) «الإصابة» ٣/ ١٧٥.

(٥) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: رجلاً، والصحيح المثبت لأنه فاعل.

ألا يـا لَقَـومِي للـسَّفاهَةِ والـوَهْنِ [1] وللعاجزِ الموهـونِ والـرَّأيِ ذي الأَفْـنِ
ولابـنِ سـعيدٍ بيـنما هـو قائـمٌ عـلى قدميـه خَـرَّ للوجـه والـبَطْنِ
رأى الحصنَ منجاةً مِن الموتِ فـالتجى إليـهِ فزارتْـهُ المنيـةُ في الحِـصْنِ [3]

فقَصَّ [4] رؤياه على عبد الملك، فأمرَه بكتمِها حتَّى كانَ مِنْ قِبَلِهِ ما كانَ .

ومِن أخبارِه المحمودةِ: ما رواه عبدُ الملك بنُ عبيدٍ، عن أبيه قـالَ: لَمَّـا حـضرت سعيدَ بنَ العاصِ - يعني والدَهُ - الوفـاةُ جمـعَ بنيـه، وقـالَ: أيُّكـم يكفُـلُ دَيْنـي؟ فسكتوا، فقالَ ابنُه عمروٌ الأشدقُ - وكانَ عظيم الشِّدْقِ -: كم دَيْنُـك يـا أبـتِ؟ قال: ثلاثونَ ألفَ دينار، قالَ: فيما استدنتَها؟ قال: في كريمٍ سددْتُ فاقتَهُ، وفي لئيمٍ فديتُ عرضي منه، قال: هي عليَّ يا أبتِ، قالَ: بنـاتي لاتـزوجْهُنَّ إلا مِـن الأكفـاءِ ولو بعِلْقِ [5] الخبزِ الشَّعير، قال: وأفعلُ يا أبتِ، فقالَ: إخـواني إنْ فقـدوا وجهـي، فلا يفقدوا معروفي، فقالَ: أفعلُ أيضاً، قالَ سعيدٌ: أمَا واللهِ، لئنْ قلتَ، لقد عرفتُ ذلكَ في حماليقِ [6] وجهِكَ وأنتَ في مهدِكَ.

ومِن أخبارِه المذمومةِ: ما حكاه السُّهيليُّ [7] ـ بعد قوله :

---

(١) الوهن: الضعف . «القاموس»: وهن .

(٢) الأفن: ضعف الرأي والعقل. «القاموس» : أفن.

(٣) الأبيات موجودة في المراجع السابقة ، و«العقد الثمين» ٦/ ٣٩٣ .

(٤) بياض في الأصل .

(٥) العِلق : الجراب . «القاموس» : علق.

(٦) الحماليق : جمع حِملاق العين ، وهو باطن أجفانها . «القاموس» : حملق .

(٧) « الروض الأنف » ٤/ ١١٥.

لا [1]، إنَّه الذي كانَ يسمَّى لَطْمَ الشَّيطان، وكانَ جبَّاراً شديدَ البأس، حتَّى خافَه عبدُ الملكِ على مُلكِه، وقتلَهُ بحيلةٍ ـ ما نَصُّه: وهو الذي خطبَ على منبرِ رسولِ الله ﷺ فَرَعَفَ حتَّى سالَ الدَّمُ إلى أسفله ، فعُرِف بذلكَ معنى قوله ﷺ [2]: «كأني بجَبَّارٍ مِن بني أميةَ يَرْعُفُ على مِنبري هذا حتَّى يسيلَ الدَّمُ إلى أسفله» ،أو كما قالَ ﷺ ، فكانَ الخبرُ منطبقاً عليه. [٣٠٥/ ب]

٢٩٦٢ـ عمرُو بنُ أبي سفيانَ بنِ أسيدِ بنِ جاريةَ الثَّقفيُّ [3].

حليفُ بني زُهرةَ، عدادُهُ في أهلِ المدينة. ذكرَه مسلمٌ[4] في ثالثة تابعي المدنيين.

يروي عن: أبي هريرة، وأبي موسى، وعنه: الزُّهريُّ، والحجَّاجُ بنُ فُرَافِصةَ.

قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته» [5]. وذُكرَ في «التهذيب» [6]، ورابع «الإصابة» [7].

وقد يُنسَبُ إلى جَدِّهِ، ويقال: اسمه عُمرُ. يروي أيضا عن : عُمَرَ، وعنه: ابنُ أخيه عبدُ الملك بنُ عبدِ الله بنِ أبي سفيانَ.

---

(١) ليست في «الروض الأنف» .

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٥٢٢، وفي سنده علي بن زيد، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب»، ص٤٠١(٤٧٣٤) .

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٣٦ ، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ١/ ٣٧٠.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٤(٨٠٨).

(٥) «الثقات» ٥/ ١٨٠.

(٦)«تهذيب الكمال» ٢٢/ ٤٤، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٥٢.

(٧) «الإصابة» ٣/ ١٧٥.

٢٩٦٣ـ عَمرُو بنُ سُلَيْم بنِ خَلْـدَةَ بـنِ مَخْلَـدِ بـنِ عـامرِ بـنِ زُرَيْـقٍ، الزُّرَقـيُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[١].

مِن أهلِها. ويقال له: ابنُ خَلْدَةَ. يروي **عن**: أبي حميـدٍ الأنـصاريِّ، وأبي قتـادَةَ، وأبي هريرة، وأبي سعيدٍ، **وعنه**: سعيدٌ المَقْبُريُّ، وبُكيرُ ابنُ الأشَجِّ، وعامرُ بـنُ عبـدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ، والزُّهريُّ، ومُحَمَّدُ بنُ يحيى بنِ حَبَّانَ. وثقـه النَّسائي، وابـنُ حِبَّـانَ، **وقال**[٢]: قيل: إنَّه راهَقَ الحُلُمَ يومَ قُتلَ عمرُ، وابنُ سعدٍ، **وقالَ**[٣]: قليـلُ الحـديث، وابنُ خِراشٍ **وقالَ**: في حديثه اختلاطٌ[٤]، والعِجليُّ، **وقالَ**[٥]: مـدنيٌّ تـابعيٌّ، **وقـالَ الواقديُّ**: كانَ قد راهقَ الحلمَ في زمن عُمَرَ. **وقالَ الفَلَّاسُ**: ماتَ سنةَ أربعٍ ومئةٍ.

٢٩٦٤ـ عمرُو بنُ شُرَحبيلَ بنِ سعيدِ بنِ سعدِ بنِ عُبادةَ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، المدَنيُّ[٦].

يروي **عن**: أبيه، **وعنه**: ابناه سعيدٌ، وعبدُ الرحمن، وعبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عقيـلِ بنِ أبي طالبٍ، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ سعدِ بنِ زُرَارةَ. ذكرَه ابـن حِبَّـانَ في ثالثـةِ

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٥٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٥٥.

(٢) «الثقات» ٥/ ١٦٧.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٧٢.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٦٣.

(٥) « معرفة الثقات» ٢/ ١٧٧.

(٦) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٤١، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٣٨.

«ثقاته» [1]. وهو في «التهذيب» [2].

٢٩٦٥ـ عمروُ بنُ شرحبيلَ .

في : ابن أمِّ مكتومٍ ، كذا سمَّى الواقديُّ أباه، فيما ذكرَه الخطيب[3] مِن طريقِ ابن الغلابيِّ عنه.

٢٩٦٦ـ عمرُو بنُ شُعيبِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ عمروِ بنِ العاصِ، أبو إبراهيمَ ، القُرشيُّ، السَّهميُّ ، المَدَنيُّ، المكيُّ، الطَّائفيُّ[4].

أكثرَ عن أبيه، وروى عن: مجاهدٍ، وطاوسٍ، وسعيدِ بنِ المسيَّبِ، وسليمانَ بنِ يسارٍ، وطائفةٍ، وعن الرُّبيِّعِ ابنةِ معوِّذٍ، وزينبَ ابنةِ أبي سلمةَ، وهو تابعيٌّ، وأرسلَ عن أمِّ كُرْزٍ الخزاعيَّةِ. روى عنه: عمرُو بنُ دينارٍ، وقتادَةُ، وعطاءٌ، والزُّهريُّ، ومكحولٌ، وثابتٌ، وأيوبُ السَّختيانيُّ، وخلقٌ.

روى له أصحابُ السُّنن، ووثَّقه الدَّارميُّ، وأحمدُ [و][5] العجليُّ[6]، والنَّسائيُّ، وغيرهم. **وقالَ يحيى القطَّانُ**: إذا روى عنه الثِّقاتُ فهو ثقةٌ يُحتجُّ به.

---

(١) «الثقات» ٧/ ٢٢٥.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٥٩، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٥٧.

(٣) «المتفق والمفترق » ٣/ ١٥٩.

(٤) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٤٤٥، و«الجرح و التعديل» ٦/ ٢٣٨، و «سير أعلام النبلاء» ٥/ ١٦٥.

(٥) سقطت في الأصل.

(٦) « معرفة الثقات »٢/ ١٧٨ .

قالَ أبو زُرعةَ: روى عنه الثِّقاتُ، وإنَّما أنكروا عليه كثيرَ روايتِه عن أبيه، عن جدِّهِ، وإنَّما سمعَ أحاديثَ يسيرةً، وأخذ صحيفةً كانتْ عندَهم، فرواها ممَّا روى عن أبيه عن جدِّهِ. ولكن **قالَ البخاريُّ**[1]، وأحمدُ، وابنُ المدينيِّ، وإسحاقُ بنُ راهَوَيه، وأبو عُبيدٍ: وعامَّةُ أصحابِنا يحتجُّون به، فمَن النَّاسُ بعدهم؟. **وقالَ الذَّهبيُّ**[2]: حَسَنُ الحديث. انتهى.

ماتَ سنةَ ثماني عشرةَ ومئةٍ بالطَّائفِ. وهو في «التهذيب» مطوَّلٌ[3].

٢٩٦٧ـ عمرُو بنُ العاصِ[4].

جدُّ الذي قبلَه، له دارٌ بالمدينةِ.....[5]. [٣٠٦/ أ]

٢٩٦٨ـ عَمرُو بنُ عامرٍ الأنصاريُّ.

ذكرَه مسلمٌ[6] في ثالثةِ تابعي المدنيين. وفي نسخةٍ: عُمَرُ، بدون واوٍ.

٢٩٦٩ـ عمرُو بنُ عبدِ الله بنِ كعبِ بنِ مالكٍ، السَّلَميُّ، الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[7].

مِن أهلِها. ذكرَه مسلمٌ[8] في ثالثةِ تابعي المدنيين. يروي **عن**: نافعِ بنِ جبيرٍ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٤٣.

(٢) «الميزان» ٣/ ٢٦٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٦٤، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٥٩.

(٤) «الإصابة» ٣/ ٢.

(٥) بياض بمقدار ستة أسطر.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤٨(٨٥٩).

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٤٦، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٤٣.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٤٥(٨٢٧).

وعنه: يزيدُ بنُ خُصَيفةَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته» [1]، ووثَّقه النَّسائيُّ، ويعقوبُ بنُ سفيانَ، وسمَّاه عُمرَ. **وقالَ الذَّهبيُّ**[2]: تفرَّدَ عنه بالرِّواية يزيدُ. وذُكرَ في «التهذيب» [3].

٢٩٧٠ـ عمرُو بنُ عَبَسَةَ بنِ عامرِ بنِ خالدٍ، أبو نَجيحٍ، السُّلَميُّ[4].

نزيل حمصَ، وأخو أبي ذرٍّ لأمِّهِ، وأحدُ السابقين الأوَّلين.

قدِمَ على النَّبيِّ ﷺ بمكَّةَ. فكانَ رابعَ مَن أسلمَ، ورجعَ، ثمَّ هاجرَ فيما بعدُ إلى المدينةِ. وله عدَّةُ أحاديثَ، وكانَ أحدَ الأمراءِ يومَ اليرموكِ[5]، ومات في خِلافةِ معاويةَ، أو في خلافةِ يزيدَ. خرَّجَ له مسلمٌ[6]، وذُكرَ في «التّهذيب» [7]، وأوَّلِ «الإصابة» [8].

٢٩٧١ـ عَمرو بنُ عبيدِ[9] **الله الحضرميُّ، أو الأنصاريُّ**[10].

---

(١) «الثقات» ٧/ ٢٢٥.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٧٠.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ١١٤، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٧٥.

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ٢٥١، و«تاريخ دمشق» ٤٦/ ٢٤٩.

(٥) وكانت وقعة اليرموك سنة ١٣ هـ. «البداية والنهاية» ٧/ ٧.

(٦) كتاب صلاة المسافرين، باب: إسلام عمرو بن عبسة ١/ ٥٦٩(٨٣٢).

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ١١٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٧٧.

(٨) «الإصابة» ٣/ ٥.

(٩) في الأصل: عبد، وهو خطأ.

(١٠) «أسد الغابة» ٤/ ٢٥٢، و«الإصابة» ٣/ ٦.

حديثُهُ في «المسند» [1]، و«تاريخ البخاريِّ» [2]، و«كتابِ ابن السكن» [3] وحكاه ابنُ عديٍّ [4]، **وقالَ ابنُ خزيمةَ**: لا أدري، هو مِن أهلِ المدينةِ أم لا ؟ .

وأخرجه أحمدُ [5]، والبغويُّ [6]، والطحاويُّ [7]، والطبريُّ، وابنُ السَّكنِ، والباورديُّ، وابنُ مَندهْ بعُلُوٍّ، كلُّهم من طريق الحسنِ بنِ عبيدِ الله أنَّ عمرَو بنَ عبيدِ الله الحضرميَّ، صاحبَ النبيِّ ﷺ حدَّثَهُ قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ أكل كَتِفاً، فقامَ فتمضمضَ، وصَلَّى ولم يتوضَّأ».

ووقع في «الاستيعاب» [8]: عمرُو بنُ عبدِ الله الأنصاريُّ، فذكر الحديثَ؛ **وقالَ**: لا أعرفُه بغيرِ هذا، وفيه نظرٌ، ضعَّفَ البخاريُّ إسنادَه، فخالفَ في اسم أبيه، فقاله في التكبير، وفي نسبه فقال: الأنصاريُّ [9]، فاستدركَ ابنُ فتحون عمرَو بنَ عبيدِ الله الحضرميَّ لظنِّهِ أنَّه غيرُ الذي في «الاستيعاب»، وليس بجيِّدٍ، بل هو مِن شرط

---

(١) «المسند» ٤/ ٣٤٧ (١٩٢٦٢).

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٢.

(٣) زيادة موجودة في هامش الأصل غير واضحة بمقدار ثلاثة أسطر في لوحة [٣٠٦/ أ].

(٤) «الكامل في الضعفاء» ٦/ ٢٤٤.

(٥) «المسند» ٤/ ٣٤٧.

(٦) لا يوجد في «معجم الصحابة» المطبوع.

(٧) «شرح معاني الآثار» ١/ ١٠٥.

(٨) «الاستيعاب» ٢/ ٥٤١.

(٩) بل إن البخاري ذكر نسبه فقال: عمرو بن عبيد الله الحضرمي، انظر: «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٢.

كتابِهِ الذي جمعَه في أوهام «الاستيعاب».

وقالَ ابنُ الأثيرِ[1]: يقدَّمُ هذا المتن في عمرِو بن عبيد الله الأنصاريِّ، فلعلَّه كانَ حضرمياً، وحِلْفُه في الأنصار.

ووقع في «التجريد»[2]: الثقفيُّ بدلَ الأنصاريِّ، وما أدري ما وجهُه؟ . انتهى ما في «الإصابة» [3].

٢٩٧٢ـ عمرُو بنُ أبي عبيدٍ[4].

مولى[5] أهلِ المدينة، مِن أهلِها. يروي عن: أبي هريرةَ، وعنه: يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وابنُ أبي ذِئبٍ. قالَه ابن حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[6]، وأعاده في ثالثتها[7]، فقالَ: يروي عن الحجازيين.

٢٩٧٣ـ عمرُو بنُ عَتيقِ بنِ عامرِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ بنِ العَوَّامِ [8].

ممَّن قُتلَ هو وأبوه سنةَ ثلاثين ومئةٍ، على يدِ الخارجيِّ أبي حمزةَ المختارِ.

---

(١) « أسد الغابة» ٤/ ٢٥٢ .

(٢) «التجريد» ١/ ٤١٢ .

(٣) «الإصابة» ٣/ ٧.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٥٣، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٤٧.

(٥) تحرفت في الأصل إلى : والي.

(٦) «الثقات» ٥/ ١٧٦.

(٧) «الثقات» ٧/ ٢٢٦.

(٨) «تاريخ خليفة»، ص٣١٥.

٢٩٧٤ـ عمرُو بنُ عثمانَ بنِ عفانَ بنِ أبي العاصِ بن أميةَ، الأمويُّ، القرشيُّ [١].

أخو عمرَ الآتي. مِن أهلِ المدينةِ، وشقيقُ أبانَ، وخالدٍ، وعمرَ، وأمُّهم أسماءُ ابنةُ عمرِو بنِ حَمَمَةَ الدَّوسيةُ، وقيل: بل أمُّ عمرٍو، أمُّ النُّجوم، ابنةُ جُندُبِ بنِ عمرٍو.

وكانَ زوجَ رملةَ ابنةِ معاويةَ، وله أخٌ اسمه سعيدٌ. يروي عن: أبيه، وأسامةَ بنِ زيدٍ، وهو قليلُ الحديثِ، وعنه: ابنه عبدُ الله، وعليُّ بنُ الحسينِ، وسعيدُ بنُ المسيِّبِ، وأبو الزِّنادِ.

وقالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّار: كانَ أكبرَ ولدِ عثمانَ الذين أعقبوا، وإنَّ معاويةَ زوَّجه لما ولي الخلافةَ ابنتَهُ رَمْلَةَ. وقد وثَّقه العِجليُّ[٢]، **وقالَ**: مدنيٌّ، مِن كبارِ التَّابعين، [٣٠٦/ ب] وابنُ حِبَّانَ [٣]، وابنُ سعدٍ[٤]؛ **وقالَ**: له أحاديث. وذُكر في «التهذيب» [٥]. ماتَ في حدودِ الثَّمانين.

٢٩٧٥ـ عمرو بنُ عثمانَ بنِ هاني المَدَنيُّ [٦].

مولى عثمانَ بنِ عفَّانَ. يروي عن: القاسمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، وعمرَ بنِ

(١) «نسب قريش»، لمصعب، ص١٠٤، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٧٢، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ٣٥٣.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ١٨١.

(٣) «الثقات» ٥/ ١٦٨.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٥٠.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ١٥٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٨٥.

(٦) «الكاشف» ٢/ ٨٣.

عبدِ العزيزِ، ووهبِ بنِ كيسانَ، وعاصمِ بنِ عمرِو بنِ عثمان، وعنه: هشامُ بنُ سعدٍ، وابنُ أبي فُديكٍ، والواقديُّ. وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ [1].

وذكره ابنُ سعدٍ[2] في الطبقةِ الخامسةِ مِن أهلِ المدينةِ، وقالَ: روى عنه الكوفيون. ولم يذكره البخاريُّ في «تاريخه»، ولا ابنُ أبي حاتمٍ.

وذكرَه الأحوصُ عن[3] المفضَّل الغَلابيِّ في موالي عثمان، وقالَ الذَّهبيُّ[4]: كانَ صدوقاً، وهو في «التهذيب» [5].

٢٩٧٦ـ عمرُو بنُ علقمةَ بنِ وقَّاصٍ، اللَّيثيُّ، المدَنيُّ[6].

والد مُحَمَّدٍ، وأخو عبدِ الله. ذكرهما مسلمٌ[7] في ثالثة تابعي المدنيين.

يروي عن: بلالِ بنِ الحارثِ المزنيِّ، وعنه: ابنُه. قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته» [8]، وذُكر في «التهذيب» [9].

---

(١) «الثقات» ٨/ ٤٧٨.

(٢) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص٤١١.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: بن، و التصويب من «تهذيب التهذيب».

(٤) «تاريخ الإسلام» ٦/ ٢٦٠.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ١٥٧، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ١٨٦.

(٦) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٥٥، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٥١.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٤٢(٧٨٠ـ ٧٨١).

(٨) «الثقات» ٥/ ١٧٤.

(٩) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ١٦٠، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٨٧.

وصحَّحَ التِّرمذيُّ[1]، وابنُ حِبَّانَ[2] حديثَهُ، وكذا صحَّحَ له ابنُ خزيمةَ آخرَ.

٢٩٧٧ـ عمرُو بنُ أبي عَمرٍو، مولى المطَّلِبِ بنِ عبدِ الله بنِ حَنْطَبٍ، أبو عثمانَ، المخزوميُّ، المدَنيُّ[3].

واسم أبيه مَيْسَرَةُ. ذكرَه مسلمٌ[4] في رابعةِ تابعي المدنيين. وهو يروي عن: أنسٍ، وسعيدِ بنِ جبيرٍ، وأبي سعيدٍ المَقْبُريِّ، والأعرجِ، وعكرمةَ، وعنه: مالكٌ، ومُحَمَّدٌ، وإسماعيلُ ابنا جعفرٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، والدَّرَاوَرديُّ، وآخرون.

قال أبو حاتمٍ[5]: لا بأسَ به، **وأحمدُ**[6]: ما به بأسٌ، **وأبو داود**: ليسَ بذلك.

وابنُ مَعِينٍ[7]: ليس بحجَّةٍ، **وابنُ حِبَّانَ**[8]: ربَّما أخطأ، يُعتبر بحديثِه مِن روايةِ الثِّقات عنه، ماتَ في ولايةِ أبي جعفرٍ. **زاد ابنُ سعدٍ**[9]: وزيادُ بنُ عبيدِ الله على المدينةِ، **وقالَ**: كانَ كثيرَ الحديثِ، صاحبَ مراسيلَ.

(١) كتاب الزهد، باب: قلة الكلام،(٢٣١٩)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) «صحيح ابن حِبَّانَ بترتيب ابن بلبان» ١/ ٥١٤ (٢٨٠).

(٣) «طبقات خليفة»، ٢٦٦، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٤٦، و«موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ٢٨٥.

(٤) «الطبقات» ٢/ ٧٠٦(١٠٤٥).

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٥٣.

(٦) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ٢٢٩.

(٧) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٥٠-٤٥١.

(٨) «الثقات» ٥/ ١٨٥.

(٩) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص٣٤١.

وقالَ العِجليُّ[1] : ثقةٌ، ينكَرُ عليه حديثُ البهيمةِ ، **وقالَ السَّاجيُّ**: صدوقٌ إلا أنه يَهِمُ ، وكذا قالَ الأزديُّ، **وقالَ الطحاويُّ**: تُكُلِّمَ في روايتِهِ بغير إسقاط .

وقالَ عثمانُ الدارميُّ في حديثٍ رواه في الأطعمة: فيه ضعفٌ من أجل عمروٍ.

وقالَ الذَّهبيُّ[2]: حديثُه حَسَنٌ، مُنحَطٌّ عن الرُّتبة العُليا من الصَّحيح.

قالَ شيخُنا[3]:كذا قالَ،وحقُّ العبارةِ أنْ يحذفَ العُليا ،وذُكرَ في«التهذيب»[4].

٢٩٧٨ـ عمرُو بنُ عوفِ بنِ زيدِ بن مِلْحَةَ، أبو عبدِ الله المُزَنيُّ[5] .

جدُّ كَثيرِ بنِ عبدِ الله. قديمُ الصحبةِ، وأحدُ البكَّائينَ في توبةِ تبوكَ، شهدَ الخندقَ، وسكنَ المدينةَ. ذكرَه مسلمٌ[6] فيهم، **وقالَ الواقديُّ**: استعمله النَّبيُّ ﷺ على حرم المدينةِ ، **وقالَ البخاريُّ** في «التاريخ»[7]: قالَ لنا ابنُ أبي أُويسٍ: حدَّثنا كَثيرُ بنُ عبدِ الله، عن أبيه، عن جَدِّه قال: «كنّا مع النَّبيِّ ﷺ حين قَدِمَ المدينةَ، فصَلَّى نحوَ بيتِ المقدسِ سبعةَ عشرَ شهراً» .

وروى ابنُ سعدٍ[8]عنه: أنَّ أوَّلَ غزوةٍ غزاها الأبواءُ.

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ١٨١ .

(٢) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٨٢.

(٣) «تهذيب التهذيب» ٦/ ١٩٠.

(٤)«تهذيب الكمال» ٢٢/ ١٦٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٨٩.

(٥) «أسد الغابة» ٤/ ٢٥٩.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٦٠(١٨٥).

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٠٧.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٠٧.

وذُكر في «التَّهذيب» [1]. وأوَّلِ «الإصابة» [2].

وقالَ الآقشهريُّ: يقال: إنه قَدِمَ معَ النبيِّ ﷺ المدينةَ، وله منزلٌ فيها، وماتَ بها في آخرِ خلافةِ معاويةَ.

٢٩٧٩ـ عمرُو بنُ عوفٍ الأنصاريُّ، حليفُ بني عامرِ بنِ لؤيٍّ [3].

له صحبةٌ، ممن شَهِد بدراً. وذكرَه مسلمٌ[4] في المدنيين.

قالَ ابنُ سعدٍ[5]: هو مولى سهيلِ بنِ عمرٍو، يُكْنَى: أبا عمرٍو، وكانَ من مُولَّدِي مكة. كانَ موسى بنُ عقبةَ وغيره يقولون: عُميرٌ، وابنُ إسحاقَ يقول: عمرٌو.

ذكرَه ابنُ حِبَّانَ[6] [٣٠٧/ أ] في عُميرٍ مِن الصَّحابة.

وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[7]: عُميرُ [8] بنُ عوفٍ، لم يختلفوا أنَّهُ مِنْ مُوَلَّدِي مكةَ، شَهِدَ بدراً وما بعدَها، وماتَ في خلافةِ عمرَ، وصلى عليه عمرُ.

وقالَ قبلَ ذلك: عمرُو بنُ عوفٍ الأنصاريُّ حليفٌ من بني عامرِ بنِ لؤيٍّ،

---

(١) تهذيب الكمال ٢٢/ ١٧٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٩٢.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٩.

(٣) «أسد الغابة» ٤/ ٢٥٨.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٤٨ (٣٦).

(٥) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٠٧.

(٦) «الثقات» ٣/ ٣٠١.

(٧) «الاستيعاب» ٢/ ٤٨٣.

(٨) تحرفت في الأصل إلى: عميرة.

يقال له: عميرٌ ، سكنَ المدينةَ، لا عَقِبَ له.

روى عنه: المِسوَرُ حديثاً واحداً .

وكذا فرَّقَ العسكريُّ بين الأنصاريِّ، وبين حليفِ بني عامرِ بن لؤيٍّ، فاللهُ أعلمُ .

وهو في «التهذيب» [1].

٢٩٨٠ـ عمرو بنُ قيسِ بنِ زيادٍ ، الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ [2] .

استُشهد بأُحُدٍ.

٢٩٨١ـ عمرو بنُ قيسِ بنِ زائدةَ،القُرشيُّ،العامريُّ ابنُ أمِّ مكتومٍ الأعمى [3] .

ماتَ بالمدينة بعدَ رجوعِه مِن القادسية .

ويأتي قريبا في : ابن أمِّ مكتومٍ(٢٩٨٧).

٢٩٨٢ـ عَمرو بنُ قيسِ بنِ مالكِ بنِ كعبِ بنِ عبدِ الأشهلِ بنِ حارثةَ بنِ ذيبانَ بنِ النَّجَّارِ ، أبو حمام [4].

استُشهد بأُحُدٍ .

---

(١)«تهذيب الكمال» ٢٢/ ١٧٤، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ١٩٢.

(٢) «السيرة النبوية » ٣/ ٨٧.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٢٨٩.

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ٢٦٥، و«الإصابة» ٢٢/ ٢٤٠.

٢٩٨٣ـ عمرو بنُ مساحِقٍ المدَنيُّ[١].

روى عنه: النَّضْرُ بن عبدِ الله السّلميُّ.

٢٩٨٤ـ عمرو بنُ مسلمِ بنِ عُمارةَ بنِ أُكَيْمةَ، أبو أُكيمةَ اللَّيثيُّ، الخَوْلانيُّ، المدَنيُّ.

وقيل: عُمرُ[٢]. يروي عن: سعيد بنِ المسيِّبِ، وعنه: سعيدُ بنُ أبي هلالٍ، ومالكٌ، ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو، والزُّهريُّ. وثَّقه ابنُ مَعينٍ[٣]، وغيره.

وأسندَ الخطيبُ في «الموضح»[٤] عن ابن مَعِينٍ أنه قيل فيه: عمَّار، وعَمرٌو، وعُمَرُ، يختلفون فيه، وادَّعَى ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٥] أنَّ الصَّحيحَ الذي روى عنه الزُّهريُّ اسمه: عمرُو بنُ مسلمِ بنِ أُكيمةَ، والذي روى عنه مالكٌ وغيرُه: أخوه عُمَرُ. ولم يوافقه أحدٌ علمْتُهُ على ذلك، **قالَه شيخُنا**[٦].

وخرَّجَ له مسلمٌ[٧]. وذُكر في «التهذيب»[٨].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٧١، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٦١، و«الثقات» ٥/ ١٨٤.

(٢) «الجمع بين رجال الصحيحين» ١/ ٣٧٤.

(٣) «تاريخ ابن معين برواية الدوري» ٢/ ٤٥١.

(٤) «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ٣٢١.

(٥) «الثقات» ٥/ ١٦٩.

(٦) «تهذيب التهذيب» ٦/ ٢١١.

(٧) كتاب الأضاحي، باب: نهي مَن دخل عليه عشر ذي الحجة وهو مريد التضحية أن يأخذ من شعره وأظفاره شيئا ٣/ ١٥٦٧(٤١).

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٢٤٠.

٢٩٨٥ـ عمرُو بنُ معاذِ بنِ سعيدِ بنِ معاذِ بنِ النُّعمانِ، أبو مُحَمَّدٍ الأنصاريُّ، الأشهليُّ، المدنيُّ[١].

ويقال: ابنُ سعدِ بن معاذ. يروي عن جدَّتِهِ، ولها صحبة، وعنه: زيدُ بنُ أسلمَ، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته» [٢]. وذُكر في «التهذيب» [٣]، وعن بعضهم: معاذُ بنُ عمرٍو، وهو وَهَمٌ، وحكى ابن الحذَّاء[٤] أنَّ روايةَ أكثرِ أصحابِ مالكٍ عن عمرِو بنِ معاذِ [٥] بنِ عمرِو بنِ النُّعمانِ، وصحَّح الأوَّلَ، وحَكى فيه أيضا: عُمرَ، بضمِّ العين، وحكى عن رواية يحيى بنِ يحيى الليثيِّ، عن مالكٍ[٦]، عن زيدٍ عن عمرِو بن سعدِ بنِ معاذٍ.

وقال البخاريُّ في «تاريخه»[٧]: أُرى أنَّ مالكا قالَ: عمرَو بنَ سعدِ بنِ معاذٍ.

٢٩٨٦ـ عَمرو بنُ معاذِ بنِ النُّعمانِ، الأنصاريُّ، الأشهليُّ [٨].

أخو سعدٍ، استُشهد بأُحُدٍ، وهو الذي قبلَه.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٦٠.

(٢) «الثقات» ٥/ ١٨٢.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٢٤٦، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢١٣.

(٤) «التعريف برجال الموطأ»، ص٤٤٧.

(٥) زيدَ في الأصل: بن معاذ، والتصحيح من «تهذيب التهذيب» ٦/ ٢١٣.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٩٣١، باب: جامع ما جاء في الطعام.

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٦٩.

(٨) «الإصابة» ٣/ ١٧.

٢٩٨٧ـ عَمرو بنُ أمِّ مكتومٍ ، الضَّريرُ[١] .

مؤذِّنُ رسولِ الله ﷺ، استخلفَه على المدينةِ ـ في غير غزوةٍ ـ ثلاثَ عشرةَ مرَّةً، وقيلَ: إنَّهُ كانَ معه اللِّواءُ[٢] يومَ القادسيةِ، واستُشهد يومئذٍ ؛ لكنْ **قالَ ابنُ سعدٍ**: إنَّه رجعَ إلى المدينةِ بعدَها، ولم نسمعْ له بذكرٍ بعدَ عُمرَ .

وطوَّلَ ابنُ سعدٍ[٣]ترجمتَه، **وقالَ الواقديُّ**: إنَّه رجعَ مِن القادسيةِ إلى المدينةِ، فماتَ بها، ولم نسمعْ له بذكرٍ بعدَ عمرَ بنِ الخطَّابِ.

ذكرَه ابنُ حِبَّانَ[٤] في العبادلةِ في الصَّحابةِ؛ **وقالَ**: كانَ اسمُه الحُصينَ ، فسمَّاه النَّبيُّ ﷺ عبدَ الله، ومنهم مَنْ زعمَ [٣٠٧/ ب] أنَّ اسمَه عَمروٌ ، وَمنْ قالَ: هو عبدُ الله بنُ زائدةَ، فقد نسبَه إلى جدِّه ، **وقالَ ابنُ سعدٍ**: أمَّا أهلُ المدينةِ فيقولون: اسمُه عبدُ الله، وأمَّا أهلُ العراقِ والكلبيُّ فيقولون : اسمُه عَمروٌ، ثمَّ اتفقوا على نسبِه فقالوا : ابنُ قيسِ بنِ زائدةَ.

وكانَ النَّبيُّ ﷺ يستخلفُه على المدينةِ يصلِّي بالنَّاسِ في عامَّةِ غزواتِه.

وقالَ أبو أحمدَ الحاكمُ: إنَّه قُتِلَ شهيداً يومَ القادسيةِ، وقالَه الزُّبيرُ ، وقالَ غيرُ الزُّبيرِ: ماتَ بالمدينةِ بعدَ رجوعِه مِن القادسيةِ.

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٢٢٣.

(٢) في الأصل : باللواء .

(٣)«الطبقات الكبرى» ٤/ ٢١٢.

(٤) «الثقات» ٣/ ٢١٤ .

روى عنه: عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي ليلى، وأبو رَزينٍ الأسديُّ. وذُكرَ في «التهذيب»[1] في: ابن زائدةَ، وفي أوَّلِ «الإصابة»[2] في أوائل عَمروٍ.

وهو في المدنيينَ لمسلمٍ[3]، قالَ: عمروُ بنُ أمِّ مكتومٍ، ويقالَ له: عبدُ الله بنُ أمِّ مكتومٍ، وهو ـ على ما قالَ الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ، وعمُّه مصعبٌ ـ ابنُ خالِ أمِّ المؤمنين خديجةَ. قدمَ المدينةَ مع مصعبِ بنِ عُميرٍ قبلَ رسولِ الله ﷺ، وقيلَ: إنَّما قدِمَها بعدَ بدرٍ بيسيرٍ، واستخلفَه النَّبيُّ ﷺ على المدينةِ ثلاثَ عشرةَ[4] مَرَّةً في غزواته، وفي خروجِه إلى حَجَّةِ الوداعِ، وشهدَ فتحَ القادسيةِ، وكانَ معه اللِّواءُ يومئذٍ، وقُتلَ بها شهيداً، **وقالَ الواقديُّ**: إنَّه رجعَ مِن القادسيةِ إلى المدينةِ، فماتَ بها، ولم نسمعْ له بذكرٍ بعدَ عُمرَ[5].

٢٩٨٨ـ عَمرو بنُ مَوهبٍ.

مدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، قالَه العِجليُّ[6]. ويحرَّرُ.

ـ عَمرو بنُ مَيْسرةَ[7].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٢٦، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ١٤٥.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٥٢٣.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٤٧(٣٤).

(٤) في المخطوطة: ثلاثة عشر، والصواب المثبت.

(٥) تقدَّم هذا الكلام.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ١٨٦(١٤١١).

(٧) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٩٠، و «لسان الميزان» ٦/ ٢٢٩، وقد تقدَّم.

[هو] ابنُ أبي عمروٍ (٢٩٧٧).

٢٩٨٩ـ عَمرو بن وَاقِدٍ، أبو حفصٍ النَّضْرِيُّ [١].

مولى بني أُميَّةَ، مِن أهلِ دمشقَ.

يروي عن: الزُّهريِّ، وأهلِ المدينة، وعنه: هشامُ بنُ عمَّارٍ، والشَّاميُّون. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[٢]، وقالَ: كانَ أبو مُسْهِرٍ سيِّءَ الرَّأيِ فيه، ردَّ الدَّارقطنيُّ القولَ بأنَّه يروي عن الزُّهريِّ، وقالَ[٣]: إنَّما يحدِّثُ عن عمَرو بنِ يزيدَ البصريِّ، عن الزُّهريِّ. وهو في «الميزان» [٤]، و«التهذيب» [٥].

٢٩٩٠ـ عَمرو بنُ يَثْرِبيٍّ الضَّمْرِيُّ [٦].

صحابيٌّ، يُعدُّ في أهلِ الحجازِ، قالَه البخاريُّ [٧]. وهو عندَ مسلمٍ[٨] في الطَّبقةِ الأولى من المدَنيينَ. أسلمَ عامَ الفتحِ، وحديثُه عندَ «أحمد» [٩]، والطَّبرانيِّ في

---

(١) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٠٠، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٣٧٩، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٦٧.

(٢) «المجروحين» ٢/ ٧.

(٣) ذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين»، ص٣٠٥ (٣٩٤).

(٤) «الميزان» ٣/ ٢٩١.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٢٨٦، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٢٣.

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ٢٧٨.

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٩٧.

(٨) «الطبقات» ١/ ١٥٨ (١٥٢).

(٩) «المسند» ٣/ ٤٢٣، ورجاله ثقات.

«الأوسط»[1]، من طريق عُمارةَ بنِ حارثةَ الضَّمْرِيِّ، عنه قالَ: شهدتُ خُطبةَ النَّبيِّ ﷺ بمِنىً، وكانَ فيما خطبَ به أنْ قالَ: «لا يحلُّ لامرئٍ مِن مالِ أخيهِ إلا ما طابتْ به نفسُه» فقلتُ: يا رسولَ الله، أرأيتَ لو لَقِيتُ غَنَمِ ابنِ عَمِّي، فاجتزرْتُ منها شاةً؛ هل عليَّ في ذلكَ شيء؟ ، قالَ: «إنْ لقيتَها تَحمِلُ شفرةً وزِناداً فلا تَهجْها».

ويُروى له عن العبَّاسِ آخرُ واهي. وهو في «الإصابة»[2].

٢٩٩١ـ عَمرو بنُ يحيى بنِ عُمارةَ ابنِ أبي حَسَنٍ الأنصاريُّ، المازنيُّ، المدَنيُّ[3].

الآتي أبوه[4]. مِن أهلِ المدينةِ، وقيل : غيرِها. وأمَّا كونُه ابنَ ابنةِ عبدِ الله بنِ زيدِ بنِ عاصم فغَلَطٌ ، وأمُّه النُّعمى ابنةُ أبي حيَّةَ بنِ عابدِ بنِ عمرِو بنِ قيسٍ.

يروي عن: أبيه، وعبَّادِ بنِ تميمٍ، وعلقمةَ بنِ وقَّاصٍ، وسعيدِ بنِ يسارٍ، وأبي عبدِ الله دينارٍ القَرَّاظِ، وعنه: مالكٌ، وإبراهيمُ بنُ طَهمانَ ، والحمَّادانِ، والسُّفيانانِ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، وعبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ، وغيرُهم.

قالَ أبو حاتمٍ[5]: ثقةٌ صالحٌ ، والنَّسائيُّ ، وابنُ سعدٍ[6]، والعِجليُّ[7]، وابنُ

(١) لم أجده في «المعجم الأوسط» ولم أجد حديثاً لعمارة بن حارثة.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٢٢.

(٣) «طبقات خليفة»، ص٢٦٧، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٦٠، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي»، ص١٦٣، ٢٣٢.

(٤) ترجمة أبيه يحيى في القسم المفقود من الكتاب ..

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٦٩.

(٦) « الطبقات الكبرى »، القسم المتمم، ص ٢٩٢.

(٧) «معرفة الثقات» ٢/ ١٨٨.

نُميرٍ، وابنُ مَعِينٍ[1]: ثقةٌ؛ زادَ ابنُ سعدٍ: كثيرُ الحديثِ، وابنُ مَعِينٍ: إلا أنَّه اختُلِفَ عنه في حديثين، **وقالَ** مرَّةً: صُوَيْلِحٌ، وليسَ بقويٍّ، ووثَّقه ابنُ حِبَّانَ[2].

يقالُ: تُوُفِّي سنةَ[٣٠٨/ أ] بضعٍ وثمانينَ ومئةٍ، **وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ**[3]: ماتَ سنةَ أربعينَ ومئةٍ، ويحرَّرُ ذلك، وهو في «التهذيب»[4].

٢٩٩٢ـ عَمرو بنُ يزيدَ بنِ السَّكَنِ[5].

أخو عامرٍ، وأسماءَ. قُتِلَ يومَ الحرَّةِ، كما سيأتي في أبيهم[6].

٢٩٩٣ـ عَمرو بنُ يوسُفَ[7].

مولى عثمانَ، مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: سعيدِ بن المسيِّبِ، وعنه: عمرُ بنُ أبي حمزة. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[8]، وهو في «الميزان»[9].

٢٩٩٤ـ عَمروٌ، أبو عامرٍ المَدَنيُّ[10].

---

(١) «تاريخ ابن معين» برواية الدارمي، ص:١٣٨.

(٢) «الثقات» ٧/ ٢١٥.

(٣) «التمهيد» ٢٠/ ١١٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٢٩٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٢٧.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٦٩٨.

(٦) ترجمة أبيهم في القسم المفقود من الكتاب.

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٨٣، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣٨٣، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٢/ ٢٣٤.

(٨) «الثقات» ٧/ ٢٣٠.

(٩) «الميزان» ٣/ ٢٩٤.

(١٠) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٧١.

مِن أهلِ بُخارى. يروي عن: الضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ، وعنه: الثَّوريُّ، وقالَ: رأيتُه ببُخارى. قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[1].

٢٩٩٥ـ عُمَرُ بنُ أبانَ بنِ عثمانَ بنِ عَفَّانَ[2].

عن أبيه، عن ابنِ عمرَ، بحديثٍ رواه أبو معشرٍ البَرَّاءُ، عن إبراهيمَ بنِ عمرَ، عن أبيهِ، عن جَدِّه، **قالَ البخاريُّ**[3]: فيه نظرٌ. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[4]، **فقالَ**: يروي عن عمروِ بنِ عثمانَ. **وقالَ ابنُ عديٍّ**[5]: روى أبو معشرٍ البرَّاءُ، عن إبراهيمَ بنِ عمرَ بنِ أبانَ بنِ عثمانَ، عن أبيه أحاديثَ كُلُّها غيرُ محفوظةٍ.

٢٩٩٦ـ عُمَرُ بنُ أبانَ بنِ مَعْقِلٍ[6] **المدَنيُّ**[7].

عن: أنسٍ بحديثٍ في صفةِ الوضوءِ، وعنه: سبطُهُ جعفرُ بنُ حميدِ بنِ عبدِ الكريمِ شيخٌ للطَّبَرانِيِّ، **وقالَ**: إنه لم يروِ عن أنسٍ حديثاً غيرَه.

ووثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[8]، والحديثُ من عُشَارِيَّاتي، وذكرَه الذَّهبيُّ في جعفرٍ من

---

(١) «الثقات» ٨/ ٤٧٨.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٤٧، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ١٨١، و«لسان الميزان» ٦/ ٦٤.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٤٢.

(٤) «الثقات» ٧/ ١٧١.

(٥) «الكامل» ٥/ ٥٧.

(٦) في الأصل: مفضل، وهو تحريف، والتصويب من «لسان الميزان» ٦/ ٦٥.

(٧) «الميزان» ٣/ ١٨١، ١/ ٤٠٥.

(٨) لم أجده في «الثقات».

«ميزانه»[1]، وساق الحديثَ المُشارَ إليه، **وقالَ**: عمرُ لا يُدرى مَن هو، والحديثُ من ثُمانياتي[2] على ضعفِه.

٢٩٩٧ـ عمرُ بنُ أحمدَ بنِ الخَضِرِ بنِ ظافرِ بنِ طِرادِ بنِ أبي الفتوحِ، القاضي سِراجُ الدِّين، الأنصاريُّ، الخَزرجيُّ، الدَّمَنْهُوريُّ، السُّويداويُّ، الشَّافعيُّ[3].

وُلدَ سنةَ خمسٍ أو ستٍّ وثلاثين وستِّ مئةٍ.

ذكرَه الإسنويُّ في «طبقاته»[4]، **وقالَ**: السُّويداويُّ، كانَ فقيهاً فاضلاً صالحاً، تفقَّهَ بالقاهرةِ على العزِّ ابنِ عبدِ السَّلامِ مُدَّةً قليلةً، ثم على السَّديد التِّزمَنْتِيِّ[5]، والنَّصيرِ[6] ابنِ الطَّباخِ، وخطبَ بالمدينةِ الشَّريفةِ أربعين سنةً، وتأذَّى مِن الرَّافضةِ كثيراً؛ لأنَّ الخطابةَ والقضاءَ كانَ فيهم، فأُخرِجَتِ الخطابةُ عنهم له، ثمَّ أُضيفَ له قضاؤُها، ثمَّ حصلَ له مَرَضٌ، فسافرَ إلى مصرَ ليتداوى، فأدركَه أجلُه قبلَ دخولِه

---

(١) الميزان ١/ ٤٠٥.

(٢) تحرَّفت ثمانياتي في «الميزان» إلى: إنما دلنا، وذكر المحقق في الحاشية أنه في خ: ثماني لنا على ضعفه.

(٣) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٣٥.

(٤) «طبقات الشافعية» ١/ ٣٤٨.

(٥) تصحَّف في الأصل إلى: السريد الترمنتي. وهو: عثمانُ بنُ عبدِ الكريمِ، من الفقهاء الشافعية، توفي سنة ٦٦٤هـ. «طبقات الشافعية» للإسنوي ١/ ١٥٣.

والتِّزْمنتي نسبة إلى تِزْمنت من صعيد مصر الأدنى. «معجم البلدان» ٢/ ٢٩.

(٦) تصحف في الأصل إلى البصير. وهو: المباركُ بنُ يحيى، أبو البركات، الفقيه، توفي سنة ٧٦٧هـ. «طبقات الشافعية الكبرى» ٨/ ٣٦٧.

لمصرِ بنحوِ يومين بالسُّويسِ[1] سنةَ ستٍّ وعشرين وسبعِ مئةٍ. وهو في «الدُّرر»[2] لشيخِنا .

قد نابَ عنه في قضائِها الشِّهابُ أحمدُ الصَّنعانيُّ اليمانيُّ، وسمعَ عليه عبدُ الله بنُ محمَّد بنِ أبي القاسمِ فرحونٍ، وحضرَ عنده النَّجْمُ الطُّوفيُّ الحنبليُّ[3]، فتكلَّمَ معه في العلمِ، فلم يُنْصِفْهُ السِّراجُ، ثم قَدِمَ الطُّوفيُّ مكةَ، فحضرَ عندَ قاضيها النَّجمِ محمَّد ابنِ الجمالِ محمَّد ابنِ المحبِّ أحمدَ بنِ عبدِ الله الطَّبريِّ، وتكلَّمَ معه في العلمِ، فأنصفَه وأكرمَه، فقالَ فيهما:

سراجٌ بالمدينةِ ثمَّ نجمٌ ... بمكَّةَ أصبحا متناقِضَينِ

فهذا ما علمْتُ له بزينٍ ... وهذا ما علمتُ له بشَينِ

فأطفأهُ المهيمنُ مِن سِراجٍ ... وأبقى النَّجمَ نورَ المشرقينِ

قالَ ابنُ فَرحونٍ[4]: هو الشَّيخُ الإمامُ العلّامةُ، أوَّلُ من أدركتُهُ مِن قُضاتِنا وأئمَّتِنا، وكانَ فقيهاً مُجيداً، أصولياً نحوياً، متفنِّناً[5] في علومٍ جمَّةٍ.

---

(١) السويس: مِن أهم المدن والموانئ المصرية، تقع على البحر الأحمر .

(٢) «الدرر الكامنة» ٣/ ١٤٩.

(٣) سليمانُ بنُ عبدِ القويِّ الطُّوفيُّ، الحنبليُّ، كانَ رافضيا، صاحب «شرح الروضة» في الأصول، مولده سنة ٦٥٧ هـ، ووفاته سنة ٧١٦ هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ١٥٤ .

(٤) «نصيحة المشاور» ص٢٠٨

(٥) في الأصل: متفنن والصواب المثبت .

حدَّثَ عن الرَّشيدِ العَطَّارِ، وأجاز له الشَّرَفُ المُرسِيُّ[1]، والمنذريُّ، وتفقه بالعزِّ ابنِ عبدِ السَّلام قليلاً، ثم بالسَّديدِ التِّرمَنْتيِّ [٣٠٨/ ب] والنَّصيرِ ابن الطَّبَّاخِ، وأئمَّةِ وقته.

وقدمَ المدينةَ سنةَ اثنتين وثمانين وستِّ مئةٍ مُتولِّياً للخطابةِ، وكانت بأيدي آل سنانِ بنِ عبد الوهابِ بنِ نُميلةَ الشَّريفِ الحسينيِّ، وكذا كانَ الحكمُ أيضاً راجعاً إليهم، لم يكنْ لأهل السُّنَّةِ خطيبٌ، ولا حاكمٌ منهم، والظاهرُ أنَّ ذلك منذُ استولى العُبيديُّونَ على مصرَ والحجاز، فإنَّ الخُطبةَ في المدينةِ كانت باسمهم[2].

فلمَّا كانَ في سنةِ اثنتين وستين، وقعَ قحطٌ بمصرَ ووباءٌ لم يُسمعْ في الدُّهور مثلُهُ، وكادَ الخرابُ يستولي على وادي مصرَ، حتَّى ذُكِرَ أنَّ امرأةً خرجتْ وبيدها مُدُّ جوهرٍ لمن يأخذه بمُدِّ بُرٍّ، فلم يلتَفِتْ إليها أحدٌ، فألقتْهُ، وقالتْ: لا أريدُ شيئاً لا ينفعُني وقتَ الحاجةِ، فلم يلتفتْ إليه أحدٌ[3].

واشتغل العبيديُّونَ بما أصابَهم مِن ذلك، فحينئذٍ تغلَّبَ الخلفاءُ العباسيُّون على الحجازِ، وأُقيمتِ الخُطبةُ لهم مِن ذلك العهدِ إلى يومِنا، وكانَ أخذَ الخطابةَ مِن آل سنانٍ في سنةِ اثنتين وثمانين كما تقدَّمَ، واستمروا حكَّاماً على حالِهم.

(١) محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدٍ الأندلسيُّ، النَّحويُّ، المحدِّثُ، المفسِّر، توفي سنة ٦٥٥هـ. «الوافي» ٣/ ٣٥٤.

(٢) كانَ بدء الخطبة لهم بمصر سنة ٣٦٢هـ. انظر « البداية والنهاية» ١١/ ٣٢٩، ٣٤١.

(٣) «المنتظم» ٨/ ٢٥٦، و «مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان» أحداث سنة ٤٦٢هـ، و«سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٣١٥.

وكانَ لأهلِ السُّنَّةِ إمامٌ يصلِّي بهم الصَّلواتِ فقط، وكانَ السلطانُ بعدَ ذلك يبعثُ مع الحاجِّ شخصاً يقيمُ لأهل السُّنَّةِ الخطابةَ والإمامةِ إلى نصفِ السَّنَةِ، ثمَّ يأتي غيرُه مع الرَّجَبِيَّةِ إلى ينبعَ، ثُمَّ إلى المدينةِ، وكلُّ مَن جاء لا يقدرُ على الإقامة نصفَ سنةٍ إلا بكُلفةٍ ومشقَّةٍ؛ لتسلُّطِ الإماميَّةِ من الأشرافِ وغيرِهم عليه، ثمَّ خطبَ مِن بعدِ السِّراجِ شخصٌ يقالَ له : شمسُ الدِّين الحَلَبِيُّ[1]، ثُمَّ شَرفُ الدِّين السِّنْجارْيُّ[2]، ثمَّ عادَ السِّراجُ فخطبَ بالمدينةِ أربعينَ سنةً، ثمَّ سافرَ لمصرَ ليتداوى، فأدركَهُ الموتُ بالسُّويس مُتوجِّهاً إلى مصرِ، وذلكَ في سنةِ ستٍ وعشرينَ.

وكانَ لَمَّا استقرَّ في الخطابةِ عَمِلَ معه الإماميةُ من الأذى ما لا يصبرُ عليه غيرُه، فصبر واحتسبَ، حتَّى إنَّهم كانوا يرجُمُونه بالحَصباءِ وهو يخطبُ على المنبر، فلمَّا كَثُرَ ذلك منهم تقدَّمَ الخُدَّامُ وجلسوا بينَ يديه، فذلكَ هو السَّببُ في إقامة صَفِّ الخدَّامِ يومَ الجمعةِ قُبالَةَ الخطيبِ، وخلفَهُم غِلمانُهم وعبيدُهم خدمةً وحمايةً للقضاة، وتكثيراً للقلَّةِ ونصراً للشَّريعةِ ، وكانَ يصبحُ فيجدُ بابَهُ ملطَّخاً بالقاذوراتِ، ويتَّبِعُونه بكل أذىً وهو صابرٌ، وربَّما عَذَرَهُم لاحتراقِهم على خروج المنصبِ من أيديهم بعد تَوَارُثِهم له.

---

(١) محمَّد بنُ إسماعيل. ستأتي ترجمته للمصنِّف.

(٢) في الأصل: السخاوي، وهو تحريف، وسيأتي.

ثمَّ إنَّ السِّراجَ تزوَّجَ ابنةَ القِيشانيِّ، رئيسِ الإماميةِ وفقيهِهَا، بل قيل: إنَّه[1] لم يكن بالمدينة مَنْ يعرفُ مذهبَ الإماميَّةِ حتَّى جاءها القيشانيُّونَ من العراق، وذلك أنَّه كانَ لهم مالٌ كثيرٌ، فصاروا يؤلِّفُون به ضَعَفَةَ النَّاسِ، ويعلِّمُونهم قواعدَ مذهبهم، ولم يزالوا على ذلك حتَّى ظَهَرَ مذهبُهم، وكَثُرَ المشتغلون به، وعَضَدَه الأشرافُ إذ ذاك، ولم يكنْ أحدٌ يجسُرُ على كفِّهم، فلمَّا صاهَرَهُمُ السِّراجُ انكفَّ عنه الأذى قليلاً، وصارَ يخطبُ ويصلِّي من غير حُكْمٍ ولا أمرٍ ولا نهيٍ، ثمَّ أُضيفَ إليه القضاءُ.

وجاءه تقليدُ النَّاصرِ محمَّد بنِ قَلاوونَ بذلك ، مع خِلْعَةٍ وألفِ درهمٍ، وكانت فيه معرفةٌ ومداراةٌ، فقال: أنا لا أتولَّى حتَّى يحضرَ الأميرُ منصورُ بنُ جمَّازٍ، فأحضروه، فقالَ له السِّراجُ: جاءني مرسومٌ بكذا، وأنا لا أقبلُ حتَّى تكونَ أنت المولِّيَ لي؛ فإنَّكَ إنْ لم تكنْ معي لم يَتِمَّ أمري ولا ينفذُ حكمي، فقالَ له: قد رضيتُ وأَذِنْتُ، فاحكُم ولا تغيِّرْ شيئاً مِن أحكامِنا ولا حُكَّامِنا.

فاستمرَّ الحالُ على ذلكَ، يحكمُ بينَ المجاورين وأهلِ السُّنَّةِ، وآلُ سنانٍ يحكمون في بلادِهم على جماعتِهم، ومَن دُعِيَ مِن أهلِ السُّنَّةِ إليهم، ولا يقدرُ أحدٌ يتكلَّمُ [٣٠٩/ أ] في ذلك، بل التَّقدُّمُ في الأمورِ لهم، وأمرُ الحبسِ راجعٌ إليهم، والأعوانُ تختصُّ بهم، والإسجالاتُ تثبتُ عليهم، والسِّراجُ يستعينُ بأعوانِهم وبحبسِهم. واستمرَّ الحالُ كذلك حتَّى ماتَ السِّراجُ.

(١) في الأصل : إن .

وكانَ السِّراجُ يواسي الضُّعفاء، ويتفقَّدُ الأراملَ والأيتامَ ببرِّهِ وزكاتِهِ، ويقصدُهُم بنفسِه في بيوتِهم، ولا يرُدُّ طالبَ قَرضٍ إذا جاءَ يقترض[1]، وكانَ فيه صبرٌ عظيمٌ واحتمالٌ كثيرٌ، حتَّى إنَّ رجلاً إمامياً في أيَّامِه مِن حَلَبَ كانَ يسكنُ في دارِ تميمٍ الداريِّ له ثروةٌ ورئاسةٌ، كانَ يجلسُ على طريقِ السِّراجِ عندَ بابِ الرَّحمة، فإذا دنَا منه يقولُ له: ﴿ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾[2]، هكذا أبداً، وهو لا يجاوبه، ولا يَعْدُو الكلامَ له، حتَّى انتقمَ اللهُ له منه، وذلكَ أنَّه كانت له جاريةٌ، كأنَّه نقمَ عليها شيئاً، فعاقبَها حتَّى قتلَها، فبلغَ ذلكَ الأميرَ منصوراً فأمسَكَهُ، ودخلَ بيتَه، وأخذَ منه ألفَ دينارٍ.

وكانَ قبلَ ولايتِهِ الحكمَ طَوعاً للمعاصِرين له مِن أهلِ الصَّلاح، يُصلِّي كما يشتهون من تطويلٍ وتقصيرٍ، وتكميلٍ للسُّورةِ في الرَّكعةِ، وملازماً الطَّيلسانَ[3]، ومَسْحَ جميعِ رأسِهِ، وكانَ إذا جلسَ للدَّرسِ ينتظرُ كبارَ أصحابِهِ، حتَّى كانَ مراراً يبعثُ إلى الوالدِ وهو في بيته بأنَّ الجماعةَ ينتظرونَهُ، فيتوضَّأ ويُصلِّي الصُّبحَ، ثمَّ يخرجُ إليه، فيجدُهُ جالساً مع الجماعةِ لم يشرَعْ في الدَّرس.

فلمَّا وَلِي الحكمَ تنكَّرَتْ عليهم أخلاقُهُ، وصارَ يرمي عليهم كلماتٍ يَغيظهم بها؛

---

(١) في الأصل : بقرض .

(٢) سورة العلق، آية: ١٦ .

(٣) الطَّيْلِسان: ضَربٌ من الأكسية يُلبس على الكتف، أو يحيط بالبدن، خالٍ عن التفصيل والخياطة. وهو فارسيٌّ مُعرَّبٌ. «لسان العرب» : طلس.

وإنْ لم يكنْ تحتَها طائلٌ، فنَفَرَتْ أنفسُهُمْ منه، وتفرَّقُوا عنه.

وممَّن كانَ يحضرُ درسَه غيرُ والدي: الجمالُ المطريُّ، وجماعةُ المالكيَّةِ، والشَّيخُ أبو عبدِ الله النَّحْوِيُّ، والعزُّ يوسفُ الزَّرَنْدِيُّ، والأديبُ أبو البركاتِ، فما منهم أحدٌ إلا نَفَرَ عنه وفارَقَ درسَهُ، لِما يُسْمَعُ منه، فجلسَ يوماً في درسِه، فلم يَرَ منهم إلا مَن لا يُؤبَهُ له، فقالَ: أينَ أصحابُ اليمين؟ أينَ أصحابُ الشِّمال؟ أصحابُنا ضدُّ الأنصار، يكثرُونَ عند الطَّمَعِ، ويقِلُّونَ عند الفَزَعِ.

وقالَ له[1] بعضُ الطَّلَبَةِ: قالَ الشَّيخُ أبو إسحاقَ في هذه المسألةِ كذا، فقال: قَلقَلَ الله أنيابَهُ، فقيلَ له في ذلك، فقالَ: تَقَلْقَلَتْ منذُ زمانٍ.

وإذا قيل له: قالَ النَّوويُّ: كذا، يقولُ: يَعلُكُ النَّوى.

ويقولُ للمالكيَّةِ: أنتم تقولون: الكلبُ حيوانٌ ذو صُوفٍ، فلحمُه لحمُ الخروفِ، فيتأذَّونَ مِن ذلك. وكانَ يحضرُ درسَهُ أيضاً الفقيهُ الفاضلُ أبو العبَّاسِ أحمدُ الفاسيُّ، فجلسَ يوماً قريباً منه، وكانَ يتجاهلُهُ، فقالَ: مَن هذا؟ فقال: أنا أحمدُ الفاسيُّ، فقالَ له: مِنْ: فَسَا يفْسُو فُسَاءً، فهو فاسٍ.

ولقِيَهُ أبو البركاتِ المشارُ إليه بعدَ تركِه درسَه، وخروجِه مِن المدرسةِ، وسكناه رباطَ دُكَّالةَ، فقالَ له السِّراجُ: مَنْ هذا؟ وكانَ يُظهِرُ التَّعاميَ وقِلَّةَ السَّمْعِ، وما هُمَا به، فقالَ: أنا أبو البركاتِ، فقال: أبو الهلكات. وأجابَه بقوله: ﴿طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ﴾[2] وافترقَا. ولقيه أيضاً يوماً في الطَّريقِ، فقالَ له: أنتَ أبو البركات؟، قال: نعم،

---

(١) في الأصل: وقاله، والمثبت من «النصيحة» ص٢١٤.

(٢) ﴿قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ سورة يس، آية: ١٩

فقالَ له: أوحشتَنا، أوحشنا أنسُكَ. فقالَ له أبو البركات:

إذا ترَحَّلْتَ عن قومٍ وقد قَدَروا أنْ لا تفارِقَهُم فالرَّاحلونَ هُمُ[1]

فقالَ له السِّراجُ: فالرَّاحلون أنتَ، فافترقا.

وكانَ يستندُ في المسجِدِ النبويِّ بِحَجَرٍ، جُعِلَ علامةً لمجلسِ القضاةِ ونحوِهم، وكذا كانَ يصلِّي إماماً للجماعة في الرَّوْضَةِ النَّبَويَّةِ صلاةَ الرَّغائِبِ التي تُصلى ليلةَ أوَّلِ جمعةٍ من شهرِ رجبٍ، المنصوصِ على كونِها بِدْعةً[2]، لِوَهائنَ في حديثِها ومعارضَتِهِ بحديثِ[3]: «لا تخصُّوا ليلةَ الجمعةِ بِقِيامٍ» اقتداءً بكثيرٍ من المتصوِّفَةِ في الأخذِ بها.

وكانوا في أيَّامِهِ إلى أيَّامِ الشَّرَفِ الأُمْيُوطِيِّ يرفعونَ مقامَ الإمامِ بالروضَةِ النبويَّةِ بشيءٍ من الرَّمْلِ، حتَّى يزولَ الكراهةُ، أو المنعُ من ارتفاعِ المأمومِ على الإمامِ، ثمَّ رامَ الشَّرَفُ المذكورُ[٣٠٩/ ب] إزالةَ الخَشَبِ وما حولَه، وطَمْسَ المقام أو رَفْعَهُ، فما تمَكَّنَ مِن ذلك.

وله ذِكرٌ في: سليمانَ الغماريِّ.

---

(١) هذا البيت من قصيدةٍ طويلة للمتنبي يمدح سيف الدولة، وهو في «ديوانه» بشرح البرقوقي (٤/ ٨٩).

(٢) هذه الصلاة مبتدعة، وليس لها أصل في الشرع، وقد نص العلماء على أن الأحاديث التي فيها موضوعة مكذوبة، انظر «المنار المنيف» لابن القيم، و«الأثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» للكنوي ص٥٨.

(٣) أخرجه مسلم كتاب الصيام، باب: كراهية صيام يوم الجمعة منفردا ٢/ ٨٠١(١٤٨).

٢٩٩٨ـ عمرُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ النَّفطيُّ[١].

أحدُ الإخوةِ: عبدِ الله، وعبدِ الرَّحمنِ، وعبدِ الوَهَّابِ. مِمَّنْ سَمِعَ على الجَمَالِ الكَازَرُونيِّ، وهو أحدُ شهودِ الحَرَمِ[٢]، وقُدَمَاءِ أهلِهِ.

وُلِدَ تقريباً سنةَ اثنتين وثماني مئةٍ، وسَمِعَ وقرأ، وكانَ يُسافِرُ وكيلاً لأميرِ المدينةِ سليمانَ بنِ غُرَيرٍ، وأميرِ اليُنبوعِ صَخْرَةَ بنِ هِجَارٍ[٣]، وكَثُرَ اختصاصُهُ بإبراهيمَ بن الجِيعانِ، بحيثُ قَرَّرَ له أشياءَ، وكانَ ضابطاً، اعتمدَهُ السيِّدُ السَّمْهودِيُّ في كثيرٍ ممَّا شاهَدَ أو تلقَّاهُ عمَّن يُوثَقُ، كما اعتمدَ المراغيُّ[٤].

ماتَ بعدَ أبي الفرجِ المراغيِّ في سنةِ إحدى وثمانين[٥] قبلَ إكمالِ الثَّمانينَ بعدَ أنْ كُفَّ مِن سنين، وهو راضٍ حامدٌ.

٢٩٩٩ـ عمرُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّد بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ عليِّ بنِ عمرَ، أخي الشَّيخِ مدينَ، التونسيُّ، المالكيُّ، ويُعرف بابنِ قليلِ الهَمِّ.

كانَ بالمدينةِ سنةَ ستٍّ وعشرينَ، وقرأ بها على الجمال الكَازَرُونيِّ: «البخاريَّ»،

---

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ٧٣ ،والنَّفطي: بالفتح نسبة للنفط. «الضوء اللامع» ١١/ ٢٣١، والأشهر الكسر. «القاموس»: نفط.

(٢) الشَّهادة: وظيفةٌ يقومُ عليها الشُّهود، وهم أناسٌ عدولٌ لهم حوانيتُ مخصوصة يُعيِّنهم القضاة للشهادة على الأملاك والحاصلات والدُّور والغلات. انظر حاشية «ذيل الدرر الكامنة» ص ٧٠.

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) بياض في الأصل كتب فوقه : كذا .

(٥) في «الضوء اللامع» ٦/ ٧٣ ذكر أنَّ وفاتَه سنة خمسٍ وثمانين.

و«الشِّفَا»، قراءَةَ استفادةٍ وتحقيقٍ، ولم أعلمَ أقام أكثرَ مِن سنةٍ أم لا.

٣٠٠٠ـ عمرُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، السِّراجُ المغربيُّ، المدَنيُّ، النَّفطيُّ[١].

أخو عبدِ الرَّحمنِ، وعبدِ الله، وعبدِ الوهَّابِ، الماضينَ.

وُلِدَ تقريباً سنة اثنتين وثماني مئةٍ. ممَّن سمعَ على الزَّين أبي بكرٍ المراغيِّ: بعض «البخاريِّ» في سنةِ خمسَ عشرةَ، وعلى المحبِّ المطريِّ: «مسندَ الشافعيِّ»، وعلى الجمال الكَازَرُونيِّ، بل و«الشِّفا» على طاهرِ ابنِ جلالٍ الخُجَنْديِّ بالمسجدِ النَّبويِّ سنةَ إحدى وثلاثين.

وكانَ وجيهاً، مرجوعاً إليه في العوائدِ ونحوِها، لكِبَرِ سِنِّه، وهو مِن فرَّاشي الحرَمِ وشهودِهِ، بل هو أمينُ الحكمِ.

وفي أوَّلِ أمره كانَ يتوجَّهُ قاصداً لقبضِ إقطاعِ أميرِ المدينةِ سليمانَ بنِ غُريرٍ، وله خطٌّ متوسِّطٌ، واختصاصٌ بإبراهيمَ ابنِ الجيعانِ، بحيثُ قرَّرَ له أشياءَ، واعتمدَهُ السيِّدُ السمهوديُّ في كثيرٍ مما شاهده أو تلقَّاه عمَّنْ يُوثَقُ به. ماتَ بعدَ أنْ عَمِيَ في سنةِ خمسٍ وثمانين وثمان مئةٍ.

٣٠٠١ـ عمرُ بنُ أحمدَ، الشَّيخُ الخطيبُ، سِراجُ الدِّينِ، أبو حفصٍ، الخَزرجيُّ، الصيدفاوي[٢].

ممَّنْ نزلَ المدينةَ النَّبويةَ، وخطبَ على مِنبرِ الرَّسولِ ﷺ بها، وروى عن أبي

---

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ٧٣.

(٢) غير واضحة في الأصل.

اليُمْنِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَسَاكِرَ. قرأ عليه الآقْشَهْرِيُّ بالمدينةِ النَّبويةِ.

٣٠٠٢ـ عمرُ بنُ أحمدَ، القاضي أبو حفصٍ، السّواريُّ.

قرأ عليهِ بالمدينةِ العفيفُ عبدُ الله بنُ محمَّد بنِ أحمدَ المطريُّ.

٣٠٠٣ـ عمرُ بنُ إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ، الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[١].

عن: أمِّه، عن أبيها، عن النَّبيِّ ﷺ في تشميتِ العاطسِ[٢]، **وعنه:** أبو خالدٍ يزيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الدَّالانيُّ، وقالَ: إنه تفرَّد عنه، وهو في «التهذيب»[٣].

٣٠٠٤ـ عمرُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسَارٍ، أبو حفصٍ المَخْرَميُّ مولاهم[٤].

لأنَّه مولى قيسِ بنِ مَخرمةَ المدنيِّ، أخو محمَّدٍ صاحبِ «السِّيرَةِ»، وهذا أسنُّهما.

يروي **عن:** عطاءِ بنِ يسارٍ، والقاسمِ بنِ محمَّد، وسالمٍ، ونافعِ بنِ جبيرٍ، وعمرَ بنِ الحَكَمِ، **وعنه:** محمَّدُ بنُ فُلَيحٍ، وأبو بكرٍ الحنفيُّ، والدَّرَاوَرْدِيُّ، والواقديُّ، **وقالَ:** كانَ عندَه أحاديثُ وعِلْمٌ.

وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[٥]، **وقالَ:** يروي عن [المدنيين][٦] [٣١٠/ أ]، ماتَ سنةَ أربعٍ

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٣/ ١٨٢، و«الكاشف» ٢/ ٥٥.

(٢) أخرجه الترمذيُّ في كتاب الأدب، باب: ما جاء كم يُشمَّتُ العاطس (٢٧٤٤)، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ، وإسناده مجهولٌ.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٧٢، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٢.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٤١، و«الثقات» ٧/ ١٦٧، و«لسان الميزان» ٦/ ٦٩.

(٥) «الثقات» ٧/ ١٦٧.

(٦) في الأصل مطموسة، والمثبت من «ثقات ابن حِبَّانَ» ٧/ ١٦٧.

وخمسين ومئةٍ. وهو في «الميزان»[1]، **وقالَ**: روى عنه: أبو بكرٍ الحنفيُّ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**: ليسَ بقويٍّ. انتهى.

هذا مع قولَ الذَّهبيِّ[2] في غير «الميزان»: ما علمتُ به بأساً.

وقالَ عبدُ[3] **اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ**: سألتُ أبي عنه فسكتَ، وحديثُه عند أحمد في «مسنده»[4]. وقد مضى عَمَّارُ بنُ إسحاقَ، وكأنَّهُ هذا، أو أخٌ له.

٣٠٠٥ـ عمرُ بنُ إسحاقَ المدَنيُّ[5].

مولى زائِدةَ، حِجازِيٌّ. يروي عن: أبيه، عن أبي هريرةَ، وعنه: أبو صخرٍ حُمَيدُ بنُ زيادٍ[6]. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[7]. وروى عنه أيضاً: أسامةُ بنُ زيدٍ الليثيُّ. **قالَ العِجليُّ**[8]: مدَنيٌّ ثقةٌ. وذُكرَ في «التهذيب»[9].

٣٠٠٦ـ عمرُ بنُ أيوبَ بنِ عَمرِو بنِ أبي عمرِو بنِ نعيمٍ، الغِفاريُّ، المدَنيُّ[10].

---

(١) «الميزان» ٣/ ١٨٢.

(٢) «تاريخ الإسلام» حوادث ووفيات سنة ١٥٤هـ.

(٣) في الأصل: عبيد.

(٤) «المسند» ٦/ ٣٣٣.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٤١، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٩٨، و «رجال مسلم» ٢/ ٣٣.

(٦) في الأصل: بن صخر، والتصويب من «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٥٠.

(٧) «الثقات» ٧/ ١٦٧.

(٨) «معرفة الثقات» ٢/ ١٦٤.

(٩) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٧٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٢.

(١٠) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٤٢، و«الميزان» ٣/ ١٨٣، و«لسان الميزان» ٦/ ٧٠.

ومَن قالَ: المُزَنيُّ ، فقد صَحَّفَ.

روى عن: عبدِ الله بنِ نافعٍ الصَّائغِ، ومحمَّد بنِ إسماعيلَ بنِ أبي فُديكٍ، وأبي ضَمْرَة أنسِ بنِ عِيَاضٍ، وغيرِهم، وعنه: عليُّ بنُ عبدِ الصَّمَدِ علاّنُ، وإسماعيلُ بنُ صالحِ بنِ عُمرَ الحُلوانِيُّ، والحسنُ بنُ سَهلٍ السطويُّ، وغيرُهم.

قالَ الدَّارقطنيُّ في «غرائب مالك»: كانَ يضعُ، ومرَّةً: ليس بثقةٍ، ومرَّةً: ضعيفٌ، ومرَّةً ـ وقد أوردَ مِن طريقِه حديثاً ـ: إنَّه باطلٌ وهو المتَّهَمُ به، وينسِبُه في كلِّه غِفارياً، وزاد في بعضِها: المدنيُّ.

وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[1]، فقالَ: المدنيُّ، شيخٌ، يروي المقلوباتِ عن أبي ضَمْرَة ونحوِه، وعن غيرِه الملزقاتِ، لا يحلُّ الاحتجاجُ به بحالٍ، قالَ: حدَّثنا[2] علاّن بنسخةٍ عنده عن أبي ضَمْرَة عن مالكٍ، أكثرُها مقلوبةٌ.

ذكرَه شيخُنا في زوائدِ «التهذيب»، وقالَ: فرّقَ الذَّهبيُّ بين أيوبَ بنِ عمرَ الغِفاريِّ، وعمرَ بنِ أيوبَ المزنيِّ، بالزَّاي والنُّونِ، والصَّواب أنَّه واحدٌ، غِفاريُّ النَّسَبِ، مدَنيُّ البَلَدِ.

وقد ذكرَه في «الضعفاء» الحاكمُ، وأبو سعيدٍ النَّقَّاشُ، وأبو نُعيمٍ الأصبهانيُّ[3]، فقالوا: المدنيُّ، بالدَّال. وقالوا: روى عن مالكٍ، وأنسِ بنِ عِياضٍ، وابنِ نافعٍ،

---

(١) «المجروحين» ٢/ ٩٢ .

(٢) في الأصل: وجدت، وهو خطأ، والتصويب من «المجروحين» .

(٣) «الضعفاء»، لأبي نعيم، ص: ١١٤.

أحاديثَ موضوعةً، وروايتُهُ عن مالك ، إنَّما هي بواسطة أبي ضَمْرَةَ.

٣٠٠٧ـ عمرُ ابنُ الفخرِ أبي بكرِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، الشَّاميُّ الأصلِ، المَدَنيُّ ، الشَّافعيُّ.

قرأ «البخاريَّ» بها في سنةِ اثنتي[1] عشرةَ وثمانِ مئةٍ على المحبِّ المطريِّ، وقبل ذلك على غانمٍ الخشبيِّ سنةَ عشرٍ، وسمعَ مع أبيه «الشِّفا» على البرهانِ ابنِ فرحونٍ المالكيِّ .

٣٠٠٨ـ عمرُ بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ ، المخزوميُّ ، القُرَشيُّ ، المَدَنيُّ[2].

أخو عبدِ الله، وعبدِ الملك ، والحارثِ. يروي عن: أبيه، والأعرجِ، وعنه: موسى بنُ يعقوبَ الزَّمعيُّ، وسعيدٌ المَقبريُّ، ومحمَّد بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ذِئبٍ، وغيرُهم. وأمُّه هندُ ابنةُ عبدِ الله بن زمعةَ بنِ الأسودِ بنِ المُطَّلِبِ بن أَسَدٍ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[3]. وذُكرَ في «التهذيب»[4].

٣٠٠٩ـ عمرُ بنُ أبي بكرٍ، الموصليُّ ، المَدَنيُّ[5] .

---

(١) في الأصل: اثني .

(٢) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٢٠٧، و «التاريخ الكبير» ٦/ ١٤٤، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٠٠ .

(٣) «الثقات» ٧/ ١٦٧.

(٤)«تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٨١، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٨٣.

سبقَ لـه ذِكـرٌ في العبَّـاسِ ابـنِ أبي شَـمْلةَ، فيُنظـرُ إنْ كـانَ هـو الـذي قبلَـهُ أو غيرَهُ.[٣١٠/ ب]

٣٠١٠ـ عمرُ بنُ ثابتِ بنِ الحارثِ ـ ويقال: [ابـنُ] [١] **الحجَّـاجِ ــ الأنـصاريُّ، الخَزرجيُّ، المدَنيُّ** [٢].

سبقَ له ذِكرٌ في العبَّاس. ذكرَه مسلمٌ[٣] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

يروي عن: أبي أيوبَ الأنصاريِّ، وعنه: الزُّهريُّ، وصفوانُ بنُ سـليمٍ، وسـعدُ بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، ومالكٌ، وآخرون.

وثَّقَهُ النَّسائيُّ، والعِجليُّ[٤]، وابنُ حِبَّانَ [٥]، وخرَّجَ له مسلمٌ[٦]. وقيل أيضاً: عـن محمَّد بنِ المنكدرِ، عن أبي أيوبَ؛ وعن بعضِ الصحابةِ، وعن عائشةَ، وعنه: سعدٌ، وعبدُ رَبِّهِ، ويحيى، أولادُ سعيدٍ الأنصاريِّ، وصالحُ بنُ كَيْسانَ، ومحمَّدُ بـنُ عمـرِو بنِ علقمةَ، وغيرُهم. وثَّقَهُ النَّسائيُّ، والعِجليُّ[٧]، **وقالَ**: مـدَنيٌّ تـابعيٌّ، وكـذا **قـالَ**

---

(١) ما بين معقوفتين ساقطة من الأصل.

(٢) «الطبقـات الكـبرى»٥/ ٢٨٠، و«تـاريخ ابـن معـين»، بروايـة الـدوري ٢/ ٤٢٥، و «المعرفـة والتاريخ» ١/ ٣٨٣.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٣ (٧٩٥).

(٤) « معرفة الثقات» ٢/ ١٦٤ .

(٥) «الثقات» ٥/ ١٤٩.

(٦) كتاب الصوم، باب: استحباب صوم ستة أيامٍ من شوال ٢/ ٨٢٢ (١١٦٤) .

(٧) كذا في الأصل مكررة .

السَّمعانيُّ: هو مِن ثقاتِ التابعين ، **قالَ ابنُ مَندهْ**: يقالُ: إنَّه وُلدَ في عهدِ النَّبيِّ ﷺ ، وهو في «التهذيب» [1].

٣٠١١ـ عمرُ بنُ ثابتِ بنِ وَقْشٍ [2] .

أخو عمرٍو ، استُشهد بأُحُدٍ[3].

٣٠١٢ـ عمرُ بنُ جامعٍ، السِّراجُ، السّلاميُّ، الدِّمشقيُّ.

جاورَ بالمدينةِ مِراراً، وكانَ على خيرٍ وإيثارٍ. ماتَ بدمشقَ. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٣٠١٣ـ عمرُ بنُ حسينِ بنِ عبدِ الله ، أبو قُدامةَ الجُمَحيُّ ، المكِّيُّ [4] .

قاضي المدينةِ، ومولى حاطبٍ. يروي **عن**: مولاته عائشةَ ابنةِ قدامةِ بنِ مظعونٍ، ونافعٍ، وعبدِ الله بنِ أبي سلمةَ الماجشونِ، وابنِ عمرَ، **وعنه**: عبد العزيزُ بنُ المُطَّلَبِ بنِ حَنْطَبٍ، ومالكٌ، وابنُ أبي فُديكٍ، وابنُ إسحاقَ، وعبدُ العزيزِ بنُ أبي سلمةَ، وعبدُ الملكِ بنُ قُدامةَ، وإبراهيمُ بنُ محمَّد بنِ حاطبٍ، وابنُ أبي ذِئبٍ.

قالَ النَّسائيُّ: ثقةٌ ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات» [5]، وعدَّهُ يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ في فقهاءِ المدينةِ ، حكاه البخاريُّ في «التاريخ» [6].

---

(١)«تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٥.

(٢)ويقال : وقيش . «أسد الغابة» ٤/ ٢٠٢، و«الإصابة» ٣/ ١٧١.

(٣) «السيرة النبوية» ٢/ ١٢٢.

(٤) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٧٢، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٠٤، و« رجال مسلم» ٢/ ٣٥.

(٥) «الثقات» ٧/ ١٧٠.

(٦) «التاريخ الصغير» ١/ ٣٢٢.

وروى ابنُ وهبٍ عن مالكٍ أنَّه كانَ مِن أهلِ الفضلِ، والفقهِ، والمشورةِ في الأمورِ، والعبادةِ، وكانَ أشدَّ شيءٍ ابتذالاً لنفسِهِ [1].

قالَ مالكٌ: وأخبرني بعضُ مَن حضرَه عندَ الموتِ فسمعَه يقولُ: ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ﴾ [2].

وروى ابنُ القاسمِ، عن مالكٍ أنَّه كانَ عابداً، أخبرني رجلٌ أنَّه سمعَه يقرأُ القرآنَ كلَّ يومٍ إذا راحَ، فقيلَ له: كانَ يختمُ كلَّ يومٍ وليلةٍ؟، قال: نعم. انتهى. وهو في «التهذيب» [3].

٣٠١٤ـ عمرُ بنُ الحسينِ النَّسَويُّ.

وُجِدَ بحَجَرِ قبرِهِ بالمعْلاَة وَصْفُهُ: بالشَّيخِ الزَّاهدِ، العابدِ الشَّهيدِ، الغريبِ، شيخِ الشُّيوخ، وأنه تُوُفِّيَ في مستهلِّ المحرَّمِ سنةَ إحدى وسبعين وخمسِ مئةٍ[4]. قالَه الفاسيُّ في مكَّة[5].

وجَوَّز أنْ يكونَ صاحبَ القصَّةِ التي في «الدُّرَّةِ الثمينة في تاريخ المدينة»[6] لابن النجَّار، ونصُّها: أنَّه في سنةِ ثمانٍ وأربعين وخمسِ مئةٍ سمعوا صوتَ هَدَّةٍ في

---

(١) «تاريخ أبي زرعة»، ص ٤٢٩.

(٢) سورة الصافات، آية: ٦١.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٩٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٩.

(٤) في الأصل: وسبعمئة، والتصويب من «العقد الثمين».

(٥) «العقد الثمين» ٦/ ٢٩١.

(٦) الدرة الثمينة، ص٤١٩.

الحُجرةِ النَّبوية، والأميرُ إذ ذاكَ قاسمُ بنُ مهنَّا، فأخبروه، فقالَ: ينبغي أنْ ينزلَ شخصٌ إلى هناك، فلم يروا هناكَ صالحاً لهذا الأمرِ إلا عمرَ النَّسائي شيخَ شيوخِ الصُّوفيةِ بالموصلِ، وكانَ إذ ذاك مجاوراً بالمدينة، فكلَّمُوه في ذلك، فذكرَ أنَّ به فتقاً، والرِّيحُ والبولُ يحوجُه إلى دخولِ الغائط مِراراً، فألزموه، فاستمهلَهم حتَّى يُروِّضَ نفسَهُ. ويقالُ: إنَّه امتنعَ مِن الأكلِ والشُّربِ، وسألَ النَّبيَّ ﷺ إمساكَ المرضِ عنه[1] بقدرِ ما يبصرُ ويخرجُ، ثمَّ إنَّهم أنزلوه بالحِبالِ من الخُوخَةِ إلى الحفيرِ الذي بناه عمر[2]، ودخلَ منه إلى الحُجرَةِ، ومعه شمعةٌ يَستضيءُ بها، فرأى شيئاً من طينِ السَّقْفِ قد وقعَ على القبورِ، فأزاله، وكَنَسَ الترابَ بِلِحْيَتِهِ.

وقيلَ: إنَّه كانَ مليحَ الشَّيبةِ، وأمسكَ [٣١١/ أ] اللهُ عنه الدَّاءَ بقدرِ ما خرجَ من الموضعِ، وعادَ إليه.

٣٠١٥ـ عمرُ بنُ حفصِ بنِ ثابتٍ، أبو سعيدٍ الأنصاريُّ[3].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبيه، وعنه: داودُ بنُ رُشَيْدٍ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعة «ثقاته»[4].

---

(١) ووقع في نسخة من «الدرة الثمينة»: بجاه النبيِّ، وهذا خلاف ما عليه سلف هذه الأمة، ومنهم أبو حنيفة وصاحباه، فقد ذكر ابن مودود الحنفيُّ في كتابه « الاختيار لتعليل المختار» ٤/ ١٦٤ عن أبي حنيفة رحمه الله وصاحبيه : (ويُكره أن يدعوَ الله إلا به)، ثمَّ شرحَ ذلك بقوله: (فلا يقول: أسألك بفلانٍ، أو بملائكتِكَ، أو بأنبيائك، ونحو ذلك؛ لأنَّه لا حقَّ للمخلوق على الخالق).

(٢) أي: عمر بن عبد العزيز، بناه حين كانَ أمير المدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٤٩، وفيه: أبو سعد، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٠٢ .

(٤) «الثقات» ٨/ ٤٣٩-٤٤٠، لكن قال: مِن أهل الكوفة.

٣٠١٦ـ عمرُ بنُ حفصِ بنِ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ[١] .

والدُ عبيدِ الله، مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبيه، عن زيدِ بنِ ثابتٍ، وعنه: ابنُـه. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته» [٢]. ووثَّقه العِجليُّ[٣] أيضاً، ولكن حذفَ اسمَ جَدِّهِ.

ـ عمرُ بنُ حفصِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ .

هو الذي قبلَه.

٣٠١٧ـ عمرُ بنُ حفصِ بنِ عمرَ بنِ سعدِ بنِ عائذٍ [٤]**، أبو حفصٍ ، المَدَنيُّ** [٥].

مِن أهلِها ، المؤذِّنُ، أخو عُمارَةَ، ويعرف جَدُّهُ بسَعدٍ القَرَظِ. يروي عن: أبيـه [٦] ، وعنه: عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعدِ بنِ عَمَّارٍ في الأذان. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاتـه»[٧]. ويروي أيضاً عن: جدِّه عمرَ، وعمرِو بنِ شَمِرَ[٨]، وعنه: ابنُ جُريجٍ، وماتَ قبلَـه، وإسماعيلُ بنُ أبي أُويسٍ. **قالَ ابنُ مَعِينٍ**: ليسَ بشيءٍ. وذُكِرَ في «التهذيب» [٩].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٤٩.

(٢) «الثقات» ٧/ ١٦٥.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ١٦٤.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: عابد، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٥٩، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٨١، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ١٩٠ .

(٦) في الأصل: أباه، والصواب المثبت.

(٧) «الثقات» ٧/ ١٧٠.

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى: سهيرة، و التصويب من «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٠٣.

(٩) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٠٢، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٠.

٣٠١٨ـ عمرُ بنُ حفصٍ المدنيُّ [١].

عدادُهُ في أهلِ الحجازِ. يروي عن: عطاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ، وعثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الوَقَّاصيِّ، وعامرِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ، وعنه: ابنُ جريجٍ، وابنُ أبي فُديكٍ، ويعقوبُ بنُ إسحاقَ الحضرميُّ، وغيرُهم. صالحُ الحديثِ، ووثَّقه ابنُ حِبَّانَ [٢]، وذُكرَ في «التهذيب» [٣].

٣٠١٩ـ عمرُ بنُ حفصٍ المَدَنيُّ.

وقالَ [٤]: يروي عن: عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الوَقَّاصِيِّ، منكرُ الحديث. قالَه الأزديُّ. **وقالَ أبو حاتمٍ** [٥]: مجهولٌ. انتهى. وهو الذي قبله.

٣٠٢٠ـ عمرُ بنُ الحكمِ بنِ ثَوْبَانَ [٦].

ويقالَ لابنِ أبي الحكم: ثوبانُ، أبو حفصٍ المَدَنيُّ، حليفُ الأوسِ، ومِن أهلِ الحجازِ. ذكرَه مسلمٌ [٧] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ.

---

(١) «العلل»، لابن أبي حاتم ٢/ ٢٣٩، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ١٩١، و«لسان الميزان» ٦/ ٩٢.

(٢) «الثقات» ٧/ ١٦٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٠٦، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤١.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٠٢.

(٦) « تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٢٦، و «الجرح والتعديل» ٦/ ١٠١، و«رجال مسلم» ٢/ ٣٤.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٤٤ (٨٠٣).

قالَ ابنُ مَعِينٍ: هو وعمرُ بنُ الحكمِ بنِ رافعٍ [1] واحدٌ. يروي عن : أسامةَ بنِ زيدٍ، وسعدِ بنِ أبي وقاصٍ، وكعبِ بنِ مالكٍ، وأبي هريرةَ، وأبي سعيدٍ، وابنِ عمرٍو، وجماعةٍ. وعنه: يحيى بنُ أبي كثيرٍ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، ومحمَّدُ بنُ عمرٍو، وموسى بنُ عبيدةَ، وآخرونَ.

قالَ البخاريُّ[2]: ذاهبُ الحديث، ووثَّقه العِجليُّ [3]، وابنُ حِبَّانَ [4]، **وقالَ**: مِن جِلَّةِ أهلِ المدينة، وهو عمرُ بنُ الحكمِ بنِ أبي الحَكَمِ ثوبانَ مِنْ وَلَدِ فطيونَ[5] ملكِ يثربَ، حليفِ الأوس، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[6]: عمرُ بنُ الحَكَمِ بنِ أبي الحَكَمِ، وهو من بني عَمْرو بن عامرٍ، مِن ولد الفطيون ، وَهُمْ حلفاءُ الأوسِ، يكنَّى أبا حَفْصٍ، وكانَ ثقةً، وله أحاديثُ صالحةٌ ، **وقالَ هو ويحيى بنُ بكيرٍ**: ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ ومئةٍ، عن ثمانين سنةً، **واتِّفاقُهما** على وفاتِه وسنِّه، وكذا قولُ ابنِ مَعِينٍ، **يدلُّ** على أنَّه هو والذي بعدَه واحدٌ.

وقالَ عليٌّ ابنُ المدينيِّ: عمرُ بنُ الحكمِ لم يسمعْ مِن أسامةَ بنِ زيدٍ ولم يدرِكْهُ، انتهى.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: نافع، والتصويب من «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٠٩.

(٢) « التاريخ الكبير» ٦/ ١٤٦ .

(٣) « معرفة الثقات» ٢/ ١٦٥ .

(٤) «الثقات» ٥/ ١٤٧.

(٥) «جمهرة النسب » لابن الكلبي،ص٦٢٠، و «النسب»، لأبي عبيد، ص٢٦٩ .

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٨١.

وإذا لم يدركْ أسامةَ، فهو لم يُدركْ سعدَ بنَ أبي وقَّاصٍ، ولا كعبَ بنَ مالكٍ أيضاً، وذُكر في «التهذيب» [1].

٣٠٢١ـ عمرُ بنُ الحَكَمِ بنِ رافعِ بنِ سنانٍ، أبو حفصٍ الأنصاريُّ [2].

عدادُهُ في أهل المدينةِ. يروي عن: أبي اليَسَرِ كعبِ بنِ عمرٍو، وأبي هريرةَ، وابنِ عمرٍو، وجابرٍ، وعنه: سعيدُ بنُ أبي هلالٍ، وعمرانُ بنُ أبي أنسٍ، وحفيدُ أخيه عبدُ الحميدِ بنُ جعفرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحَكَمِ، وغيرُهم. [٣١١/ ب] وثَّقَهُ أبو زُرعةَ، وابنُ حِبَّانَ [3].

وقالَ أبو حاتمٍ [4]: ليس هو، يعني الذي قبلَهُ، وكلامُ ابنُ مَعِينٍ ـ كما قلنا ـ يدلُّ على أنَّهما واحدٌ. وذُكرَ في «التهذيب» [5].

ـ عمرُ بنُ الحكمِ بنِ رافعٍ [6]

فيمن: جدُّه ثوبانُ، قريباً.

٣٠٢٢ـ عمرُ بنُ حمزةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بن الخطابِ، العُمريُّ، المدَنيُّ [7].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٠٨، و« تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٢.

(٢) «رجال مسلم» ٢/ ٣٥، و«الكاشف» ٢/ ٥٨ .

(٣) «الثقات» ٥/ ١٤٨.

(٤) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٠١.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٠٩، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٢.

(٦) تحرفت في الأصل إلى : نافع .

(٧) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص٣٩١، و«طبقات خليفة»٢٦٢، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ١٩٢.

نزيلُ الكوفةِ. يروي عن: عمِّه سالمٍ، ومحمَّدِ بنِ كعبٍ القُرظيِّ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ سعدٍ، وعنه: مروانُ بنُ معاويةَ، وأحمدُ بنُ بشيرٍ، وأبو أسامةَ.

صالحُ الحديثِ، احتجَّ به مسلم [1]، ووثَّقه ابنُ حِبَّانَ[2]؛ ولكنَّه قالَ: كانَ ممَّنْ يخطِىءُ. وضعَّفه النَّسائيُّ[3]، وكذا نقلَ عثمانُ بنُ سعيدٍ، عن يحيى[4]، تضعيفَهُ، وقالَ أحمدُ: أحاديثُهُ مناكيرُ. وذُكرَ في «التهذيب» [5].

٣٠٢٣ـ عمرُ بنُ الخطَّابِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ رباحِ بنِ قُرْطِ بنِ رَزَاحِ بنِ عديِّ بنِ كعبِ بنِ لؤيٍّ، أميرُ المؤمنين، أبو حفصٍ، القُرَشيُّ، العَدَويُّ[6].

أمُّه حَنتمةُ ابنةُ هشامٍ[7] المخزوميةُ، أختُ أبي جهلٍ.

وهاجرَ إلى المدينةِ قبلَ النبيِّ ﷺ وصاحبِهِ، واستُشهدَ في أواخرِ ذي الحجَّة سنةَ ثلاثٍ وعشرين، وسِنُّه على الأرجحِ ثلاثٌ وستونَ. وهو ثاني مَن ذكرَه مسلمٌ[8]

---

(١) كتاب النكاح، باب: تحريم إفشاء سرِّ المرأة ٢/ ١٠٦٠ (١٤٣٧).

(٢) «الثقات» ٧/ ١٦٨.

(٣) «الضعفاء والمتروكين»، للنسائي (٤٧٠).

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي، ص ١٤٢.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣١١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٣.

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ١٤٥، و«الإصابة» ٢/ ٥١٨، و«الاستيعاب» ٢/ ٤٥٨.

(٧) كذا في الأصل: هشام، والصواب: المثبت، وهاشم أخو هشام بن المغيرة، فتكون أمه ابنة عم أبي جهل لا أخته. انظر: «نسب قريش» ص٣٤٧، و«محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب» لابن عبدالهادي ١/ ١٣٣.

(٨) «الطبقات» ١/ ١٤٥ (٢).

في المدنيين.

وهو الفاروقُ، الفيصلُ بينَ المسلمِ والرَّافضيِّ، ما نقَّصَهُ إلا جاهل دايص[1]، أو رافضيٌّ مُنائص[2].

وزيرُ رسولِ الله ﷺ، وَمَنْ أيَّدَ الله به الإسلامَ، وفتحَ به الأمصارَ، وهو الصَّادقُ، المحدَّثُ المُلْهَمُ، الآتي عن المصطفى قولُه[3]: «لو كانَ بعدي نبيٌّ لكانَ عمرَ».

والذي فرَّ منه الشَّيطانُ[4]، وأُعلِيَ به الإيمانُ، وأعلنَ الأذانَ، وثاني المفضَّلِ بعدَ رسولِ الله ﷺ، ما دارَ الفَلَكُ على مثلِ شكلِهِ، وكانت خِلافتُهُ عشرَ سنين ونصفاً، وناحتْ عليه الجنُّ قبلَ أنْ يُقتلَ بثلاثٍ ـ كما رُوِيَ عن عُبادةَ ـ بهذه الأبيات[5]:

---

(١) دايص: زائغ، «القاموس» داص.

(٢) غير واضحة في الأصل. المُنائص: المستخِفُّ. قالَ الفيروزآبادي: الاستناصةُ: أنْ تَستخفَّ الرَّجلَ، فتذهبَ به في حاجتك. «القامو»س: نوص.

(٣) أخرجه الترمذيُّ في كتاب المناقب، باب: في مناقب عمر بن الخطاب (٣٦٨٦)، وقال: حديث حسن غريب، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٨٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد.

(٤) ورد ذاك في حديثٍ أخرجه الترمذي في الباب السابق(٣٦٩١)، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ، صحيحٌ، غريبٌ من هذا الوجه.

(٥) اختلف في نسبة الأبيات، فقيل: للجن، وقيل: للشمَّاخ بن ضرار، شاعر إسلامي، له صحبة، وهي في «ديوانه»، ص٤٤٨، و«شرح ديوان الحماسة»، لأبي تمام ١/ ٤٥٣، وقيل: لمزرِّد أخي الشماخ.

أبعـــدَ قتيـــلٍ بالمدينـــةِ أظلمَـــتْ ... له الأرضُ تهتـزُّ العِـضاهُ[1] بأسْـؤُقِ[2]

جزَى اللهُ خيراً مِن إمـامٍ وباركَـتْ ... يـــدُ اللهِ في ذاكِ الأديـــمِ المُمـــزَّقِ

فمَنْ يسعَ أو يركبْ جَنـاحَي نَعامـةٍ ... ليُـدرِكَ مـا قـدَّمتَ بـالأمسِ[3] يُـسبَقِ

قضيتَ أمـوراً ثـمَّ غـادرتَ بعـدَها ... بـــوائجَ[4] مِـــن أكمامِهـــا لم تُفَتَّـــقِ

وما كنـتُ أخـشى أنْ تكـونَ وفاتُـه ... [بكفَّي] سَبْنَتى[5] أزرقِ العـينِ مُطـرِقِ

وما أحسنَ قولَ ابنِ مسعودٍ: لو وُضِعَ علمُ أحياءِ العرب في كِفَّةٍ، وعلـمُ عمـرَ في الأخرى لرجحَ علمُهُ، ولقد كانَ ذهبَ بتسعةِ أعـشارِ العلـم، ولَمجلسٌ كنـتُ أجلسُهُ معه أوثقُ في نفسي مِن عملِ سنةٍ.

وقالَ عليٌّ حينَ وُضِعَ على سريره بعدَ موتِـه: واللهِ مـا خلَّفـتَ أحـداً أحـبَّ أنْ ألقى اللهَ عزَّ وجلَّ بمثلِ عملِه منكَ. وترجمتُه تحتمـلُ مجلَّـداً ضـخماً، وممَّـن أفردَهـا

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى الغطاة، والعِضاهُ جمعُ عـضاهة، وهـي أعظـم الـشجر.: «لـسان العـرب» :عضه.

(٢) في الأصل : بالأسؤق . وبها ينكسر البيت .

وأسؤق: جمع ساق. «اللسان» :سوق. يريد: تهز عظام الشجر من سيقانها، وهذا كنايـة عـن الخطـب الشديد.

(٣) تحرفت في الأصل : بالأمر ، والتصويب من «الديوان» .

(٤) في الأصـل : بوائـق ، والتـصويب مـن «الـديوان» .والبـوائج: جمـع بائجـة، وهـي الداهيـة. «القاموس»: بوج .

(٥) السَّبنتى: الجريء. «القاموس»: سبت .

الذَّهبيُّ في «نِعمَ السَّمر في سيرة عمرَ».

وقد أطاعَتْه العناصرُ الأربعُ: الماءُ؛ فإنَّه كتبَ لنيلِ مصرَ وقد بلغَـهُ أنَّ عادَتَـهُ أن لا يُوفيَ إلا ببنتٍ تُلقى فيه، فقطعَ الله [بـ] [1] كتابهِ هذه العادَةَ المذمومة[2]، والهواءُ: حيثُ بلغَ صوتُهُ[3] إلى ساريةَ [4]، والتَّرابُ: حيث زُلزِلَتِ الأرضُ، فضربَها بالدِّرَّةِ [٣١٢/ أ]/ فَسَكَنَتْ، والنَّارُ: حيثُ قالَ لشخصٍ: أدركْ بيتَكَ فقد احترقَ [5].

٣٠٢٤ـ عمرُ بنُ خَلْدَةَ - ويقالَ: ابنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ خَلْدة - أبو حفصٍ، الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ [6].

قاضي المدينةِ في خلافةِ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ، لأميرِها هشامِ بنِ إسماعيلَ المخزوميِّ. يروي عن: أبي هريرةَ، وعنه: الزُّهريُّ، وربيعةُ، وغيرُهما.

قالَ الواقديُّ: كانَ ثقةً قليلَ الحديثِ، وكانَ مَهيباً صارِماً، وَرِعاً عفيفاً، لم يرتزق على القضاءِ شيئاً. **قالَ ربيعةُ الرَّأيِ**: إنَّه كانَ يقضي في المسجِدِ، **وقالَ مالكٌ**: ابنُ خَلْدَةَ قاضي عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ وغيرُهُ يقضُون في المسجدِ، وكانَ ابنُ خلدةَ يجلسُ مع خارجةَ بنِ زيدٍ، وربيعةَ، فكانا يقولانِ له: آذيتَنَا وأبرمْتَنَا، فيقول: لا

---

(١) ما بين معقوفتين ساقطة من الأصل، والسياق يقتضيها.

(٢) «تاريخ دمشق»، لابن عساكر ٤٤/ ٣٣٦.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: صورته.

(٤) أخرج ذلك ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٢٤ـ ٢٥.

(٥) أخرج ذلك مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٧٣، باب: ما يكره من الأسماء.

(٦) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٢٧٩.

تقيموني [1] مِن عندكما ، دعاني أتحدَّثْ معكما ، فإذا جاء الخصمانِ تحوَّلَ إليهما، ثمَّ عاد.

وقالَ ابنُ أبي ذِئبٍ: حضرتُهُ يقولُ لخصمٍ: اذهبْ يا خبيثُ، فاسجن نفسَكَ، فذهبَ وليس معه حَرَسِيٌّ ، حتَّى أتى السجَّانَ، فسجنَ نفسَهُ.

وفي «مسند الشافعي[2]» مِن طريقِ [ابن] عمرو بنِ رافعٍ، عن ابنِ خلدَةَ قالَ: جئنا أبا هريرةَ في صاحبٍ لنا أفلسَ، فقالَ: هذا الذي قضى النبيُّ ﷺ: «أيَّما رَجُلٍ ماتَ وأفلسَ فصاحبُ المتاعِ أحقُّ إذا وجدَهُ بعينِهِ» .

ووثَّقَهُ النَّسَائيُّ ، وعمرُو بنُ عليٍّ، وغيرُهما، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقاتِ» [3].

وكانَ يعقوبُ بنُ سفيانَ[4] بإسناده عن ربيعةَ قال: قالَ ابنُ خلدةَ - وكانَ نِعْمَ القاضي - إذا جاءك الرَّجلُ يسألُكَ، فلا تكن همَّتُكَ أن تُخرجَهُ مما وقع فيه، ولتكن همَّتُكَ أن تتخلَّصَ ممَّا سألك عنه. وذُكرَ في «التهذيب» [5].

٣٠٢٥ـ عمرُ بنُ راشدٍ، أبو حفصٍ المدَنيُّ ، الجاريُّ[6].

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى : لا تقيمان، والتصحيح من «تاريخ الإسلام» (وفيات ١٠١-١٢٠هـ) ص ١٨٦.

(٢) «مسند الشافعي» ص٣٢٩ (١٥٢٧).

(٣)«الثقات» ٥/ ١٤٨.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٦.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٢٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٨.

(٦) «الميزان» ٣/ ١٩٥،و «المجروحين» ٢/ ٩٣، و«لسان الميزان» ٦/ ٩٧.

عن: ابنِ عجلانَ، ومالكٍ، ويزيدَ بنِ عبد الملك النَّوفَلِيِّ. **قالَ أبو حاتم**[1]: وجدتُ حديثَهُ كَذِباً وزوراً. **وقالَ العُقيليُّ**[2]: منكرُ الحديث، وتكلَّمَ فيه ابنُ عديٍّ، وكانَ ينزلُ الجارَ[3]، وكانَ يكونُ بمصر. روى **عنه**: مُطَرِّفُ بنُ عبدِ الله ، وأبو مصعبٍ المدنيُّ، ويعقوبُ الفَسَويُّ.

وساقَ له ابنُ عديٍّ[4] حديثاً مِن جهةِ أحمدَ بنِ عبد المؤمنِ، عنه، عن هشامِ بنِ عروةَ. وآخرَ مِن حديثه عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ حَرْمَلة. وقال: كلُّ أحاديثِه ممَّا لا يُتابِعُه عليها الثِّقات، ومِن حديثه[5] عن محمَّد بنِ صالحٍ مولى التَّوأمَةِ آخر.

وقالَ الدَّارقطنيُّ[6] **والخطيبُ**[7]: ضعيفٌ. زاد الخطيبُ: روى المناكيرَ عن الثِّقاتِ. **وقالَ الحاكمُ**[8] **وأبو نُعيم**[9]: روى عن مالكٍ أحاديثَ موضوعةً.

وقالَ أبو داود: ضعيفٌ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٠٨.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٥٨.

(٣) الجار: قريةٌ قربَ المدينة النبوية. «معجم البلدان» ٢/ ٩٣.

(٤) «الكامل» ٥/ ١٧.

(٥) «الكامل» ٥/ ١٩.

(٦) «سؤالات البرقاني» للدارقطني،ص ٥٠.

(٧) «المتفق و المفترق » ٣/ ١٠٧.

(٨) «المدخل إلى الصحيح»، ص ١٦٤.

(٩) «الضعفاء» لأبي نعيم، ص: ١١٤.

وقالَ أبو حاتم[1]: العجبُ مِن يعقوبَ بنِ سفيانَ كيفَ روى عنه[2]؛ لأني في ذلك الوقتِ وأنا شابٌّ علمتُ أنَّ تلك الأحاديثَ موضوعةٌ، فلم تَطِبْ نفسي أنْ أسمعَها، فكيفَ يخفى ذلكَ على يعقوبَ ؟.

وله ابنٌ ذُكِرَ في ترجمةِ أحمدَ بنِ طاهرِ بنِ حَرْمَلةَ من «الميزان»،أو «لسانه»[3].

٣٠٢٦ـ عمرُ بنُ الزغبِ.

له ذِكرٌ في : ولدِه هارون[4] .

٣٠٢٧ـ عمرُ بنُ زيادٍ المَدَنيُّ[5] .

يروي المقاطيعَ، وعنه: يعقوبُ بنُ حُميدِ بنِ كاسبٍ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعة «ثقاته»[6]. وهو في «الميزان»[7] ، **وقالَ**: لا يُدْرَى مَنْ هو.

٣٠٢٨ـ عمرُ بنُ سالمِ بنِ بدرٍ، السِّراجُ ، أبو حفصِ ابنُ أبي النَّجا، الوَارقليُّ[8] **المغربيُّ .**

---

(١) «الجرح والتعديل»٦/ ١٠٨.

(٢) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤٥٣.

(٣) لم يذكر ابنه في الموضع المذكور من «الميزان» و لا «اللسان».

(٤) ترجمة ولده هارون في القسم المفقود من الكتاب.

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٠٩، و«التاريخ الكبير» ٦/ ١٥٦، و«لسان الميزان» ٦/ ١٠٥.

(٦) «الثقات» ٨/ ٤٤٢.

(٧) «الميزان» ٣/ ١٩٨.

(٨) كذا في الأصل، وفي «الدرر الكامنة»٣/ ١٦٦: الداريلي، ولم يعرف المحقق صوابها.

نزيلُ الحرمِ المدنيِّ، والمؤدِّبُ. سمع بدمشقَ من المزيِّ، وعمرَ بنِ بَلْبانَ الجوزيِّ[1]، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ تَيْمِيَّةَ[2]، وسعيدِ بنِ سالمٍ، وغيرِهم، وحَجَّ، فأقامَ بالحرمينِ دهراً طويلاً حتَّى ماتَ، وكانَ صالحاً زاهداً. روى عنه بالإجازة الجمالُ ابنُ ظهيرةَ.

وقالَ الأقفهسيُّ في «معجم الجمال»: إنَّه جاورَ بالحرمينِ مدَّةً، وسكنَ [٣١٢/ ب] المدينة بأخَرةٍ، وكانَ صالحاً زاهداً. وذكرَه شيخُنا في «دُرره»[3].

وقد سمعَ في سنة سبعٍ وستين وسبعِ مئةٍ على البدرِ عبدِ الله بنِ فرحونٍ في «الأنباءِ المبينة»، ووصفَه كاتبُ الطَّبقة بالشَّيخِ العالمِ الصالحِ، أعادَ الله تعالى مِن بركته. وظاهرُ كلامِه أنَّه تركَ التَّأديب، فإنَّه قالَ: المؤدِّبُ كانَ [4].

٣٠٢٩ـ عمرُ، وقيل: عمرُو بنُ سالمٍ، أبو عثمانَ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[5].

والمنتقلُ إلى خراسانَ، وكانَ على قضاء مروَ. رأى ابن عباسٍ، وسمعَ من القاسمِ بنِ محمَّد، وغيرِه، وعنه: مُطَرِّفُ بنُ طَرِيفٍ، وليثُ بنُ أبي سُلَيمٍ، ومهديٌّ

---

(١) في الأصل: الجزري، وهو تحريف. وهو عمرُ بنُ بَلبانَ بنِ عبدِ الله الجوزي، مولى سبط ابن الجوزي، إمام فاضل أديب، ولد سنة ٦٥٨هـ، ومات سنة ٧٤٢هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ١٥٧.

(٢) عبد الرَّحمنِ بنُ عبدِ الحليمِ بنِ عبدِ السَّلام ابن تَيْمِيَّة، زينُ الدِّين أبو الفرج، توفي سنة ٧٤٧هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٢٩.

(٣) «الدرر الكامنة» ٣/ ١٦٦.

(٤) بعدها بياض في الأصل.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٦١، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١١٣.

بنُ ميمونَ ، والربيعُ بنُ مسلمٍ، وغيرُهُم. وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[1]، وذُكرَ في الكنى من «التهذيب» [2].

٣٠٣٠ـ عمرُ بنُ السَّائبِ بنِ أبي راشدٍ، أبو عمرٍو ، المِصريُّ الفقيهُ[3].

يروي عن: القاسمِ بن قُزمانَ ، وابنٍ لعمرِو بنِ أميةَ الضَّمْريِّ ، وعنه: الليثُ، وعمرُو بنُ الحارثِ، وبَكرُ بنُ مُضَرَ، وابنُ لهيعةَ. وثَّقه ابنُ حِبَّانَ، وقالَ[4]: يروي عن المدنيينَ. وذُكرَ في «التهذيب» [5]. **قالَ ابنُ يونسَ**[6]: ماتَ سنة أربعٍ وثلاثين ومئةٍ.

٣٠٣١ـ عمرُ بنُ سعدِ بنِ عائذٍ القَرَظِ [7].

المؤذِّنُ ، أخو عمَّارٍ، ومولى بني مخزومٍ ، وقيلَ : إنَّه مِن موالي عمَّارِ بنِ ياسرٍ، عدادُهُ في أهلِ المدينةِ. يروي عن: عمرَ، وعنه: حفيده عمرُ [8] بنُ عاصمٍ، وقد مضى قريباً حفيدُهُ الآخرُ عمرُ بنُ حفصٍ.

---

(١) «الثقات» ٧/ ١٧٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٦٩، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٨٦.

(٣) «تاريخ الإسلام» ٨/ ٥٠٣.

(٤) «الثقات» ٧/ ١٧٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٥٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٥.

(٦) «تاريخ ابن يونس» ١/ ٣٦٥.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٥٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٥.

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى: عمرو، والتصحيح من «تهذيب الكمال».

٣٠٣٢ـ عمرُ بنُ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ، أبو حفصٍ القُرَشيُّ، الزُّهريُّ، المدَنيُّ [١].

نزيلُ الكوفةِ، وأخو عمرٍو[٢]، وعميرٌ، المقتولَيْنِ يومَ الحَرَّةِ، ومصعبٍ، وعامرٍ، المتوفَّينَ بعد المِئَةِ، وإبراهيمَ، وإسماعيلَ، وعبدِ الرَّحمنِ، ويحيى، ومحمَّدٍ المقتولِ يوم دَيرِ الجماجم. يروي **عن** : أبيه، **وعنه** : ابنُهُ ابراهيمُ، وحفيدُهُ أبو بكرِ بنُ حفصٍ، والعيزارُ بنُ حريثٍ، وأبو إسحاقَ السَّبيعيُّ، وأرسلَ عنه قتادَةُ، والزُّهريُّ، ويزيدُ بن أبي حبيبٍ. وشهِدَ مع أبيه دومةَ الجندلِ [٣].

وأتى أباه وهو في إبلِه وغنمِه، فلمَّا رآه أبوه قالَ: أعوذُ بالله من شرِّ هذا الرَّاكب، فلمَّا انتهى إليه قال: يا أبتِ، أرضيتَ أنْ تكونَ أعرابياً في إبلِكَ، والنَّاسُ يتنازعون في الملك، فضربَ صدرَه بيده وقالَ: اسكتْ، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ[٤]: «إنَّ الله يحبُّ العبدَ التَّقيَّ الخَفيَّ الغنيَّ».

وقالَ للحسينِ رضي الله عنه: إنَّ قوماً مِن السُّفهاء يزعمون أني قاتلُك، فقالَ: إنَّهم ليسوا سفهاءَ ولكنهم حُلَماء، ثمَ قالَ: والله إنه ليقرُّ بعيني أنَّكَ لا تأكل بُرَّ العراقِ بعدي إلا قليلاً، فكانَ كذلك، ضُرِبَتْ عُنُقُهُ مع ولديه، وعُلِّقُوا على

---

(١) «طبقات ابن سعد» ٥/ ١٦٨، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١١١، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ٣٥٠.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: عمر، والصحيح المثبت.

(٣) وكانَ فيها لقاء الحكمين بدومة الجندل، في رمضان سنة ٣٨، انظر: «تاريخ الإسلام» (عهد الخلفاء) ص ٥٥٠.

(٤) أخرجه مسلم في الزهد ٤/ ٢٢٧٧(٢٩٦٥).

الخشبِ، وأُلهبتْ فيه النَّار، وقَتَلَ المختارُ عمرَ بالحسين، وحَفصاً[1] بابنه عليِّ بن الحسين، يعني: أخا زينِ العابدين، وكانَ أكبرَ منه، ولا سواءَ.

ويقالُ: إنَّه كانَ أميرَ الجيش، ولم يباشر قتلَ الحسينِ[2].

وقالَ له عليٌّ: كيفَ أنتَ إذا قمتَ مقاماً تُخيَّر فيه بينَ الجنَّةِ والنَّار، فتختارُ النَّارَ؟. وكانَ قتلُهُ على فراشِه سنةَ ستٍّ وستين، وقيل: سبعٍ.

وسيأتي في: عمرَ بنِ عبيدِ الله بنِ معمرٍ أنَّه وُلدَ في السَّنةِ التي قُتل فيها عمرُ بنُ الخطَّاب، وترجمتُه محتملةٌ للإطالةِ. وهو في «التهذيب»[3]، ورابعِ «الإصابة»[4].

٣٠٣٣ـ عمرُ بنُ سعدٍ الجَاريُّ[5].

مولى عمرَ. يروي عن: ابنِ عمرَ، وعنه: زيدُ بنُ أسلمَ. مضى له ذِكرٌ في والده سعدٍ، وقد مضى قريباً: عمرُ بنُ راشدٍ الجاريُّ، أبو حفصٍ.

٣٠٣٤ـ عمرُ بنُ سعيدِ بن سُرَيْجٍ[6].

مِن أهلِ المدينةِ، ومولى عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ. يروي عن:[7] [٣١٣/ أ]

---

(١) في الأصل: وحفص، وفوقها: كذا.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: الجيش.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٥٦، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٦.

(٤) «الإصابة» ٣/ ١٧٢.

(٥) «الثقات» ٥/ ١٧٨، و«إكمال الكمال» ٢/ ٢٥٦، و«تعجيل المنفعة» ١/ ١٥٠.

(٦) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٥٩، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١١١ و«لسان الميزان» ٤/ ٣٠٩.

(٧) في الأصل تكررت ترجمة عمر بن سعد الجاري، والسطر الأول من ترجمة عمر بن سعيد.

الزُّهريِّ، وعبد الرَّحمنِ بنِ حميدٍ، وعنه: عبدُ الرَّحمنِ بنُ إسحاقَ، وفضيلُ بنُ سليمانَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[1]، **وقالَ**: يُعتبرُ بحديثِه مِن غيرِ الضُّعفاءِ عنه. **وكذا قالَ العُقيليُّ**[2]: في حديثِه خطأٌ واضطرابٌ. وهو في «الميزان»[3].

٣٠٣٥ـ عمرُ بنُ سفينةَ مولى النَّبيِّ ﷺ[4].

مدنيٌّ تابعيٌّ، ثقةٌ، قالَه العِجليُّ[5]. يروي عن: أبيه، وعنه: ابنُه بُرَيهٌ[6]. **قالَ العُقيليُّ في «الضعفاء»**[7]: حديثُه غيرُ محفوظٍ، ولا يُعرفُ إلا به.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ[8]: يخطىء. وذُكرَ في «التهذيب»[9].

٣٠٣٦ـ عمرُ بنُ سلَّامٍ، مولى آل عمرَ[10].

له قضيةٌ في: الحسينِ بنِ عليِّ بنِ الحسنِ[11] **(٩٢٧)**.

---

(١) «الثقات» ٧/ ١٧٥.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٦٣.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٠٠.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٦٠، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١١٣، و«الإكمال» ١/ ٢٣١.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ١٦٧.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: بريد، و انظر: «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٦٩.

(٧) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٦٨.

(٨) «الثقات» ٥/ ١٤٩.

(٩) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٦٠.

(١٠) «تهذيب التهذيب» ٦/ ٦٥.

(١١) تحرفت في الأصل إلى: الحسين.

٣٠٣٧ـ عمرُ بنُ سلمةَ بنِ أبي يزيدَ المدَنيُّ[١] .

يروي عن : أبيه عن جابرٍ، وعنه : عبدُ الله بنُ مباركٍ. وحديثُهُ عند أحمدَ في «مسنده»[٢] عن عليِّ بنِ إسحاقَ، عن ابنِ المبارَكِ. وذكرَه البخاريُّ[٣] في ترجمة أبيه سلمةَ، فقالَ: حدَّثني أبي، قالَ: قالَ لي جابرٌ، في قصَّة دَينِ أبيه. ولم يذكر فيهما جرحاً.

٣٠٣٨ـ عمرُ بنُ أبي سلمةَ، واسمُه عبدُ الله بنُ عبدِ الأسدِ بنِ هلالِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ ، أبو حفصٍ، المخزوميُّ، المدَنيُّ[٤].

الصَّحابيُّ ، ربيبُ رسولِ الله ﷺ. أمُّه أمُّ المؤمنين أمُّ سلمةَ ابنةُ أبي أميَّةَ زادِ الرَّاكبِ. ذكرَه مسلمٌ[٥] في المدنيين.

وُلدَ بأرضِ الحبشةِ ، وقالَ له النَّبيُّ ﷺ[٦] : « أُدْنُ ، فكُلْ بيمينكَ، وكُلْ ممَّا يليكَ»،وماتَ النَّبيُّ ﷺ وهو ابنُ تسعٍ.

وروى عن: أمِّهِ، وعنه: ابنُه محمَّدٌ، وعروةُ ، وابنُ المسيِّبِ، ووهبُ بنُ كيسانَ،

---

(١) «تعجيل المنفعة» ١/ ٢٩٨ ، و«الإكمال فيمن له رواية في المسند» ١/ ٣٠٦ .

(٢) «المسند» ٣/ ٣٩٦، في مسند أبي سعيدٍ الخدري.

(٣)«التاريخ الكبير» ٤/ ٧٦.

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ١٨٣.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٥٥ (١١٦).

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة، باب: التسمية على الطعام والأكل باليمين (٥٣٧٦) ، ومسلم في كتاب الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامها ٣/ ١٥٩٩ (٢٠٢٢).

وقُدامةُ بنُ إبراهيمَ، وثابتٌ البُنانيُّ، وأبو وَجزَةَ السَّعديُّ: يزيدُ بنُ عُبيدٍ.

وكانَ مع عليٍّ يومَ الجمَلِ، فاستعمَله على فارس، وعلى البحرين،ومات بالمدينةِ في إمارةِ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ، سنة ثلاثٍ وثمانين ، وكانَ آخرَ مَن ماتَ مِن الصَّحابةِ مِن بني مخزومٍ. وحديثُهُ في السِّتَّةِ [1]. وذُكرَ في «التهذيب» [2]، وأوَّلِ «الإصابة» [3].

٣٠٣٩ـ عمرُ بنُ أبي سَلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ [4].

يروي عن: أبيه، وعنه: مِسْعَرٌ، وأبو عَوانةَ، وهُشيمٌ؛ كتبَ عنه بواسطةٍ حين قدِمَها، وغيرُهم. **قالَ أبو حاتمٍ** [5]: هو عندي صالحٌ. **وكذا قالَ أحمدُ** [6]: صالحٌ، ثقةٌ إنْ شاء الله. **وقالَ العِجليُّ** [7]: مدنيٌّ لا بأس به. **وقالَ ابنُ عديٍّ** [8]: حسنُ الحديث لا بأسَ به. ووثَّقه ابنُ حِبَّانَ [9]. وكانَ شُعبةُ يضعِّفُهُ.

وقالَ النَّسائيُّ [10]: ليس بالقويِّ ، **وابنُ خزيمةَ**: لا يحتجُّ بحديثه ، وكذا لم يحتجَّ

(١) تحرَّفت في الأصل إلى : السنة .

(٢)«تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٧٥، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ٦١.

(٣) «الإصابة» ٢/ ٥١٩.

(٤)«طبقات خليفة» ٢٦٢، و« التاريخ الكبير» ٦/ ١٦٦، و«أحوال الرجال» ص:١٤٣ .

(٥) «الجرح و التعديل» ٦/ ١١٧ .

(٦) «العلل» لأحمد ١/ ١٣٦.

(٧) «معرفة الثقات» ٢/ ١٦٨.

(٨) «الكامل» ٦/ ٧٨ .

(٩) «الثقات» ٧/ ١٦٤.

(١٠) «الضعفاء والمتروكين» (٤٦٨).

البخاريُّ به بل استشهدَ به [١]. وذُكرَ في «التهذيب» [٢].

قالَ ابنُ سعدٍ[٣]: قتلَه عبدُ اللهِ بنُ عليٍّ مع أختٍ له مِن بني أميةَ بالشَّامِ، سنةَ اثنتين وثلاثين ومئةٍ، وقيل: سنة ثلاثٍ، وكانَ ـ فيما قالَه ابنُ حِبَّانَ[٤] ـ على قضاءِ المدينة.

٣٠٤٠ـ عمرُ بنُ سليمانَ بنِ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ القُرَشيُّ، العدَويُّ، المدَنيُّ[٥].

عِدادُه في [٣١٣/ ب] أهلِها. يروي عن: عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبانَ بنِ عثمانَ، وعنه: شعبةُ، وجَهْضَمُ بنُ عبدِ الله، وابنُ عُلَيَّةَ. وثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ، والنَّسائيُّ، وابنُ حِبَّانَ [٦]. **وقالَ أبو حاتمٍ**[٧]: صالحٌ. وذُكرَ في «التهذيب» [٨].

٣٠٤١ـ عمرُ بنُ شَبَّةَ، أبو زيدٍ النُّميريُّ، البصريُّ [٩].

---

(١) في كتاب الاستئذان، باب: بمَن يُبدأ في الكتاب (٦٢٦١).

(٢) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٧٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٦٢.

(٣) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص ٢٣٤.

(٤) «الثقات» ٧/ ١٦٤.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٦٠.

(٦) «الثقات» ٧/ ١٧٣.

(٧) «الجرح والتعديل» ٦/ ١١٢.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٨٠، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٦٣.

(٩) «تاريخ بغداد» ١١/ ٢٠٨، و«سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٣٦٩، و«تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٨٦، وكانت وفاته سنة ٢٦٢ هـ.

كتبتُهُ هنا حَدْساً، جمعَ في أخبارِ المدينةِ كتاباً حافلاً[1].

قالَ شيخُنا ـ وقد كتبَ منه بخطِّه نسخةً ـ قالَ: إنه يُقطَعُ مِن أواخر الأوراق شيءٌ كثيرٌ، بيَّضَ له في نسخته، ونقل منها صاحبُنا النجمُ ابنُ فهدٍ، نسخة ما نصُّه: ولم أر أكثر جمعاً في هذا الباب منه، رواه **عنه**: أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عبد العزيزِ الجوهريُّ.

ويروي فيه **عن**: أبي غسانَ محمَّد بنِ يحيى بنِ عليِّ بنِ عبدِ الحميدِ، ومحمَّدِ بنِ يحيى، وأبي داودَ، وأبي عاصمٍ، ويزيدَ بنِ هارونَ، ومحمَّدِ بنِ مصعبٍ، وعمرَ بنِ سعيدٍ الدِّمشقيِّ، ومحمَّدِ بنِ حُميدٍ، وأحمدَ بنِ خبَّابٍ، وهارونَ بنِ معروفٍ، وأيوبَ بنِ محمَّدٍ الرَّقيِّ، وموسى بنِ مروانَ الرَّقيِّ، وموسى بنِ إسماعيلَ، وعبدِ الوهابِ بنِ عبدِ المجيدِ الثَّقفيِّ، وعليِّ بنِ أبي هاشمٍ، وبشرِ بنِ عمرَ، وأحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ يونسَ، والحكمِ بنِ موسى، وعبدِ الصَّمدِ بنِ عبدِ الوارثِ، ويحيى بنِ سعيدٍ، وزهيرِ بنِ حربٍ، والقَعنبيِّ، وأحمدَ بنِ عيسى، وغُنْدَرَ، وخلاّدِ بنِ يزيدَ، وعبدِ الله بنِ بكرٍ، ومعاويةَ بنِ عمروٍ، وعفَّانَ، ومحمَّدِ بنِ حاتمٍ، وإسحاقَ بنِ إدريسَ، وأبي بكرِ بنِ أبي شيبةَ، وأبي نُعيمٍ، وأبي أحمدَ، ومحمَّدِ بنِ سنانٍ، وعبدِ الله بنِ رجاءٍ، وعَمرو بنِ مرزوقٍ، وعبدِ الله بنِ يزيدَ، ومؤمَّلِ بنِ إسماعيلَ، وأحمدَ بنِ معاويةَ، وسعيدِ بنِ سليمانَ، وعبدِ الملكِ بنِ عَمرو، وأبي أيوبَ سليمانَ بنِ داودَ، وهارونَ بنِ معروفٍ، وعثمانَ بنِ عمرَ، وسويدِ بنِ سعيدٍ، ومحمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، وعبدِ الله بنِ

(١) «أخبار المدينة» لابن شبة، مطبوع في أربعة مجلدات.

نافعٍ الزُّبيريِّ، وأبي حذيفةَ موسى بنِ مسعودٍ النَّهديِّ، وفليحِ بنِ محمَّدٍ اليماميِّ، وإبراهيمَ بنِ المنذرِ، وخلقٍ يطولُ ذكرُهُمْ. وابتدأَ المصنِّفُ بفهرست ما اشتمل عليه الكتابُ، وقد وقفتُ على النُّسخةِ المشارِ إليها، وفيه الشِّفا لإيضاحِ الأمورِ أتمَّ إيضاحٍ، معَ كونِه مِن الأئمةِ الثِّقاتِ.

٣٠٤٢ـ عمرُ بن شيبةَ بنِ أبي كثيرٍ[١]، مولى أشجعَ[٢].

مِن أهلِ المدينة، يروي المقاطيع. وعنه: أبو أُويسٍ المدَنيُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعة «ثقاته»[٣]. وفي «الميزان»[٤]: عمرُ بنُ شيبةَ، عن: سعيدٍ المَقْبُريِّ، ونُعيمٍ المُجْمِرِ.

قالَ أبو حاتم[٥]: مجهولٌ. **قالَ شيخُنا**[٦]: فيحتملُ أنْ يكونَ هو، قالَ: ثمَّ رأيتُ المنذريَّ جزمَ بأنَّه هو، لكنَّه نقلَ أنَّ أبا حاتمٍ وثَّقه. فاللهُ أعلمُ.

٣٠٤٣ـ عمرُ بنُ صالحِ بنِ عمرَ، الفقيهُ، السِّراجُ الحاجانيُّ، المغربيُّ، ثُمَّ المدَنيُّ، المالكيُّ.

---

(١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص١٣٩، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١١٥، و «التاريخ الكبير» ٦/ ١٦٤.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: النخع.

(٣) «الثقات» ٨/ ٤٣٨.

(٤) «الميزان» ٣/ ٢٠٥

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ١١٥.

(٦) «لسان الميزان» ٦/ ١١٤.

الماضي أبوه، وأخوه عبدُ الرَّحمنِ. اشتغلَ بالفِقهِ والحديثِ، وتلا للسَّبعِ على محمَّدِ بنِ صالحٍ الآتي، وانتفعَ به، ولزمَ الخيرَ وأهلَه. قالَه ابنُ فرحونٍ[1].

وقرأَ بالمدينةِ على عبدِ الواحدِ بنِ عمرَ بنِ عيَّاذٍ[2] مؤلَّفَهُ اختصارَ «المغني» في سنةِ سبعٍ وستين وسبعِ مِئَةٍ، شريكاً ليحيى بنِ محمَّدٍ التِّلمسانيِّ[3]، وفي «البخاريِّ» على القاضي تقيِّ الدِّينِ أبي الحرَمِ المطريِّ في التي تليها. **قالَ أبو حامدِ ابنُ المطريِّ**: تُوُفِّيَ صاحبُنا الفقيهُ الفاضلُ، المحدِّثُ، السِّراجُ الرَّبَّانيُّ، سَحَرَ ليلةِ الأحدِ عاشرِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ثلاثٍ وسبعين. [٣١٤/ أ]

٣٠٤٤ـ عمرُ بنُ صالحٍ[4].

مدنيٌّ، **عن** : عبدِ الله بن عمرَ العُمَريِّ. **قالَ العُقيليُّ**[5]: مجهولٌ بالنَّقلِ، لا يتابَعُ على حديثِه مِن جهةٍ تثبتُ ، وهو في «الميزان»[6].

٣٠٤٥ـ عمرُ بنُ صُهْبَانَ، أو ابنُ محمَّدِ بنِ صُهبانَ ، أبو جعفرٍ الأسلميُّ[7].

---

(١) «نصيحة المشاور» ص١٨٠.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى : عباد .

(٣) يحيى بنُ محمَّدٍ الأصْبَحيُّ، التِّلِمْسَانيُّ، المالكيُّ، مات بالمدينة سنة ٨٠٩هـ . «ذيل الدرر الكامنة»، ص١٨٠(٢٦٩).

(٤) « لسان الميزان» ٦/ ١١٧، وصوَّب الشيخ أبو غدة أنَّه عمرو بن صالح، المترجم في «اللسان» ٦/ ٢١٣.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٧٣.

(٦) «الميزان» ٣/ ٢٠٦.

(٧) «تاريخ خليفة»، ٤٢٨، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١١٦، و«الكامل» لابن عدي ٥/ ١٣.

شيخٌ مِن أهلِ المدينةِ، وخالُ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ أبي يحيى.

يروي عن: ثابتٍ البُنانيِّ، ونافعٍ مولى ابنِ عمرَ، وزيدِ بنِ أسلمَ، والزُّهريِّ، وأبي طُوالةَ، وعنه: عبيدُ الله بنُ موسى، ومحمَّدُ بنُ بكرٍ، وأبو قتادَةَ عبدُ الله بنُ واقدٍ الحرَّانيُّ، ومُعَلَّى بنُ أسدٍ، وغيرُهم من العراقيين، وأهلِ الشَّام.

قالَ أحمدُ: أدركتُهُ ولم أسمعْ منه، **وقالَ البخاريُّ**[1]: منكرُ الحديثِ، **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**[2]: مدنيٌّ، حديثُهُ ليسَ بذاكَ، ومرَّة: لا يساوي فَلسا، **وقالَ النَّسائيُّ**[3]: متروكُ الحديث. وذُكرَ في «التهذيب»[4]، و«ضعفاء» العقيلي[5]، وابنِ حِبَّانَ[6]، **وقالَ**: يجبُ التَّنكُّبُ عن روايتِه. **وقالَ ابنُ شاهينَ** في «الضعفاء»: **قالَ أبو نُعيمٍ**[7]: كانَ ضعيفاً، وقالَ في «الثقات»[8]: **قالَ أحمدُ بنُ صالحٍ**: ثقةٌ، ما علمتُ إلا خيراً، ما رأيتُ أحداً يتكلَّم فيه. **وقالَ أبو عليٍّ الحنفيُّ**: حدَّثنا أبو حفصٍ، خالُ ابنِ أبي يحيى، وكانَ أرضى أهلِ المدينةِ يومئذٍ، أهلُ المدينةِ له حامدون، حدَّثنا صفوانُ بنُ

---

(١) «الضعفاء الصغير» (٢٤٦).

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٤٣٠.

(٣) الضعفاء والمتروكين، (٤٦٩).

(٤) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٩٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٧٠.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٧٣.

(٦) «المجروحين» ٢/ ٥٢.

(٧) «الضعفاء» لأبي نعيم، ص١١١ (١٤٧).

(٨) «تاريخ أسماء الثقات»، لابن شاهين (٣٥٥).

سليمٍ ، فذكرَ حديثاً . وقالَ ابنُ سعد[1]: كانَ قليلَ الحديثِ.

ماتَ سنةَ سبعٍ وخمسين ومئةٍ ، وفيها أرَّخَهُ غيرُ واحدٍ.

٣٠٤٦ـ عمرُ بنُ طلحةَ بنِ عبيدِ الله القُرشيُّ ، التَّيميُّ، المَدَنيُّ[2] .

عن : أمِّ حبيبةَ، وعنه: إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ طلحةَ، وقيل: عن إبراهيمَ، عن عَمِّهِ عمرانَ بنِ طلحةَ، والأوَّل المحفوظُ؛ وإنْ قالَ المزِّيُّ[3] : إنَّ الثاني هو المحفوظُ ، وقد قالَ ابنُ حزمٍ[4]: [لا يُعرَفُ][5] لطلحةَ ابنٌ اسمُه عمرُ، وذُكرَ في «التهذيب»[6].

٣٠٤٧ـ عمرُ بنُ طلحةَ بنِ علقمةَ بنِ وَقَّاصٍ، اللَّيثيُّ، المَدَنيُّ[7] .

مِن أهلِها. يروي عن: عمِّهِ عبدِ الله بنِ علقمَةَ، وسعيدٍ المقبريِّ، وأبي سهيلٍ نافعِ بنِ مالكٍ، وعنه: عبدُ الله بنُ عبدِ الحكمِ المصريُّ ، وعنه[8] : ابنُ المدينيِّ، وأبو مصعبٍ الزُّهريُّ، وأبو ثابتٍ محمَّدُ بنُ عبيدِ الله، وعِدَّةٌ.

---

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص ٤٢٨.

(٢) «الكاشف» ٢/ ٦٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٠٢.

(٤) «المحلى» ٢/ ١٩٥.

(٥) ما بين معقوفتين ساقطة من الأصل، وهي من «تهذيب التهذيب».

(٦) «تهذيب التهذيب» ٦/ ٧١ .

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٦٥ .

(٨) في الأصل: عن، والمثبت هو الصواب.

قالَ أبو زرعةَ: ليس بقويٍّ ، وأبو حاتم[1]: محلُّه الصِّدْقُ ، ووثَّقه ابنُ حِبَّانَ [2]، وروى له البخاريُّ في «الأدب المفرد» [3]. وذُكرَ في «التهذيب» [4].

٣٠٤٨ـ عمرُ بنُ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ سعدِ بنِ عائذٍ القَرَظِ[5] .

المؤذِّنُ، مولى بني مخزومٍ، ومِن أهلِ المدينةِ، والماضي جدُّه . يروي عن: جدِّه، وعمِّه، وعنه: ابنُ عجلانَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[6].

٣٠٤٩ـ عمرُ بنُ أبي عائشةَ المدَنيُّ[7] .

في «الميزان»[8]: وإنَّ يحيى بن قَزَعَة روى عنه، عن بُكَير بن مِسمارٍ، وساقَ حديثاً، وقالَ: إنَّه مُنكرٌ.

٣٠٥٠ـ عمرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الأرقمِ بنِ عبدِ يَغُوثَ بنِ وَهْبِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ زُهرةَ ، الزُّهريُّ ، المدَنيُّ [9] .

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ٦٣١.

(٢) «الثقات» ٨/ ٤٤٠.

(٣) «الأدب المفرد» ، باب : إطفاء المصباح ص ٤١٩ (١٢٢٢) .

(٤) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٠٢، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٧١.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٨١، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٢٧.

(٦) «الثقات» ٧/ ١٨٠ .

(٧) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٠٩، و «لسان الميزان» ٦/ ١١٩.

(٨) «الميزان» ٣/ ٢٠٩.

(٩) «الجمع بين رجال الصحيحين» ١/ ٣٤١، و«الكاشف» ٢/ ٦٤.

عن: سُبَيْعَةَ الأسلميةِ، وعنه: عبدُ[1] الله بنُ عتبةَ بنِ مسعودٍ، وابنه عبيدُ الله فيما كتبَه إليهما. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[2]. وهو في «التهذيب»[3].

٣٠٥١ـ عمرُ بنُ عبدِ الله ابنِ الأشجِّ، المدَنيُّ[4].

أخو بُكَيْرٍ، ويعقوبَ[5]، له ذكرٌ في ثانيهما.

٣٠٥٢ـ عمرُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي ربيعةَ عمروٍ، وقيل: حُذيفةَ بنِ المغيرةِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ مخزومِ بنِ يَقَظَةَ بنِ مُرّةَ، القُرشيُّ، المخزوميُّ، المدَنيُّ، المكيُّ[6].

الشَّاعرُ المشهورُ. وُلدَ في ذي الحِجَّةِ سنةَ ثلاثٍ وعشرين مِن الهجرةِ، في اللَّيلةِ التي قُتِلَ فيها عمرُ، بحيث كانَ الحسنُ يقول: أَيُّ حَقٍّ رُفعَ، وأيُّ باطلٍ وُضِعَ.

واجتمعَ معَ الخليفةِ سليمانَ بنِ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ أيامَ الحَجِّ إذ حَجَّ سنةَ [٣١٤/ ب] سبعٍ وتسعين، وخاطبَهُ بأميرِ المؤمنين، ولذا انتُقِدَ قولُ ابن خَلِّكانَ[7]: إنَّه ماتَ في حدودِ سنة ثلاثٍ وتسعين.

ولم يكن في قريشٍ أشعرُ منه، كثيرُ الغزلِ والنَّوادرِ والوقائع والمُجونِ والخلاعةِ،

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: عبيد.

(٢) «الثقات» ٥/ ١٤٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٠٧، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ٧٣.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٤١، و«الثقات» ٧/ ١٧٢.

(٥) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٦) «الأغاني» ١/ ٦١، و«العقد الثمين» ٦/ ٣١١، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٣٦.

(٧) «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٣٩.

وكانت الثُّرَيَّا [1] ابنةُ عبدِ الله بنِ الحارثِ بن أميةَ الأصغرِ ابنِ عبدِ شمسِ بنِ عبد منافٍ موصوفةً بالجمالِ، فتزوَّجها سهيلُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، ونقلها لمصر، فقالَ عمرُ في زواجِها يضربُ المثل بالثُّريا وسهيلٍ النَّجمين [2]:

أَيُّهـا المُـنْكِحُ الثُّرَيّـا سُـهَيلاً ... عَمْرَكَ الله كيف يجتمعانِ [3]

هـي شَـامِيَّةٌ إذا مـا اسْـتَقَلَّتْ ... وسُـهَيْلٌ إذا اسْـتَقَلَّ يَـمَانِ

وبينما هو طائفٌ بالبيتِ إذا امرأةٌ طائفةٌ فأعجبَتْه، فسألَ عنها، فإذا هي بَصْرِيَّةٌ، فدنا منها وكلَّمها، فلم تلتفتْ إليه، وكرَّرَ ذلك في اللَّيلةِ الثَّانيةِ، بحيثُ قالتْ له: أمَا تستحي، إنَّكَ في حَرَمِ الله، موضعٍ عظيمِ الحُرمَةِ! فلم ينفكَّ عنها، ومنعَها من الطَّواف، فأتت مُحْرِماً لها فقالتْ له: تعالَ معي، أَرِني المناسكَ؛ فإنِّي لا أعرفُها، فأقبلتْ وهو معها، وعمرُ جالسٌ في طريقِها، فلمَّا رآها عَدَلَ عنها، فتمثَّلَتْ بشعرِ الزِّبْرِقانِ بنِ بدرٍ السَّعْدِيِّ [4]:

تَعْدُو الكلابُ على مَـن لا كِـلاَبَ لـه ... وتَتَّقِـي مَـرْبِضَ المُـسْتَأْسِدِ الحـامي

فبلغَ ذلكَ المنصورَ، فقال: ودِدْتُ أنَّه لم تبقَ فتاةٌ مِن قريشٍ في خِدرِها إلا

---

(١) الثُّريا بنتُ عبدِ الله بنِ الحارثِ القرشية العبشمية المكية، كانَ يشبب بها عمر بن أبي ربيعة «تاريخ دمشق» ٦٩/ ٨١.

(٢) البيتان في «ديوانه»، ص٤٦٣.

(٣) كتب فوقها في الأصل: يلتقيان. قلت: وهي الرواية الأشهر.

(٤) «ديوانه» ص٥٢، و«حماسة البحتري» ص٤٦٤.

سمعتْ هذا الحديثَ.

ويُروى أنَّ يزيدَ بنَ معاويةَ لَمَّا أرادَ أنْ يُوجِّهَ مسلمَ بنِ عقبةَ إلى المدينةِ، اعترضَ الناسَ، فمرَّ به رجلٌ مِن أهلِ الشَّام معه تُرْسٌ قبيحٌ، فقالَ: يا أخا الشَّامِ، مِجَنُّ[1] ابنِ أبي ربيعةَ أحسنُ مِن مِجَنِّكَ، يشيرُ إلى قولِ ابنِ أبي ربيعةَ في قصيدةٍ[2]:

فكانَ مِجَنِّي دونَ مَنْ كنتُ أَتَّقي ... ثلاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ ومُعْصِرُ

طوَّل الفاسيُّ[3] بأخباره.

٣٠٥٣ـ عمرُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ، الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ، المدَنيُّ[4].

أخو إسحاقَ الماضي. روى عنه ابنُ أخيه يحيى بنُ إسحاقَ.

٣٠٥٤ـ عمرُ بنُ عبدِ الله بنِ عروةَ بنِ الزُّبيرِ، القُرشيُّ، الأسديُّ[5].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبيه، وجدِّه، والقاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، وغيرِهم، وعنهُ: ابنُ جريجٍ، وابنُ إسحاقَ، وآخرونَ، وكانَ ثقةً خياراً، ماتَ شابّاً.

ذكرَه ابنُ سعدٍ[6] في الطَّبقةِ الرَّابعةِ مِن أهلِ المدينة، وقالَ: أمُّه أمُّ حكيمِ ابنةُ عبدِ

---

(١) المِجَنُّ: الوِشاحُ والتُّرْسُ. «لسان العرب» :جنن.

(٢) «ديوانه» ص١٢٦، والكاعب: الجارية أول إدراكها، والمُعْصِرُ: المرأة البالغَةُ الشَّابَّةُ «الديوان».

(٣) «العقد الثمين» ٦/ ٣١١-٣٢٩.

(٤) «الجرح والتعديل» ٦/ ١١٩، و«تعجيل المنفعة» ص٤٤٦.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٦٧، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١١٧،

(٦) «طبقات ابن سعد»، القسم المتمم، ص ٢٣٣.

الله بن الزُّبير، قالَ: وكانَ كبيراً، قليلَ الحديثِ ولم يعقِّبْ. وكذا ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في أتباع التابعين مِن أهل الثقات [١]، وهو في «التهذيب» [٢].

٣٠٥٥ـ عمرُ بنُ عبدِ الله العَبْسِيُّ [٣].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: عبدِ الرَّحمنِ بن حَرْمَلة، عن سعيدِ بن المسيِّبِ، وعنه: سعيدُ بنُ أبي أيوبَ. قاله ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته» [٤].

٣٠٥٦ـ عمرُ بنُ عبدِ الله بنِ حفصٍ، المَدَنيُّ، مولى غُفْرَةَ [٥].

وابنُ خالةِ ربيعةِ الرَّأيِ، أدركَ ابنَ عباسٍ، بل حدَّثَ عنه، ولكن ما يُدرى :سماعٌ أم لا، سيَّما وقالَ له عيسى بنُ يونسَ: أسمعتَ منه؟ قال: أدركتُ زمانه.

وعن: أنسٍ، وثعلبةَ بنِ أبي مالكٍ، وسعيدِ بن المسيِّبِ، [٣١٥/ أ] وأبي الأسودِ الديليِّ، ومحمَّدِ بنِ كعبٍ، وجماعةٍ، وعنه: ابنُ لهيعةَ، وبشرُ بنُ المفضلِ، وعيسى بنُ يونسَ، وعليُّ بن غرابٍ، ومحمَّدُ بنُ شعيبِ بنِ شابورَ، وجماعةٌ. **قالَ أحمدُ**: ليس به بأس، ولكنَّ أكثرَ حديثه مراسيلُ. **وقالَ ابنُ سعدٍ** [٦]: كثيرُ الحديث، ثقةٌ لا يكاد يسند. **وقالَ البزارُ**: لم يكن به بأس، وأحاديثُهُ عن ابن عباسٍ مرسلةٌ، وكذا قالَ

---

(١) «الثقات» ٧/ ١٦٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤١٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٧٥.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٦٩، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١١٩.

(٤) «الثقات» ٨/ ٤٣٨.

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ١١٩، و«الضعفاء الكبير» ٣/ ١٧٨، و«الكامل» ٥/ ٣٦.

(٦) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص٣٤٣.

أبو حاتمٍ[1]: لم يلقَ أنساً، وحديثُهُ عن ابنِ عبَّاسٍ مرسلٌ، وعن ابنِ مَعِينٍ: لم يكن به بأس، **وقالَ السَّاجيُّ**: تركَه مالكٌ، **وقالَ العِجليُّ**[2]: مدَنيٌّ ثقةٌ، رجلٌ صالح.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[3]: لا يجوزُ الاحتجاجُ به. وضعَّفه ابنُ مَعِينٍ وغيرُه. ماتَ سنةَ خمسٍ وأربعين ومئةٍ. وذُكرَ في «التهذيب»[4].

٣٠٥٧ـ عمرُ بنُ عبدِ الحميد، الزَّينُ المدَنيُّ[5].

سمع على ابنِ الجزريِّ «الشِّفا» في سنةِ ثلاثٍ وعشرين وثمان مئةٍ، وضَبَطَ الأسماءَ، وأظنه الحنبليَّ الذي شهدِ في مكتوبٍ سنة أربعٍ وعشرين، وخطُّهُ حَسَنٌ.

٣٠٥٨ـ عمرُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ، القُرشيُّ، المخزوميُّ، المدَنيُّ[6].

أخو أبي بكر، وعكرمةَ، وعبدِ الله، ولهم ذكرٌ في أبي بكر[7].

ذكرَه مسلمٌ[8] في ثالثة تابعي المدنيين. يروي عن: جماعةٍ من الصَّحابةِ، وعنه:

---

(١) المراسيل ١٣٨.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ١٦٩، ووهم السخاوي في نقله، فعبارته المذكورة هي في: عمر بن عبد الله، وأمَّا عمرُ مولى غُفرة، فقال فيه: يُكتب حديثه، وليس بالقوي.

(٣) «المجروحين» ٢/ ٥١.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٢٠، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٧٧.

(٥) «الضوء اللامع» ٦/ ٩٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٢٤.

(٧) ترجمة أبي بكر في الكنى، وهو في القسم المفقود من الكتاب.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٣٨ (٧٢٠).

الشَّعبيُّ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته» [1]. يقالُ: إنَّه وُلدَ في سنةِ موتِ عمرَ بنِ الخطَّاب [2].

وقد روى عن: أبي هريرةَ، وأبي بصرةَ الغفاريِّ، وعائشةَ، وجماعةٍ من الصحابة، وعن أخيه أبي بكرٍ، وعنه: عبدُ الملك بنُ عميرٍ، وحمزةُ بنُ عمروٍ العائذيُّ.

قالَ ابنُ خِراشٍ: أبو بكرٍ، وعمرُ، وعكرمةُ، وعبدُ الله، بنو عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ، كلُّهم أَجِلَّةٌ ثقاتٌ، يُضرَبُ بهم المثلُ، وقد روى الزُّهريُّ عنهم كلِّهم إلا عمرَ، انتهى.

وكانَ تزوُّجُ أبيهم بأمِّهم في خلافةِ عمرَ، فولدتْ له أبا بكرٍ، وهو الأكبرُ، ثمَّ عمرَ هذا، وعاشا إلى أن كَبِرا وحدَّثا.

وقد ذكرَ البلاذريُّ [3] أنَّ ابنَ الزُّبيرِ استعملَ هذا على الكوفةِ، فخدعَه المختارُ فانصرفَ عنه؛ ثمَّ صارَ مع الحَجَّاجِ، وماتَ بالعراقِ، وهذا يدلُّ على أنَّه تأخَّرَ إلى حدودِ السَّبعين، وأنَّ الصَّوابَ أنَّه وُلدَ يومَ ماتَ عمرُ، لا أنَّه سنةَ ماتَ.

وذُكرَ في «التهذيب» [4]. وسيأتي له ذِكرٌ في: عمرَ بنِ عبيدِ الله بنِ معمرٍ.

---

(١) «الثقات» ٥/ ١٤٧.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٦/ ٧٨، وهو قول ابن حجر.

(٣) «أنساب الأشراف» ٢/ ٣٦١.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٢٤، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ٧٨.

٣٠٥٩ـ عمرُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عطيةَ بنِ دَلاَفٍ ، المُزَنيُّ، المدَنيُّ [١] .

وقد يُسقط عطيةُ مِن نسبِه.

روى عن: أبيه، وأبي أُمامةَ في خروجِ الدَّابَّةِ[٢]. وأخرجَ مالكٌ في «الموطأ»[٣] عنه، عن أبيه قصَّةَ عمرَ مع أُسَيْفِعِ جهينةَ، وغيرَ ذلك.

ومِن الرُّواة عن مالكٍ مَن لم يقلْ في روايته: عن أبيه، **قالَ ابنُ الحذَّاء**[٤] : والصَّوابُ إثباتُهُ، انتهى. **وقد روى عنه أيضاً** : عبيدُ الله العُمريُّ ، وعبدُ العزيز بنُ أبي سَلَمَةَ ، وقريشُ بنُ حَيَّانَ، وغيرُهم. وذكرَه البخاريُّ[٥]، فلم يذكرْ فيه جَرحاً.

٣٠٦٠ـ عمرُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ،أبو حفصٍ القُرشيُّ،الزُّهريُّ،المدَنيُّ [٦].

يروي عن: جماعةٍ من الصَّحابةِ، وعنه: ابنه حفصٌ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٧]. وذُكرَ في «التهذيب» [٨]، وأنَّه روى عن: أبيه، وسهلِ بنِ حُنيفٍ [٩]، ورجالٍ من الصَّحابةِ، وعنه: ابناه حفصٌ، وعبدُ العزيزِ، وعمرُو بنُ وُحَيَّةَ.

---

(١)«الجرح والتعديل» ٦/ ١٢١، و «الثقات» ٥/ ١٥٢.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ٣٦٨، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ١٧٣.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٧٧٠، باب: جامع القضاء وكراهيته.

(٤) «التعريف برجال الموطأ» ، ص٤٤٣ .

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٧٢.

(٦)«التاريخ الكبير» ٦/ ١٧١، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٢٠.

(٧) «الثقات» ٥/ ١٤٦.

(٨)«تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٢٥، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ٧٩.

(٩) تحرَّفت في الأصل إلى حفص، والتصحيح من مصادر الترجمة.

وقالَ الزُّبيرُ بنُ بكارٍ: أمُّه سهلةُ [1] الصُّغرى ابنةُ عاصمِ بنِ عَدِيٍّ العجلانيِّ.

٣٠٦١ـ عمرُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ قيسٍ [2].

مِن أهلِ المدينةِ، ويقالَ له: العسقلانيُّ. يروي عن: أبي هريرةَ [٣١٥/ ب]. وعنه: داودُ بنُ قيسٍ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته» [3].

٣٠٦٢ـ عمرُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ المدَنيُّ [4]

يروي عن: أبي سلمةَ، وعنه: الثوريُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته» [5].

٣٠٦٣ـ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الله، المؤذِّنُ.

سمعَ سنةَ ثمانٍ وتسعين على البُرهانِ ابنِ فرحونٍ «الموطأَ»، ووصفَ القارئُ ـ وهو أبو الفتح المراغي ـ أباه: بالفقيه عِزِّ الدين، وجدَّهُ: بالإمامِ العالمِ.

٣٠٦٤ـ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ بَدْرٍ، السِّراجُ، السَّابِقِيُّ [6].

نسبةً لمولى أبيه، أحدُ خُدَّامِ الحَرَمِ النَّبويِّ، كاتبُ الحرم، وابنُ كاتِبِه، ووالدُ محمَّد، وعبدِ الله، والماضي أبوه. قرأ القرآنَ، واشتغلَ في حفظِ «المنهاج»، وغيره.

وسمعَ على أبي الفرجِ المراغيِّ، وحضرَ دروسَ الشِّهابِ الإِبْشِيطيِّ، والسيِّدِ

---

(١) في الأصل: سهيلة، والتصويب من مصادر الترجمة، و«الإصابة» ٤/ ٣٣٧.

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٧١، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٢٠.

(٣) «الثقات» ٥/ ١٥١.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٧٣.

(٥) «الثقات» ٧/ ١٧٩.

(٦) «الضوء اللامع» ٦/ ٩٣.

الطباطبيِّ، وكانَ يقرأ في سُبْعِهِ، وتدرَّبَ بعبدِ القادر بنِ محمَّد بنِ يعقوبَ، واختَصَّ بمشايخِ الحرم سيَّما مرجانَ التَقَويِّ[1]، فإنَّه زادَ احتواؤُه عليه.

ونُسِبَ إليه إحداثُ مراسيمَ بما يريده، مع اتِّهامِهِ باختلاسِ مالٍ ليباقوتَ الجلبانيِّ الحبشيِّ أحدِ الخُدَّام، وبالتمالي على قتلِ الزَّكويِّ القاضي، وبغيرِ ذلك، فسجنَه الأشرفُ قايتباي مرَّةً بعدَ أخرى، إحداهما في المقشرةِ[2]، ودامَ فيها نصفَ سنةٍ، بعدَ ضربِه بالمقارعِ، وذلكَ في سنةِ ستٍ وثمانين وثمانِ مئةٍ وقبلَها، ثمَّ خلصَ بعدُ، وشُرِطَ عليه عدمُ السَّفرِ إلا بإذنٍ، إلى أنْ دخلَ المدينةَ صحبةَ البدريِّ أبي البقاءِ ابنِ الجيعانِ وبعنايتِه، سنةَ تسعٍ وثمانين، فدامَ بها سنةً، ولم يَرَ مِن شيخِنا ما يعجِبُهُ، فرجعَ إلى القاهرةِ، ثمَّ عادَ في آخرِ سنةِ إحدى وتسعين معَ شيخِها الأميرِ شاهينَ، وكانَ الحلُّ والرَّبطُ بيدِه إلى انقضاءِ عُمْرِ إياسٍ، فرافعَ فيه صندلُ الخَشَقْدَمِيُّ الخازندارُ بالحرمِ في أوَّلِ سنةِ سبعٍ، فبرزَ المرسومُ بالقبضِ عليه، فاختفى وتوجَّهَ سِرّاً ليدخلَ القاهرةَ أو غيرَها، فبلغَه الطاعونُ، فعادَ إلى مكَّةَ، فأقامَ بها إلى موسمِها، وكانَ يحضرُ بمكَّةَ عندي، بل تردَّدَ إليَّ بالقاهرةِ غيرَ مرَّةٍ، ثمَّ رجعَ به شاهينُ الجماليُّ لكونِه توصَّلَ به إلى أشياءَ، فماتَ ثاني يومِ دخولِه المدينةَ

(١) مرجان التقوي الظاهري، ولي مشيخة الخدَّام سنة ٨٧٤هـ إلى سنة٨٨٨هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ١٥٣.

(٢) المقشرةُ: سجنٌ بمصر، كانَ يُقشر فيه القمح، فجُعل لسجن أرباب الجرائم، وهو من أشنع السجون وأضيقها. انظر «المواعظ والاعتبار» ٢/ ٣٧٤ باب السجون، المقشرة.

حادي عشر ذي الحجَّةِ منها، عن اثنتين وخمسين أو نحوِها تقريباً.

وكانَ ذا همَّةٍ وإقدامٍ، وعدمِ مَهابةٍ، وصبرٍ، وتجلُّدٍ، وتخشُّعٍ مع التُّؤدةِ، وحسنِ السِّفارة، والتوصُّلِ إلى مقاصدِه على أيِّ وجهٍ كانَ، ومساعدةِ مَن يستنزلُ به من عدوٍّ أو صديقٍ، كثيرَ المعاملةِ لأمراءِ المدينة ومُداخَلَتِهم، وطواعيتِه فيما يتوجَّهُ إليه، بانقيادِ الحكَّامِ له فضلاً عمَّن دونَهم، وله دارٌ وسَّعها وجدَّدها شرقيَّ المسجد، ونخلٌ وأراضٍ، وغيرُ ذلك، عفا اللهُ عنه وإيانا.

٣٠٦٥ـ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ، القُرَشيُّ، العُمريُّ.

أخو عبدِ الله الماضي. كانَ والياً على كَرْمانَ للمهديِّ، ثمَّ استعمله موسى بنُ عليٍّ على المدينةِ، ومضتْ له قضيةٌ في الحسينِ بنِ عليِّ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ.

٣٠٦٦ـ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ السَّلامِ بنِ أبي الفَرَج، الزَّرَنديُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[1]

الماضي أبوه. وُلدَ بعدَ موتِ أبيه في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وستين وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، ونشأَ بها يتيماً، فحفظَ القرآنَ، و«أربعي النَّوويِّ»، وبعضَ «منهاجه»، وسمع على أبي الفرجِ المراغيِّ، وولدِه، وحضرَ دروسَ عبدِ الحقِّ [٣١٦/ أ] السُّنباطيِّ، والسيدِ السَّمهوديِّ، والشَّمسِ البُلبيسيِّ، وابنِ قُريبةَ[2] في الفقه،

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ٩٤.

(٢) عليُّ بنُ محمَّدٍ، النُّور أبو الحسنِ المحلِّيُّ، ثمَّ القاهريُّ، الشافعيُّ، ويعرف بابن قُريبة، ولد سنة =

والعربيةِ. وملازمتي في المجاورةِ الأولى بالمدينةِ، وحصَّلَ نسخةً بـ«المقاصد الحسنة»، وسمعَه في الثَّانية قليلا. وخالطَ الحنبليَّ، وشاهينَ، وغيرَهما.

بل حضرَ دروساً في «تفسير البيضاوي» على الشِّهاب الإِبْشِيطيِّ بقراءةِ حسينٍ الفتحيِّ معَ سماعِه على القاري أيضاً، وكذا سمعَ على الإبشيطيِّ غيرَ ذلك.

وتدرَّبَ في رمي النُّشَّابِ العربيِّ[1] بالأسطى محمَّدِ بنِ عليٍّ السكندريِّ[2]، حينَ قدومِه عليهم المدينةَ في سنةِ خمس وثمانين، وأَذِنَ له.

وتزوَّجَ ابنةَ خيري الدِّين مالكيِّ المدينةِ، وله منها أولادٌ، ولا بأسَ بعقلِه، وفَهمِه.

٣٠٦٧ـ عمرُ ابنُ الزَّينِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ عمرَ بنِ عيَّاذٍ، الأنصاريُّ، المغربيُّ الأصل، المدَنيُّ، المالكيُّ[3].

والدُ حسنٍ، وعبدِ الباسطِ، وعبدِ الله، الماضين. ممَّنْ سمعَ على الجمالِ الكازرونيِّ في سنةِ أربعٍ وثلاثين، ثمَّ في سنةِ سبعٍ وثلاثين في «البخاريِّ»، وعلى أبي الفتح المراغيِّ، وبلغَني أنَّه حفظَ «الرِّسالةَ»، وكانَ يتلو القرآنَ، وباسمه فِراشَةٌ في المسجدِ النَّبويِّ. ماتَ سنةَ سبعٍ وخمسين.

= ٨٥٠هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ١٨، ١١/ ٢٦٦.

(١) النُّشَّابُ النَّبْلُ، الواحِدَةُ بهاءٍ. «القاموس المحيط»: نشب.

(٢) لم أجده.

(٣) «الضوء اللامع» ٦/ ٩٤.

٣٠٦٨ـ عمرُ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ مروانَ بنِ الحكمِ بنِ أبي العاصِ بنِ أُميَّةَ بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصيِّ بنِ كلابٍ ، أبو حفصٍ ، القُرَشيُّ ، الأمويُّ ، المدَنيُّ ، الدِّمشقيُّ [١] .

أميرُ المؤمنين ، الإمامُ العادلُ ، والدُ عبدِ الله وعبدِ العزيزِ ، وأخو زبَّانَ ، وابنُ عَمِّ مَسلمةَ بنِ عبدِ الملك ، كلُّهم ممَّن روى عنه.

وُلدَ بالمدينةِ سنةَ ستينَ ، عامَ توفِّي معاويةُ ، أو بعده بسنةٍ ، أو عامَ إحدى وستين مقتلَ الحسينِ.

قلتُ: قالَ ابنُ سعدٍ [٢]: قالوا : وُلدَ سنةَ ثلاث وستِّين، وكانَ ثقةً، مأموناً، له فقهٌ، وعلمٌ، وورعٌ، وروى حديثاً كثيراً، وكانَ إماماً عادلاً، وأمُّه أمُّ عاصمِ ابنةُ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ.

يروي عن : أبيه، وأنسٍ، وعبدِ الله بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ، وابنِ قارظٍ [٣]، وكذا عن عامرِ بنِ سعدٍ، ويوسفَ بنِ عبدِ الله بنِ سلامٍ، وسعيدِ بنِ المسيَّبِ، وعروةَ بنِ الزُّبيرِ، وأبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، والرَّبيعِ بنِ سَبْرَة، وطائفةٍ ، وعنه: ابناه، وأخوه، وابنُ عمِّه المذكورون، وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ أحدُ شيوخه، ومحمَّدُ بنُ المنكدرِ، والزُّهريُّ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، ورجاءُ بنُ حَيْوَةَ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٧٤، و«تاريخ دمشق» ٤٥/ ١٢٦، و«سير أعلام النبلاء» ٥/ ١٤٤.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/ ٣٣٠.

(٣) في الأصل : قارض .

وعبدُ الله بنُ العلاءِ بنِ زبرٍ، ويعقوبُ بنُ عتبةَ، وخلقٌ.

واستعملَه الوليدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ على المدينةِ بعدَ عزلِه لهشامِ بنِ إسماعيلَ المخزوميِّ سنةَ ستٍّ وثمانينَ مِن الهجرةِ، إلى سنةِ ثلاثٍ وتسعين فصُرِفَ؛ لأنَّه كتبَ إلى الوليدِ يُخبره بعَسْفِ الحجَّاجِ بالعراقِ، واعتدائِه عليهم، وطلبِه لهم بغيرِ حَقٍّ ولا جنايةٍ، فبلغَ ذلك الحجَّاجَ، وكتبَ إلى الوليدِ: أنَّ مَنْ قِبَلي مِنْ أهلِ العراقِ وأهلِ الشِّقاقِ قد لجؤوا إلى المدينةِ ومكَّةَ، وأنَّ ذلكَ وَهَنٌ، فكتب إليه: فأشرْ عليَّ برجلينِ، فأشار بعثمانَ بنِ خالدٍ، وخالدِ بنِ عبدِ الله القسْريِّ، فولى أوَّلهما المدينةَ، والآخرَ مكةَ، فخرجَ عمرُ منها وأقامَ بالسُّوَيداء[1]، وكثيراً ما كانت إمرةُ مكةَ مضافةً لإمرةِ المدينةِ معَ إقامتِه بالمدينةِ لقربِها مِن الشَّامِ محلِّ الخلافةِ حينئذٍ.

وهو خامسُ الخلفاءِ الرَّاشدين المهديِّينَ، الذي أحيا اللهُ به ما أُميتَ قبلَهُ من السُّننِ، وسلكَ مسالكَ مَن تقدَّمَ قبلَه مِن الخلفاءِ الأربعةِ، وهي بعهدٍ مِن ابنِ عمِّهِ سليمانَ بنِ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ على كُرْهٍ منه، وكانتْ خلافتُهُ تسعةً[2] وعشرين شهراً [٣١٦/ ب] كأبي بكرٍ الصَّدِيقِ، ومات في رجبٍ سنةَ إحدى ومئةٍ بدَيرِ سمعانَ مِن أهل حمصَ، عن تسعٍ وثلاثين، وصلَّى عليه يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ.

---

(١) السُّويداء: مدينة جنوب دمشق، تبعد عنها حوالي ١٠٠ كلم.

(٢) في الأصل: تسعا، والصواب المثبت.

وكانَ أبيضَ جميلاً، نحيفَ الجسمِ، حَسَنَ اللحية. قد وَخَطَهُ الشَّيْبُ بجبهتِه إثرَ حافرِ فرسٍ شجَّهُ وهو صغيرٌ، بحيث يقالَ له: أشجُّ بني أميةَ.

قالَ أبو عليٍّ ثروانُ مولاهُ: إنَّه دخلَ إسطبلَ أبيهِ وهو غلامٌ فضربَه فرسٌ، فشجَّهُ؛ فجعلَ أبوه يمسحُ عنه الدَّمَ، ويقولُ: إنْ كنتَ أشجَّ بني أميةَ، إنَّكَ لسعيدٌ.

وعن الضَّحَّاكِ بنِ عثمانَ: أنَّ أباه ضمَّه إلى صالحِ بنِ كيسانَ، فلمَّا حَجَّ أتاه[1] فسأله عنه؟ فقال: ما خبرْتُ أحداً اللهُ أعظمُ في صدرِه مِن هذا الغلامِ.

وعن داودَ بنِ أبي هندٍ قالَ: دخلَ علينا عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ مِن هذا البابِ، فقالَ رجلٌ مِن القومِ: بَعَثَ إلينا الفاسقُ بابنِهِ هذا يتعلَّمُ الفرائضَ والسُّننَ، ويزعمُ أنَّه لن يموتَ حتَّى يكونَ خليفةً، ويسيرَ بسيرةِ عمرَ بنِ الخطابِ، قالَ داودُ: فواللهِ، ما ماتَ حتَّى رأينا ذلكَ فيه.

وخرجَ إلى الصَّلاةِ يتوكَّأُ على يده شيخٌ، فسُئِلَ عنه، فقالَ: إنَّهُ الخَضِرُ[2]، وقد أعلمَني أنِّي سأَلِي أمرَ هذه الأمَّةِ، وأني سأعدِلُ فيها.

قالَ مالكٌ: لم يكنْ سعيدُ بنُ المسيِّبِ يأتي أحداً مِن الأمراءِ غيرَه. وعن ميمونِ بنِ مِهرانَ: ما كانتِ العلماءُ عندَهُ إلا تلامذةً. وعن أيوبَ السَّختِيانيِّ: لا نعلمُ أحداً ممَّن أدركنا كانَ آخذَ عن النَّبيِّ ﷺ منه[3]. **وقالَ أنسٌ:** ما رأيتُ أحداً أشبهَ صلاةً

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: أباه.

(٢) راجع: «الإصابة» ١/ ٤٢٩، فله فيه ترجمة كبيرة جداً، حيث ذكر الخلاف في حياة الخضر ووفاته، والراجح وفاته.

(٣) في الأصل: أخذ عن النبي أعلم منه وهي غير مستقيمة، والتصويب من «التاريخ الكبير» ٦/ ١٧٥، و =

برسولِ الله ﷺ مِنْ هذا الفتى. وقالَ **محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ قالَ**: لكلِّ قومٍ نَجِيبةٌ، وإنَّه نجيبةُ بني أُميةَ، وإنَّه يُبعثُ يومَ القيامةِ أمَّةً وحدَهُ.

ولمَّا حفظَ القرآنَ في صغرِه، بعثَ به أبوه مِن مصرَ إلى المدينةِ، فتفقَّهَ بها حتَّى بلغَ رتبة الاجتهاد، وفضائلُهُ ومناقبُه كثيرةٌ جداً، وسيرتُه في مجلَّدٍ ضخمٍ، أفردَها غيرُ واحد[1]. وهو في «التهذيب»[2].

٣٠٦٩ـ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، المدَنيُّ، الحَنفيُّ، المؤذِّنُ.

سمع على البرهانِ ابنِ فرحونٍ القاضي.

٣٠٧٠ـ عمرُ بنُ عبدِ المجيدِ بنِ عمرَ بنِ حسينِ بنِ محمَّد بنِ أحمدَ، التَّقيُّ، أبو حفصٍ القُرَشيُّ، العبْدَريُّ، ويُعرف بالمَيَانَشِيِّ - نسبة لميانشَ قريةٍ مِن المهديةِ[3]- **المالكيُّ**[4].

نزيلُ مكَّةَ، وشيخُها وخطيبُها. وصفَه عبدُ الله بنُ خليلٍ المكيُّ بقاضي الحرمين. ووُصِفَ بقاضي مكةَ في سنةِ تسعٍ وسبعين وخمسِ مئةٍ. **قالَ الذَّهبيُّ فيه**

= «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٤٠.

(١) منهم: الآجري في كتابه «أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز»، وابن الجوزي في كتاب «سيرة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز»، و عمر الملاء: كتاب «الجامع لسيرة عمر بن عبد العزيز»، وابن عبد الحكم في كتابه: «سيرة عمر بن عبد العزيز».

(٢) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٣٢، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ٨١.

(٣) المهديّة: بلدة بإفريقية (تونس)، بينها وبين القيروان مرحلتان، «معجم البلدان» ٥/ ٢٣٠.

(٤) «العبر» ٣/ ٨٣، و«العقد الثمين» ٦/ ٣٣٤.

[1]: شيخُ الحرمِ، كانَ محدِّثاً مُتقِناً صالحاً. وقالَ غيرُه: كانَ عالماً، ورعاً ثقةً. أخذَ عنه العلمَ خلقٌ كثيرون. وتناولَ من أبي عبدِ الله الدارميِّ «سداسياتِهِ» بإسكندريةَ.

وسمعَ من أبي عبدِ الله المازَرِيِّ [2]: «المُعلِمَ»، وبمكةَ من أبي العبَّاس الأُقْلِيشيِّ[3]: «النَّجم»، و«الكواكب»، كلاهما له، ومن الكَرُوخيِّ [4]: «الترمذيَّ»، ومِن أبي المظفَّرِ محمَّدِ بنِ عليٍّ الشيبانيِّ الطَّبريِّ [5] قاضي مكةَ.

وقرأَ بها في سنةِ أربعٍ وأربعين وخمسِ مئةٍ على أبي الماضي بقيةَ بنِ عبدِ الله الفِهريِّ[6]: «المبتدأَ» لأبي حذيفةَ.

---

(١) «تاريخ الإسلام» وفيات ٥٨١هـ، حرف العين.

(٢) محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ عمر، فقيهٌ مالكيٌّ، محدِّث، له «المُعْلِم بفوائد مسلم»، مولده سنة ٤٥٣ هـ، ووفاته سنة ٥٣٦ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ١٠٤، و«الديباج المذهب»، ص٢٨١.

(٣) أحمدُ بنُ معدّ، فقيه مالكيٌّ، عالمٌ باللغة، مات بعد ٥٥٠ هـ. «إنباء الرواة» للقفطي ١/ ١٣٦، و«سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٣٥٨. والأُقليشي: نسبة إلى: أُقليش، وهي بلدةٌ من أعمال طُليطلة بالأندلس. «معجم البلدان» ١/ ٢٣٧. وكتابه: «النجم من كلام سيد العرب والعجم» مطبوع، وكتابه «الكوكب الدري المستخرج من كلام النبي ﷺ» غير مطبوع.

(٤) في الأصل: الكروجي وهو تصحيف، وكَرُوخ: بالفتح، وضمِّ الرَّاء: بلدةٌ على يوم مِن هراة. «معجم البلدان» ٥ / ٤٥٨، وهو أبو الفتح، عبدُ الملكِ بنُ عبدِ الله الكَرُوخيُّ، محدِّثٌ مشهور، وُلدَ سنةَ ٤٦٢ هـ، ومات سنة ٥٤٨ هـ. «الأنساب» ١٠ / ٤٠٩، و«سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٢٧٣.

(٥) في المخطوط: المطري، وهو تصحيف.

(٦) لم أجده.

وحدَّثَ بمصرَ، ومكةَ. سمع منه: ابنُهُ أبو عليٍّ الحسنُ، وابنُ أبي الصَّيفِ[1]، وابن أبي حَرَميٍّ[2]، والصدرُ البكريُّ[3]، وهو خاتمةُ أصحابِه.

وله «المجالسُ المكيَّةُ»، و«إيضاحُ ما لا يسعُ المحدِّثَ جهلُهُ»، و«الروضة في الرَّقائق»، وله في «المجالس المكية» أحاديثُ باطلةٌ، وكأنَّ سكوتَهُ عنها لشُهرةِ رُواتِها بالكذبِ. ماتَ بمكَّةَ في ليلةِ عاشوراءَ سنةَ ثلاثٍ وثمانين وخمسِ مئةٍ[4]، ومَن قالَ[٣١٧/ أ] غيرَهُ، فقد أخطأ. ومِن نظمِه:

سَألتُ طبيبي عن دَوَائي فقالَ لي : تَموتُ فتَنجُو أو تَعيشُ فتَسْلَمَا
فإنْ مُتَّ مِنْ وَجْدِي ظَفِرْتَ بجَنَّتي وإنْ عِشْتَ مَحزوناً كتبْتُكَ محسنا
كذا سيرتي في أهلِ وُدِّي وصفوتي فإنْ كنت تَعْشَقْنا تَأَهَّبْ لقُرْبِنا
فقلتُ : مَلِيكي ليس لي ما أُرِيدُهُ فجُدْ لي بعفوٍ منْك يا غايَةَ المُنى

٣٠٧١ـ عمرُ بنُ عبيدِ الله[5] بنِ مَعمرِ بنِ عثمانَ بنِ عَمرِو بنِ كعبِ بنِ سعدِ

---

(١) محمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ عليٍّ، أبو عبدِ الله ابنُ أبي الصَّيفِ، فقيهٌ شافعيٌّ، يمنيٌّ، له علمٌ بالحديثِ. ماتَ بمكَّةَ سنة ٦٠٩هـ. «طبقات الخواص» ١٤١، و«طبقات الشافعية» ٥: ١٩.

(٢) عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي حَرَمِيّ فُتوحٍ، المكيُّ، مُسند مكة، مات سنة ٦٤٥هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٢٦٩، و «العقد الثمين» ٥/ ٣٩٨.

(٣) الحسنُ بنُ محمَّدٍ البكريُّ، صدرُ الدِّينِ النَّيسابوريُّ، ثمَّ الدِّمشقيُّ، المحدِّثُ، الصوفي، توفي سنة ٦٥٦هـ. «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٤٤.

(٤) «العبر» ٣/ ٨٣، وذكر وفاته في سنة ٥٨١هـ.

(٥) في الأصل: عبد الله، والتصويب من مصادر الترجمة.

بنِ تيمِ بنِ مُرَّةَ ، ابنُ عمِّ أبي قُحافةَ والدِ أبي بكرٍ، القُرَشيُّ، التَّيميُّ، المَدَنيُّ[1].

قالَ المدائنيُّ: إنَّه وُلِدَ هو وعمرُ بنُ سعدِ بن أبي وقاصٍ ، وعمرُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ ، عامَ قتلِ عمرَ بنِ الخطَّاب، فسُمِّيَ كلٌّ منهم عمرَ.

وفدَ على عبدِ الملكِ بنِ مروانَ سنةَ اثنتين وثمانين، فماتَ فيها بدمشقَ، وهو الذي أرسلَ إلى أبانَ بنِ عثمانَ ـ حين رَمِدَتْ عينه وهو مُحرِمٌ ـ نُبَيهَ بنَ وهبٍ[2]، يسألُه عن المحرمِ وهو أمير الموسم يكحُلُ عينَهُ، وبماذا يكحُلُها؟ فأرسل إليه : يُضَمِّدُها بالصَّبرِ[3] . وكذا أرسل نُبيهاً إلى أبانَ حينَ أرادَ أن يُنكحَ ابنةَ شيبةَ بنِ عثمانَ[4].

وقد ذكرَه البخاريُّ[5] فقالَ: أُراه أخا معاذٍ التيميِّ. وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ[6] عن أبيه: روى عن أبانَ بنِ عثمانَ. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[7] ، وقالَ: يُكنى أبا حفصٍ، يروي عن العراقيين، وعنه: عبدُ الله بنُ عونٍ. وقالَ ابنُ عساكر[8]: روى

---

(١) «التاريخ الكبير ٦/ ١٧٥، و «تاريخ دمشق» ٤٥/ ٢٨٦-٢٩٦.

(٢) نُبيه بنُ وهبٍ الحَجَبيُّ، القُرشيُّ، من بني عبد الدار، يروي عن أبان، وعنه نافع. «التاريخ الكبير»٨/ ١٢٢، و«الثقات» ٧/ ٥٤٥.

(٣) أخرج ذلك مسلم في كتاب الحج، باب: جواز مداواة المحرم عينيه ٢/ ٨٦٣(١٢٠٤).

(٤) أخرجه مسلم في النكاح، باب: تحريم نكاح المحرم، وكراهة خطبته ٢/ ١٠٣٠(١٤٠٩).

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٧٥.

(٦) «الجرح و التعديل» ٦/ ١٢٠.

(٧) «الثقات» ٧/ ١٧٧.

(٨) «تاريخ دمشق» ٤٥/ ٢٨٦-٢٩٦.

أيضاً عن ابن عمرَ، وجابرٍ، وذَكَرَ في الرُّواةِ عنه أيضاً عطاءَ بنَ أبي رباحٍ.

وكانَ ابنُ الزُّبيرِ ولَّاه البصرةَ، ثمَّ قتالَ الأزارقةِ [1] لَمَّا وَلَّى مصعبَ بنَ الزُّبيرِ على العراقِ، وولي إمرةَ فارسٍ أيضاً، وتزوَّجَ عائشةَ ابنةَ طلحةَ بعد مصعبِ بنِ الزُّبيرِ، وكانَ أحدَ قريشٍ وأشرافَها، جواداً ممدَّحاً وشجاعاً، بعثَ معَ سليمانَ بنِ قَتَّةَ[2] إلى ابنِ عمرَ بألفِ دينارٍ فقبضَها منه، وقالَ: وُصْلَةُ رَحِمٍ، وقامَ رجلٌ إلى المهلَّبِ [3] فقال: أخبِرْنا عن شجعانِ العَرب [4] ، فذكرَه فيهم.

وروى الزُّبيرُ بنُ بكارٍ [5] في «الموفَّقيات» [6] :

أنَّ مَدَنياً كانت له جاريةٌ يحبُّها، فأملقَ، فباعَها، فاشتراها عمرُ هذا، فقالتِ الجاريةُ حينَ فارقَها سيِّدها أبياتاً ، منها:

---

(١) فرقةٌ مِن فرق الخوارجِ، تُنسب لزعيمهم نافع بن الأزرق. «الفَرق بين الفِرق» ص: ٥٤ .

(٢) سليمانُ بنُ قَتَّةَ، مولى بني تميم، من أهل البصرة، من فحول الشعراء، عرض القرآنَ ثلاث عرضات على ابن عباس رضي الله عنهما . «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٣، و«سير أعلام النبلاء» ٤ / ٥٩٦ .

قَتَّة: بفتح القاف، ومُثنَّاةٍ مِن فوقُ مشدَّدة . وهي أمُّه. «تبصير المنتبه» ٣/ ١١٢٢ .

(٣) المهلَّبُ بنُ أبي صُفرة العتكيُّ، الأزديُّ، أمير خراسان، بطلٌ شجاع، قاتلَ الخوارج، مات سنة ٨٢ هـ . «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٣٨٣.

(٤)«الموفقيات»، ص٤٥٠.

(٥) انظر القصة في «تاريخ دمشق» ٤٥/ ٢٩٥،٢٩٤.

(٦) لم أجد القصة في «الموفقيات»، فالمطبوع اعتمد على نسختين ناقصتين، ولابن معمر ذكرٌ فيه، ص٣٠٣، و ٤٠٤.

هنيئاً لكَ المالُ الذي قد قبضْتَهُ[1] ولم يبقَ في كفيَّ إلا تفكُّري

فأجابَها بأبياتٍ منها:

عليكِ سلامٌ لا زيارةَ بيننَا ولا وَصْلَ إلا أنْ يشاءَ ابنُ مَعمرِ

فقالَ ابنُ معمرٍ: قد شئتُ، خُذها ولك ثَمَنُها.

وأخبارُه في الجودِ والسَّخاءِ شهيرةٌ، وكانَ سالمٌ أبو النَّضْرِ كاتبَهُ ومولاهُ.

٣٠٧٢ـ عمرُ بنُ عَبيدةَ بنِ سفيانَ، الحضرميُّ[2].

مِن أهلِ المدينة. يروي عن أبيه، وعنه: الحجازيون. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[3].

٣٠٧٣ـ عمرُ بنُ عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعيدِ بنِ يَربوعٍ، المخزوميُّ، القُرشيُّ[4] مِن أهلِ المدينةِ، وأخو محمَّدٍ. يروي عن: أبيه، عن جدِّهِ الصحابيِّ، وعنه: زيدُ بنُ الحُبَابِ. قالَه ابنُ حِبَّانَ [٣١٧/ ب] في ثالثةِ «ثقاته»[5]. ويُنظر: عمرُو بنُ عثمانَ[6].

---

(١) في الأصل: لك المال صنته. والتصويب من «الأغاني» ١٥/ ٣٧٩. والبيتان في «المنتظم» ٢/ ٩٣.

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٧٨.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٧٧.

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٧٨.

(٥) «الثقات» ٧/ ١٧٩.

(٦) كتب فوقها في المخطوطة: الذي تقدم.

٣٠٧٤ـ عمرُ بنُ عثمانَ بنِ عفَّانَ ، القُرشيُّ ، الأمويُّ ، المَدَنيُّ [١].

أخو عمرٍو. ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثانية تابعي المدنيين.

وهو يروي عن: أبيه، وعنه: عمرُو بنُ أبانَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته» [٣].

وذُكرَ في «التهذيب» [٤].

وقالَ ابنُ سعد[٥]: كانَ قليلَ الحديثِ ، ووثَّقَ أخاه ، وقالَ: له أحاديث. وأدرجَه الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ في وَرَثَةِ أبيه.

٣٠٧٥ـ عمرُ بنُ عثمانَ بنِ عمرَ بنِ موسى بنِ عبيدِ اللهِ بنِ مَعمرٍ ، أبو حفصٍ ، التَّيميُّ [٦].

مِن أهلِها. يروي عن: أبيه، وإسحاقَ بنِ يحيى بنِ طلحةَ بنِ عبيدِ الله، وعبيدِ اللهِ بنِ عمرَ، ويونسَ بنِ يزيدَ، وعنه: محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ زَبَالةَ، وإبراهيمُ بنُ المنذِرِ الحِزاميُّ ، والزُّبيرُ بنُ بكارٍ ، [وقال]: كانَ مِن وجوهِ قريشٍ، وبُلَغَائِها، وفُصَحَائِها ، وعلمائِها ، وأهلِ الحُكْمِ منها، ولّاه الرَّشيدُ القضاءَ بالبصرةِ، فخرجَ حاجًّا، وأقامَ بالمدينة ، فلم يزلْ حتَّى ماتَ.

---

(١) الطبقات الكبرى» ٥/ ١٥١، و«التاريخ الكبير» ٦/ ١٧٨، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٢١٣.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٣٠(٦٤٦).

(٣) «الثقات» ٥/ ١٤٦.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٥٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٨٧.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٥١.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٦٠.

قالَ: وأمُّه أمُّ رومانَ [1] ابنةُ طلحةَ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ، وقيل: إنَّ الذي ولَّاه المهديُّ، قالَ: والأوَّلُ أرجحُ، وزادَ ابنُ شبَّةَ[2]: أنَّ ذلكَ كانَ سنةَ ستٍّ وسبعين بعدَ عزلِ عُبيدِ الله بنِ الحسنِ العنبريِّ.

٣٠٧٦ـ عمرُ بنُ عثمانَ بنِ الهُديرِ، القُرشيُّ، المدَنيُّ [3].

يروي عن: عروةَ بنِ الزُّبيرِ، وعنه: عبدُ الحميدِ بنُ سليمانَ؛ قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته» [4].

٣٠٧٧ـ عمرُ بنُ العلاءِ بنِ جاريةَ، الثَّقَفِيُّ، المدَنيُّ [5].

أخو الأسودِ الماضي. يروي عن: أبيه، وعنه: فُليحُ بنُ سليمانَ، بحديث «لا يدخلُ مكةَ والمدينةَ الطاعونُ ولا الدجَّالُ». وحديثُهُ في «مسند أحمد» [6].

وذكره البخاريُّ [7] وقالَ: حديثُهُ في المدنيين، إنْ لم يكن أخا الأسودِ بنِ العلاءِ، فلا أدري. وتبعِه ابنُ أبي حاتمٍ [8]، فقالَ: قلتُ لأبي: أهو أخو الأسودِ؟ فقال: لا

---

(١) تحرّفت في الأصل إلى: رمضان، والتصحيح من «تهذيب التهذيب».

(٢) لم أجده في «أخبار المدينة»، لابن شبة.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٧٨.

(٤) «الثقات» ٧/ ١٧٩.

(٥) «تعجيل المنفعة» ١/ ٢٠٢.

(٦) «المسند» ٢ / ٤٨٣، وقال في «مجمع الزوائد» ٣/ ٣٠٩: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٨١.

(٨) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٢٥، وفيه: هو شيخ مديني.

أدري ، هو شيخٌ مدَنيٌّ.

وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات» [1] بحاصلِ ما سبقَ إلا الشَّكَّ في أنَّه أخو الأسودِ.

٣٠٧٨ـ عمرُ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، الهاشميُّ، المدَنيُّ، الأصغرُ [2].

أرسلَ عن النَّبيِّ ﷺ. وروى عن: أبيه، وسعيدِ بنِ مرجانةَ، وعنه: ابناه محمَّدٌ، وعليٌّ، وابنُ أخيه حسينُ بنُ زيدٍ، ويزيدُ ابنُ الهادِ، وابنُ إسحاقَ، وفضيلُ بنُ مرزوقٍ. وكانَ سيِّداً ، كثيرَ العبادةِ والاجتهادِ ، له فضلٌ وعلمٌ، وكانَ أخوه أبو جعفرٍ يكرِمُهُ، ويرفعُ مِن منزلتِه. وثَّقه ابنُ حِبَّانَ [3] ، **وقالَ**: يُخطِئُ.

وقالَ مصعبٌ [4]: إنَّه قيلَ له : هل [5] فيكم ـ أهلَ بيتٍ ـ إنسانٌ مُفترَضةٌ طاعتُهُ ؟ قال: لا والله. وذُكرَ في «التهذيب» [6].

٣٠٧٩ـ عمرُ بنُ عليِّ بنِ عمرَ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ [7].

---

(١) «الثقات» ٧/ ١٧٣.

(٢) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٣٢٥، و«طبقات خليفة»، ٢٥٨، و«تاريخ واسط» ٢١٧.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٨٠.

(٤) «نسب قريش» ص٦١.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى : هلم.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٦٦، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٩٠.

(٧) انظر «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٥٠ ، له حديث فيه .

حفيدُ الذي قبله.

٣٠٨٠ـ عمرُ بنُ عليِّ بنِ عمرَ بنِ محمَّدِ بنِ قُنَانٍ[١]، الرَّسْعَنِيُّ، الدِّمشقيُّ، المَدَنيُّ، الشَّافعيُّ[٢].

سمعَ مع أبيهِ وأخيهِ، على الزَّينِ أبي بكرٍ المَراغيِّ في سنةِ اثنتي عشرةَ وثمانِ مئةٍ.

واعتنى بالتِّجارةِ، وكانَ يتردَّدُ بينَ الحرمين، وغيرِهما فيها، وماتَ غريقاً ببحرِ الهندِ[٣] إمَّا في آخرِ سنةِ خمسٍ وأربعين وثمانِ مئةٍ، أو أوَّلِ التي تليها.

٣٠٨١ـ عمرُ بنُ عمرَ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ عمرَ بنِ عيَّاذٍ، المغربيُّ، المَدَنيُّ، المالكيُّ.

ويقالَ له: عمرُ ابنُ زينِ الدِّين. ممَّن سَمِعَ على العراقيِّ والهيثميِّ البعضَ مِن أوَّلِ «المصابيح»، ومن آخره [٣١٨/ أ]، وناولاه إياه معَ الإجازة.

ويُنظر عمرُ بنُ عبدُ العزيزِ بنِ عبدِ الواحدِ (٣٠٦٧).

٣٠٨٢ـ عمرُ بنُ عيَّاذٍ، الأنصاريُّ، الخرَّازُ.

والدُ عبدِ الله، وعبدِ الواحدِ، أحدُ أَخْتَانِ أبي الحسنِ الخرَّازِ وجماعتِهِ. له ذِكرٌ في مختارٍ المولَّهِ[٤].

---

(١) في «الضوء اللامع» ٥/ ٢٧١ قالَ: بكسر أوَّله، قِنان. وضبطه المؤلف بضمِّ القاف، انظر الترجمة (٢٨٥٢).

(٢) «الضوء اللامع» ٦/ ١٠٧.

(٣) بحر الهند هو المحيط الهندي.

(٤) مختارٌ المعروف بالمولَّه، كانَ له كرمٌ واعتقادٌ حسن، وكانَ من الخدَّام الذين لهم أخبار، توفي سنة ٧٤١هـ، «نصيحة المشاور» ص ٦٠.

قالَ ابنُ فرحون [1]: إنَّ بلدَه الأندلسَ مِن أعمالِ الجزيرةِ الخضراءِ [2]، ولـه معَ الفرنجِ وقائعُ ومواطنُ عجيبةٌ، وكانَ أبوه شيخَ بلده، فلمَّا ضَعُفَ أهلُ تلك النَّاحيةِ وغلبَ عليه الفِرنجُ، خَرجوا مِن تلكَ البلادِ، وتوجَّهَ هذا هو وأخوه إلى الحجازِ، فماتَ أخوه بنواحي الشَّامِ، ووصلَ هذا إلى المدينةِ، فأقامَ بها، وصحبَ أبا محمَّدٍ البَسْكَرِيَّ، وجماعتَهُ.

وكانَ على قَدَمٍ عظيمٍ في الصَّلاحِ والخيرِ، ومحبَّةِ الصَّالحينَ، وقضاءِ حوائِجِهم، وعدمِ الاكتراثِ بالدُّنيا في المأكلِ والملبسِ.

قالَ [3]: وكانتْ له عليَّ تربيةٌ وشفقةٌ؛ فإنَّه كانَ يحملُني في صِغري، ويُفْكِهُ أصحابه بي، ولما حجَّ أبي بأمِّي وكنتُ مُرضَعاً كانَ يقومُ عن أمِّي بتربيتي، حتَّى إنَّه كانَ يتنجَّسُ مراراً فلا يتقذَّرُ، ولا يتسخَّطُ، فله عليَّ حقٌّ يستوجبُ الدُّعاءَ مني، وكانَ له مِن الخُدَّامِ أَخَوانِ صالحان، ولَمَّا بنى دارَه ساعدَه فيها إخوانه، فخفَّتْ عليه مؤنتها.

ماتَ سنةَ إحدى وأربعين وسبعِ مئةٍ. وله أولادٌ صلحاءُ، وذريَّةٌ فقهاءُ، انتفعَ بهم أهلُ زمانِهم.

وذكرَه ابنُ صالحٍ، وقالَ: إنَّه تزوَّجَ، ورُزِقَ أولاداً، بقي منهم عبدُ اللهِ،

---

(١) «نصيحة المشاور» ص ١١٧ بتصرف.

(٢) الجزيرة الخضراء: مدينة مشهورة، بينها وبين قرطبة ٥٥ فرسخاً. «معجم البلدان» ٢/ ١٣٦.

(٣) أي ابن فرحون.

وعبدُ الواحدِ ، وكانت له ـ كرفيقيه ـ عليَّ شفقةٌ ، ويقولُ لي هو وجدُّهما: كانَ أبوكَ مِن الأولياءِ ، وكانَ يسألُ اللهَ في ولدٍ ذَكَرٍ يحفظُ القرآنَ . انتهى.

وقالَ غيره[1]: إنَّه كانَ مِن إخوان مختارٍ المُولَّه أحدِ الخُدَّامِ، فكانَ يأخذُ الدَّينَ الكثيرَ لأجلِ عيالِه ، فيأتي الموسمُ وعليه فوقَ ثلاثةِ آلافِ درهمٍ، فيقضيها مختارٌ المذكورُ، وربَّما يقولُ له: خذْ مِن خبزِي بغيرِ ميزانٍ، فيحفِنُ له حفناتٍ تقضي دَينَه، وتُعينُه على وقته. وله ذِكرٌ في: سليمان الغماريِّ، وهو في «درر» شيخِنا [2].

٣٠٨٣ـ عمرُ بنُ قَتادَةَ بنِ النُّعمانِ ، الظَّفَريُّ ، الأنصاريُّ [3] .

مِن أهلِ المدينةِ ، والدُ عاصمٍ. ذكرَه مسلمٌ[4] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ.

يروي عن: أبيه،وعنه: ابنُهُ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته» [5]. وذُكرَ في «التهذيب» [6].

٣٠٨٤ـ عمرُ بنُ كَثيرِ بنِ أفلحَ ، مولى أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ [7] .

مِن أهلِ المدينة.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص ٦٠.

(٢)«الدرر الكامنة» ٣/ ١٨٢، وفيه: عمر بن عياض الأنصاري الأندلسي الجزار، وهو تحريف.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٨٧، و «الجرح والتعديل» ٦/ ١٣٠.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٣ (٧٨٧).

(٥) «الثقات» ٥/ ١٤٦.

(٦)«تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٩٥.

(٧) «طبقات خليفة» ٢٦٥، و«الجمع بين رجال الصحيحين»١/ ٣٤١، و«الكاشف»٢/ ٦٨.

يروي عن: ابنِ عمرَ، وسفينةَ، وابنِ سفينةَ، ونافعٍ مولى أبي قتادةَ، وعُبيدٍ سَنُوطا، وعنه: يحيى، وسعدٌ، ابنا سعيدٍ الأنصاريِّ، وابنُ عونٍ.

وثَّقه النَّسائيُّ، وابنُ المدينيِّ، والعِجليُّ [١]، وابنُ سعدٍ [٢]، وابنُ حِبَّانَ [٣]، وكأنَّه لم يصحَّ عنده لُقِيُّهُ للصَّحابة، فإنَّه ذُكِرَ في أتباعِ التَّابعين، وخرَّجَ له الشَّيخانِ [٤]، وذُكرَ في «التهذيب» [٥].

٣٠٨٥ـ عمرُ بنُ كَثيرِ بنِ المطَّلَبِ بنِ أبي وَدَاعةَ، السَّهميُّ، القُرشيُّ [٦].

أخو كَثيرٍ. يروي عن: المدنيين، وعنه: عبيدُ الله بنُ عمرَ العمريُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته» [٧].

٣٠٨٦ـ عمرُ بنُ محمَّد بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ رُوزبَةَ، السِّراجُ ابنُ الجَمالِ ابنِ الصَّفيِّ، الكازرونيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ [٨].

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ١٧١.

(٢) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص٣٠٧.

(٣) «الثقات» ٧/ ١٦٦.

(٤) البخاري في المغازي، باب: قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ (٤٣١٤)، ومسلم في كتاب الجنائز، باب: ما يقال عند المصيبة ٢/ ٦٣١(٩١٨).

(٥) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٩١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٩٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٨٨، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٣٠.

(٧) «الثقات» ٧/ ١٨٠.

(٨) «الضوء اللامع» ٦/ ١١٧.

أخو ناصرِ الدِّين أبي الفَرجِ محمَّدٍ، وغيرِه، ووالدُ عليٍّ الماضي. وُلدَ سنةَ ثلاثٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ.

وسمعَ بها في المسجدِ النَّبويِّ «الشِّفا»، و«الموطأ»، رواية يحيى بن يحيى على أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ عليِّ بنِ فرحونٍ، في سنةِ ثمان وتسعين بقراءة أبي الفتحِ المراغيِّ. وعلى ابنِ صِدِّيقٍ «البخاريَّ»، وغيرَه، وعلى الزَّينِ المراغيِّ في سنةِ اثنتين وثمان مئةٍ في «تاريخه للمدينة». وكذا سمعَ على أبيه، ودخلَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ، ولقيتُه بأَخَرةٍ في سعيدِ السُّعداء[1] منها، فقرأتُ عليه «ثلاثيات البخاريِّ» [٣١٨/ ب]، ورجعَ عن قُربٍ، فماتَ فجأةً بالمدينةِ سنةَ خمسٍ وستين.

٣٠٨٧ـ عمرُ بنُ محمَّد بنِ أحمدَ بنِ منصورٍ، البهاءُ، القمطريُّ، الهنديُّ، الحنفيُّ.

نزيلُ المدينةِ النَّبويةِ، كانَ عالماً بالفقهِ، والأصولِ، والعربيةِ، مع حِلمٍ، وأدبٍ، وعقلٍ راجحٍ، وحُسن خُلقٍ.

جاورَ بالمدينةِ مدَّةً، وحجَّ في سنةِ ثمانٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ، فسقطَ عن مركوبه إلى الأرضِ، فيَبِسَتْ أعضاؤُه وبَطَلتْ حركتُهُ، وحُمِلَ إلى مكَّةَ، وتأخَّرَ عن الحجِّ، ولم يقم بعدَه إلا قليلاً، وانتقلَ إلى رحمةِ الله.

ذكرَه ابنُ فرحونٍ في «تاريخه»[2]، وتبعَه الفاسيُّ[3] في مكَّة.

---

(١) هي: الخانقاه الصلاحية بالقاهرة، أوقفها صلاح الدين على الصوفية سنة ٥٦٩هـ. «حسن المحاضرة» ٢/ ٢٦٠.

(٢) «نصيحة المشاور» ص ١٧٥.

(٣) «العقد الثمين» ٦/ ٣٥٤.

وقرأتُ في «تاريخ ابن فرحون»: هو الفقيهُ الأجلُّ، العالمُ العاملُ، المتقنُ، بهاءُ الدِّينِ، كانَ مِن إخوانِنا الكبار، وأصحابِنا الأخيار، انقطعَ في الحرمِ الشَّريفِ غالبَ نهارِهِ للتدريسِ والإفادة، مع محبَّته في الطَّلبة، والحرصِ على إفادتهم، حتَّى إنَّه إذا تأخَّرَ مجيء الطالبِ يجيئُهُ إلى بيته، وقرأ عليه بعضُ الطلبة جميعَ «الكافيةِ» لابن الحاجبِ بحثاً في بيته ليلاً، وكانَ في الأصلينِ والفقهِ والعربيةِ إمامِ زَمَنِهِ، مع حلمٍ وأدبٍ وعقلٍ راجحٍ وحُسنِ خُلقٍ، وربَّما لحقتْهُ حِدَّةٌ في البحثِ، ثمَّ يرجعُ، ويستغفرُ، وينصفُ [1] في المجلس، وكثيراً ما كانَ يقولُ لي: باللهِ لا تأخذْ عليَّ في البحثِ، فما أُراجعُكَ إلا طلباً للاستفادة، وكانَ عفيفاً عن كلِّ ما يدنِّسُ [2] العِرضَ، ولم أَرَ أوفى منه في حفظِ أصحابِه غيبةً وحضوراً، خرجَ إلى مكَّةَ حاجَّاً في سنةِ ثمان وخمسين وسبعِ مئةٍ، فرماه بعيرُهُ في المحاطبِ، قريباً مِن مضيقِ المنحنى، فيَبِسَتْ أعضاؤُهُ، وبَطَلَتْ أكثرُ حركاتِهِ، فحُملَ إلى مكَّةَ، وتأخَّرَ عن الحجِّ، ودَّعناه عندَ توجُّهِنا إلى المدينةِ، فأوصانا بولديه: صدرِ الدِّينِ، وأبي عبدِ اللهِ، ثمَّ لم يقمْ بعدَ ذلكَ إلا قليلاً، وماتَ رحمَه اللهُ.

٣٠٨٨ـ عمرُ بنُ محمَّدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطْعَمِ بنِ عَديِّ بنِ نَوْفلِ بنِ عبدِ مَنافٍ، القُرشيُّ، النَّوفليُّ، المدَنيُّ [3].

---

(١) في الأصل: ويتصف، والمثبت من «نصيحة المشاور».

(٢) في الأصل: يدلس، والمثبت من «نصيحة المشاور».

(٣) «الميزان» ٣/ ٢٢٠.

أخو سعيدٍ، وجبيرٍ، وغيرِهما. يروي عن: أبيه،وعنه: الزُّهريُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته» [1]. وذُكرَ في «التهذيب» [2].

٣٠٨٩ـ عمرُ بنُ محمَّدِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، العدَويُّ، العُمريُّ، المدَنيُّ [3].

نزيلُ عسقلانَ [4]، وأخو أبي بكرٍ، وعاصمٍ، وزيدٍ، وواقدٍ. وأمُّه ـ هو وأبو بكرٍ ـ قُرَّةُ العينِ، مِن بني ضَبَّةَ.

يروي عن: جَدِّه، وحفصِ بنِ عاصمٍ، وسالمٍ، ونافعٍ، وجماعةٍ، وعنه: شعبةُ، والسُّفيانان، وابنُ وهبٍ، وعمرُ بنُ عبدِ الواحدِ الدِّمشقيُّ، وأبو عاصمٍ، ومالكٌ، ومحمَّد بنُ شعيبِ بنِ شابورَ، وابنُ عمِّ جَدِّهِ أبوبكرِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ، وآخرونَ. وثَّقه ابنُ سعدٍ [5]، والعِجليُّ [6]، وغيرُهما. وروى له الشَّيخان [7].

---

(١) «الثقات» ٧/ ١٦٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٩٥، وتهذيب التهذيب» ٦/ ١٠٠.

(٣) «تاريخ الدوري» ٢/ ٤٣٤، و«الثقات» ٧/ ١٦٥، و«تاريخ بغداد» ١١/ ١٨١.

(٤) عسقلان: مدينة بالشام من أعمال فلسطين، على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقالَ لها عروس الشام، انظر: «معجم البلدان» ٤/ ١٢٢.

(٥) «الطبقات الكبرى» ، القسم المتمم، ص٣٦٩.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ١٧١.

(٧) «البخاري» في أبواب تقصير الصلاة، باب: من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة وقبلها (١١٠١) ، و«مسلم» في كتاب صلاة المسافرين، باب: صلاة المسافرين وقصرها ١/ ٤٨٠(٩).

وذُكرَ في «التهذيب» [1]. ولم يعقِّبْ، وكانَ زائدَ الطُّولِ، مِن أفضلِ أهلِ زمانِه، له قدرٌ وجلالةٌ. قدمَ بغدادَ، والكوفةَ، وحدَّثَ. ماتَ سنةَ خمسين ومئةٍ بعدَ شقيقه أبي بكرٍ.

ـ عمرُ بنُ محمَّد بنِ صُهبانَ .

في : ابن صُهبانَ(٣٠٤٥).

٣٠٩٠ـ عمرُ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ فَتُّوحٍ ، السِّراجُ، أبو حفصٍ، الدَّمَنْهوريُّ ، الشَّافعيُّ ، المقرئُ[2] .

نزيلُ مكَّةَ. وُلدَ بعدَ الثَّمانين وستِّ مئةٍ، وتفقَّهَ بالنُّور عليِّ ابنِ يعقوبَ البكريِّ [3]، وأَذِنَ له غيرُ واحدٍ بالإفتاءِ ، آخرُهم الشَّمسُ الأصبهانيُّ [4].

وقرأ على العلاء القونويِّ [5]: «مختصر ابن الحاجب»، وعلى الجلال القزوينيِّ:

---

(١)«تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٩٩، و«تهذيب التهذيب » ٦/ ١٠١.

(٢) «العقد الثمين» ٦/ ٣٥٦، و«طبقات القراء» لابن الجزري ١/ ٥٩٧، و«الدرر الكامنة» ٣/ ١٨٨، وفيه (الدينوري) بدل (الدمنهوري).

(٣) عليُّ بنُ يعقوبَ البكريُّ، أبو الحسن المصريُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، ولد سنة ٦٧٣هـ، وتوفي سنة ٧٢٤ هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ١٣٩.

(٤) محمودُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ، شمسُ الدِّين، أبو الثَّناء الأصبهانيُّ، الفقيه الشافعي، الأصوليُّ، توفي سنة ٧٤٩هـ. «طبقات الشافعية» للسبكي ٦/ ٢٤٧، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٣٢٧.

(٥) في الأصل: القابوني، وهو تحريف. وهو عليُّ بنُ إسماعيلَ القُونويُّ، نسبة لقونية من بلاد الروم. عالمٌ مشاركٌ، ، توفي سنة ٧٢٩هـ، «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٤.

مؤلَّفَهُ «تلخيص المفتاح»، وصحِبَه مُدَّةً، واستفادَ منه وعَظُمَ به.

وأخذَ العربيةَ عن [٣١٩/ أ] الشَّرفِ محمَّدِ بنِ عليٍّ الحسنيِّ الشاذليِّ [١]، وقرأ القراءاتِ على الشَّمسِ ابنِ الشَّوَّاءِ [٢]، والتَّقيِّ ابنِ الصائغِ، وغيرهما، وسمعَ من الشَّريفِ موسى بنِ عليٍّ الموسويِّ [٣] «الموطأ» ليحيي بنِ بُكَيرٍ، ومن الحجَّارِ وزيرةَ «الصحيحَ».

ومِن حسنِ بنِ عمرَ الكُرديِّ [٤] «مسند الدارمي»، ومِن آخرينَ بالقاهرةِ.

ومِنَ النَّجمِ محمَّدِ بنِ محمَّد بنِ عبدِ القاهرِ العسقلانيِّ [٥] «الموطأ» لأبي مصعبٍ في الآخرين بدمشقَ، ومِنَ الرضيِّ الطبريِّ «صحيحَ ابنِ حِبَّانَ» بمكةَ، وحدَّث، ودرَّس، وأفتى، وأقرأَ، وانتفعَ به جماعةٌ.

وقالَ الذَّهبيُّ [٦] في «ذيل طبقات القرَّاء»، ممَّا أظنُّ أنَّه مِن إملاء العَفيفِ المطريِّ

(١) لم أجده.

(٢) محمد بن النصير الإسكندري، مقرئ متقن، من أهل القرن الثامن، ذكره ابن الجزري في «غاية النهاية» ٢/ ١٩٢، ولم يذكر وفاته.

(٣) موسى بنُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ العلويُّ، الحسينيُّ، أبو القاسم الموسويُّ، مات وهم يسمعون عليه «صحيح مسلم» في ذي الحجة سنة ٧١٥هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٧٩.

(٤) حسنُ بنُ عمرَ الكرديُّ، نزيل الجيزة بمصر، بقية المسندين والمُكثرين ببلاده، ولد سنة ٦٣٠هـ بدمشق، وتوفي في ربيع الآخر سنة ٧٢٠ بالجيزة. «الدرر الكامنة» ٢/ ٣١.

(٥) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله الدِّمشقيُّ، العسقلانيُّ، نجمُ الدِّين، له روايةٌ للحديث، توفي سنة ٧٣٠هـ، «الدرر الكامنة» ٤/ ١٩١.

(٦) «طبقات القراء» ١/ ٥٩٧.

له: إنَّهُ أقرأَ القراءاتِ بالحرمينِ، وأفادَ، وكانَ ضنيناً بعلمِه، وخلَّفَ جملةً مِن الكتبِ والدُّنيا، ولم يعملْ فيها خيراً، بل هلكتْ بعدَه، ولم يُنتفعْ به ولا بها.

وقالَ الزَّينُ العراقيُّ: إنَّه برعَ في النَّحوِ والقراءاتِ، والحديثِ والفقهِ، وكانَ جامعاً لعلومٍ، وقرأتُ عليه عشرَ خَتْمات لأبي عمروٍ، وابنِ كثيرٍ، ونافعٍ، وعنه أخذتُ. زاد غيره: وقرأ عليه أبو بكرِ بنُ قاسمِ بنِ عبدِ المعطي خَتْماتٍ لهؤلاء، ولابن عامرٍ. وحَدَّثَ عنه أبو اليُمْنِ الطبريُّ.

وتزوَّجَ رُقيَّةَ ابنةَ الإمامِ الشِّهابِ الحنفيِّ، واستولى الضِّياءُ على تركتِه بوصيةٍ منه. وقد جاورَ بمكةَ مُدَّةً، وتأهَّلَ فيها، حتَّى ماتَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ اثنتين وخمسين وسبع مئةٍ، ودُفنَ بالمعلاةِ قريباً مِن الفُضيلِ بنِ عياضٍ، وقيلَ: سنة إحدى، وقيلَ: ثلاث، والأوَّلُ أصحُّ.

وتحوَّلُ ما في السِّراجِ الدَّمنهوريِّ مِن الألقابِ إلى هنا.

٣٠٩١ـ عمرُ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ أبي بكرِ بنِ محمَّدٍ، السراجُ، أبو حفصِ ابنُ الشَّمسِ، الحلبيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ [1].

الخواجا ابنُ الخواجا، **ويُعرف بابن المُزَلِّق**، بضمِّ الميم، وفتحِ الزَّاي، وكسرِ اللام المشدَّدة. لَمَّا خربتْ عينُ المدينةِ النبويةِ [2]، وسُئِلَ الظاهرُ طَطَر في عمارتِها، أرسل صاحبَ التَّرجمةِ بخمس مئةِ دينارٍ لعمارتها، ومدحَهُ الزَّينُ ابنُ عَيَّاشٍ مقرئُ

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ١٢٠.

(٢) هي العين الزرقاء.

الحرمين بما سبقَ في ترجمتِه.

ومولدُ هذا سنةَ ستٍّ وثمانين وسبعِ مئةٍ تقريباً بدمشق، ونشأَ بها في رفاهيةٍ ونعمةٍ، فحفظَ القرآنَ، وسمعَ على الحافظِ الزَّينِ ابنِ رجبٍ «مجلسَ البطاقة»، وسمعَ على غيره، وحدَّثَ، سمعَ منه الفضلاءُ. وكانَ خيِّراً، سالكاً طريقَ أبيه في تعاني التِّجارةِ، بل رأيتُ وصفَه بالجَنابِ العالي، الخواجكيِّ، ملجأِ الفقراء والمساكين. ماتَ في الطَّاعونِ سنةَ إحدى وأربعينَ بدمشقَ.

٣٠٩٢ـ عمرُ، السِّراجُ ابنُ المحبِّ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ، الأنصاريُّ، الزَّرَنديُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[1].

أخو عبدِ الوهابِ، ومحمَّدٍ. أُحضرَ في الرَّابعةِ على الجمالِ الأُميوطيِّ، ثمَّ سمعَ على الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ، وتاريخُ بعضِ ذلكَ سنةَ اثنتين وثمانِ مئةٍ، ورأيتُ فيمَنْ سمعَ على الجَمالِ الكازرونيِّ في «البخاريِّ» سنةَ سبعٍ وثلاثين: الفقيهَ الفاضلَ سراجَ الدِّينِ عمرَ ابنِ القاضي محبِّ الدين الزَّرَنْدِيَّ، فهو هذا.

٣٠٩٣ـ عمرُ بنُ محمَّدِ بنِ عمرَ المدَنيُّ، المؤذِّنُ، البنَّا.

سمعَ على الزَّين المراغيِّ، والعلَمِ سليمانَ السَّقَّا، في سنةِ سبعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ.

٣٠٩٤ـ عمرُ بنُ محمَّدٍ كمالِ بنِ محمَّدِ بنِ عمرَ، التَّكرُوريُّ الأصلِ، المدَنيُّ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ١٢٢.

الآتي أخواه محمَّدٌ، وأبو الفتحِ[1]. كانَ مُثْرِياً، يكثر السَّفَرَ لمصرَ، وغيرها.

ومات بالمدينةِ في المحرَّمِ سنةَ إحدى وثمانين [٣١٩/ ب] قبلَ إكمالِ الخمسين، وترك ابنةً.

٣٠٩٥ـ عمرُ بنُ أبي السُّعودِ محمَّدِ ابنِ أبي البركاتِ محمَّدِ ابنِ أبي السعودِ محمَّدِ بنِ حسينِ بنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ عطيةَ بنِ ظَهيرةَ، القُرشيُّ، المكيُّ[2].

وُلِدَ بالمدينةِ في المحرَّمِ سنةَ ثلاثٍ وخمسين[3] وثمان مئةٍ، وقدمَ معَ أبيه إلى مكَّةَ.

حفظَ القرآنَ، وصلَّى به هو وشقيقُهُ أبو بكرٍ تناوباً في رمضانَ على العادة، وربَّما حفظَ غيرَه، وسمعَ من الشِّهابِ أحمدَ بنِ عليٍّ المحليِّ، وأجازَ له في سنةِ أربعٍ وخمسين فما بعدَها أبو جعفرِ ابنُ العجميِّ[4]، وآخرون.

وتكرَّرَ قدومُهُ للقاهرةِ، وكانَ قد أعلى خالَه القاضي عبدَ القادرِ في النَّحو، ويطالع له درسَه.

٣٠٩٦ـ عمرُ بنُ محمَّدِ بنِ مسعودِ بنِ إبراهيمَ، الشّاوِريُّ[5]**، اليمنيُّ**[6].

---

(١) ترجمة أبي الفتح في الكنى، وهو في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) «الضوء اللامع» ٦/ ١٢٦.

(٣) في الأصل بزيادة: إحدى وثمانين، قبل ثلاث وخمسين.

(٤) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ العَجَمي، الحلبيُّ، شهابُ الدِّين، توفي سنة ٨٥٧ هـ. «المجمع المؤسس» ٣/ ٢٧١، و«الضوء اللامع» ٧/ ٣٠.

(٥) في «العقد الثمين»: النَّشاوري.

(٦) «الضوء اللامع» ٦/ ١٣١، و«العقد الثمين» ٦/ ٣٦٠.

نزيلُ مكَّةَ، **ويُعرف بالعَرَابيِّ** بالتَّخفيف والإهمال.

ممَّن جاورَ بمكَّةَ قريبَ عشرينَ سنةً، أوَّلُها سنةَ إحدى عشرةَ، ومضى منها زائراً للمدينةِ النَّبويةِ غيرَ مرَّةٍ، آخرُها سنةَ ستٍّ وعشرين، وسافرَ قبلُ في سنةِ تسعَ عشرةَ إلى اليمنِ، ثمَّ عادَ إلى مكَّةَ.

وأخذَ باليمنِ عن جماعةٍ، منهم: أحمدُ الحَرَضِيُّ [1] المقيم بأبيات حسينٍ [2] ونواحيها، ولبس منه الخِرقَةَ، فكانَ مِن جِلّةِ أصحابِه.

وكانَ ذا حظٍّ جيدٍ مِن الصَّلاحِ والخير، مُنوَّرَ الوجهِ، حسنَ الأخلاق والمعاشرة، وللنَّاسِ فيه اعتقادٌ، بحيث يُقصدُ بالزِّيارةِ والفتوحِ مِن الأماكنِ البعيدةِ، وممَّنْ كانَ يعتقدُه ويزورُه ويرجعُ إلى أوامرِه: الشَّريفُ حسنُ بن عجلانَ صاحبُ مكَّةِ. بل تحكَّمَ [3] على يديه مِن الخلائقِ ما يزيد على مئةِ ألفٍ مِن أهل الجبال، وتهامة، وغيرِها.

وابتنى قبلَ موتِه بسنينٍ له منزلاً على المروةِ، وبه ماتَ قبلَ غروبِ ليلةِ سابعِ عِشري رمضانَ، سنةَ سبعٍ وعشرين وثمانِ مئةٍ، ودُفنَ مِن الغدِ بعدَ الصَّلاةِ عليه خلفِ المقامِ، والخروجِ به مِن بابِ الجنائزِ بوصيةٍ منه، وازدحموا على نعشِه.

---

(١) لم أجده.

(٢) قرية من نواحي زبيد، برز منها مجموعة من الفقهاء والعلماء. «العقود اللؤلؤية» ٢/ ١٠١.

(٣) «الضوء اللامع» ٦/ ١٣٢: تاب على يديه.

وكذا له زاوية بأحدِ الأَوَاوينِ[1] مِن سُفلِ مدرسةٍ مِلكِهِ.

٣٠٩٧ـ عمرُ بنُ محمَّد بنِ المنكدرِ، التَّيْميُّ، القُرشيُّ[2].

مِن أهلِ المدينة. يروي عن: أبيه، وسُمَيٍّ مولى أبي بكرٍ، وعنه: وهَيْبُ بنُ الوردِ، ويحيى بن سُلَيمٍ الطائفيُّ، وعبدُ الله بنُ رجاءِ المكيُّ، وسعدُ بنُ الصَّلْتِ، وآخرونَ. وكانَ لا بأسَ به. **قالَ النَّسائي** في «التمييز»: ثقةٌ.

وقالَ الأزديُّ: في القلبِ منه شيء[3]. بل قالَ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[4]: وإنَّه مِن العُبَّاد، ماتَ في قراءةِ قرآنٍ قرئ عليه. خرَّجَ له مسلمٌ[5]. وذُكرَ في «التهذيب»[6].

ـ عمرُ بنُ محمَّدٍ، الهنديُّ، الحنفيُّ.

مضى قريباً فيمن جدُّهُ أحمدُ بنُ منصورٍ (٣٠٨٦).

٣٠٩٨ـ عمرُ بنُ أبي مسلمٍ[7].

---

(١) جمع إيوان وهو الصُّفَّةُ العظيمة، أو بيت شِبْهُ أَزَجٍ غير مسْدود الوجه، وهو أعجمي. «لسان العرب»: أون.

(٢) «مشاهير علماء الأمصار» ١٣٨، و«رجال مسلم» ٢/ ٤١، و«الكاشف» ٢/ ٢٧٨.

(٣) «الميزان» ٣/ ٢٢٢، وقالَ الذَّهبيُّ بعده: احتجَّ به مسلمٌ، فليسكن قلبك.

(٤) «الثقات» ٧/ ١٨٥.

(٥) كتاب الإمارة، باب: ذمِّ من مات ولم يغزُ ولم يحدِّث نفسه بالغزو ٣/ ١٥١٧(١٩١٠).

(٦) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥٠٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٠٣.

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٩٨.

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: عروةَ بنِ الزبيرِ، وعنه: عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي المَوالي، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته» [1].

٣٠٩٩ـ عمرُ بنُ مصعبِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ [2].

الآتي أبوه. روى روحُ بنُ غطيفٍ عنه، عن عروةَ خبراً باطلاً[3]، وروى عنه أيضاً: العلاءُ بنُ جَريرٍ. **وقالَ العُقيليُّ** [4]: لا يُتابع على حديثِه، ولا يُعرف إلا به.

وذكره ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» [5]، **وقالَ**: يروي عن ابنِ الزُّبيرِ، وعنه: سعيدُ بنُ زيدٍ، وأبو هلالٍ الرَّاسبيُّ. وهو في «الميزان» [6].

٣١٠٠ـ عمرُ بن مُعَتِّبٍ، ويقالُ: ابنُ أبي معتِّبٍ المدَنيُّ [7].

روى عن: أبي الحسنِ مولى بني نوفلٍ [٣٢٠/ أ]، وعنه: يحيى بنُ أبي كثيرٍ.

قالَ أحمد، وأبو حاتم [8]: لا أعرفُه، **والنَّسائيُّ** [9]: ليس بالقويِّ، **وابنُ عدي** [10]:

(١) «الثقات» ٧/ ١٨٢.

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٩٦، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٣٤، و«لسان الميزان» ٦/ ١٤٦.

(٣) هو في «المجروحين» ١/ ٢٩٩.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٨٩.

(٥) «الثقات» ٥/ ١٤٦.

(٦) «الميزان» ٣/ ٢٢٤.

(٧) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٩٢، و«ديوان الضعفاء» (٣١٠٨).

(٨) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٣٢.

(٩) «الضعفاء»، للنسائي (٤٦٤).

(١٠) «الكامل في الضعفاء» ٦/ ٩٤.

قليلُ الحديث. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات» [1]، والعُقيليُّ[2]، وغيرُهُ في «الضعفاء» ، وقالَ عليُّ بنُ المدينيِّ: منكرُ الحديثِ. وذُكرَ في «التهذيب» [3].

٣١٠١ـ عمرُ بنُ مغيثٍ .

مِن أهلِ المدينة. يروي عن : أبي حسنٍ مولى بني نوفلٍ، وعنه : عليُّ بنُ أبي كثيرٍ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته» [4]، ويحرَّر [5].

٣١٠٢ـ عمرُ بنُ المُنْكَدِرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الهُديرِ، القُرشيُّ، التَّيميُّ، المدَنيُّ[6] .

العابدُ الخاشعُ، أخو محمَّدٍ وأبي بكرٍ[7] الآتيين. ذكرَه مسلمٌ[8] في رابعةِ تابعي المدنيين، له طبقةٌ وأخبارٌ في الكتب.

قالَ نافعُ بنُ عمرَ الجُمَحِيُّ[9]: قالت والدة عمرَ له: إني لأحبُّ أن تنامَ، فقالَ:

---

(١) «الثقات» ٣/ ١٨٠.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٢/ ١٩٢.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥٠٨، و «تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٣٨ .

(٤) «الثقات» ٣/ ١٨٠.

(٥) هو عمرُ بنُ معتبٍ المتقدم، قالَه العقيليُّ عن ابن المديني في «الضعفاء الكبير» ٢/ ١٩٢.

(٦) «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٣٦١.

(٧) ترجمة أبي بكر في القسم المفقود من الكتاب .

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٦١ (١٠٠٨).

(٩) نافعُ بنُ عمرَ الجُمحيُّ، ثقةٌ، قليلُ الحديث، فيه شيء ، مات بمكة سنة ١٦٩ هـ .«الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٩٤.

يا أمَّهْ، إنِّي لأستقبلُ اللَّيل فيَهُولني، فيدركني الصُّبحُ وما قضيتُ حاجتي[1].

ويقالُ: إنَّه خالفَها في شيءٍ، وكانَ الحقُّ معه، فقالَ: يا أمَّه، أحبُّ أنْ تضعي قدمكِ على خدِّي، فقالتْ له: يا بنيَّ، وما الذي قلت! فلم يزلْ بها حتَّى فعلت.

وجزِعَ عندَ الموت، فعادَه أبو حازمٍ، وكلَّمَه، فقالَ: إنِّي أخافُ أنْ يبدوَ لي مِن الله ما لم أكنْ أحتسبُ، رحمَه اللهُ.

٣١٠٣ ـ عمرُ بن ميسرةَ المَدَنيُّ[2].

يروي عن: سعدِ[3] بنِ أبي وقَّاصٍ، وعنه: محمَّدُ بنُ عثمانَ بنِ سعيدٍ اليربوعيُّ المخزوميُّ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[4].

٣١٠٤ ـ عمرُ بنُ نافعٍ، العَدَويُّ، المَدَنيُّ[5].

مولى ابنِ عمرَ، وأخو أبي بكرٍ، وعبدِ الله، وأبو بكرٍ أوثقُ منهما كما سيأتي فيه[6]. روى عن: أبيه، والقاسمِ بنِ محمَّد بنِ أبي بكرٍ، وعنه: مالكٌ، وزيدُ بنُ أبي أُنيسةَ، وعبيدُ الله بنُ عمرَ، وزُهيرُ بنُ معاويةَ، والدَّراورديُّ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، وغيرُهم.

---

(١) «تاريخ الإسلام» أحداث ١٢١-١٤٠هـ ص ١٨٥.

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٩٩.

(٣) تحرفَّت في الأصل إلى: سعيد.

(٤) «الثقات» ٥/ ١٥٢.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٩٩، و«الكامل» ٦/ ٩٣، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٢٦

(٦) ترجمة أبي بكر في الكنى، في القسم المفقود من الكتاب.

قالَ أحمدُ: هو عندي مثلُ العمريِّ ، **وقالَ أبو داودَ**: هو عندي فوقَه ، وعن أحمدَ أيضا: مِن أوثقِ ولدِ نافعٍ ، **وقالَ ابنُ عيينةَ**: قالَ لي زيادُ بنُ سعدٍ: هو أحفظُ ولدِ نافعٍ، وحديثُه عن نافعٍ صحيحٌ ، **وقالَ ابنُ مَعِينٍ، وأبو حاتمٍ**[1]: ليس به بأس ، **وقالَ ابنُ سعد**[2]: كانَ[3] قليلَ الحديث، ولا يحتجُّون بحديثه ، **وقالَ النَّسائيُّ**: ثقةٌ. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[4]. وهو في «التهذيب»[5].

٣١٠٥ ـ عمرُ بنُ نُبيهٍ، الكَعبيُّ ، الخُزاعيُّ[6] .

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبي عبد الله القرَّاظ، وجُهانَ الأسلميُّ، وعنه: إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، ويحيى بنُ سعيدٍ القطانُ، وأبو ضَمرةَ، وشَريكُ بنُ أبي نَمِرٍ. **قالَ القطَّانُ**: لم يكن به بأس. ووثَّقه ابنُ حِبَّانَ[7].

وخرَّجَ له مسلمٌ[8] وذُكرَ في «التهذيب»[9].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٣٨.

(٢) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص٤٠٨.

(٣) في الأصل: كان ثبتا ، وليست في «الطبقات» وهي تناقض قوله : لا يحتجون بحديثه .

(٤) «الثقات» ٧/ ١٧١.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥١٢، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٠٥.

(٦) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٠١، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٣٨.

(٧) «الثقات» ٧/ ١٨٥.

(٨) كتاب الحج، باب: مَن أراد أهل المدينة بسوءٍ أذابه الله ٢/ ١٠٠٨ (١٣٨٧).

(٩) «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥١٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ١٠٨.

٣١٠٦ ـ عمرُ بنُ هارونَ ، الزُّرَقيُّ ، الأنصاريُّ [١] .

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن : أبي هريرةَ، وعنه : يحيى بنُ حمزةَ ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته» [٢].

٣١٠٧ ـ عمرُ بنُ وهيبةَ، مِن: آل مِرَى.

استنجد به طفيلٌ أميرُ المدينة في سنةِ تسعٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ.

٣١٠٨ ـ عمرُ بنُ يحيى بنِ عمرَ بنِ أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ [٣] .

عن : مالكٍ ، وعنه: موسى بنُ معاذٍ ابنُ أخي ياسينَ المكيِّ. ضعَّفه الدَّارقطنيُّ ، وساقَ له عن مالكٍ أحاديثَ، وقالَ: لا تصحُّ عن مالك، ومَنْ دونه فيها ضعيفٌ. وفي «الميزان» [٤]: عمرُ بنُ يحيى، عن شعبةَ، بخبرٍ شبهِ الموضوعِ.

قالَ شيخُنا [٥]: وأظنُّه هذا [٣٢٠/ ب].

٣١٠٩ ـ عمرُ بنُ يَحيى المَدَنيُّ [٦] .

المؤذِّنُ بالحرِمِ النَّبويِّ. ويُعرف بابنِ الأعمى، والدُ فاطمةَ [٧] الآتيةِ، المتوفاةِ

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٠٤، و «الجرح والتعديل» ٦/ ١٤٠.

(٢) «الثقات» ٥/ ١٥٣.

(٣) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٢/ ٢١٩، و «المغني في الضعفاء» ٢/ ٤٧٦، و «الكشف الحثيث» ١٩٩ .

(٤) «الميزان» ٣/ ٢٣٠.

(٥) «لسان الميزان» ٦/ ١٥٧.

(٦) أظنه عمر بن الأعمى الآتي قريباً.

(٧) ترجمة فاطمة في القسم المفقود من الكتاب .

بُعيدَ التِّسعين وسبعِ مئةٍ.

٣١١٠ ـ عمرُ ابنُ الغرَّافِ، السَّراجُ، اليمانيُّ.

قالَ ابنُ صالحٍ: هو الشَّيخُ الصَّالحُ، الإمامُ العالمُ، المقدَّمُ في التدريس والفضيلةِ، حجَّ مِراراً، وجاورَ بالمدينةِ مع أمِّهِ، ثمَّ مرَّةً بعدَ ذلكَ في سنةِ خمسٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، وكانَ اتَّفقَ أنَّه أخذَ فألاً في المصحفِ[1] وهو في بلدِه بسببِ سفرِه إلى الحرمينِ، فخرجَ له قولُه تعالى: ﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[2]، قالَ: فحملتُ الجميعَ وأتيتُ بهم، وذلكَ في ولايةِ الشَّرف الأُميوطيِّ، واجتمعَ به، وأثنى على فضلِه وفضيلته، وأشارَ عليَّ بصحبته والقراءةِ عليه في الفقهِ، فلزمتُهُ، حتَّى قرأتُ عليه جميع «المغني» بحثاً، واستفتحَ هو نسخةً مِن المصحفِ العثمانيِّ الذي بقُبَّةِ الحرم على سطوره وكيفيته، ورحلَ بها إلى اليمنِ. وقالَ لي: إنَّه حفظَ من «المهذَّبِ» إلى التيمُّمِ، ولو تمكَّنتُ مِن الدَّرس في العلومِ لفعلتُ. وكانَ مستحضراً للمذهبِ، ولفضائلَ كثيرةٍ مِن علومٍ شتَّى، مِن حديثٍ وتفسيرٍ، وأصول، وغرائبَ من النظم والآداب، والحكاياتِ النَّافعةِ. حتَّى إنَّ الملكَ

---

(١) استفتاح الفأل في المصحف لم ينقل عن السلف فيه شيء، وقد تنازع فيه المتأخرون، وجمهور العلماء على تحريمه، وقال الطرطوشي: لأنه من باب الاستقسام بالأزلام، لأن المستقسم يطلب قسمه من الغيب، وكذلك من أخذ الفأل من المصحف أو غيره إنما يعتقد هذا المقصد، إن خرج جيِّداً اتَّبَعَهُ، أو رَدِيّاً اجتنبه، فهو عينُ الاستقسامِ بالأزلام الذي ورد القرآن بتحريمه فيحرم. انظر «مجموع الفتاوى» لابن تيمية ٢٣/ ٦٦، و«الموسوعة الفقهية الكويتية» ٤/ ٥٦.

(٢) سورة يوسف، آية: ٩٣.

المجاهدَ [1] قدَّمَهُ للتدريسِ في مدرستِه[2].

ولمَّا رجعَ إلى بلدِه، استقرَّ في نظرِ بعضِ المدارسِ، إمَّا الخانقاه[3] المظفَّرية [4]، أو المنصورية [5]، ثمَّ انقطعَ عن النَّاسِ، وأحبَّ العزلةَ.

٣١١١ ـ عمرُ ابنُ الأعمى .

والدُ محمَّدٍ، وإخوتِه. قالَ ابنُ فرحونٍ [6]: هو الفقيهُ الذَّكيُّ النَّبيلُ، سراجُ الدِّين، كانَ مِن المؤذِّنين مِن الذين سادوا بينَ إخوانهم، وشَرُفوا بعقولهم وآدابهم،

---

(١) الملك المجاهد عليُّ بنُ داودَ، صاحبُ اليمن، له مآثرُ كثيرةٌ في اليمن، وله عدة مؤلفات، مات سنة ٧٦٤هـ. «العقود اللؤلؤية» ٢/ ١، ١٢٦.

(٢) هي المدرسة المجاهدية، أنشأها في سنة ٧٣٩هـ، بالجانب الجنوبي من المسجد الحرام، وأوقفها على الشافعية، وجعل لها أوقافاً من أملاكه الخاصة. «العقد الثمين» ١/ ١١٧، و«شفاء الغرام» ١/ ٣٢٨.

(٣) الخانَقاه: بُقْعَةٌ يَسْكُنُها أَهْلُ الصَّلاةِ والخَيْرِ والصُّوفِيَّةُ، والنونُ مفتوح، قالَ المَقْرِيزِيُّ: وقد حَدَثَتْ في الإسلام في حُدودِ الأَرْبَعِ مئة، وجُعِلَتْ لِمُتَخَلِّي الصوفيَّة فِيها لِعِبادَةِ اللهِ تَعالى. «تاج العروس»: خنق.

(٤) المظفرية نسبة إلى الملك المظَفَّر شمسِ الدين يوسفَ بنِ المنصورِ، صاحبِ اليمن، كانَ محباً للعلم، مشتغلاً به، له مؤلفات كثيرة، توفي سنة ٦٩٤هـ. «الحياة العلمية في الحجاز خلال العصر المملوكي» ص١٣٠.

(٥) الخانقاه المنصورية: نسبة إلى المنصور عمر بن علي بن رسول، نور الدين، صاحب اليمن، توفي سنة ٦٤٧هـ.

(٦) «نصيحة المشاور» ص ١٥٩.

وكانَ خليطاً فَكِهاً، حسنَ القراءَةِ والصَّوتِ، أديباً، مؤدّباً مجيداً، مليحَ الخطِّ، جوَّدَ عليه أكثرُ أولادِ المجاورين، وكَثُرتْ مساعدتُه للإخوانِ عندَ الشُّرفاءِ والأمراء، وقضاء الحوائج عندهم لنفسِه ولغيره، وكانَ محبَّباً إليهم، مُكرماً لديهم، يجسرُ على الأمراء بالكلام، ويقول الجدَّ في صورةِ المزاح.

ماتَ سنةَ أربعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، وتركَ أولاداً أكبرُهم المشارُ إليه، كما سيأتي.

وقالَ ابنُ صالحٍ: أخذ الأذانَ بعدَ ابنِ خالي محمَّد بنِ عبدِ الرَّحمنِ، واستمرَّ فيه حتَّى ماتَ، فخلَفَهُ فيه أولادُه، ثمَّ حفيدُهُ أحمدُ.

وقالَ المَجْدُ [1]: مِن المنعوتين بالفَطانة واللَّباقَةِ، الموصوفينَ بالكياسة والحذاقة، لا ينملُّ [2] الجليسُ من جميلِ عِشرته ومجاورته، ولا يملُّ الخليطُ مِن حُسنِ خُلطته ومجاورته [3]، يتغنَّى في القرآنِ بصوتٍ يهزُّ الجمادَ، ويُنَغِّمُ فيه بنغمةٍ تحزُّ في الصُّمِّ الصِّلاد [4]، ويكتبُ خطّاً تخالُ الوشيَ [5] الحبيرَ، ويضاهي في جنَّةِ الرَّوض النضير، كتَّب أكثرَ أولادِ المجاورين، وسوَّر أياديَهم مِن براءة [6] براعتِه بالأساور والزَّين،

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٤٨.

(٢) ينملُّ: ينسلّ. «القاموس»: ملل.

(٣) في الأصل: ومجاورته.

(٤) حجر صلد وصلود: صلبٌ أملسُ. «اللسان»: صلد.

(٥) الوشي: النقش. «القاموس»: وشى.

(٦) «المغانم» ٣/ ١٢٤٨: غرابة.

قرَّبَهُ الأشرافُ منهم وأكرموه، وفخَّموا قدرَه وعظَّمُوهُ، وعُرفَ باعتبارِ القولِ عندهم، وقبولِ الشَّفاعة، فكثَّرَ الله للمسلمين نفاعَهُ[1]، قضى جُملاً جليلة من حاجاتِ الإخوان، ودفعَ عن المجاورين شرورَ السُّعاة الخُوَّانِ، وتركَ أولاداً نجباء مؤذِّنِينَ، وتوفِّي في عام أربعٍ وثلاثين.

٣١١٢ ـ عمرُ، أبو حفصٍ الزَّواويُّ.

قالَ ابنُ صالحٍ: الفقيهُ المباركُ، الصَّالحُ العابدُ، هاجرَ مِن المغربِ، وسكنَ المشاهدَ الثَّلاثة[2]، وكانَ في المدينةِ ساكناً برباط دكَّالةَ، [٣٢١/ أ] ويُقرئ الأبناءَ على قدَمِ التَّجرُّدِ، والصَّبر والقناعةِ، مع الدِّيانةِ والعبادةِ. ومات بالمدينةِ، ودُفنَ بالبقيعِ، رحمَه اللهُ وإيَّانا.

٣١١٣ ـ عمرُ الجواشنيُّ، الخيَّاطُ، المِصريُّ.

نزيلُ المدينةِ. ماتَ في يومِ السَّبتِ سادسِ ذي القَعدةِ سنةَ إحدى وسبعين وسبعِ مئةٍ. أرَّخه أبو حامدٍ المطريُّ، ووصفَه بالشَّيخِ الصَّالحِ. قالَ: وتُوفِّيَتْ زوجتُه قبلَه بنحوِ سنةٍ وأربعين يوماً. رحمَهما اللهُ.

ـ عمرُ الخرَّازُ.

في: ابن عيَّاذٍ (٣٠٨١).

٣١١٤ ـ عمرُ الزَّيلعيُّ.

---

(١) في الأصل: فكتب الله المسلمين بقاعه، والمثبت من «المغانم» ٣/ ١٢٤٩.

(٢) مكة، و المدينة، و بيت المقدس.

كانَ خيِّراً ديِّناً، مُعلِّماً للقرآنِ، على حالٍ جميلٍ، قديمَ الهجرةِ والمجاورةِ في المدينةِ. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٣١١٥ ـ عمرُ الفرَّاشُ.

كانَ يقرأ القرآن، مِن ألطَفِ النَّاسِ بِنيةً وحديثاً وخِدمة. قالَه ابنُ فَرحونٍ[١].

٣١١٦ ـ عمرُ الكازرونيُّ .

أثنى عليه ابنُ فَرحونٍ[٢] ، وأنَّه ممَّنْ كانَ يسكنُ الرِّباط الشُّشتريَّ[٣]، مِن الخيارِ.

٣١١٧ ـ عمرُ المداسُ .

له ذِكرٌ في: أبي حسنٍ الخرَّازِ.

٣١١٨ ـ عمرُ النجَّارُ.

أدركَه ابنُ صالحٍ في الصَّالحين.

ـ عمرُ النَّسائيُّ .

في : ابن الحسين النَّسويِّ (٣٠١٤).

٣١١٩ ـ عُمَيْر بنُ إسحاقَ ، أبو محمَّدٍ القُرشيُّ[٤] .

---

(١) «نصيحة المشاور» ص ١٩٨.

(٢) «نصيحة المشاور» ص ١١٢.

(٣)طبقات خليفة» ٢٥٥، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٥٣٤ .

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٦٩.

مولى بني هاشمٍ، مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبي هريرةَ، وعَمرِو بنِ العاصِ، ورأى الحسنَ بنَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، وعنه: عبدُ الله بنُ عونٍ.

قالَ أبو حاتمٍ[1] **والنَّسائيُّ**[2]: لا نعلمُ روى عنه غيرَه. **قالَ مالكٌ** لَمَنْ سألَه عنه: لا أدري، إلا أنَّه روى عنه رجلٌ لا نستطيعُ أنْ نقولَ فيه شيئاً، يعني: ابنَ عونٍ.

وقالَ عبَّاسٌ[3]: سمعتُ يحيى يقولُ: إنَّه لا يساوي شيئاً، ولكنْ يُكتب حديثُه.

وفي روايةٍ عن ابنِ مَعِينٍ: أنَّه ثقةٌ. **وقالَ النَّسائيُّ**: ليسَ به بأسٌ. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[4]، والعُقيلي في «الضعفاء»[5]، وأنَّه لم يروِ عنه غيرُ واحدٍ.

وكذا **قالَ ابنُ عديٍّ**[6]: لم يروِ عنه غيرُ ابنُ عونٍ، وله مِن الحديث شيءٌ يسيرٌ، ويُكتبُ حديثُه. وهو في «التهذيب»[7].

٣١٢٠ ـ عميرُ بنُ حبيبِ بنِ خُماشةَ، الأنصاريُّ، الخَطْميُّ[8].

جدُّ أبي جعفرٍ الخَطميِّ. عِدادُه في أهلِ المدينةِ، ومِن أصحابِ الشَّجرةِ. قالَه

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٧٥.

(٢) «الضعفاء والمتروكين» للنسائي ص ١١٩.

(٣) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٤٥٦.

(٤) «الثقات» ٥/ ٢٥٤.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣١٧.

(٦) «الكامل» ٦/ ١٣٣.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٥٣.

(٨) «معرفة الصحابة» ٤/ ٢٠٨٧، و «أسد الغابة» ٤/ ٢٨٩.

ابنُ حِبَّانَ في الأولى [1]، ثمَّ أعادَه في الثَّانية [2]، وأنَّه يروي عن : جماعةٍ مِن الصَّحابةِ. وعنه: أبو جعفرٍ. وكانَ مِن العُبَّادِ الخُشَّنِ ، ممَّنَ صامَ في النَّهار، وقامَ اللَّيلَ، وحثَّ النَّاسَ على التَّهجد الكثير. وهو في أوَّلِ «الإصابة» [3].

٣١٢١ ـ عميرُ بنُ سَلَمةَ الضَّمْريُّ [4].

عِدادُه في أهلِ المدينةِ. يروي عن: البهزيِّ، وعنه: أهلُ المدينةِ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته» [5]. يروي عن : النَّبيِّ ﷺ ، وقيل: عن البَهزيِّ عنه، قصةَ الظَّبْيِ الحاقِفِ[6]، وعنه: عيسى بنُ طلحةَ بنِ عُبيدِ الله.

قالَ ابنُ عبدِ البرِّ[7]: لم يختلفوا في صحبته ، وفيه نظرٌ؛ فقد **قالَ ابنُ مندهْ**: مختلفٌ في صُحبته ، وذكرَه [٣٢١/ ب] ابنُ حِبَّانَ في ثقاتِ التابعين، بعدَ أنْ ذكرَه في الصَّحابة[8]. وهو في «التهذيب» [9]، و«الإصابة» [10].

(١) «الثقات» ٣/ ٢٩٩.

(٢) «الثقات» ٥/ ٢٥٥.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٣٠.

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ٢٩٥.

(٥) «الثقات» ٣/ ٣٠١.

(٦) أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٤١٨.

(٧) «الاستيعاب» ٢/ ٤٩٣.

(٨) ذكره أولاً في الصحابة، انظر: «الثقات» ٣/ ٣٠١، ثمَّ في«أتباع التابعين» ٥/ ٢٥٣.

(٩) «تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٥٦.

(١٠) «الإصابة» ٣/ ٣٢.

٣١٢٢ ـ عميرُ بنُ عبدِ الله، أبو عبدِ الله الهلاليُّ[١].

مولى أمِّ الفضلِ ابنةِ الحارثِ بنِ حَزنٍ الهلاليةِ، أو ابنِها عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ، ووالدُ عبدِ الله. عدادُهُ في أهلِ المدينةِ. يروي عن: أمِّ الفضلِ، وابنِ عبَّاسٍ، وأسامةَ بنِ زيدٍ، وأبي جُهَيمِ بنِ الحارثِ بنِ الصِّمَّةِ، وعنه: سالمٌ أبو النَّضْرِ، وعبدُ الرَّحمنِ الأعرَجُ، وقالَ: كانَ ثقةً، وإسماعيلُ بنُ رجاءَ الزُّبيديُّ. وثَّقَهُ النَّسائيُّ، ثمَّ ابنُ حِبَّانَ[٢].

قالَ ابنُ سعدٍ[٣] وغيرُه: ماتَ بالمدينةِ سنةَ أربعٍ ومئةٍ، ثمَّ ماتَ ابنُه في سنةِ عشرٍ. وهو في «التهذيب»[٤].

٣١٢٣ ـ عميرُ بنُ عوفٍ، أبو عَمروٍ، مولى سهيلِ بنِ عمروٍ[٥].

ماتَ بالمدينةِ. وقد مضى في: عمرو بنِ عوفٍ (٢٩٧٨).

٣١٢٤ ـ عميرُ بنُ قاسمِ بنِ جمَّازٍ.

له ذِكرٌ في: شِيحةَ ابنِ هاشمٍ.

٣١٢٥ ـ عميرُ بنُ هلالٍ، الصيَّاحُ، التُّربيُّ.

أحدُ فرَّاشي الحرَمِ، كانَ في حدودِ الأربعين وسبعِ مئةٍ.

---

(١) «طبقات خليفة» ٢٤٨، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ١/ ٣٩١.

(٢) «الثقات» ٥/ ٢٥٦.

(٣) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٢٨٦.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٨١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٥٧.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٦٠١.

٣١٢٦ ـ عميرُ بنُ يزيدَ بنِ عميرِ بنِ حبيبِ بنِ خماشةَ ، أبو جعفرٍ، الأنصاريُّ ، الخَطميُّ[١].

الماضي جدُّه قريباً ، مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبيه، وخالِه عبدِ الرَّحمنِ بنِ عُقبةَ بنِ الفاكِهِ، وعُمارةَ بنِ خزيمةَ بنِ ثابتٍ، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، وعنه: شعبةُ، وحمادُ بنُ سلمةَ، ويوسفُ السَّمْتِيُّ، ويحيى القطَّانُ. وثَّقه ابنُ مَعِينٍ[٢]، والنَّسائيُّ، وابنُ نُميرٍ، والعِجليُّ[٣] فيما نقله ابن خُلفونٍ، والطبرانيُّ في «الأوسط»[٤]، وابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٥].

وقالَ ابنُ مَهديٍّ: هو وأبوه وجدُّه قومٌ يتوارثون الصِّدقَ بعضُهم عن بعضٍ. **وقالَ أبو الحسنِ ابنُ المدينيِّ**: مدنيٌّ قدمَ البصرةَ، وليس لأهلِ الحديث أثرٌ، ولا يعرفونه. وهو في «التهذيب»[٦] في الأسماء.

٣١٢٧ ـ عميرٌ ، مولى آبي اللَّحْمِ[٧] .

صحابيٌّ ، شهدَ مع مولاه خيبرَ.

---

(١) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٤٥٧، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٥٤١.

(٢) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٧٩.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ١٩٣.

(٤) «المعجم الأوسط» ٦/ ٣٢٠(٦٥١٧)،باب: الميم .

(٥) «الثقات» ٧/ ٢٧٢.

(٦)«تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٩١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٦٠.

(٧) «أسد الغابة» ٤/ ٢٨٤.

وعدَّهُ مسلمٌ[1] في المدنيين، وحديثُه عند «أحمد»[2]، وأصحابِ السُّنن[3].

روى عنه: محمَّدُ بنُ زيدِ بنِ المهاجِرِ، ومحمَّدُ بنُ إبراهيمَ التيميُّ. وهو في «التهذيب»[4]. و«الإصابة»[5].

٣١٢٨ـ عميرٌ، مولى ابنِ عبَّاسٍ[6].

ويقالَ له أيضا: عميرٌ مولى أمِّ الفضلِ. ذكرَه مسلمٌ[7] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

٣١٢٩ـ عميرٌ، مولى عمرَ بنِ الخطَّاب[8].

ذكرَه مسلمٌ[9] في ثانية تابعي المدنيين وهو: عميرٌ، مولى أمِّ الفضل،تقدَّمَ قريباً.

٣١٣٠ـ عميرٌ السُّوَارِقيُّ.

بمُهملةٍ وقافٍ، نسبةً لقريةٍ بين الحرمين[10].

قالَ ابنُ فَرحونٍ[11]: إنَّه مِن قُدَماء الفرَّاشين، ودخلَ فيها رغبةً في التَّقرُّب

(١) «الطبقات» ١/ ١٥٨ (١٥٤).

(٢) «المسند» ٥/ ٢٢٣.

(٣) بل له عند مسلم في كتاب الزكاة، باب: ما أنفق العبد من مال مولاه ٢/ ٧١١(١٠٢٥).

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٩٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٦٠.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٣٨.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٨١، وهو عمير بن عبد الله، أبو عبد الله الهلالي، المتقدم.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٥٠ (٨٩١).

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٩٥.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٣٢ (٦٦١).

(١٠) السُّوارقيّة: بفتح أوله وضمه، قرية بين مكة والمدينة. «معجم البلدان» ٣/ ٢٧٦.

(١١) «نصيحة المشاور» ص ١٩٧، و ذكر أنَّ وفاته سنة ست وستين وسبعِ مئة.

بالخدمةِ لا للدُّنيا، وكانتْ له حسناتٌ كثيرةٌ، وأوقافٌ عديدةٌ، وعتقاءُ وأولادٌ مباركون، وقد صحبتُه إلى مكَّةَ في طريقِ الماشي، فكانَ مُحافظاً على دِينِه. ماتَ بعدَ السِّتين وسبعِ مئةٍ انتهى. ومِن ذرِيتِه الشَّيخُ محمَّدُ بنُ عميرٍ، وكانَ أيضاً موصوفاً بالصَّلاحِ [٣٢٢/ أ].

٣١٣١ ـ عنبرٌ، شجاعُ الدِّين الشُّجاعيُّ.

صاحبُ الحديقةِ. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٣١٣٢ ـ عنبرٌ، شجاعُ الدِّينِ العزيُّ، الطَّواشي.

أحدُ خُدَّامِ الحرمِ النَّبويِّ. سمعَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ «الموطأ» على البرهانِ ابنِ فرحونٍ، وعلى الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ، والعَلَمِ سليمانَ السَّقَّا في سنةَ إحدى وثمانِ مئةٍ.

٣١٣٣ ـ عنبرٌ، شجاعُ الدِّين، الطَّواشيُّ.

لالا[1] الملكِ النَّاصر. حجَّ وأتى بملابسَ مفضَّلةٍ مِن خيارِ الثِّيابِ، وأحسنَ بهم للخدَّامِ المقيمينَ بالمدينةِ، وألبسَهم إياها عندَ قدومه، وكانَ شيخاً صالحاً ساكناً، قليلَ الشَّرِّ والكلام، متواضعاً. ماتَ بالقاهرةِ. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٣١٣٤ ـ عنبرٌ، شجاعُ الدِّينِ، اللَّالا.

أحدُ خدَّامِ الحرَمِ النَّبويِّ. ممَّنْ سمعَ على الزَّينِ المراغيِّ في سنةِ اثنتين وثمانِ مئةٍ.

٣١٣٥ ـ عنبرُ بنُ عبدِ اللَّطيفِ الحَبَشِيُّ، القَجاقجيُّ.

---

(١) اللالا: مربي أولاد الملوك. «وفيات الأعيان» ١/ ٣٦٥.

مِن خُدَّامِ الحرَمِ النَّبويِّ، ثمَّ ارتقى لنيابةِ المشيخةِ، فدامَ دهراً، وهو الآنَ في سنةِ ثمان وتسعين متلبِّسٌ بها، وقد أهانَه قانمٌ الفقيهُ أحدُ المشايخِ، مع عقلٍ وتُؤدَةٍ، وحفظٍ للقرآنِ، وكَثرةِ تلاوةٍ له، بحيثُ يَرجِعُ إليه سائرُ الخدَّامِ.

واستمرَّ نائباً حتَّى ماتَ في سنةِ إحدى وتسعِ مئةٍ، فخلَفَه صندلُ الأشرفيُّ.

وكانَ قد تزوَّجَ بنضرةَ، بعدَ فراقِ شيخِ الخدَّامِ مرجانٍ التقويِّ لها، حينَ مفارقتِه للمدينة.

٣١٣٦ ـ عنبرٌ البَسِيريُّ، الطَّواشيُّ.

كانَ بشوشاً خيِّراً. أدركَ الحريريَّ، وكانَ يدخلُ عليه وهو زَمِنٌ، ويتردَّدُ إليه. وصحبَ خديجةَ ابنةَ بدرٍ بعَقدٍ، وربَّى أيتامها، وكانَ يسكنُ معَهم في نخلِهم بقُربِ المليكيِّ. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٣١٣٧ ـ عنبرٌ الصَّرخَدِيُّ[1].

أحدُ الفرَّاشين. كانَ مِن أتباعِ العزِّ شيخِ الخُدَّامِ، بحيثُ يُظنُّ أنَّه مِن عتقائِه؛ لمخالطتِه عيالَه. لمَّا ماتَ تركَ أولاداً صغاراً، فكفَلَهم العِزُّ، وأقرأَهم القرآنَ، بل وكفلَ أولادَهم مِن بعدِهم حتَّى انقرضوا.

٣١٣٨ ـ عنبرٌ الصَّلخْدِيُّ، الطَّواشيُّ.

كانَ شجاعاً، مَزوحاً بشوشاً، مقرَّباً عندَ العزِّ شيخِ الخُدَّامِ، مثلَ ولدِه، يخدمُه وينصحُه، ويقومُ في مصالحِ الشَّيخِ جهدَه، وسافرَ معه إلى مصرَ، فكانتْ منيَّتُه بها،

(١) «نصيحة المشاور» ص ١٩٨.

وحزِنَ عليه كثيراً. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٣١٣٩ ـ عنبرٌ الفارقيُّ.

أحدُ الخُدَّامِ بالمسجدِ النَّبويِّ، أثنى عليه ابنُ فَرحونٍ[١].

٣١٤٠ ـ عنبرٌ الكافوريُّ.

مولى كافورٍ الحريريِّ.

أدخلَه سيِّدُهُ المكتبَ بالمدينةِ، فلمَّا ماتَ نُقلَ إلى مصرَ في أيَّامِ النَّاصرِ، فأقامَ بها سنين كثيرةً، وصارت لهم ثَمَّ منزلةٌ وخدمةٌ. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٣١٤١ ـ عنبرٌ المخلصيُّ.

أحدُ الخُدَّامِ بالمسجدِ النَّبويِّ، أثنى عليه ابنُ فَرحونٍ[٢].

٣١٤٢ ـ عنبرٌ الموصليُّ[٣].

أحدُ الخُدَّامِ أيضاً، كانَ مِن قدمائِهم، خدمَ الشَّيخَ محمَّداً الأعمى[٤]، فاكتسبَ من أخلاقِه الحسنةِ، ورياضتِه مدَّةَ حياتِه ما حصَّلَ به خيرَ الدَّارينِ، [٣٢٢/ ب] وقد ابتنى داراً قِبالةَ دارِ العشرة، وَوَقَفَها، قالَه ابنُ فَرحونٍ[٥].

وذكرَه ابنُ صالحٍ، وقالَ: سمعتُ عليه القرآنَ عِدَّةَ خَتْماتٍ غيباً.

(١) «نصيحة المشاور» ص ٦٣.

(٢) «نصيحة المشاور» ص ٦٣.

(٣) «نصيحة المشاور» ص ٦١.

(٤) ستأتي ترجمته في موضعها.

(٥) «نصيحة المشاور» ص ٦١.

٣١٤٣ ـ عنبسةُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ أميةَ، أبو أميةَ، وأبو خالدٍ، الأمويُّ، المدَنيُّ [١] .

أخو عمرٍو الأشدقِ، وعبدِ الله، ويحيى، لَمَّا قتلَ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ عَمراً أخذَهم سيَّرهم إلى المدينةِ.

روى عن: أبي هريرةَ، وأنسٍ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ قولَه [في القسامة] [٢]، وعنه: أبو قِلابةَ، والزُّهريُّ. وثَّقه ابنُ مَعِينٍ [٣]، وأبو داودَ [٤]، والنَّسائيُّ، والدَّارقطنيُّ [٥]؛ وقالَ: كانَ جليسَ الحجَّاجِ، ويعقوبُ بنُ سفيانَ [٦]،

وابنُ حِبَّانَ [٧]، **وقالَ أبو حاتمٍ** [٨]: لا بأسَ به ، **قالَ الزُّبيرُ**: كانَ انقطاعه إلى الحجَّاج، ويحكي عنه: أنَّه بعدَ موتِ أبيه دعا مروانَ بنَ الحكمِ في وليمةِ عرسِه، ورأى بَزَّةً حسنةً، فسأله: أعليكَ دَينٌ ؟ قال: نعم، قال: لِمَ لا جعلتَ هذه البَزَّةَ في وفائه؟ قال: فاهتممتُ بذلك حتَّى قضيتُ ديني، واقتنيتُ المال بعدُ .

---

(١) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٤٥٧، و «الكاشف» ٢/ ٩٩.

(٢) ما بين معكوفتين من «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٤٠٩.

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٥٧.

(٤) «سؤالات الآجري» ١/ ٣٣٢.

(٥) «سؤالات البرقاني» (٣٣٧).

(٦) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٧٦، ٦١٣.

(٧) «الثقات» ٥/ ٢٦٨.

(٨) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٩٨.

وهو في «التهذيب»[1].

٣١٤٤ ـ عَنبسةُ بنُ أبي سفيانَ صخرِ بنِ حربِ بنِ أُميةَ بنِ عبدِ شمسٍ، أبو الوليدِ، أو أبو عثمانَ، أو أبو عامرٍ، المدَنيُّ[2].

وأمُّهُ عاتكةُ ابنةُ أبي أزهرَ الأزديَّةُ. روى عن: أختِهِ أمِّ حبيبةَ، وشدَّادِ بنِ أوسٍ. وعنه: أبو أُمامةَ الباهليُّ، ويَعلى بنُ أميَّةَ التَّميميُّ، ومكحولٌ الشَّاميُّ، وعطاءُ بنُ أبي رَباحٍ، وآخرونَ.

قالَ أبو نُعيمٍ[3]: أدركَ النَّبيَّ ﷺ، ولا يصحُّ له صحبةٌ ولا رؤيةٌ. ذكرَه بعضُ المتأخِّرين، واتَّفق متقدِّمو أئمَّتِنا على أنَّه مِن التابعين.

وذكرَه أبو زُرعةَ الدمشقيُّ[4] في الطَّبقةِ الأولى مِن التَّابعين، وابنُ حِبَّانَ[5] في ثقات التابعين. وذكرَ اللَّيثُ وغيرُه: أنَّه حَجَّ بالنَّاسِ سنةَ ستٍّ وأربعين والتي تليها. وكذا ذكرَ خليفةُ[6]؛ وزاد: أنَّ معاويةَ ولاّه مكَّةَ، فكانَ إذا شخصَ إلى الطَّائفِ استخلفَ طارقَ بنَ المرقَّعِ، **وقالَ الواقديُّ**: استعملَه أخوه على الصَّائفةِ[7]

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٤٠٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٦٦.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٨٢.

(٣) «معرفة الصحابة» ٤/ ٢٢٣٤.

(٤) «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»، ٣٢٨.

(٥) «الثقات» ٥/ ٢٦٨.

(٦) «تاريخ خليفة» ٢٠٥-٢٠٨، وفيه: أنَّه حجَّ بالناس سنة اثنتين وأربعين، وسنة سبع وأربعين.

(٧) في الأصل: الطائفة، وهو تحريف.

سنةَ اثنتين وأربعين. وللخطيبِ بسندٍ فيه ضعفٌ إلى القاسمِ، عن أبي أُمامةَ قال: مرضَ عنبسةُ، فدخلَ عليه أناسٌ يعودونه وهو يبكي، فقالوا: أمَا كانت لك سابقةٌ، وسلفَ لك خيرٌ؟ قالَ: ومالي لا أبكي مِن هولِ المطلع، وما ليَ مِن عملٍ ألقى به. وهو في «التهذيب»[1].

٣١٤٥ـ عَنْبَسَةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَنْبَسَةَ بنِ سعيدٍ الماضي[2].

وقيلَ: ابنُ أبي عبدِ الرَّحمنِ، وهو الماضي جدُّهُ. روى عن: زيدِ بنِ أسلمَ، وعبدِ اللهِ بنِ نافعٍ مولى ابنِ عمرَ، ومحمَّدِ بنِ المنكدرِ، وموسى بنِ عُقبةَ، وهِشامِ بنِ عُروةَ، وغيرِهم، وعنه: الوليدُ بنُ مسلمٍ، وعبدُ اللهِ بنُ الحارثِ المخزوميُّ، وجماعةٌ.

قالَ ابنُ مَعِينٍ[3]: لا شيءَ، **وأبو زُرعةَ**[4]: واهي الحديثِ، مُنكرُ الحديثِ، **وأبو حاتمٍ**[5]: متروكُ الحديثِ، كان يَضَعُ، **والبخاريُّ**[6]: تركوه، **والأزديُّ**: كذَّابٌ، **وابنُ حِبَّانَ**[7]: هو صاحبُ أشياءَ موضوعةٍ، لا يحلُّ الاحتجاجُ به.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٤١٤، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٦٩.

(٢)«الضعفاء الصغير» (٢٨٧) ، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٢/ ٢٣٥ .

(٣) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٤/ ٤١٤ .

(٤)«أسامي الضعفاء» لأبي زرعة،(٦٤٧).

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ٤٠٢.

(٦) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٩ .

(٧)«المجروحين» ٢/ ١٧٨.

وهو في «التهذيب» [1].

٣١٤٦ـ عَنترَةُ السُّلَمِيُّ، ثمَّ الذَّكوانيُّ [2].

استُشهدَ بأُحُدٍ.

٣١٤٧ـ العوَّامُ بنُ سليمانَ المُرِّيُّ [3].

ورأيته مجوَّداً في «ثقات» ابن حِبَّانَ [4]: المدَنيُّ، وقال: يروي عن أبيه، وعنه: العبَّاسُ بنُ إسماعيلَ الغريقُ [٣٢٣/ أ].

٣١٤٨ـ عوفُ بنُ أُثاثَةَ ـ بضمِّ الهمزة ومُثلَّثتَينِ ـ ابنِ عبَّادِ بنِ المطَّلبِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصيِّ بنِ كلابٍ، أبو عبدِ الله، أو أبو عُبادةَ، القُرَشيُّ، المطَّلبيُّ [5].

ويُعرف بمِسْطَحٍ، بكسرِ أوَّلِه، وسيأتي فيه [6].

٣١٤٩ـ عوفُ بنُ الحارِثِ بنِ الطُّفيلِ بنِ سَخبرةَ بنِ جُرثومةَ، الأزديُّ، المدَنيُّ [7].

وجدُّه الطُّفيلُ أخو عائشةَ لأمِّها مِن الرَّضاعة، كما في «ثقات ابن حِبَّانَ» [8]، بل

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٤١٦، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٧٠.

(٢) «أسد الغابة» ٤/ ٢٠٥، والإصابة» ٣/ ٤٠، وضبطه: عنِيَرة.

(٣) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٣، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٣٠٤، و «لسان الميزان» ٦/ ٢٤٦، وفيه مجهول.

(٤) «الثقات» ٨/ ٥٢٤.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٤١.

(٦) مِسطح، في القسم المفقود من الكتاب.

(٧) «مشاهير علماء الأمصار»، ص١٢١، و«الجرح والتعديل» ٧/ ١٤.

(٨) «الثقات» ٥/ ٢٧٥.

قالَ الذَّهبيُّ[1]: رضيعُ عائشةَ وابنُ أخيها [2] لأمِّها. روى عنها، وعن : أختِهِ رُميثةَ، وأبي هريرةَ، وأمِّ سلمةَ، وعنه: الزُّهريُّ، وعامرُ بنُ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ، وبُكيرُ ابنِ الأشجِّ، وهِشامُ بنِ عُروةَ. وخرَّجَ له البخاريُّ[3]، ووثَّقه ابن حِبَّانَ[4]. وذُكِرَ في «التهذيب»[5].

٣١٥٠ـ عونُ بنُ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ الهاشميُّ[6].

شقيقُ عبدِ الله، ومحمَّدٍ. وُلِدَ على عهد النَّبيِّ ﷺ، وأمُّهم أسماءُ ابنة عُمَيسٍ، استُشهد بتُسترَ[7]، ولا عقبَ له [8]، ولمَّا جاء نَعْيُ أبيه إلى المدينة، دخلَ [رسولُ الله] على بنيه، فدعا الحالقَ فحلقَ رؤوسهم؛ وقالَ[9]: «أنا وليُّهم في الدُّنيا والآخرة».

٣١٥١ـ عونُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ بنِ نوفلٍ.

---

(١) «تاريخ الإسلام»، حوادث ووفيات ٨١هـ - ١٠٠هـ ص٤٤٤، وفيه : ابن أختها .

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى «أختها» ، والصحيح أنه «أخيها».

(٣) كتاب الأدب، باب: الهجرة، وقول رسول الله ﷺ : «لا يحلُّ لرجلٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاث» (٦٠٧٣).

(٤) «الثقات» ٥/ ٢٧٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٤٤١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٨٠.

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ٣١٤، و«الإصابة» ٣/ ٤٤.

(٧) تُسْتُر: أعظم مدينة بخوزستان . انظر: «معجم البلدان» ٢/ ٢٩.

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى «وله عقب» ، والصحيح المثبت. انظر «أسد الغابة» ٤/ ٣١٤، و«الإصابة» .

(٩) أخرجه أحمد في «المسند» ١/ ٢٠٤، وقال الحافظ في «الإصابة» ٣/ ٤٤: هذا سند صحيح.

الماضي أخوه عبدُ الله. روى عنه.

٣١٥٢ـ عونُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ أبي رافعٍ [١].

عِدادُهُ في أهل المدينة. يروي عن: أبيه، وعنه: موسى بنُ يعقوبَ الزَّمْعِيُّ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعة «ثقاته» [٢]. ورأيتُه في موضعٍ بدونِ عبدِ الله، بل لهم إسماعيلُ بنُ عوفِ بنِ عليِّ بنِ عُبيدِ الله، فيحرَّرُ هذا كلُّهُ.

٣١٥٣ـ عُويمرُ بنُ أشقرَ بنِ عديِّ بنِ خَنساءَ بنِ مبذولِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ بنِ مازنٍ، الأنصاريُّ، المازنيُّ [٣].

نسبَه ابنُ البَرقيِّ. وذكرَه خليفةُ [٤] فيمن لم يُتحقَّقْ نسبُهُ من الأنصار.

وأبو أحمدَ العسكريُّ في بني الحارثِ بنِ الخزرجِ بنِ عمرِو بنِ مالكِ بنِ الأوسِ، وسبقَهُ لذلك ابنُ أبي خَيثمةَ. صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ [٥] في المدنِيِّينَ.

وله حديثٌ في الأضاحي من روايةِ عبَّادِ بنِ تميمٍ، عنه، عندَ ابنِ ماجه [٦]، وغيرِه.

وهو عندَ الخطيبِ في ترجمةِ يحيى بنِ أبي كثيرٍ الأنصاريِّ: مِن بني النَّجارِ من

---

(١) «الثقات» ٨/ ٥١٥، وفيه: عونُ بنُ عليِّ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ أبي رافع، و«التاريخ الكبير» ٧/ ١٥.

(٢) «الثقات» ٨/ ٥١٥.

(٣) «أسد الغابة» ٤/ ٣١٧.

(٤) «طبقات خليفة» ١٠٥.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٥٤ (١١٢).

(٦) كتاب الأضاحي، باب: النهي عن ذبح الأضحية قبل الصلاة (٣١٥٣).

«المتَّفق»[1] مِن حديثِ عمرِو بنِ يحيى المازنيِّ عنه، ووقعَ في بعضِ طُرُقِ حديثِهِ أنَّه بدريٌّ. وذكرَ ابنُ مَعِينٍ بأنَّ عبَّاداً لم يسمعْ منه، فاللهُ أعلمُ.

قالَه شيخُنا في «الإصابة»[2]. وهو في «التهذيب»[3].

٣١٥٤ـ عويمرٌ، أبو الدَّرداءِ، الأنصاريُّ، الخزرجيُّ[4].

واختُلِفَ في اسمِ أبيه؛ فقيل: مالكٌ، وقيل: زيدٌ؛ قاله البخاريُّ[5]، وصحَّحَهُ ابن الحذَّاء[6]، ونُقِلَ عن بعضِ ولدِه، بل قيلَ في اسمه هو: عامرٌ، وأنَّهم كانوا يقولون له: عويمرٌ.

روى عن النَّبيِّ ﷺ، وعن عائشةَ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، وعنه: ابنُهُ هلالٌ، وزوجتُهُ أمُّ الدَّرداءِ، وفَضالةُ بنُ عُبيدٍ، وآخرونَ مِن الصَّحابة، فمَن يليهم.

أسلمَ يوم بدرٍ، وشَهِدَ أُحُداً، وأبلى فيها، وقالَ لهُ النبيُّ ﷺ يومئذٍ[7]: «نِعمَ الفارسُ عُويمرٌ»، بل قالَ[8]: «هو حكيمُ أُمَّتي».

---

(١) «المتفق والمفترق» ٣/ ٣٥٣.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٤٥.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٤٦٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٨٩.

(٤) «تاريخ دمشق» ٤٧/ ٩٣، و«تهذيب الكمال» ٢٢/ ٤٦٩، و«الإصابة» ٣/ ٤٥.

(٥) «التاريخ الكبير» ٧/ ٧٦.

(٦) «التعريف برجال الموطأ»، ص٥١٦.

(٧) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٣٨٠، والطبراني في «مسند الشاميين» ٢/ ٨٨، وهو منقطع.

(٨) هو تتمة الحديث السابق.

وكانَ قبلَ البَعثةِ تاجراً، فرَامَ ـ كما قال ـ الجمعَ بينها وبينَ العبادة، فلم يجتمعا، فتركَ التِّجارةَ، وآخى النبيُّ ﷺ [٣٢٣/ ب] بينَهُ وبينَ عوفِ بنِ مالكٍ.

ومناقبُهُ كثيرةٌ جداً، وولاَّه معاويةُ قضاءَ دمشقَ بأمرِ عمرَ بنِ الخطابِ.

ماتَ في خلافةِ عثمانَ لسنتينِ بَقِيَتَا من خلافتِهِ، وقيل: قبل قتلِهِ بسنةٍ، وقيل: بعد صِفِّينَ. قالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[١]: والأصحُّ عندَ أهلِ الحديثِ أنَّه في خِلافةَ عثمانَ.

٣١٥٥ـ عويمُ بنُ ساعدةَ بنِ عابسِ بنِ عبسٍ، أبو عبدِ الرَّحمنِ، الأنصاريُّ، أحدُ بني عمرِو بن عَوفٍ، المدَنيُّ[٢].

ذكرَه فيهم مسلمٌ[٣]. وهو بدريٌّ مشهورٌ، وقيل: هو مِن بَلِيٍّ، له حِلفٌ في بني أميةَ ابنِ مالكِ بنِ عوفِ بنِ عمرِو بنِ عوفٍ، وقد شهد العَقَبَةَ أيضاً.

قالَ ابنُ عبدِ البرِّ[٤]: توفِّي في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، وقيل: بل في خلافةِ عمرَ - وهو الصحيحُ - بالمدينةِ عن خمسٍ وستينَ سنةً. وهو في «التهذيب»[٥].

٣١٥٦ـ عيَّاشُ بنُ سليمانَ[٦].

يروي عن: المدَنيِّينَ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيز، وعنه: إسحاقُ بنُ حازمٍ، قالَه ابن

---

(١) «الاستيعاب» ٣/ ١٧.

(٢) «أسد الغابة» ٤/ ٣١٥، و«الإصابة» ٣/ ٤٤.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٤٨ (٣٩).

(٤) «الاستيعاب» ٣/ ١٧٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٤٦٦، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٨٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ٧/ ٥٠، و«الجرح والتعديل» ٧/ ٦.

حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته» [1].

٣١٥٧ـ عيَّاشُ بنُ المغيرةِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عيَّاشِ بنِ أبي ربيعةَ المخزوميُّ.

يروي عن: أبيه الآتي [2].

٣١٥٨ـ عِياضُ بنُ أبي مسلمٍ [3].

يروي عن: ابن عُمرَ، وعنه: محمَّدُ بنُ موسى المدَنيُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته» [4].

٣١٥٩ـ عياضُ بنُ حُريبةَ، وقيل: ابن خُزَيمةَ الكَلْبيُّ [5].

عدادُهُ في أهل مصر. يروي عن: المدَنيِّينَ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيز، وعنه: الليثُ، وعمرُو بنُ الحارثِ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته» [6].

٣١٦٠ـ عياضُ بنُ دينارٍ اللَّيثيُّ [7].

مِنْ أهلِ المدينةِ. ذكرَه مسلمٌ [8] في ثالثةِ تابعي المدنِيِّينَ.

---

(١) «الثقات» ٧/ ٢٩٣.

(٢) ترجمة أبيه المغيرةِ في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٤٠٩.

(٤) «الثقات» ٥/ ٢٦٥.

(٥) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٣.

(٦) «الثقات» ٧/ ٢٨٣.

(٧) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٤٥ (٨١٩).

يروي عن : أبي هريرةَ، وعنه: ابنُ إسحاقَ، قالَه ابن حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته» [1].

وحديثُه عند أحمدَ[2] مِن روايةِ ابنِ إسحاقَ عنه، عن أبيه، عن أبي هريرة، حديث: « لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يُقبضَ العِلمُ » ..الحديثَ، وفيه: « إنَّ أوَّلَ زُمرةٍ تدخلُ الجنَّةَ مِن أمَّتي على صورةِ البدرِ، والتي تليها على أشدِّ نجمٍ إضاءةً »، « وفي الجمعةِ ساعةٌ .. » [3].

٣١٦١ـ عِياض بن صِيْرِي الكَلْبيُّ، ابنُ عمِّ أسامةَ بنِ زيدٍ [4].

ذكرَه مسلمٌ[5] هكذا في ثالثةِ تابعي المدنِيِّينَ.

٣١٦٢ـ عياضُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بنِ أبي سَرْحٍ [6]**، العَامريُّ، الحجازيُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ**[7].

ذكرَه مسلمٌ[8] في ثالثةِ تابعي المدنِيِّينَ. كانَ أبوه أميرَ الدِّيارِ المِصريةِ لعثمانَ، فنشأَ بها، وحدَّثَ بمصرَ والحجازِ عن: أبي هريرةَ، وأبي سعيدٍ، وابنِ عمرَ، وعنه: بُكيرُ

---

(١) «الثقات» ٥/ ٢٦٧.

(٢) «المسند» ٢/ ٢٥٧ (٧٤٨٠).

(٣) الموضع السابق في «المسند».

(٤) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٠، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٤٠٨، و«الثقات» ٥/ ٢٦٥.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٤٥ (٨١٨).

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى «شرح» ، والصحيح المثبت، انظر «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٥٦٧.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٥٦٧.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٤٤ (٨١٦).

ابنُ الأشَجِّ، وزيدُ بنُ أسلمَ، وسعيدُ المقبريُّ، وهو مِن أقرانه، وابنُ عجلانَ، وإسماعيلُ بنُ أميةَ، وداودُ بنُ قيسٍ، وعبيدُ الله بنُ عمرَ، وآخرونَ. ثقةٌ حُجَّةٌ.

قالَ العِجليُّ[1]: مدنيٌّ تابعيٌّ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[2]: عدادُهُ في أهلِ المدينةِ.

وقالَ ابنُ يونسَ[3]: وُلدَ بمكَّةَ، ثمَّ قدمَ مصرَ معَ أبيه، ثمَّ رجعَ إلى مكَّةَ، فلم يزلْ بها حتَّى ماتَ. وذُكِرَ في «التهذيب»[4]، وأوَّلِ «الإصابة»[5].

٣١٦٣ـ عياضُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مَعمرٍ، القُرَشيُّ، الفِهريُّ[6].

مدَنيٌّ، انتقل إلى مصرَ. يروي عن: الزُّهريِّ، وسعيدٍ المقبريِّ، ومَخْرمةَ بنِ سليمانَ، وأبي الزُّبيرِ، وإبراهيمَ بنِ عبيدِ بنِ رفاعةَ، **وعنه**: ابنُه مَعْمَرٌ، واللَّيثُ، وابنُ لَهيعةَ، وابنُ وهبٍ. **قالَ البخاريُّ**[7]: مُنكرُ الحديثِ، **وقال**[٣٢٤/ أ] **أبو حاتمٍ**[8]: ليسَ بالقويِّ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[9].

---

(١) « معرفة الثقات» ٢/ ١٩٨ .

(٢) «الثقات» ٥/ ٢٦٤.

(٣) «تاريخ ابن يونس» ١/ ٣٨٦ .

(٤)«تهذيب الكمال» ٢٢/ ٥٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣١٨.

(٥) «الإصابة» ٣/ ١٨٣ .

(٦) الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٥٠، و«تاريخ أسماء الثقات»، ص١٨٠(١٠٩٧) .

(٧)«التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢.

(٨) «الجرح والتعديل» ٦/ ٤٠٩ .

(٩) «الثقات» ٨/ ٥٢٤.

وقالَ ابنُ شاهين في «الثقات»[1]: قالَ أحمدُ بنُ صالحٍ: ثَبْتٌ، لـه بالمدينـةِ شـأنٌ كبيرٌ، وفي حديثِهِ شيءٌ. وخرَّجَ له مسلمٌ[2]، وذُكِـرَ في «التهـذيب» [3]، و«ضـعفاء» العُقيلي [4].

٣١٦٤ـ عياضُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الحَجَبيُّ [5].

يروي عن: ابنِ أبي مُلَيْكةَ، وعنه: عبدُ الله بنُ جعفرٍ المدَنيُّ. قالَـه ابـنُ حِبَّـانَ في ثالثةِ «ثقاتِه» [6].

٣١٦٥ـ عِياضُ بنُ مُسافِعٍ [7].

ذكرَه مسلمٌ[8] في ثالثةِ تابعي المدنِيِّينَ.

٣١٦٦ـ عياضُ بنُ أبي مُسلمٍ [9].

ذكرَه مسلمٌ[10] في ثالثةِ تابعي المدنِيِّينَ.

---

(١) « تاريخ أسماء الثقات» (١٠٩٧).

(٢) كتاب الحيض، باب: نسخ : الماء من الماء ١/ ٢٧٢(٣٥٠).

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٥٦٩، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ٣١٨.

(٤) « الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٥٠ .

(٥) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢١، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٤٠٨.

(٦) «الثقات» ٧/ ٢٨٣.

(٧) «تعجيل المنفعة» ٣٢٧ .

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٤٥ (٨١٧).

(٩) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢ .

(١٠) «الطبقات» ١/ ٢٤٥ (٨٢٠).

٣١٦٧ـ عيسى بنُ جاريةَ الأنصاريُّ [١] .

مِنْ أهلِ المدينةِ. يروي عن: جريرٍ البَجَلِيِّ، وجابرٍ، وشريكٍ. صحابيٌّ لا أعرفُه، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، وعنه: زيدُ بنُ أبي أُنيسةَ، وعَنبَسَةُ بنُ سعيدٍ الرَّازيُّ، ويعقوبُ القُمِّيُّ [٢]، وأبو صخرٍ: حُميدُ بنُ زيادٍ، وهو مُقِلٌّ مختلَفٌ في توثيقه.

قالَ ابن مَعِينٍ [٣]: ليس بذاك، عندَه مناكيرُ، **وقالَ أبو زُرعةَ**: لا بأسَ به، **وقالَ أبو داودَ**: منكرُ الحديثِ. وذُكِرَ في «التهذيب» [٤]، و«ضعفاء» العقيليِّ [٥]، ووثَّقه ابنُ حِبَّانَ [٦].

٣١٦٨ـ عيسى بنُ حفصِ بنِ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، أبو زيادٍ، والملقَّبُ: رباحٌ، العدَويُّ، العُمَريُّ، المدَنيُّ [٧] .

أخو عمرَ، وعمُّ عبيدِ الله بنِ عمرَ، وأمُّهُ ميمونةُ ابنةُ داودَ بنِ كُليبِ بنِ إسافٍ.

يروي عن: أبيه، وسعيدِ بنِ المسيَّبِ، ونافعٍ، وعبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ، وعنه: يحيى القَطَّانُ، ووكيعٌ، والقَعْنَبِيُّ، والواقديُّ، وآخرون .

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٨٥، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٣١٠.

(٢) في الأصل : العمي .

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٦٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٥٨٨، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٢٥.

(٥) « الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٨٣ .

(٦) «الثقات» ٥/ ٢١٤.

(٧) «الثقات» ٧/ ٢٣١، و«رجال البخاري»، للباجي، ١٤٤.

وثَّقه أحمدُ، وابنُ مَعِينٍ، وغيرُهما، كالعجليِّ[1]؛ وقالَ: مدَنيٌّ، وقالَ ابنُ سعدٍ[2]: كانَ قليلَ الحديثِ. وذُكِرَ في «التهذيب»[3].

ماتَ سنةَ سبعٍ فيما قالَه جماعةٌ، منهم الواقديُّ، وقالَ: في خلافةِ أبي جعفرٍ المتوفَّى سنة ثمانٍ، وقيل: في وفاةِ صاحبِ الترجمة: تسع وخمسين ومئةٍ، عن ثمانين سنةً[4].

ـ عيسى بنُ دابٍ .

في : ابنِ يزيدَ بنِ دابٍ(٣١٩٧).

٣١٦٩ـ عيسى بنُ أبي رَقَبَةَ[5] المدَنيُّ[6] .

يروي عن: ابن عمرَ، وعنهُ: عطاءُ بنُ السائِبِ.قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[7].

٣١٧٠ـ عيسى بنُ ميسرةَ[8] بنِ حِبَّانَ[9] .

---

(١) « معرفة الثقات» ٢/ ١٩٩.

(٢) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ٣٦٥.

(٣)«تهذيب الكمال» ٢٢/ ٥٩٢، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٢٧.

(٤) قاله الواقدي فيما ذكره المزي عنه. انظر: «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٥٩٣.

(٥) في «التاريخ الكبير»، و«الجرح والتعديل»: أبي زيد.

(٦) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٩٨، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٧٦.

(٧) «الثقات» ٥/ ٢١٥.

(٨) في الأصل: عيسى بن سبرة بن حباب ، وهو تحريف .

(٩) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٠٥.

مِنْ أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبي الزِّنادِ، وعنه: خالدُ بنُ مَخلدٍ القَطوانيُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ ثقاته [1].

٣١٧١ـ عيسى بنُ سليمانَ بنِ وَهبانَ التُّرَبيُّ.

ممَّن سمعَ في «البخاريِّ» على الجَمالِ الكازرونيِّ سنةَ سبعٍ وثلاثين، وكأنَّه عمُّ أبي الفرج بن عليِّ بنِ سليمانَ الآتي.

٣١٧٢ـ عيسى بنُ سهلِ بنِ رافعِ بنِ خَديجٍ، الأنصاريُّ [2].

مِنْ أهلِ المدينةِ، ونزلَ إسكندريةَ. يروي عن: جدِّه رافعٍ، وعنه: أبو شجاعٍ سعيدُ بنُ يزيدَ القِتبانيُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته» [3]. وذُكِرَ في «التهذيب» [4].

روى عنه أيضاً: أبو شُريحٍ الإسكندرانيُّ، وموسى بنُ عُبيدةَ، ويقال: اسمُه عثمانُ بنُ سهلٍ، وهو وَهَمٌ.

٣١٧٣ـ عيسى بنُ سنانِ بنِ عبد الوهَّابِ بنِ نُميلةَ.

قاضي الشِّيعةِ، الماضي اسمُه في أبيه.

٣١٧٤ـ عيسى بنُ شُعَيْبِ بنِ ثَوْبانَ، مولى بني الدِّيلِ [5].

مِنْ أهلِ المدينةِ. يروي عن: فُلَيْحِ بنِ سليمانَ، وعنه: إبراهيمُ بنُ المنذرِ

(١) «الثقات» ٨/ ٤٩٠.

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٨٩، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٧٧.

(٣) «الثقات» ٥/ ٢١٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٢ / ٦٠٩، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٢١٢.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٦١٤.

الحزاميُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعة «ثقاته» [1]، وكأنَّه لم يقع لـه روايـةٌ عـن الـسَّائبِ [٣٢٤/ ب] بنِ يزيدَ أحدِ الصَّحابةِ؛ إذ لو كانَ رآهـا لـذكرَه في الثَّانيـةِ. وذُكِـرَ في «التهذيب» [2]، و«ضعفاء العقيليِّ» [3]؛ وقالَ: مدنيٌّ، لا يتـابعُ عـلى حديثِـه. يعنـي: الذي أوردَه. فروايتُهُ [4] يعني: عبيدَ بنَ أبي عبيدٍ، مجهولٌ بالنَّقلِ.

٣١٧٥ـ عيسى بنُ شيحةَ بنِ هاشمِ بنِ قاسمٍ، الحسينيُّ [5].

الماضي نسبه في جمَّازٍ، وهو جدُّ العباسيِّ. كانَ ينوبُ عن أبيه في إمرةِ المدينة، فلـما قتلَ بنو لامٍ أباه استقلَّ بها، وحاولَ الجمامزةُ أخذَها منه فقبَضَ عليهم، بـل يقـالُ: إنَّه قتلَهم. وأقامَ في الولايةِ مُدَّةً، ثمَّ أظهرَ لأخويه منيفٍ وجمَّازٍ الكراهيةَ لإقـامتِهما معه في المدينةِ، فاحتالا ـ كما في مُنيفٍ ـ إلى أنْ استقرَّ منيفٌ في سـنةِ سـبعٍ وخمـسين وستِّ مئةٍ أو التي قبلَها، وعاشَ الأميرُ عيسى حتَّى مـاتَ في إمـرةِ أخيـه الآخـرِ جمَّازٍ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ثلاثٍ وثمانين وستِّ مئةٍ، وأمُّه مريمُ ابنةُ جمَّازِ بنِ قاسمِ بنِ مهنَّا الأعرَجِ.

٣١٧٦ـ عيسى بنُ طلحةَ بنِ عبيدِ الله، أبو محمَّدٍ، القُرَشيُّ، التَّيميُّ، المدَنيُّ [6].

---

(١) «الثقات» ٨/ ٤٩٢.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٣٣.

(٣) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٨٠.

(٤) في الأصل: فرويه، وهو تحريف.

(٥) «التاريخ الشامل» ٢/ ٢٢١، و«تاريخ أمراء المدينة المنورة» ص ٢٦٢.

(٦) «رجال مسلم» ٢/ ١١٣ (١٢٨٦).

ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المدنِيِّينَ. يروي عن: أبيه، وأبي هريرةَ، وعبدِ الله بنِ عمرٍو[2]، ومعاويةَ، وعنه: محمَّدُ بنُ إبراهيمَ التيميُّ، وطلحةُ بنُ يحيى، والزُّهريُّ، وغيرُهم، وكانَ مِن حُلَماءِ قريشٍ، وأشرافهم. وَفَدَ على معاويةَ، ووثَّقَه ابن مَعِينٍ[3]، والعِجليُّ[4]، وابنُ حِبَّانَ[5]؛ وقالَ: كانَ مِن أفاضلِ أهلِ المدينةِ، وعقلائِهم، وأسخيائِهم، وأمُّه سعدى ابنةُ عوفِ بنِ خارجةَ[6] بنِ سنانٍ المُرِّيِّ، وذُكِرَ في «التهذيب»[7]. ماتَ في حدودِ سنةِ مئةٍ.

٣١٧٧ـ عيسى بنُ عبدِ الله بنِ مالكٍ الدَّارِ[8].

وهو مالكُ بنُ عياضٍ، مولى عمرَ بنِ الخطابِ وأخو محمَّدٍ، ويحيى.

مِنْ أهلِ المدينةِ. يروي عن: محمَّدِ بنِ عمرِو ابنِ عطاءٍ، وعنه: ابنُ إسحاقَ.

قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[9]، وذُكِرَ في «التهذيب»[10].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣٦ (٧٠١).

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: عبيد، والتصحيح من «تهذيب الكمال».

(٣) «سؤالات ابن الجنيد لابن مَعِينٍ» ٣٣.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ١٩٩.

(٥) «الثقات» لابن حبان ٥/ ٢١٢.

(٦) في الأصل: جارية.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٦١٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٣٤.

(٨) «الكاشف» ٢/ ١١٠.

(٩) «الثقات» ٧/ ٢٣١.

(١٠) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٦٢٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٢٦.

٣١٧٨ـ عيسى بنُ عبدِ الله، الملقَّبُ بطوَيْسٍ المغنِّي[١].

كانَ مِن المبرِّزينَ في الغناءِ، طوَّلَ صاحبُ «الأغاني»[٢] ترجمته.

وهو الذي يُضرَبُ به المثَلُ في الشُّؤمِ، فيقالُ: أشأمُ مِن طُوَيسٍ؛ لأنَّه وُلدَ في يومِ قُبضَ النَّبيِّ ﷺ، وفُطِمَ في يومِ ماتَ أبو بكرٍ، وخُتِنَ في يومِ قتلِ عمرَ، وبلغَ الحُلُمَ في ذلك اليوم، وتزوَّجَ في يومِ قَتْلِ عثمانَ، ووُلِدَ له في يومِ قَتْلِ عليٍّ، وهذا مِن عجائبِ الاتِّفاقياتِ، فلذا تشاءموا به.

ماتَ سنةَ اثنتين وستين مِن الهجرةِ بالسُّوَيْداء[٣] على مرحلتين مِن المدينةِ، وكانَ انتقلَ إليها مِن المدينةِ.

٣١٧٩ـ عيسى بنُ عبدِ الله الكُرديُّ.

قالَ ابنُ السَّمعانيِّ[٤]: كانَ يسكنُ الموصلَ، مِن أهلِ التَّجريدِ والتَّوكُّلِ[٥]، له في قطعِ الباديةِ والمقامِ بمكةَ أحوالٌ ومقاماتٌ، كثيرُ المجاهداتِ، والصَّبرِ على الشدائدِ، ومقاساةِ الجوعِ، وإخفاءِ ذلكَ مِن نفسِه، وسرِّ حالِه.

وكانَ لأهلِ الموصلِ فيه زائدُ الاعتقادِ، معَ عدمِ مخالطتِه لهم، وكانَ أكثرُ مُقامِه بالحجازِ، ووردَ بغدادَ غيرَ مرَّةٍ.

(١) «وفيات الأعيان» ٣/ ٥٠٦، و «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٣٦٤.

(٢) «الأغاني» ٢/ ١٧٠.

(٣) السُّوَيْداء: موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام. «معجم البلدان» ٣/ ٢٨٦.

(٤) لم أجده في «التحبير في المعجم الكبير»، ولا في «الأنساب»، للسمعاني.

(٥) هذا خلاف الشرع، فالإنسان يأخذ بالأسباب، ويتوكل على الله تعالى.

وأوَّلَ ما لقيتُهُ بالمدينةِ، وكنتُ مدَّةً في طلبِه إلى أنْ سهَّلَ اللهُ رؤيتَه بحضرةِ النبيِّ ﷺ وجوارِه، وكانَ يجلسُ في أكثرِ الأوقاتِ في الصفِّ الأخيرِ.

وجاورَ في تلكَ السَّنةِ بالمدينةِ، لعمارةِ المسجدِ النَّبويِّ بمالٍ مِن جهةِ بعضِهم، فكانَ هو ينقلُ الحجارةَ والطِّينَ معهم احتساباً. وأطال ابنُ السَّمعانيِّ في حكايةِ ذلكَ، وأنَّه رآه بعدَ ذلكَ. ثمَّ نقلَ عن أبي الفضلِ مسعودِ بنِ محمَّدٍ الطرازيِّ أنَّه ماتَ بطريقِ الحجازِ قريبَ الأربعينِ وخمس مئةٍ، ودُفنَ بذاتِ عِرقٍ [1]، على رأسِ وادي المحرَّمِ، وقبرُه ظاهرٌ يزارُ[2]، رحمَه اللهُ.

٣١٨٠- عيسى بنُ عبدِ الأعلى بنِ عبدِ الله بنِ أبي فَرْوَةَ، الأمويُّ،مولاهم[3].

ابنُ أخي إسحاقَ بنِ أبي فَروةَ الماضي. روى **عن**: أبي يحيى عبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ مَوهبٍ، وإسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ، **وعنه**: الوليدُ بنُ مسلم.

قالَ الذَّهبيُّ[4]: لا يكادُ يُعرفُ، والخبرُ الذي رواه منكرٌ. **وقالَ ابنُ القطَّانِ**[5]: لا أعرفُه في شيءٍ مِن الكُتب، ولا في غيرِ هذا الحديث. وهو في «التهذيب» [6] [٣٢٥/ أ].

---

(١) ذاتُ عِرقٍ: ميقات أهل العراق،منه إلى مكة ستة وأربعون ميلاً. «الروض المعطار» ١/ ٢٥٦.

(٢) زيارة القبور مشروعة مستحبة دون شد الرحال إليها ، كما سبق التنبيه على ذلك مراراً .

(٣) «الإكمال» ١/ ٤٣٣.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٣١٥ .

(٥) «بيان الوهم والإيهام» ٥/ ١٤٥ .

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٦٢٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٣٧.

٣١٨١ـ عيسى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ فروةَ، ويقالُ: [ابن][1] سَبْرَةَ الأنصاريُّ، الزُّرَقيُّ، المدَنيُّ[2].

يروي عن: الزُّهريِّ، وزيدِ بنِ أسلمَ، وعنه: ابنُ لهيعةَ، وأبو داودَ الطيالسيُّ، ومحمَّدُ بنِ شعيبٍ، ومعنٌ القزَّازُ. تركَه النَّسائيُّ [3]. **وقال البخاريُّ[4]**: مُنكرُ الحديث،وفي لفظٍ: حديثُهُ مقلوبٌ.وهو في «التهذيب» [5].وضعفاء ابن حِبَّانَ [6].

٣١٨٢ـ عيسى بنُ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، أبو العباسِ، أو أبو موسى، الهاشميُّ، المدَنيُّ، ثمَّ البغداديُّ [7].

وإليه يُنسبُ نهرُ عيسى ببغداد. روى عن: أبيه، وأخيه محمَّدٍ، وعنه: ابناه: داودُ وإسحاقُ، وابنُ أخيه جعفرُ بنُ سليمانَ بنِ عليٍّ، ونافلةُ[8] أخيه هارونُ الرَّشيدُ، ـ وقالَ: كانَ راهبَنَا وعالمَنَا ـ وشيبانُ النحويُّ، وغيرُهم.

---

(١) ما بين معكوفتين ساقطة من الأصل، والمثبت من «تهذيب الكمال».

(٢) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٨١.

(٣) «الضعفاء والمتروكون»، للنسائي (٤٢٢).

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٩١.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٦٢٧، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٣٧.

(٦) «المجروحين» ٢/ ١١٩.

(٧) «تاريخ بغداد» ١١/ ١٤٨.

(٨) كذا في الأصل.

قالَ ابنُ سعدٍ[1]: كانَ مِن أهلِ السَّلامةِ، لم يَلِ لأهلِ بيتِه عملاً حتَّى ماتَ في خلافةِ المهديِّ.

وعن ابنِ مَعِينٍ: لم يكنْ به بأسٌ، كانَ له مذهبٌ جميلٌ، معتزلاً للسلطانِ، وليس بقديمِ الموتِ، ماتَ في السَّنةِ التي ماتَ فيها شُعبةُ. وقد اختُلِف في موتِه؛ فقيلَ: سنةَ ثلاثٍ، وقيل: أربع، وقيلَ: خمس وستين ومئةٍ، والأوَّلُ أكثرُ، ومولدُه سنةَ إحدى، أو ثلاثٍ وثمانين. وهو في «التهذيب» [2].

٣١٨٣- عيسى بنُ عليِّ بنِ عبيدِ اللهِ بن عثمانَ بنِ عَمرِو بنِ كعبِ بنِ سعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّةَ، القُرَشيُّ، المدَنيُّ[3].

في «التهذيب»[4] لبيان صوابه.

٣١٨٤- عيسى بنُ أبي عيسى، واسمُهُ ميسرةُ الحنَّاطُ، أبو محمَّدٍ، أو أبو مُوسى، الغِفَاريُّ، المدَنيُّ[5].

أخو موسى الطحَّانِ الآتي[6]، وهو مولى قريشٍ، نزلَ الكوفةَ، والذي في ابنِ

---

(١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص٢٤٥-٢٤٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٤١.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٩.

(٤) وصوابه: عيسى بنُ طلحةَ بنِ عبدِ اللهِ. «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٩، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٣٤.

(٥) «الميزان» ٣/ ٣٢٠.

(٦) ترجمة موسى في القسم المفقود من الكتاب.

حِبَّانَ: أصلُهُ مِن الكوفةِ، وانتقلَ إلى المدينةِ. يروي عن: أنسٍ، والشَّعبيِّ، وعمرِو بنِ شعيبٍ، ونافعٍ، وغيرِهم، وعنه: ابنُ أبي فُديكٍ، ووكيعٌ، وصفوانُ بنُ عيسى، وعمرُ بنُ شبيبٍ المسليُّ، وعبيدُ الله ابنُ موسى، وجماعةٌ. ضعَّفَه أحمدُ، وقالَ الفلَّاسُ والدَّارقطنيُّ: متروكُ الحديث. قالَ ابنُ سعدٍ [1]: كانَ يقولُ: أنا خياطٌ، وحنَّاطٌ، وخبَّاطٌ، كلاًّ قد عالجتُ. قالَ: وقدمَ الكوفة تاجراً، فلقِيَ الشَّعبيَّ.

وعن ابنِ مَعِينٍ: كانَ كوفيّاً، فانتقلَ إلى المدينةِ، ماتَ سنةَ إحدى وخمسين ومئةٍ. وذُكِرَ في «التهذيب» [2]، و«ضعفاء العُقيلي» [3]، وقالَ: ابنُ أبي عيسى، مرَّةً لم يرضه ابنُ مَعِينٍ، وذكرَ حِفظاً سيِّئاً، وعنه: أنَّه مدَنيٌّ، ليسَ حديثُه بشيءٍ، وقال حمَّادُ بنُ يونسَ: لو شئتُ أنْ يحدِّثني بكلِّ ما يصنعُ أهلُ المدينةِ حدَّثَني به، وقالَ أحمدُ: ليس يسوى شيئاً، وقالَ ابنُ حِبَّانَ [4]: كانَ سيِّءَ الحفظِ والفهمِ، كثيرَ الزَّللِ، فاحشَ الخطأ، استحقَّ التَّركَ لكثرتِه، ماتَ سنةَ إحدى وخمسين ومئةٍ.

٣١٨٥ـ عيسى بنُ فُلَيْتَةَ بنِ قاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ جعفرٍ، الحسنيُّ، المكيُّ [5]، المعروف بابن أبي هاشم [6].

---

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص٤٢٤.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ١٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٤٤.

(٣) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٩٢.

(٤) «المجروحين» ٢/ ٩٨.

(٥) «العقد الثمين» ٦/ ٤٦٥، و«الكامل» لابن الأثير ٩/ ٧٧، و«إتحاف الورى» ٢/ ٥٢٣.

(٦) في الأصل: بابن أبي هشام، والمثبت من «العقد الثمين» ٦/ ٤٦٥.

والدُ مُكثرٍ ، وأخو مالكٍ جدِّ يوسفَ بنِ عليٍّ. كانَ أميرَ الحرمينِ في سنة أربعٍ وستين وخمسِ مئةٍ.

٣١٨٦ـ عيسى بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ [١] .

استعملَه أخوه المنصورُ على الحرمينِ بعدَ قتلِ عثمانِ بنِ نَهيكٍ، سنةَ اثنتين وأربعين ومئةٍ.

٣١٨٧ـ عيسى بنُ محمَّدٍ التربيُّ.

كانَ في حدودِ الأربعين وسبعِ مئةٍ.

ـ عيسى بنُ مسرَّةَ .

هو الذي قبلَه (٣١٨٧).

٣١٨٨ـ عيسى بنُ المنكدرِ بنِ محمَّدِ بنِ المنكدرِ، القاضي، أبو الفضل، التَّيميُّ، المدَنيُّ الأصل، المصريُّ [٢].

ممَّن روى عن أبيه ، وغيره. وله بمصرَ دارٌ كبيرةٌ ، بل وليَ قضاءَها سنةَ إحدى عشرةَ ومئتين ، وكانَ يتنكَّرُ باللَّيلِ ، ويكشفُ أخبارَ الشُّهود، وعزلَه المعتصمُ [٣] في سنةِ أربعَ عشرةَ ، وأقامَه للنَّاسِ ، وأخرجَه معه إلى بغدادَ ، فماتَ بها في السِّجنِ.

---

(١) «تاريخ أمراء المدينة المنورة» ص١١٩. و في «جمهرة أنساب العرب»، ص٢٠: ولما قتل عثمان بن نهيك، ولي بدلاً عنه أخوه عيسى بن نهيك، وليس عيسى بن محمَّد بن علي.

(٢) «رفع الإصر عن قضاة مصر» ١/ ١٣٠ .

(٣) المعتصم بالله العباسي، تقدَّم.

٣١٨٩ـ عيسى بنُ موسى بنِ محمَّدِ بنِ إياسِ بنِ البكير[١] .

يروي عن: أسامةَ بنِ زيدٍ، والمدنِيِّينَ ، وصفوانَ بنِ سُليمٍ، وعنه: عَيَّاشُ بنُ عبَّاسٍ، واللَّيثُ، ويحيى بنُ أيُّوبَ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٢] وثالثتها[٣] [٣٢٥/ ب].

٣١٩٠ـ عيسى بنُ موسى بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ، العباسيُّ[٤].

وليَ عهدَ المنصورِ. له ذُكِرَ في: أبي بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ أبي صخرةَ ، وأمُّه ابنةُ الحسينِ بنِ عبدِ الله. وفي: محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ حسنِ بنِ حَسَنٍ أنَّ أبا جعفرٍ المنصورَ أرسلَه في سنةِ خمسٍ وأربعين ومئةٍ، فقتلَه وأخاه إبراهيمَ بالمدينةِ[٥]، وكانَ المنصورُ حينَ أرسلَ عيسى قال: لا أبالي أيُّهُما قتلَ الآخر ، إن قتلَ عيسى محمَّداً فبها ونِعمت ، وإنْ قتل محمَّدٌ عيسى استراحَ منه ليعهدَ إلى ابنِه المهديِّ ، فصارَ عيسى في أربعةِ آلافِ فارسٍ، فكانَ الظَّفَرُ له.

٣١٩١ـ عيسى بنُ موسى التُّربيُّ .

كانَ في حدودِ الأربعينَ وسبعِ مئةٍ. وتقدَّمَ في: ابنِ محمَّدٍ: عيسى بنُ مسرةَ (٣١٨٧).

---

(١) في الأصل: البكر، وهو خطأ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٩٢، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٨٥.

(٢) «الثقات» ٥/ ٢١٦.

(٣) «الثقات» ٧/ ٢٣٤.

(٤) « سير أعلام النبلاء» ٧/ ٤٣٤، و«شذرات الذهب» ١/ ٢٦٦.

(٥) « البداية والنهاية» ١٠/ ٥٠٥.

٣١٩٢ـ عيسى بنُ ميمونٍ المَدَنيُّ، المعروف بالواسطيِّ[١].

يروي عن: مولاه القاسمِ بنِ محمَّدٍ، وسالمِ بنِ عبدِ الله، ومحمَّد بنِ كعبٍ، وعنه: عبدُ الصَّمدِ بنُ النعمانِ، وآدمُ بنُ أبي إياسٍ، وسعدويه، وشيبانُ بن فَرُّوخٍ، ويحيى بنُ سعيدٍ العَطَّارُ. **قالَ أبو حاتمٍ**[٢] **وغيرُه**: متروكُ الحديثِ. **وقالَ البخاريُّ**[٣] **وغيرُه**: مُنكرُ الحديثِ. **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**[٤]: ليسَ حديثُه بشيءٍ.

فأمَّا عيسى بنُ ميمونٍ المكيُّ[٥] الذي روى عنه: أبو عاصمٍ «التفسير» فمتقدِّمٌ. **وقالَ فيه ابنُ مَعِينٍ**[٦]: ليسَ به بأسٌ.

وقالَ ابنُ مَهديٍّ: الواسطيُّ استعديتُ عنه، وقلتُ: ما هذه المنكراتُ التي ترويها عن القاسم؟، فقالَ: لا أعود.

وهو في «التهذيب»[٧]، و«الضعفاء» لابنِ حِبَّانَ[٨]، فقالَ: القُرَشيُّ، مولى القاسمِ، ومِنْ أهلِ المدينةِ. يروي عنه أهلُها، مُنكرُ الحديثِ جدّاً، وكذا ذكرَه

---

(١) «الضعفاء الصغير»، للبخاري، ص٩٠، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٣٢٥.

(٢) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٨٧.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٠١.

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٦٦، و«سؤالات ابن الجنيد» ١٠.

(٥) تحرفت في الأصل إلى المَدَنيُّ، والتصحيح من «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٤٦.

(٦) «تاريخ الدوري» ٢/ ٤٦٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٥٥.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٤٨.

(٨) «المجروحين» ٢/ ١١٨.

العُقيليُّ في «الضعفاء» [1]، ونقلَ عن ابن مَعِينٍ[2]:أنَّه ليسَ حديثُه بشيءٍ.

٣١٩٣ـ عيسى بنُ مِينا، أبو موسى، قالونُ [3].

يأتي في الألقاب[4].

٣١٩٤ـ عيسى بنُ النُّعمانِ بنِ معاذِ بنِ رفاعةَ بنِ رافعٍ، الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ [5].

عِدادُه في أهلِ المدينةِ، وهو حفيدُ معاذٍ الآتي. يروي عن: خَوْلَةَ، وعنه: ابنُه محمَّدٌ، وأحسِبه الذي روى عنه زيدُ بنُ الحُبابِ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ ثقاته [6] وليس فيه : معاذٌ.

٣١٩٥ـ عيسى بنُ وردانَ، أبو الحارثِ، المدَنيُّ [7].

الحذَّاءُ، المُقرىءُ، المجوِّدُ. قرأ على أبي جعفرٍ يزيدَ بنَ القعقاعِ، وشيبةَ بنِ نِصَاحٍ، ثمَّ عَرَضَ على نافعٍ، وهو مِن قدماءِ أصحابِهِ، قرأ عليه إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، والواقديُّ، وقالونُ، وغيرُهم.

٣١٩٦ـ عيسى بنُ يزيدَ بنِ دابٍ، اللَّيثيُّ، المدَنيُّ [8].

---

(١) «الضعفاء الكبير ٣/ ٣٨٧ .

(٢)«تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٦٦ .

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٩٠، و«الثقات» ٨/ ٤٩٣، و«سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٣٢٦.

(٤) الألقاب في القسم المفقود من الكتاب.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٠٥، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٩٠.

(٦)«الثقات» ٥/ ٢١٥.

(٧)«غاية النهاية» ١/ ٦١٦ .

(٨) «الثقات» ٧/ ٢٣٦، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٢/ ٢٤٣، و «معجم الأدباء» =

أخباريٌّ، علاَّمةٌ، نسابةٌ، لكنَّ حديثَهُ واهٍ. ذكرَه الذَّهبيُّ في «ميزانه»[1]، **وقالَ: يروي عن**: هشامِ بنِ عروةَ، [و][2] ابنِ أبي ذئبٍ، وصالحِ بنِ كيسانَ، **وعنه**: شَبَابةُ، ومحمَّدُ بنُ سلامٍ الجُمَحيُّ، وحَوْثَرةُ بنُ أشرسَ، وغيرُهُم.

قالَ خلفٌ الأحمرُ: كانَ يضعُ الحديثَ. **قالَ البخاريُّ**[3]، **وأبو حاتمٍ**[4]: منكرُ الحديثِ. وقيلَ: إنَّه كانَ ذا حَظوةٍ زائدةٍ عندَ المهديِّ والهاديِّ، انتهى بحيثُ إنَّه أعطاه مرةً ثلاثينَ ألفِ درهمٍ.

وقالَ العُقيليُّ[5]: ما لا يتابعُ عليه مِن حديثه[6] أكثرُ ممَّا يتابعُ عليه.

وقالَ عبدُ الواحدِ بنُ عليٍّ[7] في «مراتبِ النَّحويينَ»[8]: كانَ يضعُ الشِّعرَ وأحاديثَ السَّمَرِ، كلاماً ينسبُه للعرب، فسقطَ علمُه، وجُفيت روايتُه، وكانَ

= ١٥٢/١٦

(١) «الميزان» ٣/ ٣٢٧.

(٢) مابين المعكوفتين ساقطة في الأصل.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٠٢.

(٤) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٩١.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٩١.

(٦) في الأصل: حديث.

(٧) أبو الطيِّبِ عبدُ الواحدِ بنُ عليٍّ اللُّغويُّ، الحلبيُّ، أحدُ الحذَّاق بالعربية، توفي سنة ٣٥١ هـ. «الوافي» ١٩/ ١٧٣، و«بغية الوعاة» ٢/ ١٢٠.

(٨) «مراتب النحويين»، ص ٩٩.

شاعراً، وعِلمُهُ بالأخبارِ أكبرُ.

وقالَ الخطيبُ [1]: كانَ راويةً عن العربِ، وافرَ الأدب، عالماً بالنَّسَبِ، عارفاً بأيامِ النَّاسِ، حافظاً للسِّير.

وقالَ إبراهيمُ بنُ عرفةَ [2]: كانَ أكثرَ أهلِ الحجازِ أدباً، وأعذَبَهم ألفاظاً، وكانَ قد حَظِيَ عندَ المهديِّ.

وقالَ الآجرِّيُّ [3] عن أبي داود: سمعتُ أبا حاتمٍ عن الأصمعيِّ قالَ: قالَ لي خلفٌ الأحمرُ: آفتُنا، بينَ المشرقِ والمغربِ ابنُ دابٍ يضعُ الحديثَ بالمدينةِ، وابنُ شَوكرَ يضعُ الحديثَ بالسِّندِ. وهو المعنيُّ بقولِ الشَّاعرِ [4]:

خذُوا عن مالكٍ وعنِ ابنِ عونٍ ... ولا تروُوا أحاديثَ ابنِ دَابِ

وقالَ البخاريُّ في «التاريخ» [5]: قالَ الأويسيُّ عن سليمانَ، عن عيسى بنِ يزيدَ، عن عمرانَ بنِ أبي حفصٍ قالَ: «كنتُ معَ النَّبيِّ ﷺ..» بحديثٍ طويلٍ مُنكرٍ.

وقالَ الزُّبير في «الموفقيات» [6]: حدَّثَني عمِّي مصعبُ بنُ عبدِ اللهِ، حدَّثني

---

(١) «تاريخ بغداد» ١١/ ١٤٨.

(٢) إبراهيمُ بنُ عرفةَ، المعروفُ بنفطويه، من أئمة اللغة والأدب، توفي سنة ٣٢٣ هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٧٥.

(٣) «سؤالات الآجري» ٢/ ٣٠٤(١٩٣٠).

(٤) البيت في «لسان الميزان» ٦/ ٢٨٩، بلا نسبة.

(٥) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٠٢.

(٦) «الموفقيات» في الأصل: الوفيات، وهو تحريف. والقصة غير موجودة في القسم المطبوع من =

موسى بنُ صالحٍ قالَ: كانَ عيسى بنُ دابٍ كثيرَ الأدب، عَذْبَ [1] الألفاظ، وكانَ قد حَظِيَ عندَ الهادي، حتَّى كانَ يَتَّكِىءُ في مجلسِه بإذنِه، ولم يطمعْ في ذلكَ أحدٌ مِن الخلقِ غيرُه، وكانَ لذيذَ المفاكهةِ، طيِّبَ المسامرةِ، طيِّبَ الشعر، حسنَ الانتزاعِ له، حتَّى إنَّ الهاديَ أمرَ له يوماً بمالٍ كثيرٍ جِدًّا.

وذكرَ ابنُ دريدٍ [2] عن أبي حاتمٍ أنَّ خلفاً الأحمرَ أنكرَ على ابنِ دابٍ أنَّه أنشدَ للأعشى قطعةً فيها:

مَن دعا لي غُزَيِّلي أربح اللهْ تجارتُهْ [3]

وقالَ: لا يروجُ هذا على مَن يعقلُ.

وكانَ أبوه عالماً شاعراً ناسباً، وله ولدٌ آخر يقالُ له: يحيى بنُ يزيدَ بنِ دأبٍ.

قالَ شيخُنا[4] ـ بعدَ حكايةِ شيءٍ ممَّا أنشدَهُ ـ: وهذا يدلُّ على عدمِ معرفتِه بالوزنِ، فإنَّ كلاًّ مِن البيتين فيهما مِن بحرين. انتهى.

= «الموفقيات».

(١) في الأصل: يكذب، والمثبت من «اللسان».

(٢) «الأغاني» ٦/ ٦٥.

(٣) قال الأصمعيُّ: سبحان الله، يحذفُ الألفَ التي قبل الهاءِ في اسم الله عزَّ وجلَّ، ويُسكِّنُ الهاءَ، ويرفعُ تجارتهُ، ثمَّ يُجوِّزُ هذ عنه، ويروي عن مثله؟! ثمَّ قال: ومع هذا إنَّ: (مَن دعا لي) محالٌ، إنما يقالُ: مَن دعا لغُزَيِّلٍ.

والبيت في «ديوان أعشى همدان»، ص٩٢، وهو مع القصة في «الموشح»، ص٢٤٩.

(٤) «اللسان» ٦/ ٢٩٠.

قالَ الذَّهبيُّ في «ميزانه»[1]: فقيل: إنَّه تُوفِّي قبلَ مالكٍ. [٣٢٦/ أ]

٣١٩٧ـ عيسى بنُ يزيدَ[2].

أقامَ بمكَّةَ وهي مستقيمةٌ له، والمدينةِ حتَّى قَدِمَ هارونُ بنُ المسيِّبِ والياً على الحرمين، فبدأَ بمكَّةَ، فصَرَفَ الجُلُوديَّ عنها، وحجَّ، وانصرفَ إلى المدينةِ، فأقامَ سنةً. وذكرَ الذَّهبيُّ[3] ما يقتضي أنَّه وَلِيَ مكَّةَ في سنةِ مئتين،ذكرَه الفاسيُّ[4] بأطولَ.

٣١٩٨ـ عيسى الهسكوريُّ.

صهرُ البدرِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّد بنِ فرحونٍ المؤرِّخِ.

قالَ فيه[5]: إنَّه كانَ مِن الأولياءِ الكبار، له مناقبُ جليلةٌ، وأحوالٌ جليَّةٌ، وطريقةٌ عليَّةٌ، وكان أحدَ شيوخِ الهساكرةِ، هو وأبوه وعمُّه وبنو عمِّهِ لهم الدُّنيا العريضةُ، والأتباعُ الذين لا يُحصَونَ كثرةً، والخيولُ المسوَّمةُ، والكلمةُ العاليةُ، فخرجَ عن ذلكَ كلِّه في نَضَارَةِ شبابه، وعلوِّ قدرِهِ بينَ أقرانِه وعشيرتِهِ، وتجرَّدَ، وصحب الشُّيوخَ على طريقةٍ عظيمةٍ.

ولزمَ الشَّيخَ عمرَ المغربيَّ صاحبَ الشَّيخِ عبدِ المؤمنِ شيخِ المغربِ في وقتِه، وقَدِمَ معه إلى مصرَ، وكانَ مِن أكبرِ أصحابِه، ويؤمُّ بالفقراءِ في الصَّلواتِ، وأقامَ

(١) «الميزان» ٣/ ٣٢٧.

(٢) «العقد الثمين» ٦/ ٤٧٢، و«تاريخ الإسلام» ١٠/ ٩٧.

(٣) «تاريخ الإسلام» ١٠/ ٩٧.

(٤) «العقد الثمين» ٦/ ٤٧٢.

(٥) «نصيحة المشاور» ص١٤٠.

معهم في زاويتِهِ التي بمصرَ في الحجَّارينَ، وصحِبَه إلى القُدسِ، فماتَ الشَّيخُ عمرُ فيه بعد أن عَمَّرَ زاويةً للفقراء، ثمَّ ارتحلَ صاحبُ التَّرجمةِ إلى المدينةِ، وتردَّدَ بينَ الحرمينِ زمناً طويلاً، ثمَّ استوطَنَ بالمدينة، وتزوَّجَ بملوكِ ابنةِ البدرِ عبدِ الله بنِ فرحونٍ، وصحِبَها صحبةً جميلةً، وتأدَّبَتْ بآدابِه، واكتسبتْ مِن أخلاقِه، ثمَّ سافرَ إلى مصرَ بعدَ أنْ أولدَها ثلاثَ بناتٍ، فقُتلَ بعدِ خروجِه مِن القُدس، وهو متوجِّهٌ إلى دمشقَ مِن قُطَّاعِ الطَّريقِ شهيداً، في سنةِ ثلاثٍ وستين وسبعِ مئةٍ.

٣١٩٩ـ عيسى الخرّازُ، المغربيُّ.

كانَ مُتعبِّداً على خيرٍ وتعفُّفٍ وديانةٍ. ماتَ بالمدينةِ بعدَ مجاورتِهِ بها مُدَّةً، ووُلدَ له فيها عِدَّةُ أولادٍ، ودُفنَ بالبقيعِ. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٣٢٠٠ـ عيسى الشَّريفُ الحسينيُّ (١).

الملقَّبُ بالحَرونِ، أميرُ المدينة، وفارسُ بني حسينٍ في زمانه.

له ذِكرٌ في: أبي نميٍّ محمَّدِ بنِ أسعدَ الحسنيِّ بنِ عليِّ بنِ قتادَةَ الآتي. وأظنُّه عيسى بنَ شِيحةَ الماضي، فيحرَّرُ.

٣٢٠١ـ عيسى سيلان (٢).

مِنْ أهلِ المدينةِ. يروي عن: كعبٍ، وعنه: عبدُ الله بنُ الوليدِ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ ثقاته(٣)، وهو ابن [سيلان] (٤).

---

(١) عيسى بن شيحة. تقدَّمت ترجمته

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٨٧.

(٣) «الثقات» ٧/ ٢٣١.

(٤) ما بين المعكوفتين من «الثقات»، وبعدها فراغ بمقدار سطر ونصف السطر في الأصل.

٣٢٠٢ـ عيسى بنُ أبي بكرِ بنِ أيوبَ بنِ شاذي، المظفَّرُ، شهابُ الدِّين ابنُ العادلِ [١].

اشترى عَرصةَ دارِ أبي أيوبَ، وبناها مدرسةً للمذاهبِ الأربعةِ، ووقفَ عليها أوقافاً بميّافارقينَ [٢] دارَ مملكتِهِ، وبدمشقَ لها وقفٌ آخرُ، سوى ما بالمدينةِ مِن النَّخلِ وغيرِها.

وكانَ بها كُتُبٌ كثيرةٌ نفيسةٌ تفرَّقَتْ، بل آلَ حالُ المدرسةِ إلى التَّعطيلِ، فسكنَها بعضُ نُظَّارها، فتشاءمتْ على عيالِه، واتَّصلَ بسلطانِ مصرَ، فما وسِعَه إلا الخروجُ.

ولها قاعتان: كبرى وصغرى، وفي إيوانِ الصُّغرى الغربيِّ خِزانةٌ صغيرةٌ جِدًّا، ممَّا يلي القِبلة فيها محرابٌ، قيلَ: إنَّه مبرَكُ ناقةِ النَّبيِّ ﷺ.

* * *

(١)«النجوم الزاهرة» ٦/ ٢٦٧، ٢٦٨، و «الدارس في تاريخ المدارس» ١/ ٥٧٩ - ٥٨١، و «حسن المحاضرة» ١/ ٢٥٦.

(٢) ميّا فارقين: أشهر مدينة بديار بكر، في تركيا حاليا. «معجم البلدان» ٥/ ٢٣٥.

حرفُ الغَيْنِ

٣٢٠٣ـ غانمُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ يحيى بنِ منصورِ بنِ سالمِ بنِ عبدِ الله، جلالُ الدِّينِ، أبو البركاتِ ابنُ العلاَّمةِ الشَّمسِ، الخَشبيُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ[1] .

المؤذِّنُ بالحَرمِ النَّبويِّ، وأخو عبدِ السَّلامِ ، ووالدُ محمَّدٍ أبي الجلال أبي السَّعاداتِ ، وخديجةَ ، وآمنةَ. وُلدَ سنةَ إحدى وأربعين وسبعِ مئةٍ، وسَمِعَ على العِزِّ ابنِ جماعةَ: «منسكه الكبير» وغيرَه، ومن محمَّدِ بنِ يوسَفَ الغرافيِّ[2] «نغبة الظمآن» لأبي[3] حَيَّانَ ، ومِن عبدِ الرَّحمنِ بنِ يعقوبَ الكالديِّ: «عوارفَ المعارف» للسُّهْرَورديِّ. [و] مِن الزَّينِ العِراقيِّ، والهيثميِّ، وآخرين[4].

وسمعَ بدمشقِ على ابنِ أُمَيْلةَ، ونحوه.

ووصفَه أبو الفتح المراغيُّ بالإمامِ العالمِ ، ووالدَه بالعلاَّمةِ.

وقرأ هو «البخاريَّ» في سنةِ ثلاثٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ ، وكتبَ الخطَّ الجيِّدَ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ١٥٩.

(٢) لم أجده .

(٣) في الأصل : ابن ، وهو خطأ .

(٤) في الأصل: وآخرون .

قرأ عليه عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ النَّفْطيُّ المالكيُّ «الموطأ»، وروى عنه بالإجازةِ التقيُّ ابنُ فهدٍ، وبنوه، وكانت له نباهةٌ. ماتَ سنةَ تسعٍ وعشرين وثمانِ مئةٍ بالقاهرةِ. وفيها ذكرَه شيخُنا في «إنبائه»[1]

٣٢٠٤ـ غانم بنُ مسعودٍ التربيُّ.

كانَ في حدودِ الأربعين وسبعِ مئةٍ.

٣٢٠٥ـ غُرَيرٌ - بمُعجمة مصغراً - **ابنُ هيازعَ بنِ هبَّةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورِ بنِ جمَّازِ بنِ شِيحةَ، الحسينيُّ، الجمَّازيُّ**[2].

أميرُ المدينةِ، وينبعَ. كانت مدَّةُ إمرتِهِ على المدينةِ ثماني سنين، ووقعَ بينَه وبينَ ابنِ عمِّه عجلانَ بنِ نُعيرٍ أخي ثابتٍ اختلافٌ، كما كانَ بينَ أحلافِهما، فهجمَ غُرَيرٌ[3] على حاصلِ[4] المسجدِ النَّبويِّ، فأخذَ منه مالاً جزيلاً، فأمرَ السلطانُ أميرَ الرَّكبِ بالقبضِ عليه، ففعلَ، وذلكَ في ذي الحجَّةِ سنةَ أربعٍ وعشرين، وأحضرَه بصحبةِ الرَّكبِ إلى مصرَ، فاعتُقلَ بالقلعةِ، فمات بعدَ ثمانيةَ عشرَ يوماً، وذلكَ في صفرَ سنةَ خمسٍ وعشرين.

وكانَ خالُه مُقبلُ بنُ نخبارٍ[5] أميرُ الينبوعِ جهَّزَ قدرَ المالِ المنسوب إليه، أخذَه

(١) هذا وهمٌ من المؤلف، بل ذكره في وفيات سنة ٨١٩ هـ. «إنباء الغمر» ٧/ ٢٣٨.

(٢) «العقد الثمين» ٣/ ٤٤٠، و «الضوء اللامع» ٦/ ١٦١.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: غير.

(٤) أي: الإيرادات وما يدخر لمصالح الحرم النبوي من القناديل وغيرها. وقد تقدم التعريف به.

(٥) في «الإنباء»: بختيار.

=

مع قُصَّاده إلى السُّلطانِ، فلمَّا بلغَهم موتُه رجعَ بعضُهم إلى مُرسلِه بما معه مِن المالِ، واختفى بعضُهم بالقاهرةِ.

وقد ذكرَه الفاسيُّ في «ذيل النبلاء»، فقال: وَلِيَ إمرةَ المدينةِ النَّبويةِ مرَّتينِ، الأولى: في أوائلِ العشر الأخير من ذي الحجَّةِ، سنةَ خمسَ عشرةَ بعدَ القبضِ على عمِّهِ سليمانَ بنِ هبةَ بالمدينةِ في هذا التَّاريخِ، واستمرَّ حتَّى عُزلَ في العشرِ الأخيرِ مِن ذي الحجَّةِ سنة تسع عشرة، وولي عِوضَهُ عجلانُ بنُ نعيرِ بنِ منصورٍ.

والثَّانية: بعد عزل عجلانَ [٣٢٦/ ب] في العشرِ الأخيرِ من ذي الحجَّةِ سنةَ أربعٍ وعشرين، وقُبِضَ عليه في هذا التَّاريخِ، وهو بالمدينةِ النَّبويَّة، وساروا به بعدَ الحوطةِ إلى مصرَ، وسُجِنَ بقلعة الجبل، وسببُ عزلِه والقبضِ عليه، أَخْذُه في سنةِ أربعٍ وعشرين شيئاً مما هو مدَّخَرٌ لمصالحِ الحرَمِ النَّبويِّ مِن القناديل، وبلغَ هذا الخبرُ الدَّولةَ بمصرَ، فرُسمَ بعزلِه، والقبضِ عليه، ففعلوا ذلك.

وسُعِيَ له وهو في القلعةِ مسجوناً في خلاصِه على أنْ يلتزم برَدِّ ما أخذَ، ويكتبَ به خطَّه، فأُجيبَ سعيُهُ، فاتَّفقَ أنْ ماتَ عقِبَ تقريرِ هذا الأمرِ في صفرَ ظنَّاً سنةَ خمسٍ وعشرين بالقلعةِ مسجوناً.

وكانَ يُظهرُ عدلاً وإكراماً لأهلِ السُّنَّةِ، وكانَ خالُه مقبلُ بنُ نخبارٍ أميرَ ينبعَ

=

وهو: مقبلُ بنُ نخبار بن مقبلٍ الحسنيُّ، الينبعيُّ، ولي إمرة الينبع مدة، ثمَّ قبض عليه وحبس بالإسكندرية إلى أن مات بها سنة ٨٠٣ هـ. مات بها سنة ٨٣٣ هـ. «السلوك لمعرفة دول الملوك» ٤/ ٢/ ٦٧٨، و٨٤٦، و«الضوء اللامع» ١٠/ ١٦٧.

يُعينُهُ في أمرِ ولايتِه ، ويبذلُ عليه لأجلِها مالاً، ولهذا كانَ مقبلٌ نافذَ الأمرِ بالمدينةِ.

٣٢٠٦ـ غسَّانُ بنُ عبدِ الحميدِ بنِ عبيدِ بنِ يسارٍ، الكِنانيُّ[١] .

مِنْ أهلِ المدينةِ.يروي عن : ابنِ إسحاقَ ، **وعنه** : ابنُ أخيه .

٣٢٠٧ـ غنمُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ حكيمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حرامٍ .

ممَّنْ ضَرَبَهُ عمرُو بنُ الزُّبيرِ في جماعةٍ مَنْ هواهُم معَ أخيه عبدِ اللهِ. كما في: عمروٍ[٢].

ـ غياثُ الدِّينِ ابنُ طاهرٍ .

يأتي في : محمدٍ .

* * *

(١)«التاريخ الكبير» ٧/ ١٠٧، و«الجرح والتعديل» ٧/ ٥١،و«الثقات» ٩/ ٢ .

(٢) الترجمة في حاشية المخطوطة .

حرفُ الفاءِ

٣٢٠٨ـ فارسُ بنُ شامانَ بنِ زهيرِ بنِ سليمانَ بنِ زيَّانِ بنِ منصورٍ، الزَّيَّانيُّ[١] .

الآتي جدُّهُ منصورٌ[٢] ، وأنَّه وَلِيَ إمرتَها ، وفيه يجتمعُ آلُ منصورٍ وآلُ زيَّانَ، وغيرُهُم. الشَّريفُ الحسينيُّ، الزَّيانيُّ، ابنُ خالِ صاحبِ الحجازِ ، وزوجُ ابنتِهِ حُزَيمةَ - بحاءٍ مهملةٍ مضمومةٍ، ثمَّ معجمةٍ مفتوحةٍ- .

استنابَه الشَّريفُ محمَّدٌ في إمرةِ المدينةِ بعدَ تجرُّؤِ نائبِهِ حسنِ بنِ زبيري على قُبَّتِها ، فوصلَها في رجبٍ سنةَ إحدى وتسعِ مئةٍ ، فأحسنَ السِّيرةَ ، وقمعَ الرَّافضةَ بعدَ أنْ استخلصَ مِن الأموالِ المأخوذةِ جُملةً ، وتأدَّبَ معَ أهلِ السُّنَّة، وقالَ لي: إنَّه وُلدَ تقريباً في سنة تسعٍ وخمسين.

[**أقول**[٣]: بعدَ المؤلِّفِ استمرَّ بالمدينةِ مُتولِّياً إلى آخرِ سنةِ ثلاثٍ وتسع مئةٍ، فوليَ عِوضَه ثابتُ بنُ ضُغَيمِ بنِ خَشرمٍ الحسينيُّ، ثمَّ قطنَ مكَّةَ ، ولازمَ بها السَّيِّدَ بركاتٍ أخي زوجتِهِ في أيَّامِ الفتنِ مع إخوانِه، فلمَّا كانَ في سنةِ ثلاثَ عشرةَ وتسعِ

---

(١) «غاية المرام» ٣/ ٧٣، و«الضوء اللامع» ٦/ ١٦٢.

(٢) ترجمة منصور في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من الناسخ.

مئةٍ أعادَهُ للمدينةِ عَقِبَ وفاةِ ابنِ عمِّهِ محمَّد بنِ قُسيطلِ ابنِ زهيرٍ الحسينيِّ، واستمرَّ ذلك حتَّى ماتَ بها في يومِ السَّبتِ حادي عشرَ شعبانَ سنةَ عشرٍ وتسعِ مئةٍ، ودُفِنَ في البقيعِ عندَ قُبَّةِ السيِّد العبَّاسِ ﷺ بالمدينة، وتولَّى بعده ولدُه السَّيِّدُ .....[1] خاله .

٣٢٠٩ـ فارسٌ الرُّوميُّ، الأشرفيُّ[2] .

أحدُ الخُدَّامِ مِن الطَّواشيةِ، استقرَّ في مشيخةِ الخُدَّامِ بالمدينةِ في سنةِ اثنتين وأربعين وثمانِ مئةٍ عوضاً عن الوليِّ ابنِ قاسمٍ[3] ، وتوجَّهَ مِن جهةِ البحرِ إلى الينبوعِ؛ ليسيرَ منها إلى محلِّ ولايتِهِ، فوصلَ المدينةَ فيها، أو في التي تليها، ودامَ حتَّى عُزِلَ في سنةِ خمسٍ وأربعين بفيروزَ الرُّكنيِّ ، ثمَّ أعيدَ .....كذا .[4]

ثم صُرفَ في سنةِ أربعٍ وخمسين بسرورٍ تمرباي ، وفي أوَّلِ ولايتِهِ رسمَ الظَّاهرُ جَقمقُ بمنعِ إدخالِ جنائزِ الشَّيعةِ في المسجدِ إلا الأشرافَ العلويين ، وجرَى الأمرُ على ذلكَ إلى الآن.

٣٢١٠ـ فايدٌ، مولى عبادلَ، المدَنيُّ[5] .

يروي عن: مولاه عبادلَ عبيدِ اللهِ بنِ عليِّ بنِ أبي رافعٍ الماضي، وسكينةَ ابنةِ

(١) كلمتان غير واضحتين في الأصل.

(٢) «إنباء الغمر» ٨/ ٣٤، و «الضوء اللامع» ٦/ ١٦٣.

(٣) في «الضوء اللامع» ٦/ ١٦٣ : الولوي .

(٤) في المخطوط بياض بمقدار كلمتين.

(٥) «الكاشف» ٢/ ١١٩.

الحسينِ، **وعنه**: زيدُ بنُ الحُبابِ، ومعنُ بنُ عيسى، والقَعْنَبيُّ، والواقـديُّ، وعِـدَّةٌ. وثَّقَه ابنُ مَعِينٍ[1] ثمَّ ابنُ حِبَّانَ[2].

وقالَ أبو حاتمٍ[3]: لا بأسَ به، وذُكِرَ في «التهذيب»[4].

٣٢١١ـ الفَرَافِصَةُ بنُ عُمَيْرٍ، الحَنَفِيُّ، اليماميُّ[5].

ذكرَه مسلمٌ[6] في ثانيةِ تابعي المدَنيين. **قالَ البخاريُّ**[7]: روى **عن**: عثمانَ، **وعنه**: القاسمُ بنُ محمَّدٍ، وعبدُ اللهِ بنُ أبي بكرٍ. يُعَدُّ في أهلِ المدينةِ. انتهى.

وروي [أنه] قالَ: ما أخذتُ سورةَ يوسفَ إلا مِن قراءة عثمانَ.

وعنه أيضاً: يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وربيعةُ بنُ أبي عبدِ الرَّحمنِ. ذكـرَه ابـنُ حِبَّانَ في «الثقات»[8]، وزادَ في شيوخِه عمرَ بنَ الخطابِ. وله روايةٌ عن الـزُّبيرِ بـنِ العوامِ. وفي «ثقات العجلي»[9]: الفَرَافِصَةُ مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

---

(١) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٧١.

(٢) في الأصل: ابن معين، مكررة. «الثقات» ٧/ ٣٢٣.

(٣) «الجرح والتعديل» ٧/ ٨٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ١٤٢، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٧٩.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٧٦، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٩١.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٣١ (٦٥١).

(٧) «التاريخ الكبير» ٧/ ١٤١.

(٨) «الثقات» ٥/ ٢٩٩.

(٩) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٠٤.

وفي «الموطأ»[1] عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن القاسمِ، أخبرني الفَرَافِصَةُ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ يُغَطِّي وَجْهَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

وحقَّقَ شيخُنا[2] أنَّ الفَرافصةَ الحنفيَّ شخصٌ آخرُ غيرُ صاحبِ الترجمةِ.

٣٢١٢ـ فَرجٌ، أبو مسلمٍ الخصبيُّ، مولى أميرِ المؤمنين.

كانتْ له دارٌ هي الآن رباطُ مراغةَ[3] ...[4] الباجة القديم. كانَ يسكنُ عندَ بابِ الرَّحمةِ، مُتعبِّداً ساكناً، ملازماً الصفَّ الأوَّلِ. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٣٢١٣ـ فَروةُ بنُ زبيدٍ، المَذَنيُّ[5].

يروي عن: أبيه، عن جَدِّهِ، عن ابنِ عمرَ، وعنه: أبو بكرٍ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[6].

٣٢١٤ـ فَروةُ بنُ عَمرٍو.

مِن بني بَياضةَ، صحابيٌّ[7]، ممَّن عرضَ على النَّبيِّ ﷺ ـ حينَ هجرتِه للمدينةِ ـ النُّزولَ فيهم.

---

(١) «الموطأ»، كتاب الحج، باب تخمير المحرم وجهه ٢/ (١٣)٣٢٧.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٣٠٢.

(٣) يقع في قبلة الجنائز. انظر: «وفاء الوفا» ٣/ ٦٤.

(٤) بياض بمقدار كلمة.

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ٨٣.

(٦) «الثقات» ٩/ ١١، وفيه: أبو بكر الحنفي.

(٧) «أسد الغابة» ٤/ ١٥٧.

٣٢١٥ـ فَضَالَةُ بنُ عُبَيدٍ[١] .

صحابيٌّ، لهُ أحاديثُ، منها[٢]: كنَّا نُصلِّي معَ النَّبيِّ ﷺ، فيخِرُّ قومٌ مِن قامتِهم مِن الخَصاصةِ[٣]، حتَّى يقولَ الأعرابيُّ: مجانين[٤]، وهم أهلُ الصُّفَّة ، فذكر خبراً .

ـ الفضلُ بنُ أُميَّة الضَّمرِيُّ .

هو الذي بعدَه .

٣٢١٦ـ الفَضلُ بنُ الحسنِ بنِ عَمرِو بنِ أميةَ، الضَّمْريُّ، المدَنيُّ[٥].

نزيلُ مصرَ، ووالد الحسنِ الماضي، ذكرَه مسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنِيِّينَ[٦]، فقالَ: الفضلُ بنُ أميةَ الضَّمْرِيُّ ، وقيل : ابنُ الحسنِ بنِ عمرٍو.

روى **عن**: عمِّهِ بُكَيْرٍ [٧]، وأبي هريرةَ ، وابنِ عمرَ ، وغيرِهم ، وأرسل **عن**: عمرَ، **وعنه**: ابنُهُ، وجعفرُ بنُ ربيعةَ ، ويزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، وابنُ إسحاقَ، وغيرُهم. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٨] ، **وقالَ العِجليُّ**[٩]: مصريٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

---

(١) «حلية الأولياء» ٢/ ١٧.

(٢) كلمتان غير واضحتين في الأصل.

(٣) الخَصاصة: الفقر . «القاموس»: خصص.

(٤) أخرجه الترمذي في الزهد، باب: ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ (٢٣٦٨)، وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ.

(٥) «الجرح والتعديل» ٧/ ٦٠ ، و«الكاشف» ٢/ ٤٧٨ .

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٥٠ (٨٨١).

(٧) في الأصل: بكر.

(٨) «الثقات» ٥/ ٢٩٦.

(٩) « معرفة الثقات» ٢/ ٢٠٥ .

وقالَ ابنُ يونسَ[1]: يقال: تُوفي بإسكندريةَ، وهو في «التهذيب»[2].

٣٢١٧ـ الفضلُ بنُ العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمِ بنِ عَبدِ مَنافِ بنِ قُصيِّ بنِ كلابٍ، أبو عبد الله، أو أبو محمَّدٍ، أو أبو العبَّاس، الهاشميُّ، المدَنيُّ[3].

ابنُ عمِّ النَّبيِّ ﷺ، والماضي أبوه، والحادي عشر من المدَنيّين لمسلم[4].

شهدَ فتحَ مكةَ، وحنيناً، وثبتَ معَه يومَها حينَ انهزمَ عنه النَّاسُ، ثمَّ حجَّةَ الوداعِ، وأردفَه ﷺ معه من جَمعٍ إلى مِنى. يروي عنه أحاديثَ، **وعنه**: أخوه عبدُ الله، وأبو هريرةَ، وربيعَةُ بنُ الحارثِ، وغيرُهم. روى له الجماعة.

وهو ممَّن شهدَ غُسلَهُ ﷺ. ماتَ بالشَّامِ في طاعونِ عَمَواسَ، وقيلَ: يومَ أجنادينَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ، وقيل: يومَ اليرموك، وكانَ جميلاً، وأمُّه أمُّ الفَضلِ: لبابةُ ابنةُ الحارثِ الهلاليَّةُ. وهو في «التهذيب»[5]. [٣٢٧/ أ]

٣٢١٨ـ الفضلُ بنُ عُبيد الله بنِ أبي رافعٍ المدَنيُّ[6].

يروي **عن**: أبي رافع، **وعنه**: ابنه العبَّاسُ، وعبَّاسُ بنُ أبي خِداشٍ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[7]. وذُكِرَ في «التهذيب»[8].

(١) «تاريخ ابن يونس» الغرباء ٢/ ١٦٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ١٩٤، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٩٧.

(٣) «أسد الغابة» ٤/ ٣٦٦، و«الإصابة» ٣/ ٢٠٨.

(٤) بل العاشر. «الطبقات» ١/ ١٤٥ (١٠).

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٢٣١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٠٥.

(٦) «التاريخ الكبير ٧/ ٤، و« الجرح والتعديل» ٧/ ٦٣.

(٧) «الثقات» ٥/ ٢٩٥.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٢٣٤، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٠٦.

٣٢١٩ـ الفَضلُ بنُ الفضلِ المَدَنيُّ[١] .

عن: الأعرجِ ، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، **وعنه:** هشامُ بنُ عروةَ ، وأسامةُ بنُ زيدٍ اللَّيثيُّ ، ذكرَه ابن حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٢]. وذُكِرَ في «التهذيب»[٣].

٣٢٢٠ـ الفضلُ بن قاسمِ بنِ جَمَّازِ بنِ شِيحةَ بنِ هاشمِ بنِ قاسمِ بنِ مهنَّا بنِ حسينِ بنِ مهنا، الحسينيُّ .

وباقي نسبه في : جَمَّازٍ. اجتمعَ آلُ جمَّازٍ بعدَ موتِ سعدِ بنِ ثابتِ بنِ جمَّازٍ، وأجمعوا على تقديمِه، وحلفوا له على الطَّاعةِ والنُّصرةِ، وخُطِبَ له، وتوجَّهَ مانعُ بنُ عليٍّ إلى السُّلطانِ يستنجزُ له مرسوماً، فأُجيبَ، ووَصَلَ بالخِلعةِ والتَّقليدِ في جُمادى الآخرةِ ، وقُرِىءَ منشورُهُ على دِكَّةِ المؤذِّنين.

واستمرَّ إلى أنْ مرضَ مَرضاً شديداً، وماتَ في سادس عِشري ذي القَعدةِ سنةَ أربعٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ، ودُفنَ في قُبَّةِ الحسنِ والعبَّاسِ.

وكانَ شهماً شجاعاً، مِقداماً ، مَهيباً سائساً ، ذا رأي صليبٍ ، وغَورٍ ودهاءٍ ، ومعرفةٍ بالأمور، وهو الذي أكملَ الخندقَ الذي كانَ ابتدأَ بعملِه سعدٌ المذكورُ حولَ السُّورِ، واستقرَّ بعدَه مانعٌ المذكورُ، قالَه ابنُ فَرحونٍ[٤] .

---

(١)«الجرح والتعديل» ٧/ ٦٦ ، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٣٥٧ .

(٢) «الثقات» ٧/ ٣٩٨.

(٣)« تهذيب الكمال» ٢٣/ ٢٤٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤١٠.

(٤) «نصيحة المشاور» ص٢٥٨.

وقالَ المجدُ[1]: كانَ أميراً كَمِيّاً[2]، ومَزِيراً[3] جَرِيّاً[4]، وصِنْدِيداً[5] سَرِيّاً[6]، وعميداً عبقرياً[7]، وسندرياً[8]، بالزَّعامة حَرِيّاً، وذا دهاءٍ في الأمور، حُوَلِيّاً قُلَّبِيّاً[9].

وَلِيَ إمارةَ المدينةِ بعدَ وفاةِ سعدِ بنِ ثابتٍ، في شهرِ ربيعٍ الآخرِ عامَ اثنين وخمسين وسبعِ مئةٍ. اجتمعَ آل جمَّازٍ، وأجمعوا على تقديمِه، واتَّفقوا على رئاستِه لحديثِهِ وقديمِه، وحالفوه على النُّصرةِ والطَّاعةِ، وعاقدوه على تنفيذ أوامرِه المُطاعةِ، وخَطَبَ على المنبرِ باسمِه الخطيبُ، ونشرَ مِن عدلِه على الرَّعيةِ أطيبَ طِيبٍ، وتوجَّهَ مانعُ بنُ عليٍّ إلى السُّلطانِ، لاستنجازِ مرسومٍ يتضمَّنُ إمضاءَ هذا الشَّان، فلمَّا دخلَ مصرَ ودخلَ بالخبرِ إلى القلعةِ، ورُسمَ له بالتَّقليدِ والخِلْعةِ، ووصلَ بهما في جُمادى الآخرة، فتضاعفَ في ولايتِه مفاخرُهُ الفاخرةُ.

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٦٣.

(٢) الكَمِيُّ: الشجاع. «القاموس» كَمَىَ.

(٣) المزير: الشديد القلب النافذ. « لسان العرب» : مزر.

(٤) جرياً: جريئاً. « القاموس»: جرأ.

(٥) الصنديد: السيد الشجاع. «القاموس» : صند.

(٦) السَّريُّ: الرئيس. «لسان العرب» : سري.

(٧) العبقريُّ: الكاملُ من كلِّ شيءٍ، والسيد. «القاموس» :عبقر.

(٨) السندري: الجريء الشديد. «القاموس» : سندر.

(٩) الحُوَليُّ: شديد الاحتيال، والقُلَّبيُّ: البصير بتقلُّب الأمور. «القاموس» : حول، قلب.

واستمرَّ في ولايتِه إلى آخرِ عامِ أربعةٍ وخمسين، فمرضَ مرضاً شديداً، ثـمَّ لقـي منه البُرَحَينِ[1]، وتُوفي في ذي القَعدةِ بعدَ مُضيِّ ستةٍ وعشرين، ودُفنَ بقُبَّـة الحـسن والعباس، وفقدَ مِن أخلاقِه النَّاس، ما أزرى عـلى الـورد والآس. وهـو في «درر» شيخنا[2].

٣٢٢١ـ الفضلُ بنُ مُبَشِّرٍ، أبو بكرٍ، الأنصاريُّ، المدنيُّ[3].

من أهلِها. وهو بكنيتِهِ أشهرُ. ذكرهُ مُسلِمٌ[4] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ.

يروي **عن**: جابرٍ، وعن سالمِ بنِ عبدِ الله، **وعنـه**: زيـادٌ البَكَّـائيُّ، ومـروانُ بـنُ معاويةَ، وعبدُ الرحمنِ بنُ مَغراءَ، ويَعلى بنُ عبيدٍ، وغيرُهم. ضـعَّفَهُ ابـنُ معـينٍ[5]، ووثَّقَـهُ ابـنُ حِبَّـانَ[6]، **وقـالَ أبـو حـاتمٍ**[7] وغـيرُه: لـيس بـالقوي، وذُكِـرَ في «التهذيب»[8] وقد ذكره ابنُ حبانَ أيضا في «الضعفاء»[9] ولكن سمَّاه مفضَّلاً ـ بميمٍ

(١) يقال: لقي منه البُرَحِين، أي: الدواهي والشدائد. «القاموس»: برح.

(٢) «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٣٢.

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ١١٤، و«الكامل» لابن عـدي ٦/ ١٧، و« وديـوان الـضعفاء» (٣٣٧٨). وهذه الترجمة في حاشية المخطوطة ملحقة.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٩ (١٠٠٢)

(٥) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٤٧٥.

(٦) الثقات» ٥/ ٢٩٦

(٧) «الجرح والتعديل» ٦/ ٦٦.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٢٥١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤١٠.

(٩) «المجروحين» ٢/ ٣٥٦.

أولِهِ ـ ، **وقالَ**: يروي عن المدنيين ، **وعنه** مروان بن معاوية في أحاديثه أشياء مستقيمة ، تشبه حديث الثقات، وفيها أشياءُ مقلوبةٌ لا تشبهُ حديثَ الأثبات، كأنَّه كانَ يجيب فيما يسأل ، فمِن هنا وقعت المناكير في روايته، فلما كَثُرَ ذلك منه بطلَ الاحتجاجُ به، ثمَّ ساقَ عن ابنِ مَعينٍ أنَّه قالَ: لا شيء . وتعقَّبَ الدارقطنيُّ[1] ابنَ حِبَّانَ بأنَّ المترجَمَ إنَّما هو الفضل، وهو المكني أبا بكر ، روى عنه مروانُ، وابنُ مَغراء، ويعلى ، وقوله: مفضلٌ خَطأٌ ، ذَكَرَهُ ... [2]

٣٢٢٢ـ الفُضَيْلُ بنُ أبي عبدِ الله المَدَنيُّ، مولى المَهريِّ[3].

يروي **عن**: القاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، **وعنه**: بُكيرُ ابنُ الأشجِّ ، ومالكٌ، قالَه ابن حِبَّانَ في ثالثة[4] «ثقاته». وهو في «التهذيب»[5]. يروي أيضاً **عن**: عبدِ الله بنِ نِيارٍ[6] الأسلميِّ، **وعنه**: أبو بكرِ بنُ أبي سبرةِ. **قالَ أبو حاتمٍ**[7]: لا بأسَ به.

٣٢٢٣ـ فُلَيْتةُ بنُ القاسمِ بنِ أبي هاشمٍ محمَّدِ بنِ جعفرِ بنِ أبي هاشمٍ محمَّدِ بنِ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ موسى بنِ عبدِ الله بنِ موسى بنِ عبدِ الله بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ

---

(١) «التعليقات» للدارقطني ص٢٩٣ .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ١٢٠، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤١٥.

(٤) «الثقات» ٧/ ٣١٤.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٢٧٥، و« تهذيب التهذيب» ٦/ ٤١٩.

(٦) في الأصل: دينار ، والتصويب من «التهذيب» ٦/ ٤١٩.

(٧) «الجرح والتعديل» ٧/ ٧٤ .

بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، الحسنيُّ، المكيُّ، أميرُ الحرمين[1].

كانَ قريباً مِن سنةِ خمسين وخمسِ مئةٍ.

٣٢٢٤ـ فُلَيحُ بنُ سليمانَ بنِ أبي المغيرةِ بنِ حسينٍ، أبو يحيى الخُزاعيُّ، الأسلميُّ، المدَنيُّ[2].

وأبو المغيرةِ: جدُّه، هو: أخو عبيدِ بنِ حسينٍ، مولى آل زيدِ بنِ الخطابِ العدَويِّ. ويقال: اسمُه عبدُ الملكِ، وغَلب عليه فُليحٌ.

كانَ مِن علماء عصرِه. يروي عن: نُعَيْمٍ المُجْمِرِ، ونافعٍ مولى ابنِ عمرَ، والزُّهريِّ، وعبَّاسِ بنِ سهلِ السَّاعديِّ، وعَبْدَةَ بنِ أبي لبابةَ، وسعيدِ بنِ الحارثِ الأنصاريِّ، وطبقتِهم، وعنه: ابنُهُ محمَّدٌ، وأبو داودَ الطَّيالسيُّ، وسُرَيجُ[3] بنُ النعمانِ، ويحيى بنُ صالحٍ، وسعيدُ بنُ منصورٍ، وأبو الرَّبيعِ الزَّهرانيُّ، ومحمَّدُ بنُ جعفرٍ الوَركانيُّ، وعددٌ كثيرٌ، كابنِ المباركِ، وابنِ وهبٍ، وغيرُهُ أوثَقُ منه مع احتجاجِ الشَّيخينِ به، وذُكِرَ في «التهذيب»[4]، و«ثقات» ابن حِبَّانَ[5]، و«ضعفاء»

---

(١) «تاريخ ابن الأثير» ٨/ ٣١٤، و«العقد الثمين» ٧/ ٢٠، وقال: خَلَف أباه فأحسن السياسة، أسقط المكس عن أهل مكة، و ذكرا وفاته في الحادي والعشرين من شعبان سنة ٥٢٧ هـ.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤١٥، و«تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٧٧، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ١٤٦، ٣٠٥.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى :شريح، والتصحيح من «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٣١٩.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٣١٧، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٣١.

(٥) «الثقات» ٧/ ٣٢٤.

العُقيلي [١]. ماتَ سنةَ ثمانٍ وستين ومئةٍ [٢].

٣٢٢٥ـ فُلَيْحُ بنُ محمَّدِ بنِ المنذرِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، الأسديُّ [٣].

مدنيٌّ، يروي عن : أبيه، وعنه : ابنُ المبارك، مرسلٌ، قالَه البخاريُّ [٤].

وفي «المسند» [٥] عن طريقِ ابنِ المبارك : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ محمَّدٍ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَعْطَى الزُّبَيْرَ سَهْماً، وَأُمَّهُ سَهْماً، وَفَرَسَهُ سَهْمَيْنِ. فلم يصرِّح بأنَّ المنذرَ جَدُّ فليحٍ، ولكنَّ ابن حِبَّانَ ذكرَ فُليحاً في رابعةِ الثقات [٦]، وساقَ نسبَهُ كما هنا، لكنَّه قال: روى عن أبيه، فلو كانَ عندَه أنَّه روى عن أبيه عن جَدِّهِ، لذكرَه في الثَّالثةِ.

٣٢٢٦ـ فُورانُ الشَّريفُ.

صاحبُ الدَّارِ القريبةِ مِن دارِ المطريِّ، وهو المُنشئُ لها. قالَه ابنُ صالحٍ.

٣٢٢٧ـ فيروزُ الرُّكنيُّ [٧].

استقرَّ في مشيخةِ الخُدَّامِ بعدَ صرفِ فارسٍ الأشرفيِّ الماضي، حتَّى ماتَ سنةَ ثمانٍ وأربعين وثمانِ مئةٍ. [٣٢٧/ ب]

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٤٦٦.

(٢) « التاريخ الصغير» ٢/ ١٧٦، قاله البخاري عن سعيد بن منصور.

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ٨٥.

(٤) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٤٣.

(٥) «المسند» ١/ ١٦٦.

(٦) «الثقات» ٩/ ١١.

(٧) «الضوء اللامع» ٦/ ١٧٦، وطوَّل ترجمته.

حرفُ القَافِ

٣٢٢٨ـ قارِظُ بنُ شَيْبَةَ بنِ قارظٍ، اللَّيثيُّ، المدَنيُّ [١] .

حليفُ بني زُهْرَة. يروي **عن**: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، وأبي غَطَفانَ بنِ طريفٍ المُرِّي، **وعنه**: أخوه عمرٌو، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ذِئبٍ.

قالَ النَّسائيُّ: ليسَ به بأسٌ. **وقالَ ابنُ سعدٍ** [٢]: تُوفي بالمدينةِ في خلافةِ سليمانَ بنِ عبدِ الملكِ، وكانَ قليلَ الحديث. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات» [٣]؛ **وقالَ**: ماتَ في خلافةِ سليمان ، وكذا أرَّخَ وفاتَه خليفةُ في «الطبقات» [٤]، وأبو حاتمٍ [٥] وغيرُهما.

ويقالُ: إنَّه ماتَ في وقعةِ قُديدٍ [٦] سنةَ ثلاثين ومئةٍ، في خلافةِ مروانَ بنِ محمَّدِ بنِ مروانَ، حكاه البخاريُّ في «تاريخه» [٧]، والقرَّابُ وغيرُ واحدٍ .

---

(١) « التاريخ الصغير» ٢/ ١٧، و« الكاشف» ٢/ ١٢٧ .

(٢) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص١٣٨.

(٣) «الثقات» ٥/ ٣٢٧.

(٤) «طبقاته» ٢٥٧.

(٥) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٤٨.

(٦) قُدَيْد: موضع بين الحرمين، يبعد عن مكة حوالي ١٠٥ كلم، وانظر: « المغانم المطابة» ٣/ ١٠٣٧.

(٧) «التاريخ الأوسط» ٢/ ١٥، ولم يذكر ذلك في « التاريخ الكبير».

وحكايةُ المِزِّيِّ [1] عن ابنِ سعدٍ أنه تُوُفِّيَ في خلافةِ [عبدِ الملكِ] [2] الذي في «الطبقات» ما حكيناه، فكأنَّ لفظةَ (سليمانَ بن) سقطتْ من النُّسخةِ التي وقفَ عليها.

٣٢٢٩ـ قاسمُ بنُ جَمَّازِ بنِ قاسمِ بنِ مُهنَّا [3].

استقرَّ في إمرةِ المدينةِ بعدَ أبيه، فدامَ خمساً وعشرين سنةً، إلى أنْ قتلَه بنو لامٍ في سنةِ أربعٍ وعشرينَ وستِّ مئةٍ. وكانَ الأميرُ شِيحةُ بنُ هاشمِ بنِ قاسمِ بنِ مُهَنَّا نازلاً في عَرَبِهِ قريباً منه، فلمَّا بلغَه قَتْلُهُ، توجَّهَ إلى المدينةِ مُسرعاً حتَّى دخلَها وملكَها.

٣٢٣٠ـ قاسمُ بنُ حميدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، المدَنيُّ.

أخو عبدِ الرَّحمنِ. يروي عن: أبيه، عن جَدِّهِ، **وعنه**: عتيقُ بنُ يعقوبَ الزُّبيريُّ، قالَه ابن حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته» [4].

٣٢٣١ـ قاسمُ بنُ سنانِ بنِ عبدِ الوهَّابِ [5].

أحدُ قضاةِ الشِّيعة أبوه، حسبما سلفَ، ومَن يقسم من الإخوة.

٣٢٣٢ـ قاسمُ بنُ عبَّاسِ بنِ محمَّدِ بنِ مُعتِّبِ بنِ أبي لَهَبٍ عبدِ العزَّى بنِ عبدِ

(١) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٣٣٣.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) «نصيحة المشاور» ص ٢٤٧.

(٤) «الثقات» لابن حبان ٧/ ٣٣١.

(٥) له ذِكرٌ في ترجمة أبيه.

المطَّلبِ بنِ هاشمٍ، أبو العبَّاسِ، وأبو محمَّدٍ، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، المدَنيُّ [1].

مِن أهلِها، ابنُ عَمِّ النبيِّ ﷺ، وأمُّه أمُّ ولد. يروي عن: عبدِ الله بن عُميرٍ مولى ابن عباسٍ، ونافعِ ابنِ جبيرٍ، وعنه: ابنُهُ عباسٌ، وبكيرُ ابنُ الأشَجِّ، وهو من أقرانِهِ، وابنُ أبي ذِئبٍ. وثَّقه ابنُ مَعِينٍ [2]. ثمَّ ابنُ حِبَّانَ [3]؛ وقال: قُتلَ سنةَ إحدى وثلاثين ومئةٍ، وقيلَ: إنَّه ماتَ أيامِ الحروريةِ بالمدينةِ.

وقالَ: إنَّه ماتَ يومَ قُدَيْد سنةَ ثلاثين [4]، الآتي شيءٌ مِن شأنِه في أبي حمزةَ المختارِ. وخرَّجَ له مسلمٌ [5]، وذُكِرَ في «التهذيب» [6].

٣٢٣٣ـ قاسمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ حفصِ بنِ عاصمِ بنِ عُمرَ، العدَويُّ، العمريُّ، المدَنيُّ [7].

أخو عبدِ الرَّحمنِ. يروي عن: عمِّهِ عبيدِ اللهِ بنِ عمرَ، وعمرِو بنِ شعيبٍ، وعبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، ومحمَّد بنِ المنكدرِ، وأبي طوالةَ، وعنه: سعيدُ بنُ مريمَ، وعبدُ اللهِ بنُ الجرَّاحِ القُهُسْتَانيُّ، وقُتَيبةُ، وهشامُ بنُ عمَّارٍ، وجماعةٌ.

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص ٢٦٧، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي»، ص ٤٤٢، و«رجال مسلم» ٢/ ١٣٩.

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٨١، رواية الدارمي (٧٠٦).

(٣) «الثقات» ٧/ ٣٣٥.

(٤) ومئة.

(٥) كتاب الصيام، باب: أيُّ يومٍ يصام في عاشوراء ٢/ ٧٩٨ (١٣٤).

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٣٧٢، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٤٩.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٢٣، و«طبقات خليفة»، ٢٧٢، و«المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٨٥، ٤٣٥.

كذَّبَهُ أحمدُ [1]. **وقالَ البخاريُّ**[2]: سكتوا عنه.

وقالَ ابنُ مَعِينٍ[3]: ليس بشيء، بل قالوا: إنه كذَّابٌ خبيث، **وقالَ العُقيليُّ**[4]: كثيرُ الوهمِ في حفظِه. وذُكِرَ في «التهذيب»[5]، و«ضعفاء العُقيلي»، وابنِ حِبَّانَ [6].

وذكرَه البخاريُّ[7] فيمَن ماتَ ما بينَ الخمسين إلى الستين ومئةٍ.

٣٢٣٤ـ قاسمُ بنُ عبدِ الوهابِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّد بنِ زَبَالةَ [8].

قاضي الينبوعِ بعدَ أخيه لأبيه الشَّمسِ محمَّدٍ الآتي، وإنَّ هذا وُلدَ في سنةِ ثلاثين وثمان مئةٍ.

٣٢٣٥ـ قاسمُ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، أبو محمَّدٍ، المدَنيُّ[9].

يروي عن: أبيه وعمِّهِ سالمٍ، وعنه: عمرُ، وعاصمٌ ابنا محمَّد بنِ زيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ، وأبو عقيلٍ يحيى بنُ المتوكِّلِ.

---

(١) انظر «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ١٩٨.

(٢) «التاريخ الكبير» ٧/ ١٧٣.

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٨١.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٤٧٢ .

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٣٧٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٤٩.

(٦) «المجروحين» ٢/ ٢١٢.

(٧) التاريخ الأوسط» ٢/ ١٠٨.

(٨) «الضوء اللامع» ٦/ ١٨٣.

(٩) «تاريخ الإسلام» (حوادث ١٢١-١٤٠هـ) ص ٥٣٦-٥٣٧.

ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[1]؛ **وقالَ**: روى عن جدِّهِ عبدِ الله، **وعنه**: الزُّهـريُّ. روى له مسلمٌ[2] في «مقدمة صحيحه» قولَهُ مخاطباً ليحيى بنِ سعيدٍ لما قال لـه: إنـه يقبُحُ على مثلِك وأنتَ ابنُ إمَامَي هدىً: أبي بكر، وعمر، أنْ تُسألَ عـن شيءٍ مِـن أمر هذا الدِّينِ، فلا يوجدُ عندَك منه علمٌ؛ فقالَ: أقبحُ مِـن ذلـكَ أنْ أتكلَّـمَ بغـيرِ علمٍ، أو آخذَ عن غيرِ ثقـةٍ. **وقـالَ ابـنُ سـعدٍ**[3] [٣٢٨/ أ] : أمُّـه أمُّ عبـدِ الله ابنـةِ القاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، تُوُفِّي في خلافةِ مروانَ بنِ محمَّدٍ، وكان قليلَ الحديث.

وقالَ ابنُ حزم[4] : متفقٌ على سقوطِه. وهو في «التهذيب»[5].

٣٢٣٦ـ قاسمُ بنُ الخواجةِ شيخِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الكريم الكيلانيُّ[6].

وُلدَ في سنةِ عشرينَ وثمانِ مئةٍ بالمدينـةِ النَّبويـةِ، وانتقـلَ منهـا إلى مكَّـةَ في أثنـاءِ السَّنةِ، فأقامَ بها، وسافرَ إلى كنبايا مِن الهند في سنةِ اثنتين وخمسين وثمانِ مئـةٍ، ففُقِـدَ في البحر، رحمَه اللهُ، وغفرَ له.

٣٢٣٧ـ القاسمُ بنُ غَنَّامٍ، الأنصاريُّ، البَياضيُّ، المدَنيُّ[7] .

---

(١) «الثقات» ٥/ ٣٠٢.

(٢) مقدمة «صحيح مسلم» ١٢.

(٣) « الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص ٢٢٠.

(٤) «المحلى» ١١/ ٣٨٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٣٩٦، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٥٥.

(٦) «الضوء اللامع» ٦/ ١٨٣.

(٧) «التاريخ الكبير»٧/ ١٧١ ، و«الجرح والتعديل» ٧/ ١١٦ ، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٣٧٧ .

روى عن: عمَّتِهِ أمِّ فَرْوَةَ، وقيل: عن بعضِ أمَّهاتِه عنها، وقيل: غير ذلك، وعنه: الضَّحَّاكُ بنُ عثمانَ الحِزَاميُّ، وعبيدُ الله [وعبد الله][1] أبناءُ عمرَ العمريُّ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[2]. **وقالَ الترمذيُّ**[3]: اضطربوا في هذا الحديث، يعني الذي رواه. وكذا ذكرَه العُقيليُّ في «الضعفاء»[4]؛ **وقالَ**: في حديثِه اضطرابٌ. وهو في «التهذيب»[5].

٣٢٣٨ـ القاسمُ بنُ قاسمِ بنِ جمَّازِ بنِ شِيحةَ[6].

قُتِلَ هو وأخوه جوشنٌ وعمُّهما ابنُ مقبلٍ في معركةٍ بالمدينةِ سنةَ تسعٍ وسبعِ مئةٍ، وله ذِكْرٌ في: محمَّد بنِ غصنٍ القصريِّ(٣٨٤٤).

٣٢٣٩ـ القاسمُ [بنُ] محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ عبدِ الله بنِ عثمانَ بنِ عامرِ بنِ عمرِو بنِ كعبِ بنِ سعدِ بنِ تيمِ بنِ مرةَ، أبو محمَّدٍ، أو أبو عبدِ الرَّحمنِ، القُرَشيُّ، التَّيميُّ، المدَنيُّ[7].

---

(١) ما بين معقوفتين ساقطة من الأصل، وانظر «تهذيب الكمال».

(٢) «الثقات» ٧/ ٣٣٦.

(٣) كتاب أبواب الصلاة، باب: ما جاء في الوقت الأول من الفضل بعد حديث(١٧٠).

(٤) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٤٧٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٤٠٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٥٧.

(٦) «نصيحة المشاور» ٢٤٩.

(٧) «طبقات ابن سعد» ٥/ ١٩٤، و«سير أعلام النبلاء» ٥/ ٦٠.

الفقيهُ، أحدُ الأعلامِ . ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المدنِيِّينَ .

وُلدَ في خلافةِ عثمانَ ، ونشأَ بعدَ قتلِ أبيه ـ وكانَ خيراً منه بكثيرٍ ـ في حَجرِ عمَّتِهِ أمِّ المؤمنين، فسمعَ منها ، ومِن ابنِ عبَّاسٍ، وابنِ عمرَ، ومعاويةَ، وصالحِ بنِ خوَّاتٍ، وفاطمةَ ابنةِ قيسٍ، وطائفةٍ. روى عنه: ابنُهُ عبدُ الرَّحمنِ، والزُّهريُّ، وربيعةُ، وابنُ المنكدرِ، وجعفرُ بنُ محمَّدٍ، وابنُ عونٍ، وأفلحُ بنُ حميدٍ، وأيوبُ السَّختِيانيُّ، وآخرونَ.

وكانَ فقيهاً، إماماً، مجتهداً، ورعاً، عابداً، ثقةً، حجَّةً ، مِن أعلمِ النَّاسِ بحديثِ عائشةَ، وأحدَ الفقهاء السَّبعةِ المأخوذِ بقولهم، والمرجوع إليهم، بل **قالَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ**: لو كانَ لي مِن الأمرِ شيءٌ لولَّيتُهُ الخلافةَ، ولمَّا بلغَه ذلك قالَ: إنَّ القاسمَ ليضعُفُ عن أهليهِ، فكيفَ بأمرِ الأمَّة ؟.

قال يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ: ما أدركنا بالمدينة من نفضِّلُهُ عليه.

وكانَ يقولُ: لأنْ يعيشَ الرَّجلُ جاهلاً بعدَ أنْ يعلمَ حقَّ اللهِ خيرٌ له مِنْ أنْ يقولَ ما لا يعلمُ.

وقالَ أيوبُ السَّختِيانيُّ: ما رأيتُ أفضلَ منه، لقد تركَ مئةَ ألفٍ هي له حلالٌ ، ورأيتُ عليه قلنسوةَ خزٍّ[2].

وعن غيرِه: أنَّ عِمامتَه كانت مسدولةً خلفَه أكثرَ مِن شِبرٍ، **وقالَ ابنُ عُيينةَ**: ثنا

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣٧ (٧٠٨).

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: خربة، والتصحيح من «حلية الأولياء» ٢/ ١٨٥، و«السير» ٥/ ٦٠.

عبد الرَّحمنِ بنُ القاسمِ ـ وكانَ أفضلَ أهلِ زمانِه ـ أنَّه سمعَ أباه ، وكانَ أفضلَ أهلِ زمانِه، فذكرَ حديثاً [1].

وترجمتُه محتملةٌ للبسطِ. خرَّجَ له الأئمةُ. وذُكِرَ في «التهذيب»[2]،و«ثقات العجليِّ»[3]. وابنِ حِبَّانَ[4]، **وقالَ**: مِن ساداتِ التَّابعين، ومِن أفضلِ أهلِ زمانِه علماً وأدباً، وعقلاً وفقهاً، وكانَ صموتاً لا يتكلَّم، فلمَّا وَلي عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، قالَ أهلُ المدينةِ : اليومَ تنطقُ العذراءُ مِن خِدرها. أرادوا: القاسمَ.

قالَ الواقديُّ: وكانَ ثقةً رفيقاً، عالماً إماماً، فقيهاً ورعاً، كثيرَ الحديث.

وعن يعقوبَ بنِ سفيانَ[5]: كانَ قليلَ الحديثِ والفُتيا، ماتَ بقُدَيْدٍ ، ودُفن بالسبيلِ وبينهما ثلاثةُ أميالٍ، سنةَ ستٍّ، أو سبعٍ، أو ثمانٍ، أو اثنتين، أو إحدى ومئة، والثَّالثُ أكثر، والقولُ باثنتي عشر سادَ بعدَ أن ذهبَ بصرُه، وقالَ : كفِّنوني في ثيابي التي كنتُ أُصلِّي فيها: قميصي وإزاري ورِدائي، هكذا كُفِّنَ أبو بكرٍ، والحيُّ أحوجُ إلى الجديدِ، ولا تبنُوا على قبري.

وكانتْ وفاتُه عن اثنتين وسبعين سنةً بعدَ عمرَ بنِ عبدِ العزيز بسنةٍ، في ولايةِ يزيدَ بنِ عبدِ الملك، وأمُّه أمُّ ولدٍ.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب:الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة(١٧٥٤).

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٤٢٧، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٦٢.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٢١١ .

(٤) «الثقات» ٥/ ٣٠٢.

(٥) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٤٥.

٣٢٤٠ـ القاسمُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ، القُرَشيُّ، المخزوميُّ، [٣٢٨/ ب] المدَنيُّ [١].

يروي عن: عمِّهِ أبي بكر بنِ عبدِ الرَّحمنِ الآتي، وعبيدِ الله بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ.

وعنه: حبيبُ بنُ أبي ثابتٍ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات» [٢].

٣٢٤١ـ القاسمُ بنُ منصورِ بنِ جمَّازِ بنِ شِيحةَ الحسينيُّ [٣].

أخو طفيلٍ، وليَ إمرةَ المدينةِ، وقُتلَ في شعبانَ سنةَ ثمانٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ، واستقرَّ بعده أخوه.

٣٢٤٢ـ القاسمُ بنُ مهنَّا بنِ حسينِ بنِ مهنَّا بنِ داودَ بنِ أبي أحمدَ القاسمِ بنِ أبي عبدِ الله بنِ أبي القاسمِ طاهرِ بنِ يحيى النَّسابةِ بنِ الحسينِ بنِ جعفرَ بنِ عبدِ الله بنِ الحسينِ الأصغرِ بنِ زينِ العابدينَ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ علي بنِ أبي طالبٍ، أبو فليتةَ، الحسينيُّ، المدَنيُّ [٤].

أميرُها، جدُّ شيحةَ والدِ جمَّازٍ، الماضي كلٌّ منهما مع نسبِه.

كانَ أميرَ المدينةِ في أيامِ الخليفةِ المستضيءِ بأمرِ الله ابنِ المستنجدِ بالله العباسيِّ [٥]. وكانَ السُّلطانُ صلاحُ الدِّين يوسفُ بنُ أيوبَ ـ كما قالَ أبو شامة [٦]

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٤٤١.

(٢) «الثقات» ٧/ ٣٣١.

(٣) «تاريخ أمراء المدينة المنورة» ص ٢٧٧.

(٤) «الكامل» لابن الأثير ١٢/ ٢٠، و«نصيحة المشاور» ص ٢٤٧.

(٥) كانت خلافته من سنة ٥٦٦هـ إلى سنة ٥٧٥هـ.

(٦) عبدُ الرَّحمنِ بنُ إسماعيل، أبو شامةَ الدِّمشقيُّ، العلامة ذو الفنون، توفي سنة ٦٦٥هـ. «فوات =

في «الروضتين»[1] - محبّاً فيه يستصحبُه معه في غزواته وفتوحاته، حتَّى حضرَ معه أكثرَ فتوحاتِه، ويجلسُهُ على يمينِه، ويستوحشُ له إذا غابَ، ويستأنسُ بشيبتِهِ، ويعتقدُ بركةَ نسبِهِ الطَّاهرِ، ويُكرِمُهُ ويُتحفه بأجلِّ الكراماتِ.

قالَ: وما حضرَ معه حِصارَ بَلَدٍ أو حصنٍ إلا فتحه الله على المسلمين، فعظُمَ اعتقادُه فيه، وانفردَ بولايةِ المدينةِ بدونِ مشاركٍ، ولا منازعٍ خمساً وعشرين سنة.

وبخطِّ بعضِ المكيين[2] إنَّه قدمَ مكَّةَ في موسمِ سنةِ إحدى وسبعين وخمسِ مئةٍ مع الحاجِّ، فسلَّمها له أميرُها ثلاثةَ أيامٍ، ثمَّ سلِّمتْ بعدَ ذلك لداودَ بنِ عيسى بنِ فُليتةَ.

ولَمَّا تُوفي صاحبُ التَّرجمةِ، استقرَّ عوضَه جمَّازٌ أكبرُ أولادِه، وهو جدُّ الجمامزةِ إلى أنْ ماتَ. وله ذِكْرٌ في حادثةٍ كانتْ سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمسِ مئةٍ، سلفت في عمرَ بنِ الحسينِ النسويِّ[3].

وقالَ المجدُ[4]: كانَ جميلَ النَّقيبة، وسيمَ المُحيَّا، قَيِّمَ الوجهَ، أسحجَ أبلجَ، منظرانياً بهيّاً، وضَّاحاً غسانياً، ذا رأيٍ سديدٍ، وشأوٍ[5] بعيدٍ.

الوفيات» ٢/ ٢٦٩، و«شذرات الذهب» ٤/ ٢٥٠.

(١) «الروضتين» ٢/ ١٣٤.

(٢) «العقد الثمين» ٧/ ٣٢.

(٣) «التحفة اللطيفة» ترجمة رقم (٢٩٢٤).

(٤) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٦٥.

(٥) النقيبة: النفس. «القاموس»: نقب. المُحَيَّا: الوجه. «القاموس»: حيي.

قالَ العِمادُ الأصفهانيُّ [1] رحمَه الله في فصلٍ يذكرُ السُّلطانَ الملكَ العادلَ صلاحَ الدِّينِ يوسفَ بنَ أيُّوبَ، **قال**: وكانَ أميرُ المدينةِ النَّبوية صلواتُ الله على ساكنِها في موكبِه، فكأنَّ رسولَ الله ﷺ سيَّرَ الفقير إلى نُصْرَته مَن يَثْري [2] به مِنْ يَثْرِبِه.

وهذا الأميرُ عزُّ الدِّين أبو فُلَيْتَة، قد وفدَ في تلكَ السَّنةِ أَوَانَ عودِ الحاجِّ، وهو ذو شيبةٍ تَقِدُ كالسِّراج، وما بَرَحَ مع السُّلطانُ مأثورَ المآثر، مذكورَ المفاخر، ميمونَ الصُّحبة، مأمونَ المحبَّة، مُباركَ الطلعة، مشاركاً في الوقعة، فما تمَّ فتحٌ في تلكَ السِّنين إلا بحضورِه، ولا أشرقَ مَطلعٌ من النَّصر إلا بنوره، فرأيتُه ذلكَ اليومَ للسُّلطان مسايراً، ورأيتُ السُّلطانَ له مُشاوراً محاوراً، وأنا أسيرُ معهما، وقد دنوتُ منهما، ليسمعاني وأسمعَهما.

وقالَ أبو شامةَ [3]: كانَ السُّلطانُ صلاحُ الدِّينِ محبّاً في الأميرِ قاسمِ بنِ مُهَّنا، يستصحبُه في غزواتِه، ويستنصرُ ببركاتِه في فتوحاتِه، حضرَ معه أكثرَ الفتوحاتِ في تلكَ السِّنين، وكانَ السُّلطانُ يُجلسُه منه على اليمينِ، ويستوحشُ بغَيبته،

قيم: مستقيم حسن. «اللسان» :قوم . أسحج: ليِّن التسريح على فروة الرأس. «القاموس»:سحج.

أبلج: مشرق الوجه. «القاموس»: بلج. منظرانياً: حسن المنظر. «القاموس» :نظر.

غسانياً: في جدّة الشباب، «القاموس» : غسن. الشأو: السبق. «القاموس» :شأو.

(١) العمادُ الأصفهانيُّ محمَّدُ بنُ محمَّدٍ المؤرخ، الأديب، الفقيه، الشافعي، له تاريخ «البرق الشامي»، وغيره، توفي سنة ٥٩٧هـ . «وفيات الأعيان» ٥/ ١٤٧.

(٢) يثري: يكثر. «القاموس» : ثري.

(٣) «الروضتين» ٢/ ١٣٤.

ويستأنسُ بشيبتِه، وما حضرَ معَ السُّلطانِ حصارَ بَلَدٍ أو حصنٍ إلا فتحَه اللهُ على المسلمين، وكانَ السُّلطانُ يعتقدُ بركةَ نسبِه الطَّاهرِ، ويُتحفُه ويُكرمُه بالمكارم البواهر.

وَلِيَ إمارةَ المدينةِ في أيامِ أميرِ المؤمنينَ المستضيءِ باللهِ ابنِ المستنجِدِ باللهِ.

قالَ شيخُنا ـ في منصورِ بنِ جمَّازِ بنِ شِيحةَ بنِ هاشمِ بنِ قاسمٍ هذا مِن «دُرره»[1] كما سيأتي: ـ إنَّ صاحبِ التَّرجمةِ أوَّلُ مَن عُرفَ مِن أمراءِ هذا البيتِ للمدينةِ.

٣٢٤٣ـ القاسمُ بنُ نافعٍ، المدَنيُّ، السُّوارِقِيُّ[2].

[نسبة] إلى السُّوَارِقيَّة، قريةٍ من قرى المدينة. روى عن: الحجَّاجِ بنِ أرطاةَ، وحسنِ بنِ فَرْقَدٍ القَصَّابِ، وهشامِ بنِ سعدٍ، ومالكٍ، وعنه: محمَّدُ بنُ الحسنِ بنُ زَبَالةَ، ويعقوبُ بنُ حُمَيْدِ بنِ كاسبٍ. ذُكِرَ في «التهذيب»[3]. [٣٢٩/ أ]

٣٢٤٤ـ القاسمُ بنُ هاشمِ بنِ فُلَيْتَةَ بنِ قاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ جعفرٍ، الحسنيُّ[4].

أميرُ مكَّةَ، بل وُصفَ بأميرِ الحرمين، **ويُعرف بابنِ أبي هاشمٍ**.

استقرَّ بعدَ أبيه المتوفَّى سنةَ تسعٍ وأربعين وخمس مئةٍ، [وقيل][5]: في المحرَّمِ سنةَ إحدى وخمسين. وقُتلَ في جُمادى الأولى سنةَ ستٍّ وخمسين، بعدَ أنْ صادرَ

(١) «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٦٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٢٢، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٣٨١.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٤٥٦، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٧٠.

(٤) «العقد الثمين» ٧/ ٣٢، و«تاريخ أمراء المدينة المنورة» ٢٤٥.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

المجاورين، وأعيانَ أهل مكة، وأخذَ كثيراً مِن أموالهم، ثمَّ هربَ خوفاً مِن أميرِ الحاجِّ، فلمَّا قدمَ أميرُ الحاجِّ، استقرَّ بعمِّهِ عيسى بنِ فُليتَةَ، فدامَ إلى رمضانَ، ثمَّ جمعَ ابنُ أخيهِ قاسمٍ جمعاً مِن العربِ، وسارَ به إلى مكَّةَ، ففارقَها عمُّهُ، ودخلَها قاسمٌ فأقام بها أياماً، ثمَّ هربَ، وصعِدَ جبلَ أبي قبيس[1]، فسقطَ عن فرسِه، فأخذَه أصحابُ عمِّهِ عيسى، فقتلوه، وعظُمَ ذلك على عمِّهِ، وأخذه وغسَّلَه، ودفنَه عندَ أبيه من المَعلاةِ، واستقرَّ الأمرُ لعيسى.

٣٢٤٥ـ القاسمُ بنُ يزيدَ بنِ عبدِ الله بنِ قُسَيْطٍ، اللَّيثيُّ[2].

مِنْ أهلِ المدينةِ، يروي عن: أبيه، وعنه: الحارثُ بنُ عبدِ الملكِ.

ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في الرَّابعة[3]، والعقيليُّ[4] في «الضعفاء»، وهو في «الميزان»[5].

٣٢٤٦ـ القاسمُ التَّكرُوريُّ.

قالَ ابنُ فرحونٍ[6]: كانَ في رباطِ مراغةَ، وهو مِن الرِّجالِ الكبارِ، المنقطعين عن هذه الدَّار، الملازمين للسِّياحةِ في الجبالِ والبرارِي[7]، لا يأتي إلا يومَ الجُمعةِ،

(١) جبلُ أبي قبيسٍ، وهو في جهةِ الجنوبِ والشَّرقِ مِن مكَّة حرسها الله، وهو أحدُ الأخشبين، وأدنى الجبالِ مِن مكَّة شرفها الله.

(٢) «المغني في الضعفاء» ٢/ ٥٢٢، و«لسان الميزان» ٦/ ٣٨٤.

(٣) «الثقات» ٩/ ١٥.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٤٨١.

(٥) «الميزان» ٣/ ٣٨١، وقال: حديثه منكر.

(٦) «نصيحة المشاور» ص ١٣٤.

(٧) لم يكن هديُ النبيِّ ﷺ هكذا.

ويقتاتُ بالبقول، ويتتبعُ مجتمعاتِ الماءِ التي يُربَّى فيها الحوت، كفحل والسُّدِّ [1] وغيرهما، فيصيدُ منه شيئاً يقتاتُ به، وشيئاً يهديه لأصحابِه وأحبابِه. وبلغَ مِن قوَّةِ عزيمته في دِينِه أَنْ جعلَ في عنقِه غِلًّا ثقيلاً يتذكَّرُ به حالَ الآخرة، ونُهي عن ذلك فأبى، حتَّى قيلَ له: إنَّك به خالفتَ السُّنَّة، وارتكبتَ البِدعةَ، فتركَه بعدَ شِدَّةٍ.

وكانَ يسرُدُ الصَّومَ أبداً حتَّى العيدين، فقيلَ له أيضاً في ذلكَ، فقالَ: إنْ أكلتُ شيئاً مرضتُ، فقيل له: فكُلْ؛ ولو مثلَ حبةٍ مِن الطَّعام، وإلا تأثمُ بالإجماع، فكأنَّه فعلَ. ماتَ في خُلَيْصٍ [2] مُتوجِّهاً إلى مكَّةَ، سنةَ تسعٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ، رحمَه اللهُ.

وقالَ المجدُ [3]: مِن المنقطعينَ عن هذه الدَّار، ملازماً للسِّياحةِ في الجبالِ والبَرار، لا يدخلُ المدينةَ إلا مِن جُمعةٍ إلى جمعةٍ، ويقتاتُ بالبقول، ويتتبع مساكات [4] المياه والأنهار التي بين الجبال، كغُدْرَانِ ورِقَان ،ونعمان [5] والسُّد وغيرها، فيصيد منها ما تيسَّرَ مِن الحُوت، ويُهيِّئ لنفسِه منه بعضَ القوت، وما فضلَ منه يهديه إلى أحبابِه، ويُفرِّقه على أصحابِه.

---

(١) في «نصيحة المشاور» ص ١٣٤: كنفج والسَّدّ.

والسُّد: ماء سماءٍ، جبل شوران مُطِلٌّ عليه، ومن السُّدّ قناة إلى قباء. « المغانم المطابة» ٢/ ٨٣٦

(٢) خُلَيْص: حصن بين مكة والمدينة. «معجم البلدان» ٢/ ٣٨٧.

(٣) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٦٧.

(٤) المسَّاكات: جمع مساك، وهو الموضع يمسك الماء. «القاموس» : مسك.

(٥) في الأصل غير واضحة والمثبت من «المغانم» ٣/ ١٢٦٧، ونَعمانُ: اسمُ وادٍ بجانب أُحدٍ. «عمدة الأخبار» ص ٤٣٢.

وكانَ وضعَ في عُنقه غُلاًّ عظيماً، يتذكَّرُ به أحوالَ الآخرةِ وأهوالَها، حتَّى قيل: إنَّه مخالفةٌ للسُّنَّة، وابتداعٌ في الشَّريعة، فأخرجَها وأزالَها، وكانَ يسردُ الصِّيامَ، ويجتزئ بيسيرٍ مما تيسَّرَ مِن الطَّعامَ، وماتَ بطريقِ مكَّة مُحرماً، عام سبعةٍ وسبعين وسبعِ مئة. وهو في «درر» شيخِنا [1].

٣٢٤٧ـ القاسمُ السَّلاويُّ، المغربيُّ، المالكيُّ .

قالَ ابنُ فرحون [2]: إنَّه كانَ مِن إخوانِنا الفضلاء، العلماءِ الأكياس، ممَّن كانَ يحضرُ الدَّرسَ عندَ والدي، نَجيباً متفنِّناً، ماهراً في الفرائض، نقَّالاً للفروع، وهو من الزُّعماء الذين تركوا شهامتَهم، وقوَّةَ بطشِهم في بلادِهم، وهاجرَ إلى الله ورسولِه، وكانَ فقيراً ضيِّقَ الحال.

٣٢٤٨ـ قالونُ، لقبٌ لعيسى بنِ مينا بنِ وردانَ بنِ عيسى، أبو عيسى الزُّرقيُّ، مولى الزُّهريّينَ، المدَنيُّ [3].

مِن أهلِها، الإمامُ المُقرِئُ، النَّحويُّ، معلِّمُ العربيةِ، وربيبُ شيخِهِ نافعِ بنِ أبي نُعيمٍ فيما قيل، وهو الملقِّبُ له؛ لجَودةِ قراءته بقالونَ، وهي لفظةٌ روميةٌ، معناه: جيِّدٌ.

---

(١) «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٤١، وفيه: مات في ذي الحجَّةِ سنة ٧٤٧هـ، وفي «النصيحة»: سنة ٧٤٩هـ، وفي «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٦٨: سنة ٧٧٧هـ.

(٢) «نصيحة المشاور» ص ١٧٨.

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٩٠، و«سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٣٢٦.

وقالَ الدَّانيُّ[1]: إنَّه عرضَ أيضاً على عيسى بنِ وردانَ الحذَّاء.

حدَّثَ عن: شيخِهِ، وعن محمَّدِ بنِ جعفرِ بنِ أبي كثيرٍ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي الزِّنادِ، وغيرِهم، وعنه: البخاريُّ، وأبو زرعةَ الرازيُّ، وإبراهيمُ بنُ ديزيلَ، وإسماعيلُ القاضي، وموسى بنُ إسحاقَ القاضي، وجماعةٌ، وقرأ عليه القرآنَ طائفةٌ كثيرةٌ، منهم: ابناه أحمدُ وإبراهيمُ، وأحمدُ بنُ يزيدَ الحُلْوانيُّ، وأبو نَشِيطٍ محمَّدُ بنُ هارونَ، وأحمدُ بنُ صالحٍ المصريُّ، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الحكمِ القطريُّ، [٣٢٩/ ب] وعثمانُ بنُ خُرَّزادَ. ونقلَ عنه أنَّ شيخَه نافعاً قالَ له: إلى كم تقرأ، اجلسْ إلى أسطوانةٍ حتَّى أُرسلَ إليك. وانتهت إليه رئاسةُ الإقراءِ في زمانِه بالحجازِ، ورحلَ إليه النَّاسُ، وطالَ عمرُه، وبَعُدَ صيتُه.

وكانَ فيما قاله عليُّ بنُ الحسنِ الهسنجانيُّ[2] ـ كما سمعَه ابنُ أبي حاتمٍ منه ـ[3] شديدَ الصَّمم، بحيثُ لو رفعَ القارئُ صوتَه إلى الغايةِ لا يسمع، وكانَ ينظرُ إلى شَفتي القارئِ، فيردُّ عليه اللَّحنَ والخطأَ.

ماتَ سنةَ عشرين ومئتين، وغَلِطَ مَن قالَ: سنةِ خمس، وهو ابنُ نيِّفٍ وثمانين سنة. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ ثقاته[4]. وهو في «الميزان»[5]، وقالَ: هو في القراءةِ

(١) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٤٨.

(٢) عليُّ بنُ الحسنِ الهسنجانيُّ، أخو عبد الله بن الحسن، ثقة صدوق. «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٩٠

(٣) «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٩٠.

(٤) «الثقات» ٨/ ٤٩٣.

(٥) «الميزان» ٣/ ٣٢٧.

ثَبْتٌ، وأمَّا في الحديثِ، فيُكتبُ حديثُهُ في الجُملةِ.

٣٢٤٩ـ قانمٌ، أبو عليٍّ، المحمَّديُّ، الظَّاهريُّ، جَقمقُ[١].

وُلدَ تقريباً سنةَ إحدى وثلاثين وثمانِ مئةٍ، وحفظَ القرآنَ، وتلا به للسَّبعِ إلى «الضحى» على أحدِ قرَّاءِ السَّبعِ دمرداس[٢]، وإلى «يس» على عبد الغنيِّ بيطار[٣]، وإلى: ﴿أَتَأْمُرُونَ﴾[٤] في «البقرة» على قانمِ بنِ خضرٍ الحمويِّ[٥]. ثمَّ لازمَ التاجَ السَّكندريَّ[٦] نحو ستِّ سنين، فتلا عليه زيادةً على ثلاثينَ ختمةً بعضُها تجويداً، ولأبي عمروٍ، وابنِ كثيرٍ، ونافعٍ، إفراداً وجمعاً لها إلى النساء.

وسافرَ سنةَ ثمانٍ وستين للحجِّ، فقُدِّرت وماتَ التَّاجُ في غَيبتِه، فلمَّا رجعَ لازمَ الشِّهابَ ابنَ أسدٍ في ذلك، ثمَّ إمامَ جامعِ قانم بالكبش[٧] عمرَ النَّشَّار[٨].

---

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٠٠.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) سورة البقرة، آية: ٤٤.

(٥) لم أجده.

(٦) يحيى بنُ إبرهيمَ، التَّاجُ السَّكندريُّ، الخطيب بجامعها الكبير الشَّافعيُّ، ناب في قضاء بلده، وحج وجاور، مات في سنة ٨٨٧ هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٢١٤.

(٧) الكبش: منطقة جبلية بجوار حي السيدة زينب بالقاهرة.

(٨) السراج عمر النشار إمام مدرسة قانم بالكبش. انظر «الضوء اللامع» ٥/ ٢٥٦ ترجمة علي بن عبد المحسن.

وكذا قرأَ على الإمامِ ناصرِ الدِّين الإخميميِّ [1]، وجدَّ، بل اشتغلَ بالعلمِ قبلَ هذا كلِّه، فقرأَ على حسنٍ الرُّوميِّ [2]: «مقدِّمةَ أبي الليثِ» [3]، و«تحفةَ الملوك»، و«مقدمة الغزنويِّ»[4]، وعلى عليٍّ الرُّوميِّ [5]: «ربعَ القُدُوريِّ» في سنةِ ثلاثٍ وخمسين.

وبالقاهرةِ على الشَّمسِ المحليِّ[6]: «تفسير النسفي» قراءةً ومقابلةً مع شيءٍ من الفقه، وعلى الصَّلاح الطرابلسيِّ«صحيحَ البخاري»، و«القُدُوريَّ» بكاملهما، وفي «الجَرُّوميَّةِ».

وكانَ قبلَ هذا كلِّه حجَّ في سنةِ ثلاثٍ وخمسين، فوصلَ مكَّةَ في جُمادى الأولى

---

(١) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ ، القاضي ناصرُ الدين الإخميمي الأصل، القاهريُّ، الحنفيُّ، سنة ٨٣٧ هـ بالقاهرة . «الضوء اللامع» ٧/ ٥١-٥٣.

الإخميمي: نسبة إلى إخميم، على شاطئ النيل بصعيد مصر من محافظة سوهاج .

(٢) لم أجده.

(٣) أبو الليث نصرُ بنُ محمَّدٍ السمرقنديُّ، الحنفيُّ. توفي سنة٣٧٣هـ . « الجواهر المضيئة» ٢/ ١٩٦ . ومقدمته في الفقه . مطبوعة.

(٤) أحمدُ بنُ محمَّدٍ، القاضي جمال الدين الغزنوي الحنفي، أصولي، فقيه، مات في حلب سنة ٥٩٣ هـ. «الجواهر المضيئة» ١/ ١٢٠. له : «المقدمة الغزنوية في الفقه» مخطوطة في الزيتونة. «الأعلام» للزركلي ١/ ٢١٧.

(٥) عليٌّ الرُّومي. مات بمكة في صفر سنة ٨٥٦ هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ٦١.

(٦) محمَّدُ بنُ عليٍّ، الشَّمسُ المحليُّ، ثمَّ القاهريُّ، الشَّافعيُّ، الشَّاعرُ، مات بالشام سنة ٨٦٥ هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ١٨١ . والمحلي : نسبة إلى المحلة الكبرى من محافظة الغربية بمصر .

منها، وبها مِن المجاورين مملوكٌ اسمه غليبةُ، لـه بهـا سـنين، فـرأى في منامِـه كأنَّـه يقولُ له: أنتَ كلَّ ها هنا سنين، ولم تزرِ النبيَّ ﷺ ؟ فـاعزمْ بنـا لزيارتِـه الـشَّريفة، فوافقه، وخرجَا إلى التَّنعيم، فأحرما منه، ومشيا إلى المدينةِ بإزاري الإحـرامِ، حتَّـى وصلا لبابِ السَّلامِ، فالتفتَ فلم يرَ صاحبَه، معَ كونِه كانَ معَه إلى بـابِ الـسَّلامِ، فبقي وحدَه مُتحيِّراً، ثمَّ دخلَ مِن الباب، وهو يقـولُ في خـاطرِه: أنـا غريـبٌ، مـا أعرفُ محلَّ القبرِ الشَّريفِ، وإذا بشخصٍ، فسألَه فأشارَ بأصبعِه، وقـال: هـو هـذا الجالسُ على الكرسيِّ، فرآه وحولَه جماعةٌ محيطـون بـه، فتقـدَّمَ إليـه مِـن ورائهـم، فانحلَّ إزارُه التَّحتانيُّ، فاشتغلَ بربطِه بحيثُ تعوَّقَ قلـيلاً، فـرأى النَّبـيَّ ﷺ كأنَّـه مختمشٌ منه، فظنَّ أنَّه ما قُبِلَ، وتشوَّشَ لذلكَ، وصـارَ في حَـيرةٍ وتفكُّـرٍ في سـببِ الإعراضِ، مع كونِه تغرَّبَ مِن بلادٍ بعيدةٍ، وأرادَ العودةَ بدونِ أَرَبٍ، وإذا بـالنَّبيِّ ﷺ يشيرُ بيدِه الكريمةِ إليه. قالَ لمَـنْ حولَـه: اطلبـوه، فأقبـل إليـه، وقبَّـلَ رُكبتـه، وقالَ: يا رسولَ الله، جئتُ أطلبُ منكَ الشَّفاعةَ والدُّعاءَ. فقـالَ لـه: اقـرأ الفاتحـةَ بكمالِها، ففعلَ إلى أن انتهى إلى آمين، ثمَّ استيقظ.

وظهرَ تأثيرُ هذه الرُّؤيا بحفظِ القرآنِ والاشتغالِ به، وبالعلمِ والقراءةِ، بمـشهدِ الليث في الجَوق[1] رئاسةً، والكتابة الحسبة. وفاضتْ عليه البركاتُ، إلى أن اسـتقرَّ في مشيخةِ الخُدَّامِ بالحرَمِ النَّبويِّ بعدَ موتِ إينال الإسحاقيِّ.

ولزمَ التَّخلُّقَ بالخيرِ مِن التَّلاوةِ، والقراءة في الجوق رياسـة وغيرهـا، وحـضور

(١) الجَوق: الجماعة. «القاموس»: جوق.

مجالسِ العلمِ معَ التَّواضعِ، ولِينِ الجانبِ.

بل كانَ يقرأُ في «شرح القُدُوريِّ» على الفخرِ عثمانَ الطرابلسيِّ، ويجتمعُ عندَه علماءُ الحنفيةِ، وغيرُهم.

ولَمَّا كنتُ بالمدينةِ أخذَ عني شيئاً مِن الكُتب السِّتة، وغيرِها، كـ«شرح معاني الآثار» للطحاويِّ، وحصَّل «القول البديع»، و«الرَّمي بالنُّشَّاب»، وغيرهما من تأليفي، وكتبتُ له إجازةً حافلةً، أودعتُها «التاريخ الكبير».

وصارَ يحجُّ منها كلَّ سنةٍ، حتَّى ماتَ بها في عصرِ يومِ الأحدِ [٣٣٠/ أ] سادس عشرَ ذي الحجَّةِ سنةَ تسعين وثمان مئةٍ. ونِعمَ الرَّجلُ، رحمِه اللهُ، وإيَّانا.

٣٢٥٠ـ قايتباي الجَرْكَسيُّ، المحموديُّ الأشرفيُّ، ثمَّ الظاهريُّ[1].

مَلِكُ الدِّيارِ المصريةِ. ممَّن كانت له عنايةٌ بالحرمينِ الشَّريفين، ومشاعرِهما، سيَّما المدينةِ النَّبويَّةِ، فإنَّه أنشأَ بها مدرسةً[2] بهيةً عندَ بابَ السَّلامِ، وما حُمدت شبابيكُها المُطلَّةُ على المسجدِ، ولكنَّ العمدةَ على المفتين، وقرَّرَ بها صوفية، وقراءةَ «البخاري»، وغيرَ ذلك، وفيها رباطٌ وخلاوي للفقراءِ، وخزانةُ كتبٍ، وسبيلٌ، ومكتبٌ للأيتام، وغير ذلك.

---

(١) مولده سنة ثمان مئة وبضع وعشرين، ووفاته سنة ٩٠١ هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ٢٠١-٢١١، و«شذرات الذهب» ٨/ ٦.

(٢) وهي المدرسة الأشرفية، تقع ما بين باب الرحمة وباب السلام، بنيت بعد حريق المسجد النبوي سنة ٨٨٦هـ. «وفاء الوفا» ٢/ ٤٢٦.

بلْ بنى في سنةِ تسعٍ وسبعين بمشارفةِ الشَّمسِ ابنِ الزَّمنِ ما احتاجَ إليه سقوفُ المسجدِ، وما اقتضاه رأيُهم مِن الأساطينِ، والمنارةَ السِّنجارية[1]، وغيرِ ذلك ممَّا اتفق فيها.

وفي سنةِ إحدى وثمانين[2] ثَمَّ احترقَ ذلك كلُّه في جملةِ حريقِ المسجدِ، فأُعيدَ، وجَدّدَ منبرَه ومحرابَه، والحجرةَ، والمحرابَ العثمانيَّ، والمنارةَ الرَّئيسيةَ عوداً على بدء، وجَدَّدَ حمَّاماً وطاحوناً، وفُرناً ورَحَاً، وكالةً، ومطبخاً للدَّشيشة[3]، وأشياء، بل رتَّبَ لأهلِ السُّنَّةِ مِن أهلِها والواردينَ عليها مِن كبيرٍ وصغيرٍ، وغنيٍّ وفقيرٍ، ورضيعٍ وفطيمٍ، وخادمٍ وخديمٍ، ما يكفيه من البُرِّ، والدَّشيشةِ والخبز، ما شُكِرَ بسببه. وحبَّسَ على ذلك أماكنَ وجهاتٍ، يُتحصَّل منها من الحَبِّ نحوُ سبعةِ آلافِ إردبٍّ[4] وخمسِ مئةٍ، تحملُ كلَّ سنةٍ إلا ما يقعُ التَّقصيرُ فيه مِن المباشرِ له.

وكانَ مصروفُ العِمارةِ بالمسجدِ والمدرسةِ وتوابعِهما نقداً وأثمار آلاف[5]، وغير

---

(١) المنارة السنجارية: هي المئذنة الشمالية الشرقية. انظر: «وفاء الوفا» ٢/ ٣٨١.

(٢) كذا في المخطوطة، والصحيح أنَّ الحريق حدث في رمضان سنة ٨٨٦ هـ. انظر «التحفة اللطيفة» ١/ ١٠٣ ، و «وفا الوفا» ٢/ ٤١٣

(٣) الدَّشيشة: طعامٌ رقيقٌ من قمح مدقوق . «القاموس» المحيط : دشش.

(٤) الإردبُّ: مكيالٌ يساوي ٢٤ صاعاً، والصاع يساوي ٢١٧٢ غ، فالإردب يساوي ١٢٨ ، ٢٥٠ كلغ.

وانظر: «صبح الأعشى» للقلقشندي ٣/ ٤٤١، ٤/ ١٨١.

(٥) بعدها كلمة غير واضحة في الأصل .

وغير ذلك مئة وعشرون ألف دينارٍ، فأزيدَ فيما قيل.

وسدَّ الطاقَ الذي كان بينَ الحُجرةِ الشَّريفةِ والجدارِ القبليِّ، وينشأ عنه مفاسدُ شاهدتُ بعضَها أول حَجَّاتي، ورتَّبَ لمن كانَ يتولَّى فتحَه في الموسمِ ونحوِها على الذَّخيرة خمسة عشر ديناراً، حتَّى تشكَّى.

وكذا أبطلَ كثيراً مِن المُكوس[1] التي كانت لأمراءِ المدينةِ ونحوِهم، وعوَّضَهُم عنها.

بل حجَّ في طائفةٍ قليلةٍ سنةَ أربعٍ وثمانين، تأسياً بمَنْ قبلَه مِن الملوكِ، كالظَّاهرِ بيبرس، والنَّاصرِ محمَّد بنِ قلاوونَ، وتكرَّر لثانيهما، وذلكَ سنةَ عشرٍ، ثمَّ سنةَ عشرين، ثمَّ سنةَ اثنتين وثلاثين، كلُّها من القرنِ الثَّامن.

وبدأ بالزِّيارةِ النَّبويَّةِ، وكانَ قدومُه لها فجرَ يومِ الجُمعةِ ثاني عشري ذي القَعدةِ منها على هيئةِ الهيبةِ والخضوعِ، بحيث ترجَّلَ عندَ بابِ سورِها عن فرسِه، ومشى على قدميه، وامتنعَ مِن دخولِ الحُجرةِ الشَّريفةِ تأدُّباً، ثمَّ صلَّى الصُّبحَ بالرَّوضةِ عندَ أسطوانةِ المهاجرينَ، خلفَ الإمام، ثمَّ برزَ ماشياً حتَّى خرجَ مِن بابِ المدينةِ، وسلكَ ذلكَ مدَّةِ إقامتِه بها ، وزارَ المشاهدَ، كحمزةَ، وقباءَ، وفرَّقَ ما نَيَّفَ على ستةِ آلافِ دينارٍ ، وسافرَ لمكَّةَ في رابعِ عشريه، ولم يسبقْهُ بمجموعِ ما عملَه بالمدينةِ النَّبويَّة فيما علمناه[أحد]، حتَّى إنَّه بلغَني أنَّه قيلَ له: أمَا تتركُ لمن بعدَك شيئاً يُذكَرُ به؟

(١) المُكُوس جمع المَكْس، وهو الضَّريبةُ التي يأخذها الماكِسُ . «لسان العرب» : مكس.

٣٢٥١ـ قَبِيْصةُ بنُ ذُؤيبِ بنِ حَلْحَلَة بنِ عَمرِو بنِ كُليبِ بنِ أصرمَ[١] .

أبو سعيدٍ، وكناه ابنُ سعدٍ[٢] : أبا إسحاقَ الخزاعيَّ، الكعبيَّ، المدَنيَّ ، الفقيهَ.

أحدُ التَّابعين، بل يقالُ: إنَّه وُلِدَ عامَ الفتحِ، وجِيءَ به إلى النَّبيِّ ﷺ بعدَ موتِ أبيه ـ أحدِ مَنْ شَهِدَ الفتحَ، وسكن قُدَيْداً ـ ليدعوَ له، وجزمَ ابنُ حِبَّانَ[٣] بأنَّ مولدَه عامَ الفتحِ، وأمُّه عاتكةُ ابنةُ المرتحلِ ابنِ عبدِ العُزَّى.

روى عن: الشَّيخين، وأبي الدَّرداءِ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وبلالٍ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، وعُبادةَ بنِ الصامتِ، وتميمٍ الداريِّ، وغيرِهم. روى عنه: ابنُ إسحاقَ ، ومكحولٌ، ورجاءُ بنُ حيوةَ، وأبو الشَّعثاءِ جابرُ بنُ زيدٍ، وأبو قِلابةَ الجَرميُّ، وإسماعيلُ بنُ أبي المهاجرِ، والزُّهريُّ، وهارونُ بنُ رئابٍ، وآخرونَ.

وكانَ على الخاتمِ والبريدِ لعبدِ الملكِ بنِ مروانَ، وكانَ آثَرَ النَّاسِ عندَه، وكانَ يقرأُ الكُتبَ إذا وردتْ، ثمَّ يدخُلُ بها على الخليفةِ.

وأُصيبتْ عينُه يوم الحَرَّةِ، وسكنَ دمشقَ، وله دارٌ ببابِ البريدِ منها. وكانَ ثقةً مأموناً كثيرَ الحديث؛ قالَه ابنُ سعدٍ. وذُكِرَ في «التهذيب» [٤]، وثاني «الإصابة» [٥].

---

(١) «طبقات خليفة» ٣٠٩، و«تاريخ دمشق» ٤٩/ ٢٥٢، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ٢٨٢.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٧٦. وتحرَّفت في الأصل إلى :أبو سعيد، والتصحيحُ من مصادر الترجمة.

(٣) «الثقات» ٥/ ٣١٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٤٧٦، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٧٧.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٢٦٦.

وقالَ مكحولٌ: ما رأيتُ أعلمَ منه.

وقالَ الشَّعبيُّ: كانَ أعلمَ النَّاسِ بقضاءِ زيدِ بنِ ثابتٍ. [٣٣٠/ ب]

وقالَ ابنُ شهابٍ: كانَ مِن علماء الأمَّة، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**: كانَ مِن فقهاءِ أهلِ المدينةِ، وصالحيهم، مُعلِّمَ كتَّابٍ، انتقلَ إلى الشَّامِ، وماتَ بها سنةَ ستٍّ وثمانين، وبه جزمَ غيرُ واحدٍ، وقيلَ: سبعٍ، أو ثمانٍ، أو تسعٍ، عن ستٍّ وثمانين، ولا عقبَ له. **وقالَ أبو الزِّنادِ**: فقهاءُ المدينةِ أربعةٌ: سعيدُ بنُ المسيِّبِ، وقَبيصةُ، وعُروةُ بنُ الزُّبيرِ، وعبدُ الملكِ بنُ مروانَ.

٣٢٥٢ـ قَتَادَةُ بنُ إدريسَ بنِ مُطاعنِ بنِ عبدِ الكريمِ، أبو عزيزٍ الحسينيُّ [١].

صاحبُ الينبوعِ، بل ومكَّةَ وغيرِهما مِن الحجازِ، وكانتْ بينَه وبينَ سالمِ بنِ قاسمٍ الحسينيِّ أميرِ المدينةِ حربٌ، أشيرَ إليه في: سالمٍ. وله ذُكِرَ في: مُقبل بنِ جمَّازٍ.

وقد طوَّلَ الفاسيُّ [٢] ترجمتَه.

٣٢٥٣ـ قَتَادَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي قتادَةَ [٣].

مِنْ أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبيه، وعنه: الحجَّاجُ بنُ أرطاةَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته» [٤].

---

(١) «شفاء الغرام» ٢/ ١٩٨.

(٢) «العقد الثمين» ٧/ ٣٩-٦١.

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ١٨٧.

(٤) «الثقات» ٧/ ٣٤١.

٣٢٥٤ـ قَتَادَةُ بنُ النُّعمانِ بنِ زيدِ بنِ عامرِ بنِ سوادِ بنِ كعب، واسمه ظَفَرُ بنُ الخزرجِ بنِ عمرِو بنِ مالكِ بنِ الأوسِ، **أبو عبدِ الله، وقيل: أبو عمرَ الأنصاريُّ الظَّفَريُّ**[١].

أخو أبي سعيدٍ الخدريِّ لأمِّهِ، وقتادَةُ الأكبرُ، أمُّهما ابنةُ أبي سَليطِ بنِ عمرِو بنِ قيسٍ. ذكرَه مسلمٌ[٢] في المدنِيِّينَ. وقد شهدَ بدراً؛ وأصيبتْ عينُهُ، ووقعتْ على خدِّهِ يومَ أُحُدٍ؛ فأتَى النَّبيَّ ﷺ فغَمَزَ حدقتَه، وردَّها إلى موضعِها؛ فكانتْ أصحَّ عينيه[٣]. وكانَ على مقدِّمةَ عمرَ في مَقدمِهِ إلى الشَّام. وهو مِن الرُّماةِ المذكورينَ.

وله أحاديثُ منها[٤]: « إذا أحبَّ اللهُ عبداً حماه الدُّنيا ».

روى عنه: أخوه أبو سعيدٍ، وابنُه عمرُ بنُ قتادَةَ، ومحمودُ بنُ لبيدٍ، وغيرهم.

ماتَ على الصَّحيحِ سنةَ ثلاثٍ وعشرين بالمدينةِ؛ عن خمسٍ وستين [سنةً]، وصلَّى عليه عمرُ، ونزلَ قبرَه أبو سعيدٍ، ومحمَّدُ بنُ مسلمةَ، والحارثُ بنُ صرمةَ.

وهو في «التهذيب»[٥]، وأوَّل «الإصابةِ»[٦]، وابنِ حِبَّانَ[٧]، وغيرِها.

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٢٨٩.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٤٧(٣٠) .

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٥٣.

(٤) وتتمته: «كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء» رواه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ١٨٤، ورجاله ثقات.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٥٢١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٨٧.

(٦) «الإصابة» ٣/ ٢٢٥.

(٧) «الثقات» ٣/ ٣٤٤.

٣٢٥٥ـ قُثَمُ بنُ العَبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلِبِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ مَنافٍ [١].

ابنُ عَمِّ رسولِ الله ﷺ، وأميرُ مكةَ، وأمُّهُ لبابةُ ابنةُ الحارثِ الهلاليَّةُ، أوَّلُ امرأةٍ أسلمتْ بعدَ خديجةَ.

له صحبةٌ وروايةٌ. ممَّنْ أردفَه النَّبيُّ ﷺ خلفه [٢]، ثمَّ كانَ آخرَ منَ خرجَ مِن لحدِهِ ﷺ وكان مشبَّهاً به ﷺ. واستعملَه عليٌّ على مكَّةَ؛ فلم يزلْ عليها حتَّى استُشهِدَ عليٌّ؛ قالَه خليفةُ [٣]. **وقالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ**: استعملَه على المدينةِ، ثمَّ إنَّه سارَ أيامَ معاويةَ معَ سعيدِ بنِ عثمانَ بنِ عفانٍ في فتحِ ما وراء النَّهر، فاستُشهد بسمرقندَ [٤]، ولم يعقِّب. وقد روى عن النَّبيِّ ﷺ، ـ وكانَ يُشبَّهَ بهـ ـ وعن أخيه الفضلِ. **وعنه**: أبو إسحاقَ السَّبيعيُّ. **قالَ الحاكم** [٥]: كانَ أخَ الحسنِ بنِ عليٍّ من الرَّضاعة، وكانَ آخرَ النَّاسِ عهداً بالنبيِّ ﷺ. وهو في «التهذيب» [٦]، وأوَّلِ «الإصابة» [٧]، وابن حِبَّانَ [٨].

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٣٩٢،

(٢) أخرج ذلك البخاريُّ في كتاب الحج، باب: الركوب والارتداف في الحج (١٥٤٤).

(٣) «تاريخ خليفة»، ١٩٨-٢٠١، و«طبقاته» ص٢٣٠.

(٤) سَمَرْقَنْد: تقع حاليا في بلاد أوزبكستان.

(٥) في الأصل: قاله الحاكم، والصواب المثبت.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٥٣٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٩١.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٢٢٦.

(٨) «الثقات» ٣/ ٣٣٧.

وقالَ الزُّبيرُ في الشعر الذي أوَّلُهُ[1]:

هذا الذي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ والبَيْتُ يعرفُه والحِلُّ والحَرَمُ

قالَه بعضُ شعراءِ المدينةِ في قُثَمَ، وزادَ أبياتاً منها[2]:

كم صَارِخٍ بِكَ مَكْرُوبٍ وصَارِخَةٍ يَدْعُوكَ يَا قُثَمَ الخَيراتِ يا قُثَمُ

٣٢٥٦ـ قُدامةُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ حاطبٍ، الجُمَحيُّ، القُرَشيُّ، المَدَنيُّ[3].

وقد يُنسب إلى جدِّه. تابعيٌّ يروي عن: ابنِ عمرَ، وأنسٍ، وسَهْلِ بنِ سعدٍ، وعمرَ بنِ أبي سلمةَ المخزوميِّ، وعنه: ابناه عبدُ الملكِ، وصالحٌ، والثَّوريُّ، وجريرُ بنُ عبدِ الحميدِ، وقُرَّةُ بنُ خالدٍ، وآخرون. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ[4] «ثقاته» وثالثتِها[5]، وفي «التهذيب»[6]، وهو صويلحٌ.

٣٢٥٧ـ قُدامةُ بنُ حماطةَ، الضَّبيُّ، الكوفيُّ[7]

يروي عن: المدنِيِّينَ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وأبي بردةَ ابنِ أبي موسى، وعنه: جريرُ [٣٣١/ أ] بنُ عبدِ الحميدِ، وسفيانَ الثوريُّ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ

---

(١) المعروف أنَّ البيت للفرزدق في عليِّ زين العابدين. «ديوان الفرزدق»، ص٥١١ .

(٢) ليس في «ديوان الفرزدق»، وهو في «العقد الثمين» ٧/ ٦٦

(٣) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٢٩، و«الكاشف» ٢/ ١٣٤ .

(٤) «الثقات» ٥/ ٣١٩.

(٥) «الثقات» ٧/ ٣٤٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٥٤٢، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٩٣.

(٧) «التاريخ الكبير» ٧/ ١٧٨.

«ثقاته» [1].

٣٢٥٨ـ قُدامةُ بنُ محمَّدِ بنِ قُدامةَ بنِ خَشرمٍ، الأشجعيُّ، الخَشرميُّ، المدَنيُّ [2].

مِن أهلِها. يروي عن: أبيه ـ وأبوه مجهول ـ وعن مخرمةَ بنِ بُكيرٍ، وإسماعيلَ بنِ شيبةَ الطائفيِّ، وداودَ بنِ المغيرةِ، **وعنه**: عبدُ الله بنُ هارونَ بنِ موسى الفَرَويُّ، وسعدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الحكمِ، وابنُ نُمَيْرٍ، وابنُ شيبةَ الحِزاميُّ، وأحمدُ بنُ صالحٍ الحافظُ، وسلمةُ بنُ شبيبٍ، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الوهابِ الفرَّاءُ، ومحمَّدُ بنُ سعدٍ العوفيُّ، وأهلُ المدينةِ.

قالَ أبو حاتمٍ [3]: ليسَ به بأسٌ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»** [4]: يروي المقلوباتِ التي لا يُشارَك فيها، لا يجوزُ الاحتجاجُ به. وذُكِرَ في «التهذيب» [5].

٣٢٥٩ـ قُدَامةُ بنُ موسى بنِ عمرَ بنِ قُدَامةَ بنِ مَظْعونِ بنِ حبيبٍ، الجُمَحِيُّ، المكيُّ [6].

يروي **عن**: أبيه، وابنِ عمرَ، وأنسٍ، وأبي صالحٍ السَّمَّانِ، وغيرِهم، **وعنه**: ابنُهُ

(١) «الثقات» ٧/ ٣٤١.

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي، ص ١٩٤(٧١١)، و«التاريخ الكبير» ٧/ ١٧٨، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٣٨٦.

(٣) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٢٩.

(٤) «المجروحين» ٢/ ٢١٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٥٥١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٩٥.

(٦) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص٣٨٩، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي»، ٤٣٠، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٢٧.

إبراهيمُ، والدَّرَاورديُّ، وجعفرُ بنُ عَوْنٍ، وآخرون. خرَّجَ له مسلمٌ[1] وغيرُه.

ووثَّقه ابنُ مَعِينٍ[2]، وأبو زُرعة، ثمَّ ابنُ حِبَّانَ[3]، **وقالَ**: كانَ إمامَ مسجدِ رسولِ الله ﷺ، ماتَ سنةَ ثلاثٍ وخمسين [و] مئةٍ.

وتوقَّفَ شيخُنا[4] في صحَّةِ سماعِه مِن ابنِ عمرَ، فقد أخرجَ له التِّرمذيُّ[5] حديثاً؛ فأدخلَ بينَه وبينَ ابنَ عمرَ ثلاثةَ أنفسٍ. **وقالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ**: إنه عُمِّر، وكانَ فيها.

ويُحكى عنه أنَّ مَلِكَ الرُّومِ أرسلَ للوليدِ بنِ عبدِ الملكِ في زيادةِ المسجدِ النبويِّ بعُمّالٍ أربعينَ مِن الرُّومِ وأربعينَ مِنَ القِبطِ، وبأربعينَ ألفَ مثقالٍ ذهبٍ فيما قيل[6]، وقيلَ: غير ذلك أيضاً. وهو في «التهذيب»[7].

٣٢٦٠ـ قُرَّةُ بنُ زُبيدٍ[8].

---

(١) كتاب الذِّكر والدعاء، باب: التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل ٤/ ٢٠٨٧(٢٧٢٠).

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٨٦.

(٣) «الثقات» ٧/ ٣٤٠-٣٤١.

(٤) «تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٩٦.

(٥) في أبواب الصلاة، باب: ما جاء لاصلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين (٤١٩).

(٦) ذكره الطبري في «تاريخه» ٦ / ٤٣٦ من طريق الواقدي، وهو متروك، و ابن الأثير في «الكامل» ، ٤/ ٢٤٦، في أحداث سنة ٨٨ هـ، و غيرهم.

(٧)«تهذيب الكمال» ٢٣/ ٥٥٣، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ٤٩٦.

(٨) «لسان الميزان» ٦/ ٣٩٢. في الأصل: زيد، وهو تحريف.

مدَنيٌّ. قالَ الأزديُّ: منكرُ الحديث. ذكرَه الذَّهبيُّ في «ميزانه» [1]، فلم يَزِدْ.

٣٢٦١ـ قُرَّةُ بنُ عُقْبَةَ بنِ قُرَّةِ، الأنصاريُّ، الأشهليُّ [2].

حليفٌ لهم، قُتِلَ يومَ أُحدٍ شهيداً.

٣٢٦٢ـ قريشُ بنُ سُبَيعِ بنِ مُهنَّا بنِ سُبيعٍ، الشَّريفُ، أبو محمَّدٍ، العلويُّ، الحسنيُّ، المدَنيُّ [3].

نزيلُ بغدادَ. وُلِدَ بالمدينةِ على رأسِ الأربعين وخمسِ مئةٍ، وفدَ بغدادَ، وطلبَ وسمع الكثيرَ، وحصَّل، وعُنيَ بالحديث.

وسمعَ من أبي الفتحِ ابنِ البَطِّيِّ [4]، وأبي زُرْعَةَ، وأبي بكرٍ ابنِ النَّقورِ [5]، والمباركِ بن خُضَيْرٍ [6]، وطبقَتِهم. روى عنه: الدُّبَيْثيُّ [7]، وابنُ النَّجَّارِ، وأهلُ

---

(١) «الميزان» ٣/ ٣٨٧.

(٢) «الإصابة» ٢/ ٢٢٣.

(٣) «مختصر تاريخ بغداد» للدبيثي ١/ ٣٢٢، و «تاريخ الإسلام» ١٠/ ٣٦.

(٤) محمَّدُ بنُ عبدِ الباقي، محدِّثُ بغداد، توفي سنة ٥٦٤هـ. «العبر» ٤/ ١٨٨، و«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» ١/ ١٦، و«الوافي بالوفيات» ٣/ ٢٠٩.

البَطِّي: نسبة إلى البطة، وهو لقبٌ لبعض أجداد المنتسب إليه، وإلى بيع البط. «الأنساب» ١/ ٣٣٨.

(٥) عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، عالم بالحديثِ، توفي سنة ٥٦٥هـ. «العبر» ٤/ ١٩٠.

(٦) المباركُ بنُ عليٍّ، أبو طالب البغداديُّ، المحدِّث، توفي سنة ٥٦٢هـ. «السير» ٢٠/ ٤٨٧.

(٧) محمَّدُ بنُ سعيدٍ، أبو عبدِ الله الواسطيُّ، الدُّبَيْثيُّ، شيخُ القرَّاء، مؤرِّخُ، محدِّثٌ، توفي سنة ٦٣٧هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٦٨.

بغدادَ، وغيرُهم. ماتَ في ذي الحجَّةِ سنةَ عشرين وستِّ مئةٍ.

٣٢٦٣ـ قُزمانُ بنُ الحارثِ[١].

مِن بني عَبْسٍ، ماتَ بالمدينةِ.

٣٢٦٤ـ قُسَيْطلُ بنُ زُهيرِ بنِ سُليمانَ بنِ هِبَةَ بنِ جَمَّازٍ، الحسينيُّ، الجَمَّازيُّ[٢].

أميرُ المدينةِ، وَلِيَها بعدَ انفصالِ ضَيْغَمٍ في سنةِ ثلاثٍ وثمانين، بمعاونةِ السيِّدِ محمَّدِ ابنِ بَرَكاتٍ، فدامَ إلى أثناءِ سنةِ سبعٍ وثمانينَ، فانفصلَ بزُبَيْرِيِّ النُّعيريِّ، بتفويضِ صاحبِ مكَّةَ المشارِ إليه له، لإضافةِ صاحبِ مصرَ أمرَ المدينةِ إليهِ أيضاً، ويُذكَرُ بالميلِ لأهلِ السُّنَّةِ كآلِ جَمَّازٍ، واستشرفَ نفسهِ العَودةَ حينَ اقتحمَ حسنُ بنُ زُبيريٍّ القبةَ، فلم يتَّفِقْ لعجزِهِ عن القيامِ بذلك.

٣٢٦٥ـ قُطْلُبك بنُ عبدِ الله، الحُساميُّ، المَنْجَكِيُّ[٣].

كانَ أحدَ الأمراءِ بالقاهرةِ، وتردَّدَ إلى الحرمينِ لتفرقةِ صدقةِ القَمْحِ الذي ينفذُهُ الظَّاهرُ[٤]، كان فيه خيرٌ، وعندَه قُوَّةٌ زائدةٌ، ماتَ بيَنْبُعَ، وهو راجعٌ مِن الحجِّ لِمصرَ في أوَّلِ سنةِ اثنتين وثمانِ مئةٍ، وكانَ في التي قبلها عَمَّرَ مسجدَ الرَّايةِ[٥] الذي بأعلى مكَّةَ.

---

(١) «الإصابة» ٣/ ٢٣٥. كانَ من المنافقين، شهِدَ أُحُداً مع المسلمين وقُتِلَ فيها.

(٢) «إتحاف الورى» ٤/ ٣٣٥، و«غاية المرام» ٢/ ٥٣١.

(٣) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٢٤.

(٤) الظاهر برقوق، تقدَّم.

(٥) مسجد الراية قرب شارع غزة حاليا. « تاريخ مكة المكرمة قديما وحديثا»، ص١٣٥.

٣٢٦٦ـ قطنُ بنُ وهبِ بنِ عُويمِرِ بنِ الأجدعِ، أبو الحسنِ اللَّيثيُّ، ويقالُ: الخُزَاعيُّ، المدَنيُّ[١].

يروي عن: عمِّهِ، وعُبيدِ بنِ عُميرٍ، ويحنَّسَ مولى آل الزُّبير ما رواه له عن ابن عمرَ في فضلِ المدينة، **وعنه**: الضَّحَّاكُ بنُ عثمانَ، وعبيدُ الله بنُ عمرَ، ومالكٌ، وذُكِرَ في «التهذيب»[٢]، و«ثقاتِ» ابنِ حِبَّانَ[٣]، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٤]: صالحُ الحديثِ، **وقالَ النَّسائي**[٥]: ليسَ به بأسٌ [٣٣١/ ب].

٣٢٦٧ـ القَعْقَاعُ بنُ حَكيمٍ، الكِنَانيُّ، المدَنيُّ[٦].

مِن أهلِها. يروي عن: عائشةَ، وابنِ عمرَ، وجابرٍ، وعليِّ بنِ الحسينِ، وأبي صالحٍ السَّمانِ، وجماعةٍ، **وعنه**: سُمَيٌّ، وسهيلُ بنُ أبي صالحٍ، ويزيدُ بنُ أسلمَ، وسعيدٌ المقبريُّ، وابنُ عجلانَ، وأهلُ المدينةِ.

وثَّقهُ أحمدُ، وابنُ مَعِينٍ[٧]، وابنُ حِبَّانَ[٨]، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٩]: ليسَ بحديثِهِ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ١٩٠، و«الكاشف» ٢/ ١٣٨.

(٢) «تهذيب الكمال ٢٣/ ٦٢١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥١٦.

(٣) «الثقات» ٧/ ٣٤٤.

(٤) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٣٨.

(٥) في الأصل: النسئي.

(٦) «طبقات خليفة»، ٢٤٩، و« المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٠٦، و«رجال مسلم» ٢/ ١٤٨.

(٧) «تاريخ الدارمي»(٧٠٩).

(٨) «الثقات» ٥/ ٣٢٣.

(٩) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٣٦.

بأسٌ. وذُكِرَ في «التهذيب» [1].

٣٢٦٨ـ قَهْطَمٌ.

مِن سكَّانِها.

٣٢٦٩ـ قُهيدٌ.

ذكرَهُ ابنُ صالحٍ، فيمَن رآهُ من الشُّرفاءِ الشعوبِ عند المدرسةِ الشِّهابيَّةِ.

٣٢٧٠ـ قلاونُ بنُ حسنِ بنِ مُقبلٍ [2].

أشركَه وُدَيٌّ مع جُخيدبٍ[3] في نيابتِهِ بالمدينةِ، قُتلا خَنقاً بعد الأربعين وسبعِ مئةٍ.

٣٢٧١ـ قلاونُ الصَّالحيُّ، الملكُ المنصورُ [4].

والدُ النَّاصرِ محمَّدٍ الآتي.

في سنةِ ثمانٍ وسبعين وستِّ مئةٍ مِن أيامِه بُنيتْ قُبَّةٌ على الحُجرةِ الشَّريفةِ، ولم يكن قبلَ ذلك عليها قبَّةٌ ولا بناءٌ مُرتفعٌ، وإنَّما كانَ حولَ الحُجرةِ الشَّريفةِ فوقَ سطحِ المسجدِ حظيرٌ مبنيٌّ بالآجُرِّ، مقدارَ نصفَ قامةٍ، بحيثُ يتميَّزُ سطحُها عن سطحِ المسجد، فعُمِلَتْ هذه وهي أخشابٌ أقيمتْ، وسُمِّرَ عليها ألواحٌ من

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٦٢٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥١٨.

(٢) «نصيحة المشاور» ص ٢٥٥، و«تاريخ أمراء المدينة المنورة» ص ٢٧٩.

(٣) جخيدب بن منيف. تقدم.

(٤) «السلوك» ١/ ٣/ ٦٦٣، و«النجوم الزاهرة» ٧/ ٢٩٢، و«بدائع الزهور» ١/ ١/ ٣٤٧.

خشبٍ، وعلى الألواحِ ألواحٌ من رَصاصٍ[1]، ولم نَقِفْ على تعيينِ مَنْ عَمِلَها، ولكنْ سَبَقَ في أحمدَ بنِ عبدِ القويِّ لها ذكرٌ. وكذا أنشأ عندَ بابِ السَّلامِ سنةَ ستٍّ وثمانين وستِّ مئةٍ ميضأةً هائلةً.

٣٢٧٢ـ قَيْسُ بنُ ثابتِ بنِ قيسِ بنِ شَمَّاسٍ، الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ، المدَنيُّ[2].

يروي عن: أبيه، وعنه: ابنُهُ عبدُ الخبيرِ. وهو في «التهذيب»[3].

وكانَ أبوه قُتِلَ يومَ اليَمامةِ بعدَ النَّبيِّ ﷺ بقليلٍ، فروايةُ قيسٍ عنهُ منقطعةٌ، ولا يلزمُ أنْ يكونَ لقيسٍ إدراكٌ؛ قالَه شيخُنا[4].

وقد سَلَفَ يعني في «التهذيب» في: إسماعيلَ بنِ محمَّدِ بنِ ثابتٍ، أنَّ الدمياطيَّ جزمَ بأنَّه والدُ [عبد] الخبيرِ[5]، فالله أعلمُ.

٣٢٧٣ـ قيسُ بنُ ثعلبةَ[6].

---

(١) «تحقيق النصرة» ص١٢٦، و«عمدة الأخبار» ص١٢٦.

(٢) «الكاشف» ٢/ ١٣٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٦.

(٤) «تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٢١.

(٥) لم يذُكِرَ في إسماعيل بن محمَّد بن ثابت، انظر: «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٣٧، بل ذُكِرَ في عبد الخبير بن قيس بن ثابت. انظر: «تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٥.

وقد ذكر الحافظ في ترجمة قيس بن ثابت – صاحب الترجمة – بأن الدمياطي جزم بأنه والد عبد الله، فالخبير أعلم، «تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٢١، ولعلها محرَّفة.

(٦) اختلف في اسمه. «التاريخ الكبير» ٦/ ٣١٥، و«الثقات» ٥/ ١٧١، و«تقريب التهذيب»، ص٣٣٤ (٣٧٨٠).

هو اسمُ أبي عياضٍ المدَنيِّ، ذكرَه شيخُنا في زوائد «التهذيب»، **وقالَ**: روى عن: عبدِ الله بنِ عمرٍو [1]، **وعنه**: مجاهِدٌ. ترجمَ له أبو نصرٍ الكَلاباذيُّ [2] هكذا في «رجال البخاريِّ» [3]، ثمَّ قالَ: وقيل: هو عمرُو بنُ الأسودِ. انتهى. وقد مضى في: عمرو.

٣٢٧٤ـ قيسُ بنُ الحارثِ بنِ عَدِيِّ بنِ جُشَمَ [4].

عمُّ البراءُ بنُ عازبٍ. تُوُفِّي بالمدينة شهيداً بأُحُدٍ، ذكرَه ابنُ شاهينَ، وذكر أبو عمرَ [5] أنه استُشهدَ يومَ اليمامةِ.

٣٢٧٥ـ قيسُ بنُ أبي حذيفةَ [6].

ذكرَه مسلمٌ [7] في ثالثةِ تابعي المدنِيِّينَ.

٣٢٧٦ـ قيسُ بنُ ذريحِ بنِ الحُباب بنِ سنة [8] **بنِ حذافةَ** [9].

(١) في «الثقات» ٥/ ١٧١: روى عن عمرو، ومعاوية.

(٢) أبو نصرٍ أحمدُ بنُ محمَّدٍ، الكلاباذي ـ نسبة لكلاباذ، وهي محلَّةٌ مِن بخارى ـ حافظٌ، محدِّثٌ، مات سنة ٣٩٨هـ. «تاريخ بغداد» ٤ / ٤٣٤، و«الأنساب» ١٠/ ٥٠٦، و«سير أعلام النبلاء ١٧/ ٩٥.

(٣) «رجال البخاري» ٢/ ٦١٤.

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ٤١٦، و«الإصابة» ٣/ ٤٣.

(٥) «الاستيعاب» ٣/ ٣٤٧، ووقع في الأصل: ابن عمر، وهو خطأ.

(٦) «التاريخ الكبير» ٧/ ١٥١، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٩٥، وفيهما: قيس بنُ حذيفة.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٤٨(٨٦٦).

(٨) غير واضحة بالأصل، والتصويب من «الأغاني».

(٩) أحدُ عشَّاق العرب المشهورين. «الشعر والشعراء» ص ٤١٧، و«الأغاني» ٨/ ١٠٧، و«سير =

كانَ رضيعَ الحسنِ بنِ عليٍّ، أرضعتهُ أمُّ القيسِ، وكانَ ينزلُ قومُه ظاهرَ المدينةِ. وذكرَ قصَّة تزوُّجِه لُبْنى ابنةِ الحُبابِ الكعبيَّةَ.

٣٢٧٧ـ قيسُ بنُ رافعٍ، أبو رافعٍ، أو أبو عمروٍ، القيسيُّ، الأشجعيُّ، المِصريُّ، المدَنيُّ الأصل[١].

روى **عن**: النَّبيِّ ﷺ مُرسلاً، وعن ابنِ عمرَ، وابنِ عَمرٍو، وأبي هريرةَ، وشُفيِّ بنِ ماتعٍ، **وعنه**: الحسنُ بنُ ثوبانَ، ويزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، وإبراهيمُ بنُ نشيطٍ، والحارثُ بنُ يعقوبَ، وابنُ لهيعةَ، وغيرُهم.

ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[٢]، والبغويُّ في «الصحابة»، **وقالَ**[٣]: يقالُ: إنَّه جاهليٌّ، وأبو موسى في «الذيل»، **وقالَ**: أوردَه عبدانُ في الصَّحابة، قالَ: وأظنُّ حديثَهُ ليس بمسندٍ، إلا أنِّي رأيتُ بعضَ أهلِ الحديثِ وضعهُ في المسندِ، فذكرتُهُ ليُعرَفَ. **وقالَ الحسنُ بنُ ثوبانَ**: دخلتُ عليه، وكانَ من أهلِ العلمِ والسِّترِ، فذكرَ خبراً أورده ابنُ يونسَ في «تاريخه»[٤]. وهو في «التهذيب»[٥].

أعلام النبلاء» ٨/ ٤١.

(١)« التاريخ الكبير» ٧/ ١٥٢، و«الجرح والتعديل» ٧/ ٩٦.

(٢) «الثقات» ٥/ ٣١٥.

(٣) «معجم الصحابة» ٥/ ١٩.

(٤) لم يُذكر في «تاريخ ابن يونس» المطبوع، المجموع جمعا من الكتب.

(٥)«تهذيب الكمال» ٢٤/ ٢٤، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٢٦.

٣٢٧٨ـ قيسُ بنُ سالمٍ، أبو حَرْزَةَ .

في الكنى[١]. [٣٣٢/ أ]

٣٢٧٩ـ قيسُ بنُ سعدِ بنِ عُبادةَ بنِ دُلَيْمِ بنِ الأسدِ بنِ الحارثِ بنِ الخزرجِ، أبو القاسمِ، أو أبو عبدِ الله، أو أبو عبدِ الملكِ، أو أبو الفضلِ الأنصاريُّ، الخَزرجيُّ، المدَنيُّ[٢] .

خَدَمَ النبيَّ ﷺ عشرَ سنين مِن وقتِ قدومِه المدينةَ إلى أنْ قُبضَ ، وكانَ منه بمنزلةِ صاحبِ الشُّرطةِ مِن الأميرِ، وله عنه عدَّةُ أحاديثَ.

ثمَّ كان على مقدِّمةِ [عليٍّ] يومِ صفِّينَ ، ثمَّ هربَ مِن معاويةَ سنةَ ثمان وخمسين، وسكنَ تفليسَ[٣]، وبها ماتَ في سنةِ خمسٍ وسبعين أيامَ عبدَ الملكِ بنِ مروانَ، وقيل: بل ماتَ في آخر ولايةِ معاويةَ.

وعن بعضِهم: أنَّه لزمَ المدينةَ مُقبلاً على العبادةِ حتَّى ماتَ بها، وممَّنْ جزمَ بموتِهِ في المدينة خليفةُ[٤] وغيرُه، وأنَّه في آخرِ خلافةِ معاويةَ.

وكانَ ضخماً جسيماً، صغيرَ الرَّأسِ، ليستْ له لحيةٌ، طويلاً جِدَّاً؛ إذا ركبَ

---

(١) الكنى في القسم المفقود من الكتاب .

(٢) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٥٢، و«أسد الغابة» ٤/ ٤٢٤.

(٣) تِفليس: بلد بأرمينية . «معجم البلدان» ٢/ ٣٥-٣٦.

(٤) «طبقات خليفة» ٩٨، وهو قول الواقدي فيما قاله ابن سعد، انظر: «طبقات ابن سعد» ٦/ ٥٣، و«تهذيب الكمال» ٢٤/ ٤٦.

وقال ابن حجر: وقول خليفة ومن وافقه هو الصواب. «الإصابة» ٣/ ٢٤٩.

الحمارَ خطَّتْ رجلاهُ الأرضَ، ولَمَّا بعثَ قيصرُ إلى معاويةَ أنِ ابعثْ إليَّ سراويلَ أطولِ رجلٍ مِن العربِ، أرسل بسراويلِ قيسٍ إليه؛ بعد أن أمر أطولَ رجلٍ في الجيش[1]، فوضعها على أنفِه؛ فوقعتْ على الأرضِ.

[كان] سيِّداً مُطاعاً، كثيرَ المال، جَواداً كريماً، وقفتْ عليه عجوزٌ، فقالت: أشكو إليك قِلَّةَ الجُرذانِ، فقالَ: ما أحسنَ هذه الكنايةَ، املأوا بيتَها خُبزاً ولحماً، وسمناً وتمراً. يُعَدُّ مِن دُهاةِ العربِ، بحيث يُروى عنه أنَّه قالَ: لولا أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[2]: «المكرُ والخديعةُ في النَّار» لكنتُ مِن أمكرِ هذهِ الأمَّةِ.

وفي لفظٍ: لولا الإسلامُ لمكرتُ مَكْرَاً لا تطيقُهُ العربُ. وترجمتُهُ محتملةٌ البسطَ. وهو في «التهذيب»[3]، وأوَّلِ «الإصابة»[4]. وقد مضى أبوه.

٣٢٨٠ـ قيسُ بنُ السَّكنِ بنِ قيسِ بنِ زَعوراءَ بنِ حَرامِ بنِ جُندبِ بنِ عامرِ بنِ غَنمِ بنِ عديِّ بنِ النَّجَّارِ، أبو زيدٍ، الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ[5].

أحدُ مَنْ جَمَعَ القرآنَ على عهدِ النَّبيِّ ﷺ فيما قالَه أنسٌ، إذ فسَّر قولَه: أحدُ عمومتي[6]، بقيسٍ رجلٍ منَّا مِن بني عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ، ولم يكنْ له عَقِبٌ، نحن

(١) تحرفت في الأصل إلى: الحبس، والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٥/ ٣٦٧، بسند صحيح.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٤٠، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٣١.

(٤) «الإصابة» ٣/ ٢٤٩.

(٥) «أسد الغابة» ٤/ ٤٢٧.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب: مناقب زيد بن ثابت (٣٨١٠).

ورثناه. لا شَكَّ أنهما يجتمعان في حَرامٍ. وكان مشهوراً بكُنيتِهِ.

شَهِدَ بدراً، واستُشهدَ يومَ جسرِ أبي عبيدٍ[1] فيما قالَه موسى بنُ عقبةَ. وقالَ غيرُه: ماتَ بالمدينةِ في خلافةِ عمرَ، ووقف عمرُ على قبره. وهو في «الإصابة»[2].

٣٢٨١ـ قَيْسُ بنُ عُبَادٍ، أبو عبدِ الله، اليَشْكُرِيُّ، القَيْسِيُّ[3].

مِن ولدِ قيسِ بنِ ثعلبةَ الضُّبَعِيِّ، البصريّ. مِن كبارِ التَّابعين. يروي عن: عمرَ، وعليٍّ، وأبي ذَرٍّ، وعمَّارٍ، وجماعةٍ، وعنه: الحسنُ، وابنُ سيرينَ، وأبو مِجْلَزٍ لاحقُ بنُ حميدٍ، وأبو نضرةَ: المنذرُ بنُ مالكٍ، وغيرُهُم، وقد رحلَ إلى المدينة في خلافةِ عمرَ، وصلَّى معهُ، وكانَ كثيرَ العبادةِ والغزوِ، ولكنَّه شيعيٌّ.

قالَ ابنُ سعدٍ[4]: ثقةٌ قليلُ الحديثِ، **والعِجليُّ**[5]: ثقةٌ مِن كبارِ الصَّالحين. **والنَّسائيُّ وابنُ خِراشٍ**: ثقةٌ، وكانتْ له مناقبُ وحلِمٌ وعبادةٌ.

وذكرَه أبو مِخْنَف عن شيوخه فيمَنْ قتلَه الحجَّاجُ ممَّنْ خرجَ معَ ابنِ الأشعثِ[6].

---

(١) سنة ثلاث عشرة، وكانت الوقعة بين الحيرة والقادسية، انظر: «تاريخ الإسلام» عهد الخلفاء ص ١٢٦-١٢٧.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٢٥٠.

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٩١، و«طبقات خليفة»، ١٩٨، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٤٥.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٧/ ١٣١.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٢٢.

(٦) «تاريخ الطبري» ٥/ ٢٨٠-٢٨١.

وابنُ قانعٍ في «معجم الصحابة»[1]، وأورد له حديثاً مرسلاً. وذُكِرَ في «التهذيب»[2]. وثالثِ «الإصابة»، ورابعها[3]، و«ثقاتِ» ابن حِبَّانَ[4] في التَّابعين؛ وقالَ: إنَّه يَشْكُريٌّ.

٣٢٨٢ـ قيسُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي صَعْصَعَة[5].

أخو عبدِ الله، وعبدِ الرَّحمنِ. مِنْ أهلِ المدينةِ. يروي عن: أهلِها، وكانَ راوياً لسعدِ بنِ إبراهيمَ. روى عنه: أهلُ بلده، وموسى بنُ عبيدةَ الرَّبَذِيُّ.

ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ ثقاته، ورابعتها[6]، والعُقيليُّ في «ضعفائه»[7].

٣٢٨٣ـ قيسُ بنُ عَمرِو بنِ سهلِ بنِ ثعلبةَ بنِ الحارثِ بنِ زيدِ بنِ ثَعلبةَ بنِ غَنْمِ بنِ مالكِ بنِ النَّجَّار الأنصاريُّ، المدَنيُّ[8].

جدُّ يحيى بنِ سعيدٍ وإخوتِه. وزعمُ مصعب الزُّبَيْريُّ: أنَّ اسمَ جَدِّ يحيى قيسُ بنُ قهدٍ، وغلَّطَهُ ابنُ أبي خيثمةَ في ذلك، وقال: هما اثنان.

---

(١) «معجم الصحابة» ٢/ ٣٥٤.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٦٤، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٣٥.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٢٧٣، ٢٨٤.

(٤) «الثقات» ٥/ ٣٠٨.

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٠١.

(٦) «الثقات» ٧/ ٣٢٧، و ٩/ ١٥.

(٧) «الضعفاء الكبير» ٣/ ٤٦٧.

(٨) «أسد الغابة» ٤/ ٤٣٨، ٤٤٠، و«الإصابة» ٣/ ٢٢٥.

روى عن : النَّبيِّ ﷺ، وعنه: ابنُهُ سعيدٌ، وقيل: لم يسمَعْ منه، وقيسُ بنُ أبي حازمٍ، ومحمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التيميُّ. **وقالَ الترمذيُّ**[1]: إنَّه لم يسمعْ منه.

وزعم ابنُ حِبَّانَ[2] أنَّ قيسَ بنَ عمرٍو هو قيسُ بنُ قَهدٍ، وأنَّ قهداً لقبُ عمرٍو، وكأنَّهُ أخذَه مِن قولِ البخاريِّ[3] : قيسُ بنُ عمر[وٍ] جَدُّ [٣٣٢/ ب] يحيى بنِ سعيدٍ، له صحبةٌ، قالَ: وقالَ بعضُهم: قيسُ بنُ قهدٍ.

وقالَ أبو نُعيم في «الصحابة»[4]: قيسُ بنُ عمرِو بنِ قهدِ بنِ ثعلبةَ، ثمَّ قالَ: وقيل : قيسُ بنُ سهلٍ ، واللهُ أعلم. وهو في «التهذيب» [5].

٣٢٨٤ـ قيسُ بنُ عَمرِو بنِ قيسٍ الأنصاريُّ[6] .

استُشْهِدَ بأُحُدٍ.

ـ قيسُ بنُ قهدٍ .

في : ابن عمرِو بنِ سهلٍ، قريباً.

٣٢٨٥ـ قيسُ بنُ مَخْلَدِ بنِ ثعلبةَ الأنصاريُّ [7].

---

(١) «سنن الترمذي» ٢/ ٢٨٦، بعد حديث (٤٢٢).

(٢) «الثقات» ٣/ ٣٣٩.

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ١٤٢.

(٤) «معرفة الصحابة» ٤/ ٢٣١٢.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٧٢، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٣٧.

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ٤٣٧، و«الإصابة» ٣/ ٢٥٦.

(٧) «أسد الغابة» ٤/ ٤٤٥.

شَهِدَ بدراً، واستُشْهِدَ بأحُدٍ. وهو في أوَّلِ «الإصابة» [1].

٣٢٨٦ـ قيسٌ الحاجِبُ [2].

يروي عن: أبي حفصٍ المدَنيِّ [3]، وعنه: عمرُو بنُ الحارثِ [4]. قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته» [5].

٣٢٨٧ـ قيسٌ المدَنيُّ [6].

والدُ محمَّدٍ. روى عن: زيدِ بنِ ثابتٍ، وعنه: ابنُه محمَّدٌ قاصُّ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ. **قالَ الذَّهبيُّ** [7]: ما روى عنه غيرُه. وهو في «التهذيب» [8].

* * *

(١) «الإصابة» ٣/ ٢٦٠.

(٢) في الأصل: الحاسب، وهو تحريف. «التاريخ الكبير» ٧/ ١٥٥.

(٣) هكذا في الأصل، و«التاريخ الكبير» ٧/ ١٥٥، وفي «الثقات» ٩/ ١٤: أبو جعفر المدَنيُّ.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: عمر بن الخطاب، والمثبت من «الثقات» ٩/ ١٤.

(٥) «الثقات» ٩/ ١٤.

(٦) «الخلاصة»، للخزرجي ٢/ ٤٥٤.

(٧) «الميزان» ٣/ ٣٩٨.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٩٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٤٤.

حرفُ الكافِ

٣٢٨٨ـ كافورُ بنُ عبدِ الله الطَّواشيُّ ، شِبلُ الدَّولةِ الدَّردمِيُّ.

قالَ الذَّهبيُّ في «معجمه» [١]: حُدِّثتُ أنَّه سمعَ جملةً مِن ابنِ خليل ، ولكنْ لم أظفرْ بشيءٍ مِن مروِيَّاته، وقد أجازَ لنا مِن المدينة النبويَّةِ في سنةِ ثلاثٍ وسبعين وستِّ مئةٍ. انتهى

وأظنُّهُ كافوراً الخُضَرِيَّ الذي حَدَّثَ بـ«أخبار المدينة» لابن النَّجَّارِ، رفيقاً للجمالِ المطريِّ عن أبي اليُمْنِ ابنِ عساكرَ إجازةً بقراءة الأمين الآقْشَهْريِّ في سنةِ ثلاثٍ وثمانين. **وقالَ بعضُهم**: ماتَ قبلَ السَّبعِ مئةٍ.

وكنَّاه ابنُ فرحونٍ: أبا عبدِ الله، ونسبَه خُضريَّاً كذلكَ، **وقالَ** [٢]: كانَ فيه مِن الخيرِ والدِّينِ والبِرِّ ما لا مزيدَ له؛ بحيثُ أخبرني مَن أَثِقُ به أنَّه كانَ يضعُ معلومَه في غُلُفِ[٣] أباليجِ [٤] السُّكَّرِ مِن بيتِه بدون غَلَقٍ، زُهداً في الدُّنيا، وقلَّةَ حرصٍ

---

(١) «معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ١٢٠.

(٢) «نصيحة المشاور» ص ٥٣.

(٣) الغُلُف: جمع غلاف. «القاموس»: غلف.

(٤) الأباليج: جمع أُبلوج، بالضم السُّكر. «القاموس» : بلج.

عليها، وفي كلِّ يومٍ يملأُ كيسَه منها، ويجعلُه في جيبِه لأجلِ مَنْ يقفُ عليه مِن السُّؤَّالِ، أو مِن الخَدَمِ والأيتامِ.

قالَ: وكذلكَ رأيتُه لا تزالُ يدُه تنفقُ سرّاً وعلانيةً، وربَّى أيتاماً كثيرين، وأعتقَ غيرَ واحدٍ من الأرقَّاء. وقد سَمِعَ الحديثَ على جماعةٍ، وصارَ شيخاً في الرِّوايةِ، وكانَ هو والعمادُ مُتَجاوِرَينِ في المسكنِ، متعاوِنَينِ على البرِّ والخيرِ.

وقالَ المجدُ[1]: كانَ مِن الخُدَّامِ المقدَّمين في فعلِ الخيرِ، والمبادرةِ إلى المبرَّاتِ، والمثابرةِ على الحسناتِ، والمواظبةِ على الأعمالِ الصَّالحاتِ، ومِنَ المشهورين بعلوِّ الرِّوايات، والمذكورينَ فيمن سَمِعَ على جماعةٍ مِن أصحاب المسانيدِ العالياتِ.

شهِدَ له بذلكَ خطوطُ الضَّابطينَ في الطِّبَقاتِ القديماتِ، باسطاً كفَّيْهِ مِن الغُدُوات إلى العشيَّاتِ، بإنفاق الدُّرَيْهِمات، وإخراجِ الحسنات[2].

أعتقَ جماعةً مِن العبيدِ الخيِّرينَ، والإماءِ الخيِّراتِ، وكانَ مِن جملتِهم الشَّيخُ عبدُ الله الخُضَريُّ، الذي قلَّما تسمحُ بمثلِه الأزمانُ والأوقاتُ.

يُحكى عن سِبل الدَّولةِ أنَّه كانَ يضعُ معلومَه في غُلْفِ أباليج السُّكَّر، محطوطاً في أطرافِ البيتِ، لا عليه قُفْلٌ مُغلقٌ، ولا بابٌ مُسَكَّرٌ، وإنَّما يملأُ منه كلَّ يومٍ كيساً يجعلُهُ في جيبِه لا تفترُ عنه يده، نهارُه كالسَّحابِ الصَّيِّب بسَيْبِه[3]، يُعطيه

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٧٣-١٢٧٤.

(٢) في الأصل: وأفراح الخبيات، والمثبت من «المغانم» ٣/ ١٢٧٤.

(٣) السَّيب: العطاء. «القاموس»: سيب.

علانيةً وسراً، ويُنفقُه خُفيةً وجهراً، ويتَّخذُهُ عندَ الله الكريمِ ذُخراً.

وكانَ الخُضَريُّ والعادليُّ في السُّكنى متعادِلَينِ مُتجاوِرَينِ، وعلى فِعلِ الحسنى متعاوِنَينِ مُتوازِرَينِ. تُوفِّي رحمَهُ اللهُ قبلَ السَّبعِ مئةٍ[1].

٣٢٨٩ـ كافورٌ الجلدكيُّ.

شِبلُ الدَّولةِ، أحدُ الخُدَّامِ بالمسجدِ النبويِّ. أثنى عليه ابنُ فَرحونٍ[2].

٣٢٩٠ـ كافورٌ، شبلُ الدَّولةِ المُظَفَّريُّ.

شيخُ الخُدَّامِ بعدَ عزيزِ الدَّولةِ، ويُعرف بالحريريِّ.

قالَ ابنُ فرحونٍ[3]: كانَ مِن أحسنِ النَّاسِ شَكالةً، وأتمِّهم كمالاً، مُهاباً، قد ملأَ قلوبَ الشُّرفاء رُعْباً، وإذا انكسرَ قنديلٌ، أو وقعَ تجصيصٌ [٣٣٣/ أ] يصيحُ حينَ وقعتِه صيحةً يُغلبُ عليها، يرتجفُ أهلُ المسجدِ مِن قوَّتِها وعظَمِ مبلغِها.

وكانَ يقولُ: إنه توأم، ماتُ أخوه بعدَ أن ولدتهُما أمُّهما، وكانَ له على الأميرين سلاّرٍ، وبيبرسَ الجاشنكير إدلالُ تربيةٍ، حتَّى إنَّهما لما حَجَّا والَوه أحسنَ الموالاةِ، فكلَّمهما في بناءِ المنارةِ التي بابِ السَّلامِ اليوم، فأنعَما، ثمَّ إنَّه خشيَ أنَّهما يشتغلان بِمُلكِهما عن ذلك، أو يستثقلانِ النَّفَقَةَ على عمارتِها، فقالَ: أنا لا أطلبُ منكما مالاً، عندي مِن القناديلِ الذَّهبِ والفضَّةِ ما يقومُ بها وزيادة، فأنعَما له بإرسالِ الصُّنَّاع،

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: التسعمائة.

(٢) «نصيحة المشاور» ص ٦٣.

(٣) «نصيحة المشاور» ص ٤٢-٤٤، بتصرُّف.

وشرعَ هو في تحصيلِ الحَجَرِ والمؤونةِ، فما أتى الحاجُّ حتَّى اجتمعَ مِن أنواعِ الحجرِ كلِّها كالجبالِ في ما بينَ بابي الرَّحمةِ والسَّلام، وأمرَ بالحفرِ لها في مكانِها اليومَ، فلم ينزلوا إلا قليلاً إذ وجدوا بابَ مروانَ بنِ الحكمِ أسفلَ مِن أرضِ المسجدِ بقدرِ قامة، ثمَّ وجدوا برنيةَ فخَّارٍ مُرمَّمةً، ملأى بدراهمَ مُظفَّرِيَّةٍ، قد استحالتْ صفتُها مِن طولِ مُكثِها، ثمَّ وجدوا تحصيبَ المسجدِ عامراً في سائرِ المسجدِ القديم.

وكانَ الحريريُّ يباشرُ ذلك كلَّه بنفسِه ومالِه وخدَّامِهِ باجتهادٍ تامٍّ، وانتفعَ النَّاسُ بها جدّاً، معَ أنَّ المقدَّمَ في الهندسةِ كانَ منعَ مِن بنائِها إلا بعدَ هدمِها، بنَوه بغيرِ مشورتِه، فلم يلتفتْ الشَّيخُ لذلك، وما ظهرَ لقولِ المهندسِ أثرٌ.

وللحريريِّ مِن الآثارِ الحسنةِ تبطيلُ الطَّوافِ بالشَّعلِ مِن جريدِ النَّخلِ، وإبدالُها بالفوانيسِ التي يطوفونَ بها اليومَ، كلَّ ليلةٍ بعد صلاةِ العشاءِ الآخرةِ، بلْ كانَ يُوالي المجاورين، ويُحسنُ إليهم، ويقضي حوائِجَهُم.

ومناقبُهُ كثيرةٌ، وحسناتُهُ عديدةٌ، ودارُ الشُّبَّاكِ التي كانتْ بابِ الرَّحمةِ، هو الذي جدَّدَ لها الشُّبَّاكَ الذي صارتْ معروفةً بِهِ؛ لكونِهِ ليسَ حولَ المسجدِ دارٌ لها شُبَّاكٌ في جدارِ المسجدِ غيرُها، بحيثُ كانَ ذلك مِن جملةِ الأسبابِ التي طرقتْهم الشَّبابيكُ في وقتنا لمدرسةِ الأشرفِ مع التَّظاهرِ بالإفتاء. ماتَ سنةَ إحدى عشرةَ وسبعِ مئةٍ. وخلفَه في المسجدِ سعدُ الدِّينِ الزَّاهريُّ.

وقالَ المجدُ[1]: تولَّى المشيخةَ في عامِ سبع مئةٍ، بعدَ موتِ عزيز الدَّولةِ العزيزيِّ،

(١) «المغانم» ٣/ ١٢٦٩-١٢٧٣.

ربَّاه الملوكُ ، وربَّى الملوكَ، وسلكَ في المشيخةِ أحسنَ سلوكٍ، أخرجَ لطِيبِه طيِّبَ محاسنِ الشِّيَمِ مِن عَيْبَتِه[1]، وأرعبَ قلوبَ الأشرافِ والوُلاة بصلابتِهِ وهيبَتِهِ، ذو كرمٍ يُلقِحُ آمالَ الرجالِ بلواقحِ رياحِهِ، ويملأ أطرافَ الحرمِ بشوامخِ صياحِهِ.

كانَ إذا سمع هَدَّةً أو صوتاً مُزعجاً مِن انكسارِ قنديلٍ، أو انحسار طربيلٍ[2]، قابلَه بصيحةٍ أخفت جَرْسَهُ ، وأعدمتْ حِسَّه، وسكَّنت رَجَّتَهُ، وضيَّقت بزعزعتِهِ نَحْبَهُ.

ومِن غريبِ ما يُذكر عنه أنَّه عَطَسَ مرَّةً مِن المِرار، فوقعَ لهيبتِه المؤذِّنُ مِن أعلى المنارةِ.

وله في الحَرمِ الشَّريف آثارٌ حسنةٌ، ربطَ بها في سِجلِّ السَّعادة رَسَنَهُ، ومِن أظهرِها وأشهرِها، وأعلاها وأفخرِها؛ بناءُ المنارةِ التي أنشأها بابِ السَّلامِ، وشهدَ بحسنِها ولياقتِها لسانُ الإجماعِ على رؤوسِ الأعلامِ... في تسجيعٍ طويلٍ.

ومنها؛ تعطيلُ الطَّواف[3] بالسَّعفِ والجريدِ اليابس، وتبديلُها بالشموعِ المغروزةِ في الفوانيسِ... في كلامٍ طويلٍ، إلى أنْ قال: وكانَ رحمَهُ الله مِن أحسنِ الخُدَّامِ منظراً وقَدّاً، وأسمحِهم وَجْهاً، وأجملِهم صورةً وشَكلاً، وأعظمِهم صوتاً وأُكْلاً.

---

(١) العَيْبَة: وعاءٌ من جلد . «القاموس» :عيب .

(٢) طربيل : حديدة المحراث التي يدق بها ما يحصد . «المعجم الوسيط» ٢/ ٥٥٣، ٩٦٢ .

(٣) في الأصل : الطوف، وهو تحريف، و التصويب من: «المغانم المطابة».

وكانَ يقولُ: إنَّه توأمٌ، ماتَ أخوه بعدَ أن ولدَتْهما أمُّهما، يعقِلُ ذلك عقلاً.

لم يزلْ في منصبِ المشيخةِ مِن يومَ تولاَّها إلى أنْ تُوُفِّي في عامِ أحدَ عشرَ وسبعِ مئةٍ، رحمهُ الله. وهو في «درر» شيخِنا[1].

٣٢٩١ـ كافورٌ شِبلُ الدولةِ، أبو المسكِ، الخُضَريُّ الطواشيُّ، الأجلُّ[2].

روى عن: أبي اليُمْنِ ابنِ عساكرَ، وعنه: [الأمينُ] الآقشهريُّ.

ويُنظرُ الأوَّل مِن هؤلاء.

٣٢٩٢ـ كافورٌ الخصيُّ الأخشيديُّ[3].

مولى محمَّدِ بنِ طُغجِ الآتي. كانَ هو المستبدَّ بالتكلُّم في أيامِ ابني سيِّدِهِ أبي القاسمِ محمَّدٍ وأبي الحسن عليٍّ[4] في إمرةِ الحرمين والدِّيارِ المصريَّةِ، ثمَّ استقلَّ بعدَ ثانيهما حتَّى ماتَ مسموماً في جُمادى الأولى [٣٣٣/ ب] سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاثِ مئةٍ، عن خمسٍ وستين سنةً، ودُعِيَ له على المنابرِ بمكَّةَ والحجازِ الشَّريف.

٣٢٩٣ـ كافورٌ التَّكريتيُّ.

أحدُ الخُدَّامِ بالمسجدِ النَّبويِّ. أثنى عليه ابنُ فَرحونٍ[5].

---

(١) «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٦١.

(٢) تقدَّمت ترجمته قبل ترجمتين.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ١٩٠، و«غاية المرام» ١/ ٤٧٨، و«النجوم الزاهرة» ٤/ ١-١٠.

(٤) عليُّ بنُ الأخشيد محمَّدٍ، أبو الحسن، أمير مصر والحرمين في سنة ٣٤٩-٣٥٥هـ فخرياً، والمدبرُ للمملكة والحكمِ كافورٌ الأخشيدي، توفي سنة ٣٥٥هـ. «النجوم الزاهرة» ٣/ ٣٢٥-٣٤٣.

(٥) «نصيحة المشاور» ص ٦٣.

٣٢٩٤ـ كافورٌ الطواشيُّ .

خادمُ التَّكريتيِّ الإسكندريِّ. خلفَه في الحرمِ خادماً.

وقد ذكرَه ابنُ صالحٍ، وقالَ: إنَّهُ مِن الأخيارِ، وكانَ يقولُ عن سيِّده: لـه صـائمٌ ثلاثونَ سنةً.

٣٢٩٥ـ كافورٌ المحسنيُّ .

نائبُ مشيخةِ الخُدَّامِ بالمسجدِ النبويِّ، أثنى عليه ابنُ فَرحونٍ[١].

٣٢٩٦ـ كافورٌ البنويُّ الصَّلاحيُّ[٢].

قالَ العِمادُ الكاتبُ: سيِّدٌ، أسودُ، شاعرٌ مُجَوِّدٌ، قرأتُ في «تاريخِ ابنِ السمعاني» ، أنَّه كانَ أسودَ طويلاً، لا لحيةَ له، خَصِيّاً. ومِن شِعرِه:

حتَّـامَ همُّـكَ في حـطٍّ وترْحَـالِ ... تبغـي العُـلا والمعـالي مَهرُهـا غـالي

يـا طالـبَ المجـدِ دونَ المجـدِ مَلحمـةٌ ... في طَيِّهـا تَلَـفٌ للـنَّفْسِ والمـالِ

ولليـالي صُروفٌ قَلَّـما انجـذبَتْ ... إلى مـرادِ امـرئٍ يـسعى بآمـالِ

٣٢٩٧ـ كبشُ بنُ منصورِ بنِ جَمَّازِ بنِ شِيحةَ بنِ هاشمِ بنِ قاسمٍ .

أخو كُبيشٍ الآتي، له ذُكِرَ في: عَمِّه مُقبلِ بنِ جَمَّازٍ.

٣٢٩٨ـ كُبَيْشٌ[٣]، بالتَّصغيرِ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص ٦٣.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٧٤.

(٣) «النجوم الزاهرة» ٩/ ٢٧٣، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٢٦٢.

أخو الذي قبلَه. وَلِيَ إمرةَ المدينةِ ـ بعدَ قتلِ أبيه ـ في رمضانَ سنةَ خمسٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ، فأقامَ سنةً ونحوَ خمسةِ أشهرٍ، ولم تَصفُ له تلكَ الأيَّامُ، واستنابَ أخاه طفيلاً، وقُتلَ على يدِ أولادِ عَمِّه مُقبلِ بنِ جَمَّازٍ في يومِ الجمعةِ سلخِ[1] رجبٍ سنةَ ثمانٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ، واستقلَّ طفيلٌ بعدَه بالإمرَةِ، وكان هذا ينوبُ عن أبيه في الإمرة. وله ذِكرٌ في: محمَّدِ بنِ غُصنٍ القَصْرِيِّ.

٣٢٩٩ـ كبيشُ بنُ هبةَ بنِ جَمَّازٍ، الحسينيُّ[2].

قصدَ القاهرةَ ساعياً في تولِّي إمرةِ المدينةِ، فظفرَ به قومٌ لهم عليه ثأرٌ، فقتلوه قبلَ أن يدخلَها، وذلكَ في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ وثمانِ مئةٍ.

٣٣٠٠ـ كَتْبُغَا العادلُ، زينُ الدِّينِ[3].

عملَ للدَّرَابزينِ الذي حولَ الحُجرةِ الشَّريفةِ في سنةِ أربعٍ وتسعين وستِّ مئةٍ شُبَّاكاً دائراً عليها، ورفعَهُ حتَّى وصلَهُ بسقفِ المسجد[4].

٣٣٠١ـ كثيرُ بنُ أفلحَ المدَنيُّ، مولى أبي أيوبَ الأنصاريُّ، أبو محمَّدٍ، وقيل: أبو عبد الرَّحمنِ[5].

---

(١) السَّلْخُ: آخرُ الشهر. «القاموس»: سلخ.

(٢) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٢٦.

(٣) «الوافي بالوفيات» ٢٤/ ٢٤٠، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٣٤٨. وفيها: كان موصوفاً بالديانة والخير، والرفق بالرعية، مات سنة ٧٠٢هـ، ودفن بسفح قاسيون بدمشق.

(٤) في الأصل فراغ بمقدار سطرين.

(٥) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٠٧، و«الجرح و التعديل» ٧/ ١٤٩.

أحدُ كُتَّابِ المصاحفِ التي أرسلَها عثمانُ إلى الأمصار ، وأخو عبد الرَّحمنِ.

تابعيٌّ. ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المدنِيِّينَ. وهو أخو عبدِ الرَّحمنِ ومحمَّدٍ.

يروي عن: عثمانَ، وأُبيٍّ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، وابنِ عمرَ، وأبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، وعنه: ابنُهُ محمَّدٌ، ومحمَّدُ بنُ سيرينَ، وكذا الزُّهريُّ، وقالَ النَّسائيُّ: إنها مرسلةٌ لم يلحقه، فإنَّ كَثيراً أُصيبَ يومَ الحرَّةِ، يعني: معَ أبيه سنةَ ثلاثٍ وستين. وقد خرَّجَ له النَّسائيُّ[2]. وذُكِرَ في «التهذيب»[3]، و«ثقات» ابن حِبَّانَ[4]، والعِجليُّ[5].

وكناه أبو أحمدَ الحاكمُ في «الكنى»: أبا يحيى، ويقالُ: أبو محمَّدٍ، ويقالُ: أبو عبدِ الرَّحمنِ، وكانَ أبوه مِن سبيِ عينِ التَّمرِ[6]، وقد مضَى في الهمزةِ.

٣٣٠٢ـ كثيرُ بنُ جعفرِ بنِ أبي جعفرٍ[7].

أخو إسماعيلَ ومحمَّدٍ، مِنْ أهلِ المدينةِ. يروي عن: عِلاقةَ، وزيادَ ابني عبدِ الله بنِ مربعٍ، عن سهلِ بنِ سعدٍ، وعنه: إبراهيمُ بنُ المنذِرِ الحزاميُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥١(٩٠٣).

(٢) «السنن الكبرى» ٩/ ٦٩.

(٣)«تهذيب الكمال» ٢٤/ ١٠٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٤٨.

(٤) «الثقات» ٥/ ٣٣٠.

(٥) « معرفة الثقات» ٢/ ٢٢٤ .

(٦) عينُ التَّمر: بلدةٌ قريبةٌ مِن الأنبارِ، غربي الكوفة، وكانت وقعةٌ بها سنة ١٢ هـ. «تاريخ الإسلام» عهد الخلفاء ٧٧-٧٨.

(٧) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢١٧، و« الجرح و التعديل» ٦/ ١٥٠، وفيهما : أبي كثير بدل أبي جعفر.

ثالثة «ثقاته»[1]، وأعادَه في رابعتها[2]، بدون: سَهْلٍ.

٣٣٠٣ـ كَثْيرُ بنُ حُبَيْشٍ[3].

ذكرَه مسلمٌ[4] في رابعة تابعي المدنِيِّينَ. [٣٣٤/أ].

٣٣٠٤ـ كثيرُ بنُ زيدِ بنِ كثيرٍ.

ابنُ أخي طُليبِ بنِ كثيرٍ، له ذِكرٌ فيه.

٣٣٠٥ـ كثيرُ بنُ زيدٍ، أبو محمَّدٍ الأسلميُّ، المدَنيُّ[5].

عن: سالمٍ، ونافعٍ، وسعيدِ المقبريِّ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ، **وعنه**: مالكٌ، والدَّرَاورديُّ، وابنُ أبي فُدَيكٍ، وزيدُ بنُ الحُبابِ، وأبو أحمدَ الزُّبيريُّ، والواقديُّ، وآخرونَ. **قالَ أحمدُ**[6]: ما أرى به بأساً، **وقالَ أبو زُرعةَ**: ليس بالقويِّ. وضعَّفه النَّسائيُّ[7]، وسئلَ ابنُ مَعِينٍ عنه؟ فقالَ: ليسَ بذاك القويِّ، وكأنَّه قالَ: لا شيءَ، ثمَّ ضربَ عليه. وخرَّجَ له أبو داود[8] وغيرُه. وذكرَه

---

(١) «الثقات» ٧/ ٣٥٤.

(٢) «الثقات» ٩/ ٢٥.

(٣) «الثقات» ٥/ ٣٣٢، و «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٠٩، وفيهما: خنيس بدل حبيش.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٦٤(١٠٤٩). وفيه خنيس، وقال في الحاشية : في نسخة (ب) :حبيش.

(٥) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٥٠.

(٦) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ٣٥٢.

(٧) «الضعفاء» للنسائي (٥٠٥).

(٨) كتاب الجنائز، بابٌ: في جمع الموتى في قبر، والقبر يعلَّم (٣١٩٨).

في «التهذيب» [1].

تُوفي في خلافةِ أبي جعفرٍ، قالَه ابنُ سعدٌ[2]؛ **وقالَ**: كان كثيرَ الحديثِ.

وقالَ خليفةُ[3]: في أواخرها، وكانت وفاةُ أبي جعفرٍ سنة ثمان وخمسين ومئة، وجزمَ ابنُ حِبَّانَ[4] بوفاتِه فيها. **وقالَ ابنُ حِبَّانَ** في «الضعفاء» [5]: إنَّه هو الذي يقالُ له: كثيرٌ أبو النَّضرِ. وتعقَّبَه الدَّارقطنيُّ، وفرَّقَ بينهم، وإنَّ هذا أسلميٌّ، مِنْ أهلِ المدينةِ، يروي عن أهلِ الحجاز: سعيدِ المقبريِّ، والوليدِ بنِ رباحٍ، والمطَّلِبِ بنِ حنطبٍ، ومسلمِ بنِ أبي مريمٍ، وينظرُ أيُّهم مِنْ أهلِ المدينةِ.

٣٣٠٦- كثيرُ بنُ الصَّلْتِ بنِ معدي كَرِبَ، أبو عبدِ الله، الكِنْدِيُّ، المدَنيُّ [6].

قَدِمها في خلافةِ الصِّدِّيقِ، وذكرَه مسلمٌ[7] في ثانيةِ تابعي المدنِيِّينَ.

وروى: عنه، **وعن**: عمرَ، وعثمانَ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، وعنه: يونُسُ بنُ جُبيرٍ، وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وأبو علقمةَ مولى ابنِ عونٍ.

ذكرَه ابنُ سعدٍ[8] في الطَّبقةِ الأولى مِن تابعي أهلِ المدينةِ؛ وساقَ مِن حديثِ

(١) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ١١٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٥١.

(٢) تحرفت في الأصل إلى سعيد. «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص٤٢٤.

(٣) «طبقاته» ٢٧٢.

(٤) «الثقات» ٧/ ٣٥٤.

(٥) «المجروحين» ٢/ ٢٢٧.

(٦) «الاستيعاب» ٣/ ٣١٨، و«تاريخ دمشق» ٥٠/ ٣٤.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٣٠(٦٣٩).

(٨) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٤.

نافعٍ مولى ابنِ عمرَ أنَّ اسمَهُ كانَ قليلاً، فسمَّاه عمرُ كثيراً، وبسندٍ آخرَ إلى نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ أنَّ النبيَّ ﷺ هو الذي غيَّرَهُ.

وقال ابنُ سعدٍ[1]: وفدَ عمومتُهُ على النَّبيِّ ﷺ ورجعوا، ثمَّ ارتدُّوا، فقُتِلُوا يومَ النُّجير[2]، وهاجرَ كَثيرٌ، وزبيدٌ، وعبدُ الرَّحمنِ في عهدِ النبيِّ ﷺ، وكانَ له شرفٌ وحالٌ جميلةٌ، **وقالَ العِجليُّ**[3]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ ثقةٌ.

وكذا ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[4]؛ **وقالَ**: أخو زيدٍ، مِن أهلِ الحجازِ، يقالُ: إنَّه وُلِدَ في العهدِ النَّبَوِيِّ. **وقالَ غيرُه**: كانتْ له دارٌ كبيرةٌ بالمصلَّى.

وكانَ كاتباً لعبدِ الملكِ بنِ مروانَ على الرَّسائل. وذُكِرَ في «التهذيب»[5]. وثاني «الإصابة»[6].

٣٣٠٧- كثيرُ بنُ العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلِبِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصيِّ بنِ كِلابٍ، أبو تمَّامٍ، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، المدَنيُّ[7].

---

(١) «طبقات ابن سعد» ٥/ ١٣.

(٢) النجير: حصنٌ باليمنِ قرب حضرموت، منيع الجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر ﷺ، «معجم البلدان» ٥/ ٢٧٢، و«تاريخ الإسلام» (عهد الخلفاء ص ٧٤).

(٣) « معرفة الثقات» ٢/ ٢٢٥ .

(٤) «الثقات» ٥/ ٣٣٠.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ١٢٧، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٥٦.

(٦) «الإصابة» ٣/ ٣١٠.

(٧) «أسد الغابة» ٤/ ٤٦٠.

شقيق تمّامٍ، أمُّهما أمُّ ولدٍ، وابنُ عَمِّ النَّبيِّ ﷺ. يروي عن: أبيه، وأخيهِ عبدِ الله، وعمرَ، وعثمانَ. ويقال: إنه وُلِدَ في العهدِ النَّبويِّ، وعنه: الأعرجُ، والزُّهريُّ، وأبو الأصبعِ مولى بني سُليمٍ.

قالَ مصعبُ بنُ عبدِ الله[1]: كانَ فقيهاً، فاضلاً، لا عَقِبَ له.

وورد أنَّه كانَ مِن أعبدِ النَّاسِ. **وقال ابنُ أبي زنادٍ**: كانَ يسكنُ بقريةٍ على فرسخٍ مِن المدينة، ونحوَهُ قال غيرُهُ: كانَ ينزلُ قريتي[2] مالكٍ على اثنين وعشرين ميلاً مِن المدينةِ، وكانَ ينزلُ إلى المدينةِ كلَّ جمعةٍ، فينزل دارَ أبيه عبَّاسٍ التي عندَ مجزرةِ ابنِ عبَّاسٍ.

وقالَ يعقوبُ بنُ شيبةَ: يعدُّ في الطَّبقةِ الأولى مِنْ أهلِ المدينةِ، ممَّنْ وُلِدَ على عهد النبيِّ ﷺ. **وقالَ مصعبٌ الزُّبيريُّ**: كانَ فقيهاً فاضلاً، لا عَقِبَ له[3].

وذكرَه ابنُ سعدٍ[4] في الطَّبقةِ الرَّابعةِ مِن الصَّحابةِ؛ وقال: لم يبلُغْنا أنَّهُ روى عن النَّبيِّ ﷺ، وكانَ رجلاً صالحاً، فقيهاً، ثقةً قليلَ الحديثِ.

وروى له ابنُ مَندهْ، وابنُ قانعٍ في «معجم الصحابة»[5] حديثاً يدلُّ على صحبته، لكنْ في إسناده يزيدُ بنُ أبي زيادٍ، وقد اختُلِفَ عليه فيه.

(١) «نسب قريش» ٢٧.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: فرش، والتصحيح من «تهذيب الكمال».

(٣) تقدم.

(٤) لم أجده في «الطبقات الكبرى».

(٥) «معجم الصحابة»، لابن قانع ٢/ ٣٨٨.

وقالَ البغويُّ[1]: ثنا داودُ بنُ عمرَ، ثنا جريرٌ، عن يزيدَ بنِ أبي زيادٍ، عن عبدِ الله بنِ الحارثِ، قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ يصفُّ عبدَ الله، وعُبيدَ الله، وكثيرَ أبناءِ العبَّاسِ، ويقول: «مَنْ سبقَ فله كذا» .... الحديثَ، وهو [٣٣٤/ ب] مرسلٌ جَيِّدُ الإسنادِ. وقد رواهُ أحمدُ في «مسنده»[2] عن جريرٍ مثلَهُ.

وقالَ الدَّارقطنيُّ في كتابِ «الإخوةِ»[3]: روى عن النَّبيِّ ﷺ مراسيلَ.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[4]: كانَ رجلاً صالحاً، فاضلاً، فقيهاً، ماتَ بالمدينةِ[5]، وذُكِرَ في «التهذيب»[6]، وثاني «الإصابة»[7].

٣٣٠٨ـ كَثيرُ بنُ عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ عوفِ بنِ زيدٍ، المزنيُّ، المدَنيُّ[8].

عن: أبيه عن جدِّهِ بنسخةٍ، وعن: نافعٍ، ومحمَّدِ بنِ كعبٍ القُرظِيِّ، وعنه: ابنُ وهبٍ، ومعنُ بنُ عيسى، وعبدُ الله بنُ نافعٍ، والقَعْنَبِيُّ، وإسماعيلُ بنُ أبي أُويسٍ،

---

(١) لم أجده «معجم الصحابة»، للبغوي، ولا في «شرح السنة» للبغوي الآخر.

(٢) «المسند» ١/ ٢١٤، وهو مرسل.

(٣) «تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٥٨.

(٤) «الثقات» ٥/ ٣٢٩.

(٥) في الأصل زيادة: فقال كثير، ولا موضع لها.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ١٣١، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٥٧.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٣١٠.

(٨) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٩٤، و«العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٢١١، و«الجرح والتعديل» ٧/ ١٥٤.

وخَلْقٌ. اتَّفَقُوا على ضَعفِهِ ، بل **قالَ الشَّافعيُّ**: هو ركنٌ مِن أركان الكَذِبِ.

وعن مُطَرِّف بنِ عبدِ الله **قالَ**: رأيتُ [كثيرَ بنَ عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ عوفٍ المزنيَّ، وكانَ كثيرَ][1] الخصومةِ، ولم يكنْ أحدٌ مِن أصحابِنا يأخذُ عنه، بل قالَ له ابنُ عمرانَ القاضي: يا كثيرُ، أنتَ رجلٌ بطَّالٌ، تخاصِمُ فيما لا تَعْرِفُ، وتدَّعي ما ليسَ لك، وليسَ عندَكَ على ما تطلُبُهُ بيِّنةٌ، فلا تقرَبْنِي إلا أنْ تراني تفرَّغتُ لأهلِ البَطَالَةِ، وذكرَ الحكايةَ. **وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ**[2]: مجمعٌ على ضعفِهِ.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ[3]: روى عن أبيه عن جدِّهِ نسخةً موضوعةً، لا يحلُّ ذكرُها في الكتب، ولا الرِّوايةُ عنه إلا على جهةِ التَّعَجُّبِ. **وقالَ ابنُ عديٍّ**[4]: عامةُ ما يرويهِ لا يتابَعُ عليه. وذكرَه البخاريُّ في «الأوسط»[5] في فصل: مَن ماتِ بين الخمسين ومئة إلى الستين. وعن غيرِه: ماتَ سنةَ ثلاثٍ وستين ومئةٍ. وذُكِرَ في «التهذيب»[6]، و«الضُّعفاء للعُقيليِّ»[7]، وابنِ حِبَّانَ[8].

---

(١) ما بين معكوفتين ساقطة من الأصل، والمثبت من «تهذيب الكمال» .

(٢) «التمهيد» ٣/ ٢٣٧ .

(٣)«المجروحين» ٢/ ٢٢٦.

(٤)« الكامل»٦/ ٦٣.

(٥)« التاريخ الأوسط» ٢/ ١١٤-١١٥.

(٦)«تهذيب الكمال» ٢٤/ ١٣٦، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٥٨.

(٧)«الضعفاء الكبير» ٤/ ٤.

(٨)« المجروحين» ٢/ ٢٢٦.

٣٣٠٩ـ كثيرُ بنُ فَرْقَد [١] .

مدَنيٌّ سكنَ مِصرَ. يروي عن: نافعٍ، وأبي بكرِ بنِ حزمٍ، وغيرِهما، وعنه: مالكٌ، واللَّيثُ، وابنُ لهيعةَ، وعمرُو بنُ الحارثِ. وثَّقهُ ابنُ مَعِينٍ [٢]، وغيرُهُ كابنِ حِبَّانَ [٣]. **وقالَ أبو حاتمٍ** [٤]: صالحٌ، كان من أقران اللَّيثِ، وكان ثَبْتاً.

وقال الآجُرِّيُّ، عن أبي داودَ، قالَ مالكٌ: كان يوطد [٥] لهذا الأمرِ بعدَ ربيعةَ أربعةٌ، فذكرَه فيهم. **وقال غيرُهُ**: ماتَ شابّاً. وهو في «التهذيب» [٦].

٣٣١٠ـ كُثيِّرُ عَزَّةَ، وهو أبو صخرٍ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الأسودِ، الخُزَاعيُّ، المدَنيُّ [٧].

الشَّاعرُ الشهيرُ، أحدُ عُشَّاقِ العَرَبِ المشهورينَ، وله معَ محبوبتِهِ حكاياتٌ ونوادرُ، وأمورٌ مشهورةٌ، وأكثرُ شعرِهِ فيها. وترجمتُهُ طويلةٌ.

وكتبتُه هنا لأنَّ فيها أنَّه كانَ له غلامٌ عطَّارٌ بالمدينة، وربَّما باعَ بالنسيئةِ، فذكرَ

---

(١) «المعرفة والتاريخ» ١/ ١٤٦، ٦٨٣، و«التاريخ الكبير» ٧/ ٢١٤، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٢٩.

(٢) « تاريخ ابن مَعِينٍ»، برواية الدوري ٢/ ٤٩٤.

(٣) «الثقات» ٧/ ٣٥١.

(٤) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٥٥ .

(٥) في الأصل: نقطة، والتصويب من «تهذيب الكمال» .

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ١٤٤، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٦١.

(٧) «الأغاني» ١٥/ ٢٢٤، و«الشعر والشعراء» ص ٥١٠، و«سير أعلام النبلاء» ٥/ ١٥٢.

حكايةً، وفيها أيضاً: أنَّه كان بمصرَ، وعزَّةُ بالمدينة، فاشتاقَ إليها، فسافرَ للاجتماع بها. وقَدِمَ الشَّام، ومدحَ عبدَ الملكِ بنَ مروانَ، وغيرَهُ.

وكانَ شيعيّاً، يقولُ بتناسخِ الأرواحِ، ويقرأ ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾[1] وكان[2] يؤمن بالرَّجعةِ، يعني: رجعةَ عليٍّ إلى الدنيا، ونُسِبَ لعَزَّةَ لحبِّهِ لها، وتغزُّلِهِ فيها. **وقالَ عبدُ الله بنُ أبي إسحاقٍ**: إنَّه كانَ أشعرَ أهلَ الإسلامِ.

زادَ غيرُه: وكانَ فيه خَطَلٌ وعُجْبٌ، وله عندَ قريشٍ منزلةٌ وقَدْرٌ.

وكانَ قصيراً دميماً، فلقيتْهُ امرأةٌ، فقالتْ: مَن أنت؟ فقالَ: كثيِّرُ عَزَّةَ، فقالتْ: تَسْمُع بالمُعَيْدِيَّ خيرٌ مِنْ أنْ تَراهُ[3]، فقالَ: أنا الذي أقولُ[4]:

فإنْ أكُ معروقَ العِظامِ فإنَّني ... إذا ما وَزَنْتُ القومَ بالقومِ وَازِنُ

قالتْ: وكيف تكونُ بالقومِ وازناً، وأنت لا تُعرفُ إلا بِعَزَّةَ، قالَ: واللهِ لئنْ قلتِ ذلكَ لقد رفعَ اللهُ بها قدري، وزيَّنَ بها شِعْري، وإنَّها لكما قلتُ[5]:

وما روضةٌ بالحَزْنِ[6] ظاهرةُ الثَّرى ... يمجُّ النَّدى جَثجاثُها وعَرارُها[7]

---

(١) الانفطار: ٨.

(٢) بعدها كلمة غير واضحة في الأصل.

(٣) المثلُ يُضرب لمَن خبرُه خيرٌ من مَرْآه. «فصل المقال»: ١٢١، و«مجمع الأمثال»، الميداني ١/ ٨٦.

(٤) «ديوان كثير»، ص٣٨٠.

(٥) الأبيات في «ديوانه»، ص٤٢٩، و«الأغاني» ١٥/ ٢٧٣.

(٦) في الأصل: بالحسن، وهو تحريف. والحَزْن: ما غلظ من الأرض. «القاموس»: حزن.

(٧) في الأصل: ومنارها. ويقال: شَعَرٌ جَثْجاثٌ: كثير. «لسان العرب»: جثث.

=

بأطيبَ مِنْ أردانِ عَزَّةَ مَوْهِناً ... وقد وقِدَتْ بالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها[1]

مِن الخِفِراتِ البِيضِ لم تلقَ شِقوةً ... وفي الحَسَبِ المكنونِ صافٍ نِجارُها[2]

فإنْ برزتْ كانتْ لعينيكَ قُرَّةً ... وإنْ غبتَ عنها لم يُغَمِّمْكَ عارُها

ماتَ في سنةِ خمسٍ ومئة، هو وعكرمةُ في يومٍ واحدٍ، فلم يوجدْ لعكرمةَ مَن يحملُهُ، واختلفتْ قريشٌ في جنازةِ كُثيِّرٍ، وقيلَ: ماتَ سنةَ سبعٍ.

٣٣١١ـ كَرْدَمُ بنُ أبي السَّنابلِ الأنصاريُّ، ويقالُ: الثَّقفيُّ[3].

له صحبةٌ، سكنَ المدينةَ، ومخرجُ حديثِهِ عن أهلِ الكوفةِ.

٣٣١٢ـ كرزُ بنُ علقمةَ الخُزَاعيُّ[4].

صحابيٌّ، له حديثٌ عند أحمدَ[5] من طريقِ عروةَ بنِ الزُّبيرِ عنه، وصححَّه ابنُ حِبَّانَ[6]، والحاكم[7]، وآخرُ عندَ ابنِ عديٍّ[8] مِن جهة عروةَ أيضاً، غريبُ المتن.

والعرارُ: شجرٌ له ورق أصفر. «كتاب العين» ١/ ٨٦.

(١) الأردان جمعُ رُدن، والمَنْدَل: هو العود الطيب الرائحة. «معجم لغة الفقهاء أو تحرير ألفاظ التنبيه» ١/ ٤٦٣.

(٢) النِّجَار: أصلُ الحسب، والمنبتُ مِن كلِّ كريمٍ أو لئيمٍ. «العين» ٦/ ١٠٧.

(٣) «أسد الغابة» ٤/ ٤٦٤، و«الإصابة» ٣/ ٢٨٩.

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ٤٦٩.

(٥) «المسند» ٣/ ٤٧٧.

(٦) «صحيح ابن حبان»، بترتيب ابن بلبان ١٣/ ٢٨٧(٥٩٥٦).

(٧) «المستدرك ١/ ٨٩، وقال: هذا حديث صحيحٌ، وليس له علة.

(٨) «الكامل» ١/ ٢٥٢، وسماه كرز بن خنيس، والصواب: حبيش، والحديث: (إن هذا العلم دينٌ)

وذكرَه مسلمٌ[1] في الأولى من المدنِيِّينَ. **وقالَ البغويُّ**[2] : سكنها.

وقالَ ابنُ شاهينَ: إنه كان ينزلُ عسقلانَ ، ويقالُ: إنَّه ابنُ حبيشٍ. حكاه ابن السَّكَنِ تبَعاً للبخاريِّ [3]، ووقع في رواية أحمدَ [4] كذلكَ.

وقالَ ابنُ السَّكَنِ: إنَّه أسلمَ يومَ الفتحِ، وعُمِّرَ طويلاً، وعَمِيَ في آخرِ عمرِه، وكانَ مِمَّنْ جدَّد أنصابِ الحَرَمِ في زمن معاويةَ ، وهو الذي نظرَ إلى أَثَرِ قدمِ النبيِّ ﷺ هذا القدمُ مِن تلكَ القدمِ التي في المقام، وهو الذي قفا أثرَ النبيِّ ﷺ وأبي بكر حين دَخَلا الغارَ، فذكر أبو سعيدٍ في «شَرَفِ المصطفى» أنَّ المشركين كانوا استأجروه لما خرجَ النبيُّ ﷺ إلى المدينةِ مهاجرَاً، فاقتفى أثره حتَّى انتهى إلى غارِ ثورٍ، فرأى نسجَ العنكبوت على بابه، فقالَ: إلى هنا انتهى أثرُه، ثمَّ لا أدري أخذَ يميناً أو شمالاً ، أو صعِدَ الجبلَ، طوَّلَه في «الإصابة» [5].

٣٣١٣ـ كُرَيْبُ بنُ أبرهةَ بنِ الصبَّاحِ الأَصْبَحيُّ [6] .

مدينيٌّ. **عن** : حذيفةَ، وأبي الدَّرداءِ، وكعبٍ، وغيرِهم، **وعنه**: شعبةُ بنُ

، وقال: منكر بهذا الإسناد .

(١) «الطبقات» ١/ ١٥٧(١٤٠).

(٢) « معجم الصحابة» ٥/ ١٣٧.

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٣٨.

(٤) «المسند» ٣/ ٤٧٧.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٢٩٢.

(٦)« الإصابة» ٣/ ٣١٣، في القسم الثالث.

سليطٍ [١]، وثوبانُ بنُ شهرٍ، وآخرونَ. وثَّقهُ ابنُ حِبَّانَ [٢]، وليسَ هذا بمدينيٍّ؛ وإنْ وقعَ في كتابِ ابنِ أبي حاتمٍ، إنَّما هو مصريٌّ، وممَّن صرَّحَ بذلك ابنُ يونسَ [٣]، والعِجليُّ [٤]، وغيرُهما. وذكرَه صاحب «الكمال»، ولم يترجم له، ولذا حذفه المزِّيُّ، وألحقَه شيخنا في «تهذيبه» [٥]، وبيَّضَ لترجمته.

٣٣١٤ـ كُرَيْبٌ، مولى ابنِ عبَّاسٍ، يكنى بأبي رِشْدين [٦].

ذكرَه مسلم [٧] في ثالثةِ تابعي المدنِيِّينَ.

٣٣١٥ـ كعبُ بنُ زيدِ بنِ قيسٍ الأنصاريُّ [٨].

استُشهِدَ يومَ الخندقِ.

٣٣١٦ـ كعبُ بنُ سليمانَ القُرَظيُّ [٩].

مِنْ أهلِ المدينةِ. يروي عن: عليٍّ، وعنه: ابنُه محمَّدٌ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته» [١٠].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٣١، وفيه: وشعبة والد سليط.

(٢) «الثقات» ٣/ ٣٥٧.

(٣) «تاريخ ابن يونس» ١/ ٤٠٨.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٢٦.

(٥) «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٨٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٣١، و«الثقات» ٥/ ٣٣٩، وتوفي سنة ٩٨هـ.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٥١(٨٩٤).

(٨) «أسد الغابة» ٤/ ٤٧٧، و«الإصابة» ٣/ ٢٩٦.

(٩) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢٣، وفيه: سليم، بدل سليمان.

(١٠) «الثقات» ٥/ ٣٣٤.

٣٣١٧ـ كعبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ [١].

أخو عبدِ الله الماضي.

٣٣١٨ ـ كعبُ بنُ عُجْرَةَ بنِ أُميَّةَ، أبو محمَّدٍ، وقيل: أبو عبدِ الله، وأبو إسحاقَ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ [٢].

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ [٣] في المدنيينَ، شهدَ بيعةَ الرِّضوان، ولهُ أحاديثُ في الصَّحيحينِ [٤]، وغيرِهما. وذُكرَ في «التهذيب» [٥]، وأوَّلِ «الإصابة» [٦]، وابنِ حِبَّانَ [٧]. روى عنه: بنوه: سعدٌ ومحمَّدٌ، وعبدُ الملكِ، والرَّبيعُ، وأبو وائلٍ، وطارقُ بنُ شهابٍ، وعبدُ الله بنُ معقلٍ، ومحمَّدُ بنُ سيرينَ، وأبو عبيدةَ بنُ عبدِ الله بنِ مسعودٍ، وآخرون.

قالَ الواقديُّ: كانَ استأخرَ إسلامُهُ، ثمَّ أسلمَ، وشهِدَ المشاهدَ، وهو الذي نزلَتْ

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ١٧٩، و«الإصابة» ٣/ ٢٩٧.

(٢) «الثقات» ٣/ ٣٥١.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٥٠ (٦١).

(٤) له في البخاري في كتاب جزاء الصيد، باب: قول الله تعالى ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ (١٨١٤)، ومسلم في كتاب الحج، باب: جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى ٢/ ٨٥٩ (١٢٠١).

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ١٨٢، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٧٦.

(٦) «الإصابة» ٣/ ٢٩٧.

(٧) «الثقات» ٣/ ٣٥١.

فيه بالحُديبيةِ الرُّخصةُ في حلقِ رأسِ المُحرمِ، والفِديةُ.

قالَ خليفة[1]: ماتَ سنةَ إحدى وخمسين، والواقديُّ وآخرون: سنةَ اثنتين.

قالَ بعضُهم: عن خمسٍ، وقيل: سبعٍ وسبعينَ، بالمدينةِ.

٣٣١٩ـ كعبُ بنُ عَمرِو بنِ عَبَّادِ بنِ عَمرِو بنِ غُزيَّةَ، أبو اليَسَرِ، الأنصاريُّ، الخَزرجيُّ، السَّلَميُّ[2].

ذكرَه مسلمٌ[3] في المدنيين. صحابيٌّ من أعيان الأنصار، شَهِدَ العقبةَ وله عشرون سنةً، وهو الذي أسرَ العبَّاسَ يومَ بدرٍ، وانتزعَ رايةَ المشركين، وشهد صفِّينَ مع عليٍّ. روى عنه: صيفيٌّ مولى أبي أيوبَ الأنصاريِّ، وعبادةُ بنُ الوليدِ، وموسى [٣٣٥/ ب] بنُ طلحةَ بنِ عبيدِ الله، وحنظلةُ بنُ قيسٍ الزُّرَقيُّ، وغيرُهم.

وذكرَ العسكريُّ: أنَّه شهدَ مع عليٍّ مشاهدَه، وأنَّه ماتَ وله عشرون ومئةُ سنةٍ. وكانَ دَحْداحاً[4] قصيراً، ذا بطنٍ. ماتَ بالمدينةِ سنةَ خمسٍ وخمسين.

قالَ ابنُ إسحاقَ[5]: وهو آخرُ البدريِّين مِن الأنصارِ موتاً.

وفي «المسند»[6] مِن حديثِه أنَّ النَّبيَّ ﷺ بعثَه في حاجةٍ، فرآه مُوَلِّياً، فقال: «اللَّهمَّ

---

(١) «طبقات خليفة» ١٣٦، و«تاريخه» ٢١٣.

(٢) «أسد الغابة» ٤/ ٤٨٤، و«طبقات ابن سعد» ٣/ ٥٨١ .

(٣) «الطبقات» ١/ ١٤٦(٢٤).

(٤) رجلٌ دَحْدَاحٌ، ودَحَادِح: قصيرٌ، غليظ البطن. «لسان العرب»: دحدح.

(٥) «السيرة النَّبويّة» ٢/ ٣٣٥ .

(٦)«المسند» ٣/ ٤٢٧، وهو ضعيف، في سنده مبهمٌ.

أمتعْنا به».

وكان آخرَ الصَّحابةِ موتاً، وكانَ إذا حدَّث بهذا الحديثِ بكى، وقالَ: أمتعُوا بي، لعَمري حتَّى كنتُ مِن آخرِهم. وهو في الأسماء مِن «التهذيب» [1]، وفي الكُنى مِن أوَّلِ «الإصابة» [2].

٣٣٢٠- كعبُ بنُ مالكِ بنِ أبي مالكٍ، واسمُه عَمرو بنُ القَيْنِ، أبو عبدِ الله، وقيل: أبو عبدِ الرَّحمنِ، الأنصاريُّ، الخَزرجيُّ، السَّلَميُّ، المدَنيُّ [3].

ذكرَه مسلمٌ [4] فيهم. شاعرُ رسولِ الله ﷺ، وأحدُ الثَّلاثةِ الذين تِيبَ عليهم، وأحدُ السَّبعةِ الذين شهدوا العَقبةَ. شهدَ العقبةَ وأُحداً، وثبتَ عنه قوله: تخلَّفْتُ عن بدرٍ [5]، وحديثُه في تخلُّفِه عن غزوةِ تبوكَ في الصحيحين [6]. وذُكرَ في «التهذيب» [7]، وأوَّلِ «الإصابة» [8]، وابنِ حِبَّانَ [9].

(١) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ١٨٥، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٧٧.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٣٠٠، ٤/ ٢٢١.

(٣) «أسد الغابة» ٤/ ٤٨٧.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٤٧(٣٣).

(٥) في حديث تخلُّفِه عن تبوك المذكور.

(٦) البخاري في المغازي، باب: حديث كعب بن مالك(٤٤١٨)، و مسلم في كتاب التوبة، باب: حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ٤/ ٢١٢٠(٢٧٦٩).

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ١٩٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٨٠.

(٨) «الإصابة» ٣/ ٣٠٢.

(٩) «الثقات» ٣/ ٣٥٠.

روى عنه: بنوه عبدُ الرَّحمنِ، وعبدُ الله، وعبيدُ الله، ومحمَّدٌ، وحفيدُهُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الله، وابنُ عباسٍ، وعمرُ بنُ الحكمِ، وعمرُ بنُ كثيرِ بنِ أفلحَ.

وقالَ ابنُ عون، عن ابن سيرينَ: كانَ ثلاثةٌ من الأنصار يُهاجونَ عن رسولِ الله ﷺ: حسَّانُ، وابنُ رواحةَ، وكعبٌ. انتهى.

وآخى النَّبيُّ ﷺ بينَه وبينَ طلحةَ، ولذا قامَ له وهنَّأَهُ، وقيل: بل وآخى بينَه وبينَ الزُّبيرِ. تُوفِّي أيامَ قتلِ عليٍّ. وقيلَ: سنةَ خمسين. وقيل: إحدى.

وقالَ ابنُ البَرقيِّ: ماتَ قبلَ الأربعين. **قالَ غيرُه**: عن سبعٍ وسبعين.

٣٣٢١ـ كعبُ بنُ ماتعٍ الحِمْيَريُّ، أبو إِسْحَاقَ، المعروفُ بكعبِ الأحبارِ[1].

أدرك النَّبيَّ ﷺ، وأسلمَ في خلافةِ الصدِّيقِ، ويقال: في خلافة عمرَ، ويقال: أدركَ الجاهلية.

روى عن: النَّبيِّ ﷺ مرسلاً، **وعن**: عمرَ بنِ الخطابِ، وصهيبٍ، وعائشةَ، وماتَ قبلَها، [و]عنه: خلقٌ، منهم: أبو هريرةَ، ومعاويةُ، وعبدُ الله بنُ عباسٍ، وعبدُ الله بنُ عمرَ بنِ الخطابِ، ومالكُ بنُ أبي عامرٍ الأَصْبَحيُّ، وعطاءُ بنُ أبي رباحٍ.

وبثَّ كثيراً من الإسرائيلياتِ. **قالَ ابنُ سعدٍ**[2]: أسلمَ، وقدمَ المدينةَ، ثمَّ خرجَ إلى الشَّامِ، فسكنَ حمصَ، حتَّى تُوفِّيَ في سنةِ اثنتين وثلاثينَ، في خِلافة عثمانَ بنِ

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٤٨٧، و«تاريخ دمشق» ٥٠/ ١٥١.

(٢) «طبقات ابن سعد» ٧/ ٤٤٥.

عفَّانٍ. وقيل: غيرُ ذلكَ.

وحكى مالكٌ عنه أنَّه كانَ يقولُ عندَ بنيانِ عثمانَ المسجدَ: لوددتُ أنَّ هذا المسجدَ لا يُنجزُ؛ فإنَّه [إنْ] فُرِغَ مِن بُنيانه قُتِلَ ، **قالَ مالكٌ**: وكانَ كذلك [1].

وهو مِن حديثِ الأعمشِ عن أبي صالحٍ. قالَ: قالَ كعبٌ، فطوَّلَ.

وذُكرَ في «التهذيب»[2]، وفي القسمِ الثَّاني في المخضرَمِينَ مِن «الإصابة»[3].

٣٣٢٢ـ كعبٌ المدائنيُّ[4].

عن: أبي هريرةَ، **وعنه**: ليثُ بنُ أبي سُليمٍ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في الثِّقات[5]؛ **وقالَ**: كنيتُه أبو عامرٍ. وحديثُه عندَ التِّرمذيِّ[6]؛ **وقالَ**: غريبٌ، ولا نعلمُ أحداً روى عنه غيرَ ليثٍ. وهو في «التهذيب»[7]. **وقالَ المِزيُّ في «الأطراف»**[8]: كعبٌ المدَنيُّ، أحدُ المجاهيلِ.

٣٣٢٣ـ كعبٌ، مولى سعيدِ بنِ العاصِ[9].

---

(١) كيف ذلك وقد ماتَ كعبٌ قبلَ مقتلِ عثمان بعامٍ على الأرجح؟؟.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ١٨٩، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٧٨.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٣١٥.

(٤) التاريخ الكبير» ٧/ ٤٤٢ ، و«الجرح والتعديل» ٧/ ١٦١، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٤١٢ .

(٥) «الثقات» ٥/ ٣٣٤.

(٦) كتاب المناقب، باب: في فضل النبي (٣٦١٢).

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ١٩٧، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٨١.

(٨) « تحفة الأشراف» ١٠/ ٢٩٩ .

(٩) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ١٩٩.

ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ.

٣٣٢٤ـ كِلابُ بنُ تَليدٍ المَدَنيُّ[2].

أحدُ بني سعدِ بنِ ليثٍ. يروي عن: أسماءَ ابنةِ عُمَيسٍ[3]: « لا يصبرُ على لأواءِ المدينةِ، وشدَّتِها أحدٌ، إلا كنتُ له شفيعاً». وعنه: عبدُ الله بنُ مسلمٍ الطويلُ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[4].

وقالَ ابنُ أبي حاتم[5]، عن أبيه، وأبي زُرعةَ: إنَّما هو تليدُ بنُ كلابٍ. يعني: أنَّه انقَلَبَ على الرَّاوي. **وقالَ الذَّهبيُّ**[6]: تفرَّدَ عنه الطَّويلُ، وهو في «التهذيب»[7].

٣٣٢٥ـ كلابٌ، مولى العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ.

هو عَمِلَ منبرَ النَّبيِّ ﷺ درجتينِ ومَقْعَدَةً، وهو في «الإصابة»[8]. [٣٣٦/ أ].

٣٣٢٦ـ كُلثومُ بنُ الحُصينِ بنِ خالدِ بنِ المُعَيْسِير بنِ زيدِ بنِ أَحْمَسَ بنِ غِفارٍ، أبو رُهْمٍ الغِفاريُّ[9].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥٤ (٩٣١).

(٢)«الكاشف» ٢/ ١٥٠ .

(٣) «السنن الكبرى» باب فضل المدينة ٢/ ٤٨٧ (٤٢٨٢).

(٤) «الثقات» ٥/ ٣٣٨.

(٥)«الجرح والتعديل» ٧/ ١٧٢. وردت في الأصل: (أمّا) محرفة، والصحيح المثبت.

(٦)«الميزان» ٣/ ٤١٤.

(٧)«تهذيب الكمال» ٢٤/ ٢٣٥، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٩٥.

(٨) «الإصابة» ٣/ ٣٠٤.

(٩) «أسد الغابة» ٤/ ٤٩٣ .

مشهورٌ باسمه وكُنيتِهِ معاً. ذكرَه مسلمٌ[1] في المدنيين. وهو مِن أصحابِ الشَّجرةِ. وقيلَ غيرُ ذلكَ في نَسَبِهِ.

أسلمَ قديماً، وشهدَ أُحُداً، واستخلفَهُ النَّبيُّ ﷺ على المدينةِ في غزوةِ الفتحِ.

وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ[2]: استخلفَهُ مرَّتينِ، إحداهما في عمرةِ القضاء.

وقالَ ابنُ سعدٍ[3]: بعثَهُ النَّبيُّ ﷺ حينَ أرادَ الخروجَ إلى تبوكَ يستنفِرُ قومَهُ.

روى عن النَّبيِّ ﷺ حديثاً طويلاً في قصَّةِ غزوةِ تبوكَ[4]، وربَّما اختُصِرَ.

وعنه: ابنُ أخيه غيرُ مسمَّىً، ومولاهُ أبو حازمٍ التَّمَّارُ. وذكرَ أبو عَروبةَ الحرَّانيُّ أنَّه رُمِيَ بسهمٍ في نحرِه يومَ أحُدٍ، فبصقَ فيه النَّبيُّ ﷺ فبرأ. ذكرَه شيخُنا في الكُنى من «الإصابة»[5]، وهو في «التهذيب»[6].

٣٣٢٧- كُلثُومُ بنُ الهِدْمِ الأنصاريُّ[7].

ماتَ بالمدينةِ، وهو أوَّلُ مَنْ ماتَ بها مِن الصَّحابةِ بعدَ قدومِ النَّبيِّ ﷺ بأيَّامٍ، وعليه نزلَ النَّبيُّ ﷺ بقُباءَ، وأخذ مِربدَهُ، فأسَّسَهُ مسجداً.

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٥٣(٩٧).

(٢) «الاستيعاب» ٣/ ٦٩، والثانية عام الفتح.

(٣) «طبقات ابن سعد» ٤/ ٢٤٤-٢٤٥.

(٤) ذكرها ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢٤٤-٢٤٥ مختصرة، و ابن هشام كاملة في «السيرة» النَّبويّة ٤/ ١٦٩-١٧٠.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٧٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٢٠٣، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٨٣.

(٧) «أسد الغابة» ٤/ ٤٩٥، و«الإصابة» ٣/ ٣٠٥.

٣٣٢٨ـ كُلَيْبُ بنُ وائلِ بنِ سحمانَ، التَّيْميُّ، البَكْريُّ، المَدَنيُّ[١].

نزيلُ الكوفةِ. يروي عن: ابنِ عمرَ[٢]، وزينبَ ابنةِ أبي سلمةَ، وهانىءِ بنِ قيسٍ، وعنه: زائدةُ، وعبدُ الواحدِ بنِ زيادٍ، وأبو إسحاقَ الفَزَاريُّ، وحفصُ بنُ غياثٍ، وآخرون كالثوريِّ، وجعفرِ بنِ عونٍ، والكوفيين، وحبيبِ بنِ أبي مُليكةَ.

قالَ أبو داود: ليسَ به بأس، وكذا قالَ يعقوبُ بنُ سفيانَ[٣]، وابنُ مَعِينٍ، بل قالَ مرَّة: ثقةٌ[٤]، وكذا وثَّقه الدَّارقطنيُّ، وابنُ حِبَّانَ[٥]، وضعَّفهُ أبو حاتم[٦]، وأبو زرعةَ. **وقالَ العِجليُّ**[٧]: يُكتَبُ حديثُهُ، وهو في «التهذيب»[٨].

٣٣٢٩ـ كُلَيْبٌ[٩].

صحابيٌّ. قتلَه أبو لُؤلؤةَ قاتلُ عمرَ يومَ قتلِهِ.

٣٣٣٠ـ كِنانةُ بنُ عَدِيِّ بنِ رَبيعةَ بنِ عبد العُزَّى بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ مَنافِ

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٣٢٣، و«طبقات خليفة»، ١٦٥، و«تاريخ أسماء الثقات» (١١٨١).

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: عمرو، والصحيح المثبت.

(٣) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٨١٦، و٣/ ١٠١.

(٤) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٦٧، و«تهذيب الكمال» ٢٤/ ٢١٥.

(٥) «الثقات» ٥/ ٣٣٧.

(٦) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٦٧.

(٧) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٢٨

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٢١٤، و «تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٨٧.

(٩) «الاستيعاب» ٣/ ٣١٢.

بنِ قُصيِّ بنِ كلابٍ، القُرشيُّ، العَبشميُّ[1].

أخرجَ زينبَ ابنةَ رسولِ الله ﷺ مِن مكَّةَ إلى أبيها بالمدينةِ.

٣٣٣١ـ كِنانةُ، مولى أمِّ المؤمنينَ صفيةَ[2].

مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ. أدرك خلافةَ عثمانَ، وشهد قتلَهُ، وعُمِّر دهراً، وحدَّثَ عن: مولاته، وأبي هريرةَ. روى عنه: زُهيرٌ، وحُديجٌ ابنا معاويةَ، وسعدانُ بنُ بشرٍ الجُهنيُّ، وهاشمُ بنُ سعيدٍ، ويزيدُ بنُ مغلِّسٍ الباهليُّ، وسمَّى أباه نُبَيهاً.

وذكرَه الأزديُّ في «الضُّعفاءِ»؛ وقالَ: لا يقومُ إسناد حديثه، وكذا قالَ الترمذيُّ[3]: ليسَ إسناده بذاك، ومرَّةً: ليس إسنادُهُ بمعروفٍ. وهو في «التهذيب»[4]، و«ثقات ابنِ حِبَّانَ»[5]. والعِجليِّ[6].

٣٣٣٢ـ كَيسانُ[7].

صحابيٌّ، روى عنه ابنُه عبدُ الرَّحمنِ. يقال: هو مولى خالدِ بنِ أسيدٍ. سكنَ مكَّةَ

---

(١) «الاستيعاب» ٣/ ٣٢٠، و«الإصابة» (٣/ ٣٠٨).

(٢) تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٩٧، و«التاريخ الكبير» ٧/ ٢٣٧، و«الجرح والتعديل» ٧/ ١٦٩.

(٣) كتاب الدعوات، بابٌ (١٠٤)، رقم (٣٥٥٤).

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٢٣٠، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٩٢.

(٥) «الثقات» ٥/ ٣٣٩.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٢٩.

(٧) «أسد الغابة» ٤/ ٥٠٤، و«الإصابة» ٣١/ ٣٠٨.

والمدينةَ. وعنه: ابنُه عبدُ الرَّحمنِ، وسمَّى في «التهذيب»[1] والدَهُ، فقال: كيسانُ بنُ جريرٍ، أبو عبدِ الرَّحمنِ القُرشيُّ، الأمويُّ، المدَنيُّ. عدادُهُ في الصحابة، وهو عند مسلمٍ[2] في المكِّيين منهم.

٣٣٣٣ـ كيسانُ، مولى الجُندعيين[3]، لمولاته أمِّ شَريكٍ، مِن بني جُندعِ بنِ ليثِ بنِ بكرٍ، أبو سعيدٍ، المَقْبُريُّ[4].

لكونه كانَ ينزلُ بالقُربِ مِن المقابرِ بالمدينةِ، عِدادُهُ في أهلِها، وهو مِن كبارِ التَّابعين، وثقاتِهم، وماتَ بها في إمارةِ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ سنةَ مئةٍ، وقيلَ: إنَّه ماتَ في خلافةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ. رأى عمرَ، وعليًّا.

يروي عن: أبي هريرةَ، وعبدِ الله بنِ سلامٍ، وعقبةَ بنِ عامرٍ، وعبدِ الله بنِ وديعةَ، وغيرِهم، وعنه: ابنُه سعيدٌ، وحفيدُهُ عبدُ الله بنُ سعيدٍ، وأبو صخرٍ حميدُ بنُ زيادٍ، وعمرُو بنُ أبي عمرٍو مولى المطَّلَبِ. وكانت مولاتُهُ كاتبَتْهُ على أربعينَ ألف درهمٍ، وشاةً عند كلِّ أضحى، فأدَّاها، وعُتِقَ. وذكرَه ابنُ سعدٍ[5] في الطَّبقةِ الأولى مِن أهلِ المدينةِ. **وقالَ الواقديُّ**: كانَ ثقةً، كثيرَ الحديث.

تُوُفِّيَ سنةَ مئةٍ، وقولُ الطحاويِّ في «بيان المشكل»[6]: إنَّه ماتَ في سنةِ خمسٍ

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٢٣٨، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٩٧.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٦٦(٢٢٠).

(٣) محرفة في الأصل، وغير واضحة.

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٤٩٧، و «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٢٤٠.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٢٧٠.

(٦) «شرح مشكل الآثار» ١٢/ ٣٩٢.

وعشرين ومئة، رَدَّهُ شيخُنا[1].

وقالَ النَّسائيُّ: لا بأسَ به، **وقالَ إبراهيمُ الحربيُّ**: كانَ ينزلُ المقابرَ، فسُمِّيَ بذلك، وقيل: لأنَّ [٣٣٦/ ب] عمرَ جعلهُ على حفرِ القبورِ، فَسُمِّيَ المقبريَّ، وجعلَ نُعيماً على إجمارِ المسجد، فسُمِّي المُجْمِرَ. **قالَ شيخُنا**[2]: وهو بعيدٌ من الصَّوابِ، وما أظنُّ نُعيماً أدركَ عمرَ.

وقالَ البخاريُّ في «صحيحه»: قالَ إسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ إنما سمِّي المقبريَّ؛ لأنه كان ينزلُ ناحيةَ المقابرِ، وفرَّقَ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[3] بين كيسانِ صاحب العباء، روى عن عمر، وعنه: أبو صخر، وبين كيسانَ مولى أمِّ شَريك. يعني: أبا سعيد، وهو المعروفُ بالمقبريِّ.

٣٣٣٤ـ كيسان الأنصاريُّ[4].

استُشهدَ بأُحُدٍ.

* * *

(١) «تهذيب التهذيب» ٦/ ٥٩٨.

(٢) المرجع السابق.

(٣) «الثقات» ٧/ ٣٥٨.

(٤) «الإصابة» ٣/ ٣١٠.

حرفُ اللام

٣٣٣٥ـ لقيطُ بنُ الرَّبيعِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ عبدِ شمسٍ، أبو العاصِ[١] .

خَتَنُ النَّبيِّ ﷺ على ابنتهِ زينبَ، وأمُّه هالةُ ابنةُ خويلدِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العُزَّى.

أسلمَ قبلَ الحديبيَّة بخمسةِ أشهرٍ.

وكانَ يسمَّى جروَ البطحاءِ، وأثنى عليه النَّبيُّ ﷺ في مصاهرَتِهِ[٢]. ماتَ بمكَّةَ في ذي الحجَّةِ سنة اثنتي عشرةَ في عهدِ أبي بكرٍ . وسيأتي في الكنى، فهو بها أشهر[٣].

* * *

(١) «الاستيعاب» ٣/ ٣٢٤، و«أسد الغابة» ٤/ ٥٢٢ ، و«الإصابة» ٣/ ٣٢٩.

(٢) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب: فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ ٤/ ١٩٠٣(٩٥).

(٣) الكنى في القسم المفقود من الكتاب .

حرفُ الميم

٣٣٣٦ـ ماجدُ بنُ مُقْبلِ بنِ جَمَّازِ بنِ شِيحةَ[١].

قُتِلَ في معركةٍ بالمدينةِ في جُمادى الأولى سنةَ سبعَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ، كما سيأتي في أبيه.

٣٣٣٧ـ ماعزُ بنُ مالكٍ الأَسْلميُّ[٢].

المرجومُ حينَ اعترافِه حتَّى قُتِلَ. معدودٌ في المدنيين، وقالَ النَّبيُّ ﷺ: «لقد رأيتُه يتحضحضُ في أنهارِ الجنَّةِ»[٣].

وهو في أوَّلِ «الإصابة»[٤]. وروى قصَّتَه في اعترافِه جماعةٌ مِن الصَّحابةِ، فنقلوا عنه إقرارَه ومراجعتَه النَّبيَّ ﷺ، منهم: أبو هريرة، وروى زيدُ بنُ خالدٍ الجهنيُّ، ونُعيم[٥] وجابر، وقالَ في حديثه: إنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ بعدَ رجمِهِ[٦]: «لقدْ تابَ توبةً لَوْ تابها جمعٌ مِنْ

---

(١) «نصيحة المشاور»، ص ٢٥٠.

(٢) أُسد الغابة» ٥/ ٨.

(٣) أخرجه أبو داود أبي داود كتاب الحدود، باب: رجم ماعز بن مالك (٤٤١٩).

(٤) «الإصابة» ٣/ ٣٣٧.

(٥) نُعَيْم بن هزَّال، الأسلمي. صحابي.

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الحدود، باب: من اعترف على نفسه بالزنى ٣/ ١٣٢٢ (١٦٩٥).
وعند ابن سعد ٤/ ٣٢٤. «لقد تاب توبة لو تابها طائفة من أمتي لأجزأت عنهم».

أمّتي لأجزأتْ عنهم»، وحديث بُرَيْدَة أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ[1]: «استغفروا لماعز».

٣٣٣٨ـ مالكُ بنُ أنسِ بنِ مالكِ بنِ أبي عامرٍ الإمامُ العلَمُ، نجمُ السُّننِ، وعالمُ المدينةِ، أبو عبد الله الأصبحيُّ، المدَنيُّ[2].

وُلِدَ على الصَّحيحِ سنةَ ثلاثٍ وتسعين، سنةَ ماتَ أنسٌ خادمُ النَّبيِّ ﷺ، وأمُّه العاليةُ ابنةُ شَريكِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ شَريكٍ الأزديَّةُ، ويقالُ: إنَّها مكثتْ حاملاً به ثلاثَ سنين، يروي عن: الزُّهريِّ، ونافعٍ، وعبدِ الله بنِ دينارٍ، وخلقٍ. قلَّ مَنْ هو مِن غيرِ المدينةِ منهم، وكانَ أوَّلَ مَن انتقَى الرِّجالَ مِن الفقهاءِ بالمدينةِ، وأعرضَ عمَّن ليسَ بثقةٍ في الحديثِ، فلم يكنْ يروي إلا ما صحَّ، ولا يحدِّثُ إلا عن ثقةٍ، معَ الفقه، والدِّينِ، والفضلِ، والنُّسكِ.

روى عنه: السُّفيانانِ، والحمَّادانِ، وشعبةُ، والأوزاعيُّ، واللَّيث، وبه تخرَّجَ إمامُنا الشَّافعيُّ رحمهما الله، وإيَّاه كانَ ينصر، ومذهبَه ينتحلُ حيثُ كانَ بالعراقِ قديماً قبلَ دخولِه مصرَ، ثمَّ اجتهدَ، وصارَ إماماً مُتَّبعاً، وكانَ يقولُ: لولا مالكٌ وابنُ عُيينةَ لذهبَ علمُ الحجازِ، وما في الأرضِ كتابٌ في العلمِ أكثرُ صواباً [مِن «الموطأ»][3].

وآخرُ الرُّواةِ عنه وفاةً أحمدُ[4] بنُ إسماعيلَ السَّهميُّ، ولِفُتياه في يمينِ المُكرَهِ بعدمِ

(١) أخرجه مسلم في الباب السابق(١٦٩٥).

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٩١، و«سير أعلام النبلاء» ٨/ ٤٨.

(٣) في الأصل تكرار لقوله: لولا مالك .. الخ.

(٤) أحمدُ بنُ إسماعيلَ السَّهمي، القُرشيُّ، المدَنيُّ، نزيلُ بغدادَ، وعاش مئة عام توفي سنة ٢٥٩ هـ قالَ الخطيب: ضعيف الحديث، كان مغفَّلاً، ولم يكن ممن يتعمد الباطل. «سير أعلام =

الوقوعِ تعرَّضَ له جعفرُ بنُ سليمانَ [٣٣٧/ أ] بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ، وضربَه سبعين سوطاً، يُرجى أنْ يرفعَه بعددِها درجاتٍ في الجنَّةِ، فمسحَ مالكٌ الدَّمَ، ودخلَ المسجدَ فصلَّى، وقالَ: لما ضُرِبَ سعيدُ بنُ المسيِّبِ فَعلَ ذلك.

وقالَ مالكٌ: ما ارتفعَ عني سوطٌ إلا حاللتُه به إكراماً للنَّبيِّ ﷺ، أو كما قال.

قالَ البخاريُّ: أصحُّ الأسانيدِ مالكٌ عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ ، **وقالَ ابنُ عُيينةَ**: ما كانَ أشدَّ انتقادَه للرِّجال، وأعلمَهم بشأنهم.

وقالَ ابنُ المدينيِّ: لا أعلمُه ترك إنساناً إلا في حديثِه شيءٌ.

وعن ابن مَعِينٍ: كلُّ مَنْ روى عنه فهو ثقةٌ إلا عبدَ الكريم[1].

وكانَ ابنُ مَهديٍّ لا يقدِّمُ عليه أحداً، **وقالَ مرَّةً**: ما رأيتُ أعقلَ منه.

وقيلَ لأبي الأسودِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ في سنةِ ستٍّ وثلاثين: مَنْ بالمدينةِ يُفتي؟ فقال: ما ثَمَّ مثلُ فتىً من ذي أصبحَ، يقالُ له: مالكٌ.

وعن الشَّافعيِّ: إذا جاءَ الأثرُ فمالكٌ النَّجمُ، وهو وابنُ عيينة القرينان، وهو حجَّةُ الله على خلقِه بعدَ التَّابعين، وقدَّمه على محمَّدِ بن الحسنِ.

وقالَ أبو مصعبٍ عنه: ما أفتيتُ حتَّى شهدَ لي سبعون أنِّي أهلٌ لذلك.

وقالَ معنُ بنُ عيسى[2] سمعتُه يقولُ: إنَّما أنا بشرٌ، أُخطئ وأُصيب، فانظروا في

=

النبلاء»١٢/ ٢٤.

(١) عبدُ الكريمِ بنُ أبي المخارقِ، أبو أميَّةَ البصريُّ، المعلِّمُ. قالَ النَّسائيُّ: متروك الحديث. «الضعفاء والمتروكين» للنسائي، ص١٦٠(٤٠١).

(٢) معنُ بنُ عيسى القزَّازُ، من أصحابِ مالكٍ، ثقةٌ ثبتٌ، ماتَ ١٩٨ هـ. «تهذيب الكمال»

=

رأيي، فما وافقَ السُّنَّةَ فخذوا به.

وقالَ النَّسائيُّ: ما عندي بعدَ التَّابعين أنبلُ منه، ولا أجلُّ، ولا أوثقُ، ولا آمنُ على الحديثِ، ولا أقلُّ روايةً عن الضُّعفاء؛ ما علمناه حدَّثَ عن متروكٍ إلا عبدَ الكريمِ.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[1] كانَ أوَّلَ مَن انتقَى الرِّجالَ مِن الفقهاءِ بالمدينةِ، وأعرضَ عمَّنْ ليسَ بثقةٍ في الحديثِ، ولم يكن يروِي إلا ما صحَّ، ولا يحدِّثُ إلا عن ثقةٍ، معَ العفَّةِ والدِّينِ، والفضلِ والنُّسُكِ، وبه تخرَّجَ الشَّافعيُّ.

وروى ابنُ خزيمةَ في «صحيحه» عن ابنِ عُيينةَ قالَ: إنَّما كنَّا نتّبعُ آثارَ مالكٍ، وننظرُ إلى الشَّيخِ إنْ كتبَ عنه، وإلا تركناه، وما مَثَلِي ومَثَلُ مالكٍ إلا كما قالَ الشَّاعرُ:

وابنُ اللَّبون إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ ... لم يستطعْ صَولةَ البُزْلِ القناعيسِ[2]

وقالَ أبو جعفرٍ الطَّبريُّ[3]: كانَ ثقةً، صدوقاً، عَلَماً، مقدَّماً في بلدِه، ومات في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ تسعٍ وسبعين ومئةٍ عن خمسٍ وثمانين، وقيل: تسعين، ودُفنَ بالبقيعِ، وعلى

= ٢٨/ ٣٣٦.

(١) «ثقات ابنُ حِبَّانَ» ٧/ ٤٥٩.

(٢) البيت لجرير في «ديوانه»، ص٢٣١.

وابن اللبون: ما أوفى على ثلاث سنين. «القاموس المحيط»: لبن. لُزَّ: رُبِطَ. القاموس»: لزز.

القَرَنُ" الحبلُ. «القاموس»: قرن. البُزْل: جمع بازل: وهو البعير الذي دخل في التاسعة. «القاموس»: بزل.

(٣) «المنتخب من ذيل المذيل» للطبري ١٠٦-١٠٧.

قبرِه قبَّةٌ عظيمةٌ[1]، وترجمتُه تحتملُ مجلَّداً ضخماً، فقد أتيتُ منها في أوَّلِ (طبقات المالكية)[2] بما لا يكادُ يوجدُ مجتمعاً.

وكانَ عظيمَ الجلالةِ، زائد الوقار، ثِقةً، ثبتاً، حجَّةً، عالماً، ورعاً، وهو ـ على المعتمدِ ـ المشارُ إليه بحديثِ[3]: «ليضرِبَنَّ النَّاسُ أكبادَ الإبلِ في طلبِ العلمِ، فلا يجدون أحداً عالماً أعلمَ من عالم المدينة».

وقد كانَ مالكٌ رحمَه اللهُ ممَّنْ خالطَ النَّاسَ أوَّلاً، ثمَّ اعتزلَ آخرَ عمرِه، بحيثُ قيلَ: إنَّه أقامَ ثمانَ عَشْرَةَ سنةً لم يخرجْ إلى المسجدِ، فقيلَ له في ذلكَ؟ فقالَ: ليسَ كلُّ أحدٍ يُمكنُه أنْ يُخبرَ بعذرِه.

واختُلفَ في عذرِه، فقيل: خوفاً مِن رؤيةِ المناكيرِ، وقيل: حتَّى لا يمشيَ إلى السُّلطانِ، وقيلَ: إنَّه كانت به إِبردة[4] وكانَ يرى تنزيهَ المسجدِ عنها، ذكرَه القاضي أبو بكرِ ابنُ العربيِّ[5] في «سراجِ المريدينَ» له.

٣٣٣٩ـ مالِكُ بنُ أَوْسِ بنِ الحَدَثانِ، أبو سعيدٍ البصريُّ، المدَنيُّ[6].

(١) جميعُ القباب قد أزيلت من البقيع منذ زمان، والحمد لله.

(٢) «طبقات المالكية» للمؤلف غير مطبوعٍ.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٢٩٩، والترمذي في كتاب العلم باب: ما جاء في عالم المدينة (٢٦٨٠)، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ.

(٤) إِبْردة: بالكسر: بردٌ في الجوف. «القاموس المحيط»: بر د.

(٥) محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأندلسيُّ، الإشبيليُّ، المالكيُّ، صاحب التصانيف، ولدَ سنةَ ٤٦٨ هـ، وتوفي بفاس سنة ٥٤٣ هـ. «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٩٦، و«سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ١٩٧.

(٦) «أسد الغابة» ٥/ ١١، و «سير أعلام النبلاء» ٤/ ١٧١.

ذكرَه مسلمٌ[1] في ثانيةِ تابعيهم، وقد أدركَ الجاهليةَ، ورأى أبا بكرٍ، وقيل: له صحبةٌ حيثُ ذكرَه ابنُ خزيمة، وأحمدُ بنُ صالحٍ المِصريُّ، ولكن لم يصحَّ، بل القولُ به - كما قالَ ابنُ حِبَّانَ[2] - وَهَمٌ.

روى عن: عمرَ، وعليٍّ، وعثمانَ، وطلحةَ، والعبَّاس، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، والزُّبيرِ، وجماعةٍ، وعنه: عكرمةُ بنُ خالدٍ، ومحمَّدُ بنُ جبيرِ بنِ مطعِمٍ، وابنُ المنكدرِ، والزُّهريُّ، وأبو الزُّبيرِ، ومحمَّدُ بنُ عَمروِ بنِ عطاءٍ، ومحمَّدُ بنُ عمروِ بنِ حلحلةَ، وآخرون.

ونقلَ الواقديُّ أنَّه ركبَ الخيلَ في الجاهليةِ. قالَ غيرُه: وحضرَ الجابيةَ، وبيتَ المقدسِ مع عمرَ، وكانَ زمنَه عريفاً على قومِه، مِن أفصحِ العربِ. ماتَ سنةَ إحدى، أو اثنتين، أو أربعٍ وتسعين بالمدينة، وذُكرَ في «التهذيب»، وأوَّلِ «الإصابة»[3]، وثاني ابنِ حِبَّانَ[4].

٣٣٤٠ـ مالِكُ بنُ إياسٍ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ[5].

استُشهِدَ بأُحُدٍ[6].

---

(١) الطبقات» ١/ ٦١٣ (٦٣٣).

(٢) «الثقات» ٥/ ٣٨٢.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٣٣٩ .

(٤) «ثقات ابنُ حِبَّانَ» ٥/ ٣٨٢.

(٥) «الاستيعاب» ٣/ ٤٠٣، و «الإصابة» ٣/ ٣٤٠ .

(٦) «السيرة النَّبويّة» لابن هشام ٢/ ١٢٦.

٣٣٤١ـ مالِكُ بنُ التَّيِّهانِ بنِ مالِكِ بنُ عُبيدٍ، أبو الهيثمِ، البلـويُّ ، ثُـمَّ الأنـصاريُّ، البدريُّ[١].

أحدُ النُّقباءِ، مشهورٌ بكُنيتِه، وسيأتي في الكنى[٢].

ـ مالِكُ بنُ ثابتٍ المزنيُّ[٣].

في: ابنِ نُميلةَ [٣٣٧/ ب]

٣٣٤٢ـ مالِكُ بنُ حمزةَ بنِ أبي أُسَيْدٍ السَّاعِديُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[٤].

الآتي جدُّه قريباً، والماضي أبوه. يروي عن: أبيه عن جدِّه، وعنه: عبدُ الله بنُ عـثمانَ بنِ إسحاقَ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ سليمانَ ابنِ الغسيلِ. في ثالثةِ ابـنِ حِبَّانَ[٥]، وفي ثانيته[٦]، وفيها: أنَّه روى عن: أبي أُسيْدٍ، وهو في «التهذيب»[٧].

٣٣٤٣ـ مالكُ بنُ خلفِ بنِ عَمرٍو[٨].

أخو النُّعمانُ، استُشهِدَ هو وأخوه بأُحُدٍ[٩].

---

(١) «الاستيعاب» ٣/ ٤٠٤،و «الإصابة» ٣/ ٣٤١ .

(٢) الكنى في القسم المفقود من الكتاب .

(٣) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٤٧٧، و «الإصابة» ٣/ ٣٥٧ .

(٤) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٤٢٥.

(٥) «الثقات» ٥/ ٣٨٦.

(٦) «الثقات» ٧/ ٤٦١.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ١٣١، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ١٣ .

(٨) «الإصابة» ٣/ ٣٤٣ .

(٩)«سيرة ابن هشام» ٣/ ٢٧ ، وينسب إلى جدِّهِ .

٣٣٤٤ـ مالكُ بنُ الدَّارِ[١].

ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثانيةِ تابعي المدنيين، وهو...[٣].

٣٣٤٥ـ مالكُ بنُ ربيعةَ بنِ البَدَنِ بنِ عامرٍ، أبو أُسَيْدٍ الأنصاريُّ، السَّاعديُّ[٤].

ذكرَه مسلمٌ[٥] في المدنيينَ مقتصرا على كنيته، وهو مِن كبارِ الصَّحابةِ، مِن بني ساعدةَ، أمُّه ابنةُ الحارثِ بنِ جميلٍ، مِن بني ساعدةَ أيضاً. شهدَ بدراً، والمشاهدَ كلَّها، وكانت معه رايةُ بني ساعدةَ يومَ الفتحِ، وهو آخرُ البدريينَ موتاً، مشهورٌ بكنيتِه، وله عِدَّةُ أحاديثَ، يروي عنه: بنوه المنذرُ والزُّبير، وحمزةُ، وأنسٌ، وعبَّاسُ بنُ سهلِ بنِ سعدٍ، وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وعليُّ بنُ عبيدٍ السَّاعديُّ مولاه. ماتَ بالمدينةِ فيما قالَه خليفة[٦] وغيرُه سنةَ أربعينَ، وهو الصَّحيحُ، وقيل: سنةَ ستين، وقيل: خمسٍ وستين، وقيل: ثلاثين. **وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ**: هذا اختلافٌ[٧] متباينٌ جِدَّاً، وقد كُفَّ في آخرِ عمرِه، عن ثمانٍ وسبعين سنةً، وله عقِبٌ بالمدينةِ، وببغداد. وقد تقدَّمَ حفيدُه قريباً.

قالَ ابنُ سعدٍ[٨]: أخبرني الواقديُّ، حدَّثني أُبيّ بنُ عبَّاسِ بنِ سهلٍ، عن أبيه قالَ:

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٢، و«طبقات خليفة»، ص ٢٣٥، و«التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠٤.

(٢) «الطبقات» ١/ ٦٢٨(٦٦٩).

(٣) بياض بمقدار خمس كلمات.

(٤) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٥/ ٢٤٥٠.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٤٧(٢٩).

(٦) «طبقات خليفة» (٩٧).

(٧) «الاستيعاب» ٣/ ٤٠٧.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٥٨.

رأيتُ أبا أسيدٍ بعدَ أنْ ذهبَ بصرُه قصيراً دَحْدَاحاً[1]، أبيضَ الرَّأسِ واللِّحيةِ.

وقالَ عبيدُ اللهِ بنُ أبي رافعٍ: رأيتُه يُحفِي[2] شاربَه كأخي الحلقِ، **وقالَ عثمانُ بنُ عبيدِ اللهِ**: رأيتُه وأبا هريرةَ، وأبا قتادةَ، وابنَ عمرَ يمرُّون بنا ونحن في الكُتَّابِ، فنجدُ منهم ريحَ العنبرِ، وهو الخَلوق[3] يصفِّرون به لحُاهم، **وقالَ عبدُ الرَّحمنِ ابنُ الغسيلِ** عن حمزةَ بنِ أبي أسيدٍ، والزُّبيرِ بنِ المنذرِ بنِ أبي أسيدٍ إنَّهما نزعَا مِن يدِ أبي أسيدٍ خاتماً مِن ذهبٍ حينَ مات[4]، وهو في«التهذيب»[5]،وأوَّل «الإصابة»[6]،وابنِ حِبَّانَ[7]،والعجلي[8].

٣٣٤٦ـ مالكُ بنُ أبي الرِّجالِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ[9].

أخو حارثةَ، وعبدِ الرَّحمنِ الماضيينِ.

٣٣٤٧ـ مالكُ بنُ سنانِ بنِ عبيدٍ، والدُ أبي سعيدٍ الخُدْريِّ[10].

صحابيٌّ، استُشهِدَ بأُحُدٍ[11]، وجاءَ بابنِه إلى النَّبيِّ ﷺ، وعرضَه عليه وهو ابنُ ثلاثَ

(١) الدحداح: القصير. «القاموس المحيط» : دحدح.

(٢) يحفي شاربه: يقتلعه من منبته. «القاموس المحيط» : حفا.

(٣) الخلوق: الطيب. «القاموس المحيط» : خلقَ.

(٤) «طبقات ابن سعد» ٣/ ٥٥٨.

(٥) «تهذيب الكمال»٢٧/ ١٣٨، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ١٦ .

(٦) «الإصابة» ٣/ ٣٤٤ .

(٧) «الثقات» ٣/ ٣٧٥.

(٨) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٦٠ .

(٩) «تهذيب الكمال» ٣/ ١٢٤.

(١٠) «الإصابة» ٣/ ٣٤٥ .

(١١) «سيرة ابن هشام» ٢/ ١٢٥ .

عشرةَ سنةً، فردَّه.

٣٣٤٨ـ مالكُ بنُ أبي عامرٍ، أبو أنسٍ، الأصبحيُّ، المدَنيُّ[١].

جدُّ الإمامِ مالكِ بنِ أنسٍ، وحليفُ عثمانَ بنِ عبدِ اللهِ القُرشيُّ، التَّيميُّ.

ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثانيةِ تابعي المدنيين. يروي عن: عمرَ، وعثمانَ، وطلحةَ، وعائشةَ، وأبي هريرةَ، وكعبِ الحَبْرِ، وعنه: ابناهُ أنسٌ، وأبو سهيلٍ نافعٌ، وسالمٌ أبو النَّضرِ، ومحمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيميُّ، وسليمانُ بنُ يسارٍ، وغيرُهم، وهو ممَّنْ فرضَ له عثمانُ، وكانَ ثقةً فاضلاً. ماتَ سنةَ أربعٍ وسبعين؛ قالَ ابنُه الرَّبيعُ: حينَ اجتمعَ النَّاسُ على عبدِ الملِك.

وذكرَه البخاريُّ في «الأوسط»[٣]، في فصلِ: مَنْ ماتَ ما بينَ السَّبعينَ إلى الثَّمانين، وذُكرَ في «التهذيب»[٤]، وثقات ابنِ حِبَّانَ[٥]، والعِجلي[٦].

٣٣٤٩ـ مالكُ بنُ عمرِو بنِ عَتيكٍ النَّجَّاريُّ[٧].

ماتَ والنَّبيُّ ﷺ خارجٌ إلى أُحُدٍ يومَ الجمعةِ.

٣٣٥٠ـ مالكُ بنُ عِياضٍ المدَنيُّ، ويُعرفُ بمالكِ الدَّار.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٦٣، و«التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠٥، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٢١٤.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٣١ (٦٥٠).

(٣) «التاريخ الأوسط» ١/ ٣٠١.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ١٤٨، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ١٩ .

(٥) «الثقات» ٥/ ٣٨٣ .

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٦١.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٣٤٩ .

وكانَ أصلُه مِن جَيْلان[1]، مولىً لعمرَ، وخازناً له. سمعَ أبا بكرٍ، وعمرَ، ومعاذَ بنَ جبلٍ، وعنه: ابناهُ عونٌ، وعبدُ الله، وأبو صالحٍ السَّمَّانُ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ سعيدِ بنِ يربوعٍ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ[2] في الثَّالثةِ، وهو في ثالث «الإصابة»[3]. [٣٣٨/ أ]

٣٣٥١ـ مالكُ بنُ محمَّدٍ الهِزميريُّ[4].

سِبطُ التَّقيِّ صالحِ بنِ إسماعيلَ المدَنيِّ، له ذِكرٌ في: أبيه.

٣٣٥٢ـ مالكُ بنُ مُنيفِ بنِ شِيحةَ بنِ هاشمِ بنِ قاسمٍ الحسينيُّ[5].

الماضي نسبُه في عمِّه جمَّازٍ. انتزعَ إمرةَ المدينةِ مِن عمِّه المذكورِ، في سنةِ ستٍّ وستين وستِّ مئةٍ، واستعانَ عليه بصاحبِ مكَّةَ، وبغيرِه مِن العربانِ، فلم [يقدروا على إخراجه]، فحينئذٍ سلَّمَها لعمِّه طوعاً، كما سلفَ في ترجمتِه، وكانَ منصورُ بنُ جمَّازٍ زوجاً لزينبَ ابنةِ مالكٍ هذا، وهي أمُّ كبيشٍ، وكبشٍ، وطفيلٍ، وغيرِهم من البناتِ، وغيرِها.

٣٣٥٣ـ مالكُ بنُ المؤمَّلِ[6].

---

(١) جَيْلانُ، بالفتح: قومٌ مِن أبناءِ فارس، انتقلوا من نواحي اصطخرَ، فنزلوا بطرفٍ مِن البحرين. «معجم البلدان» ٣/ ٢٠١.

(٢) «الثقات» ٥/ ٣٨٤.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٤٨٤.

(٤) توفي بوادي الصفراء، سنة ٧٣٨. «نصيحة المشاور»، ص١٦٦.

(٥) «نصيحة المشاور»، ص٢٤٨.

(٦) «الجرح والتعديل» ٨/ ٢١٦.

مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: بكرِ بنِ سوادةَ، وعنه: ابنُ عجلانَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في الثَّالثة[1].

٣٣٥٤ـ مالكُ بنُ نُميلة[2].

وهي أمُّه، واسمُ أبيه ثابتٌ المُزنيُّ. استُشهِدَ بأُحُدٍ[3].

٣٣٥٥ـ مانعُ بنُ عليِّ بنِ عطيَّةَ بنِ منصورِ بن جمَّازٍ الحسينيُّ[4].

أميرُ المدينةِ، وَلِيَها في سنةِ إحدى وثلاثينَ، بعدَ خَشرمِ بنِ دوغانَ، فدامَ إلى أنْ قُتِلَ في عاشرِ جُمادى الآخرةِ، سنةَ تسعٍ وثلاثين وثمان مئةٍ، فإنَّهُ خرجَ يتصيَّدُ خارجَ المدينةِ، فوثبَ عليه حيدرُ بنُ دوغانَ بنِ جعفرِ بنِ هبةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورٍ، فقتلَه بدمِ أخيه خشرمٍ الذي استقرَّ صاحبُ التَّرجمةِ بعدَه، وكانَ مشكورَ السِّيرةِ، واستقرَّ بعدَه ابنُه أميانُ، وله ذِكرٌ في: زهيرِ بنِ سليمانَ.

٣٣٥٦ـ مانعُ بنُ عليِّ بنِ مسعودِ بنِ جمَّازٍ[5].

لَمَّا ماتَ فضلُ بنُ قاسمٍ، أجمعَ رأيُ آلِ جمَّازٍ على تقديمِه، وحلفوا له على الطَّاعةِ، وتوجَّهَ بذلكَ محمَّدُ بنُ مُقبلِ بنِ جمَّازٍ، وسافرَ معَه محمَّدُ بنُ مباركِ بنِ جمَّازٍ، ويقالَ: إنَّه قصدَ السَّعيَ لنفسِه، فأُجيبَ مانعٌ، وبُعِثَ له بالتَّقليدِ والخِلعةِ معَ ابنِ مقبلٍ المذكورِ،

---

(١) «الثقات» ٧/ ٤٦١.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٣٥٧.

(٣) «سيرة ابن هشام» ٢/ ١٢٦.

(٤) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٣٦، و«تاريخ المدينة الشَّامل» ٢/ ٢٩٤.

(٥) «نصيحة المشاور»، ص: ٢٥٨.

وكانَ قبلَ ولايتِه مُتعبِّداً مُتديِّناً، سليمَ الباطنِ، فلمَّا وليَ الإمرةَ ضعُفَ رأيُه عن تدبيرِها، بحيثُ كثُرتِ الفتنُ في أيَّامِه، وتتابعتِ الغاراتُ على المدينةِ مِن آلِ منصورٍ، وضعُفَ عن دفعِهم، فكانَ يستعينُ عليهم ببني لامٍ، ويُجزِلُ لهم العطاءَ، حتَّى نفِدَ ما بيده، ثمَّ طلبَ المساعدةَ مِن أهلِ المدينةِ، ثمَّ مِن الخدَّامِ والمجاورينَ غيرَ مرَّةٍ، وهم يجيبونه، ثمَّ جارَ على المجاورين، وأهلِ المدينةِ، فبلغَ ذلك السُّلطانَ، فاستقرَّ بجمَّازِ بنِ منصورٍ، وذلكَ في حادي عشرَ ربيعٍ الأوَّلِ، سنة تسعٍ وخمسينَ وسبعِ مئةٍ.

٣٣٥٧ـ مانعٌ الفاسيُّ[1].

والدُ يعقوبَ. مِن كبارِ أهلِ المدينةِ وتُجَّارِها، بحيثُ كانت له أصايلُ، وبقرٌ. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٣٣٥٨ـ مباركُ بنُ شَكَلٍ.

أخو منصورٍ، ربَّاه أخوه، وكانَ يليه. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٣٣٥٩ـ مباركُ بنُ مسعودٍ الشَّكيليُّ.

كانَ زرَّاعاً على حديقةِ جدِّه. قالَه ابنُ فَرحونٍ[2].

وقالَ ابنُ صالحٍ: إنَّه ورثَ التِّجارةَ عن أبيه.

٣٣٦٠ـ مباركُ بنُ مُقبلِ بنِ جمَّازِ بنِ شيحةَ.

له ذِكرٌ في: أبيه.

---

(١) كأنها: المناسي، في المخطوطة.

(٢) تاريخ المدينة»، ص١٨٧.

٣٣٦١ـ مباركٌ الهنديُّ.

أقامَ بمكَّةَ، وتزوَّجَ فيها، وكذا جاورَ بالمدينةِ، وكانَ يتكسَّبُ فيهما بالنَّسخِ. أثنى عليه ابنُ صالحٍ.

٣٣٦٢ـ مباركٌ، عتيقُ أبي محمَّدٍ المرجانيِّ التُّونسيِّ،الشَّهيرِ[١].

وأحدُ الفرَّاشينَ، شيخٌ قديمٌ، يُدعى الحاجَّ. ماتَ، واستقرَّ بعدَه في فراشتِه عميرٌ السُّوارقيُّ[٢] بوصيةٍ منه. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٣٣٦٣ـ مباركُ جوهرٍ، غلام الصفي[٣]،جوهر اللالا[٤].

ويقالَ له: الحاج، ذكره ابنُ صالح.

٣٣٦٤ـ مبشِّرُ بنُ عبدِ المنذرِ الأنصاريُّ[٥].

أخو رِفاعةَ أبي لبابة، صحابيانِ. شهد بدراً، واستشهد بها، ذُكرَ في أوَّلِ «الإصابة»[٦].

٣٣٦٥ـ المثنَّى بنُ الصَّبَّاحِ، أبو عبدِ الله، أو أبو يحيى اليمانيُّ، الأبناويُّ، المكِّيُّ[٧].

---

(١) «تاريخ المدينة» لابن فرحون ص٦٥، و«الوفيات» لابن قنفذ ١/ ١٢.

(٢) «تاريخ المدينة» ، ص١٩٧.

(٣) «الضوء اللامع» ٣/ ٨١، و«النجوم الزاهرة» ١٦/ ٣٤٧.

(٤) اللالا: الذي يربي أولاد الملوك. «وفيات الأعيان» ١/ ٣٦٥.

(٥) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٦٣١.

(٦) «الإصابة» ٣/ ٣٦٠ .

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٩١، و «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٠٣.

نزيلُ المدينةِ، يروي عن: عطاء، وعمر [٣٣٨/ ب] ، وابنِ شُعيبٍ، وعنه: العراقيون، وسائرُ الغرباءِ، ماتَ آخرَ سنةِ تسعٍ وأربعينَ ومئةٍ، **قالَه البخاريُّ**[١] عن يحيى بنِ بُكيرٍ، وكذا أرَّخَه الواقديُّ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[٢] في «الضعفاء»: في أواخرِ سنةِ سبعٍ بعد ما اختلط ، بحيثُ كانَ يحيى وعبدُ الرَّحمنِ لا يحدِّثان عنه.

بل ضعَّفَه ابنُ مَعِينٍ[٣]، وقالَ مرَّةً: يُكتبُ حديثُه ولا يُتركُ، ومرَّةً: ثقةٌ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٤] **وأبو زُرعةَ**: ليِّنُ الحديثِ. زاد أوَّلُهما: يروي عن عطاء ما لم يروِه عنه غيرُه، وهو ضعيفُ الحديثِ. **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[٥]: له حديثٌ صالحٌ عن عَمروِ بنِ شُعيبٍ، وقد ضعَّفَه الأئمةُ المتقدِّمون، والضَّعفُ[٦] على حديثِه بيِّنٌ.

وعن داودَ العطَّارِ: لم أدركْ عندَ المسجدِ أَعبَدَ منه، وقرنَ به آخرَ، ونحوُه قولُ عبدِ الرَّزاقِ: أدركتُه شيخاً كبيراً، بينَ اثنينِ يطوفُ اللَّيلَ أجمعَ.

وقالَ السَّاجيُّ: ضعيفُ الحديثِ جِدًّا، حدَّثَ بمناكيرَ يطولُ ذِكرُها، وكانَ عابداً يَهِمُ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الضُّعفاء»[٧].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٤١٩.

(٢) «المجروحين» لابن حِبَّانَ ٢/ ٣٥٤.

(٣) «تاريخ ابن مَعِينٍ»، برواية الدوري ٢/ ٥٤٩.

(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٢٤.

(٥) «الكامل» لابن عدي ٦/ ٤٢٣ .

(٦) في الأصل : وضعف، والتصحيح من «تهذيب الكمال» .

(٧) «المجروحين» ٢/ ٣٥٤ .

٣٣٦٦ـ مجاهدُ بنُ وردانَ المدَنيُّ[١].

عن: عروةَ بنِ الزُّبيرِ، وعنه: جعفرُ بنُ ربيعةَ، وعبدُ الرَّحمنِ ابنُ الأصبهانيِّ، يخطىء. قالَه ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[٢]. ويروي عنه أيضاً: شعبةُ، وداودُ بنُ صالحٍ التَّمَّارُ.

قالَ ابنُ مَعِينٍ: لا أعرفُه، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٣]: ثقةٌ، **وقالَ شُعبةُ**: حدَّثنا ابنُ الأصبهانيِّ عن مجاهدِ بنِ وردانَ، وأثنى عليه خيراً، وهو في «التهذيب»[٤].

٣٣٦٧ـ مجاهدٌ الأندلسيُّ، الأعمى.

كانَ قويَّ الحفظِ للقرآنِ، يستحضرُ شيئاً مِن القصائدِ والمواعظِ، ويُسمعُ النَّاسَ ذلك. كتبتُ منه بعضَ القصائد، وهو ممَّن جاورَ بالمدينةِ بعدَ الثَّلاثينَ وسبعِ مئةٍ. قالَه [ابنُ صالح].

٣٣٦٨ـ المُجذَّر بنُ زيادٍ البَلَويُّ[٥].

شهِدَ بدراً، واستُشهِدَ بأُحُدٍ[٦].

٣٣٦٩ـ مُجَمِّعُ بنُ جاريةَ بنِ عامرِ بنِ مجمِّعٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[٧].

---

(١) «التارخ الكبير» ٧/ ٤١٢، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٣٢٠.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٩٩.

(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٢٠.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٣٩، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥١ .

(٥) «الإصابة» ٣/ ٣٦٣ .

(٦) «سيرة ابن هشام» ٢/ ٨٨ .

(٧) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٥٤٤.

أخو يزيدَ[1]. ذكرَه مسلمٌ[2] في المدنيين، وهو مِن بني عَمرِو بنِ عوفٍ، له صحبةٌ، وروايةٌ، وحديثُه في «البخاريِّ»[3]، وغيرِه، وذُكِرَ في «التهذيب»[4]، وأوَّلِ «الإصابة»[5]، وابنِ حِبَّانَ[6]، بل روى أيضاً عن: خنساءَ بنتِ خِذامٍ، وعنه: ابنُه يعقوبُ، وابنُ أخيه عبدُالرَّحمنِ بنُ زيد بن جارية،وأبو الطُّفيلِ عامرُ بنُ واثلةَ،وقرأَ القرآنَ في صِباه.

قالَ الشَّعبيُّ: تُوفي النَّبيُّ ﷺ وبقي عليه سورتان، **وقالَ ابنُ إسحاقَ**: كانَ أبوه ممَّن اتَّخذَ مسجدَ الضِّرارِ، وكانَ ابنُه هذا يُصلِّي بهم فيه، ثمَّ إنَّه خرَّبَه، فلمَّا كانَ زمنُ عمرَ كُلِّمَ في مجمِّعٍ يُصلِّي بهم، فقال: أو ليسَ بإمامِ المنافقين؟ فقالَ: واللهِ الذي لا إلهَ إلا هوَ، ما علمتُ بشيءٍ مِن أمرِهم، فيقالُ: إنَّه تركَه يُصلِّي.

ماتَ في ولايةِ معاويةَ، ومضى في: سعدِ بنِ عبيدِ بن النُّعمانِ أنَّ عمرَ أمرَ مُجمِّعاً أنْ يؤمَّ مسجدَ قُباءَ بعدَ وفاةِ سعدٍ.

٣٣٧٠ـ مُجمِّعُ بنُ يزيدَ بنِ جاريةَ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[7].

---

(١) ترجمة يزيد في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٤٩ (٥١).

(٣) لم يخرج له البخاري، بل خرَّج له أصحاب السنن .«تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٤٤، و«الإصابة» ٣/ ٣٦٦.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٤٤، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٤ .

(٥) «الإصابة» ٣/ ٣٦٦.

(٦) «الثقات» ٣/ ٣٨٥.

(٧) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٥٤٥.

ابنُ أخي الذي قبلَه، وقيل: هما واحدٌ، يُنسبُ تارةً إلى أبيه، وتارةً إلى جدِّه.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ[1]: محمَّدُ بنُ يزيدَ بنِ جاريةَ له صحبةٌ. **قالَ المزيُّ**[2]: روى عن النَّبيِّ ﷺ، وعن الخنساءِ بنتِ خِدامٍ، وعتبةَ بنِ عُويمِ بنِ ساعدةَ، **وعنه**: ابنه يعقوبُ، والقاسمُ بنُ محمَّدٍ، وعكرمةُ [بنُ خالدٍ] بنِ سلمة، وهو في «التهذيب»[3]، وأوَّلِ «الإصابة»[4]، وابن حِبَّانَ، وعندَ مسلمٍ[5] في المدنيين.

٣٣٧١ـ مُجَمِّعُ بنُ يعقوبَ بنِ مُجمِّعِ بنِ يزيدَ بنِ جاريةَ، أبو عبدِ اللهِ الأنصاريُّ، المَدَنيُّ، القُبائي[6].

مِن أهلِ قُباء، وهو عمُّ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ مجمِّعٍ، وحفيدُ الذي قبلَه.

يروي **عن**: أبيه، وربيعةَ الرَّأيِ، وغيرِهما، **وروى عنه**: أهلُ المدينةِ، وكذا روى عنه قتيبة، وبه يُردُّ على مَنْ أرَّخَ وفاتَه، ـ كابنِ سعدٍ، وابنِ حِبَّانَ ـ سَنة ستين ومئةٍ؛ فإنَّ رحلةَ قتيبة كانتْ بعدَ السَّبعينَ ومئةٍ؛ **قال شيخُنا**[7]: قد أرَّخه في سنةِ ستين، أيضاً خليفةُ بنُ خيَّاطٍ[8]، وابن قانع، فينظرُ في رواية قتيبة عنه.

(١) «الثقات» ٣/ ٣٨٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٤٤ .

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٤٤ ، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٥ .

(٤) «الإصابة» ٣/ ٣٦٦.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٥٧ (١٥٠).

(٦) «تاريخ البخاري» ٧/ ٤١٠ ، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٢٩٦.

(٧) «تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٥ .

(٨) «تاريخ خليفة»، ص٤٦٧.

وقد خرَّجَ له أبو داودَ[1]، والنَّسائيُّ[2]، وذُكرَ في «التهذيب»[3]، وثالثةِ «ثقاتِ[4] ابنِ حِبَّانَ». [٣٣٩/ أ].

٣٣٧٢- مِجْوَلُ بنُ صخرِ بنِ مُقبلٍ الحسنيُّ، الينبعيُّ.

أقامَه صاحبُ الحجازِ في جملةِ عسكرٍ بالمدينةِ حينَ غُيِّبَ أميرُها ضُغيمٌ سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثمان مئة، إلى أنِ استقلَّ قسيطلُ بنُ زهيرٍ.

٣٣٧٣- مِجْبَرُ بنُ هارونَ الكوفيُّ[5].

يروي عن: أبي يزيدَ المدَنيِّ، وعنه: أبو عاصمٍ العبَاديُّ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[6].

٣٣٧٤- مِجْجَنُ بنُ الأَدْرَعِ الأسلميُّ[7].

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[8] في الأولى مِن المدنيين، ووقعَ عندَ أبي أحمدَ العسكريِّ أنَّه سلميٌّ، وتعقَّبوه، **وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ**[9]: كانَ قديمَ الإسلامِ، وسكنَ البصرةَ، وهو الذي

(١) كتاب الجهاد، باب: فيمن أسهم له سهما (٢٧٣٠)، وفي سنده مجمع بن يعقوب، مقبول، كما في «تقريب التهذيب»،ص٦٠٨(٧٨٣٢).

(٢) كتاب المساجد باب: فضل مسجد قباء والصلاة فيه (٦٩٩) بسند صحيح.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٥١، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٥.

(٤) «الثقات» ٧/ ٤٩٨.

(٥)«الجرح والتعديل» ٨/ ٤١٩.

(٦)«الثقات» ٧/ ٤٩٨.

(٧)«معرفة الصحابة» ٥/ ٢٥٧١.

(٨) «الطبقات» ١/ ١٥٦(١٣٢) .

(٩) «الاستيعاب» ٣/ ٤١٩.

اختطَّ مسجدَها، وعُمِّرَ طويلاً. روى عن: النَّبيِّ ﷺ، وعنه: حنظلةُ بنُ عليٍّ الأسلميُّ، ورجاءُ بنُ أبي رجاء، وعبدُ الله بنُ شقيقٍ، وحديثُه عندَ البخاريِّ في «الأدب المفرد»[1]، و«السنن» لأبي داود[2]، والنَّسائيِّ[3]، وصحَّحه ابنُ خزيمةَ[4] مِن جهةِ حنظلةَ بنِ عليٍّ عنه، قال: دخلَ النَّبيُّ ﷺ المسجدَ، فإذا هو برجلٍ قد قضى صلاتَه، وهو يتشهَّدُ ... الحديثَ. وفي «الصَّحيحِ»[5] مِن حديثِ سلمةَ بنِ الأكوعِ: ارموا وأنا معَ ابنِ الأدرع.

وفي روايةٍ أنَّ الفريقَ الآخر توقفَّوا في الرمي، وقالوا: مَنْ تكونُ معَه لا يُغلبُ، فقالَ: ارموا وأنا معكَم كلِّكم، وإنَّهم ترامَوا، فلم ينزعْ أحدٌ منهم.

قالَ ابنُ عبدِ البرِّ[6]: يقالُ: إنَّه ماتَ في آخرِ خلافةِ معاوية، وهو في «الإصابة»[7] و«التهذيب»[8].

٣٣٧٥ـ مِحْجَنُ بنُ أبي مِحْجَنٍ الدِّيليُّ[9].

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[10] في الطَّبقةِ الأولى مِن المدنيين.

---

(١) «الأدب المفرد»، باب: يحثى في وجوه المذَّاحين (٣٤١).

(٢) كتاب الصلاة، باب: ما يقول بعد التشهد (٩٧٧).

(٣) كتاب السهو، باب: الدعاء بعد الذكر (١٣٠١).

(٤) «صحيح ابن خزيمة»، باب: الاستغفار بعد التشهد وقبل السلام ١/ ٣٥٨ (٧٢٤).

(٥) «صحيح البخاري»، كتاب الجهاد والسير، باب: التحريض على الرمي (٢٨٩٩).

(٦) «الاستيعاب» ٣/ ٤١٩.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٣٦٦.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٦٧، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٦٤.

(٩) «أسد الغابة» ٤/ ٢٩٣.

(١٠) «الطبقات» ١/ ١٥٩ (١٦٨).

وقالَ أبو عمرَ ابنُ عبدِ البرِّ[1]: معدودٌ فيهم. روى عنه: ابنه بُسْرٌ، بضمِّ الموحَّدةِ، وسكونِ المهملةِ، للأكثر، وحديثُه عندَ مالكٍ في «الموطأ»[2]، والبخاريِّ في «الأدب المفرد»[3]، والنَّسائيِّ[4]، وابنِ خزيمةَ[5]، والحاكمِ[6]، مِن طريقِ مالكٍ أنَّه كانَ جالساً معَ النَّبيِّ ﷺ، فأذَّنَ بالصَّلاةِ، فقامَ النَّبيُّ ﷺ، ثمَّ رجعَ، ومِحجنٌ في مجلسِه ... الحديثَ.

ويقالُ: إنَّه كانَ في سريةِ زيدِ بنِ حارثةَ إلى حِسْمى[7] في جُمادى الأولى سنةَ ستٍّ مِن الهجرةِ،وجزمَ بذلكَ ابنُ الحذَّاءِ في«رجال الموطأ»[8].قالَه شيخُنا في«الإصابة»[9].

٣٣٧٦- مِحْجَنُ الأُمويُّ، مولى عثمانَ بنِ عفَّان[10].

يروي **عنه، وعن** : أهلِ المدينةِ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[11]، وقد روى عنه : أبو هشامٍ زيادُ بنُ أبي زياد. **قالَ ابنُ عديٍّ**[12]: تبعاً للبخاريِّ[13]: لم يصحَّ حديثُهُ، انتهى،

---

(١) «الاستيعاب» ٣/ ٤١٩.

(٢) «الموطأ»، باب: إعادة الصلاة مع الإمام ١/ ١٢٤(٨).

(٣) «الأدب المفرد»، باب: يحثى في وجوه المداحين (٣٤١) .

(٤) كتاب القِبلة، باب: إعادة الصلاة مع الجماعة بعد صلاة الرجل لنفسه(٨٥٩).

(٥) «صحيح ابن خزيمة»، باب: الاستغفار بعد الصلاة ١/ ٣٥٨(٩٥٨) .

(٦) «المستدرك» ١/ ٣٧١

(٧) حِسْمى: أرض ببادية الشَّام، وهي غرب تبوك. «معجم البلدان» / ٢٥٨.

(٨) «التعريف برجال الموطأ» ، ص٢٦٤ .

(٩) «الإصابة» ٣/ ٣٦٦ .

(١٠) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٧٦، و «المغني في الضعفاء» ٢/ ٥٤٣، و«لسان الميزان» ٦/ ٤٦٧.

(١١) «الثقات» ٥/ ٤٤٨.

(١٢) «الكامل في الضعفاء» ٦/ ٤٤٣ .

(١٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٤.

والرَّاوي عنه ضعيفٌ، ولم يذكرا عنه راوياً غيرَهُ، وهو في «الميزان»[1].

٣٣٧٧ـ مُحَرَّرُ بنُ أبي هريرةَ الدَّوسيُّ[2].

أخو عبدِ الرَّحمنِ الماضي، ذكرَهُما مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ.

يروي **عن** : أبيه، وعمرَ، يقالُ: مرسلٌ ، وغيرِهما، **وعنه** : ابنُهُ مسلمٌ، والزُّهريُّ، والشَّعبيُّ، والمثنَّى بنُ الصَّباحِ، وآخرون. **قالَ ابنُ سعدٍ**[4]: تُوُفِّي بالمدينةِ في خلافةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وكانَ قليلَ الحديثِ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقات»[5]، وهو في «التهذيب»[6].

٣٣٧٨ـ مُحْرِزُ بنُ عامرِ بنِ مالكٍ الأنصاريُّ[7].

استُشهِدَ بأحدٍ[8].

٣٣٧٩ـ مُحْرِزُ بنُ هارونَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي الهُديرِ، القُرَشيُّ، التَّيميُّ[9].

مِن أهلِ المدينةِ، أخو هارونَ[10] الآتي. يروي **عن**: الأعرجِ، **وعنه** : أبو مصعبٍ

(١) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٤٤٣.

(٢) «طبقات خليفة»، ٢٤٩، و«الجرح والتعديل»٨/ ٤٠٨.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٠ (٧٤٩).

(٤) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ٢٥٤.

(٥) «الثقات» ٥/ ٤٦٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٧٥، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٦٦ .

(٧) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٥٩١.

(٨)«السيرة النبوية»لابن كثير ٢/ ٥٠٤ .

(٩) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٢، وفيه: محرر ، برائين، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٣٤٥.

(١٠) ترجمة هارون في القسم المفقود من الكتاب.

الزُّهريُّ، والمدنيون. **قالَ ابنُ حِبَّانَ** في «الضعفاء»[1]: كانَ مِمَّنْ يروي عن الأعمشِ ما ليسَ من حديثِهِ، وعن عِدَّةٍ من الثِّقاتِ ما ليسَ مِن حديثِ الأثباتِ، لا تحلُّ الرِّوايةُ عنه، ولا الاحتجاجُ به، وهو مِمَّنْ خرَّجَ له الترمذيُّ[2] وحَسَّنَ له، وذُكِرَ في «التهذيب»[3] في مُحرِزٍ، وقيل: إنه مُحَرَّرٌ بالإهمال والتَّشديد، وعنده عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ ثلاثةُ أحاديثَ، وروى عنه: ابنُ أبي فُدَيْكٍ، ويعقوبُ بنُ محمَّدٍ الزُّهريُّ. **قالَ البخاريُّ**[4]: مُنكر الحديثِ، وكذا وهَّاهُ غيرُه، والجمهورُ على تضعيفه، ولعلَّ تحسين الترمذيِّ للشَّواهدِ.

٣٣٨٠ـ مُحَسِّنُ بنُ عليِّ بنِ أبي طالبِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ الهاشميُّ.

سبطُ النَّبيِّ ﷺ، وشقيقُ الحسينِ، أمُّهمْ فاطمةُ الزَّهراءُ، ماتَ بالمدينةِ وهو صغيرٌ، وهو في ثاني «الإصابة»[5]. [٣٣٩/ ب]

٣٣٨١ـ مُحْسِنٌ، جمالُ الدِّينِ الإِخْميميُّ، النَّاصريُّ[6].

أحدُ الخُدَّامِ للمسجدِ النَّبويِّ، بل رأسَ حتَّى عُيِّنَ للمشيخةِ، لكن أدركتْهُ المنيَّةُ، وكانَ أكثرَهم حِشمةً، وأبعدَهُم عن الشَّرِّ وأهلِهِ، لَيِّنَ الجانبِ، كثيرَ الأدبِ، حسنَ الخُلُقِ، وبنى داراً حسنةً وأوقَفَها، وهو مِمَّنْ سمع على العفيفِ المطريِّ «مسند الشَّافعي» في سنةِ ثلاثٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ بالرَّوضةِ النَّبويّةِ، ولم يلبثْ أنْ ماتَ سنةَ خمسٍ

(١) «المجروحين» ٢/ ٣٥٣.

(٢) كتاب الزهد، باب: ما جاء في المبادرة بالعمل (٢٣٠٦)، وقال: حديثٌ حسنٌ غريب.(٢٣١١)

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٧٢، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٦٥ .

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٢، لكن قاله في: محرر بن هارون بن عبد الله بن محرز .

(٥) «الإصابة» ٣/ ٤٧١.

(٦) « نصيحة المشاور»، ص٥٩، و«المغانم المطابة» ٣/ ١٢٧٦.

وخمسين قبلَ سُكناها رحمَه الله.

٣٣٨٢ـ مُحْسِنٌ، جمالُ الدِّينِ الصَّالِحِيُّ، النَّجميُّ، الطَّواشِيُّ.

شيخُ الخُدَّامِ بالمسجدِ النَّبويّ، ماتَ في سنةِ ثمانٍ وستينَ وستِّ مئةٍ، وكانَ قد قَدِمَ الشَّامَ على السُّلطانِ في التي قَبْلَها، فأكرَمَهُ، وسافرَ صُحبةَ القاضي شمسِ الدِّينِ الآتي بالجِمالِ والرِّجالِ، والآلاتِ التي أرسلَ بها الظَّاهرُ بِيبَرسُ[1] البُنْدقْدَاريُّ معَ الرَّكبِ الشَّاميِّ لعمارةِ المسجدِ بعدَ الحريقِ.

٣٣٨٣ـ مُحْصِنُ بنُ عليٍّ الفِهريُّ، مولى بني ليثٍ[2].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي المراسيل، **وعنه**: عَمرو بنُ أبي عمر، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في الثَّانيةِ، ويروي أيضاً **عن**: عوفِ بنِ الحارثِ، وعونِ بنِ عتبةَ بنِ عبدِ الله، **وعنه أيضاً**: سعيدُ بنُ أبي أيُّوبَ، ومحمَّدُ بنُ طحلاءَ.

قالَ أبو الحسنِ ابنُ القطَّانِ الفاسيُّ[3]: مجهولُ الحال، وهو في «التهذيب»[4].

* * *

(١) في الأصل: تدرس، وهو تحريف.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٦، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٤٣٢، و«الثقات» ٥/ ٤٥٨.

(٣) في الأصل: الفارسي. «بيان الوهم والإيهام» ٤/ ١٤٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٤٠٨، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٧١.

ذِكرُ مَن اسمُه محمَّدٌ

٣٣٨٤ـ محمَّدُ بنُ أبانَ الأنصاريُّ[١].

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: القاسمِ بنِ محمَّدٍ، وعروةَ، وعنه: يحيى بنُ أبي كثيرٍ، ومنصورٌ، ومَنْ زَعَمَ أنه سَمِعَ عائشةَ، فقد وَهِمَ، وليس هو بابنِ أبانٍ الجُعفيِّ، ذاكَ كوفيٌّ ضعيفٌ، وذا مدنيٌّ ثَبْتٌ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في «ثقاته»[٢].

٣٣٨٥ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ رَجَبٍ، الزُّهريُّ.

أخو الشِّهابِ الزُّهريِّ، الأعرجُ القاضي، مِمَّنْ جاورَ بالمدينة، واتَّفَقَ بوعدِه[٣] الرَّافضيّ أساءَ الأدبَ معه، وهدَّده بالشَّكوى إذا جاءَ أميرُ الحاجِّ، فبادرَ وأعلمَ أميرَ المدينةِ، فأخذوه في الحِصنِ، فضُرِبَ حتَّى ماتَ، وذلكَ في سنةِ خمسٍ وستين وثمانِ مئةٍ، وراحَ دمُهُ هَدَرَاً، ويقالُ: إنَّ المتسبِّبَ في قتلِه عبدُ الوهابِ بنُ جعفرٍ كبيرُ الرَّافضةِ الماضي، ولذا لم يلبثْ أنْ قُتِلَ بسيفِ الشَّرْعِ.

٣٣٨٦ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ غَنَّامٍ، أبو الفتحِ ابنُ عَلْبكَ[٤].

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٢.

(٢) «الثقات» ٧/ ٣٩٢.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) «الضوء اللامع» ١١/ ١٢١.

في الكنى[1].

٣٣٨٧ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الشَّمسُ، والجَمالُ، والمحبُّ، أبو الفتحِ ابنُ البرهانِ ابنِ العَلَّامَةِ الجلالِ، الخُجَنديُّ الأصلِ، المدَنيُّ، الحنفيُّ[2].

الماضي أبوه وجدُّهُ مع زيادَةٍ في نَسَبِهِ، وبنوهُ: أحمدُ، وإبراهيمُ، وعليٌّ.

وُلدَ في ليلةِ الجمعةِ عاشرِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ عشرٍ وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، ونشأَ بها فحفظَ القرآنَ، و«أربعي النووي»، و«الكنزَ»، و«أصولَ الشَّاشيِّ»، و«ألفيةَ ابنِ مالكٍ»، وعرضَ على الجمالِ الكَازَرونيِّ وغيرِه، بل قرأ «الأربعين» بتمامها في مجلسٍ واحدٍ على ابنِ الجزريِّ في ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ بالحَرمِ النَّبويِّ، وسمعَ على الجمالِ الكازرونيِّ في سنةِ سبعٍ وثلاثينَ في «البخاري»، واشتغلَ على أبيهِ وعَمِّهِ، وممَّا قرأَهُ على أبيه «البخاريُّ» في سنةِ سبعٍ وأربعين، وحضرَ دروسَ ابنِ الهُمامِ حينَ مجاورتِهِ في المدينةِ، وسمعَ على المحبِّ الأقصرائيِّ «الشِّفا» في رمضانَ سنةَ إحدى وخمسين بالرَّوضةِ، وقبلَ ذلكَ سَمِعَ على الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ في سنةِ خمسَ عشرةَ، ثمَّ على ولده الشَّرَفِ أبي الفتحِ في سنةِ أربعٍ وثلاثين «المسلسلَ»، بل قرأ عليه فيها «الشمائلَ النَّبويّةَ» للترمذيِّ، ووصفَه: بالفقيهِ الفاضلِ الأصيل، ووالدَه بالفقيهِ العالمِ، ودخلَ مصرَ غيرَ مرَّةٍ، منها في سنةِ خمسٍ وثلاثينَ، وأخذَ عن شيخِنا [٣٤٠/ أ] بعضَ تصنيفِه «الخصال المكفِّرةَ» وغيرِها.

---

(١) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٤٥.

وكذا دخلَ حلبَ في التي يليها، وسمعَ بها على حافظِها البرهانِ[1] اليسيرَ من شرحِه على «البخاري»، وأجازَ له، والشَّامَ، وجزيرةَ ابنِ عمرَ[2] وجالَ، ولمَّا قامَ الأمينُ الأقصرائيُّ بتحريكِ طوغانَ الشَّيخِ له سنةَ إحدى وستينَ وثمانِ مئةٍ في إحداثِ إمامٍ للحنفيَّةِ بالمدينةِ، كانَ هو المقرَّرَ في الإمامةِ شِركةً لمحمَّدِ بنِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ الزَّرنديِّ، ولكنْ لم يباشِرْها إلا صاحبُ التَّرجمةِ، ثمَّ إنَّه استقلَّ بها حتَّى ماتَ، واستمرَّتْ في ذُرِّيَّتِهِ، وقد جمعَ «جزءاً» بليغا، نظماً ونثراً في سرقةِ قناديلِ المدينةِ سنةَ ستين وثمان مئةٍ، سماه «عجائبَ القدرةِ فيمَنْ تَهجَّمَ على قناديلِ الحجرةِ».

ماتَ في ليلةِ الجمعةِ عاشرَ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ سبعينَ وثمان مئةٍ، عن ستينَ سنةً، لاتِّفاقِ ليلتيْ مولدِه ووفاتِه وشهرِهما، ومِن نظمِه:

أملٌ يطولُ وفي آجالِنا قِصرُ ... والدَّهرُ يُنكي، وفي الأيام مُعْتَبَرُ
والنَّفسُ في غفلةٍ عمَّا يُرادُ بها ... والقلبُ من قَسْوَةٍ كأنَّه حَجَرُ

وقوله:

أُضـــامُ وأوفى العـــالمينَ بذمَّـــةٍ ... خَفيرٌ[3]،وحاشى أنْ يُضامَ له جَارُ
فيا مصطفى يا ابنَ الذَّبيحينِ غارةً ... إليكَ منيعَ الجارِ مِن معشرٍ جاروا[4]

---

(١) البرهان الشامي إبراهيم بن أحمد ، تقدم.

(٢) جزيرة ابن عمر: بلدة فوق الموصل، ويحيط نهر الدجلة بها إلا من ناحية واحدة شبه الهلال. «معجم البلدان» ٢/ ١٣٨.

(٣) الخفر: المجير. « القاموس»: خفر. وفي هذا استغاثة بالنبي ، وهو غير جائز، كما تقدم.

(٤) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٤٦. وهذه استغاثة بغير الله، وقد مضى التنبيه في الترجمة رقم (٣٤١٦) أن الدعاء لا يقصد به إلا الله تعالى ،لقوله عزَّ وجل ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ [الجن: ١٨] =

وقوله:

عَرفتُـكِ يـا دُنيـا فـلا تَتَزَيَّنـي ... فلـستُ بمغـرورٍ بعاجِلِـكِ الـدَّني
أبـى اللهُ إلا أَنْ أراكِ خَسيـسةً ... فإنْ شئتِ تزهو لي وإنْ شئتِ هُوني
سرُورِكِ حُـزنٌ والعطـا تَـسلُبينَه ... سريعـاً، وهـذا إن تأمَّلْـتُ يَكفِنـي
كأنِّي بـصفوِ العيشِ منـكِ مُكـدَّرٌ ... كـأنِّي بـما زيَّنْـتِ مِـن زُخـرفٍ فَنِـي
فَسِلْمُكِ حـربٌ واجتماعُـكِ فُرقـةٌ ... وأمنُـكِ خـوفٌ، بِـئْسَ أنـتِ لمقتنـي

ولَمَّا كانَ الجلالُ أبو السَّعاداتِ ابنُ ظهيرةَ قاضي مكَّةَ عندَهم بالأمرِ، أنشده قصيدةً طنانةً أولُها:

ظمِئـتْ لرؤيتِـكَ الـسَّعيدةِ مكَّـةٌ ... واهتزَّ مِـن شـوقٍ إليـكَ المنبرُ
واستوحشَ الحَـرمُ الـشَّريفُ وأهلُـه ... والبيتُ كادَ مِـن الجَـوى يتفطَّـرُ
والحِجْرُ والحَجَـرُ الـشَّريفُ وزمـزمٌ ... وكذا المقامُ مـعَ الـصَّفا مُتكـدِّرُ

ومنها:

لـكَ في الخـروجِ إلى المدينـةِ أسـوةٌ ... فابشرْ فمذ هاجرتَ أنـتَ مُظَفَّـرُ

٣٣٨٨ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ، أبو عبدِ الله البُسْتيُّ[1].

الصُّوفيُّ العارفُ، ممَّن قدمَ بغدادَ خبرُه، وحجَّ منها مِراراً ماشياً وراكبا، وجاورَ بالحرمينِ مُدَّةً، ولقيهُ بمكَّةَ الدُّبيثيّ، وإنَّه قالَ له: لي أتردَّدُ إلى ها هنا - يعني الحجَّ - خمسينَ سنةً، وأثنى عليه بقوله: صاحبُ رياضةٍ ومجاهدةٍ، وأسفارٍ وتجريد، وله تصنيفٌ

=

[١٨]

(١) «تاريخ الإسلام» للذهبي، وفيات ٥٨٤هـ، ص١٩١-١٩٢.

في الطَّريقةِ، وأظنُّه قُرئَ عليه بعضُ تصانيفِه، ولنا منه إجازةٌ، واستوطنَ آخرَ عمرِه هَمَذان[1]، وسكنَ بَرُوْجِرْد[2] منها حتَّى ماتَ بها في رمضانَ سنةَ أربعٍ وثمانين وخمس مئةٍ عن نيِّفٍ وثمانين سنةً، فإنَّه ذكرَ لي ما يدلُّ على أنَّ مولدَه سنةَ خمس مئةٍ.

٣٣٨٩ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارثِ بنِ خالدِ بنِ صخرٍ، أبو عبدِ اللهِ التَّيميُّ، القُرَشيُّ[3].

تابعيٌّ مِن أهلِ المدينة، كانَ جدُّه الحارثُ [٣٤٠/ ب] مِن المهاجرينَ الأوَّلينَ، وهو ابنُ عمِّ أبي بكرٍ الصِّدِّيق. يروي عن: أسامةَ بن زيدٍ، وأبي سعيدٍ الخُدريِّ، وجابرٍ، وابنِ عمرَ، ورأى أنساً، وسعدَ بنَ أبي وقَّاصٍ، وغيرَهما، ثمَّ روى عن: علقمةَ بنِ وقَّاصٍ، ومعاذِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ عثمانَ التَّيميِّ، وعيسى بنِ طَلْحَةَ بنِ عبيدِ الله، وطائفةٍ مِن قدماءِ التَّابعين، كأبي سلمةَ، وعطاءِ بنِ يسارٍ، وأكثرُ روايته عنهم، وروى عنه: ابنُهُ موسى[4] الآتي، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وهشامُ بنُ عروةَ، ومحمَّدُ بنُ عجلانَ، ويزيدُ بنُ عبد الله ابنِ الهادِ، ويحيى بنُ أبي كثير، ومحمَّدُ بنُ عمروٍ، والأوزاعيُّ، وابنُ إسحاقَ، والزُّهريُّ، وعمارةُ بنُ غزيَّةَ، وعبدُ اللهِ بنُ طاووسٍ، وعبيدُ الله بنُ عمرَ،

---

(١) هَمَذان: مدينة حاليا بإيران.

(٢) في المخطوطة: برودراورد، وهو تحريف.

بَرُوجِرْد: بالفتح، ثمَّ الضَّمِ، ثمَّ السُّكونِ، وكسرِ الجيمِ، وسكونِ الرَّاء، ودال. بلدةٌ بينَ همذَان وبين الكَرْج. «معجم البلدان» ١/ ٤٠٤.

(٣) «الضعفاء الكبير» للعقيلي ٤/ ٢٠.

(٤) ترجمة موسى في القسم المفقود من الكتاب.

وآخرون.

وكانَ أحدَ الفقهاءِ الثِّقاتِ، عريفَ بني تيمٍ.

قالَ: لما قرأتُ القرآنَ وأنا فتى لزمتُ المسجدَ، فكنتُ أصلِّي عندَ طريق آلِ عمرَ بنِ الخطابِ إلى المسجد، وكنتُ أرى ابنَ عمرَ يخرجُ إذا زالتِ الشَّمسُ، فيصلِّي ثنتي عشرةَ ركعةً، ثمَّ يقعُدُ، فجئتُهُ يوماً، فسألَني: مَن أنا؟ فانتسبتُ له، فقالَ: جَدُّكَ مِن مهاجرةِ الحبشة، فأثنى القومُ عليَّ خيراً فنهاهم. أوردها البخاريُّ في «تاريخه».

على أنَّ ابنَ أبي حاتمٍ **قالَ:** إنَّ روايتَه عن ابنِ عمرَ وابنِ عباسٍ مرسلةٌ، وإنَّه روى عن أنسٍ، والغِفاريِّ الصحابي.

خرَّجَ له الأئمةُ، وذُكرَ في «التهذيب»[1]، وابن عساكر[2]، و«ثقاتِ ابنِ حِبَّانَ»[3] والعِجليِّ[4]، و«تاريخ البخاريِّ»[5]، وابنِ أبي حاتم[6].

وأمُّهُ ابنةُ أبي يحيى بنِ سعدِ العشيرةِ.

قالَ ابنُ مَعِينٍ، وأبو حاتمٍ، والنَّسائيُّ، وابنُ خِراشٍ ويعقوب بن شيبةَ، وكذا قالَ الواقدي، وزاد: كثيرُ الحديث، يكنى أبا عبدِ الله، تُوفي سنةَ عشرين ومئةٍ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٣٠١، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٦.

(٢) «تاريخ دمشق» ٥١/ ١٩١.

(٣) «الثقات» ٥/ ٣٨١.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٣٢.

(٥) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٢.

(٦) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٨٤.

وقالَ أحمدُ: في حديثِهِ شيءٌ، يروي أحاديثَ مناكيرَ، أو منكرةً. ماتَ سنةَ تسعَ عشرةَ ومئةٍ، أو عشرين، وهو أرجحُ، أو التي بعدَها، واقتصرَ عليه ابنُ حِبَّانَ، وفيها أرَّخَهُ خليفةُ[1].

٣٣٩٠ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ حُرَيْثٍ، الفقيهُ الصَّالحُ، أبو عبد الله العبدريُّ[2].

روى «الشِّفا» عن عبدِ الله بنِ أحمد القُرشيِّ الإشبيليِّ[3]، **وعنه**: أبو عبدِ الله الآقشهريُّ بالمدينةِ، وأظنه المنسوبَ لجدِّهِ الآتي في: محمَّدِ بنِ حُرَيْثٍ.

٣٣٩١ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ دينارٍ، أبو عبدِ الله المدَنيُّ[4].

الفقيهُ، صاحبُ مالكٍ، ومولى جُهينةَ، فهو الجهنيُّ.

يروي عن: يزيدَ بنِ أبي عبيدٍ، وموسى بنِ عقبةَ، وابنِ أبي ذِئبٍ، وعبدِ العزيزِ بنِ المطَّلبِ وعِدَّةٍ، **وعنه**: ابنُ وَهْبٍ ويعقوبُ بنُ محمَّدٍ الزُّهريُّ، وذُؤيْبُ بنُ عمامةَ، وأبو مصعبٍ، وآخرونَ، وكانَ يُفتي في حياةِ مالكٍ، ولذا **قالَ ابنُ عبد البَرِّ**: كانَ مفتيَ أهلِ المدينة مع مالكٍ، وفي لفظٍ: كانَ مدارُ الفتيا في آخر زمانِ مالك على المغيرةِ بنِ عبد الرَّحمنِ، ومحمَّدٍ هذا. وفي موضعٍ آخرَ: كانَ فقيهاً فاضلاً، له بالعلمِ روايةٌ وعناية.

---

(١) «طبقات خليفة»، ص٢٥٦.

(٢) «تاريخ المدينة» لابن فرحون، ص٨٤، وذكر وفاته سنة ٧٢٢ بمكَّةَ، و«العقد الثمين» ٢/ ٣٣٦، و «الدرر الكامنة» ٤/ ١٩٩.

(٣) عبدُ الله بنُ أحمدَ القُرشيُّ، الأمويُّ، الإشبيلي أبو الحسين، توفي سنة ٦٨٨هـ. «شذرات الذهب» ٣/ ٣٥٢.

(٤) «تاريخ الإسلام» ١١/ ٣٣٨.

وقالَ الدَّارقطنيُّ: ثقةٌ، **وقالَ أشهبُ**: ما رأيتُ في أصحابِ مالكٍ أفقهَ منه.

ووثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[1]: ثقةٌ، مِن فقهاءِ أهلِ المدينةِ نحو مالكٍ، **وقالَ البخاريُّ** في «تاريخه»[2]: معروفُ الحديثِ، بل خَرَّجَ له في «صحيحه»[3] حديثاً واحداً، وذُكِرَ في «التهذيب»[4]، و«ثقاتِ» ابنِ حِبَّانَ[5]، ونقلَ البخاريُّ[6] عن يعقوبَ بنِ محمَّدٍ الزُّهريِّ أنَّه مِن وَلدِ دينارِ بنِ النَّجَارِ الأنصاريِّ، ويقالَ: إنَّه يلقَّبُ بصَنْدَلَ، **قالَ القاضي عياضٌ**[7]: ماتَ سنةَ اثنتين وثمانين ومئةٍ.

٣٣٩٢ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَعبدِ بن عبَّاسٍ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ[8].

عدادُهُ في أهلِ المدينةِ، سَمِعَ منه: إسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ، وأخوهُ. يروي عن: حرامِ بنِ عثمانَ، ولم يثبت حديثُ حرامٍ، وكذا يروي عن: أبيه، وعبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ. **قالَ أبو حاتمٍ**[9]: مجهولٌ، وتبعَه الذَّهبيُّ في «الميزان»[10]،

(١) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٨٤.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٥.

(٣) كتاب العلم، باب: حفظ العلم (١١٩).

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٣٠٦، و«تهذيب التهذيب» ٧ / ٧.

(٥) «الثقات» ٩/ ٣٩.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٥.

(٧) «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» ٩/ ٨.

(٨) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦.

(٩) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٨٥.

(١٠) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٤٤٥.

ولكن ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في رابعة «ثقاته»[1].

٣٣٩٣ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حُسينٍ، الشَّمسُ ابنُ القَطَّانِ[2].

ماتَ بالمدينةِ سنةَ إحدى وتسعين [٣٤١/ أ] وثماني مئة، وقد جازَ الثَّلاثين، وكانَ قد حفظَ «المنهاج»، وبحثَه على الشَّمسِ البُلبيسيِّ، وأخذ عن أبيهِ، وغيرِهِ، ودخلَ مصرَ مع أبيه، والشَّامَ بمفردِه.

٣٣٩٤ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ ـ أخو الذي قبله ـ صلاحُ الدِّينِ ابنُ القَطَّانِ[3].

وُلدَ سنةَ إحدى وسبعين وثماني مئةٍ تقريباً، وحفظَ «الأربعينَ»، و«المنهاجَ»، و«الجروميَّةَ»، وعرض على الأُبشيطيِّ، والشَّمسِ السَّخاويِّ المالكيِّ، وذكره ابن صالح، وأخذَ في الفقهِ بقراءَتِهِ على البُلبيسيِّ، وسماعاً على السيِّد، وقرأ على الفخرِ عثمانَ الدِّيَمِيِّ بعضَ «البخاريِّ»، وعليَّ «صحيحَ مسلمٍ»، وأخذَ في العربيةِ عن النُّور البحيريِّ، وفيها وفي الفقهِ عن عبد القادر الذرويِّ، وحضرَ دروسَ عبدِ الحقِّ السُّنباطيِّ، ودخلَ الشَّامَ والقدسَ وغيرَهما، وأخذَ بالمدينةِ عن أبي الفضلِ ابنِ الإمام الدِّمشقيِّ، وغيرِه.

٣٣٩٥ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الحميدِ بنِ عليٍّ، التَّقيُّ، المُوغانيُّ الأصلِ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[4].

---

(١) «الثقات» ٩/ ٣٨.

(٢) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٥٣.

(٣) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٥٣.

(٤) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٥٣.

نزيلُ مكَّةَ [1]. بقيةُ أكابرِ بلدِه، بارك اللهُ في حياتِه، **ويُعرف بابنِ عبدِ الحميدِ.**

اشتغلَ بالعلمِ معَ ذكاءٍ مُفرطٍ، بحيثُ صارَ ذا نباهةٍ في الأدبِ وغيرِه، حتَّى إنَّه لَمَّا حصلَ له صممٌ كانَ يُكتب له في الهواء، ثمَّ في يده، وعلى الأرضِ ليلاً ونهاراً، فيدرِكُ جميعَ ما يُرادُ منه، كأنَّما يحدَّثُ وهو يسمع، ولا يفوتُه فهمُ شيءٍ منه[2] غالباً، وذلكَ لما عندَه مِن الذَّكاءِ المُفرطِ حيثُ إنَّ كلَّ مَنْ رأى ذلكَ منه يتعَّجبُ.

قالَ شيخُنا في «إنبائه»[3] : وقد حاكاه في ذلكَ صاحبُنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ عليٍّ[4] الحلبيُّ الأصل، سِبطُ الشَّيخِ أبي أُمامةَ ابنِ النَّقَّاشِ[5]، يعني: الذي رأيتُه، وكتبتُ عنه مرثيةً له

---

(١) بعدها في المخطوطة: [أقول : وبعد المؤلف عادَ إلى القاهرةِ، ودخلَ إلى الرُّومِ، وأكرَمه سلطانُها بايزيدُ عثمانَ عام ....، ثمَّ ولي قضاءَ الشَّافعيةِ ببلدِهِ في سنةِ تاريخه، وأقامَ بها سنةً بعدَ ما عُزِلَ بالقاضي شمسِ الدِّين محمَّدِ بنِ أحمدَ السهري الذي أخذَ عنه، واستمرَّ مفصولاً وهو منجمِعٌ عن النَّاسِ، مشهورٌ بالملأ، مع السيح، والتَّجمُّل باللِّباسِ، وملك الروم والأصايل، وفي بعضها بئر أريس بقبا ، ورزق أولاداً وأحفاداً . ولما اجتمعتُ به في سنةِ تسعٍ وثلاثين أكرمني مع التنزل ، وحضرَ سماعَ الحديثِ بقراءتي تُجاهَ الحُجرةِ الشَّريفةِ، واستجزتُهُ لي ، فأجاز لنا مع طلبِ الإجازة مِنِّي، ثمَّ بعدها قدمَ مكَّةَ في شعبانَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين، فأنزلتُه عندي بمكَّةَ، ....]. ولا محل لها ها هنا ، فأدخل ترجمة في أخرى.

(٢) في الأصل تكررت: (منه) .

(٣) «إنباء الغمر» ٧/ ١٣٩ .

(٤) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عليٍّ الحلبيُّ، ثمَّ الدمشقيُّ، قاضي الحنفية بدمشق، توفي سنة ٨٤٠ هـ .« إنباء الغمر» ٨/ ٣٩٩، و«الضوء اللامع »٤/ ١٠٣.

(٥) أبو أمامةُ ابنُ النَّقَّاشِ، شمسُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ عليٍّ المغربيُّ، الدَّكَّاليُّ، ثمَّ المصريُّ (ت ٧٦٣هـ).

=

في شيخنا وغيرِه، وكانَ أعجوبةً في هذا المعنى.

وقد سمعَ صاحبِ الترجمةِ **بالقاهرةِ** من البهاء ابن خليلٍ المجلس الأخير من .... الشافعيِّ، ومِن محمَّدِ بنِ يوسفَ بنِ عبدِ الكريم بن .... في «نغبة الظمآن من فوائد أبي حيان» بسماعِه منه، ومن جويريةَ بنتِ الهكَّاريِّ، والجمالِ الباجيِّ، وغيرِه.

وبدمشقَ فيما ذَكرَ مِن الصَّلاحِ ابنِ أبي عمرَ، وابنِ أُميلةَ، وأجازَ له الشِّهابُ الحنفيُّ، وسالمُ ابنُ الياقوتِ المؤذِّنُ، وخليلٌ المالكيُّ، وخلقٌ، وحدَّثَ فسمع منه الطلبة، وروى عنه التَّقيُّ ابنُ فهدٍ بالإجازة.

بل **قالَ الفاسيُّ** في «تاريخه»[1]: ترافقْنَا مرَّةً إلى الطَّائفِ فسمعتُ مِن لفظِه بالسّلامة[2] حديثاً وحكاياتٍ، وكانتْ له مكانةٌ بالمدينةِ النَّبويَّةِ عندَ أميرِها ثابتِ بنِ نُعيرِ بنِ جمَّازِ بنِ شِيحةَ الحسينيُّ، ثمَّ مكَّةَ عندَ صاحبِها الشَّريفِ حسنِ بنِ عجلانَ، وأعيانِ دولتِه، وكتبَ عندَ كلٍّ منهما إلى مصرِ وغيرِها سنين، وله بستانٌ بالمدينةِ فيه بئرُ أريسٍ، بلْ كانَ له إلى مكَّةَ ترددٌ كبيرٌ من قبلِ ولايتِه، ودخلَ اليمنَ، فنالَ فيها خيراً.

ماتَ بمكَّةَ في أوَّلِ يومِ الأحدِ حادي عشري المحرم سنةَ ستَّ عشرةَ وثمانِ مئةٍ، عن سبعين سنةً، أو قريبِها، ودُفنَ بالمعلاةِ، وشيَّعَه خلقٌ، منهم صاحبُ مكَّةَ المشارُ إليه، وشهدَ التَّقيُّ الفاسيُّ الصَّلاةَ عليه، ودفنَه.

«شذرات الذهب» ٦/ ٣٦٨.

(١) «العقد الثمين» ١/ ٤٠٠.

(٢) السلامةُ: من وادي الطائف. «العقد الثمين» ١/ ١٤٠.

٣٣٩٦ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عليِّ بنِ محمَّدِ ابنِ أبي القاسمِ فَرحونِ بنِ محمَّدِ بنِ فَرحونٍ[١].

وهو والدُ إبراهيمَ، ومحمَّدٍ. سمعَا على الزَّين أبي بكرٍ المراغيِّ، وقد رأيتُ خطَّ صاحبِ الترجمةِ، وخطَّ أبيهِ في سنةِ تسعينِ وسبعِ مئةٍ قبلَ ولايةِ أبيه القضاءَ.

وهو ممَّن سمعَ على عمِّ والدِه البدرِ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ، في سنةِ سبعٍ وستين وسبعِ مئةٍ بعضَ «الأنباء المبينة»، ووصفَه كاتبُ الطَّبقةِ بالولدِ النَّجيبِ.

في «طبقاته للمالكية» بأنَّه أخذَ عن أحمدَ بنِ عمرَ[٢] بنِ هلالٍ الرُّبيعيِّ، الإسكندريِّ، وكبر ولده أبو اليمن.

٣٣٩٧ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي فَضالةَ بنِ ثابتِ بنِ قيسِ بنِ الشَّمَّاسِ الأنصاريُّ.

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: عبدِ الرَّحمنِ بنِ عثمانَ بنِ الأرقمِ بنِ أبي الأرقمِ المخزوميِّ، عن النَّبيِّ ﷺ في السُّحورِ، مرسلٌ، وسمع منه: إسحاقُ [٣٤١/ ب] بنُ سليمانَ الرَّازيُّ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ[٣] في «ثقاته»، ومِن قبلِه البخاريُّ[٤]، وأبو حاتم[٥].

٣٣٩٨ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثوبانَ القُرَشيُّ، العامريُّ[٦].

---

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٦٤، وذكر وفاته سنة ٨١٤ هـ، و«نيل الابتهاج» ٢/ ٥٣١.

(٢) أحمدُ بنُ عمرَ بنِ هلالٍ الاسكندرانيُّ، ثمَّ الدِّمشقيُّ، الفقيهُ المالكيُّ، توفي سنة ٧٩٥هـ. «شذرات الذهب» ٦/ ٣٣٨.

(٣) «الثقات» ٧/ ٣٧٣.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٤.

(٥) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٨٦.

(٦) «طبقات خليفة»، ٢٥٦، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٦١، ٢٨٥، و«تاريخ أسماء الثقات» =

مولاهم المدَنيِّ. عن: مسلمِ بنِ أبي مريمَ، مرسلٌ، وعنه: ابنُ المباركِ، قالَه أبو حاتمٍ[1]، وذُكرَ في «التهذيب»[2].

٣٣٩٩ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بن عبيدِ بنِ مشكورٍ.

الماضي جدُّ أبيه. قرأَ «البخاريَّ» بالمدينةِ سنةَ إحدى وثمانينَ وسبعِ مئةٍ.

٣٤٠٠ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ ابنِ المرتضى، الجمالُ أبو عبدِ اللهِ الكِنانيُّ، المصريُّ، ثمَّ المدَنيُّ[3].

والدُ عبدِ الله الماضي. وُلِدَ سنةَ إحدى وعشرينَ وستِّ مئةٍ بالقاهرة، وسمعَ أبا اليُمنِ ابنَ عساكرَ، وأبا عبدِ الله محمَّدَ بنَ النُّعمانِ[4] وغيرَهما، وحدَّثَ بالصحيحِ عن أوَّلِهما، وكانَ شيخاً صالحا، خيِّراً فاضلاً، مُقرئاً فصيحاً، ماتَ في صفرَ سنةَ تسعٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، ودُفِنَ بالبقيعِ.

ذكرَه القطبُ الحلبيُّ في «تاريخِ مصرِ»، ولقبَّه غيرُه أيضاً شمسَ الدِّينِ، وقالَ: الكِنانيُّ، العسقلانيُّ المَحْتِد[5]، ثمَّ المصريُّ، المدَنيُّ، رئيسُ المؤذِّنينَ به هو وأبوه. روى عنه: الآقشهريُّ، ووصفَه بصاحبِنا الفاضلِ الشَّيخِ جمالِ الدِّينِ، وأنَّه قالَ: وُجدَ مكتوباً

(١٢٩٣).

(١) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٨٥.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٣٠١، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ١٤.

(٣) «تاريخ ابن فرحون»، ص١٥٤.

(٤) محمَّدُ بنُ موسى بنِ النُّعمانِ التِّلمسانيُّ، أبو عبد الله، توفي سنة ٦٨٣هـ. «شذرات الذهب» ٥/ ٣٨٤.

(٥) المَحْتِدُ: الأصل. «القاموس»: حتد.

في بعضِ جدرانِ الحَرمِ الشَّريفِ في الحريقِ[1]:

لم يحترقْ حرَمُ النَّبيِّ لريبةٍ ... تُخشى عليه وما به مِن عارِ
لكنَّه أيدي الرَّوافضِ لامستْ ... تلكَ الرُّسومَ فطُهِّرَتْ بالنَّارِ

ووصفَه مرَّةً أخرى بصاحبِنا الشَّيخِ الصَّالحِ، العدلِ الرِّئيسِ في الحَرمِ الشَّريفِ بالمدينةِ المشرَّفةِ، شمسِ الدِّينِ، أبي عبدِ الله ابنِ الشَّيخِ الصَّالحِ، الرَّئيسِ بالحرمِ الشَّريفِ المرحومِ أبي إسحاقَ، وساقَ مِن روايتِه عن أبي عبدِ الله ابنِ النُّعمانِ حديثاً.

وقالَ أبو عبدِ الله ابنُ مرزوقٍ فيما قرأتُه بخطِّه: إنَّه سمعَ عليه رفيقاً للجمالِ محمَّدِ بنِ أحمدَ المطريِّ، والطَّواشيِّ المُغيثيِّ «تحفة الزائر» لأبي اليُمنِ ابنِ عساكرَ بقراءةِ العلَمِ البِرزاليِّ، وعلى الأوَّلينِ فقط بقراءةِ الإمامِ نورِ الدِّينِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ «الصحيحين»، وله ذِكرٌ في: الجَمالِ المطريِّ.

بل سيأتي في المبهمات[2] حكايتُه عن رجلٍ حفَّارٍ حادثةٌ.

وذكرَه ابنُ فرحونٍ[3]، **فقالَ**: محمَّدُ بنُ إبراهيمَ المِصريُّ، المدَنيُّ، النَّجَّارُ، المؤذِّنُ، أحدُ رؤساءِ المؤذِّنينَ، كانَ مِن أدينِ النَّاسِ وألينِهم عريكةً، وأحسنِهم مخالطةً، لو دعاه أصغرُ النَّاسِ لبيتِه أو نخلِه ذهبَ معه، ولا يزالُ مبتسماً، ويحبُّ الفقراءَ ويخدمُهم، ويقضي حوائجَهم، كلُّ ذلكَ معَ امتهانِ نفسِه في لباسِه وحركاتِه، وكانَ إذا جلسَ

(١) البيتان في« تحقيق النصرة» للمراغي ص٦٨، و«تاريخ المدينة» لابن فرحون، ص١٩٤.

(٢) المبهمات في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) «نصيحة المشاور» لابن فرحون، ص ١٥٤.

مجلساً عمَرَه بالذِّكرِ والمدحِ، وعلى كلامِه في المنارةِ روحٌ، وقد باشرَ أمانةَ الحكمِ في أيامِ القاضي سراجِ الدِّين.

ونقلَ عنه ابنُ فرحونٍ في «تاريخه»[1] أنَّه قالَ: لو تُركتْ لي منارةُ بابِ السَّلامِ لكفيتُ أهلَ المدينةِ بها. **قال**: وهو الحقُّ؛ فإنَّ المدينةَ مِن جهةِ الشِّمالِ قليلةُ العَرضِ، وإنَّما امتدادُها وقوَّةُ عمارتِها، وكَثرةُ أبياتِها مِن جهةِ الغَرب.

وقالَ ابنُ صالحٍ: كانَ حسنَ الصَّوتِ، قديمَ الهجرةِ، سافرَ ورأى صالحين وأخياراً وعلماء، وروى، وتميَّزَ بالوصفِ بالمؤذِّنِ مِن دونِ سائرِهم، وإنَّه ورثَ الأذانَ مِن آبائِه، وكانَ يُنشدُ مدحَ النَّبيِّ ﷺ عقبَ ميعادِه الذي كانَ يقرأه بالرَّوضةِ تفسيراً، وحديثاً، ورقائق، وانتفعَ النَّاسُ بميعادِه، وكذا كانَ يمدحُ في المنارةِ بصوتٍ حسنٍ بديعٍ مُطربٍ، قويٍّ، غريبٍ، وماتَ عن قريبِ السَّبعينَ.

وقالَ المجدُ[2]: محمَّدُ بنُ إبراهيمَ، المؤذِّنُ، المِصريُّ، النَّجَّارُ، المدَنيُّ الدَّار.

قدِمَ والدُه مِن مصر لما أُنهي إلى الأبوابِ العالية أنَّه ليسَ بالمدينةِ مَنْ يُوثقُ به في معرفةِ الأوقات وتحريرِها، فإنَّهم أرسلوا [٣٤٢/ أ] لها إذ ذاكَ ثلاثةً مِن المؤذِّنينَ رؤساء، أحدُهم: أحمدُ بنُ خلَفٍ المطريُّ، والدُ الشَّيخِ جمالِ الدِّينِ.

والثَّاني: عزُّ الدِّين المؤذِّنُ.

والثَّالثُ: الشَّيخُ إبراهيم.

---

(١) تقدم ذكر ذلك.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٩٥ .

وكانَ أحمدُ وإبراهيمُ في حُسنِ الأداءِ، وطِيبِ الخُلُقِ، وحُسنِ الصَّوتِ، ورِقَّةِ الأنفاسِ فرسينِ، فجاءَ الفقيهُ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ على شنشنة[1] والده وخِيمِهِ[2]، إذا تكلَّمَ على المئذنةِ طرِبَ كلُّ أحدٍ لكلمِه، وكانَ مِن الفقهاءِ النُّبهاءِ، وعلى نفسِه وحسِّه روحٌ ونقاء، شارحٌ صدرَه بخدمةِ الفقراءِ وقضاءِ حاجتِهم، طارحٌ للتَّكلُّفِ بسلوكِ سبيلِ المتبذِّلينَ في لباسِهم ومنهاجِهم[3]، مِن أحسنِ النَّاسِ صُحبةً وعِشرةً، غيرُ مانعٍ مِن أحدٍ لُطفَه وبِرَّه وبِشرَه، لو كلَّمَهُ فقيرٌ في حبيرِه الجديدِ لوهَب، ولو دعاهُ صغيرٌ إلى حصيرِهِ البعيدِ لذهَب، وكانَ أمينَ الحكمِ في أيامِ سراجِ الدِّينِ القاضي، ففارقَ الدُّنيا وكلُّ أحدٍ عن حُسنِ طريقتِه راضي، وأعقبَ ولدَه أبا عبدِ اللهِ محمَّداً، وتُوفي سنةَ تسعٍ وعشرين وسبعِ مئة.

ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مرتضى

ـ ومحمَّدُ بنُ إبراهيمَ.

غيرُ منسوبٍ. هما الأوَّلُ (٣٤٠٠).

٣٤٠١ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مباركِ بنِ مسعودٍ، شمسُ الدِّينِ، الشَّكيليُّ، المدَنيُّ[4].

ممَّنْ سمعَ على الزَّينِ المراغيِّ في سنةِ اثنتينِ وثمانِ مئةٍ في تاريخه، وكانَ مِن مؤذِّني

---

(١) الشَّنْشَنَةُ: الطبيعةُ والعادة. «القاموس»: شنن.

(٢) الخِيمُ: السّجيةُ، والطبيعة. «القاموس»: خيم.

(٣) إنَّ الله سبحانه يحبُّ أن يرى أثرَ نعمته على عبده، وليس هذا التبذلُ بممدوحٍ.

(٤) «نصيحة المشاور»، ص١٨٦.

المسجدِ الشَّريفِ، ممَّنْ قرأَ القرآنَ، ودخلَ مصرَ مرافقاً للجمالِ الكازرونيِّ، وغيرِه.

وكانَ يقولُ لبنيهِ ـ كأنَّه لتحريضهم على عدمِ دخولِها ـ بعتُ قُبَّعتي[1] حتَّى أكلتُ به، وأنجبَ الشِّهابَ أحمدَ، وأبا الفتحِ محمَّداً، وغيرَهما مِن الإناثِ، وماتَ في سنةِ تسعٍ وأربعينَ وثمانِ مئةٍ، عن اثنتينِ وستين سنةً، ورأيتُه فيمَنْ سمعَ هو وابناه في «البخاريِّ» على الجمالِ الكازرونيِّ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ.

٣٤٠٢ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ المطَّلبِ بنِ السَّائبِ بنِ أبي وَداعةَ بنِ ميسرةَ، أبو عبدِ اللهِ السَّهميُّ المدَنيُّ[2].

خالُ إبراهيمَ بنِ المنذرِ الحِزاميِّ، عن: أبيه، وموسى بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي أُميَّةَ المخزوميِّ، وغيرِهما، **وعنه**: إبراهيمُ بنُ المنذرِ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الملكِ بنِ شيبةَ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[3]، وهو في «التهذيب»[4].

ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ.

يأتي في: ابن أبي حُمَيْدٍ.

٣٤٠٣ـ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ.

له ذِكرٌ في: أبي الحسن الخرَّازِ.

---

(١) القُبَّعةُ: خرقةٌ كالبُرنس، وضربٌ من القلانس، يقي الرأس من الشمس والمطر. «القاموس المحيط»: قبع، و«المعجم الوسيط» ٢/ ٧١١.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٥، و«الجرح والتعديل» ٧/ ١٨٥.

(٣) «الثقات» ٩/ ٦٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٣٣٤، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ١٦.

٣٤٠٤ـ محمَّدُ بنُ أُبيِّ بنِ كعبِ بنِ معاذٍ الأنصاريُّ[١].

مِن بني عَمرِو بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ. مِن أهلِ المدينةِ.

وُلدَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، وأمُّه أمُّ الطُّفيل. ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

وحدَّثَ عن: أبيه، وعمر، وعنه: الحضرميُّ بنُ لاحقٍ، وبُسْرُ بنُ سعيدٍ، وحديثُه عنه في الصَّرف، وكانَ ثقةً، قليلَ الحديثِ. قالَه ابنُ سعدٍ[٣]، وإنَّه وُلدَ في عهدِ النَّبيِّ ﷺ، وكذا ذكرَه أبو بكرٍ الجعابيِّ، وأبو نُعيم[٤] وغيرُهما في الصَّحابة لإدراكه.

وقالَ خليفةُ[٥]: في الطَّبقة الأولى مِن أهلِ المدينةِ، كانَ شقيقَ الطُّفيلِ، قُتلَ بالحرَّةِ سنةَ ثلاثٍ وستين. ذُكرَ في «التهذيب»[٦]، وثاني «الإصابة»[٧]، و«تاريخ البخاري»[٨]، وابن أبي حاتم[٩]، وثانيةِ ابنِ حِبَّانَ[١٠].

٣٤٠٥ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أمينِ بنِ معاذِ بنِ سعادِ بنِ إبراهيمَ بنِ يوسفَ

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٣١٠.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٣٨ (٧٢٦).

(٣) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٢٧٦.

(٤) «معرفة الصحابة» ٢/ ١١٦.

(٥) «تاريخ خليفة»، ص٢٤٨، و«طبقاته»، ص٢٣٧.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٣٤٠، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ١٨.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٤٧١.

(٨) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٧.

(٩) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٠٨.

(١٠) «الثقات» ٥/ ٣٥٧.

بن الجمال، والأمين والجلال، أبو عبدِ الله، وأبو طيبةَ، الآقشهريُّ، ثمَّ القُونويُّ، الخِلاطيُّ[1] المحتِدِ[2].

نزيلُ المدينةِ. وُلدَ بآقشهرَ: بلدٍ بقونيةَ[3] تخميناً، في سنةِ خمسٍ وستينَ وستِّ مئةٍ، وارتحلَ إلى مصرِ والمغرب، فسمعَ بالأندلسِ مِن أبي جعفرِ ابنِ الزُّبير وغيرِه، وبمصرَ مِن بعضِ شيوخِها، وانقطعَ بالمدينةِ النَّبويّة حتَّى ماتَ في سنةِ تسعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، ولقيَه القطبُ الحلبيُّ بها، وترجمَه في تاريخه، وناولَه تصنيفاً له فيمَنْ دُفنَ بأشرفِ البقاعِ سماه «الرَّوضة» . وذكرَه شيخُنا في «درره»[4] بدونِ سعادٍ.

وعندي توقُّفٌ في الجمعِ بينَهما وبينَ معاذٍ، بل أظنُّ الصَّوابَ أحدهما فقط.

قالَ شيخُنا[5]: وجمعَ رحلتَه إلى المشرقِ والمغربِ في عدَّةِ أسفارٍ، **قالَ**: وجمعَ كتاباً فيه أسماءُ مَنْ دُفنَ بالبقيعِ، وهو المسمَّى «بالرَّوضة»، وحدَّثَ عنه أبو الفضلِ النُّويري، قاضي مكَّةَ.

قلتُ: وروى عنه بالإجازةِ أبو الطَّيِّبُ محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ عليٍّ [٣٤٢/ب] بنِ أسعدَ السَّحُوليُّ، المكيُّ.

---

(١) خِلاط: مدينةٌ كبيرةٌ مشهورةٌ، قصبةُ بلاد أرمينية. «معجم البلدان» ٢/ ٣٨٠.

(٢) «العقد الثمين» ١/ ٢٨٦.

(٣) قونية: مدينة في تركيا، حالياً.

(٤) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٠٩.

(٥) الموضع السابق.

وأثبتَ التَّقيُّ الفاسيُّ [1] في نسبِه سعاد، وقالَ فيه: جلالُ الدِّينِ، أبو عبدِ الله، وأبو طيبةَ، **وقالَ**: إنَّه سمعَ الكثيرَ بالحرمينِ على الصَّفيِّ، والرَّضيِّ، وجماعةٍ تأخَّرَ بعضُهم عنه، وخرَّجَ لبعضهم.

قلتُ: وممَّنْ سمعَ منه بالمدينةِ أبو حفصٍ عمرُ بنُ أحمدَ الخزرجيُّ الصَّندفانيُّ، وأبو الحسنِ عليُّ بنُ أيُّوبَ بنِ منصورٍ المقدسيُّ، تلميذُ النَّوويِّ، وإمامُ الصُّوفيةِ الحسنُ بنُ عليِّ بنِ الحسنِ العراقيُّ [2]، لقِيَه بالمدينةِ، وقرأ على الشِّهابِ أحمدَ الصَّنعانيِّ اليمانيِّ الشَّافعيِّ نائبِ السِّراج الدَّمنهوريِّ في قضاءِ المدينةِ «المصابيحَ»، وسمعَه بقراءتِه عليه أبو عبدِ اللهِ ابنُ مرزوقٍ، وكذا أخذَ عن الجمالِ أبي عبدِ اللهِ محمَّدِ بنِ أحمدَ الأنصاريِّ المدَنيِّ بها.

وبمكَّةَ: [عن] الرَّضيِّ إبراهيمَ الطَّبريِّ، والفخرِ عثمانَ بنِ محمَّدٍ القسطلانيِّ [3]، وعبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحقِّ المخزوميِّ [4]، وبالمغربِ ناصرِ الدِّينِ أبي عليٍّ منصورِ بنَ أحمدَ الزَّواويِّ، ثمَّ المَشَدالِّيِّ [5]، وأبي عبدِ اللهِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحكيمِ اللَّخميِّ،

---

(١) «العقد الثمين» للفاسي ١/ ٢٨٦.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) عبدُ الله بنُ عبدِ الحقِّ المخزوميُّ، عفيفُ الدِّين الدّلاصيُّ، مقرئ مكة، توفي سنة ٧٢١ هـ. «معرفة القراء الكبار» ٢/ ٧١٧٨، و «العقد الثمين» ٥/ ١٩٦.

(٥) منصورُ بنُ أحمدَ الزَّواويُّ، ثمَّ المَشَدالِّيِّ: عالم بلاد إفريقيا والمغرب، توفي سنة ٧٣١هـ،عن مئة سنة.

=

الأندلسيِّ الرَّنديِّ[1] الوزيرِ، وكذا سمعَ على المجدِ أبي الفداء إسماعيلَ بنِ محمَّدٍ القُرشيِّ الحنفيِّ[2]، والوزيرِ أبي بكرٍ محمَّدِ بنِ أبي عبدِ اللهِ محمَّدِ بنِ عيسى بنِ منتصر المومناتي[3]، سمعَ منه بفاسٍ، وأبي القاسمِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ السلميِّ، وكلاهما يروي عن ابنِ الصَّلاحِ،

وأبي عبدِ اللهِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الغزمونيِّ الخطيبِ[4]، وأبي جعفرِ ابنِ الزُّبيرِ الحافظ، وبإسكندريةَ : مِن عبدِ الرَّحمنِ بن مخلوفِ بنِ جماعةَ الرَّبعيِّ[5]، وسمعَ أيضاً مِن الحجَّارِ، والنَّجمِ سليمانَ بنِ عبدِ القويِّ الطُّوفيِّ الحنبليِّ، والعزِّ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ فرجٍ الفاروثيِّ[6] العراقيِّ، والمحبِّ محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ محمَّدٍ الفِهريِّ[7].

=

«ذيل التقييد» ٢/ ٢٨٤، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٣٦١.

(١) محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحكيم اللخميُّ، الأندلسيُّ، الرَّنديُّ، ذو الوزارتين. توفي سنة ٧٠٨هـ. «نفح الطيب» ٢/ ٦١٨ .

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) أبو بكر محمَّدُ بنُ محمَّدٍ المؤمناتي، الفاسيُّ، مولده سنة ٦٢٢ هـ ، ووفاته سنة ٧٠٦ هـ . «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٣٩.

(٤) أبو عبد الله محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، الخطيب الغزموني. «نفح الطيب» ٥/ ٢٤٣.

(٥) عبدُ الرَّحمنِ بنُ مخلوف بن جماعة الربعي الاسكندري المالكيُّ، توفي سنة ٧٢٢هـ. «معجم الذهبي» ١/ ٣٨٢، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٣٤٧.

(٦) عزُّ الدِّينِ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عمرَ ، الفاروثيُّ، الواسطيُّ، توفي سنة ٦٩٤هـ. «البداية والنهاية» ١٣/ ٣٩٣.

(٧) محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ محمَّدٍ، أبو عبدِ الله الفِهريُّ، السَّبتيُّ، توفي سنة ٧٢١هـ. «الدرر الكامنة»

=

وكتبَ عن الخطيبِ البهاءِ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ الطَّبريِّ[1] مِن نظمِه. وأجازَ له مِن بغدادَ محمَّدُ بنُ عبدِ المحسنِ ابنِ الدَّواليبيِّ[2].

قال: وكانَ ذا عنايةٍ كبيرةٍ بهذا الشَّانِ، غيرَ أنَّه لم يكنْ فيه نَجيباً، لأنَّ له تعاليقَ مشتملةً على أوهامٍ فاحشةٍ، وله مجامعُ كثيرةٌ، وإلمامٌ بالأدبِ، وحظٌّ وافرٌ مِن الخيرِ، وقد حدَّثنا عنه غيرُ واحدٍ مِن شيوخِنا، وجاورَ سنينَ كثيرةً بالحرمينِ وبالمدينةِ ماتَ، وهو في اثني عشر الثَّمانين؛ لأنَّه وُلدَ سنةَ أربعٍ وستين، كما قرأتُه بخطِّ الذَّهبيِّ، وترجمَه بنزيلِ مكَّةَ، انتهى.

وحينئذٍ فصحَّ قولُ القطب: تخميناً، وإثباتُ سعادَ ممَّنْ أثبتَه في نسبِه.

وكذا ذكرَه ابنُ خطيبِ النَّاصريةِ في آخرين، وقالَ بعضُهم: إنَّ مولدَه بآقشهر قونيةَ في حادي عشر جُمادى الأولى سنةَ ستٍّ وستينَ وستِّ مئةٍ.

وقالَ ابنُ فرحونٍ[3]: إنَّه كانَ مِن شيوخِ الوقتِ، والأئمةِ الكبارِ في العلمِ والعملِ، ومعرفةِ الحديثِ والرِّجال، ارتحلَ إلى المغربِ في حالِ شبيبتِه، وأدركَ رجالاً مِن أعيانِ المغاربةِ والأندلسيين وعلمائهم، فأخذَ عنهم، واشتغلَ عليهم، وطالتْ إقامتُه

= ٤/ ١١١.

(١) محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ، بهاء الدين، ولد سنة ٦٧٨هـ، ولم تذكر وفاته. «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٦٦.

(٢) محمَّدُ بنُ عبدِ المحسنِ ابنِ الدواليبي، المتوفى سنة ٧٢٨هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٧-٢٨.

(٣) «تاريخ ابن فرحون»، ص١٠٧.

فيهم، حتَّى كانَ الذي يجتمعُ به لا يشكُّ أنَّه مغربيُّ الأصلِ؛ لملابستِه إيَّاهم، وكانَ قد يسَّرَ اللهُ عليه تدوينَ الحديثِ والعلمِ، فلا تسألُه عن شيءٍ مِن علمِ الحديثِ ورجالِه إلا وجدتَ عندَه منه طَرَفاً جيِّداً، وحِفظاً حسناً، صنَّفَ تصانيفَ كثيرةً، واختصرَ مطوَّلاتٍ كثيرةً، وتردَّدَ إلى مكَّةَ والمدينةِ، ثمَّ أقامَ في المدينةِ في آخرِ مدَّتِه، وتزوَّجَ بها يمانيةً، فولدتْ له اثنتين سمَّاهما طابةَ وطيبةَ، وسُرَّ بهما في آخرِ عمرِه، ثمَّ إنَّهما تُوفِّيتا، فحزِنَ لفقدِهما حتَّى كادَ يفنى لفنائهما.

وقالَ المجدُ[1]: الشَّيخُ أبو عبدِ الله الآقشهريُّ، ثمَّ الأخلاطيُّ، الشَّيخُ أمينُ الدِّين، ارتحلَ مِن بلادِ الرُّومِ إلى بلادِ المغربِ في شبابِه، وتجرَّدَ لالتماسِ العلمِ وتِطلابِه، وطلبِ الفضلِ والأدبِ مِن أبوابِه، وطافَ في أقطارِ الأندلسِ وجال، ولقيَ مِن أهلِ العلمِ فُحولَ الرِّجال، واقتبسَ مِن أنفاسِهم، وأَنِسَ مِن ناموسِ نبراسِهم، وتعلَّمَ مِن تبيانهم، وتكلَّمَ بلِبانِهم، وتأسَّن[2] بأَنْسَائهم[3]، فتحَ اللهُ عليه في خِدمةِ الحديثِ باباً، سهُلَ عليه مَدخلُه، فعلمُ الحديثِ وتدوينُه محطُّهُ ومَرحَلُهُ، صنَّف فيه تصانيف وجمعَ، وألَّفَ فيه تآليفَ ونفَع، وكانَ متردِّداً بينَ الحرمين، رافعاً مِن شرفِ [٣٤٣/ أ] جوارِهما عَلَمين، ثمَّ إنَّه اختارَ بالآخرةِ مجاورةَ المدينة، ورزقَه اللهُ بها مِن التَّمنِّياتِ حَليلةً مَدَنِيَّة، فأحبَّت الشَّيخ واختارَت على الدُّنيا جَنابه، وأتتْ منه ببنتينِ، فسمَّاهما طيبةَ وطابة،

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٨١ .

(٢) تَأَسَّن أباه: أخذ أخلاقه. «القاموس المحيط»: أسن .

(٣) الأنساءُ جمعُ نَسْءٍ، وهو اللَّبن الرقيق المذوق بالماء. «لسان العرب»: نسأ.

فأحبَّهما غايةَ الحبابة، واسترغدَ بهما العيشَ واستطابَه، ثمَّ إنَّهما تُوفيتا في حياتِه، وسلبتاه ضوءَ إيَاتِه[1]، وصفاءَ ساعاتِه، وحزنَ لفقدِهما إلى أقصى غاياته. تُوفيَ عامَ تسعةٍ وثلاثينَ وسبعِ مئةٍ، انتهى.

والرَّوضةُ المشارُ إليها هي «الرَّوضةُ الفِردوسيةُ والحظيرةُ القدسية» فيها تعيينُ من دُفنَ بأشرفِ البقاع، وسفحِ البقيعِ مِن المدينةِ وما حولها، مِن السَّابقينَ الأوَّلين، والشُّهداءِ والصَّالحين، وهي على أبواب خمسة.

الأوَّلُ: في حكمِ الزِّيارة، وكيفيتها، ومعناها، وفيه فصول: الأوَّلُ: في زيارةِ قبرِ رسولِ الله ﷺ، والثاني: في كيفيةِ الصَّلاةِ والسَّلامِ عليه وعليهم، والثَّالثُ: في زيارةِ أهلِ بيتِه وأولادِه وأقربائِه، والشُّهداء من الصحابة.

الثَّاني: في ذكرِه ﷺ، وأبنائه، وبناته، وجدَّاتِه، وآبائه، وأزواجه، ومواليه، وأقربائه، مع الخلفاءِ الرَّاشدين.

الثَّالثُ: في ذكرِ الوقائعِ، كأُحُدٍ، والأحزابِ، وقصَّةِ الحَرَّةِ، التي كانت سبباً لوفاة الفضلاءِ بالمدينة النَّبويّة، مِن الصَّحابةِ، ونحوِهم.

البابُ الرَّابعُ: في ذكرِ الصَّحابةِ المشهورين.

البابُ الخامسُ: في ذِكرِ مَن عُرِفَت وفاتُه بالمدينة، مِن غيرِ الصَّحابةِ مِن العلماء والصلحاء.

وقالَ: إنَّ البابَ الثانيَ اشتَملَ على إحدى وخمسينَ نَفْساً، والرابعَ على مئتينِ

(١) أصل الإياة: ضوء الشمس. «اللسان»:أيا . يريد: أذهبت نور حياته .

وأربعينَ صحابيّاً، وجملةُ مَنْ شَهِدَ الحَرَّةَ مُعَيَّناً وغيرَهُ ستُّ مِئَةٍ، وفي روايةٍ عن الزُّهريِّ أنَّه قال: مِنْ وجوهِ النَّاسِ مِنْ قُريشٍ والأنصارِ والمهاجرينَ، ووجوهِ الموالي سبعُ مئةٍ، ومِمَّنْ لا يُعْرَفُ مِنْ عبدٍ وحُرٍّ وامرأةٍ عَشَرَةُ آلافِ نَفَرٍ، وكانتْ في سنةِ ثلاثٍ وستِّينَ لثلاثٍ بقينَ من ذي الحِجَّةِ، وانتهبوا المدينةَ ثلاثةَ أيامٍ، وولدتْ ألفُ امرأةٍ بعدَ الحَرَّةِ من غيرِ زوجٍ[1].

وانتهى مِن تأليفِها في سنةِ ثماني عشرةَ وسبع مئةٍ، وقد حدَّثَ بها في المدينةِ النَّبويَّةِ، ثمَّ قرأها هو مِن لَفْظِهِ بمكَّةَ، في سنةِ ثلاثٍ وثلاثينَ، وقد استوفيناه نظراً، ومن نَظْمِهِ لما بَلَغَهُ قول الصَرْصَريِّ[2] في حريقِ المدينةِ:

أتينا أحاديثَ الحجازِ عشيةً ... وإذ الزَّخاريفُ التي فيه تحرَقُ
شهِدْتُ بأنَّ اللهَ لا ربَّ غيرُهُ ... وأنَّ الذي قالَ الرسولُ مُصَدَّقُ
روينا صحيحاً أنَّه قالَ بعدَهُ ... يُزخرَفُ بيتُ الله ثمَّ يُزَوَّقُ
وأنَّ بيوتَ الله تُرْفَعُ أرضُها ... إلى جَنَّةِ المأوى وفيها تُخَلَّقُ
وأنَّ الذي حَقٌّ يدومُ بقاؤُهُ ... وأنَّ الذي زُورٌ فبالنِّارِ يُحرَقُ

وكذا منه تخميسُ: يا خيرَ مَنْ دُفِنَتْ بالقاعِ أعظمُهُ

فقال: في سنةِ ثلاثَ عشرةَ وهو بمكَّةَ:

---

(١) تقدَّم الكلام على ذلك، وأنَّ فيها مبالغة كبيرة.

(٢) الصَرْصَريُّ: يحيى بنُ يوسفَ بنِ يحيى الصرصريُّ الأصل، نسبة إلى صرصر بفتح الصادين المهملتين قرية على فرسخين من بغداد، قُتِلَ في بغداد من قبل التتار سنة٦٥٦هـ. «شذرات الذهب» ٥/ ٢٨٥.

خـيرُ المَـزارِ لـدينا وهـو أعظَمُـه ... وخيرُ مَنْ سَرَّ عرشَ الربِّ مقدَمُهُ
ناديتُـهُ بِمَقُـولٍ وهـو أقوَمُـهُ ... يا خيرَ مَنْ دُفِنَتْ بالقاعِ أعظُمُهُ
وطابَ مِنْ طيبِهِنَّ القاعُ والأَكَمُ
طـوبى لجـاركمُ طَابَـتْ مَـسَاكِنُهُ ... جـارٌ يُجـارُ، وجـارُ الرَّبـعِ آمِنُـهُ
قـولٌ إذا قُلْـتُ يـشفيني محاسِـنُهُ ... نفسي الفـداءُ لقَـبْرٍ أنـتَ سـاكِنُهُ
فيه العفافُ وفيهِ الجودُ والكَرَمُ

وقد ترجم شيخُنا في «لسانه»[1] لجُبيرِ بنِ الحارثِ، وقالَ: قرأتُ في «رحلة أمين الدِّين محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ أمينٍ الآقشهريِّ» نزيلِ المدينة النَّبويّةِ، وقد أجازَ لبعض مشايخي، قالَ: أخبرني الأديبُ الفاضلُ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الرزاقِ بنِ حَمَّادٍ الجـزوليِّ: أنَّ أبـاه أخـبرَهُ وصافَحَهُ، وساقَ بِسَنَدٍ فيه لُقِـيُّ النَّـاصرِ أبي العبـاسِ أحمـدَ ابـنِ المستـضيءِ[2] في سـنة [٣٤٣/ ب] ثلاثٍ وسبعينَ وخمس مئةٍ لجبيرٍ هذا، وأنَّه صحابيٌّ.

قالَ شيخُنا: وحَدَّثَ بهذه القِصَّةِ شيخُنا أبو عبد الله السَّلاوِيُّ، عن عليِّ بنِ حسنِ بنِ حمزَةَ، بِسَنَدٍ له إلى آخره، **قلتُ**: وهو باطلٌ بالسِّنينَ، وآخرُ الصَّحابةِ أبو الطفيلِ عامرُ بنُ واثلةَ.

٣٤٠٦ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ بالغٍ، الشَّمسُ ابنُ الشِّهابِ، المِصريُّ الأصلِ، المَدَنيُّ[3].

---

(١) «لسان الميزان» ٢/ ٤٢١.

(٢) النَّاصرُ أحمدُ ابنُ المُستضيءِ العبَّاسيُّ، أطولُ بني العبَّاسِ خلافةً، كانَ يتـشيَّعُ ويميـلُ إلى مـذهبِ الإمامية، توفي سنة ٦٢٢هـ. «النجوم الزاهرة» ٦/ ٢٦١، و«شذرات الذهب» ٥/ ٩٧.

(٣) «نصيحة المشاور» ص١٨٣.

الماضي أبوه، خلَّفَ له أبوه ما لم ينتفع به، وسافرَ إلى البلادِ، ففتحَ اللهُ عليه، وتزوَّجَ، ووُلدَ له الأولادُ، وكانَ مِن أعقلِ النَّاسِ، وأحسنِهم خَلْقاً وخُلُقاً، وأجملِهم صحبةً، قارئاً حسنَ الصَّوتِ. ماتَ سنةَ إحدى وخمسينَ وسبعِ مئةٍ.

٣٤٠٧ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي بكرٍ الحَرَّانيُّ.

كانَ شيخاً، حَسَناً، كثيرَ التِّلاوَةِ والحَجِّ، سَمِعَ الكثيرَ، وحَدَّثَ، وماتَ بالمدينةِ قبلَ أنْ يَصِلَ إلى الحَجِّ في آخرِ سنةِ خمسٍ، أو أوائلَ سنةَ سِتٍّ وسبع مئةٍ، قالَه شيخُنا في «درره»[1].

٣٤٠٨ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ، أبو عبدِ الله السِّجْزِيُّ، المقرئُ، ويعرَفُ بجَوبَكَارَ.

روى عن: أبي موسى المدينيِّ، وغيرِه، كأبي الفتحِ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ الخُوارَزْمِيِّ، وورد بغدادَ حاجّاً، فسَمِعَ على الحسينِ الهمذانيِّ الصوفيِّ[2]، سمع منه : ابنُ أبي الصَّيفِ ، وأبو المفاخرِ البيهقيُّ إمامُ الرَّوضةِ الشَّريفةِ، وتلا عليه سليمانُ بنُ خليلٍ العسقلانيُّ[3] لحفصٍ عن عاصمٍ، وحدّثَ بالحرمينِ، وجاورَ حتَّى ماتَ بمكَّةَ.

وهو معدودٌ في مشيخةِ الحرمِ بها، وفيها ماتَ.

قالَ ابنُ الدَّبيثيِّ في «ذيله لتاريخِ بغدادَ»: أظنُّه أجازَ لنا، وكانَ حيّاً في سنةِ تسعينَ

---

(١) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٥٤.

(٢) الحسينُ بنُ أحمدَ، أبو حفصٍ الهمدانيُّ، الصُّوفيُّ، الورَّاقُ، ذُكرَ عرضاً في .«مختصر تاريخ دمشق» ١/ ٢٥٠٢.

(٣) سليمانُ بنُ خليلٍ العسقلانيُّ، الفقيهُ الشَّافعيُّ، تُوفي سنة ٦٦١هـ. «شذرات الذهب» ٥/ ٣٠٥.

وخمس مئةٍ.

قالَ الفاسيُّ في مكَّةَ[1]: وجدتُ على حَجَرٍ بالمعلاةِ: هذا قبرُ الشَّيخِ الصَّالحِ الإمامِ فخرِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ حسينٍ، ويعرَفُ بِجُوبَكَارَ السِّجْزِيُّ، فهو هذا، وتسميةُ جَدِّهِ مخالفةٌ لما سَبَقَ، فاللهُ أعلمُ، وقد ذكرَهُ كلٌّ من الدَّبيثِيِّ وابنِ النَّجارِ في «ذيلهما»، **وقالَ ثانيهما**: إنَّه سافرَ البلادَ، وحَجَّ وأقامَ بِمكَّةَ والمدينةِ، مجاوراً إلى حينِ وفاتِهِ، وكانَ من أعيانِ مشايخِ الصُّوفيةِ، وأحدَ عبادِ الله الصالحينَ، حَدَّثَ بشيءٍ يسيرٍ عن الحافظِ أبي موسى المدينيِّ، سَمِعَ منه جماعةٌ مِن الأئمَّةِ، ورَوَوا عنهُ.

٣٤٠٩ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ خَلَفِ بنِ عيسى بنِ عسَّاسِ بنِ يوسفَ بدرِ بنِ عليِّ بنِ عُثمانَ، الحافظُ الجمالُ، أبو عبدِ الله الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ، العبَّاديُّ، السَّاعديُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ، المؤذِّنُ بالحَرمِ النَّبويِّ، ووالدُ الحافظِ العفيفِ عبدِ الله، ويُعرَفُ بالمطريِّ[2].

كانَ جدُّهُ خَلَفاً مِن الطُّورِ، فانتقلَ منها إلى المَطَرِيَّةِ، فوُلِدَ له أحمدُ، وانتقلَ إلى المدينةِ ثالثَ ثلاثةٍ لخلوِّها حينئذٍ مِن عارفٍ بالميقاتِ، فعُرفَ بالمَطَرِيِّ، ووُلدَ له صاحبُ الترجمةِ بها، سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وستِّ مئةٍ، كما جَزَمَ به ابنُ فرحونٍ[3]، وفي سنةِ إحدى وسبعينَ وستِّ مئةٍ، كما جَزَمَ به جماعةٌ، منهم: البدرُ ابنُ فرحونٍ، ثمَّ شيخُنا في «درره»[4] غير

---

(١) «العقد الثمين» ١/ ٢٩٠-٢٩١.

(٢) «لحظ الألحاظ»، ص١١٠، و«ذيل التقييد» ١/ ٤٣.

(٣) «نصيحة المشاور» لابن فرحون، ص١٥١.

(٤) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣١٥.

مقتصرٍ عليه، بل ذكرَ في آخرِ التَّرجمةِ: أنَّه سنةَ ستٍّ وسبعينَ، وهو الصوابُ، لوجودِهِ كذلك بِخَطِّ وَلَدِهِ، ووصفِهم له في طبقَةٍ تاريخُها سنة ثمانٍ وسبعين بالحضور.

وأُحْضِرَ بها على أبي اليُمنِ ابنِ عساكرَ مصنِّفِ «إتحافِ الزائرِ»، ثمَّ سَمِعَ منه، ومِن غيرِه، كَخَلَفِ بنِ عبدِ العزيز القَبْتوريِّ، سَمِعَ عليه «الشِّفا»، بل قَدِمَ مصرَ مِراراً، وسمعَ بها مِن الدِّمياطيِّ، ولازمه كثيراً، والشِّهابَ الأَبَرْقُوهيِّ في آخرين، وحدَّثَ.

وسمعَ عليه «إتحافَ الزائر» محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ يحيى الخشبيُّ، وعبدُ الله، وعليٌّ ابنا محمَّدِ بنِ أبي القاسم بنِ فرحون، وخلفَ والدَهُ في رِئاسةِ المؤذِّنينَ بالمسجِدِ النَّبويِّ، وكانَ مِنْ أحسَنِ الناس صوتاً، ونابَ في الحكمِ والخطابةِ هناك، وكانَ إماماً عالماً، مشاركاً في العلوم، عارفاً بأنسابِ العربِ، له يَدٌ في ذلك مع زُهدٍ وعِبادَةٍ، وشعرٍ رائقٍ، وفضائلَ جمَّةٍ. صَنَّفَ للمدينةِ «تاريخاً» مفيداً[1].

وممَّنْ لقِيَه بالمدينةِ [٣٤٤/ أ] وسمَّى جَدَّهُ خلَفاً بالتكبيرِ: أبو عبدِ الله ابنُ مرزوقٍ، **وقالَ**: قرأتُ عليه الكثيرَ، ووصفَهُ بشيخِنا الإمامِ، جمالِ الدِّينِ. **قالَ**: وكانَ أحسنَ رجالِ الكمالاتِ في وقتِهِ، وإنَّه سمعَ بقراءةِ العَلَمِ البرزاليِّ عليه، وعلى محمَّدِ بنِ إبراهيمَ المؤذِّنِ، والطَّواشيِّ المغيثيِّ «تحفةَ الزائر»، وعلى الأوَّلَينِ فقط بقراءَةِ الإمامِ نورِ الدِّينِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ «الصحيحين».

ماتَ في سابعَ عِشري ربيعٍ الثَّاني، سنةَ إحدى وأربعينَ وسبعِ مئةٍ.

وممَّنْ ترجَمَهُ: القطبُ الحلبيُّ، ثمَّ شيخُنا، وابنُ صالحٍ، **وقالَ**: كانَ يُطرَبُ بصوته في

(١) اسمه «التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة» مطبوع.

المئذنَةِ وفي الأسحارِ، قديمُ الهجرةِ، سَمِعَ وروى، وسافرَ ورحلَ، ورأى علماءَ ومشايخَ وأخياراً، ودَرَّسَ الحديث بمدرسةِ ابنِ القَلانِسِيِّ، أخذَها بعدَ الشِّهابِ الصَّنْعَانِيِّ.

وكذا ابنُ فرحونٍ، **وقال**: الشَّيخُ الإمامُ، العلاَّمةُ، أقضى القضاةِ، شيخُنا، كانَ إماماً من أئمَّةِ الحديثِ والتَّاريخِ، والفقهِ، والمشاركةِ في العلومِ، وَلِيَ نيابةَ الحكمِ والخطابةَ والإمامةَ عن القاضي الشَّرَفِ الأُميوطِيِّ، وكانَ رحمَه اللهُ جمالاً للمنصبِ، مُتخلِّقاً بأخلاقِ كلِّ مَنْ ذكرتُهُ مِنَ الصَّالحين، ليسَ منهم شيخٌ ولا كبيرُ قدرٍ إلا وهو معه في حوائجِهِ، ويساعدُهُ في قليلِهِ وكثيرِهِ، لم نجد بعدَ والدِنا مثلَهُ في الإحسانِ إلينا، والشَّفقَةِ علينا، وَلِيَ تربيتَنا وتعليمَنَا، والسَّعْي في مصالحِنا كأبينا، وكانَ لكلِّ قادمٍ إلى المدينةِ كالأهلِ في الإسكانِ والكِسوةِ، والتَّعريفِ، وتربيتِهِ عندَ الشيخ والخُدَّام، حَسَنَ المحاضرةِ إذا جلستَ إليه لم تحبَّ مفارقتَهُ، لم يأتِ بعدَهُ مثلُهُ، ولا علمتُ فيمَنْ كانَ بعصرِنا مَنْ له فضلُهُ. كانَ جامِعَاً للمحاسِنِ والفضائلِ، صَدْراً مِنْ صدورِ الأفاضلِ، وقد تخلَّلَ ذكرنا مع مَنْ ذَكَرْنا من الشُّيوخِ العاملين، والأولياءِ الصَّالحين، لم نسمَعْ أحسنَ مِنْ صوتِهِ في المنارَةِ، كان يُفضَّلُ على صاحبِهِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ إلا أنَّه كانَ لا يبذُلُ عملَه كما كانَ ذاك، فكانَ في عِزَّةِ نفسِهِ، والمحافَظَةِ على مروءَتِهِ في أعلا المقاماتِ، وأسنى التَّنزُّهاتِ.

وقد عَرَضَتْ لي حكايةٌ عنه، فيها تسليكٌ لِمَنْ ذاتُهُ عَلِيَّةٌ، وتعزِيَةٌ لِمَنْ نفسُهُ خَسيسَةٌ رَدِيَّةٌ، وذلكَ أنَّه كانَ في بدايةِ شأنِهِ، وعُنفُوانِ شبابِهِ مُحبَّاً إلى أترابِه وإخوانه، لا يخرجون إلى زيارةٍ، ولا يجتمعونَ في منتَزَهٍ إلا أخذُوه مَعَهُم، وكانَ قد شَرَكَهُ في المِئذَنَةِ والرِّئاسَةِ بها الشَّيخُ عِزُّ الدِّين المؤذِّنُ، لأنَّ المدينةَ لمّا لم يكنْ فيها مَنْ يُوثَقُ به في

معرفةِ الأوقاتِ وتحريرِها، بعثوا لها مِن مصرَ ثلاثةَ رؤساءَ، أحدُهم: والدُ صاحبِ التَّرجمة، والثَّاني: إبراهيمُ والدُ محمَّدٍ، والثَّالثُ: عِزُّ الدِّينِ، فتُوُفِّي مَنْ عدا الثالثِ، وكانا النِّهايةَ في معرفةِ الوقتِ وحُسْنِ الصوتِ، وبَقِيَ عزُّ الدِّينِ، فطالت مُدَّتُهُ حتَّى أسَنَّ وعَجَزَ، وكانَ حَسَنَ الهيئةِ، ذا لحيةٍ طويلةٍ ورئاسة مليحةٍ.

واتَّفَقَ أنْ خَرَجَ صاحبُ التَّرجَمَةِ يوماً مع أصحابه، فباتوا في مسجدِ قُباءَ، وقالَ لعِزِّ الدِّين: قُمْ عَنِّي في نَوبَتِي، فأخلَفَهُ عِزُّ الدِّينِ، فلم يَقُم، وبقيت المئذَنَةُ شاغرةً مِن الرَّئيسِ، فلمَّا جاءَ صاحبُ التَّرجمةِ تكلَّمَ عليه الشَّيخُ عزيزُ الدَّولةِ وأغلظَ، فقالَ له: ما غبتُ حتَّى استنبتُ، ولكن غَرَّني عِزُّ الدِّين، فلم يقبلْ عذرَهُ، وكَثُرَ عليه الكلامُ، فقالَ له الجمالُ: ألكَ عندي غيرُ هذه المئذنةِ؟ الطَّلاقُ الثَّلاثُ يلزمُنِي إنْ أذَّنْتُ فيها حتَّى يموتَ عِزُّ الدِّين وعزيزُ الدَّولة، فتركَه الشَّيخُ، وتركَ الكلامَ معه، وصارَ إذا كانَ الوقتُ يؤذِّنُ على بابِ جبريلَ في الأوقاتِ كلِّها، وأصحابُهُ يَقْتسِمُون عليه الجامِكِيَّةَ[1]، وهي يومئذٍ قليلةٌ، فلما طالَ عُمر عزِّ الدِّين قالَ له النَّاسُ: اعملْ ما عَمِلَهُ غيرُكَ [مِنْ] تركِ الزَّوجةِ بطلقةٍ مخالعةٍ، ثمَّ ارجع إلى مئذنَتِكَ، ثمَّ راجعْ زوجَتَك، فقال: لا أفعلُ هذا ولا يُسْمَعُ عنِّي ذلك، ولو كانَ في المئذنةِ ما عسى أنْ يكونَ، ثمَّ إنَّ عزيزَ الدَّولةِ ماتَ، فقيل: إنَّما غضبُكَ مِنْ كلامِهِ وقد ماتَ، فافعلْ ما يفعلُهُ النَّاسُ، فامتنعَ وصبرَ[٣٤٤/ ب] فلما بُنِيَتِ المئذَنَةُ الجديدةُ قيلَ له: إنَّ هذه لم تكنْ موجودةً حينَ يمينِكَ، فاستَقِلَّ بها، فلم يفعلْ، واستمرَّ كذلك حتَّى أرادَ الله تعالى، فجاءَ عِزُّ الدِّينِ

(١) بمعنى التعويض، أو الراتب، وهي كلمة تركية. «معجم تركي إنكليزي»، ص٢١٣.

ليلةً وقد مضى مِن اللَّيلِ نصفُهُ، فدَقَّ بابَ الحرمِ ودخلَ، وقد لحقَه اختلالٌ، فطلعَ المئذنةَ الجديدةَ، تكلَّمَ على عادته، فأنكرَ النَّاسُ قيامَهُ، ثمَّ سكتَ ولم ينزلْ، فطلعوا إليه فوجدُوه ميِّتاً، وذلك في سنة عشرٍ وسبعِ مئةٍ رحمه الله، وفيها تُوُفِّيَ عزيزُ الدَّولةِ أيضاً، فانحلَّتِ اليمينُ، وطلعَ المئذنةَ في أيامِ الحريريِّ، وكانَ مِن أكبرِ أحبابِهِ، فانظرْ إلى هذه النَّفْسِ الأبيَّةِ والهِمَّةِ العَلَيَّةِ.

وقالَ ابنُ فرحونٍ أيضاً في مقدِّمةِ «تاريخه»[1]: حكى لي الشَّيخُ الإمامُ العلامةُ أقضى القضاة جمالُ الدِّينِ هذا: أنَّه كانَ في المدينةِ رجلٌ صالحٌ، عظيمُ القدرِ، مِن أربابِ القلوبِ يقالُ له: الزَّجَّاجُ، وهو مِن جملةِ شيوخِهِ، وشيوخِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ المؤذِّنِ، وكانا بعدَ موتِ والديهما مؤذِّنَينِ مُتَواخِيينِ في رئاسةِ الأذانِ، يتعاقبونَ في الوقتِ، قالَ الجمالُ: فكنَّا نجيءُ لبابِ المسجد في السَّحَرِ للدُّخولِ لأجلِ الأذان، فنجدُ الشَّيخَ الزَّجَّاجَ قاعداً على الباب يذكُرُ ويقرَأُ، قال: فأدُقُّ البابَ، فيقولُ لي صاحبُ النَّوبةِ: مَنْ هذا؟ فأقول له: محمَّدٌ، فيفتحُ لي، ثمَّ يجيءُ صاحبي فيفعلُ معه كذلك، ثمَّ كذلكَ لثلاثتِنا، وكانَ اسمُه عبدَ الرَّحمنِ خالَ محمَّدِ بنِ صالحٍ نائبِ الإمامةِ والخطابةِ، قالَ: فخلا الشَّيخُ بي، وقالَ لي: يا محمَّدُ، أنتَ تتصوَّرُ ما أنا وأنتَ فيه في كلِّ ليلةٍ، فقلتُ له: لا علمَ لي، [قال:] صدقتَ لو علمتَ لظهرَ عليك أثرُهُ، ثمَّ قالَ: أحضرْ عقلَكَ، وانظرْ إليَّ كيفَ أبقى بعدَك محجوباً عن الدُّخولِ، وأنت مأذونٌ لك فيه دوني، فتدخلُ وتجتمع بمحبوبكَ، وذكرَ حكايةً.

(١) «نصيحة المشاور» ص١٥٤.

٣٤١٠ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ طاهرِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الشَّمسُ ابنُ جلالِ الدِّين، المدعوُّ جلالُ ابنُ الزَّينِ ابنِ العلاَّمةِ جلالِ الدِّين، الخُجَنديُّ الأصلِ، المدَنيُّ، الحنفيُّ، ويُعرف بابنِ جلالٍ [1].

وُلِدَ في صفرَ سنةَ إحدى وخمسين وثمان مئةٍ بطيبةَ، ونشأ بها، فحَفِظَ القرآنَ وغيرَهُ، وأقبلَ على التَّحصيلِ، فأخذَ ببلدِه عن محمَّدِ بنِ مباركٍ المغربيِّ العربيةَ، ولازمَ أحمدَ بنَ يونسَ المغربيَّ أيضاً فيها، وفي المنطقِ والمعاني والبيانِ والحسابِ، وكذا أخذَ العربيةَ معَ الصَّرفِ عن الشِّهاب الإبشيطيِّ، والفقهَ في الابتداءِ عن عثمانَ الطرابلسيِّ، والأصلينَ عن السيِّدِ السَّمهوديِّ، قرأ عليه «شرح جمع الجوامع» لشيخه المحلِّيِّ، و«شرح العقائد»، وممَّا أخذ عنه في العربيةِ وغيرها، وسمعَ على أبي الفرجِ المراغيِّ، وخالِهِ الشَّمسِ حفيدِ الجلال الخُجنديِّ، كلُّ ذلك بطيبةَ، بل دَخَلَ مكَّةَ غيرَ مَرَّةٍ وأخذَ بها الفَلَكَ والفرائِضَ عن النُّور الزَّمزميِّ [2]، ولقيَ بها الشَّمْسَ ابنَ أميرِ حاج [3]، فقرأ عليه غالب «المسايرةِ» لشيخِهِ ابنِ الهُمامِ، وارتحلَ في أثناءِ ذلك وبعدَهُ إلى القاهرَةِ غيرَ مَرَّةٍ، أوَّلها: في سنةِ أربعٍ وسبعينَ، وأخذ عن الأمينِ الأقصرائيِّ، والزَّينِ قاسمٍ الفقهَ وغيرَهُ من الأصلين والعربيةِ وغيرها، وعن التقيِّ الحصنيِّ في عِدَّةِ فنونٍ، بل قرأ عليه «القطبَ»، وعن

---

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ٣١٤.

(٢) إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ داودَ، توفي سنة ٨٦٤هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٨٦.

(٣) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحسنِ، فقيه حنفيٌّ، أصوليٌّ، توفي سنة ٨٦٨هـ في حلب. «الضوء اللامع» ٩/ ٧٢.

الشَّمسِ الجوجريِّ في الأصولِ، في آخرين كالعلاءِ الحصنيِّ[1] قرأ عليه في «القطبِ مع الحاشية عليهِ للسيِّد»، والزَّينِ زكريا، والسَّمهوديِّ، قرأ على كلٍّ منهما في «التسهيل»، و«نظام ابن الجيبغا»[2]، ولازمه في أشياءَ، وسمع على الأمينيِّ، والشِّهابِ النَّشاويِّ[3] والفخر الدِّيَمِيِّ، وغيرهم، وكذا لازمني حتَّى **قرأ عليَّ** «ألفية الحديث» بحثاً، وغيرها مِن الكتبِ روايةً، حتَّى في مجاورتي الأولى بالمدينةِ، ثمَّ **قرأ عليَّ** في سنة أربعٍ وتسعين بمكَّةَ قطعةً مِنْ «شرحي على الألفية» ، ووقفتُ نسخةً منه هناك تحت نَظَرِه، وتميَّزَ في غالبِ الفنون، وكتبتُ له إجازةً حافلةً، بل أَذِنَ له جَمْعٌ ممن تَقَدَّمَ في الإفتاءِ والتدريس، وولي مشيخةَ الزَّماميةِ بمكَّةَ وقتاً، ثمَّ أعرضَ عنها لعدمِ رغبته في الإقامةِ بغيرِ بلده [٣٤٥/ أ]، كما أعرضَ عن دخولِ مصرَ لعدمِ الفائدة فيها، وتقنَّعَ باليسيرِ، وكان شيخُ الخدامِ قانمٌ مِمَّنْ يستفيدُ منه، ثمَّ تزايد اغتباطُ شاهينِ الجماليِّ به، وإقبالُهِ على الاستفادَةِ منه وعيّنه، حتَّى سافر في موسمِ سنة سبعٍ وتسعين إلى الرُّومِ في استخلاص أوقافِ الحرمين، ثمَّ عادَ في موسمِ سنةِ التي تليها، وقد استقرَّ عن ملكها في تدريسِ الحنفيةِ، واتَّفقَ له وما ناله مِن هناك[4] ، سيما وكان قد شرعَ في بناءِ بيتٍ بالمدينةِ، رَكِبَهُ الدَّينُ

---

(١) العلاء الحصني: العلاء عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ حسينٍ، توفي سنة ٨٨٨هـ. «الضوء اللامع» ٥/ ٢٩٩.

(٢) محمَّدُ ابن الجيبغا، نظامُ الدِّينِ، أبو اليسر الحنفيُّ، توفي سنة ٨٩٢هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ١٤٥.

(٣) أحمدُ بنُ عبدِ القادرِ النشاويُّ، الحنفيُّ، توفي سنة ٨٨٤هـ. «المجمع المؤسس» ٣/ ١٨٧، و«الضوء اللامع» ١/ ٣٥٤.

(٤) كذا في الأصل، والعبارة غير واضحة.

بسببه، وأقرأني سنةَ وفاته بعضَ العجم، و«الحبرت شرح البابية»[1]، ولم يكمله، و«البردة» وغيرَ ذلك.

وبالجملةِ فهو فاضلٌ، علامةٌ، ذكيٌّ، بارعٌ، مُتقِنٌ، سريعُ الفَهم والحركة، طارحٌ للتكلُّفِ، كثيرُ الأدب، زائدُ الاغتباطِ بتصانيفي، وليسَ بالمدينةِ حنفيٌّ مثله، دَرَّسَ وأفادَ بالمسجد النَّبويِّ وغيره، في الفقهِ والعربيةِ وغيرِهما، وتأسفْتُ حين مجاورتي الثَّانية بالمدينة على غيبتِهِ عنها، ولَمَّا جاءَ تكرَّرَ اجتماعُهُ معي بمكَّةَ، وفارقني في أيامِ الثمان في سنةِ تسعٍ وتسعين راجعاً لبلدِه بعدّ الحجِّ، فماتَ حينَ وصولِه إليها في أواخرِ ذي الحجَّةِ سنةَ تسعٍ، وتركَ أولاداً أربعةً مِن ابنةِ البرهان الششتريِّ، رحمَه اللهُ وإيانا، ومِن نظمِه:

ركبتُ الخطايا ثمَّ جئتُك تائباً ... وفي توبتي ما قد علمتَ مِنَ النَّقْصِ
وإني لأرجو العفوَ عما جنيتُهُ ... لأنِّي رأيتُ الفَضلَ يشمُل مَنْ يعصي

وقوله:

حملتُ ذنوباً أثقلَ الظَّهرَ حَملُها ... وهذا كتابي للقبائح جامعُ
ووالله ما لي صالحٌ قد عَمِلْتُهُ ... ولكنَّني في رحمةِ الله طامعُ

وقوله:

إذا ضاقَ صدري أو تَبَلَّدَ خاطري ... وأصبَح فكري بالهموم يُوزَّعُ
أُفَوِّضُ أمري كلَّهُ لمُدَبِّري ... وأُسلِمُهُ نفسي فما شاءَ يَصنَعُ

وكتب إليّ بخطه عِدَّةَ قصائدَ، وغيرَها من نظمِهِ.

---

(١) كذا في الأصل.

٣٤١١ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ النَّفطيُّ.

أخو عبدِ الله، وعبدِ الرَّحمنِ، وعبدِ الوهابِ، وعمرَ.

٣٤١٢ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله، الشِّمسُ القزوينيُّ، ثمَّ المصريُّ، الصُّوفيُّ[١].

سمعَ على المظفَّرِ العطَّارِ[٢] وغيرِهِ، وسَمِعَ منه شيخُنا أحاديثَ بخُليصَ، وقالَ في «إنبائه»[٣] : إنَّه كانَ على طريقةِ الشَّيخِ يوسفَ الكورانيِّ العجميِّ، لكنَّه حَسَنُ المعتقَدِ، كثيرُ الإنكارِ على مبتدِعَةِ الصُّوفيةِ، وكانَ كثيرَ الحَجِّ والمجاورةِ بالحرمينِ، ماتَ بمكَّةَ في شعبانَ سنةَ إحدى عشرة وثمان مئةٍ.

٣٤١٣ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سليمانَ[٤]، الشَّمسُ أبو عبدِ الله، القُرشيُّ، الجَعبريُّ، ثمَّ الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، ويُعرف بابنِ خطيبِ يَبرُودَ[٥].

وُلدَ سنةَ إحدى وسبع مئةٍ، وسمعَ من الحَجَّارِ، وروى بالإجازةِ عن القاضي سليمانَ بنِ حمزةَ وغيره، وأخذ الفقهَ عن البرهانِ ابنِ الفركاحِ[٦]، والمحيوي ابنِ جَهْبَلٍ[٧]،

---

(١)«الضوء اللامع» ٧/ ١٠٥، و«شذرات الذهب» ٧/ ٩٣.

(٢) المظفر محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ يحيى العطَّارُ، ويقال له: ابن النحاس، مولده سنة ٦٨٠ هـ، ووفاته سنة ٧٦١ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٤٢.

(٣) «إنباء الغمر» ٦/ ١٢٧.

(٤) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٢٢، و«إنباء الغمر» ١/ ١٧٩.

(٥) في الأصل: حطب جرود، و هو تحريف. «شذرات الذهب» ٦/ ٢٥٣.

(٦)برهانُ الدِّينِ إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، ابن الفركاح، أبو إسحاق الفزاري، الشافعيُّ، توفي ٧٢٩هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٣٤.

(٧)محيي الدِّين، إسماعيلُ بنُ يحيى، المعروف با بن جهبل، توفي سنة ٧٤٠هـ. «الدرر الكامنة» =

والأصولَ عن الشَّمسِ الأصفهانيِّ[1]، وبرعَ فيه وفي العربيةِ مع معرفةٍ بالأدَبِ، وأفتى ودرَّس في أماكنَ ببلادِ مصرَ والشَّام، وولي القضاءَ والخطابةَ بالمدينةِ النَّبويَّةِ، وتفقَّهَ به جماعةٌ، وكانَ مِنْ أعيانِ الشَّافعيَّةِ، ماتَ سنةَ سبعٍ وسبعينَ وسبع مئةٍ، ترجمَه شيخُنا في «درره» ، وطوَّله في «الإنباءِ»[2]، بما يراجع .

وقالَ الفاسيُّ[3] في مكَّةَ: سَمِعَ على ما ذَكرَ مِن الحجَّارِ، ووزيرةَ «البخاريَّ»، وكانت له يدٌ طولى في الأصولِ، مع معرفةٍ جَيِّدَةٍ بالفقه والأدب، أفتى ودرَّسَ بمشهد الشَّافعيِّ من القرافةِ ، وبجامعِ الحاكم بعدَ الشَّمسِ ابنِ اللَّبَّانِ، ثمَّ تركَ ذلكِ للبهاءِ ابن التقيِّ السبكيِّ، وعوَّضه عنه أخوه حسينُ ابنُ التقيِّ[4] تدريسَ الشَّاميَّةِ البَرَّانِيَّةِ ظاهرَ دمشقَ، فباشرَها سنينَ ثمَّ تركها، وتوجَّهَ للحجازِ في موسمِ سنةِ ستين، وجاورَ بمكَّةَ [٣٤٥/ ب] نحوَ ثلاثِ سنين، كما أخبرني به بعضُ أقربائه، وكانَ جاوَرَ بها قبلي في سنةِ ثلاثٍ وخمسين، ثمَّ توجَّهَ لمصرَ، ثمَّ عاد لمكَّةَ وجاوَرَ بها ثمَّ لمصرَ، ثمَّ بمكَّةَ، وولي قَضَاءَ المدينةِ بعد الحكريِّ سنينَ ، ثمَّ عادَ لمصرَ بَعْدَ الحَجِّ من سنة ثمانٍ أو تسعٍ وستينَ،

١/ ٣٨٣.

(١) شمس الدين، محمودُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الأصبهانيُّ، فقيهٌ شافعيٌّ، أصوليٌّ، توفي سنة ٧٤٩هـ.
«طبقات الشَّافعية للسبكي» ١٠/ ٣٨٣، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٣٢٧.

(٢) «إنباء الغمر» ١/ ١٧٩.

(٣) «العقد الثمين» ١/ ٢٩٨.

(٤) الحسينُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الكافي، جمالُ الدِّينِ السُّبكيُّ، توفي سنة ٧٥٥هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٦١.

وولي بها تدريسَ مدرسةِ أمِّ الأشرَفِ صاحبِ مصرَ سنة سبعين، ثمَّ إلى دمشقَ في سنة إحدى وسبعينَ، وعاد في آخرها إلى تدريسِ الشَّاميَّةِ البَرَّانيَّةِ بعد موت التاج السُّبكيِّ، واستمرَّتْ معه حتَّى ماتَ بعدَ أن سُئِلَ في الرَّغبةِ عنها لَمن فيه أهليةٌ بِعِوَضٍ، فتوقَّفَ تورُّعاً، وماتَ في سادسِ عشرَ شوالٍ، ودُفِنَ ببابِ الصغيرِ.

٣٤١٤ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، الجمالُ، أبو الفضلِ ابنُ الشَّاميِّ، الشَّافعيُّ[1].

نزيلُ بالمدينةِ، تفقَّه بالعمادِ إسماعيلَ بنِ خليفةَ الحُسْبَانيِّ بدمشقَ، وأذِنَ له في الإفتاء والتَّدريسِ، وأخذَ عن أبي العبَّاسِ العنَّابي[2]، والتَّقيِّ ابنِ رافعٍ، وسمعَ مِن ابنِ أُميلةَ، وجُويريةَ، وغيرِهما بدمشقَ ومصرَ وغيرِهما، بل تخرَّجَ مِن المدينةِ بالعفيفِ المطريِّ، وسمعَ منه، واعتنى بهذا الشَّانِ، وكتبَ الطِّباقَ، وكانَ فاضلاً في فنونِه، ذا خطٍّ حسنٍ وحدَّثَ باليسيرِ، وكانَ قد ترافقَ هو وعبد السَّلامِ الكازرونيُّ إلى مكَّةَ، فيقالُ عنهما: دُسَّ عليهما سمٌّ بسببٍ مِن الأسبابِ، فماتا منه، هذا في صفرَ سنةَ تسعٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ، ولم يُكملِ الأربعينَ، ودُفنَ بالمعلاةِ، ثمَّ الآخرُ بعدَه بأيامٍ. ترجمَه شيخُنا في «إنبائه»[3] وأغفلَه مِن «درره».

وترجمَه الوليُّ ابنُ العراقيِّ في «وفياته»، والفاسي[4] في «تاريخ مكَّةَ»، وقالَ:

(١) «إنباء الغمر» ١/ ٢٥٦.

(٢) أحمدُ بنُ محمَّدٍ العنابيُّ، نحويٌّ، مقرئ، وفاته سنة ٧٧٦ هـ. «غاية النهاية» ١/ ١٢٥، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٩٨.

(٣) «إنباء الغمر» ١/ ٢٥٦.

(٤) «العقد الثمين» ١/ ٢٩٩.

الدِّمشقيُّ الأصلِ، المدَنيُّ المولدِ والدَّارِ، وكناه أبا الفضائل، وأنَّ العمادَ الحسبانيَّ أذنَ له في الإفتاءِ والتَّدريسِ، وكانَ فاضلاً في فنونٍ، ذا خطٍّ حسنٍ.

وقالَ الوليُّ أبو زُرعةَ: الجمالُ ابنُ الشَّاميِّ، اشتغلَ بالحديثِ والفقهِ، والعربيةِ، وبرعَ فيها وسادَ وسعِدَ، ولازمَ ابنَ رافعٍ بدمشقَ، وقدمَ القاهرةَ في أواخرِ عمرِه لأمرٍ حصلَ بينَه وبينَ قاضي المدينةِ، وجاورَ بمكَّةَ، فماتَ بها مسموماً فيما قيل.

وقد رأيتُ عرضَ أبي اليُمنِ ابنِ المراغيِّ عليه بالمدينةِ سنةَ خمسٍ وسبعينَ وما بعدها حتَّى سنةِ سبعٍ وسبعين، وأخبرَه بروايته «للألفيةِ» عن جماعةٍ، منهم: التَّقيُّ ابنُ رافعٍ سماعاً عليه بدمشقَ، أنا[1] بها الشِّهابُ أبو الثَّناءِ محمودُ بنُ سلمانَ بنِ فهدٍ الحلبيُّ[2]، أنا ناظمُها.

٣٤١٥ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ القاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ بنِ عبدِ الله، قاضي مكَّةَ، وخطيبُها، وعالمُها، الكمالُ أبو الفضلِ الهاشميُّ، العُقيليُّ، النُّويريُّ، المكيُّ، الشَّافعيُّ[3].

والدُ القاضي محبِّ الدِّينِ الآتي. وُلدَ بمكَّةَ في ليلةِ الأحدِ مُستَهلِّ شعبانَ سنةَ اثنتين وعشرين وسبعِ مئةٍ، وسمعَ بها مِن جدِّه لأمِّه القاضي نجمِ الدِّينِ الطَّبريِّ، وعيسى

---

(١) (أنا) اختصار للفظة أخبرنا عند المحدثين.

(٢) محمودُ بنُ سلمانَ بنِ فهدٍ الحلبيُّ، ثمَّ الدمشقيُّ، قاضي الحنابلة، الأديب، توفي سنة ٧٢٥ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٢٤، والتصحيح منه.

(٣) «شذرات الذهب» ٦/ ٢٩٢.

بنِ عبد الله الحِجِّيِّ، وأبي عبدِ الله الوادي آشي، وعيسى ابن الملوك، وآخرين.

وبالمدينةِ مِن: الجمالِ المطريِّ، والزُّبيرِ الأُسوانيِّ.

وبدمشقَ مِن: المِزِّيِّ، والشِّهابِ أحمدَ بنِ عليٍّ الجزريِّ[1]، وتفقَّه بالشَّمسِ ابنِ النَّقيبِ، والتَّقيِّ السُّبكيِّ، والعربية بمكَّةَ عن ابنِ هشامٍ، وأخذ عن الوليِّ المنفلوطيِّ فنوناً من العلم، وانتفعَ به في ذلكَ كلِّه، وبالتَّاجِ المُرَّاكشيِّ حيثُ لقِيَه بدمشقَ، وحصَّلَ مِن العلمِ على أوفرِ نصيبٍ، وصارَ المنظورَ إليه ببلدِه، بل بالحجازِ كلِّه، واشتُهرَ ذِكرُه، وبَعُدَ صِيتُه، وانتهت إليه رئاسةُ الفقهاءِ الشَّافعيةِ بالأقطارِ الحجازيةِ، ويقالَ: إنَّه كانَ يستحضرُ «شرحَ مسلمٍ» للنَّوويِّ، ونابَ في الحكمِ عن خالِه الشِّهابِ الطَّبريِّ، ثمَّ استقلَّ به بعدَ صرفِ التَّقيِّ الحَرازيِّ[2] حتَّى ماتَ، قُدِّرَ فيه نحواً مِن ثلاثٍ وعشرين سنةً.

ووليَ معَ ذلكَ خطابةَ الحرمِ، ونظرَه، وحِسبةَ مكَّةَ، وتدريسَ المدارسِ الثَّلاثِ التي لملوك اليمنِ، وهي المنصورية، والمجاهدية، والأفضلية، وكانَ أوَّلَ مَنْ درَّسَ بالأخيرةِ وسكنَها، وإليه نظرُ جميعِها، ووليَ تدريسَ درسِ بشيرِ الجمدار مشافهةً [٣٤٦/ أ] منه، ودرَّسَ الحديثَ لوزيرِ بغدادَ، والفقهَ للأشرفِ شعبانَ صاحبِ مصرَ، ولم يجتمعْ ذلك لأحدٍ قبلَه مِن قُضاةِ مكَّةَ، بل بعضُها لم يكنْ إلا في زمنِه، واستمرَّ على ذلكَ

---

(١) أحمدُ بنُ عليِّ بن الحسن الجزريُّ، توفي سنة ٧٤٣ هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٠٧.

(٢) تقي الدين: محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ قاسم الحرازيُّ، قاضي مكة، وخطيبها، مولده سنة ٧٠٦ هـ، ووفاته سنة ٧٦٥ هـ. «العقد الثمين» ١/ ٣٦٧.

كلِّه حتَّى ماتَ. نعمْ، صُرفَ عن المدارسِ قبيلَ وفاتِه، ولكنْ لم يصلِ الخبرُ به إلا بعدَ موتِه، ممَّا كانَ عَظُمَ بسببِه منعُه الزَّكيَّ الخروبي مِن تحصيبِ المسجدِ الحرامِ، وقولِه له: إنَّه لا يكونُ إلا مِن مالِ صاحبِ مصرَ، إلى غيرِه مِن معارضاتِه له.

وكان أوَّلُ ما سُعي له في خطابةِ مكَّةَ كُتبَ له محضرٌ؛ ليقفَ عليه أربابُ الحَلِّ والعقد، فيعرفون به أهليته، كتبَ فيه شمسُ الدِّين[1] ابنُ النقيب، والإسنويُّ، والبهاءُ السُّبكيُّ، وهو المحرِّكُ لهذا، بحيثُ كانَ سبباً لدخولِه في الوظائفِ كلِّها.

وحدَّثَ بكثيرٍ مِن مسموعاتِه.

روى عنه: الجمالُ ابنُ ظهيرةَ، وبه تفقَّه، وكانَ يُطريه ويُثني عليه، وكذا درَّسَ وأفتى، وناظرَ، وانتفعَ النَّاسُ به دهراً، وكانَ ذا يدٍ طولى في فنونٍ مِن العلمِ مع الذَّكاءِ المُفرطِ والفصاحةِ، والإجادةِ في التَّدريسِ والإفتاءِ والخطبة، ووفورِ العقلِ، والجلالةِ عندَ الخاصَّةِ والعامَّةِ، معَ كثرةِ التَّواضعِ معَ الفقراءِ والصَّالحين، وإكرامِهم، حتَّى عادت بركةُ ذلكَ كلِّه عليه، وعلى أولاده، وكثرةِ المروءةِ، والمكارمِ، والبرِّ بأهلِه وأقاربِه، وزارَ الطَّائفَ والمدينةَ غيرَ مرَّةٍ، وكانَ يقومُ بكثيرٍ مِن الكُلفِ عن رفقائه، وآخرُ قدماتِه المدينةَ في موسمِ سنةِ ثمانين، فجاورَ بها إلى أثناءِ التي تليها، وخطبَ في بعضِ هذه الأيامِ بها، وأمَّ النَّاسَ نيابةً عن ولدِه القاضي محبِّ الدِّين قاضيها وخطيبِها وإمامِها حينئذٍ.

---

(١) في الأصل: الشهاب، والتصحيح من «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٢٦، و «شذرات الذهب» ٦/ ٢٩٢.

وطَوَّلَ سِبطُه التَّقيُّ الفاسيُّ[1] ترجمته، وأنَّه لم يتيسَّرْ اجتماعُ ما تقدَّمَ لأحدٍ قبلَه.

قالَ شيخُنا[2]: سمعتُ خُطبتَه مراراً، لكنْ لم أسمعْ عليه شيئاً، وكذا قالَ في «معجمه»[3]: رأيتُه وسمعتُ خُطبتَه مِراراً، وذلكَ في سنةِ خمسٍ وثمانين، وكانَ يسردُ فيها عدَّةَ أحاديثَ، وما أدري هل أجازَ لي أم لا، فإنَّني أظنُّ أنَّه حضرَ ختمَ «الصَّحيحِ» في رمضانَ، وأجازَ للسَّامَعِينَ، وكنتُ منهم، وماتَ في رجبٍ. يعني: يومَ الثَّلاثاءِ ثالثَ عشرةَ مِن السَّنةِ التي بعدَها.

قلتُ: وذلكَ بقُربِ مكَّةَ في رجوعِه من الطَّائفِ، ودُفنَ بالمَعلاةِ.

٣٤١٦ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ الجَبَرتيُّ الأصل، الحجازيُّ، المدَنيُّ، الشَّهيرُ بجدّه.

وَلِيَ نظرَ الحرمِ النَّبويّ، وكانَ مشكورَ السِّيرةِ، ماتَ سنةَ خمسٍ وستينَ وسبعِ مئةٍ، ذكرَه شيخُنا في «درره»[4]، والوليُّ ابنُ العراقيِّ في «وفياته».

٣٤١٧ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّطيفِ بنِ محمَّدِ بنِ يوسفَ الأنصاريُّ، الزَّرندي[5]، المدَنيُّ[6].

---

(١) «العقد الثمين» ١/ ٣٠٠.

(٢) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٢٦.

(٣) «المجمع المؤسس» ٣/ ٢٦٦ .

(٤) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٢٦.

(٥) في الأصل: الرندي، وهو تحريف .

(٦) «الضوء اللامع» ٦/ ٣٢٢.

أخو عبدِ الله الماضي، سمعَ على الزَّينِ المراغيِّ، ومِن ذلكَ في سنةِ اثنتين وثمانِ مئةٍ في تاريخه للمدينةِ.

٣٤١٨ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّطيفِ، الجمالُ، أبو عبدِ الله التَّكريتيُّ الأصلِ، الدِّمشقيُّ، التَّاجرُ، الكارميُّ، نزيلُ مصرَ، ويُعرفُ بالرّنديِّ[1].

كانتْ له مكارمُ، وفيه مروءةٌ، وكانَ يحكي أنَّه توجَّهَ للحجِّ، فحصلَ له في الطَّريقِ خِلطٌ أقعده، بحيثُ لم يكنْ يستطيعُ الحركةَ، بل صارَ يُحملُ في محفَّة[2]، فلمَّا دخلَ مكَّةَ تحلَّلَ الخلطُ قليلاً، ثمَّ خفَّ في السَّعي، ثمَّ في التَّوجُّهِ إلى عرفةَ، ثمَّ في الوقوفِ بها، ثمَّ بمِنى، ولم يبقَ منه شيءٌ، فلمَّا عادَ مِن مكَّةَ عادَ له ذلك، فلمَّا وصلَ المدينةَ النَّبويّة وسلَّمَ على النَّبيِّ ﷺ، استغاثَ به[3] وتشفَّع، وهمَّ بالقيامِ، فقامَ وخرجَ، كأنْ لم يكنْ به وجعٌ قطُّ، ماتَ في ذي القعدةِ سنةَ ثلاثٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ، ذكرَه القطبُ

(١) في الأصل: بالرند، والتصحيح من «الدرر الكامنة».

(٢) المِحَفَّة، بالكسر: مركبُ النِّساء، كالهودجِ إلا أنها لا تُقبَّب. «القاموس المحيط»: حفف.

(٣) هذا مما لاشكَّ في عدم مشروعيته، وقد قال الله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ [الجن : ١٨] وقال عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [يونس :١٠٦-١٠٧] وفي الصحيحين أن رسول الله ﷺ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ لاَ أُغْنِى عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا ، يَا بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لاَ أُغْنِى عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا ، يَا عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لاَ أُغْنِى عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا ، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ لاَ أُغْنِى عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ سَلِينِى بِمَا شِئْتِ لاَ أُغْنِى عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا » .

الحلبيُّ، ثمَّ شيخُنا[1] [٣٤٦/ ب] باختصارٍ، وذكرتُه ليتُأَسَّى به في التَّوسُّلِ بالمصطفى ﷺ[2].

٣٤١٩ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ محمَّدِ ابنِ الشَّيخِ عبدِ السَّلامِ، الشَّمسُ، أبو عبدِ الله ابنُ أبي العبَّاسِ القليبيُّ[3].

مِن بيتِ مشيخةٍ وجلالةٍ، كتبَ عنه شيخُنا أبو النّعيم العُقبيُّ، في سنةِ تسعٍ وثمان مئةٍ بحضرةِ الشَّيخِ يوسفَ الصَّفيِّ وجماعةٍ ما أنشده، مِن نظمِه تُجاهَ النَّبيِّ ﷺ، بالحُجرةِ الشَّريفةِ:

يا خِيرَةَ الله مِنْ كلِ الأنام وَمَنْ ... لَهُ على الرُسلِ والأملاكِ مقدارُ
روحي الفداءُ لأرضٍ قد ثوَيتَ بها ... بطيب مثواكَ طابَ الكونُ والدارُ
إنّي ظلومٌ لنفسي في اتباع هوى ... وقد تَعَاظَمني ذنبٌ وأوزارُ

في أبياتٍ، وذكرتُه هنا مع إخلالِ الشَّرطِ فيه.

٣٤٢٠ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ الغني، الشَّمسُ، أبو عبدِ الله الشُّشْتَريُّ[4] ـ ويقالَ له: التُّسْتَريُّ أيضاً ـ الأصلِ، المدَنيُّ.

وُلدَ في ثاني عشرَ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ عشرٍ وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ النَّبويّة، وسمعَ من

---

(١) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٢٧.

(٢) ما حكاه يُعَدُّ استغاثة صريحة بغير الله فلا يتأسى به، بل تسميته توسلا من تسمية الشيء بغير اسمه، وقد مضى في التعليق السابق بيان خطر الاستغاثة بغير الله.

(٣) «الضوء اللامع» ٦/ ٣٣٠.

(٤) «نصيحة المشاور» ص١١١.

الأديبِ أبي محمَّدٍ عبدِ اللهِ بنِ عمرانَ البَسكريِّ قصيدتَه الشَّهيرةَ التي أوَّلُها:

دارُ الحبيبِ أحقُّ أنْ تهواها

ومِن أبي زكريا يحيى بنِ زكريا الحورانيِّ[1] السِّيرةَ المسمَّاةَ «الخلاصة» للمحبِّ الطَّبريِّ، خلا المجلسَ الثَّانيَ، ولم يُعيَّنْ، ومِن أبي عبدِ اللهِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ إبراهيمَ بنِ حُرَيْثٍ القُرشيِّ العبدريِّ «الشفا»، إلا المجلسَ الخامسَ، ولم يُعيَّنْ أيضاً، وهو خاتمةُ أصحابِه، ومِن الجمالِ المطريِّ الحافظِ، وغيرِه.

وأجازَ له الوانيُّ، والدَّبوسيُّ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ مخلوفٍ، وعمرُ العتبيُّ، وزينبُ ابنةُ شكرَ[2]، وجماعةٌ، كالرَّضيِّ الطَّبريِّ، فإنَّه حدَّثَ بالخلاصةِ المشارِ إليها عن ذاك سماعاً، كما عيَّن، وعن الرَّضيِّ إجازةً كلاهما عن المؤلِّفِ سماعاً لأوَّلِها، وقراءةً للآخر، سمعَها عليه الزَّينُ أبو بكرٍ المراغيُّ، وقرأ عليه «الشِّفا» محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عمرَ البَسكريُّ المدَنيُّ في آخرينَ بالحرمينِ، وغيرُهما مِن الأعيانِ، كالجمالِ الكازرونيِّ، والبرهانِ الحلبيِّ الحافظِ، وشيخِنا أبي عبدِ اللهِ ابن المصري[3]، وكانَ صالحاً، خيِّراً.

---

(١) يحيى بنُ زكريا الحوراني، الشافعيُّ، توفي سنة ٧٢١ هـ. «نصيحة المشاور» ص٩٤، و«العقد الثمين» ٧/ ٤٣٥، وجاء باسم محيي الدين الحوراني.

(٢) زينبُ بنتُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ شكر المقدسية. «الدرر الكامنة» ٢/ ١١٢، و«شذرات الذهب» ٦/ ٥٦.

(٣) جمالُ الدِّينِ المصريُّ، محمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ عليٍّ، توفي سنة ٨٢٠هـ «المجمع المؤسس» ٣/ ٢٩٨ و«الضوء اللامع» ٧/ ١٨١.

والقائل: شيخنا، هو ابن حجر، لا المؤلف، كما توهمه العبارة.

ترجمَه شيخُنا في «درره»[1]، و«إنبائه»[2] معاً، وماتَ بعدَ العشاءِ مِن ليلةِ النِّصفِ مِن شعبانَ سنةَ خمسٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ النَّبويّة، ودُفنَ بالبقيعِ بجانبِ السَّيِّدِ إبراهيمَ ابنِ النَّبيِّ ﷺ، رحمَه اللهُ وإيانا.

وقالَ ابنُ فَرحونٍ[3]: الشَّمسُ محمَّدُ بنُ أحمدَ الشُّشتريُّ، الماضي أبوه. صحبَ مع أبيه أبا بكرٍ الشِّيرازيَّ، وقامَا بخدمتِه، فاكتسبا مِن آدابه، وتخلَّقا بأخلاقِه، وكانَ على خيرٍ وعِفَّةٍ، وصلاحٍ، واشتغالٍ بالعلمِ وسماعِ الحديث، سافرَ وارتحل، وله بالمدينةِ آثارٌ حسنةٌ، ومعالمُ مُستحسنة، ومِن ذلكَ: رِباطٌ بالقربِ مِن المسجدِ الشَّريفِ، هو عشُّ الصَّالحين. نفعَ اللهُ به. انتهى، وأظنُّه هذا.

٣٤٢١ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ عمرَ، الشَّمسُ، أبو عبدِ اللهِ التُّونسيُّ، المالكيُّ، نزيلُ الحرمينِ، ويعرف بالوَانُّوغيِّ[4].

وُلدَ في سنةِ تسعٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ بتونسَ، قيل: ظنَّاً، ونشأَ بها، وسمعَ مِن مُسندِها أبي الحسنِ بنِ أبي العبَّاسِ البطرنيِّ[5] خاتمةِ أصحابِ أبي جعفرِ ابنِ الزُّبيرِ، ومِن عالِمِها أبي عبدِ اللهِ ابنِ عرفةَ، وعنه أخذَ الفقهَ، والتَّفسيرَ، والأصلينِ، والمنطقِ، بل سمعَ

---

(١) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٣٨.

(٢) «إنباء الغمر» ٢/ ١٥٠.

(٣) «نصيحة المشاور» ص١١٢.

(٤) الوانُّوغي: بتشديد النون المضمومة وسكون الواو بعدها معجمة. «الضوء اللامع» ٧/ ٣.

(٥) «المعجم المؤسس» ٢/ ٥٧٧.

عليه أكثرَ تآليفِه في الفقه، وأخذَ عن أبي العبَّاسِ القصَّارِ[1] عدَّةَ كتبٍ في النَّحوِ، وعن غيرِه النَّحوَ أيضاً، وقدمَ القاهرةَ، فأخذَ عن القاضي وليِّ الدِّينِ ابنِ خَلدونٍ الأصلينِ، والمنطقَ، وعلومَ الحسابِ والهندسة، في آخرين.

ثمَّ حجَّ سنةَ ثمانِ مئةٍ، وزارَ النَّبيَّ ﷺ [٣٤٧/ أ]، وعادَ إلى مصرَ، ثمَّ رجعَ إليها قبيلَ رمضانَ، سنةَ إحدى، فجاورَ، وحجَّ فيها، وسارَ إلى المدينةِ، وتوجَّهَ منها إلى مصرَ بعدَ الحاجِّ بمدَّةٍ، في سنةِ اثنتينِ، ثمَّ رجع إلى مكَّةَ، فحجَّ، ومضى إلى المدينةِ أيضاً، فاستوطنَها، وصارَ يتردَّدُ إلى مكَّةَ في كثيرٍ مِن السِّنين، ثمَّ قدِمَها بأهلِه في سنةِ خمسَ عشرةَ، فجاورَ بها نحوَ أربعةِ أشهرٍ قبلَ الموسم، وقَبِلَ فيها ما يقبلُه الحجازيون مِن القُنوعِ[2] لضيقِ حالِه، ومضى بعدَ الحجِّ إلى المدينةِ، وتركَ أهلَه، وصارَ يتردَّدُ مِن المدينةِ إليها مما يعرضُ له مِن الجوعِ، إلى أنْ أدركَه الأجلُ بمكَّةَ، وكانَ له بالعلمِ أتمُّ عنايةٍ، **وبرعَ في فنونٍ منها**: التَّفسيرُ، والأصلانِ، والمنطقُ، والعربيةُ، والفرائضُ، والحسابُ، والجبر والمقابلة.

وأمَّا الفقهُ فمعرفتُه دونَها فيها، وكانَ إذا رأى شيئاً وعاهُ وقرَّره، وإنْ لم تكنْ له به عنايةٌ لشدَّةِ ذكائِه، وسرعةِ فهمِه، وله تأليفٌ على «قواعدِ العزِّ ابنِ عبدِ السَّلامِ»، ذكرَ أنَّه زادَ عليه فيما أصَّله فوائدَ كثيرة، وزادَ[3] عليه كثيراً ممَّا قاله، وكذا له أسئلةٌ عشرون في

---

(١) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ التونسيُّ، الشَّهيرُ بابن القصار، فقيهٌ، أصوليٌّ، توفي بعد سنة ٧٩٠هـ «توشيح الديباج» ص٧٥، و«المجمع المؤسس» ٣/ ٢٦٤.

(٢) القُنوع، بالضم: السؤال والتذلل، والرضى بالقِسْم. «القاموس المحيط»: قنع.

(٣) في الأصل: وردَّ، والتصحيح من «الضوء اللامع» ٧/ ٤.

فنونٍ من العلمِ تشهدُ بفضلِه، بعث بها مِن المدينةِ يتعرَّفُ أجوبةَ علماءِ الدِّيارِ المصريةِ عنها، فتصدَّى للجوابِ عنها الجلالُ ابنُ البُلقينيِّ، وردَّ عليه كثيراً ممَّا قالَه، ووصلَ إليه ذلك، فردَّ عليه ما ذكرَه، وكذا له أيضاً فتاوى كثيرةٌ مفرَّقةٌ، لم يتشدَّدْ في كثيرٍ منها لمخالفتِه فيه المنقولَ ومقتضى القواعد، وعليه في بعضِها تناقضٌ ظاهرٌ؛ لاختلافِ جوابِه في الواقعةِ الواحدةِ، ممَّا يُقالُ: إنَّه كانَ يقصدُ به مراعاةَ خواطرِ السَّائلينَ، بحيثُ عِيبَ به.

بل عِيبَ أيضاً بكثرةِ إطالةِ لسانِه، بالوقيعةِ في أعيانِ العلماءِ مِن المتقدِّمينَ، بل كانَ لا يُثبت لشيخِه ابنِ عرفةَ في أكثرِ الفنونِ لشيءٍ يعرفُه، ويَعيبُ تواليفه.

ويتعرَّضُ للتقي السُّبكيِّ، ومَنْ هو أعلى كالنَّوويِّ، بل لكثرةِ عُجبِه بنفسِه كانَ يَرى أنَّه لو لقيَ مالكاً وغيرَه مِن الأئمةِ لحاجَّهم، ويقولُ: إنَّه له الإفتاءُ بالشَّيءِ وضدِّه، ولا يُسألُ عن ذلكَ؛ لزعمِهِ البلوغَ لرُتبةِ الاجتهاد، ولم يكنْ لأهلِ عصرِه بكبيرِ فضلٍ معترفاً، ولا كانَ في البحثِ مُنصفاً، لحرصِه على ترويجِ حجَّتِه، وإعلاءِ رتبته، وسارعَ لدعوى اتِّفاقِ مذهبِه، بل لدعوى الإجماعِ ممَّا لا يخلو في كلِّه مِن النِّزاعِ.

ولو أعرضَ عن جميعِ هذهِ الأمورِ، وعن إدخالِ نفسِه فيما للنَّاسِ مِن الشُّرورِ، وكذا عمَّا يُنسبُ إليه مِن اتِّباعِ الهوى في الفتنِ، لكانَ الثَّناءُ عليه أكثرَ وأجملَ، ولكنْ لعلَّ بخدمتِه للعلمِ يُكفَّرُ عنه كلُّ ذلكَ.

وكانَ حافظاً للنُّكتِ المستظرفة، والأشعارِ البديعةِ اللَّطيفةِ، ويُنشدُها بصوتٍ حسنٍ، ونغمةٍ مُطربة، كلُّ ذلكَ معَ المروءةِ ولُطفِ العِشرة، وقد حوى كتباً كثيرةً، ونالَ دنيا واسعةً بالنِّسبةِ إلى مثلِه بعدَ ضِيقِ معيشةٍ، فأذهبَها بتسليفِها بالحرمين لمَنْ لا يتيسَّرُ منه

كبيرُ خلاصٍ لفقرِه. هذا مع معرفتِه لحاله، ولكنَّ الحاصلَ له على ذلكَ التزامُهم له بالرِّبحِ الكثيرِ الذي لا يحصلُ له منه إلا اليسيرُ، ثمَّ يتَّفقُ له في المطالبةِ بما لا يليقُ بأهلِ العلمِ، مِن كثرةِ التَّردُّدِ لبابِه، وإعراضِ بعضِهم عنه في حالِ طلبِه، واللهُ تعالى يغفرُ لنا وله. وقد حدَّثَ، ودرَّسَ بالحرمينِ الشَّريفينِ في النَّحوِ، والأصولِ، والتَّفسيرِ، وغيرِها.

وممَّنْ أخذَ عنه بالمدينةِ: الشَّمسُ محمَّدُ [بنُ] عبد العزيزِ الكازرونيُّ، وبمكَّةَ: الجلالُ أبو السَّعاداتِ ابنُ ظَهيرةَ، وعرضَ عليه في سنةِ تسعٍ وثمانِ مئةٍ الحسين حفيدُ أبو اليُمنِ المراغيِّ، وأجازَ للتَّقيِّ ابنِ فهدٍ وغيرِه ممَّنْ أخذنا عنهم، وانتفعَ به فضلاءُ العصر، وأفتى بهما كثيراً، واشتُهرَ ذِكرُه، وكانَ حسنَ الإيرادِ للدَّرسِ، والكتابةِ على كثيرٍ مِن الفتاوى، وعلى كثيرٍ مِن الكلامِ، ماتَ بعدَ علَّةٍ طويلةٍ في سحرِ يومِ الجمعةِ، تاسعَ عشرَ ربيعٍ الثَّاني سنةَ تسعَ عشرةَ وثمان مئةٍ بمكَّةَ، وصلِّي عليه عندَ بابِ الكعبةِ، ودُفنَ ضُحىً بالمَعلاةِ قريباً مِن قبرِ الشَّيخِ أبي الحسن الشولي[1]، رحمَه اللهُ وإيَّانا.

وممَّنْ ترجمَه شيخُنا في «إنبائه»[2]، والفاسيُّ في «تاريخه»[3]، وطوَّلَ، وهو ممَّنْ أخذَ عنه، وله أجوبةٌ عن مسائلَ عندَ صاحبِنا النَّجمِ ابنِ فهدٍ، وترجمتُه في معجم أبيه، وغيره [٣٤٧/ ب] رحمَهما اللهُ وإيَّانا.

---

(١) أبو الحسن، عليُّ بنُ أبي الكرمِ الشّوليُّ، من الصالحين، توفي سنة ٦٤٤ هـ. «العقد الثمين» ٦/ ٢٢٣.

(٢) «إنباء الغمر» ٧/ ٢٣٩.

(٣) «العقد الثمين» ١/ ٣٠٨.

وقد أخبرني غيرُ واحدٍ، كالتَّقيِّ السِّكندريِّ عنه ـ، عن الإمام أبي عبدِ الله ابنِ عرفةَ قاضي الجماعةِ، وأبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الهوَّاريُّ[1]، وقرأتُ بعلوٍّ على أبي إسحاقَ البيضاوي، نا[2] أبو إسحاق الفقيه، أنا أبو عبدِ الله ابنُ جابرٍ قالا: أنا أبو محمَّدِ ابنُ هارون.

٣٤٢٢ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ جابرٍ، الشَّمسُ، أبو عبدِ الله، الهواريُّ نسباً، الأندلسيُّ مولداً ومنشأً، المالكيُّ، الضَّريرُ[3].

وُلدَ ـ كما سيأتي ـ في سنةِ ثمان وسبعِ مئة بالمريَّة[4].

قالَ ابنُ فرحونٍ[5]: صاحبُنا، وأخونا في الله، الشَّيخُ، الإمامُ، العلاَّمة، وحيدُ دهرِه، وفريدُ عصرِه، لسانُ الأدبِ، حجَّةُ العربِ، مجمعُ شتاتِ الفضائل، صاحبُ القصيدةِ الغرَّاءِ الطَّويلةِ المشملةِ على علمِ البديعِ، التي أوَّلُها:

بطيبَةَ انزلْ ويَمِّمْ سيِّدَ الأممِ[6] وانْشُرْ لَهُ المدحَ وانثُرْ أطيبَ الكلم

---

(١) محمَّدُ بنُ عبدُ السَّلامِ الهواريُّ، المنستيريُّ، التونسيُّ، المالكيُّ، توفي سنة ٧٤٩هـ. «وفيات ابن رافع» ٢/ ٦٩، و«المجمع المؤسس» ٢/ ٤٦١.

(٢) (نا) مختصر لكلمة: حدَّثنا، عند المحدثين.

(٣) «شذرات الذهب» ٦/ ٢٦٨.

(٤) المَرِيَّة: بالفتح ثمَّ الكسر، وتشديد الياء وهي مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس. «معجم البلدان» ٥/ ١١٩.

(٥) «نصيحة المشاور» ص١٣٠.

(٦) قالَ ابن تيمية: وَشَدُّ الرَّحْلِ إلَى مَسْجِدِهِ مَشْرُوعٌ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ كَمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلَّا إلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي هَذَا» .

=

وقد قرأها علينا رفيقُه وأخوه في الله، الشَّيخُ الإمامُ، العالمُ العاملُ، رُحلةُ زمانِه، ونادرةُ إخوانِه، أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ مالكٍ الرُّعينيُّ الغرناطيُّ، بحضرتِه في الرَّوضةِ النَّبويّة سنةَ ستٍّ وستين وسبعِ مِئة، وكانا قد سألاني أنْ يسمعا عليَّ «صحيح البخاري» فأجبتُهما لذلكَ اغتناماً لمجالستِهما، واقتباساً مِن فوائدهما، فكانَ أبو جعفرٍ هو القارئَ، وإذا فرغَ مِن المجلسِ أنشدَ بيتاً مِن «ديوانِ» رفيقِه، وهو ديوانٌ عظيمٌ في مجلدين، لتيسيرِ اللهِ تعالى النَّظمَ عليه، بحيثُ ذَكرَ عنه أنَّه قال: أقدرُ أنظمُ في اليومِ الواحدِ بلا كلفةٍ ثلاث مئةِ بيتٍ، بل كانت تُقترحُ عليه وهو على السِّماط[1] الأشياءُ، فيُملي فيها على الكاتب الأبياتَ المتعددَّةَ، بلا تكلُّفٍ، كلُّ هذا مع البلاغةِ والفصاحةِ، ودقَّةِ المعنى، وغالبُ تصانيفِه منظومةٌ، وكذا لرفيقِه أبي جعفرٍ نظمٌ حسنٌ بديعٌ.

وقد سبقتْ لهما مجاورةٌ بالمدينةِ أيضاً سنةَ ستٍّ وخمسين، وانتفعَ الطَّلبةُ بهما في هاتين المجاورتين، وقُرئَ عليهما كتبٌ متعدِّدةٌ في العربيةِ، والأصلينِ، واللُّغة، والعَروضِ، والبديعِ، وغيرِها، وسُمِعَ عليهما الحديثُ، وفي المجاورةِ الأولى شَرَحَ صاحبُ التَّرجمةِ «ألفيةَ ابنِ مالكٍ» شرحَه المفيدَ، الذي عمَّ به النَّفعُ، واشتُهر اشتهاراً عظيماً، ولهما معاً تصانيفُ كثيرةٌ، وأوضاعُ مفيدةٌ، ولو رُمنا ذكرَها، ووصفَ محاسنِها، لخرجنَا عن

= وَأَمَّا إِذَا كَانَ قَصْدُهُ بِالسَّفَرِ زِيَارَةَ قَبْرِ النَّبِيِّ دُونَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِهِ فَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِيهَا خِلَافٌ . فَالَّذِي عَلَيْهِ الْأَئِمَّةُ وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ هَذَا غَيْرُ مَشْرُوعٍ وَلَا مَأْمُورٍ بِهِ . «مجموع الفتاوى» ٢٧/ ٢٦، وينظر كلام الذهبي في: «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤٨٤.

(١) السِّماط: ما يمدُّ عليه الطعام. «القاموس المحيط»: سَمَطَ.

المقصود، وكذا قُرئ عليَّ بحضرتِها تأليفي «العـدَّةُ في إعـرابِ العمـدةِ»، قـراءةَ بحـثٍ وتفهُّمٍ، وحصلَ بذلكَ خيرٌ كثيرٌ، فإنِّي وضعتُه على مثـالٍ لم أُسـبقْ إليـه، وحَبَرْتُـه عـلى منوالٍ لم يُنسج عليه، فصوَّبا ـ والحمدُ لله ـ ما وضعتُ، وشَكرا إليَّ ما صنعتُ، جزاهما اللهُ خيراً، وكانَ القارئُ التَّاجَ عبدَ الواحدِ بنَ عمرَ بنَ عيَّاذٍ الماضي وأخوه.

هذان الشيخان واتِّحادُهما، واتِّفاقُهما في الأخلاقِ، والأقوالِ، والأفعال، لم أرَ مـثلهما، ولم أسمعْ بذلكَ، لا يملكُ أحدُهما دونَ أخيه شيئاً، ولا يتخصَّصُ عنه بشيءٍ مِن أمـورِ الدُّنيا، قلَّ أو جلَّ، ولا يلبسُ أحدُهما غيرَ ملبسِ الآخـرِ، لكـلِّ واحـدٍ مـنهما مثـلُ مـا لصاحبِه.

إنْ فصَّلا ثياباً فمِن نوعٍ واحدٍ، ولونٍ واحدٍ، وكذا في العمائمِ، والفُوَط ، والدَّلوق[1]، وثيابِ التَّجمُّلِ، وثيابِ المهنةِ، ولباسِ الشِّتاءِ والصَّيفِ، وكـذا الفـرشُ والأوطيـة[2] ، والأنطاع[3] والوسائدُ، والنِّعالُ وغيرِها، وإذا لبِسا لبِـسا لونـاً واحـداً، بياضـاً كـانَ أو غيرَه، لا يمكنُ أنْ يُغيِّرَ أحدُهما لباسَه دونَ الآخر، ويأكلان جميعـا، ويرقـدانِ جميعـاً في بيتٍ واحدٍ، وأعرضَا معاً عن التَّزوُّجِ والتَّسرِّي، رغبـةً في دوامِ الـصُّحبةِ، وخوفـاً مِـن أسبابِ الفُرقة، وكانَ معهما مملوكٌ لهما يخدمُهما.

وكانَ صاحبُ التَّرجمةِ ضريراً، بسببِ جُدَريٍّ عرضَ له في [٣٤٨/ أ] صغرِه، بعـدَ

---

(١) الدَّلوق: الفرو. «المعجم الوسيط» ١/ ٢٩٤.

(٢) الأوطية: جمعُ الوِطاء، خلافُ الغطاء. «القاموس المحيط»: وطأ .

(٣) النِّطع: بالكسر وبالفتح وبالتحريك: بساطٌ من الأديم. «القاموس المحيط» : نطع.

دخولِه المكتبَ في أواخرِ السَّنةِ الخامسةِ مِن عمرِه، فكانَ يعتمدُ على رفيقِه في خروجِهما إلى المسجدِ ورجوعِهما، وفي بلادِهما كانا كذلكَ لا يفترقان أصلا، ولا يعتمدُ على مملوكِه إلا في النَّادرِ إذا حصلَ لرفيقِه عذرٌ عظيمٌ، وإذا دخلَ الإنسانُ بينَهما لم يفرِّقْ بينَ مجلسيهما إلا بالكُتبِ لقربِهما، من أبي جعفرٍ لتساوي القراءتين[1]، وجميع ما ينطق بهما من الأغطية والأوطية.

ومِن أعجبِ الأشياءِ أنَّهما يمرضانِ جميعا، ويصحَّانِ جميعاً، كما شاهدتُه منهما في المجاورةِ الثَّانية، مرضَ أبو جعفرٍ في يومٍ، وأبو عبدِ الله في اليومِ الثَّاني، وتمادَى بينهما المرضُ مدَّةً طويلةً، وكانَ المرضُ واحداً، وكذا كانَ مولدُهما في سنةٍ واحدةٍ، وهي ثمان وسبعُ مئةٍ، فصاحبُ الترجمةِ بالمَرِيَّة، والآخرُ بغرناطة، ثمَّ اجتمعَا في شبوبيتِهما في مجالسِ العلمِ، فأَلِفَ أحدُهما الآخرَ، فاصطحبَا، ولم يفترقا، لا فرَّقَ اللهُ بينهما بسوءٍ، ثمَّ ارتحلا مِن بلادِ الأندلسِ، ودخلا غالبَ بلادِ المغربِ، ورويا الحديث، وأخذا العلمَ عن الشُّيوخِ، ولهما «تأليفٌ» فيمَنْ اجتمعَا به في رحلتِهما، ثمَّ قدِما المشرقَ بعلمٍ كثيرٍ، وكانَا في سنةِ إحدى وأربعينَ مقيمينِ بدمشقَ، في دارِ الحديثِ، واجتمعَ بهما أخي عليٌّ في تلكَ السَّنةِ بها، ثمَّ ارتحلا إلى حلبَ، فأوطناها إلى الآن، ورتَّبَ لهما السُّلطانُ في البيرةِ[2] مِن أعمالِها ما يكفيهما، واشتُهِرَ ذِكرُهما وفضلُهما، وخدمَهما رؤساءُ البلادِ، وسَراةُ النَّاسِ، ومدحَهما الأدباءُ وكتَّابُ الإنشاء، وتَخرَّجَ بهما الطَّلبةُ، وهما اليومَ في تلكَ البلادِ

(١) كذا في الأصل، غير واضحة.

(٢) البيرة: بلد قرب حلب. «معجم البلدان» ١/ ٥٢٦.

البلادِ ملاذاً للغرباءِ، وملجأً للمظلومين، شفاعتُها مقبولةٌ، وكلمتُها عاليةٌ.

وقالَ ابنُ صالحٍ: كانا أخوينِ متصاحبينِ، في المسكنِ والمأكل، متلازمينِ، مِن أهلِ العلمِ والفضلِ، هاجرا سنةَ أربعين، ثمَّ حجَّا، وسكنا الشَّامَ بالبيرة، وصارَ لهما فيها رزقاً ووطناً، وجاورا بالمدينةِ، ورجعَا إلى مسكنِهما بالشَّام، ثمَّ حجَّا في سنةِ خمسٍ وستين فجاورا أيضا . انتهى. وقد ترجمَه شيخُنا[1].

٣٤٢٣ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ عمرَ الإسنويُّ[2].

ابنُ عمِّ الجمالِ عبدِ الرَّحيمِ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ، اشتغلَ قديماً ببلدِه إسنا[3] وبغيرِها، وأقامَ بإسنا مدَّةً، ثمَّ بمكَّةَ والمدينةِ، وكانَ بارعاً، عالماً، عاملاً، ممَّنْ يُعظِّمُه العفيفُ اليافعيُّ جِدَّاً، وقد شرحَ «مختصرَ مسلمٍ»، و«الألفيةَ»، واختصرَ «الشِّفا»، ومات في ذي الحجَّةِ سنةَ ثلاثٍ وستين وسبعِ مئةٍ.

ذكرَه شيخُنا في «الدرر»[4]، وكذا الوليُّ ابنُ العراقيِّ في «وفياته» مقتصراً على اسمِه واسمِ أبيه، ولقبِه نجمِ الدِّينِ، **وقالَ**: ذكرَ لي القاضي التَّقيُّ عبدُ اللَّطيفِ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ الإسنويُّ[5]: أنَّه كانَ أحدَ العلماءِ والعابدين، وأنَّه اختصرَ «الشِّفا»، وشرح

---

(١) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٣٩.

(٢) «شذرات الذهب» ٦/ ١٩٨.

(٣) إسنا: بالكسر ثمَّ بالسكون ، مدينة بأقصى صعيد مصر. «معجم البلدان» ١/ ١٨٩.

(٤) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٤٢.

(٥) عبدُ اللطيف بنُ أحمدَ بنِ عمرَ ، توفي سنة ٨٠٣هـ. «إنباء الغمر» ٤/ ٢٩٢، و«الضوء اللامع» ٤/ ٣٢٣

«مختصر مسلم»، و«ألفية ابن مالك»، وأنَّه اشتغلَ قديماً، ثمَّ أقام ببلدِه إسنا، ثمَّ صارَ يجاورُ سنةً بمكَّةَ، وسنةً بالمدينةِ حتَّى ماتَ بمكَّةَ، بعدَ الحجِّ سنةَ ثلاثٍ وستين، وإنَّ العفيفَ اليافعيَّ قالَ له: إنه قطبُ الوقتِ في العلمِ والعملِ[1].

٣٤٢٤ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ غديرٍ، الشَّمسُ، أبو عبدِ الله الواسطيُّ، المقرئُ[2].

وُلدَ في حدودِ سنةِ سبعين وستِّ مئةٍ، أو بعدَها بواسطٍ، وحجَّ، وجاورَ بالمدينةِ سنةً في صحبةِ العزِّ الفاروثيِّ[3]، فتلا عليه للعشرِ، وقدمَ معه دمشقَ، فقرأ بها القراءاتِ على الفاضليِّ[4]، فلم يُكملْها، وأكملَها على الشَّمسِ [ابن] الدِّمياطيِّ[5]، والإسكندرانيِّ[6]،

---

(١) لعلَّ المراد هنا ما له من مكانة في العلم والعمل والله أعلم، وأمَّا مصطلح الأقطاب فهو مصطلح صوفي خطير، يزعم أصحابه فيه أنَّ للأقطاب يداً في تدبير تصاريف الكون ومقادير الخلق، وكيف يصحُّ ذلك، وقد أمر الله نبيه محمدا ﷺ بأن يقول: ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ﴾ [الأنعام: ٥٠].

(٢) «حسن المحاضرة» ١/ ٥٠٦.

(٣) أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عمرَ الفاروثيُّ، الواسطيُّ، الشَّافعيُّ، المقرئ، توفي سنة ٦٩١ هـ. «العبر» ٣/ ٢٨١، و«البداية والنهاية» ١٢/ ٢٩٣.

(٤) إبراهيمُ بنُ داودَ الفاضليُّ، العسقلانيُّ، ثمَّ الدمشقيُّ، الشَّافعيُّ، إمام بالقراءة، حاذق مشهور، توفي سنة ٦٩٢ هـ. «غاية النهاية» ١/ ١٤٩.

(٥) شمس الدين، محمَّدُ بنُ عبدِ العزيز الدمشقيُّ، المعروف بابن الدمياطيِّ، مقرئٌ، ثقةٌ، ولد في حدود ٦٢٠ هـ، وتوفي سنة ٦٩٣ هـ. «معرفة القراء الكبار» ٢/ ٧٠٧، و«غاية النهاية» ٢/ ١٧٣.

(٦) محمَّدُ بنُ القاسمِ بنِ يزيدَ الإسكندرانيُّ، المتوفى سنة ٢٩٨هـ. «غاية النهاية» ٢/ ٢٣٢.

والحاضريِّ[1]، وغيرِه، وسمعَ مِن أبي حفصٍ القوَّاسِ[2]، وابنِ الواسطيِّ[3]، وجماعةٍ، وحدَّثَ بالقاهرةِ، وكانَ إماماً في القراءاتِ، مشهوراً بها في مصرَ والشَّامِ، تصدَّرَ بجامعِ الحاكمِ، وانتفعَ به الطَّلبةُ مع فضيلةٍ في النَّحوِ.

ووصفَه الذَّهبيُّ برفيقِنا[4]، وقالَ: إنَّه عُنيَ بهذا الشَّان. يعني: القراءات، حتَّى تقدَّمَ فيه، وكانَ فصيحَ القراءةِ، جيِّدَ المعرفةِ، مِن كبارِ المقرئين، على مزاحٍ فيه، ثمَّ طعنَ فيه، وأنَّه لا يُعتمدُ على قولِه في دعواه: أنَّه قرأ على الشَّريفِ الداعي[5]. قال: وبالجهدِ أنْ يكونَ وُلدَ عامَ موتِه، فإنِّي أعرفُه مِن سنةِ تسعين، وما بقلَ[6] وجهُه، و الداعي ماتَ سنةَ ثمانٍ وستين وقال في «معجمه»[7]: إنَّه عُنيَ بالأداءِ، كانَ ينقلُ الشَّواذَّ، تحوَّلَ إلى مصرَ، وتصدَّرَ بها للإقراءِ على لعبٍ فيه وصُراخٍ. زاد شيخُنا فيما نقلَه عن الذَّهبيِّ:

---

(١) محمَّدُ بنُ منصورِ بنِ موسى، شمسُ الدِّينِ الحاضريُّ، الحلبيُّ، مقرئٌ كامل ،توفي سنة ٧٠٠ هـ. «غاية النهاية» ٢/ ٢٦٦.

(٢) عمرُ بنُ عبدِ المنعمِ القَوَّاسُ، الدِّمشقيُّ، المتوفى سنة ٦٩٨هـ. «معجم الشيوخ الذهبي» ٢/ ٧٤، «المجمع المؤسس» ١/ ٧٧، و«النجوم الزاهرة» ٨/ ١٨٩.

(٣) إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ أحمد بن فضل الواسطيُّ، المتوفى سنة ٦٩٢هـ. «الدارس في تاريخ المدارس» ١/ ٣٥٧.

(٤) «معرفة القراء الكبار» ٢/ ٧٥٠.

(٥) محمدُ بنُ عمر الداعيُّ، الواسطيُّ، شيخ القرَّاء بالعراق، وُلد سنة ٥٧٧ هـ وتوفي سنة ٦٦٨ . «معرفة القراء الكبار» ٢/ ٦٤٩، و«غاية النهاية» ٢/ ٢١٨ .

(٦) بقلَ وجهُ الغلام: خرجَ شعره . «القاموس»: بقل.

(٧) «معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ١٤٩ .

وبلغني عنه سوءُ سيرةٍ.

وحكى شيخُنا في «الدُّرر»[1] عنه: أنَّه حضرَ عندَه طالبٌ ليقرأَ، فقرُبَ منه، فزجرَه، وقالَ: أتقعدُ مني مقعدَ القابلةِ؟!، هلَّا جلستَ مَزْجرَ الكلب؟

وقالَ ابنُ رافعٍ[2]: إنَّه أخبرَني أنَّه دخلَ بغدادَ، وقرأ فيها على الوجوهي، والتَّكريتيِّ، وماتَ في المحرَّمِ سنةَ تسعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ بالمارستان المنصوريِّ، مِن القاهرةِ، ودُفنَ بمقبرةِ بابِ النَّصرِ.

وممَّن قرأَ عليه ابنُ الحسَامِ المصريُّ[3] شيخُ القُرَّاءِ، ومحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ اللَّبَّان.

وترجمَه ابنُ الجزريِّ[4] بأنَّه إمامٌ، مقرئٌ، محقِّقٌ، ناقلٌ، بارعٌ، مجوِّدٌ، وعيَّنَ مكَّةَ لمجاورتِه معَ الفاروثيِّ، وسنةَ تسعٍ وأربعين لوفاتِه، وحرَّرَ أحمدَ في نسبِه، واللهُ أعلمُ بهذا كلِّه.

---

(١) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٤٣.

(٢) «الوفيات» لابن رافع ١/ ٢٣٩.

(٣) حسنٌ المعروف بالحسام المصري؛ لأنه دخل مصر، أصله من قسطمونية، بتركيا، قارئ مشهور، توفي سنة ٧٦٥ هـ . «غاية النهاية في طبقات القراء» ١/ ٢٣٦.

(٤) «غاية النهاية» ٢/ ٥١.

فهرس الموضوعات

تتمة حرف العين ، من (عتبان بن مالك) إلى (عيسى ابن عادل)..... ١

حرف الغين ، من(غانم بن محمد) إلى (غياث ابن طاهر)..... ٣٩٧

حرف الفاء ، من (فارس بن شامان) إلى (فيروز الركني)..... ٤٠١

حرف القاف ، من (قارظ بن شيبة) إلى (قيس المدني)..... ٤١٣

حرف الكاف ،من (كافور الطواشي) إلى (كيسان الأنصاري)..... ٤٥٥

حرف اللام (لقيط بن الربيع)..... ٤٨٦

حرف الميم إلى من (ماجد بن مقبل) إلى (محمد بن أحمد الواسطي)..... ٤٨٧

المملكة العربية السعودية

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

(٢٢)

التُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ

في

تاريخِ المدينةِ الشَّريفَةِ

تأليفُ شمسِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ السَّخاويِّ، المِصريِّ، المَدَنيِّ

٨٣١ ـ ٩٠٢ هـ

المجلد الخامس

عِتْبَانُ بنُ مالِك ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ الواسطيُّ

ح مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السخاوي، شمس الدين

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج٥. / شمس الدين السخاوي.- المدينة المنورة، ١٤٣٠هـ

٥٧٦ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٢-٢-٩٠٠٤٦-٦٠٣-٩٧٨

١- الإسلام - تراجم ٢- المدينة المنورة - تراجم أ. العنوان

ديوي ٩٢٠.٥٣١٢٢ ٥٦٦/ ١٤٣٠

رقم الإيداع: ٥٦٦/ ١٤٣٠

ردمك: ٢-٢-٩٠٠٤٦-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

العاملون في الجزء الخامس:

التحقيق:

أ. ياسر فاروق الفقي أ. مجاهد حمدو الصالح د. صلاح الدين شكر

المراجعة:

أ.د. صلاح كزارة د. محمود ميرة

الصياغة الأخيرة: د. صفوان داوودي

٣٤٢٥ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ الحسنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ ميمونِ بنِ راشدٍ، القطبُ أبو بكرِ ابنُ أبي العبَّاسِ القيسيُّ، القسطلانيُّ، المصريُّ المولدِ، المكِّيُّ، الشَّافعيُّ[١].

وُلِدَ في ذي الحِجَّةِ سنةَ أربعَ عشرةَ وستِّ مئةٍ بمصرَ، وحُمِلَ في موسمِ سنةِ تسعَ عشرةَ إلى مكَّةَ، فنشأَ بها، وسمعَ بها مِن أبي الحسنِ ابنِ البنَّا[٢] «جامع الترمذي»، وأبي طالبٍ عبدِ المحسن[٣] بنِ أبي العَمِيْد الخَفيفيِّ إمامِ المقامِ بها «أربعي النَّواويِّ»، والشِّهابِ السُّهْرَوَرديِّ «عوارف المعارف» له، ولبسَ منه الخرقةَ[٤]، ثمَّ طلبَ بنفسِه، فقرأَ، وسمعَ مِن جماعةٍ، وأجازَ له الحافظُ أبو الفتوحِ[٥] ابنُ الحصريِّ[٦]، إمامُ الحنابلةِ بها.

وارتحلَ، فسمعَ بدمشقَ مِن إسماعيلَ بنِ أحمدَ العراقيِّ[٧]، وأحمدَ بنِ المُفَرِّجِ بنِ

---

(١) «العقد الثمين» ١/ ٣٢١، «شذرات الذهب» ٥/ ٣٩٧، و«النجوم الزاهرة» ٧/ ٣٧٣.

(٢) عليُّ بنُ نصرٍ البغداديُّ، ثمَّ المكيُّ، راوي «جامع الترمذي»، مات بمكة سنة ٦٢٢ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٢٤٧، و«العقد الثمين» ٦/ ٢٧١.

(٣) عبدُ المحسنِ بنُ أبي العَميدِ، الأبهريُّ، أبو طالب الخفيفيُّ، فقيه شافعيٌّ، صوفيٌّ، توفي سنة ٦٢٤ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٢٥٩، و«العقد الثمين» ٥/ ٤٩٣.

(٤) يراجع التعليق عليها في ١/ ٢٧٥.

(٥) في الأصل: أبو الفتح، والصواب المثبت.

(٦) أبو الفتوح نصرُ بنُ محمَّدٍ، البغداديُّ، الحنبليُّ، حافظٌ، مقرئٌ، مولده سنة ٥٣٦ هـ، ووفاته سنة ٦١٩ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ١٦٣، و «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/ ١٣٠.

(٧) محمَّدُ بنُ إسماعيل العراقيُّ، الحنبليُّ، مقرئ، محدِّث، توفي سنة ٦٥٢ هـ. «سير أعلام النبلاء» =

مسلمةَ[1] وغيرِهما، وببغدادَ في سنةِ خمسين مِن إبراهيمَ بنِ أبي بكرٍ الزُّعبيِّ[2]، و أبي السَّعاداتِ عبدِ الله بنِ عمرَ البَنْدَنيجيِّ[3]، وفضلِ الله بنِ عبدِ الرَّزاقِ الجيليِّ[4]، وموهوبِ بنِ أحمدَ الجُواليقيِّ[5]، ويحيى بنِ قُميرةَ[6] وغيرِهم، وبالكوفةِ، ومَنْبِجَ، وحَرَّانَ، وحمصَ، والمعرَّةِ، ودُنَيْسِرَ، والقدسِ، ومصرَ، والمدينةِ، واليمنِ، وعُنيَ بهذا الشَّانِ، فكانَ فيه مِن ذوي الحفظِ والإتقان.

وقرأَ ـ على ما ذكرَ ـ الفقهَ، والتَّفسير، والخلافَ، وأنواعَ العلومِ على النَّجمِ

=

٢٣/ ٣٠٥.

(١) أحمدُ بنُ المُفَرَّجِ بنِ مسلمةَ، من أئمة الحديث، توفي سنة ٦٥٠هـ. «ذيل الروضتين» ص١٨٧، و«العبر» ٥/ ٢٠٥.

(٢) إبراهيمُ بنُ أبي بكرِ بنِ إسماعيلَ الزعبيُّ، توفي سنة ٦٥٥ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٣١٨، و«الشذرات» ٥/ ٢٧٣.

(٣) عبدُ الله بنُ عمرَ البندنيجيُّ، لم أجده.

(٤) فضلُ الله بنُ عبدِ الرزاق الجيليُّ، الحنبليُّ، مولده سنة ٥٧٣ هـ، ووفاته سنة ٦٥٦ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٣٣٠.

(٥) موهوبُ بنُ أحمدَ الجواليقيُّ، شخ النَّحو واللغة، وإمام الخليفة المتقي، مولده سنة ٤٦٦ هـ ووفاته سنة ٥٤٠ هـ. «السير» ٢٠/ ٨٩.

لكن الجواليقي توفي قبل ميلاد المترجم، فلا يصحُّ قول المؤلف هذا، وهو نقله من الفاسي من دون تحقيق، فليتنبه لذلك. والصواب أنَّ شيخه هو أبو الفتح أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ المباركِ بنِ موهوبٍ الإربلي، كما ذكره المترجَم في كتابه «إتحاف الزائر»، ص ٨٨.

(٦) يحيى بنُ نصرِ بنِ أبي القاسمِ بن قُميرةَ التَّميميُّ، تاجرٌ، محدِّث، مولود سنة ٥٦٥ هـ، ومتوفى سنة ٦٥٠ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٢٨٥، و«النجوم الزاهرة» ٧/ ٣٠.

بشيرِ بنِ حامدٍ التَّبريزيِّ[1] شيخِ الحَرمِ، وسمعَ عليه «تفسيرَه»، ودرَّسَ بمدرسةِ دارِ زُبيدةَ بالحرمِ بحضرةِ والدِه، وأفتى في سنةِ ثلاثٍ وثلاثين وستِّ مئةٍ فما بعدها كثيراً، وعُيِّنَ لقضاءِ مكَّةَ في سنةِ خمسٍ وستين فتوفَّق، وحدَّثَ بكثيرٍ من مسموعاتِه، وبعضِ تواليفه، وألَّفَ شيئاً يتعلَّقُ بتاريخِ اليَمنِ، وكأنَّه المسمَّى «فواضل الزَّمن في فضائلِ اليمن»، ومختصراً في علمِ الحديثِ سمَّاه «المنهج المبهج عند الاستماع»، و«المبهمات»، و«ارتفاع الرُّتبة في اللِّباس والصُّحبة»، ومجلساً في فضلِ رمضانَ، وآخرَ في فضلِ ذي القَعدةِ، و«منسكاً»، وعقيدةً سمَّاها «لسان البيان عن اعتقاد الجنان»، واختصرها، و«حمل الإيجاز في الإعجاز بنار الحجاز»، و«منهاج النبراس في فضائل بني العباس»، و«رسالة الحَمالة وجَلالة الدلالة على إقامة العدالة» جزءٌ، و«تأنيس النّضارة على إقامة الوزارة»، و«النُّصح مِن موارد التَّألُّف في الاقتداء بالموافق والمخالف»، و«الكلام على مسألة تفضيل الأشياء للعزِّ ابنِ عبد السلام»، و«الوِردُ الزائد في بِرِّ الوالد»، وكأنَّه غير «ودِّ الزائد في ورد الوالد»، وغير ذلك.

وحدَّثَ قديماً في سنةِ تسعٍ وأربعينَ إلى أنْ ماتَ، فسمعَ منه الأكابرُ، كالمَعِينِ الدِّمشقيِّ[2]، والزَّينِ النَّابلسيِّ[3]، ورفيقِه الدِّمياطيِّ، والقطبِ الحلبي، وذكرَه في

(١) بشيرُ بنُ حامدٍ الجعفريُّ، التبريزيُّ، فقيه شافعيٌّ، مفسرٌ، له: «التفسير الكبير»، مولده سنة ٥٧٠ هـ، ووفاته سنة ٦٤٦ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٢٥٥، و«العقد الثمين» ٣/ ٣٧١.

(٢) أحمدُ بنُ عليِّ بنِ يوسفَ، أبو العبَّاسِ الدِّمشقيُّ، عالم بالحديث، ولد سنة ٥٨٦ هـ، وتوفي سنة ٦٧٠هـ. «العبر» ٥/ ٢٩٢، و«ذيل التقييد» ١/ ٣٥٩.

(٣) خالدُ بنُ يوسفَ، زينُ الدِّين النابلسيُّ، شيخ دار الحديث النورية بدمشق، ولد سنة ٥٨٥ هـ، =

«تاريخ مصرَ»، وقال: كانَ إماماً، عالماً، محدِّثاً، حافظاً، مِفَنّاً، ثِقةً، حُجَّةً، حسنَ الأخلاقِ، سَخِيّاً، عفيفاً، مُكرِماً للواردينَ عليه، حسنَ الاستماعِ لما يُقرأ عليه، كثيرَ السَّعيِ في الحوائجِ.

وأكثرَ مِن الثَّناء [عليه] ابنُ سيِّدِ الناس، وقالَ في «أجوبته»: وأمَّا السُّؤالُ عن أحفظِ مَنْ لقيتُ، فكانَ في التَّقديمِ، وأولاهم بالتَّعظيمِ، الشَّيخُ الإمامُ، قُدوةُ النَّاسكين، عُمدةُ السَّالكين، قطبُ الدِّينِ، بقيَّةُ العاملين، في آخرين سمعوا منه مِن الأعيانِ، وأثنَوا عليه كثيراً جِدّاً، وهو جديرٌ بذلك.

فقد نقلَ التَّقيُّ الفاسيُّ[1] عن جدِّ أبيه الشَّريفِ أبي عبدِ الله الفاسيِّ أحدِ تلامذةِ القطبِ: أنَّ القطبَ حكى له: أنَّه كانَ يقرأ على أبي عبدِ الله[2] [٣٤٩/ أ] محمَّدِ بنِ عمرِ بنِ يوسفَ القرطبيِّ[3] بالمدينةِ النَّبويّة، وساقَ ما سيأتي في القرطبيِّ، وأنَّه سمعَه يقولُ: عاهدتُ اللهَ أنْ لا أردَّ سائلاً، وفضائلُه كثيرةٌ، وترجمتُه محتملةٌ للبسط، وممَّا قيلَ في مدحِه[4]:

اسْتَوْحَشَتْ مكَّةُ من قُطبِها ... واستأنستْ مصرُ به والدِّيارْ

= وتوفي سنة ٦٦٣ هـ «العبر» ٥/ ٢٧٣، و«البداية والنهاية» ١٣/ ٢٤٦.

(١) «العقد الثمين» ١/ ٣٢٣.

(٢) (عبد الله) تكرر في المخطوطة.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٣٧٢.

(٤) الأبيات في «العقد الثمين» ١/ ٣٢٤.

شيخُ شيوخِ الحرمِ المقتدَى ... برأيهِ عندَ الأمورِ الكِبارْ
فيا له قطبٌ مدارُ العُلا ... عليه، والقطبُ عليه المدارْ

ماتَ في المحرَّمِ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وستِّ مئةٍ بمنزلِه، مِن دارِ الحديثِ الكاملية، وكانَ طُلبَ مِن مكَّةَ بعدَ موتِ أخيهِ التَّاجِ لمشيخَتِها، فوليها حتَّى ماتَ، ودُفن بالقرافةِ، وشهدَ جنازتَه خلقٌ، وضجُّوا عليه بالبكاءِ، وله نظمٌ كثيرٌ، فمنه[1]:

إذا طابَ أصلُ المرءِ طابتْ فُروعُه ... ومِنْ عَجبٍ[2] جاءتْ يدُ الشَّوكِ بالوَردِ
وقد يخبُثُ الفرعُ الذي طابَ أصلُه ... ليظهرَ صنعُ اللهِ في العكسِ والطَّردِ

وقوله:

علمُ الحديثِ مفيدٌ كلَّ مكرُمةٍ ... فادأبْ فديتُكَ يا ذا الجِدِّ و الأدبِ
واعكُفْ على الدَّرسِ ليلاً إنْ أردتَ عُلاً ... فالعلمُ يُعلي دَنِيَّ الأصلِ في الرُّتَبِ

وقوله[3]:

حقيقٌ على المشتاقِ تعفيرُ خدِّهِ ... ببابِ الذي يهواهُ في السِّرِّ والجهرِ
وإيثارُ ما يختارُ في السُّخطِ والرِّضى ... وإيثارُ ما يرضيهِ في النَّفعِ والضُّرِّ

وقوله:

إذا كانَ أُنسِي في التزامِي لخلوَتِي ... وقلبيَ عنْ كلِّ البَرِيَّةِ خَالي

---

(١) البيتان في «العقد الثمين» ١/ ٣٢٥.

(٢) في «شذرات الذهب» ٥/ ٣٩٧: ومن غلط بدل: ومن عجب.

(٣) «العقد الثمين» ١/ ٣٢٦.

فما ضرَّني مَنْ كانَ لي الدَّهرَ قالياً ... ولا سرَّني مَنْ كان فيَّ مُوالِي

وقوله:

ستأتي مِن الرَّبِّ الرَّحيمِ لطائفٌ ... تُوسِّعُ ما قد ضاقَ في السِّرِّ والجهرِ

فكنْ واثقاً باللهِ وارضَ نَوالَهُ ... تنلْ ما تشا مِن مالكِ الخلقِ والأمر[1]

وقوله:

كنْ قانعاً برغيف ... عن رؤية النَّاسِ طُرَّا

واطرحْ همومَك[2] وافرحْ ... واشرحْ لفقرِكَ صدرا

أنبأني[3] بذلكِ كلِّه ـ، وسائرِ ما لَه مِن نظمٍ وتأليفٍ في ضمنِ إجازتِه ـ أبو عبدِ الله التَّدمُريُّ[4]، عن الصَّدرِ الميدوميِّ[5] عنه، وهو خاتمةُ أصحابِه بالسَّماعِ، وأمَّا آخرُهم بالإجازةِ فالشِّهابُ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ يوسفَ الحنفيُّ[6]، إمامُ الحنفيةِ بمكَّةَ. وأثبتُّه في هذا الدِّيوانِ؛ لكونِه أقامَ بالمدينةِ عندَ شيخِه القُرطبيِّ سنةً، بل أُجوِّزُ أكثرَ. رحمه اللهُ، و نفعَنا به.

---

(١) «العقد الثمين» ١/ ٣٢٦.

(٢) في الأصل: (همولك).

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) أبو عبد الله، محمَّدُ بنُ أحمدَ التَّدْمُريُّ، توفي سنة ٨٣٨هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ٨١.

(٥) تقدَّم مراراً.

(٦) أحمدُ بنُ عليِّ بنِ يوسفَ السَّجْزيُّ، الحنفيُّ، المكيُّ، توفي سنة ٧٦٣ هـ. «العقد الثمين» ٣/ ١١١.

٣٤٢٦ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعيدِ بنِ عبدِ الملكِ بنِ سعيدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ عليِّ بنِ محمودِ بنِ ميمونِ [٣٤٩/ ب] **بنِ إبراهيمَ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ إدريسَ بنِ إدريسَ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ. الحافظُ التَّقيُّ، أبو الطَّيِّبِ ابنُ الشِّهابِ أبي العبَّاسِ ابنِ النُّورِ أبي الحسنِ الحسينيُّ، الفاسيُّ**[1] **المكيُّ** (...)[2] سِبطُ الكمالِ أبي الفضلِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ النُّويريِّ، المكيِّ، قاضيها، و خطيبِها، وعالِمِها الماضي.

وُلدَ في ليلةِ الجمعةِ العشرينَ مِن ربيعٍ الأوَّلِ، سنةَ خمسٍ وسبعينَ وسبعِ مئةٍ بمكَّةَ، وانتقلَ منها في سنةِ تسعٍ وسبعين، أو التي تليها مع أمِّه وأخيه عبدِ اللَّطيفِ إلى المدينةِ النَّبويَّةِ، فأقاموا بها إلى شوَّالٍ سنةَ ثمانٍ وثمانين، وسمعَ بها في سنةِ ثلاثٍ وثمانين مِن أمِّ الحسنِ فاطمةَ ابنةِ الشِّهاب أحمدَ بنِ قاسمٍ الحرازيِّ[3] «الثقفيات»، وحفظَ بها القرآنَ، و«أربعي النَّواوي»، و«الرِّسالة»، وعرضَها في سنةِ ثمان وثمانين، ثمَّ انتقل هو وأمُّه منها في شوَّالِها إلى مكَّةَ، فحفظَ بها «العمدة»، وعرضَها في سنةِ تسعٍ وثمانين، و فيها صلَّى التَّراويحَ على العادةِ بمقامِ الحنابلة، و«مختصر ابن الحاجب» الفرعيَّ، وعرضَه في سنةِ اثنتين وتسعين، و«ألفيةَ ابن

---

(١) «العقد الثمين» ١/ ٣٣١، و«المجمع المؤسس» ٣/ ٢٧٥، و«الضوء اللامع» ٧/ ١٨.

(٢) كلمة غير واضحة.لعلها المالكي .

(٣) «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٢١.

مالك» ، وعرضَها في التي بعدَها، وجانباً مِن «مختصر ابن الحاجب» الأصلي، وأقبلَ على السَّماعِ، فسمعَ مِن ابنِ صِدِّيقٍ، والقاضي عليٍّ النُّويريِّ، والشِّهابِ ابنِ النَّاصحِ المصري[1].

ثمَّ زارَ المدينةَ في سنةِ ستٍّ وتسعين، فسمعَ بها من القاضي البرهانِ ابنِ فَرحونٍ «تاريخها» للمطريِّ، ومِن عبدِ القادرِ الحجَّارِ[2] عدَّةَ أجزاءٍ، ومِن غيرِهما، و رحلَ إلى القاهرةِ مِراراً، أوَّلُها: في موسمِ سنةِ سبعٍ و تسعين، فأكثرَ بها سماعاً، وقرأ على التَّنوخيِّ، وابن الشِّحنةِ، ومريمَ ابنةِ الأذرعيِّ، والبُلقينيِّ، وابنِ المُلقِّنِ، والعراقيِّ، والهيثميِّ، والحَلاويِّ، والسُّويداويِّ، وخلقٍ.

وسافرَ منها إلى دمشقَ في التي تليها، فقرأَ ـ بها و بصالحيتِها، وغيرِها مِن غوطتِها ـ الكثيرَ من الكتبِ والأجزاءِ على جماعةٍ كثيرين، كأبي هريرةَ ابنِ الذَّهبيِّ، وابنِ أبي المجدِ، وخديجةَ ابنةِ إبراهيمَ بنِ سلطان[3].

وزارَ بيتَ المقدسِ، وسمعَ به أبا الخيرِ ابنَ العلائيِّ وغيرَه بغزَّةَ، وسمعَ من أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ عثمانَ الخليليِّ[4]، وبالرَّملةِ ونابلسَ، وغيرِهما.

---

(١) أحمدُ بنُ محمَّدٍ ، أبو العباس المصريُّ، القرافيُّ، و يُعرف بابنِ الناصح. توفي سنة ٨٠٤ هـ. «الضوء اللامع» ٢/ ٢٠٥.

(٢) عبدُ القادرِ بنُ محمَّدٍ، الحجارُ، المدنيُّ، عالمٌ بالحديث، مولده سنة ٧٣٢ هـ ، ووفاته سنة ٧٩٩ هـ. «ذيل التقي» ٢/ ١٣٨، و«إنباء الغمر» ٣/ ٣٥١.

(٣) خديجةُ بنتُ إبراهيمَ البعليةُ، الدِّمشقيةُ، مُسنِدةٌ، ماتت سنة ٨٠٣. «الضوء اللامع» ١٢/ ٢٤.

(٤) أحمدُ بنُ محمَّدَ بنَ عثمانَ الخليليُّ، توفي عام ٨٠٥هـ. «العقد الثمين» ٣/ ١٥٤، و«الضوء اللامع» =

وعادَ إلى القاهرةِ في سنةِ اثنتين وثمان مئةٍ، فسمعَ بها مِن جماعةٍ.

ودخلَ فيها إسكندريةَ، ولم يسمعْ بها، بل دخلَ فيها الشَّامَ أيضاً، ورافقَه شيخُنا في هذه الخَطرةِ، وسمعَ شيخُنا منه في بعضِ البلادِ.

ودخلَ بلادَ اليمنِ غير مرَّةٍ، أوَّلُها في سنةِ ستٍّ و ثمان مئةٍ، فسمعَ بها مِن أصيلِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حيدرٍ الدّهقليِّ[1] وغيرِه، وأجازَ له أبو بكرِ ابنُ المحبِّ، والتَّاجُ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محبوبٍ[2]، والزَّينُ عبدُ الرَّحمنِ ابنُ الأستاذِ الحلبيُّ[3]، والبرهانُ القيراطيُّ.

وبلغَ شيوخُه سماعاً وإجازةً نحوَ خمسِ مئةٍ، شرعَ في جمعِهم في «معجمِ الجمالُ ابنُ موسى الحافظِ المراكشيِّ»[4]، فماتَ قبلَ إكمالِه.

٢/ ١٤٠، و«شذرات الذهب» ٧/ ٤٩.

(١) عبدُ الرَّحمنِ بنُ حيدر، أصيلُ الدِّين، الدهقليُّ، الشِّيرازيُّ الأصلِ، نزيل اليمن، تاجرٌ، مُسنِدٌ، توفي سنة ٨١٧ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٨١، و«الضوء اللامع» ٤/ ٧٥.

(٢) تاجُ الدِّينِ، أحمدُ بنُ محمَّدٍ، المعروف بابن محبوبٍ، المغربيُّ الأصل، ثمَّ الدمشقيُّ، مؤرخٌ، محدِّثٌ، مولده سنة ٧١٠ هـ، ووفاته سنة ٧٨٨ هـ. «ذيل التقييد» ١/ ٣٨٤، و«إنباء الغمر» ٢/ ٢٢٨.

(٣) زينُ الدِّينِ، عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمدٍ، المعروفُ بابن الأستاذ، الحلبيُّ، ثمَّ الدمشقيُّ، مات سنة ٧٨٨هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٩٧، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٣٤٤.

(٤) جمالُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ موسى بنِ عليٍّ، المراكشيُّ الأصل، المكيُّ، توفي سنة ٨٢٣هـ. «العقد الثمين» ٣/ ٣٦٤، و«المجمع المؤسس» ٣/ ٣٤١، و«إنباء الغمر» ٧/ ٤٠١.

وأكثرَ من السَّماعِ والشُّيوخِ، وتفقَّهَ بابنِ عمِّ أبيه الشَّريفِ عبد الرَّحمنِ الفاسيِّ[1]، وأبي عبدِ الله الوَانُّوغيِّ، وخلفٍ النِّحريريِّ، وبَهرامَ[2]، وأذِنوا له في الإفتاءِ والتَّدريسِ.

وأخذَ أصولَ الفقهِ على الوانُّوغيِّ، وخلفٍ، وفتحِ الدِّينِ صدقةَ التِّزمنتي المصريِّ[3]، والأبناسيِّ، والشَّمسِ القليوبي[4]، وعنه وعن غيرِه أخذَ النَّحوَ، والحديثَ عن الجمالِ ابنِ ظهيرةَ، والزَّينِ العراقيِّ، والشِّهابِ ابنِ حِجِّي، وأذِنوا له في التَّدريسِ والإعادةِ.

ولازمَ الجمالَ كثيراً، وتمهَّرَ به في الحديثِ ومتعلَّقاتِه، وكذا أخذَ عن رفيقِه شيخِنا، وانتفعَ به كثيراً، ووَلِيَ قضاءَ مكَّةَ في شوَّالٍ سنةَ سبعٍ وثمانِ مئةٍ مِن قِبَلِ النَّاصرِ فَرَجٍ، فكانَ أوَّلَ مالكيٍّ وُلِّيَ بمكَّةَ استقلالا، ورتَّبَ له على ذلكَ معلوماً،

---

(١) الشَّريف تقيُّ الدِّين، عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدٍ الحسيني، الفاسيُّ، المكيُّ، ولد سنة ٧٤١ هـ، وتوفي سنة ٨٠٥هـ. «العقد الثمين» ٥/ ٤٠٨، و«المجمع المؤسس» ٣/ ٢٧٧، و«الضوء اللامع» ٤/ ١٤٩.

(٢) بهرامُ بنُ عبدِ الله الدَّميريُّ، القاهريُّ، فقيهٌ مالكيٌّ، مولده سنة ٧٤٣ هـ، ووفاته سنة ٨٠٥ هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ١٩.

(٣) صدقةُ بنُ محمَّدٍ التِّزمنتيُّ، المصريُّ، الشافعيُّ، الإسعرديُّ، مات سنة ٨٠٩ هـ. «إنباء الغمر» ٦/ ٣٠، و«العقد الثمين» ٥/ ٣٦، و «الضوء اللامع» ٣/ ٣١٩.

(٤) الشَّمسُ محمَّدُ بنُ عبدِ الله القليوبيُّ، الشافعيُّ، فقيهٌ، مقرئٌ، ولد سنة ٧٣٨ هـ وتوفي سنة ٨١٢ هـ. «إنباء الغمر» ٦/ ١٩٢، و«الضوء اللامع» ٨ / ٨٣.

وقُرئ توقيعُه بالمسجدِ الحرامِ في أوائلِ ذي الحجَّةِ منها بحضرةِ أميرِ الحاجِّ المصريِّ كزل العجميِّ[1] وغيرِه، مِن أعيانِ الحجَّاجِ و المكيِّينَ، ثمَّ في سنةِ أربعَ عشرةَ درَّسَ المالكيةَ بالمدرسةِ البنغالية بمكَّةَ، ثمَّ صُرفَ عنها، ثمَّ عن القضاءِ غيرَ مرَّةٍ، آخرُها بالكمالِ أبي البركات محمَّدِ بنِ [٣٥٠/ أ] محمَّدِ ابنِ الزَّينِ القسطلانيِّ، المكيِّ[2] في أواخرِ سنةِ ثمان وعشرين، لما ذُكرَ عنه مِن العمى، فإنَّه كانَ في الأصلِ أعشى، ثمَّ ضعُفَ نظرُه جِدًّا، فقدِمَ القاهرةَ في أوائلِ التي تليها، فأفتاه فضلاءُ مذهبِه بمقتضى مذهبِهم في كونِ العَمى لا يقدحُ إذا طرأَ على القاضي المتأهِّلِ، بل أفتى آخرون منهم بأنَّه لا يمنعُ ابتداءً فضلاً عن طُرُوِّه.

واستنابَه قاضيها البساطيُّ، وحكمَ بالصَّالحيةِ منها، ثمَّ أُنهي أمرُه إلى السُّلطانِ، ووُصفَ بما يستحقُّه، فأُعيدَ، ورجعَ إلى مكَّةَ، فلم يلبثْ أنْ سعى عليه المذكورُ، حتَّى عُزلَ ثانياً في أوائلِ سنةَ ثلاثين، فامتنعَ محبُّوه مِن السَّعي له، بل استمرَّ معزولاً حتَّى ماتَ.

وكانَ رحمَه [الله] قد اعتنى بأخبارِ مكَّةَ، فأحيا معالمَها، وأوضحَ مجاهلَها، و جدَّدَ مآثرَها، و ترجمَ أعيانَها، و كتبَ لها تاريخاً على نَمَطِ «تاريخ الأزرقيِّ»،

---

(١) كُزلُ العجميُّ، الظاهريُّ، أمير الحجِّ المصريِّ، توفي ٨٤٩ هـ. «العقد الثمين» ١/ ٣٣٨، و«الضوء اللامع» ٦/ ٢٢٨.

(٢) كمال الدين، محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، القسطلانيُّ، المكيُّ، وعُرفَ بابنِ الزَّينِ، فقيه مالكيٌّ، تولى القضاء، ولد سنة ٨٠١ هـ، وتوفي سنة ٨٦٤ هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٤.

مُقتصرا ...[1] فيه على المقاصدِ المهمَّةِ، مع ضمِّ زوائدَ نفيسةٍ ممَّا عُدِّدَ بعده، وسمَّاه «تحفة الكرام بأخبار البلد[2] [الحرام] »، ورتَّبه على أربعةٍ وعشرين باباً، وأهدى منه نسَخاً إلى ديارِ مصرَ، والمغربِ، واليمنِ، والهندِ، ثمَّ إنَّه استطالَ البابَ الأخيرَ، فقسَّمه أبواباً بلغتْ أربعين، وزادَ فيه أشياءَ كثيرةً مفيدة، تكونُ نحوَ مقدارِه أوَّلاً ، بحيثُ لم يخلُ بابٌ مِن أبوابِه مِن زيادةٍ مفيدة، وأصلحَ في كثيرٍ منه مواضعَ كثيرةً، ظهرَ له أنَّ غيرَها أصوبُ منها، وقدَّمَ وأَخَّرَ، فجاءَ كتاباً حافلاً في مجلَّدٍ، سمَّاه «شفاء الغرام بأخبار البلد»، ثمَّ اختصرَه مرَّةً بعدَ أخرى إلى ستةٍ، بل عملَ «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» مشتملاً على تراجمَ معَ غيرها، ثمَّ اختصرَه مرَّةً بعد أخرى، إلى غيرِهما مِن التآليف، كالذِّيول على[3] «الأعلام النبلاء» للذهبي ، و«التقييد» لابن نقطة، و«كالمقنع من أخبار الملوك والخلفاء» و«ولاة مكَّةَ الشرفاء» في كبيرٍ وصغير، و«كالأخرويات» مسوَّدَة، و«جزء في الأذكار والدعوات» و«منسكٌ على مذهب الإمام الشَّافعيِّ ومالك»، واختصر «حياة الحيوان»، وخَرَّجَ لجماعة من شيوخه، بل عمل «المتباينات الأربعين»، و«الفهرست»، كلاهما لنفسه، وحصل الانتفاعُ بما حصَّله النَّجمُ ابنُ فهدٍ منها.

وضَيَّقَ في اشتراطِه في وقفها أنْ لا تُعارَ لمكِّيٍّ.

---

(١) كلمة غير واضحة.

(٢) (البلد) مكررة في المخطوطة.

(٣) ما بين المعكوفتين تكرر في الأصل.

وقد حَدَّثَ بالحرمين، و القاهرةِ، ودمشقَ، وبلادِ اليمنِ، وكانَ إماماً، علاَّمةً، فقيهاً، حافظاً، مُفوَّهاً، فصيحاً، له يدٌ طولى في الحديثِ، والتَّاريخِ، والفقه، لم يمتنعْ بعدَ العمى مِن الاشتغالِ بالتَّصنيفِ، ممَّا يدلُّ بوفورِ باعهِ في الجملة؛ و إنِ افتقرَ ذلكَ لتحقيقٍ وتهذيبٍ.

وقد حدَّثنا عنه غيرُ واحدٍ مِن شيوخِنا وأصحابِنا، وهو كما قدَّمتُ ممَّنْ أخذَ عن شيخِنا، وتلمذَ له، وأكثرَ مِن الاستمدادِ منه، والرِّوايةِ، والنَّقل عنه في تصانيفِه، و غيرِها.

وسمعَ منه شيخُنا أيضاً في الرِّحلة. ماتَ في شوَّالٍ سنةَ اثنتين وثلاثين وثمان مئةٍ بمكَّةَ، ودُفنَ بالمَعلاةِ بقربِ الشَّيخِ عليِّ بنِ أبي الكرمِ الشّوليِّ، وكانَ الجمعُ في جنازتِه وافراً، وكثُرَ الأسفُ عليه، ولم يخلِّفْ بعدَه بالحجازِ في مجموعِه مثلَه، و ترجمتُه محتملةٌ للبسطِ، وقد بلغَ بها في «تاريخه» بمكَّةَ كرَّاسة، رحمَه اللهُ وإيَّانا.

٣٤٢٧ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ موسى المحلِّيُّ الأصلِ، المدَنيُّ[1].

حفيدُ النُّورِ، سِبطُ الزُّبيرِ، الماضي أبوه وجدُّه، ممَّن سمعَ على جدِّه محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ اليحصبيِّ، السَّلاويِّ[2] الأصلِ، المدَنيِّ المولدِ، المالكيِّ.

رأيتُ بخطِّه «منسك ابنِ فرحون» ، كتبَه في سنةِ إحدى وثلاثينَ وثمان مئةٍ، ووقفَه بالمدينةِ سنةَ سبعٍ وأربعين، وقد [٣٥٠/ ب] مضى أبوه .

---

(١) «الضوء اللامع» ٧/ ٢٠.

(٢) تأتي ترجمته.

٣٤٢٨ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المؤذِّنُ.

سمعَ في سنةِ سبعَ عشرةَ وثمان مئةٍ على الجمالِ الكازرونيِّ في «البخاريِّ».

٣٤٢٩ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي الفتحِ ابنِ أبي غالبٍ، أبو أحمدَ ابنُ القطيعيِّ، ويُعرف بالمُسَدِّي[١].

وُلِدَ سنةَ ستين وخمس مئةٍ ببابِ البصرةِ، وروى عن: أبي شاكرٍ السَّقلاطوني[٢]. سمعَ منه الطَّلبةُ، وحجَّ في سنةِ سبعٍ وعشرينَ وستِّ مئةٍ، وسقطَ بينَ الحرمينِ عن الجَمَلِ، فاندقَّتْ فخذه، فأقامَ بالمدينةِ حتَّى ماتَ في أوائلِ التي تليها. ذكرَه ابنُ النَّجَّارِ، ثمَّ الذَّهبيُّ[٣].

٣٤٣٠ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ قاسمٍ المَدَنيُّ.

أخو عبد العزيزِ، والد أبي الفرج.

٣٤٣١ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ جلالٍ، الشَّمسُ الخُجَنديُّ الأصلِ، المَدَنيُّ، الحنفي[٤].

---

(١) المُسَدِّي: بضمِّ الميم، وفتحِ السين المهملة، وتشديد الدال المهملة وكسرها. «التكملة لوفيات النقلة» ٣/ ٢٨٢، وذكر أنَّ وفاته في صفر سنة ٦٢٨هـ، لا سنة هـ٦٢٧ كما ذكره المؤلف.

(٢) يحيى بنُ يوسفَ، صاحب ابن بالان السَّقْلاطُوني، توفي سنة ٥٧٣ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٦٤.

(٣) «تاريخ الإسلام» للذهبي حوادث ووفيات (٦٢١ـ٦٣٠هـ) ص٣٠٥ (٤٤٨).

(٤) «الضوء اللامع» ٧/ ٤٢.

الماضي أبوه وجدُّه، وجدُّ أبيه. وُلِدَ في أواخرِ ذي الحجَّةِ سنةَ ثلاث وسبعين[1] وثمان مئةٍ بالمدينةِ، ونشأَ بها في كنفِ أبويه، وماتَ أبوه وهو في السَّابعةِ، فكفلته أمُّه، وهي ابنةُ أخت فتحِ الدِّينِ ابنِ صالحٍ.

وحفظ «القرآن» ، و«الأربعين»، و«الكنز» ، وغالب «ألفية النحو» .

وبحث «الكنز» سماعاً وقراءةً عندَ ابنِ عمِّه الشَّمسِ ابنِ جلالٍ، وعنه أخذ في «الهداية» ، والفرائضِ، والحسابِ، وقرأ عليه «منسكه»،

وعلى عمِّه البرهانِ جميعَ «الكنز»، وكذا على المجدِ الزَّرنديِّ[2] غيرَ مرَّةٍ، وعلى خيرِ الدِّينِ المالكيِّ[3] النَّحوَ وغيرَه، وعلى الشَّمسِ البُلبيسيِّ النَّحو، و«النزهة» لابن الهائم، وكذا قرأ في النَّحو على أبي الفضلِ ابنِ الإمامِ، وقاضي الحنفيةِ النُّورِ الزَّرنديِّ، وعثمان[4] ، والرُّكن الإيجي[5]، والشمس البسكري ، وأبي الطيب النُّقَاوسي[6] .

---

(١) وفي الأصل: ثلاثين وسبعين، وهو خطأ .

(٢) مجدُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ يوسفَ الزَّرنديُّ. «نصيحة المشاور» ص١٠٤.

(٣) خيرُ الدِّينِ المالكيُّ، محمَّدُ بنُ محمَّد الغانيُّ، الإفريقيُّ، توفي سنة ٨٨٩ هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٢٦٥.

(٤) عثمانُ بنُ إبراهيمَ الطرابلسيُّ، الحنفيُّ، مولده سنة ٧٢٠ هـ، ووفاته سنة ٨٩٣ هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ١٢٣.

(٥) عليُّ بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدٍ، ركنُ الدِّينِ الإيجيُّ، الشافعيُّ، عالمٌ مشاركٌ، مولده سنة ٨٦٤ هـ، ووفاته في القرن العاشر. «الضوء اللامع» ٥/ ١٥٨.

(٦) محمَّدُ بنُ محمَّدٍ النُّقَاوسيُّ، القسنطينيُّ، المالكيُّ، له رحلة لمصر، والمدينة، مولده سنة ٨٤٨ هـ ووفاته أول القرن العاشر. «الضوء اللامع» ١٠/ ٧.

وقرأ على السَّيِّدِ السَّمهوديِّ مجالسَ من مؤلَّفه المختصرِ في معالمِ المدينةِ.

وسافرَ لمصرَ سنةَ تسعٍ وتسعين، فقرأ على الدِّيَميِّ في «البخاريِّ»، ولازمَه في غيرِ ذلك، وعلى النُّور المحلِّي في «ابن عقيل»، وعلى عبدِ البَرِّ ابنِ الشِّحنةِ في «الكنز»، وسمعَ عليه غيرَ ذلكَ، وعلى الجمالِ الصالحي[1] شرحَ قاضي الشَّافعية زكريا لـ«الشذور»، بل حضرَ عندَ القاضي نفسِه، وعلى خالدٍ النَّحويِّ[2] في النَّحوِ وغيرِه، وحضرَ وسمعَ على التَّقيِّ ابنِ الأوجاقي[3] في «البخاري» ببيتِ حاجبِ الحجَّابِ تنبك قَرا[4] وبقراءته، ثمَّ لقِيَه بالمدينةِ في ذي الحجَّةِ سنةَ إحدى وتسعِ مئةٍ، فسمعَ مِن لفظه «المسلسل»، وحضرَ بالقاهرةِ عندَ ابن الدهانة[5]، في آخرينَ، ولازمَني في مجاورتين، وممَّا حملَه عنِّي «شرح التقريب».

وهو حسنُ الفهمِ، واستقرَّ في إمامةِ الحنفيةِ بعدَ عمِّه البرهانِ، وكانَ ينوبُ عنه في حياتِه، ورأيتُ معَه استدعاءَ إجازةٍ فيه جماعةٌ، منهم: الخطيبُ ابنُ أبي

---

(١) كذا في الأصل، وتحتمل أن تكون: الصباني.

(٢) خالدُ بنُ عبدِ الله الأزهريُّ، النَّحويُّ، الشافعيُّ، ولد سنة ٨٣٨ هـ، وتوفي سنة ٩٠٥ هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ١٧١، و«الكواكب السائرة» ١/ ١٨٨.

(٣) التقيُّ عبدُ الرَّحيمِ، أو عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدٍ الأوجاقيُّ، القاهريُّ، الشَّافعيُّ، مولده سنة ٨١٥ هـ. ووفاته سنة ٩١٠ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ١٨٨، و«الكواكب السائرة» ١/ ٢٣٤.

(٤) حاجبُ الحجَّاب تنبك قرا الأشرفيُّ، له مشاركة في العلوم، توفي سنة ٨٩٧ هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ٤٣.

(٥) عبد القادرُ بنُ محمَّدٍ، المعروف بابن الدَّهَّانةِ، القاهريُّ، الحنفيُّ. مولده سنة ٨٤٤ هـ، ووفاته في أوائل القرن العاشر. «الضوء اللامع» ٤/ ٢٩٨.

عمر[1] وعبد الخالق[2] العقيبة. قيل: وعبدُ الغنيِّ ابنُ البساطيِّ[3]، وآخرين ممَّن أصغرُ منهم.

٣٤٣٢ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنَ إبراهيمَ ابنِ الجلالِ الخُجَنديُّ[4]

[أخو] الذي قبله من أبيه. وشقيق عليٍّ الماضي[5]. [وابن أخي إبراهيم بن محمَّد. ذكرَه المؤلِّفُ في «ضوئه»، وقالَ: وُلدَ في سنةِ أربعٍ وسبعين وثمانِ مئةٍ بمكَّةَ ...[6] المدنيُّ الأصل، المكيُّ، الحنفي [واشتغل بـ] «الكنز»، وسمع مني بمكَّةَ في المجاورةِ الثَّالثةِ، بل قرأ في التي تليها قطعةً مِن «سنن أبي داود»، ولازمَني في أشياء، وفي غضونِ المدَّتينِ دخلَ القاهرةَ، واختصَّ بالزَّينيِّ عبدِ الغنيِّ ابنِ الجيعانِ[7]، وبعضِ مَنْ يلوذُ به، ثمَّ سافرَ إلى الدابول، فأحسنَ إليه صاحبُها، ودخلَ عدَنَ، ودامَ بها مدَّةً، وهو الآنَ ـ سنةَ تسعٍ وتسعين ـ غائبٌ في الهند][8].

---

(١) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ الصالحيُّ، الدمشقيُّ، الحنبليُّ، ويعرف بالخطيب ابن أبي عمر، نزيل القاهرة، مولده سنة ٨٠٥ هـ، ووفاته سنة ٨٨٩ هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ٩، و«القبس الحاوي» ٢/ ١٠٤.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) عبدُ الغنيِّ بنُ محمَّدٍ البساطيُّ، المالكيُّ، القاهريُّ، مولده سنة ٨٠٦ هـ، وتوفي سنة ٨٩٧ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ٢٥٥.

(٤) «الضوء اللامع» ٧/ ٤٢.

(٥) التصحيح من «الضوء اللامع» ٧/ ٤٢. وفي الأصل (الناصر) بدل (الماضي).

(٦) بياض في الأصل. وما بين المعكوفتين [واشتغل بـ] استكمل من «الضوء اللامع» ٧/ ٤٢.

(٧) «الضوء اللامع» ٤/ ٢٤٨.

(٨) ما بين القوسين زيادة من الناسخ.

٣٤٣٣ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ القاسمِ بنِ عبد الرَّحمنِ الشَّهيدِ النَّاطقِ ابنِ القاسمِ بنِ عبدِ الله، قاضي مكَّةَ، وخطيبها، العزُّ، أبو المفاخر ابنُ قاضي الحرمينِ وخطيبِهما المحبِّ أبي البركاتِ ابنِ قاضي مكَّةَ [٣٥١/ أ] وخطيبِها الكمالِ أبي الفضلِ، القُرشيُّ، الهاشميُّ، العَقيليُّ، النُّويريُّ، المكيُّ، الشَّافعيُّ[1].

وُلدَ في سحرِ ليلةِ الاثنين حادي عشرَ رمضانَ سنةَ خمسٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ النَّبويّةِ، وأمُّه قنديلُ الحبشيةُ فتاةُ أبيه، ونشأَ بها في كنفِ أبيه، وهو حينئذٍ قاضيها، وسمعَ بها الحديثَ ـ فيما أظنُّ ـ مِن أمِّ الحسنِ ابنةِ أحمدَ بنِ قاسمٍ الحَرازيِّ، ثمَّ انتقلَ معه إلى مكَّةَ لما وَلِيَ قضاءَها، وسمعَ «البخاري» على ابن صِدِّيقٍ، وأجازَ له في سنةِ ستٍّ وسبعين مِن دمشقَ ابنُ أُميلةَ، والصَّلاحُ ابنُ أبي عمرَ، والبدرُ ابنُ الهَبَلِ، وغيرُهم.

وحفظَ «التنبيه»، وأكثر «الحاوي»، وكانَ يُذاكرُ به، وتفقَّهَ مدَّةً طويلةً بالجمالِ ابنِ ظهيرةَ، وقليلا بالأبناسيِّ، قرأ عليه في سنةِ إحدى وثمانِ مئةٍ في «الحاوي»، وأجازه بالإفتاءِ والتَّدريسِ، ونابَ عن والدِه في الخطابة، والقضاءِ، والتَّدريسِ بدرسِ بشير[2]، ثمَّ انتقلَ بها مع باقي وظائفِ أبيه بعدَه، إلى أنْ صُرفَ

---

(١) «درر العقود الفريدة» ٣/ ٤٤٨، و«إنباء الغمر» ٧/ ٢٨٨، و«الضوء اللامع» ٧/ ٤٤.

(٢) بشيرُ بنُ حامدٍ الهاشميُّ، التبريزيُّ، الشافعيُّ، شيخ الحرم المكيِّ، كان له درس مقرر، عليه أوقاف. توفي سنة ٦٤٦ هـ، واستمر الدرس بعده. «العقد الثمين» ٣/ ٣٧١

عندَ سفرِ الحاجِّ مِن القاهرةِ سنةَ ثلاثٍ وثمان مئةٍ، ولم يلبثْ أنْ أُعيدَ، ودامَ إلى أوائلِ ذي الحجَّةِ سنةَ ستٍّ، فصُرفَ بالجمالِ ابنِ ظَهيرةَ، وتوجَّهَ صحبةَ الرَّكبِ إلى المدينةِ النَّبويّة، ثمَّ أعيدَ في موسمِ سنةِ سبعٍ، ثمَّ عُزلَ في ربيعٍ الثَّاني سنةَ ثمانٍ بالمذكور، أعيدَ في شعبانَ سنةَ عشرٍ، واستمرَّ إلى آخرِ رجبٍ سنةَ اثنتي عشرةَ، ثمَّ عُزلَ بالمذكور، أعيدَ في ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثلاثَ عشرةَ، ولم يلبثْ أنْ صُرفَ في ذي الحجَّةِ منها بالجماليِّ، ثمَّ أُعيدَ إلى الخطابةِ معَ نظرِ الحرمِ والحِسبةِ في شوَّالٍ سنةَ ستَّ عشرةَ، ثمَّ صُرفَ عن الخطابةِ في موسمِها، ثمَّ صُرفَ عن النَّظرِ والحِسبةِ، وأُعيدَ الثَّلاثة وصُرفَ، وكذا درَّسَ بالأفضليةِ بمكَّةَ.

وكانَ صارماً في الأحكامِ، وله بها معرفةٌ، لا يكادُ يستكثرُ شيئاً، كثيرَ الاحتمالِ للأذى، كبيرَ المروءةِ، جيِّدَ الحفظِ للقرآنِ، سريعَ التِّلاوةِ، مُديماً لها غالباً ليلاً ونهاراً، حتَّى في مرضِ موتِه.

روى لنا عنه التَّقيُّ ابنُ فهدٍ وغيرُه، وماتَ بمكَّةَ بعدَ أنْ أُصيبَ بالفالجِ، وبأمورٍ تُرجى له كثرةُ الثَّوابِ بسببِها في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ عشرين وثمانِ مئةٍ، ودُفنَ بالمَعلاةِ على جدِّه القاضي أبي الفضلِ، وطوَّل الفاسيُّ [1] ترجمتَه، رحمَه اللهُ.

٣٤٣٤ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ ابنِ المحبِّ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، الزَّينُ أبو الخيرِ ابنُ القاضي الزَّينِ أبي الطَّاهر ابنِ قاضي

(١) «العقد الثمين» ١/ ٣٧١.

القضاةِ الجمالِ أبي المفاخرِ ابنِ الحافظِ المحبِّ أبي جعفرٍ، الطَّبريُّ الأصلِ، المكيُّ، الشَّافعيُّ[1].

وُلدَ في جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وثلاثين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ النَّبويّةِ، وسمعَ بها «تاريخها» للجمالِ المطريِّ، مِن ولدِه العفيفِ، وكذا سمعَ بمكَّةَ من السِّراجِ الدَّمنهوريِّ، والفخرِ عثمانَ النُّويريِّ «الموطأ» رواية يحيى بنِ بُكيرٍ في سنةِ أربعٍ و أربعين، ومِن التَّاجِ ابنِ بنتِ أبي سعدٍ[2]، والشِّهابِ الهكاريِّ[3]، والنُّورِ الهمذانيِّ[4]، والعزِّ ابنِ جماعةَ جانباً كبيراً من «جامع الترمذي»، ومِن ابنِ جماعةَ، والفخرِ النُّويريِّ غالبَ «النسائي»، ومِن ابنِ جماعةَ فقط الكثيرَ مِن الكتبِ والأجزاءِ، ومِن الشَّيخِ خليلٍ المالكيِّ غالبَ «الموطأ»، رواية يحيى بن يحيى، ومِن الصَّلاحِ العلائيِّ في سنةِ خمسٍ وخمسين الأوَّل من «مسلسلاته» وغيرَه مِن تآليفه، ومِن الكمالِ ابنِ حبيبٍ قطعةً مِن «ابنِ جماعة»، ومِن محمَّدِ بنِ سالم الحضرمي[5]، وموسى بنِ عليٍّ الزَّهراني[6]، ومحمَّدِ بنِ محمَّدِ ابنِ أبي الكَرمِ، والأنصاريِّ وغيرهم من شيوخِ مكَّةَ، والقادمينَ إليها.

(١) «العقد الثمين» ١/ ٣٦٨.

(٢) التَّاجُ أحمدُ بنُ عثمانَ، توفي بالطاعون سنة ٧٤٩هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٠٠.

(٣) أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسين، شهابُ الدِّينِ الهكاريُّ، المصريُّ، مُسنِدٌ، توفي سنة ٧٦٣ هـ. «ذيل التقييد» ١/ ٢٨٧، و«الدرر الكامنة» ١/ ٩٨.

(٤) نورُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، توفي سنة ٧٤٣ هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ١١٢

(٥) محمَّدُ بنُ سالمِ بنِ إبراهيمَ الحضرميُّ، المكيُّ، الشَّافعيُّ، مقرئ، محدث، توفي سنة ٧٦٢هـ. «العقد الثمين» ٢/ ١٩.

(٦) موسى بنُ عليٍّ الزَّهرانيُّ، ماتَ بمكَّةَ سنة ٧٥٣هـ. «العقد الثمين» ٧/ ٣٠١.

وأجازَ له الشِّهابُ ابنُ كُشْتُغْدِيِّ، والبدرُ الفارقيُّ[1]، ومحمَّدُ بنُ غالي[2]، وأبو نعيمٍ الإسْعرديُّ، والشِّهابُ أحمدُ بنُ عليٍّ المشتولي[3]، والأئمةُ: المِزِّيُّ، والتَّقيُّ السُّبكيُّ، والذَّهبيُّ، وأبو حيَّانَ، ومحمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الدَّايمِ[4]، وأحمدُ بنُ عليٍّ الجزريُّ، وآخرون.

وتلا بالسَّبعِ على المقرئ ناصرِ الدِّينِ العُقيبيِّ[5]، وأبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ سليمانَ الحَكريِّ[6]، وأذِنا له في الإقراء بذلك، وحفظَ كتباً في فنونٍ، وحضرَ مجالسَ العلمِ عندَ صهرِه القاضي أبي الفضلِ النُّويريِّ، ولازمَه، [٣٥١/ ب]، وكانَ يقرأُ عليه «صحيح البخاري» في غالبِ السِّنين، وعظُمَتْ مكانتُه عندَه، حتَّى جعلَه أميناً على أموالِ الأيتامِ، ونائباً له في عقودِ الأنكحة، وفي تنذير[7]

(١) البدر محمَّدُ بنُ أحمدَ الفارقيُّ، توفي سنة ٧٤١هـ. «الوافي بالوفيات» ٢/ ١٥٣، و«المجمع المؤسس» ١/ ٣٠٢.

(٢) محمَّدُ بنُ غالي الدِّمياطيُّ، توفي سنة ٧٤١ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ١٣٣.

(٣) الشهابُ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ أيوبَ المشتوليُّ، محدِّثٌ، ولد سنة ٦٦٦ هـ، وتوفي سنة ٧٤٤ هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٠٦.

(٤) محمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ أحمدِ بنِ عبد الدايمِ بنِ نعمةَ المقدسيُّ، الصالحيُّ، محدِّثٌ مُكثرٌ، توفي سنة ٧٤٣هـ. «الوفيات» لابن رافع ١/ ٤٣١، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٢٠.

(٥) ناصرُ الدِّينِ، محمَّدُ بنُ عبدِ الله الدِّمشقيُّ، نزيل مكَّةَ، توفي سنة ٧٦٤ هـ. «العقد الثمين» ٢/ ٦٣.

(٦) محمَّد بن سليمان الحُكْري، من أئمة القراءات، توفي سنة ٧٨٢هـ. «الدرر» ٣/ ٤٥١، و«إنباء الغمر» ١/ ٢٣٠، و«المجمع المؤسس» ٣/ ١٩.

(٧) تنذير الجراحات: أروشُها، وتعويضها. قال في «القاموس»: نذر: يقال: لي عند فلان نَذْرٌ: إذا =

الجراحات، بل وليَ بعضَ ذلكَ عن ابنِ أخيه القاضي المحبِّ ابنِ القاضي أبي الفضلِ النُّويريِّ، وحكمَ في بعضِ القضايا نيابةً عن ولدِه العزِّ، وأعادَ ببعضِ المدارسِ الرسوليةِ بمكَّةَ، وكانتْ له نباهةٌ في العلمِ، وثروة طائلة، وورثَ أناساً مِن أقاربِه مِن أولادِ القاضي شهابِ الدِّينِ الطَّبريَ[1] ومواليه، وأنفدَ ذلكَ كلَّه حتَّى احتاجَ بأَخرةٍ وأملقَ، ونالَه مِن ذلكَ هو وعيالُه مشقَّةٌ زائدة، ومعَ ذلك فلم يتركِ المروءةَ.

ويُحكى عنه أنَّه لمَّا ماتَ أبوه ـ وكانَ ابنَ سنتين وثمانيةِ أشهرٍ وأربعةِ أيامٍ ـ حضرَ عندَ مَنْ حضرَ إليه مِن الرِّجالِ، فقيلَ له: ما اسمُكَ؟ فقالَ: زينُ الدِّينِ، فَلُقِّبَ بذلك، واستُحسِنَ ذلك منه، وحدَّث في آخرِ عمرِه بجملةٍ مِن الكتبِ والأجزاء، سمعَ منه الأئمةُ.

وروى لنا عنه ابنُ فهدٍ وغيرُه، وبالحضورِ ولدُه النَّجمُ عمرُ.

وماتَ بمكَّةَ في رمضانَ سنةَ خمس عشرةَ وثمان مئةٍ، ودُفنَ بالمَعلاةِ، رحمَه اللهُ.

٣٤٣٥ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ خروفِ بنِ كاملِ بنِ الوليدِ، أبو بكرٍ المدَنيُّ، ثمَّ المصريُّ[2].

= كان جرحاً واحداً له عقل.

(١) أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدٍ، المتوفى سنة ٧٥٠ هـ. «العقد الثمين» ٣/ ٩.

(٢) «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٣٥١ـ٣٨٠) ص٩٣ـ٩٤، و«النجوم الزاهرة» ٣/ ٣٣٩.

سمعَ محمَّدَ بنَ عليٍّ الصَّائغَ، وموسى بنَ هارون الحمَّال، والحسنَ بنَ عليِّ بنِ موسى، وأحمدَ بنَ عليِّ بنِ سهلٍ المروزيَّ، والنَّسائيَّ، وأحمدَ بنَ حمادٍ زغبة[1]، وغيرَهم، بمكَّةَ، والرَّملةِ، ومصرَ، روى عنه: أبو عبدِ الله ابنُ نظيفٍ[2] وأبو محمَّدِ ابنُ النَّحاسِ[3]، وجماعةٌ، وله جزءٌ.

قالَ أبو نصرٍ الوائليُّ[4]: شيخٌ، صدوقٌ، مُسندٌ، ماتَ في سنةَ ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئةٍ في ذي القَعدة، أو الذي بعدَه.

وساقَ ابنُ الطحان نسبَه، فقالَ: محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ الوليدِ بنِ خروفٍ، وقيل: إنَّه محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ كاملِ بنِ خروفٍ، واقتصرَ الذَّهبيُّ على ما قدَّمتُه.

٣٤٣٦- محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ رُوزبةَ بنِ محمودِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ، الجمالُ، والمحبُّ، والشَّمسُ أبو عبدِ الله، وأبو البركاتِ ابنُ الصَّفيِّ أبي العبَّاسِ ابنِ الشَّمسِ أبي الأيادي ابن الجمالِ أبي الثَّناءِ، الكازرونيُّ الأصلِ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ، ويُعرفُ بالجمالِ أبي عبدِ الله الكَازَرونيِّ.

---

(١) لكن زعبة لقب عيسى بن حماد لا أحمد بن حماد. «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٧٤.

(٢) أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ الفضلِ بنِ نظيفٍ، مُسنِدُ الدِّيارِ المصرية، المتوفى سنة ٤٣١هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٤٧٦.

(٣) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرَ بنِ محمَّدٍ التُّجِيبيُّ، مسند مصر، توفي سنة ٤١٦هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٣١٣.

(٤) أبو نصرٍ، عبيدُ الله بنُ سعيدٍ الوائليُّ، البكريُّ، توفي سنة ٤٤٤هـ. «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ١١١٨.

هكذا رأيتُ نسبَه بخطِّ أخيه[1]، ورأيتُه بخطِّه هو محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمودِ بن إبراهيمَ بنِ رُوزبةَ. وُلدَ في ذي القعدةِ سنةَ سبعٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، وماتَ أبوه وهو صغيرٌ، فكفلَه عمُّه العزُّ عبدُ السَّلامِ، ونشأَ بها، فحفظَ «الحاوي»، وغيرَه، وسمعَ بها مِن جماعةٍ مِن أهلِها، والقادمينَ إليها، فسمعَ مِن العزِّ ابنِ جماعةَ غالبَ «السنن الصغرى» للنَّسائي، ومِن الجمالِ الأُميوطيِّ «جامع الترمذي»، ومن الجمالِ الخُجنديِّ الحنفيِّ، وابنِ صدِّيقٍ «صحيح البخاري»، وقرأ على أوَّلهما ـ كما سيأتي ـ «رسالةً» له، ومن أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ أحمدَ الشُّشتريِّ «الشفا»، ومن سعدِ الله الإسفراييني[2] «سنن أبي داود»، و«ابن ماجه»، وكانَ سماعُه لأوَّلِهما في سنةِ تسعٍ وسبعين، ولثانيهما في سنةِ ثلاثٍ وثمانين، بسماعِه له على الزَّيتاوي.

ومِن أبي الحسنِ عليِّ ابنِ العزِّ يوسفَ بنِ الحسنِ الزَّرنديِّ القاضي المجلسَ الأخيرَ منه في سنةِ إحدى وسبعين، بسندِه الذي أثبتُّه في ترجمةِ المُسمِع، بل سمعَه عليه بتمامه.

ومن الزَّينِ العراقيِّ «السُّنن الصغرى»، للنَّسائي، ومِن أمينِ الدِّينِ ابنِ الشَّمَّاعِ «جامع الأصول» لابن الأثير، ومن القاضي البدرِ إبراهيمَ ابنِ الخشَّابِ

---

(١) «الضوء اللامع» ٧/ ٩٦.

(٢) سعدُ الله بنُ عمرَ الإسفراييني، عالمٌ بالحديث، توفي سنة ٧٨٦ هـ. «العقد الثمين» ٤/ ٥٣١، و«درر العقود الفريدة» ٢/ ٩٦.

«البخاري» ، و«مسلماً»، والأوَّل مِن «عوالي ابن عيينة»، و«الأربعين التساعيات» التي خرَّجَها له السِّراجُ ابنُ الكُويك، و«الشَّاطبية» ،و«الشقراطسية» ،و«البردة» رفيقاً لابنِ عمِّه عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ السَّلامِ، بل قرأَ بنفسِه على ابنِ الخشَّابِ «العمدة»، **قالَ صاحب الترجمة** ـ مما هو غلطٌ ـ : بروايته لها عن والده، عن المصِّنف.

ومِن أبي عبدِ الله ابنِ عرفةَ، وأبي العبَّاسِ أحمد بنِ محمَّدٍ المدَنيِّ المؤذِّنِ مفترقينِ «الموطأ» [٣٥٢/ أ] رواية يحيى بن يحيى، ومِن الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ الكثير، ومِن ذلك «سداسيات الرازي»، و«أربعي الآجرِّي».

ومِن البدرِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ «ختم البخاري» في سنةِ اثنتين وستين.

ومِن العفيفِ اليافعيِّ، والمطريِّ، ويحيى بنِ موسى القُسَنطيني ، ويوسفَ بنِ إبراهيمَ ابن البَنَّا في آخرين.

وقرأ على موفَّقِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ يوسفَ الزَّرنديِّ المدَنيِّ الشَّافعيِّ ـ في سنةِ موتِه سنةَ ثلاثٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ ـ «عوارف المعارف» بقراءتِه له على جدِّه أبي عبدِ الله، عن المؤلِّف.

وأجازَ له في سنةِ اثنتين وستين فما بعدَها الشِّهابُ الأذرعيُّ، والعمادُ ابنُ كثيرٍ، والشَّمسُ الكَرمانيُّ، وابنُ قُواليج ، والكمالُ ابنُ حبيبٍ، وأخوه البدرُ حسنٌ، ومحمَّدُ بنُ الحسينِ الحارثيُّ ، وابنُ قاضي شُهبةَ، وابنُ أُميلةَ، والصَّلاحُ

ابنُ أبي عمرَ، وأحمدُ بنُ سالمٍ المؤذِّنُ، والعفيفُ النَّشاوريُّ، والبرهانُ القيراطيُّ، وجماعةٌ.

وأجازَ له ـ بعدَ ذلكَ في سنةِ ستٍّ وثلاثينَ ـ الشَّرفُ إسماعيلُ ابنُ المُقري[1]، ولجميعِ فقهاءِ المدينةِ روايةَ تصانيفِه، «إرشاد الغاوي في مسالك الحاوي»[2]، وشرحه[3]، و«الروض»[4]، و«الرقائق»، و«عنوان الشرف»[5]، و«البديعية» له، و«شرحها»، وما لَه من منظومٍ، ومنثورٍ، وتصنيفٍ، ومرويٍّ.

وارتحلَ إلى الدِّيارِ المصريةِ، والشَّاميةِ، وغيرِهما، وأخذَ عن البهاءِ أبي البقاءِ السُّبكيِّ الفقهَ، والعربيةَ، وغيرَهما، ولازمَه، وكذا لازمَ السِّراجَ البُلقينيَّ، والبرهانَ الأبناسي، وكانَ تفقَّه به أيضاً بالمدينةِ النَّبويّة، وأخذَ فنونَ الحديثِ عن العراقيِّ في «ألفيته»، و«شرحها»، وقرأ على جلالٍ الخُجنديِّ الحنفيِّ «رسالةً له في بيانِ فضلِ كثرةِ الصَّلاةِ على صاحبِ أكرمِ الخُلق، المتضمنةَ لبيانِ بعضِ ما هو مِن أفضلِ الأعمالِ وأقربِ الطُّرق»، وهي في ورقتينِ، وأجازَه بها، ووصفَه بالولدِ

---

(١) إسماعيلُ بنُ أبي بكرٍ المُقْرِيُّ، اليمانيُّ، شرفُ الدِّين، فقيهٌ شافعيٌّ، مشاركٌ في العلوم. توفي سنة ٨٣٧هـ. «إنباء الغمر» ٨/ ٣٠٩، و«الضوء اللامع» ٢/ ٢٩٢.

(٢) متن في الفقه الشافعي، مطبوع.

(٣) «إعانة الناوي» شرح الإرشاد للمؤلف، مطبوع قديماً في ٣ مجلدات.

(٤) متن في الفقه الشافعي، مطبوع مع شرح الشيخ زكريا الأنصاري «أسنى المطالب شرح روض الطالب» في ١٠ مجلدات.

(٥) كتاب فيه خمسة علوم متداخلة: الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي، مطبوع.

الرَّشيد، صاحبِ الهَدي السَّديدِ، الشَّابِّ الفاضلِ شمسِ الدِّين، أصلحَ اللهُ شأنَه، وصانَه عمَّا شانَه، وأذنَ له البهاءُ، والبُلقينيُّ، وغيرُهما في الإفتاءِ والتَّدريسِ.

وكانَ الزَّينُ المراغيُّ يقول: إنَّه قائمٌ عنَّا في المدينةِ بفرضِ كفايةٍ، لإقبالِه على الإقراءِ، وشغلِ الطَّلبةِ.

ووصفَه النَّجمُ السَّكاكينيُّ في إجازةِ ولدِه: شيخُ الإسلامِ، مفتي الأنام، الجامعُ بين المشروعِ والمعقول، البارعُ في الفروعِ والأصول، ذو الهِمَّةِ العليَّة، مدرِّسُ الرَّوضةِ النَّبويّة، انتهى.

وقد دَرَّسَ وحدَّثَ، وأفتى، وانتفعَ به الفضلاء، وكَثُرَ الآخذون عنه مِن أهلِ بلدِه والقادمين إليها، ولا تخلُو المدينةُ الآنَ ممَّنْ سمعَ عليه.

وأمَّا مَنْ أجازَ لهم فكثيرون جِدًّا، واختصر «المغني» للبارزي[1]، وشرح «مختصر التنبيه» للفقيه أبي غرارة البجلي، وصارَ فقيهَ المدينةِ وعالمَها، ووليَ قضاءَها في ربيعٍ الثَّاني سنةَ اثنتي عشرة، وبُعثَ إليه بالتَّوقيعِ بذلك، فوصلَ في رجَبِها، وذلكَ بعدَ موتِ القاضي أبي حامدٍ المطريِّ، وأُفردت الخطابةُ بها للزَّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ صالحٍ، ثمَّ صُرفَ عن القضاءِ به أيضاً في ذي القعدةِ منها، ثمَّ أُعيدَ في سنةِ أربعَ عشرةَ، ولم يباشرْ حينئذٍ؛ لأنَّه كانَ بالقاهرة، فنابَ عنه ابنُ عمِّه الشَّرفُ تقيُّ ابنُ عبدِ السَّلامِ، ثمَّ صُرفَ في إحدى الجُماديـنِ بناصرِ الدِّينِ

(١) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عثمان، ويُعرف بابن البارزيِّ، الشَّافعيُّ، ولد سنة ٧٦٩ هـ، وتوفي سنة ٨٢٣ هـ. «إنباء الغمر» ٧/ ٤٠١، و«الضوء اللامع» ٩/ ١٣٧.

المذكورِ، فلازمَ الاشتغالَ والعبادةَ، والإقبالَ على نفسِه حتَّى ماتَ بالمدينةِ في ليلةِ الاثنين، ثاني عشرَ شوَّالٍ سنةَ ثلاثٍ وأربعين وثمانِ مئةٍ، فصُلِّي عليه صبحَ الغدِ بالرَّوضةِ الشَّريفةِ، ودُفنَ بالبقيعِ.

وممَّنْ قرأ عليه بالمدينةِ سنةَ عشرين التَّقيُّ ابنُ فهدٍ، وكذا سمعَ عليه ابنُه النَّجمُ عمرُ، ثمَّ أكثرَ عنه حسينٌ الفتحيُّ، بل أكثرَ عنه أبو الفرجِ المراغيُّ، فقرأ عليه «البخاريَّ» ثلاثَ مرَّاتٍ، و«صحيح مسلم» [٣٥٢/ ب] ، و«سنن أبي داود» ، و«الترمذي» ، و«ابن ماجه»، و«الدارقطني» ، و«الموطأ» رواية يحيى بن يحيى ،و«الترغيب» للمنذري ، بل سمعَ عليه كُلًّا من «البخاري» ، و«الشفا» غيرَ مرَّةٍ، و«الموطأ» ، و«الأذكار» ، و«الجواهر واللآلئ السباعيات المخرَّجة» لابن الخشاب، وهي «الأربعون» المشار إليها، و الأول من «عوالي ابن عيينة»، وحضر دروسَه وتفسيرَه، بل بحثَ عليه «المنهاج» بقراءته، وسمعَ عليه «الحاوي» ، وأكثرَ «التنبيه»، ومجالسَ متعدِّدةً مِن «شرحِه لمختصره»، مع جميعِ «مختصره للمغني» ، ونحو الثلث أو أكثر من «الروضة»، ولازمَه مِن سنةِ إحدى وعشرين حتَّى ماتَ، وأذنَ له في الإفتاءِ والتَّدريسِ، وقد ترجمَه جماعةٌ، وأشارَ إليه شيخُنا في «إنبائه»[1] باختصارٍ، رحمَه اللهُ وإيَّانا.

٣٤٣٧ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، أبو الحرَمِ ابنُ الشَّهابِ الصُّبيبيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[2].

---

(١) «إنباء الغمر» ٨/ ١٢١.

(٢) ورد ذكره في ترجمة أبيه في «التحفة اللطيفة» .

الماضي أبوه، والآتي عمُّه أبو الحرمِ محمَّدٌ، وكلٌّ منهما بكنيتِه أشهرُ، حفظَ «المنهاج»، ورحلَ إلى الشَّامِ، وجلسَ فيها معَ أقربائِه من الصبيبة، ومات هناكَ بالطَّاعونِ سنةَ سبعٍ وتسعين وثمانِ مئةٍ، قبلَ إكمالِ الخمسين.

٣٤٣٨ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ، الشَّمسُ الصُّوفيُّ، المِصريُّ، نزيلُ مكَّةَ، ويُعرفُ بابنِ النَّجمِ الصُّوفيِّ [(١)].

سمعَ على القاضي أبي البقاءِ السُّبكيِّ «الصحيح» بمصرَ ظنّاً، وصحبَ الجمالَ يوسفَ العجميَّ الكُورانيَّ، وصارَ مِن مريديه، ونظرَ في كتبِ الصُّوفيةِ، وغيرِها مِن كتبِ العلمِ، وكانَ يميلُ إلى ابنِ عربيٍّ على ما بلغَ التَّقيَّ الفاسيَّ. قالَ: وكتبَ بخطِّه كتباً وفوائدَ، منها: ما ذكرَ لحفظِ النَّفسِ والمال: اللهُ حفيظٌ، قديمٌ، أزليٌّ، حيٌّ قيُّومٌ، لا ينامُ.

وذكرَ أنَّ مَنْ قالَ ذلكَ إلى جهةِ مالٍ له غائبٍ حُفظَ. وقد جاورَ بمكَّةَ نحوَ ثمانيةَ عشرَ عاماً، وتأهَّلَ بها، ووُلِدَ له، وسمعَ الحديثَ فيها مِن بعضِ شيوخِه الفاسي بالسَّماعِ والإجازةِ، وتعبَّدَ كثيراً، واشتُهرَ، ثمَّ سكنَ المدينةَ عامين وأشهراً، وماتَ بها في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ إحدى وثمانِ مئةٍ، ودُفنَ بالبقيعِ، وهو والدُ محمَّدٍ سِبطِ يوسفَ بنِ عليٍّ القروي. ترجمَه الفاسيُّ في مكَّةَ[(٢)]، وترجمتُه في «الضوء اللامع»[(٣)].

---

(١) «إنباء الغمر» ٤/ ٨١.

(٢) «العقد الثمين» ١/ ٣٨٠.

(٣) «الضوء اللامع» ١/ ٧٩.

٣٤٣٩ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ الكازرونيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[١].

ابنُ أخي محمَّدٍ، وعبدِ السَّلامِ، وعليٍّ، المذكورينَ في محالِّهم. وُلدَ سنةَ أربعٍ وستينَ وثمانِ مئةٍ، أو التي قبلَها، وسمعَ على أبي الفرجِ المراغيِّ، ثمَّ عليَّ أشياءَ.

٣٤٤٠ـ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ الشَّرفِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ، الشَّمسُ الشُّشْتَريُّ الأصلِ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[٢].

وُلدَ تقريباً سنةَ اثنتين وستين وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، ونشأَ بها، فحفظَ القرآنَ، و«الطَّيبة»، وتلا على عمِّه الشَّمسِ محمَّدِ ابنِ الشَّرفِ ببعضِ الرِّواياتِ، واشتغلَ عندَ السَّيِّد السَّمهوديِّ وغيرِه، وسافرَ إلى الرُّومِ، فحصَّلَ.

ولازمَني في المجاورةِ الأولى حتَّى قرأَ عليَّ «مسند الشَّافعي»، ومعظم «البخاري»، أو كلَّه، وغيرَ ذلك، وسمعَ مني وعليَّ كثيراً، ووصفتُه فيما أثبتُّه له: بالشَّيخِ الفاضلِ الأوحدِ، الكاملِ، المُشتغِلِ، المُحصِّلِ، النَّبيهِ الوجيه، جمالِ الطَّلبةِ، وبركةِ المستفيدين، البارعِ الفارعِ، المفيد، وأجزتُ له ولولده أبي العود، ولقِيَني في المجاورةِ الثَّانيةِ، وكأنَّه كمَّلَ، ثمَّ رأيتُه في الثالثة وقد حلق، وقد قرأَ «البخاريَّ» على القاضي الحنفيِّ نورِ الدِّينِ عليٍّ الزَّرنديِّ سنةَ خمسٍ وثمانين وثمانِ مئةٍ.

[**أقولُ**: وبعدَ المؤلِّفِ سعى له شيخُه السَّيِّدُ عليٌّ السَّمهوديِّ في قضاءِ بلدِه عوضَ ناصرِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ صالحٍ في سنةِ عشرٍ وتسعِ مئةٍ، فباشرَ الحكمَ مُنفرِداً

---

(١) «الضوء اللامع» ٧/ ٨٢.

(٢) «الضوء اللامع» ٧/ ٨٢.

عن الخطابةِ والإمامةِ، [٣٥٣/ أ] واستمرَّ إلى سنةِ خمسَ عشرةَ وتسعِ مئةٍ، فعُزلَ بالقاضي صلاحِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ القطَّانِ سنةً، ثمَّ أُعيدَ للقضاءِ في التي بعدَها، واستمرَّ حتَّى مات في[1] سنةِ ثلاثٍ وعشرين وتسعِ مئةٍ بالمدينةِ، وخلَّفَ أبا العود، وأحمد.][2]

٣٤٤١ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ مرزوقٍ، الشَّمسُ، أبو عبدِ اللهِ ابنُ أبي العَبَّاسِ، العُجَيْسيُّ، التِّلْمِسانيُّ، المالكيُّ، ويُعرف بابنِ مَرزوقٍ[3].

قالَ فيه ابنُ فَرحونٍ[4]: الفقيهُ العلامةُ الخطيبُ، المشهورُ اليومَ في بلادِ المغربِ بالعلومِ والفوائدِ والتَّصانيفِ، والرِّئاسةِ، وصحبةِ الملوكِ، وصحبةِ الرَّعيَّةِ لهُ، لِما اشتملَ عليه مِن المحاسنِ والعلومِ، ثُمَّ تَسَلَّطَ عليه أعداءُ حسَّادٌ فامتُحِنَ بهم، ثُمَّ نجَّاه اللهُ من كيدِهم، وحصلتْ له أسوةٌ بالخيارِ مِن السَّلَفِ الصَّالح. كانَ قَدِمَ المدينةَ قبلَ أن يبلُغَ معَ أبيه في سنةِ خمسٍ وعشرينَ وسبع مئةٍ؛ فاشتغلَ بالعلمِ ثُمَّ رجعا إلى بلادِهما، ثُمَّ عادَا إليها؛ فأقام الأبُ ورجعَ هذا.

قالَ: وقد انتفعْنا بأبي عبدِ اللهِ مِن بعدِ أبيه - حفظَه اللهُ - وردَّهُ إلى ما كانَ أبوه

---

(١) بياض بمقدار ثلاث كلمات.

(٢) ما بين القوسين زيادة من الناسخ.

(٣) «الديباج المذهب» ص:٣٠٥ و «إنباء الغمر» ١/ ٢٠٦.

(٤) «نصيحة المشاور» ص٧٧.

عليه مِن الانقطاعِ عن النَّاسِ والعُزلةِ عن الخلقِ ؛ فهو وإنْ كانَ على خيرٍ؛ فحالُ أبيه أكملُ، وأقربُ إلى السَّلامةِ في الدُّنيا والآخرةِ. انتهى.

وقد ذكرَه شيخُنا في «دُرَرِه»[1]؛ **فقالَ**: وُلِدَ بتِلْمِسانَ سنةَ إحدى عشرةَ وسبعِ مئةٍ، وسمعَ بها من: أبي بدر ابنِ أبي عبدِ الله ابنِ الإمام[2] وأخيه أبي موسى[3]، وحَجَّ في سنةِ ستٍّ وثلاثينَ؛ فلَقِيَ بالمدينةِ جماعةً حملَ عنهم كالزُّبيرِ الأُسوانيِّ، وعبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ فَرحونٍ، وخطيبِها الحسنِ بنِ عليِّ بنِ إسماعيلَ الواسطيِّ، والجمالِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ خلفٍ المطريِّ، وأَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّنعانيِّ نائبِ الحكمِ، والشَّرفِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الأُمْيوطِيِّ الحاكمِ بها، ومثقالٍ المُغِيثِيِّ ، وموسى بنِ سلامةَ الشَّافعيِّ المصريِّ الخطيبِ[4]، وأبي البركاتِ أيمنَ التُّونسيِّ الشَّاعرِ، وأبي فارسٍ [عبد العزيز][5] بنِ عبدِ الواحدِ بن أبي زُكنون التُّونسي، وغيرِهم.

وأخذَ بمكةَ عن: عيسى بنِ عبدِ الله الحِجِّيِّ، والزَّينِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ

---

(١) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٦٠.

(٢) عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي زيدٍ محمَّدٍ ، فقيه تلمسان، كان خِصيصاً بالسلطان أبي الحسن المريني، توفي سنة ٧٤٣ هـ . «الديباج المذهب» ،ص١٥٢ .

(٣) اسمه عيسى، ذكره ابن فرحون في ترجمة أخيه.

(٤) موسى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سلامةَ، كاتبُ الإنشاء بمصر، وخطيبُ المدينة، توفي سنة ٧٤٤ هـ . «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٧٥.

(٥) في الأصل: عبد الوارث، وهو خطأ ، والتصويب من «الديباج المذهب»، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٧٥ .

عبدِ الله الطبريِّ، والفخرِ عثمانَ التَّوْزَرِيِّ، والنجَّمِ مُحَمَّدِ ابنِ الجمالِ عبدِ الله بنِ المحبِّ الطبريِّ، والجلالِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الآقشهريِّ، وغيرِهم.

وبمصرَ مِن: يونسَ الدَّبُّوْسِيِّ(١)، وصالحِ الأشنهيِّ(٢)، والقطبِ الحَلَبيِّ، والبدر الفَارِقِيِّ، والجلالِ القَزْوينيِّ، والشِّهابِ أَحْمَدَ بنِ منصورٍ الجَوْهَرِيِّ(٣)، ويحيى ابنِ المصريِّ(٤)، وأَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الحلبيِّ(٥)، وابنِ سيِّدِ الناسِ، وأبي حيَّانَ، والتَقِيِّ الأكْفَانيِّ(٦)، وأَحْمَدَ بنِ أبي بكرِ بنِ طَيٍّ الزُّبيريِّ(٧)، ومُحَمَّدِ بنِ كُشْتُغْدِي، ومُحَمَّدِ بنِ غالي(٨)، وأَحْمَدَ بنِ عبيدٍ الأسعُرْديِّ، والوادي آشي، والتَّاجِ التبْرِيْزِيِّ،

---

(١) يونسُ بنُ إبراهيمَ الكنانيُّ العسقلانيُّ، الدبوسيُّ، ويقال: الدبابيسي، مسند الديار المصرية، ولد سنة ٦٣٥ هـ، و توفي ٧٢٩ هـ. «الوافي» ٢٩/ ١٧٣، و «الدرر الكامنة» ٤ / ٤٨٤.

(٢) في الأصل: الأشنوي، والصواب المثبت.

صالحُ بنُ مختارٍ الأُشْنهيُّ، له مشاركة بالفقه والحديث، توفي سنة ٧٣٨ هـ. «الوفيات» لابن رافع ١/ ٩٢، والدرر الكامنة ٢/ ٢٠٤.

(٣) القاضي أَحْمَدُ بنُ منصور الجوهريُّ، الحلبيُّ الأصل، المصريُّ، ولد سنة ٦٦٠ هـ، ومات سنة ٧٣٨ هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٣١٨.

(٤) يحيى بنُ عبدِ النَّاصرِ المصريُّ، ثُمَّ الدِّمشقيُّ، ولدَ سنة ٦٦٨ هـ، وتوفي سنة ٧٥٢ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٢١.

(٥) أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحلبيُّ، محدِّثٌ، توفي سنة ٧٦٤ هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٩٨.

(٦) مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ ساعدٍ، المعروف بابن الأكفانيِّ، أديبٌ، حكيم توفي سنة ٧٤٩ هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٧٩.

(٧) أَحْمَدُ بنُ أبي بكرِ بنِ طيٍّ، الزُّبيريُّ، المصريُّ، توفي سنة ٧٠٤ هـ. «الوفيات» ١/ ٣٣٣.

(٨) مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ غالي الحميريُّ، الدِّمشقيُّ، توفي سنة ٧٤١ هـ. «الوفيات» ٢/ ١٠٩.

وعبدِ القادرِ ابنِ المُلوكِ[1]، وغيرهم .

وبالقدسِ: مِن عليِّ بنِ أيوبَ بنِ منصورٍ المقدسيِّ[2]، وبالخليلِ مِن: إبراهيمَ بنِ عمرَ الجَعْبَرِيِّ، وبدمشقَ من : الشمَّسِ ابن المسلم[3] قاضي الحنابلةِ، والبرهانِ الزَّازيِّ، وبإسكندريةَ مِن: أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ المُرَادِيِّ العشَّابِ[4]،وعزِّ القضاةِ ابنِ المُنيِّرِ[5]، وبطرابلسِ المغربِ مِن: الخطيبِ الرَّنْدِيِّ، وأبي عبدِ الرَّفيعِ.

وبتونسَ من: ابنِ عبدِ السَّلامِ، والإمامِ بجامعِ الزَّيتونةِ هارونَ ابنِ التِّلمسانيِّ، والحافظِ يحيى بنِ مُحَمَّدِ بنِ يحيى بنِ عصفورٍ[6]، وببجايه[7] والزَّابِ[8] وبلادِ

---

(١)عبدُ القادرِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ المعظَّم عيسى الأيوبيُّ، محدِّث، ولد سنة ٦٤٢ هـ، وتوفي سنة ٧٣٧ هـ . «الدرر الكامنة» ٣/ ١٨٨ .

(٢) في الأصل القيسي، والصواب المثبت

عليُّ بنُ أيوبَ بنِ منصورٍ، المقدسيُّ، فقيهٌ شافعيٌّ، مشاركٌ بالحديث، توفي سنة ٧٤٨ هـ . «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٠.

(٣) في المخطوطة: السلم، وهو تحريف.

وهو محمَّدُ بن المسلَّم، الدمشقيُّ، الحنبليُّ، مولده سنة ٦٢٢ هـ ، ووفاته سنة ٧٢٦ هـ .«الدرر الكامنة» ٤/ ٢٥٨.

(٤) أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن إبراهيمَ، المراديُّ، العشَّابُ، الوزير التونسيُّ، له مشاركة بالحديث والنحو، ولد سنة ٦٤٩ هـ ، و توفي سنة ٧٣٦ هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٤١.

(٥) عزُّ القضاةِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الواحدِ المالكيُّ، ابنُ أخي القاضي ناصرِ الدِّين ابنِ المنيِّرِ، شيخُ ثغر الإسكندرية، توفي سنة ٧٣٦ هـ. «الديباج المذهب»، ص ١٧٧، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٣٥ .

(٦) لم أقف له على ترجمة .

(٧) بجايه : مدينة جزائرية، تقع في شرق الجزائر .

(٨) الزَّابُ : تمتد في تونس والجزائر والمغرب. «معجم البلدان» ٣/ ١٣٩، وثمَّ زابٌ آخر في العراق.

الجريد[1] وتِلْمِسان، وقد جمعَ أسماءَ شيوخِهِ في تصنيفٍ سمَّاهُ « عُجالةَ المستوفز[2] »، وكانت رحلتُهُ مع أبيه.

وقالَ ابنُ الخطيب[3] - بعد أنْ وَصَفَه باللُّطْفِ والنَّزَاهَةِ والوقار، مع الدُّعابة والتعصُّبِ لأصحابِهِ وإخوانِهِ، ومعرفَةِ الصُّحبةِ للملوكِ، والتهدِّي إلى أخلاقهم، واستجلابِ مودَّتِهم - : إنَّه شاركَ في فنونٍ كثيرةٍ مِن أصولٍ وفروعٍ، مُتَّسعُ الروايةِ، كثيرُ السَّدادِ، ابنُ فارسُ المنبرِ، ولمَّا عادَ إلى المغربِ اشتملَ على السُّلطانِ أبي الحسنِ[4] فخلَطَهُ بنفسِهِ، وترسَّلَ له في سنةِ ثمان وأربعين وسبعِ مئةٍ، فلمَّا نُكِبَ أبو الحسن انتقلَ ابنُ مرزوقٍ، فأقامَ بالأندلسِ بعدَ أنْ كانَ مقيماً بتلمسانَ، وسُجِنَ بالمطبَّق[5] مدَّةً، فأكرمَه سلطانُها، وذلك في سنةِ اثنتين وخمسينَ، وقلَّدَهُ [٣٥٣/ ب] الخُطبَةَ، وأقعدَهُ للإقراء بالمدرسة.

---

(١) بلاد الجريد : تقع بجنوب تونس، وتعرف الآن بولاية قبلي.

(٢) في الأصل: المستوفي، واسمه كتابه الكامل «عجالة المستوفز المستجاز في ذكر من سمع من المشائخ دون من أجازه من أئمة المغرب والشام والحجاز». «فهرس الفهارس» ٢/ ٨٦٤، و«هدية العارفين» ٢/ ٣٦ .

(٣)«تاريخ غرناطة» لابن الخطيب ١/ ٣٧٩ .

وابن الخطيب هو لسانُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله القرطبيُّ، مؤرخ أديب، تولى الوزارة، ولد سنة ٧١٣هـ، و توفي سنة ٧٧٦ هـ . «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٦٩ .

(٤) أبو الحسنِ عليُّ بنُ عثمانَ المرينيُّ، ملك المغرب، توفي سنة ٧٥٢ هـ . «الدرر الكامنة» ٣/ ٨٥.

(٥) المطبَّقُ : سجن كبير، وثيق البناء. «كتاب البلدان» لليعقوبي ١/ ٤ .

ثُمَّ توجَّهَ في سنةِ أربعٍ وخمسين إلى فاسٍ، فاستقرَّ ببابِ أبي عنان[1]، وأنشدَ له مِن شعرِه يخاطبُ بعضَ الملوكِ:

انظرْ إلى النَّوَّارِ في أغصانِهِ ... يحكي النُّجومَ إذا تَلَفَّتَ[2] في الحَلَكْ[3]

حيا أميرَ المسلمينَ وقالَ قد ... عَمِيَتْ بصيرةُ مَنْ بِغَيْرِكَ مَثَّلَكْ

يا يوسفاً حُزْتَ الجمالَ بِأَسْرِهِ ... فمحاسِنُ الأيامِ[4] تُؤتَى هيتَ لكْ

أنتَ الذي صعِدَتْ به أوصافُهُ ... فيقال فيهِ إذاً: مَلِيْكٌ أَوْ مَلَكْ

قالَ: ولم يزلْ عندَ أبي عنانٍ إلى أن نُكِبَ ثانياً، ثُمَّ خَلَصَ فتوجَّهَ إلى المشرق، وذلك سنةَ خمسٍ وستين، فوصلَ فيها إلى تونسَ، فقرأت بخَطِّ ابن مرزوقٍ في هامش «تاريخ غرناطة» : أنَّه وصلَ إلى تونسَ في سنةِ خمسٍ وستين، فَقُرِّرَ في الخطابةِ والتَّدريسِ، ومجالسةِ السُّلطانِ إلى ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ثلاثٍ وسبعين.

قالَ : ثُمَّ توجَّهتُ في البحرِ إلى القاهرةِ، فحللتُ بها، ولقيتُ من مَلِكِها الأشرفِ شعبانَ بنِ حسينٍ الذي لم أرَ مِن الملوك مثلَهُ حلماً وفضلاً، وجُوداً وتَلَطُّفاً ورَحمةً، وأجرى عليَّ وعلى ولدي ما قامَ به الحال، وقلَّدَني دُروساً ومدارسَ،

---

(١) أبو عنان فارسُ بن عليٍّ، ملك المغرب، حكم خمس سنين، وكان مشكور السيرة، توفي سنة ٧٥٩ هـ. «النجوم الزاهرة» ١٠/ ٣٢٩ .

(٢) في الأصل: بيت، والتصويب من «الدرر الكامنة» .

(٣) الحَلَكُ: شدة السواد . «لسان العرب» : حلك .

(٤) في المخطوطة: الأنام ، والتصويب من « الدرر الكامنة» ، وهو المناسب للنظم .

وأهَّلني بقولٍ بحضرتِه، وكتبَ ذلكَ سنةَ خمسٍ وسبعين، يعني فاستمرَّ على حالِه إلى أنْ ماتَ في سنةِ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ عن سبعين سنةً، وقد أجازَ لمن أدركَ حياته .

قالَ شيخُنا[1]: ووقعَ لي «شرحُه للشِّفَا» بخطِّه، فلمَّا قَدِمَ علينا حفيدُهُ ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أبي عبدِ اللهِ ـ القاهرةَ للحجِّ سنةَ تسعَ عشرةَ أتحفتُهُ به ؛ فَسُرَّ به سروراً كثيراً . رحمَهما اللهُ وإيَّانا .

٣٤٤٢ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ.

مضى في : طاهر .

٣٤٤٣ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ، الشَّمسُ والجلالُ، أبو السعَّاداتِ، المِصريُّ الأصلِ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[2] .

الرَّئيسُ ابنُ الرَّئيسِ، سِبطُ إبراهيمَ بنِ عَلْبَكَ المدنيِّ، **ويُعرف قديماً بابنِ الخطيبِ.**

وُلدَ في ليلةِ الجمعةِ ثامن عِشري شعبانَ سنةَ ستٍّ وثلاثين وثمانِ مئةٍ، وحفظَ «المنهاج»، و«الألفية» وغيرَهما، وعرضَ في سنةِ اثنتين وخمسين فما بعدها على أبوي الفرج الكازرونيِّ، والمراغيِّ، وأبي الفتحِ ابن صالحٍ[3] ، والبدرِ عبدِ الله بنِ

---

(١)«الدرر الكامنة» ٣/ ٣٦٢.

(٢)«الضوء اللامع» ٧/ ٩٣ .

(٣)في المخطوطة: صلاح، وهو تحريف، والتصويب من «الضوء» .

فَرحونٍ، والمحبِّ المطريِّ، والمحيويِّ عبدِ القادرِ بنِ أبي القاسمِ المالكيِّ، وأبي القاسم النُّويريِّ، والأمينِ الأقصرائيِّ، والبدر البغداديِّ الحنبليِّ[1]، وأجازوه كلُّهم، وعلى السيِّدِ عليِّ بنِ إبراهيمَ العجميِّ شيخِ الباسطيَّةِ بالمدينةِ ولم يُجِزْ، وقرأ على أبي الفرج المراغيِّ «الموطأ»، و«مسندَ أَحْمَدَ»، والكتبَ السِّتَّةَ، و«الشِّفَا»، و«جامعَ الأصولِ»، و«الأذكار»، و«معالم التنزيل» للبغوي، و«الإحياء»، وجملةً، وعلى أبي الفتح ابن تقيٍّ «الشِّفا»، وسمع بقراءةِ أبيه على المحبِّ المطريِّ البعضَ منِ «الموطأِ»، و«مسندَ الشافعيِّ»، و«أبي داودَ».

وعلى أبي السَّعاداتِ ابنِ ظَهيرةَ بعض «الصحيحين»، وكان يقرأ «الشِّفا» في النَّوازلِ وشبهِها، وربَّما قرأه في اليومِ الواحدِ.

وأخذَ عن ابنِ يونسَ في الحساب، ولازم الشِّهابَ الأبشيطيَّ، وقرأ عليه «شرح المنهاج الفرعي» للمحلِّيِّ، و«المنهاج الأصليِّ» بحثاً، وكذا أخذ عنه العربيةَ وغيرها، وأَذِنَ له في الإقراءِ والإفتاءِ بشرطِ أن لا يخرُجَ عن ترجيحِ الشَّيخين[2]، فإن اختلفَ عليه ترجيحُهما فلا يخرجْ عن ترجيحِ النَّوويِّ، وكذا اجتمعَ بي في منزلي وغيره، وأخذَ عنِّي شيئاً، وكانَ بيدِهِ رئاسةُ المؤذِّنينَ بالمسجدِ النبويِّ، تلقَّاها [٣٥٤/ أ] عن أبيه شريكاً لأخيه إبراهيمَ، واشتغلَ هو بوظيفةِ المحبِّ المطريِّ بعدَ

---

(١) بدرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ البغداديُّ، الحنبليُّ، قاضي الدِّيار المصرية ورئيسُها، توفي سنة ٨٥٧ هـ. «النجوم الزاهرة» ١٦/ ١٦٤.

(٢) يعني: الرَّافعيَّ والنوويَّ.

ولدِهِ الكمالِ أبي الفضلِ مُحَمَّدٍ، بل قرَّرَهُ خيرِ بك مِن جديدٍ مدرِّسَ الشَّافعيَّةِ من الدُّروسِ التي أحدَثَها.

وكانَ معَ ذكائِه يُجهِدُ نفسَهُ في المطالعة، والتَّحفُّظِ لذلك، وإلقائِهِ لأهلِ الدَّرسِ، ونافسَهُ السَّيِّدُ السمهوديُّ فكان بينَهما ما يتحاكاه المدنيُّونَ، ومن جملته استنابةُ الزَّكيِّ ابنِ صالحٍ له في كائنةٍ ألجأَ إليها الأنفسَ والأهواءَ.

وبالجُملةِ فقد انتفعَ به جماعةٌ[1]، وله نظمٌ غيرُ طائلٍ امتدحَ به ابنَ مظهرٍ، وغيرَه، ماتَ شهيداً بالمنارَةِ الرئيسيَّةِ حينَ كونِه يُسبِّحُ عندَ نزولِ الصَّاعقةِ، وفي الحريقِ الكائنِ بالمدينةِ أوَّلَ الثُّلثِ الأخيرِ مِن ليلةِ ثالثَ عشرَ رمضانَ، سنةَ ستٍّ وثمانينَ وثمانِ مئةٍ، رحمَه اللهُ وإيَّانا، واستقرَّ بعدَه في التَّدريسِ القاضي صلاحُ الدِّينِ ابنُ صالحٍ[2]، وفي الرئاسةِ ابنُهُ الشِّهابُ أَحْمَدُ الماضي، وأرجو عودَ الدَّرسِ إليه فهو أحقُّ.

٣٤٤٤- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مسعودٍ، أبو المعالي، المغربيُّ الأصلِ، المدَنيُّ، المالكيُّ، ابنُ المزجِّج[3].

والدُ أبي الفَرَجِ مُحَمَّدٍ الآتي. مِمَّنْ سَمِعَ على الجمالِ الكازرونيِّ، ومِن قبلِه في

---

(١) في الأصل: منهم.

(٢) صلاحُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، الكنانيُّ، المصريُّ، المدني، مقرئ، فقيه، ولد سنة ٨٤١ هـ بالمدينة. «الضوء اللامع» ٩/ ١٠٣.

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ٤٤، وفيه: محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مسعودٍ.

سنةِ خمس وعشرين وثمان مئةٍ.

ـ **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أبي عبدِ الله مُحَمَّدِ بنِ يوسفَ بنِ حسنٍ، موفَّقُ الدِّينِ، الزَّرَنْدِيُّ، المَدَنِيُّ، الشَّافعيُّ.**

سيأتي بدون مُحَمَّدٍ في نَسَبِهِ .

٣٤٤٥ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ منصورِ بنِ الفضلِ، المقتفي لأمرِ الله، أبو عبدِ الله ابنُ المستظهرِ بالله ابنِ الرَّاشدِ بالله أبي جعفرٍ ابنِ المسترشدِ بالله[1] .

٣٤٤٦ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ موسى بنِ أبي بكرٍ ابنِ أبي العيدِ[2]، الشَّمسُ أبو عبدِ الله، السَّخاويُّ، ثُمَّ القاهريُّ، ثُمَّ المدَنيُّ، المالكيُّ[3] .

قاضي طيبةَ ونزيلُها، وسِبطُ الشهابِ أبي العباسِ أَحْمَدَ بنِ أبي مؤيَّدِ بنِ نصرٍ البكريِّ السخاويِّ المالكيِّ، والدِ خيرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الآتي، **ويعرَفُ بابنِ القَصَبِيِّ**، بفتحِ القافِ والمهملةِ، ثُمَّ مُوَحَّدَةٍ، وقديماً بابنِ أبي العيد، وربَّما قيل له: السخاويُّ، وُلِدَ في سنةِ تسعَ عشرةَ وثمان مئةٍ بسخا، ونشأَ بها، فحفظَ القرآن، و«الشاطبية»، و«مختصر خليل»، و«تنقيح» القرافيِّ، و«ألفية ابن مالك»، وغيرها.

وقدمَ القاهرةَ في سنةِ إحدى وثلاثين، تقريباً أو قبلَها، وأقامَ بها أزيدَ مِن سبعِ سنين. وسَمِعَ بها من شيخِنا وغيرِه، كالرَّشيديِّ، والبرهانِ الصالحيِّ، والتقيِّ ابنِ

---

(١) «الوافي بالوفيات» ٢/ ٦٨ .

(٢) في الأصل : العيط ، والصحيح المثبت .

(٣) «الضوء اللامع» ٧/ ١١٠ .

فهدٍ، وابنِ يفتحُ الله[1]، وأخذَ عن البساطيِّ، والزَّينِ عُبادَةَ[2]، وأبي القاسمِ النُّويريِّ، وقاضي حماةَ أبي عبد الله الأندلسيِّ[3]،

وأبي عبد الله الراعي[4]، وآخرين ممن تفاوت أخذُهُ عنهم، وتردَّدَ لغيرِ أربابِ مذهبِهِ أيضاً في العربيَّةِ والأصلينِ وغيرها، كالأمين الأقصرائي، وابنِ قُديدارَ[5]، والشُّمُنِّي، وابنِ الهُمامِ، وابنِ المجدي، ثُمَّ عاد إلى بلده، وحجَّ في سنةِ أربعين، ورجعَ إلى بلدِه، واستمرَّ بها إلى أثناءِ سنةِ تسعٍ وخمسين؛ فقدمَ القاهرةَ، فقطنها مترددّاً إلى المشايخِ في طولِ مُدَدِهِ بمفرَدِهِ، ثُمَّ بولَدِهِ، فكان ممَّنْ لقِيَه مِن قُضاةِ مذهبه وأئمَّتِهِ - سوى من تقدَّم - البدرُ ابنُ التنِّيسيِّ، والولويُّ السُّنْباطِيُّ[6]، وابنُ

---

(١) عليُّ بنُ محمَّدٍ، السِّكندريُّ، المالكيُّ، مقرئ، محدِّثٌ، مولده سنة ٧٨٨ هـ، ووفاته سنة ٨٦٢ هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ١٧.

(٢) زينُ الدِّينِ الأنصاريُّ، المصريُّ، المعروف بالشيخ عبادة، فقيهٌ مالكيٌّ، توفي سنة ٨٤٠ هـ. «النجوم الزاهرة» ١٥/ ٤٩٢.

(٣) أبو عبدِ الله، محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ يحيى الأندلسيُّ، عالمٌ بفنونٍ، ولاه الأشرف قضاء المالكية بحماة، مولده سنة ٨٠٦ هـ، ووفاته سنة ٨٤٠ هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٢٦.

(٤) أبو عبدِ الله، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، الغرناطيُّ، المالكيُّ، النَّحويُّ، المعروف بالرَّاعي، نزيل مصر، ولدَ سنة ٧٨٢ هـ، وتوفي سنة ٨٥٣ هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٢٠٣.

(٥) مُحَمَّدُ بنُ عليِّ بنِ موسى، الدِّمشقيُّ، المعروف بابن قديدار، ولد سنة ٧٥٢ هـ تقريباً، وماتَ سنة ٨٣٦ هـ. «إنباء الغمر» ٣/ ٥٠٩.

(٦) وليُّ الدين مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله السُّنباطيُّ، المالكيُّ، قاضي قضاة الديار المصرية، توفى سنة ٨٦١ هـ. «النجوم الزاهرة» ١٦/ ١٨٧.

حُريز[1]، والنَّجمُ ابنُ عبدِ الوارثِ[2] وولدُهِ.

ومِن الشَّافعيةِ: القَايَاتِيُّ، والوَنَائِيُّ، والعَلَمُ البُلْقِينِيُّ، وقريبه الوليُّ، والجمال الباعُوْنِيُّ[3]، والشِّهابُ ابنُ المُحمِّرةِ[4]، والشَّرفُ المناويُّ، والشَّرفُ التَّاجُ عبدُ الوهابِ الحسينيُّ الدِّمشقيُّ[5]، والتِّلوانيُّ[6] والشَّرفُ السُّبكيُّ، والعلاءُ القلقشنديُّ، والجلالُ المحليُّ، والولويُّ ابنُ قطبٍ المحليُّ، والشِّهابُ العجميُّ، والشَّمسُ الغمريُّ[7]، والمحبُّ المطريُّ، والبدرُ ابنُ الجلالِ[8]، والشهابُ

(١) محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ، حسامُ الدِّين ابنُ حُريزٍ، مقرئ، مشارك بالعلوم، توفي سنة ٨٧٣ هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ١٩١.

(٢) نجمُ الدِّينِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الوارثِ البكريُّ، ولد سنة ٧٨٣ هـ، و توفي سنة ٨٦٨ هـ. «نظم العقيان »للسيوطي، ص٤٢.

(٣) جمالُ الدِّينِ يوسفُ بنُ أَحْمَد الباعونيُّ، القدسي، الشافعي، ولد سنة ٨٠٥ هـ، و توفي سنة ٨٨٠ هـ. «نظم العقيان»، للسيوطي، ص٦٢ (١٩٨)، و«الضوء اللامع» ١٠/ ٢٩٨.

(٤) أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صلاح، الشَّافعي، المصريُّ، المعروف بابن المُحمِّرة، ولد سنة ٧٦٩ هـ، وتوفي سنة ٨٤٠ هـ. « النجوم الزاهرة» ١٥/ ٢٠٦.

(٥) تاجُ الدِّين عبدُ الوهَّابِ بنُ أبي بكر الحسينيُّ، الدمشقيُّ، توفي سنة ٨٩٣ هـ «الضوء اللامع» ٥/ ٩٩.

(٦) نورُ الدِّينِ عليُّ بنُ عمرَ التلوانيُّ، الشَّافعيُّ، فقيهٌ مشهور، توفي سنة ٨٤٤ هـ. «النجوم الزاهرة» ١٥/ ٤٨٧.

(٧) شمسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عمرَ، الواسطيُّ، الغمريُّ، الشَّافعيُّ، المتوفى سنة ٨٤٩ هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ٢٣٨.

(٨) البدر طاهرُ ابنُ الجلال أَحْمَد الخجندي، تقدم.

الأبشيطيُّ، وأبو الفرجِ المراغيُّ، وعبد الوهابِ بنُ صالح.

ومِن الحنفيةِ: الزَّينُ التَّفَهْنِيُّ[1]،والعينيُّ ،والسَّعدُ ابنُ الدِّيْرِيِّ،وابنُ الشِّحْنَةِ، وحميدُ الدِّين[2]،والعزُّ عبدُ السَّلامِ البغداديُّ[3]،والأمين الأَقْصُرَائِيُّ.

ومِن الحنابلة[٣٥٣/ ب]:المُحِبُّ[4] ،والبدرُ[5]البغداديَّانِ،والعِزُّ الكنانيُّ[6].

وكذا لقِيَ مِن أهلِ إسكندريةَ : المالقيَّ[7]،وابنَ محسنٍ[8] في آخرينَ ممَّن دَبَّ ودَرَجَ،ولم ينحاش عن لقاءِ أحدٍ من المذكورين بالعلمِ أو الصَّلاحِ،والدُّنيا.

وكانَ ممَّن لقِيَه مِن السَّاداتِ الشَّمسُ مُحَمَّدٌ الغمريُّ، والشَّمسُ مُحَمَّدٌ

---

(١) قاضي القضاةِ، زينُ الدِّينِ، عبدُ الرَّحمن بن علي، التفهنيُّ، ولد سنة ٧٦٤ هـ، و توفي سنة ٨٣٥ هـ. «النجوم الزاهرة» ١٥/ ١٧٥ ، و«الضوء اللامع» ٤/ ٩٨.

(٢) حميدُ الدِّينِ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ النُّعمانيُّ، الفرغانيُّ، البغداديُّ، ثُمَّ الدِّمشقيُّ، وليَ قضاءَ دمشقَ، ولد سنة ٧٨٥ هـ، وتوفي سنة٨٦٧ هـ. «نظم العقيان» ص٤٦ .

(٣) عزُّ الدِّينِ، عبدُ السَّلامِ بنُ أَحْمَد، البغداديُّ، المتوفى سنة ٨٥٩ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ١٩٨.

(٤) محبُّ الدِّين أَحْمَدُ بنُ نصرِ الله البغداديُّ، المتوفى سنة ٨٤٤ هـ. «الضوء اللامع» ٢/ ٢٣٣ .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) عزُّ الدِّينُ، أَحْمَدُ بنُ إبراهيمَ بنِ نصر الله ، الكنانيُّ، العسقلانيُّ، المصريُّ، ولد سنة ٨٠٠ هـ، و توفي سنة ٨٧٦ هـ. «نظم العقيان» ص ٨ .

(٧) محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، أبو عبدِ الله المالقيُّ، السكندريُّ، عالمٌ بفنونٍ، توفي سنة ٨٧٨ هـ. « الضوء اللامع » ٩/ ١٩٩.

(٨) لم أقف له على ترجمة .

الشاذليُّ[1]، وصاحبه أبو العباس السِّرْسِي[2]، ومدين[3]، وهو في غضونِ إقامته ببلده ونواحيها، فتكسَّبَ بالشهادَةِ، بل نابَ في العقودِ وغيرها، وتَعَانَى نَظْمَ الشِّعرِ، وامتدَحَ به الأكابرَ، وارتفقَ به في معيشَتِهِ، وراجَ أمرُهُ فيه حتَّى كانَ جُلُّ ما يذكرُ به.

واستقرَّ في قضاءِ المدينةِ النَّبويَّةِ في سنةِ ستينَ، عَقِبَ وفاةِ التَّاجِ عبدِ الوهابِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يعقوبَ المدنيِّ الماضي، بعنايةِ الجماليِّ ناظرِ الخاصِّ، حيثُ تكرَّرَ مدحُهُ له بتربة[4] الأمير يشبكَ الفقيهِ[5] له عنده؛ فإنه كان ملازماً له مع أبناء الأمينِ الأقصرائيِّ، والولويِّ البلقينيِّ، وغيرهما، وسافرَ لمحلِّ ولايته؛ فباشرَهُ مِن ثاني عِشري ذي الحجَّةِ على طريقةٍ حميدةٍ من السياسةِ، والتَّواضُعِ، والبشاشَةِ، والعِفَّةِ، ولينِ الجانبِ، ونصرِ كلمةِ الشَّرْعِ؛ بحيث اغتبطَ به أهلُها، وتزوَّجَ ابنةَ المحِبِّ المطريِّ، وأكثرَ ـ حينئذٍ بل وقبلَ ذلكَ ـ مِن القصائدِ النبويَّةِ، ورسخَتْ قدمُهُ فيها مع انفصالِهِ قليلاً في أثناءِ المُدَّةِ مرَّةً بعدَ أخرى، وواسى كثيراً مِن القادمينَ سيِّما

---

(١) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، الشَّاذليُّ، القاهري، مات سنة ٨٦٤ هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ٨٨.

(٢) أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الغني، أبو العباس السِّرْسيِّ، الحنفيُّ، القاهريُّ، الشاذليُّ، مات سنة ٨٦١ هـ. «الضوء اللامع» ٢/ ١٢٥، وهو نسبة إلى: سِرْس، مِن قرى المنوفية.

(٣) مدينُ بنُ أحمدَ المغربيُّ، القاهريُّ، المالكيُّ، مات سنة ٧٦٢ هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ١٥٠.

(٤) في المخطوطة: وتربية، والتصويب من «الضوء اللامع».

(٥) يشبكُ المؤيديُّ الفقيهُ، له اشتغال بالقراءات والحديث، مولده سنة ٨٠٠ هـ ووفاته سنة ٨٧٨ هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٧٠.

الضُّعفاءِ بالإطعامِ ونحوه.

وكانتْ له اليدُ البيضاءُ في الحريقِ الكائنِ بها، وفي قتلِ بعضِ الرَّافِضَةِ، وفي غيرِ ذلك ممَّا جَبُنَ غيرُهُ عنه، واتَّسَعَتْ دائرَتُهُ بها، وكنتُ ممَّن صَحِبَهُ قديماً بمجلسِ شيخِنا وبعدَهُ، سمعَ منِّي بالقاهرةِ جُلَّ «القول البديع»، ثُمَّ جميعَهُ بالرَّوضةِ النَّبويةِ، وامتَدحني يومَ ختمِه بقصيدةٍ قيلتْ بحضرتِنا، وكذا أخذَ عنِّي غيرَ ذلك.

وكتبتُ عنه مِن نظمِهِ أشياءَ، منها : عِدَّةُ قَصَائِدَ في نحو كُرَّاسَةٍ، سمعتُها منه بمِنىً، وكتبَ إليَّ بعدَ ذلكَ في أثناءِ كلامٍ : وقد أحسنتم الأوقاتَ بالمدينةِ النَّبويةِ، وكأنَّها كانت مناماتٍ، وقصَّرَ العبدُ بل غالبُ أهلِ المدينةِ فيما يليقُ بحالِكم، ولعلَّ - إنْ شاءَ اللهُ تعالى - مِن فضلِه أنْ يُهيِّءَ العودَ مرةً أخرى، ويطولَ المقامُ بها بكلِّ العيالِ على أحسنِ حالٍ، وأسألُ اللهَ أنْ يحفظَ سيِّدَنَا شيخَ الإسلامِ، حافظَ سُنَّةِ خيرِ الأنامِ، اللَّهُمَّ احفظْهُ في الإقامةِ والرَّحيلِ، يا جليلُ يا جميلُ، اللَّهُمَّ احرُسْهُ بعينِكَ التي لا تنامُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ، آمينَ ، واجعلْنا وإيَّاهُ في حمايةِ سيِّدِ المرسلينَ[1] . انتهى . وتيمَّنْتُ بهذا كلِّهِ منهُ، فنِعمَ الرَّجُلُ تودُّداً وبَشاشَةً وفَتُوَّةً، واستجلاباً للخواطرِ، أباً للوافدينَ، وصفاءً ورغبةً في لقاءِ الصَّالحينَ، وخُضوعاً معهُمْ.

ولَمَّا أَسَنَّ وانقَطَعَ بالفالجِ ونحوِهِ، استقرَّ ابنُهُ خيرُ الدِّين مُحَمَّدٌ، وهو أفضلُ

(١) الأولى أن يقال: اجعلني في حماية ربِّ العالمين.

منهُ، وأمتَنُ تدبيراً ورأياً في القضاءِ ؛ فكانَ كَلِمَةَ اتِّفَاقٍ، وإنْ كانَ ذاكَ في عدمِ الحرصِ وتقريبِ الفقراءِ أشبهَ، واستمرَّ هذا في تعلُّلِهِ حتَّى ماتَ في ليلةِ خامسِ المحرَّمِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ بعدِ إخبارِهِ أنَّه رأى في منامِه الشَّريفَ النَّسَّابةَ[1]، وامرأةً جميلةً وقعَ في خاطرِه أنَّها حُوريَّةٌ، وقالتْ: إنَّها تحفةٌ، وسألها أنْ تأخذَهُ معها؛ فقالت: لا يكونُ في هذا الشَّهرِ، ولا الذي يليه، ووَثِقَ بكلامِها، بحيثُ إنَّهُ لما فهمَ مِن وَلَدِهِ العزمَ على ترك الحَجِّ لاشتغالِهِ به قالَ له: اذهبْ، أمَا قلتُ لكَ: إنني لستُ أموتُ في هذا الشَّهرِ ولا الذي يليه، فامتثلَ[2]، وكانَ كذلكَ ـ رحمه الله ـ، وتركَ أولاداً: شقيقينِ للمُشارِ إليه هما أَحْمَدُ ومُحَمَّدٌ، وغيرَهما من ابنةِ المحبِّ المطريِّ وغيرِها.

وكنتُ في أواخرِ ذي الحِجَّةِ مِن التي قبلَها [٣٥٥/ أ] زرتُهُ في بيتِه من المدينةِ، وأضافَني مع كونِهِ مُشتغلاً بِعِلَّتِهِ، ودُفِنَ بالبقيعِ خلفَ ضريحِ إمامِ مذهبِهِ مالكٍ، رحمَه اللهُ وإيَّانَا .

٣٤٤٧ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أبي نصرٍ، الشَّمسُ، أبو عبدِ اللهِ ابنُ أبي العبَّاسِ، البغداديُّ، ثُمَّ الدِّمشقيُّ، الحنبليُّ، الزَّاهدُ، ويُعرف بالدَّباهيِّ[3].

---

(١) بدرُ الدِّينِ، حسنُ بنُ مُحَمَّدٍ، ولد سنة ٧٦٧ هـ، وتوفي سنة ٨٦٦ هـ . «نظم العقيان»ص:٣٧ .

(٢) هذا من علم الغيب، وقد قال تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[النمل: ٦٥]

(٣)«الوافي بالوفيات» ١/ ٢١٠، و«أعيان العصر وأعوان النصر» للصفدي ٢/ ٢٣٦.

قالَ البرزاليُّ في «تاريخه» : إنَّه وُلدَ سنةَ ستٍّ، أو سبعٍ وثلاثين وستِّ مئةٍ في[1] بغدادَ، وكانَ سيِّداً من السَّاداتِ. جاوَرَ بمكَّةَ سنينَ، وبالمدينةِ أيضاً، ومات في ربيعٍ الآخرِ سنةَ إحدى عشرةَ وسبعِ مئةٍ بدمشقَ، ودُفِنَ بسفح قاسيونَ.

قالَ: وكانَ والدُه مِن أكابرِ التُّجَّارِ، وذكرَه الذَّهبيُّ في «معجمه»[2]، ووصفَه بالإمامِ الزَّاهدِ القدوةِ، وأنَّه كانَ حَسَنَ الجملةِ، عديمَ التَّكلُّفِ، وافرَ الإخلاصِ، رأساً في متابعةِ السُّنَّةِ، فصيحاً، واعظاً، عَفَّاً، حسنَ المشاركةِ في العلمِ ومعاملاتِ القلوبِ، وحكى عنه أنَّ ابنَ النشتبريِّ[3] أجازَ له مِن ماردينَ، وأنَّه صحبَ الشَّيخَ عبد الله كُتيلة[4] مُدَّةً، وسافرَ معه، قالَ : ودخلَ البلادَ، وجاورَ عشرَ سنينَ، ثُمَّ تحوَّلَ إلى دمشقَ، فانتفعْنَا بمجالسَتِهِ وبآدابِهِ، وأنشدَنَا أشياءَ حسنةً، وحكاياتٍ نافعةً .انتهى .

وقالَ ابنُ رجب[5]: إنَّه صَحِبَ الشَّيخَ يحيى الصَّرصريَّ[6]، وكانَ خالَ والدتِه،

(١) في المخطوطة: من .

(٢) «معجم الشيوخ» ٢/ ١٦٨ .

(٣) ضياءُ الدِّين عبدُ الخالقِ بنُ الأنجبِ العراقيُّ، النَّشتبريُّ، الماردينيُّ، الشَّافعيُّ، المتوفى سنة ٦٤٩ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٢٣٩ .

(٤) عبدُ الله بنُ أبي بكر، الحربيُّ، البغداديُّ، الحنبليُّ، المعروف بكُتيلةَ، الزَّاهد، مولده سنة ٦٠٥ هـ، ووفاته ستة ٦٨١ هـ. «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/ ٣٠١ .

(٥)«ذيل طبقات الحنابلة» ٢/ ٣٦١ .

(٦)يحيى بنُ يوسفَ، الصَّرصريُّ، الضرير، الحنبليُّ، شاعرُ عصره، مقرئٌ، مولده سنة ٥٨٨ هـ، وقتله التتار سنة ٦٥٦ هـ. «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٦٢ .

وتفقَّهَ في شيبتِهِ على مذهبِ أَحْمَدَ، وإنَّه دخلَ الرُّومَ، والجزيرةَ، ومصرَ، والشَّامَ، ثُمَّ استوطنَ دِمشقَ، وبها ماتَ، وعظَّمه الكمالُ ابنُ الزملكانيِّ[1] جداً، وكذا أثنى عليه غيرُه، وإنَّه جاورَ بالحرمينِ بضعَ عشرةَ سنةً، وتأهَّلَ، ووُلِدَ له، وإنَّه قبلَ موته ابتُلِيَ بضيقِ النَّفَسَ سبعةَ أشهر، ثُمَّ بالاستسقاء، وممَّا أنشدَهُ لغيره[2]:

الدَّهرُ ساوَمني عُمري، فقلتُ له: لا بِعتُ عمرِيَ بالدُّنيا وما فيها

ثـمَّ اشتراهُ تفاريقاً بلا ثمنٍ تَبَّت يدا صفقةٍ قد خابَ شاريها

وهو عند الفاسيِّ[3] باختصارٍ عن هذا.

٣٤٤٨ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يحيى بنِ موسى بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ، التَّقيُّ ابنُ الشِّهابِ ابنِ المحيويِّ، القُسنطينيُّ الأصلِ، المدَنيُّ، المالكيُّ.

الماضي أبوهُ وجدُّهُ، ماتَ أبوه وهو صغيرٌ، فكفَلَه جدُّهُ، وأسمَعُهُ معه على البدرِ ابن فَرحونٍ في سنةِ سبع وستين وسبع مئةٍ بعضَ «الأنباء المبينة» لابنِ عساكرَ.

٣٤٤٩ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ بنِ يُونسَ، القُرَشيُّ،

---

(١) كمالُ الدِّين، محمدُ بنُ عليٍّ الزَّملكانيُّ، شيخُ الشَّافعية بالشَّام، ولد سنة ٦٦٦ هـ، وتوفي بالقاهرة سنة ٧٢٧ هـ. «البداية والنهاية» ١٤/ ١٣٢.

(٢) البيتان في «معجم شيوخ الذهبي» ٢/ ١٦٩، و«ذيل طبقات الحنابلة» ١/ ٢٦٢.

(٣) «العقد الثمين» ١/ ٣٨٨.

الجُمَحِيُّ، المدَنيُّ[1].

الفقيهُ، مُفتي أهلِ المدينةِ بعدَ أبي مصعبٍ. مِمَّنْ أَخَذَ عن أصحابِ مالكٍ، وحَدَّثَ **عن**: أبيه، وإسماعيلَ بنِ أبي أويسٍ، وأبي مصعبٍ الزُّهريِّ، وإسحاقَ بنِ مُحَمَّدٍ الفَرْويِّ، وإبراهيمَ بنِ المنذرِ الحِزاميِّ، وبشرِ بنِ عُبيسِ بنِ مرحومٍ العطَّارِ، وجماعةٍ، **روى عنه**: زَكَريا بنُ يحيى السَّاجيُّ، ويحيى بنُ الحسنِ بنِ جعفرٍ النَّسَّابةُ العلويُّ، وأبو بشرٍ الدولابيُّ[2]، ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ الدَّبيليُّ، وأبو عَوانة الإسفراييِنيُّ، وأبو العبَّاسِ السرَّاجُ، وابنُ أبي حاتمٍ، **وقالَ**[3]: صدوقٌ، مفتي أهلِ المدينة، كتبتُ عنه بالمدينةِ. وآخرونَ. قالَ مسلمةُ: ماتَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ ومائتين.

وهو في «التهذيب»[4]. **وقالَ ابنُ حِبَّانَ** في رابعةِ ثقاته[5]: أبو يونسَ الجُمَحِيُّ، مِن أهلِ مكةَ، وكانَ يسكنُ المدينةَ، روى **عن**: مُحَمَّدِ بنِ المنذرِ بنِ الزُّبيرِ،عن هشامِ بنِ عُروةَ، روى عنه أصحابُنا. وتبعه الفاسيُّ في «تاريخِهِ»[6] بدونِ مزيدٍ.

٣٤٥٠ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُوسفَ بنِ الحسنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ محمودِ بنِ الحسنِ،

---

(١) «خلاصة التذهيب» للخزرجي ٢/ ٤٧٧.

(٢) في الأصل: أبو شهر الدواني، وهو تحريف.

(٣) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٨٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٣٥٣، و« تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٣.

(٥) «الثقات لابن حِبَّانَ» ٩/ ١٥٤.

(٦) «العقد الثمين» ١/ ٣٩٠.

الشَّمسُ، أبو الخيرِ، الأنصاريُّ، المعاديُّ، الزَّرَنْدِيُّ، المَدَنيُّ .

نزيلُ كازرونَ مِن بلادِ العَجَمِ، كأنَّه كانَ معَ عمِّهِ مُحَمَّدِ بنِ يوسفَ[1] لَمَّا أقام بشيرازَ، [٣٥٥/ ب] فلمَّا ماتَ تحوَّلَ إلى كازرونَ، وماتَ بعد الثَّمانينَ وسبعِ مئةٍ[2]، قالَه شيخُنا في «درره»[3] ، **وقالَ**: لخَّصْتُهُ من «مشيخةِ الجنيدِ» الكازرونيِّ تخريجَ الجزريِّ ، وماتَ أبوه بالشَّامِ هو وولدُه عبدُ الله ـ يعني: أخا هذا ـ سنةَ تسعٍ وأربعينَ ؛ فبَرَعَ هذا بعدَهُ في الفرائضِ، ودرَّسَ بالمدينةِ.

وقالَ ابنُ فَرحونٍ[4]: إنَّه تصوَّفَ، وسلكَ طريقَ التَّصوُّفِ، والاشتغالِ بالعلمِ، ولا سيَّما الفرائضَ، وسافرَ إلى العراقِ، ومصرَ، والشَّامِ، وهو على طريقةٍ حسنةٍ، وهِمَّةٍ عليةٍ . **وقالَ غيرُه**: الموفَّقُ أبو الخيرِ الأنصاريُّ، المعاديُّ، الزَّرنديُّ، الشَّافعيُّ،الصُّوفيُّ، لقِيَ بأردبيلَ[5] ـ سنةَ ثلاثٍ وستين وسبعِ مئةٍ ـ الجمالَ يُوسفَ بنَ إبراهيمَ الهملاباذيَّ الأردبيليَّ[6] مسكناً، شيخَ الفقهاءِ بأذربيجانَ، ومرجعَ النَّاسِ، وشارحَ «المصابيح» الذي سمَّاه «الأزهار»، فأجازَ له، وجعلَه ناظراً على

(١) مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ الزَّرنديُّ، المتوفي سنة ٧٤٨ هـ. «نصيحة المشاور» ص١٠٥، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٢٩٥.

(٢) في «الدرر الكامنة» : وستمائة ، وهو خطأ.

(٣) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٧٢ .

(٤)«نصيحة المشاور» ص ١٠٦.

(٥) أردبيل : حاليا إحدى محافظات إيران الثلاثين .

(٦) يوسفُ بنُ إبراهيمَ الأردبيليُّ، الشافعيُّ، صاحب كتاب «الأنوار في الفقه» ، توفي بعد سنة ٧٧٥ هـ . «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٣/ ١٣٨، و« الدرر الكامنة» ٤/ ٤٨٤.

كتابه «الأنوار لأعمال الأبرار» في الفقه، وسَمِعَ على البدرِ ابنِ الخَشَّابِ «الجواهرَ واللآلىء» مِن حديث جَدِّهِ المجدِ عيسى بنِ عمرَ ابنِ الخشَّابِ[1] في سنةِ سبعين، ووصفَه كاتبُ الطَّبقةِ العزُّ عبدُ السَّلامِ ابنُ الشَّمسِ مُحَمَّدٍ الكازرونيُّ بالفقيهِ العالمِ العاملِ، وكذا سَمِعَ على البدرِ ابنِ فَرحونٍ في سنةِ سبعٍ وستين، ووصفَه الكاتبُ بالشَّيخِ الفقيهِ، العالمِ العاملِ، الصَّالحِ المحدِّثِ المحصِّلِ.

وقد نقلتُ في آخرِ ترجمةِ النَّوويِّ عنه، عنِ العِزِّ ابنِ جماعةَ وجادةً شيئاً؛ فيحتملُ أن يكونَ أخذَ عنه وتُوُفِّيَ ـ كما قالَ أبو حامدِ ابنُ المطريِّ وقد وصفَه: المحدِّثَ موفقَ الدِّينِ، [ماتَ] بعيدَ طلوعِ الشَّمسِ مِن يومِ الأحدِ، ثالثِ ذي القَعدةِ، سنةَ ثلاثٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ ـ بالبطنِ شهيداً.

قلت: وفيها قرأ عليه الجمالُ الكازروني «عوارف المعارف» بقراءته له على جدِّهِ أبي عبد الله مُحَمَّدِ بنِ يوسفَ، عن المؤلِّف.

وقرأ عليه أبو الفضائلِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ[2] «صحيح مسلم» في السَّنةِ التي قبلَها، وانتهى في ربيعٍ الأوَّلِ، ويُنظر تحقيقُ جَدِّهِ أهو يوسفُ، ومُحَمَّدٌ زيادةٌ، أو هو مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ؟

---

(١) عيسى بنُ عمرَ بنِ خالدٍ، أبو الرُّوحِ، ابنُ الخشَّابِ، ولد سنة ٦٣٨ هـ، وتوفي سنة ٧١١ هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٤١٣.

(٢) مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ، الحسينيُّ، الكاشغريُّ، الصُّوفيُّ، مات سنة ٧١٦ هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٩٩.

٣٤٥١ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، الجمالُ، أبو عبدِ الله الأنصاريُّ، المدَنيُّ.

روى عن: عفيفِ الدِّينِ عبدِ السلامِ بنِ مزروعٍ، وعنه: الأمينُ الآقشهريُّ.

٣٤٥٢ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، الشَّمسُ القُدسيُّ، نزيلُ الحرمينِ الشَّريفينِ، ويُعرفُ بابنِ المؤذِّنِ.

وُلِدَ بالقُدسِ، وخدمَ بها الشَّيخ مُحَمَّداً القرميَّ[١] مُدَّةً، ثُمَّ تغيَّرَ الشَّيخُ عليه لكونِه صار يتأكَّلُ به النَّاسَ، ولكن بعدَ أن استفادَ بصحبتِهِ، شُهِرَ عند جماعةٍ مِن الأكابرِ كالزكيِّ الخرُّوبيِّ[٢]، بحيثُ قدَّمه إلى اليمنِ في بعض حوائجِهِ، وتكرَّرَ دخولُهُ لها، وأكرَمَ مورِدَهُ فيها السِّراجُ عبد اللَّطِيفِ ابنُ سالمٍ[٣] لمَوَدَّةٍ بينهما من مِكَّةَ، وتُوُفِّيَ في قُفولِه منها في شعبانَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وسبعِ مئةٍ، على أميالٍ مِن مكَّةَ، وذهبَ ما رجعَ به مِن اليمنِ.

ذكرَه الفاسيُّ في مكةَ[٤]، وقالَ: إنَّ أوَّلَ قدومِه إلى الحجازِ في حدودِ سنةِ سبعينَ، وصارَ يتردَّدُ إليه، ثُمَّ انقطعَ به، وصارَ يتردَّدُ لمصرِ وغيرِها من البلاد

---

(١) مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عثمانَ التركستانيُّ، القرميُّ، صوفيٌّ، عابدٌ، نزيل بيت المقدس، توفي سنة ٧٨٨ هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٣٥.

(٢) زكيُّ الدِّين، أبو بكرِ بنُ عليٍّ الخروبيُّ، كبيرُ تجَّارِ مصر ورئيسهم، كانَ جواداً، ولد سنة ٧٢٥ هـ، توفي سنة ٧٨٧ هـ. «إنباء الغمر» ١/ ٣٠٦.

(٣) سراجُ الدِّين، عبدُ اللطيفِ بنُ سالمٍ الزَّبيديُّ، تولَّى بعض الأمور بزَبيد. له ذكر في «الضوء اللامع» في أماكن متفرقة منه.

(٤) «العقد الثمين» ١/ ٣٩١.

الشاميَّةِ طلباً للرزق . سامحَه الله .

٣٤٥٣ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ السُّليمانيُّ .

أرَّخَهُ أبو حامدٍ المطريُّ في ربيعٍ الآخرِ، سنةَ خمسٍ وستين وسبعِ مئةٍ، ودُفنَ بعدَ صلاةِ الظُّهرِ بالبقيعِ .

٣٤٥٤ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ القُرشيُّ[١] .

عن: أبي بكرٍ الحميديِّ، وعنه: أبو داودَ، يحتملُ أنْ يكونَ الماضيَ فيمَنْ جَدُّه[٣٥٦/ أ] يزيدُ بنُ عبدِ الله.

٣٤٥٥ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ القُرشيُّ، الصَّحيناتيُّ .

الماضي أبوه، له ذِكرٌ في : أبي الحسن الخرَّازِ.

٣٤٥٦ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ القطَّانُ، المؤذِّنُ.

كانَ مِن أعقلِ النَّاسِ، وأشغلِهم بنفسِهِ وتدبيرِ بيتِهِ، وكانَ مؤذِّناً صَيِّتاً مُجيداً، ماتَ بالشَّامِ زَمَنَ الطَّاعونِ، وخَلَّفَ وَلَدَينِ مُبارَكَينِ صيِّتَينِ. قالَه ابنُ فَرحونٍ[٢] .

وأظنُّه مِن أصولِ بني القَطَّانِ، فهم مؤذِّنون، فَيُنْظَرُ.

٣٤٥٧ـ مُحَمَّدُ بنُ إدريسَ بنِ العَبَّاسِ بنِ عُثمانَ بنِ شافعِ بنِ السَّائبِ بنِ عُبيدِ بنِ عبدِ يزيدَ بنِ هاشمِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنَافِ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلابٍ، الإمامُ البحرُ،

---

(١)«معجم الشيوخ النبل» (٧٤٧)،و«تهذيب الكمال» ٢٤/ ٣٥٢ .

(٢)«نصيحة المشاور» ص : ١٥٩.

المجتهدُ، ناصرُ السُّنَّةِ، أبو عبد الله، القُرَشِيُّ، المطَّلبيُّ، الهُمامُ، المكِّيُّ، الشَّافعيُّ [1].

نزيلُ مصرَ، وابنُ عمِّ رسولِ الله ﷺ، يلتقي معه في عبدِ منافٍ.

مِمَّنِ ارتحلَ إلى المدينةِ النَّبويَّةِ، ولازمَ فيها إمامَها الإمامَ مالكَ بنَ أنسٍ مُدَّةً يأخذُ عنه العلم، وكانَ ابنَ ثلاثَ عشرةَ، وفي رواية : تِسعَ عَشْرَةَ سنةً، وكتبَ إليه معه مسلمُ بنُ خالدٍ الزَّنجيُّ فقيهُ[2] زمانِهِ، فأخذَ مالكٌ كتابَهُ إليه وقرأه.

وفي روايةٍ : إنَّه أخذَ معه كتابَ والي مكةَ إلى والي المدينةِ وإليه ، فلما جاءَهُ، ودفعَ إليه كتابَ الوالي قرأَه، ثُمَّ رمى به، وقالَ: يا سبحانَ الله! أَوَ صَارَ عِلمُ رسولِ الله ﷺ يؤخذُ بالرَّسائل؟! فتقدَّمتُ إليه، فقلتُ: أصلحَكَ اللهُ، إنَّ مِن قِصَّتِي كذا، قالَ: فنظرَ إليَّ ساعةً، وكانت له فراسةٌ، فقالَ: ما اسمُكَ ؟ قلتُ : مُحَمَّدٌ . قالَ: يا مُحَمَّدُ، اتَّقِ اللهَ، فسيكونُ لك شأنٌ ، فقلتُ : نعمْ، وكرامةً، فذكرَ قصَّةَ قراءتِه عليه .

وعن الشَّافعيِّ قالَ : قدمتُ على مالكٍ وقد حفظتُ «الموطأ»، فقلتُ : أريدُ أنْ أسمعَ منك «الموطأ» ، فقالَ: اطلبْ مَنْ يقرأُ لكَ، فقلتُ: لا عليكَ أنْ تسمعَ قراءتي ؛ فإنْ سهُلَ عليك قرأتُ لنفسي. قالَ: فأعادَ، فأعدتُ، فقالَ: اقرأْ، فلمَّا سمعَ قراءتي، قالَ: اقرأ، فقرأتُ حتَّى فرغتُ منه.

---

(١) أُلِّفت كتب في ترجمته خاصة، مثل: «مناقب الشافعي» للرازي، وللبيهقي، وغيرها.

(٢) في المخطوطة: قصة، وهو تحريف .

وأقامَ الشَّافعيُّ بالمدينةِ إلى أنْ تُوفِّيَ مالكٌ، كما رواه البيهقيُّ في «مناقبه»[1].

فإقامتُهُ بها طويلةٌ على كلٍّ مِن القولين في سِنِّ الشافعيِّ حينَ ارتحلَ إليه، فوفاةُ مالكٍ سنةَ تسعٍ وسبعينَ.

وسمعَ بالمدينةِ أيضاً مِن: إبراهيمَ بنِ سعدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وإبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يحيى الأسلميِّ، وإسماعيلَ بنِ جعفرٍ، وأبي ضمرةَ أنيسِ بنِ عياضِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ اللَّيثيِّ، وحاتمِ بنِ إسماعيلَ أبي إسماعيلَ المدنيِّ، وسليمانَ بنِ عمرٍو، وعبدِ اللهِ بنِ نافعٍ الصَّائغِ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ أسلمَ، وعبدِ العزيزِ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوردِيِّ، وعطافِ بنِ خالدٍ المخزوميِّ، والقاسمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ العمريِّ، ومُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ ابنِ أبي فُديكٍ، ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، ومُحَمَّدِ بنِ عمرَ بنِ واقدٍ الأسلميِّ الواقديِّ.

ومولدُهُ باتفاقٍ سنةَ خمسين ومئةٍ، إما بغَزَّةَ[2]، أو باليَمَنِ، أو بعَسْقَلانَ، والسَّنَدُ بها صحيحٌ كالشَّمسِ، وجمعَ شيخُنا بينهما بأنَّه وُلِدَ بغزةِ عسقلانَ، ولَمَّا بلغَ سنتين حملته أمُّه إلى الحجازِ، ودخلتْ به إلى قومِها، وهم أهلُ اليَمَنِ لأنَّها كانتْ أزديَّةً؛ فنزلتْ عندَهم، فلمَّا بلغَ عشراً خافت على نَسَبِهِ الشَّريف أنْ يُنسى ويضيعَ، فحوَّلتْهُ إلى مكةَ. انتهى.

وأمُّهُ على الصَّحيحِ أزديَّةٌ، وحملتْهُ بمكَّةَ، وحفظَ القرآنَ وهو ابنُ سبعٍ،

---

(١) «مناقب الشافعي» ١/ ١٠٠، و«مناقب الإمام الشافعي» لابن كثير، ص٧٧.

(٢) في الأصل: بعده، وهو تحريف.

و«الموطَّأ» وهو ابنُ عشرٍ، وأُذِنَ له في الإفتاءِ وهو ابنُ خمسَ عشرةَ.

وكتبَ إليه ابنُ مَهديٍّ ـ وهو شابٌّ ـ أنْ يضعَ له كتاباً فيه معاني القرآن، ويجمعَ فيه قبولَ الأخبارِ، وحُجَّةَ الإجماعِ، وبيانَ النَّاسخِ والمنسوخِ، فوضعَ له «الرسالة»[1]، **وكانَ يقولُ**: ما أُصلِّي صلاةً إلا وأنا أدعو له فيها.

وحَجَّ بشرٌ المرِّيسيُّ، فقالَ: ما رأيتُ مثله سائلاً ولا مجيباً.

وقال أَحْمَدُ : ستَّةٌ[٣٥٦/ ب] أدعو لهم سَحَراً، أحدُهم هو.

وقالَ أيضاً : هذا الذي يروى كلُّه أو عامَّتُه منه، وما بِتُّ ليلةً منذُ ثلاثين سنةً إلا وأنا أدعو له وأستغفرُ.

وقالَ أبو عبيدٍ: ما رأيتُ أعقلَ منه. وكذا قالَ يحيى بنُ أكثمَ.

وعن يحيى بنِ سعيدٍ القطَّانِ: ما رأيتُ أعقلَ ولا أفقهَ منه، وأنا أدعو اللهَ له، أَخُصُّهُ به وحدَهُ في كلِّ صلاة.

وعن أبي ثورٍ : مَنْ زعمَ أنَّه رأى مثلَهُ في عَمَلِهِ وفصاحتِه، وبيانه وتمكُّنِهِ، ومعرفتِه فقد كَذَبَ، كانَ منقطعَ القرينِ في حياته.

وكانَ الحُمَيْدِيُّ يقولُ: هو سيِّدُ الفقهاء، وسُمِّيَ ببغدادَ ناصرَ الحديثِ، وكانَ قَدِمَها سنةَ خمسٍ وسبعين، فأقامَ سنتين، ثُمَّ خرجَ إلى مكَّةَ، ثُمَّ قدِمَها سنةِ ثمان وسبعين، فأقامَ أشهراً ثُمَّ خرجَ.

---

(١) كتاب «الرسالة» للإمام الشافعي، مطبوع ومتداول .

وقالَ المبرِّدُ[1]: كانَ أشعرَ النَّاسِ، وأعلمَهُم بالقرآن.

وقالَ الجاحظُ [2]: نظرتُ في كتبِه، فإذا هو دُرٌّ منظوم، لم أرَ أحسنَ تأليفاً منه.

وقالَ الأصمعيُّ: صحَّحتُ أشعارَ الهذليين عنه.

وقالَ عبدُ الملك بنُ هشام: إنَّه بصيرٌ باللُّغةِ تؤخذُ عنه، ولسانُهُ لُغةٌ فاكتبوه.

وفي لفظٍ: إنَّه حُجَّةٌ في اللُّغَةِ.

وقالَ الزَّعفرانيُّ: ما رأيتُه لَحَنَ قَطُّ.

وقالَ أبو الوليدِ ابنُ الجارود: كانَ يقال: إنَّهُ وحدَهُ يُحتَجُّ به.

وقالَ ابنُ عبدِ الحكمِ: إنْ كانَ أحدٌ مِن أهلِ العلمِ حُجَّةً، فهو حُجَّةٌ في كل شيءٍ.

وقالَ يونسُ بنُ عبدُ الأعلى: كانَ إذا أخذ في العربيَّةِ تقول: هذه صناعتُه.

ولَمَّا اجتمعَ به عبدُ الملك بنُ هشامٍ، فذاكَرَهُ بأنسابِ الرِّجال؛ فقالَ له الشَّافعيُّ بعدَ أنْ تذاكرا طويلاً: دعْ عنك أنسابَ الرِّجالِ؛ فإنَّها لا تذهبُ عنَّا وعنكَ، وخذْ أسامي أنسابِ النِّساءِ؛ فلمَّا أخذا في ذلك بَقِيَ ابنُ هشامٍ مبهوتاً، ثُمَّ كانَ يقولُ بعدَ ذلكَ: ما ظننتُ أنَّ اللهَ خلقَ مثلَه.

---

(١) أبو العباس مُحَمَّدُ بنُ يزيدَ الأزديُّ، المبرِّدُ، إمام النحو، توفي سنة ٢٨٦ هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٥٧٦

(٢) في الأصل: الحافظ، وهو تحريف.

وقالَ الحسينُ الكرابيسيُّ[1] : ما كُنَّا ندري ما الكتابُ والسُّنَّة نحنُ الأولينَ حتَّى سمعنا منه.

وقالَ هلالُ بنُ المُعَلّى[2]: لقد مَنَّ اللهُ على النَّاسِ به، فَقَّهَ النَّاسَ في حديثِ رسولِ الله. وسُئِلَ أبوموسى الضَّريرُ[3]: كيفَ صارتْ كُتُبه في النَّاس؟ فقال: إنَّهُ أرادَ اللهَ بعلمِهِ، فرفعَهُ اللهُ .

وقالَ أَحْمَدُ بنُ سيَّارٍ المروزيُّ[4]: لولاه لدَرَسَ الإسلامُ.

وقالَ أَحْمَدُ: سمعتُ «الموطأَ» مِن بضعةَ عشرة مِنْ حُفَّاظِ أصحابِ مالك، فأعدتُهُ عليه؛ لأنِّي وجدتُهُ أقوَمَهم .

وقالَ المُزَنيُّ[5]: كانَ بصيراً بالفروسيةِ والرَّميِ، وصنَّفَ كتابَ السَّبْقِ، ولم يسْبِقْهُ إليه أحدٌ.

وعن الشَّافعيِّ نفسِهِ : كانت نهمتِي في شيئين : في الرَّميِ، وطلبِ العلم، فنلتُ من الرَّميِ حتَّى كنتُ أُصيبُ مِن عشرةٍ عشرةً، وسكتَ عن العلمِ، فقيل: أنتَ

---

(١) الحسينُ بنُ عليٍّ الكرابيسيُّ، الفقيه البغدادي، توفي سنة ٢٤٥ هـ . «تهذيب التهذيب»٢/ ٣١٠

(٢) هلالُ بنُ المعلَّى، من أهل الحديث. «الجرح والتعديل» ٩/ ٧٨ .

(٣) يسعُ بنُ إسماعيلَ، أبو موسى الضرير، من المحدثين، كان حياً سنة ٢٥٦ هـ . «تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٥٨.

(٤) أَحْمَدُ بنُ سيارٍ المروزيُّ الفقيه، المتوفى سنة ٢٦٨ هـ . «تهذيب الكمال» ١/ ٣٢٣

(٥) إسماعيلُ بنُ يحيى المزنيُّ، المصريُّ، تلميذُ الشَّافعي، توفي بمصر في سنة ٢٦٤ هـ . « سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٤٩٢

واللهِ في العلمِ أكبرُ منكِ في الرَّمي .

ومناقبُه لا تنحصرُ، أفردها خلقٌ مِن الأئمَّةِ خَلَفاً عن سَلَفٍ اجتمعَ لي منهم نحو الأربعين؛ فكان آخرَهم شيخُنا ، وكتبتُ كرَّاسةً مِن كلماتِهِ ومواعظِهِ، وحِكَمِه وشِعْرِهِ، وثبتَ عنه قوله: رأيتُ عليَّ بنَ أبي طالبٍ في النَّومِ، فسَلَّمَ عَلَيَّ وصافحَنِي، وخَلَعَ خاتَمَهُ، فجعله في إصبعي، ففسَّرها لي عَمِّي؛ فقالَ: أمَّا مصافحتُكَ لعليٍّ، فأمانٌ مِن العذابِ، وأمَّا خَلْعُ خاتَمِهِ، وجعلُهُ في إصبعك، فسيبلغُ اسمُك ما بَلَغَ اسمُ عليٍّ. وعن ابنِ عبدِ الحكم: إنَّ أمَّهُ لما حملتْهُ رأت كأنَّ المشتري[1] خارجٌ مِن فرجِها، حتى انقضَّ بمصرَ، ثُمَّ وقعَ في كل بَلَدٍ منه شَظِيَّةٌ ؛ فتأوَّلَهُ أصحابُ الرُّؤيا أنَّهُ يخرُجُ عالمٌ يخصُّ علمُهُ أهلَ مصرَ، ثُمَّ يَتَفَرقُ في سائرِ البلدانِ .انتهى .

وهو المشارُ إليه بقولِه ﷺ[2] : «اللهُمَّ اهدِ قريشاً، فإنَّ عالِمَها يملأُ طباقَ الأرضِ علماً » ، وبه صرَّحَ أبو نعيمٍ عبدُ الملكِ بنُ مُحَمَّدٍ، حيثُ قالَ : فيه علامةٌ بيِّنَةٌ[3] للميزان، المرادُ به رجلٌ مِن علماءِ هذهِ الأمةِ من قريشٍ، قد ظهرَ علمُهُ، وانتشرَ في البلاد، وهذه صفةٌ لا نعلمُها قد أحاطتْ إلا بالشافعيِّ، إذ كانَ

---

(١) في الأصل : الشعرى، والتصويب من «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٣٦١ .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» ٤/ ٣٤ (١٣٠٥) ، والطيالسي في «مسنده» ١/ ٣١٨ (٣٠٣)، وفي سنده النضر بن حميد، ضعيف. «الضعفاء الكبير» ٤/ ٢٨٩ .

(٣) في المخطوطة: شبه ، والتصويب من: «تهذيب التهذيب» .

[٣٥٧/ أ] كلُّ واحدٍ من قريشٍ من الصَّحابةِ والتَّابعينَ ومَنْ بعدَهُم ، وإنْ كان علمُهُ قد ظهرَ وانتشرَ ؛ فإنَّه لم يبلُغْ مبلغاً يقعُ تأويل هذه الرِّؤيةِ[1] عليه ؛ إذ كانَ لكلِّ واحدٍ منهم نُتَفٌ وقِطَعٌ مِنَ العِلمِ ومسائلُ، وليسَ في بلدةٍ مِنْ بلادِ المسلمينَ مدرِّسٌ ومُفتٍ، ومُصَنِّفٌ يصنِّفُ على مذهبِ قرشيٍّ إلا على مذهبِ الشافعيِّ ؛ فعُلِمَ أنه المَعْنِيُّ لا غيرُهُ.

وقالَ أَحْمَدُ : إنَّ اللهَ يقيِّضُ لهذه الأمَّةِ في كلِّ مِائةِ سنةٍ من يُعَلِّمُهُمُ السُّنَنَ، وينفِي عن رسولِ الله ﷺ الكَذِبَ ؛ فنظرْنَا فإذا في رأس المئةِ عمرُ بنُ عبدِ العزيز، وفي رأس المئتين الشافعيُّ.

ومِن بديعِ كلامه: مَنِ استُغْضِبَ فلم يَغْضَبْ فهو حمارٌ، ومن استُرْضِيَ فلم يرضَ فهو شيطانٌ، ومَن ذُكِّر فلم ينزجِرْ فهو محرومٌ،ومن تَعَرَّضَ لما لا يعنيه فهو المَلومُ. ومَن اقتصرَ على علمِهِ لم يشعُر بكثْرَةِ العِلم .

ويحتاجُ طالبُ العلمِ إلى ثلاثِ خصالٍ: أوَّلُها: طولُ العُمْرِ، والثَّانية: سَعَةُ ذاتِ اليَدِ، والثالثة : الذَّكاء.

وإذا رأيتُ رجلاً من أصحابِ الحديث، فكأنِّي قد رأيتُ النبيَّ ﷺ.

وفي روايةٍ :فكأنِّي رأيتُ رجلاً مِن أصحابِ النَّبي ﷺ ، ومِن نظمِه[2] :

وقد نهجو الزَّمانَ بغير جُرمٍ ولو نطقَ الزَّمانُ به هَجَانا

---

(١) في الأصل : الرواية ، وهو تحريف .

(٢) الأبيات في «ديوان الشافعي»، ص٨٦ ، مع بعض الاختلاف.

ديانَتُنَـــا التَّـــصُنُّعُ والتَّرائـــي فـنحنُ بـهِ نُخـادِعُ مَـنْ يَـرانا
وليسَ الـذِّئبُ يأكـلُ لحـمَ ذِئـبٍ ويأكـلُ بعـضُنا بعـضاً عيانـا

ماتَ في آخر يومٍ منْ رجبٍ سنةَ أربعٍ ومـائتينِ بمـصرَ، وقـبرُهُ بالقَرَافَـةِ ظَـاهِرٌ يُزارُ، وهو خفير[1] مصرَ. رحمَه اللهُ، ورضيَ عنه، ونَفَعَنا بِبَرَكاتِهِ، وبركاتِ مقلِّدِيـهِ وأتباعِهِ، وجَعَلَنا منهم في زُمْرَةِ المصطفى ﷺ.

٣٤٥٨ـ مُحَمَّدُ بنُ أسامةَ بنِ زيدِ بنِ حارثةَ بنِ شَراحيلَ[2] الكَلْبِيُّ[3].

ابنُ حِبِّ رسولِ الله ﷺ، وحفيدُ مولاهُ وحِبِّهِ، مدنيٌّ، قليلُ الرِّواية.

ويقال: إنَّهُ مِن كلبٍ مِنَ اليَمَنِ، وأمُّهُ زينبُ ابنةُ قيسِ بنِ عَدِيِّ بـنِ حُذيفَـةَ. يـروي عن: أبيه، وكانَ ابنُ عُمَرَ يقولُ: لو رآه النبيُّ ﷺ لأحبَّهُ. روى عنه: الأعـرَجُ، وسـعيدُ بنُ عُبيدِ بنِ السَّبَّاقِ، وعبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ عقيلٍ، وعبدُ الله بنُ دينارٍ، ويزيـدُ بـنُ عبـدِ الله بنِ قُسيطٍ. وثَّقَهُ ابنُ سعدٍ[4]، وابنُ حِبَّانَ[5]، وقالَ: ماتَ في زمنِ الوليدِ بـنِ عبـدِ الملكِ، وعيَّنَهُ غـيرُهُ سـنةَ سـتٍّ وتـسعينَ، وهـو مِمَّـنْ خَـرَّجَ لـه التِّرمـذيُّ[6]، وذكـرَه

(١) كذا في الأصل.

(٢) في الأصل: شراحبيل، والتصويب من «الاستيعاب» ٢/ ١١٤.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٣٩٣، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٤.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٦.

(٥) «الثقات لابن حِبَّانَ» ٥/ ٣٥٣.

(٦) كتاب المناقب، باب: مناقب أسامة بن زيد (٣٨١٧)، وقال: هذا حديثٌ حسن غريب.

البخاريُّ[1]، وابنُ أبي حاتمٍ[2]، وغيرُهما.

٣٤٥٩ـ مُحَمَّدُ بنُ أسامةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أسامَةَ.

حفيدُ الذي قبْلَهُ. ذَكَرَهُ البخاريُّ في «تاريخه»[3]، وساقَ له حديثين مِنْ روايةِ ابنِ إسحاقَ عنه، وتَبِعَهُ ابنُ أبي حاتم[4].

٣٤٦٠ـ مُحَمَّدُ بنُ أسامةَ المَدَنِيُّ[5].

عن مالكٍ، عن ابنِ المنكدرِ، عن جابرٍ، قالَ: كانَ يوسفُ ـ عليهُ السلامُ ـ لا يشبَعُ، ويقولُ: إنِّي إذا شَبِعْتُ نسيتُ الجَائِعَ.

رواهُ عنه إبراهيمُ بنُ سليمانَ. **قالَ الذَّهبيُّ** في «الميزان»[6]: لا أعرفُهُ، ولا أعرفُ مُحَمَّداً. انتهى.

قالَ شيخُنا[7]: والحديثُ أوردَهُ الدَّارقطنيُّ في «غرائبِ مالكٍ»، وقال في مُحَمَّدٍ: مجهولٌ، وإبراهيمُ ضعيفٌ.

٣٤٦١ـ مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ المسيَّبِ ابنِ أبي

---

(١)«التاريخ الكبير» ١/ ١٩.

(٢)«الجرح والتعديل» ٧/ ٢٠٥.

(٣)«التاريخ الكبير» ١/ ٢٠.

(٤)«الجرح والتعديل»٧/ ٢٠٥.

(٥)« لسان الميزان» ٦/ ٥٤٥.

(٦)«ميزان الاعتدال» ٣/ ٤٦٨.

(٧)«لسان الميزان» ٦/ ٥٤٦.

السَّائبِ بنِ عابدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ، أبو عبدِ اللهِ، القُرشيُّ، المخزوميُّ، المسيَّبيُّ، المدَنيُّ [1] .

سكنَ بغدادَ. يروي **عن** : أبيه صاحبِ نافعٍ، ـ وقرأ عليه القرآنَ ـ ، وابنِ عيينة، وأنسِ بنِ عِياضٍ، ومعنِ بنِ عيسى، وعبدِ اللهِ بنِ [٣٥٧/ ب] نافعٍ، ومُحَمَّدِ بنِ فليحٍ، وجماعةٍ، **وعنه** : مسلمٌ، وأبو داودَ، وأبو زُرْعةَ، وإبراهيمُ المزنيُّ، وأبو يعلى الموصليُّ، ومُحَمَّدُ بنُ عبدوسَ بنِ كاملٍ، وعبدُ اللهِ بنُ الصَّقرِ السُّكريُّ، وآخرون. وأقرأ القرآنَ، وكانَ عالماً صالحاً، جليلَ القدرِ. قالَ **مصعبٌ الزُّبيريُّ**: لا أعلمُ في قريشٍ كلِّها أفضلَ منه. ووثَّقَهُ صالحٌ جزرةٌ، وغيره . ماتَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ ومِئتينِ، وذُكِرَ في «التهذيبِ»[2] ، و«تاريخ البخاريِّ»[3] ، والخطيبِ[4]، وابنِ أبي حاتمٍ [5] وغيرِهم.

٣٤٦٢ـ مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ يسارِ بنِ خيارٍ، أبو بكرٍ ــ وقيل : أبو عبدِ الله ـ القُرَشيُّ، المطَّلبيُّ، المَخْرَميُّ ، مولاهم، المدَنيُّ [6].

---

(١)«التاريخ الصغير» ٢/ ٣٨٠، و«رجال مسلم» ٢/ ١٦٣ .

(٢)«تهذيب الكمال» ٢٤/ ٤٠٠ ، و« تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٣ .

(٣)«التاريخ الكبير» ١/ ٤٠ .

(٤)«تاريخ بغداد» ١/ ٢٣٦ .

(٥)« الجرح والتعديل» ٧/ ١٩٤.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٢١، و«تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٥٠٣، و«سير أعلام النبلاء» ٧/ ٣٣.

الأحولُ. أحدُ الأعلامِ، وصاحبُ المغازي، الماضي أبوهُ، والآتي أخوه أبو بكرٍ، وعمُّهما موسى[1].

مِمَّنْ رأى أنساً، وسعيدَ بنَ المسيَّب، ومولِدُه سنةَ نيِّفٍ وثمانينَ، وكانَ جَدُّهُ يسارٌ مِن سَبْيِ عينِ التَّمرِ، وهو أوَّلُ سَبْيٍ دَخَلَ المدينةَ مِن العراقِ.

حدَّثَ عن: أبيه، وعمِّه موسى بن يسارٍ المذكورَيْنِ، وعطاء، والأعرجِ، وسعيدِ بنِ أبي هندٍ، والقاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ، وفاطمةَ ابنةِ المنذرِ، والمقبُريِّ، ومُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ التيميِّ، وعاصمِ بنِ عمرَ بنِ قتادَةَ، وابنِ شهابٍ، وعبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ، ومكحولٍ، ويزيدَ بنِ أبي حبيبٍ، وسليمانَ بنِ سحيمٍ، وعمرِو بنِ شعيبٍ، ونافعٍ، وأبي جعفرٍ الباقرِ، وخلقٍ، **وعنه**: جريرُ بنُ حازمٍ، والحمَّادانِ، وإبراهيمُ بنُ سعدٍ، وزيادُ بنُ عبدِ الله، وعبدُ الأعلى بنُ عبدِ الأعلى، وعبدةُ بنُ سليمانَ، وسلمةُ بنُ الفضلِ، ومُحَمَّدُ بنُ سلمةَ الحرَّانيُّ، ويونسُ بنُ بُكيرٍ، ويعلى بنُ عبيدٍ، وأَحْمَدُ بنُ خالدٍ الوَهبيُّ، ويزيدُ بنُ هارونَ، وعددٌ كثيرٌ.

وكانَ بحراً في العلم، حَبراً في معرفةِ أيامِ النَّبيِّ ﷺ. قالَ **شعبةُ**: هو أميرُ المؤمنينَ في الحديثِ. **وقالَ الزُّهريُّ**: لا يزالُ بالمدينةِ علمٌ جَمٌّ ما دامَ فيهم. **وقالَ ابنُ عيينةَ**: ما رأيتُ أحداً يشبِهُهُ. **وقالَ البخاريُّ**[2]: ينبغي أنْ يكونَ له ألفُ حديثٍ ينفردُ بها.

وقالَ ابنُ المدينيِّ: حديثُهُ عندي صحيحٌ، ومالكٌ لم يجالسْهُ، وحدَّثَ بالمدينة،

---

(١) أخوه أبو بكر، وعمُّه موسى في القسم المفقود من الكتاب.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٤٠.

والذي قالَه هشامٌ[1] :ليس بحُجَّةٍ . انتهى .

وقد تفرَّقت الآراء فيه[2]، **والذي استقرَّ الأمرُ عليه** فيه أنَّهُ صالحُ الحديثِ، وأنَّه في المغازي أقوى منه في الأحكامِ ، وفي السِّيرةِ عجائبُ ذَكَرَها بلا إسنادٍ تلقَّفَها، وفيها خيرٌ كثيرٌ لِمَنْ له نقدٌ ومعرفةٌ. ماتَ سنةَ إحدى أو اثنتين وخمسينَ ومئةٍ، وترجمتُهُ طويلة في «التهذيب»[3]، والخطيبِ[4]، وابنِ أبي حاتم[5]، وابنِ حِبَّانَ[6]، والعجليِّ[7]، فلا نطوِّلُها.

٣٤٦٣ـ مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ[8] .

شيخٌ مدنيٌّ . يروي **عن** : سعيدِ بنِ زيادٍ مجهولٌ، قالَه الذَّهبيُّ في «ميزانه»[9]، وذكرَه ابن حِبَّانَ في «ثقاته»[10] ، **وقال**: روى عنه أبو عاصمٍ النَّبيلُ.

---

(١) يريد : قدحَ هشام بن عروة فيه. « الجرح والتعديل» ٧/ ١٩١.

(٢) في المخطوطة: تفرد الأسداء فيه، وهو تحريف، ووقع بعده بياض في المخطوطة .

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٤٠٥ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٥ .

(٤) « تاريخ بغداد» ١/ ٢١٤ .

(٥) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٩١ .

(٦) «الثقات لابن حِبَّانَ» ٧/ ٣٨٠.

(٧) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٣٢ .

(٨) «الجرح والتعديل»٧/ ١٩٤ ، و«التاريخ الكبير»١/ ٤٠ ، و«لسان الميزان» ٦/ ٥٤٩.

(٩) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٤٧٦ .

(١٠)«الثقات» ٩/ ٤٩ .

٣٤٦٤ـ مُحَمَّدُ بنُ أسدٍ، المدَنيُّ، الأصبهانيُّ، المعمَّرُ[١].

آخرُ أصحابِ أبي داود الطيالسيِّ. قالَ **أبو عبدِ الله ابنُ منـدَهْ**: إنَّـهُ حـدَّثَ عنـه بمناكيرَ، وسمَّاهُ غيرَه، وهو في «الميزانِ» بهذا[٢].

ـ مُحَمَّدُ بنُ أسعدَ بنِ سَهلِ بنِ حُنيفٍ .

يأتي قريباً في : ابن أبي أمامة (٣٤٧٥) .

٣٤٦٥ـ مُحَمَّدُ بنُ أسعدَ المدَنيُّ[٣].

لا يُعـرَفُ. عـن: عبـدِ اللهِ بـنِ بكـرٍ، لا يعـرف[٤]، والخـبرُ منكـرٌ .قالَـه في «الميزان»[٥].

٣٤٦٦ـ مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المغيرةِ بنِ بَرْدِزْبَـةَ ـ الإمـامُ العَلَـمُ، حُجَّةُ اللهِ في أرضِهِ على خلقِهِ ـ أبو عبدِ الله ابـنُ أبي الحـسنِ، الجُعفـيُّ، مـولاهم، البخاريُّ[٦].

صاحب «الصَّحيحِ» والتَّصانيفِ.

---

(١) «طبقات المحدثين بأصبهان» ٣/ ٤٨٨ ، و«أخبار أصبهان» ٢/ ٢٣٢، و«سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٥٣٤.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٤٨٠ .

(٣) «المغني في الضعفاء» ٢/ ٥٥٤، و«لسان الميزان» ٦/ ٥٦١.

(٤) ما بين المعقوفتين من «ميزان الاعتدال».

(٥) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٤٨٠ .

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٤٣٠ ، و«سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٤٦٩ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٤١.

وُلِدَ في شَوَّالٍ سنةَ أربعٍ وتسعينَ ومئةٍ، ونشأ يتيماً، وكانَ أبوه مِن العلماء الوَرِعينَ، سَمِعَ مالكاً، ورأى حمَّادَ [٣٥٨/ أ] بنَ زيدٍ، و صالحاً، [و] ابنَ المبارك، وحدَّثَ عن : أبي معاويةَ، وجماعةٍ.

روى عنه : نصرُ بنُ الحسينِ، وأَحْمَدُ بنُ حفصٍ، وقال: إنَّهُ دخل عليه عندَ موتِهِ ؛ فقال : لا أعلمُ في جميعِ مالي درهماً من شُبهةٍ . وربَّتْ أبا عبدِ الله أمُّه.

وأوَّلُ سماعِهِ سنةَ خمسٍ ومئتين، وحَفِظَ تصانيفَ ابنِ المباركِ، وحُبِّبَ إليه العلمُ مِنَ الصِّغَرِ، وأعانَهُ عليه ذكاؤُهُ المُفْرِطُ .

ورَحَلَ سنةَ عشرٍ بعد أنْ سَمِعَ الكثيرَ ببلده من سادَةِ وقته : مُحَمَّدِ بن سلامٍ ، ومُحَمَّدِ بنِ يوسفَ البيكَنْدِيَّيْنِ، وعبدِ الله بنِ مُحَمَّدٍ المسنديِّ، وطائفةٍ؛ فسمع ببلخَ، ومروَ، ونيسابورَ، والرَّيِّ ، وبغدادَ، والبصرةِ، والكوفةِ ، ومكةَ، والمدينةِ، وواسطٍ، ومصرَ، ودمشقَ، ونيسابور، وعسقلانَ، وحمصَ، وغيرِها، وارتقتْ شيوخُهُ لألفٍ فأزيدَ، وفي بعضِهم مَن حدَّثَهُ عن ثقاتِ التابعين، كمكيِّ بنِ إبراهيمَ، ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله الأنصاريِّ.

ومِن شيوخِه بالمدينةِ النَّبويَّةِ : عبدُ العزيزِ الأويسيُّ، ومُطرِّفُ بنُ عبدِ الله، وأبو ثابتٍ مُحَمَّدُ بنُ عُبيدِ الله ، وحدَّثَ بالحجازِ، والعراقِ، وخراسانَ، وما وراء النَّهرِ، وكتبوا عنه وما في وجهِهِ شعرةٌ.

روى عنه مسلمٌ خارجَ «الصحيح»، والترمذيُّ، والنَّسائيُّ، وترجمتُه تحتملُ مجلَّداً، أفرَدَها غيرُ واحدٍ كالذَّهبيِّ، وشيخِنا بالتَّصنيفِ، وأثبتُّ منها في بعضِ التصانيفِ جملةً. ماتَ ليلةَ الفطرِ سنةَ سِتٍّ وخمسينَ ومئتينِ، وقبرُهُ بخَرتنكَ على

فرسخين من سمرقندَ[1] ودُفِنَ يومَ العيد[2] وقُحطَ النَّاسَ مرَّةً، فخرجوا إلى قبرِهِ؛ فاستسقوا، وتشفَّعُوا بصاحِبِه[3]؛ فسُقُوا للوقتِ، لا يستطيعون الوصولَ إلى سمرقند.

وإنَّما أثبتُّه في هذا الدِّيوان لقوله: صنَّفتُ كتاب «التاريخ»[4] عند قبر النَّبيِّ ﷺ، وكنتُ أكتبُه في اللَّيالي المقمرة. **قال**: وقلَّ اسمٌ في التَّاريخِ إلا وله عندي قِصَّةٌ إلا أني كرهتُ أن يطولَ الكتابُ.

وروى ابنُ عَدِيٍّ عن جماعةٍ مِن المشايخ: أنَّ البخاريَّ حوَّلَ تراجم «جامعه» بينَ قبرِ النبيِّ ﷺ ومنبرِهِ، وكان يصلِّي لكلِّ ترجمةٍ ركعتينِ. انتهى.

وهو محمولٌ على أنَّه كان في المسوَّدَةِ، فحوَّلَهُ منها إلى المبيَّضَةِ.

بل قالَ أيضاً: أقمتُ بالمدينةِ بعدَ أنْ حججتُ سنةً أجردُ كتب الحديثَ. وشيوخُهُ منها جماعةٌ: أبو مصعبٍ أَحْمَدُ بنُ أبي بكرٍ الزُّهريُّ، وإسماعيل بنُ أبي أويسٍ، رحمَه اللهُ، ونفعَنا به.

٣٤٦٧ـ مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ جعفرٍ الجَعفريُّ[5].

---

(١) سمرقند: هي مدينة في أوزبكستان حاليا.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) هذا الاستشفاع المذكور بالإمام البخاري - رحمه الله - إن كان فيه سؤاله ودعاؤه فهو شرك صريح، وأما إن كان توسلا بجاهه فهو توسُّل مبتدع.

(٤) ما بين المعقوفتين من «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٤٤٠.

(٥) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٧، و«المغني» ٢/ ٥٥٥.

مِن أهلِ المدينة.

يروي **عن** : الدَّرَاورديِّ، وأهلِ الحجاز، روى **عنه** : أَحْمَدُ بنُ سعيدٍ الدَّارميُّ، والنَّاسُ، يُغْرِبُ ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعة «ثقاته»[1]، وهو في «الميزان»[2] بدونِ تسمية جَدِّهِ، **وقالَ**: يروي عن الدَّرَاورديِّ وغيرِهِ.

قالَ أبو حاتمٍ[3] : منكرُ الحديثِ . انتهى. وبقيةُ كلامِهِ: يتكلَّمُونَ فيه، وروى عنه : أبو زُرعةَ الرَّازيُّ.

وقالَ أبو نُعيمٍ الأصبهانيُّ: متروكٌ، وجدُّهُ هو جعفرُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ.

وممَّنْ روى عن مُحَمَّدٍ هذا : جعفرُ بنُ أبي الحَسَنِ الخُوَارِيُّ، والحسينُ بنُ أبي الحسنِ الرَّازيُّ ما رواه لهما عن عمِّه موسى بنِ جعفرِ بنِ إبراهيمَ، عن مالكٍ، عن عَمِّهِ أبي سهيل[4]، عن أنسٍ رفعَه[5]: «إنَّ رحَى بني مَرخٍ قد دارت، فدُورُوا مع القرآنِ حيثُ دارَ» .. الحديثَ في الأمر بالمعروف، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**: إنَّهُ لا يثبتُ عن مالك.

---

(١) «الثقات» ٩/ ٨٨ .

(٢) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٤٨١ .

(٣) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٨٩.

(٤) في المخطوطة: سهيل، وهو تحريف .

(٥) أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» ، والخطيب في «الرواة عن مالك»، وفيه الخواريُّ، وهو متروكٌ. «لسان الميزان» ٢/ ٤٥٠.

٣٤٦٨ـ **مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ الفَضْلِ بنِ يعقوبَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ بنِ نوفلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، المدَنيُّ**.

الماضي أبوه. روى عن: أبيه.

٣٤٦٩ـ **مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ القاسمِ بنِ إبراهيمَ طَبَاطَبا بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ الحسنِ بن الحسنِ** [٣٥٨/ ب] **بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو عبدِ اللهِ، الحسنيُّ، المدَنيُّ**[١].

أصلُهُ من قرية الرَّسِّ بنواحي المدينةِ، ويُعرفُ **بابنِ طباطبا العلويِّ**.

قالَ ابنُ يونسَ[٢]: يروي عن آبائه حديثاً، وكانَ كريماً سخيَّاً، له منزلةٌ عندَ الدَّولةِ والعامَّةِ. انتهى.

وإنَّما قيل لجدِّهم إبراهيمَ طباطبا؛ لأنَّ أمَّهُ كانت تُرقِّصُهُ وهو طفلٌ وتقول: طبَا طبَا، يعني: نام، **وقيل**: بل كانَ إبراهيمُ يقولُ القافَ شبهَ الطَّاءِ، وطلبَ مرَّةً قَباءً يلبَسُهُ، أو غيرَ ذلك، فقيل: نحضرُ فَرجية[٣]؟ فقال: لا، طَبَا طَبَا، يعني؟ قَبَاءً. ماتَ بمصرَ في شعبانَ، سنة خمسَ عشرة وثلاثِ مئةٍ، وقبرُهُ بالقَرافة يُزارُ.

٣٤٧٠ـ **مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مجمِّعٍ، الأنصاريُّ**[٤].

---

(١) «تاريخ دمشق»٥٢/ ١٠٢، و«مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور ٦/ ٤٥٢.

(٢) «تاريخ ابن يونس» الغرباء ١/ ١٩٣.

(٣) في المخطوطة: يحضر فرخيه، وهو تحريف، والتصويب من «الوافي» للصفدي١/ ٢٣٨.

(٤) «الإكمال» للحسيني، ٣٧٠، و«تعجيل المنفعة»٢/ ١٦٨، و«لسان الميزان» ٦/ ٥٦٨.

أخو إبراهيمَ، مدنيٌّ. يروي عن : المدنيين، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وأدركَ أبا أمامةَ بنَ سهلِ بنِ حُنيفٍ . **روى عنه** : ابنُ عَمِّهِ مجمّعُ بنُ يعقوبَ، وعاصمُ بنُ سُويدٍ.

وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[1]، **وقالَ البخاريُّ** في «تاريخه» [2] مما تَبِعَهُ فيه ابنُ أبي حاتمٍ [3] : مدنيٌّ، يروي عن بعضِ كُبراءِ أهلِهِ عبدِ الله بنِ أبي حبيبةَ. أُراه أخا إبراهيمَ . وبه جزمَ ابنُ حِبَّانَ. وفي «الميزان»[4]: روى عن جَدِّهِ لأمِّهِ عبدِ الله بنِ أبي حبيبةَ، وله صحبةٌ، **وعنه: مجمِّعٌ** . حديثُهُ في «مسند أَحْمَد»[5]، وغيره. قالَ **ابنُ المدينيِّ** في «العلل»[6]: مجهولٌ.

٣٤٧١- مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مسلمِ ابنِ أبي فُديكٍ، دينارٍ، أبو إسماعيلَ، الدِّيليُّ مولاهم، المدنيُّ،الحافظُ [7].

يروي **عن**: أبيهِ، وسلمةَ بنِ وردانَ، وابنِ أبي ذئبٍ، والضَّحَاكِ بنِ عثمانَ،

---

(١) «الثقات» ٧/ ٣٩٤ .

(٢)«التاريخ الكبير»١/ ٣٥.

(٣) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٨٨ .

(٤) لم أجده في «ميزان الاعتدال».

(٥) «المسند»٤/ ٣٣٤، وفيه راوٍ مبهم.

(٦) لم أجده في «العلل» .

(٧) «رجال مسلم» ٢/ ١٦٤، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٣٤٣، و«سير أعلام النبلاء» ٩/ ٤٨٦.

وإبراهيمَ بنِ الفضلِ المخزوميِّ، وجماعةٍ ، منهم: عبدُ الرَّحمنِ بنُ حرملةَ ومُحَمَّدُ بنُ عمرِو بنِ علقمةَ. **قالَ أبو داود:** إنَّما سَمِعَ منه حديثاً واحداً.

وعنه : إبراهيمُ بنُ المنذرِ، والحميديُّ، وأَحْمَدُ بنُ الأزهرِ، وسلمةُ بنُ شبيبٍ ، وعَبْدٌ، وأبو عتبةَ أَحْمَدُ بنُ الفَرَجِ ، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الحكمِ، وهارونُ بنُ عبدُ الله الحمَّالُ، والحسينُ بنُ عيسى البسطاميُّ، ومُحَمَّدُ بنُ مصفَّى، وخلقٌ .

وكانَ ثقةً، صاحبَ حديثٍ، لكنَّهُ لا رحلةَ له، خرَّج له السِّتَّةُ، وذُكرَ في «التهذيب»[1] ، ومِمَّنْ صَرَّحَ بتوثيقِهِ ابنُ معينٍ[2]، وانفرَدَ ابنُ سعدٍ[3] بقوله: ليسَ بحُجَّةٍ . ماتَ سنةَ تسعٍ وتسعين ومئةٍ، وقالَ مَرَّةً : سنةَ إحدى ومئتين، **وقالَ البخاريُّ**[4]: سنةَ مئتين.

٣٤٧٢ـ مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ يوسفَ بنِ عثمانَ، الشَّمسُ الحلبيُّ، ثُمَّ المكيُّ، الشَّافعيُّ[5].

المقرىءُ، الكاتبُ المجوِّدُ. كتبَ بخطِّهِ : أنَّه لما بلغَ تسعَ عشرةَ سنةً حَبَّبَهُ الله في كتابِهِ، ووفَّقَهُ له، وأنه حَفِظَ كتباً وعَرَضها، واشتغلَ بعلومٍ، وبكتابةِ [الخطِّ] المنسوبِ على عِدَّةِ مشايخَ، وتلا بالسَّبع ببلَدِهِ على جماعةٍ قبلَ سنةِ ثلاثٍ وستينَ،

(١) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٤٨٥، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٥٣ .

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري٢/ ٥٠٥، و الدارمي (٨١٩).

(٣) «الطبقات الكبرى»٥ / ٤٣٧ .

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٧ .

(٥) «إنباء الغمر» ٢/ ٥٠٢ ، و«الضوء اللامع» ٣/ ٤٥٠ .

ثُمَّ ارتحلَ إلى مصرَ لطلبِ العلمِ والقراءاتِ، والكتابةِ على غازي[1]، وأنَّه قرأَ للسَّبعِ على نيِّفٍ وعشرينَ شيخاً، أوَّلُهُم: الشَّمسُ الإربليُّ بحلبَ بلدِهِ، وآخرُهم الشَّمْسُ العسقلانيُّ، وأنه قرأ على الأمينِ ابنِ السَّلارِ، والشَّمسِ ابنِ اللبَّانِ، وما علمتُ أقرأ عليهما السَّبعَ أو بعضَها ؟ ، وله أبياتٌ ضمَّنَها أنَّه قرأ بالعشر، ووُجِدَ بِخَطِّهِ أنه روى «الشاطبية» عن عِدَّةٍ منهم : العسقلانيُّ.

وكانت له معرفةٌ جيدةٌ بالقراءاتِ وبالكتابةِ، ولديه ذكاءٌ مفرطٌ، وأقرأ كثيراً، وشُوهِدَ في غالبِ أوقاته يقرأُ في موضع مِن القرآن، ويُقْرَأُ عليه في آخرَ، ويكتبُ في آخرَ، فيصيبُ في الثلاثةِ، بحيثُ إنّه لا يفوتُهُ شيء في الرَّدِّ عليه، وكتبَ بخَطِّهِ كثيراً.

ويُحكى عنه أنَّه قالَ : كتبتُ مصحَفاً على الرَّسْمِ العثمانيِّ في ثمانيةَ عشرَ يوماً بلياليها بالجامعِ الأزهر، سنةَ خمسٍ وستين وسبعِ مئةٍ، وأنَّه قالَ [٣٥٩/ أ] في آخرَ سنةِ ثلاثَ عشرةَ : إنَّه نسخَ مِئَةَ مصحفٍ وأربعةً وثمانين مصحفاً و ربعةً. جميعُ ذلك من صدرِهِ على الرَّسْمِ العثماني، وأزيدُ مِن رُبعِها بالقراءاتِ السَّبعِ، وعِدَّةِ علومٍ، وأنَّه كتبَ لتلكَ العلوم ديباجةً، لكلِّ مصحفٍ عدَّةَ أوراقٍ بيَّنَ فيها ما وضعَه فيه من العلومِ، وأنَّه مكثَ مدَّةً يكتُبُ في كلِّ أربعين يوماً مصحفاً، ثُمَّ مدةً في كلِّ ثلاثين يوماً.

---

(١) شرفُ الدِّينِ غازي بنُ قطلوبغا التركيُّ، خطَّاطٌ شهير ، توفي سنة ٧٧٧ هـ . « إنباء الغمر» ١١٨/١

وذكرَ في التَّاريخِ المذكورِ أنَّه كتبَ مِن القصيدةِ «البردةِ» ما يزيد على خمسِ مئةِ نسخةٍ عليها تخميسٌ.

قلتُ: قد رأيتُ بعضَ المصاحِفِ، والبُرَدِ من خَطِّهِ، وقد جاورَ بالحرمينِ مُدَّةَ سنينَ، وكانت إقامتُهُ بمكةَ أكثرُ. أقامَ بها نحو خمسَ عشرةَ سنةً، وسافرَ منها إلى اليمنِ في سنة خمسٍ وثمان مئةٍ، ثُمَّ عادَ إلى مكَّةَ؛ فلم يزلْ بها حتَّى ماتَ عن سبعين أو أكثرَ، في صبح يوم الاثنين سادس عشري ربيعٍ الآخرِ سنة أربعَ عشرة وثمان مئةٍ، ودُفِنَ بالمعلاةِ. وممَّن ترجمَه التقيُّ الفاسيُّ[1].

روى لنا عنه جماعةٌ، منهم بالإجازةِ التَّقيُّ ابنُ فهدٍ، وممَّن أخذَ عنه عِدَّةَ رواياتٍ بالمدينةِ الشَّرفُ أبو الفتحِ المراغيُّ.

٣٤٧٣ـ مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ.

شَيْخٌ مَدَنِيٌّ. روى عن جعفرٍ الصادقِ. **قالَ ابنُ مندَهْ**: مجهولٌ. ذكرَه الذَّهبيُّ في «ميزانه»[2].

٣٤٧٤ـ مُحَمَّد بنُ أفلحَ، مولى أبي أيوبَ الأنصاريِّ[3].

عدادُهُ في أهلِ المدينةِ. ذكرَهُ مسلمٌ[4] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ، وهو أخو كثيرٍ

---

(١) «العقد الثمين» ١/ ٤١٦.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٤٨١.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٩٩.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٢ (٩٠٥).

وعبدِ الرَّحمنِ الماضيين . ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته» [١]، والبخاريُّ [٢]، **وقالَ**: مدَنيٌّ ، وساق من طريق عثمانَ بنِ حكيمٍ، عنه عن أسامةَ بنِ زيدٍ، حديثًا، وقال : وأما كثيرُ بنُ أفلحَ، وأفلحُ فقتلا يومَ الحرَّةِ ، وكذا ذكرَه ابنُ أبي حاتم[٣] ، وهو في «التهذيب»[٤].

٣٤٧٥- مُحَمَّدُ بنُ أبي أمامةَ بنِ سهلِ بنِ حُنيفٍ، الأنصاريُّ، الأوسيُّ، المدَنيُّ[٥] .

أخو سهلٍ الماضي، واسمُ أبي أمامةَ أسعدُ. سَمِعَ أباه، وأبانَ بنَ عثمانَ، وعبدَ الرَّحمنِ بنَ عبدِ اللهِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ، **وعنه** : مالكٌ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وابنُ إسحاقَ، ذكرَه البخاريُّ[٦]، وابنُ أبي حاتم[٧]، ووثَّقه ابنُ مَعينٍ [٨]، وابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته» [٩] ، ثُمَّ في ثالثتها[١٠]، **وقالَ**: يروي عن: أبيه، والحجازيين.

---

(١) «الثقات» لابن حِبَّانَ ٥/ ٣٨٠ .

(٢) «التاريخ الكبير »١/ ٢٧ .

(٣) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٠٦ .

(٤)«تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٠٠، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٩ .

(٥) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٥٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٩.

(٧) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٠٨ .

(٨) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٥٠٥.

(٩) «الثقات» لابن حِبَّانَ ٥/ ٣٥٨ .

(١٠) «الثقات» ٧/ ٣٦٨.

وهو في «التهذيب»[1].

٣٤٧٦ـ مُحَمَّدُ بنُ أنسٍ الأنصاريُّ، الظَّفَريُّ[2].

له صحبةٌ. قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ وهو ابنُ أسبوعين، فمسحَ رأسه.

وحُجَّ به في حَجَّةِ الوداعِ وهو ابن عشرُ سنينَ، روى **عنه** : ابنُهُ يونسُ.

ذكرَه البخاريُّ[3]، ثُمَّ ابنُ أبي حاتم[4]، وعندهما أيضاً: مُحَمَّدُ بنُ فضالةَ بهذه الترجمة سواء، ولذا **قالَ الذَّهبيُّ**[5]: مُحَمَّدُ بنُ أنسِ بنِ فضالةَ، لكنَّهُ وصفَه بأنَّه تابعيٌّ، والظاهرُ ـ كما **قالَ شيخُنا** في «لسانه»[6] ـ: أنَّ مَنْ جعلَهُ ابنَ فضالة نَسَبَهُ لجَدِّهِ، على أنَّ ابنَ أبي حاتمٍ ذكرَه فيمَنْ لم يُعرف اسمُ أبيه أيضاً؛ **فقال**[7]: مُحَمَّدٌ الظَّفَرِيُّ، ذُكِرَ أنَّه رأى النبيَّ ﷺ ثُمَّ مسحَ رأسه، **روى عنه** : ابنُهُ يونسُ، سمعتُ أبي يقول ذلك، ويقولُ : هو مجهولٌ. انتهى.

وقد سبقَ في: أنسِ بنِ فضالةَ بنِ عديِّ بنِ حرامِ بنِ الهُتَيمِ بنِ ظَفَرٍ الأنصاريِّ الظَّفَريِّ ما يشهَدُ لصحبةِ ولدِهِ مُحَمَّدٍ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٠١، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٥٨.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٥٠٩.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٤١٠.

(٤) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٤٦.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٧٦.

(٦) « لسان الميزان» ٧/ ٦٠٣ .

(٧) «الجرح والتعديل» ٨/ ٥٥ .

٣٤٧٧ـ مُحَمَّدُ بنُ إياسِ بنِ بكيرِ بنِ عبدِ ياليلَ، اللَّيثيُّ، المدنيُّ[١] .

ذكرَهُ مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ . وهو تابعيٌّ ثقةٌ مِن أولادِ البدريينَ، كانَ أبوه، وعمَّاه عاقلٌ ، وخالدٌ ممَّن شهدوها. **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٣]: إنَّ أمَّهُ [٣٥٩/ ب] الرُّبيِّعُ ابنةُ معوِّذٍ. يروي عن : عائشةَ، وأبي هريرةَ، وابنِ عباسٍ، وابنِ عمرَ، وذُكر في «التهذيبِ»[٤]، و«تاريخِ البخاري»[٥]، وابنِ أبي حاتم[٦]، وثانيةِ «ثقات ابنِ حِبَّانَ»[٧]، و«الإصابة»[٨]، وذكرَه ابنُ منده في «معرفة الصحابة» ، **وقالَ**: أدرك النبيَّ ﷺ ، ولا يصِحُّ له صحبةٌ، ولا يعرَفُ له روايةٌ . انتهى. وأبوه من كبارِ الصحابةِ ، فيحتملُ أن يكونَ لولده روايةٌ.

٣٤٧٨ـ مُحَمَّدُ بنُ إياسِ بنِ سلمةَ بنِ الأكوعِ[٩].

الماضي أبوه، وجَدُّهُ، وأخوه سعيدٌ.

---

(١)«المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٢٠، و«رجال البخاري» للباجي ٢/ ٦٢٠.

(٢)«الطبقات» ١/ ٢٤٣ (٧٩٣).

(٣)«الطبقات الكبرى» ٨/ ٤٤٧ .

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٠٥، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٥٩ .

(٥)«التاريخ الكبير» ١/ ٢٠ .

(٦)«الجرح والتعديل» ٧/ ٢٠٥.

(٧)«الثقات »لابن حِبَّانَ ٥/ ٣٧٩ .

(٨)« الإصابة» ٣/ ٤٧٢.

(٩) «التاريخ الكبير» ١/ ٢١ ، و«الجرح والتعديل» ٧/ ٢٠٥، و«الثقات » ٧/ ٣٦٩ .

٣٤٧٩ـ مُحَمَّدُ بنُ بالغٍ .

نُسِبَ هكذا لجَدِّهِ ؛ فهو ابنُ أَحْمَدَ بنِ بالغٍ الماضي. له ذكرٌ في البدرِ حسنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرحمنِ ؛ بل سيأتي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بالغٍ، وأظنُّهُ ولَداً لهذا ؛ فيُنْظَر هناك .

٣٤٨٠ـ مُحَمَّدُ بنُ بِجَادِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ، القُرشيُّ، الزُّهريُّ[١] .

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن : عَمَّتِهِ عائشةَ ابنةِ سعدٍ عن أبيها ، وعنه : معنُ بنُ عيسى القزَّازُ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ ثقاته [٢]، وهو عند البخاريِّ[٣]، وابن أبي حاتمٍ [٤] ، وأنه روى أيضاً عن أبيهِ، والحارثِ بنِ فضيلٍ، وعنه أيضاً : مُحَمَّدُ بنُ عمرو.

٣٤٨١ـ مُحَمَّدُ بنُ بركاتِ بنِ حسنِ بنِ عجلانَ، الجماليُّ، الحسنيُّ[٥] .

أميرُ مكةَ، وابنُ أمرائها. وُلِدَ في رمضانَ سنة أربعينَ وثمانِ مئةٍ بمكةَ، ونشأَ في كنَفِ أبيه، وكانَ قاصِدَهُ إلى الظَّاهر جقمقَ في سنةِ خمسين ؛ فأكرَمَهُ وأعادَ الإمرةَ لأبيهِ، وصرفَ أبا القاسمِ ، ثُمَّ استقرَّ هذا بعدَ أبيه في سنةِ تسعٍ وخمسين، وحُمِدَتْ

---

(١) «الإكمال» ١/ ٤٧.

(٢) «الثقات» ٧/ ٣٧٦ .

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٤٤.

(٤) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢١٣.

(٥) «نظم العقيان»، ص ١٦٦، و«سمط النجوم العوالي» ٤/ ٢٧٦ .

سيرتُهُ، فاقَ كثيراً من سَلَفَهِ بالمحاسنِ - حسبما بينتُهُ في «الضوء[1] اللامع»[2] - وفُوِّضَ إليه في سنة سبعٍ وثمانين وثمان مئةٍ سلطنةُ الحجازِ كُلِّهِ، ودُعِيَ له على المنبرينِ، وأوَّلُ ما دُعِيَ له بالمدينةِ كنتُ جالساً بجانبه من الرَّوضَةِ؛ فقررتُ له ما أنعمَ الله تعالى بِهِ عليه؛ فتزايدَ حمدُهُ وشكرُهُ، واستقرَّ حينئذ في المدينةِ من بعدي، وكذا وقع لجدِّهِ حسنٍ أنَّ السلطانَ فَوَّضَ إليه سلطنةَ الحجازِ، وتكررَّتْ زيارةُ صاحبِ التَّرجمةِ لجَدِّهِ المصطفى، والإحسانُ لجيرانه، بل والقادمينَ للزيارةِ، معَ مزيدِ خشوعٍ وخضوعٍ، وابتنى بها محلاً لنزولِهِ بالقربِ مِن أماكنِ الخُدَّام، وتمَّت جمالتُهُ، و تمَّتْ على الرعايا والأتباعِ بركاتُهُ وصِلَاتُهُ، وتجمَّلَ وتحمَّلَ، وتطوَّلَ وتخوَّلَ.

٣٤٨٢- مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارِ بنِ عُثمانَ بنِ داودَ بنِ كيسانَ، الملقَّبُ بُندارَ[3].

أحدُ الحفَّاظِ. روى الخطيب في «جامعه»[4] أنَّه **قال**: كتبَ عني خمسةُ قرونٍ، وسألوني التَّحديثَ وأنا ابنُ ثماني عشرةَ سنةً، فاستحييتُ أنْ أحدِّثَهم بالمدينةِ؛ فأخرجتُهُم إلى البستانِ؛ فأطعمتُهُم الرُّطَبَ وحدَّثْتُهُم. انتهى.

وهو يحتملُ إرادةَ المدينةِ أو غيرَها، والأوَّلُ أظهرُ، ويستأنسُ له بالرُّطَبِ، ثُمَّ

---

(١) في الأصل: الوضوء، وهو تحريف.

(٢) «الضوء اللامع» ٣/ ٤٥٦.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥١١.

(٤) «الجامع» ٢/ ٥١١، و«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ١/ ٢٣٧.

يحتملُ أن يكون أقامَ، أو كانَ عابرَ سبيلٍ، فينظرُ.

٣٤٨٣ـ مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، بموحَّدَةٍ ومعجمةٍ، وقيل: بنونٍ ومُهملة [١].

مدنيٌّ، حدَّث عنه: عمر بن نَجيحٍ، وَاهٍ. قالَه في الميزان[٢].

٣٤٨٤ـ مُحَمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الأشكَلِ، الفقيهُ الصَّالحُ، جمالُ الدِّين، النَّاشريُّ، السروريُّ[٣]، ثُمَّ الحسينيُّ.

كذا وصفَه أبو الفتح المراغيُّ حين أثبتَ اسمَهُ فيمن سَمِعَ «الشفا» على البرهانِ ابنِ فَرحونٍ المالكيِّ، وزاد أيضاً: صاحبَنا. [٣٦٠/ أ]

٣٤٨٥ـ مُحَمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ أيوبَ، القاضي فتحُ الدِّينِ أبو عبدِ الله ابنُ الزَّينِ ابنِ النَّجْمِ المخزوميُّ[٤]، المُحرَّقيُّ ـ نسبةً إلى المحرَّقية قريةٍ بالجيزية[٥]، **القاهريُّ، الشَّافعيُّ[٦].**

جدُّ الأخوينِ، ولي نَظَرَ المسجِدِ النبويِّ في أيامِ الظاهر [٧] برقوقَ، ووقفتُ على التَّوقيعِ بذلك، وسماها استيفاء الحرم المدني، ويقال لها: نظرُ ديوانِ الخُدَّامِ، وإنَّ

---

(١) أي: نسر. «لسان الميزان» ٧/ ١٥، ٥٤٥.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٤٩١.

(٣) في الأصل: السرودي ؟

(٤) غير واضحة في الأصل، وما أثبت عن «الضوء اللامع».

(٥) هي الجيزة حاليا، إحدى محافظات جمهورية مصر العربية حاليا.

(٦) «الضوء اللامع» ٧/ ١٥٨.

(٧) في المخطوطة: الظاهرية، والصواب المثبت.

برقوقَ قرَّرَهُ فيها بعَد موتِ الشِّهاب أَحْمَد السَّندوبيِّ في ربيعٍ الآخرِ سنةَ سبعٍ وتسعينَ وسبع مئةٍ، ورأيتُ شيخَنا وَصَفَه في عَرضِ ولدِه عليه بناظرِ الحرم الشَّريفِ النَّبويِّ[1].

٣٤٨٦ـ مُحَمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ الحسينِ بنِ عمرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يونسَ ابنِ أبي الفخرِ عبد الرَّحمنِ بنِ نجمِ بنِ طُولونَ[2].

وقيل بدلَهما: عبدُ الوهابِ بنِ مُحَمَّدٍ، ومنهم مَن جعلَ بعد عمرَ بدلَ مُحَمَّدِ بنِ يونسَ عبدَ الرحمنِ ابنَ أبي العزِّ ابنِ نجمِ بنِ طولونَ، الشَّمسُ والصدر، والنَّبيه، والجمالُ وهو الأكثر، **أبو اليمنِ ابنُ الزينِ، القُرشيُّ، العثمانيُّ، المراغيُّ الأصلِ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ.**

الآتي أبوه وأخويه، ويُعرفُ كلٌّ منهم بابنِ المراغيِّ. وُلدَ في سنةِ أربع وستين وسبع مئةٍ، أو التي تليها بالمدينةِ، ونشأ بها؛ فحفظ «العُمدَةِ»، و «المنهاجين» الفرعيِّ والأصليِّ، و«ألفيةَ ابنِ مالك».

وعَرَضَ في سنةِ خمسٍ وسبعين فما بعدها على شيوخِ بلده، والقادمينَ عليها، وكذا على أهلِ مكَّةَ، كأَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ المعطي المالكيِّ[3]، بل سافرَ إلى الدِّيارِ

---

(١) في الأصل بياض بمقدار سبعة أسطر.

(٢) «نظم العقيان في أعيان الأعيان»، ص ١٣٩، و«وجيز الكلام» ٢/ ٦٩٠.

(٣) أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبد المعطي، شهابُ الدِّينِ، المكيُّ، المالكيُّ، كان ماهرا في الفقه والعربية، توفي بالحرم سنة ٧٨٨ هـ. «إنباء الغمر» ١/ ٣٢١.

المصرية في سنة ثمان وسبعين؛ فعرضَ على جماعةٍ هناك، وممَّن أجازَهُ من مجموعهم : البدرُ مُحَمَّدُ ابنُ أبي البقاءِ السُّبكيُّ في موسم سنةِ سبعٍ وسبعينَ بالمدينةِ، ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، نزيلُها، وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنُ مُحَمَّدِ بنُ مُحَمَّدٍ الحنفيُّ المدعوُّ بجلالٍ الخُجَنْدِيّ، وعليُّ بنُ أَحْمَدَ الفُوِّيُّ المدنيُّ، والمجدُ اللُّغَوِيُّ، وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدَ بنِ أَحْمَدَ القُرَشِيُّ، العُقَيْلِيُّ، النُّوَيْرِيُّ المكيُّ، الشَّافعيُّ، والبرهانُ الأَبْناسيُّ، والسِّراجُ البُلْقِينِيُّ، وابنُ الملقِّنِ ، والكمال الدَّمِيريُّ ، أربعتُهم بالقاهِرَةِ.

وممَّن لم يُجِزْهُ القاضيانِ: الصَّدرُ المناويُّ، و[البرهانُ][1] ابنُ جماعةَ، وكلاهما في سنة ثمانٍ وسبعينَ، والقاضي ناصرِ الدِّين ابنِ المَيْلَقِ[2]ـ وقد تزَوَّجَ المترجَمُ ابنَتَهُ، وهي أمُّ أولادِهِ ـ، والعِزُّ عبدُ السلامِ بنُ مُحَمَّدٍ الكازرونيُّ المدنيُّ الشافعيُّ، وقالَ: إنَّهُ كان بالمسجدِ النَّبويِّ تجاهَ رأسِهِ الشَّريفِ ﷺ في آخرِ ذي الحِجَّةِ مِن التي قبلها، ومُحَمَّدُ بنُ صالحٍ نائبُ الإمامةِ بالمسجدِ النبويِّ ، وعبدُ الواحِدِ بنِ عمرَ بنِ عَيَّاذٍ الأنصاريِّ المالكيِّ، وأَحْمَدُ بنُ سلمانَ بنِ أَحْمَدَ الشهير بالصِّقِلِّيِّ.

وتفقَّهَ بوالدِهِ، وقرأ على البدرِ الزَّركشيِّ تصنيفه «إحكام عمدة[3] الأحكامِ» في

---

(١) في المخطوطة: البدر ، والتصويب من «الضوء اللامع» .

(٢) ناصرُ الدِّينِ، محمَّدُ بنُ عبدِ الدَّائم، المصريُّ، اشتهر بالوعظ والخطابة، مع مشاركة بالعلوم، مولده سنة ٧٣١ هـ، ووفاته سنة ٧٨٩ هـ . «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٩٤.

(٣) طمس في الأصل، وما أثبت عن «الضوء اللامع» .

سنة ثمانٍ وثمانينَ، وأجاز له روايتَهُ وسائرَ ما يجوزُ له وعنه روايتُهُ، ووصفَهُ بالشيخِ الإمامِ الفاضلِ العالمِ، سليلِ الأكابرِ، ومعدنِ المفاخرِ، **وقالَ**: قراءةً وتحريراً، وتصنيفه «زهرَ العريشِ في تحريمِ الحشيشِ».

وسَمِعَ على العِزِّ أبي اليمنِ ابنِ الكُويكِ بعض «الموطأ» روايةَ يحيى بنِ يحيى في سنة تسعٍ وثمانين؛ بل سمعَه بكمالِه [٣٦٠/ ب] بقراءَةِ أخيه أبي الفتح ـ الآتي قريباً ـ على البرهانِ ابنِ فَرحونٍ، وقرأ على الزَّينِ طاهرِ بنِ الحسنِ بنِ عمرَ بنِ حبيبٍ[١] كتابَهُ «وشي البردة»، وأجازَهُ به وبغيره من تآليفه.

وعلى الزِّينِ العراقيِّ «شرحه لمنظومته الألفية» بالمدينةِ في سنة تسعينَ، وأَذِنَ له في روايتِهِ وإفادَتِهِ، ووصفَهُ بالشَّيخ الفقيهِ، المشتغلِ المحصِّلِ، الأصيلِ الأثيلِ، جمالِ الدِّين، ووالدَهُ بالشَّيخِ الإمامِ، العلَّامة مفتي المسلمين، صدرِ المدرِّسين ـ نفعَ اللهُ به وبسلفِه، وقراءَتَهُ بأنَّها قراءَةُ تدبُّرٍ وتأمُّلٍ؛ فأجادَ وأحسنَ، وأنَّها بالمسجدِ النَّبويِّ، وأخذَ بالقاهرةِ أيضاً عن شيخِنا، وامتدَحَهُ بما أثْبَتَهُ في ترجمته، وأوردَهُ في «معجمه»[٢] باختصارٍ، **وقالَ**: إنَّهُ تفقَّه بأبيه، ومهرَ في الأدبِ، ونَظْمِ الشِّعر المقبول[٣]، وطافَ البلاد، واجتمعَ بي كثيراً وسمعتُ مِن فوائِدِه، ومَدَحَني

---

(١) طاهرُ بنُ الحسنِ بنِ عمرَ الحلبيُّ، الحنفيُّ، ولد بعد ٧٤٠ هـ، واشتغل بالعلم، له شرح البردة للبوصيري، توفي سنة ٨٠٨ هـ. «شذرات الذهب» ٤/ ٧٥.

(٢) «المجمع المؤسس» ٣/ ٢٩٤.

(٣) في الأصل: المبتول، وهو تحريف، والتصويب من «درر العقود الفريدة» ٣/ ٢٨٨.

بأبياتٍ لَمَّا وَلِيتُ مشيخةَ البيبرسيةِ [1] .

وتبعَه في ذكرِه المقريزيُّ في «عقوده»[2]، وناب في الخطابةِ والإمامةِ، والقضاءِ بالمدينةِ عن أبيه، وسمعَ عليه «تاريخه» للمدينةِ بقراءة البسكريِّ ، وكان إماماً عالماً كثير التوادِّ، ظريفَ المحاضرةِ والمحادثةِ، بارعاً في الأدبِ، ذا شعرٍ حسنٍ ؛ فمنه في آبارِ المدينة مما نقلتُهُ من خَطِّهِ، وسمعَهما منه والدُهُ وأخواه أبو الفتح، وأبو الفرجِ :

إذا رمتَ آبارَ النَّبيِّ بطيبةٍ فَعِدَّتُها سَبْعٌ مقالاً بلا وَهْنِ

أريسٌ وغُرْسٌ رُومةٌ وبُضَاعَةٌ كذا بُصَّةٌ قُلْ بَيرُ حَاءٍ مَعَ العِهْنِ

وقد دَرَّسَ وأفاد، قرأ عليه أخوه أبو الفرجِ «المنهاجَ الفرعيَّ»، وأسند والدُهُ وصيَّتَهُ إليه، ولكنَّه لم يَعِشْ بعده إلا يسيراً ؛ فإنَّه سافرَ إلى الشام ؛ فقتلَه بعضُ اللُّصوص وهو متوجِّهٌ في اللُّجُونِ[3] في سنةِ تسعَ عشرةَ وثمان مئةٍ، وقُتِلَ معه ابناه أبو الرِّضا مُحَمَّدٌ، وأبو عبدِ الله الحسينُ، رحمَهما الله .

٣٤٨٧- مُحَمَّدٌ، الكمالُ، أبو الفضل[4] .

أخو الذي قبله. وُلِدَ في خامسِ ذي القعدةِ سنةَ ثلاثٍ وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، وأمُّهُ

---

(١) في الأصل: البدرسية، والتصويب من «المجمع المؤسس»، و«الضوء اللامع» .

(٢) «درر العقود الفريدة» ٣/ ٣٨٤.

(٣) اللُّجُوْن : بلد بين الأردن بينه و طبرية . « معجم البلدان» لياقوت ٥/ ١٣ باختصار.
وهي الآن إحدى القرى التابعة لمحافظة جنين الفلسطينية.

(٤)«معجم الشيوخ» لابن فهد، ص٢٢٢، و«الضوء اللامع» ٧/ ١٦٢.

رُقيةُ ابنةُ الشَّيخِ مُحَمَّدِ ابن تقيٍّ الكازرونيِّ، وأُحضر بها في الثالثةِ على أبيهِ سنة ستٍّ «جزءاً من حديث نصر[المرجِي]»[1]، بل سَمِعَ عليه بعدَ ذلك «سداسيات الرازي»[2]، و«جزءَ ابنِ فُليته»[3]، والأول والثاني من حديث شحتام، و«جزءَ ابنِ مقسم»[4]، و«نسخةَ همامٍ» لأبي نعيمٍ، بِفَوتٍ مِن أوَّلِها، وبعضَ «الغيلانيات»، وجميعَ «الأربعين» تخريجَ شيخِنا له، وكذا سَمِعَ على أخيه، وعلى النُّور المحليِّ سِبطِ الزُّبيرِ بعض «الاكتفاء» للكلاعيِّ في عسرف[5]، وحفظ «المنهاجَ» وغيره.

واشتغلَ على الجمالِ الكازرونيِّ، وسمع عليه «البخاريَّ» سنة سبعٍ وثلاثينَ، بل مما قرأ عليه «الموطأ»، وفي الفقهِ، والمعاني والبيان، وغيرها على النَّجمِ ابنِ السِّكاكينيِّ شريكاً لأخيهِ أبي الفتحِ، ووصفَه بالعالمِ العلاَّمةِ.

ودخلَ مصرَ، وماتَ مقتولاً في مكانِهم بالعوالي، خارجَ المدينةِ في ضُحى يومِ

---

(١) عليُّ بنُ عمرَ بنِ عبدِ الله، التركمانيُّ، المرجِيُّ، ولد بعد سنة ٧٩٥ هـ بالمَرْج، وتوفي ٨٦٠ هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ٩٣.

(٢) مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بنِ إبراهيم الرازيُّ، المعروف بابن الحطاب، مسند الديار المصرية، المتوفى سنة ٥٢٥هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٥٨٣.

(٣) أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد اليمنيُّ، المشهور بابن فليتة، المتوفى سنة ٧٣١ هـ. «هدية العارفين» ١/ ٥٧.

(٤) مُحَمَّد بنُ حسنُ بن يعقوب بن مقسم البغدادي النحوي، المتوفى سنة ٣٤١ هـ. «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ١٠٥، وانظر «المعجم المفهرس»، ص٣٦٤.

(٥) كذا في الأصل.

السبَّت سادسِ ذي القعدةِ، سنةَ ثلاثٍ وأربعين وثمان مئةٍ ؛ فحُمِلَ إلى البقيعِ، فغُسِّلَ وصُلِّيَ عليه، ثُمَّ دُفِنَ بعد صلاةِ العصر، عوَّضَهُ الله وإيانا الجَنَّةَ .

وذكرَ شيخُنا في «تاريخه»[1] السَّببَ في قتلِه؛ فإنَّه قالَ : وردَ الخبرُ بأنَّ أبا الفضل ابنَ شيخِنا زينِ الدِّينِ بنِ حسينٍ اُغتيلَ، قتلَه شريفٌ رافضيٌّ، يقال : لكونِ شخصٍ كانَ له دَينٌ عليه ؛ فلمَّا ماتَ أوصى أبا الفضلِ، فطالبَه بمال لمحاجيرَ له فمَطَلَهُ ؛ فألحَّ عليه ؛ فاغتالَهُ، وصارَ أهلُ المدينةِ في خوفٍ شديدٍ، ولم يبقَ أحدٌ يجسُرُ على الخروجِ مِن بيته سَحَراً، وكانَ سليمانُ أميرُها غائباً ، فخرجَ نائبُه حيدرُ بنُ عزير[2] في جماعةٍ لتحصيل القاتلِ، وكانَ قد تسحَّبَ هو وجماعةٌ مِن عشيرَتِهِ، فما ظَفِروا بأحدٍ منهم . انتهى .[٣٦١/ أ]

وحينئذٍ توجَّهَ أخوه ناصرُ الدِّينِ أبو الفرجِ مُحَمَّدٌ بإشارةِ أخيهما شيخِنا الشَّرَفِ أبي الفتحِ إلى القاهِرَةِ، فوَقَفَ للظَّاهرِ جقمقَ، فأمدَّهُ بجندٍ كثيرٍ صحبته أمير، بكلف نسبته[3] أزيد من ثلاثةِ آلافِ دينارٍ، حصَلَ به تقويةٌ لأهلِ السُّنَّةِ، وخذلانٌ للرافضةِ، بعد أن جَهَّزَ للجند من البحر ما يكفيهم؛ لئلا يضيِّقوا على أهلَ المدينةِ، وأقامَ الجندُ مع أميرهم سنتينِ، وأمسكوا جماعةً، وفَرَّ القاتلُ ؛ فما أمكنَ تحصيلُهُ،

---

(١)«إنباء الغمر بأنباء العمر» ٩/ ١١٠ .

(٢) كذا في الأصل تبعا لـ«إنباء الغمر»، وإنما هو حيدرة بن دوغان نائب أمير المدينة سليمان بن عزير، كما في «الضوء اللامع» ٣/ ١٦٨.

(٣) كذا في الأصل .

لكنْ حصلَ بهذا ارتداعٌ في الجُملة ، رحمَه الله .

٣٤٨٨ـ مُحَمَّدٌ الشَّرفُ[١] .

وكنَّاه بعضُ طلبةِ أبيه فتحَ الدِّينِ. **أبو الفتح** ، أخو اللذينِ قبلَه.

وُلدَ في سنةِ خمسٍ وسبعينَ وسبع مئةٍ بالمدينةِ، وأمُّهُ هي ابنةُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الحميدِ المدنيِّ، وأختُ تقيِّ الدِّينِ مُحَمَّدٍ، ونشأَ بها، فحفظ القرآن، وتلا به لنافعٍ، وابنِ كثيرٍ، وأبي عمروٍ على الشَّمسِ الحلبيِّ الماضي قريباً ، و«العمدةَ»، و«الشاطبيةَ»، و«ألفيةَ العراقيِّ»، و«المنهاج الفرعيِّ والأصليِّ»، و«لمع الأدلة» في أصول الدِّين لإمام الحرمينِ، و«ألفية ابن مالك».

وعرضَ في سنةِ ستٍّ وثمانينَ فما بعدَها على شيوخِ بلدِهِ، والقادمينَ عليها، وغيرِهم ؛ **فمِمَّنْ عرضَ عليه** : مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الشافعيُّ ابنُ الظاهريِّ[٢]، **وقالَ**: إنَّ مولِدَهُ سنةَ عشر وسبع مئةٍ، والقاضي ناصرُ الدِّينِ ابن الميلق، وأجازا له، وكذا البلقينيُّ، وابن الملقنِ، والأبناسيُّ، بل سَمِعَ منهم أيضاً، وذلك في سنة ثلاث وتسعين، فما بعدها في رحلته مع أبيه إلى القاهرةِ، وقد دخلَها أيضاً في أثناءِ سنةِ تسعٍ وتسعينَ وأقامَ بها التي تليها.

ومِمَّنْ سَمِعَ منه بالمدينةِ من أهلِها والقادمينَ عليها : أبوهُ، ومِمَّا سَمِعَهُ عليه

---

(١)«الضوء اللامع» ٧/ ١٦٢ .

(٢) تقيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الرَّحمن الدَّمشقيُّ، ابنُ الظاهري، المتوفى سنة ٧٩٣ هـ . «إنباء الغمر» ١/ ٤٢٨ .

«تاريخه للمدينة»، والجمالُ الأميوطيُّ، والزَّينُ العراقيُّ، وصاحبه الهيثميُّ، والتَّاجُ عبد الواحدِ بنُ عمرَ بنِ عَيَّاذ، والشَّمسُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يحيى الخَشَبِيُّ، والجمالُ يوسفُ ابنُ البَنَّا[1]، والعَلَمُ سليمانَ السَّقَّا، وزوجتُهُ أمُّ الحَسَنِ فاطمةُ ابنةُ ابنِ مزروعٍ، وابنة عمِّها رقيَّةُ، والقضاةُ الأربعُ : البرهانُ ابنُ فَرحونٍ، وعليُّ بنُ أَحْمَدَ النُّويرِيُّ، والتَّقيُّ مُحَمَّدُ بنُ صلاحٍ الكنانيُّ، والتاجُ عبدُ الوَهابِ بنُ أَحْمَدَ الأخنائيُّ، في آخرين، كالجلالِ الخُجَنْدِيِّ، وعبدِ القادرِ بنِ مُحَمَّدٍ الحجارِ.

وبالقاهرة سوى مَنْ تقدَّم : التنوخيُّ، وابن الشِّحنة، والمطرِّزُ، والحَلَاويُّ، والسويداويُّ، والصلاح المناويُّ، والصلاح الزِّفتاويُّ، وابنُ الفصيحِ[2]، والفرسيسي، والغماريُّ، والنَّجمُ ابنُ الكشكِ القاضي[3]، وستيتة ابنةُ مُحَمَّدِ بنِ غالي[4]، وقرأ على الكمال الدَّميريِّ فيها سنة خمس وتسعين جواباً له عن مسألةٍ طريفةٍ شبهِ اللُّغزِ.

وبمكةَ : ابنُ صدِّيقٍ، وكانَ مِمَّنْ سمعَ منه بالمدينة، والشَّريفُ عبدُ الرحمنِ الفاسيُّ، والجمالُ ابنُ ظهيرةَ، وعلى والده، ودخلَ اليمنَ مراراً، أوَّلُها في سنة

---

(١) الجمالُ يوسفُ بنُ إبراهيمَ ابن البنَّا، ، كان حيا سنة ٨٢٤ هـ . «الضوء اللامع» ٣/ ٧٢ .

(٢) عبد الرحيم بن أَحْمَد بن عثمان الهمذانيُّ الأصل، ثُمَّ الكوفيُّ، ثُمَّ الدمشقيُّ الحنفي، مات سنة ٧٩٥ هـ. . «إنباء الغمر» لابن حجر ١/ ٤٦١ .

(٣) القاضي نجمُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنُ إسماعيلَ، قتل سنة ٧٩١ هـ . «إنباء الغمر» لابن حجر ١/ ٣٨١ .

(٤) سُتيتةُ بنت مُحَمَّدِ بنِ غالي الدمياطيِّ، توفيت في سنة ٧٨٠ هـ . «الدرر الكامنة»٢/ ٢٦٤ .

اثنتين وثمان مئةٍ ؛ فاجتمعَ بالفقيه الموفَّقِ عليِّ بنِ أبي بكرٍ الأزرقِ[1] ، وقرأ عليه وأجاز له، وصَحِبَ إسماعيلَ الجبرتيِّ[2]، وتأدَّبَ به، وألبسَهَ الخرقَةَ، وكذا صَحِبَ الشِّهابَ أَحْمَدَ بنَ الرَّدَّادِ[3] ، وسمع عليه كثيراً من مؤلَّفاته، وسمع مِنَ المجدِ اللغويِّ، وكذا مِمَّنْ لَقِي باليمن : النَّفيسُ العلويُّ، والبدرُ حسنُ الأبيورديُّ[4] .

وأجازَ له في سنة ستٍّ وتسعينَ[5] وما بعدها: الشِّهابُ الأذرعيُّ، والشَّمس الكرمانيُّ الشارح ، والبهاء ابن خليل ، والحرازي ، وأبو الخير ابن العلائي ، وأبو هريرةَ ابنُ الذَّهبيِّ، وابنُ أبي المجدِ ، وآخرون.

فجمعَ الكلَّ ـ أعني :شيوخَ السماع والإجازة ـ «مشيخَتُه» تخريج النَّجمِ ابنِ فهدٍ.

---

(١) موفَّقُ الدِّينِ، عليُّ بنُ أبي بكرٍ الأزرق، اليمانيُّ، الشَّافعيُّ، توفي سنة ٨٠٩ عن نحو ثمانين سنة. «الضوء اللامع» ٥/ ٢٠٠.

(٢) إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ الجَبرتيُّ، ثمَّ الزَّبيديُّ، صاحب الأحوال والمقامات، وللناس اعتقاد فيه كبير، مولده سنة ٧١٥ تقريبا، وفاته سنة ٨٠٦ هـ . «درر العقود الفريدة» ١/ ٤٠٤، و«الضوء اللامع» ٢/ ٢٨٢.

(٣) شهابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنُ أبى بكرِ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّبيديُّ، القرشيُّ، اليمانيُّ، الصوفيُّ، المعروف بابنِ الرداد ، مولده سنة ٧٤٨ هـ، و وفاته سنة ٨٢١ هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٢٦٠.

(٤) حسنُ بنُ عليِّ بنِ حسن السرخسيُّ الأصلُ، الأبيورديُّ، له رحلة في طلب العلم، واستقرَّ أخيراً باليمن، ولد سنة ٧٦١ هـ ،و توفي سنة ٨١٦ هـ . «إنباء الغمر» لابن حجر ٣/ ١٦، و«الضوء اللامع» ٣/ ١٠٩ .

(٥) يعني : سنة ٧٩٦ هـ .

وتفقَّهَ بوالده، بحثَ عليه «العُمَدَ في شرح الزُّبَدِ»[1] ثلاثَ مرَّاتٍ، وكذا قرأ عليه قطعةَ الأسنويِّ، وتكملةَ أبيه وغيرَها، وعلى الموفَّقِ ابنِ الأزرقِ قطعةً من أول كتابه «نفائس الأحكام»؛ بل تفقَّهَ أيضا بالدَّميريِّ، والبُلقينيِّ، وآخرينَ، وأذِنُوا[٣٦١/ ب] ، أو جلُّهم كابنِ الأزرق له.

وأخذَ الأصول عن الوليِّ العراقيِّ، قرأ عليه «المنهاجَ الأصليَّ»، وكتبَ له إجازةً حافلةً كتبتُها في موضع آخر، والنحوَ : عن والدِهِ، والمحبِّ ابنِ هشامٍ، وجماعةٍ، والحديثَ : عن الزَّينِ العراقيِّ، بحثَ عليه «ألفيته» وشرحَها، و«التقييد والإيضاحَ» له، إلى غيرِها من تصانيفه وغيرها، بل سَمِعَ عليه قبل بقراءة أخيه أبي اليُمنِ في سنة تسعين الكثير من «شرح الألفيةِ»، وبقراءَةِ غيرِهِ في سنة تسع وثمانين، «جزءه في قصِّ الشارب»، وأَذِنَ له في إقرائه، وكذا أَذِنَ له غيرُهُ.

وكتب بخَطِّهِ الحسنِ المُتقَنِ من الكُتُبِ والأجزاءِ أشياءَ، وطلبَ بنفسه، وقرأ الكثيرَ، وكتبَ الطِّباقَ، وضَبَطَ الأسماءَ، وكانَ تخرَّجَ في هذا النَّوعِ بالصلاح الأقفهسيِّ ؛ فقد وصفَه بخطِّهِ بمفيدِنا، وتنبَّهَ، وبَرَعَ في الفقه وأصولِه، والنحوِ والتصوُّف، وأتقن جملةً من ألفاظِ الحديثِ، وغريبِ الروايةِ، وشَرَح «المنهاجَ الفرعيَّ» شرحاً حسناً مختصراً في ثلاثِ مجلدات، سماه «المشرعَ الرويَّ في شرحِ

(١)«الزبد» في الفقه الشافعي ، لأبي القاسم هبة الله بن نجم الدين عبد الرحيم ، المعروف بالبارزي، المتوفي سنة ٧٣٨ هـ، ونظمه أحمد بن الحسين، المعروف بابن رسلان، المتوفى سنة ٨٤٤ هـ. «الدرر الكامنة»٤/ ٤٠١، و«الضوء اللامع» ١/ ٢٨٢، و«هدية العارفين» ٢/ ٢١١ .

منهاجِ النوويِّ» أخذه عنه : البرهانُ ابنُ ظهيرةَ، وابنُ شعبانَ[1]، وغيرهما.

واختصرَ «فتح الباري» لشيخِنا في نحو أربع مجلدات، وسماه «تلخيص أبي الفتح لمقاصدِ الفتح»[2]، وهو شبه المنتقى، وحدَّثَ باليمنِ، ودرَّس بها.

وممَّن قرأ عليه بها : التقيُّ ابنُ فهدٍ وغيرُه من القُدماء، وبنى لأجلِه بعضُ ملوكِها بها مدرسةً، وجعلَ له فيها معلوماً وافراً ،كان يُحملُ إليه بعد انتقاله عنها برهةً.

وكذا حَدَّثَ بالمدينة بعد سؤالِ أخيه أبي الفرجِ له في ذلك، وتوقُّفِهِ فيه تأدباً مع الجمالِ الكازرونيِّ؛ لتقدُّمِهِ في السنِّ عليه ؛ فقرأ عليه أخوه المذكور «الصحيحينَ» ، و«الشِّفا» بالروضة، وكذا قرأ عليه آخرونَ كأبي الفتحِ ابنِ تقيٍّ، ولم يلبَثْ أن قُتِلَ أخوه الكمالُ أبو الفضل ، كما أسلفتُ في ترجمته ، فكان ذلك سببَ انتقالِهِ إلى مكةَ، وذلك في سنةِ أربع وأربعينَ، واستمرَّ بها حتَّى ماتَ، بل كان مِمَّنْ تردَّدَ إليها قبلَ ذلك مراراً، أولها سنة ثمان مئةٍ، وجاورَ بها سنينَ، وحَدَّثَ بها بالكتب السِّتَّةِ وغيرِها، واشتهرَ ذكره فيها بحيثُ استقرَّ في مشيخةِ الخانقاة الزِّماميةِ بها بعد موتِ شيخها أَحْمَدَ الواعظِ[3] في سنة خمسين، ثُمَّ استقرَّ به الجمالُ ناظرُ الخاصِّ في مشيخةِ مدرستِهِ التي أنشأها بمكةَ أوَّلَ ما أتيتُ في سنة سبعٍ وخمسينَ، وجعلَ وقتَ

---

(١) شمسُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ شعبانَ الشافعيُّ، المتوفى سنة ٨٠٤ هـ . «النجوم الزاهرة» ١٥/ ٤٨٧

(٢) «هدية العارفين» ١/ ٥٥٦ .

(٣) أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ جوغانَ، الشاذليُّ، الواعظ، نزيلُ مكَّة، توفي سنة ٨٥٠ هـ . «الضوء اللامع» ١/ ٢١٠.

حضورِها بعدَ صلاةِ الصبحِ لأجله، والظاهر جقمق في إسماع «البخاري» مضافاً لمشيخة التصوُّفَ بالزِّماميةِ، وأخذَ عنهُ الأكابرُ من أهلِها والوافدين من سائرِ الآفاقَ عليها.

وكنتُ مِمَّنْ أخذَ عنه الكثيرَ، وبالغ في الإكرام والاحترام، حتى إنَّه التمسَ منِّي ـ حسبما كتبه بِخَطِّهِ ـ الإجازةَ لوَلَدِهِ، وكان يسلُكُ في تحديثِهِ التحرِّيَ والتشدُّدَ، ويصلي على النبيِّ ﷺ، ويترضى عن الصحابةِ كلما ذُكِروا، ويفتتحُ المجلسَ بالفاتحةِ، وبسورةِ الإخلاصِ ثلاثاً[1]، ويهديها لمشايخِهِ، كلُّ ذلك مع الثِّقَةِ والأمانةِ، والصِّدْقِ والعبادَةِ، وكثرَةِ التلاوَةِ والزهدِ والورعِ، والتَّواضع والهضمِ لنفسه، وطرحِ التكلُّفِ في مسكَنِهِ، ومطعَمِهِ وملبَسِهِ، والتقنُّعِ باليسيرِ، والاقتصادِ، وحُسْنِ التأنِّي، والانجماعِ عن الناس، والإقبالِ على ما يُهِمُّهُ، وقِلَّةِ الكلامِ فيما لا يعنيهِ، وشِدَّةِ التَّحري في الطهارة، والغَضَبِ لله، وعَدَمِ الخوف في الله من لومةِ لائمٍ، والهيبةِ والوقارِ، وسلوكِ الأدبِ وتسكينِ الأطرافِ، ونور الشيبة ، وحسنِ الاعتقادِ في المنسوبينَ للصلاحِ[٣٦٢/ أ] ، سالكاً طريقَ شيخِهِ في تحسينِ الظنِّ بابن عربيٍّ مع صِحَّةِ عقيدتِهِ[2]، وربما عِيبَ بذلك، بحيث سمعتُ من شيخِنا إنكارَه عليه بسببِهِ، وعدمَ ارتضائِهِ لاختصاره «الفتحَ».

---

(١) القراءة بها تارة لا ضير فيها ، وأما التزامه فهو مما لا دليل عليه ، كما أن إهداء القراءة للأموات مما اختلف فيه العلماء ، والأصح عدم جوازه ، والله أعلم .

(٢) أطال علماء الإسلام في ذم كلام ابن عربي الطائي صاحب كتاب «الفتوحات المكية» وبينوا فساد معتقده وخطره في تقريره عقيدة وحدة الوجود ، وصنفت في ذلك كتب مستقلة .

وكان الشَّيخُ مُحَمَّدٌ الكيلانيُّ المقرئُ[1] وغيرُهُ يناكدُهُ وينكر إقامتُهُ برِباطِ ربيعٍ في سفح أجيادَ الصغيرِ[2]، وهو صابرٌ لشِدَّةِ تحرِّيْهِ، قَلَّ مَنْ كان يُحسِنُ القراءَةَ عليه سيِّما وفي خُلُقِهِ شِدَّةٌ، ولو بُسِطَتْ ترجمَتُهُ لكانَ فيها لَطَائِفُ.

وهو مِمَّنْ ذَكَرَهُ المَقريزيُّ في «عقودِهِ»[3]، **وقالَ**: إنَّهُ جالَ البلادَ، وبرعَ في الفقهِ وغيرِه. انتهى.

ولم يزل على أوصافِه حتَّى ماتَ وهو مُتَّعٌ بحواسِّهِ، شهيداً بالبطن بمكَّةَ في ليلةِ الأحدِ سادسَ عشرَ المحرَّمِ سنة تسعٍ وخمسينَ، وصُلِّيَ عليه ضُحىً عندَ بابِ الكعبة، ودُفِنَ بالمَعْلاةِ بالقربِ مِن خديجةَ الكبرى، والفضيلِ بنِ عياضٍ في مشهدٍ حافلٍ، وصُلِّيَ عليه بالجامعِ الأمويِّ في دمشقَ وبغيرِه صلاةَ الغائبِ، رحمَه اللهُ وإيَّانا.

٣٤٨٩ـ محمَّدٌ، ناصرُ الدِّينِ، أبو الفرَجِ[4].

أخو الثَّلاثةِ قبلَه، وشقيقُ ثانيهم، ووالدُ الشَّمسِ محمَّدٍ الآتي[5].

---

(١) محمدُ بنُ عليِّ بنِ عمرَ، الكيلانيُّ، المكيُّ، الشافعيُّ، توفي سنة ٨٦٠ هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ٢٠١.

(٢) حيٌّ مِن أحياء مكَّةَ حالياً.

(٣) لم أجده في «درر العقود الفريدة».

(٤) «الضوء اللامع» للسخاوي ٣/ ٤٦٧.

(٥) الشَّمسُ محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

وُلِدَ في صفرَ سنةَ ستٍّ وثمانِ مئةٍ بالمدينة، ونشأَ بها؛ فحفظَ القرآنَ، وقامَ به على العادةِ في سنةِ عشرين بمكَّة، و«العُمدةَ»، و«المنهاجَ»، و«العينيَّ»، والنحو، وعرضَ في سنةِ تسعَ عشرةَ فما بعدَها ببلدِه، ثمَّ في أثناءِ سنةِ عشرين فما بعدها بمكَّةَ على خلقٍ.

فمِمَّنْ أجاز له منهم مِن الشَّافعية : الوليُّ العراقيُّ، والشِّهاب ابنُ المُحمِّرةِ، والشَّمسانِ : ابنُ الجَزريِّ، ومحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ موسى الكفيريُّ[1]، وناصرُ الدِّين أبو الفَرجِ، عبدُ الرَّحمن بنُ محمَّدِ بنِ صالحٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ حسينِ ابنِ القطَّان المدنيان، وابنُ سلامةَ، والمحبُّ ابنُ ظَهيرةَ.

ومِن الحنفيةِ: عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ الأنصاريُّ، الزَّرنديّ، والجمالُ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ المرشديُّ[2]، والبدرُ حسينُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ ناصرٍ الهنديُّ، المكِّيُّ[3].

ومِن المالكيةِ : التَّقيُّ الفاسيُّ، وأبوه الشِّهابُ أحمدُ بنُ عليٍّ[4].

---

(١) شمسُ الدِّينِ، محمَّدُ بنُ أحمدَ الكفيريُّ، الشَّافعيُّ، العجلونيُّ، الدِّمشقيُّ، وُلدَ سنةَ ٧٥٧ هـ، وتوفي سنة ٨٣١ هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ١١١ ، و« شذرات الذهب»٧/ ١٩٦ .

(٢) جمالُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ ، المرشديُّ، المكيُّ، عالمٌ بالحديث والفقه، وُلدَ سنةَ ٧٧٠ هـ، وتوفي سنة ٨٣٩ هـ . «إنباء الغمر» ٨/ ٤٠٥ ،و«الضوء اللامع» ٦/ ٢٤١ .

(٣) البدرُ حسينُ بنُ أحمدَ، الهنديُّ الأصل، المكيُّ، الحنفيُّ، وُلدَ سنةَ ٧٤٢ هـ وتوفي سنة ٨٢٤ هـ . «الضوء اللامع» ٣/ ١٣٧ .

(٤) شهابُ الدِّينِ، أحمدُ بنُ عليٍّ الفاسيُّ، ثمَّ المكيُّ، المالكيُّ، الحسنيُّ، ولد سنة ٧٥٤ هـ، و توفي سنة ٨١٩ هـ . «إنباء الغمر» ٣/ ١٠٤ .

وكذا عرضَ من المالكية على الرَّضيِّ أبي حامدٍ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الفاسيِّ[1]، والقاضي ناصرِ الدِّينِ أبي البركاتِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ[2] والزَّينِ عُبادةَ.

ومِن الشَّافعيةِ: القاضي الجمالُ أبو البركاتِ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ حسينِ بنِ ظَهيرةَ، والنَّجم عمرُ ابنُ حِجِّيٍّ، والتَّقيُّ أبو بكرٍ اللُّوبيانيُّ[3]، ومحمَّدُ بنُ محمَّدٍ السُّيوطيُّ[4]، والشِّهابُ الغزيُّ أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ بدرِ بنِ مفرجٍ[5]، وإبراهيمُ بنُ أحمدَ البعليُّ المقرئُ المؤذِّنُ بالحرمِ النَّبويِّ، والجمالُ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ المرشديُّ.

---

(١) رضيُّ الدِّينِ، أبو حامدٍ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الفاسيُّ، الحسنيُّ، المكيُّ، المالكيُّ، فقيهٌ، محدِّث، وُلدَ سنةَ خمس ٧٨٥ هـ، وتوفي سنة ٨٢٤ هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ٤١ ، و«شذرات الذهب» ٧/ ١٦٨.

(٢) أبو البركاتِ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله، اليعمريُّ، المالكيُّ، قاضي المدينة، مات بها سنةَ ٨٢٢ هـ «إنباء الغمر» ٣/ ٢٠٩، و«شذرات الذهب» ٧/ ١٥٨.

(٣) أبو بكر بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ رحَّالٍ اللوبيانيُّ، ثمَّ الدمشقيُّ، فقيه شافعيٌّ، تولى نيابة الحكم، ولد سنة ٧٥٤ هـ، وتوفي سنة ٨٣٣ هـ. «إنباء الغمر» ٨/ ٣٦١، و«الضوء اللامع» ١١/ ٤٣ .

(٤) محمدُ بنُ محمدٍ الأسيوطيُّ، الشافعيُّ، له مشاركة في الحديث، مولده سنة ٧٨٦ هـ، ووفاته سنة ٨٤١ هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٣٧.

(٥) أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ بدرٍ الغزيُّ، ثمَّ الدمشقيُّ، أحد أئمة الشافعية بدمشق، له تعليقات على «الحاوي»، و«جمع الجوامع»، ولد سنة ٧٧٠ هـ، وتوفي سنة ٨٢٢ هـ. «إنباء الغمر» ٣/ ٢٠٣، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١/ ٢١٠، و«المنهل الصافي» لابن تغري بردي ١/ ٦٦ .

ومِن الحنفيةِ: الشِّهابُ أبو الخير أحمدُ ابنُ الضِّياءِ[1]، والشَّمسُ محمَّدُ بنُ عليٍّ الصَّفديُّ[2]، وتلا لأبي عمروٍ من طريقِ روايتِه على الزَّينِ ابنِ عيَّاشٍ بالمدينةِ، بعدَ أنْ جوَّدَهُ على غيرِه، وتفقَّهَ بالجمالِ الكازرونيِّ، والنَّجم الواسطيِّ ابنِ السَّكاكينيِّ. حملَ عنه «الحاوي»، والشَّمس الكفيريِّ، وبأخيه الشَّرفِ أبي الفتح، وبه كانَ جُلُّ انتفاعِه، وكذا قرأَ على أخيهِ الآخرِ أبي اليُمنِ «المنهاج»، وعن أبي الفتحِ، والجمالِ، والنَّجم أخذَ النَّحوَ؛ فسمع على ثالثِهم «الألفية»، وابنُ عيَّاشٍ حضرَ عندَه دروساً فيها، وكذا عن النُّورِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ الزَّرنديِّ، والجلالِ المرشديِّ، وعن النَّجمِ وحدَه أخذ المعانيَ، والبيانَ، وأصولَ الفقه ؛ فإنَّه أخذَ عنه «التلخيص»، و«المنهاج الأصلي»، و«شرحه» له، وعن الجمالِ، والزَّرنديِّ، والجلالِ في التَّفسيرِ، وعن الزَّينِ ابنِ القطَّانِ دروساً مِن «شرح العُمدة» ؛ بل سمعَ عليه في «مسلمٍ» ، و«الشِّفا»، ولازمَ أخاه الشَّرفَ في قراءةِ الحديثِ، بحيثُ قرأَ عليه كثيراً، وتدرَّبَ به في المتونِ والرِّجالِ، وكذا قرأ كثيراً على الجمالِ الكازرونيِّ، ولازمَه في سنةِ إحدى وعشرينَ حتَّى ماتَ، وممَّا قرأه عليه: «البخاريُّ» ، و«مسلم»، و«الشِّفا»، وأذِنَ له النَّجمُ وغيرُ واحدٍ في الإفتاءِ والتَّدريسِ، وسمع

---

(١) شهابُ الدِّينِ، أحمدُ بنُ الضياءِ محمَّدٍ الهندي، قاضي الحنفية بمكَّة، في ذي الحجة سنة ٨٠٧ هـ. «إنباء الغمر» لابن حجر ٢/ ٢٩٨.

(٢) شمسُ الدِّينِ، محمَّدُ بنُ عليٍّ الصفديُّ، قاضي الحنفية بدمشق، مولده سنة ٧٧٥ هـ، ووفاته سنة ٨٥٢ هـ. «إنباء الغمر» لابن حجر ٣/ ٤٨٠ ، و«الضوء اللامع» ٨/ ١٩٩.

على الشُّموسِ: محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ ابنِ المحبِّ، وابنِ الجزريِّ، وابنِ البيطار[1]، والشَّرفِ أبي السَّعاداتِ عبدِ الرَّحيمِ الجِرهِيّ[2]، والنُّورِ المحلِّي، والمحبِّ أبي عبدِ اللهِ الفاسيِّ[3]، والجلالِ المرشديِّ، والتَّقيِّ ابنِ فهدٍ، وبعض ذلك بقراءته.

ومِمَّا سمعَه على الأوَّلِ بالمدينةِ في سنةِ وفاتِه: «ختم الصحيحين»، وعلى الثاني: «مشيخة الفخر»، ومجالسُ مِن أوائلِ «أبي داود»، ومن «النشر»، و«الطيبة»، وجميع «الحصن»، أو أكثرَه، إلى غيرِ ذلك مِن نظمِه ونظمِ غيرِه، ومِن لفظِ الثَّالثِ: «ختم البخاري»، وعلى الرابع: «المشكاة»، ومجالسَ مِن «الشِّفا»، بل قرأ عليه «المصابيح»، وعلى الخامس: بعض «الاكتفاء» للكَلاعيِّ، و«ختم الشِّفا»، وعلى السَّادس: بعض «الاكتفاء»، وعلى السابع: بقراءته «الترغيب» للمنذريِّ، وعلى الأخير بمكَّة: «المسلسل» بجميعِ طُرقِه، مع قطعةٍ مِن «مُسند عبدٍ»[4]، وبالمدينةِ قطعةٌ مِن «الاكتفاء» للكَلاعيِّ، ودخلَ القاهرةَ في سنةِ ثلاثٍ وأربعينَ بسببِ التَّشكِّي ممَّن تعدَّى على قتلِ أخيه ـ كما ذُكر فيه قريباً ـ، وأقامَ التي تليها، وأخذَ بها عن شيخِنا أشياءَ، كالمسلسلِ منه، والبعضِ من كلٍّ مِن «الموطأ»، و«البخاري»،

(١) محمَّدُ بنُ عليّ بنِ خالدٍ الشافعيُّ، المعروف بابن البيطار، محدِّثٌ، مرافق لابن حجر وشيخه، ولد سنة ٧٥٢ هـ، وتوفي سنة ٨٢٥ هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ١٨٠، و«شذرات الذهب» ٤/ ١٧١.

(٢) عبدُ الرَّحيمِ بنُ عبدِ الكريم الجِرهيُّ، الشيرازيُّ. تقدمت ترجمته.

(٣) محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، المحبُّ، أبوعبدالله الحسنيُّ، الفاسيُّ، المكيُّ، مهر في الفقه، ولدَ سنة ٧٧٤هـ بمكة، توفي عام ٨٢٣هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ٤٠.

(٤) «مسند عبد بن حميد»، مطبوع المنتخب منه.

و«ألفية العراقي»، و«المقدِّمة»، و«بلوغ المرام»، وكتب عنه من «الأمالي»، بل كتبَ قطعةً مِن «فِهرسته» ، وقرأها، وكذا قرأَ «الخصالَ» بحثاً، و«شرحَ النُّخبة»[1]، و«الأربعين» التي خرَّجَها لولدِه، و«الجمعة» للنَّسائيِّ، وجملةً، ووصفَه بالشَّيخِ الإمامِ العلاَّمةِ، المفتي الأوحدِ، مُفيدِ الطَّالبين، صدرِ المدرِّسين، ووالدَه[2] بشيخِنا الإمامِ العلاَّمةِ، إمامِ دهرِه، ومُسنِدِ عصرِه، ومفخرةِ أهلِ مصره، وزادَ مرَّةً أخرى لصاحبِ التَّرجمةِ : الأصيل، المحدِّث المفيد، وأخرى: الفاضل ، ولأبيه : عالم أهلِ الحجاز، ومفتي المدينةِ، وشيخها، وقاضيها ، وأخرى : عالم الحرمين .

بل سمعَ على والدِه في صِغرِه الكثير، كـ«الصحيحين»، و«جامعِ الترمذي»، و«سننِ أبي داود»، و«الدارقطنيِّ» بفوتٍ فيهما، و«مجالسِ الخلاَّل[3] العشرةِ»، و«نسخةِ إبراهيمَ بنِ سعدٍ»، و«جزءَ فُليتة»، و«جزء ابن مِقسم»، والأولين مِن «فوائد شختام»، و«الأربعين» لأبي سعدٍ النَّيسابوريِّ، و«سُداسيات الرَّازي»، والجزء الذي انتقاه الذَّهبيُّ للعفيفِ المطريِّ، و«مسلسل الفقهاء»، وبعض

---

(١) في المخطوطة: التحية، وهو تحريف، والتصويب من «الضوء اللامع». وهو شرح «نخبة الفكر» مطبوع ومتداول .

(٢) يعني: ووصفَ والدَه .

(٣) في الأصل: الجلال، والتصويب من الضوء اللامع.

والخلاَّلُ هو: أبو محمَّدٍ الحسن بنُ محمَّدِ بنِ الحسن ، المتوفى سنة ٤٣٩ هـ . «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٥٩٣ .

«الغَيلانيات»، وجلُّ ذلك بقراءةِ أخيه، ومِن لفظِه المسلسل، وأجازَ له الشِّهابُ الواسطيُّ، والقِبابي[1]، والتَّدمريُّ[2]، والزَّينُ الزَّركشيُّ، وخلقٌ.

وجوَّزَ ابنُ فهدٍ إجازةَ عائشةَ ابنةِ ابنِ عبدِ الهادي، وغيرِها له، و ليسَ ببعيدٍ، وخرَّجَ له «مشيخةً»، و«فهرستاً» انتفع هو والطَّلَبةُ بهما، وحدَّثِ بالكثيرِ مِن لفظِه وبقراءةِ ولدِه وغيرِه. أخذَ عنه أهلُ بلدِه، والغرباءُ، وصارَ شيخَ المدينةِ النَّبويَّةِ ومُسندَها بدونِ مُدافعٍ، وكنتُ ممَّنْ لَقِيَه بمكَّةَ، ثمَّ بالمدينةِ في سنةِ ستٍّ وخمسين، وأخذتُ عنه أشياء.

وممَّنْ سمعَ عليه : الشِّهابُ أحمدُ بنُ خليلِ ابنِ [اللبوديِّ][3]الدِّمشقيُّ، والفخرُ أبو بكر الساج[4]، وحسينٌ الفتحيُّ، وعبدُ الحفيظِ ابنُ أخيه الشَّرفِ أبي الفتح، وفي سنةِ تسعٍ وستين : أبو الفضلِ عبدُ الرَّحمنِ ابنُ الكمالِ أبي بكرٍ السُّيوطيُّ[5]، وفي

---

(١) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرَ، تقدم.

(٢) إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ التَّدمريُّ، خطيب الخليل، وفاته سنة ٨٣٣ هـ. «إنباء الغمر» ٣/ ٤٤٣، و«الضوء اللامع» ٢/ ٢٧٦.

(٣) أحمدُ بنُ خليلٍ الدِّمشقيُّ، الصالحيُّ، الشافعي، المعروف بابن اللبودي، أحد المُسندِين، ولد ٨٣٤هـ، وتوفي سنة ٨٩٦ هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٢٩٣.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) أبو الفضل عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بكرِ بنِ محمَّدٍ، جلالُ الدِّينِ السُّيوطيُّ، صاحب المؤلفات الكثيرة، ولد سنة ٨٤٩ هـ، وتوفي سنة ٩١١ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ٦٥، و«حسن المحاضرة» ١/ ٣٣٥- ٣٤٤، و«الكواكب السائرة» ١/ ٢٢٦.

سنةِ سبعٍ وسبعين: الشَّريفُ قاضي الحرمين [٣٦٣/ أ] المحيويُّ عبدُ القادرِ بنُ عبدِ اللَّطيفِ الحنبليُّ.

وفي تواريخَ أُخرَ: عبدُ القادرِ بنُ عبدِ الهادي بنِ محمَّدٍ الأزهريُّ[١]، وعبدُ اللَّطيفِ بنُ محمَّدٍ الحجازيُّ[٢]، والسيِّدُ النُّورُ عليُّ بنُ عبدِ الله السَّمهوديُّ، والنُّور أبو الفتحِ عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ الفاكهيِّ[٣]، وأخوه أبو الخير[٤] فقير الشَّيخِ عليِّ بنِ عبدِ الله الطواشي[٥]، وفي سنةِ إحدى وستين: المحبُّ محمَّدُ بنُ أحمدَ ابن جُنَاق[٦].

وفي تواريخَ: النَّجمُ محمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ محمَّدِ بنِ يعقوبَ المالكيُّ[٧]، قاضي مكَّةَ بعدَ المدينةِ، وخيرُ الدِّينِ أبو الخيرِ محمَّدُ ابنُ الشَّمسِ محمَّدِ بنِ أحمدَ

---

(١) عبدُ القادرِ بنُ عبدِ الهادي الأزهريُّ، المدَنيُّ، ثمَّ المكيُّ، قرأ بالمدينة النبوية على أبي الفرج المراغي، وتوفي بمكَّة ٨٧٨ هـ. «الضوء اللامع» ٤/ ٢٧٦.

(٢) عبدُ اللَّطيفِ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ، الحجازيُّ، المكيُّ، له ذكرٌ في ترجمة ولدِه محمَّدٍ، المتوفى سنة ٨٧٣ هـ، وكان حيا عند موته. «الضوء اللامع» ٨/ ١١١.

(٣) عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ الفاكهيُّ، الشافعيُّ، المكيُّ، عالمٌ مشارك، ولد سنة ٨٣٦ هـ، وتوفي سنة ٨٨٠هـ. «الضوء اللامع» ٦/ ٣٢٤.

(٤) أبو الخير محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ الفاكهيُّ، الشافعيُّ، المكيُّ، ولد سنة ٨٤٤ هـ، وتوفي سنة ٨٩٢هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ١٥٧.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ الموصليُّ، القاهريُّ، المعروف بابن جُنَاق، ولد سنة ٨٣٧ هـ بالقاهرة، وتوفي سنة ٨٧٢ هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ٧٢، و«شذرات الذهب» ٧/ ٣١٦.

(٧) النَّجم أبو المعالي محمَّد بن عبد الوهاب بن محمَّدٍ، المغربيُّ الأصل، المدنيُّ، المالكيُّ، ولد سنة ٨٥١ هـ بالمدينة. «الضوء اللامع» ٨/ ١٣٧.

السَّخاويُّ، ابنُ القَصَبيِّ[1]، وأبناءُ صاحبِ التَّرجمةِ: الشَّمسُ محمَّدٌ، وأبو الفضلِ محمَّدٌ، والزَّينُ أبو بكرٍ، وابنُ أوَّلِهما الزَّينُ أبو بكرٍ محمَّدٌ، وابنُ ثانيهما أبو الفضلِ محمَّدٌ، وسِبطُ صاحبِ التَّرجمةِ الجمالُ محمَّدُ بنُ أبضبطاي[2] السَّعاداتِ الكازرونيُّ[3].

وفي سنةِ تسعٍ وسبعين: السِّراجُ مُعمَّرٌ[4]، في خلقٍ لا أحصرُهم.

وكانَ حسنَ الشكالةِ، نَيِّرَ الشَّيبةِ، مُهاباً مع فضيلةٍ وسكونٍ، خدمَ مِن كتبِ العلومِ: «المنهاج الأصلي»، و«ألفية ابن مالك»، و«التلخيص»، و«الجُمَل» في المنطق، و«عروض الأندلس»، وغيرها. بحواشٍ مفيدةٍ بعدَ كتابتِه لها بخطِّه، وقالَ في ضبطِ بحورِ النَّظمِ:

إذا رُمْتَ ضَبْطاً للبُحُورِ فَهَاكَها ... فَعِدَّتُها سِتٌّ[5] وَعَشْرٌ كَذا نُقِلْ

طَوِيلٌ مَدِيدٌ[6] مَعْ بَسِيطٍ وَوَافِرٍ ... كَذا كامِلٌ هَزْجٌ ورَجْزٌ مَعَ الرَّمَلْ

---

(١) أبو الخير محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن أحمدَ السخاويُّ، القاهريُّ، المدنيُّ، المالكيُّ، المعروف بابن القصبي، ولد سنة ٨٤٢ هـ، وكان حيا سنة ٨٩٨ هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٤٧.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) السراجُ معمَّرُ بنُ يحيى بن محمَّدٍ، المكيُّ، المالكيُّ، فقيهٌ، مشاركٌ، ولد سنة ٨٤٨ هـ، وتوفي سنة ٨٩٧ هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ١٦٢.

(٥) في الأصل: مت، وهو تحريف.

(٦) في الأصل: مزيد، وهو تحريف، والمثبت من «الضوء اللامع».

سَرِيعاً شَرَحْتُ[1] للخفيفِ مُضَارِعاً قَضِيبَ اجْتَثَثْتُ القربَ دارَكْتُ في العَمَلْ

ماتَ في صبيحةِ يومِ الجمعةِ العشرين مِن المحرَّمِ سنةَ ثمانين، وصلِّيَ عليه بعدَ الجُمعةِ بالرَّوضةِ، ودُفنَ بالبقيعِ عندَ والدِه ـ رحمَهما اللهُ وإيَّانا، وفي ترجمته من «التاريخ الكبير» تتماتٌ، بعضُها قد يُفتقرُ إليه.

٣٤٩٠ـ محمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ بنِ إبراهيمَ بنِ موسى بنِ ضِرغامِ بن ظِعانِ بنِ حميدٍ، الجمالُ أبو عبدِ الله الأنصاريُّ، الزِّرويُّ[3] الأصل، المكِّيُّ، الشَّهيرُ بالمُرشديِّ[4].

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وسبعِ مئةٍ بمكَّةَ، ونشأَ بها، فحفظَ «الشَّاطبية»، وعرضَها في سنةِ ستٍّ وسبعين على الشِّهابين[5]: ابنِ ظهيرة، وأبي العبَّاسِ ابنِ عبدِ المعطي، وغيرِهما.

---

(١) في الأصل: سريع ، وما أثبتُّ من «الضوء اللامع» .

(٢) لقد جمع في هذه الأبيات بحور الشعر، وهي: الطويل، والمديد، والبسيط، والوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرَّمَل، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث، والمتقارب، والمتدارك .

(٣) في هامش « الضوء اللامع »: بكسر أوَّلِه، وسكون ثانيه، ثمَّ واو، كما ذكر المؤلِّف في مواضع، والزِّرويُّ نسبة إلى الزِّروة :بلدةٍ من صعيد مصر، كما ذكره التَّقيّ الفاسيّ في: « العقد الثمين»، والحافظ ابن حجر في « إنباء الغمر ».

(٤) «درر العقود الفريدة » ٣/ ٣٥٤، و« المجمع المؤسس » ٣/ ٢٩٩، و« الضوء اللامع » ٧/ ١٨٣ .

(٥) في الأصل: الشِّهاب، والصواب ما أثبتُّه .

وتلا لكلٍّ من أبي عمروٍ، وابنِ كثيرٍ ختمةً على يعقوبَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الكريمِ العمريِّ، المالكيِّ[1]، وسمعَ مِن العزِّ ابنِ جماعةَ، والجمالينِ: الأُميوطيِّ، وابنِ عبدِ المعطي، والبُرهانينِ: الأبناسيِّ، وابنِ صِدِّيق، والأحمدينِ[2]:[ابنِ] حسنِ بن الزَّين، وابنِ محمَّدِ ابنِ النَّاصحِ[3]، والعفيفِ النَّشاوريِّ، ومحمَّدِ بنِ القاسمِ البَنْزَرتيِّ[4]، والقاضي عليٍّ النُّويريِّ، وزينبَ ابنةِ أحمدَ بنِ ميمونٍ التُّونسيِّ[5]، في آخرين.

---

(١) أبو يوسف الدَّمَيسنيُّ القاهريُّ، المالكيُّ، مقرئٌ مشهور، أخذ القراءات عن أبي بكر بنِ الجنديِّ، والتقيِّ الصائغ البغداديِّ، لم تُذكر سنة وفاته. « الضوء اللامع » ١٠/ ٢٨٥.

(٢) أحمدُ بنُ الحسنِ، أبو العباس القسطلانيُّ، المكيُّ،، المالكيُّ، يُعرف بابن الزَّينِ، له مشاركة في العلوم، ولد سنة ٧٢٠هـ تقريبا، وتوفي سنة ٧٩٧هـ ضالاً بطريق مكَّة، ونُقل إلى المعلاة فدفن بها. «ذيل التقييد» ١/ ٣٠٨، و«الدرر الكامنة» ١/ ١٢٢.

(٣)أحمدُ بنُ محمَّدٍ، المصريُّ، الشافعيُّ، نزيل القرافة، اشتهر بالصلاح، توفي قبل سنة ٨٠٤هـ وقد قارب السبعين. «ذيل التقييد١/ ٣٩٩»، و«درر العقود الفريدة» ١/ ٣٤٦، و«إنباء الغمر ٥/ ٣٠».

(٤) في الأصل : البرزني، وهو تحريف .

وهو محمَّدُ بنُ قاسم الصِّقليُّ،البَنْزَرْتي المالكيُّ، عالم متخصصٌ بالحديث، ولد سنة ٧٤٦ هـ، وتوفي بمكَّة سنة ٧٩٤هـ. « العقد الثمين» ٢/ ٢٥٧.

وهو نسبة إلى: بَنْزَرت، بفتح الباء: مدينة حصينة مشرفة على البحر في شمال أفريقية، كما ذكرها ياقوت في «معجم البلدان » ١/ ٤٩٩، وهي في تونس حاليا .

(٥) التونسية الأصل، المكية،وتُعرف ببنت المغربيِّ، مُسنِدةٌ، ، توفيت بمكَّة بُعيد سنة ٧٨٠ هـ . «العقد الثمين» ٨/ ٢٢٦، و« الدرر الكامنة ٢/ ١١٨» .

وأجازَ له الصَّلاحُ ابنُ أبي عُمر، وابنُ أُميلةَ، وابنُ الهبَلِ، وابنُ النَّجم[1]، وآخرون، تجمعهم «مشيخته»، تخريج التَّقيِّ ابنِ فهدٍ .

وحدَّث بالكثيرِ من مسموعه، وغيره، أخذ عنه ابنُ فهد المذكور .

وكانَ خيِّراً، ديِّناً، ورعاً، زاهداً، متواضعاً، مُنقبضاً، مُنجمعاً عن النَّاسِ.

زارَ النبيَّ ﷺ أكثرَ مِن خمسينَ مرَّةً على قدميه مِن طريقِ الماشي[2]، وبيتَ المقدسِ ثلاثَ مرَّاتٍ، ودخلَ القاهرةَ، وبلادَ اليمنِ .

وكانَ يخدمُ الفقراءَ والمساكينَ، ويُحسنُ إليهم، وهو أصغر أخويه[3]، وأحسنُ منهما ديانةً، وأكثرهما انقباضاً عن النَّاسِ .

ماتَ في رمضانَ سنةَ تسعٍ وعشرين وثمان مئةٍ بالمدينةِ النبويَّةِ، ودُفنَ بالبقيعِ، رحمَه اللهُ وإيَّانا. [٣٦٣/ ب]

---

(١) أحمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أحمدَ، المعروفُ بابن النَّجم، الدِّمشقيُّ، فقيهٌ حنبليٌّ، محدِّثٌ، مولده سنة ٦٨٢هـ، ووفاته سنة ٧٧٣ هـ. «ذيل التقييد » ١/ ٢٩٦، و إنباء الغمر » ١/ ٢١، و« الدرر الكامنة» ١/ ١٠٥.

(٢) هكذا في الأصل، وفي «الضوء اللامع »: زار النبي ﷺ أكثر من خمسين سنة مشياً على قدميه.

(٣) وأخواه يُسميان محمَّداً أيضا، كما في « الضوء اللامع »، وقالَ ابنُ حجرٍ: وهؤلاءِ الإخوةُ الثلاثةُ اشتهر كلٌّ منهم بنسبةٍ غير نسبة الآخر، أمَّا الأكبر وهو المصري، فنسبه حقيقةً ؛ لأنَّ ذلك أصله، وأمَّا الأوسط، وهو المرجاني، فانتسب إلى بعض أجداده من قبل الأم، وأمَّا هذا فما أدري لمن انتسب. « المجمع المؤسس » ٣/ ٣٠٠ .

٣٤٩١ـ محمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ عليٍّ، المكيُّ، ثمَّ المدَ نيُّ، المحيويُّ، أبو المحاسنِ ابـنُ الفخرِ ابنِ النُّورِ، الشَّهيرُ بابنِ أبي السُّوسِ.

قرأ «البخاريَّ» على شيخِه يحيى بنِ محمَّدٍ التّلمسانيِّ[1] غيرَ مـرَّةٍ، منهـا في سـنةِ ثلاثٍ وثمانِ مئةٍ، وسمعَ قبلَ ذلكَ غالبَ «الموطأ» عـلى البرهـانِ ابـنِ فرحـونٍ، سنةَ ثمانٍ وسبعين.

٣٤٩٢ـ محمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ عوفِ بن رِياحٍ الثَّقفيُّ[2].

حجازيٌّ. ذكرَه مسلمٌ[3] في رابعةِ تابعي[4] المدنيين، **وقـالَ العِجـلي**[5]: مـدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ. له حديثٌ في التَّهليلِ يومَ عرفة[6]. **رواه عنـه**: ابنُـه عبـدُ الله، ومالـكٌ، وموسى بنُ عقبةَ، ممَّا رواه عن أنسٍ، وكذا روى عنه ابنُه أبو بكرٍ، وشعبةُ، وأسـامةُ بنُ زيدٍ. خرَّجَ له الشيخانِ[7].

---

(١) يحيى بنُ محمَّدٍ التلمسانيُّ، الأصبحيُّ، نزيـل المدينـة، فقيـهٌ مـالكيٌّ، نحـويٌّ، مولـده سـنة ٧٤٣ هـ،ووفاته سـنة ٨٠٩ هـ. «المجمـع المؤسـس» ٢/ ٥٧٦ و«الـضوء اللامـع» ١٠/ ٢٤٩، و«نيـل الابتهاج» ٢/ ٦٣٥.

(٢) «الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٥٣.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٦٤(١٠٤١).

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: ثاني.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٣٤(١٥٧٧).

(٦) أخرجه البخاريُّ في الحج، باب:إذا غدا من منى إلى عرفة (١٦٥٩).

(٧) البخاريُّ في الموضع السابق، ومسلم في الحج، باب: التلبيـة و التكبـير في الـذهاب مـن منـى إلى عرفات ٢/ ٩٣٣(١٢٨٥).

وذُكر في «التهذيب»[1]، و« تاريخ البخاري»[2]، وابنِ أبي حاتم[3]، و«ثقاتِ ابن حِبَّان»[4]، والعِجْليِّ.

٣٤٩٣ـ محمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ عيسى بنِ بدرانَ بنِ رحمةَ، التَّقيُّ الإخنائيُّ[5]، القاهريُّ[6].

قاضي المالكية بمصر. يأتي في: تقيِّ الدِّين، مِن الألقاب[7].

٣٤٩٤ـ محمَّدُ ابنُ الخطيبِ الفخرِ أبي بكرِ ابنِ الخطيبِ الكمالِ أبي الفضلِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ العُقيليُّ، النُّويريُّ، المالكيُّ، المدَنيُّ المولد[8].

أخو يحيى. أمُّه مدنيةٌ، وهي ابنةُ عبدِ الوهَّابِ بنِ محمَّدٍ التادليِّ،الماضي، وُلدَ بها؛ إمَّا في آخرِ سنةِ تسعٍ وسبعينِ وثمانِ مئةٍ، أو أوَّلِ التي تليها، ولازمَه الشَّمسُ

---

(١)« تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٣٧ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٧١ .

(٢) « التاريخ الكبير » ١/ ٤٦ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢١٣.

(٤) « الثقات » ٥/ ٣٦٨ .

(٥) نسبة إلى : إخنا، بكسر الهمزة، بلدةٍ قرب الإسكندرية. «معجم البلدان» ١/ ٧٦.

(٦) قاضي القضاة بالدِّيار المصرية، فقيهٌ، محدِّثٌ، سمع على الحافظ الدمياطي « الموطأ »، وعلى نصر المنبجي، له مكانة عند الملك الناصر، ولد سنة ٦٦٠ هـ، وتوفي سنة ٧٥٠ هـ. « الوافي بالوفيات » ٢/ ٢٦٩، و«ذيل التقييد » ١/ ١٠٨، و« الدرر الكامنة » ٣/ ٤٠٧.

(٧) الألقاب في آخر الكتاب، وهو من القسم المفقود من الكتاب .

(٨) « الضوء اللامع » ٧/ ١٩٨ .

البصريُّ [ابن]زُقزق[1] قليلاً، وتزوَّج ابنةَ ابنِ عمِّ أبيه، وخطبَ بالمسجدِ الحرامِ في آخرِ سنةِ تسعِ مئةٍ، أو في التي بعدَها، ممَّنْ سمعَ مني المسلسل، وعليَّ بعضَ «الهداية الجزرية»[2].

٣٤٩٥ـ محمَّدُ بنُ أبي بكرِ ابن أبي القاسمِ الهَمَذانيُّ، ثمَّ الدِّمشقيُّ، السَّكاكينيُّ، الشِّيعيُّ[3].

وُلدَ سنةَ خمسٍ وثلاثين وستِّ مئةٍ بدمشقَ، وطلبَ الحديثَ، وتأدَّبَ، وسمعَ الحديثَ وهو شابٌّ مِن إسماعيلَ ابنِ العراقيِّ[4] «مسند أنس» للحُنيني[5] عن السِّلَفيِّ، ومِن فوائد أُبَيٍّ النرسيِّ[6] بالسَّندِ عنه، وغيرَ ذلك منه، ومنَ الرَّشيدِ ابنِ مسلمةَ، ومكيِّ بنِ علاَّنَ، في آخرين، وتلا بالسَّبعِ.

(١) في الأصل : زقزوق، وهو تحريف .

وهو محمَّدُ بنُ عبدِ العزيز، الشَّمسُ البصريُّ، مولده سنة ٨٧٤ هـ،فقيهٌ شافعيٌّ، لزم الشيخ عبد الله البصري، وقرأ على السخاوي. « الضوء اللامع » ٨/ ٥٩ .

(٢) منظومة لابن الجزري في المصطلح، مطبوعة.

(٣)« معجم الشيوخ»، للذهبي ٢/ ٣١٨، و« شذرات الذهب» ٦/ ٥٥ .

(٤) إسماعيلُ بنُ أحمدَ العراقيُّ، رشيدُ الدِّين الدِّمشقيُّ، عالمٌ بالحديث، مُسنِدٌ، ولد سنة ٥٩٠ هـ، وتوفي سنة ٦٥٢ هـ.«سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ٣٠٥، و« ذيل التقييد » ١/ ٤٦١.

(٥) أبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ الحسينِ، الحُنينيُّ، الكوفيُّ، المحدِّثُ الحافظ،صاحب «المسند»، قال الذهبيُّ: وقع لنا مسند أنس من «مسنده»، توفي سنة ٢٧٧ هـ. « الجرح والتعديل» ٧/ ٢٣٠، و«تاريخ بغداد» ٢/ ٢٢٥، و«سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٢٤٣.

(٦) أبو الغنائم محمَّدُ بنُ عليٍّ النَّرسيُّ، محدِّثُ الكوفة، المقرئ، الملقَّب بأُبيٍّ لجودة قراءته، له « معجم الشيوخ»،ولد سنة ٤٢٤ هـ،وتوفي سنة ٥١٠ هـ. «الوافي»٤/ ١٤٣، و« سير أعلام النبلاء»١٩/ ٢٧٤، و«شذرات الذهب» ٤/ ٢٩.

روى عنه البِرزاليُّ، والذَّهبيُّ، وآخرون، مِن آخرِهم أبو بكرِ ابنُ المحبِّ، و بالإجازة :البرهانُ التَّنوخيُّ.

وأُقعدَ في صناعة السَّكاكينِ عند شخصٍ رافضيٍّ، فأفسدَ عقيدتَه، بحيثُ أخذَ عن جماعةٍ مِن الإماميةِ، ولكنْ لم يُحفظْ عنه سبٌّ في الصَّحابةِ، بل له نظمٌ في فضائلِهم، غيرَ أنَّه كانَ يُناظرُ على القدَر، ويُنكرُ الجبْرَ، وردَّ على العفيفِ التلمساني[1] في الاتحاد، وقد أمَّ بقرية جِسرين[2] مدَّةً، وأقامَ بالمدينةِ النَّبويةِ عندَ أميرِها المنصورِ بنِ جمَّازٍ مدَّةً طويلة. كلُّ ذلكَ مع تعبُّدٍ، وسعةِ علمٍ ، ونظمٍ، وفضائل.

قالَ ابنُ تيميةَ: هو ممَّن يتسنَّنُ به الشِّيعيُّ، ويتشيَّع به السُّنيُّ، ونسبَ إليه العمادُ ابنُ كثير[3] الأبياتَ التي أوَّلُها :

أيا معشرَ الإسلام، ذِمِّيُّ دينِكم[4]

---

(١) عفيفُ الدِّينِ سليمانُ بنُ عليٍّ التونسيُّ، أحدُ المُغرقين في التصوف، القائلين بالحلول والاتحاد، أزرى عليه الذهبيُّ في «العبر»، توفي سنة ٦٩٠ هـ. « البداية والنهاية » ١٣/ ٣٢٦، و« شذرات الذهب » ٥/ ٤١٢ .

(٢) قرية من قرى غوطة دمشق، مازالت باقية، ذكرها ياقوت في « معجم البلدان» ٢/ ١٤٠.

(٣) « البداية والنهاية» ١٤/ ١٠١ .

(٤) هذا صدرُ بيتٍ، وعجزه: تحيَّرَ دُلُّوه بأوضحِ حجَّةِ

والأبياتُ في إنكار القَدَر، ولما وقف عليها ابن تيمية، ثنى إحدى رجليه على الأخرى، وأجاب في مجلسه قبل أن يقوم بمئة وتسعة عشر بيتا، أولها:

سؤالكَ يا هذا سؤالُ معاندٍ مخاصم ربِّ العرش باري البريةِ

=

وقالَ الذَّهبيُّ[1]: كانَ حلوَ المجالسة، ذكياً، عالماً، فيه اعتزالٌ، وينطوي على دينٍ وإسلام، وتعبُّدٍ، سمعنا منه، وكانَ صديقاً لأبي، ويقالُ: إنَّه رجعَ في آخرِ عمرِه، ونسَخَ «صحيح البخاري»، وماتَ في صفَرَ سنةَ إحدى وعشرين وسبعِ مئةٍ، ووُجدَ بعدَ موتِه بمدَّةٍ في سنةِ خمسين وسبعِ مئةٍ بخطٍّ يُشبه خطَّه كتابٌ يُسمَّى «الطرائفَ في معرفةِ الطوائفِ»، يتضمَّنُ الطَّعنَ على دينِ الإسلام، ودارتْ فيه أحاديثُ مُشكلةٌ، وتكلَّمَ على متونِها كلامَ عارفٍ بما يقول، إلا أنَّ وضعَ الكتاب يدلُّ على زندقته، وقالَ في آخره: كتبَه عبدُ الحميدِ بنُ داودَ المصريُّ، [٣٦٤/أ] وهذا الاسمُ لا وجودَ له، وشهد جماعةٌ مِن أهلِ دمشقَ بأنَّه خطُّه، فأخذَه التَّقيُّ السُّبكيُّ عندَه، وقطَّعه في الليل، وغسلَه بالماءِ. ذكرَه شيخُنا في «دُرَره»[2].

٣٤٩٦ـ محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ عبدِ الله بنِ أبي قُحافةَ عثمانَ بنِ عامرٍ، أبو القاسمِ القُرشيُّ، التَّيميُّ، المدَنيُّ[3].

انظر: «الدرر الكامنة» ١/ ١٥٦.

كما ردَّ عليه علاء الدِّين الباجيُّ الفقيه الشافعي بأبياتٍ أوَّلُها:

أيا عالماً أبدى دلائلَ حَيرةٍ ... يروم اهتداءً من أُهيل فضيلةِ

وانظر أبيات السكاكيني، والردود عليه في «طبقات الشافعية الكبرى»، لابن السبكي ١٠/ ٣٥٢، ففيه أشياء نفيسة.

(١) «معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ٣١٨.

(٢) «الدرر الكامنة» ٣/ ٤١٠.

(٣) «تاريخ خليفة» ١٧٤، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ص ٥٨٨، و«سير أعلام النبلاء» ٣/ ٤٨١.

الذي ولدتْه أسماءُ بنتُ عُميسٍ في حجَّةِ الوداعِ[1]. ممَّن روى عن أبيه مُرسلاً، وعنه: ابنه القاسمُ، ولم يسمعْ منه، وقد خرَّج له النَّسائيُّ[2]، وابنُ ماجه[3]، وذُكرَ في «التهذيب»[4]، وثاني «الإصابة»[5]، وأوَّل «ثقات ابن حِبَّان»[6]، و«تاريخ البخاري»[7]، وابن أبي حاتم[8]، ومكَّة للفاسي[9].

وكانَ أحدَ الرُّؤوسِ الذين ساروا إلى حصارِ عثمانَ، ثمَّ انضمَّ إلى عليٍّ، فكانَ من أعيانِ أمرائِه، فبعثَه على إمرةِ مصرَ في رمضانَ،سنةَ سبعٍ وثلاثينَ، وجمعَ له صلاتَها وخَراجَها، فسارَ إليها في جيشٍ مِن العراقِ، وسيَّر معاويةُ مِن الشَّامِ معاويةَ بنَ حُديجٍ على مصرَ أيضاً، وعلى حربِ محمَّدٍ هذا، فالتقى الجمعانِ، فكسرَه ابنُ حُديجٍ، وانهزمَ عسكرُ محمَّدٍ، واختفى هو بمصرَ في بيتِ امرأةٍ، فدلَّت عليه، فقالَ: احفظوني لأبي [أبي] بكر، فقالَ ابنُ حُديجٍ: قتلتُ ثمانين رجلاً مِن

(١) خبر ذلك في «صحيح مسلم»، كتاب الحج، باب:إحرام النفساء واستحباب اغتسالها للإحرام ٢/ ٨٦٩(١٠٩).

(٢) «السنن الكبرى»، كتاب الحج، باب: الغسل للإهلال ٤/ ٢١، وليس له عنده غير هذا الحديث.

(٣) كتاب المناسك، باب:النفساء والحائض تهلُّ بالحج ٢/ ٩٧٢(٢٩١٢).

(٤)«تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٤١، و« تهذيب التهذيب » ٧/ ٧٢.

(٥) « الإصابة » ٣/ ٤٧٢.

(٦) « الثقات » ٣/ ٣٦٨.

(٧) « التاريخ الكبير » ١/ ١٢٤.

(٨) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠١.

(٩) « العقد الثمين » ٢/ ٦٨.

قومي في دمِ عثمان، وأتركُكَ وأنت صاحبُه؟ فقتلَه، ثمَّ جعلَه في بطنِ حمارٍ، وأحرقَه.

وقيل ـ كما عن عمروِ بنِ دينارٍ ـ إنَّه أتي به لعَمروِ بنِ العاص،فقال له: معكَ عقدٌ مِن أحدٍ ؟ قال: لا، فأمرَ به، فقُتلَ .

قالَ ابنُ يونس[1]: وكانَ قتلُه في صفرَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين يومَ المُسنَّاة، لَّما انهزم المصريون. فقيل: إنَّه اختفى في بيتِ امرأةٍ مِن غافقٍ، آواه فيه أخوها، وساقَ ما تقدَّم. **وقالَ ابنُ حِبَّان**: قيل: إنَّ محمَّداً قُتلَ في المعركة، وقيل: إنَّ عمرو بنَ العاص قتلَه بعدَ أن أسره.

قالَ ابنُ عبدِ البَرِّ في «الاستيعاب»[2] : كانَ عليٌّ يُثني عليه ويُفضِّله ؛ لأنَّه كانت له عبادةٌ واجتهاد، وكانَ على رجَّالة عليٍّ يومَ صِفِّين .

٣٤٩٧ـ محمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحسينِ، الكمالُ أبو الفضلِ ابنُ الزَّينِ ابنِ أبي الفرجِ،العثمانيُّ، المراغيُّ، المدَنيُّ [3] .

والدُ عبدِ الحفيظِ الماضي. وُلدَ بالمدينةِ في سنةِ ثمانٍ وخمسينَ وثمانِ مئةٍ، سنةَ وفاةِ أبيه، أو قبلَها، وسمعَ على جدِّه، وابنةِ أخي جدِّه فاطمة[4] ابنةِ أبي اليُمنِ المراغيِّ،

(١) «تاريخ ابن يونس » ٢/ ١٩٤، وانظر:« الكامل»، لابن الأثير ٣/ ٣٥٢ .

(٢) « الاستيعاب » ٣/ ٣٤٨ .

(٣)« الضوء اللامع » ٧/ ١٩٠

(٤) فاطمةُ بنتُ الجمالِ أبي اليُمنِ محمَّدِ بنِ الزَّينِ المراغيُّ، مُسنِدة، أحضرت على جدِّها، وسمع منها ابنُ عمِّها محمَّدُ بن أبي الفرح، توفيت سنة ٨٧٨ هـ. « الضوء اللامع » ١٢/ ١٠٢

ومِمَّا قرأه على جدِّه ناصرِ الدِّينِ أبي الفَرجِ « صحيح مسلم» في سنةِ ثمانٍ وسبعينَ وثمانِ مئةٍ، وسافرَ إلى الهندِ وغيرِها، فدامَ مدَّةً، ثمَّ قدمَ في سنةِ ثمانٍ أو تسعٍ وثمانين، ثمَّ سافرَ الرُّومَ، وماتَ بها في سنةِ أربعٍ وتسعين وثماني مئةٍ .

٣٤٩٨ـ محمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عمرِو بن حَزمٍ، أبو عبدِ الملكِ الأنصاريُّ، المدنيُّ، قاضيها، وابنُ قاضيها الآتي[١].

وأخو عبدِ الله الماضي، وصاحبُ التَّرجمة أكبرُ. **يروي عن**: أبيه، وعَمرة، وعبَّادِ بنِ تميمٍ، وعبدِ الملكِ بنِ أبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ.

وعنه: ابنُه عبدُ الرَّحمنِ، وشعبةُ، والثَّوريُّ، ومُفضَّلُ بنُ فَضالةَ، وابنُ عُيينةَ، وآخرون، ورأى بعضَ الصَّحابةِ، وكانَ مِن الثِّقات. خرَّجَ له الأئمة، وذُكر في « التهذيب»[٢]، وثالثةِ «ثقات ابن حِبَّان»[٣]، و«تاريخ البخاري»[٤]،وابن أبي حاتم[٥]، **وقالَ**: إنَّه صالحٌ، ثقةٌ، **وقالَ أحمدُ**[٦]: ليسَ به بأسٌ.

---

(١) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٢١٥، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٥٣، و«رجال مسلم» ٢/ ١٦٩ .

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٣٩، و« تهذيب التهذيب » ٧/ ٧١ .

(٣) « الثقات » ٧/ ٣٦٣ .

(٤) « التاريخ الكبير » ١/ ١/ ١٤٦

(٥) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢١٢ .

(٦) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٢٣٨، ٢٤٠.

قالَ الواقديُّ[1]: ماتَ سنةَ اثنتين وثلاثين ومئةٍ. يعني: عن اثنتين وسبعين.

وممَّن ذكرَه البخاريُّ في «تاريخه» ؛ **قالَ**: وآلُ حزمٍ قُضاةٌ. قالَ لي الأويسيُّ: حدَّثنا[2] إبراهيمُ بنُ سعدٍ قالَ: رأيتُه يقضي. زاد ابنُ أبي حاتمٍ ــ فيما نقله عن إبراهيمَ أيضاً ـ : في مُؤخَّرةِ المسجدِ.

٣٤٩٩ـ محمَّدُ بنُ أبي بكرِ ابنِ أبي الفتحِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ تقيِّ بنِ محمَّدِ بنِ رُوزَبةَ الكازرونيُّ، المدَنيُّ[3]**، الآتي أبوه، ويُعرف كسلَفِه بابنِ تقيٍّ.**

سمع على فاطمةَ ابنةِ أبي اليُمنِ المراغيِّ، ثمَّ مِنِّي.

٣٥٠٠ـ محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ [٣٦٤ / ب] **الشَّمسُ ابنُ القاضي فخرِ الدِّين، السِّنجاريُّ، الحنفيُّ، نزيلُ المدينة**[4].

والمؤذِّنُ هو وأبوه ـ الآتي[5] ـ بها، كانَ قد اشتغلَ بالقاهرةِ على شيوخِ مذهبِه، ثمَّ قدمَ مع أبيهِ المدينةَ، فولِيَ تدريسَ الحنفيةِ في الشِّهابية، والأركوبية، وكانَ من الخيار، ديِّناً، عاقلاً، حسنَ الأخلاق، مبادراً لقضاءِ حوائجِ الإخوانِ، كهفاً للفقراءِ

---

(١) «الطبقات الكبرى» ، القسم المتمم، ص٢٨١.

(٢) تحرَّف في المخطوطة والمطبوعة إلى : قال لي الأوسي بن إبراهيم، والتصويب من « التاريخ الكبير» ، والأويسيُّ هو عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، أبو القاسمِ المدنيُّ، الفقيه، روى عن مالك، وروى عنه البخاري وأبو داود، محدِّث ثقة. ترجمته في: «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٤٦ .

(٣)« الضوء اللامع » ٧/ ١٩٩ .

(٤) « نصيحة المشاور »، ص:١٥٦.

(٥) ترجمة أبيه في الكنى، وهو في القسم المفقود من الكتاب.

والمساكين، مؤذِّناً، حسنَ الصوت، تزوَّجَ ابنةَ القاضي شرفِ الدِّينِ الأُميوطيِّ، فرُزقَ منها ذُرِّيَّةً مباركةً، وماتَ في أوائلِ سنةِ إحدى وخمسين وسبعِ مئةٍ، بعدَ نهبِ بيتِه في نُهبةٍ بالمدينة، وهو في «دُرَر»[1] شيخِنا.

٣٥٠١ـ محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ الجَبَرْتِيُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ[2].

نسَخَ «شرح النُّخبة»[3] لشيخِنا في سنةِ خمسَ عشرةَ وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ.

٣٥٠٢ـ محمَّدُ بنُ بلالِ بنِ أبي بكرِ بنِ عبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ.

يروي عن: المدنيين، **وعنه**: أبو عَقيلٍ[4]. **قالَ أبو حاتمٍ**[5]: لا أعرفُه، وذكرَه ابن حِبَّان في ثالثةِ «ثقاته»[6]، والبخاريُّ في «تاريخه»[7]، **وقالَ**: روى عن: عائشة، **وعنه**: أبو عَقيل، ولم يذكر فيه جَرحا، وهو في «اللسان»[8].

٣٥٠٣ـ محمَّدُ بنُ تقيٍّ السِّنجاريُّ، المسكينُ.

---

(١) «الدرر الكامنة» ٣/ ٤١١.

(٢) ذكره المؤلِّف في «الضوء اللامع» ٧/ ٢٠٤، ولم يزد على ذكر اسمه شيئا.

(٣) «نخبة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر»، وشرحه: «نزهة النظر» مطبوع عدة طبعات.

(٤) أبو عَقيلٍ المدنيُّ، زُهرة بن معبدٍ، من المدنيين الثِّقات، نزل مصر، توفي سنة ١٢٧ هـ. «تقريب التهذيب»، ص:٢١٧ (٢٠٤٠).

(٥) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢١٠.

(٦) «الثقات» ٧/ ٣٦٤.

(٧) «التاريخ الكبير» ١/ ٤٣.

(٨) «لسان الميزان» ٧/ ١٨.

ممَّن سمعَ على الزَّينِ المَراغيِّ في رمضانَ سنةَ اثنتين وثمانِ مئةٍ في «تاريخه» للمدينة.

٣٥٠٤ـ محمَّدُ بنُ ثابتِ بن سِباعٍ الخُزاعيُّ[١].

عِدادُه في أهلِ المدينةِ. روى عن: عائشةَ، وعنه: ابنته جَبرةُ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٢]، وهو في «التهذيب»[٣]، و«تاريخ البخاري»[٤]، وابنِ أبي حاتم[٥].

٣٥٠٥ـ محمَّدُ بنُ ثابتِ بنِ شُرَحْبِيلَ بنِ أبي عزيزٍ، أبو مصعبٍ العَبدريُّ، مِن بني عبدِ الدَّارِ، المدنيُّ[٦].

ذكرَه مسلمٌ[٧] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو تابعيٌّ ثقةٌ. **يروي عن:** أبي هريرة، وعُقبةَ بنِ عامرٍ، وابنِ عمرَ، وعبدِ الله بنِ يزيدَ الخَطْميِّ.

وعنه: ابناه: مصعبٌ، وإبراهيمُ، ومحمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيميُّ، ويزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ قُسيطٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ جبيرٍ، ويعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ طلحةَ القُرشيُّ، وآخرون.

---

(١) «الكاشف» ٢/ ١٦٠(٤٧٥٤).

(٢) «الثقات» ٥/ ٣٦٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٤٩، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٧٥.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٥١.

(٥) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢١٦.

(٦) «تاريخ الإسلام» ٤/ ٤٩.

(٧) «الطبقات» ١/ ٨٠ (٢٤٣).

وخرَّجَ لـه البخاريُّ في «الأدب المفرد»[١]، وذُكرَ في «التهذيب»[٢]، وثانيةِ «ثقات ابن حِبَّان»[٣] وثالثتها، و« تاريخ البخاري»[٤]، وابنِ أبي حاتم[٥] .

٣٥٠٦ـ محمَّدُ بنُ ثابتِ بنِ قيسِ بنِ شمَّاسٍ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ[٦] .

مِن أهلِ المدينةِ. أخو يحيى، وعبدِ الله، ووالدُ سَمِيِّهما: يحيى، وعبدِ الله، وسليمانَ. حنَّكَه النَّبيُّ ﷺ بريقِه، **وروى عنه**، وعن أبيه، وسالمٍ مولى أبي حذيفةَ .

وعنه: ابناه: إسماعيلُ، ويوسفُ، وعاصمُ بنُ عمرَ بنِ قتادةَ، وأرسلَ عنه الزُّهريُّ. قُتلَ يومَ الحَرَّةِ، وقد خرَّجَ له أبو داود[٧] .

وذُكرَ في «التهذيب»[٨]، وثاني «الإصابة»[٩] ، وأوَّلِ ابنِ حِبَّان[١٠]، و«تاريخ البخاري»[١١]، وابنِ أبي حاتم[١٢] .

---

(١) «الأدب المفرد»، باب: دعوة الوالدين، حديث رقم (٢٣)، ونسبه إلى جده .

(٢) « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٥٥٠، و« تهذيب التهذيب » ٧/ ٧٥ .

(٣) « الثقات » ٥/ ٣٥٨، و ٧/ ٤٠٨ .

(٤) « التاريخ الكبير » ١/ ٥٠ .

(٥) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢١٦.

(٦)« الطبقات الكبرى» ٥/ ٨١ ، و «تاريخ خليفة » ٢٤٧.

(٧) كتاب الطب، باب: ما جاء في الرُّقى (٣٨٨١) .

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٥٢ ، و« تهذيب التهذيب » ٧/ ٧٦ .

(٩) « الإصابة » ٢/ ٤٧٣ .

(١٠) « الثقات » ٣/ ٣٦٤، و٥/ ٣٥٥ .

(١١) « التاريخ الكبير » ١/ ٥١ .

(١٢) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢١٥ .

٣٥٠٧ـ محمَّدُ بنُ جابرِ[١] بنِ عبدِالله بنِ عَمرِو بنِ حَرامٍ الأنصاريُّ،السَّلَميُّ[٢].

مِن بني سلَمةَ، المدنيُّ، أخو عبدِ الرَّحمن، ومحمودٍ. ذكرَه مسلم[٣] في ثالثةِ تابعي المدنيين. يروي عن: أبيه، وعنه: محمَّدُ بنُ كُليبٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عطاءٍ، ويحيى بنُ عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ بن عبدِ الله بنِ أنيسٍ، وغيرُهم . ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٤]، والبخاريُّ[٥]، وابنُ أبي حاتم[٦].

وقالَ ابنُ سعدٍ[٧]:في روايتِه ضعفٌ،وليسَ يُحتجُّ به، وهو في«التهذيب»[٨].

٣٥٠٨ـ محمَّدُ بنُ جبيرِ بنِ مُطعمِ بنِ عديِّ بنِ نوفلِ بنِ عبدِ منافٍ، أبو سعيدٍ القُرشيُّ، النوفليُّ، المدَنيُّ[٩].

أمُّه قُتيلةُ بنتُ عَمرِو بنِ الأزرقِ بنِ قيسِ بنِ مَعْدِي كَرِبَ .

---

(١) تحرَّفت في المخطوطة والمطبوعة إلى: جارية ؟

(٢) «طبقات خليفة» ٢٤٩.

(٣) « الطبقات »١/ ٢٣٩(٧٣٩) .

(٤) « الثقات » ٥/ ٣٥٤ .

(٥) « التاريخ الكبير » ١/ ٥٣ .

(٦) « الجرح والتعديل» ٧/ ٢١٩ .

(٧) « الطبقات الكبرى»، لابن سعد ٥/ ٢٧٦.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٦٩، و« تهذيب التهذيب » ٧/ ٨١ .

(٩) « تاريخ خليفة» ٢٤٦، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٦٣، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ١٤٣، ٤١٤.

ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي [٣٦٥ / أ] المدنيين، وهو أخو نافعٍ. **يروي عن:** أبيه، وعمرَ[2]، وابنِ عبَّاسٍ، ووفَدَ على معاويةَ. **روى عنه بنوه:** جُبيرٌ، وعمرُ، وإبراهيمُ، وسعيدٌ، وابنُ شهابٍ، وسعدُ بنُ إبراهيمَ الزُّهريانِ، وعَمرو بنُ دينارٍ، وآخرون.

وكانَ مِن علماءِ قريشٍ وأشرافها، ومِن أعلمِ قريشٍ بأحاديثِها. احتسبَ بعلمِه و جعلَه في بيتٍ، وأغلقَ عليه بابا، ودفعَ المفتاحَ إلى مولاةٍ له، وقالَ لها: مَنْ جاءكِ يطلبُ ممَّا في هذا البيتِ شيئاً فادفعي إليه المفتاحَ، ولا يذهبنَّ مِن الكتبِ شيءٌ. رواها ابنُ إسحاقَ عن ابن قُسيطٍ أنَّ محمَّداً... بهذا.

وذكرَه ابنُ سعدٍ[3] في الطَّبقةِ الثَّانيةِ مِن تابعي أهلِ المدينةِ.

وقالَ العِجليُّ[4]: مدنيٌّ، تابعيٌّ ثقة، وكذا وثَّقه ابنُ خراش[5]، **وقالَ الواقديُّ**: ثقةٌ قليلُ الحديثِ. ماتَ بالمدينةِ في خلافةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وقيل: في خلافةِ

---

(١) « الطبقات »١/ ٢٣٩(٧٣١) .

(٢) **قال الحافظ ابن حجر**: لا يصحُّ سماعه من عمر بن الخطاب؛ فإنَّ الدارقطنيَّ نصَّ على أنَّ حديثه عن عثمان مرسل. « تهذيب التهذيب » ٧/ ٨٣، فإذاً حديثُه عن عمر مرسلٌ من باب أولى .

(٣) « الطبقات الكبرى » ٥/ ٢٠٥ .

(٤) « معرفة الثقات » ٢/ ٢٣٤ .

(٥) عبدُ الرَّحمنِ بنُ يوسفَ، المروزيُّ، ثمَّ البغداديُّ، كان حافظاً للحديث، ناقداً، لكنه رافضيٌّ، توفي سنة ٢٨٣ هـ. « تاريخ بغداد»١٠/ ٢٨٠، و« المنتظم »، لابن الجوزي ٥/ ١٦٤، و« سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٠٨.

سليمانَ بنِ عبدِ الملكِ . خرَّجَ له الأئمةُ، وذُكرَ في « التهذيب»[1]، و«تاريخ البخاري»[2]، و ابنِ أبي[3] حاتم، و«ثقات العِجلي» ، و«ابنِ حِبَّان»[4] .

٣٥٠٩ـ محمَّدُ بنُ جعفرِ بنِ أبي كثيرٍ[5] الأنصاريُّ[6] .

مِن أهلِ المدينةِ، أخو إسماعيلَ.

يروي عن: حُميدٍ الطَّويلِ، والعلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، **وعنه:** ابنُ أبي مريمَ، وقُتيبةُ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[7].

٣٥١٠ـ محمَّدُ بنُ جعفرِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، القُرَشيُّ، الأسدِيُّ، المدَنيُّ[8] .

يروي عن: عمِّه عروةَ، وابنِ عمِّه عبَّادِ بنِ عبدِ الله، **وعنه:** عبيدُ الله بنُ أبي جعفرٍ، وابنُ جُريجٍ، والوليدُ بنُ كثيرٍ، وابنُ إسحاقَ، ومحمَّدُ بنُ خالدِ بنِ عَثمةَ، وكانَ كما **قالَ ابنُ حِبَّان** في «ثقاته»[9]: مِن فقهاءِ أهلِ المدينةِ، وقُرَّائهم، بل قالَ في

---

(١) « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٥٧٣ ، و«تهذيب التهذيب » ٧/ ٨٣.

(٢) « التاريخ الكبير » ١/ ٥٢ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢١٨ .

(٤) « الثقات » ٥/ ٣٥٥ .

(٥) تحرَّف في المخطوطة، وكذا المطبوعة إلى : أبي بكر ؟

(٦) « تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٨٣ .

(٧) « الثقات » ٧/ ٤٠٢ .

(٨) «طبقات خليفة» ص٢٦٠، و«جمهرة نسب قريش» ص٣٤٨، و «الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٣٦.

(٩) « الثقات » ٧/ ٣٩٤ .

موضعٍ آخر[1]: يخطئُ ويخالفُ. **وقالَ البخاريُّ** في «تاريخه»[2]: كانَ فقيهاً، مسلماً.

وقالَ ابنُ سعدٍ[3]: كانَ عالماً، وله أحاديثُ، ووثَّقَه النَّسائيُّ، وتُوفِّي شاباً وأبوه ممَّنْ طالَ عمرُه، وبقيَ إلى خلافةِ سليمانِ بنِ عبدِ الملكِ، وذُكرَ في «التهذيب»[4]، وابنِ أبي حاتم[5]، و«تاريخ البخاري»، وذكرَه في «الأوسط»[6] في فصل: مَنْ ماتَ مِن عشرٍ ومئةٍ إلى عشرين ومئةٍ.

٣٥١١ـ محمَّدُ بنُ جعفرِ بنِ أبي طالبِ بنِ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ مَنافٍ، أبو القاسمِ الهاشميُّ[7].

وأمُّه أسماءُ بنتُ عُميسٍ، ولدتْه بالحبشةِ في أيامِ هجرةِ أبويهِ إليها، ولمَّا نعى النبيُّ ﷺ أباه أمرَ بإحضارِ بنيه، فجيءَ بهم، ودعا بحلاَّقٍ، فحلقَ رؤوسهم، فقال[8]: «أمَّا محمَّدٌ، ـ يعني: هذا، ـ فيُشبه عمَّنا أبا طالب». الحديثَ.

---

(١) « الثقات » ٧/ ٣٩٦.

(٢) « التاريخ الكبير » ١/ ٥٤.

(٣) « الطبقات الكبرى »، القسم المتمم، ص: ١١٢.

(٤) «تهذيب الكمال » ٢٤/ ٥٧٩، و«تهذيب التهذيب » ٣/ ٥٣٠.

(٥) « الجرح والتعديل» ٧/ ٢٢١.

(٦) « التاريخ الأوسط »، للبخاري ١/ ٤٣٣.

(٧)« أسد الغابة » ٤/ ٣٠٧..

(٨) أخرجه أبو داود مختصراً في كتاب الترجل، باب: في حلق الرأس (٤١٨٩)، والنسائي في « السنن الكبرى » ٨/ ١٨ (٨٥٥٠)، ورجاله ثقات.

وفيه قوله ﷺ لأمِّهم: « تخافين العَيلـةَ وأنا وليُّهم في الدُّنيا والآخرة» ؟!

وتُوفي شابّاً بعدَ أنْ تزوَّجَ ـ فيما قاله أبو أحمدَ الحاكمُ ـ بأمِّ كلثوم ابنـةِ عـليٍّ، بعـدَ عمرَ بنِ الخطَّابِ، يعني: بالمدينة، **وقالَ الواقديُّ وابنُ عبـدِ الـبَر**[1]: إنَّـه استُـشهدَ بتُسترَ، فالله أعلمُ، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[2]، و «ابنِ حبان»[3].

٣٥١٢ـ محمَّدُ بنُ جعفرِ بنِ أبي عَمروٍ، المحدِّثُ المفيـدُ، الـشَّرفُ أبـو عبـدِ الله ابنُ أبي الفضلِ المدَنيُّ.

قرأ بنفسِه على إبراهيمَ بنِ أبي بكر الزَّعبيِّ[4] ببغدادَ، قالَه ابنُ رافعٍ في «تاريخه» .

٣٥١٣ـ محمَّدُ بنُ جعفرِ بن أبي كثيرٍ الأنصاريُّ،مولى بني زُريقٍ المدَنيُّ[5].

أخو إسماعيلَ، وكثيرٍ، ويحيى، ويعقوبَ. **روى عن:** أبي طُوَالة، وأبي[6] حـازمٍ، وحُمَيدٍ الطَّويلِ، والعلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وزيدِ بـنِ أسـلمَ، وشَريـكِ بـنِ أبي نَمِـرٍ، وهشامِ بنِ عروةَ، وعدَّةٍ، **وعنه:** خالدُ بنُ مَخْلدٍ، وقـالونُ، وسـعيدُ بـنُ أبي مـريمَ، وإسحاقُ الفَرْويُّ، وعبدُ العزيزِ الأويسيُّ، ومعتمرُ بنُ سليمانَ، وغيرهم.

---

(١) « الاستيعاب» ٣/ ٣٤٧، وأبطل هذا القولَ الحافظُ ابن حجر، وذكر أنَّه عاشَ بعد تُستر بمدَّةٍ .

(٢) « الإصابة » ٣/ ٣٧٢ .

(٣) « الثقات » ٣/ ٣٦٢ .

(٤) إبراهيمُ بنُ أبي بكرٍ الحمَّاميُّ، الزَّعبيُّ، بفتح الزَّاي،صاحب ابن شاتيل، نسبة إلى: زَعبٍ: بطنٍ من سُليم، ذكره الذهبي إشارةً في: « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ٣١٨ ممن توفي في سنة ٦٥٥ هـ، وترجمه في «شذرات الذهب» ٥/ ٢٧٤ باختصار.

(٥) تقدَّم، والترجمتان لشخص واحد، لا لاثنين، كما توهمهما المؤلف.

(٦) تحرَّفت في المطبوعة إلى : ابن حازم .

وثَّقَه ابنُ مَعين[٣٦٥/ ب] [١]، ثمَّ ابنُ حِبَّان، والعِجليُّ، وزاد: مدَنيٌّ، وغيرُهم، **وقالَ ابنُ المديني**[٢]: إنَّه معروفٌ، والنَّسائيُّ: صالحٌ، ومرَّةً: مستقيمُ الحديث، وذُكر في «التهذيب»[٣]، و «ثقات العِجْلي»[٤]، و«ابن حِبَّان»[٥]، و «تاريخ البخاري»[٦]، وابنِ أبي حاتم[٧].

٣٥١٤ـ محمَّدُ بنُ جعفرِ بنِ محمَّد بنِ عَبدِ الله ابنِ أبي هاشمٍ محمَّدِ بنِ الحسينِ بنِ محمَّدِ بنِ موسى بنِ عبدِ الله بنِ موسى بنِ عبدِ الله بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ بن عليِّ بن أبي طالبٍ، أبو هاشمٍ الحسنيُّ، المكيُّ، أميرها[٨].

ذكرَ ابنُ خَلدون في « تاريخه»[٩] أنه جمع أجناداً[١٠] من التُّرك، وزحف بهم إلى المدينة، وأخرج منها بني حسين، وملَكَها، وجمعَ بينَ الحرمين، وأنَّ ولايتَه كانت ثلاثاً وثلاثين سنة .

---

(١) في المخطوطة: ثمَّ ابن مَعين !، وهو تكرار من الناسخ، لا معنى له .

(٢) « العلل» له، ص:١٩٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٨٣، و « تهذيب التهذيب » ٣/ ٥٣٠ .

(٤) « معرفة الثقات » ٢/ ٢٣٤ .

(٥) « الثقات » ٧/ ٤٠٢ .

(٦) « التاريخ الكبير » ١/ ٥٦ .

(٧) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٠ .

(٨) « العقد الثمين » ١/ ٤٣٩ .

(٩) « تاريخ ابن خلدون » ٤/ ١٠٣ .

(١٠) تحرَّفت في المخطوطة إلى : أنجاداً، والتصويب من « تاريخ ابن خلدون ».

وذكرَه غيرُه: أنَّه في سنةِ سبعٍ وخمسين وأربعِ مئةٍ استميلَ في قطعِ الخطبةِ للمستنصرِ العُبيدي[1] صاحبِ مصر، وخطبَ للقائمِ العباسيِّ[2]، وتلوَّنَ بعدَ فعلِه لذلك، وأنَّه في سنةِ ستٍّ وستين رُوسِلَ مِن المستنصرِ بتقبيحِ فعلِه، وترغيبِه في الرُّجوعِ، فلم يلتفت، ثمَّ لما ماتَ القائمُ خطبَ للمقتدي العباسيِّ[3]، ثمَّ قطعها، وخطبَ للمستنصرِ، ثمَّ صارَ يتلوَّن، فتارةً للمقتدي العباسيِّ، وتارةً لبني عُبيدٍ[4]، وآلَ أمرُه إلى أنْ هربَ مِن مكَّةَ إلى بغداد في سنةِ أربعٍ وثمانين وأربعِ مئة، ثمَّ أرسلَ عسكراً لنهب الحاجِّ في سنةِ ستٍّ وثمانين، بل كانَ هو ـ قبلَ ذلك في

---

(١) المستنصرُ بالله، معدُّ ابنُ الظاهرِ، العُبيديُّ، المصريُّ، تولَّى الإمارة بعد موت أبيه وعمره سبع سنين، ودامت له ستين سنة، إلى وفاته سنة ٤٨٧ هـ، وأيامه فتن ومجاعات. « الكامل » ١٠/ ٨٦، و« سير أعلام النبلاء » ١٥/ ١٨٦ .

قالَ ابنُ فرحون: وكان بنو عُبيد قد أظهروا للناس أنهم شرفاء فاطميون، فملكوا البلاد، وقهروا العباد، وقد ذكر جماعة من أكابر العلماء أنَّ نسبتهم غير صحيحة، والمعروف أنهم بنو عبيد، وكان والد عبيدٍ هذا من نسل القدَّاح، الملحد، المجوسي . « تاريخ المدينة »، ص: ٢٣٩ .

(٢) الخليفة العباسيُّ، القائمُ بأمرِ الله، هو عبدُ الله بنُ عبدِ القادرِ، بويعَ بالخلافة سنة ٤٢٢ هـ واستمرَّ بها إلى وفاته سنة٤٦٧ هـ. أولُ خلافته خيرٌ، ووسطها فتن وحروب. « سير أعلام النبلاء » ١٥/ ١٣٨ .

(٣) المقتدي بأمر الله، اسمه: عبيدُ الله بنُ محمَّدٍ، أبو القاسم، بويعَ بالخلافةِ بعدَ وفاة أبيه القائم بأمر الله، كان عالي الهمة، خبيراً بالأمور، توفي سنة ٤٨٧ هـ . « الفخري »، ص:٢٩٦، و« سير أعلام النبلاء » ١٨/ ٣١٨ .

(٤) كان يخطب لمن يعطيه الأموال، كما ذكر ذلك ابن خلدون، والفاسي .

سنةِ اثنتين وستِّين ـ أخذَ قناديلَ الكعبةِ وستورَها، وصفائحَ[1] البابِ، وصادرَ أهلَ مكَّةَ حتَّى هربوا منه، وفي شرحِ كلِّ ذلك طولٌ، لسنا بصددِه هنا. ماتَ سنةَ سبعٍ وثمانين وأربعِ مئةٍ، وقد جاز السبعين.

قالَ ابنُ الأثير[2]: ولم يكنْ له ما يُمدحُ به، ونحوُه قولُ الذَّهبيِّ: كانَ ظالماً، قليلَ الخير. طوَّله الفاسيُّ في مكَّة[3].

٣٥١٥ـ محمَّدُ بنُ جعفرٍ الصَّادقِ بنِ محمَّدٍ الباقرِ ابنِ زينِ العابدينَ عليِّ بنِ الحسين، أبو جعفرٍ الهاشميُّ، العلويُّ، الحسينيُ، المدَنيُّ، الملقَّبُ بالدِّيباجِ[4].

أخو إسحاقَ وغيرِه. **يروي عن**: أبيه[5]، وهشامِ بنِ عروةَ، **وعنه**: إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ، ويعقوبُ بنُ حُميدِ بنِ كاسبٍ، ومحمَّدُ بنُ يحيى العدَنيُّ، وجماعةٌ.

وكانَ بطلاً، شجاعاً، عاقلاً، يصومُ يوماً، ويُفطرُ يوماً، ولكنَّه خرجَ بمكَّة أوائلَ دولةِ المأمونِ، ودعا إلى نفسِه، فبايعوه، في سنةِ مئتين[6]، فحجَّ أبو إسحاقَ المعتصمُ، وندبَ عسكراً لقتالِه، فأخذوه، وقدمَ في صحبتِه إلى بغدادَ، فبقي بها

---

(١) تحرَّفت في المخطوطة إلى: صارخ ؟!، والتصويب من «العقد الثمين».

(٢) « الكامل في التاريخ » ١٠/ ٢٣٩.

(٣) « العقد الثمين » ١/ ٤٤٢.

(٤) « تاريخ جرجان »،ص:٣٦٠، و« العقد الثمين» ١/ ٤٤٤، و« لسان الميزان » ٧/ ٣٠.

(٥) تحرَّفت في المطبوعة إلى : أمه ؟!

(٦) انظر خبر ذلك وأسبابه في: « الكامل في التاريخ »، لابن الأثير ٦/ ٣١١.

قليلاً، وماتَ بجرجانَ في شعبانَ سنةَ ثلاثٍ ومئتين، فصلَّى عليه المأمونُ، ونـزلَ في لحده، وقالَ: هذه رَحِمٌ قُطعتْ مِن سنين.

ويقالُ: إنَّ سببَ موتِه أنَّه جامعَ ودخلَ الحَمَّامَ، وافتصدَ في يومٍ واحدٍ، فماتَ فجأةً، رحمَه اللهُ، وهو في «تاريخ البخاري»[1].

ونقلَ عن إبراهيمَ بنِ المنذرِ أنَّ أخاه إسحاقَ أوثقُ منه، وأقدمُ سنّاً، والخطيبِ[2]، وابن أبي حاتم[3]، وذكرَه الذَّهبيُّ في «الميزان»[4]، وكانَ بينَه وبينَ والي المدينةِ هارونِ بنِ المسيِّبِ وقعاتٌ عندَ الشَّجرةِ وغيرِها، فهُزم، وفُقئتْ عينه بسهمٍ، وقُتلَ مِن أصحابِه خلقٌ كثيرٌ، وردَّ إلى موضعه، إلى آخرِ المحكيِّ الذي لا نُطيلُ به.

٣٥١٦ـ محمَّدُ بنُ أبي جعفرٍ المدَنيُّ.

يروي عن: سالمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ، **وعنه:** هُشيمُ بنُ بَشيرٍ، قالَه ابنُ حِبَّان في ثالثةِ «ثقاته»[5]، وهو عند البخاريِّ في «تاريخه»[6]، وابنِ أبي حاتم[7].

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٥٧.

(٢) «تاريخ بغداد» ٢/ ١١٣.

(٣) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٢٠.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٥٠٠، و«سير أعلام النبلاء» ١٠/ ١٠٤.

(٥) «الثقات» ٧/ ٣٩٤.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٥٨.

(٧) ترجمته في «الجرح والتعديل»، لابن أبي حاتم ٧/ ٢٢٤.

٣٥١٧ـ محمَّدُ بنُ أبي الجهمِ عامرٍ، أو عبيدِ بنِ حذيفةَ بنِ غانمِ بنِ عبدِ الله بنِ عبيدِ بنِ عويجِ بنِ عديِّ بنِ كعبٍ القُرشيُّ، العدَويُّ [١] .

وُلِدَ في العهدِ النَّبويِّ، فيما قالَه الذَّهبيُّ [٢]، وأمُّه خولةُ ابنةُ [٣٦٦/ أ] القعقاعِ بنِ مَعبدِ بنِ زُرارةَ. **يروي عنه**: ابنُ أخيه أبو بكرِ بنُ عبدِ الله بنِ أبي الجهم. قتلَه مَعقِلُ بن سِنان يومَ الحرَّةِ صبْراً .

قالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّار[٣]:حدَّثني عمِّي مصعبُ بنُ عبدِ الله قالَ:كانَ مُسرفُ بنُ عقبةَ بعدَ ما أوقعَ بأهلِ المدينةِ يومَ الحرَّةِ في إمرةِ يزيدَ بنِ معاويةَ، وأنهبَها ثلاثاً، أُتي بقومٍ مِن أهلِ المدينةِ، فكانَ أوَّلَ مَن قُدِمَ به إليه محمَّدُ بنُ أبي الجهمِ، فقالَ: تبايعُ أميرَ المؤمنين على أنَّكَ عبدٌ قِنٌّ، إنْ شاءَ أعتقكَ، وإنْ شاءَ استرقَّكَ، فقال: بل أبايعُ على أني ابنُ عمٍّ كريمٌ حرٌّ، فقالَ: اضربوا عنقَه . انتهى .

وكانتْ قضية مُسرفٍ في آخر ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وستين، وقد ذكرَ هذه القصَّةَ غيرُ واحدٍ من الأخباريين، منهم: الزُّبيرُ المذكورُ، وإنَّه قالَ بعدَ أنْ ذكرَ شيئاً مِن خبرِ يزيدَ بنِ معاوية: ويزيدُ الذي أوقعَ بأهلِ المدينة، بعثَ إليهم مسلمَ بن عقبةَ المُرِّيَّ أحدَ بني مُرَّةَ بنِ عمروِ بنِ سعدِ بنِ ذبيان[٤]، فأصابَهم بالحرَّةِ بموضعٍ يقال له: واقمٌ، مِن المسجدِ النَّبويِّ على ميلٍ.

---

(١) « الطبقات الكبرى» ٥/ ١٧١، و«تاريخ الطبري» ٣/ ٣٥٧، و« الإصابة» ٣/ ٤٧٣.

(٢) « تاريخ الإسلام » ١/ ٥٦٤ .

(٣) « نسب قريش »، ص: ٣٧١ .

(٤) تحرَّفت في الأصل وكذا في المطبوعة إلى: دينار؟ والتصويب من:« نسب قريش»، ص:١٢٧.

فقتلَ أهلَ المدينةِ مقتلةً عظيمةً، فسُميَ ذلك اليومُ يومَ الحرَّة، وأنهبَ المدينةَ ثلاثةَ أيامٍ، وهو الذي يُسمِّيه أهلُ المدينةِ مُسرِفاً.

ثمَّ خرجَ يريدُ مكَّة، وبها ابنُ الزُّبير، فماتَ في طريقِ مكَّة، فدُفنَ على ثنيةٍ يقال لها: المشلَّل[1]، مشرفةٍ على قُديدٍ، فلمَّا تولَّى عنه الجيشُ انحدرت إليه ليلى أمُّ ولدِ يزيدَ بنِ عبدِ الله بنِ زمعةَ مِن أستاره، فنبشته، وصلبتْه على ثنيةٍ بالمُشلَّل، وكانَ مسرفٌ قتلَ يزيدَ بنَ عبدِ الله بنِ زمعةَ بنِ الأسودِ أبا ولدِها. ذكرَه الفاسيُّ[2].

٣٥١٨ـ محمَّدُ بنُ الحارثِ، أبو عبدِ الله المخزوميُّ، المدَنيُّ[3].

عن: عبدِ الله بنِ معاويةَ بنِ موسى بنِ نَشيطٍ، وإبراهيمَ بنِ محمَّدٍ التَّيميِّ.

قالَ ابنُ [أبي] حاتمٍ[4]: كتبتُ عنه بالمدينةِ، وهو صدوقٌ.

٣٥١٩ـ محمَّدُ بنُ حجاجٍ، مِن ولدِ أبي لُبابةَ الأنصاريِّ، مدَنيٌّ[5].

يروي عن: أبيه، **عن** جدِّه، **وعنه:** عاصمُ بنُ سويدٍ الأنصاريُّ.

أوردَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية « ثقاته»[6]، والبخاريُّ في «تاريخه»[7].

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: المشلشل، وانظر: « نسب قريش »، ص: ١٢٧، و« معجم ما استعجم » ٤/ ١٢٢٣.

(٢) « العقد الثمين » ٢/ ٣٩.

(٣) « التاريخ الكبير » ١/ ٦٥.

(٤) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣١.

(٥) « الضعفاء والمتروكون »، لابن الجوزي ٣/ ٤٨، و« لسان الميزان » ٧/ ٥٥.

(٦) « الثقات » ٧/ ٣٧٦.

(٧) « التاريخ الكبير » ١/ ٦٢.

وابنُ أبي حاتم[1]، **وقالَ**: سألتُ أبي عنه؟ فقالَ: مجهولٌ، ولذا ذكرَه الـذَّهبيُّ في «ميزانه»[2].

٣٥٢٠ـ محمَّدُ بنُ حذيفةَ بنِ دابٍ[3].

مِن أهلِ المدينةِ.

يروي عن: عبدِ الله بنِ أبي قتادةَ، وعبدِ الله بنِ خويلدٍ، **روى عنه**: ابنُ أبي ذئبٍ.

قالَ البخاريُّ في «تاريخه»[4]: وليسَ بابنِ دأبٍ ذاكِ الضَّعيفِ، صاحبِ السَّمر. يعني: عيسى، فذا قديمٌ قويٌّ، ووثَّقَه ابنُ حِبَّانَ في الثالثة[5].

ولكن **قالَ أبو حاتم**[6]: إنَّه ضعيفٌ، ولذا ذكرَه الذَّهبيُّ في « ميزانه»[7].

٣٥٢١ـ محمَّدُ بنُ أبي حَرْمَلةَ، أبو عبدِ الله، مولى عبدِ الرَّحمنِ ابنِ أبي سفيانَ بنِ حُويطبِ بنِ عبدِ العُزَّى، القُرشيُّ، فهو مولاهم المدَنيُّ[8].

---

(١) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٤ .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥١٠ .

(٣) « الضعفاء والمتروكون »، لابن الجوزي ٣/ ٥٠، و« المغني في الضعفاء» ٢/ ٥٦٦، و« لسان الميزان » ٣/ ٥٩ .

(٤) « التاريخ الكبير » ١/ ٦٤ .

(٥) « الثقات » ٧/ ٤٠٦ .

(٦) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٩ .

(٧) « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥١١ .

(٨) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٤٧ .

ذكرَه مسلمٌ[1] في رابعةِ تابعي المدنيين. **يروي عن**: ابنِ عمرَ، وعطاءِ بنِ يسارٍ، وغيرِهما، **وعنه**: [ابنُه إسحاقُ، ومالكٌ. ذكرَه[2]]البخاريُّ[3]، وابنُ أبي حاتم[4]، و[ابن حِبَّان في] ثانية «الثقات»[5]، **قالَ**: وهو الذي يروي عنه خُصيفٌ، ويقولُ: حدَّثني محمَّدُ بنُ حويطبٍ القُرشيُّ، ينسبه إلى مواليه، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[6]: تُوفِّي في أوَّلِ خلافةِ أبي جعفرٍ المنصورِ، وكانَ كثيرَ الحديثِ .

٣٥٢٢ـ محمَّدُ بنُ حُريثٍ، أبو عبدِ الله البَلَنْسِيُّ، ثمَّ السَّبتيُّ[7] .

خطيبُها، وفقيهُها، سمعَ عليه بالمدينةِ عبدُ الله، وعليٌّ ابنا محمَّدِ بنِ أبي القاسمِ ابنِ فرحونٍ، وأظنُّه محمَّدَ بنَ إبراهيمَ بنِ حُريثٍ الماضي، فنُسبَ إلى جدِّه .

٣٥٢٣ـ محمَّدُ بنُ حسنِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، الشَّمسُ أبو عبدِ الله الكُرديُّ، ثمَّ المقدسيُّ، نزيل مكَّة، ويُعرفُ [٣٦٦ / ب] بابنِ الكُردية[8] .

وُلدَ سنةَ إحدى وثمانينَ وسبعِ مئةٍ ببلدِه مِن بلادِ الأكراد، وتحوَّلَ مع أبويه[9]، وهو ابنُ سبعٍ إلى القدسِ، وسمعَ فيه على أبي الخيرِ ابنِ العلائيِّ

(١) « الطبقات »١/ ٢٦٤ .

(٢) ما بين معكوفتين ساقط من الأصل، واستدركناه من « تهذيب التهذيب » ٧/ ١٠٠ .

(٣) « التاريخ الكبير » ١/ ٥٩ .

(٤) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤١ .

(٥) « الثقات » ٥/ ٣٦٥ .

(٦) « الطبقات الكبرى »، القسم المتمم، ص: ٣٣٤ .

(٧) « نصيحة المشاور »، ص: ٨٣ .

(٨) «معجم الشيوخ»،لابن فهد، ص:٢٢٣، و« الضوء اللامع» ٧/ ٢١٩.

(٩) تحرَّفت في الأصل إلى : أمه توبه ؟!، والتصحيح من « الضوء اللامع ».

«الصحيح»، ودامَ به عشرين سنةً، ثمَّ ماتَ أبوه، فتحوَّلَ مع أمِّه إلى مكَّة، فقطَنَها، وسمعَ بها على الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ، وصارَ يتردَّدُ إلى القدسِ، والمدينةِ، وسمعَ بالقدسِ مع ابنِ موسى على إبراهيمَ بنِ أبي محمودٍ[1]، وأختِه فاطمةَ[2]، وغيرِهما.

وكانَ إذا جاءَ مِن القدسِ لمكَّةَ يُحرمُ منها، وصحبَ التَّاجَ[3] ابنَ الشَّيخِ يوسفَ العجميِّ، وكانَ في مجاورتِه بالحرمينِ يؤدِّبُ بني النُّورِ عليِّ بنِ عمرَ العينيِّ نزيلِهما أيضا. ماتَ في شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين وثمان مئةٍ بمكَّةَ، ودُفنَ بالمَعْلاةِ، وشيَّعَه خلقٌ، وكانَ مباركاً، مُنجمعاً عن النَّاسِ، ذا معرفةٍ بالطِّبِّ، مبالغاً في صحبةِ ابنِ العربيِّ، بحيث حصَّلَ جملةً من تصانيفه، عفا الله عنه.

٣٥٢٤ـ محمَّدُ بنُ حسنِ بنِ أحمدَ بنِ يعلى، القُرشيُّ، العُمريُّ.

شهدَ في مكتوبٍ سنةَ اثنتين وثمانين وسبعِ مئةٍ.

٣٥٢٥ـ محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ أبي الحسنِ، أبو الحسنِ، وقيل: أبو عبدِ الله القُرشيُّ، المخزوميُّ، مولاهم المَدَنيُّ[4].

---

(١) إبراهيمُ بنُ أحمدَ، برهانُ الدِّين ابنُ الشِّهاب أبي محمودٍ المقدسيّ، محدِّثٌ، فقيه شافعيٌّ، ولد سنة ٧٥٣ هـ وتوفي سنة ٨١٩ هـ .وقيل: ٨١٧ هـ . « الضوء اللامع » ١/ ٢٢ .

(٢) فاطمةُ المقدسية، مسندةٌ، ، وأجازت لابن حجر وابنته رابعةَ،مولدها سنة ٧٦٠ هـ، وآخر ما سُمع منها سنة ٨١٥ هـ،ولم تُذكر سنة وفاتها. «المجمع المؤسس » ٣/ ٢١٥، و« الضوء اللامع » ١٢/ ٨٨ .

(٣) التاج محمَّدٌ العجميُّ،صوفيٌّ، تسلَّك بأبيه،وتصدَّر بعده للإرشاد، كان فاضلاً وجيهاً، انتفع به المريدون. توفي سنة ٨١٤ هـ عن سبعين سنة. « الضوء اللامع » ١٠/ ٩٤.

(٤) «أحوال الرجال» للجوزجاني ٢٢٩ ، و«الضعفاء» لأبي نعيم ٢١٨ ، و«الإكمال» ٤/ ١٧٣ .

أحدُ مَنْ أرَّخَ المدينة، **ويُعرفُ بابنِ زَبَالة**. يروي **عن**: أسامةَ بنِ زيدِ بنِ أسلمَ، ومالكٍ، وسليمانَ بنِ بلالٍ، والدَّرَاوَرْدِيِّ، وأكثرَ عنهم في تصنيفه، وعن ابنِ عيينةَ، وموسى بنِ يعقوب[1] الزَّمْعيِّ، وسليمانَ بنِ بلالٍ، في آخرينَ مِن أهلِ المدينةِ ضعفاءَ ومجاهيلَ. **روى عنه**: أبو خَيثمة زهيرُ بنُ حربٍ، وهارونُ بنُ عبدِ الله الحمَّالُ، والزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ، وعبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ أبي ميسرة[2]، وآخرون، منهم: أحمدُ بنُ صالحٍ المِصري، **وقالَ**: كتبتُ عنه مئةَ حديث[3]، ثمَّ تبيَّن لي أنَّه كانَ يضعُ الحديثَ، فتركتُه. **قالَ**: وما رأيتُ أعلمَ بالمغازي والأنسابِ منه، ورماه ابنُ مَعينٍ[4]، وأبو داود بالكذب، وعن ابن مَعينٍ أيضاً: كانَ يسرقُ الحديثَ، ليسَ بثقةٍ، **وقالَ البخاريُّ**[5]: عندَه مناكير، **وقالَ أبو زُرعة**[6]: واهي الحديث، **وقالَ النَّسائيُّ**[7]: متروكٌ، ولكن ضعَّفه أبو حاتم[8]، **وقالَ**: ليس بمتروكٍ، وقد خرَّج له

---

(١) تحرَّف في المخطوطة، وكذا في المطبوعة إلى: عقبة، وانظر ترجمته في: «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٩٨، و «الثقات»، لابن حبان ٧/ ٤٥٨

(٢) «الثقات» ٨/ ٣٦٩.

(٣) في «تهذيب التهذيب»: مئة ألف حديث.

(٤) «تاريخ ابن مَعين» ٣/ ١٨٠، ٢٢٧.

(٥) «الضعفاء الصغير»، ص: ١٠٣ (٣١٤).

(٦) «أسامي الضعفاء»، ص: ٦٥٣.

(٧) كتاب «الضعفاء والمتروكين»، ص: ٢٣٣ (٥٣٥).

(٨) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٢٧.

أبو داودَ مِن قوله[1]، ولذا ذكره في «التهذيب»[2]، **وقالَ الذَّهبيُّ**[3]: كان أخبارياً، علاَّمة، أكثرَ عنه الزُّبيرُ، ووصفَه غيرُه بالحفظ.

٣٥٢٦ـ محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ أبي الحسنِ البرَّادُ، المدَنيُّ[4] .

أخو عليٍّ الماضي. روى عن: الزُّبيرِ بنِ المنذرِ بنِ أبي أُسيدٍ السَّاعديِّ، وعنه: صفوانُ بنُ سُليمٍ، وجزمَ الذَّهبيُّ بتفرُّده عنه[5]، فتُعقِّبَ برواية محمَّدِ بنِ جَهضم عنه أيضاً، وهو في « التهذيب»[6].

---

(١) في حديث أبيضَ بنِ حمَّالٍ أنه وفد إلى رسول الله، وقال: وسألتُه عمَّا يُحمى من الأراك ؟ قال: « ما لم تنله أخفاف الإبل » .

قال أبو داود: حدثنا هارون بن عبد الله قال: قال محمَّد بن الحسن المخزومي : « ما لم تنله أخفاف الإبل» يعني: أنَّ الإبل تأكل منها برؤوسها، ويُحمى ما فوقه. «سنن أبي داود»، كتاب الخراج، باب: ما جاء في إقطاع الأرضين (٣٠٥٩ـ ٣٠٦٠) .

قال ابن حجر: فلم يُخرِّج له أبو داود شيئاً، وكيف يُخرِّج له وقد صرَّح بكذبه؟ ثمَّ إنَّ تفسيره الذي ذكره أبو داود قد رواه الطبرانيُّ بعد أن روى الحديث من طريق هارون عنه بسنده فيه إلى أبيض بن حمَّال، ثمَّ عقَّبه بتفسيره، فلو كان أبو داود يقصد الإخراج له، لأخرج حديثه كما صنع الطبراني. « تهذيب التهذيب» ٧/ ١٠٧ .

(٢) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٦٠ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ١٠٧ .

(٣) « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥١٤ .

(٤) «الكاشف » ٢/ ١٦٤ (٤٧٩٣) .

(٥) في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥١٣ .

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٦٠ ، و« تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٤٠ .

٣٥٢٧ـ محمَّدُ بنُ الحسنِ بن سبخت .

له ذكرٌ في: أخيه عليٍّ [١] (٢٨١٧).

٣٥٢٨ـ محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الملكِ، أبو الحسنِ ابنُ أبي الشَّوارِبِ، قاضي الحرمين [٢] .

وُلدَ سنةَ اثنتين وتسعين ومئتين، وقلَّده المطيعُ [٣] قضاءَ الشَّرقيةِ، والحرمينِ، واليمنِ، ومصرِ، وغيرِ ذلك في رجبٍ سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاثِ مئةٍ، ثمَّ صُرفَ عن ذلك في صفرَ مِن التي تليها؛ لما كان يُنسبُ إليه مِن تعاطي الرِّشوةِ في الأحكام، وماتَ في رمضانَ سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاثِ مئةٍ. ذكرَه الخطيبُ في «تاريخه» [٤]، ثمَّ سِبطُ ابنِ الجوزي في «المرآة» [٥]، وشيخُنا في «رفع الإصر» [٦]، وتبعتُ الفاسيَّ في ذكرِه هنا؛ لكونِه ذكرَه في «تاريخ مكَّة» [٧].

---

(١) ذكره المؤلف في ترجمة أخيه عليٍّ، ونعته بالفقيه، وذكر أنهم من بيت سلطة ورئاسة، وكانوا من بلاد المقدس، وجاوروا في المدينة في ذي القعدة من سنة ٧٧١ هـ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٠٠.

(٣) الخليفة العباسيُّ المطيعُ لله، بويع بالخلافة سنة ٣٣٤هـ، ومات سنة ٣٦٤ هـ، كانت الأمور في عهده غير مستقرة، إذ كان ضعيفا غير حازم . « الفخري »، ص:٢٨٩، و«سير أعلام النبلاء» ١٥/ ١١٣.

(٤) « تاريخ بغداد» ٢/ ٢٠٠، وفيه أنَّ وفاته سنة سبع وأربعين وثلاث مئة .

(٥) «مرآة الزمان» ، وفيات سنة ٣٤٩ هـ .

(٦) « رفع الإصر»، ص: ١٦٠.

(٧) « العقد الثمين » ١/ ٤٥٦ .

٣٥٢٩ـ محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ قتادةَ بنِ إدريسَ بن مُطاعنٍ[١]، النَّجم أبو نُمَيٍّ ابنُ أبي سعدٍ الحسنيُّ[٢].

ملِكُ الحجازِ كأبيه، وكانَ شجاعاً، مشهوراً، شاركَ أباه في أمارة مكَّة صبِّياً، وذلكَ أنَّ راجحَ بنَ [٣٦٧ / أ] قتادةَ استنجدَ أخوالَه بني حسين ـ إذ أمُّه منهم ـ ليُخرجَ أخاه أبا سعد[٣] مِن مكَّةَ، ويملكها هو، فسارَ معه مِن المدينة سبعُ مئةِ فارسٍ مِن بني حسين، وعليهم الأميرُ عيسى، الملقَّبُ بالحَرون، فارسُ بني حسينٍ في زمانِه، وكانَ أبو نُميٍّ حينئذٍ بِيَنْبُعَ، فخرجَ منها قاصداً معه في أربعين فارساً، فصادفَ القومَ سائرينَ لمكَّة، ليس لهم منه خبرٌ، وقد كانَ هو بلغَه خبرُهم، وإنما جاءَ مدداً لأبيه أبي سعدٍ، فلمَّا صادفَهم حملَ عليهم، فهزموهم، ورجعوا إلى المدينةِ مغلوبين، ولم يكنْ أبو نُميٍّ حينئذٍ بلغَ العشرين، فلمَّا هزمَ عمَّ أبيه راجحاً وبني حسين معه، وقدم على أبيه مكَّة، أشركَه في الأمر، فلم يزلْ حاكماً بها مع أبيه، وبعدَه إلى أنْ ماتَ، وقد جازَ التِّسعين، ولأبي نُميٍّ وقائعُ وخَرَجاتٌ، وماتَ في صفرَ سنةَ إحدى وسبعِ مئةٍ خارجَ مكَّةَ، وحُملَ فدُفن بالمَعلاة خارجاً عن قبرِ أبيه وجدِّه الأعلى، وهو قتادة، وكانت ولايته سنةَ ثلاثٍ وخمسين وستِّ مئةٍ. طوَّلَ الفاسيُّ ترجمته في مكَّة[٤] في نصف كُرَّاسٍ.

---

(١) تحرفت في المطبوعة إلى: قطامي ؟!

(٢) « تاريخ ابن خلدون» ٥/ ٣٨٩، و« الدرر الكامنة » ٣/ ٤٢٢، و«شذرات الذهب » ٦/ ٢.

(٣) أبو سعدٍ والدُ المترجَم.

(٤) « العقد الثمين » ١/ ٤٥٦.

٣٥٣٠ـ محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ عليٍّ الأنصاريُّ المدينيُّ .

حدَّثَ بمصرَ عن الزُّبيرِ بنِ بكَّارٍ بـ «النسب»[١] له. سمعَ منه أبو بكرِ ابنُ أحمدَ المهندسُ، وروى عنه أيضاً: الزُّبيرُ بنُ عبدِ الواحدِ الحافظُ، لم يكنْ ثقةً . ماتَ سنةَ ثلاث، أو خمس عشرةَ وثلاثِ مئةٍ . قالَه ابنُ يونس[٢] في المصريين .

٣٥٣١ـ محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ عليٍّ الشَّافعيُّ[٣] .

عرضَ عليه عبدُ السَّلامِ الكازرونيُّ في سنةِ خمسٍ وخمسينَ بالمدينةِ «المنهاج الأصلي»، وقالَ: إنَّه قرأه على جماعةٍ منهم: العلاَّمةُ المحقِّقُ قوامُ الدِّينِ مسعودُ ابنُ البرهانِ الكَرمانيُّ[٤]، وأخبرَه به عن مؤلِّفِه، وأنَّه يرويه أيضاً عن العلاَّمةِ الشَّمسِ محمودٍ الأصبهانيِّ[٥]، نزيلِ مصر، ولم يبيِّن سنده، وكتبتُه[٦] هنا تخميناً .

---

(١) كتاب «نسب قريش وأخبارها»، للزبير بن بكار ،مطبوع سنة ١٣٨١هـ بدارالعروبة، مصر.

(٢) « تاريخ ابن يونس » ٢/ ١٩٩ .

(٣) من أهل القرن الثامن الهجري، ولم يذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة».

(٤) أبو الفتوح، مسعودُ بنُ إبراهيمَ الكرمانيُّ، فقيهٌ حنفيٌّ، أصوليٌّ، له: «شرح المغني» في أصول الفقه، و«شرح كنز الدَّقائق» في الفقه، ولد سنة ٦٦٢هـ، وتوفي في القاهرة، سنة ٧٤٨ هـ. ترجمته في « الدرر الكامنة» ٤/ ٣٤٧، و« شذرات الذهب» ٦/ ١٥٧ .

(٥) محمودُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، فقيهٌ شافعيٌّ، أصوليٌّ. له «شرح المنهاج»، في الأصول،أخذ عنه التاج السبكي، ولد سنة ٦٧٤هـ، توفي سنة ٧٤٩ هـ. «طبقات الشافعية الكبرى» ١٠/ ٣٨٣، و«طبقات الإسنوي» ١/ ١٨٦، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٣٢٧.

(٦) في الأصل : وكنيته ؟

٣٥٣٢ـ محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ محمَّد بنِ إبراهيمَ بنِ الحسنِ بنِ زيدِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بن أبي طالبٍ[١].

ذكرَ ابنُ حزمٍ في «الجمهرة»[٢] أنَّه أقامَ بالمدينةِ، وكانَ مِن أفسقِ النَّاسِ، شربَ الخمرَ علانيةً في المسجدِ النَّبويِّ نهاراً، وفسقَ فيه بقَينةٍ لبعضِ أهلِ المدينة، وقتلَ أهلَ المدينةِ بالجوعِ والسَّيفِ، وكانَ قيامُه أيامَ المعتمدِ[٣]، ولم يُصلَّ بها طولَ مدَّته جُمعةٌ، ولا جماعة . انتهى .

٣٥٣٣ـ محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ مسعودٍ الشَّكيليُّ، المكيُّ الأصلِ، المدَنيُّ، المؤذِّنُ بحَرَمِها .

اشتغلَ بالعلمِ، وماتَ سنةَ خمسين وسبعِ مئةٍ. ذكرَه ابنُ فرحونٍ[٤] .

٣٥٣٤ـ محمَّدُ بنُ الحسنِ الحجَّاميُّ[٥] .

---

(١) «مقاتل الطالبيين» ١٦٩ ، و«لباب الأنساب والألقاب» ٣١ .

(٢) « جمهرة أنساب العرب»، لابن حزم، ص:٣٩ .

وقد تحرَّف ابن حزم في الأصل، وكذا في المطبوعة إلى : ابن حمزة.

(٣) المعتمدُ على الله العباسيُّ، بويع سنة ٢٥٦ هـ واستمر لسنة وفاته ٢٧٩ هـ .كان المعتمد مستضعفاً، وكان أخوه الموفَّق طلحة الناصر هو الغالبَ على أموره، وكان وأخوه كالشريكين في الخلافة، للمعتمد الخطبة والسكة، والتسمِّي بإمرة المؤمنين، ولأخيه طلحة الأمر والنهي، وترتيب الوزراء. « الفخري »، ص:٢٥٠.

(٤) « نصيحة المشاور»، ص: ١٨٦، وقد تقدَّمت ترجمة والده في هذا الكتاب .

(٥) من أهل القرن الثامن الهجري، فقد ذكر المؤلِّف في ترجمة أبيه أنه كان يجلب الماء لأبي عبد الله القصري، وأبو عبد الله اسمه محمَّدُ بنُ عليٍّ، وهو من أهل القرن السابع، توفي في آخره. تُنظر ترجمة القصريِّ في «عنوان الدراية»، ص:١٨٦، و « توشيح الديباج»، ص:٢٣٦ .

الماضي أبوه. كانَ يتسبَّبُ في السُّوق، وأربابُ الدَّولةِ يرعون له حقَّ والدِه. ذكرَه ابنُ صالح.

٣٥٣٥ـ محمَّدُ بنُ الحسنِ العسكريُّ .

جلسَ بعدَ موتِ شيخِه عليِّ بنِ الحسينِ البغداديِّ، المذكورُ كلٌّ منهما بالقطبية[١]، ودفنِه بالسومريَّة[٢]. قد أمَّ تسع عشرة سنة، ثمَّ ماتَ بعد أنْ أقامَ مقامَه عثمان بن يعقوب الجويني، الخراساني، وصلَّى عليه جميعُ أصحابه، ودفنوه بالمدينةِ النَّبويةِ، ثمَّ بعدَ الجوينيِّ جلسَ أحمدُ كوجكُ العوفيُّ، وما عرفتُ تواريخهم .

٣٥٣٦ـ محمَّدُ بنُ الحسينِ بنِ جعفرِ بنِ موسى بنِ جعفرِ بنِ محمَّد بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، الحسينيُّ، الملقَّبُ[٣] بالمَلِيط[٤] .

---

(١) مضى بيان أن لبعض الصوفية مصطلحات كالأقطاب والأوتاد ، ويزعمون أن للقطب يداً في تدبير الكون ومقادير الخلق ، وهذا معتقد خطير ، وقد أمر الله نبيه محمداً ﷺ أن يقول : ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ﴾ [الأنعام: ٥٠].

(٢) هكذا في الأصل، ولم أجدها، وأظنها تصحيف عن : الشونيزية .قال ياقوت الحمويُّ: الشُّونِيزية: مقبرةٌ ببغداد بالجانب الغربيِّ، دُفن فيها جماعةٌ كثيرة من الصالحين.«معجم البلدان »٣/ ٣٧٤ .

(٣) « الكامل في التاريخ» ٧/ ٤١٣، و «البداية والنهاية» ١١/ ٤٩ .

(٤) المَلِيط،كأمير: الجنينُ قبل أن يُشعر، وسهمٌ مَلِيط: لا ريش عليه، والمَلَيط لقبُ شيخ الشرف أبي عبد الله محمَّد بن الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم، الحسيني. « تاج العروس»: ملط . باختصار .

وأخو عليٍّ الماضي. قاما في سنةِ إحدى وسبعين ومئتينِ بالمدينةِ [٣٦٧ / ب] فقتلا أهلَها، وأخذا أموالَهم، وأَخْرَبَاها، حتَّى انقطعَ المسجدُ النَّبويُّ مِن الصَّلاةِ: الجمعةِ والجماعة مدَّةَ شهرٍ كاملٍ، وقتلَ صاحبُ الترجمةِ حينَ قيامِه ثلاثةَ عشرَ رجلاً مِن ولد جعفر بن أبي طالب صبراً. قالَه ابنُ حزمٍ في «الجمهرة»[1].

٣٥٣٧ـ محمَّدُ بنُ حسينِ بنِ حسنٍ، الجمالُ، أبو السُّعودِ المدَنيُّ، القطَّانُ.

أخو عبدِ الرَّحمنِ الماضي. ممَّن سمعَ على الزَّينِ المَراغيِّ في «تاريخ المدينة» سنةَ تسعٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ.

٣٥٣٨ـ محمَّدٌ، أبو الفضلِ، أخو الذي قبلَه.

سمعَ على الزَّينِ أيضاً في «تاريخ المدينة» في السَّنةِ المذكورة، وكتبَ الطَّبقةَ بخطِّه.

٣٥٣٩ـ محمَّدُ بنُ حسينِ بنِ حسنٍ الأصبهانيُّ، المدَنيُّ[2].

سمعَ على العراقيِّ والهيثميِّ مِن أوَّلِ «المصابيح»[3]، ومن آخره، وتناولَه منهما مع الإجازة.

---

(١) «جمهرة أنساب العرب»، ص: ٦٥.

(٢) من أهل القرن التاسع الهجري، ولم يذكره المصنف في «الضوء اللامع».

(٣) «مصابيح السنة»، للإمام البغوي، المتوفى سنة ٥١٦ هـ. جمع فيه الأحاديث، ولم يذكر فيه الأسانيد، وله فيه اصطلاحٌ خاصٌّ، فقد قسم أحاديث كل باب إلى صحاح، حسان، وعنى بالصحاح ما أخرجه الشيخان، وبالحسان: ما أوره أهل السنن، وما كان فيها من ضعيف، أو غريب أشار إليه. «كشف الظنون» ٢/ ١٦٩٨.

٣٥٤٠ـ محمَّدُ بنُ حسينِ بنِ عليِّ بنِ رستمَ، الشَّمسُ الشِّيرازيُّ، المدَنيُّ، السَّقَّا.

الماضي أبوه، وأخوه حسنٌ. **قالَ ابنُ فرحونٍ**[١]: هو الفقيهُ الفاضلُ، اشتغلَ بالطِّبِّ، ورحلَ إلى الشَّامِ، وخالطَ الصُّوفيةَ، ورأسَ فيهم، وتخلَّقَ بأخلاقِ أهلِ زمانِه، وتأدَّبَ بآدابِهم، واقتصرَ هو أو غيره مرَّةً على اسمِه واسمِ أبيه، **وقالَ**: العجميُّ الأصل، المدنيُّ، السَّقَّا، أخو حسن. ذُكرا في أبيهما.

وقالَ شيخنا في «دُرره»[٢]: الشَّمسُ الأنصاريُّ فيما كان يدَّعيه، الشِّيرازيُّ الأصل، المدَنيُّ، نشأ بها، ثمَّ قدمَ حلبَ، فأقامَ بها، وحدَّث بـ«تلخيص المفتاح»[٣]، وبـ«تاريخ المدينة»، للمطريِّ بسماعه مِن مؤلِّفَيهما.

قرأهما عليه أبو المعالي ابنُ عشائر[٤]، ثمَّ ضربَ على ذلكَ في «ثَبَتِه»، وكتبَ مقابلَ التاريخِ: أخبرني عبدُ الله ابنُ المؤلِّفِ أنَّ صاحبَ الترجمةِ لم يسمعْه مِن أبيه، ثمَّ شكَّ ابنُ عشائرَ بعدَ ذلك في «التلخيص»، فضربَ عليه أيضاً، **وقالَ**: إنَّه يحتاجُ إلى تحريرٍ، وأومأ إلى أنَّه لا يُوثقُ بقوله.

---

(١) في «نصيحة المشاور»، ص: ٢٢٠.

(٢) «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٢٨، ولم تُذكر سنة وفاته.

(٣) «تلخيص المفتاح»، في المعاني والبيان، لجلال الدين محمَّد القزويني، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ. مطبوع. «كشف الظنون» ١/ ٤٧٣.

(٤) محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّد، الحافظُ، ناصرُ الدِّين ابنُ عشائرَ، الحلبيُّ، عالمٌ بالحديث، مشارك بالعلوم، وخطيبٌ مفوَّهٌ، ولد سنة ٧٤٢ هـ، وتوفي بمصر سنة ٧٨٩ هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٨٥، و«شذرات الذهب» ٦/ ٣٠٩.

٣٥٤١ـ محمَّدُ بنُ حسينِ بن نسيرٍ.

العطَّارُ بالمدينةِ.

سمعَ على البدرِ ابنِ فرحونٍ في سنةِ سبعٍ وستين وسبعِ مئةٍ.

ـ محمَّدُ بنُ حسينٍ العَجميُّ، المدَنيُّ، السَّقَّا[1] .

فيمن جدُّه عليُّ بنُ رستمَ قريباً (٣٥٤٠).

٣٥٤٢ـ محمَّدُ ابنُ أبي الحسينِ بنِ يحيى الوَلْوي، أبو الطيِّبِ الكِنديُّ، القيروانيُّ، نزيلُ المدينة.

سمعَ بها سنةَ ثمانٍ وتسعين غالبَ «الموطأ» على البرهانِ ابنِ فرحونٍ، ووصفَه بالفقيهِ العالمِ، ووالدَه بالشَّيخِ الصَّالح، المُعمَّرِ الصَّدرِ .

٣٥٤٣ـ محمَّدُ بنُ حصينِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ عَمرو بنِ سعدِ بنِ معاذٍ الأشهليُّ، الأنصاريُّ، الأوسيُّ .

مِن أهلِ المدينة. **يروي عن**: أبيه، وداودَ بنِ الحُصينِ، **وعنه**: منصورُ بنُ المعتمرِ، ومحمَّدُ بنُ طلحةَ التَّيميُّ. ذكرَه ابنُ حِبَّان في رابعة «ثقاته»[2]، والبخاريُّ في«تاريخه»[3]، وابن أبي حاتم[4] .

(١) تقَّدم قريبا، إلا أن يكون هذا أخاً للمترجَم المتقدم، فقد كان الإخوة يتسمون بنفس الاسم، كما تقدَّم ذلك .

(٢) « الثقات» ٩/ ٣٣ .

(٣) « التاريخ الكبير » ١/ ٦٢ .

(٤) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٥ .

٣٥٤٤ـ محمَّدُ ابنُ أبي حفصةَ، ميسرةَ، أبو سلمةَ المدنيُّ، نزيلُ البصرة[١].

يروي عن: الزُّهريِّ، وأبي جَمرة الضُّبَعي[٢]، وقتادةَ، وعليِّ بنِ زيدٍ، **وعنه**: الثَّوريُّ، وحمَّادُ بنُ زيدٍ، وابنُ المباركِ، وأبو معاويةَ، ورَوحُ بنُ عُبادة، وغيرُهم.

وثَّقَه ابنُ مَعِينٍ، وقالَ مرَّةً[٣]: صُويلحٌ، ليس بالقويِّ، وكذا قالَ ابنُ البرقيِّ، وضعَّفه يحيى القطَّانُ، والنَّسائيُّ[٤].

وقالَ ابنُ عَدِي[٥]: هو مِن الضُّعفاء الذين يُكتب حديثُهم، وقد خرَّجَ له الشيخانِ[٦]، فالبخاريُّ مقرونا، وشبهَ مقرونٍ بحكايةٍ عندَه تحتمل، وذُكر [٣٦٨ / أ] في «التهذيب»[٧]، و«ثقات ابن حبَّان»[٨]، **وقالَ**: يخطئ، و«تاريخ البخاري»[٩]، وابن أبي حاتم[١٠].

---

(١) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٨١، و«تاريخ أسماء الثقات» (١٢٠٥).

(٢) واسمه: نصرُ بنُ عمرانَ، وتصحَّف في المخطوطة إلى: أبي حمزة، وهذا الاسم يكثر فيه التصحيف، وانظر: «تقريب التهذيب» (٧١٢٢).

(٣) « تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٥١١، و رواية الدارمي (٧٩٣).

(٤)«الضعفاء والمتروكين»، ص: ٢٣٥(٥٥٠).

(٥) « الكامل في ضعفاء الرجال» ٦/ ٢٢٦٦.

(٦) البخاري في المغازي، باب: أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح(٤٢٨٢)، ومسلم في الحج، باب: من حلق قبل النحر ٢/ ٩٤٩(١٣٠٦).

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٨٥، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٤٤.

(٨) « الثقات» ٧/ ٤٠٧.

(٩) « التاريخ الكبير » ١/ ٢٢٦.

(١٠) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٣.

٣٥٤٥ـ محمَّدُ ابنُ أبي حميدِ بنِ إبراهيمَ الأنصاريُّ،الزُّرَقيُّ،المدَنيُّ،الضَّريرُ[١].

وهو الذي يقالُ له: حمادُ بنُ أبي حميدٍ، واسمُ أبيهِ إبراهيمُ.

يروي عن: محمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظيِّ، وعَمرِو بنِ شعيبٍ، وعونِ بنِ عبدِ الله بنِ عيينةَ، ونافعٍ، وجماعةٍ، **وعنه**: ابنُ وهبٍ، وابنُ أبي فُدَيكٍ، وأبو داودَ، وبكرُ بنُ بكَّارٍ، والقعنبيُّ.

ضعفَّه أبو زُرعةَ، **وقالَ أحمدُ**[٢]: أحاديثُه مناكيرُ، ومرَّةً: ليسَ بقويٍّ، **وقالَ ابنُ مَعين**[٣]: ضعيفٌ، ليسَ حديثُه بشيءٍ، **وقالَ البخاريُّ** في «تاريخه»[٤]: منكرُ الحديثِ، وكذا **قالَ أبو حاتم**[٥]: منكرُ الحديث، ضعيفُ الحديثِ مثلُ ابنِ أبي سَبرة، وزيدِ بنِ عياض، **وقال أبو زُرعة**: ضعيفُ الحديث، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ** في «الضعفاء»[٦]: كان مُغفَّلاً يقلب الأسانيد، ولايفهم، ويُلزق به المتن ولا يعلمُ، فلمَّا كثُر ذلك منه، بطلَ الاحتجاجُ به، وخرَّجَ له الترمذيُّ[٧] وغيره، وذُكرَ في «التهذيب»[٨].

---

(١) «طبقات خليفة» ص٢٧٣.

(٢) «العلل» ١/ ٤٠٥، و٢/ ٣٢.

(٣) «تاريخ ابن مَعين» ٢/ ٥٤٠.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٧٠.

(٥) «الجرح والتعديل» ٣/ ١٣٥.

(٦) «كتاب المجروحين»، لابن حبان ٢/ ٢٨٢.

(٧) في أبواب الصلاة، باب: ما جاء في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة (٤٨٩)، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ١١٢، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ١٢٢.

٣٥٤٦ـ محمَّدُ بنُ حنظلةَ بنِ محمَّد بنِ عبَّادِ بن جعفرٍ المخزوميُّ، القُرشيُّ، المدنيُّ[١].

يروي عن: معروف بنِ مُشكان، **وعنه:** إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ الشَّافعيُّ. ذكرَه ابنُ حِبَّان في رابعة «ثقاته»[٢].

قالَ شيخُنا في «مختصر التهذيب»[٣]: هو مكيٌّ لا مدنيٌّ، وذكرَه البخاريُّ في «تاريخه»[٤]، وابنُ أبي حاتم[٥]، واستدركَه الدارقطنيُّ معَ كونِه في الأصل،وهو في «التهذيب»[٦]، **وقال الذَّهبيُّ**[٧]: لا يُعرف.

ـ محمَّدُ ابنُ الحنفيةِ.

هو: ابنُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، يأتي (٣٧٨٤).

٣٥٤٧ـ محمَّدُ بنُ حنينٍ[٨].

أخو عبدِ اللهِ، وعبيدٍ. ذكرَه مسلمٌ[٩] في ثالثةِ تابعي المدينين.

---

(١) «الكاشف» ٢/ ١٦٦ (٤٨١٤).

(٢) «الثقات» ٩/ ٤٩.

(٣) «تهذيب التهذيب» ٧/ ١٢٥.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٦٨.

(٥) «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٤٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ١١٩.

(٧) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٥٣٢.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ١٢٠، وقال الذَّهبيُّ في «الميزان» ٣/ ٥٣٢: لا أعلم روى عنه غير عمرو بن دينار، قاله الحاكم.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٥٠ (٨٨٥).

ـ محمَّدُ بنُ حويطبٍ.

هو محمَّدُ بنُ أبي حرملةَ، مضى. (٣٥٢١)

٣٥٤٨ـ محمَّدُ بنُ خالدِ بنِ هشامِ بنِ عبدِ الله القَسْريُّ[1] .

ولي المدينةَ لأبي جعفرٍ المنصورِ، وذلكَ في رجبٍ سنةَ اثنتين وأربعين ومئةٍ بعدَ عزلِ زيادِ بنِ عبيدِ الله الحارثيِّ.

٣٥٤٩ـ محمَّدُ بنُ خليفةَ بنِ محمَّدٍ المدَنيُّ، المالكيُّ .

كتبَ بخطِّه المنسوبِ على «البخاري» أنَّه قرأه بالمدينةِ، وانتهى في شوَّالٍ سنةَ ثمان وثمان مئةٍ، ومرَّةً في السَّنةِ قبلَها، ولم يُعيِّن شيخاً .

٣٥٥٠ـ محمَّدُ بنُ خليفةَ بنِ المنتصرِ بنِ محمَّدٍ، الفقيهُ، الشَّمسُ المدَنيُّ، المالكيُّ.

سمعَ في رمضانَ سنةَ اثنتين وثماني مئةٍ على الزَّينِ المراغيِّ في كتابه: «تاريخ المدينة»، وقبلَ ذلكَ سنةَ ثمان وسبعين على البرهانِ ابنِ فرحونٍ «الموطأ» بقراءةِ أبي الفتح المراغيِّ، ومعه ابناه: صِدِّيقٌ، وخليفةُ، ووصفَه بالفقيهِ الفاضلِ، ووالدَه بالشَّيخِ الصَّالحِ، بل قرأه صاحبُ الترجمةِ على ابنِ فرحونٍ، وسمعَ معه ابناه .

٣٥٥١ـ محمَّد بنُ خليلِ بنِ إبراهيمَ الخاتونيُّ، القاهريُّ، الحريريُّ، نزيلُ مكَّة، ويُعرف بابنِ الطَّوَّابِ.

---

(١) « المعرفة والتاريخ»،للفسوي١/ ١٠، و« الكامل في التاريخ»٥/ ٥٢٠،٥٠٧، وذكرا أنَّ ولايته كانت سنة ١٤١ هـ، ثمَّ عُزل وسُجن، وحلَّ محله رياح بن عثمان .

وقد تحرَّفت القسري في المخطوطة إلى :القشيري.

ممَّن قطنَ مكَّةَ، وكانَ يتردَّدُ منها إلى المدينةِ، وأقامَ بها سنةً بعدَ أخرى، وتزوَّجَ من أهلِها، ورُزقَ الأولادَ، وتموَّلَ بعدَ تقلُّله، وقفَ على خدمِه بالقاهرةِ، وفي الحرمينِ، أحسنَ الله إليه، وهو شقيقُ آمنةَ، الآتيةِ في النِّساء[1].

٣٥٥٢ـ محمَّد بنُ خُوطٍ[2] الباهليُّ، المدنيُّ[3].

عن: نافعٍ، وأبي حازمٍ الأعرج، وسُهيلِ بنِ أبي صالح، وعيسى بنِ النُّعمانِ الزُّرَقيِّ.

وعنه: عباسُ بنُ أبي شَمْلَة[4]، وخالدُ بنُ مَخْلَدٍ القَطَوَاني.

قالَ البخاريُّ [٣٦٨ / ب]في«تاريخه»[5]:له أحاديثُ متقاربةٌ،وفي بعضِها وهمٌ،**وقال أبو حاتمٍ**[6]: لا أعرفُه.

---

(١) وهي في القسم المفقود من الكتاب .

(٢) خُوط، بضمِّ الخاء المعجمة، ومعناه: الرجل الجسيم الخفيف، أي: الرشيق الحسن الخَلق . انظر : « تاج العروس » : خوط .

(٣) «طبقات ابن سعد»، القسم المتمم، ص: ٤٤٨، و« تصحيفات المحدِّثين»،للعسكري ٣/ ١٠٩٤، و« الإكمال »، لابن ماكولا ٣/ ١٩٦، و« تبصير المنتبه»١/ ٤٧٢، **وقالَ ابنُ سعدٍ**: كان لمحمَّد بن خُوط حلقةٌ في مسجد رسول الله، وجلساء يُعرفون بالنُّسك والعبادة، يقال لهم: الخُوطية، يُنسبون إليه .

(٤) تحرَّفت في المخطوطة إلى: سلمة، والتصويب من مصادر الترجمة .

(٥) « التاريخ الكبير » ١/ ٧٥ .

(٦) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤٦ .

وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[1]، وشيخُنا في« لسانه[2]» .... [3]

٣٥٥٣ـ محمَّد بنُ دَابٍ المدينيُّ[4] .

عن: صفوانَ بنِ سُليمٍ، وابن أبي ذئب، **وعنه**: **محمَّدُ** بنُ سلاَّمٍ الجُمحيُّ، وعبدُ اللهُ بنُ عاصم الجِمَّاني، وغيرهما. **قالَ أبو زُرعةَ وأبو حاتمٍ**[5]: ضعيفُ الحديثِ، كانَ يكذبُ، **وقالَ الأصمعيُّ: قالَ لي خلفٌ الأحمرُ**[6]: ابنُ دابٍ يضعُ الحديثَ بالمدينةِ، وشوكر [7] يضعُ بالسِّنْد.

---

(١) « الثقات » ٧/ ٤١١ .

(٢) « لسان الميزان» ٧/ ١٢٦ .

(٣) وقع في المخطوطة ها هنا إعادة لترجمة: محمَّد بن حنظلة بن محمَّد بن عباد بن جعفر المخزومي، المتقدِّم قريباً، تكرَّرت بلفظها، وهو سهو من الناسخ، فلا نعيدها، فأعادها في المطبوعة، ثمَّ خلط بها ترجمة ابن دأب الذي بعده، وحرَّفه إلى : ابن ذات، ولم يعرف أنَّ هذه ترجمة جديدة، ولا يوجد ترابط في الكلام؟! .

(٤) «الكاشف» ٢/ ١٩٦ .

(٥) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٥٠ .

(٦) خلفُ بنُ حيَّانَ الأحمرُ، أحد أئمة رواة الغريب واللغة، والشِّعر، ونُقَّاده، والعلماء به وبقائليه ، توفي في حدود سنة ١٨٠ هـ. « إنباه الرواة» ١/ ٣٨٣، و« معجم الأدباء» ١١/ ٦٦، و« بغية الوعاة» ١/ ٥٥٤.

(٧) تحرَّفت في المخطوطة إلى: ابن سرار ؟!

قال الذَّهبيُّ وتبعه ابن حجر: شوكر، أخباريٌّ، مؤرِّخ، لا يُعتمد عليه، شيعيٌّ، كان في المئة الثانية، وذكر عمر بن شبَّة في أهل البصرة، وقال: كان يضع الأخبار والأشعار، وقد قرنه خلف الأحمر في شعرٍ له بابن دابٍ، يقول فيه:

=

وقيل: إنَّ ابنَ دابٍ الذي ذكرَه خلفٌ هو عيسى بن يزيد البغدادي[1]، فإنْ كان قصدَه، فلعلَّه عَنى مدينة المنصور، فالبغداديُّ كانَ ينادمُه، وإلا فظاهرُ الإطلاق يدلُّ على أنَّه أرادَ الأوَّلَ. قالَه شيخُنا[2]، وهو في «التهذيب»[3].

٣٥٥٤ـ محمَّدُ بنُ داودَ بنِ عيسى بنِ موسى بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بن عبَّاسٍ، الهاشميُّ، العباسيُّ[4].

أميرُ المدينةِ ومكَّةَ. **قالَ ابنُ جريرٍ**[5]: كانَ والياً على مكَّةَ سنةَ إحدى وعشرين ومئتين، وحجَّ بالنَّاسِ فيها وفيما بعدَها مِن السِّنين إلى سنةِ ستٍّ وثلاثين إلا سنة سبعٍ وعشرين؛ فإنه لم يحجَّ بالنَّاسِ فيها؛ لأنَّ الذي حجَّ بالناس فيها المتوكِّلُ جعفرُ بنُ المعتضد[6]، قبل أنْ يليَ الخلافة، على ما ذكر العُتَقي[7]، ولكنَّ الذي عند

=

أحاديثُ ألَّفها شَوكرٌ وأخرى مؤلفةٌ لابنِ دابِ

«ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٨٥، و« لسان الميزان» ٤/ ٢٦٩ .

(١) وهو الصحيح، كما ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمته في « لسان الميزان» ٦/ ٢٨٨.

(٢)« تهذيب التهذيب» ٧/ ١٤١ .

(٣) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ١٧٢.

(٤) الكامل في التاريخ ٣/ ١٩٠، و«تاريخ الإسلام» ٤/ ١٧٣.

(٥) « تاريخ ابن جرير الطبري» ٥/ ٢٨٤ .

(٦) الخليفة العباسيُّ، تولى الخلافة سنة ٢٣٣ هـ بعد وفاة أخيه الواثق، وبقي فيها إلى أن قُتل سنة ٢٤٧ هـ، كان مبغضاً لآل علي بن أبي طالب. « الفخري»، ص:٢٣٧، و«سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٣٠.

(٧) وقع في الأصل: العتيقي، وهو خطأ .

العُتقيِّ[1] أنَّ الذي حجَّ بالنَّاسِ سنةَ إحدى وعشرين صالحُ بنُ العبَّاسِ مع موافقتِه لابنِ جريرٍ فيما عداها[2] .

وأمَّا ولايتُه للمدينةِ، فقد ذكرَها الفاكهيُّ[3] حيثُ قالَ: **أوَّلُ** مَن خطبَ على المنبرِ ـ منبر مكَّة والمدينة ـ وجُمع له ذلك في الولاية في خلافة بني هاشم :**جعفرُ** بنُ سليمانَ بنِ عليٍّ، ومِن بعدِه داودُ بنُ عيسى، ثمَّ ابنُه محمَّدٌ[4]. انتهى .

وهو عند الفاسيِّ في مكَّة[5] .

٣٥٥٥ـ محمَّدُ بنُ داودَ، المعروفُ بالعجميِّ.

وهو زوجُ أمِّ الشَّمسِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ يحيى الخشبيِّ[6]، له ذكرٌ فيه، وأنَّه كان شافعياً، ثمَّ تحنَّف.

---

(١) وقع في المخطوطة العتيقي، وهو خطأ .

والعتقيُّ هو محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمن، المصريُّ، كان مجالساً للملك العزيز الفاطمي، له : « التاريخ الكبير »، في بني أمية وبني العباس، ذكر فيه أشياء من محاسنهم، فوبَّخه العزيز على ذلك، وأُلزم داره إلى أن مات سنة ٣٨٤ هـ . « تاريخ الحكماء »، للقفطي، ص: ٢٨٥، و« الوافي » ٣/ ٢٣٩.

(٢) وكذا في « مروج الذهب» ٤/ ٤٠٥ .

(٣) محمَّدُ بنُ إسحاقَ، محدِّث، مؤرِّخ، له: « أخبار مكَّة»، كتاب مليء بالفوائد النفيسة، كما ذكر الفاسي . توفي في حدود سنة ٢٨٥ هـ. «العقد الثمين» ٥/ ٤١٠.

قلت: وقد طبع قسم من كتابه في ستة أجزاء بتحقيق د.عبد الملك بن دهيش، بمكتبة ومطبعة النهضة الحديثة بمكَّة، سنة ١٤٠٧ هـ .

(٤) « أخبار مكَّة»، للفاكهي ٣/ ٦٢ .

(٥) « العقد الثمين» ٢/ ١٥ .

(٦) أحدُ المؤذِّنينَ بالحرم المدني، من أعلم الناس بالميقات، تفقه بمذهب أبي حنيفة، وصحب عبد الله اليافعي، وسليمان الونشريسي، من أهل القرن الثامن الهجري . «نصيحة المشاور»، ص:١٧٤ .

ووصفَه ابنُ فرحونٍ[1] بالشَّيخِ. **قالَ**: وهو والدُ وليِّ الدين، يعني: الآتي، **وقالَ ابنُ صالحٍ**: هو أحدُ قرَّاءِ سُبْعِ ابن سلعوس[2]، سافرَ إلى العراق، فأدركته منيَّته.

٣٥٥٦ـ محمَّدُ بنُ ذكوانَ[3].

كانَ على أمورِ بني أميةَ بالمدينةِ، فلقيه عبدُ الرَّحمنِ بنُ الضَّحَّاكِ لَمَّا عُزلَ عن المدينة بعبدِ الواحدِ النَّصريِّ ،[فأرسل إليه[4]] فقال له: يا محمَّدُ، قد علمتَ رأيي فيكَ، وقضائي لحوائجكَ، وقد جاء مِن عملِ هذا الغلامِ النصريِّ مارأيتَ، ولا ينبغي لمثلي أنْ يُقيمَ له في سنِّي وموضعي يبعث بي[5] ، فأشرْ عليَّ، فقال: أنا أُذنُ القومِ السَّامعة؟ وعينهم الناظرة، ولا يستقيمُ لهم أني أشير عليكَ بشيءٍ لعلَّه يقع بخلافه، فقال: أشر عليَّ، فأبى، وأبعط[6] عليه، فقال عبد الرَّحمن:[٣٦٩/ أ]

رميتُ بالهمِّ غيري إذ رميتُ به ... ولم أُقم غَرَضاً للهمِّ يرميني

شدُّوا على إبلكم، واستبطنوا الوادي، وأمُّوا بها الطريق؛ فإني مسلِّمٌ على النبيِّ ﷺ، ولاحقُكم، فرُدَّ من الطريق، ووقفَ للنَّاس، وكذلكَ كانت بنو أميَّةَ تفعلُ

---

(١) « نصيحة المشاور»، ص:١٧٤، وهو من أهل القرن الثامن الهجري.

(٢) « نصيحة المشاور»، ص: ١٦٦ .

(٣) «تاريخ دمشق» ٣٤/ ٤٤٣.

(٤) مابين المعكوفتين من «تاريخ دمشق» وبهما يتم المعنى.

(٥) في تاريخ دمشق: لا ينبغي لمثلي أن يقيم له في شيء، وموضعي يتعنَّت بي .

(٦) الإبعاط: الغلوُّ في الجهل، وفي الأمر القبيح،كالبعط، والقول على غير وجهه . « القاموس » : بعط.

بالعامل إذا عزلتْه، وكانَ يمرُّ عليه القرشيون، فيعدلون إليه، ويثنون عليه، ويجلسون تحته حتَّى صاروا حلقةً ضخمةً، وسقط خفُّ رجليه من الشَّمس، حتَّى حُمل حملاً.

٣٥٥٧ـ محمَّدُ بنُ رفاعةَ بنِ ثعلبةَ بن أبي مالكٍ، الأنصاريُّ، القُرَظيُّ، المدَنيُّ[١].

مِن أهلِها. سمعَ أباه، ومحمَّدَ بنَ كعبٍ القُرَظيَّ، وسهيلَ بنَ أبي صالحٍ، وعبدَ الله بنَ دينار، **وعنه**: أبو عاصمٍ النَّبيلُ، وثَّقه ابنُ حِبَّان[٢]، وذكرَه البخاريُّ[٣]، وابنُ أبي حاتم[٤]، وغيرهما، كـ« التهذيب »[٥]، **وقالَ الأزديُّ**: منكرُ الحديث.

٣٥٥٨ـ محمَّدُ بنُ رُزوبةَ بنِ محمودِ بنِ إبراهيمِ بنِ أحمدَ، الشَّمسُ، أبو الأيادي، ابنُ الجمَالِ أبي الثَّناءِ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ، والدُ الصفيِّ أحمدَ، وعبدِ السَّلام الماضيين، ويُعرفُ بالكازَرونيِّ.

كانَ شيخاً، صالحاً، قدوةً، ناسكاً فيما وصفَه ثاني ولديه، ووصفَ والده بالشَّيخ الأجلِّ المرحوم، ماتَ في شوَّالٍ سنةَ إحدى وخمسين وسبعِ مئةٍ، ودُفنَ بالبقيعِ، محاذي رِجْلَي إبراهيمَ ابنِ النَّبيِّ ﷺ. أرَّخه ابنُه محمَّدٌ الآتي. **قالَ**: وماتَ وهو يقولُ: لا إلهَ إلا أنتَ، سبحانكَ إنِّي كنتُ مِن الظالمين.

(١) «الكاشف» ٢/ ١٧١، و«ميزان الاعتدال»٦/ ١٤٥.

(٢) « الثقات» ٧/ ٤٢٣.

(٣) « التاريخ الكبير » ١/ ٨٢.

(٤) « الجرح و التعديل» ٧/ ٢٥٤.

(٥) « تهذيب الكمال» ٢٥/ ٢٠١، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ١٥١.

وأثنى عليه ابنُ فرحونٍ[1] ، وأنَّه من الخِيارِ، ممَّن كانَ يسكنُ رباطِ الشُّشتريِّ، ومِن أخصِّ النَّاسِ بالصفيِّ أبي بكرٍ السَّلاَّمي[2]، بحيثُ انتفعَ بصحبته، وانتفعَ الشَّيخُ به، وبمساعدتِه في إنشاءِ الرُّبطِ وعمارتِها، وكانَ يحكي عن الشَّيخِ غرائبَ مِن المقاماتِ الجليلة، والخصالِ الحميدة، واقتبسَ صاحبُ الترجمةِ مِن بركاتِه ودعائِه، حتَّى وجدَ أثرَ ذلكَ في أولادِه، فرُزقَ ذرِّيَّةً صالحين، كالصفيِّ أحمد، والعزِّ عبدِ السلامِ، **ثمَّ قالَ**: وقد صحبتُه سفراً وحضراً، ماشياً وراكباً، فما رأيتُ في الأصحابِ مثلَه في سَعةِ خُلقِه، وطولِ صبرِه، وحُسنِ عِشرته، وطِيبِ نفسِه في إنفاقِه، وحسنِ ظنِّه في رفاقِه، ولو كانوا قطَّاعَ طريق. رأيته يُسلِّمُ المالَ الكثيرَ للجمَّالين مِن أهلِ الصَّفراءِ، ويأمنُهم عليه، ويغيبُ عنه، وهو تحتَ أيديهم، فلا يتّهمهم، ومع هذا تجدُه محفوظاً في نفسِه ومالِه، وكانَ لا يردُّ مَن أرادَ منه قرضاً أو معاملة، ويُعاملُ النَّاسَ على حسبِ أخلاقِهم، لم أره ضيَّقَ على غريمٍ ولا حبسَه، وله الأموالُ العظيمةُ على صعاليكِ المدينة، وإذا طلبوا منه زيادةً زادهم، وصبرَ عليهم، ولقد كلَّمتُه في هذا، فقال: مَن كان لي عنده شيءٌ بفائدةٍ[3]، حرصتُ على

---

(١) « نصيحة المشاور»، لابن فرحون، ص: ١١٣ .

(٢) صفيُّ الدِّينِ، أبو بكرِ بنُ أحمدَ السَّلاَّميُّ، بتشديد اللام، نسبة إلى السَّلاّمية: قريةٍ كبيرة بشرقي دجلة، على مرحلة من الموصل، من الزُّهاد العُبَّاد في المدينة المنورة، توفي عام ٧١٥ هـ، تقريبا. «نصيحة المشاور»،ص: ١١٢، و« المغانم المطابة » ٣/ ١١٦٩، و« الدرر الكامنة» ١/ ٤٣٩ .

(٣) هكذا في الأصل؟ ولعلها : بقاءَ يدِه

رأسِ المال، وما بقي إنْ جاءَ في الدنيا، وإلا فهو لي في الآخرة، ولهذا حفظَه الله تعالى في ذرِّيته، رحمَه اللهُ وإيَّانا .

٣٥٥٩ـ محمَّدُ بنُ زاذانَ المدَنيُّ (١) .

روى عن: أنسٍ، وجابرٍ، وأمِّ سعد(٢)، **وعنه:** ابنُه عبدُ الله، وعنبسةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عنبسةَ القرشيُّ. **قالَ البخاريُّ** في «تاريخه»(٣): منكرُ الحديث،لا يُكتبُ حديثُه، وكذا **قالَ أبو حاتمٍ**(٤): متروكُ الحديث، لا يُكتبُ حديثه، **وقال السَّاجيُّ:** لا يُكتبُ حديثُه، **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**(٥): ليس حديثُه بشيءٍ، **وقالَ التِّرمذيُّ:** منكرُ الحديث، و[**قال**] **الدَّارقطنيُّ**(٦): ضعيفٌ، وهو في «التهذيب» (٧).

٣٥٦٠ـ محمَّد بنُ الزُّبير بنِ عليٍّ، الشَّمسُ ابنُ الشَّرفِ الأُسوانيُّ، المدَنيُّ(٨) .

أخو عبدِ اللهِ الماضي، فقيهٌ عالمٌ متفنِّنٌ. أقامَ بمصر .

---

(١) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤٨٨، و «تاريخ أبي زرعة الرازي» ٦٥٣، و«ضعفاء أبي نعيم» (٢١٥)،

(٢) أمُّ سعدٍ بنتُ زيد بن ثابت، وقيل: امرأته. « تهذيب التهذيب» ٧/ ١٥٣ .

(٣) « التاريخ الكبير » ١/ ٨٨ .

(٤) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٠

(٥) « تاريخ ابن معين » برواية الدوري ٤/ ٤١٤ .

(٦) « الضعفاء والمتروكون»، ص٣٤٣(٤٦٨) .

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٢٠٦ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ١٥٣ .

(٨) هو من أهل القرن الثامن الهجري، وذكره ابن فرحون في «تاريخ المدينة»، ص:١٠٣، أثناء الكلام على أبيه .

٣٥٦١ـ محمَّد بنُ زُرارةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خُزيمةَ بنِ ثابتٍ الأنصاريُّ، الخَطْميُّ، الأوسيُّ، المدَنيُّ.

يروي عن: عُمارةَ بنِ خزيمةَ، **وعنه:** زيدُ بنُ الحُبابِ، وثَّقَه ابنُ حِبَّان[١]، وذكرَه البخاريُّ في « تاريخه»[٢]، ثمَّ ابنُ أبي حاتم[٣]. [٣٦٩/ ب] .

ـ محمَّدُ ابنُ أبي الزِّنادِ .

هو ابنُ عبدِ الرَّحمن ابنِ أبي الزِّنادِ، ويأتي (٣٦٨٩) .

٣٥٦٢ـ محمَّدُ بنُ زيدِ[٤] بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، القُرشيُّ، العَدَويُّ، المدَنيُّ[٥] .

روى عن: العبادلةِ الأربعةِ: جدِّه،وابنِ عمرٍو، وابنِ عبَّاسٍ، وابنِ الزُّبيرِ، وسعيدِ بنِ زيدِ بنِ عمرٍو، **وعنه:** بنوه الخمسةُ: عاصمٌ، وواقدٌ، وعمرُ، وأبو بكرٍ، وزيدٌ، والأعمشُ، وغيرُهم. **قالَ أبو زُرعةَ وأبو حاتمٍ**[٦]: ثقةٌ، زادَ ثانيهما: يُحتجُّ بحديثه، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في « الثقات»[٧]، وهو في « التهذيب»[٨] .

---

(١) « الثقات» ٧/ ٤١٤ .

(٢) « التاريخ الكبير » ١/ ٨٦ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٠ .

(٤) في الأصل: زياد، والتصويب من مصادر الترجمة، وبذا يختلُّ الترتيب الأبجدي.

(٥) «طبقات خليفة» ٢٦٢، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٣٨.

(٦) « الجرح والتعديل» ٧/ ٢٥٦ .

(٧) « الثقات» ٥/ ٣٦٥.

(٨) « تهذيب الكمال» ٢٥/ ٢٢٦، و« تهذيب التهذيب» ٧/ ١٦٠ .

٣٥٦٣ـ محمَّدُ بنُ زيادٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[١].

عن: سعيدِ بنِ المسيِّب، وعنه: أبو داودَ الطيالسيُّ، وثَّقَه ابنُ حبَّان[٢]، وقالَ أبو حاتمٍ[٣]: مجهولٌ، ولذا ذكرَه الذَّهبيُّ في «ميزانه»[٤].

٣٥٦٤ـ محمَّدُ بنُ زيادٍ، أبو الحارثِ القرشيُّ، الجُمَحيُّ، مولى عثمانَ بنِ مظعونٍ الجُمحيُّ[٥].

وقيل: مولى قُدامةَ بنِ مظعونٍ، المدَنيُّ الأصل. نزلَ البصرةَ. روى عن: عائشةَ، وأبي هريرةَ، وابنِ عمرَ، وأبي الزُّبيرِ، وله: نحوٌ مِن خمسينَ حديثاً.

روى عنه: يونسُ بنُ عبيدٍ، ومَعمرٌ، وشُعبةُ، والحمَّادانِ، وإبراهيمُ بنُ طَهْمانَ[٦]، والرَّبيعُ بنُ مسلمٍ، وجماعةٌ. وثَّقَه أحمدُ، وقالَ[٧]: مِن الثِّقاتِ الثِّقاتِ، وليسَ أحدٌ أروى عنه من حمَّادِ بنِ سلمة، ولا أحسنَ حديثاً، وكذا وثَّقه ابنُ مَعِينٍ[٨]، وابنُ

---

(١) «لسان الميزان» ٧/ ١٤٦.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤١٦، وقد تحرَّفت في الأصل، ثمَّ في المخطوطة إلى: حاتم!

(٣) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٥٨.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٥٥٤.

(٥) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٩١، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٣٨، و«سير أعلام النبلاء» ٥/ ٢٦٢.

(٦) «سؤالات ابن طهمان» (٢٦).

(٧) «العلل» لأحمد ٢/ ٧٢، و١١٧.

(٨) «تاريخ ابن معين» برواية الدارمي (٧٢٧).

الجنيدِ[1]، وابنُ حِبَّان[2]، **وقالَ أبو حاتمٍ**[3]: محلُّه الصِّدقُ، وهو أحبُّ إلينا مِن محمَّدِ بنِ زيادٍ الألهانيِّ، وخرَّجَ له الأئمةُ، ماتَ بعد العشرين ومئةٍ، وذُكر في «التهذيب»[4].

٣٥٦٥ـ محمَّدُ بنُ زيادٍ القُرَشيُّ، المدَنيُّ[5].

روى عن: ابن عجلان، لا يُعرف، وأتى بخبرٍ موضوعٍ، ذكرَه ابنُ عديٍّ[6]، وتبعَه الذَّهبيُّ في «ميزانه»[7].

قالَ شيخُنا[8]:وعندي: أنَّه هو اليشكريُّ، الطحَّانُ، الميمونيُّ[9]، فقد اتُّهمَ بالكذب، وروى عن ابنِ عجلانَ وغيرِه. أخرَجَ له الترمذيُّ[10].

---

(١) «سؤالات ابن الجنيد» ص٣٩٠ (٤٨٥).

(٢) «الثقات» ٥/ ٣٧٢.

(٣) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٥٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٢١٧، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ١٥٧.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٢٢٢.

(٦) «الكامل في ضعفاء الرجال» ٦/ ٢١٤٣.

(٧) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٥٥٣، ولم يذكر الحديث، كما تُوهم عبارة المؤلف.

(٨) «لسان الميزان» ٧/ ١٤٤.

(٩) **قلتُ**: الظاهر: أنه غيره؛ لأنَّ محمَّد بن زياد الطحان، يروي عن ميمون بن مهران، ويُعرف به، ولم تُذكر له رواية عن ابن عجلان، وكذا فرَّق بينهما ابن عديٍّ في «الكامل»، فجعلهما ترجمتين منفصلتين. «الكامل» ٦/ ٢١٤٠، ٢١٤٣.

(١٠) كتاب المناقب، باب: مناقب عثمان بن عفان (٣٧٠٩).

٣٥٦٦ـ محمَّدُ بنُ زيادٍ، مولى ابنِ أمِّ مكتومٍ .

مِن أهلِ المدينة، **يروي عن**: سهيلِ بنِ أبي صالحٍ، **وعنه**: أبـو سـعيدٍ مـولى بنـي هاشمٍ، وثَّقَه ابنُ حِبَّان[١] .

٣٥٦٧ـ محمَّدُ بنُ زيدِ بنِ المهـاجرِ بـنِ قُنفـذِ بـنِ عُمـيرٍ بـنِ جُـدعانَ القـرشيُّ، التَّيميُّ، الجُدعانيُّ، المدنيُّ[٢] .

ذكرَه مسلمٌ[٣] في رابعةِ تابعيِّ المدنيين، وقد رأى ابنَ عمـرَ، وأخـذَ العطـاءَ في إمرة معاوية، **وروى عن**: عُميرٍ مولى آبي اللحم، وسعيدِ بـنِ المـسيِّب، وأبي سـلمة بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وغيرِهم.

وعنـه: الزُّهـريُّ، ومـاتَ قبلَـه، ومالـكٌ، وهـشامُ بـنُ سـعدٍ، والـدَّرَاوَرْديُّ، وحفصُ بنُ غياثٍ، وبشرُ بنُ المفضَّل، وآخرون.

وثَّقَه أحمـد[٤]، فقـال: شـيخٌ ثقـةٌ،وابنُ مَعـينٍ[٥]،وأبـو زُرعـة،وأبو داود،وابـنُ حِبَّان[٦]،**وقالَ الدَّارقطنيُّ**:يحتجُّ به،ومرَّةً:يُعتبر به.

---

(١) « الثقات» ٩/ ٦٣ .

(٢) «طبقات خليفة» ٢٦٦، و«التاريخ الكبير» ١/ ٨٤، و«الجرح و التعديل» ٧/ ٢٥٦.

(٣) « الطبقات »١/ ٢٦٣(١٠٢٦) .

(٤) «العلل» ٢/ ٣٦.

(٥) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٥١٦.

(٦) « الثقات» ٥/ ٣٦٤ .

وفي «رجال الموطأ» لابن الحذَّاء: افترضَ[1] له معاويةُ في المحتلم، وعُمِّرَ حتَّى بلغَ مئةَ سنةٍ.

وخرَّج له مسلمٌ[2]، وذُكرَ في « التهذيب»[3].

٣٥٦٨ـ محمَّدُ بنُ أبي السَّاجِ، الملقَّب بالأفشين، أميرُ الحرمين[4].

قالَ ابنُ حمدون[5] في « التذكرة»[6]: إنَّ عمرو بن اللَّيث الصفَّار ولاَّه إمرة الحرمين، وطريق مكَّة، وذلك في سنة ستٍّ وستين ومئتين، وكأنَّه بأمرِ الخليفة المعتمد[7] أحمدَ ابنِ المتوكلِّ العباسيِّ، أو أخيه أبي أحمد الموفَّق[8].

---

(١) أي: جعل له عطاءً ومُرتَّباً.

(٢) في كتاب الزكاة، باب: ما أنفق العبد من مال مولاه ٢/ ٧١١.

(٣) « تهذيب الكمال» ٢٥/ ٢٣٠، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ١٦١.

(٤) « الكامل في التاريخ » ٣/ ٣٠٩، وما بعدها.

(٥) محمَّدُ بنُ الحسنِ البغداديُّ،الملقَّب كافي الكفاة، أديبٌ،كاتب الإنشاء للدولة، سمع من إسماعيل الجرجاني،سجنه الخليفة المستنجد لذكره في كتابه ما يقدح بالدولة، مولده سنة ٤٩٥، ووفاته سنة ٥٦٢ هـ. « وفيات الأعيان » ٤/ ٣٨٠، و« الوافي بالوفيات» ٢/ ٣٥٧.

(٦) قال حاجي خليفة عن « التذكرة »: جمع فيها التاريخ والأدب، والأشعار والنوادر، ولم يجمع من المتأخرين مثله. «كشف الظنون» ١/ ٣٨٣. قلت: الكتاب مطبوع.

(٧) المعتمد على الله، الخليفةُ العباسيُّ، تقدمت ترجمته.

(٨) وفي ستة ٢٧٦ هـ ولاه الموفَّق على أذربيجان. « الكامل» ٧/ ٤٣٦.

وكذا **قالَ ابنُ جرير**[1]: إنَّه وَلِيَ الحرمين وطريقَ مكَّة، ومات أبوه[2] بجندي سابور[3]، وأرَّخَ الرَّشيدُ المنذريُّ وفاة صاحبِ الترجمةِ سنةَ ثمان وثمانين، وهو عندَ الفاسيِّ في مكَّة[4]. [٣٧٠/أ].

٣٥٦٩ـ محمَّدُ بنُ سالمٍ، أبو عبدِ الله المكيُّ، الفقيهُ الشَّافعيُّ[5].

له ذِكرٌ في: سليمانَ الغماريِّ. **قالَ ابنُ فرحونٍ**[6]: كانَ من إخوانِنا المكِّيين، المُكثرينَ من الإقامةِ في المدينةِ، أخا صدقٍ، ذا ورعٍ، ودينٍ، وعلمٍ، واجتهادٍ في الصَّلاةِ والصِّيامِ والقيامِ، ممَّنَ كسبَ مِن الدُّنيا كثيراً؛ لِمَا كانَ يُعاني مِن التَّسبُّب، والحركةِ، والسَّفر، فلمَّا انقطعَ عن ذلك قلَّتْ عنه الدُّنيا، فصبرَ وصابرَ على العبادةِ، والتَّخلِّي من أصحابِه وممَّنْ كانَ يعرفُه أيامِ يُسرهِ وشبابِه.

وله أحوالُ المشايخِ الكبارِ معَ طهارةِ اللِّسانِ، والعِرضِ في كلِّ إنسان، ولو أُوذي حملَ وصبر، رأيتُه كثيراً يجعل في فيه حصاةً تمنعه من الكلام؛ خوفاً مِن لسانه، وصوناً لفُضول كلامه، وقد صحبتُه فوقَ ثلاثينَ سنةً، فلم أرَ كأُنسِه وكرمِه ومحبَّتِه، تراه يتركُ في أيامِ الموسمِ حوائجَه وحوائجَ أهلِه، ويتطلَّبُ

---

(١) «تاريخ الطبري» ٥/ ٦٣٦.

(٢) «الكامل في التاريخ» ٧/ ٣٣٣، وكانت وفاة أبي الساج ٢٦٦ هـ. سنة تولِّي ابنه.

(٣) **قال ياقوت في** «معجم البلدان» ٢/ ١٧٠: جند يسابور: مدينةٌ بخوزستان.

(٤) «العقد الثمين» ٢/ ٢٥.

(٥) «درر العقود الفريدة» ٣/ ٣٩١، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٤٤٢.

(٦) «نصيحة المشاور»، ص: ١٢٥.

أصحابَه، فيُنزلهم في منزله، ويُضيفهم، ويبذل لهم الخدمة، والطعامَ والماء، ويُخلي لهم دارَه التي هو فيها، هذا دأبُه معَ كلِّ معارفِه، حتَّى إنَّه ليذهبُ إليهم وهم في منازلِهم، فيُرحِّلهم إلى بيتِه، ويعزمُ عليهم في ذلك، وكانَ بشوشاً ضحوكاً، مزَّاحاً في حقٍّ، ومتى جرتْ منه هفوةٌ أو غِيبةٌ ذهبَ إلى ذلك الشَّخصِ، فتحلَّل منه، وسألَه المغفرةَ له.

ماتَ سنةَ أربعٍ وستين وسبعِ مئةٍ فيما يغلبُ على ظنِّي، وخلَّفَ أولاداً أنجبُهم أوسطُهم : عبدُ الرَّحمنِ[1]، المشارُ إليه .

وهو الجمالُ أبو عبدِ الله، محمَّدُ بنُ سالمِ بنِ إبراهيمَ بنِ عليٍّ، الحضرميُّ الأصل، اليمانيُّ، ثمَّ المكيُّ الشَّافعيُّ، والدُ عبدِ الوهابِ.

وُلدَ سنةَ ستٍّ وثمانين وستِّ مئةٍ بمكَّةَ، وتلا فيها بالقراءاتِ على العفيفِ الدِّلاصيِّ[2]، وسمعَ على الشَّريفِ يحيى، المدعو محمَّدَ بنَ عليٍّ الطبري[3] «الأربعين في المحمَّدين» للجيَّاني، وغيرَها، وعلى الفخرِ التَّوزري « الموطأ» ، و «الصحيحين»، وغيرها، وعلى الصفيِّ والرضيِّ الطبريينِ «الثقفيات»، وعلى

---

(١) توفي ولده سنة ٧٦٦ هـ كما ذكره في « الدرر الكامنة» في الموضع السابق .

(٢) اسمه عبدُ الله بنُ عبدِ الحقِّ، تقدَّمت ترجمته في موضعها .

(٣) شرفُ الدِّين، يحيى بنُ محمَّدٍ الطبريُّ، ويسمَّى محمَّداً، المكيُّ، محدِّثٌ، ، مولده سنة ٦٣٦ هـ ووفاته سنة ٧٠٧ هـ . « معجم الشيوخ » للذهبي ٢/ ٣٧٤ ، و« العقد الثمين» ٧/ ٤٤٩، و« ذيل التقييد » ٢/ ٣٠٧.

الرَّضيِّ، والشَّريفِ أبي عبدِ الله الفاسيِّ[1] «العوارف» ، للسُّهروورديِّ، في آخرين بمكَّة، وبمصرَ على عليِّ بنِ هارون الثعلبيِّ[2] «مسند الدَّارمي» ، و«جزء أبي[3] الجهم» ، وعلى عليِّ بنِ نصرِ الله ابنِ الصوَّاف[4] مسموعه مِن «النسائيِّ» ، وعلى محمَّدِ بنِ عبدِ الحميدِ الأنصاريِّ «صحيح مسلم»، وعلى أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي الفتوح القرشيِّ[5] «الموطأ»، وعلى الجمالِ محمَّدِ ابنِ المكرمِ الأنصاريِّ[6]

---

(١) محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أبو عبد الله الفاسيُّ، المعروف بابن الحدَّاد، عالمٌ مشارك، مائلٌ لطريقة التصوُّف، تفقَّه بتونس، مولده سنة ٦٧٢ هـ، ووفاته سنة ٧٢٢ هـ .« العقد الثمين» ٢/ ٩٧، و« الدرر الكامنة» ٣/ ٤٩٦.

(٢) عليُّ بنُ محمَّد بن هارون، الثعلبيُّ، الدِّمشقيُّ، ثمَّ المِصريُّ، له مشاركة في علم الحديث، ، مولده سنة ٦٢٦ هـ، ووفاته سنة ٧١٢ هـ . « معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ٥١، و« ذيل التقيد » ٢/ ٢١٧، و« الدرر الكامنة » ٣/ ١٢١ .

(٣) تحرَّفت في المطبوعة إلى : ابن !

(٤) نورُ الدِّين عليٌّ ابن الصوَّاف، المِصريُّ، عالمٌ بالحديث ، مات سنة ٧١٢ هـ، وقد جاوز التسعين. « ذيل التقييد» ٢/ ٢٢٥،و« الدرر الكامنة» ٣/ ١٣٦، و«شذرات الذهب» ٦/ ٣١.

(٥) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي الفتوح، الدلاصيُّ، عالم مشارك بالحديث، مولده سنة ٦٢٤ هـ، ووفاته سنة ٧١١ هـ . ذكره في « الدرر الكامنة » ٤/ ٢٤٦، باختصار.

(٦) محمَّدُ بنُ مُكرمٍ الإفريقيُّ، الأنصاريُّ، من كبار علماء اللغة، له مشاركة في علم الحديث، ، كان مُغرىً باختصار كتب الأدب المطولة، له « لسان العرب»، و« مختصر الأغاني»، مولده سنة ٦٣٠ هـ، ووفاته سنة ٧١١ هـ.« معجم الشيوخ »، للذهبي ٢/ ٢٨٨، و« ذيل التقييد» ١/ ٢٦٧، و« الدرر الكامنة» ٤/ ٢٦٢ .

«الناسخ»[1] للحازميِّ، وعلى حسنِ بنِ عبدِ الكريمِ الغماريِّ[2] سبط زيادة « المحدِّث الفاصل»، وعلى أبي الحسنِ عليِّ بنِ عيسى ابنِ القيِّم[3]: الأوَّل من «حديث ابن عيينة» رواية الثقفي، وبإسكندريةَ على عبدِ الرَّحمنِ بنِ مخلوف «المحدِّث الفاصل»، وغير ذلك عليهم وعلى غيرهم، وحدَّث[4].

سمعَ منه العراقيُّ، والهيثميُّ، والمجدُ اللغويُّ، وابن سكَّر، وابنُ ظهيرة، وكانَ خيِّراً، صالحاً، متعبِّداً، مات بمكَّةَ سنةَ أربعٍ وستين وسبعِ مئةٍ، كما تقدَّمَ لابنِ فرحونٍ، ومَن أرَّخهُ سنةَ اثنتين، فقد وهم؛ لأنَّه أوصى في ذي الحجَّةِ منها. وممَّن ترجمَه الفاسيُّ في مكَّة[5]، ونقلَ ثناءَ ابنِ فرحونٍ عليه باختصار.

٣٥٧٠ـ محمَّدُ بنُ أبي سِدرةَ، خراسانيُّ الأصلِ.

يروي عن: المدنيينَ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، **وعنه:** إسحاقُ بنُ راهويه، وعطاءُ بنُ مسلمٍ الحلبيُّ.

---

(١) اسمه: « الاعتبار في ناسخ الحديث ومنسوخه»، مطبوع.

(٢) الحسن الغماريُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، نزيل القاهرة، بقية المسندين مولده سنة ٦١٧ هـ، ووفاته سنة ٧١٢ هـ. « الدرر الكامنة»٢/ ١٩، و« شذرات الذهب» ٦/ ٣٠.

(٣) وهو غيرُ ابن قيِّم الجوزية، ويُعرف بابن القيِّم المصري، بهاء الدِّين، ناظر الأوقاف بالقاهرة، مولده سنة ٦١٣ هـ، ووفاته سنة ٧١٠ هـ. « معجم الشيوخ»، للذهبي ٢/ ٣٩، و« ذيل التقييد» ٢/ ٢٠٨، و « الدرر الكامنة» ٣/ ٩١.

(٤) في « العقد الثمين»: وحدَّث بكثيرٍ من مسموعاته.

(٥) « العقد الثمين » ٢/ ١٩، و« ذيل التقييد » ١/ ٣٩١.

وثَّقه ابنُ حِبَّان[1]، وذكرَه البخاريُّ[2]، وابنُ أبي حاتم[3]، وكتبتُه ظنّاً.

٣٥٧١ـ محمَّدُ بنُ سَعدانَ بنِ عبدِ الله بنِ جابرٍ، أو: حيَّانَ، مِن بني عامرِ بنِ لؤي، القُرشيُّ[4].

مِن أهلِ المدينةِ. **يروي عن:** أبيه عن أنسٍ، وعن يزيدَ بنِ أبي عُبيدٍ، وابنِ عجلانَ، **وعنه:** [٣٧٠ / ب] معنُ بنُ عيسى، والحُميديُّ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ، ومحمَّدُ بنُ عمرَ بنِ عليٍّ الكنانيُّ، وأبو يعلى محمَّدُ بنُ الصَّلتِ، وآخرون.

وثَّقَه ابنُ حِبَّان[5]، وذكرَه البخاريُّ[6]، **وقالَ أبو حاتم**[7]: كانَ يسكنُ مكَّةَ. قيل: فما[8] حالُه؟ قالَ: شيخٌ.

٣٥٧٢ـ محمَّدُ بنُ سعدِ الله بنِ عبدِ الأحدِ بنِ عمرَ، الشَّرفُ أبو عبدِ الله ابنُ سعدِ الدِّينِ الحرَّانيُّ، الحنبليُّ، التَّاجرُ، ويُعرف بابنِ بُخَيخٍ[9].

---

(١) « الثقات » ٧/ ٤٣٥ .

(٢) « التاريخ الكبير » ١/ ١٠١ .

(٣) « الجرح والتعديل» ٧/ ٢٨٤ .

(٤) « تاريخ الإسلام » ٣/ ٤٠٧ .

(٥) « الثقات» ٧/ ٤٣٢.

(٦) « التاريخ الكبير » ١/ ١٠٤ .

(٧) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٨٢ .

(٨) تحرَّفت في المطبوعة إلى: لنا ؟!

(٩) «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/ ٣٧٦، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٤٤٣، و«شذرات الذهب» ٦/ ٦١، وقد تصحَّف في المخطوطة والمطبوعة إلى : ابن نجيح ؟!، وانظر: « المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» ٢/ ٤١٦ .

توفيَ في بُكرةِ الأحدِ خامس عشري ذي الحجَّةِ سنةَ ثلاثٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ، في آخرِ وادي بني سالمٍ، بالقربِ مِن المدينةِ النَّبوية، فغُسِّلَ مكانَه، ثمَّ صُلِّي عليه، وحُمل في تابوتٍ على أعناقِ الرِّجالِ إلى المدينةِ النَّبويَّة، فصُلِّي عليه بالرَّوضةِ الشَّريفةِ الرابعةَ من الغدِ[1]، ودُفنَ بالبقيعِ شرقيَّ قُبَّةِ عَقيل بنِ أبي طالبٍ. قالَه العلَمَ البِرْزَاليُّ في «تاريخه». **قالَ**: وتأسَّفَ النَّاسُ لفقدِه، وذكروه ـ لَمَّا جاء خبرُه ـ بكلِّ خيرٍ، ووصفوه بالصِّفاتِ الجميلةِ، والأخلاقِ الحسنة، والفضلِ والدِّينِ والعقلِ، وصدَّرَ ترجمتَه بالفقيهِ الإمامِ العالمِ، **وقالَ**: كانَ فقيهاً فاضلاً،صحبَ التَّقيَّ ابنَ تيميةَ، وتفقَّه عليه، ولازمَه وخدمَه، وتوجَّهَ معه إلى الدِّيارِ المِصريةِ، وحُبسَ بسببه، وسعى في إخراجِه بكلِّ طريقٍ، ولم يزلْ في خدمتِه إلى آخرِ وقتٍ، وله عقلٌ وافرٌ، وذهنٌ صحيح، وفيه مودَّةٌ ومروءةٌ تامَّة. سمعَ مِن ابن البخاريِّ، وابنةِ مكِّيٍّ، وجماعةٍ، وحدَّثَ، رحمَه الله .

٣٥٧٣ـ محمَّدُ بنُ سعدِ بنِ زُرارةَ المَدَنيُّ[2].

عن: أبي أُمامةَ الباهليِّ في فضل سبحان الله[3]، **وعنه**: مصعبُ بنُ محمَّدِ بنِ شُرَحْبيلَ. **قالَ المِزيُّ**[4]: يحتملُ أنْ يكونَ هو: محمَّدَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعدِ بنِ زُرارةَ، نُسب لجدِّه.

---

(١) أي : بعد خمسة أيامٍ .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٣ / ٣٦٥ .

(٣) أخرجه النسائي في « السنن الكبرى» ٩/ ٧٣(٩٩٢١) .

(٤) « تهذيب الكمال» ٢٥ / ٢٥٥ .

فقالَ شيخُنا[1]: هذا لا محيدَ عنه، فمصعبٌ معروفٌ بالرِّواية عنه .

٣٥٧٤ـ محمَّدُ بنُ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ مالكٍ، أبو القاسمِ القُرشيُّ، الزُّهريُّ، المدنيُّ[2] .

أخو عمرَ وغيرِه. أمُّه مَاويةُ ابنةُ قيسِ بنِ مَعدِي كَرِبَ بنِ عمرو بنِ كِندة .

ذكرَه مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

يروي عن: أبيه، وعثمان، وأبي الدَّرداء، وعنه: ابناه، [إبراهيم[4]] وإسماعيلُ، وأبو إسحاقَ السَّبيعيُّ، ويونسُ بنُ جبيرٍ، وإسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، وجماعةٌ.

أُسرَ يومَ دَيرِ الجَماجم[5]، فقتلَه الحجَّاجُ صبراً، كما أنَّ المختار[6] قتل أخاه عُمرَ صبراً.

---

(١) « تهذيب التهذيب» ٣/ ٥٧١ .

(٢)«الطبقات الكبرى» ٥/ ١٦٧، و« تاريخ خليفة»، ٢٨٤، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٣٨.

(٣) « الطبقات»١/ ٢٣٦(٦٩٤) .

(٤) ما بين معكوفتين ساقط من الأصل، واستدركناه من « تهذيب التهذيب» .

(٥) كانت وقعة الجماجم سنة ٨٣ هـ بين الحجَّاج بن يوسف، وبين عبد الرَّحمن بن الأشعث لَمَّا خرج عليه ومعه قرَّاءُ الكوفة وفقهاؤها، فانتصر الحجَّاج، وقُتل ابن الأشعث، وكثيرٌ ممَّن معه . انظر خبر ذلك في « البداية والنهاية» ٩/ ٤٧ .

(٦) المختارُ بنُ أبي عُبيدٍ الثَّقفيُّ، كان من كبراء ثقيف، وذوي الشجاعة والدَّهاء، وقلة الدِّين، قال فيه النبيُّ ﷺ : «يكون في ثقيفٍ كذَّابٌ ومُبير»، فكان الكذَّاب هذا، ادَّعى أنَّ الوحي يأتيه، وأنه يعلم الغيب، قتله مصعب بن الزُّبير بعد قتال شديد. انظر خبره في « سير أعلام النبلاء» ٣/ ٥٣٩ .

وقد خرَّجَ له الشَّيخان[1]، وذُكرَ في « التهذيب»[2]، و« ثقات العِجلي»[3]، وابن حِبَّان[4]، و«تاريخ البخاري»[5]، وابنِ أبي حاتم[6].

٣٥٧٥ـ محمَّدُ بنُ سعدٍ، أبو سعيدٍ الأنصاريُّ، الأشهليُّ، المَدَنيُّ[7].

نزيلُ بغدادَ. **يروي عن**: ابنِ عجلانَ وغيرِه، **وعنه**: محمَّدُ بنُ عبدِ الله المُخرَّميُّ[8]. وثَّقه ابنُ مَعينٍ، ثمَّ النَّسائيُّ، وابنُ حِبَّان[9].

وقالَ أبو حاتمٍ[10]: ليسَ بمشهورٍ، **وقالَ البخاريُّ** في « تاريخه»[11]: ماتَ قبلَ المئتين، وذكرَه الخطيبُ في «تاريخه»[12]، والمِزيُّ في « تهذيبه»[13].

---

(١) البخاري في كتاب بدء الخلق، باب: صفة إبليس(٣٢٩٤)، ومسلم في الإيمان، باب: تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه ١/ ١٣٣ بلا رقم.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٢٥٨، و «تهذيب التهذيب» ٧/ ١٧١.

(٣) « معرفة الثقات» ٢/ ٢٣٩.

(٤) « الثقات» ٥/ ٣٥٤.

(٥) « التاريخ الكبير» ١/ ٨٨.

(٦) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦١.

(٧) «ميزان الاعتدال» ٦/ ١٦٣، و «لسان الميزان» ٧/ ٣٥٩.

(٨) في الأصل: المخزومي، وهو تحريف.

(٩) « الثقات» ٩/ ٤١.

(١٠) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦١.

(١١) « التاريخ الكبير » ١/ ٩٠.

(١٢) « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٢٠.

(١٣)« تهذيب الكمال» ٢٥/ ٢٦٣.

٣٥٧٦ـ محمَّدُ بنُ سعدٍ الحضرميُّ، المدَنيُّ[١] .

أخو أبي الفرجِ ابنِ المراغيِّ لأمِّه. سمعَ على الجمالِ الكازرونيِّ، وأبي الفتحِ المراغيِّ، ورافقَ أخاه إلى القاهرة، فسمعَ معه على شيخِنا «جزء الجمعة» للنَّسائي، و «الخصال المكفِّرة» مِن تصانيفه، و«الأربعين» التي خرَّجها للزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ وغيرِها، ومات[٢] .... .

٣٥٧٧ـ محمَّدُ بنُ سعيدِ بنِ أبي بكرِ ابن تقيِّ الدِّينِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ صالحٍ[٣].

أخو أحمدَ، وهذا أكبرُ. [٣٧١/أ] وُلِدَ في جُمادى الثَّانيةِ سنةَ إحدى وسبعينِ بالمدينة، وأمُّه ستُّ الشَّرفِ ابنةُ البدرِ عبدِ الله بنِ فرحونٍ قاضي المالكية.

أحدُ مَن لقيتُه بالمدينةِ. نشأَ فحفظَ القرآن، وجوَّده على البسكريِّ[٤]، وغيرِه، و«المنهاج» وعرضَه على الشَّمسِ ابنِ القَصبيِّ قاضي المالكية، واشتغلَ عندَ السَّمهوديِّ، وشرع عليَّ في «البخاريِّ» في ربيعٍ الثَّاني سنةَ اثنتين وتسعِ مئةٍ .

٣٥٧٨ـ محمَّدُ بنُ سعيدِ بنِ عبدِ الله، الفقيهُ تقيُّ الدِّينِ المدَنيُّ، الحجازيُّ، الأسودُ، قارئُ الحديثِ بالمدينةِ النَّبوية[٥].

---

(١) « الضوء اللامع » ٧/ ٢٤٩ .

(٢) بياض في الأصل، وكذا في « الضوء » .

(٣) ذكره في « الضوء اللامع » ٧/ ٢٥٠، باختصار .

(٤) تحرَّفت في المطبوعة إلى: اليشكري !

(٥)« أعيان العصر وأعوان النصر » ٢/ ٣٠١ .

أقامَ بدمشقَ أيامَ التَّتارِ، وتعبَ لِمَا قاسى مِن المشاقِّ، فآلى على نفسِه أنْ لا يخرجَ بعدَها مِن المدينةِ النَّبوية، وانتظرَ سفرَ الحاجِّ، فلم يحجَّ أحدٌ مِن دمشقَ تلكَ السَّنة، فسافرَ إلى القاهرةِ، فأدركَه أجلُه بها، في شوَّالٍ سنةَ تسعٍ وتسعين وستِّ مئةٍ، وكانَ فاضلاً في الأدبِ، جيِّدَ الشِّعرِ، مِن أبناءِ الأربعينَ، ذكرَه الذَّهبيُّ[1] .

٣٥٧٩ـ محمَّدُ بنُ سعيدِ بنِ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ الأمويُّ[2] .

تابعيٌّ صغير.

يروي المقاطيع[3] عن أهلِ المدينةِ، **وعنه**: إسماعيلُ بنُ رافعٍ المدَنيُّ، وثَّقَه ابنُ حِبَّان[4].

وقالَ أبو حاتمٍ[5]: لا أعرفُه، ولذا ذكرَه الذَّهبيُّ في «ميزانه»[6].

٣٥٨٠ـ محمَّدُ بنُ سعيدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ، فتحُ الدِّينِ، أبو الفتحِ ابنُ جمالِ الدِّينِ ابنِ فتح الدِّينِ أبي الفتحِ، الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ[7].

---

(١) لم أجده في كتب الذهبي .

(٢) « التاريخ الكبير» ١/ ٩٥، و« لسان الميزان» ٧/ ١٥٤ .

(٣) جمع مقطوع، **قالَ النوويُّ**: وهو ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم، أو أفعالهم . « إرشاد طلاب الحقائق »، ص:٧٩ .

(٤) « الثقات» ٧/ ٤٢٣ .

(٥) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٤ .

(٦) « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٦٤ .

(٧) « الضوء اللامع » ٧/ ٢٥٢ .

المدنيُّ، الحنفيُّ. أخو عليٍّ الماضي، وهذا أحرَكُهما[1] مع أنَّ ذلك هو القاضي، وقد قرأَ على أبيه « الشِّفا» سنةَ اثنتين وسبعين وثمانِ مئةٍ، و« البخاريَّ» في التي بعدها، وعلى أخيه « البخاري» في سنةِ خمس وسبعين .

[**أقول**: وبعدَ المؤلِّفِ وليَ قضاءَ بلدهِ وحسبتَها عندَ وفاةِ أخيه عليٍّ بمصرَ، سنةَ عشرين وتسعِ مئةٍ، واستمرَّ حتَّى ماتَ في...[2]، وتولى بعدَه القضاءَ والحِسبةَ عنه ولدُه سعدٌ[3]].

٣٥٨١ـ محمَّدُ بنُ سعيدِ بنِ محمودٍ الكرديُّ الأصل .

الماضي أبوه. كانَ منجمعاً، مباركاً. ماتَ تقريباً سنةَ ثمان وتسعين وثمان مئةٍ بالمدينةِ وترك أُنثيينِ مِن مُستولدةٍ[4] .

٣٥٨٢ـ محمَّدُ بنُ سعيدِ بنِ المسيَّبِ بنِ حَزْنٍ المخزوميُّ، القرشيُّ، المدنيُّ[5].

عن: أبيه، **وعنه**: ابناه عمرانُ وطلحةُ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وابنُ إسحاق، وعبيدُ اللهِ بنُ عمرَ العُمريُّ. وثَّقَه ابنُ حِبَّان[6]،وذُكرَ في« التهذيب»[7].

---

(١) في « الضوء »: وهو متحرِّك بالنسبة لأخيه .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) ما بين المعكوفين من زيادة الناسخ .

(٤) أي : أمَةٍ، عَبْدةٍ له .

(٥) «التاريخ الكبير» ١/ ٩٢ ، و«الجرح و التعديل» ٧/ ٢٦٢ .

(٦) « الثقات» ٧/ ٤٢١ .

(٧)« تهذيب الكمال» ٢٥/ ٢٧٧ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ١٧٧ .

٣٥٨٣ـ محمَّدُ بنُ سعيدٍ، الشَّرفُ الموصليُّ، المدَنيُّ .

مُقرئُهُ ورئيسُهُ. ماتَ في سنةِ تسعٍ وتسعين وستِّ مئةٍ، واتَّفقَ ـ كما حكاه ابنُ فرحونٍ في مقدمةِ «تاريخه»[١]: ـ أنَّ شريفاً مِن المدينةِ سمعَه يقرأ: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾[٢]، فضربَه برِجلِه، وقالَ: قمْ يا عدوَّ الله، كم تكذبُ على الله ؟! وخوَّفَه بالقتلِ حتَّى استنزلَه بعضُ الشُّرفاء ليأمنَ على نفسِه .

٣٥٨٤ـ محمَّدُ بنُ سعيدٍ البلاسيُّ .

سُمِّي باسمِ مولى أبيه. **قالَ ابنُ فرحونٍ**[٣]: كانَ نجيباً مباركاً، فرَّاشاً بالحرَم، كأبيه. رُزقَ ذريةً يقرؤون القرآن، وفَّقَهم الله .

٣٥٨٥ـ محمَّدُ بنُ سعيدٍ .

صاحبُ الدَّارِ المجاورةِ لدارِ[٤] المطريِّ، وهو المنشئُ لها . ذكرَه ابنُ صالحٍ ، وأنَّه حضرَ عِمارتَه لها.

٣٥٨٦ـ محمَّدُ بنُ سلمةَ بنِ الأكوعِ، الأسلميُّ .

أخو إياسٍ ويزيدَ. ذكرَهم مسلمٌ[٥] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

٣٥٨٧ـ محمَّدُ بنُ سلمةَ بنِ مالكٍ، أبو عبدِ الله، الباهليُّ، الطُّوريُّ[٦] .

---

(١) « نصيحة المشاور »، ص: ٢٥، ووصفه بأنه مقرئ الحرم، ورئيسه .

(٢) سورة التوبة، آية:١٠١ .

(٣) « نصيحة المشاور»، ص: ١٢٩ .

(٤) تحرَّفت في المطبوعة إلى : لدى .

(٥) « الطبقات »١/ ٢٤١ (٧٦٦) .

(٦) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٤٨٥، وذكر أنَّ وفاته سنة ١٩١ هـ.

=

سكن طُورين.

روى عن: الدَّرَاوَرْدِيِّ، وعبدِ العزيزِ بن أبي حازمٍ، وعبدِ العزيز بنِ عبدِ الصَّمدِ، وفُضيلِ بنِ عياضٍ، وحاتمِ بنِ إسماعيلَ، وعبدِ اللهِ بنِ رجاءٍ المكيِّ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ أسلمَ.

قالَ أبو حاتمٍ[1]: صدوقٌ، ما علمتُهُ صَحيحَ الحديثِ، وذكرَه ابنُ حِبَّان في رابعة « ثقاته»[2]، **وقالَ**: يروي **عن**: الدَّرَاوَرْدِيِّ، والمدنيين.

وعنه: الحضرميُّ مُطَيَّن، وهو في [٣٧١ / ب] « تهذيب»[3] شيخنا باختصارٍ، وذكرتُه تخميناً.

٣٥٨٨ـ محمَّد بنُ سلمةَ المدَنيُّ[4].

وفي نسخةٍ: العبديُّ، وفي نسخة: محمودُ بنُ سليمانَ العدنيُّ.

عن: نافعِ بنِ عمرَ[5] الجُمحيُّ، **وعنه**: ابنُ ماجه. **قالَ المزيُّ**: صوابه: محرزٌ لا محمَّدٌ.

= و طورين: قريةٌ من قرى الرّيِّ، كما في : «معجم البلدان» ٤/ ٤٨. قلت: وهي تقع في إيران .

(١) « الجرح والتعديل» ٧/ ٢٧٦ .

(٢) « الثقات» ٩/ ٨٤ .

(٣) « تهذيب التهذيب» ٧/ ١٨١ .

(٤) « تهذيب الكمال» ٢٥/ ٢٨٤ .

(٥) تحرَّفت في المخطوطة إلى: نافع، عن بن عمر، والتصويب من «التهذيب».

قالَ شيخُنا[1]: قد ذكرَ الخطيبُ في « المتفق» [2] **محمَّدَ بنَ سلمةَ المكيَّ، يروي عن: الدَّرَاوَرْديِّ، وعنه: يعقوبُ بنُ سفيانَ، فلعلَّه**[3] هذا، شاركَ محرزاً في شيخه، أدركَه ابنُ ماجهْ.

٣٥٨٩ـ محمَّدُ بنُ أبي سلمةَ بنِ فَرْقَدٍ، أبو عبدِ الله المِصريُّ[4] .

مولى بني مخزومٍ. **عن: محمَّدِ بن عمرٍو، وعنه: محمَّدُ بنُ عبيدٍ المدنيُّ.**

ذكرَه البخاريُّ في «تاريخه»[5] ، وتبعَه ابنُ حِبَّان في رابعةِ «ثقاته» [6]، **وقالَ أبو حاتم**[7]: مجهولٌ، ولذا ذكرَه الذَّهبيُّ في « ميزانه» [8] .

٣٥٩٠ـ محمَّدُ بنُ سليمانَ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ، أبو المحاسنِ ابنُ العَلَمِ الهلاليّ، المدَنيُّ، الشَّهيرُ بابنِ السَّقَّا .

أحدُ المسنِدينَ والدُهُ[9]. سمعَ عليه في سنةِ خمس وثمانين وسبع مِئَةٍ، وكذا سمعَ قبل ذلك على الزَّينِ المراغيِّ في « تاريخه للمدينة» سنةَ تسعٍ وسبعين.

---

(١)« تهذيب التهذيب» ٧/ ١٨٢ .

(٢) « المتفق والمفترق» ٣/ ١٨٤٣ .

(٣) تحرَّفت في المطبوعة إلى : طوَّله ؟ !

(٤) « لسان الميزان » ٧/ ١٦٩

(٥) « التاريخ الكبير » ١/ ١٠٧ .

(٦) « الثقات » ٩/ ٨٩ .

(٧) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧٧ .

(٨) « الميزان » ٣/ ٥٦٨ .

(٩) ترجمة والده في « ذيل التقييد » ٢/ ٥، و« الضوء اللامع » ٣/ ٢٦٠ .

٣٥٩١ـ محمَّدُ بنُ سليمانَ بنِ أبي حَثْمةَ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[١] .

أخو أبي بكرٍ. **روى عن**: أبيه، وعَمِّهِ:سهلٍ، **وعنه**: ابنُ إسحاقَ، وحجَّاجُ بن أرطأةَ . وثَّقه ابنُ حِبَّان[٢]، وخرَّجَ له ابنُ ماجه[٣] .

٣٥٩٢ـ محمَّدُ بنُ سليمانَ بنِ داودَ بنِ بشرِ بنِ عمرانَ بن أبي بكرٍ، الجمالُ الجُزوليُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، نزيل مكَّة[٤] .

وُلد سنةَ ستٍّ وثمانِ مئةٍ، أو التي بعدَها بجُزولةَ مِن المغربِ، وماتَ أبوه وله ثمان سنين أو نحوُها، فسافرَ مع أخيهِ عيسى إلى مُرَّاكشَ، فأكملَ بها حفظَ القرآنِ، وأقامَ بها ستةَ عشر عاماً، واشتغلَ فيها بالفقهِ والعربيةِ والحسابِ على أبي العبَّاسِ الحلفانيِّ، وأخيه عبدِ العزيز قاضيها، وأحمدَ القصريِّ خطيبِها ومدرِّسها، وموسى الصنهاجيِّ في آخرين، ثمَّ سافرَ منها سنةَ خمسٍ وثلاثين معَ أخيه أيضاً إلى فاسٍ[٥]، فدامَ بها أشهراً اجتمعَ فيها بأبي عبدِ الله العبدوسيِّ وغيرِه، ولقيَ بغيرِها أبا العباسِ الخطيبَ، ومحمَّداً الماقريَّ[٦] ، وعادَ لمراكشَ وفاسٍ، ثمَّ توجَّهَ إلى

---

(١) « التاريخ الكبير » ١/ ٩٦، و« الجرح و التعديل » ٧/ ٢٦٦ .

(٢) « الثقات » ٥/ ٣٧٥ .

(٣) كتاب النكاح، باب: النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها (١٨٦٤).

(٤) « الضوء اللامع » ٧/ ٢٥٨، و« توشيح الابتهاج » للقرافي، ص: ٢٠٦، و« نيل الابتهاج » ٢/ ٥٣٨.

(٥) تحرَّفت في المخطوطة إلى: فارس؟ والتصويب من « الضوء اللامع »، وهو الذي يقتضيه السياق.

(٦) له ذكرٌ في « ثبت البلوي »، ص:١٨٩ .

تلمسانَ صحبةَ أخيه أيضاً في أوَّلِ سنةِ أربعين، ولقي بها ابنَ مرزوقٍ، وأبا القاسمِ العُقبانيَّ[1]، وأبا الفضلِ ابنَ الإمامِ[2]،وجماعةً، [وتوجَّه] في أثنائِها إلى تونسَ، فاجتمعَ فيها بعمرَ القَلشانيِّ[3]، وأبي القاسم البُرزليِّ[4]، ثمَّ دخلَ طرابلسَ ولقيَ بعضَ علمائِها، ثمَّ في أواخرِها وَصَلَ القاهرةَ، فاجتمعَ فيها بالبِساطيِّ[5]، وسعدِ الدِّينِ ابن الدَّيريِّ، ثمَّ دخلَ مكَّةَ صحبةَ الحاجِّ السَّنةَ التي تليها، ثمَّ سافرَ منها إلى المدينةِ النَّبويةِ، ودامَ بها إلى أثناءِ التي تليها.

---

(١) أبو الفضل، قاسمُ بنُ محمَّدٍ العُقبانيُّ،التلمسانيُّ، الفقيهُ المالكيُّ، وصل إلى رتبة الاجتهاد ، له « شرح مختصر ابن الحاجب»، في الفقه، لم يتم، مولده سنة ٧٦٨ هـ، ووفاته سنة ٨٥٤ هـ. « الضوء اللامع »٦/ ١٨١، و«رحلة القلصادي»، ص: ١٠٦، و«نيل الابتهاج» ١/ ٣٦٥.

(٢) محمَّدُ بنُ إبراهيمَ التلمسانيُّ، المعروفُ بابن الإمام، له رحلةٌ في طلب العلم، قلَّ علمٌ إلا ويشارك فيه مشاركة جيدة، توفي سنة ٨٤٥ هـ .« الضوء اللامع » ١٠/ ٧٤، و«نيل الابتهاج» ٢/ ٥٢١، و « تعريف الخلف برجال السلف» ٢/ ٣٣٨ .

(٣) عمرُ بنُ محمَّدٍ، القلشانيُّ، التونسيُّ، الفقيه المالكيُّ، قاضي الجماعة ، توفي سنة ٨٤٨ هـ. « الضوء اللامع »٦/ ١٣٧، و«توشيح الديباج»، ص:١٢٨، و« نيل الابتهاج»١/ ٣٠٥.

(٤) أبو القاسمُ بنُ محمَّدٍ البُرزليُّ، التونسيُّ، أحد أئمة المالكية في بلاد المغرب، والمشارك بأكثر العلوم الشرعية، مولده سنة ٧٤٠، ووفاته سنة ٨٤٤ هـ. « الضوء اللامع »١١/ ١٣٣، و« توشيح الديباج» ص:٢٦٦، و « نيل الابتهاج»١/ ٣٧٠.

(٥) شمسُ الدِّين، محمَّدُ بنُ أحمدَ البِساطيُّ، الفقيهُ المالكيُّ، قاضي القضاة، له« شرح مختصر خليل»، و«شرح مختصر ابن الحاجب»، في الفقه، مولده سنة ٧٦٠ هـ، ووفاته سنة ٨٤٢ هـ. «درر العقود الفريدة» ٣/ ١١٩، و«إنباء الغمر» ٩/ ٨٢، و« الضوء اللامع» ٧/ ٥ .

وعرضَ عليه بها في سنةِ خمسٍ وأربعين عبدُ السَّلامِ الأوَّلُ ابنُ أبي الفرجِ الكازرونيّ، ثمَّ عادَ لمكَّة فَقَطَنَها، وتزوَّج فيها بابنةِ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ المرشديِّ، ورُزقَ منها أولاداً، واشترى بها داراً، وتصدَّى للتدريس والإفتاءِ، فأخذَ عنه الأماثلُ، وكانَ ديِّناً، خيِّراً، كريماً، ذا مالٍ يُعاملُ فيه، ماتَ في ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثلاثٍ وستين وثمانِ مئةٍ بمكَّة، ودُفنَ بالمَعْلاةِ.

ـ محمَّدُ بنُ سليمانَ بنِ أبي الرَّبيعِ .

فيمَن جدُّه معاذٌ، قريباً **(٣٥٩٥)**.

٣٥٩٣ـ محمَّدُ بنُ سليمانَ بنِ سلمانَ المدَنيُّ، القُبائيُّ[1] .

مِن أهلِ قُباء، ويُعرف بالكِرمانيِّ، سمع أبا أُمامة بنَ سهلِ بنِ حُنيف سمعَ أباه يحدِّثُ عن النبيِّ ﷺ، قالَ[2]: «مَنْ خرجَ قاصداً [٣٧٢/أ] إلى المسجدِ ـ يعني مسجد قُباءَ ـ كانَ كعِدْل عمرة[3]» .

ذكرَه البخاريُّ في «تاريخه»[4] فقالَ: قالَ لي يحيى بن قَزَعةَ: حدَّثنا ابنُ أبي المَوَالِ،

أُراه عن محمَّدٍ هذا.

---

(١) «الكاشف» ٢/ ١٧٦ .

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في الصلاة بمسجد قباء (١٤١١) .

(٣) في الأصل: رقبة، وهو خطأ ، والتصويب من «سنن النسائي» و«ابن ماجه».

(٤) « التاريخ الكبير » ١/ ٩٦ .

وروى عن: الحجازيين ، **روى عنه**:عيسى بنُ يونسَ، والدَّرَاوَرْديُّ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، وسعدُ بنُ إسحاقَ بنِ كعبِ بنِ عُجرَةَ، وعاصمُ بنُ سُويْدٍ، ومجمِّعُ بنُ يعقوبَ، وابنُ أبي المَوَالِ، وزيدُ بنُ الحُبابِ .ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في « الثقات» [1]، وروى له النَّسائيُّ [2] ، وابنُ ماجه [3]، وذُكرَ في «التهذيب» [4]، و«تاريخ البخاري» ، وابنِ أبي حاتم [5] .

٣٥٩٤- محمَّدُ بنُ سليمانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سليمانَ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ، العباسيُّ [6] .

وليس بمحمَّدِ بنِ سليمانَ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، فذاك عمُّ أبي هذا [7]، ولا بمحمَّدِ بنِ سليمانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ الزَّينبيِّ [8]، فذاكَ كانَ واليَ مكَّةَ خاصةً، سنةَ بضعٍ وأربعينَ ومئتينِ .

---

(١) « الثقات » ٧/ ٣٧٢ .

(٢) كتاب المساجد، باب: فضل مسجد قباء والصلاة فيه ٢/ ٣٧(٦٩٩).

(٣) تقدَّم.

(٤) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٣٠٥ ، و« تهذيب التهذيب » ٧/ ١٨٧ .

(٥) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٧ .

(٦) « المعرفة والتاريخ » ١/ ٦٥، و« الكامل في التاريخ » ٦/ ٤٢٠.

(٧) ترجمته في « الوافي بالوفيات » ٢/ ١٢١، مولده سنة ١٢٢، وتوفي سنة ١٧٣ هـ .

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى : الزيني، وترجمته في « العقد الثمين» ٢/ ٢٢.

وَلِيَ صاحبُ الترجمةِ إمرةَ المدينةِ، وكذا مكَّةَ متعاقبتينِ كأبيه الماضي، وكانا يتداولان العملَ عليهما، وكانَ في خلافةِ المأمونِ على مكَّةَ سنةَ ستَّ عشرةَ ومئتين، ترجمَه الفاسيُّ في مكَّة [1].

٣٥٩٥ـ محمَّد بنُ سليمانَ بنِ معاذٍ القُرشيُّ، التَّيميُّ، المَدَنيُّ [2].

سمعَ مالكاً، وعنده عنه عن حمَّادِ بنِ سَلَمَةَ مناكيرُ، قالَه الدَّارقطنيُّ في «المحمَّدِين» له، وذكرَه ابنُ حبَّان في رابعةِ «ثقاته» [3]، **وقالَ: يروي عن:** مالكٍ، **وعنه:** العباسُ بنُ عبدِ العظيمِ، وأهلُ البصرةِ، ربَّما أخطأَ وأغربَ.

وقالَ العُقيليُّ [4]: بَصريٌّ عن مالكٍ، **وعنه: محمَّدُ بنُ يحيى الأزديُّ**، وسَمُّويه، منكرُ الحديثِ، وكذا **قالَ الأزديُّ**، وضعَّفه ابنُ عبدِ البر [5]، **وقالَ ابنُ أبي حاتم** [6]: يروي عن مالكٍ، وعثمانَ بنِ طلحةَ القرشيِّ، سَمِعَ منه أبي أيَّامِ الأنصاريُّ، **وروى عنه:** أبو بدرٍ عبَّادُ بنُ الوليدِ العنبريُّ [7]، ولم يذكر فيه جَرحاً، وسمَّى بعضُهم جَدَّهُ أبا الرَّبيعِ، ولعلَّها كنيةٌ لمعاذٍ، وذكرَه الذَّهبيُّ في «ميزانه» [8].

---

(١) «العقد الثمين» ٢/ ٢١.

(٢) «المغني في الضعفاء» ٢/ ٥٨٨.

(٣) «الثقات» ٩/ ٧٥.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٧٢.

(٥) «التمهيد» ١٧/ ١٨٠.

(٦) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٦٩.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: المغيري، والتصويب من «الثقات»، لابن حبَّان ٨/ ٤٣٦.

(٨) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٥٦٩.

واستدركَ شيخُنا[1] في ترجمتِه أشياء، وأنَّ الدَّارقطنيَّ أوردَ له في «غرائب مالك» مِن طريقِ زكريا بنِ يحيى بنِ خلادٍ، عنه، عن مالكٍ، عن ربيعةَ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، عن عائشةَ أنَّه قيل لها: إنَّ النَّاسَ نالوا مِن أبي بكرٍ وعمرَ، فقالت: انقطعتْ عنهما الأعمالُ، فأحبَّ اللهُ ألا ينقطعَ الأجرُ عنهما، وقالَ: تفرَّدَ به محمَّدٌ عن مالكٍ، ولم يروِهِ عنه غيرُ زكريا.

٣٥٩٦- محمَّدُ بنُ سليمانَ بنِ وهبانَ المدَنيُّ، المالكيُّ[2].

عمُّ سليمانَ بنِ عليِّ بنِ سليمانَ الماضي، سَمِعَ على الزَّينِ المراغيِّ في سنةِ خمسَ عشرةَ وثمان مئةٍ.

- محمَّدُ بنُ سليمانَ، أبو عبدِ اللهِ التُّونسيُّ.

يأتي في الكنى[3].

٣٥٩٧- محمَّدُ بنُ سليمانَ، الشَّمسُ أبو عبدِ اللهِ الحَكريُّ، المصريُّ، المقرئُ، الشَّافعيُّ[4].

قالَ ابنُ فرحونٍ[5]: هو الشَّيخُ الإمامُ، العلاَّمةُ، جامعُ أشتاتِ الفضائل، وَلِيَ القضاءَ والخطابةَ والإمامةَ بالمدينةِ بعدَ التَّاجِ الكَرَكيِّ[6]، وقَدِمَها في ذي الحجَّةِ

---

(١) «لسان الميزان» ٧/ ١٧٠.

(٢) ذكره في «الضوء اللامع» ٧/ ٢٦٢ مختصراً كما ها هنا.

(٣) الكنى في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) «المغانم المطابة»، و«شذرات الذهب» ٦/ ٢٧٧.

(٥) «نصيحة المشاور»، ص: ٢٣١.

(٦) تاج الدِّين، محمَّدُ بنُ عثمانَ الكَركيُّ، ستأتي ترجمته.

سنةَ ستٍّ وستين وسبع مِئَةٍ، وكانَ إماماً فاضلاً في مذهَبِهِ، رُحلةً في القراءاتِ، ومتعلَّقاتها من العربيةِ والصَّرفِ، وغيرهما، ذا تآليفَ مفيدةٍ عديدةٍ، كـ«شَرْحَي الحاوي»، و«الألفية»، وغيرِهما، وقامَ بالخطبةِ والإمامةِ أحسنَ قيام، بل لم يَلِ هذا المنصبَ ألينُ عريكةً منه، ولا أكثرُ تواضعاً، ولا أصحُّ سريرةً، ولا أصفى قلباً للمجاوِرين، غيرَ أنَّه وجدَ عند الخُدَّامِ بقايا ذلك العنادِ الذي تأسَّسَ في أيامِ التَّاجِ قبلَهُ، فحاولَ إصلاحَه بالقُوَّةِ والشدَّة، فزادوا في مُناصاته[1] إلى الحَدِّ، وجرى بين الفريقين ما لا يَلِيقُ، بحيثُ كما **قالَ المجدُ**[2]: كانَ ذلك سبباً لانفصاله [٣٧٢/ب]، وأنَّه لَمَّا انفصلَ رجعَ إلى مصر، وترافَقْنا في طريقها، ووَلِيَ بعدَ قليلٍ بيتَ المقدسِ، ثمَّ انتقل إلى قضاءِ بَلَدِ الخليلِ، واستقرَّ بها مدَّةً، وتولَّى تدريسَ المدرسة اليَلْبُغَاوِيَّةِ بالرَّملَةِ، ومات ببيتِ المقدسِ مبطوناً شهيداً سنةَ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ.

وصدَّر ترجمتَه بالثَّناءِ الزائدِ، ثمَّ لخَّصَ كلامَ ابنِ فرحونٍ، كلُّ ذلك بسَجْعٍ بديع.

وذكرَه شيخنا في «الدُّرَر»[3] باختصارٍ، **فقالَ**: إنَّه تفقَّه ومهرَ، وشرحَ «الحاوي» و«الألفية»، وله تصانيفُ في القراءات، ثمَّ ولي قضاءَ المدينةِ سنةَ ستٍّ وستين، ثمَّ القدس، ثمَّ نابَ في عِدَّةِ جهاتٍ من أعمال الدِّيار المصرية، وذكره في

---

(١) أي: تحريكه، يقال: أناص الشيء عن موضعه: حرَّكه وأداره لينتزعه. «لسان العرب»: نيص.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٩٨.

(٣) «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٥١.

«الإنباء»[1] **فقالَ**: إبراهيمُ[2] بنُ عبدِ الله، برهانُ الدِّين الحَكـرِيُّ المِصريُّ، نـابَ في الحكم بالخليل والقدسِ عن السراج البلقينيِّ حين وَلِيَ قضاءَ الشامِ، وكذا أمَّ عنهُ نيابةً بجامع دمشقَ، وولي قضاءَ المدينة، وكانَ عارفـاً بالعربيـة، وشرح «الألفيـةَ»، ثمَّ رجعَ فماتَ بالقدسِ في جمادى الآخرةِ سنةَ ثمانين. انتهى .

وهو غَلَطٌ، والصوابُ في اسمِه مـا تقـدَّم، عـلى أنَّ شـيخَنا **قـالَ** في سـنةِ اثنتـينِ وثمانينَ من «الإنباء»[3] أيضاً: محمَّدٌ شمسُ الـدِّين الحَكَـريُّ، المقـرِيءُ، قـرأ عـلى البرهان الحَكَرِيِّ، ونابَ في الحكم بجامعِ الصالحِ، ووليَ قضاءَ القدسِ وغـيره، مـاتَ في ذي الحجَّـةِ، وكـانَ البرهـانُ ابـنُ زُقَّاعَـةَ[4] يـذكرُ لي: أنَّـه قـرأ عليـه القراءاتِ، وأنَّهُ أَذِنَ له في الإقراءِ.

قلتُ: وبالجملةِ فالثَّلاثةُ واحدٌ[5]، والميلُ لما تقدَّم .

---

(١) « إنباء الغُمر » ١/ ٢٧٧ .

(٢) هذا وهمٌ من الحافظ ابن حجر، كما نبَّه عليه السخاوي.

وأقول: إبراهيمُ بنُ عبدِ الله الحكريُّ، شيخ الإقراء بالديار المصرية، وُلد سنة ٦٧٢ هـ، وتوفي سنة ٧٤٩ هـ بالقاهرة، وليس هو مدنياً. راجع ترجمته في «غاية النهاية » ١/ ١٧ .

(٣) « إنباء الغمر » ٢/ ٤٠ .

(٤) إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ القُرشيُّ، الغزيُّ، كان إماماً بارعـاً، مفنناً في علـوم كثـيرة، لا سـيما في معرفـة الأعشاب والطب، كان له جاه عند ملوك مـصر، مولـده سـنة ٧٢٤ هـ، ووفاتـه سـنة ٨١٦ هـ. « السلوك » ٤/ ٢٧٨، و« المنهل الصافي» ١/ ١٦٥، و«إنباء الغمر» ٧/ ١١٨ .

(٥) ليس كما قال المؤلف، بل هما اثنان، الأوَّلُ: هو الشَّمسُ محمَّدٌ الحكريُّ، وهو المقصود بالترجمة ها هنا، والثاني: هو البرهان الحَكري، وهو شيخُ الشمس الحكري،كما بيَّنتُه، فليُعلم .

٣٥٩٨ـ محمَّدُ بنُ سُليمٍ، أبو عثمانَ،وقيل: أبو هلالٍ، المكيُّ[١] .

يروي عن: ابنِ أبي مليكةَ، **وعنه**: وكيعٌ، وعبدُ الله بنُ داودَ الخُرَيبيُّ، وأبو عاصمٍ النبيلُ، ونسبه مَدَنياً، **قالَ الذَّهبيُّ**[٢]: لا يكادُ يُعرف.

[**قلتُ**[٣]]: قد وثَّقهُ ابنُ حبَّان[٤]، ومِن قبلِهِ ابنُ مَعينٍ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٥]: صالحُ

[الحديث]، وفرَّقَ ابنُ حبَّانَ بينه وبينَ محمَّدِ بنِ سليمٍ أبي هلالٍ الرَّاسبيِّ، الذي روى وكيعٌ عن كَلَيهما، بأنَّ ذاك بَصريٌّ، وذا مَكيٌّ، وهو كذلك، وسببُ اشتباهِهما القولُ في كُنيةِ المكنيِّ بأبي هلالٍ .

ـ محمَّدُ بنُ سَمعانَ .

في: ابن أبي يحيى[٦] .

٣٥٩٩ـ محمَّدُ بنُ سَنَدٍ الأزهري،المقرئُ، الحنفيُّ[٧] .

---

(١)« التاريخ الكبير » ١/ ١٠٥ .

(٢) « تاريخ الإسلام » ٣/ ١٢٥٥.

(٣) بياض في الأصل، بمقدار خمس كلمات .

(٤) « الثقات » ٧/ ٣٧٩

(٥) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧٤ .

(٦) ترجمة ابن أبي يحيى في القسم المفقود من الكتاب .

(٧) لم يترجم له المؤلف في « الضوء اللامع »، وترجم لآخر يُلقَّب ابن سند ٨/ ٢٢٩، واسمه: محمَّد بن علي، وهو غير هذا.

سمعَ في سنةِ ثمانٍ وعشرينَ والتي قبلَها على الجمالِ الكازرونيِّ «الصحيح».

٣٦٠٠ـ محمَّدُ بنُ سهلِ بنِ أبي حَثْمةَ[١] .

أخو إسحاقَ. ذكرهما مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدنيين .

ـ محمَّدُ بنُ أبي سهلٍ، النَّبَّالُ .

هو مسلمٌ. يأتي[٣].

٣٦٠١ـ محمَّدُ ابنُ الشَّمَّاعِ .

واسمُ أبيه بدرٌ، لـه ذِكرٌ في: البدرِ حَسَنٍ(٨٥٢)، ولـيس هـو بالمجدِ ابـنِ الشَّمَّاعِ. **قالَ ابنُ صالح**: شيخٌ صالحٌ، كانَ يأتي كُلَّ سَنَةٍ من مصرَ يتسبَّبُ، وفيه معروفٌ وشَفَقَةٌ .

٣٦٠٢ـ محمَّدُ ابنُ الشُّويكةِ

واسمُ أبيه [بدرٌ]. له ذكرٌ في: البدرِ حسنِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّد بـنِ عبـدِ الـرَّحمن (٨٥٢).

٣٦٠٣ـ محمَّدُ بنُ صالحِ بـنِ إسـماعيلَ، الـشَّمسُ ابـنُ التَّقـيِّ الكِنـانيُّ، المـدَنيُّ، الشَّافعيُّ، المقرئُ، المنسوبُ إليه بيتُ ابنِ صالحٍ بالمدينةِ[٤] .

(١) « التاريخ الكبير » ١/ ١٠٧، و« الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧٧ ، و«الثقات » ٧/ ٣٩٨، وقال: يروي عن أبيه، عن عليٍّ، روى عنه ابن إسحاق.

(٢) « الطبقات»، ١/ ٢٤١ (٧٦٠ـ ٧٦١) .

(٣) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب .

(٤) « الدرر الكامنة» ٣/ ٤٥٧، و« إنباء الغمر»٢/ ١٥١، و« شذرات الذهب» ٦/ ٢٨٩ .

الشَّيخُ الفقيهُ، العالمُ، العاملُ، المتفنِّنُ، المقرئُ، نائبُ الخطابةِ والإمامةِ بالحَرَمِ الشريفِ، تلا بالسَّبْعِ على أبي عبد الله القَصْرِيِّ، فأتقنَها، ووَرِثَ منه ما كانَ يعلمه منها، ولكثرةِ ملازمتِهِ له كانَ يُظنُّ أنَّه ولدُهُ.

بل كانَ يقولُ فيه وفي أخيه عليٍّ: ﴿فَكَانَ غُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ﴾[1]، ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾، وانتفعَ به أهلُ المدينة، والواردون إليها، **قالَه ابنُ فرحونٍ**[2].

وقالَ غيرُه: وُلدَ سنةَ ثلاثٍ وسبعِ مئةٍ، وقرأَ عندَ أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ عبدِ الله السبتيِّ، المغربيِّ[3] [٣٧٣ / أ] بمَكتَبِهِ ثلاثةَ أرباعِ القرآنِ، وأخذَ عن أبي عبدِ الله الحيحانيِّ شيئاً من كلامِ شيخِهِ دَاودَ، تلميذِ المُرسيِّ[4]، وكتبَ مؤلَّفه في التصوُّفِ، وأَذِنَ له فيه.

وحفظ «المغني» مختصرَ «التنبيه»، للشَّرَفِ ابنِ البارزيِّ، وعرضَه على البرهانِ[5] ابن التاجِ ابن الفِرْكاحِ في آخر سنةِ أربعٍ وعشرينَ وسبعِ مِئَةٍ، وتُلثَهُ على المجدِ البَصْرِيِّ رفيقِ السِّرَاجِ القاضي[6] في الأخذِ ظَنّاً عن ابنِ عبدِ السَّلام ــ وكانَ

---

(١) سورة الكهف، آية: ٨٢.

(٢) «نصيحة المشاور»، ص: ٨٩.

(٣) توفي بمكَّة سنة ٧٢٢ هـ. ترجمته في «نصيحة المشاور»، ص:٨٣، و«الدرر الكامنة» ٤/ ١٩٩.

(٤) أبو العباس، أحمد المرسيُّ، تقدمت ترجمته.

(٥) إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، فقيهُ الشَّام، توفي سنة ٧٢٩ هـ. «تاريخ ابن الوردي» ٢/ ٢٩٠، و «طبقات الشافعية الكبرى» ٩/ ٣١٢، و«الدرر الكامنة» ١/ ٣٥.

(٦) سراج الدِّين، عمرُ بنُ أحمدَ الأنصاريُّ،المصريُّ، قاضي المدينة. تقدم.

يثني على والده[1]، ويقولَ: إنَّه كانَ يتمنَّى ولداً ذكَراً ـ بعدَ أنْ صَحَّحَ أكثرَهُ ابتداءً على يعقوبِ بنِ جمال، بل كانَ قرأ في سنةِ عشرينَ على الشَّرفِ مؤلِّفِه بعضَه، وأجازه، وقرأه بحثاً وتصحيحاً على السِّراج عمرَ ابن الغرَّافِ بإشارةِ القاضي شرفِ الدِّينِ الأُميوطيِّ، وبعضَ الفِقْهِ على أبي جبيرٍ عيسى الظَّفَارِيِّ، وكذا على الفخرِ ابنِ مسكين[2] في مجاورتِهِ بالمدينةِ شيئاً من الفقه، والميقاتَ على الشيخِ محمَّدِ بنِ كاملٍ الحسرميِّ[3]، وشيئاً في فرائض «الوسيط»، و« المغني » بحثاً على النَّجمِ الأصفونيِّ[4]، ولازمَ القصريَّ حتَّى تلا عليه للسَّبعِ، وصَحِبَه، وتهذَّبَ به، وكانَ يقرأ له في مواعيدِهِ، وقرأ ثلاثةَ أرباعِ القرآنِ عند السبتيِّ المؤدِّبِ، أحدِ مَن انتفعَ عليه عدَّةٌ من كبارِ الأبناءِ.

وكانَ أبو عبدِ الله ابنُ فرحونٍ والشيخُ عمرُ الخرَّازُ يقولان له : كانَ أبوكَ من الأولياءِ، مِمَّنْ يَسألُ الله ولداً ذكَراً يحفظُ القرآنَ، فأُجيبَ فيك، وكذا كان افتخارُ الدِّين ياقوتٌ[5]، شيخُ الخدَّام يقولُ: نحنُ عرفنا أنَّ الله استجابَ دعاءَ

(١) أي: على والد المترجَم .

(٢) أبو الفضائل محمَّدُ بنُ عليٍّ، الفخر ابن مسكين المصريُّ، الفقيهُ الشَّافعيُّ، كان ذا حافظةٍ عجيبة، مولده سنة٦٩١ هـ، ووفاته سنة ٧٥١ هـ.« طبقات الإسنوي »٢/ ٢٦٠، و« طبقات الشافعية الكبرى» ٩/ ١٨٨،و« الدرر الكامنة » ٤/ ٥١.

(٣) ستأتي ترجمته في الكتاب .

(٤) نجمُ الدِّين، الحسينُ بنُ عليٍّ، الفقيه الشافعيُّ، الأُسواني، الأَصْفُونيُّ، تقدم .

(٥) ياقوتُ بنُ عبدِ الله، خادمُ الحرم النبويِّ، كان ديِّناً، له مواظبةٌ على سماع الحديث، ومطالعة الكتب، ومواظبةٌ على الصلاة في الصف الأول،توفي سنة ٧٨١ هـ . ترجمته في « نصيحة المشاور»، ص:٤٩، و « المغانم المطابة» ٣/ ١٣١٥، و« الدرر الكامنة» ٤/ ٤٠٨ .

أبيكَ فيكَ؛ فإنَّه كان جارَنا، فكنتُ أسمعُه غيرّ مرَّةٍ يتمنَّى على الله ولداً ذكراً يحفظ القرآن، فبلَّغه اللهُ مقصودَه.

وكانَ الافتخارُ يقولُ عن صاحبِ الترجمةِ: هذا سيِّدُ الناس.

وسمع على الزُّبيرِ بنِ عليٍّ الأُسوانيِّ، والجمالِ المطريِّ، وأبي عبدِ الله القصريِّ، **وقالَ**: إنَّه صحبَه سنةَ ثمانيةَ عشرة، وسنةَ عشرين بعدَ السبعِ مئةٍ في المدينة، وكانَ يقرأ له في مواعيدِ وَعْظِهِ شيئاً من القرآن، والحديثِ، ويفسِّرهُ للناسِ، وَيَعِظُهُم في المسجد النبويِّ بعضَ الأوقاتِ في رُواقِ المسجِدِ المقابلِ لقبَّةِ الزَّيتِ[1]، وأحياناً في صحن المسجد قُبالة القُبَّة، وعندَ بابِ الرحمة.

قلت: وأفردَ له ترجمةً سماها «الدُّرَّةُ الفصيحةُ في مناقبِ شيخِ الصِّدقِ والنصيحةِ»، قرأ عليه معظمَهُ أبو حامدٍ المطريُّ، وسمعَ جميعَهُ عليه أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ موسى المحليُّ، سبطُ الزُّبيرِ مع «المجالس المكية»، وغيرها.

وكذا جمع كتاباً ذَكَرَ فيه جماعةً ممَّن رآه وعَرَفَهُ مِن العلماء والصالحين والقضاة، وخدَّامِ الحرمِ، وعوامِّ المسلمين المدنيينَ، وغيرهم، وسماه «تاريخ المدينة»، طالعتُهُ، ونقلتُ منه.

وأجاز له الرَّضيُّ الطبريُّ، وعبد الرَّحمنُ بنُ مخلوفٍ، وعمر العُتبيُّ[2]، والوانيُّ، والحُتَنيُّ، وزينبُ ابنة شكَر، وأقرأ وأفاد، وتصدَّى للإقراء بالسَّبع وغيرها قديماً،

---

(١) كذا في الأصل، وفي المطبوعة: الزيت؟

(٢) عمرُ بنُ محمَّدٍ، الإسكندرانيُّ، عالم بالحديث، وفقيهٌ شافعيٌّ، ولد سنة ٦٣٩ هـ، وتوفي سنة ٧٢٤ هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ١٩١، و«شذرات الذهب» ٦/ ٦٤.

ونابَ في الخطابة والإمامة، والقضاءِ عن قاضي الحرمين المحبِّ النويريِّ، وغيره من المصريين، فإنَّه قالَ: واستنابَني الشَّرفُ الأُميوطيُّ سنةَ خمسٍ وأربعين في الإمامة والخطابة حينَ رجعَ من مصرَ، وكنتُ صلَّيتُ بالناس في غيبتِه بمصرَ بعض الصلوات.

وكانَ فاضلاً، خيِّراً، عارفاً بالقراءات، ذا خِبرَةٍ، وديانة، شيخَ القُرَّاء بطيبةَ، بل وصفَه بعضهم بالشَّيخِ المُسنِدِ المقرئ.

وقد عرضَ عليه أبو اليمنِ ابنُ المراغيِّ في سنةِ خمسٍ وسبعين وبعدَها، ولم يُجز، وحجَّ مراراً، أوَّلُها سنةَ أربعٍ وعشرين، ماتَ بالمدينةِ في تاسعِ المحرَّمِ سنةَ خمسٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ، عن اثنتين وثمانين سنةً.

ومِنْ نَظْمِهِ مِمَّا كتبه إلى الفخرِ المصريِّ حينَ أقامَ بالمدينة أشهراً، [٣٧٣/ ب] ورامَ الرجوعَ لمكَّة يُرغِّبُه في الإقامةِ، وتركِ المفارقة، فقالَ:

تمتَّعْ بالوصالِ ولا تُبالي ... بماذا غابَ[1] مِن جاهٍ ومالِ

فقد أصبحتَ ضيفاً ثمَّ جاراً ... لخيرِ العالمينِ وذي المَنالِ

في أبياتٍ.

(١) كتب فوقها في المخطوطة: فات، ولعلَّها تصحيحٌ، أو أنَّ الناسخ أشكلت عليه اللفظة، فكتب ما ترجَّح عند، وأثبت المرجوح فوقها .

وكذا افتتحَ بهذا البيتِ قصيدةً هنَّأَ بها العِزَّ ابنَ جماعةٍ بمجاوَرَتِهِ، وقرأها بحضرَتِهِ، فسُرَّ بذلك كثيراً، وله قصيدةٌ يُهنِّئ بها الشِّهابَ ابنَ النَّقيبِ حين قدومِهِ المدينةَ بزيارتِهِ، أودعها في «تاريخه»، أوَّلُها:

يا أيُّها الحبرُ الشَّهيرُ لك الهنا بزيارةٍ للمصطفى مُتمكِّنا

في آخرين هنَّأهم، كالبدرِ ابنِ الخَشَّابِ، والتقيِّ الهوريني[1]، وقالَ للكمال المعرِّيِّ القاضي[2] حين جاءَ للزيارةِ قصيدةً، أوَّلُها:

يا أيُّها القاضي السَّعيدُ بزورةٍ للمصطفى خيرِ الخلائقِ أحمدِ

ورثى الجمال المطريَّ النسَّاب[3] الصدر ابن البهاء أبي البقا ناظرَ أوقاف الحرمين، والعمادَ ابن القاضي شرفَ الدِّين الأُميوطيَّ، والبدرَ ابن الصَّدرِ، والتاجَ الكركيَّ بما أودعه في أواخر «تاريخه» ، وقالَ في أميرِ المدينةِ طُفيلٍ ووزيرِهِ[4]:

إنَّ الخليقةَ ودُّها تبقى لها وَالٍ، فزِدْ في الشُّكرِ وارحمْ ضعفَهمْ
فالوقتُ سيفٌ يا حبيبُ، ومثلُكم شاعتْ مكارمُه فتمِّمْ واغتنمْهُمْ[5]

في أبياتٍ.

---

(١) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ المؤمن، تقدَّمت ترجمته .

(٢) كمال الدِّين، عمرُ بنُ عثمان المعرِّيُّ، قاضي معرَّة النُّعمان، ثمَّ حلب، ثمَّ دمشق ،مولده سنة ٧١٢ هـ ووفاته سنة ٧٨٣ هـ .« ذيل التقييد» ٢/ ٢٤٦، و«درر العقود الفريدة» ٢/ ٤٤٩، و« الدرر الكامنة» ٣/ ١٧٧ .

(٣) هكذا في الأصل ؟

(٤) عليُّ بنُ المبارك الحسامي، ذكره ابن فرحون في «تاريخه»، ص:٢٥٤.

(٥) الأبيات غير موزونة هكذا ؟

٣٦٠٤ـ محمَّدُ بنُ صَالحِ بنِ دِينارٍ، أبو عبدِ الله المدنيُّ، التَّمَّارُ[١].

مولى الأنصار. رأى سعيدَ بن المسيِّب، وعمرَ بنِ عبدِ العزيز، والقاسمَ، وسعدَ بنَ إبراهيمَ، **وروى عن**: القاسمِ بن محمَّدٍ، وعاصمِ بنِ قتادةَ، والزُّهريِّ،وجماعةٍ، **وعنه**: الواقديُّ، وعبدُ الله بنُ نافعٍ الصَّايغُ، والقَعنبيُّ، وخالدُ بنُ مَخْلَدٍ، وزيدُ بنُ الحُبَابِ وآخرون، وثَّقه أبو داود وغيرُه؛ كابنِ حِبَّانَ، والعِجْليِّ، كما في «الثقات»[٢] لهما ، بل **قالَ أحمدُ**[٣]: ثقةٌ ثقةٌ، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٤]: كانَ جيِّدَ العقل، قد لقيَ النَّاسَ، وعلَّمَ العلمَ والمغازي، ثمَّ روى عن الواقديِّ عن عبدِ الرَّحمن بنِ أبي الزِّناد قالَ: قالَ لي أبي: إنْ أردتَ المغازيَ صحيحةً فعليكَ بِمُحَمَّدِ بنِ صالحٍ التَّمَّارِ، وكانَ ثقةً، قليلَ الحديث، **وقال أبو حاتمٍ**[٥]: ليسَ بالقويِّ، لا يعجِبُني حديثُهُ، **وقال الدَّارقطنيُّ**: يُترَكُ.

وخرَّجَ له الأربعة، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٦] ، و«تاريخِ البخاري»[٧] ، وابنِ أبي حاتم، ماتَ سنةَ ثمان وستين ومئةٍ، عن ثمانين سنةً.

---

(١) «تاريخ خليفة»، ٤٣٩، و«ميزان الاعتدال» ٦/ ١٨٩ .

(٢) « الثقات»، لابن حِبَّان ٧/ ٣٩٠، و« معرفة الثقات» للعجلي ٢/ ٢٤١ .

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ٤١٣.

(٤) « الطبقات الكبرى»، القسم المتمِّم، ص:٤٤٦ .

(٥) « الجرح والتعديل» ٧/ ٢٨٧ .

(٦)« تهذيب الكمال » ٢٥/ ٣٧٧ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢١١ .

(٧) « التاريخ الكبير» ١/ ١١٧.

٣٦٠٥ـ محمَّدُ بنُ صالحِ بنِ قيسٍ المدنيُّ، الأزرقُ، مولى بني الحارثِ بن فِهرٍ[(١)].

تأخَّر عن الذي قبله قليلاً. **يروي عن**: محمَّدِ بن المنكدرِ وزيدِ بن أسلمَ، وحُصينِ بنِ عبد الرَّحمنِ الأشهليِّ، ومسلمِ بنِ أبي مريمَ، **وعنه**: زيدُ بن الحُبابِ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ سليمانَ بنِ أبي الجونِ، وأبو ثابتٍ محمَّدُ بنُ عُبيدِ الله وعبدِ العزيزِ الأويسيُّ، ويعقوبُ بنُ محمَّدٍ، وغيرُهُم، وقيل: إنَّ الذي روى عن مسلمِ بنِ أبي مريمَ هو الذي قبلَهُ، وثَّقه ابنُ حِبَّانَ، **وقالَ أبو حاتمٍ**: شيخٌ، بل ذكرَه ابن حِبَّان في «الضعفاء»[(٢)] أيضاً، **وقالَ**: شيخٌ يروي المناكيرَ عن المشاهيرِ، لا يجوزُ الاحتجاجُ بخبَرِهِ إذا انفرَدَ، وخرَّجَ له أبو داود[(٣)] والترمذيُّ[(٤)]، وغيرهما، وذُكر في «التهذيب»[(٥)]، و«تاريخِ البخاري»[(٦)]، وابنِ أبي حاتم[(٧)]،[٣٧٤ / أ]، و«ثقات ابن حِبَّان»[(٨)]، و«ضعفائه»، وقالَ فيها: يروي المناكير.

---

(١) «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي ٣/ ٧١، و«الكاشف» ٢/ ١٨١.

(٢) «كتاب المجروحين» ٢/ ٢٦٩، وعبارته: شيخٌ يروي المناكير عن المشاهير.

(٣) كتاب الصلاة، باب: الإمام يصلي من قعود (٦٠٧)، **وقال أبو داود**: هذا الحديث ليس بمتصل.

(٤) كتاب الزكاة، باب: ما جاء في الخرص(٦٤٤)، وقال: هذا حديث حسن غريب، لكن فيه: محمد بن صالح التمار المترجم قبل هذا.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٣٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢١٣.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ١١٧.

(٧) «الجرح والتعديل» ٧/ ١٨٧.

(٨) «الثقات» ٧/ ٣٨٥.

٣٦٠٦ـ محمَّدُ بنُ صدقةَ، أبو عبدِ الله الفَدَكيُّ[١].

ناحية المدينة بالقرب منها[٢]، كانَ يسكنُها. **يروي عن**: مالكٍ، ومحمَّدِ بنِ يحيى بنِ سهلٍ، **وعنه**: إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ.

قالَ ابنُ حبَّان في رابعةِ «ثقاته» [٣]: يُعتبرُ حديثُهُ إذا بيَّنَ السماعَ في روايتِهِ؛ فإنَّه كانَ يَسْمَعُ من قومٍ ضعفاءَ عن مالكٍ،ثمَّ يُدلِّسُ عنه،وذكرَه الذَّهبيُّ في «الميزان» [٤]، وأوردَ له عن الطبرانيِّ من جهةِ عمرِو بنِ الرَّبيعِ بنِ طارقٍ [٥]، عن ابنِ صدقةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شهابٍ[٦]: «كانَ النبيُّ ﷺ إذا ادَّخرَ لأهله قوتَ السَّنةِ تصدَّقَ بما بقي» ، وكذا رواه حبيبٌ كاتبُ مالكٍ عن ابنِ صدقةَ، وهو من الوجهين عند الدَّارَقُطنيِّ في «غرائب مالك» . قالَ: وليسَ ذا من حديثِ أنسٍ، وإنما[٧] رواه الزُّهريُّ عن مالكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ عن عمرَ. انتهى.

---

(١) « لسان الميزان» ٧/ ٢٠٨ .

(٢) فَدَكُ : تقع بين خيبر وحائل، وتُعرف الآن باسم الحائط، تبعد عن المدينة ٢١٠ كلم تقريباً . حاشية « المغانم المطابة» ٣/ ٩٩٥ .

(٣) « الثقات» ٩/ ٦٧ .

(٤) « ميزان الاعتدال» ٣/ ٥٨٥ .

(٥) في المخطوطة: وعن، والواو زائدة، خطأ .

(٦) الحديث مُعضَل، ولم أجده في معاجم الطبراني الثلاثة .

(٧) تحرَّفت في المخطوطة إلى : وهما ؟!

والمتنُ طرفٌ من حديثٍ مخرَّجٍ في «الصحيح» [1] بالمعنى للزُّهريِّ بغير هذا الإسنادِ، كما أشارَ إليه الدَّارقطنيُّ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ** في «العلل» [2]: ليسَ بالمشهورِ، ولكنْ ليسَ به بأسٌ، ولم يذكر فيه البخاريُّ [3] ولا ابنُ أبي حاتم [4] جرحاً ولا تعديلاً.

٣٦٠٧ـ محمَّد بنُ صفوانَ القُرَشيُّ، الجُمَحيُّ، المدَنيُّ [5].

قاضيها أيامَ هشام [6]. **يروي عن:** سعيدِ بنِ المسيِّبِ، وهشامِ بنِ عروةَ، وهو من أقرانه، **وعنه:** مالكٌ، والدَّرَاوَرْدِيُّ، ومحمَّدُ بنُ عمرِو بنِ علقمةَ، وثَّقهُ ابنُ حِبَّانَ [7]، **وقالَ البخاريُّ** في «تاريخه» [8]: إنَّه لم يذكر سماعاً من سعيدٍ، فلا أدري سَمِعَ منه أم لا؟ وذُكر في «التهذيب» [9] بدون قول البخاريِّ.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب النفقات، باب: حبس الرجل قوت سنة على أهله (٥٣٥٧) من طريق ابن شهاب الزُّهري عن مالك بن أوس بن الحَدَثان، عن عمر رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ كان يبيعُ نخل بني النضير، ويحبسُ لأهلِه قوتَ سنة.

(٢) «العلل» ٢/ ١٤٣.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ١١٧.

(٤) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٨٨.

(٥) «تاريخ خليفة»، ٣٦١، و«طبقات خليفة»، ١٣٦.

(٦) هشام بن عبد الملك، الخليفة الأموي، تقدَّم.

(٧) «الثقات» ٧/ ٣٦٩.

(٨) «التاريخ الكبير» ١/ ١١٥.

(٩) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٣٩٥، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢١٧.

٣٦٠٨ـ محمَّدُ بنُ صُهيبٍ.

يروي عن: المدنيين. روى ابنُ أبي مُليكة عنه أنَّه رأى عبدَ الملكِ بنِ مروانَ يبتاعُ عباءَ بَدَنتِهِ، وثَّقه ابن حِبَّان،[١] وذكره البخاريُّ في «تاريخه»[٢].

٣٦٠٩ـ محمَّدُ بنُ الضَّحَّاكِ بنِ عثمانَ بنِ الضَّحَّاك الحِزاميُّ، القرشيُّ[٣].

منْ أهلِ المدينةِ. يروي عن: أبيه، ومالكٍ، ويعقوبَ بنِ إبراهيمَ بنِ المنذرِ الحِزاميِّ، ويعقوبَ بنِ محمَّدٍ المدينيِّ، وثَّقَهُ ابنُ حَبَّان[٤]،

وذكره البخاريُّ[٥]، وابنُ أبي حاتم[٦]، وله ذِكرٌ في: أبيه الضحَّاكِ بنِ عثمانَ.

٣٦١٠ـ محمَّدُ بنُ ضِرْغَامٍ السَّابقيُّ.

أحدُ شيوخِ الفرَّاشينَ، تلقَّاها عن المريسيِّ، وتلقَّاها عنه محمَّدُ بنُ عميرٍ. ماتَ سنةَ بضعٍ وستين، وله ابنٌ اسمه: أبو الفتحِ، أحدُ الفرَّاشين.

٣٦١١ـ محمَّدُ بنُ طاهرِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، غياثُ الدِّينِ، ـ ويُدعى غياثاً ـ الخُجَنديُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ[٧].

---

(١) «الثقات» ٧/ ٣٧٦.

(٢) « التاريخ الكبير » ١/ ١١٦.

(٣) «الوافي» ١/ ٣٦٣.

(٤) « الثقات » ٩/ ٥٩.

(٥) « التاريخ الكبير » ١/ ١١٩.

(٦) «الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩٠.

(٧) « الضوء اللامع » ٧/ ٢٧٣.

حفيدُ العلاَّمةِ الشَّهيرِ جلالِ الدِّينِ الماضي، وابنه.

وُلِدَ في الثُّلثِ الأخيرِ مِن ليلةِ الأربعاءِ سابعَ عشري رَجَبٍ سنةَ ستٍّ وثماني مئةٍ بالمدينةِ، وسمعَ على الزَّينِ المراغيِّ وغيرِه، واشتغلَ على أبيه في الفنونِ، وبرعَ في العربيةِ، وعُرفَ بجَودةِ الذَّكاء وعُلوِّ الهِمَّة. ودخلَ القاهرةَ غيرَ مرَّةٍ، وماتَ بها في الطَّاعونِ سنةَ ثلاثٍ وأربعين، ورأيتُ استدعاءً بخطِّ حسينٍ الفتحيِّ أجازَ فيه شيخُنا، ذُكرَ في المسؤولِ لهم محمَّدُ بنُ طاهرٍ، وأظنُّه هذا.

٣٦١٢ـ محمَّدُ بنُ أبي الطَّاهرِ الزَّرنديُّ.

سمعَ في رمضانَ سنةَ اثنتين وثماني مئةٍ على الزَّينِ المراغيِّ في «تاريخه» للمدينة.

٣٦١٣ـ محمَّدُ بنُ طَحْلاءَ، أبو صالحٍ المدَنيُّ[1].

مولى غطفانَ، ويقالُ: مولى بني ليثٍ، ويقالُ: إنَّ طحلاءَ لقبُهُ لا أبوه.

روى عن: عثمانَ بنِ عبد الرَّحمنِ التَّيميِّ، وأبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وسالمٍ وعبدِ الله ابني ابنِ عمرَ، والأعرَجِ. **وعنه:** ابناه: يعقوبُ ويحيى، وموسى بنُ عبيدةَ الرَّبَذِيُّ[2]، والدَّرَاوَرْديُّ، وغيرُهم.

قالَ أبو حاتمٍ[3]: ليس به بأسٌ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ١٢٣، و«الكاشف» ٢/ ١٨٢ .

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: الزيدي .

(٣) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩٢ .

وذكرَه ابن حِبَّان في «الثقات»[1]، وهو في «التهذيب»[2] [٣٧٤ / ب].

٣٦١٤ـ محمَّدُ بنُ طرادِ بنِ عامرٍ التربيُّ.

كانَ في حدودِ الأربعين وسبعِ مئةٍ.

ـ محمَّدُ بنُ طريفٍ، أبو غسانَ المدنيُّ.

صوابه: ابن مُطرِّف، وسيأتي[3].

٣٦١٥ـ محمَّدُ بنُ طُغُجَ ـ بضمِّ المعجمة وإسكانها ـ ابن جَفَّ ـ بفتح الجيم ـ ابن يَلْتِكِينَ[4]، أبو بكرٍ الإخشيدُ[5].

أميرُ الحرمينِ والدِّيار المِصرية والشاميَّةِ. **والإخشيدُ** بلسان أهل فَرغانةَ[6]: مَلِكُ الملوكِ[7].

---

(١) « الثقات » ٧/ ٣٧١ .

(٢) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٤٠٨ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٢٠ .

(٣) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٤) تحرَّفت في المخطوطة والمطبوعة إلى: ملكس، وراجع ضبطها في « وفيات الأعيان» ٥/ ٦٢.

(٥) « المنتظم » ٦/ ٣٤٧، و« وفيات الأعيان »٥/ ٥٦، و« سير أعلام النبلاء » ١٥/ ٣٦٥ .

والإخشيد بالدَّال المهملة، وقيل: بالذال المعجمة، ومعنى طُغج: عبد الرَّحمن، وجفَّ قالَ **ابنُ خلِّكان** : بضمِّ الجيم وفتحها .

(٦) فَرغانةُ: متاخمةٌ لبلاد تركستان . « معجم البلدان» ٤/ ٢٥٣ .

(٧) **قالَ ابنُ خلِّكان** في « الوفيات» ٥/ ٥٨: كلُّ مَن مَلَكَ تلك الناحية لقَّبوه بهذا اللقب، كما لقَّبوا كلَّ مَن ملك بلاد فارس كِسرى، وملك الترك خَاقان، وملك الروم قيصر، وملك الشام هرقل، وملك اليمن تُبَّع، وملك الحبشة النجاشي .

كانَ قد وَلِيَ الولاياتِ بعدَ والده، وتنقَّلَ في المراتبِ حتَّى ملكَ مصرَ والشَّامَ، وكانَ ابتداءُ ولايتِه للدِّيارِ المصريةِ، والدُّعاءُ له بها في رمضانَ سنةَ إحدى وعشرين وثلاثِ مئةٍ، ولم يثبتْ ولايتَه هذه[1]، ثمَّ وليَ مصرَ في خلافةِ الرَّاضي بالله[2] سنةَ ثلاثٍ وعشرين، وكانت في ابتدائها مُفْتَعَلَةً، ولكنْ جاءه التَّقليدُ بالتحقيقِ من دارِ الخلافةِ في التي بعدها، ثمَّ ولاَّه الخليفةُ المتَّقي العباسيُّ[3] أخو الرَّاضي في سنةِ إحدى وثلاثين وثلاثِ مئةٍ[4] مصرَ والشَّامَ والحرمينَ، وعقدَ على ذلكَ مِن بعدِه لولديه: أبي القاسم محمودٍ، وأبي الحسن عليٍّ [على] أنْ يكفُلَهما مولاه كافورٌ الخصيُّ الإخشيديُّ[5].

---

(١) دامت ولايته هذه اثنين وثلاثين يوماً، ولم يدخل مصر فيها. «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٣٦٥.

(٢) الرَّاضي بالله، محمَّدُ بنُ المقتدرِ، الخليفةُ العباسيُّ، مولده سنة ٢٩٧ هـ، ووفاته سنة ٣٢٩ هـ. كان سمحاً جواداً، وفي زمنه كانت الخلافة ضعيفة، وليس له حلٌّ ولا ربط. «أخبار الراضي»، للصولي ١/ ١٠٣، و«الفخري»، ص: ٢٨٠، و«سير أعلام النبلاء» ١٥/ ١٩٣.

(٣) المتَّقي لله، إبراهيمُ بنُ المقتدرِ العباسيُّ، أيامه فتنٌ وحروب، مولده سنة ٢٩٧هـ وخلافته من سنة ٣٢٩ إلى ٣٣٣هـ، وتوفي مسجوناً سجناً طويلاً سنة ٣٥٧ هـ بعد سملِ عينيه. «مروج الذهب» ٢/ ٥٣٠، و«سير أعلام النبلاء» ١٥/ ١٠٤، و«الوافي» ٥/ ٣٤١.

(٤) في المخطوطة: ومئتين، وهو خطأ.

(٥) وهو الذي يقول فيه المتنبي:

لا تشترِ العبدَ إلا والعصا معه ... إنَّ العبيد لأنجاسٌ مناكيدُ

«شرح ديوان المتنبي» ٢/ ٤٣.

ومات الإخشيدُ في سنةِ خمسٍ[1] وثلاثين وثلاثِ مئةٍ، وأخذَ البيعةَ لأبي القاسمِ في ذي القعدةِ منها، فاستمرَّ حتَّى ماتَ في ذي القعدةِ سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاثِ مئةٍ، والغالبُ على الأمرِ كافورٌ، ليس لأبي القاسمِ معه سوى الاسمِ، وعُقدت البيعةُ بعده لأبي الحسنِ عليٍّ، فجرى معه كافورٌ كما كانَ مع أخيه، وزاد سجنُهُ وحجبُهُ عن النَّاسِ إلا معه، حتَّى ماتَ في المحرَّمِ سنةَ خمسٍ وخمسين وثلاثِ مئةٍ، وبعدَه استقلَّ كافورٌ حتَّى ماتَ في سنةِ سبعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئةٍ مسموماً عن خمسٍ وستين سنةً، وفي تفصيلِ كلِّ هذا طولٌ. ذكرَه الفاسيُّ في مكَّة[2].

٣٦١٦ـ محمَّدُ بنُ الطُّفيلِ بنِ مالكٍ، أبو جعفرٍ النَّخَعيُّ[3].

مِن أهلِ المدينةِ، وسكنَ فَيدَ[4]. **يروي عن**: ابنِ عمِّه شَريكِ بنِ عبدِ الله، وحمَّادِ بنِ زيدٍ، وفُضيلِ بنِ عِياضٍ، وبِشرِ بنِ عُمارةَ، وجماعةٍ، **وعنه**: عباسٌ الدُّوريُّ، والبخاريُّ في «الأدب المفرد»[5]، وأحمدُ بنُ سَيَّارٍ المروزيُّ، وأحمدُ بنُ

---

(١) في « سير أعلام النبلاء » : سنة ٣٣٤ هـ.

(٢) « العقد الثمين » ٢/ ٣٠ .

(٣) «الكاشف» ٢/ ١٨٣.

(٤) فَيدُ: بليدةٌ في نصف طريق مكة من الكوفة ، إحدى محطات «معجم البلدان» ٤/ ٢٨٢، وتقع جنوب مدينة حائل شمال المملكة العربية السعودية. «المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية» ص٢٦٠ .

(٥) «الأدب المفرد» ، باب: يجلس الرجل حيث انتهى (١١٤١) .

عمرو القطرانيُّ[1]، وعثمانُ وعبدُ الله الدارميَّانِ، ومحمَّدُ بنُ أيوبَ ابنِ الضُّريسِ، وآخرون، ووثَّقه ابنُ حِبَّان[2]، **وقالَ**: مِن أهلِ المدينةِ، روى له الترمذيُّ[3]، وذُكر في «التهذيب»[4]، و« تاريخ البخاريِّ »[5]، وابن أبي حاتم[6]. ماتَ سنةَ اثنتين وعشرين ومئتينِ.

٣٦١٧ـ محمَّدُ بنُ طلحةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيق، القُرشيُّ، التَّيميُّ، المدَنيُّ[7].

يروي **عن**: أبيه، **وعنه**: ابنُ إسحاقَ، وابن جُريجٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بكر المُلَيكيُّ، وداودُ بنُ عبد الرَّحمنِ العطَّارِ، وكانَ عاملاً لعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ على مكَّةَ، فكانَ يدعو ابنَ شُبرمةَ وابنَ أبي نَجيحٍ يستشيرُهما، وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[8]، وهو في « تاريخِ البخاريِّ »[9]، وابنِ أبي حاتم[10]، وأرسل عن جدِّه الأعلى أبي بكر

---

(١) القطراني، بالرَّاء، وانظر « الثقات »، لابن حبان ٨/ ٥٥ .

(٢) « الثقات » ٩/ ٦٣

(٣) كتاب الزكاة، باب: ما جاء أنَّ في المال حقاً سوى الزكاة (٦٦٠)، وقال: هذا حديثٌ إسناده ليس بذاك.

(٤) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٤١٢، و« تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٢١ .

(٥) « التاريخ الكبير » ١/ ١٢٣.

(٦) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩٣.

(٧) «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ٢١، و«الكاشف» ٢/ ١٨٣.

(٨) « الثقات » ٧/ ٣٦٧ .

(٩) « التاريخ الكبير » ١/ ١٢١ .

(١٠) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩١ .

حديثاً في أول «الغيلانيات» [1]، وخرَّجَ له النَّسائيُّ [2] وغيرُه، وذُكرَ في «التَّهذيب» [3]، **وقالَ**: المزيُّ، بدل المدنيِّ [4]، والمدنيُّ مُجوَّدٌ في ابن حِبَّانَ.

٣٦١٨ـ محمَّدُ بنُ طلحةَ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ طلحةَ بنِ عبدِ الله بنِ عثمانَ بنِ عبيدِ الله بنِ عثمان، وجدُّه عثمانُ الأوَّلُ هو أخو طلحةَ، **أبو عبدِ الله التَّيميُّ، القُرشيُّ، المَدَنيُّ** [5]، **ويقال له: ابنُ الطَّويل**.

يروي عن: عبدِ الرَّحمنِ بنِ ساعدةَ، وأبي سُهيلٍ نافعِ بنِ مالكٍ، وعبيدِ الله بنِ مسلمِ بنِ جندبٍ، [٣٧٥/أ] **وعنه**: الحُميديُّ، وعليُّ ابنُ المدينيِّ، ودُحَيمٌ، وأحمدُ بنُ صالحٍ المصريُّ. **قالَ أبو حاتم** [6]: محلُّه الصِّدقُ، ولا يحتجُّ به، وذكرَه ابنُ حبَّانَ في «ثقاته» [7]، **وقال**: رُبَّما أخطأ.

---

(١) «الغيلانيات» ١/ ٤٥١ (٢٤٥)، لكن الحديث للمترجم بعده، وقال الكتاني في «الرسالة المستطرفة»،ص:٩٢: «الأجزاء الغيلانيات»، وهي أحد عشر جزءاً، تخريج الدَّارقطني من حديث أبي بكر محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي، الشافعي، البزَّار، الإمام الحجة المفيد، المتوفى سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وهو القدر المسموع لأبي طالب محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم بن غيلان البزَّار، المتوفى سنة أربعين وأربع مئة من أبي بكر المذكور، وهي من أعلى الحديث وأحسنه.

(٢) في «السنن الكبرى» ٤/ ٢٧٢(٤٢٩٧) حديث من أراد الغزو وله أمٌّ، فقال له ﷺ: «الزمها فإنَّ الجنَّةَ عند رجليها».

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٤١٣، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٢٢.

(٤) «تهذيب الكمال»: المدني، على الصواب.

(٥) «جمهرة نسب قريش» ص٤٦٢، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٦٣، و«الكاشف» ٢/ ١٨٣.

(٦) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٩٢.

(٧) «الثقات» ٩/ ٥٣.

وخرَّجَ له النَّسائيُّ[1]، وغيره، وذُكر في «التهذيب»[2].

٣٦١٩ـ محمَّدُ بنُ طلحةَ بنِ عُبيدِ الله، أبو سليمانَ، وأبو القاسمِ التَّيميُّ[3].

ويلقب السَّجَّادَ لكثرة صلاته وعبادته. ذكرَه مسلمٌ في ثالثةِ[4] تابعي المدينين، وقد وُلدَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، فسمَّاه محمَّداً، وكنَّاه أبا القاسم، وأمُّه حَمْنَةُ ابنةُ جحشٍ[5] المذكورةُ في قِصَّةِ الإفكِ، لم يزلْ به أبوه رضي الله عنه حتَّى وافقَه، وخَرَجَ معه على عليٍّ، وقُتلَ يومَ الجمل سنةَ ستٍّ وثلاثين، وذُكرَ في أوَّلَ «الإصابة[6]»، وابنِ حبَّان[7]، و« تاريخ البخاري »[8]، وابن أبي حاتم[9]، ومكَّة للفاسي[10]، وله إخوة: إسحاقُ، وعمرانُ، وعيسى، وموسى، ويحيى، ويعقوبُ.

---

(١) في « السنن الكبرى » ٧/ ٣١٩(٨١١٨) حديث: « هذا العبَّاسُ بنُ عبد المطلب أجودُ قريشٍ كفًّا، وأوصلُها ».

(٢) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٤١٤، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٢٣ .

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٥٢.

(٤) « الطبقات» ١/ ٢٣٦ (٦٩٩) .

(٥) أخت أمِّ المؤمنين زينبَ بنتِ جحش، صحابية جليلة، « الإصابة » ٤/ ٢٧٥، وحديثُ الإفك المشار إليه أخرجه البخاري في التفسير، في سورة النور، باب: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا﴾ (٤٧٥٠) .

(٦) « الإصابة » ٣/ ٣٧٦.

(٧) « الثقات » ٣/ ٣٦٤ .

(٨) « التاريخ الكبير » ١/ ١٦ .

(٩) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩١.

(١٠) « العقد الثمين » ٢/ ٣٦ .

٣٦٢٠ـ محمَّدُ بنُ طلحةَ بنِ يحيى بنِ طلحةَ بنِ عبيدِ الله[١].

عن: أبيه عن جدِّه، **وعنه:** عبدُ الله بنُ محمَّدٍ القرشيُّ. **قالَ ابنُ القطَّانِ**[٢]: لا يُعرفُ حالُه. ذكرَه شيخُنا في «مختصر التهذيب»[٣].

٣٦٢١ـ محمَّدُ بنُ طلحةَ بنِ يزيدَ بنِ رُكانةَ بنِ عبدِ يزيدَ القُرشيُّ، المطَّلبيُّ، المكيُّ، ثمَّ المدنيُّ[٤].

أخو يزيدَ. **يروي عن:** إبراهيمَ بنِ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ، وعكرمةَ، وسالمِ بنِ عبدِ الله، وعبيدِ الله الخولانيِّ، وعن جُبيرِ بنِ مُطعمٍ مرسلاً، **وعنه:** عمرُو بنُ دينارٍ معَ تقدُّمِهِ، وابنُ إسحاقَ، وجماعةٌ، وثَّقَه ابنُ مَعينٍ[٥]، ثمَّ ابنُ حِبَّانَ[٦].

قيل: تُوُفِّي بالمدينةِ في أوَّلِ خلافةِ هشامِ بنِ عبدِ الملكِ، خرَّجَ له أبو داودَ[٧] وغيرُهُ، وذُكر في «التهذيب»[٨]، وابنِ حِبَّان، وقبلَه البخاريِّ[٩]، وابنِ أبي حاتم[١٠].

---

(١) «تقريب التهذيب»، ص٤٨٥ (٥٩٨١).

(٢) « تهذيب التهذيب » ٣/ ٥٩٧ .

(٣) « بيان الوهم والإيهام » ٤/ ٥٩٥ .

(٤) « الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص ١٠١، و«تاريخ خليفة» ٣٣٨، و «الكاشف» ٢/ ١٨٣.

(٥) « تاريخ ابن مَعين » برواية الدارمي ١/ ٢٠٥ .

(٦) « الثقات » ٧/ ٣٧٧ .

(٧) في الطهارة، باب: صفة وضوء النبي عليه السلام (١١٨) .

(٨) «تهذيب الكمال » ٢٥/ ٤٢١، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٢٤ .

(٩) «التاريخ الكبير» ١/ ١٢٠.

(١٠) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٩١ .

٣٦٢٢ـ محمَّدُ بنُ ظَفرٍ السَّميريُّ[١].

جاوَرَ هو و زوجتُهُ فاطمةُ بمكَّةَ والمدينةِ سبعَ سنين، وتعاهدا أنَّ مَنْ سبقتْ وفاتُه منهما لا يتزوَّجُ [على]صاحبه، فماتَ ابنُ ظفر أوَّلاً، فلم يزالوا بها حتَّى رضيت بأن تتزوَّجَ بعضَ تلامذته، وبينما هي في أثناءِ تجهيزها رأته في المنامِ، فأعطاها شَمْلةً كانت دُفنتْ معه، وأمرها بالامتناع، فانتبهتْ فزعةً، وبَلَغَ التلميذَ، فعَظُمَ عليه ذلك، وعادَ مسرعاً إلى رباطه، فلم تكد تَطُلْ مُدَّتُهُ. ذكره الجَنَديُّ[٢] في « تاريخ اليمن»[٣]، فيما قيل.

ـ محمَّدُ بنُ عامرٍ.

في: محمَّدِ بنِ أبي الجهمِ.

٣٦٢٣ـ محمَّدُ بنُ أبي عائشةَ[٤].

ويقالُ: محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ أبي عائشةَ المدنيُّ، مولى بني أُميَّةَ.

خرجَ مع بني مروانَ حينَ خرجوا مِن المدينةِ، فسكنَ دمشقَ.

---

(١) «طبقات صلحاء اليمن» للبريهي ١/ ١٧٨.

(٢) محمَّدُ بنُ يوسفَ، بهاء الدِّين الجَنَدي، نسبة إلى الجَنَد، بينها وبين صنعاء ٥٨ فرسخاً، وهو من ثقات مؤرخي اليمن، له: « السلوك في طبقات العلماء والملوك»، توفي سنة ٧٣٢ هـ. «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ »، ص: ١٣٤، و« العقود اللؤلؤية » ١/ ١٦٤، و« الأعلام » ٧/ ١٥١.

(٣) «السلوك في طبقات العلماء و الملوك» ٢/ ٢٦١.

(٤) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤٦٥، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٧٤.

وثَّقه ابنُ مَعينٍ[1]، ثمَّ ابنُ حِبَّان[2]، **وقالَ**: ليسَ يصحُّ له عن النبيِّ ﷺ سماعٌ ولا رؤيةٌ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[3]: ليس به بأسٌ. انتهى.

وقد روى **عن**: أبي هريرة، وجابرٍ، وعن مَنْ صلَّى مع النبيِّ ﷺ، **وعن** أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، **وعنه**: حسانُ بنُ عطيةَ، وأبو قِلابةَ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ يزيدَ بنِ جابرٍ، وغيرُهُم. روى له مسلمٌ[4] وغيره، وذُكر في «التهذيب»[5]، وبيَّن شيخُنا[6] وهماً لابنِ أبي حاتمٍ فيه.

٣٦٢٤- محمَّدُ بنُ عبَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العَوَّامِ القُرَشيُّ، الأسديُّ، المدنيُّ[7].

أخو يحيى، رأى ابنَ الزُّبير، ويروي **عن**: أبيه عن عائشةَ، وعن أسماءِ ابنةِ أبي بكر، والحاصلُ أنه روى عن أبيه، وجدِّه، وجدَّةِ أبيه أسماءَ، روى **عنه**: ابنُ

(١) « تاريخ ابن معين »، رواية الدارمي ١/ ٢٠٩ .

(٢) « الثقات » ٥/ ٣٧٤ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٨/ ٥٣ .

(٤) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة،باب:ما يستعاذ منه في الصلاة ١/ ٤١٢(٥٨٨) .

(٥)« تهذيب الكمال » ٢٥/ ٤٣٠ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٢٧ .

(٦) قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب » : وذكر ابن أبي حاتم أنه أخو موسى بن أبي عائشة، وقال: سألت أبي عنه؟ فقال: ليس بمشهورٍ، قليل الحديث . انتهى،ووقع له وهمٌ في ذكر الرُّواة عنه، وذلك أنَّه صحَّف أبا قِلابة، فقال: روى عنه أبو عَوانة، ثمَّ ضمَّ إليه شعبة والثوريَّ، وهؤلاء إنما رووا عنه بواسطة، فسبحان مَن لا يسهو .

(٧) «أنساب القرشيين»، ص ٢٢٧.

المبارَكِ، وطَلْقُ بنُ غنَّامٍ، والزُّبيرُ بنُ خِرِّيتٍ، وغيرُهم؛ كـابنِ المبـاركِ، وفُلَـيح بـنِ سليمانَ، وإسماعيلَ بنِ رافعٍ. وثَّقَهُ ابنُ حبانَ[1]، **وقال الزُّبيرُ**[2]: كان شيخَ بني عبَّادٍ وسِنَّهم[3]،له قدرٌ وشرفٌ. وقد خـرَّجَ لـه أبـو داود[4]،وذُكـر في«التهـذيب»[5]،و «تاريخ البخاري»[6]، [٣٧٥ / ب] وابنِ أبي حاتم[7].

٣٦٢٥ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ جحشِ بنِ رياب الأسديُّ، أسدُ خُزيمةَ[8].

الماضي أبوه. وُلدَ قبلَ الهجرةِ بخمسِ سنين كما للواقديِّ، وهاجرَ مـعَ أبيـهِ إلى الحَبَشَةِ ثمَّ إلى المدينةِ، وأوصى به النبيُّ ﷺ فاشـترى لـه مـالاً بخيـبرَ[9]، وأقطعَـهُ داراً بسوقِ الرَّقيقِ بالمدينـةِ، وروى **عنـه، وعـن** عمَّتَيْـهِ: حمنـةَ، وزينـبَ، وعائـشةَ الصِّدِّيقةِ، **وعنه**: ابنُه إبراهيمُ، الماضي، والمُعلَّى بنُ عرفانَ وغيرُهما، ذكـره المِـزيُّ في

---

(١) « الثقات » ٧/ ٣٩٦.

(٢) « جمهرة نسب قريش وأخبارهم »، ص:٧١ .

(٣) تحرَّفت في المخطوطة والمطبوعة إلى : سيدهم ؟!

أي: الأكابر والأشراف . « لسان العرب » : سنن .

(٤) الذي عند أبي داود في كتاب الجنائز، باب: الصلاة على الجنازة في المسجد (٣١٨٢) : محمَّد بن عبد الله بن عباد، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، فليُعلم.

(٥) « تهذيب الكمال» ٢٥/ ٤٤١، و«تهذيب التهذيب» ١/ ٢٣٠ .

(٦) « التاريخ الكبير»١/ ١٧٤

(٧) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٣ .

(٨) «طبقات خليفة»، ص ١٢، ٣٥، و«المعرفة و التاريخ» ١/ ٣٠٦، و« الإصابة » ٣/ ٣٧٨.

(٩) تحرَّفت في المطبوعة تحريفاً شنيعاً، إلى : مئة نجيبة ؟!

« التهذيب»[1]، وقالَ: مختلَفٌ في صحبتِهِ، وبنو جحشٍ حلفاءُ بني عبد شمسٍ، وقيل: حلفاءُ حربِ بنِ أُميَّةَ، ومن حديثه[2]: « أنَّ المؤمنَ لا يدخلُ الجنَّة؛ وإنْ رُزقَ الشهادةَ حتَّى يُقضى دَينُه ».

٣٦٢٦- محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ نَوفلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ القُرشيُّ، الهاشميُّ، النَّوفليُّ، المَدَنيُّ[3].

يروي عن: سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وأسامةَ بنِ زيدٍ، ومعاويةَ، والضحَّاكِ بنِ سفيانَ، وغيرِهم، وعنه: عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، والزُّهريُّ، وجَزَمَ ابنُ عبدِ البَرِّ بتفرُّدِهِ بالرِّوَايَةِ عنه، وكذا لم يذكُرْ عنه ابنُ حِبَّانَ في موضِعينِ من «ثقاته»[4] تَبَعاً لابنِ أبي حاتمٍ راوياً سواه، وقد بيَّن البخاريُّ في «تاريخه»[5] اختلافَ الرُّواةِ في إثباتِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بينهما و حذفِه، وقد خرَّج له الترمذيُّ، والنَّسائيُّ[6]، وذُكر في «التهذيب»[7].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٤٥٨ .

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ٢٩٠، والنسائي في كتاب البيوع، باب: التغليظ في الدَّين ٧/ ٣١٤، ورجاله ثقات .

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣١٨، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٦٣.

(٤) «الثقات» ٥/ ٣٥٥.

(٥) « التاريخ الكبير » ١/ ١٢٥ .

(٦) عند الترمذي في الحج (٨٢٣)، وعند النَّسائي في الكبرى، كتاب المناسك، باب: التمتع ٤/ ٤٦(٣٧٠٠) .

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٤٦١، و« تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٣٦ .

٣٦٢٧ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي حُرَّةَ بنِ أبي حكيمٍ الأسلميُّ، المدَنيُّ[١].

له عن: عمِّه حكيمِ بنِ أبي حُرَّة، والمَقبُريِّ، وعطاءِ بنِ أبي مَروان.

وعنه: سليمانُ بنُ بلالٍ، والدَّراورديُّ، وحمَّادُ بنُ خالدٍ، والواقديُّ، وغيرُهم.

وثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ، ثُمَّ ابنُ حِبَّان[٢]، وخرَّجَ له ابنُ ماجه[٣]، وذُكِر في «التهذيب»[٤]، و« تاريخ البخاري»[٥]، وابن أبي حاتم[٦].

٣٦٢٨ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو عبدِ الله الهاشميُّ، الحسنيُّ، المدَنيُّ،أخو إبراهيمَ، ويُلقَّب بالنَّفسِ الزَّكيةِ[٧].

يروي عن: أبيه، ونافعٍ، وأبي الزِّنادِ.

وعنه: عبدُ الله بنُ جعفرٍ المخرِّميُّ، والدَّرَاورديُّ، وعبدُ الله بنُ نافعٍ الصايغُ.

وثَّقه النَّسائيُّ، وابنُ حِبَّان[٨].

---

(١) «الكاشف» ٢/ ١٨٥(٤٩٤٤).

(٢) « الثقات » ٩/ ٣٢.

(٣) كتاب الصيام، باب : فيمن قال الطاعم الشاكر كالصائم الصابر (١٧٦٥) وإسناده صحيح.

(٤) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٤٦٤، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٣٧.

(٥) « التاريخ الكبير » ١/ ١٤٢.

(٦) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩٦.

(٧) «تاريخ خليفة» ٤٢١، و «المعرفة والتاريخ» ١/ ١٢٥، و«سير أعلام النبلاء» ٦/ ٢١٠.

(٨) « الثقات » ٧/ ٣٦٣.

وخرَّجَ له أبو داود[1]، والتِّرمذيُّ[2]، والنسائيُّ[3]، وذُكرَ في «التهذيب»[4]، وأنكر أبو داود قولَ أبي عَوانة: محمَّدُ وإبراهيمُ خارجيَّانِ، وقال: بِئْسَ ما قال، هذا رأي الزَّيديةِ[5]. انتهى.

وقد خرجا سنة خمسٍ و أربعينَ ومئةٍ بالمدينة على أبي جعفرٍ المنصور، وتلقَّب محمَّد بالنفسِ الزَّكيَّةِ.

وكان خرج وهو راكبٌ حماراً، في مئتينِ وخمسين رجلاً،ووثبوا على رياحٍ[6] أميرِ المدينة، فسجنوه، وبويع محمَّدٌ بالخلافةِ طوعاً وكرهاً، وقال: إنَّهُ خرج غضباً لله ورسوله. وبعثَ بعضَ[7] أعوانه إلى مكَّةَ واليمنِ، فملكوا ذلك، وبعضَهم إلى الشَّامِ فلم يمكَّنُوا، فبعث إليهما عيسى بنَ موسى فقتلهما بالمدينة، ومحمَّدٌ ابنُ خمسٍ وأربعين سنةً فيما قالَه ابنُ سعدٍ[8] وغيرُ واحدٍ.

---

(١) كتاب الصلاة، باب:كيف يضع ركبتيه قبل يديه (٨٤٠).

(٢) أبواب الصلاة، باب آخر منه (٢٦٩)، وقال: حديثٌ غريبٌ .

(٣)«السنن الكبرى» ١/ ٣٤٤(٦٨١).

(٤)« تهذيب الكمال » ٢٥/ ٤٦٥ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٣٧ .

(٥) تحرَّفت في المخطوطة والمطبوعة تحريفاً قبيحاً إلى: الزندقة ؟!

(٦) رياحُ بنُ عثمانَ المُرِّيُّ،استعمله أبو جعفر المنصور على المدينة سنة ١٤٤ هـ، قُتل سنة خروج محمَّد النفس الزكية . « الكامل في التاريخ » ٥/ ٥٢٢،٥١٣ .

(٧) تحرفت في الأصل إلى : بعين .

(٨) « الطبقات الكبرى »، القسم المتمم، ص:٣٧٨ .

ويقال: إنَّ أمَّه ـ وهي هندُ ابنةُ أبي عبيدةَ بنِ عبدِ الله بنِ زمعةَ بنِ الأسودِ الأسديِّ ـ حملتْ به أربعَ سنين[1]، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[2]: كان قليلَ الحديث، يلزمُ البادية، ويحبُّ الخَلوةَ. **قالَ محمَّدُ بنُ عمرَ** ـ يعني الواقديَّ ـ: وغلبَ على المدينةِ ليومينِ بقيا من جمادى الآخرةِ سنةَ خمسٍ وأربعين، وقتلَ في نصفِ رمضانَ. يعني: وقبرُ النَّفسِ الزَّكيةِ خارجَ بابِ المدينة الشماليِّ[3]. **قالَ الواقديُّ**: وله ثلاثٌ وخمسون[4] سنةً.

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ حسنِ بنِ عليٍّ.

ذكرَه الآقشهريُّ، وهو الذي قبلَهُ جزماً، سقط عليه ثاني الحسنين (٣٦٢٨).

٣٦٢٩ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ حسنٍ المدَنيُّ.

عن: أبي الزِّناد، [إن] كانَ سمعَ منه، وعنه: الدَّرَاوَرْديُّ، وهو الأوَّلُ أيضا. [٣٧٦/أ]

٣٦٣٠ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ خليلِ بنِ إبراهيمَ بنِ يحيى بنِ فارسٍ الرَّضيُّ، أبو عبدِ الله ابنُ أبي بكرٍ العسقلانيُّ، المكيُّ، الشَّافعيُّ[5].

---

(١) هذا لا يصحُّ طبّاً ولا عادةً.

(٢) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٣٧٤.

(٣) مقابل وقف الداودية حالياً على يسار الذاهب لشارع أبي بكر الصديق.

(٤) تحرفت في الأصل إلى: وخمسين.

(٥) «الوافي» ٢/ ٢٦٤، و«شذرات الذهب» ٥/ ٤٣٧، وجعل وفاته ٦٩٦ هـ.

شيخُ الحرمِ ومفتيه. بل مفتي الحرمينِ، حسبما وصفَه به شيخُه الفقيهُ جمالُ الدِّين ابنُ خُشيشٍ[1]، إذ قرأ عليه مؤلَّفه «المقتضب»[2] في سنةِ أربعٍ وستين وستِّ مئةٍ، بحيثُ أدخلْتُهُ في هذا الديوانِ معَ إمكانِ التوقُّفِ فيه، وأنَّهُ إنما أرادَ قصدَهُ بالفتوى من الحرَمِ المدنيِّ.

وُلدَ في أيامِ التشريقِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وستِّ مئةٍ بِمِنَىً، ونشأ بمكَّةَ، فسمعَ على محمَّدِ بنِ عليٍّ الطبريِّ[3]، وابن مُسْديٍّ، وأبي اليُمنِ ابنِ عساكرَ، وكذا سمعَ على ابنِ بنتِ الجُمَّيزيِّ[4]، وابنِ أبي الفضلِ المرسيِّ[5]، وحدَّثَ، سَمِعَ منه العلاءُ العطَّارُ، والبِرزاليُّ، وذكره في «معجمه»، والنَّجمُ ابنَ عبدِ الحميدِ[6]، وماتَ قبلَهُ،

---

(١) محمَّد بن عيسى، مفتي الحرم، ستأتي ترجمته.

(٢) في الفقه الشافعي، وهو كتاب حسن، كما ذكره الفاسي في «العقد الثمين» ٢/ ٢٤٦.

(٣) الرَّضيُّ الطبريُّ، المكيُّ،المعروف بابن النَّجَّار، توفي بمكَّة سنة ٦٦٠ هـ. «ملء العيبة» ٥/ ١٣٨، و«العقد الثمين» ٢/ ١٥١.

(٤) عليُّ بنُ هبةِ الله، شيخ الديار المصرية، كان مفتياً ومقرئاً، ومحدِّثاً، توفي سنة ٦٤٩ هـ. «ذيل الروضتين»،ص: ١٨٧، و«سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٢٥٣، و«طبقات الشافعية الكبرى» ٨/ ٣٠١

(٥) شرف الدِّين محمَّدُ بنُ عبدِ الله، الأندلسيُّ، كان محدِّثا مفسِّراً نحوياً، توفي سنة ٦٥٥ هـ. له: «تفسير القرآن»،لم يتمَّ. «ذيل الروضتين»،ص: ١٩٥، و«معجم الأدباء» ١٨/ ٢٠٩، و«طبقات الشافعية الكبرى» ٨/ ٦٩

(٦) نجمُ الدِّين، محمَّدٌ الأصغرُ بنُ عبد الحميد، المصري، نزيل مكَّة، المالكي، محدِّث، رحل إلى دمشق والإسكندرية، مولده سنة ٦٤٥ هـ، ووفاته سنة ٦٩٣ هـ. «العقد الثمين» ٢/ ٩٦، وذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٩٣، استطراداً في ترجمة أخيه محمَّد.

وابنُ رُشيدٍ[1]،وقال[2]: إنه كان شديدَ العارِضَةِ[3]، حديدَ النَّظَرِ، متعرِّضاً لإيراد الشُّبَهِ، أحدَ العلماءِ العاملينَ الآمرينَ بالمعروفِ والنَّاهِينَ عن المنكرِ، وعليه مدارُ الفتيا أيامَ الموسمِ.

وقالَ البِرزاليُّ: كان شيخاً جليلَ القَدْرِ، عالماً، مُتَديِّناً، له معرفةٌ بالفقهِ على مذهبِ الشافعيِّ، وعليه مدارُ الفتوى بمكَّةَ معتَمَداً فيها؛ وإنْ كانَ المحبُّ الطبريُّ شيخَ الجماعة، قوَّالاً بالحقِّ، آمراً بالمعروفِ ناهياً عن المنكرِ، له في القلوب الجلالة، ويُتوسَّل به في الحوائج، ناسكاً صالحاً، دائمَ الصِّيامِ والطَّوافِ، قاضياً لحوائجِ الناسِ، مَن قصَدَهُ مشى معه متواضعاً، يعرف «التنبيه» مسألةً مسألة، ويحفظ «المفصَّل»[4]، ويعرف طُرَقاً[5] من العربيَّةِ، **وقالَ الذَّهبيُّ**[6] ـ وله منه إجازة ـ :كانَ

---

(١) أبو عبدِ الله، محمَّدُ بنُ عمر الفِهريُّ، حافظ المغرب، له: « ترجمان التراجم على أبواب البخاري »، أطال فيه النَّفَس، ولم يكمل. توفي سنة ٧٢١ هـ .« الوافي» ٤/ ٢٨٤، و «غاية النهاية » ٢/ ٢١٩، و « الدرر الكامنة » ٤/ ١١١.

(٢) في رحلته المسمَّاة « مِلء العَيبة بما جمع طول الغيبة في الوجهة الشريفة إلى الحرمين مكَّة وطيبة » ٥/ ١٣١،١٢٩ .

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى : المعارضة ؟!، والتصويب من: « ملء العيبة » .

والعارضةُ: البيانُ واللَّسَن . « القاموس » : عرض .

(٤) كتابٌ في النحو، للزمخشري، مطبوع.

(٥) هكذا ضبطت في الأصل، ولعل صوابها : طَرَفاً .

(٦) « العبر » ٣/ ٣٨٨، و« معجم الشيوخ » ٢/ ٣١٥.

فقيهاً عالماً، مفتياً ذا فضائلَ ومعارفَ، وعبادةٍ وصلاحٍ، وحُسنِ أخلاق، والثَّناءُ عليه كثيرٌ.

ماتَ في ذي الحجَّةِ سنةَ خمسٍ وتسعين وستِّ[1] مِئَةٍ، ودُفِنَ بالقربِ من سُفيانَ بنِ عيينةَ، ومِن نظمِه:

أيُّهـا النَّـازحُ المقـيمُ بقلبـي ... في أمـانٍ أنَّـى رحلْـتَ ورَحْبـي

جمـعَ الله بينَنـا عـن قريـبٍ ... فهو أقصى مُنـايَ منـكَ وحُبِّـي

طولَّه الفاسي[2].

٣٦٣١- محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ داودَ الأنصاريُّ.

قالَ البخاريُّ في «تاريخه»[3]: يُعدُّ في أهل المدينة. يروي عن: محمَّد بن كعبٍ، مرسلاً، وعنه: عُمارةُ بنُ غَزِيَّةَ، وقد وثَّقهُ ابنُ حِبَّان[4].

وقالَ أبو حاتمٍ[5]: إنَّه ليس بالمشهور.

٣٦٣٢- محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ زكريَّا اليمنيُّ، البَعْدانيُّ[6].

---

(١) في المخطوطة وكذا في المطبوعة: وسبعمئة، وهو خطأ.

(٢) «العقد الثمين» ١/ ٥٩.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ١٢٩.

(٤) «الثقات» ٧/ ٣٧٣.

(٥) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٩٦.

(٦) «الضوء اللامع» ٨/ ٨٨.

بباءٍ موحَّدة، وعينٍ ودالٍ مُهملتين، وألفٍ ونونٍ: بلدةٌ من مِخْلاف[1] جعفرٍ باليمنِ، الشافعيُّ، نزيلُ الحرمينِ، عرضَ عليه الحسينُ حفيدُ الزَّين المراغيِّ في سنةِ تسعٍ وثمان مئةٍ، وذكرَه الفاسيُّ[2] في «تاريخه» ، **وقالَ**: كان خيِّراً، صالحاً، مُؤثِراً، منوَّرَ الوجه، كثيرَ العبادة، له إلمامٌ بالفقه والتصوُّفِ، وجاورَ بالحرمينِ نحوَ ثلاثينَ سنةً على طريقةٍ حسنةٍ من العبادَةِ، وسماعِ الحديث والاشتغالِ بالعلم، وكانَ قدمَ إلى مكَّة في عشر السبعينِ وسبعِ مئةٍ، وأقامَ بها إلى سنةِ تسعٍ وثمانين، أو بعدَها بقليلٍ، إلا أنه كانَ يتردَّدُ إلى المدينةِ، ثمَّ انتقلَ إليها في هذا التاريخِ، وصارَ يتردَّدُ إلى مكَّةَ، وتَمَشْيَخَ على الفقراءِ برباطِ دُكَّالةَ بالمدينة، وعمَّره من مالٍ سعى فيه عندَ بعضِ أرباب الدُّنيا، وبها تُوُفِّي في العشرِ الأخيرِ مِن ذي الحجةِ سنةَ عشرٍ وثمان مئةٍ ، ودُفِنَ بالبقيعِ، وهو في عشرِ السبعين، وكانَ من وجوهِ أهلِ بلدِه بعدانَ أصحابِ الشَّوكةِ بها. [٣٧٦ / ب]

٣٦٣٣ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ زيدِ بن عبدِ ربِّه الأنصاريُّ، الخَزرجيُّ، المدَنيُّ[3].

والدُ عبدِ الله. ذكرَه مسلمٌ[4] في ثالثة تابعي المدنيين. **عن**: أبيه، وأبي مسعودٍ الأنصاريِّ، **وعنه**: ابنُهُ، وأبو سلمةَ بنُ عبد الرَّحمنِ، ومحمَّدُ بنُ إبراهيمَ التيميُّ،

(١) **قالَ الصاغانيُّ**: المِخلاف لأهل اليمن، واحد المخاليف، وهي كُوَرُها، ولكلِّ مِخلافٍ منها اسمٌ يعرف به، كمِخلاف أَبْيَن، ومِخلاف لَحْج. وذكر بقيتها. « العباب الزاخر »: خلف .

(٢) « العقد الثمين » ٢/ ٥٢ .

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٧٠، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٦٧.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٠(٧٤٤) .

ومحمَّدُ بنُ جعفرِ بنِ الزُّبيرِ، ونعيمٌ المُجْمِرُ، **وقالَ ابنُ مَنْدَهْ**: وُلدَ في حياةِ النبيِّ ﷺ، ووثَّقَه ابنُ حِبَّان[1]، والعِجليُّ[2]، وخرَّجَ له مسلمٌ[3] وغيرُه، وذُكرَ في «التهذيب»[4]، و« تاريخ البخاري »[5]، وابنِ أبي حاتم[6]، وأبوه هو الذي أُريَ الأذانَ[7].

٣٦٣٤ــ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سلامِ بنِ الحارثِ الإسرائيليُّ، الخزرَجيُّ، الأنصاريُّ[8].

الماضي أبوه. **قال البخاريُّ** في«تاريخه»[9]: يُعدُّ في أهلِ المدينةِ،وهو في أوَّل «الإصابة»[10]، وابنِ حِبَّان[11]، **وقالَ**: يقالُ له: صحبةٌ، وأخرجَ أحمدُ[12]، وابنُ

---

(١) «الثقات» ٥/ ٣٥٦ .

(٢) «معرفة الثقات » ٢/ ٢٤٢ .

(٣) كتاب الصلاة، باب:الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ١/ ٣٠٥ (٤٠٥) .

(٤) «تهذيب الكمال » ٢٥/ ٤٨٢ ، و «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٤٢ .

(٥) «التاريخ الكبير» ١/ ١٢٣ .

(٦) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩٦ .

(٧) كما عند الترمذي في الأذان، باب: ما جاء في بدء الأذان (١٨٩) ، وقال: حديث حسن صحيح

(٨) «تبصير المنتبه» ١/ ١٦٩، و«تعجيل المنفعة» ١/ ٣٦٦.

(٩) «التاريخ الكبير» ١/ ١٨ .

(١٠) «الإصابة» ١/ ٣٧٨ .

(١١) «الثقات» ٣/ ٣٦٤ .

(١٢) «المسند» ٦/ ٦ .

أبي شيبة[1]، والبخاريُّ في «تاريخه»[2] من روايةِ شهرِ[3] بنِ حوشبٍ عنه قالَ: قَدِمَ علينا النبيُّ ﷺ فقالَ: «ما الذي أثنى عليكم الله به»... الحديثَ.

وذكرَ البخاريُّ الاختلافَ على شهرٍ فيه، وقولَ مَنْ قالَ: عنه عن رجلٍ من الأنصار من أهل قُباءَ.

ووقع في رواية البغويِّ في «الصحابة»[4] عن أبي هشامٍ الرفاعيِّ، عن يحيى بنِ آدمَ، وقال في السَّنَدِ: لا أعلمُهُ إلا عن أبيه. قال: قال أبو هشام: ليس في كتابِ يحيى بنِ آدمَ عن أبيه: أهلُ قباء. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «ثقات»[5] التابعينَ، **فقالَ**: يقال: له صحبة. **وقالَ ابنُ عبد البَرِّ**[6]: له رؤيةٌ، وروايةٌ محفوظة، **وقالَ ابنُ مَنْدَهْ**: رأى النبيَّ ﷺ، وسمع منه.

٣٦٣٥ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ سُليمانَ الرَّبيعيُّ.

مِنْ وَلَدِ ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلَبِ، له بناءٌ في المسجِدِ من ناحيةِ موضعِ الجنائزِ.

---

(١) «المصنَّف» ٢/ ١٦٩ (١٦٤١).

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ١٨.

(٣) في المخطوطة: أشهر، وهو خطأ، وشهرُ بن حوشبٍ صدوقٌ، كثير الإرسال، والأوهام، كما في «تقريب التهذيب»، ص:٢٦٩ (٢٨٣٠).

(٤) «معجم الصحابة ٤/ ٥٠٨.

(٥) «الثقات» ٣/ ٣٦٤.

(٦) «الاستيعاب» ١/ ٣٤٧.

٣٦٣٦ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي سُليمٍ المدَنيُّ[١].

ذكرَه مسلمٌ[٢] في رابعةِ تابعي المدنيين. وهو يروي عن: أنسٍ، **وعنه**: بُكيرُ بنُ الأشَجِّ، خرَّجَ له النَّسائيُّ[٣]، وقالَ: ثقةٌ، وكذا ذكرَه ابنُ حِبَّان في « ثقاته»[٤]، **وقالَ الذَهبيُّ**[٥]: لا يُعرفُ، ولو قالَ: لا أعرفُه، لخلصَ.

٣٦٣٧ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ صيفيٍّ.

عِدادُهُ في أهلِ المدينةِ، يروي المراسيلَ، **وعنه**: ابنُ أبي مُليكة. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ « ثقاته»[٦]، وسبقَه البخاريُّ **فقالَ** في «تاريخه[٧] »: سمعَ كعباً قوله، **وعنه**: ابنُ أبي مُليكةَ، وتَبِعَهُ ابنُ أبي حاتمٍ[٨] عن أبيه، وزادَ مع ابنِ أبي مليكةَ قولَه: والمكِّيون.

٣٦٣٨ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ أبي صَعْصعةَ عمروِ بنِ زيدٍ، أبو عبدِ الرَّحمنِ المازنيُّ، الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ، المدَنيُّ[٩].

---

(١) « التاريخ الكبير » ١/ ١٢٨، و« الجرح والتعديل» ٧/ ٢٩٧ .

(٢) « الطبقات »١/ ٢٦٥(١٠٥٢)، وذكره في الطبقة الثانية لا الرابعة.

(٣) « السنن الكبرى »، كتاب قصر الصلاة في السفر، باب: الصلاة بمنى ٢/ ٣٦١(١٩١٨) .

(٤) « الثقات » ٥/ ٣٦٧ .

(٥) في « المغني في الضعفاء» ٢/ ٥٩٨.

(٦) « الثقات » ٥/ ٣٦٠ .

(٧) « التاريخ الكبير » ١/ ١٢٤ .

(٨) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٩٨.

(٩) «التاريخ الكبير» ١/ ١٤٠، و «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٩٩ .

أحدُ الثِّقاتِ، وأمُّه: نائلةُ ابنةُ الحارثِ بنِ عبدِ الله بنِ كعبِ بنِ عمرِو بنِ عوفِ بنِ مبذولٍ. يروي عن: أبيه، ويحيى بنِ عُمارةَ، وأبي الحُبابِ سعيدِ بنِ يسارٍ، وعبَّادِ بنِ تميمٍ، وغيرِهم، وعنه: مالكٌ، وابنُ إسحاقَ، ووثَّقَهُ، والوليدُ بنُ كثيرٍ، وابنُ عيينةَ، خرَّجَ له البخاريُّ[1] وغيرُهُ، وذُكرَ في «التهذيب»[2]، و«ثقات ابن حِبَّان»[3]، وكذا وثَّقَهُ ابنُ سعدٍ[4]، وقالَ: إنه قليلُ الحديث، **وقالَ مالكٌ**: كانَ لآلِ أبي صعصعةَ حَلَقَةٌ في المسجِدِ، وكانوا أهلَ عِلْمٍ ودرايةٍ، وكلُّهُمْ كان يفتي، ماتَ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ ومئةٍ، ومنهم مَن ينسِبُه إلى جَدِّهِ، وكذا منهم مَن ينسِبُ أباه إلى جدِّه، والكلُّ واحدٌ.

٣٦٣٩ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ عبدِ القاريِّ، المدَنيُّ[5].

والدُ عبدِ الرَّحمن، وجدُّ يعقوبَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، المدنيُّ، الإسكندرانيُّ، وأخو إبراهيمَ. يروي عن: أبيه، عن عمرَ، **وعنه**: ابنُه، والزُّهريُّ، ومَعْمرٌ، ووثَّقهُ ابنُ حِبَّان[6]، وخرَّجَ له البخاريُّ في «الأدب المفرد»[7]، وربَّما يُحذفُ مِن نسبِه:

---

(١) في الزكاة، باب: ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة (١٣٩٠).

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٥٠١، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٤٧.

(٣) «الثقات» ٥/ ٣٦٦.

(٤) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٢٩٣.

(٥) «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٤٨.

(٦) «الثقات» ٧/ ٣٧٤.

(٧) «الأدب المفرد»، باب: مَن أحبَّ كتمان السر (٦٠٠).

عبدُ الرَّحمن، بحيثُ أعادَه ابنُ حِبَّانَ[1]، وكذا هو هناك في «تاريخ البخاري»[2]، وابن أبي حاتم[3]. [٣٧٧/أ].

٣٦٤٠ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ أبي عتيقٍ[4].

عن: عامرِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ، **وعنه:** ابنُ إسحاقَ.

هو محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي عتيقٍ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، سيأتي، ولكن كذا رأيتُهُ في ترجمة محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عتيقٍ: محمَّدٌ في[5] «البخاري»[6] فيما أورده فيه من اختلافِ الرُّواةِ.

٣٦٤١ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ القاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، القرشيُّ، التَّيميُّ، المدَنيُّ[7].

يروي عن: أبيه، وموسى بنِ عُقبةَ، **وعنه:** الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ، وأبو بكرٍ[8] عبدُ الرَّحمنِ بنِ شيبةَ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميان.

---

(١) «الثقات» ٧/ ٣٧٤.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ١٢٦.

(٣) «الجرح والتعديل» ٧/ ٣٠٠.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٥٤٩.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: بن.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ١٢٨.

(٧) «نسب قريش»، ص: ٢٨٠، وقال عنه: قضى على المدينة أيام المأمون، أي: كان قاضياً فيها.

(٨) في الأصل: بن عبد الرحمن، وهو خطأ، وتنظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١١/ ١٢٨.

ذكرَه ابنُ حبَّانَ في رابعةِ «ثقاتِهِ»[1]، **وقالَ**: مستقيمُ الحديث، والبخاريُّ في «تاريخه»[2]،وساقَ قولَ موسى بنِ عُقبةَ: لا نعلَمُ أربعةً أدركوا النبيَّ ﷺ الآباءُ[3] معَ الأبناءِ، وتبعَه ابنُ أبي حاتم[4] عن أبيه، وفي «الميزان»[5].

٣٦٤٢ـ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ الفَقيهِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ بنِ محمَّدٍ البَكريُّ[6].

عن: مالكٍ بخبرٍ منكر جداً، عن جعفرِ بنِ محمَّدٍ، عن أبيه عن جَدِّهِ مرفوعا[7]: « الخَلِيَّةُ والبَرِيَّةُ والحرامُ لا تحلُّ حتَّى تَنكِحَ زوجاً غيرَه » .

وقالَ الخطيبُ: إنَّه لا يتابعُ عليه عن مالكٍ، وكذا أخرجه هو والدَّارقطنيُّ في «الرواة عن مالك» مِن طريقِ محمَّدِ بنِ إسحاقَ البابيِّ[8]، عن موسى بنِ عبدِ اللهِ بنِ

---

(١) « الثقات » ٩/ ٦٣ .

(٢) « التاريخ الكبير » ١/ ١٣٠ .

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى : الأبناء .

(٤) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩٩ .

(٥) « ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٠٥ .

(٦) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٠٥، و« لسان الميزان» ٧/ ٢٤٧ .

(٧) أخرجه الخطيب في « الرواة عن مالك»، والدارقطني في «غرائب مالك» .

(٨) تحرَّفت في المخطوطة، وكذا في المطبوعة إلى : الثاني ؟! والتصويب من « لسان الميزان، وقال السمعاني في « الأنساب» ١/ ٢٤٤: وأمَّا محمَّد بن إسحاق البابي، فهو منسوبٌ إلى قرية من قرى بخارى، يقال لها:بابه. باختصار.

موسى الحسنيِّ عنه، **وقالَ** أوَّلهما: إنه تفرَّدَ به عن مالكٍ، ولا يُتابَعُ عليه، **وقال الدَّارَقُطنيُّ**: إنَّه لم يروهِ غيره، ولا يثبُتُ مرفوعا. انتهى. وكأنه آخرُ غيرُ الأوَّل.

٣٦٤٣ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ محمَّد بنِ صالحِ بنِ إسماعيلَ، الكمالُ أبو الفضلِ ابنُ الجمالِ ابنِ القاضي ناصرِ الدِّينِ الكِنانيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[1].

ابنُ عمِّ الشَّمسِ محمَّد ابنِ فتحِ الدِّين محمَّدٍ الآتي.

مِمَّنْ حَفِظَ القرآن وغيرَه، وسَمِعَ على أبي الفتح المراغيِّ وغيرِهِ، بل سَمِعَ مني بالمدينةِ، وأخذ عن الشِّهابِ البَيْجُورِيِّ[2] حينَ قَدِمَ عليهم المدينةَ في الفقه، والفرائضَ، وتميَّز في الميقاتِ، بل بَلَغَني أنَّهُ كان فاضلاً،دخل مَصرَ والشامَ وغيرهما، حتَّى العَجَمَ. ماتَ سنةَ إحدى وتسعين[3].

٣٦٤٤ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمن، المُسنِدُ، المعمَّرُ، الشَّمسُ، أبو عبدِ الله البَعْدانيُّ الأصلِ، المدنيُّ[4]،والدُ محمَّدٍ الآتي، ويُعرفُ بالمسكين.

وُلدَ بالمدينةِ سنةَ إحدى وتسعين وسبعِ مِئَةٍ، وأمُّه: خديجةُ ابنةُ الشَّمْسِ الحَشَبِيُّ، وسَمِعَ على ابن صِدِّيقٍ في سنةِ سبعٍ وتسعين «صحيح البخاري» بأفواتٍ يسيرةٍ، وتزوَّجَ زينبَ ابنةَ محمَّدِ بنِ صالحٍ، وأولدَها جماعةً، وماتَ عنها.

(١) « الضوء اللامع » ٨/ ٩٥ .

(٢) أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، البيجوريُّ، تقدَّمت ترجمته في الكتاب .

(٣) أي: بعد الثمان مئة .

(٤) « الضوء اللامع » ٨/ ١١، ويقال له: العوفي، أيضا، وبَعْدانُ: مِخلافٌ باليمن. «معجم البلدان» ١/ ١٥٢ .

لقيتُه بالمدينةِ وأجازَ لي، وكانَ متقدِّماً في الميقاتِ بحيثُ أخذَه عنه جماعةٌ، وسافر إلى الشامِ ومصرَ، وغيرِهما، ماتَ في سَلْخِ[1] شعبانَ، سنة ثمانٍ وخمسين وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، ودُفنَ بالبقيعِ، وقد مضى فيمَنْ جدُّه زكريا آخرُ بعدانيٌّ أقدمُ مِن هذا، شاركَه في الاسمِ واسمِ الأب.

٣٦٤٥ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحيمِ، الصَّدرُ، أبو بكرٍ المَراغيُّ[2].

قاضي بلده. كانَ مِن أعيانِ أهلِ زمانه، فقهاً، وفضلاً، وبيتاً، وحِشمةً، ورئاسةً، وتقدُّماً، قدمَ بغدادَ في صباه سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمسِ مئةٍ، وسَمِعَ بها الحديثَ من جماعةٍ منهم: شيخُ الشُّيوخِ، أبو البركات إسماعيلُ بنُ أبي سعدٍ النَّيسابوريُّ[3]، وعاد إلى بلدِه، ووليَ قضاءها، وعَلَتْ حالُهُ وجاهُهُ ومالُهُ، ثمَّ قَدِمَ بعدَ ذلك بغدادَ حاجّاً في شهرِ رمضانَ سنةَ سبعٍ وسبعين، وتلقَّاه موكبُ الخليفة، وعلماءُ بغدادَ، وكانَ حَسَنَ الوجهِ والخَلْقِ والشَّيْبَةِ، ثمَّ حجَّ وعادَ إلى بغداد، ووصلَ جماعةً من أهلها بعطائه، [٣٧٧ / ب] بل له برٌّ ومعروفٌ، وصدقاتٌ، وآثارٌ حسنةٌ ببلادِهِ وبالحرمينِ الشَّريفينِ، وغيرِهما من البلدان، وتُوُفِّي ببلدِه، سنةَ تسعين وخمس مئةٍ، أو نحوِها، ونقلَ إلى مدينةِ الرَّسولِ ﷺ، فدُفِنَ فيها برِباطٍ أنشأه بها محاذياً للمسجِدِ النَّبويِّ، قريباً من القبرِ الشَّريفِ، وله شُبَّاكٌ في قِبلتِه،

---

(١) السَّلْخُ: آخرُ الشهر . « القاموس المحيط»: سلخ .

(٢) « التكملة لوفيات النقلة»،للمنذريِّ١/ ٢١٥، و« تاريخ الإسلام »،للذهبي، وفيات سنة ٥٩٠.

(٣) شيخٌ مُسنِدٌ، مولده سنة ٤٦٥ هـ، ووفاته سنة ٥٤١ هـ. « المنتظم»١٠/ ١٢١، و« سير أعلام النبلاء » ٢٠/ ١٦٠، و« الوافي » ٩/ ٨٥ .

وقد ذكرَه الفاسيُّ[1]، وقالَ: إنَّه صاحبُ رباطٍ على بابِ الجنائزِ في مكَّةَ أيضا، وقفَه في سنةِ خمسٍ وسبعينَ وخمس مئةٍ، وهو في « ذيل تاريخ بغداد» [2] لابنِ الدُّبيثي ، رحمه الله.

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ القادر، النَّجمُ السَّكاكينيُّ.

صوابه: محمَّدُ بنُ عبدِ القادرِ بنِ عمرَ، وسيأتي (٣٧٣٤).

٣٦٤٦ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الكافي بنِ عليٍّ، السَّيِّدُ، الشَّمسُ، الحسنيُّ، الطَّباطبيُّ المدَنيُّ.

الماضي أبوه، وابنُ عمِّه إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الكافي.

سَمِعَ مع أبيه في سنةِ سبع وستين وسبعِ مئةٍ على البدرِ ابنِ فُرحونٍ، ووُصفَ في الطبقةِ بالوَلَدِ النجيبِ شمسِ الدِّين.

٣٦٤٧ـ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الله، ناصرُ الدِّينِ الدِّمشقيُّ، القَلعيُّ، المقرئُ، ويُعرف بالعُقَيبيِّ.

نسبة للعُقَيبةِ[3] موضعٍ بدمشق.

---

(١) « العقد الثمين» ٢/ ٦٦ .

(٢) « ذيل تاريخ بغداد»٢/ ١٩، و« الذيل» باختصار الذهبي، ص:٣٣ .

(٣) حيٌّ من أحياء دمشق القديمة، مازال باقياً إلى الآن.

مِمَّنْ تلا للسَّبْعِ على البدر ابن بَصْخانَ[1]، والشَّمسِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بن عليٍّ الرَّقيِّ[2]، تلا عليه التَّقيُّ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي الخيرِ الفاسيُّ، **وقالَ**: إنَّهُ تصدَّرَ للإقراء بدمشقَ وبالمدينةِ، وماتَ بها أو بِمَكَّةَ، وأقامَ بها مُدَّةً طَويلَةً، وكانَ مستجابَ الدَّعوة، يقرأ غالبا كلَّ يومٍ خَتْمَةً، ونُقلَ عنه أنَّه **قالَ**: كنتُ أقرأ في رمضانَ كُلَّ يوم ختمتينِ، فلمَّا كان آخرُ الشَّهرِ صرتُ أرى مكتوبا: الله، الله، الله ، على جميعِ ما يَقَعُ عليه بصري من الأرضِ والسماءِ والجبال، فانقطعتُ عن المسجدِ، وحضورِ الجماعة، ودخولِ الخلاء، وغيرِ ذلك، وتركتُ التصرُّفَ، وأقمتُ على ذلك يومين، ثمَّ زالَ عني في الثَّالث. **قالَ**: وقد حسَّنَ له بعضُ النَّاسِ صرفَ دراهمَ بمساعيد[3] في وقتِ رخصها رجاءَ الفائدة، فلمَّا تبيَّن له تحريمُ ذلك تصدَّقَ بجميعها، وكانَ قدْراً له صورة.

وذُكرَ أنَّه كانَ شديدَ المراقبةِ لنفسِهِ، ومِمَّنْ ذكره ابنُ فرحون[4]، **فقالَ**: إنَّه كانَ مِمَّنْ تصدَّرَ للإفادَةِ والجَودة والتَّحصيل، كانَ إماماً في القراءات، وموادِّها،

(١) بدرُ الدِّين محمَّدُ بنُ أحمدَ، شيخُ مشايخ الإقراء بالشام، له مؤلَّف في «وقف حمزة وهشام»، مولده سنة ٦٦٨ هـ ووفاته سنة ٧٤٣ هـ . « معرفة القرَّاء الكبار »، ص:٧٤٥، و« الوافي» ٢/ ١٥٩، و« غاية النهاية» ٢/ ٥٧ .

(٢) شيخ القرَّاء بدمشق، روى القراءات عن عدد من الشيوخ، مولده بعد ٧٦٠، ووفاته سنة ٧٤٢ هـ. « معرفة القراء الكبار » ٢/ ٧٥٣، و «غاية النهاية» ٢/ ٧٥، و« الدرر الكامنة» ٣/ ٣٤١ .

(٣) هكذا في الأصل، وفي « العقد الثمين» : بمسعودية. والظاهر أنه نوعٌ من الدراهم، نُقِش عليه صور، كما تفيده عبارة المؤلف .

(٤) « نصيحة المشاور»، ص:١٤٨.

ملازماً للمشتغلِينَ، انتفعَ النَّاسُ عليه بِدِمَشْقَ، ورأسَ فيها، وانفردَ بمكَّة ثمَّ بالمدينة، وكانَ من الأولياءِ وأهل الفَرَاسَةِ، وعنده حِدَّةٌ عظيمةٌ على الطَّلَبَةِ، وهيبةٌ عليهم. ماتَ سنةَ أربعٍ وستين وسبعِ مئةٍ، وتبعَه شيخُنا في «دُرَره»[1] فقالَ: أحدُ الأئمَّةِ في القراءاتِ أخذها عن ...، وبيَّضَ.

وأقرأ بدمشقَ زماناً، ثمَّ تحوَّلَ لمكَّةَ والمدينةِ فأقرأَ بهما، وكانَ يُعدُّ من الأبدال[2]، وذكرَه الفاسيُّ[3].

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدٍ القاريُّ.

مضى فيمن جدُّه عبدُ الرَّحمن بن عبدٍ القاريُّ قريباً.

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي عَتيقٍ.

يأتي فيمَنْ جدُّه محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكر قريبا.

٣٦٤٨ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عَتيكٍ الأنصاريُّ، الأوسيُّ[4].

وقالَ بعضُهم: السَّلِميُّ، المدَنيُّ، مِن بني معاويةَ بنِ مالكِ بنِ عوفٍ.

يروي عن: أبيه، وعن رجلٍ من الصحابة، **روى عنه:** محمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيميُّ.

---

(١) لم أجده في « الدرر الكامنة» .

(٢) تقدم الكلام عليهم ٣/ ٢٢ .

(٣) « العقد الثمين» ٢/ ٦٣ .

(٤) « لسان الميزان» ٧/ ٢٣٠، و«تعجيل المنفعة» ٢/ ١٨٧ .

وثَّقهُ ابنُ حِبَّانَ[1]، وهو في «تاريخ البخاري»[2]، وابنِ أبي حاتم[3]، وذكرَه الذَّهبيُّ في «ميزانه»[4]، وحديثُه عندَ أحمد[5] مِن طريقِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، عن محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عتيكٍ أحدِ بني سَلِمةَ عن أبيه حديثَ: «مَنْ خرجَ مِن بيته مجاهداً».

٣٦٤٩ـ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عليِّ بنِ حمزةَ، الشَّمسُ، القُرشيُّ، الحجَّارُ، الفرَّاشُ بالحرَمِ النَّبويِّ.

مِمَّنْ سَمِعَ على الزَّينِ العراقيِّ سنةَ تسعٍ وثمانين «جزء قصِّ الشارب» له، وشهدَ في سنةِ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ.[٣٧٨/أ]

٣٦٥٠ـ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عليٍّ، الصَّعيديُّ الأصلِ، المدَنيُّ.

نزيلُ مكَّة، وفقيهُ الأبناءِ بها، سَمِعَ بمكَّة سنةَ تسعٍ وأربعين على أبي الفتحِ المراغيِّ بعض «البخاري»، وكانَ خيِّراً، مُنجَمِعاً، ذا فضيلةٍ، ممَّنْ أخذ العربيَّةَ عن

---

(١) «الثقات» ٥/ ٣٥٥.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ١٢٦.

(٣) «الجرح والتعديل» ٧/ ٣٠١.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٥٩٥.

(٥) «المسند» ٤/ ٣٦، ولفظه: «مَن خرجَ من بيتِه مجاهداً في سبيل الله عزَّ وجلَّ، ثمَّ قال بأصابعه الثلاث: الوسطى والسبابة والإبهام، فجمعهنَّ، وقال: وأين المجاهدون في سبيل الله؟ ـ فخرَّ عن دابته ومات، فقد وقع أجره على الله تعالى». الحديثَ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ٢٧٧: فيه محمَّد بن إسحاق مدلِّسٌ، وبقيةُ رجال أحمدَ ثقاتٌ.

القاضي عبد القادرِ المالكيِّ[1]، وأبي الخيرِ الفاكهيِّ[2]، ولازمَ مجلسَ البرهانِ ابنِ ظهيرةَ، وقرأ على قاضي الحنابلةِ بالحرمينِ عبدِ القادرِ في الحديثِ سنينَ متعدِّدَةً، وأدَّبَ الأطفالَ بمكَّةَ، وأذَّنَ بِمأذَنَةِ بابِ السَّلامِ دهراً.

وكان حَسَنَ الخَطِّ، يشتغلُ العَمَرَ[3]، ويبيعها مع كونه ضَنِيناً بنفسه، وتزوَّجَ ابنة الشيخِ إبراهيمَ الكرديِّ، وماتَ عنها في يوم الجمعة ثاني عشر صفرَ سنةَ إحدى وتسعين وثمان مئةٍ بِمَكَّةَ، وصُلِّيَ عليه بعدَ العصر، ودُفِنَ بالمعلاة على أمِّه، وهي من بيت الكازرونيِّ.

٣٦٥١ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عمروِ بنِ عثمانَ بنِ عفَّانَ، أبو عبدِ الله الأُمويُّ، الهاشميُّ، القرشيُّ، المدَنيُّ[4]، الملقَّب لُحسنه بالدِّيباجِ[5].

وهو أخو عبدِ الله بنِ حسنِ بنِ حسنٍ، والد محمَّدٍ وإبراهيمَ الماضيين لأمِّهِ، وكانَ يُدعى المُطْرَف أيضاً لجمالِهِ، كانَ سَمْحاً جواداً، سرِيّاً ذا مُروَّةٍ وسُؤددٍ.

---

(١) عبدُ القادرِ بنُ أبي القاسم الأنصاريُّ، العباديُّ، المالكيُّ، قاضي القضاة، ونحوي مكَّة، له: «شرح التسهيل» في النحو، و«حاشية على التوضيح»، مولده سنة ٨١٤ هـ، ووفاته سنة ٨٨٠ هـ.«بغية الوعاة» ٢/ ١٠٤، و« الضوء اللامع» ٤/ ٢٨٣، و« شذرات الذهب» ٧/ ٣٢٩ .

(٢) محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، الفاكهيُّ، مشهورٌ بكنيته، له معرفةٌ بالفقه الشافعي، مع مشاركة بالعلوم. مولده سنة ٨٤٤ هـ، ووفاته سنة ٨٩٢ هـ بمكَّة . « الضوء اللامع » ٩/ ١٥٧ .

(٣) العَمَرُ : المنديلُ تغطِّي به الحرة رأسها . «القاموس» : عمر .

(٤) « تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٢٤، و«سير أعلام النبلاء» ٦/ ٢٢٤.

(٥) « نسب قريش »، لمصعب الزُّبيري،ص:١٠٦.

كتبَ إليه أبو السائب[1] أنْ يبعثَ إليه بلِقْحَةٍ[2]، فجمعَ له ما كانَ بحضرته من اللِّقاح، فكانتْ تسعَ عشرةَ، فأرسلَها مع عبدٍ يرعاها، فباعَ أبو السايب منها بثلاثِ مئةِ دينارٍ سوى ما حَبَسَ.

يروي عن: أمِّه فاطمةَ ابنةِ الحسينِ بنِ عليٍّ، عن ابن عباسٍ مرفوعا[3]: « لا تُديموا النَّظَر إلى المجذومين » ، وعن نافعٍ، وعبدِ الله بنِ دينارٍ، وأبي الزِّنادِ، وعنه: أسامةُ بنُ زيدٍ، والدَّرَاورديُّ، وابنُ إسحاقَ، ومحمَّدُ بنُ مَعْنٍ الغفاريُّ، ويحيى بنُ سليمٍ الطائفيُّ ، وابنُ أبي الزِّنادِ.

ليَّنه البخاريُّ[4]، **وقالَ**: عنده عَجَائِبُ، **وقالَ مسلمٌ**: منكرُ الحديث، **وقالَ النَّسائيُّ**: ليسّ بالقويِّ، وفي موضع آخر: ثقةٌ.

وقالَ ابن عَديٍّ[5]: حديثُهُ قليلٌ، ومقدارُ ماله يكتب، **وقالَ ابنُ حِبَّان**[6]: في حديثِهِ عن أبي الزِّناد بعضُ المناكير، **وقالَ العِجْليُّ**[7]: مدنيٌّ تابعيٌّ، ثقةٌ، **وقالَ ابنُ**

---

(١) أبو السَّائب الأنصاري، المدني، مولى هشام بن زهرة، تابعيٌّ، راوٍ للحديث. « الثقات»، لابن حبان ٥/ ٥٦١.

(٢) اللِّقحةُ: النَّاقة الحلوب، جمعها: لِقاح. « القاموس»: لقح .

(٣) أخرجه ابن عدي في « الكامل» ٦/ ٢٢٢٤، وهو ضعيف.

(٤) « التاريخ الكبير » ١/ ١٣٨، و« الضعفاء الصغير»، ص: ١٠٦ .

(٥) « الكامل في ضعفاء الرجال» ٦/ ٢٢٢٤ .

(٦) « الثقات» ٧/ ٤١٧

(٧) « معرفة الثقات» ٢/ ٢٤٢ .

الجارود: لا يكاد يُتابَعُ على حديثِه، **وقالَ الواقديُّ**: كانَ أصغرَ وَلَدَ أمِّهِ، وكانَ إخوتُهُ منها ـ بنو الحَسَنِ بنُ الحَسَنِ ـ يرِقُّونَ عليه، ويحبُّونه بحيث لا يفارقُهُم، وكان مِمَّنْ أُخذ معهمُ فضربَهُ المنصور مِن بينهم مِئَةَ سَوطٍ، وسَجَنَهُ معهم بالهاشميَّةِ حتَّى ماتَ في سنةِ خمسٍ وأربعين ومئةٍ.

قالَ: وكانَ كثيرَ الحديثِ عالماً، وتبعَه ابنُ سعد[1] في قوله الأخير.

زادَ غيرُهما: أنَّه بعثَ برأسِهِ إلى خراسانَ، فطافوا به، وجعلوا يحلفون أنَّه رأسُ ابنِ أخيه محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ حَسَنٍ الذي كانوا يجدون في الروايةِ خروجَهُ على المنصور[2]، وكانَ أخوه لأمِّه عبدُ الله يقول: لما وُلِدَ أبغضتُهُ بغضاً ما أبغضتُه أحداً قطُّ، فلمَّا كبِرَ وتربَّى أحببتُهُ حُبّاً ما أحببتُهُ أحداً قطُّ، **وقالَ داودُ بنُ عبدِ الرَّحمن العطَّارُ**: رأيتُ أخاه لأمِّه عبدَ الله ـ المشار إليه ـ أتاه فوجده نائماً، فأكبَّ عليه فقبَّله، ثمَّ انصرفَ ولم يوقظه، وفيه ـ لجُوده[3] ـ يقول أبو وجزَةَ السعديُّ[4] من أبيات:

وجدْنَا المَحْضَ الأبيضَ من قريشٍ ... فتىً بين الخليفةِ والرَّسولِ

---

(١) « الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٢٦٢ .

(٢) « تاريخ الطبري» ٤/ ٤٢١ .

(٣) تتمة الأبيات في « تاريخ بغداد» ٥/ ٣٨٧ .

(٤) اسمه يزيد بن عبيد، من التابعين، كان شاعراً مُجيداً، راويةً للحديث، توفي بالمدينة سنه ١٣٠ هـ . « الشعر والشعراء»، ص: ٤٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٢٣ .

وهو في «التهذيب»[1]، و «تاريخ البخاري»، وابن أبي حاتم، والخطيب[2]، و«ثقات العِجْلي»، وابنِ حبَّان.

٣٦٥٢ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ أبي القاسمِ، العلاَّمةُ رشيدُ الدِّينِ ابنُ أبي القاسمِ البغداديُّ، السّلاَميُّ[3]، الحنبليُّ، المقرىء[4].

وُلدَ ببغدادَ في ليلةِ الثلاثاءِ ثالثَ عِشْرِي ذي الحجَّةِ سنةَ ثلاثٍ وعشرين وستِّ مئةٍ، واستجيزَ له مِن مُحَرَّمِ التي تليها إلى بعدَ الأربعين، فأجازَ له خلائقُ من الرُّواةِ، وكانَ إماماً، عالماً، بارعاً، فاضلاً، متفنناً، محدِّثاً، مُسنِداً، حسنَ الخط، روى الكثير سماعاً، ومن مسموعِه: «صحيحُ البخاريِّ»، سمِعَهُ على أبي الحسن بنِ رُوزَبةَ و«مشيخة السُّهروردي»، سمعها من المخرَّجِ[5] له، ولبسَ منه خرقةَ التصوُّفِ[6]،[٣٧٨ / ب] و «درجات التابعين» سمعها على عمرَ بنِ كرمٍ الدِّينَوَرِيِّ، وحدَّثَ ، وأكثرَ التَّردُّدَ إلى الحرمينِ بحيثُ كانَ كثيراً ما يكتب: الملتجىءُ إلى الحرمينِ الشريفينِ، ذكرَه ابنُ هشامٍ، **وقالَ**: إنَّه أجازَ له بإفادةِ جدِّهِ

---

(١) « تهذيب الكمال» ٢٥/ ٥١٦، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٥٣ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٨٦.

(٣) كتب فوقها : خف، أي: مخفَّف اللام .

(٤) « ذيل طبقات الحنابلة »٢/ ٣٥٣، و« المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» ٢/ ٤٢٤، و « شذرات الذهب» ٦/ ١٥ .

(٥) أي: السُّهروردي، كما ذكره الذهبي في « معجم الشيوخ» ٢/ ٢٠٤ .

(٦) تقدم الكلام عليها مرارا .

يوسفَ بنِ الحسنِ الزَّرنديَّ، قال: وكانَ صديقاً للعفيفِ عبدِ السَّلامِ بنِ مزروعٍ، نزيلِ المدينة، ماتَ ببغدادَ في يومِ الأربعاءِ تاسعِ جمادى الأولى سنةَ سبعٍ وسبعِ مِئَةٍ، ودُفِنَ مِنْ يومه بمقبرةِ الإمامِ أحمدَ.

٣٦٥٣ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عُمرَ بنِ القاسمِ بنِ عبدِ الله بنِ عبيدِ الله بنِ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، العَدَويُّ العُمَريُّ[١].

عن: مالكٍ، **وعنه:** محمَّدُ بنُ عُبيدِ بنِ عقيلٍ.

قالَ ابنُ حِبَّانَ[٢]: لا يجوزُ الاحتجاجُ بـه، وذكـرَه العُقـيليُّ، فقـال[٣]: لا يـصحُّ حديثُهُ، ولا يُعرَفُ بنقلِ الحـديثِ، وقـالَ مـرَّةً: إنَّـهُ ضـعيفٌ، **وقـالَ الـدَّارقطنيُّ**: يحدِّثُ عن مالكٍ بأباطيلَ، **وقالَ ابـنُ منـدَهْ**: لـه منـاكيرُ، وهـو في «الميـزان»[٤] في موضعينِ.

٣٦٥٤ـ محمَّدُ بنُ عبدِ[٥] **اللهِ بنِ عياضٍ القارئُ**[٦].

---

(١) «لسان الميزان» ٧/ ٢٦٤

(٢) «كتاب المجروحين» ٢/ ٢٩٤.

(٣) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٩٤.

(٤) «الميزان» ٣/ ٥٩٦، ٦١٠.

(٥) خلط المصنف بين اسمين، والرجل المقصود هنا بالترجمة اسمه الصحيح: محمَّد بن عبيد الله بن عياض، وأمَّا محمَّد بن عبد الله بن عياض، فليس بقارئ، وهو يروي عن عثمان بن أبي العاص، وروى عنه سعيد بن السائب. راجع «التاريخ الكبير» ١/ ١٣٦، و«الثقات» ٥/ ٣٧٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ١٧٠، و«الجرح والتعديل» ٧/ ٣٠٢.

مِن أهلِ المدينةِ. يروي عن: عمِّه، وعروةَ بنِ الزُّبيرِ، وعنه: عمرُ بنِ سعيدِ بنِ أبي حسينٍ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[1].

٣٦٥٥ـ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ القاسمِ، الكمالُ أبو الفضلِ الشُّهْرَزُورِيُّ[2].

القاضي، باني رباطِ السَّبيلِ، ورباط النِّساءِ.

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي قُحافةَ.

في: ابنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ.

٣٦٥٦ـ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ كَثيرِ بنِ الصَّلتِ الكِنْديُّ[3].

مِن أهلِ المدينةِ.

يروي عن: نافعٍ، والزُّهريِّ، وعنه: عبدُ العزيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ، وخالدُ بنُ مَخْلدٍ القَطَوانيُّ، قالَه ابنُ حِبَّان في ثالثةِ «ثقاته»[4].

---

(١) « الثقات » ٧/ ٣٧٠ .

(٢) الغريب أنَّ المصنِّف لم يُترجم له، وكأنه لم يقف على ترجمته. وهو من الفقهاء الشافعية، المشتغلين بالحديث، حدَّث عن جدِّه لأمِّه علي بن أحمد بن طَوق، وأبي البركات بن خميس، وعنه: المُوفق ابن قُدامة، وعمر بن المنجَّى، ولي قضاء الموصل، ثمَّ قضاء دمشق لنور الدين زنكي، بنى مدرسة بالموصل، ومدرسة بنَصيبين، ورباطاً بالمدينة، مولده سنة ٤٩١ هـ، ووفاته سنة ٥٧٢ هـ. ترجمته في: « وفيات الأعيان » ٤/ ٢٤١، و«سير أعلام النبلاء » ٢١/ ٥٧، و «طبقات الشافعية الكبرى » ٦/ ١١٧ .

(٣) « الطبقات الكبرى »، القسم المتمم،ص: ٤٣٢، و«تاريخ خليفة»، ص: ٤٤٠، و« أخبار القضاة »، لوكيع ١/ ٢٢٧ .

(٤) « الثقات » ٧/ ٤٢١ .

وسبقَه البخاريُّ في «تاريخه» [1]، **وقالَ أبو حاتم**[2]: يروي عن: أبيه، وعنه: أهلُ المدينةِ.

٣٦٥٧ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ مالكٍ الدَّارِ.

يُعدُّ في أهلِ المدينةِ. أُراه أخا عيسى، سَمِعَ أمَّ سَلَمَةَ، **وعنه**: عطَّافُ بنُ خالدٍ المخزوميُّ، ذكرَه البخاريُّ في «تاريخه» [3]، وتبعَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[4] جازماً بكونه أخا عيسى، وكذا ساقَ أبو حاتمٍ قولَ البخاريِّ باختصارٍ، وزاد في الرُّواة عنه: ابنَ لَهِيعةَ، ولبعضِهم في شيوخِهِ: سهلُ بنُ سعدٍ، **وقالَ ابنُ أبي حاتم**[5]: روى **عن**[6]: محمَّدِ بنِ عمرِو بنِ عطاءٍ، عن[7] أبيه، عن أمِّ سَلَمَةَ.

٣٦٥٨ـ محمَّدُ بنُ عبدِ[8] **اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ زيدِ بنِ أبي زيدٍ، أبو ثابتٍ المدَنيُّ**[9].

مولى عثمانَ بنِ عفَّانَ.

---

(١) « التاريخ الكبير » ١/ ١٣٧ .

(٢) « الجرح و التعديل » ٧/ ٣٠٣ .

(٣) « التاريخ الكبير » ١/ ١٢٧ .

(٤) « الثقات » ٥/ ٣٦١ .

(٥) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠٤ .

(٦) في الأصل : عنه، وهو خطأ، والتصويب من « الجرح والتعديل ».

(٧) في الأصل : وعن أبيه، فالواو زائدة، وهي مغيِّرة للمعنى .

(٨) أخطأ المصنِّف في اسمه، وصوابه: محمَّدُ بنُ عبيدِ الله، كما في «تهذيب الكمال»، و« تهذيب التهذيب» ٣/ ٦٣٨، وهو ثقة حافظ، روى عنه البخاري.

(٩) « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٤٧ .

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّد بنِ أبي سَبْرَةَ، أبو بكرٍ [1].

يأتي في الكنى [2]. كذا وقعَ مسمًّى في كتاب ابن أبي حاتم [3].

٣٦٥٩ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّد بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، القرشيُّ، التَّيميُّ المدَنيُّ، وهو الذي يقالُ له: ابنُ أبي عَتيق [4].

وأبو عتيقٍ كنيةُ جدِّه محمَّدٍ. يروي عن: أبيه وأنسٍ إنْ كانَ محفوظاً، ونافعٍ، والزُّهريِّ، وأبي يونسَ مولى عائشةَ، وعنه: سليمانُ بنُ بلالٍ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، وعبدُ العزيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ الماجِشونَ، والدَّرَاوَرْديُّ، وابنُ إسحاقَ، ومحمَّدُ بنُ أيوبَ المِصريُّ، وحمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، ويزيدُ بنُ زُريعٍ وغيرهُم، وكانَ ثِقَةً.

خرَّج له البخاريُّ [5] مقروناً، وقالَ الذُّهْلِيُّ: إنَّهُ وابنُ أبي ذِئبٍ مُتقارِبانِ في الرِّوايَةِ عن الزُّهريِّ، فأمَّا ابنُ أبي ذِئبٌ فمشهورٌ، وأمَّا هذا فمدنيٌّ، لم يروِ عنه فيما علمتُ غيرُ سليمانَ بنِ بِلالٍ، وسمعتُ أيوبَ بنَ سليمان سُئِلَ عن نَسَبِهِ؟ فَذَكَرَهُ، وقالَ: ما عَلِمْتُ أحداً روى عنه بالمدينة غيرَ أبي.

---

(١) « الطبقات الكبرى »، القسم المتمم، ص:٤٥٨، و« تاريخ خليفة »،ص:٤٣٥،٤١٥، و« طبقات خليفة»،ص: ٢٧١ .

وقالَ ابنُ سعدٍ: كان كثيرَ العلمِ، والسَّماعِ، والرِّواية، ولي قضاء مكَّة لزياد بن عبيد الله، وكان يفتي بالمدينة، **وقال الواقديُّ**: كان كثيرَ الحديث، ليس بحجة. مختصر .

(٢) الكنى في القسم المفقود من الكتاب

(٣) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠٦ .

(٤) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٥٤٩ .

(٥) كتاب الأذان، باب: التسليم (٨٣٧) .

قالَ الذُّهليُّ: وهو حَسَنُ الحديث عن الزُّهريِّ، كثيرُ الرِّوايةِ، مُقارِب الحديث، لولا أنَّ سليمانَ بنَ بلالٍ قام[1] بحديثِهِ لذهبَ، وذكرَه ابنُ حِبَّان [٣٧٩/أ] في «الثِّقات»[2]، والبخاريُّ في «تاريخه»[3]، ثمَّ ابنُ أبي حاتم[4]، وعنده أيضاً: محمَّدُ بنُ عبدِ الله ابنِ أبي عتيقٍ، روى عن: عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وعنه: عبدُ الله بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ يوسفَ.

٣٦٦٠ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّد بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ، المجدُ ابنُ الجمالِ ابنِ فتحِ الدِّينِ، أبو الفتحِ الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ، المدَنيُّ، الحَنَفيُّ[5].

أكبرُ إخوته، وأفضلُهم.

وُلِدَ في آخرِ سنةِ ثمان وأربعين وثمانِ مئةٍ بالمدينة[6]، ونشأ بها فحفظَ «المختار»، و«ألفية النحو»، وبعضَ «المنار»، وعرضَ على عمِّه سعيدٍ، وبه تفقَّه، وعلى الشِّهاب الإبشيطيِّ، وحضرَ عندَه في العربيةِ، وكذا أخذَ في الفقهِ أيضاً ببلدِه عن الفخرِ عثمانَ الطرابلسيِّ، وجُلُّ انتفاعِه في الفقهِ به، وزوَّجَ ابنته بعدَ موته لولده، وفي النَّحوِ أيضاً والمنطقِ عن: أحمدَ بنِ يونسَ المغربيِّ، وفي القراءاتِ عن عمرَ

---

(١) في الأصل: قال، وهو خطأ، والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٢) «الثقات» ٧/ ٣٦٤.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ١٢٨.

(٤) «الجرح والتعديل» ٧/ ٣٠٢.

(٥) ترجمته في «الضوء اللامع» ٨/ ١٠٩

(٦) ذكر في «الضوء» أنَّ مولده سنة ٨٥٢ هـ.

النجَّارِ[1]، وعبد الرَّحمنِ الشُّشتَرِيِّ، وفي أصولِ الدِّينِ، وكذا العربيَّةِ وغيرهما عن السيِّد السمهوديِّ، وارتحلَ إلى القاهرةِ في سنةِ أربعٍ وسبعينَ، فأخذَ في الفقهِ أيضاً عن الأمين الأقصرائيِّ، بل قرأ عليه «سنن ابنِ ماجهْ»، وسمعَ عليه غيرَ ذلك، وكذا قرأ على المحبِّ ابنِ الشِّحْنَةِ وغيرِه، وسافرَ منها إلى الشَّامِ في التي تليها، فقرأ على الزَّين خطَّابٍ[2]، والخَيضِريِّ[3] في «البخاريِّ» وغيره، ودخل حَلَبَ، وزار بيت المقدسِ مَرَّتين، ولما كنتُ مجاوِرَاً بالمدينة المرَّةَ الأولى سَمِعَ مني وعليَّ أشياء، وقَدِمَ بعد ذلك القاهرةَ أيضاً في ذي الحجَّةِ سنةَ إحدى وتسعين، **فقرأ عليَّ** بعض «البخاريِّ»، وسمع عليَّ غيرَ ذلك، وأخذ حينئذٍ عن النِّظامِ في الفقه وأصوله، وكذا عن الصَّلاحِ الطرابلسيِّ، وأبي الخير الرُّوميِّ[4]، ولقِيَني أيضاً في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ بالمدينةِ، فتكرَّرَ اجتماعُهُ بي، وهو مِمَّنْ أُشيرَ إليه بالتَّقَدُّمِ في مذهَبِهِ، بحيثُ تصدَّرَ للإقراء بعدَ الإذنِ له فيه وفي الإفتاءِ، كلُّ ذلك مع عقلٍ

---

(١) ذكره المؤلِّف في موضعه، وقال: أدركه ابن صالح في الصالحين، ولم يزد على ذلك.

(٢) خطابُ بنُ عمرَ الغَزَاويُّ، بالتخفيف. قرأ على ابن الجزري، والشمس البرماوي، جاور مدة بمكَّة، أخذ عنه السخاوي،مولده سنة ٨٠٩ هـ، ووفاته سنة ٨٧٨ هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ١٨١ .

(٣) محمَّدُ بنُ عبدِ الله الخَيضِريُّ، قاضي القضاة، قرأ على التقي ابن قاضي شهبة، وابن ناصر الدين، له: «اللمع الألمعية لأعيان الشافعية»، و«الاكتساب في تلخيص الأنساب» للسمعاني، مولده سنة ٨٢١هـ، ووفاته سنة ٨٩٤ هـ. «عنوان العنوان»، ص:٢٠٢، و«الضوء اللامع» ٩/ ٣٠٥ .

(٤) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ داودَ، فقيه حنفيٌّ، حفظ عدداً من الكتب، ودرَّس في الأزهر، وانتفع به الطلبة، مولده سنة ٨١٤ هـ، ووفاته سنة ٨٩٧ هـ. «الضوء اللامع» ٩/ ٨٢ .

وسكونٍ، ورغبةٍ في الانجماع، ونَظْمٍ، وهو بَعْدَ موتِ الشَّمسِ ابنِ الجلال[1] أفضلُ حنفيٍّ هناك، وتكرَّر اجتماعُهُ بي في سنة اثنتين وتسعِ مِئَةٍ، وحَمِدْتُهُ، بُورِكَ فيه.

٣٦٦١ـ محمَّدٌ النَّجمُ الطَّويلُ[2].

شقيقُ الذي قبلَه، حَفِظَ «القُدوريَّ»، وقرأَ على ابنِ عمِّه قاضي الحنفيَّةِ النُّورِ عليٍّ «البخاريَّ»، واشتغلَ وباشرَ الحِسبَةَ وقتاً نيابةً عن بني عَمِّهِ، ومولدُهُ سنةَ إحدى وخمسينَ، وتكرَّرَ سفرُهُ للقاهرةِ ودمشقَ وغيرِهما، وزارَ بيتَ المقدسِ، واستخلَفَهُ ابنُ فَرفُور[3] على قضاءِ الرَّكبِ الشَّاميِّ في سنةِ تسعِ مئةٍ في الذَّهابِ لمكَّةَ.

٣٦٦٢ـ محمَّدٌ الشَّمسُ، أخوهما[4].

وُلِدَ في سنةِ سبعٍ وخمسين، وقرأ في «القُدُوريِّ»، ولم يخرُجْ مِنَ المدينةِ إلا للحَجِّ ونحوِهِ، وناب في القضاءِ والحِسبةِ عن بَنِي عمِّهِ، وحُمِدَ في ذلك، ولا بأسَ به.

---

(١) محمَّدُ بنُ أحمد، تقدَّمت ترجمته.

(٢) ذكره في «الضوء اللامع» ٩/ ١١٠ باختصار.

(٣) شهاب الدِّين، أحمدُ بنُ محمودِ بنِ فرفور، الدِّمشقيُّ، قاضي القضاة، مولده سنة ٨٥٦ هـ، ووفاته سنة ٩١١ هـ. «متعة الأذهان» ١/ ١٧٨، و«الكواكب السائرة» ١/ ١٤، و«شذرات الذهب» ٨/ ٤٩.

(٤) ذكره في «الضوء اللامع»، وأنه سمع من المؤلِّف.

٣٦٦٣ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ، الخليفةُ المَهديُّ، أبو عبدِ الله ابنُ المنصورِ أبي جعفرٍ، الهاشميُّ، العبَّاسيُّ[1].

بُويعَ بِمَكَّةَ بالخلافةِ بعدَ موتِ أبيه بها، وبَلَغَهُ الخبرُ بذلكَ في أحدَ عشرَ يوماً، وكانَ أبوهُ قد عَهِدَ له بها، واستَمَرَّ حتَّى ماتَ في العشرِ الأخيرِ مِن المحرَّمِ سنةَ تسعٍ وستينَ ومئةٍ، فكانتْ خلافتُهُ عشرَ سنينَ وشَهْراً، ولما حَجَّ في سنةِ ستينَ قَسَّمَ في أهلِ الحرمينِ ـ على ما قيلَ ـ ثلاثينَ ألفَ ألفِ دِرْهَمٍ، وأربعَ مئةِ ألفِ درهمٍ، وصلتْ إليه مِن مصرَ واليَمَنِ، ومئةَ ألفِ ثوبٍ، وخمسينَ ألفاً، وكسا الكعبةَ، ووسَّعَ [٣٧٩/ ب] المسجدَ الحرامَ، بل زادَ فيه مَرَّةً أخرى، وأنفَقَ في ذلك أموالاً عظيمةً إلى غيرها من المآثرِ فيهما وفي طُرُقها، وزادَ في المسجِدِ النبويِّ؛ فإنه حَجَّ في سنةِ ستينَ ومئةٍ، وقَدِمَ المدينةَ مُنْصرَفَه مِن الحَجِّ، فاستعملَ عليها جعفرَ بنَ سُليمانَ سنةَ إحدى وستِّين، وأمرَ بالزِّيادَةِ فيه، ففُعلَ.

وفي «المدارك»[2] لِعياضٍ نَقْلاً عن مُحَمَّدِ بنِ سلمةَ: سمعتُ مالكاً يقولُ: إنَّهُ دَخَلَ على المهديِّ، فقالَ له ـ وَقَدْ طَلَبَ منه أن يُوصِيَهُ ـ: أوصيكَ بِتَقْوَى الله وحدَهُ، والعطفِ على أهلِ بلدِ رَسولِ الله ﷺ وجيرانِهِ، فإنَّهُ بَلَغَنا أنَّهُ قالَ[3]: «المدينةُ مُهاجَري، ومنها مَبْعَثِي، وبها قَبْرِي، وأهلُها جِيراني»... الحديثَ.

---

(١) «الفخري»، ص:١٧٩، و«تاريخ بغداد» ٥/ ٣٩١، و«الوافي» ٣/ ٣٠٠.

(٢) «ترتيب المدارك» ١/ ٢١٨.

(٣) أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٧٦٢، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٠/ ٢٠٥، بسند ضعيف، وانظر: «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة»، ص: ٢٤٦، ٢٥٢.

وعن مصعبٍ[1]: أنَّ المهديَّ لما قَدِمَ المدينةَ استقبلَهُ مالكٌ وغيرُهُ مِن أشرافِها على أميالٍ، فلمَّا بَصُرَ بمالكٍ انحرفَ المهديُّ إليه، فعانَقَهُ وسلَّمَ عليه، وسايَرَهُ، فقالَ له مالكٌ: يا أميرَ المؤمنينَ، إنَّكَ تدخلُ الآنَ المدينةَ، فتمرُّ بقومٍ عن يمينِكَ ويَسَارِكَ وهم أولادُ المهاجرينَ والأنصارِ، فسلِّمْ عليهم، وذكرَ أثراً.

وفيه أنَّ المهديَّ امتثلَ ما أشار به مالكٌ، وقالَ لمالكٍ: إني أريدُ أن أُعيدَ مِنبرَ النبيِّ ﷺ على حالِه، فقالَ له: إنما هو مِن طَرْفاءِ[2] الغابةِ، وقد سُمِّرَ إلى هذه العيدانِ وشُدَّ، فمتى نزعْتَهُ خفتُ أن يهافتَ[3] ويهلكَ، فلا أرى أن تغيِّرَهُ، فانصرفَ المهديُّ عن تغييرِهِ.

ومِن ذلكَ: أنَّه أمرَ بإقامةِ البريدِ مِن مكَّةَ إلى المدينةِ، فأقيم لذلكَ بِغالٌ وإِبلٌ، فكانَ أوَّلَ ما أُقيم البريدُ في تلكَ الأراضي.

وكانَ طويلاً، أبيضَ، مليحاً، حسنَ الأخلاق، حَليماً، قصَّاباً للزَّنادقة، جَوَاداً، مُمدَّحاً، محبَّباً إلى الناسِ، وَصُولاً لأصحابِهِ، لم يَلِ الخلافةَ أكرمُ مِنْهُ، ولا أبخلُ من

---

(١) « ترتيب المدارك » ١/ ٢١٢ .

(٢) قالَ في « القاموس » : الطَّرفاءُ: شجرٌ .

والغابةُ موضعٌ في المدينة، قالَ العياشيُّ: وإذا أُطلقت الغابةُ في المدينة، فالمقصودُ بها منطقةُ العيون، ويحدُّها مِن الشَّرقِ جبلُ أُحُدٍ. «المدينة بين الماضي والحاضر» ، ص:٤٨١ .

(٣) في الأصل: تهافت وتهلك، والصواب ما أثبته ، ويؤيده ما ورد في « ترتيب المدارك » ١/ ٢١٥، ففيه: وأخشى إنْ نقضتَه أن يخرب وينكسر .

أبيهِ، بحيثُ إنه أنفذَ ما خلَّفَهُ أبوه في الخزائن، رحمَهما الله. ذكرَه الفاسيُّ[1] في مكَّةَ بأطولَ.

٣٦٦٤ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي القاسمِ فرحونِ بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ، أبو الخيرِ ابنُ البدرِ المؤرِّخِ أبي محمَّدِ ابنِ أبي عبدِ الله بنِ أبي الفضلِ اليَعمريُّ، المدَنيُّ، المالكيُّ.

سَمِعَ على أبيه في سنةِ سبعٍ وستين وسبعِ مئةٍ اليسيرَ مِن «الأنباء المُبينة»، ووُصفَ في الطبقةِ بالوَلَدِ العزيز السَّعيد.

٣٦٦٥ـ محمَّدٌ المحِبُّ، أبو عبدِ الله[2].

أخو الذي قبلَه، والشِّهابِ أحمدَ الماضي أيضاً، ووالدُ أبي البركاتِ، وعبدِ الله. سَمِعَ على أبيه، وابن سبعٍ[3] «البخاريَّ»، رفيقاً للزَّين المراغيِّ، ووليَ قضاءَ المالكيةِ بالمدينةِ بعدَ موتِ أبيه، فدامَ سنينَ[4] كثيرةً، وعُزِلَ غيرَ مرَّة، توجَّهَ في آخرها إلى القاهرةِ ليعودَ، فماتَ شَهيداً، مَطْعُوناً، سنةَ إحدى وتسعينَ وسبعِ مئةٍ، ودُفنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفيَّةِ خارجَ بابِ النَّصْرِ، واستقرَّ بعدَهُ أخوه الشِّهابُ أبو العبَّاسِ أحمدُ، وكانَ ذا عنايةٍ بالمذهبِ وغيرِهِ، وتحصيلٍ لطرَفٍ مِنَ الفقهِ، حادَّ المِزاجِ بحيثُ عزَّر

---

(١) «العقد الثمين» ٢/ ٧٦.

(٢) «إنباء الغُمر» ٢/ ٣٧٥، و«شذرات الذهب» ٦/ ٣١٨، وذكرا أنه لم يجاوز الخمسين من العُمر.

(٣) محمَّدُ بنُ عبدِ المعطي الكنانيُّ، ستأتي ترجمته.

(٤) في الأصل: سنيناً.

بعضَ أعيانِ المدينةِ بغيرِ طريقٍ، فحكمَ القاضي محبُّ الدِّين النُّويريُّ بتعزيرِهِ تسعاً وثلاثينَ جلدةً، قاله التَّقيُّ الفاسيُّ في « ذيل سير النبلاء ».

٣٦٦٦ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمَّدٍ، أبو الهناءِ الكازَرونيُّ، المدَنيُّ.

أخو أحمدَ الماضي، وابنُ أخي عبدِ السَّلامِ بنِ محمَّدٍ.

وُلِدَ في رجبٍ سنةَ ستٍّ وستينَ وسبع مئةٍ كأخيه.

٣٦٦٧ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله ابنِ أبي مريمَ الخُزاعيُّ، مولاهم، وقيل: مولى ثقيفٍ، المدَنيُّ[١].

سمعَ سعيدَ [٣٨٠ / أ] بنَ المسيَّبِ، وأبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ، **وعنه**: مالكٌ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، ويحيى القطَّانُ، وصفوانُ بنُ عيسى، وابنُ جُريجٍ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وأبو ضمرةَ، **وقالَ**[٢]: لم يكن به بأسٌ.

ذكرَه ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[٣]، وتَبِعَ في ترجمته « تاريخ البخاري»[٤] كعادَتِهِ.

وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ[٥]: سألتُ أبي عنه؟ فقالَ: شيخٌ مدنيٌّ، صالحُ الحديثِ.

وقالَ يحيى القطَّان: لم يكن به بأسٌ، وحديثُه في «مسند أحمد»[٦].

---

(١) « تاريخ ابن معين» ٢/ ٥٢٤، و« الإكمال» ص: ٣٧٨، و«تعجيل المنفعة» ٢/ ١٨٩.

(٢) القائل يحيى القطان، كما يأتي بعد أسطر، ولم ينسب المؤلف القائل هنا، وانظر: « تعجيل المنفعة» ٢/ ١٨٩.

(٣) « الثقات» ٧/ ٤١٩ .

(٤) « التاريخ الكبير » ١/ ١٣٩ .

(٥) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠٦ .

(٦) « المسند» ١/ ٦١ .

٣٦٦٨ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ مُسلمِ بنِ عبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ شِهابِ بنِ[١] عبد الله بنِ الحارثِ بنِ زُهرةَ، أبو عبدِ الله القُرَشيُّ، الزُّهريُّ، المدنيُّ، ابنُ أخي ابنِ شِهابٍ[٢].

يروي عن: عمِّه، وأبيهِ، **وعنه:** يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ، ومعنُ بنُ عِيسَى، والواقديُّ، والقَعْنبيُّ، والدَّرَاوَرديُّ، وغيرُهُم. وثَّقه أبو داودَ، **وقالَ أحمدُ[٣]:** لا بأسَ به، **وقالَ أبو حاتمٍ:** ليس بقويٍّ، يُكتبُ حديثُهُ.

وقالَ ابنُ مَعينٍ[٤]: إنَّه أحبُّ إليَّ في الزُّهريِّ منِ ابنِ إسحاقَ، ومرَّةً: صالحٌ، ومرَّة: ليس بالقَوِيِّ.

قيل: إنه قتلَهُ غِلْمانُهُ، وابنُهُ لأجلِ الميراثِ، ثم قُتِلَ الغلمانُ بعدُ، وكانَ مقتلُهُ سنةَ سبعٍ وخمسينَ ومئةٍ.

وقالَ الواقديُّ[٥]: في خلافةِ أبي جعفرٍ سنةَ اثنتينِ وخمسينَ.

خرَّجَ له الستةُ، وهو في «التهذيبِ»[٦] مُطوَّلٌ.

---

(١) في الأصل: وعبد الله ، بدل بن عبد الله، وهو خطأ .

(٢)«طبقات خليفة»، ٢٧٤، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٦٣٣، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي»، ص ٦١٢.

(٣) في « العلل ومعرفة الرجال » : صالح الحديث إن شاء الله .

(٤) « تاريخ ابن معين » ٢/ ٥٢٤ .

(٥) « الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٤٥٣، وفيه : في آخر خلافة أبي جعفر. انتهى.
وحدَّدها ابنُ الأثير باثنتين وخمسين في « الكامل » ٥/ ٦٨ .

(٦) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٥٥٤، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٦٢ .

و«تاريخ البخاري»[1]، وابن أبي حاتمٍ[2]، و«ضعفاءِ ابن حِبَّان»[3]، **وقالَ**: إنَّهُ كانَ رديءَ الحفظِ، كثيرَ الوهمِ، يخطىءُ عن عمِّه في الرِّواياتِ، ويخالفُهُ فيما روى عنه الأثباتُ، فلا يجوزُ الاحتجاجُ به إذا انفردَ، ولم يُنصِفْ مَنْ ترك حمَّادَ بنَ سلمةَ، وسِماكَ بنَ حربٍ، وداودَ بنَ أبي هندٍ، واحتجَّ به، وبعبدِ الرَّحمن بنِ عبدِ الله بنِ دينارٍ. انتهى. وعنى البخاريَّ بذلك.

قالَ شيخُنا[4]: ولم أَرَ له فيه غيرَ حَديثَيْنِ.

وقالَ الحاكمُ: إنما خرَّجَ له مُسلمٌ[5] في الاستشهادِ.

٣٦٦٩ــ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مسلمِ ابنِ المولى[6]، الشَّاعرُ، مِن موالي الأنصار[7].

مِن أهلِ المدينةِ، سكنَ بقُباءَ، وكانَ شاعراً، متقدِّماً، ظريفاً، نظيفاً، حسنَ الهيئة، لبَّاساً عَطِراً، مِن مخضرمي الدَّولتين، عَلَتْ سِنُّه، وقَدِمَ على المهديِّ، ومدحَهُ بقصائدَ عِدَّةً، فوصله بصِلاَتٍ سَنيةٍ، ومن نظمه:

---

(١) « التاريخ الكبير» ١/ ١٣١ .

(٢) « الجرح والتعديل» ٧/ ٣٠٤ .

(٣) «كتاب المجروحين» ٢/ ٢٥٧ .

(٤) «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٦٢ .

(٥) كتاب التوبة ، باب حديث توبة كعب بن مالك ، ٤/ ٢١٢٨ (٥٤).

(٦) تحرَّفت في المخطوطة والمطبوعة إلى : الموالي .

(٧) « معجم الشعراء»، للمرزباني، ص: ٣٤٢، و« الأغاني» ٣/ ٨٥، و« الوافي»٣/ ٢٩٦ .

ذهبَ الرِّجالُ فـمَا أُحِسُّ رِجالا وأَرى الإقامـةَ بـالعراقِ ضَـلالا
يـا ليـتَ نـاقتيَ التـي أكريتُهـا نُحِرَتْ وأعقبَهـا القُـلاب[1] سُـعالا

في أبياتٍ، طوَّلَ ابنُ النجَّارِ ترجمته، ولم يُعيِّنْ وفاتَه.

٣٦٧٠ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ مطرِّفٍ، القُرشيُّ، العُمَريُّ، المدَنيُّ[2].

الماضي أبوه. عاشَ بعده طويلاً، ووُلدَ له أولادٌ، ثمَّ ماتَ. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

وقالَ شيخُنا في «دُرَره»[3]: إنَّه وزيرُ وُدَيِّ بن جمَّاز، صاحبِ المدينة، أثنى عليه الشِّهابُ ابنُ فضلِ الله في ترجمة وُدَيٍّ.

٣٦٧١ـ محمَّدُ بنِ عبدِ الله ابنِ أبي هُدْبَةَ، أو هَدِيَّةَ، المدَنيُّ[4].

يروي **عن**: عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، **وعنه**: يحيى بنُ سُليمٍ الطائفيُّ، وثَّقَه ابنُ حِبَّانَ[5]، وذكرَه البخاريُّ في «تاريخه»[6]، **وقالَ أبو حاتمٍ**[7]: مجهولٌ، ولذا ذكرَه الذهبيُّ في «ميزانه»[8].

---

(١) القُلابُ: داءٌ للبعير يُميته مِن يومه، وقد قُلِبَ، فهو مقلوب. «القاموس»: قلب.

(٢) «الدُّرَر الكامنة» ٣/ ٤٨٦.

(٣) «الدُّرَر الكامنة» ٤/ ٤٠٦.

(٤) «الضعفاء»، لابن الجوزي ٣/ ٧٨، و «لسان الميزان» ٧/ ٢٤٠.

(٥) «الثقات» ٩/ ٣٢.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ١٤٢.

(٧) «الجرح والتعديل» ٧/ ٣٠٧.

(٨) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٠٣، ٦٠٤، وجعلهما رجلين: ابن هدبة، وابن هدية.

٣٦٧٢ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله، الشَّمسُ الخُجَنديُّ، نزيلُ المدينةِ[١].

قالَ ابنُ فرحونٍ[٢]: إنَّه كانَ مِن أكابرِ المجاورينَ المتأخِّرين، أصحابِ المجاهدةِ والصَّبرِ العظيمِ على مشقَّةِ العبادة، والعُزلةِ عن النَّاس، بحيثُ يسكن بكِرَاءٍ خوفاً مِن مُساكنَةِ أهلِ الرِّباطِ، وكانَ يعملُ أربعينيَّاتٍ، يعتزلُ فيها عن النَّاسِ وكلامِهم[٣]، ويأكلُ فيها اليسيرَ مِنَ الطعام، ولا يقطَعُ الصلاةَ في المسجدِ الشَّريفِ، بل يجعلُ على رأسِه ما يغطِّي به وجهَهُ [٣٨٠/ ب]، ويمنَعُه الاشتغالَ بالنَّظَرِ إلى ما يَشْغَلُهُ، ويأتي الرَّوضةَ في الصفِّ الأوَّل فيصلِّي، ثمَّ يرجعُ في الحينِ إلى بيته، فلا يزالُ في صلاةٍ وذكرٍ ودعاءٍ.

أخبرني السِّراجُ عبدُ اللطيفِ ابنُ العلاَّمةِ الشَّمسِ محمدٍ الزَّرَنْدِيُّ، ـ وكانَ جارَهُ، ودارُه تُطِلُّ عليه ـ **قالَ**: كنتُ لا أقومُ ساعةً من اللَّيلِ إلا وأسمَعُهُ إمَّا يَذْكُرُ؛ أو يَقْرَأ؛ ويدعو، ويستغفرُ مَعَ بُكاءٍ وعَويلٍ، وكانَ قد بُورِكَ له في الطَّعامِ.

أخبرني الشَّمسُ الحَليميُّ[٤] رحمَه اللهُ أنَّه أعطاه صاعاً مِن الدَّقيقِ، وقالَ: اعمل لي منه، وأرسل إليَّ كلَّ ليلةٍ منها بحَفنةٍ مطبوخةٍ. قالَ: ففعلتُ، واستمرَّ على ذلك

---

(١) « المغانم المطابة » ٣/ ١٢٨٧، و« الدرر الكامنة » ٤/ ٣١٨ .

(٢) « نصيحة المشاور »، ص: ١٦٧ .

(٣) يحتجُّ لها الصوفية بخلوة النبيِّ في غار حراء، لكن فعله هذا قبل البعثة، وقبل نزول الشرع بالأحكام.

(٤) شمسُ الدِّين،محمَّدُ بنُ يوسفَ الحليميُّ، المدني، فقيهٌ حنفيٌّ، زاهدٌ ورعٌ، رحل إلى دمشقَ، فأخذ عن علاء الدين القونوي، كان خيِّراً ورعاً، توفي سنة ٧٦٦ هـ. «نصيحة المشاور»، ص:١٧١، و« الدرر الكامنة » ٤/ ٣١٦ .

مدَّةً، ثمَّ قال: اعمل منه كلَّ ليلة قُرصاً، ففعلتُ مدَّة، ثمَّ قالَ: اعمل لي منه كلَّ ليلةِ جمعةٍ قطعةَ طعامٍ رشيدية[1] للفقراءِ، ففعلتُ.

وكانَ يجتمعُ عليه في كلِّ ليلةِ جمعةٍ فقراءُ، فيذكرونَ إلى أن يذهبَ جزءٌ كبيرٌ مِنَ الليل، ويقدِّمُ لهم ذلك الطَّعامَ الذي لا يُظَنُّ أنَّه يكفي ثلاثةً، فيأكلُ منه فوقَ العشرين، ولا يزال ينفِقُ مما يعطينا حتى نَمَلَّ، ثم يأخذ الفَضْلَةَ بعد ذلك.

وأخبرني بذلك جماعةٌ مِن أهلِ الخير مِمَّنْ يَعْرِفُ حالَهُ، قالوا كلُّهم: لم يُرَ قطُّ مثلُ بَرَكَةِ طعامِهِ، وكان يتواجَدُ في الذِّكْرِ، ويقومُ، ويدورُ في الحَلَقَةِ[2]، فيجدُ الجماعةُ منه قُوَّةً وصلابةً يعجَزُ عنه أقوياءُ الشَّباب، بحيثُ إنَّ الجماعةَ يَمَلُّونَ ولا يمَلُّ، ومتى أمسكَ على أحدٍ منهم أتعبَهُ، وكانَ قد أسنَّ وكَبِرَ، وكنتُ أحضرُ عندَهُ أحياناً، وكانَ له وَجْهٌ يضيءُ، عليه نورُ العبادةِ والخيرِ، وله لحيةٌ طويلةٌ، مليحةٌ، تبلغُ إلى سُرَّتِهِ، وماتَ رحمه الله عن وصيَّةٍ، وبنتٍ، وصَدَقَةٍ بجميعِ ما يملكُه[3] حتَّى بفراشه من تحتِهِ، وذلك سنةَ أربعٍ وستين وسبع مئة.

---

(١) الرَّشيدية: عجينُ فطيرٍ، يُعمل رِقاقاً، ويقطع طولاً، حين يجفَّ، ويطبخ باللَّبن غالباً. «القاموس»: رشد، و«المعجم الوسيط» ١/ ٣٤٥.

(٢) هذه الهيئات من التواجد والصعق والغشيان ودعوى الاستغراق والصياح والقيام والدوران عند الذكر لم يفعله رسول الله ﷺ، ولا الصحابة من بعده، ولا وجود لها عند السلف، وقد كانوا ذاكرين لله في كل وقت وحين، وكانوا أتقى لله وأخشاهم له، فتنبه.

(٣) يوصي بالثلث أو أقل، ولا تصح الوصية بأكثر من ذلك ما لم يجزها الورثة.

وتبعَه المجدُ[1] ملخِّصاً، بأمتنِ عبارة، وأبينِ إشارة.

وكذا ذكرَه شيخنا في «دُرَره»[2] فيمن لم يُسمَّ أبوه، **فقالَ**: نزيلُ المدينة، كانَ صالحاً، عابداً، مواظباً، على الصفِّ الأوَّل، منقطعاً عن النَّاسِ، يقطع الليلَ بالذِّكرِ، ويُحكى عنه في تكثيرِ الطعامِ عجائبُ. أرَّخَ ابنُ فرحونٍ وفاتَه سنةَ أربعٍ وستين.

٣٦٧٣ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله، أبو عبدِ الله التَّكروريُّ.

خطيبٌ ببلاده، ثمَّ حجَّ وسكنَ المدينةَ، وكانَ على طريقةٍ مُثلى، كثيرَ البرِّ والإيثار، وتفقُّدِ الإخوانِ، متَّسعَ العلمِ. ماتَ بها سنةَ اثنتين وأربعين وسبعِ مئةٍ، ودُفنَ عند قبر عثمانَ، حُفرَ له بينَ القبورِ، فوجدوا[3] قبراً معقوداً ليس فيه أحدٌ، فوُضِعَ فيه، قالَه شيخُنا في «دُرَرِه»[4].

وسبقَه ابنُ فرحونٍ[5]، **فقالَ**: كانَ من المشايخِ الكبار، المشتغلين بالعلمِ والعملِ، خطبَ ببلدِ سلطانِ التكارِرَةِ، وهي بلدَةُ مالي، ومشى على طريقةٍ عظيمةٍ من الدِّين والعلم، والبرِّ والصَّدقة، وتفقُّدِ الإخوان، وصحبة العلماء، وتفقُّدهم وتعظيمِهم، ومحبَّةِ أولادهم، بل كانَ فوقَ ما وُصِفَ، ثمَّ ذكرَ وفاتَه، وأنَّ

(١) في « المغانم المطابة » ٣/ ١٢٨٧.

(٢) « الدرر الكامنة » ٤/ ٣١٨.

(٣) في الأصل: فوجدوه، وهو خطأ.

(٤) « الدرر الكامنة » ٣/ ٤٨٧.

(٥) « نصيحة المشاور »، ص: ١٦٦.

الحفَّارين جاؤوا إلى جهةِ قبرِ سيدِنا عثمانَ من البقيعِ، فحفروا له في موضعٍ مغمورٍ بالأمواتِ منذ كانتِ المقبرة، فانكشفَ لهم قبرٌ تحتَ الأرض معقودٌ عليه، وهو نظيفٌ كأنه مكنوسٌ كنساً، فوُضِعَ فيه، كأنه بيتٌ نَزَلَهُ.

وقد ذكرَه ابنُ صالحٍ، **فقالَ**: إنَّه جاورَ بالمدينة، وبنى داراً عند سقيفةِ الخُدَّام، وكانَ ذا خُلُقٍ غريبٍ، حَسَنٍ، وقالَ لي: فتحَ الله عليَّ في مسجدِ النبيِّ ﷺ، وأراني الموضعَ الذي فتحَ اللهُ عليه فيه، رحمَه اللهُ.

٣٦٧٤ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله، أبو الوفاءِ الطُّوسيُّ[١]، عُرفَ بالقدسيِّ، شيخُ الحرمين[٢].

شيخٌ لأبي المظفَّرِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليٍّ الشيبانيِّ الطبريِّ الآتي.

٣٦٧٥ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله الأعشى، القارئ، المدَنيُّ.

يروي **عن**: عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله [٣٨١/ أ] الجيلانيِّ، ومحمَّدِ بنِ عمرِو بنِ عَطَاءٍ، **وعنه**: إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، وإبراهيمُ بنُ حمزةَ الزُّبيريُّ، وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[٣]، **وقالَ أبو زُرعةَ**: لا أعرِفُهُ، وهو في «تاريخِ البخاري»[٤]، وابنِ أبي حاتمٍ[٥].

(١) ذكره الفاسي في «العقد الثمين» ٢/ ١٥٢، في ترجمة محمد بن علي الطبري.

(٢) من أهل القرن السادس الهجري.

(٣) « الثقات» ٩/ ٥٢ .

(٤) « التاريخ الكبير » ١/ ١٣٤ .

(٥) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠٩ .

٣٦٧٦ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله الرَّبعيُّ.

مِن ولدِ ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ، له زيادةٌ في المسجِدِ.

٣٦٧٧ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله السَّبتيُّ، المَغرِبيُّ، ثمَّ المَدَنيُّ، المالكيُّ.

قالَ ابنُ فرحونٍ[١]: إنَّهُ كانَ مِن قُدَماءِ المجاورينَ المقدَّمينَ في العِلْمِ والتعليمِ، بل مِنْ المحدِّثين بلا شَكٍّ، وكانتْ له على أولادِ المجاورينَ ـ بل وأهلِ المدينة ـ يدٌ طويلةٌ، ومِنَّةٌ عظيمةٌ في تعليمِ القِرَاءاتِ، وإنْ قلتُ: إنه لم يَنْجُبْ أحدٌ مِن أبناءِ زَمَانِهِ على يَدِ غيرِه من المعلِّمينَ صَدَقْتُ.

وكانَ في كُتَّابه فوقَ مِئَةِ مُتَعَلِّمٍ ما بين صَبِيٍّ يَفَاعٍ[٢]، وصغيرٍ يَرَاعٍ[٣]، قد رتَّبَ كُتَّابَهُ، فجعلَ العُرَفاءَ فوقَ مَن دونهم، وقدَّمَ على كلِّ طائفَةٍ واحداً منهم، وانتظَمَ له سِلْكُ التَّعليمِ، أكثرُهُ بالتخويفِ والتَّهديدِ، وكانتْ له فِراسَةٌ عظيمةٌ في الوَلَدِ قلَّ أنْ تُخطِىءَ، حتَّى إنَّهُ ليقولُ للواحدِ منهم: أنتَ كنتَ في مكانِ كذا وكذا، وفعلتَ كذا وكذا، فيكونُ كذلك، ولذا كان يُهابُ في غَيْبَتِهِ أكثرَ مِنْ حضورِهِ.

ومما جرى لنا يوماً معه أنَّ الطَّوَاشِيَّ شفيعاً الكرمونيَّ[٤] جاءَ إليه يوماً، فقالَ له: إنَّ عمَّالَ الحَرَمِ قد فقدوا مُربَّعَةَ خَشَبٍ مدهونةً، يكون قدرُهَا ذِرَاعاً في ذراعٍ،

---

(١) « نصيحة المشاور »، ص: ١٧٨.

(٢) مراهق، **قال الجوهريُّ**: أيفعَ الغلام، أي: ارتفع، وهو يافع. «الصحاح»: يفع.

(٣) في الأصل: ويَراع، والواو زائدة، وأصله من اليَرْع، وهو ولد البقرة. « القاموس» : يرع.

(٤) تقدَّمت ترجمته في موضعها.

وما أظنُّ أَخَذَها إلا بعضُ الأولاد، فقال له: اذهبْ، فستأتِيكَ إنْ شاءَ اللهُ، ثمَّ قالَ لنا: اقرؤوا وارفَعُوا أصواتكم، ففعَلْنا، ثمَّ قالَ لنا: اسكُتُوا، فسكَتْنا، فقالَ: قم يا حسينُ فائتِ بالمربَّعَةِ، فقال: ما أخذتُها، وجعلَ يبكي، فقالَ له: اقرأ على حالك، ثمَّ دعا بعضَ الأولاد، وقال له: امضِ إلى بيته، وقل لأهلِه: حسينٌ يقولُ لكم: ابعثوا إليَّ بالمربَّعَةِ التي أتيتُكُم بها البارحةَ، فما كانَ إلا قليلاً إذ جاءَ بها وهو ينظرُ، فبُهِتَ، فضربه، ثمَّ أمرَ جميعَ الصبيانَ فضربُوه.

وكانَ يقولُ للصبيانِ: يا فلانُ، أنت وزيرُ المدينةِ، وأنتَ تكونُ تاجِرَاً، وأنتَ تكونُ فلَّاحاً، وأنتَ تكونُ ظالماً، وأنتَ تكونُ فقيهاً، فما تعدَّى أحدٌ منهم فيما علمتُ ما توسَّمَ فيه.

وكان يعزِمُ على الجَانِّ ويستحضرُهُم، واشتهر حِجَابُهُ بالنَّفْعِ، فيأخذ وَرَقةً على طولِ المصرُوعِ فيكتُبُها له، ويُعلِّقُها عليه، فَيَبْرَأُ مِن حينه[1]، ولم يزلْ كذلك حتى فَلجُوا ابنةً له، وكانت تَزْحَفُ، ثمَّ انطلقَ نصفُها الأيمن، وبقيتْ كذلك حتى توفِّيَتْ، ولم يرجعْ عن حالِه معهم، حتى فَلَجُوهُ هو أيضاً.

أصبحَ ذاتَ يومٍ وقد صُرِعَ في وَسَطَ دارِهِ، وبَطَلَ كُلُّهُ، فرأيتُهُ بعد العَزْمِ والقُوَّةِ يمشي في الأسواقِ زَحْفاً، وقد نَفَرَ عنه مَنْ كان يَعْرِفُهُ، وصار مِن الحاجَةِ

(١) هذا من الأمور التي لم يرد عليها دليلٌ من الشارع، فما كان من الرُّقى بكتاب الله وأسمائه، والأذكار الشرعية، فهو مستحبٌّ، وما لا ، فلا .

والقِلَّةِ بحيثُ إنه يَسألُ ويَطلُبُ، فلا يُنظرُ إليه ابتلاءً من الله، وبَقِيَ على ذلك سنينَ متعددةً، حتَّى ماتَ في حدودِ عشرين وسبعِ مئةٍ، فنسألُ اللهَ العفوَ.

وتبِعَه المجدُ[1] في ذلك بالمعنى، وأنَّه ماتَ في عامِ عشرين تقريبا، وهو المسمِّي لأبيه.

ذكرَه ابنُ صالحٍ، فقالَ: الشَّيخُ، المؤدِّبُ، مِن طلبةِ أبي عبد الله القصريِّ، ختمَ عليه القرآنَ جمٌّ غفيرٌ مِن أكثرِ أولادِ المجاورينَ، وقرأ عليه يعقوبُ بنُ جمالٍ[2]، وأخوه يوسفُ، والبدرُ ابنُ فرحونٍ وإخوته، وأولادُ الشكيليِّ الكبارِ، وقرأتُ عليه ثلاثةَ أرباعِهِ، ثمَّ عَمِيَ وبَطَلَ شِقُّه مع فقرِهِ.

٣٦٧٨ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الصِّراريُّ[3].

مِن أهلِ المدينةِ، وصِرَارٌ[4]: موضعٌ بها.

---

(١) « المغانم المطابة» ٣/ ١٢٨٢ .

(٢) القاضي جمال الدِّين القُرَشيُّ، المِصريُّ، تولى الخطابة، والإمامة، والقضاء في المدينة المنورة، كان فقيهاً فاضلاً، وحاكماً عادلاً، مولده سنة ٦٨٦ هـ، ووفاته سنة ٧٤٥ هـ. « نصيحة المشاور»، ص:٢١٥، و « المغانم المطابة» ٣/ ١٣١٩، و« الدرر الكامنة» ٤/ ٤٣٤ .

(٣) « الأنساب» ٣/ ٥٣٢ .

(٤) في الأصل بالضاد في الموضعين، وهو تصحيف .

قالَ الخطابيُّ في « غريب الحديث » ٢/ ٥٤ : صِرارٌ: موضع على ثلاثةِ أميالٍ مِن المدينةِ على طريق العراق. **وقال الفيروزآباديُّ** في « المغانم المطابة» ٢/ ٨٨٦ :صِرارٌ أُطُمٌ لبني عبد الأشهل .

يروي عن: عبدِ الله [٣٨١/ ب] بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي حُسينٍ، وعنه: يزيدُ بنُ عبدِ الله ابنِ الهادِ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعة «ثقاته»[١]. تَبِعَ البخاريَّ في «تاريخه»[٢]، وقالَ أبو حاتمٍ[٣]: شيخٌ.

٣٦٧٩ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أحمدَ بنِ عميرٍ.

له ذِكْرٌ في: ابن عمِّ والدِه محمدِ بنِ عُميرٍ.

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أسعدَ بنِ زُرارةَ.

يأتي فيمن جدُّه سعدٌ(٣٩٨٦).

٣٦٨٠ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرِ بنِ عُبيدِ اللهِ بنِ أبي مُليكة، أبو غِرارةَ القُرشيُّ، التَّيميُّ، المُلَيكِيُّ، الجُدعانيُّ، المكيُّ[٤].

ويقال: المدَنيُّ. زَوْجُ جَبرةَ ابنةِ محمَّدِ بنِ ثابتِ بنِ سباعٍ الخُزاعيةِ.

يروي عن: أبيه، وعمِّ أبيهِ، وعبيدِ الله بنِ عمرَ، وغيرِهما، وعنه: أحمدُ بنُ محمَّدٍ الأزرقيُّ، وأبو عاصمٍ، ومُسدَّدٌ، والمُقَدَّميُّ، وإبراهيمُ بنُ محمَّدٍ الشافعيُّ، وابنُ أبي أُويسٍ.

---

(١) « الثقات » ٩/ ٣٢ .

(٢) « التاريخ الكبير » ١/ ١٢٩ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠٨ .

(٤) « الضعفاء» ، للنسائي (٥٢٤)، و« الضعفاء الكبير» ٤/ ١ ، و« موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ٣١٧.

قالَ البخاريُّ[1]: منكرُ الحديثِ، وقالَ ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء» [2]: لا يُحْتَجُّ بِهِ، وقالَ أحمدُ وأبو زُرعةَ: لا بأسَ به، وقالَ أبو حاتم[3]: مَكِيٌّ، ضعيفُ الحديث، منكرُ الحديث، وقالَ ابنُ مَعينٍ: لا شيءَ، وهو في «التهذيب»[4]، و«تاريخ البخاري»، وابنِ أبي حاتم، وَوَقَعَ كما في النُّسخَةِ: محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي مُليكةَ، وقالَ ابنُ عَدَيٍّ[5]: قد قيلَ: إنَّ الجُدْعانيَّ غيرُ أبي غِرارةَ، وكانا في وقتٍ واحدٍ، ويُنْسَبَانِ جميعاً إلى جُدْعَانَ، فاشْتَبَها.

قالَ: ويحتملُ أنْ يكونا واحداً، وبه جَزَمَ الخطيبُ، ومِمَّنْ نَسَبَهُ مَدَنياً ابنُ عُقدَةَ في «تاريخه»، وكذا قالَ ابنُ حِبَّانَ: مِنْ أهلِ المدينةِ، واقتصرَ عليه الذَّهبيُّ في «تاريخه»[6].

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ بنِ أبي قُحافةَ.

يأتي قريبا فيمن جدُّه عبدُ الله(٣٦٩١).

٣٦٨١ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثَوبانَ، أبو عبدِ اللهِ القُرشيُّ، العامريُّ[7].

---

(١) « التاريخ الكبير » ١/ ١٥٧ .

(٢) « كتاب المجروحين » ٢/ ٢٧٠ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١١ .

(٤) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٥٩٠، و«تهذيب التهذيب» ٧ / ٢٧٤ .

(٥) « الكامل في الضعفاء » ٦/ ٢٢٦٢ .

(٦) « تاريخ الإسلام » ١١ / ٣٤٨ .

(٧) الطبقات الكبرى ٥/ ٢٨٣، و«طبقات خليفة»، ٢٤٨، و«المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٢٠.

مولى بني عامرِ بنِ لُؤيٍّ. عِدادُهُ في أهلِ المدينةِ. ذكرَه مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المدنيين. يروي عن: أبي هريرةَ، وابنِ عمرَ، وابنِ عبَّاسٍ، وأبي سعيدٍ[2]، وفاطمةَ ابنةِ قيسٍ، وجابرٍ، وعنه: عبدُ اللهِ بنُ يزيدَ مولى الأسودِ، والزُّهريُّ، ويحيى بنُ أبي كَثيرٍ، ويزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قُسيطٍ، ويحيى بنُ سعيد، وآخرون.

وهو ثقةٌ خرَّجَ له الأئمة، وذُكرَ في «التهذيب»[3]، و« ثقات ابن حِبَّان »[4]، وقالَ: مولى الأخنسِ بنِ شُريقٍ، ومرَّة: مولى بني عامرٍ، و«تاريخ البخاري»[5]، وابنِ أبي حاتم[6]، ونَقَلَ عن أبيه أنه قالَ: إنَّهُ مِنَ التابعين لا يُسألُ عنه، وعن أبي زُرعةَ: أنَّهُ مَدَنيٌّ، قُرشيٌّ، مِن بني عامرِ بنِ لُؤَيٍّ، ثِقَةٌ.

٣٦٨٢ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ جَبرٍ الأنصاريُّ.

عِدادُهُ في أهلِ المدينةِ، وهو محمَّدُ ابنُ أبي عَبْسٍ. قالَه البخاريُّ في «تاريخه»[7]، وقالَ ابنُ أبي حاتم[8]: عن أبيه: إنَّهُ يروي عن: أبيه عَنْ جَدِّهِ: وعنه: ابنُهُ.

---

(١) « الطبقات » ١/ ٢٤٤(٨٠٢) .

(٢) في الهامش: محمد بن عبد الرحيم .

(٣) « تهذيب الكمال» ٢٥/ ٥٩٦ ، و« تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٦٧ .

(٤) « الثقات » ٥/ ٣٦٩.

(٥) « التاريخ الكبير » ١/ ١٤٨ .

(٦) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٢ .

(٧) « التاريخ الكبير » ١/ ١٦٠ .

(٨) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٢ .

٣٦٨٣ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حارثةَ بنِ النُّعمانِ[١].

ويقال: اسمُ جَدِّه عبدُ الله بنُ حَارِثَةَ. أبو الرِّجالِ، وأبو عبد الرَّحمنِ الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ، مِن بني حارثةَ بنِ النَّجَّارِ المدَنيُّ، أحدُ الثِّقات. ذَكَرَهُ مسلمٌ[٢] في رابعةِ تابعي المدنيين.

يروي عن: أمِّهِ: عَمْرَةَ ابنةِ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ سَعْدِ بنِ زُرارَةَ، وأنسِ بنِ مالكٍ، وعنه: بنوهُ مُحَمَّدٌ، وحارِثَةُ، وعبدُ الرَّحْمنِ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، والثوريُّ، ومالكٌ، وسعيدُ بنُ أبي هلالٍ، وعبدُ الله بنُ عمرَ العُمريُّ، والضَّحَّاك بنُ عثمانَ، ويعقوبُ بنُ محمدِ بنِ طَحْلاءَ، وأبو سعيدٍ مولى بني هَاشمٍ، وكانَ أحدَ الثِّقاتِ. وثَّقه أحمدُ[٣]، وابنُ مَعينٍ[٤]، وأبو حاتمٍ، ثمَّ ابنُ حِبَّان، وخرَّجَ له الشَّيخان[٥]، وذُكرَ في «التهذيب»[٦]، و«تاريخ البخاري»[٧]، [٣٨٢/أ] وابن

---

(١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص٢٨٧، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٤٣، و«الإكمال» ٤/ ٣٢.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٦٣(١٠٣٤).

(٣) «العلل» لأحمد ١/ ٨٣.

(٤) «تاريخ ابن معين» ٢/ ٥٢٧.

(٥) البخاري في كتاب الصلح، بابٌ: هل يشير الإمام بالصلح (٢٧٠٥)، ومسلم في الحج، باب: الطِّيب للمحرم ٢/ ٨٤٧ (٣٨).

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٦٠٢، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٧٧.

(٧) «التاريخ الكبير» ١/ ١٥٠.

أبي حاتم[1]، و«ثقات ابن حِبَّان»[2]، وإنما كُنِّي أبا الرِّجال؛ لأَنَّهُ كانَ له عَشَرَةُ بنينَ رجالٌ، وجدُّهُ حارثةُ بدريٌّ.

٣٦٨٤ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ المخزوميُّ، القُرَشيُّ، المدَنيُّ[3].

أخو أبي بكرٍ وإخوتِه. ذكرَه مسلمٌ[4] في ثالثةِ تابعي المدنيين. يروي عن: عائشةَ، وعنه: الزُّهريُّ، وهو مُقِلٌّ لا يكاد يُعرف.

قالَ ابنُ سعدٍ[5]: كانَ ثقةً قليلَ الحديث، وذكرَه في الطبقةِ الأولى مِن المدنيين، **وقالَ النَّسائيُّ**: ثقةٌ، ونقلَ الأزديُّ في «ضعفائه» عن ابنِ مَعينٍ: ليس حديثُهُ بشيءٍ، ومِمَّن خرَّجَ له مسلمٌ[6]، وذُكرَ في «التهذيب»[7]، و«تاريخ البخاري»[8].

٣٦٨٥ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحسينِ القطَّانُ.

---

(١) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٧ .

(٢) « الثقات » ٧/ ٣٦٦ .

(٣) «المعرفة والتاريخ» ١/ ١٩١، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي»، ص٥٩١، و« الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٦٧.

(٤) « الطبقات »١/ ٢٣٨(٧٢٢) .

(٥) « الطبقات الكبرى » ٥/ ٢٠٩ .

(٦) في كتاب فضائل الصحابة، باب: في فضل عائشة ٤/ ١٨٩١(٢٤٤٢) .

(٧) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٥٩٨ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٧٧ .

(٨) « التاريخ الكبير » ١/ ١٤٥ .

ويلقَّبُ صلاحَ الدِّين، مِمَّنْ سَمِعَ في رمضانَ سنةَ اثنتين وثمان مئةٍ على الزَّينِ المراغيِّ في «تاريخه للمدينة».

٣٦٨٦ـ محمَّدُ بنُ عبدُ الرَّحمنِ بنِ أبي الحَكَمِ الحَكَميُّ، الأوسيُّ.

مِن أهلِ المدينةِ. كانَ ينزِلُ في بني أُمَيَّةَ بنِ زَيْدٍ[١]. يروي عن: طلحةَ، وعنه: يعقوبُ بنُ سُفيانَ. قالَه ابنُ حِبَّان في رابعةِ «ثقاته»[٢].

٣٦٨٧ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ خلاَّدٍ الأنصاريُّ.

مِن أهلِ المدينةِ. عن: أمِّ مبشِّر، ولها صُحبةٌ، وعنه: يحيى بنُ عبدِ الله بنِ أبي قَتَادَةَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٣]، تبعاً للبخاريِّ في «تاريخه»[٤]، كما تَبِعَهُ ابنُ أبي حاتم[٥].

٣٦٨٨ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ رَدَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ شُريحِ بنِ مالكٍ القُرشيُّ، العامريُّ[٦].

مِن أهلِ المدينة، مِنْ وَلَدِ ابنِ أمِّ مَكتُوم. يروي عن: عبدِ الله بنِ دينارٍ، وسهيلِ بنِ أبي صالحٍ، ويحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، وعنه: بِشرُ بنُ مُعاذٍ، ويعقوبُ بنُ حميدِ

---

(١) وقع في الأصل وفي المطبوعة: يزيد، وهو خطأ، وانظر: «جمهرة أنساب العرب»، ص:٣٣٣.

(٢) «الثقات» ٩/ ٧٩.

(٣) «الثقات» ٥/ ٣٧٩.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ١٥٠.

(٥) «الجرح والتعديل» ٧/ ٣١٣.

(٦) «الضعفاء»، لابن الجوزي ٣/ ٧٥، و«لسان الميزان» ٧/ ٢٨٥.

بنِ كاسبٍ، وإسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ، وعبدُ الله بنُ نافعٍ الصَّايغُ، ومعاويةُ بنُ هشامٍ. ذكرَه ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[1]، **وقالَ**: كانَ يُخْطِىءُ.

وقالَ ابنُ عَديٍّ[2]: عامَّةُ ما يرويه غيرُ محفوظٍ، **وقالَ الأزديُّ**: لا يُكتَبُ حديثُهُ، **وقالَ أبو حاتم**[3]: ليسَ بقويٍّ، ذاهبُ الحديث، ولم يقرأ كما قال ابنُهُ عليهم حديثَهُ، **وقالَ أبو زرعةَ**: مدنيٌّ، ليِّن، **وقالَ الذَّهبيُّ** في «المغني»[4]: ضَعَّفُوه. وذكرَه في «الميزان»[5]، وأوردَ له عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عمرةَ، عن رافعِ بنِ خديجٍ مرفوعاً[6]: « المدينةُ خيرٌ مِن مكةَ »، **وقالَ**: ليس بصحيح، وقد صحَّ في مكةَ خلافُهُ.

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زُرارةَ.

فيمن جدُّهُ سعدٌ قريبا **(٣٦٨٩)**.

٣٦٨٩ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي الزِّنادِ عبدِ اللهِ بنِ ذَكوانَ، أبو عبدِ اللهِ المدنيُّ[7].

---

(١) « الثقات » ٧/ ٤٣١ .

(٢) « الكامل في الضعفاء » ٦/ ٢١٩٧ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٥ .

(٤) « المغني » ٢/ ٦٠٦ .

(٥) « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٢٣ .

(٦) أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢١٩٨، وهو ضعيف، كما قال المصنف.

(٧) « الضعفاء »، لابن الجوزي ٣/ ٧٥ ، و« لسان الميزان» ٧/ ٢٩٤

وقد يُنسب إلى جدِّه، فيقال: محمَّدُ ابنُ أبي الزِّناد.

كانَ بينَهُ وبينَ أبيه سبعَ عشرةَ سنةً، وفي الموتِ إحدى وعشرينَ ليلةً، فاشتَرَكَ مع أبيه في رجاله، سَمِعَ هشامَ بنَ عُرْوَةَ وطَبَقَتَهُ.

قيل: لم يحدِّث عنه إلا الواقديُّ، وقد ضعَّفَهُ ابنُ مَعينٍ(١)، ووثَّقَهُ ابنُ سعدٍ(٢)، وأطنَبَ في وصفه، وكذا وثَّقه ابنُ حبَّانَ(٣)، **وقالَ**: ماتَ بِبَغدَادَ(٤)، سنةَ أربعٍ وتسعينَ ومِئَةٍ، وهو ابنُ سبعٍ وخمسينَ سَنَةً.

روى عنه الدّرَاوَرْدِيُّ، **وقالَ أبو حاتم**(٥): روى عن أبيه، **وعنه**: بعضُ المَدَنِيينَ. وهو في «تاريخِ البخاري»(٦)، وابنِ أبي حاتم، و«الميزانِ»(٧) للذَّهبيِّ، **وقالَ**: ماتَ قديماً مع والدِهِ. **قالَ ابنُ سعد**: عَاشَ بعد أبيه أياماً، وأبوهُ أَسَنُّ منهُ بِسَبْعَ عشرةَ سنةً، وذكرَه ابنُ عَديٍّ(٨) مُختَصَراً. [٣٨٢/ ب]

٣٦٩٠ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي سارةَ.

---

(١) « تاريخ ابن معين » ، رواية الدارمي ١/ ١٥١ .

(٢) « الطبقات الكبرى » ٥/ ٤١٧ .

(٣) « الثقات » ٩/ ٣٩ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٠٥ .

(٥) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٧ .

(٦) « التاريخ الكبير » ١/ ١٥٥ .

(٧) « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٢٥ .

(٨) « الكامل » ٦/ ٢٢٦٢ .

مدَنيٌّ. بيَّضَ له ابنُ أبي حاتمٍ[1] . عن: أبيه، وقالَ: قرأ على العَبَّاسِ بنِ محمَّدٍ الدُّوريِّ، سمعتُ ابنَ مَعينٍ يقولُ: هو صدوقٌ ثقةٌ.

٣٦٩١ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعدٍ، أو أسعدَ بنِ زُرارةَ الأنصاريُّ، المدنيُّ[2].

ابنُ أخي عمرةَ ابنةِ عبدِ الرَّحمنِ، وهو محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعدِ بنِ زُرارةَ، ويقال : محمدٌ ،بَدَلَ عبدِ الله، ورُبَّما نَسَبُوهُ لِجَدِّهِ الأعلى، فيقال: محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زُرَارَةَ، أو ابنِ أبي زُرارَةَ، وقيلَ: غيرُ ذلكَ.

يروي عن: جابرٍ، وأبي سَعيدٍ، وعَمَّتِهِ عَمْرَةَ، وأختِها لأمِّها أمِّ هِشامٍ ابنةِ حارثةَ بنِ النُّعمانِ، وخالِهِ يحيى بنِ أسعَدٍ، وابنِ كَعْبِ بنِ مَالكٍ، ومحمَّدِ بنِ عمرِو بنِ الحَسَنِ بنِ عَليٍّ، والأعرَجِ، وسالمِ بنِ عبدِ الله، وعنه: جماعةٌ منهم: شُعبةُ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، ويحيى بنُ أبي كثيرٍ، وابنُ عيينةَ، وقالَ: يقولون: هذا عاملُ عمرَ بنِ عبدِ العزيز. يعني: على المدينةِ، فجلستُ إليه وأنا ابنُ خمسَ عشرَةَ سنةً.

وكذا قالَ أبو حاتم[3]: إنَّهُ كانَ والياً على المدينةِ في زمانِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وجَزَمَ به غيرُ واحدٍ كالذَّهبيِّ.

---

(١) « الجرح التعديل » ٧/ ٣١٥ .

(٢) «تاريخ خليفة» ص ٣٥٦، و«المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٠٨، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٤٣.

(٣) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٦ .

وثَّقَهُ النَّسائِيُّ، وابنُ حِبَّانَ[1]، وابنُ سعدٍ[2]، وصرَّحَ بأنَّ عَمرةَ عمَّةُ أبيهِ، وقالَ: تُوُفِّي سنةَ أربعٍ وعشرينَ ومئةٍ.

وقالَ ابنُ أبي خَيثمةَ: سمعتُ مُصعَبَ بنَ عبدِ الله، يقولُ: إنَّهُ كانَ والياً لِعُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ على اليَمامَةِ، وكان رَجُلاً صالحاً.

قلتُ: وقوله: على اليمامَةِ يخالفُ ما تَقَدَّمَ، فَيُحْتَمَلُ أنْ يكونَ والياً عليهما، فلا مانِعَ منه.

وقد خَرَّجَ له الأئِمَّةُ، وذُكِرَ في «التهذيب»[3]، و« تاريخ البخاري»[4]، وابن أبي حاتم.

وكلٌّ مِنْ سَعْدٍ وأسعدَ صحيحٌ، فأسعدُ جَدُّه مِن قِبَلِ أمِّهِ.

٣٦٩٢ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ، أبو الفضائلِ.

قرأَ في سنةِ اثنتين وثمانين وسبعِ مئةٍ بالمدينة «صحيحَ مسلم» على الموفَّقِ أبي الخير محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ يُوسُفَ الزَّرَنْديِّ[5].

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حارثةَ [بن[6]] النُّعمانِ.

---

(١) « الثقات » ٥/ ٣٧٥.

(٢) « الطبقات الكبرى »، القسم المتمم ، ص:٢٨٦ .

(٣) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٦٠٩ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٨٠ .

(٤) « التاريخ الكبير» ١/ ١٤٨ .

(٥) تقدَّمت ترجمته في موضعها .

(٦) سقطت لفظة: بن، وقد تقدَّم اسمه على الصواب .

مضى فيمن جدُّه حارثةُ (٣٦٨٣) .

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعدِ بنِ زُرارةَ.

مضى قريبا (٣٦٩١) .

٣٦٩٣ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عثمانَ، أبو[١] عَتيقٍ التَّيميُّ[٢].

حفيدُ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، أفضلِ الأمَّةِ بعد الرسولِ ، ابنِ أبي قُحافةَ.

له رُؤيةٌ من النبيِّ ﷺ ، وحينئذٍ فهم أربعةٌ من نَسَقِ الصحابة.

قالَ ابنُ حِبَّانَ[٣]: وليسَ هذا لأحدٍ من هذه الأمَّة غيرِهم.

قلتُ: يعني بقيدِ الذُّكورِ[٤]، وإلا فعبدُ اللهِ بنُ الزُّبيرِ أمُّه أسماءُ ابنةُ أبي بكرِ بنِ أبي قُحافةَ، وعبدُ اللهِ له روايةٌ.

نَعَمْ ثَمَّ جماعَةٌ أربعةٌ من الذُّكور غيرَ أنَّهُ مختلَفٌ في الرابع[٥]، وهذا في ثاني «الإصابة»[٦].

---

(١) في المخطوطة: ابن، وهو خطأ .

(٢) « الاستيعاب» ٣/ ٤٣١ .

(٣) « الثقات» ٣/ ٣٦٦ .

(٤) تحرَّفت في المخطوطة إلى : المذكور، وفي المطبوعة إلى : بقية المذكور ؟

(٥) قال الحافظ في « الإصابة »: وقد يُلحق بذلك ابنُ أسامة بن زيد بن حارثة، وذكر الواقدي أنَّ أسامة زوَّجه النبيُّ ﷺ ، وولُد له في عهده .

(٦) « الإصابة » ٣/ ٤٧٤ .

٣٦٩٤ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حسينٍ، الشَّمسُ ابنُ الزَّين، المَدَنيُّ، الشَّافعيُّ، سِبطُ النُّورِ عليٍّ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حسينِ بنِ القطَّانِ الماضي[١]، أمُّه زينبُ، ويُعرف: بابنِ زينِ الدِّينِ، وكسلَفِهِ بابنِ القَطَّان[٢].

وُلدَ في رجبٍ سنةَ اثنتين وستين وثمانِ مئةٍ بالمدينة.

وحَفِظَ بها القرآنَ، وَجَوَّدَهُ فيها على الشَّمسِ ابنِ شرفِ الدِّينِ الشُّشْتَرِيِّ، بل تَلاهُ عليه إفراداً وجمعاً للعشر في خَتْمَتَينِ، انتهى في الثانية إلى الرحمن، و « المنهاجينِ» ، و«أربعي النوويِّ»، و« الألفِيَّتينِ»[٣]، و«الشاطِبِيَّتَينِ»[٤] ، والطيِّبةَ الجزريةَ»[٥]، وقراءةَ نافعٍ[٣٨٣ / أ] لابن بري، وربع « توضيحِ»[٦] ابنِ هشامٍ.

وعَرَضَ على أبي الفرجِ المراغيِّ، والشِّهابِ الإبشيطيِّ، وحضرَ دروسَهُ بأَخَرَةٍ، وسَمِعَ على أوَّلِهما بقراءَةِ وَلَدِهِ الشَّمْسِ. ثُمَّ قرأ في سنةِ تسعينَ على الوَلَدِ جميعَ «الصَّحيحِ». وكذا قرأ على الجمالِ عبدِ اللهِ ابنِ القاضي عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ صالحٍ أشياءَ.

---

(١) تقدَّمت ترجمته، وهو في « الضوء » ٥/ ٢٣٥ .

(٢) لم يذكره المؤلف في « الضوء اللامع » .

(٣) يريد بهما: « ألفية النحو »، لابن مالك، و« ألفية الحديث »، للعراقي .

(٤) يريد بهما: « الشاطبية في القراءات السبع»، للإمام الشاطبي، وتتمتها: « الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر»، تأليف ابن الجزري .

(٥) « منظومة الطيبة»، وهي ألفية في القراءات العشر، لابن الجزري ، مطبوعة.

(٦) يريد به : « أوضح المسالك لألفية ابن مالك» .

وأخذَ في ابتدائِهِ عن الشَّمْسِ العَوفيِّ في الفقهِ وأصولِهِ والعربيةِ.

ودخلَ مصرَ، فَتَلا بالعشرِ على كلٍّ من الزَّينينِ جعفرٍ السنهوريِّ[1]، والهيتيِّ[2].

وقرأ على الجوجريِّ جانباً من «التَّوضيحِ»، وحضرَ دروسَهُ، وكذا دروسَ ابنِ قاسمٍ[3]، وقرأ عليهِ من شرحيه على «المنهاجِ»، و«الألفيةِ»، وعلى الجلالين: البكريِّ[4]، وابن الأسيوطيِّ، ولازمَ الشَّرَفَ عبدَ الحَقِّ هناكَ، بل وبالحرمينِ في الفقهِ وأصولِهِ والعربيَّةِ وغيرِها، بل حَلَّ عليه قطعةً مِن «الشاطبيَّةِ»، وقرأ على

---

(١) جعفرُ بنُ إبراهيمَ السَّنهوريُّ، فقيه شافعيٌّ، من أئمة القراءات، له: «الجامع المفيد في صناعة التجويد»، مولده سنة ٨١٠ هـ، ووفاته سنة ٨٩٤ هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ٦٧، و«القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي» ١/ ٢٤٣، و«نظم العقيان»، ص: ١٠٣.

(٢) ما أثبته هو الصواب، في المخطوطة والمطبوعة: الهيثمي، وهو تحريف، فالهيثمي هو علي بن أبي بكر، مولده سنة ٧٣٥ هـ، ووفاته سنة ٨٠٧ هـ، فقد توفي قبل ولادة المترجم بحوالي ٦٠ سنة. «الضوء اللامع» ٥/ ٢٠٠، و«القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي» ٢/ ٤٨٨.

والهَيتي هو عبدُ الله بنُ عليٍّ الأزهري، فقيه شافعيٌّ، أخذ عن الشرف السبكي، والعبَّادي، مات في رجب سنة ٨٩١ هـ عن نحو سبعين سنة. «الضوء اللامع» ٥/ ٣٤، و«القبس الحاوي» ١/ ٤٤٧.

(٣) الشمس محمَّدُ بنُ قاسمٍ، الشَّافعيُّ، القاهريُّ، فقيهٌ، مشاركٌ في الحديث، له: «شرح المنهاج»، في الفقه، مولده سنة ٨١٧ هـ، ووفاته سنة ٨٩٣ هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ٢٨٢، و«الذيل التام على تاريخ الإسلام» ٢/ ٤٧٢، و«القبس الحاوي» ٢/ ٢٩٥.

(٤) محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ البكريُّ، عالمٌ مشارك، ولي قضاء الإسكندرية، له «شرح المنهاج» في الفقه، مولده سنة ٨٠٧ هـ، ووفاته سنة ٨٩١ هـ. «الضوء اللامع» ٧/ ٢٨٤، و«البدر الطالع» ٢/ ١٨٢.

السِّراجِ مُعَمَّرٍ[1] «ألفيَّةَ النَّحْو» حينَ كان عندَهم، وكذا دخلَ دمشقَ، وقرأ على التقيِّ ابنِ قاضي عجلونَ[2] بالقاهرةِ أيضاً في سنةِ إحدى وتسعِ مئةٍ، وحضر دروسَ الزَّينِ زكريا، وأخذ كلاً مِن «ألفيتي» النحوِ والحديثِ عن البرهانِ ابنِ أبي شريفٍ، وسَمِعَ في الكتب السِّتَّةِ، و«الموطَّأ» وغيرِها على الفخر الدِّيَميِّ، ولازمَ قبلَ ذلكَ وبعده الشريفَ السمهوديَّ، وما أظنُّ أخذَ عنه أفضلُ منه، وسَمِعَ بمكةَ من النَّجْمِ ابنِ فهدٍ «المسلسلَ»، و«الثلاثياتِ»، وعليَّ في المجاورةِ الثَّانيةِ بالمدينةِ أشياءَ، ثمَّ قرأ عليَّ في التي بعدها شرحي لـ«تقريبِ النووي» بحثاً، وأقرأ الطلبةَ بالمسجدِ النبويِّ، ونِعْمَ الرَّجلُ فضلاً وتودُّداً.

[**وأقول**: وقد صارَ شيخَ القُرَّاءِ بالمدينةِ الشَّريفةِ، وإمامَها وخطيبَها، وأحدَ المدرِّسين المفتيين فيها، وكانت ولايتُهُ لخطابَتِها وإمامَتِها في سنة ستٍّ، واستمرَّ مباشراً لها مع بلاغَتِهِ وفصاحَتِهِ، لم يُعزَلْ منها إلا مُدَّةً يسيرةً في سنة ثلاثَ عشرةَ وتسع مئةٍ، ثم ماتَ بعد تعلُّلِهِ مُدَّةً في ليلةِ الأربعاء خامسَ عشرَ صفرَ عامَ ثلاثينَ وتسعِ مئةٍ بالمدينةِ، ودُفِنَ بالبقيعِ رَحِمَهُ الله تعالى، ولم يخلِّفْ ببلدِه مثلَهُ، وباشرَ الخطابة بعده وَلَدُه الزَّينُ عبدُ الحَقِّ، ثمَّ تركها رغبةً فيها لعجزِهِ عن القيام بها

---

(١) السراج مُعَمَّرُ بنُ يحيى، المكيُّ، المالكيُّ، جاور بالمدينة مدة، وأقرأ بها، وأذن له شيوخه بالإفتاء، له: «شرح قطر الندى»، في النحو، مولده سنة ٨٤٨ هـ، ووفاته سنة٨٩٧ هـ.«الضوء اللامع» ١٠/ ١٦٢.

(٢) محمَّدُ بنُ عبدِ الله، فقيه شافعيٌّ، له: «تصحيح المنهاج» و«التحرير» كلاهما في الفقه، مولده سنة ٨٣١ هـ، ووفاته سنة ٨٧٦ هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ٩٦.

عِوضَ ناصرِ الدِّين ابنِ صالحٍ سنةَ عشرٍ وتسعِ مئةٍ بعنايةِ شيخِهِ السيِّدِ السمهوديِّ][1].

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي مُليكةَ.

هو: ابنُ عبدِ الرَّحمنِ بن أبي بكرِ بنِ عبيدِ الله، مضى (٣٦٨٠).

٣٦٩٥ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَنَجٍ[2].

وقيل: اسمُ جدِّه يزيدُ بنُ عَنَجٍ المدنيُّ، نزيلُ مصرَ.

يروي **عن**: نافعٍ مولى ابن عمرَ، **وعنه**: الليثُ بنُ سعدٍ. ذكرَه ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[3] تبعاً لـ «تاريخ البخاري»[4]، وابن أبي حاتم[5]، ونقلَ عن أبيه: أنه صالحُ الحديث، لا أعلمُ روى عنه غيرُ الليثِ، **وقالَ أحمدُ**: شيخٌ، مقارِبُ الحديث.

---

(١) ما بين المعكوفتين من زيادات الناسخ، وليست من المؤلف؛ لأنَّ هذه الأمور المذكورة جرت بعد وفاة المؤلف الإمام السخاوي، إذ كانت وفاته سنة ٩٠٢ هـ، فليُعلم ذلك.

(٢) «رجال مسلم» ٢/ ١٩١، و«الكاشف» ٢/ ١٩٣(٤٩٩٨).

وهو بالعين المهملة. كذا قيَّده ابنُ حجر في «التقريب»، في الأبناء: ابن عَنَج، ووضع تحت العين عينا صغيرة مهملة، وسبقه شيخه الفيروزآبادي، فقال في «القاموس»: عنج: وعَنْجٌ، ويحرَّك: جدُّ عبد الرحمن بن محمد، من كبار أتباع التابعين.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٢٤.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٥٥

(٥) «الجرح والتعديل» ٧/ ٣١٧.

روى عنه الليثُ، **وقالَ أبو داود:** مِن أهلِ المدينة، كانَ بمصرَ، روى عنه الليثُ نحوَ ستِّينَ حديثاً.

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: حدَّثَ عن نافعٍ بنسخةٍ مستقيمةٍ، وقد خرَّجَ له هو، ومسلم[1]، والنَّسائيُّ[2]، وذُكرَ في « التهذيب»[3].

٣٦٩٦ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ، القُرشيُّ، المدَنيُّ.

يروي عن: أبي سعيدٍ الخدريِّ، **وعنه:** ابنُهُ عبدُ الوَاحِدِ، ومحمدُ بنُ المنكَدِرِ. قالَه ابنُ حِبَّان في ثانيةِ «ثقاته»[4]، تبعاً لـ« تاريخ البخاري»[5]، وكذا ذكرَه ابنُ أبي حاتم[6] عن أبيه، وسمَّى فيمَنْ روى عنه: عبدَ اللهِ المدنيَّ، وهو في ثاني «الإصابة»[7].

٣٦٩٧ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ لَبيبةَ[8].

---

(١) كتاب المساقاة، باب: المساقاة والمعاملة بجزءٍ من التمر والزرع ٣/ ١١٨٧(٥).

(٢) كتاب المزارعة، باب: ذكر الألفاظ المأثورة في المزارعة ٧/ ٥٣(٣٩٢٩).

(٣) « تهذيب الكمال» ٢٥/ ٦١٨، و«تهذيب التهذيب»٧/ ٢٨٣.

(٤) « الثقات » ٥/ ٣٥٤.

(٥) « التاريخ الكبير » ١/ ١٤٧.

(٦) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٥.

(٧) « الإصابة» ٣/ ٤٧٤.

(٨) «طبقات خليفة» ٣٢١، و«المعرفة والتاريخ» ٣/ ٤١، و«الكاشف» ٢/ ١٩٣(٤٩٩٩).

ويقال: ابنُ أبي لَبيبة المدَنيُّ، مولى بَنِي هاشمٍ، [٣٨٣/ ب] ولَبيبةُ أُمُّه، وأبو لبيبةَ كُنْيَةُ أبيه، واسمُهُ وردَانُ.

يروي عن: سعيد بنِ المسيَّبِ، وعمرَ بنِ سعدِ بن أبي وقَّاصٍ، وعبدِ الله بنِ أبي سليمانَ، والقاسمِ بنِ محمَّدٍ، وعبيدِ الله بنِ عليِّ بنِ أبي رافعٍ، وأرسلَ عن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وعليِّ بنِ أبي طالبٍ[١]. روى عنه: حفيدُهُ يحيى بنُ عبدِ الرَّحمنِ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، ويحيى بنُ أبي كثيرٍ، وسعيدُ بنُ أبي أيوبَ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، ووَكيعٌ، وأسامةُ بنُ زيدٍ الليثيُّ، ومحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ عُثمانَ، وجعفرُ بنُ محمدٍ، ومحمدُ بنُ عِكرَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هشامٍ.

ذكرَهُ ابنُ حِبَّان في ثانيةِ «ثقاته»[٢] بروايتِهِ عن سعدٍ، ثُمَّ في ثالثتها[٣] بروايتِهِ عن سعيدٍ، ولم يذكر البخاريُّ في «تاريخه»[٤] روايتَهُ عن سعدٍ.

وقالَ ابنُ أبي حاتم[٥]: أخبرنا ابنُ أبي خيثمةَ فيما كتب إليَّ: سمعتُ ابنَ مَعينٍ يقول[٦]: ابنُ أبي لَبيبةَ الذي يحدِّثُ عنه وكيعٌ ليس حديثُهُ بشيءٍ.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: بن أبي وقاص؟!، والتصحيح من «تهذيب الكمال».

(٢) «الثقات» ٥/ ٣٦٢.

(٣) «الثقات» ٧/ ٣٦٩.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ١٥١.

(٥) «الجرح والتعديل» ٧/ ٣١٩.

(٦) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٣/ ٦٥.

وقالَ ابنُ سعدٍ[1]: كانَ قليلَ الحديثِ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**[2]: ضعيفٌ، وذُكرَ في «التهذيب»[3].

٣٦٩٨ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ مُجبَّرٍ[4].

بضمِّ الميم، ثم الجيم، [ثمَّ باءٌ[5]] مشدَّدَةٌ مفتوحةٌ؛ لكونه كانَ وقع فتكسَّرَ، فقالت عَمَّتُه حفصةُ: هو المجبَّر، **ابن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ العَدَويُّ، العُمَريُّ، المدَنيُّ.**

عن: نافعٍ ، وعطاءٍ، وزيدِ بنِ أسلمَ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ القَاسِمِ، ويحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، والعلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، **وعنه:** سعيدُ بنُ سُليمانَ الواسطيُّ، وبشرُ بنُ الوَليدِ، وحفصُ بنُ عمرٍو العُمَريُّ، ويزيدُ بنُ هَارُونَ، وهُشيمٌ، والحجاجُ بنُ المنهالِ، وعبدُ الله بنُ رَجَاءٍ، وغيرُهم.

قالَ ابنُ مَعينٍ[6]: ليسَ بشيءٍ.

وقالَ البُخاريُّ[7]: سَكَتُوا عنه.

---

(١) « الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٣٤٧ .

(٢) « الضعفاء والمتروكون »، ص:٣٣٦ .

(٣) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٦٢٠، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٨٣ .

(٤) « الضعفاء الكبير» ٤/ ١٢، و« الإكمال» ، ص:٣٧٩، و« تعجيل المنفعة» ٢/ ١٩١.

(٥) ما بين المعكوفين ساقطٌ من الأصل.

(٦) « تاريخ ابن معين» ٢/ ٥٢٧ .

(٧) لم يُذكر في « التاريخ الكبير»

وقالَ النَّسائيُّ: مَتروكٌ.

وقالَ ابنُ عَدِيٍّ[1]: مع ضَعفِهِ يُكتَبُ حديثُهُ.

وقالَ ابنُ حبَّانَ في «الضعفاء»[2]: روى عنه يزيدُ بنُ هارونَ، والعِراقيونَ، مِمَّنْ يَتَفَرَّدُ بالمُعْضِلاتِ عَنِ الثِّقَاتِ، ويأتي بأشياءَ مَنَاكِيرَ، عن أقوامٍ مشاهيرَ، لا يُحتَجُّ به.

وقالَ أبو حاتم[3]: ليسَ بِقَوِيٍّ، روى عنه هُشيمٌ، فقالَ: ثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ القرشيُّ، يكني عن اسمِ جدِّه، لكن لا يُفطَنُ له.

وقالَ أبو زُرعة: واهي الحديث، وهو في «الميزان»[4]، وكرَّره في «اللسان»[5]، ونسبه الذَّهبيُّ في «تاريخه»[6] مَدَنِياً، وما رأيتُ ذلك الآن لغيره، بل قال هو في «الميزان»: البصريُّ.

٣٦٩٩ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ خُليفِ[7] بنِ عيسى بنِ عَسَّاس بنِ بدرِ بنِ يوسفَ بنِ عليِّ بنِ عثمانَ، الرَّضيُّ أبو حامدِ ابنُ التقيِّ أبي الحَرمِ

---

(١) «الكامل» ٦/ ٢١٩٦.

(٢) «المجروحين» ٢/ ٢٢.

(٣) «الجرح والتعديل» ٧/ ٣٢٠.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٢١.

(٥) «لسان الميزان» ٧/ ٢٧٨.

(٦) «تاريخ الإسلام» ص: ١٢٦٠.

(٧) وقعت في الأصل: خلف، وهو تحريف، وانظر: مصادر الترجمة.

ابنِ الحافظِ الجمالِ أبي عبدِ الله ابنِ أبي جعفرٍ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[1]**.القاضي.**

الماضي أبوه، وعمُّه العفيفُ عبدُ الله، والآتي ولده المحبُّ محمدٌ، **ويُعرفُ كسَلَفِهِ بالمطريِّ**، وهو سِبطُ الجمالِ محمَّدِ بنِ يوسُفَ الزَّرَنْديِّ.

وُلدَ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، كما قرأتُهُ بخَطِّهِ نقلا عن خَطِّ أبيه، وأنَّه بعدَ صلاةِ العصرِ مِنْ يومِ الأربعاءِ خامسِ ذي القعدة منها.

وسمع بها من العَفيفينِ: عمِّه المطري ـ وله فيه ذِكرٌ ـ والنَّشاوريِّ[2] «صحيحَ البخاري»، وعلى أوَّلهما «مسندَ الشافعي» بالرَّوضةِ في سنةِ ثلاثٍ وخمسين.

ومِن العزِّ ابن جماعةَ «الموطَّأَ» روايةَ يحيى بن يحيى، و«الفرجَ بعد الشِّدَّةِ» لابن أبي الدُّنيا، و« الثَّوابَ»[3] لآدمَ، و«جُزءَ البيتوتَةِ»[4]، ومنتقى من «الرِّسالة القشيريةِ»، وجزءاً كبيراً مِن حديثِهِ يخرِّجُهُ لنفسه وغيرها.

---

(١) « درر العقود الفريدة»، للمقريزي ٣/ ٢١٠، و« الضوء اللامع» ٧/ ٢٩٩، و« القبس الحاوي» ٢/ ٢١٣، و« إتحاف الورى» ٣/ ٤٦٨ .

(٢) تقدَّمت ترجمته، وقد تحرَّف في المخطوطة وكذا في المطبوعة إلى: اليافعي؟ والتصويب من مصادر الترجمة.

(٣) جزءٌ حديثيٌّ، ويسمَّى: «ثواب الأعمال»، لآدم بن أبي إياس العسقلاني، المتوفى سنة ٢٢٠ هـ، وكان من الصالحين، ترجمته في «تهذيب الكمال» ٢/ ٣٠٣، وانظر: « المجمع المؤسس» ٢/ ٣٧٢ .

(٤) جزءٌ حديثيٌّ ، لطيف، من تأليف أبي العبَّاس السرَّاج، محدِّث خراسان، المتوفى سنة ٣١٣ هـ. كان لا يحدِّث به إلا مَن بات على بابه ليلةً ، وهو مطبوع بالقاهرة. « المعجم المفهرس»، لابن حجر، ص: ٢٥٠ ، وانظر ترجمة السرَّاج في «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٣٨٨ .

وبأَخَرَةٍ من أمينِ الدِّين ابنِ الشَّمَّاعِ «جامعَ الأصول» لابنِ الأثير بِفَوتٍ.

ومِنَ البرهانِ ابنِ أبي الحسنِ ابن فرحونٍ «الشِّفَا».

ومِن محمَّدِ بنِ صالحٍ المدنيِّ بقراءته عليه غالبَ تأليفه « الدُّرَّةَ النفيسةَ الفصيحةَ بكراماتِ شيخ الصدقِ والنصيحةِ» الذي ترجم فيه شيخه أبا عبدِ الله القصريَّ.

ومِن الشَّمسِ الخشبيِّ «إتحافَ الزائرِ» لابنِ عساكرَ.

ومِن البهاءِ السُّبكيِّ «شفاءَ السِّقامِ» لأبيه بِفَوتٍ.

وقرأ على الجمالِ الأُميوطيِّ، والعلَمِ سليمان السَّقَّا.

وسمعَ على الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ في آخرين، كالبدرِ ابنِ فرحونٍ، [٣٨٤/أ] سَمِعَ عليه في سنة سبع وستين وسبع مئةٍ «الأنباءَ المُبينةَ» لابن عساكرَ، ووصفَهُ أبو عبدِ الله ابنُ سُكَّرَ في الطبقةِ، بالفقيهِ، العالمِ، العاملِ، الرَّئيسِ.

والبرهانِ إبراهيمَ بنِ عليٍّ بنِ فرحونٍ ، سَمِعَ عليه « الشفا» مع الشَّرَفِ أبي الفتحِ المراغيِّ.

وَوَصَفَهُ الشَّرفُ: سيِّدَنَا وشَيْخَنا الإمامَ العَلامَة، والزَّينِ العراقيِّ، قرأ عليه أشياءَ كَجُزْئِهِ في«قَصِّ الشَّارِبِ» سنة تسعٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ.

وأجازَ له في سَنَةِ مَولِدِهِ: أبو الفتحِ الدِّلاصِيُّ[1]، والميدوميُّ، وأبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ المؤمنِ ابنِ اللَّبَّانِ[2]، وبعدَها ابنُ الخبَّازِ[3]، وابنُ القيِّم، وأبو الثناء المَـنْبِجيُّ[4]، وخلقٌ، وكذا أجازَ له ولوالدِهِ في سنةِ إحدى وخمسين من بغداد:

ـ القاضي الإمامُ الشَّرَفُ محمدُ بـنُ بكتـاشَ بـنِ عبـدِ الله التُّستريُّ البغـداديُّ، ومولدُهُ سنةَ أربعٍ وستينَ وستِّ مئة.

ـ والأصيلُ عزُّ الدِّينِ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ عُبيدِ الله[5]، ومولِدُهُ في جمادى الثانية سنة أربعٍ وسبعينَ.

---

(١) يوسفُ بنُ محمَّدٍ الدِّلاصيُّ، المصريُّ ، المؤذِّن، عـالمٌ بالحـديث، مـسنِدٌ ، سـمع عـلى يحيـى بـن أحمـد اللواتي، وغيره، مات سنة ٧٤٩ هـ ، «ذيل التقييد» ٢/ ٣٢٩، ووقع عنده ٦٤٩ ، وهو خطأ .

(٢) شمسُ الدِّينِ ابنُ اللبَّان الدِّمشقي، نزيل القاهرة، الشافعيُّ، عالمٌ بالأصلين: أصولِ الـدِّين، وأصـول الفقه، له: «ترتيب الأم» للشافعيِّ، في الفقه، مولده سنة ٧٨٥ هـ ، ووفاته سـنة ٧٤٩ هـ . «طبقـات الشافعية الكبرى» ٩/ ٩٤، و« طبقات الإسنوي » ٢/ ١٩٤، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٣٣٠.

(٣) محمَّدُ بنُ إسماعيلَ ، مسنِد الآفاق، سمعَ الكثيرَ من الحـديث، وتفـرَّد برواية «صـحيح مـسلم» بالسَّماع المتصل، مولده سنة ٦٦٧ هـ، ووفاته سنة ٧٥٦ هـ.« معجم الشيوخ» للـذهبي ٢/ ٢١٧، و « معجم الشيوخ»، للسبكي، ص:٣٦٩، « الدرر الكامنة» ٣/ ٣٨٤ .

(٤) شمس الدِّين، محمودُ بنُ خليفةَ، الدِّمشقيُّ، محدِّث مُكثِرٌ، مولده ٦٨٧ هـ ، ووفاتـه سـنة ٧٦٧ هـ . «ذيل التقييد» ٢/ ٢٧٤، و «درر العقود الفريدة» ٣/ ٤٥٢، و« الدرر الكامنة» ٤/ ٣٢٣ .

(٥) الأسديُّ، البغداديُّ، راوٍ للحديث ، خرَّج له الكازروني «مـشيخةً»، تـوفي سـنة ٧٦٧ هـ. « الـدرر الكامنة» ٢/ ٦٨ .

ـ والقاضي الخطيبُ أبو الحسنِ حيدَرَةُ بنُ محيي الدِّينِ محمَّدُ بنُ المحيَّا العباسيُّ[1]، ومولِدُهُ في آخرِ رمضانَ سنة سبعٍ وثمانينَ.

ـ والعلامةُ الشَّمسُ محمدُ ابنُ الشِّهابِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَسْكَرٍ البغداديُّ المالكيُّ[2]، ومولِدُهُ سنةَ إحدى وسبعِ مئةٍ.

ـ والعدلُ الجمالُ محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمودٍ البغداديُّ المُقرِئُ.

وقد حَدَّثَ ودَرَّسَ وأفتى، **وممَّنْ أكثرَ مِنَ الأخذِ عنه** سَماعاً وقِرَاءَةً، وتَفَقَّهَ عليه **ولدُه** المُحِبُّ محمَّدٌ، وكذا قَرَأَ عليهِ التَّقِيُّ ابنُ فَهدٍ، وَوَلِيَ رِئاسَةَ المؤذِّنِينَ بالحرمِ النَّبويِّ كأبيهِ وجَدِّهِ، وقضاءَ المدينةِ وخطابتَها وإمامتَها على عادة مَن سَلَفَ من قضاتِها بعد أشهرٍ خَلَتْ مِن سنةِ إحدى عشرة وثمان مئة، وَصَلَتْ إليه الولايةُ وهو بالطَّائفِ مِن أعمالِ مَكَّةَ في النِّصْفِ الأخير من شهرِ ربيعٍ الآخرِ منها، فتوجَّهَ إلى المدينةِ في أوائلِ جُمادى الأولى، فباشَرَها قَليلاً وحُمِدَتْ مُبَاشَرَتُهُ، ولم يَلْبَثْ أن ماتَ عن ثلاثٍ وستينَ في ليلةِ الخميسِ سادسَ عشر ذي الحِجَّةِ منها بمكةَ، وكانَ قَدِمَها حَاجّاً وهو عليلٌ، ودُفِنَ بالمَعْلاةِ رحمه الله.

---

(١) محيي الدِّين، فقيهٌ حنفيٌّ، تولى التدريس بالمدرسة المستنصرية ببغداد، توفي سنة ٧٥٩ هـ. «الدرر الكامنة» ٢/ ٨١، و«الطبقات السنية» ٣/ ١٩٤.

(٢) فقيهٌ مالكيٌّ، جامع بين المعقول والمنقول، له: «شرح الإرشاد»، و«شرح مختصر ابن الحاجب» في الفقه، وفاته سنة ٧٧٦ هـ. «الديباج المذهب»، ص:٣٣٣، و«درة الحِجال» ١/ ٢٧٠، و«شجرة النور الزكية»، ص:٢٢٢.

وكانَ خيِّراً ديِّناً، له إقبالٌ على الخيرِ والعبادَةِ، وعِنايةٌ بالعلمِ، ذا مَعْرفةٍ حَسَنَةٍ بالفِقْهِ والعربيَّةِ وغيرِهما، مع نظمٍ حَسَنٍ، وحِفْظٍ جَيِّدٍ، استقرَّ عِوضَهُ ولدُهُ المُحِبُّ في الرِّئاسَةِ، بل نابَ عنه فيها وفيما كان متولِّيَهِ من القَضَاءِ، والخَطَابَةِ والإمَامَةِ.

وقد ذَكَرَهُ شيخُنا في «إنبائه»[1] باخْتِصَارٍ، **وقالَ**: كان بَيدَهِ نَظَرُ مَكَّةَ، ثُمَّ نَازَعَ صهرَهُ شيخَنا الزَّينَ المراغيَّ في قضاءِ المدينةِ، وذكر شيئاً مما تَقَدَّمَ، وأنَّهُ مَاتَ عن إحدى وستينَ بعدَ أنْ أرَّخَ مولدَه سنةَ ستٍّ وأربعينَ، وكلاهما سَهْوٌ، فالصوابُ ما تَقَدَّمَ، وذكره الفاسيُّ في مَكَّةَ[2].

٣٧٠٠ـ مُحَمَّدٌ الشَّمسُ، أبو عبدِ الله، وأبو الهدى المطريُّ[3].

أخو عليٍّ الماضي، والذي قبلَه. وُلِدَ ـ كما قرأتُهُ بِخَطِّ أخيهِ نَقْلاً عَن أبيهِما ـ في صَبيحَةِ يومِ الأحدِ عاشرِ رَجَبٍ سنة اثنتينِ وستِّينَ وسبعِ مِئَةٍ، وسَمِعَ بالمدينةِ مِنَ العِزِّ ابنِ جماعةَ «جزءَهُ الكبيرَ» الذي خرَّجَهُ لِنَفْسِهِ، ومِنَ البَدْرِ إبراهيمَ ابنِ الخَشَّابِ «الصحيحَ» وغيرَهُ، وعلى الزَّيْنِ العِرَاقيِّ في سنة تسعٍ وثمانينَ بِقِرَاءَةِ أخيهِ «جزء قصِّ الشاربِ» لَهُ، ولهُ اشتغالٌ بالعِلْمِ ونَبَاهَةٌ، وكانَ يُؤَذِّنُ بالحرَمِ النَّبويِّ في مِئذَنَةِ الرياسَةِ كأبيهِ وجَدِّهِ، ودَخَلَ دِيارَ مِصرَ والشَّامَ واليَمَنَ، ومَاتَ

(١) «إنباء الغمر» ٦/ ١٢٨.

(٢) «العقد الثمين» ٢/ ١٠٥.

(٣) «الضوء اللامع» ٧/ ٣٠٠.

في ثامنِ عِشري ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ وثمانِ مِئَةٍ بِمَكَةَ، ودُفِنَ بالمَعلاةِ، وممَّنْ ذَكَرَهُ الفاسيُّ[1].

٣٧٠١ـ محمَّدٌ الجَمالُ، أخو الأوَّلَينِ.

سَمِعَ على الزَّينِ المراغيِّ، ومن ذلك في سنةِ تِسْعٍ وسبعينَ وسبعِ مِئَةٍ في «تاريخه للمدينة»، ويحرَّرُ إنْ كانَ غيرَ أبي الهُدَى. [٣٨٤ / ب]

٣٧٠٢ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عثمانَ، أبو الخيرِ ابنُ أبي الفضلِ ابنِ أبي عبدِ الله، السَّخاويُّ الأصل، القاهريُّ، البهائيُّ[2]، الشَّافعيُّ[3].

مؤلِّفُ هذا الكتابِ، شمسُ الدِّين، له ترجمةٌ ألَّفها سمَّاها «إرشادَ الغاوي»، وذكرَ نَسَبَهُ في تاريخِهِ «الضَّوءِ اللامع لأهلِ القرنِ التَّاسِعِ»، ومختصرُها أنَّه وُلِدَ في شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ إحدى وثلاثينَ وثمانِ مئة[4] بالقاهرةِ، فَحَفِظَ القرآنَ، وصلَّى به التراويحَ في رمضانَ، ثُمَّ «عمدةَ الأحكامِ»، و«المنهاجَ» الأصليَّ، و«ألفيةَ ابن مالك»، و«النخبةَ» لشيخه ابنِ حجر.

---

(١) «العقد الثمين» ٢/ ١٠٥.

(٢) نسبة لحارة بهاء الدين، في علو الدرب المجاور لمدرسة شيخ الإسلام البلقيني، في مصر، كما ذكره في «الضوء اللامع» ٨/ ٢.

(٣) ترجم المؤلِّف لنفسه أيضاً في «الضوء اللامع» ٨/ ٢، وهو في «القبس الحاوي» ٢/ ٢١٥، و«الكواكب السائرة» ١/ ٥٣.

(٤) وقع في الأصل: وسبعمائة، وهو خطأ واضح، والتصويب من «الضوء».

[و] تلا على فقيهه العلامة شهابِ الدِّين ابنِ أسدٍ لأبي عمرو، وابنِ كثيرٍ، وسَمِعَ عليه غيرَهما من الرِّواياتِ إفراداً وجمعاً، وتدرَّب[1] به في المطالعةِ والقراءةِ، وشارَكَ مَنْ يتردَّدُ إليه في الفقه والعربية والقراءات وغيرها[2].[٣٨٥/ أ].

٣٧٠٣ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عليٍّ الأنصاريُّ، المِصريُّ، الشافعيُّ.

شارَكْنَاه في ثلاثةٍ من آبائِهِ، ورأيتُهُ سَمِعَ «مُسْلماً» على المحبِّ المطريِّ في سنةِ ستٍّ وأربعينَ بالمدينة، وكتبتُه تخميناً.

٣٧٠٤ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ الصَّبيبيُّ، نسبةً لقلعة الصَّبيبة، المَدَنيُّ، الشَّافعيُّ[3].

والدُ أحمدَ، وابنُ عمَّةِ الجمالِ الكازِروني، وابنُ أختِ أبي العَطَاءِ، أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدٍ.

وُلِدَ في ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثمانٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ، وسَمِعَ على البدرِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ عيسى ابنِ الخَشَّابِ في سنةِ سبعينَ فما بعدها، وحدَّث بـ«البخاريِّ» مِنْ لفظِهِ بالرَّوضَةِ سنة سِتٍّ وثمانِ مئة، فسَمِعَهُ منه جماعةٌ.

---

(١) تحرَّفت في المخطوطة إلى : ونذرت ؟

(٢) في الأصل بياض إلى آخر الورقة .

(٣) «الضوء اللامع» ٨/ ٣٣ .

ووصفَهُ النَّجمُ السَّكاكينيُّ في إجازةِ ولدِهِ بالعالم الفاضلِ الكاملِ، ووالدَه بالشَّيخِ الصَّالحِ، الزَّاهدِ العابدِ، بل قالَ شيخُنا[1]: إنَّهُ اشتغلَ بالفِقْهِ، ودرَّسَ في الحرمِ النَّبويِّ، وماتَ بِصَفَدَ سنةَ سبعٍ وثمانِ مئة، وقد بَلَغَ الخمسينَ.

٣٧٠٥ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ صالحِ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ حسنِ بنِ عليِّ بنِ صالحٍ، فتحُ الدِّين، أبو الفتحِ ابنُ ناصرِ الدِّينِ أبي الفَرجِ ابنِ الشَّمسِ أبي عبدِ اللهِ ابنِ الخطيبِ، التَّقيِّ أبي البقاءِ، المِصريُّ الأصل، المدنيُّ، الشَّافعيُّ[2].

والدُ زَينِ الدِّين، وصلاحِ الدِّين وغيرِهما، **ويُعرف كسلَفِه بابنِ صالحٍ**.

وُلِدَ في ليلةِ ثاني عشرَ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وسبعِ مئةٍ بالمدينة، ونشأ بها فحفظَ القرآنَ، وقالَ: إنه تلاه للعَشْرِ من طَريقِ «النَّشرِ» على مصنِّفِهِ ابنِ الجَزَرِيِّ، و«الحاوي» ، و«جمع الجوامع»، و«الجُمَل» للزَّجَّاجيِّ، و«ألفيةَ الحديثِ»، وعرضَ على جماعةٍ، واشتغلَ في الفقهِ على أبيه، والجَمالِ الكازرونيِّ، والنَّجمِ السَّكاكينيِّ، ويوسفَ الرَّيمِيِّ اليمنيِّ، والشَّمسِ الغَزَّاقيِّ[3]، والجمالِ ابنِ ظهيرةَ في آخرين.

(١) في « إنباء الغُمر» ٥/ ٢٦٦ .

(٢) « درر العقود الفريدة» ٣/ ٣٣٦، و« الضوء اللامع » ٨/ ٣٤، و« وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام» ٢/ ٦٩٨ .

(٣) تصحَّفت في المطبوعة والمخطوطة إلى : العراقي. والغزَّاقي نسبة إلى غزَّاقة ، بغينٍ : قرية من قرى مصر البحرية ، كما ذكره المقريزي، في « الدرر» .

=

وعن النَّجمِ أخذَ الأصولَ مع المعاني والبيان، وكذا أخذ الأصول مع العربية والمنطق عن أبي عبد الله الوانوغيِّ، وعنه وعن غيره أخذ النَّحو.

وممَّن أخذَه عنه: قاضي الحنفيةِ نورُ الدِّينِ أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ الزَّرَنْديُّ، تلميذُ المُحِبِّ ابنِ هشام، قرأ عليه «الحاجبيَّةَ» وغيرَها، بل قرأ عليه في سنةِ عشرٍ في «البخاريِّ»، وكذا فيه على العَلَّامةِ الحسنِ الدّرعيِّ[1]، وعلى والدِهِ، وفتحِ الدِّينِ النِّحريريِّ[2] في سنة عشرين أشياءَ، وَمِنْ جملتِها على الثاني «الترمذيَّ»، وعلى خلفٍ المالكيِّ، وعلى ابنِ الجزريِّ في سنة ثلاثٍ وعشرين وثمان مئةٍ بالمدينة «الشِّفَا» بسماعِهِ له على البرهانِ إبراهيمَ بنِ فلاحٍ[3] السِّكندريِّ، ثمَّ الدِّمشقيِّ في سنة سبعٍ وستين وسبع مئةٍ بالجامعِ الأمويِّ بدمشقَ بسندِهِ، و«مكارمَ الأخلاقِ» للطبرانيِّ بإجازتِهِ مشافهةً من أبي الثَّناءِ محمودٍ المنبجيِّ بسماعِهِ

= واسمه محمَّدُ بنُ أحمدَ، فقيه شافعيٌّ، فَرَضيٌّ، مصريٌّ، جاور بمكة، درَّس بالجامع الأزهر، توفي بالقاهرة سنة ٨١٦ هـ، وقد جاوز السبعين. « درر العقود الفريدة» ٣/ ٣٩٤، و« إنباء الغمر» ٧/ ١٣٩، و« طبقات الشافعية»، لابن قاضي شهبة ٤/ ٥١.

(١) لم أجده.

(٢) أبو الفتح محمَّدُ بنُ محمَّدٍ النَّحريريُّ، تفقَّه بمذهب بمالك، وتكسَّب بالشهادة، ناب القضاء بقليوب ونواحيها، وكذا بالقاهرة، قال السخاوي: ولم يكن بذاك، ولم يذكر سنة وفاته. « الضوء اللامع » ٩/ ٢٠٤.

(٣) وقع في الأصل: حاتم، وهو خطأ، والتصويب من « الضوء اللامع »٩/ ٢٥٦.

وهو إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ فلاحٍ، الإسكندرانيُّ الأصل، الدمشقيُّ، له رواية في الحديث، مولده سنة ٦٩٥ هـ، ووفاته سنة ٧٧٨ هـ. «الدرر الكامنة » ١/ ٧، و« المنهل الصافي » ١/ ٤٧.

له من الشِّهابِ ابن عليٍّ الحسنيِّ القرافيِّ[1] أنا به أبو محمدِ ابنُ رَوَّاجٍ[2]، أنا به السِّلَفيُّ[3] بسنده[4]. وسمعَ عليه تصنيفَهُ «الحصنَ الحصينَ»، و«المسلسلَ بالأوليَّةِ» من جمعِهِ، وبالمصافحةِ، وعلى الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ في «البخاريِّ»، وعلي أبي الحسنِ عليٍّ المحليِّ[5] المدنيِّ، سبطِ الزبيرِ بعضَ «الاكتفاءِ» للكلاعيِّ في آخرينَ من المدنيين والقادمين إليها كالجمالِ ابنِ ظهيرةَ، والمجدِ اللُّغَوِيِّ.

وقرأ هو «البخاريَّ» سنةَ ثلاث وعشرين.

وأجازَ له ـ في سنة خمسٍ وثمانِ مئةٍ فما بعدها ـ العِراقيُّ، والهيثميُّ، وابنُ صِدِّيق، والجوهريُّ، والفَرْسِيسيُّ[6]، وأبو الطيِّبِ السَّحولِيُّ، وأبو اليُمن الطبريُّ،

---

(١) شهاب اسمه لا لقبه، محدِّثٌ، تفرَّد برواية عدة أجزاء، روى عنه الذهبي والسبكي، توفي سنة ٧٠٨ هـ. «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٨٥، و«ذيل التقييد» ١/ ١٦، و«الدرر الكامنة» ٢/ ١٩٥.

(٢) اسمه: ظافرُ بنُ عليٍّ، الأزدي، مُسنِد الإسكندرية، أكثر الأخذ عن السِّلَفي، مولده سنة ٥٥٤ هـ، ووفاته سنة ٦٤٨ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٢٣٧، و«النجوم الزاهرة» ٧/ ٢٢، و«شذرات الذهب» ٥/ ٢٤٢.

(٣) تقدَّمت ترجمته.

(٤) يرويه السِّلَفي عن أبي الفضل ابن عليٍّ الحنفي، عن أبي سعيدٍ محمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ عمروٍ النَّقَّاش، عن الطبراني. انظر: «المعجم المفهرس»، لابن حجر، ص: ٨٥.

(٥) عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ موسى المحلِّي، تقدَّمت ترجمته في حرف العين.

(٦) محمَّدُ بنُ حسنِ بنِ عليٍّ الفَرْسيسي، نسبة إلى فَرْسيس: بلدة في مصر بين زفتا وتفهنا، من الغربية، عالم مشارك، مولده سنة ٧١٩ هـ، ووفاته سنة ٨٠٦ هـ. «ذيل التقييد» ١/ ١١٥، و«درر العقود الفريدة» ٣/ ٩١، و«الضوء اللامع» ٧/ ٢٢٧.

وعبدُ الكريمِ بنُ محمدٍ الحلبيُّ[1]، وخلقٌ منهم عائشةُ ابنةُ ابنِ عبدِ الهادي، والجمالُ ابنُ الشرائحيِّ[2]، والشِّهابُ [٣٨٥/ ب] ابنُ حِجِّي الحسبانيُّ[3]، يجمعهم «مشيختُهُ» تخريجَ التقيِّ ابنِ فهدٍ في مجلَّدٍ سماه: «بغيةَ الطالبِ الفالحِ من مشيخةِ قاضي طابةَ أبي الفتح بنِ صالحٍ» اقتصرَ فيها على المجيزينَ فقط.

وناب في القضاءِ والخطابةِ، والإمامةِ والنَّظرِ بالمدينةِ عن أبيهِ، ثم استَقَلَّ بها بعدَ موتِهِ سنةَ ستٍّ وعشرين، ودامَ إلى أن تَرَكَ القضاءَ لأخيهِ أبي عبدِ الله محمدٍ سنةَ أربعٍ وأربعينَ، واقتصرَ على الباقي حتَّى ماتَ.

وقد لقيتُه بالمدينة، وأخذتُ عنه، وكانَ قد قَدِمَ القاهرةِ بسببِ اتِّهامِهِ بالمواطأةِ على قتلِ أبي الفضلِ المراغيِّ أخي أبي الفتحِ، وزارَ بيتَ المقدسِ، وكان ذكيّاً، مُسَدَّداً في قضائِهِ، كَرِيماً، مِنْ دُهاةِ العالم، ذا سَمْتٍ حَسَنٍ، ومَلقىً جميلٍ مع فضيلةٍ في الفقه، ومشاركةٍ في غيره، وسهولةٍ للنَّظْمِ بحيثُ كانَ قَدْ ابتدأ نظمَ القراءاتِ

---

(١) عبدُ الكريمِ بنُ محمدٍ، قطبُ الدِّين الحلبيُّ، من علماء الحديث، مولده سنة ٧٣٦ هـ، ووفاته سنة ٨٠٩ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ١٤٦، و«إنباء الغمر» ٦/ ٣٤، و«الضوء اللامع» ٤/ ٣١٧.

(٢) عبدُ الله بنُ إبراهيمَ، جمالُ الدِّينِ، أبو محمَّدٍ الشَّرائحيُّ، الدِّمشقيُّ، عالمٌ بالحديث، أكثرَ من المسموع، يعرف العالي والنازل، مولده سنة ٧٤٨ هـ، ووفاته سنة ٨٢٠ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٢٨، و«إنباء الغمر» ٧/ ٢٨٦، و«الضوء اللامع» ٥/ ٢.

(٣) أحمدُ بنُ حِجِّي، الحسباني، المؤرِّخ، وأحدُ مشايخ الحديث والفقه، له: «تاريخ» ذيَّل به على «تاريخ ابن كثير»، و«الدارس في أخبار المدارس»، مولده سنة ٧٥١ هـ، ووفاته سنة ٨١٦ هـ. «طبقات الشافعية»، لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٤٢، و«إنباء الغمر» ٧/ ١٢١، و«الضوء اللامع» ١/ ٢٦٩.

العشرِ من طرقِ ابنِ الجَزَرِيِّ في رَوِيِّ « الشاطبيةِ»، ونحوِها مع التصريحِ بأسماءِ القُرَّاءِ نَظْماً مُنْسَجِماً، واختصاراً حَسَناً، ولكنه غيرُ سالمٍ من اللَّحْنِ.

ماتَ في ليلةِ الجمعةِ رابعِ عِشْرِي جمادى الأولى سنة ستينَ وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، وصُلِّيَ عليه بعدَ صلاةِ الصُّبحِ بالرَّوضةِ الشَّريفةِ، ودُفِنَ بالبقيعِ في مقبرَتِهم بالقربِ من السيِّدِ عثمانَ على قارعةِ الطريقِ، رحمَه اللهُ، وعفا عنه.

٣٧٠٦ـ محمَّدٌ وليُّ الدِّينِ، أبو عبدِ الله[1].

أخو الذي قبلَه، سمعَ على أبي حَسَنٍ المَحَلِّيِّ سِبطِ الزبيرِ اليسيرَ منَ «الاكتفاءِ» للكَلاعيِّ، وولي القضاءَ استقلالاً حينَ استَعْفَى أخوهُ عنه سنة أربعٍ وأربعينَ، وشاركَ في الخطابةِ والإمامةِ، وكان جَيِّدَ الخطابةِ، ثم استعفى مِنَ القضاءِ أيضاً في سنة...[2] كذا، وأعرضَ عنه لابن أخيه صلاحِ الدِّينِ محمدٍ، ووصل إليه التَّفويضُ بذلك في ثاني عشرِ ذي الحجةِ منها، ولم يَلْبَثْ أنْ ماتَ في أحد الجمادَينِ سنة أربعٍ وسبعينَ وثمانِ مئةٍ.

٣٧٠٧ـ محمَّدٌ شمسُ الدِّينِ، أخو الذي قبلَه[3].

سَمِعَ على أبي الحسنِ المحلِّيِّ أيضا بعض السِّيرَةِ.

---

(١) « الضوء اللامع » ٨/ ٣٦.

(٢) كذا في الأصل، بيَّض له.

(٣) « الضوء اللامع » ٨/ ٣٦.

٣٧٠٨ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ القاضي وليِّ الدِّين أبي عبدِ الله محمَّدِ ابنِ القاضي ناصرِ الدِّين عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ صالحٍ مُعينِ الدِّينِ[1].

حفيدُ ثاني الإخوَةِ، والماضي أبوه، شابٌّ.

رأيتُهُ قرأ بالرَّوضَةِ في «الشِّفا» على قاضي المالكيةِ[2] بالمدينةِ سنة ثمان وتسعين، وهو مِمَّنْ قَرَأَ عَلَيَّ.

٣٧٠٩ـ محمَّدٌ تقيُّ الدِّينِ، أخو الذي قبلَه.

مُقيمٌ بالعَجَمِ.

٣٧١٠ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ أبي الخيرِ محمَّدِ ابنِ أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، أبو الخيرِ الحسنيُّ، الفاسيُّ، المكيُّ، المالكيُّ[3].

أمُّه أمُّ هانىءِ ابنةُ الشَّريفِ عليٍّ الفاسيِّ.

حضرَ على العزِّ ابنِ جماعةَ، وسمعَ على الجمالِ ابنِ عبدِ المعطي «صحيح ابن حِبَّان» إلا مجلساً، وعلى فاطمةَ ابنةِ الشِّهابِ أحمدَ بنِ قاسمِ الحرازيِّ بعضَ «المصابيحِ»، وعلى النَّشَاوريِّ، والأُمْيُوطيِّ «جامعَ الترمذيِّ» بفَوتٍ في آخرين، كالكمالِ ابنِ حَبيبٍ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٨/ ٣٦.

(٢) سماه في «الضوء اللامع»: خير الدين.

(٣) «درر العقود الفريدة» ٣/ ٢١١، و«الضوء اللامع» ٨/ ٤٠.

وأجازَ له الصَّلاحُ ابنُ أبي عُمرَ، وابنُ أُميلةَ، وابنُ الهبَلِ، والسُّوقيُّ[1]، وابنُ النَّجْمِ، وعمرُ بنُ إبراهيمَ الخُتَنِيُّ، وأحمدُ بنُ عبدِ الكريمِ البَعْلِيُّ[2]، وغيرُهم.

وتفقَّهَ بالشيخِ موسى المُرَّاكشيِّ[3]، وأبيه، وخَلَفَهُ في تصديرِهِ بالمسجِدِ الحرام، فأجادَ وأفادَ، وكانَ من الفضلاءِ الأخيارِ، ذا حَظٍّ من العبادة، والخير، والثَّناءُ عليه جميلٌ.

ماتَ في يوم الاثنينِ ثالثَ شوالٍ سنة ستٍّ وثمان مئة بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيعِ، وقد جاز الأربعينَ بيسيرٍ، وعَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ [٣٨٦ / أ] كما قاله الفاسيُّ[4] بِفَقْدِهِ: فإنه لم يَعِشْ بعد أبيه إلا نحوَ سَنَةٍ، وكانَ يذكُرُ أنَّهُ رأى في المنام، وأبوه مريضٌ أنَّ شخصاً ـ أظنُّهُ مَغْرِبياً ـ أعطاهُ عُسَّاً[5]، وقال له: بِعْهُ بثلاثةَ عَشَرَ درهماً، أعطِ أباكَ منها ثلاثةً، والباقي لَكَ، فأُوِّلَ بمقدارِ حياتِهما، وتردَّدَ في الدِّرهَمِ أَهُوَ شهرٌ أو

(١) محمدُ بنُ أبي بكرٍ السُّوقيُّ، عالمٌ بالحديثِ، مولده سنة ٦٨٦ هـ، ووفاته سنة ٧٧٣ هـ، « ذيل التقييد» ١/ ١٠٨، و« الدرر الكامنة» ٤/ ٢٥، و« شذرات الذهب» ٦/ ٢٢٩.

(٢) فقيهٌ حنبليٌّ، محدِّث، استدعاه التاجُ السبكيُّ إلى دمشق، وقرأ عليه، مولده سنة ٦٩٦ هـ، ووفاته سنة ٧٧٧ هـ. « الدرر الكامنة» ١/ ١٧٦، و«شذرات الذهب» ٦/ ٢٥٠.

(٣) موسى بنُ عليٍّ المراكشيُّ، نزيلُ مكة، فقيهٌ مالكيّ، صاحب ورع، وعبادة، صحب عبد الله اليافعي، وحدَّث عنه، وأفتى بالحرمين، أخذ عنه تقي الدين الفاسي، توفي سنة ٧٨٩ هـ. « تاريخ المدينة»، لابن فرحون، ص: ١٢٨، و« العقد الثمين» ٧/ ٢٩٩ .

(٤) « العقد الثمين» ٢/ ١١٢ .

(٥) العُسُّ: واحدُ العِساس، وهي كما قال الفيروز آبادي: الأقداح العظام . « القاموس »: عسس ، أي: الأكواب .

سَنَةٌ، فَقُدِّرتْ وفاة أبيه بعدَ ثلاثةِ أشهرٍ بعدها، وذلك في ليلةِ نصفِ ذي القعدةِ سنة خمسٍ، فَغَلَبَ على ظَنِّهِ أنه لا يعيشُ بعدَهُ إلا عشرةَ أشهُرٍ، فكانَ كذلك عاشَها وسبعةَ عشر يوماً، وهذه الرُّؤيا مِمَّا حَمَلَتْهُ على اهتمامِهِ بالزِّيارةِ النبويَّةِ، والرَّغْبَةِ في الوفاةِ في جوارِهِ، فحقَّقَ الله له قَصْدَهُ، رَحِمَهُ الله وإيانا.

٣٧١١ـ محمَّدٌ الرَّضيُّ، أبو حامدٍ الحسَنيُّ، الفاسيُّ، المكيُّ، المالكيُّ[1].

شقيقُ الذي قبلَهُ.

وُلِدَ في رَجَبٍ سنةَ خمسٍ أو أربعٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ، وسَمِعَ على ابنِ صدِّيقٍ، والمراغيِّ، وظنّاً النَّشاوريّ، والجمالِ الأُميُوطِيِّ، وأجازَ له جماعةٌ، وحَفِظَ عِدَّةً من المختصراتِ في فنونٍ، وتَفَقَّهَ بأبيهِ، وبالزَّينِ خَلَفٍ النحريريِّ، وارتحلَ إليه للمدينةِ، وأَذِنَ له بالإفتاءِ في سنة سبعٍ وثمانِ مئةٍ، وأبي عبد الله الوانُّوغيِّ، وحضرَ دروسَهُ في غيرِ الفقهِ أيضاً. وأخذَ العربيَّةَ عن الشَّمسِ الخُوارزميِّ[2]، المعيدِ، إمام الحنفيةِ بِمَكَّةَ، والشَّمسِ البوصيريِّ[3] حين مجاورتِهِ بِمكَّةَ، واشتدَّتْ عنايتُهُ بالفقه فتبَصَّرَ فيه وفي غيره، وكتبَ بخطِّهِ عدَّةَ كُتُبٍ، ولا بأسَ بِكِتَابَتِهِ.

---

(١) « الضوء اللامع » ٨/ ٤١ .

(٢) محمَّدُ بنُ محمودٍ الخُوارزميُّ، فقيه محدِّث ، مولده سنة ٧٢٩ هـ ، ووفاته سنة ٨١٣ هـ . « العقد الثمين» ٢/ ٣٤٩، و« درر العقود الفريدة» ٣/ ١٧١، و« الضوء اللامع » ١٠/ ٤٥ .

(٣) محمَّدُ بنُ جامعٍ البوصيريُّ، الشَّافعيُّ، وسمَّى ابنُ حجر أباه إبراهيم، وما ذكرناه أولى، عالم بالعربية والفقه، كانت له عبادة، وتُؤثر عنه كرامات، توفي سنة ٨٢٤ هـ . « إنباء الغمر» ٨/ ٤٤٥ ، و« الضوء اللامع » ٧/ ٢٠٨ .

وتَصَدَّى للتدريسِ والإفتاء، وكثيراً ما يُعارِضُ في فتواه قريبَهُ التقيَّ الفاسيَّ مما هو بمعارضتِهِ في أكثرِهِ مخطئٌ، هذا بعد أنْ كانَ ينوبُ عنه في العقودِ والنُّسوخِ، وأدَّاهُ ذلك إلى أن وَلِيَ قضاءَ المالكيَّةِ حينَ غيبةِ التقيِّ باليَمَنِ في سنةِ سبعَ عشرة، فلم يَلْبَثْ إلا قليلاً ثم صُرِفَ، وحرَصَ على العَودِ فما أمكَنَهُ.

ورامَ جماعةٌ من التقيِّ استنابَتَهُ وصَرْفَ نِصْفِ المعلومِ، فامتنعَ[1]، مَعَ نِيابةٍ[2] عنِ الجمالِ ابنِ ظهيرةَ شافعيٍّ مكةَ في أشياءَ لا يخلو من انتقادٍ، وكوَّنَ له تعاليقَ في الفقهِ غيرَ مَرْضِيَّةٍ.

وبالجملةِ فكانَ خيِّراً.

ماتَ بمكةَ في ربيعٍ الأولِ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وثمانِ مئةٍ. ذكرَهُ الفاسيُّ[3].

ورأيتُ فيمن سَمِعَ «البخاريَّ» سنةَ عشرينَ بالمدينةِ، بقراءةِ المحبِّ المطريِّ: أبا عبدِ الله محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ محمدٍ، فيُحتَمَلُ أن يكون هذا، وله كنيتان، ويحتمل أن يكون أخاً له، بل هو أخٌ له أكبرُ منه، وماتَ سنةَ ثلاثٍ وعشرين.

٣٧١٢ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مشكورٍ، القُرَشيُّ، المكيُّ الأصل، المَدَنيُّ.

---

(١) أي: المترجَم مع موافقة التقي الفاسي على ذلك، كما في «العقد الثمين» ٢/ ١١٧.

(٢) العبارةُ في «العقد الثمين» أوضحُ مِن ها هنا، وفيه: وقد نابَ في الحكم بمكَّةَ عن قاضيها العلامة جمال الدِّين ابنِ ظَهيرة، وحكم في قضايا لم يَخلُ فيها من انتقاد.

(٣) « العقد الثمين» ٢/ ١١٥ .

قرأ وجوَّدَ، ورَأَسَ، وأعقبَ ولداً نجيباً، مشتغلاً بالعلم، مخالطاً للرُّؤساء، ذا عقلٍ ودِيانَةٍ، وحُسنِ مُداراةٍ للخَلْقِ. ماتَ في حدود تسعٍ وعشرينَ وسبعِ مئةٍ، وكان غالبُ المشاكيرِ يتسَبَّبُونَ في العِطرِ. قاله ابنُ فرحونٍ[1].

٣٧١٣ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ المغيرةِ بنِ الحارثِ بنِ أبي ذئبٍ هشامِ بنِ شُعبةَ، الإمامُ، أحدُ الأعلامِ، أبو الحارثِ القُرشيُّ، العامريُّ، المدَنيُّ[2].

ولدَ سنةَ ثمانين، وأمُّه: بُرَيهةُ[3] ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ذئبٍ، أختُ الحارثِ. **يروي عن**: أخيه المغيرةِ الآتي، وخالِهِ الحارثِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ القرشيِّ، وشعبةَ، وعِكْرمةَ مولى ابنِ عباسٍ[4]، وشُرَحْبيلَ بنِ سعدٍ، ونافعٍ، وأسيدِ بنِ أبي أسيدٍ البرَّادِ، وسعيدٍ المقبُريِّ، وصالحٍ مولى التَّوْأَمةِ، والزُّهريِّ، ومُسلمِ بنِ جندبٍ، والقاسمِ بنِ عباسٍ، ومحمدِ بنِ قيسٍ، وخَلقٍ، **وعنه**: يحيى القطَّانُ، وحجَّاجٌ الأعورُ، وشَبابةُ، وأبو عليٍّ الحنفيُّ، وابنُ المباركِ، وابنُ أبي فُديكٍ، وأبو نُعيمٍ، [٣٨٦/ب] وآدمُ بنُ أبي إياسٍ، وأحمدُ بنُ يونسَ، وعاصمُ بنُ عليٍّ، والقَعْنَبيُّ، وأسدُ بنُ موسى، وعليُّ بنُ الجَعْدِ، وكثيرون. **قالَ أحمدُ**[5]: كان يُشَبَّهُ بسعيدِ بنِ

---

(١) « نصيحة المشاور »، ص:١٨٥ .

(٢) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص٤١٢، و«تاريخ خليفة» ٤٢٩، و«سير أعلام النبلاء» ٧/ ٤٥٩ .

(٣) تحرفت في المخطوطة إلى: برهية، والتصويب من « التهذيب» .

(٤) انقلبت العبارةُ في المخطوطة إلى : وعكرمة وشعبة مولى ابن عبَّاس ؟!

(٥) « العلل ومعرفة الرجال» ، لأحمد بن حنبل ١/ ١٩٥ ، ٢٠٤.

المسيِّبِ، لم يُخلِّف مثلَه، كانَ أفضلَ من مالكٍ إلا أنَّ مالكاً أشدُّ تنقيةً للرِّجال منه، ولمَّا بلغَهُ أنَّ مالكاً لم يأخُذْ بحديثٍ[1]: « البيِّعانِ بالخِيارِ » قالَ: يُستتابُ، فإن تابَ ، وإلا ضُرِبَتْ عُنُقُه[2]. ثُمَّ **قالَ أحمدُ**: هو أورَعُ وأقولُ بالحقِّ منه، انتهى.

وقد هَجَرَهُ مَالِكٌ لِـمَا نُسِبَ إليه من القَدَر، وكلُّهم أئمَّةٌ رَضِي الله عنهم أجمعينَ، ونَفَعَنا بِهِم وبعلومهم، **وقالَ الواقديُّ** فيما رواه ابنُ سعدٍ[3] عنه: كانَ مِنْ أورَعِ النَّاسِ، وأفضلِهم، ورُمي بالقَدَرِ، ولم يكن قَدَرياً، فإنَّه كانَ ينفي قولَهم ويعيبُهُ، ولكنَّه كانَ رجلاً كريما، يجلِسُ إليه كلُّ أحدٍ ويغشاهُ فلا يطرُدُه، ولا يقولُ له شيئاً، وإن مَرِضَ عادَهُ، فكانوا لهذا وشبهِهِ يتَّهِمُونه بذلك.

وقالَ مصعبٌ: معاذَ الله أن يكون قَدَرِياً، إنما كان في زَمَنِ المهديِّ قد أخذوا القَدَرِيَّةَ، وضربُوهم، ونَفَوهم، فجاءَ قومٌ منهم، فَجَلَسُوا إليه، واعتَصَمُوا به من الضَّرْبِ، فقيل: هو قَدريٌّ لذلك، لقد حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ به أنَّهُ ما تَكَلَّم فيه قَطُّ.

---

(١) أخرجه البخاريُّ في البيوع، باب: البيِّعان بالخيار ما لم يتفرَّقا (٢١١٠) عن حكيم بن حزام ، وغيره.
ـ وقد أوَّلَ الإمام مالك التفرُّق بالأقوال، لا بالأبدان، كما يفيده ظاهر الحديث، ولذا قال في « الموطأ» ٢/ ٦٧١ بعد ذكر الحديث: وليس لهذا عندنا أمر معروفٌ ، ولا أمرٌ معمولٌ به فيه .
قال الذَّهبيُّ في « سير أعلام النبلاء » ٧/ ١٤٣: فمالكٌ إنما لم يعمل بظاهر الحديث؛ لأنه رآه منسوخاً ، وقيل: عمل به، وحمل قوله: « حتى يتفرَّقا» على التلفُّظ بالإيجاب والقبول، فمالكٌ في هذا الحديث وفي كلِّ حديث له أجرٌ ولابدَّ ، فإن أصاب ازداد أجراً آخر.
وانظر : « إكمال المُعلِم بفوائد مسلم » للقاضي عياض ٥/ ١٥٧ـ ١٥٩ .

(٢) « العلل ومعرفة الرجال» ١/ ٢١٨ .

(٣) « الطبقات الكبرى»، القسم المتمم ، ص : ٤١٣ .

قالَ الواقديُّ: وكان يصلِّي الليلَ أجمعَ، ويجتهدُ في العبادة، ولو قيل له: إنَّ القيامةِ تقومُ غَدَاً ماكانَ فيه مزيدٌ من الاجتهاد.

وأخبرني أخوه أنَّه كانَ يصومُ يوماً ويفطرُ يوماً، ثم سرَدَ الصَّومَ، وكانَ شديدَ الحالِ يتعشَّى الخبزَ والزَّيتِ، وله قميصٌ وطيلسان يُشتي فيه ويُصيِّفُ، ولا يغيِّر شيبَهُ، وكانَ مِن أشدِّ النَّاس صرامةً، وقولاً بالحقِّ، ويحفظ حديثَهُ، لم يكن له كتابٌ، ويروحُ إلى الجمعة باكراً، فيصلِّي حتى يخرجَ الإمام، ورأيته يأتي دارَ أجدادِهِ عند الصَّفَا، فيأخذ كِراءَها.

ولما خرجَ محمدُ بنُ عبد الله بنِ حَسَنٍ[1] لَزِمَ بيتَهُ إلى أنْ قُتِلَ محمدٌ.

وكانَ الحسنُ بنُ زيدٍ[2] الأميرُ يُجري عليهِ كلَّ شهرٍ خمسَ مئةِ دينارٍ، وقد دخل مَرَّةً على عبد الصمدِ بن عليٍّ والي المدينةِ، فكلَّمَهُ في شيءٍ، فقالَ له: إني لأراكَ مُرائِياً، فأخذَ عُوداً، وقال: مَن أُرائي؟ فوالله لَلنَّاسُ عندي أهونُ من هذا.

ولما وَلِيَ جعفرُ بنُ سليمانَ المدينةَ بعثَ إليه بمِئَةِ دينارٍ، فاشترى منها ساجاً[3] كردِياً بعشرةِ دنانيرَ، فلَبِسَهُ عُمْرَه، وقَدِمَ به عليهم بغدادَ، فلم يزالوا به حتَّى قَبِلَ منهم، فأعطوهُ ـ يعني الدولةَ ـ ألفَ دينارٍ، فلمَّا رَجَعَ[4]، ماتَ بالكوفة. انتهى.

---

(١) تقدم، وانظر خبر ذلك في «تاريخ الطبري» ٧/ ١٧ سنة ١٤٤ هـ، و«الكامل»، لابن الأثير ٥/ ٥١٣.

(٢) تقدَّمت ترجمته في حرف الحاء.

(٣) السَّاج: الطَّيلسان الضَّخم الغليظ. « لسان العرب »: سوج .

(٤) في المخطوطة: رد، ولا تصحُّ، والتصويب من «سير أعلام النبلاء» ٧/ ١٤٢ .

ولَمَّا حجَّ المهديُّ، ودخلَ مسجدَ الرسولِ ﷺ لم يبقَ أحدٌ إلا قامَ إلا هو، فقال له المسيِّبُ بنُ زُهيرٍ: قُمْ، هذا أمير المؤمنين، فقالَ: إنما يقومُ النَّاسُ لربِّ العالمين، فقالَ له المهديُّ: دعْه، فلقد قامتْ كلُّ شعرةٍ في رأسي.

وقالَ لأبي جعفرٍ المنصورِ: قد هلكَ الناسُ، فلولا أغنَيْتَهُم مِنَ الفَيءِ، فقال: ويلَكَ لولا ما سَدَدْتُ من الثُّغورِ لكنت تُؤتى في منزلك فتُذْبَحَ، فقال: قد سَدَّ الثُّغورَ، وأعطى النَّاسَ مَن هو خيرٌ منك، فنكَّسَ المنصورُ رأسه، وقال: هذا خيرُ أهلِ الحجاز، بل قال له: ما تقولُ فيَّ ؟ [قال:] إنَّكَ لجائرٌ، فأخذ الرَّبيعُ بلِحيَتِهِ، فكفَّه المنصورُ، ووبَّخَهُ، وأمرَ له بثلاثِ مئةِ دينارٍ، ولذا **قال أحمد**: إنه لم يَهُلْه أن قال لأبي جعفر الحقَّ، حيث قال له: الظُّلمُ بِبَابِكَ فَاشٍ. قالَ: وأبو جعفرٍ أبو جعفرٍ [1].

دعا الرَّشيدُ فقهاءَ أهلِ المدينة، وَهُوَ ومالكٌ فيهم، وسألهم عن سيرتِهِ، فكلُّهُم قال ما حَضَرَه مِن تحسينِ ما هو عليه، وابنُ أبي ذئبٍ ساكتٌ، فسأله عن ذلك، فقال: إنْ رأى أمير المؤمنين أن يُعْفِيَني فَعَلَ، فقال له: بل أسألكَ أَنْ تَصْدُقَنِي، فقال: أما إذا سألتَ، فإني أراكَ ظَالِماً عَسُوفاً، قعدتَ في أمر ليسَ لك، وغصبْتَه عمَّنْ هو له بِحَقٍّ، ثم تأخذُ الأموالَ مِنْ حيثُ لا تَحِلُّ، وتُنفقُها فيما لا يُرضي اللهَ ورسوله، ولو وجدتُ أعواناً أطلقتُكَ مِنْ هذا الأمر، وأدخلتُ فيه مَن هو أنصحُ لله والمسلمينَ منك، فأطرَقَ الرَّشِيدُ برأسِهِ، [٣٨٧ / أ] **قالَ مالكٌ**: وضممتُ إليَّ

(١) كتب فوقها في الأصل: صح .

ثيابي أنْ لا يُصِيبني مِن دَمِهِ، فرَفَعَ الرَّشِيدُ رأسَهُ، فقال: أمَا إنَّكَ أصدقُ القوم، ثـمَّ قال لهم: قوموا، وأَضعفَ لابن أبي ذئبٍ في العطيَّةِ.

وكانَ رحمه الله فقيهَ النفس. **قالَ الـشَّافعيُّ**: مـا فـاتني أحـدٌ فأسِـفتُ عليـه مـا أسفتُ على اللَّيثِ وابنِ أبي ذئبٍ، وترجمتُه محتملةٌ للتطويلِ.

خرَّجَ له الأئمة، وذُكرَ في «التَّهذيب»[1]، و«تاريخ البخاري»[2]، والخطيب[3]، وابن أبي حاتم[4]، و«ثقات»[5] ابـن حِبَّـان، وغيرهـا. مـاتَ بالكوفـةِ سـنةَ تـسعٍ وخمسين ومئةٍ، عن تسعٍ وسبعينَ سنة بعدَ انصرافِهِ من بغدادَ، وقد أسنَى المهـديُّ جائزتَه.

٣٧١٤ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مِهرانَ المـدَنيُّ، مـولى مُزينـة، وقيـل: مـولى أبي هريرةَ[6].

يروي **عن**: أبيه، وسعيدٍ المقبُريِّ، **وعنه**: مروانُ بنُ معاويةَ الفزاريُّ، وأبو عامرٍ العَقَديُّ. **قالَ أبـو حـاتم**[7]: مـا أرى بحديثِـهِ بأسـاً، محلُّـه الـصِّدقُ، ووثَّقَـهُ ابـنُ

(١) « تهذيب الكمال» ٢٥/ ٦٣٠، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٨٦ .

(٢) « التاريخ الكبير » ١/ ١٥٢ .

(٣) « تاريخ بغداد» ٢/ ٢٩٦ .

(٤) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٣ .

(٥) « الثقات» ٧/ ٣٩٠ .

(٦) « الكاشف» ٢/ ١٩٤(٥٠٠٢).

(٧) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٩ .

حِبَّان[1]، وهو في «تاريخِ البخاريِّ»[2]، وابنِ أبي حاتمٍ، وخرَّجَ له النَّسائيُّ[3]، فذُكِرَ في « التهذيب»[4].

٣٧١٥ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ أبي الموالِ الهاشميُّ، مولى عليِّ بنِ أبي طالبٍ .

مدنيٌّ معروفٌ.

يروي عن: أبيه، **وعنه:** عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله الأويسيُّ، قالَه البخاريُّ في «تاريخه»[5]، وتبعَه ابنُ أبي حاتم[6]، وابنُ حِبَّان في «ثقاته»[7].

٣٧١٦ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ نَضْلةَ الدُّؤليُّ، ويقال: الدِّيليُّ[8] .

مِن أهلِ المدينة.

يروي **عن:** سعيدِ بنِ المسيِّبِ، وعبدِ الله بنِ عَوسَجَةَ العَوْسَجِيِّ قولَهما، والقاسمِ، وسالمٍ، ونافعٍ.

وعنه: محمَّدُ بنُ جَعفرِ بنِ أبي كَثيرٍ، وبُكيرُ بنُ عبدِ الله بنِ الأشَجِّ.

---

(١) « الثقات» ٧/ ٤١٤ .

(٢) « التاريخ الكبير» ١/ ١٥٩ .

(٣) في «السنن الكبرى»، كتاب الصيام، باب: السواك للصائم بالغداة والعشيِّ ٣/ ٢٨٨(٣٠١٨).

(٤) « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٦٤٤ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٨٨ .

(٥) « التاريخ الكبير» ١/ ١٥٦ .

(٦) « الجرح والتعديل» ٧/ ٣٢٠ .

(٧) « الثقات» ٩/ ٧٢ .

(٨) « الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٢٧٦، وقالَ: كان قليل الحديث.

ذكرَه البخاريُّ في« تاريخه» [١]، وابنُ أبي حَاتِمٍ[٢]، وابنُ حِبَّان في «ثقاته»[٣].

٣٧١٧ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ نوفلِ بنِ الأسودِ بنِ نوفلِ بنِ خُويلدِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العزَّى بنِ الأسودِ[٤] القرشيُّ، الأسديُّ، مدنيُّ الأصل، يتيمُ عروةَ[٥].

لأنَّ أباه أوصى به إليه.

وكان جَدُّهُ[٦] مِن مهاجرةِ الحبشةِ، وبها تُوُفِّي، ونزلَ هذا مصرَ، وحدَّثَ بها بكتابِ « المغازي»، لعروةَ بنِ الزُّبيرِ، **وعن**: عليِّ بنِ الحسينِ، والنُّعمانِ بنِ أبي عيَّاشٍ الزُّرَقيِّ، وعِكرمةَ الهاشميِّ، وجماعةٍ.

وعنه: حيوةُ[٧] بنُ شريحٍ، وشُعبةُ، ومالكٌ وابنُ لَهيعةَ، وآخرونَ، آخرُهُم وفاةً: أبو ضمرةَ أنسُ بنُ عياضٍ، وكانَ أحدَ الثِّقاتِ المشاهيرِ.

قالَ أبو حاتمٍ[٨]: ثِقَةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «ثقاته» [٩]. خرَّجَ له الأئمة.

---

(١) « التاريخ الكبير » ١/ ١٥٣.

(٢) « الجرح والتعديل» ٧/ ٣٢١ .

(٣) « الثقات» ٧/ ٤١٩ .

(٤) في « الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٢١٣ : قصي ، بدل : الأسود .

(٥)«الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص٢١٢، و«تاريخ خليفة»، ٣٩٩، و «المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٣٨.

(٦) نوفل بن الأسود صحابيٌّ،انظر: « الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٢١٣، و« الإصابة» ١/ ٤٦ .

(٧) في المخطوطة: حياة، وهو خطأ، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٨) « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٢١ .

(٩) « الثقات» ٧/ ٣٦٤ .

وذُكرَ في « التهذيبِ»[1] و« تاريخِ البخاريِّ»[2]، **وقالَ**: مدنيُّ الأصلِ، سَمِعَ ابنَ الزبير، **وعنه**: هِشامُ بنُ عروةَ، والزهريُّ، وحيوةُ، ومالكٌ.

وقالَ ابنُ حِبَّان: روى عنه: مالكٌ، وأهلُ المدينة، ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ ومئةٍ، وهو وَهَمٌ بلا شَكٍّ، فإنه قَدِمَ مصرَ فيما قاله ابنُ لَهيعةَ: سنةَ ستٍّ وثلاثين.

وقالَ القَرَّابُ[3]: ماتَ سنةَ إحدى وثلاثين.

وقالَ الواقديُّ[4]: ماتَ في آخر سلطانِ بني أميةَ.

والأشبهُ قولُ الذَّهبيِّ[5]: سنةَ بضعٍ وثلاثينَ ومئةٍ.

وهو **محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ**، الرَّاوي عن طَريفٍ، **وعنه**: ابنُ إسحاقَ، فيما قاله أبو حاتمٍ كما تقدَّم.

٣٧١٨ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ هشامِ بنِ يحيى بنِ هشامِ بنِ العاصِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ القُرشيُّ، المَخزوميُّ[6].

---

(١) « تهذيب الكمال» ٢٥/ ٦٤٥ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٨٩ .

(٢) « التاريخ الكبير » ١/ ١٤٥ .

(٣) إسحاقُ بنُ يعقوبَ القرَّابُ، الحافظ الكبير المصنِّف، له أكثر من ألف شيخ، مولده سنة ٣٥٢ هـ، ووفاته سنة ٤١٩ هـ. «الوافي» ٨/ ٣٩٤، و«سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٥٧٠، و«طبقات الشافعية الكبرى» ٤/ ٢٦٤ .

(٤) « الطبقات الكبرى» ، ص:٢١٢، وآخر سلطان بني أمية ١٣٢ هـ .

(٥) في «سير أعلام النبلاء» ٦/ ١٥٠ .

(٦) « الجرح التعديل» ٧/ ٣٢٣، و« المغني في الضعفاء» ٢/ ٦٠٧، و« لسان الميزان» ٧/ ٢٩٢ .

وأمُّه أمُّ أبانَ ابنةُ عبدِ الحميدِ بنِ عبادِ بنِ مطرِّفِ بنِ سلامةَ، من بني مخزومٍ[1] قاضي مكةَ، ويلقَّبُ بالأوقَصِ.

بل عَرَّفَهُ الذهبيُّ في «ميزانه»[2] بقاضي المدينة، وتعقَّبهم بقاضي بغدادَ بعد الواقديِّ.

يروي عن: ابن جُريجٍ، وعيسى بنِ طهمانَ.

وعنه: معنُ بنُ عيسى، ومحمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ زَبالةَ. ذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[3].

وقالَ العُقيليُّ[4]: يُخالَفُ في حديثه، وابنُ عساكرَ[5] [٣٨٧ / ب]: ضعيفٌ، وكانتْ ولايته لمكةَ لما حَجَّ المهديُّ سنةَ ستينَ ومائةٍ، وترك عنده مالاً لعمارة المسجدِ، ففعل، واستمرَّ حتى ماتَ[6] في خلافةِ موسى الهادي[7].

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: مخزمة.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٢٥.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٢٣.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٩٧.

(٥) «مختصر تاريخ دمشق» ٢٣/ ١٢.

(٦) سنة ١٦٩ هـ، كما ذكره يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ١٥٩.

(٧) موسى ابنُ المهدي، الخليفة العباسيُّ، بويع له بالخلافة سنة ١٦٩ هـ، وقتل سنة ١٧٠ هـ، وعمره ٢٣ سنة، كان شجاعاً عظيم السطوة، وفيه ظلم، تتبَّع الزنادقة واستأصلهم. «الفخري»، ص:١٨٩، و«تاريخ الطبري» ٨/ ٢٣٥، و«سير أعلام النبلاء» ٧/ ٤٤١.

قالَ الزَّمخشريُّ[1] في «ربيع الأبرار»[2]: ولم يُرَ مثلُه في عَفافِهِ، ونُبلِهِ، وظَرَفِهِ مع زُهدِهِ. مَرَّ ليلاً بسكرانَ وهو نائمٌ في جَناحٍ له يتغنَّى[3]:

عُوجِي علينا ربَّةَ الهَودجِ إنَّكِ إن لا تفعلي تخرَجي

فأشرفَ عليه، وقال: يا هذا، شربتَ حراماً، وأيقظتَ نياماً، وغنَّيتَ خطأً، خذه عنِّي، وأصلَحَهُ له، وفي ترجمته مما يشهَدُ لذلك غيرُ هذا، ذكرَه الفاسيُّ[4].

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَحمنِ بنِ وردانَ.

فيمَنْ جدُّه أبو لَبيبة (٣٦٩٧).

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الوليدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، ويُلقَّب أبوه غُريراً بالمُعجمة.

يأتي في: محمَّد بن غُرير (٣٨٤٣).

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يزيدَ بن عَنَج.

---

(١) محمودُ بنُ عمرَ، جارُ الله، مِن كبار علماء العربية، وأحدُ المفسرين، من أئمة المعتزلة، له « أساس البلاغة» ، و« الكشاف » ، تفسير القرآن، مولده سنة٤٩٧ هـ، ووفاته سنة ٥٣٨ هـ. «معجم الأدباء» ١٩/ ١٢٤، و« إنباه الرواة» ٣/ ٢٦٧ ، و« بغية الوعاة» ٢/ ٢٧٩ .

(٢) « ربيع الأبرار»، للزمخشري ١/ ٦٤٥ـ ٦٥٥ ، والبيت في « الأغاني » ١/ ١٥٦.

(٣) البيت مطلع قصيدة للعَرْجي ، واسمه: عبد الله بن عمر، من نسل عثمان بن عفان وهو شاعر أموي ، كان ينزل بموضعٍ من الطائف، يقال له: العَرْج ، فنُسب إليه. « الشعر والشعراء »، ص:٣٨١، و « الأغاني » ١/ ١٤٧ .

(٤) « العقد الثمين» ٢/ ١١٨ .

مضى بدون: يزيد (٣٦٩٥).

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، الجَمالُ بنُ أبي الحرمِ المطريُّ، المدَنيُّ.

فيمن جدُّه محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ خَلفٍ (٣٤٠٩).

٣٧١٩ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، الشَّمسُ القُرشيُّ، البَكْريُّ، المدَنيُّ.

أخو عبدِ الوهَّابِ، وعبدِ الله الماضيينِ، ووالد سِتِّ قريش، زوجِ الشِّهابِ العليفِ بعد أبي الفضلِ المراغيِّ، **ويعرفُ بابن جَمالٍ.**

مِمَّنْ وقفتْ عليه امرأةٌ «صحيحَ مسلم» في سنةَ ثلاثٍ وخمسين وثمانِ مئةٍ، ماتَ بالقاهرةِ سنةَ ثمانٍ وستينَ وثمانِ مِئَةٍ.

٣٧٢٠ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أبو جابرٍ البَياضيُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[1].

من أنفُسِهم، وأحدُ الضُّعَفَاءِ.

عن: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، وصالحٍ مولى التَّوْأَمَةِ، والدَّرَاوَرْدِيِّ، **وعنه:** حجَّاجُ بنُ أرطأَةَ، وابنُ أبي ذئبٍ، وإبراهيمُ بنُ أبي يحيى، وغيرُهم.

قالَ الشَّافعيُّ: بيَّضَ اللهُ عَيْنَيْ مَنْ يحدِّثُ عن البَيَاضِيِّ، وأرادَ بهذا التَّغليظَ على مَن يكذِبُ على النَّبيِّ ﷺ، ودفعَ مَن يراه حُجةً، أو يُوجِبُ تحديثُه حُكماً.

وقالَ مالكٌ: ليس بِثِقَةٍ، كنا نَتَّهِمُهُ بالكذب، وفي لفظٍ: لم يكن يُرضى.

---

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٢٦٥، و«المغني» ٢/ ٦٠٣، و«لسان الميزان» ٧/ ٢٧٦.

وقالَ أحمد[1]: مُنكر الحديثِ جداً، **وقالَ ابن مَعين**[2]: كذَّاب، **وقالَ أبو حاتم**[3]: متروكُ الحديث، ضعيفُ الحديث، ما أقربَه من ابن البَيلمانيِّ، **وقالَ أبو زُرعة**[4]: ضعيفُ الحديثِ، **وقالَ النَّسائيُّ**[5]: متروكٌ، يعني مع قِلَّةِ حديثِهِ.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[6]: كان مِمَّنْ يروي عن الثِّقاتِ ممَّا لا يُشبهُ حديثَ الأثبات.

روى عنه أهلُ بلدِهِ، **وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ**: أجمعوا على أنه ضعيفٌ، متروكُ الحديث.

ماتَ سنة ثلاثين ومئةٍ، وهو في «الميزان»[7]، و«تاريخ البخاري»[8]، وابن أبي حاتم، و«ضعفاء ابن حِبَّان».

٣٧٢١ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[9].

---

(١) « العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ١١٦ .

(٢) « تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٢٧ .

(٣) « الجرح والتعديل» ٧/ ٣٢٤ .

(٤) في كتابه « أسامي الضعفاء» ٢/ ٦٥٥ .

(٥) في «كتاب الضعفاء والمتروكين» ، ص: ٢٣١ .

(٦) « كتاب المجروحين» ٢/ ٢٦٧ .

(٧) « ميزان الاعتدال» ٣/ ٦١٧ .

(٨) « التاريخ الكبير» ١/ ١٦٣ .

(٩) « الضعفاء»، لابن الجوزي ٣/ ٧٣، و« المغني » ٢/ ٦٠٧، و« لسان الميزان» ٧/ ٢٩٦ .

سمعَ محمَّدَ بنَ ميمونٍ. ذكرَه البخاريُّ في «تاريخه»[1] هكذا، وقالَ أبو حاتم[2]: هو وابنُ ميمونٍ مجهولانِ، ولذا ذكرَهُ الذَّهبيُّ في «الميزان»[3].

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الشَّمسُ الصَّبيبيُّ.

فيمن جدُّه محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ (٣٤٣٧).

٣٧٢٢ـ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، المؤذِّنُ.

هو وأبوهُ وجَدُّهُ.

قالَ ابنُ فرحون[4]: كانَ فقيهاً، مُتَفَنِّناً، اشتغلَ بالعلم، وألَّفَ وصنَّفَ، وكانَ إماماً في النَّحوِ واللغةِ، هُماماً في الأدبِ والشعرِ، وكاتبني بقصيدةٍ له، أبانَتْ عن فصاحَتِهِ وبلاغته وقوَّة عربيته، مطلعها:

حَنانَيكَ عبدَ الله زَينَ المواكبِ فما أنتَ إلا البدرُ بينَ الكواكبِ

وكانَ مِن إخوانِنا في الاشتغالِ بالعربيةِ، كنا نحضرُ جميعا عندَ والدي، وعندَ الشَّيخ أبي عبد الله النَّحويِّ، [٣٨٨ / أ] وَلِي معهُ مباحثُ في مسائلَ كثيرةٍ، وكانَ ذا حَرَدَةٍ[5]، وأَنَفةٍ لا يجلِسُ إلا مع الكبار، ولا يتكلَّم إلا بكلماتٍ كبار، مع الوَرَعِ،

---

(١) « التاريخ الكبير» ١/ ١٦٢ .

(٢) « الجرح والتعديل» ٧/ ٣٢٦ .

(٣) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٢٦ .

(٤) « نصيحة المشاور »، ص:١٥٥.

(٥) بمعنى الأنفة. قال في «القاموس »: حيٌّ حريدٌ: منفرِدٌ؛ إمَّا لعزَّته، أو لقِلَّته .

والدِّينِ، وحسنِ الصَّوتِ، ماتَ في سنةِ عشرين وسبعِ مئةٍ. وتَبِعَهُ المجد[1] بأفصحِ عبارة، وأوضحِ إشارة.

وقالَ ابنُ صالحٍ: هو الفقيهُ، ابنُ خالي، كانَ قديمَ الهجرةِ، في الأذانِ بعدَ أبيه، وجدِّهِ، توفَّاه الله قديماً قبلَهما، في سنةِ عشرين وهو ابنُ ثلاثين سنة، وكانَ فاضلاً، فِقْهاً، وأصولاً، ونحواً، وقراءةً، وذكاءً مفرِطاً، ألَّف في النحو، والفَلَكِ، وترك بعدَ موته أمَةً ضعيفةً عمياءَ، فحزنت عليه كثيراً، وبقيتْ بعده طويلاً، ثم لَحِقَتْهُ، وهي في الثَّمانين، وكانت قابلةَ أمي فيَّ، وفي إخوتي، عوَّضها الله الجنة.

٣٧٢٣ـ محمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ بنِ محمَّدِ بن رُوزَبَةَ، البدرُ أبو الوفاءِ ابنُ العزِّ الكازَروني، المدَنيُّ.

الماضي أبوه. وُلدَ في نصفِ ليلةِ السَّبتِ ثاني شوَّالٍ سنةَ اثنتين وسبعين وسبعِ مئةٍ، وأجازَ له فيها: البدرُ ابنُ الخَشَّابِ كما قرأته بِخَطِّ أبيه، إجازةً بِكُتُبٍ عيَّنها، وبسائر مرويَّاته.

٣٧٢٤ـ محمَّدٌ التَّقيُّ والشَّرفُ[2]، أخو الذي قبله، ووالد المُحمَّدَينِ: فتحِ الدِّين، وأبي حامد الآتيين، ويقال له: تقيٌّ، وهو عمُّ الشَّمسِ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيز الآتي.

---

(١) « المغانم المطابة» ٣/ ١٢٩٦ .

(٢) « الضوء اللامع » ٨/ ٥٧ .

وُلدَ في شعبانَ سنةَ خمسٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ، وأُحْضِرَ في الثَّالثةِ مع أبيه وأخيه عبدِ العزيزِ سنةَ سبعٍ وسبعين بالحرمِ المدنيِّ، على الشَّمسِ الشُّشْتَرِيِّ قطعةً من «السيرة النبوية» للمحبِّ الطَّبَرِيِّ، وسمعَ على البدرِ ابن الخشَّاب، بل قرأ على ابن صدِّيقٍ، وسمع على العراقيِّ، والهيثميِّ شيئاً من أوَّلِ «المصابيح» وآخره، وناولاه إيَّاه مع الإجازةِ، وسمع ـ ومعه ابنُه أبو حامدٍ محمدٌ ـ على الزَّين أبي بكرٍ المراغيِّ في سنةِ اثنتي عشرة وثمان مئةٍ، وكانَ قد حَفِظَ «العمدةَ»، والتنبيهَ»، و«المنهاجَ الأصليَّ»، و«ألفيةَ ابنِ مالكٍ»، وعرضَ على أحمدَ بنِ محمدٍ السَّلاويِّ[1] الشافعيِّ، بالمدينةِ في سنةِ اثنتين وتسعين، وأخذَ العربيةَ عن المحبِّ ابنِ هشامٍ، قرأ عليه في «التوضيحِ» لأبيه، ونابَ في القضاءِ، والخطابةِ، والإمامةِ عن ابنِ عَمِّهِ الجمالِ الكازرونيِّ حينَ كانَ الجمالُ بالقاهرةِ يسيراً، ووصفه ابنُهُ أبو الفتحِ: بالفقيهِ العالمِ، وأبو الفتحِ المراغيُّ في إجازة ولدِهِ: بالعالمِ أقضى القضاة، **وقالَ شيخُنا في** «تاريخه»[2]: كانَ نبيهاً في الفقهِ، ماتَ في صفرَ سنةَ خمسَ عشرةَ وثمان مئةٍ.

٣٧٢٥ـ محمَّدٌ أبو المعالي الكازرونيُّ، المدَنيُّ.

أخو الأوَّلين، وُلِدَ في ذي القعدةِ سنةَ سبعٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ.

٣٧٢٦ـ محمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ بنِ مُقبلٍ، الفَرَّاشُ.

مِمَّنْ سَمِعَ في سنةِ سبعٍ وثلاثين على الجَمال الكازرونيِّ في «البخاري».

---

(١) المتوفى سنة ٨١٣ هـ، وقد تقدَّمت ترجمته في حرف الهمزة.

(٢) « إنباء الغمر » ٧/ ٩٣.

٣٧٢٧ـ محمَّدُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أحمدَ بنِ قاسمٍ، ناصرُ الدِّينِ، أبو الفَرَجِ التَّميميُّ، المغربيُّ الأصل، المدَنيُّ، المالكيُّ، ويُعرفُ بابن قاسمٍ[(١)].

وُلدَ في سنةِ سبعٍ وخمسين وثمان مئةٍ، واشتغلَ عند مسعودٍ المغربيِّ[(٢)]، وقرأ عليه «البخاريَّ»، والسيِّدِ السمهوديِّ، وسمع على الشَّمسِ المراغيِّ، وأبيه أبي الفرجِ، ثم منِّي وعليَّ بل، قرأ بنفسه «الشمائلَ»، ولازمني في المجاورةِ الأولى بالمدينة في أشياءَ كتبتُها له في كُرَّاسةٍ، وأشرتُ إليها في «الكبيرِ»، وهو حَسَنُ الصَّوت، جَيِّدُ الإنشاد، مِمَّن يتعانى اللُّطفَ والتَّهليلِ عَقِبَ الصُّبحِ بالحَرَم النبويِّ.

٣٧٢٨ـ محمَّدُ بنُ عَبدِ العزيزِ بنِ أحمدَ بنِ سليمانَ، ناصرُ الدِّينِ ابنُ عِزِّ الدِّين الدِّيرينيُّ الأصل، المدَنيُّ، الحنفيُّ، ويعرف بالخوَّاص[(٣)]**، حِرْفةِ والده.**

وُلِدَ في ذي الحجَّةِ سنةَ سبعٍ وخمسين بالمدينة، وأمُّه: سِبطةُ أبي بكرِ ابنِ صالحٍ، والدُ عبدِ الحميدِ، وَنَشَأ بها، فَحَفِظَ القرآنَ، و«أربعي النوويِّ»، وبعضَ «المختارِ»، وحضرَ بعضَ [٣٨٨/ب] دروسَ عُثمانَ الطرابلسيِّ، وإسماعيلَ الموغانيِّ[(٤)]، والشَّمسِ ابنِ جلالٍ، وغيرِهم.

---

(١) «الضوء اللامع» ٨/ ٥٨.

(٢) مسعودُ بنُ عليٍّ، المصموديُّ، المغربيُّ، الفقيه المالكي، له مشاركة في العربية، مولده في حدود ٨٥٥ هـ، وكان حياً في سنة ٨٩٨ هـ. «الضوء اللامع» ١٠/ ١٥٦.

(٣) ذكره في «الضوء اللامع» ٨/ ٥٩، ولم يترجم له.

(٤) تحرَّف في المطبوعة، والمخطوطة إلى: الأوغاني؟

وهو إسماعيلُ بنُ عبدِ الحميدِ الموغانيُّ، تقدَّمت ترجمته في حرف الهمزة.

وسمعَ مِنِّي غالبَ «القولِ البديعِ»، وعليَّ في «البخاريِّ»، وغيره، وقرأ على أبي الفرجِ المراغيِّ «الأربعين»، وتكسَّبَ بالنِّسَاخَةِ، وصار يُقصَدُ في الشَّهادات، ونحوِها مع صلاحٍ وخيرٍ، ولم يخرجْ عن المدينةِ لغيرِ الحجِّ، وكانتْ وفاةُ أبيه في شعبانَ سنةَ أربعٍ وسبعينَ بها.

٣٧٢٩ـ محمَّدُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّابِ، الجَمالُ ابنُ العزِّ الفَيُّوميُّ الأصل، المكيُّ، المِصريُّ، الشَّافعيُّ[1].

دخلَ المدينة، وتزوَّجَ بها ابنةً لعبدِ الرحمنِ[2] ابنِ القاضي أبي عبدِ الله محمدِ ابنِ القاضي ناصرِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ صالحٍ، واستولدَها زينَ الحَرَمَينِ، ثمَّ فارَقَها، ورَجَعَ لِبَلَدِهِ.

وقرأ وَهُوَ بالمدينةِ على الجمالِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمدِ بنِ صالحٍ روايةً، وعلى السيِّدِ السمهوديِّ دِرايةً، وهو مِمَّنْ له ذكاءٌ، وكان مولدُهُ..[3]

٣٧٣٠ـ محمَّدُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ السَّلامِ بنِ محمَّدٍ، الشَّمسُ، وربَّما لُقِّب المحبَّ، أبو عبد الله، وأبو الفتح ابن العزِّ ابنِ العزِّ الكازرونيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[4].

---

(١) « الضوء اللامع» ٨/ ٥٩ ، وذكر أن وفاته سنة ٨٩٧ هـ بالطاعون.

(٢) تقدمت ترجمته في موضعها .

(٣) بياض بالأصل، وكذا في « الضوء اللامع » .

(٤) « الضوء اللامع » ٨/ ٦٠ .

وُلِدَ في جُمادى الأولى سنة خمسٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ، وحَفِظَ «العمدةَ»، و «التنبيهَ»، و«الحاوي»، كلاهما، في الفقه، و«المنهاجَ الأصليَّ»، و« ألفيةَ ابنَ مالكٍ» ، و«الشاطبيةَ»، و«التيسيرَ»، و«الرائيةَ»، وعَرَضَ على جماعةٍ منهم: الزَّينُ خلفُ بنُ أبي بكرٍ المالكيُّ، نزيلُ المدينةِ، والزَّينُ أبو بكرٍ المراغيُّ، وسَمِعَ عليه في سنة خمسَ عشرةَ، وقَبْلَها أشياءَ، ومِمَّا سَمِعَهُ عليه «جزءٌ من حديثِ نصر المَرْجيِّ»، وقبلَ ذلك في رمضانَ سنةَ اثنتينِ وثمان مئةٍ بعضَ «تاريخه للمدينة»، وحضر مجلِسَهُ في الفِقْهِ، وانتفعَ بِهِ، ووصفَهُ ولدُهُ أبو الفرجِ المراغيُّ: بالعالمِ العلامةِ، مفيدِ الطالبينَ.

وكذا عَرَضَ على عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ صالحٍ القاضي، وأبي حامدٍ المطريِّ، وسَمِعَ عليهما «صحيحَ البخاريِّ»، وعرضَ أيضاً على أبي عبد الله محمَّدِ بنِ أحمدَ الوانُّوغيِّ، وبحثَ عليه في «الألفيةِ » منها، وفي «الجُمَلِ» للزَّجَّاجيِّ، و«التقريبِ» في النَّحْوِ أيضاً، وفي «التنقيحِ» في الأصولِ للقرافيِّ، وحضرَ دُرُوسَهُ أيضاً في التفسيرِ، وأخذ أيضا عن ابنِ عَمِّ أبيه الجمال الكازرونيِّ الفقهَ وأصولَهُ، وغيرهما، من العلوم، كالتفسيرِ بحيثُ كانَ جُلُّ انتفاعِهِ به، وقرأ عليه من كُتُبِ الحديثِ أشياءَ، ووصفَهُ بالفقيهِ، العلامةِ، العالمِ، صدرِ المدرسين، وكذا أخذ بقراءَتِهِ النَّحوَ والصَّرفَ، والمعاني، والبيانَ، وإعراب القرآن، عن النورِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ الزَّرَنْديِّ الحنفيِّ، وحضرَ في الفقهِ، والحديثِ، بِمَكَّةَ في سنة سبعَ عشرةَ على الجمالِ ابنِ ظهيرةَ، وبالمدينةِ عندِ الزَّينِ عبدِ الرحمنِ القطَّانِ في الفقهِ، والحديثِ مع عَرْضِهِ على كُلٍّ مِنْ هؤلاءِ الأربعةِ أيضاً، وبحثَ «الحاويَ» و« البيضاويَّ الأصليَّ» مع شرحِهِ، و«ألفيةَ ابن مالك»، و«التلخيصَ» على النَّجمِ السكاكينيِّ. كلُّ ذلك

بالمسجدِ النبويِّ، وأَذِنَ له في الإقراءِ، والتدريسِ، والإفتاءِ، وذلكَ في ذي القِعدَةِ سنةَ إحدى وثلاثينَ، ووصفَهُ بالعلاَّمةِ شمسِ الدِّين ابنِ العلامة عزِّ الدِّين ابنِ الإمام عزِّ الدِّين.

وسمعَ بالمدينةِ على النُّورِ المحليِّ، سبطِ الزُّبيرِ، والشَّمسِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ ابنِ المحبِّ[1]، سَمِعَ عليه حينَ جاورَ عندَهُم بالمدينةِ «البخاريَّ» و«مُسلماً»، والشَّرَفِ عبدِ الرَّحيمِ الشيرازيِّ الجِرَهيِّ، وقرأ عليه «الموطأ»، والوليِّ ابنِ العراقيِّ حين قَدِمَ للحَجِّ في سنة اثنتينِ وعشرينَ، وعلى ابنِ الجزريِّ «المسلسلَ»، و«عِدَّةَ الحصنِ الحصينِ»، و«التقريبَ»، و«الطيبةَ» ثلاثتُها لَهُ، و« الشاطبيَّةَ»، وأكثرَ « السُّنَنِ» لأبي داودَ.

وتلا على الزَّينِ ابنِ عَيَّاشٍ لأبي عمرٍو، ثم لعاصمٍ، ثم لورشٍ، وأكملَ الثالثةَ عندَ وجهِ النبيِّ ﷺ، وكلُّها في سنة تسع وعشرين، ثم لابنِ كثيرٍ، ولقالونَ عن نافعٍ، وكلاهما في سنة ثلاثٍ وثلاثين، ثم لابنِ عامرٍ، والكسائيِّ، ولحمزةَ، وأكملَها عند وجه النَّبيِّ ﷺ، / ٣٨٩ أ / فكَمُلَ له بها ستُّ ختمات، ثم جمعَ بالسبع إلى ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ ﴾[2]، وأَذِنَ له، وسَمِعَ عليه قصيدَتَهُ «غايةَ المطلوبِ في قراءة أبي جعفر، وخَلَفٍ، ويعقوبَ ».

---

(١) الرضيُّ الطبريُّ، عالمٌ مشاركٌ، صالحٌ، ولي قضاء مكة، قرأ على أبيه ، وابن الجزري، وله رحلة في طلب العلم، مولده سنة ٨٠٧ هـ ، ووفاته سنة٨٩٤ هـ. « الضوء اللامع » ٩/ ١٩١ .

(٢) سورة البقرة، آية:٢٣٣ .

ودخلَ الشامَ في سنةِ ثمان عشرةَ، فأخذَ عنِ التَّاجِ عبدِ الوَهَّابِ بنِ أحمدَ بنِ صالحٍ الزُّهريِّ[1]، والشِّهابِ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ بدرٍ الغَزِّيِّ[2]، والجمالِ ابنِ نَشوانَ، والشَّمسِ محمدِ بنِ أحمدَ الكُفَيريِّ[3]، والبرهانِ [ابنِ]خَطيبِ عذراءَ[4]، والنَّجمِ عمرَ ابنِ حِجِّي، وأبي بكرِ بنِ مُوسى[5] اللُّوبيانيِّ، والشَّمسِ

---

(١) فقيهٌ شافعيٌّ، تولَّى القضاءَ مدَّةً، مولده سنة ٧٦٧ هـ، ووفاته سنة ٨٢٤ هـ. « إنباء الغمر» ٧/ ٤٤٢، و« طبقات الشافعية»، لابن قاضي شهبة ٤/ ٩٠، و« الضوء اللامع» ٥/ ٩٦.

(٢) فقيهٌ شافعيٌّ، أصوليٌّ، نزيل دمشق، له: « شرح الحاوي» في الفقه، و« شرح جمع الجوامع» في الأصول، مولده سنة ٧٦٠ هـ، ووفاته سنة ٨٢٢ هـ. « درر العقود الفريدة» ١/ ٢٤٩، و«العقد الثمين» ٣/ ٥٥، و« الضوء اللامع» ١/ ٣٥٦.

(٣) نسبة إلى الكُفير، من عمل دمشق، فقيه شافعيٌّ، له: « التلويح إلى معرفة الجامع الصحيح»، مولده سنة ٧٥٧ هـ، ومولده سنة ٨٣١ هـ. « درر العقود الفريدة» ٣/ ٣٥٨، و« إنباء الغمر» ٨/ ١٦٠، و« الضوء اللامع » ٧/ ١١١.

(٤) إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ العجلوني، الدمشقيُّ، فقيهٌ شافعيٌّ، تولَّى منصب قاضي القضاة، له «شرح على المنهاج» في الفقه، مولده سنة ٧٥٢ هـ، ووفاته سنة ٨٢٥ هـ. « طبقات الشافعية»، لابن قاضي شهبة ٤/ ٧٢، و« إنباء الغمر» ٧/ ٤٧١، و« الضوء اللامع » ١/ ١٥٦.

وعذراء: قرية بغوطة دمشق. « معجم البلدان» ٤/ ٩١.

(٥) هكذا في الأصل، والصواب: بن منصور، فقيه شافعيٌّ، ناب في الأحكام، مولده سنة ٧٥٥ هـ، ووفاته سنة ٨٣٨ هـ. « إنباء الغمر» ٨/ ٣٦١، و« الضوء اللامع » ١١/ ٤٣، و« شذرات الذهب» ٧/ ٢٢٧.

واللُّوبياني، نسبة لِلُوبيا من أعمال صفد، « الضوء» ١٢/ ٢٢٤.

محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الحسبانيِّ[1]. والتَّقيِّ أبي بكرِ بنِ عليٍّ الحريريِّ[2]، وإبراهيمَ بنِ الخطيبِ الشافعيينَ، وعرضَ عليهم. وبالقُدسِ عن[3] الشَّمسِ الهَرَوِيِّ[4]، وقرأ عليه بعضَ «صحيحِ مسلمٍ»، وساقَ له إسنادَهُ، فكان بينَهُ وبين مسلمٍ سبعةٌ كلُّهم نيسابوريون حسبما كتبتُهُ[5] في ترجمةِ الهرويِّ، فاللهُ أعلمُ، والزَّينِ القِبَابيِّ[6]، وسَمِعَ عليه أيضاً بعضَ «مسلمٍ».

---

(١) ذكره المؤلِّف في« الضوء اللامع » باختصار، وذكر أنَّ وفاته سنة ٨٢٦ هـ.

(٢) فقيه شافعيٌّ، له مشاركة في العلوم، ناب في القضاء، له: « تخريج المحرَّر في شرح حديث النبي المطهَّر» ، مولده سنة ٧٧٤ هـ، ووفاته سنة ٨٥١ هـ بدمشق. و« الضوء اللامع » ١١/ ٥٧ ،

(٣) هكذا في الأصل، وصوابه : على .

(٤) محمَّدُ بنُ عطاءِ الله، الهرويُّ، الحنفيُّ، ثم الشافعيُّ، كانت له منزلة عند سلطان مصر، تقلَّبَ في عدد من المناصب ، مولده سنة ٧٦٧، ووفاته سنة ٨٢٩ هـ. « درر العقود الفريدة» ٣/ ٤٦٠، و «المجمع المؤسس» ٣/ ١٢٤، وأطال السخاوي ترجمته في « الضوء اللامع » ٨/ ١٥١ .

(٥) حدَّث به عن يحيى بن حسن بن أحمد النيسابوري، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الإسحاق آبادي، النيسابوري، عن منصور الفُراوي، عن جدِّه محمد بن الفضل الفراوي، عن عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن محمد بن عيسى الجلودي، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن الإمام مسلم .
«المعجم المفهرس »، لابن حجر، ص:٢٨، و« الضوء اللامع » ٨/ ١٥٢ .

(٦) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرَ، القِبابيُّ، نسبة لقِباب حماة، من صعيد مصر، الحنبلي، له رواية للحديث، مولده سنة ٧٤٩ هـ، ووفاته سنة ٨٣٨ هـ. «درر العقود الفريدة» ٢/ ٢٦٣، و«المجمع المؤسس» ٣/ ١٥٦، و«الضوء اللامع » ٤/ ١١٣ .

وأجازَ له في سنةِ إحدى وثمانِ مئة البُلقينيُّ، وابنُ المُلقِّنِ، والعراقيُّ، والهيثميُّ، والحلاويُّ، والسويداويُّ، والمجدُ إسماعيلُ الحنفيُّ، والنَّجمُ محمدُ بنُ عليٍّ البالسيُّ[1]، وغيرُهم، ودَرَّسَ، وحَدَّثَ، أجازَ للتقيِّ ابنِ فهدٍ[2]، وولديه، وغيرِهم، وماتَ بالمدينةِ في المحرَّمِ سنةَ تسعٍ وأربعينَ و ثمانِ مئةٍ، وصُلِّيَ عليه في الرَّوضة ودُفنَ بالبقيع.

٣٧٣١ـ محمَّدُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ عمرَ بنِ عيَّاذٍ، الإمامُ الأوحدُ، الكَمالُ الأنصاريُّ، المَدَنيُّ، المالكيُّ[3].

والدُ حسينٍ وحسنٍ، وأخو أحمدَ الماضي. كُلٌّ منهم سَمِعَ على صِهْرِهِ النُّورِ المحلِّيِّ سبطِ الزُّبيرِ في سنة عشرينَ بعضَ «الاكتفاءِ» للكَلاعيِّ، وكتبَ عنه سنةَ سبعٍ وثلاثينَ في إجازةٍ لضرورةٍ له، واشتغلَ على جَدِّهِ، وممَّا أَخذَهُ عنه «مختصرَهُ» لمغني ابنِ هشامٍ، وبَرَعَ في العربيَّةِ، والفقه، بحيثُ كانَ يحفَظُ ابنَ الحاجبِ، و«الرِّسالَةَ»، وغيرَهُما.

ومِن شيوخه: الجلالُ الخُجَنْدِيُّ، وقد عرضَ عليه عبدُ السَّلامِ الأوَّلُ ابنُ أبي الفرجِ الكازرونيِّ في سنةِ خمسٍ وأربعين، وماتَ بعدُ في سنةِ ستين وثمانِ مئة.

---

(١) نجم الدِّين البالسي، أحد المحدِّثين والفقهاء الشافعية ، مولده سنة ٧٣٠ هـ ووفاته سنة ٨٠٤ هـ. «ذيل التقييد» ١/ ١٨٥، و« درر العقود الفريدة» ٣/ ٢٨١، و«المجمع المؤسس» ٢/ ٥٣٩ .

(٢) ذكره ابن فهد في « معجم الشيوخ»، ص: ٢٣٣ .

(٣) « الضوء اللامع» ٨/ ٦٢ .

٣٧٣٢ـ محمَّدُ بنُ عَبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ الزُّهريُّ، القُرشيُّ، العوفيُّ، المدَنيُّ[١].

والدُ إبراهيم. **يروي عن**:أبيه، والزُّهريِّ، وأبي زنادٍ، **وعنه**: ابنُهُ، وعبدُ الصَّمَدِ بنُ حَسَّانٍ، والواقديُّ، ومعاويةُ بنُ بَكْرٍ، وغيرُهم، كابْنِ أخيهِ عبدِ العزيزِ بنِ عِمرانَ ، متروكُ الحديثِ. **قالَ البخاريُّ**[٢]: منكرُ الحديثِ، وبمشورتِهِ جُلِدَ مالكٌ، **وقالَ ابنُ حِبَّان**[٣]: يأتي بالطَّامَّاتِ عن الأثباتِ حتى سَقَطَ الاحتجاجُ به، **وقالَ النَّسائيُّ**[٤] وغيرُه: مَتروكٌ، وفي روايةٍ عنِ النَّسَائِيِّ: منكرُ الحديثِ.

قالَ أبو حاتم[٥]: هُمْ ثلاثةٌ: أخوه: محمدٌ، وعبدُ اللهِ، وعِمرانُ كلُّهُم ضُعفَاءُ الحدِيثِ، ليس لهم حديثٌ مستقيمٌ، وليسَ لمحمدٍ عن أبي الزِّنادِ، والزُّهريِّ، وهشامٍ حديثٌ صحيحٌ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**[٦]: ضعيفٌ، ووصفَهُ البُخَارِيُّ: بالقاضي، **فقالَ الذَّهبيُّ**: أظنُّهُ ولي القَضَاءِ بالمدينةِ، وهو مُقِلٌّ.

---

(١) « الضعفاء» ، لابن الجوزي ٣/ ٧٧ ، و« لسان الميزان» ٧/ ٣٠٥ .

(٢) « التاريخ الكبير» ١/ ١٦٧ .

(٣) « كتاب المجروحين» ٢/ ٢٧٣ .

(٤) « الضعفاء والمتروكون» ، ص: ٢٣٢ .

(٥) « الجرح والتعديل» ٨/ ٧ .

(٦) « الضعفاء والمتروكون» ، ص:٣٣٧ .

قالَ ابنُ عَديٍّ[1]: قليلُ الحديثِ، وممَّا رَوَاه ابنُهُ عن الزُّهريِّ: أوصى عبدُ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ لِمَنْ شَهِدَ بدراً، فكانوا مِئَةً، ومنهم عثمانُ، خَصَّ كُلَّ واحدٍ أربعَ مِئَةِ دِينارٍ، ولم يمتَنِعْ من أخذِها، وهو في «الميزان» [2]، و«ضعفاءِ ابنِ حِبَّان»، و« تاريخِ البخاريِّ »، والخطيبِ[3]، ـ **وقالَ**: كانَ مِنْ أهل الفضلِ والسَّخَاءِ، ـ وابنِ أبي حاتمٍ.

٣٧٣٣ـ محمَّدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، الشَّمسُ، الجَبَرْتيُّ.

الماضي أبوه، وابنُهُ عبدُ العزيزِ. **قالَ ابنُ فرحونٍ**[4]: إنَّهُ كانَ على بِرٍّ، وصَدَقَةٍ، وإحسانٍ إلى الناسِ، وإيثارٍ للفقراءِ، مِنْ رؤساءِ المدينةِ، وأجاويدِها، ذا همَّةٍ عَلِيَّةٍ، ومروءَةٍ سَنِيَّةٍ، مِمَّنْ يُرْجَعُ إليه في الرَّأيِ، صَحِبَ بعد والدِهِ أُمَراءَ مِصْرَ، وأَخَصَّه [٣٨٩ / ب] به منهم الملك نائبُ السَّلْطَنَةِ فأحسنوا إليه، ووالَوْهُ لِمَا وَجَدُوا فيه مِنَ الدِّيانَةِ والخِدمَةِ، وحِفْظِ المروَّةِ، وكانَ يقضي حوائجَ النَّاسِ بما هو في يَدِهِ، وبما هو عندَ غيرِهِ، ويَسْعَى في تحصِيْلِهِ؛ وَلَوْ برَهْنٍ مِن حُليِّ عيالِهِ كراهةَ أنْ يرجع سائلُهُ خَائِباً، واشتُهِرَ بالذِّكرِ الجميلِ، ووَلِيَ شهادةَ الحَرَمِ الشريفِ، والنَّظَرَ على جميعِ ما يأتيهِ من الحَوَاصِلِ، ومِمَّا يَنْشَأُ فيه من العَمارَاتِ، وعلى المِيْضَأَةِ التي عند

---

(١) « الكامل في الضعفاء» ٦/ ٢٢٤٣ .

(٢) « ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٢٨ .

(٣) « تاريخ بغداد» ٢/ ٣٤٩ .

(٤) «تاريخ المدينة»، لابن فرحون، ص:١٨٣ .

بابِ السَّلامِ، إنشاءَ المنصورِ قَلاوونَ الصَّالحيِّ في سنةِ سِتٍّ وثمانينَ وسِتِّ مِئَةٍ، بل كانَ إليه المرجِعُ في جميعِ الآراءِ الصَّادِرَةِ عن شيوخِ الحَرَمِ.

ومَلَكَ الأملاكَ الحفيلةَ مِنَ النَّخِيلِ والدُّورِ، قَلَّ مَن نالَ مِن أبناءِ المجاورينَ مثلَهُ. ماتَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ خمسٍ وستينَ وسبعِ مئةٍ، يعني قبلَ العفيفِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ المطريِّ بثمانيةِ أيامٍ. رحمهما اللهُ، وخَلَّفَ أولاداً نُجَبَاءَ، كعبدِ العزيزِ المشارِ إليه.

وتَبِعَهُ المجدُ[1] بالعبارَةِ الرَّشيقَةِ، والإشارَةِ الوَثيقَةِ، وزادَ أنَّهُ كان في بَنِيْهِ مَنْ قَامَ مَقامَهُ فيما ذُكِرَ، وزادَ وكادَ.

واقتصرَ ابنُ صالحٍ على قوله: إنَّهُ كانَ يشهَدُ في الحَرَمِ، وخَلَّفَ ثلاثةَ ذكورٍ وابنتين.

٣٧٣٤ـ محمَّدُ بنُ عبدِ القادرِ بنِ عمرَ، النَّجمُ السِّنجاريُّ الأصل، الشِّيرازيُّ، ثمَّ الواسطيُّ، الشَّافعيُّ، المقرىءُ، نزيلُ الحرمين، وربَّما كُتب له المدنيُّ، ويُعرفُ بالسَّكاكينيِّ[2].

وُلِدَ فيما [بين][3] سنةِ سبعٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ إلى سنة ستينَ.

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٩٤.

(٢) «عنوان العنوان»، ص: ١٧٥، و«الضوء اللامع» ٨/ ٦٧، و«القبس الحاوي» ٢/ ٢٣٤.

(٣) ما بين معكوفين ساقط من الأصل، واستدركناه من «الضوء اللامع».

واشتغلَ ببلدِه على جماعةٍ، منهم: فريدُ الدِّين[1] ابنُ مصنِّفِ «الينابيعِ» القاضي الصَّدرِ الإسفراييني الشعيبيِّ، فقرأ عليه «المحرَّرَ» للرافعيِّ، و«الحاوي الصغيرَ»، و«الغايةَ القصوى» للبيضاويِّ، و« الينابيع »[2] لأبيه.

وتلا بالسَّبْعِ والعشر بما تضمَّنَهُ «الإرشادُ» لأبي العزِّ القلانسيِّ على الشيخ خِضرٍ العَجَمِيِّ عندَ قدومِه من القاهرةِ إلى العراقِ، وعرضَ عليه من حفظِهِ «الشاطبيَّةَ».

وكذا تلا على العلاءِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ المحسنِ الواسطيِّ بما تضمَّنَهُ «الكنزُ» من القراءاتِ إلى آخر آل عمرانَ، وأجاز له، ثُمَّ ارتحلَ في الطلب.

وتبحَّر في القراءات، فقرأ «الشاطبيةَ» على أبي العباسِ أحمدَ التَّرَوْجيِّ[3]، مدرسِ البرَّجَانيةِ ببغداد قراءةَ بحثٍ وإتقانٍ، وتحقيقٍ لوجوهِ القراءاتِ.

وقرأ «البُردةَ» في بغدادَ على قاضي قضاةِ العراقِ على الإطلاق الشِّهابِ أحمدَ بنِ يونسَ بنِ إسماعيلَ بنِ عبدِ الملكِ المسعوديِّ التونسيِّ[4]، المالكيِّ في آخرِ سنةِ ثمانٍ

---

(١) اسمه: عبد الخالق بن محمد بن محمد الشعيبي، كما في «الضوء» .

وذكره في «هدية العارفين» ١/ ٥١٠ باختصار، و أنَّ وفاته سنة ٨٥٥ هـ، وأن له «شرح المناسك» لوالده.

(٢) اسم الكتاب كاملاً : «ينابيع الأحكام في المذاهب الأربعة» .

(٣) أحمدُ بنُ عمرَ التَّرَوْجيُّ، المصري، الشافعي ، قرأ بالروايات على بعض المغاربة، مولده سنة ٧٨٢ هـ، ووفاته سنة ٨٦٠ هـ. «عنوان العنوان»، ص:٢٦، و«الضوء اللامع » ٢/ ٥١ .

(٤) لم أجده مع كثرة البحث.

وثمانينَ وسبعِ مئةٍ بقراءَتَهِ لها على العلامةِ أبي عبد[1] الله محمدٍ، عُرِفَ أبوه[2] بـابنِ عُصفورٍ[3]، أستاذِ النُّحاة، عن ناظمها[4].

ولما أغارت أصحابُ تمرٍ[5] على العراقِ، أُخـذت كتبُـهُ جميعُهـا مـع مقروءاتِـهِ ومسموعاتِهِ وإجازتِهِ، ولم يبق له شيءٌ من الكتب.

وحَجَّ في سنة تسعٍ وثمانِ مئةٍ، وجاوَرَ بِمَكَّةَ التي تليها.

---

(١) تحرَّفت في المخطوطة إلى: أبي عبيد الله .

وهو أبو عبدُ الله، محمَّدُ بنُ أحمدَ الإشبيليُّ، أخذ عن علماء المغرب، له: اليـد البيـضاء في الـشعر، متفـنن في الآداب واللغة، مولده سنة ٦٣١ هـ، ووفاته سنة ٦٩٩ هـ. « الوافي» ٢/ ١٤٢ .

(٢) الصواب: أنه ابن أخت ابن عصفور، حسب الاسم المذكور، ولم يُذكر لابن عصفور ولدٌ مـن أهـل العلم حسب ما بحثتُ .

(٣) عليُّ بنُ مؤمنٍ، الإشبيليُّ، مِن أئمة النحو في الأندلس، له: «شرح الجمل» في النحو ، و« شرح الممتع » في التصريف، مولده سنة ٥٩٧ هـ، ووفاته سنة ٦٦٩ هـ . « عنوان الدراية»، ص:٣١٧، و« فـوات الوفيات» ٢/ ١٨٤، و« بغية الوعاة» ٢/ ٢١٠.

(٤) شرفُ الدِّينِ، محمَّدُ بنُ سعيدٍ البوصيريُّ، الشَّاعر الأديب، المغربي الأصـل ، مولـده سـنة ٦٠٨ هـ، ووفاتـه كانـت في سـنة ٦٩٦، أو مـا حـولها . « الـوافي » ٣/ ١٠٥، و«فـوات الوفيـات» ٣/ ٣٦٢، و«شذرات الذهب » ٥/ ٤٣٢ .

(٥) تيمور لنك التتري، الطاغيةُ المغولي، الذي أفسد البلاد، وقتل العباد، وكانت إغارته على بغداد سـنة ٧٩٥ هـ .انظر: «شذرات الذهب» ٦/ ٣٣٧ .

وتلا فيها للسَّبْعِ إلى آخر آل عمران على النُّورِ ابنِ سلامةَ[1] بما تضمَّنَهُ «التيسيرُ»[2]، و«الشاطبيةُ»، وعَرضَ عليه من حفظه «الشاطبيةَ»، وأَذِنَ له في الإقراء والتصديرِ، ثمَّ عاد إلى العراق، وتصدَّى بها لإقراءِ القرآنِ، ثمَّ دخلَ دمشقَ قاصداً زيارةَ بيتِ المقدِس سنةَ خمسَ عشرةَ، فقرأ به إلى آخرِ آل عمرانَ أيضاً على الزَّين أبي المعالي ابنِ اللَّبَّانِ، بما تضمَّنه «الكنزُ» في القراءاتِ العشرِ، و«الكفايةُ نظمُ الكنزِ» كلاهما للإمام النَّجْمِ عبدِ الله بنِ عبدِ الواحدِ[3] الواسطيِّ[4]، و«الإرشادُ» لأبي العزِّ القلانسيِّ، و«التيسيرُ»، وأَذِنَ له في الإقراء والتصدير، ولَقِيَ بهذه النواحي المجدَ اللُّغَوِيَّ، فسمع بعضَ شيءٍ[5] من تصنيفه، كُلَّ «مَنْحِ الباري في شرح البخاري»، [٣٩٠ / أ] و« القاموسِ » ، مع « ثلاثياتِ البخاري»، و«المسلسلِ بالمحمَّدِينَ »، ثُمَّ قَدِمَ مكةَ قبلَ الثَّلاثين بمدةٍ يسيرةٍ، وانقطعَ بها للإقراء، وصارَ يتردَّدُ في بعضِ السنين إلى المدينة النبويَّةِ، ثم انقطعَ هناك سنةَ

---

(١) نورُ الدِّين، عليُّ بنُ أحمدَ بنِ سلامةَ، المقرئ، الفقيه الشافعيُّ، مسند الحجاز، نزيل مكة، مولده سنة ٧٤٦ هـ ووفاته سنة ٨٢٨ هـ. « العقد الثمين» ٦/ ١٣٩، و« المجمع المؤسس» ٣/ ١٧٤، و« الضوء اللامع» ٥/ ١٨٣.

(٢) تحرَّفت في المخطوطة إلى : التفسير ؟!

(٣) هكذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب: عبد المؤمن .

(٤) عبدُ الله بنُ عبدِ المؤمنِ، نجم الدِّين الواسطيُّ ، شيخ العراق في زمانه بالقراءات، مولده سنة ٦٧١ هـ، ووفاته سنة ٧٤٠ هـ .«معجم الشيوخ» ، للذهبي ١/ ٣٢٦، و«غاية النهاية» ١/ ٤٢٩ ، و« الدرر الكامنة» ٢/ ٢٧٠ .

(٥) في الأصل : سفر ، والتصويب من « الضوء اللامع » .

ثلاثٍ وثلاثينَ، وصارَ يتردَّدُ منها إلى مكةَ في أيام الموسمِ للحَجِّ خاصةً، ثُمَّ قَطَنَها بعدَ الحَجِّ في سنة سبعٍ وثلاثينَ إلى أن ماتَ بها في ليلةِ الأحدِ خَامِسَ عِشري ربيعٍ الآخرِ سنة ثمانٍ وثلاثينَ وثمانِ مِئَةٍ، ودُفِنَ بالمَعلاةِ.

وكانَ إماماً عالماً، مشتهِراً بالخِبرةِ بكتاب «الحاوي»، وحُسنِ تقريرِهِ، صالحاً، متواضعاً، حريصاً على نفع الطلَبة، درَّس بالحرمين، وأفتى فيهما، وانتفع به كثيرون فيهما وفي غيرهما، وله مؤلَّفاتٌ منها: «شرحُ المنهاجِ الأصلي»، و«تخميسُ البردةِ»، وكذا «بانت سعاد» وسماها: « تنفيس الشِّدَّةِ في تخميسِ البُردَةِ»، و«بلوغُ المرادِ في تخميسِ بانتْ سُعَادُ»، و «قصيدةٌ» تَتَضَمَّنُ قراءَةَ يزيدَ بنِ القعقاعِ المدني، ويعقوبَ الحضرميِّ، واختيارَ خَلَفٍ الأسديِّ على وزن «الشاطبية» وقافيتها، وجعَلَها بين بيوتها حيثُ أدخلَ كلَّ شيءٍ مَعَ ما يُنَاسِبُهُ، وصارت كالتَّسمِيطِ[1] بين أبيات «الشاطبيةِ»، وتسمَّى «نظمَ التَّتِمَّةِ في القراءاتِ العشر»، و شَرَحَها باختصارٍ إلى غير ذلك.

---

(١) في « القاموس» : سمط : المُسمَّطُ، كمُعَظَّمٍ: أبياتٌ تجمعها قافيةٌ واحدةٌ، مخالفةٌ لقوافي الأبيات، كقول امرئ القيس:

ومُسْتَلْئِمٍ كشفْتُ بالرُّمحِ ذَيْلَهُ ... أقمْتُ بعَضْبٍ ذي سَفاسِقَ مَيْلَهُ

فَجعْتُ به في مُلتقى الحيِّ خَيْلَهُ ... تركتُ عِتاقَ الخيلِ تَجْدُلُ حولَهُ

كأنَّ على أثوابهِ نَضْحَ جِريالِ

وممَّن أخذَ عنه أبو الفَرجِ المراغيُّ، وقرأ عليه التقيُّ ابنُ فهدٍ[1] «تخميسَهُ للبردة»، وقصيدةً من نظمه طويلةً أوَّلُها:

يا حُويدَ[2] الرِّفاقِ أين تروم ... هذه زمزمٌ وهذا الحطيمُ

وأخرى في مدح الكعبة، وسيِّدِ المرسلين مع الشَّكوى لانقطاع وفدِ العراق،أوَّلُها:

ساجعاتٌ مع نُسيماتِ الصَّبا

وله قصيدةٌ دون أربعين بيتاً فيما وَقَعَ من النهب بالمدينة النبوية، ورثائه فيها لأهلها، أولها:

يا مدمعي سُحَّ مِن فوقِ الثَّرى سُحُبا ... على مَدينةِ خَيرِ الخَلْقِ وانْتَحِبا

فقدْ غزَتْهَا من الأَعرابِ طائفةٌ ... يقودُها سفها أشرافِها زغبا

لم تحترمْ حَرَماً فيه الرَّسولُ ثَوَى ... ولا رُبى رَبْوةٍ فيها بَنى ورَبَا

يقول فيها:

نُضَامُ والمَلِكُ السُّلطانُ نُصرتُنا ... الأشرفُ الشَّرفُ الأعلى علا رُتَبا

وأخرى في مدح الكعبة أولها:

يا كعبةَ الله سَاقتني مَعانيكِ ... إلى حِماكِ وشَاقَتْني مَغانيكِ

---

(١) لم يُذكر في «معجم شيوخ ابن فهد».

(٢) حُويد، تصغيرُ حَادٍ، وهو الذي يسوق الإبل. قال الفيروز آبادي: حَدَا الإبلَ، وبها، حَدْواً، وحُداءً، وحِداءً: زجرها وساقها. «القاموس»: حدا.

يا كعبةً أَوجبَ اللهُ الطَّوافَ بها ... ما ضلَّ مَنْ ظَلَّ يسعى في مساعيكِ
على صَفاكِ صفَا قلبي ومَرْوَتِكِ ... لمَّا دعانا لنَاديكِ مُناديكِ
مِنْ عالمِ الذَّرِّ مُذْ نُوديتُ قلتُ: أيا ... لبَّيكِ لبَّيكِ مِن توفيقِ بَاريكِ

وهي طويلةٌ.

وقد قرأ عليه كلَّ ما أشرتُ إليه مِن نظمه صاحبُنا الشَّمسُ محمَّدُ ابنُ الشَّيخ عليٍّ[1] بوَّاب سعيد سعداء[2] حين لقيه في حجِّهِ، رحمهما الله وإيانا.

وهو في «إنباء»[3] شيخِنا باختصارٍ مع سهوٍ في نَسَبِهِ، فقالَ: محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ القادر، الشَّيخُ نجمُ الدِّين، الواسطيُّ، السَّكاكينيُّ، يقال: إنَّه قرأ على العاقوليِّ[4]، ومَهَرَ في القراءات، والنَّظْمِ، والفقه، يقال: إنه قرأ «الحاوي» ثلاثين

---

(١) محمَّدُ بن عليٍّ القاهريُّ، الشَّافعيُّ، بوَّاب سعيد السُّعداء، وابنُ بوَّابها، ويُعرف بابن الشَّيخ عليٍّ المخبزي، له مشاركةٌ في العلوم، سنة ٨٠٩ هـ، ووفاته سنة ٨٥٦ هـ. «الضوء اللامع» ٨/ ١٩٥.

(٢) وهي خانقاه سعيدُ السُّعداءِ، وهي دارٌ تُعرف في الدَّولة الفاطمية بدار سعيد السعداءِ قَنبر، عتيق الخليفة المستنصر، ثمَّ وقفها السلطان صلاح الدِّين على الصوفية، ورتَّب لهم فيها كلَّ يوم طعاماً، وهي أوَّل خانقاه عُملت بديار مصر، والخانقاه: كلمة فارسية، معناها: بيتٌ. «خطط المقريزي» ٢/ ٤١٤، و«الخطط التوقفية» ٦/ ٥٠.

(٣) «إنباء الغمر» ٨/ ٣٦٦.

(٤) محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، أبو المكارمِ العاقوليُّ، الواسطيُّ، الشَّافعيُّ، عالم بغداد، وفقيهها، قرأ على والده، كانت القضاة والوزراء تُهرع إلى بابه، له: «شرح المصابيح» للبغوي، مولده سنة ٧٣٣ هـ، ووفاته سنة ٧٩٧ هـ. «درر العقود الفريدة» ٣/ ٣٩١، و«إنباء الغمر» ٣/ ٢٧٥، و«شذرات الذهب» ٦/ ٣٥٢.

مرَّة، وله شرحٌ على «المنهاجِ الأصلي»، و«نظمُ بقيَّةِ القراءاتِ العشر» تكملةً للشَّاطبيِّ، وعلى طريقتِهِ، حتى يغلِبُ على سامعه أنَّه نظمُ الشَّاطبيِّ، [٣٩٠ / ب] وخمّسَ «البردةَ» ، و«بانت سعادُ»، ماتَ بمكةَ في سادس عشري ربيعٍ الآخرِ .انتهى .

وقد أجازَ شيخنُا في استدعاءٍ لولدٍ لصاحبِ الترجمة اسمه أبو الفتح .

٣٧٣٥ـ محمَّدُ بنُ عبدِ القادرِ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عمرَ بنِ حمزةَ، الجَمَالُ أبو الخيرِ ابنُ البدرِ ابنِ الشَّمسِ ابنِ المُسندِ[١] النُّورِ أبي الحسنِ القُرَشيُّ، العَدَويُّ، العُمَريُّ، الحرَّانيُّ المدنيُّ، الحنبليُّ .

الفرَّاشُ بالحرَم النَّبويِّ، ووالدُ عبد الرَّحمن[٢]، ويُعرف أبوه: بالحجَّار.

سمعَ في سنةِ سبعٍ وستينَ وسبعِ مئةٍ على البدرِ ابنِ فرحون «الأنباءَ المُبينَةَ»[٣] ، ووُصِفَ في الطبقةِ: بالولدِ النَّجيبِ العاملِ، بل وشَهِدَ بعد ذلكَ سنةَ إحدى وثمانين وسبع مئةٍ في مكتوبٍ .

٣٧٣٦ـ محمَّدٌ أبو الفَرجِ.

أخو الذي قبلَه، سمعَ على ابنِ صِدِّيقٍ .

٣٧٣٧ـ محمَّدٌ أبو البركاتِ.

---

(١) المُسنِد عليُّ بن عمر بن حمزة الحجَّارُ، نزيل الحرم النَّبويِّ، تقدم ، وانظر « ذيل التقييد» ٢/ ٢٠٥ .

(٢) تقدَّمت ترجمته .

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى : المدينة ، وقد تقدَّم الكتاب مراراً .

أخوهما، سمعَ على ابنِ صِدِّيقٍ أيضاً.

٣٧٣٨ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ جَحشٍ [١].

صحابيٌّ، ذكره مُسلمٌ[٢] في المدنيين، وهو الأسديُّ، وأبوه وكذا أمُّه فاطمةُ ابنة أبي حُبيش صحابيانِ، وزينبُ أمُّ المؤمنين عمَّتُهُ، ذكرَ الواقديُّ أنَّهُ وُلدَ قبلَ الهجرةِ بخمسِ سنينَ، وحكاه الطبريُّ، فقالَ: فيما قيل، **وقالَ البخاريُّ**[٣]: له صحبةٌ، وابنُ حِبَّانَ[٤]: سَمِعَ من النَّبيِّ ﷺ، وأخرج الزُّبير بنُ بكَّارٍ من طريقِ أبي كَثيرٍ[٥] مولى محمَّدِ بنِ جَحشٍ: سمعتُ محمَّدَ بنَ عبدِ الله بنِ جَحْشٍ، ـ وكانت له صُحْبَةٌ ـ ، فذكر الحديثَ في التَّشديدِ في الدَّين، وفي فضل الجهادِ، وأخرجه أيضاً أحمدُ[٦]، وابنُ أبي خَيثمةَ، والبغويُّ[٧]، وغيرهم[٨]، وفي روايةِ بعضهم: كنَّا جلوساً في

---

(١) « الاستيعاب » ٣/ ٣٣٦ .

(٢) « الطبقات » ١/ ١٥٥(١٢٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » ١/ ١٢ .

(٤) « الثقات » ٣/ ٣٦٣ .

(٥) أبو كثيرٍ، مولى محمَّدِ بن جحش، وقيل: أبو كبيرٍ، وقيل: أبو كبيرة، ذكره الحافظ في «الإصابة»، في القسم الرابع ٤/ ١٦٧، وليس له صحبة، وهو ثقة، كما في « تقريب التهذيب»، ص:٦٦٨(٨٣٢٥) .

(٦) « المسند» ٥/ ٢٨٩ .

(٧) في «شرح السُّنة » ٨/ ٢٠١.

(٨) أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٩ .

موضعِ الجنائزِ مع رسول الله ﷺ، وصرَّحَ بعضُهم بقوله: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، ومدارُه على العلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ[1] عن أبي كثيرٍ.

وأخرجَ حديثَه في سَتر العورةِ أحمدُ[2]، والنَّسائيُّ، وابنُ ماجهْ[3]، وعلَّقه البخاريُّ[4]، وصحَّحه الحاكم[5]. **قالَ ابن سعدٍ**[6]: يكنى أبا عبدَ الله، قُتلَ أبوه بأُحدٍ، فأوصى به النبيَّ ﷺ، فاشترى له مالاً بخيبرَ، وأقطعَهَ داراً بالمدينة.

وأخرج البغويُّ من طريق عليِّ بن زيدٍ، عن أنسٍ، عن سعيدِ بن المسيَّبِ أنَّ عمرَ كتبَ أبناءَ المهاجرين ممَّنْ شَهِدَ بدراً في أربعةِ آلاف، منهم محمدٌ. هكذا ذكره في «الإصابة»[7]، وهو في «التهذيب»[8].

---

(١) وهو صدوق، وربما وهم، أخرج له مسلم وأصحاب السنن. «تقريب التهذيب»، ص:٤٣٥(٥٢٤٧).

(٢) «المسند» ٥/ ٢٩٠ عن محمد بن جحش ختن النبيِّ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ على مَعمرٍ بفِناء المسجد مُحتبياً، كاشفاً عن طرف فخذه، فقال له النبيُّ ﷺ «خمِّرْ فخذك يا معمر، فإنَّ الفخذ عورة».

(٣) وَهِمَ المؤلِّفُ في نسبته إليهما، فالحديث ليس عند النَّسائي ولا ابن ماجه، وإنما أخرج النَّسائي حديث في التشديد في الدَّين في «السنن الصغرى» ٧/ ٣١٤، وفي «الكبرى» ٦/ ٨٧ (٦٢٣٧).

(٤) في كتاب الصلاة باب: ما يُذكر في الفخذ، وانظر: «تغليق التعليق» ٢/ ٢٠٧.

(٥) «المستدرك» ٣/ ٦٣٧.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٩١.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٣٧٨.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ٤٨٥ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٣٥.

٣٧٣٩ـ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَلاَمِ بنِ الحارثِ الإسرائيليُّ[١].

صحابيٌّ،روى له أحمد[٢]،والبخاريُّ في «تاريخه»[٣]،وأبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ[٤]، وابنُ قانعٍ[٥]، والبغويُّ[٦]، والطبرانيُّ[٧]، وابن مَندهْ من طريقِ شَهرِ بنِ حَوْشَبٍ[٨]، عنه قالَ: قدمَ علينا النبيُّ ﷺ، فقال: « ما الذي أثنى اللهُ عليكم ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾[٩] »؟ قالوا: نستنجي بالماء.

وأخرجه البغويُّ[١٠]، وفيه: لا أعلمه إلا عن أبيه، وقالَ راويه أبو هشام الرِّفاعيُّ: إنه ليس في كتابِ شيخِهِ عن أبيه، وكذا قالَ البغويُّ، [مرسلاً]. حدَّث به الفِريابيُّ بدونه عن النبيِّ ﷺ.

---

(١) « الإصابة» ٣/ ٣٧٨ .

(٢) « المسند» ٦/ ٦ .

(٣) « التاريخ الكبير » ١/ ١٨ .

(٤) « المصنَّف» ١/ ١٤٢(١٦٣٠) .

(٥) في « معجم الصحابة» ٣/ ٢٢ .

(٦) « معجم الصحابة» ٤/ ٥٠٧ .

(٧) « المعجم الكبير » ٢١/ ٦٥

(٨) صدوقٌ، كثير الإرسال والأوهام. « تقريب التهذيب »(٢٨٣٠)، وقد روى له مسلمٌ مقروناً مع غيره.

(٩) سورة التوبة، آية: ١٠٨ .

(١٠) في « معجم الصحابة» ٤/ ٥٠٧.

وقالَ ابن مَندهْ: رواه داودُ بنُ أبي هندٍ مرسلاً ، لم يذكر محمداً، ولا أباه، ورواه سلمةُ بنُ رجاءٍ فزادَهُ.

وقالَ أبو زُرعة: إنَّهُ بدونه الصحيحُ عندنا، ذكرَه شيخنا في «الإصابة»[1] بأبسط.

٣٧٤٠ـ محمَّدُ بنُ عبدِ اللَّطيفِ بنِ إبراهيمَ الجَبَرْتيُّ الأصلِ، المدَنيُّ، الحنَفيُّ .

له ذِكرٌ في جدِّه إبراهيمَ.

٣٧٤١ـ محمَّدُ ابنُ السِّرَاجِ عبدِ اللَّطيفِ ابنِ الكمالِ أبي الفضلِ محمَّدِ بنِ عبدِ اللَّطيفِ الشَّمسُ [٣٩١ / أ] الزَّرَنْديُّ، المدنيُّ[2].

الآتي جدُّه قريباً.

وُلِدَ في ذي الحَجَّةِ سنة خمسين وثمان مئةٍ، وأخذ عني بالمدينة، فقرأ عليَّ أماكنَ من الكُتُبِ السِّتَّةِ ، وسَمِعَ عليَّ غيرَ ذلك .

٣٧٤٢ـ محمَّدُ بنُ عبدِ اللَّطيفِ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عمرَ بنِ حمزةَ، المدنيُّ، الحنبليُّ.

الفرَّاشُ بالحرمِ النَّبويِّ، وابنُ عمِّ المذكورين قريباً. سَمِعَ على البرهانِ ابنِ فرحونٍ بعضَ « الشفاء » مع أبي الفتح المراغيِّ.

---

(١) « الإصابة» ٣/ ٣٧٨ .

(٢) له ترجمة مختصرة في « الضوء اللامع » ٨/ ٧٨ ، وذكر أنَّ وفاته سنة ٨٩١ هـ .

٣٧٤٣ـ محمَّدُ بنُ عبدِ اللَّطيفِ بنِ محمَّدِ بنِ يُوسفَ بنِ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ محمودٍ، الشَّمسُ ابنُ[١] الكمالِ أبي الفضلِ ابنِ السِّرَاجِ الأنصاريُّ، الزَّرَنديُّ، المدنيُّ، الحنفيُّ[٢].

الماضي حفيدُهُ قريباً. سمع مِنْ عمِّ أبيه النورِ عليِّ بنِ يوسفَ[٣] «مسندَ الطيالسيِّ»، ومن عبدِ الرحمنِ بنِ يعقوبَ الكالدينيِّ[٤] المجلسَ الحادي عشرَ منْ «أمالي ابنِ مَلَّة»[٥]، ومن القاضي عليٍّ النُّويريِّ، وإبراهيمَ بنِ فرحونٍ، وعبدِ الواحدِ بنِ عمرَ بنِ عيَّاذٍ «الشفاءَ»، ومن سليمانَ السَّقَّا «نسخةَ أبي مُسهرٍ» وما مَعَها، ومِنَ الجمالِ الأميوطيِّ «البخاريَّ» و«الترمذيَّ»، وضَبَطَ عندَهُ الأسماءَ في بعضِ ما سَمِعَهُ في آخرينَ، منهم: البدرُ ابنُ الخشَّابِ، سَمِعَ عليه في سنةِ سبعينَ، ووُصِفَ في الطَّبَقَةِ: بالفقيهِ الفاضلِ، وأنه حفيدُ عمِّ الفقيهِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ يوسفَ الماضي.

---

(١) في الأصل: الشَّمس والكمال أبو الفضل ابن السراج، وهو خطأ، والتصويب من «الضوء اللامع».

(٢) ذكره في «الضوء اللامع» ٨/ ٧٨ باختصار جدا، و«شذرات الذهب» ٦/ ٣٦٧.

(٣) عليٌّ بن يوسف الزَّرَنْدي، تقدَّمت ترجمته في موضعها.

(٤) لم أجده.

(٥) ابن مَلَّة هو إسماعيل بن محمد الأصفهانيُّ، المحتسِب، من المحدِّثين المُكثِرين، توفي سنة ٥٠٩ هـ. له «الأمالي» المشهورة، أملاها في مجالس. «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٣٨١، و«البداية والنهاية» ١٢/ ٣٨١، و«المعجم المفهرس»، ص: ٣٦٥.

وكذا سَمِعَ في سنةِ تسعينَ بالمدينةِ على الزَّينِ العراقيِّ بعض شرحِهِ لـ«الألفيةِ»، ووصفَهُ: بالشيخِ، وقبل ذلك في سنةِ تسعٍ وثمانينَ مع أبيه مصنَّفَهُ في «قصِّ الشاربِ»، ووُصِفَ: بالفاضلِ أمينِ الحكمِ بالمدينةِ، ودخلَ دِمَشْقَ، فسَمِعَ بها من ابن أُميلةَ «أمالي ابنِ سمعونَ» في سنة سبعٍ وسبعينَ.

وأجازَ لَهُ في سنةِ أربعٍ وخمسينَ جماعةٌ من بغدادَ منهم: حيدرةُ بنُ محمدٍ العباسيُّ، ومحمدُ بنُ بكتاشَ التستريُّ، وأحمدُ بنُ عسكرَ الواسطيُّ[1]، وإبراهيمُ بنُ محمدٍ التفتازانيُّ[2]، ثُمَّ في سنةِ ثلاثٍ وسبعينَ فما بعدها ابنُ الهَبَلِ، والصَّلاحُ ابنُ أبي عمرَ، ومحمدُ بنُ عمرَ ابنِ قاضي شُهبةَ[3]، و محمدُ بنُ عليِّ بنِ قواليجَ[4]،

---

(١) أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ عسكرٍ، البغداديُّ، القاضي المالكيُّ، ولي القضاء بدمياط ودمشق، ودرَّس بالمدرسة المستنصرية ببغداد، ولد سنة ٦٩٧ هـ، وتوفي سنة٧٨١ هـ . « الدرر الكامنة» ١/ ١٦٨، و«شذرات الذهب» ٦/ ٢٧٠.

(٢) إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ التَّفتازانيُّ، نزيلُ شيراز، من علماء الحديث، سمع من الرشيد بن أبي القاسم، وابن الطبَّال، مولده بعد ٧٠٠ هـ، ووفاته بعد ٧٦٠ هـ. « الدرر الكامنة » ١/ ٦٦ .

(٣) محمدُ بنُ عمرَ بنِ محمَّدٍ، شمس الدِّينِ ابنُ قاضي شُهبة، الدِّمشقيُّ، الفقيه الشَّافعيُّ، الجامع بين العلم والعمل، مولده سنة ٦٩١ هـ، وتوفي سنة ٧٨٢ هـ. « الدرر الكامنة » ٤/ ١١٠، و«طبقات ابن قاضي شهبة» ٣/ ١٧٣، وهو حفيد المترجَم، و« شذرات الذهب » ٦/ ٢٧٦ .

(٤) محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ عيسى، المعروف بابن قواليج، فقيهٌ حنفيٌّ، مولده سنة ٦٩٥ هـ، ووفاته سنة ٧٧٨ هـ . «ذيل التقييد » ١/ ١٨٣، و« الدرر الكامنة » ٤/ ٨٠ ، و« شذرات الذهب » ٦/ ٢٥٨.

والكمالُ ابنُ حبيبٍ، وأخوه حسينٌ، و العمادُ ابنُ كثيرٍ، والأذرعيُّ، والكرمانيُّ[1]، وخَلْقٌ ، وذكره شيخُنا في سنة ثمان مئةٍ مِن «إنبائه» [2]، ولقَّبه: كمال الدِّين، وقالَ : إنه عُنِيَ بالفقه والحديث، وبرعَ في مذهبِ الحنفية، وماتَ يعني: فيها بين مكَّةَ والمدينةِ .

٣٧٤٤ـ محمَّدُ بنُ عبدِ اللَّطيفِ الزَّرَنْديُّ، المدَنيُّ.

يحتملُ أن يكون أخاً للأوَّل.

سمع على الجمالِ الكازرونيِّ سنة أربعٍ وثلاثينَ وثمانِ مئةٍ، بل رأيتُهُ فيمَن سَمِعَ عليه في «البخاريِّ» سنةَ سبعٍ وثلاثينَ. وصفه القاري: بالشيخ الأجلِّ المحترم، شمسِ الدِّين ابنِ الشَّيخ سِراج الدِّين .

٣٧٤٥ـ محمَّدُ بنُ عبدِ المجيدِ بنِ سُهيلِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ، المدَنيُّ[3] .

يروي عن: حمزةَ بنِ عمرٍو الأسلميِّ، **وعنه:** أبو جعفرٍ النُّفيليُّ، ذكرَه ابنُ حِبَّان في«الثقات» [4].

---

(١) محمَّدُ بنُ يوسفَ الكرمانيُّ، الفقيه الشَّافعيُّ، المحدِّث، استوطن بغداد، وتصدَّى لنشر العلم بها نحو ثلاثين سنة، له: «شرح البخاري»، و«شرح مختصر ابن الحاجب »، مولده سنة ٧١٧ هـ ، ووفاته سنة ٧٨٦ هـ. « الدرر الكامنة » ٤/ ٣١٠، و« شذرات الذهب » ٦/ ٢٩٤.

(٢) « إنباء الغمر » ٣/ ٤١٣ .

(٣)الكاشف ٢/ ١٩٦(٥٠١٤) .

(٤) « الثقات » ٩/ ٥٦ .

وقال ابنُ القطَّانِ[1]: لا يُعرَفُ، ولا ذُكر إلا في هذا الحديث. يعني حديثَ الصومِ في السَّفَرِ[2]، وتبعه صاحب«الميزان»[3].

وهو في «التهذيب»[4]، و«تاريخ البخاري»[5]، وابن أبي حاتم[6]، وسمَّوا شيخَه حمزةَ بن محمَّدِ بنِ حمزةَ الأسلميَّ[7].

٣٧٤٦ـ محمَّدُ بنُ عَبدِ المعطي بنِ سالمِ بنِ عبدِ العظيمِ بنِ محمَّدٍ[8].

قالَ ابنُ فرحونٍ: القاضي الأجلُّ، الخطيبُ المِصْقَع[9]، الشَّمسُ، أبو عبد الله ابن الزَّكي، الكِنانيُّ، العسقلانيُّ المحتِدِ، المِصريُّ، الشَّافعيُّ، عُرِفَ: **بابن السَّبع**.

ولي الحكم والخطابةَ والإمامةَ بعد البدرِ حَسَنِ بنِ أحمدَ القيسيِّ[10] في سنةِ خمسينَ وسبعِ مِئَةٍ، وذكرَ أنَّ مولِدَهُ سنة ثمانينَ[11] وستِّ مِئَةٍ، وأنه: تفقَّه بالنَّجمِ

---

(١) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ٤٨٣ .

(٢) أخرجه أبو داود في الصوم، باب: الصوم في السفر؛(٢٣٩٥) وسكت عنه .

(٣) « ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٣٠ .

(٤) « تهذيب الكمال » ٢٦/ ١٦، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٩٦ .

(٥) « التاريخ الكبير » ١/ ١٦٩ .

(٦) « الجرح والتعديل » ٨/ ١٥ .

(٧) وهو الصوابُ؛ لأنَّ حمزة بن عمروٍ الأسلميَّ صحابيٌّ، وهذا بينه وبينه وسائط .

(٨) « نصيحة المشاور »ص:٢٢٤، و« الدرر الكامنة» ٤/ ٣٠، و« ذيل التقييد» ١/ ١٦٥.

(٩) قال الجوهريُّ في « الصحاح »: صقع: وخطيبٌ مِصْقَعٌ، أي: بليغ .

(١٠) صهر القاضي شرف الدِّين الأُميوطيِّ، تقدَّمت ترجمته في موضعها .

(١١) تحرَّفت في « نصيحة المشاور » إلى : ثمان .

ابنِ الرِّفعةِ[1] [٣٩١ / ب] ، وقرأ القراءات على الشَطنَوفيِّ[2]، وكان بَشوشاً، مُحاسِناً للأصحاب، حليماً، كريماً، جواداً، تكسَّبَ بالشهادَةِ في القاهرة، فلمَّا وَلِيَ القضاءَ ثقُلَ به فما حمله، ولم يَقُمْ بِرَسْمِهِ ولا شرطه؛ لأنه لم يلتحق بمن قبلَهُ في علومهم، ولا في قيامهم بِحُرمَةِ المنصبِ، فأقبلَ على السياسَةِ والمسالمة، ومعَ ذلك فاشتغلَ النَّاسُ به، وطَعَنُوا عليه بأنه لم يجتمع فيه الشُّروطُ والرُّسومُ في الخطابة، وهي العِلْمُ بالقراءات. يعني على وجوهها[3]، وبالأصلينِ، وغيرِ ذلك، وبكونه إذا دخل الحجرة النَّبوية للزِّيارة يقبِّل الأرض عند تمثُّله بينَ يدي النبيِّ ﷺ، وبأشياءَ لا يليقُ ذكرُها، فكانَ ذلك سبباً لعزله. هذا مع أنَّ أميرَ المدينةِ سعداً[4] ـ وكانت ولايتُهما في سنة واحدة ـ أمر بالنِّداء بالمدينةِ في ثامنِ عشري ذي الحجَّةِ مِن سنةِ ولايتِهما أنْ لا يحكمَ بالمدينةِ مَعَهُ غيرُهُ، وتقوَّتْ بذلك السُّنَّةُ، كما سبقَ في ترجمة سعدٍ.

---

(١) أحمدُ بنُ محمَّدٍ، المعروفُ بابنِ الرِّفعةِ، شيخ الشَّافعية في زمانه، له: «الكفاية شرح التنبيه»، و «حكم المكيال والميزان»، مولده سنة ٦٤٥ هـ ، ووفاته ٧١٠ هـ. «طبقات الشافعية الكبرى» ٩/ ٢٤، و«طبقات الإسنوي» ١/ ٢٩٦، و« الدرر الكامنة » ١/ ٢٨٤ .

(٢) نور الدِّين، عليُّ بن يوسف الشَّطنَوفيُّ، شيخ الإقراء بالدِّيار المِصرية. أقرأ بالأزهر، وتكاثرت عليه الطلبة، له:« مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني » أتى فيه بعجائب، مولده سنة ٦٤٤ هـ، ووفاته سنة ٧١٣ هـ. «معرفة القراء الكبار » ٢/ ٧٤٢، و«غاية النهاية» ١/ ٥٨٥، و«الدرر الكامنة» ٣/ ١٤١.

(٣) في المخطوطة: وجهوها ؟

(٤) سعد بن ثابت بن جمَّاز، تقدَّمت ترجمته في موضعها.

وكانَ صاحبُ الترجمةِ خطيباً مِصْقعاً إذا خطبِ على المنبر يُسمَعُ مَن طرف السُّوقِ مع ما في السُّوق من اللَّغَطِ، بل لو أنصتَ له مُنصِتٌ من أعلى سورِ المدينةِ سَمِعَ كلامَه مع الفصاحةِ العظيمةِ، وحسنِ الأداء.

وبدت [منه[1]] سقَطَاتٌ لا تليقُ بالحكَّام، منها تصحيفُهُ المثلَ المشهور: إذا قالتْ حَذامِ فصدِّقوها[2]، فقال: بالخاء المعجمة المضمومةِ والدَّالِ المشددة، ويقالُ: إنَّه زعمَ أنَّ المرادَ بذلك خُدَّامُ الحرمِ النبويِّ.

فلمَّا كانَ في سنةِ أربعٍ وخمسين، سافرَ جماعةٌ من المجاورينَ، وأشاعوا عنه هذه الأشياء، وكانَ القاضي عزُّ الدِّين ابنُ جماعةَ مِن أعظمِ الناس كراهيةً في ولايتِهِ للمدينةِ، يعني بحيثُ كانت بغيرِ اختياره، وكذا الشَّريفُ أبو العباس الصفراويُّ[3]، المغربيُّ، وكانت للصفراويِّ وجاهةٌ عند الأمراء، فشجَّع المجاورين على التكلُّمِ فيه مع الأمراءِ، فكتبوا فيه قِصَّةً، وعدَّدوا فيها ما نَقَمُوا عليه، وساعدهم في الباطنِ هو وابنُ جماعةَ، فعُقِدَ له مجلسٌ بدار العدل، وأُحضرَ الحجازيون جميعاً، فشهدوا عندَ القاضي عزِّ الدِّين، بمحضرِ باقي القضاةِ الأربعةِ، فقَبِلَ شهادةَ بعضِهم، وثَبَتَ ما نُسِبَ إليه، فعُزِلَ، ووليَ القاضي بدرُ الدِّينِ ابنُ

(١) ما بين معكوفين من : «نصيحة المشاور».

(٢) «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال»، ص:٤١ .

(٣) في «نصيحة المشاور»: الصفروي .

الخشَّابِ[1]، وبعثَ قاضي القضاةِ في وسط السَّنَةِ نَجَّاثاً[2] للمدينة بعزلِهِ، واستنجازِ مَحْضَرٍ بصدقِ ما شُهِدَ به عليه بالقاهرةِ، فتقدَّمتُ[3] لذلك، وأثبتُّ محضراً به، وبعث إليَّ البدرُ ابنُ الخشَّاب يسألُ في القيامِ بالوظيفةِ نيابةً عنه، فرأيتُ تعيُّن ذلك عليَّ لضيعةِ المنصبِ، وكانَ الأمير شيخو[4] يشدُّ من ابنِ السَّبْعِ، فاستنجزَ له مرسوماً بالكشفِ عليه في المدينة، وبعثَه مع أميرِ الرَّكب المصريِّ سيفِ الدِّين عمرَ شاه، وبعثَ معه خِلعةً وتقليداً، فوقع لي مجلسٌ عظيمٌ مع الأمير المذكور، والإمامِ ابنِ النقَّاش[5]، وغيرِهما من المتعصِّبينَ له، وردَّهم الله بالحقِّ، ورجعَ الأميرُ بالمرسومِ والخلعةِ.

واستمرَّ البدرُ ابنُ الخشَّابِ على ولايته، فلم يلبَثْ إلا يسيراً، وساعده شيخو أيضاً بسعايةِ علاء الدِّين عليِّ ابنِ صاحبِ الترجمة[6]، ـ يعني الذي حدَّثنا عنه بـ

(١) إبراهيمُ بنُ أحمدَ القرشيُّ، المخزوميُّ، تقدَّمت ترجمته .

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: نجابا!؟ قال ابن منظور: رجلٌ نجَّاثٌ: بحَّاثٌ عن الأخبار ، ورجلٌ نجَّاثٌ ونَجِثٌ : يتتبع الأخبار ويستخرجها. « لسان العرب » : نجث .

(٣) القائل هو ابن فرحون، إذ كان قاضياً بالمدينة .

(٤) شيخو الفارابي، الناصريُّ، أحد الأمراء بمصر والشام، مات بمصر سنة ٧٥٢ هـ. ترجم له باختصار في « الدرر الكامنة » ٢/ ١٩٦ .

(٥) شمس الدِّين، محمَّدُ بنُ عليٍّ، أبو أُمامة ابن النَّقَّاش، المصريُّ، فقيهٌ شافعيٌّ، مفسِّرٌ، وواعظ مؤثِّر، ، له:« شرح العمدة»، و« تخريج أحاديث الرافعي» ، مولده سنة ٧٢٠ هـ ، ووفاته سنة ٧٦٣ هـ .« درر العقود الفريدة» ٣/ ٣٧٤، و«وفيات ابن رافع» ٢/ ٢٤٨، و« الدرر الكامنة» ٤/ ٧١.

(٦) سيأتي ذكره آخر الترجمة .

«الشِّفاء» ، وماتَ في رمضان سنة خمسٍ وتسعين ـ ، حتَّى أعيدَ في أوَّلِ سنةِ ستٍّ وخمسين، فجرى على أخلاقِهِ المعهودَةِ، وسألني في النِّيابةِ عنه، فامتنعتُ، فكانَ يقولُ لي كلَّما لقيني: أنا أسألُ اللهَ عندَ هذا النبيِّ الكريمِ ، كلما زرتُهُ أن يُسخِّرَك لي، وإذا سألني عن خُطبتِهِ فقلتُ له: حَسَنَةٌ، يقول: هذه والله إجازَةٌ منك، ويُسَرُّ بذلك، ولم ينقُمْ على أحدٍ مِمَّنْ تكلَّمَ فيه بالقاهرة، بل حاسنَ الناس ومشّى الحال، وقامَ بوظائفِه [٣٩٢ / أ] أشبهَ من طريقته الأولى، ودامَ إلى الحادي عشر مِن ربيعٍ الثَّاني سنةَ تسعٍ وخمسين، فقَدِمَ جمَّازُ بنُ منصورٍ متولياً للإمرة بمرسومٍ سلطانيٍّ، ومعه القاضي تقيُّ الدِّين الهوريني[1] بعودِهِ، وعَزْلِ صاحبِ الترجمةِ، وكذا بعزلِ شيخِ الخدَّام العزِّ دينارٍ، وولاية افتخارِ الدِّين[2]، وذلك كلُّه بغتةً، فتعجَّبَ الناسُ من عَدَمِ بلوغِ الخبرِ إلا عندَ وصولهم.

وكانَ يذكرُ أنه يُعرَفُ بابنِ السَّبعِ من جِهَةِ الخؤولةِ؛ لأنَّ جَدَّهُ لأمِّهِ كان رَجُلاً صالحاً ركب السَّبْعَ، فجرى عليه هذا اللقَبُ.

---

(١) عبد الرَّحمن بن جمال الدِّين، تقدَّمت ترجمته في موضعها .

(٢) ياقوتُ بنُ عبدِ الله الخزندار، الرسوليُّ، الشيخ افتخار الدِّين، شيخُ الخُدَّام بالحرم النبوي الشريف، كان مُعدَّلاً، مقبول الشهادة عند القضاة والحُكَّام، توفي سنة ٧٨١ هـ . « نصيحة المشاور»، ص: ٤٩، و« المغانم المطابة »٣/ ١٣١٥، و« الدرر الكامنة » ٤/ ٤٠٨ ، وترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

وأمَّا جَدُّهُ لأبيه فكان أميراً صاحب إقطاعٍ، عتيقاً لمن لم يحضرني، وذكر أنه سَمِعَ الكتب الستة على الشَّرف الدِّمياطيِّ، و «السيرةَ الهشامية» على الأَبَرْقُوهيِّ[1]، ولَبِسَ منه الخِرقَةَ بلِباسِهِ لها مِنَ الشِّهابِ السُّهْرَورديِّ، انتهى. ولخَّص المجدُ[2] كثيراً مِمَّا تقدَّم بأمتَنِ عبارَةٍ، وأبينِ إشارة.

وترجمه غيرهما بقوله: العسقلانيُّ الأصلِ، ثمَّ المِصريُّ، ثمَّ المدنيُّ، وأنَّهُ وُلد في سنة خمس وثمانين وستِّ مِئَةٍ.

وسَمِعَ من محمَّدِ بنِ مكيِّ بنِ أبي الذِّكرِ الصقليِّ[3]، وأبي الحسنِ عليِّ بنِ محمدٍ القارىءِ[4] «الصحيحَ»، ومِنَ الحجَّارِ، ووزيرةَ بعضَهُ، ومن غازي الحلاويِّ[5]،

---

(١) نسبة إلى أَبْرقوه، من عمل شيراز، كما في «الدُّرر».

وهو أحمدُ بنُ إسحاقَ، الهمذانيُّ الأصل، نزيل مصر، محدِّثٌ صوفيٌّ، ذو كرامات، مولده سنة ٦١٥ هـ، ووفاته سنة ٧٠١ هـ، كان يُعرف بالسُّهروردي؛ لأنه كان يُلبس عنه الخرقة. «الوافي» ٦/ ٢٤٢، و«المقفى الكبير» ١/ ٣٦٢، و«الدرر الكامنة» ١/ ١٠٣.

(٢) في «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٩٠.

(٣) محمَّدُ بنُ مكيٍّ، الدمشقيُّ، ثم المصريُّ، من المحدِّثين، والفَرَضيين، مولده بدمشق سنة ٦٢٤ هـ، ووفاته سنة ٦٩٩ هـ. «معجم الشيوخ»، للذهبي ٢/ ٢٨٦، و«ذيل التقييد» ١/ ٢٦٨، و«النجوم الزاهرة» ٨/ ١٩٣.

(٤) عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ هارونَ، الثَّعلبيُّ، الدِّمشقيُّ، المعروف بالقارئ، قارئ المواليد للعامة، تقدَّمت ترجمته.

(٥) غازي بنُ أبي الفضل الحلاويُّ، الدمشقيُّ، ثمَّ المصريُّ، مُسند القاهرة، مولده بدمشق سنة ٥٩٥ هـ، ووفاته بالقاهرة سنة ٦٩٠ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ٢٦٤، و«المقفى الكبير» ٦/ ٤١٢، و٤/ ١٠١، و«شذرات الذهب» ٥/ ٤١٧.

وشاكرِ[1] الله ابنِ الشَّمْعَةِ[2]، وإسحاقَ بنِ دِرباسٍ[3] في آخرين، وذكر أنه سمعَ الكُتُبَ السِّتَّةَ على الشَّرفِ الدِّمياطيِّ، والسيرةَ على الأَبْرقوهيِّ، ولبسَ منه الخِرقةَ بلباسِهِ من السُّهرَوَرْدِيِّ، بل زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ دقيقِ العيدِ، وأجازَ له فيما ذكر أيضا العزُّ الحرانيُّ[4].

وقالَ شيخُنا: وليس بِبَعيدٍ، وإنَّهُ تَفَقَّهَ على النَّجمِ ابنِ الرِّفْعَةِ، وتلا بالسَّبعِ على السَّراجِ الشَّطَنوفيِّ، وكان يتكسَّبُ بالشَّهادَةِ خارجَ بابِ الفتوحِ مِنَ القاهرةِ مُدَّةً، ثم ذكرَ وِلايَتَهُ، وما شَرَحَ، وأنَّهُ لما انفَصَلَ أولاً توجَّهَ إلى مكةَ، فجاوَرَ بها، وحَدَّثَ فيها بـ «الصحيح»، قرأه عليه الشَّمسُ ابنُ سُكَّرَ، وأنَّهُ كان حَسَنَ الأداءِ للخُطْبَةِ كما تقدَّم، لكنَّه قالَ: قليلَ العلم، قصيرَ الباعِ، فيه كثير التَّودُّد، والملتقى مع أوصافِهِ الماضيةِ، وحدَّثَ، سَمِعَ منه الفضلاءُ.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: ذاكر.

(٢) شاكرُ الله بنُ غلامٍ، المعروف بابن الشمعة، من المحدِّثين، وفاته سنة ٦٩٢ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ١٥.

(٣) إسحاقُ بنُ عبدِ الرَّحيم، الماراني، محدِّث، من بيت قضاء وعلم ورواية، حدَّث عنه أبو حيَّان، والذهبي سنة ٦٩٥ هـ، وقال: انقطع خبره عنا بعد ذلك، ومولده سنة ٦٢٤ هـ. «معجم الشيوخ» ١/ ١٦٧، و«ذيل التقييد» ١/ ٤٨٠.

(٤) عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ المنعم الحرَّانيُّ، مُسنِد القاهرة، مولده سنة ٥٩٤ هـ، ووفاته سنة ٦٨٦ هـ. «ذيل التقييد» ٢/ ١٢٨، و«النجوم الزاهرة» ٧/ ٣٧٣، و«شذرات الذهب» ٥/ ٣٩٦.

وممَّنْ سَمِعَ عليه «البخاريَّ» الزَّينُ أبو بكرٍ المراغيُّ، وكذا سَمِعَ منه الزَّينُ العراقيُّ، واستمرَّ معزولاً، حتى مات في شهورِ سنةِ خمسٍ وستينَ، وهو في «درر»[1] شيخنا، و«وفياتِ» الوليِّ ابن العراقيِّ.

وابنُه العلاءُ عليٌّ[2] أحدُ المُسنِدينَ، مِمَّنْ سمعَ منه شيخُنا الرَّشيديُّ[3]، وماتَ في سنةِ خمسٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ.

٣٧٤٧ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الملكِ، أبو عبدِ الله الأنصاريُّ[4].

يقال: إنَّهُ مِن وَلدِ أبي أيوبَ الأنصاريِّ، المَدَنيُّ، الضَّريرُ، نزيلُ حِمصَ.

يروي عن: عطاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ، ونافعٍ، وابنِ المنكدرِ، وسالمٍ، والزُّهريِّ، **وعنه:** يحيى بنُ سعيدٍ القطانُ، ويحيى بنُ صالحٍ الوُحَاظيُّ، ومحمدُ بنُ الصَّلتِ الأَسَدِيُّ،

---

(١) « الدرر الكامنة » ٤/ ٣٠.

(٢) علاء الدِّين، أبو الحسن، المعروف بابن الشيخ المصري، له رواية في الحديث، ولد سنة ٧١٢ هـ، وتوفي في رمضان سنة ٧٩٥ هـ. « ذيل التقييد » ٢/ ٢١٤، و« الدرر الكامنة » ٣/ ١١١، و« شذرات الذهب » ٦/ ٣٤٠.

(٣) الشَّمسُ محمَّدُ بنُ عبدِ الله الرَّشيديُّ، القاهريُّ، الشَّافعيُّ، فقيهٌ، محدِّث، وخرَّج له السخاويُّ «مشيخة»، مولده سنة ٧٦٧ هـ، ووفاته سنة ٨٥٤ هـ. « الضوء اللامع » ٨/ ١٠١، و« نظم العقيان »، ص: ١٥٠، و« القبس الحاوي » ٢/ ٢٤٧.

(٤) « تاريخ ابن مَعين » برواية الدوري ٢/ ٥٢٨، و« الضعفاء الكبير »، للعقيلي ٤/ ١٠٣، و« لسان الميزان » ٧/ ٣١٤.

وعامرُ بنُ سيَّارٍ، وعدَّةٌ. ضعَّفَهُ أبو زُرعةَ[1]، وغيرُهُ، بل كذَّبَهُ أحمدُ[2]، ورماه بالوضع، **وقالَ أبو حاتم**[3]: كانَ يكونُ ببغداد، ذاهبُ الحديثِ جداً، كذَّابٌ يَضَعُ.

وقالَ البخاريُّ[4]: مُنكرُ الحديثِ، ماتَ قبلَ السَّبعين ومئةٍ.

ومن بلاياه: عن عطاءٍ عن ابنِ عباس[5]:نهى رسول الله ﷺ، أن يُتَخَلَّلَ بالقَصَب والآسِ، وقالَ: «إنَّهما يسقيان عِرقَ الجُذام».

وعن ابن المنكدر عن جابر رفعه:« مَن قاد أعمى أربعينَ خُطوةً وجبتْ له الجنة». وهو في «الميزان»[6]، و«تاريخ البخاري»، والخطيب[7]،وابن أبي حاتم، و «الضعفاء» [8] لابن حبَّان، وانتقده الدَّارقطنيُّ في إدراجه فيه روايةَ الأوزاعيِّ عنه،

---

(١) « أسامي الضعفاء» ٢/ ٦٥٥ .

(٢) « العلل » ٢/ ٢١١ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٨/ ٤ .

(٤) « التاريخ الكبير » ١/ ١٦٤ .

(٥) الحديث هذا والذي بعده أخرجهما ابن عدي في: « الكامل » ٦/ ٢١٦٧، ٢١٦٩، وقال: وكلُّ أحاديثه مما لا يتابعه الثِّقات عليه، وهو ضعيف جداً، وأخرجهما العُقيلي في: « الضعفاء الكبير » ٤/ ١٠٣، وذكر نحو كلام ابن عدي.

(٦) « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٣١ .

(٧) « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٤٠ .

(٨) « المجروحين » ٢/ ٢٧٩ ، وقال: وهذا الذي يروي عنه الأوزاعي، عن المغيرة بن شعبة ، وذكر حديثاً، ووهم في ذلك ، كما بيَّنه الدارقطنيُّ .

بل شيخُ الأوزاعيِّ اسمُ جدِّه مروانُ بنُ الحكم، [٣٩٢ / ب] قرشيٌّ، أمويٌّ[١]، والضَّعيفُ: يعرف بالأنصاريِّ الضرير.

ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ عُمرَ بنِ عيَّاذٍ.

مضى في عبد العزيز (٢٤٦٢)، فهو به أشهرُ[٢].

٣٧٤٨ـ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، الشَّمسُ ابنُ التَّاجِ الهواريُّ الأصل، القاهريُّ، قاضي الينبوع[٣]، ويُعرف بابن زُبَالة[٤].

وَلِي بعدَ وفاةِ ابنِ عمِّه الشِّهابِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ[٥] في سنةِ ستٍّ وستين وثمانِ مئةٍ، وصاهرَ القاضيَ فتحَ الدِّين ابنَ صالحٍ قاضيَ المدينةِ النبويَّةِ على أخته، واستولَدَها أبا السَّعاداتِ، وقُدِّرَتْ وفاتُهُ بها سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وثمانِ مِئَةٍ تقريباً، وقد جاوزَ الستينَ، واستقرَّ بعدَهُ أخوه لأبيه الشَّرَفُ[٦] قاسمٌ المولود في سنة ثلاثين[٧].

---

(١) شيخ الأوزاعي اسمه كما ذكر: محمد بن عبد الملك بن مروان، وهو ثقة . انظر ترجمته في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤ .

(٢) وتقدَّمت ترجمة أبيه في موضعها.

(٣) وتسمى اليوم ينبع، مدينةٌ ساحلية صناعية على البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية .

(٤) ترجمته في « الضوء اللامع » ٨/ ١٣٣، وفي حاشيته: بضمٍّ، ثمَّ موحَّدة خفيفة، كما ضبطه المؤلِّف في غير هذا الموضع، حيث ترجم لثلاثةٍ من هذا البيت .

(٥) الشِّهابُ أحمدُ ابن الشمس الهواريُّ، القاهريُّ الينبوعيُّ، ولي قضاء ينبع بعد موت أبيه، سمع من أبي الفتح المراغي، وتوفي سنة ٨٥٦ هـ خلافاً لها هنا.« الضوء اللامع» ٢/ ٨٦ .

(٦) في المخطوطة: الشرفي، وهو خطأ .

(٧) أي: وثمان مئة، ترجم له المؤلف باختصار في « الضوء اللامع » ٦/ ١٨٣ .

٣٧٤٩ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ محمودِ بنِ عبدِ الله، فتحُ الدِّينِ، أبو الفتحِ ابنُ القاضي تاجِ الدِّينِ ابنِ القاضي نورِ الدِّينِ، الأنصاريُّ، الزَّرَنْديُّ، المدَنيُّ، الحنفيُّ.

ابنُ عمِّ حسنٍ ويوسفَ[1] ابني القاضي فتحِ الدِّين محمَّدِ ابنِ نور الدِّين، وكذا ظنَّاً محمَّدِ بنِ عبدِ اللَّطيف. وُلدَ بعدَ سنةِ ثمانين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، حضرَ بها في سنة خمسٍ وثمانين وسبع مئةٍ على العَلَمِ سليمانَ السَّقا «نسخةَ أبي مُسهرٍ وما معها»، ثمَّ سَمِع «ثلاثياتِ البخاري»، و«جزءَ الدَّراج»[2]، و«جزءَ ابن فارس»[3] على الجمال الأُميوطيِّ، و«الموطأ» على البرهانِ ابنِ فرحونٍ، وكذا سَمِعَ على الزَّين المراغيِّ، ومما سَمِعَهُ عليه في سنةِ اثنتين وثمان مئةٍ في «تاريخه للمدينة».

وأجازَ له البُلقينيُّ، وابنُ المُلقِّنِ، والعراقيُّ، والهيثميُّ، والحلاويُّ، والسويداويُّ، والكمال الدَّميريُّ، وغيرهم، ووَلِيَ قضاءَ الحنفيَّةِ بالمدينةِ مع حِسبتها

---

(١) تقدَّمت ترجمة حسنٍ في موضعها، وأمَّا يوسف، ففي القسم المفقود من الكتاب.

(٢) جزءٌ حديثيٌّ لأبي عمرو عثمان بن عمر الدَّرَّاج، المقرئ البغدادي، المتوفى سنة ٣٦١ هـ. «اللباب» ١/ ٤٩٥، وانظر: «المجمع المؤسس» ٢/ ١١١، و«المعجم المفهرس»، ص: ٢٨١، كلاهما لابن حجر، وأول هذا الجزء: حديث أبي عتبة الخولاني.

(٣) جزءٌ حديثيٌّ لعبد الله بن بن جعفر بن أحمد بن فارس، مُسند أصبهان، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ، عن مئة سنة. «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٥٥٣، وانظر: «المجمع المؤسس» ٢/ ٥٦٨، و«المعجم المفهرس»، ص: ٣٣٢.

بعدَ ابن عمِّه القاضي نجمِ الدِّين يوسفَ بنِ محمَّدِ ابنِ القاضي نورِ الدِّين، مع أنَّ فتحَ الدِّينِ هذا كانَ هو القائمَ بأعباءِ المصنِّفِ عنه.

أخذ عنه: التَّقيُّ ابنُ فهدٍ، وابنُهُ النَّجمُ، وغيرُهما إجازةً، وماتَ بالمدينةِ في يومِ الأحدِ رابع عشرَ ذي القِعْدَةِ سنة ثمانٍ وثلاثين وثمانِ مِئَةٍ، وصُلِّي عليه بالرَّوضة، ثمَّ دُفن بالبقيع، وتركَ من الأولاد سَعْدَاً، وسعيداً، وأحمد، فاستقرَّ سعدٌ بعده.

٣٧٥٠ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ ابنِ المحبِّ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ يُوسفَ الزَّرَنْديُّ، المَدَنيُّ[1].

سبطُ الجمالِ الكازرونيِّ، سمعَ عليه.

٣٧٥١ـ محمَّدُ ابنُ التَّاجِ عبدِ الوهَّابِ ابنِ الشَّمسِ محمَّدِ ابنِ التَّقيِّ محمَّدِ بنِ صالحِ بنِ إسماعيلَ الكِنانيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ.

أخو أبي الفتح، له ذِكرٌ في أبيهما.

٣٧٥٢ـ محمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ محمَّدِ بنِ يعقوبَ بنِ يحيى بنِ عبدِ الرَّحمنِ، النَّجمُ أبو المعالي ابنُ التَّاجِ ابنِ نصرِ ابن الجَمالِ ابنِ الشَّرفِ المغربيُّ الأصلِ، المدَنيُّ، ثمَّ المكيُّ، المالكيُّ، الماضي أبوه، ويعرف كهو بابن يعقوب[2].

---

(١) ذكره في « الضوء اللامع » ٨/ ١٣٧ باختصار.

(٢) « الضوء اللامع » ٨/ ١٣٧.

وُلدَ في ربيعٍ الأوَّلِ[1]، أو الثَّاني سنةَ إحدى وخمسين وثمان مِئَةٍ بالمدينةِ، وأمُّه سارةُ ابنةُ غياثِ بنِ طاهرِ ابنِ الجلالِ الخُجَنديِّ، وماتَتْ قبلَ استكمالِهِ سنةً، فنشأَ في كَفَالَةِ أبيهِ، وحَفِظَ القرآنَ، و«المختصر الفرعيَّ» لابنِ الحاجِبِ، والثلثينِ من «الأصليِّ»[2]، وغالبَ «الرسالةِ»، و«ألفيتي الحديثِ، والنحو»، وعرضَ على جماعةٍ من أهلها، والقادمين إليها، ولازمَ أبا الفرج المراغيَّ في قراءَةِ الحديثِ، وغيرِهِ بحيثُ قرأَ عليه [٣٩٣ / أ] الكثيرَ، ومِن ذلك «الإحياء» للغزاليِّ، بل قرأ في الفقه على يحيى العُلَميِّ[3]، وابنِ يونسَ حين مجاورتيهما بطيبةَ، وجماعةٍ منهم بالقاهرة النُّورُ السَّنهوريُّ، وكذا قرأ بها على الأمينِ الأقصرائيِّ بعضَ العلوم، وعلى الدِّيَمِيِّ، وكاتَبِه[4]، **ومِمَّا أخذه عنه**: تصنيفه «القول البديع»، قراءَةً، ومناولة، و«ألفية العراقيِّ»، وجملة منِ الكتب السِّتَّةِ، و«الموطأ» مع «المسلسلِ» بالأولية، وبالمحمَّدِينَ، و«حديثُ زهيرٍ العشاريِّ»[5]، وبعضَ ذلك بلفظه، وامتَدَحَهُ

---

(١) في هامش الأصل : الأصحُّ أنَّ مولده في العشرين من ربيع الثاني كما ذكره صاحب الترجمة ....

(٢) أي: مختصره في أصول الفقه .

(٣) يحيى بنُ أحمدَ، القُسنطينيُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، ويُعرف بالعُلَميِّ بضمِّ العين، وفتح اللام، نسبة إلى العُلَم، نزيل القاهرة، ثمَّ مكة، فقيهٌ، ذو مشاركة بالعلوم ، عُرض عليه القضاءُ في الشَّامِ ومكة، فامتنع، له: « شرح الرسالة »، مولده بعد سنة ٨٠٠ هـ ، ووفاته بمكَّةَ سنة ٨٨٨ هـ. « الضوء اللامع » ١٠/ ٢١٦، و« توشيح الديباج»، ص:٢٦٢، و« نيل الابتهاج» ٢/ ٦٣٦.

(٤) أي: كاتب هذا الكتاب، وهو السخاوي .

(٥) هو حديث زهيرِ بنِ صُرد الجشمي، لَمَّا جاء إلى النبيِّ بعد غزوة هوازن هو وأصحابه يلتمسون منه ردَّ سبيهم، يرويه السخاوي بسند عشاري.أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١/ ٢٣٦، و انظر: « الإصابة ١/ ٥٥٣.

بقصيدةٍ أنشدَهُ إياها لفظاً وكتبها مع غيرها من نظمِهِ، وغيرِهِ، بِخَطِّهِ، وأَذِنَ له في الإفادَةِ، وكَتَبَ له إجازةً حَسَنَةً.

ومِنْ شيوخِه أيضاً في الفقه، موسى الحاجبيُّ[1]، ويحيى الهواريُّ[2]، وفي الفنون السيِّدُ السمهوديُّ، وأظنُّه أخذَ عن الجوجريِّ، ثم رأيتُ مَعَهُ بخطِّ الشيخ الجوجريِّ إجازةً لصاحبِ الترجمة، وذكرَ فيها: أنه قرأ عليه قطعةً من «ألفيةِ ابنِ مالكٍ» سنةَ أربعٍ وسبعينَ، وبعدها في سنةِ ثمانٍ وسبعينَ مِن أوّل «التوضيحِ» لابنِ هشامٍ إلى اشتغالِ العاملِ عن المعمول، وأَذِنَ له أن يدرِّسَ فيها، ويفيدَ مَنْ شاءَ منه الاستفادَةَ. انتهى.

ولم يزلْ يجتَهِدُ حتى وَلِيَ قضاءَ المدينةِ النبويَّةِ، ثمَّ قضاءَ مكةَ المشرَّفَةِ بعنايةِ الخواجا ابنِ قاوان[3] سنةَ تسعٍ وسبعينَ، وقَطَنَها سنةَ اثنتينِ وثمانين، وتزوَّجَ ابنةَ الجمالِ[4] ابنِ نجمِ الدِّينِ ابنِ ظهيرةَ، وَرَسَخَتْ قدمُهُ بها.

(١) موسى المغربيُّ، المالكيُّ، نزيل مكة، ويُعرف بالحاجبي، لمعرفته « مختصر ابن الحاجب»، مات بمكة سنة ٨٨٨ هـ، وقد زاد على الستين. ذكره المؤلف في « الضوء اللامع »١٠/ ١٩٣ باختصار.

(٢) ذكره المؤلف في « الضوء اللامع » ١٠/ ٢٦٨ باختصار، فقال: يحيى الهواري، المغربيُّ، المالكيُّ، قَدِم المدينة، فأقرأ بها الفقه والعربية، غرق في البحر في ثامن عشري شعبان، سنة ثمان وثمانين، وكان عالما صالحا، رحمه الله .

(٣) الحسين بن أحمد، المعروف بابن قاوان، فقيهٌ شافعيٌّ، أصوليٌّ، كان مكرما للفضلاء له: « التحقيقات في شرح الورقات» في الأصول، مولده سنة ٨٤٢ هـ ، ووفاته بمكة سنة ٨٨٩ هـ . « الضوء اللامع » ٣/ ١٣٦، و« القبس الحاوي» ١/ ٢٥٧، و « هدية العارفين » ١/ ٣١٦.

(٤) في المخطوطة : الجمالي، وهو خطأ ، وقد تقدَّمت ترجمة الجمال ابن ظهيرة.

وأقرأ الطَّلَبَةَ في الفقه، وغيرِهِ، وأفتى، وتصدَّر بالمسجدِ الحرامِ معَ استحضارٍ لمذهَبِهِ، وتميَّزَ في فنِّ الأدَبِ، وحُسنِ مذاكَرَةٍ، وظَرْفٍ، ولُطْفِ عِشْرَةٍ، وعَقْلٍ، وتَوَدُّدٍ، وأوصافٍ لائِقَةٍ، وقد تَرَفَّعَ حالُهُ بالنِّسبَةِ لما كان، وابتنى داراً هائلةً، ورافعَ فيه بعضُ مَنْ كان في خِدْمتِهِ، وتكلَّمَ بكلامٍ كثيرٍ، وكادَ أن يَتَزَحْزَحَ فخذلَهُ اللهُ.

وكذا كانتْ بينَهُ، وبينَ الحنبليِّ بعضُ مراجعاتٍ مِنَ الجانبينِ، ثمَّ لما ماتَتْ زوجتَهُ المشارُ إليها، وتزوَّجَ بعدُ بابْنَةٍ للشَّريفِ أصيلٍ، فَلَمَّا مات، ـ وكانت زوجتُهُ أختُ قاضي الحنفيَّةِ بِمَكَّةَ، ـ كانتَ بينهما مراجعاتٌ، بِسَبَبِ ميراثه استحسنتْ كلامَهُ فيها، ومع ذلك فلم يَظْفَرْ بطائلٍ.

ثمَّ كانتْ بينَهُ وبينَ عبدِ الله ابن الشيبيِّ[1] مفاوضةٌ بسببِ وَقْفِ الخلجيِّ في سنةِ إحدى وتسعَ مِئَةٍ، لم أحمَدْ صنيعَهُ فيها مع عَقْلِهِ، واللهُ تعالى يؤيِّدُهُ، ويحملُهُ، ومِنْ نَظْمِهِ:

إنْ كنْتَ ترجُو من الرَّحمنِ رحمتَهُ ... فارحمْ ضِعافَ الوَرى يا صاح مُحترِمَا

واقصِدْ بذلكَ وجهَ اللهِ خالقِنَا ... سبحانَهُ مِنْ إلهٍ قدْ بَرَى النَّسَما

واطلبْ جَزَا ذاكَ مِنْ مولاكَ رحمتَهُ ... فإنما يَرحمُ الرَّحمنُ مَنْ رَحِمَا

[أقول[2]: وله نظمٌ، ونثرٌ، وعدَّةُ مؤلَّفاتٍ، كتبتُها من إملائِهِ، لأنه بعدَ المؤلف، انفرد بمكَّة المشرَّفة، وصارَ مِنْ أكابِرِها، ومَرْجِعَ أهلِها، وتقدَّم عند سلطانِها،

---

(١) عبد الله بن عمر الشيبيُّ، الحَجَبيُّ المكيُّ، ذكره في « الضوء » ٥/ ٣٩ باختصار جدا .

(٢) ما بين المعكوفتين من زيادة الناسخ، وهو من أهل العلم.

وقَدِمَ القاهرةَ بسببه مُدَّةٍ بعدَ أخرى، فأكرَمَهُ مَلِكُها، وأَنعمَ عليه بخِلَعٍ سَنِيَّةٍ، وإنعاماتٍ مَرْضِيَّةٍ، وفوَّض إليه الحكمَ حيثُ حلَّ، فحكم بجُدَّةَ والطائفَ، ونالَ جملةً من اللطائفِ، ثمَّ قدَّر الله تعالى أنَّه دخلَ القاهرةَ صحبةَ الشَّريفِ أبي نُمَيٍّ ابنِ صاحبِ مكةَ السيِّدِ بركاتِ الحسنيِّ، سنةَ ثماني عشرة وتسعِ مئةٍ، فواجهَ مَلِكَها، وعادَ مع الحاجِّ، فتحرَّك عليه ريحُ القُوْلَنجِ[1]، وهو نازلٌ من عَقَبَةِ أيلةَ، فأسكتَ مِنْ وقتِهِ، وماتَ بها في يوم الجمعةِ، سَلْخَ[2] ذي القعدة، فجُهِّزَ، ودُفِنَ بأسفلها عند الخانِ الجديدِ، وجاءَ نعيُهُ لمكةَ مع ولدِهِ الصغيرِ، وهو القاضي تاج الدين المالكيِّ، وصُلِّيَ عليه صلاةُ الغائبِ، رحمه الله وإيانا]. [٣٩٣ / ب]

ـ محمَّدُ بنُ أبي عبسٍ.

هو: محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ جَبْرٍ. (٣٦٨٢)

٣٧٥٣ـ محمَّدُ بنُ عبيدِ الله بنِ عليِّ بنِ عُبيدِ الله بنِ أبي رافعٍ[3].

أو: بدون عليِّ بنِ عبيدِ الله، والدُ مُعمَّرٍ[4]، له ذِكرٌ فيه.

وهو في «التهذيب»[5]: محمَّدُ بنُ عبيدِ الله بنِ أبي رافعٍ الهاشميُّ، مولاهُم.

---

(١) القُولَنْجُ: مرضٌ مِعويٌّ، مؤلمٌ، يصعب معه خروج البِراز والريح، وسببُه التهاب القولون. «المعجم الوسيط» ٢/ ٧٦٧.

(٢) السَّلْخُ: آخرُ الشَّهر. «القاموس المحيط»: سلخ.

(٣) «تاريخ أبي زرعة الرازي» ٦٥٦، و«الكاشف» ٢/ ١٩٧(٥٠٢٢).

(٤) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٣٦، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٠٢.

روى عن: أبيه، وأخيه عونٍ، وزيدِ بنِ أسلمَ، وغيرِهم، **وعنه**: ابناه: مُعَمَّرٌ، والمغيرةُ، ومندلٌ، وحِبَّانُ أبناءُ عليٍّ، وابنُ لهيعةَ، وآخرون.

قالَ البخاريُّ[1]: منكرُ الحديثِ، وابنُ مَعينٍ[2]: ليسَ بشيء، ولا ابنُهُ مُعَمَّرٌ، **وأبو حاتمٍ**[3]: ضعيفُ الحديثِ، منكرُ الحديثِ جداً، ذاهبٌ، **والدَّارقطنيُّ**[4]: متروكٌ، وله مُعضلاتٌ، **وابنُ عدِيٍّ**[5]: هو في عداد شيعةِ الكوفَةِ، ويروي من الفضائل أشياء لا يُتابَع عليها، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»[6].

٣٧٥٤ـ محمَّدُ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ زيدِ ابنِ أبي زيدٍ، الفقيهُ، أبو ثابتٍ القرشيُّ، الأُمويُّ المدنيُّ، التَّاجرُ، مولى آلِ عثمانَ بنِ عفَّان[7].

يروي عن: إبراهيمَ بنِ سعدٍ، ومالكٍ، وعبدِ العزيزِ بنِ أبي حازمٍ، والدَّرَاورديِّ، وحاتمِ بنِ إسماعيلَ، وابنِ وهبٍ، وجماعةٍ، **وعنه**: البخاريُّ، وأبو زرعةَ، وأبو حاتمٍ، **وقال**[8]: صدوقٌ، وإسماعيلُ القاضي، والعباسُ بنُ الفضلِ الأسقاطيُّ، وآخرون، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**: ثقةٌ، حافظٌ.

(١) « التاريخ الكبير » ١/ ١٧١ .

(٢) « تاريخ ابن معين »، رواية الدوري ٤/ ٦٠.

(٣) « الجرح والتعديل » ٨/ ٢ .

(٤) « الضعفاء والمتروكون » ، ص:٣٣٣ .

(٥) « الكامل في الضعفاء » ٦/ ٢١٢٦ .

(٦) « الثقات » ٧/ ٤٠٠ .

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٤١، و «الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٦٢.

(٨) « الجرح والتعديل » ٨/ ٣ .

وذُكرَ في «التهذيب»[1]، و«تاريخ البخاري»[2]، وابنِ أبي حاتم، وابنِ حِبَّان[3]، **وقالَ**: ماتَ في المحرَّمِ، سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين.

٣٧٥٥ـ محمَّدُ بنُ عبيدِ بنِ ميمونٍ التَّيميُّ، المدَنيُّ، التَّبَّانُ، الماضي أبوه، القُرشيُّ[4].

يروي عن: الدَّرَاورديِّ، وعيسى بنِ يونسَ، ومحمَّدِ بنِ جعفرِ بنِ أبي كثيرٍ، ومحمَّدِ بنِ سلمةَ الحرَّانيِّ، ومسكينِ بنِ بُكيرٍ، **وعنه**: البخاريُّ، وابنُ ماجهْ، وعبدُ الله بنُ شبيبٍ، ومحمَّدُ بنُ سليمانَ بنِ هارونَ المصريُّ، وأبو زُرعةَ الرازيُّ، وأبو حاتمٍ، [**وقالَ**:] كتبتُ عنه بالمدينةِ سنة ستَّ عشرةَ ومئتينِ، **وقالَ**: شيخٌ، وأبو العباسِ ثَعْلَبٌ، ومُطيَّن. وذُكر في «التهذيبِ»[5]، و«تاريخ البخاريِّ»[6]، وابنِ أبي حاتم[7]، و«ثقاتِ ابنِ حِبَّان»[8]، **وقالَ**: ربَّما أخطأ.

٣٧٥٦ـ محمَّدُ بنُ عُبيدٍ المدَنيُّ.

---

(١) « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٤٦ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٠٥ .

(٢) « التاريخ الكبير » ١/ ١٧٠

(٣) « الثقات » ٩/ ٨٠ .

(٤) «رجال البخاري» للباجي ٢/ ٦٦٤، و«الكاشف» ٢/ ١٩٩(٥٠٣٥) .

(٥) « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٧٢ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣١٣ .

(٦) « التاريخ الكبير » ١/ ١٧٣.

(٧) « الجرح والتعديل » ٨/ ١١ .

(٨) « الثقات » ٨/ ٤٣٠ .

حضرَ هو وأخوهُ عليٌّ درسَ السِّراجِ، ثمَّ دَرْسَ الشَّرَفِ الأُميوطيِّ القاضيينِ، وكانا فقيهينِ، ذكرَهما ابنُ صالحٍ.

٣٧٥٧ـ محمَّدُ بنُ عثمانَ بنِ خالدِ بنِ عُمرَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الوليدِ بنِ عثمانَ بنِ عفَّانَ، أبو مروانَ العثمانيُّ، القُرشيُّ، المدَنيُّ، نزيلُ مكَّةَ، وقاضيها[1].

يروي عن: أبيه، وإبراهيمَ بنِ سعدٍ، وعبدِ العزيزِ بنِ أبي حازمٍ، وعبدِ الرحمنِ بنِ أبي الزِّنادِ، ومحمَّدِ بنِ ميمونٍ، وجماعةٍ، **وعنه:** ابنُ ماجه، وأحمدُ بنُ زيدٍ القزَّازُ، وإسحاقُ الخزاعيُّ، وبَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ، وجعفرٌ الفِريابيُّ، وعمرانُ بنُ موسى بنِ مجاشعٍ، ومحمَّدُ بنُ يحيى بنِ مَندَهْ، ومحمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي عونٍ، وطائفةٍ.

قالَ صالحٌ جَزَرَةٌ[2]: ثقةٌ، صدوقٌ، إلا أنه يروي عن أبيه المناكيرَ، وكذا **قالَ البخاريُّ**: صدوقٌ.

وقالَ أبو حاتم[3]: ثقةٌ، **وقالَ ابنُ حِبَّان:** يخطىءُ، ويخالفُ، قالَه في «الثقات»[4]، **وقالَ:** ماتَ بمكَّةَ في آخرِ سنةِ أربعين ومئتين أو أوَّلَ التي تليها، وبالثاني جَزَمَ البخاريُّ.

---

(١) «التاريخ الصغير» ٢/ ٣٧٦، و«ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٤٠ .

(٢) صالحُ بنُ محمدٍ، البغداديُّ، الملقَّب جزَرةَ، من كبار أئمة الحديث ، مولده سنة ٢٠٥ هـ ، ووفاته سنة ٢٩٣ هـ. « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٢٢، و« المنتظم » ٦/ ٦٢، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٣ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥ .

(٤) « الثقات » ٩/ ٩٤ .

وهو في «التهذيب»[1]، و«تاريخ البخاري»[2]، وابن أبي حاتم، والفاسيِّ في مكة[3]. [٣٩٤/أ]

٣٧٥٨ـ محمَّدُ بنُ عثمانَ بنِ الخضرِ، التَّاجُ، أبو عبدِ الله ابنُ الفخر[4] ابنِ الجَمَالِ الأنصاريُّ، الصَّرْخَديُّ[5]، الشَّافعيُّ، قاضي طيبةَ، وإمامُها، وخطيبُها.

رأيت له «مختصراً في الأصول» جمعَ فيه بين «المنهاجِ» للبيضاويِّ، و«زوائدِهِ» للإسنويِّ مع زياداتٍ، وسمَّاه «المفتَخرَ على كلِّ مختَصرٍ المؤلَّفَ بمدينةِ سيِّدِ البشرِ»، انتهى منه في شعبانَ في سنة اثنتين وستين وسبع مئةٍ.

أخذه عنه: عبدُ الواحدِ بنُ عمرَ بنِ عيَّاذٍ المالكيُّ، وبالغَ في وصفِ مؤلِّفِهِ بأوَّل نسخةٍ كتبها منه بِخَطِّهِ، انتهتْ في شعبانَ مِنَ التي تليها، وكذا رأيتُهُ بِخَطِّ العزِّ [ابن][6] عبدِ السَّلام الكازرونيِّ، ووصفه: بالشيخِ، الإمامِ، العلامَةِ الأوحَدِ، مفتي المسلمينَ، مُفيدِ المخلصينَ، قُدْوَةِ العلماءِ العاملينَ، صدرِ المدرِّسينَ، سيفِ المناظرينَ، رُحلةِ الطالبينَ، وارثِ المرسلينَ، موضِحِ الدلائلِ، ومميِّزِ الحقِّ من

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٨١، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣١٦.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ١٨١.

(٣) «العقد الثمين» ٢/ ١٣٣.

(٤) فخر الدِّين عثمان الصرخديُّ، والد المؤلِّف، توفي سنة ٧٨١ هـ، كما في «إنباء الغمر» ١/ ٣١٧.

(٥) صَرْخَدُ، ويقال صَلْخَدُ: بلدٌ ملاصقٌ لبلاد حوران، من أعمال دمشق، وهي قلعةٌ حصينة، وولاية حسنة واسعة. «معجم البلدان» ٣/ ٤٠١، **قلت**: ويقال لها: صلخد، باللام.

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل، وقد تقدَّم مراراً.

الباطل، مُقتفي سَننِ أولي التَّحقيقِ الأتقياءِ، وبقيَّةِ أهلِ التَّصنيفِ والإملاء، بقيةِ السلَف، وذُخرِ الخلَف، ذي النَّفس الزَّكيـة، والهِمَّـة العليـة، قـاضي القـضاة تـاجِ الدِّين أبي عبدِ الله ابنِ الشَّيخِ فخرِ الدِّينِ ابنِ الشَّيخِ الإمامِ جمالِ الـدِّين، ووصـفه: بالإمامِ، والخطيبِ بالرَّوضة النبويَّةِ، وهو ممَّنْ قـرأ الكتـابَ عـلى مـصنِّفه في سـنةِ خمس وستينَ بالمدينةِ، وأثبتَ له المؤلِّـفُ ذلـك بِخَطِّـهِ، ووصـفَهُ: بالإمـامِ العـالمِ، العاملِ، وكتبَ له الشَّيخُ نور الدِّين الزَّرَنْديُّ على ظهر النُّسخَةِ، المشار إليها قوله:

هنيئـاً لأربـابِ العلـوم جميعِهـا ... ولا سيَّما علـم الأصـولِ بمُختـصَرْ
كتـابٌ جَليـلٌ ذو فوائـدَ جمَّـةٍ ... ولم يخلُ مِـن تَحـصيلِه مَـن لـهُ بَـصرْ
حوَى كلَّ ما تحوي التآليفُ فاغتـدى ... عن الكـلِّ مُـستغْنٍ وكـلٌّ لـهُ افتقـرْ
وقرَّ عيونـاً مـن أولي العـين جمعـةً[1] ... ومـا مـنهمُ إلا لفـضلٍ بـهِ أقـرّ
بهِ فَخـرُ أهـلِ العلـم شَرقـاً ومَغربـاً ... فلا غَروَ[2] إذ كانَ المـسمَّى بمُفتَخَـرْ
فجامعُـهُ في العلـم قـلْ فيـه مـا تـشا ... بـلا حَـرج حِـبرٌ كبحـرٍ إذا زخَـرْ
فـلا زالَ تاجـاً للعلـوم وللعُـلا ... يؤلِّـفُ مـا يَبقـى لـهُ خـيرَ مُـدَّخرْ

وقالَ ابنُ فرحون[3]: محمَّدُ بنُ عثمانَ، التَّاجُ الصَّلْخَديُّ، ثمَّ الكَرَكيُّ، الـشافعيُّ، هو: الشَّيخُ الإمام، العلامة المتفنِّنُ، ولي القضاءَ، والخطابةَ، والإمامـةَ، بعـد مـوتِ

(١) في الأصل: من أولي العيون جميعه . وهو مكسور .

(٢) أي: لا عجبَ . « القاموس » : غرا .

(٣) « نصيحة المشاور » ، ص: ٢٢٩ .

التقيِّ عبد الرحمن الهوريني، وكان فاضلاً في أهل مذهَبِهِ، وفي أصولِ الفقهِ مشاركاً في العربيَّةِ، وغيرها.

تفَقَّهَ بالبرهانِ ابنِ الفِرْكَاحِ، وطبقَتِهِ، مثل: قاضي القضاة الشَّرفِ ابن البارزيِّ، وغيرِهِ، ومولدُه في سنةِ عشرٍ وسبعِ مئةٍ، وجاءَ إلى المدينة بأخلاقٍ رضيَّةٍ، ونفسٍ زَكِيَّةٍ، فوجدَ اختلافاً كثيراً، فسكَّنَهُ، وعيوباً جمَّةً، فَسَتَرَها، وتحبَّبَ إلى قلوبِ المجاورين، والخُدَّام، واستمالَ الطَّلَبَةَ، وحضَّهُمْ على الاشتغال، وتَبَتَّلَ للإفادة، فعكفَتِ القلوبُ على محبَّتِهِ واعتقادِهِ، وانطلقَتِ الألسُنُ بذِكْرِهِ، وشُكْرِهِ، وكنتُ أقول لأصحابي: هذا رجلٌ لا يتطرَّقُ العيبُ إليهِ، ولا يَجِدُ العَدُوُّ فيه مَطْعَناً، فلمَّا طالت إقامتُهُ بالمدينة، وكَبِرَ أولاده لاذَ به وبهم جماعةٌ مِن شبابِ الطلبة الذين لم تحنِّكهم الليالي والأيامُ، ولم يُربِّهم ذَوو النهى والأحلام، فأظهروا له النصيحة، [٣٩٤/ ب] والكلامَ في أعراضِ أصحابه، ونقلِ مجالسهم إليه، والتَّنميمِ عليهم، فأفسدوا عقيدتَهُ في أصحابه، وكان رجلا متخيِّلاً، فصار يحمِلُ نصيحتَهم له على الغشِّ له، والنصيحةِ لغيره، وصار يحقِّقُ عداوتَهُم له، ويصدِّق النَّمامَ بالظنِّ والتَّخمينِ، والحدْسِ، وصار يتكلَّمُ في المجالس العامَّةِ بما نفَّرَ عنه الكبارَ، وذوي العقول الرَّاجحةِ، ثم سَعَوا حتى أفسدوا ما بينه وبين الخُدَّام من الأُلفة والمحبَّةِ، بحيثُ إنه فوَّضَ إلى الشيخ افتخارِ الدِّين أحكامَ الحرم، والوظائفَ، والكلامَ في الرُّبُط والأوقافِ، وكنتُ ألومُهُ على ذلك، فلا يرجِعُ، فَفَسَدَ حالُ الناسِ من الجهتين، وأُضرِمَتْ نارُ الفتنةِ، وافترقَتِ الكَلِمَةُ، وتحزَّبَ الناسُ أحزاباً، وحاولَ عودَ ما كان جعله للمشار إليه، فلم يَتَمَكَّنْ.

واستحكَمَ الفسادُ، وصارَتْ آراؤُهُ تصدُرُ عن مشاورة الشُّبَّانِ، فَبَدَتْ منه أشياءُ لا تليق بعقلِهِ، وحُسنِ سياسَتِهِ، ونَفَرَ عنه أكثرُ المجاورينَ والخُدَّام، ومالَتْ عنه قلوبُهُم، واجتمعتْ كلمتُهم على غيرِهِ.

واتَّفَقَ له مع الخُدَّامِ موطنٌ في دارِهِ حَضَرَهُ جماعَةٌ من الأشرار، لولا اللُّطْفُ لكانَ يحكي يوم الدَّار[1]، ولما سافرَ الناسُ إلى مصرَ قلَّ الشَّاكرُ، وكثُر الشَّاكي.

وكان قد عَزَلَنِي من نيابة في الأحكام، فجاءني في أثناءِ سنةِ خمسٍ وستين توقيعٌ بالإجراءِ على العادة في الأحكام، وعدم تعرُّضِ أحدٍ من الحكام لِعَزْلي.

وكذا جاءَ للخُدَّام أيضا ما قَوِيَتْ به شوكتُهُم، وَعَلَتْ به كَلِمَتُهم، فحينئذٍ أقبلَ على شأنه، حافظاً للسانِهِ، متحرِّزاً من إخوانه، ثمَّ سافرَ إلى مصرَ مع الرَّكبِ المصري ليُمهِّدَ الأحوال، ويُدرك الآمال، فلمَّا وصلها تحقَّق أنَّ سعيَهُ في ذلك يُسقط حِشمَتَهُ، ويَنقصُ حُرمته، فاختار المقامَ بها، فعُزل بالشَّمسِ الحَكري، انتهى.

وتبعَه المجد[2] على جاري عادته، مُلخِّصاً كلامَهُ بالعبارَةِ الوجيزةِ، والإشارة الحريزة.

وقالَ غيرُهما: إنَّهُ اتفقَ في ليلةِ ثامنِ عشري ربيعٍ الأوَّلِ أنَّه صلَّى بالنَّاسِ العصرَ، فَسَجَدَ في الركعةِ الأخيرة سَجْدَةً فقط سهواً، وتشهَّدَ، وسلَّم، فقيل له: قد

---

(١) يريد: الدارَ التي حُصر فيها عثمان بن عفان، وقتل بها، أي: كاد المترجَم أن يُقتل.

(٢) في «المغانم المطابة» ٣/ ١٣٠٠.

بقيتْ سجدةٌ، فاستدرَكَها، وسلَّم ولم يسجُدْ للسَّهو، وشنَّع في ذلك اليومِ، بعزله بابن الخشَّابِ، ولكنه لم يَصِحَّ.

وقد اختصرَ شيخُنا ترجمته في «درره»[1] مقتصراً هو واللذان قبله على اسمِ أبيه دونَ اسمِ جَدِّهِ، فقالَ: الصَّرْخَدِيُّ، المعروفُ بالقاضي تاجِ الدِّين الكَركيِّ، وُلدَ سنةَ عشرٍ وسبعِ مِئَةٍ، وتفقَّه بابنِ الفِرْكاحِ بدمشقَ، وبابن البارزيِّ بحماةَ، حتَّى بَرَعَ، وشاركَ في الأصول، والعربية، ووَلِيَ قضاءَ المدينةِ في آخر سنة ستين، فباشره بسياسةٍ ورئاسةٍ، وخُلقٍ رضيٍّ، وتحبَّب إلى الطَّلَبَةِ والخُدَّام، وفوَّض أمرَ الأوقاف لشيخ الخُدَّام افتخارِ الدِّين ياقوتٍ[2]، ثمَّ حاولَ أن يرتجعَ ذلك فلم يستطع، وتمالَؤوا عليه، فحجَّ في سنةِ خمسٍ وستين، وتوجَّه إلى القاهرة، وحدَّث عن الحجَّار بـ «الصحيح»، ونابَ في الحكمِ بمصرَ، وماتَ في...[3]

ـ محمَّدُ بنُ عُثمانَ بنِ ربيعةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحمن المدَنيُّ.

مضى في: عثمانَ بنِ محمَّدِ بنِ ربيعةَ.(٢٧٢٢)

٣٧٥٩ـ محمَّدُ بنُ عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعيدِ بنِ يربوعٍ المخزوميُّ، القُرشيُّ، المدَنيُّ[4].

---

(١) « الدرر الكامنة » ٤/ ٤٧ .

(٢) تقدَّمت ترجمته .

(٣) بياض بالأصل .

(٤) «الكاشف» ٢/ ٢٠٠(٥٠٤٣) .

أخو عمر. **يروي عن**: جدِّه، وسعيدِ بن المسيِّبِ، وسالمٍ، والقاسمِ بنِ محمدٍ، **وعنه**: حاتمُ بنُ إسماعيلَ، والدَّرَاورديُّ، وصفوانُ بنُ عيسى.

وثَّقه أحمدُ، ثمَّ ابنُ حِبَّانَ، **وقالَ أبو حاتمٍ**: شيخٌ، مدنيٌّ، محلُّه الصِّدق، **وقالَ ابنُ سعد**[1]: قليلُ الحديث.

ذُكرَ في «التَّهذيب»[2]، و«تاريخ البخاري»[3]، وابن أبي حاتم[4]، و«ثقات ابن حِبَّان»[5].

٣٧٦٠ـ محمَّدُ بنُ عثمانَ بنِ عليٍّ الشَّاميُّ، ويُعرف بابن الحريريِّ[6].

ممَّن تلا عليه خيرُ الدِّين المالكيُّ[7] بعضَ القرآن للسَّبعِ بالمدينة. [٣٩٥ / أ]

ـ مُحمَّدُ بنُ عثمانِ، التَّاجُ الصَّرْخَدِيُّ.

فيمَنْ جَدُّه الخَضر قريباً.(٣٧٥٨)

---

(١) « الطبقات الكبرى » ٥/ ٤٩٩ .

(٢) « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٩٠ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣١٨ .

(٣) « التاريخ الكبير » ١/ ١٧٩ .

(٤) « الجرح والتعديل » ٨/ ٣ .

(٥) « الثقات » ٧/ ٤٣٧ .

(٦) ترجم له المؤلِّف في « الضوء اللامع » ٨/ ١٤٨، وقال: أخذ القراءات عن ابن النجار، والقباقبي، وأخذ عنه ابن حجر، ولقيه النوبي في سنةِ ستٍّ وستين بدمشق، فقرأ عليه.

(٧) أبو الخير، خيرُ الدِّين بنُ محمَّدٍ البساطيُّ، المالكيُّ، له مشاركة بالفقه، وناب في القضاء، وذُكر فيه بخير، قرأ على الزَّين عبد الرحيم الأبناسي ، مولده سنة ٨١٨ هـ، ولم تُذكر سنة وفاته. «الضوء اللامع» ١١/ ١٠٧ .

٣٧٦١ـ محمَّدُ بنُ عَجلانَ، مولى فاطمةَ ابنةِ الوليدِ بنِ عُتبةَ بنِ ربيعةَ، أبو عبدِ اللهِ القُرشيُّ، المدَنيُّ، الفقيهُ، أحدُ الأعلامِ[١].

عن: أبيه، وأنسٍ، ونافعٍ، ومحمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظيِّ، وسعيدٍ المقبُريِّ، وعمرِو بنِ شعيبٍ، وغيرِهم، **وعنه**: السُّفيانانِ[٢]، وبكرُ بنُ مُضرَ، وبِشرُ بنُ المفضَّلِ، وعبدُ اللهِ بنُ إدريسِ، ويحيى القطَّانُ، وأبو عاصمٍ، والواقديُّ، وخلقٌ.

وثَّقَه ابنُ عيينةَ، وأحمد[٣]، وابنُ مَعين[٤]، وآخرونَ، وكانَ أحدَ مَن جمعَ بينَ العلم والعمل، له حلقةٌ في المسجدِ النَّبويِّ، ولَّما خرجَ مع محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حسنٍ همَّ والي المدينة جعفرُ بنُ سليمانَ الهاشميُّ أن يجلدَهُ، فقالوا له: أصلحَكَ اللهُ، لو رأيتَ الحسنَ البصريَّ فعلَ مثلَ هذا كنتَ تضربُه؟ قال: لا، قيل له: فابنُ عجلانَ في أهل المدينةِ مثلُ الحسنِ في أهل البصرةِ، فعفا عنه، **وقالَ مصعبٌ الزُّبيريُّ**: كانَ له قَدْرٌ، وفَضْلٌ بالمدينة، ولما أراد جعفرٌ قطعَ يدِهِ حينَ خرجَ مع محمَّدٍ، وكانَ عندَهُ الأكابرُ، سَمِعَ ضجَّةً، فقال: ما هذا؟ قالوا: ضجَّةُ أهلِ المدينة، يدعون لابنِ عجلانَ، فلو عفوتَ عنه؛ فإنه غُرَّ، وأخطأ في الرُّؤيةِ، ظنَّ أنه المهديُّ، فعفا عنه، وأطلقه.

---

(١) «تاريخ خليفة»، ٤٢٤، و «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»، ٥١٩، و «الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٧٥.

(٢) سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري.

(٣) « العلل ومعرفة الرجال » ١/ ٢٣٧.

(٤) « تاريخ ابن مَعين» ٢/ ٥٣٠.

وقالَ ابنُ المباركِ: لم يكن بالمدينةِ أحدٌ[1] أشبهَ بأهلِ العلمِ منه، كنتُ أشبِّهُهُ بالياقوتةِ بينَ العلماء، وهو مِمَّن وثَّقه أحمدُ[2]، وابنُ مَعين، وحدَّثَ عنه: شعبةُ، ومالكٌ، وأخرجَ له مسلمٌ[3] في الشَّواهد؛ لتكلُّمِ المتأخرين مِنْ أئمَّتِنَا في سوء حفظِهِ، بل قيل لمالكٍ: إنَّ ناساً مِن أهل العلم يحدِّثونَ، وسمَّوا منهم ابنَ عجلان، فقالَ: إنَّه لم يكن يعرِفُ هذه الأشياء، ولم يكن عالماً.

والحقُّ أنَّ حديثَه من قَبيل الحَسَنِ، ماتَ في سنةِ ثمان وأربعين ومئةٍ بالمدينة، وقيل: سنة تسع، وكانَ قد مكثَ في بطن أمِّه ثلاثَ سنين[4]، فشُقَّ بطنُها وأُخرجَ، وقد نبتتْ أسنانه، وبهذا ردَّ مالكٌ على الوليدِ بنِ مسلمٍ، حينَ قالَ: إني حُدِّثتُ عن عائشة أنها قالت: لا تحملُ المرأةُ فوقَ سنتين قدرَ ظلِّ مِغزَل، وقالَ: مَن يقول هذا؟ هذه أمُّ ابنِ عجلان، جارتُنا امرأةُ صِدْقٍ، ولدَتْ ثلاثةَ أولادٍ في ثنتي عشرة سنة تحملُ أربعَ سنين قبل أن تَلِدَ، بل روى الواقديُّ[5] عن مالكٍ أنَّه قالَ: يكونُ

---

(١) تكرَّر في المخطوطة لفظ: لم يكن، وهو خطأ، والتصويب من: « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٩، و«سير أعلام النبلاء » ٦/ ٣١٩.

(٢) قال أحمد بن حنبل: **قال ابن عيينة**: رجلان صالحان يُستسقى بهما: ابن عجلان، ويزيد بن يزيد بن جابر . « العلل ومعرفة الرجال » ١/ ٥٥ .

(٣) «صحيح مسلم» كتاب المساقاة، باب تحريم الاحتكار في الأقوات، ٣/ ١١٢٧ (١٦٠٥)، ويُنظر: «تهذيب الكمال» ١/ ٤٢٠، ففيه كلام مهمٌّ عن هذا .

(٤) لا يصحُّ هذا سنداً؛ لأنَّ فيه الواقديُّ، وهو ضعيف، كما لا يثبت طِبّاً.

(٥) « الطبقات الكبرى »، القسم المتمِّم، ص: ٣٥٥ .

الحملُ سنتين، وأكثرَ، أعرِفُ مَنْ حُمِلَ به كذلك. يعني نفسه، وهو في«التهذيب»[1] ، و«تاريخ البخاري»[2]، وابن أبي حاتم[3]، و «ثقات» العجلي[4]، وابن حِبَّان[5]، وابن يونس[6]، **وقالَ**: قدمَ مصرَ إلى الإسكندرية، فتزوَّجَ بها امرأةً، فأتاها في دُبُرها، فشكَتْهُ إلى أهلها، فشاعَ ذلك فصاحوا فيه، فخرجَ منها، انتهى.

والظَّاهرُ أنها كذبتْ عليه، كما اتَّفقَ في عصرِنا لبعضِ خيارِ العُلَماء، ولا قُوَّةَ إلا بالله.

٣٧٦٢ـ محمَّدُ بنُ عروةَ بنِ الزُّبيرِ بنِ العَوَّامِ، الأسديُّ[7].

أمُّه أمُّ يحيى ابنةُ الحكم بن أبي العاص. **يروي عن**: أبيه، وعمِّه عبدِ الله، **وعنه**: أخوه هشامٌ، والزُّهريُّ، **قالَ الزُّبير**: كانَ بارعاً، جميلاً، يُضرَبُ بِحُسْنِهِ المَثَلُ، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»[8]، **وقالَ مصعبٌ الزُّبيريُّ**[9]: توفي مع أبيه، وعروةُ يومئذٍ

---

(١) « تهذيب الكمال » ٢٦/ ١٠١ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٢١ .

(٢) « التاريخ الكبير » ١/ ١٩٦ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٩ .

(٤) « معرفة الثقات » ٢/ ٢٤٨ .

(٥) « الثقات » ٧/ ٣٨٦ .

(٦) « تاريخ ابن يونس » ٢/ ٢١٧ .

(٧) «طبقات خليفة» ٢٦٧،و«التاريخ الكبير» ١/ ٢٠١ ، و« الجرح والتعديل » ٨/ ٤٧.

(٨) « الثقات » ٥/ ٣٥٤ .

(٩) « نسب قريش »، لمصعب ص:٢٤٧ .

عند الوليدِ بنِ عبدِ الملك، وفي ذلك السَّفَرِ أصيبت رِجلُ عروةَ، وهو في «التهذيب»[1].

٣٧٦٣ـ محمَّدُ بنُ عروةَ بنِ هشامِ بنِ عروةَ بنِ الزُّبيرِ الزُّبيريُّ[2].

عن: جدِّه، وعنه: إبراهيمُ [٣٩٥/ ب] **بن** عليٍّ الرَّافعيُّ. **قالَ ابنُ حِبَّان**[3]: منكرُ الحديثِ جِدًّا، لا يجوزُ الاحتجاجُ به. زاد الذَّهبيُّ في «ميزانه»[4]، وفيه: جهالةٌ، **قالَ شيخنا**[5]: وليسَ هو بمجهولِ العينِ، فقد حكى الخطيبُ[6] أنه وَلِيَ ـ قبل مَصيره[7] مع المهديِّ ـ القضاءَ للحَسَنِ بن زيدٍ[8] غيرَ مَرَّةٍ، ثمَّ أدركَ ولايةَ الرشيدِ، فاستعملَهُ على الزَّنادقةِ، وروى **عنه أيضاً**: داودُ بنُ المحبِّر، وكانَ شيخاً، ممدَّحاً، وكذا ذكرَ الزُّبيرُ بنُ بكَّار في كتاب «النَّسَبِ»، وزاد: وكانَ في عسكرِ المهديِّ، وله دارُ ضيافةٍ، وقالَ: كان يكنَّى أبا خالد.

٣٧٦٤ـ محمَّدُ بنُ عَطيَّةَ بنِ منصورِ بنِ جمَّازِ بنِ شيحةَ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ١١٠، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٢٣.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ١٩٧، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٥٠، و«الضعفاء» لابن الجوزي ٣/ ٨٥.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٠٥.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٤٧.

(٥) «لسان الميزان» ٧/ ٣٤٦.

(٦) «تاريخ بغداد» ٣/ ١٣٧.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: مغيرة ؟!

(٨) الحسنُ بنُ زيدٍ، والي المدينة للمنصور. «نسب قريش»، لمصعب، ص: ٢٨٠، وقد تقدَّم.

استقرَّ شريكاً[1] لقريبه جمَّاز بنِ هبةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورٍ سنةَ ثمان وسبعين[2]، ثمَّ تغلَّب جمَّازٌ، وانفردَ إلى أن عُزِلَ بمحمدٍ سنةَ سبعٍ وثمانين، ولم يلبَثْ أن ماتَ في إحدى الجُمادَيْنِ مِن التي تليها، وأُعيد جمَّازٌ.

٣٧٦٥ـ محمَّدُ بنُ عقبةَ بنِ أبي عتَّابٍ.

مِن أهلِ المدينةِ. **يروي عن**: أبيه، **وعنه**: سليمانُ بنُ بلالٍ، وموسى بنُ عُقبةَ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، ذكرَه البخاريُّ في «تاريخه»[3]، وابنُ أبي حاتم[4]، ووثَّقه ابنُ حِبَّان[5].

٣٧٦٦ـ محمَّدُ بنُ عقبةَ بنِ أبي عيَّاشٍ الأَسَديُّ، القُرَشيُّ، مولى آل الزُّبيرِ بن العوَّام، مدَنيٌّ[6].

وهو أخو موسى، وإبراهيمَ، **يروي عن**: جدِّه لأمِّه، أبي حبيبةَ، وكُريبٍ، ومحمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عوفٍ الثَّقفيِّ، ويحيى بنُ عروةَ بنِ الزُّبيرِ، **وعنه**: مالكٌ، وابنُ أبي الزِّنادِ، ووُهيبُ بنُ خالدٍ، والسُّفيانان. **قالَ أحمدُ**[7]: ما أعلمُ فيه إلا خيراً، ووثَّقَهُ

---

(١) في إمارة المدينة المنورة.

(٢) أي: وسبع مئة، وقُتل جماز سنة ٨١٢ هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ٧٨.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ١٩٩.

(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٥.

(٥) «الثقات» ٧/ ٤٠٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ١١٩.

(٧) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ١٦٧.

هو وابنُ مَعينٍ[1]،وابنُ سعد[2]،**وقالَ أبو حاتم**[3]:شيخٌ،وذكرَه ابنُ حِبَّان في ثالثة«ثقاته»[4]،وكذا ذكرَ فيها الذي قبلَهُ،وتَبِعَ البخاريَّ[5]في التَّفرقةِ بينهما،وأظنُّهُ هو.

٣٧٦٧ـ محمَّدُ بنُ عقبةَ بنِ [أبي[6]]مالكٍ الأنصاريُّ، القُرَظيُّ[7].

ابنُ أخي ثعلبةَ بن أبي مالك، وجدُّ زكريا بنِ منظورٍ مِنْ قِبَل أمِّهِ، عِدادُه في أهل المدينة. **يروي عن**: أبيه، وعمِّه ثعلبةَ، ومعاويةَ، وابنِ عباسٍ، وابنِ عمرَ، وأبي هريرةَ، وأمِّ هانئِ ابنةِ أبي طالبٍ، **وعنه**: سبطُهُ زكريا، ومحمدُ بنُ رفاعةَ، وثَّقه ابنُ حبَّان[8]، وخرّجَ له ابنُ ماجهْ[9].

---

(١) « تاريخ ابن معين» ، رواية الدارمي ١/ ٢١٢ .

(٢) « الطبقات الكبرى » ، القسم المتمم ، ص: ٣٤١ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٥ .

(٤) « الثقات » ٧/ ٤٠٩ .

(٥) في « التاريخ الكبير » ١/ ١٩٨ .

(٦) ما بين المعكوفين ساقطٌ من الأصل، واستدركناه من مصادر الترجمة .

(٧) « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٥ ،و « تهذيب الكمال » ٢٦/ ١٢١ ،والغريب أنَّ المصنِّف ها هنا لم يذكر مصادر الترجمة، على خلاف عادته .

(٨) « الثقات » ٥/ ٣٥٩ ، وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ١/ ١٩٩ .

(٩) كتاب الرهون، باب الشرب من الأودية، ومقدار حبس الماء (٢٤٨١) ، وفي سنده زكريا بن منظور ضعيف.

٣٧٦٨ـ محمَّدُ بنُ عِكرمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ، أبو عبدِ اللهِ المخزوميُّ القُرَشيُّ، المدَنيُّ[١].

يروي عن جماعةٍ من التابعين، وغيرِهم كأبيه، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، ونافعِ بنِ جُبير بن مُطعمٍ، والأعرجِ، وابنِ أبي مُليكةَ، ومحمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ لبيبةَ، **وعنه:** إبراهيمُ بنُ سعدٍ، **وقالَ الذَّهبيُّ** في «ميزانه»[٢]: لم يروِ عنه سِواهُ، وثَّقه ابنُ حِبَّان[٣]، وهو في «تاريخ البخاري»[٤]، وابن أبي حاتم[٥].

ـ محمَّدُ بنُ العلاءِ بنِ حسينٍ، النَّبْقيُّ، المُطَّلبيُّ.

هو الذي بعده.

٣٧٦٩ـ محمَّدُ بنُ العلاءِ بنِ أبي نبقةَ المدَنيُّ[٦].

سمعَ الوليدَ[٧] بنَ إبراهيمَ بنِ عبد الرَّحمن بن عوفٍ، عن أبيه، عن جدِّه، **وعنه:** ابنُ شيبةَ[٨]. ذكره الدَّارقطنيُّ في «المحمَّدِينَ»، وساق له حديثاً، وروى الطبرانيُّ

---

(١) « تهذيب الكمال » ٢٦/ ١٣١ .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٥٠ .

(٣) « الثقات » ٧/ ٣٦٤ .

(٤) « التاريخ الكبير » ١/ ١٩٥ .

(٥) « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٩ .

(٦) « الإكمال »، لابن ماكولا ٧/ ٢٥٥ .

(٧) ذكر ابن ماكولا في « الإكمال » أنَّ الوليد بن إبراهيم خال محمد بن العلاء .

(٨) تصحفت في المخطوطة إلى : ابن شبيب ، والتصويب من « المعجم الكبير » .

في «الكبير»[1] من طريق ابنِ شيبة عن محمَّدِ بنِ العلاء بن حسين النَّبقيِّ المطلبيِّ، عن الوليدِ حديثاً آخرَ.

٣٧٧٠ـ محمَّدُ بنُ عَلَمِ بنِ عائذٍ[2].

مدنيٌّ، ثقةٌ، قالَه العِجليُّ، فيما أثبته السُّبكيُّ بخطِّه في «ترتيب ثِقاته»[3]، ولم يذكره الهيثميُّ، فيحرَّر اسمُ أبيه[4]. [٣٩٦/أ]

٣٧٧١ـ محمَّدُ بنُ عَلَمٍ المَدَنيُّ.

وُلِدَ سنةَ إحدى وسبعِ مئةٍ، وكُتِبَ على استدعاءٍ بِخَطِّ ابن سُكَّرَ في شعبانَ سنة ثمانين وسبع مئةٍ. قالَه شيخُنا في «دُرَره»[5].

٣٧٧٢ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ إبراهيمَ السداسيُّ، اليمني.

حجَّ، وأقامَ بالحرمين مُدَّةً، فتفقَّه بهما، وكانَ صالحاً، ذكرَه صاحب «تاريخ اليمن»[6]، وتبعَه ابنُ فهد[7] بدون زائدٍ.

---

(١) «المعجم الكبير» ١/ ١٣٥(٢٨٤).

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢١٧.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٤٨.

(٤) الظاهر أن أسم أبيه مسلمٌ، فهو محمد بن مسلم بن عائذ، كما في «الثقات»، لابن حبان ٥/ ٣٨٠، و «معرفة الثقات» ٢/ ٢٥٢، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٤١٩.

(٥) «الدرر الكامنة» ٤/ ٥١.

(٦) لم أجده فيه.

(٧) لم أجده في «إتحاف الورى بأخبار أم القرى»، للنجم ابن فهد.

٣٧٧٣ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ مَهديٍّ، وليُّ الدِّينِ، أبو الطَّيِّبِ ابنُ النُّورِ، الكِنانيُّ، الدَّلجِيُّ[١]، الفُوِّيُّ[٢] الأصلِ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[٣].

الماضي أبوه، وُلِد بطيبةَ، ونشأ نشأةً جميلةً.

وأسمَعَهُ أبوه الكثيرَ بالحجاز، والشَّام على غيرِ واحدٍ من أصحابِ ابن البخاريِّ[٤]، وابنِ شيبانَ[٥]، وطبقَتِهم كستِّ العَرَبِ[٦] حفيدةِ الفخرِ، وزَغْلِشَ[٧]،

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى : المدلجي، والتصويب من « الضوء » ، وفي حاشيته: بفتح أوله ، نسبة لبلدٍ من الصعيد .

(٢) قال المؤلِّف: الفُويُّ، بضم الفاء، نسبة إلى : فُوَّة . « الضوء اللامع » ١١/ ٢١٨ .

(٣) « الضوء اللامع » ٨/ ١٥٦ .

(٤) الفخر ابن البخاري، عليُّ بن أحمد، مُسنِد الدنيا، فقيهٌ مقرئ، سمع على حنبل الرصافي، وعمر بن طبرزد، تفرَّد بعلو السند، وألحق الأحفاد بالأجداد، حدَّث عنه عمر بن أُميلة ، والحافظ الذهبيُّ ،مولده سنة ٥٩٥ هـ ، ووفاته سنة ٦٩٠ هـ . « معجم الشيوخ» ، للذهبي ٢/ ١٤ ،و« ذيل التقييد» ٢/ ١٧٨ ، و« غاية النهاية» ١/ ٥٢٠.

(٥) أحمدُ بنُ شيبانَ الصالحيُّ، من أئمة الحديث ، مولده سنة ٥٩٩ هـ ، ووفاته سنة ٦٨٥ هـ .« الوافي» ٦/ ٤١٧ ، و« ذيل التقييد» ١/ ٣١٦ ، و« شذرات الذهب» ٦/ ٣٩٠ .

(٦) ستُّ العرب بنتُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، حفيدة الفخر ابن البخاريِّ، أُحضرت عليه، فكان عندها من حديثه من الكتب شيء كثير، توفيت سنة ٧٦٧ هـ. «وفيات ابن رافع » ٢/ ٣٠٤ ،و« ذيل التقييد » ٢/ ٣٧٥ ،و« الدرر الكامنة » ٢/ ١٢٧ .

(٧) أحمدُ بنُ محمَّدٍ، العجميُّ، المعروف بزَغلِش، وبابن مهندسِ الحرم، قيِّم المدرسة الضيائية، له رواية في الحديث، ولد سنة بضع وسبعين وست مئة، وتوفي سنة ٧٧١ هـ. « وفيات ابن رافع » ٢/ ٣٥٠ ، و« درر العقود الفريدة» ١/ ٢٧٢ ، و« الدرر الكامنة» ١/ ٢٩٠ .

ومحمودِ بنِ خليفةَ، وحَفِظَ كُتُباً، وكانتْ فيه نَبَاهَةٌ مع فِطْنَةٍ وذكاءٍ، ولكنَّه لم يَعْتَنِ بالعلم، ودخلَ فيما لا يَعنيهِ، وتردَّدَ إلى القاهرةِ مراراً، وذكر بالمُروَّةِ، والهِمَّةِ، والعصبيَّةِ لمن يعرِفُهُ بحيثُ كان يقومُ دائماً في السَّعيِ لجمَّازٍ، أميرِ المدينة على ابنِ عمِّه ثابتٍ، فاتَّفَقَ أنه قَدِمَ المدينةَ على عادَتِهِ، وأقامَ بها مُدَّةً، ثُمَّ توجَّهَ منها يريد القاهرةَ، فبعثَ إليه ثابتٌ جماعةً فاعترضوه، وقتلوه في أوائلِ سَنَةِ خمسٍ وثمانِ مِئَةٍ، ذكرَه المقريزيُّ في «عقوده»[1]، ولكن في «تاريخ الفاسي»[2]: أنه قُتِلَ في أوائلِ سنةِ خمسٍ وتسعينَ وسبعِ مِئَةٍ بظاهرِ المدينةِ النبويَّةِ، وَهُوَ متوجِّهٌ منها إلى مصرَ، وكأنَّه سقط من نسخَةِ «العقودِ» لفظُ: وتسعينَ.

قالَ الفاسيُّ: وبَلَغَنِي أنه عُذِّبَ عذاباً عظيماً، قُطِعَ لسانه، ثمَّ قطعت آرابُهُ، ثمَّ أُزْهِقَتْ روحُهُ، **قالَ**: وكانَ قد سكنَ المدينة في صباهُ سنينَ كثيرةً مع أبيه، ودخلَ مصرَ والشَّامَ غيرَ مَرَّةٍ، وحصلتْ له بها شُهرةٌ.

٣٧٧٤ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ، أبو الفتحِ القاهريُّ، الأزهريُّ، الشَّافعيُّ، نزيل طيبة، ويعرف بأبي الفتح ابن إسماعيل، وهو بكنيته أشهر، وربما قيل له: ابن الرَّيِّسِ لكون أبيه كانَ رئيسَ الوقَّادين بالأزهر[3].

وُلِدَ بُعيدَ العشرين وثمانِ مئة بالقاهرة.

---

(١) « درر العقود الفريدة » ٣/ ١٥٤ .

(٢) « العقد الثمين » ٢/ ١٤٨ .

(٣) « الضوء اللامع » ٨/ ١٥٧ .

ونشأ بها، فحَفِظَ القرآن، وجوَّده، و«المنهاج» ، وغيره، وتفقَّه بالجمال الأَمشاطيِّ[1] ظنّاً، وكذا بالشَّرَفِ السُّبكيِّ، وأخذَ العربيَّةَ عن الأَبَّذيِّ[2] وغيره، من المغاربةِ، ولازم ابنَ الهُمامِ، وانتفعَ به في فنونٍ، وسَمِعَ معي عليه بمكةَ، وغيرها، ورام استقرارَهُ في مشيخةِ الطَّيبرْسِيَّةِ[3] بعدَ موتِ زينِ الصَّالحينَ المنوفيِّ[4].

وكتبَ مَعَهُ لناظرِها: وقد أرسلتُ رَجُلاً من أهل العلم، والدِّين، والفقر، ليس له في هذه الدُّنيا وظيفةٌ في مدرسةٍ، ولا طَلَبٌ، ولا تدريسٌ، ولا تصوُّفٌ، واجتمعتْ فيه إنْ شاءَ اللهُ تعالى جهاتُ الاستحقاقِ، **إلى أن قال:** ولولا علمي بتمام أهليَّتِهِ، وفقرِهِ، وعِلْمِهِ، ما تعرَّضتُ لذلك، فقُدِّر أنه كان سُبِقَ بالوليِّ

---

(١) في حاشية الضوء ٨/ ١٥٧: بفتح الهمزة، نسبة لبيع الأمشاط، أو عملها .

وهو يوسفُ بن أبي بكر، القاهريُّ،فقيهٌ شافعيٌّ، أصوليٌّ، مات بعد ٨٤٠ هـ، وقد جاز السبعين« الضوء اللامع » ١٠/ ٣٠٤ .

(٢) أحمدُ بنُ محمَّدٍ، شهابُ الدِّينِ الأُبَّذي، المغربيُّ، المالكيُّ، من أئمة العربية، درَّس بالأزهر، و توفي سنة ٨٦٠ هـ، وقد جاز الستين. « الضوء اللامع » ٢/ ١٨٠ .

والأُبَّذي، نسبة إلى أُبَّذة، بضم الهمزة، وتشديد الموحَّدة، بلدة بالأندلس، من كورة جيَّان . « معجم البلدان » ١/ ٦٤، و « الضوء اللامع » ١١/ ١٨١ .

(٣) في مصر .

(٤) الشَّمس، أبو الفضل محمَّدُ بنُ يوسفَ المنوفيُّ، القاهريُّ، ويُعرف بزَين الصَّالحين،فقيهٌ شافعيٌّ، مشاركٌ بالعربية، ، مولده سنة ٨٠٥ هـ ومات سنة ٨٥٥ هـ . « الضوء اللامع » ١٠/ ٩٩ .

الأسيوطيِّ[1] بعد أن عُيِّنتْ للشَّمسِ الشُّروانيِّ، وتألمَ الشَّمسُ كثيراً، ولم يقبل بعد ذلك وظيفةً، وكذا قرأ صاحبُ الترجمةِ على شيخِنا في «شرح الحاوي» لابن الملقِّنِ دروساً [٣٩٦/ ب] شاركتُهُ فيها، وآلَ أمرُهُ بعد هذا كلِّهِ إلى التوجُّه للمدينةِ النبويَّةِ بعدَ أن حجَّ، فَقَطَنَها يُقرىءُ ويُفيدُ، فكانَ ممَّنْ قرأ عليه بها في سنةِ ثمان وخمسين «البخاريَّ» أحمدُ بنُ بشرٍ[2] المدَنيُّ المؤذِّنُ.

وممَّنْ أَخَذَ عنه في الفقهِ، وأصولِهِ، والعربيَّةِ: صلاحُ الدِّين ابنُ صالحٍ القاضي الآنَ، وقرأ هو مصنَّفِيَ «القولَ البديعَ» أوَّلَ ما أرسلتُ به حين تصنيفِهِ بالمدينةِ، وراسَلَنِي في الثناءِ عليه، وبالتزامِ قراءَتِهِ في رمضانَ كُلَّ سَنَةٍ، ولم يلبثْ أن وَرَدَ القَاهِرَةَ، واجتمعتُ به فأعلمَنِي بقراءته في الرَّوضَةِ الشَّريفَةِ، وتوجَّه منها لزيارَةِ بيتِ المَقْدِسِ، ثمَّ عادَ إليها، وسافرَ في البحرِ عائداً إلى طيبةَ، فَغَرِقَ مع جمعٍ كثير في سنةِ اثنتين وستين، وتأسَّفْنا عليه، فنِعمَ الرَّجلُ كانَ، عوَّضَه اللهُ وإيَّانا الجنةَ.

٣٧٧٥ـ محمَّدٌ، ـ ويُدْعَى: الخَضِرَ ـ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ القاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الشَّهيدِ النَّاطقِ ابنِ القاسمِ بنِ عبدِ اللهِ، القاضي جمالُ الدِّينِ، أبو

---

(١) أحمدُ بنُ أحمدَ، القاضي وليُّ الدِّين الأسيوطيُّ، الشافعيُّ، أقرأ الحديث بالقلعة بين يدي السطان، وتولَّى عدَّة مناصبَ علميةٍ وقضائية، مولده سنة ٨١٣ هـ، وتوفي سنة ٨٩١ هـ. «الضوء اللامع» ١/ ٢١٠، و«وجيز الكلام» ٣/ ٩٨٤.

(٢) كذا في الأصل، واضحة، وفي «الضوء اللامع» ٨/ ١٥٧: يس ؟

الخيرِ ابنُ القاضي نورِ الدِّينِ أبي[1] الحسنِ القُرشيُّ، الهاشميُّ، العُقيليِّ، النُّويريُّ، المكيُّ، الشَّافعيُّ[2].

والدُ أبي اليُمنِ محمَّدٍ قاضي مكة، وُلدَ في ليلةِ ثالث عشر ربيعٍ الأوَّلِ، سنةَ اثنتين وستين وسبع مئةٍ بِمَكَّةَ، وأمُّه: زينبُ ابنةُ القاضي شهابِ الدِّين الطَّبريِّ، ونشأ بها، وسمعَ على العزِّ ابنِ جماعةَ «منسَكَهُ الكبيرَ» بأفواتٍ، و«السيرةَ النبويَّةَ الصغرى» له، ولَبِسَ منه خِرقَةَ التَّصَوُّفِ[3]، وعلى الكمالِ ابنِ حبيبٍ «سننَ ابن ماجه»، و«مقاماتِ الحريريِّ»، وبعض «مسندِ الطيالسيِّ»، وعلى الجمالِ ابنِ عبد المعطي «صحيحَ البخاريِّ»، و«ابن حِبَّان» بِفَوتٍ، وعلى العفيفِ النشاوريِّ، وجدَّتِهِ أمِّ الحسنِ فاطمةَ ابنةِ أحمدَ بنِ قاسمٍ الحرازيِّ «صحيحَ مسلمٍ»، وعلى جدِّتِهِ فقط «المصابيحَ» للبغويِّ بأفواتٍ، و«نسخةَ بكارِ بنِ قُتيبةَ»[4]، وعلى والدِهِ، وغيرِهم، وأجازَ له البهاءُ ابنُ خليلٍ، والجمالُ الإسنائيُّ، والعفيفُ اليافعيُّ، والتَّقيُّ البغداديُّ[5]، وأبو البقاءِ السُّبكيُّ، والتَّاجُ السُّبكيُّ، وابنُ النَّجمِ،

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى : ابن .

(٢) « ذيل التقييد» ١/ ١٧٤، و«درر العقود الفريدة» ٣/ ٣٤٥، و«الضوء اللامع» ٨/ ٣٤٥.

(٣) تقدَّم الكلام عليها ١/ ٢٧٥.

(٤) في الأصل: ابن بكار ؟ وبكَّارُ بنُ قتيبة، محدِّثٌ كبير، كان قاضي القضاة بمصر ، كان السلطان يحضر مجلسه، توفي سنة ٢٧٠ هـ . « الولاة والقضاة» ،ص: ٥٠٥، و« وفيات الأعيان» ١/ ٢٨٠، و« سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٥٩٩ .

(٥) عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ الواسطيُّ، تقي الدِّين البغداديُّ، من أئمة القراءات، مولده سنة ٧٠٢ هـ ، ووفاته سنة ٧٨١ هـ . « ذيل التقييد» ٢/ ٧٤، و «غاية النهاية» ١/ ٣٦٤، و« الدرر الكامنة» ٢/ ٤٣١ .

وابنُ أُميلةَ، والصلاحُ ابن أبي عمرَ، ومحمَّدُ بنُ أبي بكرٍ السُّوقيُّ[1]، وعمرُ بنُ إبراهيمَ النَّقَبيُّ[2]، وأحمدُ بنُ عبدِ الكريمِ البعليُّ[3]، ومحمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ عمارٍ[4]، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الله الصفويُّ[5]، وإبراهيمُ بنُ إسحاقَ الآمديُّ، وخَلْقٌ، وتفَقَّهَ بالأبناسيِّ، وأَذِنَ له في الإفتاءِ والتدريسِ، وناب في الخطابةِ بالمسجدِ الحرامِ بعدَ وصولِ العزلِ للشِّهابِ ابن ظهيرةَ بابنِ عمِّ صاحبِ الترجمةِ المحبِّ في شعبانَ سنة ثمانٍ وثمانينَ، حتى قَدِمَ المحبُّ من المدينةِ النبويَّةِ في العشرِ الأخيرِ من رمضانها، وكذا نابَ في القضاءِ والخطابَةِ بِمَكَّةَ عن حفيدِ عمِّهِ العزِّ محمَّدِ بنِ أحمدَ، ثمَّ وَلِيَ

---

(١) عزُّ الدين السوقيُّ، محدَّثٌ، مولده سنة ٦٨٢ هـ، ووفاته سنة ٧٧٣ هـ. «وفيات ابن رافع» ٢/ ٣٨٥، و« ذيل التقييد» ١/ ١٠٨،و« الدرر الكامنة» ٣/ ٤٠٥ .

(٢) زين الدِّين النَّقَبيُّ، الكنانيُّ، الدِّمشقيُّ ،الحنفيُّ، محدِّث، مولده سنة بضع وتسعين وست مئة، وتوفي سنة ٧٧٤ هـ. « ذيل التقييد» ٢/ ٢٣٤، و« درر العقود الفريدة» ٢/ ٤٣٩، و« الدرر الكامنة» ٣/ ١٤٨ .

(٣) شهابُ الدِّين، أحمدُ بنُ عبدِ الكريمِ، البعليُّ،ويقال له: البعلبكي، الحنبليُّ، له مشاركة بالحديث، حدَّث بدار الحديث بدمشق لما استقدمه إليها التاج السبكي ، مولده سنة ٦٩٦ هـ، ووفاته سنة ٧٧٧ هـ. « ذيل التقييد» ١/ ٣٣٨، و« درر العقود الفريدة» ١/ ٢٦٤، و« الدرر الكامنة» ١/ ١٧٦ .

(٤) محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ عمارٍ، جمالُ الدِّين ابن قاضي الزبداني، الشَّافعيُّ، فقيهٌ مشاركٌ في الحديث، مولده سنة ٦٨٨ هـ، ووفاته سنة ٧٧٦ هـ «ذيل التقييد» ١/ ١١٦، و« درر العقود الفريدة» ٣/ ١٨١،و« الدرر الكامنة» ٣/ ٤٢٣.

(٥) محمَّدُ بنُ عبدِ الله الهنديُّ، شمسُ الدِّين الصفويُّ، ثمَّ الدّمشقيُّ، له مشاركة في الحديث ، مولده سنة ٦٩٤ هـ، ووفاته سنة ٧٧٦ هـ. « ذيل التقييد» ١/ ١٤٦، و« درر العقود الفريدة» ٣/ ٢٨٣، و« الدرر الكامنة» ٣/ ٤٨٩ .

قضاءَ المدينةِ النبويَّةِ، وخطابَتَها، وإمامةَ الرَّوضَةِ النبويَّةِ في سنةِ خمسٍ وثمانِ مئة عِوَضاً عن ناصرِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمدِ بن صالحٍ، ولكنَّهُ لم يباشِرْهُ لكونِهِ كان مُقيماً بِمَكَّةَ، فاستنابَ القاضيَ أبا حامدٍ المطريَّ.

ثمَّ لم يلبَثْ أن صُرِفَ بالقاضي ناصرِ الدِّين ابنِ صالحٍ، وقد حدَّث، قرأ عليه التقيُّ ابنُ فهدٍ، وسافرَ مراراً إلى اليمنِ لطلب الرِّزق، وانقطعَ بأخرةٍ بمنزله مدَّةً لِثِقَل بدَنِهِ، وعَجْزٍ عن الحركةِ والقيامِ، حتَّى ماتَ في صبحِ الأربعاءِ رابعَ عشرَ ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثمان مئةٍ بِمَكَّةَ، وصُلِّي عليه بعد عصرِهِ، ودُفِنَ بالمَعْلاةِ عند أسلافِهِ، وكان ضخماً، جِدَّاً، شهماً، مِقْدَاماً، جَريئاً، رحمه الله، وعفا عنه. [٣٩٧ / أ]

٣٧٧٦ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، أبو عبدِ الله الأنصاريُّ، التُّونسيُّ اللواتيُّ، نسبةً لقبيلة من جهات تونس، المالكيُّ، نزيلُ طيبةَ[1].

وُلِدَ في جمادى الثَّانيةِ سنةَ تِسعٍ وأربعينَ وثمان مئةٍ بتُونُسَ، كانَ والدُهُ من مُعتقِدي الشيخِ فتحِ الله[2]، وله انتماءٌ للدَّولةِ، فنشأ ولده، فقرأَ القرآنَ، واشتغلَ بالفِقْهِ، وغيره، وتميَّز في الفرائضِ، والحسابِ، وشارَكَ في الطِّبِّ، وغيرِهِ ثمَّ تجرَّدَ، وانسَلَخَ من مخالَطَةِ الدَّولة، وقدم مَكَّةَ، فدامَ بها قليلا ثمَّ تحوَّلَ إلى المدينةِ،

---

(١) « الضوء اللامع» ٨/ ١٦٦ .

(٢) فتح الله الخراسانيُّ، واسمه أحمد، نزيل تونس، أحد العلماء العارفين، كانت ترد إليه الملوك والقضاة، توفي سنة ٨٤٨ هـ. « الضوء اللامع» ٦/ ١٦٧، و« القبس الحاوي» ٢/ ٤٩ .

فَقَطَنَها، وكانَ بها على خيرٍ واستقامةٍ، وانجماعٍ وتـودُّدٍ، وتـردُّدٍ لِمَـنْ يلـتَمِسُ منـه ملاطَفَتَهُ بالطِّبِّ على وَجْهٍ جميلٍ، وهِمَّةٍ عليَّةٍ، كثيرَ التِّلاوَةِ في سُبْعِ خيرِ بـك صـباحاً ومساءاً، ويحضر درس المالكيِّ، وغيرِهِ بل حضرَ عندي في سماعِ «الموطأ»، وبَحَثَ شَرحِي لـ «التقريبِ» بالرَّوضَةِ النَّبويَّةِ، ورأيتُ منه تَوَدُّداً، وإخلاصـاً في المحبَّـة، وامتدحني بقصيدٍ كتبَهُ لي بِخَطِّهِ مع نثرٍ، وغـيره، وأنـشده لفظـاً، وأوَّلُ القـصيد المشارِ إليه:

شُكراً لِـسَعيكَ إذْ وافيـتَ في الأَثَـرِ ... بـما رَويـتَ مـن الأَخبـارِ والأَثَـرِ
مُحَـدِّثاً بـصحيح القـولِ طالبَـهُ ... في صُورةٍ شكْلُها تَزهـو عـلى القَمـرِ
سلكتَ في سُنَّةِ الهادي طريـقَ هُـدىً ... كنتَ الدَّليلَ بمن يَهـدي مِـن البَـشَرِ

إلى أن قال بعد التَّغزُّل النَّبويِّ:

هـل تَـسْخُ نفـسٌ بهـذا يـا مُنَـاظِرَهُ ... كمَا سَخَتْ للسَّخاويْ نفسُ ذي فِكَرِ
يحـدِّثُ الجِـدَّ في علـم الحـديثِ بـما ... قـد خُـصَّ في قِـدَم مِـنْ سيِّدِ البَـشَرِ
عنايـــةُ الله وَافَتْـــهُ بِـــصَيِّبِها ... فأنبتَـتْ أرضُـهُ الغـالي مـن الثَّمَـرِ
مـــا ذاكَ إلا بتوفيـــقِ الإلـــهِ لـــهُ ... فـلا يـصلك إذاً عتـبٌ إلى الغُمَـرِ
ومَنْ يكنْ حَبْلُهُ الموصـولُ مِـنْ مَـدَدٍ ... محمَّـدَيٍّ[1] ينـالُ القـصدَ في الظَّفَـرِ

(١) إن كان المقصود من المدد المحمدي الاستقامة والسير على هدي النبي ﷺ وطريقته، فنعم الوصل وهنيئاً لمن سار على هذا الطريق، وأما اعتقاد وصول المدد بجلب نفع أو دفع ضر من النبي ﷺ بعد موته أو طلبه منه، فهو شرك، فليحذر.

٣٧٧٧ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ أيوبَ بنِ إبراهيمَ، أبو الفتحِ البَرماويُّ[١] الأصلِ، المدَنيُّ المولد، المكيُّ الدَّار، ويُعرف كأبيه بابن الشيخة، ويقال له: المدنيُّ، لكونه وُلِدَ بها[٢].

نشأ بمكةَ، فحَفِظَ القرآنَ، وغيرَهُ، وأسمَعَهُ أبوه على أبي الفتحِ المراغيِّ، والتقيِّ ابنِ فهدٍ، وغيرهما، وأجازَ له جماعةٌ، وتكرَّر قيامُه بالقرآنِ في كلِّ سَنَةٍ بحاشيةِ الطَّوافِ، وليسَ بالمرضيِّ، وأمورُه زائدةُ الوصفِ، وما أظنُّ هذا إلا من كثرةِ تهكُّم أبيه؛ وإن ماتَ عن إنابةٍ وخير.

٣٧٧٨ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ جابرٍ، أبو عبدِ الله الوادي آشي[٣].

ذكره ابنُ فرحونٍ في «تاريخه»[٤]، استطراداً، فقالَ: كانَ مِن شيوخنا المبارَكينَ الذين صَحِبوا الوالدَ، ورَعَوهُ في ذرِّيَّتِهِ، ممَّن أفنى عُمْرَهُ في السَّماعِ، ثم الإسماع، ويحرِصُ على إسماعِ الصِّغارِ، وأخذِ خطوط الشُّيوخِ لهم، ولو لم يكن لهم[٥] بذلك عِلْمٌ رجاءً لنشر العلم، وأن يُذكر فَيُدْعَى له، وكانَ من أحسنِ النَّاس في عِلْمِهِ،

---

(١) نسبة إلى برمةَ: بلدةٍ بالغربية من أعمال القاهرة بالوجه البحري. «الضوء اللامع» ٥/ ١٢٣.

(٢) «الضوء اللامع» ٨/ ١٧٢.

(٣) «الديباج المذهب»، ص: ٣١١، و«الدرر الكامنة» ٣/ ٤١٣، و«نفح الطيب» ٥/ ٢٠٠، وذكروا أنَّ اسمه: محمد بن جابر بن محمد، والوادي آشي هذا هو نفسه صاحب البرنامج، المعروف بـ«برنامج الوادي آشي».

(٤) «تاريخ المدينة»، لابن فرحون، ص: ٨٨.

(٥) في الأصل: له، وهو خطأ.

وأُنْسِهِ، وفوائِدِهِ، وفرائِدِهِ، وصلَّى بالناس بالتراويحِ في المسجد النبوي، فلم أسمَعْ أحسنَ من قراءَتِهِ، وأدائِهِ، وجودَةِ حفظِهِ، وترتيبِ مواقفه، بل هو من القرَّاء [٣٩٧ / ب] المجوِّدِينَ، ماتَ بتونسَ بعد الحجِّ والزيارةِ في حدود سنة خمسينَ وسبع مئة[١].

وذكرَه ابنُ صالحٍ، فقالَ: الشَّيخُ، العالِمُ، المُقرىء، المحدِّثُ، جاورَ بالمدينةِ، مراراً، ورجعَ مرَّتين منها ـ والله أعلم ـ إلى تونسَ، وماتَ بها، وقالَ لي: كانَ في بلدِنا رجلٌ صالحٌ، يقال له: أبو عبد الله الحيحائيُّ[٢] يزورُهُ النَّاسُ، لِبَرَكتِهِ وصَلاحِهِ، فكانَ يقول لهم عن نفسه: إن كنتُ أعتقدُ أني مسلمٌ، فلا أماتني الله مُسلماً[٣].

٣٧٧٩ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ محمَّدِ بنِ شيبةَ بنِ إيادِ بنِ عُمرَ ابنِ العلاءِ، قاضي الحرمين، وتاج الخطباء، الرُّكن[٤] أبو المظفَّرِ الشَّيبانيُّ، الطَّبريُّ، المكيُّ.

---

(١) قال في « الدِّيباج» : توفي سنة ٧٤٩ هـ بالطاعون ، وكذا أرَّخ وفاته الذَّهبي في «معجم الشيوخ» ٢/ ١٨٠، ونقل ابن حجر عن ابن الخطيب أنه توفي سنة ٧٥٢ هـ .

(٢) غير منقوطة في الأصل .

(٣) هذا من شدَّة اتهامه لنفسه، وهو مبالِغٌ في ذلك .

(٤) في الأصل: الراكن، وهو خطأ .

سمع جدَّه أبا عبدِ الله الحسينَ[1]، فقيهَ مَكَّةَ، وأبا الحسنِ عليَّ بنَ خلفِ بنِ هبةِ الله بنِ الشَّمَّاع[2]، وحدَّث عنهما بـ «تاريخ الأزرقيِّ» ، وكذا حدَّثَ عن أبي الحسينِ ابنِ محمَّدٍ الطُّرَيْثِيثيِّ[3]، والمفتي أبي الطَّاهرِ يحيى بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ المَحامليِّ[4]، وشيخِ الحرمين أبي الوفاءِ محمَّدِ بن عبدِ الله الطُّوسيِّ، عُرِفَ بالمقدسيِّ، وغيرهم[5]، **روى عنه**: أبو حفصٍ المَيانشيُّ، وبالإجازة ابنُ بُشكوالَ[6]، ماتَ في ربيعٍ الأوَّلِ

---

(١) أبو عبد الله الحسينُ بن عليٍّ، الطبريُّ، الشافعيُّ، مفتي مكة، ومحدِّثها ،له: «العُدَّة» في الفقه، مولده سنة ٤١٨ هـ، ووفاته ٤٩٨ هـ.«طبقات الشافعية الكبرى » ٤/ ٣٤٩، و« سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٢٠٣، و« العقد الثمين» ٤/ ٢٠٠ .

(٢) لم أجده .

(٣) أبو الحسن عليُّ بنُ محمَّدٍ الطُّريثيثي، محدِّث، كان حياً سنة ٤٦٠ هـ . « سير أعلام النبلاء » ١٨/ ٢٣٨ .

(٤) أبو طاهر المحاملي،الضبيُّ، البغدادي، من الفقهاء الشافعية، له « شرف النبي » ، و« بستان القلوب» ، توفي بمكة سنة ٥٢٨ هـ ، إثر تهدُّم الدور على أهلها من مطر شديد .« طبقات الشافعية الكبرى» ٧/ ٣٣٥، و« العقد الثمين» ٧/ ٤٤٦ .

(٥) ذكر الصفديُّ في « الوافي » ١/ ٣٥٠ في ترجمة محمد بن إبراهيم، المقرئ البغدادي،المتوفى سنة ٥١٠ هـ أنَّ أبا المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني، الطبري قاضي مكة، أي: صاحب الترجمة روى عنه .

(٦) ذكره في كتابه: « الصلة » ١/ ١٨٧، في ترجمة رزين بن معاوية العبدري.

وابن بَشْكُوال هو أبو القاسم، خلف بن عبد الملك، الأندلسي، فقيه مالكيٌّ، مؤرِّخ، له: « غوامض الأسماء المبهمة » ، ذكر فيه مَن جاء ذكره في الحديث مبهماً ، فعيَّنه،مولده سنة ٤٩٤ هـ ، ووفاته سنة =

سنةَ خمسٍ وأربعين وخمس مئة، بمكة، ذكرَه الفاسي[1]، وأنه نقلَ تاريخَ وفاتِهِ من حَجَرِ قبرِهِ. **قلتُ**: ويحرَّرُ هذا، مع ما كتبه ابنُ فهدٍ[2] من كونِهِ حدَّثَ بـ «تاريخِ مَكَّةَ» للأزرقيِّ في سنةِ تِسْعٍ وتسعينَ وخمسِ مئة، وسَمِعَهُ منه لاحقُ بنُ عبدِ المنعمِ الأرتاحيُّ[3].

٣٧٨٠ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو جعفرِ ابنُ زينِ العابدين، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، العلَويُّ، الباقرُ[4].

سيِّدُ بني هاشمٍ في زمانه، وذو الإخوة الأشراف: زيدٍ[5] الذي صُلِبَ، وعمرَ، وحسينٍ، وعبدِ الله.

= ٥٧٨ هـ. «وفيات الأعيان» ٢/ ٢٤٠، و «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٣٣٩، و «الديباج المذهب»، ص:١١٤.

(١) «العقد الثمين» ٢/ ١٥٢.

(٢) الذي ذكره ابن فهد في «إتحاف الورى بأخبار أم القرى» ٢/ ٥١٢: أنه توفي في سنة خمس وأربعين وخمس مئة، ولم يذكر تحديثه بذاك التاريخ، ولعلَّه اختلط على المصنِّف المترجَمُ برجل آخر.

(٣) أبو الكرم، لاحقُ بن عبد المنعم، الأرتاحيُّ، الحنبليُّ، مولده بعد ٥٧٠ هـ، ووفاته ٦٥٨ هـ. «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٣٥٠، و «حسن المحاضرة» ١/ ٣٧٩، و «شذرات الذهب» ٥/ ٢٩٦. فمولده بعد وفاة المترجَم، فلا يصحُّ ما ذُكر.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٢٠، و «تاريخ خليفة» ٣٤٩ و «الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٤٦.

(٥) وذلك سنة ١٢٠ هـ؛ لأنه خرج على يوسف بن عمر، وخذله أصحابه، انظر خبر ذلك في «نسب قريش»، لمصعب، ص:٦٠، وما بعدها. وإليه تُنسب الطائفة الزَّيدية، وهو بريء من بدعهم، وقد تقدَّمت ترجمته في حرف الزاي.

وقالَ إسحاقُ الأزرق[1] عن بسامٍ الصيرفيِّ: سألتُ أبا جعفر عنهما؟ فقال: والله إني لأتولَّاهما، وأستغفرُ لهما، وما أدركتُ أحداً من أهلِ بيتي إلا وهو يتولَّاهما[2].

ذكره مسلمٌ[3] في ثالثةِ تابعي المدنيين.

يروي عن: جَدَّيه: الحسنِ، والحسينِ، وعائشةَ، وأمِّ سلمة، وابنِ عبَّاسٍ، وابنِ عُمرَ، وأبي سعيدٍ الخُدْريِّ، وجابرٍ، وسمرةَ بنِ جُندبٍ، وعبدِ الله بن جعفرٍ، وأبيه، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، وطائفةٍ.

وعنه: ابنُهُ[4] جعفرٌ الصادقُ، وعمرُو بنُ دينار، والأعمشُ، وربيعةُ الرَّأي، وابنُ جُريجٍ، والأوزاعيُّ، وقُرَّةُ بنُ خالدٍ، ومُخَوَّلُ بنُ راشد، وحَربُ بنُ سُريجٍ[5]، والقاسمُ بنُ الفضلِ الحُدَّانيُّ، وآخرون.

عدَّه النَّسائيُّ وغيرُه في فقهاء التابعين بالمدينة.

قال أحمدُ ابنُ البَرقي: ومولِدُه سنة ستٍّ وخمسينَ.

---

(١) في الأصل: الأزرقي؟ وهو إسحاقُ بنُ يوسفَ الأزرق، أحد حفَّاظ الحديث، والمقرئين، مولده سنة ١١٧ هـ، ووفاته ١٩٥ هـ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٨٥، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢١٨، و«سير أعلام النبلاء» ٩/ ١٧١.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٢١.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٢(٧٧٨).

(٤) في الأصل: أبو جعفر، وهو خطأ؛ فالمترجَم هو محمد الباقر، والد جعفر الصادق.

(٥) في المخطوطة: شريح، وهو تحريف، وانظر: «تقريب التهذيب»، ص: ١٥٥(١١٦٤).

قالَ الذَّهبيُّ[1]: فحينئذٍ لم يسمع من عائشةَ، ولا من جدَّيه مع أنَّ روايته عن جدِّه: الحسنِ[2]، وعائشةَ[3] في «سنن النسائي» فهي منقطعةٌ، وروايته عن سَمرةَ في «أبي داود»[4].

وكانَ أحدَ مَن جمعَ العلمَ والفقهَ، والشَّرفَ والدِّيانةَ، والثِّقةَ والسؤددَ، مِمَّنْ يصلُحُ للخلافةِ، وهو أحدُ الاثني عشر الذينَ يعتقدُ الرافضةُ عِصمتَهم، **ولا عصمةَ إلا لنبيٍّ**؛ لأنَّ النبيَّ إذا أخطأ، لا يُقَرُّ على زَلَّةٍ، بل يُعاتَبُ بالوحي على هَفْوَةٍ [و]إن نَدَرَ وقوعها منه، ويتوبُ إلى الله تعالى، كما جاء في سجدةِ ص: «إنها توبةُ نبيٍّ»[5].

وأمَّا قولُهم الباقرُ، فهو مِنْ: بَقَرَ العِلمَ، أي: شقَّه، فعرف أَصْلَه وخَفيَّه.

قالَ ابنُ فضيل[6] عن سالم بن أبي حفصة[7]: سألتُ أبا جعفرٍ، وابنَه جعفراً الصادق عن أبي بكر وعمر؟ فقالا لي: يا سالمُ، تولَّهما، وابرأْ مِن عدوِّهما؛ فإنهما كانا إمامَي هدى.

---

(١) في « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٤٠١ .

(٢) «سنن النسائي الصغرى » ، كتاب الجنائز، الرخصة في ترك القيام ٤/ ٤٧ .

(٣) « سنن النسائي» ، كتاب الزينة ٨/ ١٥٠ .

(٤) «سنن أبي داود» ،كتاب الأقضية، باب: من القضاء ٤/ ٢٣٣(٣٦٣١) .

(٥) أخرجه النَّسائيُّ في كتاب الافتتاح، باب :سجود القرآن، السجود في (ص) ، ٢/ ١٥٩ .

(٦) محمدُ بنُ فضيلٍ الضَّبيُّ، محدِّث، شيعيٌّ، ثقةٌ، توفي سنة ١٩٥ هـ. « تهذيب التهذيب» ٣/ ٦٧٦ .

(٧) سالمُ بنُ أبي حفصةَ، تابعيٌّ صغير، رأى ابن عباس، شيعيٌّ مُغالٍ، قليل الحديث، توفي حوالي سنة ١٤٠ هـ. «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٤٥ .

وما أحسنها لكونها عن سالمٍ، ثمَّ ابنِ فُضيلٍ، وهما من أعيانِ الشِّيعَةِ الصادقينَ، لكنَّ شيعةَ زمانِنا ـ عثَّرهم الله تعالى ـ ينالونَ من الشيخين، ويحملون هذا القول [٣٩٨/ أ] من الباقر والصادق رحمهما الله على التَّقيَّةِ.

ويروى أنَّ أبا جعفرٍ كان يصلِّي في اليوم واللَّيلة مِئَةً وخمسينَ ركعة، ماتَ بالمدينة سنة أربع عشرة، وقيل: سبع عشرة ومئة، وقيل: غير ذلك، عن ثمانٍ وخمسينَ والقول: بأنه عن ثلاث وسبعين فيه توقف، حقَّق شيخُنا غَلَطَهُ[١]، وترجمتُه مطوَّلةٌ، وهو في «التَّهذيبِ»[٢]، و«تاريخ البخاري»[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، و« ثقات العِجْلي»[٥]، وابن حِبَّان[٦].

٣٧٨١ـ مُحَمَّدُ بنُ عليِّ بنِ سليمانَ المَدَنيُّ، الحنَفيُّ، والدُ عليٍّ الماضي، ويُعرف بابن الطحَّان.

وربما قيل: ابنُ الطَحَّانَةِ.

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٣٠.

(٢) « تهذيب الكمال » ٢٦/ ١٣٦.

(٣) « التاريخ الكبير » ١/ ١٨٣.

(٤) « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦.

(٥) « معرفة الثقات » ٢/ ٢٤٩.

(٦) « الثقات » ٥/ ٣٤٨.

له ذكرٌ في أبيه. ومن مُتَمَوِّلِي أهلِ المدينةِ مِمَّنْ يعامِلُ، ويُقارِض[1]، وهو زوجُ أمِّ الحسينِ ابنةِ عطيةَ بنِ فهدٍ، وأولدها إبراهيمَ، وأبا السُّعودِ، ومات في سنة اثنتين وتسعِ مئةٍ.

٣٧٨٢ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ سليمانَ بنِ وَهْبانَ المالكيُّ، المدنيُّ[2].

سبطُ القاضي عبدِ الله بنِ فرحونٍ، إذ جدَّته لأمِّه هي: أختُ عبد الله.

ممَّن اشتغلَ على أبي القاسمِ النُّويريِّ، والشِّهابِ أحمدَ الحريريِّ، وقرأ «البخاريَّ»، في سنة اثنتينِ وخمسينَ وثمانِ مِئَةٍ، و«مسلماً» في التي قبلها كلاهُما على أبي الفتحِ ابن صالحٍ، وكان باسمِهِ فراشةٌ، ماتَ في حياةِ أبيهِ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ، وتَرَكَ وَلَدَهُ محمداً طفلاً، فكفلتْهُ أمُّه وجدُّه لأبيه.

٣٧٨٣ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ صالحِ بنِ إسماعيلَ الكِنانيُّ، المَدَنيُّ.

ابنُ عمِّ القاضي ناصرِ الدِّين عبدِ الرَّحمن بن محمَّدِ بنِ صالحٍ، وخادمُ ضريحِ سيِّدي حمزةَ عمِّ النبيِّ ﷺ، أجاز للتقيِّ ابن فهدٍ، وبيَّضَ لترجمته.

٣٧٨٤ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو القاسمِ، وأبو عبدِ اللهِ الهاشميُّ، المَدَنيُّ، ويُعرف: بابن الحنفية[3].

---

(١) أي: يعمل بالقِراض، وهو المضاربة.

(٢) لم يذكره المؤلف في «الضوء اللامع».

(٣) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٢٦، و«حلية الأولياء» ٣/ ١٧٣، و«وفيات الأعيان» ٤/ ١٦٩.

واسمُها: خولةُ ابنةُ جعفرٍ، من سبي اليمامَةِ، ومن بني حَنِيفةَ. قالت أسماءُ ابنة أبي بكر: رأيتُها، وكانت سِنْدِيَّةً، سوداءَ، أَمَةً لبني حَنِيفةَ، ولم تكن منهم، وإنما صالَحَهُم خالدُ بنُ الوليد على الرَّقيقِ، ولم يصالِحْهم على أنفُسِهم.

ثمَّ إنَّ جمعَهُ بينَ اسمِ النَّبيِّ ﷺ، وكُنيته رُخْصَةٌ لعليٍّ بإذنٍ من الشَّارع، كما في الحديث[1]. وُلِدَ في صدرِ خلافةِ عمرَ، **وقالَ الواقديُّ**[2]: في خلافةِ أبي بكر، ورأى عمرَ، **وروى عن**: أبيه، وعثمانَ، وعمَّارِ بنِ ياسر، وابنِ عبَّاس، وأبي هريرة، وآخرين، **وعنه**: بنوه الحسنُ، وعبدُ الله، وعمرُ، وإبراهيمُ، وعونٌ، وعبدُ الله بنُ محمدِ بنِ عقيلٍ، وسالمُ بنُ أبي جعدٍ، ومنذرٌ الثوريُّ، وعمرُو بنُ دينارٍ، وأبو جعفرٍ محمدُ بنُ عَليٍّ، وجماعةٌ.

قالَ إبراهيم بن الجُنيد: لا نعلَمُ أحداً أسندَ عن عليٍّ أكثرَ ولا أصحَّ مما أسنَدَ.

وَوَفَدَ على معاويةَ، وعبدِ الملكِ، وكان قد صَرَعَ أباه مروانَ يومَ الجَمَلِ، وجَلَسَ على صدره، فلمَّا وفد على ابنه، ذكَّره بذلكَ، فقال: عفواً يا أميرَ المؤمنينَ، فقال: واللهِ ما ذكرتُه، وأنا أريدُ أنْ أكافِيَكَ به.

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١٨٢، والترمذيُّ في الأدب، باب: ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته (٢٨٤٦)، وقال: حديثٌ صحيح، عن منذر قال سمعتُ ابنَ الحنفية قال: كانت رخصةً لعليٍّ، قال يا رسول الله: إنْ وُلد لي بعدك أُسمِّيه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: «نعم». وانظر: «شرح السنة» للبغوي ١/ ٣٣١.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٩١.

وكانت الشِّيعةُ تسمِّيه المهديَّ، ويزعمون أنه لم يَمُتْ[1]، وهو [٣٩٨ / ب] كَذِبٌ فيهما، وقد أمر ابنه، فقال لهم: يا معشرَ الشِّيعَةِ، إنَّ أبي يُقرئكم السَّلام، ويقول لكم: إنا لا نُحِبُّ اللَّعَّانينَ، ولا الطَّعَّانينَ، ولا نحبُّ مُستعجلي القَدَر، وكانَ يقولُ لمن يقول إنه مهديٌّ: أجل أنا مهديٌّ، أَهدِي إلى الخير، ولكن إذا سلَّم أحدُكم عليَّ فليقل: السَّلام عليك يا محمَّدُ، ولا تقولوا: يا مَهدِيُّ. ماتَ في المحرَّمِ، بِرَضْوَى[2] سنةَ ثلاثٍ وسبعين، وقيل: ثمانين، وقيل: إحدى، وقيل: اثنتين وثمانين عن خمس وستين، وقيل: غير ذلك في مولده وسنِّه، ودُفِنَ بالبقيعِ[3]، فمولدُه كما يروى عنه لثلاثِ سنين بقينَ مِن خلافةِ عمر.

وعن أبي حمزة[4] ـ مما رواه البخاريُّ في «تاريخه»[5] ـ قالَ: قضينا نُسُكَنا حينَ قُتِلَ ابنُ الزُّبيرِ، وَرَجَعْنَا إلى المدينةِ مع ابنِ الحنفيَّةِ، فَمَكَثَ ثلاثةَ أيام، ثمَّ ماتَ، وهو ممَّنْ شَهِدَ يوم الجَمَلِ. **قالَ العِجْليُّ**[6]: وكانَ رجلاً، صالحاً، تابعياً، ثِقَةً، مَدَنِياً.

---

(١) انظر: « نسب قريش » ، ص: ٤٢ .

(٢) جبلٌ بين المدينة وينبع، وانظر: « معجم البلدان» ٣/ ٥١ .

(٣) « الطبقات الكبرى» ٥/ ١١٦ .

(٤) أبو حمزة القصَّاب، عمران بن أبي عطاء، تابعيٌّ، صدوقٌ له أوهامٌ ، أخرج له مسلم. « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٢.

(٥) ١/ ١٨٢ .

(٦) « معرفة الثقات » ٢/ ٢٤٩ .

قالَ ابنُ عُمَرَ لرجلٍ سأله عن مسألةٍ: سَلْ محمدَ ابنَ الحنفية، فسأله، ثمَّ أخبرَهُ، فقالَ ابنُ عمر: أهلُ بيتٍ مُفَهَّمون.

وترجمتُهُ تحتَمِلُ كراريس، وهو في «التهذيب»[1] ، و«تاريخ البخاري»[2]، والذَّهبيِّ[3]، وابنِ أبي حاتم[4]، و«ثقات ابن حِبَّان»[5]، والعِجْليِّ.

٣٧٨٥ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ جَعفرِ بنِ أبي طالبٍ الهاشميُّ[6].

عِدادُهُ في أهل المدينة، **يروي عن**: ابن عبَّاسٍ، وعائشةَ، **وعنه**: ابنُهُ إبراهيمُ. ذكرَه ابن حِبَّانَ في «ثقاته»[7] ، تبعاً لـ «تاريخ البخاريِّ»[8].

٣٧٨٦ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ عثمانَ بنِ حمزةَ، أبو عبدِ الله الأنصاريُّ، المدَنيُّ[9].

قالَ الحاكمُ: روى بخراسانَ عن الأَئِمَّةِ عجائبَ، عن: نُعيمِ بنِ حمادٍ، وإبراهيمَ بنِ المنذرِ، بَقِيَ إلى سنةِ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتينِ، وبهذا ذكرَه الذَّهبيُّ في «ميزانه»[10].

---

(١) « تهذيب الكمال » ٢٦/ ١٤٧ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٣٢ .

(٢) « التاريخ الكبير » ١/ ١٨٢ .

(٣) « سير أعلام النبلاء » ٤/ ١١٠ .

(٤) « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦ .

(٥) « الثقات » ٥/ ٣٤٧ .

(٦) « الجرح والتعديل» ٨/ ٢٦ .

(٧) «الثقات» ٥/ ٣٥٣ .

(٨) « التاريخ الكبير» ١/ ١٨١ .

(٩) « المغني في الضعفاء» ٢/ ٦١٦، و« لسان الميزان» ٧/ ٣٦١ .

(١٠) « ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٥٢ .

٣٧٨٧ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ عمرَ بنِ حمزةَ، الشَّيخُ شمسُ ابنُ المُسنِد أبي الحسنِ القُرشيُّ، العدَويُّ، العُمريُّ، الحرَّانيُّ الأصلِ، المدنيُّ، الحنبليُّ.

والدُ البدرِ عبدِ القادرِ الماضي وأبوهُ.

٣٧٨٨ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ عُمرَ بنِ قِنانٍ، الشَّمسُ ابنُ النُّورِ العينيُّ، الدِّمشقيُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ [1].

عمُّ الفخرِ ابنِ أحمدَ، وأخو عمرَ. سَمِعَ هو وأخوه، وأبوهما على الزَّين أبي بكرٍ المراغيِّ في سنة اثنتي عشرةَ، وثمانِ مِئَةٍ، ثم على النُّورِ المحلِّيِّ سِبطِ الزُّبيرِ في سَنَةِ عشرينَ بعضَ «الاكتفاءِ»، ثمَّ سَمِعَ صاحبُ الترجمةِ على الجمالِ الكازرونيِّ في سنةِ سَبْعٍ وثلاثينَ بعضَ «الصحيحِ»، ووصفه القاري: بالفقيه الفاضل، ابن الشيخ. وفَضُلَ في العربيَّةِ وغيرِها، وتعاطى التِّجارَةَ، وماتَ بكَنْبَاية[2] سنةَ ثمان وخمسين وثمان مئةٍ.

٣٧٨٩ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ عمرَ ابنِ البنَّا، شمسُ الدِّين.

الماضي أخوه عبدُ الرَّحيمِ، مِمَّنْ اشتغلَ، ولازمَ السيِّد السَّمهوديَّ، وغيرَهُ، وتَوَجَّهَ وكيلاً عن شيخِ الخدَّامِ وأهلِ المدينة في استخلاصِ أوقافِهم ببلادِ العَجَمِ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ، أو التي بعدَها، وإلى الآنَ لم يجيء خبرُهُ، وقبلَ ذَلكَ دخلَ مصرَ، والشَّامَ، وبلادَ بني جَبْرٍ، وطافَ، وحصَّل.

---

(١) ترجم له في «الضوء اللامع» ٨/ ٢٠٠ باختصار.

(٢) كَنْبَاية: بلدة بالهند، كما ذكرها المؤلف (٢/ ٤٤٤).

[أقولُ: ودخل خُوزَ[1] ، فوَلِيَ بها القضاءَ، وعادَ إلى المدينة بعد موتِ المؤلِّف، ولُقِّبَ بقاضي خانَ، وأقامَ بها مدَّة، وعَمَّرَ بها منزلاً ، أفنى فيه ما حصَّله، ثمَّ استدانَ، وسافرَ إلى الشَّامِ، واجتمعتُ به فيها، ومات بها في الصَّالحيةِ، رحمه الله تعالى وإيانا[2]] [٣٩٩/ أ]

٣٧٩٠ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ [محمد بن علي بن[3]]ضِرْغامِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الكافي بنِ عيسى، الشَّمسُ أبو عبدِ الله القُرَشيُّ، التَّيميُّ، البَكريُّ، المِصريُّ، الحنَفيُّ، المؤذِّن، نزيلُ مكَّةَ، وربما نزلَ المدينة، ويُعرف بابنِ سُكَّرٍ، بضمٍّ، ثمَّ تشديدٍ، لقبٌ لثاني العَلِيَّينِ من آبائه[4] .

حصَّلَ نسخة من «اختصار المغني»[5] لعبدِ الواحدِ [بن[6]] عمرَ بنِ عَيَّاذٍ، وسَمِعَهُ عليه بالمدينةِ في سَنَةِ سبعٍ وستينَ وسبعِ مِئَةٍ، ووصَفَهُ المُسمِعُ : بالمقري، خادمِ الحديثِ بالحرمينِ الشريفينِ وأنَّ حقَّه أن يُجِيزَ لا يُجازَ، وكانَ مولدُهُ في ربيعٍ

---

(١) قال ياقوت الحموي:والخُوز :هم أهل خوزستان، ونواحي الأهواز بين فارس والبصرة. « معجم البلدان» ٢/ ٤٠٤.

(٢) ما بين معكوفين من زيادات الناسخ .

(٣) ما بين المعكوفين ساقطٌ من الأصل، وقد استدركناه من مصادر الترجمة .

(٤) «المجمع المؤسس» ٢/ ٥٣٤ ،و« ذيل التقييد» ١/ ١٨٦، و« الضوء اللامع» ٩/ ١٩ .

(٥) اختصار «مغني اللبيب» وسمَّاه : «المُدني إلى فوائد المغني » ، كما ذكره المؤلف في ترجمة عبد الواحد.

(٦) سقطت كلمة : (بن) من الأصل .

الأوَّلِ سنةَ تسعَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ بالقاهرة، وسمعَ بها، وبإسكندريةَ، والحرمينِ، واليمنِ، فأكثرَ جدًّا، بحيثُ كانَ انفرادُهُ بالتوسُّع فيه، حتَّى إنَّهُ أخذ عن رُفَقائِهِ فمَنْ دونهم؛ ولو من تلامذته وأصاغرِ الطَّلَبَةِ.

ومِن شيوخِه: عبدُ القادرِ بنُ عبدِ العزيزِ الأيُّوبيُّ[1]، والموفَّقُ أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ عثمان الشارعيُّ[2]، وصالحُ بن مختارٍ الأُشْنَهيُّ[3]، ويحيى بنُ يوسفَ ابنِ المِصريِّ[4]، وأبو الفرجِ ابنُ عبدِ الهادي، وأبو الفتوحِ الدِّلاصِيُّ، والشِّهابُ ابنُ كُشْتُغْدِي، وَمَنْ لا يَنْحَصِرُ.

---

(١) حفيد الملك المعظَّم عيسى الأيوبي، عالم مشارك، كان حسن الأخلاق، لم يتزوج، مولده سنة ٦٤٢ هـ، ووفاته سنة ٧٣٧ هـ. «معجم شيوخ الذهبي» ١/ ٤٠٦، و«ذيل التقييد» ٢/ ١٣٨، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٣٩٠

(٢) موفق الدِّين بن تاج الدِّين الشَّارعيُّ، محدِّثٌ، توفي سنة ٧٣٩ هـ. «وفيات ابن رافع» ١/ ٢٦١، و«الدرر الكامنة» ١/ ١٠١، و«شذرات الذهب» ٦/ ١٢٠.

والشارعيُّ نسبة إلى: الشارع: محلةٍ خارج باب زُويلة بالقاهرة. «المواعظ والاعتبار» ٢/ ١٠٠.

(٣) تقي الدِّين الأُشْنَهي، العجميُّ الأصل، نسبة إلى: أُشنَه: قرية من أذربيجان، المصري، عالم بالحديث، مولده سنة ٦٤٢ هـ، ووفاته سنة ٧٣٨ هـ. «الوفيات»، لابن رافع ١/ ٢٠٤، و«الدرر الكامنة» ٢/ ٢٠٤.

(٤) أبو زكريا المقدسيُّ، المعروف بابن المصريِّ، محدِّث، حدَّث بالكثير من الكتب والأجزاء، مولده سنة بضع وأربعين وست مئة، ووفاته سنة ٧٣٧ هـ. «وفيات ابن رافع» ١/ ١٥٦، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٤٣٠، و«حسن المحاضرة» ١/ ٣٩٤.

وأجازَ له من دِمشْقَ: المِزيُّ، والبِرزاليُّ، والذَّهبيُّ، وزينبُ ابنةُ الكمالِ، وآخرون، واشتغلَ بالفقه وغيرِهِ، فحصَّلَ طَرَفاً، وشاركَ في عِدَّةِ فُنونٍ، بل كان عُنِيَ بالقراءاتِ، وقرأ على أبي حيَّانَ، والشَّمس ابنِ السرَّاجِ[1] وغيرهما، وانتصبَ للإقراءِ بالحرم المكيِّ، ومع إكثارِهِ فلم يحدِّثْ إلا باليسير لتخيُّلِهِ، **روى لنا عنه شيخُنا** وجماعةٌ، وخرّجَ لنفسِهِ ولغيرِهِ، وجمعَ مجاميعَ كثيرةً مع تسامحٍ وكَثْرةِ وَهَمٍ، وخَطٍّ سقيم، ولذا **قالَ شيخنا**[2]: وخطُّه رديءٌ، وفهمُهُ بطيءٌ، وأوهامُهُ كثيرةٌ مع كَثْرَةِ تخيُّلِهِ وضبطِهِ للوَفَياتِ، ومحبَّتِه للمذاكرَةِ، وقد تغيَّر بأَخَرةٍ تغيُّراً يسيراً، وهو والشهاب الكَلُوتَاتيُّ[3] من وادٍ واحدٍ، رحمهما الله.

وممَّنْ تَرْجَمَهُ: الفاسيُّ[4]، والمقريزيُّ[5]، وألَمَّا بشيءٍ من ذلك، وهما والجمال ابنُ ظهيرةَ ممَّنْ أخذَ عَنْهُ، وكان استيطانُهُ بمكةَ في سنة تسعٍ وأربعينَ، وخرجَ منها في

---

(١) محمَّدُ بنُ محمدٍ، ابنُ السَّرَّاج، المقرئ، تصدَّى لإقراء القرآن وغيره، ولد بعد ٦٧٠ هـ، وتوفي سنة ٧٤٧ هـ. «وفيات ابن رافع» ٢/ ٣٢، و« غاية النهاية» ٢/ ٢٥٦، و« الدرر الكامنة» ٤/ ٢٣٢.

(٢) في « إنباء الغمر» ٤/ ٨٧.

(٣) أحمدُ بنُ عثمانَ، أبو الفتح الكرماني، الكَلُوتَاتيُّ، القاهريُّ، الحنفيُّ،فقيهٌ محدِّث، قرأ «البخاريَّ» أكثر من ستين مرة، ، له «مختصر الناسخ والمنسوخ» ، للحازمي، مولده سنة ٧٦٢ هـ، ووفاته سنة ٨٣٥ هـ. « المنهل الصافي» ٣/ ٣٦٨، و« إنباء الغمر» ٨/ ٢٦٣، و «الضوء اللامع» ١/ ٣٧٨.

(٤) « العقد الثمين» ٢/ ٢٠١.

(٥) في « درر العقود الفريدة» ٣/ ٤٣.

بعضِ السنينِ إلى اليَمَنِ، وإلى بَجِيلةَ، وتكرَّر دخوله المدينةَ، وماتَ في صفرٍ سنةَ إحدى وثمان مئةٍ، ودُفِنَ عند الشَّيخ خليلٍ المالكيِّ بوصيَّةٍ منه، وأطلتُ ترجمتَهُ في «الضوءِ» وكذا طوَّلها الفاسيُّ في مكة، رحمه الله وإيانا.

٣٧٩١ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ يُوسفَ بنِ الحسنِ بن يوسف الزَّرَنْديُّ، المدَنيُّ الحنَفيُّ[1].

اشتغلَ وفَضُل في الفقه وغيرِه، بحيثُ تأهَّل للتدريس، وكانَ خيِّراً، مُنْجَمِعاً، لا يخرجُ إلا للجماعاتِ غالباً، وهو والشَّمسُ محمَّد بنُ إبراهيمِ الخُجنديُّ ممَّن عُيِّنا لإمامةِ الحنفيَّةِ بالمدينةِ حينَ جدِّدتْ، ولكن امتنعَ هذا من المباشرَةِ تورُّعاً، مع أخذِهِ لحصَّتِهِ في معلومها، ماتَ تقريباً سنة ثمانٍ وستينَ وثمانِ مِئَةٍ، ودُفِنَ بالقُربِ من قبورِ الشُّهداء[2]، جِوارَ الجلالِ الخُجَنديِّ نحو السيِّدِ حمزةَ، بوصيةٍ منه، رحمه الله.

٣٧٩٢ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ موسى بنِ منصورٍ المحلِّيُّ الأصلِ، المدَنيُّ.

أخو أحمدَ الماضي، له حضورٌ على الجمالِ الأُميوطيِّ سنة خمسٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ، وما علمتُه متى ماتَ.

٣٧٩٣ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدٍ، الشَّمسُ الشَّهيرُ بابنِ الخيَّاط.

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٢.

(٢) أي: شهداء أُحُد.

مِمَّنْ يُباشِرُ رِئاسَةَ المؤذِّنينَ، وهو أخو أحمدَ الماضي، قرأ على ناصرِ الدِّين أبي الفرج الكازرونيِّ «البخاريَّ» في سنة ثلاثٍ وستينَ، و«الشِّفاءَ» وغيرَهُ، وَهُوَ والدُ أمِّ كمالٍ التي تزوَّجها صلاحُ الدِّين ابنُ صالحٍ، ثمَّ ابنُ عمِّه أبو الفضلِ ابنُ عبدِ الله، وأولدَها كلٌّ منهما، وماتَ بعدَ فتح الدِّين ابنِ صالحٍ بسنتين. [٣٩٩/ ب]

٣٧٩٤ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ مسعودِ بنِ محمَّدٍ، الشَّمسُ أبو عبدِ الله الجزيريُّ المغربيُّ، المالكيُّ، نزيل المدينة[(١)].

اشتغلَ ببلدِهِ، ثمَّ ارتحلَ للحَجِّ فحجَّ، ودخل الرُّوم، وأخذَ بإسطنبولَ عن مولى عرب، وحضر دروسَ الشِّهابِ الكورانيِّ[(٢)] وغيرِهِ، وقطنَ المدينةَ من سَنَةِ إحدى وثمانينَ غير مُنْفَكٍّ من حضورِ الدَّرسِ عند المالكيِّ، والسيِّدِ السمهوديِّ وغيرهما، مع كثرة الصحف[(٣)] والسَّماعِ على الشَّمسِ المراغيِّ وغيره، ولما قَدِمْتُها لازَمَني حتى قرأ عليَّ إلى الحديث الثالث من الصلاة من «شرحِ العمدةِ» لابنِ دقيقِ العيدِ بَحْثاً، وكذا مِنْ أوَّلِ الأصلِ الثَّاني من «تحريرِ الأقطابِ والفصولِ في

---

(١) «الضوء اللامع» ٨/ ٢١٩.

(٢) شهاب الدِّين، أحمدُ بنُ إسماعيلَ الكورانيُّ، فقيهٌ شافعيٌّ، مقرئٌ، له: «شرح جمع الجوامع»، و «شرح البخاري»، توفي سنة ٨٩٣ هـ. «درر العقود الفريدة» ١/ ٢٥٩، و«نظم العقيان»، ص: ٣٨، و«الضوء اللامع» ١/ ٢٤١.

(٣) كذا الأرجح شكلها.

تحرير علمِ الأصولِ» للإمام ابن شاسٍ[1]، وسَمِعَ عليَّ مباحثَ، جُلَّ «الألفيةِ» ،وأكثرَ من شرحها، إلى غير ذلك ممَّا سَمِعَهُ مِنِّي وعليَّ، وكتبتُ له إجازةً، ووصفتُه بالشَّيخ الصَّالح، العالمِ الفاضل، البارع القدوة، المرضي الرحَّال، مفيدِ الطالبين، بَرَكَةِ المخلصينَ، عَينِ الأفاضلِ المكرمينَ، وقراءَتَهُ بأنها قراءَةُ بَحْثٍ وتقريرٍ، ونَظَرٍ وتحريرٍ، أفادَ فيها واستفادَ، وأبان مِنْ مَبَاحِثِهِ ما استنارَ به القَلْبُ الخالصُ من الفساد، واستظهرَ مَنْ شَهِدَ منهُ ذلك لفضلِهِ ، وتقرَّرَ لديه سلوكُ مَسَالِكِ خِدمَةِ العِلْمِ وأهلِهِ، ولم يَغْفَلْ عن تَكرِيرِ المجادَلَةِ ولا المراجعَةِ، ولا أثقلَ عمَّا تظهرُ له فيه المنازَعَةُ، نفعَ الله تعالى به، ودَفَعَ عنه كلَّ أمرٍ مشتَبِهٍ، وأمدَّ في عمرِهِ مصاحباً للتوفيقِ مع الهداية، واستفادَ منه الطَّلَبَةُ في البدايةِ والنهايةِ، ثم أجزتُ له سائرَ ما رَوَيْتُهُ وألَّفتُهُ، وأن يَفِيدَ منه ما أمكنَهُ إفادَتُهُ، لمن يلتمسُ ذلك له مُصاحباً في الرِّوايةِ والدِّرايةِ، والضبطِ والتَّحريرِ، والرَّبطِ لما بِيَدَيْهِ، والسَّعدِ بنظامٍ حَسَنِ التقريرِ، والاستمرارِ على الدَّوامِ في العَمَلِ، والاستظهارِ بالمطالعةِ والمذاكرةِ، في الحالِ والاستقبالِ، وبالجملةِ فَهُوَ إنسانٌ فاضلٌ، مُشارِكٌ، راغبٌ في المباحَثَةِ والتَّحصيلِ، ماتَ في أحدِ الرَّبيعينِ سَنَةَ إحدى وتسعينَ وثمانِ مِئَةٍ بالمدينةِ، ودُفن بالبقيعِ رحمه الله.

---

(١) عبدُ الله بنُ نجمِ بنِ شاسٍ، الفقيه المالكيُّ، من بيت الإمرة والتقدُّم، له: « الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة» ، سارت به الركبان،توفي سنة ٦١٦ هـ . « التكملة لوفيات النقلة» ٣/ ٤٦٨، «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٩٨، و«الديباج المذهب» ، ص:١٤١ .

٣٧٩٥ـ محمَّدُ بن عليِّ بنِ مَعبدِ بنِ عبدِ الله، الشَّمسُ المقدسيُّ، المدَنيُّ، القاهريُّ، المالكيُّ[(١)]، ويُعرفُ[بالمدني][(٢)].

وُلدَ سنةَ سبعٍ وخمسينَ بالمدينةِ النبويَّةِ، وأقام بها، ثمَّ قَطَنَ القاهرةَ، واشتغلَ قليلاً، وأخذ عن الجمالَ ابن خيرٍ[(٣)] ولازَمَهُ، وسَمِعَ الحديثَ من المحيويِّ عبد القادرِ الحنفيِّ[(٤)]، وحدَّثَ عنه بـ «الزُّهْدِ» للبيهقيِّ، ثمَّ وَلِيَ تدريسَ الحديثِ بالشيخونيَّةِ، فباشرَهُ مع قلَّةِ عِلْمِهِ مُدَّةً، ثُمَّ رَغِبَ عنه لشيخِنا، ثمَّ ولي قضاءَ المالكيَّةِ بعنايةِ فتحِ الله[(٥)] كاتبِ السرِّ في الأيامِ الناصريَّةِ بعد صرفِ الجمالِ يوسفَ البِساطيِّ[(٦)] في شعبانَ سنةَ عشرٍ، ثمَّ صُرِفَ ثمَّ أُعيدَ، ثمَّ صُرِفَ في الأيام

---

(١) «درر العقود الفريدة» ٣/ ٤٣٣، و« الضوء اللامع» ٨/ ٢٢٠.

(٢) ساقط من الأصل، واستدركناه من « الضوء» .

(٣) جمالُ الدِّين، عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدٍ الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، فقيهٌ مشاركٌ في الحديث، ، مولده سنة ٧٢١ هـ، ووفاته سنة ٧٩١ هـ. «درر العقود الفريدة» ٢/ ٢٦٥، و« إنباء الغمر» ٢/ ٣٧٠، و« وجيز الكلام» ١/ ٢٩٢.

(٤) محيي الدِّين، عبدُ القادرِ بنُ محمَّدٍ القرشيُّ الحنفيُّ، فقيهٌ مؤرِّخٌ ، له« طبقات الحنفية» ، و« تخريج أحاديث الهداية» ، مولده سنة ٦٩٦ هـ ، ووفاته سنة ٧٧٥ هـ . «درر العقود الفريدة» ٢/ ٣١٥،و «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٩٢، و« وجيز الكلام» ١/ ٢٠٠ .

(٥) فتحُ الله بنُ معتصمٍ الإسرائيليُّ، القاضي، كان كثيرَ الاطلاع، تولى كتابة السر للسلطان الناصر، ثمَّ بعده للخليفة المستعين بعد قتل الناصر بتدبير فتح الله، ولد سنة ٧٥٩ هـ، بتبريز، وتوفي سنة ٨١٦ هـ. «درر العقود الفريدة» ٣/ ٨، و« إنباء الغمر» ٧/ ١٣٧، و« الضوء اللامع» ٦/ ١٦٥ .

(٦) جمال الدِّين، يوسفُ بنُ خالد البِساطيُّ، قاضي القضاة، المالكيُّ ، له: « شرح مختصر خليل » في الفقه، و« شرح ألفية ابن مالك» ، ولد في حدود ٧٤٠ هـ، وتوفي سنة ٨٢٩ هـ بمصر.« درر العقود الفريدة» ٣/ ٥٨٤ ، و« النجوم الزاهرة» ١٥/ ١٣٦، و« الضوء اللامع » ١٠/ ٣١٢ .

المؤيَّدِيَّةِ بالبساطيِّ أيضاً في شعبان سنة اثنتي عشرة، ثمَّ أعيدَ بعدَ صَرفِ البِساطِيِّ أيضاً في شوال منها، واستمرَّ حتى صُرفَ في ربيعٍ الأَولِ سنة سِتَّ عشرةَ بالشهابِ الأمويِّ الدِّمشقيِّ.

وكانَ مشهوراً بالعِفَّةِ في أحكامِهِ، قليلَ الخبرةِ بالأحكامِ، ولكنه يستَرْشِدُ أهلَ الإمكانِ عليه، ووقعتْ له كائِنَةٌ صَعْبَةٌ مع شريفٍ، فلم يقتُلْهُ، فأنكر أهلُ مذهبِهِ عليه، ولم يكن في مذهبه بالماهرِ، أجازَ في استدعاءِ ابنَ شيخِنا، وذكرَه في «إنبائه»[1]، و«معجمه»[2]، و «رفع الإصر»[3]، وذكره الفاسيُّ في «ذيلِ النُّبلاء»، **وقال:** بَلَغَنِي أنه سَمِعَ على الزُّبير الأسوانيِّ بالمدينةِ «الشفاءَ»، وأورد له مِحْنَةً، ماتَ وهو قاضٍ في عاشرِ ربيعٍ الأولِ سنةَ تسع عشرة.

٣٧٩٦ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ أبي منصورٍ، الجَمَالُ أبو جعفرٍ الأصفهانيُّ، وزيرُ صاحبِ الموصلِ السيد غازي[4] ابن الملك زنكي، ووالد عليٍّ الماضي، ويُعرف بالجَواد[5].

---

(١) «إنباء الغمر» ٧/ ٢٤٤.

(٢) «المجمع المؤسس» ٣/ ٣٢٨.

(٣) «رفع الإصر» ١/ ١٨.

(٤) سيف الدِّين غازي بن زنكي، تملك الموصل بعد أبيه، وكان عاقلاً، حازماً شجاعاً جواداً عاش أربعين سنة، وتوفي سنة ٥٤٤ هـ. «وفيات الأعيان» ٤/ ٣، و«مفروج الكروب» ١/ ١١٦، و«سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ١٩٢.

(٥) «المنتظم» ١٠/ ٢٠٩، و«وفيات الأعيان» ٥/ ١٤٤، و«الوافي» ٤/ ١٥٩.

كانَ جدُّه أبو منصور فهَّاد[1] السلطانِ ملكشاه بنِ ألبِ رسلانَ السلجوقيِّ، فتأدَّب ولده عليٌّ، وسَمَتْ هِمَّتُهُ، واشتهر أمرُه، وخَدَمَ [في] مناصبَ عليَّةٍ، وصاهرَ الأكابِرَ، فلمَّا وُلِدَ له صاحبُ الترجمة عُنِيَ بتأديبه وتهذيبِهِ، ثمَّ رُتِّبَ في ديوان العَرْضِ للسلطانِ محمودِ بنِ محمدِ بنِ [٤٠٠/أ] ملكشاه، فظهرَتْ كِفَايَتُهُ، وحُمِدَتْ طَرِيْقَتُهُ، فلمَّا تولَّى أتابك زنكي بعدُ، واستقرَّ الموصلُ، وما والاها استخدمَهُ وقرّبَهُ، واستصحبَهُ معه إليها، فولاَّه نَصِيبينَ، ثمَّ الرَّحبَةَ، وأبانَ في كلِّ هذا عن كفايةٍ وعِفَّةٍ، وخفَّ على قلبه، فصارَ من خواصِّه وأكبرَ، بل جعله مُشرِفَ مملكتِهِ كلِّها، وحكَّمَهُ تحكيماً لا مزيدَ عليه، فلمَّا قُتِلَ على قلعةِ جعبرَ أرادَ بعضُ العسكرِ قتلَ هذا، ونهبَ أموالِهِ، فعرضوا له، ورَمَوا خيمته بالنُّشَّابِ، فحماه جماعةٌ من الأمراء، وتوجَّه بالعسكرِ إلى الموصل، فرتَّبه سيفُ الدين غازي بنُ أتابكَ زنكي في وزارَتِهِ، وفوَّض إليه الأمرَ شريكاً لغيره، فجادَ بالأموالِ، وبالغَ في الإنفاقِ بحيثُ عُرِفَ بالجوادِ، وصارَ كالعَلَم عليه، لا يقال له إلا: جمالُ الدِّين الجَوادُ، ومدَحَهُ الشعراءُ كمحمدِ بنِ نصرِ بنِ صغيرٍ القيسرانيِّ[2]، ومن ذاك قصيدتُه الشهيرةُ التي أوَّلها[3]:

(١) الفهَّاد: معلِّم الفهدِ الصيدَ. انظر: «القاموس»: فهد.

(٢) وصفه الذهبيُّ بسيِّد الشعراء، سكن دمشق، وامتدح الملوك، ثمَّ ولي خزانة الكتب بحلب، مولده سنة ٤٧٨ هـ، ووفاته سنة ٥٤٨ هـ. «الخريدة»، قسم شعراء الشام ١/ ٩٦، و«معجم الأدباء» ١٩/ ٦٤، و«وفيات الأعيان» ٤/ ٤٥٨.

(٣) البيت في «الخريدة» ١/ ١٢٤، قسم شعراء الشام.

سقى الله بالزَّوراءِ من جانب الغَربِ مَهـاً وردتْ عـينَ الحيـاةِ مـن القلـبِ

وأثَّرَ أثاراً جميلة، وأجرى الماء إلى عرفاتٍ أيَّامَ الموسمِ من مكانٍ بعيـدٍ، وعَمِـلَ الدَّرَج من أسفلِ الجبلِ إلى أعلاه، وبنى سورَ المدينة النَّبويَّةِ، وما كـان خَـرِبَ مـن مسجدِها الشريف، وكانَ يحملُ في كلِّ سنةٍ إلى الحرمين، والقُصَّاد لا غير، وتنـوَّعَ في فعلِ الخير ، حتَّى إنَّه جاءَ في زمنه بالموصلِ غلاءٌ مفرِطٌ، فواسى الناسَ بحيثُ لم يبـقَ لـه شيءٌ، وكـانَ إقطاعُـهُ عُـشر مُغـلِّ الـبلاد عـلى عـادة وزراء الدَّولـة السَّلجوقيَّةِ، ولنفادِ ما مَعَهُ حكـى بعـض وُكلائِـهِ: أنـه دخـل عليـه يومـاً فناولـه بَقْياره[1]، فقالَ له: بع هذا، واصرفْ ثمنَه إلى المحاويج، فقـالَ لـه الوكيـلُ: إنَّـهُ لم يبقَ عندك سواهُ، والذي على رأسك، وإذا بعتَ هذا ربما تحتاج أن تغيِّرَ الذي على رأسك، فلا تجد ما تلبَسُهُ، فقال له: إنَّ هذا الوقتَ صَعْبٌ كما ترى، وربما لا أجد وقتاً مثله، وأمَّا البَقْيَارُ فإني أجد عِوَضَهُ كثيراً، فخـرجَ الوكيـلُ فباعَـهُ، وتـصدَّق بِثَمَنِهِ، إلى غيرِها من النَّوَادِرِ، واستمرَّ كذلك حتَّى ماتَ مخدومُه غازي، وقامَ مِـن بعده أخوه قطبُ الدِّين مودودٌ[2]، فاستولى عليه مُدَّةً، ثمَّ إنـه اسـتكثرَ إقطاعَـهُ[3]،

(١) البَقيار: كلمةٌ فارسية، وهي عمامةٌ كبيرة يعتمرها الوزراء والقضاة والكتَّـاب .« تكملـة المعـاجم العربية» ١/ ٤٠٧، و« معجم أسماء الألبسة» ، لدوزي، ص: ٨٤، ٨٥ .

(٢) مودود ابن الأتابك زنكي، سلطان الموصل، لابأس بسيرته، وهو الذي نكـب وزيـرهم الجـواد، استمر ملكه / ٢٢/ سنة، تـوفي ٥٦٥ هـ.« الروضـتين» ١/ ١٨٦، و« وفيـات الأعيـان» ٥/ ٣٠٢، و«سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٥٢١ .

(٣) الكلمة في الأصل عير واضحة ، وذكرناها هنا من « الوافي » لتطابق الكلام .

وثَقُلَ عليه أمرُهُ، فقُبِضَ عليه في رجَبٍ سنة ثمانٍ [1] وخمسين وخمس مئة، وحَبَسَهُ في قلعةِ الموصلِ إلى أنْ ماتَ في العشر الأخير من رمضان، وقيل: من التي بعدها، وصُلِّي عليه، وكانَ يوماً مشهوداً من ضجيجِ الضُّعفاءِ، والأرامل، والأيتامِ حولَ جَنَازَتِهِ، ودُفِنَ بالموصِلِ إلى أثناءِ سَنَةِ سِتِّينَ، ثمَّ نُقِلَ إلى مكةَ[2]، وطِيفَ به حولَ الكَعْبَةِ [3] بعد الصُّعُودِ ليلةَ الموقفِ إلى عرفاتٍ، وكانوا يطوفون حولها مدَّةَ مَقَامِهم بِمَكَّةَ، وكانوا يومَ دخولهم به مَكَّةَ يوماً مشهوداً من اجتماعِ الخلق، والبكاءِ عليه عَشِيَّةً. قيل: إنه لم يُعْهَدْ عندهم مثلُ ذلك اليوم، وكان مَعَهُ شخصٌ يرثيه بذكر مآثِرِهِ، ويعدِّدُ محاسِنَهُ إذا وصلوا به إلى المزاراتِ والمواضعِ المعظَّمَةِ[4]، فلمَّا انتهوا به إلى الكعبة، وقف وأنشد:

يا كعبةَ الإسلام هذا الذي ... جاءكِ يسعى كعبةُ الجُودِ

---

(١) هكذا في الأصل، لكن في « الوافي » : تسع .

(٢) عجبا من هذه الحكاية ، كيف إنه مات سنة ٥٥٠ ثم عام ٥٦٠ ينقل إلى مكة ويطاف به ثم يحمل إلى المدينة ويدفن بها ؟! ، ولو صحت فما المبرر والمسوغ شرعا لنبش قبر المسلم وإخراجه من قبره بعد سنين ونقله من مدينة إلى أخرى ؟ .

(٣) الطواف بالميت حول الكعبة لا يعرف بالقرآن ولا بالسنة ولا من عمل الصحابة ولم يعهد في الشرع البتة.

(٤)إن كانت هذه المواضع هي مشاعر الحجيج فليس للتنقل بالميت لها اعتبار شرعاً ؟ وإن كانت غير ذلك مما ليس له اعتبار شرعاً ، فمن باب أولى منعه .

قُـصدتِ في العـام وهـذا الـذي ... لم يخـلُ يومـاً غـيرَ مقـصودِ[1]

ثمَّ حُمل إلى مدينةِ الرسولِ ﷺ، ودُفِنَ بِتُربَتِهِ بعد أن أُدخلَ المسجدَ الشريف، وطيف به حولَ حُجْرَةِ النبيِّ ﷺ[2]، وأنشدَ الشخص هناك[3]:

سرَى نعشُهُ فوقَ الرِّقـابَ وطـالَ مـا ... سرَى جُودُه فـوقَ الرِّكـابِ ونائلُـهْ

يمـرُّ عـلى الـوادي فتُثنـي رِمالُـهُ ... عليـه، وبالنـادي فتبكـي أراملُـهْ[4]

ويحكى أنَّ بعضهم رمى عليه من فوق سطح فردة لما حوت[5] في مروره ببعض شوارع الموصل،وأخطأتْهُ، ولو وقعتْ عليه قَتَلَتْهُ، فبادرَ أتباعُهُ، ومسكوه فلمَّا أُحضر إليه، قال له: ما حملك على هذا؟ قال: رأيتُكَ في غاية الكرم، ومحبَّةِ الناسِ لكَ في الدُّنيا، ولم يكن لي شيءٌ أتقرَّب به إليكَ إلا رُوحي، فقلت: لعلِّي أقتلكَ فتدخلَ الجنَّةَ، وأكونَ فداك، فأعجبَهُ، وعفا عنه.

---

(١) فيا عجباً، كيف أدى الغلو بأصحابه إلى هذا القول بأن يمدح بهذه الدرجة حتى غدا عندهم أعظم من الكعبة في قصد الناس إليها، بل إن قصد الناس الميت من المحاذير الشرعية الخطيرة، فكن على حذر.

(٢) الطواف حول قبر النبي ﷺ أو بغيره من القبور من أشنع البدع وأقبحها، لأن الطواف عبادة لم يشرعها الله إلا حول بيته العتيق لقوله تعالى ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ وهو وسيلة من أقرب الوسائل المفضية إلى الشرك، وكذا الطواف بالميت حول القبر أشد وأنكى.

(٣) القبور ليست محلا للإنشاد والمراثي بل هي للسلام على المؤمنين والدعاء لهم وللاتعاظ بتذكر الآخرة.

(٤) البيتان للقاضي أبي يعلى حمزة بن عبد الرزاق يرثي بها أبا المتوج مقلَّد بن نصر الكناني، صاحب قلعة شيزر، وانظر: «وفيات الأعيان» ٢/ ١١٨.

(٥) غير واضحة في الأصل.

وذكره الصاحبُ كمالُ الدِّين ابن العَدِيم[1] في «تاريخ حلب» ، فقال: وزيرُ قطبِ الدِّين مودود، [٤٠٠/ ب] وقالَ في ترجمته: إنَّهُ لم يكن في كلِّ يومٍ يركَبُ حتى يتصدَّقَ بِمِئَةِ دينارٍ، وإنهم قد بنوا له تربةً في رباطه الذي أمرَ بِبِنَائِهِ في مدينةِ الرَّسولِ ﷺ مقابلَ باب جبرائيلَ من المسجدِ النبويِّ شرقيَّ المسجدِ، والحجرةُ الشَّريفة مقابلُها، وترجمته محتملة للبَسْطِ، وقد طوَّلها التقيُّ الفاسي في مكة[2]، وتمَّمَها النَّجمُ ابنُ فهدٍ[3].

وعن بعضهم: أنه لما مَرِضَ وهو في السِّجنِ، قال للشَّيخ أبي القاسمِ الصوفي: كنتُ أخشى أن أُنقل من الدَّسْتِ[4] إلى القبر؛ سروراً منه بكونه يموت على تلك الحالة، وقال له: إنَّ بيني وبين أسد الدِّين شِيركُوه[5] ـ يعني: عمَّ صلاح الدِّين ابن أيوب ـ عهداً: مَن ماتَ قبل صاحبه حمله الآخر إلى المدينةِ النبويَّةِ، فدفَنَهُ بالتُّربة التي عملها، فإذا أنا متُّ فامضِ إليه، وذكِّره. قال: فلمَّا مات توجَّهتُ إلى

---

(١) عمرُ بنُ أحمدَ بنِ هبةِ الله، المؤرِّخ، الفقيه الحنفي، له: « تاريخ حلب» ، و« الدَّراري في وصف الذراري» ، صنَّفه للملك الظَّاهر غازي، وقدَّمه له يوم وُلد ولدُه الملك العزيز ، مولده سنة ٥٨٨ هـ، ووفاته سنة ٦٦٠ هـ.« معجم الأدباء» ١٦/ ٥، و« الجواهر المضية» ٢/ ٦٣٤، و« فوات الوفيات» ٣/ ١٢٦.

(٢)« العقد الثمين» ٢/ ٢١٢ .

(٣) في : « إتحاف الورى بأخبار أم القرى» ٢/ ٥٢٧ .

(٤) دَست الوزارة: منصبها . « المعجم الوسيط» ١/ ٢٨٢ .

(٥) الملك أسد الدِّين شِيركوه، فاتحُ الدِّيار المصرية، وقاهر الفرنج فيها، كان أحد الأبطال المذكورين،والشجعان الموصوفين،ومن أكبر أمراء نور الدِّين الشهيد،استشهد سنة ٥٦٤هـ «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٧٩، و« مفرج الكروب» ١/ ١٤٨، و«سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٥٨٧.

المشار إليه، فأعطاني مالاً صالحاً لأحمله لِـمَكَّةَ، ثمَّ للمدينةِ، وأمر بحجِّ جماعةٍ من الصُّوفية مَعَهُ، وبأن يُقرأ بين يدي نعشِه عندَ النـزولِ والرَّحيل، وقدومِ مُدنٍ بالطريق، وينادون بالصَّلاة عليه في البلاد، فلمَّا كان في الحِلَّة[1] اجتمعَ النَّاسُ للصَّلاةِ عليه، وإذا شابٌّ قد ارتفع على مكانٍ عال، ونادى بأعلى صوته، وقال :

سرى .... إلى آخرهما[2].

ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ وَهبانَ.

مضى فيمن جدُّه سليمانُ.

٣٧٩٧ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ يحيى بنِ عليٍّ، أبو عبدِ الله الأندلسيُّ، الغَرناطيُّ، المالكيُّ[3].

نزيلُ الحرمينِ، ويُعرف بالشَّاميِّ، لنزول أبيه الشامَ، وُلدَ سنةَ إحدى وسبعين وستِّ مئة بأحوازِ[4] غرناطةَ، وسَمِعَ بها من جماعةٍ، وتلا بالسَّبْعِ على أبي جعفرِ ابنِ الزُّبيرِ، وبتونسَ من أبي محمدِ[5] بنِ هارونَ الطائيِّ، وقَدِمَ القاهِرَةَ في سنة سبعِ مِئَةٍ متوجِّهاً للحجِّ، فسمع بالمدينةِ أبا القاسمِ خلفَ بنَ عبدِ العزيزِ

---

(١) الحلَّة: مدينةٌ جنوب العراق.

(٢) يريد: البيتين المتقدمين.

(٣) «الوافي» ٤/ ٢٠٩و«غاية النهاية» ٢/ ٢١٢، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٩٦ .

(٤) الأحواز جمع حَوز، وهو الموضع تُتَّخذ حواليه مُسنَّاة ، أي: سدود في الأودية . «القاموس» : حوز.

(٥) عبدالله بن هارون .

القَبْتَوريَّ[1]، والكمالَ عبدَ الله بنَ محمدِ بنِ أبي بكرٍ العثمانيَّ المالكيَّ[2]، وأبا عبد الله الفاسيَّ، له: «شرحُ الجُمَلِ» للزجاجيِّ، وله نظمٌ كثيرٌ، منه الكثيرُ في المديحِ النبويِّ.

أثنى عليه الذَّهبيُّ في «طبقاتِ القُرَّاءِ»[3]، **فقالَ** بعد وَصَفِهِ بالإمام، العلامَةِ، المتفنِّنِ: كانَ بارعاً في مذهبي مالكٍ، والشافعيِّ، عارفاً بالنحو، وعلمِ الفلكِ، له شِعرٌ رائق، مِمَّنْ اشتغل بالعربية زماناً، وله دنيا يتَّجِرُ فيها، ولذا كان فيه قُوَّةُ نفس وتِيْهٍ. أملى عليَّ أكثرَ هذا ابنُ المطريِّ، صاحبي. يعني به: العفيفَ ابنَ الجَمال.

قلتُ: وقد روى عنه الآقشهريُّ قصيدةً في حمزةَ عمِّ النبيِّ ﷺ، وإنَّهُ كتبها من إملائِهِ عليه في رمضانَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ وسبعِ مِئَةٍ، وأنشدَها قبلَ ذلك في رَجَبٍ من السَّنَةِ، ووصفَه بالشَّيخِ المرحوم، نزيلِ الحرمينِ، البليغِ، الناقدِ الأديبِ، وأرَّخَ وفاته بالمدينةِ برباط دُكالةَ منها في صبيحةِ يومِ الاثنينِ سابعَ صفرَ سنةَ خمسَ عشرةَ وسبعِ مِئَةٍ، وأوَّلها:

أيا سيِّدَ الشُّهداءِ بعدَ محمَّدٍ ... ورضيعَ ذي المجدِ المرفَّعِ أحمدِ

يا ابنَ الأعزَّةِ مِن خُلاصةِ هاشم ... سُرُج المعالي والكرام المحتدِ

---

(١) تقدَّمت ترجمته في حرف الخاء.

(٢) لم يترجم له المؤلِّف في كتابه هذا.

(٣) ليس له ذكر في «طبقات القراء».

يـا أيُّهـا البطـلُ الـشُّجاعُ المحتمـي ... ديـــنَ الإلـــهِ بآسِـــدِ المـــستأسد
يـا شـيعةَ الـشَّرفِ الأصـيلِ المعـتلي ... يـــا ذِروةَ الحـــبِّ الأثيـــل الأتلـــدِ[1]

وروى عنه الشريف، أبو الخير ابنُ أبي عبد الله الفاسيُّ قوله:

جُرمـي عظـيمٌ يـا عفـوُّ وإننـي ... بمحمَّـــدٍ أرجـــو التَّـــسمُّحَ فيـــه
فبـــهِ توسَّـــلَ آدمٌ في ذنبِـــه[2] ... وقـدِ اهتـدى مَـن يقتـدي بأبيـه

وعدَّة مقاطعَ، ذكرها الفاسيُّ في ترجمته في مكة[3].

٣٧٩٨ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ محمودِ بنِ الحسنِ، فتحُ الدِّينِ ابنُ العلامة القاضي نور[4][٤٠١ / أ] الدِّين ابنِ الحسنِ الأنصاريُّ، الزَّرَنْديُّ الأصل، المدَنيُّ الحنَفيُّ[5].

الماضي أبوه، سَمِعَ على البدر ابنِ الخشَّابِ في سنة سبعينَ، وَوَصَفَهُ بالإمام العالم العلامة، **وقالَ شيخُنا** في «إنبائه»[6]: إنَّهُ وَلِيَ قضاءَ المدينةِ بعدَ أبيه، وكانَ

---

(١) الأثيل: الأصيل؛ قال في « القاموس » : أَثَلَ، يَأثِلُ أُثولاً ، وتأثَّل: تأصَّل .
والأتلد: القديم؛ قال الجوهريُّ: التالدُ: المالُ القديمُ الأصليُّ الذي وُلد عندك.«الصحاح» :تلد .

(٢) حديث توسل آدم بالنبي محمدٍ ، أخرجه الحاكم في «المستدرك » ٢/ ٦١٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وأخرجه الطبراني في « المعجم الصغير »، ص: ٣٥٥ (٩٧١).
وتعقَّب الذهبيُّ الحاكم، وقال: بل موضوعٌ ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم واهٍ.

(٣) « العقد الثمين» ٢/ ٢١٨ .

(٤) في حاشية الأصل كلام ، غير واضح .

(٥) « درر العقود الفريدة» ٣/ ٢٦٣، و«وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام» ١/ ٢٥٧، و«شذرات الذهب» ٦/ ٢٨١ .

(٦) « إنباء الغمر» ٢/ ٨١ .

فاضلاً متواضعاً، وهو بكنيتِهِ أشهرُ. ماتَ سنةَ ثلاث وثمانين وسبع مئة. يعني طلوعَ الشَّمسِ من يومِ الأربعاءِ تاسعِ عشري شوالَ، كما أرَّخَهُ أبو حامد ابنُ المطريِّ، وقال: بذات الجنب، وقد أغفَله شيخُنا من «دُرَرِهِ»، وزاد في نَسَبِهِ بعد الحسن الأوَّل: محمدَ[1] بنَ محمودِ بنِ عبدِ الله.

٣٧٩٩ـ محمَّدٌ المحبُّ، أبو النَّضرِ الأنصاريُّ أباً، الهلالي أمّاً، الزَّرَنْديُّ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ.

أخو الذي قبلَه، وابنُ أخي أحمدَ بنِ يوسفَ الماضي، والآتي عمُّه يوسفُ[2]، ويدعى: مُحِبّاً، سَمِعَ على البدرِ ابنِ فرحونٍ في سنةِ سبعٍ وستينَ وسبعِ مئةٍ بعضَ «الأنباءِ المُبينةِ»، ووُصِفَ في الطَّبَقَةِ بالفقيهِ العالمِ الفاضلِ، وكذا سَمِعَ مع أخيه على البدرِ ابن الخشَّابِ في سنة سبعينَ ووُصِفَ بالفقيهِ المحصِّلِ، تزوَّجَ أمَّ الطَّيِّبِ عائشةَ ابنةِ الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ، واستولدَها، وعَرَضَ عليه العزُّ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ السَّلامِ الكازرونيُّ سنة سبع وسبعينَ بَعْضَ محافِيظِهِ.

٣٨٠٠ـ محمَّدُ ابنُ المحبِّ عليٍّ الزَّرَنْديُّ[3].

ـ محمَّدُ بنُ عليٍّ، الجَمَالُ النُّويريُّ.

مضى فيمن جدُّه أحمدُ بنُ عبدِ العزيز. (١٩٠)

---

(١) كانت في الأصل: محمود، ثمَّ صوِّبت إلى: محمد، وهو الذي يتفق مع ما في «إنباء الغمر».

(٢) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

(٣) بياض بالأصل.

٣٨٠١ـ محمَّدُ بنُ عُمارةَ بنِ خُزيمةَ بنِ ثابتٍ الأنصاريُّ[١].

مدنيٌ. **يروي عن**: أبيه، عن جدِّه، **وعنه**: ابنه خزيمةُ، وابن جريجٍ.

ذكرَه ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[٢]، تبعاً لـ «تاريخ البخاري»[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، وفي «المسند»[٥] من طريق أبي معشر عنه قالَ: ما زال جدِّي كافَّاً سلاحَهُ حتى قُتِلَ عمَّارٌ بصفِّينَ، فسلَّ سيفَهُ، وقال: سمعتُ، فذكرَ الحديث: «تقتلُ عماراً الفئةُ الباغيةُ»، فقاتل حتى قُتِلَ.

٣٨٠٢ـ محمَّدُ بنُ عُمارةَ بنِ عَمرِو بنِ حزمٍ الأنصاريُّ، الحَزْميُّ، المَدَنيُّ[٦].

يروي عن: عمِّه أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حزمٍ، وعبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ، ومحمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التَّيميِّ، وأبي طُوالةَ، وزينبَ ابنةِ نُبيطٍ امرأةِ أنسِ بنِ مالكٍ، **وعنه**: مالكٌ، وعاصمُ بنُ عبدِ العزيزِ الأشجعيُّ، وعبدُ الله بنُ إدريسَ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، وصفوانُ بنُ عيسى، وأبو عاصمٍ.

وثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ، ثمَّ ابنُ حِبَّان[٧]، **وقالَ**: مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن المدنيينَ، **وعنه**: أهلُ الحجازِ، **وقالَ أبو حاتمٍ**: صالحٌ، ليس بذاك القويِّ، خرَّجَ له الأربعةُ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ١٧٨.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٣٦.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ١٨٦.

(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٤.

(٥) «المسند» ٥/ ٢١٤.

(٦) «الكاشف» ٢/ ٢٠٤(٥٠٧١).

(٧) «الثقات» ٧/ ٣٦٨.

وذُكرَ في «التهذيبِ»[1]، و«تاريخ البخاري»[2]، وابنِ أبي حاتمٍ[3]، و«ثقات ابن حِبَّان»[4].

٣٨٠٣ـ محمَّدُ بنُ عُمارةَ، وقيل: عُبادة[5].

يروي عن: المدنيينَ، وقد أدركَ محمودَ بنَ الرَّبيعِ، روى **عنه:** السَّكنُ ابنُ أبي كريمةَ[6]، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[7].

٣٨٠٤ـ محمَّدُ بنُ عمَّارِ بنِ حفصِ بنِ عمرَ بنِ سعدِ القَرَظِ بنِ عائذٍ، أبو عبدِ اللهِ الأنصاريُّ السَّعديُّ، مؤذِّن مسجدِ النبيِّ ﷺ، ويلقب: بكُشَاكش[8].

يروي عن: سعيدٍ المقبُريِّ، وصالحٍ مولى التَّوأمَةِ، وأَسيدِ البرَّادِ، وشَريكِ بنِ أبي نَمِرٍ، وعن جدِّه لأمِّه: محمَّدِ بنِ عمَّارِ بنِ سعدٍ الآتي، وغيرِهم، **وعنه:** ابنُ أبي فُديكٍ، وسعيدُ بنُ منصورٍ، ومعنُ بنُ عيسى، وأبو عامرٍ العَقَدِيُّ، وعليُّ بن حُجرٍ، وسُوَيدُ بنُ سعيدٍ، وغيرُهم.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ١٦٧ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٣٨.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ١٧٨.

(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٤.

(٤) «الثقات» ٧/ ٣٦٨.

(٥) «التاريخ الكبير» ١/ ١٧٥.

(٦) في الأصل: كريم، وهو خطأ. «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٨٨.

(٧) «الثقات» ٧/ ٤٣٧.

(٨) تاريخ أسماء الثقات(١٣٠٠)، و الكاشف ٢/ ٢٠٤(٥٠٦٨).

وثَّقَهُ ابنُ المدينيِّ، وغيرُهُ، **وقالَ ابنُ حِبَّان** في «الثقات»[1]: كان مِمَّن يُخطِىءُ، وينفرِدُ [٤٠١/ ب] **وقالَ أحمدُ**[2]: ما أرى به بأساً، وكذا **قالَ ابنُ مَعينٍ**[3]: ليس به بأسٌ، **وقال أبو حاتمٍ**[4]: شيخٌ، ليس به بأس، يُكتب حديثُهُ، وذكرَهُ البخاريُّ في «الضعفاء»[5]، فما تكلَّم فيه، بل ذكرَ له حديثاً لم يُتقِنْهُ، وقالَ في «تاريخه»[6]: **قالَ بعضُ أهلِ المدينةِ**: هو مولى عمَّارِ بنِ ياسرَ مولى بني مخزومٍ، وقد ترجَمَ ابنُ عديٍّ[7] لكُشاكِشَ، ثمَّ لمحمَّد بنِ عمَّارٍ الأنصاريِّ[8]، وذكرَ اختلافاً أهو المؤذِّنُ، أو غيرُهُ، فإنْ كان غيرَه فهو مجهولٌ، وأشار إلى ترجيحِ التَّفرقَةِ، فيكون كشاكشُ نُسِبَ مخزومياً، والآخر أنصارياً، وخرَّجَ الترمذيُّ[9] لكشاكشَ، وذُكر في «التَّهذيب»[10].

---

(١) « الثقات» ٧/ ٤٣٦ .

(٢) « العلل ومعرفة الرِّجال» ٢/ ٣٣(٢٤١) .

(٣) « تاريخ ابن مَعين» ٢/ ٥٣٢ برواية الدوري .

(٤) « الجرح والتعديل» ٨/ ٤٣ .

(٥) ليس له ذكر في « الضعفاء الصغير » .

(٦) « التاريخ الكبير» ١/ ١٨٥ .

(٧) « الكامل في الضعفاء» ٦/ ٢٢٣٥.

(٨) « الكامل» ٦/ ٢٢٣٤ ، والنقلُ هذا من « تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٣٧ .

(٩) كتاب الجنائز، باب: ما جاء في كراهية البكاء على الميت (١٠٠٣)، وقال:حديث حسن غريب.

(١٠) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ١٦٣ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٣٧ .

٣٨٠٥ـ محمَّدُ بنُ عمَّارِ بنِ سعدِ القَرَظِ، المؤذِّنُ، المَدَنيُّ[١].

جدُّ الذي قبله لأمِّه، **يروي عن**: أبيه، وأبي هريرةَ، **وعنه**: ابنُهُ عبدُ الله، وابنُ أخيهِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعدِ القَرَظِ، وسِبطُه محمَّدُ بنُ عمَّارِ بنِ حفصِ بنِ عمرَ بنِ سعدٍ الذي قبلَهُ، وصِهرُهُ عمَّارُ بنُ حفصٍ أبوه، وسعيدُ بنُ مسلمِ بنِ فاتكٍ، وأبو الحارثِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ معاويةَ الزُّرَقِيُّ، وعمرُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أسيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ الخطابِ، وعيسى بنُ كنانةَ، وثَّقه ابنُ حِبَّانَ[٢]، وخرَّجَ له الترمذيُّ[٣]، وذُكرَ في «التَّهذيبِ»[٤]، و«تاريخ البخاري»[٥]، وابنُ أبي حاتمٍ[٦]، ولم يتكلَّما فيه.

٣٨٠٦ـ محمَّدُ بنُ عمَّارِ بنِ ياسرٍ.

ممَّن ضَرَبَهُ عمرو بنُ الزُّبيرِ لعِلْمِهِ بهواهُم في أخيه عبدِ الله، كما في عمرٍو.(٢٩٥٨)

---

(١) الكاشف ٢/ ٢٠٤(٥٠٦٩) .

(٢) « الثقات» ٥/ ٣٧٢ .

(٣) كتاب صفة جهنم، باب: ما جاء في عِظَم أهل النار (٢٥٧٨)، وقال: حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

(٤) « تهذيب الكمال» ٢٦/ ١٦٥ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٣٨

(٥) « التاريخ الكبير» ١/ ١٨٥ .

(٦) « الجرح والتعديل» ٨/ ٤٢ .

٣٨٠٧ـ محمَّدُ بنُ عمرانَ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ طلحةَ بنِ عُبيدِ اللهِ، أبو سليمانَ القُرشيُّ، التَّيميُّ، المدَنيُّ[١].

أحدُ الأشرافِ، وأمُّه أسماءُ ابنةُ سلمةَ بنِ عمرَ بنِ أبي سلمةَ بنِ عبدِ الأسدِ، وَلِي قضاءَ المدينةِ لبني أميَّةَ، ثمَّ للمنصورِ، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٢]: كان مَهيباً، جليلاً، صَليباً من الرِّجال، قليلَ الرِّوايةِ، ماتَ قاضياً بالمدينة، سنةَ أربعٍ وخمسينَ ومِئَةٍ، ولَمَّا بلغَ موتُه المنصورَ أبا جعفرٍ، قال: اليومَ استوتْ قريشٌ. **قالَ ابنُ حِبَّانَ**[٣]: يروي عن جماعةٍ من التابعين، يعني كما للدَّارقطنيِّ في «المحمَّدِينَ» عن: القاسمِ عن عائشةَ إسلامَ أبي بكر الصِّدِّيقِ، **وعنه**: أهلُ بلدِهِ، وابنُه عبدُ الله. كان على القضاءِ لبني أميَّةَ، ولبني هاشمٍ، وهو عندَ ابنِ أبي حاتمٍ[٤]، وابنِ حِبَّان وغيرهما.

٣٨٠٨ـ محمَّدُ بنُ عمرانَ الحَجَبيُّ، المدَنيُّ[٥].

آخرُ مَن حدَّثَ عن جدَّتِهِ صفيَّةَ ابنةِ شيبةَ، روى **عنه**: وكيعٌ، وأبو عاصمٍ، ومروانُ بنُ معاويةَ، وأبو جعفرٍ النُّفيليُّ، روى له أبو داودَ[٦] حديثَهُ عن جدَّته عن

---

(١) ترجمته في: « أخبار القضاة» ، لوكيع ١/ ١٨١ .

(٢) « الطبقات الكبرى» ، القسم المتمم، ص: ٣٩٣ .

(٣) « الثقات» ٧/ ٣٦٧ .

(٤) « الجرح والتعديل» ٨/ ٤١.

(٥) « تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢٣٢ .

(٦) كتاب الأدب، باب: الرُّخصة في الجمع بينهما (٤٩٢٩) ، ورجاله ثقات، عدا محمد بن عمران الحجبي، فهو مستور،كما في « تقريب التهذيب» ، ص: ٥٠٠(٦١٩٩) .

عائشةَ:« ما الذي أحلَّ اسْمِي وحرَّمَ كُنْيَتِي » ، وهو عند الطبرانيِّ[1] عن أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عِقالٍ عن أبي جعفرٍ النُّفيليِّ المرويِّ عند أبي داود عنه، **وقالَ**: لا يُروى عن عائشةَ إلا بهذا الإسنادِ.

قالَ شيخُنا[2]: وهو متنٌ مُنكَرٌ، مخالفٌ للأحاديثِ الصَّحيحةِ، انتهى. **وقالَ الذَّهبيُّ**[3]:لم أسمع في صاحبِ الترجمةِ مقالاً، وكذا لم يتكلَّم فيه ابنُ أبي حاتم[4]، ولا غيرُهُ.

٣٨٠٩ـ محمَّدُ بنُ عمرانَ الأنصاريُّ.

الماضي ابنه.

٣٨١٠ـ محمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ ثابتٍ العُتْوَاريُّ، اللَّيثيُّ، المدَنيُّ[5].

سَمِعَ أباه عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، وابنِ عمرَ، **وعنه**: فُليحُ بنُ سليمانَ. ذكره ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[6]، وهو في «تاريخ البخاريِّ»[7] ، [٤٠٢/ أ]

---

(١)« المعجم الصغير» ، ص: ٤٧(١٦) .

(٢) « تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٦٠ .

(٣) « ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٧٢ .

(٤) « الجرح و التعديل» ٨/ ٤١ .

(٥) « تعجيل المنفعة» ٢/ ٤١٧ ،و« الإكمال» ، للحسيني ،ص:٣٨٢.

(٦) « الثقات» ٧/ ٤٢٢ .

(٧) « التاريخ الكبير» ١/ ١٩٣ .

وقالَ أبو حاتمٍ[1]: لا أعرفُهُ، ولذا ذكرَه شيخُنا في «اللسان»[2]، **وقالَ**: إنَّه قد روى عنه غيرُ فليحٍ. انتهى.

ولم أَقِفْ له على غيرِه، ثمَّ لعلَّهُ أرادَ أن يقول: ما روى عنه غيرُهُ، ووَهِمَ مَنْ ذَكَرَ في الرُّواة عنه شُريحَ بنَ يونسَ، فشريحٌ إنَّما يروي عن فُليحٍ عنه.

٣٨١١ـ محمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ حزمِ بنِ زيدِ بنِ لوذانَ، أبو عبدِ الملكِ، ويقال: أبو القاسم، ويقال: أبو سليمان، الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ[3].

والدُ أبي بكرٍ. وُلِدَ في حياة النَّبيِّ ﷺ بنجرانَ سنةَ عشرٍ، ويقال: إنَّهُ هو الذي كنَّاهُ أبا عبد الملك، يروي عن: أبيه، وعمرَ، وعمرِو بنِ العاصِ، **وعنه**: ابنُهُ، وعمرُ بنُ كثيرِ بنِ أفلحَ، وَوَلَّتْهُ الخزرجُ أمرَها يومَ الحَرَّةَ، فأُصيبَ في ذلك اليومِ بالمدينةِ سنة ثلاثٍ وستينَ بعد أنْ صلَّى، وجراحُهُ تَثْعَبُ[4] دماً، وما قُتِلَ إلا نَظْماً بالرِّماحِ[5]، وكان يرفعُ صوتَه: يا معشرَ الأنصارِ، اصدُقُوهم الضَّرْبَ، فإنَّهم يقاتلونَ على طمعِ دنيا، وأنتم تقاتلونَ على الآخرةِ، ثمَّ جعلَ يحملُ على الكتيبةِ منهم فيَفضُّها، حتى قُتِلَ، وقال حفيدُهُ عبدُ اللهِ بنُ أبي بكرٍ: إنَّهُ أكثرَ يومَ الحَرَّةِ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٣.

(٢) «لسان الميزان» ٧/ ٤١٧.

(٣) «أسد الغابة» ٥/ ١٠٧.

(٤) تتفجَّرُ. قال الجوهريُّ: ثَعَبْتُ الماءَ ثَعْباً: فجَّرْته. «الصحاح»: ثعب.

(٥) قال الفَيْروزآباديُّ: انتظمه بالرُّمح: اختلَّه، أي: أنفذه. «القاموس»: نظم، وخلل.

القتلَ في أهلِ الشَّامِ، كان يحملُ على الكُرْدُوسِ[1] منهم فيَفضُّهُ، وكانَ فارساً، ثمَّ حملوا عليه حتى نَظَمُوه بالرِّماحِ، فلمَّا وقعَ انهزمَ النَّاسُ، بحيثُ كانَ قتلُهُ سببَ هزيمةِ أهلِ المدينةِ، وقُتل معه ثلاثةَ عشرَ رجلاً من أهل بيتِهِ، وكانَ يلبسُ مُطْرَفَ خَزٍّ[2] بسبع مئةٍ، وقد روى له النَّسائيُّ[3]، وذُكر في «التهذيب»[4]، وثاني «الإصابة»[5]، و«الثقات»[6]، وابن أبي حاتم[7]، و«تاريخ البخاري»[8]، وقالَ: قال محمدُ بنُ سلمةَ، عن أبي إسحاقَ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حزمٍ عن أبيه، عن جدِّه محمدِ بنِ عمرٍو، قالَ: كنتُ أتكنَّى أبا قاسمٍ، فجئتُ أخوالي بني ساعدةَ، فنَهوني وقالوا: إنَّ النبيَّ ﷺ قال[9]: «مَن تسمَّى باسمي، فلا يَكْتَني بكُنيتي»، فحوَّلْتُ كُنيتي بأبي عبد الملك.

---

(١) قال الفَيْروزآباديُّ: الكُرْدوسة: قطعةٌ عظيمة من الخيل. «القاموس»: كردس.

(٢) قال الفَيْرُوزآباديُّ: المُطرَف، كمُكْرَم: رداءٌ من خزٍّ مربّعٌ، ذو أعلام. «القاموس»: طرف.
والخزُّ؛ قال ابن الأثير: الخزُّ المعروف أوَّلاً: ثيابٌ تُنسج من صوف وإبريسم، وهي مباحة، وقد لبسها الصحابة والتابعون، فيكون النهي عنها؛ لأجل التَّشبُّه بالعجم، وزِيِّ المترفين. «النهاية» ٢/ ٢٨.

(٣) «السنن الصغرى»، كتاب القَسامة ٨/ ٥٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢٠٢ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٤٨.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٤٧٦.

(٦) «الثقات» ٥/ ٣٤٧.

(٧) «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٩.

(٨) «التاريخ الكبير» ١/ ١٨٩.

(٩) أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» ١/ ١٨٩.

وقالَ شيخُنا[1]: كانَ أميرُ الأنصار يومَ الحَرَّة عبدَ الله بنَ حنظلةَ ابن الغَسيلِ، هذا ما لا خلافَ فيه، ولعلَّهم بعد قتلِ ابنِ حنظلةَ اجتمعوا على ابن حزمٍ، قالَ: ثمَّ ظهر لي أنه كان مقدَّماً على الخزرجِ، يعني: كما وقع التَّصريحُ به فيما تقدَّم، وابنُ حنظلةَ على الأوس.

٣٨١٢ـ محمَّدُ بنُ عمرِو بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، الهاشميُّ، العلويُّ، المدَنيُّ[2].

روى عن: جابرٍ، وابنِ عباس، **وعنه**: سعدُ بنُ إبراهيمَ، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعدِ بنِ زُرارةَ، وأبو الجَحَّافِ داودُ بنُ أبي عوفٍ، وثَّقه أبو حاتمٍ[3]، وأبو زُرعةَ الرَّازيُّ، والنَّسائيُّ، ثمَّ ابنُ حِبَّانَ[4]، وخرَّج له الشيخانِ[5]، وذُكر في «التهذيب»[6]، و«تاريخ البخاري»[7]، وابنِ أبي حاتم.

---

(١) « تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٤٩ .

(٢) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم، ص ٢٤٩، و «رجال البخاري» للباجي ٢/ ٦٦٨ .

(٣) « الجرح والتعديل» ٨/ ٢٩ .

(٤) « الثقات» ٧/ ٣٧٣ .

(٥) البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت المغرب ١/ ١١٦ (٥٦٠) ، ومسلم ،كتاب المساجد ، باب استحباب التبكير بالصبح ١/ ٤٤٦ (٦٤٦).

(٦) « تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢٠٣ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٤٩.

(٧) « التاريخ الكبير» ١/ ١٨٩.

٣٨١٣ـ محمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ حَلْحَلَةَ، الدِّيليُّ، المدَنيُّ[١].

يروي عن: عطاءِ بنِ يسارٍ، ومعبَدِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ، ومحمدِ بنِ عمرِو بنِ عطاءٍ، والزُّهريِّ، **وعنه**: مالكٌ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، ومسلمٌ الزَّنجيُّ، والدَّرَاورديُّ، وزهيرُ بنُ محمَّدٍ المروزيُّ، ويزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، وسعيدُ بنُ أبي هلالٍ، وغيرُهُم، وثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ[٢]، وأبو حاتمٍ، والنَّسائيُّ، وابنُ حِبَّانَ، **وقالَ**[٣]: كان ذا هَيْبَةٍ، ملازماً للمسجِدِ، وكذا قالَ ابنُ سعدٍ[٤]، وخرَّجَ له الشيخانِ[٥]، وذُكر في«التَّهذيب»[٦]، و«تاريخ البخاريِّ»[٧]، وابنِ أبي حاتم[٨]، وابن حِبَّان.

٣٨١٤ـ محمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ عبدِ الله الأنصاريُّ، المدَنيُّ.

ذكره الدَّارقُطنيُّ في «المحمَّدِينَ»، ويُنظر: «تاريخي الكبيرُ». [٤٠٢/ ب]

---

(١) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤٧٨، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ص٤١٨، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٤٧.

(٢) «سؤالات ابن محرز لابن معين» (٥٠٨).

(٣) «الثقات» ٧/ ٣٧٧.

(٤) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص:٢٧٧.

(٥) البخاري في كتاب الأذان، باب سنة الجلوس في التشهد، (٨٢٨) ومسلم في الطهارة، باب نسخ الوضوء مما مست النار ١/ ٧٣ بلا رقم.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢٠٤ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٥٠.

(٧) «التاريخ الكبير» ١/ ١٩١.

(٨) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٠.

٣٨١٥ـ محمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ عبيدِ بنِ حنظلةَ، أبو سَهْلٍ الأنصاريُّ، الواقفيُّ، المدَنيُّ، ثمَّ البصريُّ[١] .

يروي عن: شهرِ بنِ حَوْشبٍ، ومحمَّدِ بنِ سيرينَ، والقاسمِ، والحسنِ، والبصريينَ، وغيرِهم، **وعنه**: ابنُ المباركِ، وعليُّ بنُ الجعدِ، وبِشرُ بنُ الوليدِ، ومعنٌ القزَّازُ، وكاملُ بنُ طلحةَ، ضعَّفَهُ ابنُ مَعينٍ[٢]، وغيرُهُ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ** في «ثقاته»[٣] : يخطىءُ، وذكرَهُ أيضاً في «الضعفاء»[٤] ،**وقالَ**: يروي عن الحَسَنِ، والبَصْرِيِّينَ، **وعنه**: أهلُها مِمَّنْ يَنْفَرِدُ بالمناكيرِ عن المشاهيرِ، يُعتبرُ بحديثِهِ[٥] من غير احتجاجٍ به، **وقالَ يحيى بنُ سعيدٍ**: روى عن الحسنِ أوابِدَهُ[٦]، **وقالَ عمرُو بنُ عليٍّ الفلاَّسُ**: ذكرتُهُ لِيحيى بنِ سعيدٍ، فلم يَرْضَهُ، **وقال أحمدُ**[٧]: كانَ يكونُ بالبصرةِ، وعبادانَ، يحدِّثُ عنه ابنُ مهديٍّ، **وقالَ ابنُ نميرٍ**: بصريٌّ، ليس يسوى شيئاً، وذكره البخاريُّ

---

(١) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٢٥، و «ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٧٤.

(٢) « تاريخ ابن معين » برواية الدوري ٢/ ٥٣٢.

(٣) « الثقات» ٧/ ٤٣٩ .

(٤) «كتاب المجروحين» ٢/ ٢٩٨ .

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى : تحديثه .

(٦) في الأصل: أوابد ، والتصحيح من: « تاريخ بغداد» .

وأصل الأوابد: الوحوش، كما في « القاموس» ، والمراد هنا :المسائل المنكرة المسغربة .

(٧) كتاب « العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٣٦ ، وفيه: كان يكون بالبصرة وعبادان، وكان يحيى بن سعيد يضعِّفه جداً . ا. هـ. ففي عبارة الأصل قصورٌ .

في «تاريخه»[1]، والخطيبُ[2]، وابنُ أبي حاتم[3]، وابنُ حِبَّان في «الثِّقات»، و«الضعفاء»، وكذا هو في «التهذيب»[4] لكنْ في محمدِ بنِ عمرٍو الأنصاريِّ.

٣٨١٦ـ محمَّدُ بنُ عمرِو بنِ عطاءِ بنِ عيَّاشِ بنِ علقمةَ، أبو عبدِ اللهِ القُرَشيُّ، العامريُّ، المدَنيُّ[5].

أمُّه، أمُّ كُلثومٍ ابنةُ عبدِ اللهِ بنِ غيلانَ بنِ سلمةَ من ثقيفٍ، ذكرَه مسلمٌ[6] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ. **يروي عن**: أبي حُميدٍ الساعديِّ في صِفَةِ صلاةِ النبيِّ[7] ﷺ،[في عَشَرَةٍ من الصحابةِ[8]] منهم أبو قتادَةَ الأنصاريُّ، وعن أبي هريرةَ، وابنِ عبَّاسٍ، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، وغيرِهم، **وعنه**: محمدُ بنُ عمرِو بنِ حَلْحَلةَ، وعمرُو بنُ يحيى المازنيُّ، والوليدُ بنُ كثيرٍ، وابنُ عجلانَ، وعبدُ الحميدِ بنُ جعفرٍ، وابنُ إسحاقَ، وابنُ أبي ذئبٍ، والزُّهريُّ، وموسى بنُ عقبةَ، وآخرونَ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ١٩٤.

(٢) «تاريخ بغداد» ٣/ ١٢٤.

(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢٢١ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٥٥.

(٥) «رجال مسلم» ٢/ ١٩٥، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٤٦، و«سير أعلام النبلاء» ٥/ ٢٢٥.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤٦(٨٣١).

(٧) أخرجه البخاريُّ في الأذان، باب: الجلوس في التشهد (٨٢٨)، وغيرُه.

(٨) ما بين معكوفين ساقطٌ من الأصل، وقد استدركناه من «تهذيب التهذيب» و«تهذيب الكمال».

قالَ ابنُ سعدٍ[1]: كانتْ له هيئةٌ، ومُروَّةٌ، كانوا يتحدَّثونَ أنَّهُ تُفضي الخلافةُ إليه لهيئَتِهِ، وعَقْلِهِ وجَمالِهِ، لقي ابنَ عباسٍ، وغيرَه، وكانَ ثقةً له أحاديثُ، وقد خرَّجَ له الأئمةُ، وذُكرَ في «التهذيبِ»[2]، و«تاريخِ البخاريِّ»[3]، وابنِ أبي حاتم[4]، ونَقلَ عن أبيه بأنَّه: ثقةٌ، صالحُ الحديث، وعن أبي زُرعة أنه: مدنيٌّ، قرشيٌّ، من بني عامرِ بنِ لؤيٍّ، ثقةٌ، وكذا، وثّقَهُ النَّسائيُّ، ثمَّ ابنُ حِبَّانَ، **وقالَ**[5]: ماتَ بالمدينةِ في آخرِ ولايةِ هشامِ بنِ عبدِ الملكِ عن ثلاثٍ وثمانينَ سنةً[6]، **وقالَ ابنُ سعدٍ**: بالمدينةِ في خلافةِ الوليدِ بنِ يزيدٍ، والجمعُ بينَهُما مُمكِنٌ، فإنَّهُ ماتَ في آخرِ خلافةِ هشامٍ، وأوَّلِ خلافةِ الآخَرِ.

٣٨١٧ـ محمَّدُ بنُ عمروِ بنِ علقمةَ بنِ وقَّاصٍ، أبو عبدِ الله، وقيل: أبو الحسنِ اللَّيثيُّ، المدَنيُّ[7].

أحدُ علماءِ الحديثِ، **يروي عن: أبيه**، وأبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وعَبيدةَ بنِ سفيانَ، وسعيدِ بنِ الحارثِ، وإبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حُنينِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارثِ

---

(١) « الطبقات الكبرى» ، القسم المتمم ، ص:١٢٣ .

(٢) « تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢١٠ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٥١ .

(٣) « التاريخ الكبير» ١/ ١٨٩ .

(٤) « الجرح والتعديل» ٨/ ٢٩ .

(٥) « الثقات » ٥/ ٣٦٨ .

(٦) كانت وفاته سنة ١٢٥ هـ ، كما في « تاريخ خليفة» ،ص:٣٦٢، و« البداية والنهاية» ١٠/ ٤٠٢ .

(٧) تاريخ خليفة، ٤٢٠، و المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٠، و تاريخ أبي زرعة الدمشقي،٥٧٦ .

التيميِّ، وطائفةٍ، **وعنه**: مالكٌ، وسفيانُ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، وابنُ عُيينةَ، وعبَّادُ بنُ عبَّادٍ، وأبو أسامةَ، وسعيدُ بنُ عامرٍ، ومحمدُ بنُ بِشرٍ، ويزيدُ بنُ هارونَ، ومحمَّدُ بنُ أبي عَدِيٍّ، وخلقٌ. **قالَ أبو حاتمٍ**: صالحُ الحديثِ، يُكتبُ حديثُهُ، وهو شيخٌ.

وقالَ ابنُ مَعينٍ[1] : ما زالَ النَّاسُ يتَّقون حديثَهُ، فقيل له: وما علَّةُ ذلكَ؟ قالَ: كانَ يحدِّثُ مرَّةً عن أبي سلمةَ بالشَّيء رأيه، ثمَّ يحدِّث به مرَّةً أخرى عن أبي سلمةَ، عن أبي هريرةَ.

وقالَ النَّسائيُّ وغيرُه: ليس به بأسٌ، زادَ غيرُه: وحديثُه صالحٌ، ولذا خرَّجَ له البخاريُّ[2] مقروناً بغيره، ومسلمٌ[3] متابعةً.

وذُكرَ في «التهذيب»[4]، و«ثقات ابن حِبَّان»[5]، **وقالَ**: يخطىءُ، والبخاريُّ[6]، وابن أبي حاتم[7].

ماتَ سنةَ خمسٍ، أو أربعٍ وأربعين ومئةٍ.

---

(١) «سؤالات ابن محرز لابن معين» (٥٠٧، ٥٧٤).

(٢) كتاب الأذان، باب: جهر الإمام بالتأمين (٧٨٢).

(٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/ ٥٤٦ بلا رقم.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢١٢ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٥٢.

(٥) «الثقات» ٧/ ٣٧٧.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ١٩١.

(٧) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٠.

٣٨١٨ـ محمَّدُ بنُ عمروِ بنِ [أُبيِّ بن[١]]كعبٍ الأنصاريُّ[٢].

مِن أهلِ المدينة، يروي عن: امرأةِ أُبيٍّ[٣]، عن أُبيٍّ، وعنه: محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، شيخٌ لشعبةَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٤].

٣٨١٩ـ محمَّدُ بنُ عَمروٍ، أبو سهلٍ الأنصاريُّ، الواقفيُّ[٥]، أبو سهلٍ البصريُّ[٦].

قيل: اسمُ جدِّه عبيدٌ، وقيل: [٤٠٣/ أ] عبدُ الله بنُ حنظلةَ بنِ نافعٍ، مُترجَمٌ في «التهذيب»[٧] للتمييزِ، ولم أَرَ مَن نَسَبَهُ مَدَنِيًّا، وأشرتُ إليه هنا لقولِ ابنِ عبدِ الهادي[٨]: إنَّه هو الذي بعدَهُ[٩].

٣٨٢٠ـ محمَّدُ بنُ عمروٍ الأنصاريُّ، المدَنيُّ[١٠].

---

(١) ما بين المعكوفين ساقطٌ من الأصل.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ١٩٢، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٣٠.

(٣) واسمها: أمُّ الطفيل، كما في «الجرح والتعديل».

(٤) «الثقات» ٧/ ٣٦٨.

(٥) في الأصل: الواقع، وهو تصحيف.

(٦) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٥٣٢، و المعرفة والتاريخ ٢/ ١٢٥.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢٢١ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٥٥.

(٨) «تنقيح التحقيق» ١/ ٢٠٢، وضعَّفه.

(٩) أقول: الغالب: أنه محمد بن عمرو بن عبيد، الذي تقدَّم قريباً، والله أعلم.

(١٠) الكاشف ٢/ ٢٠٧(٥٩٠١).

عن: عبدِ الله بنِ محمدٍ، [أو] محمدِ بنِ عبدِ الله [1]، عن عبدِ الله بنِ زيدٍ في الأذانِ، وعنه: ابنُ مَهديٍّ، وحمادُ بنُ خالدٍ الخياطُ.

وقالَ الذَّهبيُّ[2]: محلُّه[3] العدالةُ؛ لروايةِ ابنِ مَهديٍّ عنه، وأشار ابنُ عبد الهادي إلى أنَّ صاحبَ الترجمةِ هو المَكنيُّ: بأبي سهلٍ، فالحديثُ الذي خرَّجه أبو داودَ في الأذانِ[4]، لهذا، أخرجَه أحمد في «مسنده»[5]، فوقعَ عندنا مَكنيًّا بذلك.

قلتُ: وسمَّى الدَّارقُطنيُّ في «المحمَّدِينَ» جدَّهُ عبدَ الله، وهو في «التهذيب»[6].

٣٨٢١ـ محمَّدُ ابنُ العُمريِّ.

تابعيٌّ، مدَنيٌّ، ثقةٌ، قالَه العِجْليُّ[7]، فيما رتَّبه السُّبكيُّ في هذا المحلِّ دون الهيثميِّ، قلتُ: واسم أبيه...[8]

٣٨٢٢ـ محمَّدُ بنُ عمرَ ابنِ الأعمى.

---

(١) وقع في الأصل: عبد الله بن محمد، مكرر، والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٢) «ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٧٤.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: حكمه، والتصويب من (الميزان.

(٤) بابٌ: الرجلُ يؤذِّن ويُقيم غيره (٥١٣).

(٥) «المسند» ٤/ ٤٢.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢٢٠ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٥٥.

(٧) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٥٨، وفيه: محمدٌ العمري.

(٨) بياض في الأصل.

الماضي أبوه. كانَ قارئاً، مؤذِّناً، ماتَ في المغربِ بعدَ غيبةٍ طويلةٍ، وخَلَّفَ ولداً صالحاً، نجيباً، مؤذِّناً، حسنَ الصوتِ، قالَه ابنُ فرحونٍ[1].

٣٨٢٣ـ محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ بدرٍ، الشَّمسُ ابنُ السِّرَاجِ السَّابقيُّ، المدَنيُّ، الشافعيُّ[2].

الماضي أبوه. سَمِعَ مني الكثيرَ من «القولِ البديعِ» مع «المسلسل»، و«حديثَ زهير»، وعليَّ اليسيرَ من «البخاريِّ»، كلُّ ذلك في المجاورةِ الأولى بالمدينةِ، وكتبتُ له، ثمَّ قَدِمَ القاهرة، فقرأ عليَّ «مسندَ الشافعيِّ»، ولازمَني في غيره، واشتغلَ قليلاً، وعرضَ عليَّ بعضَ محفوظاتِهِ، ثمَّ عادَ واجتمعَ بي في سنةِ ثمان وتسعين في المدينةِ.

ـ محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ [علي بن]أبي طالبٍ.

في الذي بعده.

٣٨٢٤ـ محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو عبدِ الله العَلويُّ، المدَنيُّ[3].

مِن ساداتِ بني هاشم، أمُّه: أسماءُ ابنةُ عَقيلِ بن أبي طالبٍ، يروي: عن أبيه، وعمِّه محمدِ ابنِ الحنفيَّةِ، وابنِ عمِّه عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليٍّ، وعبيدِ الله بنِ أبي رافعٍ، والعبَّاسِ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ عباسٍ، وكُريبٍ مولى ابن عبَّاسٍ، **وعنه**: بنوه:

---

(١) «تاريخ المدينة»، ص: ١٥٦.

(٢) «الضوء اللامع» ٨/ ٢٤٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ١٧٢.

عبيدُ الله، وعبدُ الله، وعمرُ، وابن جُريجٍ، وهشامُ بن سعدٍ، ويحيى بنُ أيوبٍ، والثَّوريُّ، ومحمَّدُ بنُ موسى الفِطريُّ، وآخرون.

قالَ ابنُ سعد[1]: أدركَ خلافةَ بني العباسِ.

وقالَ جويريةُ بن أسماء: كانَ النَّاسُ يقولون: إنَّهُ يُشْبِهُ جَدَّهُ عليّاً.

وقالَ ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[2]: إنَّهُ يروي عن عليٍّ، يعني: مرسلاً، وأكثرُ روايتِهِ عن أبيه، وعن عليِّ بنِ الحسينِ، **وعنه**: يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، والثَّوريُّ، وهو في «تاريخ البخاري»[3].

وقالَ ابنُ سعدٍ: قد رُوِيَ عنه، وكانَ قليلَ الحديثِ، أدركَ أوَّلَ خلافةِ بني العباسِ.

وقالَ ابنُ القطَّانِ[4]: حالُه مجهولٌ، لكن زعمَ أنَّه محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بن [علي بن[5]] أبي طالب.

قالَ شيخنا[6]: وأظنُّه وهِمَ في ذلك.

---

(١) « الطبقات الكبرى» ، القسم المتمم ، ص:٢٤٩ .

(٢) « الثقات» ٥/ ٣٥٣ .

(٣) « التاريخ الكبير » ١/ ١٧٧ ، وكذا في « الجرح والتعديل» ٨/ ١٨ .

(٤) « بيان الوهم الإيهام » ٣/ ٣٥٤ .

(٥) ما بين معكوفين ساقطٌ من الأصل، وقد استدركناه من « تهذيب التهذيب» الذي نقل منه المؤلِّف.

(٦) « تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٤٠ .

٣٨٢٥ـ محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ عليِّ بنِ عمرَ بنِ محمَّدِ بنِ أسعدَ، أبو الطَّيِّبِ السَّحوليُّ، بفتح المهملة، نسبة لسَحولٍ، مِن بلادِ اليمن، ثمَّ المكيُّ، المؤذِّنُ[1].

وُلدَ في ليلةِ الخميسِ[2]، مستهلِّ رمضانَ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وسبعِ مِئةٍ بِمَكَّةَ كما ذَكر، وأُحضرَ في آخرِ الخامسة بالمدينة [٤٠٣/ ب] النبويَّةِ على الزُّبيرِ الأسوانيِّ «الشِّفا»، فكان آخرَ مَن روى عنه في الدُّنيا، وسَمِعَ بها من عليِّ بنِ عمرَ بنِ حمزةَ الحجَّارِ[3] خامس «فضائل الصحابة» لخيثمةَ، ومن الفخرِ التَّوْزَريِّ[4]، والعزِّ ابنِ جماعةَ مجالسَ من «النسائيِّ»، ومن الجمالِ المطريِّ، وخالصٍ البهائيِّ في آخرينَ.

وأجازَ له مِن شيوخِ مَكَّةَ: الجمالُ الآقشهريُّ، وعيسى الحِجيُّ، والشِّهابُ الحنفيُّ، والزَّينُ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ المحبِّ الطبريُّ، وغيرُهُم.

وحدَّث بـ« الشِّفا» غيرَ مَرَّةٍ، حدَّثنا عنه غيرُ واحدٍ منهم: شيخُنا[5]، والتَّقيُّ ابنُ فهدٍ.

وكانَ فقيهاً بالمدارسِ الرَّسُولِيَّةِ بِمَكَّةَ، حَسَنَ الطريقةِ بِأَخَرَةٍ، يَكْتُبُ الخَطَّ الجَيِّدَ، وينظُمُ الشِّعْرَ.

---

(١) « ذيل التقييد» ١/ ١٩٩ ، و« درر العقود الفريدة» ٣/ ١٢١، و« الضوء اللامع » ٨/ ٢٥١.

(٢) في « الضوء اللامع» : ليلة السبت ؟

(٣) تقدَّمت ترجمته في موضعها .

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى : النويري، والتَّصحيح من « الضوء» .

(٥) « المجمع المؤسس » ٢/ ٥٤٢ .

ودخلَ القاهرةَ، والشَّامَ غيرَ مَرَّةٍ، وأذَّنَ بالحرمِ المكيِّ على زمزمٍ دهراً، وكانَ على أذانِهِ مَهَابَةٌ، وأُضِرَّ[1] قبلَ موتِهِ بسنينَ، وماتَ، وقد أُضرَّ بعد أن تعلَّلَ أياماً يسيرةً في يوم السَّبْتِ ثامنَ ذي الحجَّةِ سنةَ سبعٍ وثمانِ مِئَةٍ بِمَكَّةَ، ودُفِنَ بالمَعلاةِ رحمه الله.

٣٨٢٦ـ محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ كَيْكَلدي، الحلبيُّ.

سبطُ ابنِ الفَرفورِ، وفرَّاش الحرَم النَّبويِّ، له: «سَيْرُ أهلِ السعادَةِ إلى ارتقاءِ دَرَجَاتِ الشَّهادَةِ» .

٣٨٢٧ـ محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ الهنديُّ الأصلِ، المدَنيُّ المولدِ والمنْشأ، الحنفيُّ.

رأيتُ بخطِّه نسخةً من «طبقاتِ الحنفيةِ» لعبدِ القادرِ[2] موقوفةً بالمدينةِ، أرّخَ كتابتها في سنة ثمانٍ وسبعينَ وسبعِ مِئَةٍ بسعيدِ السُّعداءِ.

ـ محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ محبٍّ.

هو الذي بعده.

٣٨٢٨ـ محمَّدُ بنُ عَمرَ ابنِ المحبِّ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ يوسفِ، الشَّمسُ، الأنصاريُّ، الزَّرَنْديُّ المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[3].

---

(١) أي: ذهب بصره، وعمي. وانظر: « القاموس» : ضرر .

(٢) عبد القادر القرشي، الحنفي، تقدَّمت ترجمته .

(٣) « الضوء اللامع » ٨/ ٢٥٩ .

حَفِظَ «المنهاج»، وغيرَهُ، وأخذَ القراءاتِ عن ابنِ عيَّاشٍ، والطباطبيِّ، وسَمِعَ أبا الفتحِ المراغيَّ، و«البخاريَّ» على المحبِّ الأقصرائيِّ[1] بالرَّوضةِ النبويَّةِ، في سنةِ إحدى وخمسينَ، وقرأه على أبي الفرجِ المراغيِّ، ثمَّ مِنِّي حيثُ كنتُ هناك، وهو إنسانٌ خيِّرٌ، صاهرَهُ السيِّدُ السَّمهودِيُّ على أخته رُقيَّةَ بعدَ عبدِ القادرِ، عمِّ النجمِ ابنِ يعقوبَ القاضي، وباشرَ في حاصلِ الحَرَمِ مع دشيشةِ[2] الظاهرِ جَقْمقَ بعدَ مسدَّدٍ[3]، ماتَ في شوالٍ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وثمانِ مِئَةٍ عن دونَ السَّبعِينَ.

٣٨٢٩ـ محمَّدُ بنُ عُمرَ بنِ محمَّدِ بنِ عُمرَ، الخَواجا، الشَّمسُ ابنُ السِّرَاجِ، الدِّمشقيُّ، ثمَّ القاهريُّ، ويُعرف بابنِ الزَّمِن[4].

وُلدَ في سنةِ أربعٍ وعشرينَ وثمانِ مِئَةٍ بِدِمَشْقَ، ونشأَ بها، وتعانى كأبيه التِّجارَةَ، وسافرَ فيها إلى الجِهاتِ، ودخلَ القاهرَةَ مع أبيه، وبمفرَدِهِ غيرَ مرَّةٍ، ثمَّ قَطَنَها، وترقَّى إلى أنْ صارَ مِن خيارِ أعيانِ التُّجَّارِ المُظهرينَ التَّودُّدَ للعلماءِ والصُّلَحَاءِ، والسَّاعينَ في المآثرِ الحَسَنَةِ، بحيثُ عَمِلَ بِمَكَّةَ رباطاً، ودشيشةً، وكذا بالمدينةِ

---

(١) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي يزيد، الأقصرائيُّ، القاهريُّ، فقيهٌ حنفيٌّ، مشاركٌ بالعلوم، له: «شرح الهداية» في الفقه، و«حاشية على تفسير الكشاف»، لم تتم، توفي سنة ٨٥٩ هـ. «الضوء اللامع» ٥/ ١١٥.

(٢) الدَّشيشة: طعامٌ رقيقٌ من قمح مدقوق. «المعجم الوسيط» ١/ ٢٨٤.

(٣) مسدَّدُ بنُ محمدٍ، أبو الثناء الكازروني، المدنيُّ، من الفقهاء الشافعية، كان وجيهاً، وأحدَ شهود الحرم، ، مات سنة ٨٧٣ هـ، ولم يكمل الخمسين. «الضوء اللامع» ١٠/ ١٥٥.

(٤) «الضوء اللامع» ٨/ ٢٦٠.

النَّبويَّةِ، ومدرسةً ببيتِ المقدِسِ، وغيرَ ذلك كجامعٍ شَرَعَ فيه ببولاقَ، وندبَه الأشرفُ قايتباي لسابقِ خصوصيَّتِهِ له به قَبْلَ تَسَلْطُنِهِ بأشياءَ من القُرَبِ التي عَمِلَها بالمسجِدَينِ الشَّريفَينِ، وكانَ ابتداءُ مباشَرَتِهِ لذلكَ مِن أثناءِ سنةِ تسعٍ وسبعينَ، فزادَتْ هِمَّتُهُ فيها بحيثُ كانَ هو الأصلَ في جُلِّ ما نُسِبَ له فيها، وكذا نَدَبَهُ لإصلاحٍ في مقام الشافعيِّ، [٤٠٤/ أ] فاجتهدَ في ذلك، وصارتْ له وَجَاهَةٌ في بلادِ الحجاز، ونَمَتْ أموالُهُ، وجهاتُهُ بسببِ مراعاتِهِ في متاجرةٍ، ونحوِها مع كثرةِ خَدَمِهِ وبذلِهِ، ولم يَسْلَمْ من قائمٍ عليه سيَّما حين تعرُّضِهِ للحُجرةِ النَّبويَّةِ بعدَ مُنَاكَدَتِهِ لعالمِ الحجازِ البرهانِ ابنِ ظهيرةَ بما شُرِحَ في محَالِّهِ، وتَعِبَ من الكُلَفِ في توابعِ ذلكَ.

وبالجملةِ فهو زائدُ العقلِ، والتودُّدِ، والاحتمالِ، قليلُ المثلِ في مجموعِهِ، ممَّن والى عليَّ أفضالَهُ، سيَّما حينَ مجاورتي الأولى بالمدينةِ، وسَمِعَ مني مجالسَ في «القولِ البديعِ»، والنَّاسُ فيه فريقانِ، وأكثرُ الفقراءِ مَعَهُ، ولا زالَ في مجاهدةٍ، ومناهَدَةٍ[1]، ومداراةٍ، ومراعاةٍ، إلى أن سافرَ لمكةَ في موسمِ سنةِ ستٍّ وتسعين، فحجَّ، وجاورَ متعلِّلاً، حتَّى ماتَ في شوالٍ سنةَ سبعٍ بعدَ امتثالِهِ للأمرِ بإصلاحِ العينِ الزَّرقاءِ بالمدينةِ، وإصلاحِ ما اختلَّ من سُقُفِ مسجدِها، فأرسلَ مملوكَهُ لذلك، فأنهاهما، وتأسَّفْنا على فقدِهِ، فلم يخلِّفْ بعدَهُ في الجماعةِ مثلَهُ، رَحِمَهُ الله، وعفا عنه.

---

(١) أي: صمود. يقال: نهد لعدوِّهِ: صمد له. «القاموس»: نهد.

٣٨٣٠ـ محمَّدُ بنُ عُمرَ بنِ واقدٍ، أبو عبدِ اللهِ الأسلميُّ، مولاهم المدَنيُّ، الواقديُّ، الإمامُ[١].

وُلدَ في سنةِ تسعٍ وعشرينَ ومِئَةٍ، وقيل: سنةَ ثلاثينَ كما سَمِعَهُ ابنُ سعدٍ منه، وكانَ جدُّه واقدٌ مولىً لعبدِ الله بن بُريدَةَ الأسلميِّ، **روى عن**: محمَّدِ بنِ عجلانَ، وابنِ جُريجٍ، وثورِ بنِ يزيدَ، وأسامةَ بنِ زيدٍ، ومعمرِ بنِ راشدٍ، وابنِ أبي ذئبٍ، وهشامِ بنِ الغازِ، وأبي بكرِ بنِ أبي شيبةَ، والثوريِّ، ومالكٍ، وأبي معشرٍ، وخلائقَ، وكَتَبَ ما لا يُوصَفُ كثرةً، وروى القراءَةَ عن نافعِ بنِ أبي نُعيمٍ، وعيسى بنِ وردانَ، **وعنه**: أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، ومحمدُ بنُ سعدٍ، وأبو حسانَ الزياديُّ، وسليمانُ الشَّاذَكُونيُّ، ومحمدُ بنُ شجاعٍ الثَّلجيُّ، ومحمدُ بنُ إسحاقَ الصغانيُّ، وأحمدُ بنُ عبيدِ بنِ ناصحٍ، وأحمدُ بنُ خليلٍ البُرْجُلانيُّ، والحارثُ بنُ أبي أسامةَ.

وكانَ مِن أوعيةِ العلمِ، وَلِيَ قضاءَ الجانبِ الشرقيِّ من بغدادِ، وسارت الرُّكبانُ بِكُتُبِهِ في المغازي والسِّيَرِ، وكذا الفقهِ، وكانَ أحدَ الأجوادَ المذكورينَ.

قالَ ابنُ سعدٍ[٢]: وَلِيَ القضاءَ ببغدادَ للمأمونِ أربعَ سنينَ، وكانَ عالماً بالمغازي، والسِّيَرِ، والفتوحِ، والأحكامِ، واختلافِ الناسِ، وقد فسَّرَ ذلك في كُتُبٍ استخرجَها، ووضعها للناسِ، وحدَّثَ بها، وقَدِمَ بغدادَ سنةَ ثمانينَ في دَينٍ

---

(١) «معجم الأدباء» ١٨/ ٢٧٧ ، و«سير أعلام النبلاء» ٩/ ٤٥٤ .

(٢) « الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٣٥ .

لَحِقَهُ، فلم يَزَلْ بها، **قالَ**: ولم يزلْ قاضياً حتَّى ماتَ بها لإحدى عشرةَ ليلةً خَلَتْ مِن ذي الحِجَّةِ سنة سبعٍ ومائتينِ، انتهى.

قالَ محمدُ بنُ سلاَّمٍ الجمحيُّ[1]: هو عالمُ دَهْرِهِ، **وقالَ مصعبُ بنُ عبدِ الله**: والله ما رأينا مثلَهُ، **وقالَ الدَّرَاوَرْدِيُّ**: هو أميرُ المؤمنين في الحديثِ، **وقالَ إبراهيمُ الحربيُّ**[2] ـ وناهيكَ به ـ: إنَّهُ أمينُ النَّاسِ على أهلِ الإسلامِ، كانَ أعلمَ النَّاس بأمرِ الإسلامِ، فأمَّا الجاهليةُ فلم نعلمْ منها شيئاً.

وعن الواقديِّ: كانت ألواحي تضيعُ فأُوتى بها من شهرتِها بالمدينةِ، يقال: هذه ألواحُ ابنِ واقدٍ، **وقالَ ابنُ المبارك**: كنتُ أقدُمُ المدينةَ فما يُفيدُني، ويدلُّني على الشيوخِ إلا هو، ومِمَّنْ ترجَمَهُ الخطيبُ[3] في خمسةِ أوراقٍ كبارٍ، **وقالَ**: هو ممَّنْ طَبَّقَ شَرْقَ الأرضِ وغربَها، وكذا طوَّلَ ابنُ عساكرَ في «تاريخه»[4] ترجمتَهُ، ثمَّ المزيُّ

---

(١) محمد بن سلاَّم الجُمحيُّ، البصريُّ، من كبار أدباء عصره، مع اشتغالٍ بالحديث، له: «طبقات فحول الشعراء»، مولده سنة ١٣٩ هـ، ووفاته سنة ٢٣١ هـ. «تاريخ بغداد» ٥/ ٣٢٧، و«معجم الأدباء» ٧/ ١٣، و «بغية الوعاة» ١/ ١١٥.

(٢) إبراهيمُ بنُ إسحاق الحربيُّ، مِن كبارِ أئمة الحديث، واللغة، له: «غريب الحديث»، مطبوع، مولده سنة ١٩٨ هـ، ووفاته سنة ٢٨٥ هـ. «تاريخ بغداد» ٦/ ٢٧، و«طبقات الحنابلة» ١/ ٨٦، و«معجم الأدباء» ١/ ١١٢.

(٣) «تاريخ بغداد» ٣/ ٣.

(٤) «تاريخ دمشق» ٥٤/ ٤٤٠.

في «تهذيبه»[1] [٤٠٤/ ب] ، وزادَ عليه شيخُنا[2]: ولكنه مع عَظَمَتِهِ في العلم ضعيفٌ.

ذكرَه غيرُ واحدٍ، كابنِ حِبَّان في «الضعفاء»[3]. **قالَ ابنُ نميرٍ**، ومسلمٌ، وأبو زُرعةَ[4]: متروكُ الحديث، **وقالَ البخاريُّ**[5]: سكتُوا عنه، وما عندي له حرفٌ، تركه أحمدُ، وابنُ نميرٍ، **وقالَ أبو داودَ**: وكانَ أحمدُ لا يذكرُ عنه كلمةً، وأنا لا أكتبُ حديثَهُ، وعن الشَّافعيِّ قالَ: كُتبُه كذِبٌ[6]، **وقالَ ابنُ راهويه**: هو عندي ممَّنْ يَضَعُ الحديثَ، وكذا قالَ ابن المدينيِّ، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**[7]: ليسَ بشيءٍ.

وحاصلُ الأمرِ: أنَّهُ مجمعٌ على ضعفِهِ، وأجودُ الرِّواياتِ عنه روايةُ [ابنِ]سعدٍ في «الطبقاتِ» ، فإنَّهُ كانَ يختارُ من حديثِهِ بعضَ الشيءِ، **وقالَ النَّوويُّ** في كتابِ الغسلِ من «شرح المهذَّبِ»[8]: إنَّهُ ضعيفٌ باتفاقهم.

---

(١) « تهذيب الكمال» ٢٦/ ١٨٠ .

(٢) « تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٤٢ .

(٣) « كتاب المجروحين» ٢/ ٣٠٣

(٤) « أسامي الضعفاء» ٢/ ٥١١.

(٥) « التاريخ الكبير» ١/ ١٧٨ .

(٦) « الجرح والتعديل» ٨/ ٢١ .

(٧) « تاريخ ابن معين» ٢/ ٥٣٢، و ٣/ ١٦٠ برواية الدوري .

(٨) بل في كتاب الجنائز، باب: غسل الميت . « شرح المهذب» ٥/ ١٢٩ .

وقالَ الذَّهبيُّ في «الميزان»[1] : استقرَّ الإجماعُ على وَهَنِهِ، وتُعقِّبَ بما لا يلاقي كلامَهُ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**[2]: الضَّعفُ بيِّنٌ على حديثِهِ، **وقالَ الجُوزجانيُّ**[3]: لم يكن مُتقِناً، وترجمتُهُ، مُحتَمِلَةٌ للبَسْطِ.

٣٨٣١ـ محمَّدُ بنُ عُمرَ بنِ يوسفَ بنِ عُمرَ بنِ نعيمٍ، الإمامُ أبو عبدِ اللهِ الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، القرطبيُّ، ثمَّ المدَنيُّ، المكيُّ[4].

قالَ القطبُ القسطلانيُّ في «ارتقاء الرُّتبة»[5] له: وصحبتُ الشَّيخَ الإمامَ العارفَ أبا عبدَ اللهِ القرطبيَّ بالمدينةِ، وقرأتُ عليه فيها ختمةً، وسمعتُ عليه بها، وبِمَكَّةَ وكانَ يلحَظُني، وينوِّهُ بي ويُكرِمُني، وأنا في بَرَكَتِهِ.

وحكى أنَّه كان يُقْرَأُ عليه بالمدينةِ، وأنَّهُ جاءَهُ يوماً وهو حديثُ[6] السِّنِّ في وقتِ خلوةٍ، فخرجَ إليه، وقال له: مَنْ أدَّبَكَ بهذا الأَدَبِ؟ وعابَ عليَّ، فرجعتُ

---

(١) « ميزان الاعتدال» ٣/ ٦٦٢ .

(٢) « الضعفاء والمتروكون» ، ص:٣٤٧ .

(٣) «أحوال الرجال» ، للجوزجاني،ص:١٣٥، وفيه: لم يكن مُقنعاً، ولعلَّ قوله: (متقناً) تحريف عن : مقنعاً.

(٤) « الوافي» ٤/ ٣٦١،و« غاية النهاية» ٢/ ٣١٩.

(٥) اسمه الكامل: « ارتقاء الرُّتبة باللِّباس والصُّحبة» ، قرأه الرشيد العطار على المؤلف . « ملء العيبة» ٥/ ٣١٤ .

(٦) في الأصل: حدث السنن ، وهو خطأ .

وأنا مُنْكَسِرٌ، فدخلتُ المسجدَ، وقعدتُ عندَ القبرِ الشَّريفِ، فلم ألبَثْ أنْ جاءني، وأنا على تلك الحالَةِ، وقال: قُمْ، فقد جاءَ فيك شفيعٌ لا يُردُّ، انتهى.

وهذه منقبةٌ عظيمةٌ لكلٍّ منهما، وقد ترجمه المنذريُّ[1] بأنَّه: تلا بالرِّواياتِ على أبي القاسمِ الشَّاطبيِّ، وسَمِعَ منه، وَمِنْ جماعةٍ من شيوخِ مصرَ، وكذا سَمِعَ بِمَكَّةَ، وإسكندريَّةَ، وحدَّثَ، وأقرأَ، وانتفعَ به جماعةٌ، وحجَّ مراراً، وأكثرَ المجاورةَ عندَ قبرِ الرَّسولِ ﷺ، وبَرَعَ في التفسيرِ، والأدَبِ، وكانَ له القَبُولُ التَّامُّ بين الخاصِّ والعامِّ، مثابراً على قضاءِ حوائجِ النَّاسِ، سمعتُ منه، وسمعتُهُ يذكرُ ما يدلُّ على أنَّ مولِدَهُ سنةَ ثمانٍ أو سبعٍ وخمسينَ وخمسِ مِئَةٍ، وتُوُفِّيَ في ليلةِ مستهلِّ صفرَ سنةَ إحدى وثلاثينَ وستِّ مِئَةٍ.

ورأيتُ غيرَهُ أرَّخَهُ في سنةِ تسعٍ وعشرينَ وستِّ مِئَةٍ بالمدينةِ النبويَّةِ، والقولانِ حكاهما التقيُّ الفاسيُّ[2]، فأوَّلهما: عن المنذريِّ[3]، والرَّشيدِ العطَّارِ، وابنِ المسديِّ، والذَّهبيِّ[4]، وثانيهما: عن غيرِهِ، وخطَّأَهُ، وطوَّلَ ترجمَتَهُ، وممَّن يَروي عنه القطبُ القسطلانيُّ، ـ وأنشدَ له من نَظْمِهِ:

لو كنتُ أعقِلُ ما أطبقْتُ مُقلتيَ ... وكانَ دَمعي على الخدَّينِ يَستبِقُ

---

(١) « التكملة لوفيات النقلة» ٣/ ٣٥٨.

(٢) « العقد الثمين» ٢/ ٢٣٧ .

(٣) « التكملة لوفيات النقلة» ٣/ ٣٥٨.

(٤) « تاريخ الإسلام» ، ص: ٤٦٧٩، و« معرفة القراء الكبار» ٢/ ٦٣٩ .

كـــأنَّني شـــمعةٌ يبـــدو تَوقُّـــدُها لِمَـــنْ أرادَ اهتـــداءً وهـــيَ تحـــترقُ

ـ وأبو العباس، أحمدُ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ المِرَى، الحورانيُّ[1]، وقالَ: إنَّهُ قالَ لـه: إنه رأى النبيَّ ﷺ في المنام، فسأله أن يعلِّمَهُ كلماتٍ في الاستخارَةِ، فعلَّمَهُ: اللَّهـمَّ ربَّ محمَّدٍ، أسألك بترابِهِ الطيِّبِ الطاهرِ، وما ضمَّه من أعضائِهِ، ورفعتَهُ به إلى مَلَكُوتِكَ [٤٠٥/ أ] الأعلى، أن تعزِمَ لي على أحبِّ الأمورِ إليكَ مِنِّي، ولا تَكِلَنِي إلى نفسي طرفةَ عينٍ، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، تقوله ثلاثاً[2].

وكانَ إذا جاءَهُ أحدٌ من الأشراف يقومُ له، ويستمرُّ قائماً حتى يقضيَ الشريفُ حاجتَهُ، أو ينصرِفَ، أو يجلِسَ، وله أخبارٌ مع الملكِ الكاملِ[3] في حَقِّ شرفاءِ المدينةِ، وتعظيمِهم، ومِمَّن كانَ قريباً من تاريخه مِن قرطبةَ، ثلاثةُ علماءَ، وهم:

أبو العبَّاسِ، أحمدُ بنُ عليٍّ[4]، صاحبُ «المُفهِم»[5]، ماتَ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وستِّ مِئَةٍ.

---

(١) تقي الدين الحورانيُّ، الشَّاميُّ، نزيل مكة، محدِّثٌ، صالحٌ، مولده سنة ٥٨٣ هـ، ووفاته سنة ٦٦٧ هـ. « تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٧٦، و« الوافي» ٧/ ١٦٠،و« ذيل التقييد» ١/ ٣٤٢.

(٢) المناماتُ لا يؤخذ منها أحكام و لا تشريعات، وأفضل الاستخارات الاستخارة النبوية التي جاءت بها الأحاديث الصحيحة.

(٣) الملكُ الكاملُ، محمَّدُ بنُ شهابِ الدِّين غازي الأيوبيُّ، تملك ميَّافارقين وآمد، وكانَ عاقلاً شجاعاً مهيباً، حاصره عسكر هولاكو نحواً من عشرين شهراً، حتى فني الناسُ جوعاً ووباءً، ثم أُخذ وقتلَ، رحمه الله سنة ٦٥٨ هـ. « ذيل الروضتين» ص:٢٠٥، و« الوافي» ٤/ ٣٠٦، و« سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ٢٠١ .

(٤) ترجمته في« الوافي» ٧/ ٢٦٤،و«ذيل التقييد» ١/ ٣٦١،و الصحيح أنَّ اسم أبيه: عمر.

(٥) « المفهم بشرح صحيح مسلم» ، مطبوع .

وأبو عبدِ الله، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي بكرِ بنِ فَرْحٍ[1]، بالمهملة، مؤلِّفُ «التفسير» و «التذكرة»[2]، ماتَ سنةَ إحدى وسبعينَ وستِّ مئةٍ.

وأبو العباس أحمدُ بنُ فَرحٍ[3]، بالمهملة.

٣٨٣٢ـ محمَّدُ بنُ عُمرَ، فصيحُ الدِّينِ، أبو المطهَّر الماسورآباذي[4].

مِن المئةِ الثامنةِ، له «تفسير» مجلدين صنَّفَهُ بالمدينةِ النبويَّةِ، رأيتُهُ عند البدرِ ابنِ القَطَّانِ، ثمَّ صار للقلقيليِّ المدبِّرِ.

٣٨٣٣ـ محمَّدُ بنُ عُمرَ التَّكروريُّ.

كانَ مِن الصَّالحينَ المتَّقِينَ العلماءِ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

٣٨٣٤ـ محمَّدُ بنُ عُمرَ الدِّيليُّ.

يروي عن: نُعيمٍ المُجمِرِ، **وعنه:** أهلُ المدينةِ، قالَه ابنُ حِبَّان في ثالثة «ثقاتـه»[5]، تبعاً لـ «تاريخ البخاري»[6]، وزاد البخاريُّ: أهابُ أنْ يكونَ محمدَ بنَ عمرِو بنِ حلحلةَ، يعني: الماضي.

---

(١) ترجمته في « طبقات المفسرين» ، للداودي ١/ ٦٩ .

(٢) في الأصل: التذكير، وهو خطأ، واسم الكتاب: « التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة» ، مطبوع عدة طبعات .

(٣) ترجمته في « تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٨٦، وكانت وفاته سنة ٦٩٩ هـ .

(٤) في الأصل: المابرتاباذي ؟، وانظر: « الأنساب» ، للسمعاني ٥/ ١٧٢ .

(٥) « الثقات» ٧/ ٤٣٨ .

(٦) « التاريخ الكبير» ١/ ١٧٨ .

٣٨٣٥ـ محمَّدُ بنُ عميرٍ الهلاليُّ، شيخُ الفَرَّاشينَ بالمدينةِ.

تلقَّاها عن محمدِ بنِ ضرغامٍ[١]، مِمَّنْ كانَ الإبشيطيُّ يَصِفُهُ بالقُطْبِيَّةِ[٢]، بل تعرَّضَ له بعضُ شيوخِ الخدامِ، فرأى النبيَّ ﷺ، وأحدَ صاحبيهِ، وهو يأمرُ بالانتقامِ منه.

وعميرٌ جدُّه لا أبوهُ، وقد سَبَقَ في محلِّه، وتركَ صاحبُ الترجمة ابنةً، تزوَّجها ابنُ عمِّه عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ بنِ عميرٍ، وأولدها عِدَّةً أحدُهم: محمدٌ، قرأ القرآنَ، و«المنهاجَ»، وغيرَهُ وماتَ سنة تسعِ مِئَةٍ، وآخران، حيَّانِ سافرَ أحدُهما مع أبيه لمصرَ، وهما الآنَ فيها.

٣٨٣٦ـ محمَّدُ بنُ عوفٍ المدَنيُّ.

مِن شيوخِ هيَّاجِ بنِ عبيدٍ الآتي[٣].

٣٨٣٧ـ محمَّدُ بنُ عياضٍ، المدنيُّ الأصل.

يروي عن: الليثِ، وعبدِ العزيزِ بنِ أبي رَوَّادٍ، وابنِ لَهيعةَ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ أسلمَ، وعمِّه فضالةَ بنِ المنذرِ، **وعنه:** يزيدُ بنُ سعيدٍ الإسكندرانيُّ، ذكره ابنُ

---

(١) تقدَّمت ترجمته في محلِّها.

(٢) هذه اصطلاحات للصوفية، قال عنها ابن تيمية: ليس في ذلك شيء صحيح عن النبي ﷺ ولم ينطق السلف بشيء من هذه الألفاظ إلا بلفظ الأبدال. «مجموع الفتاوى» ١١/ ١٦٧.

(٣) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب.

أبي حاتمٍ[1] عن أبيه، قالَ: وسألتُهُ عنه؟ فقال: شيخٌ مِصريٌّ، إسكندرانيٌّ، مدنيُّ الأصل، قلتُ: ما حاله؟ قال: شيخٌ.

٣٨٣٨ـ محمَّدُ بنُ عيسى بنِ سالمِ بنِ عليِّ بنِ محمَّدٍ، الجَمَالُ، أبو أحمدَ الدَّوسيُّ، الشَّريشيُّ، ثمَّ المكِّيُّ، الشَّافعيُّ، ويُعرفُ بابن خُشيشٍ، بمُعجَماتٍ مصغَّراً[2].

وُلدَ سنةَ إحدى وستِّ مئةٍ.

سمعَ على [ابن[3]] أبي الفضلِ المرسيِّ، ومحمدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ الطبريِّ، وحدَّثَ.

وصفه الميورقيُّ: بالإمامِ المدرِّسِ، الفرضيِّ، النحويِّ، اللُّغويِّ، الأصوليِّ، مفتي الحرمينِ، وأنَّه ماتَ بالمدينةِ في رجبٍ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وستِّ مِئَةٍ، وله في الفقه «المقتضبُ» ؛ **قالَ الجمالُ ابنُ ظَهيرةَ**: إنَّهُ حَسَنٌ، قرأه عليه الرَّضيُّ ابنُ خليلٍ العسقلانيُّ[4]، و«نظمُ التنبيهِ» في سبعةِ آلافٍ وخمسِ مِئَةٍ وسِتَّةٍ أربعينَ بيتاً سماه: «الكفايةَ» ، و« شَرَحَهُ » في أربعِ مجلَّدَاتٍ،[٤٠٥/ ب] وسمَّاه «الغايةَ» ، وكانَ موقوفاً برباطِ ربيعٍ من مَكَّةَ، وأسندَ فيه أحاديثَ كثيرةً للاستدلالِ بها عن جماعةٍ.

---

(١) « الجرح والتعديل» ٨/ ١٥١ .

(٢) « إتحاف الورى» ٣/ ١٠٥

(٣) زيادة من « العقد الثمين » .

(٤) محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خليلٍ، تقدَّمت ترجمته .

وله كُرَّاسَةٌ في علمِ الحديثِ، سماها: «صفوةَ علمِ الحديثِ في المميِّزِ بين الطيِّبِ والخبيثِ»، قرأه عليه العَلَمُ أحمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ خليلٍ العسقلانيُّ في المحرَّمِ سنةَ سبعٍ وستينَ، فَسَمِعَهُ الشَّرَفُ عبدُ الرَّحيمِ بنُ يوسفَ[1]، و النَّسَفِيُّ، والعمادُ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الطربون[2]، والتَّقيُّ عمرُ بنُ محمدِ بنِ عمرَ القسطلانيُّ، ابنُ إمامِ المالكيَّةِ، وأجازَ لهم.

وهو عند الفاسيِّ[3] باختصارٍ.

٣٨٣٩ـ محمَّد بنُ عيسى [بنِ عبدِ[4]] الملكِ بنِ حميدِ بنِ [عبدِ] الرَّحمنِ بنِ عوفٍ القُرشيُّ، الزُّهريُّ، المدَنيُّ.

والدُ يعقوبَ الآتي[5]، له ذِكرٌ فيه.

٣٨٤٠ـ محمَّدُ بنُ عيسى بنِ محمودٍ العلويُّ، الهنديُّ الأصلِ، المكيُّ، المدنيُّ المنشأ.

---

(١) عبدُ الرَّحيمِ بنُ يوسفَ، أبو الفضل الدِّمشقيُّ، المعروف بابن خطيب المِزَّة، محدِّثٌ ثقةٌ، ولد سنة ٥٩٨ هـ، و توفي سنة ٦٨٧ هـ. «العبر» ٣/ ٣٦٤، و«ذيل التقييد» ٢/ ١١٤، و«شذرات الذهب» ٥/ ٤٠١.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) «العقد الثمين» ٢/ ٢٤٥.

(٤) ما بين المعكوفين ساقطٌ من الأصل، واستدركناه من «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٦٧.

(٥) ترجمة يعقوب في القسم المفقود من الكتاب، وقد ترجم له البخاريُّ في «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٩٨، وابن حِبَّان في «الثقات» ٩/ ٢٨٤، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٦٧.

مِمَّن صَحِبَهُ أبو بكرِ بنُ قاسمِ بنِ عبدِ المعطي[1] اثنتي عشرةَ سَنَةً، ودخلَ إلى بلادِ السودان، وحصَّلَ دنيا، ثمَّ ذهبتْ منه، ومات بالمدينةِ النبويَّةِ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وسبعِ مِئَةٍ، ذكره الفاسيُّ في مَكَّةَ[2] هكذا، واصفاً لأبي بكرٍ بأنَّهُ شيخُهُ.

٣٨٤١ـ محمَّدُ بنُ عيسى الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ.

يروي عن: أبيه، **عن** خولةَ ابنةِ قيسٍ، **وعنه:** ابنُ أبي ذِئبٍ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[3]، وابنُ أبي حاتم[4] عن أبيه، وهو في «تاريخ البخاري»[5]، **وقالَ:** عِدادُه في أهلِ المدينة.

٣٨٤٢ـ محمَّدُ بنُ غانمِ بنِ حُصينِ بنِ حسينٍ، الجمالُ التربيُّ، السُّوارقيُّ[6].

أخو خاتونَ[7] الآتيةُ، وَقَفَ عليهم طرادُ في سنة خمسٍ وعشرينَ وسبعِ مِئَةٍ، وتأخَّرَ هذا إلى قريبِ الأربعينَ.

---

(١) فخر الدِّين، أبو بكر بنُ قاسم، الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، المكيُّ، نزيل مصر، محدِّثٌ، مولده سنة ٧٢٩ هـ، ووفاته ٨٠٦ هـ. استفاد منه التقيُّ الفاسيُّ بعضَ التراجم. «العقد الثمين» ٨/ ١٩، و «ذيل التقييد» ٢/ ٣٤٨، و«الضوء اللامع» ١١/ ٦٦.

(٢) «العقد الثمين» ٢/ ٢٤٩.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٠٦.

(٤) «الجرح والتعديل» ٧/ ٣٨.

(٥) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٠٤.

(٦) نسبةٌ إلى: سُوارِق: وادٍ قرب السُّوراقية، من نواحي المدينة. «معجم البلدان» ٣/ ٢٧٥.

(٧) ترجمتها في القسم المفقود من الكتاب.

٣٨٤٣ـ محمَّدُ بنُ غُريرٍ[١] بنِ الوليدِ بنِ إبراهيمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، أبو عبدِ الله[٢].

[روى عن أبي نُعيمٍ: الفضلِ بنِ دُكينٍ، ومُطرِّفِ بنِ عبدِ الله[٣]] وغيرِهما، وعنه: البخاريُّ، وذكرَه في «تاريخه»[٤]، وعبدُ الله بنُ شبيبٍ، وأبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ أحمدَ التِّرمذيُّ، وقالَه ابنُ حِبَّان[٥]، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٦] لتخريجِ البخاريِّ[٧] عنه خمسةَ أحاديثَ،كما قاله صاحبُ «الزهرةِ»، وقالَ السمعانيُّ في«الأنسابِ»[٨]: إنَّ اسمَ أبيه عبدُ الرَّحمنِ، وغُريرٌ لَقَبُهُ.

٣٨٤٤ـ محمَّدُ بنُ غُصنٍ، أبو عبدِ اللهِ الأنصاريُّ، القَصْريُّ[٩].

---

(١) في الأصل: غر ، وهو خطأ .

(٢) «تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٧٢ .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل، وقد استدركناه من « تهذيب الكمال » .

(٤) « التاريخ الكبير » ١/ ٢٠٧ .

(٥) لم أجده في « الثقات » ، مع أنَّ المزي وابن حجر نسباه إليه .

(٦) « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٢٦٨ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٧٢ .

(٧) له ثلاثة أحاديث ، أرقامها (٧٤ ، ١٤٧٨ ، ٣٥١٣)

(٨) « الأنساب » ٤/ ٢٨٨ .

(٩) واسمه الكامل: محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ يوسفَ بنِ غصنٍ الأنصاريُّ، الإشبيليُّ، مولده سنة ٦٥٣ هـ.ولما لم يذكر المؤلف اسم أبيه المباشر، أشكل على الباحثين معرفته. انظر: ترجمته في: « نصيحة المشاور» ، ص: ٨٤، و« غاية النهاية» ٢/ ٤٧، و« نفح الطيب» ٢/ ٢٠٧.

ممَّن أخذَ عن أبي الحسينِ عبيدِ الله بنِ أبي الرَّبيعِ[1]، وبالغَ في تعظيمِهِ رفيقاً لأبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ حُريثٍ حسبما يأتي في ترجَمَتِهِ[2] مع شيءٍ يدخُلُ في ترجمة القصريِّ.

قالَ ابنُ فرحونٍ[3]: هو شيخُنا، الإمامُ، العلاَّمةُ الأستاذُ المقرئُ، الوليُّ المحقِّقُ، السَّريُّ، أبو عبدِ الله، جاورَ بالمدينةِ ثلاثَ مراتٍ بعد سبعِ مِئَةٍ، عام تسعٍ، ثُمَّ ثامنَ عشرَ، ثم عشرينَ، وكانَ عالمَ زمانِهِ بالقراءاتِ، مشهوراً بالكراماتِ، قرأتُ عليه، وأخذتُ عنه، وجوَّدتُ القرآنَ عنده، فرأيتُ من سَنِيِّ أحوالِهِ ما لم أَرَهُ في أحدٍ من أقرانِهِ، وقد ذَكرَ لي مَن أثِقُ به عنه أنه ظهرَ حالُهُ في تونسَ ظهوراً عظيماً، واتَّبعَهُ خلقٌ كثيرٌ، واعتقدَهُ الخاصَّةُ والعامَّةُ حتى خافَ منه صاحبُها، وخَشِيَ على مُلْكِهِ منه، فأمره بالانتقالِ عنه، لأنه لو أمرَ الناسَ بِخَلْعِهِ لفَعَلُوا، وقد قيل لي: إنَّه فَكَّ في يومٍ واحدٍ كثيراً من الأسرى من أيدي الإفرنجِ بأموالٍ لا تُعدُّ ولا تحصى، وكانَ إذا تكلَّم في ميعادِهِ بها على ما في الكرمِ والجودِ والإحسانِ إلى الخلقِ وتركِ

---

(١) عبيدُ الله بنُ أحمدَ، ـ وأبو الربيعِ جدُّ أبيه ـ، الإشبيلي، من علماء العربية المشاركين في العلوم، له «الملخص في ضبط قواعد العربية»، مطبوع، مولده سنة ٥٩٩ هـ، ووفاته سنة ٦٨٨ هـ. «عنوان الدراية»، ص:٣١٨، و«صلة الصلة» ص: ٨٣، و«بغية الوعاة» ٢/ ١٢٥.

(٢) ترجمة محمَّدِ بنِ حريثٍ في القسم المفقود من الكتاب.

وهو العبدريُّ، البلنسيُّ، السبتيُّ، من علماء الحديث، كان خطيباً بسبتة، ثمَّ حجَّ وجاور بمكة، ومات فيها سنة ٧٢٢ هـ. عن إحدى وثمانين سنة. «نصيحة المشاور»، ص:٨٣، و«الوافي» ١/ ٢٣٢، و«الدرر الكامنة» ٤/ ١٩٩.

(٣) «نصيحة المشار»، ص: ٨٤.

الحقوقِ، والتعامي عن الخصومِ، لا يقومُ إلا وقد ألقى الناس من وثائقِ [٤٠٦ / أ] الدُّيونِ وشبهِها ما يشبه رَبْضَةَ[١] الثورِ الكبيرِ، فلمَّا قَدِمَ المدينةَ رامَ إخفاءَ حالِهِ؛ قصداً للتأدُّبِ مع المقام الشريفِ، فَلَزِمَ الصلاةَ، والإقراءَ حتى اشتهرَتْ أحوالُهُ، وكراماتُهُ، فاجتمعَ عليه أهلُ الخيرِ، ومشايخُ الحرمِ، وسألوه تعيينَ يومٍ يَعِظُهُم فيه، فعيَّن يومَ الجمعةِ بعد الصُّبح بعد توقُّفٍ كبير، ومعالجةٍ حتَّى إنه ليُسمعُ في المسجدِ مِن سَعْيِهِم إليه رجَّةٌ عظيمةٌ، ولا يتخلَّف عنه أحدٌ لا من المجاورين، ولا مِن غيرهم، وكنتُ القارئَ في مجلسِهِ، يأمُرُني في ذلك، فكانَ النَّاسُ راسلوا ذهبوا[٢] أوَّل يوم بقراءَةِ آيةِ[٣]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ[٤] لَهُۥ﴾، وحديث[٥]: «الحلالُ بيِّنٌ»، وكانَ يتكلَّمُ، فإذا غلبَ عليه الحالُ قامَ على قَدَمَيه، وصاحَ بأعلى صوتِهِ، فكأنما يَقُدُّ[٦] بمواعظِهِ القلوبَ قَدَّاً، ويفتحُ عنها باباً مُوصداً، وانتفعَ الناسُ بكلامِهِ.

---

(١) الرِّبضة من البقر: جماعته حيث تربض. والرَّبضة: المبرك. «القاموس»: ربض. يريد: كثرة الأشياء الملقاة، وسعة المكان.

(٢) لم تتضح الكلمتان، وفي «نصيحة المشاور»: وكان قد جعلني قارئ مجلسه، فأمرني أوَّلَ يومٍ بأن أقرأ قوله تعالى..الخ، وهو واضح.

(٣) سورة الحج، آية: ٧٣.

(٤) في الأصل: فاستمعوه، وهو خطأ.

(٥) أخرجه البخاريُّ في البيوع، باب: الحلال بيِّنٌ، والحرام بيِّن (٢٠٥١).

(٦) قالَ الفيروزآباديُّ: القدُّ: القطعُ المستأصل، أو المستطيل، أو الشَّقُّ طولاً. «القاموس»: قدد.

ومِنْ جملة كراماتِهِ: أنَّ كبيشَ بنَ منصورٍ[1] متولِّيَ المدينة نيابةً عن أبيه بَلَغَهُ أنَّ عمَّه مُقبِلَ بنَ جمَّازٍ[2] أقبلَ مِن الشَّامِ يريدُ المدينةَ، فأَمَرَ بالاحتفاظِ منه، ونادى أن لا ينامَ أحدٌ من المجاوِرِينَ، وغيرِهم حتَّى الضعفاءِ، والعلماءِ، والخدَّامِ في بيتِهِ، بل بالقلعَةِ وما حولَها، وَمَنْ تخلَّفَ حلَّ دَمُهُ، فكَرِبَ الناسُ لذلك، ولكن لم يَسَعْهُم غيرُ الطَّاعَةِ، بحيثُ لم يتخلَّفْ سوى والدي، والشيخين عبد الله البسكريِّ[3]، وصاحبِ الترجمة على قدميهِ، وصاح: اللهمَّ مَن أرادَ المدينةَ بسوءٍ مساءً فخُذْهُ صباحاً، ومَن أرادها صباحاً، فخذه مساءاً، واحتدَّ، واحمرَّ وجهه، ودعا حتَّى قال مَن لا يعرِفُ حالَهُ: هذا منه هَوَسٌ، فإنَّ الناسَ [قد أَمِنُوا] وطابت قلوبهم، وهذا الرجل يُذَكِّر بالشَّرِّ، ويدعو على من [أُمنَ شرُّه][4]، فلم يلبث إلا ليلةً، أو ليلتينِ، ودخلَ مُقبِلٌ المدينةَ هو وجماعةٌ بالليلِ مِن خَلْفِ قَلْعَتِها، فإنهم نَصَبُوا سُلَّماً استعملوه في الشَّامِ قِطَعاً مُوَصَّلاً هو اليومَ بالحرمِ الشَّريفِ، وذلكَ في ليلةِ السبتِ ثامن عشري شعبانَ سنة تسعٍ وسبعِ مِئَةٍ، فرامَ كبيشٌ الهروبَ، ثمَّ ثبَّتَهُ اللهُ تعالى،

---

(١) تقدَّمت ترجمته في حرف الكاف .

(٢) ترجمته في القسم المفقود من الكتاب .

وهو مُقبِلُ بنُ جمَّازِ بنِ شيحةَ الحسينيُّ، أشركه الظاهر بيبرس مع أخيه منصورٍ أميرِ المدينة في إقطاع المدينة النبوية، وكان طالبَ مُلكٍ ، له مقاتلة واختلاف على الإمارة، قُتل في أثنائها . «نصيحة المشاور» ص: ٢٤٩،و« الدرر الكامنة» ٤/ ٢٥٦،و« صبح الأعشى» ٤/ ٣٠٠.

(٣) أبو محمَّدٍ، عبدُ الله بنُ عمرَ البسكريُّ، تقدَّمت ترجمته في حرف العين .

(٤) في الأصل : من سره ، والتصويب من: « تاريخ ابن فرحون » .

وقابَلَهُم هو، وأهلُ المدينةِ، فَقُتِلَ مُقبِلٌ، وجوشنٌ، وقاسمٌ أبناءُ قاسمِ بنِ جمَّازٍ، وأُثخنَ باقيهم بالجراحِ، فعلموا حينئذٍ أنَّ الشيخَ حدَّثَ بذلك، وكُشِفَ له عنه، وحذَّرَ الناسَ، فما فَهِمُوا.

ومن جملةِ ما رأيتُ منه، أنه: لَمَّا قَدِمَ إلى المدينةِ بعد مجاوَرَتِهِ بمكَّةَ في آخرِ عامِ اثنينِ وعشرينَ وسبعِ مِئَةٍ، ووَجَدَ والدِي قد تُوُفِّي، قالَ لي: ما مَنَعَكَ أن تَقُومَ بِوَظَائِفَ والدِكَ؟ فقلتُ له: يا سيِّدي ما بَقِيَ لي رُكْنٌ، ولا مُساعدٌ غيرُ الله تعالى، فقالَ لي: اثبُتْ على وظائِفِ والدِكَ، فأنتَ إنْ شاءَ اللهُ تُعانُ عليها، فقلتُ: الاشتغالُ والأشغالُ يطَّلبُ[1] مادَّةً، وصفاءَ فكرٍ، وقد انكسرَ خاطِرِي، فقال: ألم تكُنْ تَشغَلُ الناسَ بالعربيَّةِ في أيام والدِكَ؟ فقلتُ: بلى، قال: فَدُمْ على ذلك، ومَن جاءكَ يقرأُ شيئاً في الفقه فأقرِئْهُ؛ ولو أن تُصحِّحَ له كتابَهُ، فقبلتُ كلامَهُ وحملتُ نفسي على الاشتغالِ، [وصبرتُ] ولازمتُ حتَّى كانت حَلَقَتِي فوقَ حَلَقَةِ والدي، واشتغلتُ اشتغالاً جيداً حصَّلتُ في سنتي ما لم يحصلِّه غيري في مدَّةِ عمرِهِ، ثمَّ سافر إلى القدسِ فوافاه بها أبو يعقوبَ، رسولُ صاحبِ المغرب أبي الحسنِ المرينيِّ[2]، وقد أرسلَ لإقامةِ درسٍ بالمدينةِ، ووظيفةٍ أخرى، فاستشاروه

(١) تحرَّفت في الأصل إلى : يبطل .

(٢) تحرفت في الأصل إلى المديني ؟

وهو عليُّ بنُ عثمانَ بنِ يعقوبَ، أبو الحسن المرينيُّ، ملك مراكش وفاس، تسلطن بعد وفاة أبيه سنة ٧٣١ هـ ، وكان عادلاً شجاعاً، كثير الجيوش، ذا همَّةٍ عالية في الجهاد ونشر العدل، توفي سنة ٧٥٢ هـ « الدرر الكامنة » ٣/ ٨٥ .

فيما جاؤوا به، وَمَنْ يتقدَّمُ فيه؟ فأشار عليهم بأن لا يقدِّم عليَّ أحداً، ففعلوا ذلكَ، وحصل لي الخيرُ بِبَرَكَتِهِ وإشارَتِهِ، وله [٤٠٦/ ب] موضوعاتٌ مفيدةٌ، منها: «اختصارُ الكافي» في القراءاتِ [١]، لم يُسبَقْ إلى مثلِهِ، صغيرُ الحجمِ، غزيرُ العلمِ، انتفعَ به الطَّلَبَةُ، وحَفِظُوه، و«مقدِّماتٌ في النحو والحديث»، ونصح الشباب، ماتَ بالقدسِ في عيدِ الأضحى سنةَ ثلاثٍ وعشرين وسبعِ مِئَةٍ.

قلت: وكذا قرأ عليه القرآنَ بالمدينةِ، أخو البدرِ عبدِ الله عليٌّ.

وكانَ الشيخُ يحكي في ميعادِهِ أَنَّهُ رأى في المنام، كأن ناراً استعرَتْ في الرَّوضةِ، وهي تعملُ في السجاجيدِ التي يقعدون فيها، وصار ينادي ويصيحُ: يا ربِّ ما سجادتي من تلك السجاجيدِ، وكذا كان يقول: إذا كنتُ بالروضة، ولم أجد لي فيها مدخلاً ،فرحتُ، وسُرِرْتُ لما أرى على الحرصِ على الخير، وكان يقصِدُ طَرَفَ الصَّفِّ من جِهَةِ المنبرِ حتى يَرفَعَ البساطَ، ويصلِّي على الرَّمل [٢].

وقد أفرد ترجمَتَهُ الشَّمسُ محمَّدُ بنُ صالحٍ [٣] في مؤلَّفٍ سمَّاه: «الدُّرَّة النَّفيسةُ بذكر شيخِ الصِّدق والنَّصيحةِ»، وهو مِمَّن لازَمَهُ، وأخذَ القراءاتِ، وغيرَها، وما رأيت المجدَ ذكرَهُ لكن ضمَّنَ ترجمته [٤].

(١) اسم كتابه هذا : « لمح الإشارات » .

و« الكافي في القراءات » لأبي شريح علي أبي القاسم بن الطيب.« غاية النهاية » ٢/ ٤٧ .

(٢) «نصيحة المشاور» ،ص:٢٨ .

(٣) تقدَّمت ترجمته .

(٤) أشار له في ترجمة إلياس بن عبد الله . « المغانم المطابة» ٣/ ١١٦٤ .

٣٨٤٥ـ محمَّدُ بنُ غِياثِ بنِ طاهرِ ابنِ العلاَّمةِ الجلالِ الخُجَنديُّ، المدنيُّ، الحنَفيُّ[١].

اشتغلَ عند السيِّد عليٍّ شيخِ الباسطيَّةِ المدنية، وجوَّدَ عليه الخطَّ، وتردَّدَ إلى القاهرة، ثمَّ توجَّه إلى الحبشة، فقُتِلَ بها شهيداً في سنة تسعٍ وسبعينَ وثمانِ مِئَةٍ، وتُركَ بالحَبَشَةِ، وبلغني أنه في الأحياء[٢].

٣٨٤٦ـ محمَّدٌ أخو الذي قبلَه[٣].

وذاك أكبرُ، ويكنَّى هذا بـ[ـأبي] الفتح؛ ليتميَّزَ عنه، ممَّن اشتغلَ عند السيِّد عليٍّ أيضاً، وجوَّد عنده الخطَّ، وتردَّدَ إلى القاهرة، فماتَ في طاعونِ سنةِ ثلاثٍ وسبعين وثمان مئةٍ.

٣٨٤٧ـ محمَّد بنُ فاطمةَ الزَّهراءِ[٤].

روى عنه: الأوزاعيُّ، ووقع في الوصايا[٥] من «مسلمٍ» منسوباً لأمِّ جدِّهِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٨/ ٢٧٧.

(٢) كذا في الأصل، ولعل خبر قتله لم يصح.

(٣) «الضوء اللامع» ٨/ ٢٧٧.

(٤) في حاشية الأصل: ابن عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، وقد تقدَّم.

(٥) بل في كتاب الهبات من «صحيح مسلم»، باب: تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض ٣/ ١٢٤١ (١٦٢٢) من طريق عبد الرحمن بن عمرو ـ هو الأوزاعي ـ أنَّ محمد بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ حدَّثه بهذا الإسناد، نحو حديثهم.

=

٣٨٤٨ـ محمَّد بنُ أبي الفتحِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ غانمٍ.

يأتي في: محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ، واسمُ أبي الفتح محمَّدٌ.

ـ محمَّدُ ابنُ أبي الفتحِ بنِ تقيٍّ الكازرونيُّ.

في : ابن محمَّدٍ.

٣٨٤٩ـ محمَّدُ بنُ فرجٍ، الجَمَّالُ المكيُّ، ويلقب [بابن] بَعَلْجَدَ[١].

مِمَّن كانَ يتردَّدُ إلى اليَمَنِ كثيراً، في دولة ابن سيِّده الشريفِ أحمدَ بنِ عجلانَ بنِ رُميثةَ لتوليهِ لأمر العَلَمِ الذي ينفِذُهُ صاحبُ اليَمَنِ كلَّ سنةٍ إلى مَكَّةَ، وحصَّل دنيا، وتقرَّب منها بقُرُباتٍ، كرباطٍ بِقُربِ بابِ الحزورةِ، وسبيلٍ عند عين بازانَ[٢]، وكلاهما بمكَّةَ، وبعضِ رباطِ السبَّيلِ بالمدينة النبوية، وهو رباطُ الكمالِ ابنُ الشهرزوريِّ[٣] ، وتولَّى أمرَ الشريفِ عن ابنِ عجلانَ[٤] مُديدةً، ومات في محرَّمِ سنةَ تسعينَ وسبعِ مِئَةٍ بِمَكَّةَ، ودُفِنَ بالمَعلاةِ، ذكرَه الفاسيُّ مطوَّلاً.

يريد قوله ﷺ: « مَثَلُ الذي يَرجِعُ في صدقتِه كمَثَلِ الكَلبِ يقيءُ، ثمَّ يعودُ في قَيْئِه فيأكلُه» .

(١) «درر العقود الفريدة» ٣/ ١٦٦، و« العقد الثمين» ٢/ ٢٥٤، و«إنباء الغمر» ٢/ ٣٠٨.

(٢) بالمسعى ، بين الصفا والمروة، كما ذكره الفاسي في « العقد الثمين» .

(٣) محمَّدُ بنُ عبدِ الله ، تقدَّمت ترجمته .

(٤) حيث صالحَ بين كبيش بن عجلان، ومحمد بن عجلان لما اختلفا على إمارة مكة بعد موت محمد بن أحمد بن عجلان،كما ذكر الفاسي في « العقد » .

٣٨٥٠ـ محمَّدُ بنُ فرحونِ بن محمَّدِ بنِ فَرحونٍ، الشَّمسُ، أبو عبدِ الله بن ذي الكشين[١] أبي الفضل، وأبي القاسم اليَعمَريُّ، الأُبُّديُّ، الجيَّانيُّ[٢]،التُّونسيُّ المولدِ والمنشأ، المدنيُّ المالكيُّ[٣].

والدُ البدرِ عبدِ الله المؤرِّخ، وأخيه عليٍّ، وجدُّ القاضي برهانِ الدِّين إبراهيمَ الماضيين، **ويعرفُ بابنِ فرحونٍ**. له ذِكرٌ في عدَّة تراجم [٤٠٧/ أ] من «تاريخ» ولدِهِ، فيراجَعُ، وقد قالَ ابنُهُ أيضاً: إنَّهُ كانَ قد اشتغلَ بالعِلْمِ على شيوخِ بَلَدِهِ، وبَرَعَ في الفقهِ، وأصولهِ، والعربيةِ، وشارَكَ في علومٍ عَديدَةٍ، وسَمِعَ الحديثَ على الجمالِ أبي بكرِ بنِ مُسدِي، وصَحِبَ أبا محمَّدٍ المرجانيَّ[٤]، وخرجَ في صحبتِهِ من تونسَ إلى الحجِّ، فلمَّا وصلَ مَكَّةَ مَرِضَ، فقال له أبو محمدٍ: هذا إشارةٌ إلى الإقامَةِ، فأقامَ بها، ولم يتعرَّف بأحدٍ من الناسِ، ولم يكُنْ مَعَهُ من النَّفَقَةِ سوى ما أعدَّه للطريقِ، فبنى أمرَهُ على التَّوكُّلِ على الله، فعُرِفَ مكانُه من العِلْمِ، واشتهرَ بِحُسْنِ الخَطِّ مَعَ الصِّحَّةِ والضَّبطِ، فالتمسَ منه بعضُهم نسخَ «الروضة» للنوويِّ ففَعَلَ،

---

(١) هكذا في الأصل ؟

(٢) الأُبُّديّ، بضمِّ الهمزة، وتشديد الباء، نسبة إلى بلدةٍ بالأندلس من كورة جيَّان.

وجَيَّان، بفتح الجيم، وتشديد الياء. « نصيحة المشاور» ، ص:٢٦٣ .

(٣) « نصيحة المشاور» ، ص: ٢٦٣ ،وفيه:محمد بن أبي الفضل بن أبي القاسم فرحون.

(٤) عبدُ اللهُ بنُ محمدٍ المرجانيُّ، التونسيُّ، أحدُ مشايخ الإسلام، كان واعظاً مشهوراً، بارعاً في مذهب مالك، له شهرةٌ في الآفاق، توفي سنة ٦٩٩ هـ ، « الوافي» ١٧/ ٥٩٥،و« نصيحة المشاور» ،ص:٦٥ ، و « شذرات الذهب» ٥/ ٤٥١ .

وكانَ يستعينُ بما يحصلُ له، وقدَّر اللهُ انتقالَ تلكَ النسخةِ إلى المدينةِ، ووقَفَها بالمدرسةِ الشِّهابِيَّةِ مع نسخةٍ أخرى بخطِّه نَسَخَها في إقامَتِهِ بالمدينةِ، ولَّما حجَّ رجع إلى تونسَ، فوجد المرجانيَّ المشار إليه قد ماتَ، فَحَمَلَ كُتُبَهُ، وهي كثيرةٌ جليلةٌ، وجُلُّها أو كلُّها بخطِّهِ، وبعضها بخطِّ أبيه، فلمَّا وصلَ إسكندرية باعَهَا، ولم يبقَ مَعَهُ إلا ما هو مُحتاجٌ إليه، وقَدِمَ المدينةَ، فسكنَ المدرسةَ الشِّهابِيَّةَ منها، بين تلك الساداتِ، ونيَّتُهُ أن لا يشتَغِلَ بغيرِ نفسِهِ، ولا يتعرَّفَ بأحدٍ من أبناء جنسِهِ، فألزمُوه بحضورِ الدَّرْسِ لأجلِ المسكنِ، ففَعَلَ، فاشتُهِرَ عِلْمُهُ، وفضيلَتُهُ، وتفنُّنُهُ في علومٍ، فعُظِّم عندَ الجماعةِ، وأحبُّوه، ولَزِمُوه، واشتغلوا عليه في الفقهِ، والعربيَّةِ، وجماعةٌ في علم الهَيْئَةِ، فأبانَ عن فضيلةٍ تامَّةٍ، وكَثُرَ المُشْتَغِلُ عليه في علم الميقاتِ، بحيثُ انقطعَ وقتُهُ معَ المشتغلينَ به، كما قاله لي، قالَ: وحرتُ في الخلاصِ منهم لا سيَّما وقد سمعتُ شخصاً مِن العوامِّ يقولُ لجلسائه يوماً: ما رأيتُ أعلمَ من هذا المُنجِّم! قالَ: فقلتُ في نفسي: لقد أسأتُ باشتهاري بهذا العلمِ حتى أُطلقَ عليَّ هذا الاسم، فتركتُ الاشتغال فيه، وكان له اختلاطٌ بساداتٍ من الشيوخِ: أبي عبدِ الله البسكريِّ، وأصحابِهِ، وأبي الحَسَنِ، وعبدِ الواحدِ الجزوليِّ، وأبي العلاءِ الأندلسيِّ، وأبي إسحاقَ، وبجماعةٍ مِنْ صُلَحَاءِ الخُدَّامِ، ومِمَّنْ لا يُحصَى كثرةً، فَعَرَضُوا عليه التزوُّجَ، فامْتَنَعَ، فلَمْ يزالوا به حتَّى زوَّجُوهُ أكبرَ بناتِ الشريفِ عبد الواحدِ الحسينيِّ الأربعِ، الثابتِ النِّسْبَةِ بالقاهرَةِ، ليتعاطى مِن وَقْفِ بلقسَ الموقوفِ على الشُّرفاءِ، بل لما حَجَّ نقيبُ الأشرافِ أوقفتُه على ذلك الثبوتِ، فصار يصرِفُ لابنَتِهِ مباركةَ حتى ماتت، وكان في تَزَوُّجِ أبي بالشريفةِ البرُّ التَّامُّ بنا، إذ

ألحقنا بِنَسَبِ النبيِّ ﷺ، وصيَّرنا من ذريتِهِ إجماعاً، وشرفاءَ عند أكثرِ العلماء، كما أفتى به ناصر الدِّين المشدَّاليُّ[1]، وغيره مِمَّنْ هو مثلُهُ في العلم، وكمل بِرُّه بأن علَّمَنَا، فأحسنَ تعليمَنَا، وأدَّبنا، فأحسنَ تأديبَنَا.

واتفَقَّ أنه قرأ في بعض كتبِ الرقائقِ، أنَّ رجلاً كانَ يسألُهُ جارُهُ أن يُزوِّجَهُ إحدى بناتِهِ، فيقول له: لا حاجةَ لي بالتزويج، فبينما هو نائمٌ، إذ رأى كأنَّ القيامةَ قد قامت، وأنَّ الناس في شدَّةٍ، وحرٍّ عظيم، وعَطَشٍ زائدٍ، وكانَ بينهم وِلْدَانٌ معهم أكوازٌ[2] يتخلَّلُونَ [٤٠٧/ ب] الناسَ، قالَ: فقلتُ لأحدِهِم: يا ولدي، اسقِني فإني عطشانُ، فقال: اذهبْ، فما لك فينا واحدٌ، قال: فاستيقظتُ وبي رَجْفةٌ عظيمة، فأتيتُ بابَ جاري فدققتُهُ، وقلتُ له: زوِّجني إحدى بناتِكَ الآن، فلي قصَّةٌ عجيبةٌ، فزوَّجه، ولم يأتِ عليه الصَّباحُ إلا وهو مع زوجتِهِ.

فلمَّا قرأها الوالدُ كان سبباً لإجابةِ الجماعةِ الذين عَرَضُوا[3] عليه التزويجَ، وكانَ بناؤُهُ بها ليلةَ الاثنين سادسَ عشرَ صفرَ سنةَ اثنتينِ وتسعينَ وستِّ مِئَةٍ، فولدتْ له خمسةَ ذكورٍ، تُوُفِّي منهم في حياتِهِ اثنانِ، وكانَ يقولُ: عندي مَسَرَّةٌ بمَن قدَّمتُه أكثرُ منها بكم؛ رجاءً لما وقع في الحكايةِ السابِقَةِ.

(١) ناصرُ الدِّين، منصورُ بن أحمد المَشدَّاليُّ، المغربيُّ، نسبة إلى قبيلةٍ من زواوةَ، فقيهٌ مالكيٌّ، محدِّث، له رحلة طويلة في طلب العلم، له: «شرح رسالة ابن أبي زيد» ، مولده سنة ٦٣٢هـ، ووفاته سنة ٧٣١ هـ . « عنوان الدراية» ص:٢٢٩، و« الدرر الكامنة» ٤/ ٣٦١، و« نيل الابتهاج» ٢/ ٦٠٩ .

(٢) أكواز جمع: كُوز. « الصحاح » : كوز .

(٣) في الأصل : عرضها ، وهو خطأ .

وكنت أوَّلَ أولادِهِ، ولم يصدَّه العيالُ عن شيءٍ من الأوراد، والأفعالِ الصالحةِ التي كان عليها، بل كانَ لا يزالُ مشغولاً بِنَفْسِهِ، وبذكرِه، وقراءَتِهِ، واشتغالِهِ بكتُبِ العلمِ، وفي بيته عيالٌ كثيرونَ ليس بينه وبينهم إلا المصاهَرَةُ فقط، ومع ذلك فلم يكن يُهِمُّهُ شأنُهُم، ولا شأنُ أولادِهِ، بل قدَّمَ اشتغالَهُ بالآخرةِ على كلِّ شيءٍ، حتى كأنه خَلِيٌّ عن التَّعلُّقاتِ، وكلَّما نظرتُ إلى حالي، وسَعَةِ مسكني، وضيقِ خُلُقِي، وقِلَّةِ صبري، مَعَ ما رَأَيْتُهُ من ضيقِ مَسْكَنِهِ، وسَعَةِ خلقِهِ، وطولِ صبرِهِ، صَغُرَتْ عندي نفسي، وأَيِسْتُ مِنْ خيري، وأنَّى لي بِحُسْنِ أخلاقِهِ، وحِفْظِ لِسَانِهِ؟!

ولقد حكى الشَّيخُ محمدٌ، والشيخُ عمرُ الخرَّازَينِ[1] أنَّ والدي لما حجَّ معهما، وكانوا رفاقاً كثيرةً مع عدَّةِ جمَّالينَ، يتحدَّثون عن سِيرةِ رُكَّابِهم معهم، فقال لهم جمَّالُ والدي: يا جماعة، أمَّا رفيقي فأخرسُ، لم يتكلَّم منذُ حَمَلْتُهُ بكلمةٍ، فقال له رفيقُهُ: بلى والله، قد سمعتُه يوماً يتكلَّمُ مع أصحابه، وكانت هذه طريقتَهُ سفراً، وحضراً، لا يراه أحدٌ جالساً بطريقٍ، ولا في حَلَقَةِ فضولٍ، ولا يتكلَّمُ إلا جواباً، وإن جاوبَ لم يفتَحْ للفضولِ باباً.

كان القاضي فخرُ الدِّين ابنُ مسكينٍ، الفقيهُ، الشافعيُّ، إذا لَقِيَنِي يُقبِلُ عليَّ، ويُسلِّمُ، ويقول: رَحِمَ اللهُ والدَكَ[2]، ما كانَ أحسنَه، وأكثرَ أدبَه وخيرَه، اتفقتْ لي

(١) تقدَّمت ترجمتهما.

(٢) في الأصل: والده، والتصويب من «نصيحة المشاور»، وهو الذي يقتضيه سياق الكلام.

معه قَضِيَّةٌ، وهي أني كنتُ إذا صلَّيتُ الصُّبحَ، أجلسُ في مُصَلَّايَ حتى تطلعَ الشَّمسُ، وأُصلِّي الضُّحى ثمَّ أنصرفُ، وكان في الرَّوضَةِ جماعةٌ من الأشياخِ المباركينَ، قالَ: وكنتُ أرتقِبُ بصلاتي ارتفاعَ الشمس، والناسُ يرقبون قيامِ أبي عبدِ الله، ويقومونَ لقيامِهِ، وكانَ يقومُ إذا وصلتْ في الحائطِ الغربيِّ إلى تحتِ الشَّبابيكِ الصِّغارِ، فاجتمعتُ به، وأنا به جاهلٌ، فقلتُ له: رأيتُكَ تقومُ لصلاةِ الضحى قبلَ وقتِها، وقد نهى النبيُّ ﷺ عنها حتى ترتفِعَ الشمسُ وتبيَضَّ، وهذا وقتُ كراهَةٍ، وكثَّرتُ عليه من الأدلَّةِ، وأنا في اجتهادٍ، وحِدَّةٍ، فلمَّا فَرَغَ ما عندي، التفتَ إليَّ، وقال لي: بعدَ هذا اليومِ نُؤخِّرُ كما قلتَ، وسكتَ عني، واشتغلَ بما كان فيه فانصرفتُ عنه، وسألتُ عنه، فقيل لي: إنَّهُ فلان، فَنَدِمْتُ، وقلتُ: أيُّ حاجةٍ دعتْنِي إلى التَّعرُّضِ لهذا الشيخِ؟ فرجعتُ إليه، واعتذرتُ، فتبسَّم، وقالَ: ما قلتَ إلا خيراً [٤٠٨/أ]، قالَ: فأنا أدعو له كُلَّما ذكرتُهُ.

وقالَ لي أبو عبدِ الله محمَّدٌ الغُرناطيُّ[1]: كنتُ جالساً في المسجدِ الشريفِ مع أبي عبد الله القَبتوريِّ[2]، قال: فقال لي: يا محمدُ، رأيتَ قطُّ الكبريتَ الأحمرَ الذي

---

(١) محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الغرناطيُّ، نزيل المدينة، فَرَضيٌّ، مقرئ، جمع القراءات، واستقرَّ مؤذِّناً بالحرم المدني، وأميناً على الحواصل، كان ذا عفةٍ ومعرفة، توفي سنة ٧٥٤ هـ، وله ٨١ سنة. «تاريخ ابن فرحون» ،ص:١٥٧، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٢٣٦.

(٢) اسمه خلفٌ، وقد تقدَّمت ترجمته في موضعها.

لا يتغيَّر أبدا ولا يتحوَّلُ؟ قال : فقلتُ له: لا ، فقال لي: انظر إلى أبي عبد الله بن فرحونٍ منذ دخلَ المدينةَ، لم يتغيَّر حالُهُ، انتهى.

وكانَ قد تركَ الاشتغالَ بنا، فكُنَّا نغيبُ، فلا يسألُ عنَّا، ونَمْرَضُ، فلا يُهمُّه مَرَضُنا، بل يسألُ اللهَ لنا، ويدعو لنا، فنحنُ في بَرَكَتِهِ وبَرَكَةِ دُعَائِهِ.

أخبرني أنَّه خرجَ يوماً في الموسمِ عند قدومِ بني عُقْبَةَ، يريد شراءَ نَفَقَةٍ، وكان غالبُ عيشِ المدينةِ مِنْ زرعها، وزرعِ السُّوارقيَّةِ، لا يأتي مِن الشَّامِ إلا قليلٌ، حتَّى كانَ السعيدُ يدخلُ بيتَه حِملٌ أو حملان، وكانَ لبوَّابِ الدَّربِ على مَن يشتري مُكسٌ كبيرٌ، وخَراجٌ عظيمٌ، قالَ: فاشتريتُ حِملَ قَمحٍ، فلمَّا دَنَوتُ مِنَ الدَّربِ، قال لي صاحبُ الحِملِ: أنا ما أدخلُ به، أخافُ أن أُطالبَ بِخَراجِهِ، قال: فقلتُ له : سُقِ الحملَ، وأنا أتكفَّلُ بما يريدونَ مِنكَ، ففعلَ، فلمَّا أردتُ الدُّخولَ قرأتُ أوائل سورةِ يس، وتعوَّذتُ، ودخلتُ مع الحِمْلِ، فلم يَرَوني، ولا عَرَفُونا، فجاءهم مَن ذكرَ لهم أنَّني اشتريتُ حِملَ قمحٍ، فقالوا: لم يدخُلْ به من عندَنا، ولا رأيناه، فدفعَ الله شرَّهُم عنه لمَّا عَلِمَ صدقَهُ وضرورَتَهُ لِعِيالِهِ، فَمَنْ كان مَعَ الله كانَ اللهُ مَعَهُ، ماتَ في يوم الخميسِ رابع عشري ربيع[1] سنةَ إحدى وعشرينَ وسبعِ مِئَةٍ.

ورآه أخي عليٌّ بعد موتِهِ في النَّوم، فقالَ له: يا سيِّدي، ما فعل الله بِكَ؟ فقال: أعطاني وَحَبَاني، فها أنا في مَقْعَدِ صِدقٍ عند مليكٍ مقتَدِرٍ، وتَبِعَهُ المجدُ كذلك.

(١) بياض بالأصل .

ووُصِفَ في إجازةٍ لحفيدِهِ من أبي عبد الله ابنِ جابرٍ[1] مَمَّا كَتَبَهُ عنه: رفيقه، أبو جعفر الرُّعينيُّ بالشَّيخِ العالم، الصالحِ، الوَرِعِ، المدرِّسِ.

وقرأ عليه كلٌّ من ولديه: الفقهَ، والعربيةَ، وسَمِعَا عليهِ الحديثَ.

وذكرَه الشَّيخُ الشَّمسُ محمَّدُ بنُ صالحٍ في «تاريخه» ، ووصفَه: بالشَّيخِ، الفقيهِ، الصَّالحِ، وأنه كانَ مُدرِّساً للمالكيةِ، فاضلاً، ديِّناً، ساكناً، حضرتُ حلقَتَهُ في النحو، وسمعتُ كلامَهُ، وربما كانَ ذلك بأمرِ شيخي، أبي عبد الله القصريِّ، وأرَّخَ وفاته سنة عشرينَ، فأخطأ، قالَ: ودُفِنَ بالبقيعِ، ورأيتُ مَن أرَّخَهُ في سنة إحدى وعشرين، وقد سَمِعَ «الشفا» بالمدينة على: أبي القاسم، خَلَفِ بنِ عبدِ العزيزِ بن خَلَفٍ القَبْتوريِّ الماضي، ووُصِفَ بالفقيهِ الأكرمِ الصَّالحِ، نزيلِ المدينةِ، أبو عبدِ الله ابنُ فرحونٍ المالكيُّ.

٣٨٥١ـ محمَّدُ بنُ فَضالةَ الأنصاريُّ، الغِفاريُّ، المُخرِّميُّ، المَدَنيُّ.

يروي عن: أبي حرزةَ يعقوبَ بنِ مجاهدٍ، عن محمدِ بنِ كعبٍ، تفسيرَ سورةٍ من القرآنِ، **وعنه:** إبراهيمُ بنُ حمزةَ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ الحزاميُّ، **قالَ ابنُ أبي حاتم**[2]: سألتُ أبا زُرعةَ عنهُ؟ فقالَ: شيخٌ، مدنيٌّ، ليس لي به خبرَةٌ.

٣٨٥٢ـ محمَّدُ بنُ الفضلِ.

---

(١) محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ جابرٍ الأندلسيُّ، الهواريُّ، المالكيُّ ، ، له: « نظم فصيح ثعلب» ، تقدم.

(٢) « الجرح والتعديل» ٨/ ٥٦ .

روى عنه: النُّعمانُ بنُ شِبلٍ، فقالَ: حدَّثنا محمَّدُ بنُ الفضلِ مدينيٌّ سنة ستٍّ وسبعينَ، عن جابرٍ، كأنَّه الجُعفيُّ، عن محمَّدِ بنِ عليٍّ، عن عليٍّ رَفعَهُ[1]: «مَنْ زارَ قبري بعدَ موتي فكأنَّما زارني في حياتي، ومَن لم يَزُرني فقد جفاني» .

وقوله: مدينيٌّ ، زالَ به دعوى أنَّه محمدُ بنُ الفضلِ بنِ عطيةَ الكوفيُّ[2]، أو المروزيُّ، نزيلُ بخارى. وفي الرُّواةِ [٤٠٨/ ب] : محمدُ بنُ الفضلِ بنُ نُباتَةَ النَّميريُّ، يروي عن: الحِمَّاني عن الثَّوريِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ السايبِ، عنِ ابنِ مسعودٍ مرفوعاً، مثلَ حديثِ عليٍّ.

٣٨٥٣ـ محمَّدُ بنُ أبي الفَضلِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ المغربيُّ الأصلِ، المدَنيُّ، الشَّافعيُّ[3].

شقيقُ أبي الفتحِ، ويعرف بالنِّفْطِيِّ، اشتغلَ عند أحمدَ الجَريريِّ[4] في العربيةِ، وشاركَ فيها، وفي الرَّمَلِ، والنُّجومِ، والحسابِ، وأكثرَ الأسفارَ، والجولانَ في

---

(١) الحديثُ ضعيفٌ بسبب جابر بن يزيد الجعفي، «تاريخ يحيى بن معين» ٤/ ٤٣٠ .

و أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق» من حديث حاطب عند ١/ ٣٠٧ ، **وقالَ العجلوني**: ومن أجودها حديث حاطب الذي أخرجه ابن عساكر . « كشف الخفاء» ٢/ ٢٥١

(٢) ترجمته في « تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢٨٠، و«الكامل في ضعفاء الرجال» ٦/ ٢١٧٠ .

(٣) « الضوء اللامع» ٨/ ٢٨٠ .

(٤) أحمدُ بنُ سعيدٍ الجريريُّ، نسبة لقرية من قرى القيروان، فقيه مالكيٌّ، وعالمٌ بالعربية، مولده سنة ٨١٠ هـ، ووفاته سنة ٨٤٩ هـ. « الضوء اللامع» ١/ ٣٠٥ ، و«عنوان العنوان» ،ص:١٥.

توكُّلِهِ لأهل الحرمِ في الجهاتِ الرُّوميَّةِ، وربما أقرأ، وممَّن قَرَأَ عليه بِمِصرَ: الشَّمسُ ابنُ جلالٍ[1]، وكانَ خاملاً، ماتَ سنةَ اثنتينِ وسبعينَ وثمانِ مِئَةٍ.

٣٨٥٤ـ محمَّدُ بنُ فُليحِ بنِ سليمانَ، أبو عبدِ اللهِ الأسلميُّ، مولى أسلمَ، وقيل: الخزاعيُّ، المدنيُّ[2].

يروي عن: أبيه، وموسى بنِ عُقبةَ، والزُّهريِّ، وهشامِ بنِ عقبةَ، وعبيدِ اللهِ بنِ عمرَ، وجماعةٍ، **وعنه**: ابنُ أخيه عمرانُ بنُ موسى بنِ فُليحٍ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ، وهارونُ بنُ موسى الفرَّاءُ، ومحمَّدُ بنُ إسحاقَ المسيبيُّ، وغيرُهُم، وقد روى **عنه**: ابنُ وَهْبٍ مَعَ تَقَدُّمِهِ، لكنَّهُ قالَ: عن محمَّدِ بنِ أبي يحيى عن أبيه، فذكرَ حديثاً أخرجَهُ البخاريُّ[3] عن إبراهيمَ بنِ المنذرِ، عن محمَّدِ بنِ فليحٍ بِسَنَدِهِ، فهُو هُو، وثَّقَهُ الدَّارقطنيُّ، وابنُ حِبَّانَ، **وقالَ أبو حاتمٍ**: ما به بأسٌ، ليس بِذَاكَ القويِّ، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**[4]: ليسَ [هو] ولا أبوه بِثِقَةٍ، **وقالَ العُقيليُّ**[5]: لا يُتابَعُ على بعضِ حديثِهِ.

---

(١) محمَّدُ بنُ أحمد، تقدَّمت ترجمته.

(٢) «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ٣٦٣، و «الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٦٣، و «الكاشف» ٢/ ٢١١(٥١١٦).

(٣) في «التاريخ الكبير» ٤/ ١١٠ عن إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، عن أبيه، عن نعيم المُجمِر، عن سالم مولى شدَّاد النصري سمع عائشة سمعتْ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: «وَيلٌ للأعقاب من النار».

(٤) «تاريخ ابن معين» ٣/ ١٧٢ برواية الدوري.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٤/ ١٢٤.

قالَ البخاريُّ في «تاريخه» : **قالَ الفَرويُّ**[1]: ماتَ سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومِئَةٍ. زادَ ابنُ حِبَّان في «ثقاته»[2] في ذي القعدةِ، وهو في «التهذيبِ»[3] ، و«تاريخ البخاريِّ»[4]، وابنِ أبي حاتم[5]، وابنِ حِبَّان.

٣٨٥٥ـ محمَّدُ بنُ قاسمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ القادرِ[6].

هذا هو المعتمدُ في نَسَبِهِ.

وقالَ بعضُهُم: محمَّدُ بنُ أبي القاسمِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ القادرِ الوَلْوَليِّ، أبو اليُمنِ ابنُ التَّقيِّ ابنِ الجَمَالِ **الشيشينيُّ الأصل، المحليُّ، الشافعيُّ، ويُعرف: بابنِ قاسمٍ.**

كانَ جدُّه الجَمَالُ مِن أعيانِ شهودِ المحلَّةِ، وأمَّا والدُه فنابَ بها، وبغيرِها عن قضاتِها، ووُلِدَ له هذا في سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ بالمحلَّةِ، ونشأ بها، فَحَفِظَ القرآنَ، و«المنهاجَ» ، وعَرَضَهُ هناك على جماعةٍ، واشتغلَ عند الكمالِ جعفرٍ

---

(١) إسحاقُ بنُ محمَّدٍ، الأمويُّ، الفرويُّ، من أئمة الحديث، قال أبو حاتم: صدوقٌ، ولكن ذهب بصره، فربَّما لقِّن، وكتبُه صحيحة، توفي سنة ٢٢٦ هـ. « التاريخ الكبير» ١/ ٤٠١، و« الجرح والتعديل» ٢/ ٢٣٣، و« سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٦٤٩ .

(٢) « الثقات» ٧/ ٤٤٠ .

(٣) « تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢٩٩ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٨١ .

(٤) « التاريخ الكبير» ١/ ٢٠٩ .

(٥) « الجرح والتعديل» ٨/ ٥٩ .

(٦) « الضوء اللامع» ٨/ ٢٨١ .

البُلقينيِّ[1]، والوليِّ ابنِ قُطْبٍ[2]، ونورِ الدِّين ابنِ عَميرةَ، وغيرِهم يسيراً، ونابَ في القضاءِ بالدمايرِ، وديسطَ، وبساطٍ من أعمالِ المحلَّةِ عن قاضيها، وكانَ ذلك سببَ رِئَاسَتِهِ، فإنَّ الأشرفَ برسْبَايَ حينَ كانَ أحدَ المقدَّمينَ في الأيام المؤيَّدِيَّةِ، نزلَ ـ لما استقرَّ في كشفِ الجسور بالغربيَّةِ ـ المحلَّةَ على عادَةِ الكشاف انجفلَ منه أهل ديسطَ، وعدوا إلى شارمساحَ، فانزعجَ [من] ذلكَ خوفاً من المؤيَّدِ[3]، سيَّما وهو كانَ يكرهُهُ، فقام الولويُّ[4] في استرجاعِ أهل البَلَدِ بِسِياسةٍ، وبالغَ مع ذلك في إكرامِهِ، والوقوفِ في خدمَتِهِ، فرعى له ذلك، فلمَّا استقرَّ في السلطَنَةِ كان حينئذٍ مجاوراً بِمَكَّةَ، فأمر أميرَ الحاجِّ باستصحابِهِ مَعَهُ، فقَدِمَ بِمُفْرَدِهِ، وأرسلَ بِعِيالِهِ إلى المحلَّةِ، فأكرَمَهُ غايةَ الإكرامِ، بل وجهَّز سِرّاً مَن أحضرَ عيالَهُ بغير عَلْمِهِ،

(١) جعفرُ بنُ أبي بكرٍ البُلقينيُّ، القاهريُّ، ابنُ أخي العلامة سراجِ الدِّين البلقيني، كان فقيهاً شافعياً، متواضعاً، ناب في الحكم، وولي قضاء بعض البلاد، مثل: سَمَنُّود، لم تُذكر سنة وفاته. ذكره ابن حجر باختصار في« إنباء الغمر» ١/ ٢٥، في ترجمة أبيه المتوفى سنة ٧٧٣ هـ ، و« الضوء اللامع» ٣/ ٧٠ .

(٢) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكر المحلِّيُّ،وليُّ الدِّين، يُعرف بابن مُراوح، وبابن قطب، وهو به أشهر، كان فقيهاً شافعياً، محدِّثاً، أخذ عن العراقيِّ، وابن الملقِّن، وتصدَّى للإقراء بجامع المحلة ، مولده سنة ٧٦٥ هـ ، ووفاته سنة ٨٤٦ هـ . « الضوء اللامع» ٩/ ٦١

(٣) الملِكُ المؤيَّدُ، واسمه شيخُ بنُ عبدِ الله المحموديُّ، الجركسيُّ، ملك مصر، لمدة ثماني سنين، وأقام في الملك عشرين سنة مابين نائب ومتغلِّبٍ وسلطان، كان شجاعاً كثير الرجوع للحق، وأيام حروب وخطوب كثيرة، وُلد سنة ٧٧٠هـ،و توفي سنة ٨٢٤ هـ . «إنباء الغمر» ٧/ ٤٣٥، وله ترجمة طويلة جدا في: « درر العقود الفريدة» ٢/ ١٢٥، و« الضوء اللامع» ٣/ ٣٠٨ .

(٤) في الأصل: الولي ، وهو خطأ ، والتصويب من « الضوء اللامع » .

واشترى له منـزلاً في السَّبع قاعاتٍ، وزادَ في رِفْعَتِـهِ، ونادَمَـهُ، فَرَغِـبَ في حُـسْنِ محاضرتِهِ، وخفَّةِ روحِهِ، ولُطفِ مداعبَتِهِ هذا مع إفراط سِمَنِهِ، وعزَّ ترقِّيـه[1] عـلى الزَّين عبدِ الباسطِ[2] قبل اختبارِهِ، فلمَّا خَبرَهُ حَسُنَ موقعُـهُ عنـدَهُ، فـزاد أيـضاً في تقريبِهِ، فتكامَلَتْ حينئذٍ سعادَتُهُ، [٤٠٩/ أ] وأثرى جِـدَّاً، وصـارَ أحـدَ الأعيـانِ، وازدَحَمَ النَّاسُ على بابِهِ.

وأُضيفَ إليه قضاءُ سَمنُّودَ وأعمالُها، وطُوخَ، ومُنيةِ غزالٍ، والنحراويَّةِ، استقرَّ فيها عن ابن الشيخِ يحيى، وقطيا عن الشِّهابِ ابنِ مكنونٍ[3]، ودمياطَ، ثـمَّ استقرَّ فيها عِوضَهُ الكمالُ ابنُ البارزيِّ.

ونظر دار الضَّربِ عن الـشَّرفِ ابـن نـصرِ الله[4]، وغـيرِ ذلـك مـن الحمايـاتِ، والمستأجراتِ، وعُرِضَتْ عليه الحِسبَةُ، بل وكتابةُ السرِّ فـيما بَلَغَنِـي، فـأبى، ورامَ

(١) في الأصل: ترقيقه، وهو خطأ، والتصويب من « الضوء اللامع» .

(٢) عبدُ الباسطِ بنُ خليلٍ، الزَّينُ الدِّمشقيُّ، من كبار موظفي الدَّولـة، تـولَّى نظـر الخزانـة والكتابـة بمصر، وترقَّى في وظائف الدَّولة، حتى صار مدبِّر المملكة، ثم سُجن، مولده سنة ٧٨٤ هـ، ووفاتـه سنة ٨٥٤هـ. « إنباء الغمر» ٩/ ٧٦، و« الضوء اللامع» ٣/ ٢٤ .

(٣) الشِّهابُ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ مكنونٍ، الفقيه الشافعيُّ، القاضي، كان يستحضر كتـاب «الحـاوي» ، ولي قضاء قطية بعد أبيه، مولده سنة ٧٧٩ هـ، ووفاته سـنة ٨٢٩ هـ. « إنبـاء الغمـر» ٨/ ١٠٩ و« الضوء اللامع» ٢/ ٢٠٨ .

(٤) الشَّرفُ، محمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ نصرِ الله الفـويُّ، كـان كاتـب الإنـشاء، وعـلا أمـره في أيـام الظاهر ططر، ، كان صاحب مكارم وأفضال، مولده سنة ٧٩٧ هـ، ووفاتـه سـنة ٨٣٣ هـ. « درر العقود الفريدة» ٣/ ٣٨٢، و« إنباء الغمر» ٨/ ٢٢٠، و الضوء اللامع» ٨/ ١٣٨ .

بعدَ سنينَ التَّنصُّلَ مما هو فيه، فسعى بعد موتِ بشيرٍ التنميِّ[1] في مشيخةِ الخدامِ بالمدينةِ النبويَّةِ ، ونظرِ الحرمِ ، فأجابه الأشرَفُ لذلكَ، مراعاةً لخاطرِهِ، وإلا فهو لم يكن يسمحُ لفِراقِهِ مع كونِهِ عزَّ على الخُدَّام، وقالوا: إنَّ العادَةَ لم تجرِ في ولايةِ المشيخةِ لفحلٍ[2]، وسافرَ في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ.

ثمَّ أُضيفَ إليه نظرُ حَرَمِ مكَّةَ عِوَضاً عن سودونَ المحمديِّ[3]، واستمرَّ يتردَّدُ بينَ الحرمينِ، إلى أن استقرَّ الظاهرُ جقمقُ، فأمر بإحضارِه، فحضرَ، وتكلَّفَ له، ولحاشيته أموالاً جَمَّةً، فله فيما قيل: خمسةَ عشرَ ألفَ دينارٍ، وأزيدَ مِنْ نصفِها لِمَن عدَاهُ، وآل أمرُهُ أن رَضِيَ عنه، ونادَمَهُ، وأعطاه إقطاعاً باعَهُ بِستَّةِ آلافِ دينارٍ، وتقدَّمَ عندَهُ أيضاً إلى أن ماتَ بالطاعونِ في يوم الجمعةِ سابعَ عَشَرَ صفرَ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ، ودُفِنَ بتربَةِ ابنِ عبُّودٍ من القرافَةِ.

وكان خيِّراً، فَكِهَ المحاضرةِ، لَطيفَ العِشرَةِ مع مزيدِ سُمنةٍ بحيثُ لم يكن يحمِلُهُ إلا جيادُ الخيلِ، تامَّ العقلِ، يرجعُ إلى دينٍ، وعِفَّةٍ عن المنكراتِ، وإمساكٍ

---

(١) كذا في الأصل واضحة ، وقد تقدم التيمي في (٢/ ١٣٦) .

(٢) أي: كانت مشيخة الخدَّام في الحرم للمَخْصِيِّين ، وكانوا قديماً يُسمَّون الطواشيين، واليوم يقال لهم : الأغوات .

(٣) سودون المحمديُّ الجركسيُّ، كان مملوكاً، فصار من حاشية العزيز سلطان مصر، وترقى في المناصب، وصار ناظر مكة، ، ثم نائباً في قلعة دمشق، كان ديِّناً خيِّراً، توفي سنة ٨٥٠ هـ . « الضوء اللامع» ٣/ ٢٨٦ .

لا يليقُ بحالِهِ في اليسارِ، رحمَه الله، وعفَا عنه، وله ذكرٌ في ترجمة جوهرٍ القنقبائيِّ، من «إنباء»[1] شيخِنا رحمه الله.

٣٨٥٦ـ محمَّدُ بنُ قاسمِ بنِ عليٍّ المكيُّ، الواعظُ، الشَّافعيُّ.

أكثرَ المجاورةَ بالمدينةِ، وقرأ فيها «البخاريَّ» بالرَّوضَةِ.

٣٨٥٧ـ محمَّدُ بنُ قاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ، أبو عبدِ الله القُرشيُّ، المخزوميُّ، المغربيُّ، القَفصيُّ[2].

نسبةً لمدينةٍ عظيمةٍ من بلادِ الجريدِ أعمالِ أفريقيةَ[3]، وقيلَ لها: بلادُ الجريدِ لكثرَةِ النخلِ بها، وربَّما قيل له: البسكريُّ، ولكنَّهُ لم يَعلَمْ لانتسابِهم إلى بَسْكَرَةَ مُسْتَنَداً، بل هم قَفْصِيُّونَ فروعاً، وأصولاً. وُلدَ سنةَ سِتٍّ وسبعينَ وسبعِ مِئَةٍ بها، ونشأَ، فأخَذَ عن أبي عبدِ الله الدَّكَّاليِّ[4]، وغيرِهِ، وارتحلَ في أواخرِ القرنِ الثامنِ إلى الحجازِ، فجاورَ بِمَكَّةَ نحو ثلاثِ سنينَ مُتجرِّداً، ثُمَّ منها إلى المدينةِ النبويَّةِ ماشياً، فأقامَ بها زيادَةً على سنةٍ، ثم عاد لمكَّةَ، [و] إلى القاهرةِ، فدامَ بها مدَّةً، ثم رَجَعَ إلى

---

(١) في الأصل: القبقباي، وهو تحريف، والتصويب من «إنباء الغمر» ٨/ ١٥١، حيث ذكره في حوادث سنة ٨٣١ هـ، كما ذكره المؤلف في «الضوء اللامع» ٣/ ٨٢، وترجمته في «المنهل الصافي» ٥/ ٣٨.

(٢) «إتحاف الورى» ٤/ ١٥٤، و«الضوء اللامع» ٨/ ٢٨٥.

(٣) هي في تونس اليوم.

(٤) وصفه الحافظ ابن حجر بقوله: أعجوبة الدَّهر في عظمة الزهد، والدِّين، وخشونة العيش، والسير على طريقة السلف، مات بالإسكندرية سنة ٧٩٩ هـ. «إنباء الغمر» ٣/ ٣٦٧.

بلادِ المغرِبِ، فأقامَ بها إلى نحو سنةِ خمسَ عشرةَ وثمانِ مِئَةٍ، ورجعَ بأهلِهِ، فجاورَ بِمَكَّةَ سبعَ سنينَ، ثُمَّ انتقلَ إلى القاهرةِ، فانقطعَ فيها بالمدرسةِ النِّظامِيَّةِ بالقربِ من القلعَةِ، ثمَّ حَجَّ في سنةِ اثنتين وأربعينَ، واستمرَّ بِمَكَّةَ، حتى ماتَ في مُستهلِّ المحرَّمِ مِنَ التي تليها، ودُفنَ بالمَعلاةِ، وكانَ إماماً، زاهداً، وَرِعاً، ملازماً، للانقطاعِ إلى الله من صِغَرِهِ إلى كبره، لا يتردَّدُ إلى أحدٍ، سِيما الخير عليه لائحةٌ، كريماً، رَضِيّاً، مُتَضِلِّعاً مِن السُّنة، مُطَّلعاً على الخلافِ العالي والنازل، مُديمَ النَّظرِ في «التمهيدِ» لابنِ عبدِ البَرِّ، وله عليه «حواشٍ مفيدةٌ» ، ومَعَ هذا كلِّهِ لم يكن يعرِفُ العربيَّةَ، وقد لَقِيَهُ صاحبُنا النَّجمُ ابنُ فهدٍ بالنظامية المشارِ إليها، وكتبَ عنه من نَظْمِهِ وترجَمَهُ[1].

٣٨٥٨ـ محمَّدُ بنُ قاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ مخلوفٍ الصِّقليُّ[2].

قالَ شيخُنا في «الإنباء» : نزيلُ الحرمين، كان خَيِّراً، سَمِعَ مِنَ الزَّيتاويِّ[3]، وابنِ أُميلةَ، وغيرِهما، ولازمَ قراءَةَ الحديثِ بِمَكَّةَ، في شوالٍ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وسبعِ مِئَةٍ، وذكرَهُ الفاسيُّ في مكةَ[4]، و«ذيلِ سير النبلاءِ» ، وسمَّى جَدَّهُ قاسماً أيضاً، لا محمَّداً، واستندَ في نَسَبِهِ لإملائه له عليه، **وقالَ**: الشريفُ أبو عبدِ الله

(١) «الدر الكمين بذيل العقد الثمين» ٢/ ٨٥ .

(٢)«العقد الثمين» ٢/ ٢٥٧، و«إنباء الغمر» ٣/ ١٤٣، و«شذرات الذهب» ٦/ ٣٣٦ .

(٣) إبراهيمُ بنُ عبد الله الزَّيتاويُّ، النابلسيُّ، له مشاركة بالحديث، توفي سنة ٧٧٢ هـ . «الوفيات» لابن رافع ٢/ ٣٧٦، و« ذيل التقييد» ١/ ٤٢٧، و «الدرر الكامنة» ١/ ٢٩.

(٤)«العقد الثمين» ٢/ ٢٥٧.

الحسنيُّ المالكيُّ، يعرَفُ بالبنـزَرتِيِّ، نزيل الحرمينِ الشريفينِ، وُلِدَ سنة ستٍّ وثلاثينَ وسبعِ مِئَةٍ، وسمعَ ابنَ أُميلةَ بِدِمشقَ، وإبراهيمَ الزَّيتاويَّ بنابلسَ، ومحمودَ المنبجيَّ بِدِمَشْقَ، والعفيفَ النشاوريَّ بمكةَ.

فعلى الأوَّل: «السننَ» لأبي داودَ، والترمذيِّ.

وعلى الثاني: «ابنَ ماجهْ».

وعلى الثالث: «سننَ النسائيِّ»، روايةَ ابنِ السُّنيِّ، بفوتٍ مُعيَّنٍ.

وعلى الأخير «البخاريَّ»، حسبما أخبرَ.

وهو ثقةٌ، خيِّرٌ، دَيِّنٌ، له إلمامٌ بالحديثِ من كثرة قراءَتِهِ، وعلى ذهنِهِ فوائدُ، له حظٌّ وافرٌ من العبادَةِ، مع حسنِ الطريقةِ، يَسْرُدُ الصومَ، قَدِمَ المدينةَ في حدودِ سنة سبعينَ، فدام بها سنينَ، ولازم قراءَةَ الحديثِ عندَ الحجرةِ الشريفةِ، وصار يتردَّدُ إلى مكةَ حتى أدركه أجلُهُ بها، ودُفِنَ بالمعلاةِ، ترجمهُ الفاسيُّ، وهو ممَّن سَمِعَ عليه، وشَهِدَ الصَّلاةَ عليه، ودفْنَهُ.

ـ محمَّدُ بنُ أبي القاسمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ.

هو الماضي قريباً كما علمتَه.

٣٨٥٩ـ محمَّدُ بنُ قلاونَ، الملكُ النَّاصرُ، أبو المنصور[1].

صاحبُ الدِّيار المصرية، والشَّامية، والحجازية، وغيرِها من البلاد الشَّامية، بُويعَ بالسَّلطنَةِ بعد قتلِ أخيه الأشرفِ خليلٍ في المحرَّمِ سنةَ ثلاثٍ وتسعين وستٍّ

(١) «الدرر الكامنة» ٤/ ١٤٤، و«شذرات الذهب» ٦/ ١٣٤.

مِئَةٍ، وهو ابنُ تسعِ سنينَ، ولم يلبَثْ أن خُلِعَ في المحرَّم التي تليها، بنائبِ السَّلطنة العادلِ كتبُغا المنصوريِّ[1]، مملوكِ أبيه، وبَعَثَ بالناصر إلى الكرك ليتعلَّمَ به القرآنَ والخطَّ، فدامَ حتى قَتَلَ المنصورُ حسامَ الدِّين لاجين المنصوريَّ[2] المنتزعَ المملكةِ من كتبغا، فبويع للناصر، وخُطبَ له بالدِّيار المصريةِ مع كونِه بالكَركِ في ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثمان وتسعينَ، ثم أُحْضِرَ، واستمرَّ حتى أظهر التَّخلِّي عن الملكِ، أنفاً من كثرة حَجْرِ نائبه سلار[3] وأستاداره بيبرس الجاشنكير[4]، بحيثُ مُنِعَ من خروفٍ مَشْوِيٍّ اشتهاهُ، وذلك في آخرِ سنةِ ثمان وسبعينَ بعد أن صار بالكركِ، وذلكَ أنَّهُ أظهرَ الخروجَ من مصرَ للحجِّ، ثمَّ توجَّهَ إليه، ولمّا عَلِمَ الأمراءُ بذلك،

---

(١) كتبغا المنصوريُّ، أُسر من عسكر هولاكو، ثم اشتراه الملك المنصور ، وعظم في دولته، وازداد في دولة الأشرف، وصار نائب السلطان الناصر، ثم باشر نيابة حماة، ثم قام عليه بعض الحاشية وحاولوا قتله، فهرب، وكانت وفاته سنة ٧٠٢ هـ . « الدرر الكامنة» ٣/ ٢٦٢ .

(٢) حسامُ الدِّينِ لاجينُ، سلطان مصر، كان نائبه منكو تمر، قتله كرجي الأشرفي سنة ٦٩٨ هـ بعد ما ساءت سيرته . « شذرات الذهب » ٥/ ٤٤٠ .

(٣) سلاَّر المنصوريُّ، نائب السلطنة، كان من مماليك الصالح ابن قلاون، وناب في الملك عن الناصر عشر سنوات، وشهد معركة شقحب ضد التَّتار، وأبلى فيها بلاء حسنا، توفي سنة ٧١٠ أو تسع . « الدرر الكامنة» ٢/ ١٧٩ ، و« شذرات الذهب» ٦/ ١٩

(٤) بيبرسُ العثمانيُّ، الجاشنكيرُ، الملكُ المظفَّرُ، خلع الملك الناصر، وقام مقامه، كان موصوفاً بالعقل، له محاسن جمة، توفي سنة ٧٠٩ هـ . « الدرر الكامنة» ١/ ٥٠٢ .

ومعنى الجاشنكير: الذي يتصدَّى لذوق الطعام والشاب قبل السلطان، أو الأمير خوفاً من أن يدسَّ عليه فيه سمٌّ، أو نحوه. « صبح الأعشى» ٤/ ٢١ ،و٥/ ٤٦٠ .

تسلطَنَ بيبرسُ، ولُقِّبَ بالمظفَّر، وصار سلارُ نَائِبَهُ، واستمرَّ النَّاصر بالكركِ إلى أثناءِ سنةِ تسعٍ، فتوجَّه إلى دمشقَ رجاء العَودِ، وتقوَّى بمَن وافقَهُ من النُّوَّابِ، وغيرِهم، حتى وَصَلَ إلى مصرَ، وجلسَ على سريرِ الملكِ في يوم عيدِ الفطرِ منها، وخُذِلَ المظفَّرُ، وراسلَ في الأمانِ، فأجابه، ثمَّ قتله، وجماعةً من أعدائِهِ، وتمهَّد له الأمرُ، حتَّى ماتَ في ذي الحجَّةِ سنةَ إحدى وأربعين وسبعِ مئةٍ بقلعةِ الجبل، عن ثمان وخمسين، وحُمِلَ في محفَّةٍ، فدُفِنَ عند أبيه بالمنصوريةِ، بعد أن حجَّ في سنةِ اثنتي عشرةَ، ثمَّ سنةِ تسعَ عشرةَ، ثمَّ سنةِ اثنتين وثلاثينَ.

مِن مآثره: الجامعُ الجديدُ بشاطىءِ مصرَ، والمدرسةُ النَّاصريَّةُ بين القصرينِ، وخانقاه الصوفيةِ بسرياقوسَ، وبمكةَ المآثرُ الكثيرةُ، وكذا بالمدينةِ الشَّريفة، كإنشاءِ منارةٍ رابعةٍ، وزيادَةِ رِواقينِ من جِهَةِ القِبلةِ على هيئةِ الأروقَةِ القديمةِ متِّصلَينِ بمؤخَّرِ المسجدِ، فاتَّسعَ السقفُ بهما، وعمَّ نفعُهما، سيَّما منعَ وصولِ المطرِ غالباً لِمَنْ يكونُ بالمسقَفِ القديمِ، ثمَّ تجديدِ الرِّواقَيْنِ اللَّذَينِ عن يمينِ صحنِ المسجِدِ، وشماله قبلَ ذلك، وترجمتُهُ محتَمِلَةٌ للبَسْطِ، وقد ذَكَرَهُ المجدُ، وبَيَّضَ.

٣٨٦٠ـ محمَّدُ بنُ قيسِ بنِ مَخرَمةَ بنِ المطَّلبِ [أو] ابنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ عبدِ مَنافٍ[1].

حجازيٌّ، أخو عبدِ الله الماضي.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٠، و «الإصابة» ٣/ ٤٧٦، ذكره في القسم الثاني.

ذكرهما مسلمٌ[1] في ثالثةِ تابعي المدنيين، وهو **يروي عن**: النبيِّ ﷺ مرسلاً، ـ ولكنْ **قالَ العسكريُّ**[2]: إنه أدركه، وهو صغيرٌ، ـ وعن أبي هريرةَ، وعائشةَ، وعن أمِّهِ، عن عائشةَ، روى **عنه**: ابنُهُ حكيمٌ، وابنُ أبي مُليكَةَ، على خلافٍ فيه، وعبدُ الله بنُ كثيرِ بنِ المُطَّلِبِ، وابنُ عجلانَ، وابنُ إسحاقَ، وعمرُ بنُ عبد العزيزِ، وابن مُحيصِنٍ، وابنُ جُريجٍ. **قالَ أبو داود**[3]: ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّان في «الثقات»[4]، وخرَّجَ له مسلمٌ[5]، وذُكرَ في «التَّهذيب»[6]، وكتبتُه تخمينا.

٣٨٦١ـ محمَّدُ بنُ قيسٍ الأوسيُّ، الأنصاريُّ، المدَنيُّ، مولى سهلِ بنِ حُنيف.

يُعَدُّ في أهل الحجاز. سَمِعَ سهلاً مولاهُ، **وعنه**: الوليدُ بنُ مالكٍ، أو ابنُ [أبي] مالكٍ،[7] مِن عبد القيس. **قالَ عليُّ ابن المدينيِّ**: لا يُعرَفُ، ذكرَه البخاريُّ في

---

(١) « الطبقات» ،١/ ٢٤٣(٧٩١) .

(٢) أبو أحمد، الحسنُ بنُ عبيدِ الله العسكريُّ، المحدِّث الأديب، مشهور بجودة التآليف، له: معرفة الصحابة، و« تصحيفات المحدثين » ، توفي سنة ٣٨٢ هـ وقد جاوز التسعين. « أخبار أصبهان» ١/ ٢٧٢، و« معجم الأدباء» ٨/ ٢٣٣، و« سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٤١٣.

(٣) أخرج حديثه في « المراسيل» ، ص: ١٥٤ (١٥١) .

(٤) « الثقات» ٥/ ٣٦٩، وهو في « التاريخ الكبير» ١/ ٢٢١، و« الجرح والتعديل» ٨/ ٦٣.

(٥) كتاب الجنائز، باب: ما يقال عند دخول القبور و الدعاء لأهلها ٢/ ٦٧٠(١٠٣).

(٦) « تهذيب الكمال» ٢٦/ ٣١٧ و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٨٧ .

(٧) **قال ابن حجر**: الوليد بن مالك، كذا عند البخاري، والذي بخط الحسيني: الوليد بن أبي مالك، غلط . « تعجيل المنفعة» ٢/ ٢٠٤، و« الإكمال» ، للحسيني، ص: ٣٨٣ .

«تاريخه»[1]، ثمَّ ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[2]، وابنُ أبي حاتم[3]، وزادَ في الرُّواة عنه: أبا أُميَّةَ عبدَ الكريمِ بنَ أبي المُخارق، وهو خطأ، فعبدُ الكريمِ إنَّما روى عن الوليد بن مالك، كما في «البخاريِّ»، واغترَّ شيخنا في «لسانه»[4] بما في ابن أبي حاتم، فذكرَ عبدَ الكريمِ [٤١٠/أ] في الرُّواةِ عنه.

٣٨٦٢ـ محمَّدُ بنُ قيسٍ، أبو إبراهيمَ[5].

ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو عثمانَ المدَنيُّ، القاصُّ، مولى يعقوبَ القبطيِّ، ويقال: مولى آل أبي سفيانَ بنِ حربٍ، كانَ يقصُّ لعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ.

يروي عن: أمِّه، وعبدِ الله بنِ أبي قتادَةَ، وأبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وأبي صِرْمةَ الأنصاريِّ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، **وأرسلَ عن**: أبي هريرةَ، وجابرٍ، روى **عنه**: أسامةُ بنُ زيدٍ اللَّيثيُّ، وابنُ إسحاقَ، وأبو معشرٍ، وابنُ أبي ذئبٍ، وسليمانُ التيميُّ، وحربُ بنُ قيسٍ، وأبو معشرٍ نَجِيحٌ، وعمرُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ مُحَيْصِنٍ، وموسى بنُ عُبيدةَ، والليثُ. وثَّقَهُ أبو داودَ، ويعقوبُ بنُ سفيانَ[6]، ثمَّ ابنُ حِبَّانَ،

---

(١) « التاريخ الكبير» ١/ ٢١١ .

(٢) « الثقات» ٥/ ٣٧٣ .

(٣) الجرح والتعديل » ٨/ ٦٢ .

(٤) « لسان الميزان » ٧/ ٤٥٥ .ثم تنبَّه الحافظ ابن حجر لهذا الوهم، فقال في « تعجيل المنفعة» ٢/ ٢٠٤: وإنما روى عبد الكريم عنه بواسطة الوليد.

(٥) « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٣٢٣ .

(٦) « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٢٤ .

وقال خليفةُ[1]: توفِّي أيامَ الوليدِ بنِ يزيدَ، له عند مسلمٍ[2] حديثُهُ، عن أبي صِرمَةَ، عن أبي هريرة: «لولا أنكم تُذنبون» ...الحديثَ.

وقالَ ابنُ مَعينٍ[3]: محمدُ بنُ قيسِ بنِ مَخْرَمةَ، ومحمدُ بنُ قيسِ النَّخَعِيُّ، ومحمدُ بنُ قيسٍ، مولى يعقوبَ المدنيِّ، قاصُّ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، ومحمدُ بنُ قيسٍ الزَّيَّاتُ، مدنيٌّ أيضاً، يعني: المعاصرُ لابنِ أبي ذئبٍ، ومحمَّدُ بنُ قيسٍ، مولى سهلِ بنِ حُنيفٍ.

وقالَ ابنُ سعد[4]: تُوفِّيَ محمدُ بنُ قيسٍ، مولى بني أميَّةَ بالمدينةِ، في فتنةِ الوليدِ بنِ يزيدَ[5]، وكانَ كثيرَ الحديثِ، عالماً، انتهى.

قالَ الذَّهبيُّ: وأحسَبُهُ يقال له: قاضي عمرَ، وقاصُّ عمرَ، فيحرَّرُ هذا[6].

قالَ ابنُ المبارك: قالَ عمرُ بنُ عبد العزيزِ: إني نظرتُ في أمري، وأمرِ النَّاس، فلم أَرَ شيئاً خيراً من الموت، ثمَّ قال لقاصِّه محمدِ بنِ قيسٍ: ادعُ لي بالموتِ، قالَ: فدعا، وهو يؤمِّنُ، ويبكي، انتهى.

---

(١) «تاريخ خليفة بن خياط» ١/ ٨٨.

(٢) «صحيح مسلم»، كتاب التوبة، باب: سقوط الذُّنوب بالاستغفار توبة ٤/ ٢١٠٥ (٢٤٧٨).

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٣٥ بتصرُّف.

(٤) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٣٢٥.

(٥) وكانت خلافة الوليد من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومئة، إلى أن قُتل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومئة. «الجرح والتعديل» ٨/ ٦٤، و«تاريخ الخلفاء»، ص: ٢٥٠.

(٦) في كلِّ المراجع، ومنها «صحيح مسلم»: قاصُّ عمر بن عبد العزيز ــ وفي «التاريخ الكبير» ١/ ٢١٢: على الشكِّ: قاصّ، أو قاضي عمر، قلتُ: وكلاهما صواب، فقد ذكره خليفة بن خياط في «تاريخه» ١/ ٨٨، فقال: تولى المدينة لعمر بن عبد العزيز، وقال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» عنه: وكان قاصَّاً، قصصتُ على عمر بن عبد العزيز، وهو أمير المدينة.

وفي «المحمَّدِين» للدَّارقطنيِّ: محمدُ بنُ قيسٍ، عن: أمِّه، عن أمِّ سلمةَ، سَمِعَ منه أسامةُ بنُ زيدٍ، وساقَ له حديثاً، وفي ثانية «ثقات ابن حِبَّان»[1]: محمَّدُ بنُ قيسٍ، من أهلِ المدينةِ، وهو مولى أبي سفيانَ بنِ حربٍ، يروي عن: زيدِ بنِ ثابتٍ، **وعنه**: إسماعيلُ بنُ أميةَ، ماتَ في فتنةِ الوليدِ بنِ يزيدَ بالمدينةِ، وقالَ في ثالثتها[2]: محمدُ بنُ قيسٍ، مولى يعقوبَ القبطيِّ، قاصُّ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، يروي عن: الحجازيِّينَ، **وعنه**: محمدُ بنُ إسحاقَ، وحمادُ بنُ سلمةَ، **وقالَ الذَّهبيُّ**[3]: محمدُ بنُ قيسٍ، عن أبي هريرةَ، **وعنه**: أبو معشرٍ، **قالَ ابنُ مَعينٍ**: ليسَ بشيءٍ، لا يُروى عنه. انتهى.

٣٨٦٣ـ محمَّدُ بنُ قيسٍ الزَّيَّات المَدَنيُّ[4].

والدُ أبي زُكيرٍ يحيى، **يروي عن**: سعيدِ بنِ المسيِّبِ، وزرعةَ بنِ عبدِ الرَّحمنَ الزُّبَيديِّ، **وعنه**: ابنُهُ، وأبو بكرٍ الحنفيُّ، وأبو عامرٍ العَقَديُّ، وداودُ بنُ عطاءَ، وزيدُ [بنُ حيَّانَ، وذكرَه ابنُ][5] حِبَّانَ في «الثقات»[6]، وهو في «التهذيب»[7].

---

(١) « الثقات » ٥/ ٣٦٠ .

(٢) « الثقات » ٧/ ٣٩٣ .

(٣) « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٦ .

(٤) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٧٤، و« التاريخ الكبير» ١/ ٢١٢، و« الجرح والتعديل » ٨/ ٦٣.

(٥) مابين معكوفين ساقطٌ من الأصل ، وانظر : تهذيب التهذيب ٧/ ٣٩٠.

(٦) « الثقات» ٧/ ٣٩٢.

(٧) « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٣٢٦ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٩٠ .

وقالَ: قد خَلَطَهُ بعضُهم[1] بالذي قبله، والصَّوابُ التَّفريقُ، انتهى. وكانَ كما سبقَ معاصِرَاً لابن أبي ذئب.

٣٨٦٤ـ محمَّدُ بنُ كاملٍ الجسريُّ، الحَمَويُّ.

قالَ ابنُ فرحون: شيخٌ صالحٌ كبيرٌ، مؤذِّنٌ، جاورَ بالمدينةِ، وكانَ يقرأ فيها كلَّ يومٍ وليلةٍ من رمضان ختمةً، وتردَّدَ إلى الحرمين كثيراً، وكانَ ينتسبُ في الطَّريقِ للشيخ أبي البيان[2]، ويُعظِّمُهُ جداً، ويُكثرُ مِن كلامِه ومواعظِه، وكانَ قد أكثرَ السِّياحَةَ بحيثُ قالَ لي: دخلتُ نحو مئتي مدينةٍ [٤١٠ / ب] من إقليمِ مصرَ، والشَّامِ، واليَمَنِ، والحجازِ، وما فاتني إلا التَّزوُّج في كلِّ مدينةٍ، قالَه على وجهِ الممازحَةِ، ولي إحدى وأربعون[3] سنة، ما استكملتُ ببلدي سنةً، ولم تكن أمِّي تمنعُني من السَّفرِ، بل تقول: استودعتُكَ الله الذي لا تضيعُ ودائِعُهُ، ومنَّ الله عليَّ بحضورِ موتها، فواليتُها، ودفنتُها، وقد قرأ عليَّ شيئاً من القرآنِ، بل كنتُ أقرأ عليه الميقاتَ لبراعتِهِ فيه، ومعرفته بحسابِهِ، ودقائِقِهِ، وفي آخر حجَّةٍ حجَّها حصلَ له ضَعْفٌ، فارتحل إلى بلدِه حماةَ، فماتَ بها عند أهلِه، رحمه الله.

---

(١) الذي خلطهما هو ابن حبَّان، كما ذكره الحافظ ابن حجر في «التهذيب».

(٢) نبا بنُ محمَّدِ بنِ محفوظٍ، يعرفُ بابنِ الحورانيِّ، أبو البيان، من مشايخِ الزُّهد، اشتغل بالعلم والزُّهد، وصحبة الصالحين، كان كبيرَ الشأن، بعيد الصِّيت، توفي بدمشق سنة ٥٥١ هـ. «الوافي» ٣/ ٢٩، و«شذرات الذهب» ٤/ ١٦٠.

(٣) في الأصل: وأربعين. وهو خطأ.

٣٨٦٥ـ محمَّدُ بنُ كعبِ بنِ حيَّانَ بنِ سُليمِ بنِ أسدٍ، أبو حمزة، ويقال: أبو عبد الله القُرَظيُّ، المَدَنيُّ[١].

ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المدنيين، **وقالَ**: يُكنى أبا حمزةَ، وكانَ أبوه مِن سَبي بني قُرَيظةَ،ممَّن لم يُنبِتْ فَتُرِكَ، فنزلَ الكوفةَ، ووُلِدَ له هذا بها، فيما قيل، وهو حليفُ الأوسِ، **وقالَ قُتيبة**[٣]: بلغني أنَّه وُلدَ في حياةِ النبيِّ ﷺ، وهو مُنتَقَدٌ بأنَّ ذاك أبوه، وقيلَ: إنَّه نشأ بالكوفةِ، ثمَّ تحوَّل أبوه المدينةَ، واشترى بها أملاكاً. **يروي عن**: عليٍّ، وابنِ مسعودٍ، وأبي الدَّرداءِ، وأبي أيُّوبَ، وفَضالة بنِ عُبيد، وأبي هريرةَ، وكعبِ بن عُجرة، وزيدِ بنِ أرقمٍ، وابنِ عبَّاسٍ، وجابرٍ، وشَبَثِ[٤] بن رِبعيٍّ، وأبانَ بنِ عثمانَ، وغيرهم.

---

(١) «تاريخ خليفة» ٣٤٨، و«الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٤٨، و«موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ٣٣٧.

(٢) «الطبقات»، ص:٢٥٨ (٩٨٣).

(٣) هو قتيبةُ بنُ سعيدٍ، كما ذكرَه الترمذيُّ في «سننه،» بعد ذكر حديث: «من قرأ حرفاً من كتاب الله، فله به حسنة» (٢٩١٠).

(٤) شَبَث، بفتح الشين والباء، مُخضرَم، أدرك الجاهلية والإسلام، مات في حدود الثمانين من الهجرة. «تقريب التهذيب»، ص:٢٦٣(٢٧٣٥).

قالَ الذَّهبيُّ[1]: وأحسِبُ روايته عن عليٍّ وأبي ذرٍّ [2] مرسلةً، مع قولِ أبي داودَ: سمعَ من عليٍّ، وابن مسعود، **وعنه**: ابنُ المنكدر، وزيدُ بنُ أسلم، والحكَمُ بنُ عُتيبة، ويزيدُ ابنُ الهادِ، وابنُ عجلانَ، وأسامةُ بنُ زيدٍ الليثيُّ، وعاصمُ بنُ محمَّدٍ العُمريُّ، وأبو المِقْدَام[3]: هشامُ بنُ زياد، ـ **وقالَ عنه**: إنه قَدِمَ على عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بخُناصرةَ[4]، وكانَ عهده به ـ وهو أميرُ المدينة ـ حسنَ الجسم، والشَّعر، وقد حالَ لونُهُ، ونَحُلَ جسمه، انتهى. ـ وأبو معشرٍ نَجِيحٌ، وعبدُ الرَّحمن بنُ أبي المَوَالِ، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي حاتمٍ[5]: سكنَ الكوفةَ، ثمَّ تحوَّلَ إلى المدينةِ، وسُئل أبو زرعةَ عنه؟ فقال: مدنيٌّ، ثقةٌ. **قالَ ابنُ سعدٍ**[6]: كانَ ثقةً، عالماً، كثيرَ الحديث، ورِعاً، مِن حلفاءِ الأوسِ. **وقالَ ابنُ حِبَّان**[7]: كانَ مِن أفاضلِ أهلِ المدينة، علماً، وفقهاً، **وقالَ العِجْليُّ**[8]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ، عالمٌ بالقرآن.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٦٥، و «الكاشف» ٢/ ٢١٣.

(٢) في الأصل: وذويه، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: المقدم، وهو خطأ، وانظر: «تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٧٠.

(٤) خُناصرة: بُليدةٌ من أعمال حلب. «معجم البلدان» ٢/ ٣٩٠.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ٦٧.

(٦) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ١٣٧.

(٧) «الثقات» ٥/ ٣٥١.

(٨) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٥١.

ويروى أنَّ أمَّه قالت له: يا بنيَّ، لولا أني أعرفُكَ صغيرا طيِّباً، وكبيراً طيِّباً، لظننتُ أنَّك أذنبتَ ذنباً مُوبقا لما أراك تصنعُ بنفسك، فقال لها: يا أُمَّتاه، وما يؤمنِّي أن يكون الله اطَّلع عليَّ، وأنا في بعضِ ذنوبي، فَمَقَتَنِي، فقال: اذهبْ، فلا أغفرُ لك، مع أنَّ عجائبَ القرآنِ تورِدُني على أمورٍ، حتَّى إنَّه لينقضي اللَّيلُ، ولم أفرُغْ مِن حاجتي.

وأصابَ مالاً، فقيل له: ادَّخِر لولدك، فقالَ: لا، ولكن أدَّخرُهُ لنفسي عندَ ربي، وأدَّخرُ ربي لولدِي.

ومواعظُهُ كثيرةٌ، وترجمتُهُ طويلةٌ، وكانَ مِمَّن جَمَعَ بين العلمِ والعمل. ماتَ سنةَ ثمانٍ ومِئَةٍ، أو سبعَ عشرةَ، أو غيرَ ذلكَ عن ثمانيةٍ وسبعينَ سنةً. وعن ابنِ حِبَّان: ماتَ بالمدينةِ سنة ثمانِ عشرةَ في المسجدِ، كانَ يقصُّ فسقط عليه، وعلى أصحابِهِ سقفُ المسجدِ، فمات هو وجماعةٌ تحت الهَدْمِ عن ثمانينَ سنةً، وخرَّجَ له الأئمةُ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[1]، ورابع «الإصابة»[2]، و«تاريخ البخاري»[3]، وابن أبي حاتم، و«ثقات ابن حِبَّان»، والعِجْلي.[٤١١/ أ]

ـ محمَّدُ بنُ كعبِ بنِ مالكٍ الأنصاريُّ، السَّلَميُّ، المدَنيُّ[4].

---

(١) « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٣٤٠، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٩٧.

(٢) « الإصابة » ٣/ ٥١٧.

(٣) « التاريخ الكبير» ١/ ٢١٦.

(٤) « الاستيعاب» ١/ ٤٢٩، و« أسد الغابة» ٤/ ٣٣٤.

في الذي بعده.

٣٨٦٦ـ محمَّدٌ أخو الذي قبلَه[١].

وهو الأصغرُ، فمحمَّدٌ الأكبر.

ماتَ في حياةِ النبيِّ ﷺ. **روى عن**: أبيه، وأخيه عبد الله، **وعنه**: الزُّهريُّ، والوليدُ بنُ كثيرٍ.

خرَّجَ له مسلمٌ[٢]، وذُكر في «التَّهذيبِ»[٣]، وفي«المحمدين» للدَّارقطنيِّ.

٣٨٦٧ـ محمَّدُ بنُ كعبِ بنِ مالكٍ الأنصاريُّ[٤].

إنَّ أمةً[٥] لهم كانت ترعى، فذبحَتْها لهم بمَرْوَةٍ[٦]، فسألَ كعبٌ النبيَّ ﷺ الحديثَ، وساقه الدَّارقطنيُّ من طريقِ نافعٍ، عن محمَّدٍ[٧].

والأكبرُ[٨] روى عنه أخوه عبدُ اللهِ، **وعنه**: صاحبُ الترجمةِ.

---

(١) «رجال مسلم» ٢/ ٢٠٣ ، و «الكاشف» ٢/ ٢١٣(٥١٣٠).

(٢) كتاب الإيمان، باب: وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ١/ ١٢٢(٢١٩).

(٣) « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٣٤٨ ، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٣٩٨ .

(٤) «تهذيب الكمال»٢٦/ ٣٤٨ ،قال: وهو محمدٌ الأصغر، وأما الأكبر ؛فإنه مات في حياة النبي ﷺ .

(٥) في الأصل: شاة.

(٦) المروة: حجارةٌ بِيضٌ برَّاقة . « القاموس» : مرو .

(٧) لم أجده في « سنن الدارقطني» ، ولعله في « المحمدين» له ، وقد أخرجه البخاريُّ في كتاب الذبائح والصيد ،باب: ما أنهر الدَّمَ من القصب والمروة والحديد (٥٥٠١) من الطريق المذكور .

(٨) أي: ومحمدٌ الأكبر صاحب الترجمة. انظر: « الإصابة» ٣/ ٣٨٣ .

٣٨٦٨ـ محمَّدُ بنُ أُبيِّ [بن][1] كعبٍ الأنصاريُّ[2].

مِن بني مالكِ بن النَّجَّارِ، مِن أهلِ المدينةِ، **يروي عن**: أبيه، **وعنه**: بسرُ بنُ سعيدٍ، والحضرميُّ بنُ لاحقٍ، قالَه ابنُ حِبَّان في ثانية «ثقاته»[3].

٣٨٦٩ـ محمَّدُ بنُ كُليبِ بنِ جابرِ بنِ عبدِ الله، الأنصاريُّ، المدَنيُّ[4].

عن: محمودٍ، ومحمَّدٍ ابني جابرٍ، ذكرَهُ البخاريُّ في «تاريخه»[5] من وجهينِ، قالَ: في الرَّاوي عنه مرَّة: محمودٌ، ومرَّة: محمَّدٌ، وقالَ: فلا أدري أهو أخوه، أم لا، وفي ثانية «ثقاتِ ابنِ حِبَّان»[6]: محمَّدُ بنُ كُليبٍ الأنصاريُّ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله، **وعنه**: عبدُ الرحمنِ بنُ النُّعمانِ الأنصاريُّ، وموسى بنُ شيبةَ بنِ عمرٍو.

وعندَ ابنِ أبي حاتمٍ[7]: محمدُ بنُ كليبِ بنِ جابرٍ، يروي عن: جابرٍ، وعن محمودٍ، ومحمدٍ ابني جابرٍ، **وعنه**: عبدُ الرحمنِ، وموسى، سمعتُ أبي يقولُهُ، وسُئِلَ أبو زُرعةَ عن محمَّدِ بنِ كُليبِ بنِ جابرٍ؟ فقالَ: مدنيٌ ثِقَةٌ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقطٌ من الأصل، ولعلَّه السبب في عدم ذكر المؤلِّف مصادر ترجمته.

(٢) « تهذيب الكمال» ٢٤/ ٣٤٠، وذكره مسلم في «الطبقات» ١/ ٢٣٨(٧٢٦).

قالَ ابن سعد: وُلد في عهد النبي ﷺ. « الطبقات الكبرى » ٥/ ٧٦.

(٣) « الثقات» ٥/ ٣٥٧، وهو في « التاريخ الكبير» ١/ ٢٧.

(٤) « سؤالات البرقاني» ١/ ٦١.

(٥) « التاريخ الكبير» ١/ ٢١٩

(٦) « الثقات » ٥/ ٣٦٢.

(٧) « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٧.

٣٨٧٠ـ محمَّدُ بنُ كيسانَ.

قالَ عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ ـ كأنَّه الدَّرَاوَرْدِيُّ ـ : رأيتُه ـ وهو مِن أهلِ المدينةِ ـ يأتي إذا صلَّى العصرَ مِن يومِ الجمعةِ، فيقومُ عند القبرِ، فيسلِّم على النبيِّ ﷺ، ويدعو حتى يمشي، فيقول جلساءُ ربيعةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحمنِ له، ونحنُ مَعَهُم: انظروا إلى ما يصنَعُ هذا؟ ، فيقولُ لهم: دَعُوه، فإنَّما للمرء ما نوى، رواها ابنُ زَبَالةَ[1].

٣٨٧١ـ محمَّدُ بنُ مالكِ بنِ أنسِ بنِ أبي عامرٍ، الأصبحيُّ، المدَنيُّ[2].

الماضي أبوه، وابنه أحمدُ، **روى عنه**: ابنه أحمدُ.

٣٨٧٢ـ محمَّدُ بنُ مباركِ بنِ أبي شملةَ المدَنيُّ.

سمعَ بها في سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ وسبعِ مئةٍ «مسندَ الشافعي» على العفيفِ المطريِّ بالرَّوضةِ، ورأيتُ فيمَنْ سَمِعَ على الزَّينِ العراقيِّ في «شرح الألفيةِ» بالقاهرةِ بقراءَةِ النَّجمِ الباهيِّ[3]، شخصاً وافقَ هذا في اسمِهِ، واسمِ أبيه، وبلَّغَ له المصنِّفُ بخطِّهِ بالشَّيخِ شمسِ الدِّينِ محمدِ بنِ المبارك الببغانيِّ[4]، فيحتملُ أن يكونَ ذلك، وليس هو بالذي بعدَهُ جزماً.

---

(١) فاتت هذه القصة جامع« أخبار المدينة» لابن زبالة ، فلم يذكرها فيه .

(٢) ابن الإمام مالك، روى عنه يحيى بن سعيد، كما في:«مسائل الإمام أحمد» ١/ ٤٣٠.

(٣) نجمُ الدِّين، محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الباهيُّ، الحنبليُّ، صاحب المقريزي ، مولده سنة ٧٣٦ هـ ، ووفاته سنة ٨٠٢ هـ . « درر العقود الفريدة» ٣/ ٨٨ ،و« المجمع المؤسس» ٣/ ٢٢٩، و« الضوء اللامع » ٩/ ٢٢٤.

(٤) هكذا في الأصل ؟

٣٨٧٣ـ محمَّدُ بنُ مباركٍ القُسنطينيُّ [١]، المغربيُّ، المالكيُّ، نزيلُ المدينة[٢].

استوطنَها مدَّةً، وحمِدَه أهلُها، بحيثُ رأيتُهم كالمتَّفقينَ على وِلايتِهِ، وبلغني عنه أحوالٌ صالحةٌ، مع تقدُّمِهِ في العلوم، بحيثُ أقرأ الطَّلَبة في العربيةِ، والفقهِ، وغيرِهما، وانتُفِعَ به مع أنَّه لم يشتغل إلا على كِبَرٍ.

ومِن شيوخِهِ: محمدُ بنُ عيسى[٣]، وقرأ عليه «الشِّفا» سعيدُ بنُ أبي بكرِ بنِ صالحٍ[٤] بالمدينةِ سنةَ ستٍّ وستينَ، وماتَ سنة ثمانٍ وستين وثمانِ مئة، أو التي تليها بالمدينة.

* * *

(١) في الأصل : القسطنطيني ، وكتب في الحاشية : صوابه: القُسنطيني .

قلتُ : وهو الصواب؛ لأنَّ قُسَنْطينة مدينةٌ بالجزائر، وقُسْطَنْطِينَة مدينةٌ بتركيا .

(٢) « الضوء اللامع» ٨/ ٢٩٥ .

(٣) محمَّدُ بنُ عيسى، النُّواجيُّ، الأزهريُّ، الشَّافعيُّ، عالمٌ مشاركٌ في العلوم، فاق كثيراً من شيوخه، توفي سنة ٨٧٩ هـ. « الضوء اللامع» ٨/ ٢٧٤ .

(٤) تقدَّمت ترجمته في موضعها، وكانت وفاته سنة ٨٨٧ هـ.

[آخر الثُّلث، الجلدِ الثَّاني من تاريخ المدينة الشَّريفة، لشيخنا العلاّمة [٤١١/ ب] خاتمةِ الحفَّاظ، والمؤرِّخين، أبي الخير محمَّدٍ شمسِ الدِّينِ ابن عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمدِ بن أبي بكرٍ، السَّخاويِّ، القاهريِّ، الشَّافعيِّ، تغمَّده الله تعالى برحمته، ورضوانه، آمين.

وكانَ الفَراغُ من كتابتِه في يومِ الأحد، حادي عِشري ذي القَعدةِ الحرامِ، من شهورِ عامِ سنة ٩٥٢ ، على يد العبدِ الفقيرِ الحقير، المعترفِ بالعجز والتَّقصير، الرَّاجي عفوَ ربِّه القدير، الواثقِ بمالكِ يومِ الدِّين، عبدِ الباسطِ بنِ عبدِ الحفيظِ بنِ محمَّدِ ابن شرفِ الدِّين الحنَفيِّ، عامَلَه الله بلطفه الخفيِّ، والمسلمين أجمعين، والحمدُ لله وحدَه، حسبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليِّ العظيم.

***

كَمُلَ الكِتابُ تكامَلَتْ ... أيدي السُّرورِ لصاحبِهْ

وعفَا الإلهُ بِفَضلِهِ ... عَنْ مَنْ قَرَاهُ وكَاتِبِهْ

***

إنْ تجِدْ عَيْباً فَسُدَّ الخَلَلا ... جلَّ مَنْ لا عَيبَ فيهِ وعَلا[1]

(١) ما بين المعكوفين زيادة من الناسخ .

فهرس الموضوعات

تتمة حرف الميم (محمد بن أحمد القسطلاني).....١
(محمد بن إسماعيل البخاري).....٦٦
(محمد بن جعفر بن أبي كثير).....١١٩
(محمد بن صالح ابن صالح).....١٨١
(محمد بن عبدالله بن جحش).....٢٠٢
(محمد بن علي السداسي).....٣٥٤
(محمد بن عمر بن الأعمى).....٤٠٧
(محمد بن مبارك القسنطيني).....٤٦٣

المملكة العربية السعودية

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

(٢٢)

التُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ

في

تاريخِ المدينةِ الشريفَةِ

تأليفُ شمسِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ السَّخاويِّ، المِصريِّ، المدَنيِّ

٨٣١ ـ ٩٠٢ هـ

المجلد السادس

محمَّدُ بنُ أحمدَ القسطَلاَّنيُّ ـ محمَّدُ بنُ مُبَارِكٍ القُسَنْطِينيُّ

ح مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السخاوي، شمس الدين

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (المجلد السادس. / شمس الدين السخاوي.- مجموعة من الباحثين بمركز بحوث ودراسات المدينة.- المدينة المنورة، ١٤٣٠هـ

٤٧٢ص؛ ١٧×٢٤سم (مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة؛ ٢٢)

ردمك: ٩-٣-٦٠٤٦-٩٠٠٤-٩٧٨

١- الإسلام - تراجم ٢- المدينة المنورة - تراجم

أ. مجموعة من الباحثين بمركز بحوث ودراسات المدينة (محقق)

ب. العنوان ج. السلسلة

ديوي ٩٢٠,٥٣١٢٢ ١٤٣٠/٩٩٥

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٩٩٥

ردمك: ٩-٣-٦٠٤٦-٩٠٠٤-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

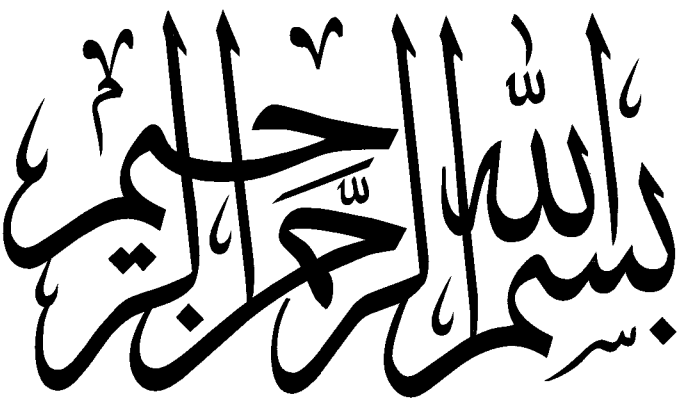
بسم الله الرحمن الرحيم

العاملون في الجزء السادس:

التحقيق:

د. صفوان داوودي　　د. صلاح الدين شكر

المراجعة:

د. محمود أحمد ميرة　　د. طلال بن مسعود الدعجاني

الصياغة الأخيرة: د. صفوان داوودي

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

(٨٣١ - ٩٠٢هـ)

المجلد السابع

محمد بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ البَعْلِيُّ - ميمونٌ

(٣٨٤١) - (٤٣٣٢)

دارة الملك عبد العزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

مركز بحوث و دراسات المدينة المنورة
Al-Madinah Al-Munawwarah Research & Studies Center

ⓒ مركز بحوث ودراسات المدينة المنوَّرة، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

السخاوي، شمس الدين محمد عبدالرحمن

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة / شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي

المدينة المنورة، ١٤٣٧هـ.

٤٥٦ ص؛ ١٧ × ٢٤سم

ردمك: ٩ - ٧ - ٩٦٨١ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- المدينة المنورة -تاريخ ٢- السعودية - تاريخ

أ. العنوان

ديوي: ١٣٢, ٩٥٣

رقم الإيداع: ١٨٦٣ / ١٤٢٩

ردمك: ٩ - ٧ - ٩٦٨١ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

الطبعة الثانية

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

بسم الله الرحمن الرحيم

[و]صلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا.

[٣٨٤١]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ غَنَائِمَ البَعْلِيُّ الأصلِ، المدنيُّ، الشافعيُّ

الآتي أبوهُ في أبي الفتحِ (٤٩٤٢) من «الكُنَى»، وأنَّ هذا دخلَ القاهرةَ في البحرِ معَ أبيهِ، فكانَتْ مَنِيَّةُ الأَبِ في رمضانَ سنةَ تسعٍ وثمانينَ.

[٣٨٤٢]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ العلَّامَةِ جلالِ الدِّينِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ الشمسُ أبو الخيرِ الخُجَنْدِيُّ، المَدَنيُّ، الحَنَفِيُّ[1]

أخو إبراهيمَ الماضي (٩٠)، وهو أكبَرُهُما، وُلِدَ في يوم الخميسِ حادي عشرِي صَفَرٍ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وثماني مئةٍ بالمدينةِ، وحَفِظَ «الكَنْزَ»، وعَرَضَهُ بالمدينةِ والقاهرةِ وغيرِهما، وحضرَ وهو في الأولى مع أبيهِ على الجمالِ الكازرونيِّ، ثم سَمِعَ عليه وعلى أبي الفتحِ المراغيِّ والمحبِّ المَطَرِيِّ، وبالقاهرة على الأَمِينيِّ الأَقْصَرَائِيِّ، وكان يشتغل عليه وعلى الكمالِيِّ ابنِ الهُمامِ وعنده ماتَ في أواخرِ سنةِ ثمانٍ وخمسينَ وثماني مئةٍ رحمه الله.

---

(١) «الضوء اللامع» ٨/ ٢٩٧.

[٣٨٤٣]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمد بن إبراهيمَ بنِ يحيى بنِ أبي المَجْدِ عبد الله

وقيل: أحمد.

قالَ ابنُ فَرحُونٍ[١]: الشَّيخُ الإمامُ العلَّامةُ، زينُ الفقهاء، صَدْرُ المحدِّثينَ، الشَّرفُ أبو الفتحِ ابنُ القاضي العِزِّ أبي عبد الله ابنِ الشيخِ الكمالِ أبي العبَّاسِ، ابنِ العلَّامةِ شيخِ الشافعيَّةِ البُرهانِ أبي أحمدَ اللَّخِميُّ، المصريُّ، الشافعيُّ، عُرِفَ بِابْنِ الأُمْيُوطِيِّ[٢].

وُلِدَ بالقاهرةِ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وستِّ مئةٍ، يعني في ذي القعدةِ منها، وَلِيَ القضاءَ والخَطابةَ والإمامةَ بالمدينةِ في آنٍ واحدٍ، فالقضاءُ بعدَ العَلَمِ يعقوبَ بنِ جمالٍ (٤٦٥٢)، والباقي بعدَ البهاءِ ابنِ سلامةَ (٤٢٩٧) الآتِيَينِ، وكَان فقيهاً فُرُوعيًّا حافِظاً للمذهبِ، قلَّ أن رأيتُ مثلَهُ في حِفْظِهِ وغزارَةِ عِلمه، وأمَّا كلامُه عَلَى الحديثِ واستِنْباطُه لِعلومِهِ وما يَسْتَلْوِحُ مِن فوائِدِهِ فالعَجَبُ العَجَبُ. قَال لي أَخي عليٌّ: جُبْتُ البلادَ شرقًا وغربًا فلَمْ أَرَ أحدًا يتكلَّمُ عَلَى الحديثِ مثلَهُ، وكَانَ كريمًا جَوادًا، حَسَنَ المُحَاضرةِ، لَيِّنَ العَرِيكَةِ حَتَّى ينحرفَ فكأَنَّهُ غيرُ الذي تعْرِفُهُ، ولَمَّا قَدِمَ المدينةَ، عَرَضَ عَلَى العَلَمِ يعقوبَ النِّيَابَةَ عَنْهُ في الأحكامِ فامتنعَ، ولكن نَزَلَ لَهُ عَن تدريسِ المدرسةِ الشِّهابيةِ فقَبِلَهَا، واستمرَّ مُدرِّسًا للشَّافِعِيَّةِ مُحَبَّبًا إلى النَّاسِ.

---

(١) «نصيحة المشاور» (ص: ٢١٧-٢١٩).

(٢) وأُميوط: بلدة من الغربية بمصر. «معجم البلدان» ١/ ٢٥٦.

وكَانَت فيه شِدَّةٌ عَلَى الأشرافِ، ذا هَيْبَةٍ عظيمةٍ، سقاهُمُ المُرَّ، وأذاقَهُمُ الصَّبِرَ، وأَمَّا سَطْوَتُهُ عَلَى الإماميَّةِ وتوبيخُهُ لَهُم في المحافلِ وسبُّهُم عَلَى المنبرِ، فَأمرٌ مشهورٌ عن وصفِهِ.

وكَانَ إِذَا قَامَ في أمرٍ لا يَرْجِعُ عنه ولا يخافُ عاقِبَتَهُ، مُتَمَسِّكًا بالسُّنَّةِ يتَّبِعُ أشدَّهَا ويحمِلُ نفسَهُ عَلَى أَشَقِّهَا، رأيتُهُ في يومٍ صائفٍ مُحْرِمًا مُتَجرِّدًا راكباً على حمارٍ لم يزل عليه حتى أكمَلَ حَجَّهُ ورجعَ إلى المدينةِ ليسَ لَهُ مَرْكَبٌ غيرُه.

ورأيتُهُ وقد أَكَلَتْهُ الشَّمسُ وتَقَشَّرَ جلدُهُ ودَمِيَ وَجْهُهُ، فَعَرَضْتُ عليه الرُّكُوبَ في الشُّقْدُفِ[1] فلم يفعَلْ، وكان قد أرادَ أن يُسَوِّيَ الحُفرَةَ[2] التي في المحرابِ النَّبويِّ ببناءٍ أو أخشَابٍ، فَعُورِضَ فتركَ الصَّلاةَ في المحرابِ وصار يُصَلِّي على يَسَارِه قريباً من الشُّبَّاكِ إلى أن مات.

وهو أبطلَ صَلاةَ ليلةِ النِّصْفِ مِن شَعبانَ[3]، وَكَانَ إبطالُها عَزِيزاً عَلَى النُّفُوسِ لاعتيادِه معَ مبتَدعَاتٍ كثيرةٍ معها.

---

(١) الشُّقدفُ: مركب معروف بالحجاز يركبه الحجاج إلى بيت الله الحرام، والجمع: شقادف. «تاج العروس» شقدف.

(٢) وعن تاريخ هذه الحفرة ينظر: «وفاء الوفا» ٢/ ٩٠-٩٣ ط: دار الزمان.

(٣) كان يُدَّعى أن فيها أحاديث، مرَّة تصلَّى مائة ركعة، وفي رواية: عشر ركعات يقرأ بِها: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة، إلى غير ذلك من الروايات، قال السُّيوطيُّ في الحديث الوارد بذلك: موضوعٌ، وجمهور رواته في الطرق الثلاثة مجاهيل، وفيهم ضعفاء. «اللآلئ المصنوعة» ٢/ ٥٩.

مِنْهَا: زينةُ المَسْجِدِ، وكَثرةُ الوَقِيدِ[1]، وكثرةُ النِّساءِ واختلاطُهُنَّ بالرِّجالِ، والصِّياحُ مِن الصَّغِيرِ والكبيرِ، حتى لا يَبْقَى للحَرَمِ حُرمَةٌ، ولا تملِكُهُ القَوَمَةُ. وكانت له غَيْرَةٌ على أهلِ السُّنَّةِ ولو عَلِمَ مِن / كثيرٍ [١/ب] منهم كراهته، فيُسَدِّدُ أحوالَهُم ويُقِيمُ حُرمَتَهُم عند أمراءِ المدينةِ ويجاهِدُ بنفسهِ في حَقِّهِم. وله تَوَاليفُ مفيدةٌ في الكلامِ على الحديثِ وغيره، منها: «الجواهرُ السَّنِيَّةُ في الخُطَبِ السُّنِّيَّةِ» قَلَّ أن يَخْلُوَ منها خُطبَةٌ إلَّا وفيها البِدْعَةُ وأهلُهَا، وتوبيخُهُم بها.

ونَزَلَ مَرَّةً مِن المنبرِ لِضَرْبِ رَجُلٍ مِن الإماميَّةِ كَانَ يَتَنَفَّلُ زيادةً على تحيَّةِ المَسْجِدِ، ويُؤدِّي ظُهْرَ الجُمُعَةِ أربعاً في أثناءِ ذلك التَّنَفُّلِ، لأنهم لا يَعْتَقِدُونَ إقامةَ الجُمعةِ إلَّا خلف إمامٍ مَعْصُومٍ، وهذا كان عادتُهُم معه ومع غيره، فنهَاهُم عَن ذلك فانْتَهَوا إلَّا مَنْ قَوِيَ تَشَيُّعُهُ وتَعَصُّبُهُ، فكَانَ يَصيحُ عَلَيهِم وهو على المنبَرِ ويأمرُ بِجَرِّهِم إلى عنده فَيَضْرِبُهُم.

---

(١) المقصود بكثرة الوقيد كثرة إشعال الفوانيس ليلًا بالمسجد، وقد كان الخدام قبل إشعال الفوانيس ليلاً بالمسجد يشعلون سعف النخيل ويطوفون بها ليلاً لإخراج الناس من المسجد، والذي أبطله كافور المظفري الحريري عام ٧١١هـ.

قال ابن فرحون ص٤٤: ومِمَّا للشَّيخِ الحَرِيرِيِّ مِنَ الآثَارِ الحَسَنَةِ: تَبْطِيلُ الطَّوافِ بالشُّعَلِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وتبدِيلُها بِالفَوَانِيسِ الَّتِي يَطُوفُونَ بها اليومَ كُلَّ لَيْلَةٍ بعدَ صَلاةِ العِشَاءِ الأخِيرَةِ، وذَلِكَ أنَّهم كانُوا قبلَ الحَرِيرِيِّ وصَدْراً من وِلايَتِهِ يأخُذُ عَبِيدُ الخُدَّامِ وبعضُ الفَرَّاشِينَ شُعَلاً مِنْ سَعَفٍ فَيَطُوفُون بها، عِوَضَ الفَوَانِيسِ يَجُرُونَ بها كَأَشَدِّ ما يَكُونُ في الجَرْيِ، فإذا وَصَلُوا بابَ النِّسَاءِ خَرَجُوا بها، وخَبَطُوا بِمَا بَقِيَ مَعَهُم فيها، فكانت تُسَوِّدُ المَسْجِدَ وتُسَوِّدُ بَابَهُ أيضاً، وفيها مِنَ البَشَاعَةِ ما لا يَخْفَى، فأَمَرَ بِالفَوَانِيسِ عِوَضًا.

وكان الإماميَّةُ يُصَلُّونَ العِيْدَ في المَسْجِدِ الذي بالمُصَلَّى المنسوبِ بزعمِهِم إلى عَليٍّ، فَمَنَعَهُم مِنَ الصَّلاةِ فيه، وألزمَهُم بِالدُّخُولِ مع أَهْلِ السُّنَّةِ في المسجدِ الموجودِ اليومَ، وذلك في يومِ عيدِ الأضحى سَنَةَ ستٍّ وثلاثينَ وسبعِ مِئَةٍ.

وَكَانَ عَلَيهِم سَيفًا لا يُغْمَدُ، ولكنَّه لم يَتَعَرَّضْ لِحُكَّامِهِم، فكانَ في أَيَّامِهِ عَلَى عادَتِهِم مع السَّرَاجِ، فيحبِسُ بحَبْسِهِم ويستعينُ بِغِلْمانِ الوَالي، وكَانَ حَبْسُ المدينةِ واحدًا يَحْبِسُ فيه الأميرُ والقَاضِي، وهو الموجودُ اليومَ في ساحةِ القلعةِ.

وكَانَ لي مَعَهُ مقاماتٌ لا يَحْسُنُ ذكرُهَا لمبناها عَلَى الحُظُوظِ النَّفْسانِيَّةِ، حتى إني وصلتُ أَنَا وإيَّاهُ إلى الملكِ النَّاصرِ في حَجَّتِهِ الثَّانية، فَأَمَرَهُ أَن لا يَتَعَرَّضَ لي وأَن يُنْصِفَنِي مِن نفْسِهِ، وَوَصَّى بي صَاحبَ المدينةِ، فلم يُفِدْ فيه ذلك.

ولَمَّا تَحَقَّقَ الأميرُ طُفيلٌ أنِّي مَظلومٌ مع جماعةِ القاضي وهو مُنْقَادٌ معهم، بَعَثَ إلى نائبه أَحْمَدَ الفَاسِيِّ ونفَاهُ إلى خَيْبَرَ، فأقام بها مُدَّةً، إلى أن بالغَ معه الشَّرَفُ في عودِهِ، وكَرَّرَ ذلك، وعاد فلم يمكُثْ إلَّا أيَّامًا قَليلةً، ومات.

وكذا تهَدَّدَ طُفيلٌ بقيَّةَ الجماعةِ البُعداءِ الذين أَهْلكَهُم فِعْلُهُم هَذَا، مَعَ كونِ الشرف إِذَا رآني يُعَظِّمُنِي ويقومُ لي وينَوِّهُ بي، ولكنَّ البلاءَ من جماعتِهِ هم الذين يَعْطِفُونَ قلبَهُ، ولم يَلْبَثْ أن أحوجَهُ الله إليَّ في قَضِيَّةٍ، فساعدتُهُ

في مطلوبِهِ، وبذلتُ جُهدِي معه حتى حَصَلَ عَلَى مقصودِهِ، فصَفا قَلبُهُ وأَعرَضَ عَن جميعِ مَا كَانَ سَمِعَهُ.

واستمَرَّ واستنابَ في فصلِ الخُصُوماتِ الفقيهَ أحمدَ الفاسيَّ المشار إليه، ثم بعد موتِهِ الشِّهابَ أحمدَ التَّادِلِيَّ، ثم عَزَلَهُ واستنابَ الجمالَ المَطَرِيَّ في الأحكامِ، بل وفي الخَطَابَةِ والإمامَةِ، ومات في سنةِ خمسٍ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، يعني في صَفَرِها، ودُفِنَ شَامِيَّ قُبَّةِ سيِّدنا عثمانَ من البقيعِ[1].

وعبَّر المَجْدُ عن أكثرِ هذا مَعَ زياداتٍ أتى فيها بِعِبَارَاتٍ رائِقَةٍ وإشاراتٍ شائِقَةٍ، لا تُستَكْثَرُ على مثلِهِ في تفنُّنِهِ وفَصَاحتِهِ، ولُغَاتِهِ المُنْفَرِدِ بها عن أهلِ تحقيقِهِ ونقلِهِ[2].

وقال ابنُ صالحٍ: إنه كان مُعِيدًا بالقاهرة عندَ البدرِ ابنِ جماعَةَ، وأن ولايتَهُ كانت وهو ابنُ ستٍّ وخمسينَ سنة، ولم يَحُجَّ قبل ذلك، واستمَرَّ في القضاءِ سبع عشرة سنةً، وسافرَ في قضائِهِ إلى مصرَ والشَّامِ مَرَّتَينِ، وأشكُّ في الثانيةِ، وكان كثيرَ الفضائِلِ له أبحاثٌ مُطْرِبَةٌ، حَسَنَ العبارة والخُلُقِ، طَلْقَ اللسانِ، فَصِيحَ الكلامِ، عظيمَ التَّواضُعِ، يقولُ لأصغرِ الطَّلَبَةِ في المحافلِ إذا أشارَ إليه بالسُّؤالِ: لَبَّيْكَ، ويجلِسُ في الدَّرسِ على الحصيرِ إن كان في المدرسةِ، وعلى البَطْحاءِ إن كان / في المسجِدِ، وكان من خِيارِ [٢/أ] وقتِهِ، ويقولُ: إنه ينتمي لِسيِّدنا عثمانَ من جِهة النِّساءِ، ولذا دُفِنَ بالبقيعِ

(١) إلى هنا انتهى النقل من «نصيحة المشاور».

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٧٧.

خلفَ قُبَّتِهِ، وكان يحكِي عن البدرِ ابنِ جماعَةَ قولَهُ: قَطْعُ الرُّؤوسِ ولا قَطْعُ الدُّرُوسِ، ورَجَعَ من القاهرةِ في سنةِ أربعٍ وأربعينَ وهو مَرِيضٌ، فَبَقِيَ كذلك أَشْهرًا من التي بعدها ومات، واستنابَنِي قبل موتِهِ في الإمامةِ والخطابةِ، بل كُنتُ قبل ذلك أُصَلِّي بالناسِ في غَيبتِه بعضَ الصَّلواتِ، وبيننا موَدَّةٌ كبيرَةٌ.

وذكرَهُ شيخُنا في «دُرَرِهِ»[1] فقال: إنَّه برع في الفقهِ، وسمع من غازي الحلاويِّ «الغيلانياتِ» ومن أبي الحسنِ ابنِ الصَّوَّافِ مَسْمُوعَهُ من «النَّسائيِّ»، ومن القُطْبِ القَسْطَلانِيِّ وغيرهم، ووَلِيَ قَضَاءَ بِلْبيس والإعادَةَ بالنَّاصِرِيَّةِ وغيرِها، والتَّدريسَ بالجامعِ الظَّافِرِيِّ، ثم لَخَّصَ مما تقدَّمَ ترجمَتَهُ، وأنه وَلِيَ القضاءَ والخطابةَ والإمامةَ بالمدينةِ النبويَّةِ، واشْتَدَّ في تأييدِ السُّنَّةِ، وكان مُهاباً، فَسَطَا على فقهاءِ الإماميَّةِ وسبَّهُم على المنْبَرِ ووبَّخَهُم في المَحَافِلِ، وكان يحمِلُ على نفسِهِ في اتِّباعِ السُّنَّةِ والجِدِّ في العبادَةِ، ويَحُجُّ على حمارٍ، ولم يكن يدخُلُ المحرابَ بل يُصَلِّي على يَسَارِهِ.

وأَبْطَلَ صَلاةَ نِصْفِ شَعْبانَ بعد أن اعتادُوها[2] دهرًا، وزينةَ المسجدِ وكثرَةَ الوَقيدِ، فارتفعَ فسادٌ، ومَنَعَ من الهياجِ في المسجد، ونزل مَرَّةً من المنبرِ فَضَربَ رَجُلًا من الإماميَّةِ تنفَّلَ كَهَيْئَةِ الظُّهرِ، ومع ذلك فلم يقدِرْ على رفع حُكَّامِ الإماميَّةِ، وله خُطَبٌ مُدَوَّنَةٌ تُسَمَّى «الجواهرَ السَّنِيَّة»، ولم يَزَلْ على ولايتِهِ حتى ماتَ.

---

(١) «الدرر الكامنة» ٤/ ١٥٩.

(٢) في الأصل: «أعادوها»، والتصويب من «الدرر».

ذكره ابنُ رافعٍ في «معجمِهِ» وقالَ: إنَّ الذي عُرِفُ بالأُمْيوطيِّ هو جَدُّ أبيه إبراهيمَ. انتهى.

وهو قريبُ شيخِ شُيوخِنا الجمالِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ عبد الرَّحيمِ بنِ إبراهيمَ بنِ يحيى بنِ أحمدَ الأُمْيوطيِّ والدِ شيخِنا الزين عبد الرحيمِ[١]، يجتمعانِ في إبراهيمَ.

[٣٨٤٤]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عُثْمانَ بنِ عبد الغَنِيِّ الشَّرَفُ ابنُ الشَّمْسِ التُّسْتَرِيُّ[٢]، المَدَنِيُّ، الشافعيُّ[٣]

والدُ أحمدَ ومُحَمَّدٍ، وأخو عبد الله والشَّمْسِ مُحَمَّدٍ.

سَمِعَ من أبيهِ «السِّيرَةَ النبويَّةَ» للمحبِّ الطَّبَرِيِّ، ومن أبي الفَرَجِ ابنِ القارِي بعضَ الجزءِ الثالثِ من رواية «ساكِنِي دارَيَّا» لأبي القاسمِ ابنِ عَسَاكِرَ[٤]، وأجازَ له الصَّلاحُ ابنُ أبي عُمَرَ، وابن أُمَيلَةَ، وابنُ الهَبَلِ، والكمالُ بنُ حَبيبٍ، وأخوهُ حُسينٌ، والعِمادُ ابنُ كثيرٍ، وابنُ قَوالِيجَ،

---

(١) عبد الرحيم بن إبراهيم، الزين أبو علي، ولد بمكة سنة ٧٧٨هـ وسمع بها، وحدث بمكة وتوفي بها سنة ٨٦٧هـ «الضوء اللامع» ٤/ ١٦٦.

(٢) في «الضوء اللامع»: «الششتري»، وكلاهما صحيح، «التحفة» ٥/ ٥٨٥.

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٦.

(٤) داريا: قريةٌ قريبةٌ من دمشق، وأُلحقت بها اليوم بعد امتداد المدينة، جمع الحافظ ابن عساكر روايات من سكن بها في ستة أجزاء. «معجم الأدباء» ٤/ ٤٢ وذكره الذهبي باسم «مسند أهل داريا» ووصفه بأنه مجلَّد «تذكرة الحفاظ» ٤/ ٨٣.

ومُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ ابنُ قاضِي شُهْبَةَ، والأَذْرِعِيُّ، وابنُ المُرَجِّلِ، ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَمَّارٍ الحارِثِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ عبد الله العاقُولِيُّ[1]، ومُحَمَّدُ بنُ عبد الله الصَّفَوِيُّ، وغيرُهم، وحدَّثَ.

سَمِعَ منه الفُضَلاءُ، قرأ على التَّقِيِّ ابنِ فَهْدٍ في سنةِ اثنتي عشرةَ وثمانِ مئةٍ، ورأيتُهُ فيمن سَمِعَ على الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ، مات (...)[2].

[٣٨٤٥]

مُحَمَّدٌ الشَّمْسُ أخوهُ

[٣٨٤٦]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ المُحِبِّ، الشَّمْسُ الدِّمَشْقِيُّ[3]

رأيتُ بِخَطِّ الشَّمسِ مُحَمَّدِ بنِ عبد العزيزِ الكازَرُونِيِّ، وهو مِمَّنْ سَمِعَ عليه: أنه جاورَ بالمدينةِ، وقد سَقَطَ من نسخةٍ مُحَمَّدٌ ثالثٌ، فهو مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ المُحِبِّ عبد الله، وسيأتي (٣٨٨٩).

---

(١) محمد بن عبد الله بن محمد العاقولي، ولد سنة ٧٠٤هـ ببغداد، وأخذ عن والده وانتهت إليه رياسة العلم والتدريس ببغداد، توفي سنة ٧٦٨هـ «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٨٣ «بغية الوعاة» ١/ ٢٥٥.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ١٩٤.

[٣٨٤٧]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبد العزيزِ الشَّرَفُ أبو القاسمِ ابنُ الكَمالِ أبي الفَضْلِ ابنِ قاضي الحَرَمَينِ / المُحِبِّ أبي البركاتِ ابنِ القاضي الكمالِ أبي الفَضْلِ، الهاشِمِيُّ، العَقِيليُّ النُّوَيرِيُّ، المَكِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الخَطِيبُ الضَّرِيرُ(١)

[٢/ب]

وُلِدَ في ذي الحِجَّةِ سنة اثنتي عشرة وثماني مئةٍ بمكةَ، وأُمُّهُ أمُّ الحسينِ ابنة القاضي عليِّ بنِ أحمدَ النُّويرِيِّ، ونشأ فَحَفِظَ القرآنَ و«أربعي النَّوويِّ» و«منهاجَهُ» ومعظَمَ «الشاطِبِيَّةِ» و«الألفيَّةِ» و«المنهاجِ الأصلِيَّ»، وعرَضَ على ابن الجَزَريِّ، والعَلَمِ الإِخْنَائِيِّ، وسالمٍ المغرَبِيِّ قاضي المالكيَّةِ بدمشقَ(٢)، وأبي شَعْرٍ(٣)، والجمالِ الشَّيبيِّ(٤)، وحضر على الزَّينِ أبي بكرٍ المراغِيِّ(٥).

ودخلَ القاهرةَ غير مَرَّةٍ أَوَّلُها: في سنة اثنتين وأربعينَ، فَسَمِعَ بها من شيخِنا وغيرِهِ، وجاوَرَ بالمدينةِ كثيرًا، ومات بعد أن أَضَرَّ في ليلة الخميسِ

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ٣٠، «الدر الكمين» لابن فهد ١/ ٢٨٧.

(٢) سالم بن إبراهيم بن عيسى الصنهاجي المغربي المالكي. ترجمته في «الضوء اللامع» ٣/ ٢٤٠.

(٣) عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم الزين أبو الفرج الدمشقي الصالحي الحنبلي، فقيه حنبلي متفنن واسع الاطلاع، جاور بمكة، وتوفي بدمشق سنة ٨٤٤هـ «الضوء اللامع» ٤/ ٨٢ «شذرات الذهب» ٧/ ٢٥٣.

(٤) محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر، أبو المحاسن، جمال الدين، القرشي العبد ري الشيبي: فقيه شافعي، من فضلاء مكة، ولي سدانة الكعبة ثم قضاء مكة ونظر الحرم، له مؤلفات، توفي سنة ٨٣٧هـ «الضوء اللامع» ٩/ ١٣ «شذرات الذهب» ٧/ ٢٢٣، «الدر الكمين» ١/ ٢١٧.

(٥) بياض في الأصل بمقدار ثلاثة أسطر، وقارن بالدر الكمين ١/ ٢٨٨.

سَلْخَ شعبانَ سنة خمسٍ وسبعينَ وثماني مئة بمكة، ودُفِنَ عند سَلَفِهِ بالمَعْلاةِ، وكان متواضعًا متودِّدًا كثيرَ التلاوة سيَّما بعد ذهابِ بَصَرِهِ.

[٣٨٤٨]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ محمُودِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ رُوزْبَه ناصرُ الدِّينُ أبو الفَرَجِ ابنُ العلَّامَةِ الجمالِ أبي عبد الله ابنِ الصَّفِيِّ ابنِ الشَّمْسِ الكازَرُونِيُّ، ثُمَّ المَدَنِيُّ، الشَّافِعِيُّ[1]

أخو عمرَ الماضي (٣٠٥٧)، ويعرَفُ **بأبي الفَرَجِ الكَازَرُونِيِّ**.

وُلِدَ في ليلة الثلاثاء سابعَ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ خمس وتسعينَ وسبع مئةٍ بالمدينةِ، وأُحْضِرَ بها في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ على أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ عليٍّ ابنِ فَرحُونٍ «الشِّفَاءَ» بِفَواتاتٍ يسيرة، «والمُوَطَّأَ» روايةَ يحيى بنِ يحيى بِقِراءَةِ أبي الفتحِ المراغيِّ، وفي رمضانَ من التي تليها على ابن صِدِّيقٍ «صحيحَ البخاريِّ» بفواتاتٍ يسيرةٍ، وقرأه هو وغيرُهُ على أبيهِ، وكذا سَمِعَ على الزينِ أبي بكر المراغِيِّ «الأربعينَ» لأبي سعدٍ النيسابوريِّ، و«الأربعينَ» التي خَرَّجها شيخُنا له من مروِيَّاتِهِ، ومما سَمِعَهُ عليه أيضاً في سنة اثنتين وثماني مئة في «تاريخِ المدينةِ»، وسَمِعَ على الرَّضِيِّ المطَرِيِّ والدِ المُحِبِّ، وسليمانَ السَّقَّا، ثم على أبي الفَتْحِ المراغيِّ وغيرِهِ، وأجاز له الزَّينُ العِرَاقِيُّ، ودخل دمشقَ، وحضرَ بها دروس الشِّهاب الغَزِّيِّ، والشَّمْسِ الكَفِيرِيِّ، وابنِ قاضي شُهْبَةَ، وزار القُدْسَ والخَلِيلَ، وكذا دخلَ حَلَبَ فأجازَ له

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ٤٤.

حافِظُها البُرهانُ، والقاهِرَةَ غيرَ مَرَّةٍ، فأخَذَ أولا عن الشَّرَفِ ابنِ الكُوَيكِ وأجازَ له، ثم في سنةِ ثلاثٍ وأربعينَ، وسَمِعَ على الزّينِ الزَّرْكَشِيِّ بعضَ «صحيحِ مسلمٍ»، وقرأ في شوالٍ سنة خمس وأربعين على شيخِنا «الخِصَالَ المُكَفِّرَةَ» له.

وكان قد حَفِظَ القرآن وتلا به لِعاصمٍ وأبي عمرٍو على الزَّينِ بنِ عَيَّاشٍ و«الحاويَ» و«المنهاجَ الأصلِيَّ» و«ألفيةَ ابنِ مالك»، وعرضَ على جماعة، وأخذَ الفقهَ عن الزَّينِ المراغِيِّ، وانتفعَ بأبيه فيه وفي غيرِه، وقرأ عليه «البخاريَّ» وغيرَهُ، وكذا أخذ بحثًا عن النَّجْمِ السَّكاكِينِيِّ «الحاويَ» و«التَّلخِيصَ» في المعاني والبيان و«ألفيةَ ابنِ مالك»، وأَذِنَ له سنةَ إحدى وثلاثين في الإفتاءِ والتَّدْرِيسِ، ووَصَفَهُ: بِجَوهَرَةِ العُلَماءِ، ودُرَّةِ الفُضَلاءِ، لِسانِ العَرَبِ، وتُرْجُمانِ الأَدَبِ، الأَفْضَلِ الأَمجَدِ.

وأخذَ أيضًا النَّحوَ والأُصُولَ عن أبي عبد الله الوانُّوغِيِّ، وتَصَدَّى للتدريسِ والرِّوايَةِ، وقرأ عليهِ «البخاريَّ» قريبُهُ / مُسَدَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ [٣/أ] عبد العزيزِ الكَازَرُونِيُّ غيرَ مَرَّةٍ، وكذا قرأه عليهِ ابناهُ الجلالُ أبو السَّعاداتِ وعبد السَّلامِ الأوَّلُ، والشمسُ محمدُ بنُ أبي الفرجِ المراغيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ ابنِ الخياطِ أَحَدِ رُؤَساءِ المؤذِّنينَ بالمدينة، أجاز لي، وماتَ بعد ابنِهِ أبي السعاداتِ بيسيرٍ في ذي الحجة سنة سبع وسِتِّين، ودُفِنَ عند والده بالبقيع، رحمهما الله.

[٣٨٤٩]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مسعُودٍ، ناصِرُ الدِّينِ أبو الفَرَجِ ابنُ الزَّينِ أبي المَعَالي، ابنُ الشِّهابِ المَغْرِبيُّ الأَصْلِ، المَدَنِيُّ المالِكِيُّ ابنُ أُخْتِ التَّاجِيِّ عبد الوهَّابِ، ابنِ يَعْقُوبَ المالِكِيِّ والدِ النَّجْمِيِّ مُحَمَّدٍ قاضي المالِكِيَّةِ بالمدينَةِ، ثُمَّ بِمَكَّةَ[1]

ويُعْرَفُ بِالمُزَجِّجِ.

سَمِعَ على مُحَمَّدِ بنِ مُبارَكٍ «الشِّفَاء» في سنة سِتٍّ وستين وثماني مئةٍ، ولازَمَنِي بمكةَ في المجاورَةِ الثَّالِثَةِ، حتى سَمِعَ عليَّ «المُوَطَّأَ» وغيرَهُ روايةً وتَفَهُّماً، وكانت له بعضُ مشاركةٍ، ويُنَسَبَ لِتَعاني الكِيمياء، مات في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيعِ، رحمه الله وعفا عنه، وأَظُنُّ أَوَّلَ من قطنَ المدينةَ مِن آبائِهِ مُحَمَّدَ بنَ مَسْعُودٍ، ووُلِدَ ابنُهُ أحمدُ بها، أَحَدُ مَن سَمِعَ على الزينِ المراغِيِّ وغيرِهِ، ومضى (٢٨٨).

[٣٨٥٠]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى بنِ أبي بكرِ بنِ أبي العِيدِ، أوحَدُ الدِّينِ وناصِرُ الدِّينِ وشَمْسُ الدِّينِ وخيرُ الدِّينِ ـ وهو الذي اسْتَقَرَّ ـ أبو الخيرِ بنُ الشَّمْسِ السَّخَاوِيُّ، ثُمَّ القاهِرِيُّ، ثُمَّ المَدَنِيُّ، قاضيها المالِكِيُّ كأبيهِ الماضي[2]

ويعرَفُ بِالسَّخَاوِيِّ، وبابْنِ القَصَبِيِّ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ٤٤، «إرشاد الغاوي» ص: ١٠٠١، وفيهما: «ابن المزجج».

(٢) «الضوء اللامع» ٩ / ٤٧، «إرشاد الغاوي» ص: ١٠٠٢.

وُلِدَ في سنة اثنتين وأربعين وثمان مئةٍ بِسَخَا، ونَشَأ في كَنَفِ أبيه، فَحَفِظَ القرآنَ و«العمدَةَ» و«البرهانِيَّةَ» في أصولِ الدين لأبي عمرٍو عثمانَ السَّلالجِيِّ[(١)]، و«الشاطبِيَّةَ» و«ألفيةَ الحَدِيثِ» و«مختصرَ الشَّيخِ خليلٍ» وكذا «الرِّسالَةَ» و«الرَّحبيَّةَ» في الفرائِضِ و«التنقيحَ» في الأصولِ للقَرَافِيِّ، و«الجَرُّومِيَّةَ» و«ألفيَّةَ ابنِ مالكٍ» و«كفايَةَ المُتَحَفِّظِ» في اللُّغَةِ لأبي إسحاقَ إبراهيمَ الأَجَدابيِّ[(٢)]، و«عَروضَ ابنِ الحاجِبِ» و«بديعيَّةَ شَعبانِ الآثَارِيِّ»[(٣)]، وعرضَهُ أبوهُ على مَنْ دَبَّ ودَرَجَ، حتى على الظَّاهِرِ جُقْمُقَ، وأَنْعَمَ عليه، فكان منهم من الشافعيَّةِ: العَلَمُ البُلْقِينِيُّ، والمَحَلِّيُّ، والمُنَاوِيُّ. ومن الحَنَفِيَّةِ: ابنُ الدَّيرِيِّ، وابنُ الهُمَامِ، والشُّمُنِّيُّ، والأَقْصُرَائِيُّ، وعبد السَّلامِ البغدادِيُّ. ومن المالكيَّةِ: أبو القاسِمِ النُّوَيرِيُّ، والوُلَّوِيُّ السُّنْبَاطِيُّ، وأبو الجُودِ البَنَبِيُّ[(٤)]. ومن الحنابلةِ: العِزُّ الكناني، وابنُ الرَّزَّازِ[(٥)]. بل حَضَرَ

---

(١) عثمان بن عبد الله القيسي الفاسي، أبو عمرو، السلالجي: عالم بالأصول، و«البرهانية» متن في العقيدة له، توفي سنة ٥٧٥هـ بفاس. «الوفيات» لابن الخطيب ص٢٨٨، «الأعلام» ٤/ ٢٠٩.

(٢) إبراهيم بن إسماعيل الأَجَدابِيُّ، أبو إسحاق: لغوي، من أهل طرابلس الغرب، توفي نحو ٤٧٠هـ، انظر: «بغية الوعاة» ١/ ٤٠٨، و«كفاية المتحفظ» رسالة له في اللغة والغريب طبعت قديماً، انظر: «بغية القنوع» ص: ٣١٨.

(٣) شعبان بن محمد بن داود الموصلي المشهور بالآثاري لإقامته في أماكن الآثار النبوية مدة، أديب له مؤلفاتٌ كثيرةٌ في الأدب والنحو، توفي بالقاهرة ٨٢٨هـ.و«بديعيته» قصيدة في البلاغة، انظر «الضوء اللامع» ٣/ ٣٠١ «شذرات الذهب» ٧/ ١٨٤.

(٤) داود بن سليمان، ابن أبي الربيع البَنبِيُّ: فرضيٌّ من فقهاء المالكية، نسبة إلى (بَنبَ) من الغربية بمصر، توفي بالقاهرة سنة ٨٦٣هـ «الضوء اللامع» ٣/ ٢١١، «نظم العقيان» ص١١١.

(٥) علي بن محمد بن محمد، نور الدين أبو الحسن المتبولي القاهري الحنبلي، ولي إفتاء الحنابلة بالقاهرة، توفي سنة ٨٦١هـ «الضوء اللامع» ٦/ ١٦، «شذرات الذهب» ٧/ ٣٠٠.

مع والدِهِ بالكامِلِيَّةِ عند شيخِنا، وسَمِعَ على جماعةٍ كثيرينَ: كالرَّشِيدِيِّ، والنَّسَّابَةِ بالكامِلِيَّةِ وغيرِها، وأخذَ عنِّي أشياءَ، وتناولَ مِنِّي «القولَ البَدِيعَ»، وقرأَهُ بالمدينةِ النبويةِ، وتلا للسَّبْعِ على الزَّينِ جَعْفَرَ السَّنْهُورِيِّ، وللنَّصْرِ إلى آخرِ القُرآنِ، وللفاتحةِ إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ على التَّاجِ عبد المَلِكِ الطُّوخِيِّ[١]، والشِّهابِ السَّكَنْدَرِيِّ كُلُّهُم بالقاهِرَةِ، وإلى ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ على الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بنِ يوسُفَ الدَّيرُوطِيِّ[٢] بها، وإلى أَوَّلِ الأعرافِ على أبي الحَسَنِ ابنِ يَفْتَحُ اللهُ، وقرأ في الفِقْهِ وغيره على المَحْيَوِيِّ ابنِ عبد الوارثِ[٣]، وكذا أخذ عن القَرَافِيِّ ويحيى العَلَمِيِّ والسَّنْهُورِيِّ واللَّقَّانيِّ[٤] في آخرينَ، منهم الشِّهَابُ الأُبَّدِيُّ، وشاركَ الأكابِرَ في الأخذِ عنه وعن كثيرينَ، ولازمَ أحمدَ ابنَ يُونُسَ في كثيرٍ من الفنونِ، / وكانت له به مزيدُ اعتناءٍ، بحيثُ إنَّه لما [٣/ب] تحوَّلَ لمصرَ القديمَةِ، لإقراء بَنِي ابنِ حُرَيزٍ بعدَ سفر والدِهِ لِقَضاءِ المدينةِ، ورأى الشَّيخُ منه التألُّمَ لكونه بِسَبَبِ ذلك تَشُقُّ عليه مُلازَمَتُهُ، فقال: بل أنا أتحوَّلُ معك لمصر، ثم فعلَ، وكذا الأمينيُّ الأقْصُرَائِيُّ، وكان يبيتُ عنده

---

(١) عبد الملك بن حسين بن علي التاج أبو المكارم الطوخي الشافعي المقرئ، ممن كان يقصد للإقراء، توفي سنة ٨٥٨هـ «الضوء اللامع» ٥/ ٨٤.

(٢) محمد بن يوسف الشمس الديروطي الشافعي المقرئ، نسبة إلى ديروط قرية من قرى أسيوط من صعيد مصر، توفي سنة ٨٦٤هـ «الضوء اللامع» ١٠/ ٨٩.

(٣) عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث، المحيوي أبو البركات المصري ثم الدمشقي، تولى قضاء المالكية بدمشق وتوفي بها سنة ٨٧٤هـ «الضوء اللامع» ٤/ ٢٩٦.

(٤) إبراهيم بن محمد بن محمد اللَّقانيُّ، برهان الدين أبو إسحاق، نسبة للقَّانةَ من الغربية بمصر، من كبار فقهاء المالكية، توفي سنة ٨٩٦هـ «الضوء اللامع» ١/ ١٦١، «نظم العقيان» ص٢٩.

ويُقرؤُهُ في المبيتِ لجانبه شفقَةً وحُنُوًّا، وبالمدينةِ الشِّهابُ الأُبْشِيطِيُّ في الجَبْرِ والمقابَلَةِ والصَّرفِ والعربية والعَروضِ وغيرِها، وسَمِعَ بالمدينة على أبي الفَرَجِ المراغِيِّ، وأخذ عن التَّقِيِّ الحِصْنِيِّ في فنونٍ كالأصلينِ والمنطقِ والعربيةِ والمعاني، بل قرأ على العلاءِ الحِصْنِيِّ غالب «التَّلخِيصِ» وحضر دروسَهُ في غيرِ ذلك، وقبل هذا حَضَرَ دُروسَ العِزِّ عبد السلام البغداديِّ، وقرأ في الأصولِ على أبي العبَّاسِ الشَّريشِيِّ الحنفيِّ، ورَأَى ابنَ الهُمامِ قصدَهُ للزِّيارَةِ بالزاويةِ فكانَ كُلٌّ منهما حريصاً على تقبيلِ يَدِ الآخرِ لإِجْلالِ كُلٍّ منهما له، وتميَّزَ في الفضائِلِ، وأَذِنَ له القَرَافِيُّ فمَنْ بعده، وكذا الحسامُ بنُ حُرَيزٍ وأخوهُ، وأكثرَ من التَّرَدُّدِ للقاهرَةِ، وزار في بعضِها القُدْسَ والخَليلَ، وكذا دخل الفَيُّومَ، ونابَ في القضاءِ بالقاهرَةِ، وأوقفَنِي على شرحٍ لأماكِنَ من «المختصرِ»[1] أكملَ منه من القضاءِ إلى آخرِ الكتابِ، وقُرِئَ عليه بالمدينةِ، وله نَظْمٌ ونَثْرٌ ومحاسِنُ، مع عَقْلٍ تَامٍّ ودُرْبَةٍ زائِدَةٍ وتَوَاضُعٍ وخِبْرَةٍ وحِرْصٍ.

ولَمَّا زادَ ضَعْفُ أبيه راسل يسأَلُ في استقرارِهِ عِوَضَهُ، وذلك في سنة اثنتين وتسعين فَأُجِيبَ، وكان كَلِمَةَ إجماعٍ في عقلِهِ وسِياسَتِهِ والإصلاحِ بين الأخصامِ بحيثُ لم أَرَ في المدينةِ أَمْتَنَ منه في ذلك، واستَرْوَحَ به شيخُ الخُدَّامِ شاهينُ الجَمَاليُّ مع تَوَجُّهِهِ للإقراءِ والإفادةِ، والمحافَظَة على السُّبُعِ، كُلُّ ذلك بِتُؤَدَةٍ وسُكُونٍ، ولمَّا قَدِمَ عليهم زَرُّوقُ المغربيُّ ـ وهو في الفضائلِ سِيَّما التَّصَوُّفُ مُتَمَيِّزٌ ـ لازمه في إقرائِهِ لشرحِهِ «لَطَائِفِ

(١) أي «مختصر خليل» المتن المعتمد عند المالكية في الفقه.

الحِكَمِ»[١] وغيرِه، وهو أَحَدُ القضاةِ المطلوبينَ للقاهرة في سنة سِتٍّ وتسعين، ثم عادوا في التي تَلِيها مجبورِينَ محبورِينَ، كان الله له.

[أقولُ: واستَمَرَّ على جلالَتِهِ وعَظَمَتِهِ في وظيفَتِهِ حتى تعلل بطنه مدةً ومات في يوم الأربعاء تاسعَ عشرَ جمادى الأولى عامَ ثلاثةَ عشرَ وتسعَ مئةٍ، وصُلِّيَ عليه بالروضةِ الشريفةِ، ودُفِنَ بالبقيعِ، رحمه الله وإيانا، وولي القضاءَ بعدَهُ ولدُهُ...][٢].

[٣٨٥١]
مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، الشَّمْسُ البَسْكَرِيُّ، المغربِيُّ، المالكِيُّ، المُقرِئ[٣]

نَزِيلُ المدينةِ ومستَوطِنُها، وأخو أحمدَ الماضي (٢٥٠)، ويعرَفُ **بِالبَسْكَرِيِّ وبابنِ ثايرٍ**. وُلِدَ بِبَسْكَرَةَ تقريبًا سنةَ خمسين أو بعدها، ونَشَأ بها فَحَفِظَ القرآنَ، ثم ارتحل قبل استكمالِ العشرينَ إلى نقاوسَ[٤]، فنزل زاويةَ الشيخِ الوليِّ قاسمِ ابنِ مَذْكُورٍ[٥]، وأخذ عنه الطريقَ وجَوَّدَ عنده القرآنَ، وحَفِظَ «الرسالةَ» و«موردَ الظَّمآنِ» للخَرَّازيِّ في عِلْمَيِ الرَّسْمِ والضَّبْطِ،

---

(١) شرح على كتاب «الحكم العطائية» في التصوف لابن عطا الله السكندري المتوفى سنة ٧٠٩هـ، مخطوط، ينظر: «كشف الظنون» ٦٧٥، «جامع الشروح والحواشي» ٢/ ٩٥٧.

(٢) ما بين المعقوفتين من زيادات جار الله ابن فهد.

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ٥١، «إرشاد الغاوي» ص: ١٠٠٢.

(٤) مدينة تقع في شرق الجزائر بينها وبين بسكرة مرحلتان، انظر «الروض المعطار» ص: ٥٧٩.

(٥) لم أجد له ترجمة.

و«البَرِّيَّ» في التجويدِ[١]، و«الجَرُّوميَّةَ» في العربية، وبعضَ «الألفيةِ»، وتفهيمهما على أخي قاسِمٍ المذكورِ سليمانَ، ودام هناك أربعَ سنينَ، ثم ارتحل، ولَقِيَ بِقَفْصَةَ[٢] عبد الوهابِ الطُّريفِنِيَّ[٣]، فتلا عليه واشتغل عنده، وبطرابُلُسَ أبا العبَّاسِ أحمدَ بنِ محمَّدِ الدَّهمانِيِّ[٤] فأخذ عنه في الطريق، ودام عنده أربعَ سنين، وتحوَّلَ لمصرَ، واجتمعَ فيها بأبي المواهبِ ابنِ زغدانَ[٥]، وأخذ عنه في التصوُّفِ، ثم أتى مكة بَحْرًا، ثم إلى المدينةِ فَقَطَنها، وتلا بها للسَّبْعِ إفرادا، وسَبْعًا على الشمسِ الشُّشْتَرِيِّ، ولِوَرْشٍ على الشَّمسِ المسْكِينِ، وتفَهَّمَ عليه «الشاطبيَّةَ» و«الألفِيَّةَ»، وكذا أقرأ بعضَ «الشاطِبِيَّةِ» على خيرِ الدِّينِ السَّخاوِيِّ، ولازم والده الشَّمْسَ في الفقهِ والروايةِ، وعاد لمصر في سنةِ أربعٍ وثمانين، فتلا على الإخميميِّ / للعَشْرِ، [٤/أ] وتفهَّم معه «الشاطبيَّةَ» و«متن القطرِ» لابنِ هشام، و«تصريفَ العِزِّيِّ» وشرحَ «بابِ وقفِ حمزةَ وهِشامٍ» لابنِ أُمِّ قاسِمٍ[٦]، وسورةَ البقرَةِ للسَّبْعِ خاصَّةً على الزين الهيتَمِيِّ والشِّهابِ الصَّيرَفيِّ، وللعشرِ على جَعْفَرِ

(١) «الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع» لابن برِّي، وهو مطبوع.

(٢) مدينة بتونس، انظر «معجم البلدان» ٤/ ٣٨٢.

(٣) لم أجده.

(٤) أحمد الدهماني القيرواني المغربي نزيل طرابلس. مات بالقاهرة في سنة ٨٩٣هـ «الضوء اللامع» ٢/ ٢٦٢.

(٥) هو محمد بن أحمد أبو المواهب التونسي، انظر ترجمته في «الضوء اللامع» ٧/ ٦٦.

(٦) الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي المصري، أبو محمد، بدر الدين، المعروف بابن أم قاسم: مفسر أديب، له مؤلفات، توفي بالمغرب سنة ٧٤٩هـ «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٢. وكتابه هذا شرح على رسالة «باب وقف حمزة وهشام» لمحمد بن أحمد بن بضحان أبو عبد الله الدمشقي المقرئ المتوفى سنة ٧٤٣هـ «غاية النهاية» ٢/ ٥٧.

السَّنْهُورِيِّ والنُّوبِيِّ[١]، ثم رجعَ إلى المدينة، ثم بعد سنتينِ لمصرَ، فتلا بها للعَشْرِ على الزَّينيِّ زكريا بعضَ القرآنِ، وقرأ على الدِّيَمِيِّ بعضَ «البُخَارِيِّ»، وسمع عليه أشياءَ.

ثم رجع إلى المدينةِ، وبعد سنة عادَ لمصرَ، وذلك سنة خمس وتسعين، فلازم بها البرهانَ ابنَ أبي شريفٍ، وعبد الحَقِّ السُّنْباطِيَّ، وسليمانَ البَحِيرِيَّ[٢]، وحسنَ الشُّورِيَّ[٣]، والدِّيَمِيَّ؛ مشتغلًا في الفقه والرِّواية والأصول والعربية والقراءات وغيرها، ثم عاد بحرًا إلى المدينة، وأخذ عنِّي قبلَ ذلك وبعدَه بها الكثيرَ درايةً وروايةً، بل دخل دمشقَ في أثناء ذلك، وأخذ بها عن عبد النَّبِيِّ المغرَبِيِّ[٤] في الأصلَينِ، وعكفَ بالمدينة على الاشتغالِ، وشاركَ في الفضائل سِيَّما القراءاتِ والجبرِ، بحيث لم يأنَفْ الأخذَ عمَّنْ يرى فضيلَتَهُ من الوارِدِين، ومنهم شَخْصٌ أعجمِيٌّ قرأ عليه «تلخيص المفتاح»، وأقرأ الطلبة «ألفيةَ النحو» غير مرة وحلَّقَ بأُخرَياتِ المسجِدِ.

---

(١) محمد بن يعقوب الشمس أبو الفضل النوبي المقرئ، ولد سنة ٨٤٨هـ، ممن أخذ عن السخاوي ولم يؤرخ وفاته «الضوء اللامع» ١٠/ ٧٨.

(٢) سليمان بن شعيب بن خضر البحيري ثم القاهري الأزهري المالكي، فقيه مالكي، ولد بعد سنة ٨٣٦هـ ولم يؤرخ السخاوي وفاته في «الضوء اللامع» ٣/ ٢٦٤.

(٣) حسن بن علي، البدر الشُّورِيُّ القاهري، عالم بالفقه والعربية، نسبة لشُورَى قرية بمصر، ولد ٨٣٣هـ ولم يؤرخ السخاوي وفاته «الضوء اللامع» ٣/ ١١١.

(٤) عبد النبي بن محمد بن عبد النبي المغربيُّ المالكيُّ، عالم بالأصلين، ذكره السخاوي ولم يؤرخ ولادته ولا وفاته «الضوء اللامع» ٥/ ٩٠.

وممَّنْ كان يقرأُ عليه في القراءات قَانِمٌ الفقيهُ شيخُ الخُدَّامِ، ثم شَاهِينُ الجَمَاليُّ، وانتفع بِصُحبَةِ أوَّلِهما، وقد تلا عليه للسَّبعِ إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾، وأجاز له جميعُ المذكورينَ وكتبوا له، وكذا كتبتُ له (...)[١]، (وهو والدُ أبي البقاءِ وأبي الطَّيِّبِ)[٢].

[٣٨٥٢]

مُحَمَّدٌ البدرُ ابنُ شيخِنا الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ ابنِ يُوسُفَ العُمَرِيُّ، الونَائِيُّ الأصلِ، القاهريُّ، الشافعيُّ[٣]

سِبْطُ النُّورِ التِّلْوانِيِّ، له سُبْعٌ بها أحدثه في سنة تسعِ مئةٍ، وكان وُلِدَ بالقاهرة في ليلةِ الجمعة ثاني رمضانَ سنةَ تسعٍ وعشرين وثمانِ مئةٍ، ونشأ بها، فَحَفِظَ القرآنَ وصلَّى به التراويحَ في جامعِ الأقمر[٤]، وحضر ختمَهُ شيخُنا، ثم حَفِظَ «الاهتمامَ»[٥] و«التنبيهَ» و«تصحيحَهُ» للإسنويِّ، و«جمعَ الجوامعِ» و«ألفيَّةَ الحديثِ» و«النحو»، وعرض على غيرِ واحِدٍ كشيخِنا، بل قرأ عليه «ألفيَّةَ الحديثِ»، والقاياتيِّ، والعَلَمِ البُلْقِينِيِّ، والجلالِ المحلِّيِّ، والسَّعدِ ابنِ الدَّيرِيِّ، والبدران العينيِّ وابنِ التِّنِّسِيِّ، وعُبادة[٦]، وابن الهُمَامِ،

---

(١) بياض بمقدار كلمتين، والسياق تام فيما يظهر.

(٢) ما بين القوسين كتب في الأصل بخطٍّ مغاير لخط الناسخ.

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ٥٣.

(٤) هو أحد مساجد القاهرة الفاطمية، بناه الوزير المأمون بن البطايحي بأمر من الخليفة الآمر بأحكام الله أبي علي منصور سنة ٥١٩هـ. انظر: «المواعظ» للمقريزي ٤/ ٧٩.

(٥) «الاهتمام بتلخيص كتاب الإلمام» لقطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي المتوفى سنة ٧٣٥هـ، وهو مختصر كتاب «الإلمام» لابن دقيق العيد في أحاديث الأحكام.

(٦) عبادة بن علي بن صالح الزين الأنصاري الزرزاري القاهري المالكي، فقيه، عرض عليه القضاء فامتنع، توفي سنة ٨٤٦هـ بالقاهرة «إنباء الغمر» ٩/ ١٩٣، «الضوء اللامع» ٤/ ١٦.

والعِزِّ البغدادِيّ وغيرِهم، واشتغلَ على أبيه، وبعده تَشَاغَلَ بالزِّراعةِ والمعاملات فيها وفي غيرِها، وتموَّلَ جِدًّا وصار مُشارًا إليه بحيث هدده الأشرَفُ قايتباي وأخذ منه أكثرَ من عشرَةِ آلافِ دينارٍ، وهو عليُّ الهِمَّةِ، محبٌّ في الإطعامِ.

[٣٨٥٣]

محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ يُوسُفَ بنِ عُثْمانَ بنِ عمادٍ[١] الشَّمْسُ ابنُ[٢] العِمادِ الحَلَبِيُّ الأصلِ الحِجَازِيُّ المدنِيُّ المولِدِ، المَكِّيُّ، ثُمَّ القَاهِرِيُّ، الشَّافِعِيُّ[٣]

الماضي أبوه (٣٤٤٠)، ويعرَفُ بابنِ الحَلَبِيِّ وبابنِ أُخْتِ الغَرْسِ خليلٍ السَّخَاوِيِّ. وُلِدَ سنة تسع وتسعين وسبع مئة بالمدينةِ النبويةِ، ونشأ بمكةَ في كَنَفِ أبيه، فَحَفِظَ القرآنَ، وسمع على ابنِ صِدِّيقٍ «الأمالي والقراءة» لابني عَفَّانَ[٤]، وقدمَ القاهرةَ، ووَلِيَ بها نظرَ دارِ الضَّرْبِ وقتًا، وسافر بِحِمْلِ الحرمينِ في بعض السنين، وصَحِبَ الظاهرَ جُقْمُقَ بانْضِمامه لخالِهِ وأثرى، وكان خَيِّراً دَيِّناً حَسَنَ الخَطِّ، منجمعاً عن الناس، مُدِيماً للجماعةِ في سعيدِ السُّعداءِ وشهودِ السُّبْعِ بها غالباً، وله بُستانٌ فيه مَنظَرَةٌ وأماكِنُ سُفْلِ قنطرة الحاجبِ، ولجماعَةٍ من الفُضَلاءِ إليه بعضُ التَّرَدُّدِ، كالشِّهاب

(١) في الأصل: معاد، والتصويب من «الضوء».

(٢) في «الضوء»: الشمس ابن الشمس ابن العماد.

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ٥٤.

(٤) «الأمالي والقراءة» من حديث الحسن بن علي بن علي بن عفان العامري المتوفى سنة ٢٥٠هـ، وأخيه محمد بن علي المتوفى سنة ٢٧٧هـ، وهو مطبوع.

التُّوتيِّ[١]، والعَلَمِ سليمانَ الحُوفيِّ[٢]، وربما كان صاحبُ الترجمة يقرأُ عليه وعلى غيرِهِ، اجتمعتُ به في بستانِهِ، وسمِعْتُ منه من نَظْمِ والده شيئًا، بل قرأتُ عليه «الأمالي» المذكورَةَ، ومات في ربيعِ الأول سنة خمسٍ [٤/ب] وخمسين وثمانِ مئةٍ، رحمه الله وإيانا./

[٣٨٥٤]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحُسينِ بنِ عُمَرَ، أبو الرِّضَا ابنُ الجمال أبي اليُمْنِ ابنِ الزَّينِ العُثْمانِيُّ، المراغِيُّ الأصلِ، المدنيُّ، الشافعيُّ[٣]

أخو حسينٍ الماضي (٩٢٣) وأبوهُما (٣٤٥٤)، سَمِعَ على جَدِّهِ، وقُتِلَ مع أخيهِ وأبيهِما بِدَرْبِ الشَّامِ.

[.....]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، الزَّينُ أبو بكرِ بنُ ناصِرِ الدِّينِ أبي الفَرَجِ المراغِيُّ[٤]

ابنُ عَمِّ الذي قبلَهُ، يأتي في «الكنى» (٤٧٨٣).

---

(١) لم أجده.

(٢) سليمان بن عمر، علم الدين الحوفي القاهري الشافعي، شارك في الفضائل، توفي سنة ٨٥٥هـ «الضوء اللامع» ٣/ ٢٦٧.

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ٥٦.

(٤) «الضوء اللامع» ٩/ ٥٦.

[٣٨٥٥]
مُحَمَّدٌ الشَّمْسُ والجمالُ أبو عبد الله وأبو نصرٍ الشَّافِعيُّ المُقْعَدُ[١]

أخو الذي قبله. وُلِدَ في صفرٍ سنة أربعٍ وثلاثين وثمانِ مئةٍ بطيبةَ، ونشأ بها، فَحَفِظَ القرآنَ عند أبي بكرٍ المغربيِّ[٢]، وانتفع ببركتِهِ، بحيثُ إنه لم يحتَجْ إلى إعادةٍ، و«المنهاجينِ» الفَرعِيَّ والأصلِيَّ، و«الجَرُّوميَّةَ»، و«ألفيةَ ابنِ مالكٍ» و«الشاطبيَّةَ» ونصفَ «ألفيةِ الحديثِ» الأَوَّلَ، وعرضَ على جماعةٍ كالمحبِّ المَطَرِيِّ وفتحِ الدين ابنِ صَالِحٍ والجمالِ ابنِ فَرحُونٍ والشَّمسِ محمَّد بن عبد العزيزِ وأبي الفَرَجِ بنِ الجمالِ الكَازَرُونِيَّينِ في آخَرِينَ منهم، مِمَّنْ لم يجز السَّيِّدُ عليٌّ شيخُ الباسِطِيَّةِ المَدَنِيَّةِ، وأجازَ له باستدعاءِ والدِهِ شيخُنا وجماعَةٌ، وباسْتِدْعاءِ ابنِ فَهْدٍ خَلْقٌ، وجوَّدَ القرآنَ على ابنِ عبد العزيزِ المشارِ إليه، بل تلاه بالسَّبْعِ على السَّيِّدِ إبراهيمَ الطَّبَاطِبِيِّ، وتفقَّهَ بالكازَرُونِيَّينِ، فَسَمِعَ على أَوَّلِهما ما عدا الرُّبْعَ الأَوَّلَ من «الحاوي» بَحثاً، في سنة ثمان وأربعين بقراءةِ المُحِبِّ ابنِ أبي السعاداتِ ابنِ ظهيرَةَ، وكذا بَحَثَهُ هُو و«المنهاجَ» عند ثانِيهما، بل قرأ عليه أيضا «البخاريَّ»، بل أُحْضِرَ على والده الجمالِ الكازَرُونِيِّ في أثناء الرابعة، وأثناء الخامسة بعضَ «الصحيحينِ» و«ابنِ ماجَهْ» و«الشِّفَاءَ»، وكذا أخذ الفقهَ أيضاً مع العربيةِ عن أبي الفتحِ ابنِ تَّقِيٍّ، وأصولَ الفقه عن أبي السعاداتِ ابنِ ظهيرَةَ، وسَمِعَ عليه بحثَ «المنهاجِ الأصليِّ»، والأمينيِّ الأقصرائيِّ في سنةِ ثلاثٍ

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ٥٦.

(٢) لم أجده.

وخمسينَ التي جاورَ منها بالمدينةِ نِصْفَها، قرأ عليه من أول «البيضاوِيِّ» إلى العامِّ والخاصِّ، وقرأ عليه «الشِّفَاءَ»، وسَمِعَ عليه «البخاريَّ» بقراءَةِ الشيخِ عليٍّ الدَّيرُوطِيِّ[1] وغيرِهِ، وأصولَ الدِّين عن ابنِ الهُمامِ في سنة سبعٍ وخمسينَ، بل سَمِعَ عليه في فقهِ الحَنَفِيَّةِ كلُّهم بالمدينة، ولازَمَ بها الشِّهابَ الإبْشِيطِيَّ في الفقهِ والعربيةِ والأصلينِ والفرائضِ والحسابِ وغيرها، وانتفع به كثيراً، وكان يُجِلُّهُ وأباه كثيرًا، ويخضَعُ لهما إلى الغايةِ، ويحكي الشيخُ عنه كراماتٍ، ومِمَّا قرأَهُ عليه «المَنْسَكُ» لابنِ جماعَةٍ في سنة إحدى وستين، بل مرَّةً ثانيةً عليهِ بمشارَكَةِ أبيه، ولَبِسَ الخِرْقَةَ من الصَّدرِ العُكَّاشِيِّ الرُّواسِيِّ[2]، وقرأ على المُحِبِّ المَطَرِيِّ «البخاريَّ» مرَّتينِ وبعضَ «الشِّفاءِ»، وسَمِعَ عليه غيرَ ذلك، ولازمَ والِدَهُ من سنةِ خمسٍ وأربعين حتى مات بحيث قرأ عليه الكثيرَ جِدًّا، وسَمِعَ على عَمِّهِ الشَّرَفِ أبي الفَتْحِ «الشِّفاءَ» و«صحيحَ مُسْلمٍ» وأشياءَ وما تَيَسَّرَ له القراءَةُ عليه، وقرأ على التَّقِيِّ ابنِ فهدٍ بِمَكَّةَ يسيرًا من الكُتُبِ الكِبارِ والأجزاءِ القِصار، ومِن ذلك «الكُتُبُ السِّتَّةُ»، وتكرَّرَ أخذُهُ «للصَّحِيحينِ» عنه غير مرةٍ ما بين سماعٍ وقراءةٍ، «فالبخارِيِّ» أكثرَ من ثلاثينَ مَرَّةً، والآخرَ تسعَ مرارٍ، من مسنَدِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ من «مسنَدِ أحمدَ»، في أيام الثمان من ذي الحجة سنة أربع وستين بزيادة دار النَّدْوَةِ، وصار لِكَثْرَةِ ممارَسَتِهِ للسَّماعِ والقراءَةِ بارِعًا في

---

(١) علي بن عبد الله، نور الدين البحيري الديروطي المالكي المقرئ، نزيل مكة عالم بالقراءات، توفي سنة ٨٧٢هـ «الضوء اللامع» ٥/ ٢٤٨.

(٢) محمد بن محمد الصدر بن الشمس الرواسي العكاشي الخراساني، من أهل التصوف، كان بمكة سنة ٨٤٩هـ «الضوء اللامع» ٩/ ١٥٧، «نظم العقيان» ص١٦٥.

أَلْفَاظِ الكُتُبِ الشَّهِيرَةِ، مُجِيدًا لِقِرَاءَتِها / فصيحًا بِحيثُ كان ابنُ السَّيِّدِ [٥/أ]
عفيفِ الدين يُنَوِّهُ به في ذلك، وتَصدَّر بعد أبيه للإسماعِ، فكان يَقرأُ عليه مَن شاء الله من أهلِ بَلدِه والقادمينَ عليها، وهمْ مُتَّفِقونَ على وجَاهَتِه وجَلالتِه وخَيرِه ومَتانةِ عقْلِه، بحيثُ صَارَ مَرْجِعًا في مُهِمَّاتِهِمْ وغَيرِهَا من أُمورِ المدينةِ، سِيَّما وآراؤه جَليلةٌ ومقاصدُه حسنةٌ جميلةٌ وتودُّدُه للفقراءِ والغرباءِ مُتزايد، وبذلهُ لما تحت يدِه من الكُتبِ وهو شيءٌ كثيرٌ لطَالِبِهِ من أهلِ البلدِ وغيرِهم منتشرٌ، وله في الحريقِ الواقعِ بها اليدُ البيضاءُ، بل هِمَّتُه عليَّةٌ وبهجتُه جليَّةٌ مع نقصِ حركتِه، فإنَّهُ من صِغَرِهِ عَرَضَ له عَارضٌ بحيثُ أُقعِدَ حتى صارَ يمشي أَولًا على عُكَّازينِ، ثُمَّ بأَخَرَةٍ صار يُوضع على تِكَّةٍ لها بَكَرٌ يُسْحَبُ بها إلى بابِ المسجدِ ويحمِلُهُ مِنْ ثَمَّ حَاملٌ إلى أُسْطَوانَةِ التَّوبةِ من الرَّوضةِ، فيجلِسُ بها أيامَ الجُمَعِ ونَحْوها، وكذا أشهرَ الحديثِ ونحوَ ذلك، وباقي الأَيَّامِ في بيتِهِ، ولا يترُكُ مع ذلك الحجَّ في كُلِّ سنةٍ، وقدْ لقِيتُه مِرارًا بمكةَ ثُم بالمدينةِ في مجاورتي بها، وسَمِعَ منِّي أشياءَ معَ الجماعةِ بالرَّوضةِ وغيرها، وعَظُمَ اغْتِباطُه بي، وهَمَّ بإبطالِ إسماعِه حينَ إقامتي، وصار يَحضُّ الناسَ على الأَخذِ عَني، ووَالى فضْلَهُ وتفقُّدَهُ بحيثُ اسْتَحْيَيتُ مِنه، وأضافني في مكانهمُ الشهيرِ من العوالي واسْتأْنسَ بي كثيرًا، وسمعتُ من لفْظِهِ ما نظَمهُ عمُّه الجمالُ أبو اليُمْنِ محمَّدٌ في آبارِ المدينةِ[1]،

---

(١) والبيتان هما:

إذا رُمـــتَ آبار النّبيِّ بطيبـــةٍ ... فَعـدَّتُها ســبعٌ مقـالاً بـلا وَهـنِ

أريـسٌ وغُـرسٌ رُومـةٌ وبُضـاعةٌ ... كذا بُصَّةٌ قُل بِئـرُ حـاءٍ مـع العِهـنِ

[تقدم ذكر الأبيات في ترجمة محمد بن أبي بكر رقم (٣٤٨٦)]

حدَّث به عن أبيه عنهُ، وأَمرُهُ في جميعِ ما أشرتُ إليهِ يزيدُ على أَبيهِ، ولذَا كثرت ديونُهُ لِكَثْرةِ تَحمُّلِهِ ومُواساتهِ بخلافِ أبيه، وهو المؤنِّسُ للسَّيِّدِ السَّمهوديِّ حتى رَسختْ جِهاتُه بالمدينةِ، وكان يُنوِّهُ به ويرفعُ من جانبِه، وزوَّجهُ[1] أختَه بعد السَّيِّدِ علاءِ الدِّينِ ابنِ السَّيِّدِ عفيفِ الدِّينِ، ولم يزلْ على وَجَاهتِه حتى ماتَ في ضُحى يومِ الأحدِ مُنتصَفَ المُحرَّمِ سنةَ إِحدى وتسعين بعد تَمَرُّضِهِ ثلاثةَ أيامٍ أُسكتَ مِنها نحوَ يومينِ، ولم يَخلُف بعده هُناك في مجموعهِ مِثلُه، وحصل الأسفُ على فقدِه، رحمه الله وإِيّانا.

[.....]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ بنِ مِسْكينٍ

القاضي فخرُ الدِّينِ الفقيهُ الشافعيُّ، يأتي في مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ محمد بن مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ (٣٩١١).

[٣٨٥٦]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ المَدَنِيُّ

رأيتُ بِخَطِّهِ الجَيِّدِ نسخةَ «المشارقِ» للصَّغانيِّ، فرَّغها في سنةِ تسعينَ وسبع مئةٍ.

[.....]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رُوزْبَه، التَّقِيُّ الكَازرونِيُّ

يأتي فيمَنْ جَدُّهُ: محمودُ بنُ إبراهيمَ (٣٩٢٢).

---

(١) في الأصل: وزوجته.

[٣٨٥٧]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سالمِ بنِ عَليِّ بنِ إبراهيمَ الضِّياءُ الحضرَمِيُّ الأصلِ المكيُّ[(١)]

ويُعرفُ بابنِ سالمٍ.

مِمَّنْ سَمِعَ بالمدينةِ على الزُّبيرِ بنِ عَليٍّ الأُسْوانِيِّ «الشِّفاءَ»، وعلى الجمالِ المطريِّ وخالصٍ البهائِيِّ «الإتحافَ» لأبي اليُمنِ بنِ عَساكِرَ، وعلى عَلِيِّ بنِ عمرَ الحَجَّارِ عِدَّةَ أَجْزَاءَ، وكأَنَّهُ جاوَرَ بها، وأجاز له عيسى الحَجِّيُّ، والزَّينُ الطبريُّ، والآقْشَهْرِيُّ، وحَدَّثَ بالقاهرةِ وكان استوطنها مُدَّةً، سَمِعَ منه عبد اللطيفِ الفاسِيُّ والكَلْوَتَاتِيُّ، وماتَ بها في شعبانَ سنةَ سبعٍ وثماني مئةٍ، ودُفن بتربةِ الصوفيَّةِ السَّعيديَّةِ، وقد بلغَ الثمانينَ أو جازَها، ذكرَهُ الفَاسِيُّ، وأدخلتُه هنا ظَنًّا.

[٣٨٥٨]

مُحَمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ سعيدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ الضِّياءُ الهِنْدِيُّ الصَّاغَانِيُّ الحَنَفِيُّ[(٢)]

نزيلُ المدينةِ ثم مكةَ، ووالدُ القاضِي الشِّهابِ أحمدَ ابنِ الضِّياءِ قاضي الحنفيَّةِ بمكة، كان يَدَّعِي أَنَّهُ من ذُرِّيَّةِ الصَّاغانِيِّ، وأَنَّ الصَّاغَانيَّ من / ذُرِّيةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ، فهو عُمَرِيٌّ صَاغَانِيٌّ، مِمَّن اشتغلَ في فنونٍ، [٥/ب]

(١) «إنباء الغمر» ٥/ ٢٧٠، و«الضوء اللامع» ٩/ ٨٣، و«العقد الثمين» ترجمة: ٣٩٦.

(٢) «شذرات الذهب» ٦/ ٢٦٨، «العقد الثمين» ترجمة رقم (٣٩٧)، «ذيل التقييد» ١/ ٤٢٢.

وفَضْلٍ في الفقهِ وأصولِهِ، والعربيَّةِ وأجادَها، مع سماعه بالقاهرةِ من البدرِ الفَارِقِيِّ، والقطبِ ابنِ مُكرَّمٍ، وبالمدينةِ من الجمالِ المَطَرِيِّ وولدِهِ العفيفِ، والعفيفِ الدِّلاصِيِّ، وأبي الحسن عليِّ بنِ عمرَ بنِ حمزةَ الحَجَّارِ، وأقامَ بالمدينةِ عِدَّةَ سنينَ يُدرِّسُ ويُفتِي مع تَعَانِي التِّجارَةِ واشتهارِهِ بكثرَةِ المالِ، بحيثُ كانَ السَّبَبُ في تحوُّلِهِ من المدينة النبويَّةِ أَنَّ أَمِيرَها جَمَّازًا طلبَ منه شيئاً فَامْتَنَعَ، فَسَجَنَهُ، ثُمَّ أَفرجَ عنه، واتَّفَقَ اجْتِماعُهُما بالمسجِدِ، فوَقَعَ من جَمَّازٍ كلامٌ في حَقِّ الشَّيخَينِ، فَكَفَّرَهُ الضِّياءُ، وقام من المجلِسِ فَتَغَيَّبَ وتوصَّلَ إلى يَنْبُعَ واستجارَ بأميرها أبي الغيثِ[1]، فأرسلَهُ إلى مِصْرَ فَشَنَّع على جَمَّازٍ حتى أَمَرَ السُّلطانُ بِقَتْلِهِ، فَقُتِلَ، ونَهَبَ آلُهُ دارَ الضِّياءِ، فَتَحَوَّلَ إلى مكة وتَعَصَّبَ له يَلْبُغا، فقرر له درسًا للحنفيةِ في سنة ثلاثٍ وسِتِّينَ فباشَرَهُ.

واستَمَرَّ مُقِيماً بمكةَ حتى مات في ذي الحجةِ سنةَ ثمانين وسبعِ مئةٍ، وقد جاز الثَّمانينَ، وخَلَّفَ تَرِكَةً كبيرةً، وكان عارفاً بالفقهِ والعربيةِ، شَدِيدَ التَّعَصُّبِ للحنفيةِ، كثيرَ الوقيعة في الشافعيَّةِ، غفرَ الله لنا وله، ومِمَّنْ تَرْجَمَهُ بما أَنْبَتَّهُ شَيخُنا في «إِنبائِه»[2]، وبَيَّضَ له في «دُرَرِهِ»[3].

---

(١) سعد بن أبي الغيث بن قتادة، أمير ينبع، وليها غير مرة، مات معزولاً سنة ٨٠٤هـ. «الضوء اللامع» ٣/ ٢٤٨.

(٢) «إنباء الغمر» ١/ ٢٩٢.

(٣) «الدرر الكامنة» ٤/ ١٧٧.

[٣٨٥٩]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَهْلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَهْلِ بنِ مَالِكِ بنِ سَهْلِ بنِ مَالِكِ ابنِ أَحْمَدَ بنِ إبراهيمَ بنِ مالكٍ، أبو القاسمِ ابنُ الوزيرِ أبي عبد الله الأَزْدِيُّ الأندلسيُّ، الغَرناطِيُّ، ثُمَّ المَدَنِيُّ، المِصْرِيُّ، المالِكِيُّ[١]

وهو بِلَقَبِهِ أشهرُ.

قال ابنُ فرحون[٢]: وُلِدَ في سنة اثنتين وستين وستِّ مئةٍ، كان من بيتِ الوزارةِ بالأندلس، فلما تُوُفِّي أبوه تَخَلَّى عن القُرْبِ من أهلِ الإمارةِ واشتغلَ بنفسه، ووَرِثَ مالاً كثيرًا، وكان يَقْتَاتُ به ويُنْفِقُ منه، ولا يأكلُ من غيرِهِ ولو عُرِضَ عليه، وصار من أربابِ القُلُوبِ وأصحابِ العوارفِ والمعارفِ والعُكُوفِ على العبادَةِ والخيرِ، وهو الشيخُ العالمُ الوَرِعُ الزاهدُ المُقْرئُ النَّحْوِيُّ المُتَفَنِّنُ المُحَدِّثُ الإمامُ الفَلَكِيُّ، صَحِبتُه فلم أَرَ أحداً وصلَ إلى مقامِهِ في التَّوَجُّهِ والمحافظةِ على أوراده وصيامِهِ وقيامِهِ، مَعَ أَنَّهُ مع ذلك رُحْلةٌ في الفقهِ، له يَدٌ طُولى في علمِ الهيئة، لم يَلْحَقْهُ فيها إلَّا القليلُ، وكان يُقْسِمُ لي بالله أَنَّهُ ما ازدادَ بعلمِها في الله إلَّا يَقينًا، وله مقاماتٌ لا يَصِلُ إليها[٣] من أهلِ المجاهَدَةِ إلَّا من سَبقَتْ له العنايةُ الأزليَّةُ والمواهبُ العَلِيَّةُ، نزل مَعِي بِمِنىً وكان لا يترُكُ قيام الليلِ في سَفَرٍ ولا حَضَرٍ، فقام في تلك الليلة بمنى على عادَتِهِ، فَلَمَّا أصبحَ طلبْتُ منه «مناسكَ الحَجِّ»

(١) «معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ٢٧٢، «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٨٨، «الدرر الكامنة» ٤/ ١٧٨.

(٢) «نصيحة المشاور» ص٩٠.

(٣) في الأصل: «عليها».

لابنِ مَسْدِيٍّ[(١)]، لكونه يُبيِّنُ فيه المذاهِبَ كُلَّها، وكان لا يترُكُها إذا حَجَّ، وهي نسخةٌ عظيمةٌ بِخَطِّ أخي عليٍّ في مجلَّدٍ كبيرٍ لِأَكْشِفَ عن مسألَةٍ، فقال لي: والله سُرِقَت البَارِحَةَ هي والبُرْنُسُ والسَّيفُ، قلتُ له: وكيفَ هذا، قالَ: جاءَ السَّارِقُ من وراء المحارةِ وأنا في الصلاة أَنْظُرُ إليه فَهَمَّت نَفْسِي بِأَخْذِهِ أو الصِّياحِ عليه، فآثَرْتُ صلاتي، وقُلْتُ: دَعْهُ، فما أنا فيه خيرٌ مِمَّا يَفُوتُنِي منه، فَانْظُر إلى هذا المقامِ العظيمِ.

وأخبرَني أَنَّهُ اغتسل في منزلةٍ من منازلِ الحاجِّ بِاللَّيلِ فحلَّ حزامَهُ وكان فيه مالٌ عظيمٌ هو جُلُّ ما يَمْلِكُهُ، قال: فاشْتَغَلْتُ ونَسِيتُ حَتَّى رَحَلْتُ، ثُمَّ تَذَكَّرْتُ بعد مرحلةٍ، فحصلَ لي من الأَسَفِ والحُزْنِ على ذلك المالِ الحلالِ أمرٌ عظيمٌ، فما كان إلَّا قليلًا / وإذا بِمُسْتَفْتٍ عن لُقَطَةٍ، فَقُلْتُ: في أيِّ شيءٍ هي؟، فقالَ: في حِزَامٍ، فَقُلْتُ له: هاتِها، فَهِي لي بِأَمَارَةِ كذا وكذا. [٦/أ]

ماتَ بمصرَ سنة ثلاثين وسبعِ مئة، ورثاهُ أبو حَيَّانَ وغيرُهُ، وتَبِعَهُ المجدُ باختصارٍ[(٢)]، فقال ـ بعد تصديرِ ترجمتِهِ بشيءٍ مما تَقَدَّمَ من أوصافِهِ ـ: إنَّهُ وَرِثَ من أبيهِ مالًا جزيلًا، فأعرَضَ عن الكُلِّ واسْتَصْحَبَ من أَصْلِ مالِهِ جملةً صالحةً، وكان يَقْتَاتُ منه ولا يأكُلُ من غيرِهِ أبدًا، ولا يُضِيفُ من

---

(١) محمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ موسى، ابنُ مَسديٍّ، الأزديُّ، المهلبيُّ، توفي بمكة سنة ٦٦٣هـ.وابن مسدي: بفتح الميم. ينظر: «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٤٨، وكتاب «مناسك الحج» لم أر من ذكره له، ولعله «المسند الغريب» الذي قال عنه الكتاني: جمع فيه مذاهب المتقدمين والمتأخرين، انظر: «الرسالة المستطرفة» ص: ٨٢.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٨٣.

الخَلْقِ أَحَدًا، وهو مُكِبٌّ على محافظةِ الوقتِ والتزامِهِ والمواظبةِ على صيامِهِ وقيامِهِ، ولُزومِ طريقِ الانقطاعِ، والانعزالِ عن الخلقِ وتركِ الاجتماعِ، خَصَّهُ الله بِمَواهِبَ عَلِيَّةٍ، وأَظهرَ عليهِ آثارَ العنايةِ الأزليَّةِ.

واقتصرا من نَسَبِهِ على مُحَمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ سهلِ بنِ مالِكِ بنِ سَهْلٍ، وما أَثْبَتْنَاهُ من الزِّيادَةِ بآخرِهِ وأَثْنائِهِ وقعَ كذلكَ عند شيخِنا في «دُررِهِ»[(١)]، ويتأَيَّدُ بِحكايتِه في تَرْجَمَتِهِ أنَّ جَدَّهُ مُحَمَّدَ بنَ سهلٍ ماتَ سنةَ ثمانٍ وستينَ وخمس مئةٍ، وقال: ماتَ أبوهُ، وكانَ رئيسَ غرناطةَ سنةَ سبعين وهو صغيرٌ، فأخذَ عن أبوَي جعفرِ ابنِ الزُّبيرِ وابنِ الطَّبَّاعِ والبهاءِ ابنِ النَّحاسِ والشَّرَفِ الدِّمياطيِّ وابنِ دقيقِ العيدِ وغيرِهم، واشتغلَ كثيرًا، ومالَ إلى مذهبِ الظَّاهِرِ، وحَجَّ في سنةِ سبعٍ وثمانينَ وستِّ مئةٍ، ثم قَدِم دمشقَ سنة عشرينَ، وقرأ على ا لحجَّارِ «صحيح البخاريِّ»، ثمّ حَجَّ وجاوَرَ، وكان قرأَ بالسبع في صِغَرِهِ على ابنِ أبي الأحوصِ[(٢)] وأبي جعفرِ ابنِ الزُّبيرِ، وبَرَعَ في معرفةِ الاصطِرْلابِ، وكان وافِرَ الجلالةِ بِبَلَدِهِ، ويُلَقَّبُ بالوزيرِ، ويَرْجِعُونَ إلى رأيِهِ مَعَ وَرَعٍ وفضائلَ.

قال الذهبيُّ[(٣)]: كان شيخًا وَقورًا لا يَتَعَمَّمُ بل كان يَتَطَيْلَسُ على طاقيةٍ، **وقال القُطْبُ الحَلَبِيُّ**: كان فاضِلاً عارفاً، له دِينٌ مَتِينٌ، ووَرَعٌ وزُهْدٌ

---

(١) «الدرر الكامنة» ٥/ ٤٤٢.

(٢) يوسف بن الحسن بن عبد العزيز بن أبي الأحوص، ولد سنة ٦٤٩هـ، من أهل العلم، توفي سنة ٧٠٥هـ. «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٥٢.

(٣) «الدرر الكامنة» ٥/ ٤٤٢ - ٤٤٣.

بحيثُ لا يَقْبلُ لأحدٍ شيئًا، ويُكثِرُ التَّصَدُّقَ مما يأتيهِ من أملاكهِ بالمغربِ لكن سِرًّا، ولهُ في ذلك أَخْبارٌ، ووَصَفهُ ابنُ الخَطِيبِ بالرِّياسةِ ومجالَسَةِ السُّلطانِ وملازمةِ التِّلاوةِ وتَفَقُّدِ أهلِ الخيرِ، وذَكَرَ أَنَّهُ كان فِيمَن تمالأَ على السُّلطانِ في سنةِ ثلاثَ عشرةَ، فلمَّا كانت النُّصْرَةُ له فَرُّوا وتَرَكُوا أموالهم، ثُمَّ لَطَفَ الله بأبي القاسِمِ فعادَ إلى وظيفَتِهِ، واستمَرَّ إلى أن بدَا لهُ، فَرَحَلَ إلى المشرقِ في سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، وماتَ بمصرَ في رُجُوعهِ من الحجِّ في ثاني عشر المحرم سنة ثلاثينَ، وكان ذا فُنُونٍ، وله شِعرٌ، فمنه:

يا صاحبيَّ اعذُراني(١) في الهَوَى وسَلا ... هل كُنْتُ مِمَّنْ رَأَى مَحْبُوبَهُ فَسَلا؟(٢)

أَبِيتُ والشَّوقُ يُبكِينِي ويُحْرِقُنِي ... كَأَنَّنِي الشَّمْعُ لما فَارَقَ العَسَلا(٣)

[٣٨٦٠]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحِ بنِ إسماعيلَ، الشَّمسُ ابنُ الشَّمسِ، أوالتَّقِيُّ الكِنَانِيُّ، المَدَنِيُّ، الشَّافِعِيُّ(٤)

سبطُ البدرِ عبد الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ فَرحون (٢٠٨٥)، وأخو ناصرِ الدِّينِ عبد الرَّحمنِ (٢٣٣٦)، ووالد عبد الوهَّابِ (٢٥٧٠) الماضِيَينِ، ويُعْرَفُ كأبيه **بابنِ صالح**، وُلِدَ سنةَ سبعينَ وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، ونشأ بها، فَحَفِظَ القُرآنَ، وكُتُبًا في فُنُونٍ، وتلا بالسَّبْعِ أو بعضِها على والدِهِ، وأَذِن له في الإِقْرَاءِ،

---

(١) في الأصل: «اعذرا بي»، والتصويب من «الدرر».

(٢) في الأصل: «ينكيني»، والتصويب من «الدرر».

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ٨٦، «إتحاف الورى» ٣/ ٤٩١.

وسَمِعَ على البدرِ ابنِ الخَشَّابِ قاضي المدينةِ وغيرِهِ، وقرأ في «البخاريِّ» على الشَّرَفِ أبي بكر في سنةِ خمسٍ وتسعين وسبع مئة، وأجازَ له جماعةٌ، وناب[1] عن أخيهِ في الحُكْمِ والخَطابةِ والإمامةِ بالمدينةِ، روى عنهُ ابنُهُ، وكان ذا نَباهةٍ في الفقهِ وغيرِه معَ خيرٍ وديانةٍ، قَدِمَ / مكةَ غيرَ مَرَّةٍ للحَجِّ [٦/ب] والعمرةِ، منها في المحرمِ سنةَ أربعَ عشرةَ، فَأَدركه أجلُهُ بها بعد قضاءِ نُسُكِهِ في أوَّلِ صفرِها ودُفِنَ بالمعلاةِ، وهو في الفاسيِّ[2]، وله ولدٌ آخرُ اسْمُهُ الشرفُ مُحَمَّدٌ، ذو وَلَدَينِ في الأحياءِ: عبد السلامِ وبَرَكاتٍ.

[٣٨٦١]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ خليفٍ[3]
أبو السِّيادَةِ، ـ ويسمَّى أيضاً: عبد الله ـ ابنُ القاضي الرَّضي أبي حامدٍ
ابنِ العلَّامَةِ التَّقِيِّ، الأَنصارِيُّ، الخزرجِيُّ، المَطَرِيُّ، المَدَنِيُّ، الشَّافِعِيُّ

وباقي نَسَبِهِ في أبيه (٣٦٦٦)، وُلِدَ في يومِ الأربعاءِ العشرين من ربيع الأول سنةَ ستٍّ وسبعينَ وسبع مئة كما قرأْتُهُ بِخَطِّ أبيه، قالَ: ثُمَّ تُوُفِّي في يومه.

[٣٨٦٢]

محمدٌ المُحِبُّ[4]

ورُبَّما لُقِّبَ **بالعفيفِ وبالشَّمْسِ**، أبو المعالي، أخو الذي قبلَهُ، وسِبْطُ الزينِ أبي بكرٍ المراغيِّ، ويعرَفُ **بِالمَطَرِيِّ**.

---

(١) في الأصل: «ومات»، والتصويب من «الضوء».

(٢) «العقد الثمين» ٢/ ٢٩٣.

(٣) في الأصل: «خلف»، وهو خطأ، وانظر ترجمة والده (٦/ ٢٧١)، و«الضوء» ٩/ ١٠١.

(٤) «الضوء اللامع» ٩/ ١٠١، «عنوان الزمان» للبقاعي ٤/ ١٥٨.

وُلِدَ في رمضانَ سنةَ ثمانينَ وسبعِ مئةٍ بِطيبةَ، ونشأَ بها، فحَفِظَ القرآن و«العمدةَ» و«أربعي النَّوَوِيِّ» و«المنهاجَ» الفرعِيَّ والأصلِيَّ، و«الجُمَلَ» للزجَّاجيِّ، وأكثرَ من نِصْفِ «التَّلخيصِ»، وعرضَ وتفقَّهَ بأبيهِ وجَدِّهِ لأُمِّهِ، والجمالِ ابنِ ظهيرةَ، والشمسِ البوصيريِّ، وأخذَ النحوَ عن أبيه، ويحيى التلمسانيِّ، والشمس المُعِيدِ المكيِّ، وبه انتفعَ، وسَمِعَ ببلدِهِ من جَدَّيهِ، والجمالِ الأُميوطيِّ، والبرهانِ ابنِ فرحون، وعبد الواحد بن عمرَ بنِ عَيَّاذٍ، والعَلَمِ سليمان السَّقا، ويوسفِ ابنِ البَنَّا، ومحمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدٍ الخَشَبِيِّ، والقاضي عليٍّ النويريِّ، والزينِ العراقِيِّ، والهيثميِّ في آخرينَ، منهم والدُهُ، سَمِعَ عليه بالحرمين، ومما سَمِعَهُ على الأميوطيِّ «جامعَ الترمذي» و«جزءَ ابن فارس» و«جزءَ الغضائريِّ» و«ثلاثيات البخاريِّ» وغيرها، وعلى الثلاثةِ بعده «الشِّفاءَ» وعلى اللَّذَينِ بعده «السنن الصغرى» للنَّسائِيِّ بفوت وغير ذلك، وعلى الزين العراقيِّ «جزءَهُ في قَصِّ الشَارِبِ»، وأُحضِرَ في أواخِرِ سنةِ ثلاثٍ وثمانين على سعدِ الدينِ سعدِ الله الإسفراييني بقراءةِ أبيه بعضَ «سننِ أبي داود»، وسمعَ بمكةَ ابنَ صدِّيقٍ، والجمالَ ابن ظهيرةَ، والزَّينَ الطَّبريِّ وطائفةً، وحَجَّ أزيدَ من ثلاثينَ مرَّةً، ودخل القاهرةَ بعدَ سنةِ عشرٍ فَسَمِعَ بها على الجمالِ الحنبليِّ جملةً من «مسندِ أحمدَ»، وعلى الشَّرَفِ ابن الكُوَيكِ أكثرَ «صحيحِ مسلمٍ» بقراءَةِ شيخِنا، وزارَ بيتَ المقدسِ والخليلَ، وأجاز له التنوخيُّ، وابنُ الذهبيِّ، وابن العلائيِّ، وابن أبي المجدِ، والحلاويُّ، والسويداويُّ، والحرستانيُّ، والبلقينيُّ، وابنُ الملقِّنِ، والكمال الدميريُّ وآخرونَ، وخرَّج له صاحبنا

النجمُ ابنُ فهدٍ مشيخةً، وحدَّث بالكثيرِ، وأكثر عنه الحُجَّاجُ ونحوهم، ومِمَّن أخذَ منه التقيُّ ابنُ فهدٍ، وابنُهُ النَّجْمُ، والكمالُ إمامُ الكاملية، والشمسُ الزعيفرينيُّ، والزينُ عبد الرؤوفِ بنُ عليٍّ القرشيُّ اليمنيُّ، وأبو عبد الله محمدُ ابن أبي بكر المغربيُّ الماحوزيُّ المصموديُّ[1]، وحسينٌ الفتحيُّ، وابنُ الشيخةِ، قرأ عليه «البخاريَّ» وغيرَهُ بالمدينةِ، وأكثرَ عنه الفتحيُّ، وقرأ البدرُ البغدادي قاضي الحنابلة «الشفاءَ» في الروضةِ النبويَّةِ بحضرته، وسمعه الفضلاء وغيرهم في آخرينَ من أصحابنا كالشهابِ البيجوريِّ، قرأ عليه «البخاريَّ» حين كان مجاورًا بالمدينة، وكتبَ عنه البقاعيُّ ما كتبه من نظمِهِ على الاستدعاءِ وهو قوله:

أَجَـزْتُ لَكُـمْ مـا قَـد رَوَيْـتُ إجابَـةً ... لِـرَغْبَتِكُم لَفْظـاً عـلى شَرْطِ أَهْلِـهِ

[٧/أ] / لِـتَروُوا الَّـذِي أَرْوِي سَـماعاً وغـيرَهُ ... ومـا صَـحَّ لي إذنُ الشُّـيُوخ بِحَمْلِـهِ

ولا بُـدَّ مِـن تَصْـحِيح لَفْـظٍ وضَـبْطِهِ ... صَـوَاباً كـما قَـدْ أَلْزَمُونَـا بِمِثْلِـهِ

إلى المَطَـرِي أُعْـزى سُـماءِي محمَّـدٌ ... أبـو حامـدٍ أَصْـلِي نُمِيـتُ لِفَضْـلِهِ

نُسِـبْنا إلى الأَنْصَـارِ فَـاذْكُرْ شِـعَارَهُم ... وقَـيسُ بـنُ سـعدٍ قـد سَـعِدْنا بأَصـلِهِ

ووصفَهُ بِالثِّقَةِ الأمينِ، وأجاز لي، وكان إمامًا عالمًا مُدَرِّسًا ناظمًا، نابَ في القضاءِ والخطابةِ والإمامةِ والرياسةِ عن والدِهِ ثُمَّ تلقى الرياسةَ عنه، ولذا كان يَكْتُبُ: مُؤَذِّنُ الحرمِ الشريفِ النبويِّ، وكذا نابَ عن جَدِّهِ لأُمِّه، وأوردتُ في «المعجمِ» و«الوفياتِ» وغيرهما من نظمِهِ، ماتَ في ليلةِ السبتِ رابعَ عشري شعبان سنةَ ستٍّ وخمسينَ بطيبةَ، ودُفِن بالبقيعِ بعدَ

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ١٠١.

الصلاةِ عليه بالروضةِ، ولم يخلُفْ بعدَهُ بها مثلُهُ رحمه الله وإيانا، وله ابنٌ يقالُ له: أبو الفضلِ، أجاز له شيخُنا في استدعاءٍ.

[٣٨٦٣]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ ابنِ عبد الرَّحمنِ بنِ سَعيدٍ، السَّيِّدُ العلامة أبو عبد الله الحَسَنِيُّ الإِدْرِيسِيُّ، الفاسِيُّ الأصلِ، المكيُّ[١]

والدُ أبي الخير محمَّدٍ الآتي (٣٨٩٧)، أظنُّهُ ممَّن جاورَ بالمدينةَ مدةً، ففي كلام ابنِ فرحون أنَّهُ من شيوخِه[٢]، وكذا أَخذَ عنه المحدِّثُ العِزُّ يوسفُ ابن الحسنِ الزرنديُّ، ومات قبلَه، وأبو محمَّدٍ عبد الله بنُ عمرانَ البسكريُّ وأبو محمَّدٍ عبد الله بنُ محمدٍ المرجانيُّ، ماتَ بالقاهرةِ في صفرَ سنةَ تسعَ عشرة وسبع مئة، ودُفِنَ بالقرافةِ عند تلميذِهِ الشيخ أبي محمدٍ عبد الله بنِ محمدِ بنِ أبي جمرةَ، وله من الأولادِ سوى أبي الخيرِ أبو المكارمِ أحمدُ وأمُّ الهدى فاطمةُ، أمُّهما شريفةُ ابنة محمدِ بن كاملِ بنِ يعسوبَ الحَسَنِيِّ، وأبو الحسن عليٌّ، وأبو الطاهر محمَّدٌ، أمُّهما ابنةٌ لسالمِ بن عليٍّ بن إبراهيمَ اليمنيِّ الحضرميِّ، وأمُّ الحسن فاطمةُ (...)[٣].

---

(١) «الدرر الكامنة» ٤/ ١٨١، «العقد الثمين» ترجمة رقم: ٤٠٦، «الضوء اللامع» ٩/ ١٠٤.

(٢) بل هو ابن شيخه، قال عنه ابن فرحون: «ابنُ سيدنا وشيخنا أبي عبدالله الفاسي» نصيحة المشاور ٢٠٤، العقد الثمين: ترجمة رقم: ٤٠٦.

(٣) بياض في الأصل بمقدار ثلاثة أسطر.

[٣٨٦٤]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أبي بكرٍ أبو الحَرَمِ ابنُ الجمالِ الصُّبَيبيُّ، المدنيُّ، الشافعيُّ[١]

أخو أحمدَ الماضي (٢٦١) وأبوهُما (٣٦٧١)، وجَدُّ الشيخ محمَّدٍ بن فتحِ الدينِ ابنِ تَقِيٍّ لأُمِّهِ، قرأ «البخاريَّ» بالروضةِ على أبيه في سنة ستٍّ وثماني مئةٍ، وعلى الجمال الكازروني في سنةِ إحدى عشرة وبه انتفع، وكان صهرُهُ أبو الفتح ابن تقيٍّ يُرَجِّحُهُ على أخيه، ووُصِفَ بالفقيهِ الفاضلِ، وله نظمٌ رأيتُ منه «تخميسَ البردةِ» ومات (...)[٢].

[٣٨٦٥]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ صالحِ بنِ إسماعيلَ الزَّكِيُّ ابنُ فتحِ الدين أبي الفَتْحِ ابنِ ناصِرِ الدِّينِ أبي التُّقى الكِنَانِيُّ، المصْرِيُّ الأصل، المَدَنِيُّ، الشافِعِيُّ[٣]

الماضي أبوه (٣٦٧٢) وجده (٢٣٣٦) وأبوه (٣٥٧٠)، ويُعرف كَسَلَفِهِ **بابنِ صالحٍ**. وُلِدَ في رمضان سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وثماني مئة بطيبةَ، ونشأ فحَفِظَ القرآنَ و«الشاطبيةَ» و«المنهاجَ» و«جمعَ الجوامع» وعَرَضَها على جماعة،

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ١٠٢.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ١٠٢.

واشتغلَ قليلًا، وقرأَ على المناويِّ وغيره، واستقرَّ بعد أبيه في الخطابةِ والإمامةِ / بالمسجدِ النبويِّ مع النظر عليه، وجُمعَ له معها القضاءُ حين [٧/ب] سَفَرِ أخيه الصلاحيِّ لليمن سنة ثمانين، وبعد عمِّه الوُلَّوِيِّ محمَّدٍ الوظائفَ كُلَّها، وكان قَدِم القاهرةَ في سنةِ خمسٍ وسبعينَ، وسافر منها إلى الرُّومِ، بل دخل القاهرةَ والرُّومَ قبلُ أيضًا، وكان وجيهًا عظيمَ الهِمَّةِ متودِّداً للغرباء، أُغتيلَ في ليلةِ السبتِ ثالثَ عشري ذي الحجة سنة اثنتينِ وثمانين عندَ بابِ المسجدِ النَّبويِّ على يد بعض العَيَاشى[1] بمعاونةِ جماعة منهم، لكونه حَكَمَ في الدَّارِ المأخوذةِ منهم، وفازَ بالشهادةِ، ولم يلبثْ أن مات قاتلُهُ بعد مصيرِهِ عبرةً لخُرَّاجٍ طَلعَ على قلْبِه، بل ماتَ قَبْلَه بعضُ من عاونَهُ في القتل، وعَمِيَ آخَرُ كان مِن رُؤُوسِهِم، وصاروا إلى أسوأ حالٍ، رحمه الله وعفا عنه.

[٣٨٦٦]

مُحَمَّدٌ صلاحُ الدِّينِ ابنُ صالحٍ[2]

أخو الذي قبله، وُلِدَ في سادسِ عشري رمضان سنةَ إحدى وأربعين وثماني مئة بالمدينةِ، ونشأَ بها فحَفِظَ القرآنَ وكتبًا، واشتغل وتلا فيها

---

(١) العَيَاشَى: ويسمون: العياشية، من العوائل الشيعية بالمدينة المنورة كما سماهم السخاوي في ترجمة الشمس محمد بن يحيى الخشبي (٣٩٩٣)، ووقع تسميتهم عند ابن فرحون بالعبابية، ولعله تحريف، قال عنهم ابن فرحون: فِرقةٌ كَبيرةٌ مِن أولادِ المَدِينةِ، مِنْهُم يُوسُفُ الشُّرَيْشِيرُ شيخُ الشّيعةِ وفَقِيهُهُم، وَكَانَ جَدُّهُم مَغْرِبِيًّا سُنِّيًّا، تَزَوَّجَ مِن بناتِ المَدِينةِ وَمَاتَ عَن أولادٍ صغارٍ، فَنَشَؤُوا في مذهبِ أُمِّهِم، ثُمَّ كَثُرُوا وانْتَشَرُوا وتَمَذْهَبُوا بِمَذْهَبِ الشِّيعَةِ وغَلَوا فيهِ. «نصيحة المشاور» ص: ١٧٤.

(٢) «الضوء اللامع» ٩/ ١٠٣.

بالقراءاتِ على السَّيِّدِ الطَّباطِبيِّ والشمسِ الشُّشتَرِيِّ، وفي اليمنِ على الفقيهِ محمَّدٍ المعروف بِبُدَيرٍ[١] ـ تصغير بدر ـ بلْ ولَقِيَ باليمن فقيهَهُ عمر الفَتَى سنة إحدى وثمانين، فأخذ عنه كثيرًا من تصانيفه أو سائرَها، وكذا من تصنيفِ شيخهِ ابن المقرئِ «الرَّوضَ»، مع «التمشيةِ»[٢] عليه، ولازم الشهاب الإبشيطيَّ في الفقه وأصولِهِ والفرائضِ والعربيةِ، وأخذ في الفقه والعربية عن التاج أحمد الخفريِّ الشيرازيِّ[٣] أحد جماعة ابن الجزريِّ حين قدومه المدينةَ ونزولهِ عنده، وفيهما والأصولَ عن أبي الفتح ابن إسماعيلَ حين مجاورتِه عندهم، بل استجازَ له والده شيخَهُ ابنَ الهمامِ، وقال له وقد سأله على سبيل الإيناس له ـ وهو بحديقة الحَسَنِيَّةِ قِبْلِيَّ مسجِدِ قباءَ[٤] ـ عن نخلةٍ حمراءَ ما اسْمها، فقال له: حِلِيَّةٌ، قال: فائتني بشيءٍ من ثَمَرها حتى أُفِيدَكَ بفائدةٍ في اسمها، فبادر وأحضرَ له قُفَّةً صغيرةً، فابتهج وقالَ: إنَّما اسمها حُلَيَوِيةٌ، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً ثم أُدغمت الياءُ في أختِها[٥]، وقرأ اليسيرَ من «شرحِ الورقاتِ» على مؤلِّفِهِ الكمالِ إمامِ الكاملية[٦]، وبمكةَ وغيرِها عن

(١) لم أجده.

(٢) «الرَّوضُ» لابن المقرئ مختصرُ «الروضةِ» للنووي في الفقه، و«التمشية» شرح على «الروض» لابن المقرئ أيضاً.

(٣) لم أجده.

(٤) قال ابن كبريت في «الجواهر الثمينة» ص: ١٨٣: ومن محاسِنِ قُباءَ: الحَسَنِيَّةُ، وهي في شرقي المسجد: حديقة حسناء أنيقة غناء جامعة بين العمارة والنضارة، رياضها زاهية زاهرة، وحياضها باهية باهرة، قد عذب ينبوعها، وأشرقت ربوعها، ورق فيها النسيم، وتأرج بها الشميم.

(٥) في هامش الأصل بخط عبدالقادر الأنصاري: لعلها حُلَيوَةٌ تصغيرُ حُلوَةٌ، يُقالُ: هذا حُلوٌ وهذه حلوةٌ.

(٦) «شرح الورقات» في أصول الفقه، لإمام الكاملية المتوفى سنة ٨٧٤هـ،وهو مطبوع.

الشمس الجوجريِّ، بل حضرَ بالقاهرةِ في سنة إحدى وستين جملةً من دروس العلم البلقينيِّ والمناويِّ والمحليِّ، ومما أخذه عنه في شرحه على «المنهاجِ» مع النَّجْمَيِّ ابنِ حَجِّي ويحيى الدِّماطيِّ، وكذا سمع بها على السَّيِّدِ النَّسَّابةِ مصاحباً للشمس ابن القَصَبِيِّ المستقِرِّ في قضاءِ المالكيةِ بالمدينةِ، بعد وتكرر دخوله للقاهرة بعدها، وقرأ في بعض قَدْمَاتِه على الفخرِ الدِّيَمِيِّ، وكان في ثلاثةٍ منها مطلوبًا، وتحصَّلَ له تمام الجبرِ[١] والفضلِ، بحيث خطب مسؤولاً بجامعِ الأزهر وأَمَّ بالملك مسؤولاً في صلاةِ المغرب، وكذا دخل الشام ولقي فيها حميد الدين الفرغانيَّ[٢] وحضر عنده، وبيتَ المقدِسِ وسمع فيهِ على التقيِّ أبي بكرٍ القلقشنديَّ، وسمع بمكةَ على أبي الفتح، وبالمدينةِ على أخيه أبي الفرج المراغِيَّينِ، وقرأ على والده القاضي فتح الدين «الشِّفاءَ» و«الشمائلَ»، وأجازَ له الخمسةُ الأوَّلُونَ بالإقراءِ، زاد الخامسُ: وبالإفتاءِ، بل حضر عنده في دروسِهِ، وخطبَ ببيتِ المقدس والخليل، وأَمَّ بالأقصى، واستقلَّ بقضاءِ المدينةِ بعد استعفاء عَمِّهِ الوُلَّوِيِّ محمدٍ، وكذا [٨/أ] بالنظرِ على المسجدِ النبويِّ الحرامِ عِوَضًا عن أخيه الزكيِّ الماضي / وشاركَ بَقِيَّةَ إِخوته وولدَهُ في الخطابةِ والإمامة، ولكن تَوَكَّدَ أخوهُ البرهانيُّ في الإمامة (...)[٣]، هذا يستخلفُ فيها من غيرُهُ أولى منه ويخطبُ هو جمعةً

(١) في «الضوء»: الخير.

(٢) محمد بن أحمد بن محمد، أبو المعالي بن التاج، البغدادي الأصل، الفرغاني، الدمشقي، الحنفي ويعرف بحميد الدين، ولد سنة ٨٠٥هـ بتبريز ونشأ ببغداد وتعلم بها، عالم مشارك، له مصنفات، توفي سنة ٨٦٧هـ بدمشق. «الضوء اللامع»٧/ ٤٦، و«إنباء الغمر» ٢/ ٦٩.

(٣) غير واضحة.

والبرهانُ أخرى، وكذا تعطَّلت مُباشَرَةُ (...)[١] الناصريُّ ابن أخيه الزكيُّ بما يطولُ شرحُهُ، وقرَّرَهُ الأمير خيرُ بك من جديدٍ في تدريسِ الشافعية من دروسه بعدَ الشمسيِّ ابن الخطيبِ الرَّيِّسِ، وجلسَ بالمسجدِ للإقراء والروايةِ، ولما كُنتُ بالمدينةِ سمعَ مني أشياءَ، بل رام القراءة عليَّ في المجاورةِ الأولى فما تَهَيَّأَ، وكذا قرأَ على السَّيِّدِ السمهوديِّ حين قدومه المدينة، ثم باينه مرَّةً بعد أخرى، وسمعتُ خطابتَه وصليتُ خلفَه وحَمِدتُ عقله[٢] تودُّدَهُ واحتمالَه وتواضعَه حسبما شاهدتُه، وإن رأيتُ من يخالِفُني، وحُسْنَ أدائِه في المحراب وصوتَهُ الطَّرِيَّ، وربما يكون في مَرَّةٍ أطيبَ منه في أخرى، وإن كان أخوهُ أخْطَبَ، وقد تقارضا وما تهيأ لي التوفيقُ بينهما وذلك من قبله أشدَّ.

[أقول: واستمرَّ متوليًا لوظائفِهِ مع مباشرةٍ (...)][٣].

[٣٨٦٧]

مُحَمَّدٌ المجدُ ابنُ صالحٍ[٤]

أخو الأوَّلَيْنِ قبلَهُ. وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسينَ وثماني مئة بالمدينةِ، وحَفِظَ القرآنَ و«أربعي النوويِّ» و«منهاجَه» و«ألفيةَ النحوِ»، وعرضَ على أَبويْ الفرج الكازرونيِّ والمراغيّ، وجوَّدَ القرآنَ على ابن شرف الدين الششتريِّ،

---

(١) غير واضحة.

(٢) غير واضحة في الأصل والمثبت من الضوء اللامع

(٣) ما بعده في الأصل غير واضح، وهو زيادة من الناسخ.

(٤) «الضوء اللامع» ٩/ ١٠٦، إرشاد الغاوي ١٠٠٥.

وشاركَ بعدَ اغتيالِ أخيه الزكيِّ إِخْوَته وولده في الخطابةِ والإمامةِ، وباشرَ ذلك فأَجاد، وقرأَ على شقيقه صلاح الدين «البخاريَّ»، وقدمَ القاهرةَ والشامَ، وجالَ وتكرَّرَ دخولُه الرُّومَ، وفي آخرِ قَدْماتِه لها قَطنَها مدةً، ورُزِقَ بها أولادًا من مستولدةٍ تجدَّدت له هناك، ويقالُ إنّه أَمَّ هناكَ وخَطَبَ، ثمّ عادَ وسمعَ مني بالمدينةِ في المجاورةِ الأولى، وكان بالشامِ حين كوني بطيبةَ في المجاورةِ الثانية سنةَ ثمانٍ وتسعين، فلم يلبثْ أن رجعَ في موسمها، واستمَرَّ إلى أن رأيتُه بها في مجاورتي سنةَ اثنتينِ وتسعينَ، وصليتُ خلفَه في أيامِ نوبتِهِ، ولابأس بصوته.

[أقول: وبعد ...][1].

[٣٨٦٨]

محمَّدٌ الشَّمْسُ ابنُ صالحٍ[2]

أخو الثلاثةِ قبلَه، شاركَ إِخوته وولَدَ أَخيه أيضًا بعد اغتيالِ أخيه، ولم يباشرْ ذلك، ودخل الشامَ ومصرَ والرُّومَ واليمنَ وغيرَها، وكان ذكياً شهماً كريمًا ساكنًا متوجِّهًا لمحاكاةِ العربِ بحملِ السلاحِ وركوبِ الخيلِ.

صاهرَه الفاضلُ مسعودٌ المغربيُّ على ابنتِه مُباركةَ، فَحمِدَ مُصاهرَتَهُ وأَكثرَ من الثناءِ عليه عندي، ومات عندَ قُدومِه من بلادِ الشرقِ بتحريكِ فَتْقٍ كان به، لكونه ساقَ فَرسَه خَلفَ أرنبٍ فاسترخى حتى نزل في كيسِه

(١) زيادة من الحافظ جار الله ابن فهد غير واضحة.

(٢) «الضوء اللامع» ٩/ ١٠٤.

بحيثُ صرَّح بإدراكهِ نُزول أمعائِه لأُنْثَييهِ، وما تمَّ يومَه حتى ماتَ في صفرَ سنةَ إِحدى وتسعينَ بطيبةَ عنْ بضعٍ وأربعينَ سنة، وترك أبا القاسم رجلًا له أولاد، منهم أبو السعود.

[٣٨٦٩]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبد السلام بنِ مُحَمَّدِ بن رُوزْبَه، فتحُ الدِّينِ أبو الفَتْحِ ابنُ التَّقِيِّ الكَازَرُونيُّ، المدنيُّ، الشافعيُّ[1]

والدُ الشمس محمَّدٍ الآتي (٣٨٩٩)، **ويعرفُ بابنِ تَقِيٍّ** لَقبِ أَبيهِ، وُلِدَ في سنةِ ثلاثَ عشرة وثماني مئةَ بطيبةَ، ونشأَ بها فحَفِظَ القرآنَ وكُتباً، وأخذَ عن قريبهِ الجمالِ الكازرونيِّ في الفقهِ والعربيةِ وغيرِهما / ، حتى قرأَ عليه [٨/ب] «البخاريَّ»، وعن أبي السعادات ابن ظهيرةَ «المنهاجَ الأصليَّ» بحثًا، ووصَفه بالعلامةِ، وأثنى عليه، وأنه تشرَّفَ بحضوره واستضَاء بنُورِه، وحضرَ وهو في الثالثةِ على الزين أبي بكر المراغيِّ بعضَ «الصحيحِ»، ثم سمعَ على ولديه أبي الفتح وأبي الفرج، بل قرأَ على أَوَّلِهما «البخاريَّ» في آخرين، وأجازَ له الشَّرفُ ابنُ المقرئِ، ودخلَ القاهرةَ غيرَ مرةٍ، وأخذَ بها عن شيْخِنا، ومنْ ذلكَ في سنةِ خمسينَ بعضَ «لسانِ الميزان»، وعن المناويِّ وجماعةٍ، وبرعَ في الفقهِ والعربيةِ وغيرِهما، وتصدَّى للإقراءِ فانتفعَ به الطلبةُ، واختَصَّ بالشهابِ الإبشيطيِّ، بل قرأَ عليه كثيراً، ماتَ في سادسِ عشري رمضانَ سنةَ سبعٍ وسبعينَ بعدَ أنْ أصابه فالجٌ من أوَّلِ السنة، رحمه الله وإيانا.

---

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ١٠٤، الجواهر والدُّرر ٣/ ١١٥٩ - ١١٦٠.

[٣٨٧٠]

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبد الله بنِ إبراهيمَ، الشَّمْسُ ابنُ الشَّمْسِ المَسْوفِيُّ الأصلِ، المدنيُّ المالِكِيُّ[١]

الماضي أبوه، وُلِدَ في أوَّلِ ذي القعدة سنةَ تسعٍ وخمسينَ وثماني مئة بالمدينةِ، وحَفِظَ بها القرآنَ و«الرسالةَ الفَرْعِيَّةَ» و«الجَرُّومية» و«ألفيةَ ابن مالك» وغيرَها، وعرضَ واشتغلَ يسيرًا، وفَضُلَ ونَظَمَ، وسافرَ إلى الشامِ وحَلَبٍ وماردينَ إلى الرُّها[٢]، ثمَّ رجعَ وماتَ بها في جمادى الأولى سنةَ خمسٍ وثمانينَ في حياةِ أبيه عوَّضهما الله الجنةَ، ومِنْ نَظْمِهِ مما كَتبه لي أبوهُ بِخَطِّهِ وأنشدَهُ بِحَضْرَتي مبالغاً فيما كتَبَهُ في الوصفِ، حيثُ قالَ امتثالاً لمسئلةِ سَيِّدِنا وشيخِنا شيخِ الإسلام والمسلمين... إلى آخرِ ما كتَبَ من الأوصافِ:

بِجَاهِ النَّبِيِّ المصطفى أَتَوَسَّلُ ... إلى الله فِيما أَبْتَغِي وأُؤَمِّلُ[٣]

وأَقْصِدُ بَابَ الهاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ ... وفي كُلِّ حاجَاتي عليهِ أُعَوِّلُ

حَلَلْتُ حِمَى مَنْ لا يُضَامُ نَزِيلُهُ ... فَعَنْهُ مَدَى مَا دُمْتُ لا أَتَحَوَّلُ

إذا مَسَّني ضَيْمٌ أُنَوِّهُ بِاسْمِهِ ... فَيَدْفَعُ ذاكَ الضَّيْمَ عَنِّي ويَنْقُلُ

أقولُ: حَبِيبي يا مُحَمَّدُ سَيِّدي ... مَلاذِي عِيادِي مَنْ بِهِ أَتَوَصَّلُ

عَسَى نَفْحَةٌ يا سَيِّدَ الخَلْقِ أَهْتَدِي ... بها مِن ضَلالي إِنَّنِي مُتَعَطِّلُ

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ١١٥.

(٢) الرُّها: مدينة بين الموصل والشام، من أقدم المدن اليونانية، وهي اليوم في تركية واسمها (أورفة). «معجم البلدان» ٣/ ١٢٠، «الأماكن للحازمي ٤٨٩».

(٣) تقدم التعليق على التوسل بجاه النبي ﷺ.

فَخُذْ بِيَدِي وامْنُنْ عَلَيَّ تَفَضُّلاً ... فَأَنْتَ حَلِيمٌ ماجِدٌ مُتَفَضِّلُ
غِيَاثٌ لِمَلْهُوفٍ أَمَانٌ لِخَائِفٍ ... وجُودُكَ مَبْذُولٌ لِمَنْ جَاءَ يَسْأَلُ
نَزِيلُكَ فِي أَمْنٍ وعِزٍّ ومَنْعَةٍ ... عليهِ مَدَى أَيَّامِهِ السَّعْدُ مُقْبِلُ
فَذَاكَ حَبِيبُ اللهِ أُمِّي ووَالِدِي ... وأَهْلِي ونَفْسِي ثُمَّ مَالِيَ مُجْمِلُ
إذا كُنْتَ لِي يا مُنْيَةَ القَلْبِ شَافِعاً ... فَخَوفِي بِأَمْنٍ فِي القِيامَةِ يُبْدَلُ
ألا يا إِمَامَ الأَنْبِيَاءِ جَمِيعِهم ... أَغِثْ مُذنباً جَانٍ أَتَى مُتَطَفِّلُ
عليهِ ذُنُوبٌ لا يُطِيقُ لحمْلِها ... وقَدْ جَاءَ بَابِكَ خاضِعٌ مُتَذَلِّلُ
عسَى اللهُ يَمْحُوها بِجَاهِكَ سَيِّدِي ... ويُلْهِمُنِي التَّوفِيقَ كي لا أُبَدِّلُ
[٩/أ] / عصيتُ وها قد جئتُ لله تائباً ... عسى توبتي من فضلِ مولايَ تُقْبَلُ
إلهِيَ عَامِلْني بِما أنتَ أهلُهُ ... وسامحْنِ في قَولي وما كنتُ أَفْعَلُ
بِكَ أَحْسَنْتُ ظَنِّي يا مُغيثُ فَنَجِّنِي ... وهَبْ لي يا مولايَ في الخُلْدِ مَنْزِلُ
وصَلِّ على الهادي الحبيبِ مُحَمَّدٍ ... وسَلِّم مَدَى الأَيَّام ما ناحَ بُلْبُلُ
صلاةً تَعُمُّ الآلَ والصَّحْبَ كُلَّهُم ... تَفُوقُ على كُلِّ الصَّلاةِ وتَفْضُلُ
وإتمامُ قَولي كالَّذِي قُلتُ أَوَّلاً ... بجاهِ النَّبِيِّ المُصطَفَى أَتَوسَّلُ

[٣٨٧١]

محمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبد الله بنِ أبي القَاسِمِ فَرحونِ بنِ محمدِ بنِ فرحُونٍ ناصرُ الدِّين ومحبُّ الدِّين أبو البركاتِ ابن المُحِبِّ أبي عبد الله بن البدرِ أبي محمَّدٍ اليعمريُّ الأصلِ، المدنيُّ، قاضيها المالكيُّ[1]

أخو البدرِ عبد الله الماضي (٢٠٨٥)، ويعرَفُ كَسَلَفِهِ بابنِ فَرحونٍ. وُلِدَ بالمدينةِ ونَشَأَ بها، وسَمِعَ على أهلها، ومنهم بِأَخَرةٍ الزينُ أبوبكر المراغيُّ، وأجازَ له في سنةِ أربعٍ وسبعينَ فما بعدها الصَّلاحُ ابنُ أبي عُمَرَ،

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ١٢٧.

وابن أُمَيلةَ، وابن الهبلِ، ومحمدُ بنُ الحسنِ بن عمارٍ، والأذرِعيُّ، والكمالُ بنُ حبيبٍ، وأخوه حسينٌ، والشمسُ ابن قاضي شهبةَ، ومحمَّدُ ابنُ عبد الله بن عبد الباقي وآخرونَ، ووَلِيَ قضاءَ المدينةِ بعد قريبِهِ أبي اليُمنِ محمَّدِ ابن البرهانِ ابن فرحون، وكذا بعد عزلِ قريبِهِ الآخرِ أبي القاسم بن أبي العباسِ، ولم يتحاشَ عن النيابةِ عنه بعد تلبُّسِهِ بالقضاءِ الأكبرِ، وكان عالمًا فاضلًا بشوشًا حَسَنَ المحاضَرَةِ، أجازَ للتَّقِيِّ ابن فهدٍ ووَلَدَيهِ وكذا لأبي الفَرَجِ المراغيِّ حينَ عرضَ عليه، ومات وهو على القضاءِ في المحرَّمِ سنةَ اثنتين وعشرينَ وثماني مئةٍ بالمدينةِ، ودُفِنَ بالبقيعِ، واستَقَرَّ بعدَهُ أخُوه، أرَّخَهُ شيخُنا في «إنبائِهِ»[1]، وقال الفاسيُّ في «ذيلِ النُّبلاءِ»: كان له قليلُ اشتغالٍ وتحصيلٍ.

[٣٨٧٢]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبد الله الشَّمسُ البعدانيُّ العوفيُّ، المدنيُّ، الشافعيُّ[2]

ابنُ أختِ التاجِ عبد الوهابِ بنِ محمَّدِ بنِ صالحٍ (٢٥٧٠)، ووالدُ المحمَّدَينِ (٣٩٠٢) (٣٩٠٣) وعبد الوهابِ (٢٥٧١) المذكورِين في محالِهِم، وأَحَدُ فَرَّاشِي المسجدِ النَّبويِّ، ويعرَفُ بالعَوفيِّ لكونِ والِدِه تزوَّجَ فيهم، ويقالُ له أيضاً: **ابنُ المسكينِ**، وهو بها أشهَرُ. وُلِدَ في سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وثلاثينَ وثماني مئةٍ بالمدينةِ، وحَفِظَ القُرآنَ و«أربعي النوويِّ» و«الشاطبيَّةَ»

---

(١) «إنباء الغمر» ٧/ ٣٧٠.

(٢) «الضوء اللامع» ٩/ ١٢٩.

و«المنهاجَ الأصليَّ والفرعيَّ» و«جمعَ الجوامعِ» و«ألفيَّةَ النحوِ» و«التَّهذيبِ في المنطقِ» للتفتازانيِّ[١]، وعَرَضَ على جماعةٍ، وأخذ الفقهَ وغيرَهُ عن أبي الفرَجِ الكازرونيِّ، وقرأ على أبي الفتحِ المراغيِّ بِمَكَّةَ شرحَهُ على «المنهاجِ»، ولازم الشهابَ الإبْشِيطيَّ في الأصلينِ والعروضِ، فقرأ عليه بحثاً «جمعَ الجوامعِ» و«المنهاجَ الأصليَّ» و«شفاءَ الغليلِ في علمِ الخليلِ»[٢]، بل قرأ عليه «المنهاجَ الفرعيَّ»، وأخذ أصولَ الفقهِ أيضًا عن الكمالِ إمامِ الكامليَّةِ، والعربيةَ والصَّرفَ عن السَّيِّدِ عليٍّ العَجَمِيِّ شيخِ الباسطيَّةِ المدنيَّةِ، والمنطقَ وغيرَهُ عن أبي يزيدَ[٣]، ولازمَ أحمدَ بنَ يونُسَ المغربيَّ في فنونٍ، وتلا بالسَّبعِ على عليٍّ الدَّيرُوطِيِّ وابنِ الشرفِ الشُّشْتَرِيِّ، وقرأ على السَّيِّدِ الطَّباطِبِيِّ ولَبِسَ منه الخِرقَةَ، وسَمِعَ على المُحِبِّ المطرِيِّ وأبي الفتحِ وأبي الفَرَجِ المراغِيَّينِ، وأبي الفتحِ ابن صالحٍ / بل سَمِعَ في «البخاريِّ» على الجمالِ الكازرونيِّ في [٩/ب] سنة سبعٍ وثلاثينَ «البخاريَّ» وغيرَهُ على خاله التاجِ في سنة سِتِّينَ وغيرِها، ومن شيوخِهِ أيضًا: ابنُ الهُمامِ، وبَرَعَ في العربيَّةِ والفرائِضِ والحسابِ، وشاركَ في الفقهِ وغيرِهِ، وأَذِنَ له في الإقراءِ وتصدَّى للإقراءِ بالمسجِدِ، ومِمَّنْ قَرَأَ عليه ابنُهُ، والشَّمْسُ ابنُ زينِ الدِّينِ ابنِ القطَّانِ، وكان قائمًا بِوَظِيفَةِ الفِرَاشَةِ في المسجِدِ النَّبَوِيِّ، وكذا في مسجِدِ قُبَاءَ مع بَوَابتِهِ والأذانِ

(١) متن شهيرٌ في المنطق، للسعد التفتازاني ٧٩٣هـ، مطبوع قديماً وعليه شروحٌ وحواشٍ كثيرة.

(٢) كتاب في العَروض لأمين الدين محمد بن علي المحلاوي المتوفى سنة ٦٧٣هـ، مخطوط، انظر: «فهارس مكتبة المدينة المنورة في ليدن» رقم (٣٠٧).

(٣) محمد بن أبي يزيد بن طرباي حافظ الدين الحنفي، عالم مشارك، ذكره السخاوي ولم يؤرخ ولادته ولا وفاته. «الضوء اللامع» ١٠/ ٧٧.

فيه وتَكَسُّبِهِ بالشهادَةِ وتميُّزِهِ فيها، وجَمَعَ في كُلٍّ من ختمِ «الصَّحِيحَينِ» و«الشِّفاءِ» و«المنهاجِ» وغيرِها أشياءَ غيرَ مُهِمَّةٍ، وكذا له نَظْمٌ غيرُ طائلٍ، فمنه مما هو أوَّلُ قصيدَةٍ:

اللهَ أَحْمَـــدُ فـــي بَـــدْءٍ ومُخْتَـــتَمِ ... عـلى جـوارِ مَـلاذِ العُـرْبِ والعَجَـمِ

نُمْسِي ونُصْبِحُ نَسْعَى حولَ حجرتـه ... والـبِرُّ يَشْـمَلُنا مِـن سـاكِنِ الحَـرَمِ

ورَوضُ جَنَّـاتِ عَـدنٍ قـد أَبِـيحَ لنـا ... مـا بـينَ مِنْـبَرِهِ والقـبرِ ذي الكَـرَمِ

وكان خَيِّرًا، ماتَ بالمدينةِ في الحريقِ الشهيرِ شهيدًا في رمضانَ سنة سِتٍّ وثمانينَ، احتبَسَ الدُّخانُ في جوفِهِ فمكثَ أياما يسيرةً، ثُمَّ ماتَ، رحمه الله وإيانا.

[٣٨٧٣]

محمَّدُ بن محمَّدِ بن عبد الوَهَّابِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ الشَّمسُ ابنُ فتحِ الدِّينِ أبي الفتحِ الأنصارِيُّ، الزَّرَنْدِيُّ، المَدَنِيُّ، الحَنَفِيُّ[1]

أَحَدُ الإِخوَةِ الخَمْسَةِ وأَوَّلُهُم موتًا، ماتَ في أَوَّلِ سنةِ ثلاثٍ وأربعينَ وثماني مئةٍ بالمدينةِ عن بِضعٍ وثلاثينَ سنةٍ، ولم يُعْقِبْ، بل لم يَتَزَوَّجْ.

[٣٨٧٤]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عَرَفَةَ أبو عبد الله التُّونِسِيُّ

أَحَدُ أعيانِ أهلِها، ووالدُ العلَّامَةِ الوَرِعِ الزَّاهِدِ الشهيرِ أبي عبد الله مُحَمَّدٍ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ١٣٥.

قال ابنُ فرحون[١]: إنه كانَ من أصحابِنا الكبارِ الذين لهم وَرَعٌ ودِينٌ وصَلابَةٌ وتَفَنُّنٌ، وهو الشيخُ العارفُ المتعبد الوَرِعُ الزاهِدُ، كان من أصحابِ الوالِدِ، ومِمَّنْ لم أَرَ أَحَدًا مِثْلَهُ في الاجتهادِ وتحرِّيهِ في العبادَةِ ومواظَبَتِهِ على الحَجِّ والزيارَةِ، لم يَزَلْ يَتكَرَّرُ إلى المدينةِ من بَلَدِهِ رجاءَ أن تكونَ وفاتُهُ بِأَحَدِ الحَرَمَينِ، فكانَ كذلك، ماتَ بالمدينةِ في حُدُودِ سنةِ ثمانٍ وأربَعِينَ وسبعِ مئةٍ، قال: وابنُهُ اليومَ في تُونُسَ عليهِ مدارُ الفُتيا والاشتغالِ في علومِ الكتابِ والسُّنَّةِ.

[.....]

مُحَمَّدُ بنُ محمَّدِ بن عليِّ بنِ إبراهيمَ بن حُريثٍ

يأتي بعد يسيرٍ بدونِ إبراهيمَ (٣٨٧٦).

[٣٨٧٥]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن عليِّ بنِ أحمدَ بنِ أبي بكر بن إسماعيلَ بنِ أحمَدَ ابنِ عليِّ ابنِ إبراهيمَ، الشَّمسُ المُجَاهِدِيُّ الأَيُّوبِيُّ[٢]

لكونِهِ من ذُرِّيَّةِ الصَّلاحِ يوسُفَ ابنِ أَيُّوبَ، ورُبَّما كَتَبَ: الصَّلاحِيُّ الأيوبيُّ الحَمَويُّ ثُمَّ الحَلَبِيُّ، الشَّافِعِيُّ الصُّوفيُّ، ويعرَفُ **بابنِ الشَّمَّاعِ**. وُلِدَ في مُسْتَهَلِّ سنة إحدى وتسعينَ وسبعِ مئةٍ بحماةَ، وانتقَلَ منها وهو صغيرٌ

---

(١) «نصيحة المشاور» ص١٢٦.

(٢) «الضوء اللامع» ٩/ ١٤٢، «القبس الحاوي» ٢/ ٣٣٠-٣٣٣.

معَ أبيه لمصرَ، فأقامَ بها، وحَفِظَ القُرآنَ و«التنبيهَ» والرُّبعَ الأَوَّلَ من «المُهَذَّبِ» كالنَّوَوِيِّ[١]، وحَضَرَ دُرُوسَ السِّراجِ البُلقِينيِّ مع صِغَرِهِ، وتفقَّهَ بالبيجُورِيِّ والوليِّ العراقِيِّ، وأخذَ منطقَ «المختصرِ»[٢] وغيره عن العِزِّ ابنِ جماعَةَ، ولازَمَ البِساطيَّ في كثيرٍ من الفنونِ، ولَقِيَ بحماةَ الجمالَ ابنَ خطيبِ المنصوريَّةِ[٣] فأخذَ عنه أيضًا الفقهَ، وكذا / الأصولَ والعربيَّةَ [١٠/أ] وأحدَهما أيضًا عن العلاءِ ابنِ المُعلّى[٤].

وصحب البرهانَ السِّلماسيَّ الشهيرَ بابنِ البقّالِ بالقاهرةِ[٥]، وأخذ عنه طريقَ القَومِ، وذلك في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وثماني مئةٍ، وقال له: إنه أخذ بتبريزَ في سنة ثلاثٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ عن الجمالِ عبد الله العجميِّ[٦] شيخِ الشهابِ ابن الناصحِ[٧] الذي قيلَ إنه عُمِّرَ مئةً وخمسةً وثمانين[٨]

---

(١) ذكر السخاوي في «المنهل العذب الروي في ترجمة شيخ الإسلام النووي» ص٢: أن النووي حفظ ربع العبادات من «المهذب» للشيرازي.

(٢) هو مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه، أي: قرأ مقدمة «المختصر» وهي في علم المنطق.

(٣) يوسف بن الحسن بن محمد، الجمال الحموي الشافعي، ويعرف بابن خطيب المنصورية، ولد سنة ٧٣٧هـ بحماة، فقيه متفنن، له مؤلفات، توفي سنة ٨٠٩هـ «الضوء اللامع» ١٠/ ٣٠٨.

(٤) ذكره السخاوي في الضوء ولم يترجم له «الضوء اللامع» ٦/ ٣٩.

(٥) إبراهيم السلماسي الصوفي، من مشايخ التصوف والزهد، ذكره السخاوي ولم يؤرخ وفاته «الضوء اللامع» ١/ ١٨٧.

(٦) لم أجده.

(٧) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس المصري القرافي الشافعي الصوفي، من الصالحين المعتقدين، توفي سنة ٨٠٤هـ «إنباء الغمر» ٥/ ٣٠، «الضوء اللامع» ٢/ ٢٠٥.

(٨) في الأصل: «وثمانون».

سنة، وأنّ أوَّلَ شيءٍ دخل جوفَه ريقُ الشَّيخِ عبد القادرِ الكيلانيِّ[١] حيث حنَّكهُ وألبسه لمّا أتت به أُمُّه إليه، مما هو بعيدٌ عن الصِّحَّةِ حسبما بيَّنتُهُ في محلِّهِ، وكذا صَحِبَ صاحبُ الترجمةِ الزَّينِ الخوَّافيَّ وغيرَه من شيوخ الوقتِ، واجتمع بالعلاءِ البُخارِيِّ والتقيِّ الحِصنيِّ يسيرًا، ولَبِسَ الخِرقَةَ وتلقَّن الذِّكر من سعد الدِّين الصُّوفيِّ[٢] بلباسه لها من طريقِ ابن العربيِّ، وسمع الحديثَ فيما ذكر على الوليِّ العراقيِّ والعِزِّ ابن جماعةَ وابنِ خلدونٍ، واستوطن حلبَ من سنةِ ثلاثين مُتَصَدِّياً لتربية المريدين وإرشادِ القاصدين، حتى أخذ عنه جماعةٌ وصارت له فيها وجاهةٌ وجلالةٌ، ورسائلُ مقبولةٌ، ووسائِلُ محمولةٌ، وكنت مِمَّن لقيتُهُ بها فكتبتُ عنه من نظمِهِ قولَهُ:

صرفتُ عن الكثرات وجهَ تَوَجُّهي ... إلى وحدِهِ الوجهِ الكريمِ المُمَجَّدِ
فما خابَ مصروفٌ إلى الحَقِّ وجهُهُ ... وقد خابَ مَن أضحى مِن الخَلقِ يجتدي

وقولَهُ:

لو كنتُ أعلَمُ أنَّ وصلَكَ مُمكِنٌ ... بِتَلافِ روحي أو ذهابِ وُجُودي
لَمَحَوتُ سطري من صحيفَةِ عالمي ... وهجَرتُ كوني في وِصالِ شُهُودي

وكذا أخذ عنه التَّاجُ ابنُ زهرَةَ الطَّرابُلسِيُّ[٣]، وأنشدني عنه قولَهُ في

---

(١) عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست، أبو محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي مؤسس الطريقة القادرية، من كبار الزهاد والمتصوفين، قبره مشهور ببغداد، توفي سنة ٥٦١هـ، «فوات الوفيات» ٢/ ٢. «شذرات الذهب» ٤/ ١٩٨.

(٢) ذكره السخاوي ولم يؤرخ وفاته. «الضوء اللامع» ١٠/ ١٠٩.

(٣) عبد الرحيم بن محمد بن أحمد التاج الطرابلسي الحنفي القاضي، ولي القضاء والإفتاء بالقاهرة، توفي سنة ٨٤١هـ. «الضوء اللامع» ٤ / ١٨٣، و«شذرات الذهب» ٧/ ٢٣٩.

الوظائِفِ السَّبعَةِ التي ذكرها الغزاليُّ، ولم يُخلِها من كتبه الكلامِيَّةِ والصُّوفِيَّةِ:

تقـديسُ إيـمانٍ وعجـزٌ فـافهم واسكت مُكِفّاً ثُـمَّ أمسِـك سَـلِّم

وكان إمامًا علّامةً، فصيحًا طَلقَ اللِّسانِ، رائِقَ النَّظمِ والنَّثرِ، بديعَ الذَّكاءِ، حَسَنَ الأخلاقِ والمُعاشَرَةِ والشَّكالَةِ والبِزَّةِ، مُمتِعَ المُحاضَرَةِ، سريعَ الجوابِ، مُجيدًا لما يتكلَّمُ فيه، مُثرياً ذا مالٍ طائلٍ، مُنعَزِلاً عن الناس بِبيتِهِ، الذي أنشأَهُ بِحَلَبَ، وهو من محاسِنِ بيوتِها، مُتَعفِّفاً عن وظائِفِ الفُقَهاءِ وما أشبهها، مُستغنياً بأوصافِ المتاجِرِ، ذا يدٍ طولى في عِلمِ الكلامِ والفَلَكِ والحَرفِ والتَّصوُّفِ، ولكنه يُنسَبُ لمقالَةِ ابن العَرَبي، ولذا كان البلاطُنسِيُّ يَقَعُ فيه، مع أنِّي رأيتُ بِخَطِّهِ ما يَدُلُّ على التَّبَرِّي من ذلك، هذا مع أنَّه أورد بِسَنَدِهِ بِلِباسِ الخِرقَةِ في إجازَةٍ كتبها للسَّيِّد العلاءِ ابنِ السَّيِّدِ عفيفِ الدِّينِ من طريقِهِ، وقال ما نَصُّهُ: ومولانا الشَّيخُ محيي الدِّين المُشارِ إليه، لَبِسها مرارًا بحيثِ روينا عنه أنَّه لَبِسَ الخِرقَةَ، وتلقَّنَ الذِّكرَ، وتأدَّبَ بنحوٍ من سبعِ مئةِ شيخٍ من مشايخ الطريقَةِ وأئمَّةِ الحقيقةِ، وساق طَرَفاً من ذلك، فاللهُ أعلَمُ بحقيقةِ أمرِهِ. وقد حَجَّ غير مَرَّة، وجاور بِمَكَّةَ بعد الثلاثينَ، ودخلَ الهندَ وساحَ، ورابطَ ببعضِ الثُّغورِ / وقتًا. وشَرَحَ [١٠/ب] قطعةً من «الحاوي الصغير»، ومن «الإرشادِ» للقاضي أبي بكرٍ الباقلانيِّ في الأُصُولِ[١]، وشرحِ «البُرهانِيَّةِ» في أصولِ الدِّينِ.

---

(١) كتاب «التقريب والإرشاد» في أصول الفقه للقاضي أبي بكر الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣هـ مطبوع.

وأعرَبَ جميعَ «ألفيَّةِ ابنِ مالكٍ»، لأجلِ وَلَدِهِ أبي الطاهرِ، وعَمِلَ كتاباً في مُصطَلَحِ الصُّوفِيَّةِ سمَّاهُ «منشَأَ الأغاليطِ».

وأفرَدَ رِحلَتَهُ في مُجَلَّدٍ، وعقيدَتَهُ بالتَّأليفِ، وتبَرَّأَ فيها من كُلِّ ما يُخالِفُ السُّنَّةَ والجماعَةَ، ولم يزل على جلالَتِهِ إلى أن وَقَعَ بِحَلَبَ فَنَاءٌ عظيمٌ، تُوُفِّيَ فيه غالِبُ من عندَه من وَلَدٍ وأهلٍ وخَدَمٍ، فَأَسِفَ وتوجَّهَ إلى مكةَ بِنِيَّةِ المُجاوَرَةِ بها صُحبَةَ الرَّكبِ الحَلَبي.

ولَقِيَهُ العلاءُ ابنُ العفيفِ المُشارُ إليهِ بالشَّامِ وهو مُتوَعِّكٌ، فقال له: قد كنتُ عزمتُ على المُجاوَرَةِ بِمَكَّةَ، والآن وقع في خاطري مزيدُ الرَّغبَةِ في المجاورةِ بالمدينةِ النبويَّةِ، فكان ذلك، فإنَّهُ استمَرَّ في توعُّكِهِ إلى يومِ دُخولِهِ لها، وذلك في يوم الثلاثاءِ[1] العشرين من ذي القعدةِ سنةَ ثلاثٍ وسِتِّين، فمات ودُفِنَ بالبقيعِ بعد الصَّلاةِ عليه بالرَّوضَةِ النبوِيَّةِ رحمه الله وعفا عنه.

ورثاه زوجُ ابنتِهِ الفاضلُ الأوحدُ جلالُ الدِّينِ ابنُ النَّصيبي[2] بقصيدةٍ مطلَعُها:

أخفاك يا شمس العلوم كسوفُ من بعدِ فَقدِكِ ناظري مكفوفُ

---

(١) في هامش الأصل بخط عبدالقادر الأنصاري: قف على أن هذا يدل على أن دخول الحاج كان في ذلك اليوم.

(٢) محمد بن عمر بن محمد الجلال النصيبي الشافعي، فقيه متفنن، ولد بحلب سنة ٨٥١هـ وتعلم بالقاهرة، وذكر السخاوي أنه التقى به سنة ٨٩٥هـ بالقاهرة ولم يؤرخ وفاته. «الضوء اللامع» ٨/ ٢٥٩.

[٣٨٧٦]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ حريثٍ، الإمامُ العلّامةُ أبو عبد الله القُرَشِيُّ، العبدرِيُّ، البَلَنسِيُّ، ثُمَّ السَّبتِيُّ[١]

إمامُ جامِعِها وخطيبِها. وُلِدَ بها في ربيعٍ الأوَّلِ سنة إحدى وأربعين وستِّ مِئَةٍ، ونشأ بها وحَصَّلَ، وصار خطيبَها (...)[٢] / . [١١/أ]

[٣٨٧٧]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن عليِّ بن سُليمانَ بنِ وَهبانَ الشمسُ ابنُ الشَّمسِ المَدَنِيُّ المالِكِيُّ[٣]

وُلِدَ في شوالٍ سنة سبعٍ وخمسين بالمدينةِ، ومات أبوهُ وهو طِفلٌ، فكفلته أُمُّهُ، وهي من ذُرِّيَّةِ أبي العبَّاسِ التَّادِلِيِّ مع جدِّه لأبيهِ، وحَفِظَ القرآنَ و«الرِّسالَةَ» و«المُختَصَرَ» كلاهما في فُروعِهم، و«ألفيَّة النَّحو»، وقرأ على موسى الحاجِبي ويحيى الهوَّاريِّ وأحمدَ بنِ يونُسَ ومحمَّدٍ العربي[٤]

---

(١) قال ابن فرحون : أقامَ بالمَدْرَسَةِ الشِّهابيةِ في:
المَبْرَكِ هُوَ والشَّيخُ أَبُو عبد الله القَصْرِيُّ، كانا رَحِمَهُما اللهُ مُتَواخِيَينِ من عندِ شيخِهما الإمامِ العَلَّامَةِ أبي الحُسينِ عُبيدِ الله بنِ أبي الرَّبيعِ، وعنهُ أَخَذَ الفِقْهَ والحديثَ. ووَلِيَ خَطَابَةَ سَبْتَةَ ثَلاثِينَ سَنَةً، وتَفَقَّهَ عليهِ أهلُها. وكانَ يَروِي «المُوطَّأَ» عن ابنِ أبي الرَّبيعِ عَن ابنِ بَقِيٍّ، سمعتُهُ عليهِ بالحَضْرَةِ المشرَّفَةِ من الرَّوضَةِ، وكانَ إقامتُهُ في الحجازِ تسعَ سِنينَ، تُوُفِّي رحمهُ اللهُ بِمَكَّةَ في سنةِ ٧٢٢هـ. «نصيحة المشاور» ص: ٨٣-٨٤، «لحظ الألحاظ» ص: ٧٠.

(٢) من هنا بياض إلى آخر اللوحة.

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ١٦٦.

(٤) تأتي ترجمته برقم: (٤٠٥٠).

المغاربةِ قدموا عليهم المدينةَ، وقاضيها الشَّمسِ السّخاوِيِّ وابنه في الفقهِ، وعلى ثالِثِهم في العربيةِ، ودخل القاهِرَةَ وحضر بها عند السَّنهورِيِّ، والشّامَ وحَلَبَ وغيرَها، وزار بيتَ المقدِسِ، وكتب على «المُختصرَ»[١] مجلَّداتٍ، وبيدِه نِصفُ شهادةٍ بالحَرَمِ، ولا بأس بِضَبطِهِ.

[أقولُ: وبعده رُزِقَ أولادًا وماتَ عنهم في ...][٢].

[٣٨٧٨]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الشَّمسُ الحَمَلِيُّ، ثم البلبيسيُّ، القاهِرِيُّ، الشافِعِيُّ[٣]

ويعرَفُ كَسَلَفِهِ **بابنِ العمادِ**. وهو لقبُ جَدِّ والده، من بيتٍ لهم جلالةٌ ووجاهةٌ ببلدهم، وجدُّه ممن سَمِعَ على التَّاجِ ابنِ النُّعمانِ والجمالِ الأُميوطِيِّ بِمكَّةَ، وُلِدَ في صفرَ سنةَ خمسٍ وعشرين وثماني مِئَةٍ بِبُلبيسَ ونشأ بها فَحَفِظَ القُرآنَ وكُتُباً، عرض بعضَها على عالمِ بَلَدِهِ الشَّمسِ البيشيِّ[٤] وغيرِه، وخطبَ بجامعِهِ أشهُرًا ثم ترك.

وصَحِبَ الشيخَ الغَمرِيَّ وتلقَّنَ منه، بل لَقِي ابن رسلانَ، وقرأ عليه وتهَذَّب بِهَدِيِهِ وعادت عليه بَرَكتُهُ، وسمع على شيخِنا واستفتاهُ، ثم على

---

(١) أي «مختصر خليل» في فقه المالكية.

(٢) ما بين معكوفين من زيادة جارالله ابن فهد وهي غير مكتملة.

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ١٦٢.

(٤) محمد بن محمد بن أحمد بن عمر الشمس البيشي الشافعي، فقيه شافعي تصدر للقضاء والإفتاء ببلبيس من الشرقية بمصر، توفي سنة ٨٥٣هـ «الضوء اللامع» ٩/ ٢٨.

آخرينَ، وأخذ عن الشِّهابِ الزَّواوِيِّ[١] وآخرين في الفقهِ وغيرِهِ، وعن الزَّينِ خالدٍ المنوفيِّ[٢] في العربيةِ، وكذا قرأ فيها على صاحبه أبي العَزمِ الحلاوِيِّ، ولازم الكمالَ إمامَ الكامليَّةِ فلم ينفَكَّ عنه إلا نادراً، واغتبط كُلٌّ منهما بالآخرِ وسافرَ معه لمكَّةَ والمدينةِ وبيتِ المقدِسِ والخليلِ والمحلَّةِ وغيرِها، وتكرَّرت مُجاورَتُهُ بِمَكَّةَ وزيارتُه، وسمع هناك على أبي الفتحِ المراغيِّ والتَّقِيِّ ابنِ فهدٍ، وتكسَّبَ بالنَّساخَةِ، وكتب بِخَطِّهِ الصَّحيحِ النَّيِّرِ «الخادِمَ»[٣] نحو مَرَّتَينِ، و«الدَّميرِيَّ»[٤] و«البُخارِيَّ» و«الشِّفاءَ» وأتقَنَ تصحيحَهما، وقيَّد عليهما من الحواشي النافِعَةِ ما لا يُستكثَرُ على فضيلَتِهِ، وقرأ «البُخارِيَّ» لأولادِهِ على الشاوي[٥]، وكذا قرأ عليَّ «الشِّفاءَ»، ولازم كتابةَ «الأمالي» عنِّي مُدَّةً طويلةً، بل كتب عِدَّةً من تصانيفي وقرأ بعضها، واختصر «تفسيرَ البيضاويِّ» مع زياداتٍ فأحسنَ، ومرَّ عليه في المدينةِ النبويَّةِ هو والسَّيِّدُ السَّمهودِيُّ؛ لكونه لمزيد خيرِهِ وهَضمِه لِنَفسِهِ لا يطمَئِنُّ

(١) أحمد بن سليمان بن نصر الله الشهاب الزواوي الشافعي، علامة مشارك، توفي شاباً بالقاهرة سنة ٨٥٢هـ «الضوء اللامع» ١/ ٣١٠، «نظم العقيان» ص: ٤٢.

(٢) خالد بن أيوب الزين المنوفي الشافعي، من العلماء الصالحين، توفي سنة ٨٧٠هـ بالقاهرة «الضوء اللامع» ٣/ ١٧٠. «نظم العقيان» ص: ١٠٩.

(٣) كتاب «خادم الرافعي والروضة» في الفقه الشافعي، لبدر الدين الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤هـ وهو مخطوط.

(٤) كتاب «النجم الوهاج بشرح المنهاج» للكمال الدميري المتوفى سنة ٨٠٨هـ وهو شرح «لمنهاج الطالبين» للنووي في الفقه الشافعي، وهو مطبوع في ١٠ مجلدات عن دار المنهاج بجدة.

(٥) عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي الزين الشاوي الشافعي، فقيه علامة، توفي سنة ٨٦٨هـ بالقاهرة «الضوء اللامع» ٤/ ٩٥.

لما يعلمُهُ، ووقَفَهُ بالمدينةِ، وحَصَّلهُ غيرُ واحِدٍ، وكان أحدَ الخُدَّامِ بها، وأقام بها مُدَّةً سوى تردُّدِهِ، وكذا كتب على «المنهاجِ» إلى الزكاةِ وغيرَ ذلك، وامتدحَ النبي ﷺ بقصيدةٍ سمعتُها مع غيرها منه، أوَّلُها :

إِنِّي شُغِفتُ بمبعوثٍ إلى الأُمَمِ مُحَمَّدٍ خيرِ خلقِ اللهِ كُلِّهِمِ

وكان فاضلاً جَيِّدَ الفهمِ والإدراكِ، بديعَ التَّصَوُّرِ صحيحَ العقيدةِ، تامَّ العقلِ خبيراً بالأمورِ، زائدَ الوَرَعِ والزُّهدِ والقناعَةِ، متينَ التَّحرِّي والعِفَّةِ، شريفَ النَّفسِ، حَسَنَ العِشرَةِ، نَيِّرَ الهيئةِ، عَلِيَّ الهِمَّةِ، كثيرَ التَّفضُّلِ على أحبابه والتَّودُّدِ إليهم والسَّعيِ فيما يُمكِنُهُ من مصالحِهم ووُصولِ البِرِّ إليهم، بحيثُ جرت على يديهِ لأهلِ الحَرَمَينِ وغيرِهما صدقاتٌ جَمَّةٌ، وله في الإحسانِ إلى المطلوبين المظلومين بسببِ الكنيسةِ من القُدسِ والتَّرسيمِ / عليهم اليَدُ البيضاءُ في كثيرٍ من مصروفِهم في التَّرسيمِ والإنفاقِ، بل [١١/ب] أخفى بعضهم عنده حتى جهَّزَهُ لمكة وصار يأمُرُ مَرَّةً بتفَقُّدِهِ، ومات هناك، كثيرَ الصومِ والتَّهجُّدِ والاشتغالِ بوظائِفِ العبادَةِ والرَّغبَةِ في الانفرادِ، وهو في بديعِ أوصافِهِ كَلِمَةُ إجماعٍ، ولم يزل منذ عرفناه في ازديادٍ من الخيرِ إلى أن ماتَ بعد مجاورته مُدَّة كنتُ في سنةٍ منها بمكَّةَ، وزار في أثنائِها المدينةَ النبوِيَّةَ، ثم عاد لمكة فاستمرَّ حتى رجع مرغومًا؛ لأجلِ زوجته أُمِّ ولدٍ له لكونها أكثرت من مُناكدَتِهِ بسببِ إلمامِهِ ببعضِ جواريه وأتت منه بِوَلَدٍ، مع أنَّهُ كان يُخبِرُني بأنه لم يَزِد على وطئِهِ، وكونَها غيرَ تامَّةٍ، فتوجّهَ بها بِنِيَّةِ إبقائِها عند أهلها ورجوعِهِ لمكَّةَ، فقُدِّرت وفاتُهُ بعد وصولِهِ القاهِرَةَ بقليل في ثاني عشر ربيعٍ الأوَّلِ سنة سبعٍ وثمانين، وصُلِّيَ عليه في مشهدٍ حافلٍ

جدًّا، ثم دُفِنَ بجوارِ أبيه من تُربةِ سعيدِ السُّعداءِ قريبًا من الحنبليِّ، وكَثُرَ الثناءُ عليه والتأسُّفُ على فقده، رحمهُ اللهُ وإيّانا ونفعنا ببركاته.

[٣٨٧٩]

مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ يوسُفَ البهاءُ أبو البقاءِ ابنِ المُحِبِّ الأنصاريُّ الزَّرندِيُّ، المدنِيُّ، قاضيها الشافِعِيُّ[١]

أخو عُمَرَ الماضي (٣٠٦٣)، وهذا الأكبرُ. **قال شيخُنا** في «إنبائه»[٢]: وَلِيَ قضاءَ المدينةِ وإمامَتها وخطابَتها في سنةِ تسعٍ وثماني مئةٍ ـ يعني عِوضاً عن ناصر الدّين عبد الرحمنِ بنِ محمدِ بن صالحٍ في جُمادى الأولى منها، ثم عُزِلَ ـ يعني بعد زيادةٍ على نصفِ سنةٍ باشر فيها بِنكَدٍ، فدخل دمشقَ ثم الرُّومَ فانقطع خبرُهُ، ثم قَدِمَ ومات بالقاهِرَةِ في الطاعون سنة اثنتينِ وعشرينَ.

قلتُ: وكان صرفُهُ بالزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ في مُنتَصَفِ ذي الحِجَّةِ، وهو ابن عَمِّ حسنٍ ويوسفَ ابني فتحِ الدِّين محمَّدٍ، وكان قد سَمِعَ على الجمالِ الأُميوطِيِّ والزينِ المراغيِّ والعَلَمِ ابنِ السَّقّا، وتفقَّهَ بالجمالِ الكازِرونيِّ وتزوَّجَ ابنتَهُ[٣] واستولَدها أولادًا، وقرأ عليه يوسفُ بنُ محمَّدٍ الزرنديُّ في «البخاريِّ» وغيرِه بالروضةِ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ١٦٦.

(٢) «إنباء الغمر» ٧/ ٣٧٠.

(٣) في الأصل: «وتزوج ابنته وتزوجها»، والتصويب من «الضوء».

وقال الفاسيُّ في «ذيلِ النُّبلاءِ»: حَفِظَ «التَّمييزَ» للبارِزِيِّ[١] وغيرِه، واشتغلَ بالفقهِ وغيره قليلًا، ووَلِيَ قضاءَ المدينةِ وإمامَتها وخطابَتها على عادةٍ من تقدَّمَهُ من قُضاةِ المدينةِ في أوائلِ سنةِ تسعٍ وثماني مئةٍ بعد صرفِ ناصرِ الدينِ ابنِ عبد الرحمنِ بنِ صالحٍ، فلما قدم الرَّكبُ المصريُّ فيها صُرِفَ، ثم قَبَضَ عليه أميرُ الحاجِّ لما نُسِبَ إليه من تزويرِ مرسومِ ولايته، وقيل: إنَّ جميعَ مُباشراته كانت وهو معزولٌ، ومضى به إلى مصرَ محتفظًا به، ثم أُطلِقَ بالقاهرة، ومضى إلى الرومِ ودمشقَ والمدينةِ وغيرها، ثم عاد لمصرَ، فقدمها في سنةِ اثنتين وعشرين ساعيًا لصهره الجمالِ محمَّدِ بنِ الصفيِّ أحمدَ الكازرونيِّ في القضاءِ والمضافِ إليه، فمات قبل أن يَتِمَّ قصدُهُ، مات في سنة اثنتينِ وعشرين وثماني مئةٍ.

[٣٨٨٠]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن عليٍّ، الشَّرَفُ أبو عبد الله، الحلبي، الشافِعيُّ[٢]

الواعِظُ، ويعرفُ **بابنِ المدنيِّ**. ويقالُ: إن أصلَه حجازِيٌّ، أثنى عليه منصورُ[٣] بن سليمٍ فقال: كان حَسَنَ الوعظِ كثيرَ الحِفظِ.

له شِعرٌ حَسَنٌ، أنشد القطبُ الحلبي منه:

---

(١) «التمييز في الفروع» لشرف الدين هبة الله ابن البارزي الحموي الشافعي، المتوفى سنة ٧٣٨هـ، مخطوط.

(٢) «المقفى الكبير» للمقريزي ١٢٤ - ١٢٥، نقلاً عن القطب الحلبي.

(٣) في كتابه: «تاريخ الإسكندرية»، منه نسخة في مكتبة أياصوفيا برقم (٣٠٠٣).

صـدرتَ فـما إلـى وصـلٍ وصـولُ ... ولَـحَّ الشـوقُ إذ لَـجَّ العـذولُ

[١٢/أ] تُحدِّثُنـي وسـمعِي عنـد غـيري ... فـما أدري وحَقِّـكَ مـا تقـولُ/

ومـن عَجَـبِ العجائـبِ أنَّ قلبـي ... يهـيمُ لقاتلـي وأنـا القتـيلُ

إذا أمَّلـتُ منـه الوصـلَ قـال الـ ... ـتَّذلُّلُ : مـا إلـى هـذا سبـيلُ

ومـا حُـبُّ الـملاحِ سـوى عـذارٍ ... فكفُّـوا العَـذلَ عنِّـي لا تُطيـلُ

فهـذي حالتـي وهُـمُ نـزولُ ... فكيـف بهـم إذا جَـدَّ الرَّحيـلُ

ذكرَهُ ابن خطيبِ النّاصرِيَّةِ[١] ولم يُؤرِّخ وفاته.

[٣٨٨١]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ

ورأيتُ بِخَطِّه: **علاءٌ الصَّلاحِيُّ، المدعوُّ بشمسِ الخُوارَزمِيُّ الحنفِيُّ**، نزيلُ المدينةِ، سبقت له حكايةٌ في عبد الله بنِ الزُّبيرِ (١٨٩٠).

قرأ «البُخارِيَّ» على الأمينِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبد الرحمنِ بن إبراهيمَ ابنِ الشَّمَّاعِ الدِّمَشقِيِّ الشافِعيِّ بمنزلِهِ مبركِ الناقةِ[٢] في سنة إحدى وثمانين وسبع مئةٍ بسماعهِ له على الحَجَّارِ.

---

(١) المنتقى من تاريخ مصر: ص١٠٦.

(٢) موضع قرب المسجد النبوي.

[٣٨٨٢]

مُحمَّدُ بن محمَّدِ بن عُمَرَ بنِ عَنَقَةَ ـ بِفَتَحاتٍ ـ الشَّمسُ أبو جعفرٍ البَسكَرِيُّ ـ بفتح أوله وثالثه بينهما مهملةٌ ساكنةٌ ـ المدنيُّ المولِدِ والدارِ[١]

وربما حُذِفَ عُمَرُ من نَسَبِهِ.

ولد سنةَ بِضعٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، وسمع الكثيرَ بنفسه بدمشقَ ومصرَ وغيرهما، فحمل عن بقايا من أصحابِ الفخرِ ابن البخاريِّ والتقيِّ الواسطيِّ وغيرهما، وكذا سَمِعَ قديماً من الجمالِ ابنِ نباتةَ، ثم حمل عن ابنِ رافعٍ وابنِ كثير، وقرأ بالمدينةِ النبويةِ على الشمس الشُّشتَرِيِّ جُزءَ «سفيانَ بنِ عيينةَ»، و«السِّيرَةَ النَّبويَّةَ» للمُحِبِّ الطَّبرِيِّ، و«الشِّفاءَ»، وبعضَهُ على يحيى بن موسى القُسنطِينيِّ، وكذا قرأ على الجمالَينِ الأُميوطِيِّ ويوسُفَ ابنِ البنّا، وصاهره على ابنتهِ، والزَّينِ المراغيِّ، قرأ عليه في سنةِ سِتٍّ وسبعين «تاريخَهُ للمدينة»، وسمع «المُوطَّأَ» على البرهانِ ابنِ فرحونٍ، وأجاز له القلانسيُّ وغيره، وكتب عن الجمالِ أبي الرَّبيعِ سُليمانَ بن داودَ المصريِّ[٢] بِحَلَبَ في منتصفِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ خمسٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ ما أنشده يوم ماتَ التَّقِيُّ عبد الرحمن ابنُ الجمالِ محمَّدِ بن أحمدَ المطريُّ مما أسلفتُهُ في ترجمته (٢٣٣٠).

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ١٧٢.

(٢) سليمان بن داود بن يعقوب بن أبي سعيد المصري ثم الحلبي، أديب وشاعر وكان كاتب الإنشاء بحلب، توفي سنة ٧٧٨هـ «الدرر الكامنة» ٢/ ١٥١، و«إنباء الغمر» ١/ ٢٠٩.

قال شيخُنا في «إنبائه»[(١)]: إنه كان يسكُنُ المدينةَ ويطوفُ البلادَ وحصَّلَ الأجزاءَ وتَعِبَ كثيرًا ولم يُنجِب، سمعت منه يسيرًا، وكان مُتودِّدًا.

وقال في «معجمه»[(٢)]: إنه تفقَّهَ[(٣)] قليلًا، وكان شديدَ الحرصِ على تحصيلِ الأجزاءِ وتكثيرِ الشُّيوخِ والمسموعِ من غيرِ عَمَلٍ في الفَنِّ، سمعتُ من لفظه ترجمةَ عبد السلامِ من «مشيخةِ الفخرِ» بسماعهِ من ابن أُميلَةَ عنه، وحدَّثني من لفظِهِ بأحاديثَ خرَّجتُ بعضها في تخاريجي، وخرَّجتُ عنه في «المتباياناتِ»[(٤)] حديثًا.

وأنشدني: قال أنشدنا ابنُ نباتة لنفسهِ:

سافرتُ للساحلِ مُستبضِعاً ... ذِكرا وأجراً حَسَنَ الجُملَةِ

فيا له من متجرٍ كاسدٍ ... ما نَفِقَت فيه سوى بغلتي

رجعَ من إسكندريَّة إلى مصرَ فمات بالساحلِ في جمادى الآخرة سنة أربعٍ وثماني مئة غريبًا، رحمه الله وإيانا.

[٣٨٨٣]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ فرحون بنِ محمَّدِ بنِ فرحون

والدُ محمَّدٍ الآتي (٣٩٠٨)، وأخو البدرِ عبد الله الماضي (٢٠٨٥).

---

(١) «إنباء الغمر» ٥/ ٥٠.

(٢) «المجمع المؤسس» ٣/ ٢٤٨.

(٣) في الأصل: «نبيه»، والتصويب من «المجمع».

(٤) «الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع» ص٣٥.

وُلِدَ في ليلة السَّبتِ سلخَ شوّالَ سنة سبعِ مئةٍ، قال فيه أخوهُ البدرُ[١]: كان على طريقةِ والِدِه مِنَ العُزْلَةِ، ومحبَّةِ الوَحدَةِ والخَلوةِ، وقِلَّةِ الخُلطَةِ، وكان بي حَفِيّاً وفي دينه قَوِيًّا، صَبَرَ على مجاهدةِ النَّفسِ في العبادةِ، حتى صارتْ له سَجِيَّةً وعادةً./ [١٢/ب]

ومِن عِظَمِ شَفَقَتِه عليَّ أنه كان يَجْلِسُ دائمًا على طريقِي إلى الصَفِّ الأوَّلِ، فلا يَمُرُّ يومٌ حتى يَقِفَ معي ويسألَني عن حالي ويدعوَ لي بقلبٍ صافٍ، وودٍّ وافٍ، ومتى فَقَدَنِي في وقتِ صلاةٍ، وَقَفَ على بيتِي وسَأَلَ عن حالِي.

وخَلَفَهُ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ، فسَلكَ طريقتَهُ، وزاد بصُحْبَةِ المشايخِ والفقراءِ والأخذِ عنهم، له اشتغالٌ في الفِقهِ والنَّحوِ واللُّغَةِ، ومَعَ ذَلِكَ تَرَاهُ كَأَنَّهُ أحدُ التُّرابيةِ[٢]

ماتَ صاحِبُ التّرجمة في جمادى الأولى سنةَ خمسٍ وخمسينَ وسبعِ مئةٍ، وهو في «الدُّرَرِ»[٣] لشيخِنا، ولكن ما رأيتُهُ في النُّسخَةِ التي بِخَطِّي في مَكَّةَ، وقد أَرَّخَهُ الحسينيُّ في «ذيلِ العِبَرِ»[٤] ووصفَهُ بالقاضي، وكذا أرَّخَهُ العراقيُّ وقال فيه: القاضي شمسُ الدِّين، نابَ في الحُكمِ بالمدينةِ، وكان أحدَ الفُضَلاءِ، وانتُقِدَ بأن الذي ناب في الحُكمِ هو القاضي سديدُ الدِّين عبد الله؛ أخو صاحبِ الترجمةِ لا صاحبُ التَّرجمةِ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ٢٧٠.

(٢) تَرِبَ الرجل: أي إفتقر كأنه لصق بالتراب «مختار الصحاح، مادة، (ترب)».

(٣) لم أجده في «الدرر».

(٤) «الذيل على العبر» ص: ١٦٣.

[.....]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عَنَقَةَ

مضى قريبًا فيمن جَدُّه عُمَرُ بن عَنَقَةَ (٣٨٨٢).

[٣٨٨٤]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ القاضي، الخزرَجِيُّ الزَّمورِيُّ، ثم المدنيُّ[١]

عرض عليه أبو السعاداتِ ابن أبي الفَرَجِ الكازرونيُّ سنة ثلاثٍ وثلاثين.

[٣٨٨٥]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، الشمسُ ابنُ العِزِّ البُلبيسيُّ، ثم القاهِرِيُّ، الأزهرِيُّ، الشافعيُّ[٢]

نزيلُ طيبةَ وأحدُ مُدرِّسيها، والمؤذِّنُ أبوه ببلده، ويعرَفُ فيها بعزِّ الدِّين الصُّعلوكِ، وكان يذكرُ قرابةً بينه وبين الفخرِ عثمانَ المخزوميِّ البُلبيسيِّ إمامِ الأزهرِ[٣]، ويعرَفُ صاحبُ الترجمةِ بالشمس البُلبيسيِّ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ١٨٩.

(٢) «الضوء اللامع» ٩/ ٩٠، إرشاد الغاوي ص١٠٠٩.

(٣) عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزومي البلبيسي الشافعي، فخر الدين المقرئ الضرير، إمام الجامع الأزهر، توفي سنة ٨٠٥هـ «إنباء الغمر» ٥/ ٣٧، «شذرات الذهب» ٧/ ٤٤.

وُلِدَ في سنة اثنتين وأربعين وثماني مئةٍ تقريبًا ببُلبيسَ، وتحوَّل منها بعد بلوغه وقد قرأ القرآنَ عند البرهانِ الفاقوسيِّ[١]، فنزل جامعَ الأزهرِ وحفظ به «المنهاجَ» الفرعيَّ والأصليَّ، و«ألفيةَ النحو»، ونصفَ «الشاطبيةِ» وغيرَها، وأخذ عن السِّراجِ العبّاديِّ والفخرِ المقسيِّ[٢] وابنِ الفالاتيِّ[٣]، وقليلاً عن البكريِّ والعجلونيِّ، والعربيةَ عن إبراهيمَ الحلبي أبي الصُّغَيِّرِ[٤] والتقيِّ والعلاءِ الحُصنِيَّينِ، وعنهما أخذ أيضا في الأصلَينِ والصَّرفِ والمعاني، وكذا أخذ «المنهاجَ الأصليَّ» إلَّا اليسيرَ عن الكمالِ إمامِ الكامليَّةِ، وحضر عليه كثيراً من تقاسيمه الفقهيَّةِ و«جمعَ الجوامعِ»، بل قرأ عليه في القُطبيةِ[٥] «أربعي النَّوويِّ» وأكثرَ «شرحَيهِ» عليها وعلى «العمدةِ» وغيرَ ذلك، والفرائضَ والحسابَ عن الشهابِ السِّجِّينيِّ، والسَّيِّدِ عليٍّ تلميذِ ابن المجديِّ[٦]، وقرأ على الدِّيَمِيِّ «البخاريَّ» وغيرَه، وسمع على السَّيِّدِ النَّسّابةِ وغيره بالكامليَّةِ، وعلى الشاويِّ والملتوتيِّ وآخرين، بل

---

(١) إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم، البرهان الفاقوسي الشافعي، وفاقوس : من شرقية مصر، ممن اشتهر بالخير والعبادة وإقراء القرآن، توفي سنة ٨٦٢هـ «الضوء اللامع» ١/ ١٨٠.

(٢) عثمان بن عبد الله بن عثمان الفخر أبو عمرو القاهري المقسي الشافعي، فقيه مشارك تولى القضاء، توفي سنة ٨٧٧هـ «الضوء اللامع» ٥/ ١٣١.

(٣) محمد بن علي بن علي الشمس أبو الفضل القاهري الشافعي ويعرف بابن الفالاتي حرفة أبيه، ممن تصدر للتدريس والإفتاء والخطابة بالأزهر، توفي سنة ٨٧٠هـ «الضوء اللامع» ٨/ ١٩٧ «شذرات الذهب» ٧/ ٣١١.

(٤) لم أجده.

(٥) مدرسة من مدارس القاهرة، نسبة لقطب الدين خسرو بن تليل، «المواعظ للمقريزي ٤/ ٢٠٣-٢٠٤.

(٦) لم أجده.

لازم الخطيبَ أبا الفضلِ النُّويريِّ في سماعِ مجالسِه الحديثيَّةِ رفيقاً للخطيبِ الوزيريِّ وغيرِه، وحصل له بعده عارضٌ أُقعِدَ بسببِه، وكانت سلامتُه منه فضيلةً، وسافر لمكةَ في سنة ثمانٍ وسبعين فحَجَّ وجاور وفارقها، ثم قَدِمها بعد سنةٍ أيضاً، ثم عاد ثم رجع إليها في سنةِ خمسٍ وثمانين وقطنها إلى التي تليها، وكان في طولِ إقامته بها يحضُرُ دروسَ البُرهانيِّ ابن ظهيرةَ، بل قرأ على النَّجمِ ابن فهدٍ في «البخاريِّ»، ثم توجَّهَ إلى المدينةِ النبويَّةِ فقطنها ورسخت قدمُه بها، وتصدَّى للإقراءِ، فأخذ عنه الفُضلاءُ، بل قرأ عليه المقبولُ ابن تقيٍّ «البخاريَّ» وكذا الشمسُ زقزُقَ مع «صحيحِ مسلمٍ» وتقنَّعَ / باليسيرِ وسلوكِ التَّقشُّفِ والرياضةِ بالنسبة لما كان فيه أوّلًا من [١٣/أ] زعارةِ الخُلُق[1] على عادةٍ كثيرين، وصار يحُجُّ منها كُلَّ سنةٍ، بل ربما يأتي لمكةَ قُبيل الموسمِ، وهو ممَّن سَمِعَ مني في مجاورتي الأولى بالمدينةِ، ثم في الثانيةِ، وكان مُصاحباً لنا في الرُّجوعِ إلى مكة في شوالٍ سنة ثمان وتسعين، وكتبت له في إجازتِه : الشيخيُّ الإماميُّ، العالميُّ العلّاميُّ، المفتيّ، مفتي المسلمين، مرشدُ الطالبين، مُربي المريدين، قدوةُ المستفيدين، نزيلُ بلدِ المصطفى، وعديلُ أولي الجلالةِ والاصطفا، من مُنِح السعادةَ بالإقامةِ بطيبةَ، وسمح بالتجارةِ للعبادةِ المزيلةِ لكلِّ كربةٍ، وأعرض عن زهرةِ الدنيا الدَّنِيّةِ، ونهض لما يترجَّى معه الغنيمةُ الأبديَّةُ، بالتَّمَلِّي بهذه المعاهدِ، والتَّسَلِّي بها عن سائرِ المشاهدِ، إذ كُلُّ الصَّيدِ في جوفِ الفَرا، وجميعُ الخيراتِ في أُمِّ القُرى، صلّى الله على ساكنِها وسلَّمَ، وأعلى بناءَهُ على سائرِ

(١) زعارة الخلق : سوء الخلق. «لسان العرب»: (زعر).

الخلقِ من عَلَّمَ وتعَلَّم، مِن الأنبياءِ والمرسلين، فضلًا عن الأولياءِ والملائكةِ المقرَّبين، عليهم الصلاةُ والسلامُ أجمعين، إلى يومِ الدِّين، نفع اللهُ تعالى به، ودفع به وعنه كُلَّ أمرٍ مشتبهٍ... إلى آخر ما كتبتُ.

[٣٨٨٦]

مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عثمانَ ابن عبد الغنيِّ، الشمسُ بنُ الشَّرفِ بنُ الشمسِ الشُّشتَرِيُّ، المدنيُّ، المقرئُ، الشافعيُّ[1]

سبطُ ناصر الدِّينِ عبد الرحمن بنِ محمَّدِ بنِ صالحٍ (٢٣٣٦) وأخو أحمدَ (٢٨٠) الماضِيَينِ، ممَّن أخذ بالمدينةِ القراءاتِ عن محمَّدِ بن محمَّدٍ الكيلانيِّ وعن غيرِه، وسمع بها في سنةِ خمسٍ وأربعين على زينبَ ابنةِ اليافعِيِّ، ودخل القاهرةَ بُعَيدَ الأربعينَ، فنزل عند الغَمرِيِّ بجامعه بِطَرَفِ سوقِ أميرِ الجيوشِ وناله منه الخيرُ الجزيلُ، ويقالُ : إنه أخذ عن شيخِنا حينئذٍ، ورجع فتصدَّى للإقراءِ وانتفعَ به أهلُ المدينةِ وغيرُها طبقةً بعد أخرى، وممَّن أخذ عنه السَّيِّدُ المحيويُّ قاضي الحنابِلَةِ بالحرمَينِ، والشهابُ ابن خبطَةَ، وناب في الخطابةِ والإمامةِ عن خاله وبنيه، ورُبَّما صلَّى في زمن الفترةِ، بل قيل : إنَّهما عُرِضَتا عليه استقلالاً فأبى، وكان خَيِّراً صالحًا، مات في جمادى الأولى سنة خمسٍ وثمانين وثماني مئة عن نحو السبعين، وهو خاتمةُ شيوخِ القُرَّاءِ بالمدينةِ، رحمه الله وإيانا.

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ١٩٥.

[٣٨٨٧]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّدِ بن أحمدَ بن محمَّدِ بن محمودِ بن إبراهيمَ ابن أحمدَ بن روزبةَ، الجلالُ والمجدُ أبو السعاداتِ ابنُ ناصر الدِّين أبي الفرجِ ابن الجمالِ، الكازرونيُّ، المدنيُّ، الشافعيُّ[١]

الماضي أبوه (٣٨٤٨) وجدُّهُ (٣٤٠٥)، وُلِدَ في سابعِ المحرَّمِ سنة تسعَ عشرةَ وثماني مئةٍ بالمدينة ونشأ بها، فحَفِظَ القُرآنَ و«العُمدَةَ» وغيرها، وعرض في سنة ثلاثٍ وثلاثين على النَّجمِ السَّكاكينيِّ، وأجازه في آخرين، وأخذ عن أبيه وجدِّه، ومما قرأ عليه «البخاريَّ» مرارًا، وبحث على أبي السَّعاداتِ ابنِ ظهيرةَ حين مُجاوَرَته سنة تسعٍ وأربعين بطيبةَ «المنهاجَ الأصليَّ» وسمعَ على أبي الفتحِ المراغيِّ أشياءَ منها : الأوَّلُ من «مُسلسَلاتِ العلائيِّ».

وارتحل إلى القاهرةِ مع أبيهِ وصهرِهِ أبي الفرجِ المراغيِّ بعد الأربعينَ، فأخذ عن شيخِنا بقراءته وقراءَةِ غيره أشياءَ، وكتب عليه من أماليه جُملةً، فمما قرأه «الجواب الجليل عن حكمِ بلدِ الخليلِ» و«الأربعين المتباينات» كلاهما من تصنيفِه، وممّا سمعه عليه «الزُّهد» لابنِ المباركِ، و«اختلاف الحديثِ» للشافعيِّ إلَّا اليسيرَ منه، وبعض «النَّسائيِّ» و«الجُمُعة» للنَّسائِيِّ، والكثير من «البخاريِّ» ومن «المُوطَّأ»، ومن تصانيفِه «الخِصال المُكفِّرَةُ» / ومن مُقَدِّمَةِ «شرحِهِ للبخاريِّ» ومن «تغليقِ التعليقِ»، وكذا قرأ على العِزِّ ابنِ الفُراتِ «تُساعيَّاتِ ابنِ جماعةَ» [١٣/ب]

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ١٩٧.

الأربعينَ في سنة خمسٍ وأربعين، وسمعها معه أبو حامدٍ القُدسِيُّ[١]، وأحمدُ ابنُ الشِّهابِ الشُّوايطِيُّ.

وفي رمضان من التي تليها على الزَّينِ الزَّركَشِيِّ قطعةً من أوَّلِ «الشِّفاءِ»، ومن أوَّلِ الجهادِ من «مُسلمٍ» وبقراءةِ غيرِه منه عليه قطعةً من أوَّلِ الأطعمةِ ومن الإيمانِ، وأجاز له وصَحَّحَ بخطِّه وكان أصيلاً فاضلاً، أنجبَ أولادًا.

مات قبل أبيه بيسيرٍ في ربيع الثاني سنةَ سبعٍ وستِّين سنةَ النّهبِ الثاني من آل منصورٍ للمدينةِ، رحمهُ اللهُ وإيانا.

[٣٨٨٨]
محمَّدٌ الشمسُ[٢]

أخو الذي قبلَه، وعبد السلامِ الأوَّلِ والثاني، وعليٍّ في آخرين.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وستِّين وثماني مئةٍ أو التي قبلَها بالمدينةِ، ونشأ بها، فسَمِعَ على أبي الفَرَجِ المراغيِّ، ثم مِنِّي أشياءَ، واشتغلَ في «المنهاجِ» وغيرِه، وكتب بِخَطِّهِ أشياءَ.

---

(١) محمد بن خليل بن يوسف بن علي أبو حامد البلبيسي الأصل الرملي المقدسي، المعروف بابن المؤقت حرفة أبيه، توفي سنة ٨٨٨هـ «الضوء اللامع» ٧/ ٢٣١.

(٢) «الضوء اللامع» ٩/ ١٩٨، إرشاد الغاوي ص١٠١٠.

[٣٨٨٩]

مُحَمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ موسى بنِ أبي بكرِ ابنِ أبي العيدِ، المُحِبُّ ابنُ قاضي المالكيَّةِ بِطَيبَةَ، خيرُ الدّين ابنُ الشمسِ السَّخاوِيِّ ابنُ القَصَبي[١]

الماضي أبوه (٣٨٥٠) وجَدُّهُ (٣٤١٤).

وُلِدَ في آخر سنة سِتٍّ وستين بالمدينةِ، وأمُّهُ زينبُ ابنةُ شيخِ الفرّاشين بها أحمدَ بنِ عبد الوهابِ ابنِ كرباجه، ونشأ فحَفِظَ القرآنَ وكُتبًا، ك «الرِّسالةِ» و«المختصرِ» و«التنقيحِ» و«الشاطبيةِ» و«ألفيةِ ابنِ مالكٍ»، وعرض عليَّ بالقاهرة في جملةِ خَلقٍ حتى على الأشرفِ قايتباي اقتفاءً لأبيه في عَرضِه، كما تقدَّمَ على الظّاهرِ جُقمقَ، واشتغلَ على أبيه وجَدِّهِ والسَّيِّدِ السمهوديِّ في آخرين بالقاهِرَةِ والمدينةِ، بل حضر عند السَّنهوريِّ وفَهِمَ، ولازمني درايةً وروايةً، وزوَّجَهُ أبوه ابنةَ أبي الفضلِ ابن المُحبِّ المطريِّ، وحمدتُ سكونَه وعقلَه وأدبَه مع صِغَرِ سِنِّهِ، ولا زال في ازديادٍ بحيثُ إنه قرأ عَلَيَّ في سنة ثمان وتسعين بالروضةِ شرحي على «تقريبِ النوويِّ»، فكان في الفهمِ بمكانٍ، وكذا قرأ عَلَيَّ غيرَه من تصانيفي، وسَمِعَ أشياءَ، ولم ينفَكَّ عن والده في تلاوَةِ السُّبعِ صباحًا ومساءً، ومداومة المباحثةِ والمرور على الفقهِ والحديثِ على طريقةٍ حَسَنَةٍ جِدًّا، وهو بالمدينةِ فَردٌ بين أقرانه، وسَعدٌ لآبائه وخِلّانهِ، وقد كتبتُ له يوم سَفَري إجازةً نَصُّها : وبعدُ ...[٢].

(١) إرشاد الغاوي ص١٠١٠.

(٢) ونص الإجازة غير موجود في الأصل، أفاده ناسخ المخطوط العز ابن فهد كما في حاشية المخطوط.

ثم لازمني بالروضةِ في سنة اثنتين وتسعِ مئةٍ في شرحي «لألفيةِ العراقيِّ» وسمع من لفظي مُؤلَّفِي في «المولد النبوي»[١] تُجاهَ الحضرَةِ الشَّريفَةِ في ليلةِ ثاني عشرَ ربيعٍ الأوَّلِ منها، زاده اللهُ توفيقًا.

[أقولُ: ولي قضاءَ المدينةِ بعد وفاةِ أبيه في سنة ٩١٣، واستمَرَّ مُتولِّيا لها إلى أن ماتَ في سنة ٩١٧ وتولى بعده القضاءَ ولدُهُ أبو الفضل، وماتَ في سنته، وتولَّى بعده أخوهُ[٢] الشمسُ محمَّدٌ سنة ٩١٨][٣].

[٣٨٩٠]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّد بنِ أبي بكرِ بنِ الحسينِ، الزينُ أبو بكرِ ابنُ الشَّمسِ أبي نصرِ ابنُ ناصر الدين أبي الفرج ابنُ الزَّينِ العثمانيُّ، المراغِيُّ، المدنِيُّ، الشافعِيُّ[٤]

الماضي أبوه (٣٨٥٤) وجَدُّه (٣٤٦٤)، وُلِدَ في رجب سنة خمسٍ وستين وثماني مئةٍ بالمدينةِ ونشأ بها، فحَفِظَ القُرآنَ و«أربعي النَّوويِّ» و«منهاجَهُ»، وقرأ على أبيهِ «البخاريَّ» و«الشِّفا» وغيرهما، بل سَمِعَ على جَدِّه أشياءَ، وعلى ابنةِ عَمِّ أبيه فاطمةَ ابنةِ أبي اليُمنِ وغيرهما، ولَقِيَني بِمَكَّةَ فسَمِعَ مِنِّي، ثُمَّ قرأ عَلَيَّ في حياةِ أبيه حين مجاورتي الأولى بالمدينةِ «الشِّفاءَ» وأكثر عَنِّي، وكذا قرأ عليَّ بمكةَ بعدُ في سنةِ أربعٍ

(١) وأسمه: «الفخر العلوي في المولد النبوي»، (مؤلفات السخاوي ص١٢٢).

(٢) في الأصل: «أخاه».

(٣) ما بين معكوفين من زيادة جارالله ابن فهد.

(٤) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٠٦، إرشاد الغاوي ص١٠١٠.

وتسعينَ أشياءَ من تصانيفي، بل بالمدينةِ في سنةِ ثمانٍ وتسعين شرحي [١٤/أ] «للألفيَّةِ الحديثيَّةِ» بحثًا وأشياءَ، وكذا قرأ على قاضي الحنابلَةِ / بالحَرَمَينِ الشريفينِ المحيويِّ بالمدينةِ وبمكَّةَ أشياءَ، واغتبطَ بملازَمَتِهِ، ورُبَّما قرأَ على السَّيِّدِ السَّمهودِيِّ في التقسيمِ وغيرِهِ، وحضر دُروسَ الشَّرفِ عبد الحَقِّ السُّنباطِيِّ في العربيةِ ثم على ابنِ قُريبَةَ المحلِّيِّ في آخرين، وفهم وتميَّزَ وخلفَ والِدَهُ في القراءَةِ بالروضةِ النبويَّةِ، وكذا قرأ بمدرسةِ المَلِكِ، وصاهرَ القاضيَ المالكيَّ بالمدينةِ على ابنتِه أختِ الذي قبله، وله منها أولادٌ، وهو فاضلٌ ذكيٌّ فَهِمٌ مُتودِّدٌ ظريفٌ منوَّرُ الهيئةِ زائدُ الحشمةِ والتأنُّقِ، له مَيلٌ إلى الإطعامِ مع زائدِ صفاءٍ ونغمةٍ طريَّةٍ ومحاسنَ وجمالٍ في أقربائِه وأحبّائِه وعيالِه، ولذا حُسِدَ.

ومما سمعه منِّي «المسلسلَ» و«حديثَ زُهيرٍ» و«القولَ البديعَ» وعليَّ «الجمعةَ» للنَّسائيِّ، و«مسلسلاتِ ابن شاذانَ» و«الشمائلَ» وبعضُها من لفظي، و«الخصالَ المكفِّرَةَ» لشيخِنا، وقطعةً من أوَّلِ «جزءِ الأنصاريِّ»، ونحو نصفِ «المُوطَّأ» وأربعةَ أحاديثَ من آخرِ «مسندِ الشافعيِّ»، ودروسًا من «الألفيَّةِ» ومن شرحِها لي وللناظم، ومن «شرح العمدةِ» لابنِ دقيقِ العيدِ، وأماكنَ من «البخاريِّ»، ومنها البابُ الأخيرُ، وبعضَ «دلائلِ النبوَّةِ» للبيهقيِّ، و«المشارقَ» للصَّغانيِّ، و«الاكتفاءَ» للكَلاعِيِّ، و«موجباتِ الرحمةِ» لابنِ الرَّدَّادِ، و«الترغيبِ» و«مسلمٍ» و«أبي داودَ» و«الترمذيِّ» و«النسائيِّ» و«ابنِ ماجه» و«مسندِ أحمدَ» و«شرحِ معاني الآثارِ» للطَّحاوِيِّ، و«المصابيحِ» «والمشكاةِ» و«الأذكارِ» و«الرياضِ» و«الرسالةِ» و«العوارفِ»

و«الإحياءِ»، ووصفتُه في المرَّةِ الأولى: بالشيخِ الفاضلِ، الأوحدِ الكاملِ، الرّائقِ لفظاً وأدباً، والفائقِ أصلاً وحَسَبا، نُخبةِ الأماثلِ، ذي الرُّتبةِ العَلِيَّةِ في أفضلِ القُرُباتِ والوسائلِ، جمالِ المدرِّسين، بهجةِ النَّاظرين، بَرَكَةِ المحصِّلين، ملجأِ الوافدين، البارعِ الفارعِ، الأصيلِ النبيلِ، ذي الفَهمِ الحسنِ، والسَّهمِ الوافرِ عند أهلِ السُّننِ. ووالدَه: بسيِّدنا ومولانا، وأوحَدِنا وأولانا، الشيخيِّ الإماميِّ، الحبريِّ الهُماميِّ، العالميِّ العامليِّ، المحدِّثيِّ المسنديِّ المفيديِّ، بركةِ الطُّلابِ، ونخبةِ أولي السقطِ والانتخابِ، من انعقد الإجماعُ على صلاحه، واعتمد مَن يروم الانتفاعَ تكريرَ غُدُوِّهِ إليه ورواحِهِ، بقيَّةِ السَّلَفِ، وعُمدَةِ الخَلَفِ. وجدَّهُ : بسيِّدِنا وشيخِنا، الشيخِ الإمامِ، العلّامةِ الهُمامِ، مفتي المسلمين، صدرِ المدرسين، قُدوَةِ أهلِ ناحيته وقطرِهِ، وبقيَّةِ الكرامِ المُعتمدين في شأنه ومصرِه. وجَدَّ أبيه : بشيخِ شيوخِنا الإمامِ، شيخِ الإسلامِ، فريدِ عصرِه بالاتِّفاقِ، في سائرِ الآفاقِ، وقلتُ: نَسَبٌ. البيتَ[1]، والبيتانِ: إذا طابَ أصلُ المرء طابت فروعُه[2]. ثم قلتُ: رزقهُ اللهُ بَرَكَةَ ما تَعِبَ في تحصيلِه، ووهبه نشرَ ما كُلِّفَ بتأصيلِه، وصيَّرَه كأسلافِه إمامًا يُقتدى به، وعلمًا يُهتدى بالاتِّصالِ بِسببه، بحيثُ يكونُ المرجوعُ في قطرِه الشَّريفِ إليه، والمعوَّلُ بِحُسنِ نَظَرِه

(١) تكملة البيت : نسبٌ كأنَّ عليهِ من شمس الضُّحى نُوراً ومن فَلَقِ الصَّباح عَمُودَا
وهو لأبي تمام «الأغاني» ١٦/ ٤١٦.

(٢) البيتان هما : إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد
وقد يخبث الفرع الذي طاب أصله ليظهر صنع الله في العكس والطرد
وهما لقطب الدين القسطلاني المتوفى سنة ٦٨٦هـ «طبقات الشافعية الكبرى» ٨/ ٤٥.

المُنيفِ عليه، ويُنشِدُه من يراهُ من الأفاضِلِ قولَ القائلِ: بأبِهِ اقتدى.. البيتَ[١]، فأسلافُهُ رُؤوسُ النّاسِ في كُلِّ خيرٍ، وقادَتُهم حيثُ يتوجَّهون إلى الخيراتِ بسائرِ طُرُقِ السَّيرِ، وقلتُ عن قراءتِهِ : قراءَةٌ جَيِّدَةٌ حَسَنَةٌ، دلَّت على يَقظَتِهِ وبراعتِهِ، وآذنت بِفَهمِهِ ووجاهَتِهِ، وقد كتبتُ له يوم سَفَري [١٤/ب] أيضًا إجازةً كان منها : (...)[٢] / .

[٣٨٩١]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الكمالُ أبو الفضلِ ابنُ الزَّينِ أبي بكرِ ابنِ ناصرِ الدِّينِ أبي الفَرَجِ العثمانيُّ، المراغيُّ، المدنيُّ، الشافعيُّ[٣]

ابنُ عمِّ الذي هو قبلَهُ بل هو أخوه لأُمِّهِ، ووالِدُ عبد الحفيظِ الماضي (٢١٨٤)، وهو بِكُنيَتِهِ ولَقَبِهِ أشهَرُ، وُلِدَ سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثماني مئة قبل موتِ أبيه بيسيرٍ، وقدم القاهرةَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ إحدى وتسعين بعد موتِ عَمِّه وزوجِ أُمِّهِ الشمسِ محمَّدٍ، فاجتمعَ بي، وسمع مني «المُسلسَلَ» بِشَرطِهِ، وحضرَ بعضَ الدُّروسِ ومات بالرُّوم في سادسِ جمادى الثاني سنة أربعٍ وتسعين، وكان له مشهدٌ عظيمٌ، ودُفِنَ بِتُربَةِ محمود شاه من بُرصا، رحمه الله وعوَّضه الجَنَّةَ.

---

(١) تكملة البيت : بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم
وهو لرؤبة بن العجاج «مجمع الأمثال» ٢/ ٣٠٠.

(٢) ولم يذكر نص الإجازة في الأصل.

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٠٦، «إرشاد الغاوي» ص١٠١٠.

[٣٨٩٢]

مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ محمَّدِ ابنِ عبد الله بن أبي عُمَرَ محمدٍ، ناصرُ الدينِ الجعفريُّ، القاهريُّ الشافعيُّ الموقِّعُ[١]

ويعرَفُ بناصر الدين الجعفريِّ. وُلِدَ في العشرِ الأوَّلِ من ربيعٍ الأوَّلِ سنة أربعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ بالجعفريَّةِ[٢]، وحَفِظَ القرآنَ و«العمدةَ» و«التنبيهَ» و«المنهاجَ الأصليَّ» و«ألفيةَ ابنِ مالكٍ»، وعرض على الوليِّ العراقيِّ وابنِ النَّقَّاشِ وغيرِهما ممَّن أجاز له، وجوَّدَ القُرآنَ على الزَّينِ أبي بكرٍ الدُّموهيِّ[٣]، بل قرأ عليه لابن كثيرٍ وأبي عمروٍ، ولنافعٍ على شيخِ الظاهريَّةِ القديمةِ، وللفاتحةِ على الزَّينِ ابنِ عيّاشٍ بمكةَ، وتفقَّهَ بالوليِّ العراقيِّ، وسمع عليه بقراءَةِ المُناوِيِّ المجلسَ الأوَّلَ من «أماليه»، وأثبت له المُملي ذلك بِخَطِّهِ، ووصفَهُ بالفاضلِ، وكذا تفقَّهَ بالبيجوريِّ، وحضرَ اليسيرَ عند الجلالِ البُلقِينيِّ، وأخذ الفرائضَ عن الشمسِ الغَزَّافيِّ، وأذن له في سنة سبعَ عشرةَ، وناب في القضاءِ بالبلادِ قديمًا عن العلَمِ البُلقِينيِّ، ثم بالقاهرة في سنة سبعٍ وخمسين، وكتب التوقيعَ دهرًا، وصنف للشُّهودِ

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ٢١١.

(٢) الجعفرية: من قرى الشرقية بمصر «نزهة المشتاق» ١/ ٣٣٥.

(٣) محمد بن أحمد بن محمد المحب أبو الخير بن أبي العباس بن الشمس أبي عبد الله الدموهي ثم القاهري الشافعي، اشتغل بالقراءات وغيرها وناب في القضاء، توفي سنة ٨٥٠هـ «الضوء اللامع» ٧/ ١٠٠.

وِراقَةً، بل شرح «الرَّحبيةَ» و«الجعبَرِيَّةَ»[١] في الفرائضِ، وزعم أنَّ شيخنا قَرَّضَ له ثانيَهما.

وحَجَّ مرارًا أوَّلُها في سنة تسعٍ وثلاثين، توجَّهَ صُحبَةَ الرَّكبَ الرَّجَبي، ونابَ في قضاءِ جُدَّةَ إذ ذاك، وكان الكريميُّ ابنُ كاتبِ المناخاتِ[٢] ناظِرَها حينئذٍ.

وجاور بالمدينةِ النبويَّةِ ثلاثةَ أعوامٍ صُحبَةَ الوُلَّوِيِّ ابنِ قاسمٍ، وصار يَحُجُّ منها كُلَّ سنةٍ، وقرأ وهو بها على الجمالِ الكازرونيِّ أشياءَ كالصَّحيحَينِ.

وكان بارعاً في الفرائِضِ والتَّوثيقِ، مُتكَسِّباً منه غالِبَ عُمرِهِ، لا يَمَلُّ من الكتابِ فيه، ولا يشاحِحُ رفاقه في القيامِ عنهم بذلك، وكونه قانعاً منهم ومن أصحابِ الأشغالِ غالباً مع سلامةِ الفطرَةِ وغَلَبَةِ الغفلَةِ، ومزيدِ التَّواضُعِ والتَّقشُّفِ، وامتهانِهِ لنفسِهِ والرّغبَةِ في الفائِدَةِ، بحيثُ إنه أكثرَ من التَّرَدُّدِ إليَّ، وكتبَ عَنِّي أشياءَ، وربّما قيل: إنه لم يكن مُتحرِّيًا.

مات بعد أن شاخَ وهَرِمَ وعُمِّرَ في يوم الجمعةِ سلخَ ذي الحجةِ سنةَ سبعٍ وثمانين، ودفِن من الغَدِ بتربة السَّنقورِيَّةِ، رحمه الله وعفا عنه.

---

(١) «الجعبرية» منظومة في الفرائض لصالح بن ثامر بن حامد الجعبري تاج الدين أبو الفضل الشافعي المتوفى سنة ٧٠٦هـ «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٠٠. وعليها شروح كثيرة.

(٢) عبد الكريم بن عبد الرزاق كريم الدين القبطي المصري ابن كاتب المناخات، برع في الكتابة والفرائض، تولى كتابة السر والوزارة للماليك وعدة مناصب، توفي سنة ٨٥١هـ «الضوء اللامع» ٤/ ٣١٢.

[٣٨٩٣]

مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ حُسينِ بن عليِّ بن أحمدَ ابن عطيَّةَ بن ظهيرَةَ، الجلالُ أبو السعاداتِ ابنُ الكمالِ أبي البركاتِ ابنِ الجمالِ أبي السُّعودِ، القُرشِيُّ المخزومِيُّ، المكيُّ، الشافعيُّ[١]

ويعرَفُ كسَلَفِهِ بابن ظهيرَةَ. أقامَ بالمدينةِ النبويةِ من موسمِ سنة سبعٍ إلى موسمِ التي تليها، ونفعَ أهلَها في الفقهِ وأصولِه وغيرهما، وقرئ عليه «البخاريُّ» وغيرُه، ومدحه من أهلِها الشمسُ ابن البُرهانِ الخُجَندِيُّ، ولقيه البِقاعِيُّ هناك فما سَلِمَ / صاحِبُ الترجمةِ من أذاهُ لكونه لم يتمكَّن حيئنذٍ من [١٥/أ] بِرِّهِ مع أنه لم يكن من أهلِ هذا القبيلِ، وُلِدَ في سَلخِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ خمسٍ وتسعين وسبعِ مئة (...)[٢].

[.....]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بن رُوزَبَه

يأتي فيمن جَدُّه : محمَّدُ بنُ محمودِ بنِ إبراهيمَ (٣٩١٦).

[٣٨٩٤]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمدِ بنِ صالحِ بن إسماعيلَ الشَّرفُ ابنُ الشَّمسِ ابنِ التَّقيِّ ابنِ صالحٍ

الماضي أخوه عبد الوهابِ (٢٥٧٠)، وهو والدُ عبد السلام وأبي البركاتِ، لم يشتهر إلَّا بِلَقَبِه.

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ٢١٤، «العقد الثمين» ترجمة رقم (٤٣٣).

(٢) بياض بمقدار عشرة أسطر.

[.....]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبد الرحمنِ بنِ صالحٍ

يأتي قريبًا فيمن جَدُّهُ: محمَّدُ بن عبد الرحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ ابنِ صالحٍ (٢٨٩٨).

[٣٨٩٥]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبد الرحمنِ بنِ محمَّدِ ابنِ أحمدَ بنِ خُلَيفِ بنِ عيسى، أبو الفتحِ ابن المُحِبِّ ابنُ الرَّضِيِّ أبي حامدٍ، المَطَرِيُّ، المدنيُّ، الشافعيُّ[١]

الماضي أبوهُ (٣٨٦١) وجدُّهُ (٣٦٦٦)، سمع من أبيهِ في «الموطأ» وغيرِه.

[٣٨٩٦]

محمَّدٌ الكمالُ أبو الفضلِ المطرِيُّ[٢]

أخو الذي قبله، وشقيقُ أُمِّ كُلثوم التي تزوَّجَ بها القاضي شمسُ الدِّينِ السَّخاوِيُّ المالِكِيُّ، أمُّهُما خديجةُ ابنةُ القاضي عليٍّ الزرندِيِّ، سمع من أبيه جُلَّ «مسنَدِ الشافعيِّ»، ومن التَّقِيِّ ابنِ فهدٍ وغيرِهما، بل قرأ على أبي الفرَجِ المراغيِّ، وأخذ عن الشِّهابِ الإبشِيطيِّ الفقهَ والعربيةَ وغيرها، وتلقَّى عن أبيه الأذانَ، مات في رُجوعِهِ من الحَجِّ عند مَفرَجِ ليلةِ الحادي والعشرينَ من ذي الحِجَّةِ سنة سِتٍّ وستين، فجيء به إلى المدينةِ ودُفِنَ

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٢٥.

(٢) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٢٥.

بالبقيعِ، ولم يبلغ الأربعينَ، وهو خاتمَةُ الذُّكورِ من بيت المطريِّ، رحمه الله، وأعقَبَ ابنَتَهُ خديجةَ التي تزوَّجَ بها بعدُ المُحِبُّ ابن القاضي خيرِ الدِّينِ المالكي.

[٣٨٩٧]

محمَّدُ بنُ أبي عبد الله مُحَمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبد الرحمنِ بنِ محمَّدِ ابنِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ عبد الرحمنِ، الإمامُ المُحِبُّ، أبو الخيرِ ابنُ أبي عبد الله الحَسَنِيُّ، الفاسيُّ، المكيُّ، المالكيُّ[١]

أمُّهُ شريفةُ ابنةُ محمَّدِ بن كاملٍ الحَسَنِيُّ، وُلِدَ في يوم الجمعةِ ثاني عشري رَجَبٍ سنة ثمانٍ وتسعين وستِّ مئةٍ بمكَّةَ، وسمع بها باعتناءِ أبيه من يحيى الطَّبَرِيِّ «أربعي المحمَّدِين» / للجِيَّانيِّ، و«جُزءَ ابن عرفةَ» [١٥/ب] وغيرَهما، وعلى الظَّهيرِ ابنِ مَنعَةَ «جُزءَ ابنَ نُجَيدٍ»، وعلى الفخرِ التَّوزَرِيِّ الكُتُبَ السِّتَّةَ و«المُوطَّأَ» روايةَ يحيى بنِ يحيى، و«المِئَةَ الفُراوِيَّةَ» وجُزءًا فيه المسلسلُ بالأوليَّةِ وغيرَه من تخريجِ السَّمرقنديِّ، والحديثَ المسلسلَ بِـ: جَرَّبتُهُ فوجدتُهُ حَقًّا، وعلى الصَّفيِّ والرَّضيِّ الطَّبرِيَّينِ «صحيحَ البخاريِّ» و«ابنَ حِبَّانَ» وغيرهما، وعلى الرَّضِيِّ وحدَهُ «تاريخَ الأزرقيِّ» و«عوالي الفُراوِيِّ» ومن العفيفِ الدِّلاصِيِّ وجبريلَ بنِ عُمَرَ الكردِيِّ «وصايا العلماءِ» لابن زَبرٍ، ومن القاضي نجمِ الدِّين الطَّبَرِيِّ «المجلسَ السادسَ بعدَ الأربعِ مئةٍ في فضلِ رَجَبٍ» لابنِ عساكِرَ، ومن ولدِهِ «ارتقاءَ الرُّتبَةِ»، ومن عائِشَةَ وفاطِمَةَ ابنتي القُطبِ القسطلَّانيِّ «سُداسيّاتِ الرَّازِيِّ» ولبس

(١) «العقد الثمين» ٢/ ٣٣٤، «ذيل التقييد» ١/ ٢٥٢، «إتحاف الورى» ٣/ ٢٣٥.

منهما خِرقَةَ التَّصوُّفِ وغيرَ ذلكَ عليهم وعلى غيرِهم من شُيوخِ مَكَّةَ والقادمين إليها، منهم الصَّدرُ أبو الفداءِ إسماعيلُ بنُ يوسُفَ بنِ مكتومٍ سمعَ عليه «جُزءَ أبي الجَهمِ» و«مشيخَتَهُ» تخريجَ الفخرِ البعليِّ في أيامِ منى سنةَ إحدى عشرةَ.

وسَمِعَ بالمدينةِ على والده أيضا، والمحدِّثِ العِزِّ يوسُفَ بنِ الحَسَنِ الزَّرندِيِّ «عوارِفَ المعارِفِ» للسُّهرَوَردِيِّ، وعلى غيرِهما، ورحل به أبوه إلى مصرَ، فسمع بها على أبي هريرةَ ابن القارئِ «مسند الدارميِّ» و«جُزءَ أبي الجهمِ»، وعلى ابنِ أبي الفتوحِ القُرَشِيِّ «الموطأَ» ليحيى بنِ يحيى، وعلى محمَّدِ بن عبد الحميدِ القُرشِيِّ «صحيحَ مسلمٍ»، وغيرَ ذلك عليهم وعلى غيرهم بمصرَ وإسكندريَّةَ.

ثم طلب بنفسه فسمع بدمشقَ سنةَ ثمانٍ وعشرين من الحجَّارِ مسموعَهُ من الكتبِ والأجزاءِ خلا «مسنَدَ الدارميِّ» وغيرَ ذلك، وعلى النَّجمِ العسقلانيِّ «الموطأَ» لأبي مصعبٍ، وعلى أيّوبَ الكحّالِ بعضَ «النسائيِّ» في آخرين كثيرين.

وأجازَ له في سنة عشرٍ وسبع مئةٍ البدرُ ابنُ جماعةَ ومحمَّدُ بنُ الحسنِ الرَّصَدِيُّ[1]، والوانيُّ، والخُتنِيُّ، وعليُّ بنُ جابرٍ الهاشميُّ، ومسعودُ ابنُ أحمد الحارثِيُّ، وعبد الغفارِ بن محمَّدٍ السَّعدِيُّ[2]، وأحمدُ بنُ عليٍّ

(١) محمد بن الحسن بن علي الجزائري ثم الدمشقي ثم المصري، شمس الدين الرصدي. انظر: «ذيل التقييد» ١/ ١١٥.

(٢) عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض السعدي المصري القاضي المحدث تاج الدين، توفي سنة ٧٣٢هـ «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٨٦ و«ذيل التقييد» ٢/ ١٣٦.

ابنِ وهبٍ القُشَيرِيُّ[١]، وموسى بنُ عليٍّ الحُسينِيُّ، وأبو بكرِ بنُ عبد المنعمِ الصَّوَّافُ[٢].

وفي سنةِ ثلاثَ عشرَ باستدعاءِ البرزاليُّ، والبهاءُ ابنُ خليلٍ ووزيرةُ، والمطعِّمُ، والقاسمُ ابنُ عساكر، والتَّقِيُّ سليمان، ومحمَّدُ بن أبي بكرِ بنِ أحمدَ بنِ عبد الدائمِ، وأبوه، وابنُ عمِّهِ محمدُ بنُ عبد الدائم، وأختُهُ فاطمةُ، وابنُ عَمِّهما الآخرُ محمَّدُ بنُ عمر، وفاطمةُ ابنةُ عبد الرحمنِ ابنِ الفَرَّاءِ، والبهاءُ إبراهيمُ بنُ عبد الرحمنِ ابنِ نوحٍ المقدسيُّ، وإسماعيلُ ابنُ الحسينِ ابنِ السائبِ[٣]، وأخوه عبد الله، وناصرُ الدينِ محمَّدُ ابنُ يوسُفَ ابنُ المهتارِ، وأخوه عليٌّ، وأبو نصرِ ابنُ الشيرازيِّ، وعليُّ بنُ المظفَّرِ الكِنِدِيُّ، وإسحاقُ الآمديُّ، وأحمدُ بنُ محمَّدٍ البَجَدِيُّ[٤]، والتَّقيُّ ابن تيميةَ، وأحمدُ ابنُ محمدِ بنِ أبي القاسمِ الدَّشتِيُّ[٥]، ومحمَّدُ بنُ عبد الرحيمِ بنِ النَّشوِ،

(١) أحمد بن علي بن وهب، تاج الدين أبو العباس القشيري المنفلوطي، أخو التقي بن دقيق العيد قاضي القضاة، فقيه اشتغل بالمذهبين الشافعي والمالكي، توفي سنة ٧٢٣هـ. «المنهل الصافي» ١/ ٣٩٨، «ذيل التقييد» ١/ ٣٧٥.

(٢) لم أجده.

(٣) في الأصل: «النائب»، بدل : «السائب»، والمثبت من «معجم الشيوخ» و«الدرر». وهو: إسماعيلُ بنُ الحسينِ بنِ أبي السَّائب، الأنصاريُّ، مجدُ الدِّينِ الدِّمشقيُّ، توفي سنة ٧٢١هـ. «معجم الشيوخ» ١/ ١٠٩، و«الدرر الكامنة» ١/ ٣٦٦.

(٤) الذي وجدته هو : محمد بن أحمد البَجَدِيُّ، وهو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي البجدي، ـ نسبة إلى بَجَد، قريةٍ من الزبداني ـ الصالحي الحنبلي، توفي ٧٢٢هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٢٤.

(٥) أحمد بن محمد الكردي بن أبي القاسم بن بدران الكردي الدشتي الحنبلي، محدث، توفي سنة ٧١٣هـ «الدرر الكامنة» ١/ ٢٩٢. «ذيل التقييد» ١/ ٣٩٣.

وأحمدُ بنُ عليِّ بن الزُّبيرِ الجيليُّ[١]، ويحيى بنُ محمَّدِ بنِ سعدٍ[٢]، ومحمَّدُ بنُ أحمدَ بن أبي الهيجاءِ ابنِ الزَّرَّادِ، وسِتُّ الفقهاءِ ابنةُ الواسِطِيِّ[٣]، وأبو بكر ابنُ الرَّضِيِّ، وأبو بكر محمَّدُ بنُ أحمدَ بن بحترٍ[٤]، وزينبُ ابنةُ الكمالِ، وحبيبةُ ابنةُ عبد الرحمنِ المقدِسِيُّ[٥]، وأفوَشُ الشِّبلِيُّ[٦]، وعبدُ الرحمن بن عبد الهادي.

وتلا بالرواياتِ على مُقرِئِها العفيفِ الدِّلاصِيِّ، وسمع منه ومن الشيخِ أبي عبد الله محمَّدِ بن إبراهيمَ القصرِيِّ، وتفقَّهَ وشارَكَ في العلوم، ومن شيوخِهِ الذين أخذ عنهم العِلمَ بِثَغرِ إسكندريَّةَ التَّاجُ الفاكهانيُّ والقاضي الوجيهُ يحيى بنُ محمَّدٍ المعروفُ بابنِ الجلالِ[٧]، وأذن له في الإفتاءِ والتدريسِ، وصَحِبَ فيها جماعَةً من أهلِ الخيرِ منهم الشَّيخُ خليفَةُ [١٦/أ] وياقوتُ تلميذُ الشَّيخِ أبي العبَّاسِ المرسيِّ، فعادت بَرَكَتُهُم عليه / وطاب ذِكرُهُ، ولازم التدريسَ والإفادَةَ والفتوى والانزواءَ إلى أهلِ الخيرِ مع

(١) أحمد بن علي بن الزبير بن سليمان بن مظفر الجيلي الدمشقي شمس الدين الشافعي، من العباد الزهاد، توفي سنة ٧٢٤هـ «الدرر الكامنة» ١/ ٢٠٩. «ذيل التقييد» ١/ ٣٤٦.

(٢) يحيى بن محمد بن سعد بن مفلح الأنصاري المقدسي ثم الصالحي الحنبلي، توفي سنة ٧٢١هـ «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٢٦.

(٣) ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل أم محمد، وتدعى أمة الرحمن بنت الشيخ القدوة تقي الدين الواسطي، توفيت سنة ٧٢٦هـ «الدرر الكامنة» ٢/ ١٢٧، «معجم الشيوخ» ١/ ٢٨٨.

(٤) لم أجده.

(٥) حبيبة بنت الزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن منصور المقدسي، شيخة رباط بغداد، توفيت سنة ٧٢٥هـ «ذيل التقييد» ١/ ٣٤٦.

(٦) لم أجده.

(٧) لم أجده.

الزُّهدِ والإيثارِ والعبادَةِ والملأ للنَّاسِ، وحدَّثَ، سمع منه جماعةٌ من الأعيانِ، وروى عنه ابنُهُ الشريفُ عبد الرحمنِ.

وذكرَهُ **ابنُ فرحونٍ** في «نصيحةِ المشاورِ» فقال[1]: وكانَ مِمَّن رَفَعَ الله مَكَانَهُ وشَهَر بينَ النَّاسِ مَنزِلَتَهُ وحلَّ محلَّ الولِدِ الشَّيخُ الجليلُ الفقيه العلامَةُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أبو الخيرِ ابنُ سَيِّدِنا وشَيخِنَا أبي عبد الله نزيلِ مَكَّةَ، نشأَ في عبادَةِ الله تعالى، وتَبَتَّلَ للاشتِغَالِ بِالمَذهَبِ المالِكِيِّ حَتَّى رآهُ النَّاسُ أهلاً للتَّدرِيسِ والإلقَاءِ والإفَادَةِ، فَدَرَّسَ واشتَغَل وصَحِبَ رِجَالًا من مشايخِ الوَقتِ وارتَحَلَ إلى الإسكَندَرِيَّةِ، وأَدرَكَ بها من أهلِ العِلمِ والصَّلاحِ والأَئِمَّةِ جماعةً كثيرينَ فَصَحِبَهُم، وأخَذَ عنهم، واكتَسَبَ من أخلاقِهِم ومحاسِنِ صِفَاتِهِم ما أظهَرَ عليهِ نُورًا وبَهاءً ورِئَاسَةً لم تَكُن لِأَحَدٍ من نُظَرَائِهِ، مات بالمدينةِ سنةَ سبعٍ وأربعينَ وسبعِ مِئَةٍ، ودُفِنَ حِيَالَ قُبَّةِ إبراهيمَ عليهِ السَّلامُ. انتهى.

وعيَّنَ ابنُ سُكَّرَ أنها كانت في يومِ الجمعة أوَّلَ جمعةٍ من شعبانَ، وغيره بأنها كانت في شهرِ رمضانَ.

وكذا أرَّخَهُ **شيخُنا**، وقال في «دُررِهِ»[2]: إنَّه وُلِدَ بمكةَ سنة ثمانٍ وتسعين وستِّ مئةٍ، وسمع بها الكثير من الفخر التوزريِّ والصفيِّ والرَّضيِّ الطَّبَرِيَّينِ وغيرهم، ورحل فسمع بدمشقَ والإسكندريَّةِ، وأخذ بها عن الفاكهانيِّ وأذن له في الإفتاءِ والتدريسِ، ورجعَ إلى مكةَ فاستمرَّ بها يفتي

---

(١) «نصيحة المشاور» ص١٢٦.

(٢) «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٢٥.

ويدرِّسُ، واشتهر بالخيرِ والعبادةِ، إلى أن مات في رمضانَ. انتهى، وكلُّهم مُتَّفِقون على السَّنَةِ، رحمه الله وإيانا.

[٣٨٩٨]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبد الرحمنِ بنِ محمَّدِ ابنِ محمَّدِ بن صالحٍ، ناصرُ الدين أبو الفضلِ وأبو العِزِّ ابنُ الزَّكِيِّ ابنِ فتحِ الدينِ، الكنانيُّ، المدنيُّ، الشافعيُّ(١)

الماضي أبوه (٣٨٦٥) وجَدُّه (٣٦٧٢)، ويعرَفُ كسَلَفِهِ **بابنِ صالحٍ**، وُلِدَ بالمدينة ونشأ بها في كَنَفِ أبيه، فحَفِظَ القُرآنَ و«المنهاجَ» وعرَضَهَ عليَّ مع الجماعةِ في سنة ثمانين، واشتغلَ قليلًا، وقرأ عليَّ في «القولِ البديعِ» و«تقريبِ النَّواويِّ» وغيرهما، وكذا قرأ في القراءاتِ على الزينِ جعفرٍ وأجاز له، وسافر إلى الرومِ في حياةِ أبيه وبعده، وأجحفَ فيما استأداه من أوقافِهم التي هناك جدًّا ولم يرضَ عنه واحِدٌ من الفريقَينِ، ودخل الشَّامَ والقاهِرَةَ وغيرهما غيرَ مَرَّةٍ، وزاحم أعمامَهُ بجزءٍ في الخطابَةِ والإمامةِ والنَّظَرِ، ورام أكثرَ من ذلك، وهو فَطِنٌ ذَكِيٌّ جريءٌ مُقتَدِرٌ على الإلفاتِ إليه مع صِغَرِ سِنِّهِ، وكان الأشرَفُ أمر بِسَجنِهِ في القاعَةِ بِسَبَبِ مُرافَعَةِ أحدِ أعمامِه مع أهلِ المدينةِ في أبيه، ثم أطلقَهُ من الغدِ وتضعضعَ حالُهُ جدًّا وأُهينَ مرَّةً بعد أخرى، وأقام بالقاهِرَةِ مُدَّةً وكذا بمكَّةَ وصار يستدينُ فيهما ما يتعذَّرُ عليه وفاؤُهُ، وقاسى من الناسِ إهانةً سِيَّما بمكةَ وهو ممنوعٌ من الإقامةِ بِبَلَدِهِ، لطفَ الله به وفرَّجَ ضائِقَتَهُ.

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٢٦، «إرشاد الغاوي» ١٠١١.

[أقولُ: وقد عاد لبلدِه وتولّى قضاءَ الشَّافعيَّةِ بها مع الخطابةِ وإمامَتها في سنةِ ثمانٍ وتسعِ مئةٍ وأقامَ بها مدة سنتَينِ سالكًا طريقةَ الخاسرين، وعادى عالم بلدِه السَّيِّدِ نورِ الدِّين السمهوديِّ فعُزِلَ...[(١)]][(٢)].

[٣٨٩٩]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمدِ بنِ عبد السلامِ بنِ محمدِ ابنِ رُوزَبَه، الشمسُ ابنُ فتحِ الدينِ أبي الفتحِ ابنِ التَّقيِّ الكازرونيُّ، المدنيُّ، الشافعيُّ[(٣)]

والدُ أحمدَ الماضي (٢٨٤) وكذا أبوهُما (٣٨٦٩)، ويعرَفُ كهو بابنِ تقيٍّ، ورُبَّما يقال له : تَقيٌّ. وُلِدَ في تاسعِ عِشرِي ربيعٍ الآخِرِ سنةَ خمسٍ وثلاثين وثماني مئةٍ بالمدينةِ النبويَّةِ، ونشأ بها فحَفِظَ القُرآنَ و«الحاوي» و«المنهاجَ الأصلِيَّ» / و«ألفيةَ ابنِ مالكٍ» وعرضَ واشتغلَ على أبيه [١٦/ب] وغيره، وسمِعَ على أبي الفتحِ المراغيِّ والجمالِ الكازرونيِّ، بل قرأ على أبي الفَرَجِ المراغيِّ، وسمع منِّي قليلًا، وأجاز له شيخُنا وجماعةٌ، وكان خيِّراً ذا هِمَّةٍ عَلِيَّةٍ وتَوَدُّدٍ وامتهانٍ لنفسِه مع أحبابِه، مات في يوم الثلاثاءِ ثالثَ عشري ربيعٍ الآخِرِ سنة تسعٍ وثمانينَ، وصُلِّيَ عليه في عصرِه، ودُفِنَ بالبقيعِ رحمه الله.

---

(١) غير واضح في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من جار الله ابن فهد.

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٢٨، «إرشاد الغاوي» ١٠١٤.

[٣٩٠٠]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّدِ بن عبد الله بن أحمدَ أبو الطَّيِّبِ ابنُ التاجِ النَّستَراويُّ، ثم القاهريُّ الشافعِيُّ[١]

ويعرف أبوه بابنِ المُحتَسِبِ، وهو بكنيته أشهرُ. اشتغلَ يسيرًا، وسمع مَعَنا على شيخِنا وغيرِه، وأجاز له جماعةٌ، وجوَّد الخَطَّ، وأتقن صناعةَ التذهيبِ ونحوها، وتميَّزَ في المباشَرَةِ كأبيه، ونسخَ أشياءَ، وكان يميلُ إلى البطالَةِ، وقد صاهرَ النُّورَ ابن الزَّرازِ الحنبليَّ على ابنَتِهِ، ثم فارقَها، وسافرَ مع الرَّجبيةِ صُحبَةَ ناظرِ دِمياطَ فكانت مَنِيَّتُهُ بالمدينةِ النَّبوِيَّةِ في شعبانَ سنةَ إحدى وثمانينَ وثمانِ مئةٍ، وقد قاربَ الأربعينَ، ودُفِنَ بالبقيعِ، ونعم الخاتمةُ، رحمه اللهُ وعفا عنه.

[٣٩٠١]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبد الله بنِ محمَّدِ بنِ عبد الله ابنِ هادي ابن محمَّدٍ، السَّيِّدُ العلاءُ أبو عبيدِ الله ابنِ السَّيِّدِ عفيفِ الدِّينِ أبي بكرٍ الحسينيُّ الحسنيُّ المكرانيُّ الأصلِ النيريزيُّ المولدِ، الإيجيُّ الشيرازيُّ الشافعيُّ[٢]

ويعرَفُ بابنِ عفيفِ الدِّينِ. ممَّن أكثرَ التَّردُّدَ إلى الحرمَينِ والمجاوَرَةَ بهما، وسمع بهما الحديثَ وأسمَعَهُ، وتزوَّجَ في المدينةِ بابنةِ أبي الفرَجِ المراغيِّ، واغتبطَ بها وبأخِيها، وكان مولِدُهُ في (...)[٣].

---

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٣٠. والنستراوي: نسبة إلى نستورة، قرية من أعمال القاهرة، انظر: «الضوء اللامع» ٤/ ٣٠٧.

(٢) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٣٢.

(٣) بياض بمقدار عشرة أسطر، وترجمته مطولة في «الضوء».

[٣٩٠٢]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبد الله، الشمسُ ابنُ الشَّمسِ البعدانيُّ اليمانيُّ الأصلِ، المدنيُّ الشافعيُّ ابنُ العوفيِّ[١]

الماضي أخوه عبد الوهابِ (٢٥٧١) وأبوهما (٣٨٧٢)، ويعرف كأبيه وجدِّهِ **بالمسكينِ**، وهو حفيدُ زينبَ ابنةِ محمَّدِ بنِ صالحٍ أخي عبد الوهابِ، وُلِدَ في سنةِ أربعٍ أو خمسٍ وستِّين وثماني مئةٍ بالمدينةِ، ونشأ بها، فقرأ القرآنَ و«أربعي النوويِّ» و«منهاجَه» و«جمعَ الجوامعِ» و«ألفيتي الحديثِ والنّحوِ» و «الشاطبيةَ»، وعرضَ في سنة ثلاثٍ وسبعين فما بعدها على أبي الفرجِ المراغيِّ، وفتحِ الدين ابنِ تقيٍّ، والشَّمسَينِ ابن شرفِ الدينِ المُقرئِ والسخاويِّ قاضي المدينةِ المالكيِّ، والشهابينِ ابنِ يونسَ والإبشيطيِّ، ولازمه حتى قرأ عليه من تصانيفِه «شرحَ خُطبةِ المنهاجِ» / ومناسباتِ [١٧/أ] أبوابِه، وتخميسِ: يقولُ العبد[٢]، وسمع عليه في الفرائضِ والإبشيطيِّ، والفقهِ وأصولِه والعربيةِ وغيرِ ذلك الشيءَ الكثيرَ، وعلى أبي الفرجِ المذكورِ «الشمائلَ»، وسمع عليه جملةً وكان أحدَ القُرَّاءِ في تقسيمِ الشَّرَفِ عبد الحَقِّ السُّنباطيِّ «للمنهاجِ» وسمع عليه «ألفيّةَ النّحوِ» وغيرَها، وقرأ بحضرَتِه على بلديِّهِ الشّمسِ السُّنباطيِّ «المسلسلَ» و«الشمائِلَ» وبعضَ

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٣٤، «إرشاد الغاوي» ١٠١١.

(٢) وهي قصيدة في علم التوحيد لسراج الدين علي بن عثمان الفرغاني الحنفي المتوفى سنة ٥٧٥هـ، اسمها «بدء الأمالي» ومطلعها : يقول العبد في بدء الأمالي لتوحيد بنظم كاللآلي. طبعت قديماً وقد شرحها جماعة. «معجم المطبوعات» ١/ ٤٩٩.

«الشِّفاءِ» في سنةِ خمسٍ وثمانين، وأكثر عن أبي الفضلِ ابنِ الإمامِ الدمشقيِّ بحيثُ استوفى عليه الكُتُبَ السِّتَّةَ، بل بحثَ عليه بقراءتهِ قطعةً من «المنهاجِ» وقسمًا من «ألفيَّةِ النحوِ» مع سماعِ باقيها، وقطعةً من «جمعِ الجوامعِ»، وأخذ عني في مجاورتي أشياءَ بقراءتِه وقراءَةِ غيره، ومن ذلك في الثانيةِ «مناقبَ العبّاسِ»[1] من تصانيفي، وفي الأولى جُلَّ «القولِ البديعِ» كُلَّ هؤلاءِ بالمدينةِ، بل قرأ عليَّ بمكّةَ «الثلاثياتِ» وغيرَها، وفي ذي الحجّةِ سنةَ ثلاثٍ وثمانين على النَّجمِ ابنِ فهدٍ بها «المِئَةَ» انتقاءَ ابنِ تيميَّةَ من «البخاريِّ»[2] و«الأربعين» لشيخِنا من «مسلمٍ» بعد سماعِ المُسلسَلِ منه، وفي طيبةَ سنةَ ستٍّ وثمانين على حُسينٍ الفَتحِيِّ «الأربعين النوويَّةَ» مع سماعِ المسلسلِ والحديثِ الأوَّلِ كلاهما من لفظِه، وقال له: إنه قرأ «مُسلِماً» بكمالِه على الزَّركشي.

ولازم في طيبةَ السَّيِّدَ السمهوديَّ في قراءةِ الكثيرِ من تصانيفِه وغيرها في الفقهِ وأصولِه والعربيةِ في التَّقسيمِ وغيرِه، والقاضي صلاحِ الدينِ ابنِ صالحٍ، وعلى قاضي الحَرَمَينِ الشَّريفينِ الحنبليِّ، والشمسِ البُلبيسيِّ والنورِ المحلِّيِّ ابنِ قُريبةَ، وغيرِهم من الغرباءِ والقاطنين، فكان منهم النورِ الطّنتدائيُّ، قرأ عليه «مجموعَ الكلائيِّ»، وقرأ وسمع على عبد الله بنِ صالحٍ وفتحِ الدين ابن علبَكَ وجدَّتِهِ لأبيه زينبَ في آخرين، واختُصَّ بملازمةِ شيخِ الخُدَّامِ شاهين الجماليِّ، وقرأ بحضرتِه كُتُباً كثيرةً، بل صار يكتُبُ

(١) واسمه «الإيناس بمناقب العباس»، ص٥١-٥٢.

(٢) «المئة المنتقاة من صحيح البخاري» انتقاء أبي العباس ابن تيمية ، ذكره الروداني في «صلة الخلف» ص: ٣٩٤.

عنه المراسيمَ والمطالعاتِ ونحوَها، وتميَّزَ في ذلك بحيثُ صار مُوقِّعَ البَلَدِ نحوَ أبيه وعُدَّ في الفضلاءِ المُجيدين للقراءَةِ مع السُّرعَةِ، وربما قرأ في الروضةِ ما كان يجِبُ تنزيهُها عنه، ولم يخرج منها لغيرِ الحَجِّ.

[٣٩٠٣]

محمدٌ[١]

أخو الذي قبله، ويلقَّبُ بالتمييزِ عنه **بالصالحيِّ**، وهو أصغرُ الثلاثةِ، وُلِدَ بالمدينة سنة تسعٍ وستّين وثماني مئةٍ أو التي قبلَها، وحَفِظَ «أربعي النَّوويِّ» و«الشاطبيةَ» و«ألفيَّةَ النَّحوِ» ونصفَ «المنهاجِ» وقرأ عليَّ «الأذكارَ» و«الشِّفاءَ» وبحثَ في «شرحِ التذكرةِ»[٢] وكَتَبَهُ، ولازمني في سماعِ أشياءَ روايةً وتفهُّما، وقرأ في الفقهِ على الشمسِ ابنِ زينِ الدين القَطّانِ، وعلى الشمسِ البَسكرِيِّ في النحو.

[٣٩٠٤]

محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ محمّدِ بنِ عليِّ بنِ أَلبِ أرسلانَ الشَّمسُ ابنُ الضّياءِ السّلجوقِيُّ المقدسيُّ[٣]

نزيلُ الحَرَمَينِ، ويعرَفُ **بابن ضياءِ الدينِ**. ماتَ بالمدينة النبويّةِ بالبيمارستانِ مبطونًا في ربيعٍ الآخِرِ سنة إحدى وأربعين، ودُفِنَ بالبقيعِ

(١) «إرشاد الغاوي» ص١٠١١.

(٢) «التذكرة» في علوم الحديث للحافظ ابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤هـ وللسخاويِّ عليها شرحٌ سماه: «التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر» طبع في دار التقوى مصر ١٤٠٩هـ بتحقيق (حسين إسماعيل الجمل).

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٤٤.

بالقُربِ من سيِّدنا عثمانَ، وكانت إقامتُه بالبيمارستانِ يوماً وليلةً، رحمه الله وغفر الله، أرّخه ابنُ فهدٍ[١].

[٣٩٠٥]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ يوسُفَ، الشمسُ أبو الخيرِ القُرَشيُّ، العُمَريُّ، الدِّمَشقِيُّ، ثم الشيرازِيُّ الشافِعيُّ[٢]

ويعرَفُ بابنِ الجزرِيِّ. أقامَ بالمدينة من ربيعٍ الأوّلِ سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثماني مئةٍ إلى مُستَهَلِّ رجبٍ منها، وحدَّثَ بها، وزار أيضا في رجوعِهِ من الحَجِّ إلى القاهِرَةِ سنةَ ثمانٍ وعشرين ومعه ابنُه المُحِبُّ أحمدُ / . [١٧/ب]

[٣٩٠٦]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ المُحِبِّ محمَّدِ بنِ عليِّ ابنِ يوسُفَ الأنصاريُّ الزرنديُّ المدنيُّ

وأظنُّه ابنَ البهاءِ محمَّدٍ الماضي (٣٨٧٩) قريبًا، سمع على الزَّينِ المراغيِّ.

[٣٩٠٧]

محمَّدُ بنُ محمَّد كمالٍ بن محمَّدِ بنِ عُمَرَ التكروريُّ الأصلِ المدنيُّ المالكيُّ المؤذِّنُ

أخو عمر الماضي (٣٠٦٥) وأبي الفتحِ الآتي (٤٩٤٨)، ويعرَفُ بابنِ الرقيبي، وبابنِ كمالٍ وهو أكثرُ.

(١) «الدر الكمين» ١/ ٣٦٠.

(٢) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٥٥.

ممَّن سمع على الجمالِ الكازرونيِّ سنةَ سبعٍ وثلاثين في «الصَّحيحِ»، وسافرَ للاسترزاقِ لبلادِ العَجَمِ وتزوَّجَ بها، ومات هناك وترك ابنةً.

[٣٩٠٨]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي القاسمِ فرحونِ بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ

الشيخُ شمسُ الدينِ، حسبما لقَّبه به **ابنُ سُكَّرَ اليَعمَرِيُّ**، الأُبَّدِيُّ الأصلِ، ثم المدنيُّ المالكيُّ، ابنُ أخي المؤرِّخِ البدرِ عبد الله بنِ محمَّدٍ الماضي (٢٠٨٥) وأبوه (٣٨٨٣) وجده (٣٨١٧)، والآتي ذكرُ مولاه مُوفَّقٍ (٤٣٢٥).

ممن سَمِعَ بعد الخمسين وسبعِ مئةٍ على إبراهيمَ بن رجبٍ السلمانيِّ شيئاً من أوّلِ «الدِّرايةِ في اختصارِ الرِّعايةِ» للشرف ابنِ البارزيِّ[(١)] بروايتِه له عنه، وقال عَمُّهُ في عثمانَ المَجَكسِيِّ : وقد لازمه ابنُ أخي محمَّدُ بنُ محمَّدٍ فكان يحكي عنه ـ يعني عن عثمانَ ـ أحوالًا جليلةً، وفي أخيهِ والدِ هذا أنَّ هذا خَلَفَهُ، فسَلَكَ طريقَتَهُ وزادَ بصحبةِ المشايخِ والفقراءِ والأخذِ عنهم، له اشتغالٌ في الفقهِ والنحوِ واللُّغَةِ، ومع ذلك تراه كأنَّهُ أحدُ التُّرابيةِ[(٢)]، وقد مضى في ترجمتيهما.

---

(١) «الدراية لأحكام الرعاية» و«الرعاية» في الفقه على مذهب الحنابلة للشيخ نجم الدين أحمد ابن حمدان الحراني المتوفى سنة ٦٩٥هـ، و«الدراية» شرح له لشمس الدين محمد بن الإمام شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم البارزى المتوفى سنة ٧٣٨ هـ، انظر : «معجم الكتب» لابن عبد الهادي ص: ١٠٤. «كشف الظنون» ١/ ٩٠٨، والسخاوي جعل كتاب «الدراية» اختصاراً «للرعاية»، وجعله للشرف البارزي والد الشمس البارزي، والصواب ما ذكرته.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١٣٥.

[.....]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بن أبي القاسِمِ

هو الذي قبلَهُ.

[٣٩٠٩]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمَدَ ابنِ عُثمانَ بنِ عبد الغنيِّ، الشمسُ ابنُ الشمسِ ابنُ الشَّرَفِ الشُّشتَرِيُّ المدنيُّ الشّافِعيُّ(١)

الماضي أبوه (٣٨٨٦) وابنُ عمِّه مُحمَّدُ بنُ أحمَدَ بنُ شَرَفِ الدِّينِ، ويعرَفُ كأبيه **بابنِ شَرَف الدِّين**. ممَّن حَفِظَ القرآنَ و«المنهاج» وغيرَه، واشتغلَ وسَمِعَ منِّي بالمدينة، ماتَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ إحدى وتسعينَ وثماني مئةٍ.

[٣٩١٠]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ ابنِ محمودِ بن إبراهيمَ، الجمالُ أبو عبد الله ابنُ الجلالِ أبي السعاداتِ ابنِ ناصرِ الدينِ أبي الفرجِ ابنِ الجمالِ الكازرونيُّ، المدنيُّ، الشافعيُّ(٢)

سبطُ أبي الفرجِ المراغيِّ، والماضي أبوه (٣٨٨٧) وجده (٣٨٤٨) وجَدُّ أبيه (٣٤٠٥). وُلِدَ سنة ثلاثٍ وستِّين وثماني مئة بطيبةَ، ونشأ بها، فحَفِظَ القُرآنَ و«أربعي النوويِّ» و«منهاجَهُ» وعلى خالِه الشيخِ محمدٍ المراغيِّ قرأهما

(١) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٦٩، «إرشاد الغاوي» ص١٠١٣.

(٢) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٧٢، «إرشاد الغاوي» ص١٠١٣.

إلَّا من القضاءِ إلى آخرِ ثانيهما، وقرأ في أصولِ الفقهِ على الشهابِ الإبشيطِيِّ «منظومةَ النَّسَفِيِّ اللاميَّةَ»[(١)]، وفي العربيةِ على الشرفِ عبد الحقِّ السُّنباطِيِّ «الجَرُّومِيَّةَ»، بل سمع عليه جُلَّ «الألفيَّةِ»، وفي الفقهِ والأصلَينِ قراءةً وسماعاً على زوجِ والدته السَّيِّدِ السمهودِيِّ، وسمع على أبيهِ وجَدِّهِ لأمِّهِ وخالِه وعمَّةِ أُمِّهِ فاطمةَ ابنة أبي اليُمنِ المراغِيِّ، ومما سمعهُ على جَدِّهِ «البخاريَّ» و«الشِّفاءَ» والكثيرَ، وقرأ على خالِه الكُتُبَ السِّتَّةَ و«الشَّمائِلَ» و«الشِّفاءَ» و«الأذكارَ» و«الرِّياضَ» وأجزاءَ، بل قطعةً من شرحِ «البخاريِّ» لعمِّهِ أبي الفتحِ، ولازم قاضي الحنابلةِ بالحَرَمَينِ المحيَويَّ الحسنِيَّ المكيَّ في سماعِ الكثيرِ، وكذا سمع على أبي الفضلِ ابنِ الإمامِ الدِّمشقِيِّ، وأجاز له النَّجمُ ابنُ فهدٍ وغيرُهُ.

وسمع منِّي وعليَّ في مجاورتي بالمدينةِ أشياءَ، بل قرأ عليَّ في كليهما، وفي الثانيةِ «مُسنَدَ الشافعيِّ» بكمالِه، وسمع بحثَ شرحي «للألفيةِ» إلَّا يسيرًا من أوَّلِهِ، وقرأ عليَّ بمكَّةَ «الابتهاجَ» و«التَّوَجُّهَ للرَّبِّ» كلاهما من تصنيفي / بعد تحصيلِهما، وهو إنسانٌ فاضلٌ فَهِمٌ [١٨/أ] كثيرُ التَّحرِّي في قراءَتِه وسماعِه، وفي لسانِه حَبسٌ عن التَّكَلُّمِ لعارضٍ عرض له في صِغَرِه، ولكنَّهُ في قراءَتِه أخَفُّ، وعملَ كُرَّاسَةً في صاعِقَةِ سنةِ ثمانٍ وتسعين أرسلَ إليَّ بها بمكَّةَ مع صهرِهِ السُّهرَوَردِيِّ فيها نظمٌ ونثرٌ، وكتبها غيرُ واحدٍ، وممّا نَظَمَهُ معها :

سألتُكَ يا من لي بِعَينِ الرِّضى نَظَر ... وسَدَّ بِسَدلِ السَّترِ عَيبي أو جَبَر

تَمَهَّد عُذرِي كون أنِّي من البَشر ... فمِثليَ من أخطَأ ومثلُكَ مَن سَتَر

---

(١) منظومة في الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي ومالك، لأبي حفص عمر بن محمد النسفي المتوفى سنة ٥٣٧هـ، انظر : «كشف الظنون» ٢/ ١٨٦٧.

ثم أنشدني بالمدينةِ في العَشَرَةِ المشهودِ لهم بالجَنَّةِ لنفسِهِ :

خُذ سَردَ أفضَلَ صحبٍ للرَّسولِ ومَن ... بِجَنَّـةٍ بُشروا منـه فهـم غُـرَرُ

سَعدٌ سـعيدٌ زُبـيرٌ طَلـحُ عـامرُ عُثـ ... ـمانُ ابـن عَـوفٍ أبـوبكرٍ عَـلِيْ عُمَـرُ

[٣٩١١]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ الحارثِ بنِ مسكينٍ الفخرُ ابنُ العِزِّ القرشيُّ الزهريُّ المصريُّ الشافعيُّ

وُلِدَ سنةَ أربعٍ أو سِتٍّ أو سبعٍ أو ثمانٍ وسِتِّين وسبعِ مئةٍ، وجزم العراقيُّ في «وَفَياتِهِ» وهو ممَّن سَمِعَ منه بِسِتٍّ، وروى عن التَّقِيِّ الناشريِّ[(١)]، وعبد الرَّحيمِ بنِ عبد المنعم الدَّميريِّ[(٢)]، والشهابِ القرافيِّ وحضر دروسَه، وتفقَّه بابنِ الرِّفعَةِ، وأجاز له الفخرُ ابنُ البخاريِّ وابنُ أبي عُمَرَ وابنُ خطيبِ المزَّةِ والمحبُّ الطَّبَرِيُّ والعِزُّ الحرَّانيُّ وآخرون نحو الألفِ، ووَلِيَ قضاءَ إسكندريَّةَ مرَّةً ثم نيابةَ الحُكمِ بالقاهرةِ ومصرَ، قال ابنُ رافعٍ : كان أديباً من بيتٍ كبيرٍ بمصرَ، قلتُ : وقد جاور بالمدينةِ مرارًا، وكان دَيِّنًا فصيحاً من عُقلاءِ الرِّجالِ، له عِدَّةُ قصائدَ نبويَّةٍ، ووَلِيَ عِدَّةَ ولاياتٍ بأماكنَ مُتَفرِّقةٍ كالإسكندريَّةِ، بل عُرِضت عليه المدينةُ فامتنع، ذكرَهُ ابنُ صالحٍ في «تاريخه»، وقال: إنه قرأ عليه في مجاوَرَتِه الأولى شيئًا من الفقهِ، ووصفه العراقيُّ في «وفياتِه» بالإمامِ المعمَّرِ خليفةِ الحكم بمصرَ والقاهرةِ، سمعتُ

(١) حمزة بن عبد الله بن محمد الناشري، أبو العباس اليمني الشافعي، تقي الدين : عارف بالنبات والتاريخ والأدب، توفي سنة ٩٢٦هـ «الضوء اللامع» ٣/ ١٦٤. «شذرات الذهب» ٨/ ١٤٢.

(٢) لم أجده.

منه وحدثنا عن الشهابِ القرافيِّ بِبَعضِ تصانيفِه، مات في شعبانَ سنةَ إحدى وستِّين وسبعِ مئةٍ عن نيِّفٍ وتسعين سنةً، ووَهِمَ من أرَّخَه سنة اثنتينِ، وأفحشُ منه من أرَّخَهُ سنةَ ثلاثٍ، وهو ممَّن ذكره شيخُنا في «الدُّرَرِ»[١]، وله ذكرٌ في أبي عبد الله محمَّدِ بنِ فرحون (٣٨١٧).

[٣٩١٢]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ [بنِ محمَّدِ][٢] بن حُسينِ بنِ علي ابنِ أحمدَ بنِ عطيَّةَ بنِ ظهيرَةَ، النَّجمُ أبو المعالي ابن النَّجم أبي المعالي ابن الكمالِ أبي البركاتِ ابنِ الجمالِ أبي السعودِ القرشيُّ المكيُّ الشافعيُّ[٣]

ويعرف كسَلَفِهِ بابنِ ظهيرةَ. ممَّن تكرَّرت زيارَتُه للمدينةِ النبويَّةِ، وتزوَّج فيها بابنةِ الفخرِ العينيِّ التي كانت زوجًا لقاضيها الصَّلاحِيِّ ابنِ صالحٍ، واستولدَها الجلالَ أبا السعاداتِ محمَّداً، وكان نازلاً عند أبيها بالشَّمسِيَّةِ[٤] السَّنَةَ فأكثرَ، وأضافنا فيها في أثناءِ سنةِ ثمانٍ وتسعين، وأُحضِرَ إليَّ الولدُ المذكورُ فحدثتُه بالمسلسلِ وأجزتُه، وُلِدَ بمكَّةَ بعد وفاةِ أبيه بسبعةٍ وثلاثين يومًا في آخرِ يومِ السبتِ رابعَ شعبانَ سنة ستٍّ وأربعين / [١٨/ب] وثماني مئةٍ بمكَّةَ فخلَفَه في اسمِه ولَقَبِه وكُنيَتِه، وأُمُّه رابعةُ ابنةُ الخواجا

(١) «الدرر الكامنة» ٤/ ٢١٦.

(٢) ساقطة من الأصل، والتصويب من «الضوء».

(٣) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٧٧، «الدر الكمين» ١/ ٣٧٤.

(٤) في هامش الأصل بخط الأنصاري: «الشمسية هي الحديقة التي بباطن المدينة المنورة على يسار السالك من باب المصري إلى المسجد النبوي وتعرف اليوم بالعينية».

داودَ بنِ عليٍّ الكيلانيِّ، ونشأَ في كفالَتِها، فحَفِظَ القُرآنَ و«أربعي النوويِّ» و«منهاجَه» و«جمعَ الجوامعِ» و«الجرُّوميّةَ» و«ألفيّةَ النحوِ» و«العواملَ» و«البَصرويَّةَ»[1] و«التلخيصَ» و«التهذيبَ» في المنطقِ للتفتازانيِّ، وعرض على جمعٍ من المكِّيِّين والواردين كالزَّينِ الأميُوطيِّ والبرهانِ الزَّمزَمِيِّ وابنِ عَمِّه البرهانِ ابنِ ظهيرَةَ وابنِ عمِّهِ الآخرِ المحبِّ ابنِ أبي السَّعاداتِ.

وفاتَهُ العَرضُ على أبي السَّعاداتِ أبيه والتَّقِيِّ ابنِ فهدٍ والمحيويِّ عبد القادِرِ المالكيِّ والشهابِ الشُّوايطيِّ وكان يُصَحِّحُ لوحَهُ عليه فالظَّنُّ قراءةُ جميعِها، وأبي الفضلِ المغربي والشهابِ ابن الدَّقاقِ المصريِّ والمحيويِّ الطوخيِّ والشهابِ ابنِ قرا والشريفِ التاجِ عبد الوهابِ الحُسينيِّ والزَّينِ خطَّابِ الدِّمَشقِيَّينِ، وتدرَّبَ بالأخيرِ في العربيةِ فإنه كان يُلقِّنُهُ من مُقَدِّمَةِ شيخه الشَّمسِ البَصرَوِيِّ[2] فيها درساً درساً ولا ينتقلُ عنه حتى يحفَظَه، وكذا حضر دروسَه في «الحاوي الصغيرِ» وغيرِهما، وأخذ في العربيةِ أيضًا وفي «مختصرِ ابنِ الحاجبِ» وغيرهما عن ابنِ يونُسَ،

---

(١) في الأصل: «والعوامل البصروية»، والتصويب من «الضوء»، وكتاب العوامل هو «العوامل المئة» متن شهير في النحو لعبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١هـ مطبوع متداول، شرحه كثيرون، والبصروية: هي كتاب «القواعد البصروية» في النحو، انظر : «كشف الظنون» ٢/ ١٣٥٧ ولم أقف على مؤلفها، ويقرب أن يكون محمد بن خليل بن محمد، أبو عبد الله، محب الدين ابن الإمام غرس الدين خليل، البصروي الدمشقي الشافعي الفقيه النحوي، المتوفى سنة ٨٨٩هـ «الضوء اللامع» ٧/ ٢٧٣.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن عمر الشمس القرشي البصروي الدمشقي، تولى الإفتاء والتدريس بدمشق وكان من كبار فقهائها الشافعية، توفي سنة ٨٤٥هـ «الضوء اللامع» ٧/ ٢٩٥.

والعربيةِ فقط عن أبي القاسمِ البِجائِيِّ[١] والهوَّاريِّ المغاربةِ، ولازم فيها عبد القادر المالكيِّ، وكثر انتفاعُه به وبتهذيبه، وظهرت آثارُهُ فيه، وهي مع المنطقِ عن مُظَفَّرِ الطبيبِ[٢] وتلميذِه النيسابوريِّ إمامِ الحنفيّةِ[٣] نيابةً، ولازم الشِّروانيَّ في علمِ الكلامِ والمعاني والبيانِ، وأشهدَ عليه الشريفُ البخاريُّ[٤] بالإذنِ له.

وكذا لازم الكمالَ إمامَ الكامليَّةِ حتى بحث عليه «المنهاجَ الفرعيَّ»، وتلقَّنَ منه الذِّكرَ، ولبسَ منه الخِرقَةَ، وقرأ عليه «الشِّفاء» وبعضَ «الصحيح» وغير ذلك، وسلامَ الله الكرمانيِّ في «المنهاجِ الأصليِّ»، وشهد بعضَ دُروسِ عَمِّهِ أبي السعاداتِ في الفقهِ وغيرِه، وسمع عليه وأكثر من مُلازَمَةِ ابن عمِّهِ البُرهانيِّ في دروسهِ الفقهيَّةِ والحديثيَّةِ والتفسيريَّةِ، وارتحلَ معه إلى القاهرةِ في سنة ثمانٍ وسبعين، وبانفرادِه قبلها في سنة ستٍّ وسبعين، وأخذ فيهما عن العباديِّ والبكريِّ في الفقهِ، وكذا عن زكريا والجوجريِّ، وأكثر من ملازمته في الفقه وأصولِه، وكذا من ملازمةِ الكافياجيِّ في فنونٍ مُتعدِّدَةٍ، وعن التقيِّ الحِصنيِّ «المُختَصَر»،

---

(١) محمد بن محمد بن أبي القسم أبو الفضل المَشَدَّاليُّ البجائي، فقيه مالكي نبغ في جميع العلوم حتى صار مرجعاً فيها، تولى الإفتاء والقضاء والتدريس، توفي سنة ٨٦٤هـ «الضوء اللامع» ٧/ ٢٩٥.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) محمد بن محمد بن محمد الشريف البخاري الحنفي نزيل مكة وإمام مقام الحنفية بها، توفي سنة ٨٩٥هـ «الضوء اللامع» ٩/ ٢٢٢.

وعن النظامِ الحنفِيِّ[١] في «التوضيحِ» وغيرِه من كُتُب العربيةِ، وكذا أخذ فيها عن السَّنهورِيِّ، وسمع على السَّيفِ الحنفيِّ[٢] قطعةً من «شرحِ الألفيّةِ» لابنِ عقيلٍ، وقرأ عليه بعض «الشفاءِ»، وكان بها في سنة سبعٍ وتسعين، فلما وقع الطاعون فرَّ بحرًا مع الفارِّين، وأخذ بالمدينة النبويَّةِ عن الإبشيطيِّ في الفقه.

وأذن له غيرُ واحدٍ في الإفتاءِ والتدريسِ حسبما كتبتُ عبارَةَ جمهورِهم في «التاريخ الكبير»، وسمع على عَمِّهِ أبي السعاداتِ وأبي الفتحِ المراغيِّ والتقيِّ ابن فهدٍ والشّوايطِيِّ وإمامِ الكامليَّةِ وزينبَ الشوبكيَّةِ في آخرين بمكة، وعلى الشهاب الشاويِّ والزينِ عبد الصمدِ الهرسانيِّ[٣] والزكيِّ المُناويِّ ونشوانَ[٤] في آخرينَ ممَّن تقدَّمَ وغيرِهم بالقاهرةِ، وأبي الفرجِ المراغيِّ وغيرهم بالمدينةِ، وأجاز له خلقٌ منهم: شيخُنا والعينيُّ وسعد الدِّينِ ابن الدَّيريِّ وابنُ الفراتِ وسارةُ ابنةُ ابنِ جماعةَ[٥] والصالحيُّ

(١) يحيى بن يوسف بن محمد النظام الصيرامي ثم القاهري الحنفي، فقيه متمكن بالعقليات، توفي سنة ٨٣٣هـ «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٦٦.

(٢) محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا، سيف الدين الحنفي، يعرف بابن الحوندار، علامة متفنن محقق، توفي سنة ٨٨١هـ «الضوء اللامع» ٩/ ١٧٣.

(٣) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، الزين الهرساني، له اشتغال ورواية، توفي سنة ٨٧٩هـ «الضوء اللامع» ٤/ ٢٠٩.

(٤) وتسمى أيضاً سودة ـ لكنه هُجِرَ ـ ابنة الجمال عبد الله بن العلاء علي أبي الفتح الكناني العسقلاني القاهري الحنبلي، محدثة، توفيت سنة ٨٨٠هـ «الضوء اللامع» ١٢/ ١٢٩.

(٥) سارة ابنة عمر بن عبد العزيز ابن جماعة، من بيت علم ورياسة، حدثت بالكثير، توفيت سنة ٨٥٥هـ «الضوء اللامع» ١٢/ ٥٢.

والرشيديُّ والتاجُ الشاويُّ[١] والسراجُ عمر القِمَنِيُّ[٢] والكمالُ ابنُ البارزِيِّ والزينُ ابنُ عياشٍ والسراجُ عبد اللطيفِ / الفاسيُّ، والبدرُ حُسينُ [١٩/أ] ابنُ العُليفِ وأبو اليُمنِ النُّويرِيُّ والمحبُّ المطرِيُّ وأبو الفتحِ ابنُ صالحٍ في آخرين من الحَرَمَينِ وبيتِ المقدسِ والقاهرةِ ودمشقَ وحلبَ وغيرِها، كأبي جعفرِ ابنِ العجميِّ والضِّياءِ ابنِ النصيبي[٣] والتَّقيِّ أبي بكرٍ القَلقَشَندِيِّ والجمالِ ابنِ جماعةَ[٤].

ولازَمَنِي بمكةَ في سنَتَي ستٍّ وسبعٍ وثمانين حتى حملَ عنِّي من تصانيفي وغيرها شيئًا كثيرًا درايةً، كشرحي «لألفيَّةِ العراقيِّ»، وروايةً كالقولِ البديعِ، وحصَّلَه مع بعضِ تصانيفي، وكتبتُ له إجازةً هائلةً أودعتُ الكثيرَ منها في «الكبيرَ»، ونعمَ الرَّجُلُ فضلاً وتَفَنُّنًا وتحرِّيًا وصفاءً وبهاءً واهتمامًا بوظائفِ العبادَةِ وانجماعاً عن الناسِ وإتقاناً لكثيرٍ مما يتحفَّظُهُ ويُبدِيهِ، ولا زال يسألُني عن كثيرٍ من المتونِ وما لعلّه يراه في معانيها.

---

(١) عبد الوهاب بن محمد بن طريف الشاوي القاهري الحنفي، كان شافعياً ثم تحنف، توفي سنة ٨٥١هـ «الضوء اللامع» ٥/ ١٠٨.

(٢) عمر بن إبراهيم بن هاشم السراج أبو حفص القِمَنِيُّ ثم القاهري الشافعي، نسبة إلى قِمَنْ، قرية من قرى مصر نحو الصعيد، له اشتغال بالعلم، توفي سنة ٨٥١هـ «الضوء اللامع» ٦/ ٦٧.

(٣) محمد بن عمر بن أبي بكر، الضياء النصيبي الحلبي الشافعي، له اشتغال بالعلم وولي التدريس بالظاهرية مدة، توفي سنة ٨٥٧هـ «الضوء اللامع» ٨/ ٢٤٠.

(٤) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، الجمال ابن جماعة الكناني الشافعي المقدسي، حدث ودرس وأفتى، لقيه السخاوي ولم يؤرخ وفاته. «الضوء اللامع» ٥/ ٥١.

[٣٩١٣]

محمَّدُ ابنُ الشَّرَفِ محمَّدِ ابنِ الشَّمسِ محمَّدِ ابنِ التَّقِيِّ محمَّدِ بنِ صالحِ بنِ إسماعيلَ، أبو البركاتِ الكنانيُّ المدنيُّ الشافعيُّ[١]

شقيقُ عبد السلامِ الماضي (٢٤١٣)، ولد سنة تسعٍ وأربعين تقريباً، وحَفِظَ «العمدةَ» وعَرَضَها على عمِّهِ وأبي الفتحِ ابنِ تقيٍّ والشِّهابِ الإبشيطيِّ، بل حضر عنده في الفقهِ و«تفسيرِ البغويِّ» وغيرِهما، وقرأ على كُلٍّ من عُثمانَ الطَّرابُلسِيِّ الحنفيِّ، وأبي الفضلِ بنِ الإمامِ الدِّمَشقيِّ الشافعيِّ «البُخارِيَّ» و«الشفاء»، وسمع على أبي الفرجِ المراغيِّ وكاتِبِه، وباشر عن قريبِه الصلاحيِّ ابن صالحٍ حضورَ تفرِقَةِ خُبزِ المَلِكِ وخزنِه، وكذا نابَ عنه في الإمامةِ.

[٣٩١٤]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبد السَّلامِ بنِ محمَّدِ ابنِ محمودِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بن رُوزبه، الشَّمسُ الملقَّبُ بالمقبولِ ابنِ الشَّمسِ ابنِ الشيخِ فتحِ الدينِ أبي الفَتحِ بنِ تقيٍّ الكازرونيِّ، المدنيِّ، الشافعيِّ[٢]

أخو أحمدَ الماضي (٢٨٤)، وذاك الأكبَرُ، وأبوهُما (٣٨٩٩) ويعرَفُ كسَلَفِهِ بابنِ تقيٍّ، ويتميَّزُ بالمقبولِ، وُلِدَ في رمضانَ سنةَ إحدى وسبعينَ

(١) لم أجده.

(٢) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٨٥، «إرشاد الغاوي» ١٠١٤.

وثمان مئةٍ بالمدينةِ، ونشأ فحَفِظَ القرآنَ و«أربعي النوويِّ» و«الحاوي» و«المنهاج الأصليَّ» و«ألفية النحو»، وعرض على جماعةٍ، وسمع على جدِّه أبي الفتحِ وأبي الفرجِ المراغيِّ وولدِه والشِّهابِ الإبشيطيِّ، ثم حُسينٍ الفتحِيِّ والبدرِ حسنٍ المرجانيِّ[1]، وقاضي الحَرَمَينِ الحنبليِّ المحيويِّ في آخرين، واشتغلَ بالفقهِ والعربيةِ وغيرهما.

ومن شيوخِه الشَّمسُ البُلبيسِيُّ، أخذ عنه الفقهَ وأصولَهُ والعربيةَ والفرائِضَ والحسابَ، وبه انتفعَ، وكذا أخذَ في الفقه عن السَّيِّدِ السَّمهودِيِّ، وقليلًا عن التَّقِيِّ ابنِ قاضي عجلونَ حين اجتيازِه للحَجِّ، وقرأ على النُّورِ ابنِ قريبَةَ المحليِّ «البُخارِيَّ» حينَ إقامَتِهِ بالمدرسةِ المزهريَّةِ، وحضر عنده غيرَ ذلك، بل حضرَ قبل عند الشَّرفِ عبد الحَقِّ السُّنباطِيِّ، وعرضَ عليه بعضَ محافيظِه، وبعدُ على المحبِّ أبي الفضلِ ابنِ الإمامِ الدِّمَشقيِّ، ولازم الشمس البسكَرِيَّ في العربيةِ.

وسمع منِّي في المجاورةِ الأولى بالمدينةِ، ثم لازمني في الثالثةِ حتى قرأ «الشِّفاء» و«الموطَّأَ» وغيرَهما كـ «المقاصِدِ الحَسَنةِ» من تصانيفي وكَتَبَهُ مع غيرِه، وسمع الكثيرَ بحثاً من شرحي على «ألفيةِ العراقيِّ» و«تقريبِ النوويِّ» وروايةِ جملةٍ من «القولِ البديعِ»، وله همَّةٌ في التحصيلِ وحرصٌ على الفائِدَةِ، بل هو من خيارِ فُضَلاءِ المدينةِ / [١٩/ب] حُسنَ فَهمٍ ومشاركةٍ سيَّما في الفقهِ.

(١) حسن بن محمد بن أبي بكر البدر المرجاني الشافعي، فقيه تصدر للتدريس والإفادة، لقيه السخاوي ولم يؤرخ وفاته «الضوء اللامع» ٣/ ١٢٢.

[٣٩١٥]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمودِ ابنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ رُوزَبَه، أبو الهدى حفيدُ التَّقيِّ ابنِ الشَّمسِ الكازرونيُّ المدنيُّ الشافعيُّ

الآتي أبوه قريبًا (٣٩١٦)، حضر في الأولى سنةَ اثنتي وسبعين وسبعِ مئةٍ على البدرِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ ابنِ الخشابِ بقراءَةِ عبد السلامِ بنِ محمَّدٍ بعضَ «الصَّحيحَينِ».

[٣٩١٦]

محمَّدٌ الشمسُ ابنُ التَّقِيِّ محمَّدِ ابنِ الشَّمسِ محمَّدِ بنِ محمودِ ابنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ رُوزبه الكازرونيُّ المدنيُّ

ابنُ أخي عبد السلامِ ابنِ محمَّدٍ الماضي (٢٤٠٩)، وُلِدَ في ذي الحجةِ سنة تسعٍ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ، وسمع هو وأبوه ومعه ابنُه حاضرًا بقراءَةِ عمِّهِ عبد السلامِ على البدرِ إبراهيمَ ابنِ الخشابِ في «صحيح مسلم» سنةَ اثنتين وسبعين، وسمع قبل ذلك في سنة اثنتين وستِّين «ختمَ البخاريِّ» على البدرِ عبد الله بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ.

[٣٩١٧]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمودِ بنِ عُمَرَ

رجلٌ خَيِّرٌ يكثِرُ الإقامةَ بالروضةِ يُفرِّقُ رَبعَتَها ويحفَظُ عِدَّةً من مصاحِفها، وقد قَدِمَ المدينةَ سنة ثمانين وقَطَنَها من سنةِ خمسٍ وثمانين،

ويقالُ لأبيه القاضي أمينُ الدين الحصاريِّ الياسمنديِّ[١]، ويحضرُ المجالسَ، وسمع عليَّ جُلَّ «البخاريِّ» أو كُلَّهُ بقراءَةِ الشيخِ فضلِ الله، ثم لم يزل يُلازِمُني في مجاوراتي بها، وهو من خيارِ الغُرَباءِ القاطنين بها وقاراً وسمتًا وعقلًا وفهمًا وكتابةً، نفع الله به.

[٣٩١٨]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ يحيى بن أبي عليٍّ، أبو الطيِّبِ ابنُ أبي عبد الله المغرِبي النقاوسيِّ القُسَنطِينيِّ المالكيِّ[٢]

وهو بِكُنيَتِه أشهرُ، وُلِدَ في جمادى الثاني سنةَ ثمانٍ وأربعين وثماني مئةٍ بِنَقاوُسَ غربي قُسَنطِينةَ، وكان أبوه قاضِيَها، فنشأَ بها، وقرأ القرآنَ لنافعٍ، وحضر دروسَ التفسيرِ والحديثِ والفقهِ على أبي عبد الله محمَّدِ بنِ سُلَيمانَ العياضِيِّ[٣]، ثم نقلَه أبوهُ إلى قُسَنطِينَةَ، فسمع بها الحديثَ على مفتيها أبي العباسِ أحمدَ بنِ عيسى الأوراسيِّ[٤]، وحضر دُروسَهُ في «ابنِ الحاجبِ الفرعيِّ» و«الرسالة» و«التهذيب» للبرادعيِّ[٥] ودروسَ التفسيرِ وفقهَ الحديثِ عند أحمدَ بن سعيدِ المديونيِّ[٦]، والنحوَ والعروضَ على

(١) لم أجده.

(٢) «الضوء اللامع» ١٠/ ٧، «إرشاد الغاوي» ١٠١٥.

(٣) لم أجده.

(٤) أحمد بن عيسى بن علي بن يعقوب بن شعيب الداودي الأوراسي المغربي المالكي، توفي سنة ٨٤٩هـ «الضوء اللامع» ٢/ ٥٩.

(٥) «تهذيب المدونة» لأبي سعيد خلف بن القاسم بن سليمان الأسدي البرادعي، كان حياً سنة ٤٣٠هـ، والكتاب مطبوع، انظر: «الديباج المذهب» ص: ١١٢

(٦) لم أجده.

زيّانِ بن فايدٍ الزواويِّ أحمدَ الزولاويِّ[١]، وبعض دروسِ الحديثِ والفقهِ عند محمَّدِ بنِ شقرونِ بنِ حليمةَ[٢] وقاسمِ بن أبي حديدٍ[٣] في آخرين.

ثم ارتحلَ إلى تونُسَ فقرأ بها «المسلسلَ» و«مشيخةَ الفخرِ» وغيرهما على ابن عزُّوزٍ[٤]، وأجاز له. وأخذ الكثيرَ من التفسيرِ و«شرحِ مسلمٍ» على محمَّدٍ الواصليِّ[٥] وإبراهيمَ الأخضريِّ[٦]، وكذا أخذ عنهما الفقهَ في «المدوَّنَةِ» و«ابنِ الحاجبِ» و«الرِّسالةِ». وعن ثانيهما فقط «شرح ابن الحاجب الأصليِّ» و«الإرشادَ»[٧] و«المقترحَ» شرحَهُ، وقرأ على أحمد النخليِّ[٨] غالبَ «المغني» وابن أُمِّ قاسمٍ[٩] و«شرح الجمل» لابن واصلٍ

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) محمد بن محمد بن محمد أبو البركات التونسي المغربي المالكي، ويعرف بابن عزوز، له اعتناء بالرواية والسماع، توفي سنة ٨٧٣هـ «الضوء اللامع» ١٠/ ١٦.

(٥) محمد بن ميمون الواصلي ـ نسبة لقرية بتونس ـ التونسي المغربي المالكي الواصلي، عالم في الفقه والحديث والأصلين والعربية، مات بالطاعون سنة ٨٧٣هـ «الضوء اللامع» ١٠/ ٦٥.

(٦) إبراهيم بن محمد الأخضري التونسي المغربي المالكي، فقيه مالكي متبحر، توفي سنة ٨٩٩هـ «الضوء اللامع» ١/ ١٦٩.

(٧) «الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد» لإمام الحرمين أبي المعالي المتوفي سنة ٤٧٨هـ. وشرحه «المقترح» لتقي الدين مظفر ابن عبدالله المعروف بالمقترح، المتوفي سنة٥٦٠.

(٨) أحمد النخلي التونسي، من علمائها المفتين، مات بالطاعون سنة ٨٧٤هـ «الضوء اللامع» ٢/ ٢٦٥.

(٩) «الجنى الداني في حروف المعاني» للحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي، المالكي المتوفى سنة ٧٤٩هـ، انظر: «بغية الوعاة» ١/ ٥١٧.

الحمويِّ[١] و«المطوَّلَ»، وعلى يوسفَ الأندلسيِّ «شرحه» للشريفِ التلمسانيِّ[٢]، وعلى أحمدَ الصائغِ[٣] وعلى محمدِ بنِ قاسمٍ اللجَّامِ البِجائيِّ[٤] الحسابَ بالغُبارِ وغيرَه، والفرائِضَ وبعضَ «إقليدس» والهيئةِ والزِّيجِ، وسوَّى له نصبةَ الوَلادةِ، وسوى له البُيوتَ بكواكبِها، وسأله الحُكمَ فقال: ظَنِّي أنَّكَ إن نظرتَ كُتُبَهُ لا تعجَزُ عنه فتَرَكَ، وعلى عبد الله العلويِّ[٥] بعضَ الهندسةِ في آخرين حسبَما كتبَ لي كُلَّ هذا بخطِّهِ، وملخَّصُهُ: أنه تحوَّل في / حياةِ أبيه بعد قراءَتِه القُرآنَ واشتغالِهِ قليلًا إلى [٢٠/أ] قسنطينةَ للطَّلَبِ ثم إلى تونُسَ، وأخذ الفِقهَ عن إبراهيمَ الأخضريِّ[٦]، وأصولَهُ مع المنطِقِ والعربيَّةِ والمعاني عن أحمدَ النَّخلِيِّ ومحمَّدِ الواصِلِيِّ، وتُوُفِّيَ والِدُه، فارتحلَ إلى الدِّيارِ المِصريَّةِ في سنةِ تسعٍ وستِّين،

---

(١) «الجمل في مختصر نهاية الأمل» في المنطق، لأفضلِ الدِّين محمَّد بنِ عبد الملكِ الخُونجيِّ، الشَّافعيِّ، المتوفى سنة ٦٢٤هـ. «كشف الظنون» ١/ ٦٠٢، وشرحه لمحمد بن سالم بن نصرالله بن سالم بن واصل، أبو عبد الله المازني التميمي الحموي المتوفى سنة ٦٩٧هـ «هدية العارفين» ١/ ٥٢٣.

(٢) «مفتاح الوصول إلى بناء الفروع والأصول» كتاب في الأصول محمد بن أحمد بن علي الإدريسي الحسني، أبو عبد الله المعروف بالشريف التلمساني، المتوفى سنة ٧٧١هـ، انظر: «نيل الابتهاج» ص: ٢٥٥، والشرح ليوسف بن أحمد الأندلسي التونسي، عالم مشارك، ذكر السخاوي أنه جاوز الستين سنة من عمره عام ٨٩٠هـ «الضوء اللامع» ١٠/ ٣٠٢.

(٣) لم أجده.

(٤) محمد أبو عبد الله اللجام البجائي المغربي.أقرأ الفرائض والحساب وغيرهما، كان حيًا سنة ٨٩٠هـ «الضوء اللامع» ١٠/ ١١٧.

(٥) عبد الله بن إسماعيل، أبو الخير بن الشرف العلوي الزبيدي اليماني، له مشاركة في علوم الحساب والفلك، توفي سنة ٩٠٥هـ «الضوء اللامع» ٥/ ١٤.

(٦) في الأصل: «الأخدري» وكذلك في «الضوء»، ولعله: الأخضري المتقدم.

ولقي هو وعبَّاسٌ بإسكندريَّةَ ابنَ المُخَلِّطَةِ[١] حين وصولِهِ قاضِيَها، ثم دخلَ القاهِرَةَ وجَدَّ في الاشتغالِ والتحصيلِ واختُصَّ بخطيبِ مكةَ أبي الفضلِ النُّويريِّ رفيقًا للخطيبِ الوزيريِّ، وحضرَ مجالِسَهُ، وأخذ عن التقيّين[٢] الشُّمُنِّيِّ غالبَ «حاشِيَتِه على المغني» وغيرَها، كشرحِهِ لنظمِ والدِه «للنُّخبَةِ»، وتكرَّر له عنه وقال: إنه غيَّر موضعًا من النَّظمِ بِسببِ مُراجَعَتِه له، والكثيرَ من «العَضُدِ» و«الحاشيةِ» وبعض «المطوَّلِ» وغيرَ ذلك، وسمع عليه جميعَ «سيرةِ ابنِ هشامٍ» و«العمدةَ» ومجالسَ من «البخاريِّ» وبعضَ «مسندِ أحمدَ»، والحصنيِّ في المنطقِ وغيرِه، فقرأ عليه «القُطبَ» و«الحاشيةَ»[٣]، وحضر مع العلامةِ ابنِ بَردِبك التصوُّراتِ من «شرحِ المطالعِ»[٤] وبعضَ «الرَّضِيِّ»[٥] وغيرَ ذلك، وعن الشروانيِّ في

(١) محمد بن محمد بن محمد بن يحيى، البدر أبو الفتح السكندري الأصل القاهري المالكي المعروف بابن المخلِّطَةِ، عالم متفنن درس وناب في القضاء، توفي سنة ٨٧٠هـ «الضوء اللامع» ١٠/ ٨.

(٢) يعني: الشُّمُنِّي والحصني.

(٣) «الشمسية» متن في المنطق لنجم الدين عمر بن علي الكاتبي القزويني المتوفى سنة ٧٩٣هـ، شرحها قطب الدين الرازي المتوفى سنة ٧٦٦هـ واشتهرت «بالرسالة القطبية» وللسيد الشريف الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦هـ حاشية شهيرة على شرحه، اشتهرت باسم «حاشية السيد على القطب» وكلها مطبوعة قديما. انظر: «كشف الظنون» ٢/ ١٠٦٣.

(٤) «مطالع الأنوار» في المنطق لسراج الدين الأرموي، المتوفى سنة ٦٨٢هـ، عليه شروح كثيرة أشهرها شرح القطب الرازي المتوفى سنة ٧٦٦هـ «كشف الظنون» ٢/ ١٠٥٧.

(٥) «الكافية في النحو» لابن الحاجب المالكي المتوفى سنة ٦٤٦هـ، من أشهر متون النحو، عليه شروح كثيرة أشهرها شرح الرَّضِيِّ محمد بن الحسن الاستراباذي المتوفى سنة ٦٩٠هـ، «كشف الظنون» ٢/ ١٣٧٠.

«شرحِ الطوالعِ»[١] وغيرِه من طبيعيٍّ وإلهيٍّ ورياضيٍّ، والكافياجيَّ ولازمَ الأمينَ الأقصرائيَّ في التفسيرِ وغيرِه، ويحيى العُلميِّ في الفقهِ في آخرين، وطلبَ الحديثَ وقتًا، وأخذ عن بقايا من الشيوخِ كالملتوتيِّ، وهاجر وكتب بعض الطِّباقِ، وسمع منِّي رفيقًا للجلالِ القُمصيِّ «مشيخةَ الرازيِّ» و«البردةَ»، وكذا حضر عندي بعضَ مجالسِ الإملاءِ، وكان يُكثِرُ مراجعتي مع عقلٍ وسكونٍ وفضيلةٍ[٢]، وفي غضونِ إقامتهِ بالقاهرةِ حَجَّ، ثم رجع إلى بلادِه، ووَلِيَ قضاءَ العسكرِ لحفيدِ مولاي مسعودٍ[٣]، ثم أعرضَ عنه لاختيارِه سُكنى تونُسَ، وصار أحد عدولها، ودام سنين، وامتدح صاحبَها زكريا بنَ يحيى بنِ مسعودٍ بعد إخراجِ عبد المؤمنِ ابنِ إبراهيمَ بنِ عثمانَ عنها بقصيدةٍ، أوَّلُها:

ضَحِكَ الرَّبيعُ وجاءَ سعدٌ مُقبِلُ ... ولك الهنا ذهبَ الزَّمانُ المُمحِلُ

فارفُل فدَيتُكَ في ميادينِ المُنى ... هذا لِواءُ النَّصر وافى يرفُلُ

وأَرِح جوادَ الجِدِّ في أَثَرِ العِدَى ... فسهامُ سَعدِكَ في الأعادي أنبَلُ

وسمعها منها بعضُ فُضلاءِ المغارِبَةِ، فلم يسمَح بعودِ نُسخَتِه بها إليه، وقال له: إنّ زكريا امتُدِحَ بكثيرٍ، ولم يطابِق الواقِعَ في مدحِه غيرُك، ثم تحوَّل

(١) «طوالع الأنوار» كتاب في العقائد وعلم الكلام للقاضي البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥هـ، عليه شروحٌ كثيرةٌ أشهرها: شرح أبي الثناء الأصفهاني المتوفى سنة ٧٤٩هـ «كشف الظنون» ٢/ ١١١٦.

(٢) مكررة في الأصل.

(٣) يحيى بن محمد بن مسعود بن عثمان بن محمد بن أبي فارس، أحد ولاة تونس سنة ٨٩٠هـ «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٥٨.

بعيالِه وجماعتِه قاصدًا استيطانَ الحجازِ، فدخل الدِّيارَ المِصريَّةَ، فأقامَ بها نحوَ ثلاثةِ أشهُرٍ، ورآها على خلافِ ما كانت، فركبَ البحرَ من الطُّورِ صُحبةَ نائبِ جُدَّةَ، ودخل مكةَ في أثناء رجبٍ سنةَ سبعٍ وتسعين، ولقيتُه هناك على طريقةٍ حَسَنَةٍ من الانجماعِ والعبادةِ والاجتماعِ بي أحيانًا، حتى سافر مع المدنيِّين إلى طيبةَ، فقَدِمها في أواخرِها، فاستوطَنها حسبَ ما أعلَمَني به ولقيتُه حينئذٍ، فكان يجتَمِعُ عليَّ ويراجِعُني في الأسانيدِ والتراجِم، بل حضر عندي عِدَّةَ مجالِسَ، وكتب لي بِخَطِّهِ ما عَلِمَه، وقد اقترحَ عليه الخطيبُ الوزيريُّ ـ وقد عزَم على الرَّحيلِ من المدينةِ ـ العملَ على نَمَطِ:

يَعِزُّ علينا أن نُفارِقَ مَن نهوَى

وكان معه على السَّيِّدِ السمهوديِّ في تلكِ المنازعاتِ التي لا أُحِبُّها [٢٠/ب] / ، سِيَّما وهي مشوبةٌ بالتَّحاسُدِ والتَّرفُّعِ، فقال:

دعانا لِنَيلِ الوصلِ داعٍ إلى الهَوَى ... فأعظِم به داعٍ وأحبِب بها دَعوَى

شَربنا بكأسِ الحُبِّ صِرفًا مُدامَةً ... مُعَتَّقَةً من قبلِ أُمِّ الوَرَى حَوَّى

سَكِرنا ومَرَّغنا الخُدودَ على الثَّرَى ... فإن نحنُ عَربَدنا فمَن ذا الذي يَقوَى؟

سَلَونا هَوَى ليلى بمعسولِ ريقِه ... على أَنَّنا في الحُبِّ لا نَعرِفُ السَّلوَى

وكُنّا على شَحطِ المزارِ وبُعدِهِ ... كَسَتنا لياليا لباسًا من البَلوَى

وفي القَلبِ وَقدٌ إن تصاعَدَ حَرُّهُ ... أفاضَ عليه الطَّرفُ من وبلِهِ أقوى

دعانا لنادِيهِ وليس لنا سِوى ... نفوسٍ بَذَلناها بِدارًا إلى النَّجوى

وأضحى تعاطِينا مُدامَ حديثِه ... لدى روضةٍ تُنمَى إلى جَنَّةِ المأوى

فهـا نحـنُ أضـحَينا بِطَيبَـةَ كُلَّـما ... يمُرُّ حديثُ الصَّبرِ فيها علـى الـلّأوا

نُـرَدِّدُ مـا قـد قـال مـن قبـلُ عاشـقٌ: ... يَعِـزُّ علـينا أن نُفـارِقَ مَـن نَهـوى

وأقرأَ هُناكَ بعضَ الطَّلَبَةِ إلى أن حَجَّ، ورأيتُه بمكة ثم عاد إليها، ودخل مِصرَ والشَّامَ وحلبَ وغيرها، ورجعَ إليها مع الرَّكبِ الشاميِّ في سنةِ إحدى وتسعِ مئةٍ، كان الله له.

[٣٩١٩]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ المُدَرِّسِ الشَّمسُ الأسيوطِيُّ

ويعرَفُ **بابنِ طُبيخَةَ**. ممّن نزلها وسمع في سنةِ سبعٍ وثلاثين «البخارِيَّ» على الجمالِ الكازرونيِّ، ووصفَهُ القارِئُ بالصَّدرِ الأَجَلِّ المُحتَرَمِ، وكان معه بنوه: محمَّدٌ وأبو البركاتِ وأبو السعاداتِ ومحمَّدٌ.

[٣٩٢٠]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الشَّمسُ القاهِرِيُّ ثُمَّ المدنيُّ

أحدُ رؤساءِ مُؤذِّنيها، ووالدُ أحمدَ أبي الجماعةِ، استقرَّ في الرياسةِ بُعيدَ القرنِ بعد مُباشَرَتِهِ لها في قلعةِ الجبلِ بِمِصرَ، بحيثُ كان يقولُ: كنتُ مُلقَّبًا بالرِّياسَةِ للأبوابِ الشريفةِ مجازًا، فصرتُ ملقَّبًا بذلك حقيقةً، وبَلَغَنا أنّ المُقَرِّرَ له في رياسَتِه المدينةَ الملِكُ النّاصِرُ فَرَجٌ، فاللهُ أعلمُ.

وكان مُتَمَيِّزًا في الميقاتِ ومتعلَّقاتِهِ بحيثُ صَنَّفَ في ذلك، بل نظم قصائِدَ نبويَّةً قيل إنها تزيدُ على ألفٍ، ومنها ما أثبَتَهُ صاحِبُنا الشَّمسُ

ابنُ الشيخِ عليٍّ الصوفيِّ:

إذا لم تصـــفُ في خـــيرِ البقـــاعِ ... فـــما تُغنِـــي الـــحياةُ بـــلا انتفـــاعِ
أتطلُـــبُ فـــوق هـــذا مـــن مقـــامٍ ... يَنـــالُ الـــخيرَ فيـــه كُـــلُّ ســـاعِ
فـــإن تَـــكُ صـــادقًا في الـــحُبِّ فـــالزَم ... مُتابَعَـــةَ الأحِبَّـــةِ باتِّضـــاعِ
وبِـــع نفسًـــا تَفُـــز بـــالرِّبحِ يومًـــا ... يحاسَـــبُ بالرَّعِيَّـــةِ كُـــلُّ راعِ
ونفسُـــكَ مِلكُهُـــم والفَضـــلُ مـــنهم ... إذا قَبِلـــوكَ مـــن بعـــدِ امتنـــاعِ
[٢١/أ] فهـــذا مَنـــزِلُ الغُفـــرانِ فـــانهَض ... وبـــادِر قبـــلَ أن ينعـــاكَ نـــاعِ /
فأنـــت نزيـــلُ مَـــن يُرجـــى لِيـــومٍ ... يُجيـــبُ الـــخلقُ فيـــه أمـــرَ داعِ
نَبِـــيٌّ حَنَّـــت الأظعـــانُ شـــوقًا ... إلـــيه مـــن ثَنِيَّـــاتِ الـــوداعِ
حبـــيبٌ شَرَّفَ الأفـــلاكَ مسرى ... وفـــاقَ علـــى الكواكـــبِ في ارتفـــاعِ
وكـــم مـــن مُعجِـــزَاتٍ لـــيس تُحصى ... لـــه منهـــا مُخاطَبَـــةُ الـــذِّراعِ
فيـــا خـــيرَ الأنـــامِ أغِـــن[1] فقـــيرًا ... بِنُـــورِكَ عنـــد أهـــوالِ النِّـــزاعِ
علـــيكَ صـــلاةُ ربِّي كُـــلَّ حـــينٍ ... مُكَـــرَّرَةً إلـــى يـــومِ اجـــتماعِ

وقد نابَ في الخطابةِ والإمامةِ بالمدينةِ.

ورأيتُ إجازتَهُ للشريفِ محمودِ بنِ عادلٍ بقراءَتِه عليه القرآنَ مؤرَّخَةً سنةَ إحدى وعشرينَ، وقال: كتبه مُحَمَّدُ بنُ محمَّدِ ابنِ الخطيبِ، رئيسُ المؤذِّنِينَ بالحَرَمِ الشريفِ النَّبويِّ.

---

(١) في هامش الأصل: «أغث».

[.....]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، الإمامُ شمسُ الدِّينِ الخَشَبِيُّ، المدنيُّ

يأتي فيمن جدُّهُ يحيى (٣٩٢٧).

[.....]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمدٍ، أبو الطَّيِّبِ النستَرَاوِيُّ

فيمن جدُّهُ محمَّدُ بنُ عبد الله بنِ أحمدَ (٣٩٠٠).

[٣٩٢١]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، أبو عبد الله الغَرناطيُّ

نزيلُ المدينةِ النبويَّةِ. له ذكرٌ في أبي عبد الله القبتورِيِّ (٤٩٠٨)، **قال ابنُ فَرحونٍ**[١]: الشيخُ الفقيهُ الصالحُ الأديبُ، كَانَ في بَدءِ أمرِهِ مشتغلًا بالعلمِ، جَوَّدَ القراءاتِ السَّبعَةَ، وأحكمَ الفرائضَ والحسابَ حتى لم يكن في المدينةِ مثلُ بَدِيهَتِهِ في ذلك.

وكَانَ قد أَجَبَّ[٢] نفسَهُ لعارضٍ عرضَ لهُ خافَ على نفسِهِ فيه من الشيطانِ، حيث غلبَ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّه لا يَنفَكُّ عَنهُ إلَّا بما فعلَ، وزُيِّنَ له أَنَّه أسلَمُ لهُ في دِينِهِ من حَالتِهِ التي هو عليها، ثم نَدِمَ حيثُ لم ينفعهُ النَّدَمُ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٥٧.

(٢) أجبَ، الجب: القطع، والمجبوب مقطوع الذكر، «النهاية لابن الأثير ١/ ٢٣٣».

وفي مثلِ هذا قِيلَ:

كـلٌّ يحـاولُ حيلـةً يَرجُـو بِهَـا ... دفـعَ الـمضرَّةِ واجـتلابَ الـمنفعَهْ

والـمرءُ يَغلَـطُ في تصرُّفِ حَالِـهِ ... فلـرُبَّمَا اختـارَ العنـاءَ عَـلَى الدَّعَـهْ

ثُمَّ إنَّه حَسُنَ حَالُهُ وعبادتُهُ وتَبَتُّلُهُ ورَغِبَ فيه جماعةُ الخُدَّامِ، فأَدْخَلُوهُ في خدمةِ الحَرَمِ، وقدَّمُوهُ عليهم في حِفظِ حواصِلِهم وأوقافِهِم، ورَأَسَ بينهم رئاسةً جليلةً ودخلَ في جملةِ المُؤذِّنِينَ أصحابِ المعلومِ.

فَلمَّا كَبُرَ وأَسَنَّ نزلَ عنه، ولم يزل بَيْنَ الخُدَّامِ مُعظَّمًا مُحْتَرَمًا مشهورًا بِعِفَّةِ اليَدِ واللِّسانِ في إقامةٍ طويلةٍ بينهم، وتَأَثَّلَ دُنيا، فكانَ يُرسِلُ ما فضل عنه لإخوتِهِ في بلادِهِم غَرناطةَ بحيثُ إنَّهُ لمَّا تُوُفِّيَ لم يُوجد لَهُ مَا كَانَ يُتَّهَمُ بِهِ مِنَ المالِ، وأوقفَ كُتُبَهُ وجعلَ مقرَّهَا في المدرسةِ الشهابيةِ، وأعتقَ عبيدًا وإماءَ وقَدَّمَ لنفسِهِ ذَخِيرةً صالحةً بعتقِهِ خادمَهُ نجيبًا أحدَ خُدَّامِ الحرم[1] بل هو من أميزِهِم عَقلًا ومعرِفَةً ودِيانَةً، وحَصَلَ لهُ بِهِ ذكرٌ جميلٌ، وخيرٌ كثيرٌ غيرُ قليلٍ، وكَانَ أبو عبد الله مُجيدًا صنعةَ الدِّهَانِ والتَّزويقِ، فعملَ في الحَرَمِ مَعَ الدَّهَانين، وأثَّرَ تأثيرًا حَسَنًا، وكَانَ لي مِنهُ نصيبٌ وافرٌ، ووُدٌّ عظيمٌ، ومبادَرَةٌ لِقَضَاءِ حوائجي، حتى كان يحضرُ معنا الدَّرسَ ويرعانا لما كان بينه وبين والدي. مات في سنةِ أربعٍ وخمسينَ وسبعِ مِئَةٍ، عن إحدى وثمانين سنةً، وتبعه المجد[2] مُلَخِّصًا على جاري عادتِه بالعبارةِ الرشيقةِ والإشارةِ الأنيقةِ، / وكذا لخَّصَ شيخُنا ترجمتَه في «دررِه»[3]. [٢١/ب]

(١) الأبيات للحلاج الصوفي، وقيل لأبي العتاهية «محاضرات الأدباء» ١/ ٥٧٥.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٨٣.

(٣) «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٣٦.

وقال ابنُ صالحٍ: كان يروي الحديثَ ويحفظُ القرآنَ مليحًا، ويشفِقُ على الفقراءِ أمينًا للخُدّامِ بل مُؤذِّنًا للحرمِ وأحدَ الخُدَّامِ، جاورَ بها مُدَّةً طويلةً ومات بها، وكان دَهّانًا يحسِنُ صنعةَ الدِّهانَةِ، وأعتق الطواشِيَّ نجيبًا الآتي (٤٣٥٥).

[٣٩٢٢]

محمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد التقي ابن الشمس أبي الأيادي ابن الجمال أبي الثناء الكازروني المدني

أخو الصفي أحمد (٢٥٥)، والد الجمال محمد الماضيين، ويقال له: تقي، سمع على البدر إبراهيم بن الخشاب بعض «مسلم» في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بقراءة أخيه عبد السلام، واشتهر ذكره بالملا.

[٣٩٢٣]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمودِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الشَّمسُ الجعفريُّ ـ نسبةً لجعفرِ بنِ أبي طالبٍ ـ الحافِظِيُّ، البُخارِيُّ، الزاهِدِيُّ[1]

ويعرَفُ بِفَارسَا، ومعناه الزاهِدُ المُتورِّعُ، مات بالمدينةِ[2] قافلًا من الحَجِّ سنةَ اثنتي وعشرين وثماني مئةٍ، وصفه الفاسيُّ في «ذيلِ النبلاءِ» بالشيخِ الإمامِ الخيِّرِ.

(١) «إنباء الغمر» ٧/ ٣٧١ و«الضوء اللامع» ١٠/ ٢٠.

(٢) في «الضوء» و«الإنباء» أن وفاته بمكة.

قلتُ: وهذا الرجلُ حَنَفِيٌّ من كبارِ محقِّقي الصّوفيَّةِ، ذو[١] أحوالٍ وكشفٍ ونَظَرٍ وتحقيقٍ، ممَّن أخذ عن الخواجا بهاءِ الدِّين النَّخشوانِيِّ «البخاريَّ»، ولقيَهُ شيخُنا الأمينيُّ الأقصرائيُّ بمكَّةَ كأنّه في أوَّلِ حَجَّاتِه التي كانت سنةَ خمسَ عشرَةَ، وسمعَ عليه في «صحيحِ مسلمٍ» وعَظَّمَهُ.

وهو صاحبُ «فصلِ الخطابِ لوصلِ الأحبابِ»[٢] الذي شرح فيه العقائِدَ المأثورَةَ عن الجامِعين بين علومِ الشَّريعَةِ والطريقَةِ، وهو في مجلَّدٍ حافلٍ نفيسٍ في معناهُ، أفادنيه مولانا السَّيِّدُ السمهوديُّ وحقَّق كونَه له، واقتصرَ في أوَّلِهِ على اسمِه واسمِ أبيه وجَدِّهِ وقال: الحافِظِيُّ البخارِيُّ، وقبرُه بالبقيعِ يُزارُ، وكان وصولُه إليها في هذه المَرَّةِ صُحبَةَ الرَّكبِ الشاميِّ ذهابًا وإيابًا، وأشار حين رُجوعِه لما يدُلُّ على موتِه، فلم يلبَث أن مات.

وممّن أخذ عنه من الكبارِ المذكورِين بالولايةِ عُبيدُالله بنُ محمودٍ التركستانيُّ الشاشيُّ[٣] المتوفّى سنةَ خمسٍ وتسعين، والشمسُ مُحَمَّدُ بنُ محمَّدٍ البخاريُّ[٤] إمامُ الحنفيَّةِ بمكةَ حسبما أملاه عليَّ من شُيوخِهِ، فقال: إنه اشتغلَ على محمَّدٍ الزاهديِّ البخاريِّ المدفونِ بطيبةَ، وأما مَن أخذ عنه صاحبُ الترجمةِ فمنهم كما قاله في أثناءِ كتابِه «فصلِ الخطابِ» أنَّ شيخَه بقيَّةَ السَّلَفِ الصالحين حافظ الحقِّ والدينِ الظّاهِرِيُّ الخالِدِيُّ

---

(١) في الأصل: «ذا». وهو لحنٌ.

(٢) مخطوط، منه نسخة بمكتبة آزاد ـ عليكر بالهند برقم ١/ ٤٦٦ تصوف «فهرس المكتبة» ١٨٢٣.

(٣) لم أجده.

(٤) تقدمت ترجمته ص٩٩، حاشية رقم (٤).

الأوسِيُّ[١] أجازَ له لفظًا وخَطًّا غيرَ مرَّةٍ، أولها بِبُخارَى في آخرِ شعبانَ سنةَ ستٍّ وستِّين، وثانيها بها أيضا في أوسطِ رَجَبٍ سنة ثلاثٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ، وثالثها بِبَلَدِه أوسَ[٢] في أوسطِ ذي القعدةِ سنةَ خمسٍ وسبعين كُلُّها بعدِ السَّبعِ مئةٍ، وأن الخالدِيَّ أجاز له السِّراجُ أبو حفصٍ عُمَرُ بنُ عليِّ بنِ عُمَرَ القزوينيُّ[٣] المتوفَّى في سَلخ شوَّالٍ سنة سَتٍّ وسبع مئةٍ ببغدادَ، وكانت ولادَتُه سنةَ ثلاثٍ وثمانين وستٍّ مئةٍ، وأنَّ القزوينيَّ أجازَ له علاءُ الدولةِ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ السِّنديُّ السُّمنانِيُّ البيابابكيُّ[٤] منشأً ومولِدًا، وكانت وفاتُه بعد نَيِّفٍ وثلاثين وستٍّ مئةٍ، فإنه في المحرَّمِ سنةَ سِتٍّ وثمانين وستٍّ مئةٍ كان ابنَ سِتٍّ وعشرين، بل دخل في السّابِعَةِ، وهو قال: إنَّه انتهى من تصنيفِ كتابِه «العُروَةِ لأهلِ الخلوَةِ والجَلوَةِ»[٥] في المحرَّمِ سنةَ إحدى وعشرينَ وسِتٍّ مئةٍ، وحكى فيه أنه في ابتداءِ أمرِهِ / حين مضت له أربعٌ [٢٢/أ] وعشرونَ سنة من عُمرِه، وذلك سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وستٍّ مئةٍ رُفِعَت الحجُبُ بحيثُ شاهد الآخِرَةَ وما فيها على نحوِ ما نطق به الكتابُ والسُّنَّةُ، في كلامٍ طويلٍ.

---

(١) لم أجده.

(٢) أوس: موضع بالبصرة، انظر: «معجم البلدان» ١/ ٢٨٠.

(٣) لم أجده.

(٤) علاء الدولة أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ السِّنديُّ السُّمنانِيُّ البيابابكيُّ المتوفى سنة ٧٣٦هـ «الدرر الكامنة» ١/ ٢٥٠.

(٥) مخطوط، منه نسخة بمكتبة آزاد ـ عليكر بالهند برقم ١/ ٤١٩ تصوف «فهرس المكتبة» ١٧٢٣.

[٣٩٢٤]

محمَّدٌ ـ المدعوُّ نسيمَ ـ بنُ محمَّدٍ ـ المدعوُّ سعيدَ ـ بنِ مسعودِ بنِ محمَّدِ ابنِ مسعودٍ المدعوِّ ـ بخواجةَ إمام ـ بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ عُمَرَ ابنِ إسماعيلَ ابنِ الأستاذِ أبي عليٍّ الدَّقَّاقِ الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ محمَّدِ بنِ إسحاقَ بنِ عبد الرَّحيمِ بنِ أحمدَ، العلامةُ الخيِّرُ نسيمُ الدين أبو عبد الله ابنُ العلّامةِ سعدِ الدِّين النيسابوريِّ الأصلِ، الكازرونيُّ، الشافعيُّ[١]

نزيلُ مكةَ. وُلِدَ بكازِرونَ من بلادِ فارِسَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وسبعِ مئةٍ ونشأ بها، فاشتغلَ بالعلمِ على أبيه وسمعَ منه بعض تصانيفِه، وأجاز له المِزِّيُّ وغيره من دمشقَ كما كان يذكُرُ.

وقدم مكةَ فجاورَ بها زيادة على عَشرِ سنينَ سَمِعَ فيها من النَّشاوِريِّ والجمالِ الأُميوطِيِّ، وحدَّثَ بمصنَّفِ أبيه في المولِد النبوِيِّ وهو في مجلَّدٍ ضَخمٍ جُلُّهُ في السِّيرَةِ النَّبوِيَّةِ قرأه عليه الجلالُ عبد الواحِدِ المُرشِدِيُّ، وسمع بعضَهُ الفاسِيُّ[٢] وقال: كان فاضلًا في العربيَّةِ ومتعلَّقاتِها مع مشاركَةٍ حَسَنةٍ في الفقهِ وغيرِه وعبادَةٍ كثيرةٍ وديانةٍ متينةٍ وأخلاقٍ حَسَنَةٍ، ثم توجَّهَ لبلادِهِ ولم يلبَث أن توَجَّه إلى مكَّةَ فأدرَكَهُ الأجلُ باللّارِ[٣] في ذي القعدةِ سنة ثماني مئةٍ ودُفِنَ هناك، وذكرتُه هنا لأنه زارَ المدينةَ النبويَّةَ في طريق الماشي، وسهَّلَ في طريقِها أماكنَ مُستَصعَبَةً كما فعل في جَبَلَي حراءَ وثورٍ، رحمهُ الله.

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٢ «معجم المؤلفين» ١٠/ ٤٠.

(٢) «العقد الثمين» ٢/ ٣٢٢.

(٣) جزيرة في الخليج العربي قرب السواحل الإيرانية «معجم البلدان» ١/ ٣٤٤.

[.....]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ مُعاذِ بنِ أُبَيٍّ

يأتي بدون محمَّدٍ الثاني (٣٩٥٧).

[٣٩٢٥]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ مُكَرَّمِ بنِ أبي الخَيرِ أو أبي الحُسينِ رضوانَ بنِ أحمدَ ابنِ أبي القاسمِ بنِ حبقةَ بنِ منظورِ بنِ مُعافَى بنِ خميسٍ، القطبُ أبو بكرِ ابنُ الجمالِ أبي الفَضلِ ابنِ الجلالِ أبي العِزِّ الأنصاريّ

من ذُرِّيَّةِ الصَّحابِيِّ رُويفِعِ بنِ ثابتٍ الأنصارِيِّ، الخزرجيّ، المِصريّ نزيلُ مَكَّةَ، ويعرَفُ بابنِ المُكَرَّمِ. وُلِدَ سنةَ خمسٍ وسبعين وستِّ مئةٍ كما جزم به الفاسيُّ[(١)]، وسمعَ من أبيهِ وابنِ الصَّوَّافِ وابنِ القَيِّمِ والرَّضِيِّ الطَّبَرِيِّ والقُطبِ القَسطَلَّانِيِّ والحَجَّارِ ووَزِيرَةَ في آخرينَ، وحدَّثَ بالكثيرِ، ماتَ سنةَ إحدى وخمسين وسبعِ مئةٍ، وقيل: في التي بعدَها ـ وجزم به الفاسيُّ ـ ببيتِ المقدِسِ، وكان أَحَدَ مُوقِّعِي الدَّستِ من أيّامِ المنصورِ قلاوونَ فمَن بعدَهُ، ثم تركَ وأكثرَ المجاورةَ بالمساجِدِ الثلاثةِ واستنجَزَ توقيعًا بصرفِ معلومِه في التوقيعِ حيثُ كان من المساجدِ الثلاثةِ. وله بمكةَ دارٌ ملاصقةٌ للمسجدِ وهي التي صارت للأفضَلِ صاحبِ اليَمَنِ[(٢)] وعَمِلَها مدرسةً.

---

(١) «العقد الثمين» ٢/ ٣٢٥.

(٢) عباس (الملك الأفضل) بن علي (الملك المجاهد) بن داود (المؤيد) ابن المظفر يوسف الرسولي الغساني الجفني: من ملوك الدولة الرسولية في اليمن، من المؤرخين، عارفًا بفنون من العلم والأدب، له مؤلفاتٌ، توفي سنة ٧٧٨هـ «العقود اللؤلؤية» ٢/ ١٥٧، و«صبح الأعشى» ٥/ ٣٣.

وهو عندَ شيخِنا في «دُرَره»[(١)]، وشيخِهِ العراقيِّ في «وفياتِه»، وقد استبدُلِت هذه المدرسةُ بعد دهرٍ في سنة تسعٍ وثمانين وثماني مئةٍ، ذكرَهُ الفاسيُّ وقال: إنه جاورَ بمكةَ مُدَّةً تزيدُ على عشرين سنةً ملازمًا للعبادَةِ مُطَّرِحًا للتَّكَلُّفِ، ونقل عن شيخِه أبي بكرِ بنِ قاسمِ بنِ عبد المعطي تحديدَ مُجاوَرَتِه بمكةَ كما تقدَّم، وأنه كان يطوفُ مكشوفَ الرأسِ في الحَرِّ الشديدِ، ولكنّه كان كثيرَ الوقيعةِ في الناسِ. وقال غيرُه: إنه وُلِدَ في ربيعٍ الآخر سنة سبعين، وحجَّ سبع عشرة حجةً منها مجاوراتٌ خمسةٌ، واعتمرَ ما ينيف على خمسِ مِئَةِ عُمرَةٍ منها عمرَةٌ من المدينةِ النَّبوِيَّةِ في رمضانَ، وأكثَرُ طوافِه في اليومِ والليلةِ زيادةٌ / على خمسين أسبوعًا تاليًا كتابَ الله مع صومِ الدَّهرِ [٢٢/ب] سَفَرًا وحَضَرًا. وقرأَ القُرآنَ على النُّورِ الكُفتِيِّ[(٢)]، والعربيَّةَ على البهاءِ ابنِ النَّحَّاسِ، وكتبَ في يومٍ وليلةٍ مئةً وأحدَ وستِّين منشورًا في أيامِ الروكِ، واشتغل على القُطبِ القسطَلاّنيِّ والشِّهابِ الخُوَيِّيِّ والتَّقِيِّ ابنِ رُزَينٍ والتَّقِيِّ عبد الرحمنِ ابنِ بنتِ الأغَرِّ[(٣)] وابنِ دقيقِ العيدِ والبدرِ ابنِ جماعةَ والشمسِ السَّروجِيِّ الحَنَفِيِّ[(٤)] والعِزِّ المقدِسِيِّ القاضي[(٥)]، وحَدَّث في مشيَخَتِه عن أبيه، وذكرَ جماعةً كثيرين، ثم قال: في آخرين.

(١) «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٣٩.

(٢) النور بن الكفتي أبو الحسن علي بن ظهير بن شهاب المصري شيخ الإقراء بديار مصر، توفي سنة ٦٨٩هـ «غاية النهاية» ١/ ٥٤٧.

(٣) القاضي عبدالرحمن ابن عبدالوهاب ابن خلف المعروف بابن بنت الأغر، ولِيَّ مشيخة السعيدية «طبقات الشافعية الكبرى» ٥/ ٦٤.

(٤) أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني بن أبي إسحاق العباسي، شمس الدين السَّرُوجِي الحنفي، تفقه على مذهب أحمد، ثم تحول حنفيًا ونبغ حتى صار من كبار الفقهاء وتولى منصب قاضي القضاة، توفي سنة ٧١٠هـ «الدرر الكامنة» ١/ ٩٠، و«الجواهر المضية» ص: ٥٣.

(٥) عمر بن عبد الله بن عمر المقدسي عز الدين الحنبلي القاضي، توفي سنة ٦٩٦هـ «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٨١.

[٣٩٢٦]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ ميمونٍ، أبو عبد الله الأندَلُسِيُّ الأصلِ الجزائِريُّ[١]

ويعرَفُ بابنِ الفَخَّارِ لبيعِ جَدِّه لذلك. وُلِدَ بالجزائرِ من بلادِ المغربِ، وبها قرأَ القرآنَ والفقهَ، ثم انتقلَ إلى تِلِمسانَ وأقام بها مُثابرًا على قراءَةِ العِلمِ على جماعةٍ من شُيوخِها، كقاضي الجماعَةِ أبي عثمانَ سعيدٍ العُقبانيِّ[٢] مُدَّةً، ثم وصلَ إلى تُونُسَ وحضر مجلِسَ ابن عَرَفَة فعَظَّمَه وأكرَمَ مثواهُ، وكان يطلُبُ منه الدُّعاءَ، ومجلسَ قاضي الجماعةِ أبي مهدي عيسى الغُبرينيِّ[٣]، وأقام بها سنةً أو أكثرَ قليلًا، ثم ارتحلَ إلى مصرَ فأقامَ بها أشهرًا، ثم حَجَّ وأقامَ بالمدينةِ خمسةَ أعوامٍ يُؤَدِّبُ الأطفالَ، وكان من العُلَماءِ الصالحينَ العاملينَ الأخيارِ، مذكورًا بالكَشفِ، مات في عصرِ يوم الخميسِ تاسعَ عِشرِي رمضان سنةَ إحدى وثماني مئةٍ، ودفن صبيحةَ يومِ الجمعةِ، وكان يومَ العيدَ قبلَ صلاةِ العيدِ بالمعلاةِ، وكان جاوَرَ بمكَّةَ من سنةِ ثماني مئةٍ رحمه الله، ذكرَهُ الفاسِيُّ[٤].

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٣، دُرر العقود الفريدة للمقريزي ٣/ ١٦٩.

(٢) سعيد بن محمد التجيبي التلمساني العقباني قاض، فقيه مالكي، ولي القضاء بالمغرب، نسبته إلى عقبان (قرية بالأندلس) له كتب، توفي سنة ٨١١هـ. «الديباج المذهب» ص: ١٢٤.

(٣) عيسى بن أحمد بن يحيى أبو مهدي الغبريني المالكي قاضي تونس وعالمها، مات سنة ٨١٦هـ «الضوء اللامع» ٦/ ١٥١. «نيل الابتهاج» ص: ١٩٣.

(٤) «العقد الثمين» ٢/ ٣٢٧.

[٣٩٢٧]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ نافعٍ أبو نافعٍ الطائفيُّ المدنيُّ[١]

يروي عن: القاسمِ بنِ عبد الواحدِ بنِ أيمنَ المكِّيِّ، **وعنه**: عبد الملكِ ابنُ إبراهيمَ الجُدِّيُّ، ذكره ابنُ حبّانَ في «الثقاتِ»[٢] وخرَّجَ له النَّسائِيُّ[٣]، وذُكِرَ في «التهذيبِ»[٤] و«تاريخ البخاريِّ»[٥]، وأورد له من جِهَةِ الجُدِّيِّ عنه عن القاسمِ، حدثني عُمَرُ بنُ عبد الله بن عُروَةَ، عن جَدِّهِ عن عائِشَةَ: فخرتُ بمالِ أبي في الجاهليّةِ وكان ألفَ أوقيَّةٍ، وقال النبيُّ ﷺ: «**كنتُ لك كأبي زرعٍ**» وابنُ أبي حاتمٍ عن أبيه، وقال الذهبيُّ: لا يعرَفُ[٦].

[٣٩٢٨]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن يحيى بنِ منصورٍ، الشَّمسُ أبو عبد الله الخَشَبِيُّ، المدنيُّ، المُؤذِّنُ بها، الحَنَفِيُّ[٧]

الآتي أبوه (٣٩٩٤)، والماضي ابناه عبد السلام (٢٤١٥) وغانمٌ (٣١٧٢)، سَمِعَ من الجمالِ المطرِيِّ وخالصِ البهائِيِّ «إتحافَ الزَّائِرِ» لأبي اليُمنِ ابنِ عساكِرَ وحدَّثَ به، سَمِعَهُ عليه أبو الفتحِ المراغيُّ وابنُ أختِهِ المُحِبُّ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٨٧.

(٢) «الثقات» ٩/ ٣٨.

(٣) «السنن الكبرى» (٩١٣٩).

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٣٨١، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٠٧.

(٥) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٢٤.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٥.

(٧) الدرر الكامنة ٤/ ٢٤٧.

الطَّبَرِيُّ، وقرأَ «البُخارِيَّ» على مُحمَّدِ بنِ عبد المعطي بنِ سالمِ بنِ سبعٍ، وعبد الله بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ في سنةِ سبعٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ بالروضةِ، ووُصِفَ بالفقيهِ الجليلِ الفاضلِ الصالحِ.

وقال ابنُ فرحونٍ[١]: إنّه ابنُ أختِ محمودٍ العجميِّ، وهو صاحبُنا في الله الفقيهُ العالمُ العاملُ الوَرِعُ الزاهِدُ شمسُ الدِّينِ، ذو النَّفسِ الزَّكِيَّةِ، والأخلاقِ الرَّضِيَّةِ، والطَّرِيقةِ المَرضيَّةِ، اشتغلَ في الفقهِ، وشَارَكَ في عُلومٍ أتقنَهَا، ثُمَّ أكَبَّ عَلَى الإفادةِ والاشتغالِ ونشرِ العلمِ طولَ نهارِهِ، وصَحِبَ اليافعيَّ ومُوسَى الغزّاويَّ، وسُليمَانَ الوَنشَرِيسيَّ، ومَن لا يُحصَى كَثرةً، فَاكتَسَبَ مِن أَخلاقِهِم، وَتَأَدَّبَ بآدابِهِم، وسَارَ عَلَى هديهِم. وهو أَحَدُ المُؤذِّنينَ بالحَرَمِ النَّبَوِيِّ، وليس فيهم بل ولا في المدينة اليومَ من يَعلَمُ / [٢٣/أ] عِلمَ الميقاتِ مثلُه. وإِنَّمَا كان حنفِيًّا مع كونِ أبيه شافعيًّا، لأَنَّ أباه مات وهو ابنُ سَنَتَينِ، فإن مولِدَهُ في آخرِ سنةِ ثلاثَ عشرةَ وسبعِ مِئَةٍ، فتزوَّج الشَّيخ مُحَمّدُ بنُ داودَ أُمَّهُ، وَكَانَ شافعيًّا، فَلَمَّا قَدِمَ الشَّمسُ ابنُ العجميِّ إلى المدينةِ وَأَسَّسَ قَوَاعِدَ مذهب الحنفِيَّةِ فيها، أَمَرَ ابنَ داودَ وربيبَه صاحبَ الترجمة والشمسَ الحَلِيمِيِّ الآتي بالاشتغالِ عَلَيهِ، فَفَعَلوا، وكَثُرَتِ الحَنَفِيَّةُ في المدينةِ بِبَرَكَتِهِمَا[٢]. وكان هذا فقيهًا نحويًا زاهدًا، مات سنةَ سبعٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ ودُفِنَ بالبقيعِ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٧٤.

(٢) بهامش الأصل بخط عبدالقادر الأنصاري: «أول ظهور مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى بالمدينة وكثرة الحنفيين بها وكان ذلك في حدود السبعين والسبع مئة».

وذكرَه شيخُنا في «دُرره»[١] فلم يُسَمِّ جَدَّهُ، وقال: قرأتُ بِخَطِّ ابنِ سُكَّرَ أنَّه سَمِعَ الكثيرَ بالمدينةِ وقرأ بنفسِه، وكان يُؤذِّنُ بالحَرَمِ النَّبويِّ، ورأيتُ مَن قال: محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الإمامُ الشَّمسُ الخَشَبِيُّ المدنِيُّ، قرأ «الشِّفاءَ» على العَزِّ أبي عُمَرَ ابنِ جماعةَ في سنةِ سبعٍ وسِتِّينَ وسبعِ مئةٍ بالرَّوضَةِ النبويَّةِ، وسَمِعَهُ بقراءَتِه الزَّينُ أبو بكرٍ المراغيُّ، والظاهرُ أنه هذا تغيَّرَ اسمُ جَدِّه، وكذا سيأتي محمَّدُ بنُ يحيى، وهو محتَمِلٌ لأن يكونَ هذا أيضًا، وقع فيه سقطٌ، ويحتَمِلُ أن يكون والِدَهُ.

[٣٩٢٩]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ يوسُفَ بنِ الحَسَنِ ابنِ محمَّدٍ الزَّرَنْدِيُّ[٢]

أخو عبد اللطيفِ الماضي (٢٤٩٤).

[٣٩٣٠]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ يوسُفَ بنِ محمَّدِ بنِ معالي، الجمالُ أو الشَّمسُ أبو عبد الله وأبو بكرِ ابنُ الشَّمسِ أبي الفضلِ الزُّعيفِرينيُّ، المدنِيُّ، ثم المكِّيُّ الحَنَفِيُّ[٣]

الآتي أبوه (٤٠١٧)، ولد في ليلةِ الخميسِ ثامن ذي الحجَّةِ سنةَ ثمانٍ

---

(١) «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٤٧.

(٢) بهامش الأصل بخط عبدالقادر الأنصاري: «محمد بن يوسف صاحب درر السمطين»، يأتي قريباً بعد عشر ورقات.

(٣) «الضوء اللامع» ١٠/ ٣٣، «إرشاد الغاوي» ١٠١٦.

وخمسين وثماني مئةٍ بالمدينةِ النبويَّةِ، وتحوَّل منها وهو ابنُ خمسٍ مع أبويه إلى مكةَ، فحَفِظَ القرآنَ ثم «المختارَ»[١] و«المنتخبَ»[٢] في أصول الفقه و«ألفيَّتَي الحديثِ والنحوِ» و«الفقهَ الأكبرَ»[٣] في أصولِ الدين، و«إيساغوجي»[٤]، وعرض على البرهانيِّ ابن ظهيرةَ وغيرِه، وقرأ في الابتداءِ على الزينِ الهُمامِيِّ في النحو، بل هو الذي حَنَّفَهُ، وإلا فإنه ابتدأ شافعيًّا كسَلَفِهِ، وقرأ في «المنهاجِ» إلى شروط الصلاةِ، ثم أخذ النحو بتمامه عن المحيويِّ عبد القادرِ المالكيِّ، ولازم قاضي الحنفيَّةِ بمكَّةَ، ثم ولدَه في الفقهِ، وكذا قرأ على الفخرِ عُثمانَ الطَّرابُلسِيِّ حين جاورَ بمكَّةَ، وأخذ النحوَ والأصولَ وغيرَهما عن العُلَمِيِّ المالكِيِّ، وقرأ عليه أحدَ[٥] الكُتُبِ السِّتَّةِ و«المختصرَ» عن عبد المُحسنِ الشِّروانيِّ[٦]، وعنه أخذ

---

(١) «المختار» من متون فقه الحنفية المشهورة، لعبد اللهِ بنِ محمَّدٍ الموصليِّ، المتوفى سنة ٦٨٣هـ، مطبوع.

(٢) أصول الأخسيكثي المسمى بالمنتخب.وأخسيكثي: نسبة إلى أخسيكث مدينة من فرغانة وأخسيكثي: بالتاء والثاء.انظر: «الوافي» ١/ ١٠٤٨. والأخسيكثيُّ هو: محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عمر، حسامُ الدِّين الأخسيكثي، أبو الوفاء، المعروف بابن أبي المناقب. له «المختصر في أصول الفقه» المعروف بالمنتخب الحسامي. توفي سنة ٦٤٤هـ.«الفوائد البهية» ص: ١٨٨.

(٣) «الفقه الأكبر» في العقائد للإمام أبي حنيفة النعمان، طبع سنة ١٢٦٠هـ.

(٤) «إيساغوجي»: كتاب في المنطق لأبي الفرج غريغوريوس الملطي، له شروح كثيرة. وإيساغوجي: كلمة يونانية تعني: المدخل إلى المنطق.ينظر: «مفاتيح العلوم» ص: ٣٢، و«إيضاح المكنون» ١/ ١٥٣.

(٥) هكذا في الأصل.

(٦) عبد المحسن بن عبد الصمد الشرواني الشافعي نزيل مكة، برع في فنون، توفي سنة ٨٨٩هـ «الضوء اللامع» ٥/ ٧٨.

العَروضَ والحسابَ والأصلَينَ والمنطقَ عن عبد النبيِّ المغربيِّ والأصولَ والمعاني وغيرها عن عبد الحقِّ السنباطيِّ واختُصَّ بالشيخِ عبد المعطي كثيرًا، وأخذ عنه في التصوُّفِ وغيرِه، وكذا أكثرَ من ملازمةِ قاضي الحَرَمَينِ المحيويِّ الحنبليِّ الحسنيِّ، وقرأ عليه في الأصولِ وغيرِه، وقدم القاهرةَ في غضونِ ذلك، فأخذ عن الصلاحِ الطرابلسيِّ، والشمسِ الأمشاطيِّ وغيرِهما كنظامٍ والشمسِ ابنِ المغربيِّ الغَزِّيِّ[١] والبدرِ ابنِ الغرزِ[٢] في الفقهِ، وعن الجوجريِّ في «التوضيحِ» لابنِ هشامٍ، وعُنِيَ في علومِ الحديثِ، وقرأ عليَّ «السُّنَنَ» لأبي داودَ وغيرِها، ثم لازمني بمكةَ في سنة سِتٍّ وثمانين والتي بعدها حتى أخذ عني شرحي «لألفيةِ العراقيِّ» وكتبَه هو وغيرُه من تصانيفي، وحمل عني بقراءَتِه وقراءَةِ غيرِهِ أشياءَ كالسُّنَنِ «للنسائيِّ»، وكتبتُ له إجازةً كتبتُ بعضَها في / [٢٣/ب] «التاريخِ الكبيرِ»، وكذا لازَمَنِي في المجاورةِ الخامسةِ حتى قرأ عَلَيَّ «سيرةَ ابن سَيِّدِ الناسِ»، وسمع «الشِّفاءَ» وغيرَهما من مرويّاتي ومصنَّفاتي.

وأكثرَ من ملازمَةِ دُروسِ الجماليِّ أبي السُّعودِ في «الكشَّافِ» وغيرِه، واستقرَّ به في مشيخةِ رباطِ الشَّريفِ، وأقرأ بعضَ الطَّلَبَةِ، وهو فاضلٌ بارعٌ مُتَفَنِّنٌ منجَمِعٌ عن الناسِ مُقبِلٌ على شانِه، مع استقامةٍ وعقلٍ ورغبَةٍ في الفائِدَةِ، وأحسَنُ معارِفِه العربيَّةُ.

---

(١) محمد بن عمر بن محمد الشمس أبو عبد الله الغزي الحنفي ويعرف بابن المغربي، قاضي الحنفية، «الضوء اللامع» ٨/ ٢٦٣.

(٢) محمد بن محمد بن محمد بن خليل البدر القاهري الحنفي ويعرف بابن الغرز وبابن الغرس، وهو لقب جده خليل، عالمٌ بالعقليات والتصوف، توفي سنة ٨٩٤هـ «الضوء اللامع» ٩/ ٢٢٠.

[.....]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ يوسُفَ الذّاكِرُ

سيأتي بدون محمَّدٍ الثاني (٤٠٢٠).

[٣٩٣١]

محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ يوسُفَ، أبو السعاداتِ المدنيُّ الحنفيُّ[١]

ويُعرَفُ بالشاميِّ. قدم القاهرةَ فقرأ عَلَيَّ.

[.....]

محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، الشمسُ أبو عبد الله الكيلانيُّ المقرئُ

يأتي في: ابن أبي يزيدَ (٤٠٠٣).

[٣٩٣٢]

محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، أبو المعالي المدنيُّ المزجَّجُ[٢]

سمع في سنةِ عشرين وثماني مئةٍ على النُّورِ المحليِّ سبطِ الزُّبَيرِ في «الاكتفاءِ» للكُلاعِيِّ، وينظَرُ ما بينه وبين أبي المعالي محمَّدِ بنِ أحمدَ ابنِ محمَّدِ بنِ مسعودٍ (٣٤١٢) والِدِ أبي الفَرَجِ محمَّدٍ الماضِيَينِ من القرابةِ (٣٨٤٩).

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٣٥، «إرشاد الغاوي» ١٠١٦.

(٢) «الضوء اللامع» ١٠/ ٤١.

[٣٩٣٣]

محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الأنصاريُّ الزمُّورِيُّ المغربيُّ المالكيُّ[١]

نزيلُ المدينةِ. وُلِدَ بِزَمُّورَةَ من أقصى المغربِ[٢]، ونشأ بها، ثم ارتحلَ بعد موتِ أَبَوَيهِ في رجبٍ سنةَ إحدى وعشرين وثماني مئةٍ فحَجَّ حَجَّةَ الإسلامِ، ثم رجعَ فاستوطنَ طيبةَ مُنشِدًا:

بِبابِكُمُ حَطَّ الفقيرُ رحالَهُ ... وما خابَ عبدٌ أَمَّكُم مُتَوسِّلا

لقد حلَّ يبغي من نداكُم قِراءَهُ ... وللعفوِ والإحسانِ أَمَّ مُؤَمِّلا

ثم عاد لمكةَ فأقامَ بها سَنَتَينِ، ثم رجعَ إلى المدينةِ مُنشِدًا لغيرِه[٣]:

لا كالمدينةِ منزِلٌ وكفى بها ... شَرَفًا حُلولُ مُحَمَّدٍ بِفِناها

حَظِيت بِبَهجَةِ خيرِ من وَطِئَ الثَّرَى ... وأجلِّهم قدرًا فكيفَ تراها

وتزوَّجَ بها ورُزِقَ أولادًا، وحكى أنه في جمادى الأولى سنةَ أربعٍ وثلاثين ثار شخصٌ من الشيعةِ عَزَّرَهُ القاضي لما بدا منه من الفُحشِ بمن معه، وراموا إطفاءَ كَلِمَةِ الحَقِّ، فرَدَّ اللهُ كيدَهُم في نحرِهم، وجمع كُرَّاسَةً فيها نَظمٌ ونثرٌ في خروجِه من بلدِه إلى مكَّةَ ثم إلى المدينةِ، وتوهَّمتُ أنه يذكرُ فيها شُيوخَهُ وحاله فما رأيتُ شيئًا من ذلك، بل ولا ذِكرَ مولِدِه ولا زادَ على اسمِ أبيه، أخذها عنه الشِّهابُ أحمدُ بن عُقَيبةَ القَفصِيُّ وكان لَقِيَهُ له قريبَ الأربعينَ، وكذا له كراسةٌ في الإسراءِ سمّاها «مساطعَ الأنوارِ في

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٤١.

(٢) في «الضوء اللامع»: «زَنورَة».

(٣) البيتان لعبد الله بن عمران البسكري المتوفى سنة ٧١٣هـ من هائيته الشهيرة في الترغيب في سكنى المدينة، انظر: «تحقيق النصرة» ص: ٣٦٠، و«وفاء الوفاء» ٥/ ١٢٩.

استخراجِ ما في حديثِ الإسراءِ من الأسرارِ»[١] وكان عالمًا مُدَرِّسًا في الفقهِ والعربيةِ، واستُفيضَ بين جماعةٍ من المدنِيِّين أنَّه كان يختِمُ القرآنَ بين المغربِ والعشاءِ، وكان يُكثِرُ من زيارَةِ قُباءَ وحمزةَ ماشيًا، ولا يترُكُ في ذاك اليومِ تدريسَهُ، ماتَ بالمدينةِ بعد الأربعينَ رحمه الله.

[.....]/ [٢٤/أ]

محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الخشبيُّ المدنيُّ

فيمن جدُّه يحيى بنُ منصورٍ (٣٩٢٨).

[٣٩٣٤]

محمَّدُ بنُ أبي محمَّدٍ الأنصاريُّ
مولى زيدِ بنِ ثابتٍ[٢]

مدنِيٌّ، يروي عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وعكرمَةَ، وعنه ابنُ إسحاقَ، ذكره ابنُ حبانَ في «الثقات»[٣]، وخرَّجَ له أبو داود[٤]، وذُكِرَ في «التهذيبِ»[٥]، و«تاريخ البخاريِّ»[٦]، وابنِ أبي حاتمٍ[٧]، وقال الذَّهبِيُّ: لا يُعرَفُ[٨].

---

(١) ذكرها في «إيضاح المكنون» ٤/ ٤٧٢.

(٢) «الكاشف» ٢/ ٢١٥، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٦.

(٣) «الثقات» ٧/ ٣٩٢.

(٤) كتاب الخراج، باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة، (٣٠٠٣).

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٣٢٨، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٠٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٢٥.

(٧) «الجرح والتعديل» ٨/ ٨٨.

(٨) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٦.

[٣٩٣٥]

محمَّدُ بنُ محمودِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ أمينُ الدِّين الشَّكيلِيُّ المَدَنِيُّ الشافِعيُّ(١)

ممَّن سَمِعَ مِنِّي بها، وقرأ على قاضيها الشهابِ الشَّنشيِّ الحنبليِّ في سنةِ تسعِ مئةٍ «الشِّفاءَ».

[٣٩٣٦]

محمَّدُ بنُ محمودِ بنِ عادلٍ، أبو السَّعاداتِ الحُسينيُّ الحنفيُّ(٢)

والد عبد الله وإخوَتِه، وهو بِكُنيته أشهَرُ، مات في سابعِ عشري شعبانَ سنةَ سبعٍ وسبعين وثماني مئةٍ بالمدينةِ، وكان ممَّن اشتغلَ عند الفخرِ عُثمانَ الطَّرابُلسِيِّ، بل أخذ عن شيخِه ابنِ الهُمامِ حين كان بالمدينةِ، وعن الشَّمسِ الخُجَندِيِّ ولازم السَّيِّدَ الطَّباطِبِيِّ في القراءاتِ وغيرِها، وكذا تلا للسَّبعِ على مُحمَّدِ بنِ أبي محذورَةَ وعلى الدَّيروطِيِّ وعُمَرَ النَّجَّارِ، وسَمِعَ على أبي الفرجِ المراغيِّ، وأقام بمكَّةَ في دُفعَتَينِ ثلاثَ سنينَ وكان خَيِّرًا، انتفع بِزَوجِ خالَتِهِ الشِّهابِ أحمدَ بنِ النورِ المحلِّيِّ ولم يخرُج من مكةَ لغير الحَجِّ، وينظَرُ الكُنى فهو بها أشهَرُ.

[.....]

محمَّدٌ أبو الفَرَجِ، أخوه

في الكُنى (٤٩٥٤)، فهو بها أيضا أشهَرُ.

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٤٣، «إرشاد الغاوي» ١٠١٧.

(٢) «الضوء اللامع» ١١/ ١١٣.

[٣٩٣٧]

محمَّدٌ أخوهما[١]

اشتُهِرَ باسمِه وكان فاضلًا، كتب التوقيعَ بالمدينةِ وتميَّزَ به معرفةً وخطًّا، مات في آخرِ ذي الحِجَّةِ سنةَ اثنتينِ وسبعينَ عن نحو السبعينَ، وأنجبَ أبا الفتحِ وعليًّا من الذُّكورِ.

[٣٩٣٨]

محمَّدُ بنُ محمودِ بنِ عبد الله بن مسلمةَ الحارثيُّ الأنصاريُّ

ابنُ أخي محمَّدِ بنِ مسلمَةَ، مَدَنِيٌّ، يروى المراسيلَ، وعنه يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ وعُمارَةُ بنُ غُزَيَّةَ، ذكره البخاريُّ في «تاريخِه»[٢]، وابنُ أبي حاتمٍ[٣] عن أبيه، ثم ابنُ حِبّانَ في ثانية «ثقاتِه»[٤].

[٣٩٣٩]

محمَّدُ بنُ محمودِ بنِ عبد الرَّزاقِ الحُويزِيُّ المدنِيُّ

قرأ بها على المُحِبِّ المطريِّ «الشِّفاءَ» في سنةِ سبعٍ وأربعين.

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٤٣.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٢٤.

(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٠١.

(٤) «الثقات» ٥/ ٣٧٥.

[٣٩٤٠]

محمَّدُ بنُ محمودِ [بنِ الحسنِ بنِ هِبَةِ الله بن محاسِن بنِ النَّجَّارِ][(١)] المحبُّ أبو عبد الله البغداديُّ الحافِظُ[(٢)]

عُرِفَ بابنِ النَّجَّارِ. صاحبُ «النُّزهَةِ الثَّمينَةِ»[(٣)] قال: إنَّه جاورَ بالمدينةِ وأقامَ بها، واجتمعَ بجماعةٍ من أهلِها، وسألوه في كتابٍ في فضائِلِها وأخبارِها فاعتذرَ بغَيبَةِ كُتُبِه، فلم يقتَنِعُوا بذلك، فصَنَّفَ لهم «النُّزهَةَ الثَّمينَةَ» سمعناها وذيَّلَ عليه تلميذُهُ أبو العبَّاسِ أحمدُ بنُ عبد المحسنِ الغَرَّافيُّ، [ذكره الحافِظُ الذَّهَبِيُّ في «طَبَقاتِ الحُفَّاظِ»[(٤)] وقال: الحافِظُ الإمامُ البارِعُ مُؤَرِّخُ العصرِ مُفيدُ العِراقِ مُحِبُّ الدِّينِ النَّجارُ البغداديُّ، صاحِبُ التّصانيفِ: وُلِدَ سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئةٍ، وسمع يحيى بنَ موسى وعبد المنعمِ ابن كُليبٍ[(٥)] وذاكرَ بنَ كاملٍ[(٦)] والمُبارَكَ بنَ المعطوشِ[(٧)] وابنَ الجوزِيِّ وطَبَقَتَهُم. وأوَّلُ شيءٍ سَمِعَ وله عَشرُ سنين وأوَّلُ عنايَتِهِ بالطَّلَبِ وهو ابنُ

(١) ما بين معكوفين بخط جارالله ابن فهد.

(٢) «البداية والنهاية»: ١٣/ ١٦٩، و«شذرات الذهب»: ٥/ ٢٢٦

(٣) «الدرة الثمينة في تاريخ المدينة» طبع بتحقيق د. صلاح الدين شكر، من إصدرات المركز.

(٤) «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٧٤.

(٥) أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحراني، عمر وانفرد بالرواية، توفي سنة ٥١٢هـ «التقييد» ص: ٢٥١، «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٢٥٨.

(٦) ذاكر بن كامل ابن أبي غالب، معمر مسند، توفي ٥٩١هـ «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٢٥٠، و«شذرات الذهب» ٤/ ٣٠٦.

(٧) المبارك بن المبارك بن هبة الله الحريمي أبو طاهر البغدادي، المعروف بابن المعطوش، تفرد بأكثر مروياته، توفي سنة ٥٩٩هـ «التقييد» ص: ٤٤١، و«سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٤٠٠.

خمسَ عَشرَةَ، وتلا بالرِّواياتِ الكثيرَةِ على أبي أحمدَ ابنِ سُكينَةَ[١] وغيرِهِ، وسَمِعَ بأصبهانَ وبِنَيسابُورَ وبِهَرَاةَ وبدمشق ومصرَ من خلائِقَ، وجمع فأوعى وكتب العالي والنازِلَ وخرَّجَ لغيرِ واحدٍ، وجمعَ «تاريخَ مدينةِ السَّلامِ» وذيَّلَ به واستدرَكَ على الخطيبِ وهو ثلاثُ مئةِ جُزءٍ، وكان من أعيانِ الحُفَّاظِ الثِّقاتِ مع الدِّينِ والصِّيانَةِ والنُّسُكِ والفهمِ وسَعَةِ الرِّوايَةِ.

حدَّثَ عنه أبو حامدِ بنُ الصابونيِّ[٢] والفاروثيُّ والشَّريشِيُّ[٣] وآخرون، وبالإجازَةِ أبو العبَّاسِ ابنُ الظاهِريِّ[٤] وتقيُّ الدين الحنبليُّ وأبو المعالي بنُ البالِسِيِّ. قال ابنُ الساعي: كانت رِحلَةُ ابنِ النجَّارِ سبعًا وعشرينَ سنةً واشتملت مشيخَتُهُ على ثلاثةِ آلافِ شيخٍ، ألَّفَ كتابَ «القمرِ المُنيرِ في المُسنَدِ الكبير»، و«المؤتَلِفَ والمُختَلِف» ذيَّل به على

---

(١) ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب ابن سكينة البغدادي الشافعي، وسكينة اسم أم أبيه، عني بالحديث والقراءات، توفي سنة ٦٠٧هـ.«سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٥٠٢، و«البداية والنهاية» ١٣/ ٦١.

(٢) جمال الدين أبو حامد محمد ابن الشيخ علم الدين علي الصابوني المحمودي محدثٌ حافظٌ، له مؤلفٌ في المؤتلف والمختلف، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٧٠، «شذرات الذهب» ٥/ ٣٦٩.

(٣) أحمد بن محمد بن أحمد، كمال الدين ابن الشريشي الدمشقي الشافعي، محدثٌ حافظٌ، تولَّى مشيخة دار الحديث، توفي ٧١٨هـ. «التقييد» ١/ ٨٠، و«الدرر الكامنة» ١/ ٢٤٦.

(٤) جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيماز الحلبي مولى الملك الظاهر غازي بن يوسف، محدثٌ حافظٌ، توفي سنة ٦٩٦هـ «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٨٠، «شذرات الذهب» ٥/ ٤٣٤.

ابنِ ماكولا، وكتابَ «المُتَّفِق» و«العوالي» و«المعجم» و«العقدَ الفائقَ» و«الكمالَ» في الرِّجالِ، و«الدُّرَرَ الثمينةَ في أخبارِ المدينةِ» و«روضةَ الأولياءِ في مسجدِ إيلياء» و«نزهةَ الورى في ذكرِ أُمِّ القُرى» و«مناقبَ الشَّافِعِيِّ» وغيرَ ذلك، وأوقَفَ كُتُبَهُ بالنِّظامِيَّةِ[1] ونفذها به دينار لتجهيزِ جنازَتِه، ورثاه جماعةٌ، وكان من محاسنِ الدُّنيا، تُوُفِّيَ في خامسِ شعبانَ سنة ثلاثٍ وأربعينِ وستِّ مِئَةٍ[2].

[٣٩٤١]

محمَّدُ بنُ محمودٍ الخالِدِيُّ

نزيلُ الحرمَينِ، ويُعرَفُ بكمالٍ النَّهاوندِيِّ. صَحِبَ أميرَ المدينةِ الشريفَ الزينَ عطيَّةَ / بنِ منصورِ بنِ جَمَّازِ بنِ شيحةَ الحسينيِّ، واختُصَّ [٢٤/ب] به، وجمعَ له ترجمةً سمّاها «الجواهِرَ السَّنيَّةَ في حُلَى الأميرِ عَطِيَّةَ» وقفَ عليها النجمُ ابن فهدٍ بِخَطِّهِ، وتأخرت وفاتُه بعد عطيَّةَ فإنَّه أرَّخَ وفاتَه في رمضان سنةَ ثلاثٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ.

[٣٩٤٢]

محمدُّ بنُ مرتضى الكنانيُّ، العسقلانيُّ الأصلِ المصريُّ ثم المدنيُّ

رئيسُ مُؤذِّنيها ووالدُ إبراهيمَ الماضي (١٠٩).

---

(١) نظامية بغداد: مدرسة أنشاها الوزير نظام الملك السلجوقي المتوفى سنة ٤٨٥هـ «طبقات الشافعية الكبرى» ٣/ ٦.

(٢) ما بين المعكوفتين بخط جار الله ابن فهد.

[٣٩٤٣]

محمَّدُ بنُ أبي مريمَ يسارٌ

له ذكر في أخيه مسلمٍ (٤١٦٩).

[٣٩٤٤]

محمَّدُ بنُ مسدَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبد العزيزِ بنِ عبد السلامِ ابنِ محمَّدٍ، الشَّمسُ أبو حامدٍ وأبو اليُمنِ ابنُ وليِّ الدِّينِ الكازرونيُّ الأصلِ، المدنيُّ، الشافعيُّ[(١)]

والدُ أحمدَ الصفيِّ (٢٨٧)، وأخو العفيفِ أحمدَ (٢٩٦) وعبد العزيزِ (٢٤٥٦) الماضِيَينِ، والآتي أبوه (٤١٢١) وهم به يُعرَفون.

وُلِدَ في ذي القعدةِ سنةَ إحدى وخمسين وثماني مِئةٍ بالمدينةِ ونشأ بها، فحَفِظَ القُرآنَ و«أربعي النوويِّ» و«المنهاجَينِ» و«التَّلخيصَ» و«الجُمَلَ» للخونجي و«الشمسِيَّةَ» كلاهما في المنطِقِ، و«ألفيَّة الحديث» و«الطَّيِّبَةَ»، وعرض في سنةِ خمسٍ وستِّين على أَبَوَي الفرجِ الكازرونيِّ والمراغيِّ والشمسِ السخاويِّ المالكيِّ والفخرِ عثمانَ الطرابلسيِّ الحنفيِّ والشهابِ الإبشيطيِّ وآخرين، ولازم الشِّهابَ في الفقهِ وغيرِه، وكذا أخذ الفقهَ عن أبي الفتحِ ابنِ تقيٍّ، وفي الأصولِ عن سلامِ الله الكرمانيِّ، وقرأ على الشِّهابِ أيضًا في المنطقِ حاشيتَه على شرحِ «إيساغوجي» للسَّكَّاكيِّ المُسمَّاةَ «إسعافَ الإخوانِ» مع قراءَةِ الأصلِ، وعلى ابنِ يونسَ المغربيِّ «القطبَ شرحَ الرِّسالةِ الشمسيَّةِ» و«التهذيبَ» للتفتازانيِّ كلاهما في المنطقِ مع قطعةٍ كبيرةٍ من المختصرِ على «التلخيصِ»، وعلى السَّيِّدِ

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٤٩، «إرشاد الغاوي» ١٠١٧.

السَّمهوديِّ «شرح العقائدِ»، وأذن له الثلاثةُ في الإقراءِ والإفادةِ، وارتحل فسمع بمكةَ من النجمِ عمرَ بنِ فهدٍ في سنةِ إحدى وثمانين، وبحلبَ رفيقًا لأخيه عبد العزيزِ في سنةِ ثلاثٍ وثمانين من أبي ذرٍّ ابنِ البرهانِ، وبحمصَ من أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ سعيدٍ[١]، وبالشامِ من البرهانِ الناجيِّ والشهابِ ابنِ الأخصاصيِّ[٢]، وبالقاهرةِ قبلَ ذلك من الكمالِ إمامِ الكامليَّةِ، وكذا قرأ عليَّ أشياءَ من الكُتُبِ السِّتَّةِ و«الموطأَ» و«مسندَ الشافعيِّ»، وسمع منِّي المُسلسَلَ بالأوليَّةِ وبيومِ العيدِ بشرطِهما، وعَلَيَّ دروسًا في الاصطلاحِ.

ثم لازَمَني حين مجاورتي الأولى بالمدينةِ في قراءَةِ قطعةٍ صالحةٍ من أوَّلِ شرحِ «ألفيَّةِ العراقيِّ» لناظِمها، وسمع من أثنائِه أيضا دروسًا غير ذلك كُلُّها في البحثِ والتقريرِ، والتدبُّرِ والتَّحريرِ، والإتقانِ والإيقانِ، والإمعانِ والبيانِ، والتحقيقِ والتدقيقِ، فأفادَ واستفادَ، وظهرَ منه فوق المرادِ، بحيثُ كان ذلك أحدَ الأدلَّةِ في براعتِه، وأسعدَ كَلِمَةٍ للنطقِ بوجاهَتِه، وإن كانت فضائِلُهُ قبلَهُ مسطورَةً، وفواضِلُهُ بين الشُّيوخِ فضلًا عن الأقرانِ مذكورةٌ، والثناءُ عليه على الألسنِ الظَّاهِرَةِ، والاعتناءُ منه بالكتابِ والسُّنَنِ لوائِحُهُ ظاهِرَةٌ، ولذا أَذِنتُ له في إقراءِ الطَّلَبَةِ، وإجراءِ فَرَسِهِ في ميدانِ من خَدَم العِلمَ وطَلَبَهُ، فليتَقَدَّم للتَّدريسِ والإفادَةِ، وليهتَمَّ لِدَفعِ التَّلبيسِ عمَّن قصدَهُ وأرادَه، مُخلِصًا في ذلك، مُتَفحِّصًا بالمطالَعَةِ والمذاكرَةِ عما هنالك، فحياةُ

---

(١) أحمد بن محمد بن سعيد الحمصي الشافعي، ولد سنة: ٨١٦هـ، ولم يذكر السخاوي وفاته. «الضوء اللامع» ٢/ ١١١.

(٢) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الدمشقي الشافعي ابن الأخصاصي، له اشتغالٌ بالفقه ومصنفات، توفي سنة ٨٨٩هـ «الضوء اللامع» ٢/ ١٩٤.

العِلمِ مُذاكرتُه، ووعاهُ نقلتُه سلامَتُه، واللهُ تعالى يُبارِكُ في أوقاته لنشرِه، ويحفَظُه من / حوادثِ الدَّهرِ وغدرِه، ووصفتُهُ في صدرِ الإجازَةِ بالشَّيخِ [٢٥/أ] الإمامِ، الأوحَدِ الهُمام، الفاضِلِ الكامِلِ، العالِمِ العامِلِ، المُفيدِ المجيدِ، قُدوَةِ الطُّلابِ، وبقيَّةِ السَّلَفِ ذَوِي الوَجاهَةِ والانتخابِ، صدرِ المُدرِّسين، كنزِ المُحَصِّلين، وشارَكَهُ في بعضِ ما سَمِعَه مِنِّي وعَلَيَّ ولدُه وابنةُ أخيهِ عبد العزيزِ، وقد كان بالقاهِرَةِ في أوائلِ طاعونِ سنةِ سبعٍ وتسعين، وركبا البحرَ إلى دمياطِ، ثم إلى بَرِّ التُّركِيَّةِ، ودخلا الرُّومَ فيها وحصلَ لهما من الإكرامِ ما حصلَ التعرُّضُ لهما فيه بين الرُّومِ وقُرمانَ فلم يتركوا شيئا حتى ولا ثيابَ البَدَنِ، ووصلا إلى طيبةَ مع الرَّكبِ في آخر سنةِ ثمانٍ، وما تهيَّأَ لهما الحجُّ فيها لضعفِ بَدَنِهما بالسَّفَرِ، وهو أصيلٌ فاضلٌ وجيهٌ مُتَوَدِّدٌ.

[٣٩٤٥]

محمَّدُ بنُ مسعودٍ المغرِبيُّ

نزيلُ المدينةِ، ووالدُ أحمدَ (٢٨٨) جَدِّ أبي الفرجِ محمَّدِ بنِ أبي المعالي (٣٨٤٩) المذكورِين في محالِّهم، ويُعرَفُ بالمزجَّجِ.

[٣٩٤٦]

محمَّدُ بنُ مسعودٍ الشُّكَيليُّ(١)

أسنُّ بني أبيهِ، ووالدُ حُسينٍ وحُميدانَ، قاله ابنُ فرحون.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٨٦، وفيه: محمد بن حسن بن مسعود الشكيلي.

[٣٩٤٧]

محمَّدُ بنُ مسلمةَ بنِ خالدِ بنِ عديِّ بنِ مَجدَعَةَ، ويقالُ: إنَّ جَدَّهُ سلمة ابنَ حُرَيشِ بنِ خالدٍ، أبو عبد الله أو أبو عبد الرحمنِ أو أبو سعيدٍ الحارثيُّ من حُلفاءِ بني عبد الأشهلِ الأشهليُّ الأنصاريُّ[١]

شهد بدرًا والمشاهِدَ بعدها، وذكره مسلمٌ في المدنيِّين[٢].

ورُوِيَ أنَّه ﷺ استخلَفَهُ في غزوَةِ تبوكٍ على المدينةِ مرَّةً، وآخى بينَه وبينَ أبي عُبيدَةَ، وكان أحدَ من قتلَ كعبَ بنَ الأشرَفِ، وقال لهم النبيُّ ﷺ: أفلحَتِ الوُجوهُ[٣].

وهو مِن فُضلاءِ الصَّحابةِ، ولم يشهَدِ الجَمَلَ ولا صِفِّين، وكان على مُقدِّمَةِ عُمَرَ في قُدومِهِ إلى الجابيَةِ، ثُمّ اعتزلَ الفِتنَةَ مُتمَسِّكًا بأمرِ النبيِّ ﷺ له بذلك، ولذا قال حُذيفَةُ: إنِّي لأعرِفُ رجلًا لا تضرُّهُ الفتنَةُ، فإذا فسطاطٌ مضروبٌ لمَّا أَتَينا المدينَةَ وإذا هو محمَّدُ بنُ مسلَمَةَ فسألناهُ، فقال: لا يشتَمِلُ عليَّ شيءٌ من أمصارِكُم حتى ينجَلِيَ الأمرُ[٤].

وكان رَجُلًا طويلًا مُعتَدِلًا أسمَرَ أصلَعَ، عاشَ تسعًا وسبعينَ سنةً، وماتَ بالمدينةِ في صفرَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين على الصَّحيحِ في ولايةِ مُعاويَةَ، وصلَّى عليه أميرُها مروانُ بن الحَكَمِ، ودُفِنَ بالبقيعِ.

---

(١) «أسد الغابة» ٥/ ١١٢، و«مولد العلماء ووفياتهم» ١/ ١٤٦.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٤٦.

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٥٨٤٠، عن ابن عمر ﷺ.

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٥٨٣٧، عن حذيفة ﷺ.

قال جابرٌ: قَدِمَ معه ومعه أهلُ الشّامِ إلى المدينةِ، فبلغَ رَجُلًا شَقِيًّا من أهلِ الأُردنِ جلوسُ محمَّدٍ هذا عن عليٍّ ومعاويةَ، فاقتحمَ عليه المنزِلَ فقتله، وكان له عَشَرَةٌ من الذُّكورِ وستٌّ من الإناثِ، وأمُّهُ أمُّ سهلٍ خُلَيدَةُ ابنةُ عُبيدِ بنِ وهبِ بنِ لوذانَ بنِ عبد وُدٍّ، روى عنه: ابنُه محمودٌ، وسهلُ بنُ أبي حَثْمَةَ، وقُبيصَةُ ابنُ ذُؤيبٍ، وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، وأبو بُردَةَ بنُ أبي موسى وآخرون، وحديثُهُ في الكُتُبِ، وذُكِرَ في «التهذيب»(١)، وأول «الإصابةِ»(٢) وابنِ حبانَ(٣)، وفي «تاريخِ البُخارِيِّ»(٤)، وابنِ أبي حاتمٍ(٥).

[٣٩٤٨]

محمَّدُ بنُ مسلمَةَ بنِ هشامِ بنِ إسماعيلَ بنِ هشامِ بنِ الوليدِ ابنِ المُغيرَةِ، أبو هشام المخزومِيُّ المدنيُّ(٦)

الفقيهُ النَّسابَةُ نزيلُ دمشقَ. حدَّثَ عن: مالكٍ، وإبراهيمَ بنِ سعدٍ، وعنه: أبو حاتمٍ، وأبو إسحاقَ الجوزَجانِيُّ، وهارونُ الجمالُ، وأبو زُرعَةَ الدِّمشقِيُّ وآخرونَ، **قال الشيخُ أبو إسحاقَ الشيرازيُّ** في كتابه «طبقاتِ الفُقهاءِ»(٧) / : جمعَ بينَ العِلمِ والوَرَعِ. [٢٥/ب]

(١) «تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٢٧، و«تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤٥٦.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٣٨٣.

(٣) «الثقات» ١/ ٢١٥.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ١١.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ٧١.

(٦) «الانتقاء» ص: ٥٣.

(٧) «طبقات الفقهاء» ص: ١٤٧.

وقال أبو حاتمٍ الرَّازِيُّ[١]: كان من أفقَهِ أصحابِ مالكٍ، **وقال أبو زُرعَةَ**: ثِقَةٌ، **وقال الجُوزَجانِيُّ**: سألتُه وكان علَّامَةً بأنسابِ بني مخزومٍ، وهو في «المدارِكِ» لِعياضٍ[٢]، وتَبِعَه ابنُ فرحونٍ في «طبقاته»[٣]، وذكرَهُ البخاريُّ في «تاريخه»[٤]، **وقال**: إنه قيلَ له: ما لرأيِ فلانٍ دخلَ البلادَ كُلَّها إلَّا المدينةَ؟ قال: لأنه دجَّالٌ، والمدينةُ لا يدخُلُها الطاعونُ ولا الدَّجَّالُ، وكذا ذكرَهُ ابنُ أبي حاتمٍ وابنُ حبّانَ في رابعةِ ثقاتِه[٥]، **وقال**: كان ممَّن يَتَفَقَّهُ على مذهبِ مالكٍ ويُفَرِّعُ على أصولِه، ممَّن جَمَعَ وصنَّفَ.

[٣٩٤٩]

محمَّدُ بنُ مسلمِ بنِ السّائبِ بنِ خبَّابٍ المدنيُّ[٦]

صاحِبُ المقصورَةِ. ذكره مسلمٌ في رابعةِ تابعي المدنيِّين[٧]، روى **عن**: أبيه، وأنسٍ وغيرِهما، **وعنه**: العلاءُ بنُ عبد الرحمنِ، ومُصعَبُ بنُ ثابتٍ، ذكرَهُ ابنُ حِبَّان في «الثقاتِ»[٨]، وهو في «التهذيبِ»[٩].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٧١.

(٢) «المدارك» ١/ ٣٥٨.

(٣) «الديباج المذهب» ص: ٢٢٧.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٤٠.

(٥) «الثقات» ٩/ ٥٥.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٢٢. «الجرح والتعديل» ٨/ ٧٦.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٦٤.

(٨) «الثقات» ٥/ ٣٧٣.

(٩) «تهذيب التهذيب» ٧/ ٤١٨، «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤١١.

[٣٩٥٠]

محمَّدُ بنُ مسلمِ بن عائذٍ المدنيُّ[١]

يروي عن: أَنَسٍ وعامِرِ بن سعدٍ، وعنه: سُهيلُ بنُ أبي صالحٍ، **قال العجليُّ**[٢]: مدنيٌّ ثِقَةٌ، وكذا ذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ ثقاتِه[٣]، وأخرَج هو وشيخُه ابنُ خُزيمَةَ حديثَه في «صَحيحَيهما»[٤] **والحاكِمُ وقال**: على شرطِ مُسلِمٍ[٥]، **وقال أبو حاتمٍ**[٦]: مجهولٌ، وتَبِعَهُ الذَّهبيُّ في «الميزانِ»[٧]، **فقال**: لا يُعرَفُ، **قال البُخارِيُّ في «تاريخه»**[٨]: قال لي عبد الرحمنِ بنُ شيبةَ: قُتِلَ سنةَ إحدى وثلاثين ومئةٍ، وذُكِرَ في «التهذيبِ»[٩].

[٣٩٥١]

محمَّدُ بنُ مسلمِ بنِ عُبيد الله بنِ عبد الله بنِ شهابِ ابنِ عبد الله بنِ الحارثِ بنِ زُهرَةَ بنِ كلابِ ابن مُرَّةَ الإمامُ أبوبكرِ القُرَشِيُّ الزُّهرِيُّ المدنيُّ[١٠]

أحدُ الأعلامِ، وحافِظُ زمانِهِ، وأخو عبد الله الماضي (٢١٠٥)، ذكرَهُ مسلمٌ

(١) «الكاشف» ٢/ ٢١٩.

(٢) «الثقات» ٢/ ٢٥٢.

(٣) «الثقات» ٥/ ٣٨٠.

(٤) «صحيح ابن حبان» رقم: ٤٦٤٠، «صحيح ابن خزيمة» رقم: ٤٥٣.

(٥) كتاب الجهاد (٢٤٠٢)، وليس فيه: على شرط مسلم.

(٦) «الجرح والتعديل» ٨/ ٧٨.

(٧) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤١.

(٨) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٢٢.

(٩) «تهذيب التهذيب» ٧/ ٤١٩، «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤١٧.

(١٠) «الكاشف» ٢/ ٢١٩.

في رابعةِ تابعي المدنيِّين[١]، وُلِدَ سنةَ خمسين، وقيل: إحدى أو سِتٍّ أو ثمانٍ، وطلبَ العِلمَ في أواخرِ عصرِ الصَّحابَةِ وله نَيِّفٌ وعشرونَ سنةً، فروى عن: ابنِ عُمَرَ، وسهلِ بنِ سعدٍ، وأنسٍ، ومحمودِ بنِ عبد الربيعِ، وعبد الرحمنِ ابنِ أزهرَ، وسنينِ أبي جميلةَ، وأبي الطفيلِ، وربيعةَ بنِ عبّادٍ، وكثيرِ بنِ العبّاسِ، وعلقمةَ بنِ وقّاصٍ، والسّائبِ بنِ يزيدَ، وسعيدِ بنِ المُسيِّبِ، وأبي أمامةَ بنِ سهلٍ، وعُروَةَ وسالمٍ وعُبيدِالله بنِ عبد الله، وخلقٍ كثيرٍ.

وعنه: صالحُ بنُ كيسانَ، ومعمرٌ، وعقيلٌ، ويونسُ، والأوزاعيُّ، ومالكٌ، واللّيثُ، وشُعيبُ بنُ أبي حمزةَ، وفُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، وبكرُ بنُ وائِلَ، وعمرُو بنُ الحارِثِ، ومحمَّدُ بنُ أبي حفصةَ، وابنُ أبي ذئبٍ، وابنُ إسحاقَ، وهشامُ بنُ سعدٍ، وهُشيمٌ، وإبراهيمُ بنُ سعدٍ، وابنُ عُيينةَ، وخلائقُ، منهم من الكبارِ: عُمَرُ بنُ عبد العزيزِ، وعطاءُ بنُ أبي رباحٍ، وعمرُو بنُ دينارٍ، وعمرُو بنُ شُعَيبٍ، وزيدُ بنُ أسلمَ.

وهو أحدُ الأئِمَّةِ المُكثِرين والحُفّاظِ المُجتَهِدين، كان يأتي المجالِسَ من صُدُورها، ولا يُبقِي في المجلسِ كهلًا إلا ساءَلَه ولا شابًّا إلا ساءَلَهُ، ثم يأتي الدار من دور الأنصارِ فلا يُبقي فيها شابًّا ولا كهلًا ولا عجوزًا ولا كهلةً كذلك، حتى يُحاوِلَ ربّاتِ الحجابِ، مات في رمضانَ سنةَ أربعٍ وعشرين ومئةٍ، وقيل: ثلاثٍ، وقيل: خمسٍ ـ والجمهورُ على الأوَّلِ ـ عن اثنتينِ وسبعينَ أو أربعٍ.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٦١.

قال حسينُ بنُ المتوكِّلِ العسقلانيُّ: رأيتُ قبرَهُ مُسَنَّما مُجَصَّصًا بأَدَما وهي خلفَ «شعبِ وَبَذَا» أوَّلِ عَمَلِ فِلَسطِينَ وآخرِ عَمَلِ الحِجازِ وبها ضَيعةٌ للزُّهريِّ[١]، زاد غيرُه: أنّه في / ناحيةِ الشامِ على قارعةِ الطريقِ، فإنه أوصى [٢٦/أ] بذلك ليمُرَّ به مارٌّ فيدعوَ له وهو يُزارُ.

قال ابنُ حبّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٢]: رأى عَشَرَةً من الصحابةِ، وكان من أحفَظِ أهلِ زمانِه وأحسَنِهم سياقًا لمتونِ الأخبارِ، فقيهًا فاضلًا، وأثبت البخاريُّ في «تاريخه»[٣] سماعَه من سهلٍ، وأنسٍ، وأبي جميلةَ، وأبي الطفيلِ.

وقال العجليُّ[٤]: أدركَ من الصحابةِ أنسًا، وسهلًا، وعبد الرحمنِ بنَ أيمنَ، ومحمودَ بنَ الربيعِ، وروى عن السائبِ بن يزيدَ، وعن ابن عمر نحوًا من ثلاثةِ أحاديثَ، وجزم غيرُه باثنينِ، وترجمتُه تحتَمِلُ كراريسَ، طوَّلها في «التهذيبِ»[٥]، وروى البخاريُّ في «تاريخِه» عن ابن أخي ابنِ شهابٍ أنه أخذَ القُرآنَ في ثمانين ليلةً، وعن اللَّيثِ أنه قال: ما استودعتُ حفظِي شيئًا فخانَنِي، **وقال مالكٌ** عنه: ما استفهمتُ عالمًا قطُّ ولا رددتُ على عالمٍ شيئًا قَطُّ، وكان من أسخى الناسِ.

---

(١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ١/ ١٨٦.

(٢) «الثقات» ٥/ ٣٤٩.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٢٠.

(٤) «الثقات» ٢/ ٢٥٣.

(٥) «تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٢٠، «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤١٩.

[٣٩٥٢]

محمَّدُ بنُ مسلمٍ المدنيُّ

يروي عن: نافعٍ القارئِ، وعبد الرحمنِ بنِ زيدِ بنِ أسلمَ، وعنه: رَوحُ بنُ عُبادَةَ، ورَوحُ بنُ عبد المؤمنِ، ومحمَّدُ بنُ أبي بكرِ المُقَدَّمِيُّ، قال ابنُ أبي حاتمٍ[(١)]: سألتُ أبا زُرعَةَ عنه فقال: مَدَنِيٌّ، قدم عليهم البصرةَ، أحاديثُهُ مُستقيمَةٌ، وذُكِرَ في «التهذيب»[(٢)] بهذا.

[٣٩٥٣]

محمَّدُ بنُ مُسلَّم ـ كمُحَمَّدٍ ـ بنِ مالكِ بنِ مزروعِ بنِ جعفرٍ الشَّمسُ المِزِّيُّ الأصلِ، ثم الدِّمشقِيُّ الحنبَلِيُّ القاضي[(٣)]

وُلِدَ في صفرٍ سنةَ اثنتينِ وستِّين وستِّ مئةٍ، وأُحضِرَ على ابنِ عبد الدائمِ، ثم سمعَ الكثيرَ من ابنِ أبي عُمَرَ والفخرِ والطَّبَقَةِ، وكتبَ الطِّباقَ، وطلب وقتًا، وصار يُذاكِرُ، وأجاز له النجيبُ وغيرُه من المصريِّين، وعدَّهُ من أصحابِ البُوصيريِّ وغيرِه، وخرَّج له ابنُ الفخرِ مشيخةً في مُجلَّدَةٍ عن نحوِ أربعِ مئةِ شيخٍ.

ومات أبوه وهو ابنُ سِتٍّ فلم يكن له سوى مكتبٌ بالصّالحيَّةِ فيه خمسةُ دراهِمَ في الشَّهرِ، فنشأ في تَصَوُّنٍ وتقنُّعٍ وتعلَّمَ الخياطةَ، ثم اشتغلَ وحَفِظَ القُرآنَ ومهرَ في الفقهِ والعربيَّةِ إلى أن تصَدَّرَ لإقرائِهما ولم يدخُل في وظيفةِ تدريسٍ، فلما مات التَّقِيُّ سُليمانُ بنُ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٧٩.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٢٦ «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤٥٥.

(٣) «العبر» ٤/ ٧٨، «البداية والنهاية» ١٤/ ٨٦، «شذرات الذهب» ٨/ ١٣٠.

حمزةَ[١] عُيِّنَ للقضاءِ وأُثنِيَ عليه عند السُّلطانِ بالعلمِ والعبادةِ والوقارِ، فوَلّاهُ فتوقَّفَ، فطلع إليه ابنُ تيميةَ ولامه على التَّركِ وقوَّى عزمه، فأجابَ بشرطِ أن لا يركَبَ بغلةً ولا يحضُرَ الموكِبَ، فأُجيبَ واستقَرَّ في صفرٍ سنةَ سِتَّ عشرةَ فباشرَ أحسنَ مُباشَرَةٍ وعمَّرَ الأوقافَ وحاسَبَ العُمَّالَ واستمَرَّ بقيَّةَ حياتِه إحدى عشرةَ سنةً، وكان ينزِلُ من الصالحيّةِ ماشيًا ورُبَّما يركَبُ مُكاريًا ومِئزَرُهُ سُجّادَتُه ودواةُ الحُكمِ من زُجاجٍ، واتَّخذَ فرجيّةً[٢] مُقتَصِدَةً وكبَّرَ العمامةَ قليلًا، وحجَّ مرَّاتٍ، فلما كان في شوَّالٍ سنة سِتٍّ وعشرين توجَّهَ للحجازِ بنيَّةِ المُجاوَرَةِ، فمَرِضَ من العُلا[٣]، فلما قَدِمَ المدينةَ تحاملَ حتى وقفَ مُسلِّما على النَّبيِّ ﷺ ثم أُدخِلَ إلى منزلِهِ فماتَ وقتَ السَّحَرِ في ثالثِ عِشري ذي القعدةِ منها، ودُفِنَ بالبقيعِ.

ذكرَهُ شيخنا في «درره»[٤]، **وقال ابن صالحٍ** في «تاريخِه»: إنه قصدَ الحَجَّ من الشامِ فماتَ بالمدينةِ قبل حَجِّهِ ودُفِنَ بالبقيعِ بجوارِ قُبَّةِ عقيلٍ، قال: وكان شكلًا حسنًا مُتَّضِعًا في أحوالِه وقِلَّةِ لباسِه مع الشُّهرَةِ بالصَّلاحِ والدِّينِ والشَّفقةِ على الضُّعفاءِ، ولم يُسَمِّهِ ابنُ صالحٍ.

وقال / الذَّهبيُّ: إنه برعَ في الفقهِ والعربيَّةِ وتخرَّجَ به فضلاءُ، ولم يزل [٢٦/ب] قانعًا راضيًا يرتَزِقُ من الخياطةِ وليس له سوى الضِّيائِيَّةِ بقدرِ عشرين

---

(١) سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي القاضي تقي الدين، فقيه محدث مسند عصره، توفي سنة ٧١٥هـ «الدرر الكامنة» ٢/ ١٤٦.

(٢) الفرجية: نوعٌ من اللباس أشبه بالجبة، يكون مزررًا من الأمام، ويلبسه العلماء عادة. انظر: «صبح الأعشى» ٤/ ٤٤.

(٣) العُلا: مدينة تقع في شمال المدينة تبعد عنها حوالي ٣٥٠ كيلًا.

(٤) «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٥٨.

درهمًا، ولباسُهُ لباسُ النُّسّاكِ، وعلى رأسِه عمامةٌ لطيفةٌ لم يُزاحِم على وظيفةِ تدريسٍ ولا غيرِها، ثم قال: وكان دَيِّنًا مُتَقَشِّفًا ساكنًا حَسَنَ السَّمتِ خفيفَ اللِّحيَةِ ذا حِلمٍ وأناةٍ ودينٍ ووَرَعٍ، شهد له أهلُ العِلمِ والدِّينِ بأنه من قُضاةِ العدلِ، وكانت له أورادٌ وتعبد، وحَجَّ مراتٍ، رحمه الله وإيانا[١].

[٣٩٥٤]

محمَّدُ بنُ مُطرِّفِ بنِ داودَ بنِ مُطرِّفِ بنِ عبد الله ابنِ ساريةَ، أبو غَسّانَ اللَّيثيُّ المدنِيُّ[٢]

أحدُ العُلماءِ الأثباتِ، يُقالُ: إنّه من موالي آلِ عُمَرَ، نزل عسقلانَ، يروي **عن**: زيدِ بنِ أسلمَ، ومحمَّدِ بن المُنكَدِرِ، وأبي حازِمٍ سلمَةَ بنِ دينارٍ، وحسَّانِ بنِ عطيَّةَ، ومحمَّدِ بن عجلانَ، وصفوانَ بنِ سُلَيمٍ، وسُهيلِ ابن أبي صالحٍ، وأبي حُصينٍ وغيرِهم، **وعنه**: إبراهيمُ بنُ أبي عبلةَ وهو أكبَرُ منه، والثوريُّ وهو من أقرانِه، والوليدُ بنُ مسلمٍ، وعثمانُ بنُ سعيدِ بنِ كثيرٍ، ويزيدُ بنُ هارونٍ، **وقال**: كان ثقةً، وابنُ المباركِ، وابنُ وهبٍ، وعيسى بنُ يونسَ، ومُبَشِّرُ بنُ إسماعيلَ، وعليُّ بنُ عيّاشٍ الحمصِيُّ، وسعيدُ بن أبي مريمَ، ومحمَّدُ بن عيسى ابنِ الطَّباعِ، وعليُّ بنُ الجعدِ وآخرون. **قال عليُّ بنُ سراجٍ**: كان من أهلِ وادي القُرى، قدم بغدادَ أيامَ المهديِّ، وقال غيرُه: وفد على المهديِّ وحدَّث ببغدادَ.

(١) «معجم الشيوخ» للذهبي ٢/ ٢٨٤.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٣٦، «الجرح والتعديل» ٢/ ٧٠٠، «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٧٥.

ووثَّقَهُ غيرُ واحدٍ منهم أبو حاتمٍ[١] **وقال** أيضًا: لا بأس به، ذكرَهُ أحمد فجعلَ يُثني عليهِ.

وجاء عن ابنِ معينٍ فيه رواياتٌ، فمَرَّةً: شيخٌ ثقةٌ ثَبتٌ، ومرَّةً ثقةٌ ومرَّةً: أرجو أن يكون ثقةً، ومرَّةً: ليس به بأسٌ[٢]، ومرَّةً: ليس بحديثه بأسٌ، وكذا قال أبو داود والنسائيُّ.

وقال ابنُ المدينيِّ: كان شيخًا صالحًا وَسَطًا.

وذكرَهُ ابنُ حبَّانَ في «الثِّقاتِ»[٣]، **وقال**: أصلُه من المدينةِ سكن عسقلانَ يُغرِبُ.

وخرَّجَ له الأئِمَّةُ، وذُكِرَ في «التهذيب»[٤]، ولم يؤرِّخهُ أحدٌ.

[٣٩٥٥]

محمَّدُ بنُ مطرِّفٍ المدنيُّ

فرَّقَ ابن أبي حاتمٍ بينه وبين الذي قبلَهُ وقال في هذا: قال أبي: مجهولٌ، قاله شيخُنا في مختَصَرِ «التهذيب»[٥].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٠٠.

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدارمي ص: ١٩٧، رواية ابن محرز ١/ ٧٦، ٢/ ١٧٤.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٦٢.

(٤) «تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٣٢، «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤٧٠.

(٥) «تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٣٣.

[٣٩٥٦]

محمَّدُ بنُ معاذِ بنِ محمَّدِ بنِ أُبَيٍّ بنِ كعبٍ الأنصاريُّ المدنيُّ[١]

عن: أبيه، **وعنه**: ابنُه معاذٌ وله ذكرٌ فيه، وفي «مسند أحمد»[٢] من حديثِ مُعاذِ عن أبيه محمَّدِ عن أبيه معاذِ عن جدِّه في فضلِ من تصيبُه الحمَّى، وقد وثقه ابنُ حبّان[٣]، **وقال الذهبيُّ**[٤]: إنّ ابنَ المدينيِّ قال: لا يعرِفُ محمَّدًا هذا ولا أباه ولا جَدَّه في الروايةِ، وهذا إسنادٌ مجهولٌ، وقال غيرُه: إن لجدِّه محمَّدِ بنِ أُبَيٍّ روايةً عن عثمانَ وغيرِه، وذكره الواقديُّ فيمن قُتِلَ يومَ الحَرَّةِ[٥]، وقد قيل في صاحبِ الترجمةِ بإسقاطِ محمَّدٍ الثاني، وقيل: محمَّدُ بنُ محمَّدُ بنُ معاذِ بنُ أُبَيٍّ، وقيل: غيرُ ذلك.

[.....]

محمَّدُ بنُ أبي المعالي ابنُ المزجِّجِ

مضى في: ابنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ مسعودٍ (٣٨٤٩).

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٢٧. «الجرح والتعديل» ٨/ ٩٥.

(٢) لم أجد الحديث في فضل الحمى في مسند أحمد، وإنما وجدت في مسند أحمد ٥/ ١٣٩ من نفس الطريق حديثًا في أول أمر النبوة.

(٣) «الثقات» ٧/ ٣٧٨.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٤.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٧٦.

[٣٩٥٧]

محمَّدُ بنُ معروفٍ الجبرتيُّ

له ذكرٌ في أبيه (٤٢٠١).

[٢٧/أ] [.....] /

محمَّدُ بنُ أبي معشرٍ

في ابنِ نجيحٍ (٣٩٧٥).

[٣٩٥٨]

محمَّدُ بنُ معمرٍ الغفارِيُّ

سمع عمارةَ بنَ الصَّيَّادِ عن جابرٍ قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ واقفًا على قرنِ الثعالبِ يومِ النَّحرِ، قاله لي محمَّدُ بنُ عُبادَةَ أنه سمع يعقوبَ بنَ محمَّدٍ أنه سمع محمَّدَ بنَ معمرٍ، قاله البخاريُّ في «تاريخِه»[(١)]، وتبعه ابنُ حبانَ في «ثقاته»[(٢)] مع ذكرِهما محمَّدَ بنَ معنٍ.

[٣٩٥٩]

محمَّدُ بنُ معنِ بنِ محمَّدِ بنِ معنِ بنِ نضلَةَ بنِ عمرٍو أبو يونُسَ، ويقالُ: أبو معنٍ ـ كَجَدِّه ـ الغفاريُّ المدنيُّ[(٣)]

يروي عن: أبيهِ، وجدِّهِ، وربيعةَ بن أبي عبد الرحمنِ، ويحيى بنِ سعيدٍ، وداودَ بنِ خالدٍ، وعنه: ابنُ المدينيِّ، وإبراهيمُ بنُ المنذِرِ الحزاميُّ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٤٦.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٣٥.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٦٣، و«التعديل والتجريح» ٢/ ٧٠١.

وأبو مُصعَبٍ، ويونُسَ بنِ عبد الأعلى وجماعةٌ، **قال ابنُ معينٍ**: مدنيٌّ ليس به بأسٌ[(١)]، **وقال ابنُ المدينيِّ وابنُ سعدٍ**: ثقةٌ قليلُ الحديثِ[(٢)]، **وقال أبو حاتمٍ**: صدوقٌ[(٣)]، **وقال الآجُرِّيُّ عن أبي داود**: ثقةٌ ثقةٌ، **وقال الدارقطنيُّ**[(٤)]: ثقةٌ، مات سنة ثمان وتسعين ومئةٍ.

وهو ممَّن خرَّجَ له البخاريُّ[(٥)]، وذُكِرَ في «التهذيب»[(٦)] و«ثقاتِ ابنِ حبّانِ»[(٧)] و«تاريخِ البُخاريِّ»[(٨)] وابنِ أبي حاتمٍ[(٩)]، **وقال البخاريُّ في «تاريخِه»**: سمع جَدَّهُ محمّدًا سمع منه الحميديُّ، قال لي إبراهيمُ بنُ المنذِرِ: مات قريبًا من موتِ ابنِ عُيَينَةَ، وهو ابنُ بِضعٍ وتسعين سنةً.

[٣٩٦٠]

محمَّدُ بنُ معنِ بنِ نضلةَ بنِ عمرٍو
أبو معنِ الغفارِيُّ المدنيُّ

جدُّ الذي قبله، وهو مشهورٌ بِكُنيَتِه، يروي عن: أبيه وزهرَةَ بنِ معبد وغيرهما.

---

(١) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٣/ ١٧٣.
(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٣٦.
(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ٩٩.
(٤) «سؤالات الحاكم للدارقطني» ص: ٢٧٠.
(٥) كتاب الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم، (٥٩٨٥).
(٦) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤٨٨، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٣٨.
(٧) «الثقات» ٧/ ٤١٢.
(٨) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٢٩.
(٩) «الجرح والتعديل» ٨/ ٩٩.

وعنه: ابنه مَعنٌ، وحفيدُهُ محمَّدُ بنُ معنٍ، وابنُ المُبارَكِ، ذكرَهُ ابنُ حِبّانَ في «الثقاتِ»[١]، وخرَّجَ له النَّسائِيُّ[٢]، وذُكِرَ في «التهذيبِ»[٣]، و«تاريخِ البخاريِّ»[٤]، وابنِ أبي حاتم[٥].

[٣٩٦١]

محمَّدُ بن المغيرَةِ بن إسماعيلَ بنِ أيوبَ بنِ سلمةَ بنِ عبد الله ابنِ الوليدِ بنِ الوليدِ بنِ المغيرَةِ المخزوميِّ المدنيِّ[٦]

عن: سُليمانَ بنِ محمَّدِ بنِ يحيى بنِ عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، ومالِكٍ، وأبي ضَمرَةَ أنسِ بنِ عياضٍ، وعبد الله بن الحارِثِ المخزوميِّ، **وعنه**: أخوه أبو سلمةَ يحيى وعبد الله بنُ محمَّدٍ الضعيف.

ذكره ابنُ حبّانَ في «الثِّقاتِ»[٧]، **وقال**: روى عنه أهلُ المدينةِ يُغرِبُ، وقول الذهبيِّ في «ميزانه»[٨]: لا يكادُ يعرَفُ، تفرَّد عنه عبد الله الضَّعيفُ مردودٌ، وهو في «التهذيب»[٩].

---

(١) «الثقات» ٧/ ٤١٢.

(٢) كتاب الجهاد، باب فضل الرباط برقم (٣١٨٣)، وذكره بكنيته: أبو معن، وقد نبه على ذلك الحافظ في «التهذيب» ٧/ ٤٣٩.

(٣) «تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٣٩.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٢٩.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ٩٩.

(٦) «الجرح والتعديل» ٨/ ٩١.

(٧) «الثقات» ٩/ ١١٧.

(٨) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٦.

(٩) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤٩٠، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٣٩.

[٣٩٦٢]

محمَّدُ بنُ مقبلِ بنِ جمّازٍ[١]

كان في سنةِ إحدى وخمسين وسبعِ مئةٍ.

[٣٩٦٣]

محمَّدُ بنُ مقسمٍ المدنيُّ

يروي عن: زيدِ بنِ أسلمَ مرسلٌ، سمع منه كثيرُ بنُ هشامٍ، قاله البخاريُّ في «تاريخه»[٢]، وتبعه ابنُ حبان في ثالثةِ ثقاته[٣] بدون: مرسلٌ.

[٣٩٦٤]

محمَّدُ بنُ المنذِرِ بنِ الزُّبَيرِ بن العوَّامِ أبو يزيدَ القُرَشيُّ الأسَدِيُّ المدنيُّ

الآتي أبوه (٤٢٤٩)، ممَّن ضَرَبَهُ عَمُّهُ عمرُو بن الزُّبَيرِ في جملةِ من عَلِمَ هواهم في أخيه عبد الله كما سبق في عمرٍو (٢٩٢٩)، وقد روى عنه: ابنه فُلَيحٌ (٣١٩٤)، وسبق له ذكرٌ في فُلَيحٍ، قال ابنُ حبانَ في «ثالثةِ ثقاتِهِ»: يروي عن هشامِ بنِ عروةَ،وعنه إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحزامِيُّ رُبّما أخطأَ[٤]، وأعاده في موضعٍ آخرَ منها فقال: يروي المراسيلَ والمقاطيعَ، روى عنه فُليحُ بنُ محمَّدٍ، وهو أخو عبد الله بنِ المنذِرِ[٥]. انتهى.

(١) «نصيحة المشاور» ٤١١ - ٤١٣، المغانم المطابه ٣/ ١٢٢٥.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٤٠.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٨٣.

(٤) «الثقات» ٧/ ٤٣٧.

(٥) «الثقات» ٧/ ٤٠٥.

وسلَفَهُ في التَّفرِقَةِ البُخارِيُّ[١] فإنه قالَ: محمَّدُ بنُ المنذِرِ / بنِ الزُّبَيرِ [٢٧/ب] ابنِ العوَّامِ الأسدِيُّ قالَ ابنُ المبارَكِ: عن فُليحِ بنِ محمَّدٍ عن أبيه عن عمِّه، مرسلٌ، عدادُه في أهلِ المدينةِ. وقال بعده: محمَّدُ بنُ المنذِرِ الزُّبَيرِيُّ، قال ابراهيمُ بنُ المنذِرِ: ثنا أبو زيدٍ محمَّدُ بنُ المنذِرِ، ثنا هشامُ بنُ عُروَةَ عن أبيهِ حديثَ الخراجِ بالضَّمانِ، قوله وقال مسلمُ بنُ خالدٍ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ وَصَلَه مرفوعًا، ولا يَصِحُّ، ولم يسمَعهُ هشامٌ من أبيه، قاله جريرٌ عن هشامٍ.

وقد سلفَ في فُلَيحِ بنِ محمَّدٍ (٣١٩٤) أنه يروي عن أبيه وهو محمَّدُ ابنُ المنذِرِ وأنَّ ابنَ المُبارَكِ روى عن فُلَيحٍ هذا.

قال شيخُنا[٢]: وكان سببَ التَّفرِقَةِ استبعادُ أن يكونَ من يروي عنه ابنُ المبارَكِ مع تقدُّمِه تأخَّرَ حتى يُدرِكَه إبراهيمُ بنُ المنذِرِ، وهذا الاستبعادُ ممكِنٌ قد وُجِدَت أنظارُهُ فليس بِمُتعَذِّرٍ، والظاهِرُ أنه واحدٌ.

وقد ذكر محمَّدَ بنَ المُنذِرِ أبو أحمدَ الحاكِمُ في «الكُنى» وذكرَ في الرُّواةِ عنه عتيقَ بن يعقوبٍ وذكره (...)[٣]. فقال: لا بأس به. **وقال ابنُ أبي حاتمٍ**[٤]: روى عن أبيه وعنه ابنُه فُليحٌ، ولم يزد.

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٤٣.

(٢) «تعجيل المنفعة» ٢/ ٢١٢.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ٩٧.

[٣٩٦٥]

محمَّدُ بنُ المنكدرِ بنِ عبد الله بنِ الهُدَيرِ بنِ عبد العُزَّى أبو عبد الله أو أبو بكرٍ، القُرَشِيُّ التَّيمِيُّ المدنيُّ[١]

الزاهدُ العابدُ أحدُ الأعلامِ، وأخو عُمَرَ وأبي بكرٍ ووالدُ يوسُفَ والمنكَدِرِ، ذكره مسلمٌ في رابعةِ تابعي المدنيين[٢]، وكنّاه أبا عبد الله، وهو في «اللسان»[٣].

روى عن: أبيه، وعَمِّه ربيعةَ وله صحبةٌ، وعائشةَ، وأبي هريرةَ، وأبي قتادةَ، وأبي أيُّوبَ، وابنِ عباسٍ، وجابرٍ، وأبي رافعَ، وسفينةَ، وابنِ عمرَ، وابنِ الزُّبيرِ، وأسماءَ ابنةِ أبي بكرٍ، وأميمة[٤] ابنةِ رُقيقةَ، وأنسٍ، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، وعروةَ وخَلقٍ، وعنه: ابناه المنكدرُ، ويوسُفُ، والزهريُّ، وعمرُو ابنُ دينارٍ، ويحيى بنُ سعيدٍ، وهشامُ بنُ عروةَ، وأيوبُ السَّختيانيُّ، وعليُّ بنُ زيدِ بنِ جُدعانَ، وأبو حازمٍ الأعرَجُ، وحسانُ بنُ عطيَّةَ، ويونُس بنُ عبيدٍ، وزيدُ بن أسلمَ، ثم ابنُ جُرَيجٍ، ومعمَرٌ، والثورِيُّ، وشعبةُ، ورَوحُ بنُ القاسمِ، ومالكٌ، وابنُ عُيينَةَ، وأبو حسانَ محمَّدُ بنُ مطرِّفٍ في أُناسٍ كثيرين، وحديثُهُ عند الأئِمَّةِ، واستقدمه الوليدُ بنُ يزيدَ إلى الشامِ في جماعةٍ من الفُقهاءِ لِيُفتوه في طلاقِ زوجتِه أُمِّ سلمَةَ فقالَ: عبد الله بنُ يزيدَ الدِّمشقِيُّ، ثنا صدقةُ بنُ عبد الله هو السَّمينُ ـ يعني الضعيفُ ـ، قال: جئتُ

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٩٧.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٦١.

(٣) ذكره في ترجمة والده ٨/ ١٧٢.

(٤) في الأصل: «أسماء»، وهو تحريف، والمثبت من «الجرح» ٨/ ٩٧.

محمَّدَ بنَ المنكدِرِ وأنا مُغضَبٌ فقلتُ له: أحلَلتَ للوليدِ أُمَّ سَلَمَةَ ؟ قال: لستُ أنا ولكن رسولُ الله ﷺ، حدثني جابرٌ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا طلاقَ لما لا يملِكُ، ولا عِتقَ لما لا يملِكُ**»(١)، قال الزُّبيرُ بن بكّارٍ: جاء المنكدرُ إلى عائشةَ فشكى إليها الحاجةَ، فقالت: أوّلُ شيءٍ يأتيني أبعث به إليك، فجاءتها باكرةً عشرةُ آلافِ درهمٍ، فقالت: ما أسرعَ ما امتُحِنتُ، وبعثت بها إليه فاتَّخذَ منها جاريةً فولدت له محمَّدًا وأبا بكرٍ وعمرَ، وكانوا عُبَّادَ أهلِ المدينةِ، وثَّقَهُ ابنُ معينٍ(٢) وأبو حاتمٍ(٣) وابنُ حبانَ(٤)، **وقال**: كان من ساداتِ القُرَّاءِ، والعجليُّ **وقال**: مدنيٌّ تابعيٌّ(٥).

---

(١) في هامش الأصل بخط عبد القادر الأنصاري: حديث لا طلاق لما لا يملك..الحديث، وقد قال الحافظ ابن حجر في «تخريج العزيز» نقلا عن الدارقطني: إن الصحيح أن حديث ابن المنكدر مرسل ليس فيه جابر، وأعله ابن معين وغيره بشيء آخر، ثم قال الحافظ ابن حجر: وفي الباب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال الترمذي: هو أحسن شيء في الباب، وهو عند أصحاب السنن بلفظ: «ليس على رجل طلاق فيما لا يملك» الحديثَ، ورواه البزار من طريقه بلفظ: لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك، وقال البيهقي في «الخلافيات»: قال البخاريُّ: أصح شيء فيه وأشهره حديث عمرو بن شعيب وحديث الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وعن علي ﷺ، ومداره على جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي ﷺ وجويبر متروك، ورواه ابن الجوزي في «العلل» من طريق أخرى عن علي ﷺ، وفيه عبد الله ابن زياد بن سمعان وهو متروك، وعن المسور بن مخرمة ﷺ رواه ابن ماجه بإسناد حسن وعليه اقتصر صاحب «الالمام»..الخ «التلخيص الحبير» ٣/ ٤٥٥.

(٢) «تاريخ ابن معين» رواية الدارمي، ص: ٢٠٣.

(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ٩٨.

(٤) «الثقات» ٥/ ٣٥٠.

(٥) «الثقات» ٢/ ٢٥٤.

وقال مالكٌ: كان سَيِّدَ القُرَّاءِ لا يكادُ أحدٌ يسألُهُ عن حديثٍ إلا كاد يبكي، **وقال الشافعيُّ** في مناظرةٍ مع غيره فقلتُ: ومحمَّدُ بن المنكدرِ عندكم كَمِئَةٍ في التفقُّهِ؟ **قال**: أجل وفي الفضلِ، **وقال ابنُ عُيَينةَ**: لم أرَ أحدًا
[٢٨/أ] أجدرَ أن يُحتَمَلَ عنه قال / رسولُ الله ﷺ منه، وكان من معادنِ الصِّدقِ ويجتمعُ إليه الصالحون، **وقال الحميديُّ**: حافظٌ، **وقال إبراهيمُ بنُ المنذِرِ**: غايةٌ في الحفظِ والإتقانِ والزُّهدِ حُجَّةٌ، **وقال يعقوبُ بنُ شيبةَ**: صحيحُ الحديثِ جدًا، **وقال الواقديُّ**: ثقةٌ وَرِعٌ عابدٌ قليلُ الحديثِ يكثِرُ الإسنادَ عن جابرٍ، مات سنة ثلاثين كما قاله ابنُ عُيينَةَ، وقال غيرُهُ: سنةَ إحدى عن نَيِّفٍ وسبعين سنةً، زاد غيرُه: في ولايةِ مروان بنِ محمَّدٍ.

قال شيخُنا: فيكون مولِدُه على هذا قبل سنةِ ستِّين بِيَسيرٍ، وحينئذٍ فَرِوايَتُه عن عائشةَ، وأبي هريرةَ، وكذا عن أبي أيوبٍ الأنصاريِّ، وأبي قتادَةَ، وسفينةَ، ونحوِهم مُرسَلَةٌ. انتهى.

وأخبارُه في العبادَةِ والزُّهدِ والكراماتِ ونحوِ ذلك مُنتَشِرَةٌ جِدًّا، وترجمتُه في «التهذيبِ»[(١)] و«تاريخِ البخاريِّ»[(٢)] وابنِ أبي حاتمٍ و«الحليةِ»[(٣)] وغيرها معلومةٌ، وكان يقولُ: أفضَلُ الأعمالِ إدخالُ السُّرورِ على المؤمنِ، وعنه: بات أخي عمرُ يصلِّي، وبِتُّ أغمِزُ قَدَمَ أُمِّي، وما أُحِبُّ أنّ ليلتي بليلته، وكان يَضَعُ خَدَّهُ بالأرضِ ويقول: يا أُمَّ ضعي قدمكِ عليه، وعنه أنه قال لمن رآه تَبِعَ جنازةَ مَن كان يَسفُهُ بالمدينةِ فَعَتَبه: والله إني

(١) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٥٠٣، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٤٤.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٢١٩.

(٣) «حلية الأولياء» ٣/ ١٤٦.

لأستحيِي من الله أن يراني أرى رحمَته عَجَزت عن أحدٍ من خلقِهِ، واستودع وديعةً واحتاجَ فأنفَقَها، فجاءَ صاحبُها فطلَبها، فقام وتوضّأَ وصلّى ودعا فقال: يا سادَّ الهواءِ بالسَّماءِ ويا كابِسَ الأرضِ على الماءِ ويا واحِدُ قبلَ كُلِّ أَحَدٍ ويا واحِدُ بعد كُلِّ أحَدٍ أدِّ عَنِّي أمانَتي، فسَمِعَ قائلًا يقولُ: خذ هذه فأدِّها عن أمانتكَ وأقصِر في الخُطبَةِ فإنَّك لن تراني.

[٣٩٦٦]

محمَّدُ بنُ موسى بنِ إبراهيمَ بنِ عبد الله المدنيُّ[١]

أحَدُ فراشيها، المزملانيُّ، ممَّن سمع منِّي بالمدينةِ.

[٣٩٦٧]

محمَّدُ بنُ موسى بنِ عبد الله بنِ يسارٍ[٢]

عدادُه في أهلِ المدينةِ، يروي عن: أبي عبد الله القرَّاظِ صاحبِ أبي هُرَيرةَ بحديثِ: «مَن أرادَ أهلَ المدينةِ بسوءٍ»، وعنه: أبو ضمرةَ أنسُ بنُ عياضٍ، قالَ ابنُ حبانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٣]: وعند ابنِ أبي حاتمٍ عن أبيه روايتُه أيضا عن عمرَ بنِ عبد العزيزِ، وعنه أيضا: إسماعيلُ بنُ داودَ بنِ عبد الله بنِ مخراقٍ، وهو في «تاريخ البخاريِّ»[٤] من طريقِ أبي ضمرةَ وعبد الله بنِ سُفيانَ كلاهما عنه، وبين مبيّنًا اختلافَ الرُّواةِ في الحديثِ.

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٥٤، «إرشاد الغاوي» ص: ١٠١٧.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ٨٢.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٢٣.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٣٧.

[٣٩٦٨]

محمَّدُ بنُ موسى بنِ أبي عبد الله، أبو عبد الله الفطرِيُّ مولى الفطرِيِّين مولى بني مخزومٍ المدنيُّ[١]

يروي عن: سعيدٍ المقبُرِيِّ، وعبد الله بنِ عبد الله بنِ أبي طلحةَ، ومحمَّدِ بنِ عُمرَ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، ويعقوبَ بنِ سلمةَ الليثيِّ، وعونِ ابنُ محمَّدِ بنِ الحنفيَّةِ، وسعدِ بنِ إسحاقَ بنِ كعبِ بنِ عُجرَةَ، وعنه: ابنُ مهديٍّ، والدراوردِيُّ، وابنُ أبي فُديكٍ، وإسحاقُ الفُرَوِيُّ، وعبد الله بنُ نافعٍ، وابنُ أبي الموالِ، وقتيبةُ بنُ سعيدٍ، وثّقهُ الترمذيُّ[٢] ثم ابنُ حبّانَ[٣]، وقالَ أبو حاتمٍ: صدوقٌ صالِحُ الحديثِ يتشيَّعُ[٤]، وقال الطَّحاوِيُّ: محمودٌ في روايَتِه[٥]، ومرَّةً: مقبولُ الروايةِ، وقال أحمدُ بنُ صالحٍ: شيخٌ ثقةٌ حَسَنُ الحديثِ قليلُ الحديثِ، وخرَّجُ له مسلمٌ[٦]، وذُكِرَ في «التهذيب»[٧] و«تاريخِ البُخاريِّ»[٨] وابنِ أبي حاتمٍ[٩] وثقاتِ ابنِ حبانَ.

---

(١) «الكاشف» ٢/ ٢٢٥.

(٢) كتاب الأدب، باب ما جاء في تشميت العاطس، (٢٩٥٦).

(٣) «الثقات» ٩/ ٥٣.

(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ٨٢.

(٥) «مشكل الآثار» ٣/ ٩٤، بيان ما روي عن النبي في رد الشمس.

(٦) كتاب الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك، (٥٤٤٢).

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٥٢٣، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٥٠.

(٨) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٣٧.

(٩) «الجرح والتعديل» ٨/ ٨٢.

[٣٩٦٩]

محمَّدُ بنُ موسى بنِ عليٍّ بنِ عبد الصمدِ بنِ محمَّدِ ابنِ عبد الله، الجمالُ أبو البركاتِ المُرَّاكِشِيُّ المَكِيُّ الشّافعِيُّ، سبطُ / العفيفِ اليافِعِيِّ[١] [٢٨/ب]

ويعرَفُ بابنِ موسى. تفقَّهَ بالمدينةِ على الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ، قرأ عليه مُؤلَّفَهُ «العُمَدَ في شرحِ الزُّبدِ»[٢] سوى ما قرأ عليه من مرويَّاتِه بها، بل وبِمَكَّةَ مما هو كثيرٌ جدًّا، وكذا سمعَ بالمدينةِ من رُقَيَّةَ ابنةِ ابنِ مزروعٍ وغيرِها، بل سمع من صاحبِه التَّقِيِّ الفاسِيِّ بوادي الفَرعِ حين توجُّههما للزيارةِ النبويَّةِ في سنةِ اثنتي عشرة وثماني مئةٍ، ووُجِدَ في تعاليقِه شيءٌ يتعلَّقُ بتاريخِ المدينةِ، ومولِدُهُ في رمضانَ سنةَ سبعٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ ومات بها في ثامن عشري ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثماني مئةٍ (...)[٣].

[٣٩٧٠]

محمَّدُ بنُ موسى بنِ مسكينٍ، أبو غُزَيَّةَ المدنيُّ الفقيهُ القاضي

يروي عن: عبد الرحمن بنِ أبي الزِّنادِ، وإسحاقَ بنِ سعيدٍ، وفُلَيحِ بنِ سُليمانَ، ومالكٍ وغيرهم، وعنه: يعقوبُ بنُ محمَّدٍ الزُّهرِيُّ، والنَّضرُ بنُ سلمَةَ، وإبراهيمُ بنُ المنذِرِ الحزامِيُّ، والزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ وآخرون، وَلِيَ قضاءَ المدينةِ ومات سنةَ سبعٍ ومِئَتَينِ.

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٥٦، «العقد الثمين» رقم: ٤٦٥، «إنباء الغمر» ٣/ ٢٤٣.

(٢) «الزبد» متن في الفقه الشافعي لهبة الله البارزي، المتوفى سنة ٧٣٨ هـ، وهو وشرحه مخطوطان.

(٣) بياض بالأصل بمقدار خمسة أسطر.

قال البُخارِيُّ في «تاريخِه»[١]: ثقة في أهلِ الحجازِ عنده مناكيرُ، **وقال** في ترجمةِ الراوي عنه إسحاقُ: إن محمَّدًا منكرُ الحديثِ، **وقال ابنُ حبّانَ في «الضعفاء»**[٢]: كان يسرقُ الحديثَ، ويروي عن الثِّقاتِ الموضوعاتِ، واتَّهمَه الدارقطنيُّ بالوضعِ، **وقال أبو حاتم**[٣]: ضعيفُ الحديثِ، وذكره العقيليُّ في «الضعفاء»[٤]، **وقال ابن عديٍّ**[٥]: روى أشياءَ أنكرت عليه، وهو في «الميزان»[٦] لم يُسَمِّ جَدَّهُ، وأعاده شيخُنا باختصارٍ، وسمَّى جده ظنًّا منه أنه غيرُه، وسيأتي له ذكرٌ في محمَّدِ بنِ يحيى أبي غُزَيَّةَ (٣٩٩٣).

[٣٩٧١]

محمَّدُ بنُ ميمونِ بنِ كعبِ بنِ الخزرجِ الأنصاريُّ المدنيُّ

قال البخاريُّ في «تاريخه»[٧]: قال لي محمَّدُ بنُ عبد الرحمنِ الأنصارِيُّ، ثنا محمَّدُ بنُ ميمونِ بنِ كعبِ بنِ الخزرجِ رجلٌ من بَلحارِثِ ابنِ الخزرجِ عن أبيه عن جدِّه: صَحِبَني الحكمُ بنُ أبي الحَكَمِ في غزوةِ تبوكٍ مع النبيِّ ﷺ وكان نعم الصاحب. وذكره ابن أبي حاتمٍ[٨]

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٣٨.
(٢) «المجروحين» ٢/ ٢٨٩.
(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ٨٣.
(٤) «الضعفاء» ٤/ ١٣٨.
(٥) «الكامل» ٦/ ٢٦٥.
(٦) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٩.
(٧) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٣٣.
(٨) «الجرح والتعديل» ٨/ ٨٠.

فقال: سمعتُ أبي يقولُ: هو مجهولٌ، ولذا ذكره الذهبيُّ في «ميزانه»[(١)]، وهو في ثالثةِ «ثقاتِ ابنِ حبانَ»[(٢)] تبعًا للبخاريِّ

[٣٩٧٢]

محمَّدُ بنُ مينا

يروي عن عبد العزيزِ بنِ ميمونٍ: أنه بعثَ إلى ابنِ عُمَرَ بمالٍ في الفتنةِ فقَبِلَهُ، وبعثَ إلى عبد الله بن عيّاشِ بنِ أبي ربيعةَ فرَدَّهُ، **ويروي عن**: أهلِ المدينةِ، **روى عنه**: يحيى بن سعيدٍ الأنصاريِّ، ذكره البخاريُّ في «تاريخِه»[(٣)]، ثم ابنُ حبانَ في ثالثة «ثقاته»[(٤)]، **وقال ابنُ أبي حاتمٍ**[(٥)] عن أبيه: يروي عن ابنِ عُمرَ وعنه يحيى.

[٣٩٧٣]

محمَّدُ بنُ نافعِ بنِ جُبيرِ بنِ مُطعِمٍ القُرَشِيُّ

من أهل المدينةِ، **يروي عن**: كُريبٍ مولى ابنِ عباسٍ، **وعنه**: / ابنُ [٢٩/أ] إسحاقَ، قاله ابن حبانَ في ثالثةِ «ثقاته»[(٦)]، **وقال البخاريُّ في «تاريخه»**[(٧)]: حديثُهُ في أهلِ الحجازِ، وذكرَهُ ابنُ أبي حاتمٍ عن أبيه[(٨)].

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٥٤.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤١٢.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٣٤.

(٤) «الثقات» ٧/ ٤١٩.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ٩٨.

(٦) «الثقات» ٧/ ٣٦٣.

(٧) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٤٩.

(٨) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٠٨.

[٣٩٧٤]

محمَّدُ بنُ نافعٍ المسّوفيُّ، ثم المدنيُّ، المالكيُّ[١]

قدمَ المدينةَ وهو مشارٌ إليه بالفضيلةِ والصلاحِ، فأقرأَ الفقهَ وتزايدَ صلاحُهُ وخيرُهُ، وسمع على الجمالِ الكازرونيِّ والمُحبِّ المطريِّ وغيرهما، ومما سمعه على أوَّلهما «البخاريَّ» سنةَ سبعٍ وثلاثين، ووصفه القارئُ بالفقيهِ الصالحِ، وممَّن أخذ عنه عبد الوهابِ بنُ محمَّدِ بنِ يعقوبَ، وكان يتوقَّفُ في الإقراءِ مُدَّةً، ثم إنه جاءه يومًا وسأله فيها، فتعجَّبَ هو وغيره من ذلك، فلما مات أخبرت زوجتُه أنه رأى النبيَّ ﷺ في منامه ومعه الإمامُ مالكٌ وهو يأمرُه بالإقراءِ فتصدَّى حينئذٍ لذلك، وكان هذا بعد موتِ صاحبِه أحمدَ بنِ سعيدٍ الجزيريِّ، ماتَ في سنة خمسين وثماني مئةٍ، وبلَغَنِي أن أُمَّهُ واسمُها مريمُ كانت تقرئُ الطَّلَبَةِ في الفقهِ.

[٣٩٧٥]

محمَّدُ بنُ نُجيحِ بنِ عبد الرحمنِ، أبو عبد الملكِ ابنِ أبي معشرٍ السنديُّ المدنيُّ[٢]

مولى بني هاشمٍ، ووالد داودَ والحُسينِ، يروي عن: أبيه، والنَّضرِ بنِ منصورٍ وغيرِهما، وعنه: ابناهُ، والترمِذِيُّ في «جامِعه»، وإبراهيمُ بنُ محمَّدِ بن مَتَّويهِ، ومحمَّدُ بنُ المجذَّرِ، وشعيبُ الذَّارِعُ، ومحمَّدُ بنُ جريرٍ، وأحمدُ بنُ عبد الله بنِ سابورَ الدَّقَّاقُ، وأبو حامدٍ محمَّدُ بنُ هارونَ الحضرميُّ وجماعةٌ.

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٦٧.

(٢) «الكاشف» ٢/ ٢٢٧.

قال أبو حاتم[(١)]: كتبتُ عنه، محلُّهُ الصِّدقُ، ووثَّقَهُ أبو يعلَى الموصِليُّ، وقولُ ابنِ معينٍ: سألتُ حَجَّاجًا بالمصيصةِ عنه، فقال: طلب منِّي كُتُبَ أبيه ممّا سمعتُه، فأخذها فنسخها وما سمعها منِّي. **قال الذهبيُّ**: لا يدلُّ على أنه حدَّثَ بما نسخ، وحينئذٍ فلا يضرُّه مجرَّدُ النَّسخِ.

قلتُ: بل لا يمتنعُ أن يكون سَمِعَها من أبيه وكتبها منه لوُثوقِه به وإدراجُ أبي الحسنِ ابن القطانِ له فيمن لا يُعرَفُ قصورٌ، وسبقه لذلك ابنُ حزمٍ، ولو قال: لا نعرِفُه لكان أولى بهما. مات سنة أربعٍ، وقيل سبع وأربعين ومئتين، وله تسعٌ وسبعون سنة، وذكر في «التهذيب»[(٢)].

[٣٩٧٦]

محمَّدُ بنُ نسرٍ

مدني، نكرةٌ لا يُعرَفُ، وقيل: إنه ابنُ بشرٍ بمُوَحَّدَةٍ ومعجمةٍ، تقدَّم (٣٤٥١)، قاله في «الميزان»[(٣)].

[٣٩٧٧]

محمَّدُ بنُ نصرِ الله بنِ يوسُفَ ابنِ أبي محمَّدٍ، العِزُّ الأبرارِيُّ[(٤)]

مؤذِّنُ الحرمِ النبويِّ، سمع الكثيرَ بالقاهرةِ، ومات بالمدينةِ فجأةً بعد أذانهِ من أذانِ الصُّبحِ بُكرَةَ العشرينَ من ربيعٍ الآخرِ سنةَ عشرٍ وسبعِ مئةٍ عن ثلاثٍ وستِّينَ سنةً.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ١١٠.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٥٤٩، «تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٥٨.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٥٥.

(٤) «أعيان العصر» للصفدي ٥/ ٢٩٦، ووقع عنده: «الأبزاري» بالزاي، ولعله الصواب، نسبة إلى بيع الأبزار، وهي ما يتعلق بالقدر. «اللباب في تهذيب الأنساب» ١/ ٢٥.

ذكرَهُ شيخُنا في «دُرَرِه»[١]، ودُفِنَ بالبقيعِ، وله ذكرٌ في الجمالِ محمَّدِ ابنِ أحمدِ بنِ خَلَفٍ المطرِيِّ، وأظنُّهُ المُشارَ إليه عند ابنِ صالحٍ، فإنه قال: ومن المؤذِّنين القُدماءِ رئيسٌ ثالثٌ مقرئٌ مشهورٌ، كان رئيسًا مُعلِّما للقرآنِ بالحرمِ على هيئةٍ حَسَنَةٍ في خِلقَتِهِ وثيابِه وشَيبةٍ، أَذَّنَ في المئذنةِ التي على رأسِ النَّبيِّ ﷺ مُدَّةً طويلةً، وقدَّرَ الله أنه طلعَ في بعضِ الأسحارِ المئذنةَ الجديدةَ فأدركه الموتُ قبل نزوله منها ووجدوه ميِّتًا[٢].

---

(١) «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٧٥.

(٢) في هامش الأصل بخط عبد القادر الأنصاري: قف، اتفق مثل هذا بعينه في سنة ١١١١ لأحد الرؤساء بالحرم النبوي، وهو الريس محمد حجازي أنه طلع في بعض الليالي في المئذنة التي عند رأس النبي ﷺ وهي محل رئيس المؤذنين وباقي المآذن الخمس التي بالحرم النبوي وغيرها كالقلعة وخارج السور يتبعونه في الوقت فمتى أذن أذنوا، فطلع آخر الليل وذكر وهلل وهلل من معه في باقي المآذن، ثم أذن الأول وأذن معه الباقي، ثم إن العادة أن الأذان الأخير الذي يكون عند طلوع الفجر الصادق يختص به صاحب مئذنة النبي ﷺ وتسمى الرئيسية لكون المؤذن بها رئيسهم، والعادة أنه بعد الأذان الأول يسلم الرئيس الذي بها مرارًا على النبي ﷺ إلى أن يطلع الفجر فيؤذن الأذان الثاني ثم ينزل ثم سويعة تقام صلاة الصبح، ويتقدم الإمام الشافعي فيصلي الصبح، فكان في تلك الليلة بعد ما أذن الرئيس محمد حجازي المذكور الأذان الأول وسلم مرة أو مرتين وسكت طويلًا حتى طلع الفجر وظهر ولم يؤذن، فتنبه من حضر وظنوا أن الرئيس غلبه النوم فطلع بعض خدام الحرم لينبهوه فوجدوه في الدور محل الأذان ملقى للقبلة وهو ميت فأذن آخر غيره وتركوه وهو ميت وذهبوا به إلى منزله فغسل وكفن وأتوا به بعد ذلك في ضحوة النهار إلى المسجد للصلاة عليه على العادة أنهم يأتون بالمتوفى للمسجد للصلاة عليهم، فصلي عليه وصار له مشهدٌ عظيمٌ، وذهبوا به للبقيع فدفن، رحمه الله.

[٣٩٧٨]

محمَّدُ بنُ النُّعمانِ بنِ بشيرِ بنِ سعيدٍ أبو سعيدٍ الأنصاريُّ المدنيُّ(١)

ذكره مسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنيين، / يروي **عن**: أبيه عن جَدِّهِ، [٢٩/ب] ولم يروِ هو عن جَدِّهِ وإن وقع فمُرسَلٌ، **وعنه**: الزهريُّ مقرونًا بحُميدِ بن عبد الرحمن.

قال العجليُّ: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، وكذا ذكره مسلمٌ في الطبقةِ الأولى من أهل المدينةِ، وذكره ابنُ حبانَ في ثانيةِ «الثقات»(٢) **وقال**: من أهلِ المدينةِ، انتقل إلى أهل الشامِ فسكنَ دمشقَ، وحديثُه عند الشَّيخَينِ.

وقال البخاريُّ في «تاريخه»(٣): سمع أباه وعنه ابنُ شهابٍ، **وقال**: كان يسكُنُ دمشقَ، وكذا قال ابنُ أبي حاتمٍ(٤) عن أبيه.

[٣٩٧٩]

محمَّدُ بنُ النعمانِ بنِ محمَّدِ بنِ منصورِ بنِ أحمدَ بنِ حيُّونَ القاضي أبو عبد الله بنُ أبي حنيفةَ المغربيُّ القيروانيُّ

نزيلُ القاهرةِ، وأحدُ الإماميَّةِ، وقاضي الحرَمَينِ وغيرِهما، وأخو عليٍّ الماضي (٢٨٦٢).

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٦٩، «الثقات» للعجلي ٢/ ٢٥٥، «الكاشف» ٢/ ٢٢٧.

(٢) «الثقات» ٥/ ٣٥٧.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٥٠.

(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٠٧.

وُلِدَ في صفرٍ سنةَ أربعين وثلاثِ مئةٍ، ووَلِيَ بتقليدٍ من العزيزِ العُبَيدِيِّ صاحبِ مصرَ بعد موتِ أخيه أبي الحسنِ عليٍّ في رجبٍ سنةِ أربعٍ وسبعين وثلاثِ مئةٍ، وكان سِجِلُّهُ كأخيهِ بالقضاءِ بالدِّيارِ المصريَّةِ والشاميَّةِ والحَرَمَينِ والمغرِبِ وجميعِ مملكةِ العزيزِ والخطابةِ والإمامةِ والعيارِ بالذَّهَبِ والفِضَّةِ والموازينِ والمكاييلِ، ولم يزل على ذلك حتى مات في صفرٍ سنةَ تسعٍ وثمانين وثلاث مئةٍ، وطوَّلَ شيخُنا ترجمته في «رفعِ الإصرِ»[١]، وذكره الفاسي في «مكةَ» باختصارٍ[٢].

[٣٩٨٠]

محمَّدُ بنُ نُعيمِ بنِ عبد الله المُجْمِرِ القُرشِيُّ المدنِيُّ[٣]

مولى عُمَرَ، والآتي أبوه (٤٣٨٧)، يروي عن: أبيه ومحمَّدِ بنِ عُمَرَ ابن عليٍّ، وعنه: الواقديُّ، وإسماعيلُ بنُ داودَ بنِ مخراقٍ، وإسماعيلُ ابنُ أبي أويسٍ.

قال أبو حاتمٍ: مجهولٌ، وذُكِرَ في «التهذيبِ»[٤]، و«المحمَّدِين»[٥] للدارَقُطنِيِّ، **وقال البخاري في «تاريخه»**[٦]: يروي عن محمَّدِ بنِ عمرَ ابنِ عليٍّ، قاله يزيدُ بنُ هارون أنه سمع أبا عقيلٍ أنه سمع محمَّدًا مُرسَلٌ.

---

(١) «رفع الإصر» ٤٢٥.

(٢) «العقد الثمين» ٢/ ٣٧٩. وأنظر بتوسع في ترجمته «وفيات الأعيان» ١/ ٣٠٣، «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٤٥٧.

(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٠٩، و«الكاشف» ٢/ ٢٢٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٥٥٩، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٦٤.

(٥) كتاب استدرك به الدارقطني على «التاريخ الكبير» للبخاري. انظر: «الإعلان بالتوبيخ» ١١٠-١١١

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٥٣.

وتبعهُ ابنُ حبان في رابعة «ثقاته»[١] بدون مرسلٌ لكونِه اقتصر على قولِه: وعنه أبو عقيلٍ.

[٣٩٨١]

محمَّدُ بنُ أبي الهدى بنِ محمَّدِ بنِ تقيٍّ الكازرونيُّ المدنيُّ[٢]

أخو أبي البركاتِ، سمع على الجمالِ الكازرونيِّ في سنة سبعٍ وثلاثينَ وثمان مئةٍ في «البخاري».

[٣٩٨٢]

محمَّدُ بنُ هشامِ بنِ إسماعيلَ بنِ هشامِ بنِ الوليدِ ابنِ المغيرةِ بنِ عبد الله بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ القُرَشِيُّ المخزوميُّ[٣]

لجدِّهِ هشامٍ أخي خالدٍ صحبةٌ، وتولّى هذا إمرةَ مكةَ والطائفِ بعد عزلِ أخيه إبراهيمَ، ولم يَلِ ذلك بعدَه دُفعةً واحدةً، وإنما وَلِيَ مكةَ والطائفَ سنةَ أربعَ عشرةَ ومِئَةٍ على ما ذكر ابنُ جريرٍ[٤] وابنُ الأثيرِ.

قال ابنُ الأثيرِ[٥] بعد ذكرِه لولايةِ محمَّدٍ على مكةَ والطائفِ في

---

(١) «الثقات» ٩/ ٤٥.

(٢) «الضوء اللامع» ١٠/ ٦٩.

(٣) «تاريخ دمشق» ٧٣/ ٢٥٩، «البداية والنهاية» ٩/ ٣٣٨-٣٥٩، «العقد الثمين» رقم: ٤٧٦.

(٤) «تاريخ الطبري» ٣/ ١٥٢.

(٥) «الكامل في التاريخ» ٢/ ٤١٤.

تاريخِه المذكورِ: وقيل: بل ولي محمَّدٌ في سنةِ ثلاثَ عشرةَ، وذكر تبعًا لابنِ جريرٍ أنه كان عاملًا على مكةَ والمدينةِ والطائفِ في سنةِ سبعَ عشرةَ ومئةٍ.

وكذا ذكرَ ابنُ جريرٍ مثلَه في أخبارِ سنةِ ثمانِ عشرةَ قال: وقيلَ: كان عاملَ المدينةِ فيها خالدُ بنُ عبد الملكِ، وكذا ذكر ابنُ حزمٍ أنه وَلِيَ مكةَ والمدينةَ، وكانت ولايةُ صاحبِ الترجمةِ لهشامِ بنِ عبد الملكِ، وكان محمَّدٌ خالَه؛ فإن عبد الملك تزوَّجَ أُختَهُ وأولدَها هشامًا.

[٣٠/أ] فلما وَلِيَ الخلافةَ ولَّاهُ إمرةَ مكةَ ومنعَ النِّساءَ / أن يطُفنَ إذا طاف الرِّجالُ، فأنكر ذلك عليه عطاءُ من غيرِ أن يُواجِهَهُ بالإنكارِ لأنه كان مُتعاظِمًا، ويُحكى عنه في العَسفِ أخبارٌ صعبةٌ، وقد نقم عليه ذلك الوليدُ ابنُ يزيدَ بنِ عبد الملكِ، فلما وَلِيَ الخلافةَ بعد عَمِّهِ كتب إلى يوسُفَ بنِ عُمَرَ أميرِ المدينةِ بالقبضِ على محمَّدٍ هذا وأخيه إبراهيمَ فعذَّبَهما حتى ماتا سنةَ خمسٍ وعشرين ومئةٍ.

وكان لما قُبِضَ عليه أمرَ بضربِهِ بالسِّياطِ، فقال له: إن الرَّسولَ ﷺ نهى أن يُضرَبَ قُرَشِيٌّ بالسِّياطِ، فذكر قِصَّةً معه في ذلك أوردها الزُّبَيرُ بنُ بكّارٍ عن الضَّحّاكِ بنِ عُثمانَ.

ذكره شيخُنا في «زوائدِ تهذيبِه»[1]، قال: وهذا الحديثُ لا أعرِفُ له أصلًا، ولا أعرِفُ لمحمدِ بنِ هشامٍ روايةً مُسنَدَةً.

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٦٦.

ووقع ذكره في الحجِّ من «صحيح البخاريِّ»[١] أنه منع النساءَ أن يطُفنَ مع الرِّجالِ، وطوَّلَ الفاسِيُّ[٢] ترجمتَه واستظهر لكونِه كان واليًا على مكةَ والطائفِ والمدينةِ في سنةِ اثنتين وعشرين وثلاثٍ وعشرين وثلاثِ سنينَ قبلهما، قال: بل أظنُّها دامت إلى انقضاءِ خلافةِ ابنِ أُختِهِ هشامِ بنِ عبد الملكِ، وذلك في شوّالٍ سنةَ خمسٍ وعشرين ومئةٍ، قال ابنُ إسحاقَ: وكان الوليدُ بنُ يزيدَ ينقُمُ على محمَّدٍ هذا أشياءَ كانت تبلُغُه عنه في حياةِ هشامِ بنِ عبد الملكِ، فلما وَلِيَ الخلافةَ قبض عليه وعلى أخيهِ إبراهيمَ وأُشخِصا إليه إلى الشامِ، ثم دعى له بالسِّياطِ فقال له محمَّدٌ: أسألُكَ بالقرابةِ، قال: وأيُّ قرابةٍ بيني وبينك هل أنت إلا من أشجعَ، قال: فأسألُكَ بصهرِ عبد الملكِ، قال: لم يحفظه، قال له: يا أميرَ المؤمنين قد نهى النبيُّ ﷺ عن الضَّربِ بالسِّياطِ إلَّا في حَدٍّ[٣]، قال: وفي حَدٍّ أضرِبُكَ وقَوَدٍ، أنت أوَّلُ مَن سَنَّ ذلك على العُرَجِيِّ وهو ابنُ عمِّي وابنُ أميرِ المؤمنين عُثمانَ فما رَعَيتَ حَقَّ جَدِّه ولا نسَبتَهُ بهشامٍ ولا ذَكَرتَ حينئذٍ هذا الخبرَ، أنا وليُّ ثأرِهِ، اضرِب يا غلامُ، فضرَبَهما ضربًا شديدًا وأُثقِلا بالحديدِ[٤]، ووُجِّهَ بهما إلى يُوسُفَ بنِ عُمَرَ بالكوفةِ وأمرَه باستضافَتِهما وتعذيبِهما حتى يتلَفا، وكتبَ إليه: احبِسهما مع ابنِ النَّصرانِيَّةِ، يعني خالدَ القسريَّ،

---

(١) كتاب الحج، باب طواف النساء مع الرجال (١٦٢٨).

(٢) «العقد الثمين» ٢/ ٣٨٢.

(٣) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ «لاَ يُجْلَدُ أَحَدٌ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله» متفق عليه.

(٤) وقع في الأصل: «بالحديث»، والمثبت من مصادر الترجمة.

ونفسَكَ نفسَكَ إن عاشَ أحدٌ منهم فعذَّبَهما عذابًا شديدًا، وأخذ منهما مالًا عظيمًا حتى لم يَبقَ فيهما موضعٌ للضَّربِ، وكان محمَّدٌ مطروحًا فإذا أرادوا أن يُقيمُوه أخذوا بلحيتِه فجَبَذوه بها.

ولما اشتَدَّ الحالُ بهما تحاملَ إبراهيمُ لِيَنظُرَ في وجهِ محمَّدٍ فوقعَ عليه فماتا جميعًا، ومات معهما خالدٌ القسرِيُّ في يومٍ واحدٍ، وكانت وفاةُ خالدٍ ـ كما ذكره غيرُ واحدٍ ـ سنةَ سِتٍّ وعشرين ومئةٍ.

[٣٩٨٣]

محمَّدُ بنُ هشامِ بنِ عروةَ بنِ الزُّبيرِ ابنِ العوَّامِ، القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ

من أهلِ المدينةِ، وحديثُه في أهلها، يروي عن: أبيه عن جدِّه عُروةَ عن عبد الله بنِ عمروٍ حديثَ: «**إن الله لا يقبِضُ العِلمَ**»، سمع منه محمَّدُ ابنُ أبي عديٍّ.

ذكره البُخارِيُّ في «تاريخه»[(١)]، ثم أورد الحديثَ أيضًا من جهةِ سُفيانَ عن هشامِ بنِ عروةَ عن أبيه عن ابنِ عمرٍ ولا ذكرَ لمحمَّدٍ فيه، وبيَّضَ له ابنُ أبي حاتمٍ[(٢)]. **وقال ابنُ حبانَ** في ثالثة «ثقاتِه»[(٣)]: مستقيمُ الحديثِ جدًّا.

---

(١) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٥٦.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ١١٦.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٢٤.

[٣٩٨٤]

محمَّدُ بنُ هلالِ بنِ أبي هلالٍ المدنيُّ مولى بني كعبٍ المذحجِيُّ[١]

حليفُ بني جُمَحَ بنِ عمروٍ، يروي عن: أبيه / وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، [٣٠/ب] وعليِّ بنِ الحسينِ، وعمرَ بنِ عبد العزيزِ، وعنه: ابنُ أبي فديك، وإسماعيل ابن أبي أويس، وأبو عامر العقدي، والقعنبي، وابن مهديٍّ، وطائفة، وثَّقَه أحمدُ[٢] ثم ابنُ حبانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٣]، وقال أبو حاتم[٤]: صالحُ الحديثِ، وأبوه ليس بالمشهورِ، وكذا قال أحمدُ: إنه ليس به بأسٌ، وأبوه لا أعرفه، وذُكِرَ في «التهذيبِ»[٥]، و«تاريخ البخاريِّ»[٦]، وابنِ أبي حاتم.

[٣٩٨٥]

محمَّدُ بنُ هلالٍ

الآتي أبوه (٤٤٥٥).

[٣٩٨٦]

محمَّدُ بنُ الوليدِ بنِ رباحٍ المدنيُّ[٧]

أخو مسلمٍ الآتي (٤١٤٤) وأبوهما (٤٤٨٦)، رَوَيا عنه.

---

(١) «الكاشف» ٢/ ٢٢٧.

(٢) «العِلل» رقم ٦٢٠، «الجرح والتعديل» ٨/ ١١٦.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٣٨.

(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ١١٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٥٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٦٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٥٧.

(٧) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٥٥. «الثقات» ٧/ ٤٢٤.

[٣٩٨٧]

محمَّدُ بنُ الوليدِ بنِ رُويفِعٍ، مولى آل الزُّبَيرِ ابنِ العوَّامِ الأسديُّ القُرَشِيُّ

من أهلِ المدينةِ، وأمُّهُ مولاةُ رافعِ بنِ خديجٍ، يروي عن: كُرَيبٍ، وعنه: ابنُ إسحاقَ، قاله ابنُ حِبَّانَ في موضِعَينِ من ثالثةِ ثقاتِه[١]، وذُكِرَ في «التهذيبِ»[٢]، **وقال الذَّهبِيُّ**[٣]: ما روى عنه غير ابنِ إسحاقَ و«تاريخِ البخاريِّ»[٤] وصرَّحَ بالمدنيِّ، وابنُ أبي حاتمٍ[٥]، دون نسبته.

[٣٩٨٨]

محمَّدُ بنُ يحيى بنِ حبّانَ بنِ مُنقِذِ بنِ عمرِو ابنِ مالكٍ، أبو عبد الله الأنصاريُّ النَّجّاريُّ المازنيُّ المدنيُّ الفقيهُ

وأمُّهُ أمُّ العلاءِ ابنةُ عبّادِ بنِ سلطان بنِ سلامةَ، ذكره مسلمٌ في رابعةِ تابعي المدنيِّين، يروي عن: أبيه، وعمِّه واسعٍ، ورافِعِ بنِ خديجٍ، وابنِ عمرَ، وأنسٍ، وعبد الله بنِ مُحيريزَ، وعمرِو بنِ سُليمٍ الزُّرقِيِّ، والأعرَجِ. **وعنه**: ربيعةُ الرَّأيِ، وابنُ عجلانَ، وعبيدُ الله بنُ عُمرَ، وعمرُو بنُ يحيى،

---

(١) «الثقات» ٧/ ٤٢٠، و٧/ ٤٢٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٥٩٣، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٧٤. وهو فيه: «نويفع».

(٣) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٦٠. وهو فيه: «نويفع».

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٥٤.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ١١١. وهو فيه: «نويفع».

وابنُ إسحاقَ، ومالكٌ، واللَّيثُ، ويحيى بنُ سعيدٍ، والزُّهرِيُّ وخَلقٌ، ممَّن أُجمِعَ على ثِقَتِه وكانت له ـ كما **قال الواقديُّ**[١] ـ حَلَقَةٌ للفتوى، **قال**: وكان ثِقَةً كثيرَ الحديثِ، عاش أربعًا وسبعين سنةً، وخرَّجَ له الأئمَّةُ، وذُكِرَ في «التهذيبِ»[٢] و«تاريخِ البخاريِّ»[٣] وابنِ أبي حاتم[٤]، وحكى عن أبيه وابنِ معينٍ توثيقَه، وفي «ثقاتِ العجليِّ»[٥] وابنِ حبّان[٦]، واتفقوا على موتِه بالمدينةِ سنةَ إحدى وعشرين ومئةٍ.

[٣٩٨٩]

محمَّدُ بنُ يحيى بنِ سهلِ بنِ أبي حَثْمَةَ بنِ ساعدةَ، أبو عبد الله الأنصارِيُّ، الحارِثيُّ، الأوسِيُّ، المدنِيُّ[٧]

وأمُّه ابنةُ عبد الرحمنِ بنِ يحيى بنِ قيظى، سَمِعَ أنسًا، ويروي **عن**: أبيه، وعمِّهِ أبي عُفَيرٍ، وجماعةٍ من التابعين، **وعنه**: ابنُ إسحاقَ، ومحمَّدُ بنُ صَدَقَةَ وأهلُ المدينةِ، مات في ولايةِ أبي جعفرٍ، ذكره البخاريُّ في «تاريخه»[٨]، وابنُ أبي حاتم[٩]، وابنُ حبان في ثالثةِ «ثقاته»[١٠] ورابعِها.

(١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ١/ ١٣٢.
(٢) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٦٠٥، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٧٧.
(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٥.
(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٢٢.
(٥) «الثقات» ٢/ ٢٥٦.
(٦) «الثقات» ٥/ ٣٧٦.
(٧) «الكاشف» ٢/ ٢٢٩. «تاريخ ابن معين» رواية الدوري ٣/ ٢٤٤
(٨) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٥.
(٩) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٢٣.
(١٠) «الثقات» ٥/ ٣٧٤، ٩/ ٤٤.

[٣٩٩٠]

محمَّدُ بنُ [يزيد][(١)] بنِ صيفيِّ بنِ صُهيبِ ابنِ سِنانَ، الحبرُ الجُدعانيُّ

من أهلِ المدينةِ، يروي عن: أجدادِهِ، وعنهُ: ابنُه يوسُف، قاله ابن حبانَ في رابعة «ثقاته»[(٢)].

[٣٩٩١]

محمَّدُ بنُ يحيى بنِ عروةَ بنِ الزُّبَيرِ بنِ العوَّامِ القُرَشِيُّ

حجازيٌّ، يروي عن: عبد الله بنِ عبد الرحمنِ الأنصاريِّ، وعنه: عبد الرَّزَّاقِ، ذكرَهُ البخاريُّ في «تاريخِه»[(٣)]، ثم ابنُ حبانَ في «ثقاتِه»[(٤)]، [٣١/أ] **وقال ابنُ أبي حاتمٍ**[(٥)] عن أبيه: حجازِيٌّ يروي عن أبيه، وعنه عبد الرَّزَّاقِ./

[٣٩٩٢]

مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ عَليِّ بنِ عبد الحَمِيدِ بنِ عُبَيدِ ابنِ غَسَّانَ، أبو غَسَّانَ الكِنَانيُّ، المَدَنيُّ[(٦)]

الكاتِبُ الإخبارِيُّ، سَمِع عمَّه غسَّانَ، والدَّرَاوَردِيَّ، وابنَ عُيينةَ، وابنَ وهبٍ، ومَالِكًا، ومحمدَ بنَ جعفر بنَ أبي كَثيرٍ، وجَماعَةً.

---

(١) وقع في الأصل ابن صيفي، والمثبت من «التاريخ الكبير»: ١/ ٢٥٨ و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٢٨. و«تهذيب الكمال» في ترجمة ابنه يوسف ٣٢/ ٤٥٤. و «ميزان الاعتدال» ٤/ ٧٦.

(٢) «الثقات» ٩/ ٤٥.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٦.

(٤) «الثقات» ٧/ ٤٢٧.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٢٣.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٦٣٦. «الكاشف» ٢/ ٢٣٠.

وعَنهُ: ابنُه عليٌّ، وعبد الله بنُ شَبِيبٍ الرَّبعيِ، والذُّهْلِيُّ، وعُمرُ بنُ شبَّةَ، وأكثرَ مِن الروايةِ عنهُ في «أخبارِ المدينةِ» لهُ، وَقَال: كانَ كَاتِبًا كأبِيهِ وعمِّهِ وجدِّهِ وأَبِيهِ، عَالمًا بأخبارِ المدِينةِ، ومن بيتِ كتابةٍ وعلمٍ في آخَرينَ.

وذكَر الأمِينُ الآقشهريُّ في «روضَتِهِ» أنَّ لَه كِتابَ «أخبَارِ المدِينةِ»، وأَكثرَ الأمينُ منَ النَّقلِ عنهُ، لهُ حَدِيثٌ في «البُخَاريِّ»[(١)]، وذَكرَه في «تَاريخِهِ»[(٢)]، وابنُ أبي حَاتِمٍ[(٣)] **وقَال**: قالَ أبِي: شَيخٌ، **وقَال الدَارقُطنِيُّ**: ثِقةٌ، وابنُ حبّانَ في رابعةِ «ثقَاتِهِ»[(٤)]، **وقَال**: رُبما خَالَف، **وقَال النَّسَائيُّ**: ليسَ بِهِ بأسٌ، **وقَال أَبُو بكرٍ بنُ مفوزٍ الشَّاطِبيُّ**: كانَ أحدَ الثِّقاتِ المشاهيرِ، يَحمِلُ الحدِيثَ والأدبَ والسِّيرَ، ومِن بَيتِ عِلمٍ ونَباهَةٍ، وتجَاسَر ابنُ حزمٍ كَعادَتِهِ فقَال: مَجهُولٌ.

[٣٩٩٣]

مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ مُحمَّدِ بنِ عبد العَزيزِ بنِ عُمرَ ابنِ عبد الرَّحمن بنِ عَوفٍ، أبو عبد الله ويُلقَّبُ أبَا غُزَيَّةَ، الزُهرِيُّ، المدنيُّ[(٥)]

وَهُو الصَّغِيرُ، وإلاَّ فلهُم أبُو غُزَّيةَ أيضًا، واسمُهُ مُحمَّدٌ، لكِن أبُوه مُوسَى، وَيُميَّزُ عن هَذَا بالكَبِيرِ، ذَكرَ الصَّغِيرَ أبو سَعيدِ بنُ يونسَ في

(١) كتاب الشروط، باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك (٢٧٣٠).
(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٦.
(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٣٢.
(٤) «الثقات» ٩/ ٧٤.
(٥) «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي ٣/ ١٠٦. «المغني في الضعفاء» ٢/ ٦٢٤.

«الغُربَاءِ المصريِّينَ» وقالَ: قدِمَ مصرَ وله كُنيتَانِ، وَذكَرَ فِيمَن روى عنهُ: إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الكبّاسِ، وزَكريا بنَ يحيى النكريَّ، وسَهلَ بنَ سَوادةَ الغَافِقيَّ، ومُحمدَ بنَ فَيرُوزٍ، ومُحمدَ بنَ عبد الله بنِ حَكِيمٍ، قَالَ: وماتَ في يومِ عَاشُوراءَ سنة ثَمانٍ وخمَسِينَ ومئتينِ. انتَهَى.

وَقَد وَقَع لنا مِن حَدِيثِهِ في «الغَيلانِيَاتِ» بالسَّماعِ، **وقالَ الدَارَقُطنِيُّ في «غَرائِبِ مَالكٍ»**: ثَنَا أَبُو بَكرٍ الخيَّاشُ المصريُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبد الله بنِ حَكِيمٍ بمِصرَ، ثَنَا أَبُو غُزَيَّةَ مُحَمَّدُ بنُ يحيَى الزُّهريُّ، ثَنَا عبد الوهَّابِ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي مالكٌ عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثنِي سَعيدُ بنُ المسيَّبِ، حَدَّثَني عبد الله بنُ عمَر، قَالَ: لما وَلِي عُمَرُ ـ فذَكرَ قِصَّةً فِيهَا ـ فقَالَ عليٌّ: إنَّ أَبَا بَكرٍ سَبَقنِي إلى أَربَعٍ.. الحديثَ، وَقالَ: لا يثبُتُ عن الزُّهرِيِّ، ولا عن مَالكٍ، وأَبُو غُزَيَّةَ هذَا هُو الصَّغِيرُ مُنكَرُ الحدِيثِ، ثُمَّ أوردَ مِن طَرِيقِ عَليلِ بنِ أحمدَ قال: وكَانَ ثِقةً، ثَنا أَبُو غُزيَّةَ محمَّدُ بنُ يحيَى، حَدَّثنِي أَبُو العباسِ عبد الوهابِ بنُ موسَى بهَذَا السَّنَدَ إلى ابنِ عُمَر رفَعَهُ: «**اليمينُ مَندَمةٌ أو مَأثَمَةٌ**»، وقَالَ: لا يَصِحُّ عن مَالكٍ ولا عن الزُّهرِيِّ، والحملُ فيهِ على أَبِي غُزيَّةَ. انتهى.

وَوقَعَ في «الميزَانِ»[1]: محمَّدُ بنُ يحيَى، أَبُو غُزيَّةَ المَدنيُّ، يَروِي عن مُوسَى بنِ وَردَان، **قَالَ الدَّارقُطنِيُّ**: مَتروكٌ، **وَقالَ الأَزْدِيُّ**: ضَعِيفٌ. ذكَرهُ ابنُ الجَوزيِّ وقال: أبو غُزيَّةَ الزهريُّ انتَهى.

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٦٢.

قَال شَيخُنَا[١]: والصَّغِيرُ لا يلحَق مُوسَى بنَ وردانَ، وقَد أَخرجَ الدَّارقُطنِيُّ فيهَا من طريقِ عُمرَ بنِ محمدِ بنِ فُليحٍ عن أَبِي غُزَيَّةَ محمَّدِ بنِ موسَى الأنصاريِّ عن مَالكٍ حدِيثًا، قَد أَشَرتُ إِليهِ في تَرجَمةِ عُمَرَ بنِ محمدِ ابنِ فُليحٍ أحدِ الرُّواةِ عنه، وتقَدَّمَ لهُ حَديثٌ في تَرجمةِ عبد الوَهابِ بنِ مُوسَى، صرَّحَ الدَّارقُطْنِيُّ فيه بأنه بَاطلٌ، وتَردَّد في وَاضِعهِ بَينَ مُحَمَّدِ بنِ يحيَى هذا والرَاوي عنه عَليٍّ الكَعَبِيِّ.

[٣٩٩٤]

مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ مَنصُورٍ، الشيخُ شَمسُ الدِّينِ الخَشَبِيُّ المدنيُّ

كَأَنَّه وَالدُ مُحَمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ يحيَى الماضِي (٣٩٢٨) إنْ لم يكُن هُو / ويكُونُ حَصَلَ فيهِ سَقطٌ، سَمِعَ عَلى الجَمالِ المَطَرِي وكَافُورِ الخُضَريِّ في سَنةِ ثَلاثِ عشرةَ وسَبعِ مِئةٍ في «تَاريخِ المدِينةِ» لابنِ النَّجارِ، وأُسْنِدت إليه وصِيَّةٌ في سنةِ سبعٍ وثَمانينَ، ثُمَّ غَلبَ على الظَنِّ أَنَّهُ ذَاكَ، فَقَد تَرْجَم ابنُ فَرحُونٍ لمحَمدِ بنِ يحيَى الخشَبيِّ الشَافِعيِّ المؤَذِنِّ بالحَرمِ الشَّريفِ[٢]، وأَنَّه مَاتَ سَنةَ خَمسَ عَشرَةَ وسبعِ مئةٍ، فهَذَا وَالدُ ذَاكَ، وقَال: رَبَّاهُ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ المُؤَذِّنُ الماضي، وأَصْلُهُ مِنَ العيَّاشيَّةِ[٣]، فِرقةٌ كَبيرةٌ مِن أَولادِ المَدِينةِ، مِنْهُم يُوسُفُ الشُّرَيْشِيرُ شيخُ الشِّيعةِ وفَقِيهُهُم، وَكَانَ جَدُّهُم مَغْرِبِيًّا [٣١/ب]

(١) «لسان الميزان» ٥/ ٤٢٠.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١٧٤. وهو فيه: محمد بن محمد بن يحيى.

(٣) في «نصيحة المشاور»: العبابية.

سُنِّيًّا، فتزَوَّجَ مِن بنَاتِ المَدِينةِ وَمَاتَ عن أَولادٍ صِغَارٍ، فَنَشَؤُوا على مَذهبِ أُمِّهِم، ثُمَّ كَثُرُوا وانتَشَرُوا وتَمَذهَبُوا بِمَذهَبِ الشِّيعَةِ وغَلَوا فيهِ.

وكَذَلِكَ الفِرقَةُ المعرُوفونَ بالمزاتِيِّينَ، أَبُوهُم أيضًا مِنَ المَغربِ، وَهُم طَائِفَةٌ كَبيرةٌ، وأنقَذَ الله صَاحبَ التَرجَمةِ مِن طَائِفَتِه، وَكَانَ رَجُلًا صَالحًا مُتَصَوِّفًا مُتَعبدًا، مُشتَغِلًا بالعِلمِ، شافعيًّا، أشعَرِيًّا، مُتَيَقِّظًا في دِينِهِ، ماتَ سنةَ خمسَ عَشرةَ. **وقَال ابنُ صَالحٍ**: إنَّه كانَ قبل عُمَرَ ابنِ الأعمَى مُؤذِّنًا في المِئذَنةِ الجدِيدةِ، وَأثنَى عليه وأنَّه مَاتَ كَهلًا.

[٣٩٩٥]

مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ مُوسَى، العفِيفُ ابنُ المحيَوِيِّ القُسَنطِينِيُّ، المدنيُّ، المالكيُّ

والدُ يحيَى وابنُ عَمَّةِ أبي السَعَادات مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ ابنِ الرَيِّسِ، سَمعَ على المُحبِّ المَطَرِي البعضَ منْ «المُوطَّأ» «وأبي داودَ»، وكان مُثرِيًا.

[٣٩٩٦]

مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ يسَارٍ[(١)]

مَدنيٌّ، مَولى ابنِ مَسعُودٍ، يَروِي **عَن**: حُسَينِ بنِ صَدقَةَ بنِ يَسَارٍ الأنصَارِيِّ، **وعنُه**: أحمدُ بنُ محمَّدِ البِزِّيُّ، ذكرَه العُقيليُّ في «الضُعفَاءِ»[(٢)] **وقَال**: مَدنيٌّ مَجهولٌ بالنَّقلِ، وشَيخُه نحوٌ منه، وحَديثُه غيرُ محفُوظٍ،

(١) «المغني في الضعفاء» ٢/ ٦٤٣.

(٢) «الضعفاء» ٤/ ١٤٩.

ثم سَاقَه من طريقِ البِزِّيِّ عنهُ، عن حُسَينٍ، عن المَقبُرِيِّ عن أبِيهِ عن أبي هُريرَةَ مرفُوعًا، «قَال لعَائِشةَ: اهجُرِي المعَاصِيَ»، الحديثَ، وتبعَهُ الذَهبيُّ في «مِيزَانِه»[1]، وقَال: نَكِرةٌ كَشَيخِهِ، وحَديثُهُ منكَرٌ.

[.....]

مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى، أبو غُزَيَّةَ المدنيُّ

مضَى قَريبًا فيمَن جَدُّه محمَّدُ بنُ عبد العَزيزِ بنِ عُمَرَ (٣٩٩٣).

[.....]

مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الخَشَبِيُّ

وَالدُ مُحمَّدٍ الماضِي، مضَى قَريبًا في ابنِ يحيَى بنِ مَنصُور (٣٩٩٤).

[٣٩٩٧]

مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى

عن يُوسُفَ بنِ عبد الله بنِ سَلاَم: «**رَأيتُ النَبيَّ ﷺ وضَع تَمرةً على كِسرَةٍ فقَال: هَذهِ إدامُ هَذهِ**»[2]، وعنهُ يحيَى بنُ العَلاءِ الرَازِي، واختُلِفَ عَليهِ فيهِ، فقَال حَفصُ بنُ غِيَاثٍ وعبد الغَفَّارِ بنُ الحَكَمِ عن يحيَى بنِ العَلاءِ عن مُحمدِ بنِ أبِي يحيَى، وهُو الصَّوابُ وهُو الأسلَمِيُ المذكُورُ قَرِيبًا (٣٩٩٩).

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٦٤.

(٢) رواه أبو داود في «سننه» كتاب الأيمان والنذور، باب الرجل يحلف أن لا يتأدم برقم (٣٢٦١).

[٣٩٩٨]

مُحَمَّدُ بنُ أَبِي يَحْيَى

عَن: أَبِيهِ عَن هِلالِ بنِ أُسَامَةَ، **وعَنهُ**: ابنُ وَهبٍ، هُو ابنُ فُلَيحِ بنِ سُليمَانَ، مَضَى (٣٨٢١).

[٣٩٩٩]

مُحَمَّدُ بنُ أَبِي يَحْيَى

واسمُ أَبِي يحيَى سَمْعَانُ، أَبُو عبد الله الأَسْلَمِيُّ، مَولَى عَمرِو بنِ عبد نُهْمٍ الأَسْلَمِيُّ المدنيُّ، أَخُو أُنَيسٍ وعبد الله، يَروِي **عَن**: أَبِيهِ، وأُمِّهِ، ويزِيدَ الأَعورِ، ويُوسُفَ بنِ عبد الله بنِ سَلاَمٍ، وعبد الله بنِ سَهلِ بنِ سَهلٍ، وعكرمةَ، وسالمِ بنِ عبد الله، وغَيرِهم، **وعَنهُ**: ابنَاهُ إبرَاهيمُ، وعبد الله سحبَلٌ، وحَفصُ بنُ غِياثٍ، وابنُ وَهبٍ، ويحيَى القَطَّانُ، وأَبُو ضَمرَةَ، وغَيرُهُم، **وقَال أَبُو حَاتمٍ**[١]: تَكلَّم فيهِ يحيَى بنُ القَطَّانِ، **وقَال ابنُ شَاهينٍ**: فيهِ لينٌ.

قُلتُ: لكِن قَد وَثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ وأَبُو دَاودَ وغَيرُهُما كَابنِ سَعدٍ[٢] **وقَال**: كَثيرُ الحديثِ، ويعقوبُ بنُ سفيانَ والخَلِيليّ والعِجليُّ[٣] **وقَال**: مَدنيٌّ، وابنُ حِبّانَ[٤] **وقَال**: مَاتَ سَنةَ أربعٍ وأربعَينَ ومئَةٍ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٨٢.

(٢) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ٣٥٩.

(٣) «الثقات» ٢/ ٢٥٦.

(٤) «الثقات» ٧/ ٣٧٢.

وقَال أَبُو نُعَيم الأصبَهانِيُّ / : سَنةَ سِتٍّ، ووثَّقَ أَبُو دَاودَ أيضَا أَخَاهُ [٣٢/أ] أُنيسًا وابنَه سَحبلًا، وذُكِرَ في «التَهذِيبِ»(١).

[٤٠٠٠]

مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ صَيْفِيٍّ بنِ صُهَيبِ ابنِ سِنَانَ الجُدْعَانيُّ المدنيُّ(٢)

يَروِي عَن: جَدِّهِ صُهَيبِ الخَيرِ مَرفُوعًا: «مَن أَصدَقَ امرأةً ومَن أَدَانَ دَينًا وهُو مُجمِعٌ عَلى أن لا يُوفِيَ فَهُو سَارِقٌ»(٣)، وعنُه: ابنُه يُوسُفُ، ذَكرَه البُخَارِيُّ في «تَارِيخِه»(٤) وقَال: مُختَلَفٌ في إِسْنَادِهِ، وبيَّنَ ذَلكَ، وقَال ابنُ أَبِي حَاتِمٍ(٥): سَمِعتُ أَبِي يقُولُ: لا أَعلَم رَوى عنُه إلاَّ ابنُهُ يُوسُفُ، وَلا أَعلَمُه هُو رَوى عَن أَحَدٍ، وكَان البُخَارِيُّ قَد كَتبَ: رَوى عَن أَبِيهِ وعمِّهِ فضَربَ عِليهِ أَبِي، وذَكَرهُ العُقَيليُّ فِي «الضُعَفَاءِ»(٦)، ورَوى مِن جِهةِ سَعدَويه ثَنا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَزيدَ، حَدَّثنِي أَبِي عَن أَبِيهِ عن جَدِّهِ أنَّ صُهَيبًا قَال: مَا جَعلَنِي رَسُولُ الله ﷺ بَينَهُ وبينَ العدوِّ قَطُّ مَا كُنتُ إلاَّ أَمَامَهُ أو عَن يَمِينِهِ أو عَن يَسَارِهِ، وهُو فِي «المِيزَانِ»(٧).

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ١١، «تهذيب التهذيب» ٧/ ٤٩٠.

(٢) «الكامل في الضعفاء» ٢/ ٦٤٣.

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٣٤) (٧٣٠١).

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٧٩.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٢٦.

(٦) «الضعفاء الكبير» ٨/ ١٤٥.

(٧) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٦٦.

[٤٠٠١]

مُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ الطائِفيُّ الثَقفِيُّ

رَوى عَن: مُسلمِ بنِ خَالدٍ الزِّنجِيِّ، وعنُه: إسحاقُ بنُ شُرَحبِيلَ المدنيُّ: شَيخٌ أبي[١] كَتبَ عنهُ بمَدينةِ الرسُولِ ﷺ سنةَ عشرٍ ومِئَتَينِ، قالُه ابنُ أبي حَاتِمٍ[٢].

[٤٠٠٢]

مُحَمَّدُ بنُ أبي يَزيدَ بنِ أبي بَكرٍ جمالُ الدِّينِ الفُومَنيُّ

وفُومَنُ من قُرى كَيلاَنَ، مَولدُهُ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وثَمانِي مِئةٍ تَقرِيبًا، ونَزلَ المدينةَ بعدَ مكةَ على طَرِيقَةٍ حَسنةٍ من الانجِماعِ والمُدَاومةِ عَلى التِّلاوةِ ظَاهِرًا، وكَذا مُطَالعَةِ «البُخَارِيِّ» «وتفسيرِ ابنِ الخَازِن» ونحوِ ذَلكَ «كالمنهَاجِ» و«شَرحِهِ» للدَّمِيرِيِّ، «والأذكارِ»، غيرَ مُنفَكٍّ عن الجُلوسِ بعدَ صَلاةِ الصُّبحِ بالمسَجدِ إلى أنْ يُصلِّيَ الضُّحَى، ولا عَن المَشِي فيهِ بدُون تاسومةٍ[٣].

وكانَ أوَّلًا يتردَّدُّ إلى المدينةِ، ثُمَّ قَطنَها غيرَ مُنفَصلٍ عَنهَا ولا للحجِّ، مُعلِّلًا بأنه قَد قَضَى فَرضَه، وليس بمُكَلَّفٍ لسُنَّةٍ ينْشَأُ عنهَا تَقصِيرٌ في فَرضٍ أو تَركُهُ وكذَا عنِ الجماعاتِ، وأهلُها كالمُجمِعينَ عَليهِ، مَعَ تَكسُّبِهِ بالبيعِ

---

(١) كذا في الأصل، وفي «الجرح والتعديل»: «شيخٌ لأبي».

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٣٠.

(٣) التاسومة: النَّعلُ. «النهاية» لابن الأثير (نعل).

لمن يَقصِدُهُ، وبوكِيلِه بالبَلدَينِ، ويُذكَرُ ببُبسٍ مَعَ إِخْراجِهِ الزَّكاةَ، وَلهُ بمَكّةَ عِدَّةُ بناتٍ مُتزَوجاتٍ إحداهُن تحتَ عَليِّ بنِ أبي اللَّيثِ.

[أَقولُ: وكانَ بالمدينةِ بعدَ المؤلفِ حتَّى مَاتَ بهَا في...][1].

[٤٠٠٣]

مُحَمَّدُ بنُ أبي يزيدَ ـ هَكذَا رَأيتُهُ بخَطِّ بَعضِهِم، وقَال آخرُ: محمَّدُ بنُ محمَّدٍ، وكَان أَبُوه يُكنَّى أبَا يَزيدَ ـ الشَّمسُ أَبُو عبد الله الكيلانيُّ المقرِئُ نَزِيلُ الحَرمَينِ[2]

ممَّن أَخذَ عنُه ابنُ الجَزَرِيِّ وغَيرُهُ، وقَال العفيفُ الناشِريُّ في أثنَاءِ تَرجَمةٍ: إنَّهُ دخلَ معَ ابنِ الجَزَرِيِّ اليَمنَ، وكانَ يَتضجَّر مِنهُ أحيَانًا. انتَهى، وتميَّزَ في القِرَاءَاتِ وَأقرأَ في الحَرمَينِ دَهرًا وانتَفعَ بِهِ جماعةٌ، فكانَ ممَّن أَخذَ عنُه بمكّةَ: الحسامُ بنُ حريزٍ، والقاضِي عبد القادرِ المَالِكيَّانِ، وعليٌّ الديروطِيُّ، وعُمرُ النَّجّارُ، وعبد الأوَّلِ المُرشِدِيُّ، وبالمدِينَةِ: ابنُ شَرفِ الدِّينِ، وقدِمَ القاهِرةَ بُعيدَ الخَمسِينَ، ومَاتَ فيهَا بالبَيمارِستانِ غَرِيبًا في يومِ الأربعاءِ ثالِثِ عشرَ ربيعٍ الثاني سنةَ ثَلاثٍ وخمسينَ، ودُفِنَ بقُربِ تُربةِ الطَّويلِ بصحراءِ بابِ المحروقِ، وكَان مُتعبدًا مُتجَرِّدًا إلَّا من كُتُبٍ حَسَنةٍ انتقَلَ بها مَعهُ إلى القَاهِرةِ، وسَاءت أخلاقُهُ فِيمَا بَلغَنِي مُدَّةً، وانقَطعَ عن الإقرَاءِ، ويُقَال: إنَّهُ كان يُعينُ في مُناكَدَةِ أبي الفَتحِ المراغِيِّ مع أهلِ رِبَاطِ رَبيعٍ، رَحِمَهُ الله وإيَّانَا وعَفَا عنه. / [٣٢/ب]

(١) ما بين المعكوفين من زيادة جار الله ابن فهد المكي.

(٢) «الضوء اللامع» ١٠/ ٧٦.

[٤٠٠٤]

مُحَمَّدُ بنُ يَسَارٍ أَبي مَريَمَ

لهُ ذِكْرٌ في أَخِيهِ مُسلِم بنِ أبي مَريَم (٤١٤١).

[٤٠٠٥]

مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ عبد الله بنِ وَهبِ بنِ زَمْعَةَ القُرشِيُّ، الأسديُّ، الزمعيُّ، المدنيُّ

أخُو موسى الآتي (٤٣١٤).

[٤٠٠٦]

مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوب بنِ عبد الوَهّابِ بنِ يحيَى ابنِ عبَّادِ بنِ عبد الله بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّام، أَبُو عُمرَ الأسديُّ، القُرشيُّ، الزُبيريُّ، المدنيُّ[١]

يَروِي عَن: عُمرَ بنِ عبد الله بنِ نَافعٍ الزُّبَيرِيِّ، وابنِ وَهبٍ، ومُحَمَّدِ بنِ فُلَيحِ بنِ سُلَيمانَ، وابنِ عُيينةَ، وأبي ضَمرةَ، وعبد الله بنِ مُعاذٍ الصَنعانيِّ، وعبد الله بنِ الحَارثِ الجُمحِيِّ، وعبد الملكِ المَاجِشُونَ وغيرِهِم، وعنهُ: النَّسائيُّ، وأَبُو حَاتِمٍ، والصَغانيُّ، وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلمٍ، وعمرُ بنُ محمدِ البَحيريِّ، وأَبُو خُبيبٍ ابنُ البرتيِّ، وابنُ صاعدٍ، وغيرُهُم، قال أَبُو حَاتِمٍ[٢] والنَّسَائيُّ[٣]: لا بأسَ بهِ.

(١) «الكاشف» ٢/ ٢٣٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٢١.

(٣) «مشيخة النسائي» ص: ١٠٠.

قَال ابنُ أبي حَاتمٍ[١]: كتبَ عنهُ أبي بالمدِينةِ، ورَوى عنهُ، وسألتُهُ عنهُ فقَال: صالحٌ، وذَكرهُ ابنُ حِبانَ في «الثِّقاتِ»[٢] وقَال: مُستقِيمُ الحديثِ، سَمعَ منهُ ابنُ صاعدٍ بالمَدينةِ سنةَ خمسٍ وأربعينَ ومئتينِ.

[٤٠٠٧]

مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عُمرَ بنِ أَبي بَكرِ بنِ أحمدَ ابنِ محمودِ بن إدريسَ بنِ فَضلِ الله بنِ الشيخِ أبي إسحاقَ إبراهيمَ ابنِ عليِّ بنِ يُوسفَ بنِ عبد الله، المجدُ أبو الطَّاهِرِ وأَبُو عبد الله ابنُ السِّراجِ أبي يُوسفَ ابنِ الصدرِ أبي إسحاقَ ابنِ الحُسَامِ ابنِ السِّراجِ، الفَيرُوزابَادِيُّ الشِيرَازيُّ اللُّغَويُّ الشَافِعيُّ[٣]

ممَّن جَاورَ بالمدِينةِ مرَارًا، منهَا في سنةِ اثنتينِ وثَمانينَ وسَبعِ مئةٍ، وَأقرَأَ بها بَلْ صنَّفَ «المغَانمَ المطابة في مَعالمِ طَابةَ»، وقَال في خُطبَتِهِ: مَنَّ الله تعَالى عليهِ بالإنَابةِ، ولا قوَّضَ له مِن سَاحةِ الحرمينِ أطنَابَهُ ... إلى آخرِ مَا قَال[٤].

فَأحبَبتُ أنْ لا أُخلِيَ هذَا الدِّيوانَ من صاحبِ هذَا المقَالِ، سِيِّما وقَد زارَ المدينةَ على رأسِ القَرنِ، وقرَّرَ بها طَلَبةً ومُدرِّسينَ واشتَرى حدِيقَتَينِ بظَاهِرهَا وجعَلهُما لذَلكَ، ثُمَّ توجَّهَ للمدينةِ أيضًا مع ركبِ سنةِ ستٍّ

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٢١.

(٢) «الثقات» ٩/ ١٠٩.

(٣) «إنباء الغمر» ٣/ ٤٧، «العقد الثمين» رقم: ٤٨٨، «ذيل التقييد» ١/ ٢٧٦.

(٤) «المغانم المطابة» ١/ ٥٧.

وثمانِي مئةٍ لتَقرِيرِ ما كانَ اشتَراهُ بها، فإنَّهُ نُوزِعَ فيهِ وظَفَرَ ببعضِ قَصدِهِ، وأَقرأَ فيهَا وحدَّثَ، مَولِدُهُ في سنةِ تسعٍ وعشرينَ وسبعِ مئةٍ بكَازَرونَ مِن أَعمالِ شِيرَازَ، وماتَ بزَبيدٍ في شَوّالَ سنةَ سبعَ عشرةَ وثماني مئةٍ، ودُفنَ بمقبرةِ الشّيخِ إسماعيلَ الجَبرتِيِّ ببابِ سِهَامٍ، [وقَد ذَكرتُه في تَاريخي «الضَوءِ» مُطوَّلًا، ومِنهَا: أَنَّه نَشأَ بكازرونَ، فَحفِظَ القُرآنَ وهُو ابنُ سَبعٍ، وجوَّدَ الخطَّ، ونقَلَ كِتَابينِ من كُتُبِ اللُّغةِ، وانتَقلَ إلى شِيرازَ وهُو ابنُ ثمانٍ، وأخذَ اللُّغةَ والأَدبَ عن والدِهِ، ثُمَّ عن القوامِ عبد الله بنِ محمودِ بنِ النَّجمِ[١] وغيرِهمَا مِن عُلماءِ شِيرَازَ، وسَمعَ فيهَا على الشَّمسِ أبي عبد الله مُحَمَّدِ بنِ يُوسفَ الأنصَاريِّ الزَّرنديِّ المدَنيِّ «الصَّحِيحَ»، بل قرأَ عليهِ «جامِعَ الترمذيِّ» هُناكَ درسًا بعدَ درسٍ في سنةِ خمسٍ وأربَعينَ.

وارتحلَ إلى العِرَاقِ فدَخلَ واسِطَ وبغدادَ، وأخذَ بهمَا عن جَماعةٍ، ثُمَّ ارتحلَ إلى دِمشَقَ، فدخلَها سنةَ خمسٍ وخمسِينَ، فسَمعَ بها منَ التَّقيِّ السُّبكيِّ وأكثرِ من مئةِ شَيخٍ منهُم ابنُ الخبَّازِ[٢] وابنُ القَيِّمِ[٣] ومحمَّدُ ابنُ إسمَاعيلَ الحمويُّ[٤] وغَيرُهُم ببعلَبكَّ وحَماةَ وحَلبَ، وبالقُدسِ

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٧٩، و«البدر الطالع» ٢/ ٢٨٠.

(٢) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات المعروف بابن الخباز، مسند دمشق في عصره، توفي سنة ٧٥٦هـ «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٨٤، و«ذيل التقييد» ١/ ٩٨.

(٣) محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي المشهور بابن قيم الجوزية، توفي سنة: ٧٥١هـ. انظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/ ٤٤٧، «الدرر الكامنة» ٤/ ٢١.

(٤) محمد بن إسماعيل بن عمر ابن الحموي، محدث مسند، توفي سنة ٧٥٧هـ «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٨٩، و«ذيل التقييد» ١/ ١٠٢.

من العَلائيِّ والبيانيِّ[١] وطَائِفةٍ، وقَطنَ به نَحو عَشرِ سنينَ، ووَلِي بهِ تدارِيسَ وتصَاديرَ، وظَهَرت فضَائِلُهُ وكَثُرَ الأخذُ عنه.

ثُمَّ دَخلَ القاهِرةَ بعد أن سَمِعَ بغَزَّةَ والرَملَةِ على جَماعةٍ كالجَمالِ الإسنَويِّ والعزِّ بنِ جَماعةٍ وابنِ نَباتَةَ والعُرَضِيِّ[٢]، وبمكّةَ من الضِّياءِ خَليلٍ المَالِكيِّ واليَافعيِّ والتَّقيِّ الحرازيِّ وجَماعةٍ.

وجَالَ في البلادِ الشَامِيَّةِ والمَشرِقِيَّةِ ودخلَ الرُّومَ والهِندَ، ولقيَ جَمًّا من الفُضلاءِ وحملَ عنهُم شَيئًا كَثيرًا تجمعُهُم مشيَختُه في تخريجِ الجمالِ بنِ مُوسَى المُرَّاكِشيِّ. ثم دخلَ زَبيدَ في رمضانَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ، بعدَ [٣٣/أ] وفَاةِ قَاضِي الأقضيةِ باليمنِ الجمالِ الرَّيمِيِّ، فتلقَاه الملِكُ الأشرفُ إسمَاعِيلُ[٣]][٤]/ (...)[٥].

---

(١) محمد بن إبراهيم بن سعد الله البياني المشهور ببدر الدين ابن جماعة، فقيه شافعي، ولي قضاء القدس والشام ومصر، وله مصنفات في عدة فنون، توفي سنة ٧٣٣هـ بالقاهرة «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٩٥. و«شذرات الذهب» ٨/ ٢٠٢.

(٢) علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندي العرضي علاء الدين المسند التاجر الدمشقي، توفي سنة ٧٥٢هـ «الدرر الكامنة» ٣/ ٢٠.

(٣) إسماعيل (الأشرف) بن العباس (الأفضل) ابن المجاهد علي ابن المؤيد داود، من ملوك الدولة الرسولية، ولي بعد أبيه وكان مستقيم السيرة، محبًا لجمع الكتب والعلم والأدب، وبنى مدارس، توفي سنة ٨٠٣هـ «الضوء اللامع» ٢/ ٢٩٩، «العقود اللؤلؤية» ٢/ ١٦٣.

(٤) ما بين المعقوفتين كتب بخط جار الله ابن فهد المكي.

(٥) بياض بمقدار ستة أسطر.

[٤٠٠٨]

مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يحيَى بنِ عبد الرحمنِ، الجمالُ ابنُ الشَّرفِ المغربيُّ الأصلِ، المدنيُّ المالِكيُّ[١]

الماضِي حَفيدُهُ النَّجمُ محمَّدُ ابنُ التَّاجِ عبد الوَهابِ (٣٧١٩) وأَبُوهُ (٢٥٧٢) في مَحلَّيهِمَا، ذَكرَ لي حفِيدُه: أَنَّهُ أخذَ عَن الوَانُوغيِّ وغيرِهِ، بل ارتحَلَ إلى العَجَمِ وأقَامَ هُناكَ أربعَ سِنينَ، وأخَذَ عن شُيوخِهِ في العَقليّاتِ، وتميَّزَ ودرَّسَ ونَابَ في القَضاءِ بالمدينةِ النَّبويةِ، وألَّفَ في الفقهِ وعَملَ في المنطقِ مُقدِّمةً، وخمَّسَ «البُردةَ»، قَال: ومِن نظمِهِ:

طَلبتُ للقَلبِ بالأسفَارِ لي رَاحَهْ ... فَلم تَكُنْ مُهجَتِي في الحيِّ مُرتَاحَهْ
مُذْ غِبتُ عنْ مربع الأحبَابِ والسَاحهْ ... مَن كانَ مِثلي فَهل يَستأهِلُ الراحَهْ

مَاتَ تقرِيبًا قُريبَ الثلاثينِ وثَماني مِئةٍ[٢].

[.....]

مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوب الزُبَيرِيُّ

فِيمَن جَدُّهُ عبد الوهابِ، قَريبًا (٤٠٠٦).

[٤٠٠٩]

مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوب المدنيُّ[٣]

عن سَعيدٍ المقبُريِّ وغَيرِهِ، لهُ مَناكيرُ، روَى عَنهُ: عَنْبَسةُ بنُ عبد الواحدِ ويُونسُ بنُ عُبيدٍ.

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٨٧.

(٢) في الهامش: سنة ٨٣٩.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٧، و«المغني في الضعفاء» ٣/ ٦٥٤.

وذكَر لهُ ابنُ عديٍّ أحاديثَ مُنكَرةً لهَا شَواهد[١]، **قالَهُ الذهبيُّ في** «مِيزَانِهِ»[٢]، وفي «ثقاتِ ابنِ حبّانَ»[٣]: مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ عن يحيَى بنِ أبي كَثيرٍ، وعنهُ عَنبَسةُ، **قَال شَيخُنَا**[٤]: فكأنَّه هُو.

[٤٠١٠]

مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ

وزِيرُ أَميرِ المدينةِ **ثابتِ بنِ جمَّازٍ**. كَانَ من المُعِينينَ لأميرِهِ في مِحنةِ العَفيفِ عبد الله ابنِ الجَمالِ المَطَريِّ.

[٤٠١١]

مُحَمَّدُ بنُ يُوسفَ بنِ إبراهِيمَ بنِ محمَّدِ بنِ طَلحةَ ابنِ عُبيدِ الله القُرَشِيُّ التَيميُّ المدنيُّ

يَروِي عَن: يعقُوبَ الزُهرِيِّ، قَال ابنُ أبي حَاتمٍ[٥]: سمِعتُ أبي يقُولُ: هو مَجهُولٌ، وفي تَرجَمتِهِ مِن «تَاريخِ البُخارِيِّ»[٦]: حدَّثنِي محمدُ بنُ عُبادةَ، ثنَا يَعقوبُ حدثني يحيى بنُ عبد الملكِ عنِ عبد الله بنِ محمَّدِ بنِ يُوسفَ ابنِ إبرَاهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ طَلحةَ، قَال: جاءَ طلحةُ بنُ عُبيدِ الله بابنهِ حينَ وُلِدَ فسمَّاهُ محمَّدًا وكنَّاهُ أبَا القَاسمِ، قَالَ يعقُوبُ: والثَّابتُ عِندنَا أن محمَّدَ

(١) «الكامل» ٦/ ١٧٦.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٧٠.

(٣) «الثقات» ٩/ ٤٦.

(٤) «لسان الميزان» ٥/ ٤٣٣.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ١١٩.

(٦) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٤.

ابنَ طَلحةَ أَبُو سُليمانَ انتَهى، ولَيسَ فيهِ كَما ترَى لصَاحبِ الترجَمةِ سوَى أَنَّه وَالدُ عبد الله، وقولُ ابنِ حبانَ في رَابعةِ «ثِقاتِهِ»[(١)]: يَروي عن أجدَادِهِ وعنهُ ابنهُ عبد الله، لم أفهمهُ من كَلامِ البُخاريِّ، وكذَا قولُ ابنِ أبي حَاتمٍ: يَروِي عن يَعقُوبِ الزُهريِّ، مَا فهمتُه.

[٤٠١٢]

مُحَمَّدُ بنُ يُوسفَ بنِ إبراهِيمَ بنِ موسَى الجَونِ بنِ عبد الله
ابنِ الحَسنِ بنِ الحَسنِ بنِ عَليِّ بنِ أبي طَالبٍ / الحَسَنِيُّ[(٢)] [٣٣/ ب]

ويلقَّبُ **بالأُخَيضِرِ**، أخُو إسمَاعيلَ الماضِي (٤٥٢)، أَنَّهُ استَولَى على مكةَ والمدينةِ وفعلَ تلكَ القَبائِحِ، وأنَّ أخَاهُ هذَا خَرجَ بعدَهُ ووليَ مكانَهُ، وذلكَ في سنةِ اثنتينِ وخمسينَ ومِئَتَينِ، وأَنَّهُ أسنُّ منِ أخِيهِ إسماعيلَ[(٣)] بعشرِينَ سنةً.

[٤٠١٣]

مُحَمَّدُ بنُ يُوسفَ بنِ الحسنِ بنِ محمدِ بن محمودِ بنِ الحَسنِ الجمالُ أو الشمسُ، أَبُو عبد الله ابنُ العِزِّ أبي المحَاسنِ الأنصَاريُّ الزرندِيُّ، المدنيُّ، الحَنفِيُّ، الصُّوفيُّ، الشَافِعيُّ

أخُو أحمدَ (٣١٧) وعليٍّ (٢٨٦٦)، وجدُّ الرَّضِيِّ أبي حَامدٍ محمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ المطَرِيِّ (٣٦٦٦) لأمِّهِ المَاضِيَينِ، رأيتُ لهُ مُصَنَّفًا سمَّاهُ

---

(١) «الثقات» ٩/ ٤٤.

(٢) «الجمهرة» ص: ٤٦، و«الكامل» ٥/ ٣٣٠، و «شفاء الغرام» ٢/ ١٨٦.

(٣) تقدم الكلام على استيلاءه على المدينة في ترجمة أخيه إسماعيل ترجمة رقم (٤٥٢).

«نَظمُ دُرَرِ السِّمطَينِ في فضَائلِ المُصطفَى والمُرتَضَى والبتُولِ والسِّبطَينِ»[١] في مجلَّدٍ لطيفٍ قَال فيهِ: إنَّه صنَّفهُ بشِيرازَ لمَّا وصَلهَا في أثناءِ سنةِ خمسٍ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ، بعدَ مفارقتِهِ المدينةَ الشريفةَ الَّتي هِي مَسقَطُ رأسِهِ وميلادِهِ ووطنُ آبائهِ وأجدَادهِ لأجلِ السُّلطانِ جمالِ الدِّينِ الشيخِ أبي إسحَاقَ بنِ شَرفِ الدَّولةِ محمودِ شاهٍ الأنصاريِّ الَّذِي قَال فيهِ:

بـــيدٍ تُـــولِّي وعسر تحوطُـــه ... ونائبـــةً تكفـــي ونُعمـــى تُنـــيلُها

ودُم للمعالـــي فهـــي خـــيرُ ذخـــيرةٍ ... ومُشـــتَبِهٌ إلا علـــيك سبـــيلُها

وممَّا أنشَدهُ من نَظمهِ في «دِيبَاجَتهِ»:

قـــومٌ لُهـــم مِنِّـــي وَلاءٌ مُخـــالِصٌ ... في حَالـــةِ الإعـــلانِ والإسرارِ

أنَـــا عبـــدُهُـــم ووَلِـــيُّهُم ووَلاؤُهُـــم ... سَـــورِي ومَوضِـــعُ عِصـــمَتِي وسِرَارِي

فعَلَـــيهِمُ منِّـــي السَّـــلامُ فَـــإنَّهُم ... أقصَى مُنـــايَ ومُنتَهَـــى إيثَـــارِي

وقال: إنَّه فرَّغَه بها في رَمضانَ سَنَةَ سبعٍ وأربعينَ، وقَال أيضًا: إنَّهُ صنَّفَ وهُو بالمدينةِ لأجلِهِ أيضًا «بُغيةَ المرتاحِ إلى طَلَبِ الأرباحِ»[٢]، ورأيتُ مَن وَصَفَ صاحبَ الترجمةِ: بالإمامِ القدوةِ العلامةِ شمسِ المحدِّثينَ بالحَرَمِ النَّبَوِيِّ، وأنَّه سمعَ في سنةِ ثلاثِ عشرةَ وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ على الجمالِ المطريِّ وكافورِ الخُضَرِيِّ «تاريخَ المدينةِ» لابنِ النَّجّارِ، وقرَأ عليه حفيدُه الموفقُّ محمدُ بنُ أحمدَ «العوارفَ» للسُّهرَورَدِيِّ بروايتهِ عن مؤلِّفِهِ وفيه نَظَرٌ.

---

(١) ذكره في «كشف الظنون» ١/ ٧٤٧.

(٢) ذكره في «كشف الظنون» ١/ ٢٥٠. جمع فيه أربعين حديثًا بأسانيدها وشرحها.

وذكره ابنُ رافعٍ في «تاريخِهِ» فقال: سمعَ الفخرَ التَّوزَرِيَّ وقدمَ علينا القاهِرَةَ، فسمعَ الوانِيَّ والخُتَنِيَّ والدَّبُّوسِيَّ وارتحل إلى دمشقٍ فسمعَ الحجَّارَ والبهاءَ ابنَ عساكرٍ وغيرَهما، وسمعَ بإسكندريَّةَ: من عبد الرحمنِ ابنِ مخلوفٍ بنِ جماعةَ، والرُّكنِ عُمَرَ بنِ محمَّدٍ العُتبِيِّ، وابنِ الصَّوَّافِ، والجلالِ السفاقُسِيِّ، وأحمدَ بنِ إبراهيمَ الغَرَّافِيِّ، وببغدادَ: من عليِّ بنِ ثامرٍ، ومحمَّدِ بنِ عبد المُحسنِ ابنِ الدواليبيِّ وغيرِهما، وأجاز له محمَّدُ ابنُ الحُسَينِ الفُوِّيُّ وأبو المعالي الأبرَقُوهيُّ وغيرُهما، وطلَبَ بنفسهِ وكتبَ بخطِّهِ وقرأ وعُنِيَ بالطَّلَبِ، وخرَّج له البِرزَاليُّ «جُزءًا من حديثِهِ»، وحدَّثَ، وقدمَ القاهرةَ ثانيًا ونزل بِسَعيدِ السُّعداءِ، واجتمعتُ به بالمدينةِ النبويَّةِ وأضافَنِي، ثم رأيتُهُ بِدِمَشقَ وما تيسَّر لي سماعُ الجُزءِ المذكورِ، وكذا ذكرهُ شيخُنا / في «دررِهِ»[1] ولقَّبه بالشَّمسِ، وقال: قرأتُ في ترجمةِ الجُنَيدِ [٣٤/أ] البَلِيانيِّ تخريجَ ابنِ الجَزَرِيِّ نزيلِ شيرازَ أنه كان عالمًا وأرَّخَ مَولِدَه سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وستِّ مئةٍ ووفاتَه بشيراز سنةَ بضعٍ وأربعينَ، وذكر تصنيفَه «دُرَرَ السِّمطَينِ» ولهُ «بُغيَةُ المُرتاحِ» جمعَ فيها أربعينَ حديثًا بأسانيدِها وشَرَحَها، قال: وخرَّج لهُ البِرزاليُّ «مَشيَخَةً» عن مِئةِ شَيخٍ، ثم قال شيخُنا: وماتَ البِرزاليُّ قبلَه بأكثرَ من ثلاثينَ سنةً، ثم لخَّصَ من ابنِ فرحونٍ ترجمتَه[2]، وابنُ فرحونٍ لقَّبه بالشمسِ وقال: أخُو أحمدَ وعليٍّ وأكبرُهم، كنتُ مَعَهُ كالأخَوَينِ المُتَراضِعَينِ.

---

(١) «الدرر الكامنة» ٤/ ٢٩٥.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١٠٥.

رَأَسَ في المدينةِ، وصَنَّفَ الكُتُبَ العَديدةَ ودرَّسَ في الحديثِ والفقهِ، ثُمَّ ارتحلَ إلى شيرازَ، نِيَّتُهُ العَودُ إلى المدينةِ فَوَلِيَ بها القضاءَ، وكانَ فيها عَلَمًا يُشارُ إليه. وماتَ فيها سنةَ سبعٍ أو ثمانٍ وأربعينَ، وخلَّفَ ذُرِّيةً صالحةً وأولادًا نُجَباءَ مُشتَغِلِينَ بالعِلمِ، أكبرُهم السِّراجُ عبد اللطيفِ ومجدُ الدِّينِ وهما في مَحَلَّيهِما.

وقال المجدُ[1]: الشَّيخُ الإمامُ الشمسُ، أبو عبد الله، المحدِّثُ بالمسجدِ النَّبويِّ.

كان أكبرَ إخوتهِ عُمرًا، وأغزَرَهم بَحرًا، أنشأه الله في تربيةِ والدتهِ نَشأ صليحًا، فبدأ به في غُرَّةٍ بغررِ الفوائدِ بدا مليحًا، حفظَ القرآنَ المجيدَ في صِغَرِهِ، ولاحت أساريرُ السَّعادةِ في غُرَرِهِ.

سافرَ إلى مصرَ والشَّامِ، وأدركَ من المُسنِدينِ المشايخَ العِظامَ، وسمع أبا المعالي الأَبَرَقُوهِيَّ وطبقتَه، وتحبَّبَ إلى الأشياخِ وغرسَ في قلوبهم محبَّتَه، خرَّج له الذَّهبيُّ «مشيخةً» جليلةً، أعربَ فيها عن رِحلةٍ واسعةٍ وهِمَّةٍ أثيلةٍ.

وسمعَ بِمكَّةَ والمدينةِ كبارَها، وببيتِ المقدسِ والمِصرَينِ نُبَلاءَها وأخيارَها، ثُمَّ ارتَحل إلى بلادِ ما وراء النَّهرِ، فأضاءَ نورُ شمسهِ هنالك وَبَهَر، زيَّنَ خُوارزمَ بِحضرتهِ، واستفاد فضلاؤُها من بَهجةِ فضلهِ ونُضرتهِ، ودخل العراقَ مرَّاتٍ، ولهُ بِهَا في ميدانِ السُّنَّةِ جولاتٌ وكرَّاتٌ، ووفدَ علينَا بالآخرةِ مدينةَ شيرازَ، وتُلُقِّيَ بالتَّعظيمِ والإعزَازِ، ونزلَ أوَّلًا بالمُعَزِّيَةِ نزيلًا

(١) «المغانم» ٣/ ١٢٨٥.

لمعزِّ الدِّينِ، ابنِ أختِ قاضِي القُضاةِ مجدِ الدِّينِ، ثُمَّ انتقلَ إلى منازلِنَا وتأهَّل، وأرحبَ بحمدِ الله في انتقالهِ وأسهَلَ. وصنَّفَ لسُلطانِ فارسَ «الأربعينَ» وشَرَحَ، وأثنَى في «ديباجتهِ» على السُّلطانِ ومدحَ، فقابلَه بِمالٍ جزيلٍ، وفَّى حقَّه من التَّعظيمِ والتَّبجيلِ، وولَّاه درسَ الحديثِ في مسجدِ والدهِ، وأولاهُ من طارفِ المالِ وتالدهِ، وشاهدَ من مكارمِ أهلِ تلك البلادِ، مَا عوَّقهُ عن الرُّجعَى إلى الأهلِ والأولادِ.

وكَثيرًا ما كان ينشدُنا رحمه الله:

ولا عيبَ فيكُم غيرَ أنَّ ضُيوفَكُم تُعَابُ بنسيانِ الأحبَّةِ والوطَن

فلم يزل هنالك مُلَجَّجًا في العِزِّ والمالِ، والقَبُولِ والإقبالِ، وسَعَةِ الحالِ، وفراغِ البالِ، والتَّصنيفِ والتَّأليفِ والاشتغالِ، ومع ذلك لا يُفارقُه الالتياعُ والحنينُ إلى مَن خلَّفهُم من البناتِ والبنينَ، حتى نيَّفَ على عشرٍ من السِّنينَ، فتوفِّي بِها في عامِ تسعٍ وأربعينَ، وحضرَ جنازتَه صناديدُ البَلَدِ أجمعينَ، ودُفِنَ بِمَقبَرةٍ مشهورةٍ تُدعى مقامَ الرِّجالِ الأربعينَ.

قلتُ: وقد سَمِعَ ومعه أخُوه الشمسُ أحمدُ بالبادرائيةِ من دِمشقَ في سنةِ عشرٍ وسبعِ مئةٍ على البرهانِ إبراهيمَ بنِ عبد الرحمنِ بنِ إبراهيمَ بنِ سِباعٍ / الفزاريِّ الشافعي كُلًّا من تصنيفَيهِ «الإعلامِ بفضائلِ الشامِ»[1]، [٣٤/ب] و«باعثِ النفوسِ على زيارةِ القُدسِ المحروسِ»[2]، بقراءةِ أبيهمَا وأجازَ لهُم روايتهَما وسائرَ تصانيفهِ رحمه الله.

(١) «الإعلام بفضائل الشام» مختصر «فضائل الشام ودمشق» لابن أبي الهول المتوفى سنة ٤٤٤هـ، مخطوط منه نسخة بالأزهرية، انظر: «كشف الظنون» ٢/ ١٢٧٥.

(٢) مخطوط منه نسخة بالأزهرية، وانظر: «كشف الظنون» ١/ ٢١٨.

[٤٠١٤]

مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ شروينَ، الشيخُ الصّالحُ شمسُ الدِّينِ أمينُ حواصلِ الحرمِ

ممنَّ سمعَ «صحيحَ مُسلمٍ» في ...[١] عَلَيَّ بالمدينةِ عندَ أسطوانةِ التَّوبةِ.

[٤٠١٥]

مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ عبد الله بنِ سلامِ بنِ الحارثِ الخزرجيُّ، الأنصاريُّ ـ نَسَبَه الزُّبيريُّ ـ المدنيُّ[٢]

ذكره مسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنيِّينَ[٣]، يروِي عن: أبيهِ وأبي سعيدٍ الخُدرِيِّ وعبد الله بنِ الزُّبيرِ، وعنُه: عثمانُ بنُ الضَّحاكِ بنِ عثمانَ وعبد الملكِ بنُ عميرٍ ومحمدُ بنُ عجلان وعُمرُ بنُ يحيى بنِ عمارةَ وشهرُ ابنُ حوشبَ وأبُو الوردِ وشعيبُ بنُ صفوانَ، ذكرهُ البُخاريُّ في «تاريخِهِ»[٤] وأورد لهُ من حديثِ عبد الملك بنِ عميرٍ عنهُ أنَّه حدَّث الحجَّاجَ عن جدِّهِ عبد الله بنِ سلامٍ أنَّ عثمانَ قال لكثيرِ بنِ الصَّلتِ: إنِّي مقتولٌ، رأيتُ النبيَّ ﷺ ومعهُ أبو بكرٍ وعمرُ، فقَال لي: يا عثمانُ أنت عندَنا غدًا وأنت مقتولٌ غدًا، ومن حديثِ عمرَ بنِ يحيى عنهُ عن أبي سعيدٍ حديثَ: «**من تَبِعَ جنازةً فلهُ قِيراطٌ**»، ومن حديثِ ابنِ عجلانَ عنهُ عن أبيهِ أنَّه سمعَ ابنَ الزُّبير قولَه

(١) بياض بالأصل بمقدار كلمتين.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٨، «تاريخ دمشق» ٢٩/ ٩٩، «الكاشف» ٢/ ٢٣٢.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٨.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٢.

في الصَّلاةِ، ومنِ حديثِ عثمانَ بنِ الضَّحاكِ عنهُ عن أبيهِ عن جدِّهِ: «**ليُدفننَّ عيسى ابنُ مريمَ مع النبيِّ ﷺ في بيتهِ**»، وقال في آخرِهَا: إنَّه لا يَصِحُّ عندِي ولا يُتابَعُ عليه، وكذا ذكرهُ ابنُ أبي حاتمٍ[(١)] عن أبيهِ: شيوخَه والرُّواةَ عنه، وأوردهُ ابنُ حبّانَ في ثانيةِ «ثقاتهِ»[(٢)] وروى لهُ الترمذيُّ[(٣)]، وذُكِرَ في «التَّهذيبِ»[(٤)].

[٤٠١٦]

مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ عبد الله بنِ يزيدَ الكِندِيُّ المدنيُّ الأعرجُ[(٥)]

ابنُ أختِ نمرٍ، وأمُّه ابنةُ السائبِ، يروي عن: جدِّه لأمِّه، وقيلَ: خالِه، وقيلَ: عمِّه، عن السائبِ بنِ يزيدَ، وسعيدِ بنِ المسيبِ، وسليمانَ بنِ يسار، وعطاءِ بنِ يسار، وعبد الله بنِ عمرِو بنِ عثمانَ، وعبد الله بنِ الفضلِ، **وعنهُ**: ابنُ جريجٍ، ومالكٌ، وابنُ أبي الزِّناد، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، وداودُ بنُ قيسٍ، وعبد الله بنُ عمرَ العُمَرِيُّ، وحفصُ بنُ غِياثٍ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ في آخرينَ منهُم يحيى بنُ سعيدٍ القطانَ، وقال: كان أعرجَ ثَبتًا أثبتَ من عبد الرحمنِ بنِ حُميدٍ وعبد الرحمنِ بنِ عمارٍ، بل كان يُفضِّلهُ على محمَّدِ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ١١٨.

(٢) «الثقات» ٥/ ٣٦٨.

(٣) كتاب المناقب، باب فضل النبي ﷺ، رقم (٣٩٧٧).

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٤٨، «تهذيب التهذيب» ٧/ ٥٠١.

(٥) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٤، «الكاشف» ٢/ ٢٣٢.

ابنِ أبي يحيى ويُثني عليه ويُثبِتهُ وقال: لم أرَ شيخًا يُشبِهُهُ في الثِّقَةِ، وكذا وثَّقهُ ابنُ معينٍ، وأحمدُ، وابنُ المدينيِّ، والنَّسائيُّ، وأبو حاتمٍ[١] وقال: هُو شيخٌ قديمٌ يقال له: الأعرَجُ، ثُمَّ ابنُ حبَّانَ[٢]، وقال مُصعَبُ الزُّبيريُّ: كان له شَرَفٌ وقَدرٌ بالمدينةِ، وقال أحمدُ بنُ صالحٍ المصريُّ وهو ممَّن كان به مُعجَبًا: ثبتٌ له شأنٌ، وقد خرَّج لهُ الشيخانِ[٣]، وذُكِرَ في «التَّهذيبِ»[٤].

[٤٠١٧]

مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ محمَّدِ بنِ معالي، الشمسُ أبو الفضلِ ابنُ الجمالِ القرشيُّ، المخزوميُّ الدمشقيُّ، ثم المصريُّ، الشافعيُّ[٥]

نزيلُ الحَرَمَينِ ووالدُ الشَّمسِ محمدٍ الماضِي (٣٩٣٠)، ويُعرَف **بابنِ الزُّعَيفِرينيِّ**، سَمِعَ على شيخِنا والمجدِ البَرماوِيِّ، وممّا سَمِعَهُ عليه «السِّيرَةَ النَّبويّةَ» لابنِ هشامٍ بقراءةِ ابنِ حسَّانَ، بل قَرأَ على العزِّ ابنِ الفراتِ / وذكرَ [٣٥/أ] لي ولدُه أنَّ مجموعَ إقامتهِ بالمدينةِ أربعةٌ وعشرونَ[٦] سنة لم يتخلَّلها إلَّا اليسيرُ في الحجِّ وبعضُ مجاورةٍ بمكةَ، وكان فاضلًا خَيِّرًا مُتعبدًا كثيرَ المحاسنِ أخذَ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ١١٨.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٣٣.

(٣) البخاري في كتاب جزاء الصيد، باب الحج الصبيان، (١٨٥٨) ومسلم في كتاب المساقاة، باب تحريم ثمن الكلب، (٤٠٩٤).

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٤٩، و«تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٥.

(٥) «الضوء اللامع» ١٠/ ٩٩، «الدر الكمين» ١/ ٤٢٠، «إتحاف الورى» ٤/ ٤٣٨.

(٦) في الأصل «وعشرين».

عنهُ غيرُ واحدٍ وصَحِبَه يحيى بنُ أحمدَ الزَّندَوِيُّ، وحكى لنا عنه ما سيأتي في ترجمتِهِ (٤٥١٨)، وكتبَ عنهُ حسينٌ الفتحيُّ شيئًا من نظمِ أخيهِ أحمدَ، وهو:

وربَّ خَليلٍ قالَ قُمْ واسألْ الورَى ... فقلتُ ألَيسَ الله يعلمُ حالِي

أأقصِدُ من لم يعطِني إن سألتُهُ ... وأتركُ من يعطِي بغيرِ سُؤالِ

أكونُ كَمَن يرجُو سرابًا بِقيعةٍ ... ويُعرِضُ عن عَذبِ المَذاقِ زُلالِ

وكَذا قرأَ عليه العزُّ الفيُّومِيُّ «الشِّفاءَ» بِمَكَّةَ سنةَ سِتِّينَ، ماتَ في يومِ الأربعاءِ ثامنِ عشرِي ذي الحجَّةِ سنةَ ستٍّ وستينَ وثماني مئةٍ بمكةَ، ومَن أرَّخهُ سنةَ سبعٍ وخمسينَ فقد غَلِطَ، رحمهُ الله وإيَّانا.

[٤٠١٨]

مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ يعقوبَ بنِ إسماعيلَ بنِ حمَّادِ ابنِ زيدِ بنِ درهمٍ، أبو عُمَرَ الأزدِيُّ مولاهم[١]

قاضِي الحَرَمينِ واليَمنِ والشَّامِ والجَانبِ الشَّرقيِّ[٢] والشَّرقيَّةِ وعدَّةِ نواحي من السَّوادِ، وَلِيَ ذلك بتقليدٍ من المُقتَدِرِ بإشارةِ الوزيرِ أبي عليٍّ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ عيسَى في سَنةِ إحدَى وثَلاثِ مئةٍ، ثُم قلَّدهُ قضاءَ القُضاةِ في سنةِ سبعِ عشرةَ، وكان من خِيارِ القُضاةِ حِلمًا وعقلًا وجلالةً وصيانةً وذكاءً وفضلًا وكرمًا، سمِع محمَّدَ بنَ الوليدِ البسريَّ ومحمَّدَ بنَ إسحاقَ الصَّغانيَّ وجمَاعةً، روى عنه أبو بكرِ الأبهريُّ الفقيهُ والدارقطنيُّ وغيرهُما.

---

(١) «تاريخ بغداد» ٣/ ٤٠١، «المنتظم» ١٣/ ٣١٣، «العقد الثمين» رقم: ٤٩٥.

(٢) يقصد به هنا الجانب الشرقي من بغداد.

ماتَ في رمضانَ سنة عشرينَ وثلاثِ مئةٍ، ودُفِنَ في دارِهِ، ومولدُه في رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ ومئتينِ، ذكرهُ الفاسيُّ في «مكة»[١].

[٤٠١٩]

مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ الشَّمسُ أبو عبد الله الحليميُّ

ـ بلامٍ أو كافٍ على ما يحرَّرُ ـ الحنفِيُّ

لهُ ذكرٌ في ترجمةِ عبد العزيزِ بنِ زكنونٍ (٢٤٢٧)، **قالَ ابنُ فرحونٍ**[٢]: إنه كَانَ لي مِنَ الإخوانِ وهو الفقيهُ الفاضلُ العابدُ (الورع الزاهد)[٣]، كَانَ فيهِ مِنَ الخيرِ والصّلاحِ والعُزلَةِ عَن النّاسِ مَا لا مزيدَ عليه، بحيثُ عُدَّ مِنَ الأَولِياءِ الأكياسِ، ومِنَ النَّاسِ الَّذِينَ هُم النَّاسُ، مع فضيلةٍ في مذهبِه ومُشاركةٍ في علومٍ.

رَحَلَ إلى دمشقَ سنةِ اثنتينِ وثلاثينَ وسبعِ مِئَةٍ، فأخذَ عن العَلاءِ القُونَويِّ، وكان ذَا عنايةٍ به حتَّى آثرَهُ وقدَّمَه عَلَى غَيرِهِ، وتفرَّسَ فِيهِ الخيرَ، فَرَجَعَ وقد حَصَّلَ واستفادَ، فكان إذا جَلَسَ في مجلِسٍ تَكَلَّمَ وأَفَادَ، وقرأ القُرآنَ على أبي فارسٍ عبد العزيز بنِ زكنونٍ كما ذُكِرَ في ترجمَتِه، فَقَدتُ مِن دُعائِهِ وأُنسِهِ وولائِهِ ونصحهِ ما لم أَفقِدهُ مِن أَحَدٍ مِنَ الأصحابِ، وكَانَ جارًا لي إلى أن ماتَ، فلم أَرَ منه غيرَ الخيرِ والموَدَّةِ والمَحَبَّةِ في الغَيبَةِ والحَضرَةِ.

---

(١) «العقد الثمين» ٢/ ٤١١.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١٧١.

(٣) ما بين القوسين ليس عند ابن فرحون.

وكَانَ يقولُ لي: والله مَا وقفتُ تجَاه الحُجرَةِ الشَّريفَةِ ودعوتُ لنفسِي إلَّا ودَعَوتُ لكَ، ولا خَتَمتُ خَتمَةً إلَّا ودَعَوتُ له في ابتدائِها وانتهائِها، ولشِدَّةِ مودَّتِه كان يقول: أَسْأَلُ الله أَن لا يُرِيَنِي لَكَ يومًا أَكرَهُهُ، وأَن يجعلَ يومي قبلَ يَومِكَ، وعَلَى الجُملةِ فكَانَ مِن إخوانِ الصَّفَاءِ أَهْلِ الوفاءِ، ليسَ ممن قيلَ فيهم:

وإنَّ مِـنَ الإخـوَانِ إخـوانَ نِعمَـةٍ ... وإخـوانَ حيَّـاكَ الله ومَرحَبَـا
[٣٥/ب] / وإخوانَ كَيْفَ الحَالُ والأهلُ كُلُّهُم ... وذَلِـكَ لا يَسـوَى نَقِـيرًا مُتَرَّبَـا

ومَا أشبَه النَّاسَ اليومَ بما قيل:

دَهرُنَـا ذا دَهْـرُ افـتراقِ ... لَـيسَ ذا دَهـرَ التَلاقِـي
قَـلَّ مَـنْ يَلقَـاكَ إلاَ ... بِسَـلامٍ واعْتِنَـاقِ
فَـإذَا ولَّيـتَ عَنْـهُ ... بِنْـتَ مِنـهُ بـالطَّلاقِ

ومِن أَعظَمِ حَسَنَاتِهِ تَربِيَتُهُ لأولادِ الشَّيخِ الصّالحِ مَحمُودٍ العَجَمِيِّ المذكور في عبد الله البَسكَرِيِّ، وكَانَ قد تَزوَّجَ أُختَهُم في حِياةِ أبيهِم، فَلَمَّا تُوُفِّيَت أمُّهم لم يَبقَ لهم من يكفُلُهُم، وكَانُوا صغارًا فكفَلَهُم وضَمَّهُم لعيالِهِ، وَهُم: عبد الرحمنِ وعبد الرَّحيمِ وعبد اللطِيفِ، فأقرَأَهُم القُرآنَ، ثم شَغَلَهُم بِمَذهَبِه، مع أنَّ أباهم كان شافِعِيًّا، وباشرَ إقراءَهُم وتعليمَهُم العلمَ بنفسِهِ.

وأَخبرَنا أَنَّهُ جَمَعَ مَا وَرِثُوهُ مِن أَبَوَيهِم مِن الأثاثِ وباعَهُ، فكَانَ مبلغُهُ ثمانِ مِئَةِ درهمٍ، وكَانَ يُنْفِقُ عليهم مِن بعضِهَا ويتَّجِرُ لَهُم ببعضِهَا، ولم يَزَل يُنَمِّيهَا لَهُم ويُوَفِّرُ عَلَيهم، ويَتَوَرَّعُ في مَالِهِم حَتَّى بَلَغَ نَحوَ عَشَرَةِ آلافِ دِرهَمٍ، وكَانَ إِذَا فَضَلَ مِن غَدَائِهِم وعَشَائِهِم شيءٍ يأمُرُ بِجَمعِهِ وحِفظِهِ

حَتَّى يجتمعَ مِنهُ كِسَرًا[١] يابسةً، فيجعلُهَا لَهُم غداءً مِثلَ البُقسُماطِ المَثرُودِ، ويجمَعُ فُصِيَّ تمرِهِم الَّذِي يأكلُونَهُ، ثم يبيعُه ويصرِفُ ثَمَنَهُ في مَصَالحِهِم.

وبلغَنَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَهَلَّ الهلالُ يَكْتَالُ نفقَتَهُم ويعزِلُهَا، ويبدأُ بِكَيلِ نفقَتِهِ قَبلَهم، فقِيلَ لَهُ في ذَلِكَ، فَقَالَ: أَخَافُ أَن يتعَلَّقَ في الصَّاعِ شيءٌ مِن حَبِّهِم فَيَختَلِطَ بحَبِّنَا.

فانظرْ إلى وَرَعِه مَا أشدَّه وإلى ديانتِهِ وصبرِهِ ومُرُوءتِهِ مَا أحسَنَهَا، وكَانَ رحمهُ الله عفيفَ النّفسِ عَن التَّشَوُّفِ للصَّدَقاتِ الوارِدَةِ للمُجَاوِرِينَ، قليلَ السَّعيِ في الوَظَائِفِ، مُتقَنِّعًا باليسيرِ مِنَ الدُّنيَا، مُظْهِرًا التَّجَمُّلَ في مَلبَسِهِ وحالِهِ وحالِ أولادِهِ وعيالِهِ، مِن أَعْقَلِ النَّاسِ وأكثرِهِم نُصحًا وَأحزَمِهِم رأيًا، مُخَالِطًا للنَّاسِ مُباينًا لَهُم، لا يخوضُ مَعَهُم فيما يخشَى عاقِبَتَهُ في الدَّارَينِ، ولا يغتابُ أحدًا بل يُنكِرُ على مَن يغتابُ بِحَضرَتِه أَشَدَّ الإنكارِ، وإن سَمِعَهَا مِن ذي حُرمَةٍ التَمَسَ للمَقُولِ فِيهِ عُذْرًا ومَخْلَصًا، وكَانَ مِن أحسنِ النَّاس خُلُقًا وأكثرِهِم فُكَاهةً في حقٍّ وأحسنِهِم هَدْيًا.

وبالجُملَةِ فكَانَ حَسَنَةَ زمانِهِ، ونادِرَةَ إخوانِهِ، مات سنة ستٍّ وستِّينَ وسَبعِ مِئَةٍ، ولخصَّ شيخُنا في «دُرَرِهِ»[٢] من كلامِهِ لهُ ترجمةً فقال: نزيلُ دمشقَ ثم المدينةِ، أخذَ عن العلاءِ القونويِّ الحنفيِّ وشغلَ وأفادَ وكان خَيِّرًا ورِعًا، قال ابنُ فرحون: كان حسَنةَ زمانِهِ ونادِرةَ أقرانِهِ، ماتَ سنةَ ستٍّ. انتهَى، ووصفَه ابنُ سُكَّرٍ: سيِّدُنا الشيخُ الإمامُ العالمُ العاملُ مفتيُ المسلمينَ.

(١) كذا وقع في الأصل، ولعل الصواب: «كسرٌ» بالرفع، وعلى الصواب وقع عند ابن فرحون.

(٢) «الدرر الكامنة» ٤/ ٣١٦.

[٤٠٢٠]

مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ، الشمسُ ابنُ النَّجمِ المدنيُّ الحنفيُّ(١)

والدُ أحمدَ ويحيَى، وهو من بنتِ السّنجاريِّ ويُلقَّبُ بالذَّاكرِ، قرأَ على التَّاجِ عبد الوهابِ بنِ صالحِ والسَّيِّدِ عليٍّ شيخِ الباسطِيَّةِ المَدَنيَّةِ، والمحبِّ المَطريِّ والسَّيدِ إبراهيمَ الطباطبيِّ، وهُو ممَّن سمعَ مِنِّي بالمدينةِ، وعرضَ عَلَيَّ ابنهُ أحمدُ «الأربعينَ» وابنهُ يحيى أشياءَ، بل قرأَ على أبيهِ «رياضَ الصالحينَ»، وماتَ صاحبُ التَّرجمةِ في جمادَى الأولى سنة اثنتينِ وتسعِينَ بعدَ أن أثكلَ ولدَيه في الَّتي قبلَها. / [٣٦/أ]

[.....]

مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ الأعرجُ

فيمَن جدُّه عبد الله بنُ يزيدَ (٤٠١٦).

[٤٠٢١]

مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ القرشيُّ
مولى عثمانَ بنِ عفَّانَ(٢)

مدنيٌّ، يروِي عن: أبيهِ، وعَنهُ: يحيَى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وابنُ عجلانَ وابنُ جُريجٍ وإسحاقُ بنُ عبد الله بنِ أبي فروةَ وبُكيرُ بنُ الأشجِّ وغيرهُم. قال أبو حاتمٍ(٣): ثِقَةٌ.

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٠٠، «إرشاد الغاوي» ص: ١٠١٩.

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٣. «الكاشف» ٢/ ٢٣٢.

(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ١١٨.

وكذَا قَال الدَّارقُطنيُّ وزادَ: وأبُوه لا بأسَ بهِ، وذكرهُ ابنُ حِبانَ في «الثِّقاتِ»[١] وقَال: مَولى آلِ عثمانَ، وكذا قَال ابنُ أبي حَاتمٍ[٢] عن أبيهِ: مَولى عَمرو بنِ عثمانَ، أبو زُرعةَ عنهُ فقال: مدنيٌّ ثقةٌ.

[٤٠٢٢]

مُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ المِصريُّ المؤذِّنُ

ابنُ أختِ عليِّ بنِ مَعبد القُدسِيِّ، وزوج ابنتهِ أم أولادٍ لهُ منها مباركينَ، لهُ ذكرٌ في خالهِ عليِّ بنِ مَعبد (٢٨٥٣).

[٤٠٢٣]

مُحَمَّدٌ، شمسُ الدِّينِ ابنُ العيّاطِ

شيخٌ صالحٌ تردَّدَ إلى الحَرمَينِ مِرارًا، وجاورَ فيهمَا على خَيرٍ ومُلازمةٍ للصَّفِّ الأولِ، قالهُ ابنُ صَالحٍ.

[.....]

مُحَمَّدُ بنُ شرفِ الدِّين

هُو ابنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عثمانَ (٣٨٨٦).

[٤٠٢٤]

مُحَمَّدُ بنُ وليِّ الدِّينِ العُجَيمِيُّ المدنيُّ

أبُوه سَمِعَ في رمضانَ سنةَ اثنتينِ وثماني مئةٍ على الزَّينِ المراغيِّ في «تاريخهِ للمدينةِ»، يَخيطُ بالأُجرةِ، قالهُ ابنُ صَالحٍ.

---

(١) «الثقات» ٧/ ٤٣٠.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ١١٨.

[٤٠٢٥]

مُحَمَّدُ ابنُ العطَّارِ

شيخٌ مباركٌ صالحٌ مُديمٌ للتِّلاوةِ في اللَّوحِ تُجاهَ الحُجرَةِ النَّبَوِيّةِ، سليمُ الصدرِ، مُشتَغِلٌ لنفسهِ ويأكلُ مِن كَسبِ يدهِ، وكانَ يسكُنُ رِباطَ جُوبانَ، ماتَ بالمدينةِ ودُفِنَ بالبقيعِ، ذكرهُ ابنُ صَالحٍ.

[.....]

مُحَمَّدُ ابنُ العيَّاظِ[1]

ذُكِرَ قرِيبًا (٤٠٢٣).

[٤٠٢٦]

مُحَمَّدُ بنُ المعشُوقِ الحَمويُّ

الصَّالحُ ابنُ الصَّالحةِ، تردَّدَ للحَرمَينِ، وزارَ غيرَ مرةٍ صُحبَةَ أمِّهِ ووَحدَه، كانَ ذا إيثَارٍ وشفَقةٍ مُحِبًّا في الخيرِ وأهلِهِ، ماتَ ببلدهِ في الطَّاعونِ الأخيرِ سنةَ خمسٍ وسِتِّينَ وسبعِ مئةٍ، ذَكرهُ ابنُ صَالحٍ.

[٤٠٢٧]

مُحَمَّدٌ

خالُ ابن صالحٍ، وأخُو عبد الرحمنِ الماضِي (٢٣٨٧)، وعمُّ محمَّدِ بنِ عبد الرحمنِ، أذَّنَ معهُم ثُمَّ بعدهُم ثُمَّ خرجَ إلى البَرِيَّةِ فماتَ بالقُربِ من نَجدٍ. قالَه ابنُ أختهِ.

---

(١) هكذا رسمت في الأصل، وفيما تقدم بالطاء، ولم نقف على ترجمة حتى نتبين وجه الصواب في ذلك.

[٤٠٢٨]
مُحَمَّدٌ السَّقَّا المعروفُ بأبي حُسينٍ
جدُّ بني مُحمَّدٍ الكازرونيِّ لأُمِّهم

كانَ حَسَنَ الوجهِ طويلَ السَّبَلَةِ[١] تصِل لِحيتُه إلى سُرَّتِهِ، حَسَنَ الصَّوتِ، أقامَ بالمدينةِ طويلًا وجَاورَ جَميلًا، وكانَ رحمهُ الله يملأُ المسجِدَ بالدَّوارقِ فيصُفُّها من بابِ الرحمةِ[٢] إلى بابِ النِّساءِ، ويجعلُ في أعناقِهَا مُقُطًا[٣] يُقَيِّدُهَا بهِ حَتَّى لا تُسرَقَ ولا تُغَيَّرَ مِن مَكَانِهَا، ومَا عَلمتُه يَأخُذُ عَلَى ذَلِكَ أُجرَةً. وحكى لي أَنَّهُ ربَّى مِن شَارِبِهِ سَبَلَتَينِ حَتَّى طَالَتَا كَثِيرًا، وجَعَلَهُمَا مُنْعَطِفَتَينِ عَلَى فَمِهِ كالقَرنَينِ. قَالَ: وكَانَ مشايخُ المُجَاوِرينَ وعلماؤُهم يقولُونَ لي: السُّنَّةُ قَصُّ مَا طَالَ مِنَ الشَّاربِ، فَأَنْقِص مِن هَذَينِ القَرنينِ الَّذَين شَوَّهَا وَجهَكَ وغيَّرَا جَمَالَكَ. فَأَقُولُ / لَهُم: هَذِهِ سُنَّةُ شيخِي، [٣٦/ب] لا أَتْرُكُهَا لقولِكُم. قَالَ: فبينما أَنَا ذَاتَ ليلةٍ، إذ رأيتُ النَّبيَّ ﷺ في المسجِدِ الشَّرِيفِ والنَّاسُ حَوله، وأَنا مِن وَرَاءِ الشُّبَّاكِ الجديدِ الَّذِي في القِبلَةِ في دَارِ آلِ عُمَرَ بنِ الخطابِ. وكلما هَمَمْتُ بالدُّخُولِ مِنَ الشُّبَّاكِ تدخلُ رأسي، فَإِذَا بَلَغَ إلى حَدِّ القَرْنَينِ مَنَعَاني من الدُّخولِ، ورأيتُهُمَا قد صَارَا مِن حديدٍ، فَعجزتُ عَن إدخالِهِمَا، واحترقَ قلبي مِن شِدَّةِ الألمِ عَلَى عَدَمِ

---

(١) سَبَلَةُ الرَّجُل: ما على الشارب من الشعر، أو طَرَفه، أو هي مُجْتَمَع الشاربَين. والجمع السِّبال. «لسان العرب» مادة (سبل).

(٢) في هامش الأصل عبدالقادر الأنصاري: «أول من وضع دوارق الماء بالمسجد».

(٣) المِقاط بالكسر، الحبل الصغير الشديد الفتل، والجمع مُقُطٌ. «لسان العرب» (مقط).

وُصُولي إليهِ ﷺ، ثُمَّ انتبَهتُ فتَنَاوَلتُ المِقَصَّ وقَصَصتُهُمَا[١] مِن ساعَتِي، فَلَمَّا أصبحتُ شَكَرَني الجماعةُ عَلَى ذَلِكَ، فَقُلتُ لهم: والله مَا فعلتُهُ إلا لأجلِ كَذَا، وعَلِمتُ أَنَّ الخيرَ كُلَّهُ في اتباعِ السُّنَّةِ. **قالهُ ابنُ فرحون**[٢].

[٤٠٢٩]

مُحَمَّدٌ، أَبُو سُليمانَ المدنيُّ

قَال شيخُنَا في رابعِ «الإصَابةِ»[٣]: ذكرَهُ ابنُ مندَه في «الصَّحابةِ» وقَال: ذكرهُ جماعةٌ فيهِم، وهُو وَهْمٌ منهُم، ثُمَّ أخرجَ من جهةِ أبي الفضلِ أحمدَ بنِ الحسينِ اللهبيِّ عن عاصمِ بنِ سويدٍ عن سليمانَ بنِ محمدٍ الكرمانيِّ عن أبيهِ رفعهُ: «**منْ توضَّأَ فأحسنَ وُضوءَه ثمَّ خرجَ إلى مسجدِ قُباءَ...**» الحديث، وقَال: الصَّوابُ عن محمَّدِ بنِ سليمانَ الكرمانيِّ عن أبي أُمامَة ابنِ سهلِ بنِ حَنيفٍ عن أبيهِ، قال شيخُنا: والحديثُ على الصَّوابِ عندِ ابنِ ماجَه[٤]، وصحَّحهُ الحاكمُ[٥] من طريقِ حاتمِ بنِ إسماعيلَ وعيسَى بنِ يونس كلاهُما عن محمدِ بنِ سُليمانَ، وكذَا أخرجهُ بنحوهِ النَّسائيُّ[٦] من روايةِ مُجمِّعِ بنِ يعقوبَ عن محمَّدٍ، فكَأنَّ اسمَ الراوي انقلبَ على أبي الفضلِ وسقطَ اسمُ شيخهِ فتركَّبَ منهُ صحابيٌّ، بل راوٍ لا وجودَ لهُ.

---

(١) وقع في الأصل: «وقصصتها».

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١٩٩.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٥١٨.

(٤) كتاب الصلاة، باب ما جاء في مسجد قباء، (١٤٧٧).

(٥) كتاب الهجرة، (٤٢٧٩) وهو فيه: محمد بن سليمان الحزامي.

(٦) كتاب المساجد، باب فضل مسجد قباء، (٧٠٧).

[٤٠٣٠]

مُحمَّدٌ، أبو عبد الله البَسكَرِيُّ المالكيُّ

كانَ من المشَايخِ الصُّلحاءِ الأخيارِ، مُكِبًّا على الاشتغالِ بالعلمِ والعَملِ، كثيرَ العِبادةِ والعُزلةِ، منْ أعيَانِ جَماعتِنَا في الدَّرسِ، بَل كانَ هُو قارئَ الدَّولةِ في «التَّهذيبِ»[١]، واشتَغلَ وحصَّلَ وكتبَ بخطِّهِ كثيرًا، وخلَّفَ ولدًا مُباركًا. **قالهُ ابنُ فرحون**[٢]، ويُنظرُ في الماضِينَ (٢٥٠).

[.....]

محمَّدٌ أبو عبد الله التكروريُّ الخطيبُ

مضَى في: ابنِ عبد الله (٣٦٤٠).

[٤٠٣١]

مُحمَّدٌ أبو عبد الله الخرّازُ ـ بمعجمتينِ بينهما مُهمَلةٌ ـ

لهُ ذِكرٌ هُو وأخُوه عليٌّ في أبي الحسنِ الخرّازِ (٤٨٣٢)، **قالَ ابنُ فرحون**[٣]: إنَّهُ أقامَ هُو وأبُو الحسنِ الخرّازُ في بيتٍ واحدٍ أكثرَ من ثَلاثِينَ سَنَةً، يَخرِزُونَ هم وأتباعُهُم لأنفُسِهِم النِّعالَ وغيرَها، ويتصدَّقونَ بما يفضُلُ عن قُوتِهم طولَ السَّنَةِ وأيامَ الموسمِ، ويُؤَلِّفُونَ مَنْ أَتَاهُم وقَصَدَهُم مِنَ الأخيارِ، حَتَّى يَودَّ مَن أَتَاهُم أَنَّهُ لا يُفَارِقُهُم.

(١) «التهذيب في اختصار المدونة» للبراذعي، وهو كتاب مطبوع.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١٨١.

(٣) «نصيحة المشاور» ص: ١١٤.

وقَال أيضًا: إنَّهُ لمَّا اهتَّمَ الجماعةُ بعمارةِ البِئرَينِ بذيِ الحُليفةِ، كان ممَّن يتَولى الحفرَ بنفسهِ، فوقَع عليهِ وهُو في البئرِ حَجَرٌ فشَجَّ رأسَهُ وأيقنُوا بوفاتهِ، فنزَلُوا بهِ على أعوادٍ كالمَيِّتِ وتركُوه في بيتهِ وما ظنُّوا أنَّه يعيشُ فسلَّمهُ الله بِحُسنِ نيتهِ وعاشَ إلى أن تُوفِّي سنةَ إحدى وأربعينَ وسبعَ مئةٍ[(١)].

وقالَ ابنُ صالحٍ: الشيخُ محمَّدٌ الخرَّازُ، كان يُقرئُ القرآنَ بالحرمِ الشَّريفِ، وانتفعَ به جماعةٌ، وتزوَّجَ ابنةَ الشيخِ عليٍّ الحجار وأولدَها، وماتَ مُسافرًا إلى الشَّامِ، فيحتملُ أن يكونَ أبا عبد الله، والظاهرُ أنَّه غيرُه/ . [٣٧/أ]

[٤٠٣٢]

محمَّدٌ، أبو عبد الله السَّلاوِيُّ[(٢)]

أخُو عليٍّ، **قَال ابنُ فرحون**[(٣)]: كانَا على قَدَمٍ عظيمٍ في العِفَّةِ والدِّيانةِ والانقطاعِ عن النَّاسِ، ولهُما عَقِبٌ صالحٌ، وكانَ صاحبُ التَّرجمةِ كثيرَ الدِّيانةِ والصَّلاحِ، مُشتَغِلًا بالخياطةِ، مُتقنِّعًا بما يفتحُ الله عليهِ فيهَا، وقَال ابنُ صالحٍ: إنَّه هاجرَ إلى الحَرمَينِ فسكنَ المدينةَ برباطِ دُكّالةَ في حياةِ العزِّ الواسطيِّ وأقرأَ الأبناءَ، وكان سليمَ الصَّدرِ بعيدًا من الشَّرِّ دَيِّنًا مُحِبًّا في الصَّالحينَ، ثم انتقلَ إلى مكةَ فجاورَ بها أيضًا على خَيرٍ وبهَا تُوفِّي.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١١٤.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ٢٠٢، «الدر الكمين» ١/ ٤٢٤، «الضوء اللامع» ١٠/ ١٢٢.

(٣) «نصيحة المشاور» ص: ١٨١.

[٤٠٣٣]

مُحمَّدٌ أَبُو عبد الله العُصَيَّاتيُّ

قَال ابنُ فرحون[١]: إنَّه كانَ بِرِباطِ مراغةَ الموقوفِ على الفُقراءِ المجرَّدِينَ، من الصَّالحينَ المجاهِدينَ المجتَهدينَ الجَامِعينَ بين العِلمِ والعَملِ، وكَانت إحدى رِجلَيهِ قصيرَةً مخلُوعَةً مُذَبذَبَةً لا يَتَحَمَّلُ على الأخْرى إلا بِعَصَاتَينِ، وكانت لهُ أحوالٌ عجيبةٌ ومكاشَفَاتٌ صحيحةٌ، بحيث أَلِفَهُ الخُدَّامُ واعتَقَدُوهُ وقامُوا بِحَقِّهِ لَمَّا عَلِمُوا مكانَتَهُ، وكَانَ أعظَمَهُم لهُ مُوالاةً وخِدمَةً الطَّواشِيُّ شمسُ الدِّينِ شَفِيعٌ. وقد قالَ لي صاحبُ التَّرجمةِ يومًا: رأيتُ العِزَّ يوسف الزَّرَنديَّ الآتي (٤٦٨٤) في النَّومِ، وكانَ قد تُوُفِّي بطريقِ العِرَاقِ بعدَ الإقامَةِ الطَّويلَةِ في الحَرَمَينِ، فقالَ لي: سَلِّم عَلَى أولادِي وقُلْ لهم: قد حُمِلتُ إليكُم ودُفِنتُ بالبَقِيعِ عندَ قُبَّةِ العَبَّاسِ، فإذا أرادُوا زِيارَتي فَلْيَقِفُوا هناكَ ويُسَلِّمُوا عَلَيَّ ويدعُو لي. وتبِعهُ المجدُ في بعضِ هذَا بعبَارتهِ الرشيقةِ، وإشَارتهِ الأنيقةِ.

[٤٠٣٤]

مُحَمدٌ شمَّسُ الدِّينِ الجوامِعِيُّ

المؤَذِّنُ بجَامعِ الطواشيِّ كافورٍ الهنديِّ الناصِريِّ، جاورَ بالحَرمينِ على خَيرٍ وعبَادةٍ وتكرَّر تردُّدُه إليهِمَا، وكانَ حَسَنَ الصَّوتِ في أذانهِ وإنشَادِهِ، يُطرِبُ سامِعَه خصُوصًا حينَ الأسحارِ بالمنَارةِ التي عندِ رأسِ النَّبيِّ ﷺ وإنشادِه بعض الأشعارِ الربَّانيةِ، ثُمَّ رجعَ إلى بلدهِ فمَاتَ بها. ذَكرهُ ابنُ صَالحٍ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٣٣.

[.....]

مُحَمَّدٌ، شمسُ الدِّينِ الخُجَنْدِيُّ

مَضَى في ابنِ عبد الله (٣٦٣٩).

[٤٠٣٥]

مُحَمَّدٌ، شمَّسُ الدِّينِ القرشيُّ، المدنيُّ، المقرِئُ

ذكَرهُ الشِّهابُ ابنُ فضلِ الله، وقَال: رَأيتُه بالشَّامِ والمدينةِ، وكانَ كثيرَ الاستحضارِ، كتبَ إلى والدِي ونحنُ بالشَّامِ:

تصـــدَّق بصرفِ الـــمنبجِيِّ فإنَّـــهُ ... بـــدت حاجَـــةٌ منِّـــي وآنَ رَحيـــلُ
ومَـا شئتَ بلَّغـتُ النَّبِـيَّ مـحـــمَّدًا ... فَعَجِّـــل فـــإنِّي للرَّسُـــولِ رسُـــولُ

قَال وأنشَدَنِي لنفسهِ أبياتًا أوَّلُها:

ثابَ قلبِي إلـى الـحِجازِ فَطارَا

يَـا زمَانـــي علـــى العَقيـقِ أعـد لـــي ... مـــا مضَى فيـــكَ واتـــرُكِ الاعتِـــذارَا
كـــانَ لـــي في لِقـــاكَ أيُّ[1] سرور ... لستُ أدري مِن دهشتِي كَيفَ طـارَا
قَـد[2] تقضّى وكـــانَ بـــالرغمِ منِّـــي ... غـــيرَ أنِّي[3] أُلقَّـــنُ الأعـــذارَا

[٣٧/ب] / ذكَرهُ شيخُنا في «دُررِهِ»[4].

---

(١) في الأصل: «أني». والتصويب من «الدرر».

(٢) في الأصل: «لقد». والتصويب من «الدرر».

(٣) في الأصل: «عدله لي». والتصويب من «الدرر».

(٤) «الدرر الكامنة» ٦/ ٧٣-٧٧.

[٤٠٣٦]

مُحَمَّدٌ[١] شمسُ الدِّينِ الهُوِّيُّ التَّاجرُ

الَّذِي صاهرَ ابنَ عُليبَةَ، تُوفِّيَ بالمدينةِ.

[٤٠٣٧]

مُحَمَّدٌ الأعمَى

لهُ ذكرٌ في عنبرِ الموصِلِيِّ (٣١١٣)، ووُصِفَ بالشَّيخ، وسيأتي في محمَّدٍ المغرِبيِّ (٤٠٥٤) مَن كَان أعمَى.

[٤٠٣٨]

مُحَمَّدٌ بارصا[٢]

لقيهُ الأمينُ الأقصرائيُّ بمكةَ في سنةِ اثنتي وعشرينَ، فسمعَ عليهِ «صحيحَ مسلمٍ»، وأثنَى عليه كثيرًا، وقَال: إنَّهُ كانَ مشهورًا بالتقوى، وزارَ في تلك السَّنَةِ مع الحاجِّ المدينةَ الشَّريفةَ، فتُوفِّي بهَا رحمهُ الله[٣]، وسيأتِي في محمّدٍ فارصا (٣٩٢٣).

[.....]

مُحَمدٌ البخاريُّ

يأتِي قَريبًا في محمد الخَواجا (٤٠٤٧).

---

(١) بعده في الأصل بياض، وكتب: «كذا».

(٢) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٢٣.

(٣) في «الضوء اللامع»: ورجع فتوفي بالمدينة سنة اثنتين وعشرين.

[٤٠٣٩]

مُحَمدٌ البعداني

شيخٌ صالحٌ فقيهٌ، جاورَ بالمدينةِ ونابَ في الإمامةِ بالمسجدِ النبويِّ، ثم رجعَ إلى بلدهِ، ذكَرهُ ابنُ صَالحٍ.

[٤٠٤٠]

مُحَمَّدٌ البَلاسِيُّ

مَولى سعيدٍ الماضِي (١٤٥٦)، **قَال ابنُ فرحون**[١]: إنَّهُ كانَ من قُدماءِ الشُّيوخِ المباركينَ المشهورينَ بالصَّلاحِ، يجلِسُ في وَسَطِ الحَرَمِ معَ جماعةٍ من الفُقَراءِ المُجوِّلينَ، وهو مِمَّنْ جالَ البلادَ شرقًا وغربًا، لا تَفنى حِكايَاتُهُ وغرائِبُهُ. وممّا أخبرَ بِهِ من الغَرَائِبِ أنَّهُ دخلَ قريةً باليَمَنِ مع جَمَاعَةٍ فُقَرَاءَ فَوَقَفُوا على امرأةٍ لبّانةٍ، فكأنَّ أحدَ الفُقَرَاءِ نَظَرَ اللَّبَنَ فوجَدَهُ مَشُوبًا بالماءِ فَصَبَّهُ على رأسِها.

قالَ: فَلُمنَاهُ على ذلكَ، ثُمَّ رَجَعنا إلى مَنْزِلِنا وقدْ أغَظْنَاها، فلم نَدْرِ بصاحِبِنا إلا وقدْ تحوَّلَ في صُورَةِ حِمارٍ ولهُ ذَنَبٌ كَذَنَبِ الحِمَارِ، فَعَلِمنَا أنَّها سَحَرَتهُ، فَجِئنا إليها واسترضَينَاها فلم تَرضَ، وحملنا عليها كِبَارَ مَشَايِخِ بَلَدِها فقاموا عليها حتى فكَّت سِحرَهَا عن صُورَتِهِ خاصة، وبَقِيَ معَهُ ذَنَبُ الحِمارِ أَبَتْ أَن تُزِيلَهُ، وسافَرْنا من تلكَ القَريَةِ وهو على حالِهِ، حتَّى قَدِمنَا المدينةَ ونحنُ في سُبَّةٍ عَظِيمَةٍ من ذلكَ، وقَلَّتِ الحِيلَةُ فيه، إلى أن

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٢٩.

سألَ قَوَمَةَ المسجِدِ في المبيتِ فيه فأَذِنُوا له، فبَاتَ بينَ تَضَرُّعٍ وبُكَاءٍ ودُعاءٍ وتَوَسُّلٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ حتَّى غَلَبَ عليهِ النَّومُ، حولَ الضَّريحِ فأصبحَ وقدْ أزالَه الله عنهُ بِبَرَكَته ﷺ.

وتبعهُ المجدُ في هذا[1]، وأشارَ إلى الحكايةِ بقولِهِ: وممَّا يدخلُ في حكاياتِهِ في معجزاتِ النبيِّ ﷺ، وساقَها.

[.....]

مُحَمَّدٌ التَّكرورِيُّ

مضَى قريبًا في محمدٍ أبي عبد الله (٣٦٤٠).

[٤٠٤١]

مُحَمَّدٌ التَّادليُّ

شيخٌ صالحٌ، كان يستخلِفُه الشيخُ عمرُ العرابيُّ في حَلَقَةِ الذِّكرِ بزاويتِهِ في مدرسةِ ملكِهِ بالمدينةِ في حياتِهِ ثمَّ بعدَ مماتِهِ، ويعقدُ الطَّيلسانَ، وأقرأَ القاضِي فتحَ الدِّينِ ابنَ صالحِ القرآنَ، وكانت لهُ دارٌ لطيفةٌ بالمدينةِ لم يسكُنها أحدٌ إلَّا ظهرت لهُ بركتُها، يقالُ: إنَّه عمرهَا بمالٍ حلالٍ، وأنَّه مكثَ نحوَ ثلاثينَ سنةٍ يتوجَّه بعدَ صلاةِ الجمعةِ إلى أُحُدٍ لمكانِ شيخِهِ العرابيِّ الَّذِي بناهُ بأعلاه مَاشيًا فيُقيمُ ثلاثةَ أيامٍ ثمَّ يرجِعُ، وإنَّه لم يوافِق أمَّه على تزويجِهِ حتَّى حملت عليهِ عِدَّةً من صالحِي الشُّيوخِ إلى غيرِ هذَا ممَّا اجتمعَ لي من حكايةِ غيرِ واحدٍ ممَّن رآهُ كالفخرِ العينيِّ والقاضِي صلاحِ الدِّينِ

(١) سقط من مطبوع «المغانم»، وهو موجود في المخطوط (ق/ ٢٥٩/ ب).

[٣٨/أ] ابنِ صَالحٍ، وأنَّ والدَه / كانَ يحكِي أنَّه ضربَهُ مرَّةً فأوجعَهُ، وأنَّه لا يزالُ يحمَدُ عاقِبتَه وبَرَكتَه، وهُو والدُ عبد الوهابِ، وجوزَّتُ أن يكونَ من ذُرِّيَّةِ أحمدَ بنِ عبد الرحمنِ التّادليِّ الماضي (١٨٧)، رحمهُما الله وإيّانا.

[٤٠٤٢]

مُحَمَّدٌ التِّلمسانيُّ المالكيُّ

كانَ منِ أهلِ الخيرِ والصَّلاحِ مُكِبًّا على الاشتغَالِ بالفقهِ، خَصِيصًا بالعلَّامةِ أبي العبَّاسِ التَادليِّ مُحبًّا للعلماءِ وخِدمَتهم، طالبًا للسَّلامةِ والعُزلةِ، قليلَ السَّعيِ في طَلَبِ الدُّنيَا، مُشتَغِلًا بتجليدِ الكُتُبِ، وانتفعَ النَّاسُ بهِ في ذلكَ، ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسينَ وسبعِ مئةٍ، **قالهُ ابنُ فرحون**[1].

وكانَ من طَلَبةِ المدرسةِ الشِّهابيَّةِ، وآثرَهُ صاحبهُ التَادليُّ بمعلومهِ في درسِ غِشاوَةَ تورُّعًا منهُ عن تعاطيهِ، فكانَ هذَا يأخذُه رحمهُما اللهُ، ويُنظرُ في الماضينَ (١٨٧).

[٤٠٤٣]

مُحَمَّدُ الجبرتيُّ الفقيهُ

كانَ يحفظُ القرآنَ مع الدِّيانةِ والخيرِ والسكونِ، مرضَ مُدَّةً طويلةً فلم يتضَجَّر إلى أن ماتَ، ذكرهُ ابنُ صَالحٍ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٨٠.

[٤٠٤٤]

مُحَمَّدٌ الحزَّازُ ـ بِمُهمَلةٍ ومُعجَمَتَينِ ـ البغدادِيُّ[١]

قالَ ابنُ فرحونٍ: إنه كانَ مِنَ المجاوِرِينَ القُدَمَاءِ الأخيارِ (المُقتدِين)[٢] المُتبَتِّلِينَ لإقراءِ القرآنِ احتسابًا للثَّوابِ، الصَّابرين على الطَّلَبَةِ، انتفعَ بِهِ جماهيرُ أولادِهم وجواهرُهم، مثلُ الشيخِ مُحَمَّدٍ الحَلَبِيِّ والشَّمسِ الشُّشتَرِيِّ ونُظَرَائِهم، ومِمَّن انتفَعَ عليهِ الشَّيخُ يحيى القُسنطِينِيُّ. وأخبَرني أَنَّهُ أقرأَ القرآنَ في بلادِهِ بغدادَ لأكثرَ من خمسِ مِئَةِ نَفْسٍ كُلُّهُم حَفِظَه عندهُ وجَوَّدَهُ بين يديهِ، وكان صَنْعَتُهُ حَزَّ الخَشَبِ بالمِخْراطِ يعمَلُ السُّبَحَ ويبيعُها ويَتَقَوَّتُ منها، أقامَ على ذلكَ مُدَّةً، وتزوَّجَ ابنةَ الشَّيخِ عَلِيٍّ الفَرَّاشِ، فَرَأت معه سَعَادَةً لِحُسنِ خُلُقِهِ وطِيبِ عِشْرَتِهِ، ثُمَّ تُوُفِّي عن بِنتٍ صالِحَةٍ لَحِظَها بَرَكَةُ أبيها في طريقِ الشَّامِ وهو مُتَوجِّهٌ إلى المدينةِ في المكانِ المعروفِ بالأُخَيْضِرِ[٣]، وهو ساجِدٌ وذلكَ في سنةِ ثمانٍ وثلاثينَ وسبعِ مِئَةٍ، وتبعهُ المجدُ بعبارتهِ البديعةِ[٤].

[٤٠٤٥]

مُحَمَّدٌ الحُسَينِيُّ

نِسبَةٌ للحُسَينِيَّةِ، كَان مُؤذِّنًا بالحرمِ، حَسَنَ الصَّوتِ، فقيرًا صُوفِيًّا يَخِيطُ، وخلَّفَ أربعةَ أولادٍ ذُكورًا وإنَاثًا، ذَكَرَهُ ابنُ صَالحٍ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ٢٣٩ ط: مركز بحوث ودراسات المدينة.

(٢) ما بين القوسين ليس في «نصيحة المشاور».

(٣) الأخيضر أو الأخضر: موضع بين العلا وتبوك في الطريق إلى المدينة، يبعد عن تبوك ٧٠ كيلا، نزله رسول الله ﷺ عند مسيره إلى تبوك. انظر: «الأماكن» للحازمي ١/ ٥٨.

(٤) لم أجده في «المغانم».

[٤٠٤٦]

مُحَمَّدٌ الحلبِيُّ

لهُ ذكرٌ في محمَّدٍ الحزَّازِ (٤٠٤٤).

[.....]

مُحَمَّدٌ الخرَّازُ

مضَى قَريبًا في: محمَّدٍ أبي عبد الله (٤٠٣١).

[.....]

مُحَمَّدٌ الخطيبُ

هُو التَّكرورِيُّ أيضًا (٣٦٤٠).

[٤٠٤٧]

مُحَمَّدٌ الخواجَا الزاهدُ البخاريُّ[١]

لقيهُ الشِّهابُ ابنُ عربشَاه فأخذَ عنهُ وقَال: إنَّه صنَّفَ تفسِيرًا في مئةِ مُجَلَّدٍ، وأنَّه كان التزَمَ فِي بعضِ أوقاتِهِ أن لا يخرُجَ في وعظِهِ وتذكيرِهِ عن قولِهِ تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ واستمرَّ كذلكَ حتَّى سُئِلَ في الانتقالِ عنهَا إلى غيرِهَا ففعلَ، وأنَّه ماتَ بطيبةَ في أواخرِ سنةِ اثنتينِ وعشرينَ وثمانِي مئةٍ.

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٢١.

[٤٠٤٨]

مُحَمَّدٌ الدَّهانُ

والدُ إبراهيمَ وأحمدَ وعبد الله، كانَ خيِّرًا، ذكَرهُ ابنُ صَالحٍ. / [٣٨/ب]

[.....]

مُحَمَّدٌ الرَّيِّسُ

أحدُ من احترقَ في المدينةِ، مضَى في محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ (٣٩٢٠).

[.....]

مُحَمَّدٌ الزاهديُّ البخاريُّ

هُو مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمودٍ، مضَى (٣٩٢٣).

[٤٠٤٩]

مُحَمَّدٌ الزَّيلَعِيُّ

كانَ عظيمَ الصَّلاحِ، يُقرئُ القرآنَ، ثم عزَم على السِّياحةِ ففُقِد، ولم يُوقَف على خبرِهِ، ذكَرهُ ابنُ صالحٍ.

[.....]

مُحَمَّدٌ السَّبتِيُّ

في ابنِ عبد الله (٣٦٤٤).

[.....]

مُحَمَّدٌ السَّقّا

ويعرَفُ بأبي حُسينٍ، مضَى قريبًا في المكنيِّين (٤٠٢٨).

[٤٠٥٠]

مُحَمَّدٌ العَرَبيُّ المغرِبيُّ المالكيُّ

ممَّن جاورَ بالمدينةِ كثيرًا وأقرأَ، فكانَ ممَّن أخذَ عنهُ بهَا في الفقهِ الشَّمسُ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ سليمانَ بنِ وهبانَ، ورجعَ فما ضبطتُ وفاتَه.

[.....]

مُحَمَّدٌ العُقَيبِيُّ، ثم الدِّمشقِيُّ المُقرِئُ

وقَد مضَى في: ابنِ عبد الله بنِ عبد الله (٣٦١٤).

[٤٠٥١]

مُحَمدٌ فارصا

ممَّن لَقِيَهُ الأمينيُّ الأقصرائيُّ بمكةَ وسمعَ عليهِ في «صحيحِ مسلمٍ» وغيرِه، قالَ: وكانَ مشهورًا بالتقوى وأثنَى عليهِ كثيرًا، وكذا أقامَ بالمدينةِ حتَّى تُوفِّي بهَا، ولهُ مؤلَّفٌ، وتقدَّم في محمدٍ بارصا (٤٠٣٨).

[.....]

مُحَمَّدٌ الكازِرونيُّ

هُو ابنُ رُوزَبه بنِ محمودِ بنِ إبراهيمَ، مضَى (٣٥٢٥).

[٤٠٥٢]

محمَّدٌ المدنيُّ

عن المقبُريِّ عن أبي هُريرةَ سمِعَ منهُ ابنُ عُيينةَ، قالَه الدَّارَقُطنِي في «المحمَّدِينَ»، ويُنظَرُ في المتَقدِّمينَ.

[.....]

محمَّدٌ المدنيُّ المالكيُّ

هو ابنُ عليِّ بنِ معبد، مضَى (٣٧٦٢).

[٤٠٥٣]

محمَّدٌ المُرشِدِيُّ

ذكَرهُ ابنُ صَالحٍ هكذا مجَرَّدًا، ثمَّ أعادهُ وقالَ: إنَّهُ من الصُّلحاءِ العَارفينَ صاحبُ كَراماتٍ مشهورةٍ.

[٤٠٥٤]

محمَّدٌ المغربيُّ الأعمَى

جاورَ بالحَرمينِ مُدّةً، وكانَ من أهلِ الخَيرِ والقُرآنِ، قويَّ الحِفظِ لهُ، ذكَرهُ ابنُ صَالحٍ.

[٤٠٥٥]

محمَّدٌ المغربيُّ الأعمَى

آخرٌ غيرُ الَّذِي قبلَهُ، قدِمَ المدينةَ بعدَ السِّتِّينَ وسبعِ مئةٍ، ذكَرهُ ابنُ صَالحٍ أيضًا.

[٤٠٥٦]

محمَّدٌ المغربيُّ

شابٌّ صالحٌ تقيٌّ متعبد مشتغلٌ بنفسهِ قليلُ المتاعِ صابرٌ متقنِّعٌ على قدمِ[١] التَّجرُّدِ والفَقرِ محبٌّ للصَّالحينَ وأحوالِهم، حَفِظَ القرآنَ وشيئًا من الأدعيةِ النَّافعةِ، وفي بعضِ الأوقاتِ يُعلِّمُ الأبناءَ، وكانت إقامتُه برباطِ دُكّالةَ، ذكَرهُ ابنُ صَالحٍ أيضًا.

[٤٠٥٧]

محمَّدٌ المغربيُّ

رجلٌ صالحٌ كثيرُ التِّلاوةِ والتَّعبد والبَشَاشةِ بِمَن يعرفُهُ معَ الصَّبرِ عَلى الفَقرِ والسُّكونِ، ولبسَ مرقعةً كثيرةَ الرِّقاعِ وبعضُها جلدٌ كمَا كانَ عمرُ ﷺ، ولذَا كانَ الخيرُ على وجههِ ظاهرًا، جاورَ بالمدينةِ مُدَّةً يسيرةً في عَشرِ الأربعين وسبعِ مئةٍ وتُوفِّي فيهَا، ودُفنَ بالبقيعِ لِصقَ قُبَّةِ عقيلٍ، وكانَ يستحضرُ فضائلَ ومنافعَ، ذكرهُ ابنُ صَالحٍ أيضًا.

[٤٠٥٨]

محمَّدٌ المكناسيُّ المغربيُّ

[٣٩/أ] أحدُ أصحابِ عبد الله البَسكَرِيِّ، لهُ ذِكرٌ فيهِ (٢٠٢٨). /

[٤٠٥٩]

محمدُ المياشيُّ النَّجَّارُ

كانَ خيِّرًا، قالهُ ابنُ صَالحٍ.

---

(١) في الأصل: «عدم». ولا يستقيم بها المعنى.

[٤٠٦٠]

محمَّدٌ النَّخشَوانيُّ

جاورَ بعدَ السِّتينَ فقيرًا متعبدًا مُعتزِلًا على التِّلاوةِ بحيثُ يختِمُ في اليومِ واللَّيلةِ بالغَيبِ دَرجًا حَسَنًا بَيِّنًا بِسُكونٍ ويكون ختمُهُ وقتَ الضُّحَى عندَ وجهِ النَّبيِّ ﷺ ويدعُو هناكَ، حضرتُهُ مرارًا. **قالهُ ابنُ صَالحٍ**.

[٤٠٦١]

محمَّدٌ النَّزيليُّ اليمنيُّ

قالَ ابنُ صالحٍ: إمامٌ فقيهٌ علامةٌ، حجَّ مع سلطانهِ وأتَى المدينةَ وجاورَ بهَا، وكانَ فاضلًا في الفروعِ والأصولِ والنحوِ والقراءاتِ مع الخُلُقِ الجميلِ، أخذَ عنِّي «اللُّمح في القراءاتِ» نَظرًا وبحثًا، وكانَ يقُولُ لِي: شيخُكَ شيخُ شيخِنَا يُشيرُ إلى أنَّ شيخَه ابنَ شدّادٍ مقرئَ اليمنِ في وقتهِ قرأَ على أبي عبد الله القصرِيِّ.

[٤٠٦٢]

محمَّدٌ الهُزموريُّ

قَال ابنُ فرحون[1]: كانَ مِن إخوانِنَا الأصفِياءِ الأتقِياءِ المتَعبدينَ المُتَفَقِّهينَ، دَخَلَ المَدِينَةَ فأَقامَ بِهَا مُدَّةً طَوِيلةً لا يعيشُ إلَّا مِنَ الحَطَبِ، يأتي بالحِزمَةِ فيبيعُهَا ويَتَقَوَّتُ بِثَمَنِهَا، ثُمَّ انتقلَ إلى قَدَمِ التَّوَكُّلِ فَصَحِبَ

(١) في «نصيحة المشاور»: الهزميري، ص: ١٦٥، وينظر: «تاج العروس» ١٤/ ٤٣٣.

أبا بكرٍ الشّيرَازِيَّ، فَكَانَ يَأخُذُ نفسَهَ بالمجاهدةِ والعبادةِ وقيامِ الليلِ، ويَعتكِفُ العَشرَ الأواخِرَ مِن رَمَضَانَ في المسجدِ فلا يخرُجُ حَتَّى يتورَّمَ قدَمَاهُ وساقاهُ، وكانَ هُوَ وأبو بكرٍ المذكُور يَتَقَوَّتَانَ في كُلِّ ليلةٍ بعشرِ زَبيباتٍ، لكُلِّ واحدٍ خمسٌ، وأوقاتًا يَطوُونَ، حَتَّى إنَّهُما إذَا خَرجا مِن مُعتكَفِهما لا يُعرَفانَ مِن النُّحولِ والذُّبُولِ، ثُمَّ إنَّ الشَّيخَ أحمدَ التُّستَرِيَّ زَوَّجَهُ ابنتَهُ، فَلَمْ يُقِم معها، فطلَّقَهَا وتَزوَّجَ أختَ الفقيهِ محمّدِ بنِ صالحٍ نائبِ الخَطابةِ والإمَامةِ، فَرُزِقَ منها ابنًا صالحًا قارِئًا مُتَفَقِّهًا.

ماتَ صاحبُ التَّرجمةِ بطريقِ مَكَّةَ بوادِي الصَّفراءِ محرِمًا بالحجِّ في سنةِ ثمانٍ وثلاثينَ وسبعِ مِئَةٍ، وذكرهُ صِهرهُ ابنُ صالحٍ فقَال: الشَّيخُ صالحُ الدِّينِ التقيُّ العابدُ الفقيهُ زوجُ أختِي أمِّ مالكٍ، كانَ عزيزَ النفسِ كريمَ الخُلُقِ كثيرَ الصَّمتِ لهُ قلبٌ مليحٌ يحبُّ الصَّالحينَ ويعظِّمُهُم بَارًا بأمِّهِ كَثيرَ الحياءِ منهَا، انقطعَ بالمدينةِ على فقهٍ وعِفَّةٍ وتقنُّعٍ بالقليلِ من خَشِنِ العَيشِ، يتعبد ويُدرِّسُ القرآنَ ويُكثِرُ العِبادةَ في الشُّهورِ الثَّلاثةِ وصيامَها ويقطعُ غالبَ أوقاتهَا نهارًا في المسجدِ يتلُو في المصحفِ ويعتكفُ العشرَ الأخيرَ من رمضانَ في مسجدِ النَّبيِّ ﷺ محافظًا في ذلكَ على مذهبِ إمامِهِ حتَّى يتعجَّبَ مَن يعرِفُهُ من حالِهِ، تركَ ببلدِهِ أموالًا كثيرةً وأتى المدينةَ بعدَ وفاةِ أُمِّهِ، وبقِي سِنينَ مجرَّدًا على قَدَمِ الفقرِ والعبادةِ، وأقرأَ الأبناءَ في المكتبِ في بعضِ الأوقاتِ، ثُمَّ زوَّجهُ الشَّيخُ أحمدُ الشُّشتريُّ بابنتِهِ وأولدَها ولدًا ثم فارقَها، فتزوَّجهَا الشيخُ يحيى القُسَنطِينيُّ، وزوَّجتُهُ أختِي خِدنًا له واختيارًا فرُزِقَ منهَا أربعةَ أولادٍ ابنتينِ وذَكَرينِ

ماتَ اثنانِ وبَقِيَ مالكٌ ومريمُ، وممَّا يدلُ لصلاحهِ أنَّه مَرِضَ مَرضَةً طويلةً أشرفَ منهَا على الموتِ فرأَى أُمَّ المؤمنينَ عائشةَ رضي اللهُ عنهَا في المنامِ فقَالت لهُ: ما تموتُ إلا عندَ الشُّهداءِ أو نحوِ هذَا، فاستبشَرَ، وكانَ كَذلكَ فإنَّه عُوفِي وبَقِيَ زمانًا إلى أنْ سافرَ على عادتهِ للحجِّ وهو مُتوعِّكٌ فأدركُه أجلُه بِبَدرٍ وماتَ بهَا ودُفنَ عندَ شُهداءِ بدرٍ، وكانَ يُواصلُ الحجَّ في كلِّ سنةٍ في طريقِ الماشِي، وكتبَ وصيَّتَه لِوَلَدهِ إن قُدِّر لهُ بسفرٍ إلى المغربِ وأخبرهُ فيهَا بأموالهِ وكيفَ يتصَّرفُ فيهَا، وجاءَ بعضُ أقربائهِ بعدَ موتهِ وسألَ عن أولادهِ وقالَ لهُم: أشتَهِي / أن أشْتَرِي من مالِ أبيكُم شيئًا [٣٩/ب] وأُعطِيكُم الثَّمنَ، فبلغَ ذلكَ القاضِي شرفَ الدِّينِ الأميوطيَّ فامتنعَ وأبَى أن يبيعَ على الأيتامِ شيئًا من مالهمِ مجهولًا.

[٤٠٦٣]
محمَّدٌ الهُوِيُّ

من أهلِ الرِّيفِ، **قالَ ابنُ فرحونٍ**[(١)]: إنَّه كانَ مِنَ الأولياءِ الكِبَارِ القُدَماءِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ مِنَ الغَيبِ، وكانت أكثرُ إقامَتِهِ بِمَكَّةَ، ثُمَّ انتقلَ إلى المدينةِ فأقامَ بها، وسكنَ ببيتٍ من الحصنِ العتيقِ لهُ شُبَّاكٌ إلى الحَرَمِ، وصادفَ فيها غلاءً عظيمًا وعُدِمَ التَّمرُ حَتَّى وصلَ صاعُهُ لخَمسِينَ، ولا يُوجَدُ، وذلكَ في سنةِ خمسٍ وتسعينَ وستِّ مِئَةٍ، فكانَ يَتَصَدَّقُ بِالتَّمرِ البَرنيِّ على النَّاسِ، ولا يُعلَمُ من أينَ يأتيهِ ولا لهُ مَن يشتريهِ، بل لو أرادَ ذلكَ مَا

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٠٨.

وَجَدَه لِقِلَّتِهِ وعَدَمِهِ. وكانَ يقُولُ لِكُلِّ مَنْ وقفَ عليه من الكِبارِ والصِغارِ: كَم في بيتِكَ مِن العِيالِ؟. فيَذكرُ له عَدَدَهُم قلُّوا أو كَثُرُوا، فلا يزِيدُهُم على تَمرةٍ تمرةٍ حتَّى يكادَ يَعُمُّ أهلَ البَلَدِ كُلَّهَم فَقيرَهم وغَنيَّهم، كبيرَهم وصَغيرَهم، ثُمَّ يُصبِحُ على ذلكَ كُلَّ يومٍ من أوَّلِ النَّهارِ إلى آخرِهِ.

جِئتُهُ مرَّةً فأعطَاني عَشرَ تمراتٍ، فلمَّا خرجتُ من عندِهِ استَقلَلتُها فأعطيتُها فقِيرًا سَقَّاءً، وكنتُ يومئذٍ صغيرَ السِّنِ جِدًّا، ثُمَّ نَدِمتُ على إعطائِي إيَّاهَا لهُ، فأنَا إلى اليَومِ أذكرُها لما وجدتُ حِينَئِذٍ مِن فَقدِها.

وأخبَرَني جماعةٌ أنَّهُ لمَّا أقامَ بِمَكَّةَ أنفَقَ على أهلِها وضُعَفَائِها أموالًا مُستكثَرةً، فرُفِعَ خبرُهُ إلى الشَّريفِ أَظُنُّهُ حُميضَةُ، فحاك ذلكَ في صدرِه، ثُمَّ دَخَلَ على الشَّيخِ بيتَه على حينِ غَفلةٍ، فرَحَّبَ بِهِ وأجلَسَهُ في وَسَطِ بيتِهِ، وقدَّمَ إليه كُسَيرَاتٍ وشَيئًا من المُخَلَّلاتِ.

فقالَ: ما أُرِيدُ إلا أن تُرِيَنِي ما في بيتِكَ أو تُعْطِيَنِي وحاشيتِي ما يكفِينِا. فقالَ لهُ: البيتُ بينَ يديكَ، والله مَا أَدَّخِرُ عنكَ شيئًا. فقامَ هُو وأعوانُهُ وفَتَّشُوا البيتَ بل وحَفَرُوهُ، فلم يَجِدُوا فيه سِوى براني المخلَّلِ وما لا يُعبَأُ بِهِ، فَتَرَكُوهُ وانصَرَفُوا، ولم يزل مُستَمِرًّا على ذلكَ الإنفاقِ حتَّى ماتَ.

قالَ لِي الجمالُ المَطَرِيُّ: كانَ شُيوخُ مَكَّةَ يُنكِرُونَ عليهِ شيئًا من أحوالِهِ، وذلك أنَّهُ كانَ كثيرَ الطَّوافِ ليلًا ونهارًا، فيطوفُ معه باللَّيلِ نِساءٌ مُخَدَّرَاتٌ وغيرُ مُخَدَّرَاتٍ، فيأخذُ في مُؤَانَسَتِهِنَّ والكلامِ مَعَهُنَّ. ويقولُ: أنتِ فلانةٌ، كيفَ أنتِ؟ وكيفَ حالُكِ؟ يَعرِفُهُنَّ واحِدَةً واحِدَةً، ورُبَّما

تكونُ المرأةُ لا يَعلم أحدٌ اسمَها فَيُسَمِّيَها، فينكرُ عليهِ الشُّيوخُ فلا يلتَفِتُ إلى كلامِهِم، ويَرَى أَنَّ ذلكَ طريقَتَهُ وطريقَةَ شُيُوخِهِ للتَّسَتُّرِ بهذِهِ الأحوالِ، ماتَ بمكةَ، وذكرهُ الفاسيُّ[1] تبعًا لابنِ فَرحونٍ.

[٤٠٦٤]

محمَّدٌ الواسطيُّ الشافعيُّ، نزيلُ الحرمينِ[2]

الظَّاهرُ أَنَّه ابنُ عبد القادرِ بنِ عمرَ السكاكينيِّ الماضِي (٣٧٠١)، ممَّن شَهِدَ على ابنِ عيَّاشٍ في ذِي الحِجَّةِ سنةَ سِتٍّ وثلاثينَ بإجازةِ عبد الأولِ المرشديِّ.

[٤٠٦٥]

محمَّدٌ اليَمنيُّ

لهُ ذكرٌ في أَبِي الحسنِ الخرَّازِ (٤٨٣٢).

[٤٠٦٦]

محمَّدٌ

رَجُلٌ صالحٌ، جاورَ قديمًا بالمدينةِ، وسكنَ في رباطِ دكّالَةَ بقاعةِ المؤذِّنِ، وكانَ متعبدًا كأَنَّهُ شيخٌ، فقيرًا ساكنًا هَيِّنَ الكلامِ حَسَنَ اللِّقاءِ مُعَمَّرًا، وفيه يقولُ: الحمدُ لله على كُلِّ نِعَمِهِ وأستغفر اللهَ من كُلِّ ذنبٍ، اللَّهُم صلِّ على محمَّدٍ، ذكَرهُ ابنُ صالحٍ.

---

(١) «العقد الثمين» ٢/ ٤١٣.

(٢) «إنباء الغمر» ٣/ ٥٦١، «الضوء اللامع» ١٠/ ١٢٦، «القبس الحاوي» ٢/ ٢٣٤.

[٤٠٦٧]

محمُودُ بنُ أحمدَ بنِ حَسَنِ بنِ إسماعيلَ، مظَّفرُ الدِّينِ الغسانيُّ الأصلِ، القاهريُّ الحنفيُّ(١)

[٤٠/أ] عُرِف بالأمشاطيِّ / ممَّن جاورَ بالمدينةِ سنةً فأكثرَ وتردَّد إليهَا (...)(٢).

[٤٠٦٨]

محمُودُ بنُ جابرِ بنِ عبد الله بنِ عَمرِو بنِ حَرام الأنصاريُّ، السُّلَميُّ(٣)

منِ أهلِ المدينةِ، وأخُو عبد الرحمنِ ومحمَّدٍ، يروي عن: أبيهِ، وعنهُ: محمَّدُ بنُ كليبٍ، قالهُ ابنُ حِبَّانَ في الثانيةِ(٤).

[٤٠٦٩]

محمُودُ بنُ الرَّبيعِ بنِ سراقةَ بنِ عَمرِو، أبُو محمدٍ وقيلَ: أبُو نعيمٍ، الأصبهانيُّ، الخزرجيُّ، المدنيُّ(٥)

نزلَ بيتَ المقدسِ، ذكرهُ في المدنيِّينَ مسلمٌ(٦)، وأمُّه جميلةُ ابنةُ أبي صعصعةَ بنِ زيدٍ النَّجّاريَّةُ الأنصاريّةُ المدنيّةُ، معدودٌ في الصّحابةِ لأنَّه عقلَ

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٢٨ و«البدر الطالع» ٢/ ٢٩٢ «عنوان العنوان» ٤/ ٣٤٦. وفيه أنه عالمٌ بالطب، أن وفاته كانت سنة ٩٠٢هـ والأمشاطي نسبة لجده لأمه، كان يتاجر بالأمشاط.

(٢) بياضٌ بمقدارِ سبعةِ أسطرٍ.

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٠٤. «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٩١.

(٤) «الثقات» ٥/ ٤٣٤.

(٥) «الاستيعاب» ٣/ ٤٣٤، «الإصابة» ٣/ ٣٨٦.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٥٥.

من النَّبيِّ ﷺ مَجَّةً مجَّهَا في وجهِهِ من بئرٍ في دارِهِم ولهُ أربعُ سنين أو خمسٌ[١]، وأكثرُ روايتِهِ عن الصَّحابةِ، **وحدَّثَ عن**: أبي أيوبَ الأنصاريِّ وعِتبانَ بنِ مالكٍ وعُبادة بنِ الصَّامتِ، **وعنهُ**: رجاءُ بنُ حَيوةَ ومكحولٌ والزهريُّ وعبد الله بنُ عمرو بنِ الحارثِ، بَل رَوى عنهُ أنسُ بنُ مالكٍ مع تقدمِّه، وكانَ خَتَنَ عُبادة بنِ الصَّامتِ، **قال العِجليُّ**: ثقةٌ من كبارِ التَّابعينَ[٢]، **وقالَ ابنُ عساكِرَ**: اجتازَ بدمشقَ غازيًا إلى القُسطنطينيةِ[٣].

وقالَ الواقِديُّ[٤]: ماتَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ عن ثلاثٍ وتسعينَ سنةٍ، وكذَا أرَّخَهُ غيرُه، **وقالَ خليفةُ**[٥]: سنةَ سِتٍّ، وكذَا **قالَ ابنُ عادلٍ**: أنَّهُ ماتَ سنةَ تسعٍ وهو ابنُ أربعٍ وتسعينَ، وخرَّجَ له الأئمةُ، وذكِرَ في «التَّهذيبِ»[٦] وأولِ «الإصابةِ»[٧] و«ابنِ حبانَ»[٨]. ومقتضَى كونهِ ابنَ ثلاثٍ وتسعينَ كما قالَ شيخُنا أنْ يكونَ مولدُه سنةَ سِتٍّ، فيكونَ لهُ عندَ موتِ النبيِّ ﷺ أربعُ سنين، أو يكونَ دخلَ في الخامسةِ، وقد رَوى الطبرانيُّ بسندٍ صحيحٍ عنهُ أنَّه قالَ: تُوفِّي النبيُّ ﷺ وأنَا ابنُ خمسٍ[٩].

---

(١) أخرجه البخاري في العلم، باب متى يصح سماع الصغير رقم ٧٧.

(٢) «الثقات» ٢/ ٢٦٦.

(٣) «تاريخ دمشق» ٥٧/ ١١٠.

(٤) «طبقات ابن سعد» متمم الصحابة ٢/ ٢٦٦.

(٥) «طبقات خليفة» ص: ٤١٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٠١، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٧٦.

(٧) «الإصابة» ٢/ ١٣٩.

(٨) «الثقات» ٣/ ٣٩٧.

(٩) «المعجم الكبير» ١٨/ ٣٣.

[٤٠٧٠]

محمودُ بنُ زنكي ابنِ آقسنقرَ، السُّلطانُ العادلُ نُورُ الدِّينِ الشَّهيدُ الملكُ الشَّهيرُ(١)

حَكى الجمالُ الإسنويُّ في رسالةٍ لهُ في «المنعِ من استعمالِ النَّصارَى»(٢) أنَّه كانَ لهُ تهجُّدٌ وأورادٌ، فاتَّفقَ أنَّه بعدَ فعلِهَا بعضَ اللَّيالي نامَ، فرأَى النبيَّ ﷺ في منامِهِ، وهو يشِيرُ إلى رجُلَينِ أشقَرينِ ويقُولُ: أنجِدني مِن هَذينِ، فاستيقظَ فَزِعًا، ثُمَّ توضَّأَ وصلَّى ونامَ، فرأَى المنامَ بعينِهِ، فاستيقظَ فتوضَّأَ أيضًا وصلَّى ونامَ، فرآهُ مرَّةً ثالثةً فحينئذٍ قَال: لم يبقَ نومٌ، وكانَ لهُ وزيرٌ صالحٌ يقال لهُ: جمالُ الدِّين الموصليُّ، فأرسلَ إليهِ ليلًا، وحكَى ذلك لهُ فقَال لهُ: فما قُعودُكَ بعدَ هذَا أُخرُجِ الآنَ إلى المدينةِ النَّبويةِ واكتُم مَا رَأيتَ، فبادرَ وتجهَّزَ من ليلتِهِ / واستصحَبَهُ معهُ، وخرجَ [٤٠/ب] على الرَّواحلِ في عشرينَ نفرا ومالٍ كثيرٍ، فوصلَ في سِتَّةَ عَشَرَ يومًا، فاغتسلَ خارجَها ثُمَّ دخلَ فصلَّى بالروضةِ وزارَ وتفكَّرَ في ماذَا يعمَل، فقَال الوزيرُ ـ وقَد اجتمعَ أهلُ المدينةِ بالمسجدِ ـ: إنّ السُّلطانَ قصدَ الزِّيَّارةَ واستَصحبَ معهُ أموالًا للصدقةِ فاكتُبُوا لهُ جميعَ مَن هَهُنا من أهلِهَا والغرباءِ ففعلُوا، فأمَر بإحضارِهِم فكانَ يتأمَّلُهُم واحدًا واحدًا، ولمَّا لم يجِد الصِّفةَ الَّتي رآهَا قَال: هَل بقِي أحدٌ؟، فقَالُوا: لا، ثُمَّ تَفكَّروا فقَالُوا: بل بَقِي

---

(١) «الروضتين في أخبار الدولتين» ١/ ٢٢٧، «وفيات الأعيان» ٢/ ٨٧.

(٢) واسمها «نصيحة أولي النهى في منع استخدام النصارى» للجمال عبد الرحيم الإسنوي الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٧٧٧ هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢/ ١٩٥٧.

مَغرِبيَانِ وهُمَا صَالحَانِ لا يتنَاولانِ لأحدٍ شيئًا لغِنَائِهما وكثرة تَصدُّقِهما عَلى المحتَاجِينَ، فانشرحَ صدرُه واستدعَى بهِما، فلمَّا رآهُمَا رأى تلكَ الصِّفةَ، فقَال لهُما: مِن أينَ أنْتَما؟ فقَالا: من المَغربِ، جِئنَا للمجاوَرَةِ هُنا، فقَال: أُصدُقاني، فَصمَّما عَلى مَقالتِهما، فسَألَ عن مَنزلِهما، فقيل لهُ: بِرباطٍ قريبٍ من الحُجرَةِ، فقَام من وقتِهِ إليهِ فَرأَى فيهِ مالًا كثيرًا وخَتمَتينِ وكُتُبًا في الرقائقِ ولم يَر فيهِ شيئًا غيرَ ذلك، وأثنَى أهلُ المدينةِ عَليهِما بالخيرِ الكثيرِ، وأنَّهُما صائِمانِ الدَّهرَ مُلازمانِ الصَّلاةَ بالرَّوضةِ والزِّيارَةَ مع زِيارةِ البقيعِ كلَّ بُكرةٍ، وقباءَ كُلَّ سَبتٍ، ولا يُردَّانِ سَائلًا قطُّ، بحيثُ سَدَّا خُلَّةَ أهلِ المدينةِ في هَذا العامِ المُجدِبِ، فقَال: سُبحانَ الله، ولم يُظهِر شيئًا ممَّا رآهُ، وبقِي يطُوفُ في البيتِ بنفسهِ فرفَع حصيرًا فيهِ فرأَى سِردابًا محفورًا ينتَهِي إلى صَوبِ الحُجرةِ، فارتاعَ النَّاسُ لذلكَ، وحِينئذٍ قَال لهُما: أُصدُقانِي حَالكُما، وضَربهُما ضربًا مبرِّحًا، فاعترفَا بأنَّهُما نَصرانِيّانِ بعثهُما النَّصارَى في زِيِّ حُجّاجِ المغاربةِ وأمدُّوهُما بالأموالِ الجزيلةِ ليتحيَّلا فيمَا زيَّنَهُ لهُم إبليسُ اللَّعينُ من نقلِ النبيِّ ﷺ الكريمِ، ووُجِد لِكُلٍّ منُهما محفَظَةُ جِلدٍ يملآنهَا من التُّرابِ الَّذي يحفُرانِه ويخرُجانِ به إلى البقيعِ بِحُجَّةِ الزِّيارةِ فيُلقِيانهِ بين القُبورِ، وأنَّهما كما حكيَا لمَّا قرُبَا منها أرعَدتِ السَّماءُ وأبرقَتِ وحصلَ رَجيفٌ عظيمٌ بحيثُ خُيِّلَ انقِلاعُ تلكَ الجبالِ، فصادفَ قُدومَ السُّلطانِ صَبيحةَ تلكَ اللَّيلةِ وإمسَاكَهما واعترافَهُما، فأمرَ حينئذٍ بضربِ رقَابِهما، وقصَّ الرؤيَا وأكثرَ من البكاءِ وحَمِدِ اللهَ على تأهِيلِه لهذا الأمرِ، فقُتِلا تحتَ الشُّباكِ الَّذي يَلي الحُجرةَ، وهُو مما يَلي البقيعَ، ثم أمرَ بإحضارِ

رَصاصٍ عظيمٍ، وحفرَ خندقًا عظيمًا إلى الماءِ حول الحجرةِ الشريفةِ كُلِّها وأُذيبَ ذلك الرَّصاصُ وملأَ به الخندقَ فصارَ حولَ الحُجرةِ سُورًا رصاصًا إلى الماءِ، ثم رجعَ إلى مُلكهِ وأمر حينئذٍ بإخمادِ النَّصارَى وتركِ استعمالِ كافرٍ في عَمَلٍ من الأعمالِ وقَطعِ المُكوسِ بأجمَعِها. انتَهى.

وقَد أشارَ إليها **الجمالُ المطريُّ**[1] باختصَارٍ مع بَعضِ مُخالفةٍ فإنَّه قَال في الكلامِ على سُورِ المدينةِ المحيطِ بها اليومَ: إنَّ السُّلطانَ المذكورَ وصلَ في سنةِ سبعٍ وخمسينَ وخمسِ مئةٍ إلى المدينةِ بسببِ رُؤيا رآهَا ذَكرهَا لبعضِ النَّاسِ، وسمعتُها من الفقيهِ علمِ الدِّينَ يعقُوب بنِ أبي بكرٍ المحترقِ أبوُه ليلةَ حريقِ المسجدِ عمَّن حدَّثُه من أكابرِ من أدركَ السُّلطانَ محمودٍ أنَّه رأَى النبيَّ ﷺ ثلاثَ مرارٍ في ليلةٍ واحدةٍ وهو يقُول لهُ في كلِّ مرةٍ: يَا محمودُ أنقِذني من هَذينِ لِشَخصَينِ أشقَرينِ تُجَاههُ، فاستحضرَ وزيرَه قبلَ الصُّبحِ وأعلمَهُ بذلكَ فقَال لهُ: إنَّ هذا لأمرٌ حَدَثَ بالمدينةِ ليسَ لهُ غيرُكَ، فتجَّهزَ وخرجَ عَجِلًا / [٤١/أ] في مقدارِ ألفِ راحلةٍ وما يتبَعُها من خيلٍ وغيرِ ذلك، حتى دخلَها على حينِ غفلةٍ من أهلِها والوزيرُ معه، فزار وجلس في المسجدِ لا يدري ما يصنَعُ، فقال له الوزيرُ: أتعرِفُ الشَّخصَينِ إذا رأيتَهما، قال: نعم، فطلبَ النّاسَ عامّةً للصَّدَقَةِ وفرَّقَ عليهم ذهبًا كثيرًا وفضّةً، وسأل: هل بقي أحدٌ؟ فقيل: لم يبقَ إلا رَجُلينِ مجاوِرَينِ من أهل الأندلسِ نازِلَينِ في الناحيةِ التي في قبلَةِ الحُجرَةِ من خارجِ المسجدِ عند دارِ عمرَ بنِ الخطابِ التي تُعرَفُ اليومَ بدارِ العَشَرَةِ، فطَلَبَهما للصَّدَقةِ فامتنعا وقالا:

---

(١) «التعريف بما أنست الهجرة» ص: ٢٠٨، «المغانم المطابة» ٢/ ٤٧٤، «وفاء الوفا» ٢/ ٥٢١.

نحن على كفايةٍ ما نقبَلُ شيئًا، فجَدَّ في طَلَبِهما فجيءَ بهما فلما رآهما قال للوزيرِ: هما إياهما، فسألَهما عن حالهما وما جاء بهما فقالا: للمجاورةِ فقال: اصدُقاني، ولم يزل يُكرِّرُ سؤالَهما حتى أفضى إلى مُعاقَبَتِهما فأقرّا أنهما من النّصارى وأنهما وصلا لكي ينقُلا مَن في هذه الحُجرَةِ باتِّفاقٍ من مُلوكِهما، ووجدَهما قد حفرا نَقبًا تحت الأرضِ من تحتِ حائطِ المسجدِ القبليِّ وهما قاصدانِ إلى جِهَةِ الحُجرَةِ ويجعلانِ التُّرابِ في بئرٍ عندهما في البيتِ الذي هما فيه، فضربَ أعناقَهما عند الشُّبّاكِ الذي في شرقيِّ الحُجرَةِ خارِجَ المسجدِ ثم أُحرِقا بالنّارِ آخرَ النّهارِ، وركبَ متوجِّهًا إلى الشّامِ، وتَبِعَهُ المجدُ اللُّغَوِيُّ والزَّينُ المراغيُّ، وعيَّنَ ثانِيهما الوزيرَ بأنّه خالدُ بنُ محمَّدِ بنِ نصرٍ القيسرانيُّ الشّاعِرُ.

قال: وكان موفَّقًا، وعُمدَتُه في تعيينِه ترجمةُ الذهبيِّ لخالدٍ بأنه وزيرُ السُّلطانِ المذكورِ، مع كونه لا يلزَمُ من وصفِهِ بذلك، أن يكونَ هو المُشارَ إليه، سيَّما وقد وُصِفَ بالجمالِ الموصليِّ بل يُشبِهُ أن يكونَ الجمالُ المحكيُّ عنه أوَّلًا هو الجوادُ الأصبهانيُّ، فقد وُصِفَ بأنه وزيرُ بني زنكي فوزر لِزِنكي ثم لِوَلَدِه غازي، وأدرَكَ نورَ الدِّينِ الشَّهيدَ فاللهُ أعلمُ، ومن العجيبِ كونُ هذه الحادِثَةِ العظيمةِ لم تُذكَر في ترجمةِ السُّلطانِ محمودٍ، وهي بلا شكٍّ شاهِدَةٌ لما وصفَهُ به اليافعيُّ[1] عن بعضِ العارفين من الشُّيوخِ أنه كان في الأولياءِ معدودًا من الأربعين، وصلاحُ الدِّين نائبُه من الثلاثِ مئةِ.

---

(١) «مرآة الجنان» ٣/ ٣٨٧.

وقد قال ابنُ الأثيرِ[(١)]: طالعتُ تواريخَ الملوكَ المتقدِّمين قبلَ الإسلامِ وفيه إلى يومِنا فلم أَرَ بعدَ الخُلَفاءِ الرَّاشِدين وعُمرَ بنِ عبد العزيزِ مَلِكًا أحسنَ سيرةً من المَلِكِ العادِلِ نورِ الدِّينِ انتهى.

ونحوُ هذه القِصَّةِ ممّا نُقِلَ عن «ذيلِ تاريخِ بغدادَ»[(٢)] لابنِ النَّجَّارِ مما ساقه بِسَنَدِه أنّ بعضَ الزَّنادِقَةِ أشارَ على الحاكمِ العُبَيدِيِّ صاحبِ مصرَ بِنَقلِ النَّبِيِّ ﷺ وصاحِبَيهِ من محلِّهم إلى مصرَ وزيَّنَ له ذلك قائلًا: إنه متى تَمَّ له ذلك شَدَّ الناسُ رحالَهم من أقطارِ الأرضِ إليها وكانت منقبةً لِسُكّانِها، فاجتهد في ذلك وبنى بِمِصرَ حائزًا أنفَقَ عليه مالًا كثيرًا وبعثَ أبا الفتوح لِنَبشِ المحلِّ الشَّريفِ ونَقلِهم، فلما وصلَ إلى المدينةِ وجلسَ بها حضرَ جماعةُ المدنيِّين وقد عَلِموا ما جاء به وكان معهم قارئٌ يُعرَفُ بالزَّلَبانيِّ فاستفتحَ وقرأ ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ﴾ إلى ﴿إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ فماجَ الناسُ وكادوا يقتُلُونَ أبا الفُتوحِ ومن معه من الجُندِ ولكن مَنَعَهم من الإسراعِ بذلك كونُ البلادِ كانت لهم، فلما رأى أبو الفتوحِ ذلك قال لهم: اللهُ أحَقُّ أن يُخشَى والله لو كان عليَّ من الحاكمِ فواتُ الرَّوضِ ما تعرَّضتُ لهذا، وحصل له من ضيقِ الصَّدرِ / ما أزعَجَهُ كيف نهضَ لهذه [٤١/ب] المُخزِيَةِ وما تمَّ النهارُ حتى أرسلَ اللهُ ريحًا كادت الأرضُ تَزلزَلُ من قُوَّتِها حتى دَحرَجت الإبِلَ بأقتابِها والخيلَ بِسُروجِها كما تَدَحرَجُ الكُرَةُ على وجهِ الأرضِ وهلك أكثرُها وخلقٌ من الناسِ فانشرحَ صدرُ أبي الفُتوحِ وذهب رَوعُه من الحاكمِ لقيامِ عُذرِهِ في الامتناعِ عما جاءَ به.

---

(١) «الكامل» ١٠/ ٥٦، وحكاها عن الذهبي في «السير» ٢٠/ ٥٣٤.

(٢) «ذيل تاريخ بغداد» ٢٢٤- ٢٣١.

ولكن في كتابِ «تأسِّي أهل الإيمانِ فيما جرى على مدينةِ القَيرُوانِ» لابنِ سعدونِ القيروانيِّ[١]: أن الحاكمَ لعبد الله[٢] أرسلَ للمدينةِ النبويّةِ من يحفِرُ القبرَ الشريفَ، فدخلَ الرَّسولُ دارًا بِقُربِ المسجدِ وحفرَ تحتَ الأرضِ لِيَصِلَ إلى القبرِ النبويِّ فرأَوا نورًا وسُمِعَ صائِحٌ: إنّ نَبِيَّكم يُنبَشُ، ففتَّشَ الناسُ فوجدوهم وقتلوهم فكأنَّها مرَّةٌ أخرى إن صحَّت. وسيأتي في هارونَ بنِ عُمرَ بنِ الزّغبِ شبيهُ هذا (٤٤١٤).

[٤٠٧١]

محمودُ بنُ عبد الحفيظِ بنِ مسعودِ بنِ عادلٍ الشَّرَفُ ابنُ حافظٍ الحسينيُّ المدنيُّ الحنفيُّ

جوَّدَ القرآنَ غيرَ مرَّةٍ على الرَّيِّسِ بالمدينةِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ ابنِ الخطيبِ، وأجازَ له في سنةِ إحدى وعشرين، وقرأ «مُسلِمًا» في سنةِ خمسٍ وعشرين، و«البخاريَّ» في التي تليها، كلاهما على المحبِّ المطرِيِّ، و«المشارقَ» للصَّغانِيِّ على الزَّينِ طاهرِ بنِ جلالٍ الخُجَندِيِّ الحَنَفِيِّ.

[٤٠٧٢]

محمودُ بنُ عبد الله بنِ عبد الرحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهرِيُّ

يروي عن أبيهِ، وعنه: أهلُ المدينةِ، قاله ابنُ حبّانَ في الثالثةِ[٣].

---

(١) محمد بن سعدون بن علي، أبو عبد الله القيرواني: عالمٌ بالفروع والأصول، من فقهاء المالكية توفي سنة ٤٨٦هـ. «ترتيب المدارك» ٨/ ١١٢، «الديباج» ٢/ ٢٢٩.

(٢) كذا في الأصل، والصواب: «لأمر الله».

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٩٦.

[٤٠٧٣]

محمودُ بنُ عبد الرحمنِ بنِ سعدِ ابنِ معاذٍ، الأشهليُّ الأنصاريُّ[١]

يروي عن الحجازِيِّين، وعنه: أهلُ المدينةِ، قاله ابن حبان في الثالثةِ[٢].

[٤٠٧٤]

محمودُ بنُ عمرِو بنِ يزيدَ بنِ السَّكَنِ الأنصاريُّ المدنيُّ[٣]

عن: جَدِّهِ وعمَّتِه أسماءَ، وسعدِ بن أبي وقَّاصٍ وأبي هريرةَ، **وعنه:** يحيى بنُ أبي كثيرٍ وحُصينُ بنُ عبد الرحمنِ بنِ عمرِو بنِ سعدِ بنِ معاذٍ الأشهليِّ.

وَثَّقَهُ ابنُ حبانَ[٤]، وذُكِرَ في «التَّهذيبِ»[٥]، **وقال ابنُ حزمٍ:** ضعيفٌ[٦]، **وابن القطّانِ:** مجهولٌ[٧]، **والذَّهبِيُّ:** فيه جهالةٌ[٨].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٩١. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠٤.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٩٥.

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٠٣.

(٤) «الثقات» ٧/ ٤٩٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٠٣، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٧٧.

(٦) «المحلى» ٩/ ٢٤١.

(٧) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ٥٩٠.

(٨) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٧٨.

[٤٠٧٥]

محمودُ بنُ لبيدِ بنِ عُقبَةَ بنِ رافعٍ، أبو نُعَيمٍ الأنصاريُّ، الأشهليُّ، المدنيُّ(١)

ذكره مسلمٌ في ثانيةِ تابعيهم(٢)، وقد وُلِدَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ وروى عنه أحاديثَ حُكمُها الإرسالُ على الصحيحِ، وفي أبيه نزلت الرُّخصَةِ فيمن لا يستطيعُ الصَّومَ، وهو أَسَنُّ من محمود بنِ الرَّبيعِ فيما قاله ابنُ عبد البَرِّ(٣)، **وقالَ البُخارِيُّ**(٤): له صحبةٌ، وجزمَ غيرُهُ بأنّه لم تَصِحَّ له رؤيةٌ فضلًا عن سماعٍ منه، وأكثَرُ روايَتِه عن الصَّحابَةِ كعُمَرَ وعُثمانَ وقتادَةَ بنِ النُّعمانِ ورافعِ بن خَديجٍ، وعنه: بُكَيرُ بنُ عبد الله بنِ الأَشَجِّ ومحمَّدُ بنُ إبراهيمَ التيميِّ وعاصِمُ بنُ عُمرَ بن قتادَةَ والزُّهرِيُّ وغيرُهم من أهلِ المدينةِ، **وقال العجليُّ**(٥): مَدَنِيٌّ تابعيٌّ ثِقَةٌ، وكذا وَثَّقَهُ جماعةٌ وانقرَضَ عَقِبُهُ، مات بالمدينةِ سنةَ سبعٍ، وقيل: سِتٍّ، وقيلَ: ثلاثٍ وتسعينَ، وقال غيرُهم: ماتَ بالمدينةِ في خلافةِ ابنِ الزُّبَيرِ، **وقال الواقِدِيُّ**(٦): إنه ماتَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ، ومقتضاه أنه يكون ابنَ / ثلاثَ عشرَة سنةٍ حين ماتَ النَّبيُّ ﷺ [٤٢/أ] وهو مما يؤيِّدُ القولَ بأن له صُحبَةً، ولذا أَيَّدَ ابنُ عبد البَرِّ قولَ البُخارِيِّ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٨٩.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥١.

(٣) «الاستيعاب» ٣/ ٤٣٥.

(٤) «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٠٢.

(٥) «الثقات» ٢/ ٢٦٦.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٧٧.

وذكره ابنُ حبّانَ في الصَّحابَةِ، **وقال الترمذيُّ**[١]: رأى النَّبِيَّ وهو غلامٌ صغيرٌ، وهو في «التهذيبِ»[٢] وأوَّلِ «الإصابةِ»[٣] وابنِ حبّانَ[٤] العِجليِّ[٥]، وأمُّهُ ابنةُ محمَّدِ بنِ مسلَمَةَ الأنصاريِّ.

[٤٠٧٦]

محمودُ بنُ محمَّدِ بنِ طُغجٍ، أبو القاسِمِ ابنُ الإخشيدِ

له ذكرٌ في أبيه (٣٥٨٢).

[٤٠٧٧]

محمودٌ العَجَمِيُّ الشَّافِعِيُّ

الشيخُ الصّالِحُ والدُ عبد الرحمنِ وعبد الرحيمِ وعبد اللطيفِ، كذا **قالَ ابنُ فرحونَ**[٦] في ترجمةِ زوجِ ابنَتِهِ محمَّدِ بنِ يوسُفَ الحليمِيِّ أنه شافعيٌّ، وأنه ماتَ سنةَ إحدى وخمسينَ وسبعِ مِئَةٍ، وحينئذٍ فهو غيرُ الشَّمسِ ابنِ العَجَمِيِّ الآتي (٥٠٩٠).

---

(١) كتاب الطب، باب ما جاء في الحمية رقم (٢١٦٩).

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٠٩، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٧٩.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٣٨٧.

(٤) «الثقات» ٥/ ٤٣٤.

(٥) «الثقات» ٢/ ٢٦٦.

(٦) «نصيحة المشاور» ص: ١٧١.

[٤٠٧٨]

محمودٌ، أحدُ باشاتِ مَلِكِ الرُّومِ

له سُبعٌ وغيرُه.

[٤٠٧٩]

محمودٌ جلبِيُّ الرُّومِيُّ

له أيضا سُبعٌ.

[٤٠٨٠]

محيِّصَةُ بنُ مسعودِ بنِ كعبٍ، أبو سعدٍ الأنصارِيُّ الخزرَجِيُّ المدنيُّ[١]

ذكره فيهم مسلمٌ[٢]، وهو أخو خُويصَةَ، ويقالُ فيهما التَّشديدُ والتَّخفيفُ، شهدا أُحُدًا فما بعدَها، ومحيِّصَةُ أصغَرُهما مع أنه أسلمَ قبل أخيه، وله أحاديثُ، روى عنه: حفيدُهُ حرامُ بن سعدِ بنِ محيِّصَةَ وابنُه سعدٌ وبشيرُ بنُ يسارٍ ومحمَّدُ بنُ زيادٍ الجُمحيِّ وغيرُهم، وهو في «التهذيبِ»[٣] وأوَّلِ «الإصابةِ»[٤] وابنِ حبان[٥].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٥٣، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٤٢٦.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٢.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣١٣، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٨٠.

(٤) «الإصابة» ٣/ ٣٨٨.

(٥) «الثقات» ٣/ ٤٠٤.

[٤٠٨١]

مخارِقُ، مولى العباسِ بنِ عبد المُطَّلبِ

أُخِذَت دارُهُ فيما أُخِذَ من الدُّورِ لِزِيادَةِ المسجدِ النَّبَوِيِّ.

[٤٠٨٢]

مُختارُ بنُ عبد الله ظهيرُ الدِّينِ الأحمَدِيُّ

سَمِعَ من الشيخِ يُوسُفَ بنِ عُمَرَ بنِ عليٍّ العجميِّ في شوَّالٍ سنةَ سبعٍ وستِّين وسبعِ مئةٍ رسالةً له أرسلها على يديهِ لسائرِ المحبِّين، وحدَّثَ بها عنه، سَمِعَها عليه النُّورُ ابنُ سلامةَ وأظنُّه كان من خُدَّامِ المدينةِ.

[٤٠٨٣]

مختارُ بنُ عبد الله، ظهيرُ الدِّين الأشرَفيُّ الطَّواشِيُّ

شيخُ الخُدَّامِ بالمسجِدِ النَّبَوِيِّ، كان في سنةِ ثمانِ عشرةَ وسبعِ مئةٍ، فقد حكى عنه الآقشهريُّ فيها أنه قال: حكى لي رَجُلٌ شامِيٌّ في موسمِ سنةِ خمسَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ أنه حَجَّ عامَ أوَّلَ وحمل شيئًا من تُرابِ المسجدِ النَّبَوِيِّ وحصبائِهِ، قال: فلم أزل أَرَاهُ في المنامِ يقولُ لي: رُدَّني إلى موضِعي عَذَّبتني عَذَّبَكَ اللهُ، قال: فها أنا أتيتُ به، وأخرج صُرَّةً فيها ما ذكرناه فصببناها في الحَرَمِ. **قلتُ**: ويؤيِّدُهُ قولُ سُليمانَ بنِ يسارٍ: الحصاةُ إذا أُخرِجَت من المسجدِ تصيحُ حتى تُرَدَّ إلى موضِعِها، رواه أبو زيدٍ عُمَرُ بنُ شبَّةَ[1] فقال: حدَّثني عبد الصَّمدِ بنُ عبد الوارثِ أبو سهلٍ، حدَّثنا موسى ابنُ سعيدٍ، ثنا قتادَةُ عن سليمانَ به، وعن ابنِ شبَّةَ رواهُ أبو بكرٍ الجوهريُّ.

---

(١) لم أجده في المطبوع منه.

[٤٠٨٤]

مختار بن عبد الله ظهير الدين الأشرفي

شيخُ الخُدَّامِ بالمدينةِ النبويَّةِ، قرَّرَهُ فيها النَّاصِرُ محمَّدُ بنُ قلاوون حين حَجَّتِهِ الثَّانِيَةِ سنةَ تسعَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ بعد عزلِ سعدِ الدينِ الزاهِرِيِّ، فكانت له هَيبَةٌ وصَولَةٌ مع ذَمامَةٍ بالنِّسبَةِ لمن قبلَه، وقامَ بالمشيَخَةِ أحسنَ قيامٍ، وهابَه الشُّرَفاءُ والأُمَراءُ بحيثُ استخلَصَ / من أيديهِم أوقافًا وأملاكًا [٤٢/ب] كانوا هم وآباؤُهم فيها كالمارَستانِ[(١)]، والفُرنِ المقابِلِ له والحَوشِ الذي بإزائِه وغيرِ ذلك، وعَزَّ به المجاوِرُون والخُدَّامُ وضيَّقَ على الأُمَراءِ وعطَّلَ عليهم معرِفَةَ الأخبارِ لكونِه أقسَمَ بتهديدِ مَن طلع القلعةَ لتقصيرِهم، وكان يجلِسُ قريبًا من الأسباعِ ومن رآه غابَ عن وظيفَتِه أخذ منه قِسطَ ذلك اليومِ في حينِه، فانضبطت الوظائِفُ بذلك وعُمِرَت الأوقافُ في أيّامِه. **قاله ابنُ فرحونٍ**[(٢)]، قال: وكان لي منه نصيبٌ وافرٌ، ولما تُوُفِّي والدي في أيّامِهِ حَفِظَ علينا وظائِفَهُ ورفَقَ بإخوَتِي، فلما حَجَّ أَرَغُونُ النَّائِبُ شكا إليه الشُّرفاءُ والأُمراءُ ما يلقَوه منه من الشِّدَّةِ فكأنه تكلَّم عليه بِحَضرَتِهم كلامًا غَضَّ من سَورَتِه ورَدَّهُ عن شِدَّتِه، ولكنَّه لم يمكُث كذلك إلا قليلًا، ومات في سنةِ ثلاثٍ وعشرين وسبعِ مِئَةٍ، وخَلَفَهُ في المشيخةِ عطاءُ الله، وتَبِعَهُ المجدُ[(٣)] ولكنِّي لم أَرَهُ الآنَ في نسخةٍ منه، وكذا تَبِعَهُ شيخُنا في «درره»[(٤)]،

---

(١) هو بيت المرضى أو المستشفى، وهو فارسي معرَّب «تاج العروس» مرن.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ٤٤.

(٣) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٢٧-١٢٢٨.

(٤) «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٤٥.

وأنَّ الزاهِرِيَّ كان له مُدَّةً أعمى منذ استقَرَّ عِوَضًا عن كافورِ المُظَفَّرِيِّ، وقام هذا بالمشيخةِ أحسنَ قيامٍ وتعصَّبَ لأهلِ السُّنَّةِ وقمعَ الرافضَةَ وكَثُرَ في أيَّامِهِ المُجاوِرُون وعُمِرَت الأوقافُ إلى أن ماتَ انتهى، وقد سَمِعَ مختارٌ هذا جميعَ «أخبارِ المدينةِ» لابنِ النَّجَّارِ على الجمالِ المطريِّ وكافورٍ الخُضَرِيِّ في سنةِ ثلاثِ عشرَةَ وسبعِ مئةٍ، وحكى الأقشهريُّ عنه أن شامِيًّا جاءه في سنةِ خمسَ عشرَةَ وسبعِ مئةٍ وأعلَمَهُ أنه حَجَّ في العامِ الماضي وحمَلَ معهُ شيئًا من تُرابِ المسجِدِ وحصبائِه فلم أزل أراه في المنامِ وهو يقولُ: رُدَّني إلى موضِعي عذَّبتَني عذَّبَكَ اللهُ فها أنا أتَيتُ به، وأخرَجَ صُرَّةً فيها ما ذكرَهُ فصببناهُ في المسجد.

قلتُ: وإنما فَصَلتُ هذا عن الذي قبلَه لكونِ الأقشهرِيِّ وَصَفَ ذاك بأنه كان في سنةِ ثماني عشرةَ شيخًا، وهذا كما قال غيرُ واحدٍ إنما استقَرَّ في سنةِ تسعَ عشرةَ، لكن يخدِشُ فيه أنَّ الذي كان قبلَهُ إنما هو الزاهِرِيُّ، والأقرَبُ أنه هو ويكونُ الأقشهريُّ سها في التاريخِ، واللهُ أعلمُ.

[٤٠٨٥]

المختارُ بنُ عوفٍ، أبو حمزةَ الأزديُّ الإباضيُّ[(١)]

المعروفُ **بالخارجيِّ**. داعيةُ عبد الله بنِ يحيى الكِنديِّ الأعوَرِ المُلَقَّبِ طالبَ الحقِّ[(٢)]، الثّائِرِ باليَمَنِ على مروانَ، فتغلَّبَ أبو حمزةَ على مكةَ في

(١) «تاريخ الطبري» ٧/ ٣٩٤، «الكامل في التاريخ» ٥/ ٣٩، «العقد الثمين» ٧/ ١٥٣.

(٢) عبد الله بن يحيى بن عمر بن الأسود الكندي الجندي الحضرمي، أبو يحيى، الملقب بطالب الحق: إمام إباضي، من أهل اليمن كان قاضيًا بحضرموت وخلع طاعة مروان بن محمد، =

سنةِ تسعٍ وعشرين ومئةٍ، والتمس منه عامِلُها لمروانَ بنِ محمَّدٍ خاتمةِ خلفاءِ بني أميَّةَ على مكَّةَ والمدينةِ إذ ذاك عبد الواحدِ بنِ سُلَيمانَ بنِ عبد الملكِ المسالمةَ حتى يَتِمَّ الحَجُّ ففعل.

ثم هرب عبد الواحدِ النَّفرَ الأوَّلَ إلى المدينةِ فاستولى هذا على مكَّةَ وتوجَّهَ منها إلى المدينةِ في سنةِ ثلاثين فلَقِيَه في صَفَرِها بِقُدَيدٍ جيشٌ أنفذَهُ عبد الواحدِ من المدينةِ فغلَبَهم أبو حمزةَ ودخلَ المدينةَ فقَتَلَ أربعين رجلًا من بني أَسَدِ بنِ عبد العزَّى وأُصِيبَ أميَّةُ بنُ عبد الله بنِ عَمرِو بنِ عُثمانَ بنِ عفانَ في ثلاثِ مئةٍ من قُرَيشٍ، فبعثَ مروانُ بنُ محمَّدٍ جيشًا عليه عبد الملكِ بنِ محمَّدِ بن عطيَّةَ السَّعدِيِّ(١) فلَقِيَ ثلجَ بنُ عُقبَةَ الأزدِيَّ الخارجِيَّ المُظهِرَ الخلافَ على مروانَ بوادي القُرى فقتَلَه وعامَّةَ أصحابِه، وسار ابنُ عطية / حتى قتل أبا حمزةَ وخلقًا من جيشِه عند بئرِ [٤٣/أ] ميمونَ من مكّةَ، وبلغَ ذلك عبد الله الأعورَ فجاءَ لِنُصرَةِ أعوانِه فقُتِلَ هو ومَن معه، وبعثَ ابنُ عطيَّةَ برأسِهِ إلى مروانَ بالشامِ ثم سار إلى اليمنِ فانتَصَر على مَن خرجَ وعاد بعد مُصالحَتِه أهلَ حضرموتَ في خمسةَ عشرَ

= وبويع له بالخلافة. واستولى على صنعاء ومكة بعد حروب وعظم أمره، وجه إليه مروان جيشًا وقتله على مقربة من صنعاء سنة ١٣٠هـ «تاريخ الطبري» ٧/ ٣٩٤، « الكامل» لابن الأثير ٥/ ٣٩.

(١) من أمراء جيش مروان بن محمد، سار لقتال طالب الحق من الشام إلى صنعاء في أربعة آلاف فارس، فقتله وأقام بصنعاء، فكتب إليه مروان أن يسرع في العودة ليحج بالناس، فأبقي جيشه وخيله بصنعاء، وسار في عدد قليل، فلقيه جمع من بني مراد فقتلوه.«الكامل» لابن الأثير ٥/ ٣٩. تقدمت ترجمته برقم (٢٥٥١).

رجلًا من الوجوهِ ليُقِيمَ الموسِمَ وخَلفَ على اليَمَنِ ابنَ أخيهِ، فنزلَ شبامَ فشَدَّ عليه طائِفَةٌ من العَرَبِ فقتلوه وقتلوا أصحابَه إلا واحدًا، وفي بسطِ ذلك وحكايةِ الاختلافِ فيه طولٌ، وتقولُ نائحةٌ:

ما للزِّمانِ ومالِيَه أفنى قُدَيدُ رجالِيَه

[٤٠٨٦]

مختارٌ، ظهيرُ الدِّين التاجيُّ الجماليُّ

أحدُ خُدَّامِ الحَرَمِ النَّبَوِيِّ، سَمِعَ على العفيفِ المطرِيِّ في المحرَّمِ سنةَ ثلاثين وسبعِ مِئَةٍ بِأَيلَةَ[1] ـ على حافَّةِ البَحرِ وهي منزِلَةُ الحاجِّ ـ الجُزءَ الذي خرَّجَهُ له الذَّهَبِيُّ.

[٤٠٨٧]

مختارٌ، ظهيرُالدِّين الزَّكَوِيُّ البغدادِيُّ

أحدُ خُدَّامِ الحَرَمِ النَّبَوِيِّ، سَمِعَ على العفيفِ المَطَرِيِّ جُزءَهُ في سنةِ سبعٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ بدمشقَ، وكذا سَمِعَهُ عليه فيها ببغدادَ، وهو محتَمِلٌ لأن يكون الذي قبلَهُ، ويَحتَمِلُ التَّعَدُّدَ وهو أشبَهُ.

[٤٠٨٨]

مختارٌ، ظهيرُ الدِّينِ الزُّمرُّدِيُّ

أحدُ خَدَمَةِ المسجِدِ النَّبَوِيِّ، كان حَسَنَ الهَيئَةِ والمهابَةِ والرُّجلَةِ والحِذقِ مع المحافَظَةِ على المُروَّةِ والسَّلامَةِ من الناس في مُخالَطَتِهم،

(١) تعرف اليوم باسم العقبة، مدينة ساحلية ميناء المملكة الأردنية الهاشمية على رأس خليج العقبة أحد شعبتي البحر الأحمر. «معجم المعالم الجغرافية» ٣٥.

مات بمكَّةَ في سنةِ خمسٍ وسبعِ مئةٍ، وكان سافرَ إليها مع البَدرِ حَسَنِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ عبد الرحمنِ قاضي المدينةِ، **وذكره المجدُ**[١] **فقال**: كان قريبًا لجمالِ الدين محسنٍ الإخميميِّ، فهما يتآنسانِ ويقرُنانِ في قَرَنٍ، ولا يَتدنَّسانِ من معايبِ المثالِبِ بِدَرَنٍ، ويمشيانِ في نَسَقٍ واحدٍ من الهَيبةِ والمهابةِ، ويُمسيانِ في لَسَقٍ[٢] شديدٍ من حُسنِ الوِدادَةِ والصِّحابةِ، مع رُجلَةٍ[٣] وشهامة، وحذاقةٍ بدقائقِ الرِّئاسةِ والزَّعامةِ، ومحافظةٍ على وظائف المرُوءةِ، وملاحظةٍ لما يتعيَّنُ على المسلمِ من المكارمِ والفُتُوَّةِ.

ولمَّا تُوفي الزُّمرديُّ، رَأَسَ مختارٌ[٤] الخُدَّامَ، كأنه سُمِّيَ له وتقدَّم عليهم، وتكرَّم على الكُلِّ وأحسنَ إليهم، مع لِينِ الجانبِ، وكَثرةِ الأَدَبِ مع الأصحابِ والأجانِبِ، وجمعَ اللهُ له بين حُسنِ الأخلاقِ والخلائِقِ، حتى أجمعت الجماعةُ على أنَّه للمشيَخَةِ لائِقٌ، فأدركه الأجَلُ قبلَ تنفيذِ هذا الرَّأيِ منهم، وانتقلَ إلى الآخِرَةِ، وتعوَّضَ رَحِمَهُ الله عن المشيخةِ وعنهم.

وقال الفاسيُّ[٥]: إنه سَمِعَ بِمَكَّةَ من ابنِ المكرَّمِ وموسى الزهرانيِّ، وبها تُوُفِّيَ بعدَ المجاورَةِ بها في يومِ الجمعةِ خامِسِ رمضانَ سنةَ خمسين وسبعِ مئةٍ، ودُفِنَ بالمعلاةِ.

---

(١) «المغانم» ٣/ ١٢٧٦.

(٢) اللسق واللصق بمعنى واحد وهو التلاصق «القاموس» (لسق).

(٣) الرُّجلَةُ: القوة، «القاموس» رجل.

(٤) كذا وقع في الأصل تبعا للفيروزابادي، وصوابه: كما عند ابن فرحون ص: ٥٩: «محسن».

(٥) «العقد الثمين» ٧/ ١٦٠.

[٤٠٨٩]

مختارٌ، عِزُّ الدِّينِ الحَلَبِيِّ

كان من كبارِ الخُدَّامِ وممَّن اتَّصَفَ بأحوالِ الصَّالِحين ومحبَّةِ العُلَماءِ، أثنى عليهِ الشَّيخُ عبد الواحِدِ الجَزُوليُّ وذكرَ له مناقِبَ كثيرةً، **قاله ابنُ فرحونٍ**[(١)]، **قال**: وكان مسكنُنَا معَ والدِنا في دارِهِ التي أوقَفَها على الجمالِ المطريِّ مُجاوِرَةً لِرباطِ الشِّيرازِيِّ وهي إلى اليومِ وقفٌ على أولادِه، رحمهم الله.

[٤٠٩٠]

مختارٌ، البغداديُّ الحِلِيُّ الطَّواشِيُّ

أحدُ الخُدَّامِ بالمسجِدِ النَّبَوِيِّ، أثنى عليه ابنُ فرحونٍ[(٢)]، وكان صديقًا للعفيفِ عبد الله بنِ الجمالِ المطريِّ مُلازمًا له مُعتَقِدًا فيه، ولذا كان [٤٣/ب] / وَصِيًّا على أولادِ ابنِ أخته وهم بنو ابنِ مزروعٍ، وامتُحِنَ العفيفُ بعد موتِه وذلك في سنةِ اثنتي وأربعين وسبعِ مئةٍ انتهى[(٣)]، ويُحتَمَلُ أن يكون الذي قبلَهُ وأن ذاك الحِلِّيَّ لا الحَلَبِيَّ، فيُحَرَّرُ.

[٤٠٩١]

مختارٌ الصَّفَوِيُّ

صفيُّ الدينِ الطَّواشِيُّ الآتي (٥١٠٣)، كان طواشيًّا ساكنًا كريمَ النَّفسِ مُواظِبًا للصَّلاةِ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ٥٥.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ٦٣.

(٣) «المغانم» ٣/ ١٢٣٣.

سكن بدارِ سيِّدِه وماتَ فيها شهيدًا، دخل عليه بعضُ اللُّصوصِ فقَتَلَهُ، ذكره ابنُ صالحٍ.

[٤٠٩٢]

مختارٌ الصَّفَوِيُّ

من طواشِيَّةِ الحَرَمِ الأخيارِ القائمين بالبِرِّ والتقوى، ذكره ابنُ صالحٍ مطوَّلًا وهو صاحِبُ بلالٍ الفخريِّ الماضي (٦١٦)، وكان أسبَقَهُما وفاةً.

[٤٠٩٣]

مختارٌ المعروفُ بالمولَّهِ

أحدُ خُدَّامِ المسجِدِ النَّبَوِيِّ، له ذكر في عُمَرَ الخَزَّازِ (٣٠٥٣)، **قال ابنُ فرحونٍ**[١]: كان من إخوانِ نصرِ الشواظيِّ[٢] الآتي في خُلُقه، صَحِبَ المشايخَ الكبارَ كأبي محمَّدٍ البَسكَرِيِّ وتأدَّبَ بآدابِهم واكتسَبَ من أخلاقِهم مع كَرَمٍ واعتقادٍ حَسَنٍ، وكان من الخُدَّامِ الذين لهم أخبار، مات سنة إحدى وأربعين وسبعِ مئةٍ، وتبعه المَجدُ[٣] فقال: كان من إخوانِ نصرٍ الشواظيِّ[٤] في خُلُقِهِ وآدابِه، والقيامِ بِحقوقِ إخوانِهِ وأصحابِهِ، صَحِبَ المشايخَ الكِبارَ، والأئمَّةَ الأخيارَ، فاستضاءَ بِسَواطِعِ أنوارِهم واستنارَ،

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ٦٠.

(٢) كذا وقع في الأصل، وصوابه: «الطواشي». وستأتي ترجمته برقم (٤٣٦٣).

(٣) «المغانم» ٣/ ١٢٩٢.

(٤) في «المغانم»: الطواشي.

واكتسَبَ من شرائفِ عاداتِهم ما ألبسَهَ ثَوبَ الافتخارِ، وعَرَّاهُ من مَعَرَّةِ الاعتيادِ بالقِنيةِ والادِّخارِ.

صَحِبَ الشَّيخَ أبا محمَّدٍ البَسكَريَّ فتحلَّى بسُكَّرِهِ، وخدم الشَّيخ أبا عبد الله العسكريَّ فتقَوَّى بِجندِه وعَسكرِهِ، وخَبَرَ طريقَ الحقِّ فتعرَّفَ بِمعروفِه، وتنكرَّ عن مُنكَرِهِ.

كان له أقطاعٌ من مفاخرِ الأخبازِ، وكان قد حكمَ فيه الشَّيخُ العارفُ عُمَرُ الخرَّازُ، يتديَّنُ طولَ السَّنةِ من كلِّ مِديانٍ، فإذا جاء الموسِمُ احتفَنَه من خُبزِ مختارٍ حَفَناتٍ من غيرِ ميزانٍ. وكان يتحيَّلُ في إيصالِ الخُبزِ إلى الفقراءِ سِرًّا، ويَجتَهِد في إسداءِ المعروفِ إلى أهلِه بحيثُ لا يُدرَى، (مُعتَقِدًا لأهلِ الخيرِ مشغوفًا بِحُبِّهم مُغرَى)[1]، ثم أَرَّخَ وفاتَه.

[٤٠٩٤]

مختارٌ الريحانيُّ الطواشيُّ

ختم القرآنَ على خيرٍ، ذكره ابنُ صالحٍ.

[٤٠٩٥]

مختارٌ الطواشيُّ خادِمُ اللالا[2]

أحدُ الخُدَّامِ بالمسجدِ النَّبَوِيِّ، أثنى عليه ابنُ فرحونٍ[3].

---

(١) ما بين القوسين ليس في مطبوعة «المغانم».

(٢) اللالا: الذي يربي أولاد الملوك. «وفيات الأعيان» ١/ ٣٦٥.

(٣) «نصيحة المشاور» ص: ٦٣.

[٤٠٩٦]

مختارٌ الطواشيُّ خادِمُ أبي شامةَ

صاحبُ قلبٍ وإيمان جَيِّدٍ، وخوفٍ من الله وبُكاءٍ كثيرٍ وخشوعٍ، مات بالمدينةِ، ذكرَهُ ابنُ صالحٍ.

[٤٠٩٧]

مُختَصٌّ، شَرَفُ الدِّينِ الدَّيرِيُّ

شيخُ الخُدَّامِ بالمسجِدِ النبوي، **قالَ ابنُ فرحونٍ**[(١)]: استقَرَّ في المشيخةِ بعد عزلِ العِزِّ دينارٍ الماضي، فجاءَ بِأَخلاقٍ تُركِيَّةٍ لم تَتَهَذَّب بِرِيَاضَةٍ، ولا حَجٍّ وزِيَارَةٍ، بل قامَ بِهَيبَةٍ وعِزَّةٍ، بحيثُ لم يكن يتمَكَّنُ من الجلوسِ معه في صُفَّتِه كبيرُ أحدٍ، وربما أهانَ مَن جلسَ معه فيها، ولكنَّهُ اهتمَّ بعَمَارَةِ الأوقاف حتى كانَ يخرُجُ غالبا كُلَّ يومٍ ويُبَاشِرُ الغَرسَ والعِمارَةَ، ويستصحب مَعَهُ عَيشا رَغِيدًا، وخيرًا كَثِيرًا، وكذا كان الخُدَّامِ في أيَّامِهِ وقَبلَها، يُبَاشِرُونَ الأَوقَافَ بِأَنفُسِهِم، ويحضُرُونَ الجِدَادَ بأَعوانِهِم خدمِهِم / وعَبِيدِهِم، ولا يتعاطَون على ذَلِكَ أُجرَةً، بل يَخرُجُونَ معهم [٤٤/أ] بِالأَطعِمَةِ الكَثِيرَةِ الفَاخِرَةِ المَلِيحَةِ، ولذا كانَتِ الأَوقَافُ مُبَارَكَةً وغِلالُها مُتَزَايِدَةً، والبَرَكَةُ عليها لائِحَةٌ، حَتَّى خَلَفَهُم مَن لا يَتَحَرَّكُ في وَقْفٍ إلا بِأُجرَةٍ، وليت بِنِيَّةٍ صَالِحَةٍ، واستمَرَّ في المشيخةِ حتى عُزِلَ بشرف الدينِ الخَزَندارِيِّ، وكان وصولُهُ بالمشيخةِ في آخِرِ سنةِ اثنتي وأربعين وسبعِ مئةٍ،

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ٤٨.

ثم سعى حتى أُعيدَ بعد سَنَتَينِ، وجاء إلى المدينةِ فلم يكمُل له سنةٌ حتى جاءَ الخبرُ بعزله بِعِزِّ الدِّينِ دينارٍ، وسافر الدَّيرِيُّ إلى مصرَ فأقامَ بها حتى ماتَ، وتَبِعَهُ المَجدُ[١] بِكَلِماتٍ هائِلَةٍ وفصاحاتٍ إلى الأَدَبِ مائِلَةٍ.

وقال شيخُنا في «دُرَرِهِ»[٢]: شرفُ الدِّين الخَزَندارِيُّ خادِمُ الحَرَمِ الشَّريفِ المَدَنِيِّ، استقَرَّ بعد عزلِ العزِّ دينارٍ فباشَرَ بِحُرمَةٍ ومهابَةٍ وحِذقٍ وعَمَّرَ الأوقافَ، وكان شديدَ الحِقدِ مع لِينِ الكَلِمَةِ وطَلاقِ الوجهِ، ثم عُزِلَ سنة خمسٍ وأربعين وأعيدَ عز الدين دينار ومات مُختَصٌّ سنة[٣].

[٤٠٩٨]

مُختَصٌّ شرفُ الدِّينِ اليمنيُّ الطواشيُّ

كان دارسًا للقرآنِ، يَسيحُ في أراضي المدينةِ، ويبكي كثيرًا، عَمِلَ مسجدًا شرقيَّ الحديقةِ المعروفةِ بِجُشَمَ سمَّاهُ (مسجِدَ المُشاهَدَةِ)، لكونه يُشاهِدُ منه القُبَّةَ النَّبَوِيَّةَ والمنائِرَ الأربَعَ، وآخرُ في بقيعِ الخصلى يُنسَبُ لأبي ذَرٍّ الصَّحابِيِّ كأنه رآهُ في المنامِ بذاكَ المكانِ، تُوُفِّيَ بالمدينةِ ودُفِنَ بالبقيعِ، ذكره ابنُ صالحٍ.

[٤٠٩٩]

مُختَصٌّ الأشرَفِيُّ

صاحبُ الدَّرسِ بالمسجِدِ المعروفِ بالنَّقاشِ لطولِ تدريسِهِ به.

---

(١) «المغانم» ٣/ ١٢٨٤.

(٢) «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٤٤.

(٣) إلى هنا انتهى نص «الدرر».

[٤١٠٠]

مخرَمةُ بنُ بُكيرِ بنِ عبد الله بنِ الأَشَجِّ، أبو المِسوَرِ القُرَشِيُّ، مولى بني مخزومٍ المدنيُّ[١]

عن: أبيه، وعامرِ بنِ عبد الله بنِ الزُّبَيرِ، **وعنه**: ابنُ المُبارَكِ وابنُ وَهبٍ ومَعنُ بنُ عيسى والواقديُّ وجماعةٌ، **قال النَّسائيُّ**: ليس به بأسٌ، **وقال سعيدُ ابنُ أبي مريمَ**: سمعتُ خالي موسى بنَ سلمَةَ يقولُ: أتيتُ مخرمةَ بكتابِ أبيه أعرِضُهُ عليه فقال: ما سمعتُ من أبي شيئًا إنما هذه كُتُبٌ وجدناها عندنا عنه وما أدركتُ أبي إلا وأنا غلامٌ، **وكذا قال أحمدُ**[٢]: إنه لم يسمع من أبيه شيئًا، إنما يروي من كتابِه، **وأمّا عليُّ بنُ المدينيِّ فقال**: سمعتُ معنَ بنَ عيسى يقولُ: إنه سمعَ من أبيه وعرضَ عليه، **وقال أبو حاتم**: قال ابنُ أبي أويسٍ: وجدتُ في ظهرِ كتابِ مالكٍ: سألتُ مخرمةَ عمَّا يحدِّثُ به عن أبيه فحلف لي بِرَبِّ هذه البَنيَّةِ[٣] سمعتُه من أبي، **قال أبو حاتم**: وكلُّ حديثِه هو عن أبيه سوى حديثٍ واحدٍ حدَّثَ به عن عامرِ بنِ عبد الله[٤]، وقد خرَّجَ له مسلمٌ، وذكر في «التهذيبِ»[٥] و«ثقاتِ ابنِ حبّانَ»[٦] وقال: لا يُحتَجُّ بروايته عن أبيه لأنه لم يسمَع منه ما يروي عنه، مات سنةَ ستِّين ومئةٍ كهلًا، وقيل: سنة تسعٍ وخمسين في آخرِ ولايةِ المهديِّ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٦، «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٣/ ٨٢. «ميزان الاعتدال» ٤/ ٨٠.

(٢) «العلل» برقم: ٣٢٣.

(٣) يعني المسجد، كما في «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٦٣.

(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٦٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٢٤، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٨٥.

(٦) «الثقات» ٧/ ٥١٠.

[٤١٠١]
مَخرَمَةُ بنُ سُليمانَ الأَسَدِيُّ ـ أَسَدُ خُزيمَةَ ـ الوالِبِيُّ المدنيُّ[١]

يروي عن: عبد الله بنِ جعفرٍ والسائِبِ بنِ يزيدَ وكُريبٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ، **وعنه:** عبد ربِّهِ ابنُ سعيدٍ والضَّحَّاكُ بنُ عُثمانَ ومالكٌ وعبد الرحمنِ ابنُ أبي الزِّنادِ، وثَّقَهُ ابنُ معينٍ[٢] ثم ابنُ حِبّانَ[٣] وخرَّجَ له الأَئِمَّةُ، **وقال ابنُ سعدٍ**[٤]: قليلُ الحديثِ، وقتله الحروريَّة يومَ قُدَيدٍ سنةَ ثلاثين ومئةٍ عن سبعين سنةً. / [٤٤/ب]

[٤١٠٢]
مخرَمَةُ بنُ نوفلِ بنِ أُهَيبِ بنِ عبد منافِ بنِ زُهرَةَ أبو صفوانَ، ويقال: أبو المسورِ الزُّهرِيُّ[٥]

أمُّه رقيقةُ ابنةُ أبي صيفيٍّ بنِ هاشمِ بنِ عبد منافٍ، كان من المؤلَّفَةِ قُلُوبُهم، له شَرَفٌ وعَقلٌ وقُعدُدٌ[٦]، كساهُ النَّبيُّ ﷺ حُلَّةً باعها بأربعينَ أوقِيَّةً

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٦٣، و«الكاشف» ٢/ ٢٤٨.

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٣/ ٢٢٠.

(٣) «الثقات» ٧/ ٥١٠.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٧٨.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٦٢، و«الطبقات الكبرى» ١/ ١٥٥.

(٦) يقال: فلانٌ قَعِيدُ النَّسب، ذو قُعْدُدٍ: إذا كانَ قليلَ الآباءِ إلى الجَدِّ الأكبر. «لسان العرب»: قعد.

وعَمِيَ في خِلافَةِ عُثمانَ وماتَ بالمدينةِ زمنَ معاويةَ في سنةِ أربعٍ وخمسينَ وله مئةٌ وخمسَ عشرةَ سنةً، ذُكِرَ في أوَّلِ «الإصابةِ»[١] وابنِ حبانَ[٢]، وستأتي الإشارةُ لتعميرِهِ في ولدِه المسورِ (٤١٥١).

[٤١٠٣]

مَخلَدُ بنُ خُفَافِ بنِ إيماءَ بنِ رَحضَةَ الغفارِيُّ[٣]

لأبيه ولجدِّه صُحبةٌ، وهو يروي عن: عروةَ، وعنه: ابنُ أبي ذئبٍ، **وقال أبو حاتم**[٤]: إنه لم يرو عنه غيرُه، **قال شيخُنا**[٥]: وفي سماعه منه عندي نَظَرٌ، وأفاد أنه يروي عنه أيضًا يزيدُ بنُ عياضٍ، وقد وثَّقَهُ ابنُ حبانَ[٦] وابنُ وضّاحٍ، **وقال**: إنه مدنيٌّ، **وقال البخاريُّ**[٧]: فيه ـ أي في مخلدٍ ـ نَظَرٌ، وهو في «التهذيبِ»[٨].

[٤١٠٤]

مخلِدٌ الزُّرَقِيُّ، أبو الحارِثِ

ذكره مسلمٌ في ثانيةِ تابعي المدنيِّين[٩]، وهو الأنصاريُّ، مضى ابنُه الحارثُ في الحاء (٨٠١).

---

(١) «الإصابة» ٣/ ٣٩٠.
(٢) «الثقات» ٣/ ٣٩٤.
(٣) «الطبقات الكبرى» ١/ ٢٧٤، «الكاشف» ٢/ ٢٤٩.
(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٤٧.
(٥) «تهذيب التهذيب» ٨/ ٨٩.
(٦) «الثقات» ٧/ ٥٠٥.
(٧) نقله عنه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٤٤٤، والعقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٢٣٠.
(٨) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٣٧، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٨٩.
(٩) «الطبقات» ١/ ٢٣٧.

[٤١٠٥]

مُدافِعٌ المغربيُّ

من عَرَبِ الغَربِ وشُجعانِهم، تابَ وجاورَ مع صاحِبه أبي عبد الله التُّونِسِيِّ بالمدينةِ في دارِ الشَّيخِ عُمَرَ الخرَّازِ ومعه، ثم رجعا إلى بلدهما، قاله ابنُ صالحٍ.

[٤١٠٦]

المُرتَضَى بنُ يحيى بنُ أحمدَ شرفُ الإسلامِ الهادي السُّنيُّ الشافعيُّ[١]

كان في سنةِ إحدى وثلاثين وثماني مئةٍ بالمدينةِ النبويَّةِ.

[٤١٠٧]

مُرَّةُ بنُ حبيبٍ القُرَشيُّ الفِهريُّ[٢]

روى عن: النبيِّ ﷺ، وعنه: ابنتُهُ أُمُّ سعدٍ، يُعَدُّ في أهلِ المدينةِ، قاله ابنُ عبد البَرِّ[٣].

[٤١٠٨]

مُرَّةُ بنُ عمرِو بنِ حبيبِ بنِ واثِلَةَ بنِ عمرِو ابنِ شَيبانَ بنِ محارِبِ بنِ فهرٍ الفِهرِيُّ[٤]

أَحَدُ بني الحارثِ بنِ فهرٍ، وهو أبو أُمِّ سعيدِ ابنةِ مُرَّةَ، يُعَدُّ ـ كما قال

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٥٢.
(٢) «الإصابة» ٣/ ٥٢١.
(٣) «الاستيعاب» ٣/ ٤٣٨
(٤) «الإصابة» ٣/ ٤٠٢.

ابنُ عبد البَرِّ[١] ـ في أهلِ المدينةِ، وهو في الطَّبَقَةِ الأولى عند مسلمٍ[٢]، ذكرَه غيرُ واحدٍ في الصحابةِ كابنِ حبَّانَ[٣] وابنِ عبد البَرِّ والطبرانيِّ وقال: إنه أسلمَ يومَ الفتحِ، روت عنه ابنتُه أُمُّ سعيدٍ، وهو في «التهذيب»[٤] باختصارٍ فإنه اقتصر على قوله: مُرَّةُ الفهريُّ عن النبيِّ ﷺ: «**أنا وكافِلُ اليتيمِ في الجَنَّةِ كهاتَينِ**»، وعنه ابنتُه، ورقم عليه (بخ).

[٤١٠٩]

مَرثَدُ بنُ أبي مَرثَدٍ، كناز بنِ الحُصينِ أو حِصنٍ الغَنَوِيُّ[٥]

كان هو وأبوه حليفَينِ لحمزةَ وشَهِدا بدرًا، ومرثَدُ بعدَه أُحُدًا، وآخى النبيُّ ﷺ بينه وبين أوسِ بنِ الصامتِ أخي عُبادَةَ، وكان يحمِلُ الأسرى من مكَّةَ حتى يأتي بهم إلى المدينةِ لشِدَّتِهِ وقُوَّتِهِ.

[٤١١٠]

مرجانُ التَّقَوِيُّ الظاهِرِيُّ[٦]

وَلِيَ مشيخَةَ الخُدَّامِ بعد سُرورٍ الطربيهيِّ طرباي سنة اثنتينِ[٧] وستِّينَ، وقَدِمَ المدينةَ في التي تليها، فأقام بها إلى أن انفصلَ في سنةِ ثمانين بإينال شيخ الإسحاقيِّ.

---

(١) «الاستيعاب» ٣/ ٤٣٨.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٩.

(٣) «الثقات» ٣/ ٣٩٨.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ١٠٨.

(٥) «الاستيعاب» ٣/ ٤٤٠، «الإصابة» ١/ ١٧٨.

(٦) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٥٣.

(٧) كتب فوقها في الأصل: «ثلاث».

[٤١١١]

مُرشِدٌ شهابُ الدينِ القارئُ[١]

وفي نسخةٍ بواوٍ بدلَ الرَّاءِ فيُحَرَّرُ، أَحَدُ خَدَمَةِ المسجِدِ النَّبَوِيِّ، كان
[٤٥/أ] / قريبًا من الناسِ، سريعَ المَيلِ إلى مَن يُؤانِسُهُ ويُجالِسُهُ، ويتعانى الأشياءَ الحَسَنَةَ اللَّطيفَةَ من الأشرِبَةِ والأمواهِ والمعاجينِ والفاكِهَةِ، ولا يزالُ بيتُهُ معمورًا بالضِّيفانِ مبذولًا للإخوانِ، يعمَلُ الأشياءَ الفاخِرَةَ من الحلوى العزيزةِ الوجودِ في الحجازِ ويُهدِيها لأصحابِهِ، ويُتحِفُ بها مَن يرغَبُ في بَرَكَتِهِ ودُعائِهِ من صالِحِ المجاورين، وقلَّ أن تطلُبَ منه حاجةً فيقولَ: لا أَجِدُها بل يجتَهِدُ فيها حتى يُحَصِّلَها، **قاله ابنُ فرحونٍ**[٢]، وتَبِعَهُ المجدُ[٣] بالعبارَةِ البليغةِ.

[٤١١٢]

مُرشِدٌ الشِّهابُ المُختَصِّيُّ الطَّواشيُّ

كان كريمَ النَّفسِ خيِّرًا صالحًا ساكنًا، يسكُنُ مُقابِلَ دارِ الشَّمسِ الحَمَوِيِّ. [**قلت**: عند باب الحوش، ذكره ابن صالح، وأنه كان مؤاخيا للشمس المغيثي][٤]، وسَمِعَ على الجمالِ المَطَرِيِّ وكافورٍ الخُضرِيِّ في سنةِ ثلاثَ عشرَةَ وسبعِ مِئَةٍ «تاريخَ المدينةِ» لابنِ النَّجَّارِ.

---

(١) في «النصيحة»: الفادي.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ٥٩.

(٣) «المغانم» ٣/ ١٢٧٦.

(٤) ما بين المعقوفتين ملحق بالحاشية، وكتب عليه: «صح».

[٤١١٣]

مُرشِدٌ الطَّواشِيُّ

خادمُ المَلِكِ بِرِباطِ مراغَةَ، ذكره ابنُ صالحٍ.

[٤١١٤]

مُرشِدٌ العادِليُّ الطَّواشِيُّ

سَمِعَ على الجمالِ المطريِّ وكافورٍ الخُضرِيِّ في سنة ثلاثَ عشرَةَ وسبعِ مئةٍ «تاريخ المدينةِ» لابنِ النَّجَّارِ.

[٤١١٥]

مُرشِدٌ الفاخِرِيُّ الطَّواشِيُّ

هو ومولاهُ الفاخِرِيُّ من الأخيارِ الصالحين، ذكرَهُ ابنُ صالحٍ.

[٤١١٦]

مروانُ بنُ الحَكَمِ بنِ أبي العاصي بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبد شمسِ ابنِ عبد منافِ بنِ قُصَيٍّ، أبو عبد المَلِكِ، وقيل: أبو القاسِمِ وقيل: أبو الحَكَمِ، الأمويُّ المدنيُّ[١]

وُلِدَ بعد الهجرةِ بِسَنَتَينِ، وقيل: بأربَعٍ، قال ابنُ عبد البَرِّ في «الاستيعابِ»[٢]: يوم الخندقِ، وعن مالكٍ: يومَ أُحُدٍ.

---

(١) «الإصابة» ٣/ ٤٧٧. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٦٨.

(٢) «الاستيعاب» ٣/ ٤٤.

وذكره مسلمٌ في الطَّبقَةِ الأولى من تابعي المدنيين[١]، وأمُّهُ أمُّ عثمانَ أميَّةُ ابنة علقمةَ بنِ صفوانَ الكنانيِّ، روى عن النبيِّ ﷺ ولا يَصِحُّ له منه سماعٌ، بل قال البخاريُّ[٢]: ولا رؤيةٌ، وقال هو في كلامٍ دار بينه وبين رَوحِ ابنِ زِنباعٍ عندما طلبَ الخلافةَ: ليسَ ابنُ عُمَرَ بأفقهَ منِّي ولكنَّهُ أسنُّ، وكانت له صُحبَةٌ، وعن: عثمانَ وعليٍّ وزيدِ بنِ ثابتٍ وأبي هريرةَ وبُسرَةَ ابنةِ صفوانَ وعبد الرَّحمنِ بنِ الأسودِ بنِ عبد يغوثَ، وعنه: ابنُه عبد المَلكِ وسهلُ بنُ سعدٍ وهو أكبَرُ منه، وسعيدُ بنُ المسيَّبِ وعليُّ بنُ الحُسَينِ وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وقال: إنه لم يكن يُتَّهَمُ في الحديثِ، وفي لفظٍ: لايُتَّهَمُ علينا، وأبو بكرِ بنُ عبد الرحمنِ بنِ الحارِثِ وعبيدُ الله بنُ عبد الله بنِ عُتبَةَ ومجاهدٌ وأبو سفيانَ مولى ابنِ أبي أحمدَ، كتبَ لِعُثمانَ ووَلِيَ إمرَةَ المدينةِ أيّامَ مُعاوِيَةَ مرارًا، وبُويعَ له بالخِلافَةِ بعد موتِ معاويةَ بنِ يزيدَ بنِ معاويةَ بالجابِيَةِ، وكان الضَّحّاكُ بنُ قيسٍ قد غلبَ على دِمَشقَ ودعا لابنِ الزُّبَيرِ، ثم دعا لنفسِه فواقَعَه مروانُ بِمَرجِ راهِط، فقُتِلَ الضَّحَّاكُ وغلبَ مروانُ على دمشقَ ودُعِيَ له بالخلافةِ، ثم على مصرَ واستنابَ عليها وَلَدَهُ عبد العزيزِ والدَ عُمَرَ بنِ عبد العزيزِ، وأخرج عنها عاملَ ابنَ الزُّبَيرِ. وخرَّجَ له البُخارِيُّ، وعاب الإسماعيليُّ ذلك عليه وعدَّ من موبقاتِه أنه رمى طلحةَ أحدَ العَشَرَةِ بِسَهمٍ وهما جميعًا مع عائشةَ فقُتِلَ، ثم وثب على الخلافةِ بالسَّيفِ، واعتذر شيخُنا عن البخاريِّ في «مقدِّمَةِ شرحه لصحيحه»[٣]،

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٨٨.

(٢) «تحفة التحصيل» ص: ٢٩٨.

(٣) «فتح الباري» ١/ ٤٤٣.

وقد قال عُروَةُ: إنه لم يكن يُتَّهَمُ في الحديثِ، قال غيرُه: وكان فقيهًا، ومات مروانُ بدمشقَ سنةَ خمسٍ وستِّين، وسيرتُه طويلةٌ، / ولما بُويعَ بالإمارَةِ قال [٤٥/ب] فيه أخوه عبد الرحمنِ ـ وكان ماجنًا شاعرًا محسنًا لا يرى رأيَه:

فَـــوَاللهِ لا أدري وإنِّي لَســـائِلٌ ... حليلةَ مضروبِ القَفَا كيفَ تصنَعُ؟

لعلى اللهُ قومًا أمَّرُوا خَيطَ باطِلٍ ... على الناسِ يُعطِي مَن يشاءُ ويَمنَعُ[1]

وقيلَ: إنَّما قالَهما حين ولَّاهُ مُعاويَةُ المدينةَ، وأشار فيها إلى ما نَقَلَهُ ابنُ عبد البَرِّ فقال: ونظرَ عليٌّ إليه يومًا فقال له: ويلُكَ وويلُ أُمَّةِ محمَّدٍ منك ومن بَنِيك إذا شابت ذِراعُكَ. قال: وكان يقالُ له: خَيطُ باطلٍ، يعني لكونه مُفرِطَ الطُّولِ معَ الدِّقَّةِ، وخيطُ باطلٍ هو الذي يتراءَى في النُّفورِ عند شِدَّةِ الحَرِّ، قال: وضُرِبَ يومَ الدَّارِ على قفاهُ فَخَرَّ لِفِيهِ [وقال: كان السَّبَبَ فيها لكونِه كان الكاتِبَ لعُثمانَ ابنِ عفّانَ، ونُسِبَ إليه فيها الأمرُ بِقَتلِ عبد الرحمنِ بنِ أبي بكرٍ ﷺ][2].

[٤١١٧]

مروانُ بنُ أبي سعيدِ بنِ المُعَلَّى، أبو عبد المَلِكِ

يروي عن: أبيه، **وعنه**: أهلُ المدينةِ، مات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئةٍ، **قاله ابنُ حبّانَ** في ثانية «ثقاته»[3]، مع ذكره الذي يليه في ثالِثَتِها.

---

(١) «تاريخ المدينة» لابن شبة ٤/ ١٢٨٢.

(٢) ما بين المعقوفتين بخط جار الله ابن فهد المكي.

(٣) «الثقات» ٥/ ٤٢٤.

[٤١١٨]

مروانُ بنُ عثمانَ بنِ أبي سعيدِ بنِ المُعَلَّى الأنصارِيُّ الزرقيُّ[١]

من أهلِ المدينةِ، **يروي عن**: عُبَيدِ بنِ حُنينٍ، ويعلى بنِ شدَّادِ بنِ أوسٍ، وأبي أُمامَةَ بنِ سهلِ بن حَنيفٍ، **وعنه**: سعيدُ بنُ أبي هلالٍ ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، ومحمَّدُ بنُ عمرِو بنِ علقمةَ.

قال أبو حاتم[٢]: ضعيفٌ، وقال أبو بكرِ بنُ الحدَّادِ: سمعتُ **النَّسائِيَّ يقولُ**: ومَن مروانُ بن عثمانَ حتى يُصَدَّقَ على الله عزَّ وجَلَّ، لكن ذكرَهُ ابنُ حبانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٣]، وخرَّجَ له النَّسائِيُّ[٤]، بل البُخارِيُّ في «الأدب المُفرَدِ»[٥].

وقولُ المِزِّيِّ[٦]: إنه يروي عن أُمِّ الطُّفَيلِ امرأةِ أُبَيِّ بنِ كعبٍ؛ **قال شيخُنا**[٧]: فيه نَظَرٌ، لأنّ روايتَه إنما هي عن عمارةَ بنِ عمرِو بنِ حزمٍ عنها في الرِّوايَةِ، وهو متنٌ مُنكَرٌ جِدًّا.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٩/ ٣٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٧٢.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٨٢.

(٤) كتاب المساجد، باب صلاة الذي يمر على المسجد (٧٤٠).

(٥) كتاب الاستئذان، باب إذا سَلَّم الرجلُ على الرجلِ في بيته برقم (١٠٧٣).

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٩٧.

(٧) «تهذيب التهذيب» ٨/ ١١٤.

[٤١١٩]

مزاحمٌ مولى عُمرَ بنِ عبد العزيزِ[١]

روى ابنُ زبالةَ[٢] وغيرُه من جهةِ عبد الله بنِ محمَّدِ بنِ عقيلٍ أنّ عُمرَ ابنِ عبد العزيزِ قال له، لما دخل إلى القُبورِ: يا مُزاحِمُ، كيف ترى قبرَ النَّبيِّ ﷺ، قال: مُتطأطِئًا، قال فكيفَ ترى قبرَ الشَّيخَينِ؟ قال: مُرتَفِعَينِ، قالَ: أشهَدُ أنَّ رسولَ الله، وفي روايةٍ أنَّ عُمَر قال: لأن أكونَ وَلِيتُ ما وَلِيَ مُزاحِمُ من قَمِّ القُبورِ أحَبُّ إليَّ من أن يكونَ لي كذا وكذا، وذكر مرغوبًا من الدُّنيا.

[٤١٢٠]

مسافرٌ

ذكره ابنُ صالحٍ فيمن رآهُ من القواسمِ ولم يَزِد.

[٤١٢١]

مُسَدَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبد العزيزِ بنِ عبد السَّلامِ بنِ محمَّدٍ مجدُ الدِّينِ أو مُوفَّقُ الدِّينِ أو وليُّ الدِّين وهو الذي استقر أبو السَّناءِ أو أبو المحاسِنِ وأولُّهما المُستَقِرُّ، ابنُ الشَّمسِ ابنِ العِزِّ الكازرونيُّ المدنيُّ الشافعيُّ[٣]

والد محمَّدٍ (٣٩٤٤) وعبد العزيزِ (٢٤٥٦) وأحمدَ (٢٩٦) الماضِينَ، وُلِدَ في سنةِ إحدى وثلاثين وثماني مئةٍ، فقد رأيتُ له حضورًا في الثالثةِ في

(١) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٤٢٠، و«تاريخ دمشق» ٥٧/ ٣٧٤، و«الثقات» ٧/ ٥١١.

(٢) «وفاء الوفاء» ٢/ ٣٠٣، وروي مثله في «الطبقات الكبرى» ٢/ ٣٠٧.

(٣) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٥٥.

شوَّالٍ سنة أربعٍ وثلاثين، وحَفِظَ «الأربعين» و«العمدَةَ» و«المنهاجَ» و«التنبيهَ» و«الألفيَّةَ» وقطعةً من «الحاوي»، وعرض في سنةِ ثلاثٍ وأربعين فما بعدَها على الجمالِ الكازرونيِّ والمحبِّ المطرِيِّ وأبي الفتحِ وأبي الفَرَجِ المراغِيَّينِ وأجازوا له، وعلى أبي الفَرَجِ ابنِ الجمالِ المذكورِ، وعبد الله بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ / المالكيِّ وإبراهيمَ بنِ جلالٍ الخُجَنْدِيِّ [٤٦/أ] الحنفيِّ، والسيِّدِ عليٍّ شيخِ الباسِطِيَّةِ المدنِيَّةِ ولم يجيزوا، وسمعَ على الجمالِ الكازرونيِّ «الموطَّأَ» و«الصَّحِيحَينِ» و«سُنَنَ أبي داودَ» و«ابنِ ماجه» وبعضَ «الترمذيِّ» وجميعَ «الشِّفاءِ» و«الترغيبَ» للمنذِرِيِّ وغيرَ ذلك، وعلى أبي الفتحِ المراغيِّ «الصَّحيحَينِ» و«الشفاءَ» وغيرَها بعد سماعِهِ منه للمُسَلسَلِ بالأوَّليَّةِ بشرطِه، وكذا سَمِعَهُ بِشَرطِهِ على زينبَ ابنةِ اليافعيِّ بقراءَةِ الفتحيِّ بالمدينةِ سنةَ خمسٍ وأربعين، وأجاز له شيخُنا والمحبُّ ابنُ نصرِ الله الحنبليُّ وأبو ذَرٍّ الزركشيُّ والشمسُ محمَّدُ بنُ محمودٍ البالِسيُّ في استدعاءٍ مُؤرَّخٍ برمضانَ سنةَ اثنتينِ وأربعينَ، واشتغلَ على أبيهِ وغيرِه، وقرأ في العربيَّةِ على السَّيِّدِ شيخِ الباسِطِيَّةِ وصاهرَ أبا الفَرَجِ الكازرونيِّ على ابنَتِهِ واستولَدَها المُشارَ إليهم، وكان فاضلًا وجيهًا يتكلَّمُ في دَشيشَةِ الظّاهِرِ جُقمُقَ[1]، بل هو أحدُ شُهودِ الحَرَمِ، ومات قبلَ أن يُكمِلَ الخمسين في عِشري ذي الحِجَّةِ سنةَ اثنتين وسبعين وثماني مئةٍ بالمدينةِ رحمه الله.

---

(١) الجشيش: حنطة تطحن طحنًا جليلًا فتجعل في قدرٍ ويلقى فيها لحمٌ أو تمرٌ فيطبخ، ويقال لها: دشيشة «تاج العروس» جشش، وهو طعامٌ كان يوزع على فقراء المدينة.

[.....]

مُسرِفُ بنُ عُقبَةَ

في مُسلِمِ بنِ عُقبَةَ (٤١٣٩).

[٤١٢٢]

مسرورُ بنُ عبد الله الشِّبليُّ، الملقَّبُ زينَ الدِّينِ[١]

قال المَجدُ[٢]: زَينُ الخُدَّام وجمالُهم، ورئيسُهم الذي انضبطَت بصرامَتِه حالُهم. نابَ عن الشَّيخ افتخار الدِّين[٣] في الوظيفةِ، فسلكَ في نيابَتِه طريقةً ظريفةً، وأبرَزَ على مِنَصَّتِهِ كُلَّ سِيرةٍ حميدةٍ وسَجيَّةٍ شريفةٍ، وظهر في الأقرانِ بِغَريزةٍ عزيزةٍ، ونفسٍ عفيفةٍ. فلما أجمعت المساحِلُ على نشرِ محامدِ صفاتِه، وسمعت المسامعُ ما اشتَهَر من مآثرِهِ ونَصفَاتِه، برزَ تقليدٌ سلطانيٌّ باستمرارِه في نِيابةِ الافتخارِ ياقوتٍ واستقلالِه بعد وفاتِه.

فلمَّا ورد الأجلُ الموقوتُ، وضعضعَ أركانَ ياقوتَ، باشرَ المشيخةَ بحكمِ التَّقليدِ المذكور، وهو في ذلك على سَنَنٍ حميدٍ ووضعٍ مشكورٍ.

فلم يمضِ على ذلك من الأيَّامِ إلَّا اليسيرُ، وقد ورد تقليدٌ شريفٌ باستقرارِ الوظيفةِ للزَّينِ مُقبِلِ الكبيرِ، وهو أخوه في الله وخليلُه، وكلٌّ منهما هادٍ للآخَرِ إلى مناهجِ الخير ودليلُه.

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٥٦.

(٢) «المغانم» ٣/ ١٢٩٦.

(٣) هو ياقوت بن عبد الله، سيأتي برقم: ٤٥١٠.

فاستقلَّ الشِّبليُّ في نيابةِ مُقبلٍ المذكور، وكلٌّ منهما مُقبلٌ على صاحبه وبه جَذلانُ مسرورٌ، وهذا الشبليُّ خادمٌ وسيمٌ، بوجهٍ قسيمٍ، ومحيًّا قد هبَّ عليه من جنَّة النَّعيمِ نسيمٌ، ووسَمَتهُ يَدُ التَّقدير بِمِيسَمِ الجمالِ أحسنَ توسيمٍ. حاذقٌ باغتلابِ نحائسِ المناحسِ بِمَغلُوبِهِ، مُطيقٌ لاستلاتِ نفائسِ أنفاسِ المُنافسِ بأسلوبِهِ، مَخايِلُه مزَايِنٌ، شمائِلُه محاسِنٌ، مناتِجُه في الحُسنَى واضِحَةٌ، نوافِجُه بالخُلُقِ الأسنَى فائِحَةٌ، مَبَاهِجُه إلى العَيشِ الأهنى لائِحَةٌ، وألسُنُ الشُّكرِ بنَغَمِ نغماتِ نَعمائِهِ صَادِحَةٌ، وافتِرارُ الثَّنايا بالثَّناءِ على أثناءِ رُوائِهِ واضِحَةٌ، ومع هذا لم يؤرِّخ وفاتَهُ، وقد ذكرَهُ شيخُنا في «إنبائِه»[1] **فقالَ**: مسرورٌ الحَبَشِيُّ المعروفُ بالشِّبلِيِّ، شيخُ الخُدَّامِ بالمدينةِ النبويَّةِ، مات معزولًا سنةَ سِتٍّ وثمانِ مئةٍ لِعَجزِهِ.

[٤١٢٣]

مِسطَحُ بنُ أُثاثَةَ ـ بِضَمِّ الهمزَةِ ومُثَلَّثَينِ ـ بنِ عبد المُطَّلِبِ ابنِ عبد منافِ ابنِ قُصَيِّ بنِ كلابٍ، أبو عُبادةَ

وقيلَ: أبو عبَّادٍ، القُرَشِيُّ / المُطَّلِبِيُّ[2] [٤٦/ب]

المذكورُ في حديثِ الإفكِ، وأُمُّهُ ابنةُ أبي رُهمِ بنِ المُطَّلِبِ ممَّن شَهِدَ بدرًا والمشاهِدَ بعدها، ويقال: إن مِسطحًا لَقَبُهُ واسمه عوفٌ وذلك ليس بمشهورٍ، انفرَدَ به ابنُ إسحاقَ فيما قاله ابنُ حبانَ[3].

---

(١) «إنباء الغمر» ٥/ ١٩٤.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٣، «سير أعلام النبلاء» ١/ ١٨٧.

(٣) «الثقات» ٣/ ٣٨٣.

وكان قصيرًا شَثنَ الأصابعِ غائِرَ العينَينِ، فقيرًا يُنفِقُ عليه أبو بكرٍ لقرابَتِه، عاش سِتًّا وخمسين سنةً، ومات سنةَ أربعٍ وثلاثين رحمهُ اللهُ في خلافةِ عثمانَ، بل قيلَ: إنه شَهِدَ صِفِّينَ وهو الأكثرُ فيما قاله ابنُ عبد البَرِّ[١]، فيكونُ وفاته سنة سبعٍ وثلاثينَ، وأطعمَه النَّبيُّ ﷺ خمسينَ وَسقًا بِخَيبرَ.

وهو ممَّن تكلَّمَ في الإفكِ كما في قِصَّتِه، ونزولُ قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ الآية [النور: ٢٢]، حين قال أبوبكرٍ الصِّدِّيقُ وكان يُنفِقُ عليه لِقَرابَتِه منه وفقرِه بعد قولِه الذي قاله ثم بعد نُزُولها رجع إلى نَفَقَتِه عليه وقال: والله إنِّي لَأُحِبُّ أن يغفِرَ اللهُ لي، وهو في أوَّلِ «الإصابةِ»[٢] وابنِ حِبّانَ[٣].

[٤١٢٤]

مَسعَدَةُ الفزارِيُّ

مَدَنِيٌّ مذكورٌ في «الكاملِ»[٤] ولا يَكادُ يُعرَفُ، يروي عن ابنِ أبي ذئبٍ خَبَرَينِ مُنكَرَينِ، وعنه ابنُه الجَهمُ شيخٌ لابنِ صاعدٍ، قاله الذَّهَبِيُّ في «ميزانه»[٥].

---

(١) «الاستيعاب» ٤/ ٣٥.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٤٠٨.

(٣) «الثقات» ٣/ ٣٨٣.

(٤) «الكامل» ٦/ ٣٩١.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٩٩.

[٤١٢٥]

مسعودُ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ عبد الرحمنِ الرَّكراكِيُّ ثم المصمُودِيُّ المغربيُّ المالكيُّ[١]

نزيلُ المدينةِ وأوحَدُ القاطنين بها، وُلِدَ تقريبًا في سنةِ ثلاثٍ وخمسين بتاغزوتَ من سواحلِ مدينةِ آسفي[٢] بني ماجرَ، واشتغلَ بتلك النَّواحي في الفقهِ والعربيَّةِ والصَّرفِ، ففي الفقهِ على جماعةٍ أجلُّهم عليُّ بنُ حسنٍ الحُويرِيُّ، وفي الآخرَينِ على يحيى الراشديِّ القادمِ للمدينةِ النبويةِ فأقامَ بها نحو سنتَينِ وهو الآن حَيٌّ، وفيها كُلَّها على محمَّدٍ الجزوليِّ، قال: وكان صالحًا مُنَوَّرًا وارتحلَ لِتُونُسَ فأخذَ بها عن يُوسُفَ الأندَلُسِيِّ وأحمدَ حُلُولو ومحمَّدٍ اليَثكَنُوسِيِّ في آخرين كُلُّ هذا بعد موتِ والدِه وحياةِ أُمِّهِ، وكان أبوه وجُملَةٌ من أسلافِهِ ممَّن لهم عِنايَةٌ بالعِلمِ وتَرَكَ كُتُبًا كثيرةً لم يصحَبها معه كما أنَّهُ لم يصحَب كُتُبًا وَرِثَها من قريبٍ له بِمُرَّاكِشَ كما أنه ترك كُتُبًا بأطرابُلسَ المغرِبِ، واستمَرَّ يتنَقَّلُ إلى أن وصَلَ لِمصرَ عابِرَ سبيلٍ، ومنها سافرَ مع الرَّكبِ الموسِمِيِّ للحَجِّ، ثم قَطَنَ المدينَةَ، لَقِيَنِي بها أوَّلًا فقَرَأَ عليَّ «مُوطَّأَ» إمامِه قِرَاءَةَ تدبُّرٍ واستيضاحٍ، وكذا «الشَّمائِلَ» للتِّرمِذِيِّ، ومن تصانيفيَ «القولَ البديعَ» وغيرَه وألفِيَّةَ العراقِيِّ بحثًا وغيرَها، وهو فاضِلٌ مُفَنَّنٌ مُتَمَيِّزٌ في العَرَبِيَّةِ والفِقهِ مُستَحضِرًا لِمذهَبِهِ مع التوجُّهِ والانجماعِ وكَثْرَةِ الصَّمتِ والتَّقَلُّلِ والطَّيِّ غالبَ الدَّهرِ.

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٥٦. وهو فيه: مسعود بن علي بن أحمد، «إرشاد الغاوي» ١٠٢١.

(٢) إحدى مدن المغرب الساحلية على المحيط الأطلسي «معجم البلدان» ١/ ٢١٥.

والثَّناءُ عليه بين المَدَنِيِّينَ مُستَفِيضٌ، وربما أقرأَ الفِقهَ والعَرَبِيَّةَ، وكان قُدومُهُ المدينةَ في موسمِ سنةِ اثنَتَينِ وثمانين، وقرأ «العُمدَةَ» وغيرَها على الشَّيخِ محمَّدٍ المراغِيِّ، ولازَمَ السَّيِّدَ السَّمهُودِيَّ في فُنونٍ واختُصَّ كُلٌّ منهُما بالآخَرِ، وأقبلَ عليه السَّيِّدُ بِنَفسِهِ وبِمُساعَدَتِهِ، وتزوَّجَ بعد مُفارَقَتِنا له في بيتِ ابنِ صالحٍ بِرَغبَةٍ من أبيها فيه، بحيثُ إنه احتاجَ إلى المجيءِ إلى القاهِرَةِ مع الرَّكبِ في سنةِ اثنَتَينِ وتسعينَ، وقرأ عليَّ حينئذٍ من «مُسنَدِ الشَّافِعِيِّ» وغيرِهِ بحثًا وروايةً، وسَمِعَ عليَّ بِحَضرَةِ أميرِ المؤمنين المُتوَكِّلِ على الله مُؤَلَّفِيَ في «مناقب العبَّاسِ»، وسافرَ الصَّعيدَ فحصَّلَ من ابنِ عُمَرَ وغيرِه بِمُطالَعَةِ السَّيِّدِ ما تجمَّلَ به في الجُملَةِ.

ورجَعَ فلَقِيَنِي بالحَرَمَينِ أيضًا وأعطيتُهُ نُسخَةً من «المناقِبِ»، والتمستُ منه قراءَتها بِقُبَّةِ العَبَّاسِ فورد عليَّ كتابُهُ أنه فَعَلَ، وظهرت ثمرةُ ذلك بِنُزُولِ الغيثِ الكثيرِ وحُصولِ البَرَكَةِ، وجاءني كتابُه بعد ذلك في أوائلِ سَنَةِ سِتٍّ وتسعينَ وكُلُّها مُؤذِنَةٌ / بمزيدِ الحُبِّ وحُسنِ الاعتقادِ [٤٧/أ] والأوصافِ الجميلةِ مما هو أهلٌ له، ولما كنتُ بالمدينةِ في سنةِ ثمانٍ وتسعين لازَمَنِي وسَمِعَ عليَّ أشياءَ من تصانيفِي وغيرَهُ، ورأيتُهُ كثيرَ المُلازَمَةِ في دَرسِ قاضي المالكيَّةِ خيرِ الدينِ كما كان مع أبيه القاضي شمسِ الدِّينِ والمجالسُ مجمَّلَةٌ بهِ، والمؤانسُ له مُطمَئِنٌّ بِسَبَبِهِ، وقد تعدَّدت أولادُه، وتزايَدَت بالعيالِ أنكادُه، لكنَّه في الجُملَةِ حامدٌ شاكرٌ قانعٌ، للخيرِ جامعٌ، غيرُ ذاكرٍ حالَه إلَّا لمن وَثِقَ منه بالمحبَّةِ، بل هو صابِرٌ في حالَتَيِ السَّرَّاءِ والكُربَةِ.

وقد وصفتُه في المجاوَرَةِ الأولى في إجازَتِه بالشَّيخِ العلَّامَةِ الفهَّامَةِ، المُدَرِّسِ المُرَبِّي المُرشِدِ قُدوَةِ الطَّالِبينَ، وقُرَّةِ أعيُنِ العابِدِين، مَن أوقاتُه عامِرَةٌ بالقُرُباتِ، وجِهاتُهُ مُعَطَّرَةٌ بالطَّيِّباتِ، ما بين اشتِغالٍ وأَشغالٍ، وأورادٍ وأمدادٍ، وذِكرٍ وفِكرٍ، وغير ذلك مما هو بَيِّنٌ للمُراقِبِ النَّاسِكِ، وإن كان هو مُخفِيهِ، وكاتِمُهُ غيرُ مُبدِيهِ، زادَهُ اللهُ فَضلًا وإفضالًا، وقَبولًا وإقبالًا، ونَفَعَهُ ونفعَ به، ورَفَعَهُ في الدَّارَينِ لأعلى رُتبَةٍ.

وقُلتُ عن قراءَتِه: إنَّها قراءَةٌ بَيِّنَةٌ، حَسَنَةٌ مُتقَنَةٌ، فصيحَةٌ صحيحةٌ، يلتَذُّ بها السَّامِعُ، ويَوَدُّ لو كانت أعضاؤُهُ كُلُّها مَسامِعَ، محقِّقًا لما لعلَّهُ يخفَى عليه، مُتوقِّفًا فيما لم يتحرَّر إيضاحُهُ لدَيهِ، مُبدِيًا من فوائِدِه المُنَقَّحَةِ كُلَّ معنى جميلٍ، آتيًا من زوائِدِه المُتَّضِحَةِ فوق التَّأميلِ، خصوصًا «الألفيَّةَ» فقد قرأها قراءَةَ تَدَبُّرٍ، وتَفَهُّمٍ وتَصَوُّرٍ، وتَعَلُّمٍ واستيضاحٍ، واستفتاحٍ وإتقانٍ وإيقانٍ، بحيثُ دخلَ في زواياها، ووصلَ لخفاياها، وراقَ له ما فيها من المعاني، وذاقَ تركيبها البديعَ الألفاظِ والمباني، ووقفَ حتى تعرَّفَ، وما غشَّ نفسه فيما لم يكن قبلُ فيه تصرَّفَ، حتى انشرحَ الخاطِرُ بالإذنِ له في إفادَتِها، واتَّضَحَ للخاطِرِ إجادَتُهُ لإعادَتِها، ولذا أَذِنتُ له في ذلك، وأن يُرشِدَ إلى فهمها القاطِنَ والسَّالِكَ.

بل لم أقتَصِر على هذا المقدارِ، ولا رأيتُهُ بِمُفتَقِرٍ للتَّضييقِ عليه بالتَّقييدِ في هذا المِضمارِ، علمًا مِنِّي بِدِيانَتِهِ وتحرِّيهِ ومزيدِ أمانَتِه فيما يُبدِيه، واللهُ المسؤولُ أن يُبَلِّغَنا من كُلِّ خَيرٍ غايةَ المأمولِ، وأن يَنفَعَهُ وإيّاي بِزِيارَةِ الرَّسُولِ، ويُرقِّينا في المعقولِ والمنقولِ.

[٤١٢٦]

مسعودُ بنُ أحمدَ، نورُ الدِّينِ اللَّخمِيُّ الطِّرازِيُّ الأطلَعِيُّ

واعِظُ الحَرَمَينِ، مات في أوائلِ سنةِ خمسٍ وستِّينَ وسِتِّ مئةٍ، قاله أبو العباسِ الميروقيُّ في «تعاليقِه».

[٤١٢٧]

مسعودُ بنُ الحكمِ بنِ الرَّبيعِ بنِ عامرٍ، أبو هارون الأنصاريُّ الزُّرَقِيُّ المدنيُّ[١]

ذكره مسلمٌ في ثانيةِ تابعي أهلها[٢]، وقد وُلِدَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، وروى عن: عمرَ وعليٍّ وعبد الله بنِ حُذافَةَ السَّهمِيِّ، وعنه بنوه عيسى وإسماعيلُ وقيسُ ويوسُفُ ومحمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ والزُّهرِيُّ وأبو الزِّنادِ، **قال الواقديُّ**[٣]: كان سَرِيًّا مَرِيًّا ثقةً، **وقال ابنُ عبد البَرِّ**[٤]: وُلِدَ في عهدِ النبيِّ ﷺ، وكان له قَدرٌ ويُعَدُّ في جُلِّ التابعين وكبارِهم، وكذا قال الواقديُّ وابنُ أبي خيثمةَ والعسكريُّ: أنه وُلِدَ في العهدِ النَّبَويِّ، زاد العسكريُّ: ولم يروِ عنه شيئًا، وهو ممَّن خرَّجَ له مسلمٌ[٥]، مات فيما قاله سنة تسعين، وهو في «التهذيبِ»[٦]. / [٤٧/ب]

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٢٤. «الثقات» ٥/ ٤٤٠.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٣١.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٧٣.

(٤) «الاستيعاب» ٣/ ٤٤٠.

(٥) كتاب الجنائز، باب نسخ القيام للجنازة برقم (٢٢٧٢).

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٧ / ٤٧١، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ١٤٠.

[٤١٢٨]

مسعودٌ الشَّكيليُّ النَّجَّارُ

أصلُه من مكَّةَ، وقَدِمَ المدينةَ فتأثَّلَ مالًا من نخلٍ ودورٍ وكان زرَّاعًا مُبخَتًا في التجارةِ، وأسَنَّ حتى اختَلَطَ، قاله ابنُ فرحونٍ[١]، وله ذُرِّيَّةٌ نُجباءُ.

[٤١٢٩]

مسعودٌ المُعَلِّمُ

زوجُ ابنةِ ابنِ صالحٍ، قال عَمُّها: كان يُعَلِّمُ الأبناءَ وهو على قَدَمِ خيرٍ من العبادَةِ والدِّيانَةِ والشَّفَقَةِ على الفُقَراءِ.

[٤١٣٠]

مَسلَمَةُ بنُ عبد الله بنِ عروةَ بنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ[٢]

الماضي أبوه (٢٠٠١)، من شيوخِ الواقديِّ، قال ابنُ أبي حاتمٍ[٣]: خَطَّ عليه أبي، وقال النباتيُّ: هو في عدادِ من لا يُعرَفُ، ذكره في «الميزانِ»[٤].

[٤١٣١]

مسلمةُ بنُ قَعنَبَ الحارثيُّ المدنيُّ ثم المصريُّ القعنَبِيُّ[٥]

من أهلِ المدينةِ، يروي عن: أيّوبَ السختيانيِّ وهشام بنِ عروةَ،

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٨٦.
(٢) «الثقات» ٧/ ٤٨٩.
(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٧٠.
(٤) لم أجده في «الميزان»، وهو في «اللسان» ٨/ ٦٠.
(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٦٩

ويونسَ بنِ عبيدٍ، وعنه: ابناه إسماعيلُ وعبد الله ويوسفُ بنُ خالدٍ السَّمتِيُّ، صدوقٌ، **قال ابنُ حبان في «ثقاته»**[(١)]: مستقيمُ الحديثِ جدًّا، وقال أبو داود: كان له شأنٌ وقدرٌ، كانوا يزعمون أنه لا يركبُ إلَّا حمارةً.

[٤١٣٢]

مسلمةُ بنُ مُخلَّدٍ، الأنصاريُّ الزُّرَقِيُّ المدنيُّ[(٢)]

سكن مصرَ وكان واليًا عليها أيامَ مُعاوِيَةَ، وروى عن النبيِّ ﷺ، وعنه: أسلَمُ أبو عمرانَ وسنانُ بن أميَّةَ وعبد الرحمن بنُ شماسةَ وعليُّ بنُ رباحٍ ومجَوَحُ بنُ كعبٍ ومجاهدُ بنُ جبرٍ وهشامُ بنُ أبي رُقيَّةَ، قال عليُّ بنُ رباحٍ عنه: وُلِدتُ حين قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ومات وأنا ابنُ عشرٍ، **وقال ابنُ يُونُسَ**: تُوفِّي في ذي القعدةِ سنة اثنتين وستِّين وله ستُّون انتهى، بل اثنان وستُّون بالنَّظَرِ لقوله إنه وُلِدَ في السَّنَةِ الأولى، ولكن قد ذكر محمَّدُ بنُ الرَّبيعِ الجِيزِيُّ عنه أنه ﷺ مات وله أربعَ عشرَةَ سنةً، وكذا ذكرَ ابنُ سعدٍ[(٣)] فحينئذٍ يكونُ ابنَ أربعٍ، وحكى ابنُ أبي حاتمٍ[(٤)] في المراسيلِ عن أحمدَ قوله: ليست له صحبةٌ، وكذا قال أبو حاتمٍ، وقال العسكريُّ: له رؤيةٌ لا صحبةٌ، **وقال البخاريُّ**[(٥)]: له صحبةٌ.

---

(١) «الثقات» ٧/ ٤٩٠.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٤١٨، «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٧٤.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٥٠٤.

(٤) «المراسيل» ص١٩٧.

(٥) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٨٧.

قال ابنُ عبد البَرِّ[١]: كانت مُدَّةُ ولايتِه على مصرَ وإفريقيَّةَ سِتَّ عشرَةَ سنةً، قال ابنُ حبانَ[٢]: ومات بها، لكن قال الواقديُّ: إنه رجع إلى المدينةِ أيامَ مُعاوِيَةَ فماتَ بها[٣].

[٤١٣٣]

مُسلِمُ بنُ جُندَبٍ، أبو عبد الله الهُذَليُّ الشاعِرُ[٤]

قاضي[٥] أهلِ المدينة وقارِئُهم، رزقه عمرُ بنُ عبد العزيزِ على ذلك دينارين في الشهرِ، وكان قبلُ يقضي[٦] بلا رزقٍ، ذكره مسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنِيِّين[٧]، وقد قرأ القُرآنَ على عبد الله بنِ عيّاشِ بنِ أبي ربيعةَ وابنِ عمرَ، واقتصر أبو عمرٍو الدانيُّ على أوَّلِهما، ويروي عن: الزبيرِ بنِ العوَّامِ وحكيمِ بنِ حزامٍ وأبي هريرةَ وابنِ عمرَ، قرأ عليه القرآنَ نافعٌ وهو أحد شيوخِه الخمسةِ، وحدَّثُ عنه: ابنُه عبد الله ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ ويحيى بنُ أبي كثيرٍ وزيدُ بنُ أسلمَ ومحمَّدُ بنُ عمرِو بن حلحلةَ وابنُ أبي ذئبٍ وآخرون، وكان كما قال أبو بكر بنُ مجاهدٍ: من فُصحاءِ النّاس.

---

(١) «الاستيعاب» ٣/ ٤٥٤.

(٢) «الثقات» ٣/ ٣٩١.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٥٠٤.

(٤) «غاية النهاية» ٢/ ٢٩٣، «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٥٨، «الجرح والتعديل» ٨/ ١٢٨.

(٥) في الأصل: «قاصٌّ»، وهو ما في «التاريخ الكبير» للبخاري، وفي غيره من المراجع: القاضي.

(٦) في الأصل: «يقصُّ»، والتصويب من «الطبقات الكبرى »القسم المتمم ١/ ١٤١.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٥٧.

قال عمرُ بنُ عبد العزيزِ: مَن أحبَّ أن يسمعَ القرآنَ فليسمَع قراءَتَه وقد كان مُعَلِّمَهُ، وقال أحمدُ بنُ يزيدَ الحلوانيُّ عن **قالونَ**: كان أهلُ المدينةِ لا يهمِزُون حتى هَمَزَ فهَمَزوا قوله ﴿مُستَهزِئين﴾ و﴿يَستَهزِئُ﴾[(١)]

وقال / العِجليُّ[(٢)]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثِقَةٌ، **قال ابنُ حبان** في «ثقاتِه»[(٣)]: مات سنة [٤٨/أ] سِتٍّ ومئةٍ، وقال ابنُ سعدٍ[(٤)] في الطبقةِ الثانيةِ من أهلِ المدينةِ: مات في خلافةِ هشامٍ، وكان يقضي بغير رزقٍ وكان كبيرًا، قلتُ: وله قِصَّةٌ في الحسينِ بنِ عليِّ بنِ الحسنِ (٩١٩).

[٤١٣٤]

مُسلِمُ بنُ أبي حُرَّةَ المدينيُّ[(٥)]

عن: أبي الزُّبَيرِ ونافعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، وعنه: ابنُ عجلانَ وعمارةُ ابنُ غزيَّةَ ويحيى بنُ أيوبَ، ذكره ابنُ حبانَ في «الثِّقاتِ»[(٦)]، وابنُ سعدٍ في الطَّبَقةِ الثالثةِ[(٧)]، وقال: كان قليلَ الحديثِ، وهو في «التهذيبِ»[(٨)].

---

(١) يقصد قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤-١٥].

(٢) «الثقات» ٢/ ٢٧٦.

(٣) «الثقات» ٥/ ٣٩٣.

(٤) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم للتابعين ١/ ١٤١.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٨٣، «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٦٠.

(٦) «الثقات» ٥/ ٣٩٣.

(٧) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم للتابعين ١/ ١٥٤.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٠٨، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ١٥١.

[٤١٣٥]

مُسلِمُ بنُ سالمِ بنِ مُسلمِ بنِ أبي مريمَ

الآتي جدُّه قريبا (٤١٤١)، قال: عرَّسَ عليٌّ بفاطمةَ ابنةِ النبيِّ ﷺ بالأسطوانِ التي خلفَ الأسطوانِ المواجِهَةِ للزَّوراءِ[١]، فذكر أثرًا[٢].

[٤١٣٦]

مُسلِمُ بنُ سمعانَ الزُّرَقِيُّ
مولى الأنصارِ المدنيُّ[٣]

قال ابنُ حبان في ثانية «ثقاته»[٤]: أخو سعيدٍ مولى بني زُرَيقٍ، يروي عن أهلِ المدينةِ، عدادُه في أهلها، روى عنه ابنُ عجلانَ.

وقال ابنُ أبي حاتمٍ[٥]: يروي عن: أبي هريرةَ، وعطاءِ بنِ يسارٍ، والقاسمِ بنِ محمَّدٍ. وعنه مع ابنِ عجلانَ: هشامُ بنُ سعدٍ، وأسامةُ بنُ زيدِ ابنِ أسلمَ، انتهى، وقد مضى أخوه سعيدٌ (١٤٠٩).

---

(١) هذا وصف لبيت فاطمة والذي يقع في الجهة الشمالية الشرقية من الروضة الشريفة. انظر: «وفاء الوفاء» ٢/ ٢٠٨.

(٢) «خلاصة الوفاء» للسمهودي ٢/ ٧٥-٧٦.

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٦٢.

(٤) «الثقات» ٥/ ٣٩٥.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٨٤.

[٤١٣٧]

مسلمٌ، وقيلَ: محمَّدُ بنُ أبي سهلٍ النَّبالُ[١]

يروي عن حسنِ بنِ أسامةَ بنِ زيدٍ عن أبيه عن النبيِّ ﷺ: «**اللهم إني أُحِبُّهما فأَحِبَّهُما**»[٢]، وعنه: عبد الله بنُ أبي بكرِ بنِ زيدِ بنِ المهاجرِ، قال عليٌّ ابنُ المدينيِّ: مجهولٌ، وذكره ابنُ حِبّانَ في «الثقاتِ»[٣] **وقال**: إنه أخو موسى بنُ أبي سهلٍ، عدادُهُ في أهل المدينةِ.

[٤١٣٨]

مُسَلَّمُ بنُ عُبيدِ الله بنِ طاهرِ بنِ يحيى بنِ الحَسَنِ أبو جعفرٍ العَلَوِيُّ الحسينيُّ المدنيُّ[٤]

سمع من جَدِّهِ، ومحمَّدِ بن إبراهيمَ الدِّيليِّ، وأبي بشرٍ الدولابيِّ، والخضرِ بن داودَ، سمع منه كتابَ «النَّسَبِ» للزُّبَيرِ، **روى عنه** الدارقطنيُّ[٥] **وقال**: هو حافِظٌ نبيلٌ، وعبد الغنيِّ بنُ سعيدٍ الأزديُّ ويحيى بنُ عليِّ بنِ الطَّحّانِ مات في عشرِ السَّبعين وثلاثِ مئةٍ تقريبًا.

[٤١٣٩]

مُسلِمُ بنُ عُقبَةَ المُزنيُّ[٦]

وأهلُ المدينةِ يُسمُّونَهُ: مُسرِفَ بنَ عُقبَةَ؛ لكونِ وقعةِ الحَرَّةِ كانت

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٦٣. «الجرح والتعديل» ٨/ ١٨٦. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥١٩.

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين برقم (٤١٣٨).

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٤٤.

(٤) «تاريخ الإسلام» ٨/ ٣٤٣، «توضيح المشتبه» ٨/ ٨٩.

(٥) كتاب الصلاة، باب ذكر التكبير ورفع اليدين الافتتاح (١١٩٠)..

(٦) «تاريخ الطبري» ٥/ ٤٨٤، «الطبقات الكبرى» القسم المتمم للتابعين ١/ ١٠٥.

على يديه، وكان سببُها أن أهلَ المدينةِ خلعُوا يزيدَ بنَ معاويةَ في سنةِ ثلاثٍ وستِّين وأخرجوا مروانَ بنَ الحكمِ وبني أُمَيَّةَ وأمَّرُوا عليهم عبد الله بنَ حنظلةَ الغسِيلَ الذي غسَّلت الملائكةُ أباه يومَ أُحُدٍ، ولم يوافِق أهلَ المدينةِ مَن كان بها من أكابرِ الصّحابةِ، وأمرَ يزيدُ مسلمًا أن يستبيحَ المدينةَ ثلاثةَ أيّامٍ وأن يُبايِعَهم على أنَّهم خَوَلٌ وعبيدٌ ليزيدَ، فإذا فرغَ منها نهضَ إلى مكَّةَ لحربِ ابنِ الزُّبَيرِ، ففعلَ مسلمٌ بالمدينةِ النبويةِ الأفاعيلَ القبيحةَ، وقتلَ بها خلقًا من الصحابةِ وأبنائِهم وخيارِ التَّابعين، وأفحشَ القضيَّةَ إلى الغايةِ، ثم توجَّهَ إلى مكَّةَ فأخذه اللهُ تعالى قبل وصولِه بعد أن استخلفَ على الجيشِ حُصينَ بنَ نُميرٍ السَّكونيَّ فحاصروا ابنَ الزُّبَيرِ ونصبوا على الكعبةِ المنجنيقَ، فأدى ذلك إلى وَهيِ أركانِها وبُنيانِها، وفي أثناءِ أفعالِهم القبيحةِ فجأَهم الخبرُ بهلاكِ يزيدَ / بنِ معاويةَ فرجعوا، وكفى اللهُ المؤمنينَ القتالَ، [٤٨/ب] وكانَ هلاكُ يزيدَ في مُنتَصَفِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ أربعٍ وستِّين ولم يُكمِلِ الأربعين، وهلاكُ صاحبِ التَّرجَمَةِ في طريقِ مكَّةَ فدُفِنَ على ثَنِيَّةٍ يُقالُ لها: المُشَلَّلُ[1]، كما سبقَ في محمَّدِ بنِ أبي الجَهم (٣٤٨٤).

[٤١٤٠]

مسلمُ بنُ عمرِو بنِ وهبٍ، أبو عمرٍو الحذَّاءُ المدينيُّ[2]

يروي عن: عبد الله بنِ نافعٍ الصّائِغِ المدنيّ، **وعنه:** الترمِذِيُّ والنَّسائِيُّ وقال: كمسلمَةَ صدوقٌ، وأبوبكر بنُ صدقةَ البغداديُّ، وعامِرُ بنُ محمَّدِ

(١) المشلَّلُ: ثنيةٌ بين مكة والمدينة شماليَّ قُديدٍ «معجم المعالم الجغرافية» ص: ٣٠٠.

(٢) «الكاشف» ٢/ ٢٥٩، «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٢٥.

القرمُطِيُّ، ومحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ نصرِ الترمذيُّ، ومحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي خيثمةَ، ويحيى بنُ الحسنِ النَّسابَةُ، ويحيى بنُ محمدِ بنِ صاعدٍ، وابنُ خزيمةَ، وخرَّجَ عنه في «صحيحِه»[١].

[٤١٤١]
مسلمُ بنُ أبي مريمَ، واسمُه يسارٌ المدنيُّ مولى الأنصارِ[٢]

وقيل: السُّلَمِيُّ مولىً لبني سُليمٍ، وهو أخو محمَّدٍ وعبد الله، ويقالُ له: مسلمٌ الخيَّاطُ. **يروي عن**: أبي سعيدٍ الخُدرِيِّ، وابنِ عمِّه، وعبد الله بنِ سرجسَ، وعليِّ بنِ عبد الرحمنِ المعاويِّ، وعطاءِ بنِ يسارٍ، وسعيد المقبرِيِّ، وعبد الرحمنِ بنِ جابرٍ، وأبي صالحٍ، والقاسمِ بنِ محمَّدٍ، وعامَّةُ رواياته مراسيلُ وآثارٌ لا يكادُ يرفَعُ حديثًا إلى النبيِّ ﷺ. **روى عنه**: السُّفيانانِ، وشُعبَةُ، ومالكٌ، واللَّيثُ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ، وابنُ جُريجٍ، وآخرون. وثَّقهُ ابنُ معينٍ[٣]، وأبو داود، والنسائيُّ، ثم ابنُ حبانَ[٤]. **وقال هو وابنُ سعدٍ**[٥]: مات في ولايةِ أبي جعفرٍ، زاد أوَّلُهما: وكان ثقةً قليلَ الحديثِ وكانَ شديدًا على القَدَرِيَّةِ وليسَ بأخٍ لمحمَّدٍ وعبد الله ابنَي أبي مريمَ.

---

(١) كتاب الزكاة، باب ثناء الله على مؤدي زكاة الفطر برقم (٢٤٢٠).

(٢) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٧٣، و«التعديل والتجريح» ٢/ ٧٩١، و«الكاشف» ٢/ ٢٦٠.

(٣) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٣/ ١٩٣.

(٤) «الثقات» ٧/ ٤٤٨.

(٥) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم للتابعين ١/ ٣٥٧.

وقال أبو حاتمٍ: صالحٌ[١]، وهو أعلى إخوَتِه، وعن القعنَبِيِّ: كان مالكٌ يُثنِي عليه. وهو ممَّن خرَّجَ له الشيخانِ، وذُكِرَ في «التهذيبِ»[٢].

[٤١٤٢]

مُسلِمُ بنُ أبي مسلمٍ الحنَّاطُ[٣]

ذكره مسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنيِّين[٤]، وهو يروي عن: ابنِ عُمَرَ، وأبي هُريرَةَ، وعنه: ابنُ أبي ذئبٍ وابنُ عيينةَ، وكان يسكُنُ المدينةَ في دار العطَّارين، قاله ابن حبان في ثانية «ثقاتِه»[٥]، ويختَلِجُ في فكري أنه الذي قبلَه، والحنَّاطُ تصحيفٌ من الخيَّاطِ، وتسميةُ أبيه بأبي مسلمٍ صدرَ ممَّن لم يعلَم اسمَه، فاللهُ أعلمُ.

[٤١٤٣]

مسلمُ بنُ نُذَيرٍ أو يزيدَ[٦]

لاختلافِ النُّسخَتَينِ، أخو بني سعدِ بنِ بكرٍ، ذكره مسلمٌ في ثالثة تابعي المدنِيِّين[٧].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٩٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٤١، «تهذيب التهذيب» ٨/ ١٦١.

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٧٢، «الجرح والتعديل» ٨/ ١٩٦.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٩. وهو فيه (الخياط).

(٥) «الثقات» ٥/ ٣٩٨.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٥١، «الثقات» ٥/ ٣٩٨، «الجرح والتعديل» ٨/ ١٩٩.

(٧) «الطبقات» ١/ ٣٠١.

[٤١٤٤]

مسلمُ بنُ الوليدِ بنِ رباحٍ المدنِيُّ[(١)]

أخو محمَّدٍ الماضي (٣٩٨٦)، والآتي أبوهما (٤٤٨٦)، عن: أبيهِ عن أبي هريرةَ وعن غيره، روى عنه: الدراوردِيُّ وغيرُه، ذكره ابنُ حبان في ثالثةِ «ثقاته»[(٢)]، وسها البخاريُّ فقلبه حيثُ قال: الوليدُ بنُ مُسلمٍ[(٣)]، وأُخِذَ عليه ذلك.

[.....]

مُسلِمُ بنُ يزيدَ

في ابنِ نذيرٍ قريبًا (٤١٤٣)، ويُحَرَّرُ.

[.....]

مُسلِمُ بنُ يسارٍ

هو ابنُ أبي مريمَ، مضى قريبًا (٤١٤١).

[٤١٤٥]

مسلِمُ بنُ يسارٍ، مولى آلِ عُثمانَ[(٤)]

ذكره مسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنِيِّينَ[(٥)].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٩٧، «بيان خطأ البخاري» ص: ١٣٠.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٤٦.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٥٣.

(٤) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٧٧، و«الثقات» ٧/ ٤٤٧، و«الجرح والتعديل» ٨/ ١٩٩.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٥٤.

[٤١٤٦]

مُسلِمٌ مولى ابنِ أبي الرِّجالِ[١]

من أهلِ المدينةِ، يروي عن: سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ، وعنه: عبد العزيزِ بنِ أبي حازمٍ، قاله ابنُ حبانَ في ثالثة «ثقاتِه»[٢]. [٤٩/أ] /

[.....]

مُسلِمٌ الخَيَّاطُ

هو ابنُ أبي مريمَ، قريبًا (٤١٤١).

[٤١٤٧]

المِسوَرُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبد الرحمنِ بنِ عوفٍ القُرَشِيُّ الزُّهرِيُّ المَدَنِيُّ[٣]

عن جَدِّه مرسلٌ، وعنه أخوه سعدٌ، ماتَ سنةَ سبعٍ ومئةٍ، وعند الآقشهريِّ[٤] بدون إبراهيمَ، فيُحتَمَلُ أن يكون عَمَّهُ، ويحتَمَلُ أن يكون هو.

[٤١٤٨]

المِسوَرُ بنُ رفاعةَ القُرَظِيُّ[٥]

ذكره مسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنيِّين[٦].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٦١

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٤٥. وهو فيه: مسلم مولى أبي الرجال.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٧٨، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ١١٣.

(٤) «الروضة الفردوسية» ٢/ ١٠٠٨.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٨٠، و«الثقات» ٧/ ٥١١.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٥٩.

[٤١٤٩]

المِسوَرُ بنُ الصَّلتِ[١]

قال ابنُ حبانَ في «الضُّعفاءِ»[٢]: من أهلِ المدينةِ يسكُنُ الكوفةَ، يروي عن أهلِها، وعنه: سعيدُ بنُ سليمانَ الواسطيُّ والعراقيُّونَ، كان غاليًا في التشيُّعِ يشتُمُ السَّلَفَ، وكان يروي عن الثِّقاتِ الموضوعاتِ، لا يجوزُ الاحتجاجُ به، كان أحمدُ يُكَذِّبُهُ[٣]، وأما ابنُ معينٍ فحسَّن القولَ فيه فقال: شيخٌ صدوقٌ. **وقال الذهبيُّ** في «تاريخِه»[٤]: المسوَرُ بنُ الصَّلتِ الكوفيُّ، حدَّثَ ببغدادَ عن: أبي جعفرٍ محمَّدِ بنِ عليٍّ، ومحمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، وعنه: يحيى بنُ حسان، وسعيدُ بنُ سليمانَ، وبِشرُ بنُ الوليدِ، ضعَّفَهُ البُخارِيُّ وابنُ معينٍ. وذكره في «الميزان»[٥] مُقتَصِرًا في شيوخِه على ابنِ المُنكَدِرِ، وقال: ضعَّفَهُ أحمدُ والبُخارِيُّ، وقال النَّسائِيُّ والأزدِيُّ: متروكٌ. انتهى، **وقال ابنُ عديٍّ**[٦] بعد إيرادِ حديثَينِ له: ليس له كبيرُ شيءٍ، **وقال ابنُ معينٍ**[٧]: سمع منه سعدَوَيهِ، كان يُحدِّثُ بأحاديثِ الشِّيعَةِ ضعيفٌ، **وقال الحاكِمُ**: روى عن ابنِ المُنكَدِرِ المناكيرَ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٤١١.

(٢) «المجروحون» ٣/ ٣١.

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ٤١١. «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٩٨.

(٤) «تاريخ الإسلام» ١٠/ ٤٦١.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٤/ ١١٤.

(٦) «الكامل» ٦/ ٤٣١

(٧) «التاريخ» رواية الدوري ٤/ ٣٣.

[.....]

المِسوَرُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ عوفٍ

مضى قريبًا في ابنِ إبراهيمَ بنِ عبد الرحمنِ (٤١٤٧).

[٤١٥٠]

المِسوَرُ بنُ عبد المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ عبد الرَّحمنِ ابنِ يَربُوعَ، المخزومِيُّ اليربوعيُّ المدنيُّ[١]

يروي عن: أبيهِ، ونُبَيهِ بنِ وهبٍ، ويزيدَ بنِ قُسيطٍ، وعنه: معنُ بنُ عيسى، وابنُ وهبٍ، وأشهَبُ، وعبد الله بنُ عبد الحَكَمِ، ذكرَهُ الذَّهبِيُّ في «تاريخه»[٢] تبعًا لابنِ أبي حاتمٍ بدون عبد الرحمنِ في نَسَبِهِ، واقتصرَ في «الميزان»[٣] على قولِهِ: المِسوَرُ بنُ عبد الملكِ، حدَّثَ عن معنٍ القَزَّازِ ليس بالقَوِيِّ، قاله الأزديُّ، وزاد شيخُنا في «لسانه»[٤] أنه أخرجَ له ـ يعني الأزديَّ ـ من روايةِ عثمانَ بنِ عطاءٍ عن سُليمانَ بنِ يسارٍ عن بُسرَةَ ابنةِ صفوانَ في الوضوءِ من مَسِّ الذَّكَرِ، قال في آخره: «**والمرأةُ كذلك**»، وساقَ ترجمتَه من ابنِ أبي حاتمٍ، وذكره في «زوائد التهذيبِ»[٥] مجرَّدًا، فزادَ عبد الرحمنِ ورقمَ عليه أبا داود، وقال: في الطهارةِ؛ لم يَزِد.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٤١١، و«الثقات» ٩/ ١٧٤، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٢٩٨.

(٢) «تاريخ الإسلام» ١٠/ ٤٦٢.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٤/ ١١٤.

(٤) «لسان الميزان» ٨/ ٦٤.

(٥) «تهذيب التهذيب» ٨/ ١٧٦.

[٤١٥١]

المِسوَرُ بنُ مخرَمَةَ بنِ نوفلِ بنِ أُهيبَ بنِ عبد منافِ ابنِ زُهرَةَ بنِ كلابٍ، أبو عبد الرَّحمنِ، وقيل: أبو عثمانَ الزُّهرِيُّ المدنِيُّ[١]

أمُّه الشِّفَاءُ عاتِكَةُ ابنةُ عوفٍ أختُ عبد الرحمنِ، له صُحبةٌ وروايةٌ، ذكره مسلمٌ في المدنِيِّينَ، [**روى عن**: النَّبِيِّ ﷺ، وعن أبيهِ، وخالِه عبد الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وأبي بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، وعليٍّ، وعمرِو ابنِ عوفٍ، ومعاويةَ، والمغيرةَ، ومحمَّدِ بنِ مسلمَةَ، وأبي هريرةَ، وابنِ عبّاسٍ][٢]، **وعنه**: ابناه عبد الرَّحمنِ، وأمُّ بكرٍ، ومروانُ بنُ الحَكَمِ، وعوفُ ابنُ الطُّفَيلِ رضيعُ عائشةَ، وأبو أمامةَ بنُ سهلِ بنِ حنيفٍ، وسعيدُ بنُ المسيِّبِ، وعبد الله بنُ حُنينٍ، وعبد الله بنُ أبي مليكةَ /، وعليُّ بنُ [٤٩/ب] الحُسَينِ، وعُروَةُ ابنُ الزُّبَيرِ، وعمرُو بنُ دينارٍ وغيرُهم.

قال الزُّبَيرُ بنُ بكَّارٍ[٣]: وكان من أهلِ الفَضلِ والدِّينِ ممَّن كان يلزَمُ عُمَرَ ويحفَظُ عنه، وانحازَ إلى مكَّةَ كابنِ الزُّبَيرِ، وكَرِهَ إمرَةَ يزيدَ، قال: وكانت الخوارِجُ تغشاهُ وتُعَظِّمُه وتنتَحِلُ رأيَه حتى قُتِلَ تلك الأيّامِ، وقال عمرُو بنُ عليٍّ: وُلِدَ بمكةَ بعد الهجرةِ بِسَنَتَينِ فقَدِمَ به المدينةَ في عَقِبِ ذي الحِجَّةِ سنة ثمانٍ، ومات سنةَ أربعٍ وستِّين، أصابه حجرُ المِنجَنيقِ لمَّا حاصرَ الحصينُ بنُ نُميرٍ ابنَ الزُّبيرِ وهو يُصَلِّي في الحِجرِ فمكثَ خمسةَ أيامٍ،

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٨١، و«سير أعلام النبلاء» ٣ / ٣٩٠.

(٢) ما بين المعقوفتين ملحق بالحاشية.

(٣) لم أجده في «الجمهرة» وهو في «نسب قريش» لمصعب الزبيري ص: ٢٦٢.

ومات وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّين سنةً، وفيها أرَّخَهُ الواقِدِيُّ[١]، وقيل: قُتِلَ معَ ابنِ الزُّبَيرِ سنة ثلاثٍ وسبعينَ والأوَّلُ أصَحُّ، ووقع في «صحيحِ مسلم»[٢] من حديثِه في قِصَّةِ خِطبَةِ عليٍّ لابنةِ أبي جهلٍ، قال المِسوَرُ: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ وأنا مُحتَلِمٌ يخطُبُ الناسَ، وهو مُشكِلٌ؛ لاتِّفاقِهم على أن مولِدَهُ بعد الهجرةِ، وقصة الخِطبَةِ كانت بعد مولِدِه بنحوٍ من سِتِّ سنينَ أو سبعٍ فكيف يُسمَّى مَن يكونُ بهذا السِّنِّ محتلمًا؟ فيُحتَمَلُ أنه أراد الاحتلامَ[٣] اللغويَّ وهو العقلُ، قاله شيخُنا[٤]، قالَ: ومِن الشُّذوذِ ما حُكِيَ في «رجالِ الموطَّأ» لابنِ الحذَّاءِ[٥] أنه قيلَ: إن المسورَ عاشَ مِئَةً وخمسَ عشرةَ سنةً، ولعلَّ قائِلَهُ انتقلَ وَهلَةً من مخرمةَ والدِ المسورِ إلى المسورِ بنِ مخرمةَ لأنّ مخرمةَ قيل فيه: إنه عُمِّرَ طويلًا، انتهى. بل مضى فيه (٤١٠٢) أنه عاش هذا القَدرَ بِخُصوصِهِ.

ومن مناقبِ المِسوَرِ: ما رواه أبو عامرٍ العَقَدِيُّ، عن عبد الله بنِ جعفرٍ عن أُمِّ بكرٍ أن أباها المسوَرَ احتكرَ طعامًا فرأى سحابًا من سحابِ الخريفِ فكَرِهَهُ، فلما أصبحَ جاء إلى السُّوقِ فقال: مَن جاءني وَلَّيتُهُ، فبلغ ذلك عُمَرَ فأتاه بالسُّوقِ فقال له: أجننتَ يا مسور ؟ قال: لا والله، ولكنِّي رأيتُ سحابًا من سحابِ الخريفِ فكرهته، فكرهتُ ـ يعني لكونه كره السحاب ـ أن أربحَ فيه وأردتُ أن لا أربحَ فيه، فقال له عمرُ: جزاكَ الله خيرًا[٦].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٥٩.

(٢) كتاب المناقب، باب فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ برقم (٦٤٦٢).

(٣) في الأصل: «الاحتمال»، والمثبت هو الصواب.

(٤) «تهذيب التهذيب» ٨/ ١٧٧.

(٥) «التعريف بمن ذكر في الموطأ» ٢/ ٢٤٧.

(٦) «تاريخ دمشق» ٥٨/ ١٦٦.

وكان قدمَ دمشقَ بشيرًا من عثمانَ إلى معاويةَ أيّامَ حصرِ عثمانَ، ووفد على معاويةَ في خِلافَتِهِ فلما قضى معاويةُ حاجَتَه خلا به فقال له: يا مِسوَرُ؟ ما فعل طعنُكَ على الأئِمَّةِ ؟ فقال: دعنا من هذا وأحسِن فيما قَدِمنا له، قال معاويةُ: والله لَتُكلِّمُني بذاتِ نفسِكَ بالذي تَعيبُ عليَّ، قال المِسوَرُ: فلم أترك شيئًا أعيبُهُ عليه إلَّا بيَّنتُهُ له، فقال: لا أبرَأُ من الذَّنبِ، فهل تَعُدُّ لنا يا مِسوَرُ مِمّا نَلي من الإصلاحِ في أمرِ العامَّةِ، فإن الحَسَنَةَ بِعَشرِ أمثالِها، أم تَعُدُّ الذُّنوبَ وتترُكُ الإحسانَ؟ فقلتُ: لا والله لا نذكُرُ إلَّا ما نرى من الذُّنوبِ. فقالَ: فإنا نعتَرِفُ لله بِكُلِّ ذنبٍ أذنبناهُ، فهل لك يا مِسوَرُ ذنوبٌ في خاصَّتِكَ تخشى أن تُهلِكَكَ إن لم يغفرِ اللهُ لك ؟ قال: نعم، قال: فما يجعَلُكَ اللهُ برجاءِ المغفِرَةِ أحَقَّ مِنِّي؟ فوالله ما ألي من الإصلاحِ أكثَرُ ممَّا تلي، ولكن والله لا أُخَيَّرُ بين أمرَينِ بينَ الله وغيرِه إلَّا اخترتُ اللهَ على سواه، وإنِّي لعلى دِينٍ يُقبَلُ فيه العَمَلُ ويُجزَى فيه بالحَسَناتِ ويُجزَى فيه بالذُّنوبِ إلا أن يَعفُوَ اللهُ عنها، وإنِّي أحتَسِبُ كُلَّ حَسَنَةٍ عَمِلتُها بأضعافِها من الأجرِ، وأَلِي أمورًا عظامًا من إقامةِ الصلاةِ، والجهادِ، والحكمِ على ما أنزلَ اللهُ. قال: فعرفتُ أنه قد خَصَمَنِي / لمَّا ذكر ذلك. قال عروةُ: فلم [٥٠/أ] أسمع المِسورَ ذكر معاويةَ إلَّا صلَّى عليه.

وفي ترجمتِه من «تاريخ دمشق» لابنِ عساكرَ أخبارٌ جَمَّةٌ[١]، كتبتُ منها في «تاريخي الكبيرِ» جُملةً.

---

(١) «تاريخ دمشق» ٥٨/١٦٦.

[٤١٥٢]

المسيَّبُ ـ بفتحِ الياءِ على المشهورِ ـ وقيل: بكسرِها كما لأهلِ المدينةِ بل كان ابنُه سعيدٌ يكرَهُ الفتحَ، وهو ابنُ حَزَنِ بنِ أبي وهبِ بنِ عمرِو ابنِ عايذِ بنِ عمرانَ بنِ مخزومٍ، القرشيُّ، المخزوميُّ، المكيُّ[١]

والدُ سعيدٍ أحدُ الفُقَهاءِ السَّبعَةِ بالمدينةِ، صحابيٌّ هاجرَ مع أبيه حَزَنٍ إلى المدينةِ فيما قاله ابن عبد البَرِّ[٢]، وهو في المدنيِّين عند مسلمٍ[٣].

[٤١٥٣]

مشاري بنُ ذربانَ الطُّفَيليُّ

من أشرارِ شُرَفاءِ المدينةِ، ممَّن كان القائمَ مع حَسَنِ بنِ زبيريٍّ أميرِ المدينةِ، في اقتحامِ قُبَّتِها سنةَ إحدى وتسعِ مئةٍ، كما كان أبوه ممَّن أعان عجلانَ بنَ نُعيرٍ أميرَها في نهبِها قريبَ الثلاثين وثمانِ مئةٍ.

[٤١٥٤]

مشكورُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ مشكورٍ القُرَشِيُّ، المكيُّ الأصلِ، المدنيُّ

أخو عليٍّ (٢٨١١) ومحمَّدٍ (٣٦٧٩) الماضيين، مات في سنةِ ثلاثٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ، قاله ابنُ فرحونٍ[٤].

---

(١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم للتابعين ١/ ٢٤١، و«الإصابة» ٣/ ٤٢٠.

(٢) «الاستيعاب» ٣/ ٤٥٧.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٥٤.

(٤) «نصيحة المشاور» ص: ١٨٥.

[٤١٥٥]

مصعبُ بنُ ثابتِ بنِ عبد الله بنِ الزُّبَيرِ بنِ العوَّامِ ابنِ خُويلِدَ بنِ أَسَدٍ، أبو عبد الله القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ، الزُّبَيرِيُّ، المدنِيُّ[١]

جَدُّ مُصعَبِ بنِ عبد الله (٤١٥٩) وأخو نافعٍ (٤٣٣٨) الآتِيَينِ، أرسلَ عن جَدِّهِ، **وروى عن**: أبيه، وعَمِّهِ عامرٍ، وابنِ عَمِّ أبيه عُكاشَةَ بنِ مُصعَبٍ، وابنِ عَمِّ أبيه الآخَرِ هِشامِ بنِ عُروَةَ، ونافعٍ مولى ابنِ عُمَرَ، وابنِ المنكدر، وعطاء بن أبي رباح، وأبي حازمِ بنِ دينارٍ، وإسماعيلَ بنِ محمَّدِ بنِ سعدٍ وجماعةٍ. **وعنه**: ابنُه عبد الله الماضي (٢١٠٧)، وزيدُ بن أسلَمَ وهو أكبَرُ منه، ومحمَّدُ بنُ عمرِو بنِ علقَمَةَ، وهو من أقرانِه، وابنُ المُبارَكِ والدَّراوَردِيُّ، وحُمَيدُ بنُ الأسوَدِ، وعُبَيدُ بنُ عقيلٍ، وبِشرُ بنُ السَّرِيِّ، وأبو ضمرَةَ أَنَسُ بنُ عِياضٍ، وحاتِمُ بنُ إسماعيلَ، والواقِدِيُّ وآخرون.

قال عبد الله بنُ أحمدَ عن أبيه[٢]: أُراهُ ضَعيفَ الحديثِ، لم أر الناسَ يحمَدُونَ حديثَهُ[٣]، **وقال ابنُ معينٍ**[٤]: ضعيفٌ، ومرَّةً: ليس بشيءٍ، **وقال أبو حاتم**[٥]: صدوقٌ كثيرُ الغَلَطِ ليس بالقَوِيِّ، **وكذا قال النَّسائِيُّ**: ليسَ بالقَوِيِّ في الحديثِ، ولم يترُكه يحيى القطَّانُ، **وقال الدارَقُطنِيُّ** أيضًا: ليس بالقَوِيِّ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٥٣، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٣٠٤، و«الكامل» لابن عدي ٦/ ٣٦١.

(٢) «العلل» برقم: ٣٢١٨.

(٣) «الكامل» ٨/ ٨٤، وفيه: لم أر الناس يحدثون عنه.

(٤) «تاريخ ابن معين» رواية الدارمي ص: ٢٠٨.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٠٤.

وقال الزُّبيرُ بن بكّارٍ[١] نافِلَتُهُ ـ وهو مِمَّن استوعب أخبارَهُ ـ : كان من أعبد أهلِ زمانِه، قيل: كان يصومُ الدَّهرَ ويُصَلِّي في اليومِ والليلةِ ألفَ ركعةٍ، وعاشَ إحدى وسبعين سنةً، وأمُّه كَلبِيَّةٌ اشتراها أبوه بِمِئَةِ ناقةٍ من سُكينَةَ ابنةِ الحُسَينِ. **وقال ابنُ سعدٍ**[٢]: كان كثيرَ الحديثِ مستضعفًا، مات بالمدينةِ سنةَ سبعٍ وخمسين ومئةٍ عن ثلاثٍ وسبعينَ سنةً. وقد ذكرَهُ ابنُ حبانَ[٣] في ثالثةِ «الثِّقاتِ» **وقال**: وقد أدخلتُهُ في «الضُّعفاءِ» وهو ممَّن أستخيرُ اللهَ فيه، وعبارتُه فيها[٤]: من أهلِ المدينةِ يروي عن هشامِ بنِ عُروةَ والمدنِيِّينَ، وعنه أهلُ المدينةِ، منكرُ الحديثِ، ممن ينفَرِدُ بالمناكيرِ عن المشاهيرِ، فلما كَثُرَ ذلك منه استحَقَّ مجانبةَ حديثِه. وهو في «التهذيبِ»[٥] و«تاريخِ حلبٍ»[٦] [٥٠/ب] لابن العديمِ وغيرِهما / .

[٤١٥٦]

مُصعَبُ بنُ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُويلِدِ بنِ أسدِ بنِ عبد العُزَّى ابنِ قُصَيٍّ، أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله القرشيُّ الأَسَدِيُّ، الزُّبَيرِيُّ، المدنيُّ[٧]

أخو عبد الله، وأُمُّهُ الرَّبابُ ابنةُ أُنيفِ الكَلبِيُّ، حكى عن أبيهِ.

---

(١) «جمهرة نسب قريش» ص: ١١٦.

(٢) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم للتابعين ١/ ٤٢٢.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٧٨.

(٤) «المجروحون» ٣/ ٢٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ١٨، «تهذيب التهذيب» ٨/ ١٨٨.

(٦) لم أقف عليه في الكتب المطبوعة لابن العديم.

(٧) «الثقات» ٥/ ٤١٠، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ١٤٠.

وعنه: الحكمُ بنُ عُتَيبَةَ، ووفد على معاويةَ واستعملَه أخوه على البصرةِ، وقتلَ المُختارَ بن أبي عبيدٍ ثم عَزَلَهُ أخوه واستعمله بعد ذلك سنةَ تسعٍ وستِّين على العراقِ، فأقام بها يُقاوِمُ عبد الله بنَ مروانَ ويُحارِبُه إلى أن قُتِلَ، وكان يُسمَّى: آنيةَ النحلِ؛ من كرمِه وجودِه، وفيه يقولُ عُبيدُ الله بنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ[1]:

إنما مُصعَبٌ شِهابٌ من الله ... تجلَّت عن وجهِهِ الظَّلماءُ
ملكُه مُلكُ عِزَّةٍ ليس فيها ... جَبَروتٌ منه ولا كِبرياءُ
يَتَّقِي اللهَ في الأُمُورِ وقد ... أفلَحَ مَنْ كانَ هَمُّهُ الاتِّقاءُ

وله فيه غيرُ هذا، ولم يكن له ـ كما قال مُصعبُ بنُ عبد الله الآتي (٤١٥٩) ـ ولدٌ اسمُهُ عبد الله وإن كُنِّيَ به، وقال إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ: ما رأيتُ أميرًا قَطُّ أحسَنَ منه، ونحوُه قولُ الشَّعبيِّ: ما رأيتُ أميرًا قَطُّ على مِنبَرٍ أحسَنَ منه، وقال المدايِنيُّ: إنه كان يُحسَدُ على الجمال، فنظرَ يومًا وهو يخطُبُ إلى أبي خيرانِ الحمَّانيِّ فصرفَ وجهَه عنه، ثم دخلَ ابن جودانَ الجهضميُّ فسكتَ وجلَسَ، ودخل الحَسَنُ فنزلَ عن المنبر.

وقال أبو الزِّناد: اجتمعَ في الحِجرِ عبد الله ومصعَبُ وعُروَةُ بنو الزبير وابنُ عُمَرَ، فقالوا: تمنَّوا، فتمنَّى الأوَّلُ الخلافةَ، والثاني أمر العراقِ والجمعَ بين عائِشَةَ ابنةِ طلحةَ وسُكينَةَ ابنةِ الحُسينِ، والثّالثُ أن يُؤخَذَ العِلمُ عنه، والرابعُ المغفِرَةَ، فبَلَغُوا أمانِيَهم، ولعلَّ ابن عُمَرَ قد غُفِرَ له.

---

(١) «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٢١٣.

وقال عليُّ بنُ زيدِ بنِ جُدعانَ فيما رواه أحمدُ[١]: أنه بَلَغَه عن عريفٍ للأنصارِ شيءٌ فهمَّ به، فدخل عليه فأعلَمَه أنس بما سَمِعَهُ مِن النَّبيِّ ﷺ: «**استوصوا بالأنصارِ خيرًا، اِقبَلُوا من مُحسِنِهم وتجاوَزُوا عن مُسيئِهم**»، فألقى مُصعَبٌ نفسه عن السَّريرِ وألزَقَ خَدَّهُ بالبساط وقال: أمرُ رسول الله ﷺ على الرَّأسِ والعَينِ وتَرَكَهُ[٢]، وأخبارُهُ طويلةٌ، وممَّن طوَّلَهُ ابنُ العَدِيم في «تاريخ حلبٍ»[٣]، قتلَهُ عبد الملكِ بنُ مروانَ بِيَدِه في يومِ الخميسِ مُنتَصَفَ جُمادى الأولى سنةَ اثنتينِ وسبعينَ عن أربعين سنةً، مولِدُهُ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين في خلافة عثمانَ، ورثاه [ابن] قيسُ الرُّقَيَّاتِ بأبياتٍ.

[٤١٥٧]

مُصعَبُ بنُ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ
أبو زُرارَةَ الزُّهرِيُّ المدنيُّ[٤]

ذكره مسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنيين[٥]، **يروي عن**: أبيهِ، وعُثمانَ، وعليٍّ، وطلحةَ، وعكرمةَ بن أبي جهلٍ، وصُهيبٍ، وعَدِيِّ بنِ حاتمٍ، وابنِ عُمَرَ وآخرين، **وعنه**: ابنُ أخيه إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ، وأبو إسحاقَ السَّبيعيُّ، وعبد الملكِ بنُ عُمَيرٍ، وسِماكُ بنُ حربٍ،

---

(١) «المسند» ١/ ٢٨٩.

(٢) «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٢٢١.

(٣) لم أقف عليه في المطبوع من «بغية الطلب».

(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٠٣، و«التاريخ الكبير» ٧/ ٣٥٠.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٣٦.

وإسماعيلُ السُّدِّيُّ، وأبو جعفرٍ العبديُّ، وموسى الجُهَنِيُّ، وعاصِمُ بنُ بهدلَةَ، والزُّبَيرُ بنُ عَدِيٍّ، والحَكَمُ بنُ عُتَيبةَ، وسُفيانُ بنُ دينارٍ التَّمارُ، وعمرُو بنُ مُرَّةَ، وغُطَيفُ بنُ أعينَ، وغيرُهم.

ذكرَهُ ابنُ سعدٍ[١] في الطبقةِ الثانيةِ من أهلِ المدينةِ **وقال**: كان ثِقَةً كثيرَ الحديثِ، **وقال العِجلِيُّ**[٢]: تابعيٌّ ثِقَةٌ، وذكره ابنُ حبانَ في «الثِّقاتِ»[٣]، **وقالَ / البخاريُّ** في «تاريخه الصغير»[٤]: لم يسمعْ مِن عكرمةَ، **وقالَ** [٥١/أ] **البيهقيُّ** في «المدخل»[٥]: حديثُه عن عثمانَ منقطعٌ، **قالَ شيخنا**: وقفتُ في كتاب «المصاحف»[٦] لابن أبي داودَ ما يدلُّ على صحَّةِ سماعِه منه، ماتَ سنةَ ثلاث ومئةٍ، خرَّجَ له الأئمةُ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٧].

[٤١٥٨]

مصعبُ بنُ عبد الله بنِ أبي أُميَّةَ[٨]

ذكرَه مسلمٌ[٩] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٦٩.

(٢) في «الثقات» ٢/ ٢٨٠.

(٣) «الثقات» ٥/ ٤١١.

(٤) «التاريخ الصغير» ١/ ٦٤.

(٥) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من «المدخل»، وهي ناقصة.

(٦) «المصاحف» ١/ ١٧٨.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٢٤، «تهذيب التهذيب» ٨/ ١٨٩.

(٨) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٥٤، «معرفة الثقات» للعجلي ٢/ ٢٨٠، «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٢٦٢.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٤٦ (٨٣٦).

[٤١٥٩]

مصعبُ بنُ عبد الله بنِ مصعبِ بنِ ثابتِ بنِ عبد الله ابنِ الزُّبير بنِ العوَّامِ بنِ خويلدٍ، الإمامُ، أبو عبد الله القُرَشيُّ، الأسديُّ، الزُّبيريُّ، المَدنيُّ[١]

سكنَ بغدادَ، وكان علَّامةً في النَّسبِ، أديبًا، أخباريًا، فصيحًا، مِن نُبلاءِ الرِّجالِ وأفرادِهم. **يروي عن**: أبيه، ومالكٍ والدَّرَاوَرديِّ، وابنِ أبي حازمٍ، والمنذرِ بنِ عبد الله الحِزاميِّ، والضَّحَّاكِ بنِ عثمانَ، والمغيرةِ ابنِ عبد الرَّحمنِ الحِزاميِّ، وإبراهيمَ بنِ سعدٍ، وبشرِ بنِ السَّريِّ، وغيرِهم، **وعنه**: مسلمٌ، وأبو داود في غيرِ كتابيهما، وابنُ ماجه[٢]، وابنُ أخيه الزُّبير ابنُ بكَّارٍ، وابنُ مَعِينٍ، والذُّهليُّ، ويعقوبُ بنُ شيبةَ، وأبو خَيثمةَ، وابنُه أبو بكرِ ابنُ أبي خيثمةَ، وإبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحربيُّ، ويعقوبُ بنُ سفيانَ، وأبو العبَّاسِ محمَّد بنُ إسحاقَ السَّرَّاجُ، وأبو القاسمِ عبد الله بنُ محمَّدٍ البغويُّ وآخرون. **قالَ أحمدُ**[٣]: مُستثبِتٌ، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**[٤]: ثقةٌ، ومرَّةً: عالمٌ بالنَّسبِ، ونحوُه قولُ العبَّاسِ بنِ مصعبٍ: أدركتُه وهو أفقهُ قُرشيٍّ في النَّسبِ، **وقالَ أبو زُرعةَ الدِّمشقيُّ**: لقيتُه بالعراقِ، وكانَ خاملًا، **وقالَ الدَّارقطنيُّ، ومَسلمةُ بنُ قاسمٍ، وأبو بكرِ بنُ مردويه**: ثقةٌ. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٥].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٣٩، و«تاريخ بغداد» ١٣/ ١١٢، و«تاريخ دمشق» ٥٨/ ٢٥٢.

(٢) كتاب الجنائز، باب: ذكر وفاته ودفنه ﷺ ١/ ٥٢٣ (١٦٣٤).

(٣) «تاريخ بغداد» ١٥/ ١٣٨.

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٦٧.

(٥) «الثقات» ٩/ ١٧٥.

وقالَ الزُّبير بنُ بكَّارٍ[١]: كانَ وجهَ قريشٍ مروءةً، وعلمًا، وشرفًا، وبيانًا، [وجاهًا][٢]، وقَدرًا، وذكرَ فيه مدائحَ لعَمرو بنِ أبي صبحٍ المزنيِّ، وغيرِه، فممَّا قالَه عمروٌ[٣]:

فما عيشُنا إلا الرَّبيعُ ومصعبٌ ... يدورُ علينا مصعبٌ و يدورُ

وفي مصعبٍ إنْ غبَّنا القَطرُ والنَّدى ... لنا ورق مُعْرَورفٌ[٤] وشَكِيرُ[٥]

[متى ما يرى الرَّاؤون غُرَّةَ مصعبٍ ... ينيرُ بها إشراقُه فتُنيرُ][٦]

يروا مَلِكًا كالبدر أمَّا فِناؤُه ... فرَحْبٌ، وأمَّا قدْرُه فكبيرُ

له نِعمٌ مَنْ عَدَّ قصَّرَ دوَنها ... وليسَ بها عمَّا يريدُ قُصورُ

قال[٧]: وتُوفي ليومينِ خلَوا مِن شوَّالٍ سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين، وهو ابنُ ثمانين سنةً. وكذا ذكرَ الحسينُ بنُ فَهْمٍ[٨]، وزاد: إنَّه كانَ إذا سُئلَ

---

(١) «جمهرة نسب قريش» ص: ٢٠٧.

(٢) ما بين المعقوفتين من «الجمهرة» ص: ٢٠٨.

(٣) الأبيات في «جمهرة نسب قريش» ص: ٢٠٧، و«تاريخ بغداد» ١٣/ ١١٢، و«تاريخ دمشق» ٥٨/ ٢٦٢ مع اختلاف في روايتها.

(٤) أي: طويلٌ. يقال: اعْرَورَفَ النخل: كثُف والتفَّ. «تاج العروس»: عرف.
وفي «جمهرة نسب قريش» ١/ ٢٥١: مغرورق، بالغين المعجمة، وهو المليء.

(٥) الشَّكيرُ: ما ينبتُ في أصلِ الشجرةِ من الورقِ ليس بالكبارِ. «تاج العروس»: شكر.

(٦) البيت ساقطٌ من الأصل، ولا بدَّ من ذكره؛ لأنَّ البيت الذي بعده جوابٌ له.
وقد استدركناه من «جمهرة نسب قريش» ص: ٢١٦.

(٧) «جمهرة نسب قريش» ١/ ٢٥٤.

(٨) الحسينُ بن فَهْمٍ البغداديُّ، عالم بالأخبار والتواريخ والأنساب، كثير الحفظ للحديث، مولده سنة ٢١١هـ، ووفاته سنة ٢٨٩هـ. «تاريخ بغداد» ٨/ ٩٢، و«سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٤٢٧.

عن القرآنِ يقفُ، ويعيبُ مَن لا يقف، ولذا قالَ أبو بكرٍ المرْوَزيُّ[١]: كانَ مِن الواقفة. قلتُ له: قد كان أبو بكرِ بنُ عيَّاشٍ ووكيعٌ يقولان: القرآنُ غيرُ مخلوق؟ فقالَ: أخطآ، قلتُ له: فعندنا عن مالكٍ أنَّه قالَ: غيرُ مخلوقٍ، فقالَ: لم أسمعه أنا منه. قلتُ: يحكيه إسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ. وحديثُه عندَ ابنِ اللُّتيِّ في غاية العلوِّ.

وقالَ صالحُ بنُ محمَّدٍ الحافظُ: روى ابنُ عيينةَ عنه حرفًا، حدَّثناه محمَّدُ بنُ عبَّادٍ، عن ابن عيينةَ، عنه. وذُكرَ في «التَّهذيب»[٢]، وغيرِه، وطوَّله ابنُ العديمِ في «حلبَ»[٣] / [٥١/ب] .

[٤١٦٠]

مصعبُ بنُ عبد الله بنِ مصعبِ بنِ محمَّدِ بنِ ثابتٍ أبو عبد الله العبديُّ، المَدنيُّ

له روايةٌ، وتوفي بمصرَ في شعبانَ سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين، قالَه الذَّهبيُّ في «تاريخه»[٤]، وقال: إنَّه يَشتبهُ[٥] بالذي قبلَه.

---

(١) أبو بكر المروزيُّ، عالمٌ بالحديث، روى عن ابن أبي ذئبٍ، ومحمد بن الحسن، وعنه أحمد ابن حنبل، توفي سنة ٢١٠هـ. «تاريخ الإسلام» ١٤/ ٤٠.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٣٤، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ١٩٢.

(٣) لم أقف عليه في المطبوع من «بغية الطلب».

(٤) «تاريخ الإسلام» ١٨/ ٤٩٨.

(٥) في الأصل: «شبيه»، والتصويب من «تاريخ الإسلام».

[٤١٦١]

مصعبُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ عوفِ بنِ عبد عوفِ بنِ عبد ابنِ الحارثِ بنِ زُهرةَ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كعبِ بنِ لُؤيِّ ابنِ غالبٍ، أبو زُرارةَ القُرَشيُّ، الزُّهريُّ[١]

أحدُ الكبارِ الذين كانوا مع ابن الزُّبير، وقُتلَ معه في الحصارِ سنةَ أربعٍ وستين، وكان قد وليَ قضاءَ المدينةِ وشُرَطتَها في إمرَةِ مروانَ عليها، ثمَّ لحِقَ بابن الزُّبير، وكانَ بطلًا شجاعًا، له مواقفُ مشهورةٌ، قَتَلَ عدَّةً مِن الشَّاميين، ثمَّ توفي، فلمَّا ماتَ هو والمسورِ دعَا ابن الزُّبير إلى نفسه. هكذا ترجمه الذَّهبيُّ في «تاريخه»[٢]، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٣]، **وقال**: يروي عن: أبيه، وعنه أهلِ المدينةِ، وكان على قضاءِ مكَّة، وأمُّه أمُّ ولدٍ. قُتلَ يومَ الحرَّةَ سنةَ ثلاثٍ وستين.

[٤١٦٢]

مصعبُ بنُ عُكَّاشةَ بنِ مصعبِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ[٤]

قُتِلَ هو وعمُّه حمزةُ بنُ مصعبٍ، وابنُه عمارةُ، وعَتيقُ بنُ عامرِ بنِ عبد الله بنِ الزُّبيرِ، وابنُه عَمروٌ، وصالحُ بنُ عبد الله بنِ عروةَ بنِ الزُّبيرِ، وابنُ عمِّهم الحكمُ بنُ يحيى، والمنذرُ بنُ عبد اللهِ بنِ المنذرِ بنِ الزُّبيرِ،

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٥٧، «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٥٠، «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٠٣.

(٢) «تاريخ الإسلام» ٥/ ٢٤٩.

(٣) «الثقات» ٥/ ٤١١.

(٤) «جمهرة نسب قريش»، ص: ٣١٥، «المحن»، ص: ٢٦٦، «تاريخ الإسلام» ٨/ ٢٧.

وسعيدُ بنُ محمَّدِ بنِ خالدِ بنِ الزُّبيرِ، وابنٌ لموسى بنِ خالدِ بنِ الزُّبيرِ، وابنُ عمِّهم مهندٌ في أربعينَ رجلًا مِن بني أسدِ بنِ عبد العُزَّى بالمدينة، على يدِ أبي حمزةَ المختارِ الخارجيِّ، في سنةَ ثلاثين[١].

[٤١٦٣]

مصعبُ بنُ عُميرِ بنِ هاشمِ بنِ عبد مَنافِ ابنِ عبد الدَّارِ بنِ قُصيِّ بنِ كِلابٍ أبو عبد الله، القُرَشيُّ، العبدريُّ[٢]

أحدُ السَّابقينَ إلى الإسلامِ، ممَّنْ أوثقَته قريشٌ، ولم يزلْ محبوسًا حتَّى فرَّ مع مَنْ هاجرَ إلى الحبشةِ، ثمَّ رجعَ إلى مكَّةَ، فهاجرَ إلى المدينةِ، وشهدَ بدرًا، وأُحُدًا ومعه اللِّواءُ، فاستُشهدَ ولم يتركْ إلَّا ثوبًا، فكانَ إذا غطَّوا رأسَه خرجتْ رِجلاه، وإذا غطَّوا رجليه خرجَ رأسُه، فقالَ رسولُ الله ﷺ[٣]: «**غطُّوا بها رأسَه، واجعلُوا على رجليهِ شيئًا من الإذخرِ**»[٤].

وكانَ أنعمَ غلامٍ بمكَّة، وأجودَه حُلَّةً مع أبويه، ولذا لمَّا رآه النَّبيُّ ﷺ بكى لِمَا صارَ إليه بعدَ تلك النِّعمة[٥].

---

(١) أي: بعد المئة. انظر: «الكامل» لابن الأثير ٥/ ٣٨٩.

(٢) «أسد الغابة» ٤/ ٤٠٥، «الإصابة» ٣/ ٤٢١.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب: إذا لم يجد كفنًا إلا ما يواري رأسه أو قدميه، غطى رأسه (١٢٧٦)، ومسلم في الجنائز، باب: في كفن الميت ٢/ ٦٤٩ (٩٤٠).

(٤) الإذخرُ: نبتٌ، وهو طيب الرائحة. «الصحاح»: ذخر.

(٥) أخرجه البخاري في الجنائز، باب: الكفن في القميص الذي يُكفُّ والذي لا يُكفُّ، ومن كفن بغير قميص (١٢٧٦)، ومسلم في كتاب الجنائز، بابٌ في كفن الميت ٢/ ٦٤٩ (٩٤٠).

ولما انصرف النَّاس من العقبة الأولى، بعثَهُ رسولُ الله ﷺ معَ أصحاب العقَبةِ الأولى إلى المدينةِ، وأمرَهُ أنْ يُقرئَهم القرآنَ، ويُفقِّهَهم في الدِّينِ، فأسلمَ أهلُ المدينةِ على يدهِ، قبلَ قدومِ النَّبيِّ ﷺ إياها، واستُشهدَ يومَ أُحدٍ.

[٤١٦٤]

مصعبُ بنُ مصعبِ[١] بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ[٢]

عن: ابن شهاب، **وعنه:** عبد الملكِ بنِ زيدِ بنِ سعيدِ بنِ زيدٍ. ذكرَه ابنُ أبي حاتم[٣]، وقالَ: سمعتُ عليَّ بنَ الحسينِ بنِ الجنيدِ حافظَ حديثِ الزُّهريّ ومالك يقول: إنَّه ضعيفُ الحديثِ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ في «الجرح والتعديل»**[٤]: مصعبُ بنُ مصعبٍ، يقالُ: إنَّهُ مِن ولدِ عبد الرَّحمنِ ابن عوفٍ، وقيل: مِن ولدِ زيدِ بنِ الخطَّابِ، وقيل: مِن ولدِ مصعب بنِ المقدامِ، له عن / الزُّهريِّ حديثان، وهو ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في [٥٢/أ] **«الثِّقات»**[٥]، **وقال: يروي عن:** أبيه، **روى عنه:** أهلُ الحجازِ، واختصرَ الذَّهبيُّ في «ميزانه»[٦] كلامَ ابن أبي حاتم على غيرِ وجهِه، **فقالَ: قالَ**[٧] **ابنُ أبي حاتم:** ضعَّفوه، والذي فيه ما تقدَّمَ، نبَّهَ عليه شيخُنا في «لسانه»[٨].

---

(١) كتب فوقها في الأصل: «صح».

(٢) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٥٠، « الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي ٣/ ١٢٣، «المغني في الضعفاء» ٢/ ٦٦١.

(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٠٦.

(٤) كذا في الأصل، ولعله سبق قلم منه، و الصواب: «العلل»، انظر: ٩/ ٢٥٠ (١٧٣٩) منه.

(٥) «الثقات» ٧/ ٤٧٨.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٢٢.

(٧) كلمة: «قال»، لحَقٌ في الهامش، وكُتب فوقها: «صح».

(٨) «لسان الميزان» ٨/ ٧٨.

[٤١٦٥]

مطَرٌ الوَرَّاقُ[١]

رأيتُ ما يشهدُ لكونِه قدمَ المدينةَ، وجاورَ بها، فيحرَّرُ، كتبتُ الحكاية في النَّاصبةِ[٢] مِن الفِرَق.

[٤١٦٦]

مطرِّفُ بنُ عبد الله بنِ مُطرِّفِ بنِ سليمانَ ابنِ يسارٍ، أبو مصعب الهلاليُّ، اليساريُّ الحارثيُّ، المَدنيُّ، الأُطروشُ[٣]، الفقيهُ[٤]

ابنُ أختِ مالكٍ، ومولى أمِّ المؤمنين ميمونة، يقال: إنَّ مُطَرِّفًا لقبُه. **يروى عن**: خالِه، وابنِ أبي ذئب، وعبد الله بنِ عمرَ العُمَريِّ، وعبد الرَّحمنِ بن أبي المَوالِ، ومسلمِ بنِ خالدٍ الزِّنجيِّ، ونافعِ بنِ أبي نُعَيمٍ، وعبد الرَّحمنِ بنِ أبي الزِّناد، وعبد الرَّحمنِ وعبد الله وأسامةَ بني زيدِ ابنِ أسلمَ، وغيرِهم، **وعنه**: البخاريُّ في «صحيحه»[٥]، ومعنُ بنُ عيسى القزَّازُ، وهو أكبرُ منه، وهارونُ الحمَّالُ، والرَّبيعُ المراديُّ،

---

(١) ترجمته في «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٣.

(٢) النَّواصبُ عند أهل السُّنة: هم الخوارج لإجماعهم على تكفير علي رضي الله عنه.
ويُطلق الروافضُ تسميةَ النواصب على أهل السُّنة، والزيدية من الشيعة. «أصول مذهب الشيعة الإمامية» ٣/ ١١٠٤.

(٣) الأَطْرَشُ، والأُطروش: الأصمُّ. «لسان العرب»: طرش.

(٤) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٩٧، «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٧٠.

(٥) كتاب الدعوات، باب: الدعاء عند الاستخارة (٦٣٨٢).

وإبراهيمُ بنُ المنذرِ الحزاميُّ، وأبوا زُرعةَ الرَّازيُّ، والدِّمشقيُّ، وأبو حاتم، ويعقوبُ بنُ سفيانَ، وأبو يحيى بنُ أبي مسرَّة، وعبد الكريمِ بنُ الهيثمِ الدَّيرعاقوليُّ، وبشرُ بنُ موسى، وآخرون. **قالَ أبو حاتم**[١]: مضطربُ الحديثِ، صدوقٌ، وهو أحبُّ إليَّ من إسماعيلَ بنِ أبي أويسٍ، ماتَ سنةَ عشرين ومئتين، وتابعه على وفاتِه أحمدُ ابنُ أبي خَيثمةَ، وقالَ: جاءنا نعيهُ يعني فيها، **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[٢]: يأتي بمناكير، ثمَّ ساقَ له أحاديثَ الآفةُ فيها مِن غيره لا منه. **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٣] **والدَّارقطنيُّ**: ثقةٌ. زادَ أوَّلُهما: وبه صَممٌ. وذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٤]، وكانَ مِن كبارِ الفقهاءِ المالكيةِ. قيل: إنَّ مولدَه سنةَ سبعٍ وثلاثين ومئةٍ، وماتَ بالمدينةِ سنةَ أربعَ عشرةَ ومئتين.

[٤١٦٧]

مُطَرِّفُ بنُ مازنٍ الأصم[٥]

هكذا في الآقشهري[٦]، وكأنَّه وهم، والأصمُّ هو الذي قبلَه لا ابنُ مازنٍ، وابن مازن في «الميزان»[٧] وغيرِه، وهو صنعانيٌّ، لم أر مَن نسبَه مدنيًّا.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣١٥.

(٢) «الكامل في الضعفاء» ٦/ ٣٧٧.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٣٨.

(٤) «الثقات» ٩/ ١٨٣.

(٥) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٧٠، «الجرح والتعديل» ٨/ ٣١٤، «لسان الميزان» ٨/ ٨٢. وهو صنعانيٌّ، كما قال المؤلف.

(٦) «الروضة الفردوسية» ٢/ ١٠١٦، وقال: وكان به صمم، وذكر أنه توفي بالمدينة.

(٧) «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٢٥.

[٤١٦٨]

المُطَّلِبُ بنُ أبي وَداعةَ بنِ الحارثِ بنِ صُبيرةَ[١] بنِ سَعَيدِ ابنِ سعدِ بنِ سهمِ بنِ عَمروِ بنِ هُصَيصِ بنِ كعبِ بنِ لُؤيٍّ ابنِ غالبٍ، أبو عبد الله القُرَشيُّ، السَّهميُّ، المكِّيُّ[٢]

صحابيٌّ، حديثُه عندَ أحمدَ[٣]، وغيرِه، وكانَ لِدةَ[٤] النَّبيِّ ﷺ، ذكرَه ابنُ سعد[٥] في مُسلمة الفتح، **وقالَ الواقديُّ**: إنَّه نزلَ المدينةَ، وله بها دارٌ، وبقيَ دهرًا، وفي «المغازي» لابن إسحاق: أنَّ أباه أُسرَ يومَ بدرٍ[٦]، فقالَ النَّبيُّ ﷺ[٧]: **«إنَّ له ابنًا كيِّسًا، تاجرًا، ذا مالٍ، كأنَّكم به قد جاء في فداءِ أبيه»**، فكان كذلك. **روى عنه**: بنوه جعفرٌ، وكثيرٌ، وعبد الرَّحمنِ، وحفيدُه أبو سفيانَ بنُ عبد الرَّحمنِ، وترجمتُه بأبسَط في «الإصابة»[٨]، وذكرَه مسلمٌ[٩] فيمَن عُدَّ من الصَّحابةِ مِن أهلِ مكَّة.

---

(١) بالصاد، وكذا ذكره السهيلي في «الروض الأنف» ٢/ ٧٩، وقيل: بالضاد، وانظر: «نسب قريش»، ص: ٤٠٦. وضبطه ابن حجر في «تبصير المنتبه» ٣/ ٨٣١ بضم الصاد.

(٢) «أسد الغابة» ٤/ ٤١٤.

(٣) «المسند» ٣/ ٤٢٠.

(٤) أي: مساويه في العمر. قال الجوهريُّ: لِدَةُ الرَّجل: تِرْبُه، والهاءُ عوضٌ من الواو الذَّاهبةِ من أوله. «الصحاح»: ولد. وتِرْبُ الرَّجل: الذي وُلد معه. «لسان العرب»: ترب.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٥٣.

(٦) «السيرة النبوية»، لابن هشام ٢/ ٣٥٦.

(٧) أخرجه أحمد في «المسند» ٦/ ٩ مرسلًا.

(٨) «الإصابة» ٣/ ٤٢٥.

(٩) «الطبقات» ١/ ١٦٤ (١٩٥).

[٤١٦٩]

المطَّلبُ بنُ عبد الله بنِ حَنْطبٍ المخزوميُّ[١]

يكنى أبا الحكَم، ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين، وله روايةٌ / عن عثمانَ في زيادتِه في المسجدِ حين سُئِلَ فيه. [٥٢/ب]

[٤١٧٠]

مطيعُ بنُ الأسودِ بنِ حارثةَ بنِ نَضلةَ ابنِ عوفٍ، العَدَويُّ[٣]

كانَ من مُسلمةِ الفتح، واسمُه العاصي، فسمَّاه النَّبيُّ ﷺ مُطيعًا[٤].

روى عن: النَّبيِّ ﷺ، وحديثُهُ في مسلمٍ[٥]، والبخاريِّ في «الأدب المفرد»[٦] له، **روى عنه:** ابنُه عبد الله الماضي (٢١١٠)، وعيسى بنُ طلحةَ ابنِ عبيدِ الله. **قالَ مصعبٌ**[٧]: ماتَ بالمدينةِ في خلافةِ عثمانَ، وأوصى إلى الزُّبيرِ بتركته.

---

(١) «الثقات» ٥/ ٤٥٠، «مشاهير علماء الأمصار» (٥٢١)، وقال: من متقني أهل المدينة، «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٣٥٨.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٦٨ (١٠٦٦).

(٣) «أسد الغابة» ٤/ ٤١٥، و «الإصابة» ٣/ ٤٢٥.

(٤) «المسند» ٣/ ٤١٢، وصحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب: لا يقتل قرشيٌّ صبرًا بعد الفتح ٣/ ١٤٠٩ (٨٩).

(٥) أخرجه مسلم ٣/ ١٤٠٩ (١٧٨٢).

(٦) «الأدب المفرد»، باب: العاصِ، ص: ٢٢٠ (٨٣٠).

(٧) «نسب قريش» ص: ٣٨٤.

وقالَ النَّوويُّ: ماتَ بمكَّة أو بالمدينةِ. وعدَّهُ مُسلمٌ[١] في المكِّيِّين، **وقالَ ابنُ البرقيِّ**: ذكر بعضُ أهلِ الحديثِ أنَّه قُتلَ يومَ الجمعة، ويقالُ: لم يدركْ من عُصاة[٢] قريشٍ الإسلامَ أحدٌ غيرُه.

[٤١٧١]

مُظاهرُ[٣] بنُ أسلمَ، ويقالُ: ابنُ محمَّدِ ابنِ أسلمَ المخزوميُّ، المَدنيُّ[٤]

له في الطَّلاقِ **عن**: القاسمِ بنِ محمَّدٍ، وسعيدٍ المقبُريِّ، **وعنه**: ابنُ جُريجٍ، وسليمانُ بن موسى، والثَّوريُّ، وأبو عاصمٍ النَّبيلُ. ضعَّفَهُ غيرُ واحدٍ، **فقالَ ابنُ مَعينٍ**: إنَّه ليس بشيءٍ مع أنَّه رجلٌ لا يُعرف، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٥]: منكرُ الحديث، ضعيفُ الحديثِ، **وقالَ البخاريُّ**[٦]: ضعَّفه أبو عاصمٍ. [يعني: النَّبيلَ، زادَ غيرُه: وليس بالبصرة حديثٌ أنكرُ مِن حديثِه[٧]، وكذا ضعَّفه النَّسائيُّ][٨]، **وقالَ أبو داود**: مجهولٌ[٩]، وحديثُه في طلاقِ الأمَة منكرٌ.

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٦٤ (٢٠٢).

(٢) العصاة: جمع العاصي، أي: من اسمه كذلك.

(٣) بضم الميم، كما في «توضيح المشتبه» ٨/ ١١٢.

(٤) «الأسماء المفردة» للبرديجي، ص: ١٥٣، و«تهذيب الكمال» ٢٨/ ٩٦.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٣٩، وقوله: رجل لا يعرف، من كلام أبي حاتم لا ابن معين.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ٧٣.

(٧) «معرفة السنن والآثار» ١١/ ٩٣.

(٨) ما بين المعقوفتين من حاشية الأصل.

(٩) وفي «السنن» ٣/ ٥١٣ قال أبو داود عقب الحديث: وهو حديث مجهول.

وقالَ الترمذيُّ[١]: إنَّه لا يُعرفُ له في العلم غيره، وهو غريبٌ لا نعرفُه إلَّا من حديثه، **وقالَ السَّاجيُّ**: تفرَّدَ به عن القاسم، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «الثِّقات»[٢]، وأنَّه مِن أهلِ مكَّةَ، وله عندَ ابنِ عديٍّ[٣] حديثٌ غيرُ المتقدِّم، وأفادَ شيخُنا[٤] آخرَ. قالَ: وما أظنُّ له غيرَها.

[٤١٧٢]

مظفرٌ، نجمُ الدِّينِ ابنُ شهابِ الدِّينِ ابنِ مقلِّدٍ الحَمويُّ

الماضي أبوه[٥] (٥٠٩٧). صالحٌ دَيِّنٌ، تردَّدَ إلى الحرمين غيرَ مرَّةٍ، وماتَ بحماةَ. أثنى عليه ابنُ صالح.

[٤١٧٣]

مُظَهِّرٌ ـ كمُفرِّجٍ ـ ابنُ رافعِ بنِ عديِّ بنِ زيدِ بنِ جُشمَ ابنِ جاريةَ الأنصاريُّ، الحارثيُّ[٦]

عمُّ رافعِ بنِ خَديج، وأخو ظُهيرٍ، بالتَّصغير، لهما صحبةٌ وروايةٌ.

---

(١) سنن الترمذي، كتاب الطلاق، باب: ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان، بعد حديث (١١٨٢).

(٢) «الثقات» ٧/ ٥٣٨.

(٣) «الكامل» ٦/ ٤٤٩.

(٤) قال الحافظ في «التهذيب» ٨/ ٢١٦: تفرَّد بحديث القاسم، وقد ذكرتُ له آخر. اهـ.
ولم يبين هذا الحديث الآخر.

(٥) كذا قال، والصواب: الآتي أبوه.

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ٤١٦، و «الإصابة» ٣/ ٤٢٦.

روى عنهما: ابنُ أخيهما رافعٌ، ومظهرٌ؛ ذكرَه الواقديُّ[(١)] فيمَن شهدَ أُحُدًا، وعاش إلى خلافة عمر، فقتلَه أعلاجٌ[(٢)] مِن عبيدِه بخيبرَ كان أقامهم يعملون له في أرضِه، حملَهم اليهودُ على ذلك.

[٤١٧٤]

معاذُ بنُ أُبيِّ بنِ كعبٍ الأنصاريُّ، المَدنيُّ[(٣)]

عن: أبيه، **وعنه:** ابنُه محمَّدٌ. له ذِكرٌ في حفيدِه: معاذِ بنِ محمَّدٍ، الآتي قريبًا (٤١٨٦).

[٤١٧٥]

معاذُ بنُ جبلِ بنِ عمروِ بنِ أوسِ بنِ عابدِ بنِ عديِّ بنِ كعبِ بنِ عَمروِ ابنِ أديِّ بنِ [سعد بن][(٤)] عليِّ بنِ أسدِ بنِ ساردةَ[(٥)] بنِ يزيدَ ابنِ جُشَمَ، أبو عبد الرَّحمنِ الخزرجيُّ، الأنصاريُّ، المَدنيُّ[(٦)]

الإمامُ الرَّبانيُّ، المقدَّمُ في علمِ الحلال والحرام، أسلمَ وهو ابنُ ثماني عشرةَ سنة، وشهد بدرًا، والعَقبةَ، والمشاهدَ. **روى عن:** النَّبيِّ ﷺ.

وعنه: ابنُ عبَّاسٍ، وأبو موسى الأشعريُّ، وابنُ عمرَ، وابن عَمروٍ، وعبد الرَّحمنِ بنُ سمُرَةَ، وابنُ أبي أوفى، وأنسٌ، وجابرٌ، وأبو الطُّفيل،

---

(١) «مغازي الواقدي» ٢/ ٧١٦.

(٢) الأعلاجُ: جمعُ عِلجٍ، وهو الرجل من كفار العجم. «الصحاح»: علج.

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٦٤، و«الثقات» ٥/ ٤٢٢، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٢٤٧.

(٤) زيادة من «الإصابة».

(٥) في المخطوطة: «ناردة»، وهو تحريف، والتصويب من «أسد الغابة» ٤/ ٤١٨.
وقال ابنُ دريدٍ: ساردةُ بطنٌ. «الاشتقاق»، ص: ٤٦١.

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ٤١٨.

وعبد الرَّحمنِ بنُ غنمٍ، وأبو مسلمٍ الخولانيُّ، / وأبو عبد الله الصُّنابحيُّ، [٥٣/أ] وأبو وائلٍ، ومسروقٌ، وعبد الله بنُ شدَّادِ ابنِ الهادِ، والأسودُ بنُ هلالٍ، والأسودُ بنُ يزيدَ، وقيسُ بنُ أبي حازمٍ، وعمروُ بنُ ميمونٍ الأوديُّ، ومالكُ ابن يخامرَ السَّكسكيُّ، ويزيدُ بنُ عميرةَ الزبيديُّ، وأبو إدريسَ الخَولانيُّ، وأبو بحريةَ السَّكونيُّ، وأبو ظبيةَ الكَلاعيُّ، وعطاءُ بنُ يسارٍ، وعبد الرَّحمنِ ابنُ أبي ليلى، وخَلقٌ.

قالَ قتادةُ عن أنسٍ(١): جمعَ القرآنَ على عهدِ النَّبيِّ ﷺ أربعةٌ، كلُّهم مِن الأنصار: أُبيٌّ، ومعاذٌ، وزيدُ بنُ ثابتٍ، وأبو زيدٍ.

وقالَ مسروقٌ عن ابن عمروٍ: أربعةُ رهطٍ لا أزالُ أحبُّهم بعدَ ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقول(٢): «**اقرؤوا القرآنَ مِن أربعةٍ: ابنِ مسعودٍ، وسالمٍ مولى أبي حذيفةَ، وأُبيٍّ، ومعاذٍ**».

وعن أبي قِلابةَ عن أنسٍ مرفوعًا(٣): «**وأعلمُهم بالحلالِ والحرامِ معاذٌ**». ويروى عن النَّبيّ ﷺ مُرسلًا ومتَّصلًا(٤): «**يأتي معاذٌ يومَ القيامةِ أمامَ العلماءِ بِرَتْوةٍ**».

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن، باب: القُرَّاء من أصحاب النبي (٥٠٠٣)، ومسلم في الفضائل، باب في فضائل أُبي ٤/ ١٩١٤ (٢٤٦٥).

(٢) أخرجه البخاري في فضائل القرآن، باب: القراء من أصحاب النبي (٤٩٩٩)، ومسلم في الفضائل، باب: من فضائل عبد الله ٤/ ١٩١٣ (٢٤٦٤).

(٣) أخرجه أحمد ٣/ ١٨٤، والترمذي في المناقب، باب: مناقب معاذ بن جبل (٣٧٩٠)، وحسَّنه.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٧/ ٢٢٨ (٣٢٩٥٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٢٢٩. والطريق المرسل للحديثِ رجالُه ثقات.

والرَّتوة: رمية بسهم. «النهاية في غريب الحديث» ٢/ ١٩٥.

وقالَ الشَّعبيُّ عن مسروقٍ: كنَّا عندَ ابنِ مسعودٍ، فقرأ: إنَّ معاذًا كانَ أمَّةً قانتًا لله حنيفًا. الآية[١]، فقالَ فروةُ بنُ نوفل: نسي، فقالَ ابنُ مسعودٍ: مَن نسيَ! إنَّا كنا نُشبِّهه بإبراهيمَ الخليل، ورواه أبو الأحوص عن ابن مسعودٍ نحوَه.

وقالَ الأعمشُ عن أبي سفيانَ: حدَّثني أشياخٌ منَّا، فذكرَ قصَّةً فيها: فقالَ عمر: عجزت النِّساءُ أنْ تلدْنَ مثلَ معاذٍ، لولا معاذٌ هلكَ عمرُ.

ومناقبُهُ كثيرةٌ جدًّا. قالَ له النبي ﷺ: «**يا معاذُ، والله إنِّي لأحبُّكَ**»[٢].

وكانَ رجلًا طُوالًا، أبيضَ، حسنَ الثَّغر، عظيمَ العينينِ، مجموعَ الحاجبين، جَعدًا قطَطًا، مِن أحسنِ [النَّاسِ][٣] وجهًا، وأحسنِه[٤] خُلقًا، وأحسنِه كفًّا، فادّانَ دَينًا كثيرًا، بحيث تغيَّب من غرمائِه، ثمَّ طلبه النَّبيُّ ﷺ ومعه غرماؤه، فقال[٥]: «**رحمَ اللهُ مَن تصدَّقَ عليه**»، فأبرأه ناسٌ، وقالَ آخرون: خذ لنا حقَّنا منه فخلعَهُ من ماله، ودفعَه إلى الغُرماء، فاقتسموه، وبقيَ لهم عليه، فبعثَه إلى اليمنِ، وقالَ: «**لعلَّ اللهَ يجبرُكَ**»، فلم يزلْ بها

---

(١) يريد قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠]، والخبر في «حلية الأولياء» ١/ ٢٣٠.

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة، باب: في الاستغفار (١٥١٧)، وهذا الحديث يسمى الحديث المسلسل بالمحبة.

(٣) لحق بالحاشية، فوقها: «صح».

(٤) كذا في الأصل، والأصوب: أحسنهم.

(٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٨٧، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٢٧٤، وفي سنده الواقديُّ، وهو متروك.

حتَّى توفي النَّبيُّ ﷺ، وقدمَ على أبي بكرٍ رضي الله عنهما. **قالَ أبو مُسهرٍ**: ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ، قال: وقرأتُ مثلَه في كتاب أبي عبيدة بن مهاجر، وكان سعيدُ بنُ عبد العزيز يقول: إنَّه صحيحٌ.

وقالَ ابنُ مَعينٍ: فيها أو في سنةِ ثماني عشرةَ، وهو ابنُ أربعٍ وثلاثين.

وجزمَ الواقديُّ بثمانيَ عشرةَ، وهو ابنُ ثمانٍ وثلاثين، **قالَ الواقديُّ**: وكانَ من أجملِ النَّاس. وفيها أرَّخه غيرُ واحدٍ، وإنَّه استُشهد هو وابنُه عبد الرَّحمنِ في طاعون عَمْواس، وقبرُه بالغَورِ[(١)].

قالَ شهرُ بنُ حوشبَ عن الحارثِ بنِ عُمَيرةَ الزَّبيديِّ: إني لجالسٌ عندَه وهو يموتُ، فأفاق، وقالَ: اخنقْ عليَّ خنقك، فوَعِزَّتِكَ إنِّي لأحبُّه[(٢)].

وترجمتُه تحتملُ كراريس، وهو في «التَّهذيب»[(٣)]، وأوَّلِ «الإصابة»[(٤)]، وابنِ حِبَّانَ[(٥)]، و«تاريخ حلب»[(٦)] لابن العديم، و«اليمنِ» للجنَديِّ[(٧)]، و«القُرَّاء»[(٨)] للذَّهبيِّ، ومَنْ لا يُحصر.

---

(١) أي: غَور الأردن.

(٢) «تاريخ الإسلام» ٣/ ١٧٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ١٠٥، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٢٠.

(٤) «الإصابة» ٣/ ٤٢٦.

(٥) «الثقات» ٣/ ٣٦٨.

(٦) لم أقف عليه في المطبوع من «بغية الطلب».

(٧) واسم تاريخه «السلوك في طبقات العلماء والملوك» ١/ ٨١، «العقد الفاخر» ٤/ ٢١٢١.

(٨) وهم المؤلف في هذا، فلم يذكره الذهبي في «طبقات القراء»، وإنما ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء» ٢/ ٣٠١.

[٤١٧٦]

معاذُ بنُ الحارثِ بنِ الأرقمِ بنِ عونِ بنِ وهبِ بنِ عَمرٍو أبو حَليمةَ الأنصاريُّ، المَدنيُّ، القارئ[١]

وهو بكُنيته أشهرُ، ويقالُ: إنَّها لقبُه، وكنيتُه أبو الحارث. ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثانية تابعي المَدنيّين. **قالَ ابنُ عبد البَرِّ**[٣]: شهدَ الخندق، وقيل: لم يدركْ من حياةِ النَّبيّ ﷺ إلَّا ستَّ سنين. زادَ غيرُه: إنَّ البزَّار روى له حديثًا، وصرَّحَ فيه بسماعِه من النَّبيّ ﷺ، وقد روى أيضًا عن: أبي بكر، وعمرَ، / [٥٣/ب] وعثمانَ، وشهدَ الجسرَ[٤] مع أبي عبيدٍ[٥]، **روى عنه**: ابنُ سيرين، ونافعٌ مولى ابنِ عمرَ، وسعيدٌ المقبُريُّ.

قالت عَمرَةُ: ما كان يوقظُنا من اللَّيلِ إلَّا قراءتُه، وكان يقنتُ في رمضان، فقد كانَ عمرُ أقامَه للنَّاسِ يصلِّي بهم التَّراويح.

قالَ البخاريُّ[٦]: يُعدُّ في أهلِ المدينة، وذكرَه مسلمٌ[٧] في الطَّبقة الأولى من أهلها.

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٤٢١.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٣١ (٦٥٢).

(٣) «الاستيعاب» ٣/ ٤٦٢.

(٤) راجع خبر يوم الجسر في «الكامل» لابن الأثير ٢ / ٤٣٨، حوادث سنة ١٣هـ.

(٥) في الأصل: «أبي عبيدة»، وهو خطأ، وصوابه أبو عبيد بن مسعود، أحد قوَّاد المعركة.

(٦) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٦١.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٣١ (٦٥٢).

قالَ ابنُ سعدٍ وأبو أحمدَ الحاكمُ: قُتِلَ يومَ الحَرَّة، وكذا **قالَ أبو حاتم**[١]: يقالُ: إنَّه قُتِلَ بالحَرَّةِ، وكانت سنةَ ثلاثٍ وستين، ولذا **قالَ ابنُ حِبَّانَ**[٢]: عاشَ[٣] تسعًا وستين سنةً، وهو في «التَّهذيب»[٤]، وأوَّل «الإصابة»[٥]، وغيرِهما.

[٤١٧٧]

معاذُ بنُ الحارثِ بنِ رفاعةَ بنِ الحارثِ بنِ سوادِ بنِ مالكِ ابنِ غَنمِ بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ[٦]

المعروفُ **بابنِ عَفراءَ**، وهي أمُّه. صحابيٌّ، شهدَ العَقبة الأوَّلى مع السِّتةِ الذين كانوا أوَّل مَنْ لقيَ النَّبيَّ ﷺ مِن الأوسِ والخزرجِ، وشهدَ بدرًا، **وشركَ في قتلِ أبي جهلٍ**، وعاشَ بعدَ ذلك، وقيل: بل جُرِحَ في بدرٍ، فماتَ مِن جراحتِه، وله روايةٌ عن النَّبيِّ ﷺ عندَ النَّسائيِّ[٧]، وغيرِه، وذكرَه مسلمٌ[٨] فيمن عُدَّ من الصَّحابةِ في المكِّيِّين، وهو في «الإصابة»[٩].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٤٦.

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٢٢، وليس فيه هذه العبارة، «الإصابة» ٦/ ١١٠.

(٣) مكررةٌ في الأصل خطًا.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ١١٧، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٢٢.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٤٢٧.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٩١، «أسد الغابة» ٤/ ٤٢١.

(٧) كتاب الصلاة، باب: من أدرك ركعتين من العصر (٥١٥).

(٨) «الطبقات» ١/ ١٦٤ (٢٠٧).

(٩) «الإصابة» ٣/ ٤٢٨.

[٤١٧٨]

معاذُ بنُ رفاعةَ بنِ رافعِ بنِ مالكِ بنِ العجلانِ بنِ عَمرِو ابنِ عامرِ بنِ زُريقٍ الأنصاريُّ، الزُّرَقيُّ، المَدنيُّ[١]

أخو عبيدٍ الماضي (٢٦٢٨)، **يروي عن**: أبيه، وجابرٍ، ورجلٍ مِن بني سلمة ـ يقالُ له: سليمٌ ـ قصَّةَ معاذ بن جبلٍ[٢] مرسل ـ، ومحمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ عمرِو بنِ الجَموح، وخَولةَ ابنةِ حكيم، وخولةَ ابنةِ قيسٍ، **وعنه**: حفيدُ أخيه رفاعةُ بنُ يحيى بنِ عبد الله بنِ رِفاعةَ الماضي (١١٩٧)، وحفيدُه هو عيسى بن النعمان بن معاذ، وهشامُ بنُ هارون، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، ويزيدُ بنُ عبد الله ابنِ الهادِ، وعبد الله بنُ محمَّدِ بنِ عقيل، وابنُ إسحاقَ، وغيرُهم.

ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «الثِّقات»[٣]، وخرَّجَ له البخاريُّ[٤]، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٥]، **وقالَ الذَّهبيُّ**[٦]: ثقةٌ. زادَ غيرُه: إنَّه يحكى عن ابن مَعينٍ[٧] أنَّه ضعيفٌ، **وقالَ الأزديُّ**: لا يحتجُّ به.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٦١، و«رجال البخاري» ٢/ ٧٠١.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٨٧.

(٣) «الثقات» ٥/ ٤٢١.

(٤) كتاب المغازي، باب: شهود الملائكة بدرًا (٣٩٩٢).

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ١٢١، و« تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٢٣.

(٦) «تاريخ الإسلام» ٧/ ٢٦٠.

(٧) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٧١.

[٤١٧٩]

معاذُ بنُ الصِّمَّةِ بنِ عَمرِو بنِ الجَموحِ الأنصاريُّ[١]

قالَ العَدَويُّ[٢]: شهدَ أُحدًا وما بعدَها، وقُتلَ يومَ الحَرَّةِ، **وقالَ أبو عُبيد القاسمُ بنُ سلاَّم**: إنَّ معاذَ بنَ الصِّمَّة شهد بدرًا هو وأخوه خراش[٣]، **قالَ شيخُنا**[٤]: فيحرَّرُ أهو هذا أو غيره؟.

[٤١٨٠]

معاذُ بنُ عبد الله بنِ خُبيبٍ الجُهَنيُّ، المَدنيُّ[٥]

ذكرَه مسلمٌ[٦] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين.

يروي عن: أبيه، وأخيه عبد الله، وعقبةَ بنِ عامرٍ الجهنيِّ، وابن عبَّاسٍ، وجابرِ بنِ عبد الله، وعبد الله بنِ أُنيسٍ الجُهَنيينِ، وسعيدِ بنِ المسيَّبِ، في آخرين.

وعنه: عبد الله بنُ سليمانَ بنِ أبي سلمةَ الأسلميُّ، وزيدُ بنُ أسلمَ، وأسامةُ بنُ زيدٍ اللَّيثيُّ، وأُسيْدُ بنُ أبي أسيدٍ، وبكيرُ بنُ الأشجِّ، وهشامُ بنُ سعدٍ، وغيرُهم.

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٤٢٥.

(٢) أحمد بن محمد بن عبيد أبو عبد الله العدوي، له كتاب في نسب قريش اعتمده ابن عبد البر، ينظر: «الإنباه عن قبائل الرواة» ص: ١٥، ٤٢، ٤٣، ٤٥.

(٣) وكذا ذكرهما ابن الكلبي في نسب معد من «جمهرته» ١/ ٤٢٧.

(٤) «الإصابة» ٣/ ٤٢٩، والظاهر أنه هو نفسه، فلا ذكر لمعاذ بن الصمة غير هذا.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٤٦، و«الإكمال» ٢/ ٣٠٣.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤٩ (٨٧٦).

قالَ ابنُ مَعينٍ[١]: من الثِّقات، وقالَ أبو داود: ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «الثِّقات»[٢]، وابنُ سعدٍ[٣] في الطَّبقةِ الثَّانيةِ من أهل المدينة، ماتَ سنةَ ثماني عشرةَ ومئةٍ، وهو في «التَّهذيب»[٤].

[٤١٨١]

معاذُ بنُ عبد الرَّحمنِ التَّيميُّ[٥]

[٥٤/أ] ذكرَه مسلمٌ[٦] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين / .

[٤١٨٢]

معاذُ ابنُ التَّاجِ عبد الوهَّابِ ابنِ المحبِّ محمَّدٍ الأنصاريُّ، الزَّرَنْديُّ، المَدنيُّ، الشَّافعيُّ[٧]

كأبيه (٢٥٦٩) وجدِّه (٣٧٦٥)، أخو عبد السَّلامِ (٢٤٠٧)، وعبد الواحدِ (٢٥٥٠)، ومحمَّدٍ (٣٧١٧) المذكورينَ. وهو سِبطُ الجمالِ الكازرونيِّ، سمع عليه، وعلى أبي الفتح المراغيِّ وقرأ «مسلمًا» في سنةِ تسعٍ وأربعين وثماني مئةٍ، ولم يقتفِ طريقةَ والدِه في التَّمذهب للشَّافعيِّ من بنيه سواه.

---

(١) «تاريخ ابن معين» رواية الدارمي ص: ١٦٥ (٥٩٣).

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٢٢.

(٣) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم للتابعين ص: ١٤٠.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ١٢٥، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٢٥.

(٥) كتب في الأصل «السهمي»، وتحتها: «التيمي».
وترجمته في «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٦٣، «الثقات» ٣/ ٣٧٠، «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤١.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤٩ (٨٧٢).

(٧) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٦١، ولم يذكر سنة وفاته.

[٤١٨٣]

معاذُ بنُ عُبيدِ الله بنِ مَعْمَرٍ التَّيميُّ، القُرَشيُّ[(١)]

مِن أهلِ المدينة. يروي عن: عثمانَ، وعائشة، وعنه: ابنُ أبي مُليكةَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيه «ثقاته»[(٢)]، وهو أخو عمرَ الماضي (٣٠٤٢).

[٤١٨٤]

معاذُ بنُ عَمرِو بنِ الجموحِ بنِ زيدِ بنِ حرامٍ الأنصاريُّ[(٣)]

أخو معوِّذٍ. شهدَ بدرًا، وغيرَها، وروى عنه: ابن عبَّاسٍ، وهو الذي قُطعتْ يدُه يومَ بدرٍ، وبقيت معلَّقةً بجلده وهو يقاتلُ عامَّةَ يومِه، وهو يسحبُها، فلمَّا آذتْه تمطَّى بها، وطرحَها، ثمَّ بقيَ إلى أنْ ماتَ في خلافةِ عثمان. ذُكرَ في أوَّلِ «الإصابة»[(٤)]، وابنِ حِبَّانَ[(٥)].

[٤١٨٥]

معاذُ بنُ محمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ محصنٍ، أبو الحارثِ النَّجَّاريُّ، مِن بني النَّجَّار[(٦)]

كانَ إمامَ مسجدِ الرَّسولِ ثلاثين سنةً، روى عن: أبي الزُّبير، وجماعةٍ من التَّابعين.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٦١، «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٤/ ٦٢.

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٢٢.

(٣) «أسد الغابة» ٤/ ٤٢٦.

(٤) «الإصابة» ٣/ ٤٢٩.

(٥) «الثقات» ٣/ ٣٦٩.

(٦) «فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن منده، ص: ٢٤٩.

وعنه: أهلُ المدينةِ، وابنُ لَهيعةَ. ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسين ومئةٍ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[(١)].

[٤١٨٦]

معاذُ بنُ محمَّدِ بنِ معاذِ بنِ أُبيٍّ ابنِ كعبٍ الأنصاريُّ، المَدنيُّ[(٢)]

وقيل: بإسقاط محمَّدٍ قبل أُبيٍّ، وقيل: بإسقاط معاذ.

يروي عن: أبيه، وأبي الزُّبير المكِّيّ، وعطاءٍ الخراسانيِّ، ومحمَّدِ بنِ يحيى بنِ حَبَّانَ، **وعنه**: ابنُ لَهيعةَ، ومحمَّدُ بنُ عيسى ابن الطبَّاع، ويونسُ المؤدِّبُ، والواقديُّ، وثَّقه ابنُ حِبَّانَ[(٣)]، وهو في عِداد الشُّيوخ، **وقالَ ابنُ المدينيِّ** ـ في مسند أُبيٍّ من «العلل» في حديث[(٤)]: أوَّلُ ما رأى النَّبيُّ ﷺ من النُّبوَّة ـ : رواه معاذٌ هذا ـ ونسبَه كما صدَّرنا به ـ عن أبيه، عن جدِّه حديث مدنيٌّ، وإسنادٌ مجهولٌ كله، ولا نعرف محمَّدًا، ولا أباه، ولا جدَّه، وذُكرَ في «التَّهذيب»[(٥)].

---

(١) «الثقات» ٧/ ٤٨١.

(٢) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٦٤، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٢٤٧، و«الكاشف» ٢/ ٢٧٣.

وفي حاشية الأصل بخط عبدالقادر الأنصاري: ولم يذكره الشيخ فيما تقدم في ترجمة أبي بن كعب بن قيس معاذاً، وإنما قال: يروي عنه بنوه محمد، والطفيل، وعبدالله.

(٣) «الثقات» ٩/ ١٧٧.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ١٣٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ١٣٠، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٢٧.

[٤١٨٧]

معاويةُ بنُ إسحاقَ بنِ طلحةَ بنِ عبيدِ الله
أبو الأزهرِ التَّيميُّ[١]

عن: أبيه، وعمَّيه: عمرانَ وموسى، وعمَّتِه عائشة، وأمِّ الدَّرداء، وعروةَ بنِ الزُّبير، وسعيدِ بنِ جبيرٍ، وأبي بُردةَ بنِ أبي موسى، وإبراهيمَ التَّيميِّ، وغيرِهم.

وعنه: ابنا عمِّه: إسحاقُ وطلحةُ ابنا يحيى، وابنُ أخيه صالحُ بنُ موسى، ومولاه يزيدُ بنُ عطاءٍ، والأعمشُ، وإسرائيلُ، والثَّوريُّ، وشَريكٌ، وشعبةُ، والحسنُ بنُ عَمرٍو الفُقيميُّ، وأبو عَوانةَ، وغيرُهم.

وثَّقَهُ أحمدُ[٢]، والنَّسائيُّ، وابنُ سعدٍ[٣]، والعِجليُّ[٤]، وابنُ حِبَّانَ[٥]، **وقالَ أبو حاتم**[٦] **ويعقوبُ بنُ سفيان: لا بأس به، وقالَ أبو زرعة**[٧]: شيخٌ واهي، وخرَّجَ له الشَّيخان[٨]، وذُكرَ في«التَّهذيب»[٩].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٣٣، و«الكاشف» ٢/ ٢٧٤.

(٢) «العلل» برقم: ٣١٦٨.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٣٢٩.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٨٣.

(٥) «الثقات» ٧/ ٤٦٧.

(٦) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٨١.

(٧) في الأصل: «أبو زيد»، وانظر: «الضعفاء» لأبي زرعة ٣/ ٨٢٩.

(٨) وهم المؤلف في هذا، فلم يخرج له مسلم، وليس هو من رجاله، بل أخرج له البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب: جهاد النساء (٢٨٧٥).

(٩) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ١٦٠، «تهذيب التهذيب» ٨ / ٢٣٧.

[٤١٨٨]

معاويةُ بنُ بعجةَ بنِ عبد الله بنِ بدرٍ الجُهنيُّ[١]

مِن أهل بدرٍ[٢]. **يروي عن**: القاسمِ بنِ محمَّدٍ، **وعنه**: الدَّرَاوَرديُّ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٣].

[٤١٨٩]

معاويةُ بنُ الحَكمِ السُّلَميُّ[٤]

صحابيٌّ، حديثُه في مسلمٍ[٥]، وغيرِه، وذكرَه مسلمٌ[٦] في الطَّبقةِ الأوَّلى من المَدنيّين. / **قالَ ابنُ عبد البَرِّ**[٧]: كانَ يسكنُ في بني سليمٍ، وينزلُ[٨] المدينةَ، له عن النَّبيّ ﷺ حديثٌ واحدٌ في الكَهانةِ والطِّيَرَةِ والخَطِّ، وتشميتِ العاطس، وعتقِ الجارية، أحسنُ النَّاس له سِياقةً يحيى ابنُ أبي كثيرٍ، عن هلالِ بنِ أبي ميمونةَ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ، عنه. ومنهم مَنْ يُقطِّعُه فيجعله أحاديثَ، وممَّن **روى عنه**: أبوسلمةَ بنُ عبد الرَّحمنِ، وابنُه كثيرُ بنُ معاوية، وحديثُه غيرُ الذي أشارَ إليه ابنُ عبد البَرِّ. [٥٤/ب]

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٣٣، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٣٨٠.

(٢) من سكان بدر، وليس صحابيًا شهد بدرًا، وبدرٌ تابعةٌ للمدينة. وفي «الثقات» لابن حبان: من أهل المدينة.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٦٨.

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ٤٣١، و«الإصابة» ٣/ ٤٣٢.

(٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ١/ ٣٨١ (٥٣٧).

(٦) «الطبقات» ١/ ١٥٨ (١٥٦).

(٧) «الاستيعاب» ٣/ ٤٦٩.

(٨) في الأصل: «نزل»، والتصويب من «الاستيعاب».

[٤١٩٠]

معاويةُ بنُ أبي سفيانَ صخرِ بنِ حربِ بنِ أُميةَ بنِ عبد شمسٍ أبو عبد الرَّحمنِ، القُرَشيُّ، الأمويُّ[١]

وأمُّه هندُ ابنةُ عتبةَ بنِ ربيعةَ بنِ عبد شمسِ بنِ عبد مَنافٍ.

وُلدَ قبلَ البَعثةِ بخمسِ سنين على الأشهر، أسلمَ قبلَ أبيه يومَ الفتحَ، وقيل: قبلَه، وقيل: في عُمرَةِ القضاءِ، وبقي يخافُ من الخروجِ إلى النَّبيّ ﷺ من أبيه، وحكى الواقديُّ أنَّه أسلمَ بعدَ الحُديبيةِ، وكتمَ إسلامَه حتَّى أظهرَه عامَ الفتحِ، وأنَّه كان في عمرَةِ القضاءِ مُسلمًا، وهو مُعَارَضٌ بما ثبتَ في «الصَّحيح»[٢] عن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ أنَّه قالَ في العُمرَةِ في أشهرِ الحجِّ: فعلناها، وهذا يومئذٍ كافر. ويحتملُ على تقديرِ ثبوتِ الأوَّل أنْ يكونَ سعدٌ أطلقَ ذلك بحسبِ ما استصحبَ من حاله، ولم يطَّلعْ على إسلامِه لإخفائِه له، **قالَه شيخُنا**[٣]. **روى عن:** النَّبيِّ ﷺ، وعن أبي بكرٍ، وعمرَ، وأختِه أمِّ حبيبةَ، **وعنه:** جريرٌ البَجَليُّ، والسَّائبُ بنُ يزيدَ الكِنديُّ، وابنُ عبَّاسٍ، ومعاويةُ بنُ حُديجٍ، ويزيدُ بنُ جابرٍ، وأبو أمامةَ بنُ سهلِ بنِ حُنيفٍ، وأبو إدريسَ الخَولانيُّ، وسعيدُ بنُ المسيَّبِ، وقيسُ بنُ أبي حازمٍ، وعيسى بنُ طلحةَ، وأبو مِجْلَزٍ، ومحمَّدُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، ومحمَّدُ ابنُ جُبيرِ بنِ مُطعِمٍ، وآخرون.

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٤٣٣.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب: جواز التمتع ٢/ ٨٩٨ (١٢٢٥).

(٣) «الإصابة» ٣/ ٤٣٣.

ولَّاه عمرُ الشَّامَ بعدَ أخيه يزيدَ، فأقرَّه عثمانُ مدَّةَ ولايته، ثمَّ وُلِّيَ الخلافةَ.

قالَ ابنُ إسحاقَ: كان أميرًا عشرين سنةً، وخليفةً كذلك، **وقالَ اللَّيثُ**: كانت خلافتُه تسعَ عشرةَ سنةً ونصفًا، وعن غيرِه: أنَّها كانت تسعَ عشرةَ وثلاثةَ أشهرٍ، واثنتين وعشرين ليلةً، وفي كلِّها تجوُّزٌ، لأنَّه لم يعمل في الخلافة عشرين، إنْ كانَ أوَّلها قتلُ عليٍّ، وإنْ كانَ أوَّلها تسليمُ الحسنِ بنِ عليٍّ له، فهي تسعَ عشرةَ سنةً إلا يسيرًا.

قالَ أبو نُعيمٍ[(١)]: كانَ من الكَتَبة[(٢)] الحسبةِ، الفصحاء، حليمًا وَقورًا، **وقالَ خالدُ بنُ مَعدانَ**: كانَ طويلًا، أبيضَ، أجلحَ[(٣)]، وصحبَ النَّبيَّ ﷺ، وكتب له، وولَّاه عمرُ الشَّامَ بعدَ أخيه يزيدَ بنِ أبي سفيان، وأقرَّه عثمانُ، واستمرَّ، فلم يبايعْ عليًّا، ثمَّ حاربَه، واستقلَّ بالشَّام، ثمَّ أضافَ إليها مصر، ثمَّ تسمَّى بالخلافةِ بعدَ الحكَمين، ثمَّ استقلَّ لمَّا صالح الحسنَ، واجتمعَ عليه النَّاسُ، فسمِّي ذلك العامُ عامَ الجماعةِ، ولمَّا قدمَ المدينةَ أرسلَ إلى عائشةَ: أنْ أرسلي إليَّ بأَنْبِجانية[(٤)] رسولِ الله ﷺ وشعرِه، فأرسلت إليه بذلك، فأخذ الأنبجانيةَ فلبِسها، وغسلَ الشَّعرَ بماءٍ، فشربَ منه، وأفاضَ على جِلدِه.

---

(١) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٤٩٦.

(٢) في الأصل: «الكتب الحسنة». والتصويب من «معرفة الصحابة»، وفيه أيضا: الفصحة.

(٣) في الأصل: أخلج، والمثبت من «معرفة الصحابة»، والأجلح: منحسر الشعر عن جانبي الجبهة. «لسان العرب»: جلح.

(٤) الأنبجانية: كساءٌ يُتخذ من الصوف، وله خَمْلٌ، ولا عَلَم له. «النهاية في غريب الحديث» ١/ ٧٣.

وقالَ الشَّعبيُّ: إنَّه قدمَها عامَ الجماعةِ، وتلقَّته رجالُ قريشٍ قائلين له: الحمدُ لله الذي أعزَّ نصرَكَ، وأعلى أمرَكَ، فما ردَّ عليهم جوابًا حتَّى دخلَ المدينةَ، فعلا المنبرَ، وحمدَ اللهَ، وقال: أمَّا بعدُ؛ فإنِّي والله ما وُلِّيتُ / [٥٥/أ] أمرَكم حينَ وُلِّيتُه إلَّا وأنا أعلمُ أنَّكم لا تُسرُّون بولايتي، ولا تحبُّونها، وإنِّي عالمٌ بما في نفوسِكم، ولكن خالستُكم بسيفي هذا مخالسةً، ولقد رُمتُ نفسي على عملِ ابن أبي قُحافةَ، فلم أجدها تقومُ بذلك، وأردتُها على عملِ عمرَ، فكانت عنه أشدَّ نفورًا، وحاولتُها على مثلِ سُنَيَّاتِ عثمان، فأبت عليَّ، وأين مثلُ هؤلاء؟ هيهاتَ أنْ يدركَ فضلَهم أحدٌ مِن بعدِهم، غيرَ أنِّي سلكتُ بها طريقًا لي فيه منفعةٌ، ولكم فيه مثلُ ذلك، ولكلٍّ فيه مواكلةٌ حسنةٌ، ومشاربةٌ جميلةٌ ما استقامت السِّيرةُ، وحسُنت الطَّاعةُ، فإنْ لم تجدوني خيرَكم فأنا خيرٌ لكم، والله لا أحملُ السَّيفَ على مَنْ لا سيفَ معه، ومهما تقدَّم ممَّا علمتموه، فقد جعلتُه دَبْرَ أُذني[1]، وإنْ لم تجدوني أقومُ بحقِّكم كلِّه، فارضوا مني ببعضه؛ فإنَّها ليست بقائبةِ قُوبِها[2]. ـ يعني بالقائبة البيضةَ، وبالقُوب الفَرْخَ ـ.

وإنَّ السَّيلَ إذا جاء تترى، وإنْ قلَّ أغثى، وإيَّاكم والفتنة، فلا تَهمُّوا بها، فإنَّها تفسدُ المعيشة، وتكدِّرُ النِّعمة، وتورثُ الاستئصال، وأستغفرُ الله لي ولكم، ثمَّ نزل.

---

(١) أي: خلفها. «القاموس»: دبر.

(٢) هذا مَثَلٌ، يقالُ: تخلَّصت قائبةٌ من قُوبٍ، يضرب مثلًا للرجل إذا انفصل عن صاحبه. «مجمع الأمثال» ١/ ٤٧٥، و«لسان العرب»: قوب.

وترجمتُه تحتمل كراريس، مبسوطةٌ في «دمشق»[١] لابن عساكر، وفي «حلب»[٢] لابن العديم، وأفردَ ابنُ أبي الدُّنيا، وابنُ أبي عاصم تصنيفًا في حِلمه.

وقالَ يحيى بنُ بُكيرٍ عن **اللَّيث**: ماتَ في رجبٍ لأربعِ ليالٍ بقين منه سنةَ ستين، وهو الصَّحيحُ، وقيل: ماتَ سنةَ تسعٍ وخمسين عن ثمانٍ أو سبعٍ وسبعين، وقيل: ستٍّ وثمانين، وصلَّى عليه الضَّحَّاكُ بنُ قيسٍ الفِهريُّ، ودُفنَ بينَ باب الجابيةِ وبابِ الصَّغير[٣]، وقدمَ بموتِه المدينةَ في شعبان[٤].

وهو أوَّلُ مَنْ خطبَ النَّاسَ قاعدًا، وذلكَ حينَ كثُرَ شحمُه، وعظُمَ بطنُه، قاله الشَّعبيُّ، وعن معاويةَ أنَّه قالَ مُخاطبًا للدُّنيا[٥]: قبَّحَكِ الله مِن دارٍ، مكثتُ فيكِ عشرين سنةً أميرًا، وعشرين سنةً خليفةً، ثمَّ صرتُ إلى ما أرى، يعني: من المرض، ثمَّ لمَّا حضرته الوفاةُ قيل له: ألا توصي؟ فقال[٦]:

هو الموتُ لا مَنجا من الموتِ والذي ... نحاذرُ بعدَ الموتِ أدهى وأفظعُ

اللَّهمَّ أقِلِ العَثرة، واعفُ عن الزَّلَّة، وتجاوز بحلمِكَ عن جهلِ مَنْ لم يَرْجُ غيرَكَ، فما وراءكَ مذهبٌ.

---

(١) «تاريخ دمشق» ٥٩/ ٣٣.

(٢) ليس هو في المطبوع من «بغية الطلب».

(٣) حيَّانِ من أحياء دمشق القديمة، ما زالا بهذا الاسم إلى يومنا هذا.

(٤) أي: قدِمَ الخبرُ بذلك.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» ١/ ١٠٦ (١١١).

(٦) البيت في «تاريخ دمشق» ٥٩/ ٢٢٧، و«سير أعلام النبلاء» ٣/ ١٦٠.

وأوصى ابنَه يزيد، ثمَّ قال له: إنَّ مِن أخوفِ ما أخافُ شيئًا عملتُه في أمرِكَ، وقد شهدتُ رسولَ الله ﷺ يومًا قلَّمَ أظفارَه، وأخذَ شعرَه، فجمعتُ ذلك، فإذا متُّ فاحشُ به فمي وأنفي. وفي رواية أنَّه قالَ: كنتُ أوضِّيءُ رسولَ الله ﷺ يومًا، فنزعَ قميصَه وكسانيه، فرفعتُه، وخبأتُ قُلامةَ أظفارِه في قارورة، فإذا متُّ فاجعلوا القميصَ يلي جِلدي، واسحقوا تلك القُلامةَ، واجعلوها في عيني، فعسى.

[٤١٩١]

معاويةُ بنُ عبد الله بنِ بدرٍ الجُهَنيُّ[١]

أخو بَعجةَ الماضي (٥٩٨)، ذكرَهما مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين. **عن**: أبيه عن عمر في اللُّقَطة، **وعنه**: أيوبُ بنُ موسى المكِّيُّ، ومحمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ علقمةَ، وهو في «تاريخ البخاري»[٣]، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٤] **قال**: وكانَ يُفتي بالمدينةِ. انتهى، وأبوه صحابيٌّ، جُهَنيٌّ / . [٥٥/ب]

[٤١٩٢]

معاويةُ بنُ عبد الله بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ الهاشميُّ، المَدنيُّ[٥]

أخو إسماعيلَ الماضي (٤٢٥). **يروي عن**: أبيه، ورافعِ بنِ خَديجٍ،

---

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ١٣٩، «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٧٧، «تعجيل المنفعة» ٢/ ٢٧٠.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤١ (٧٦١-٧٦٢).

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٣١.

(٤) «الثقات» ٥/ ٤١٤.

(٥) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٣١، «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٧٧، «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٢٩.

والسَّائبِ بنِ يزيدَ، وعبد الله بنِ عتبةَ بنِ مسعودٍ، وعبيدِ الله بنِ أبي رافعٍ، **وعنه**: ابنُه عبد الله، والأعرجُ، ويزيدُ ابنُ الهادِ، والزُّهريُّ، وإبراهيمُ بنُ محمَّدٍ، وإسحاقُ بنُ يحيى بنِ طلحةَ، والحسنُ بنُ زيدِ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ، وغيرُهم.

قالَ العِجليُّ[١]: ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٢]، وهو قليلُ الحديثِ، نبيلٌ، فاضلٌ. وفدَ على يزيدَ بنِ معاويةَ، وكانَ صديقًا له، وبقيَ إلى أنْ وفدَ على يزيدَ بنِ عبد الملك.

قالَ الزُّبير بنُ بكَّارٍ: حدَّثني محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ جعفرٍ، عن عمِّه محمَّدِ بنِ جعفرٍ، عن عبد الله بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ أنَّه أوصى إلى ابنِه معاويةَ وهو في مرضِ موتِه، وفي ولدِه مَنْ هو أسنُّ منه، فلم يزلْ معاويةُ يحتالُ في قضاءِ دَينِ أبيه، ويطلب فيه إلى أنْ قضاه، وقسمَ أموالَ أبيه بين ولده، ولم يستأثر عليهم بشيء. ويقالُ: إنَّ الدَّينَ كانَ ألفَ ألفٍ. ذكرَه البخاريُّ في اللِّباس من «صحيحه»[٣]، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٤].

[.....]

معاويةُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ يسارٍ

هو: ابنُ أبي مزرَّدٍ، يأتي قريبًا (٤١٩٥).

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٨٤.

(٢) «الثقات» ٥/ ٤١٢.

(٣) كتاب اللباس، باب: الإزار المُهدَّب، قبل حديث (٥٧٩٢).

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ١٩٦، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٤٧.

[٤١٩٣]

معاويةُ بنُ عَمرٍو، أخو ذي الكَلاعِ

صحابيٌّ. **قالَ الرُّشاطيُّ**: كان في السَّكونِ[١]، وهاجرَ إلى المدينةِ، فتفقَّه، ثمَّ رجعَ إلى قومه. وذكرَ وَثيمةُ[٢] في «الرِّدَّةِ»[٣]: أنَّه قامَ إلى ملوكِ كِندةَ حينَ أجمعوا على الرِّدَّة، وانتزعوا من زيادِ بنِ لبيدٍ ناقةً مِن الصَّدقةِ، فقالَ: يا معشرَ[٤] كِندة، إنْ لم أكنْ شريككم في الخطيئة، فإنِّي شريكُكم في المصيبة، رُدُّوا زيادًا إلى عملِه، واكتبوا إلى أبي بكرٍ بعذرِكم، وإلا سُفكت والله الدِّماءُ على الرِّدَّة، فلم يقبلوا منه، فتولَّى عنهم مُغضَبًا، وأنشدَ له في ذلك أبياتا حسنةً. ذكرَه شيخُنا في «الإصابة»[٥]، وقالَ: استدركَه ابنُ فتحون.

[٤١٩٤]

معاويةُ بنُ أبي عيَّاشٍ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ[٦]

أخو النُّعمانِ، مِن أهلِ المدينةِ. **يروي عن**: محمَّدِ بنِ إياسِ بنِ البُكير، **وعنه**: بكير ابنُ الأشجِّ، وابنُ إسحاقَ. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٧].

---

(١) السَّكونُ: بطنٌ من كِندةَ. «الأنساب» ٣/ ٣٧٠.

(٢) وثيمةُ بنُ موسى، عالمٌ بالتَّاريخ، له كتاب الردة، وهو ضعيف في الحديث يحدِّث بأحاديث موضوعة.أصله من فارس، وقدِم مصر، وتوفي بها سنة ٢٣٧هـ. «تاريخ ابن يونس» ٢/ ٢٤٩، و«لسان الميزان» ٨/ ٣٧٤.

(٣) في الأصل: «الرد».

(٤) ملحقة في الهامش، وعليها علامة: «صح».

(٥) «الإصابة» ٣/ ٤٣٥.

(٦) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٣٢، «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٨٠، «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٧٧.

(٧) «الثقات» ٧/ ٤٦٧.

[٤١٩٥]
معاويةُ بنُ أبي مُزرِّدٍ(١)

واسمُه عبد الرَّحمنِ بنُ يسارٍ المَدنيُّ، مولى بني هاشم. **يروي عن:** أبيه، وعمِّه أبي الحُبابِ سعيدِ بنِ يسارٍ المذكورين، ويزيدَ بنِ رومان، وعبيدِ الله بنِ عبد الله بنِ أبي طلحةَ، وزيادِ بنِ أبي زيادٍ المخزوميِّ.

وعنه: يزيدُ ابنُ الهادِ، وهو من أقرانِه، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وابنُ المبارك، وحاتمُ ابنُ إسماعيلَ، ووكيعٌ، وجعفرُ بنُ عونٍ، والواقديُّ، وغيرُهم.

قالَ ابنُ مَعينٍ: صالحٌ، وأبو زُرعةَ: لا بأس به، وأبو حاتم(٢): ليس به بأسٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»(٣) في ثانيتها، وذَكرَ في شيوخه ابن عمر، وخرَّجَ له الشَّيخان(٤)، وذُكرَ في «التَّهذيب»(٥).

---

(١) بكسر الراء، كما في «الخلاصة»، للخزرجي ص: ٣٨٢، وترجمته في «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٢٥، «الكاشف» ٢/ ٢٧٧.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٨٠.

(٣) «الثقات» ٨/ ٤٦٨.

(٤) البخاري في كتاب الزكاة، باب: قول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ (١٤٤٢)، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب: صلة الرحم وتحريم قطعها ٤/ ١٩٨٠ (٢٥٥٤).

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٢١٧، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٥٢.

[٤١٩٦]

معاويةُ بنُ معاويةَ[١] بنِ مُقَرِّنٍ المُزَنيُّ[٢]

صحابيٌّ، ماتَ بالمدينة وكانَ النَّبيُّ ﷺ غازيًا بتبوكَ، فأتاه جبريلُ، فقالَ[٣]: «يا محمَّدُ، هل لكَ في جنازته؟»، فوضعَ جبريلُ جناحَه الأيمنَ على الجبال فتواضعت، حتَّى نظرنا إلى المدينة، فصلَّى عليه. والقِصَّةُ ـ كما قالَ ابنُ عبد البَرِّ[٤] ـ أسانيدُها ليست بالقويَّةِ، ولو أنَّها في الأحكام لم يكن في شيءٍ منها حُجَّةٌ. ومعاويةُ بنُ مُقرِّنٍ المُزنيُّ معروفٌ هو وإخوتُه، وأمَّا معاويةُ بنُ معاويةَ فلا أعرفه / انتهى. **قالَ شيخُنا في** «الإصابة»[٥]: قد يحتجُّ [٥٦/أ] به مَنْ يُجيزُ الصَّلاةَ على الغائب، ويدفعُه ما وردَ: «أنَّه رُفعتْ الحُجُبُ حتَّى شهدَ جنازتَه»، فهذا يتعلَّقُ بالأحكامِ، وأطالَ في إيرادِ الحديثِ.

[٤١٩٧]

معاويةُ بنُ مُعتِّبٍ، أو مُغيثٍ أو عتبةَ، الهُذليُّ، المَدَنيُّ[٦]

نزيلُ مصر. **عن**: أبي هريرةَ، وكانَ في حِجرِه، **وعنه**: سالمُ بنُ أبي سالمٍ [الجيشانيُّ، وبشرُ بنُ عمر الأسلميُّ][٧].

(١) فوقها كتب: «صح»، في المخطوطة.

(٢) في المخطوطة: «المدني»، والتصويب من «أسد الغابة» ٤/ ٤٣٨.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٧/ ٢٥٨، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ٥١، بسندٍ ضعيف، كما قال المؤلف.

(٤) «الاستيعاب» ٣/ ٤٧٧.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٤٣٧.

(٦) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٣١، «معرفة الثقات» ٢/ ٢٨٥، «المؤتلف والمختلف» ٤/ ٨٧.

(٧) ما بين المعقوفتين لحقٌ في الهامش.

وثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[١]، وهو مصريٌّ، ذكرَهُ ابنُ أبي حاتمٍ[٢]، وابنُ يونسَ[٣]، **وقال**: وأحسبهُ من ناقلة[٤] المدينة. **قالَ شيخُنا**[٥]: ولم أرَ مَن ضبطَ والدَه بالغين المعجمة، ثمَّ المثلَّثة.

[٤١٩٨]

مَعبد بنُ كعبِ بنِ مالكٍ الأنصاريُّ السَّلَميُّ، المَدَنيُّ[٦]

أصغرُ إخوتِه: عبد الله، وعبد الرَّحمنِ، وعبيدِ الله، وسعيدٍ. ذكرَه مسلمٌ[٧] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين، **يروي عن**: أبي قتادةَ، وجابرِ بنِ عبد الله، ولم يروِ عن أبيه، بل عن أخويه: عبد الله وعبيدِ الله، عن أبيهما، **وعنه**: العلاءُ بنُ عبد الرَّحمنِ، ووهبُ بنُ كَيسانَ، وعقيلُ بنُ خالدٍ، وابنُ إسحاقَ. **قالَ العِجليُّ**[٨]: مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٩]، وخرَّجَ له الشَّيخان[١٠]، وذُكرَ في «التَّهذيب»[١١].

---

(١) «الثقات» ٥/ ٤١٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٧٩.

(٣) ليس في المطبوع من «تاريخ ابن يونس».

(٤) الناقلة من الناس: خلافُ القُطَّان.لسان العرب: قطن. يريد: انتقل إلى المدينة، وليس من أهلها.

(٥) «تعجيل المنفعة» ٢/ ٢٧٢.

(٦) «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٧٩، «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٧٣، «الكاشف» ٢/ ٢٧٨.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٣٨ (٧٢٩).

(٨) «معرفة الثقات» ٢/ ٢٨٥.

(٩) «الثقات» ٥/ ٤٣٢.

(١٠) البخاري في الرقاق، باب: سكرات الموت (٦٥١٢)، ومسلم في الجنائز، باب: ما جاء في مستريح ومستراح منه ٢/ ٦٥٦ (٩٥٠).

(١١) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٢٢٦، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٦٠.

[٤١٩٩]

مُعتِّبُ بنُ عوفٍ، أبو عوفٍ الخُزَاعيُّ[١]

حليفُ بني مخزومٍ، وأحدُ المهاجرين إلى الحبشةِ، وإلى المدينة، ويُعرفُ بابنِ الحمراء، وهي أمُّهُ، وكان يُدعى عَيهامة[٢]. اتَّفقوا على أنَّه شهد بدرًا. قالَ غيرُ واحدٍ منهم ابن حِبَّانَ[٣]: إنَّه مات سنةَ سبعٍ وخمسين وهو ابنُ ثمانٍ وسبعين. **قالَ الذَّهبيُّ**[٤]: والعجبُ أنَّه بقي إلى هذا الوقتِ وما روى شيئًا، وهو في أول «الإصابة»[٥].

[٤٢٠٠]

مُعتقٌ

ذكرَه ابنُ صالحٍ فيمَنْ رآه مِن القواسم[٦].

[٤٢٠١]

معروفٌ الجَبَرْتيُّ

ممَّنْ قطنَ المدينةَ، وكانَ يُقرئُ الخُدَّامَ بها القرآنَ مع صلاحٍ، ماتَ قريبًا من سنةِ تسعين، وتركَ عبد القادرِ، ومحمَّدًا.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٢٦٤، «أسد الغابة» ٤/ ٤٤٨.

(٢) يقال: ناقةٌ عَيهامةٌ: ماضيةٌ، والعيهامةُ أيضا: الطويلة العنق، الضخمة الرأس.«لسان العرب»: عيهم.

(٣) «الثقات» ٣/ ٣٨٢.

(٤) «تاريخ الإسلام» ٤/ ٣٠٢.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٤٤٣.

(٦) ينظر «إسعاف الأعيان في أنساب أهل عُمان».

فأوَّلُهما تلا للسَّبعِ، واشتغلَ شافعيًّا، وكانَ كأبيه يُقرئ الخُدَّامَ، ممَّنْ تكرَّرَ سفرُه لمصرَ والشَّامِ وغيرِهما، وهو حيٌّ. ومحمَّدٌ توجَّهَ إلى التَّكرورِ، فقطنَها.

[٤٢٠٢]

معزى بنُ هجارِ بنِ وُبيرِ بنِ نخبار الحَسَني (١)

أميرُ الينبوعِ، و والدُ درَّاجٍ أميرِها. استقرَّ فيها بعدَ موتِ صخرِ بنِ مُقبلٍ إلى أنْ انفصل بعمِّه هلمان بن وُبير، ثمَّ أعيدَ بعدَ عمِّهِ الآخرِ سنقر بنِ وُبير، ثمَّ انفصلَ بعمِّه الآخرِ مسلطِ بنِ وبير، ثمَّ أعيدَ حتَّى ماتَ في أواخرِ جمادى الثاني سنةَ ثمان وخمسين، واستقرَّ عوضَه ابنُ عمِّه مخدّمُ بنُ عَقيلِ بنِ وبيرٍ. **وقد لقيتُ** صاحبَ التَّرجمةِ بمحلِّ ولايتِه في سنةِ ستٍّ وخمسين، وأطلقَ لي ما كان معي، ودخلَ هو المدينةَ غيرَ مرَّةٍ، عفَا اللهُ عنه.

[٤٢٠٣]

مَعْقِلُ بنُ سنانِ بنِ مظهِّرِ بنِ عركي بنِ فتيان بنِ سبيعٍ (٢) بنِ بكرِ ابنِ أشجعَ، أبو محمَّدٍ، ويقالُ: أبو عبد الرَّحمنِ، ويقالُ: أبو يزيدَ ويقالُ: أبو عيسى، ويقالُ: أبو سنانٍ الأشجعيُّ (٣)

صحابيٌّ، شهدَ الفتحَ، وكانَ حاملَ لواءِ قومِه. **وروى عن**: النَّبيِّ ﷺ قصَّةَ بِروعَ بنتِ واشقٍ (٤).

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٦٢.

(٢) في الأصل: «سبع»، والتصويب من «أسد الغابة»، و«الإصابة».

(٣) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢١٢، «معجم الصحابة» للبغوي ٥/ ٣٢٧، «الإصابة» ٦/ ١٤٣.

(٤) أخرجها الترمذي في النكاح، باب: ما جاء في الرجل يتزوج المرأة، فيموت عنها قبل أن يفرض لها (١١٤٥)، وقال: حديث حسن صحيح.

وعنه: مسروقٌ، وعلقمةُ، والأسودُ، وعبد الله بنُ عتبةَ بنِ مسعودٍ، ونافعُ بنُ جبيرِ بنِ مُطعمٍ، وسالمُ بنُ عبد الله بنِ عمرَ، والحسنُ البصريُّ ؛ ـ وقيل: / إنَّه لم يسمع منه، ـ والشَّعبيُّ، ولم تصحَّ له عنه روايةٌ. [٥٦/ب]

سكنَ الكوفةَ، ثمَّ المدينةَ، وكانَ معَ أهلِ الحَرَّةِ، وقُتلَ في ذي الحجَّةِ سنةَ ثلاثٍ وستين، قتلَه نوفلُ بنُ مساحقٍ بأمرِ مسلمِ بنِ عقبةَ أميرِ الجيوشِ، كما بيَّنه ابنُ سعدٍ[١]، وحكاه ابنُ إسحاقَ.

وقالَ العسكريُّ: إنَّه نزلَ الكوفةَ، وكانَ موصوفًا بالجمالِ، وقدِمَ المدينةَ في خلافةِ عمرَ، فقيلَ فيه[٢]:

أعـوذُ بـربِّ النَّـاسِ مِـن شرِّ مَعْقِـلٍ ... إذا مَعْقـلٌ راحَ البقيـعَ مُـرَجَّلا

فبلغَ ذلكَ، عمر فنفاه إلى البصرة.

وذكرَ المدائنيُّ بسندِه أنَّ عمرَ سمعَ امرأةً تنشدُ هذا البيتَ.

وفي «مغازى الواقدي»[٣]: أنَّه كانَ معه رايةُ أشجعَ يومَ حُنينٍ، ومعَ نُعيمِ بنِ مسعودٍ رايةٌ أخرى، وفيها[٤]: أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ بعثَهما في أشجعَ إلى المدينةِ.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢١٣.

(٢) البيت في «تصحيفات المحدثين»، ص: ٨٩٦، و«تاريخ دمشق» ٤٠/ ٢٧٥، و«الإصابة» ٣/ ٤٤٦.

(٣) «مغازي الواقدي» ٢/ ٨٢٠.

(٤) «مغازي الواقدي» ٢/ ٧٩٩.

ومِن طريقِ عثمانَ بنِ زيادٍ الأشجعيِّ أنَّ مَعقلًا كانَ حاملَ لواءِ قومِه يومَ الفتحِ، وبقيَ إلى أنْ بعثَه الوليدُ بنُ عتبةَ ببيعةِ أهلِ المدينةِ ليزيدَ بنِ معاويةَ، فلقيَ مسلمَ بنَ عقبةَ المُرِّيَّ[١]، فآنسَه وحادثَه، فقالَ له: إنِّي قدمتُ على هذا الرَّجلِ، فوجدتُه يشربُ الخمرَ، وينكحُ الحرامَ، فلم يدعْ شيئًا حتَّى قالَ فيه، ثمَّ قالَ لمسلمٍ: اكتمْ عليَّ. قالَ: أفعلُ، لكنْ عليَّ عهدُ الله وميثاقُه لا تمكني يداي ولي عليك قدرةٌ إلا ضربتُ الذي فيه عيناك، فلمَّا قدمَ مسلمٌ في وقعةِ الحَرَّةِ أُتيَ به، فضرب عُنقه صبرًا.

وفي ذلكَ يقولُ الشَّاعرُ[٢]:

ألا تِلكُمُ الأنصارُ تبكي سَراتَها ... وأشجعُ تبكي مَعْقِلَ بنَ سنانِ

[٤٢٠٤]

مَعْقِلُ بنُ أبي الهيثمِ، حليفُ بني أسدٍ[٣]

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[٤] في الطَّبقةِ الأوَّلى مِن المَدنيِّين، وهو في «الإصابة»[٥] قالَ: معقلُ بنُ أبي معقلٍ، ويقالُ: ابنُ أمِّ معقلٍ، وهو مَعقلُ ابنُ الهيثمِ، ويقالُ: ابنُ أبي الهيثمِ الأسديُّ، مِن حلفائِهم.

---

(١) في المخطوطة: «المزني»، وهو تحريفٌ، وقد تقدَّم مرارًا.

(٢) البيت في «الإصابة» ٣/ ٤٤٦.

(٣) «أسد الغابة» ٤/ ٤٥٦، وانظر: «تصحيفات المحدثين»، ص: ٨٩٦، و«النكت الظراف» ٨/ ٤٥٩.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٥٨ (١٥٧).

(٥) «الإصابة» ٣/ ٤٤٧.

روى عنه: أبو زيدٍ مولى بني ثعلبةَ، وأبو سلمةَ بنُ عبد الرَّحمنِ، ولم يُسمِّه، وله في «السُّننِ»[١] حديثان. ماتَ في خلافةِ معاويةَ.

[٤٢٠٥]
مُعلَّى بنُ إسماعيلَ المَدَنيُّ[٢]

يروي عن: نافع، **وعنه:** أرطاةُ بنُ المنذرِ، نسخة مستقيمة فيها غرائبُ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٣]، وأخرجَ حديثَه في «صحيحه»[٤]، **وقالَ أبو حاتمٍ الرَّازيُّ**[٥]: لم يروِ عنه غيرُ أرطاةَ. وذُكرَ في «الميزان»[٦].

[٤٢٠٦]
مَعْمَرُ بنُ عبد الله بنِ حنظلةَ[٧]

حجازيٌّ، **روى عن:** يوسفَ بنِ عبد الله بنِ سَلَامٍ، عن خُويلةَ ابنةِ ثعلبةَ في قصَّةِ الظِّهارِ، **وعنه:** ابنُ إسحاقَ.

---

(١) الأول في النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول، أخرجه أبو داود في الطهارة (١٠)، وغيره. والثاني: عمرة في رمضان تعدل حجة.أخرجه الترمذي في باب: ما جاء في عمرة رمضان (٩٣٩).

(٢) «لسان الميزان» ٨/ ١٠٩.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٩٣.

(٤) «صحيح ابن حبان» ٨/ ٩٧ (٣٣٠٤).

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٣٢.

(٦) لم يذكر في «ميزان الاعتدال»، وإنما هو في «ذيل الميزان»: ٤٢٥.

(٧) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٧٧، «المغني في الضعفاء» ٢/ ٦٧١.

ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(١)]، وأخرجَ حديثَه في صحيحه[(٢)]، وفيه تصريحُ ابنِ إسحاق بالسَّماعِ، **وقالَ ابنُ القطَّانِ**[(٣)]: مجهولُ الحالِ، وتبعَه الذَّهبيُّ[(٤)]، وقالَ: تفرَّدَ عنه ابنُ إسحاق.

[٤٢٠٧]

مَعْمَرُ بنُ عبد الله بنِ نافعِ بنِ نضلةَ بنِ عبد العُزَّى بنِ حُدْثانَ ابنِ عوفِ بنِ عبيدِ بنِ عَويجِ بنِ عديِّ بنِ كعبٍ، القُرَشيُّ العَدَويُّ، ويقالُ فيه: مَعْمَرُ بنُ أبي مَعْمَرٍ[(٥)]

صحابيٌّ، معدودٌ في أهلِ المدينةِ، ذكرَه فيهم مسلمٌ[(٦)]. أسلمَ قديمًا، وهاجرَ ثانيةَ الحبشةِ، ثمَّ منها إلى المدينةِ، وكانَ شيخًا مِن شيوخِ بني عديٍّ، **وروى عن**: النَّبيِّ ﷺ، وعن عمرَ، **وعنه**: سعيدُ بنُ المسيَّبِ، وبُسرُ ابنُ سعيدٍ، وعبد الرَّحمنِ بنُ جبيرٍ، / وعبد الرَّحمنِ بنُ عقبةَ مولاه، وهو [٥٧/أ] الذي مرَّ عليه النَّبيُّ ﷺ وفخذه مكشوفةٌ، فقالَ[(٧)]: «**يا مَعْمَرُ، غطِّ فخذَكَ؛ فإنَّها عورةٌ**».

---

(١) «الثقات» ٥/ ٤٣٦، و٧/ ٤٨٤.

(٢) «صحيح ابن حبان» ١٠/ ١٠٧ (٤٢٧٩).

(٣) «بيان الوهم والإيهام» ٤/ ٤٦٤.

(٤) «المغني في الضعفاء» ٢/ ٦٧١.

(٥) «أسد الغابة» ٤/ ٤٦٠.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٥٢ (٨٦).

(٧) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ٩٩، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٧٣٨، وسكت عنه هو والذهبي، وذكر الحافظ ابن حجر أن الحاكم صححه، وليس ذا في «المستدرك»، وإنما فيه حديث جرهد في الفخذ ٤/ ١٨١، فهو الذي صححه، وينظر «البدر المنير» ٤/ ١٤٢.

قالَ ابنُ سعدٍ[١]: كانَ قديمَ الإسلامِ، ولكنَّه هاجرَ إلى الحبشةِ، ثمَّ رجعَ إلى مكَّة، فأقامَ بها، ثمَّ قدمَ المدينةَ بعدَ ذلك. انتهى، **وقالَ الزُّبيرُ**: أخبرني محمَّدُ بنُ يحيى، أخبرني محمَّدُ بنُ طلحةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ أقطعَ مَعْمَرَ بنَ عبد الله دارَه التي بالسُّوقِ، وهي التي يجلسُ إليها عاملُ السُّوقِ، ولكنَّ هذا محتمِلٌ لأنْ يكونَ هذا أو الآتي.

[٤٢٠٨]

مَعْمَرُ بنُ عبد الله بنِ نَضلةَ

يروي عن: المَدنيّين، وأدركَ يوسفَ بنَ عبد الله بنِ سَلَام، **روى عنه**: ابنُ إسحاقَ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٢]، وهو الذي جدُّه حنظلةُ، فنَضْلَةُ[٣] تحريفٌ، لكنْ هكذا رأيتُه في «ترتيب الثِّقات»[٤].

[٤٢٠٩]

مَعْمَرُ بنُ عبد الله بنِ عامرِ بنِ إياسِ بنِ الظَّرِبِ ابنِ الحارثِ بنِ فِهرٍ القُرَشيُّ[٥]

ذكرَهُ عمرُ بنُ شبَّةَ في الصَّحابةِ، وقالَ[٦]: استوطنَ المدينةَ، واتَّخذَ بها دارًا، واستدركَه ابنُ فتحونٍ، وأُشيرَ إليه في الذي جدُّه نَضلةُ قريبًا.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٤/ ١٣٩.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٨٤.

(٣) في الأصل: «فنظلة»، وهو تحريف.

(٤) لم أجده في المطبوع من «معرفة الثقات»، للعجلي، بترتيب السبكي، والهيثمي.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٤٤٩.

(٦) «تاريخ ابن شبة» ١/ ٢٥٤.

[٤٢١٠]

مَعْمَرٌ المَدَنيُّ

مرَّ به النَّبيُّ ﷺ وهو كاشفٌ فخذَه[(١)]. فرَّقَ أبو موسى المديني ـ تبعًا لابنِ شاهين ـ بينَه وبينَ مَعْمَرِ بنِ عبد الله بن نضلةَ، وهو هو، **قالَه شيخُنا** في رابعِ «الإصابة»[(٢)].

[٤٢١١]

مُعَمَّرُ ـ كمحمَّدٍ ـ ابنُ محمَّدِ بنِ عبيدِ الله ابنِ أبي رافعٍ الهاشميُّ، المَدَنيُّ[(٣)]

مولى النَّبيِّ ﷺ، ويقالُ: إنَّه مُعَمَّرُ بنُ محمَّدِ بنِ عبيدِ الله بنِ عليِّ بنِ عبيدِ الله بنِ أبي رافعٍ. **عن**: أبيه، وجدِّه عبيدِ الله، وعمِّه معاويةَ، **وعنه**: زيادُ ابنُ يحيى الحسَّانيُّ، وأبو بدرٍ عبَّادُ بنُ الوليدِ الغُبريُّ، وأبو قِلابةَ الرَّقَاشيُّ، وعبَّاسٌ الدَّوريُّ، والحسنُ بنُ مُكرَمٍ، وجعفرُ بنُ محمَّدِ بنِ شاكرٍ، وغيرُهم. **قالَ ابنُ مَعينٍ**[(٤)]: لم يكن ولا أبوه من أهلِ الحديثِ، كان يلعبُ بالحَمامِ، وقالَ مرَّةً: إنَّه قالَ له: إنَّ اسمَه إبراهيمُ، وما كان بثقةٍ ولا مأمونٍ، **وقالَ أبو حاتم**[(٥)]: جلستُ على بابِه يومًا، فقال لي بعضُ أهلِ الحديثِ: ما يُقعدكَ ههنا؟ هذا كذَّابٌ، كانَ ابنُ مَعينٍ يقولُ: إنَّه ليس بشيءٍ ولا أبوهُ،

---

(١) تقدم حديثه.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٥٢٦.

(٣) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٣/ ١٣٣.

(٤) «سؤالات ابن الجنيد» لابن معين (٣٦٢).

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٧٣.

وقالَ أبو حاتمٍ: وكانَ أبوه ضعيفَ الحديثِ، وكان لا يتركُ أباه بضعفِه[١]، حتَّى يحدِّث عنه ما تريد نفسُه[٢]، **وقالَ صالحُ بنُ محمَّدٍ**: ليس بشيء، **وقالَ البخاريُّ**[٣]: مُنكرُ الحديثِ، **وقالَ ابنُ عَديٍّ**[٤]: مقدارُ ما يرويه لا يُتابع عليه، ونحوُه **قولُ العُقيليِّ**[٥]: لا يتابعُ على حديثِه، ولا يُعرفُ إلَّا به، **وقالَ ابن حِبَّانَ**[٦]: ينفرد عن أبيه بنسخةٍ أكثرُها مقلوبةٌ، لا يجوزُ الاحتجاجُ به، **وقالَ ابنُ خُزيمةَ**: أنا أبرأ مِن عُهدتِه. وهو في «التَّهذيب»[٧].

[٤٢١٢]

مُعَمَّرُ بنُ يحيى بنِ أبي الخيرِ محمَّدِ بنِ عبد القويِّ[٨]

ممَّنْ جاورَ بالمدينةِ غيرَ مرَّةً، ودامَ بها سنةً في سنةٍ، وأقرأَ بها الفقهَ، والعربية[٩]. / [٥٧/ب]

---

(١) في الأصل: «فضعفه»، وفي «الجرح»: وكان لا يترك أباه بضعفه حتى يحدث عنه ما يزيد نفسه ويزيد أباه ضعفا.

(٢) وفي «تهذيب التهذيب»: وكان لا يترك أباه بضعفه، حتى يحدث عنه ما يزيد نفسه وأباه ضعفًا.

(٣) لم أجده في تاريخه، لكن نقله عنه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٤٥١.

(٤) «الكامل» ٦/ ٤٥٠.

(٥) قول العقيلي هذا في معمر بن عبد الله الأنصاري لا في الهاشمي. «الضعفاء الكبير» ٤/ ٢٠٧.

(٦) «المجروحين» ٢/ ٣٧٨ (١٠٨٦).

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٣٢٩، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٨٨.

(٨) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٦٢.

(٩) بعدها في الأصل بياض بمقدار ثلث صحيفة.

[٤٢١٣]

مُعَمَّرٌ

قالَ ابنُ صالحٍ: إنَّه كانَ مِن أصحابِ عمرَ الزَّواويِّ، وخلطائِه سفرًا وحضرًا، مباركًا، خيِّرًا، قالَ: وهو الآنَ ساكنٌ في الرِّباط المنسوبِ إلى (...)[١].

[٤٢١٤]

معنُ بنُ عديِّ بنِ الجدِّ بنِ العجلانِ العجلانيُّ، القُضاعيُّ[٢]

أخو عاصمٍ الماضي (١٧٦٦)، يحرَّرُ إنْ كانَ مِن شرطِنا[٣].

[٤٢١٥]

مَعْنُ بنُ عيسى بنِ يحيى بنِ دينارِ بنِ عبد الله، أبو يحيى الأشجعيُّ، مولاهم، المَدنيُّ، القزَّازُ، الحافظُ[٤]

أحدُ الأعلامِ. كانَ صاحبَ حانوتٍ وأُجَراءَ ينسجون القزَّ. **يروي عن**: إبراهيمَ بنِ طهمانَ، وأُبي بنِ عبَّاسِ بنِ سهلٍ، ومعاويةَ بنِ صالحٍ، ومالكٍ،

---

(١) بياض في الأصل قدر ست كلمات.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٤٥٩.

(٣) نعم هو مِن شَرطِهِ، فهو حليف الأنصار، وذكره ابن إسحاق فيمن شهد أُحُدًا، وله ذِكرٌ في خبر السقيفة عند بيعة أبي بكر، واستشهد يوم اليمامة. راجع «الإصابة» ٣/ ٤٥٠.

(٤) «ترتيب المدارك» ٤/ ١٤٨، «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٩٠، «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٣٠٤.

وأبي الغُصنِ ثابتِ بنِ قيسٍ، وخارجةَ بنِ عبد الله بنِ سليمانَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، وعبد العزيزِ بنِ المطَّلبِ، وابنِ أبي ذئبٍ، ومحمَّدِ بنِ مسلمٍ الطَّائفيِّ، وهشامِ بنِ سعدٍ، وعبد الرَّحمنِ بنِ أبي المَوالِ، وموسى بنِ يعقوبَ الزَّمعيِّ، وغيرِهم.

وعنه: إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ، وابنُ مَعينٍ، وابنُ المدينيِّ، والحُميديُّ، وأبو بكر بنُ أبي شيبةَ، والعَدَنيُّ، وإسحاقُ بنُ عيسى ابنِ الطَّبَّاعِ، وإسحاقُ بنُ موسى الأنصاريُّ، ـ **وقالَ**: سمعتُه يقول: كانَ مالكٌ لا يحدِّثُ العراقيين بشيءٍ من الحديث حتَّى أكونَ أنا أسألُه ـ، وعبد الله ابنُ جعفرٍ البرمكيُّ، والفضلُ بنُ الصَّبَّاحِ، ومحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي خلفٍ، وأبو خيثمة، وقتيبةُ، ونصرُ بنُ عليٍّ، وهارونُ الحمَّالُ، وصالحُ بنُ مسمار، والحسينُ بنُ عيسى البسطاميُّ، ويونسُ بنُ عبد الأعلى، وآخرون.

لزمَ مالكًا زمانًا، وكانَ مِن كبارِ أصحابِه، ومُتْقنيهم، ومُفتيهم، وقيل: **إنَّ مالكًا** كان يتكئُ على يدِه في خروجِه إلى المسجدِ، حتَّى كانَ يقالُ له: عصا مالك. **قالَ أحمدُ**: ما كتبتُ عنه شيئًا، **وقالَ أبو حاتم**[(١)]: هو أثبتُ أصحابِ مالكٍ وأتقنُهم، وأحبُّ إليَّ مِن ابنِ وهبٍ، **وقالَ إبراهيمُ بنُ الجُنيدِ**[(٢)]: قيل لابن مَعينٍ: أكانَ عندَه غيرُ «الموطأ»؟ فقال: قليل، وإنَّما قصدناه في حديث مالك. قلتُ له: فكيف هو فيه؟ قالَ: ثقة، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٣)] وقالَ: كان هو/ الذي يتولَّى القراءةَ على مالك. [٥٨/أ]

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٧٩.

(٢) «سؤالات ابن الجنيد» ص: ٣٨٢.

(٣) «الثقات» ٩/ ١٨١.

روى عنه: إبراهيمُ بنُ المنذرِ، وأهلُ المدينةِ، **وقالَ الخليليُّ**[١]: قديمٌ، متَّفقٌ عليه، رضيَ الشَّافعيُّ روايته، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٢]: كانَ ثقةً، كثيرَ الحديث، ثَبْتًا، مأمونًا، يعالجُ القزَّ بالمدينة ويشتريه، وله غلمانٌ حاكةٌ، ماتَ بالمدينةِ في شوَّالٍ سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئةٍ، خرَّجَ له الأئمةُ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٣].

[٤٢١٦]

معنُ بنُ محمَّدِ بنِ معنِ بنِ نَضلةَ ابنِ عَمرٍو الغِفاريُّ[٤]

حجازيٌّ، مِن أهل المدينةِ. **يروي عن**: حنظلةَ بنِ عليٍّ الأسلميِّ، وسعيدٍ المقبُريِّ[٥]، **وعنه**: ابنُه محمَّدٌ، وابنُ جريج، وعمرُ بنُ عليٍّ المُقدَّميُّ، وغيرُهم. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٦]، **وقالَ**: مِن أهلِ المدينة. وخرَّجَ له الشَّيخانِ[٧]، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٨].

---

(١) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» ١/ ٢٢٧.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٣٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٣٣٦، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٩١.

(٤) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٩٠، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٢٧٧.

(٥) في الأصل: «العنبري»، وهو تحريف، والصواب المثبت.

(٦) «الثقات» ٧/ ٤٩٠.

(٧) وهم المؤلف في قوله هذا، فلم يخرج له الشيخان، بل خرج له البخاري والترمذي، والنسائي وابن ماجه، كما في «تهذيب الكمال»، وليس من رجال مسلم، ولم يذكره أبو بكر ابن منجويه في كتابه «رجال صحيح مسلم».

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٣٤١، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٩٢.

[٤٢١٧]

مُعَيقيبُ بنُ أبي فاطمةَ الدَّوسيُ[١]

حليفُ بني عبد شمسٍ، صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[٢] في المَدنيّين، ممَّن أسلمَ قديمًا بمكَّةَ، وهاجرَ الهِجرتين، وشهدَ بدرًا، وكانَ على خاتمِ النَّبيِّ ﷺ، واستعملَه أبو بكرٍ وعمرُ على بيتِ المالِ. **روى عن:** النَّبيِّ ﷺ، **وعنه:** ابنه محمَّدٌ، وحفيدُه إياس بنُ الحارثِ، وأبو سلمةَ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ عوفٍ. **قالَ ابنُ عبد البرِّ**[٣]: كانَ قد نزلَ به داءُ الجُذامِ، فعُولجَ منه بأمرِ عمرَ بالحنظلِ، فتوقَّف، ماتَ في خلافةِ عثمانَ، وقيل: في خلافةِ عليٍّ سنةَ أربعين. خرَّجوا له، وذُكرَ في«التَّهذيب»[٤].

[٤٢١٨]

مغامسٌ، أبو حسنٍ

ذكرَه ابنُ صالحٍ فيمَنْ رآه من القواسم.

[٤٢١٩]

مُغيثٌ، مولى أبي أحمدَ بنِ جحشٍ الأسديِّ[٥]

وزوجُ بَريرةَ، فلمَّا عتقتْ صارَ يطوفُ خلفَها في طُرقِ المدينةِ، وهو يبكي ... الحديثَ في استشفاعِه إليها برسولِ الله ﷺ، وقولها له:

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٤٦٤، «الإصابة» ٣/ ٤٥١.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٥ (٧٧).

(٣) «الاستيعاب» ٤/ ١٤٧٨.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٣٤٥، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٩٣.

(٥) «أسد الغابة» ٤/ ٤٦٧، «الإصابة» ٣/ ٤٥١.

أتأمر[ني]؟ قالَ[(١)]: «**لا، بل أشفع**»، فقالت: لا أريده. وكأنَّها رضي الله عنها أحبَّت التَّفرُّغَ للخدمةِ النَّبويَّة، فلا يشغلها عنها زوجٌ ولا غيرُه، وثبتَ قولُه ﷺ لعمِّه العبَّاسِ: «**ألا تعجبُ مِن حبِّ مُغيثٍ بريرةَ، ومِن بُغضِها له!**».

[٤٢٢٠]

المغيرةُ بنُ الأخنسِ بنِ شُريقٍ الثَّقفيُّ[(٢)]

حليفُ بني زُهرةَ، وهو صحابيٌّ، ابنُ عمَّةِ عثمانَ بنِ عفَّانَ، وكانَ يُشبهه، فخرجَ يومًا مِن الدَّارِ وعثمانُ محصورٌ، فظنَّه المصريون عثمانَ، فشدُّوا عليه، فقتلوه لما أحرقوا البابَ، وقاتلَ يومئذٍ قتالًا شديدًا، وذلكَ في سنةِ خمسٍ وثلاثين، وهو القائل[(٣)]:

لا عهــدَ لي بغــارةٍ مثــل السَّــيلْ ... لا ينتهــي غُبارهــا[(٤)] حتَّــى اللَّيــلْ

وفي «الموفقِّيات»[(٥)] للزُّبيرِ بنِ بكَّارٍ: أنَّه هجا الزُّبيرَ بنَ العوَّامِ، فوثبَ عليه المنذرُ بنُ الزُّبيرِ، فضربَ رِجلَه، فبلغَ ذلك عثمانَ، فغضبَ، وقامَ خطيبًا، فذكرَ قصَّةً.

---

(١) أخرجه البخاري في الطلاق، باب: شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة (٥٢٨٣).

(٢) «أسد الغابة» ٤/ ٤٦٩، «الإصابة» ٣/ ٤٥٢.

(٣) البيت في «معجم الشعراء»، ص: ٣٦٩، و«تاريخ دمشق» ٢٨/ ٢٣٢، و«الاستيعاب» ٣/ ٩٠٨.

(٤) في الأصل: «عدارها» والمثبت من مصادر الترجمة.

(٥) «الموفقيات» ص: ٥٠٢.

قالَ ابنُ عبد البَرِّ[١]: له في يومِ الدَّارِ أخبارٌ كثيرةٌ، منها: أنَّه قالَ لعثمانَ حينَ أحرقوا بابَه: والله لا قالَ النَّاسُ عنا: إنَّا خذلناكَ، وخرجَ بسيفِه وهو يقولُ:

لـمَّـا تهدَّمتِ الأبوابُ واحترقَـتْ ... يَمَّمْـتُ مـنهنَّ بابًـا غـيرَ مُحـترقِ

حقًّـا أقـولُ لعبـد الله[٢] آمـرُهُ ... إنْ لم تقاتـلْ لـدى عـثمانَ فـانطلقِ

والله أتركُـه مـا دامَ بـي رَمَـقٌ ... حتَّى يُزَايلَ بـينَ الـرَّأسِ والعُنُـقِ

/ هو الإمامُ فلستُ اليـومَ خاذلَـهُ ... إنَّ الفِـرارَ عـليَّ اليـومَ كالسَّرقِ [٥٨/ب]

وحملَ على النَّاس، فضربَه رجلٌ على ساقِه، فقطعها، ثمَّ قتله، فقالَ رجلٌ مِن بني زُهرةَ لطلحةَ بنِ عبيدِ الله: قُتلَ المغيرةُ، فقالَ: قُتلَ سيِّدُ حلفاءِ قريشٍ.

قالَ فِطرُ بنُ خليفة: وبلغني أنَّ قاتلَه تقطَّعَ جُذامًا بالمدينة، بل رأى رجلٌ ممَّنْ لا يعرفُ المغيرةَ قائلًا يقولُ له في المنامِ: بشِّرْ قاتلَ المغيرةِ بالنَّارِ.

[٤٢٢١]

المغيرةُ بنُ أبي بُردةَ[٣]

مِن بني عبد الدَّارِ، ذكرَه مسلمٌ[٤] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين.

---

(١) «الاستيعاب» ٤/ ٦.

(٢) في الهامش: يعني: «ابن الزبير»، وهو زيادة توضيح.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٣٥٣، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٩٦.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٣ (٧٩٩).

[٤٢٢٢]

المغيرةُ بنُ الحارثِ بنِ أبي ذئبٍ هشامِ بنِ شعبةَ[١]

جدُّ الفقيهِ محمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ، الماضي (٣٦٨٠).

[٤٢٢٣]

المغيرةُ بنُ الحارثِ بنِ عبد المطَّلبِ[٢]

قالَ ابنُ عبد البرِّ[٣]: له صحبةٌ، وهو أخو أبي سفيانَ، على الصَّحيح، وقيل: إنَّه هو، ولا يصحُّ، وتعقَّبَه ابنُ الأثيرِ[٤] بأنَّ الزُّبيرَ وابنَ الكلبيِّ[٥] وغيرَهما مِن أصحابِ الأنسابِ جزموا بأنَّ اسمَ أبي سفيانَ المغيرة، ولم يذكروا له أخًا[٦] يسمَّى المغيرةَ، ولا يُكنى أبا سفيان، وكذا جزمَ البغويُّ[٧] بأنَّ أبا سفيان اسمُه المغيرةُ بنُ الحارثِ، **وقالَ آخرون**: اسمُه كنيتُه، والمغيرةُ أخوه، وهو ابنُ عمِّ النَّبيِّ ﷺ، وممَّن كانَ يُشبهُه، وأخوه من الرَّضاعةِ، أرضعَتْهما حليمةُ السَّعديةِ، وأخو نوفلٍ، وربيعةَ، وكانَ يومَ حُنينٍ آخذًا بلِجامِ بغلةِ النَّبيِّ ﷺ[٨]، وثبتَ معه يومئذٍ.

---

(١) يأتي في: المغيرة ابن أبي ذئب.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٤٥٢.

(٣) «الاستيعاب» ٤/ ١٤٤٤-١٤٤٥.

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ٤٧١.

(٥) «جمهرة النسب»، ص: ٣٥.

(٦) في الأصل: «أخ»، وهو خطأ.

(٧) «معجم الصحابة» ٥/ ٤٠٤.

(٨) «صحيح مسلم»، كتاب الجهاد والسير، باب: في غزوة حنين ٣/ ١٣٩٨ (١٧٧٥).

روى عنه: ابنُه عبد الملك، ولمَّا حضرَه الموتُ، قالَ: لا تبكوا عليَّ؛ فإنِّي لم أتنطَّف[١] بخطيئةٍ منذُ أسلمتُ، وكانَ مِن شعراء بني هاشمٍ، أسلمَ أيَّامَ الفتحِ، وكانَ وقعَ منه كلامٌ في النَّبيِّ ﷺ، وإيَّاه عنى حسَّانُ بقولِه[٢]:

ألا أبلغْ أبا سفيانَ عنِّي ... مُغلغلةً فقد برِحَ الخَفاءُ

هجوتَ محمَّدًا فأجبتُ عنه ... وعندَ اللهِ في ذاكَ الجَزاءُ

ثمَّ أسلمَ، وحسُنَ إسلامُه، وحضرَ فتحَ مكَّةَ مسلمًا، وأبلى يومَ حُنينٍ بلاءً حسنًا، وأحبَّه رسولُ الله ﷺ، وشهدَ له بالجنَّةِ، وقالَ[٣]: «**أرجو أنْ يكونَ خلَفًا مِن حمزةَ**»، وله مرثيةٌ في النَّبيِّ ﷺ لاميةٌ[٤]، وقيل: إنَّه حجَّ، فحلقَ رأسَه، فقطعَ الحلَّاقُ ثُؤْلُولًا كانَ في رأسِه، فمرضَ منه، وماتَ بعدَ مقدمِه مِن الحجِّ بالمدينةِ، سنةَ عشرين، وصلَّى عليه عمرُ بعدَ أخيه نوفلٍ بأربعةِ أشهرٍ في قولٍ.

قالَ الآقشهريُّ[٥]: ماتَ بالمدينةِ في الثَّانيةِ مِن سِني عمرَ، ودُفنَ بالبقيعِ، وصلَّى عليه عمرُ، ولا عَقِبَ له.

قلتُ: وأبو سفيانَ ماتَ سنةَ خمسَ عشرةَ في خلافةِ عمرَ، فصلَّى عليه المغيرةُ، وقيل: سنةَ عشرين.

---

(١) أي: لم أتلطَّخ. «لسان العرب»: نطف.

(٢) «ديوان حسان بن ثابت»، ص: ٦٠، وعجز البيت الأول فيه: فأنتَ مجوَّفٌ نَخِبٌ هواءُ.

(٣) «أسد الغابة» ٦/ ١٤٦.

(٤) مطلعها: **أرِقتُ فباتَ ليلي لا يزولُ ... وليلُ أخي المصيبةِ فيه طولُ**
والقصيدة في «أسد الغابة» ٦/ ١٤٧، و«سير أعلام النبلاء» ١/ ٢٠٥.

(٥) «الروضة الفردوسية» ٢/ ٨٢٥، وفيه: «بعد أن استخلف عمر بسنة وسبعة أشهر».

[٤٢٢٤]

المغيرةُ بنُ أبي حسنٍ البرَّادُ[١]

مِن أهلِ المدينة. **يروي عن**: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، **وعنه**: ابنُ أبي ذئبٍ، قاله ابن حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٢].

[٤٢٢٥]

المغيرةُ بنُ خُبيبِ بنِ ثابتِ بنِ عبد الله ابنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّام الأسَديُّ، المَدَنيُّ[٣]

أحدُ الأشرافِ، وفدَ على المهديِّ ومعَه أخوه الزُّبيرُ الماضي (١٢١٤)، فأكرمَهما، فاختصَّ المغيرةُ بالمهديِّ، وأحبَّه. **قالَ الزُّبير بنُ بكَّارٍ**[٤]: وأعطاه [٥٩/أ] / أموالًا عظيمةً، بحيثُ إنَّه أعطاه مرَّةً ثلاثين ألف دينارٍ، وسمعتُ أصحابَنا يزعمون أنَّ المغيرةَ تزوَّجَ بامرأةٍ، فأصدقَها عنه المهديُّ مكُّوكَ لؤلؤٍ.

[٤٢٢٦]

المغيرةُ بنُ أبي ذئبٍ، جدُّ ابنِ أبي ذئبٍ[٥]

ذكرَه مسلمٌ[٦] في ثانيةِ تابعي المَدنيّين، وهو ابنُ الحارثِ بنِ أبي ذئبٍ، مضى قريبًا (٤٢٢٢).

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٢٣، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٢٢١.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٦٥.

(٣) «نسب قريش» ص: ٢٤٢، «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٩٤، «تاريخ الإسلام» ١٥/ ٢٥٦.

(٤) «جمهرة نسب قريش وأخبارها»، ص: ١١٣-١١٤.

(٥) «الاستيعاب» ٤/ ٧، وذكر أنه ولد عام الفتح، و«معرفة الصحابة» ٥/ ٢٥٨٢.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٣٠ (٦٤٥).

[٤٢٢٧]

المغيرةُ بنُ شُعبةَ بنِ أبي عامرِ بنِ مسعودِ بنِ معتبِ بنِ مالكِ ابنِ كعبِ بنِ عمروِ بنِ سعدِ بنِ عوفٍ، أبو عيسى أو أبو محمَّدٍ، أو أبو عبد الله، الثَّقفيُّ[١]

صحابيٌّ مشهورٌ، أسلمَ قبلَ عُمرَةِ الحُديبيةِ، وشهدَها وبيعةَ الرِّضوان، وشهدَ اليمامةَ، وفتوحَ الشَّامِ والعراقِ، وولَّاه عمرُ البصرةَ، ففتحَ همَذانَ، وعدَّةَ بلادٍ، وكانَ أوَّلَ مَنْ وضعَ ديوانها، وأوَّل مَن سُلِّم عليه بالإمرةِ، ثمَّ ولَّاه الكوفةَ، وأقرَّه عثمانُ، ثمَّ عزلَه، فلمَّا قُتلَ اعتزلَ القتالَ، إلى أنْ حضرَ معَ الحكَمين، ثمَّ بايعَ معاويةَ بعدَ اجتماعِ النَّاسِ عليه، ثمَّ ولَّاه الكوفةَ، فاستمرَّ على إمرتِها حتَّى ماتَ سنةَ خمسينَ عندَ الأكثرِ، ونقلَ فيه الخطيبُ الإجماعَ، وفيهم ذكرَه مسلمٌ[٢].

وكانَ مِن دُهاة العربِ، لو أنَّ مدينةً لها ثمانيةُ أبوابٍ، لا يُخرَجُ من بابٍ منها إلا بالمكرِ، لخرجَ منها كلِّها. **قالَ الطَّبريُّ**: كانَ لا يقعُ في أمرٍ إلَّا وجدَ له مخرجًا، ولا يلتبسُ عليه أمرانِ إلا أظهرَ الرَّأيَ في أحدِهما.

وأخرجَ ابنُ شاهين من طريقِ كثيرِ بنِ زيدٍ، عن المطَّلبِ ـ هو ابنُ حَنْطَبٍ ـ عن المغيرةِ قال: كنتُ آتي بابَ عمرَ، فأجلسُ أنتظرُ الإذنَ، فقلتُ ليرفأَ حاجبِه: خذْ هذه العمامةَ فالبسها ؛ فإنَّ عندي أختَها، فكانَ يأذنُ لي أنْ أقعدَ مِن داخلِ الباب، فمَنْ رآني قالَ: إنَّه ليدخلُ على عمرَ في ساعةٍ لا يدخلُ غيرُه.

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٤٧١، «الإصابة» ٣/ ٤٥٢.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٧٣ (٢٥٤).

وكانَ ﷺ ـ فيما قالَه ابنُ سعدٍ[١] ـ رجلًا طُوالًا، مُصابَ العينِ، أُصيبَتْ باليرموكِ، أصهبَ[٢] الشَّعر، أكشفَ[٣]، أقلصَ[٤] الشَّفتين، ضخمَ الهامةِ، عَبْلَ[٥] الذِّراعينِ، عريضَ ما بينَ المنكبين، وكانَ يقالُ له: مغيرةُ الرَّأي. انتهى. وترجمتُه تحتملُ التَّطويل، ولكنْ لم يكنْ إدخالُه هنا إلَّا بالقوَّةِ، اختصرتُها، ﷺ.

[٤٢٢٨]

المغيرةُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ عبد الله بنِ عيَّاشِ ابنِ أبي ربيعةَ، أبو هاشمٍ، وقيل: أبو هشامٍ المخزوميُّ القُرَشيُّ، المَدنيُّ، الفقيهُ[٦]

يروي عن: أبيه، وابنِ عجلانَ، وهشامِ بنِ عروةَ، وعبد الله بنِ سعيدِ ابنِ أبي هندٍ، ويزيدَ بنِ أبي عُبيدٍ، وعبد الله بنِ عمرَ العَدَويِّ، وخالدِ بنِ إلياس، والجُعيدِ بنِ عبد الرَّحمنِ، ومالكٍ، وطائفةٍ، **وعنه**: ابنُه عيَّاشٌ، ويعقوبُ بنُ محمَّدٍ الزُّهريُّ، وأبو مصعبٍ أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، ويعقوبُ بنُ حميدِ بنِ كاسبٍ، وأحمدُ بنُ عبدةَ الضَّبِّيُّ، والرَّبيعُ بنُ روحٍ الحِمصيُّ، ومصعبُ بنُ عبد الله الزُّبيريُّ، وآخرون.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٢٠.

(٢) الأصهب من الشعر: الذي يخالط بياضَه حمرة. «لسان العرب»: صهب.

(٣) الكشَفُ: رجوع شعر الناصية قِبَلَ اليافوخ. «لسان العرب»: كشف.

(٤) أي: مرتفع، يقال: قلصت شفته، أي: انزوت. «الصحاح»: قلص.

(٥) أي: ضخم. «الصحاح»: عبل.

(٦) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٢٢، «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٢٥.

نقلَ عبَّاسٌ الدُّوريِّ[١] عن ابن مَعينٍ توثيقَه، وكذا وثَّقه يعقوبُ بنُ شيبةَ، **وقالَ**: إنَّه أحدُ فقهاءِ المدينةِ، ومَنْ كانَ يُفتي فيهم، وضعَّفَه أبو داود، وغلَّطَ عبَّاسًا. **وقالَ الزُّبير بنُ بكَّارٍ**: كانَ فقيهَ أهلِ المدينةِ بعدَ مالكٍ، وعرضَ عليه الرَّشيدُ القضاءَ، فامتنعَ، فأعفاه، ووصلَه بألفي دينارٍ، **وقالَ ابنُ عبد البَرِّ**: كانَ مدارُ الفتوى في آخرِ زمانِ مالكٍ وبعدَه عليه، وعلى محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ دينارٍ، حكى ذلك عبد الملكِ ابنُ الماجشون، **وقالَ** / **أبو زُرعةَ**: لا بأس به، وقالَ محمَّدُ بنُ مسلمةَ المخزوميُّ: **قالَ المغيرةُ**: [٥٩/ب] نحنُ أعلمُ النَّاسِ بالقرآنِ، وأجهلُهم به، صيَّرَنا العلمُ بعِظمِ قدرِه إلى الجهلِ بكثيرٍ مِن معانيه، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٢]، **وقالَ**: كانَ راويًا لابنِ عجلانَ، ربَّما أخطأ. ماتَ يومَ الأربعاءِ، لتسعٍ خلونَ من صفرَ سنةَ [خمسٍ، أو][٣] ستٍّ وثمانين ومئةٍ، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٤]: سنة ثمان وثمانين، **وقالَ ابنُه عياشٌ**: وُلدَ أبي سنةَ أربعٍ، أو خمسٍ وعشرين ومئةٍ، وماتَ لسبعِ خلونَ مِن صفرَ، سنةَ ستٍّ وثمانين، وجزمَ ابنُ حِبَّانَ في مولدِه بأربعٍ، واعتمدَه الذَّهبيُّ حيث قالَ[٥]: عاشَ اثنتين وستين سنةً، خرَّجَ له البخاريُّ[٦]، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٧].

---

(١) «تاريخ ابن معين» ٢/ ٥٨١.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٦٦.

(٣) ما بين المعقوفتين لحَقٌ في الهامش، وعليه علامة: «صح».

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢١٠.

(٥) «تاريخ الإسلام» ١٢/ ٤١١.

(٦) كتاب الجهاد، باب: هل يستشفع لأهل الذمة ومعاملتهم (٣٠٥٣).

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٣٨١، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٠٤.

[٤٢٢٩]

المغيرةُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ
أبو هاشمٍ ـ كما رجَّحه أبو أحمدَ الحاكمُ ـ وقيل:
أبو هشامٍ، المخزوميُّ، المَدنيُّ[١]

أخو أبي بكرٍ وإخوتِه. أرسلَ عن النَّبيِّ ﷺ، وعن خالدِ بنِ الوليدِ، **وروى عن**: أبيه، وأمِّه سُعدى ابنةِ عوفٍ.

وعنه: ابنُه يحيى، وابنُ أخيهِ لأمِّه إسحاقُ بنُ يحيى بنِ طلحةَ بنِ عبيدِ الله، وإسحاقُ بنُ يسارٍ والدُ محمَّدٍ، وابنُه محمَّدٌ، ومالكٌ.

ذكرَه ابنُ سعدٍ[٢] في الطَّبقةِ الثَّانيةِ مِن أهلِ المدينةِ، وقالَ: **قالَ محمَّدُ ابنُ عمرَ يعني الواقديَّ**: خرجَ إلى الشَّامِ غيرَ مرَّةٍ غازيًا، وكانَ في جيشِ مسلمةَ الذين احتُبسوا بأرضِ الرُّومِ. يعني: بقسطنطينيةَ، حتَّى أقفلَهم عمرُ ابنُ عبد العزيزِ، ثمَّ رجعَ إلى المدينةِ، فماتَ بها، وقد رُوي عنه، وكانَ ثقةً، قليلَ الحديثِ.

وقالَ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ الكناني: سألتُ أبا حاتمٍ عنه وكانَ شاميًا تركَ المدينة؟ فقالَ: صالحُ الحديثِ، مدَنيٌّ، ثقةٌ. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٣].

---

(١) «مشاهير علماء الأمصار» ص: ١٣٧، «تاريخ الإسلام» ٧/ ٤٧٧، «تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل» للعراقي، ص: ٢١٢.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢١٠.

(٣) «الثقات» ٥/ ٤٠٧.

وحكى ابنُ أبي حاتمٍ في ترجمتِه عن عبَّاسٍ الدُّوريِّ، عن ابنِ مَعينٍ أنَّه قال: ثقةٌ، وذلكَ وهمٌ من ابنِ أبي حاتمٍ، فقد سألَ معاويةُ بنُ صالحٍ ابنَ مَعينٍ عنه؟ فقالَ: لا أعرفُه، وإنَّما الذي حكى الدُّوري فيه الذي قبلَه[1]، مع تغليطِ أبي داودَ لعبَّاسٍ في ذلك أيضًا كما علمتَه. **وقالَ الزُّبير بنُ بكَّارٍ**: كانَ يطعمُ الطَّعامَ حيثما نزلَ، وله أخبارٌ في الجُودِ.

وقالَ غيرُه: كانَ سيِّدًا جَوادًا، سَخِيًّا، غازيًا، مجاهدًا، لا أعلمُ به بأسًا، مع أنَّه مُقِلٌّ. وذكرَه ابنُ العديمِ في «تاريخ حلب»[2] **فقالَ**: غزا أرضَ الرُّومِ مع مسلمةَ بنِ عبد الملكِ، وذهبتْ عينُه في الغزاةِ التي ماتَ فيها سليمانُ ابنُ عبد الملكِ، وهم بأرضِ الرُّومِ. انتهى.

ماتَ ـ كما لأبي أحمدَ الحاكمِ ـ بالشَّامِ مرابطًا، ويقالُ: بالمدينة، في ولايةِ يزيدَ، أو هشامِ بنِ عبد الملكِ. **قالَ الزُّبيرُ**: وأوصى أنْ يُدفنَ بأُحُدٍ مع الشُّهداءِ، وأنْ يُطعمَ على قبرِه بألفِ دينارٍ، في قصَّةٍ طويلةٍ.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ[3]: روى عنه أهلُ المدينةِ، قُتلَ بالشَّامِ في ولايةِ يزيدَ، أو هشامٍ، قيل: ودُفنَ بالبقيعِ، وأمُّه سُعدى ابنةُ عوفِ بنِ خارجةَ بنِ سفيانَ ابنِ أبي حارثةَ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[4].

---

(١) وهو المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، كما في «تاريخ ابن معين» ٢/ ٥٨١، برواية الدوري.

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من «بغية الطلب».

(٣) «الثقات» ٥/ ٤٠٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٣٤٨، «تهذيب التهذيب» ٨ / ٣٠٥.

[٤٢٣٠]

المغيرةُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ عبد الله بنِ خالدِ بنِ حزامِ ابنِ خويلدِ بنِ أسدِ بنِ عبد العُزَّى بنِ قُصَيٍّ الأسديُّ، الحِزاميُّ، المَدَنيُّ[١]

ويلقَّبُ **قُصَيًّا**، وقيل: إنَّه مِن ولدِ حكيمِ بنِ حزامٍ. **يروي عن**: أبي الزِّنادِ، وهو مكثرٌ عنه، وموسى بنِ عقبةَ، وسالمٍ أبي النَّضرِ، وربيعةَ، وعبد المجيدِ ابنِ سهيلِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، والمطَّلبِ بنِ عبد الله بنِ حَنْطَبٍ، وهشامِ بنِ عروةَ، والضَّحَّاكِ بنِ عثمانَ الحزاميِّ. **وعنه**: ابنُه عبد الرَّحمنِ، / وأبو عامرٍ العَقَديُّ، وابنُ مهديٍّ، وابنُ وهبٍ، ومحمَّدُ بنُ المباركِ الصوريُّ، ويحيى بنُ يحيى، ويحيى بنُ بُكيرٍ، والقَعْنبيُّ، وخالدُ بنُ مخلدٍ، وسعيدُ بنُ أبي مريمَ، وسعيدُ بنُ منصورٍ، وقتيبةُ ابنُ سعيد، وآخرون. [٦٠/أ]

قالَ الجُوزجانيُّ عن أحمد[٢]: ما بحديثه بأسٌ، **وقالَ الدُّوريُّ**[٣] عن ابن مَعينٍ: ليس بشيءٍ، **وقالَ أبو داودَ**: رجلٌ صالحٌ، كان ينزلُ عسقلانَ، وعنه أيضًا: لا بأسَ به، **وقالَ النَّسائيُّ**: ليس بالقويِّ، **وقالَ أبو زُرعةَ**: هو أحبُّ إليَّ من ابنِ أبي الزِّنادِ، وشعبةَ. يعني في أبي الزِّناد. **وقالَ الخطيبُ**[٤]: كانَ علَّامةً بالنَّسبِ، يسمَّى قُصيًّا، وذكرَ الزُّبيرُ[٥] أنَّ الرَّشيدَ عرضَ عليه

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٢١، «تاريخ الإسلام» ١١/ ٣٦٨.

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٤٧.

(٣) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٥٨٠.

(٤) «المتفق والمفترق» ٣/ ٢٩٧.

(٥) «نسب قريش» ص: ٢٤٣، «جمهرة نسب قريش»، ص: ٤٠٤، وليس فيهما القصة.

قضاءَ المدينةِ، وجائزةً أربعةَ آلافِ دينارٍ، فقالَ: لأنْ يخنقَني السُّلطانُ أحبُّ إليَّ مِن أن أليَ القضاء، فقالَ: ما بعد هذا غاية، وأجازه بألفي دينارٍ.

قلتُ: وقد تقدَّمَ مثلُه في سَمِيِّه المغيرةِ بنِ عبد الرَّحمنِ. أعني: ابنَ الحارثِ، فيُحرَّرُ، **وقالَ ابنُ عديٍّ**[(١)]: ينفردُ بأحاديثَ، وأوردَ منها جملةً، ثمَّ قالَ: عامَّتُها مستقيمةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٢)]، وهو ثقةٌ، شريفٌ، كبيرُ القَدر. قيل: كانَ علَّامةً بالنَّسبِ، وحديثُه متَّفقٌ عليه[(٣)]، وذُكرَ في «التَّهذيب»[(٤)].

[٤٢٣١]

المغيرةُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ المغيرةِ بنِ الحارثِ بنِ أبي ذئبٍ القُرَشيُّ، العامريُّ، المَدنيُّ[(٥)]

أخو محمَّدٍ. **يروي عن**: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، والقاسمِ بنِ محمَّدٍ، **وعنه**: أخوه. ذكرَه الخطيبُ في «المتفق»[(٦)]، وتبعَه شيخُنا في زوائدِه على «التَّهذيب».

---

(١) «الكامل في الضعفاء» ٦/ ٣٥٥.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٦٦.

(٣) البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب: إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار (٣٧٨٢). وأخرج له مسلم في الحج، باب: جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها ٢/ ٩٦٠ بلا رقم.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٣٨٧، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٠٦.

(٥) «الثقات» ٧/ ٤٦٣. وهل هو الذي قبله، فجعله المؤلف ومن قبله اثنين؟ لا جزم بذلك، والاحتمال قوي. وينظر: «اختلاف أحوال النقاد في الرواة المختلف فيه» للدكتور سعدي الهاشمي، ص: ٣٩، و«التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية»، للدكتور عبد الله دنفو، ص: ٣٧.

(٦) «المتفق والمفترق» ٣/ ٣٩٦.

[٤٢٣٢]

المغيرةُ بنُ نوفلِ بنِ الحارثِ بنِ عبد المطَّلبِ ابنِ هاشمٍ الهاشميُّ[١]

صحابيٌّ. **قالَ ابنُ عبد البَرِّ**[٢]: وُلدَ قبلَ الهجرةِ، وقيل: بعدَها بأربعِ سنين. روى له ابنُ شاهين[٣] في الصَّحابةِ من طريقِ عبد الملكِ بنِ نوفلِ ابنِ المغيرةِ بنِ نوفلٍ، عن أبيه[٤]، عن جدِّه مرفوعًا[٥]: «**مَنْ لم يحمدْ عدلًا، ولم يذمَّ جَورًا، فقد بارزَ الله بالمحاربةِ**»، وقالَ: غريبٌ لا نعلمُ للمغيرةِ غيره، وجزمَ أبو أحمدَ العسكريُّ بأنَّه مرسلٌ، ونحوُه ذكرُ ابنِ حِبَّانَ للمغيرةِ في ثقاتِ التَّابعين[٦].

قالَ شيخُنا[٧]: والرَّاجحُ ما قالَه ابنُ عبد البَرِّ، ولكنَّ الحديثَ ليسَ بثابتٍ، والمغيرةُ هذا كانَ قاضيًا بالمدينةِ في خلافةِ عثمانَ، ثمَّ كانَ مع عليٍّ في حروبِه، وهو الذي طرحَ على ابنِ مُلجِمٍ القطيفةَ لمَّا ضربَ عليًّا، فأمسكَه، وضربَ به الأرضَ، ونزعَ منه سيفَه، وسجنه حتَّى مات عليٌّ فقتله[٨].

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٤٧٣.

(٢) «الاستيعاب» ٤/ ٩.

(٣) وفي كتابه «اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة» (٤٠)، وهو مرسل، وفي سنده مجاهيل.

(٤) في الأصل: «أخيه»، والتصويب من «الإصابة».

(٥) ذكره في «الإصابة» ٣/ ٤٥٤، ونسبه لابن شاهين.

(٦) «الثقات» ٥/ ٤٠٨.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٤٥٤.

(٨) العبارة في الأصل غير واضحة المعنى، والتصويب من «الإصابة».

وقالَ الزُّبير بنُ بكَّارٍ: خطبَ معاويةُ أُمامةَ ابنةَ أبي العاص بنِ الرَّبيعِ بعدَ قتلِ عليٍّ، فجعلت أمرَها للمغيرةِ بنِ نوفلٍ، فتوثَّق منها، ثمَّ زوَّجَها نفسَه، فماتت عنده.

[٤٢٣٣]

مفتاحٌ الهندي

كانَ مِن الكِبارِ، عاشَ مئةَ سنةٍ، على عبادةٍ ومجاهدةٍ، مِن أربابِ الكراماتِ، ووقَفَ نخلًا جيدًا بالحِشّانِ[(١)]، ونخلًا آخرَ ببئر عز العرب، كانَ يعملُ كلَّ سنةٍ ـ في شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ ـ المولدَ النَّبويَّ، وينفقُ فيه نفقةً حافلة، ويخبرُ أنَّه يعرفُ يومَ وفاتِه، وأنَّه يموتُ في رجبٍ، أظنُّه السَّادسَ، أو الرَّابعَ منه، فكانَ كذلك، **قالَه ابن فرحون**[(٢)].

قالَ: وكانَ يعملُ مولدَه في بيتي، ويحضرُ كأنَّه واحدٌ مِن الجماعةِ، وحضرَ يومًا معَ الجماعةِ، فلمَّا خرجوا قدَّمتُ له طعامًا فيه لحمٌ، فوقفَتْ في حلقِه لحمةٌ، فشهقَ منها شهقةً، ما شككتُ أنَّه ماتَ، ثمَّ إنَّه أفاق، وقالَ لي بعدَ إفاقتِه: خفتَ عليَّ أنْ أموتَ؟ لا أموتُ اليومَ، بل بقيَ لي كذا وكذا، فكانَ كما قالَ، ولخَّصه المجدُ[(٣)] بعبارةٍ وجيزة، وإشارةٍ حَريزة، رحمَه الله / . [٦٠/ب]

---

(١) حِشان: بالكسر: جمع حَشٍّ وهو البستان، وهو أطم من آطام المدينة كان لليهود على يمين الطريق من شهداء أحد. «المغانم المطابة» (٢/ ٧٥٩).

(٢) «نصيحة المشاور»، ص٦٢.

(٣) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٩٣.

[.....]

مُفضَّلُ بنُ مبشِّرٍ الأنصاريُّ

صوابُه: الفضلُ، مضى (٣١٩٠).

[٤٢٣٤]

مفيدٌ، أمينُ الدِّينِ الشَّمسيُّ[١]

نسبةً لصوابٍ الماضي (١٦٩٥)، الشَّافعيُّ، حفظَ القرآن، وربعَ «التَّنبيه»[٢] وصحبَ أهلَ الخيرِ، واشتُهرَ بالدِّين والأمانة، واعتمدَ عليه المُشارُ إليه، وسلَّمَ إليه ما يُعدُّ من الحاصلِ للصَّرفِ على الفقراء، والأوقافِ، وغيرِها، وهو الأمينُ على ما في القُبَّةِ التي في وسطِ الحرم، بيده مفاتيحُ حاصلها، وهو أهلٌ لذلك، فنِعمَ الحسنةُ خلَّفَها سيِّدُه بعده، ولقد مشى على طريقِ سيِّدِه، وزادَ: ماتَ سنةَ أربعٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ، **قالَه ابنُ [فرحونٍ[٣]]**[٤].

[٤٢٣٥]

مفيدٌ الحَمويُّ

مُعتَقُ الشَّمسِ الحمويِّ، حفظَ القرآن وجوَّده، وكانَ أمينَ الحرمِ على قُبَّةِ الزَّيتِ، وصندوقِ التَّعمير، ونِعمَ به. ذكرَه ابنُ صالحٍ.

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٢١.

(٢) «التنبيه في الفقه الشافعي»، لأبي إسحاق الشيرازي، مطبوع عدة طبعات.

(٣) «نصيحة المشاور»، ص: ٥٤.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

وقد أثبتَ الزَّينُ أبو بكرٍ المراغيُّ اسمَه فيمَنْ سمعَ بقراءتِه جميعَ «الصَّحيح» على العفيفِ عبد الله ابنِ الجَمالِ محمَّدٍ المَطريِّ، في سنةِ إحدى وستين وسبعِ مئةٍ، وكنَّاه أبا الإحسانِ، جمالَ الدِّين، ووصفَهُ بالجَنابِ العالي، العابدي.

[٤٢٣٦]

مفيدٌ الكَرمونيُّ، الطَّواشيُّ

مُعتَقُ شفيعٍ الماضي (١٦١٥). كانَ على عِفَّةٍ وكِبرِ نفسٍ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

[٤٢٣٧]

مُقبلُ بنُ جمَّازِ بنِ شِيحةَ بنِ هاشمِ بنِ شيحةَ بنِ قاسمِ ابنِ مهنَّا بنِ حسينِ بنِ مُهنَّا الحسينيُّ[(١)]

الماضي نسبُه في أبيه (٧٣٢). حاولَ انتزاعَ المدينةِ مِن أخيهِ منصورٍ، وعملَ سُلَّمًا، ونصبَه على الحِصنِ العتيقِ، ودخلَه على حينِ غفلةٍ، في ليلةِ السَّبتِ، ثامن عشري شعبانَ سنةَ تسعٍ وسبعِ مئةٍ، وكَمَنَ فيه هو وجماعتُه الذين تسوَّروا معه إلى الصَّباحِ، ولم يكنْ بالمدينةِ غيرُ ابنِ أخيهِ كبشِ بنِ منصورٍ، وظنَّ مُقبلٌ أنَّ أهلَ المدينةِ لا يواجهونه بالمقاتلةِ نهارًا، وأنَّ كبشًا ينجو بنفسِه هاربًا، فلمَّا علمَ بهم كبشٌ، استصرخَ بأهل المدينةِ، فأجابوه، وقاتلوا معه، فقُتلَ مقبلٌ، وقُتلَ معه ابنا أخيه جوشنُ، وقاسمٌ ابنا قاسمِ بنِ جمَّازٍ، فعظُمَتْ الواقعةُ على

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٤٥، «النجوم الزاهرة»، حوادث سنة ٧٠٩ هـ.

أولادِ مُقبلٍ وإخوتِه، فقدَّموا عليهم الأميرَ وُدَيَّ بنَ جمَّازٍ، وقاموا في طلبِ الثَّأرِ، واستحكمَ بينهم الفسادُ، وكثُرتْ بينهم الحروبُ، وعظُمَتْ على منصورٍ النَّفقاتُ للجيوشِ، فلمَّا كانَ في سنةِ ستَّ عشرةَ وسبعِ مئةٍ حصلَ له ضيقٌ وشِدَّةٌ، فطلبَ مِن الخُدَّامِ المخبزين ألفَ درهمٍ مِن كلِّ واحدٍ، فامتنعوا، وقالوا: لا نفعلها تصيرُ سُنَّةً أبدًا، فأنزلَ منهم جماعةً في الجُبِّ، فجاءَ بعضُ المجاورين، وقالوا: نحنُ نتقدَّمُهم في النُّزولِ، ووقعَ في ذلك كلامٌ كثيرٌ، ثمَّ فرَّجَ اللهُ عنهم.

ولمَّا بلغَ ذلك السُّلطانَ النَّاصرَ، أمرَ أميرَ الحاجِّ المصريِّ بإمساكِ منصورٍ، فأمسكَه هو وولدَه كُبيشًا، وسارَ بهما مُعتقلينِ إلى مصر، فرسمَ عليهم بدارِ الضِّيافةِ نحوَ شهرٍ، ثمَّ استدعى بهما السُّلطان، وتهدَّدهما على ما فعلَ منصورٌ، وشرطَ عليه شروطًا، منها:

ـ أنَّه لا يؤذي المجاورين والخُدَّام.

ـ وأنَّ ابنَه يحملُ عيالَه إلى مصرَ، فيقيمُ بها عنده.

ثمَّ خلعَ عليهما، وخلَّى سبيلَهما، واتَّفقَ في أوَّلِ يومٍ مِن المحرَّمِ بعدَ إمساكِ منصورٍ ورحيلِ الحاج من المدينة أنَّ الأميرَ وُدَيًّا وأولادَ مقبلٍ أغاروا على المدينة، فخرجَ إليهم جمَّازُ بنُ منصورٍ، فقاتلهم، فقُتل مِن أهلِ المدينةِ نحوُ سبعَةٍ، ورجعَ جمَّازٌ إلى المدينةِ، ثمَّ بعدَ ذلك / بأيَّامٍ، أغاروا [٦١/أ] ثانيًا فملكوها، وخرجَ جمَّازٌ منها، ووصلَ الخبرُ إلى السُّلطانِ، ومنصورٌ عندَه، فسيَّرَ معه عسكرًا عِدَّتُه تسعون فارسًا، تُرْكًا وعَرَبًا، فوصلوا إلى المدينةِ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ سبعَ عشرةَ، فامتنعَ أولادُ مُقبلٍ مِن الخروجِ

ساعةً، ثمَّ رأوا عجزهم، فخرجوا على خيولهم هاربين، فأرسلَ منصورٌ خلفَهم، فأُمسكَ مباركُ بنُ مقبلٍ، فمنَّ عليه، وخلَّى سبيلَه، وبقي العسكرُ في المدينةِ يومينِ أو ثلاثةً، ثمَّ رحلوا منها.

فجمعَ وُديٌّ وأولادُ مُقبلٍ عربًا كثيرةً، وساعدَهم قتادةُ صاحبُ ينبعَ، فحاصروا المدينةَ، فخرجَ منصورٌ منها هو وابنُه كبشٌ، ليتوجَّها إلى السُّلطانِ، فوجدوا في طريقِهم عسكرًا وجَّهه السُّلطانُ إلى مكَّةَ، مُقَدَّمُه سيفُ الدِّين آيدغمش، فسألهم المساعدةَ على وُدَيٍّ، وأنْ يُمكِّنوه من المدينةِ، فاستملهوه، وكتبوا بذلك إلى السُّلطانِ، وسافروا إلى مكَّةَ، فبعث إليهم السُّلطانُ يأمرُهم بنصرتِه، فقدموا معه إلى المدينةِ، فخرجَ إليهم وُدَيٌّ وأولادُ مقبلٍ، وجرى بينهما قتالٌ، فقُتلَ ماجدُ بنُ مقبلٍ، وكانت الوقعةُ في جمادى الأولى منها، وانكسرَ وُدَيٌّ وجماعتُه، وتسلَّمَ منصورٌ المدينةَ، ودخلَها العسكرُ، فنهبوها حتَّى القلعةَ، وبيوتَ الشَّرائف، وأقاموا نحوَ ثلاثةِ أيامٍ، ثمَّ رحلوا، واستمرَّ وُدَيٌّ وأصحابُه يُغيرونَ على المدينةِ إغارةً بعدَ إغارةٍ.

ولمَّا استقرَّ منصورٌ في المدينةِ، رامَ إخراجَ المجاورين ونحوَهم، ثمَّ كفَّ. قالَه ابن [فرحون في تاريخه][1]. وهو في «درر»[2] شيخنا، فقالَ: قريبُ أمير المدينة، وولدُ مستوليها، طرَقَها في شعبانَ سنةَ تسعٍ وسبعِ مئةٍ، دهمَهم ليلًا، ونصبَ سُلَّمًا خشبًا، كانَ معه مُقَطَّعًا، وصعدَ منه إلى السُّورِ،

(١) بياض في الأصل. وخبرُه في «نصيحة المشاور» لابن فرحون، ص: ٢٤٩.

(٢) «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٥٦.

فاستيقظَ له ابنُ أخي كبشِ بنِ منصورِ بنِ جمَّازٍ، وكانَ إذ ذاكَ يخلُفُ أباه على الإمرَةِ، وتقاتلا، فقتلَ مُقبلٌ، وقُتلَ معه مِن أقاربِه قاسمٌ، وجوشنُ ابنا قاسمِ بنِ جمَّازٍ.

قلتُ: وقد مضى له ذِكْرٌ في محمَّدِ بنِ غصنٍ القَصريِّ (٣٨١١).

[٤٢٣٨]

مُقبلٌ، أبو شامةَ

أحدُ الخُدَّامِ، شهدَ في سنةِ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ.

[٤٢٣٩]

مُقبلُ بنُ عبد الله، الزَّينُ الرُّوميُّ[(١)]

الشَّهيرُ **بِمُقبلِ الكبيرِ، وبالشهابيِّ**، ذكرَه المجدُ[(٢)]، فقالَ: كانَ عندَ النَّاصرِ حسنِ بنِ محمَّدِ بنِ قلاوون من الخواصِّ المقدَّمين، والنُّجباءِ المُعظَّمين، وله في ذلكَ الوقتِ انتماءٌ إلى أهلِ العلمِ وخدمتِهم، واعتزاءٌ[(٣)] لاعتقادِهم ومحبَّتِهم، واشتهارٌ بتعظيمِهم وإقامةِ حُرمتِهم، واعتمادٌ في جُلِّ أمورِه على خاطرِهم وهِمَّتِهم، فساقَتْه تلك العاداتُ والخلائق، إلى الانقطاعِ بالكُليَّةِ عن جميعِ العلائق، وتبتَّلَ للقيامِ بخدمةِ الحَرمين، بهمَّةٍ في العلوِّ تُشامخُ الهرَمَين، جاورَ مدَّةً بحضرةِ البيتِ العتيق، وعطَّرَ مناشَق الخَلقِ مِن

---

(١) «النجوم الزاهرة» ١٢/ ١٣٧، «إنباء الغمر» ١/ ٤٦٥، «السلوك» ٥/ ٣٣٥.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٣٠٣.

(٣) أي: انتساب. يقال: عزوته إلى أبيه، فاعتزى، أي: انتمى وانتسب. «الصحاح»: عزا.

الخُلقِ المنافح للمِسك الفَتيق[١]، فتارةً قامَ برفعِ ما سقطَ مِن سقفِ الحرَمِ، وتارةً وقفَ على إجراءِ الماء مِن مِنى إلى بِركةِ السَّلم، وآونةً تصدَّى لإصلاحِ ما دثرَ مِن آبارِ عرفات، وتجديدِ ما تشعَّثَ في الحرمينِ من معالمِ تلكَ الأُرْفات[٢]، فأوثقَ له بطريقِ الخيرِ اعتلاقًا وارتباطًا، وبنى بمكَّةَ شرَّفَها الله مِن خالصِ مالِه رباطًا، فصادفَت أعمالُه القَبول، وبلَّغه الله بحُسنِ نِيَّته غايةَ المأمول، وساقتهُ يدُ العنايةِ إلى خدمةِ الرَّسول، فانتقلَ إلى الحرمِ المدَنيِّ مُجاورًا، وأقبلَ على سلوكِ النَّهجِ السَّنِيِّ باطنًا وظاهرًا، فاتَّفقتْ في أثناءِ جوارِه وفاةُ ياقوت، وأجمعتِ الهممُ / على ولايةِ شخصٍ [٦١/ب] محبوبٍ إلى القلوبِ غيرَ ممقوت، فصادفَ مُقبلٌ من القَبول إقبالًا، وكَتبَ له قلمُ التَّقديرِ من القَبولِ مِثالًا، فأتَتْه المشيخةُ مُنقادةً، لأنَّه جعلَ على الله اعتمادَه، وعلى عنايتِه تُكلانَه واستنادَه، فباشرَها بسيرةٍ حميدةٍ، وسريرةٍ سعيدةٍ، وبصيرةٍ سديدةٍ، وسجيةٍ عن العُسر وشكاسةِ الأخلاقِ بعيدةٍ، بِلُطفٍ عندَ الحقِّ ألينَ من الوِصال، وعُنفٍ عندَ الباطلِ أخشنَ مِن النِّصال، والمأمولُ من الله الكريمِ إعانتُه على تمهيدِ الأمور، وتسديدِ مصالحِ الجمهور، وتجديدِ ما دثرَ مِن معالمِ الوقوف، وتسديدِ القولِ في صَرْفِ ما تعيَّنَ للفقراءِ مْن مصروف، وتأييدِ أهلِ العلمِ فيما يُشيرونَ إليه مِن نهيِ المُنكرِ وأمرِ المعروفِ، انتهى.

---

(١) **قال ابنُ منظور**: فتقُ المسكِ بغيره: استخراجُ رائحته بشيءٍ تدخله عليه. «لسان العرب»: فتق.

(٢) الأُرْفات: جمع الأُرفة، وهي الحدُّ بين الأرضين، وفصل ما بين الضياع والدور. «تاج العروس»: أرف.

وقالَ الفاسيُّ[(١)]: بلغَني أنَّه كانَ مملوكًا للصَّالحِ ابنِ النَّاصرِ ابنِ قلاوونَ صاحبِ مصر، وتنقَّلت به الأحوالُ إلى أنْ صارَ مِن خواصِّ الأميرِ أُلْجاي اليوسفيِّ زوجِ أمِّ الأشرفِ شعبانَ صاحبِها أيضًا، ثمَّ انتقلَ إلى مكَّةَ، وجاورَ بها على طريقةٍ حسنةٍ.

وتصدَّى لإصلاحِ ما دثرَ مِن آثارِ عرَفةَ، وأجرى الماءَ مِن مِنى إلى بِركةِ السلم، وابتنى بمكَّةَ رباطًا، يُعرف الآنَ برباطِ الطَّويلِ، بقُربِ مَطْهَرةِ الطَّويل، ثمَّ وَلِيَ مشيخةَ الخُدَّامِ بالحَرمِ النَّبويِّ بعدَ افتخار الدِّينِ ياقوتٍ الرَّسوليِّ، فدامَ نحوَ خمسَ عشرةَ سنةً، إلى أنْ ماتَ سنةَ خمسٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ، أو التي قبلَها، ودُفنَ بالبقيعِ.

وذكرَه شيخُنا[(٢)]، **فقالَ**: مُقبلٌ الزَّينيُّ، الشِّهابيُّ، الرُّوميُّ. أصلُه للصَّالحِ إسماعيلَ ابنِ النَّاصرِ محمَّدِ بنِ قلاوونَ، كانَ جَمدارَه[(٣)]، وتنقَّلَ بعدَه، واختصَّ بشيخو، ثمَّ خدمَ السُّلطانَ حسنًا، وجاورَ بالمدينةِ النَّبويةِ، وصار ينوبُ عن الطَّواشيِّ افتخارِ الدِّينِ ياقوتٍ النَّاصريِّ، الرَّسوليِّ، الخَازنداريِّ، حتَّى مات، فاستقرَّ عِوضَه في مشيخةِ الخُدَّامِ، حتَّى ماتَ في سنةِ خمسٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ. ذكرَه شيخُنا في «إنبائه».

---

(١) «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» ٧/ ٢٦٧.

(٢) «إنباء الغمر» ٣/ ١٨٧.

(٣) الجمدار كلمة فارسية، معناها: ممسك الثوب، وهو الذي يتصدى لإلباس السلطان، أو الأمير ثيابه. «صبح الأعشى» ٥/ ٤٥٩.

[٤٢٤٠]

مُقبلُ بنُ عبد الله، الزَّينُ، الزَّينيُّ، الطَّواشيُّ[(١)]

نائبُ المشيخةِ بالحرمِ النَّبويِّ، سمعَ على أبي الحسَنِ المحلِّيِّ سبطِ الزُّبير من «الاكتفاء» للكَلاعيِّ.

[٤٢٤١]

مُقبلُ بنُ نخبار[(٢)]

أميرُ ينبعَ، ماتَ في محبسِه بإسكندريةَ، في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ثلاثين وثماني مئةٍ.

[٤٢٤٢]

مُقبلٌ الشَّيخونيُّ

أحدُ الخُدَّامِ، شهدَ في سنةِ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ.

[٤٢٤٣]

مُقبلٌ، عتيقُ ظَهيرِ الدِّينِ

شيخُ الخُدّامِ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٦٨.

(٢) «السلوك لمعرفة دول الملوك» ٤/ ٢/ ٨٤٦، «الضوء اللامع» ١٠/ ١٦٧.

[٤٢٤٤]

مُقبلٌ القدَيديُّ

كان المتوليَ لتجديدِ الرُّوَاقينِ بالمسجدِ النَّبويِّ، اللَّذينِ جدَّدهما الأشرفُ برسبايُ في سنةِ إحدى وثلاثين وثماني مئةٍ، بمالٍ مِن جوالي[١] [٦٢/أ] قبرصَ، كما سلفَ في: برسباي (٥٦٥) / .

[.....]

المِقدادُ بنُ الأسودِ بنِ عبد يغوثَ

هو الذي بعدَه.

[٤٢٤٥]

المِقدادُ بنُ عَمروِ بنِ ثعلبةَ بنِ مالكِ بنِ ربيعةَ بنِ ثمامةَ ابنِ مطرودٍ، أبو الأسودِ، ويقالُ: أبو عَمروٍ، ويقالُ: أبو مَعبد البهرانيُّ، الكنديُّ، الصَّحابيُّ[٢]

وقيلَ في نسبِه غيرُ هذا، ويُعرفُ بالمقدادِ بنِ الأسودِ.

كانَ أبوه حليفًا لبني كِندةَ، وهو للأسودِ بنِ عبد يغوثَ الزُّهريِّ، فتبنَّاه الأسودُ، فنُسبَ إليه. ذكرَه مسلمٌ[٣] في المَدنيّين. أسلمَ قديمًا، وهاجرَ إلى الحبشةِ الهجرةَ الثَّانيةَ في قولِ ابنِ إسحاقَ، ثمَّ شهدَ بدرًا[٤]، والمشاهدَ،

---

(١) الجوالي جمع جالية، ويطلق هذا اللفظ على أهل الذمة. «معجم الألفاظ»، ص: ٥٦.

(٢) «أسد الغابة» ٤/ ٤٧٥.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٤٥ (١٣).

(٤) «السيرة النبوية»، لابن هشام ٢/ ٣٢٤.

وكانَ فارسًا يومَ بدرٍ، ولم يثبتْ أنَّه شهدَها فارسٌ غيرُه، ويقالُ: إنَّ النَّبيَّ ﷺ آخى بينَه وبينَ عبد الله بنِ رواحةَ[١].

روى عن: النَّبيِّ ﷺ، **وعنه:** عليٌّ، وأنسٌ، وعبيدُ الله بنُ عَدِيِّ بنِ الخِيارِ، وهمَّامُ بنُ الحارثِ، وسليمانُ بنُ يسارٍ، وسليمُ بنُ عامرٍ، وأبو مَعْمَرٍ عبد الله بنُ سَخبرةَ الأزديُّ، وعبد الرَّحمنِ ابنُ أبي ليلى، وجُبيرُ بنُ نفيرٍ، وابنُ إسحاقَ، وزوجتُه ضُباعةُ ابنةُ الزُّبيرِ بنِ عبد المطَّلبِ، ابنةُ عمِّ النَّبيّ ﷺ، وهو الذي زوَّجَها وابنتاه: كَريمةُ وضباعةُ، على خلافٍ في بعضِه. وقالَ: قالَ ابنُ مسعودٍ: أوَّلُ مَنْ أظهرَ إسلامَه سبعةٌ، فذكرَه فيهم، ولقد شهدتُ منه مشهدًا، لأنْ أكونَ صاحبَه أحبُّ إليَّ ممَّا عُدلَ به، فذكرَ القصَّةَ يومَ بدرٍ، وهي في «البخاري»[٢]. **وقالَ بُريدةُ بنُ الحُصَيبِ**[٣]: أمرَني النَّبيُّ ﷺ بحبِّ أربعةٍ، وأخبرني أنَّه يحبُّهم: عليٌّ، والمقدادُ، وأبو ذرٍّ، وسلمانُ. **وقالَ أنسٌ:** إنَّه قالَ: لا أتحمَّلُ على أحدٍ أبدًا، وكانوا يقولون له: تقدَّمْ فصلِّ أحيانًا، وفيه قصَّةٌ له حينَ استعملَه النَّبيُّ ﷺ، رُوِّيناه في[٤] «فوائد ابن البَخْتري»[٥] من طريقِ سوَّارٍ أبي حمزةَ، عن ثابتٍ عنه.

---

(١) من قوله: ثم شهد بدرا إلى هنا لَحَقٌ في الهامش، وكتب في آخره: صح.

(٢) كتاب المغازي، باب: قول الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ (٣٩٥٢).

(٣) أخرجه الترمذي في المناقب، باب: مناقب علي بن أبي طالب (٣٧١٨)، وقال: هذا حديث حسن.

(٤) بياض في الأصل بمقدار كلمة.

(٥) «فوائد ابن البختري» ص: ٢٩٣ (٨٠).
وهو أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عمروٍ البَخْتريُّ، البغداديُّ، مسند العراق، الثقة، مولده سنة ٢٥١هـ، ووفاته سنة ٣٣٩هـ. «تاريخ بغداد» ٣/ ١٣٢، و«سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٣٨٥.

قالَ خليفةُ بنُ خياطٍ[(١)]: ماتَ في سنةِ ثلاثٍ وثلاثين. زادَ بعضُهم: وهو ابنُ سبعين سنةً، بأرضِه في الجُرفِ، على أميالٍ مِن المدينة، وحُمِلَ إليها، فدُفنَ بها، بعدَ أنْ صلَّى عليه عثمانُ الخليفةُ، وكانَ ﷺ طويلًا، آدمَ، كثيرَ الشَّعرِ، أعينَ، مقرونًا[(٢)]، يُصفِّرُ لحيتَه، عظيمَ البطنِ، وكانَ له غلامٌ روميٌّ، فقالَ له: أشقُّ بطنك فشقَّها، وأخرجَ مِن شحمِه حتَّى تلطَّف[(٣)]، ثمَّ خاطَه، فماتَ المقدادُ، وهربَ الغلامُ.

[٤٢٤٦]

المِقدامُ

ذكرَه ابنُ صالحٍ، فيمَنْ رآه مِن القواسمِ[(٤)].

[٤٢٤٧]

المنذرُ بنُ أبي أُسيدٍ مالكِ بنِ ربيعةَ السَّاعديُّ[(٥)]

والدُ الزُّبيرِ، له ذِكرٌ في جدِّه (٣٣١٣)، ويحرَّرُ إنْ كانَ غيرَ الذي بعدَه[(٦)].

---

(١) «تاريخ خليفة»، ص: ٣٦.

(٢) **قال الجوهريُّ**: القَرَنُ: مصدرُ قولِك: رجلٌ أقرنُ، بيِّنُ القرَن، وهو المقرون الحاجبين. «الصحاح»: قرن.

(٣) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٦١ بتحقيق خليل منصور.

(٤) من ذرية القاسم بن إدريس بن جعفر بن علي الهادي، انظر: «تحفة الطالب» ص: ٥٨.

(٥) صحابي، وُلد في عهد النبي ﷺ، وسماه المنذر. «أسد الغابة» ٤/ ٤٩٠، «الإصابة» ٣/ ٤٨٠.

(٦) وهو غير الذي بعده.

[٤٢٤٨]

المنذرُ بنُ حمزةَ بنِ أبي أُسيدٍ السَّاعديُّ[(١)]

أخو يحيى الآتي (٤٥٣٠)، والماضي أبوهما (٩٧٤) وجدُّهما (٣٣١٣).

يروي عن: أبيه.

[٤٢٤٩]

المنذرُ بن الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ بنِ خويلدِ بنِ أسدٍ، أبو عثمانَ القُرَشيُّ، الأسديُّ، ابنُ حَوَاريِّ رسولِ الله ﷺ[(٢)]

شقيقُ عبد الله. أمُّهما أسماءُ ابنةُ الصِّدِّيق، وُلدَ في آخرِ خلافةِ عمرَ، وغزا القُسطنطينيةَ معَ يزيدَ، ثمَّ لما استُخلفَ يزيدُ وفدَ عليه.

ويُحكى أنَّه غاضبَ أخاه، فسارَ إلى الكوفةِ، ثمَّ قدمَ على معاويةَ، فأجازَه بألفِ ألفِ درهمٍ، وأقطعَهُ، فماتَ معاويةُ قبلَ أنْ يقبضَها، وبعدَ أنْ أوصى أنَّه يدخلُ في قبره.

وفي «الموطأ»[(٣)] أنَّ عائشةَ زوَّجَته حفصةَ ابنةَ عبد الرَّحمنِ أخيها، وكانَ أبوها غائبًا بالشَّام، / فلمَّا قدِمَ قالَ: ومِثلي يُصنعُ به هذا، ويُفتاتُ [٦٢/ب] عليه !؟ فكلَّمَت عائشةُ المنذرَ، فقالَ: إنَّ ذلك بيدِه، فقالَ: ما كنتُ لأردَّ[(٤)]

---

(١) «تاريخ الطبري» ١١/ ٦٨٢، «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٤٩٩.

(٢) «نسب قريش»، ص: ٢٤٤، ٢٤٥، و«الطبقات الكبرى» ٥/ ١٨٢، و«تاريخ دمشق» ٦٠/ ٢٨٨.

(٣) كتاب الطلاق، باب: ما لا يبين من التمليك ٢/ ٥٥٥ (١٥).

(٤) في الأصل: «أرد»، والتصويب من «الموطأ».

أمرًا قضيتيه، فقرَّتْ حفصةُ عندَه، ولم يكنْ [ذلك][1] طلاقًا. فولدَتْ له عبد الرَّحمنِ، وإبراهيمَ، وقُريبةَ، ثمَّ تزوَّجَها الحسنُ بنُ عليٍّ، فاحتالَ المنذرُ عليه حتَّى طلَّقَها، فتزوَّجَها عاصمُ بنُ عليٍّ، فاحتال عليه المنذرُ حتَّى طلَّقَها، وأعادَها المنذرُ، ذكرَه الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ.

وذكرَ أيضًا أنَّ المنذرَ كانَ عندَ عبيدِ الله بنِ زيادٍ لَمَّا امتنعَ عبد الله بنُ الزُّبيرِ مِن بيعةِ يزيدَ، فكتبَ يزيدُ إلى عبيدِ الله أنْ يقبضَ على المنذر، فبلغَ المنذرَ، فهربَ إلى مكَّةَ، فقُتلَ في الحصارِ الأوَّلِ بعدَ وقعةِ الحَرَّةِ، سنةَ أربعٍ وستين.

وكان **يروي عن**: أبيه، **وعنه**: ابنُه محمَّدٌ، وفُليحُ بنُ محمَّدِ بنِ المنذرِ، قُتلَ في نوبةِ الحُصينِ، عن أربعين سنةً.

ذكرَه الذَّهبيُّ[2] مُطوَّلًا، وابنُ العديمِ في حلب، والفاسيُّ في مكَّة[3]، وابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[4]، وله ذِكرٌ في أخيه عَمرو بنِ الزُّبير، وأنَّه ضربَ جماعةً منهم المنذرَ هذا، لهوائهم في أخيهم عبد الله، فإنَّا لله، وهو مُنافٍ لكونِه غاضبَ أخاه، فلعلَّ المشارَ إليه هو حفيدُه.

---

(١) زيادة من «الموطأ».

(٢) «تاريخ الإسلام» ٣/ ٨٦، «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٣٨١.

(٣) «العقد الثمين» ٧/ ٢٨٠.

(٤) «الثقات» ٥/ ٤٢٠.

[٤٢٥٠]

المنذرُ بنُ عبد الله[١] بنِ المنذرِ ابنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ

حفيدُ الذي قبلَه، ممَّنْ قُتلَ بالمدينةِ، سنةَ ثلاثين ومئةٍ، على يد أبي حمزةَ المختارِ الخارجيِّ.

[٤٢٥١]

المنذرُ بنُ عبد الله بنِ المنذرِ بنِ المغيرةِ بنِ عبد الله ابنِ خَالدِ بنِ حِزامِ بنِ خويلدِ بنِ أسدٍ، القُرَشيُّ الأسديُّ، الحِزاميُّ، المَدَنيُّ[٢]

والدُ إبراهيمَ الماضي (١٢٠). **يروي عن**: هشامِ بنِ عروةَ، وموسى بنِ عقبةَ، وداودَ بنِ قيسٍ الفرَّاءِ، **وعنه**: ابنُه الضَّحَّاكُ، وابنُ وهبٍ، وأصبغُ بنُ الفَرجِ، ومُصعبُ بنُ عبد الله الزُّبيريُّ، والواقديُّ، وأبو غسانَ محمَّدُ بنُ يحيى الكناني، وغيرُهم.

ولم يلحقْ ابنُه السَّماعَ منه، وكانَ مِن سَرَواتِ قريشٍ، وفُضلائِها، له ورعٌ وعبادةٌ، دعاه المَهديُّ إلى قضاءِ المدينةِ فامتنعَ. **قالَ الفضلُ بنُ الرَّبيعِ**: فلم أرَ رجلًا قطُّ كانَ أصحَّ استعفاءً منه، ووثَّقَه ابنُ حِبَّانَ[٣]، ماتَ سنةَ إحدى وثمانين ومئةٍ.

---

(١) كذا في الأصل، ولعل صوابه: «عبيد الله»، فلم أرَ ذِكر عبد الله في أولاد المنذر، وإنما فيه عبيد الله، كما في «جمهرة نسب قريش»، ص: ٢٤٩، و«نسب قريش»، ص: ٢٤٤.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٠٣، «تاريخ الإسلام» ١١/ ٣٧٢، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٤٦.

(٣) «الثقات» ٩/ ١٧٦.

[٤٢٥٢]

المنذرُ بنُ عُبيدٍ المَدَنيُّ[(١)]

عن: أبي صالحٍ السَّمَّانِ، والقاسمِ بنِ محمَّدٍ، وعمرَ بنِ عبد العزيزِ، وغيرِهم، **وعنه**: عَمروُ بنُ الحارثِ، وابنُ لَهيعةَ، ونَجِيحٌ أبو معشرٍ، وآخرون. وثَّقَه ابنُ حِبَّانَ[(٢)]، **وقالَ ابنُ القطَّانِ**[(٣)]: مجهولُ الحالِ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[(٤)]، وحلبَ لابن العديم[(٥)].

[٤٢٥٣]

المنذرُ بنُ عليِّ بنِ أبي الحَكمِ[(٦)]

قالَ شيخُنا في «زوائد التَّهذيب»: أظنُّه المَدنيَّ. **يروي عن**: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، وعروةَ بنِ الزُّبيرِ، وأبي سلمةَ بنِ عبد الرَّحمنِ، وأبي بكرِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ الحارثِ، وعبيدِ الله بنِ عبد الله بنِ عتبةَ، وعمرَ بنِ عبد العزيزِ ـ فيمَنْ قالَ: إنْ تزوَّجْتُ فلانة، فهي طالقٌ ـ، قولَهم: ليس عليه شيءٌ، طلَّقَ ما لا يملك[(٧)].

---

(١) «تاريخ الإسلام» ٨/ ٢٧٢.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٨٠.

(٣) «بيان الوهم والإيهام» ٤/ ٤٨٥.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٠٦، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٤٧.

(٥) لم أقف عليه في المطبوع من «بغية الطلب».

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) انظر: «السنن الكبرى»، للبيهقي ٧/ ٣٢١، و«فتح الباري» ٩/ ٣٨٢.

وعنه: يزيدُ بنُ عبد الله ابنِ الهادِ، أخرجَه يعقوبُ بنُ سفيانَ[١]، ومِن طريقِه البيهقيُّ[٢]، **وقالَ البخاريُّ في الطَّلاق من «صحيحه»**[٣] وقالَ ابنُ عبَّاسٍ: جعلَ اللهُ الطَّلاقَ بعدَ النِّكاح، ويروى في ذلك عن عليٍّ، وسعيدٍ، وعروةَ، وأبي بكرٍ، وعبيدِ الله. يعني: المذكورينَ، وسمَّى جمعًا كثيرًا مِن التَّابعين أنَّها لا تطلقُ / . [٦٣/أ]

قالَ شيخُنا: وقد ذكرتُ مَنْ وصلَ أثرَ عليٍّ في «تغليق التعليق»[٤]، والأثرَ عن هؤلاء ذكرتُه مِن هذا الوجهِ، والمنذرُ بنُ عليٍّ لم أعرفْه، ولم أرَ له في «تاريخ البخاري»، و«كتاب ابن أبي حاتم»، و«ثقات ابن حِبَّانَ» وغيرِها ترجمةً.

[٤٢٥٤]

المنذرُ بنُ عَمرٍو[٥]

صحابيٌّ، ممنْ عرضَ على النَّبيِّ ﷺ النُّزولَ بالمدينةِ حينَ الهجرةِ فيهم.

[٤٢٥٥]

المنذرُ بنُ المغيرةِ[٦]

حجازيٌّ. **يروي عن**: عروة بن الزُّبيرِ، **وعنه**: بُكيرُ ابنُ الأشجِّ.

---

(١) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٠٨.

(٢) «السنن الكبرى» ٧/ ٣٢١.

(٣) كتاب الطلاق، باب: لا طلاق قبل النكاح.

(٤) «تغليق التعليق» ٤/ ٤٢٤.

(٥) لعلَّه الخزرجيُّ السَّاعديُّ المذكور في «أسد الغابة» ٤/ ٤٩٣، و«الإصابة» ٣/ ٤٦٠.

(٦) «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٤٨.

قالَ أبو حاتم[(١)]: مجهولٌ، ليس بمشهورٍ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٢)]، وخرَّجَ له أبو داود[(٣)]، والنَّسائيُّ[(٤)]، **فقالَ المِزيُّ**[(٥)]: يحتملُ أنْ يكونَ جدَّ المنذرِ بنِ عبد الله الحِزاميِّ. يعني المَدنيَّ، الماضي قريبًا (٤٢٥١).

[٤٢٥٦]

المنذرُ بنُ أبي المنذرِ[(٦)]

يروي عن: ابن عبَّاسٍ، وأبي سلمةَ بنِ عبد الرَّحمنِ، **وعنه**: عبد الرَّحمنِ بنُ إسحاقَ المَدَنيُّ، وابنُ أبي ذئبٍ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٧)] وأظنُّه مِن شرطِنا[(٨)].

[٤٢٥٧]

منصورُ بنُ جمَّازِ بنِ شِيحةَ بنِ هاشمِ بنِ قاسمٍ أبو غانمٍ، أو عامرٍ الحسينيُّ[(٩)]

الماضي نسبُه في أبيه (٧٣٢). أميرُ المدينةِ، ووالدُ جبلةَ أمِّ سندٍ ومُغامس[(١٠)] ابني رُميثة، أمراءِ مكَّةَ. لمَّا كبر أبوه وأُضِرَّ وعجزَ، نزلَ له

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٤٢.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٨٠.

(٣) باب: المرأة التي تستحاض ١/ ٢٨٥ (٢٨٤).

(٤) «السنن الصغرى» كتاب الطهارة، باب: ذكر الأقراء ١/ ١٢٣ (٢٧١).

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥١١.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥١٣، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٤٩.

(٧) «الثقات» ٥/ ٤٢٠.

(٨) هو كذلك، فقد ذكر المزي أنه مدني.

(٩) «توضيح المشتبه» ٢/ ٢١٨.

(١٠) ترجمته في «العقد الثمين» ٧/ ٢٥٠.

عن إمرَةِ المدينةِ، وحلَّف النَّاسَ على طاعتِه ونصرته، وذلكَ في سنةِ سبع مئةٍ، وأمرَ أنْ يُخطبَ له على المنبرِ، فحسدَه إخوتُه، وهم أحدَ عشرَ نفسًا، منهم: ثابتٌ، وحبيش، وراجحٌ، وسندٌ، وقاسمٌ، ومباركٌ، ومسعودٌ، ومُقبلٌ، ووُدَيٌّ، بل كانَ لصاحبِ التَّرجمةِ أيضًا أحدَ عشرَ ابنًا، وهم: جَمَّازٌ، وجُمَّان، وزيَّانُ، وطفيلٌ، وعطيةُ[1]، وكُبيشٌ، وكبشٌ، وكُوير[2]، ونِجَادٌ، ونُعيرٌ، ونَجَّادٌ، وآخرُ لعلَّه نُمَيٌّ.

فوقعَ التَّحاسدُ بينَ منصورٍ وإخوتِه إلَّا القليلَ، وطلعَ إلى القلعةِ الموجودةِ اليومَ، التي بناها أبوه لنفسِه ليتحصَّنَ فيها، ويكشفَ منها ضواحيَ المدينةِ، وانفردَ إخوته، وأمَّروا عليهم أخاهم مُقبلًا، وصاروا يحاصرون المدينةَ، ولا يقدرون عليها، وسافرَ مُقبلٌ إلى الشَّامِ لبعضِ مصالحَ في سنةِ تسعٍ وسبع مئةٍ، وعملَ سُلَّمًا طويلًا، مُفصَّلًا، يتركَّبُ بعضُه في بعضٍ، موجودٌ اليومَ في الحرم، فلمَّا حاذى المدينةَ، سارَ إليها مع جماعةٍ يسيرةٍ من أصحابِه، ونصبَ السُّلَّمَ على الحصنِ، ودخلَه على غفلةٍ، ولم يكنْ يومئذٍ بالمدينةِ سوى كبشِ بنِ منصورٍ، فكانَ ما سبقَ في مُقبلٍ (٤٢٦٥)، وذلك في سنةِ تسعٍ المذكورةِ. ومولدُه إمَّا في سنةِ خمسين وستٍّ مئةٍ، أو ثلاثٍ، أو أربعٍ.

قالَ ابنُ فَرحونٍ[3]: وكانَ له اعتقادٌ حسنٌ، وفيه شفقةٌ ورحمةٌ. كانَ يحضرُ ميعادَ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ المؤذِّنِ بعدَ العصرِ، فيستدنيه ليكونَ

(١) كذا في الأصل، ووقع في «المنهل الصافي» ٤/ ١٩٥: عطيفة.

(٢) «المنهل الصافي» ٤/ ١٩٥.

(٣) «نصيحة المشاور»، ص: ٢٥٢.

قريبًا منه، ولا يزالُ يبكي حتَّى تبُلَّ دموعُه ثيابَه، وكانَ موتُه على يدِ حديثةَ ابنِ قاسمِ بنِ قاسمِ بنِ جمَّازٍ، أخي فضلٍ، مع كونِه كانَ نازلًا معه، وآمنًا مِن جهتِه، فخلا به يومًا، وطعنَه بالرُّمحِ فقتلَه، وذلك في رمضانَ سنةَ خمسٍ وعشرين وسبع مئةٍ، وقتلَه بعضُ أصحابِ الأميرِ مِن فورِه، واستقرَّ بعدَه ابنُه كبيشٌ. ذكرَه شيخُنا في «درره»[1] باختصارٍ، قالَ: وأوَّلُ مَنْ عُرفَ مِن أمراءِ هذا البيتِ قاسمُ بنُ مهنَّا بنِ حسينِ بنِ مهنَّا، كانَ في أيَّامِ السُّلطانِ صلاحِ الدِّينِ، وماتَ أخوه سالمٌ في طريقِ الشَّامِ إلى المدينةِ، سنةَ تسعَ عشرةَ وستِّ مئةٍ، وكانَ دخلَ دمشقَ مع المُعظَّمِ[2] / لمَّا حجَّ، ووَلِيَ بعدَه آلُ بيتِه المدينةَ، يتناقلونها، ولم يتهنَّ منصورٌ، وكانَ قتلُه بعدَ أنْ كبِرَ وعجزَ. [٦٣/ب]

[٤٢٥٨]

منصورُ بنُ سلمةَ الهُذليُّ، ويقالُ: اللَّيثيُّ[3]

مدنيٌّ، **روى عن**: حكيمِ بنِ محمَّدِ بنِ قيسِ بنِ مَخرمةَ، وعبد الرَّحمنِ ابن الحارثِ بن عيَّاشِ بنِ أبي ربيعةَ، ومحمَّدِ بنِ عبد الله بنِ عَمرِو ابنِ عثمانَ، **وعنه**: زيدُ بنُ الحُبابِ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[4]، وهو في «التَّهذيب»[5].

---

(١) «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٦٢، وانظر: «مآثر الإنافة في معالم الخلافة» ١/ ٢٣١.

(٢) الملك المعظم عيسى بن العادل أبي بكرٍ الأيوبيُّ، مولده سنة ٥٧٨هـ، ووفاته سنة٦٢٤هـ. «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٩٥، و«ذيل الروضتين»، ص: ١٥٢. وكان حجه سنة ٦١١هـ.

(٣) «المغني في الضعفاء» ٢/ ٦٧٧، «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٨٤.

(٤) «الثقات» ٩/ ١٧١.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٣٣، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٥٥.

[٤٢٥٩]

منصورُ بنُ شَكَلٍ

الماضي أبوه (١٦١٨). كانَ خيِّرًا، بَشوشًا، ساعيًا في قضاءِ حوائجِ مَنْ يقصدُه، ذكرَه ابنُ صالح .

[٤٢٦٠]

منصورُ بنُ أبي الفضلِ محمَّدِ بنِ أبي عليٍّ عبد الله ابنِ عبد الكريم، العفيفُ، أبو المظفَّرِ الطَّائيُّ، الزَّعفرانيُّ، البغداديُّ[١]

شيخُ الحَرمين، ويُعرفُ بابنِ مَنَعةَ. والزَّعفرانيةُ: قريةٌ مِن نواحي بغداد[٢]. ماتَ في ذي القَعدةِ سنةَ أربعٍ وستين وستِّ مئةٍ بمكَّةَ، ودُفنَ بالمَعْلاةِ. وكانَ قد سمعَ بمكَّةَ مِن ابنِ المُقَيَّرِ، وابنِ الجُمَّيزي، وأبي القاسمِ ابن أبي حَرميٍّ، وابنِ أبي الفضلِ المُرسيِّ، في آخرين، وخرَّجَ له ابنُ مَسدِيٍّ «أربعين» حدَّثَ بها، وسمعَها جماعةٌ، كابنِ أخيه الظَّهيرِ محمَّدِ ابنِ عبد الله بنِ مَنعةَ، الذي خلفَه في المشيخةِ، والقطبِ القسطلانيِّ، والمحبِّ الطَّبريِّ. وقُلِّدَ أمرَ الحرمينِ في سنةِ أربعٍ وعشرين وستِّ مئةٍ، إلى أنْ ماتَ. ذكرَه الفاسيُّ[٣] بأطولَ.

---

(١) «المنهل الصافي» ٢/ ٢٨٧، «بغية الوعاة» ٣/ ٦٣، «الدرر الفرائد» للجزيري ١/ ٥٩٥.

(٢) «معجم البلدان» ٣/ ١٤١.

(٣) «العقد الثمين» ٧/ ٢٨٥.

[٤٢٦١]

منصورٌ، مولى الحسنِ بنِ عليٍّ

روى ابنُ زَبالةَ[(١)] قصَّةَ أمرِ الوليدِ بنِ عبد الملكِ بهدمِ بيتِ حسنِ بنِ حسنِ بنِ عليٍّ، وإدخالِه في المسجدِ.

[٤٢٦٢]

منظورُ بنُ سيَّارِ بنِ منظورٍ[(٢)]

يروي عن: أبيه، عن عبد الله بن سلام، **وعنه:** أهلُ المدينةِ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[(٣)].

[٤٢٦٣]

مُنقِذُ بنُ عَمرِو بنِ عطيةَ بنِ خنساءَ بنِ مبذولِ بنِ عَمرِو ابنِ غَنْمِ بنِ مازنِ بنِ النَّجَّارِ، الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[(٤)]

صحابيٌّ، والدُ حَبَّانَ، المختلَفِ في سبب حديث[(٥)]: «**إذا بايعْتَ فقل: لا خِلابةَ**» أهو هذا أو ابنه؟[(٦)].

---

(١) «أخبار المدينة»، لابن زبالة، ص: ١١٦، و«وفا الوفا» ٢/ ٥١٤.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٦١، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٦٣.

(٣) «الثقات» ٧/ ٥١٢.

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ٤٩٧، «الإصابة» ٣/ ٤٦٤.

(٥) أخرجه البخاري في البيوع، باب: ما يكره من الخداع في البيع (٢١١٧).

(٦) ينظر: «الأسماء المبهمة» للخطيب ص: ٣٦٤، و«غوامض الأسماء المبهمة» لابن بشكوال ١/ ١٠٩، و«شرح صحيح البخاري» لابن بطال ٦/ ٢٤٦، و«التمهيد» لابن عبد البر ١٧/ ٧.

[٤٢٦٤]

مُنقذُ بنُ نباتةَ الأسديُّ[١]

ذكرَه ابنُ إسحاقَ[٢] فيمَنْ هاجرَ إلى المدينةِ مِن بني أسدِ بنِ خُزيمةَ، وسمَّاه ابنُ مَنْدهْ معبدًا، والمعروفُ منقذٌ، وصحَّفَ[٣] ابنُ عبد البَرِّ[٤] أباه بِلُبابةَ، قالَه شيخُنا في أوَّلِ «الإصابة»[٥].

[٤٢٦٥]

المنكدرُ بنُ عبد الله بنِ الهُديرِ التَّيميُّ، القُرَشيُّ[٦]

أخو ربيعةَ، وجدُّ الذي بعدَه. **عن**: عائشة، **وعنه**: ابنُه محمَّدٌ (٣٩٦٥)، مضى فيه أنَّ ابنَ سعدٍ[٧] أخرجَ مِن طريقِ أبي مَعشرٍ أنَّه دخلَ عليها، فقالَ لها: إني قد أصابتني جائحةٌ، فأعينيني، فقالت: ما عندي شيءٌ، لو كانَ عندي عشرةُ آلافٍ، لبعثتُ بها إليكَ، فلمَّا خرجَ مِن عندِها جاءتها عشرةُ آلافٍ، فقالت: ما أوشكَ ما ابتُليت، ثمَّ أرسلتْ في أثَرِه، فدفعَتْها إليه، فدخلَ السُّوقَ، فاشترى جاريةً بألفي درهمٍ، فولدتْ له ثلاثةً، كانوا عُبَّادَ أهلِ المدينةِ: محمَّدٌ، وأبو بكرٍ، وعمر، انتهى.

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٤٩٧.

(٢) «سيرة ابن هشام» ٢/ ١١٣.

(٣) في الأصل: «وصحب»، وهو تحريف عجيب غريب.

(٤) «الاستيعاب» ٤/ ١٥.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٤٦٤.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٥، «المؤتلف والمختلف» ٤/ ٨٣، «الإكمال» ٧/ ٣١٤.

(٧) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم للتابعين ص: ١٨٨.

وذكرَه الذَّهبيُّ في «الميزان»[(١)]، فقالَ: أرسل حديثًا، ذكرَه البخاريُّ في «الضعفاء»، وقالَ: لا يُعرف له سماعٌ من النَّبيِّ ﷺ، ولذا ذكرَه ابنُ حِبَّانَ[(٢)] في ثقات التَّابعين، وأورد له العُقيليُّ، وابنُ عَديٍّ أحاديثَ[(٣)].

وذكرَه الطَّبرانيُّ[(٤)] في الصَّحابةِ، / وساقَ له أحدها. [٦٤/أ]

وحكى ابنُه محمَّدٌ أنَّ بعضَهم خرجَ مجاهدًا، وأودعَ عندَه ثمانين دينارًا، وأَذِنَ له في إنفاقِها إنِ احتاجَ إليها، وأصابَ النَّاسَ جَهدٌ مِن الغلاء، فأنفقَها، وجاءَ صاحبُها، فطلبَها، فوعدَه لغدٍ، وباتَ في المسجدِ، يلوذُ بالنَّبيِّ ﷺ، ويستغيثُ[(٥)]، فبينما هو كذلك قريبَ الصُّبحِ، إذا بشخصٍ في الظَّلامِ يقول: دونَكها، يا أبا محمَّدٍ، فمدَّ أبي يدَه، فإذا بِصُرَّةٍ فيها ثمانون، فأخذَها، وأصبحَ، فدفعَها للرَّجل[(٦)].

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٩٠.

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٥٦.

(٣) لم يذكر العقيلي ولا ابن عدي أحاديث للمنكدر، وإنما وهم المؤلف في ذلك تابعًا لشيخه ابن حجر في «لسان الميزان» ٨/ ١٧٢، حيث أدخل سهوًا أحاديث المنهال بن بحر في ترجمة المنكدر هذا، فليتنبه لذلك، فإنه خطأ.

(٤) «المعجم الكبير» ٢٠/ ٢٩٧، ونبَّه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤/ ٤٧ أنه لا صحبة له.

(٥) تقدم التنبيه على مثل هذا مرارا.

(٦) قصةٌ لا سند لها، فلا يعوَّلُ عليها، ورواها الذهبيُّ في «السير» ٥/ ٣٦٠، و«تاريخ الإسلام» ٨/ ٢٥٧، وعزاها لابن أبي الدنيا في كتاب «مجابي الدعوة»، عن سلمة بن شبيب، عن سهل ابن عاصم، عن يحيى بن محمد الجاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.
وقال سويد بن سعيد حدثنا خالد بن عبد الله اليمامي قال: استودع...، فذكرها.
وهي مغايرةٌ لما ذكره السخاوي، ولا تخلو أسانيدها من ضعف، ففي السند الأول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وفي الثاني سويد بن سعيد، وفيه كلام، وخالد اليمامي، لم أتبينه.

[٤٢٦٦]

المنُكدرُ بنُ محمَّدِ بنِ المنكدرِ بنِ عبد الله بنِ الهُديرِ ابنِ عبد العُزَّى بنِ عامرِ بنِ الحارثِ بنِ حارثةَ بنِ سعدِ ابنِ تَيمِ بنِ مرَّةَ، التَّيميُّ، القُرَشيُّ، المَدَنيُّ[١]

الماضي أبوه (٣٩٦٥) وجدُّه (٤٢٦٥)، والآتي أخوه (٤٧٠١). **يروي عن:** أبيه، والزُّهريِّ، وصفوانَ بنِ سُليمٍ، **وعنه:** ابنُه عبد الله، والقَعنبيُّ، وإبراهيمُ بنُ موسى الرَّازيُّ، وقتيبةُ، ويحيى الحِمَّانيُّ.

ضعَّفه الجُوزجانيُّ[٢]، والعِجليُّ[٣]، والنَّسائيُّ[٤]، وقالَ الأخيرُ في موضعٍ آخرَ: ليس بالقويِّ، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**[٥]: ليس بشيءٍ، ومرَّةً: ليس به بأسٌ، ومرَّةً كقولِ ابنِ المدينيِّ: هو عندنا صالحٌ، وليس بالقويِّ، وأبو حاتمٍ[٦]: كانَ صالحًا لا يفهمُ الحديث، كثيرَ الخطأ.

وقالَ ابن حِبَّانَ في «الضعفاء»[٧]: **روى عنه:** قتيبة، والعراقيون، كانَ مِن خيارِ عبادِ الله، ممَّنْ اشتغل بالتقشُّفِ، وقطعَتْهُ العبادةُ عن مراعاةِ الحفظِ

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٢٥٤، «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٣/ ١٤١، «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٩٠.

(٢) «أحوال الرجال» (٢٤٣).

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٠٠، ووُضعَ فيها بين معكوفتين ؛ إذ ليس من قصد المؤلف ذكر الضعفاء في كتابه.

(٤) «الضعفاء والمتروكون»، للنسائي، ص: ٢٤٠ (٥٧٩).

(٥) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٩٠.

(٦) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٠٦.

(٧) «المجروحين» ٢/ ٣٥٨.

والتَّفقه في الآثارِ[١]، فكانَ يأتي بالشَّيءِ الذي لا أصلَ له عن أبيه، توهُّمًا، فبطلَ الاحتجاجُ بأخباره.

وقالَ الخليليُّ[٢]: لم يرضوا حفظَه، وذكرَه ابنُ البرقيِّ في باب: مَنْ كانَ الغالب عليه الضَّعفَ في حديثِه، وتركَ بعضُ أهلِ العلمِ بالحديثِ الرِّوايةَ عنه. مات سنةَ ثمانين ومئةٍ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٣].

[٤٢٦٧]

المُنيبُ بنُ عبد الله بن أبي أمامةَ[٤] بنِ ثعلبةَ الأنصاريُّ، الحارثيُّ، المَدَنيُّ[٥]

يروي عن: أبيه، وأنسٍ، ومحمودِ بنِ لَبيدٍ، **وعنه**: ابنُه عبد الله. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٦]، **وقالَ**: **يروي عن**: الحجازيّين، **وعنه**: أهلُ المدينةِ، وهو في «التَّهذيب»[٧].

---

(١) وفي «المجروحين»: والتعاهد في الإتقان.

(٢) «الإرشاد» ١/ ٣١١.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٦٢، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٦٤.

(٤) في المخطوطة: «أبي أمامة أسامة»، وهو خطأ. **قالَ ابنُ الأثير**: أبو أمامة بن ثعلبة، قيل: اسمه إياس، وقيل: اسمه ثعلبة، وقيل: سهل، ولا يصحُّ فيه غير إياس بن ثعلبة.«أسد الغابة» ٥/ ١٧.

(٥) «الكاشف» ٢/ ٢٩٨.

(٦) «الثقات» ٧/ ٥٠٩.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٧٣، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٦٩.

[٤٢٦٨]

منيفٌ، الزَّينُ السِّراجيُّ

أحدُ خُدَّامِ المسجدِ النَّبويِّ، ممَّنْ سمعَ مني بالمدينةِ.

[٤٢٩٦]

مُنيفُ بنُ شِيحةَ بنِ هاشمِ بنِ قاسم، عزُّ الدِّينِ أبو الحسنِ الحُسينيُّ(١)

أميرُ المدينةِ، وجَدُّ المنايفةِ، الماضي نسبُه في جمَّازٍ (٧٣٢)، وأمُّهُ فاطمةُ ابنةُ منيفٍ الوَحاحيةُ، كانَ أخوه عيسى أظهرَ له ولأخيهما الآخرِ جمَّازٍ الكراهيةَ، وأخرجَهما من المدينةِ، ومنعَهما مِن دخولِها، فاتَّفقا على خلعِه، وأعملا الحِيلةَ في ذلك، فكاتبَا وزيرَه، ـ وهو من العنانيين ـ بذلك، فأمرَهما بالقدومِ عليه، واحتالَ لهما حتَّى أدخلَهما الحِصنَ العتيقَ ليلًا، ولم يكنْ يومئذٍ للأمراءِ حصنٌ غيرُه، فقبضَا على أخيهما عيسى، وقيَّداه، وأصبحَ منيفٌ حاكمَ المدينة، وذلك في سنةِ تسعٍ وأربعين وستِّ مئةٍ، وصارَ أخوه جمَّازٌ يؤازرُه، ويساعده، حتَّى ماتَ سنةَ سبعٍ وخمسين وستِّ مئةٍ، فوليَها جمَّازٌ، ولم ينازعْه أخوهما عيسى. **قالَ قاضي المدينةِ سنانُ**: إنَّه طلعَ له لمَّا خرجتِ النَّارُ شرقيَّ المدينةِ، فأعتقَ كلَّ مماليكِه، وردَّ المظالمَ، وأبطلَ المُكسَ، ونزلنا فبِتنا في المسجدِ الشَّريفِ ليلتينِ، إلى آخرِ ما حكى، حسبَما نقلَه ابنُ فرحونٍ(٢)، ولم يلبثْ أنْ ماتَ، ووقعَ الحريقُ في أيَّامِه / سنةَ أربعٍ [٦٤/ب] وخمسين وستِّ مئةٍ.

---

(١) «المنهل الصافي» ٤/ ١٩٣، «ذيل مرآة الزمان» ١/ ٤، «النجوم الزاهرة» ٧/ ١٦.

(٢) «ذيل الروضتين» ٢/ ١٠٨، «نصيحة المشاور»، ص: ٢٤٧، «وفاء الوفا» ١/ ١١٦.

[٤٢٧٠]

مهاجرُ بنُ عِكرمةَ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ الحارثِ ابنِ هشامٍ، المخزوميُّ، المَدَنيُّ[١]

عن: جابرٍ، وابنِ عمِّه عبد الله بنِ أبي بكرِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ، والزُّهريِّ ـ وهو مِن أقرانِه ـ، **وعنه**: أبو قَزعةَ سويدُ بنُ حجيرٍ الباهليُّ، ويحيى بنُ أبي كثيرٍ، وجابرُ بنُ يزيدَ الجُعفيُّ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٢]، **وقالَ أبو حاتمٍ في «العلل»**[٣]: ليس بالمشهورِ، لا أعلمُ أحدًا روى عنه غيرَ يحيى، **وقالَ الخطابيُّ**[٤]: ضعَّفَ الثَّوريُّ، وابن المباركِ، وأحمدُ، وإسحاقُ حديثَ مهاجرٍ في رفعِ اليدينِ عندَ رؤيةِ البيتِ؛ لأنَّه عندَهم مجهولٌ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٥].

[٤٢٧١]

المهاجرُ بنُ قُنفذِ بنِ عمير بنِ جُدعانَ بنِ كعبِ ابنِ سعدِ بنِ تيمِ بنِ مُرَّةَ القُرَشيُّ، التَّيميُّ[٦]

ذكرَه مسلمٌ[٧] في المَدنيِّين، كانَ أحدَ السَّابقينَ إلى الإسلامِ، ولمَّا

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٨٠، «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٦٠، «الكاشف» ٢/ ٢٩٩.

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٢٨.

(٣) «العلل» ١/ ٣٦ (٧٤).

(٤) «معالم السنن» ٢/ ١٩١.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٧٦، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٧١.

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ٥٠٣، «الإصابة» ٣/ ٤٦٩.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٥٦ (١٢٨).

هاجرَ أخذَه المشركون فعذَّبوه، فانفلتَ منهم، وقدِمَ المدينةَ، **فقالَ النَّبيُّ** ﷺ[(١)]: «**هذا المهاجرُ حقًّا**»، وولَّاه عثمانُ في خِلافتِه شُرَطتَه، ثمَّ سكنَ البصرةَ، وماتَ بها، وقيل: كانَ اسمُه أوَّلًا عَمرًا، و كانَ اسمُ أبيه خَلَفًا، وقنفذٌ لقبٌ.

[٤٢٧٢]

مهاجرُ بنُ مِسمارٍ الزُّهريُّ
مولى سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ[(٢)]

وأخو بُكيرٍ الماضي (٦٠٧)، مدَنيٌّ، **يروي عن**: عامر، وعائشةَ ابني مولاه سعدٍ، **وعنه**: ابنُ أبي ذئبٍ، وموسى بنُ يعقوبَ الزَّمعيُّ، ويعقوبُ ابنُ جعفرِ بنِ أبي كَثيرٍ، وخالدُ بنُ إلياس، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٣)]، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[(٤)]: ماتَ بعدَ خروجِ محمَّدِ بنِ عبد الله بنِ حسنٍ، وقيل: ماتَ سنةَ خمسين ومئةٍ، وله أحاديثُ، وليس بذاكَ، وهو صالحُ الحديثِ، **وقالَ البزَّارُ**[(٥)]: مشهورٌ، صالح الحديث، وهو في «التَّهذيب»[(٦)].

---

(١) أخرجه أبو عروبة الحراني في كتاب «الطبقات»، ورجاله ثقات. «المنتقى من كتاب الطبقات»، برقم (٢٨)، وهو في «معرفة الصحابة»، لأبي نعيم ٤/ ٢٥٧٦.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٦١، و«الكاشف» ٢/ ٢٩٩.

وقعت في الأصل ترجمته قبل المهاجر بن قنفذ، لكن كتب قبله إشار م، يعني: مؤخرًا، وكتب قبل ترجمة المهاجر بن قنفذ م، يعني: مقدمًا.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٨٦.

(٤) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم للتابعين ص: ٣٥٣.

(٥) «مسند البزار» ٣/ ٣٥٤.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٨٣، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٧٣.

[٤٢٧٣]

مَهديٌّ، حفيدُ محمَّدٍ السَّبتيِّ

كانَ مقيمًا بالسُّوارقيةِ. قالَه ابنُ فرحونٍ[١] في جدِّهِ.

[٤٢٧٤]

مُهنَّا الأكبرُ بنُ داودَ بنِ القاسمِ ابنِ عبيدِ الله الحسينيُّ

والدُ الحسينِ الأميرِ، وعبد الوهَّابِ قاضي الشِّيعةِ، وسبيعٍ جدِّ السَّبيعيةِ، لم يلِ.

[٤٢٧٥]

مُهنَّا بنُ الحسينِ بنِ حمزةَ، الأميرُ، أبو البقاءِ العلويُّ، الحُسينيُّ، المَدَنيُّ

توفِيَ في المحرَّمِ سنةَ اثنتين وأربعينَ وستِّ مئةٍ ببغدادَ.

[٤٢٧٦]

مُهنَّا بنُ سنانِ بنِ عبد الوهابِ بنِ نُميلةَ، القاضي نجمُ الدِّينِ، الحُسينيُّ، الإماميُّ، المَدنيُّ

الماضي أبوه (١٥٥٠)، وعليٌّ أخوه[٢] (٢٧٩٨). كان هو القاضيَ في الحقيقةِ مِن بينِ سائرِ قرابتِه، وبه نِياطُ الحَلِّ والعَقدِ، وإليه تَرجعُ محاكماتُ

(١) «نصيحة المشاور»، ص: ٨٣ قال: «وولد ولده اليوم مهدي مقيم بالسوارقية».

(٢) كلمة أخوه، لحقٌ في الهامش، وعليها: «صح».

السَّلطنةِ، وأنكحتُهم، وعقودُهم، وغيرُ ذلك، معَ تحبُّبِه إلى المجاورينَ، ومدحِهم بالقصائدِ الحسنةِ، وقضاءِ حوائجِهم، وحضورِ مواعيدِهم، ومجالسِ الحديثِ، بل لا يُصلِّي دائمًا إلَّا في الرَّوضةِ، ويستعملُ التَّقِيةَ كثيرًا، بحيثُ إذا نسخَ كتابًا ومرَّ به ذِكرُ الشَّيخينِ يترضَّى عليهما بالخطِّ تَقِيةً، بل ويحطُّ على أصحابِه مِن الفقهاءِ الإماميةِ، ويتبرَّأُ منهم، وله فيهم هجوٌ ظريفٌ، ومِن ذلكَ قولُه[1]: / [٦٥/أ]

أرى الدُّنيا تميلُ عن الكِرامِ ... وترغبُ في مُصاحبةِ اللِّئامِ

فيزدادُ اللَّئيمُ بذاكَ لُؤمًا ... ويصبحُ ساحبًا ذيلَ احتشامِ

ويَنسبُ نفسَه للعِلمِ حُمقًا ... وعندَ الله فهو مِنَ الطّغامِ

ويُفتي المسلمينَ بغيرِ عِلمٍ ... ويخبطُ خَبْطَ عَشْوا في الظَّلامِ

فكمْ أفتى بتحريمٍ لِحِلٍّ ... وكمْ أفتى بتحليلِ الحَرامِ

فمَنْ حفِظَ الزِّيارةَ فهو مُفْتٍ ... يُدرِّسُ في الفروعِ وفي الكلامِ

كذاكَ مَن اشترى كَرًّا[2] وصلَّى ... عليه فإنَّهُ رأسُ السَّنامِ

تُشَدُّ إليه أكوارُ[3] المَطايا ... ويُقصَدُ في المهمّاتِ العِظامِ

ولو قدْ جاءَه شخصٌ خبيرٌ ... وباحثَه لكانَ مِن العَوامِ

وما صلَّى وصامَ وقامَ إلا ... ليحفظَ[4] ما حواه مِن الحُطامِ

---

(١) الأبيات في «نصيحة المشاور»، ص: ٢٠٦، و«المغانم المطابة» ٣/ ١٣٠٦.

(٢) الكَرُّ: بفتح أوله: منديل يُصلى عليه. «لسان العرب»: كرر.

(٣) الأكوار جمعُ الكَورِ، وهي: الإبلُ الكثيرةُ العظيمة. «لسان العرب: كور.

(٤) في هامش المخطوطة: «ليحوي».

ولـــو تلـــفَ الـــذي هـــو في يديـــه ... إذًا تـــركَ الصَّـــلاةَ مـــعَ الصِّـــيامِ
فقـــد تـــركَ الزَّكـــاةَ لأنَّ فيهـــا ... خـــروجَ الـــمالِ وهْـــو إليـــه ظَـــامِ
وأمَّـــا الـــخُمسُ فهـــو بـــه بخيـــلٌ ... ويَبخـــلُ بالبَشاشـــةِ والكَـــلامِ
ألـــم تســـمعْ كـــلامَ الله حقًّـــا ... وقـــولُ الله أحســـنُ في النِّظـــامِ
بأنَّـــا لا نُمَهِّلُهـــم لخـــيرٍ ... ولكـــنْ كـــي يزيـــدوا في الأثـــامِ
فمهـــلًا ســـوفَ ترتجـــعُ اللَّيـــالي ... عطاياهـــا وتَجـــذبُ بالـــخِطامِ
ويطلـــبُ أنْ يُقـــالَ، ولاتَ حـــينٍ ... وقـــد خلـــصَ الـــمُخِفُّ مِـــنَ الزِّحـــامِ

وكانتْ لديه فضيلةٌ، وعربيةٌ، وآدابٌ، وحسنُ محاضرة، ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ، قالَه ابنُ فَرحونٍ[١]. وتبِعَه المجدُ[٢] بأحسنِ[٣] العبارة، وأبينِ الإشارة، ومِن ذلك قولُه: وله مع الفضلِ الفائق، شِعرٌ رايقٌ، ونظمٌ لائقٌ، وساقَ هذا الشِّعر. وكذا لخَّص شيخُنا في «دُرَرِهِ»[٤] ترجمتَه، فقالَ: اشتغلَ كثيرًا، وكانَ جسنَ الفَهم، جيِّدَ النَّظم، كثيرَ النَّفقة، مُتحببًا إلى المجاورين، ويحضرُ مواعيدَ الحديثِ، ويترضَّى عن الصَّحابةِ إذا ذُكروا، ويتبرَّأُ مِن فقهاءِ الإماميةِ، مع تحقُّقِ المعرفةِ، وحُسنِ المحاضرة، ولأمراءِ المدينةِ فيه اعتقادٌ، وكانوا لا يقطعون أمرًا دونَه، وأرَّخَ وفاتَه، ورأيتُ بخطِّه مجموعًا فيه «مختصرُ تاريخِ ابن خلِّكان»، أرَّخ كتابته سنةَ اثنتين وثلاثين.

(١) «نصيحة المشاور»، ص: ٢٠٦.
(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٣٠٤.
(٣) في الأصل: «فأحسن».
(٤) «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٦٨.

[٤٢٧٧]

مُهنَّا الأصغرُ بنُ حسينِ بنِ مُهنَّا ابنِ داودَ الحُسينيُّ

الماضي أبوه (٩٢٨)، وَلِيَ إمرَةَ المدينةِ بعدَه، ويُعرف بالأعرج، وهو أخو مالكٍ والدِ عبد الواحدِ جدِّ الوَحَاحِدة، ليستْ لواحدٍ منهما ولايةٌ، ولصاحبِ التَّرجمةِ: الحسينُ (٩٢٧)، وقاسمٌ (٣٢١١)، أميرانِ ذُكرا في محلِّهما، وعبد الله، فللحسينِ ـ ويسمَّى جدَّ الحُسينيين ـ محمَّدٌ، أميرٌ. / ولقاسمٍ جمَّازٌ، جدُّ الجمامزةِ، ثمَّ إنَّه لجمَّازِ القاسمُ، ومُهنَّا، فأوَّلهُما[1] [٦٥/ب] أميرٌ، وله: نعمة، وعُميرٌ، ودُبيب ورضوان. ولثانيهما[2] جمَّازٌ، وهاشمٌ.

ولعبد الله أخي حسينٍ وقاسمٍ: ملاعبٌ جدُّ الملاعبة.

[٤٢٧٨]

مُهنَّا بنُ[3] الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ

ممنْ قُتلَ بالمدينةِ، في سنةِ ثلاثين على يدِ الخارجيِّ أبي حمزةَ المختارِ.

[٤٢٧٩]

مَهيوبٌ

ذكرَه ابنُ صالحٍ فيمَنْ رآه مِن القواسمِ، وقالَ: كانَ متطوِّعًا، مُتدينًا.

---

(١) وهو القاسم بن جماز بن قاسم بن مهنا.

(٢) وهو مهنا بن جماز بن القاسم.

(٣) بياض في الأصل، وكتب فوقها: «كذا». ولم أجد في أحفاد الزبير بن العوام من اسمه مهنا، ولا فيمن قُتل على يد أبي حمزة الخارجي أحدًا بهذا الاسم.

[٤٢٨٠]

موسى بنُ إبراهيمَ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ عبد الله ابنِ أبي ربيعةَ عمروِ بنِ المغيرةِ بنِ عبد الله ابنِ عمرَ بنِ مخزوم، المخزوميُّ، المَدَنيُّ[١]

الماضي أبوه (٥٥). **يروي عن**: أبيه، وسلمةَ بنِ الأكوعِ، **وعنه**: عبد الرَّحمنِ بنُ أبي المَوالِ، وعطَّافُ بنُ خالدٍ، والدَّرَاوَرديُّ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٢]، **وقالَ**: **يروي عن**: سلمة، **وعنه**: الدَّرَاورديُّ، وأهلُ المدينةِ، وحديثُه عن سلمةَ في الصَّلاةِ في القميصِ[٣]؛ وإنْ **قالَ أبو داود**: إنَّه موسى بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، يعني: الضَّعيفَ، وتبعَ في ذلكَ شيخَه مُسدَّدًا، فقد خالفَ مُسدَّدًا جماعةٌ، منهم: خلفُ بنُ هشامٍ البزَّارُ، وأبو عامرٍ العَقديُّ، والشَّافعيُّ، وإسحاقُ بنُ عيسى بنِ الطَّبَّاع، ويونسُ بنُ محمَّدٍ المؤدِّبُ، حيثُ رواه كلُّهم عن عطافٍ، عن موسى بنِ إبراهيمَ، ونسبَه العَقديُّ كما في صدرِ التَّرجمةِ. **قالَ شيخُنا**[٤]: وهوالصَّوابُ، وهكذا نسبَه الشَّافعيُّ عن الدَّراوَرديِّ في روايتِه عنه، وأخرجَ الحديثَ المذكورَ ابنُ خزيمةَ[٥]، وابنُ حِبَّانَ[٦] في «صحيحيهما».

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٣٣

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٠٢.

(٣) أخرجه أبو داود في الصلاة، باب: في الرجل يصلي في قميص واحد (٦٣٢) عن سلمة بن الأكوع، ولم يذكر في «السنن» نسب موسى، وراجع «فتح الباري» ١/ ٤٦٥.

(٤) «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٨٦.

(٥) «صحيح ابن خزيمة» ١/ ٣٨١ (٧٧٨)، وذكر نسبه، والخلاف فيه.

(٦) «صحيح ابن حبان» ٦/ ٧١ (٢٢٩٤).

وقالَ ابنُ المدينيِّ: موسى بنُ إبراهيمَ المخزوميُّ وسطٌ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[(١)]: موسى بنُ إبراهيمَ هذا غيرُ موسى بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، ذاكَ ضعيفٌ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[(٢)].

[٤٢٨١]

موسى بنُ إبراهيمَ بنِ كثيرِ بنِ بشرِ بنِ الفاكهِ الأنصاريُّ، الحَرَاميُّ، المَدَنيُّ[(٣)]

يروي عن: طلحةَ بنِ خِراشٍ، ويحيى بنِ عبد الله بنِ أبي قتادةَ، **وعنه**: يوسفُ بنُ عَدِيٍّ، وعليُّ ابنُ المدينيِّ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ، ويحيى بنُ حبيبِ بنِ عربيٍّ، ودُحيمٌ، ويعقوبُ بنُ حميدِ بنِ كاسبٍ، وجعفرُ بنُ مسافرٍ التنِّيسيُّ، وغيرُهم. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٤)]، وقالَ: كانَ ممَّنْ يخطئ، **وقالَ الذَّهبيُّ**[(٥)]: صدوقٌ، مُقِلٌّ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[(٦)].

[٤٢٨٢]

موسى بنُ أبي تميمٍ المَدَنيُّ[(٧)]

يروي عن: سعيدِ بنِ يسارٍ، عن أبي هريرةَ في الصَّرفِ، **وعنه**: مالكٌ، وزهيرُ بنُ محمَّدٍ العَنبريُّ، وسليمانُ بنُ بلالٍ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٣٣.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١٨.

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٧٩، و«الجرح والتعديل» ٨/ ١٣٣، «الأنساب» ٤/ ١٠٣.

(٤) «الثقات» ٧/ ٤٤٩.

(٥) «تاريخ الإسلام» ١٣/ ٤١٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٠، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٨٦.

(٧) «الجمع بين رجال الصحيحين» ٢/ ٤٨٥، «رجال مسلم» ٢/ ٢٦٠، «تاريخ الإسلام» ٧/ ٤٨٤.

قالَ أبو حاتم[(١)]: ثقةٌ، ليسَ به بأسٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٢)]، وخرَّجَ له مسلمٌ[(٣)]، وذُكرَ في «التَّهذيب»[(٤)].

[٤٢٨٣]

موسى بنُ جبيرٍ الأنصاريُّ، المَدنيُّ، الحذَّاءُ[(٥)]

مولى بني سلمةَ، **يروي عن**: أبي أُمامةَ بنِ سهلِ بنِ حُنيفٍ، وعبد الله ابنِ كعبِ بنِ مالكٍ، وعبد الله بنِ رافعٍ مولى أمِّ سلمةَ، ومعاذِ بنِ عبد الله ابنِ رافعٍ، وعبد الله بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ الحُبابِ، وغيرِهم، **وعنه**: ابنُه عبد السَّلامِ، وزهيرُ بنُ محمَّدٍ، وسعيدُ بنُ سلمةَ بنِ أبي الحسامِ، وعَمرُو ابنُ الحارثِ، ويحيى بنُ أيوبَ، وابنُ لَهيعةَ، واللَّيثُ، وبكرُ بنُ مُضرَ، والمصريون، وهو ممنْ أقام بها، كما قالَه ابنُ يونسَ[(٦)]، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٧)]، **وقالَ**: كانَ يخطئُ ويخالفُ، **وقالَ ابنُ القطَّانِ**[(٨)]: / لا يُعرفُ [٦٦/أ] حالُه، وذُكرَ في «التَّهذيب»[(٩)].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٣٨.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٥٥.

(٣) باب: الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا ٣/ ١٢١٢ (٨٥).

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٣٩، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٩٢.

(٥) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٨١، «الجرح والتعديل» ٨/ ١٣٩، «الكاشف» ٢/ ٣٠٣.

(٦) «تاريخ ابن يونس» ٢/ ٢٣٩.

(٧) «الثقات» ٧/ ٤٥١.

(٨) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ٢٥٧.

(٩) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٤٢، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٩٣.

[٤٢٨٤]

موسى بنُ جعفرِ بنِ أبي كَثيرٍ

سمعَ خُطبةَ الوليدِ بنِ عبد الملكِ، بالمدينةِ النَّبويةِ، وأظنُّه مِن أهلِها.

[٤٢٨٥]

موسى بنُ جعفرِ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ ابنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أبو الحسنِ، الهاشميُّ العلَويُّ، المَدَنيُّ، الكاظم[١]

يروي عن: أبيه، وعبد الله بنِ دينارٍ، وعبد الملكِ بنِ قُدامةَ الجُمَحيِّ، **وعنه**: أخواه: عليٌّ ومحمَّدٌ، وأولادُه: إبراهيمُ، وحسينٌ، وإسماعيلُ، وعليٌّ الرِّضى، وصالحُ بنُ يزيدَ، ومحمَّدُ بنُ صدقةَ العنبريُّ. **قالَ الخطيبُ**[٢]: يقالُ: إنَّه وُلدَ بالمدينةِ، سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئةٍ، وأقدمَه المَهديُّ بغدادَ، ثمَّ ردَّه إلى المدينةِ، وأقامَ بها إلى أيامِ الرَّشيدِ، فقدمَ هارونُ منصرِفًا مِن عمرَةِ رمضانَ، سنةَ تسعٍ وسبعين، فحملَه معه إلى بغدادَ، وحبسَه بها حتَّى توفي في محبسِه. **قالَ غيرُه**: في سنةِ ثلاثٍ وثمانين ومئةٍ. زادَ آخرُ: في رجبٍ، ومناقبُه كثيرةٌ.

قالَ أبو حاتمٍ[٣]: ثقةٌ، صدوقٌ، إمامٌ مِن أئمةِ المسلمين. قالَ غيرُه: وكانَ يُدعى العبدَ الصَّالحَ؛ لعبادتِه واجتهادِه.

---

(١) «صفة الصفوة» ٢/ ١٠٣، «وفيات الأعيان» ٥/ ٣٠٨، «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٠١.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٣/ ٢٧.

(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٣٩.

وذكرَه العُقيليُّ في «الضعفاء»[(١)]، وقالَ: حديثُه ـ يعني: «الإيمانُ قولٌ»[(٢)] ـ غيرُ محفوظٍ، والحملُ فيه على أبي الصَّلتِ[(٣)]، وإنْ ثبتَ أنَّه وُلدَ سنةَ ثمانٍ[(٤)]، فروايتُه عن عبد الله بنِ دينارٍ مُنقطعةٌ، فعبد الله تُوفي سنةَ سبعٍ.

[٤٢٨٦]

موسى بنُ الحارثِ

مِن أهلِ المدينةِ، **يروي عن**: جابرٍ، **وعنه**: ابنُه محمَّدٌ، وعاصمُ بنُ سويدٍ الأنصاريُّ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[(٥)].

[٤٢٨٧]

موسى بنُ خراشِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ خراشِ ابنِ الصِّمَّةِ الأنصاريُّ، المَدنيُّ

أخو طلحةَ الماضي (١٧٤١)، وثَّقَهما ابنُ عبد البَرِّ[(٦)].

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٤/ ١٥٦.

(٢) الإيمانُ معرفةٌ بالقلب، وإقرار باللسان، وعملٌ بالأركان أخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٤/ ١٥٦، وهو ضعيف.

(٣) قال الذهبي في «الميزان» ٤/ ٢٠١ مُنتقدًا للعقيليِّ: فإذا كان الحمل فيه على أبي الصلت، فما ذنبُ موسى تذكره؟ وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»، ص: ٥٥٠ (٦٩٥٥) عنه: صدوقٌ عابدٌ.

(٤) أي: ثمانٍ وعشرين ومائة.

(٥) «الثقات» ٥/ ٤٠٥.

(٦) «الاستيعاب» ٣/ ٨٥. في ترجمة عبد الله بن عمرو بن حرام، وإنما وثق ابن عبد البر موسى بن إبراهيم، وطلحة بن خراش، ولم يذكر موسى بن خراش، فقد وهم المؤلف في قوله هذا.

[٤٢٨٨]

موسى بنُ دِهقانَ البصريُّ(١)

مدنيُّ الأصل. **عن**: أبي سعيدٍ الخُدريِّ، وابنِ عمرَ، وأبانَ بنِ عثمانَ، وآخرين، **وعنه**: وكيعٌ، وأبو معشرٍ البرَّاءُ(٢)، وعثمانُ بنُ عمرَ بنِ فارسٍ، وغيرُهم. **قالَ يحيى القطَّانُ**: أفسدوه بأَخَرةٍ، ونقلَ مسلمٌ في مقدمةِ «صحيحه»(٣) عن يحيى تضعيفَه، **وقالَ البخاريُّ**(٤): يقولون: تغيَّرَ بأَخَرةٍ، **وأبو حاتمٍ**(٥): شيخٌ، ليس بالقويِّ، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**(٦): ليس بشيءٍ، ومرَّةً: ضعيفُ الحديثِ، وكذا **قالَ النَّسائيُّ**(٧)، **والدَّارقطنيُّ**(٨): ضعيفٌ، **وابنُ عَديٍّ**(٩): ليس له كبيرُ حديثٍ، **وقالَ أحمدُ**(١٠): ليِّنُ الحديث، وذكرَه ابنُ البرقيِّ في باب: مَنْ كانَ الغالبُ عليه الضَّعفُ في حديثه، وتركَ بعضُ أهلِ العلمِ حديثَه. وقيل لأبي داود: كان ساحرًا؟ فقالَ: كانَ عرَّافًا.

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٤/ ١٥٧، «المجروحين» ٢/ ٢٤٦، «الثقات» ٥/ ٤٠٥.

(٢) في الأصل: «الفرا»، وهو تحريف.

(٣) «صحيح مسلم» ١/ ٢٧.

(٤) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٨٢، «الضعفاء الصغير»، ص: ١١١ (٣٤٤).

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٤١.

(٦) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٩٢.

(٧) «الضعفاء والمتروكون»، للنسائي، ص: ٢٣٦ (٥٥٧).

(٨) ذكره في «الضعفاء والمتروكون» ص: ٣٦٩ (٥٢٣)، وقال: حدثونا عنه.

(٩) «الكامل في الضعفاء» ٦/ ٣٣٧.

(١٠) «العلل والسؤالات» ص: ٥٨ (٨٣).

قالَ الذَّهبيُّ[(١)]: عاشَ إلى أيامِ الأوزاعيِّ. ولعلَّه عاشَ نحوَ مئةِ سنةٍ، حتَّى كانَ آخرَ مَنْ حدَّثَ عن ابن عمرَ موتًا، وخرَّجَ له البخاريُّ في «الأدب المفرد»[(٢)]، انتهى. وذُكرَ في «التَّهذيب»[(٣)].

[٤٢٨٩]

موسى بنُ سالمٍ المَدَنيُّ[(٤)]

عن: عبيدِ الله بنِ عمرَ العُمريِّ، وغيرِه. **قالَ أبو حاتم**[(٥)]: منكرُ الحديث. كذا في «الميزان»[(٦)] للذَّهبيِّ، فذكرَه شيخُنا في «زوائدِ التَّهذيب» للتمييز، **قالَ**: ثمَّ وجدتُ بخطِّ بعضِ أهلِ الفنِّ على هامشِ «الميزانِ»: ليسَ في كتابِ أبي حاتمٍ إلا الذي يُكنى أبا جهضمٍ. يعني: الذي ميَّزَ هذا عنه، **وقالَ فيه ابنُ أبي حاتمٍ**[(٧)]: صدوقٌ، / ونقلَه الذَّهبيُّ[(٨)] في ترجمته، فليحرَّرْ. [٦٦/ب]

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٠٤.

(٢) «الأدب المفرد»، باب: الجلوس على السرير، ص: ٣٠٦ (١١٧٢)، وهو ضعيف بسبب موسى هذا.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٦١، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٩٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٦٤، «لسان الميزان» ٨/ ١٩٩.

(٥) لم يذكر في «الجرح والتعديل»، وقد وهم الذهبي في ذلك، كما نبَّه عليه المؤلف.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٠٥، «لسان الميزان» ٦/ ١١٨.

(٧) «الجرح والتعديل» ٧/ ٤٥٢.

(٨) «ديوان الضعفاء» (٤٠١)، «المغني في الضعفاء» ٢/ ٦٨٣.

[٤٢٩٠]

موسى بنُ سعدٍ، ويقالُ: سعيدِ بنِ زيدِ ابنِ ثابتٍ الأنصاريُّ، المَدَنيُّ[١]

عن: يوسفَ بنِ عبد الله بنِ سَلَام، وزيدِ بنِ ثابتٍ، وحفصِ بنِ عبيدِ الله بنِ أنسٍ، وخُبيبِ بنِ عبد الله بنِ الزُّبيرِ، وربيعةَ بنِ أبي عبد الرَّحمنِ، وآخرين، **وعنه:** يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، وعمرُ بنُ محمَّدِ بنِ زيدٍ العُمريُّ، وسعيدُ ابنُ أبي هلالٍ، وعطَّافُ بنُ خالدٍ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٢] في الثَّانية، وفي موضعينِ[٣] مِن التي تليها، وهو في «التَّهذيب»[٤].

[٤٢٩١]

موسى بنُ سعدٍ المَدنيُّ[٥]

مولًى لأبي بكرٍ. **يروي عن:** أبيه، **وعنه:** محمَّدُ بنُ معنٍ الغِفاريُّ، **وقالَ الذَّهبيُّ**[٦]: إنَّه تفرَّد عنه. **قالَ أبو حاتمٍ**[٧]: مجهولٌ كأبيه. وهو في «التَّهذيب»[٨].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٨٥، «الجرح والتعديل» ٨/ ١٤٥، «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٣/ ١٤٦.

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٠١.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٥٣، ٤٥٦.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٦٨، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٩٩.

(٥) «المغني في الضعفاء» ٢/ ٦٨٢.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٠٥.

(٧) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٤٥.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٦٩، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٩٩.

[٤٢٩٢]

موسى بنُ سلمةَ المَدنيُّ(١)

مولى جعفرٍ الصَّادقِ، حدَّثَ أحمدُ بنُ عيسى بنِ هارونَ الكوفيُّ عنه، عن محمَّدِ بنِ جعفرٍ، عن أبيه، عن أبيه(٢) ستًّا(٣)، بحديثٍ فيه فضلُ بئر غرسٍ، وفيه(٤): «**هذه بئري منها أشربُ، ومنها أغتسل**»، وهو حديثٌ منكرٌ، تفرَّدَ به. قالَه شيخُنا في «زوائد التَّهذيب».

[٤٢٩٣]

موسى بنُ أبي سهلٍ النَّبَّالُ(٥)

أخو مسلمٍ الماضي (٤١٣٧).

---

(١) «المتفق والمفترق» ٣/ ٢٧٦.

(٢) كتب فوقها في المخطوطة: «صح».

(٣) في الأصل: «تسعًا»، والصواب المثبت، ففيه رواية عن ستة آباء.

(٤) الحديث عن عليٍّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُريتُ أني على ترعةٍ من ترع الجنة. قوموا بنا، فأتى بئرَ غَرسٍ، فقال: استقوا لي منها دلوًا، فشرب، فإذا هي غليظةٌ، فدعا بفَرَقٍ من عسلٍ، فصبَّه فيها، فقال: هذه بئري منها أشرب، ومنها أغسل**».

أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» ٣/ ٢٧٦، وهو حديث منكر، كما ذكره المؤلف عن شيخه.

(٥) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٤٨، وجاء في المطبوعة: بن سهل، وهو خطأ، فليصحح ثَمَّ، و«الثقات» ٧/ ٤٥٢، و«الجرح والتعديل» ٨/ ١٤٦.

[٤٢٩٤]

موسى بنُ شيبة بنِ عَمرِو بنِ عبد الله بنِ كعبِ ابنِ مالكٍ، السَّلميُّ، الأنصاريُّ، المَدنيُّ[١]

عن: عمومة أبيه: خارجةَ، ونعمانَ، وعَميرةَ بني عبد الله، **وعنه**: الحميديُّ، وأبو مصعبٍ، وإبراهيمُ بنُ حمزة الزُّبيريُّ، والواقديُّ، وابنُ زَبالةَ، وغيرُهم. **قالَ أبو حاتم**[٢]: صالحُ الحديثِ، **وقالَ أحمدُ**[٣]: أحاديثُه مناكير، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»**[٤]: **يروي عن**: أبيه والمَدنيّين.

[٤٢٩٥]

موسى بنُ طلحةَ بنِ عبيدِ الله، أبو عيسى ويقالُ: أبو محمَّدٍ التَّيميُّ، المَدَنيُّ[٥]

نزل الكوفة، ذكرَه مسلمٌ[٦] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين. وأمُّه خولةُ ابنةُ القعقاعِ بنِ معبد بنِ زُرارةَ. يقالُ ـ فيما قالَه ابنُ عساكرَ[٧] ـ: إنَّه وُلدَ في عهدِ النَّبيِّ ﷺ، وهو سمَّاه.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٨٦، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٣/ ١٤٦، و«المغني في الضعفاء» ٢/ ٦٤٨.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٤٦.

(٣) «العلل» ٢/ ١٦٧، وعبارته: روى عنه معمر أحاديث مناكير.

(٤) «الثقات» ٩/ ١٥٨.

(٥) «نسب قريش»، ص: ٢٨١، «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٨٦، «الكنى والأسماء»، للدولابي ٢/ ٨١٠.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٣٦ (٧٠٠).

(٧) «تاريخ دمشق» ٦٠/ ٤٢٢.

يروي عن: أبيه، وعثمانَ ـ وقالَ: صحبتُه اثنتي عشرة سنةً ـ، وعليٍّ، والزُّبيرِ، وأبي ذرٍّ، وأبي أيوبَ، وحكيمِ بنِ حِزامٍ، وعثمانَ بنِ أبي العاصِ، وأبي هريرةَ، وأبي اليسَرِ السلميِّ، ومعاويةَ، وابنِ عمرَ، وعائشةَ، وغيرِهم، **وعنه**: ابنُه عمرانُ، وحفيدُه سليمانُ بنُ عيسى، وابنا أخيه: إسحاقُ وطلحةُ ابنا يحيى، وابنُ أخيه الآخرُ: موسى بنُ إسحاقَ، وحفيدُ أخيه موسى بنُ عبد الله بنِ إسحاقَ، وعثمانُ بنُ عبد الله بنِ مَوهبٍ، وابناه: محمَّدٌ وعمرو ابنا عثمان، وقيل: محمَّدُ بنُ عثمان، وعبد الملكِ بنُ عميرٍ، وسِماكُ بنُ حربٍ، وأبو إسحاقَ السَّبيعيُّ، ويحيى بنُ سَامٍ، وأبو مالكٍ سعدُ بنُ طارقٍ الأشجعيُّ، وحكيمُ بنُ جبيرٍ، والحكمُ بنُ عتيبة. **قالَ الواقديُّ**[1]: رأيتُ مَن قَبلَنا وأهلَ بيتِه يكنونه بأبي عيسى، وكانَ ثقةً، كثيرَ الحديثِ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[2]: يقالُ: إنَّه أفضلُ ولدِ طلحةَ بعدَ محمَّدٍ، كانَ يسمَّى في زمانِه المهديَّ، انتهى.

وأجلُّ إخوتِه محمَّدٌ، المقتولُ مع أبيهِ يومَ الجَمَل، ثمَّ أفضلُهم هذا، ثمَّ عيسى، وإخوتهم: **يحيى**، ـ وله عدَّةُ بنين ـ، **ويعقوبُ** ـ وكانَ أحدَ الأجوادِ ـ قُتلَ يومَ الحَرَّةِ، **وزكريا**، وهو ابنُ أمّ كلثومٍ ابنةِ الصِّدِّيقِ، **وإسحاقُ**، وله عدةُ أولادٍ بالكوفةِ، / **وعمرانُ**، وكانَ له أولادٌ انقرضوا، ذكرَ ذلكَ ابنُ سعدٍ[3]. [٦٧/أ]

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٦٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٤٨.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٦١.

وقالَ الزُّبير بنُ بكَّارٍ: كانَ مِن وجوهِ آل طلحة، **وقالَ ابنُ خِراشٍ**: كانَ مِن أجِلَّاءِ المسلمين، يقالُ: إنَّه شهدَ الجَمَل معَ أبيه، وأطلقَه عليٌّ بعدَ أنْ أُسرَ، ويقالُ: إنَّه فرَّ مِن الكوفةِ إلى البصرةِ لَمَّا ظهرَ المختارُ بنُ أبي عُبيدٍ.

وقالَ أحمدُ: ليسَ به بأسٌ، **وقالَ العِجليُّ**[١]: تابعيٌّ، ثقةٌ، وكانَ خيارًا[٢]، وقالَ مرَّةً: كوفيٌّ، ثقةٌ، رجلٌ صالحٌ، **وقالَ عبد الملكِ بنُ عُميرٍ**: فصحاءُ النَّاسِ أربعةٌ، فذكرَه فيهم، وقالَ الأسودُ بنُ شيبانَ، عن خالدِ بنِ سُميرٍ: لمَّا ظهرَ المختارُ الكذَّابُ بالكوفةِ، هربَ منه ناسٌ، فقدِموا علينا البصرةَ، وكان منهم هذا، وكانوا يرون أنَّه المهديُّ، فغشيناه، فإذا هو طويلُ السُّكوتِ، شديدُ الكآبةِ والحُزن، إلى أنْ رفعَ رأسَه يومًا، فقالَ: واللهِ لأنْ أعلمَ أنَّها فتنةٌ لها انقضاءٌ أحبُّ إليَّ من كذا وكذا، وأعظمَ الخطَرَ، فقالَ له رجلٌ: يا أبا محمَّدٍ، وما الذي تَرْهَبُ أنْ يكونَ أعظمَ من الفتنة؟ قالَ: الهرجُ. قالوا: وما الهرجُ؟ قالَ: الذي كانَ أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ يحدِّثونا: القتلُ القتلُ[٣]، حتَّى تقومَ السَّاعةُ وهم على ذلك. ماتَ آخرَ سنةِ ثلاثٍ ومئةٍ على الصَّحيحِ، وقيل: أربعٍ، وقيل: ستٍّ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٤]، وثاني «الإصابة»[٥]، و«ثقات»[٦] ابن حِبَّانَ، والعِجليِّ، وغيرِهم.

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٠٤ (١٨١٨).

(٢) في المخطوطة: «جبارًا»، وهو تصحيف عجيب غريب.

(٣) فوقها في المخطوطة: «صح».

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٨٢، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٠٤.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٤٨١.

(٦) «الثقات» ٥/ ٤٠١.

[٤٢٩٦]

موسى بنُ عبد الله بنِ إسحاقِ بنِ طلحةَ ابنِ عبيدِ الله القُرَشيُّ، التَّيميُّ، الطَّلحيُّ[١]

حفيدُ أخي الذي قبلَه. **روى عن**: أعمامِ أبيه: موسى، وإسحاقَ، وعائشةَ أولادِ طلحةَ، وعن سعيدِ بنِ جبيرٍ، **وعنه**: وكيعٌ، وأبو أسامةَ[٢]، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٣]، وهو في «التَّهذيب»[٤].

[٤٢٩٧]

موسى بنُ عبد الله بنِ حسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ أبو الحسنِ، الهاشميُّ، العَلَويُّ، المَدَنيُّ[٥]

أخو محمَّدٍ وإبراهيمَ، اللذينِ حاربا المنصورَ. **روى عن**: أبيه، **وعنه**: الدَّرَاورديُّ مع تقدُّمِهِ، بل هو من أقرانَه، ومروانُ بنُ محمَّدٍ الطاطريُّ، وإبراهيمُ بنُ عبد الله الهرويُّ، وسلمةُ بنُ بشرٍ، وجماعةٌ، ورآه ابنُ مَعينٍ، ونَقلَ عنَه توثيقَه جماعةٌ[٦]، واختفى بعدَ قتلِ أخويه مدَّةً، ثمَّ ظفِرَ به المنصورُ، فضربَه سبعين سوطًا، ثمَّ عفا عنه.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٨٧، «الجرح والتعديل» ٨/ ١٥٠.

(٢) في الأصل: «أمامة»، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٤٩.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٩٢، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٠٧.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٥٠، «المغني في الضعفاء» ٢/ ٦٨٤، «لسان الميزان» ٨/ ٢٠٨.

(٦) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٩٣.

قالَ الخطيبُ[١]: روى عن أبيه شيئًا يسيرًا[٢]، **وقالَ البخاريُّ**: فيه نظرٌ. وله حديثٌ في تحريمِ الدُّبرِ[٣]، أوردَه العُقيليُّ[٤]، وقيل: إنَّه امتنعَ من التَّحديث، لكنْ له شِعرٌ سائرٌ[٥]، وهو في «الميزان»[٦].

[.....]

موسى بنُ عبد الله بنِ محمَّدِ بنِ عبد الله ابنِ أبي فَروةَ، الفَرويُّ، المَدَنيُّ[٧]

الماضي أبوه (٢٠٦٨)، والآتي ابنُه هارونُ (٤٤٢٠)، يأتي قريبا في: موسى بنِ أبي علقمةَ (٤٣٠٢).

[٤٢٩٨]

موسى بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ سلامةَ بنِ محمَّدِ بنِ داودَ الكِنانيُّ، المُدلجيُّ، المنعوتُ بالبهاءِ ابنِ الجمالِ ابنِ الأسعدِ، المِصريُّ، الكاتبُ[٨]

وُلدَ سنةَ اثنتين وخمسين وستِّ مئةٍ، وليَ الإمامةَ والخطابةَ بالمسجدِ

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٣/ ٢٥.

(٢) في الأصل: «كثيرًا»، والتصويب من «تاريخ بغداد».

(٣) ساق الحديث بطرقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦١/ ٤٣٨.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٤/ ١٥٩.

(٥) ينظر: «معجم الشعراء»، ص: ٢٨٨، و«تاريخ ابن عساكر» ٦١/ ٤٣٨.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢١١.

(٧) «الإكمال» ٧/ ٦٦، و«إكمال الإكمال» ٧/ ٨٤.

(٨) «الوفيات»، لابن رافع ١/ ٤٦٦، و«الدرر الكامنة» ٤/ ٣٧٥، وذكر ابنُ حجر أنَّ مولده سنة: ٦٦٥هـ. «أعيان العصر» ٥/ ٤٧٨، «نصيحة المشاور» ص: ٣٤٥.

النَّبويِّ، في سنتي سبعٍ وثمانٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ، وماتَ في رجبٍ سنةَ أربعٍ وأربعين بالقاهرةِ، ذكرَه العفيفُ أبو السِّيادةِ المطريُّ، وكتبَ عنه أبياتًا لغيرِه، وهي:

لازلـتُ أُولَـعُ بالـهوى مُتعمِّـدًا ... حتَّـى بُلـيتُ بحُلـوِه وبِمُـرِّهِ

[٦٧/ب] / ولقيـتُ منـه فوائـدًا و شـدائدًا ... ذهبَـتْ حـلاوةُ خـيرِه في شرِّهِ

وظننـتُ أنَّ الـحُبَّ حُسـنُ شبـيبةٍ ... فـإذا الـدَّراهمُ جاوبَـتْ عـن سِرِّهِ:

نحنُ الطَّريقُ إلـى الوصالِ، وطالَ مـا ... هُجِـرَ الـمليحُ لفقـرِه مـع فخـرِهِ

قلتُ: ورأيتُه وقفَ «شرح مسلم» للنوويِّ، في شعبانَ سنةَ ثمانَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ، على يحيى الحورانيِّ الآتي (٤٥٣٥)، وستأتي بقيةُ ترجمتِه في بهاءِ الدِّينِ ابنِ سلامةَ، من الألقاب (٥٠٦٨).

[٤٢٩٩]

موسى بنُ عُبيدةَ بنِ نَشيطِ بنِ عَمرِو بنِ الحارثِ
أبو عبد العزيزِ، الرَّبَذيُّ، المَدنيُّ[(١)]

يروي عن: أخويه عبد الله، ومحمَّدٍ، ـ وثانيهما **قالَ ابن ماكولا**[(٢)]: قيل: إنَّه أكبرُ منه بثمانين سنةً ـ وعبد الله بنِ دينارٍ، وإياس بنِ سلمةَ بنِ الأكوعِ، وأيوبَ بنِ خالدٍ، وجُمهانَ الأسلميِّ، وعلقمةَ بنِ مَرثد، وداودَ بنِ مُدركٍ، وعبد الله بنِ رافعٍ، ومحمَّد بنِ كعبٍ القُرَظيِّ، وخَلقٍ.

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٩١، «المجروحين» ٢/ ٢٤١، «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٣/ ١٤٧.

(٢) «الإكمال» ٦/ ٤٦.

وعنه: ابنُ أخيهِ بكَّارِ بنِ عبد الله، والثَّوريُّ، وابنُ المباركِ، وعيسى بنُ يونس، والدَّرَاوَرديُّ، وزيدُ بنُ الحُبابِ، ووكيعٌ، وعبيدُ الله بنُ موسى، وآخرون. **قالَ أحمد**[١]: لا تحلُّ الرواية عندي عنه، وفي روايةٍ عنه: مُنكرُ الحديثِ، وفي أخرى: ليس بشيءٍ، إلى غيرها من العبارات في تضعيفه، **وقالَ ابن مَعينٍ**[٢]: لا يُحتجُّ بحديثِه، ومرَّةً: ليسَ بشيءٍ، ومرَّةً: ضعيفٌ، إلا أنَّه يُكتب مِن أحاديثِه الرّقاق، **وقالَ يعقوبُ بنُ شيبةَ**: صدوقٌ، ضعيفُ الحديثِ جدًّا، ومِن النَّاس مَنْ لا يكتبُ حديثَه لِوَهائِه[٣]، وضعفِه، وكثرةِ اختلاطِه، وكانَ مِن أهلِ الصِّدقِ. **وقالَ يحيى بنُ سعيدٍ**: كنَّا نتَّقي حديثَه تلك الأيامَ، وكان بمكَّة فلم نأته. **وقالَ ابنُ المدينيِّ**: ضعيفٌ، يحدِّثُ بأحاديثَ مناكيرَ، **وقالَ الترمذيُّ**[٤]: يُضعَّفُ، **والنَّسائيُّ**: ضعيفٌ، ومرَّةً: ليسَ بثقةٍ، **وقالَ ابنُ عديٍّ**[٥]: ليسَ بقويِّ الحديثِ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٦]: مُنكرُ الحديثِ، **وقالَ أبو داود**: أحاديثُه مستويةٌ إلا عن عبد الله بنِ دينارٍ، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٧]: ثقةٌ، كثيرُ الحديثِ، وليسَ بحُجَّةٍ، **وقالَ البزَّارُ**[٨]: متعبدًا ليس بالحافظ، وأحسِبُ أنَّما قصَّرَ به عنه شغلُه بالعبادةِ.

---

(١) «أحوال الرجال»، للجوزجاني، ص: ١٢٦ (٢٠٨)، وقد سمع كلام أحمد.

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٩٤.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: «لوهاجه»؟ والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٤) قال في سننه، كتاب الرضاع، باب: كراهية خروج النساء في الزينة، بعد حديث (١١٦٧) .

(٥) «الكامل في الضعفاء» ٦/ ٣٣٤.

(٦) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٥٢.

(٧) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم للتابعين ص: ٤٠٨.

(٨) «مسند البزار» ١/ ٧٤.

وذكرَه ابنُ البرقيِّ في باب: مَنْ كانَ الضَّعفُ غالبًا في حديثِه.

وقالَ زيدُ بنُ الحُبابِ: شممْنَا مِن قبرِه لمَّا ماتَ ريحَ المِسك، ولم يكنْ يومئذٍ بالرَّبَذةِ مِسكٌ ولا عنبرٌ، وكانَ بيتُه ليس فيه إلا الخصافُ، وفيه رملٌ وحصًى، **وقالَ غيرُه**: ماتَ سنةَ اثنتين وخمسين ومئةٍ، وقيل: ثلاثٍ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[(١)].

[٤٣٠٠]

موسى بنُ أبي عثمانَ التَّبَّان[(٢)]، المَدنيُّ وقيل: الكوفيُّ، مولى المغيرةِ[(٣)]

عن: أبيه، وأبي يحيى المكِّيّ الأعرجِ[(٤)]، وسعيدِ بن جُبيرٍ، وإبراهيمَ ابنِ طَهمانَ، وأم ظبيان، **وعنه**: أبو الزِّنادِ، ومالكُ بنُ مِغْوَلٍ، وشعبةُ، والثَّوريُّ، **وقالَ**: كانَ مؤذِّنًا، ونِعمَ الشَّيخُ كان، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٥)]، وفرَّقَ ابنُ أبي حاتم[(٦)] بين موسى بنِ أبي عثمانَ التَّبَّان.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١٠٤، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤١١.

(٢) بفتح التاء، كما في «تاج العروس»: تبن.

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٩٠، و«الإكمال» ١/ ٤٩٥، و«الكاشف» ٢/ ٣٠٦.

(٤) وقع في الأصل: «والأعرج»، وهو خطأ، فالواوُ زائدةٌ، فأبو يحيى المكي هو الأعرج، واسمه زياد، وقيل: مصدع. انظر: «سؤالات ابن الجنيد» ١/ ١٦١، و«الأسامي والكنى» لأحمد بن حنبل، ص: ٣٤ (٤٧)، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٤٢٩.

(٥) «الثقات» ٧/ ٤٥٤.

(٦) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٥٣.

يروي عن: أبيه، **وعنه**: أبو الزِّنادِ، وبيَن موسى بنِ أبي عثمانَ، كوفيٌّ، **يروي**: عن أبي يحيى، عن أبي هريرة، وعن / النَّخَعيِّ، وسعيدٍ، **وعنه**: [٦٨/أ] شعبةُ، والثَّوريُّ، وغيرُهما، ولم يذكر في التبان شيئا، وقالَ في الآخر: عن: أبيه، شيخٌ، وهو في «التَّهذيب»[(١)].

[٤٣٠١]

موسى بنُ عقبةَ بنُ أبي عيَّاشٍ، أبو محمَّدٍ المَدنيُّ، مولى آلِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ[(٢)]

وقيل: مولى أمِّ خالدٍ ابنةِ خالدِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ، زوجِ الزُّبيرِ، وأخو إبراهيمَ ومحمَّدٍ. ذكرَه مسلمٌ[(٣)] في رابعةِ تابعي المَدنيّين، وقد أدركَ سهلَ بنَ سعدٍ، وابنَ عمرَ، وذلك أنَّه قيلَ له: هل رأيتَ أحدًا من الصَّحابةِ؟ قالَ: حججْتُ وابنُ عمرَ بمكَّةَ عامَ حجَّ نَجدةُ الحَروريُّ، ورأيتُ سهلَ بنَ سعدٍ يتخطَّى حتَّى توكَّأ على المنبر، فسارَّ الإمامَ بشيءٍ.

وحدَّثَ عن: أمِّ خالدٍ، ولها صحبةٌ، وقالَ: لم أُدركْ أحدًا يقول: قالَ النَّبيّ ﷺ غيرَها، يعني: بالسَّماع، وعن جدِّه لأمِّه أبي حبيبةَ مولى الزُّبيرِ، وعروةَ، وكُريب، وأبي سلمةَ بنِ عبد الرَّحمنِ، والأعرجِ، وحمزةَ ابنِ عبد الله بنِ عمرَ، والزُّهريِّ، ـ **وقالَ الإسماعيليُّ** في العتق: إنَّه لم يسمعْ منه شيئًا، كذا قالَ، ـ وخلقٍ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١١٤، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤١٤.

(٢) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٩٢، «الجرح والتعديل» ٨/ ١٥٤، «سير أعلام النبلاء» ٦/ ١١٤.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٦٢ (١٠٢٢).

وعنه: ابنُ جريجٍ، ومالكٌ، وابنُ المباركِ؛ لقيَه في سنةِ موتِه، وحاتمُ ابنُ إسماعيلَ، وابنُ عيينةَ، وأبو ضمرَةَ، ومحمَّدُ بنُ فليحٍ، وعبد الله بنُ رجاءٍ المكِّيُّ، وأبو بدرٍ السَّكونيُّ، وعددٌ كثيرٌ، وكانَ من العلماءِ الثِّقاتِ.

قالَ مصعبٌ الزُّبيريُّ: كانَ له هيئةٌ وعلم، وعن مالك ممَّا يدلُّ لكونِه إنَّما طلبَ العلمَ وهو كَهلٌ؛ فإنَّه قالَ: إنَّه جاءَ هو وصالحُ بنُ كيسان إلى الزُّهريِّ يطلبان العلمَ، فقالَ: جلستُما حتَّى إذا صرتما كالشِّنانِ[1] لا تُمسكانِ ماءً جئتُما تطلبانِ العلمَ!.

ووثَّقَه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، وابنُ مَعينٍ[2]، وأحمدُ[3]، وأبو داودَ، والعِجليُّ، **وقالَ**[4]: مدنيٌّ، وخرَّجَ له الأئمةُ، وذُكرَ في«التَّهذيب»[5]، وقالَ هشامُ بنُ عروةَ ـ وكانَ مُواخيًا له ـ: إنَّما كنتُ أجيءُ إلى المدينةِ مِن أجلِه، فلمَّا ماتَ تركتُها.

قالَ الواقديُّ: كانَ فقيهًا مُفتيًا، **وقالَ أحمدُ**: عليكم بمغازيه؛ فإنَّه ثقةٌ، وكذا كان مالكٌ إذا سئلَ عن المغازي؟ يقول: عليك بمغازي الرَّجلِ الصَّالح، ويسمِّيه، وفي لفظٍ: فإنَّه ثقةٌ طلبَها على كِبَرٍ، وفي لفظٍ: فإنَّها أصحُّ المغازي.

---

(١) الشِّنان: جمعُ الشَّنِّ، وهي القِربة البالية.«الصحاح»: شنن.

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٩٤.

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٣١، ١٦٧.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٠٥.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١١٥، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤١٥.

قلتُ: وهي فيما سمعنا وقرأنا.

وعنه قالَ: غزوتُ الرُّومَ مع سالمِ بنِ عبد الله في خلافةِ الوليدِ بنِ عبد الملكِ. ماتَ سنةَ إحدى وأربعين ومئةٍ. **قالَ يحيى القطَّانُ**: قبلَ دخولِنا المدينةَ، وقيل: اثنتين، وقيل: خمس.

[٤٣٠٢]

موسى بنُ أبي علقمةَ عبد الله بنِ محمَّدِ بنِ عبد الله ابنِ أبي فَروةَ، الفَرويُّ، المَدنيُّ، مولى عثمانَ[(١)]

والماضي أبوه (٢٠٦٨)، والآتي ابنُه (٤٤٢٠). **يروي عن**: مالكٍ، وهشامِ ابنِ سعدٍ، **وعنه**: ابنُه هارونُ. ذكرَه الذَّهبيُّ في «الميزان»[(٢)]، وقالَ: ما علمتُ يروي عنه سوى ولدِه، وهو في «التَّهذيب»[(٣)].

[٤٣٠٣]

موسى بنُ عليِّ بنِ عبد الصَّمدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبد الله أبو محمَّدٍ، وأبو عبد الله، المُراكشيُّ، المالكيُّ[(٤)]

نزيل الحرمين. ووالدُ الحافظِ الجمالِ محمَّدٍ. **قالَ الفاسيُّ**[(٥)]: العلَّامةُ، القُدوةُ، العارفُ بالله، نزيلُ مكَّة، صحبَ بها اليافعيَّ، وسمع منه

---

(١) «توضيح المشتبه» ٧/ ٥٠، و«الكاشف» ٢/ ٣٠٦.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢١٤.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١٢٢، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٤١٧.

(٤) «إنباء الغمر» ٢/ ٧٧، «نصيحة المشاور» ص: ٢٠٨، «لحظ الألحاظ» ص: ١١٤.

(٥) «العقد الثمين» ٧/ ٢٩٩، «تعريف ذوي العلا» ص: ٣٥٦-٣٥٧.

«الرِّسالة»، للقشيريِّ، وحدَّث بها عنه، وتأهَّل بابنتِه، ورُزِقَ منها ولدَه الجمالَ محمَّدًا، ودرَّسَ، وأفتى بالحرمين، مع غزارةِ العلمِ، وأهليةِ النَّظرِ والتَّرجيحِ، والعبادةِ الكثيرةِ، والورعِ الشَّديدِ الدَّائمِ.

[٦٨/ب] انتفَع به في / العلمِ جماعةٌ، منهم: الشَّريفُ عبد الرَّحمنِ بنُ أبي الخيرِ الفاسيُّ، وقالَ: إنَّه كانَ مع كثرةِ العلمِ والزُّهدِ كريمَ النَّفسِ، كثيرَ الإيثارِ للفقراءِ. قالَ لي: إنَّه وردَ مكَّةَ سنةَ ثلاثٍ وستين وسبعِ مئةٍ مع التَّكاررةِ على طريقِ الصَّحراءِ، فحجَّ، ثمَّ توجَّهَ إلى المدينةِ، فأقامَ بها التي تليها، ثمَّ رجعَ إلى مكَّة، فاستوطنَها مِن سنةِ خمسٍ وستين، وصارَ يتردَّدُ منها إلى المدينةِ، حتَّى ماتَ بمكَّةَ في المحرَّم، سنةَ تسعٍ وثمانين وسبعِ مئةٍ، ودُفنَ بالمَعلاةِ، شهدَ جنازتَه أميرُ مكَّةَ عنانُ بنُ مغامس، ومشى فيها.

وكانَ قد تأهَّلَ في المدينةِ بابنةِ القاضي البدرِ ابنِ فرحونٍ.

قالَ ابنُ فرحونٍ[(١)]: كان في الورعِ والزُّهدِ على طريقةِ أبي الغمرِ الآتي[(٢)]، وكان صاحبَنا، وإنَّما نبَّهتُ عليه لمَا خالطَني مِن محبَّتِه واعتقادِه، ولِما احتوى عليه من العلمِ، والعملِ، والورعِ الكثيرِ، الذي هو من صفاتِ الأولياءِ الكبار، والمحقِّقين من الأبدال، أعانَه اللهُ على ما هو ملتزمُه مِن الخيرِ الكثير، والدِّينِ المتين، حتَّى إنَّه لا يتناولُ مِن الحلالِ إلَّا القوتَ الشَّظَف[(٣)] اليسير، لا يأكلُ في أرضِ الحجازِ لحمًا، ولا تمرًا، ولا شيئًا،

(١) «نصيحة المشاور»، ص: ١٢٨.

(٢) أبو الغمر الطنجي، واسمه السائب بن عبد الله.

(٣) الشَّظَفُ: يُبسُ العيش. «العين» ٦/ ٢٤٨، وهو أيضًا: يابسُ الخبز. «لسان العرب»: شظف.

وإنَّما يُعملُ له شيءٌ يسيرٌ مِن الخبزِ بلا إدامٍ في أكثرِ الأوقاتِ وإنْ كانَ إدامٌ، فَلِفْتٌ مسلوقٌ، وربَّما اكتفى المدَّةَ الطَّويلةَ بالحَريرة[١] مِن دقيقِ الشَّعير بدونِ إدامٍ، مع الصيام[٢] الدَّائم، والقيامِ المستمرِّ في صحَّتِه ومرَضِه، إلا إنْ تمرَّضَ مرضًا شديدًا، فحينئذٍ يُفطرُ.

وهو ـ في العلمِ بمذهبِ مالكٍ وغيرِه، والأصولِ، والفرائضِ، وغيرِها ـ رُحلةٌ، صحبتُه سفرًا وحضرًا، فرأيتُه رجلًا، عَلِمَ ما يطلبُ، فهانَ عليه ما يَجِدُ، وذلك مع نَضارةِ الشَّبابِ، وأنوارٍ مِن مواهبِ الوهَّاب، وكانت إقامتُه بالمدينةِ، وهو الآن بمكَّةَ، نفعَ اللهُ به. انتهى. ووصفَه الحافظُ الجمالُ ابنُ الخياطِ[٣] بأحدِ الأوَّلياء، أوحدِ علماءِ الحرمين، مِن أهلِ المغربِ، كانَ مُفتيَ المالكية بهما، وتزوَّجَ بأمِّ الفقراءِ زينبَ ابنةِ العفيفِ اليافعيِّ، فأنجبَ منها ولدَه الحافظَ الجمالَ محمَّدًا الماضي (٣٩٦٩).

[٤٣٠٤]

موسى بنُ عليِّ بنِ موسى، الشَّرفُ المِصريُّ، المُناويُّ، المالكيُّ[٤]

وُلدَ بمُنيةِ القائدِ، مِن عملِ مصرَ، سنةَ بضعٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ، ونشأ بها، وشرعَ في حفظ «أبي شجاع» على مذهبِ الشَّافعيِّ، ثمَّ رغبَ في

(١) الحَريرةُ: الدَّقيقُ الذي يطبخ بلبنٍ. «لسان العرب»: حرر.

(٢) في الأصل: «الصائم»، وهو خطأ، والتصويب من «نصيحة المشاور».

(٣) جمالُ الدِّين، محمدُ بنُ أبي بكرِ بن محمدٍ، اليمنيُّ، حافظ البلاد اليمنية، فقيه شافعيٌّ، توفي سنة ٨٣٩هـ. «إنباء الغمر» ٨/ ٤٠٧، و«شذرات الذهب» ٧/ ٢٣١.

(٤) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٨٦، و«وجيز الكلام» ٢/ ٤٤٨، و«بدائع الزهور» ٢/ ٣٣.

مذهبِ مالكٍ، وحفظ «موطأ الإمام» رواية يحيى بن يحيى جيدًا، و«مختصرات ابن الحاجب» الثلاثة[١]، وعُنيَ بفنونٍ كثيرةٍ مِن العلم، وأخذ عن القاضي نورِ الدِّينِ ابنِ الجلالِ، والغماريِّ النَّحويِّ، وسمعَ ابنَ الملقِّنِ، وبرعَ في العربيةِ، وحصَّلَ الوظائفَ، وصارَ نبيهًا في الفقه، والعربية، والقراءة، والحديث، ذا حظٍّ وافرٍ مِن الصَّلاحِ والخيرِ، له مكاشفاتٌ كثيرةٌ غامضةٌ حتَّى **قالَ الفاسيُّ**[٢]: سمعتُ بعضَ أصحابِنا يقولُ: لم أرَ أكثرَ منه مكاشفةً. قالَ: وكنتُ أنا أجتمعُ به كثيرًا، وأستفيدُ منه أشياءَ حسنةً، وأوَّلُ اجتماعي معه بالقاهرةِ، في سنةِ ثمان وتسعين وسبع مئةٍ، وتوجَّهَ فيها، أو بعدها بقليلٍ إلى الحجازِ، فحجَّ، وجاورَ بالحرمينِ، وكانَ يغيبُ في براري المدينةِ اليومَ واليومينِ، ثمَّ يأتي.

وجزمَ الجمالُ المرشديُّ بأنَّ قدومَه مكَّةَ في سنةِ تسعٍ وتسعين، وأنَّه أقبلَ على العبادةِ مُتخلِّيًا عن كلِّ شيءٍ مِن الدُّنيا، مُعرِضًا عن سائرِ النَّاسِ، يسكنُ القفرَ والجبالَ، ويقتاتُ ممَّا تُنبتُه الأرضُ، ولا يدخلُ مكَّةَ إلا يومَ الجمعةِ ليشهدَها، وأقامَ بالمدينةِ / كذلك زمانًا، وهو يتردَّدُ للحرمين، لا يأوي دارًا، ولا يركنُ إلى أحدٍ، ثمَّ سافرَ إلى المدينةِ، وعادَ لمكَّةَ، وله جذباتٌ، ولقد رأيتُ منه ما لم أره من أحدٍ من الفقراء. **وقالَ المقريزيُّ**: لم ندرك مثله فيمَن رأينا وعاشرنا، انتهى. [٦٩/أ]

ماتَ بمكَّةَ في شعبانَ، سنةَ عشرين وثماني مئةٍ، ودُفنَ بالمعلاةِ، وكانَ الجمعُ في جنازتِه يفوقُ الوصفَ، رحمَه الله.

---

(١) وهي مختصره في الفقه، وفي أصول الفقه، وفي النحو.

(٢) «العقد الثمين» ٧/ ٣٠٥.

ومِن فوائدِه: أنَّ محمَّدَ بنَ عبد الحكمِ المالكيَّ رُئِي ببابِ أشهبَ - أحدِ أصحابِ مالكٍ - للأخذِ عنه، وكانَ أخذَ قبلَ ذلك عن ابنِ القاسمِ، فقيل له[١]:

تبـدَّلْتَ بعـدَ الـخيزُران جَريـدةً وبعـدَ ثيـاب الـخزِّ أحـلامَ نـائم

قالَ: وأحلامُ نائمٍ ثيابٌ من القُطنِ مصبوغةٌ، وطوَّلَ الفاسيُّ ترجمتَه، وخفَّفَ منها في «ذيل النبلاء».

[٤٣٠٥]

موسى بنُ عمرَ بنِ موسى المَدنيُّ

وُلدَ في سابع عشرَ رمضانَ، سنةَ ثلاثٍ وسبعِ مئةٍ. هذا في «الدرر»[٢] لشيخنا لم يزد.

[٤٣٠٦]

موسى بنُ أبي عيسى، أبو هارونَ، الغِفاريُّ المَدَنيُّ، الحنَّاطُ[٣]، الطَّحَّانُ[٤]

أخو عيسى، واسمُ أبيه ميسرةُ. يروي عن: دينارِ بنِ عبد الله القرَّاظِ، وعبد الوهَّابِ بنِ بُختٍ، وعونِ بنِ عبد الله بنِ عتبةَ، وقيسِ بنِ سعدٍ المكِّيِّ،

---

(١) البيت في «أساس البلاغة»، للزمخشري: حلم، و«العقد الثمين» ٧/ ٣٠٦ وقيل في أم هاشم بنت عبدالله عمرو كانت من أجمل نساء قريش «الأغاني» ١٣/ ٤٣.

(٢) «الدرر الكامنة» ٤/ ٣٧٩.

(٣) في الأصل: «الخياط»، والصواب المثبت، وأخوه عيسى ؛ يقال له الخيَّاط، والحنَّاط، والخبَّاط، كان قد عالج الصنائع الثلاث. «تقريب التهذيب»، ص: ٤٤٠ (٥٣١٧).

(٤) «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٠٥، «الجرح والتعديل» ٨/ ١٥٦، «الكنى والأسماء»، للدولابي ٣/ ١١٣٩.

وأبي جعفرٍ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ، وموسى بنِ أنسِ بنِ مالكٍ، ونافعٍ مولى ابنِ عمرَ، وأبي طيبةَ المَدنيِّ، **وعنه**: حفصُ بنُ ميسرةَ، واللَّيثُ، وابنُ عيينةَ، وعبد العزيزِ بنُ عبد الصَّمدِ العمِّيُّ، ويحيى القطَّانُ. **قالَ ابن مَعينٍ**[(١)]: مدَنيٌّ، أظنُّه أخا عيسى الخياط، **وقالَ النَّسائيُّ**: ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٢)]، قالَ: وهو أقدمُ مِن أخيه عيسى، خرَّجَ له مسلمٌ[(٣)]، قيل: والبخاريُّ[(٤)]، وذُكرَ في «التَّهذيب»[(٥)].

[٤٣٠٧]

موسى بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارثِ أبو محمَّدٍ التَّيميُّ، المَدَنيُّ[(٦)]

يروي عن: أبيه، وأبي بكرِ بنِ أبي الجهم، وإسماعيلَ بنِ أبي حكيمٍ، وعبد الرَّحمنِ بنِ أبانَ بنِ عثمانَ، **وعنه**: عقبةُ بنُ خالدٍ السَّكونيُّ المجدَّر، ومحمَّدُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ أبي ذئبٍ، وموسى بنُ عُبيدةَ الرَّبذيُّ،

(١) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٩٥.

(٢) «الثقات» ٧/ ٤٥٤.

(٣) كتاب الحج، الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها ٢/ ١٠٠٤ بلا رقم.

(٤) كتاب الجنائز، باب: هل يُخرج الميت من القبر واللحد لعلة (١٣٥٠)، ووقع في «صحيح البخاري»: قال سفيان: وقال أبو هريرة، وهو تصحيفٌ، صوابه: أبو هارون، كما نبه عليه الحافظ في «فتح الباري» ٣/ ٢١٤.

وقال ابن حجر: فعند المزيِّ أنه هذا، وعند غيره أبو هارون الغنوي، وعلى تقدير كونه هو موسى، فحديثه في البخاري موصولٌ لا معلَّق. «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٢٠.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١٣٢، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٢٠.

(٦) «الكامل» ٦/ ٣٤٣، «تاريخ ابن شاهين» (٦٠٠)، «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١٣٩.

وزيادُ بنُ عبد الله بن عُلاثة، وعبد الله بنُ نافعٍ الصَّائغُ، وغيرُهم. **قالَ ابن مَعينٍ**[١]: ضعيفُ الحديثِ، ومرَّةً: ليس بشيءٍ، ولا يُكتبُ حديثُه، **وقالَ الجوزجانيُّ**[٢]: ينكر الأئمةُ عليه حديثَه، **وقالَ أبو زرعة والبخاريُّ**[٣]، **والنَّسائيُّ**[٤] **وأبو أحمد الحاكم**: منكرُ الحديث، **وقالَ أبو حاتم**[٥]: ضعيفُ الحديثِ، مُنكرُ الحديثِ، **وقالَ الواقديُّ** ويعقوبُ بنُ شيبة: كانَ فقيهًا محدِّثًا، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**[٦]: متروكٌ، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٧]: كانَ كثيرَ الحديثِ، وله أحاديثُ منكرةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الضُّعفاء»[٨]، **وقالَ**: مِن أهلِ المدينةِ. **يروي عن**: أبيه، وأهل المدينة، **وعنه**: العراقيون وأهلُ بلدِه، يروي عن أبيه ما ليسَ مِن حديثِه، فلستُ أدري أيتعمَّدُ أو يَغْفُلُ، فيأتي بالمناكير عن أبيهِ والمشاهير على التَّوهُّم، وأيُّما كانَ فهو ساقطُ الاحتجاجِ. ماتَ سنةَ إحدى، وقيل: اثنتين وخمسين ومئةٍ، وذكرَه البخاريُّ في «الأوسط»[٩] في فصل مَنْ ماتَ ما بين الخمسين إلى الستين.

---

(١) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٩٦.

(٢) «أحوال الرجال»، ص: ١٢٩ (٢١٤).

(٣) «الضعفاء الصغير»، للبخاري، ص: ١١٢ (٣٤٧).

(٤) «الضعفاء والمتروكون»، ص: ٢٣٦ (٥٥٦).

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٦٠.

(٦) «الضعفاء والمتروكون»، ص: ٣٦٧ (٥١٨).

(٧) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم للتابعين، ص: ٣٩٧.

(٨) «المجروحين» ٢/ ٢٤٨.

(٩) «التاريخ الأوسط» ٢/ ١٠٩.

[٤٣٠٨]

موسى بنُ محمَّدِ بنِ إبرهيمَ الهُذليُّ[١]

حجازيٌّ، **روى عن**: إياسِ بنِ سلمةَ بنِ الأكوعِ، وأبي بكرِ بنِ عبيدِ بنِ أبي الجهمِ، **وعنه**: الواقديُّ. قالَ العُقيليُّ في الضُّعفاء[٢]: لا يُتابعُ على حديثه. **قالَ شيخُنا**[٣]: ولا أستبعدُ أنْ يكونَ الذي قبلَه / دلَّسه الواقديُّ [٦٩/ب] هذليًّا، أو تصحَّفَ المَدنيُّ بالهذَليِّ، لكن فرَّقَ بينهما العُقيليُّ[٤]، وكذا المزيُّ في «التَّهذيب»[٥].

[٤٣٠٩]

موسى بنُ محمَّدِ بنِ [عطاء] أبو الطَّاهرِ الدِّمياطيُّ، البلقاويُّ[٦]

أصلُه من المدينة، سكن ناحيةً بالشَّامِ، يقالُ لها: بلقاء[٧]. **يروي عن**: مالك والموقري، ودونهما، **وعنه**: أهل الشَّامِ، والعراقيون. **قالَ ابن حِبَّانَ** في «ضعفائه»[٨]: كان يدورُ الشَّامَ، ويضعُ الحديثَ على الثِّقات، ويروي

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٢٠، «تقريب التهذيب»، ص: ٥٥٣ (٧٠٠٧).

(٢) «الضعفاء الكبير» ٤/ ١٦٨.

(٣) «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٢٣.

(٤) فترجم للهذلي ٤/ ١٦٨، وترجم للتيمي ٤/ ١٦٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١٤٢.

(٦) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٣/ ١٤٩، «المغني في الضعفاء» ٢/ ٦٨٦، «الكشف الحثيث»، ٢٦٤، «لسان الميزان» ٨/ ٢١٦. وفي الأصل: موسى بن محمد بن أبي الطاهر.

(٧) هي في الأردن.

(٨) «المجروحين» ٢/ ٢٥٠.

ما لا أصلَ له عن الأثبات، لا تحلُّ الرِّوايةُ عنه، ولا كِتبة[١] حديثِه إلَّا على سبيلِ الاعتبار للخواص، **وقالَ الذَّهبيُّ** في «الميزان»[٢]: موسى بنُ محمد ابن عطاء الدِّمياطيُّ، أبو طاهر البلقاويُّ، المقدسيُّ، أحد التَّلفى[٣]. **يروي عن**: مالكٍ، وشَريكٍ، وأبي المَليح، **وعنه**: الرَّبيعُ بنُ محمَّدٍ اللاذقيُّ، وعثمانُ بنُ سعيدٍ الدَّارميُّ، وبكرُ بنُ سهلٍ الدِّمياطيُّ، وأبو الأحوص العكبريُّ، كذَّبه أبو زُرعة، وأبو حاتم[٤]، **وقالَ النسائيُّ**: ليسَ بثقة، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**[٥] **وغيره**: متروكٌ، وأوردَ له ابنُ يونسَ[٦] مِن حديثِ إبراهيمَ بنِ سليمانَ الأسدي، وقال: جئتُه فأملى عليَّ عن مالكٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رفعه: دفع إلى معاويةَ سفرجلة، وقالَ[٧]: «القني بها في الجنَّة». **قالَ الأسديُّ**: فلم أعد إليه، **وقالَ ابنُ عديٍّ**[٨]: كانَ يسرقُ الحديثَ، وساقَ له أحاديثَ، ونقلَ شيخُنا في «لسانه»[٩] عن العُقيليِّ في «الضعفاء»[١٠] قولَه:

---

(١) كُتب في الأصل فوقها: «كذا»، وفي «المجروحين»: كتابة.
قال في «تاج العروس»، مادة كتب: والكِتْبةُ، بالكسر: اكتتابك كتابًا تنسخه.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢١٩. وفي الأصل: القدسي، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٣) في الأصل: «البلقي»، وهو تحريف.

(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٦١.

(٥) «الضعفاء والمتروكون»، ص: ٣٦٩ (٥٢٤)، وفيه: ضعيف.

(٦) «تاريخ ابن يونس» ٢/ ٢٤٠.

(٧) الحديث موضوع، وقد أخرجه ابن يونس في تاريخه ٢/ ٢٤٠، وانظر «الميزان» ٤/ ٢١٩، و«اللآلئ المصنوعة» ١/ ٣٨٦.

(٨) «الكامل في الضعفاء» ٦/ ٣٤٧.

(٩) «لسان الميزان» ٧/ ٢١٨.

(١٠) «الضعفاء الكبير» ٤/ ١٦٩.

يحدِّثُ عن الثِّقاتِ بالبواطيل، والموضوعات، منكرُ الحديث، وساقَ له زيادةً على ما عندَ ابنِ عَدِيٍّ من الأحاديث، **وقالَ ابنُ يونس**[(١)]: يروي عن مالكٍ موضوعاتٍ، وهو متروكُ الحديث، **وقالَ عبد الغنيِّ بنُ سعيد**: ضعيفٌ، **وأبو نعيم الأصبهانيُّ**[(٢)]: لا شيء، ومنصورُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبي قُرَّةَ: يضعُ على مالكٍ والموقريِّ.

قالَ أبو زرعة[(٣)]: لم يزلْ حديثُ الوليدِ بنِ محمَّدٍ الموقريِّ، يعني مقاربًا ـ حتَّى ظهر أبو طاهرٍ المقدسيُّ ـ يعني هذا ـ لا جُزي خيرًا، حتَّى قالَ له سليمانُ بنُ عبد الرَّحمنِ وأنا حاضر: ويلكَ يا أبا طاهر، أهلكتَ علينا الوليد.

[٤٣١٠]

موسى بنُ ميسرةَ، أبو عروةَ، الدِّيليُّ، المَدنيُّ[(٤)]

يروي عن: طلحةَ بنِ عبيدِ الله بنِ كريزٍ، وأبي مرَّةَ مولى عَقيلِ بنِ أبي طالبٍ، وسعيدِ بنِ أبي هندٍ، وعِكرمةَ، وسعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المقبُريِّ، وغيرهم، **وعنه**: ابنُ أخته[(٥)] ثورُ بن زيدٍ الدِّيليُّ، ومالكٌ، وموسى بنُ عبيدةَ، وأبو بكرِ بنُ أبي سبرَة، وأبو أويسٍ المَدنيُّ.

---

(١) «تاريخ ابن يونس» ٢/ ٢٣٩.

(٢) «الضعفاء» لأبي نعيم (١٣٧).

(٣) «أجوبة أبي زرعة» ٢/ ٤٩٥ - ٤٩٦.

(٤) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٩٤، «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١٥٦، «الكاشف» ٢/ ٣٠٨، وهو في «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١٥٦، ولم يذكر المؤلف ذلك.

(٥) في الأصل: ابن أخته، والمثبت من «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١٥٦، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٢٨.

قالَ ابنُ مَعينٍ[١]، والنَّسائيُّ: ثقةٌ، وقالَ أبو حاتمٍ[٢]: لا بأسَ به، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٣]، وقالَ ابنُ سعدٍ[٤]: توفِيَ في آخرِ سلطانِ بني أُميَّةَ، وكانَ ثقةً، وله أحاديثُ.

[.....]

موسى بنُ ميسرةَ، أبو هارونَ، الحنَّاط[٥]

في: ابنِ أبي عيسى. (٤٣٠٦)

[٤٣١١]

موسى بنُ هارونَ بنِ بشيرٍ، أبو عمرَ القيسيُّ، الكوفيُّ، البُرديُّ[٦]

لُقِّبَ بذلكَ لِبُردةٍ كانَ يلبسُها[٧]، ويُعرفُ بالبُنيِّ. رحلَ، وسمعَ من: الوليدِ بنِ مسلمٍ، وابنِ وهبٍ، وهشامِ بنِ يوسفَ الصَّنعانيِّ، ومحمَّدُ بنِ حربٍ، وغيرِهم، وعنه: الذُّهليُّ، ومحمَّدُ بنُ عبد الله ابنِ البرقيِّ، ويحيى بنُ عثمانَ بنِ صالحٍ، وجماعةٌ آخرُهم أحمدُ بنُ حماد التَّجيبيُّ زُغبةُ.

---

(١) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٩٦.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٦٢.

(٣) «الثقات» ٥/ ٤٠٥.

(٤) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم للتابعين ص: ٣٢٥.

(٥) في الأصل: «الخياط»، وقد تقدم الكلام عليه.

(٦) «رجال البخاري»، للكلاذ آبادي ٢/ ٨٨٣، و«ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم» للدارقطني ١/ ٣٥٢، و«تبصير المنتبه» ١/ ١٤٠.

(٧) وفي «الثقات» ٩/ ١٦٠: كان يبيع التمر البُردي، فنُسب إليه.

قالَ أبو زرعةَ[١]: لا بأسَ به. **قالَ ابنُ يونسَ**[٢]: كوفيٌّ، قدمَ مصرَ، وحدَّثَ بها، وخرجَ إلى الفيُّومِ، فماتَ بها في جمادى الثَّانية سنةَ اثنتين وعشرين ومئتين[٣]، وقالَ ابنُ حِبَّانَ في رابعة «الثِّقات»[٤]: موسى بنُ هارونَ البُرديُّ، / مِن أهلِ المدينةِ، **يروي عن**: ابن عيينة، وكان راويًا للوليدِ بنِ مسلمٍ، **روى عنه**: الذُّهليُّ، ربَّما أخطأ. **قالَه شيخُنا**[٥]، وقد أخطأ هو في نِسبتِه، كأنَّه حيث قالَ: مِن أهلِ المدينةِ، وصحَّفَ، كأنَّه حيث قالَ ـ كما في النُّسخة التي اعتمدَها شيخُنا ـ البَرْني. [٧٠/أ]

على أنَّ شيخَنا قد تبعَ ابنَ حِبَّانَ، فترجمَ لموسى بنِ هارونَ البُرديِّ في «اللِّسان»[٦]، **وقالَ**: مِن أهلِ المدينةِ، وساقَ[٧] كلامَه، ثمَّ قالَ: وهذا هو الذي أخرجَ له البخاريُّ[٨]، فإنَّ له عنده حديثًا واحدًا، مِن روايتِه عن الوليدِ بنِ مسلمٍ، قرَنَه فيه بغيرِه، لكنْ ذَكرَ في«التَّهذيب[٩]» يعني: كما تقدَّمَ، أنَّه نُسِبَ إلى بُردةٍ، كانَ يلبسُها، وهذا مغايرٌ لما نسبَه له ابنُ حِبَّانَ.

---

(١) «الضعفاء» ٣/ ٩٤٤.

(٢) «تاريخ ابن يونس» ٢/ ٢٤١.

(٣) في «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٣١: سنة أربع وعشرين ومئتين.

(٤) «الثقات» ٩/ ١٦٠.

(٥) «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٣٠.

(٦) «لسان الميزان» ٨/ ٢٢٧.

(٧) في الأصل: «وسباق»، وهو خطأ.

(٨) كتاب التفسير،سورة الأعراف، باب: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ (٤٦٤٠).

(٩) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١٦٢، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٣٠.

[٤٣١٢]

موسى بنُ وردانَ، أبو عمرَ القُرَشيُّ، العامريُّ، مولاهم المصريُّ[١]، القاصُّ[٢]

مدنيُّ الأصل، **يروي عن**: أبي هريرة، وأنسٍ، وجابرٍ، وأبي سعيدٍ، وعبد الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ، وكعبِ بنِ عُجرةَ، وسعيدِ بنِ المسيَّبِ، وغيرِهم، **وأرسلَ عن**: سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وأبي الدَّرداءِ، وكعبِ الأحبارِ، **وعنه**: ابنُه سعيدٌ، وابنُ لَهيعةَ، وحيوةُ بنُ شُريحٍ، واللَّيثُ، وآخرون. **قالَ أحمدُ**[٣]: لا أعلمُ إلَّا خيرًا، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**[٤]: كانَ يقصُّ بمصرَ، وهو صالحٌ، ومرَّةً: وهو ضعيفُ الحديثِ، ومرَّةً: ليسَ بالقويِّ، **وقالَ العِجليُّ**[٥]: مصريٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، **وأبو حاتمٍ**[٦]: ليسَ به بأس، ومرَّةً: ليسَ بالمتينِ، يُكتبُ حديثُه، **والدَّارقطنيُّ**: لا بأسَ به، **وأبو داودَ**: ثقةٌ، أصلُه مدنيٌّ، وكذا **قالَ البزَّارُ**: مدنيٌّ، صالحٌ، **روى عنه**: محمَّدُ بنُ أبي حميدٍ أحاديثَ منكرةً، وأمَّا هو فلا بأسَ به، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثقاتِ التَّابعينَ[٧]، مِن أهلِ مصرَ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٩٧، «الكامل في الضعفاء» ٦/ ٣٤٦.

(٢) في الأصل: «القاضي»، والتصويب من «تاريخ ابن معين» ٢/ ٥٩٧، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٣١.

(٣) «سؤالات أبي داود للإمام أحمد»، ص: ٢٤٣ (٢٤٨).

(٤) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٥٩٧.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٠٥.

(٦) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٦٦.

(٧) لم أجده في «الثقات».

وقالَ أيضًا[(١)]: كثُرَ خطؤُه حتَّى كانَ يروي المناكيرَ عن المشاهير، **وقالَ ابنُ يونس**[(٢)]: سمع سعدَ بنَ أبي وقَّاصٍ، ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ ومئةٍ، فيما قالَ يحيى بنُ بُكيرٍ، وقيل: إنَّ مولدَه بعدَ الأربعين بثلاثٍ، أو أربعٍ، وهو في «التَّهذيب»[(٣)].

[٤٣١٣]

موسى بنُ يسارٍ المطَّلبيُّ، مولى محمَّدِ ابنِ قيسِ[(٤)] بنِ مَخرمةَ، المَدَنيُّ[(٥)]

عمُّ محمَّدِ بنِ إسحاقَ. ذكرَه مسلمٌ[(٦)] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين. **يروي عن**: أبي هريرة، **وعنه**: ابنُ أخيه، وعبد الرَّحمنِ ابنُ الغَسيلِ، وعبيدُ الله بنُ عمرَ العُمريُّ، وأبو معشرٍ نَجيحٌ، وداودُ بنُ قيسٍ الفرَّاءُ، وعثمانُ بنُ واقدٍ المَدنيّون. **قالَ عبَّاسٌ عن ابن مَعينٍ**[(٧)]: ثقةٌ، وذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٨)]، وهو في «التهذيب»[(٩)].

---

(١) «المجروحين» ٢/ ٢٤٧.

(٢) «تاريخ ابن يونس» ١/ ٤٨٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١٦٣، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٣١.

(٤) كذا في الأصل: «مولى محمد بن قيس بن مخرمة»، وفي مصادر الترجمة كلها: مولى قيس بن مخرمة، وهو الصواب، وانظر «تاريخ الإسلام» ٧/ ٤٨٥.

(٥) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٩٨، «رجال مسلم» ٢/ ٢٦٦، «الإكمال» ١/ ٣١٥، «إكمال الإكمال» ١/ ٣١٥.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٥٨ (٩٨٥).

(٧) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٩٧.

(٨) «الثقات» ٥/ ٤٠٤.

(٩) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١٦٨، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٣٢.

[٤٣١٤]

موسى بنُ يعقوبَ بنِ عبد الله بنِ وهبِ بنِ زمعةَ بنِ الأسودِ ابنِ المطَّلبِ بنِ أسدِ بنِ عبد العزَّى، أبو محمَّدٍ القُرَشيُّ، الأسديُّ، الزَّمعيُّ، المَدنيُّ(١)

يروي عن: أخيه محمَّدٍ، وعمِّه يزيدَ، وقريبِه أبي عبيدةَ بنِ عبد الله بنِ زَمعةَ، ومهاجرِ بنِ مسمارٍ، وأبي حازمِ ابن دينارٍ الأعرجِ، وعبد الرَّحمنِ ابنِ إسحاقَ المَدنيِّ، وعمرَ بنِ سعيدِ بن حسين النَّوفليِّ، في آخرين، **وعنه**: ابنُ أخيه يحيى بنُ المقدامِ بنِ يعقوبَ، وابنِ أبي فُديكٍ، وابنُ مَهديٍّ، ومعنٌ القزَّازُ، وسعيدُ بنُ أبي مريمَ، وآخرون. **قالَ ابنُ مَعينٍ**(٢): ثقةٌ، **وأبو داودَ**: صالحٌ، **روى عنه**: ابنُ مَهديٍّ، وله مشايخُ مجهولون، **وقالَ ابنُ المدينيِّ**: ضعيفٌ، مُنكر الحديثِ، **والنَّسائيُّ**(٣): ليس بالقويِّ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**: لا يحتجُّ به، **وقالَ السَّاجيُّ**: سألتُ أحمد عنه؟ فكأنَّه لم يعجبه. قالَ: واختلفَ هو ويحيى فيه، فقالَ أحمدُ: / لا يعجبُني حديثُه، **وقالَ ابنُ** [٧٠/ب] **مَعينٍ**: ثقةٌ، وذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»(٤). **قالَ ابنُ سعد**(٥): ماتَ في آخرِ خلافةِ أبي جعفرٍ، وذُكرَ في «التَّهذيب»(٦).

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٦٧، و«الكامل»، لابن عدي ٦/ ٣٤٢، و«الكاشف» ٢/ ٣٠٩.

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٥٩٧.

(٣) «الضعفاء والمتروكون»، ص: ٢٣٦ (٥٥٣).

(٤) «الثقات» ٧/ ٤٥٨.

(٥) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم للتابعين ص: ٤٣٣.

(٦) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ١٧١، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٣٣.

[٤٣١٥]

موسى، أبو دفاس، المغربيُّ[(١)]

سكنَ رباطَ مراغةَ سنينَ، على خيرٍ، وعبادةٍ، وتلاوةٍ، وأمرٍ بالمعروف، ونهيٍ عن المنكرِ بحسبِ الطَّاقةِ، معَ محبَّةِ الصَّالحينَ، وذِكرِهم، ومات به، فدفنَ بالبقيع، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

[٤٣١٦]

موسى، أبو عمرانَ

صاحبُ عبد الواحدِ الذي لم يُنسبْ فيما مضى (٢٥٥٥).

قالَ ابنُ صالحٍ: الشَّيخُ، الصَّالحُ، الفقيهُ، عندَه ديانةٌ كبيرةٌ، وفضيلةٌ عظيمةٌ، يفيدُ ـ مَن قصدَه مِن الطَّلبةِ ـ العلمَ والطَّريقةَ، ويجيءُ المدينةَ في طريقِ الماشي كثيرًا، وربَّما رافقَ صاحبَه المشارَ إليه.

[٤٣١٧]

موسى، أبو عمرانَ، المغربيُّ

تلميذٌ لأبي هادي الآتي (٥٠٠٧).

رجلٌ صالحٌ، متديِّنٌ، متعبد، قصدَ المجاورةَ على قدمِ الفقراءِ، وأقرأَ بعضَ الأبناءِ شيئًا من القرآنِ، بالجدِّ والنَّصيحةِ، وقد تصاحبنا مدَّةً، ومات، فدُفنَ بالبقيعِ، قريبًا مِن قُبَّةِ سيِّدِنا عثمانَ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

---

(١) له ذكر في «نصيحة المشاور» ص: ٢٨١.

[٤٣١٨]

موسى الأبياريُّ

شابٌّ صالحٌ، جاورَ قديمًا بالمدينةِ، وسكنَ رباطَ دكالةَ، وكانَ يَدرُسُ القرآنَ كثيرًا، حتَّى ضجَّ أهلُ الرّباط منه، وكأنَّه ماتَ بالمدينةِ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

[٤٣١٩]

موسى التَّكروريُّ، الطَّواشيُّ

رجلٌ صالحٌ جِدًّا، يُؤذِّنُ، ويسبِّلُ الماءَ، وله شيءٌ مِن النَّخلِ، وقد ذكرَه ابنُ صالحٍ.

[٤٣٢٠]

موسى الجُزوليُّ

أحدُ فضلاءِ المالكيةِ. قالَ له القاضي سراجُ الدِّينِ في مخاصمةٍ: هاتِ كتابَكَ فاعرضه عليَّ، فقالَ له: لستَ بشيخي حتَّى أعرضَه عليك، بل اسألْ عني وعن علمي إذ جهلتني، ذكرَه ابنُ فرحونٍ[1] في أثناءِ محيي الدِّين الحورانيِّ.

[.....]

موسى الغزاويُّ

يأتي قريبًا (٤٣٢٣).

---

(١) «نصيحة المشاور»، ص: ٩٨.

[٤٣٢١]

موسى المسوفيُّ

قصدَ المدينةَ، فجاورَ بها حتَّى ماتَ، ودُفنَ بالبقيعِ، وكانَ صالحًا مُتعبدًا، سليمَ القلبِ، ضعيفَ البصرِ، حريصًا على سماعِ المواعيد، وذِكرِ الله ورسولِه، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

[٤٣٢٢]

موسى المغربيُّ، الحاجبيُّ[١]

نسبة لـ «مختصر ابن الحاجب» في فروع المالكية، إمَّا لحفظِه، أو للاشتغال فيه. ممنْ جاورَ بالحرمين كثيرًا، وأقرأ بهما الفقهَ وغيرَه، وممَّنْ أخذَ عنه النَّجمُ ابنُ يعقوبَ[٢] قاضي المالكية بمكَّةَ، والبدرُ حسنُ ابنُ زينِ الدِّين[٣]، وأقرأَ حفيدَ الشَّمسِ السَّخاويِّ، قاضي المالكيةِ المحبَّ ابنَ خيرِ الدِّينِ في القرآنِ، وكانَ فقيهًا، فاضلًا، خيِّرًا، طارحًا للتَّكلُّف، ماتَ بمكَّةَ مستهلَّ صفرٍ، سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وثمان مئةٍ، وقد زادَ على الثَّمانين[٤]

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ١٩٣.

(٢) النَّجمُ محمَّدُ بنُ عبد الوهَّابِ بنِ محمَّدٍ المغربيُّ الأصل، المالكيُّ، المدنيُّ، عالم مشاركٌ، تولى قضاء المدينة، ثم مكة، قرأ على السخاويِّ وغيره، مولده سنة ٨٥١هـ، وتوفي بعد المؤلف. «الضوء اللامع» ٨/ ١٣٧.

(٣) البدرُ حسنُ بنُ عمرَ بنِ الزَّينِ، ويُعرفُ بابنِ زَينِ الدِّينِ، المغربيُّ الأصل، المدنيُّ، عالمٌ درَسَ في الحرمين والقاهرة، وأخذ عن المؤلف، مولده سنة ٨٤٧ هـ، ووفاته في القرن العاشر. «الضوء اللامع» ٣/ ١٢٠.

(٤) في «الضوء»: «الستين».

ظنًّا، وكانَ قصدُهُ حينَ قدِمَ المدينةَ استيطانَها، ولكنَّه استثقلَ لما ظهرَ له من أئمتِها الإعادة عملًا بمقتضى مذهبِه في الوجوبِ[١]، فانتقلَ لمكَّةَ، فلم يسلم من المحذور، فانتقلَ إلى الطَّائفِ، ثمَّ عادَ لمكَّةَ، رحمَه اللهُ.

[٤٣٢٣]

موسى المغربيُّ، ثمَّ الغَزَّاويُّ

لكثرةِ إقامتِه بغزَّةَ، بحيثُ كانت له بها سمعةٌ وصَولةٌ، وفتكٌ بالخاطر[٢] / . قالَ لي: كنتُ إذا نهيتُ ظالمًا، فلم ينتهِ قتلتُه بخاطري، [٧١/أ] واشتُهر ذلكَ عنه، قالَ: فلمَّا قدمتُ المدينةَ، أردتُ تلكَ السِّيرةَ، فمُنعتُ منها، وكنتُ رأيتُ في المنامِ قبلَ دخولي لها أنَّ رجلًا غلبَ عليَّ، وأخذَ منِّي سِكِّيني، فدفنَها في كَومِ ترابٍ، بناحيةِ مسجدِ مُصلَّى العيدِ، فعلمتُ أنني قد سُلبتُ حالي في التَّصرُّفِ في أهل المدينةِ؛ لبركةِ النَّبيِّ ﷺ؛ إذ لا يقدرُ أحدٌ بحضرتِه يتصرَّفُ بغيرِ أمرِه. وقالَ لي: عزمتُ عليك مرارًا إذ أغضبتني في قضية كذا، وقضية كذا، وعدَّدَ عليَّ قضايا أنكرتُها عليه، فمنعتُ منكَ حتَّى رأيتُكَ في النومِ متعلِّقًا بأعلى شُبَّاكِ الحجرةِ وأنا واقفٌ تحتكَ معي سِكِّينٌ أُشيرُ بها إليك، وأنتَ تهزأُ بي، فعلمتُ أني لم أُسلَّطْ عليك، فكففتُ، وتركتُ الخاطرَ عني.

وكان يصحبُ النَّاسَ بالمرائي التي له، ويرى أنَّها كالوحي، لا تكاد تخطئ، فتراه يهجرك، ثمَّ يصِلُكَ مِن غيرِ موجبٍ ظاهرٍ، لذلك أخبرني

---

(١) ينظر «مواهب الجليل»، للحطاب ٢/ ٤٣١.

(٢) هذا يشبه العائنَ الذي يصيب بالعين.

أخي عليٌّ أنَّه قالَ له يومًا: أنت تدَّعي أنَّكَ تكشفُ البواطن، فزوجتي هذا شهرُها، فأخبرني بحملِها، فقالَ لي: كأنَّك تمتحنني، وما أنتَ بمصدِّقٍ بحالي، سآتيك بالخبر إنْ شاءَ الله، قالَ: فغاب عني أيَّامًا، ثمَّ جاءني إلى البيتِ، فقالَ لي: زوجتُكَ تلدُ ولدًا، يُشبه هذه، وأشار إلى إحدى ابنتيِّ، فكانَ كذلك، فناديتُه عند الولادة، وجئتُه بالمولودِ، فحنَّكه، ودعا له، وسمَّاه حسنًا، وحسُنَ ظنِّي فيه، وتأدَّبتُ معه بعدَ ذلك. ماتَ في سنةِ خمسٍ وخمسين وسبع مئةٍ، قالَه ابنُ فرحونٍ[١]، وقالَ: إنَّه كانَ نازلًا برباطِ مراغةَ، انتهى. وله ذِكْرٌ في عثمان المجكسي[٢] (٢٧١٤).

[٤٣٢٤]

موفقٌ الحبشيُّ

أحدُ مَنْ كانَ يخدمُ عبد الله البَسكريَّ، وعبد الواحدِ الجُزوليَّ، حتَّى كانوا على أخلاقِهم وطريقتِهم، وعُدُّوا في الأعيان، ذكرَه ابنُ فَرحونٍ[٣].

[٤٣٢٥]

موفقٌ، عتيقُ الشَّمسِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ ابنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ

سمعَ في سنةِ سبعٍ وستين وسبع مئةٍ على عمِّ سيِّدِه البدرِ عبد الله بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ بعضَ «الأنباء المبينة».

---

(١) «نصيحة المشاور»: ١٣٨.

(٢) في الأصل: «المخسكي»، وهو تحريف.

(٣) «نصيحة المشاور»، ص: ٧١.

[٤٣٢٦]

موفقٌ الصَّالحيُّ

شيخٌ صالحٌ، كانَ مِن أحسنِ الفرَّاشين هيبةً وأدبًا، وبشاشةً، وديانةً، كانَ النُّورُ على وجهِه يتلألأُ، كثيرَ التَّبسُّمِ، يجمعُ بعضَ الفرَّاشينَ بينَ العشائينِ عندَ خزائنِهم للذِّكرِ، والتَّهليلِ، ويُؤذِّنُ أيضًا على بابِ جبريلَ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

[٤٣٢٧]

مُوَنِّسُ[(١)] بنُ فَضالةَ بنِ عدِيِّ بنِ حرامِ بنِ الهيثمِ ابنِ ظَفَرٍ، الأنصاريُّ، الظَّفَريُّ[(٢)]

أخو أنسٍ، صحابيانِ، سبقَ له ذِكرٌ في أخيه (٤٩٩).

[٤٣٢٨]

مونسُ بنُ كبشِ بنِ جمَّازٍ

اتَّفقَ المَدنيّون ومعهم أميرُ التُّركِ المقيمُ بها على ولايتِه، أُمِّرَ بها بعدَ قتلِ حيدرةَ بنِ دوغانَ[(٣)]، فدامَ إلى المحرَّمِ، سنةَ سبعٍ وأربعين، فاستقرَّ ضَيغمُ بنُ خَشرمٍ.

---

(١) بضمِّ الميم، وفتح الواو، وتشديد النون. «إكمال الإكمال» ٧/ ٣٠٠، و«تبصير المنتبه» ٤/ ١٣٣٠.

(٢) مغازي الواقدي ١/ ٢٠٦، «أسد الغابة» ٤/ ٥٠٧.

(٣) وكان قتله سنة ٨٤٦ هـ. كما في «الضوء اللامع» ٣/ ١٦٨.

[٤٣٢٩]

ميانُ بنُ مانعِ بنِ عليِّ بنِ عطيَّةَ بنِ منصورِ ابنِ جمَّازِ بنِ شِيحةَ الحسينيُّ[١]

أميرُ المدينةِ، نازَلَها وهو معزولٌ، في سنةِ أربعٍ وأربعين وثماني مئةٍ، ومعه جمعٌ كثيرٌ مِن عُربانِها، ويقالُ: إنَّه كانَ قَصدُه نهبَها، فخرجَ / إليه [٧١/ب] أميرُها سليمانُ بنُ غُرير، ومعه جمعٌ قليلٌ، ولكنْ حصلَ النَّصرُ للفئةِ القليلةِ، وخُذلَ المذكورُ، وانهزمَ، وعادَ المتولي منصورًا، ويقالُ: إنَّه وليها بعدَ قتلِ أبيهِ، إلى أنْ ماتَ بها سنةَ خمسٍ وخمسين وثماني مئةٍ، واستقرَّ بعدَه زُبيريُّ بنُ قيسٍ.

[٤٣٣٠]

ميمونُ بنُ زيدِ بنِ أبي عبسِ بنِ جبرٍ الأنصاريُّ، الحارثيُّ[٢]

مِن أهلِ المدينةِ، **يروي عن**: أبيه، **وعنه**: أهلُ الحجّازِ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٣].

---

(١) «السلوك»، للمقريزي ٤/ ٢/ ٩٩٠، وكذلك ٤/ ٣/ ١٢٥٧، و«الضوء اللامع» ٢/ ٣٢١، و«شذرات الذهب» ٧/ ٢٨٥، ويقال فيه: «أميان وومیان»، وقد تقدمت ترجمته برقم: ٤٩٠.

(٢) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٤١، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٢٣٩.

(٣) «الثقات» ٧/ ٤٧١.

[٤٣٣١]

ميمونُ بنُ يحيى بنِ مسلم ابنِ الأشجِّ أبو أُميَّةَ المَدَنيُّ(١)

حدَّثَ بمصرَ عن: مخرمةَ بنِ بُكيرٍ، وعنه: يحيى بنُ بكيرٍ، وأحمدُ بنُ سعيدٍ الهمدانيُّ، وغيرُهما، ماتَ سنةَ تسعين ومئةٍ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»(٢)، وقالَ: مِن أهلِ مصرَ، يروي عن: اللَّيثِ، ومخرمةَ، وذكرَ الرَّاويينِ عنه، ثمَّ قالَ: وقيل: ميمونُ بنُ يحيى بنِ عبد الله ابنِ الأشجِّ.

[٤٣٣٢]

ميمونٌ، أو مِهرانُ، مولى النَّبيِّ ﷺ(٣)

روت عنه: أمُّ كلثومٍ ابنةُ عليٍّ حديثَ(٤): «**إنَّا آلَ محمَّدٍ لا تحلُّ لنا الصَّدقةُ**»، فوقعَ في الرِّوايةِ: حدَّثني ميمونٌ، أو مِهرانُ، ويقالُ فيه أيضًا: طهمانُ، وكيسانُ، وذكوان، وهرمز(٥)، وقد قالَ الواقديُّ: إنَّ اسم سفينة مهران، فاللهُ أعلمُ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٤٢، «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٣٩، «تاريخ الإسلام» ١٢/ ٤٢٢.

(٢) «الثقات» ٩/ ١٧٤.

(٣) «أسد الغابة» ٤/ ٥٠٥، و٥١٠، «الإصابة» ٣/ ٤٦٧.

(٤) أخرجه أحمد ٤/ ٣٤ بسند حسن، وله شاهد عند البخاري من حديث أبي هريرة في كتاب الزكاة، باب: أخذ صدقة التمر عند صرام النخل (١٤٨٥).

(٥) في الأصل: «وذكروا أن وقد قال الواقدي»، وبعده بياض في الأصل، كتب فوقه: «كذا». والتصويب من «تعجيل المنفعة» ٢/ ٢٩٨.

فهرس الأعلام

الرقم	العلم	الصفحة
(٣٨٤١)	محمد بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ غَنَائِمَ البَعْلِيُّ	٣
(٣٨٤٢)	محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الخجندي	٣
(٣٨٤٣)	مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمد بن إبراهيمَ الأميوطي	٤
(٣٨٤٤)	مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ الششتري، شرف الدين	١٠
(٣٨٤٥)	مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ الششتري، شمس الدين	١١
(٣٨٤٦)	مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ الدمشقي، شمس الدين	١١
(٣٨٤٧)	مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ النويري	١٢
(٣٨٤٨)	مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ الكازروني، ناصرُ الدِّين	١٣
(٣٨٤٩)	مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ، ابن المزجج	١٥
(٣٨٥٠)	مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى السخاوي، ابن القصبي	١٥
(٣٨٥١)	مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ البسكري، ابن ثاير، شَّمْسُ الدين	١٩
(٣٨٥٢)	مُحَمَّدٌ بن مُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ الونَائِيُّ	٢٢
(٣٨٥٣)	محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ يُوسُفَ، ابن أخت الغرس	٢٣
(٣٨٥٤)	مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحُسينِ المراغي، أبو الرِّضَا	٢٤
(٣٨٥٥)	مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحُسينِ المراغي، شمس الدين	٢٥
(٣٨٥٦)	مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ المَدَنِيُّ	٢٨
(٣٨٥٧)	مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سالمِ الحضرمي، ضياء الدين، ابن سالم	٢٩

(٣٨٥٨) مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ سعيدِ الصاغاني، ضياء الدين الهندي ٢٩
(٣٨٥٩) مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَهْلٍ،أبو القاسمِ الغَرناطِي ٣١
(٣٨٦٠) مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحِ الكناني، شَمسُ الدين ٣٤
(٣٨٦١) مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ المطري، أبو السِّيادَةِ ٣٥
(٣٨٦٢) مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ المطري، محب الدين ٣٥
(٣٨٦٣) مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ مُحَمَّدِ الفاسي ٣٨
(٣٨٦٤) مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ مُحَمَّدِ الصبيبي ٣٩
(٣٨٦٥) مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ عبد الرَّحمنِ ابنِ صالحِ، زكي الدين ٣٩
(٣٨٦٦) مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ عبد الرَّحمنِ ابنِ صالحِ، صلاح الدين ٤٠
(٣٨٦٧) مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ عبد الرَّحمنِ ابنِ صالحِ، مجد الدين ٤٣
(٣٨٦٨) مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ عبد الرَّحمنِ ابنِ صالحِ، شمس الدين ٤٤
(٣٨٦٩) مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبد السلامِ ابن رُوزْبَه الكازروني ٤٥
(٣٨٧٠) مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبد بنِ إبراهيمَ المَسْوفِيُّ ٤٦
(٣٨٧١) محمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبد الله بنِ فَرحونِ ٤٧
(٣٨٧٢) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبد الله البعداني، المسكين ٤٨
(٣٨٧٣) محمَّدُ بن محمَّدِ بن عبد الوَهَّابِ بنِ عليٍّ الزرندي ٥٠
(٣٨٧٤) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عَرَفَةَ،أبو عبد الله التُّونِسِيُّ ٥٠
(٣٨٧٥) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن عليٍّ المُجَاهِدِيُّ الأيُّوبِيُّ ٥١
(٣٨٧٦) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ حريثٍ، البَلَنسِيُّ ٥٦
(٣٨٧٧) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن عليٍّ بن سُليمانَ بنِ وَهبانَ ٥٦

(٣٨٧٨) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن عليٍّ بنِ محمَّدِ الحملي، البلبيسي ٥٧
(٣٨٧٩) مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ يوسُفَ الزَّرندِيُّ ٦٠
(٣٨٨٠) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن عليٍّ الحلبي، ابن المدني ٦١
(٣٨٨١) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، علاء الصالحي، الخوارزمي ٦٢
(٣٨٨٢) مُحمَّدُ بن محمَّدِ بن عُمَرَ بنِ عَنقَةَ، شمس الدين ٦٣
(٣٨٨٣) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ فرحون بنِ محمَّدِ بنِ فرحون ٦٤
(٣٨٨٤) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ القاضي الخزرَجِيُّ الزَّمورِيُّ ٦٦
(٣٨٨٥) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ البلبيسي ٦٦
(٣٨٨٦) مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ الششتري ٦٩
(٣٨٨٧) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّدِ بن أحمدَ الكازروني جلال الدين ٧٠
(٣٨٨٨) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّدِ الكازروني، شمس الدين ٧١
(٣٨٨٩) مُحَمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ السخاوي، ابن القصبي ٧٢
(٣٨٩٠) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّد المراغي، زين الدين ٧٣
(٣٨٩١) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّد المراغي، كمال الدين ٧٦
(٣٨٩٢) مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ الجعفري، ناصر الدين ٧٧
(٣٨٩٣) مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ ابن ظهيرة، جلالُ الدين ٧٩
(٣٨٩٤) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمدِ بنِ صالحٍ ، شَّرفُ الدين ٧٩
(٣٨٩٥) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ المطري، أبو الفتحِ ٨٠
(٣٨٩٦) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ المطري، كمال الدين ٨٠
(٣٨٩٧) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ الفاسي، محب الدين ٨١

(٣٨٩٨) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ ابن صالح، ناصر الدين ٨٦
(٣٨٩٩) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ الكازروني ابن تقي، شمس الدين ٨٧
(٣٩٠٠) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّدِ النستراوي، أبو الطَّيِّبِ ٨٨
(٣٩٠١) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّدِ الإيجي، السيد الحسيني ٨٨
(٣٩٠٢) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّدِ البعداني شمس الدين المسكين ٨٩
(٣٩٠٣) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّدِ البعداني الصالحي المسكين ٩١
(٣٩٠٤) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّدِ ابن ألب أرسلان ٩١
(٣٩٠٥) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّدِ ابن الجزري ٩٢
(٣٩٠٦) محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن محمَّدِ بن علي بن يوسف الزرندي ٩٢
(٣٩٠٧) محمد بن محمد كمال بن محمد التكروري، ابن الرقيبي ٩٢
(٣٩٠٨) محمد بن محمد بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون ٩٣
(٣٩٠٩) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الششتري ٩٤
(٣٩١٠) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الكازروني ٩٤
(٣٩١١) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحارث ابن مسكين ٩٦
(٣٩١٢) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين ابن ظهيرة ٩٧
(٣٩١٣) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن صالح الكناني ١٠٢
(٣٩١٤) محمد بن محمد بن محمد بن محمد الكازروني، ابن تقي ١٠٢
(٣٩١٥) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود الكازروني ١٠٤
(٣٩١٦) محمد بن محمد بن محمد بن محمود الكازروني ١٠٤
(٣٩١٧) محمد بن محمد بن محمد بن محمود ابن القاضي أمين الدين ١٠٤

(٣٩١٨) محمد بن محمد بن محمد بن يحيى النقاوسي، أبو الطيب ١٠٥
(٣٩١٩) محمد بن محمد بن محمد الأسيوطي، ابن طبيخة ١١١
(٣٩٢٠) محمد بن محمد بن محمد ، شمس الدين القاهري ١١١
(٣٩٢١) محمد بن محمد بن محمد الغرناطي، أبو عبد الله ١١٣
(٣٩٢٢) محمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم الكازروني، تقي ١١٥
(٣٩٢٣) محمد بن محمد بن محمود الجعفري، البخاري، فارسا ١١٥
(٣٩٢٤) محمد نسيم بن محمد سعيد ابن مسعود خواجة إمام ١١٨
(٣٩٢٥) محمد بن محمد بن مكرم الأنصاري، ابن المكرم ١١٩
(٣٩٢٦) محمد بن محمد بن ميمون الأندلسي، ابن الفخار ١٢١
(٣٩٢٧) محمد بن محمد بن نافع، أبو نافع الطائفي ١٢٢
(٣٩٢٨) محمد بن محمد بن يحيى بن منصور الخشبي ١٢٢
(٣٩٢٩) محمد بن محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي ١٢٤
(٣٩٣٠) محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن معالي الزعيفريني ١٢٤
(٣٩٣١) محمد بن محمد بن يوسف الشامي،أبو السعادات ١٢٧
(٣٩٣٢) محمد بن محمد المزجج، أبو المعالي ١٢٧
(٣٩٣٣) محمد بن محمد الأنصاري الزموري ١٢٨
(٣٩٣٤) محمد بن أبي محمد، مولى زيد بن ثابت ١٢٩
(٣٩٣٥) محمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الشكيلي ١٣٠
(٣٩٣٦) محمد بن محمود ابن عادل الحسيني، أبو السعادات ١٣٠
(٣٩٣٧) محمد بن محمود ابن عادل الحسيني ١٣١

(٣٩٣٨) محمد بن محمود بن عبد الله بن مسلمة الأنصاري ١٣١
(٣٩٣٩) محمد بن محمود بن عبد الرزاق الحويزي ١٣١
(٣٩٤٠) محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ابن النجارمحب الدين ١٣٢
(٣٩٤١) محمد بن محمود الخالدي، كمال النهاوندي ١٣٤
(٣٩٤٢) محمد بن مرتضى الكناني العسقلاني ١٣٤
(٣٩٤٣) محمد بن أبي مريم يسار ١٣٥
(٣٩٤٤) محمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز الكازروني ١٣٥
(٣٩٤٥) محمد بن مسعود المزجج ١٣٧
(٣٩٤٦) محمد بن مسعود الشكيلي ١٣٧
(٣٩٤٧) محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي الأنصاري ١٣٨
(٣٩٤٨) محمد بن مسلمة بن هشام بن إسماعيل المخزومي ١٣٩
(٣٩٤٩) محمد بن مسلم بن السائب بن خباب ١٤٠
(٣٩٥٠) محمد بن مسلم بن عائذ ١٤١
(٣٩٥١) محمد بن مسلم بن عبيد الله، ابن شهاب الزهري ١٤١
(٣٩٥٢) محمد بن مسلم المدني ١٤٤
(٣٩٥٣) محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع المزي ١٤٤
(٣٩٥٤) محمد بن مطرف بن داود بن مطرف، أبو غسان الليثي ١٤٦
(٣٩٥٥) محمد بن مطرف المدني ١٤٧
(٣٩٥٦) محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب الأنصاري ١٤٨
(٣٩٥٧) محمد بن معروف الجبرتي ١٤٩

(٣٩٥٨) محمد بن معمر الغفاري ١٤٩
(٣٩٥٩) محمد بن معن بن محمد بن معن ، أبو معن الغفاري ١٤٩
(٣٩٦٠) محمد بن معن بن نضلة بن عمرو، أبو معن الغفاري ١٥٠
(٣٩٦١) محمد بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي ١٥١
(٣٩٦٢) محمد بن مقبل بن جماز الحسيني ١٥٢
(٣٩٦٣) محمد بن مقسم المدني ١٥٢
(٣٩٦٤) محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ١٥٢
(٣٩٦٥) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي ١٥٤
(٣٩٦٦) محمد بن موسى بن إبراهيم بن عبد الله المزملاني ١٥٧
(٣٩٦٧) محمد بن موسى بن عبد الله بن يسار ١٥٧
(٣٩٦٨) محمد بن موسى بن أبي عبد الله، أبو عبد الله الفطري ١٥٨
(٣٩٦٩) محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد المراكشي ١٥٩
(٣٩٧٠) محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية ١٥٩
(٣٩٧١) محمد بن ميمون بن كعب بن الخزرج الأنصاري ١٦٠
(٣٩٧٢) محمد بن مينا ١٦١
(٣٩٧٣) محمد بن نافع بن جبير بن مطعم ١٦١
(٣٩٧٤) محمَّدُ بنُ نافعٍ المسّوفيُّ ١٦٢
(٣٩٧٥) محمَّدُ بنُ نُجيحِ بنِ عبد الرحمنِ السندِيُّ ١٦٢
(٣٩٧٦) محمد بن نسر ١٦٣
(٣٩٧٧) محمد بن نصر الله الأبراري، عز الدين ١٦٣

(٣٩٧٨) محمَّدُ بنُ النُّعمانِ بنِ بشيرِ بنِ سعيدٍ الأنصاريُّ ١٦٥
(٣٩٧٩) محمد بن النعمان بن محمد، ابن أبي حنيفة القيرواني ١٦٥
(٣٩٨٠) محمد بن نعيم بن عبد الله المجمر ١٦٦
(٣٩٨١) محمد بن أبي الهدى بن محمد بن تقي الكازروني ١٦٧
(٣٩٨٢) محمد بن هشام بن إسماعيل بن هشام المخزومي ١٦٧
(٣٩٨٣) محمد بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ١٧٠
(٣٩٨٤) محمد بن هلال بن أبي هلال المدني ١٧١
(٣٩٨٥) محمد بن هلال ١٧١
(٣٩٨٦) محمد بن الوليد بن رباح ١٧١
(٣٩٨٧) محمد بن الوليد بن رويفع، مولى آل الزبير ١٧٢
(٣٩٨٨) محمد بن يحيى بن حبان بن منقذالأنصاري ١٧٢
(٣٩٨٩) محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة بن ساعدة الأوسي ١٧٣
(٣٩٩٠) محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب الجدعاني ١٧٤
(٣٩٩١) محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ١٧٤
(٣٩٩٢) محمد بن يحيى بن علي ابن غسان، أبو غسان الكناني ١٧٤
(٣٩٩٣) محمد بن يحيى بن محمد بن عبد العزيز الزهري، أبو غزية ١٧٥
(٣٩٩٤) محمد بن يحيى بن منصور الخشبي، شمس الدين ١٧٧
(٣٩٩٥) محمد بن يحيى بن موسى القسنطيني، عفيف الدين ١٧٨
(٣٩٩٦) محمد بن يحيى بن يسار ١٧٨
(٣٩٩٧) محمد بن يحيى ١٧٩

(٣٩٩٨) محمد بن أبي يحيى ١٨٠
(٣٩٩٩) محمد بن أبي يحيى ١٨٠
(٤٠٠٠) محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب بن سنان الجدعاني ١٨١
(٤٠٠١) محمد بن يزيد الطائفي ١٨٢
(٤٠٠٢) محمد بن أبي يزيد بن أبي بكر الفومني، جمال الدين ١٨٢
(٤٠٠٣) محمد بن أبي يزيد الكيلاني، شمس الدين، أبو عبد الله ١٨٣
(٤٠٠٤) محمد بن يسار بن أبي مريم ١٨٤
(٤٠٠٥) محمد بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة الأسدي ١٨٤
(٤٠٠٦) محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب بن يحيى الزبيري ١٨٤
(٤٠٠٧) محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزبادي الشيرازي، مجد الدين ١٨٥
(٤٠٠٨) محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الرحمن، ابن يعقوب ١٨٨
(٤٠٠٩) محمد بن يعقوب المدني ١٨٨
(٤٠١٠) محمد بن يعقوب ١٨٩
(٤٠١١) محمد بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي ١٨٩
(٤٠١٢) محمد بن يوسف بن إبراهيم الحسني، الأخيضر ١٩٠
(٤٠١٣) محمد بن يوسف بن الحسن المطري، جمال الدين ١٩٠
(٤٠١٤) محمد بن يوسف بن شروين، شمس الدين ١٩٥
(٤٠١٥) محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام الخزرجي ١٩٥
(٤٠١٦) محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي، الأعرج ١٩٦
(٤٠١٧) محمد بن يوسف بن محمد بن معالي الزعيفريني ١٩٧

(٤٠١٨) محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عمر الأزدي مولاهم ١٩٨
(٤٠١٩) محمد بن يوسف الحليمي، شمس الدين، أبو عبد الله ١٩٩
(٤٠٢٠) محمد بن يوسف السنجاري، شمس الدين، الذاكر ٢٠٢
(٤٠٢١) محمد بن يوسف القرشي، مولى عثمان ٢٠٢
(٤٠٢٢) محمد بن يوسف المصري ٢٠٣
(٤٠٢٣) محمد ابن العياط، شمس الدين ٢٠٣
(٤٠٢٤) محمد بن ولي الدين العجيمي ٢٠٣
(٤٠٢٥) محمد ابن العطار ٢٠٤
(٤٠٢٦) محمد ابن المعشوق الحموي ٢٠٤
(٤٠٢٧) محمد، خال ابن صالح ٢٠٤
(٤٠٢٨) محمد السقا، أبو حسين ٢٠٥
(٤٠٢٩) محمد، أبو سليمان المدني ٢٠٦
(٤٠٣٠) محمد البسكري، أبو عبد الله ٢٠٧
(٤٠٣١) محمد الخراز، أبو عبد الله ٢٠٧
(٤٠٣٢) محمد السلاوي، أبو عبد الله ٢٠٨
(٤٠٣٣) محمد العصياتي، أبو عبد الله ٢٠٩
(٤٠٣٤) محمد الجوامعي، شمس الدين ٢٠٩
(٤٠٣٥) محمد القرشي، شمس الدين ٢١٠
(٤٠٣٦) محمد الهوي، شمس الدين ٢١١
(٤٠٣٧) محمد الأعمى ٢١١

(٤٠٣٨) محمد بارصا ٢١١
(٤٠٣٩) محمد البعداني ٢١٢
(٤٠٤٠) محمد البلاسي ٢١٢
(٤٠٤١) محمد التادلي ٢١٣
(٤٠٤٢) محمد التلمساني ٢١٤
(٤٠٤٣) محمد الجبرتي ٢١٤
(٤٠٤٤) محمد الحزاز البغدادي ٢١٥
(٤٠٤٥) محمد الحسيني ٢١٥
(٤٠٤٦) محمد الحلبي ٢١٦
(٤٠٤٧) محمد الخواجا البخاري ٢١٦
(٤٠٤٨) محمد الدهان ٢١٧
(٤٠٤٩) محمد الزيلعي ٢١٧
(٤٠٥٠) محمد العربي ٢١٨
(٤٠٥١) محمد فارصا ٢١٨
(٤٠٥٢) محمد المدني ٢١٩
(٤٠٥٣) محمد المرشدي ٢١٩
(٤٠٥٤) محمد المغربي الأعمى ٢١٩
(٤٠٥٥) محمد المغربي الأعمى ٢٢٠
(٤٠٥٦) محمد المغربي ٢٢٠
(٤٠٥٧) محمد المغربي ٢٢٠

(٤٠٥٨) محمد المكناسي المغربي ٢٢٠
(٤٠٥٩) محمد المياشي ٢٢٠
(٤٠٦٠) محمد النخشواني ٢٢١
(٤٠٦١) محمد النزيلي ٢٢١
(٤٠٦٢) محمد الهزموري ٢٢١
(٤٠٦٣) محمد الهوي ٢٢٣
(٤٠٦٤) محمد الواسطي ٢٢٥
(٤٠٦٥) محمد اليمني ٢٢٥
(٤٠٦٦) محمد ٢٢٥
(٤٠٦٧) محمود بن أحمد بن حسن بن إسماعيل الأمشاطي ٢٢٦
(٤٠٦٨) محمُودُ بنُ جابر بنِ عبد الله بنِ عَمرِو الأنصاريُّ ٢٢٦
(٤٠٦٩) محمُودُ بنُ الرَّبيعِ بنِ سراقةَ بنِ عَمرِو الخزرجيُّ ٢٢٦
(٤٠٧٠) محمودُ بنُ زنكي، السُّلطانُ العادلُ، نُورُ الدِّينِ الشَّهيدُ ٢٢٨
(٤٠٧١) محمودُ بنُ عبد الحفيظِ بنِ مسعودِ ابنِ عادلٍ ٢٣٣
(٤٠٧٢) محمودُ بنُ عبد الله بنِ عبد الرحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهرِيُّ ٢٣٣
(٤٠٧٣) محمودُ بنُ عبد الرحمنِ بنِ سعدِ بنِ معاذٍ الأنصاريُّ ٢٣٤
(٤٠٧٤) محمودُ بنُ عمرِو بنِ يزيدَ بنِ السَّكَنِ الأنصاريُّ ٢٣٤
(٤٠٧٥) محمودُ بنُ لبيدِ بنِ عُقبَةَ بنِ رافعٍ،أبو نُعَيمٍ الأنصاريُّ ٢٣٥
(٤٠٧٦) محمودُ بنُ محمَّدِ بنِ طُغجٍ،أبو القاسِمِ ابنُ الإخشيدِ ٢٣٦
(٤٠٧٧) محمودٌ العَجَمِيُّ ٢٣٦

(٤٠٧٨) محمودٌ، أحدُ باشاتِ مَلِكِ الرُّومِ ٢٣٧
(٤٠٧٩) محمودٌ جلبِيٌّ الرُّومِيُّ ٢٣٧
(٤٠٨٠) محيِّصَةُ بنُ مسعودِ بنِ كعبٍ الأنصارِيُّ ٢٣٧
(٤٠٨١) مخارِقٌ، مولى العباسِ بنِ عبد المُطَّلبِ ٢٣٨
(٤٠٨٢) مُختارُ بنُ عبد الله الأحمَدِيُّ، ظهيرُ الدِّينِ ٢٣٨
(٤٠٨٣) مختارُ بنُ عبد الله الأشرَفِيُّ،ظهيرُ الدِّين الطَّواشِيُّ ٢٣٨
(٤٠٨٤) مختارُ بنُ عبد الله الأشرَفِيُّ،ظهيرُ الدِّين ٢٣٩
(٤٠٨٥) المختارُ بنُ عوفٍ، أبو حمزةَ الأزديُّ الإباضيُّ ٢٤٠
(٤٠٨٦) مختارٌ التاجيُّ الجمالِيُّ، ظهيرُ الدِّين ٢٤٢
(٤٠٨٧) مختارٌ الزَّكَوِيُّ البغدادِيّ، ظهيرُ الدِّين ٢٤٢
(٤٠٨٨) مختارٌ الزُّمرُّدِيُّ، ظهيرُ الدِّينِ ٢٤٢
(٤٠٨٩) مختارٌ الحَلَبِيُّ، عِزُّ الدِّينِ ٢٤٤
(٤٠٩٠) مختارٌ البغداديُّ الحِلِيُّ الطَّواشِيُّ ٢٤٤
(٤٠٩١) مختارٌ الصَّفَوِيُّ ٢٤٤
(٤٠٩٢) مختار الصفوي ٢٤٥
(٤٠٩٣) مختار المولَّه ٢٤٥
(٤٠٩٤) مختار الريحاني الطواشي ٢٤٦
(٤٠٩٥) مختارٌ الطواشيُّ خادِمُ اللالا ٢٤٦
(٤٠٩٦) مختارٌ الطواشيُّ خادِمُ أبي شامةَ ٢٤٧
(٤٠٩٧) مُختَصُّ الدَّيرِيُّ، شَرَفُ الدِّينِ ٢٤٧

(٤٠٩٨) مُختَصٌّ اليمنيُّ الطواشيُّ، شرفُ الدِّينِ ٢٤٨
(٤٠٩٩) مُختَصٌّ الأشرَفِيُّ ٢٤٨
(٤١٠٠) مخرَمةُ بنُ بُكيرِ بنِ عبداللهِ بنِ الأَشَجِّ ٢٤٩
(٤١٠١) مَخرَمَةُ بنُ سُليمانَ الأَسَدِيُّ الوالِبِيُّ ٢٥٠
(٤١٠٢) مخرمَةُ بنُ نوفلِ بنِ أُهَيبِ بنِ عبدِ منافِ الزهري ٢٥٠
(٤١٠٣) مَخلَدُ بنُ خَفَافِ بنِ إيماءَ بنِ رَحضَةَ الغفارِيُّ ٢٥١
(٤١٠٤) مخلِدٌ الزُّرَقِيُّ، أبو الحارِثِ ٢٥١
(٤١٠٥) مُدافِعٌ المغرِبِيُّ ٢٥٢
(٤١٠٦) المُرتَضَى بنُ يحيى بنُ أحمدَ، شرفُ الإسلامِ، الهادي ٢٥٢
(٤١٠٧) مُرَّةُ بنُ حبيبٍ القُرَشِيُّ الفِهرِيُّ ٢٥٢
(٤١٠٨) مُرَّةُ بنُ عمرِو بنِ حبيبِ بنِ واثِلَةَ بنِ عمرِو الفهري ٢٥٢
(٤١٠٩) مَرثَدُ بنُ أبي مَرثَدٍ، كناز بنِ الحُصينِ الغَنَوِيُّ ٢٥٣
(٤١١٠) مرجانُ التَّقَوِيُّ الظاهِرِيُّ ٢٥٣
(٤١١١) مُرشِدٌ القارئُ، شهابُ الدينِ ٢٥٤
(٤١١٢) مُرشِدٌ المُختَصِّيُّ الطَّواشِيُّ، شهاب الدين ٢٥٤
(٤١١٣) مُرشِدٌ الطَّواشِيُّ ٢٥٥
(٤١١٤) مُرشِدٌ العادِلِيُّ الطَّواشِيُّ ٢٥٥
(٤١١٥) مُرشِدٌ الفاخِرِيُّ الطَّواشِيُّ ٢٥٥
(٤١١٦) مروانُ بنُ الحَكَمِ بنِ أبي العاصي بنِ أُمَيَّةَ، أبو عبد المَلِكِ ٢٥٥
(٤١١٧) مروانُ بنُ أبي سعيدِ بنِ المُعَلَّى، أبو عبدِالمَلِكِ ٢٥٧

(٤١١٨) مروانُ بنُ عثمانَ بنِ أبي سعيدِ بنِ المُعَلَّى الأنصارِيُّ ٢٥٨
(٤١١٩) مزاحمٌ مولى عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ ٢٥٩
(٤١٢٠) مسافرٌ ٢٥٩
(٤١٢١) مُسَدَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِالعزيزِ بنِ عبدِالسَّلامِ الكازروني ٢٥٩
(٤١٢٢) مسرورُ بنُ عبدِاللهِ الشِّبليُّ، زينَ الدِّينِ ٢٦١
(٤١٢٣) مِسطَحُ بنُ أُثاثَةَ بنِ عبدِالمُطَّلبِ بنِ عبدِ منافِ المطلبي ٢٦٢
(٤١٢٤) مَسعَدَةُ الفزارِيُّ ٢٦٣
(٤١٢٥) مسعودُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ عبدِالرحمنِ الزَّكراكِيُّ ٢٦٤
(٤١٢٦) مسعودُ بنُ أحمدَ، اللَّخمِيُّ الطِّرازِيُّ، نورُ الدِّينِ ٢٦٧
(٤١٢٧) مسعودُ بنُ الحكمِ بنِ الرَّبيعِ بنِ عامرٍ الأنصاريُّ ٢٦٧
(٤١٢٨) مسعودٌ الشَّكيليُّ النَّجَّارُ ٢٦٨
(٤١٢٩) مسعودٌ المُعَلِّمُ ٢٦٨
(٤١٣٠) مَسلَمَةُ بنُ عبدِاللهِ بنِ عروةَ بنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ ٢٦٨
(٤١٣١) مسلمةُ بنُ قَعنَبَ الحارثيُّ ٢٦٨
(٤١٣٢) مسلمةُ بنُ مُخلَّدٍ، الأنصاريُّ الزُّرَقِيُّ ٢٦٩
(٤١٣٣) مُسلِمُ بنُ جُندَبٍ، أبو عبداللهِ الهُذَلِيُّ ٢٧٠
(٤١٣٤) مُسلِمُ بنُ أبي حُرَّةَ المدينيُّ ٢٧١
(٤١٣٥) مُسلِمُ بنُ سالمِ بنِ مُسلمِ بنِ أبي مريمَ ٢٧٢
(٤١٣٦) مُسلِمُ بنُ سمعانَ الزُّرَقِيُّ ٢٧٢
(٤١٣٧) مسلمٌ بنُ أبي سهلٍ النَّبالُ ٢٧٣

(٤١٣٨) مُسَلَّمُ بنُ عُبيدِ اللهِ بنِ طاهرِ بنِ يحيى العَلَوِيُّ الحسينيُّ ٢٧٣
(٤١٣٩) مُسلِمُ بنُ عُقبَةَ المُزنِيُّ ٢٧٣
(٤١٤٠) مسلمُ بنُ عمرِو بنِ وهبٍ، أبو عمرٍو الحذَّاءُ ٢٧٤
(٤١٤١) مسلمُ بنُ أبي مريمَ يسارٌ المدنيُّ ٢٧٥
(٤١٤٢) مُسلِمُ بنُ أبي مسلمٍ الحنَّاطُ ٢٧٦
(٤١٤٣) مسلمُ بنُ نُذَيرٍ ٢٧٦
(٤١٤٤) مسلمُ بنُ الوليدِ بنِ رباحٍ المدنِيُّ ٢٧٧
(٤١٤٥) مسلِمُ بنُ يسارٍ، مولى آلِ عُثمانَ ٢٧٧
(٤١٤٦) مُسلِمٌ مولى ابنِ أبي الرِّجالِ ٢٧٨
(٤١٤٧) المِسوَرُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهرِيُّ ٢٧٨
(٤١٤٨) المِسوَرُ بنُ رفاعةَ القُرَظِيُّ ٢٧٨
(٤١٤٩) المِسوَرُ بنُ الصَّلتِ ٢٧٩
(٤١٥٠) المِسوَرُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ عبدِالرَّحمنِ المخزومِيُّ ٢٨٠
(٤١٥١) المِسوَرُ بنُ مخرَمَةَ بنِ نوفلِ بنِ أُهيبَ الزهري ٢٨١
(٤١٥٢) المسيَّبُ بنُ حَزَنِ بنِ أبي وهبِ بنِ عمرِو المخزوميُّ ٢٨٤
(٤١٥٣) مشاري بنُ ذربانَ الطُّفَيليُّ ٢٨٤
(٤١٥٤) مشكورُ بنُ عبدِالرَّحمنِ بنِ مشكورٍ، القُرَشِيُّ ٢٨٤
(٤١٥٥) مصعبُ بنُ ثابتِ بنِ عبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ بنِ العوَّامِ ٢٨٥
(٤١٥٦) مُصعَبُ بنُ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ ٢٨٦
(٤١٥٧) مُصعَبُ بنُ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ ٢٨٨

(٤١٥٨) مصعبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي أُميَّةَ ٢٨٩
(٤١٥٩) مصعبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مصعبِ بنِ ثابتِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبير ٢٩٠
(٤١٦٠) مصعبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مصعبِ بنِ محمَّدِ بنِ ثابتٍ ٢٩٢
(٤١٦١) مصعبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، أبو زرارة الزهري ٢٩٢
(٤١٦٢) مصعبُ بنُ عُكَّاشةَ بنِ مصعبِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ ٢٩٣
(٤١٦٣) مصعبُ بنُ عُميرِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ مَنافٍ ٢٩٤
(٤١٦٤) مصعبُ بنُ مصعبِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ ٢٩٥
(٤١٦٥) مطَرٌ الوَرَّاقُ ٢٩٦
(٤١٦٦) مطرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُطرِّفِ بنِ سليمانَ بنِ يسارٍ، الأطروش ٢٩٦
(٤١٦٧) مُطرِّفُ بنُ مازنٍ الأصم ٢٩٧
(٤١٦٨) المُطَّلبُ بنُ أبي وَداعةَ بنِ الحارثِ بنِ صُبيرةَ السَّهميُّ ٢٩٨
(٤١٦٩) المطَّلبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حَنْطبٍ المخزوميُّ ٢٩٩
(٤١٧٠) مطيعُ بنُ الأسودِ بنِ حارثةَ بنِ نَضلةَ بنِ عوفٍ، العَدَويُّ ٢٩٩
(٤١٧١) مُظاهرُ بنُ أسلمَ المخزوميُّ ٣٠٠
(٤١٧٢) مظفرٌ ابنُ شهابِ الدِّينِ ابنِ مقلِّدٍ الحَمويُّ، نجمُ الدِّينِ ٣٠١
(٤١٧٣) مُظَهِّرُ بنُ رافعِ بنِ عديِّ بنِ زيدٍ الأنصاريُّ ٣٠١
(٤١٧٤) معاذُ بنُ أُبيِّ بنِ كعبٍ الأنصاريُّ ٣٠٢
(٤١٧٥) معاذُ بنُ جبلِ بنِ عمرِو بنِ أوسٍ الخزرجي الأنصاري ٣٠٢
(٤١٧٦) معاذُ بنُ الحارثِ بنِ الأرقمِ، أبو حَليمةَالأنصاريُّ ٣٠٦
(٤١٧٧) معاذُ بنُ الحارثِ بنِ رفاعةَ بنِ الحارثِ الأنصاري، ابن عفراء ٣٠٧

(٤١٧٨) معاذُ بنُ رفاعةَ بنِ رافعِ بنِ مالكٍ الأنصاريُّ ٣٠٨
(٤١٧٩) معاذُ بنُ الصَّمَّةِ بنِ عَمرِو بنِ الجَموحِ الأنصاريُّ ٣٠٩
(٤١٨٠) معاذُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خُبيبٍ الجُهَنيُّ ٣٠٩
(٤١٨١) معاذُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ التَّيميُّ ٣١٠
(٤١٨٢) معاذُ بن عبدِ الوهَّابِ بنِ محمَّدٍ الزَّرَنْديُّ ٣١٠
(٤١٨٣) معاذُ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ التَّيميُّ، القُرَشيُّ ٣١١
(٤١٨٤) معاذُ بنُ عَمرِو بنِ الجموحِ بنِ زيدِ بنِ حرامٍ الأنصاريُّ ٣١١
(٤١٨٥) معاذُ بنُ محمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ محصنٍ، أبو الحارثِ النَّجَّاريُّ ٣١١
(٤١٨٦) معاذُ بنُ محمَّدِ بنِ معاذِ بنِ أُبيِّ بنِ كعبٍ الأنصاريُّ ٣١٢
(٤١٨٧) معاويةُ بنُ إسحاقَ بنِ طلحةَ بنِ عبيدِ اللهِ التَّيميُّ ٣١٣
(٤١٨٨) معاويةُ بنُ بعجةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بدرٍ الجُهنيُّ ٣١٤
(٤١٨٩) معاويةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَميُّ ٣١٤
(٤١٩٠) معاويةُ بنُ أبي سفيانَ صخرِ بنِ حربِ بنِ أُميةَ ٣١٥
(٤١٩١) معاويةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ بدرٍ الجُهَنيُّ ٣١٩
(٤١٩٢) معاويةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ الهاشميُّ ٣١٩
(٤١٩٣) معاويةُ بنُ عَمرٍو، أخو ذي الكَلاعِ ٣٢١
(٤١٩٤) معاويةُ بنُ أبي عيَّاشٍ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ ٣٢١
(٤١٩٥) معاوية بن أبي مزرد ٣٢٢
(٤١٩٦) معاويةُ بنُ معاويةَ بنِ مُقَرِّنٍ المُزَنيّ ٣٢٣
(٤١٩٧) معاويةُ بنُ مُعتِّبٍ الهُذليُّ ٣٢٣

(٤١٩٨) مَعبدُ بنُ كعبِ بنِ مالكٍ الأنصاريُّ، السَّلَميُّ ٣٢٣
(٤١٩٩) معتب بن عوف الخزاعي، أبو عوف ٣٢٥
(٤٢٠٠) مُعتق ٣٢٥
(٤٢٠١) معروفٌ الجَبَرْتيُّ ٣٢٥
(٤٢٠٢) معزى بنُ هجارِ بنِ وُبيرِ بنِ نخبار الحسنيُّ ٣٢٦
(٤٢٠٣) مَعْقِلُ بنُ سنانِ بنِ مظهِّرٍ، أبو محمد الأشجعي ٣٢٦
(٤٢٠٤) مَعْقِلُ بنُ أبي الهيثمِ، حليفُ بني أسدٍ ٣٢٨
(٤٢٠٥) مُعلَّى بنُ إسماعيلَ المَدَنيُّ ٣٢٩
(٤٢٠٦) مَعْمَرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حنظلةَ ٣٢٩
(٤٢٠٧) مَعْمَرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نافعِ بنِ نضلةَ العدوي ٣٣٠
(٤٢٠٨) مَعْمَرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نَضلةَ ٣٣١
(٤٢٠٩) مَعْمَرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عامرِ بنِ إياسِ بنِ الحارثِ القُرَشيُّ ٣٣١
(٤٢١٠) مَعْمَرٌ المَدَنيُّ ٣٣٢
(٤٢١١) مُعَمَّرُ بنُ محمَّدِ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ أبي رافعٍ الهاشميُّ ٣٣٢
(٤٢١٢) مُعَمَّرُ بنُ يحيى بنِ أبي الخيرِ محمَّدِ بنِ عبدِ القويِّ ٣٣٣
(٤٢١٣) مُعَمَّرٌ ٣٣٤
(٤٢١٤) معنُ بنُ عديِّ بنِ الجدِّ بنِ العجلانِ، العجلانيُّ ٣٣٤
(٤٢١٥) مَعْنُ بنُ عيسى بنِ يحيى بنِ دينارِ بنِ عبدِ اللهِ الأشجعيُّ ٣٣٤
(٤٢١٦) معنُ بنُ محمَّدِ بنِ معنِ بنِ نَضلةَ بنِ عَمرٍو الغِفاريُّ ٣٣٦
(٤٢١٧) مُعَيقيبُ بنُ أبي فاطمةَ الدَّوسيُ ٣٣٧

(٤٢١٨) مغامسٌ، أبو حسنٍ ٣٣٧
(٤٢١٩) مُغيثٌ، مولىأبي أحمدَ بنِ جحشٍ الأسديِّ ٣٣٧
(٤٢٢٠) المغيرةُ بنُ الأخنسِ بنِ شُريقٍ الثَّقفيُّ ٣٣٨
(٤٢٢١) المغيرةُ بنُ أبي بُردةَ ٣٣٩
(٤٢٢٢) المغيرةُ بنُ الحارثِ بنِ أبي ذئبٍ هشامِ بنِ شعبةَ ٣٤٠
(٤٢٢٣) المغيرةُ بنُ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ ٣٤٠
(٤٢٢٤) المغيرةُ بنُ أبي حسنٍ البزَّادُ ٣٤٢
(٤٢٢٥) المغيرةُ بنُ خُبيبِ بنِ ثابتِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ ٣٤٢
(٤٢٢٦) المغيرةُ بنُ أبي ذئبٍ ٣٤٢
(٤٢٢٧) المغيرةُ بنُ شُعبةَ بنِ أبي عامرِ بنِ مسعودِ الثقفي ٣٤٣
(٤٢٢٨) المغيرةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ المخزومي ٣٤٤
(٤٢٢٩) المغيرةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ ٣٤٦
(٤٢٣٠) المغيرةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خالدِ بنِ حزامٍ الأسدي ٣٤٨
(٤٢٣١) المغيرةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ المغيرةِبنِ الحارثِ العامريُّ ٣٤٩
(٤٢٣٢) المغيرةُ بنُ نوفلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ الهاشميُّ ٣٥٠
(٤٢٣٣) مفتاحٌ الهندي ٣٥١
(٤٢٣٤) مفيدٌ الشَّمسيُّ، أمينُ الدِّينِ ٣٥٢
(٤٢٣٥) مفيدٌ الحَمويُّ ٣٥٢
(٤٢٣٦) مفيدٌ الكَرمونيُّ، الطَّواشيُّ ٣٥٣
(٤٢٣٧) مُقبلُ بنُ جمَّازِ بنِ شِيحةَبنِ هاشمِ بنِ شيحةَ الحسيني ٣٥٣

(٤٢٣٨) مُقبلٌ، أبو شامةَ ٣٥٦
(٤٢٣٩) مُقبلُ بنُ عبدِ اللهِ الرُّوميُّ، زين الدين، الشهابي،الكبيرِ ٣٥٦
(٤٢٤٠) مُقبلُ بنُ عبدِ اللهِ الطواشي الزيني، زين الدين ٣٥٩
(٤٢٤١) مُقبلُ بنُ نخبار ٣٥٩
(٤٢٤٢) مُقبلٌ الشَّيخوني ٣٥٩
(٤٢٤٣) مُقبلٌ، عتيقُ ظَهيرِ الدِّينِ ٣٥٩
(٤٢٤٤) مُقبلٌ القَدَيديُّ ٣٦٠
(٤٢٤٥) المِقدادُ بنُ عَمروٍ، أبو الأسودِ البهراني الكندي ٣٦٠
(٤٢٤٦) المِقدامُ ٣٦٢
(٤٢٤٧) المنذرُ بنُ أبي أُسيدٍ مالكِ بنِ ربيعةَ السَّاعديُّ ٣٦٢
(٤٢٤٨) المنذرُ بنُ حمزةَ بنِ أبي أُسيدٍ السَّاعديُّ ٣٦٣
(٤٢٤٩) المنذرُ بن الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ ٣٦٣
(٤٢٥٠) المنذرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المنذرِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ ٣٦٥
(٤٢٥١) المنذرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المنذرِ بنِ المغيرةِالأسدي ٣٦٥
(٤٢٥٢) المنذرُ بنُ عُبيدٍ المَدَنيُّ ٣٦٦
(٤٢٥٣) المنذرُ بنُ عليِّ بنِ أبي الحَكمِ ٣٦٦
(٤٢٥٤) المنذرُ بنُ عَمروٍ ٣٦٧
(٤٢٥٥) المنذرُ بنُ المغيرةِ ٣٦٧
(٤٢٥٦) المنذرُ بنُ أبي المنذرِ ٣٦٨
(٤٢٥٧) منصورُ بنُ جمَّازِ بنِ شِيحةَ بنِ هاشمِ بنِ قاسمِ الحسيني ٣٦٨

(٤٢٥٨) منصور بن سلمة الهذلي ٣٧٠
(٤٢٥٩) منصورُ بنُ شَكَلٍ ٣٧١
(٤٢٦٠) منصورُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الكريمِ ابن منعة ٣٧١
(٤٢٦١) منصورٌ، مولى الحسنِ بنِ عليٍّ ٣٧٢
(٤٢٦٢) منظورُ بنُ سيَّارِ بنِ منظورٍ ٣٧٢
(٤٢٦٣) مُنقِذُ بنُ عَمرِو بنِ عطيةَ بنِ خنساءَ الأنصاري ٣٧٢
(٤٢٦٤) مُنقذُ بنُ نباتةَ الأسديّ ٣٧٣
(٤٢٦٥) المنكدرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الهُدَيرِ التَّيميُّ ٣٧٣
(٤٢٦٦) المُنكدرُ بنُ محمَّدِ بنِ المنكدرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الهُدَيرِ التيمي ٣٧٥
(٤٢٦٧) المُنيبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي أمامةَ بنِ ثعلبةَ الأنصاريُّ ٣٧٦
(٤٢٦٨) منيفٌ السِّراجيُّ، زين الدين ٣٧٧
(٤٢٦٩) مُنيفُ بنُ شِيحةَ بنِ هاشمِ بنِ قاسمٍ الحسيني ٣٧٧
(٤٢٧٠) مهاجرُ بنُ عِكرمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ المخزوميُّ ٣٧٨
(٤٢٧١) المهاجرُ بنُ قُنفذِ بنِ عمير بنِ جُدعانَ القرشي ٣٧٨
(٤٢٧٢) مهاجرُ بنُ مِسمارٍ الزُّهريُّ، مولى سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ ٣٧٩
(٤٢٧٣) مَهديٌّ، حفيدُ محمَّدٍ السَّبتيِّ ٣٨٠
(٤٢٧٤) مُهنَّا الأكبرُ بنُ داودَ بنِ القاسمِ بنِ عبيدِ اللهِ الحسينيُّ ٣٨٠
(٤٢٧٥) مُهنَّا بنُ الحسينِ بنِ حمزةَ الحسيني، أبو البقاءِ ٣٨٠
(٤٢٧٦) مُهنَّا بنُ سنانِ بنِ عبدِ الوهابِ بنِ نُميلةَ الحسيني ٣٨٠
(٤٢٧٧) مُهنَّا الأصغرُ بنُ حسينِ بنِ مُهنَّا بنِ داودَ الحُسينيُّ ٣٨٣

(٤٢٧٨) مُهنَّا بنُ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ ٣٨٣
(٤٢٧٩) مهيوب ٣٨٣
(٤٢٨٠) موسى بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ المخزوميُّ ٣٨٤
(٤٢٨١) موسى بنُ إبراهيمَ بنِ كثيرِ بنِ بشرِ بنِ الفاكهِ الأنصاريُّ ٣٨٥
(٤٢٨٢) موسى بنُ أبي تميمٍ المَدَنيُّ ٣٨٥
(٤٢٨٣) موسى بنُ جبيرٍ الأنصاريُّ ٣٨٦
(٤٢٨٤) موسى بنُ جعفرِ بنِ أبي كَثيرٍ ٣٨٧
(٤٢٨٥) موسى بنُ جعفرِ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ، الكاظم ٣٨٧
(٤٢٨٦) موسى بنُ الحارثِ ٣٨٨
(٤٢٨٧) موسى بن خراش بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ خراشٍ الأنصاريُّ ٣٨٨
(٤٢٨٨) موسى بنُ دِهقانَ البصريُّ ٣٨٩
(٤٢٨٩) موسى بنُ سالمٍ المَدَنيُّ ٣٩٠
(٤٢٩٠) موسى بنُ سعدِ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ الأنصاريُّ ٣٩١
(٤٢٩١) موسى بنُ سعدٍ المَدنيُّ ٣٩١
(٤٢٩٢) موسى بنُ سلمةَ المَدنيُّ ٣٩٢
(٤٢٩٣) موسى بنُ أبي سهلٍ النَّبَّالُ ٣٩٢
(٤٢٩٤) موسى بنُ شيبة بنِ عَمرِو بنِ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ ٣٩٣
(٤٢٩٥) موسى بنُ طلحةَ بنِ عبيدِ اللهِ التيمي ٣٩٣
(٤٢٩٦) موسى بنُ عبدِ اللهِ بنِ إسحاقِ بنِ طلحةَ بنِ عبيدِ الله ٣٩٦
(٤٢٩٧) موسى بنُ عبدِ اللهِ بنِ حسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ٣٩٦

(٤٢٩٨) موسى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سلامةَ الكناني ، ابن سلامة ٣٩٧
(٤٢٩٩) موسى بنُ عُبيدةَ بنِ نَشيطِ بنِ عَمروِ بنِ الحارثِ الربذي ٣٩٨
(٤٣٠٠) موسى بنُ أبي عثمانَ التَّبَّان ٤٠٠
(٤٣٠١) موسى بنُ عقبةَ بنُ أبي عيَّاشٍ، أبو محمَّدٍ ٤٠١
(٤٣٠٢) موسى بنُ أبي علقمةَ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدٍ الفَرويُّ ٤٠٣
(٤٣٠٣) موسى بنُ عليِّ بنِ عبدِ الصَّمدِالمراكشي، أبو محمد ٤٠٣
(٤٣٠٤) موسى بنُ عليِّ بنِ موسى المناوي، شرف الدين ٤٠٥
(٤٣٠٥) موسى بنُ عمرَ بنِ موسى المَدنيُّ ٤٠٧
(٤٣٠٦) موسى بنُ أبي عيسى، أبو هارونَ، الغِفاريُّ، الحنَّاطُ ٤٠٧
(٤٣٠٧) موسى بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارثِ، أبو محمَّدٍ التَّيميُّ ٤٠٨
(٤٣٠٨) موسى بنُ محمَّدِ بنِ إبرهيمَ الهُذليُّ ٤١٠
(٤٣٠٩) موسى بنُ محمَّدِ بنِ أبي الطَّاهرِ، الدَّمياطيُّ، البلقاويُّ ٤١٠
(٤٣١٠) موسى بنُ ميسرةَ، أبو عروةَ، الدِّيليُّ ٤١٢
(٤٣١١) موسى بنُ هارونَ بنِ بشيرٍ، أبو عمرَ القيسيُّ ٤١٣
(٤٣١٢) موسى بنُ وردانَ، أبو عمرَ القُرَشيُّ ٤١٥
(٤٣١٣) موسى بنُ يسارٍ المطَّلبيُّ ٤١٦
(٤٣١٤) موسى بنُ يعقوبَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ وهبِ بنِ زمعةَ ٤١٧
(٤٣١٥) موسى، أبو دفاس، المغربيُّ ٤١٨
(٤٣١٦) موسى، أبو عمرانَ ٤١٨
(٤٣١٧) موسى، أبو عمرانَ، المغربيُّ ٤١٨

(٤٣١٨) موسى الأبياريُّ ٤١٩
(٤٣١٩) موسى التكروريُّ، الطَّواشيُّ ٤١٩
(٤٣٢٠) موسى الجُزوليُّ ٤١٩
(٤٣٢١) موسى المسوفيُّ ٤٢٠
(٤٣٢٢) موسى المغربيُّ، الحاجبيُّ ٤٢٠
(٤٣٢٣) موسى المغربيُّ الغَزَّاوي ٤٢١
(٤٣٢٤) موفقٌ الحبشي ٤٢٢
(٤٣٢٥) موفقٌ، عتيقُ الشَّمسِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ فرحونٍ ٤٢٢
(٤٣٢٦) موفقٌ الصَّالحيُّ ٤٢٣
(٤٣٢٧) مُوَنِّسُ بنُ فَضالةَ بنِ عدِيِّ بنِ حرامِ بنِ الهيثمِ الأنصاريُّ ٤٢٣
(٤٣٢٨) مونسُ بنُ كبشِ بنِ جمَّاز الحسيني ٤٢٣
(٤٣٢٩) ميانُ بنُ مانعِ بنِ عليِّ بنِ عطيَّةَ بنِ منصورِ الحسينيُّ ٤٢٤
(٤٣٣٠) ميمونُ بنُ زيدِ بنِ أبي عبسِ بنِ جبرٍ، الأنصاريُّ ٤٢٤
(٤٣٣١) ميمونُ بنُ يحيى بنِ مسلمِ ابنِ الأشجِّ، أبو أُميَّةَ ٤٢٥
(٤٣٣٢) ميمونٌ مولى النَّبيِّ ﷺ ٤٢٥

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

(٨٣١ - ٩٠٢هـ)

المجلد الثامن

نابلٌ - (الكنى) أبو رياح

(٤٣٣٣) - (٤٨٥٣)

مركز بحوث و دراسات المدينة المنورة
Al-Madinah Al-Munawwarah Research & Studies Center

دارة الملك عبد العزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

ⓒ مركز بحوث ودراسات المدينة المنوَّرة، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

السخاوي، شمس الدين محمد عبدالرحمن

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة / شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي
المدينة المنورة ، ١٤٣٧هـ.

٤٥٦ ص؛ ١٧ × ٢٤سم

ردمك: ٩ - ٧ - ٩٦٨١ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- المدينة المنورة -تاريخ ٢- السعودية - تاريخ

أ. العنوان

ديوي: ١٣٢ ,٩٥٣

رقم الإيداع: ١٨٦٣ / ١٤٢٩

ردمك: ٩ - ٧ - ٩٦٨١ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

الطبعة الثانية

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

[٤٣٣٣]

نابلٌ[١]، صاحبُ العَباء، ويقالُ: صاحبُ الشِّمالِ[٢] أيضًا[٣]

حجازيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[٤] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين[٥]، وهو **يروي عن**: أبي هريرة، وابنِ عمرَ، وعائشةَ، **وعنه**: بكيرُ ابنُ الأشجِّ، وصالحُ بنُ عبيدٍ، وموسى بنُ وردانَ.

قالَ النَّسائيُّ: ليس بالمشهورِ، وفي موضعٍ آخرَ: ثقةٌ، وسئل الدَّارقطنيُّ: أثقةٌ هو؟ فأشار بيده: أنْ لا[٦]، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٧]، وهو في «التَّهذيب»[٨].

---

(١) بالباء، وفي الأصل: «ناتل»، وهو تحريف، وانظر: «الإكمال» ٧/ ٢٥٠، و«إكمال الإكمال» ٧/ ٣٢٥.

(٢) قال العينيُّ: الشِّمالُ: وهي جمعُ شملة.«شرح سنن أبي داود» ٤/ ١٧٠.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٣١، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٥٠٧، و«ذيل ميزان الاعتدال»، ص: ١٩٩.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٧ (٨٤٩).

(٥) قال ابن حجر: ذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة. «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٥٦.

(٦) «سؤالات البرقاني» الصغير (٢١).

(٧) «الثقات» ٥/ ٤٨٣.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٤٩، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٥٦.

[٤٣٣٤]

ناجية بنُ الأعجمِ الأسلميُّ[١]

ذكرَه ابنُ سعدٍ[٢] في الصَّحابةِ، وأنَّه لا عقِبَ له، وروى أنَّه هو الذي نزلَ في القَليبِ القليلِ الماءِ يوم الحديبيةِ بسهمِ رسولِ الله ﷺ، وقيل: إنَّه ناجيةُ بنُ جُندبٍ.

وقال العدويُّ[٣]: عقدَ النَّبيُّ ﷺ لأسلمَ لواءَينِ يومَ الفتحِ، أعطى أحدَهما ناجيةَ بنَ الأعجمِ، والآخرَ بُريدةَ بنَ الحُصيبِ.

وقالَ أبو حاتمٍ[٤]: لا أعرفُه، **وقالَ ابنُ شاهين** في «الصَّحابةِ»: ماتَ بالمدينةِ في آخرِ خلافةِ معاويةَ[٥].

[٤٣٣٥]

ناجيةُ بنُ جندبِ بنِ كعبٍ الخُزاعيُّ[٦]

صاحبُ بُدْنِ النَّبيِّ ﷺ، ذكرَه مسلمٌ[٧] في الطَّبقةِ الأولى مِن المَدنيِّين، وهو الذي بعده.

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٥١٨، و«الإصابة» ٣/ ٥٤١.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣١٤.

(٣) في الأصل: «العلوي»، وهو تحريف.

(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٨٦.

(٥) «أسد الغابة» ٤/ ٥١٨.

(٦) «الإصابة» ٣/ ٥٤١.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٥٧ (١٤١).

[٤٣٣٦]

ناجيةُ بنُ كعبِ بنِ جُندبٍ، وقيل: ابنُ جُندبِ بنِ كعبٍ، ويقالُ: ابنُ عميرِ بنِ مَعْمَرٍ، الأسلميُّ، الخُزاعيُّ[١]

صحابيٌّ، بل هو صاحبُ بُدنِه ﷺ. **روى عنه** فيما يصنعُ فيما عطِبَ مِن البُدنِ، **وعنه**: عروةُ بنُ الزُّبيرِ، ومجزأةُ بنُ زاهر. **قالَ أبو حاتم**[٢]: ماتَ بالمدينةِ في زمنِ معاويةَ، **وقالَ غيرُه**: كانَ اسمُه ذكوانَ، فغيَّرهُ النَّبيُّ ﷺ، إذ نَجَا من قريش بناجية.

قالَ شيخُنا في «زوائد التَّهذيب»: وقولُه ـ يعني: المِزِّيَّ[٣] ـ: الأسلميُّ، الخزاعيُّ عجيبٌ، وقد بيَّنْتُ / في «الإصابة»[٤] أنَّ ناجيةَ بنَ [٧٢/أ] جُندبٍ الأسلميَّ غيرُ ناجيةَ بنِ جندبِ بنِ كعبٍ الخُزاعيِّ، وأنَّ كلًّا منهما وقعَ له استصحابُ البُدنِ، وأنَّ الذي روى عنه عروةُ هو الخزاعيُّ، وقيلَ: الأسلميُّ، وأنَّ الذي روى عنه مجزأة هو الأسلميُّ، بلا خلافٍ. والأسلميُّ قد ذكرَ ابنُ سعدٍ[٥] أنَّه شهدَ الحديبيةَ، وزعمَ الأزديُّ وأبو صالحٍ المؤذِّن أنَّ عروةَ تفرَّدَ بالرِّواية عن الخزاعيِّ، وأمَّا الأسلميُّ فروى عنه مجزأة، وأبوه زاهرٌ، وعبد الله بنُ عمروٍ الأسلمي أيضا.

---

(١) «طبقات خليفة»، ص: ١١٢، و«أسد الغابة» ٤/ ٥١٨.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٨٦.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٥٣.

(٤) «الإصابة» ٣/ ٥٤١، ٥٤٢.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣١٤.

قلتُ: وفي «تاريخ الذَّهبيّ»[١] ناجيةُ بنُ جندبِ بنِ كعبٍ الأسلميُّ، صاحبُ بُدنِ النَّبيِّ ﷺ، له روايةُ أحاديثَ يسيرةٍ، وشهدَ الحديبية.

روى عنه: عروةُ، وغيرُه، وبقيَ إلى زمنِ معاويةَ، ويقالُ: إنَّه خزاعيٌّ، وليس بشيءٍ. وهو في أوَّلِ «الإصابة»[٢]، وابنِ حِبَّانَ[٣]، **وقالَ**: ناجيةُ بنُ جندبٍ الأسلميُّ، مِن بني أسلمَ، كانَ ينزلُ في بني سُليمٍ، ماتَ بالمدينةِ في ولايةِ معاويةَ.

[٤٣٣٧]

نافذٌ، أبو مَعبد، مولى ابنِ عبَّاسٍ[٤]

حجازيٌّ، **يروي عن**: مولاه، **وعنه**: عمروُ بنُ دينارٍ، ـ ووصفَه بأنَّه مِن أصدقِ موالي ابنِ عبَّاسٍ، ـ ويحيى بنُ عبد الله بنِ صيفيٍّ، وأبو الزُّبيرِ، وسليمانُ الأحولُ، والقاسمُ ابنُ أبي بزَّةَ، وفراتٌ القزَّازُ. **قالَ أحمدُ وابنُ مَعينٍ**[٥] **وأبو زرعةَ**: ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٦]، **وقالَ**: عِدادُه في أهلِ المدينةِ، وبها ماتَ سنةَ أربعٍ.

---

(١) «تاريخ الإسلام» ٤/ ١٢٦.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٥٤٢.

(٣) «الثقات» ٣/ ٤١٥.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٣٢، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٥٠٧، و«المقتنى في سرد الكنى» ٢/ ٨٧.

(٥) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦٠٢.

(٦) «الثقات» ٥/ ٤٨٤.

وقالَ ابنُ سعدٍ[(١)]: ثقةٌ، كثيرُ الحديثِ. **قالَ الواقديُّ**: ماتَ بالمدينةِ سنةَ أربعٍ ومئةٍ، وفيها أرَّخَه غيرُ واحدٍ، وهو في «التَّهذيب»[(٢)].

[.....]

نافعُ بنُ أبي أنس

هو: ابنُ مالكٍ، يأتي (٤٣٤٤).

[٤٣٣٨]

نافعُ بنُ ثابتِ بنِ عبد الله بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، أبو عبد الله القُرَشيُّ، الأسديُّ، الزُّبيريُّ، المَدنيُّ[(٣)]

أخو مصعبٍ (٤١٥٥)، ووالدُ عبد الله (٢١٢٩) الماضيينِ، **يروي عن**: أبيه، وابنِ الزُّبيرِ، وسالمٍ أبي النَّضرِ، **وعنه**: ابنُه، وابنُ أبي المَوالي، وفضيلُ بنُ سليمان. صالحُ الحديثِ، مُقِلٌّ، وثَّقَه ابنُ حِبَّانَ[(٤)]، وحديثُه في «مسند أحمد»[(٥)] عن أبي سلمةَ الخُزاعيِّ، حدثنا عبد الرَّحمنِ بنُ أبي الموالي، أخبرني نافعُ بنُ ثابتٍ، عن جدِّه، به مرفوعًا.

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٩٤.

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٦٨.

(٣) «جمهرة نسب قريش»، ص: ٩٢، و«طبقات خليفة»، ص: ٣٦٦، و«الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٤٢٢.

(٤) «الثقات» ٥/ ٤٧١.

(٥) «المسند» ٤/ ٤، ولفظه: «**كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء أربع ركعات، وأوتر بسجدة ...**».

قالَ ابن أبي حاتم[(١)]: **روى عن**: أبيه، وسالمٍ أبي النَّضرِ، وقيسِ بنِ عبد الملكِ بنِ قيسِ بنِ مخرمةَ، **وعنه**: ابنُه، وابنُ المباركِ، وعبد الرَّحمنِ بنُ أبي الموالي، وفضيلُ بنُ سليمانَ، وماتَ بالمدينةِ سنةَ خمسٍ وخمسين ومئةٍ، عن اثنتين وسبعين سنةً، وحينئذٍ يكونُ وُلدَ بعدَ قتلِ جدِّهِ بعشرِ سنين؛ إذ قتلُه كانَ سنةَ ثلاثٍ وسبعين.

[٤٣٣٩]

نافعُ بنُ جبيرِ بنِ مُطعمِ بنِ عَديِّ بنِ نوفلِ ابنِ عبد مَنافٍ، أبو محمَّدٍ، وقيلَ: أبو عبد الله القُرَشيُّ، النوفليُّ، المَدنيُّ[(٢)]

أخو محمَّدٍ الماضي (٣٤٧٥)، وأبوهما (٦٨٩)، وأمُّه أمُّ قُتيلة ابنةُ عمروِ ابنِ الأزرقِ. ذكرَه مسلمٌ[(٣)] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين: **يروي عن**: أبيه، والعبَّاس، وابنِه عبد الله، والزُّبيرِ، وعليٍّ، وعثمانَ بنَ أبي العاصِ، والمغيرةِ ابنِ شعبةَ، وبشرِ بنِ سُحيمٍ، وجريرِ بنِ عبد الله، ورافعِ بنِ خَديج، وسهلِ ابنِ أبي حَثمة، وأبي شُريحٍ الخُزاعيِّ، ومسعودِ بنِ الحكَم الزُّرَقيِّ، وأبي هريرةَ، وعائشةَ، وأمِّ سلمةَ، وآخرين.

[٧٢/ب] **وعنه**: عروةُ بنُ الزُّبيرِ، وسعدُ بنُ إبراهيمَ، والزُّهريُّ، وحَبيبُ / بنُ أبي ثابت، وصالحُ بنُ كيسانَ، وصفوانُ بنُ سُليمٍ، وعبد الله بنُ الفضلِ

(١) «الجرح والتعديل» ٧/ ٤٥٧.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٨٢، و «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٥١، و «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٠٥.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٣٩ (٧٣٢).

الهاشميُّ، وأبو الزُّبيرِ، وموسى بنُ عقبةَ، ومحمَّدُ بنُ سوقةَ، وعمروُ بنُ دينارٍ، وخلقٌ. **قالَ الواقديُّ**: ثقةٌ، أكثرُ حديثًا من أخيه، **والعِجليُّ**[١]: مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، **وأبو زُرعةَ**: ثقةٌ، **وابنُ خراشٍ**: ثقةٌ مشهورٌ، أحدُ الأئمة، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٢] **وقالَ**: كانَ مِن خيارِ النَّاسِ، كانَ يحجُّ ماشيًا وناقتُه تُقادُ، وعدَّهُ ابنُ المدينيِّ[٣] في أصحابِ زيدِ بنِ ثابتٍ الذين كانوا يأخذون عنه، ويفتون بفتواه، **وقالَ البلاذريُّ**[٤]: كانَ تائهًا[٥]، فصيحًا، عظيمَ النَّخوةِ، جهير الكلام، يُفخِّمُ كلامَه، وكانَ يخضبُ بالسَّوادِ، وأسنانُه مربوطةٌ بخُرصان[٦] الذَّهب. قالَ له الحجَّاجُ وذكرَ ابنَ عمرَ: أهو الذي قالَ لي كذا وكذا؟ ليتني ضربتُ عُنقَه، فقالَ: أرادَ الله بكَ خيرًا ممَّا أردتَ بنفسِكَ، فقد صدقت. ثمَّ قالَ الحجَّاجُ: عمرُ الذي يقولُ: سيكونُ للنَّاسِ نفرةٌ مِن سلطانهم، أعوذُ بالله أنْ يدركَني وإيَّاكم ذلك، أهواءٌ متَّبعةٌ، وما كان على عمر لو أدرك ذلكَ، فقالَ بالسَّيفِ هكذا وهكذا؟ فقالَ: أمَا إنَّه كانَ مِن خيرِ الأمراء، فقالَ الحجّاجُ: صدقتَ[٧]. ويقالُ: إنَّه غزا الدَّيلمَ زمنَ الحجّاجِ. قالَ غيرُ واحدٍ: ماتَ بالمدينةِ في خلافةِ سليمانَ بنِ عبد الملكِ، **وقالَ ابنُ أبي الزِّنادِ**: سنةَ تسعٍ وتسعين، وهو في «التَّهذيب»[٨].

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٠٨.

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٦٦.

(٣) «العلل»، لابن المديني، ص: ٧٦.

(٤) «أنساب الأشراف» ٩/ ٣٩٨.

(٥) أي: متكبرًا. قال الجوهريُّ: وتاهَ، أي: تكبر. «الصحاح»: تيه.

(٦) الخُرصان جمعُ خُرص، وهو الحلقةُ من الذهب والفضة. «الصحاح»: خرص.

(٧) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٦٦، و«تاريخ دمشق» ٦١/ ٤٠٨.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٧٢، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٦٥.

[٤٣٤٠]

نافعُ بنُ سليمانَ القُرَشيُّ، المكِّيُّ[١]

قالَ البخاريُّ[٢]: المَدنيُّ. **روى عن**: يعقوبَ بنِ سعدٍ، وروى عن محمَّدِ بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، **وعنه**: حيوةُ بنُ شُريحٍ، وسعيدُ بنُ أبي أيوبَ. وثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ[٣]، **وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ**[٤]: صدوقٌ، يحدِّثُ عن الضُّعفاءِ مثلِ بقيَّةَ، وحديثُه في «مسند أحمد»[٥].

[٤٣٤١]

نافعُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ أبي نُعيمٍ، أبو رُويمٍ، وقيل: أبو عبد الرَّحمنِ، أو أبو الحسنِ، أو أبو محمَّدٍ أو أبو نُعيمٍ، المَدنيُّ، القارئ[٦]

بل قارئُ أهلِ المدينةِ، وأحدُ القُرَّاءِ السَّبعةِ، مولى بني ليثٍ، وقيل: مولى جَعونةَ ابن شَعوب اللَّيثيِّ، حليفِ حمزةَ بنِ عبد المطَّلبِ، وقيل: جعونةَ حليفِ العبَّاسِ، ولذا يقالُ: له حليفُ بني هاشمٍ، وقد يُنسبُ إلى جدِّه، وأصلُه مِن أصبهانَ، ودارُه بالمدينةِ، وكانَ إمامَ أهلِها في القراءات.

---

(١) «الثقات» ٧/ ٥٣٢، و «من له رواية في مسند أحمد» ١/ ٤٣٢، و«تعجيل المنفعة» ٢/ ٣٠٢.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٨٦.

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي، ص: ٢٠٨.

(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٥٨.

(٥) «المسند» ٢/ ٣٥٢، وسنده حسن.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ٨٧، «وفيات الأعيان» ٥/ ٣٦٨، و «معرفة القراء الكبار» ١/ ١٠٧.

يروي عن: فاطمةَ ابنةِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، وزيدِ بنِ أسلمَ، وأبي الزِّنادِ، وعامرِ بنِ عبد الله بن الزُّبيرِ، ومحمَّدِ بنِ يحيى بنِ حَبَّانَ، ونافعٍ مولى ابنِ عمرَ، والأعرجِ، وصفوانَ بنِ سُليمٍ، وربيعةَ، وغيرِهم. **قالَ موسى بنُ طارقٍ**: سمعتُه يقولُ: قرأتُ على سبعينَ من التَّابعين[١]، **وعنه**: إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، والأصمعيُّ، وخالدُ بنُ مخلد، وسعيدُ بنُ أبي مريمَ، ومحمَّدُ بنُ مسلمٍ المَدنيُّ، وأبو قُرَّةَ موسى بنُ طارقٍ، وعيسى بنُ مِينا قالونُ، والقَعنبيُّ، وآخرون. **قالَ مالكٌ**: نافعٌ إمامُ النَّاسِ في القراءةِ[٢]، وقالَ ابنُ أبي أويسٍ: **قالَ لي مالكٌ**: قرأتُ على نافعٍ، ورُوينا أنَّ مالكًا قالَ له: لا تؤمَّ النَّاسَ؛ لأنَّكَ لا تأمنُ الزَّلَلَ، فيحمله أهلُ الآفاقِ عنك. **قالَ أحمدُ**: كانَ يؤخذُ عنه القرآنُ، وليسَ في الحديثِ بشيءٍ، مُنكرُ الحديثِ، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**[٣]: ثقةٌ، **والنَّسائيُّ**: ليس به بأسٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٤]، **وقالَ ابنُ عَديٍّ**[٥]: لم أر في أحاديثِه شيئًا مُنكرًا، وأرجو أنَّه لا بأسَ به. أخذَ القراءةَ عن الأعرجِ، **وقالَ أبو قُرَّةَ**: سمعتُه يقولُ: قرأتُ على سبعين من التابعين[٦]، / **وقالَ اللَّيثُ**: أدركتُ أهلَ المدينةِ وهم يقولون: [٧٣/أ] قراءةُ نافعٍ سُنَّةٌ[٧]، **وقالَ الأصمعيُّ**: كانَ مِن الفقهاءِ القُرَّاءِ، العُبَّادِ.

---

(١) «تاريخ الإسلام» ١٠/ ٤٨٤.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ٧/ ٣٥.

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦٠٢.

(٤) «الثقات» ٧/ ٥٣٢.

(٥) «الكامل في الضعفاء» ٧/ ٥١.

(٦) من قوله: «قال ابن معين...» إلى هنا تكرر في المخطوطة.

(٧) «سير أعلام النبلاء» ٧/ ٣٥.

وقالَ ابنُ سعدٍ[١]: كانَ ثَبتًا، **وقالَ السَّاجيُّ**: صدوقٌ، اختلفَ فيه أحمدُ ويحيى. يعني: كما تقدَّمَ. **وقالَ أبو حاتمٍ**[٢]: صدوقٌ، صالحُ الحديثِ، **وقالَ إسحاقُ المسيَّبيُّ**: لمَّا حضرَتْه الوفاةُ قالَ له ابناه: أوصنا. قالَ[٣]: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾. ويقالُ: إنَّه كانَ أسودَ، وكانَ طيِّبَ الأخلاقِ، فيه مُزاحٌ. قالَ: وماتَ سنةَ تسعٍ وستين ومئةٍ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٤].

[٤٣٤٢]

نافعُ بنُ عتبةَ بنِ أبي وقَّاصٍ مالكِ بنِ وُهيبٍ، أو: أُهيبِ بنِ عبد مَنافِ بن زُهرة بنِ كلابِ بنِ مُرَّةَ ابنِ كعبِ بنِ لؤيٍّ، القُرَشيُّ، الزُّهريّ[٥]

ابنُ أخي سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وأخو هاشمٍ. صحابيٌّ، أسلمَ يومَ فتح مكَّةَ، وكانَ أصابَ دمًا في الجاهلية بمكَّة، فانتقلَ إلى المدينة، وذكرَه مسلمٌ[٦] في المَدنيّين. **روى عنه**: جابرُ بنُ سَمُرَةَ، وخرَّج له مسلمٌ[٧]، وغيرُه، وهو في «التَّهذيب»[٨].

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٤٥١.
(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٥٦.
(٣) سورة الأنفال، آية: ١.
(٤) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٨١، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٦٧.
(٥) «أسد الغابة» ٤/ ٥٢٨، و«الإصابة» ٣/ ٥٤٥.
(٦) «الطبقات» ١/ ١٤٨(٤٤).
(٧) كتاب الفتن وأشراط الساعة ٤/ ٢٢٢٤ (٢٩٠٠).
(٨) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٨٤، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٦٩.

[٤٣٤٣]

نافعُ بنُ عليِّ بنِ مُطرِّفٍ

الماضي أبوه (٢٨٥٢). له ذِكرٌ في: أحمد التادلي (١٨٧).

[٤٣٤٤]

نافعُ بنُ مالكِ بنِ أبي عامرٍ، أبو سهيلٍ الأصبحيُّ، المَدنيُّ[١]

حليفُ بني تَيم، وعمُّ الإمامِ مالكٍ. **يروي عن**: أبيه، وأكثرَ عنه، وابنِ عمرَ، وسهلِ بنِ سعدٍ، وأنسٍ، وسعيدِ بنِ المسيَّبِ، والقاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، وعمرَ بنِ عبد العزيزِ، وغيرِهم، **وعنه**: الزُّهريُّ، وهو[٢] من أقرانه، وابنُ أخيه مالكُ بنُ أنسٍ، ومحمَّدٌ وإسماعيلُ ابنا جعفرِ بنِ أبي كثيرٍ، ومحمَّدُ بنُ طلحةَ التَّيميُّ، والدَّراورديُّ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وآخرون. **قالَ أحمدُ**: من الثِّقات[٣]، وكذا وثَّقه ابنُ أبي حاتمٍ[٤]، والنَّسائيُّ[٥]، ثمَّ ابنُ حِبَّانَ[٦]، **وقالَ ابنُ خراشٍ**: كانَ صدوقًا، وقالَ الواقديُّ: كان تؤخذُ عنه القراءة بالمدينة، ماتَ في أمارة أبي العبَّاس، وهو في «التَّهذيب»[٧].

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٨٦، و«الكاشف» ٢/ ٣١٥.

(٢) في الأصل: «وعنه»، وهو خطأ، والتصويب من «تهذيب التهذيب».

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» ٣/ ١٠٤.

(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٥٣.

(٥) «السنن الكبرى» ١/ ٢٠٢.

(٦) «الثقات» ٥/ ٤٧١.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٩٠، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٧٠.

[٤٣٤٥]

نافعُ بنُ أبي نافعٍ، يقالُ: كنيتُه أبو عبد الله أو: أبو عبد الرَّحمنِ البزَّاز[١]

مولى أبي[٢] أحمدَ بنِ جحشٍ أخي زينبَ، وقيل: مولى حمنةَ ابنةِ شجاعٍ، عدادُه في أهلِ المدينة. ذكرَه مسلمٌ[٣] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين، **وهو يروي عن**: أبي هريرةَ، **وعنه**: ابنُ أبي ذئبٍ، وثَّقه ابنُ مَعينٍ[٤]، ولم يذكر عنه البخاريُّ[٥] راويًا إلَّا ابنَ أبي ذئب، ولذا قالَ ابنُ المدينيِّ: مجهولٌ، انتهى[٦]. ووقع في «التَّهذيب»[٧]: إنَّه **يروي عن**: مَعقلِ بنِ يسارٍ، **وعنه**: أبو العلاءِ خالدُ بنُ طهمانَ، وبيَّنَ شيخُنا[٨] أنَّه آخرُ غيرُه.

[.....]

نافعُ بنُ أبي نُعيمٍ القارئُ

هو: ابنُ عبد الرَّحمنِ بنِ أبي نُعيم، الماضي قريبًا (٤٣٤١).

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٥٣، و«مشاهير علماء الأمصار»، ص: ١٢٨، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٤٢.

(٢) في المخطوطة: «بني»، والتصويب من «التاريخ الكبير» ٨/ ٨٣، وغيره.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٥٩ (٩٩٤).

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦٠٢.

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٦٨.

(٦) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤١١.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٩٣.

(٨) «تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٧٢.

[٤٣٤٦]

نافعٌ، أبو عبد الله المَدنيُّ مولى عبد الله بنِ عمر[١]

أصابَه في بعضِ مغازيه، بَربريُّ الأصلِ، أو نيسابوريٌّ، أو كابليٌّ، أو دَيلميٌّ، أو طالقانيٌّ، أقوالٌ أجملَها ابنُ حِبَّانَ[٢] فإنَّه قالَ: لم يصحَّ عندي في نسبِه شيءٌ فأذكرَه. ذكرَه مسلمٌ[٣] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين. **يروي عن:** مولاه، وأبي هريرة، وأبي لُبابةَ بنِ عبد المنذرِ، / وأبي سعيدٍ الخُدريِّ، [٧٣/ب] ورافعِ بنِ خَديجٍ، وعائشةَ، وأمِّ سلمةَ، وعبد الله بنِ عبيدِ الله، وسالمٍ وزيدٍ ابني مولاه، وآخرين مِن التَّابعينَ، وغيرِهم. **وعنه:** بنوه[٤]: أبو بكرٍ، وعمرُ، وعبد الله، وعبد الله بنُ دينارٍ، وصالحُ بنُ كَيسانَ، وأبو إسحاقَ السَّبيعيُّ، والزُّهريُّ، وموسى بنُ عقبةَ، ومالكٌ، واللَّيثُ، ونافعٌ القارئُ، وخلقٌ كثيرٌ. **قالَ ابنُ سعدٍ**[٥]: ثقةٌ، كثيرُ الحديثِ، وكذا وثَّقَه العِجليُّ[٦]، والنَّسائيُّ[٧]، وابنُ خِراشٍ، وزادَ: نبيلٌ، وسوَّى أحمدُ وابنُ مَعينٍ بينه وبين سالمٍ، **وقالَ البخاريُّ**: أصحُّ الأسانيدِ مالكٌ عن نافعٍ، عن ابن عمرَ[٨]، وقالَ ابنُ عيينةَ: أيُّ حديثٍ أوثقُ مِن حديثِه؟[٩].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٨٤، و«تاريخ خليفة»، ص: ٢٠٦، و«سير أعلام النبلاء» ٥/ ٩٥.

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٦٧.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٥٨(٩٨٤).

(٤) لحقٌ في الهامش، وعليها: «صح».

(٥) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ١٤٥.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ٣١٠.

(٧) في «سننه الكبرى» ٤/ ٢٧.

(٨) «تاريخ الإسلام» ٧/ ٤٨٩.

(٩) «الطبقات» الجزء المتمم للتابعين ١٤٤، «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٥٢.

وقالَ أحمدُ بنُ صالحٍ المِصريُّ: كانَ حافظًا، ثَبتًا، له شأنٌ، وهو أكبرُ مِن عِكرمةَ عندَ أهلِ المدينةِ[١]، **وقالَ الخليليُّ**[٢]: مِن أئمةِ التَّابعين بالمدينةِ، إمامٌ في العِلمِ، متَّفقٌ عليه، صحيحُ الرِّوايةِ، منهم مَنْ يُقدِّمُه على سالمٍ، ومنهم مَنْ يقرنُه معه، ولا نعرفُ له خطأً في جميعِ ما رواه. **وقالَ عبيدُ الله ابنُ عمر**: لقد منَّ اللهُ علينا بنافعٍ[٣]، وبعثَه عمرُ بنُ عبد العزيزِ إلى مصرَ؛ ليعلِّمَهم السُّننَ[٤]، وقالَ لي: دخلتُ مع مولاي على عبد الله ابنِ جعفرٍ، فأعطاه فيَّ اثني عشر ألفًا، فأبى، وأعتقني، أعتقَه الله[٥].

وعن زيدِ بنِ أبي أُنيسةَ، عنه قالَ: سافرتُ مع مولاي بضعًا وثلاثين حجَّةً وعمرةً[٦]، **وقالَ مالكٌ**: كنتُ آتيه وأنا حدَثُ السِّنِّ ومعي غلامٌ لي، فيقعد ويحدِّثني، وكانَ صغيرَ النَّفس، ولم يكن يفتي في حياةِ سالمِ ابنِ سيِّدِهِ. وفي روايةٍ عن مالكٍ: كانتْ فيه حِدَّةٌ، ثمَّ حكى أنَّه كانَ يلاطفُه ويُداريه، **ويقالُ**: إنَّه كانت فيه لُكنةٌ بحيثُ قالَ إسماعيلُ بنُ أميةَ: كنَّا نردُّ عليه اللَّحنَ، فيأبى. قالَ غيرُ واحدٍ: ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ، وقيل: تسعَ عشرةَ، وقيل: عشرين، ولمَّا احتُضرَ بكى، وقالَ لمَنْ سأله عن ذلك: ذكرتُ سعدَ بنَ معاذٍ، وضغطةَ القبرِ، وترجمتُه مبسوطةٌ في «التَّهذيب»[٧]، وغيره.

---

(١) «تاريخ أسماء الثقات» ٢٤٠.

(٢) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» ١/ ٢٠٥.

(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٥٢.

(٤) «تاريخ أبي زرعة» ٦٢٨.

(٥) «المعارف» ٤٦١.

(٦) «تاريخ الإسلام» ٧/ ٢٨٧.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٩٨، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٧٣.

[٤٣٤٧]

نافعٌ، أبو محمَّدٍ الغفاريُّ، المَدنيُّ، الأقرعُ[١]

ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين، بما سيأتي في الكُنى (٤٩٩١). وهو **يروي عن**: أبي قتادةَ الحارثِ بنِ رِبعيٍّ مولاه، وأبي هريرةَ، **وعنه**: الزُّهريُّ، وسالمٌ أبو النَّضرِ، وسعدُ بنُ إبراهيمَ، وصالحُ بنُ كَيسانَ، وعمرُ بنُ كثيرِ بنِ أفلحَ، وسالمُ بنِ أبي سالمٍ البرَّادُ، وقيل: ولاؤه لعقيلةَ الغِفاريةِ[٣].

[٤٣٤٨]

نافعٌ مولى النَّبيِّ ﷺ[٤]

روى عنه، وعنه: خالدُ بنُ أبي أميَّةَ.

[٤٣٤٩]

نافعٌ، مولى عامرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ[٥]

عن: جابر بنِ سمرةَ، **وعنه**: مولاه. روى له مسلمٌ[٦]، ولم يقع له ذِكرٌ في شيء مِن نَسبِ الرِّجالِ. قالَه شيخُنا في «زوائد التَّهذيب»[٧].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٨٣، و«رجال صحيح البخاري» ٢/ ٧٤٥، و«الكاشف» ٢/ ٣١٤.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٣ (٩٢٢).

(٣) «تاريخ الإسلام» ٧/ ١٦٤.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٨٢، و «الإصابة» ٣/ ٥٤٧.

(٥) «تقريب التهذيب»، ص: ٥٥٩.

(٦) كتاب الإمارة، باب: الناس تبع لقريش، والخلافة في قريش ٣/ ١٤٥٣ (١٨٢٢).

(٧) «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٧٥.

[٤٣٥٠]

نَبهانُ، أبو صالحٍ الجُمَحيُّ، المَدنيُّ[١]

والدُ صالحٍ مولى التَّوأمةِ الماضي. ذكرَه مسلمٌ[٢]، كما سيأتي في الكُنى (٤٨٨٤).

يروي عن: أبي قتادةَ الأنصاريِّ في قصَّةِ الحمارِ الوحشيِّ، **وعنه**: سالمٌ أبو النَّضر. روى له البخاريُّ[٣] الحديثَ المشارَ إليه مقرونًا بأبي محمَّدٍ نافعٍ مولى أبي قتادةَ، قاله المزيُّ في «التَّهذيب»[٤].

قالَ شيخُنا[٥]: ولكنَّه لم يُسمِّه إنَّما قالَ: عن نافعٍ مولى أبي قتادة، وأبي صالح مولى التَّوأمةِ قالَ: سمعتُ أبا قتادةَ، ولم يذكرْه البخاريُّ في «التاريخ»، ولا ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» بل ذكرَه ابنُ أبي حاتم[٦]، فأغربَ حيث قالَ: هو جدُّ صالحٍ مولى التَّوأمةِ؛ / لأنَّ صالحًا مولى التَّوأمةِ هو صالحُ بنُ صالحٍ[٧] بنِ نبهانَ. [٧٤/أ]

---

(١) «رجال صحيح البخاري» ٢/ ٨٨٣، و«الأنساب» ١/ ٤٩٣، و«الكاشف» ٢/ ٣١٦.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٤ (٩٣٣).

(٣) كتاب الذبائح والصيد، باب: التصيد على الجبال (٥٤٩٢).

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٣١١.

(٥) «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٧٧.

(٦) «الجرح والتعديل» ٨/ ٥٠٢.

(٧) فوقها في المخطوطة: «صح».

[٤٣٥١]

نَبهانُ، أبو يحيى المخزوميُّ، المَدنيُّ[١]

مولى أمِّ سلمةَ ومُكَاتَبُها، روى: عنها، وعنه: الزُّهريُّ، ومحمَّدُ بنُ عبد الرَّحمنِ مولى آل طلحةَ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٢]، وقالَ: كانت أمُّ سلمةَ قد كاتبَتْه، فأدَّى كتابتَه، وعتَقَ.

[٤٣٥٢]

نُبيهُ بنُ وهبِ بنِ عثمانَ بنِ أبي طلحةَ بنِ عبد العُزَّى ابنِ عثمانَ بنِ عبد الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، العبدريُّ الحَجَبيُّ، القُرَشيُّ، المَدَنيُّ[٣]

مِن بني عبد الدَّارِ. يروي عن: أبي هريرةَ، ومحمَّدِ بنِ الحنفيةِ، وأبانَ ابنِ عثمانَ، وعنه: نافعٌ مولى ابنِ عمرَ، وهو مِن أقرانِه، بل أقدمُ منه، وأبو أيُّوبَ بنُ موسى، وابنُ إسحاقَ، وآخرون. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «الثقات»[٤] فكأنَّ روايتَه عن أبي هريرةَ عندَه مُرسَلةٌ، ولم تقعْ له، فلم يذكرها، وقالَ أبو زُرعةَ: حديثُه عن عمرو بن عثمان مرسلٌ[٥]، وكانَ صدوقًا.

---

(١) «الأسماء المفردة»، ص: ١٠٦، و«الإكمال» ١/ ٥٣٠، و«الطبقات الكبرى» ٨/ ١٧٨.

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٨٦.

(٣) «الأسماء المفردة»، ص: ١٠٣، و«التاريخ الكبير» ٨/ ١٢٣، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٤٩١.

(٤) «الثقات» ٧/ ٥٤٥.

(٥) وكذا نقله ابن حجر في «التهذيب» ٨/ ٤٨٠. وفي «تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل»، للعراقي، ص: ٣٢٦: روايته عن عثمان؛ قال أبو زرعة: مرسل.

خرَّجَ له مسلمٌ[١]، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٢]، **وقالَ ابنُ أبي عاصمٍ**: كانَ من أشرافِ بني عبد الدَّارِ، معروفَ الدَّارِ، والنَّسبِ بمكَّةَ. وثَّقَه ابنُ سعدٍ[٣]، وأنَّه قليلُ الحديثِ، أحاديثُه حِسانٌ، توفِّيَ في فتنةِ الوليدِ بنِ يزيدَ، وكانت في سنةِ ستٍّ وعشرين ومئةٍ. **قالَ شيخُنا**[٤]: ووجدتُ في نسخةٍ مُعتَمَدةٍ مِن الطَّبقاتِ ـ يعني لابنِ سعدٍ ـ: روى نافعٌ عن نُبيهٍ، وليسَ نُبيهٌ بأسنَّ منه، وذكرَ ما تقدَّمَ، وكذا حكى ابنُ عبد البرِّ[٥] عن ابن مَعينٍ توثيقَه.

[٤٣٥٣]

نُبَيهٌ، مولى النَّبيِّ ﷺ[٦]

قالَ ابنُ عبد البَرِّ[٧]: لا أعرفُه بأكثرَ مِن ذكرِ بعضِهم له في مواليه ﷺ، اشتراه وأعتقَه، وقيلَ فيه بالألفِ واللام، بضمِّ النُّونِ، وقيلَ بفتحِها.

[٤٣٥٤]

نَجيبٌ، سعدُ الدِّينِ الفاخريُّ

أحدُ خُدَّامِ المسجدِ النَّبويِّ. كانَ له اعتقادٌ في الصَّالحين، وحُسنُ ظنٍّ فيهم، ـ مع سلامةِ باطنٍ، بحيثُ ينخدعُ لَمَنْ يتزيَّا بزيِّ الفقراءِ، ـ وحُسنُ

(١) كتاب النكاح، باب: تحريم نكاح المحرم، وكراهة خطبته ٢/ ١٠٣٠ (١٤٠٩).

(٢) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٣٢٠.

(٣) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ١١٤.

(٤) «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٨٠.

(٥) «التمهيد» ١٦/ ٢٦.

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ٥٣٦، و«الإصابة» ٣/ ٥٥٢.

(٧) «الاستيعاب» ٤/ ٥٦.

خُلقٍ، وكثرةُ خيرٍ وصِلةٍ، وعليه خَفارةٌ[١] وحِشمةٌ، ذكرَه ابنُ فَرحونٍ[٢]، وهو ممَّنْ أدركَه.

[٤٣٥٥]

نَجيبٌ، مولى أبي عبد الله محمَّدِ ابنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الغرناطيِّ

الماضي فيه (٣٩٢١)، الظَّاهرُ أنَّه غيرُ الذي قبلَه.

[٤٣٥٦]

نجيبٌ، سعدُ الدِّينِ الأشرفيُّ

أحدُ الخُدَّامِ بالحرمِ النَّبويِّ، ممَّنْ سمعَ في سنةِ ثمان وتسعين «الموطأَ» على البرهانِ ابنِ فرحونٍ.

[٤٣٥٧]

نَجيبٌ النِّظاميُّ، الطَّواشيُّ

ماتَ وهو ساجدٌ عندَ بابِ الرَّحمةِ، في تراويحِ رمضانَ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

---

(١) الخَفارةُ: الحياء، أو شدة الحياء. «تاج العروس»: خفر.

(٢) «نصيحة المشاور»، ص: ٥٤.

[٤٣٥٨]

نَجِيحُ بنُ عبد الرَّحمنِ، أبو مَعشرٍ السِّنديُّ المَدنيُّ، مولى بني هاشمٍ[(١)]

ويقالُ: أصلُه مِن حِمير. قالَ الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي معشرٍ: حدَّثني أبي قالَ: كانَ اسمُ أبي قبلَ أنْ يُسرقَ عبد الرَّحمنِ بنَ الوليدِ بنِ هلالٍ، فسُرِقَ، فبِيعَ بالمدينةِ لقومٍ مِن بني أسدٍ، فسُمِّي نَجيحًا، ثمَّ اشتُرِيَ لأمِّ الهادي موسى بنِ المهديِّ، فأعتقتْه، فصارَ ميراثًا لبني هاشمٍ، وعَقلُه[(٢)] على حِمْيَر. قالَ: وكانَ ينسبُ إلى حنظلةَ بنِ مالكٍ، وقيلَ فيه غيرُ ذلكَ.

وعن بعضِهم: كانت مولاتُه مخزوميةً، فأدَّى، فاشترت أمُّ موسى ابنةُ منصورٍ ولاءَه فيما قيلَ. وكانَ مِن أوعيةِ العلمِ والأيام والمغازي. رأى أبا أُمامةَ بنَ سهلِ بنِ حُنيفٍ، **وروى عن**: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، ومحمَّدِ بنِ كعبٍ القُرظيِّ، وسعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المقبُريِّ، وأبي بُردةَ بنِ أبي موسى، [٧٤/ب] / وهشامِ بنِ عروةَ، وموسى بنِ يسارٍ، وغيرِهم، **وعنه**: ابنُه محمَّدٌ، وهو خاتمةُ أصحابِه، والثَّوريُّ، وماتَ قبلَه، واللَّيثُ، وعبد الله بنُ إدريسَ، وهشيمٌ، وابنُ مَهديٍّ، وأبو النَّضرِ هاشمُ بنُ القاسمِ، ووكيعٌ، وهَوذةُ بنُ خليفةَ، وعثمانُ بنُ عمرَ، ومحمَّدُ بنُ سواءٍ، والواقديُّ، وأبو ضمرةَ، ومحمَّدُ بنُ بكَّارِ بنِ الرَّبابِ، ومنصورُ بنُ أبي مُزاحمٍ، وسعيدُ بنُ منصورٍ، وعاصمُ بنُ عليٍّ، وأبو الرَّبيعِ الزَّهرانيُّ، وآخرون.

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٣٠٨/٤، و«الكامل» ٧/ ٥٢، و«تاريخ بغداد» ١٣/ ٤٦٠، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٤٦.

(٢) أي: ديته. «الصحاح»: عقل.

قالَ هُشيمٌ: ما رأيتُ مدنيًّا يشبِهُه ولا أكيسَ منه، **وقالَ أبو نُعيمٍ الفَضلُ**: كانَ كيِّسًا حافظًا، **وقالَ يزيدُ بنُ هارونَ**: سمعتُ أبا جَزءٍ نصرَ بنَ طريفٍ يقولُ: إنَّه أكذبُ مَنْ في السَّماءِ ومَنْ في الأرضِ. **قالَ يزيدُ**: فوضعَه اللهُ، ورفع أبا معشرٍ، **وقالَ عَمرُو بنُ عليٍّ**: كانَ يحيى بنُ سعيدٍ لا يُحدِّثُ عنه، ويُضعِّفُه، ويضحكُ إذا ذكرَه، وكانَ ابنُ مَهديٍّ يحدِّثُ عنه، ويقولُ: تَعرفُ وتُنكرُ، **وعن أحمدَ**[١]: حديثُه عندي مضطربٌ، لا يقيمُ الإسنادَ، ولكنَّ أكثرَ حديثِه اعتُبِرَ به؛ فإنَّه صدوقٌ. وكانَ بصيرًا بالمغازي. **قالَ أبو حاتمٍ**[٢]: كنتُ أهابُ حديثَه حتَّى رأيتُ أحمدَ يحدِّثُ عن رجلٍ، عنه، فتوسَّعْتُ بعدُ فيه. قيل له: فهو ثقةٌ؟ قالَ: صالحٌ، ليِّنُ الحديثِ، محلُّه الصِّدقُ، **وعن ابنِ مَعينٍ**[٣]: أميٌّ ليس بشيءٍ، وفي لفظٍ: ليس بقويٍّ في الحديثِ، ومرَّةً: ضعيفٌ يُكتبُ مِن حديثِه الرّقاقُ، أُمِّيٌّ يتَّقى من حديثه المسند[٤]، ومرَّةً: هو ريحٌ، **وقالَ البخاريُّ**[٥]: مُنكرُ الحديثِ، وقالَ النَّسائيُّ[٦] وأبو داودَ: ضعيفٌ، **وقالَ الترمذيُّ**[٧]: تكلَّمَ بعضُ أهلِ العلمِ فيه مِن قِبَلِ حِفظِه، وعن محمَّدِ بنِ بكَّارِ بنِ الرَّيَّانِ: إنَّه تغيَّرَ قبلَ موتِه تغيُّرًا شديدًا، حتَّى كانَ يخرجُ منه الرِّيحُ، ولا يشعرُ بها، وذكرَه ابنُ البرقيِّ فيمَنْ

(١) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ١٦١.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٩٣.

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦٠٣.

(٤) «تاريخ بغداد» ١٣/ ٤٦٠.

(٥) «الضعفاء الصغير»، ص: ١١٩ (٣٨٠).

(٦) «الضعفاء والمتروكون»، ص: ٢٤٢ (٥٩٠).

(٧) سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب: ما جاء أنَّ ما بين المشرق والمغرب قبلة ٢/ ١٧٢ بعد حديث (٣٤٣).

احتُمِلَتْ روايتُه في القصصِ، ولم يكنْ يُتقنُ الرِّوايةَ، **وقالَ الخليليُّ**[١]: له مكانٌ في العلمِ والتَّاريخِ، وتاريخُه احتجَّ به الأئمةُ، وضعَّفوه في الحديثِ، **وقالَ أبو نُعيمٍ الفَضل**: إنَّه كانَ ألكنَ، سِنديًا، يقولُ: ثنا محمَّد بن قعب، يعني: ابنَ كعْب. **قالَ ابنُ سعدٍ**[٢]: كانَ كثيرَ الحديثِ، ضعيفًا، ماتَ ببغدادَ سنةَ سبعين ومئةٍ. زادَ غيرُه: في رمضانَ، وصلَّى عليه هارونُ الرَّشيدُ في السَّنةِ التي استُخلفَ فيها، ودُفنَ في المقبرةِ الكبرى ببغدادَ، وترجمتُه مبسوطةٌ عن الأئمةِ بما هذا حاصلُه، وهو في «التَّهذيب»[٣]، و«ضعفاء ابن حِبَّانَ»[٤]، **وقالَ**: كانَ ممَّنْ اختلطَ في آخرِ عمرِه، وبقيَ قبلَ أنْ يموتَ سنينَ في تغيُّرٍ شديدٍ، لا يدري ما يحدِّثُ به، فكثُرَت المناكيرُ في روايتِه مِن اختلاطِه، فبطلَ الاحتجاجُ به.

[٤٣٥٩]
نَجِيحٌ[٥]

مولىً لكُلثومِ بنِ الهِدْمِ، الذي نزلَ عليه النَّبيُّ ﷺ هو وأبو بكرٍ بِقُباء، وإنَّ مولاه قالَ: يا نَجيحُ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ[٦] والتفتَ إلى أبي بكرٍ: «أنجحتَ» أو «أنجحنا».

---

(١) «الإرشاد» ١/ ٣٠٠.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤١٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٣٢٢، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٨٢.

(٤) «المجروحين» ٢/ ٤٠٤.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٥٥٢.

(٦) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٣٩١، وانظر «الإصابة» ٣/ ٥٥٢.

[٤٣٦٠]

نِصاحُ بنُ سَرجسَ[(١)]

مولى أمِّ سلمةَ، يروي: عنها، وعنه: ابنُه شيبةُ، إمامُ أهلِ المدينةِ في القراءةِ، كما مضى. قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[(٢)].

[٤٣٦١]

نصرُ بنُ دهرِ بنِ الأخرمِ بنِ مالكٍ الأسلميُّ[(٣)]

حجازيٌّ، له صحبةٌ. ذكرَه مسلمٌ[(٤)] في الأولى من المَدنيّين، **وقالَ البغويُّ**: سكنَ المدينةَ، يروي عن النَّبيّ ﷺ حديثين[(٥)]، وقالَ غيرُه: قصَّةَ ماعزٍ، **وعنه**: أبو الهيثم، **وقالَ ابنُ عبد البَرِّ**[(٦)]: له أحاديثُ انفردَ بها عنه ابنُه، ذُكرَ في «التَّهذيب»[(٧)]. / [٧٥/أ]

[٤٣٦٢]

نصرُ بنُ سلاَّمٍ، وقيل: مالكُ بنُ سلامٍ المَدنيُّ[(٨)]

أتى عنْ مالكٍ بمتنٍ باطلٍ، وهو: «الخيرُ عندَ حِسانِ الوجه». قالَه الذَّهبيُّ في «الميزان»[(٩)]، وسبقَه الخطيبُ، فساقَ في «الرُّواةِ عن مالك»

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٩٧، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٥٠٨، و«تاريخ الإسلام» ٨/ ١٣١.

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٨٣.

(٣) «أسد الغابة» ٤/ ٥٣٩، و«الإصابة» ٣/ ٥٥٤

(٤) «الطبقات» ١/ ١٥٦(١٣٤).

(٥) «الإصابة» ٦/ ٣٣٧.

(٦) «الاستيعاب» ٤/ ٥٨.

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٣٤٥، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٩٠.

(٨) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٣٤٦، و«لسان الميزان» ٨/ ٢٦٠، و«تنزيه الشريعة المرفوعة» ١/ ١٢٢.

(٩) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٥١.

من طريقِ عبَّادِ بنِ عَمرو، عن نصرٍ، عن مالكٍ، عن الثوريِّ، عن طلحةَ ابنِ عمروٍ، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعًا به[١]، **وقالَ الخطيبُ**: رُوي عن ابن مهرانَ بهذا الإسنادِ حديثٌ آخر، إلا أنَّه قالَ: مالكُ بنُ سلامٍ، بدلَ: نصرٍ.

[٤٣٦٣]

نصرٌ الشوائطيُّ

أحدُ خَدَمةِ المسجدِ النَّبويِّ، كانَ من الصُّلحاءِ القُدماءِ، المتمرِّنين على العبادةِ، والمتَّصفينَ بصفاتِ أهلِ السَّعادةِ، يجاورُ بالمدينةِ سنةً، وبمكَّة أخرى، ويختارُ سكنى رباط دكالةَ، لم يزلْ فيه ليقربَ مِن صحبةِ المشايخِ الصُّلحاءِ السَّاكنينَ به، ويحرص على صومِ الأشهرِ الثَّلاثةِ، ولا يصحبُ مِن المجاورينَ إلَّا مَنْ له قدَمٌ في العبادةِ، وكانت وفاةُ سيِّدِه فيما يغلبُ على الظَّنِّ سنةَ ستٍّ وثلاثين وسبع مئةٍ، قاله ابنُ فرحونٍ[٢]، وكذا أثنى عليه ابنُ صالحٍ أيضًا.

[٤٣٦٤]

نصرٌ الصَّالحيُّ

أحدُ خدَمةِ المسجدِ النَّبويِّ أيضًا، أثنى عليه ابنُ فَرحونٍ[٣].

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٦٠، وهو بهذا الإسناد في «فوائد تمام الرازي» (١٧٩٨)، وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» ٨/ ١٩٥: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٧٧٨)، وفيه طلحة ابن عمرو، وهو متروك. وعباد بن عمرو مجهولٌ، ونصر بن سلام متهمٌ بالوضع.

(٢) «نصيحة المشاور»، ص: ٦٠، وفيه: الطواشي نصر.

(٣) «نصيحة المشاور»، ص: ٦٣.

[٤٣٦٥]

نصرٌ المقدَّميُّ، الطَّواشيُّ

مولى الطَّواشيِّ شرفِ الدِّينِ، المتقدِّمِ (٤٠٩٨)، اشترى دارًا قِبالَ الفراش، وعمَّرَ فيها، وماتَ فيها، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

[٤٣٦٦]

نصرٌ اليَمنيُّ، الطَّواشيُّ

كانَ سليمَ القلبِ، ديِّنًا، مُديمًا للصَّلواتِ في أوَّلِ الوقتِ، ويتلو في مصحفٍ كانَ معه نظرًا، هيِّنًا ليِّنًا، حسنَ الخُلقِ، بَشوشًا، لا شرَّ فيه، عُمِّرَ كثيرًا، ودُفنَ بالبقيعِ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

[.....]

نصرٌ

في: عطاء الله (٢٧٣٧).

[٤٣٦٧]

نصيرٌ، صاحبُ المصلَّى

وهو مولى المهديِّ، له دارٌ بها.

[٤٣٦٨]

نضرةُ بنُ أكثمَ بنِ أبي الجَونِ، الخُزاعيُّ[١]

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[٢] في المَدنيِّين.

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٥٤٣، و«معرفة الصحابة» ٥/ ٢٧٠٧.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٧ (١٤٤).

وقالَ ابنُ الكلبيِّ: هو أخو معبد، وأمُّهما أمُّ معبد بنت[١] خالدٍ، التي نزلَ عليها رسولُ الله ﷺ لمَّا هاجرَ، وهو غيرُ بصرةَ بنِ أكتمَ، الماضي في الموحَّدَة، وإنْ كانَ ابنُ عبد البَرِّ[٢] خلطَهما، **قالَ شيخُنا في «الإصابة»**[٣]: والذي أظنُّه أنَّ ذاكَ أنصاريٌّ.

[٤٣٦٩]

النَّضرُ بنُ سفيانَ الدُّؤليُّ[٤]

ذكرَه مسلمٌ[٥] في ثالثةِ تابعي المَدنيّينَ.

[٤٣٧٠]

النَّضرُ بنُ سلمةَ، شاذانُ، أبو محمَّدٍ المروزيُّ[٦]

نزلَ المدينةَ. سمعَ سعيدَ بنَ عُفيرٍ، مِن الضُّعفاءِ، وكانَ مِن علماءِ الحديثِ، اتُّهِمَ بالوضعِ، ذكرَه ابنُ عَدِيٍّ[٧]، وقالَ في «الميزان»[٨]: **يروي عن**: سعيدِ بنِ عُفيرٍ، وطبقتِه. **قالَ أبو حاتمٍ**[٩]: كان يفتعلُ الحديثَ.

---

(١) في المخطوطة: «بن»، وهو خطأ.

(٢) «الاستيعاب» ٤/ ٨٦.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٥٥٥، والكلام منقول منها.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٨٧، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٤٧٣، و«الثقات» ٥/ ٤٧٤.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٤٧ (٨٤٦).

(٦) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٣/ ١٦١، و«لسان الميزان» ٨/ ٢٧٣.

(٧) «الكامل» ٧/ ٢٩.

(٨) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٥٦.

(٩) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٨٠.

وقالَ ابنُ عَديٍّ: كانَ مقيمًا بمدينةِ الرَّسولِ ﷺ، يُكنى أبا محمَّدٍ، سُئلَ عبَّاسُ بنُ عبد العظيمِ عنه؟ فأشارَ إلى فمِه، وسمعتُ عبدانَ يقولُ: قلتُ لعبد الرَّحمنِ بنِ خِراشٍ: هذه الأحاديثُ التي يحدِّثُ بها غلامُ خليلٍ مِن حديثِ المدينةِ، من أينَ له؟ [قال][(١)]: سرقَها مِن عبد الله بنِ شبيبٍ، وابنُ شبيبٍ / مِن شاذانَ، ووضعَها شاذانُ، واسمُه النَّضرُ بنُ سلمةَ، وسمعتُ [٧٥/ب] أبا عَروبةَ يُثني على شاذانَ هذا خيرًا، **وقالَ**: كانَ حافظًا لحديثِ المدينةِ.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ[(٢)]: سكنَ مكَّةَ، **يروي عن**: جعفرِ بنِ عونٍ، والعراقيين، وعبد الله بنِ نافعٍ، والمَدنيِّينَ، لا تحلُّ الرِّوايةُ عنه إلَّا للاعتبار. سمعتُ أحمدَ بنَ محمَّدِ بنِ عبد الكريمِ الوزَّانَ يقولُ: عرفنا كذبَه في المذاكرةِ، ثمَّ **قالَ الذَّهبيُّ**[(٣)]: وهو الذي حدَّثَ عنه الرَّقِّيُّ في التَّكبير، انتهى. **وقالَ الدَّارقطنيُّ**: كانَ بالمدينةِ، وكانَ يُتَّهمُ بوضعِ الحديثِ، وذكرَ ابنُ عَدِيٍّ أنَّه سمعَ أبا عَروبة يُثني عليه خيرًا، وقالَ: كانَ حافظًا لحديثِ أهلِ المدينةِ.

[٤٣٧١]

النَّضرُ بنُ قيسٍ المَدنيُّ[(٤)]

عن: يوسفَ بنِ عبد الله بنِ سَلامٍ، **وعنه**: بقيَّةُ، وغيرُه، وحديثُه في «مسند أحمد»[(٥)].

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «لسان الميزان» ٨/ ٢٧٤.

(٢) «المجروحين» ٢/ ٣٩٤.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٥٧.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٣٥، و«الإكمال فيمن له رواية في مسند أحمد»، ص: ٤٣٥، و«تعجيل المنفعة» ٢/ ٣٠٧. وذكره في «تصحيفات المحدثين»، ص: ٩٦٣: النَّضير بن قيس، ويقال: النُّضير، مصغَّرًا أيضا.

(٥) «المسند» ٦/ ٦.

[٤٣٧٢]
نَضْلةُ بنُ عبيدٍ، أبو بَرزةَ[١] الأسلميُّ، الصحابيُّ[٢]

كانَ مِن ساكني المدينةِ، ثمَّ نزلَ البصرةَ، وهو معروف بكنيته. أسلمَ قديمًا، وشهدَ فتحَ مكَّة، وروي أنَّه الذي قتلَ ابنَ خَطَلٍ. **روى عن**: النَّبيِّ ﷺ، وأبي بكر، **وعنه**: ابنُه المغيرةُ، وحفيدتُه منيةُ ابنةُ عُبيدٍ، وأبو عثمانَ النَّهديُّ، وأبو العاليةِ الرِّياحيُّ، وآخرون. **قالَ البخاريُّ**[٣]: نزلَ البصرةَ، وذكرَ له حديثَ: «غزوت مع النَّبيّ ﷺ سبعَ غزواتٍ»، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٤]: كانَ مِن ساكني المدينةِ، ثمَّ البصرةِ، وغزا خراسان. **قالَ الخطيبُ**[٥]: بعدَ أنْ شهدَ مع عليٍّ قتالَ الخوارجِ بالنَّهروان، واختُلفَ في محلِّ موتِه أهو خراسان أو نيسابور، أو البصرةُ، أو مفازةٌ بين سجستانَ وهَراةَ، وذلك بعدَ سنةِ أربعٍ وستين، وقيل: في آخرِ خلافةِ معاويةَ، وقيل: إنَّه بقيَ إلى ولايةِ عبد الملك، وبه جزمَ البخاريُّ في «التاريخ الأوسط»[٦] في فصل[٧] مَن مات ما بين الستين إلى السبعين، ويتأيد بما في «صحيحه»[٨] في الفتن: إنَّه عاب على القُرَّاءِ حين قاموا بالبصرة، وعلى مروان حين قام بالشَّام، وعلى ابن الزُّبير حين قامَ بمكَّةَ، وقالَ: ما يقاتلون إلا على الدُّنيا، وكانَ ذلكَ بعدَ

---

(١) في المخطوطة: «بردة»، وهو تحريف.

(٢) «أسد الغابة» ٤/ ٥٤٥، و«الإصابة» ٣/ ٥٥٦.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ١١٨.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٦٦.

(٥) «تاريخ بغداد» ١/ ١٣٢.

(٦) «التاريخ الأوسط» ١/ ٢٤٩.

(٧) في المخطوطة: «فضل»، وهو تحريف.

(٨) كتاب الفتن، باب: إذا قال عند قوم شيئًا، ثم خرج فقال بخلافه (٧١١٢).

موتِ يزيدَ بنِ معاويةَ سنةَ أربعٍ وستين، بل في الصَّحيح أيضا: إنَّه شهدَ قتالَ الخوارج بالأهواز. زاد الإسماعيليُّ: مع المهلَّبِ بنِ أبي صُفرةَ، وكانَ ذلكَ في سنةِ خمسٍ وستين، كما جزمَ به محمَّدُ بنُ قُدامةَ، وغيرُه، وكان عبد الملكِ قد ولي الخلافةَ بالشَّامِ فيها، وقد اختُلفَ في نسبِه، **فقالَ خليفةُ بنُ خيَّاطٍ**[(١)]: هو نَضلةُ بنُ عبد الله بنِ الحارث، وساقَ نسبَه **وقالَ ابنُ البرقيِّ**: اسمُه عبيدُ بنُ نَضلةَ، في قولِ بعضِ أهلِ الحديث، وأمَّا أهلُ النَّسبِ فيقولون: نَضلةُ بنُ عبد الله، وساقَ نسبَه، كما قالَ خليفةُ[(٢)].

[٤٣٧٣]

نَضلةُ بنُ عَمرِو بنِ أبانَ[(٣)] الغِفاريُّ[(٤)]

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[(٥)] في المَدنيِّين، وله حديثٌ[(٦)] عندَ أحمدَ[(٧)]، والبغويِّ، وثابتٍ في «الدلائل»، وابنِ قانعٍ[(٨)] مِن جهةِ نصرِ بنِ نَضلةَ أنَّ نضلةَ لقي النَّبيَّ ﷺ، فذكر حديث: «**المؤمنُ يشربُ في مِعَاءٍ[(٩)] واحدٍ**». أورده شيخُنا في «الإصابة»[(١٠)].

---

(١) «طبقات خليفة»، ص: ١٠٩.

(٢) في المخطوطة: «حقيقة»، وهو تحريف.

(٣) في «الإصابة»: أهبان.

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ٥٤٦.

(٥) «الطبقات» ١/ ١٥٧ (١٤٧).

(٦) في الأصل: «حديثه».

(٧) «المسند» ٤/ ٣٣٦، وفي سنده معن بن نضلة، ضعيفٌ لجهالته.

(٨) «معجم الصحابة»، لابن قانع ٣/ ١٥٧، وذكر الاختلاف في إسناده.

(٩) في المخطوطة: «معاء»، والصواب المثبت.

(١٠) «الإصابة» ٣/ ٥٥٧.

[٤٣٧٤]

النُّعمانُ بنُ بَشيرِ بنِ سعدِ بنِ ثَعلبةِ بنِ خلَّاسِ[١] بنِ زيدِ بنِ مالكِ ابنِ ثعلبةَ بنِ كعبِ بنِ الخزرجِ، أبو عبد الله، وقيل: أبو محمَّدٍ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، المَدنيُّ[٢]

[٧٦/أ] له ولأبويه صحبةٌ، وأمُّه عَمرَةُ ابنةُ رواحةَ. / **روى عن**: النَّبيّ ﷺ، وعن خالِه عبد الله بنِ رَواحةَ، وعمرَ، وعائشةَ، **وعنه**: ابنُه محمَّدٌ، ومولاه حبيبُ بنُ سالمٍ، والشَّعبيُّ، وعبيدُ الله بنُ عبد الله بن عتبةَ، وعروةُ بنُ الزُّبيرِ، وأبو إسحاقَ السَّبيعيُّ، وأبو قِلابةَ الجَرميُّ، وحميدُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وآخرون. **قالَ الواقديُّ**[٣]: وُلدَ على رأسِ أربعةَ عشرَ شهرًا مِن الهجرة، وهو أوَّلُ مولودٍ وُلدَ في الأنصارِ بعدَ قدومِ النَّبيّ ﷺ، كما قالَ الأكثرُ: إنَّه وُلدَ هو وابنُ الزُّبيرِ عامَ اثنين من الهجرةِ، وقيلَ غيرُ هذا، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**[٤]: أهلُ المدينةِ يقولون: إنَّه لم يسمعْ من النَّبيّ ﷺ، وأهلُ العراقِ يُصحِّحون سماعَه، **وقالَ أبو نُعيم**[٥]: كانَ أميرًا على الكوفةِ في عهدِ معاويةَ. زادَ غيرُه: سبعةَ أشهرٍ، ثمَّ عزلَه، ثمَّ ولَّاه حمصَ. **قالَ سِماكُ بنُ حربٍ**: وكانَ مِن أخطبِ مَنْ سمعتُ.

---

(١) بالخاء وتشديد اللام، كما في «الإكمال» ٣/ ١٦٩ لابن ماكولا، وضبطه النووي: الجُلاس، بالجيم المضمومة. في «تهذيب الأسماء واللغات» (٦٣٣).

(٢) «معجم الصحابة»، لابن قانع ٣/ ١٤٣، و «أسد الغابة» ٤/ ٥٥٠.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٥٣.

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦٠٧.

(٥) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٦٥٨.

وقالَ سعيدُ بنُ عبد العزيزِ: كانَ قاضيَ دمشقَ بعدَ فَضالةَ بنِ عُبيدٍ، **وقالَ أبو مُسهرٍ**: إنَّه كانَ عاملًا على حمصَ، فبايعَ لابنِ الزُّبيرِ بعدَ موتِ يزيدَ بنِ معاويةَ، فلما تَمَرْوَنَ[1] أهل حمص خرج هاربا، فاتَّبعَه خالدُ بنُ خَلّي الكلاعيُّ، فقتلَه. وقيل: إنَّهم احتزُّوا رأسَه بقريةِ بِيرين[2] بعدَ وقعةِ مَرجِ راهطٍ، وذلك فيما قالَه خليفةُ بنُ خيَّاطٍ، وذلكَ أوَّلَ سنةِ خمسٍ وستين، وقيل: سنةَ ستٍّ وسبعين.

ويروى أنَّ أباه أتى به إلى النَّبيِّ ﷺ، وسألَه أنْ يدعوَ له، فقالَ[3]: «أما ترضى أنْ يبلغَ ما بلغتَ، ثمَّ يأتيَ الشَّامَ، فيقتلَه منافقٌ مِن أهلِ الشَّامِ».

وكذا ورد أنَّ أعشى همْدان وفدَ عليه وهو أميرُ حمصَ، فقالَ: ما أقدمَكَ؟ قالَ: جئتُ لتصلَني، وتحفظَ قرابتي، وتقضيَ دَيني، فأطرقَ، ثمَّ قالَ: واللهِ ما شيء، ثمَّ قالَ: هَهْ، كأن ذكرَ شيئًا، فقام، فصعدَ المنبرَ، وقالَ: يا أهلَ حمصَ ـ وهم في الديوان عشرون ألفا ـ: هذا ابنُ عمِّكم مِن أهلِ العراقِ والشَّرفِ، قدمَ عليكم يسترفدُكم، فما ترون؟ قالوا: أصلحَ اللهُ الأمير، احتكمْ له، فأبى عليهم. قالوا: فإنَّا قد حكمْنا له على أنفسِنا مِن كلِّ رجلٍ في العطاءِ بدينارين دينارين، فعجَّلَها له مِن بيتِ المالِ أربعين ألف دينارٍ، فقبضَها[4].

---

(١) أي: صاروا من أنصار مروان بن الحكم.

(٢) قرية من قرى حمص. «معجم البلدان» ١/ ٥٢٦.

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ١٢٠.

(٤) «تاريخ دمشق» ٣٤/ ٤٨٠.

وهو في «التَّهذيب»[١]، وأوَّل «الإصابة»[٢]، وابن حِبَّانَ[٣]، و«تاريخ حلب»[٤] لابن العديم، والشَّمس الخزرجيِّ[٥]، وساقَ له العِجليُّ[٦] حديثًا، وذكرَه مسلمٌ[٧] فيمَنْ نزل الكوفةَ.

[٤٣٧٥]

النُّعمانُ بنُ خلَفِ بنِ دارمٍ[٨] بنِ أسلمَ ابنِ أفصى الخُزَاعيُّ[٩]

كان هو وأخوه سالمٌ ـ فيما ذكرَ ابنُ سعدٍ[١٠] والبغويُّ[١١] عنه ـ طليعتينِ لرسولِ الله ﷺ يومَ أُحدٍ، فقُتلا شهيدينِ، ودُفنا في قبرٍ واحدٍ، كما في أوَّلِ «الإصابة»[١٢].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٤١١، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥١٥.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٥٥٩.

(٣) «الثقات» ٣/ ٤٠٩.

(٤) «بغية الطلب» ١٠/ ٤٦٢٥.

(٥) في المخطوطة: للخزرجي.

وهو في «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، للخزرجي، ص: ٤٠٢.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ٣١٤.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٧٣ (٢٥٨).

(٨) في المخطوطة: «دام»، والتصويب من «الإصابة».

(٩) «أسد الغابة» ٤/ ٥٥٥.

(١٠) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢٤٣.

(١١) «معجم الصحابة» ٥/ ٢٥٦.

(١٢) «الإصابة» ٣/ ٥٦١.

[٤٣٧٦]

النُّعمانُ بنُ عبد عَمرٍو، وقيل: ابنُ عبيدِ بنِ عَمرٍو، ـ والأوَّلُ أصحُّ ـ ابنِ مسعودِ بنِ كعبِ بنِ عبد الأشهلِ بنِ حارثةَ بنِ دينارِ ابنِ النَّجَّارِ، الأنصاريُّ، الخزرجيُّ[١]

أخوالضَّحَّاكِ الماضي (١٧٠٧). قالَ ابنُ حِبَّانَ[٢]: له صحبةٌ، وذكرَه ابنُ إسحاقَ[٣] فيمَن شهدَ بدرًا واستُشهدَ بأُحُدٍ، وكذا قالَ ابنُ الكلبيِّ[٤]، كما في أوَّلِ «الإصابة»[٥].

[٤٣٧٧]

النُّعمانُ بنُ عَمرِو بنِ رِفاعةَ بنِ الحارثِ بنِ سوادِ بنِ غَنمِ بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ الأنصاريُّ[٦].

ذكرَه ابنُ إسحاقَ[٧] فيمَن شهدَ بدرًا، وفي «الاشتقاق»[٨] لابن دريد: إنَّه شهدَ بدرًا واستُشهدَ بأُحُدٍ، لكنَّه ذكرَه بالتَّصغيرِ، / بحيثُ ظنَّه بعضُهم [٧٦/ب] النُّعيمانَ صاحبَ المُزاحِ، وليسَ كذلكَ، كما في أوَّلِ «الإصابة»[٩].

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٥٥٧.
(٢) «الثقات» ٣/ ٤١٠.
(٣) «السيرة النبوية»، لابن هشام ٢/ ٣٤٤.
(٤) «نسب معد» ١/ ٤٠٣.
(٥) «الإصابة» ٣/ ٥٦٢.
(٦) «أسد الغابة» ٤/ ٥٦١.
(٧) «السيرة النبوية» ٢/ ٣٤٢.
(٨) «الاشتقاق»، ص: ٤٥٠.
(٩) «الإصابة» ٣/ ٥٦٣.

[٤٣٧٨]

النُّعمانُ بنُ أبي عيَّاشٍ، أبو سلمةَ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ، المَدنيُّ[١]

أخو معاويةَ. ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين. **يروي عن**: أبي سعيدٍ الخدري، وابنِ عمرَ، وجابرٍ، وخولةَ ابنة ثامر. **وعنه**: يحيى بنُ سعيدٍ[٣] الأنصاريُّ، وسهيلُ بنُ أبي صالحٍ، وأبو حازمٍ سلمةُ بنُ دينار، وأبو الأسودِ محمَّدُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ نوفل، ومحمَّدُ بنُ عجلانَ، وسُمَيٌّ مولى أبي بكرِ ابنِ عبد الرَّحمنِ، وعبد الله بنُ أبي سلمةَ الماجِشونُ، ومحمَّدُ بنُ أبي حرملةَ، وغيرُهم. وثَّقَه ابنُ مَعينٍ، ثمَّ ابنُ حِبَّانَ[٤]، **وقالَ أبو بكر ابنُ مَنجويه**[٥]: كان سخيا[٦] خيِّرًا، مِن أفاضلِ أبناءِ الصَّحابةِ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٧].

[٤٣٧٩]

النُّعمانُ بنُ قَوقلَ بنِ أصرمَ بنِ فِهرِ بنِ ثَعلبةَ ابنِ غَنمِ بنِ عَمرِو بنِ عوفٍ الأنصاريُّ[٨]

صحابيٌّ، ويقالُ: إنَّ قوقلًا لقبٌ، واسمُه ثعلبُ[٩]، أو خالدُ بنُ ثعلبةَ،

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٤٥، و«الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٧٧.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٥(٨٢٥).

(٣) في المخطوطة: «سعد»، وهو خطأ.

(٤) «الثقات» ٥/ ٤٧٣.

(٥) «رجال مسلم» ٢/ ٢٩٣.

(٦) في«رجال مسلم»: شيخا، وكذا في «تهذيب الكمال».

(٧) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٤٥٤، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٢٢.

(٨) «معرفة الصحابة»، لأبي نعيم ٥/ ٢٦٥٤، و«أسد الغابة» ٤/ ٥٦٢.

(٩) في «الإصابة»: ثعلبة.

وكانَ شهدَ بدرًا، وهو القائلُ: يا رسولَ الله، أرأيتَ إذا صلَّيتُ المكتوبةَ، وحرَّمتُ الحرامَ، وأحللتُ الحلالَ، أأدخلُ الجنَّةَ؟ قالَ[١]: «نعم». وقد ساقَه شيخُنا في أوَّلِ «الإصابة» مِن طُرقٍ. قالَ: وله ذِكرٌ في حديثِ أبي هريرةَ عندَ البخاريِّ[٢]: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ بعدَ أنْ فتحَ خيبرَ، فقلتُ: يا رسولَ الله، أسهِمْ لي، فقالَ أبانُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ: لا تُعطه، فقلتُ: هذا قاتلُ ابنِ قوقلَ، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[٣]؛ قالَ: وقد غايرَ ابنُ عبد البَرِّ[٤] بينَ هذا، وبينَ الذي يليه، كما سيأتي مع تعقُّبِ[٥] ابن الأثير[٦].

[٤٣٨٠]

النُّعمانُ بنُ مالكِ بنِ ثعلبةَ بنِ دعدِ بنِ فِهرِ بنِ ثعلبةَ ابنِ عثمانَ بنِ عَمرِو بنِ عوفِ بنِ الخزرجِ الأنصاريُّ، الخزرجيُّ[٧]

قالَ ابن عبد البَرِّ[٨]: شهدَ بدرًا وأُحُدًا، وقُتلَ بها في قولِ الواقديِّ[٩].

---

(١) «أخرجه مسلم» في الإيمان، باب: بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة ١/ ٤٤ (١٦).

(٢) كتاب الجهاد، باب: الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيُسدد (٢٨٢٧).

(٣) «الإصابة» ٣/ ٥٦٤.

(٤) «الاستيعاب» ٤/ ٦٦.

(٥) في المخطوطة: «تقب»، والتصحيح من «الإصابة».

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ٥٦٥.

(٧) «معرفة الصحابة»، لأبي نعيم ٥/ ٢٦٥٤.

(٨) «الاستيعاب» ٤/ ٦٧.

(٩) «المغازي» ١/ ٦١.

وقالَ ابنُ القدَّاحِ[١]: إنَّ ذلك النُّعمانُ الأعرجُ، لا هذا، وذكرَ السُّدِّيُّ[٢]: أنَّ النُّعمانَ بنَ مالكٍ قالَ لرسولِ الله ﷺ في خروجِه إلى أُحُدٍ[٣]: والله يا رسولَ الله، لأدخلنَّ الجنَّةَ. فقالَ له: «**بمَ؟**» قالَ: لأني أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّكَ رسولُ الله، وأني لا أفرُّ مِن الزَّحفِ، فقالَ له: «**صدقتَ**»، فقُتلَ يومئذٍ. وقد تعقَّبَ ابنُ الأثيرِ[٤] هذا بأنَّ النُّعمانَ الأعرجَ هو ابنُ قَوقلٍ، وأنَّ مالكَ بنَ ثعلبةَ لقبُه قَوقلٌ. **قالَ شيخُنا**[٥]: وما قالَه ابنُ عبد البَرِّ محتملٌ، وقد ترجمَ البخاريُّ[٦] النُّعمانَ بنَ قوقل، ثمَّ قالَ[٧]: النُّعمان بن مالك، ولم يَسُقْ له شيئًا، وقالَ الواقديُّ: إنَّ النُّعمانَ بنَ مالكٍ دُفنَ مع عَمرِو بنِ الجَموحِ بِأُحُدٍ.

[٤٣٨١]

النُّعمانُ بنُ مُرَّةَ الأنصاريُّ، الزُّرَقيُّ، المَدنيُّ[٨]

ذكرَه مسلمٌ[٩] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين. **عن**: عليٍّ، وجريرٍ وأنسٍ، **وعنه**: يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وأبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ

---

(١) عبد الله بنُ محمدِ بنِ عمارةَ، المعروف بابنِ القدَّاح، مدنيٌّ، عالم بالنسب، روى عن مالك، سكن بغداد، وصنف كتاب «نسب الأوس». تقدمت ترجمته برقم (٢٠٨١).

(٢) أخرجه الطبري في تاريخه ٢/ ٦٠.

(٣) ذكره الواقدي في «المغازي» ١/ ٨٠.

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ٥٦٥.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٥٦٥.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ٧٦.

(٧) «التاريخ الكبير» ٨/ ٧٧.

(٨) «تاريخ ابن معين» ٢/ ٦٠٨، و«تحفة التحصيل»، ص: ٣٢٨.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٤٥(٨٢٥).

ابنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ. **قالَ النَّسائي**: ثقة، **وقالَ أبو حاتمٍ الرَّازيُّ**[١]: روى عن النَّبيِّ ﷺ مرسلًا، وهو تابعيٌّ وذكرَه مسلمٌ[٢] في الطبقة الأولى من أهلِ المدينةِ، وابنُ مَنده، وأبو نُعيمٍ[٣] في «الصَّحابة» وصحَّحا أنَّه تابعيٌّ، لا صحبةَ له، وهو في «التَّهذيب»[٤]، وقالَ: ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٥]، **فقالَ شيخُنا**[٦]: الظَّاهرُ أنَّه آخرُ غيرُ صاحبِ الترجمةِ؛ فإنَّ ابن حِبَّانَ ذكرَه في أتباع التابعين، وقالَ: **يروي عن**: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، **وعنه**: محمَّدُ بنُ عليٍّ. انتهى بل لا مانع أن يكون يروي / عن الصَّحابةِ والتَّابعين، وعلى هذا مشى [٧٧/أ] شيخُنا في رابعِ «الإصابة»[٧] فإنَّه قالَ: فكأنَّه ـ أي: ابنُ حِبَّانَ ـ لم يقع له روايته عن أحدٍ من الصَّحابةِ.

[٤٣٨٢]

النُّعمانُ بنُ مُقرِّنِ بنِ عائذٍ، أبو عَمرٍو أو أبو حكيمٍ المُزَنيُّ[٨]

أخو سويدٍ وإخوتِه. صحابيٌّ، **روى عن**: النَّبيِّ ﷺ، **وعنه**: ابنُه معاويةُ، وجماعةٌ. سكنَ البصرةَ، ثمَّ تحوَّلَ إلى الكوفةِ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٤٧.

(٢) ذكره في الطبقة بعد طبقتين من التابعين.

(٣) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٦٦٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٤٥٧.

(٥) «الثقات» ٧/ ٥٣٠.

(٦) «تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٥٣.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٥٩٠.

(٨) «أسد الغابة» ٤/ ٥٦٦، و«الإصابة» ٣/ ٥٦٥.

وفيهم ذكرَه مسلمٌ[١]، وكان معه لواءُ مُزينةَ يومَ الفتحِ، وله ذِكرٌ كثيرٌ في فتوحِ العراقِ، وهو الذي قدِمَ على عمرَ المدينةَ بشيرًا بفتحِ القادسيةِ، وفتحَ أصبهانَ، واستُشهدَ بِنهاوندَ في خلافةِ عمرَ، سنةَ إحدى وعشرين.

[٤٣٨٣]

النُّعمانُ الغِفاريُّ[٢]

عن أبي ذرٍّ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ له: «**اعقلها وتوكل**»، **وعنه**: أبو الأسود الغفاريُّ، خرَّجَ له أحمدُ في «مسنده»[٣]، وذَكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٤]، **وقالَ أبو حاتم**[٥]: مجهولٌ، **وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ**: يشبه أنْ يكونَ مدنيًا أو بصريا.

[٤٣٨٤]

نُعيرُ بنُ منصورِ بنِ جمَّازٍ الحسينيُّ

أخو عطية الماضي (٢٧٥٣). ماتا في سنةِ ثلاثٍ وثمانين وسبع مئةٍ، أرَّخَه شيخُنا[٦]، وسبقَ في جدِّه جمازٍ (٧٣٢) ذكرٌ لوفاتِه.

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٧٢ (٢٥٠).

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي، ص: ٢٤٣، و«التاريخ الكبير» ٨/ ٧٧، و«الإكمال» للحسيني ٤٣٧، و«تعجيل المنفعة» ٢/ ٣١٠.

(٣) «المسند» ٣٥/ ٤٥٠.

(٤) «الثقات» ٥/ ٤٧٣.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٤٥.

(٦) «إنباء الغمر» ٢/ ٧٣.

[٤٣٨٥]

النُّعيمانُ بنُ عَمرِو بنِ رفاعةَ بنِ الحارثِ ابنِ سوادِ بنِ مالكِ بنِ غَنمِ بنِ مالكِ بنِ النَّجَّار الأنصاريُّ، المَدنيُّ[١]

صحابيٌّ، شهدَ العَقَبةَ الأخيرةَ، وبدرًا، وأُحُدًا، والخندقَ، والمشاهدَ كلَّها، وعاشَ حتَّى توفي في خلافةِ عثمانَ، وله وقائعُ ظريفةٌ فكِهةٌ، منها: ما حكاه الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ: أنَّه كانَ لا يدخلُ المدينةَ طُرفةٌ إلَّا اشترى منها، ثمَّ جاء به[٢] إلى النَّبيِّ ﷺ، فيقول: ها أهديتُه لكَ، فإذا جاءَ صاحبُه يطالبُ نُعيمانَ بثمنِه، أحضرَه إلى النَّبيِّ ﷺ، فيقولُ: أعطِ هذا ثمنَ متاعِه، فيقولُ: «أوَ لم تُهدِه لي»؟ فيقولُ: إنَّه واللهِ لم يكنْ عندي ثمنُه، ولقد أحببتُ أنْ تأكلَه، فيضحكُ، ويأمرُ لصاحبِه بثمنِه، وأوردَ شيخُنا في أوَّلِ «الإصابة»[٣] مِن مَاجَرَيَاتِه جملةً.

[٤٣٨٦]

نُعيمُ بنُ عبد الله بنِ أَسيدِ بنِ عَبيدِ بنِ عوفِ بنِ عبيدِ بنِ عُويجِ ابنِ عَديِّ بنِ كعبٍ القُرَشيُّ، العدَويُّ، الصَّحابيُّ[٤]

المعروفُ **بالنَّحَّامِ**. والدُ إبراهيمَ الماضي (١٢٤)، وأمُّه فاختةُ ابنةُ حربِ بنِ عبد شمسٍ، وهي عَدَويةٌ أيضًا، مِن رهطِ عُمرَ، وقيلَ له: النَّحَّامُ؛

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٥٧٥.

(٢) كذا في المخطوطة، جاء الضمير للمذكر هنا وما بعده، وجاء قبله بالمؤنث، فيمكن تقدير: به، أي: المشترى.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٥٦٩.

(٤) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٦٦٦، و«أسد الغابة» ٤/ ٥٧٠.

لأنَّ النَّبيّ ﷺ قالَ له[١]: «**دخلتُ الجنَّةَ فسمعتُ نَحمةً مِن نُعيمٍ**»، والنَّحمةُ هي السَّعلةُ التي تكونُ بآخرِ النَّحْنَحةِ الممدودُ آخرُها.

وكانَ بيتُ بني عَدِيٍّ بيتَه في الجاهليةِ، حتَّى تحوَّلَ في الإسلام، وكانَ إسلامُه قبلَ عمرَ، ولكنَّه لم يهاجرْ إلا قُبيلَ فتحِ مكَّةَ؛ لأنَّه كانَ يُنفقُ على أرامِلِ بني عَديٍّ وأيتامِهم، فلمَّا أرادَ الهجرةَ قالَ له قومُه: أقمْ و دِنْ بأيِّ دِينٍ شئتَ، ولذا ـ كما قالَ الزُّبير بنُ بكَّارٍ ـ ذكروا أنَّه لَمَّا قدمَ المدينةَ قالَ له النَّبيُّ ﷺ[٢]: «**يا نُعيمُ، إنَّ قومَكَ كانوا خيرًا لكَ مِن قومي**» قالَ: بل قومُكَ خيرٌ يا رسولَ الله. قالَ: «**إنَّ قومي أخرجوني، وإنَّ قومَكَ أقرُّوكَ**»، فقالَ نُعيمٌ: يا رسولَ الله، إنَّ قومَكَ أخرجوكَ إلى الهجرةِ، وإنَّ قومي منعوني عنها. وترجمتُه في أوَّل «الإصابة»[٣] / مبسوطةٌ. استُشهدَ بأجنادينَ في خلافةِ عمرَ، في رجبٍ سنةَ خمسَ عشرةَ، ويقالُ: إنَّه قُتلَ يومَ مُؤتةَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، وحديثُه عند أحمدَ في «مسنده»[٤]. [٧٧/ب]

[٤٣٨٧]

نُعيمُ بنُ عبد الله، أبو عبد الله المَدنيُّ، مولى آلِ عمرَ[٥]

ويقالُ: اسمُه محمَّدٌ، ويُعرفُ **بالمُجْمِرِ**؛ لأنَّه كانَ يُجمِرُ المسجدَ النَّبويَّ.

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤/ ١٣٨، وفي سنده الواقدي، وهو متروك، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٢٥٩ مرسلًا.

(٢) أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٢٦٤٣)، وفي سنده الواقدي، وهو متروك، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ١٧٧.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٥٦٧.

(٤) «المسند» ٤/ ٢٢٠.

(٥) «التاريخ الكبير» ٨/ ٩٦، «المؤتلف والمختلف» ٤/ ٩٨، و«الإكمال»، لابن ماكولا ٧/ ١٧٥.

وقالَ **ابنُ حِبَّانَ**[١]: إنَّه لقبٌ لأبيه؛ لأنَّه كانَ يحملُ المِجمرَةَ قُدَّامَ عمرَ في رمضانَ إذا خرجَ إلى الصَّلاةِ. ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين، وهو **يروي عن**: أبي هريرة، وقالَ: جالستُه عشرين سنةً، وعن ابنِ عمرَ، وأنسٍ، وجابرٍ، وربيعةَ بنِ كعبٍ، وآخرينَ، **وعنه**: ابنُه محمَّدٌ، ومحمَّدُ بنُ عجلانَ، ومالكٌ، وفُليحُ بنُ سليمانَ، وعُمارةُ بنُ غَزيةَ، وداودُ بنُ قيسٍ الفرَّاءُ، وجماعةٌ. **قالَ ابنُ مَعينٍ**[٣]، وأبو حاتمٍ[٤]، وابنُ سعدٍ[٥]: ثقةٌ. زادَ ابنُ سعدٍ: وله أحاديثُ صالحةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٦]، وبقي إلى حدود العشرين ومئةٍ، وهو في «التَّهذيب»[٧].

[٤٣٨٨]

نُعيمُ بنُ مسعودِ بنِ عامرِ بنِ أُنيفِ بنِ ثعلبةَ بنِ قُنفذِ ابنِ هلالِ بنِ حلاوةَ بنِ سُبيعِ بنِ بكرِ بنِ أشجعَ أبو سلمةَ، الغَطَفانيُّ، الأشجعيُّ[٨]

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[٩] في المَدنيّين. أسلمَ زمنَ الخندقِ، وهو الذي خذَّلَ يومَ الأحزابِ، فأوقعَ الخُلفَ بينَ الحيِّينِ: قُريظةَ وغَطَفانَ في وقعةِ

(١) «الثقات» ٥/ ٤٧٦.
(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٧ (٩٧٦).
(٣) «تاريخ ابن معين» ٢/ ٦٠٩.
(٤) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٦٠.
(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٠٩.
(٦) «الثقات» ٥/ ٤٧٦.
(٧) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٤٨٧، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٣٢.
(٨) «معجم الصحابة»، لابن قانع ٣/ ١٤٧، و«أسد الغابة» ٤/ ٥٧٢.
(٩) «الطبقات» ١/ ١٤٩ (٥٤).

الخندقِ، فخالفَ بعضُهم بعضًا، ورحلوا عن المدينةِ، ثمَّ سكنَ المدينةَ، وله عَقِبٌ، وكان في حَجرِ عمرِ بنِ الخطَّابِ. **روى عن**: النَّبيِّ ﷺ في قصَّةِ مُسيلِمةَ الكذَّابِ[(١)]، **وعنه**: ابنُه سلمةُ الماضي (١٤٩٠)، وروى إبراهيمُ بنُ هاشمٍ الأشجعيُّ، عن أمِّه زينبَ، عن أبيها نُعيمٍ. **قالَ أبو حاتمٍ الرَّازيُّ**[(٢)]: ماتَ ـ يعني ـ بالمدينةِ في آخرِ خلافةِ عثمانَ، وكذا **قالَ ابنُ عبد البَرِّ**[(٣)]: ماتَ في خلافةِ عثمانَ، وقيل: بل قُتلَ يومَ الجملِ قبلَ قدومِ عليٍّ البصرةَ، وذُكرَ في«التَّهذيب»[(٤)]، وأوَّلِ «الإصابة»[(٥)]، وابنِ حِبَّانَ[(٦)].

[٤٣٨٩]

نُعيمُ بن هَزَّالٍ الأسلميُّ، المَدَنيُّ[(٧)]

مختلَفٌ في صحبتِه، وروى عن: النَّبيِّ ﷺ قصَّةَ ماعزٍ[(٨)]، وقيل: عن أبيه عنه، **وعنه**: ابنُه يزيدُ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في الأولى[(٩)]، وقالَ: له صحبةٌ، وهو مِن بني مالكِ بنِ أفصى، وكذا هو في الصَّحابة لابن قانعٍ[(١٠)]، والعسكريِّ، وابنِ مَنْدَه، وأوَّلِ «الإصابة»[(١١)] لشيخِنا.

(١) «المسند» ٣/ ٤٨٨.
(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٥٩.
(٣) «الاستيعاب» ٤/ ٧٠.
(٤) «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٤٩١، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٣٣.
(٥) «الإصابة» ٣/ ٥٦٨.
(٦) «الثقات» ٣/ ٤١٥.
(٧) «أسد الغابة» ٤/ ٥٧٣، و«جامع التحصيل»، ص: ٢٩٢.
(٨) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»٦/ ٤٦٢ (٧٢٣٥).
(٩) «الثقات» ٣/ ٤١٤.
(١٠) «معجم الصحابة» ٣/ ١٥٠.
(١١) «الإصابة» ٣/ ٥٦٩.

[٤٣٩٠]

نُفيعُ بنُ مَسروحٍ، أو: الحارثِ بنِ كَلدةَ ابنِ عَمرٍو، أبو بَكرةَ الثَّقفيُّ(١)

وهو بكُنيتِه أشهرُ. كانَ يقولُ: أنا مِن إخوانِكم في الدُّنيا، وأنا مولًى لرسولِ الله ﷺ، فإنْ أبى النَّاسُ إلا أنْ ينسبوني، فأنا نُفيعُ بنُ الحارثِ(٢)، وكذا لمَّا كتبَ الكاتبُ وصيَّتَه وكنَاه اكتنى عند الموتِ، اكتبْ: هذا ما أوصى به نُفيعٌ مولى رسولِ الله ﷺ، وعدَّهُ غيرُ واحدٍ في الموالي، وعن مِقْسَمٍ، عن ابن عبَّاسٍ قالَ: خرجَ غلامانِ يومَ الطَّائفِ إلى رسولِ الله ﷺ: أحدُهما أبو بكرةَ، فأعتقَهما(٣).

[٤٣٩١]

نُفَيعٌ، أبو رافعٍ الصَّائغُ، المدنيُّ(٤)

نزل البصرةَ، وهو مولى ابنِ عمرَ، وقيل: مولى ابنِ العجماءِ. أدركَ الجاهليةَ، **وروى عن**: أبي بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، وعليٍّ، وابنِ مسعودٍ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، وأُبيِّ بنِ كعبٍ، وأبي موسى / الأشعريِّ، وأبي هريرةَ، [٧٨/أ] وأمِّ المؤمنينَ حفصةَ، وكعبِ الأحبارِ، وغيرِهم. **وعنه**: ابنُه عبد الرَّحمنِ،

(١) «الطبقات الكبرى» ٧/ ١٥، و «أسد الغابة» ٤/ ٥٧٨، و«الإصابة» ٣/ ٥٧١.

(٢) أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» ٢/ ٤٣٨.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» ١/ ٢٤٣، وانظر: «تاريخ دمشق» ٦٢/ ٢٠٩.

(٤) قوله: المدنيُّ، لحَقٌّ في الهامش، وعليها: صح.
وترجمته في «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦١٥، و«الكنى والأسماء» للدولابي ٢/ ٥٤٢، و«فتح الباب في الكنى والألقاب» ص: ٣٢٠.

والحسنُ البصريُّ، وحُميدُ بنُ هلالٍ، وثابتٌ البُنانيُّ، وعطاءُ بنُ أبي ميمونةَ، وقتادةُ، وبكرٌ المُزنيُّ، وسليمانُ التَّيميُّ، وعليُّ بنُ زيدِ بنِ جُدعانَ، وآخرون. ذكرَه ابنُ سعدٍ[١] في الطَّبقةِ الأولى مِن أهلِ البصرةِ، وقالَ: خرجَ مِن المدينةِ قديمًا، وكانَ ثقةً، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٢]: ليسَ به بأسٌ، وقالَ ثابتٌ: إنَّه لمَّا أُعتقَ بكى، وقالَ: كانَ لي أجرانِ، فذهبَ أحدُهما[٣]، وقالَ **الدَّارقطنيُّ**[٤]: قيلَ: إنَّ اسمَه نُفيعٌ، ولا يصحُّ، يعني أنَّ اسمَه كنيتُه، قالَ: وهو ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٥]، **وقالَ**: روى عنه البصريون، **وقالَ العِجليُّ**[٦]: تابعيٌّ، ثقةٌ، بصريٌّ، رجلٌ صالحٌ، مِن كبارِ التَّابعين، وكانَ عبدًا، فأُعتقَ، وكذا وثَّقه أحمدُ، **وقالَ ابنُ عبد البَرِّ** في الصَّحابةِ[٧]: لا أقفُ على نسبِه، وهو مشهورٌ مِن علماءِ التَّابعين، أدركَ الجاهليةَ، وروى إبراهيمُ الحربيُّ في «غريبه»[٨] مِن طريقِ أبي رافعٍ هذا قالَ: كانَ عمرُ يمازحُني حتَّى يقولَ: أكذبُ النَّاسِ الصَّائغُ، يقولُ اليوم وغدًا، وذُكرَ في«التَّهذيب»[٩] في الأسماء، وفي ثالث «الإصابة»[١٠] حوالةً على الكنى.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٧/ ١٢٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٨٩.

(٣) «المسند» ٢/ ٣٤٤، وسنده صحيح.

(٤) «سؤالات البرقاني للدارقطني»، ص: ٧٨.

(٥) «الثقات» ٣/ ٥٨٢.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ٣١٩.

(٧) «الاستيعاب» ٤/ ٢١٩.

(٨) لم أجده في «غريب الحديث» للحربي في القسم المطبوع، وذكره في «الإصابة» ٤/ ٧٤، وأن سنده جيد.

(٩) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٥، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٤٠.

(١٠) «الإصابة» ٤/ ٧٤.

[٤٣٩٢]

نُفيعٌ، مكاتَبُ أمِّ سلمةَ[١]

يعدُّ في أهلِ الحجازِ. **يروي عن**: عثمانَ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، **وعنه**: سعيدُ ابنُ المسيَّبِ، وأبو سلمةَ بنُ عبد الرَّحمنِ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٢] تبعًا للبخاريِّ في «تاريخه»[٣]، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٤].

[٤٣٩٣]

نُفيلُ بنُ هشامِ بنِ سعيدِ بنِ زيدِ بنِ عَمرِو ابنِ نُفيلٍ القُرَشيُّ، العَدَويُّ[٥]

يروي عن: المَدنيِّين[٦]، وكانَ راويًا لهشامِ بنِ عروةَ. **روى عنه**: المباركُ بنُ فَضالةَ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٧]، وكان يروي عن أبيه، عن جدِّه، **وعنه**: المسعوديُّ، وغيرُه. ذكرَه البخاريُّ[٨]، وقالَ: روى عنه وكيعٌ، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**: لا أعرفُه.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٨٩، و«تقريب التهذيب»، ص: ٥٦٥ (٧١٨٣).

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٨١.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ١١٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٦، وتهذيب التهذيب» ٨/ ٥٤٠.

(٥) «الجرح والتعديل»٨/ ٥١٠، و«المؤتلف والمختلف» ٤/ ١٣٩، و«الإكمال»، لابن ماكولا ٧/ ٢٧٦.

(٦) في الهامش أشار أنه في نسخة: يروي عنه المدنيون.

(٧) «الثقات» ٧/ ٥٤٨.

(٨) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٦.

[٤٣٩٤]

نَملةُ بنُ أبي نَملةَ الأنصاريُّ، المَدنيُّ[١]

يروي عن: أبيه، وله صحبةٌ، **وعنه:** الزُّهريُّ، وعاصمٌ، ويعقوبُ ابنا عمرَ بنِ قتادةَ، وضمرَةُ بنُ سعيدٍ، ومروانُ بنُ أبي سعيدٍ. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٢]، وأخرجَ حديثَه في «صحيحه»[٣]، وابنُ سعدٍ[٤] في الطَّبقةِ الثَّانيةِ مِن أهلِ المدينةِ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٥].

[٤٣٩٥]

نهارُ[٦] بنُ عبد الله العبديُّ، القَيسيُّ مِن عبد القيسِ، المَدَنيُّ[٧]

يروي عن: أبي سعيدٍ الخُدريِّ في إنكارِ المنكر[٨]، **وعنه:** أبو طُوالةَ، ومحمَّدُ بنُ يحيى بنِ حَبَّانَ. **قالَ ابنُ خراشٍ:** مدنيٌّ صدوقٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٩] وقالَ: يخطئ.

(١) «الكاشف» ٢/ ٣٢٦، و«ذيل الميزان»، ص: ٢٠١، و«الخلاصة»، للخزرجي، ص: ٤٠٦.

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٨٥.

(٣) «صحيح ابن حبان» ١٤/ ١٥١ (٦٢٥٧).

(٤) «الطبقات الكبرى» ٨/ ٢٥٨.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٢١، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٤٤.

(٦) في المخطوطة: «بهادر»، وهو خطأ.

(٧) «التاريخ الكبير» ٨/ ١ و «الجرح والتعديل» ٨/ ٥٠١، و«الإكمال» ٧/ ٢٨٢.

(٨) عند ابن حبان في صحيحه ١٦/ ٣٦٨ (٧٣٦٨).

(٩) «الثقات» ٥/ ٤٨١.

وذُكرَ في«التَّهذيب»[(١)]. وفي التَّابعين أيضًا: نهارٌ العبديُّ[(٢)]، شاميٌّ، خلطَه بعضُهم بهذا، والصَّوابُ التَّفريقُ بينهما.

[٤٣٩٦]

نَهيكُ بنُ التَّيهانِ الأنصاريُّ[(٣)]

أخو أبي الهيثمِ الآتي في الكنى (٥٠١٢)، ممَّن شهدَ بدرًا.

[٤٣٩٧]

النَّوَّاسُ بنُ سَمعانَ بنِ خالدٍ الكلابيُّ[(٤)]

وقيل: الأنصاريُّ. صحابيٌّ، سكنَ الشَّامَ. **روى عنه**: أبو إدريسَ الخولانيُّ، وجبيرُ بنُ نُفيرٍ الحضرميُّ. **قالَ ابنُ عبد البَرِّ**[(٥)]: يقالُ: إنَّ أباه وفدَ على النَّبيِّ ﷺ، فدعا له. حديثُه في مسلمٍ[(٦)]، و«الأدب المفرد»[(٧)]، وذُكرَ في «التَّهذيب»[(٨)]، وأوَّل «الإصابة»[(٩)].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٢٦، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٤٧.

(٢) «إكمال الإكمال» ٧/ ٣٦٧، و«تقريب التهذيب»، ص: ٥٦٦(٧١٩٦)، وقال عنه: شامي، قيل: له صحبة.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٥٧٥.

(٤) «طبقات خليفة»، ص: ٥٩، و «معجم الصحابة»، لابن قانع ٣/ ١٦٣، و«أسد الغابة» ٤/ ٥٩١.

(٥) «الاستيعاب» ٤/ ٩٤.

(٦) كتاب البر والصلة والآداب، باب: تفسير البر والإثم ٤/ ١٩٨٠ (٢٥٥٣).

(٧) «الأدب المفرد»، باب: طيب النفس، ص: ٨٨ (٣٠٣).

(٨) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٣٧، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٥٢.

(٩) «الإصابة» ٣/ ٥٧٦.

[٤٣٩٨]

نوحُ بنُ أبي بلالٍ الخَيبريُّ[١]، المَدنيُّ[٢]

مولى معاويةَ. **يروي عن**: ابن عمرَ، ـ **وقالَ العُقيليُّ**[٣]: إنَّ روايتَه عنه منقطعةٌ، ـ وسعيدِ بنِ المسيَّبِ، وأبي سلمةَ بنِ عبد الرَّحمنِ، وعليِّ بنِ الحسينِ، وأبي سعيدٍ المقبُريِّ، وسعدِ / ابنِ إسحاقَ بنِ كعبِ بنِ عُجرةَ، [٧٨/ ب] وعطاءِ بنِ يسارٍ، **وعنه**: الثوريُّ، وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ نِسطاسَ، وداودُ ابنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، وعليُّ بنُ ثابتٍ الجَزريُّ، وأبو لُبابةَ يونسُ بنُ يحيى، وزيدُ بنُ الحبابِ، وغيرُهم. **قالَ أحمدُ**[٤] **وابنُ مَعينٍ، وأبو حاتمٍ**[٥]: ثقةٌ، وكذا ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٦]، **وقالَ**: روى عنه الثوريُّ و[٧]أهلُ المدينةِ، يُعتبرُ حديثُه مِن غيرِ روايةِ سعيدِ بنِ عبد الحميدِ بنِ جعفرٍ عنه، ومُقتضى ذكرِه في الثَّالثةِ يشهدُ للعُقيليِّ، **وقالَ أبو زُرعةَ والنَّسائيُّ**، ويعقوبُ بنُ سفيانَ[٨]: لا بأسَ به، وهو في «التَّهذيب»[٩].

---

(١) في الأصل: «الحميري»، والتصويب من «تهذيب الكمال»، وفي «تهذيب التهذيب»: الجسري، وهو تحريف.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ١١٠، و«تاريخ أسماء الثقات»، لابن شاهين، ص: ٢٤٢، و«الكاشف» ٢/ ٣٢٧.

(٣) «الضعفاء الكبير» ١/ ٢٢٠، حيث ذكر واسطة بينهما، في ترجمة الحارث بن أفلح.

(٤) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ١١٦.

(٥) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٨١،

(٦) «الثقات» ٧/ ٥٤١.

(٧) قوله: «الثوري و»، لحقٌ في الهامش، وعليها: «صح».

(٨) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٩١.

(٩) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٣٨، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٥٣.

[٤٣٩٩]

نوفلُ بنُ إياسٍ الهذليُّ، المَدنيُّ[١]

قالَ: كان عبد الرَّحمنِ بنُ عوفٍ لنا جليسًا، وكانَ نِعمَ الجليسُ... الحديثَ[٢]، **وعنه**: مسلمُ بنُ جُندبٍ الهذليُّ، ذكره مسلم[٣] في ثانية تابعي المدنيين، وابن حبان في ثانية «ثقاته»[٤]، وقال: الحجازيُّ، **وقال ابنُ جرير** في «تهذيب الآثار»[٥]: غيرُ معروفٍ في نقَلَةِ العلمِ والآثار، وهو في «التَّهذيب»[٦].

[٤٤٠٠]

نوفلُ بنُ ثعلبةَ بنِ عبد الله بنِ ثعلبةَ بنِ نَضلةَ بنِ مالكِ ابنِ العجلانِ بنِ زيدِ بنِ غَنمِ بنِ سالمِ بنِ عوفِ بنِ عَمرِو ابنِ عوفِ بنِ الخزرجِ الأنصاريُّ[٧]

هكذا نسبه ابن عبد البَرِّ[٨].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٠٨، و«الثقات» ٥/ ٤٧٩، و«الطبقات الكبرى» ٥/ ٥٩.

(٢) «الاستيعاب» ٢/ ٣٨٦ في ترجمة عبد الرحمن بن عوف، وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (١٦٤) القسم المفقود، وسنده ضعيف.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٣٣ (٦٧٤).

(٤) «الثقات» ٥/ ٤٧٩.

(٥) «تهذيب الآثار»، القسم المفقود (١٦٤).

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٦٦، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٦٢.

(٧) «الإصابة» ١/ ٥٧٧.

(٨) «الاستيعاب» ٤/ ٧٤.

واقتصرَ ابنُ إسحاقَ على اسمِه وأبيه، وأنَّه شهدَ بدرًا[١]، واستُشهدَ بأُحُدٍ، ووقعَ عندَ الآقشهريِّ بدونِ ثعلبةَ الأوَّلِ.

[٤٤٠١]

نوفلُ بنُ الحارثِ بنِ عبد المطَّلبِ ابنِ هاشمٍ، أبو الحارثِ[٢]

ابنُ عمِّ النَّبيِّ ﷺ، وأخو أبي سفيانَ، وهو أسنُّ مَنْ أسلمَ مِن بني هاشمٍ، حتَّى مِن عمَّيه حمزةَ والعبَّاسِ، أُسِرَ يومَ بدرٍ، ففداه العبَّاسُ، فلمَّا فداه أسلمَ، وقيلَ: إنَّه هاجرَ أيامَ الخندقِ، وآخى النَّبيُّ ﷺ بينَه وبينَ العبَّاسِ، وكانا شريكينِ في الجاهليةِ متحابَّينِ، وشهدَ الحُديبيةَ، والفتحَ، وأعانَ رسولَ الله ﷺ يومَ حُنينٍ بثلاثةِ آلافِ رُمحٍ، وثبتَ معَه يومئذٍ.

ماتَ في سنةِ خمسَ عشرةَ بخُلفٍ، فقيل: سنةَ أربعَ عشرةَ، وقيلَ: سنةَ عشرين، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[٣]: لسنتينِ خلتَا مِن خلافةِ عمرَ، وله بالمدينةِ دارٌ في سوقِها، وكذا قالَ الدَّارقطنيُّ في «كتاب الإخوة»: إنَّه ماتَ في خلافةِ عمرَ، لسنتينِ مضتَا منها بالمدينةِ، ولم يُسندْ شيئًا.

زادَ غيرُه: وبها ماتَ، وصلَّى عليه عمرُ بعدَ أنْ مشى معه إلى البقيعِ، ووقفَ على قبرِه حتَّى دُفنَ.

---

(١) «السيرة النبوية»، لابن هشام ٢/ ٣٣٥.

(٢) «معجم الصحابة»، لابن قانع ٣/ ١٥٧، و«أسد الغابة» ٤/ ٥٩٣.

(٣) «الثقات» ٣/ ٤١٦.

وقالَ ابنُ عبد البَرِّ[١]: ماتَ في أيامِ عمر، فمشى في جنازته، وقيل: إنَّه توفِّي بعدَ أخيهِ أبي سفيان بأربعةِ أشهرٍ، وبسطَ شيخُنا في أوَّلِ «الإصابةِ»[٢] ترجمتَه قليلًا.

[.....]

نوفلُ بنُ سهيلٍ

في: ابنِ مسعودٍ، قريبًا (٤٤٠٥).

[٤٤٠٢]

نوفلُ بنُ عبادٍ[٣]

ذكرَه مسلمٌ[٤] في ثانيةِ تابعي المَدنيّين، وهو (...)[٥].

[.....]

نوفلُ بنُ عبد الله بنِ ثعلبةَ بنِ مالكِ بنِ العَجلانِ

مضى قريبًا، في: ابنِ ثعلبةَ (٤٤٠٠).

---

(١) «الاستيعاب» ٤/ ٧٥.

(٢) «الإصابة» ١/ ٥٧٧.

(٣) «تاريخ خليفة»، ص: ٢٤٩، وفيه: نوفل بن محمد بن عباد بن عُبادة بن الصامت.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٣٣ (٦٧٥).

(٥) بياض في الأصل.

[٤٤٠٣]

نوفلُ بنُ عمارةَ بنِ الوليدِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخيارِ ابنِ عديِّ بنِ نوفلِ بنِ عبد مَنافٍ

يروي عن: هشامِ بنِ عروةَ، والمَدنيّين، **وعنه:** يعقوبُ بنُ محمَّدٍ الزُّهريُّ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[١].

[٤٤٠٤]

نوفلُ بنُ مُساحقِ بنِ عبد الله، الأكبرُ، أبو سعدٍ ويقالُ: أبو سعيدٍ، ويقالُ: أبو إسحاقَ القُرَشيُّ، العامريُّ، المَدنيُّ[٢]

ذكرَه مسلمٌ[٣] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين. **عن:** أبيه، وعَمرِو بنِ سعيدِ بنِ زيدٍ، وعثمانَ بنِ حُنيفٍ، وأمِّ سلمةَ، **وعنه:** ابنُه عبد الملكِ، وسالمٌ أبو النَّضرِ، وعمرُ بن عبد العزيز، وصالحُ بنُ حسانَ، وغيرُهم. ذكرَه ابنُ سعدٍ[٤] في الطَّبقةِ الثَّانيةِ من المَدنيّين، وقالَ: ولي قضاءَ المدينةِ[٥]، **وقالَ النَّسائيُّ:** ثقةٌ[٦] / . [٧٩/أ]

(١) «الثقات» ٧/ ٥٤٠.

(٢) «أسد الغابة» ٤/ ٥٩٥، و«تاريخ دمشق» ٦٢/ ٢٩٣.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٣ (٧٩٠).

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٢.

(٥) انظر: «أخبار القضاة» لوكيع ١/ ١٢٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٦٨.

وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[(١)]، وقالَ: إنَّه ماتَ في إمْرَةِ عبد الملكِ بنِ مروانَ، سنةَ أربعٍ وستين.

قالَ المِزِّيُّ[(٢)]: وفيه نظَرٌ؛ لأنَّ الزُّبير بنَ بكَّارٍ حكى أنَّ الوليدَ بنَ عبد الملكِ قدمَ المدينةَ وهو خليفةٌ، فأجلسَ نوفلًا معه على السَّريرِ. قالَ: وحدَّثني عمِّي مصعبٌ[(٣)] أنَّه كانَ مِن أشرافِ قريشٍ، وكانت له ناحيةٌ مِن الوليدِ، وكانَ الوليدُ يُطيِّرُ الحمامَ، فأدخل[(٤)] نوفلًا عليه، وقالَ له: خصصتُكَ بهذا المدخلِ، فقالَ: خسستَني ؛ فإنَّ هذه عورةٌ، فغضبَ عليه، وسيَّره إلى المدينةِ، وكانَ يلي المساعيَ[(٥)]، ولا يرفعُ إلى الأمراء منها شيئًا، يقسمُها ويطعمُها.

قالَ شيخُنا[(٦)]: قد ذكرَ البخاريُّ[(٧)] وأبو حاتمٍ الرَّازيُّ[(٨)] أنَّ نوفلًا هذا ماتَ في أوَّلِ ولايةِ عبد الملكِ، وهو موافقٌ لما قالَه ابنُ حِبَّانَ ؛ لأنَّ ابنَ الزُّبيرِ قُتلَ في أواخرِ سنةِ ثلاثٍ وسبعين، واجتمعَ النَّاسُ إذْ ذاكَ على عبد الملكِ، ولعلَّ الذي اتَّفقَ لنوفلٍ مع الوليدِ قبلَ خلافتِه في حياةِ عبد الملكِ،

(١) «الثقات» ٥/ ٤٧٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٦٧.

(٣) «نسب قريش»، ص: ٤٢٧.

(٤) في المخطوطة: «فأدخلا».

(٥) أي: السعي على الصدقات.

(٦) «تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٦٣.

(٧) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٠٨.

(٨) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٨٨.

ويكونُ في قولِ الزُّبير: في خلافتِه، وهمٌ[١]. وزعمَ الواقديُّ أنَّ نوفلًا هذا كانَ على شُرطةِ مسلمِ بنِ عُقبة المرِّيِّ[٢] في وَقعةِ الحَرَّةِ[٣]. وفي ترجمةِ مَعْقلِ بنِ سنان الأشجعيِّ (٤٢٠٣) أنَّ نوفلًا هذا قتلَه صبرًا بأمرِ مسلمِ بنِ عُقبةَ، **وقالَ غيرُه**: إنَّه ـ أي صاحبَ الترجمة ـ قتلَ جماعةً مِن الصَّحابةِ يومَ الحَرَّةِ.

[٤٤٠٥]

نوفلُ بنُ مسعودٍ السَّهميُّ، المَدنيُّ[٤]

ذكرَه مسلمٌ[٥] في رابعةِ تابعي المَدنيّين. وقد رأى ابنَ عمرَ، وسمعَ أنسًا، **وعنه**: حاتمُ بنُ إسماعيلَ، وأبو ضمرَةَ أنسُ بنُ عياضٍ، ويحيى القطَّانُ، وغيرُهم، وثَّقَه النَّسائيُّ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[٦] قالَ: وقيل: نوفلُ بنُ سهيلٍ. **قالَ شيخُنا**[٧]: وقد يلتبس بنوفلٍ أبي مسعودٍ الضَّبِّيِّ، لكنَّه متأخِّرُ الطَّبقةِ عن هذا.

---

(١) قولُ المِزيِّ أصوبُ من قول الحافظ ابن حجر؛ لأنَّ خليفة بن خياط قال في تاريخه، ص: ٨٠: فاستقضى أبان بنُ عثمان نوفلَ بن مساحق العامري، فلم يزل قاضيًا حتى عُزلَ أبانُ سنة ثلاث وثمانين.

(٢) في آخر سنة ٦٣هـ.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٢.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٠٩، و «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٨٨، و«الإكمال لرجال أحمد»، ص: ٤٠.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٦٥ (١٠٥١).

(٦) «الثقات» ٥/ ٤٧٩.

(٧) «تعجيل المنفعة» ٢/ ٣١٧.

[٤٤٠٦]

نوفلُ بنُ معاويةَ بنِ عروةَ، وقيل: عَمرِو بنِ صخرِ بنِ يعمرَ ابنِ نُفاثةَ[١] بنِ عَديِّ بنِ الدِّيلِ بنِ بكرِ بنِ عبد مَنافِ ابنِ كنانةَ، أبو معاويةُ الدِّيليُّ[٢]

نزيلُ المدينةِ، ذكرَه مسلمٌ[٣] في المَدنيّين. صحابيٌّ، **روى عن**: النَّبيِّ ﷺ، **وعنه**: ابنُ أختِه عبد الرَّحمنِ بنُ مطيعِ بنِ الأسودِ، وعِراكُ بنُ مالكٍ، وعوفُ بنُ الحارثِ، وأبو بكر بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ. **قالَ الواقديُّ**[٤]: شهدَ بدرًا، والخندقَ مع المشركين، وكانَ له ذِكرٌ ونكايةٌ، ثمَّ أسلمَ، وشهدَ الفتحَ، وحُنينًا، والطَّائفَ، ونزلَ المدينةَ في بني الدِّيلِ، وحجَّ مع أبي بكرٍ سنةَ تسعٍ، ومع النَّبيّ ﷺ سنةَ عشرٍ، وماتَ بالمدينةِ في خلافةِ معاويةَ. حكاه ابنُ سعدٍ عنه[٥]، ثمَّ قالَ: أخبرنا أبو بكر بنُ أبي سَبرةَ، عن جُواثةَ بنِ عبيدٍ الدِّيلي أنَّه عُمِّرَ في الجاهليةَ سِتين، وفي الإسلامِ ستين، وللواقديِّ أيضًا: إنَّه ماتَ في خلافةِ يزيدَ بنِ معاويةَ سنةَ اثنتين وستين. زادَ غيرُه: عن مئةِ سنةٍ، وكانَ قد خرجَ مع النَّبيِّ ﷺ مُنصرَفَه من المدينةِ، ونزلَ بها في بني الدِّيلِ، وحجَّ سنةَ تسعٍ معَ الصِّدِّيقِ، ثمَّ في سنةِ عشرٍ مع النَّبيِّ ﷺ، ولم يزلْ بالمدينةِ ساكنًا حتَّى ماتَ.

---

(١) في المخطوطة: «نعامة»، وهو تحريف، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) «معجم الصحابة»، لابن قانع ٣/ ١٥٥، و«أسد الغابة» ٤/ ٥٩٥.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٥٦ (١٢٩).

(٤) «المغازي» ١/ ٤٥.

(٥) لم أجده في «الطبقات الكبرى».

وتابعَ الواقديَّ على تاريخِ وفاتِه أبو حاتمٍ الرَّازيُّ[١]، وابنُ حِبَّانَ[٢]، والقرَّاب، وابنُ شاهين، وابنُ عبد البَرِّ[٣]، في آخرين، وحديثه في «الصَّحيحين»[٤]، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٥]، وأوَّلِ «الإصابة»[٦] / [٧٩/ ب].

[٤٤٠٧]

نِيارُ بنُ عياضِ بنِ أسلمَ الأسلميُّ[٧]

صحابيٌّ، ممَّنْ كلَّمَ عثمان في حصرِه، وناشدَه اللهَ، بحيثُ قتلَه بعضُ أتباعِ عثمانَ. قالوا: وهو أوَّلُ مقتولٍ إذْ ذاكَ، وقد ذكرَ ذلك ابنُ الكلبيِّ في قصَّةِ الشُّورى، فذكر قصَّةَ الحصار.

قالَ: فقامَ نِيارٌ ـ وكانَ شيخًا كبيرًا، فنادى عثمانَ، فأشرفَ عليه، فبينا هو كذلك إذ رماه بسهمٍ، فنادى النَّاس: أقِدنا بنِيارٍ، فذكرَ القِصَّةَ[٨].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٨٨.

(٢) «الثقات» ٣/ ٤١٦.

(٣) «الاستيعاب» ٤/ ١٥١٣.

(٤) البخاري في المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (٣٦٠٢)، ومسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب: نزول الفتن كوقع المطر ٤/ ٢٢١٢ (١١).

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٧٠، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٦٤.

(٦) «الإصابة» ٣/ ٥٧٨.

(٧) «المعارف»، ص: ٤٢، و«أخبار المدينة»، لابن شبة ٤/ ١٣٠٨، و«الإصابة» ٣/ ٥٧٨.

(٨) «تاريخ الطبري» ٤/ ٣٨١.

[٤٤٠٨]

نِيارُ بنُ مُكرَمٍ الأسديُّ، المَدَنيُّ[١]

صحابيٌّ، أخرجَ الترمذيُّ[٢] ـ ممَّا صحَّحه ابنُ خزيمةَ[٣] ـ مِن طريقِ عروةَ بنِ الزُّبيرِ عنه حديثَه في مراهنةِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ مع قريشٍ في غَلبةِ الرُّومِ. **وروى عنه**: ابنُه عبد الله حديثًا آخرَ، وهو أحدُ الأربعةِ الذينَ دفنوا عثمانَ ﷺ، وأنكرَ ابنُ سعدٍ[٤] أنْ يكونَ سمعَ مِن النَّبيِّ ﷺ، فذكرَه في الطَّبقةِ الأوَلى مِن أهلِ المدينةِ، وقالَ: سمعَ مِن أبي بكرٍ، وكانَ ثقةً، قليلَ الحديثِ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في الصَّحابةِ[٥]، وفي ثقاتِ التَّابعين[٦] أيضًا، جَرْيًا على عادتِه في المختلَفِ في صُحبتِه، فقالَ في الأوَلى: له صحبةٌ، حديثُه عندَ أهلِ المدينةِ، وقالَ في الثَّانيةِ: أحدُ الأربعةِ الذين حضروا دفنَ عثمانَ. **روى عن**: عثمانَ، **وعنه**: أهلُ المدينةِ، وهو في «التَّهذيب»[٧]، وأوَّل «الإصابة»[٨].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٢٨، و«أسد الغابة» ٤/ ٥٩٧، و«إكمال الإكمال» ٧/ ٤٣٧.

(٢) كتاب التفسير، سورة الروم (٣١٩٤)، وقال: صحيح حسن غريب.

(٣) في كتاب التوحيد، باب: من الأدلة التي تدل على أن القرآن كلام الله الخالق ١/ ٤٠٤ (٢٣٧).

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٨.

(٥) «الثقات» ٣/ ٤٢٢.

(٦) «الثقات» ٥/ ٤٨٢.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٧٣، و«تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٦٦.

(٨) «الإصابة» ٣/ ٥٧٩.

حرف الهاء

[٤٤٠٩]

هارونُ بنُ بكَّارِ بنِ عبد الله بنِ مصعبِ بنِ ثابتِ ابنِ عبد الله بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ[١]

أخو الزُّبير الماضي (١٢١٣).

[٤٤١٠]

هارونُ بنُ سعدٍ، مولى قريشٍ[٢]

حجازيٌّ. **عن**: المطَّلبِ بنِ عبد الله بنِ حَنْطَبٍ، **وعنه**: معنُ بنُ عيسى، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٣]، **وقالَ الذَّهبيُّ**[٤]: لا يُدرى مَن هو.

[٤٤١١]

هارونُ بنُ صالحِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ طلحةَ ابنِ عبيدِ الله التَّيميُّ، الطَّلحيُّ، المَدنيُّ[٥]

روى عن: أخيه طلحةَ، وعبد الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ أسلمَ، وعبد العزيزِ ابنِ أبي حازمٍ، وعبد الله بنِ محمَّدِ بنِ عمرانَ الطَّلحيِّ.

---

(١) «جمهرة أنساب العرب»، لابن حزم، ص: ١٢٣.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٢٢، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٩١، و«تهذيب الكمال» ٣٠/ ٨٩.

(٣) «الثقات» ٧/ ٥٨٠.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٨٤.

(٥) «الكاشف» ٢/ ٣٣٠.

وعنه: يحيى بنُ موسى، ختٌّ[١]، وأبو إسماعيلَ الترمذيُّ، وأبو حاتمٍ الرَّازيُّ، **وقالَ**[٢]: صدوقٌ، سمعتُ منه بالمدينةِ سنةَ ستَّ عشرةَ ومئتين، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٣]، **وقالَ ابنُ حزمٍ**[٤]: لا يُعرفُ، وهو ذهولٌ منه واسترواح، وهو في «التَّهذيب»[٥].

[٤٤١٢]

هارونُ بنُ أبي عائشةَ المَدنيُّ[٦]

يروي عن: عَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ[٧]، **وعنه:** ابنُ جُريجٍ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[٨]، **وقالَ العِجليُّ**[٩]: ثقةٌ، روى عنه ابنُ جُريجٍ.

[٤٤١٣]

هارونُ بنُ عبد الله بنِ محمَّدٍ الزُّهريُّ، ثمَّ العَوفيُّ[١٠]

مِن ذُرِّيةِ عبد الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، مدنيٌّ، تفقَّهَ على أصحابِ مالكٍ.

---

(١) خَتٌّ، بفتح المعجمة، وتشديد المثنَّاةِ، لقبُه، وقيل: هو لقب أبيه.«تقريب التهذيب»، ص: ٥٩٧ (٧٦٥٥).

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٩٢.

(٣) «الثقات» ٩/ ٢٣٩.

(٤) «المحلى »٧/ ٥٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٩٤، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٩.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٢٠، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٩٢.

(٧) كتب فوقها في المخطوطة: «صح».

(٨) «الثقات» ٧/ ٥٧٩. قلتُ: وحديثه عنه في «تاريخ دمشق» ٢١/ ٤٦٣.

(٩) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٢٢.

(١٠) «الجرح والتعديل» ٩/ ٩٢، و«الولاة وكتاب القضاة»، ص: ٤٤٨، و«تاريخ بغداد» ١٤/ ١٣.

وروى عنه، وعن: ابنِ أبي حازمٍ، وابنِ الماجِشونِ، وابنِ وهبٍ، ونحوِهم، **وعنه**: هارونُ بنُ سعيدٍ الأَيليُّ، ويونسُ بنُ عبد الأعلى، والوليدُ ابنُ مسافرٍ، وآخرون. أثنى عليه ابنُ يونسَ[١] في عِفَّتِه، وعدلِه في الأحكامِ، وكانَ وليَ قضاءَ مصرَ مِن قِبَلِ المأمونِ، سنةَ سبعَ عشرةَ، واستمرَّ في قضائِها أكثرَ مِن ثمان سنين، ثمَّ لمَّا وقعت المحنةُ بخلقِ القرآن أُلزِمَ مِن جهةِ الخليفةِ بأنْ لا يقبلَ شهادةَ مَنْ لا يُقِرُّ بذلك / فكانَ مَنْ شهدَ عندَه [٨٠/أ] بأنَّ القرآنَ مخلوقٌ قَبِلَه، ومَنْ توقَّفَ ردَّ شهادتَه، ثمَّ صارَ يتسامحُ في ذلك، فصُرِفَ، ووُلِّيَ مكانَه محمَّدُ بنُ أبي اللَّيث[٢]، فشدَّدَ في ذلك، فحُمِدَ عندَهم ثمَّ أُخذَ بعونِ الله تعالى عليه.

وقالَ الزُّبيرُ: كانَ مِن كبارِ الفقهاءِ، وقالَ أبو إسحاقَ الشِّيرازيُّ في «طبقات الفقهاء»[٣]: كانَ أعلمَ مَنْ صنَّفَ الكتبَ في مُختلَفِ قولِ مالكٍ، وكانَ صَرفُه عن القضاءِ في صفرَ سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين، ونابَ بعدَ ذلكَ بِسُرَّ مَنْ رأى إلى أنْ ماتَ في صفرَ سنةَ اثنتين وثلاثين، ذكرَه شيخُنا في «اللسان»[٤]، وقالَ: ألحقتُه كأنظارِه ممَّنْ قالَ بخلقِ القرآنِ، ولكنْ هذا زاد أنْ دعا إليه، وعاقبَ في تركِه.

قلتُ: وأظنُّه الذي جدُّه محمَّدُ بنُ كثيرِ بنِ مَعنِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، فيُنظر.

---

(١) «تاريخ ابن يونس» ٢/ ٢٤٦.

(٢) في المخطوطة: «الليل»، وهو تحريف، والتصويب من «لسان الميزان» ٨/ ٣٠٨.

(٣) «طبقات الفقهاء»، ص: ١٥٣.

(٤) «لسان الميزان» ٨/ ٣٠٧.

[٤٤١٤]

هارونُ بنُ عمرَ بنَ الزَّغَبِ

نقل عنه المحبّ الطبري في «الرياض النضرة»[١] له ممَّا حكاه له ـ، قالَ: وكانَ ثقةً، صدوقًا، مشهورًا بالخيرِ، والصَّلاحِ، والعبادةِ ـ عن أبيه ـ وكانَ مِن الرِّجالِ الكبارِ ـ قالَ: كنتُ مجاورًا بالمدينةِ، وشيخُ الخُدَّامِ إذ ذاكَ الشَّمسُ صوابٌ اللَّمطيُّ، وكانَ صالحًا كثيرَ البِرِّ بالفقراءِ، والشَّفقةِ عليهم، ممَّنْ بيني وبينَه أُنسٌ، فقال لي يومًا: أخبرُك بعجيبةٍ، كانَ لي صاحبٌ يجلسُ عندَ الأميرِ، ويأتيني مِن خبرِه بما تمسُّ الحاجةُ إليه، فجاءني يومًا، فقالَ: حدثَ أمرٌ عظيمٌ، فقلتُ: ما هو؟ قالَ: جاءَ قومٌ مِن أهلِ حلبَ، وبذلوا للأميرِ مالًا كثيرًا، و سألوه أنْ يُمكِّنَهم مِن فتحِ الحُجرةِ، وإخراجِ الشَّيخينِ رضيَ الله عنهما من القبرِ الشَّريفِ، فأجابهم لذلك، فكرِبتُ لهذا سيِّما وجاءني رسولُ الأميرِ، فرُحتُ إليه، فقالَ: إنَّه يدقُّ عليكَ اللَّيلةَ أقوامٌ المسجدَ، فافتحْ لهم، ومكِّنهم ممَّا أرادوا، ولا تُعارضهم، فقلتُ له: سمعًا وطاعةً، وفارقتُه، ومكثتُ يومي أجمعَ خلفَ الحُجرةِ أبكي، لا ترقأُ لي دمعةٌ، ولا يشعرُ أحدٌ بذلك، فلمَّا صلَّينا العشاءَ، وخرجَ النَّاسُ، وغلَّقنا الأبوابَ، دُقَّ البابُ الذي بحذاءِ بابِ الأميرِ ـ يعني: بابَ السَّلام ـ قالَ: ففتحتُه، فدخلَ أربعون رجلًا ومعهم المساحي والمكاتلُ، والشُّموعُ، وآلاتُ الهدمِ والحفر، وقصدوا الحجرةَ، فوالله ما وصلنا المنبر حتَّى

(١) لم أجد هذه القصة في «الرياض النضرة».

وقد نقل هذه القصة السمهودي في «وفا الوفا» ٢/ ٦٥٣، عن المحب الطبري، والمقريزي في «إمتاع الأسماع» ١٤/ ٦٢٦.

ابتلعَتهم الأرضُ بأجمعِهم، وبما معهم مِن الآلاتِ، فلم يبقَ لهم أثرٌ، واستبطأَ الأميرُ خبرَهم، فدعاني، وسألني عنهم، فأخبرتُه بما وقع لهم، فقام، فلم يرَ لهم أثرًا، فقالَ: متى ظهرَ منكَ هذا قطعتُ رأسَك.

ثمَّ قالَ المحبُّ الطَّبريُّ: فحكيتُها لجماعةٍ مِن الأصحاب فيهم مَنْ أثقُ به وبحديثِه، فقالَ: وأنا كنتُ حاضرًا في بعضِ الأيامِ عندَ الشَّيخِ أبي عبد الله القرطبي بالمدينةِ، وصوابٌ يحكيها له، فسمعتُها منه، انتهى.

وذكرَها أيضًا أبو محمَّدٍ عبد الله بنُ أبي عبد الله بنِ أبي محمَّدٍ المرجانيُّ (١٩٨٥) في «تاريخ المدينة»[1] له باختصارٍ، وقالَ: سمعتُها مِن أبي، وهو سمعَها مِن أبيه، وهو مِن خادمِ الحُجرةِ. **قالَ أبو عبد الله المرجانيُّ**: ثمَّ سمعتُها أنا مِن خادمِ الحُجرةِ، يعني: بدون واسطة، إلَّا أنَّه عدَّهم خمسةَ عشر، أو عشرين، ولم يسمِّ الخادمَ.

[٤٤١٥]

هارونُ بنُ قَزَعةَ المَدنيُّ[2]

عن: رجلٍ مِن آلِ الخطَّابِ في زيارةِ قبرِ النَّبيِّ ﷺ بلفظِ[3]: «**مَنْ زارني مُتعمِّدًا كانَ في جِواري يومَ القيامةِ، ومَنْ ماتَ في أحدِ الحرمينِ، بعثَه اللهُ**

(١) «بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة المختار»، ص: ٣٩٧.

(٢) «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٣/ ١٦٩، و«ديوان الضعفاء»، ص: ٤١٦، و«لسان الميزان» ٨/ ٣٠٩.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٣/ ٤٨٨، وله طريق آخر عند الطيالسي في «مسنده» ١/ ٤٩ (٦٥)، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ١٢٨ وهو حديث ضعيف، كما ذكر الحافظ في «لسان الميزان» ٨/ ٣٠٩، وانظر: «وفا الوفا» ٤/ ٤١.

يومَ القيامةِ مِن الآمنين». / **رواه عنه**: سوارُ بنُ ميمونٍ، مِن روايةِ شُعبةَ عن [٨٠/ب] سوارٍ، **وقالَ البخاريُّ**: لا يتابَعُ عليه، انتهى.

ورواه خالدُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشَّعبيِّ والأسودِ بنِ ميمونٍ، عن هارونَ بنِ أبي قزعةَ ـ رجلٍ مِن آلِ حاطبٍ ـ عن حاطبٍ، أشارَ إلى ذلك الذَّهبيُّ في «ميزانه»[(١)]، **وقالَ الأزديُّ**: هارونُ أبو قزعةَ متروكٌ، فكأنَّه عنى هذا[(٢)]، ويتأيَّد بقولِ ابنِ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٣)]: هارونُ أبو قزعةَ يروي عن رجلٍ مِن آلِ حاطبٍ المراسيلَ، انتهى. ويمكنُ أن يكونَ كُني باسمِ أبيه، وعلى كلِّ حالٍ ؛ فقد ضعَّفَه يعقوبُ بنُ شيبةَ، وذكرَه العُقيليُّ، والسَّاجيُّ، وابنُ الجارودِ في الضُّعفاء، وأوردَ العُقيليُّ[(٤)] حديثَه مِن طريقِ شعبةَ.

[٤٤١٦]

هارونُ بنُ محمَّدِ بنِ إسحاقَ بنِ موسى بنِ عيسى ابنِ موسى بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبد الله ابنِ عبَّاسٍ، أبو موسى الهاشميُّ[(٥)]

أميرُ مكَّةَ والمدينةِ فيما قالَه ابنُ حزمٍ في «الجمهرة»[(٦)]، وإنَّه حجَّ بالنَّاسِ مِن سنةِ ثلاثٍ وستين إلى سنةِ ثمان وسبعين وِلاءً، ثمَّ هربَ مِن

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٨٥.

(٢) في المخطوطة: «بهذا»، والتصويب من «لسان الميزان»، فقد نقله المؤلف عنه.

(٣) «الثقات» ٧/ ٥٨٠.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٣٦٢، وقال: والرواية في هذا ليِّنة.

(٥) «تاريخ الإسلام» ٢١/ ٣١٨.

(٦) «جمهرة أنساب العرب»، ص: ٣٣.

مكَّةَ عندَ الفتنةِ، فنزلَ مصرَ، وماتَ بها، وألَّفَ «نسب العباسيين»، وغيرَ ذلك[١].

وقالَ ابنُ كثيرٍ[٢] بعدَ أنْ وصفَهُ بأميرِ الحرمينِ والطَّائفِ: ماتَ سنةَ ثمان وثمانين ومئتين بمصرَ، وقد سمعَ [و] حدَّث، **وقالَ الذَّهبيُّ**[٣]: كانَ شريفًا نبيلًا، ثقةً، سمعَ مِن طبقةِ أبي كريبٍ[٤].

[٤٤١٧]

هارونُ بنُ محمَّدِ بنِ عبد الله بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عبد الله
ابنِ عبَّاسٍ ابنِ عبد المطَّلبِ، أبو جعفرٍ الرَّشيدُ
ابنُ أبي عبد الله المهديِّ بنِ أبي جعفرٍ المنصورِ
ابنِ أبي إبراهيمَ الهاشميُّ، العباسيُّ[٥]

له ذِكرٌ في أبي البَختري وهبٍ (٤٥٠٧)، مِن الواوِ، فيُنظرُ، ويترجمُ، وهو الذي أحدثَ الأستارَ لصحنِ المسجدِ النَّبويِّ، ولم يكنْ يُسترُ في زمانِ بني أميَّةَ[٦].

---

(١) «شفاء الغرام» ٢/ ٢٢٧.

(٢) «البداية والنهاية» ١٤/ ٦٩٦.

(٣) «تاريخ الإسلام» ٢١/ ٣١٨.

(٤) يروي عن عبد الله بن عيسى الأموي، كما في «تاريخ بغداد» ١٠/ ٥٤.

(٥) هو هارون الرشيد، الخليفة العباسيُّ، المشهور، مولده سنة ١٤٨ هـ، و وفاته سنة ١٩٣هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٢٨٦.

(٦) بعدها في المخطوطة بياضٌ بمقدار سبعة أسطر، ولعلَّ المؤلف أراد أن يعود ليكتب له ترجمة، ثم لم يفعل.

[٤٤١٨]

هارونُ بنُ محمَّدٍ المَدنيُّ(١)

شيخُ البخاريِّ. هكذا رأيتُه بخطِّه، وما عرفتُ كيف هذا.

[٤٤١٩]

هارونُ بنُ المسيَّبِ(٢)

والي المدينةِ قريبًا من سنةِ مئتين، مضى له ذِكرٌ في: محمَّدِ بنِ جعفرٍ الصَّادقِ (٣٤٨٢)، بل وُصفَ بأنَّه والي الحرمين، وفي «مقاتل الطالبيين»(٣) فيما رواه أنَّ هارون هذا قدمَ مكَّة واليًا على الحرمينِ، بعدَ صرفِ الجلوديِّ(٤)، فبدأ بمكَّةَ، وحجَّ، ثمَّ انصرفَ إلى المدينةِ، فأقامَ سنةً.

[٤٤٢٠]

هارونُ بنُ موسى بنِ أبي علقمةَ عبد الله بن محمَّدِ بنِ عبد الله ابنِ أبي فَروةَ، أبو موسى الفَرويُّ، المَدنيُّ(٥) / [٨١/أ]

مولى آلِ عثمانَ. **يروي عن**: أبيه، وجدِّه، وأخيه عمرانَ، وأبي ضمرَةَ

(١) نقل عنه في «التاريخ الصغير»، ص: ٢٧٠، ٢٩٤، ٣١٢، وغيرها، قال: حدثنا هارون بن محمد، وهو يروي عن عبد الملك ابن الماجشون، وعلي بن جعفر بن محمد.

(٢) «المعارف»، ص: ٢٨٩، و «الكامل»، لابن الأثير ٦/ ٣١٣، و«تاريخ الإسلام» ١٣/ ٧٩.

(٣) «مقاتل الطالبيين»، ص: ٥٤١.

(٤) عيسى بن يزيد الجلودي، والي مكة سنة مئتين، هزم العلويين، ثم خرج إلى العراق، وسيره المأمون لمحاربة الزُّط. «جمهرة أنساب العرب»، ١/ ١٤٣. و«المعرفة والتاريخ»، ص: ٥٩ - ٦١، و«العقد الثمين» ٦/ ٤٧٢.

(٥) «مشتبه أسامي المحدثين»، للهروي، ص: ٢٥٠، و«الكاشف» ٢/ ٣٣١، و«توضيح المشتبه» ٧/ ٥٠.

اللَّيثيِّ، وعبد الله بنِ معاذٍ الصَّنعانيِّ، وعبد الله بنِ نافعٍ الصَّائغِ، وعبد الله ابنِ نافعٍ الزُّبيريِّ، ومحمَّدِ بنِ فُليحٍ، وابنِ أبي فُديكٍ، وعبد الملكِ ابنِ الماجِشونِ، في آخرين، **وعنه**: ابنه أبو علقمةَ عبيدُ الله، والترمذيُّ، والنَّسائيُّ[(١)]، وأبو حاتمٍ[(٢)]، وقالا: لا بأسَ به، والعبَّاس بنُ أحمدَ البرْتيُّ، وابنُ أبي عاصمٍ، وابنُ أبي الدُّنيا، وعبدانُ الأهوازيُّ، والمفضَّل الجنديُّ، ويحيى بنُ صاعدٍ، وغيرُهم.

قالَ مَسلمةُ والدَّارقطنيُّ[(٣)]: ثقةٌ. زادَ الدَّارقطنيُّ: هو وأبوه، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٤)]. **قالَ ابنُ عساكرَ**: ماتَ سنةَ اثنتين، وقيل: ثلاث وخمسين ومئتين.

قالَ ابنُ مَندَهْ: ومولدُه سنةَ أربعٍ وسبعين ومئةٍ، وهو في «التَّهذيب»[(٥)].

قالَ المرُّوذيُّ: قلتُ لأبي مَعْمَرٍ إسماعيلَ بنِ شجاعٍ: سلْ لي أهلَ الحرمينِ عن مسألةِ اللَّفظِ، وجِئني بالجوابِ، فقالَ: سألتُ أبا موسى ابنَ أبي علقمةَ الفَرويَّ بالمدينةِ، فقلتُ: قد ظهرَ قومٌ زعموا أنَّ ألفاظَهم وأصواتَهم التي يقرؤون بها القرآنَ غيرُ مخلوقةٍ، فاكتبْ لي جوابَ هذه المسألة، فقالَ لي: اكتبْ: المِراءُ في القرآنِ كفرٌ، وكلُّ مَن تكلَّفَ في هذا كلامًا، أو ألحدَ فيه بشيءٍ غيرِ الوجهِ الذي كانَ عليه النَّاسُ، فهو كافرٌ

(١) «مشيخة النسائي»، ص: ١٠٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٩٥، وفيه: قال أبو حاتم: هو شيخ.

(٣) «سؤالات السلمي للدارقطني» رقم: ٤٠٥.

(٤) «الثقات» ٩/ ٢٤١.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١١٣»، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ١٥.

مبتدعٌ، والصَّمتُ عن هذا كلِّه والتَّسليمُ لِمَا كان عليه النَّاسُ هي السُّنةُ والجماعةُ، ولو لا أنَّ العلماءَ إذا علَتْ البدعةُ لابدَّ لهم مِن دفعِها لَمَا رأيتُ أنْ أتكلَّمَ فيها، وذكرَ أشياءَ، إلى أنْ قالَ: والله لقد شابَ عارضي[١]، وما سمعتُ مَن ذكرَ القرآنَ، حتَّى كانَ سنةَ تسعٍ ومئتين، فسمعتُ الكلامَ فيه، وكانَ الماجِشونُ يقولُ: لو أخذتُ المرِّيسيَّ[٢] لضربتُ عنقَه، وكانَ أصحابُنا جميعًا يُكفِّرون مَنْ قالَ: القرآنُ مخلوقٌ[٣].

[٤٤٢١]

هارونُ بنَ هارونَ[٤] بنِ عبد الله بنِ مُحرزِ[٥] بنِ الهُدير
أبو مُحرزٍ، ويقال: أبو عبد الله التَّيميُّ، المَدنيُّ[٦]

أخو مُحرزٍ (٣٣٤٧). **يروي عن**: الأعرجِ، ومجاهدٍ، وابنِ المنكدرِ،

---

(١) العارضُ: جانب الوجه. «القاموس»: عرض، يريد: الشعر النابت عليه، وانظر: «تاج العروس»: عرض.

(٢) بشر بن غياث المرِيسيُّ، فقيه، متكلم، زعيم الجهمية في زمانه، والداعي إلى القول بخلق القرآن، كان أبوه يهوديًا، مات سنة ٢١٨هـ. «تاريخ بغداد» ٧/ ٥٦، و«سير أعلام النبلاء» ١٠/ ١٩٩.

(٣) النص بكامله في «تاريخ الإسلام»، للذهبي ١٩/ ٣٦١.

(٤) كتب فوقها في المخطوطة: «صح».

(٥) في الأصل: «محرز»، براءٍ، ثم زاي، لكن **قال ابن حجر**: بمهملتين، بوزن محمَّد. «تبصير المنتبه» ٤/ ١٢٦٢.
وقال المزيُّ في «التهذيب» ٣٠/ ١١٩: ذكره البخاري فيمن اسمه محرَّر، بالرَّاء المكررة، وذكره ابن أبي حاتم وغيره فمن اسمه محرز، بالراء والزاي.وذكر الاختلاف فيه صاحب «إكمال الإكمال» ٧/ ٢١٤.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٢٦، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٤/ ٨٤، و«المغني في الضعفاء» ٢/ ٧٠٦.

وأبي حازمٍ، **وعنه**: ذؤيبُ بنُ عمامةَ السَّهميُّ، وعبد الله بنُ إبراهيمَ بنِ أبي عَمروٍ الغِفاريُّ، ومحمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبي فُديكٍ ومحمَّدُ بنُ شعيبِ بنِ شابور. **قالَ البخاريُّ**[١]: ليسَ بذاكَ، ومرَّةً: لا يُتابع على حديثِه، وكذا **قالَ أبو حاتمٍ**[٢]: لا يُتابعُ في حديثِه، مُنكرُ الحديثِ، ليس بالقويِّ، **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[٣]: أحاديثُه ممَّا لا يُتابعه عليها الثِّقاتُ، **وقالَ النَّسائيُّ والدَّارقطنيُّ**: ضعيفٌ[٤]، **وقالَ السَّاجيُّ**: ليس بذاكَ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ** في «الضعفاء»[٥]: يروي الموضوعاتِ عن الثِّقات، لا يجوزُ الاحتجاجُ به، ولا الرِّوايةُ عنه إلَّا على سبيلِ الاعتبارِ لأهلِ الصِّناعةِ فقط، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٦].

[٤٤٢٢]

هارونُ بنُ يحيى القُرَشيُّ، الأسديُّ الزُّبيريُّ[٧]، المَدنيُّ[٨]

ذكرَهُ ابنُ عَدِيٍّ وحدَه في «شيوخ البخاري»[٩]، والذي في الوصايا من «صحيحه»[١٠]: ثنا هارونُ ـ غير منسوب ـ ثنا أبو سعيدٍ مولى بني هاشمٍ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٢٦، و«الضعفاء الصغير»، ص: ١٢٣ (٣٩١).

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٩٨.

(٣) «الكامل في الضعفاء» ٧/ ١٢٥.

(٤) «الضعفاء والمتروكون»، ص: ٣٨٩ (٥٦٨).

(٥) «المجروحين» ٢/ ٤٤٢.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١١٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ١٦.

(٧) في المخطوطة: «الزهري»، وهو تحريف، وهو من ولد الزبير بن العوام.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٢١.

(٩) «من روى عنهم البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح»، لابن عدي، ص: ٢٢٢.

(١٠) كتاب الوصايا، باب: وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته (٢٧٦٤).

ولكنَّه وقعَ في أكثرِ الأصولِ من «البخاري» تسمية أبيه بالأشعثِ، وهو البخاريُّ، كوفيُّ الأصلِ، وقد ذكرَه في «شيوخ البخاري»[(١)] أبو نصرٍ الكَلاباذي، وآخرون، وهو المعتمد[(٢)].

[٤٤٢٣]

هارونُ السَّاويُّ، الصُّوفيُّ[(٣)]

نزلَ معَ مَن اختيرَ للكشفِ عن الرَّائحةِ التي شُمَّت في الحُجرةِ؛ لبذلِه لأميرِ المدينةِ / قاسمِ بن مهنَّا مالًا، حتَّى رضي بنزولِه، وذلك في سنةِ أربعٍ [٨١/ب] وخمسين وخمس مئةٍ، كما في بيان (٦٢٠).

[٤٤٢٤]

هاشمُ بنُ أبي بكرِ بنِ عبد الله بنِ عبد الرَّحمنِ ابنِ أبي بكرٍ، أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ، القُرَشيُّ البكريُّ، المَدنيُّ، الفقيهُ، القاضي[(٤)]

قاضي الدِّيارِ المصريةِ بعدَ القاضي العُمريِّ[(٥)]، فقدِمَها في جمادى الآخرةِ، سنةَ أربعٍ وتسعين ومئةٍ، بعدَ انفصاله. ولَّاه الأمينُ، فلم تطلْ

(١) «رجال صحيح البخاري»، للكلاذ آبادي٢/ ٧٧٤، ذكر هارون بن الأشعث، وأنه روى عنه في كتاب الوصايا.

(٢) الكلام منقول من «تهذيب التهذيب» ٩/ ١٧.

(٣) «الدرة الثمينة في أخبار المدينة»، لابن النجار، ص: ٤٢٠، وفيه: هارون الشادي، وهو تحريف.

(٤) «أخبار القضاة»، ص: ٢٣٩، و«القضاة»، للكندي، ص: ٤١١

(٥) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن العمري، وكان تولى القضاء من سنة ١٨٥ إلى سنة ١٩٤هـ. «القضاة»، للكندي، ص: ٣٩٤-٤١١، و«تاريخ ابن يونس» ٢/ ١٢٣، و«رفع الإصر عن قضاة مصر» ٢١٧.

ولايتُه، وماتَ بعدَ سنةٍ ونصفٍ بمصرَ، وهو على قضائِها، في سنةِ ستٍّ وتسعين، وكانَ قد تتبَّعَ أصحابَ العُمريِّ، وسجنَهم، بل سجنَ العُمريَّ، وقيَّدَه، وطالبَه بما صارَ إليه من أموالِ الأوقافِ، وغيرِها، وهربَ العُمريُّ مِن السِّجنِ ليلًا، فقالَ يحيى الخولانيُّ[١]:

هــرَبَ الــخائنُ لــيلًا فجَمَــعْ ... وأتــى أمــرًا قبــيحًا فافتُضِــحْ

وكانَ مِن سُكَّانِ الكوفةِ مدَّةً، وتفقَّهَ على مذهبِ أبي حنيفةَ، وممَّن يشربُ النَّبيذَ المختلَفَ فيه، ذكرَه ابنُ يونسَ في «تاريخه»[٢]، وقالَ: كتبَ عنه، ماتَ بمصرَ.

ونقلَ الطحاويُّ في «تاريخه الكبير» عن يحيى بنِ عثمانَ [عن][٣] البكريّ أنَّه كانَ يقولُ: دخلتُ مصرَ وأنا مُقِلٌّ، فزرعتُ زرعًا، فانكسر عليَّ خَراجُه بآفةٍ لحقتْه، فطولبتُ بخَراجِه، وشُدِّدَ عليَّ فيه، فقالَ بعضُ الحاضرين: سبحان الله[٤] ابنُ صاحبِ نبِّيكم، والذي[٥] قامَ في مقامِه بعدَه يطالبُ بمثلِ هذه المطالبة!؟ ما كانَ عليه فهو عليَّ، وهو له في كلِّ سنةٍ، وتَبِعَه صاحبُ «طبقات الحنفية»[٦].

---

(١) البيت في «الجواهر المضيِّة» ٣/ ٥٦٥.

(٢) «تاريخ ابن يونس» ٢/ ٢٤٦.

(٣) انظر: «الجواهر المضية» ٣/ ٥٦٥.

(٤) في المخطوطة: «الذي»، وهو خطأ، والتصويب من «الجواهر المضية».

(٥) في المخطوطة: «والدي»، وهو تحريف.

(٦) «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» ٣/ ٥٦٤.

[٤٤٢٥]

هاشمُ بنُ عتبةَ بنِ أبي وقَّاصٍ، أبو عمرَ ابنُ أخي سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ[١]

صحابيٌّ، ترجمتُه طويلةٌ في أوَّل «الإصابة»[٢]، وهو الشُّجاعُ المشهورُ، المعروفُ بالمِرْقالِ، لُقِّبَ بذلك ؛ لأنَّه كانَ يُرْقِلُ في الحربِ، أي: يسرعُ، مِن الإرقالَ[٣]، وهو ضَربٌ من العَدْوِ، ووهِمَ بعضُهم، فسمَّاه هشامًا. أسلمَ يومَ الفتحِ، وحضر مع عمِّه[٤] حربَ الفُرسِ بالقادسية، وله بها آثارٌ مذكورةٌ، ولما جاءَ قتلُ عثمانَ إلى الكوفةِ، قالَ لأبي موسى الأشعريِّ: بايعْ لخيرِ هذه الأمَّةِ عليٍّ، فقالَ له: لا تعجلْ، فوضعَ هاشمٌ يدَه على الأخرى، فقالَ: هذه لعليٍّ، وهذه لي، وقد بايعتُ عليًّا، ثمَّ أنشد[٥]:

أبـايعُ ـ غـيرَ مُكـترثٍ ـ علـيًّا ... ولا أخشـى أمـيرًا أشـعريًّا

أبايعُـه وأعلـمُ أنْ سـأرضي ... بـذاكَ اللهَ حقًّـا والنَّبـيّا

ثمَّ إنَّه شهدَ صِفِّين معَ عليٍّ، فأخذَ في وادٍ، فقُتلَ فيه، وكانت له أبياتٌ بالمدينةِ مِن جملةِ ما زيدَ في المسجدِ النَّبويِّ أيامَ الوليدِ بنِ عبد الملكِ.

---

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ١٦٩، «أسد الغابة» ٤/ ٦٠١.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٥٩٣.

(٣) «الصحاح»: رقل.

(٤) سعد بن أبي وقاص.

(٥) البيتان في «الإصابة».

[٤٤٢٦]

هاشمُ بنُ عليِّ بنِ سِنانٍ

قُتلَ في معركةٍ بـ «ذروان»[(١)] في صفرَ سنةَ سبعٍ وعشرين وسبع مئةٍ، وكان حَمِيَّةً لطُفيلِ بنِ منصورٍ أميرِ المدينةِ، وقد مضى عليٌّ (٢٧٩٨)، ومُهنَّا، وذكرنا هناك أنَّ هاشمًا أخوهما[(٢)]، وكلُّهم مِن قُضاهِ الشِّيعةِ، فيُحرَّرُ أصاحبُ الترجمةِ شخصٌ آخرُ أم هو الأخُ المشارُ إليه، وحينئذٍ فهو أخو سنانٍ، لا ابنُه.

[.....]

هاشمُ بنُ هاشمِ[(٣)] بنِ عتبةَ

في الذي بعده.

[٤٤٢٧]

هاشمُ بنُ فُليتةَ بنِ قاسمِ بنِ محمَّدِ ابنِ جعفرٍ، أبو القاسمِ الحسنيُّ[(٤)]

أميرُ مكَّةَ، بل وُصفَ بأميرِ الحرمين، وكذا وُصفَ ابنُه قاسمٌ، ماتَ في [٨٢/أ] موسمِ سنةِ تسعٍ وأربعين وخمسِ مئةٍ / .

---

(١) في بني زريق في المدينة المنورة. «وفاء الوفا» ٤/ ١٩، ٧٧.

(٢) في المخطوطة: «أخاهما».

(٣) كتب فوقها في المخطوطة: «صح».

(٤) «تاريخ الإسلام» ٣٧/ ٣٨٦، و«سمط النجوم العوالي» ٤/ ٢١٩، و«العقد الثمين» ٧/ ٣٦١.

[٤٤٢٨]

هاشمُ بنُ هاشمِ بنِ هاشمِ[١] بنِ عتبةَ بنِ أبي وقَّاصِ ابنِ أُهيبِ بنِ زُهرةَ بنِ عبد مَنافٍ الزُّهريُّ، المَدنيُّ[٢]

سمع سعيدَ بنَ المسيَّبِ، وعامرًا وعائشةَ ابني سعدٍ، وعبيدَ بنَ نِسطاس، وعبد الله بنَ وهبِ بنِ زمعةَ، **وعنه**: مالكٌ، والدَّراوَرديُّ، ومروانُ بنُ معاويةَ، وابنُ نميرٍ، وأبو أسامةَ، ومكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، وابنُ أبي زائدةَ، وجماعةٌ مِن أهلِ الحجازِ والعراقِ. وثَّقَه ابنُ مَعِينٍ، والنَّسائيُّ، وابنُ حِبَّانَ[٣]، والعِجليُّ[٤]، **وقالَ أحمدُ**: ليسَ به بأسٌ. ماتَ قبلَ الخمسين ومئةٍ ؛ فإنَّه حدَّثَ سنةَ سبعٍ وأربعين ومئةٍ، سمعَ منه فيها مكِّيٌّ فيما نقلَه أحمدُ عنه، ولكن الذي نقلَه البخاريُّ[٥] عن مكِّيٍّ سنةَ أربعٍ، وهو الموافقُ لقولِ ابن حِبَّانَ: مات سنةَ أربع. **قالَ ابنُ سعدٍ**[٦] في الطَّبقةِ الخامسةِ مِن أهلِ المدينةِ: هاشمُ بنُ هاشمِ بنِ عتبةَ، أمُّه أمُّ ولدٍ، فولد هاشم بن هاشم هاشمًا، وأمُّه أمُّ عَمرو بنتُ سعدٍ، وقد روى هاشمٌ **عن**: عامرِ بنِ سعدٍ، وغيرِه، **وروى عنه**: ابنُ نُميرٍ، وأبو ضمرَةَ، انتهى.

---

(١) كُتب فوقها في المخطوطة: «صح».

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٠٣، و«رجال صحيح البخاري» ٢/ ٧٧٩، و«الخلاصة»، للخزرجي، ص: ٤٠٨.

(٣) «الثقات» ٧/ ٥٨٤.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٢٤.

(٥) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٣٣.

(٦) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٣٧١.

وكلامُه محتملٌ لأنْ يكونَ الرَّاوي هو هاشمَ بنَ هاشمٍ، أو ابنه هاشم، وحينئذٍ يترجَّحُ ما ظنَّه المِزيُّ، حيثُ قالَ[١]: هاشمُ بنُ هاشمٍ[٢] بنِ عتبةَ ابنِ أبي وقَّاصٍ المَدنيُّ، ويقالُ: هاشمُ بنُ هاشمِ بنِ هاشمٍ[٣]، وهو أصحُّ؛ لأنَّ هاشمَ بنَ عتبةَ قُتلَ بصِفين سنةَ سبعٍ وثلاثين، فيبعدُ أنْ يكونَ صاحبُ التَّرجمةِ ابنَه، لبُعدِ ما بينَ وفاتيهما، **وقالَ العِجليُّ**: هاشمُ بنُ هاشمِ بنِ عتبةَ، مدَنيٌّ، ثقةٌ، **وقالَ البزَّارُ**[٤]: ليسَ به بأسٌ.

[٤٤٢٩]

هالةُ بنُ أبي هالةَ هندِ بنِ إلياسَ، وقيل: مالكِ بنِ النَّبَّاشِ وقيل: زُرارةَ التَّميميُّ، ابنُ أمِّ المؤمنين خديجةَ[٥]

صحابيٌّ، دخلَ على النَّبيِّ ﷺ وهو راقدٌ، فاستيقظَ وضمَّه إلى صدره، وقالَ[٦]: «**هالةُ، هالةُ هالةُ**»، **وعنه** بهذا: ابنه زيدٌ، وهو مرويٌّ بنحوِه عن عائشةَ أيضًا، ولكن الصَّوابَ في حديثِ عائشةَ هالةُ أختُ خديجةَ، لا ولدُها، كما في الصَّحيحِ[٧]، وترجمَ له شيخُنا في أوَّلِ «الإصابة»[٨].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٣٧.

(٢) كتب فوقها في المخطوطة: «صح».

(٣) كتب فوقها في المخطوطة: «٣».

(٤) «مسند البزار» ٣/ ٢٨٨.

(٥) «الثقات» ٣/ ٤٣٧، و«أسد الغابة» ٤/ ٦٠٢.

(٦) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٤/ ٤٧٦(٣٨٠٦)،

(٧) في البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب: تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها (٣٨٢١)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب: فضل خديجة أم المؤمنين ٤/ ١٨٨٩ (٢٤٣٧).

(٨) «الإصابة» ٣/ ٥٩٤.

[.....]

هانئ بنُ نِيارِ بنِ عَمرٍو

هو أبو بردةَ، في الكُنى (٤٧٤٧).

[٤٤٣٠]

هانئ، مولى عليِّ بنِ أبي طالبٍ[١]

ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين.

[٤٤٣١]

هبَّارُ بنُ الأسودِ بنِ المطَّلبِ بنِ أسدِ بنِ عبد العزَّى ابنِ قُصَيٍّ القُرَشيُّ، الأسديُ[٣]

وأمُّه فاختةُ ابنةُ عامرِ بنِ قُرطٍ[٤] القُشيريةُّ، صحابيٌّ، أسلمَ بالجِعرانةِ. **قالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ**: إنَّه لمَّا أسلمَ، وقدِمَ المدينةَ، جعلوا يسبُّونه، فذكرَ ذلك لرسولِ الله ﷺ، فقالَ[٥]: «**سُبَّ مَنْ سبَّكَ**» فانتهوا عنه.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٢٩، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٠٠، و«الثقات» ٥/ ٥٠٩.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٣ (٩٢٣).

(٣) «الطبقات الكبرى» ١/ ١٤٠، و«معجم الصحابة» ٥/ ٢٧٦٧.

(٤) في الأصل: «قرطة»، وهو خطأ، والتصويب من «نسب قريش»، ص: ٣٤٦، و«أسد الغابة» ٤/ ٦٠٨.

(٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/ ١٤٠، وفي سنده الواقدي، وهو متروك مع سعة علمه، كما في «تقريب التهذيب»، ص: ٤٩٨ (٦١٧٥).

وللبخاري في «التَّاريخِ»[١] مِن حديثِ موسى بنِ عقبةِ، عن سليمانَ ابنِ يسارٍ أنَّه حدثه أنَّه فاتَه الحجُّ، فقالَ له عمرُ: طُفْ بالبيتِ، وبينَ الصَّفا والمروة. هكذا أخرجَه البيهقيُّ[٢] مِن هذا الوجهِ، بل هو في «الموطأ»[٣] عن نافعٍ، عن سليمانَ أنَّ هبَّارًا حجَّ مِن الشَّامِ، وهكذا أخرجَه سعيدُ بنُ أبي عَروبةَ في «المناسك»[٤] عن أيوب، عن نافعٍ، فذكرَه مطوَّلًا. ومِن إنشادِه يخاطبُ تُوَيت بنَ حبيبِ بنِ أسدِ بنِ عبد العزَّى في الجاهليةِ[٥]:

تويتُ، ألمْ تعلمْ وعلمُكَ ضايرٌ ... بأنَّكَ عبدٌ لِلَّئامِ خَدينِ

وأنَّكَ إذ ترجو صلاحي ورجعتي ... إليك لساهي العينِ جدُّ غبينِ

[٨٢/ب] / أترجو مُساماتي بأبياتكَ[٦] التي ... جعلتُ أراها دونَ كلِّ قرينِ

وترجمته في أوَّل «الإصابة»[٧] مبسوطة.

[٤٤٣٢]

هبةُ بنُ جمَّازِ بنِ منصورِ بنِ جمَّازِ ابنِ شيحةَ الحُسينيُّ

والدُ هيازعَ وإخوتِه. صبرَ بعدَ قتلِ أبيه، وكفَّ النَّاسَ هو وعمُّه زيَّانُ ابنُ منصورٍ عن الفتنةِ، ونادى فيهم بالأمانِ، ولذا اجتمعَ النَّاسُ عليه،

(١) لم أجده في «التاريخ الكبير».

(٢) «السنن الكبرى» ٥/ ١٧٤.

(٣) «الموطأ» ١/ ٢٨٣.

(٤) لم أجده في القسم المطبوع من «المناسك».

(٥) الأبيات في «الإصابة» ٣/ ٥٩٩.

(٦) في «معجم الشعراء»، ص: ٤٩٠: بأتياسكَ.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٥٩٧.

وامتنع هو مِن ذلك، وقالَ: بل أجلسُ في القلعةِ لحفظِ المدينةِ وأهلِها، ووفَى بذلك، وكذا امتنعَ عمُّه المذكورُ، وأشارَ بأخيهِ عطيَّةَ، فاستقرَّ، وجاءَ تقليدُه في ربيعٍ الثَّاني سنةَ ستين وسبع مئةٍ، قالَه ابنُ فَرحون[١].

وذكرَه المجدُ، فقالَ[٢]: الحسينيُّ، الشَّافعيُّ، الأميرُ، بدرُ الدِّين، أبو سليمانَ، ذو المناقبِ الحميدةِ، والمآثرِ العَدِيدة، والخلائقِ السَّديدةِ، والفضائلِ العتيدةِ، والمفاخرِ السَّنيةِ السَّعيدةِ، كانَ سببَ ولايته انتقالُه مِن مذهبِ الإماميةِ، إلى مذهبِ الشَّافعيِّ، فلمَّا علمَت[٣] الدَّولةُ المِصريةُ بذلك، سلكتْ في تقديمِه وتعظيمِه أحسنَ المسالك، واختاروه للولايةِ والتَّأميرِ، واصطفَوه على كلِّ شريفٍ وأمير، وأحمدوه في نقلِ مذهبِه ووُرودِه المنهلَ العَذبَ النَّمير[٤]، فخلعَ السُّلطانُ عليه خِلعةً مُنيفةً، وقلَّدهُ إمارةَ المدينةِ الشَّريفة، وجلَّله[٥] مِن عواطفِه وعوارفِه بكلِّ طَريفة، فلمَّا باشرَ الولايةَ، نشرَ أعلامَ السُّنةِ النَّبويةِ نشرًا جميلًا، وبلغَ المجاورون أمانيَّهم فيما كانوا يرومونَه تأميلًا، وحسنَ ما مهَّدَه ابنُ عمِّه مِن المعَدلة[٦] برفعِ قواعدِ السُّنَّةِ تتميمًا وتكميلًا، وطمسَ تُرَّهاتِ[٧] مسالكِ المبتدعةِ

(١) «نصيحة المشاور»، ص: ٢٦٠.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٣١١.

(٣) في الأصل: «علم»، والمثبت من «المغانم المطابة».

(٤) **قال الجوهريُّ**: وماءٌ نميرٌ، أي: ناجعٌ، عذبًا كان أو غير عذب. «الصحاح»: نمر.

(٥) في المخطوطة: «وخلده»، والمثبت من «المغانم».

(٦) المَعدلةُ: العدلُ. «القاموس»: عدل.

(٧) التُّرَّهاتُ: جمعُ تُرَّهةٍ، وهي الباطل. «القاموس»: تره.

وبُنَيَّاتِ طُرقِهم مَيلًا جميلًا، فأصبحَ بينَ الأشرافِ بازًا أشهبًا[١]، وعلى مناكبِ المناقبِ، ومراتبِ المناصبِ طِرازًا ذهَبًا، واهتزَّتْ أرجاءُ المدينةِ الشَّريفةِ بظهورِ السُّنَّةِ الغَرَّاءِ فرحًا وطرَبًا، وهربَ مِن عدلِه الحائتُ[٢] حُوتَ بدعة المُحَايت[٣]، واتَّخذَ سبيلَه في البحرِ سربًا، ظَفِرت السُّنَّةُ مِن البِدعةِ بالانتصار، وحَسُنَ الزَّمانُ به إلى أنْ صارَ كما في عصرِ الأنصار، فالسُّلطانُ شافعيٌّ، والقاضي شافعيٌّ، وشيخُ خُدَّامِ الحَرمِ شافعيٌّ، وهذا ممَّا لم يُعهدْ في عصرٍ مِن الأعصار، وهو سلَّمَه اللهُ كانَ قبلَ ذلك لَمَّا استُشهدَ والدُه سئلَ أنْ يقبلَ الولايةَ فامتنعَ وأبى، واتَّخذَ لنفسِه مِن الفَراغِ والانعزالِ أحسنَ خِبا[٤]، وقالَ: لا أتعرَّضُ للولايةِ وحملِها، وإنَّما أجلسُ في القلعةِ لحفظِ المدينةِ وأهلِها، وأقومُ في هذه الأيام لحمايةِ الحاج، وأمَّا الولايةُ فانظروا لها غيري ؛ فإنِّي لستُ إليها بمُحتاج، فَوُلِّيَ عمُّه عطيَّةُ، كما ذكرناه في ترجمتِه (٢٧٥٣)، واستقرَّ بالأمرِ إلى أنْ ساقَهُ اللهُ إلى هِبَتِه[٥] مِن عطيتِه، فكانَ ولايةً كاسمِه، هبةً مِن الله للمسلمين، وهيبةً في قلوبِ المخالفين، وقد أقرَّ اللهُ عينَه ببَنين غُرٍّ أنجاب، كأنَّهم أُسودٌ في أثواب، ليوثٌ في رِحاب، غيوثٌ للبُعداء والأصحاب.

---

(١) البازي: الصقر، والأشهب: المخلوط بياضه بسواد.«القاموس»: بزى، شهب.

(٢) الحائتُ: اسم فاعلٍ مِن: حاتَ. يقال: حاتَ الطائرُ على الشيء، يحوتُ، أي: حامَ حوله. «لسان العرب»: حوت.

(٣) المحايت: المراوغ.يقال: حاوتَكَ فلانٌ: إذا رواغك.«لسان العرب»: حوت. والمعنى: هربَ مِن عدله الحائمُ حولَ البِدعةِ، والمُرواغُ لأجلها.

(٤) في «المغانم»: جنى، وما هاهنا أصوب، وأوفق للسجعة.

(٥) كتب فوقها في الأصل: «كذا».

وثارَتْ فِتنٌ بينَهم وبينَ بني عمِّهم، في عامِ تسعٍ وسبعين، وبلغَ التَّحريشُ مِن الشَّيطانِ اللَّعين البِلَغين[١]، وكم مرَّةً أقامَ الحربَ بينهم على ساق، ودارَت كؤوسها بينَ حَاسٍ[٢] وساق، والتهبَتْ لظَى القتالِ في أيَّامِ المواسم، وتصادُمِ المحامل، واغتصاصِ المدينةِ وظواهِرِها بالزَّواملِ واليَعامِل[٣]، فخاضوا في / غمارِ الحربِ للجِلادِ مُستَقْتِلين، واندفعوا في [٨٣/أ] تيَّارِ الطَّعنِ والضَّربِ بالمنايا مُستبسلين، واتَّصلت بينهم الحَملات، وتوالَت منهم الضَّربات، وهبةُ وأوَلادُه لم يبلغوا العشرين، وعطيَّةُ وأحفادُه مُنيفين على السِّتين، فازدحموا عليهم إلى أنْ كادوا يأخذونهم[٤] مِن فوقُ ومِن قُدَّام، والرِّماحُ تَنقدُهم[٥] ما بينَ لحومٍ وعظام، فودَّعوا الرَّاحات، واستودعوا الجِراحات، ويبسِت على مقابضِ السِّلاحِ الرَّاحات، وأنزلَ اللهُ إذ ذاكَ نصرَه، وشيَّدت مواهبُ الله بتأييدِ هبةَ قَصره[٦]، وحملَ[٧] عليهم بعزمتِه المُبيرة[٨]، وهِمَّتِه الأثيرة، وأسمعَهم منادي النُّصرةِ: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وكمْ مرَّةً حشدوا العربَ، وجمعوا الجموع، ونزلوا على المدينةِ واستغزروا العيونَ بالدُّموع،

(١) يقال: بلغَ البِلَغين للأمر الذي بلغ كلَّ مبلغٍ لشدَّته. «القاموس»: بلغ.

(٢) أي: شارب. حسا: شرب. «القاموس»: حسا.

(٣) اليَعامل: جمعُ يَعْمَلة، وهي النَّاقةُ النَّجيبةُ، المطبوعةُ على العمل. «الصحاح»: عمل. ووقع في «المغانم» المطبوعة: البغال، وهو تحريف.

(٤) في المخطوطة: «يأخذوهم»، وهو خطأ.

(٥) أي: تمييزهم، و النقدُ: تمييز الدراهم وغيرها. «القاموس»: نقد.

(٦) كذا في المخطوطة، وفي مطبوعة «المغانم»: «في صرمه»، وكأنها أصحُّ.

(٧) في الأصل: «وهزم»، وصوبت في الهامش إلى: «وحمل».

(٨) المُبير: المُهلك. أباره اللهُ: أهلكه. «لسان العرب»: بور.

وأكلوا الزُّروع، وجدُّوا[١] النَّخيل، وأنكوا السَّخيّ وأبكوا البخيل، وهم: جماز، وهيازع، وجعفر، وغنية[٢]، وبيشة[٣]، وسليمان، وزبالة، ومنصور، ومحمَّد، وإخوته. ذُكرَ في ترجمةِ والده (٧٣٤)، انتهى. ماتَ هو وعمَّاه عطيةُ ونُعيرٌ ابنا منصورٍ في سنةِ ثلاثٍ وثمانين وسبع مئةٍ[٤].

[٤٤٣٣]
هُدْبةُ الشَّاعرُ

له ذِكرٌ في: عُبَيد بنِ أمِّ كلاب.

[٤٤٣٤]
هدمٌ المُخَنِّثُ

له ذِكرٌ في: هيت (٤٤٦١).

[٤٤٣٥]
الهِرْماسُ بنُ زيادِ بنِ مالكِ بن عبد العزَّى بنِ عامرِ ابنِ ثعلبةَ بنِ غَنْمِ بنِ مالكِ بنِ أعصرَ، أبو حُدَيرٍ الباهليُّ، مِن قيسِ عَيلانَ[٥]

صحابيٌّ، عِدادُه في أهلِ المدينة. رأى النَّبيَّ ﷺ يخطبُ على ناقتِه.
روى عنه: ابنُه القَعقاعُ، وعِكرمةُ بنُ عمَّارٍ، وحِسْلُ بنُ عبد الله.

(١) أي: قطعوا. «القاموس»: جدد.
(٢) كذا في المخطوطة، وفي «المغانم»: «عتبة».
(٣) كذا في «المغانم»، وهي غير منقوطة في المخطوطة.
(٤) «إنباء الغمر» ٢/ ٧٣.
(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٥٥٣، و«معرفة الصحابة» ٥/ ٢٧٦١.

قالَ العسكريُّ ـ بعدَ سياقِ نسبهِ ـ: وهو وأبوه مِن ساكني اليمامةِ. **قالَ أبو زكريا ابنُ مَندَهْ**: وكانَ آخرَ مَنْ ماتَ بها مِن الصَّحابةِ، **وقالَ عكرمةُ بنُ عمَّارٍ**: لقيتُه سنةَ اثنتين ومئةٍ، وهو في «التَّهذيب»[(١)] وأوَّل «الإصابة»[(٢)].

[٤٤٣٦]

هَرَميُّ بنُ عبد الله، ويقالُ: ابنُ عتبةَ، ويقالُ: ابنُ عَمرٍو وقيل: عبد الله بنُ هرميٍّ الأنصاريُّ، الواقفيُّ ويقالُ: الخَطْميُّ، المَدنيُّ[(٣)]

مختلَفٌ في صُحبتِه. له حديثٌ واحدٌ عن خزيمةَ بنِ ثابتٍ في النَّهي عن إتيانِ النِّساءِ في أدبارِهنَّ[(٤)]، وفي إسنادِه اضطرابٌ كثيرٌ. وذكرَه مسلمٌ[(٥)] في الطَّبقةِ الأوَّلى مِن تابعي المَدنيِّين، وسمَّاه هَرِمًا. **روى عنه**: ثُمامةُ بنُ قيسٍ، وحُميدٌ الأعرجُ، وعبد الملكِ بنُ عَمرِو بنِ قيسٍ، وعبد الله بنُ عليِّ بنِ السائب، وعَمروُ بنُ شعيبٍ، ويزيدُ ابنُ الهادِ، على خلافٍ في ذلكِ، وغيرُهم، **قالَ ابنُ سعدٍ**[(٦)]: هَرَميُّ بنُ عبد الله بنِ رِفاعةَ بنِ بُجرةَ[(٧)] بنِ مجدعةَ بنِ عَدِيِّ بنِ نُميرِ بنِ واقفٍ، كانَ قديمَ الإسلامِ، وهو مِن البكَّائينَ

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٦٣، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٦٠٠.

(٣) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٧٧٠، و«إكمال الإكمال» ٤/ ١٥٥.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ٢١٣، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ٥٩٠ (٢٠٨٧)، وقال: وله طرقٌ عن خزيمة، وأخرجه غيرُهما.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٢٨ (٦٢١).

(٦) لم أجده في «الطبقات الكبرى».

(٧) في المخطوطة: «بحرة»، وفي «أسد الغابة» ٤/ ٦١٨: نجدة.

الذينَ استحملوا النَّبيَّ ﷺ في غزوةِ تبوكَ، **وقالَ ابنُ ماكولا**[١] نحوَه، وزادَ: وقيل: هرميُّ بنُ عتبةَ، وقد روى عن خزيمةَ أيضًا، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثقاتِ التَّابعين[٢]، وفرَّقَ شيخُنا في «مختصرِه للتهذيب»[٣]، فقالَ: الذي يظهرُ لي أنَّ هرميَّ بنَ عبد الله الواقفيَّ صحابيٌّ كبيرٌ، غيرُ هرميِّ بنِ عبد الله الخَطميِّ، أو الواقفيِّ أيضًا الرَّاوي عن خُزيمةَ، وقد روى ابنُ إسحاقَ عن ثُمامةَ بنِ قيسِ بنِ رفاعةَ عن هرميِّ بنِ عبد الله / الخَطميِّ، رجلٍ كانَ مِن [٨٣/ب] قومِه، كانَ وُلدَ في عهدِ النَّبيِّ ﷺ، وأدركَ الصَّحابةَ متوافرين، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ[٤]: «**مَنْ سمعَ الأذانَ بالجُمعةِ، ولم يأتِها كانَ في التي بعدَها أشغلَ**» رواه إبراهيمُ بنُ سعدٍ، وعبد الرَّحمنِ بنُ مَغراء، عن ابنِ إسحاقَ هكذا، فهَرميُّ بنُ عبد الله هذا هو الذي روى عن خزيمةَ، وأمَّا الذي شهدَ مع النَّبيِّ ﷺ بعضَ مشاهدِه، وكانَ في غزوةِ تبوكَ ممَّنْ استحملَه، فلا يُوصفُ بكونِه وُلدَ في عهدِه، واللهُ أعلمُ. قالَ: وقد فرَّقَ بينهما ابنُ ماكولا في باب الهاء مِن «إكماله»[٥]، ونصَّ البخاريُّ[٦] على أنَّ قولَ مَنْ قالَ فيه: عبد الله بنُ هرميٍّ غيرُ صحيحٍ، وأنَّ الصَّوابَ هرميُّ بنُ عبد الله، وترجمَ شيخُنا أوَّل «الإصابة»[٧]: هَرِمٌ، أو هرميُّ بنُ عبد الله الأنصاريُّ،

---

(١) «الإكمال» ٤/ ١٥٥.

(٢) «الثقات» ٥/ ٥١٦.

(٣) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٦.

(٤) أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة»، كما ذكره ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ٤/ ٥٩، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/ ٦١٩، وفيه أثقل بدل: أشغل، وهو ضعيف.

(٥) «الإكمال» ٤/ ١٥٥.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٥٧.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٦٠١.

وفي ثانيها[١]: هرميٌّ بنُ عبد الله، ويقالُ: ابنُ عتبةَ، ويقالُ: ابنُ عَمروٍ الأنصاريُّ، الخَطميُّ، ويقالُ: الواقفيُّ، ومشى على ما تقدَّمِ.

[٤٤٣٧]

هُرَيرُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ رافع ابنِ خَديجٍ الأنصاريُّ، المَدنيُّ[٢]

عن: أبيه وجدِّه، عن بعضِ بني محمَّدِ بنِ مسلمةَ، **وعنه**: ابناهُ رِفاعةُ وعبيدُ الله، ومحمَّدُ بنُ سهلِ بنِ أبي حَثمةَ، وموسى بنُ عُبيدةَ الرَّبذيُّ، وعبد المجيدِ بنُ أبي عبسٍ، وإبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ مجمِّعٍ. وثَّقه ابنُ مَعِينٍ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٣]، **وقالَ الأزديُّ**[٤]: يتكلَّمون في حديثِه، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**: روى عن عائشةَ، ولم يسمعْ منها، وهو في «التَّهذيب»[٥].

[٤٤٣٨]

هَزَّالٌ الأسلميُّ[٦]

صحابيٌّ، ذكرَه مسلمٌ[٧] في المَدنيِّين، وهو: ابنُ يزيدَ بنِ ذئابِ[٨] بنِ كُليبِ بنِ عامرِ بنِ جَذيمةَ بنِ مازنٍ.

---

(١) «الإصابة» ٣/ ٦١٥.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٥٢، «الجرح والتعديل» ٩/ ١٢١، و«الإكمال» ٧/ ٣١٤.

(٣) «الثقات» ٧/ ٥٨٩.

(٤) «المغني في الضعفاء» ٢/ ٧٠٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٦٧، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٧.

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ٦٢٠.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٥٦ (١٣٦).

(٨) في المخطوطة: «داب»، والتصويب من «الإصابة».

حديثُه عندَ النَّسائيِّ[١]، والحاكمِ في «مستدركه»[٢] مِن طريقِ نُعيم ابنِه أنَّ هزَّالًا كانت له جاريةٌ، وأنَّ ماعزًا وقعَ عليها، وأنَّه ﷺ قالَ: «**يا هزَّالُ، لو سترتَه بثوبِكَ لكانَ خيرًا لك**»، وهو في «الإصابة»[٣]، و«التَّهذيب»[٤].

[٤٤٣٩]

هشامُ بنُ إسحاقَ بنِ عبد الله بنِ الحارثِ بنِ كنانةَ
وقيل: بدونِ الحارثِ، أبو عبد الرَّحمنِ، المَدَنيُّ[٥]

يروي عن: أبيه، **وعنه**[٦]: حفيدُه إسماعيلُ بنُ ربيعةَ، والثَّوريُّ، وحاتمُ بنُ إساعيلَ.

قالَ أبو حاتمٍ[٧]: شيخٌ، **وقالَ البخاريُّ**[٨]: سهميٌّ، وذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٩]، **وقالَ**: السَّهميُّ، القُرَشيُّ، وهو في «التَّهذيب»[١٠].

---

(١) «السنن الكبرى» ٦/ ٤٦٢ (٧٢٣٦).

(٢) «المستدرك» ٤/ ٤٠٣، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٦٠٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٧١، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٩.

(٥) «الكاشف» ٢/ ٣٣٥، و«الخلاصة»، للخزرجي، ص: ٤٠٩.

(٦) ملحقة بالهامش، وعليها: «صح».

(٧) «الجرح والتعديل» ٩/ ٥٣.

(٨) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٩٦، وليس فيه: سهميٌّ.

(٩) «الثقات» ٧/ ٥٦٨.

(١٠) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٧٤، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠.

[٤٤٤٠]

هشامُ بنُ إسماعيلَ بنِ هشامِ بنِ الوليدِ بنِ المغيرةِ ابنِ عبد الله بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ، أبو الوليدِ المخزوميُّ، القُرَشيُّ، المكِّيُّ[١]

أميرُ المدينةِ لعبد الملكِ بنِ مروانَ، وكانَ حما[٢] عبد الملكِ، وجدَّ هشامِ بنِ عبد الملكِ لأمِّه، ووالدَ الذي ذكرَه البخاريُّ في الحجِّ مِن «صحيحه»[٣] حيثُ نقلَ عن ابن جُريجٍ أنَّ ابنَ هشامٍ منعَ النِّساءَ مِن الطَّوافِ معَ الرِّجالِ. أرسلَ عن النَّبيِّ ﷺ، وعن أبي الدَّرداءِ[٤]، **وروى عن**: معاوية، **وعنه**: محمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيميُّ، ومحمَّدُ بنُ يحيى بنِ حَبَّانَ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وعبد الله بنُ أبي بكرِ بنِ حزمٍ، وغيرُهم. **قالَ البخاريُّ**[٥]: كانَ واليَ المدينةِ، يعني: لعبد الملكِ، وهو خالُ هشامِ بنِ عبد الملكِ. ذكرَ مالكٌ في «الموطأ»[٦] عن عبد الله بنِ أبي بكرٍ أنَّ أبانَ بنَ عثمانَ، وهشامَ بنَ إسماعيلَ كانا يذكران في خُطبهِم عُهدةَ الرَّقيق، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «الثِّقات»[٧]، وقالَ: إنَّه الذي ضربَ سعيدَ بنَ المسيَّبِ بالسِّياطِ، / انتهى. [٨٤/أ]

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٩٢، و«الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٤، و«أنساب الأشراف» ١٠/ ٢٠٦.

(٢) في المخطوطة: «حمو»، وهو خطأ. **قال الجوهريُّ**: وكلُّ شيءٍ من قِبَل الزوج، مثل الأب، والأخ، فهم الأحماء. «الصحاح»: حمو.

(٣) كتاب الحج، باب: طواف النساء مع الرجال (١٦١٨).

(٤) «المراسيل»، لابن أبي حاتم، ص: ٢٣٠.

(٥) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٩٢.

(٦) «الموطأ»، كتاب البيوع، باب: العُهدة ٢/ ٦١٢.

(٧) «الثقات» ٥/ ٥٠١.

وسببُ ذلك: أنَّ عبد الملكِ كتبَ إلى أمراءِ الآفاقِ أن يبايعوا بالخلافةِ بعدَه للوليد ثمَّ سليمانَ وَلَدَيْهِ، فامتنعَ، ورأى عدمَ جوازِه، وقالَ: أنظرُ ما يصنعُ النَّاسُ، فضربَه ستين سوطًا، وطوَّفَ به، وسجنَه، فبعثَ عبد الملكِ إلى هشامٍ يُعنِّفُه ويلومُه.

قالَ أبو المِقدامِ: مَرُّوا علينا بسعيدٍ ونحنُ في الكُتَّابِ وقد ضُربَ مئةَ سَوطٍ، وعليه تُبَّانُ شَعرٍ، وأوهموه أنَّهم يصلبونه، **وقالَ الواقديُّ**: حدَّثني ابنُ أبي سبرةَ عن سالمٍ مولى أبي جعفرٍ قالَ: كان هشامٌ يؤذي عليَّ بنَ الحسينِ وأهلَ بيتِه، يخطبُ بذلكَ على المنبرِ، وينالُ مِن عليٍّ[(١)]، فلمَّا وَلِيَ الوليدُ عزلَه، وأمرَ بأنْ يُوقفَ للنَّاسِ، فقالَ سعيدُ بنُ المسيَّبِ لولدِه محمَّدٍ: لا تؤذِه، فإنِّي أَدَعُه لله، وللرَّحمِ.

ومرَّ عليه عليُّ بنُ الحسينِ، فسلَّم عليه، فقالَ هشامٌ: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالاته﴾ [الأنعام: ١٢٤][(٢)]، وقد كانَ سليمانُ بنُ عبد الملكِ شفعَ فيه إلى الوليدِ، حتَّى خلَّاه، وعفا عنه، ولأجلِ فعلِه معَ سعيدٍ وغيرِه كتبَ بعضُ أهلِ العلمِ في هامشِ ترجمتِه من كتابِ ابنِ أبي حاتمٍ: لا تحلُّ الرِّوايةُ عن هذا.

وذكرَ الزُّبير بنُ بكَّارٍ أنَّ عبد الملكِ أوصى ولدَه الوليدَ بهشامٍ، فلم يبدأ بأوَّلَ مِن عزلِه، ولمَّا عزلَه استعملَ بدلَه عمرَ بنَ عبد العزيزِ[(٣)].

---

(١) «جمهرة نسب قريش»، ص: ٨٣، و «نسب قريش»، لمصعب، ص: ٤٧.

(٢) وهي قراءةُ جميع القرَّاء إلا ابنَ كثير، وحفصًا. «إتحاف فضلاء البشر»، ص: ٢٧٣.

(٣) «نسب قريش»، ص: ٣٢٩.

وفي «مسند أحمد»[١] عن زيادِ بنِ أبي زيادٍ قالَ: انصرفتُ من الظُّهرِ حينَ صلَّاها هشامُ بنُ إسماعيلَ بالنَّاسِ إذْ كانَ على المدينةِ، فدخلنا على أنسٍ، فأتتْهُ الجاريةُ بصلاةِ العصرِ.. الحديثَ، وقدِمَ دمشقَ، ويقالُ: إنَّه أوَّلُ مَنْ أحدثَ دراسةَ القرآنِ في جامعِها في السُّبْعِ[٢]، ولمَّا عزلَه الوليدُ بنُ عبد الملكِ عن المدينةِ في سنةِ ستٍّ وثمانين استقرَّ بعدَه عمرُ بنُ عبد العزيزِ، كما مضى فيه.

[٤٤٤١]

هشامُ بنُ حكيمِ بنِ حِزامِ بنِ خويلدِ بنِ أسدِ بنِ عبد العزَّى ابنِ قُصَيِّ بنِ كِلابٍ القُرَشيُّ، الأسديُّ[٣]

حديثُه في المدينةِ، وذكرَه مسلمٌ[٤] فيهم، وأمُّه زينبُ ابنةُ العوَّام، أختُ الزُّبير. كان هو وأبوه مِن مُسلمةِ الفتحِ، ذكرَه ابنُ سعدٍ فيهم، **وقالَ**[٥]: كانَ رجلًا مَهيبًا، روى عن: النَّبيِّ ﷺ، **وعنه**: جُبَيرُ بنُ نُفيرٍ، وعروةُ بنُ الزُّبيرِ، وقتادةُ السَّلميُّ، وهو الذي صارعَهُ النَّبيُّ ﷺ وصرعَهُ[٦]. **وقالَ الزُّهريُّ**: كانَ يأمرُ بالمعروفِ، وينهى عن المنكرِ، في رجالٍ معه، وكانَ عمرُ إذا رأى منكرًا قالَ: أمَّا ما عشتُ أنا وهشامٌ، فلا يكون هذا[٧].

---

(١) «المسند» ٣/ ٢٣٧ بسند حسن.

(٢) «تاريخ دمشق»، لابن عساكر ٢/ ٢٨٣.

(٣) «جمهرة نسب قريش وأخبارها»، ص: ٣٧٧، و«أسد الغابة» ٤/ ٦٢٢.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٥١ (٧٥).

(٥) «الطبقات الكبرى» ١/ ١٣١.

(٦) «تاريخ الإسلام» ٣/ ٦٦٣.

(٧) «الطبقات الكبرى» الجزء المتمم للصحابة ١/ ٢٣٦.

وقالَ مالكٌ: كانَ كالسَّايحِ، ما يتَّخذُ أهلًا، ولا ولدًا، ونحوُه قولُ العِجليِّ[(١)]: كانَ مُتَبتِّلًا، **وقالَ مصعبٌ الزُّبيريُّ**[(٢)]: كانَ له فضلٌ، وماتَ قبلَ أبيهِ، وخلطَ أبو نُعيمٍ الأصبهانيُّ في قوله[(٣)]: استُشهدَ بأجنادين، أفادَه شيخُنا[(٤)]، وبرهَنَ على تأخُّرِه بعدَها، وكذا **قالَ الذَّهبيُّ**[(٥)]، وقيل: إنَّه قُتلَ بأجنادين، ولا يصحُّ، وهو في «التَّهذيب»[(٦)]، وأوَّلِ «الإصابة»[(٧)]، وابن حِبَّانَ[(٨)]، **وقالَ**: حديثُه عندَ أهلِ المدينةِ والشَّامِ.

[٤٤٤٢]

هشامُ بنُ سعدٍ، أبو عبَّاد[(٩)]، وقيل: أبو سعيدٍ القُرَشيُّ، مولًى لأبي لهبٍ، المَدَنيُّ[(١٠)]

يروي عن: زيدِ بنِ أسلمَ، ونافعٍ مولى ابنِ عمرَ، وعَمرِو بنِ شُعيبٍ، وأبي الزُّبيرِ، وسعيدٍ المقبُريِّ، وأبي حازمِ بنِ دينار[(١١)]، ونُعيمٍ المُجمِرِ،

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٢٨.

(٢) في المخطوطة: «الزبير»، وهو خطأ.وانظر: «نسب قريش»، ص: ٢٣١.

(٣) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٧٣٩.

(٤) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٥.

(٥) «تاريخ الإسلام» ٣/ ٦٦٣.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٩٤.

(٧) «الإصابة» ٤/ ٦٠٣.

(٨) «الثقات» ٣/ ٤٢٤.

(٩) في الأصل: «عبادة»، والتصويب من «المقتنى في سرد الكنى»، للذهبي ١/ ٢٦١، و«الأسماء والكنى»، لأبي أحمد الحاكم ٤/ ٢٦٥.

(١٠) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٠٠، و«الضعفاء الكبير» ٤/ ٣٤١، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٣/ ١٧٤، و«تهذيب الكمال» ٣٠/ ٢٠٤.

(١١) في المخطوطة: «يسار»، وهو تصحيف، والتصويب من «التهذيب»، ومختصره.

وعطاءٍ الخُراسانيِّ، والزُّهريِّ، وغيرِهم، **وعنه**: اللَّيثُ، والثَّوريُّ، ووكيعٌ، وابنُ أبي فُديكٍ، وابنُ وهبٍ، وابنُ مَهديٍّ، / وجعفرُ بنُ عونٍ، وأبو نُعيمٍ، [٨٤/ب] والقَعنبيُّ، وغيرُهم.

قالَ أحمدُ[١]: لم يكنْ بالحافظِ، ومرَّةً: ليس هو محكم الحديث، وكانَ يحيى بنُ سعيدٍ لا يروي عنه، **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**[٢]: ضعيفٌ، ومرَّةً: ليسَ بشيءٍ، ومرَّةً: ليسَ بمتروكٍ، **وقالَ العِجليُّ**[٣]: جائزُ الحديثِ، حسنُ الحديثِ، **وقالَ أبو زُرعةَ**: شيخٌ، محلُّه الصِّدقُ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٤]: يُكتبُ حديثُه، ولا يُحتجُّ به، ومرَّةً: هو وابنُ إسحاقَ عندي واحدٌ، **وقالَ أبو داود**: ثقةٌ، أثبتُ النَّاسِ في زيدِ بنِ أسلمَ، **وقالَ النَّسائيُّ**[٥]: ضعيفٌ، ومرَّةً: ليسَ بالقويِّ، **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[٦]: مع تضعُّفه[٧] يُكتبُ حديثُه، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[٨]: كانَ كثيرَ الحديثِ، يُستضعفُ، وكانَ مُتشيِّعًا، **وقالَ ابنُ المدينيِّ**: صالحٌ، وليسَ بالقويِّ، **وقالَ السَّاجيُّ**: صدوقٌ، وذكرَ[هُ] ابنُ البَرقيِّ في باب: مَنْ نُسبَ إلى الضَّعف ممَّنْ يُكتبُ حديثُه، وذكرَ[هُ] يعقوبُ بنُ سفيانَ في

---

(١) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٤٥، وفيه: يحكم الحديث.

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦١٧، و«تاريخ ابن أبي خيثمة» ٢/ ٣٣٥.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٢٨.

(٤) «الجرح والتعديل» ٩/ ٦١، وقال أبو زرعة في «الضعفاء» ٢/ ٣٩١: واهي الحديث ولا يحتج به.

(٥) «الضعفاء والمتروكون»، ص: ٢٤٥ (٦١١).

(٦) «الكامل» ٧/ ١١٠.

(٧) في المخطوطة: «تعففه»، وهو تحريف.

(٨) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ١٤٤.

«الضُّعفاءِ»، وكذا ابنُ حِبَّان[١]، **وقال الحاكم**[٢]: أخرج له مسلمٌ[٣] في الشواهد[٤]، **وقالَ غيرُه**: استشهدَ به البخاريُّ[٥]، واحتجَّ به مسلمٌ، وأفرطَ ابنُ حزمٍ، **فقالَ** في «المحلَّى»[٦]: أساءَ القولَ فيه أحمدُ جِدًّا، واطَّرَحه، ولم يُجزِ الرِّوايةَ عنه يحيى بنُ سعيدٍ، ولا ابنُ مَعِينٍ، ولا غيرُهما. كذا قالَ. **وقالَ ابنُ قانعٍ**: ماتَ سنةَ تسعٍ وخمسين ومئةٍ، ونحوُه القولُ بأنَّه ماتَ في أوائلِ خِلافةِ المَهديِّ، وقيلَ: سنةَ ستين.

[٤٤٤٣]

هشامُ بنُ عبد الله بنِ عكرمةَ ابنِ عبد الرَّحمنِ المخزوميُّ[٧]

مِن أهلِ المدينةِ. **يروي عن**: هشامِ بنِ عروةَ، **وعنه**: مصعبٌ الزُّبيريُّ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[٨]، وقالَ: ينفردُ عن هشامٍ بما لا أصلَ له مِن حديثه، كأنَّه هشامٌ آخرُ، لا يعجبُني الاحتجاجُ بخبرِه إذا انفردَ،

(١) «المجروحين» ٢/ ٤٣٧.

(٢) «المستدرك» ١/ ٩٩، وقال: احتج مسلم بهشام بن سعد، وقال في ٤/ ٢٠٣: وقد احتج مسلم في غير موضع بهشام بن سعد.

(٣) كتاب الزكاة، باب: إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٢ (٢٥).

(٤) من قوله: «وكذا ابن حبان» إلى هنا، لحَقٌ في الهامش، وعليها: «صح».

(٥) في المعلقات.

(٦) «المحلى» ٦/ ١٨١، ٧/ ٣٧٢.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٢٢، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٣/ ١٧٥، و«المغني في الضعفاء» ٢/ ٧١١.

(٨) «المجروحين» ٢/ ٤٣٩.

والذَّهبيُّ في «ميزانِه»[١] قالَ: وقد وَلِيَ قضاءَ المدينةِ، وهذا نقلَه شيخُنا[٢] عن عبد الملكِ بنِ حبيبٍ أنَّ مُطرِّفًا صاحبَ مالكٍ قالَ له: إنَّه كانَ قاضيَ المدينةِ، وكانَ مِن صالحي أهلِها.

[٤٤٤٤]

هشامُ بنُ عروةَ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ بنِ خويلدٍ، أبو المنذرِ وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو بكرٍ القُرَشيُّ الأسديُّ، الزُّبيريُّ، المَدنيُّ[٣]

أحدُ الأئمةِ الأعلامِ. رأى ابنَ عُمرَ ومسحَ رأسَه، ودعا له، وسهلَ بنَ سعدٍ، وجابرًا، وأنسًا، **وروى عن**: أبيه، وعمِّه عبد الله، وأخويهِ: عبد الله وعثمانَ، وابنِ عمِّه عبَّادِ بنِ عبد الله، وابنِه يحيى بنِ عبَّادٍ، وحفيدِ عمِّه عبَّادِ بنِ حمزةَ بنِ عبد الله وامرأتِه فاطمةَ ابنةِ المنذرِ بنِ الزُّبيرِ، وأبي سلمةَ ابنِ عبد الرَّحمنِ، وابنِ المنكدرِ، ووهبِ بنِ كَيسانَ، ومحمَّدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ الحارثِ التَّيميِّ، في آخرين، **وعنه**: أيوبُ السَّختيانيُّ، وماتَ قبلَه، وعبيدُ الله بنُ عمرَ، ومَعْمَرٌ، وابنُ جُريجٍ، وابنُ إسحاقَ، وابنُ عَجلانَ، وشُعبةُ، واللَّيثُ، وفُليحُ بنُ سليمانَ، ومالكٌ، والسُّفيانانِ، والحمَّادانِ، وحفصُ بنُ غياثٍ، وشَريكٌ، وابنُ أبي الزِّنادِ، والدَّرَاوَرديُّ، ووكيعٌ، وأبو معاويةَ، وعبيدُ الله بنُ موسى، وخلقٌ.

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٠٠.

(٢) «لسان الميزان» ٨/ ٣٣٥.

(٣) «وفيات الأعيان» ٦/ ٨٠، و«سير أعلام النبلاء» ٦/ ٣٤، و«تهذيب الكمال» ٣٠/ ٢٣٢.

قالَ ابنُ سعدٍ[١]: ثقةٌ، ثبتٌ، كثيرُ الحديثِ، حجَّةٌ، **وقالَ أبو حاتم**[٢]: ثقةٌ، إمامٌ في الحديثِ، **وقالَ العِجليُّ**[٣]: ثقةٌ، ولم يكنْ يحسنُ يقرأُ كتبَه، ولم يروِ عن ابن سيرين شيئًا، إنَّما يُرسلُ عنه، **وقالَ يعقوبُ بنُ شيبةَ**: ثقةٌ، ثبتٌ، لا يُنكرُ عليه شيءٌ إلا بعدَ ما صارَ إلى العراقِ ؛ فإنَّه انبسطَ في الرِّوايةِ عن أبيه، فأنكرَ ذلك أهلُ بلدِه، والذي / نرى أنَّه تسهَّلَ لأهلِها، فأرسلَ [٨٥/أ] عن أبيه ممَّا كانَ يسمعُه مِن غيرِ أبيه، عن أبيه، وأوهمَ أنَّه لم يحدِّثْ عن أبيه إلَّا بما سمعَه منه، **وقالَ ابنُ خِراشٍ**: كانَ مالكٌ لا يرضاه، وكانَ هشامٌ صدوقًا، تدخلُ أخبارُه في الصَّحيحِ. بلغَني أنَّ مالكًا نقمَ عليه حديثَه لأهلَ العراقِ، يشيرُ لما تقدَّم.

وعن يحيى بنِ سعيدٍ: رأيتُ مالكًا في النَّومِ، فسألتُه عنه؟ فقالَ: أمَّا ما حدَّثَ به وهو عندنا فهو، أي: كأنَّه يُصحِّحُه، وما حدَّثَ به بعدَ ما خرجَ من عندنا، فكأنَّه يوهِّنُه، **وقالَ عبد الله بنُ مصعبٍ** عنه[٤]: وضعَ محمَّدُ بنُ عليٍّ والدُ المنصورِ وصيتَه عندي، **وقالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ**[٥] عن عثمانَ بنِ عبد الرَّحمنِ قالَ المنصورُ لهشامٍ: يا أبا المنذر، تذكرُ يومَ دخلنا عليك، فقالَ لنا أبي: اعرفوا لهذا الشَّيخِ حقَّه ؛ فإنَّه لا يزالُ في قومِكم بقيَّةٌ ما بقي؟

(١) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٢١.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٦٣.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٣٢، وقوله: لم يكن يحسن يقرأ كتبه ذكرها العجلي في ترجمة شيخه الذي بعده.

(٤) «جمهرة نسب قريش»، ص: ٢٩١.

(٥) «جمهرة نسب قريش»، ص: ٢٩٢.

فقالَ: لا أذكرُ، فعوتبَ، فقالَ: لم يُعوِّدْني اللهُ في الصِّدقِ إلا خيرًا، وقالَ عمرُ بنُ عليٍّ المقدَّميُّ عنه: إنَّه دخلَ على المنصورِ، فقالَ له: يا أميرَ المؤمنين، اقضِ عني دَيني. قالَ: وكم دَينُكَ؟ قالَ: مئةُ ألفٍ. قالَ: وأنتَ في فِقهكَ وفضلِكَ تأخذُ دَينًا مئةَ ألفٍ، ليسَ عندَكَ قضاؤُها؟ فقالَ: يا أميرَ المؤمنين، شَبَّ فتيانٌ مِن فِتيانِنا، فأحببتُ أنْ أُبوِّئَهم، وخشيتُ أنْ يُنشرَ عليَّ مِن أمرِهم ما أكرهُ، فبوَّأتُهم، واتَّخذتُ لهم منازلَ، وأوَلمتُ عنهم ؛ ثقةً بالله، وبأميرِ المؤمنين. قالَ: فردَّدَ عليهم: مئةَ ألفٍ ؛ استعظامًا لها، ثمَّ قالَ: قد أمرنا لك بعشرةِ آلافٍ، فقالَ: يا أميرَ المؤمنين، فأعطني ما أعطيتَ وأنتَ طيِّبُ النَّفسِ، فإنِّي سمعتُ أبي يحدِّث عن رسول الله ﷺ أنَّه قالَ[1]: **«مَنْ أعطى عطيَّةً وهو بها طيِّبُ النَّفسِ، بورِكَ للمُعطي والمُعطَى»**. قالَ: فإنِّي بها طيِّبُ النَّفسِ، وهذا مرسلٌ.

ويُروى أنَّه أهوى ليدِ المنصورِ يقبِّلُها، فمنعَه، وقالَ: يا ابنَ عروةَ، إنَّا نُكرمُكَ عنها، ونُكرمُها عن غيرِكَ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[2]، **وقالَ**: كان مُتقنًا، ورعًا، فاضلًا، حافظًا، **وقالَ ابنُ إسحاقَ**: حدَّثني الزُّهريُّ وهشامٌ، وما أرى إلا أنَّ هشامًا كانَ أحفظَهما للزومِه. يعني: لأبيه، وسوَّى ابنُ مَعِينٍ بينهما، فلم يُفضِّلِ، **وقالَ وُهَيبٌ**: إنَّه قدمَ علينا، فكانَ مِثلَ الحسنِ وابنِ سيرين، وكانَ مولدُه سنةَ إحدى وستين، وماتَ ببغدادَ سنةَ

---

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤/ ٤٠، وقال الذهبي في «السير» ٦/ ٤٥: هذا حديثٌ مرسل.

(٢) «الثقات» ٥/ ٥٠٢.

ستٍّ، أو سبعٍ، أو خمسٍ، أو أربعٍ وأربعين ومئةٍ، **وقالَ أبو حاتمٍ**: يقالُ: إنَّه توفي بعدَ الهزيمةِ[(١)]، وكانت سنةَ خمسٍ، أو ستٍّ عن سبعٍ وثمانين سنةً، وصلَّى عليه المنصورُ.

[٤٤٤٥]

هشامُ بنُ هارونَ الأنصاريُّ، المَدنيُّ[(٢)]

عن: معاذِ بنِ رفاعةَ بنِ رافعٍ الزُّرَقيِّ، عن أبيه في الدُّعاءِ للأنصارِ[(٣)]، **وعنه**: زيدُ بنُ الحُبابِ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٤)]، **وقالَ**: يروي عن الشَّاميين، ومعاذٍ، **وقالَ ابنُ المدينيِّ** في هذا الحديثِ: ليس هو بالمنكرِ، إلَّا أنَّ هشامًا شيخٌ، لا أعلمُ أحدًا روى عنه غيرُ زيدٍ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[(٥)].

[٤٤٤٦]

هشامُ بنُ يحيى بنِ العاصِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ ابنِ عبد الله بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ المخزوميُّ[(٦)]

وأمُّه فاطمةُ ابنةُ أبي حبيبِ بنِ أميةَ بنِ أبي حذيفةِ بنِ المغيرةِ. عدادُه في أهلِ المدينة.

---

(١) يشير إلى هزيمة محمد ذي النفس الزكية وقتله في المدينة المنورة.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٩٨، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٦٩، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٠٥.

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» ١٦/ ٢٧٢ (٧٢٨٣).

(٤) «الثقات» ٧/ ٥٦٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٢٦١، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٦٢.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٩٢، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٧٠، و«الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٧٥.

يروي عن: قريبه أبي بكرِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ، وعن أبي هريرةَ[١]، وعكرمةَ بنِ سلمةَ بنِ ربيعةَ، **وعنه:** عمرو بنُ دينارٍ، ومحمَّدُ بنُ راشدٍ. **قالَ المزيُّ**[٢]: وفيه نظرٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٣] / . [٨٥/ب]

[٤٤٤٧]

هشامٌ، أبو جعفرٍ الأنصاريُّ، المَدنيُّ

جدُّ أبي الحسنِ محمَّدِ بنِ جعفرِ بنِ هشامِ بنِ السقَّا. **قالَ الذَّهبيُّ**[٤] في ترجمة حفيدِه أبي الحسن: وأبو جعفرٍ أنصاريٌّ، مِن أهلِ المدينةِ.

[٤٤٤٨]

هشامٌ، مولى النَّبيِّ ﷺ[٥]

روى أبو الزُّبير عنه قالَ: جاء رجلٌ إلى النَّبيّ ﷺ، فقالَ: «**يا رسولَ الله، إنَّ امرأتي لا تردُّ يدَ لامسٍ...**» الحديثَ[٦].

---

(١) «العلل»، للدارقطني ١١/ ١٧٣.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٢٦٤.

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٠٠.

(٤) «تاريخ الإسلام» ٢٥/ ٤٧٧.

(٥) «أسد الغابة» ٤/ ٦٢٤، و«الإصابة» ٣/ ٦٠٦.

(٦) وتتمته، فقال ﷺ: «**طلِّقها**». قال: إنها تعجبني. قال: «**تمتَّع بها**». أخرجه من طريق هشامٍ المذكور ابنُ قانعٍ في «معجم الصحابة» ٣/ ١٩٥، **وقال ابن الأثير**: وفيه اختلاف.

[.....]

هلالُ بنُ أسامةَ

هو الذي بعدَه.

[٤٤٤٩]

هلالُ بنُ عليِّ بنِ أسامةَ، ويقالُ: هلالُ بنُ أبي ميمونةَ وهلالُ بنُ أبي هلالٍ، العامريُّ، مولاهم المَدنيُّ[١]

وبعضُهم نسبَه إلى جدِّه، فقالَ: هلالُ بنُ أسامةَ، مولى آلِ عامرِ بنِ لؤيٍّ، مِن الثِّقاتِ المشاهيرِ، **يروي عن**: أنسٍ، وعبد الرَّحمنِ بنِ أبي عمرَةَ، وأبي سلمةَ بنِ عبد الرَّحمنِ، وعطاءِ بنِ يسارٍ، **وعنه**: يحيى بنُ أبي كثيرٍ، وزيادُ بنُ سعدٍ، ومالكٌ، وفُليحٌ ؛ ـ وهو القائلُ فيه: هلالُ بنُ عليٍّ ـ، وسعيدُ بنُ أبي هلالٍ، وعبد العزيزِ ابن[٢] الماجشون. **قالَ أبو حاتمٍ**[٣]: شيخٌ يُكتبُ حديثُه، **وقالَ النَّسائيُّ**: ليسَ به بأسٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٤]، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**: هلالُ بنُ عليٍّ ثقةٌ، يُحتجُّ به. **وقالَ مسلمةُ**[٥] في «الصلة»: ثقةٌ قديمٌ.

---

(١) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري ٢/ ٦٢٤، و«التاريخ الكبير» ٨/ ٢٠٤، و«الكنى والأسماء» للدولابي ٢/ ١٠٨٥.

(٢) كلمة «ابن» ملحقة في الهامش، وعليها: «صح».

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ٧٦.

(٤) «الثقات» ٥/ ٥٠٥.

(٥) مسلمةُ بنُ قاسمٍ القرطبيُّ، أحدُ المكثرين من الرِّواية والحديث، توفي سنة ٣٥٣ هـ، له: «التاريخ الكبير»، وشرطَ فيه ألا يذكر إلا من أغفله البخاري في «تاريخه»، و «صلته». «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ١١٠، و «لسان الميزان» ٨/ ٦١.

قالَ الواقديُّ: ماتَ في آخرِ خلافةِ هشامِ ابنِ عبد الملكِ، وهو في «التَّهذيب»[(١)].

[٤٤٥٠]

هلالُ بنُ عليِّ بنِ أسامةَ الفِهريُّ[(٢)]

آخرُ، مدَنيٌّ، **يروي عن**: ابن عمر، **وعنه**: أسامةُ بنُ زيدٍ اللَّيثيُّ، وقد خلطَه بعضُهم بالذي قبلَه، والصَّوابُ التَّفريقُ، قالَه المِزيُّ[(٣)].

[٤٤٥١]

هلالُ بنُ عليٍّ

غيرُ منسوبٍ، هو الذي جدُّه أسامةُ.

[٤٤٥٢]

هلالُ بنُ أبي ميمونةَ

هو: ابنُ عليِّ بنِ أسامةَ (٤٤٥٠)، فأبو ميمونةَ لعلَّها كُنيةُ عليٍّ، ويقالُ: إنَّها كُنية أسامةَ.

[.....]

هلالُ بنُ أبي هلالٍ العامريُّ

هو: ابنُ عليِّ بنِ أسامةَ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٣٤٣، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٩٢.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٩٢، و«الخلاصة»، للخزرجي، ص: ٤١٢.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٣٤٥.

[٤٤٥٣]

هلالُ بنُ أبي هلالٍ، المَدنيُّ، مولى بني كعبٍ ويقالُ: المَذْحِجيُّ، حليفُ بني جُمحَ[١]

يروي عن: أبيه، وأبي هريرةَ، وميمونةَ ابنةِ سعدٍ خادمِ النَّبيِّ ﷺ، **وعنه**: ابنُه محمَّدٌ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٢]، **وقالَ الخطيبُ** في «المتفق»[٣]: إنَّه يروي عنه أيضًا خالدُ بنُ سعيدِ بنِ أبي مريمَ، وساقَ مِن طريقِه حديثًا عنه، وقالَ في وصفِه: مولى أبي كعبٍ المَذْحِجيُّ، وهو في «التَّهذيب»[٤].

[٤٤٥٤]

هلالٌ، أبو محمَّدٍ[٥]

ذكرَه مسلمٌ[٦] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين.

[٤٤٥٥]

هلالٌ، مولى عمرَ بنِ عبد العزيزِ[٧]

يروي عن: المَدنيّين، **وعنه**: عبد الملكِ بنُ عُميرٍ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في [٨٦/أ] «ثقاته»[٨] / .

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٠٣، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٧٣، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٣١٧.
(٢) «الثقات» ٥/ ٥٠٣.
(٣) «المتفق والمفترق» ٣/ ٣٤٠.
(٤) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٣٥٢، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٩٥.
(٥) «الثقات» ٧/ ٥٧٥.
(٦) «الطبقات» ١/ (٩٨١).
(٧) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٠٩، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٧٧، و«تهذيب الكمال» ٣٣/ ٤٣٨.
(٨) «الثقات» ٧/ ٥٧٥.

[٤٤٥٦]

هلمانُ بنُ غُريرِ بنِ هيازعَ ابنِ هبةَ الحسينيُّ[١]

قُتِلَ ـ كما ذُكِرَ في زهيرِ بنِ سليمان (١٢٤٢) ـ في رجبَ سنةَ ثمان وثلاثين وثماني مئةٍ.

[٤٤٥٧]

هندُ بنُ حارثةَ الأسلميُّ، المَدنيُّ[٢]

أخو أسماء، ووالدُ يحيى. **قالَ الواقديُّ: قالَ أبو هريرة**: ما كنتُ أُراهما ـ يعني الأخوين ـ إلَّا خادمينِ لرسولِ الله ﷺ مِن طولِ لزومِهما بابَه، وخدمتِهما إيَّاه، **وقالَ غيرُه**: كانا مِن أهلِ الصُّفَّةِ، ولهما إخوةٌ، تُوفي هندُ بالمدينةِ في خلافةِ معاويةَ، وهو في «الإصابة»[٣]، وابن حِبَّانَ[٤].

[٤٤٥٨]

هُنَيٌّ، مولى عمرَ، وعاملُه على الحِمى[٥]

ذكرَه مسلمٌ[٦] في ثانيةِ تابعي المَدنيّين، وهو **يروي عن**: أبي بكرٍ، وعمرَ، ومعاويةَ، وعَمرو بنِ العاصِ.

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٠٨.

(٢) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٧٥٩، و«أسد الغابة» ٤/ ٦٣٩.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٦١١.

(٤) «الثقات» ٣/ ٤٣٨.

(٥) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٤٥، و«الإكمال» ٧/ ٣١٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٨٢.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٣٢ (٦٦٠).

وعنه: ابنُه عُميرٌ، وأبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ، وقيل: إنَّه الرَّاوي عن عمرو، [و][(١)] عنه أبو جعفر مولى لعَمرو بنِ العاص لا هذا، قاله المزيُّ[(٢)]. نعم لهُنيٍّ ذِكرٌ في «صحيح البخاري»[(٣)] في حديثِ أسلمَ أنَّ عمرَ استعملَ مولىً له، يُدعى هُنَيًّا على الحِمى.. الحديثَ.

[٤٤٥٩]

هيَّاجُ بنُ عبيدٍ، بلا إضافةٍ، أو: عبيدِ الله ابنِ الحسينِ، أبو محمَّدٍ الحِطِّينيُّ[(٤)]

فقيهُ الحرمِ، وزاهدُ ومُفتي أهلِ مكَّةَ، ممَّنْ كانَ يزورُ النَّبيّ ﷺ معَ أهلِ مكَّةَ في كلِّ سنةٍ ماشيًا حافيًا، سمعَ أبا الحسنِ عليَّ بنَ موسى السِّمسارَ، وعبد الرَّحمنِ بنَ عبد العزيزِ بنِ الطُّبيز[(٥)]، ومحمَّدَ بنَ عوفٍ المَدنيَّ، وجماعةً بدمشقَ، وعبد العزيزِ الأزجيَّ ببغدادَ، وأبا ذرٍّ الهرويَّ بمكَّةَ، في آخرينَ بمصرَ وغيرِها، وحدَّثَ. **روى عنه** جماعةٌ، منهم: هبةُ الله الشِّيرازيُّ،

---

(١) في الأصل: «الراوي عن عمر وعنه أبو جعفر»، وما بين المعكوفتين والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٣١٩.

(٣) كتاب الجهاد، باب: إذا أسلم قوم في دار الحرب، ولهم مال وأرضون فهي لهم (٣٠٥٩).

(٤) «معجم السفر»، ص: ٢١٦، و«سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٣٩٣، و«تكملة الإكمال» ٢/ ٣٤٩.

(٥) في المخطوطة: «الطبر»، وهو تحريف.
وهو أبو القاسمِ عبد الرَّحمنِ بنُ عبد العزيزِ، ابنُ الطُّبيز، الحلبيُّ، ثمَّ الدمشقيُّ، مات في حدود سنة ٤٣٠هـ، أخذ عنه الفقيه نصر المقدسي. «تبصير المنتبه» ٣/ ٨٦٤، و«إكمال الإكمال» ٥/ ٢٥٧.

وقالَ: ما رأتْ عيناىَ مثلَه في الزُّهدِ والورعِ، وابنُ طاهرٍ، وقالَ: فقيهُ الحرمِ، كانَ يصومُ ثلاثةَ أيامٍ، ويواصلُ[١]، ولا يُفطرُ إلَّا على ماءِ زمزمَ، وإذا كانَ آخرُ اليومِ الثَّالثِ مَنْ أتاه بشيءٍ أكلَه، ولا يسألُ عنه، ويعتمرُ في كلِّ يومٍ ثلاثَ مرَّاتٍ ماشيًا حافيًا، ويدرِّسُ عدَّةَ دروسٍ لأصحابِه، ويزورُ ابنَ عبَّاسٍ بالطَّائفِ كلَّ سنةٍ مرَّةً، يأكلُ أكلةً بمكَّةَ، وأخرى بالطَّائفِ، رُزقَ الشَّهادةَ في سنةِ اثنتين وسبعين وأربعِ مئةٍ[٢]، وقد نيَّفَ على الثَّمانينَ، والثَّناءُ عليه كثيرٌ[٣].

[٤٤٦٠]

هيازعُ بنُ هبةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورٍ الحسينيُّ

الماضي أبوه (٤٤٣٢)، وأخوه جماز (٧٣٥). ماتَ في سنةِ ثمانٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ[٤].

[٤٤٦١]

هِيتٌ المُخَنَّثُ[٥]

في أوَّل «الإصابة»[٦]، وقالَ: وقع ذكرُه في «صحيح البخاري»[٧]

(١) المواصلة في الصوم منهي عنها بالأحاديث الصحيحة.

(٢) انظر: «المؤتلف والمختلف» لابن القيسراني ٥٦.

(٣) ينظر: «الوافي في الوفيات» ٢١/ ٢٦٧.

(٤) «إنباء الغمر» ٢/ ٢٤٧.

(٥) «أسد الغابة» ٤/ ٦٤٧، و«الإكمال» ٧/ ٣٢١، و«توضيح المشتبه» ٨/ ٤٣.
وهِيتٌ، ضبطه في «القاموس» بكسر الهاء.

(٦) «الإصابة» ٣/ ٦١٤.

(٧) كتاب المغازي، باب: غزوة الطائف (٤٣٢٤).

من طريق ابن عينية، عن هشامِ بنِ عروةَ، عن أبيهِ، عن زينبَ ابنةِ أبي سلمةَ، عن أمِّها أمِّ سلمةَ قالت: دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ، وعندي مخنَّثٌ... الحديثَ.

قالَ سفيانُ: قالَ ابنُ جُريج: اسمُه هيتٌ، وكذا وقعَ مسمًّى في غيرِ روايتِه.

ويروى أنَّه ﷺ نفاه لكلمتين تكلَّمَ بهما تشبُّهُ كلامَ النِّساء لمَّا قدِمَ المدينةَ، إلى جبلٍ يقالُ له: عَيرٌ، عندَ ذي الحُليفة، وكانَ كذلكَ إلى زمانِ عمرَ، فجَهِدَ، فرخَّصَ له أنْ يدخلَ المدينةَ يومَ الجمعةِ؛ ليُتصدَّقَ عليه، بل قيل: إنَّه شفعَ له ناسٌ عندَ النَّبيِّ ﷺ، وقالوا: إنَّه يموتُ جوعًا، فأذنَ له في الدُّخولِ كلَّ جمعةٍ يستطعمُ، ثمَّ يلحقُ بمكانِه، فلم يزلْ هناك حتَّى ماتَ، وقد **قالَ أبو عبيدٍ البكريُّ** في «شرح أمالي القالي»[(١)]: كانَ بالمدينةِ ثلاثةٌ مِن المخنَّثين، يدخلون على النِّساءِ، فلا يحجبُهم: هِيتٌ، وهدمٌ، وماتع[(٢)].

[٤٤٦٢]

الهيثمُ بنُ سنانٍ[(٣)]

ذكرَه مسلمٌ[(٤)] تلوَ الذي بعدَه في ثالثةِ تابعي المَدنيّينَ.

---

(١) «سمط اللآلي شرح أمالي القالي» ١/ ٤٢١.

(٢) **قال ابن الأثير**: وقيل: اسم هيت ماتع. «أسد الغابة» ٤/ ٦٤٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٣٨٦.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٤٦ (٨٤٤).

[٤٤٦٣]

الهيثمُ بنُ أبي سنانٍ يزيدَ، ويقالُ: ربيعةَ بنِ أميةَ الدِّيليُّ، حلفاءُ بني الدِّيلِ، المَدنيُّ[١]

أخو سنانٍ الماضي (١٥٤٨)، ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين، **يروي عن**: أبي هريرةَ، وابن عُمرَ، **وعنه**: الزُّهريُّ، وبُكيرُ بنُ عبد الله ابنِ الأشجِّ. / [٨٦/ب]

قالَ أبو حاتم[٣]: صالحُ الحديثِ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٤]، وهو في «التَّهذيب»[٥].

[٤٤٦٤]

الهيثمُ بنُ نصرِ بنِ دَهرٍ الأسلميُّ[٦]

ذكرَه مسلمٌ[٧] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين، ووقعَ في نسخةٍ أبو الهيثمِ لا الهيثمُ، والأوَّلُ أصحُّ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢١٢، و«المؤتلف والمختلف» ٢/ ٢٧.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٦ (٨٤٣).

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ٧٩.

(٤) «الثقات» ٥/ ٥٠٧.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٣٨٦، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ١٠٨.

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ٦٤٧، و«الإصابة» ٣/ ٦١٥، وفيهما: الهيثم. وترجمه المزي في «الكنى» أبو الهيثم ٣٤/ ٣٨٣.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٤٧ (٨٤٥)، وفيه: أبو الهيثم.

وقد ذكرَه الواقديُّ[١] فيمَنْ خدمَ النَّبيَّ ﷺ، وأوردَ بسندٍ له عنه **قالَ**: خدمتُ النَّبيَّ ﷺ، ولزمتُ بابَه في قومٍ محاويجَ، فكنتُ آتيه بالماءِ مِن بئرِ أبي الهيثمِ ابن التَّيهانِ حمايم[٢]، وكانَ ماؤُها طيِّبًا، ولقد دخلَ يومًا صائفًا على أبي الهيثمِ ومعه أبو بكرٍ، فذكرَ قصَّةً[٣].

(١) نقله عنه في «أنساب الأشراف» ٢/ ١٩٩.

(٢) انظر «الإصابة»، بتحقيق د. التركي ١١/ ٢٦٦ في ذكر الاختلاف في هذه اللفظة، و«المعالم الأثيرة»، ص: ٦٧.

(٣) ذكرها المقريزي في «إمتاع الأسماع» ٧/ ٣٤٩.

حرف الواو

[٤٤٦٥]

واثلةُ بنُ الأسقعِ بنِ عبد الله بنِ عبد ياليل بنِ ناشبِ بنِ غِيَرَةَ ابنِ سعدِ بنِ ليثٍ، وقيلَ: غيرُ ذلكَ، أبو الخطَّاب، أو: أبو قِرصافةَ، أو: أبو محمَّدٍ، أو: أبو الأسقعِ، أو: أبو شدَّادٍ. أقوالٌ، اللَّيثيُّ[١]

مِن فقراءِ أهلِ الصُّفَّةِ، أسلمَ والنَّبيُّ ﷺ يتجهَّزُ لتبوكَ، فشهدَها معهم، وله أحاديثُ عندَ الشَّاميين، وغيرِهم، وروى أيضًا عن أبي مَرثدٍ الغَنويِّ، وأبي هريرةَ، وعنه: مكحولٌ، وربيعةُ بنُ يزيدَ، وشدَّادٌ أبو عمَّارٍ، ويُسيرُ بنُ عبيدِ الله، وعبد الواحدِ النَّصريُّ[٢]، ويونسُ بنُ مَيسرةَ، وإبراهيمُ بنُ أبي عَبلةَ، وآخرون، آخرُهم وفاةً معروفٌ الخيَّاطُ، شيخُ دُحيمٍ، وغيرِه. وشهدَ فتحَ دمشقَ، وسكنَها، ومسجدُه معروفٌ بها إلى جانبِ حبسِ بابِ الصَّغيرِ، ودارُه إلى جانبِ دارِ ابنِ البقَّال.

قالَ أبو حاتمٍ الرَّازيُّ[٣]: إنَّهُ سكنَ البلاطَ[٤]، خارجَ دمشقَ، على ثلاثةِ فراسخَ، بل فرسخٍ واحدٍ مِن دمشقَ، القريةَ التي كانَ يسكنُها يَسَرةُ بنُ صفوانَ، ثمَّ تحوَّلَ، ونزلَ بيتَ المقدسِ، وبها ماتَ سنةَ بضعٍ وثمانين، قيل:

---

(١) «أسد الغابة» ٤/ ٦٥٢، و«الإصابة» ٣/ ٦٢٦.

(٢) في المخطوطة: «النضري»، بالضاد، وهو تحريف، وانظر ترجمته في «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٢.

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٧.

(٤) قرية صغيرةٌ من قرى غوطة دمشق، ما زالت باقية إلى يومنا هذا باسمها نفسه.

ثلاث، وقيل: خمس، عن ثمانٍ وتسعين، وقيل: إنَّه زادَ على المئةِ، وهو آخرُ الصَّحابةِ موتًا بدمشقَ[١].

[٤٤٦٦]

الوازعُ بنُ نافعٍ العُقيليُّ، الجَزرَيُّ[٢]

أصلُه مِن المدينةِ، سكنَ الجزيرةَ، **يروي عن**: سالمٍ، وأبي سلمةَ بنِ عبد الرَّحمنِ، **وعنه**: عليُّ بنُ ثابتٍ، وبقيَّةُ، وجماعةٌ مِن أهلِ الجزيرةِ. **قالَ أحمدُ**[٣] **وابنُ مَعِينٍ**[٤] **وأبو داودَ**: ليسَ بثقةٍ، **وقالَ البخاريُّ**[٥]: منكرُ الحديثِ، وذكرَه الدولابيُّ، والعُقيليُّ[٦]، والسَّاجيُّ، وابنُ الجارودِ، وابنُ السَّكَنِ، وجماعةٌ في الضعفاء، وقالَ **أبو حاتمٍ**[٧]: لا يُعتمدُ على روايتِه؛ لأنَّه متروكُ الحديثِ، وقالَ مرَّةً: ضعيفُ الحديثِ جِدًا، ليسَ بشيءٍ، **وقالَ لابنِه**: اضربْ على أحاديثِه؛ فإنَّها منكرةٌ، ولم يقرأها، **وقالَ البغويُّ**: ضعيفٌ جِدًّا[٨]، **وقالَ الحاكمُ**[٩] وغيرُه: روى أحاديثَ موضوعةً.

---

(١) «تاريخ الإسلام» ٦/ ٢١٨.

(٢) «أحوال الرجال»، ص: ٨٨، و«الضعفاء»، لأبي نعيم، ص: ١٥٨، و«لسان الميزان» ٨/ ٣٦٧.

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ١١٦، وفي رواية المروذي رقم: ٦٥: لا أدري كيف هو، كأنه ضعفه.

(٤) «تاريخ ابن معين» ٢/ ٦٢٧، وفي رواية ابن طهمان رقم: ٣٢٥: ليس بشيء.

(٥) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٨٣.

(٦) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٣٣٠.

(٧) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٩.

(٨) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٢.

(٩) «لسان الميزان» ٦/ ٢١٣.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»[(١)]: كانَ ممَّنْ يروي الموضوعاتِ عن الثِّقات على قِلَّةِ روايتِه، ويُشبهُ أنه لم يكن[(٢)] المتعمِّدَ لذلكَ، بل وقعَ ذلكَ في روايتِه لكثرةِ وهمِه، فبطلَ الاحتجاجُ به؛ لمَّا انفردَ عن الثِّقات بما ليسَ مِن أحاديثِهم، **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[(٣)]: عامَّةُ ما يرويهِ غيرُ محفوظٍ، وهو عندَ الذَّهبيِّ في «الميزان»[(٤)]، وأوردَ له أحاديثَ.

[٤٤٦٧]

واسعُ بنُ حَبَّانَ بنِ منقذِ بنِ عَمرِو بنِ مالكِ بنِ خنساء ابنِ مبذولِ بنِ عَمرو بنِ غَنمِ بنِ مازنِ بنِ النَّجَّارِ الأنصاريُّ، المازنيُّ، المَدنيُّ[(٥)]

ذكرَه ـ هو وأخوه يحيى ـ مسلمٌ[(٦)] في ثالثةِ تابعي المدينةِ، وأمُّهُ هندُ / ابنةُ ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ عبد المطَّلبِ. **يروي عن**: رافعِ بنِ [٨٧/أ] خَديجٍ، وعبد الله بنِ زيدِ بنِ عاصمٍ المازنيِّ، وابنِ عمرَ، وأبي سعيدٍ، وجابرٍ، **وعنه**: ابنُه حَبَّانَ، وابنُ أخيه محمَّدُ بنُ يحيى بنِ حَبَّانَ. **قالَ أبو زُرعةَ**: مدنيٌّ ثقةٌ[(٧)].

---

(١) «المجروحين» ٢/ ٤٢٩.

(٢) في الأصل: «ويشبه أن يكون المتعمد لذلك»، والتصويب من «المجروحين».

(٣) «الكامل» ٧/ ٩٤.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٢٧.

(٥) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٩٠، و«المؤتلف والمختلف» ١/ ٩٨، و«الإكمال» ٢/ ٣٠٣.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤٠(٧٥٨).

(٧) «تهذيب التهذيب» ١١/ ١٠٢.

وكذا **قالَ العِجليُّ**[(١)]، وزادَ: تابعيٌّ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ[(٢)] في ثقاتِ التَّابعين، والبغويُّ في «الصَّحابةِ»، وقالَ: في صحبتِه مقالٌ، وزعمَ العَدَويُّ أنَّه شهدَ بيعةَ الرِّضوانِ، والمشاهدَ بعدَها، وقُتلَ يومَ الحَرَّةِ، ولكنْ **قالَ شيخُنا**[(٣)]: وهذا غيرُ الرَّاوي فيما أظنُّ؛ لأنَّه مشهورٌ في التَّابعينَ، وحديثُه في «صحيحِ مسلمٍ»[(٤)]، وقد فرقَ بينَهما ابنُ فَتحونٍ في «ذيل الاستيعاب».

[٤٤٦٨]
واصلُ بنُ أبي سعيدٍ[(٥)]

مِن أهلِ المدينةِ، **يروي عن**: محمَّدِ بنِ جبيرٍ، وعنه: عبد الله المَخْرَميُّ[(٦)]، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[(٧)].

[٤٤٦٩]
واصلُ بنُ سيفٍ[(٨)]

يروي عن: أبي سفيان المَدنيِّ، **وعنه**: يحيى بنُ اليمانِ، وليسَ بواصلِ ابنِ السَّائبِ، ذاكَ رقاشيٌّ ضعيفٌ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[(٩)].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٨، و«معرفة الثقات» ٢/ ٣٣٨.
(٢) «الثقات» ٥/ ٤٩٨.
(٣) «الإصابة» ٣/ ٦٢٧.
(٤) كتاب الطهارة، باب: الاستطابة ١/ ٢٢٥ (٢٦٦).
(٥) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٧٢، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٣٠، و«تعجيل المنفعة» ٢/ ٣٣٩.
(٦) في الأصل: «المخزومي»، وهو تحريف، وهو عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة، كما في «تعجيل المنفعة».
(٧) «الثقات» ٧/ ٥٥٩.
(٨) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٧٣.
(٩) «الثقات» ٩/ ٢٣١.

[٤٤٧٠]

واصلُ بنُ عطاءٍ، أبو حذيفةَ البصريُّ، الغزَّالُ مولى بني مخزومٍ، وقيل: مولى بني ضَبَّةَ(١)

قيل: وإنَّما قيلَ له: الغزَّالُ؛ لأنَّه كانَ يدورُ في سوقِ الغزلِ، فيتصدَّقُ على النِّساء. وُلدَ سنةَ ثمانين بالمدينةِ، وسمعَ مِن الحسنِ البصريِّ، وغيرِه، وكانَ أحدَ البلغاءِ المُفوَّهينَ، لكنَّه يلثغُ بالرَّاءِ، يُبدلُها غينًا، وكانَ لاقتدارِه على العربيةِ، وتوسُّعِه في الكلامِ يتجنَّبُ الرَّاءَ في خطابِه، حتَّى قيلَ فيه(٢):

ويجعـــلُ الـــبُرَّ قَمـــحًا في تصرُّفِه ... وخـالفَ الـرَّاء حتَّـى احتـالَ للشَّـعَرِ

ولم يُطـــقْ مطـــرًا والقـــولُ يُعجلُـــه ... فعـاذَ بالغيـثِ إشـفاقًا مِـن الـمطَرِ

وما أملحَ قولَ بعضِ الشُّعراءِ(٣):

وجعلـتَ وصلـي الـرَّاءَ لم تنطـقْ بـه ... وقطعتَنـــي حتَّـــى كأنَّـــكَ واصـــلُ

وبالغَ في ذلك، حتَّى قيل له، اقرأ أوَّل سورة براءة، فقالَ على البديه(٤): عهدٌ مِن الله ونبيِّه إلى الذين عاهدتُهم مِن الفاسقين، فسيحوا في البسيطةِ هلالينِ وهلالينِ(٥)، وكانَ يُجيزُ القراءةَ بالمعنى، وهذه جُرأةٌ على الكتابِ العزيزِ.

---

(١) «البيان والتبيين» ١/ ١٦، و٢١-٣٣، و«وفيات الأعيان» ٦/ ٧، و«سير أعلام النبلاء» ٥/ ٤٦٤.

(٢) البيتان في «معجم الأدباء» ١٩/ ٢٤٦، و«لسان الميزان» ٨/ ٣٧٠.

(٣) البيت في «تاريخ الإسلام» ٨/ ٥٥٨.

(٤) يريد قوله تعالى: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، وهذا تلاعبٌ بكتاب الله تعالى، وهو كفرٌ محض.

(٥) «الوافي»، للصفدي ٢٧/ ٢٤٥.

وهو مِن رؤوسِ المعتزلةِ، بل معلِّمُهم الأوَّلُ، والخوارجُ لمَّا كَفَّرتْ بالكبائرِ، قالَ واصلٌ: بل الفاسقُ لا مؤمنٌ ولا كافرٌ، بل هو منزلةٌ بينَ المنزلتين، فطرده لذلكَ الحسنُ من مجلسِه، فجلسَ إليه عَمروُ بنُ عبيدٍ، واعتزلا حلقةَ الحسنِ، ثمَّ قيل لهم: المعتزلةُ لذلك[١].

ومن مقالاتِه: أنَّه كانَ يشكُّ في عدالةِ مَنْ حضرَ وقعةَ الجمَل، فقالَ: إحدى الفئتين مخطئةٌ في نفسِ الأمرِ، فلو شهدَ عندي عليٌّ وطلحةُ وعائشةُ على باقةِ بقلٍ لم أحكمْ بشهادتِهم؛ لأنَّ أحدَهم فاسقٌ لا بعينِه، بل عندَه أنَّ الفاسق إذا لم يتبْ مخلَّدٌ في النَّارِ. نسألُ اللهَ العافيةَ[٢].

ويقالُ: إنَّ له تآليفَ، منها في «أصناف المرجئةِ»، وكتاب «التوبة»، وكتاب «معاني القرآن»، يقالُ: إنَّه تُوفي سنةَ إحدى وثلاثين ومئةٍ، وهو في «الميزان»[٣] / . [٨٧/ب]

[٤٤٧١]

واقدُ بنُ عَمروِ بنِ سعدِ بنِ معاذِ بنِ النُّعمانِ
أبو عبد الله الأنصاريُّ، الأشهليُّ، المَدنيُّ[٤]

ذكرَه مسلمٌ[٥] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين. **عن**: أنسٍ، وجابرٍ، وأفلحَ مولى أبي أيُّوبَ، ونافعِ بنِ جبيرِ بنِ مُطعمٍ، **وعنه**: يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ،

(١) «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٤٦٤.

(٢) «تاريخ الإسلام» ٨/ ٣٧٧.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٢٩.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٧٤، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٣٢، و«رجال مسلم» ٢/ ٣٠٣.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٤٢ (٧٨٤).

ومحمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ علقمةَ، ـ وقالَ: كانَ مِن أحسن[١] النَّاسِ، وأعلمِهم، وأطولِهم، ـ وسعدُ بنُ إسحاقَ بنِ كعبِ بنِ عُجرةَ، وداودُ بنُ الحصينِ، ومحمَّدُ بنُ زيادٍ، ومالكٌ[٢]، وغيرُهم. **قالَ أبو زُرعةَ**: ثقةٌ، وكذا **قالَ ابنُ سعدٍ**[٣]، قالَ: وله أحاديثُ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٤] خرَّجَ له مسلمٌ[٥]، ذُكرَ في «التَّهذيب»[٦]، ماتَ سنةَ عشرين ومئةٍ.

[٤٤٧٢]

واقدُ بنُ محمَّدِ بنِ زيدِ بنِ عبد الله بنِ عمرَ ابنِ الخطَّابِ، العدَوِيُّ المَدنيُّ[٧]

أخو عمرَ، وزيد، وعاصمٍ، وأبي بكرٍ، وغيرِهم، ووالدُ عثمانَ، **يروي عن**: أبيه، وسعيدِ ابنِ مرجانةَ، ونافعٍ، وابنِ أبي مُليكةَ، وابنِ المنكدرِ، وصفوانَ بنِ سليمٍ[٨]، وغيرِهم، **وعنه**: أخوه عاصمٌ، وابنُه عثمانُ، وشعبةُ، وغيرُهم. **قالَ ابنُ مَعِينٍ**[٩]: ثقةٌ، ومرَّةً: صالحُ الحديثِ.

---

(١) في المخطوطة: «أحب»، ولا معنى لها، والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٢) ملحقة في الهامش، وعليها: «صح».

(٣) «الضعفاء» لأبي زرعة ٣/ ٩٤٩، و«الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ١٢١.

(٤) «الثقات» ٧/ ٥٦٠.

(٥) كتاب الجنائز، باب: نسخ القيام للجنازة ٢/ ٦٦١(٩٦٢).

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٤١٢، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ١٢٠.

(٧) «رجال مسلم» ٢/ ٣٠٣، و«تهذيب الكمال» ٣٠/ ٤١٤، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ١٢٠.

(٨) في المخطوطة: «سليمان»، وهو خطأ.

(٩) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي، ص: ٢٢١.

وقالَ أبو حاتم[(١)]: لا بأسَ به، ثقةٌ يُحتجُّ بحديثِه، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(٢)].

[٤٤٧٣]

واقدُ، مولى رسولِ الله ﷺ[(٣)]

ذكرَه الحسنُ بنُ سفيانَ في «مسندِه»، والطبرانيُّ في «معجمه»[(٤)]، وأخرجا مِن طريقِ زاذانَ[(٥)] عنه: «**مَن أطاعَ اللهَ، فقد ذكرَ اللهَ، وإنْ قلَّتْ صلاتُه وصيامُه...**» الحديثَ.

[٤٤٧٤]

وائلُ بنُ حُجْرٍ، - بضمِّ المهملةِ، وسكونِ الجيمِ - ابنِ ربيعةَ بنِ وائلِ بنِ يَعمرَ الحضرميُّ[(٦)]

وقيلَ في نسبِه غيرُ ذلكَ. كانَ أبوه من أقيالِ[(٧)] اليمن، ووفدَ هو على النَّبيِّ ﷺ، وأصعدَه إليه على المنبرِ وبشَّرَ به قبلَ قدومِه، وأقطعَه أرضًا،

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣.

(٢) «الثقات» ٧/ ٥٦٠.

(٣) «أسد الغابة» ٤/ ٦٥٦، و«الإصابة» ٣/ ٦٢٨.

(٤) «المعجم الكبير» ٢٢/ ١٥٤ (٤١٣)، وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» ٢/ ٢٥٨: وفيه الهيثم ابن جماز، وهو متروك.

(٥) في المخطوطة: «ابن زاذن»، والتصويب من «المعجم الكبير»، و«الإصابة».

(٦) «أسد الغابة» ٤/ ٦٥٩، و «الإصابة» ٤/ ٦٢٨.

(٧) أقيال: جمع قَيلٍ، وهو الملك من ملوك حِمير، يتقيَّلُ مَنْ قبله من ملوكهم، يشبهه.«لسان العرب»: قيل.

وكتبَ له عهدًا، وقالَ[١]: «**هذا سيِّدُ الأقيال**»، وبعثَ له معاويةَ، فقالَ له: أردفني، فقالَ: لستَ مِن أردافِ الملوكِ، فلمَّا استُخلفَ معاويةُ قصدَه، فتلقَّاه وأكرمَه. قالَ وائلٌ: وَدِدتُ لو كنتُ حملتُه بينَ يديَّ، ثمَّ نزلَ الكوفةَ، وعَقِبُه بها، وفيهم ذكرَه مسلمٌ[٢].

روى عنه: ابناه: علقمةُ وعبد الجبَّارِ، وزوجتُه أمُّ يحيى، ومولًى لهم، وكُليبُ بنُ شهابٍ، وحجرُ بنُ عنبس، وآخرون، وماتَ في خلافةِ معاويةَ.

[٤٤٧٥]
وثيقٌ الزَّنْجيُّ[٣]

أمَّرَه السُّودانُ بالمدينةِ عليها حينَ وثبوا على عيسى بنِ موسى، كما سيأتي في: أبي بكرِ بنِ عبد الله بنِ محمَّدِ بنِ أبي سَبْرةَ (٤٧٦٩).

[٤٤٧٦]
وَداعةُ بنُ أبي زيدٍ الأنصاريُّ[٤]

قالَ الآقشهريُّ: ماتَ بالمدينةِ، **وقالَ شيخُنا** في أوَّل «الإصابة»[٥]: ذكرَه ابنُ الكلبيِّ فيمَنْ شهدَ صِفِّين، وقالَ: إنَّ[٦] أباه قُتلَ يومَ أُحُدٍ.

---

(١) «معجم الصحابة» ٥/ ٢٧١١.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٧٣ (٢٥٩).

(٣) ذكره في «سير أعلام النبلاء» ٧/ ٣٣٢، في ترجمة عبد الله بن جعفر بن نجيح.

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ٦٦٦.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٦٣١.

(٦) ملحقة بالهامش، وعليها: «صح».

[٤٤٧٧]

وُدَيٌّ - بضمِّ الواوِ، وفتحِ الدَّالِ المُهملةِ، تصغيرُ وَدِيٍّ: لصغارِ النَّخلِ التي تُغرسُ، أو تصغيرُ وَدًى، كفَتًى، وهو الهلاكُ، كأنَّه هلاكٌ للأعداءِ، أو تصغيرُ وَدْيٍ، كَظَبْيٍ، وهو الماءُ القليلُ، والأوَّلُ أولى؛ لأنَّ كُنيتَه أبا مزروعٍ، قالَه المجدُ[١] - ابنُ جمَّازِ بنِ شِيحةَ بنِ هاشمِ بنِ قاسمٍ[٢]

وباقي نسبِه في أبيه وجدِّه. كانَ قبلَ إمرتِه ينوبُ فيها عن أخيه جمَّاز.

[٨٨/أ] **أبو مزروعٍ، ويُلقَّبُ بدرَ الدِّينِ، أميرُ المدينةِ النَّبويةِ.** أخو مُقبلٍ / وثابتٍ، وأقامَ في الحبسِ نحوَ أربعِ سنين، ثمَّ أُفرجَ عنه في رمضانَ، سنةَ إحدى وثلاثين وسبعِ مئةٍ، واستقرَّ بعدَ ذلكَ في شوَّالٍ، سنةَ ستٍّ وثلاثين في إمرَةِ المدينةِ، ووصلَها في ذي القَعدةِ، وقرئَ منشورُه على دُكَّةِ المؤذِّنينَ العليا، وأقامَ إلى سنةِ ثلاثٍ وأربعين، وكانَ توجَّهَ بعدَ موتِ النَّاصرِ، في ذي الحجَّةِ سنةَ إحدى وأربعينَ إلى مِصر، فقُرِّرَ على ولايتِه، واستناب جُخيدبًا[٣] وقلاون، وكانت مدَّةُ ولايتِه سبعَ سنين وشهرًا، وأربعةَ أيَّامٍ، وأقامَ بعدَ انفصالِه عندَ أهلِه وأقاربِه، إلى أنْ ماتَ في رجبَ سنةَ خمسٍ وأربعين، وكان أميرًا، رئيسًا، مُحتشمًا، مَهيبًا، مُعظَّمًا، ذا عقلٍ ورأيٍ، ودَهاءٍ، وشجاعةٍ. قالَه ابنُ فَرحونٍ[٤].

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٣٠٩.

(٢) «المنهل الصافي» ٤/ ١٩٦.

(٣) تقدم في: ٢/ ٢١٦.

(٤) «نصيحة المشاور»، ص: ٢٥٤ - ٢٥٥.

وهو والدُ أبي رقية عسكرٍ[١]، ولم يلِ.

وقالَ المجدُ[٢] عَقِبَ ما صدَّرتُ به أوَّلًا: كان أميرًا خيِّرًا، صعِدَ مِن الاحتشامِ أعلى مرقَى، وتمسَّكَ مِن سديدِ الرَّأيِ وحميدِ العقلِ بالعُروة الوثقى، واحتمى مِن المهابةِ العظيمةِ الزَّائدةِ بها بالمِجَنِّ الأوقى، وتدرَّعَ مِن الشَّجاعةِ بما خلَّدَ[٣] به ذِكرَه على وجهِ الدَّهرِ وأبقى، وَلِيَ أمارةَ المدينةِ في عامِ ستٍّ وثلاثين وسبعِ مئةٍ، فإنَّه وردَ في ذي القَعدةِ مثالٌ شريفٌ ناصريٌّ إلى القاضي شرفِ الدِّينِ، مضمونُه: أنَّا قد فوَّضنا أمارةَ المدينةِ إلى الأميرِ أبي مزروعٍ، وُدَيِّ بنِ جمازٍ، وقد كتبنا له بذلكَ تقليدًا، فَتُمَكَّنُ نُوَّابُه مِن المدينةِ، وتَمنعُ آلَ منصورٍ أنْ يتعرَّضوا لأذيةِ النَّاس، وأنْ يُمسكوا شيئًا مِن جمالِ السَّواني[٤] للارتحالِ عليها.

فخرجَ آلُ منصورٍ مِن المدينةِ إلى الباديةِ، ولم يتعرَّضوا لشيءٍ مِن جمالِ السَّانيةِ، فجهَّزَ الوزيرُ ما كانَ عندَهم من الأحمالِ والأوقارِ[٥]، وحملَ ذلك، وسارَ بأهلِه وأولادِه على أبقارٍ، ثمَّ وصلَ وُدَيٌّ عَقِبَ ذلك، وقُرِئَ منشورُه، واستقامتْ أمورُه، إلى أنْ تُوفِيَ الملكُ النَّاصرُ، في شهرِ ذي الحجّةِ، سنةَ إحدى وأربعين، فتوجَّهَ إلى مِصرَ لاختلافِ الدَّولةِ، وتكدُّرِ

---

(١) **قال ابن فرحون**: وكان ولده عسكرٌ أعظم منه في هذه الأوصاف كلها، توفي رحمه الله في حياة والده بالمدينة المشرفة، في سنة اثنتين و أربعين، وسبع مئة.«نصيحة المشاور»، ص: ٢٥٦.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٣٠٩.

(٣) في المخطوطة: «خلا»، وهو تحريف، والتصويب من «المغانم».

(٤) السَّواني: جمعُ سانيةٍ، وهي الإبلُ التي يسقى عليها.القاموس: سني.

(٥) الأوقارُ: جمعُ وِقرٍ، وهو الحِملُ الثقيل.القاموس: وقر.

مائِها المَعِينِ، فرُسمَ بإكرامِه ورعايتِه، وتقريرِه على أمارتِهِ وولايتِهِ، فتجهَّزَ للسَّفرِ مُعجِّلًا، وعادَ إلى المدينةِ مُكرَّمًا مُبجَّلًا، واستمرَّ حاكمًا إلى سنةِ ثلاثٍ وأربعين، فهجمَ طفيلٌ على المدينةِ، ودخلَها، وقبضَ على نُوَّابِ وُدَيٍّ، وتعرَّقَ أعظُمَهم[1] وخَلْخَلَها، ورسمَ بحبسِ جُخيدب وقلاون، وبعدَ قليلٍ أُصيبا بداءٍ يقفُ دونَها المُدَاوون، ومكثَ الأميرُ وُدَيٌّ في عَرَبِه وأقاربِه، إلى أنْ حملَهُ رُبَّانُ المنون إلى ساحلِ البرزخِ[2] في قاربِه.

قالَ: وقد تقدَّمَ في طفيلٍ (١٧٣٨) شيءٌ مِن ترجمتِه، فلينظُرْ مَنْ أرادَ النَّظرَ في كمالِ خبرِهِ وتتمتِهِ. وذكرَهُ شيخُنا في «دُرَرِهِ»[3]، فقالَ: ذكرَهُ الشِّهابُ ابنُ فضلِ الله، وأنشدَ له شِعرًا مقبولًا، كتبَ به إليه وهو في الحبسِ، سَنَةَ تسعٍ وعشرين أوَّله:

يـا ابـنَ الكـرامِ الطَّيِّبـينَ بنـي عُمَـرْ ... ومَنْ بهم في الـجَدْبِ يُستنزَلُ الـمطرْ

ومَـنْ لهـم في فضـلِهم ولجـدِّهم ... ضجيعِ النَّبيِّ الـمصطفى حَسَنُ السِّيَرْ

وقالَ في وصفِه: سيِّدُ الوادي، وسندُ النَّادي، مُقيمُ السُّنَّةِ ومُعْليها، ورافضُ الرَّافضةِ ومُقصيها، كانَ السُّلطانُ قبضَ عليه، ثمَّ أطلقَه بعدَ مدَّةٍ، وقُيِّضَ له وزيرُ صِدقٍ، وهو محمَّدُ بنُ عبد الله بنِ مطرفٍ / العُمريُّ، فلم [٨٨/ب] يزلْ يحسِّنُ له المساعي، و يحسمُ لأعدائه الدَّواعي، حتَّى انحلَّت عُقدَة شِدَّته، وتجلَّت غَمامةُ سعده.

---

(١) تعرَّق العظمَ: أكل ما عليه من اللحم، وفيه كناية عن الشدة التي أصابته.

(٢) في المخطوطة: «البروج»، وهو تحريف.

(٣) «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٠٦.

[٤٤٧٨]

وُدَيٌّ بنُ هبةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورِ بنِ جمَّازِ ابنِ شيحةَ الحسينيُّ، الهاشميُّ[(١)]

قريبُ الذي قبلَه، وباقي نسبِه في جدِّه جمَّازٍ، مِن آلِ بيتِ أمراءِ المدينةِ، كانَ خارجًا عنها، فأَنِفَ مِن طُولِ الغُربةِ، فجمعَ قومًا، وهجمَ المدينةَ في ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ سبعٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ، بعدَ أنْ حاصرَها أسبوعًا، وأحرقَ البابَ، ففرَّ طفيلٌ أميرُها، وصادرَ النَّاسَ حتَّى اشتدَّ الغلاءُ بالمدينةِ، وافتقرَ جماعةٌ مِن المياسيرِ، فأخذَ طُفيلٌ عسكرًا مِن مصرَ، وقدِمَ به، ففرَّ وُدَيٌّ، ثمَّ حضرَ إلى القاهرةِ، وترافعَ هو وطفيلٌ إلى النَّاصرِ، ثمَّ سُجنَ وُدَيٌّ، وأُعيدَ طفيلٌ إلى المدينةِ ومعه بعضُ الأمراءِ، ثمَّ أفرجَ عنه في رمضانَ، سنةَ إحدى وثلاثين، ورُتِّبَ له راتبٌ، ثمَّ أضيفَ إلى طفيلٍ في إمرةِ المدينةِ، ثمَّ أُفردَ بها سنةَ ستٍّ وثلاثين، ثمَّ عُزلَ بسعدِ بنِ ثابتٍ، في سنةِ خمسين، فجمعَ جموعًا، وهجمَ المدينةَ، وأخذَ أموالَ الخُدَّامِ، ونهبوا المدينةَ حتَّى لم يبقَ بها أحدٌ إلا اجتاحَه، وخرجَ هاربًا، ثمَّ قُبضَ عليه، وسُجِنَ سنةَ اثنتين وخمسين، فماتَ بالسِّجنِ، ذكرَه شيخُنا في «الدُّرر»[(٢)]، وفيها ما يُحتاجُ إلى مغايرتِه لما في الذي قبلَه إنْ لم يكنْ وقعَ لهما معًا في آنٍ واحدٍ، على أنِّي لم أرَ هذه التَّرجمةَ في النُّسخةِ التي بخطِّي بمكَّةَ، فيُحرَّرُ.

---

(١) لعلَّه المتقدم.

(٢) لم أجده في «الدرر»، كما لم يجده المؤلف في النسخة التي بخطه.

[٤٤٧٩]

وَردانُ، أبو خالدٍ المدينيُّ[(١)]

عِدادُهُ في أهلِ المدينةِ، **يروي عن**: أبانَ بنِ عثمانَ، **وعنه**: ابنُه خالدٌ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في موضعين من ثالثةِ «ثقاته»[(٢)]، **قالَ** في ثانيهما: يروي المقاطيعَ، **روى عنه**: عوفٌ الأعرابيُّ.

[٤٤٨٠]

وَردانُ، مولى رسولِ الله ﷺ[(٣)]

ذكرَه أبو نُعيمٍ الأصبهانيُّ في «الصحابة»[(٤)]، وأنَّه الذي وقعَ مِن عِذقِ نخلةٍ، فماتَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ[(٥)]: «**انظروا رجلًا مِن أرضِه فأعطوه ميراثَه**»[(٦)] فوجدوا رجلًا فأعطوه، ولم يُسمَّ في هذه الرِّوايةِ، ولكنْ هكذا قالَ أبو نُعيمٍ، أفادَه شيخُنا في أوَّلِ «الإصابة»[(٧)].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٨٠.

(٢) «الثقات» ٧/ ٥٦٤.

(٣) «أسد الغابة» ٤/ ٦٦٩.

(٤) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٧٣٥.

(٥) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٧٣٥ من حديث ابن عباس، وفي سنده الحسن بن عمارة، وهو متروك، كما في «التقريب»، ص: ١٦٢ (١٢٦٤)، وأخرجه أبو داود في كتاب الفرائض، باب: في ميراث ذوي الأرحام (٢٨٩٤) من حديث عائشة.

(٦) في المخطوطة: «ميزانه»، وهو تحريف.

(٧) «الإصابة» ٣/ ٦٣٣.

[٤٤٨١]

ورشٌ المقرئ[١]

ارتحلَ إلى المدينةِ في سنةِ خمسٍ وخمسين ومئةٍ، وتلا على مُقرئِها نافعِ ابنِ أبي نُعيمٍ ختماتٍ كثيرةً، وصارَ عالمًا بقراءةِ أهلِها، صاحبَ اختيارٍ ودرايةٍ، وشيخُه نافعٌ هو المُلقِّبُ له بورشٍ؛ لشدَّةِ بياضِه، والوَرشُ: شيءٌ يُصنعُ مِن اللَّبنِ، وقيل: بل لقَّبه وَرَشانَ، باسمِ طائرٍ معروفٍ، وكانَ يعجبُه هذا اللَّقبُ، ويقولُ: أستاذي نافعٌ سمَّاني به، ويفتخرُ بذلك، ويقالُ له: الرَّاشُ[٢] أيضًا.

واسمُه عثمانُ بنُ سعيدٍ، قِبطيٌّ، مِصريٌّ، وأصلُه مِن القيروانِ، وعِدادُه في مولى آل الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، وهو ثَبْتٌ حُجَّةٌ في القراءةِ، ماتَ بمصر سنةَ سبعٍ وتسعين ومئةٍ، **قالَ الذَّهبيُّ**: ولا أعلمُه روى حديثًا.

[٤٤٨٢]

الوزيرُ بنُ عبد الله الخَولانيُّ[٣]

يروي عن: أهلِ المدينةِ، **وعنه**: بقيَّةُ، والوضَّاحُ بنُ حسَّانَ. **قالَ ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»**[٤]: منكرُ الحديثِ.

---

(١) «الإكمال» ٧/ ٣٠١، و«معرفة القراء الكبار» ١/ ١٥٢(٦٣)، و«غاية النهاية» ١/ ٥٠٢.

(٢) في «تاريخ الإسلام» ١٣/ ٤٣٧: الرأس.

(٣) «أحوال الرجال»، ص: ١٧٦ (٣١٥)، و «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٣/ ١٨٢، و«المغني في الضعفاء» ٢/ ٧٢٠.

(٤) «المجروحين» ٢/ ٤٣١.

وفي «الميزان»[(١)]: وزيرُ بنُ عبد الله الخَولانيُّ، عن الزُّبيديِّ؛ **قالَ ابنُ حزمٍ**: مُنكرُ الحديثِ، **فقالَ شيخُنا**[(٢)]: يظهر لي أنَّه الذي بعدَه. يعني: الوزيرَ بنَ عبد الرَّحمنِ الجزريِّ، وقد قالَ في «الميزان» / أيضًا: يروي عنه بقيَّةُ، ضعَّفَه أبو زُرعةَ، **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**: ليسَ بشيءٍ، يحدِّثُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ أعطى معاويةَ سهمًا، ثمَّ قالَ ـ أعني الذَّهبيَّ ـ: وضَّاحُ بنُ حسَّانَ، ثنا وزيرُ ابنُ عبد الرَّحمنِ الجزريُّ، عن غالبِ بنِ عبيدِ الله، عن عطاءٍ، عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ ناولَ معاويةَ سهمًا، فقالَ: «**خذْ هذا السَّهمَ حتَّى تلقاني به في الجنَّةِ**»[(٣)]. انتهى ما في «الميزان». [٨٩/أ]

وذكرَه العُقيليُّ في «الضعفاء»[(٤)]، وأوردَ له هذا الحديثَ مِن جهةِ وضَّاحٍ، **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[(٥)]: ليسَ بالمعروفِ، **وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ**[(٦)] عن أبيه: مجهولٌ، وعن أبي زُرعةَ: ضعيفُ الحديثِ. قالَ: وامتنعَ أنْ يُحدِّثَ بحديثٍ رواه بقيَّةُ عنه، وقالَ: إنَّه باطلٌ لا أصلَ له، هو مِن وزيرٍ، وهذا اتِّهامٌ منه له[(٧)]، وضعَّفَه يعقوبُ بنُ شيبةَ، والسَّاجيُّ، **وقالَ السَّعَدِيُّ**: حديثُه مُعْضَلٌ.

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٣٣.

(٢) «لسان الميزان» ٨/ ٣٧٦.

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦٢٩.
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/ ٣٣٢ من طريق وضاح، وقال: حديثه ليس بشيء.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٣٣١.

(٥) «الكامل» ٧/ ٨٨.

(٦) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٤، و«الضعفاء» لأبي زرعة ٣/ ٨٣٣.

(٧) في المخطوطة: «منزله»، بدل: «منه له»، وهو تحريف، والتصويب من «لسان الميزان».

وذكرَه أبو العرب في «الضعفاء»، لكن **قالَ**: وزيرُ بنُ عبد الله؛ **قالَ البخاريُّ**[١]: عِدادُه في الشَّاميين، روى عنه الشَّاميون. قالَ: **وقالَ السَّعَدِيُّ**[٢]: روى عن الزُّبيديِّ حديثًا مُعضَلًا: «**مَنْ منحَهُ المشركون أرضًا**»[٣]، وقالَ الدُّوريُّ: **قالَ ابنُ مَعِينٍ**: وزيرٌ المَدنيُّ الذي[٤] يحدِّثُ بحديثِ معاويةَ في السَّهمِ، ليسَ بشيءٍ.

[٤٤٨٣]

الوليدُ بنُ أبي أُميَّةَ المخزوميُّ[٥]

أخو أمِّ المؤمنينَ أمِّ سلمةَ. صحابيٌّ؛ دخلَ النَّبيُّ ﷺ عليها وهو عندَها، فقالَ[٦]: «**مَنْ هذا؟**» قالت: أخي، قدِمَ مهاجرًا، فقالَ: «**هذا المهاجرُ**»، وفيه: أنَّها أعادَتْ اسمَه، فقالَ: «**إنَّكم تريدون أنْ تتَّخذوا الوليدَ**

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٨٢.

(٢) «أحوال الرجال» للجوزجاني، رقم: ٣١٥.

(٣) وتتمته: «فلا أرض له» ذكره ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٤٣١.
وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٠١١) ووزيرٌ ضعيف.

(٤) ألحقت في الحاشية، وعليها: «صح».

(٥) «الإصابة» ٣/ ٦٣٦.

(٦) أخرجه أحمد في «المسند» ١/ ١٨١، وفيه انقطاع.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٣/ ٣٢٤، عن حماد بن سلمة، عن النبي ﷺ، وهو معضل، وله طريقٌ متصلٌ، فقال الحافظ ابن حجر في «القول المسدد» ١٥: أخرجه إبراهيم الحربي في غريبه بإسنادٍ حسنٍ، وله شاهد عند الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ ١٥٣، لكن قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٦٥٢: فيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/ ٤٦.

حنانًا، إنَّه يكونُ في أمَّتي فرعونُ، يقالُ له: الوليدُ». قالَ ابنُ عبد البَرِّ[١]: ولمَّا أسلمَ غيَّرَ النَّبيُّ ﷺ اسمَه.

[٤٤٨٤]

الوليدُ بنُ أبي خُبزة[٢] المَدنيُّ[٣]

يروي عن: ابن عجلانَ، **وعنه**: ابنُه إسماعيلُ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[٤].

[٤٤٨٥]

الوليدُ بنُ داودَ الأنصاريُّ[٥]

مِن ولدِ عُبادةَ بنِ الصَّامتِ، مِن أهلِ المدينةِ. **يروي عن**: ابنِ عمِّه عُبَادةَ[٦] بنِ الوليدِ[٧]، **وعنه**: إسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ، وأهلُ العراقِ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[٨].

---

(١) «الاستيعاب» ٤/ ١٤٥٢.

(٢) كذا ضبطت في المخطوطة.

(٣) «تهذيب مستمر الأوهام»، لابن ماكولا، ص: ١٥١.

(٤) «الثقات» ٩/ ٢٢٥، وفيه ابن خيرة.
وفي «أمالي القالي» ٢/ ٣٠٦ قال: شتم رجلٌ الوليد بن أبي خيرة، فقال الوليد: هي صحيفتك، فأملَّ فيها ما شئت.

(٥) «الكنى والأسماء»، للدولابي ٢/ ١٠٦٣، و«جمهرة أنساب العرب»، لابن حزم ٢/ ٣٥٤، و«إسعاف المبطأ»، ص: ١٥.

(٦) في المخطوطة: «عباد»، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٧) وحديثه أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ٣٥٩.

(٨) «الثقات» ٩/ ٢٢٤.

[٤٤٨٦]

الوليدُ بنُ رباحِ بنِ عاصمِ بنِ عليٍّ أبو البَدَّاحِ، المَدنيُّ[١]

مولى ابنِ أبي ذئبٍ، ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثة تابعي المَدنيّين، وقالَ: مولى ابنِ أبي ذبابٍ الدَّوسيُّ. **يروي عن**: أبي هريرةَ، وابن عمرَ، وابنِ عبَّاسٍ، وسهلِ بن حُنيف، وسلمانَ الأغرِّ، **وعنه**: ابناه: محمَّدٌ ومسلمٌ، وكَثيرُ بنُ يزيدَ الأسلميُّ. **قالَ أبو حاتم**[٣]: صالحٌ، **وقالَ البخاريُّ**[٤]: حسنُ الحديثِ، وذكرَ[ه] ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٥]، **وقالَ**: روى **عنه**: أهلُ المدينةِ، ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ ومئةٍ، ومولدُه سنةَ ثلاثٍ وثلاثين، وهو في «التَّهذيب»[٦].

[٤٤٨٧]

الوليدُ بنُ رفاعةَ الفَهميُّ، الأميرُ[٧]

والي إقليمِ مصرَ لهشامٍ، ممَّنْ حدَّث، روى **عنه**: اللَّيثُ.

---

(١) «العلل الكبير»، للترمذي ١/ ٨٩، و«مشاهير علماء الأمصار»، ص: ١٢١، و«الكاشف» ٢/ ٣٥١.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٥ (٩٤٦).

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٥٣.

(٥) «الثقات» ٥/ ٤٩٣.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣١/ ١١، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ١٤٨.

(٧) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٤٣، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٤، و «القضاة والولاة»، للكندي، ص: ٦٦، ٧٥.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[(١)]: **يروي عن**: المَدنيّين، وهشامِ بنِ عبد الملكِ، **وعنه**: اللَّيثُ، مات سنةَ ثماني عشرة ومئةٍ.

[٤٤٨٨]

الوليدُ بنُ زيادٍ، مولى عثمانَ بنِ عفَّانَ[(٢)]

وهو الذي يقالُ له: الوليدُ بنُ أبي الوليدِ، مِن أهلِ البصرةِ، **يروي عن**: نافعٍ مولى ابنِ عمرَ، وأهلِ المدينةِ، **وعنه**: أخوه هشامٌ، وسَوَّارُ بنُ عبد الله العنبريُّ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[(٣)] / [٨٩/ب] .

[.....]

الوليدُ بنُ زيادٍ القُرَشيُّ

يأتي في: ابنِ أبي هشامٍ (٤٤٩٨).

[٤٤٨٩]

الوليدُ بنُ عُبادةَ بنِ الصَّامتِ، أبو عُبادةَ الأنصاريُّ، المَدنيُّ[(٤)]

وُلدَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، وذكرَه مسلمٌ[(٥)] في الطَّبقةِ الأوَّلى مِن تابعي المَدنيّين.

---

(١) «الثقات» ٧/ ٥٥٠.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٥٦، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٥.

(٣) «الثقات» ٧/ ٥٥١.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٤٨، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٨، و«تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم» ١/ ٢٤٩.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٢٨ (٦١٨).

يروي عن: أبيه، **وعنه**: ابنُه عُبادةُ، وعطاءُ بنُ أبي رباحٍ، ومحمَّدُ بنُ يحيى بنِ حَبَّانَ، وعطاءُ بنُ السَّائبِ، وسُليمُ بنُ أبي المخارقِ، وعمارةُ ابنُ عميرٍ، ويزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، وغيرُهم. **قالَ ابنُ سعدٍ**[١]: توفي في خلافةِ عبد الملكِ بنِ مروانَ، وكانَ ثقةً، قليلَ الحديثِ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٢]، **وقالا**[٣]: وُلدَ في آخرِ عهدِ النَّبيِّ ﷺ، **وقالَ العِجليُّ**[٤]: شاميٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

[٤٤٩٠]

الوليدُ بنُ عبد الله بنِ صيَّادٍ المَدنيُّ[٥]

أخو عبادةَ الماضي[٦]، **روى عن**: المطَّلبِ بنِ عبد الله بنِ حَنطب أنَّه أخبره أنَّ رجلًا سألَ النَّبيَّ ﷺ ما الغِيبةُ؟ فقالَ: «**أنْ تذكرَ مِن المرءِ ما يكرهُ أنْ يسمعَ**» الحديثَ، **وعنه**: مالكٌ في «الموطأ»[٧]. وهذا الحديثُ وصله العلاءُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ يعقوبَ، عن أبيه، عن أبي هريرة، أخرجه مسلمٌ[٨]، وصحَّحه الترمذيُّ[٩]، والمطَّلبُ كانَ كثيرَ الإرسالِ، ولم

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٨٠.

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٩٠.

(٣) كتب فوقها: صح. يريد ابن سعد وابن حبان، فكلاهما قال ذلك.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٤٢.

(٥) «تعجيل المنفعة» ٢/ ٣٤٤، والترجمة منقولة منه، و«إسعاف المُبطَّأ»، ص: ٢٩.

(٦) في الهامش: «الماضي عمارة، لا عبادة، وصوابها عمارة، كما تقدم، والله أعلم».
قلتُ: تقدمت ترجمة عمارة برقم (٢٨٩٢).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٩٨٧.

(٨) كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم الغيبة ٤/ ٢٠٠١ (٢٥٨٩).

(٩) كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في الغيبة (١٩٣٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

يصحَّ سماعُه مِن أبي هريرةَ، فلعلَّه أخذه عن عبد الرَّحمنِ بنِ يعقوبَ، ولم يُترجمْ ابنُ عبد البَرِّ للوليدِ هذا[١] الذي روى عنه مالكٌ. أمَّا ابنُ الحذَّاءِ فقالَ في «رجال الموطأ»[٢]: هو أخو عمارةَ، يعني: الماضي، انتهى.

وليس هذا الرَّجلُ في «تاريخ البخاريِّ»، ولا في «كتاب ابن أبي حاتمٍ». نعمْ هو في ثالثةِ «ثقات ابن حِبَّانَ»[٣]، لم يزدْ على ما في «الموطأ» مِن روايتِه عن المطَّلبِ، وروايةِ مالكٍ عنه، وكأنَّه أصغرُ مِن عمارةَ؛ فإنَّ عمارةَ مذكورٌ في التَّابعين، له سماعٌ من جابرٍ، وحديثُه عندَ الترمذيِّ، وغيرِه، وعنه: محمَّدُ بنُ يحيى بنِ حَبَّانَ.

[٤٤٩١]

الوليدُ بنُ عبد الملكِ بنِ مروانَ بنِ الحكمِ بنِ أبي العاصِ ابنِ أميَّةَ بنِ عبد شمسِ بنِ عبد مَنافِ بنِ قُصَيٍّ أبو العبَّاسِ، القُرَشيُّ، الأمويُّ، الخليفةُ[٤]

كانَ وليَّ عهدِ أبيهِ، ووليَ الخلافةَ بعدَه حتَّى ماتَ، فكانت مدَّتُها عشرَ سنين إلا أربعةَ أشهرٍ، وله مآثرُ حسنةٌ بالحرمينِ، فمنها بالمدينةِ: أنَّه وسَّعَ المسجدَ النَّبويَّ، وزخرَفَه على يدِ عاملِه عليها ابنِ عمِّه عمرَ بنِ عبد العزيزِ بنِ مروانَ، وكانَ يختمُ القرآنَ في ثلاثٍ، وفي رمضانَ سبعَ عشرَةَ

(١) قال ابن عبد البر في «الاستذكار» ٨/ ٥٦١: لا أعلم أحدًا روى عنه غير مالك.

(٢) «التعريف بمن ذكر في الموطأ» ٣/ ٦٢٣.

(٣) «الثقات» ٧/ ٥٤٩.

(٤) «الفخري»، لابن طباطبا، ص: ١٢٧، و«تاريخ دمشق»، ٦٣/ ٤٦، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ٣٤٧.

مرَّةً، ويُفرِّقُ أكياسَ الدَّراهمِ في الصَّالحين، ويُحكى أنَّه كانَ يقول: لولا أنَّ الله ذكرَ اللِّواطَ في كتابِه، ما ظننتُ أنَّ أحدًا يفعلُه، ماتَ في جمادى الآخرةِ، سنةَ ستٍّ وتسعينَ، عن خمسين سنةً، وتركَ أربعةَ عشرَ ولدًا، وكانَ ذميمًا[١]، سائلَ الأنفِ، يختالُ في مِشيتِه، قليلَ العِلم[٢].

[٤٤٩٢]

الوليدُ بنُ عتبةَ بنِ أبي سفيانَ صخرِ بنِ حَربِ ابنِ أميَّةَ بنِ عبد شمسِ بنِ عبد مَنافِ بنِ قُصيٍّ ابنِ كلابٍ، القُرَشيُّ، الأمويُّ[٣]

ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٤]، **وقالَ: يروي عن**: ابن عبَّاسٍ، **وعنه**: محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التَّيميُّ، انتهى.

وقد ولَّاه عمُّه معاويةُ المدينةَ، وجاءه نَعيُه إليها وهو عليها وَالٍ، وكانَ جوادًا، حليمًا، فيه دِينٌ وخيرٌ. **قالَ يحيى بنُ بُكيرٍ**: كانَ معاويةُ يولِّي المدينةَ مرَّةً مروان ومرَّةً الوليد، وكانَ ولَّاه يزيدُ عليها مرَّتين، وأقامَ الموسمَ غيرَ مرَّةٍ، آخرُها سنةَ اثنتين وستين. **قالَ الزُّبير بنُ بكَّارٍ**: كانَ / [٩٠/أ] الوليدُ رجلَ بني عُتبةَ، وعزلَه يزيدُ عن المدينةِ، في سنةِ ستين، واستعمل عليها عَمروَ بن سعيدٍ الأشدقَ، فقدِمَها في رمضانَ، وكانَ حليمًا

---

(١) في «السير»: دميمًا، بالدال.

(٢) قال ابن أبي عبلة: رحم الله الوليد، وأين مثل الوليد، افتتح الهند والأندلس، كان يعطي قصاع الفضة أقسِمُها على القرَّاء «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٣٤٨.

(٣) «تاريخ خليفة»، ص: ٥٨، و«تاريخ دمشق» ٦٣/ ٢٠٦.

(٤) «الثقات» ٥/ ٤٩١.

كريمًا. تُوفي معاويةُ، فقدمَ عليه رسولُ يزيدَ بأخذِ البيعةِ على الحسينِ، وابنِ الزُّبير، فأرسلَ إليهما سِرًّا، فقالا: نُصبحُ ويجتمعُ النَّاسُ، فقالَ له مروانُ: إنْ خرجَا مِن عندِكَ لم ترَهما، فنافرَه ابنُ الزُّبيرِ، وتغالظا، حتى تواثبَا، وقامَ الوليدُ يحجزُ بينَهما، فأخذَ ابنُ الزُّبيرِ بيدِ الحسينِ، وقالَ: امضِ بنا، وخرجا وتمثَّلَ ابنُ الزُّبيرِ[١]:

لا تحسبَنِّي يا مسافرُ شحمةً ... تعجَّلَها مِن جانبِ القِدرِ جائعُ

فأقبلَ مروانُ على الوليدِ يلومُه، فقالَ: إنِّي أعلمُ ما تريدُ، ما كنتُ لأسفكَ دمائهما، ولا لأقطِّعَ أرحامَهُمَا، وقالَ المدائنيُّ عن خالدِ بنِ يزيدِ ابنِ بشرٍ، عن أبيهِ وعبد الله بنِ نِجادٍ، وغيرِهما: إنَّه لَمَّا ماتَ معاويةُ بنُ يزيدَ ابنِ معاويةَ أرادوا الوليد على الخلافةِ، فأبى، وماتَ تلكَ اللَّيالي، وكذا قالَ يعقوبُ الفسويُّ: أرادَه أهلُ الشَّامِ على الخلافةِ، فطُعِنَ، فماتَ بعدَ معاويةَ، بل قالَ بعضُهم ممَّا لا يصحُّ: إنَّه قُدِّمَ للصَّلاةِ على معاويةَ، فأصابَه الطَّاعونُ وهو في صلاتِه عليه، فلم يُرفعْ إلا وهو ميتٌ، ويقالُ: إنَّه الذي صلَّى على أبي هريرةَ، كما سيجيء فيه، وجزمَ الذَّهبيُّ في «العبرِ»[٢] بوفاتِه سنةَ أربعٍ وستين مطعونًا، وقالَ: كانَ جوادًا ممدَّحًا، ديِّنًا.

[.....]

الوليدُ بنُ عثمانَ

في: ابنِ أبي الوليدِ (٤٥٠٠).

---

(١) البيت مع القصة في «نسب قريش»، لمصعب، ص: ١٣٣، و«تاريخ الإسلام» ٥/ ٢٦٧.

(٢) «العبر في خبر من غبر» ١/ ٥٣.

[٤٤٩٣]

الوليدُ بنُ عروةَ بنِ محمَّدِ بنِ عطيةَ ابنِ عروةَ السَّعدِيُّ[١]

كانَ على مكَّةَ والمدينةِ والطائفِ مِن قِبلِ عمِّهِ[٢] عبد الملك، وحجَّ بالنَّاس في سنةِ إحدى وثلاثين ومئةٍ، ثمَّ[٣] كان على مكَّةَ إلى أنْ صارت الخلافةُ لأبي العبَّاسِ السَّفَّاحِ، وقدم عمُّه داودُ بنُ عليٍّ إلى مكَّة، فخافَ منه هذا، وهربَ منه إلى اليمن،.

[٤٤٩٤]

الوليدُ بنُ عقبةَ بنِ أبي مُعَيْطٍ أبانَ بنِ أبي عمروِ بنِ أُميَّةَ ابنِ عبد شمسِ بنِ عبد مَنافِ بنِ قُصيٍّ أبو وهبٍ، القُرَشيُّ، الأمويُّ[٤]

أخو عثمانَ لأمِّه. قتلَ النَّبيُّ ﷺ أباه ببدرٍ صبرًا، ثمَّ أسلمَ هو يومَ الفتحِ، وبعثَه النَّبيُّ ﷺ على صدقاتِ بني المصطلقِ، وروى عنه، ويقالُ: إنَّه أُتيَ به إليهِ يومَ الفتحِ وهو مطيَّبٌ بالخَلوقِ، فلم يمسحْ رأسه، وكانَ يمسحُ رؤوسَ الصِّبيانِ إذا أُتيَ بهم[٥].

(١) «المحبر»، ص: ٢٦٣، و«تاريخ خليفة»، ص: ١٢٠، و«تاريخ دمشق» ٦٣/ ٢١٦

(٢) ملحقة في الهامش، وعليها: «صح».

(٣) من هنا إلى قوله: «اليمن»، ملحقة بالهامش، وعليها: «صح».

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ٦٧٥، و «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٧٢٧.

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الترجل، باب: الخلوق للرجال (٤١٧٨).

روى عنه: عامرٌ الشَّعبيُّ، وأبو موسى الهمدانيُّ، وحارثةُ بنُ مضرِّبٍ، وغيرُهم، وولَّاه عمرُ صدقاتِ بني تغلبَ، وعثمانُ الكوفةَ في سنةِ خمس وعشرين بعدَ سعدٍ، ثمَّ عزلَه في سنةِ تسعٍ، وولَّاها سعيدَ بنَ العاص، وفي سنةِ ثمانٍ وعشرين غُزيت أذربيجان وهو الأميرُ، وبعد عزلِه قدمَ المدينةَ، فلم يزلْ بها حتَّى بويعَ عليٌّ بعدَ قتلِ عثمانَ، فتحوَّلَ إلى الرَّقَّةِ، فنزلها، واعتزلَ عليًّا ومعاويةَ، حتَّى ماتَ، **وقالَ ابنُ عبد البَرِّ**[١]: سكنَ المدينةَ، ثمَّ نزلَ الكوفةَ، وبنى فيها دارًا، فلمَّا قُتلَ عثمانُ نزلَ البصرةَ، ثمَّ خرجَ إلى الرَّقَّةِ، فنزلَ بها، واعتزلَ عليًا ومعاويةَ، وماتَ بها وقبرُه بالرَّقَّة.

قالَ مصعبٌ الزُّبيريُّ[٢]: كانَ مِن رجالِ قريشٍ وشعرائهم، وكذا قالَ غيرُه: كانَ مِن رجالِ قريشٍ ظَرفًا، وعلمًا، وشجاعةً، وأدبًا، شاعرًا، شرِّيبًا.

[٩٠/ب] **قالَ أبو عَروبةَ**: / الحرَّانيُّ: ماتَ بالرَّقَّةِ في أيامِ معاويةَ. زادَ غيرُه[٣]: وقبرُه بعينِ الرُّوميةِ على بريدٍ من الرَّقَّة، وولدُه بالرَّقَّةِ إلى اليومِ.

وطوَّلَ المِزيُّ في «تهذيبه»[٤] ترجمتَه بما لا طائلَ فيها، مِن كتابِ ابنِ عبد البَرِّ، وفيها حطٌّ، وشناعةٌ، وهو فقد ثبتت صحبتُه، وله ذنوبٌ، أمرُها إلى الله، والصَّوابُ السُّكوتُ، قالَه شيخُنا، وهو في أوَّل «الإصابة»[٥]، وطوَّله الفاسيُّ[٦].

---

(١) «الاستيعاب» ٤/ ١١٤.

(٢) «نسب قريش»، ص: ١٣٨.

(٣) هو ابن سعد في «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٨٠.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٣.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٦٣٧.

(٦) «العقد الثمين» ٧/ ٣٩٨.

وأوردَ الطَّحاويُّ في الاستسقاء مِن «شرحِ معاني الآثار»[(١)]، من طريقِ [إسحاق بن][(٢)] عبد الله بنِ كنانةَ، مِن بني مالكِ بنِ حِسلٍ قالَ: حدَّثني أبي، قالَ: أرسلني الوليدُ بنُ عقبةَ أسألُ له عن صلاةِ رسولِ الله ﷺ في الاستسقاء؟ فأتيتُ ابنَ عبَّاسٍ، فقلت: إنَّا تمارينا في المسجدِ في صلاةِ النَّبيِّ ﷺ في الاستسقاء. قال: ولكن أرسلكَ ابنُ أخيكَ الوليدُ، وهو أميرُ المدينةِ، ولو أنَّه أرسل فسأل، ما كانَ بذلك بأسٌ، ثمَّ قالَ ابنُ عبَّاسٍ: خرجَ النَّبيُّ ﷺ متواضعًا، فذكرَ حديثَ الاستسقاء[(٣)]. **قلتُ**: وينظرُ في هذا[(٤)].

[٤٤٩٥]

الوليدُ بنُ عَمرِو بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ مُسافعٍ القُرَشيُّ، العامريُّ، المَدنيُّ[(٥)]

مِن بني عامرِ بنِ لؤيٍّ، **يروي عن**: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، وعامرِ بنِ عبد الله بنِ الزُّبيرِ، وعروةَ بنِ الزُّبيرِ، ويعقوبَ بنِ عتبةَ، ورجاءَ بنِ حيوةَ، **وعنه**: موسى بنُ هاشمٍ، والدَّراورديُّ، وعبد الرَّحمنِ بنُ أبي الزِّناد، وآخرون. ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[(٦)].

---

(١) «شرح معاني الآثار» ١/ ٣٢٤.

(٢) ما بين المعكوفتين من «شرح معاني الآثار».

(٣) وأخرجه الترمذيُّ أيضا في أبواب الصلاة، باب: ما جاء في صلاة الاستسقاء (٥٥٨)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) إسحاقُ بنُ عبد الله بنِ كنانةَ، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤/ ٢٤، و قال ابن حجر في «التقريب»، ص: ١٠١ (٣٦٦): صدوق.

(٥) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٤٩، و «الجرح والتعديل» ٩/ ١٠.

(٦) «الثقات» ٧/ ٥٥٣.

[٤٤٩٦]

الوليدُ بنُ كَثيرِ بنِ سنانٍ، أبو سعيدٍ المُزنيُّ، المَدنيُّ[١]

هكذا جمعَ بينهما الذَّهبيُّ[٢]، تبَعًا للمِزِّيِّ[٣] ـ **الرَّاذانيُّ**[٤]. سكنَ الكوفةَ، **وروى عن**: ربيعة الرَّأيِ، والضَّحَّاكِ بنِ عثمانَ، وعبيدِ الله بنِ عمرَ، **وعنه**: يوسفُ وزكريا ابنا عَدِيٍّ، وأبو سعيدٍ الأشجُّ، ومحمَّدُ بنُ عبد الله بنِ عمَّارٍ. **قالَ أبو حاتمٍ**[٥]: شيخٌ، يُكتبُ حديثُه، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٦]، وهو في «التَّهذيب»[٧].

[٤٤٩٧]

الوليدُ بنُ كثيرٍ، أبو محمَّدٍ المخزوميُّ مولاهم المَدنيُّ[٨]

سكنَ الكوفةَ. **يروي عن**: سعيدِ بنِ أبي هندٍ، وسعيدٍ المقبُريِّ، ومحمَّدِ بنِ كعبٍ القُرظيِّ، والأعرجِ، ومعبد ومحمَّدٍ ابني كعبِ بنِ مالكٍ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٥٢، و «المتفق والمفترق» ٢/ ٣٣٩، و«تقريب التهذيب»، ص: ٥٨٣ (٧٤٥١).

(٢) في «الميزان» ٤/ ٣٤٥.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٧١.

(٤) **قالَ ابنُ ناصرِ الدِّينِ**: رَاذانُ، بذالٍ معجمة بينَ الألفين، وأوله راءٌ: موضعٌ بالمدينة. «توضيح المشتبه» ٤/ ٥٥، و«الأنساب» ٣/ ٢١.

(٥) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٤.

(٦) «الثقات» ٩/ ٢٢٢.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٧١، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ١٦٣.

(٨) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٤، و«التعديل والجرح» ٢/ ١٣٥٧.

ومحمَّدِ بنِ جعفرِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، ومحمَّدِ بنِ عَمروِ بنِ عطاءٍ، ومحمَّدِ بنِ عَمروِ بنِ حَلحلةَ، ومحمَّدِ بنِ عبادِ بنِ جعفرٍ، وعبيدِ الله بنِ عبد الله بنِ عمر، وسعيدِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ أبي سعيدٍ، وإبراهيمَ بنِ عبد الله بنِ حُنينٍ، وعَمروِ بنِ شعيبٍ، والزُّهريِّ، ونافعٍ مولى ابن عمرَ، ووَهبِ بنِ كيسانَ، ومحمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ أبي صَعصعةَ، وأبي[(١)] أسامةَ، والواقديِّ[(٢)]، وآخرين[(٣)]، **وعنه**: إبراهيمُ بنُ سعدٍ، ـ وقالَ: كانَ ثقةً، مُتَّبِعًا للمغازي، حريصًا على علمِها ـ وعيسى بنُ يونسَ، ـ وقالَ: ثقةٌ، مُتثبتٌ في الحديثِ ـ، وابنُ عُيينةَ، ـ وقالَ: كانَ صدوقًا، كنتُ أعرفُه ههنا ـ، وأبو أسامةَ، والواقديُّ، وغيرُهم، وكذا وثَّقه ابنُ مَعِينٍ[(٤)]، وأبو داود، وزادَ: إنَّه إباضيٌّ، **وقالَ ابن مَعِينٍ** مرَّةً: ثقةٌ ثقةٌ[(٥)]، لا بأس به، **وقالَ ابنُ سعدٍ**[(٦)]: كانَ له علمٌ بالسِّيرةِ والمغازي، وله أحاديثُ، وليسَ بذلك، **وقالَ السَّاجيُّ**: صدوقٌ، ثَبْتٌ، يُحتجُّ بحديثِه، لم يُضعِّفْه / أحدٌ، إنَّما عابوا عليه [٩١/أ] الرَّأيَ، كانَ إباضيًا.

---

(١) في المخطوطة: «وأبو»، وهو خطأ.

(٢) ما بين المعكوفين ثابت في المخطوطة، لكنه خطأ، فأبو أسامة والواقدي، من الرواة عنه لا من شيوخه، كما ذكرهم بعد، وكما هو في «التهذيب»، ومختصره، ولعل هذا السبب هو ذكره في صيغة الرفع: أبو أسامة، وآخرون، يريد: عنه، فأدخلهما هنا سهوًا.

(٣) في المخطوطة: «وآخرون»، وهو خطأ.

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦٣٣.

(٥) كتب فوقها في المخطوطة: «صح».

(٦) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٢٩٨.

وكذا **قالَ العُقيليُّ**[(١)]، قالَ سفيانُ ـ يعني: ابنَ عينيةَ ـ: كانَ إباضيًا، ولكنَّه كانَ صدوقًا، وقالَ عبيدُ بنُ ميمونٍ التَّبَّانُ: كانَ قدَريًا، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «الثِّقات»[(٢)]، وكانَ إخباريًا، ثَبْتًا، عارفًا بالمغازي والسِّيَرِ، ماتَ بالكوفةِ سنةَ إحدى وخمسين ومئةٍ، وهو في «التَّهذيب»[(٣)].

[٤٤٩٨]

الوليدُ بنُ أبي هشامٍ، القُرَشيُّ، مولاهم، أخو أبي المِقدامِ هشامٍ، البصريُّ، وقيل: المَدنيُّ[(٤)]

واسمُ أبي هشامٍ زيادٌ. **يروي عن**: الحسنِ البصريِّ، ومسلمِ بنِ أبي مريمَ، ونافعٍ مولى ابنِ عمرَ، وأبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عَمروِ بنِ حزمٍ، وغيرِهم، **وعنه**: أخوه، ووهيبُ بنُ خالدٍ، ويزيدُ ابنُ الهادِ، وسوارُ بنُ عبد الله العنبريُّ، وجويريةُ بنُ أسماءَ، وإسماعيلُ ابنُ عليَّة، وغيرُهم.

قالَ أحمد: ثقةُ الحديثِ جِدًّا، **وقالَ ابنُ مَعِينٍ**[(٥)] **وأبو داود**[(٦)]، **وأبو حاتمٍ**[(٧)]: ثقةٌ. زاد أبو حاتمٍ: لا بأسَ به، أوثقُ من أخيه.

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٣٢٠.

(٢) «الثقات» ٧/ ٥٤٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٧٢، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ١٦٣.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٥٧، و«تاريخ أسماء الثقات»، ص: ٢٤٥، و«رجال مسلم» ٢/ ٣٠٣.

(٥) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦٣٤.

(٦) «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود»، ص: ٢٧٥.

(٧) «الجرح والتعديل» ٩/ ٥.

وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[١]، والعُقيليُّ في «الضعفاء»[٢]، وقالَ: ضُعِّفَ مِن أجلِ أخيه، وهو في «التَّهذيب»[٣].

[٤٤٩٩]

الوليدُ بنُ الوليدِ[٤] بنِ المغيرةِ بنِ عبد الله بنِ عمرَ ابنِ مخزومٍ، القُرَشيُّ، المخزوميُّ[٥]

أخو خالدٍ. وهو الذي كان النَّبيُّ ﷺ يدعو له في القنوت[٦]: «**اللَّهمَّ أنجِ الوليدَ بنَ الوليدِ، والمستضعفينَ مِن المؤمنين**».

وكانَ لمَّا أسلمَ حبسَه أخوالُه، ثمَّ أفلتَ من أسرِهم، ولحقَ بالنَّبيِّ ﷺ في عمرَةِ القضيةِ مشيًا على رِجليه، ويقالُ: إنَّه ماتَ ببئر أبي عنبةَ قبلَ أنْ يدخلَ المدينةَ، وهي على ميلٍ منها.

وترجمتُه في أوَّلِ «الإصابة»[٧] طويلةٌ.

---

(١) «الثقات» ٧/ ٥٥٠.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٣١٦.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣١/ ١٠٥، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ١٧٢.

(٤) كتب فوقها في المخطوطة: «صح».

(٥) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٧٢٦، و«أسد الغابة» ٤/ ٦٧٨.

(٦) أخرجه البخاري في الأذان، باب: يهوي بالتكبير حين يسجد (٨٠٤)، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة ١/ ٤٦٧ (٦٧٥).

(٧) «الإصابة» ٣/ ٦٣٩.

[٤٥٠٠]

الوليدُ بنُ أبي الوليدِ، ويقالُ: الوليدُ بنُ الوليدِ، وهو وهمٌ أبو عثمانَ، القُرَشيُّ، مولى عمرَ، وقيل: مولى عثمانَ واسمُ أبي الوليدِ عثمانُ، المَدنيُّ[١]

يروي عن: جابرٍ، وابنِ عمرَ - ورآهما يخضبان - وعن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، وأبانَ بنِ عثمانَ، وعروةَ، وعقبةَ بنِ مسلمٍ التُّجيبيِّ، وابنِ المنكدرِ، وعبد الله بنِ دينارٍ، وسليمانَ بنِ خارجةَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، وغيرِهم، **وعنه:** يزيدُ ابنُ الهادِ، وأبو عبيدةَ بنُ محمَّدِ بنِ عمَّارِ بنِ ياسرٍ، وحيوةُ بنُ شريحٍ، وابنُ لهيعةَ، واللَّيثُ، ويحيى بنُ أيوبَ، وآخرون. **قالَ الآجريُّ**[٢]: سألتُ أبا داودَ عنه؟ فقالَ فيه خيرًا، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٣]، وقالَ: ربَّما خالفَ على قِلَّةِ روايتِه، وقالَ: إنَّه مولى عبد الله ابنِ عُمرَ، ويروي عنه، **وقالَ ابنُ جريرٍ** في «تهذيب الآثار»: لا يُعتمدُ على نقلِه، كذا قالَ، وقد أسندَ الخطيبُ[٤] عن ابنِ مَعِينٍ[٥] **قالَ:** لم يروِ عنه إلَّا المصريون، وليس به بأسٌ، وتعقَّبه الخطيبُ بروايةِ أبي عبيدةَ عنه، وهو مدنيٌّ. زادَ شيخُنا[٦]: وكذا يزيدُ ابنُ الهادِ، فيُحملُ قولُ ابنِ مَعِينٍ على الأكثرِ.

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٥٦، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٩، و«الطبقات الكبرى» ٥/ ١٧٧، و«تهذيب الكمال» ٣١/ ١٠٧.

(٢) «سؤالات أبي عبيد الآجري»، ٢/ ١٨٤، رقم الترجمة: ١٥٤٤.

(٣) «الثقات» ٥/ ٤٩٤، و ٧/ ٥٥٢.

(٤) «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ١٧٥.

(٥) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦٣٤.

(٦) «تهذيب التهذيب» ٩/ ١٤٧.

[.....]

الوليدُ بنُ أبي الوليدِ، مولى عثمانَ بنِ عفَّانَ

هو: الوليدُ بنُ زيادٍ (٤٤٨٨).

[٤٥٠١]

وهبانُ بنُ محمَّدِ بنِ غانمِ بنِ حَضينِ ابنِ حسينٍ، التربيُّ، السُّوارقيُّ

والدُ سليمانَ الماضي (١٥٣١). رأيتُه شهدَ قريبَ الأربعين وسبعِ مئةٍ / . [٩١/ب]

[٤٥٠٢]

وهبُ بنُ حذيفةَ بنِ عبادِ بنِ خلادٍ الغِفاريُّ ويقالُ: المزنيُّ، ويقالُ: الثَّقفيُّ[١]

حجازيٌّ، يُعدُّ في أهلِ المدينةِ، له صحبةٌ، ذكرَه ابنُ سعدٍ[٢] في طبقةِ مَنْ شهدَ الخندقَ. **روى عن:** النَّبيِّ ﷺ[٣]: «**إذا قامَ الرَّجلُ مِن مجلسِه، فهو أحقُّ بهِ إذا رجعَ إليه**»، **وعنه:** واسعُ بنُ حَبَّانَ، **وقالَ الواقديُّ:** الغِفاريُّ، مِن أهلِ الصُّفَّةِ، وبقيَ إلى أنْ ماتَ في خلافةِ معاويةَ، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[٤]، و«التَّهذيب»[٥].

---

(١) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٧١٧، و«أسد الغابة» ٤/ ٦٨٠.

(٢) لم أجده في «الطبقات الكبرى».

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب الأدب، باب: ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه (٢٧٥١)، وقال: حديث حسن صحيح غريب.

(٤) «الإصابة» ٣/ ٦٤١.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣١/ ١٢٥، و «تهذيب التهذيب» ٩/ ١٧٨.

[٤٥٠٣]

وهبُ بنُ عثمانَ بنِ بشرِ بنِ المحيفز المخزوميُّ، المَدنيُّ[١]

عن: موسى بنِ عقبةَ، وأبي حازمِ ابنِ دينارٍ الأعرجِ، **وعنه:** إبراهيمُ بنُ حمزةَ الزُّبيريُّ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ، ويعقوبُ بنُ حميدِ بنِ كاسبٍ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٢]، وقالَ البخاريُّ في «صحيحه»[٣] عقبَ حديثِ عبيدِ الله بنِ عمرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: «**إذا وُضعَ العَشاءُ**»: رواه إبراهيمُ ابنُ المنذرِ، عن وهبٍ، يعني: عن موسى بنِ عقبةَ، عن نافعٍ، فقالَ: ووهبٌ مدينيٌّ، انتهى، وابنُ المنذرِ مِن شيوخِ البخاريِّ[٤]، وحينئذٍ فهو موصولٌ، كما مشى عليه ابنُ الصَّلاح، ولكنَّه علَّمَ له المِزيُّ في «تهذيبه»[٥] علامةَ التَّعليق. **وقالَ الذَّهبيُّ**[٦]: إنَّه مُقِلٌّ صدوقٌ، استشهدَ به البخاريُّ.

[٤٥٠٤]

وهبُ بنُ قابوسٍ، أو: قابسٍ المزنيُّ[٧]

عمُّ الحارثِ بنِ عقبةَ بنِ قابوسٍ الماضي (٧٩٤). ذكرَه ابنُ السَّكَنِ في الصَّحابةِ، وساقَ مِن طريقِ محمَّدِ بنِ طلحةَ، عن محمَّدِ بنِ الحصينِ بنِ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٧٠، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٨، و«الكاشف» ٢/ ٣٥٧.

(٢) «الثقات» ٧/ ٥٥٧.

(٣) كتاب الأذان، باب: إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة (٦٧٤).

(٤) «رجال صحيح البخاري» ١/ ٥٨.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣١/ ١٣٤.

(٦) «تاريخ الإسلام» ١٣/ ٤٦١.

(٧) «أسد الغابة» ٤/ ٦٨٦.

عَمرِو بنِ سعدِ بنِ معاذٍ، عن أبيه، عن جدِّه قالَ: لقيَ رجلٌ مِن مزينة، ـ يقال له: وهبُ بنُ قابسٍ ـ النَّبيَّ ﷺ بالعَرجِ[(١)]، فأسلمَ، وتابعَه، ثمَّ أقامَ في أهلِه، حتَّى إذا كانَ يومُ أُحُدٍ، خرجَ بحبلٍ فيه غنمٌ، حتَّى قدمَ المدينةَ، فوجدها خِلوًا، فسألَ عن النَّبيِّ ﷺ فقيل له: يقاتلُ قريبًا بأُحدٍ، فرمى بحبلِه، وتوجَّه إليه بأُحُدٍ، فطلعت الخيلُ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «**مَنْ يُوزِّعُ عنَّا الخيلَ، جعلَه اللهُ رفيقي في الجنَّة؟**» فتقدَّمَ وهبٌ، فضربَ بسيفِه حتَّى ردَّها، صنعَ ذلكَ ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ قُتلَ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «**دعوه حتَّى نفرُغَ له**» فلمَّا فرغَ التُمسَ، فلم يوجدْ، فقالَ عمرُ: ما مِن النَّاسِ أحدٌ أحبُّ إليَّ أنْ ألقى اللهَ بعملٍ مِن وهبِ بنِ قابسٍ[(٢)]. وذكرَه الواقديُّ[(٣)] بمعناه، وفي لفظٍ: إنَّ أحبَّ هذه الأمَّةِ إليَّ أنْ ألقى اللهَ بصحيفتِه لَلْمُزنيُّ وهبُ بنُ قابسٍ. حكاه شيخُنا في أوَّلِ «الإصابة»[(٤)] عن كتابِ «الفصوص»، لصاعدٍ اللُّغويِّ[(٥)].

[٤٥٠٥]

وهبُ بنُ كَيسانَ، أبو نُعيمٍ، القُرَشيُّ[(٦)]

مولى آلِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، **المَدَنيُّ، المؤدِّب**.

---

(١) العرج: واد فحل من أودية الحجاز التهامية، جنوب المدينة على ١١٣ كيلا. «معجم المعالم الجغرافية» ٢٠٣.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢٤٧.

(٣) «مغازي الواقدي» ١/ ٢٧٥.

(٤) «الإصابة» ٣/ ٦٤٣.

(٥) صاعدُ بنُ الحسنَ الرَّبعيُّ، البغداديُّ، كان عالما باللغة، والآداب والأخبار، لكنَّه كان يُتَّهمُ بالكذب، توفي سنة ٤١٧ هـ. وكتابه الفصوص كأمالي القالي. «بغية الوعاة» ٢/ ٧. والكتاب طبع.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٦٣، و«الجرح والتعديل» ٣/ ١٣٦١، و«الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٢١٠.

ذكرَه مسلمٌ[١] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين، وقالَ: مولى الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، وهو **يروي عن**: أسماءَ ابنةِ أبي بكرٍ، وابنِ عباسٍ، وابنِ عمرَ، وابنِ الزُّبيرِ، وجابرٍ، وأنسٍ، وعمرَ بنِ أبي سلمةَ، وأبي سعيدٍ الخُدريِّ، وعبيدِ بنِ عميرٍ، وعروةَ بنِ الزُّبيرِ، وغيرهم، ورأى أبا هريرةَ، **وعنه**: هشامُ بنُ عروةَ، وأيوبُ، وعبيدُ الله بنُ عمرَ، وابنُ إسحاقَ، ومالكٌ، وعبد العزيزِ ابنُ الماجِشون، وآخرون. **قالَ النَّسائيُّ**: ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٢]، **وقالَ الواقديُّ**: لم يكن له فتوى، وكانَ محدِّثًا ثقةً، **وقالَ العِجليُّ**[٣]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، وكذا وثَّقَه ابنُ مَعِينٍ[٤]، وأحمدُ[٥]، ماتَ سنةَ سبعٍ وعشرين ومئةٍ، وقيل: تسعٍ، والأوَّلُ أشهرُ وأكثرُ، وهو في «التَّهذيب»[٦] / . [٩٢/أ]

[٤٥٠٦]

وهبُ بنُ مُنبِّهِ بنِ حزن[٧] الأنصاريُّ[٨]

مِن أهلِ المدينةِ، وليسَ بوهبِ بنِ مُنبِّهٍ الشَّهيرِ، فجدُ ذاكَ كاملٌ. **يروي عن**: عبد الله بنِ أنيسٍ الصَّحابيِّ، **وعنه**: ابنُ سحاقَ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٩].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥٨ (٩٨٨).

(٢) «الثقات» ٥/ ٤٩٠.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٤٤.

(٤) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦٣٦.

(٥) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٤٩.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣١/ ١٣٧، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ١٨٢.

(٧) في المخطوطة: «جزل»، والتصويب من «الثقات».

(٨) «تهذيب الكمال» ٣١/ ١٣٧.

(٩) «الثقات» ٥/ ٤٨٧.

[٤٥٠٧]

وهبُ بنُ وهبِ بنِ وهبِ[١] بنِ كبيرِ[٢] بنِ عبد الله بنِ زَمعةَ ابنِ الأسودِ بنِ المطَّلبِ بنِ أسدِ بنِ عبد العزَّى بنِ قُصَيٍّ القاضي، أبو البَختريِّ، القُرَشيُّ، المَدنيُّ[٣]

قاضيها الفقيه، **يروي عن**: هشامِ بنِ عروةَ، وجعفرِ بنِ محمَّدٍ، وعبيدِ الله بنِ عمرَ، وجعفرِ بنِ محمَّدٍ وجماعةٍ.

وعنه: المسيَّبُ بنُ واضحٍ، والرَّبيعُ بنُ ثعلبٍ، ورجاءُ بنُ سهلٍ الصَّنعانيُّ، ونوحُ بنُ هيثمٍ، والمعافى بنُ سليمانَ، وعبد الله بنُ محمَّدٍ الأذرحيُّ، وغيرُهم.

سكنَ بغدادَ، وولَّاه هارونُ الرَّشيدُ القضاءَ بعسكرِ المهديِّ، ثمَّ عزلَه، ثمَّ ولَّاه قضاءَ المدينةِ وإمرتَها، وحربَها، وصلاتِها.

قالَ ابنُ سعدٍ[٤]: تحوَّلَ مِن المدينةِ إلى الشَّام، ثمَّ قدمَ بغدادَ، فولي القضاءَ بعسكرِ المهديِّ، ثمَّ وُلِّيَ المدينة بعدَ والدِ الزُّبيرِ بنِ بكَّارٍ، ثمَّ عُزلَ، فقدمَ بغدادَ، فسكنَها حتَّى ماتَ، وكانَ كريمًا، جوادًا، مُمدَّحًا، مدحَه شاعرٌ مرَّةً، فوصلَه بخمس مئةِ دينارٍ.

---

(١) كتب فوقها: ٣.

(٢) في المخطوطة: «كثير»، وهو تحريف، والصواب بالباء، كما في «الإكمال» ٧/ ١٦١.

(٣) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٣٢٤، و«الكشف الحثيث»، ص: ٢٧٦، و«الكامل في الضعفاء» ٧/ ٦٣.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٣٢.

وقالَ المبرِّدُ: روي لنا أنَّ رجلًا باذَّ[١] الهيئةِ دخلَ على قومٍ يشربون، فحطُّوا مرتبتَه في الشَّرابِ، فقال[٢]:

نبـــيذانِ[٣] في مجلـــسٍ واحـــدٍ ... لإيثـــارِ مُثْـــرٍ علـــى مُقْـــترِ
ولـــو كنـــتَ تفعـــلُ ذا في الطَّعـــامِ ... لزمـــت قياسَـــك في المُســـكرِ
ولـــو كنـــتَ تفعـــلُ فعـــلَ الكـــرام ... ســـلكتَ سبـــيلَ أبـــي البَخـــتري
تتبَّـــعَ أصـــحابَه في الـــبلاد ... فـــأغنى الـــمقلَّ عـــن الـــمُكثرِ

قالَ: فبعثَ إليه أبو البختريِّ بألفِ دينارٍ.

لكنَّه متَّهمٌ في الحديثِ. **قالَ ابنُ مَعِينٍ**: كانَ عدوُّ الله يكذبُ، وقالَ عثمانُ بنُ أبي شيبةَ: أرى أنْ يُبعثَ يومَ القيامةِ دجَّالًا.

وقالَ أحمدُ: كانَ يضعُ الحديثَ وضعًا فيما يرى، ومرَّةً: هو أكذبُ النَّاس، وكذا قالَ إسحاقُ بنُ راهويه، وكانَ وكيعٌ[٤] يرميه بالكذبِ، وكذَّبه حفصُ بنُ غياثٍ، **وقالَ شعيبُ بنُ إسحاقَ**: كذَّابا هذه الأمَّة: أبو البَختريِّ، وذكرَ آخرَ، واتَّهمه مالكٌ، **وقالَ البخاريُّ**[٥]: سكتوا عنه.

---

(١) في المخطوطة: «ناد»، وهو تحريف، والتصويب من «تاريخ دمشق» ٦٣/ ٤١٠.
في «القاموس»: بذذ: باذُّ الهيئة، وبذُّها: رثُّها.

(٢) الأبيات مع القصة في «وفيات الأعيان» ٦/ ٣٨، و«تاريخ الإسلام» ١٣/ ٤٩٣.

(٣) مراده بالنبيذين: الأول: الشرابُ المسمى نبيذًا، والثاني: الشخص المنبوذ، يريد الشاعرُ نفسَه.

(٤) ملحقة بالهامش، وعليها: «صح».

(٥) «التاريخ الكبير» ٨/ ١٧٠، و«الأوسط» ٤/ ٩٣٨.

وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ[(١)]: ذكرتُ لأبي زُرعة شيئًا مِن حديثِه، فقالَ: لا تجعلْ في حوصلتِكَ مِن حديثِه شيئًا، وقالَ النَّسائيُّ في «التمييز»: ليسَ بثقةٍ، ولا يُكتبُ حديثُه، كذَّابٌ خبيثٌ، انتهى. وهو ـ فيما قيلَ ـ الذي زادَ في حديثِ[(٢)]: «**لا سبقَ إلَّا في خُفٍّ، أو حافر**»، فقالَ: «أو جناحٍ» ليسرَّ بذلك الخليفةَ. ولمَّا قدمَ الرَّشيدُ المدينةَ أعظمَ أنْ يرقى مِنبر النَّبيِّ ﷺ في قَباءٍ أسود ومِنْطَقةٍ، فقالَ أبو البَختريُّ[(٣)]: ثنا جعفرُ بنُ محمَّدٍ، عن أبيه قالَ: نزلَ جبريلُ على النَّبيّ ﷺ في قَباءٍ أسودَ، ومِنطَقةٍ مُحتجزًا فيها بخنجرٍ، فقالَ المعافى[(٤)] التَّميميُّ[(٥)]:

ويلٌ وعَولٌ لأبي البختري ... إذا توافى النَّاسُ للمحشرِ

مِن قولِه الزُّورَ وإعلانِه ... بالكذْبِ في النَّاسِ على جعفرِ / [٩٢/ب]

واللهِ ما جالستُه ساعةً ... للفقهِ في بَدْوٍ ولا حَضرِ.

يزعمُ أنَّ المصطفى أحمد ... جاءه جبريلُ التَّقيُّ البَري

عليه خفٌّ وقَباءٌ أسودُ ... مُنطَقًا في الحِقوِ بالخَنجرِ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٥.

(٢) أخرجه الترمذي في الجهاد، باب: ما جاء في الرهان والسبق (١٧٠٠)، ولفظه: «لا سبق إلا في نصلٍ، أو خفٍّ، أو حافرٍ»، وقال: حديث حسن.

(٣) «أخبار القضاة»، لوكيع، ١/ ٢٤٨.

(٤) في المخطوطة: «المعاذي».

(٥) الأبيات في «تاريخ بغداد» ١٣/ ٤٥٢، و«تاريخ دمشق» ٦٣/ ٤١١، و«الصارم المنكي في الرد على السبكي»، ص: ٢٢٢.
ووقع في الأصل: «التيمي»، والصواب المثبت، وانظر: «لسان الميزان» ٨/ ٤٠٢، و«الأعلام»، للزركلي ٨/ ١٢٦.

ماتَ سنةَ مئتين، ولما بلغَ موتَه ابنُ مَهديٍّ قالَ: الحمدُ لله الذي أراحَ المسلمين منه. وترجمتُه مِن أقبحِ التراجم. **قالَ شيخُنا**[١]: ومِن أشنعِ ما رأيتُه مِن صنيعه في الحُكمِ ما ذكرَه ابنُ الجوزيِّ في حوادثِ سنةِ ستٍّ وسبعين مِن «المنتظم»[٢] أنَّ يحيى بنَ عبد الله بنِ الحسن لمَّا خرجَ على الرَّشيد، وأرسلَ إليه الفضلُ بنُ يحيى بالأمانِ، فأحضره بحضرةِ أبي البختريِّ، ومحمد بن الحسنِ، وغيرِهما، فقالَ لمحمَّدٍ: ما تقولُ في هذا الأمانِ؟ قالَ: صحيحٌ، فحاجَّه فيه، فقالَ له: لو كانَ محاربًا ثمَّ ولِّي كانَ آمنًا، فأمرَ أبا البَختريِّ أنْ ينظرَ في كتابِ الأمانِ، فقالَ: منقوضٌ مِن كذا وكذا، فقالَ: أنت قاضي القضاةِ، وأنت أعلمُ بذلكَ، ومزَّقَ الكتاب.

وهو في «الميزان»[٣]، **وقالَ الرَّافعيُّ** في «تاريخ قزوين»[٤]: ذكرَه الخليليُّ[٥] فيمَنْ وردَها مِن القضاةِ، وكانَ جَوادًا، وفيه قيل:

هــلا فعلــتَ هــداكَ[٦] الــمــلــيكْ ... فينــا كفعــلِ أبــي البخــتري

تتبَّــعَ إخوانَــه في الــبلاد ... فــأغنى الــمُقلَّ عــن الــمُكثرِ

قالَ: لكنَّه ضعيفٌ في الحديثِ باتّفاقِ أهلِه، وحكى الاختلافَ في وفاتِه، قيل: سنةَ مئتين، أو تسعٍ وتسعين، أو ثمانٍ، وكانت له بالمسجدِ عدَّةُ سقاياتٍ، وغيرُ ذلكَ.

---

(١) «لسان الميزان» ٨/ ٤٠٢.

(٢) «المنتظم» ٩/ ١٧.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٥٣.

(٤) «تاريخ قزوين» ٤/ ٢٠٤، وفيه: وهين بن وهين، وهو تحريفٌ غريبٌ، والطبعة سقيمة جدًا.

(٥) «الإرشاد» ٢/ ٥٨٩.

(٦) في المخطوطة: «هلال»، وهو تحريف.

حرف الياء

[٤٥٠٨]

يازكوج[(١)]

أحدُ أمراءِ الشَّامِ، له مدرسةٌ للحنفيَّة، وبها مشهدٌ، نُقلَ إليه مِن الشَّامِ، فدُفِنَ به، وذلكَ بطريقِ البقيعِ، وله بطرقِ سوقِ أميرِ الجيوشِ للحنفيةِ مدرسةٌ، يقالُ لها: الأزكسيةُ، ترجمَ القطبُ الحلبيُّ بعضَ أئمتِها؛ بأنَّه ماتَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وستِّ مئةٍ.

[٤٥٠٩]

ياقوتٌ، افتخارُ الدِّينِ، أبو الدُّرِّ، العزيُّ

خادمُ الضَّريحِ النَّبويِّ، **روى عن**: محمَّدِ بنِ أنجبَ البغداديِّ[(٢)]، وغيرِه سماعًا بمصرِ، وغيرها، **وعنه**: عبد السَّلامِ بنُ مزروعٍ، وعبيدُ بنُ محمَّد الإسعرديُّ[(٣)].

---

(١) الأمير سيفُ الدِّينِ يازكوشُ الأسديُّ، ويقال: أيازكوج، أحدُ أمراءِ السُّلطانِ صلاحِ الدِّين الأيوبي، وليَ قلعةَ حلب، وبنى مدرسةً في القاهرة، وأخرى في المدينة، توفي سنة ٥٩٩هـ. «ذيل الروضتين»، ص: ٣٤، و«وفيات الأعيان» ٧/ ١٧٠، و «تاريخ الإسلام» ٤٢/ ٤٢١.

(٢) أبو الحسن، محمدُ بنُ أنجبَ البغداديُّ، النَّعَّال، عالمٌ بالحديث، خرَّج له الحافظُ المنذري مشيخة، مولده سنة ٥٥٧هـ، ووفاته سنة ٦٥٩هـ. «ذيل مرآة الزمان» ١/ ٤٧١، و«سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٣٤٣.

(٣) أبو القاسمِ عبيدُ بنُ محمَّدٍ الإسعرديُّ، محدِّثُ، نزيل القاهرة، سمع من أصحاب السِّلفي، أخذ عنه الذهبيُّ، وتوفي سنة ٥٩٢ هـ.«تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٧٦، و«ذيل التقييد» ٢/ ١٦٢، و«شذرات الذهب» ٥/ ٤٢١.

وممَّا أنشدَه أوَّلُهما عنه، عن الفاضلِ أبي المفاخرِ تُرْكَانْشَاه بنِ عمرَ[١] الشَّافعيِّ قولُه:

هـي الـمدينةُ لا شـيءٌ يُشـاكلُها ... مِـن البقـاعِ علـى كـلِّ التَّقـادير
أرضٌ تُنقِّـي الفتـى مِـن كـلِّ مَأْثمـةٍ ... كما يُنَقَّى الـحديدُ الصُّـلبُ في الكِـيرِ

وعن أبي الثَّناءِ محمودِ بنِ عابدِ بن حسينِ بنِ محمَّدٍ التَّميميِّ[٢] الحنفيِّ[٣] أبياتًا.

[٤٥١٠]

ياقوتٌ، افتخارُ الدِّينِ الخازنْدَارُ، الرَّسوليُّ[٤]

شيخُ الخُدَّامِ بالمدينةِ النَّبويةِ، وَلِيَها بعدَ العزِّ دينارٍ، في سنةِ ثمانٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ، وبالغَ في إكرامِه كما ذُكرَ في ترجمتِه، وكانَ مِن الرُّؤساءِ مِن أكملِ النَّاسِ عَقلًا / وأعظمِهم حُرمةً معَ تديُّنٍ، وعبادةٍ، وورعٍ، ولم يقمْ [٩٣/أ] أحدٌ بحُرمةِ المَنْصِبِ مثلُه، ولِوَرعِه ذُكرَ أنَّهَ خدمَ الملوكَ بالدِّيارِ المِصريةِ مدَّةَ خمسٍ وعشرين سنةً، فلم يتناوَلْ جامكيتَه إلَّا مِن الجِزيةِ تورُّعًا عن

---

(١) تركانْشاه بنُ عمرَ الأسديُّ، المحدِّثُ، الأديبُ، ويسمى منكبًا، له شعر حسن، توفي بالصعيد سنة ٦٧٦هـ. «تاريخ الإسلام» ٥٠/ ٢٢٠.

(٢) في المخطوطة: «التيمي»، وهو خطأ.

(٣) محمودُ بنُ عابدٍ، التميميُّ، الصَّرخديُّ، فقيهٌ حنفيٌّ، نحويٌّ، شاعرٌ، ولد سنة ٥٨٩ هـ، وتوفي سنة ٦٧٤هـ. «الجواهر المضية» ٣/ ٤٤١، و«تاريخ الإسلام» ٥٠/ ١٦٨، و«بغية الوعاة» ٢/ ٢٧٨.

(٤) «إنباء الغمر» ١/ ٣٢٥، و«النجوم الزاهرة» ١١/ ٢٠٢.

أموالِ النَّاسِ، ولذا كانَ القضاةُ لا يتوقَّفونَ في قَبولِ شهادتِه، وكذا لم يكنْ يتناوَلُ ما شُرطَ له في الأوقافِ على النَّظرِ، بخلافِ سائرِ الشُّيوخِ، مع اجتهادٍ زائدٍ، ومُثابرةٍ على سماعِ الحديثِ، وكُتبِ العلمِ، والرَّقائقِ، وحرصٍ على الصَّلواتِ في الصفِّ الأوَّلِ، وهيبةٍ على أصحابِه، بحيثُ انصلحَ به كثيرٌ مِن شأنِهم، وتأدَّبَ به كثيرٌ من شُبَّانِهم وصبيانِهم، وصارتْ له هَيبةٌ في النَّاسِ، وخفارةٌ، وحفِظَ الحرمَ حِفظًا حسنًا، وصادفَ وقتًا سيِّئًا، جرى فيه على الشَّدِّ، وزادَ على الحدِّ، حتَّى ضاقتْ عليه الأنفسُ مِن غيرِ جماعتِه، وسعَوا في حَلِّ ولايتِه، وإنَّما أُتيَ مِن قوَّةِ نفسِه، واستبدادِه برأيِه، وكأنَّه لم يسمعْ قولَ القائلِ:

ولـنْ يهلـكَ الإنسـانُ إلا إذا أتـى ... مِن الأمـرِ مالـم يَرضـهُ[1] نُصحاؤُه

ماتَ في ليلةِ سابعَ عشرَ مِن رمضانَ، سنةَ إحدى وثمانين وسبعِ مئةٍ، قالَه ابنُ فرحونٍ[2]، ومنه لخَّصَ شيخُنا في «دُرَرِه»[3] ترجمتَه، واستقرَّ بعدَه في المشيخةِ مُقبلٌ الشِّهابيُّ، **وقالَ المجدُ**[4]: إنَّه وَلِيَ المشيخةَ في السَّنةِ المشارِ إليها بحكمِ انقطاعِ العزِّ دينارٍ إلى العُزلةِ والعبادة، وضعفِه عن

---

(١) في الأصل: «ما لا يرضى»، وهو غير موزون.

وهو للمنتصر بن بلال في «روضة العقلاء»، ص: ٥٠، و«لباب الآداب»، ص: ٢٨ بلا نسبة، وقيل: هو لصالح بن عبد القدوس، كما في «تاريخ دمشق» ٢٣/ ٣٥٤، وبعدَه:

وأقللْ إذا ما قلتَ قولًا فإنَّه ... إذا قلَّ قولُ المرءِ قلَّ خطاؤه

(٢) «نصيحة المشاور»، ص: ٤٩.

(٣) «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٠٨.

(٤) «المغانم المطابة» ٣/ ١٣١٥.

المباشرةِ، ومُراعاةِ الأمورِ المعتادةِ، فقامَ بحُرمةِ المنصبِ أحسنَ قيامٍ، وأَقعدَ بهَيبتِه عن الحراكِ طوائفَ اللِّئام، واستغرقَ في حفظِ الحرمِ وخفارتِه[١] اللَّياليَ والأيَّام، ويرجعُ إلى عِفَّةٍ ودينٍ، وورعٍ وصلاةٍ وصيامٍ، لم يتركْ صومَ الاثنين والخميسِ منذُ أعوام، وخدمَ الملوكَ خمسًا[٢] وعشرين سنةً، فلم يتناولْ في جامكيتِه[٣] ما فيه شبهةُ حرامٍ، وإنَّما يتناولُ مِن جِزيةٍ لا يشكُّ في حِلِّها إمام، وكانَ مُعدَّلًا، مقبولَ الشَّهادةِ عندَ القُضاةِ والحُكَّام، فلمَّا وَلِيَ المشيخةَ بالغَ في بسطِ الهيبة، وأفرطَ في ضبطِ العَيبة[٤]، حتَّى ذكرَ كلُّ أحدٍ عَيبَه، وشانوا شأنه بالاستبدادِ والاستقلال، وتركِ مراجعةِ الأصحابِ في أكثرِ الأحوال، ولم يكترثْ بجماعتِه ولا يخطِرون منه ببال، بل يركبُ الأمورُ تقدَمِيَّةً بلا معاودةِ أحدٍ ولا سؤال، فاستنتجَ مِن ذلك الاعتلالَ والاختلال، ونفرَ منه بعضُ الخواطر وعنه مال، وتكرَّرَ في ذلكَ مِن النَّاسِ المقال، فعُزلَ ووُلِّي مكانَه السَّاقي إقبال، فلم يُقابَلْ بقَبولٍ يُمكِّنُه مِن الاهتبالِ[٥] في الاقتبال، فلم يكنْ إلَّا كَلَا وَلَا وقد جاءَ عزلُه وإعادةُ ياقوتٍ إلى ما كانَ عليه مِن الحال، واستمرَّ فيه إلى أنْ جاءَ أمرُ الله بالارتحال، فتُوفِّيَ في التَّاريخِ المذكور، ولم يُفطر.

---

(١) أي: منعه وإجارته. «القاموس»: خفر.

(٢) في المخطوطة: «خمسة»، وهو خطأ.

(٣) الجامكية: المُرتَّبُ. «المعجم الذهبي» (فارسي عربي)، ص: ١٩٨.

(٤) أصلُ العَيبةِ: ما يُجعل فيه الثياب. اللسان: عيب. والمراد هنا: حفظُ الغلَّات.

(٥) الاهتبال: الاغتنام. «الصحاح»: هبل.

[٤٥١١]

ياقوتٌ، حسامُ الدِّينِ، الملكيُّ، المسعوديُّ

أميرُ الحاجِّ والحرمينِ، كانَ موجودًا بمكَّةَ في سنةِ خمسٍ وعشرين وستٍّ مئةٍ.

[٤٥١٢]

ياقوتٌ البطاويُّ، الطواشيُّ

كانَ شابًّا صالحًا، يحفظُ القرآنَ حِفظًا جيدًا مليحًا، وماتَ في سنِّ الشَّبابِ، ودُفنَ بالبقيعِ، ذكرَه ابنُ صالحٍ. / [٩٣/ب]

[٤٥١٣]

ياقوتٌ البغداديُّ

صاحبُ العفيفِ المطريِّ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

[٤٥١٤]

ياقوتٌ، الحبشيُّ، المَدنيُّ[1]

مولى ناصرِ الدِّينِ أبي الفرجِ الكازرونيِّ، ممَّن سمعَ منِّي بالمدينةِ.

[٤٥١٥]

ياقوتٌ الماردانيُّ، الطَّواشيُّ

صاحبُ الرّباطِ بقربِ بابِ البقيعِ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٢١٣.

[٤٥١٦]

يُحَنّسُ بنُ أبي موسى، ويقال: ابنُ عبد الله، أبو موسى الأسديُّ، المَدنيُّ، مولى مصعبِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ وقيل: مولى ضُباعةَ ابنةِ الزُّبيرِ بنِ عبد المطَّلبِ[١]

ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين، وقالَ: مولى الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ. **يروي عن**: عمرَ، والزُّبيرِ؛ قيل: مرسلٌ، وعن أبي هريرةَ، وأبي سعيدٍ، وعائشةَ، وابنِ عُمرَ، وأنسٍ، **وعنه**: يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وقطَنُ بنُ وهبٍ، ومحمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيميُّ، ووهبُ بنُ كيسانَ، ويزيدُ ابنُ الهاد. **قالَ النَّسائيُّ**: ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٣]، وقالَ: كانَ رافضيًا. خرَّجَ له مسلمٌ[٤]، وهو في «التَّهذيب»[٥].

[٤٥١٧]

يحيى بنُ إبراهيمَ بنِ عثمانَ بنَ داودَ بنِ أبي قتيلةَ أبو إبراهيمَ السُّلميُّ، المَدنيُّ[٦]

يروي عن: مالكٍ، والدَّرَاورديِّ، وعبد العزيز وعبد الخالقِ ابني أبي حازمٍ، وأسامةَ بنِ حفصٍ المَدنيِّ، وعمرَ بنِ طلحةَ بنِ علقمةَ بنِ وقَّاصٍ،

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٢٧، و«رجال مسلم» ٢/ ٣٨٠، و«الكاشف» ٢/ ٣٦٠.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٣ (٩٢٧).

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٥٩.

(٤) كتاب الحج، بالترغيب في سكنى المدينة ٢/ ١٠٠٤ (٤٨٣).

(٥) «تهذيب الكمال» ٣١/ ١٨٤، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ١٩٣.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٦٠، و«الخلاصة»، للخزرجي، ص: ٤٢٠.

والمغيرةِ بنِ عبد الرَّحمنِ المخزوميِّ، وعبد الله بنِ موسى التَّيميِّ، ومحمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ دينارٍ، وغيرِهم، **وعنه**: إبراهيمُ بنُ أبي داودُ البُرلسيُّ، والزُّبيرُ وهارونُ ابنا بكَّارٍ، وأبو إسماعيلَ السّلميُّ، ومحمَّدُ ابنُ نصرٍ النَّيسابوريُّ الفراء، والنَّضرُ بنُ سلمةَ شاذان، وعبد الله بنُ شبيبٍ الرّبعيُّ، وغيرُهم. **قالَ أبو حاتم**[١]: ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٢]، **وقالَ: يروي عنه**: الحجازيّون، والغرباءُ، ربَّما وَهِمَ وخالفَ، وهو في «التَّهذيب»[٣].

[٤٥١٨]

يحيى بنُ أحمدَ بنِ يحيى الزَّندونيُّ، ويقالُ: الزَّنداويُّ، المغربيُّ، المالكيُّ[٤]

نزيلُ المدينةِ النَّبويَّةِ، وُلد قبيلَ سنةِ عشرين وثماني مئةٍ، وماتَ أبوه فيها، ونشأَ يتيمًا، فقرأَ القرآنَ، وسافرَ إلى الحجِّ، فحجَّ في سنةِ اثنتين وأربعين، وجاورَ، ثمَّ رجعَ، وزارَ بيتَ المقدسِ، وأقرأَ في بعضِ نواحيهِ الأبناءَ دونَ سنةٍ، وسافرَ إلى القاهرةِ، وأقامَ بالأزهرِ يسيرًا، ثمَّ حجَّ أيضًا في سنةِ خمسٍ وأربعين، وكانت الوَقفةُ الجمعةَ، فجاورَ أيضًا، ثمَّ قدمَ المدينةَ النَّبويةَ، فقطنَها وتصدَّى فيها لإقراءِ الأولادِ أيضًا فقرأ عليه طبقةٌ

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٢٧.

(٢) «الثقات» ٩/ ٢٥٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣١/ ١٨٦، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ١٩٤.

(٤) «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٢٠.

بعدَ طبقةٍ، وانتُفعَ به في ذلكَ، وتلا على السَّيِّد الطِّباطبي تجويدًا، وصحبَ الشَّمسَ الزُّعَيفرينيَّ، وحُكي لي عنه أنَّه كانَ يقولُ: مَنْ قالَ لك: جعلَني الله في بَركتِكَ، فقل: نعم، ويقول أيضًا: اختُصَّ أهلُ المدينةِ بآياتٍ: ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ [الحشر: ٩]، ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [التوبة: ٥٨]، ﴿وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ[١]﴾ [الأحزاب: ٦٠]، ولكنَّ المرادَ بالآيتين الأخيرتينِ أهلُ النِّفاقِ، وقد لقيتُه بالمدينةِ، ثمَّ قصدَني نحن وإيَّاه سائرون[٢] إلى مكَّةَ بالصَّفراءِ، وبالغَ في الاستئناسِ بي، وأهلُ المدينةِ متَّفقون على صلاحِه. ماتَ في سنةِ خمسٍ وتسعين بالمدينةِ، رحمَه اللهُ وإيَّانا.

[٤٥١٩]

يحيىُ بنُ إسحاقَ بنِ عبد الله بنِ أبي طلحةَ الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ، المَدنيُّ[٣]

[٩٤/أ] وأمُّه حميدةُ ابنةُ عبيدٍ، **يروي** / **عن**: جدِّه، وعمِّه عمر[٤]، وزيدِ بنِ أسلمَ، وسعيدِ بنِ أبي مريمَ، **وعنه**: عكرمةُ بنُ عمَّارٍ، وعمرُ بن ذرٍّ، وأبو خالدٍ الدَّالانيُّ. **قالَ ابنُ مَعينٍ**: ثقةٌ، وكذا **قالَ العِجليُّ**[٥]: مدَنيٌّ، ثقةٌ،

---

(١) في المخطوطة: «بالمدينة»، وهو خطأ.

(٢) في المخطوطة: «سائرين»، وهو خطأ.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٥٩، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٢٥، و«تهذيب الكمال» ٣١/ ١٩٤.

(٤) في المخطوطة: «وعمر عمر»، وهو تحريف، والتصويب من «تهذيب الكمال».

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٤٧، ووقع فيه: بن أبي إسحاق، وهو خطأ.

وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «الثِّقات»[(١)]، **وقالَ**: يروي عن: سعيدِ بنِ أبي مريمَ، وأهلِ المدينةِ، **وعنه**: عكرمةُ، **وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ**، عن أبيه[(٢)]: لم يدرك يحيى ولا أبوه البراءَ بنَ عازبٍ، وحديثُهما عنه مرسلٌ[(٣)].

[٤٥٢٠]

يحيى بنُ أبي إسحاقَ

مدَنيٌّ، ثقةٌ، قاله العِجليُّ[(٤)]، وأظنُّ أداةَ الكُنيةِ زائدةً، وهو الذي قبلَه.

[.....]

يحيى بنُ إسحاقَ بنِ زُرارةَ

هو: ابنُ أبي أمامةَ، الذي بعدَه.

[٤٥٢١]

يحيى بنُ أبي أمامةَ أسعدَ بنِ زُرارةَ الأنصاريُّ، المَدنيُّ[(٥)]

قالَ ابنُ مَنده وأبو نُعيم[(٦)]: مُختلَفٌ في صحبتِه: **قالَ شيخُنا**[(٧)]: إنْ كانَ ابنَ أسعدَ لصُلبِه فلا ريبَ في صحبتِه؛ لأنَّ أباه ماتَ في السَّنةِ الأوَّلى مِن

(١) «الثقات» ٧/ ٥٩٣.
(٢) «علل الحديث»، لابن أبي حاتم ٢/ ٢٢٥ (١١٣٦).
(٣) «تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل»، ص: ٣٤١، و«جامع التحصيل»، ص: ٢٩٦.
(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٤٧.
(٥) «أسد الغابة» ٤/ ٦٩٣، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٦١، و«تحفة التحصيل»، ص: ٣٤١.
(٦) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٨١٧.
(٧) «تهذيب التهذيب» ٩/ ١٩٨.

الهجرةِ، وقد جزمَ بصحبتِه ابنُ حِبَّانَ[١]، وكذا ذكرَه في الصَّحابةِ البغويُّ، وابن أبي عاصمٍ[٢]، والباورديُّ، وآخرون. **روى عنه**: ابنُ أختِه محمَّدُ بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ أسعدَ الماضي (٣٦٥٨)، وقالَ: مارأينا رجلًا منَّا يُشبهُه، وهو في أوَّلِ «الإصابة»[٣]، وابن حِبَّانَ و«التَّهذيب»[٤].

[٤٥٢٢]

يحيى بنُ بشيرِ بنِ خلَّادٍ الأنصاريُّ، المَدنيُّ[٥]

يروي عن: أمِّه أمَةِ[٦] الواحدِ ابنةِ يامين، **وعنه**: محمَّدُ بنُ إسماعيلَ ابنِ أبي فُديكٍ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ الحزاميُّ. **قالَ ابنُ القطَّانِ**[٧]: مجهولُ الحالِ، وهو في «التَّهذيب»[٨].

[٤٥٢٣]

يحيى بنُ جعفرِ بنِ أبي كثيرٍ[٩]

مِن أهلِ المدينةِ، **يروي عن**: محمَّدِ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ أبي لَبيبةَ، **وعنه**: شريكُ بنُ أبي نَمِرٍ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[١٠].

---

(١) «الثقات» ٣/ ٤٤٧.

(٢) «الآحاد والمثاني» ٤/ ٥١.

(٣) «الإصابة» ٣/ ٦٤٩.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٢٠٢.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٦٧، و«الخلاصة»، للخزرجي، ص: ٤٢١.

(٦) في المخطوطة: «أم»، وهو خطأ.

(٧) «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ٣٥٠.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٢٤٥، و «تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٠٨.

(٩) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٦٥، و «الجرح والتعديل» ٩/ ١٣٤.

(١٠) «الثقات» ٧/ ٥٩٦.

[٤٥٢٤]

يحيى بنُ حَبَّانَ الأنصاريُّ[١]

أخو واسعٍ، ذكرَهما مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين، وقد مضى أخوه (٤٤٦٧)، وهذا هو.

[٤٥٢٥]

يحيى بنُ الحسنِ بنِ جعفرِ بنِ عُبيدِ الله بنِ الحُسينِ الأصغرِ ابنِ زينِ العابدينِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ أبو الحسينِ، الحسينيُّ، الهاشميُّ[٣]

مؤلِّفُ «تاريخ المدينة»، رواه عنه حفيدُه أبو محمَّدٍ الحسنُ بنُ محمَّدِ ابنِ يحيى، وروى هو فيه عن: جعفرِ بنِ محمَّدٍ، وسلمةَ بنِ شبيبٍ، وأبي مصعبٍ، والزُّبيرِ بنِ بكَّارٍ، وبكرِ بنِ عبد الوهَّابِ، ويحيى بنِ المغيرةِ، وهارونَ بنِ موسى، وخلقٍ. **وقالَ فيه المقريزيُّ**: كانَ فقيهًا، محدِّثًا، نسَّابةً، له أيضًا «كتابُ نسب آل أبي طالب»، وهو الذي أصلحَ بينَ بني جعفرٍ وبينَ [بني] عليٍّ[٤]، ومضى في ذلكَ إلى والي المدينةِ يومئذٍ، وهو أحمدُ ابنُ يعقوبَ الهاشميُّ، فأذِنَ له فيه، فسارَ إليهم إلى وادي القرى، وأصلحَ بينَهم، وماتَ سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين، عن ثلاثٍ وستين سنةً.

---

(١) «الإكمال» ٢/ ٣٠٣، و«تبصير المنتبه» ١/ ٢٨١.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٠ (٧٥٧، ٧٥٨).

(٣) «الإعلان بالتوبيخ»، ص: ٢٤٥، و«الأعلام» ٨/ ١٤٠.

(٤) كان منشأ الخلاف سنة ٢٦٦هـ. «تاريخ ابن جرير» ٩/ ٥٥٢.

وجدُّه جعفرٌ يلقَّبُ حجَّة الله، وهو أصلُ بيتِ بني مهنَّا أمراءِ المدينةِ النَّبويةِ، وسادَ ولدُه أبو القاسمِ طاهرُ بنُ يحيى بنِ الحسن، وقد ذكرتُ أخبارَ بني حسينٍ هؤلاءِ في موضعِه مِن تصانيفي، انتهى.

[٤٥٢٦]

يحيى بنُ الحسنِ بنِ عثمانَ بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ عوفٍ أبو إبراهيمَ، الزُّهريُّ، القُرَشيُّ، المَدنيُّ[١]

[٩٤/ب] **عن:** أشعثَ / ابنِ إسحاقَ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، **وعنه:** موسى بنُ يعقوب الزَّمعيُّ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٢].

وقالَ الذَّهبيُّ في «الميزان»[٣]: لا يكادُ يُعرفُ حالُه، تفرَّدَ عنه موسى، وهو في «التَّهذيب»[٤].

[٤٥٢٧]

يحيى بنُ حسينِ بنِ زيدِ بنِ عليٍّ

كانَ له دارٌ بالمدينةِ[٥].

---

(١) «تقريب التهذيب»، ص: ٥٨٩ (٧٥٣١)، و«الخلاصة»، ص: ٤٢٢.

(٢) «الثقات» ٩/ ٢٤٩.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٦٨.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٢٧٠.

(٥) «تاريخ المدينة»، لابن شبة ١/ ٢٦٠.

[٤٥٢٨]

يحيى بنُ الحسينِ بنِ القاسمِ بنِ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ ابنِ الحسنِ بنِ الحسنِ[١] بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ أبو الحسينِ الحسنيُّ، الرَّسيُّ[٢]

ويلقَّبُ **بالهادي**. وُلدَ بالمدينةِ في سنةِ خمسٍ وأربعين ومئتين، وكانَ عالمًا، عاملًا، له مصنَّفاتٌ، كـ «الأحكام»، و«المنتخب»، و«الفنون»، و«التوحيد»، و«المسترشد»، و«الرَّدِّ على أهل الزَّيغ»، و«الإرادة والمشيئة»، و«بوار القرامطة»، و«الرَّدِّ على الإمامية»، و«تفسير خطايا الأنبياء»، و«معاني القرآن»، وعليها مدارُ تصانيف الزَّيديةِ، ماتَ بصعدةَ[٣] في ذي الحجَّةِ، سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئتين، عن ثلاثٍ وخمسين، ذكرَه الخزرجيُّ في «اليمن»[٤]، مُطوَّلًا.

[٤٥٢٩]

يحيى بنُ الحكمِ بنِ أبي العاصِ بنِ أُميَّةَ[٥]

ابنُ عمِّ عثمانَ، وأخو مروانَ. أمُّه ملكةُ ابنةُ أوفى بنِ خارجةَ بنِ سنانٍ المزنيُّ، فيما قالَه الزُّبيرُ بنُ بكارٍ. ولَّاه ابنُ أخيه عبد الملكِ بنُ مروانَ في خلافتِه إمرَةَ المَدينةِ، سنةَ ثلاثٍ وسبعين، ثمَّ إمْرَةَ حمصَ، وسكنَ دمشقَ،

---

(١) كتب فوقها في المخطوطة: «صح».

(٢) «تاريخ الإسلام» ٢٢/ ٣٢١، و«تاريخ ابن خلدون» ٤/ ١٠.

(٣) صعدة: إحدى نواحي اليمن المهمة، تقع شمال صنعاء. «معجم البلدان» ٣/ ٤٠٦.

(٤) «العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن» ٤/ ٢٢٥٠.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٥٢، و«تاريخ دمشق» ٦٤/ ١١٩،

وقالَ جُنادةُ بنُ مروانَ: قدمَ عبد الملكِ حمصَ، فقامَ إليه رجلٌ، فقالَ: يا أميرَ المؤمنين، اعزل عنا سفيهَكَ يحيى، وإلَّا بعثنا إليكَ بأكثرِه سفَهًا، فقالَ له عبد الملكِ: يا يحيى، قد سمعتَ، فارتحلْ عن القومِ، وكانَ له نظمٌ جيِّدٌ في الغزلِ، ورثى أهلَ البيتِ لمَّا قُتلوا بالطَّفِّ[١]، **وقالَ أبو زُرعةَ الدِّمشقيُّ** في «كتاب الإخوة»: إنَّه حدَّثَ عن معاذِ بنِ جبلٍ، وقالَ غيرُه: إنَّه لم يدركْه؛ لأنَّ وفاتَه قديمةٌ، وذكرَ يعقوبُ بنُ سفيانَ أنَّ يحيى غزا بالنَّاسِ الرُّومَ في سنةِ سبعٍ وسبعين، **وقالَ ابنُ عائذٍ**[٢]: غزا سنةَ ثمانٍ، وقد وقعَ له ذِكرٌ في «الصَّحيحِ»[٣]، **روى عن**: معاذٍ، **وروى عنه**: سلمةُ بنُ أسامةَ، ماتَ سنةَ بضعٍ وسبعين.

[٤٥٣٠]

يحيى بنُ حمزةَ بنِ أبي أُسيدٍ مالكِ ابنِ ربيعةَ السَّاعديُّ[٤]

أخو مالك الماضي (٣٣١٠)، وأبوهما (٩٧٤)، وجدُّهما (٣٣١٣)، **يروي عن**: أبيه.

---

(١) الطفُّ: أرضٌ من ضاحية الكوفة، فيها كان مقتل الحسين بن عليٍّ ﷺ. «معجم البلدان» ٤/ ٣٦.

(٢) محمدُ بن عائذٍ القرشيُّ، الدمشقيُّ، الكاتبُ، عالم بالحديث، والتاريخ، ولي خراج غوطة دمشق في أيام المأمون، له: المغازي، والفتوح، مولده سنة ١٥٠هـ، ووفاته سنة ٢٢٣هـ. «تاريخ دمشق» ٥٣/ ٢٨٨.

(٣) الذي وقع ذكره هو أبوه الحكم بن أبي العاص في «صحيح البخاري»، رقم: ٥٨٨٨.

(٤) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٣٦.

[٤٥٣١]

يحيى بنُ خالدِ بنِ برمكَ البرمكيُّ[١]

والدُ جعفرٍ، له دارٌ بالمدينةِ[٢]، دخلَت فيما زادَه المهديُّ في المسجدِ، ودخلت في الحشِّ[٣] حشِّ طلحةَ[٤].

[٤٥٣٢]

يحيى بنُ خُفافِ بنِ أَيماءَ بنِ رَحَضةَ[٥] الغِفاريُّ[٦]

مِن أهلِ المدينةِ، **يروي عن**: أبي هريرةَ، **وعنه**: بُكيرُ بنُ عبد الله ابنِ الأشجِّ، وهو الذي زعمَ أنَّه مولى خُفافِ بنِ أَيماء، قاله ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «ثقاته»[٧]. / [٩٥/أ]

[٤٥٣٣]

يحيى بنُ خلَّادِ بنِ رافعِ بنِ مالكِ بنِ العجلانِ بنِ عمرَ ابنِ عامرِ بنِ زُريقٍ، الأنصاريُّ، الزُّرَقيُّ، المَدنيُّ[٨]

ثقةٌ، مُقِلٌّ، ذكرَه مسلمٌ[٩] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين.

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٤/ ١٢٨، و«وفيات الأعيان» ٦/ ٢١٩، و«سير أعلام النبلاء» ٩ / ٨٩.

(٢) «تاريخ المدينة»، لابن شبة ١/ ١٥٢.

(٣) الحُشُّ: البستان ، «الصحاح»: حشش.

(٤) بعده في المخطوطة فراغ بمقدار ثلاثة أسطر.

(٥) بضم الراء، وفتح الحاء، وبفتحهما. «مشارق الأنوار» ١/ ٣٠٦، و«تاج العروس»: رحض.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٧٠، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٠٠، و«المنفردات والوحدان»، ص: ١٦٢.

(٧) «الثقات» ٥/ ٥٢٢.

(٨) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٦٩، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٢٩، و«الإصابة» ٣/ ٦٧١.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٣٨ (٧٣٠).

قيل: إنَّه وُلدَ على عهدِ النَّبيِّ ﷺ، **يروي عن**: عمِّه رِفاعةَ، وعمرَ بنِ الخطَّابِ، **وعنه**: ابناه عليٌّ وعامرٌ، وحفيدُه يحيى بنُ عليٍّ الآتي (٤٥٦٩) إنْ كانَ محفوظًا، وإسحاقُ بنُ عبد الله بنِ أبي طلحةَ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «الثِّقات»[١]، وقد انتقلَ نظرُ المِزيِّ[٢] مِن حفيدِه يحيى بنِ عليِّ بنِ يحيى، فجعلَ وفاتَه لهذا، كما نبَّه عليه شيخي في «مختصر التَّهذيب»[٣].

[٤٥٣٤]

يحيى بنُ خلَّادِ بنِ يحيى[٤] بنِ خلَّادِ بنِ رافعٍ ابن مالك[٥] الأنصاريُّ، المَدنيُّ

حفيدُ الذي قبلَه، وابنُ عمِّ يحيى بنِ عليِّ بنِ يحيى الآتي. **يروي عن**: (...)[٦]، **وعنه**: أهلُ المدينةِ، ماتَ سنةَ تسعٍ وعشرين ومئةٍ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٧]، ويحرَّرُ إنْ كانَ ماتَ هو وابنُ عمِّه في سنةٍ واحدةٍ، أو حصلَ ذهولٌ في هذا.

---

(١) «الثقات» ٥/ ٥١٥.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٢٩٤.

(٣) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٢٤.

(٤) كتب فوقها في المخطوطة: «صح».

وفي «تاريخ ابن يونس» ٢/ ٧٦ في ترجمة خلاد بن يحيى: وكان له ابن يقال له: يحيى بن خلاد ابن يحيى، كانت القضاة تَقبَله.

(٥) في المخطوطة: «رافع»، وفوقها: «قف».

(٦) بياض في الأصل بمقدار أربع كلمات.

(٧) «الثقات» ٧/ ٦٠١، وفي ٧/ ٦١٢: أن ابن عمه توفي سنة: ١٣٢هـ.

[٤٥٣٥]

يحيى بنُ زكريا، أو: زُكري، المحيويُّ أبو زكريا الشِّهابيُّ ثمَّ السُّواريُّ، ثمَّ الشَّاميُّ، الحَورانيُّ، الشَّافعيُّ

روى عن: المحبِّ أحمدَ بنِ عبد الله، والرَّضيِّ إبراهيمَ بنِ محمَّدٍ الطَّبريينِ، **وعنه**: الآقشهريُّ، ووصفَه بالشَّيخِ الفقيهِ، نائبِ الحُكمِ والتَّدريسِ بالمدينةِ، انتهى. ورأيتُ موسى بنَ عبد الرَّحمنِ المدلجيَّ وقفَ عليه «شرحَ مسلمٍ» للنَّوويِّ، في شعبانَ سنةَ ثمان عشرةَ وسبعِ مئةٍ، بالمدينةِ، ووُصفَ بالفقيهِ، الإمامِ، العالمِ، العاملِ، المجاورِ بالمدينةِ، انتهى.

قالَ ابنُ فرحونٍ[١]: أقامَ بمكَّةَ مدَّةً طويلةً، يُفقِّه بها، وأدركَ المحبَّ الطَّبريَّ الكبيرَ، الحافظَ، فتفقَّه عليه، ثمَّ أقامَ بالمدينةِ نحوَ عشرين سنةً على الاشتغالِ بالعلم، مع التَّجرُّدِ مِن الدُّنيا، وكانت له خزانةٌ عظيمةٌ، مشتملةٌ على كتبٍ حافلةٍ، كالرَّافعيِّ، والرَّوضة، وابنِ الرِّفعةِ، أوقفَها كلَّها، وجعلَ مقرَّها خزانةَ المدرسةِ الشِّهابيةِ، المقابلةِ لبيتِه الذي بالزَّاويةِ، الملاصقِ لإيوانِ الشَّافعيةِ؛ لظنِّه استمرارَ المدرسةِ على حالِها في أيَّامِه دائمًا، ولذا شرطَ أنْ لا تُغيَّرَ الخِزانةُ مِن موضعِها، ولو رأى حالَها اليومَ ما قيَّدَها بهذا الشَّرطِ، ولمَّا خِيفَ عليها أمرَ القاضي بوضعِها بخزانةِ الكتبِ اليومَ، وهو البيتُ الذي على بابِ المدرسةِ، أصلحَ اللهُ أمرَها، وردَّ إليها حالها. وكانَ صاحبُ التَّرجمةِ نائبًا في الحكمِ عن القاضي سراجِ الدِّينِ (عمر ابن أحمد الخضر الأنصاري قاضي المدينة)[٢] لمَّا سافرَ إلى مصرَ، فحكمَ

(١) «نصيحة المشاور»، ص: ٩٤.

(٢) ما بين القوسين لَحَقٌ بالحاشية، وكتب عليها: «صح».

وعدلَ، ودرَّسَ فما قصَّرَ، وكانَ والدي يحضرُ دروسَ السِّراجِ، فلمَّا سافرَ قالَ الحورانيُّ: إنَّه لا يحلُّ لي ولا لكَ الحضورُ معي، وأنت قادرٌ على القيامِ بشرطِ الواقفِ في تدريسِ جماعتِكَ، والانفرادِ بهم في إيوانِهم، فتوقَّفَ، ثمَّ فعلَ، وترتَّبَ على ذلك ما يطولُ إيرادُه، ماتَ (في أواخر ربيع الأول)[١] سنةَ إحدى وعشرين وسبعِ مئةٍ، بعد أبي عبد الله محمَّدٍ أبي القاسمِ ابنِ فرحونٍ بثلاثةِ أيامٍ، ودُفنَ بالبقيعِ إلى جانبِه، وكانَ قد ابتليَ بالبواسيرِ، فصبرَ. / وتبِعَه المجدُ[٢]، فلخَّصَ منها ما اكتفى به، بأبينِ عبارةٍ، وأمتنِ إشارةٍ، ووصفَه بالخُوارزميِّ، وهو غلطٌ، وهو عندَ الفاسيِّ في «مكَّةَ»[٣]. [٩٥/ب]

[٤٥٣٦]

يحيى بنُ سابقٍ المَدنيُّ، ويقالُ له: الخُلقاني[٤]

عن: أبي حازمٍ، وزيدِ بنِ أسلمَ، وغيرِهما، كموسى بنِ عقبةَ، ومالكٍ، **وعنه**: قتيبةُ، وعليُّ بنُ حجرٍ، وحُجينُ بنُ المثنَّى، وداودُ بن رشيدٍ، وعدَّةٌ. فيه لينٌ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٥]: ليس بقويٍّ. **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[٦]: يروي الموضوعاتِ عن الثِّقات، وله عن مالكٍ ما يُنكرُ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**: متروكٌ.

---

(١) ما بين القوسين لَحَقٌ بالحاشية، وكتب عليها: «صح».

(٢) لم أجده في كتابه.

(٣) «العقد الثمين» ٧/ ٤٣٥.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٨٠، و«تاريخ بغداد» ١٤/ ١١٣، و«لسان الميزان» ٨/ ٤٤١.

(٥) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٥٣.

(٦) «المجروحين» ٢/ ٤٦٦.

وقالَ أبو نُعيمٍ[١]: حدَّثَ عن موسى بنِ عقبةَ وغيرِه بموضوعاتٍ، ويُنظر يحيى بنُ زكريا من «الميزان»[٢] فإنه قد روى عن موسى بن عقبة موضوعات.

[٤٥٣٧]

يحيى بنُ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ[٣]

أحدُ الإخوةِ.

[٤٥٣٨]

يحيى بنُ سعيدِ بنِ دينارٍ

مدنيٌّ، **روى عن**: أبي وجزةَ، **وعنه**: الواقديُّ[٤]، ذكرَه الخطيبُ في «المتفق»[٥]، وزادَه شيخُنا في «مختصر التَّهذيب»[٦].

---

(١) «الضعفاء» لأبي نعيم، ص: ١٦٣.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٧٧.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٧٥، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٥٣، و«المنفردات والوحدان»، ص: ١١٧.
وهو يروي عن أبيه، وعنه: عكرمة بن أبي خالد.

(٤) وروايته عنه في «الطبقات الكبرى» ١/ ٥٠٢.

(٥) «المتفق والمفترق» ٢/ ٣٨٠.

(٦) «تهذيب التهذيب» ١١/ ١٨٩.

[٤٥٣٩]

يحيى بنُ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ سعيدِ[١] بنِ العاصِ ابنِ أُميَّةَ، أبو أيوبَ، الأمويُّ، القُرَشيُّ، المَدنيُّ[٢]

وأمُّه العاليةُ ابنةُ سلمةَ بنِ يزيدَ بنِ مشجعةَ، وهو أخو عمروٍ الأشدقِ، وعنبسةَ، وعبدِ الله، **يروي عن**: أبيه وعثمانَ، ومعاويةَ، وعائشةَ، **وعنه**: أشرسُ بنُ عبيدٍ، مولى أبيه، والرَّبيعُ بنُ سَبرةَ، والزُّهريُّ. **قالَ ابنُ سعدٍ**[٣]: كانَ قليلَ الحديثِ، **وقالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ**: سيَّرَهُ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ بعدِ قتلِ أخيه عَمروٍ للمدينةِ، فلحِقَ بابن الزُّبيرِ، ثمَّ أمَّنه عبدُ الملكِ بعدَ قتلِ ابنِ الزُّبيرِ. **قالَ ابنُ عساكرَ**[٤]: بلغني أنَّ عبدَ الملكِ كانَ يقولُ: ما رأيتُ أفضلَ منه، وذكرَه معاويةُ بنُ صالحٍ عن ابن مَعينٍ في تابعي أهلِ المدينةِ، ومحدِّثيهم، **وقالَ النَّسائيُّ**: ثقةٌ، وكذا وثَّقه يعقوبُ بنُ سفيانَ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانيةِ «الثِّقات»[٥]، ووقعَ له ذِكرٌ في «صحيح البخاريِّ»[٦] مِن روايةِ يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، وسليمانَ بنِ يسارٍ أنَّ يحيى بَن سعيدِ بنِ العاصِ طلَّقَ ابنةَ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحكمِ.. القصَّةَ، وهو في «التَّهذيب»[٧]، ورابعِ «الإصابة»[٨].

---

(١) كتب فوقها في المخطوطة: «صح».

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٧٥، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٤٩، و«المتفق والمفترق» ٣/ ٣٧٦.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٣٨.

(٤) «تاريخ دمشق» ٦٤/ ٢٣٢.

(٥) «الثقات» ٥/ ٥٢٢.

(٦) كتاب الطلاق، باب: قصة فاطمة بنت قيس (٥٣٢٢).

(٧) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٣٢٥.

(٨) «الإصابة» ٤/ ٦٧٩.

[٤٥٤٠]

يحيى بنُ سعيدِ بنِ قيسِ بنِ عَمرٍو
وقيل: قَهدٍ، بدلَ: عمرِو بنِ سهلٍ[١]

ولكن نصَّ على الأوَّلِ ابنُ مَعينٍ، وأحمدُ، وطائفةٌ، وغُلِّطُ القائلُ: قيسُ بنُ قهدٍ، وكذا ثبت الأوَّل عنه، وأنَّه كان يقول: حبيبةُ ابنةُ سهلٍ ـ يعني: التي قالت[٢]: لا أنا ولا ثابتُ بنُ قيسٍ ـ إحدى عماتي.

وقيسُ بنُ عَمرٍو صحابيٌّ، وجمعَ ابنُ حِبَّانَ بينهما[٣]، وأنَّ قَهدًا اسمُه عَمروُ بنُ سهلِ بنِ ثعلبةَ بنِ الحارثِ بنِ زيدِ بنِ ثعلبةَ بنِ غَنمِ بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ، الإمامُ القاضي، **أحدُ الأعلام، أبو سعيدٍ الأنصاريُّ**، مِن بني النَّجَّارِ، المَدنيُّ، أخو عبدِ ربِّه، وسعدٍ. ذكرَه مسلمٌ[٤] في رابعةِ تابعي المَدنيّين. سمع أنسًا، وقدمَ دمشقَ في صحبتِه، والسَّائبَ بنَ يزيدَ، وأبا أمامةَ بنَ سهلٍ، وسعيدَ بنَ المسيَّبِ، وعروةَ، وأبا سلمةَ، وطبقتَهم مِن أقرانِه، ومَن هو دونَه، **وعن ابنِ المدينيِّ**: لا أعلمُه سمعَ من صحابيٍّ غيرِ أنسٍ، وكذا نُقلَ عنه أنَّه لا يصحُّ له عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن أبي هريرةَ / حديثٌ مسندٌ، **وعنه**: حميدٌ الطَّويلُ، والأوزاعيُّ، ومالكٌ، وشعبةُ، [٩٦/أ] والسُّفيانانِ، والحمَّادانِ، وابنُ جريجٍ، وهُشيمٌ، ويحيى القطَّانُ، وأبو أسامةَ، ويزيدُ بنُ هارونَ، وخلقٌ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٧٥، و«تاريخ بغداد» ١٤/ ١٠١، و«تهذيب الكمال» ٣١/ ٣٤٦.

(٢) حديثها في «الموطأ» ٢/ ٥٦٤، وغيره.

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٢١.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٦٢ (١٠٢٠).

قالَ أيوبُ السَّختِيانيُّ: ما رأيتُ بالمدينةِ أفقهَ منه،

وقالَ ابنُ سعدٍ[١]: ثقةٌ، كثيرُ الحديثِ، حجَّةٌ، ثَبْتٌ، قدمَ الكوفةَ على أبي جعفرٍ وهو بالهاشميةِ، فاستقضاه على قضائِهِ. **قالَ الذَّهبيُّ**[٢]: ووهِمَ مَن زعمَ أنَّه وليَ قضاءَ بغداد. **وقالَ النَّسائيُّ**: ثقةٌ مأمونٌ، **وقالَ ابنُ عيينةَ**: هو والزُّهريُّ وابنُ جُريجٍ محدِّثو الحجازِ، يجيؤون بالحديثِ على وجهِه. وعن الثَّوريِّ: إنَّه كانَ أجلَّ عندَ أهلِ الحديثِ مِن الزُّهريِّ، **وقالَ جريرُ بنُ عبدِ الحميدِ**[٣]: ما رأيتُ شيخًا أنبلَ منه، **وقالَ يحيى بنُ أيوبَ**: كانَ يحدِّثُني بالحديثِ كأنَّه ينشرُ[٤] عليَّ اللؤلؤ، **وقالَ وهبٌ**: قدمتُ المدينةَ، فلم أرَ أحدًا إلَّا وأنتَ تعرفُ وتُنكرُ غيرَه ومالكٍ، **وقالَ أحمدُ**: هو أثبتُ النَّاسِ، **قالَ عليُّ ابنُ المدينيِّ**: كانَ يحيى القطَّانُ يُعظِّمُه، ولا يُقدِّمُ عليه أحدًا، ونقلَ بعضُهم عن القطَّانِ قولَه فيه: كانَ يحفظُ ويُدلِّسُ، **وقالَ الواقديُّ**: أخبرنا سليمانُ بنُ بلالٍ أنَّه ذهبَ إلى أفريقيةَ في طلبِ ميراثٍ له، فقدمَ به، وهو خمسُ مئةِ دينارٍ، فلمَّا أتاه ربيعةُ يسلِّمُ عليه قسمَ المالَ بينَه وبينَه نصفين، وكانَ يُجِلُّ ربيعةَ جِدًّا، بحيثُ قالَ عبيدُ الله بنُ عمرَ: إنَّه كانَ إذا طلعَ ويحيى يحدِّثُ، يسكتُ إجلالًا له، فتلا يحيى يومًا[٥]: ﴿**وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ**﴾، فقالَ عراقيٌّ: يا أبا سعيدٍ، أرأيتَ السحرَ أمِنْ

---

(١) «الطبقات الكبرى» ١/ ٣٣٧.

(٢) «تاريخ الإسلام» ٩/ ٣٣٢.

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٣٥٤.

(٤) في «تهذيب الكمال»: يسيح.

(٥) سورة الحجر، آية: ٢١.

خزائنِ الله التي تُنزل؟ فقالَ يحيى: مهْ، ما هذا مِن مسائلِ المسلمين، وأفحمَ القومَ، فقالَ عبدُ الله بنُ أبي حَبيبةَ: إنَّ يحيى ليسَ مِن أصحابِ الخصومةِ، إنما هو إمامٌ مِن أئمةِ المسلمين، وأنا أقولُ: إنَّ السِّحرَ لا يضرُّ إلا بإذنِ الله، فتقول أنتَ غيرَ ذلكَ، فسكتَ الرَّجلُ، فكأنَّما كانَ علينا جبلٌ، فوضعَه عنَّا.

وقالَ العِجليُّ[1]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ، رجلٌ صالحٌ، كان له فقهٌ، وليَ القضاءَ. زادَ غيرُه: وكانَ خفيفَ الحالِ، استقضاه أبو جعفرٍ، فارتفعَ شأنُه، فلم يُغيِّرْ حالَه، فقيلَ له في ذلك؟ فقالَ: مَنْ كانتْ نفسُه واحدةً، لم يضرَّه المالُ.

قالَ سليمانُ بنُ بلالٍ: كانَ قد ساءت حالُه، وأصابَه ضيقٌ شديدٌ، وركبَه الدَّينُ، فجاءه كتابُ السَّفَّاحِ يستقضيه، فوكَّلني بأهلِه، وقالَ لي: والله ما خرجتُ وأنا أجهلُ شيئًا، فلمَّا قدمَ العراقَ كتب إليَّ: إني كنتُ قلتُ لك ما قلتُ، وإنَّه والله لأوَّلُ خصمينِ جلسا بينَ يديَّ اقتصَّا شيئًا، والله ما سمعتُه قطُّ، فإذا جاءكَ كتابي فسلْ ربيعةَ، واكتب إليَّ بما يقولُه ولا تُعلمُه.

وقالَ ابنُ وهبٍ عن مالكٍ: إنَّه سألَه أنْ يكتبَ له أحاديثَ من أحاديثِ الزُّهريِّ في القضاءِ، فكتبَ له ذلك في صحيفةٍ صحراء[2]، فقيلَ لمالك: أعَرَضَ عليكَ؟ قالَ: هو أفقهُ مِن ذلكَ، ماتَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئةٍ، وقيل: أربعٍ، وقيل: ستٍّ.

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٥٢.

(٢) في «تاريخ الإسلام»: صحيفة صفراء.

[٤٥٤١]

يحيى بنُ سعيدٍ التَّميميُّ، المَدنيُّ
قاضي شِيرازَ[١]

عن: الزُّهريِّ، وعمرِو بنِ دينارٍ، وأبي الزُّبير، **وعنه**: ابنُ المباركِ، ويعلى ابنُ أسدٍ، وأبو كاملٍ الجَحدريُّ، ووصفَه بشيخٍ مِن أهلِ الحجازِ، يقالُ له: يحيى بنُ سعيدٍ. **قالَ البخاريُّ**[٢] **وأبو حاتمٍ**[٣]: منكرُ الحديثِ، **وقالَ النَّسائيُّ**: يروي عن الزُّهريِّ أحاديثَ موضوعةً، وقالَ في «التمييز»: ليسَ بثقةٍ، ولا يُكتبُ حديثُه، **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[٤] وغيرُه: يروي عن الثِّقاتِ البواطيلَ، وقالَ: إنَّ قاضي شيرازَ / فارسيٌّ. **قالَ ابنُ حِبَّانَ**[٥]: كانَ ممَّن يخطئُ كثيرًا، **وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ** عن أبيه[٦]: مجهولٌ، لا أعرفُه، وذكرَه السَّاجيُّ، والعُقيليُّ[٧]، وابنُ الجارودِ في الضعفاء، وهو في «الميزان»[٨]. ترجمَ ليحيى بنِ سعيدٍ التّميميِّ، المَدنيِّ، ثمَّ ليحيى بنِ سعيدٍ المازنيِّ، الفارسيِّ، الإصطخريِّ، قاضي شيراز، وقالَ: هما واحدٌ، ومازنٌ بطنٌ مِن تميمٍ.

[٩٦/ب]

---

(١) «أحوال الرجال»، ص: ١٤٣، و«الضعفاء والمتروكون»، للنسائي، ص: ٢٥٠ (٦٣٤)، و «ديوان الضعفاء»، ص: ٤٣٣.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٧٧.

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٥٢.

(٤) «الكامل» ٧/ ١٩٤.

(٥) «المجروحين» ٢/ ٤٧٠.

(٦) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٥٢.

(٧) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٠٢.

(٨) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٧٨.

قالَ شيخُنا[١]: بل الغالبُ على الظنِّ أنَّهما اثنانِ، فقاضي شيرازَ فارسيٌّ إصطخريٌّ، تميميٌّ، مازنيٌّ، أنصاريٌّ، والمازنيُّ أو الضَّبيُّ بصريٌّ، أو حريريٌّ[٢]، قالَ: ويحتمل أنْ يكونوا[٣] ثلاثةً.

[٤٥٤٢]

يحيى بنُ أبي سفيانَ بنِ الأخنسِ الأخنسيُّ، المَدنيُّ[٤]

يروي عن: جدَّتِه، وقيل: أمِّهِ، وقيل: خالتِه أمِّ حكيمٍ حُكيمةَ[٥] ابنةِ أبي أميَّةَ[٦] بنِ الأخنسِ، عن أمِّ سلمةَ في الإحرامِ من بيتِ المقدس[٧]، وعن معاويةَ، وأبي هريرةَ، **وعنه**: إسحاقُ بنُ رافعٍ المدنيُّ، وعبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ يحنس، وابنُ إسحاقَ، وقيلَ: بينهما سليمانُ بنُ سحيمٍ. **قالَ ابنُ أبي حاتمٍ**[٨]، عن أبيه: شيخٌ مِن شيوخِ المدينةِ، ليسَ بالمشهورِ قلتُ: لقيَ أبا هريرةَ؟ قالَ: لا، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٩] بروايتِه

---

(١) «لسان الميزان» ٨/ ٤٤٦.

(٢) كذا في المخطوطة: وتحت أولها: «ح»، أي: بالحاء المهملة، وفي «لسان الميزان»: الجزري.

(٣) في المخطوطة: «يكونان»، وهو خطأ والتصويب من «اللسان».

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٧٨، و«الكاشف» ٢/ ٣٦٦، و«تهذيب الكمال» ٣١/ ٣٥٩.

(٥) بضمِّ الحاء. «الإكمال» ٢/ ٤٩٤.

(٦) في المخطوطة: «امنة».

(٧) «العلل»، للدارقطني ١٥/ ٢٥٤.

(٨) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٥٥.

(٩) «الثقات» ٧/ ٥٩٧.

عن أمِّ الحسن ابنةِ أبي أميَّةَ بنِ الأخنسِ، وفي ثانيتها[١]، فقالَ: يروي المراسيلَ[٢]، وعنه: سليمانُ.

[٤٥٤٣]

يحيى بنُ سليمانَ بنِ نَضلةَ الخُزاعيُّ، المَدنيُّ[٣]

روى عن: مالكٍ «الموطأَ»، وعن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي الزِّنادِ، وسليمانَ بنِ بلالٍ، ومسلمِ بنِ خالدٍ، والكبارِ، وكان تلميذُه ابنُ صاعدٍ يُقدِّمُه ويُفخِّمُ أمرَه. **قالَ ابنُ عُقدةَ:** سمعتُ ابنَ خراشٍ يقولُ: لا يسوى شيئًا، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[٤]، **وقال:** يروي عن مالك، ثنا عنه عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ مسلمٍ[٥]، يخطئُ ويَهِمُ، **وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ**[٦]: كتبَ عنه أبي، وسألتُه عنه؟ فقالَ: شيخٌ، حدَّثَ أيامًا، ثمَّ تُوفي، **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[٧]: روى عن مالكٍ، وأهلِ المدينةِ أحاديثَ عامَّتُها مستقيمةٌ، وهو في «الميزان»[٨] باختصارٍ.

---

(١) «الثقات» ٥/ ٥٢٧.

(٢) «تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل»، ص: ٣٤٤.

(٣) «تاريخ الإسلام» ١٨/ ٥٤٧، و «لسان الميزان» ٨/ ٤٥٠.

(٤) «الثقات» ٩/ ٢٦٩.

(٥) في المخطوطة: «سلم»، والتصويب من «الثقات»، و«تقريب التهذيب».

(٦) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٥٤.

(٧) «الكامل» ٧/ ٢٥٥.

(٨) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٥٠.

[٤٥٤٤]

يحيى بنُ سليمانَ المَدنيُّ[١]

عن: هشامِ بنِ عروةَ، وعنه: أبو الوليدُ الطَّيالسيُّ. **قالَ العُقيليُّ**[٢]: لا يُتابعُ عليه، يعني: حديثه عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ[٣]: «**ليسَ الكاذبُ مَنْ أصلحَ بينَ النَّاسِ**». قاله الذَّهبيُّ في «الميزان»[٤]. **قالَ شيخُنا**[٥]: ولعلَّه الذي قبلَه، يعني: الذي فيه[٦] يحيى بنُ سليمانَ، عن هشامٍ مجهولٌ.

[٤٥٤٥]

يحيى بنُ أبي سليمانَ، أبو صالحٍ المَدنيُّ[٧]

قدمَ البصرةَ. **يروي عن**: عطاء بنِ أبي رباحٍ، وسعيدٍ المقبُريِّ، وسعد بنِ إبراهيمَ، وغيرِهم، **وعنه**: سعيدُ بنُ أبي أيوبَ، وسعيدُ بنُ الحجَّاجِ، ونافعُ بنُ يزيدَ، وأبو سعيدٍ مولى بني هاشمٍ، وأبو الوليدِ الطَّيالسيُّ، وشعبةُ، وابنُ أبي ذئبٍ، وآخرون. **قالَ البخاريُّ**: منكرُ الحديثِ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٨]: مضطربُ الحديثِ، ليسَ بالقويِّ يكتبُ حديثُه.

---

(١) «المغني في الضعفاء» ٢/ ٧٣٦.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٠٧.

(٣) الحديث بهذا السند ضعيف، كما ذُكر، وله طريق آخر صحيح أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم الكذب، وبيان المباح منه ٤/ ٢٠١١ (٢٦٠٥).

(٤) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٨٣.

(٥) «لسان الميزان» ٨/ ٤٤٩.

(٦) في المخطوطة: «الذي فيه الذي»، بتكرار الذي الثانية، ولا معنى لها.

(٧) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٨٠، و«تاريخ بغداد» ١٤/ ١٠٨، و«المغني» ٢/ ٧٣٧.

(٨) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٥٥.

وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[١]، **وقالَ**[٢] **الحاكمُ** في «المستدرك»[٣] هو مِن ثقاتِ المصريين. **قالَ شيخُنا**[٤]: كذا قالَ، وكأنَّه جعلَه مِصريًّا؛ لروايةِ أهلِ مصرَ عنه، **ثمَّ قالَ** في موضعٍ آخرَ منه[٥]: يحيى مدَنيٌّ، سكنَ مصرَ، لم يُذكر بجرحٍ، وذكرَه العُقيليُّ في «الضعفاء»[٦]، وقالَ: مُنكرُ الحديثِ، **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[٧]: هو ممَّنْ يُكتبُ حديثُه، وإنْ كانَ بعضُها غيرَ محفوظٍ، وهو في «التَّهذيب»[٨].

[٤٥٤٦]

يحيى بنُ سهلِ بنِ أبي حَثمةَ الأوسيُّ[٩]

مِن أهلِ المدينةِ، **يروي عن**: أبيه[١٠]، **وعنه**: ابنُه محمَّدٌ، قالَه ابنُ حِبَّانَ / في ثانيةِ «ثقاته»[١١]. [٩٧/أ]

---

(١) «الثقات» ٧/ ٦٠٤.

(٢) في المخطوطة: «وأخرج»، وهو وهمٌ.

(٣) «المستدرك» كتاب الإمامة، وصلاة الجماعة ١/ ٣٣٦.

(٤) «تهذيب التهذيب» ١١/ ٢٢٨.

(٥) «المستدرك» ١/ ٣٠٧.

(٦) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٠٧.

(٧) «الكامل» ٧/ ٢٣١.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٣٧٢.

(٩) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٧٨، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٥٣.

(١٠) وحديثه عنه في «السنن الكبرى»، للبيهقي ٩٦/ ٦٤.

(١١) «الثقات» ٥/ ٥٢٠.

[٤٥٤٧]

يحيى بنُ شبلٍ[(١)]

مدنيٌّ، **يروي عنه**: أبو معشرٍ حديثًا في أصحابِ الأعرافِ[(٢)]، ذكرَه شيخُنا في «زوائد التَّهذيب» للتمييز، وقالَ: إنَّه أقدمُ من المذكورِ فيه[(٣)].

[٤٥٤٨]

يحيى بنُ شهابٍ المَدنيُّ[(٤)]

عن: أنسٍ، وابنِ عمرَ، **وعنه**: إبراهيمُ بنُ المهاجرِ، ومَعْمَرٌ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في موضعين من ثانيةِ «ثقاته»[(٥)].

[٤٥٤٩]

يحيى بنُ طلحةَ بنِ عبيدِ الله التَّيميُّ، المَدَنيُّ[(٦)]

يروي عن: أبيه، وأمِّه سُعدى، وأبي هريرةَ، وأرسلَ عن عمرَ[(٧)]، **وعنه**: ابناه بلالٌ وطلحةُ، وعبدُ الملكُ بنُ عميرٍ، والشَّعبيُّ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٨٢، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٥٧.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ٣٢١، وابن جرير في «التفسير» ٨/ ١٣٩، وفيه أبو معشر، ضعيف.

(٣) حيث ذكره في يحيى بن شبل البلخي. «تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٤٥.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٨١.

(٥) «الثقات» ٥/ ٥٢٤، ٥٢٥.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٦٤، و«الكاشف» ٢/ ٣٦٨، و«تهذيب الكمال» ٣١/ ٣٨٧.

(٧) «تحفة التحصيل»، ص: ٣٤٤.

ذكرَه مسلمٌ[١] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين، **وقالَ يعقوبُ بنُ شيبةَ**: ثقةٌ، ثَبْتٌ، **وقالَ العِجليُّ**[٢]: مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٣].

[٤٥٥٠]

يحيى بنُ عبَّادِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ الأسديُّ، القُرَشيُّ، المَدنيُّ[٤]

عن: أبيه، وجدِّه، وعمِّه حمزةَ، وابنِ عمِّ أبيهِ عبدِ الله بنِ عروةَ بنِ الزُّبيرِ، والزُّهريِّ.

وعنه: ابنُ عمِّ أبيهِ هشامُ بنُ عروةَ، وموسى بنُ عقبةَ، وحفصُ بنُ عمرَ ابنِ ثابتِ بنِ زُرارةَ، وعبدُ الله بنُ أبي بكرِ بنِ حزمٍ، وابنُ إسحاقَ، ويزيدُ ابنُ الهادِ.

قالَ ابنُ مَعينٍ[٥] **والنَّسائيُّ والدَّارقطنيُّ**: ثقةٌ، **وقالَ أبو حاتم**[٦]: ماتَ قديمًا عن ستٍّ وثلاثين سنةً، وكانت له مروءةٌ، ونحوُه للزُّبير[٧]، وزادَ: وأمُّه عائشةُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣٦ (٧٠٣).

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٥٣.

(٣) «الثقات» ٥/ ٥١٨.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٩١، و «نسب قريش»، ص: ٢٤٢، و«تهذيب الكمال» ٣١/ ٣٩٣.

(٥) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي، ص: ٢٢٩.

(٦) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٧٣.

(٧) «جمهرة نسب قريش»، ص: ٧٥.

وكذا **قالَ الواقديُّ**: ثنا ابنُ أبي الزِّنادِ قالَ: كانت ليحيى مروءةٌ، وما رأيتُ شابًّا في الهِمَّةَ أحسنَ منه، وماتَ قديمًا، وهو ابنُ ستٍّ وثلاثين، وكانَ ثقةً، كثيرَ الحديثِ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[(١)]، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**[(٢)]: هو وأبوه ثقتانِ.

[٤٥٥١]

يحيى بنُ عبادِ بنِ هانئٍ المَدنيُّ[(٣)]

عن: ابن جُريجٍ، عن عطاءٍ، عن ابن عبَّاسٍ في صدقةِ الفطرِ، **قالَ العُقيليُّ**[(٤)]: حديثُه ـ يعني الذي رواه عنه داودُ بنُ شبيبٍ، والخضرُ بنُ سلَّامٍ، ونسبَه ثانيهما بصريًا ـ يدلُّ على الكذبِ، وأوردَ له العُقيليُّ[(٥)] من جهةِ الخضر عنه، بإسنادِه هذا: «**نِعمَ الرَّيحانُ ينبتُ تحتَ العرشِ، وماؤُه شفاءٌ للعينِ**»، وقالَ: إنَّه موضوعٌ، **وقالَ العُقيليُّ** أيضًا: مجهولٌ بالنَّقلِ، لا يُقيمُ الحديثَ، حديثُه يدلُّكَ على ضعفِه، **وقالَ أبو حاتمٍ**[(٦)]: ضعيفٌ، **وقالَ الأزديُّ**: منكرُ الحديثِ جِدًّا.

---

(١) «الثقات» ٥/ ٥١٩، و٧/ ٥٩٢.

(٢) «سؤالات البرقاني للدارقطني» (٥٣٧).

(٣) «تاريخ بغداد» ١٤/ ١٤٤، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٣/ ١٩٧، و«المغني في الضعفاء» ٢/ ٧٣٨.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤١٦.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤١٧.

(٦) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٨٥.

ذكرَه الذَّهبيُّ في «الميزان»[(١)]، وفرَّق بينَه وبينَ يحيى بنِ عبَّادٍ السَّعديِّ، الذي ذكرَه المِزِّيُّ في «تهذيبه»[(٢)] للتمييزِ.

قالَ شيخُنا[(٣)]: وهو هو، فقد جزمَ المِزِّيُّ بأنَّ الحديثَ المشارَ إليه في صدقةِ الفِطرِ مِن حديثِه. قالَ: ويحتملُ أنْ يكونَ هو يحيى بنَ محمَّدِ بنِ عبَّادِ بنِ هانئٍ المَدنيَّ، الشَّجريَّ[(٤)]، يعني: الآتي (٤٥٧٩)، نُسبَ في هذه الرِّوايةِ لجدِّهِ.

[٤٥٥٢]

يحيى بنُ عبدِ الله بن حسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الهاشميُّ، العلويُّ، الحسنيُّ، المَدنيُّ[(٥)]

أخو اللذينِ خرجا على المنصورِ، وهما محمَّدٌ بالمدينةِ، وإبراهيمُ بالبصرةِ، فلما هلكا إلى رحمةِ الله، هربَ هذا إلى جبالِ الدَّيلمِ في نحوٍ مِن سبعين رجلًا، ثمَّ إنَّ الرَّشيدَ أمَّنَه بعدَهما، وأشهدَ عليه بذلك، ووصله بمئةِ ألفِ دينارٍ، / ثمَّ خافَ مِن غائلتِه، فحبسَه حتَّى ماتَ في سنةِ بضعٍ وثمانين ومئةٍ، وسلفَ له ذِكرٌ في الحسينِ بنِ عليِّ بنِ الحسنِ (٩١٩)، وهو عمُّ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ الحسنِ، المشارِ إليه في الحاءِ أيضًا (٨٧٩). [٩٧/ب]

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٨٧.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٣٩٨.

(٣) «لسان الميزان» ٨/ ٤٥٥.

(٤) في المخطوطة: «السجزي»، والتصويب من «تقريب التهذيب»، ص: ٥٩٦ (٧٦٣٦).

(٥) «أنساب الأشراف» ٣/ ٣٥٣، و«تاريخ الإسلام» ١١/ ١٢، و«البداية والنهاية» ١٠/ ١٨٧.

[٤٥٥٣]

يحيى بنُ عبدِ الله بنِ سالمِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ ابنِ الخطَّابِ العدَويُّ، العُمريُّ، المَدنيُّ[١]

نزيلُ مصر. **عن**: موسى بن عقبةَ، وهشامِ بنِ عروة، ويزيدَ ابنِ الهادِ، وعبيدِ الله بنِ عمرَ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ عيَّاشٍ، وعَمرو بنِ يحيى ابنِ عُمارةَ، وأبي بكرِ بنِ نافعٍ، وغيرِهم، **وعنه**: اللَّيثُ، وابنُ وهبٍ، وعبدُ الله بنُ يزيدَ المقري، ومكِّيُّ بنُ إبراهيم، وأبو صالحٍ كاتبُ اللَّيثِ، وآخرون. **قالَ النَّسائيُّ**: مستقيمُ الحديثِ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٢]، وقالَ: ربَّما أغربَ، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**: صدوقٌ، ضعيفُ الحديثِ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**: ثقةٌ، حديثُه بمصر، ولا أعلمُ لأبيه حديثًا. **قالَ ابنُ يونسَ**[٣]: توفي بمصرَ، سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئةٍ، وهو في «التَّهذيب»[٤].

[٤٥٥٤]

يحيى بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعدٍ[٥]، ويقالُ: ابن أسعدَ بنِ زُرارةَ، الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ، المَدنيُّ[٦]

يروي عن: زيدِ بنِ ثابتٍ، وعمارةَ بنِ عمروِ بن حزمٍ، وأبي هريرةَ، وأم المؤمنين سودةَ ابنةِ زمعةَ، وأمِّ هشامٍ ابنةِ حارثةَ بنِ النُّعمانِ.

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٨٦، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٤٩، و«تاريخ الإسلام» ٩/ ٦٦٦.

(٢) «الثقات» ٩/ ٢٤٩.

(٣) «تاريخ ابن يونس» ٢/ ٢٥٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٤٠٨، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٥٦.

(٥) قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٨٣: وقال بعضهم: سعد بن زرارة، وهو وهمٌ.

(٦) «تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم»، ص: ٢٥٩، و«رجال مسلم» ٢/ ٣٤٤، و«الكاشف» ٢/ ٣٧٠.

وعنه: قريبُه إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ سعدِ بنِ زُرارةَ، وصالحُ بنُ إبراهيمَ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وعبدِ الله بنِ أبي بكرِ بنِ حزمٍ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ. **قالَ ابنُ أبي حاتمٍ**[١]: فرَّقَ البخاريُّ بينَ الرَّاوي[٢] عن أبي هريرةَ، وبينَ الرَّاوي[٣] عن أمِّ هشامٍ، وهما واحدٌ. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٤]، **وقالَ العِجليُّ**[٥]: مدَنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، **وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ**[٦]: لم يسمعْ من أمِّ هشامٍ، بينَهما عبدُ الرَّحمنِ بنُ سعيدٍ، انتهى. وحديثُه عنها في «صحيح مسلم»[٧]، وهو في «التَّهذيب»[٨].

[٤٥٥٥]

يحيىٰ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ ابنِ أبي عَمرَةَ الأنصاريُّ، المَدنيُّ[٩]

يروي عن: خارجةَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ، وسعيدٍ الصَّرافِ، **وعنه**: ابنُ إسحاقَ، جرى ذكرُه ضِمنًا في «صحيح البخاري» حيث

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٦٢.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٨٦.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٨٤.

(٤) «الثقات» ٥/ ٥٢٣.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٥٥، وسقط اسم أبيه فيه.

(٦) «الاستيعاب» ٤/ ٥١٧.

(٧) كتاب الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة ٢/ ٥٩٥ (٥٢).

(٨) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٤١٣، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٥٧.

(٩) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٨٤، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٦٢.

قالَ في الجنائزِ[١]: وقالَ خارجةُ بنُ زيدِ بنِ ثابتٍ: رأيتُني ونحنُ شبابٌ في زمنِ عثمانَ، وإنَّ أشدَّنا وثبةً الذي يثبُ قبرَ عثمانَ بنِ مظعونٍ، حتَّى يجاوزَ قبرَه، ووصلَه في «تاريخِه الأوسط»[٢]، و«الصغير»[٣] مِن طريقِ إبراهيمَ ابنِ سعدٍ، عن محمَّدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثني يحيى بنُ عبدِ الله، فذكرَه، وقالَ ابنُ حِبَّانَ في الطَّبقة الثَّالثةِ مِن «ثقاته»[٤]: مِن أهلِ المدينةِ، يروي عن: المَدنيّين، وعنه: ابنُ إسحاقَ، انتهى.

قالَ شيخُنا وقد ذكرَه: هكذا في روايةِ «التَّهذيب». قالَ: ولم أجدْ عنه في كُتبِ مَن صنَّفَ في الرِّجالِ راويًا غيرَ ابنِ إسحاقَ.

[٤٥٥٦]

يحيىٰ بنُ عبدِ الله بنِ أبي قتادةَ بنِ رِبعيٍّ أبو قتادةَ الأنصاريُّ، المَدنيُّ[٥]

يروي عن: يزيدَ ابنِ الهادِ، وعَمرِو بنِ أبي عَمرٍو، وأبي بكرِ بنِ نافعٍ العُمريِّ، **وعنه:** ابنُ وهبٍ، والمقري، ومكيُّ بنُ إبراهيمَ، وأبو صالحٍ كاتبُ اللَّيثِ.

---

(١) كتاب الجنائز، باب: الجريدة على القبر (١٣٦٠).

(٢) «التاريخ الأوسط» ١/ ١٢٢.

(٣) «التاريخ الصغير»، ص: ٦٧.

(٤) «الثقات» ٧/ ٦٠٣.

(٥) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٨٥، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٦٠، و«فتح الباب في الكنى والألقاب»، ص: ٤٧٤.

قالَ ابنُ سعدٍ(١): ماتَ سنةَ اثنتين وستين ومئةٍ، وفي ثالثةِ «ثقات ابن حِبَّانَ»(٢): أبو عبدِ الله السَّلميُّ، الأنصاريُّ، **يروي عن**: أبيه، ومحمَّدِ بنِ [٩٨/أ] عبدِ الرَّحمنِ بنِ خلادٍ، **وعنه**: أهلُ المدينةِ، ثمَّ أرَّخَه / .

[٤٥٥٧]

يحيىٰ بنُ عبدِ الله بنِ يزيدَ بنِ عبدِ الله بنِ أُنيسٍ أبو زكريا الأنصاريُّ، الأُنيسيُّ المَدنيُّ(٣)

وجدُّ أبيه صحابيٌّ. **يروي عن**: عبدِ الرَّحمنِ ومحمَّدٍ ابني جابرِ بنِ عبدِ الله، وعيسى بنِ سبرةَ، وطلحةَ بنِ خِراشٍ، **وعنه**: أحمدُ(٤)، وابنُ مَعينٍ، وأبو جعفر النُّفيليُّ، ومحمَّدُ بنُ عيسى ابنِ الطَّبَّاعِ، والصَّلتُ بنُ مسعودٍ الجَحدريُّ، وإبراهيمُ بنُ عبدِ الله بنِ حاتمٍ الهرويُّ، وغيرُه.

قالَ أحمدُ: كتبنا عنه، ولم يكنْ به بأسٌ، وأثنى عليه، وكذا **قالَ ابنُ مَعينٍ**: لم يكنْ به بأسٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»(٥)، وهو في «التَّهذيب»(٦).

---

(١) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٤٠٩.

(٢) «الثقات» ٧/ ٥٩٤.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٨٧، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٦٣، و«الكنى والأسماء»، للدولابي، ٢/ ٥٥٤.

(٤) روايته عنه في «العلل» ٢/ ١٥٤.

(٥) «الثقات» ٧/ ٦١٣.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٤١٧، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٥٩.

[٤٥٥٨]

يحيىٰ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ حاطبِ بنِ أبي بلتعةَ أبو محمَّدٍ اللَّخميُّ، المَدنيُّ[١]

حليفُ بني أسدِ بنِ عبدِ العُزَّى، وأخو عبد الله. ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين. وُلدَ في خلافةِ عثمانَ، **يروي عن**: أبيه، وابنِ الزُّبيرِ، وأسامةَ ابنِ زيدٍ، وعائشةَ، وابن عُمر[٣]، وأبي سعيدٍ، وعثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ التَّيميِّ، **وعنه**: أسامةُ بنُ زيدٍ اللَّيثيُّ، وبُكيرُ ابنُ الأشجِّ، ومحمَّدُ بنُ عمروٍ، وهشامُ بنُ عروةَ، وثَّقَه النَّسائيُّ، والعِجليُّ[٤]، **وقالَ**: مدنيٌّ، تابعيٌّ، وابن حِبَّانَ، وقالَ في ثانية «ثقاته»[٥]: مات سنةَ أربعٍ ومئةٍ.

[٤٥٥٩]

يحيىٰ بنُ عبد الرَّحمٰنِ بنِ سعدِ بنِ زُرارةَ

هكذا في ترتيبي السُّبكيِّ والهيثميِّ لـ «ثقات العِجليِّ»[٦] بإسقاط عبدِ الله، اسم أبيه، وقد تقدَّم (٤٥٥٤).

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٨٩، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٦٥، و«سؤالات البرقاني للدارقطني»، ص: ٦٩

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٢ (٧٨٥).

(٣) في المخطوطة: «وابن عمرو»، فالواوُ زائدة.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٥٤.

(٥) «الثقات» ٥/ ٥٢٣.

(٦) «الثقات» ٢/ ٣٥٥.

[.....]

يحيىٰ بنُ عبد الرَّحمٰنِ بنِ عديِّ بنِ وَردانَ

يأتي فيمَنْ جدُّه محمَّدُ بنُ وردانَ (٤٥٦٢).

[٤٥٦٠]

يحيىٰ بنُ عبد الرَّحمٰنِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بن عليٍّ العزُّ، أبو المعالي الطَّبريُّ، الشَّيبانيُّ

قاضي الحرمين، له ذِكرٌ في: ولدِه عبد الكريم (٢٤٨٤).

[.....]

يحيى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي لَبيبةَ

في: ابن أبي لَبيبةَ (٤٥٧٣).

[٤٥٦١]

يحيى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ صالحِ بنِ إسماعيلِ المحيويُّ، أبو زكريا ابنُ القاضي ناصرِ الدِّينِ، أو زينِ الدِّينِ أو وجيهِ الدِّينِ ابنِ التَّقيِّ، الكِنانيُّ، المَدنيُّ، الشَّافعيُّ[١]

أخو فتحِ الدين محمَّدٍ، وإخوتِه، ويُعرفُ كسلَفِه **بابنِ صالحٍ**. وُلدَ سنةَ ستٍّ وسبعين وسبعِ مئةٍ تقريبًا بالمدينةِ، ونشأَ بها، فصحبَ العفيفَ اليافعيَّ[٢]، وأخذَ عنه، وقرأ على كلٍّ مِن والدِه، والشِّهابِ ابنِ عيَّاشٍ، والمحيويِّ يحيى بنِ محمَّدٍ التِّلمسانيِّ في «البخاريِّ»، بل أخذَ بأخَرةٍ عن

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٣١.

(٢) في الهامش: «العفيف اليافعي مات سنة ثمانٍ وستين»، ولعلَّ المراد أحدُ ولديه.

شعبانَ الآثاريِّ، وسمعَ من ابنِ صِدِّيقٍ، والزَّينِ المراغيِّ، ثمَّ ابنِ الجزريِّ، وممَّا سمعَه عليه «الشفا» بقراءة أخيه في سنةِ ثلاثٍ وعشرين بالرَّوضةِ، وأجازَ له في سنةِ إحدى وثمانين الجمالُ الأُميوطيُّ، والأمينُ ابنُ الشَّماع، وأبو هريرةُ ابنُ الذَّهبيِّ، والتَّنوخيُّ، وابنُ أبي المجدِ، وعبدُ الله بنُ خليلٍ الحرستاني، وآخرون، ونابَ في القضاءِ، والإمامةِ، والخطابةِ بالمسجدِ النَّبويِّ عن أخيه أبي الفتحِ، وكتبَ الكثيرَ بخطِّه، رأيتُ مِن ذلك مجموعًا فيه «الخصالُ المكفِّرة» لشيخِنا، انتهى مِن كتابتِه في سنةِ ثمان وعشرين، و«الإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة»، للبدرِ الزَّركشيِّ، في سنةِ أربعٍ وثلاثينَ، وكانَ ينظمُ نظمًا مُضحِكًا، وأجازَ للتَّقيِّ ابنِ فهدٍ، وغيرِه، ورأيتُ مَنْ أرَّخَ وفاتَه في سنةِ ثمان وثلاثين، وهذا غلطٌ، فقد / كتبَ عنه [٩٨/ب] البقاعيُّ في سنةِ تسعٍ وأربعين، فيُحرَّرُ[١].

[٤٥٦٢]

يحيى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ وردانَ[٢]

أو: ابن عَدِيٍّ[٣]، بدلَ محمَّدٍ، مدنيٌّ، ضعَّفُه زكريا السَّاجيُّ، وذكرَه الذَّهبيُّ في «الميزان»[٤].

---

(١) ذكر تلميذه البقاعيُّ في كتابه عنوان العنوان، ص: ٢٢٦ (٨٤٠) أنَّ وفاته سنة ٨٣٢، وهو أعرفُ به، وأمَّا قول المؤلِّف: إن البقاعي كتب عنه سنة ٤٩، فلعلَّه خلطه بيحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح العجيسي، فقد أخذ عنه البقاعي، وتوفي سنة ٨٦٢هـ، كما في «عنوان العنوان»، ص: ٢٢٦ (٨٤١).

(٢) «لسان الميزان» ٤/ ٣٩٣.

(٣) في المخطوطة: «بعدي»، والتصويب من «اللسان».

(٤) «ميزان الاعتدال» ٨/ ٤٥٨.

[٤٥٦٣]

يحيىٰ بنُ عبدِ السَّلامِ بنِ محمَّدِ بنِ مزروعٍ أمينُ الدِّينِ أبو الحسينِ ابنُ الإمامِ العفيفِ البصريُّ الأصلِ، المَدنيُّ

الماضي أبوه (٢٤١٦). سمعَ في سنةِ ستٍّ وعشرين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ مِن العفيفِ المطريِّ جزءَه الذَّهبيَّ، ووصفَه بصاحبي، الصَّدرِ الأصيلِ، المقرئِ الجامع، الخاشع، **وقالَ ابنُ صالحٍ**: إنَّه كانَ أحدَ القُرَّاءِ بسُبعِ ابنِ سلعوسَ.

[٤٥٦٤]

يحيىٰ بنُ عبيدِ الله بنِ عبدِ الله ابنِ مَوهبٍ التَّيميُّ، القُرَشيُّ[١]

الماضي أبوه (٢٦٠٠)، **يروي عن**: أبيه، **وعنه**: ابنُ المباركِ، وأبو حنيفةَ، ويعلىٰ بنُ عبيدٍ، وفضيلُ بنُ عياضٍ، وعيسى بنُ يونسَ، ويحيىٰ بنُ سعيدٍ القطَّانُ، ووثَّقَه أوَّلًا، ثمَّ تركَه، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدٍ المحاربيُّ، ويعلىٰ بنُ عبيدٍ[٢]، وابنُ فضيلٍ، وآخرون. **وقالَ الفلَّاسُ**: إنَّ القطَّانَ كانَ يحدِّثُ عنه، ثمَّ تركَه، وقالَ: ثقةٌ، ضعيفُ الحديثِ، وكذا **قالَ البخاريُّ**[٣]: تركَه القطَّانُ، وكانَ ابنُ عُيينةَ يُضعِّفُه.

---

(١) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤١٥، و«الكامل»٧/ ٢٢٦، و«الكاشف» ٢/ ٣٧١.

(٢) ذكره قبلُ.

(٣) «الضعفاء الصغير»، ص: ١٢٥ (٣٩٩).

وقالَ ابنُ مَعينٍ[١]: ليسَ بشيءٍ، ومرَّةً: لا يُكتبُ حديثُه، سمعَ منه القطَّانُ، ثمَّ وَهبَ صحيفتَه، وما روى عنه شيئًا، حتَّى ماتَ، **وقالَ أحمدُ**[٢]: منكرُ الحديثِ، ليسَ بثقةٍ، ومرَّةً: أحاديثُه مناكيرُ، ولا يُعرفُ هو ولا أبوه، وعن شعبةَ: رأيتُه يصلِّي صلاةً لا يُقيمُها، فتركتُ حديثَه، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٣]: ضعيفُ الحديثِ، مُنكرُ الحديثِ جِدًّا، ونهى ابنَه أنْ يكتبَ حديثَه، وقال: لا تَشتغل به، **وقالَ النَّسائيُّ**: ضعيفٌ، لا يُكتبُ حديثُه، ومرَّةً: متروكُ الحديثِ، وكذا **قالَ مسلمٌ**: ساقطٌ، متروكُ الحديثِ، **وقالَ الدَّارقطنيُّ**[٤]: ضعيفٌ، **وقالَ السَّاجيُّ**: يجوزُ في الزُّهدِ والرَّقائقِ، وليس هو بحجَّةٍ في الأحكام، **وقالَ يعقوبُ بنُ سفيانَ**: لا بأسَ به إذا روى عن ثقةٍ، **وقالَ أبو عبدِ الله الحاكمُ**[٥]: روى عن أبيه، عن أبي هريرةَ نسخةً أكثرُها مناكيرُ، **وقالَ مرَّةً**: يضعُ الحديثَ[٦]، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ في «الضعفاء»**[٧]: يروي عن أبيه ما لا أصلَ له، وأبوه ثقةٌ، فلمَّا كثُرَتْ روايتُه عن أبيه بما ليسَ مِن حديثِه سقطَ الاحتجاجُ به بحالٍ، وكانَ يُسيءُ الصَّلاةَ، وكانَ ابنُ عُيينةَ شديدَ الحملِ عليه، وهو في «التَّهذيب»[٨].

---

(١) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦٥٠.

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ١٣٣.

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٧٤.

(٤) «الضعفاء والمتروكون»، ص: ٣٩٠ (٥٧١).

(٥) «المدخل إلى الصحيح» رقم: ٢٢٤.

(٦) **قال ابن حجر**: وأفحش الحاكم، فرماه بالوضع.

(٧) «المجروحين» ٢/ ٤٧٣.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٤٤٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٦٨.

[٤٥٦٥]

يحيىٰ بنُ عثمانَ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ يوسفَ
محيي الدِّينِ الطَّرابُلسيُّ الأصلِ، المَدنيُّ، الحنفيُّ[١]

الماضي أبوه (٢٦٥٥). وأمُّه أمُّ ولدٍ لأبيه حبشيةٌ، وُلدَ في جُمادى الأوَلى سنةَ ستٍّ وسبعين وثمان مئةٍ بالمدينةِ، ونشأَ بها، فقرأ في «الكنز» حفظًا وتفهُّمًا على والدِه، وصاهرَ بعدَ موتِه المجدَ محمَّدَ بنَ عبدِ الله الزَّرنديَّ على ابنتِه، وقرأ عليه في الفقهِ، والعربيةِ، و«البخاريِّ»، وعلى الشَّمسينِ: ابنِ جلالٍ، والبُلبيسيِّ في العربيةِ، وكذا قرأ عليَّ «القول البديع»، وخلفَ [٩٩/أ] والدَه فيما كانَ معه. /

[٤٥٦٦]

يحيىٰ بنُ عروةَ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ
أبو عروةَ الأسديُّ، المَدنيُّ[٢]

عن: أبيه، وعنه: ابنُه محمَّدٌ، وأخوه هشامٌ، والزُّهريُّ، ومحمَّدُ بنُ عقبةَ، ومحمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ علقمةَ، وابنُ عجلانَ، وأيوبُ السَّختيانيُّ، والضَّحَّاكُ بنُ عثمانَ، وابنُ إسحاقَ. **قالَ ابنُ سعدٍ**[٣] في الطَّبقةِ الرَّابعةِ: أمُّه أمُّ يحيىٰ ابنةُ الحكمِ بنِ أبي العاصِ، وكانَ قليلَ الحديثِ.

---

(١) لم يذكره المؤلف في «الضوء اللامع».

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٩٦، و«المحبر»، ص: ٢٦٢، و«تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم»، ص: ٢٥٧.

(٣) «الطبقات الكبرى»، القسم المتمم، ص: ٢٢٨.

وقالَ مصعبٌ الزُّبيريُّ[١]: كانَ أكرمَ العربِ، اختلفت العربُ في عمي وخالي، يعني: مروانَ بنَ الحكمَ، وابنَ الزُّبيرِ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٢]: يقالُ: كانَ أعلمَ مِن أخيه هشامٍ، **وقالَ الزُّبيرُ**[٣]: كانَ مِن أشرافِ[٤] بني عروةَ، **وقالَ النَّسائيُّ**: ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٥]، **وقالَ غيرُه**: كانَ عالمًا بالنَّسبِ، وعملَ لهشامِ بنِ عبدِ الملكِ على المدينةِ، ثمَّ أمرَ به هشامٌ، فضُربَ، فماتَ بعدَ الضَّربِ، وله عَقِبٌ بالمدينةِ، وهو في «التَّهذيب»[٦].

[٤٥٦٧]

يحيىٰ بنُ عطيةَ بنِ يزيدَ المَدنيُّ[٧]

مِن أهلِها، **يروي عن**: عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، **وعنه**: زيدُ بنُ الحُبابِ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعة «ثقاته»[٨].

[٤٥٦٨]

يحيىٰ بنُ عليِّ بنِ عنانٍ

شهدَ قريبًا مِن سنةِ أربعين وسبعِ مئةٍ.

---

(١) «نسب قريش»، ص: ٢٤٧.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٧٥.

(٣) «جمهرة نسب قريش»، ص: ٢٨٤.

(٤) في المخطوطة: «أشرف»، والتصويب من «الجمهرة».

(٥) «الثقات» ٧/ ٥٩٣.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٤٦٦، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٧٤.

(٧) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٩٧، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٧٩.

(٨) «الثقات» ٩/ ٢٥٣.

[٤٥٦٩]

يحيىٰ بنُ عليِّ بنِ يحيى بنِ خلَّادِ بنِ رافعِ بنِ مالكِ ابنِ العجلانِ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ، المَدنيُّ[١]

الماضي جدُّه[٢] (٤٥٣٣). **روى عن**: أبيه، عن جدِّه، وقيل: عن جدِّه، **وعنه**: إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، ذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٣]، **وقالَ**: مِن أهلِ المدينةِ، يروي **عن**: أبيه، عن جدِّه، **وعنه**: حاتمُ بنُ إسماعيلَ، ماتَ سنةَ اثنتين وثلاثين ومئةٍ، وقالَ ابنُ أبي عاصمٍ: ماتَ سنةَ ثمانٍ وعشرين، والواقديُّ: سنةَ تسعٍ، وكذا نسبَه شيخُنا[٤] لابنِ حِبَّانَ، والذي رأيتُه في «ثقاته» ما قدَّمتُه، فيحرَّرُ[٥]، وهو في «التَّهذيب»[٦].

[٤٥٧٠]

يحيىٰ بنُ عُمارةَ بنِ أبي حسنٍ الأنصاريُّ، المازنيُّ، المَدنيُّ[٧]

ذكرَه مسلمٌ[٨] في ثالثةِ تابعي المَدنيّين، **روى عن**: عبدِ الله بنِ زيدِ بنِ عاصمٍ وأنسٍ، وأبي سعيدٍ الخُدريِّ. **وعنه**: ابنُه عمروٌ الماضي (٢٩٦٢)،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٩٧، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٧٥

(٢) والماضي أبوه برقم: ٢٨٦١.

(٣) «الثقات» ٧/ ٦١٢.

(٤) في «التهذيب» في ترجمة يحيى بن خلاد بن رافع، فوهم المؤلف، ونسب هذا لحفيده.

(٥) الذي مات سنة ١٢٩ هـ هو يحيى بن خلاد، كما في «تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٢٤.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٤٧٤، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٧٥.

(٧) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٩٥، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٧٥، و«الكاشف» / ٣٧٢.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢٤٣ (٧٩٧).

ومحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أبي صَعصعةَ، وعمارةُ بنُ غَزيَّةَ، ومحمَّدُ بنُ يحيى بنِ حَبَّانَ، والزُّهريُّ، وأبو طُوالةَ عبدُ الله. **قالَ ابنُ إسحاقَ**: كانَ ثقةً، **وقالَ النَّسائيُّ وابنُ خراشٍ**: ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثانية «ثقاته»[١]، وهو في «التَّهذيب»[٢].

[٤٥٧١]

يحيىٰ بنُ عمرانَ بنِ عثمانَ بنِ الأرقمِ المخزوميُّ، المَدنيُّ[٣]

عن: أبيه، **وعنه**: أبو مصعبٍ الزُّهريُّ، وإبراهيمُ بنُ حمزةَ الزُّبيريُّ، وعطَّافُ بنُ خالدٍ. **قالَ أبو حاتمٍ**[٤]: شيخٌ مدنيٌّ، مجهولٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[٥] وهو في «الميزان»[٦] باختصارٍ عن هذا، وحديثُه عند أحمدَ في «مسنده»[٧].

[٤٥٧٢]

يحيىٰ بنُ عُميرٍ، أبو زكريا المَدنيُّ، البزَّازُ[٨]

مولىٰ بني نوفلِ بنِ عديِّ بنِ نوفلِ بنِ أسدٍ.

---

(١) «الثقات» ٥/ ٥٢٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٤٧٤، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٧٥.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٩٧، و«تعجيل المنفعة» ٢/ ٣٦٢، و«لسان الميزان» ٨/ ٤٦٧.

(٤) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٧٧.

(٥) «الثقات» ٩/ ٢٥٣.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٠٠.

(٧) «المسند» ٥/ ٤٥٧.

(٨) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٩٦، و«الكاشف» ٢/ ٣٧٢.

يروي عن: نافعٍ مولىٰ ابنِ عمرَ، وسعيدٍ المَقْبُرِيِّ، وعمرَ بنَ شيبةَ الأشجعيِّ، وهشامِ بنِ عروةَ، **وعنه**: معنُ بنُ عيسى، ومحمَّدُ بنُ خالدِ ابن عثمةَ، وخالدُ بنُ مخلدٍ، وإسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ، والقَعنبيُّ. / **قالَ** [٩٩/ب] **أبو حاتمٍ**[١]: صالحُ الحديثِ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «ثقاته»[٢]، وهو في «التَّهذيب»[٣].

[٤٥٧٣]

يحيىٰ بنُ أبي لَبيبة المَدنيُّ[٤]

شيخٌ مُقِلٌّ، حدَّث عنه وكيعٌ. روى عبَّاسٌ عن ابنِ مَعينٍ قولَه: ليسَ حديثُه بشيءٍ، ذكرَه ابنُ عَدِيٍّ[٥]، وذكرَه البخاريُّ[٦]، فقالَ: يحيى بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أبي لَبيبةَ، فهو هنا منسوبٌ لجدِّه الأعلىٰ، وقد مرَّ بأنَّه ابنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أبي لَبيبةَ، فنُسبَ إلى جدِّه الأدنىٰ.

وهو في «الميزان»[٧].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٧٨.

(٢) «الثقات» ٧/ ٦٠١.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٤٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٧٨.

(٤) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٦٦، و «المغني في الضعفاء» ٢/ ٧٣٩، و«لسان الميزان» ٨/ ٤٥٨، ٤٧٢، ٤٧٣.

(٥) «تاريخ ابن معين» رواية الدوري ٣/ ٦٥، و«الكامل» ٧/ ٢٣٣.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٠٤.

(٧) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٩٤، ٤٠٧.

[٤٥٧٤]

يحيىٰ بنُ مالكِ بنِ أنسٍ الأصبحيُّ[١]

قالَ العقيليُّ[٢]: حدَّثَ عن أبيه بمناكير، **وقالَ مسلمةُ بنُ قاسمٍ**: يُضعَّفُ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٣]، **وقالَ**: سكنَ اليمنَ، وحدَّثهم عن أبيه بـ «الموطأ»، مستقيمُ الحديثِ، **وقالَ العُقيليُّ**: ثنا عبيدُ بنُ محمَّدٍ الكِشْوَريُّ[٤]، ثنا محمَّدُ بنُ يحيىٰ بنِ حميدٍ، ثنا مالكُ بنُ الشرودِ، ثنا يحيى، عن أبيه، عن الزُّهريِّ، عن سعيدٍ رفعَه: «إنَّا معاشرَ الأنبياءِ أُمرنا أنْ نُكلِّمَ النَّاسَ في قدرِ عقولِهم»، وهو في «الميزان»[٥] باختصارٍ عن هذا.

[٤٥٧٥]

يحيى بنُ المتوكِّلِ، أبو عُقيلٍ العُمريُّ، المَدنيُّ[٦]

ويقالُ: الكوفيُّ الحذَّاء، المحجوبُ، الضَّريرُ، صاحبُ بُهيةَ، مولى العُمريين. **يروي عن**: أبيه، وأمِّه أمِّ يحيى، وبُهيةَ، ويحيىٰ بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، والقاسمِ بنِ عبدِ الله، وعبدِ الله بنِ عمرَ، ويقالُ: إنَّه مولاه،

---

(١) «المغني» ٢/ ٧٤٢، و«لسان الميزان» ٨/ ٤٧٢.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٢٥.

(٣) «الثقات» ٩/ ٢٥٧.

(٤) بفتح الكاف، وقيل بكسرها، نسبة إلى كَشور: قرية من قرى صنعاء اليمن. «الأنساب» ٥/ ٧٧.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٠٤.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٠٦، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي ٣/ ٢٠٢، و«إكمال الإكمال» ٦/ ٢٣٤.

وعبيدِ الله بنِ عمرَ العُمريِّ، وصالحِ بنِ أبي الأخضرِ، ومحمَّدِ بنِ المنكدرِ، ويعقوبَ بنِ سلمة اللَّيثيِّ، وكثيرِ النَّواءِ، وعنبسةَ بنِ مِهرانَ، وغيرِهم.

وعنه: بِشرُ بنُ المفضَّلِ، وبشرُ بنُ ابن عمرَ الزَّهرانيُّ، وابنُ المبارك، وعبدُ الله بنُ داودَ الخُريبيُّ، ووكيعٌ، وأبو النَّضرِ، ويزيدُ بنُ هارونَ، وأبو سلمةَ موسى بنُ إسماعيلَ، وأبو نُعيمٍ، ومحمَّدُ بنُ بكَّارِ بنِ الرَّيَّانِ، ومحمَّدُ بنُ جعفرٍ الوركانيُّ، ومحمَّدُ بنُ سليمانَ لُوينٌ، وآخرون.

قالَ ابنُ المباركِ: ضعيفٌ، **وقالَ**[١] **أحمدُ:** روى عن قومٍ لا أعرفُهم، ولم يُحملْ عنهم، وكأنَّه ضعَّفه، ومرَّةً قالَ: إنَّه واهي الحديث، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**[٢]: ضعيفٌ، ومرَّةً: ليس حديثُه بشيءٍ، ومرَّةً: منكرُ الحديثِ، بل روى عثمانُ الدَّارميُّ[٣] عنه: ليس به بأسٌ، قالَ عثمان[٤]: وهو ضعيفٌ، وضعَّفَه ابنُ المدينيِّ[٥]، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٦]: ضعيفُ الحديثِ، يُكتب حديثُه، **وقالَ النَّسائيُّ**[٧]: ضعيفٌ، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[٨]: ينفرد بأشياءَ ليس لها أصلٌ، لا يرتابُ المُمعنُ في الصِّناعةَ أنَّها معمولةٌ.

---

(١) من هنا إلى قوله: «ضعيفٌ»، ملحقة بالهامش، وعليها: «صح».

(٢) «تاريخ ابن معين»، برواية الدوري ٢/ ٦٥٣.

(٣) «تاريخ ابن معين»، برواية الدارمي، ص: ١٦٧ (٥٩٩).

(٤) في المخطوطة: «وعثمان».

(٥) «سؤالات ابن أبي شيبة»، لابن المديني، ص: ٧٧.

(٦) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٩٠.

(٧) «الضعفاء والمتروكون»، ص: ٢٥٠ (٦٣٥).

(٨) «المجروحين» ٢/ ٤٦٨.

وقالَ ابنُ عديٍّ[١]: عامَّةُ أحاديثِه غيرُ محفوظةٍ، **وقالَ السَّاجيُّ**: منكرُ الحديثِ، **وقالَ أبو أحمدَ الحاكمُ**: ليسَ بالقويِّ عندَهم، **وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ**: هو عندَ جميعِهم ضعيفٌ. **قالَ ابنُ قانعٍ**: ماتَ سنةَ سبعٍ وستين ومئةٍ، وهو في «التَّهذيب»[٢].

[٤٥٧٦]

يحيىٰ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ، الشَّيخُ محيي الدِّينِ الدِّمياطيُّ، وبها يُعرفُ، القاهريُّ، الشَّافعيُّ[٣]

أحدُ الكبارِ، ممَّنْ أكثرَ مِن الحجِّ، والمجاورةِ بمكَّةَ والمدينةِ، وكان معه فِراشةٌ بها، وربَّما باشرَها بنفسِه، بل قرأ فيها «الصَّحيح» على المحبِّ الأقصرائيِّ في رمضانَ[٤] سنةَ إحدى وخمسين وثمان مئةٍ بالرَّوضةِ / . [١٠٠/أ]

[.....]

يحيىٰ بنُ محمَّدِ بنِ تقيٍّ

فيمن جدُّه محمَّدُ بنُ رُوزبه (٤٥٨٣).

[٤٥٧٧]

يحيىٰ بنُ محمَّدِ بنِ حكيمٍ

مِن أهلِ المدينةِ، **يروي عن**: محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أبي الزِّناد، **وعنه**: إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحزاميُّ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «ثقاته»[٥].

---

(١) «الكامل» ٩/ ٤٣، ط: دار الكتب العلمية.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٥١١، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٨٧.

(٣) ترجمته موسعة في «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٤٤، وذكر أن وفاته سنة ٨٩٩ هـ.

(٤) ملحقة بالهامش، وعليها: «صح».

(٥) «الثقات» ٩/ ٢٥٨.

[٤٥٧٨]

يحيىٰ بنُ محمَّدِ بنِ طَحلاءَ، مولى بني ليثٍ[١]

مِن أهلِ المدينةِ، وأخو يعقوبَ الآتي (٤٦٦٧)، **يروي عن**: أبيه، **وعنه**: مالكٌ، والدَّراورديُّ، قالَه ابنُ حِبَّانَ في ثالثة «ثقاته»[٢]، ويروي أيضًا عن عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ التَّيميِّ، وروى عنه مالكٌ في «الموطأ»[٣].

[٤٥٧٩]

يحيىٰ بنُ محمَّدِ بنِ عبَّادِ بنِ هانئ الهُنَائيُّ، الشَّجريُّ[٤]

لكونِه ـ كما تقدَّمَ في ولدِه إبراهيمَ (١٢٨) ـ كانَ ينزلُ الشَّجرةَ بذي الحُليفةِ، **المَدنيُّ، يروي عن**: مالكٍ، وابنِ إسحاقَ، وابنِ أبي الزِّنادِ، ومحمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ مسلمٍ ابنِ أخي الزُّهريِّ، وموسى بنِ عقبةَ، وموسى ابنِ يعقوبَ الزَّمعيِّ، وعبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ عجلانَ، وهشامِ بنِ سعدٍ، وغيرِهم، **وعنه**: ابنُه إبراهيمُ، وعبدُ الجبَّارِ بنُ سعيدٍ المساحقيُّ، ومحمَّدُ ابنُ المنذرِ بنِ سعيدِ بنِ أبي جهمٍ القابوسيُّ. **قالَ أبو حاتمٍ**[٥]: ضعيفُ الحديثِ، **وقالَ السَّاجيُّ**: في حديثِه مناكيرُ وأغاليطُ، وكانَ ـ فيما بلغَني ـ ضريرًا، يُلقَّنُ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات»[٦]، وهو في «التَّهذيب»[٧].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٠٣، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٨٤، و«تعجيل المنفعة» ٢/ ٣٦٤.

(٢) «الثقات» ٧/ ٦٠٦.

(٣) «الموطأ»، كتاب الطهارة، باب: العمل في الوضوء ١/ ٢٠.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٠٤، و«الإكمال» ٤/ ٥٥٢، و«تبصير المنتبه» ٢/ ٧٢٧.

(٥) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٨٥.

(٦) «الثقات» ٩/ ٢٥٥.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٢٠، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٨٩.

[٤٥٨٠]

يحيىٰ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ مِهرانَ الجاريُّ[١]

والجارُ: مرفأ السُّفن، يعني: بالمدينةِ؛ فإنَّه اسمٌ لساحلِ البحرِ ممَّا يلي المدينةَ النَّبويةَ، وقد رآه شيخنا[٢]، مولى بني نوفلٍ، حجازيٌّ، **يروي عن**: عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ زيدِ بنِ أسلمَ، وعبدِ المهيمنِ بنِ عبَّاسِ بنِ سهلِ بنِ سعدٍ، والدَّراورديِّ، وزكريا بنِ منظورٍ، وعبدِ الله بنِ عبدِ العزيزِ اللَّيثيِّ، وإسحاقَ بنِ محمَّدٍ المسيَّبيِّ، وغيرِهم، **وعنه**: أحمدُ بنُ صالحٍ المِصريُّ، وهارونُ الحمَّالُ، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ نُميرٍ، ومؤمَّلُ بنُ إهابٍ، والزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ، وأبو يحيى ابنُ أبي مسرَّةَ، وغيرُهم.

قالَ العِجليُّ[٣]: مدَنيٌّ ثقةٌ، **وقالَ البخاريُّ**[٤]: يتكلَّمون فيه، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في رابعةِ «الثِّقات»[٥]، **وقالَ**: يُغربُ، وقالَ في «الضعفاء»[٦]: كانَ ممَّنْ ينفردُ بأشياءَ لا يُتابعُ عليها، على قِلَّةِ روايتِه، كأنَّه كانَ يَهِمُ كثيرًا، فمِنْ هنا وقعتْ المناكيرُ في روايتِه، يجبُ التَّنكُّبُ عمَّا انفردَ به، وإنْ احتُجَّ به فيما وافقَ الثِّقات لم أرَ به بأسًا.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٨٢، و«الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٢٤، و«المغني في الضعفاء» ٢/ ٧٤٣.

(٢) أي: رأى المرفأ لا المترجَم.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٥٧.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٠٤.

(٥) «الثقات» ٩/ ٢٥٩.

(٦) «المجروحين» ٢/ ٤٨٣.

وقالَ أبو عَوانةَ الإسفراييني: ثنا عبَّاسٌ الدُّوريُّ، ثنا يحيىٰ الزَّمِنُ، ثنا يحيىٰ بنُ محمَّدٍ الجاري بساحلِ المدينةِ، ثقةٌ، **وقالَ ابنُ عَدِيٍّ**[(١)]: ليسَ بحديثِه بأسٌ، وهو في «التَّهذيب»[(٢)].

[٤٥٨١]

يحيىٰ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أبي لَبيبةَ

مِن شيوخِ وكيعٍ، نُسبَ مرَّةً لجدِّه الأعلى، فقيل: يحيى ابنُ أبي لَبيبةَ، ومرَّةً إلى الجدِّ الأدنى، فقيل: يحيى بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أبي لَبيبةَ، وقد مضى (٤٥٧٣).

[٤٥٨٢]

يحيى بنُ محمَّدِ بنِ قيسٍ، أبو محمَّدٍ، ويُلقَّبُ أبا زُكيرٍ وهو به أشهرُ، المحاربيُّ، المَدنيُّ، ثمَّ البصريُّ[(٣)]

مؤدِّبُ ولدِ جعفرَ بنِ سليمانَ الأميرِ، **يروي عن**: أبيه، وزيدِ بنِ أسلمَ، وصالحِ بنِ كيسانَ، وأبي حازمِ بنِ دينارٍ، وربيعةَ، وعَمرِو بنِ أبي عَمرٍو، والعلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، ومحمَّدِ بنِ عجلانَ، وهشامِ بنِ عروةَ، / وسُهيلِ [١٠٠/ب] ابنِ أبي صالحٍ، وغيرِهم، **وعنه**: أحمدُ بنُ صالحٍ البغداديُّ، ونُعيمُ بنُ حمادٍ، وعليٌّ ابنُ المدينيِّ، و بُندار، وأبو موسى، وحفصٌ الرَّبَالي، ومحمَّدُ بنُ سلامٍ البيكنديُّ، والفلاَّسُ، **وقالَ**: ليسَ بمتروكٍ، وعبدُ الرَّحمنِ

---

(١) «الكامل» ٧/ ٢٤١.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٠٢، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٩٠.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٠٤، و«رجال مسلم» ٢/ ٣٥٠، و «الإكمال» ٤/ ٩١.

ابنُ عمرَ رُسته، وآخرون مِن أهلِ البصرةِ. **قالَ ابنُ مَعينٍ**: ضعيفٌ، **وقالَ أبو زُرعةَ**: أحاديثُه مقاربةٌ إلا حديثينِ، **وقالَ ابنُ عَديٍّ**[١]: عامَّةُ أحاديثِه مستقيمةٌ إلا هذه الأحاديثَ، يعني: التي ساقَها، وهي أربعةٌ، منها: حديثُ البَلَح، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٢]: يُكتبُ حديثُه، **وقالَ العُقيليُّ**[٣]: لا يتابعُ على حديثِه، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ** في «الضعفاء»[٤]: كانَ يقلبُ الأسانيد، ويرفعُ المراسيلَ مِن غيرِ تعمُّدٍ، لا يُحتجُّ به، **وقالَ السَّاجيُّ**: صدوقٌ يَهِمُ، وفي حديثِه لِينٌ، **وقالَ الخليليُّ**[٥]: شيخٌ صالحٌ، خرَّجَ له مسلمٌ[٦] في المتابعاتِ، وذُكرَ في «التَّهذيب»[٧].

[٤٥٨٣]

يحيى بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ[٨] بنِ رُوزْبَه المحيويُّ ابنُ الشَّمسِ ابنِ التَّقيِّ ابنِ الشَّمسِ الكَازرونيُّ، ثمَّ المَدنيُّ[٩]

أخو رُقيَّةَ الآتية (٥٢٤٨)، ووالدُ أحمدَ (٣٠٥) وعليٍّ الماضيين (٢٨٦٣).

---

(١) «الكامل» ٧/ ٢٤٤.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٨٤.

(٣) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٢٧.

(٤) «المجروحين» ٢/ ٤٧١.

(٥) «الإرشاد» ١/ ١٧٣.

(٦) كتاب الإيمان، باب: خصال النفاق ١/ ٧٨ (١٠٩).

(٧) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٢٤، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٩٢.

(٨) فوقها في المخطوطة: «٣». يريد محمدًا ثلاثة آباء.

(٩) من أهل القرن التاسع، ولم يترجم له المؤلف في «الضوء اللامع».

ويُعرفُ **بابنِ تقيٍّ**؛ لكونِ[١] جدِّه يُدعَى تقيًّا، باختصارِ لقبِه. عرضَ «التَّنبيه» على الجمالِ ابنِ ظَهيرةَ، في سنةِ ثمانٍ وتسعين وسبع مئةٍ، بالرَّوضةِ النَّبويّةِ، وأجازَ له، وقالَ: إنَّه يروي عن اليافعيِّ عرضًا لبعضِه، عن الرَّضيِّ الطَّبريِّ، عن ابنِ المُقيَّرِ، عن أبي الفضلِ محمَّدِ بنِ عمرَ بنِ يوسفَ الأُرمويِّ بسماعه مِن مؤلِّفِه، وسمعَ على الزَّينِ أبي بكرٍ المراغيِّ، وكانَ الزَّينُ زوجَ أختِه، كما سيأتي فيها (٥٢٤٨).

[٤٥٨٤]

يحيىٰ بنُ محمَّدِ بنِ يحيىٰ، الشَّيخُ جمالُ الدِّينِ، ومحيي الدِّينِ التِّلمسانيُّ الأصلِ، المَدنيُّ المولدِ، المالكيُّ[٢]

مُقرِئُها، ونحويُّها، سمعَ في سنةِ اثنتين وستين وسبعِ مئةٍ على العفيفِ المطريِّ «الجزء الذي خرَّجه للذَّهبيِّ» مِن حديثه، وقرأَ على عبدِ الواحدِ ابنِ عُمرَ بنِ عيَّاذٍ ـ شريكًا لعمرَ بنِ صالحٍ، ـ كما مضى فيه «اختصارَ المغني» له في سنةِ سبعٍ وستين بالمدينةِ، وسمعَ على الزَّينِ العراقيِّ في «شرحِ الألفيةِ» له بالمدينةِ النَّبويّةِ سنةَ تسعين، ووصفَه المؤلِّفُ بالشَّيخِ الإمامِ، وغيرُه في بعضِ الطِّباقِ بالعلَّامةِ، وقد ترجمَه شيخُنا[٣]، **فقالَ**: يحيى ابنُ محمَّدٍ الأصبحيُّ، التِّلمسانيُّ، المالكيُّ، النَّحويُّ، نزيلُ المدينةِ، سمعَ مِن أبي الحسنِ البَطْرْنيِّ[٤]، وأبي عبدِ الله ابنِ مرزوقٍ، وأبي القاسمِ

(١) في المخطوطة: «لكونه»، وهو خطأ.

(٢) «إنباء الغمر» ٥/ ٣٥٠، و«الضوء اللامع» ١٠/ ٢٤٩، و٢٥٩، و«شذرات الذهب» ٧/ ٨٧.

(٣) «المجمع المؤسس» ٢/ ٥٦٧.

(٤) أبو الحسن محمدُ بنُ أحمدَ البطرنيُّ، التونسيُّ، محدِّثٌ كبيرٌ، له رحلةٌ إلى المشرق، وأخرى إلى المغرب، ولد سنة ٧٠٣ هـ، وتوفي سنة ٧٩١هـ. «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٧٠، و«الوفيات»، لابن قنفذ، ص: ٣٧٨.

الغِبرينيِّ[(١)]، وأجازَ له الوادي آشي، وابنُ يربوعٍ[(٢)]، وغيرُهما، وشاركَ في الفقهِ، ومهرَ في العربيةِ.

ماتَ بعد أنْ رجعَ من الحجِّ، في المحرَّمِ سنةَ تسعٍ وثمان مئةٍ، عن خمسٍ وستين، وقد أُضرَّ[(٣)]، انتهى.

وقد سمعَ علىٰ الزَّينِ العراقيِّ في سنةِ تسعٍ وثمانين تصنيفه في «قصِّ الشَّاربِ»، ووُصفَ بالشَّيخِ الإمامِ المقرئ، وكانَ معَه ابنُه أحمدُ، وسمعَ معه ولدٌ له، اسمُه عبدُ الرَّحمٰنِ على الزَّينِ المراغيِّ، قرأ عليه عليُّ بنُ محمَّدٍ الخشَبيُّ في سنةِ تسعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ، وكذا فيها «الصَّحيحَ» عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عمرَ الفاكهانيُّ[(٤)]، وتخرَّجَ به في الأدبِ، ومحمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ عليِّ بنِ أبي السُّوسِ «الصَّحيحَ» في سنةِ اثنتين وثماني مئةٍ، ثمَّ في التي تليها.

---

(١) أبو القاسم بنُ أحمدَ الغِبرينيُّ، شيخُ تونس، ومسندُها، قارئ، محدِّث، توفي سنة ٧٧٢هـ، قال ابن الجزري عنه: وهذا لعمري شيخٌ يعزُّ وجودُ مثلِه في وقتنا. «غاية النهاية» ٢/ ٢٩، و«شجرة النور الزكية»، ص: ٢٢٤.

(٢) أبو العباس أحمدُ بنُ محمدٍ، المعروف بابن يربوع السبتيُّ، عالمٌ مشاركٌ، له عند سلطان المغرب حظوة، استعمله في السفارة بينه وبين الملوك، توفي سنة ٧٤٩ هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٩١.

(٣) أي: صار ضريرًا.

(٤) عليُّ بنُ محمدٍ الفاكهانيُّ، عالمٌ، أديبٌ، له نظمٌ جيِّد، روى عنه التقي الفاسيُّ، توفي بمكة سنة ٨١٨هـ، وعمره حوالي خمسين سنة. «العقد الثمين» ٦/ ٢٥١، و«الضوء اللامع» ٦/ ٢.

[٤٥٨٥]

يحيى بنُ محمدِ[(١)] بنِ يوسفَ، العَجميُّ الأصلِ، المَدنيُّ، الحنفيُّ[(٢)]

الماضي أخوه أحمد (٢٩٠)، وأبوهما (٤٠٢٠)، وُيلقَّبُ الأبُ **بالذَّاكرِ**، وهذا أكبرُ الأخوينِ، حفظَ «الأربعين»، و«المختار»، و«المنار»، وعرضَ على الشِّهاب الأبشيطيِّ، وغيرِه من المَدنيّين، وسمعَ منِّي وعليَّ، وكتبتُ [١٠١/أ] له إجازةً، وماتَ سنةَ إحدى وتسعين / .

[.....]

يحيى بنُ محمَّدٍ الأصبحيُّ التلمسانيُّ

فيمن جده يحيى، قريبًا (٤٥٨٤).

[.....]

يحيى بنُ محمَّدٍ البصريُّ

هو أبو زُكَيرٍ، الماضي قريبًا فيمن جده قيس (٤٥٨٢).

[.....]

يحيى بنُ محمَّدٍ التلمسانيُّ

فيمن جده يحيى (٤٥٨٤).

---

(١) في الأصل: «معن»، هو تحريف.

(٢) «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٦١.

[.....]

يحيىٰ بنُ مُحَمَّدٍ الجاريُّ

مضى قريبًا فيمن جَدُّه عبدُالله بنُ مهرانَ (٤٥٨٠).

[٤٥٨٦]

يحيىٰ بنُ مَسْلَمةَ بنِ قعنبَ[١]

أخو عبدِ الله الماضي (٢١٠٣) ممَّن سكنَ البصرةَ، وروى عن حمّادِ بنِ زيدٍ، قال العُقَيليُّ[٢]: حدَّث بمناكيرَ، وهو في «الميزانِ»[٣].

[٤٥٨٧]

يحيىٰ بنُ معنٍ المدنيُّ[٤]

عن سعيدِ[٥] بنِ شرَاحيلَ مجهولٌ، وكذا شَيخُهُ، قاله الذَّهبيُّ في «مِيزَانِهِ»[٦]، وفي «ثِقَاتِ ابنِ حِبَّانَ»[٧]: يحيى بنُ معنٍ الأَنصاريُّ عن أَبِيهِ عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، وعَنهُ أهلُ المدينةِ، قَالَ شَيخُنَا[٨]: فيحتملُ أن يكونَ هو.

---

(١) «لسان الميزان» ٨/ ٤٧٧.

(٢) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٣٠.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤١٠.

(٤) «الجرح والتعديل» ٢/ ٩٠ في ترجمة إبراهيم بن بشير الأزدي.

(٥) كذا في المخطوط، والموجود في «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤١٠. و«المغني في الضعفاء» للذهبي ٢/ ٧٤٤، و«لسان الميزان» ٨/ ٤٧٨: عن سعد بن شراحيل.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤١٠.

(٧) «الثقات» ٩/ ٢٦٠.

(٨) «لسان الميزان» ٨/ ٤٧٨.

[٤٥٨٨]

يحيىٰ بنُ معين بنِ عونِ بنِ زيادِ بنِ بسطام بنِ عبدِ الرَّحمنِ وقِيلَ: غياثٌ بدَلَ عونٍ، الإمامُ العلمُ الحُجَّةُ أبو زَكريا المريُّ مُرَّةُ بنُ غَطَفانَ مولاهمُ البُغداديُّ[١]

أصلهُ منَ الأَنبارِ[٢] على اثنَي عشرَ فرسخًا من بغدادَ، ومولدهُ في خلافةِ أبي جعفرٍ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ ومئةٍ، وكانَ أبوه كاتبًا لعبدِ الملكِ[٣]، فخلَّفَ ليحيى ألفَ ألفَ درهمٍ وخمسينَ ألفَ فِيمَا قيلَ، فأنفقهَ كُلَّهُ على الحديثِ[٤]، ونشأَ ببغدادَ وسمعَ بهَا وبالحجازِ والشامِ ومِصرَ والنواحي من خَلقٍ لا يُحصَون، كابنِ المباركِ، وهُشيمٍ، ومُعتمر، وجريرِ بنِ عبدِ الحميدِ، وإسماعيلَ بنِ مجالد[٥]، ويحيى بنِ أبي زائدةَ، ويحيىٰ بنِ عبدِ الله الأُنَيسيِّ المدنيِّ، وابنِ عُيينةَ، وأبي حفصِ الأبّارِ، وحفصِ بنِ غياثٍ، وعبّادِ بنِ العوَّامِ، وعمرَ بنِ عبيدٍ الطنافسيِّ، وعيسى بنِ يونسَ، ويحيى بنِ سعيدٍ القطَّانِ، ووكيعٍ، وابنِ مهدي، والطبقةِ فمَن بعدهَا.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٠٧، و«الجرح والتعديل» ٩/ ١٩٢، و«تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٤٣، و«سير أعلام النبلاء» ١١/ ٧١.

(٢) الأنبار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة بلدة قديمة على نهر الفرات غربي بغداد فتحها خالد بن الوليد سنة ١٢ هـ في خلافة أبي بكر الصديق. انظر: «معجم البلدان» ١/ ٢٥٧، وهي الآن من أكبر محافظات العراق على حدود الأردن وسوريا.

(٣) قاله العجلي في «معرفة الثقات» ٢/ ٣٥٧.

(٤) «تاريخ بغداد» ١٤/ ١٧٧، و«تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٤٧، و«سير أعلام النبلاء» ١١/ ٧٧.

(٥) في الأصل: «إسماعيل بن أبي مجالد»، وهو خطأ والتصويب من «تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٤٧.

ورَحَلَ إلى اليمنِ لعبدِ الرَّزاقِ، روى عنهُ خلقٌ كثيرون كالبخاريِّ، ومسلمٍ، وأبي داودَ، وأحمدَ، ومُحَمَّدِ بنِ سعدٍ، وأبي خيثمةَ، وهنّادٍ، وطائفةٍ من أقرانِهِ، وعبّاسٍ الدوريِّ، وأبي بكرٍ الصاغانيِّ، وأحمدَ بنِ أبي خَيْثَمَةَ، ومُعاويةَ بنِ صالحٍ الأشعريِّ، وعثمانَ بنِ سعيدٍ الدارميِّ[١]، وأبي زُرعةَ، وأبي حاتمٍ، وإبراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ الجُنيدِ، وإسحاقَ الكوسجِ، وحنبلِ ابنِ إسحاقَ، وصالحٍ جزرةَ، والطبقةِ، وموسى بنِ هارونَ، وأبي يَعلى الموصليِّ، وأحمدَ بنِ الحسنِ بنِ عبدِ الجبارِ الصوفيِّ، وعبدِ الله بنِ أحمدَ، وجعفرِ الفريابيِّ، ومُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ البغداديِّ مربّعٍ، ومُحمَّدِ بنِ صالحٍ كيلجةَ، وعليِّ بنِ الحسنِ بنِ عبدِ الصمدِ ماغمَّه، والحسينِ بنِ محمَّدِ بنِ عُبيدٍ العجلِ الحُفّاظِ، فيُقالُ: إنَّهم من تلامذتِهِ وأنَّهُ هو المُلقِّبُ لهم وآخرينَ، وكانَ كُلٌّ من ابن المَدِينيِّ[٢]، وأحمدَ، وأبي بكرِ بنِ أبي شيبةَ، وإسحقَ بنِ راهويةَ، يتأدَّبون معهُ ويعرفون فضلَهُ سيمَّا وهو أَسَنُّ منهم[٣]، **وقالَ أبو سعيدٍ الحدادُ**[٤]: النَّاسُ كُلُّهُم عيالٌ عليهِ.

وقَالَ أبو عبيدٍ القاسمُ بنُ سلَّامٍ[٥]: انتهى العلمُ إلى أربعةٍ، فأبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ أسردُهُم لهُ، وأَحْمَدُ أفقهُهُم فيهِ، وابنُ المدينيّ أعلمُهُم بِهِ / [١٠١/ب] يعني بعلمِهِ، وابنُ مَعينٍ أعلمُهُم بصحيحِهِ وسقيمِهِ، وفي لفظٍ عن غيرِهِ:

---

(١) في الأصل: «عثمان بن سعد الدارمي»، وهو خطأ، وهو ممن روى عنه السؤالات.

(٢) في الأصل: «المديني»، وهو خطأ، والتصويب من «سير أعلام النبلاء» ١١/ ٧٨.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١١/ ٧٨.

(٤) «تاريخ بغداد» ١٤/ ١٨٣، «تاريخ دمشق» ٦٥/ ٢١.

(٥) «الجرح والتعديل» ١/ ٣١٥، «تاريخ بغداد» ١١/ ٤٦٥.

بتصحيفِ المشايخِ، وكَانَ يقولُ[١]: نحن أعلَمُ بالرِّجالِ والكُنى، **وقَالَ أحمدُ**[٢]: السَّماعُ معَهُ شفاءٌ لما في الصدورِ، قد خلَقَهُ اللهُ لهذَا الشأنِ يُظهِرُ كَذِبَ النَّاسِ، **وقَالَ أحمدُ بنُ عقبةَ**[٣]: سمعتهُ يقولُ: مَن لم يكن سَمحًا في الحديثِ كَانَ كَذَّابًا، فقيلَ لَهُ: وكيفَ هَذَا؟ قَالَ: إذَا شَكَّ في حديثٍ تَرَكَهُ[٤]، **وقَالَ العِجليُّ**[٥]: مَا خلقَ اللهُ أَحَدًا كَانَ أعرفَ بالحديثِ مِنهُ، ولقد كَانَ يجتمعُ مع أحمدَ، وابنِ المدينيِّ، ونظرائِهِم فكَانَ هو الذي يَنتَخِبُ لهم الأحاديثَ لا يتقدَّمُهُ منهُم أَحَدٌ، ولقد كَانَ يُؤتَى بالأحاديثِ قد خُلِطت وقُلِبت فيقُولُ: هَذَا الحديثُ كَذَا وهَذَا كَذَا فيكونُ كَما قَالَ، **وقَالَ ابنُ المدينيِّ**: مَا أعلمُ أحدًا كتبَ مَا كتبَ، **وقَالَ غيرُهُ**[٦]: كَانَ يكتبُ الحديثَ نَيِّفًا وخمسينَ مرّةً، **وعَن ابنِ سعدٍ**[٧]: أَنَّهُ أكثرَ من كتابةِ الحديثِ وعُرِفَ بِهِ ومَعَ ذَلكَ فكَانَ لا يكادُ يحدِّثُ، ونحوه قولُ أبي زرعةَ: إنَّهُ لم يُنتَفَع بهِ لأَنَّهُ كَانَ يتكلَّمُ في النَّاسِ يعني بالحَقِّ فلا يُحَابِي ولا يُغضي بل توسَّعَ فيهِ وإلا فقد قَالَ عبدُ الله بنُ الرُّوميِّ: مَا رأيتُ أَحَدًا قطُّ يقولُ الحقَّ في المشايخِ غيرَه.

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٩٩.

(٢) «تاريخ دمشق» ٦٥/ ٢٣، و«سير أعلام النبلاء» ١١/ ٨٨.

(٣) أحمد بن عقبة بن المضرس توفي بالري سنة اثنتين وثمانين ومائتين، أحد الثقات «طبقات المحدثين بأصبهان» ٣/ ٣١٥.

(٤) «تاريخ دمشق» ٦٥/ ٣٠، و«سير أعلام النبلاء» ١١/ ٨٦-٨٧.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٥٧.

(٦) مجاهد بن موسى. كما في «سير أعلام النبلاء» ١١/ ٩٢.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٥٤.

وحَكَى غيرُهُ[١]: أَنَّهُ كَانَ يستقبلُ القبلَةَ رافعًا يديهِ ويقولُ: اللهُمَّ إنْ كُنتُ تكلَّمتُ في رجلٍ وليس هو عندي كَذَّابًا فلا تغفِر لي، **وقَالَ أبو حاتمٍ**[٢]: إذَا رأيتَ البغداديَّ يُحِبُّ أحمدَ فاعلم أَنَّهُ صاحِبُ سُنَّةٍ، وإذَا رأيتَهُ يُبغِضُ ابنَ مَعينٍ فاعلم أَنَّهُ كَذَّابٌ، ونحوُه في ابنِ مَعينٍ قَولُ مُحَمَّدِ بنِ هارونَ الفَلَّاسِ[٣]، **وعن أحمدَ بنِ حنبل**[٤]: كُلُّ حديثٍ لا يعرفُهُ فليس هو بحديثٍ، **وقَالَ إبراهيمُ بنُ هانئٍ**[٥]: رأيتُ أبا داودَ يَقَعُ فيهِ، فقلتُ لَهُ في ذلكَ، فقَالَ: مَن جَرَّ ذيولَ النَّاسِ جَرُّوا ذَيلَهُ، **وقَالَ الخطيبُ**[٦]: كَانَ إمامًا ربَّانيًا عالمًا حافظًا ثَبتًا مُتقِنًا حَتَّى صَارَ علمًا يُقتدَى بِهِ في الأخبارِ وإمامًا يُرجعُ إليهِ في الآثارِ، **وقَالَ ابنُ حبانَ**[٧]: كَانَ من أهلِ الدِّينِ والفضلِ ممَّن رَفضَ الدنيا في جمعِ السُّنَنِ وكَثُرت عنايتُهُ بِهَا وجمعُهُ لَها وحفظُهُ إيّاها حَتَّى صَارَ..إلى آخر كلامِ الذي قبلَهُ، وترجمتُهُ تحتَمِلُ مجلَّدًا وحديثُهُ في الكُتُبِ السِّتَّةِ وغيرِها، وعندنَا من عواليهِ جُملةٌ، ولَهُ اختياراتٌ في الفروعِ كقولِهِ في زكاةِ الفطرِ: لا بأسَ أن تُعطَى فضةً، وكونُهُ لا يَرَى الصلاةَ على الغائبِ ولا يتزوَّجُ الرجلُ المرأةَ على سورةٍ منَ القرآنِ، ويقولُ في المرأةِ تملِّكُ أمرَهَا

---

(١) هارون بن بشير الرازي. كما في «تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٥٤.

(٢) «الجرح والتعديل» ١/ ٣٠٨.

(٣) «تاريخ بغداد» ١٤/ ١٨٤.

(٤) في الأصل: «أحمد بن حسان»، وهو خطأ والتصويب من «تاريخ بغداد» ١٤/ ١٨٠، و«تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٥٩.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤١٠.

(٦) «تاريخ بغداد» ١٤/ ١٧٧.

(٧) «الثقات» ٩/ ٢٦٣.

لرجلٍ فينكِحُهَا إنَّما تذهبُ إلى القَاضِي فإن لم يكن فإلى الوالي، ويقولُ بإعادةِ الرَّجُلِ يُصَلِّي خَلفَ الصَّفِّ وحدَه، ويقولُ في الأصولِ: القرآنُ كلامُ الله وليس بمخلوقٍ، والإيمانُ يزيدُ وينقصُ وهُوَ قولٌ وعملٌ[١].

ماتَ بمدينةِ الرَّسولِ ﷺ قبلَ أنْ يَحُجَّ لتسعِ ليالٍ بقينَ من ذِي القعدةِ سنةَ ثلاثٍ ومئتين وثمانين[٢] ودُفنَ بالبقيعِ بَعدَ أن غُسِّلَ على أعوادِ النَّبيِّ ﷺ، ولَهُ سبعٌ وسبعونَ سنةً إلَّا نحو عشرةِ أيامٍ.

ونُودِي بينَ يدي نعشِهِ: هَذَا الَّذِي كَانَ ينفي الكذِبَ عن رسُولِ الله ﷺ، ورأى رجلٌ في منامِهِ النَّبيَّ ﷺ وأصحابَهُ مجتمعينَ فسألَهُم فقَالَ: جئتُ أُصَلِّي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ فإنَّهُ كَانَ يَذبُّ الكذبَ عن حَدِيثِي.

ورُؤيَ في النَومِ فَقيلَ لَهُ: ما فَعلَ اللهُ بِه؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَأعطَانِي وَحَبانِي وزَوَّجَنِي / ثَلاثَ مِئَةِ حَورَاءَ وَأَدخَلَنِي عليه مَرَّتينِ، وقال فِيهِ بَعضُ أَهلِ الحَدِيثِ: [١٠٢/أ]

ذهَبَ العَلِيمُ بِعَيبِ كُلِّ مُحدِّثٍ ... وَبِكُلِّ مُختلِفٍ مِنَ الإِسنَادِ

وَبِكُلِّ وَهمٍ فِي الحَدِيثِ وَمُشكِلٍ ... يَعيَى بِهِ عُلَمَاءُ كُلِّ بِلاَدِ[٣]

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٦١، و«سير أعلام النبلاء» ١١/ ٩٣.

(٢) هكذا في الأصل، والصحيح سنة ثلاث وثلاثين ومئتين كما قاله البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٠٧.

(٣) البيتان في «تاريخ بغداد» ١٤/ ١٨٦، و«تاريخ دمشق» ٦٥/ ٤٣.

[٤٥٨٩]

يحيى بنُ المُغيرةِ بنِ إسماعيلَ بنِ أيّوبَ بنِ سَلمةَ ابنِ عَبدِالله بنِ الوَليدِ بنِ المغيرة، أبو سَلمةَ المخزوميُّ المدنيُّ المالكيُّ[١]

يَروي عن: أَبيهِ، وَأبي ضَمْرَةَ، ومحمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ أبي فُدَيكٍ، وعَبدِ الله بنِ نَافعٍ الصائغِ، وغَيرِهم، وعنه: الترمذيُّ، وأبو حاتمٍ، والعبّاسُ ابنُ أحمدَ البرتيُّ[٢]، وزَكريا الساجيُّ، وزكريا السجزيُّ[٣]، وأبو بكرِ بنُ أبي الدُنيَا، وإسحاقَ بنُ إبراهيمَ البستيُّ[٤]، وأبو لبيدٍ محمَّدُ بنُ إدريسَ السَّرَخسِيُّ، والمفضَّلُ بنُ محمَّدٍ الجَنَدِيُّ، وحَرميُّ بنُ أبي العلا المكيُّ، وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنُ جميلٍ، وأبو عروبةَ، وابنُ صاعدٍ، وآخرونَ، قَالَ أبو حاتمٍ[٥]: صَدوقٌ فقيهٌ، وذَكَرهُ ابنُ حبانَ في رابعةِ «الثِّقَاتِ»[٦]، وقالَ: يُغرِبُ ويتفَقَّهُ عَلى مذهبِ مالكٍ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٦٨، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٠٣.

(٢) كذا في «تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٦٨، ووقع في «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٠٣: البرقي وهو خطأ، والتصويب من ابن ماكولا في «الإكمال» (١/ ٤١٠)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (١/ ٤١٤)، والسمعاني في «الأنساب» (١/ ٣٢٠) فقال: «البرتي بكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وفي آخرها التاء المنقوطة فوقها باثنتين، هذه النسبة إلى بِرْت وهي مدينة من نواحي بغداد». وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٥٧).

(٣) في الأصل: «الساجي» وهو خطأ والتصويب «تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٠٣.

(٤) في الأصل: «التنيسي» وهو خطأ والتصويب «تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٠٣.

(٥) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٩١.

(٦) «الثقات» ٩/ ٢٦٦.

وقَالَ مَسلمةُ فِي «الصِلةِ»: ليس بالقويِّ له مَناكير[١]، وَقالَ أبو بِشرٍ الدولابيُّ: مَاتَ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ ومِئتينِ[٢].

[٤٥٩٠]

يحيىٰ بنُ المغيرةَ بنِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ الحارثِ ابنِ هشامِ بنِ المغيرةَ المخزوميُّ المدنيُّ[٣]

يَروِي عن: أَبيهِ، وعنهُ: ابنُهُ المغيرةُ الماضي، قَالَهُ ابنُ حِبانَ فِي رابعةِ «ثِقاتِهِ»[٤] بعدَ الذي قَبلَهُ.

[٤٥٩١]

يحيى بنُ موسى بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الله، مُحيي الدينِ أبو زَكريّا ابنِ الشرفِ أبي عِمرانَ ابنِ أَبي إِسحاقَ، الصَّنهاجيُّ القُسنطينيُّ[٥] الأصلُ، المدنيُّ المالكيُّ[٦]

والدُ الشهابِ أحمدَ المتوفَّى فِي حَياتِهِ، والبهاءِ أحمدَ، والزينِ عبد الرحمنِ، سَمعَ على البدرِعبدِالله بنِ مُحمَّدِ بنِ فرحونَ المؤرِّخِ «الأنباءَ المبينةَ عن فَضلِ المدينةِ» لأَبي محمدٍ القاسمِ بنِ عساكرَ في سنةِ سبعٍ

(١) «تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٠٤.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٠٤.

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٩١.

(٤) «الثقات» ٩/ ٢٥٣.

(٥) في الأصل: «القسطنطيني» وهو خطأ، وقد ذكره السخاوي في ترجمة ابنه أحمد (١/ ٤٥٧) على الصواب، وهي نسبة إلى قسنطينة مدينة تقع في شرق الجزائر.

(٦) «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٢٩، و«ذيل التقييد» ٢/ ٣٠٩.

وستِّينَ وسبعِ مئة، ووصفهُ كاتبُ الطَّبَقةِ أبو عبدِالله محمَّدُ بنُ عليِّ ابنِ سُكَّرَ: بالعالمِ العاملِ الصالحِ القدوةِ، وعَلى الزُّبيرِ بنِ عليِّ بنِ سَيِّدِ الكُلِّ «الشِفاءَ» خَلا جُلَّ المجلسِ الأخيرِ ولم يُعيِّن، وحَدَّثَ بالمدينةِ، سَمِعَ منهُ جماعةٌ في سنةِ سبعٍ وسبعينَ وسبعِ مئةٍ، ووصَفهُ البَسكَريُّ: بالشيخِ الصالحِ الفقيهِ، ويوسفُ بنُ محمَّدٍ الزرنديُّ، وقدْ قَرأَ عليهِ في «البخاريِّ» في سنةِ ثَمانٍ وثمان مئةٍ: بالعلَّامةِ، وتزوَّجَ ابنةَ أحمدَ التُّستَرِيِّ، وكانَ على خَيرٍ وعبادةٍ، وخُلُقٍ حَسَنٍ.

وقدْ ذَكرهُ **ابنُ فرحونٍ**[1] **وقالَ**: قَرَأَ القرآنَ وجوَّدهُ على الشيخِ محمَّدٍ الحزَّازِ البغداديِّ، و«الرِّسالةَ» واشتغلَ بالعلمِ، وسمعَ الحديثَ، وأقرأَ القرآنَ، وانتفعَ عليهِ جماعةٌ، ورُزِقَ حُسنَ السَّمتِ، ووُفورَ العَقلِ، وصِدقَ اللَّهجةِ، والصَّدعَ بالحقِّ معَ الدِّينِ المتينِ، وحُسنِ اليقينِ، وصَحِبَ في شَبِيبَتِهِ، وهلمَّ جَرًا الشيخَ يحيى التُّونِسِيَّ سَفَرًا وحَضَرًا كما سيأتي مِمَّا يدخلُ هُنا، ورُزِقَ أولادًا نُجباءَ أكبرهُم الشهابُ أحمدُ الماضي (٣٠٩)، مَاتَ في حياةِ أبيهِ، وصَارَ صاحبُ الترجمةِ من رجالِ زمانِهِ ورؤساءِ إخوانِهِ.

[٤٥٩٢]

يحيىٰ بنُ النَّضرِ الأنصاريُّ السلميُّ المدنيُّ

ذكرهُ مسلمٌ[2] في ثالثةِ تابعي المدنيين، يَروِي عن: أبي هريرةَ، / [١٠٢/ب] وأبي قَتَادةَ، وعلقمةَ بنِ وقّاصٍ، وعامرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقّاصٍ، ومُحَمَّدِ

(١) «نصيحة المشاور» ص ١٤٧.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٨.

ابنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثوبانَ، وأبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وعنهُ: ابنُهُ أبو بكرٍ، ومُحمَّدُ بنُ عمرو بنِ علقمةَ، وأبو الأسودِ يتيمُ عروةَ، وأبو صخرٍ حميدُ بنُ زيادٍ، وإبراهيمُ بنُ أبي يحيى، **قَالَ أبو حاتمٍ**[١]: ثِقَةٌ، رَوَى عنهُ الثقاتُ، وذكرَهُ ابنُ حبانَ في «الثقاتِ»[٢] **قَالَ**: وهُو الَّذِي يُقالُ لَهُ: يحيى بنُ نصرٍ الأنصاريُّ، **وقَالَ يعقوبُ بنُ سفيان**[٣]: شيخٌ لا بأسَ بِهِ، **وقَالَ العجليُّ**[٤]: مدنيٌّ تابعيٌّ، وهُوَ في «التهذيبِ»[٥].

[٤٥٩٣]

يحيىٰ بنُ يزيدَ بنِ عبدِ الملكِ بنِ المغيرةَ بنِ نوفلِ بنِ الحارثِ ابنِ عبدِ المطلبِ الهاشميُّ النوفليُّ المدنيُّ

رَوَى عن: أبيهِ، وهو عن سعيدٍ المقبريِّ، **وعَنهُ**: أحمدُ والهيثمُ بنُ خارجةَ ودُحيمٌ ومُحمَّدُ بنُ إسحاقَ المسيبيُّ وإبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجوهريُّ وغيرُهُم، **قَالَ أبو حاتمٍ**[٦]: منكرُ الحديثِ لا أدري منهُ أو من أبيهِ؟. **وقَالَ ابنُ عَديٍّ**[٧]: الضَّعفُ عَلَى حديثِهِ بَيِّنٌ، وعامَّتُهُ غيرُ محفوظٍ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٩٢.

(٢) «الثقات» ٥/ ٥٣٠.

(٣) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١١٠.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٥٧.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٧، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٠٧.

(٦) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٩٨.

(٧) «الكامل في الضعفاء» ٧/ ٢٤٧.

وقَالَ أبو زرعةَ[(١)]: لا بأسَ بِهِ إنَّما الشأنُ في أبيهِ، **وقَالَ أَحمَدُ**[(٢)]: لا بأسَ بِهِ ولم يكن عندَهُ إلا حديثُ أبيهِ، ولو كَانَ عندَهُ غيرُ حديثِ أبيهِ لتبيَّنَ أمرُهُ.

قَالَ شيخُنَا[(٣)]: قد رَوَى أيضًا عن أبي عُبادةَ الزُّرَقِيِّ وحديثُهُ عنهُ في ترجمةِ سَعدِ بنِ عتيكٍ من «المعرفةِ» لابن مَندَه، وأخرجَهُ الطبرانيُّ في «الدُّعاءِ»[(٤)] وهُوَ في صِفَةِ صلاةِ الجنازةِ، وهَذَا الرجلُ في «الميزانِ»[(٥)] ببعضِ هَذَا. **وقَالَ**: أبوُهُ مُجمَعٌ عَلَى ضعفِهِ، وهُوَ مسبوقٌ في حكايةِ الإجماعِ من ابنِ عبدِ البرِ[(٦)] ثُمَّ عَبدِ الحقِّ[(٧)]، وذَلكَ مردودٌ بقولِ عثمانَ الدارميِّ عن ابنِ معينٍ: إنَّهُ لا بأسَ بِهِ[(٨)]، وإن نَقَلَ عَنهُ مُعاويةُ بنُ صالحٍ: ليسَ حديثُهُ بذاكَ[(٩)]، وقَالَ الزبيرُ في «كتابِ النَّسَبِ»[(١٠)]: كَانَ خَيِّرًا، وستأتي ترجمتُهُ إن شاءَ الله (٤٦٢٣).

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٩٨.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٩٨.

(٣) «لسان الميزان» ٨/ ٤٨٤-٤٨٥، و«تعجيل المنفعة» ٢/ ٣٦٦.

(٤) (ص ٣٥٩)، وكذا رواه في «المعجم الأوسط» ٥/ ٨٣.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤١٤.

(٦) «التمهيد» ١٧/ ١٩٥.

(٧) «الأحكام الوسطى» ١/ ١٤٠.

(٨) «تاريخ ابن معين رواية الدارمي» ص٢٢٨، و«الكامل في الضعفاء» لابن عدي ٧/ ٢٦٠.

(٩) «الكامل في الضعفاء» لابن عدي ٧/ ٢٦٠، «ضعفاء العقيلي» ٤/ ٣٨٤

(١٠) «لسان الميزان» ٨/ ٤٨٤.

[٤٥٩٤]

يحيىٰ أبو زكريا

شيخٌ مغربيٌّ صالحٌ مقرئٌ ساكنٌ، جاوَرَ بالمدينةِ ثُمَّ رَحَلَ إلى مَكةَ، وتصدَّرَ فيها للقراءاتِ وتزوَّجَ بِهَا، ذكرَهُ ابنُ صالحٍ.

[٤٥٩٥]

يحيىٰ التونسيُّ المالكيُّ

صَحِبَ النَّجمَ الأصفهانيَّ شيخَ مكةَ وترافَقَ مَعَهُ من إسكندريةَ بعدَ اجتماعِهِمَا عَلَى أبي العبّاسِ المرسيِّ، وكَانَ مَا سبقَ في عَبدِ الحميدِ الموغانيِّ (٢٢٠٠)، وعَاشَ الشيخُ يَحيَى بَعدَ عبدِ الحميدِ مُدَّةً طويلةً، وكَانَ حَسَنَ المحاضرةِ يقعُ مجلسُهُ بإنشادِ الشعرِ الرقيقِ والحكاياتِ الغريبةِ والأمثالِ المستظرفةِ من غيرِ معرفةٍ بالعربيةِ، بل كَانت الفصاحةُ لَهُ سَجِيَّةً، وكَانَ من أكرمِ النَّاسِ فقيرَ الذاتِ ينفقُ مَا بيدِهِ، فإذَا أفنى اقترضَ الألفَ والألفين ثُمَّ يقضي قضاءً جميلًا، وكَانَ لَهُ مُعتَقِدُون، ورُزِقَ حَظوَةً عِنْدَ القُضاةِ وأكابرِ النَّاسِ لِظَرفِهِ وحُسنِ أخلاقِهِ ومحاضرتِهِ، وناب في الإمامةِ والخطابةِ عن القَاضِي شرفِ الدينِ ابنِ الأميوطيِّ، وكَانَت خطبَتُهُ كلامًا مُلفَّقًا بدونِ ترتيبٍ فيحمَلُ في ذَلكَ عَلَى السَّذاجةِ، وعَاشَ دهرًا حَتَّى صَارَ لا يقدرُ عَلَى حبسِ الإراقةِ ولو كَانَ في المسجدِ، وقَالَ لَهُ بعضُ الخُدام: أتعَبتَنَا بغسلِ موضِعِكَ من المسجدِ، فَقَالَ لَهُ: وهَلْ تأخذونَ الجامِكِيَّةَ[1]

(١) الجامكية جمع جامك وهي الرواتب عامة. انظر« المدينة في العصر المملوكي» ص: ٢١٢.

إلَّا عَلَى مثلِ هَذَا؟ وقَالَ لبعضِ الشيعةِ وقد رآهُ يتوضَّأُ ويمسَحُ عَلَى رجليهِ: لِمَ لا تَغسِلُهُما؟ فقَالَ: لأنَّهما طاهِرَتانِ / فَقَالَ لَهُ: فإذاً مَا غسلتَ وجهَكَ إلا [١٠٣/أ] لكونِهِ نَجِساً، وامتُحِنَ بالخُدَّامِ فآذَوهُ وضَرَبُوه ضَرباً شديداً، واتَّهَمُوه بأنَّهُ تكلَّمَ فيهم عندَ الأميرِ منصورٍ، فصَبَرَ واحتملَ ولم يُظهِر مِنَ الجَزَعِ ما يُوجِبُ التَّعَصُّبَ لهُ، حتى ماتَ، وكانَ كُلَّما سَمِعَ بِحِكايةٍ عن الصَّالحينَ أو غيرِهم ممَّا دُوِّنَ في الكُتُبِ يقولُ: هذهِ بِعَينِها أو نحوِها مما اتَّفَقَ لي، وإن سَمِعَ بِغرِيبَةٍ قالَ: أنا رأيتُها، لِكَثرَةِ تَغَرُّبِهِ في البلادِ وسِيَاحَاتِهِ، ومَن اجتَمَعَ بِهم مِن سائِرِ الطَّوائِفِ.

وكانَ الشَّيخُ يحيى القُسَنطِينيُّ أخصَّ النَّاسِ بِهِ، وأكثرَهُم لهُ مُلازَمَةً على طريقِ الخِدمَةِ أوّلاً، ثُمَّ على طريقِ الصُّحبَةِ آخِراً، فتخلَّقَ بأخلاقِهِ واكتَسَبَ من آدابِهِ، لكونه مُلازِماً له في شُبُوبيتِهِ سَفَراً وحَضَراً، فتَعَرَّفَ بأصحابِ الشَّيخِ ومَعَارِفِه، وصَارُوا لهُ إخواناً من بعدِهِ، مات التُّونسيُّ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وسبعِ مِئَةٍ، بالمدينة، ومولدُهُ سنةَ إحدى وأربعين وستِّ مِئَةٍ. **قَالَهُ ابنُ فرحونٍ**[(١)]. وذكرَهُ الفاسيُّ[(٢)] في مكةَ باختصارٍ جدًّا، **وقَالَ المجدُ**[(٣)]: من الصَّالحينَ الأخيارِ، قد تلقى جماعةً من السَّاداتِ الكبارِ، كالشَّيخِ أبي العبّاسِ المُرسيِّ ومَنْ في طبقتِهِ من المشايخِ الشَّاذليةِ. واجتمَعَ عندَ الشَّيخِ أبي العبَّاسِ في إسكندريَّةَ بالشَّيخِ نجمِ الأصبهانيِّ،

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٤١.

(٢) «العقد الثمين» ٧/ ٤٥٩.

(٣) «المغانم المطابة» ٣/ ١٣١٦.

ورافقَهُ إلى مَكَّةَ مَعَ رفيقِهِ عَبدِ الحميدِ المُوغانيِّ، ثُمَّ أقامَا عندَهُ بِمكَّةَ مدَّةً طويلةً، واكتسبا منهُ مآثرَ جليلةً، وانتقلا إلى المدينةِ. وكَانَ ذا مُحاضرةٍ كأنَّها حلاوةٌ ـ وعَبَّرَ عن حاصلِ مَا تَقَدَّمَ بأحسنِ عبارةٍ ـ ثُمَّ قَالَ: أخبرنا جماعةٌ عَن يَحيَى بنِ مُوسى القُسَنْطينيِّ عنهُ قالَ: لمَّا خرجنَا مَعَ الشَّيخِ نجمِ الدِّينِ مِن الإسكندريةِ سلكنا طريقَ الصَّعيدِ نُقيمُ النَّفلَ والفَرضَ، وليس لنا قوتٌ إلا من نباتِ الأرضِ، فلمَّا قَرُبنَا من مدفنِ الشَّيخِ أبي الحسنِ الشَّاذليِّ، قَالَ الشَّيخُ نجمُ الدِّينِ: إذَا كَانَ غداً إن شاءَ اللهُ ستزورونَ قبرَ الشَّيخِ أبي الحسنِ، وضيافتُكُم عندهُ زبيبٌ ولوزٌ، فكَانَ كَذَلكَ. فلمَّا وصلنَا عيذابَ[1] تلقَّانا النَّاسُ بالضِّيافاتِ الكثيرةِ الحافلةِ، فجعلَ الشَّيخُ يبعثُ إلى كلِّ واحدٍ واحدٍ من أهلِ القافلةِ، فندمُوا عَلَى تفريطِهِم في حقِّ الشَّيخِ وأصحابِهِ، وتقصيرِهِم فيما كَانَ ينبغي من إرحابِ رحابِهِ.

ثُمَّ قَالَ لنا الشَّيخُ: يا يَحيَى وعَبدَ الحميدِ، لن تجوعَا بَعدَ هذه الجوعةِ الَّتِي حصَلَت لكُمَا إلى أن تلقيا اللهَ تَعَالى، فكَانَ كَذلكَ. وحُكيَ لنا أنَّهُ كَانَ في ابتداءِ أمرِهِ مُشتغلاً بالعلمِ، وكَانت لَهُ أملاكٌ كثيرةٌ وأموالٌ جَمّةٌ فتركَهَا، وصحبَ كثيراً من مشايخِ عصرِهِ، وسألَهُ أن يدلَّهُ عَلَى طريقِ السُّلوكِ، فقَالَ لهُ: نعم، اكشف لي عن مسألةِ كذَا وكذَا وأخبرني بما قيلَ فيها، فذهبَ وكشفَ ثُمَّ رجعَ وأخبرَهُ بِما رَأى، فقالَ لهُ: يا ولدي، أَقبِل عَلَى الاشتغالِ بالعلمِ، فراجَعَهُ في السُّؤالِ عن طريقِ السُّلوكِ، فلمَّا ألحَّ عليهِ في بعضِ

(١) عيذاب بليدة على ضفة بحر القلزم، وهي مرسى المراكب التي تقدم من عدن إلى الصعيد. انظر: «معجم البلدان» ٤/ ١٧١.

المِرَارِ قَالَ لهُ: اكشف لي عن مسألةِ كَذَا وكَذَا، وأعلمني، فذهبَ وفتحَ مَظِنَّةَ المسألةِ فوجدَ جميعَ أوراقِ الكتابِ أبيضَ لَيس[1] فيه حرفٌ، ثُمَّ فتحَ كتاباً آخرَ فوجدَهُ كَذلكَ، حَتَّى نظرَ في كُتبِهِ كُلِّهَا فوجدَهَا صحائفَ بيضاءَ.

فرجعَ إلى الشَّيخِ وهو مرعوبٌ ممَّا رأى، فأخبرَهُ خبرَهُ، فقالَ الشَّيخُ: الآنَ صفا قلبُكَ وصحَّ توجُّهُكَ، وصدقَ طلبُكَ، أُدخلِ الخلوةَ. فدخلَ الخلوةَ فأقامَ أربعينَ يوماً، ثُمَّ خَرجَ وهُوَ جوهرةٌ / لمَّاعةٌ أضاءت أنوارُ [١٠٣/ب] الهدايةِ أَبصارَهُ وأسماعَهُ، فكَانَ منهُ مَا كَانَ، وتيسَّرَ لَهُ مِن المراتبِ العليَّةِ مَايقفُ دونَ شرحِهَا الإمكان[2].

وعَاشَ الشَّيخُ يَحيَى حَتَّى تَتَعْتَعَتْ[3] سِنُّهُ وتَقَعْقَعَتْ شَنُّهُ[4]، وكَانَ في أوائلِهِ كُلَّمَا سمعَ حكايةً... وساقَ معنى مَا تَقَدَّمَ، ثُمَّ أَرَّخَ وفاتَهُ.

وقَالَ ابنُ صالح: لَهُ سياحةٌ ورَأى كثيرًا مِنَ العلماءِ والفُضلاءِ والصالحينَ، ولَهُ روايةٌ، ومَاتَ بالمدينةِ الشريفةِ، وتَركَ ثلاثَ بناتٍ تزوَّجَ إحداهُنَّ الشَّريفُ الهدويُّ والأخرى عبدُ السلامِ والثالثةَ بهاءُ الدينِ الحجَّارُ.

---

(١) في الأصل: «له»، والتصويب من « المغانم المطابة» ٣/ ١٣١٦.

(٢) في الأصل: «الأمان»، والتصويب من « المغانم المطابة» ٣/ ١٣١٦.

(٣) تتعتع: تردَّدَ في كلامه من حصرٍ أو عيٍّ. القاموس ص: ٧٠٧. مادة: (تعع).

(٤) أصلُ الشَّنِّ: القِرْبةُ الخَلَقُ الصغيرة، وتقعقع: اضطرب ويبس، ففي هذا كناية عن شدَّة ضعفه، وفي المُثَل: ما يُقَعقَعُ له بالشِّنان: يُضرب لمن لا يتَّضعُ لحوادث الدَّهر، ولا يروعه ما لا حقيقة له. القاموس مادة: (شنن) ص: ١٢١٠، مادة: (قعع) ص: ٧٥٤.

[٤٥٩٦]

يَحيَى المسُّوفيُّ

جَاورَ في الحرمينِ وكَانت مجاورتُهُ بمَكَّةَ مَعَ أبي عبدِ الله القَصرِيِّ بَعدَ العشرينَ وسبعِ مئةٍ، وكانَ صالحًا خاشعًا عابدًا، ولهُ ولدٌ حفظَ «مختصرَ مسلمٍ» وقرأَ علىٰ القَصرِيِّ المذكورِ، وكانَ معهُ بمكةَ حينَ كانَ أبوهُ بالمدينةِ أيضًا، وكانَ الشيخُ بصفةِ الصّلاحِ، ذَكرهُ ابنُ صالحٍ.

[٤٥٩٧]

يَحيىٰ أبو زَكريا الهواريُّ المغربي المالكيُّ

قَدِمَ المدينةَ فَأقرأَ بِهَا الفقهَ والعربيةَ وغيرِهمَا، وممَّنْ قَرأَ عليهِ البدرُ حسنُ ابنُ زينِ الدينِ أَخذَ عنهُ «مختصرَ الشيخِ خليلٍ»، وكذَا النجمُ ابنُ يعقوبَ، بل سمعَ هو بِقراءةِ النجمِ علىٰ أبي الفرجِ المراغيِّ في «الإِحياءِ»، وكانَ عالماً صالحاً، توجَّهَ إلى مكةَ في البحرِ فَغَرِقَ قَبلَ وصولِهِ إِليهَا في ثامنِ عِشرِي شعبانَ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثماني مئةٍ[(١)].

[٤٥٩٨]

يرفأُ مولى عمرَ

ذَكرهَ مسلمٌ[(٢)] في ثانيةِ تابعي المدنيينَ وهو (...)[(٣)].

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٦٨ ولكن فيه: سنة ثمان وثمانين.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٣٢.

(٣) بياض في الأصل.

[٤٥٩٩]

يزيدُ بنُ الأسودِ، ويقالُ: ابنُ أبي الأسودِ العامريُّ ويقالُ: الخزاعيُّ، حليفُ قريشٍ

صحابيٌّ[١]، قالَ ابنُ سعدٍ[٢]: مدنيٌّ، وقالَ خليفةُ[٣]: سكنَ الطائفَ، وعدَّهُ مسلمٌ[٤] في المكيِّينَ، فقالَ: يزيد بنُ الأسودِ العامريُّ ثُمَّ السوائيُّ انتهى، رَوى عنِ النبي ﷺ أنَّهُ صَلَّى خَلْفهُ، فَكانَ إذَا انصَرفَ انحرفَ، رَوى عنهُ ابنُهُ جَابرٌ، وحديثهُ بِهذَا وغيرُه في السُّننِ الثلاثةِ وصحَّحهُ الترمذيُّ[٥]، قَالهُ شَيخُنَا في أولِ «الإصابةِ»[٦].

[٤٦٠٠]

يزيدُ بنُ الأصمِّ بنِ عُبيدِ بنِ معاويةَ بنِ عُبادةَ بنِ البكَّاءِ بنِ عامرِ بنِ ربيعةَ ابنِ عامرِ بنِ ربيعةَ بنِ صعْصَعَةَ، واسمُ الأصمِّ عمرٌو، وقيلَ: عبدُ عمرٍو وقيلَ في نَسبهِ غَيرُ هذا، أبو عوفٍ العامريُّ البكّائيُّ الكوفيُّ[٧]

نَزَلَ الرقَّةَ، وأُمُّهُ بَرزَةُ ابنةُ الحارثِ الهلاليّةُ، رَوى عن: خَالتِهِ مَيمونةَ ابنةِ الحارثِ وهِي رَبَّتهُ، وعائشةَ، وأبي هريرةَ، وسعدِ بنِ أبي وقاصٍ،

---

(١) كما في «التاريخ الكبير» ٨/ ٣١٧، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٥٠، و«الاستيعاب» ٤/ ١٣١.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٥١٧.

(٣) «طبقات خليفة بن الخياط» ص ٢٨٥، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٢٨.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٦٨. ولكنه عده في طبقة من يعد في أهل الطائف وما يلي مكة.

(٥) «سنن أبي داود» ١/ ١٢٣ح ٥٧٥، و«سنن الترمذي» ١/ ٤٢٤ ح ٢١٩، و«سنن النسائي» ٢/ ١١٢ح ٨٥٨.

(٦) «الإصابة» ٣/ ٦٥١.

(٧) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣١٨، و«تجريد أسماء الصحابة» ٢/ ١٣٤.

ومُعاويةَ وابنِ خَالتِهِ ابنِ عباسٍ وغيرِهِم، وعنهُ: ابنُ أخيهِ عُبيدُ الله وعَبدُ الله ابنا عبدِ الله ابنِ الأصَمِّ والأجلحُ الكنديُّ وأبو فزارةَ راشِدُ بنُ كيسانَ ومُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ الزُّهريُّ وميمونُ بنُ مهرانَ وأبو إسحاقَ السبيعيُّ وجعفرُ ابنُ برقانَ وغيرُهُم، **قَالَ ابنُ سعدٍ**[١]: كَانَ كثيرَ الحديثِ ثقةً، قَالَ: **وقَالَ هشامُ بنُ مُحَمَّدٍ**: سمَّى النَّبي ﷺ الأصمَّ عبدَ الرَّحمنِ. وقَالَ العجليُّ[٢] وأبو زرعة[٣] والنَّسائيُّ[٤]: ثقةٌ، زادَ العجليُّ: مدنيٌّ تابعيٌّ، وذكرَهُ ابنُ حبانَ في ثانيةِ «ثقاتِهِ»[٥]، يُقَالُ: مَاتَ بالرَّقَّةِ سنةَ إحدى ومِئَةٍ، وقيلَ: سنةَ ثلاثٍ في إمارةِ هشامِ بنِ عبدِ الملكِ، وقيلَ: سنةَ ثلاثٍ أو أربعٍ، **قَالَ الواقديُّ**[٦] وتبعَهُ ابنُ حبانَ في «ثقاتِهِ»[٧]: وهُوَ ابنُ ثلاثٍ وسبعين، **قَالَ شيخُنَا**[٨]: فهَذَا قاطعٌ عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ / بعدَ النَّبي ﷺ بدهرٍ، يعني: ومبطلٌ للقولِ بأنَّ لهُ رؤية، وإن ذكرَهُ ابنُ منده في «الصحابةِ» متمسِّكًا بحديثٍ منكرٍ ساقطٍ لا يَصِحُّ، وكَذَا ذكرَهُ فيهم أبو نعيمٍ[٩] ولكنَّهُ قَالَ: لا تصحُّ لَهُ صُحبةٌ، وهُوَ في «التهذيبِ»[١٠] وثاني «الإصابةِ»[١١]. [١٠٤/أ]

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٤٧٩.
(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٦٠.
(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٥٢.
(٤) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٢٨.
(٥) «الثقات» ٥/ ٥٣١.
(٦) «تاريخ دمشق» ٦٥/ ١٢٩، و«تهذيب الكمال» ٣٢/ ٨٦.
(٧) «الثقات» ٥/ ٥٣١.
(٨) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٢٩.
(٩) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٧٩٨.
(١٠) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٨٣، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٢٨.
(١١) «الإصابة» ٣/ ٦٧٢.

[٤٦٠١]

يزيدُ بنُ أُمَيَّةَ، أبو سنانَ الدؤليُّ المدنيُّ[١]

والدُ سنانَ (١٥٤٨)، ويُقالُ: اسمهُ ربيعةُ، وقيلَ: عقيلٌ، يروي عن: عليٍّ وابنِ عبّاسٍ وأبي واقدٍ الليثيِّ، وعنهُ: زيدُ بنُ أسلمَ ونافعٌ والزهرِيُّ، **قالَ أبو زرعةَ**[٢]: ثِقَةٌ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٣]: وُلِدَ زمنَ أُحُدٍ، وذكرَهُ ابنُ حبانَ في ثانيةِ «الثقاتِ»[٤]، وقالَ تبعًا للبخاريِّ في «تاريخِهِ الكبيرِ»[٥]: أرادَهُ هشامُ بنُ إسماعيلَ على سَبِّ عليٍّ فأبى وقَالَ: إنْ شئتَ قمتُ فذكرتُ أيّامَهُ الصّالحِةَ، وذكَرَهُ ابنُ منده في «أسماءِ الصَّحابَةِ»[٦]، وقَالَ ابنُ حزمٍ في «المُحلَّى»[٧]: مجهولٌ غيرُ معروفٍ، ذكرَهُ البخاريُّ في «الأوسطِ»[٨] في فصلِ مَن مَاتَ مَا بينَ الثمانينَ إلى السَّبعينَ، وهُوَ في «التهذيبِ»[٩]، وثاني «الإصابةِ»[١٠].

---

(١) «تجريد أسماء الصحابة» ٢/ ١٣٤.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٥١.

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٥١.

(٤) «الثقات» ٥/ ٥٣٧.

(٥) ٨/ ٣١٩.

(٦) كذا في الأصل، والموجود في «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٢٩: وذكره ابن عبد البر في أسماء الصحابة. قلت: وهو في «الاستيعاب» ٤/ ١٣٢.

(٧) ٧/ ٣٩.

(٨) ١/ ٣٤٦-٣٤٧.

(٩) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٨٦، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٢٩.

(١٠) «الإصابة» ٣/ ٦٧٢.

[٤٦٠٢]

يزيدُ بنُ أُنَيسٍ الهذليُّ المدنيُّ

قَالَ: كُنَّا نقومُ في عهدِ عُمرَ بنِ الخطابِ في المسجدِ.. الحديثَ[(١)]، وعنهُ: مُسلمُ بنُ جندبٍ، **وقَالَ الذَّهبي**[(٢)]: مَا رَوَى عنهُ غيرُهُ، وهُوَ في «التهذيبِ»[(٣)].

[٤٦٠٣]

يزيدُ بنُ ثابتِ بنِ الضحاكِ بنِ حارثةَ الأنصاريُّ المدنيُّ

أخو زيدٍ الماضي (١٢٧٠)، وهذَا أكبرُ وذَاكَ أشهرُ، ذَكَرَهُمَا مُسلمٌ[(٤)] في المدنيين، صحابي[(٥)]، رَوَى عن النَّبي ﷺ يُقالُ: إنَّهُ شَهِدَ بدراً، ومنعهُ ابنُ سعدٍ والبغويُّ[(٦)] وغيرُ واحدٍ، رَوَى عنهُ: ابنُ أخيهِ خارجةُ بنُ زيدِ بنِ ثابتٍ، ويُقَالُ: إنَّهُ لم يسمع مِنهُ.

---

(١) وتتمة الحديث «فيتفرق هاهنا فرقة وهاهنا فرقة، وكان الناس يميلون إلى أحسنهم صوتا، فقال عمر: ألا أراهم اتخذوا القرآن أغاني، أما والله لئن استطعت لأغيرن، فلم يمكث إلَّا ثلاث ليال حتى أمر أبيًّا فصلى بهم» رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» ١/ ٩٦، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥/ ٥٩. ولكن من رواية نوفل بن إياس الهذلي وليس من رواية يزيد بن أنيس.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤١٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٩٠، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٣٠.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٥٠.

(٥) «الاستيعاب» ٤/ ١٣٢، و«تجريد أسماء الصحابة» ٢/ ١٣٥.

(٦) «الطبقات الكبرى» «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٣٢.

وهُوَ في «التهذيبِ»[١]، وأولِ «الإصابةِ»[٢]، وابنِ حبانَ[٣]، وقَالَ: قُتلَ يومَ اليمامةِ سنةَ اثنتي عشرةَ في خلافةِ الصديقِ، وقِيلَ: إنَّهُ مَاتَ في طريقِهَا.

[٤٦٠٤]

يزيدُ بنُ جاريةَ بنِ مُجمِّعِ بنِ العطافِ بنِ ضبيعةَ بنِ زيدِ ابنِ مالكِ بنِ عوفِ بنِ عمرو بنِ عوفِ بنِ مالكِ ابنِ الأوسِ، أبو عبدِ الرَّحمنِ الأنصاريُّ

ذكَرهُ ابنُ سعدٍ[٤] وغيرُهُ في الصحابةِ، وأخرجَ حديثَهُ البغويُّ وابنُ شاهينَ وابنُ السَّكَنِ وابنُ منده والأزديُّ وغيرُهُم منْ طريقِ الثوريِّ عن عاصمِ بنِ عُبيدِ الله عن عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدَ بنِ جاريةَ عن أَبيهِ قالَ: خَطبَنَا النبي ﷺ في حَجَّةِ الوداعِ فَقَالَ: «**أَرِقَّاءكُم أَرِقَّاءَكم أَطعِمُوهم مِمَّا تَأكلونَ...**» الحديثَ[٥]، وفي آخِرِهِ: «**فإن لم تَغفِروا فَبيعوا عِبَادَ الله ولا تُعَذِّبوهم**»، وَلَهُ غَيرُ هذا، وَقدْ طَوَّلَهُ شَيخُنَا في أَولِ «الإِصَابةِ»[٦] وقال: قد فَرَّقَ الدارَقُطنيُّ بين هذا وبين يزيدَ المُختلَفِ في اسمِهِ أَهو يزيدُ أو زيدٌ؟ فَقَالَ فِي كُلٍّ منهما: له صُحبةٌ، وفِي الثَاني: رَوَى عن مُعاويةَ وعنه الحَكَمُ،

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٩٨، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٣٢.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٦٥٢.

(٣) «الثقات» ٣/ ٤٤١.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٧١.

(٥) رواه أحمد في «المسند» ٤/ ٣٥، وعبد الرزاق في «المصنف» ٩/ ٤٤٠، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ ٢٤٣.

(٦) «الإصابة» ٣/ ٦٥٣.

وَتَعقَّبهُ الخطيبُ، وصَوَّبَ ابنُ مَاكُولا كَلامَ الدارَقطنيِّ، وَقالَ: لا أَدرِي مِن أَينَ حَصَلَ للخطيبِ القَطعُ بِذلكَ.

[٤٦٠٥]

يزيدُ بنُ جاريةَ الأنصاريُّ المدنيُّ

عن مُعاويةَ حديثَ: «**مَنْ أحبَّ الأنصارَ أحبَّهُ اللهُ**»[(١)]، وعنهُ الحكمُ ابنُ مينا، قالَ النَّسائي[(٢)]: ثِقَةٌ، وحديثُهُ عندَهُ، وكَذَا عندَ أبي داودَ في كتابِهِ «فضائلِ الأنصارِ»، وفرَّقَ أبو حاتمٍ[(٣)] / بينهُ وبينَ أخي مُجمِّعِ بنِ جاريةَ. [١٠٤/ب]

قَالَ المزيُّ[(٤)]: والظاهرُ أَنَّهُمَا واحدٌ. انتهى.

وقد شفى القولَ في هَذَا ابنُ مَاكولا[(٥)] فقَالَ: ذَكرَ الدارقطنيُّ يزيدَ ومجمّعَ ابني جاريةَ وقَالَ: لهُمَا صُحبةٌ، ثُمَّ ذكرَ أحاديثَ، ثُمَّ قَالَ: ويزيدُ ابنُ جاريةَ لَهُ صحبةٌ ورَوَى عن مُعاويةَ، قَالَ ابنُ ماكولا: والأشبه أَنَّهُ أخو مُجمّعٍ قَالَ: وقطعَ الخطيبُ بهذَا ولا أدري مِن أينَ وقَعَ لَهُ ذَلكَ، عَلَى أن الَّذِي رَوَى عن مُعاويةَ ورَوَى عنهُ الحَكَمُ اختُلِفَ في اسمِهِ، فقيلَ: يزيدُ، وقيلَ: زيدٌ. انتهى كلامُهُ.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» رقم (١٠٤٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» رقم (٨٣٣٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨٩)، وأحمد في المسند (٤/ ٩٦).

(٢) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٣٢.

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٥٥، و«المراسيل» له ١/ ٣٩.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٩٩.

(٥) «الإكمال» ٢/ ٤.

وقَدْ ذكرَهُ في زيدٍ البخاريُّ[١] وأبو حاتمٍ[٢]، أفادَهُ شيخُنَا[٣]، وقَالَ غيرُهُ: إنَّ يزيدَ تُوُفِّيَ بالمدينةِ ولَهُ بها عَقِبٌ، وهُوَ في «التهذيبِ»[٤].

[.....]

يزيدُ بنُ جُعدبةَ

في ابنِ عياضٍ (٤٦٣٠).

[٤٦٠٦]

يزيدُ بنُ حاطبِ بنِ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ ابنِ رافعٍ الأنصاريُّ الأشهليُّ[٥]

ذكرَهُ أبو مُوسَى في «الذيلِ» وقَالَ: ذكرَهُ جعفرٌ المستغفريُّ وأنَّهُ استُشهِدَ بأُحُدٍ، **قالَ شيخُنَا** في أوَّلِ «الإصابةِ»[٦]: ولعلَهُ زيدٌ، وأسلفَ في زيدٍ (١٢٧٤) أنَّهُ الأنصاريُّ الأوسيُّ ثُمَّ الظفريُّ، ونَقَلَ عن الواقديِّ[٧] أنَّهُ شهدَ أُحُدًا وجُرِحَ بِهَا، فرجعَ بِهِ قومُهُ إلى أبيهِ، وكَانَ أبوهُ منافِقًا، فجعلَ يقولُ لمن يبكي عليهِ: أنتم فعلتم بهِ هَذَا غررتُمُوهُ حَتَّى جُرِحَ، قَالَ:

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٨٩.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٥٨.

(٣) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٣٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٩٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٣٢.

(٥) «أسد الغابة» ٤/ ٧٠٨، و«الاستيعاب» ٣/ ٦٥٠، و«تجريد أسماء الصحابة» ٢/ ١٣٥.

(٦) «الإصابة» ٣/ ٦٥٤.

(٧) «المغازي» ص: ٢٦٣.

ولم يذكرهُ الواقديُّ فيمن استُشهِدَ بأُحُدٍ، فلعلَّهُ أفَاقَ مِن جِرَاحَتِهِ، عَلَى أني قرأتُ في «حاشيةِ جمهرةِ ابنِ الكَلبي»: يزيدُ بنُ حاطبٍ بزيادةِ تحتانيةٍ في أولِهِ، واعتذرَ عن تركِ الواقديِّ لهُ فيمن استشهدَ بأنَّهُ لم يستوعبْهُم[١].

[.....]

يزيدُ بنُ خُصيفةَ

هو ابنُ عَبدِ الله بنِ خُصيفةَ (٤٦١٩).

[٤٦٠٧]

يزيدُ بنُ رومانَ، أبو رَوحٍ الأسلميُّ المدنيُّ المقرئُ، مولى آلِ الزبيرِ[٢]

يروي عن: ابنِ الزُّبيرِ، وأنسٍ، وعُبيدِ الله وسالمِ ابني عبدِ الله بنِ عُمَرَ، وصالحِ بنِ خوَّاتٍ، وعُروةَ بنِ الزُّبيرِ، والزهريِّ وهم من أقرانِهِ، وأرسلَ عن أبي هُريرةَ، **وعنهُ:** هشامُ بنُ عروةَ، وعُبيدُ الله بنُ عُمَرَ، وأبو حازمِ بنُ دينارٍ الأعرجُ، ومعاويةُ بنُ أبي مزرِّدٍ، وابنُ إسحاقَ، وخارجةُ بنُ عبدِ الله ابنِ سليمانَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، ومالكٌ، ويزيدُ بنُ عبدِالملكِ النوفليُّ، وجريرُ بنُ حازمٍ، وجماعةٌ، **قَالَ ابنُ معينٍ[٣] والنَّسائيُّ[٤]:** ثقةٌ.

---

(١) «الإصابة» ٣/ ٦٥٤.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٣١.

(٣) «تارسخ ابن معين» رواية الدوري ١/ ٢٢٨، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٦٠.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٢٣، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٤٠.

وذكَرَهُ ابنُ حبان[١] في ثانيةِ «الثقاتِ»[٢] وثالثتها[٣]، وقالَ ابنُ سعدٍ[٤]: عن الواقديِّ وغيرِهِ كابنِ حبّانَ ماتَ سنةَ ثلاثين ومئةً، وكَانَ عالماً كثيرَ الحديثِ ثقةً، وقيلَ: إنَّهُ تُوفِّي سنةَ عشرين، وهوَ أشبَهُ، وقيلَ: تسعٍ وعشرين، وقَالَ غيرُهُ: قَرَأَ القرآنَ باتفاق عَلَى عبدِ الله بنِ عيّاشِ بنِ أبي ربيعةَ المخزوميِّ، وقيلَ: إنَّهُ قَرَأَ عَلَى زيدِ بنِ ثابتٍ، ولا يَصِحُّ، وقَرَأَ عَلَيهِ نافعُ بنُ أبي نعيمٍ وهُوَ أحدُ شيوخِهِ الخمسةِ الَّذِينَ أسندَ عنهُم القراءةَ، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٥].

[٤٦٠٨]

يزيدُ بنُ زياد، ويُقالُ: ابنُ أبي زيادِ ابنِ أبي زيادٍ المخزوميُّ المدنيُّ[٦]

مولى عبدِ الله بنِ عيّاشِ بنِ أبي ربيعةَ المخزوميُّ، ويُقالُ: اسمُ أبي زيادٍ ميسرةُ، ويُقالُ: إنَّهما اثنان، يروي عَن: مُحمَّدِ بنِ كعبٍ / القرظيِّ، [١٠٥/أ] وعَبدِ الله بنِ رافعٍ مولى أمِ سلمةَ، وعنهُ: ابنُ إسحاقَ، ومالكٌ، وسليمانُ ابنُ بلالٍ، **قَالَ الترمذيُّ**[٧]: مدنيٌّ، رَوَى عَنهُ مالكٌ وغيرُ واحدٍ.

---

(١) في الأصل: «وذكره ابن معين». وهو خطأ، والتصويب من«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٤٠.

(٢) «الثقات» ٥/ ٥٤٥.

(٣) «الثقات» ٧/ ٦١٥.

(٤) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ٣١٠، و«تهذيب الكمال » ٣٢/ ١٢٣.

(٥) «تهذيب الكمال » ٣٢/ ١٢٢، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٤٠.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٣٤، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٦٣.

(٧) كما في سننه: كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب، رقم الحديث (٢٤٧٦).

وقَالَ النَّسائيُّ[١]: ثقةٌ، وذكرَهُ ابنُ حبانَ في «الثِّقاتِ»[٢]، **وقَالَ البُخاريُّ**[٣]: لا يُتابعُ عَلى حديثِهِ، وساقَ لهُ الخطيبُ في «المتَّفِقِ»[٤] من طريقِ أبي خالدٍ الدالانيِّ عَن زيدِ بنِ أسلمَ عن يزيدِ بنِ زيادٍ مَولى ابنِ عياشٍ عنهُ عن أبي رافعٍ حديثاً، **ثُمَّ قَالَ**: يزيدُ بنُ زيادٍ المدنيُّ القرظيُّ ويُقالُ: مولى بني هاشمٍ عن مُحَمَّدِ بنِ كعبٍ القرظيِّ، وعنهُ ابنُ إسحاقَ ومَالكٌ وعمرو بنُ الحارثِ، فجعلَهُ اثنينِ، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٥].

[.....]

يزيدُ بنُ زيادٍ القرظيُّ

في الَّذِي قبلَهُ.

[٤٦٠٩]

يزيدُ بنُ زيدٍ المدنيُّ، مولى أبي أُسيدٍ السَّاعديِّ[٦]

عن: أبي حميدٍ وأبي أُسيدٍ[٧] السَّاعديِّ مالكِ بنِ ربيعةَ بنِ البَدَنِ[٨].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٣٢، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٤٣.

(٢) «الثقات» ٧/ ٦٢٢.

(٣) «الضعفاء للعقيلي» ٤/ ٣٧٨، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٢٣، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٤٣.

(٤) ٣/ ٣٨٨- ٣٨٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٣٢، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٤٣.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٣٥، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٦١.

(٧) في الأصل: «عن أبي حميد بن أبي أسيد الساعدي»، وهو خطأ، والتصويب من «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٦١، و«لسان الميزان» ٨/ ٤٩٥.

(٨) في الأصل: «ومالك بن ربيعة بن البدن». بإضافة واو العطف وهو خطأ ويجب حذفها، لأن مالك بن ربيعة هو اسم أبي أسيد الساعدي كما في ترجمته «تهذيب الكمال» ٢٧/ ١٣٨.

وعنهُ: مُحمَّدُ بنُ صالحٍ التمَّارُ، **قَالَ الدارَقطنيُّ**[١]: مجهولٌ، وذكرَهُ ابنُ حبانَ في «الثقاتِ»[٢].

[٤٦١٠]

يزيدُ بنُ السَّائبِ بنِ يزيدَ

صحابيٌّ، ذكرَهُ مُسلمٌ[٣] في المدنيين، وذكرَهُ الترمذيُّ[٤] وقَالَ: لهُ صحبةٌ، وقَالَ غيرُهُمَا: إنَّهُ هو الَّذِي بَعدَهُ.

[٤٦١١]

يزيدُ بنُ سعيدِ بنِ ثمامةَ بنِ الأسودِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ الكنديُّ[٥]

حليفُ بني أُميّةَ بنِ عبدِ شمسٍ، ووالدُ السَّائبِ (١٣٢٧)، ويُعرفُ **بابنِ أُختِ النَّمِرِ**، وقيلَ في نسبِهِ غيرُ هَذَا، صحابيٌّ[٦]، **رَوَى عنهُ**: ابنهُ السَّائبُ، ولَهُ حديثٌ عِندَ أبي دَاودَ[٧] من جهتِهِ من طريقِ ابنِ لهيعةَ، وفي إسنادِهِ

---

(١) «سؤالات البرقاني للدارقطني» ص: ٧١.

(٢) «الثقات» ٥/ ٥٤٠.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٥٥. ولكن فيه يزيد أبو السائب بن يزيد، وقال محقق الطبقات الأخ مشهور ابن حسن ١/ ٤٣٨: في نسخة (ب): يزيد بن السائب بن يزيد، وهو خطأ.

(٤) كما في «سننه» كتاب الفتن باب ما جاء دماؤكم وأموالكم عليكم حرام برقم (٢١٦٠).

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٤١، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٤٦.

(٦) «الثقات» ٣/ ٤٤٥، و«الإصابة».

(٧) «سنن أبي داود» كتاب الصلاة باب الدعاء رقم الحديث ١٤٩٢.

اختلافٌ، وكَذَا عندَ ابنِ شاهين[١] من حديثِ السَّائبِ بنِ يزيدَ حَجَّ بي أبي، ولكنَّهُ في «الصحيحِ»[٢] بدون أبي.

قَالَ الزهريُّ عن سعيدِ بنِ المُسيِّبِ: مَا اتخذَ النَّبي ﷺ قاضيًا ولا أبو بكرٍ ولا عمرُ حَتَّى كَانَ في وسطِ خلافةِ عُمَرَ؛ فإنَّهُ قَالَ ليزيدَ ابنِ أختِ النمرِ: اكفني بعضَ الأمرِ يعني صغارَهَا[٣]، وكَذَا **قَالَ ابنُ سعدٍ**[٤]: استعملَهُ عمرُ عَلى السوقِ.

[٤٦١٢]

يزيدُ بنُ أبي سعيدٍ المدنيُّ مَولى المهريِّ[٥]

عن: أبيهِ وعُمر بنِ عبدِ العزيزِ، **وعنهُ**: يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، ورباحُ بنُ بشيرِ بنِ محرزٍ[٦]، ذكرَهُ ابنُ حبانَ في رابعةِ «الثقاتِ»[٧]، وقَالَ: المهريُّ مِن أهلِ مِصرَ.

---

(١) كما في الإصابة ٦/ ٥١٦، ورواه بهذا اللفظ الترمذي في «سننه» كتاب الحج باب ما جاء في حج الصبي، رقم الحديث ٩٢٥.

(٢) «صحيح البخاري» كتاب الحج باب حج الصبيان ٣/ ١٨ - ١٩ رقم الحديث ١٨٥٨.

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» ص: ٧١١، متمم الصحابة، وأبو يعلى في «المسند» ٩/ ٣٤٤، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٤٦.

(٤) «الطبقات» ص: ٧٠٩، و«التاريخ الكبير» ٨/ ٣٣٩، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٠.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣١٦.

(٦) في الأصل: «ورباح بن بشر بن محرز»، والتصويب من«تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٤٢.

(٧) «الثقات» ٩/ ٢٧٢.

[٤٦١٣]

يزيدُ بنُ السَّكَنِ بنِ رافعِ بنِ امرئِ القَيسِ بنِ زيدِ ابنِ عبدِ الأشهلِ الأنصاريُّ الأشهليُّ

والدُ عامرٍ وعمرو وأسماءَ، ذكرَهُ ابنُ سعدٍ[١] في الصحابةِ وقالَ: استُشهِدَ هو وابنُهُ عامرٌ يومَ أُحدٍ، وقُتلَ ابنُهُ عمرو يومَ الحرَّةِ، وابنتُهُ أسماءُ مِنَ المبايعاتِ.

[٤٦١٤]

يزيدُ بنُ سلمةَ بنِ الأكوعِ الأسلميُّ

أخو إياسٍ (٥٢٧) ومُحمَّدٍ (٣٥٥٣)، ذكرَهُم مُسلمٌ[٢] في ثالثةِ المدنيِّين وهوَ (...)[٣].

[٤٦١٥]

يزيدُ بنُ شريكِ بنِ طارقٍ التيميُّ ـ تيمُ الرَّبابِ لا تيمُ قريشٍ ـ الكوفيُّ الفقيهُ

سكنَ الكوفةَ، يروي عن: عُمرَ، وعليٍّ، وأبي ذرٍّ، وأبي الدرداء، وابنِ مسعودٍ، وحذيفةَ وغيرِهِم، وعنهُ: ابنهُ إبراهيمُ، وإبراهيمُ النَّخعيُّ، والحكمُ بنُ عتيبةَ، وخوّاتُ بنُ عبدِ الله التَّيميُّ في آخرين.

---

(١) لم أجده في الطبقات.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤١.

(٣) بياض في الأصل.

وثَّقَهُ ابنُ معينٍ، والعجليُّ[١]، وابنُ سعدٍ[٢]، وقَالَ: وكَانَ عريفَ قومِهِ ولَهُ أحاديثُ، **وقَالَ أبو موسى** المدينيُّ في «الذَّيلِ»: يُقالُ إنَّهُ أدركَ الجاهليةَ، وذكرَهُ ابنُ حبانَ في ثانيةِ «الثقاتِ»[٣] قَالَ لَهُ ابنُهُ إبراهيمُ ـ وقد رَأَى عَليهِ قميصًا من قُطنٍ ـ: يَا أَبَه لو لبستَ؟ فَقَالَ: / لقد قَدمتُ البصرةَ [١٠٥/ب] فأصبتُ آلافًا فما أكبرتُ بِهَا فَرَحًا ولا حدثتُ نفسي بالكرةِ أيضاً، ولوددتُ أنَّ كُلَّ لُقمَةٍ طيِّبةٍ أكلتُهَا في فَمِ أبغضِ النَّاسِ إليَّ أنِّي سمعتُ أبا الدرداء يَقولُ: إنَّ ذا الدرهمينِ يومَ القيامةِ أشدُّ حسابًا من ذي الدرهمِ[٤]، وقَالَ همامُ: لمَّا قُبضَ إبراهيمُ التَّيميُّ أخرجَهُ أبوه[٥].

وهُو في «التَّهذيبِ»[٦]، وفي ثاني «ثقاتِ ابنِ حبانَ»[٧] أيضًا: يزيدُ بنُ شريكٍ الفزاريُّ من أهلِ المدينةِ، يَروي عن عمرَ ومسلمةَ بنِ مخلدٍ، وعنهُ الحكمُ بنُ الصَّلتِ، فإمَّا أن يكونَ هو الأوَّلَ، ويتأيدُ بقولِ شيخِنَا في ثالثِ «الإصابةِ»[٨]: سكنَ الكوفةَ أو غيرُه.

---

(١) انظر: «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧١، و«معرفة الثقات» ٢/ ٣٦٤.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٦/ ١٠٤.

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٣٢.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٦/ ١٠٤.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٦/ ١٠٤.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٦٠، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥١.

(٧) «الثقات» ٥/ ٥٣٢.

(٨) «الإصابة» ٣/ ٦٧٤.

[٤٦١٦]

يزيدُ بنُ صالحٍ المدنيُّ

رَوَى عنهُ: غُلامُ خليلٍ «حِرزَ أبي دُجَانةَ» المكذوبَ، كأَنَّهُ من صَنْعةِ غلامِ خليلٍ، يرويه عن شُعبةَ بقلَّةِ حياءٍ بسندِ الصحيحِ، قالَهُ الذَّهبي في «الميزانِ»[(١)]، قَالَ شيخُنَا[(٢)]: وهَذَا إن كَانَ غلامُ خليلٍ اختلقَ المتنَ فلعلَّهُ دلَّسَ الإسنادَ، فأوهَمَ أنَّ شيخَهُ فيهِ يزيدَ بنَ صالحٍ الفرَّاءَ يعني النيسابوريَّ المذكورَ عندَ الذَّهبي بعده.

[٤٦١٧]

يزيدُ بنُ طلحةَ بنِ يزيدَ بنِ ركانةَ بنِ عبدِ يزيدَ بنِ هاشمِ ابنِ المطلبِ بنِ عَبدِ منافٍ القرشيُّ المطلبي

أخو مُحمَّدٍ (٣٥٨٨) تابعيٌّ، يَروِي عن: أبيهِ وأبي هُريرةَ ومُحمَّدِ بنِ الحنفيَّةِ، وعنهُ: سَلمَةُ بنُ صفوانَ، مَاتَ في أولِ ولايةِ هشامٍ بالمدينةِ، ذكرَهُ ابنُ حبانَ في ثانيةِ «ثقاتِهِ»[(٣)]، وهُوَ في رابعِ «الإصابةِ»[(٤)]، والحديثُ الَّذِي تمسَّكَ بِهِ مَن عَدَّهُ في الصحابةِ مُرسلٌ، قَالَ ابنُ الحذاء[(٥)]: وهُوَ مِن الشيوخِ المُقلِّينَ الذين اجتُزي مِن معرفتِهِم بروايةِ مالكٍ عنهُم.

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٢٩.

(٢) «لسان الميزان» ٨/ ٤٩٨.

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٤١.

(٤) «الإصابة» ٣/ ٦٨١.

(٥) «رجال الموطأ» ٣/ ٦٢٧، و«تعجيل المنفعة» ٢/ ٣٧٣.

قَالَ شيخُنَا[(١)]: إنَّهُ لا يُقَالُ ذَلكَ فيمَن عُرفَ شخصُهُ ونسبُهُ وحالُهُ وبلدُهُ، وروى عنهُ غيرُ واحدٍ.

[٤٦١٨]

يزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ أسامةَ بنِ الهادِ
أبو عبدِ الله الليثيُّ المدنيُّ الأعرجُ[(٢)]

ابنُ أخي عبدِ الله بنِ شدّادٍ الماضي (١٩٢٢) وأحدُ أئمَّةِ العِلمِ، **يَروي عن**: ثعلبةَ بنِ أبي مالكٍ القُرظِيِّ ولَهُ رؤيةٌ، وعُميرُ مَولى آبي اللحمِ ولَهُ صحبةٌ، والصحيحُ أنَّ بينَهُما مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيميُّ، وعن فهيدِ بنِ مطرفٍ ومعاذِ بنِ رفاعةَ بنِ رافعٍ الزرقيِّ، وعَبدِ الله بنِ خبابٍ[(٣)]، وعَبدِ الله ابنِ دينارٍ، ومُحمَّدِ بنِ كعبٍ القرظيِّ، وشرحبيلِ بنِ سعدٍ، وأبي بكرِ بنِ حزمٍ، ومُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ التَّيميِّ، وأبي حازمِ بنِ دينارٍ، وسهيلِ بنِ أبي صالحٍ، ومُحَمَّدِ بنِ عمرو بنِ عطاءَ، والزهريِّ، ويحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، وغيرِهِم، **وعنه**: شيخهُ يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وإبراهيمُ بنُ سعدٍ، وهُوَ أكبرُ منهُ، ومالكٌ، والليثُ، والدراورديُّ، وحيوةُ بنُ شريحٍ، وابنُ عيينةَ، وبكرُ بنُ مضر، وعبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، وأبو ضمرةَ أنسُ بنُ عياضٍ، وآخرونَ.

---

(١) «تعجيل المنفعة» ٢/ ٣٧٣.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٤٤، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٥.

(٣) في الأصل: «حباب»، والتصويب من «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥٤.

قَالَ أحمدُ[١]: لا أعلَمُ بِهِ بأسًا، **وقَالَ ابنُ معينٍ**[٢] **والنَّسائيُّ**[٣] **والعجليُّ**[٤]: ثقةٌ، **وقَالَ يعقوبُ بنُ سفيانَ**[٥]: مدينيٌّ ثقةٌ حَسَنُ الحديثِ يروي عَن الصغارِ والكبارِ، وذكَرَهُ ابنُ حبانَ في «الثقاتِ»[٦]، **وقَالَ ابنُ سعدٍ**[٧]: مَاتَ بالمدينةِ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ ومئةٍ، وكَانَ ثِقةً كثيرَ الحديثِ، وذكَرَهُ ابنُ الحذَّاء[٨] فيمَن ذُكِرَ بجرحٍ من رجالِ مالكٍ، ولم يذكر فيهِ عن أَحَدٍ جَرحًا، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٩] / . [١٠٦/أ]

[٤٦١٩]

يزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ خُصيفةَ بنِ عبدِ الله بنِ يزيدَ ابنِ سعيدِ بنِ ثمامةَ الكنديُّ المدنيُّ[١٠]

وقَدْ يُنسبُ إلى جَدِّهِ، ومِنهُم مَن يَقولُ: ابنُ خُصيفةَ بنِ يزيدَ، **يَروي عن**: أبيهِ، والسائبِ بنِ يزيدَ وهُو عمُّهُ أو عمُّ أبيهِ، ويزيدَ بنِ عبدِ الله بنِ قُسيطٍ، ومُحمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ ثوبانَ، وعروةَ بنِ الزبيرِ،

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٥.
(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٥.
(٣) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٧١، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥٥.
(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٦٥.
(٥) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٨٧.
(٦) «الثقات» ٧/ ٦١٧.
(٧) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٢٩
(٨) «رجال الموطأ» ٣/ ٦٢١.
(٩) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥٤.
(١٠) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٤٥، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٤.

وبُسرِ بنِ سعيدٍ، ويزيدَ بنِ قسيطٍ، وغيرُهُم، **وعنهُ**: الجعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ، ومالكٌ، وابنُ جريجٍ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ، والسفيانان، والدَّراوردِيُّ، وآخرونَ،

قَالَ أَحمَدُ(١) **وأبو حاتم**(٢) **والنَّسائيُّ**(٣): ثقةٌ، قيلَ عن أَحمَدَ(٤): مُنكرُ الحديثِ، **وقَالَ ابنُ معينٍ**(٥): ثقةٌ حُجةٌ، وقَالَ ابنُ سعدٍ(٦): كَانَ عابداً ناسكًا كثيرَ الحديثِ ثبتاً(٧).

وذكَرَهُ ابنُ حبانَ في «الثقاتِ»(٨)، **وقَالَ ابنُ عبدِ البرِ**(٩): ثقةٌ مأمونٌ، وجزمَ بأَنَّهُ ابنُ أخي السَّائبِ، وغيرُهُ بأَنَّهُ حفيدُ أخيهِ، وهُوَ في «التَّهذيبِ»(١٠).

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٤.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٤.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٧٣، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥٥.

(٤) ذكر في «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٧٣، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٣٠، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥٥. أنها من سؤالات أبي داود للآجري، ولكني لم أجدها فيها.

(٥) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٤.

(٦) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ٣٤٢.

(٧) في الأصل: «لينا»، وهو خطأ، والتصويب من «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ٣٤٢-٣٤٣.

(٨) «الثقات» ٧/ ٦١٦.

(٩) «التمهيد» ٢٣/ ٢٥.

(١٠) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٧٢، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥٥.

[٤٦٢٠]

يزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ زمعةَ[١]

قَالَ لَهُ مُسلمُ بنُ عقبةَ الَّذِي جَهّزَهُ يزيدُ عَلى الجيشِ لقتالِ أهلِ المدينةِ في الحرَّةِ: بايعْ ليزيدَ، فقَالَ: أُبَايعُ عَلَى كتابِ الله، فأمرَ بِهِ فضُرِبتْ عنقُهُ[٢].

[٤٦٢١]

يزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ قُسيطِ بنِ أسامةَ بنِ عميرٍ أبو عبدِ الله الليثيُّ المدنيُّ الأعرجُ[٣]

ذكَرَهُ مُسلمٌ[٤] في رابعةِ تابعي المدنيين، **يروي عن**: ابنِ عمرَ، وأبي هُريرةَ، وخارجةَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، وعروةَ، ومُحمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثوبانَ، وأبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وعُبيدِ بنِ جريجٍ، وسعيدِ بنِ المُسيّبِ، وعطاءَ بنِ يسارٍ، وغيرِهِم، **وعنهُ**: ابناه عبدُ الله والقاسمُ، ويزيدُ بنُ عبدِ الله ابنِ خصيفةَ، ومالكٌ، وأبو صخرٍ حميدُ بنُ زيادٍ، وابنُ إسحاقَ، وقَالَ[٥]: فقيهٌ ثقةٌ ممّن يُستعانُ بِهِ في الأعمالِ لأمانتِهِ وفقهِهِ، وابنُ أبي ذئبٍ، والليثُ، وآخرونَ.

---

(١) «طبقات خليفة بن خياط» ص: ٤٠٦، و«نسب قريش» ص: ٢٢٢.

(٢) «سنن البيهقي» ٩/ ١٤٥، و«الطبقات الكبرى لابن سعد» القسم المتمم ص: ١٢٥، و«تاريخ دمشق» ٥٨/ ١١٣

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٤٤.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٦١.

(٥) «تاريخ دمشق» ٦٥/ ٢٦٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥٧.

قَالَ ابنُ معينٍ(١): ليسَ بِهِ بأسٌ، ومرَّةً(٢): صالحٌ، **وقَالَ النَّسائيُ**(٣): ثقةٌ، وذكرَهُ ابنُ حبانَ في ثالثةِ «الثقاتِ»(٤) وقَالَ: رُبَّمَا أخطأَ، **وقَالَ ابنُ عديٍّ**(٥): مشهورٌ عندهُم وهُوَ صالحُ الرواياتِ، **وقَالَ مَالكٌ**(٦): ليسَ هناكَ، **وقالَ أبو حاتمٍ**(٧): ليسَ بقويٍّ لأنَّ مَالكًا لم يرضَهُ، وتعقَّبَهُ ابنُ عبدِ البَرِّ(٨) بقولِهِ: بل احتجَّ بِهِ مَالكٌ في مواضعَ من الموطأ»(٩) وهُوَ ثقةٌ مِنَ الثقاتِ. انتهى.

وقد وثَّقَهُ أربابُ الصِّحاحِ وخَرَّجُوا لَهُ، وذُكِرَ في «التَّهذيبِ»(١٠)، **وقَالَ ابنُ سعدٍ**(١١): كَانَ ثقةً كثيرَ الحديثِ، مَاتَ بالمدينةِ سنةَ اثنتين وعشرين ومئةٍ، زادَ غيرُهُ: عن تسعين سنةً.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٣. ولكن فيه: صالح ليس به بأس.

(٢) «تاريخ ابن معين رواية الدارمي» ص ٢٣٠، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٧٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥٧.

(٤) «الثقات» ٥/ ٥٤٣.

(٥) «الكامل» ٧/ ٢٥٨.

(٦) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٣. وتتمة القصة: قال عبد الرزاق: قلت لمالك: ما شأنك لا تحدثني بحديث يزيد بن عبد الله بن قسيط عن بن المسيب عن عمر وعثمان في الملطاة قال: العمل عندنا على غير هذا، والرجل ليس هناك عندنا.

(٧) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٣، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥٧.

(٨) «الاستذكار» ٨/ ٩٧-٩٨.

(٩) برقم ٧٩، ١٠٤٦، ١٠٦٤، ١٢١٢، ١٣٠٩.

(١٠) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٧٧، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥٧.

(١١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ٣٤٣-٣٤٤، و«تاريخ دمشق» ٦٥/ ٢٦٨.

[٤٦٢٢]

يزيدُ بنُ عبدِ الله القُرشيُّ[١]

من أهلِ المدينةِ، يَروي عن: عُمرَ بنِ مُحَمَّدٍ العُمَريِّ، وأسامةَ بنِ زيدٍ، وعنهُ: عليُّ بنُ أبي هاشمٍ، قالَهُ ابنُ حبانَ في رابعةِ «ثقاتِهِ»[٢].

[٤٦٢٣]

يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ المغيرةَ بنِ نوفلِ بنِ الحارثِ ابنِ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ، أبو المغيرة، ويُقالُ: أبو خالدٍ، الهاشميُّ النَّوفليُّ المدنيُّ[٣]

ورُبَّما أُسقِطَ المغيرةُ من نسبِهِ، **يروي عن**: أبيهِ، وأبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وابنِ المُنكدرِ، وزيدِ بنِ أسلمَ، وسعيدٍ المَقبُريِّ، وسُهيلِ بنِ أبي صالحٍ، ويزيدَ بنِ رومانَ، ويزيدَ بنِ عبدِ الله بنِ خصيفةَ، وصفوانَ بنِ سليمٍ، وعِمرانَ بنِ أبي أنسٍ، وجماعةٍ، **وعنهُ**: ابنهُ يَحيَى الماضي (٤٥٩٣)، وعَبْدُ الرَّحمنِ بنُ القاسمِ / المصريُّ، ومعنُ بنُ عيسى، وعبدُ الله [١٠٦/ب] ابنُ نافعٍ الصائغُ، وخالدُ بنُ مخلدٍ، وإسحاقُ الفرويُّ، وعبدُ العزيزِ الأويسيُّ، وغيرُهُم، **قَالَ أَحمدُ**[٤]: ضعيفُ الحديثِ عندَهُ مناكيرُ، **وقَالَ البُخاريُّ**[٥]: ليِّنَهُ يَحيَى.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٤٦، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٦.

(٢) «الثقات» ٩/ ٢٧٣.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٤٨، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٦٣.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٤٨.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٩٨، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٦٢.

وقَالَ ابنُ معينٍ(١): ليسَ حديثُهُ بذاكَ، ومرَّةً(٢): مَا كانَ بِهِ بأسٌ، **وقَالَ أَحمدُ بنُ صالحٍ المصريُّ**(٣): ليسَ حديثُهُ بشيءٍ، **وقَالَ أبو زرعةَ**(٤): ضعيفُ الحديثِ، ومرَّةً(٥): واهي الحديثِ، وغلَّظَ القولَ جدًّا، **وقَالَ النَّسائيُّ**(٦): متروكُ الحديثِ، ومرةً: ليسَ بثقةٍ، **وقَالَ السَّاجيُّ**(٧): فيهِ ضعفٌ وعندَهُ مناكيرُ، **وقَالَ الدارقطنيُّ**(٨): ضعيفٌ، **وقَالَ ابنُ حبانَ**(٩): قدْ تبرأنَا من عُهدتِهِ في كتابِ الضُعفاءِ، يعني: فإنَّهُ قَالَ فيها: كَانَ مِمّنْ ساءَ حفظُهُ حَتَّى كَانَ يروي المقلوباتِ عن الثقاتِ ويأتي بالمناكيرِ عن أقوامٍ مشاهيرَ، فَلَمَّا كثرَ ذلكَ في أخبارِهِ بطلَ الاحتجاجُ بآثارِهِ، وإن اعتبرَ مُعتبرٌ بِمَا وافقَ الثقاتِ من حديثِهِ من غيرِ أن يُحتجَّ بِهِ لم أر بذلكَ بأسًا، **وقَالَ ابنُ عَبدِ البَرِ**(١٠): مُجمَعٌ عَلى ضعفِهِ، وتبعَهُ عبدُ الحقِّ فَقَالَ: لا أعلمُ أَحدًا وثَّقَهُ، وكَذَا قَالَ الذَّهبي(١١) في ولدِهِ يَحيَى: أبوه يزيدُ مُجمعٌ عَلى ضعفِهِ.

---

(١) «الكامل لابن عدي» ٧/ ٢٦٠، و«الضعفاء للعقيلي» ٤/ ٣٨٤. رواية معاوية بن صالح عنه.

(٢) «سؤالات الدارمي لابن معين» ص: ٢٢٨، و«الكامل لابن عدي» ٧/ ٢٦٠.

(٣) «الضعفاء الكبير للعقيلي» ٤/ ٣٨٤، و«تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٩٩.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٣٣.

(٥) «سؤالات البرذعي لأبي زرعة» ٢/ ٣٩٩.

(٦) «الضعفاء والمتروكين» للنسائي ص: ١١٠.

(٧) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٦٣.

(٨) «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني ١/ ٢٥.

(٩) «صحيح ابن حبان» ٣/ ٤٠٢، وانظر: «المجروحين» ٢/ ٣٦٢.

(١٠) «التمهيد» ١٧/ ١٩٥.

(١١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤١٤.

قَالَ شيخُنَا[١]: وليسَ ذاكَ بجيِّد مِمَّنْ أطلقَهُ كما سلفَ في يَحيَى، **وقَالَ ابنُ عديٍّ**[٢]: ليسَ حديثُهُ بالكثيرِ وعامّةُ مَا يرويهِ غيرُ محفوظٍ، **وقَالَ ابنُ سعدٍ**[٣]: كَانَ جلدًا صَارِمًا ثقةً ولَهُ أحاديثُ، وتُوفي بالمدينةِ سنةَ سبعٍ وستينَ ومئةٍ، وأرَّخَهُ ابنُ حبانَ سنةَ خمسٍ، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٤].

[٤٦٢٤]

يزيدُ بنُ عبدٍ المدنيُّ[٥]

حجازيٌّ، **عن** النَّبي ﷺ في الغُلامِ يُعَقُّ عنه[٦]، وقِيلَ: عَن أبيهِ عن النَّبي ﷺ وهُوَ الصوابُ[٧]، **روى عنهُ**: أيوبُ بنُ مُوسى القُرشيُّ، قالَ البخاريُّ[٨]: يزيدُ بنُ عبدٍ عن أبيهِ عن النَّبي ﷺ مرسلٌ، وعنهُ أيوبُ، وكَذَا قَالَ أبو حاتمٍ[٩]، وذكرَهُ ابنُ حبانَ في «الثقاتِ»[١٠].

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٦٣.

(٢) «الكامل في الضعفاء» ٧/ ٢٦١.

(٣) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ٣٩٠.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ١٩٦، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٦٢.

(٥) كذا في الأصل، والموجود في في كتب التراجم: «المزني».

(٦) «سنن ابن ماجة» كتاب الذبائح، باب العقيقة، رقم الحديث ٣١٦٦.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٠٠، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٦٣.

(٨) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٤٩.

(٩) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٨٠.

(١٠) «الثقات» ٥/ ٥٤٣.

[٤٦٢٥]

يزيدُ بنُ عُبيدٍ، وقِيلَ: مُسلِمُ بنُ سعدِ بنِ بكرِ ابنِ هوازنَ، أبو وجزةَ السَّعديُّ المدنيُّ الشاعرُ[١]

وكَانَ عُبيدٌ من سَبي الجاهليةِ، يَروي عن: أبيهِ، وعطاءَ بنِ يزيدَ الليثيِّ، وعُمرَ بنِ أبي سلمةَ بنِ عبدِ الأسدِ، وقيلَ: عن رجلٍ عنهُ، وعنهُ: هشامُ بنُ عُروةَ، وعبدُ الله بنِ عُمرَ العُمريُّ، وابنُ إسحاقَ، ويحيى بنُ سعيدِ بنِ دينارٍ، وإبراهيمُ بنُ إسماعيل بنُ مجمِّعٍ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، ذكرهُ ابنُ حبانَ في ثانيةِ «الثقاتِ»[٢] وقَالَ: يروي عن سليمانَ بنِ بلالٍ إن كَانَ سمعَ منهُ، كانَ شاعرًا كثيرَ الشعرِ، وابنُ سعدٍ[٣] في الطبقةِ الرابعةِ وقالَ: كانَ ثقةً قليلَ الحديثِ شاعرًا عالمًا، ووثقهُ ابنُ معينٍ[٤]، وذكرَ الزبيرُ بنُ بكارٍ[٥] أنَّ عبدَ الله بنَ عروةَ كانَ يعطيه ويأخذُ لهُ من الزُّبيريِّينَ في كلِّ عامٍ ستِّينَ وسقًا لينتصرَ بمدحِهِ عليهم وهوَ صدوقٌ، كَانَ من أعيان شعراءِ بني سعدٍ، ماتَ بالمدينةِ سنةَ ثلاثينَ ومئةٍ، **قَالَ ابنُ قُتيبةَ**[٦]: وهو أولُ مَن شَبَّبَ، ولمَّا لم يرَ الذَّهبي في «التَّهذيبِ»[٧] توثيقَهُ عن غيرِ ابنِ حبانَ، قَالَ في «الميزانِ»[٨]:

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٤٨، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٩.

(٢) «الثقات» ٥/ ٥٣٤- ٥٣٥.

(٣) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ١/ ٣٤٠.

(٤) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٩.

(٥) «جمهرة نسب قريش» ٢٦٧.

(٦) «الشعر والشعراء» ص ٢٦٨، ورواه عنه الأصفهاني في «الأغاني» ١٢/ ٢٨٣. وفيهما: وهو أحد من شبب بعجوز.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٠١.

(٨) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٣٤.

سكتُوا عن توثيقِهِ وتضعيفِهِ، ورجّح أنَّ روايتَهُ عن عمرَ بنُ أبي سَلمةَ بواسطة حيثُ قالَ: الظاهرُ أنهُ لم يَسمعَ مِنهُ، وهوَ في «التهذيبِ»[١]، ورابعِ «الإصابةِ»[٢]، وثالثِهَا وثَانية ابنِ حِبانَ[٣].

[٤٦٢٦]

يَزيدُ بنُ أبي عبيد، أبو خالدٍ الأَسلميُّ مَولَى سَلمةَ بنِ الأكوعِ المدنيُّ[٤]

ذَكرهُ مُسلمٌ[٥] في رَابعةِ تَابعي المدنيينَ / **يَروي عن**: مولاهُ، وعميرُ [١٠٧/أ] مولَى آبي اللَّحمِ، وهِشامِ بنِ عُروةَ وهو أكبرُ مِنهُ، **وعنهُ**: بُكيرُ بنُ الأَشجِّ وماتَ قَبلهُ، ويحيى القطانُ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، والمغيرةُ بنُ عبدِ الرحمنِ المخزوميُ، ويحيى بنِ راشدٍ، وحمَّادُ بنُ مسعدةَ، وصفوانُ بنُ عيسى، ومكِّيُ بنِ إبراهيمَ، وأبو عاصمٍ، وغيرهم، وثَّقهُ ابنُ معينٍ[٦]، وأبو داودَ[٧]، والعجليّ[٨] وقَالَ: حِجَازِيٌّ تَابِعيٌّ، وابنِ سَعدٍ[٩] وقَالَ: كثيرُ الحديثِ، وابنُ حبانَ[١٠]، مَاتَ قبلَ خُروجِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٠١، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٦٣.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٦٨٢.

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٣٤.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٤٨، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٨٠.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٦٤.

(٦) «تاريخ ابن معين رواية الدوري» ٣/ ١٩١.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٠٦، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٦٤. رواية الآجري عنه.

(٨) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٦٥.

(٩) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ٢/ ٤٥٣.

(١٠) «الثقات» ٥/ ٥٣٥-٥٣٦.

وقال ابنُ سَعدٍ[١]: بالمدينةِ بَعدَ خُروجِهِ بِسَنتينِ أو ثلاثٍ، **وقَالَ ابنُ قَانعٍ**[٢]: سَنةَ سبعٍ. **وقال أبو بكرِ بنُ منجويه**[٣]: سَنةَ ستٍّ أو سبعٍ وأَربعينَ ومئةٍ وحَكاهُمَا مُقدِّمًا للأوَّلِ ابنُ حبانَ، وحَديثُهُ من أَعلى شَيءٍ في «صَحيحِ البخاريِّ»، وَذُكِرَ في «التَّهذيبِ»[٤]، وَمَن قَالَ: عُبيدُ بنُ أبي يزيدَ فقد وَهِمَ.

[٤٦٢٧]

يَزيدُ بنُ عَمروِ بنِ أُميَّةَ بنِ إياسٍ الضَمرِيُّ[٥]

أخو جَعفرٍ (٧١٤)، عِدَادُهُ في أَهلِ المدينةِ، **يروي عن**: أَبيهِ، **وعنه**: ابنُ إسحاقَ، قَالَهُ ابنُ حبانَ في ثَانيةِ «ثِقاتِهِ»[٦].

[٤٦٢٨]

يَزيدُ بنُ أَبي عمروِ السَّعديّ[٧]

يَروي عنِ: القاسمِ، **وَعنهُ**: أبو عَلقمةَ المدينيُّ، قَالهُ ابنُ حِبانَ في ثَالثةِ «ثِقَاتِهِ»[٨].

---

(١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ٣٥٩.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٦٤.

(٣) «رجال صحيح مسلم» ٢/ ٣٦٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٠٦، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٦٤.

(٥) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٤٩، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٨١. وقال أبو حاتم: لا أعرفه.

(٦) «الثقات» ٥/ ٥٤٤.

(٧) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٥٠، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٨٣.

(٨) «الثقات» ٧/ ٦٢٥.

[٤٦٢٩]

يَزيدُ بنُ عُميرٍ المدينيُ

عن: الأعرجِ وغيرِهِ، **وعَنهُ:** خَارجةُ بنُ مصعبٍ، **قَالَ الخَطيبُ** في «تَالي التلخيصِ»[١]: مَجهولٌ، قَالَهُ شَيخُنَا في «لِسانِهِ»[٢] تَبَعًا لشَيخِهِ[٣].

[٤٦٣٠]

يَزيدُ بنُ عِياضِ بنِ جُعْدُبَةَ
أَبو الحَكَمِ الليثيُّ المدنيُّ

نَزَلَ البَصرَةَ، وَلَيسَ بِأَخٍ لأَنسِ بنِ عِياضٍ (٤٩٨) كَمَا جَزَمَ بِهِ ابنُ حِبانَ[٤]، بل هُمَا مِن بَني لَيثٍ وَمَدنِيّانِ، يَروي عنِ: الأَعرجِ، وَأَبي ثُفال المُرِّيِّ، وابنِ المُنكدرِ، وعاصمِ بنِ عُمرَ بنِ قَتَادَةَ، وسعيدٍ المقبريِّ، وزيدِ ابنِ عَليِّ بنِ الحسينِ، والزُهريِّ، وَنافعٍ، ويحيى بنِ سعيدٍ، وهشامِ بنِ عروةَ، وجماعةٍ، وعنهُ: ابنُهُ الحكمُ، وهشامُ بنُ سعدٍ ومَاتَ قبلَهُ، وابنُ وهبٍ، وابنُ أبي فُدَيكٍ، وشبابةُ، وسعدويه الواسطيُّ، وعبدُ الصمدِ بنُ النُّعمانَ، ويزيدُ بنُ هارونَ، وأبو تميلةَ، وأبو ضمرةَ أنسُ بنُ عياضٍ الليثيُّ، ويُقالُ: إنَّهُ ابنُ عمِّهِ، بل جزمَ أبو أحمدَ الحاكمُ[٥] تبعاً للبخاريِّ[٦] التابعِ

---

(١) «تالي تلخيص المشتبه» ٢/ ٥٠١. وفي الأصل: «ثاني التلخيص». وهو خطأ.

(٢) «لسان الميزان» ٨/ ٥٠٣.

(٣) «ذيل الميزان للعراقي» ص: ٤٥٧.

(٤) «الثقات» ٦/ ٧٦.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٣٧.

(٦) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٥١.

للحميديِّ أَنَّهُ أخوه، ونفَاهُ غيرُهُم، وسعيدُ بنُ أبي مريمَ، وعليُّ بنُ الجعدِ، وشيبانُ بنُ فروخٍ، وآخرونَ، كَذَّبَهُ مالكٌ[١]، **وقالَ ابنُ معينٍ**[٢]: ضعيفٌ ليسَ بشيءٍ، ومرَّةً[٣]: كَانَ يكذبُ، ومرةً[٤]: لا يُكتبُ حديثُهُ، فإنَّهُ لا يعقلُ مَا سمعَ ممَّا لم يسمع، فكيفَ يُكتبُ عنهُ؟! **وقالَ أحمدُ بنُ صالحٍ المصريُّ**[٥]: أظنهُ كانَ يضعُ للنَّاسِ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٦]: ضعيفُ الحديثِ منكرُ الحديثِ، **وقالَ أبو زرعةَ**[٧]: ضعيفُ الحديثِ وأمرَ أن يُضربَ على حديثِهِ، **وقَالَ البخاريُّ**[٨] **ومُسلمٌ**[٩]: منكرُ الحديثِ، **وقالَ أبو داودَ**[١٠]: تُركَ حديثُهُ، ابنُ عُيينةَ يَتكلَّمُ فيه، **وقَالَ النَّسائيُّ**[١١]: مَتروكُ الحديثِ، ومرَّةً: ليسَ بِثِقَةٍ ولا يُكتبُ حديثُهُ، ومرَّةً: كذابٌ، **وقَالَ ابنُ عديٍّ**[١٢]: عامَّةُ مَا يرويهِ غيرُ محفوظٍ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٨٢.

(٢) «تاريخ ابن معين رواية الدوري» ٣/ ٧٤، و«تاريخ ابن معين رواية الدارمي» ص: ٢٢٧.

(٣) «تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٣٠. رواية ابن أبي مريم عنه.

(٤) «تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٣٠. رواية ابن الهيثم عنه.

(٥) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٨٢.

(٦) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٨٢.

(٧) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٨٢، و«سؤالات البرذعي لأبي زرعة» ٢/ ٦٧١.

(٨) «الضعفاء الصغير» ص ١٢١، و«التاريخ الكبير» ٨/ ٣٥١.

(٩) «تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٣١.

(١٠) «سؤالات الآجري لأبي داود» ٢/ ٣١٤.

(١١) «الضعفاء والمتركون» ص: ٢٤٧ رقم الترجمة ٦٤٧.

(١٢) «الكامل في ضعفاء الرجال» ٧/ ٢٦٥.

وقَالَ العجليُّ[١] وابنُ المدينيِّ[٢] والدارقطنيُّ[٣]: ضعيفٌ، وقالَ ابنُ سعدٍ[٤]: كانَ قليلَ الحديثِ يُستضعفُ، وقالَ الجوزجانيُّ[٥]: ذهبَ حديثُهُ سكتَ النَّاسُ عنهُ، وقالَ الفلاسُ[٦]: ضعيفُ الحديثِ جدًّا، وقالَ الأزديُّ: متروكُ الحديثِ / وقالَ السَّاجيُّ: منكرُ الحديثِ، وذكرَهُ يعقوبُ ابنُ [١٠٧/ب] سفيانَ[٧] في بابِ مَن يُرغَبُ عن الرِّوايةِ عنهم وكنتُ أسمعُ أصحابَنَا يُضعِّفُونَهُم، وقَالَ ابنُ حبانَ في «الضعفاءِ»[٨]: يروي عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ مخراقٍ وأهلِ المدينةِ وعنهُ عمرو بنُ دينارٍ والناسُ، كَانَ ممن ينفردُ بالمناكيرِ عن المشاهيرِ والمقلوباتِ عن الثقاتِ، فلمَّا كَثُرَ ذَلكَ في روايتِهِ صارَ ساقطَ الاحتجاجِ، ورَوَى عمرو بنُ دينارٍ عن يزيدَ بنِ جعدبةَ عن عُبيدِ بنِ السباقِ وغيرِهِ فقيلَ: هو هَذَا، وقالَ ابنُ خزيمةَ[٩]: عمرٌو أجلُّ وأكبرُ من أن يَروِي عن يزيدَ ابنِ عياضٍ، وقالَ أبو حاتمٍ: هو جدُّهُ لأنَّ بعضَهَم يقولُ: هُو يزيدُ بنُ عياضِ بنِ يزيدَ بنِ جُعدُبةَ، ونحوه قول الذَّهبي[١٠]: ما هو بصاحبِ الترجمةِ بل هو آخرُ قديمٌ انتهى، وهو في «التَّهذيبِ»[١١].

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٦٦.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٣١.

(٣) «الضعفاء والمتروكين» ص: ٢٤.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤١٢.

(٥) «أحوال الرجال» ص: ١٢٨، و«تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٣١.

(٦) «تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٣١.

(٧) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٧.

(٨) «المجروحين» ٢/ ٣٦٨.

(٩) «الكامل في ضعفاء الرجال» ٧/ ٢٦٤، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٦٧.

(١٠) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٣٧.

(١١) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٢١، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٦٧.

[٤٦٣١]

يزيدُ بنُ فراسٍ

حجازيٌّ، **يروي عن**: أبانَ بنِ عثمانَ، **وعنهُ**: ابنُ أبي فُديكٍ، **وقالَ الذَّهبي** في «الميزانِ»(١): إنَّهُ تفرَّدَ عنهُ، **وقالَ أبو حاتمٍ**(٢): مجهولٌ لا يُعرفُ، وهُو في «التَّهذيبِ»(٣).

[.....]

يزيدُ بنُ القعقاعِ

أبو جعفرٍ القاري في الكُنى (٤٨١٠).

[٤٦٣٢]

يزيدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ قيسِ بنِ مخرمةَ بنِ المطّلبِ بنِ عبدِ منافٍ المطلبي المصريُّ، مدنيُّ الأصلِ(٤)

يروي عن: مُحمَّدِ بنِ عمرو بنِ حلحلةَ، والمغيرةَ بنِ أبي بردةَ، وسعدِ ابنِ إسحاقَ بنِ كعبِ بنِ عجرةَ، وعلي بنِ رباحٍ، ومُحمَّدِ بنِ جعفرِ بنِ الزبيرِ، وغيرِهِم، **وعنهُ**: يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، ويزيدُ بنُ عبدِ العزيزِ الرُّعينيُّ، وأبو مرحومٍ عبدُ الرَّحيمِ بنِ ميمونٍ، والليثُ، وغيرُهُم، ذكرَهُ ابنُ حبانَ في «الثقاتِ»(٥)، وقالَ الدارقطنيُّ(٦): ثقةٌ.

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٣٨.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٨٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٢٥، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٦٨.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٣٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٧٣.

(٥) «الثقات» ٧/ ٦٢٩.

(٦) «سؤالات الحاكم للدارقطني» ٥١٨، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٧٣.

[٤٦٣٣]

يزيدُ بنُ نعيمِ بنِ هزَّالٍ الأسلميُّ

تابعيٌّ حجازيٌّ مدنيٌّ، **يروي عن**: أبيهِ وجدِّهِ يُقالُ: مرسلٌ، وجابرِ بنِ عبدِ الله ويُقالُ: إنَّهُ لم يسمع منه، ولكن **قالَ البخاريُّ**[١]: إنَّهُ سمعَ منه، وحديثُهُ عنه مُصرَّحٌ فيهِ في مُسلمٍ[٢] بالسماعِ، وعن سعيدِ بنِ المُسيِّبِ، **وعنهُ**: يَحيَى بنُ أبي كثيرٍ، ويَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وعكرمةُ بنُ عَمَّارٍ، وهشامُ بنُ سعدٍ، وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ وهُو أكبرُ منهُ، وزيدُ بنُ أسلمَ وهو من أقرانِهِ، وثَّقهُ العجليُّ[٣] وابنُ حبانَ في الثانيةِ[٤]، وخرجَ لهُ مُسلمٌ، وذُكرَ في التَّهذيبِ[٥]، ورابعِ «الإصابةِ»[٦].

[٤٦٣٤]

يزيدُ بنُ هُرمُزَ أبو عبدِ الله، ويُقالُ: أبو عبدِ الرَّحمنِ المدنيُّ

مَولى بني ليثٍ، وقيلَ: غفار، وقيلَ: آلُ أبي ذبابٍ، وقيلَ: إنَّهُ يزيدُ الفارسيُّ، والصحيحُ أنَّهُ غيرُهُ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٦٤.

(٢) «صحيح مسلم» كتاب البيوع، باب كراء الأرض، رقم الحديث ١٥٣٦.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٦٧.

(٤) «الثقات» ٥/ ٥٤٨.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٥٧، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٨٠.

(٦) «الإصابة» ٣/ ٦٨٣.

ذكرَهُ مُسلمٌ[١] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ، **يَروي عن**: أبي هُريرةَ، وابنِ عباسٍ، وأبانَ بنِ عثمانَ، وعنهُ: ابنُهُ عبدُ الله، والزهريُّ، وسعيدُ المقبريُّ، وأبو جعفرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَليٍّ، وقيسُ بنُ سعدٍ المَكيُّ، والحارثُ ابنُ عبدِ الرَّحمن بنِ أبي ذئابٍ، والمختارُ بنُ صيفي، وغيرُهُم، **قَالَ ابنُ سعدٍ**[٢]: كَانَ عَلى الموالي يومَ الحَرَّةِ، ومَاتَ بَعد ذَلِكَ، وكَانَ ثقةً إنْ شَاءَ اللهُ، **وقال ابنُ مَعينٍ**[٣] **وأبو زرعةَ**[٤]: ثقةٌ، **وقَالَ الزهريُّ**[٥]: كَانَ مِنَ الثقاتِ، **وقَالَ العجليُّ**[٦]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، **وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ**[٧]: اختلفُوا هل هو يزيدُ الفارسيُّ أو غيرُهُ؟ فقالَ ابنُ مهديٍّ وأحمدُ: هو ابنُ هرمز، وأنكرَ يحيى بنُ سعيدٍ القطانَ أن يكونَا واحدًا، وسمعتُ أبي يقولُ: يزيدُ ابنُ هرمز هَذَا ليسَ بيزيدَ الفارسيِّ هو سواه، فأمَّا ابنُ هرمز / فهُوَ والدُ عبدِ الله بنِ يزيدَ ابنِ هرمز، وكَانَ من أبناءِ الفُرسِ الَّذِينَ جَالسُوا أبا هُريرةَ، وليسَ بحديثِهِ بأسٌ، وذكرَهُ ابنُ حبانَ في «الثقاتِ»[٨]، وقَالَ: هو الَّذِي يروي عنهُ عوفٌ الأعرابي ويقولُ: حدثنا يزيدُ الفارسيُّ عن ابنِ عباسٍ، ماتَ في خلافةِ عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ انتهى، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٩].

[١٠٨/أ]

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥٤.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٨٤.

(٣) «تاريخ ابن معين رواية الدوري» ٣/ ١٦٩.

(٤) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٩٤، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٤٠.

(٥) «تاريخ ابن أبي خيثمة» ٤/ ١٧٧، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٩٤.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٧٠.

(٧) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٩٣.

(٨) «الثقات» ٥/ ٥٣١.

(٩) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٧٠، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٨٤.

[٤٦٣٥]

يزيدُ بنُ وديعةَ بنِ خِدامٍ

ذكرَهُ مُسلمٌ[١] في ثالثةِ تابعي المدنيِّين، وقد مضى سعيدُ بنُ وديعةَ (١٤٤٧).

[.....]

يزيدُ أبو مُرَّةَ

مَولى عقيلٍ، وقيلَ: أمِّ هانئٍ، يأتي في الكُنَى (٤٩٩٦).

[٤٦٣٦]

يزيدُ مَولى سليمِ بنِ عمرٍو

ذكرَهُ مُوسَى بنُ عُقبةَ فيمَن استُشهِدَ من بني سوادٍ مِنَ الأنصارِ يومَ أُحدٍ، واستدركَهُ ابنُ فتحونٍ، قالهُ شيخُنَا في أولِ «الإصابةِ»[٢].

[٤٦٣٧]

يزيدُ مَولى المُنبَعِثِ[٣]

مدنيٌّ، ذكرَهُ مُسلمٌ[٤] في ثالثةِ تابعي المدنيينَ، يَروي عن: أبي هُريرةَ، وزيدِ بنِ خالدٍ الجُهنيِّ. وعنهُ: ابنُهُ عبدُ الله، ويَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ،

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٤٤.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٦٦٤.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٦٢، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٩٩.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٤.

وربيعةُ وعبدُ الملكِ بنِ عدي، وبُسرُ بنُ سعيدٍ، ذكرَهُ ابنُ حبانَ في ثانيةِ «ثقاتِهِ»[١]، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٢].

[٤٦٣٨]

يسارُ بنُ أزيهر الجُهنيُّ

صحابيٌّ[٣]، **قالَ ابنُ السكنِ**: يُعَدُّ في المدنيِّينَ، روت ابنتُهُ عمرةُ عنهُ: «**مَسَحَ رَسُولُ الله ﷺ رَأْسِي وكَسَانِي بُردَين**..» الحديثُ[٤]، ذكرَهُ شيخُنَا في أولِ «الإصابةِ»[٥].

[٤٦٣٩]

يسارُ بنُ زيدٍ مَولى النَّبي ﷺ

يروي عن: أَبيهِ ولَهُ صُحْبَةٌ، **وعنهُ**: ابنُهُ بلالٌ، ذَكَرَهُ ابنُ حبانَ في «الثقاتِ»[٦]، **وقَالَ الذَّهَبي** في الميزانِ[٧]: لا يُعرفُ، وَهُوَ في «التَّهذيبِ»[٨].

---

(١) «الثقات» ٥/ ٥٣٣.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٩١، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٩٠.

(٣) «الاستيعاب» ٤/ ١٤٤.

(٤) في«الإصابة» ٣/ ٦٦٥ قال: أخرج ابن السكن وابن منده من طريق محمد بن الحسن بن زبالة عن صيفي بن نافع عن عمرة بنت يسار بن أزيهر الجهني عن أبيها.
قلت: وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٨١٠.

(٥) «الإصابة» ٣/ ٦٦٥.

(٦) «الثقات» ٥/ ٥٥٧.

(٧) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٤٤.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٩٤، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٩٢.

[٤٦٤٠]

يسارُ بنُ نُميرٍ مَولى عُمَرَ وخازِنُهُ[١]

يَروي عن: عُمَرَ، **وعنهُ:** أبو وائلٍ، وأبو إسحاقَ السبيعيُّ، وعُبيدُ الله ابنُ سعدٍ الغطفانيُّ، وسعيدُ بنُ أبي بردةَ، وحديثُهُ عندَ الكوفيينَ.

قَالَ ابنُ سعدٍ[٢]: ثقةٌ قليلُ الحديثِ، وذكرَهُ ابنُ حبانَ في «الثقاتِ»[٣]، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٤] للتمييزِ.

[٤٦٤١]

يسارٌ، الحبشيُّ الراعي[٥]

سمَّاهُ أبو نعيمٍ[٦]، أعطاهُ مواليه للنَّبي ﷺ فقَبِلَهُ وأعتقَهُ، وعن ابنِ إسحاقَ أنَّهُ سمَّاهُ أسلمَ، ورَدَّهُ ابنُ الأثيرِ[٧] بأنَّ أسلمَ استُشهِدَ بخيبر، كَمَا في ترجمتِهِ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٢٠، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٣٠٧.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٦/ ١٤٥.

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٥٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٩٧، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٩٣.

(٥) «الإصابة» ٦/ ٥٣٤.

(٦) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٨١٠.

(٧) «أسد الغابة» ٤/ ٧٣٨.

[٤٦٤٢]

يسارٌ، مَولى رَسُولِ الله ﷺ

وهُوَ الراعي الَّذِي قتلَهُ العُرَنِيُّونَ[١]، يُحتملُ أن يكونَ هو الَّذِي قبلَهُ، ولكن قد قيلَ في ذَاكَ: حَبَشيٌّ، وفي هَذَا نوبي، قالَهُ في أولِ «الإصابةِ»[٢].

[٤٦٤٣]

يسارٌ المدنيُّ، مولى ابنِ عُمرَ[٣]

قيلَ: هو الَّذِي قبلَهُ، **رَوَى عن**: مَولاهُ، **وعنهُ**: أبو علقمةَ مولى ابنِ عباس، **قالَ أبو زرعةَ**[٤]: مدنيٌّ ثقةٌ، وذكرَهُ ابنُ حبانَ في ثانيةِ «الثقاتِ»[٥]، والَّذِي قبلَهُ كَمَا قَالَ المِزِّيُّ[٦]: أقدمُ منهُ.

[٤٦٤٤]

يسارٌ غلامُ بريدةَ

لهُ ذكرٌ في المدنِيِّينَ، هكَذَا ذكرَهُ ابنُ منده مختصرًا، وأخرجَ عُمرُ بنُ شَبَّةَ من طريقِ عبدِ العزيزِ بنِ عمرانَ عن يَحيَى بنِ أفلحَ مولى بني ضَمرةَ،

---

(١) الحديث في «صحيح البخاري» كتاب الزكاة باب استعمال إبل الصدقة رقم، و«صحيح مسلم» كتاب القسامة والمحاربين باب حكم المحاربين والمرتدين رقم ١٦٧١ من حديث أنس بن مالك.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٦٦٦.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٥٥٧.

(٤) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٠٦.

(٥) «الثقات» ٥/ ٥٥٧.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٩٧.

سمعتُ بريدةَ بنَ الحصيبِ الأسلميَّ يُخبرُ أنَّهُ بعثَ غلامَهُ يسارًا مَعَ النَّبي ﷺ وأبي بكرٍ حينَ مرَّا عليهِ في هِجرَتِهِمَا قَالَ: فلمَّا حَضَرت الصلاةُ استقبلَ رسولُ الله ﷺ القبلةَ، وقَامَ أبو بكرٍ عن يمينِهِ فقمتُ عن يسارِهِ، فدفعَ رسولُ الله ﷺ / في صدرِ أبي بكرٍ فأخَّرَني وأخَّرَهُ [١٠٨/ب] فصَفَفنَا وراءَهُ وصلَّينَا، **وقالَ ابنُ شبَّةَ**[١]: عبدُ العزيزِ كثيرُ الغلطِ. قالَهُ شيخُنَا في أولِ «الإصابةِ»[٢].

[٤٦٤٥]

يسارٌ مَولى أبي الهيثمِ ابنِ التيهانَ[٣]

استشهِدَ بأُحُدٍ.

[٤٦٤٦]

يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ عوفٍ، أبو يُوسفَ القُرشيُّ الزهريُّ العوفيُّ المدنيُّ[٤]

نزيلُ بغدادَ، حدَّثَ عن أبيهِ، ومُحَمَّدِ بنِ أخي الزهريِّ، وعاصمِ بنِ مُحَمَّدٍ العمريِّ، والليثِ، وشعبةَ، وعنهُ: أحمدُ، وإسحاقُ، والذهليُّ، وعبدٌ، وابنُ المدينيِّ، وابنُ معينٍ، وأبو خيثمةَ، وعباسُ الدوريُّ، ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ الصغانيُّ، ويعقوبُ بنُ شيبةَ، وخلقٌ.

---

(١) «تاريخ المدينة» لابن شبة ١/ ١٢٣.

(٢) «الإصابة» ٣/ ٦٦٦. وروى الأثر ابن النجار في «الدرة الثمينة» ص: ١٠٣ مع اختلاف يسير.

(٣) «الاستيعاب» ٤/ ١٥٨٢.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٩٦، و«تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٠٨.

قالَ ابنُ سعدٍ[١]: ثقةٌ جليلُ القدرِ مقدمٌ عَلَى أخيهِ سعدٍ في الفضلِ والورعِ والإتقانِ يعني مَعَ كونِهِ أصغرَ منهُ بأربعِ سنينَ، **وقالَ ابنُ معينٍ**[٢] **والعجليُّ**[٣]: ثقةٌ، زادَ ثانيهمَا: مدنيٌّ، **وقالَ غيرُهُمَا**: بَقِيَ بعدَ أخيهِ فكتبَ عنهُ النَّاسُ فوجَدُوا عِندَهُ عِلماً جليلاً، تُوفِّي بفم الصلحِ[٤] وهُوَ في صُحبةِ الحسنِ بنِ سهلٍ في شوالَ سنةَ ثمانٍ ومئتين.

[٤٦٤٧]

يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ البخاريُّ الحنفيُّ

نزيلُهَا، ممَّن سمعَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ على البرهانِ بنِ فرحون «الموطَّأَ»، وكَانَ من جماعةِ الجلالِ الخُجَندِيِّ وملازَمتِهِ، وكانَ صالحًا شديدَ الاعتناءِ بالتصوُّفِ، وكتبَ بِخَطِّهِ مجموعًا في ذلكَ.

[٤٦٤٨]

يعقوبُ بنُ إبراهيمَ الزهريُّ المدنيُّ[٥]

يروي عن: هشامِ بنِ عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ مرفوعًا: تختَّمُوا بالعقيقِ فإنَّهُ مُباركٌ[٦]، **وعنهُ**: الصلتُ بنُ مسعودٍ.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٣٤٣.

(٢) «تاريخ ابن معين رواية الدارمي» ص: ٢٢٩، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٠٢.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٧٢.

(٤) فم الصلح: بلدة على دجلة بأعلى واسط بينهما خمسة فراسخ. «معجم البلدان» ٤/ ٢٧٦، و«الأنساب للسمعاني» ٣/ ٥٥٠.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٤٨، و«لسان الميزان» ٨/ ٥٢٢.

(٦) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٥/ ٢٠١، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ١٤٦. وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/ ٥٦، والسخاوي في «المقاصد الحسنة» ص: ١٥٣، والألباني في «السلسلة الضعيفة» ١/ ٢٦٠.

قالَ ابنُ عديٍّ[١]: ليسَ بالمعروفِ، وجزمَ في ترجمةِ يعقوبَ بنِ الوليدِ[٢] بعدَ أن ساقَهُ من روايَتِهِ عن هشامٍ أيضًا بأنَّ ابنَ الوليدِ سرقَهُ من يعقوبَ بنِ إبراهيمَ فأشعرَ بأنَّ لهُ أصلًا من روايةِ ابنِ إبراهيمَ، وأوردَ لَهُ البيهقيُّ في «الشُّعَبِ»[٣] من طريقِ مُوسَى ابنِ داودَ الضَّبي: حدثنا يعقوبُ ابنُ إبراهيمَ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن أبي مسلمٍ الخولانيِّ، عن عُبيدِ بنِ عميرٍ عن أبي ذَرٍّ رفعَهُ: «**زُرِ القبورَ تَذَكَّرُ الآخرةَ، واغسلِ الموتى فإنَّ معالجةَ جَسَدٍ خاوٍ موعظةٌ بليغةٌ**». وهَذَا متنٌ منكرٌ[٤].

[٤٦٤٩]

يعقوبُ بنُ إسماعيلَ بنِ حمّادِ بنِ زيدِ ابنِ درهمٍ، أبو يُوسفَ البصريُّ

قاضي المدينةِ. سمعَ ابنَ عيينةَ، وابنَ مهديٍّ، وأَبا عاصمٍ، ويَحيى القطانَ، وَعنهُ: ابْنهُ يوسفُ، وحفيدهُ أبو عمرَ محمدُ بنُ يوسفَ لقَّنَهُ حديثاً واحداً، وعبدُ الله بنُ أَحمدَ بنِ حنبلٍ، وعبدُ الله بنُ ناجيةَ، وقاسمُ المطرزُ، والحضرميُّ، ابنُ أبي الدُّنيا، وهارونُ ابنُ المجذّرِ، **قالَ أبو حاتمٍ**[٥]: صدوقٌ، كتبنا عنهُ بسامرّاءَ.

---

(١) «الكامل في الضعفاء» ٧/ ١٤٦.

(٢) «الكامل في الضعفاء» ٧/ ١٤٧.

(٣) «شعب الإيمان» ٧/ ١٥ رقم الحديث ٩٢٩١.

(٤) قاله البيهقي في «شعب الإيمان» ٧/ ١٥، ونقله عنه ابن حجر في «لسان الميزان» ٨/ ٥٢٣.

(٥) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٠٤.

وذكرَهُ ابنُ حبانَ في ثانيةِ «ثقاتِهِ»[١]، وقَالَ غيرُهُمَا: تُوفِّي عَلَى قضاءِ فارسَ سنةَ ستٍّ وأربعينَ ومِئَتَينِ هناك.

[٤٦٥٠]

يعقوبُ بنُ أبي بكرٍ، الفقيهُ عَلَمُ الدِّينِ

المحترقُ أبوه ليلةَ حريقِ المسجدِ، حَكَى عنهُ الجمالُ المطريُّ[٢] مَا قَدَّمتُهُ في محمودِ بنِ زنكي (٤٠٧٠) ممَّا حدَّثَهُ بِهِ عنه مَن أدرَكَهُ مِن الأكابرِ.

[١٠٩/أ] **وقَالَ أيضاً**[٣]: حدَّثَنِي يعقوبُ / وكانَ من أولادِ المجاورينَ، وأبوه أبو بكرٍ فَرَّاشٌ من قُوَّامِ المسجدِ، فذكرَ شيئاً في المنبرِ النَّبويِّ.

[٤٦٥١]

يعقوبُ بنُ جعفرِ بنِ أبي كثيرٍ الأنصاريُّ مَولاهُم المدنيُّ

يروي عن: مُوسَى بنِ يعقوبَ الزمعيِّ، والقراءةَ عن نافعِ بنِ أبي نعيمٍ، **وعنهُ:** مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ أبي عُمرَ العدنيُّ، وحمزةُ بنُ القاسمِ، ومُحَمَّدُ ابنُ سعدانَ، وأبو عمرَ الدوريُّ، وغيرُهُم، وهوَ في «التَّهذيبِ»[٤].

---

(١) «الثقات» ٩/ ٢٨٦.

(٢) «التعريف» ص: ٨٣.

(٣) «التعريف» ص: ٨٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣١٧، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠١.

[٤٦٥٢]

يعقوبُ بنُ جمالٍ، علمُ الدِّينِ القُرشيُّ الهاشميُّ المصريُّ

وهو يعقوبُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ مفرِّجٍ البَكريُّ، كَمَا مَضَى في ولدِهِ عبدِ الله (٢١٥٢)، ولكنَّهُ إنَّمَا اشتُهِرَ بيعقوبَ بنِ جمالٍ وكَانَ جمالٌ لقبٌ لأحدٍ من آبائِهِ، أخو يُوسفَ، وُلِدَ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وستِّ مِئةٍ.

قَالَ ابنُ فرحونٍ[١]: الشَّيخُ الإمامُ العَلَّامَةُ، وقالَ أيضًا: العالمُ الفاضلُ كأخيهِ فيهِ رئاسةٌ وحفظٌ للمنصبِ والنَّسَبِ فوَلِيَ قضاءَ المدينةِ بعدَ السِّراجِ، وكَانَ ينوبُ عنهُ في الأحكامِ في حياتِهِ، فَلمَّا مَاتَ سعى لَهُ بعضُ أصحابِهِ في الاستقلالِ بِهِ خاصَّةً واستقرَّ في الخطابَةِ والإمامةِ البهاءُ بنُ سلامةَ المصريُّ، ثُمَّ انفصلا معاً بالشَّرَفِ الأُميوطِيِّ وسألَهُ هَذَا في النيابَةِ عنهُ في القضاءِ فامتنعَ، فنزلَ لَهُ عن تدريسِ المدرسةِ الشهابيةِ فقَبِلَهَا وباشرَهَا، ولمَّا وَلِيَ صاحبُ الترجمةِ القضاءَ جَرَى بينَهُ وبينَ أخيهِ من التَّحاسُدِ والتّباغُضِ مَا لم يجرِ لغيرِهِمَا من الإخوةِ وسَرَى في عَقِبِهِمَا حَتَّى تَلِفَ حالُهُم وافترقتْ كلمتُهُم وطمعَ فيهم عدُوُّهُم، وصدقَ النَّبي ﷺ حيثُ قَالَ: «**إياكُم والبغضاءَ فإنَّها الحالقةُ**»[٢]، ومَاتَ بَعدَ أخيهِ، واتَّفقَ أنَّ

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٦٠، ص: ٢١٥، ٢١٦.

(٢) رواه مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٤ عن سعيد بن المسيب موقوفا، ووصله البخاري في «الأدب المفرد» برقم ٤١٢، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٧/ ٤٨٩، وابن عبد البر في التمهيد ٢٣/ ١٤٤-١٤٥ عن أبي الدرداء ﷺ رفعه.

الشرفاءَ غرَّمُوهُ شيئًا بعدَ التضييقِ عليهِ فرأيتُ أخاهُ في المنامِ وهُوَ عَلَى حالةٍ حسنةٍ وهو يشيرُ إلى أخيهِ هَذَا كالمتشمِّتِ بهِ ويقولُ: مَا عرفَ قدري حَتَّى فقدَنِي، وكانَ العَلَمُ هَذَا حاكمًا عدلًا فقيهًا فاضلًا رئيسًا مقدمًا عندَ السِّراجِ يُحِبُّهُ ويُعَظِّمُهُ ويشاورُهُ، وقالَ لي العَلَمُ: وَاللهِ مَا فَرِحْتُ بهذَا المَنصِبِ، وَإِنِي لأَرجو أن يُقِيلَنِي اللهُ منه، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ رَأَى في المَنَامِ كَأَنَّهُ عَلَى سَطْحِ قُبَاءَ وَأَنَّهُ عَلَى طَرَفِ الحَائِطِ قد تَدَلَّى وَلم يَبقَ إلا أَن يَسقُطَ فَيهلكَ وَهو مِنَ الخَوفِ في أَعظمِ مَا يَكونُ حَتَى نَجَّاهُ اللهُ، وَكَانَ ذلك تَسلِيةً له عند العَزلِ، وَكَانَ قد جَرَى في أَحكَامِهِ عَلَى السداد[1] خُصوصًا عَلَى الخُدَّامِ وَمَنَعهم مِنَ الشَّمعِ وَالدَرَاهِمِ وَغَيرِ ذَلِكَ مِمَا يَجمَعونَهُ في صُندوقِ النُّذورِ في أَيَّامِ المَوسِمِ، وقال لهم: هَذَا يَجرِي في مَصَالِحِ الحَرَمِ لا يَجُوزُ لكم قَسْمُهُ بينكُم، فَتَضَيَّقوا مِنْ ذَلكَ وَعَزَّ عَلَيهم فَغَلَبَهُم عليه ولم يَصْرِف لهم منه شَيئاً وَكَانَ الحَقُّ مَعَهُ، مَاتَ في سَنَةِ خَمسٍ وأربعينَ وسَبعِ مِئةٍ، وَتَبِعَهُ المجدُ[2] بِأَمتَنِ عِبَارَةٍ وَأَبينِ إِشَارةٍ وقال: إِنَّ البَهاءَ ابنَ سَلامةَ المُتَوَلِّيَ لِلخَطَابَةِ وَالإِمَامَةِ، كَانَ فَاضلاً أديباً، وكاتبًا أريبًا، ومُتَرَسِّلًا لبيبًا، يحوكُ الكلامَ نثرًا ونظمًا، وَيَفوقُ الأَنَامَ بِفَكِّ الخطِّ المُعمَّى.

فاستمرَّ عامَينِ في الإِمامةِ والخَطابةِ وَمَا استَمرَأَ المعلومَ ولا استَهناهُ ولا استَطَابَهُ، وَذلكَ لأَنَّهُ اطَّلعَ على شَرطِ الواقفِ، فَوَجَدَ مِن جُملَتِهَا مَعرِفةَ عُلومِ القِرَاءاتِ، وَمعرفَةَ الأَصلَينِ وَمعرفةَ الفَرَائِضِ، وَغيرَ ذَلكَ مِنَ

(١) في الأصل: «على السد»، والتصويب من «نصيحة المشاور» ص: ٢١٦.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٣١٩.

الدِّراياتِ، فَخَافَ عَلَى دِينِهِ وَاستَقَالَ، وَطَلَبَ مِنَ الله الرِّزقَ الحَلالَ، فأُعطيَ / معلومًا بدمشقَ مُضافاً إلى مَا كَانَ بيدِهِ مِن مَعلومِ الكِتابةِ، وَفضَّلَ [١٠٩/ب] ذَلكَ عَلَى مَعلومِ الإِمَامَةِ وَالخَطَابَةِ. ولمَّا عُزِلَ وَلِيَ الشَّرَفُ الأُميوطيُّ الوظيفتَينِ وَاستَجلَى عَلى مَنصِبِهِ المقصودِ مِنَ الوَصِيفَتَينِ وعُزِلَ العَلَمُ فلم يتأسَّف لذلك، بل كان مُتمنَّاهُ أنْ يتخلَّصَ قَبلَ المَوتِ مِن حِنْدِسِ الحُكمِ الحالِكِ. إلى آخِرِ مَعنىَ مَا سَبَقَ.

وَذَكَرَهُ ابنُ صَالِحٍ فَقَالَ: كَانَ رَئيسَ الشَافِعِيَّةِ مُعِيدًا في حَيَاةِ السِّراجِ الخَطيبِ، ثُمَّ وَلِيَ القَضَاءَ بَعْدَهُ وَصُرِفَ بَعدَ سَنَتَينِ وَدَرَّسَ بِالشِهَابيةِ في أَيَّامِ الشَّرَفِ الأُميوطِيِّ إلى أَن مَاتَ، وَكانَ تَقِيّاً دَيِّناً بَهِيًّا في خِلقَتِهِ جَمِيلَ الأَحوَالِ مِن أَربَابِ العُقُولِ مَن رَآهُ أَحَبَّهُ وَمَن صَحِبَهُ فَخِرَ به، قَالَ: وَقْد صَحَّحتُ عَلَيهِ في بِدَايَتي أَكثَرَ كِتَابَ «المغني» رَحِمَهُ اللهُ.

[٤٦٥٣]

يَعقوبُ بنُ حمُيدِ بنِ كَاسبٍ

أَبو يُوسفَ المدنيُّ

نَزِيلُ مَكَّةَ، وَأَحَدُ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ بِالمَدِينَةِ، وقد يُنْسَبُ إلى جَدِّهِ، **يروي عن**: إبراهِيمَ بنِ سَعدٍ، وعبدِ العَزِيزِ بنِ أبي حازمٍ، وابنِ وهبٍ، وابنِ عُيينةَ، وخَلقٍ من أهلِ الحجازِ، **وعنهُ**: البخاريُّ خارج «الصّحيحِ»، وابنُ ماجه، وأبو بكرِ بنِ أبي عاصمٍ، وإسماعيلُ القَاضِي، وعبدُ الله بنُ أحمدَ، وآخرونَ كعمرَ بنِ سعيدِ بنِ سنانَ.

ضعَّفَهُ أبو حاتمٍ[١]، **وقالَ البخاريُّ**[٢]: لم نرَ إلَّا خيرًا، ووقَعَ في الصلحِ[٣] وفيمن شهدا بدرًا[٤] من «الصحيحِ»: حدثنا يعقوبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ فقيلَ: إنَّهُ هَذَا، وقيلَ: إنَّهُ الدورقيُّ، وقيلَ: ابنُ[٥] إبراهيمَ ابنِ سعدٍ أو ابنُ مُحمَّدٍ الزهريُّ، وهو فيهما خطأٌ بلا شكٍ، **وقال المِزِّيُّ**[٦]: الأولُ أشبه، **قلتُ**[٧]: وإليهِ ذهبَ أبو أحمدَ الحاكمُ، وبذلكَ جَزَمَ أبو إسحاقَ الحبّالُ وأبو عبدِ الله بنُ منده وغيرُهُمَا.

وقالَ في «الزَّهرةِ»: رَوَى عنهُ البخاريُّ حديثًا واحدًا، قالَ المِزِّيُّ[٨]: وباقي الأقوالِ مُحتَمَلٌ إلَّا الثالثَ، فالبخاريُّ لم يلقَهُ معَ أنَّ الحاكمَ صاحبَ «المستدركِ»[٩] قَالَ: إنَّهُ إنَّمَا رَوَى عن يعقوبَ بنِ مُحمَّدٍ الزهريِّ، **وقَالَ ابنُ معينٍ**[١٠]: ثقةٌ، ومرَّةً[١١]: ليسَ بشيءٍ أو ليسَ بثقةٍ، فقيلَ لَهُ: لأي شيءٍ قلتَهُ؟ قَالَ: لأنَّهُ محدودٌ، فقيلَ: أليسَ هو في سماعِهِ ثقةً؟ قالَ: بلى، ورَدَّهُ

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٠٦.

(٢) «التاريخ الأوسط رواية الخفاف» ٢/ ٢٦٣.

(٣) كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث (٢٥٥٠).

(٤) كتاب المغازي باب فضل من شهد بدرا، رقم الحديث (٣٧٦٦).

(٥) في الأصل: «ابن ابن إبراهيم». بزيادة «ابن»، والتصويب من «تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠٢.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٢٠.

(٧) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠٣.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٢١.

(٩) «المستدرك» ٢/ ٣٠٧.

(١٠) «الكامل في الضعفاء» ٧/ ١٥١.

(١١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٠٦.

مصعبٌ الزبيريُّ[١] فقَالَ: بئسَ القولُ هَذَا إنَّمَا حدَّهُ الطالبيون في التَّحاملِ، وابنُ كاسبٍ ثقةٌ مأمونٌ صاحبُ حديثٍ، وكانَ مِن أمناءِ القضاةِ زمانًا، وكَذَا وثَّقهُ مَسلمةُ، **وقالَ النَّسائيُّ**[٢]: ليسَ بشيءٍ، ومرةً: ليسَ بثقةٍ، **وقالَ ابنُ عديٍّ**[٣]: لا بأسَ بِهِ وبرواياتِهِ وهُوَ كثيرُ الحديثِ كثيرُ الغرائبِ، **وقَالَ صالحُ جزرةَ**[٤]: تكلَّمَ فيهِ بعضُ النَّاسِ.

وقَالَ الحاكمُ أبو عبدِ الله[٥]: لم يتكلَّمْ فيهِ أحدٌ بِحُجَّةٍ، مَاتَ في آخرِ سنةِ إحدى وأربعينَ ومِئَتَينِ، وقيلَ: سنةَ أربعينَ، **قَالَ ابنُ حبانَ** في رابعةِ «الثقاتِ»[٦]: وكانَ ممّن يحفظُ وممّن جمعَ وصنَّفَ واعتمدَ عَلى حفظِهِ، فرُبَّما أخطأَ في الشيء بَعدَ الشيء، وليسَ خطأُ الإنسانِ في شيءٍ يَهِمُ فيهِ مَا لم يَفحُش ذلكَ منهُ بِمُخرجِهِ عن الثقاتِ إذَا تقدَّمت عدالتُهُ.

[.....]

يعقوبُ بنُ دينارٍ

هُوَ ابنُ أبي سلمةَ، قريبًا (٤٦٥٦).

---

(١) «تاريخ ابن أبي خيثمة» ٣/ ٢٩٧.

(٢) «الضعفاء والمتروكين» ص ١٠٦.

(٣) «الكامل في الضعفاء» ٧/ ١٥١.

(٤) «الطبقات» لابن سعد ٥/ ٣٨١، و«الكنى» لمسلم رقم: ٢٦٦٧، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠٣.

(٥) «المستدرك» ٢/ ٣٠٧، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠٣.

(٦) «الثقات» ٩/ ٢٨٥.

[٤٦٥٤]

يعقوبُ بنُ زيدِ بنِ طلحةَ بنِ عبدِ الله ابنِ أبي مُليكةَ أبو يُوسفَ(١)

وكَنَّاهُ البخاريُّ ومُسلمٌ والنسائيُّ وابنُ حبانَ وأبو أحمدَ الحاكمُ وابنُ سعدٍ وآخرونَ أبا عروبةَ، **التَّيميُّ المدنيُّ**، قاضيهَا أو قاصَّها، وأمُّهُ / أمُّ [١١٠/أ] خالدِ ابنةُ جابرِ بنِ المهاجرِ بنِ قنفذِ بنِ عُميرِ بنِ جُدعانَ، **يَروي عن**: أبي أُمَامَةَ بنِ سهلِ بنِ حنيفٍ، وسعيدٍ المقبريِّ، والزهريِّ، وعمرو بنِ شعيبٍ، وزيدِ بنِ أسلمَ، **وعنهُ**: مالكٌ، وهشامُ بنُ سعدٍ، وإبراهيمُ بنُ طهمانَ، ومحمَّدُ بنُ جعفرِ بنِ أبي كثيرٍ، ومُوسَى بنُ عُبيدةَ، وابنُ عُيينةَ، وابنُ أبي فُديكٍ، وغيرُهُم، **قالَ ابنُ المدينيِّ**(٢): معروفٌ، **وقالَ أبو زرعةَ**(٣) **والنَّسائيُّ**(٤): ثقةٌ، وكَذَا قَالَ ابنُ سعدٍ(٥) وأنَّهُ قليلُ الحديثِ، وذكَرَهُ ابنُ حبانَ في ثالثةِ «ثقاتِهِ»(٦) وقَالَ: ماتَ في ولايةِ أبي جعفرٍ، قَالَ الذَّهبي(٧): شاباً، وهُوَ في «التَّهذيبِ»(٨).

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٩٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٠٧.

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٠٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٢٣، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠٣.

(٥) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص ٢٤٢.

(٦) «الثقات» ٧/ ٦٤٢.

(٧) «تاريخ الإسلام» حوادث سنة ١٤١- ١٦٠ هـ/ ص: ٣٤٠.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٢٣، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠٣.

[٤٦٥٥]

يعقوبُ بنُ سعدِ بنِ أبي وقاص الزهريُّ المدنيُّ[١]

أخو إبراهيمَ وعامرٍ وعمرَ ومحمدٍ ومصعبٍ ويحيى وعائشةَ وأمِّ عُمرَ، **يروي عن**: أبيهِ، **وعنهُ**: نافعُ بنُ سليمانَ، ذكرَهُ ابنُ حبانَ في ثانيةِ «ثقاتِهِ»[٢].

[٤٦٥٦]

يعقوبُ بنُ أبي سلمةَ أبو يُوسفَ التَّيميُّ المدنيُّ[٣]

مَولى آلِ المُنكدرِ، وعَمُّ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي سلمةَ، ويُلقَّبُ **الماجشونَ**، لكونِهِ أحمرَ الوجهِ، واسمُ أبيهِ دينارٌ أو ميمونٌ، سمعَ ابنَ عمرَ، وأبا سعيدٍ، والأعرجَ، وعنهُ: ابناه يُوسفُ وعبدُ العزيزِ، وابنُ أخيهِ عبدُ العزيزِ بن عبدِ الله، وكَانَ يعلمُ الغناءَ، ويتَّخِذُ القِيانَ، وأمْرُهُ في ذلكَ ظاهرٌ معَ صدقِهِ في الروايةِ، ويروى مِمَّا أسندهُ يعقوبُ بنُ شيبةَ عنهُ: أنَّهُ لمَّا عرجَ بروحِ أبيهِ، واجتمعَ الناسُ ووضِعَ عَلى المغتسلِ، ودخلَ الغاسلُ إليهِ رَأَى عِرقًا يتحرَّكُ من أسفلِ قدمِهِ، فقالَ لنَا: أرى عِرقًا يتحرَّكُ فاعتلَلنا عَلَى النَّاسِ وقُلنَا: لم يتهيّأْ، فلَمَّا أصبحنَا أتى الغاسلُ والنَّاسُ فرَأَى العرقَ يتحرَّكُ قالَ: فاعتذرنَا أيضًا بالأمرِ الَّذِي رأيناهُ فمكثَ ثلاثاً ثُمَّ إنَّهُ نَشَغَ فاستوى جالساً، وقال: ائتوني بسويقٍ، فأُتِي بِهِ فشربَهُ، فقلنَا: خَبِّرْنَا، فقالَ: نعم إنَّهُ عُرِجَ بروحي إلى السماءِ فصعدَ بي المَلَكُ حَتَّى انتهى بي إلى

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٩٨، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٠٨.

(٢) «الثقات» ٥/ ٥٥٣.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٩٢، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٠٧.

السماءِ السابعةِ، فقيلَ لَهُ: مَن معكَ؟ فَقَالَ: الماجشونُ، فقيلَ: لم يأنِ لَهُ بقيَ من عُمرِهِ كَذَا وكَذَا، ثُمَّ هبطَ، فرأيتُ النَّبي ﷺ وأبا بكرٍ عن يمينِهِ وعُمَرَ عن يسارِهِ وعُمَرَ بنَ عبدِ العزيزِ بينَ يديهِ فقلتُ للذِي معي: مَن هَذَا؟ وأحببتُ أن أستَثبِتَهُ فقالَ: أَوَمَا تعرفهُ؟ هَذَا عُمَرُ بنُ عبدِ العزيزِ قُلتُ: إنَّهُ لقريبُ المقعدِ من النَّبي ﷺ، قَالَ: إنَّهُ عَمِلَ بالحقِّ في زمنِ الجَورِ، وقد ذَكَرَهُ ابنُ سعدٍ[١] في الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ وقال: يُكَنَّى أبا يوسفَ وَهوَ الماجشونُ، سُمِّيَ بذلك هو ووَلَدُهُ، وكان فيهم رِجَالٌ لهم فِقهٌ وَرِوَايَةٌ للحَدِيثِ وَالعِلمِ، وَلِيعقوبَ أَحاديثُ يَسِيرَةٌ، **وقال البُخَارِّيُ**[٢]: عن هارونَ بنَ محمَّدٍ الماجشونُ بالفارسيةِ: الوَردُ، **وقال مُصعبُ الزُّبيريُّ**[٣]: إنَّمَا سُمِّيَ الماجشونَ لكونِهِ كَانَ يُعَلِّمُ الغِنَاءَ وَيَتَّخِذَ القِيَانَ وَهو أَوَّلُ مَن عَلَّمَهُ مِن أَهلِ المُرُوءَةِ بِالمدينةِ، وَكَانَ يُجَالِسُ عُرْوَةَ وَعُمرَ بنَ عبدِ العزيزِ في إِمرَتِهِ، وَكَانَ عُمرُ يَأْنَسُ إِليهِ، فَلمَّا اسْتُخْلِفَ قَدِمَ عَليهِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّا تَرَكْنَاكَ حِينَ تَركنَا لُبْسَ الخَزِّ، فَانْصَرَفَ عنه، وَكَانَ يُعِينُ رَبيعَةَ على أَبي الزِّنَادِ، وَذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ في ثَانِيةِ «الثِّقَاتِ»[٤]، مَاتَ سَنةَ أَربعٍ وعِشرينَ ومِئةٍ في خِلافَةِ هِشامٍ، وَأَخْطَأَ مَن أَرَّخَهُ سَنةَ أَربعٍ وَسِتِّينَ، ووُلِدَ فِي زَمَنِ عُمَرَ سَنةَ أَربعٍ وَثَلاثِينَ، وَهوَ في «التَهذيبِ»[٥].

---

(١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص ١٥٣.

(٢) في «التارخ الكبير» ٨/ ٣٨٢: المورد، وانظر: «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٣٧.

(٣) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠٦.

(٤) «الثقات» ٥/ ٥٥٤.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٣٦، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠٦.

[٤٦٥٧]

يعقوبُ بنُ الصفيِّ الرافضيُّ

لَهُ ذِكرٌ في الشَّريفِ يعقوبَ، قريبًا (٤٦٧٤). / [١١٠/ب

[٤٦٥٨]

يعقوبُ بنُ طاهرِ بنِ يَحيَى بنِ الحسنِ ابنِ جعفرٍ الحُسينيُّ

الماضي أبوه (١٧٢٧) وجدُّه (٤٥٢٥)، سلفتْ عنهُ حكايةٌ في جعفرِ بنِ عُبيدِ الله بنِ الحُسينِ (٧١٣).

[٤٦٥٩]

يعقوبُ بنُ طلحةَ بنِ عُبيدِ الله بنِ عُثمانَ بنِ عمرو بنِ كعبِ ابنِ سعدِ بنِ تيمِ بنِ مرةَ بنِ كعبِ بنِ لؤي بنِ غالبٍ التَّيميُّ القُرشيُّ المدنيُّ

وأبوه أَحدُ العَشَرَةِ (١٧٥٠)، ذكرَهُ مُسلمٌ[١] في ثالثةِ تابعي المدنيّينَ، **يروي عن**: أبيهِ.

وعنهُ: أهلُ المدينةِ، قُتِلَ بالمدينةِ يومَ الحَرَّةِ سنةَ ثلاثٍ وستِّين، قالَهُ ابنُ حِبّانَ في ثانيةِ «ثقاتِهِ»[٢]، ولَهُ عَقِبٌ بالمدينةِ.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣٦.

(٢) «الثقات» ٥/ ٥٥٣.

[٤٦٦٠]

يعقوبُ بنُ عبدِ الله بنِ الأشَجِّ
مَولى بني مخزومٍ[١]

ويُقَالُ: مَولى المِسوَرِ بنِ مخرمةَ، ويُقَالُ: مَولى أشجعَ، أبو يُوسفَ المدنيُّ. **يروي عن**: أبي أُمَامَةَ بنِ سهلِ بنِ حنيفٍ، وسعيدِ بنِ المُسيِّبِ، وبُسْرِ بنِ سعيدٍ، والقعقاعِ بنِ حكيمٍ، وكريبٍ مَولى ابنِ عباسٍ، وأبي صالحٍ السَّمَان، وعطاءِ بنِ أبي رباحٍ، وغيرِهم، **وعنه**: أخُوه بكيرٌ، وجعفرُ ابنُ أبي ربيعةَ، والحارثُ بنُ يعقوبَ، ويزيدُ بنُ أبي حبيبٍ مَعَ تقدُّمِهِ، وابنُ عجلانَ، وابنُ إسحاقَ، واللَّيثُ، وآخرونَ، **قَالَ ابنُ معينٍ**[٢] **والنَّسائيُّ والعجليُّ**[٣]: ثقةٌ، زادَ الأخيرُ: مدنيٌّ نزلَ مِصرَ، وذكرَهُ ابنُ حِبّانَ في «الثّقاتِ»[٤]، **وقَالَ يحيَى بنُ بكيرٍ**[٥]: كَانَ بالمدينةِ ثلاثةُ إخوةٍ بنو الأَشَجِّ لا يُدرَى أَيُّهم أفضلُ يعقوبُ وعُمرُ وبكيرٌ، **وقَالَ عيسى بنُ دينارٍ**[٦]: سمعتُ ابنَ القاسمِ يقولُ: بَلَغَني عَن يعقوبَ وكَانَ من خِيارِ هَذِهِ الأُمَّةِ، فذكرَ قصَّةً قَالَ: ولَقَدْ سمعتُ مالكًا وغيرَهُ أنَّ يعقوبَ قَالَ في غزاتِهِ التي قُتِلَ فيها: إنِّي رأيتُ أنِّي دخلتُ الجنَّةَ فَسُقِيتُ فيها لبناً، قَالَ: فاستقاءَ

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٩١.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٠٩.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٧٢.

(٤) «الثقات» ٧/ ٦٤١.

(٥) «تاريخ دمشق» ٤٠/ ٤٤٥.

(٦) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠٨.

حقًّا اللَّبَنَ، قَالَ ابنُ القاسمِ: وكَانَ في البحرِ بموضعٍ لا لَبَنَ فيهِ، وقَالَ ابنُ سعدٍ[١]: قُتِلَ شهيدًا في البحرِ بِصَيدَا سنةَ اثنتينِ وعشرينَ ومِئَةٍ في آخِرِ خلافةِ هشامٍ، وقد رَوَى عنه وكَانَ ثقةً ولَهُ أحاديثُ، وكَذَا أَرَّخَهُ غيرُ واحدٍ وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٢].

[٤٦٦١]

يعقوبُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ

هَكَذَا في نسخةٍ من رابعةِ تابعي المَدَنيّين[٣] بجانبِ إسحاقَ وإسماعيلَ وعبدِ الله بني عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ.

[٤٦٦٢]

يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عبدِ الله ابنِ عبدٍ القاريُّ المدنيُّ

نزيلُ الإسكندريّةِ، وحليفُ بني زُهرةَ، وهو الذي يُقَالُ له: يعقوبُ الإسكَندَرانيُّ، **يروي عن**: أبيهِ، وزيدِ بنِ أَسلَمَ، وعمرِو بنِ أبي عمرٍو، ومُوسَى بنِ عُقبةَ، وأبي حازمِ بنِ دينارٍ، وسُهيلِ بنِ أبي صالحٍ، وغيرِهِم، **وعنهُ**: ابنُ وهبٍ، وابنُ عُفيرٍ، وسعيدُ بنُ منصورٍ، وأبو صالحٍ كاتبُ اللَّيثِ، ويَحيَى بنُ بكيرٍ، ويَحيَى بنُ يَحيَى، وقُتيبةُ، وأبو شريكٍ مُحمَّدُ بنُ

(١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ٣٠٩.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٤١، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠٧.

(٣) «الطبقات» ص ٢٦٢.

يزيدِ المراديُّ، وآخرونَ من مِصرَ، وغيرِهَا، وثَّقَهُ أحمدُ[١] وابنُ مَعينٍ[٢]، وذكرَهُ ابنُ حِبّانَ، وابنُ شاهينَ في «الثِّقاتِ»[٣]، وهُوَ ثقةٌ عالمٌ، قَالَ ابنُ يُونسَ: مَاتَ بإسكندريّةَ سنةَ إحدى وثمانينَ ومئةٍ، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٤].

[٤٦٦٣]

يعقوبُ بنُ عُتبةَ بنِ المغيرة بنِ الأخنسِ ابنِ شريقٍ الثَّقَفِيُّ المدنيُّ

[١١١/أ] رَأَى السّائِبَ بنَ يزيدَ، **ورَوَى / عن**: عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وسُليمانَ بنِ يسارٍ، وأبانَ بنِ عثمانَ، وأبي غطفانَ بنِ طريفٍ المريِّ، وعُروةَ بنِ الزُّبيرِ، وعكرمةَ، والزهريِّ، ويزيدَ بنِ هرمزَ، وغيرِهِم، **وعنهُ**: ابنُهُ محمَّدٌ، وابنُ إسحاقَ، وعبدُ العزيزِ بنُ الماجشون، وإبراهيمُ بنُ سعدٍ، والحسنُ بنُ الحرِ، وآخرونَ، قَالَ ابنُ سعدٍ[٥]: كَانَ ثقةً لَهُ أحاديثٌ كثيرةٌ وروايةٌ وعلمٌ بالسيرةِ وغيرُ ذلك، وقَالَ ابنُ معينٍ[٦] وأبو حاتمٍ[٧] والنَّسائيُّ والدارقطنيُّ[٨]: ثقةٌ، وذكرَهُ ابنُ حِبانَ في «الثِّقاتِ»[٩] وقَالَ: كَانَ حليفاً لبني زهرةَ لَهُ مروءةٌ ونبلٌ،

(١) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠٧.
(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢١٠.
(٣) «الثقات» لابن حبان ٧/ ٦٤٤، و«الثقات» لابن شاهين رقم: ١٦٣١.
(٤) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٤٨، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠٩.
(٥) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ٢٧١.
(٦) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢١١.
(٧) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢١١.
(٨) «سؤالات البرقاني للدارقطني» ص: ٧٣.
(٩) «الثقات» ٧/ ٦٣٩.

وقَالَ إبراهيمُ بنُ سعدٍ[١]: كَانَ وَرِعًا مُسلِمًا يُستَعمَلُ عَلَى الصّدَقَاتِ ويَستعينُ بِهِ الولاةُ، وعَدَّهُ الواقديُّ عن ابنِ أبي الزّنادِ عن أبيهِ مع سعدِ ابنِ إبراهيمَ وابنِ كيسانَ وجماعةٍ من فقهاءِ أهلِ المدينةِ، **وقَالَ البزّارُ**[٢]: مشهورٌ، قَالَ خليفةٌ وجماعةٌ: مَاتَ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ ومئةٍ، وذُكِرَ في «التَّهذيبِ»[٣].

[٤٦٦٤]

يعقوبُ بنُ مَانعٍ المناشيُّ

كانَ تاركاً للنَّاسِ مُشتغلاً بحالِهِ، قَالَهُ ابنُ صالحٍ.

[٤٦٦٥]

يعقوبُ بنُ مجاهدٍ، أبو حَزْرَةَ

ويُقَالُ: إنَّهُ لقبُهُ[٤]، وكُنْيَتُهُ **أبو يُوسفَ القُرشيُّ المدنيُّ القاصُّ**، مَولى بني مخزومٍ، يروي عن سَلَمَةَ، وأبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وابنِ عَمِّهِ الحسنِ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وعُبادةَ بنِ الوليدِ بنِ عُبادةَ ابنِ الصامتِ، وعبدِ الله بنِ أبي عتيقٍ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ الصديقِ، ومحمَّدِ ابنِ كعبٍ القرظيِّ، والقاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، وغيرِهِم، وعنهُ يَحيَى

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٨٩.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٩/ ٤١٠.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٥٠، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٠٩.

(٤) انظر: «نزهة الألباب» ٢/ ٢٥٦.

ابنُ سعيدٍ الأنصاريُّ وهُوَ أكبرُ منهُ، وحنظلةُ بنُ عمرو الزرقيُّ، وإسماعيلُ ابنُ جعفرٍ، وحاتمُ بنُ إسماعيلَ، وصفوانُ بنُ عيسى، وحسينٌ الجعفيُّ، وغيرُهُم.

قَالَ أبو زرعةَ[١]: لا بأسَ بِهِ، **وقَالَ ابنُ معينٍ**[٢]: صُويلحُ الحديثِ، **وقَالَ النَّسائيُّ**: ثقةٌ، وذكرَهُ ابنُ حِبانَ في ثالثةِ «الثقاتِ»[٣] وقَالَ: مَاتَ بإسكندريةَ سنةَ خمسينَ ومئةٍ أو تسعٍ وأربعينَ وكَانَ يقصُّ، وأَرَّخَهُ في سنةِ تسعٍ ابنُ سعدٍ[٤] وقَالَ: كَانَ قليلَ الحديثِ، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٥].

[٤٦٦٦]

يعقوبُ بنُ مجمّعِ بنِ يزيدَ بنِ جاريةَ الأنصاريُّ المدنيُّ

عن: أبيهِ، وعمِّهِ عبدِ الرَّحمنِ، **وعنهُ**: ابنهُ مجمِّعُ، وابنُ أخيهِ إبراهيمُ ابنُ إسماعيلَ بنِ مجمِّعٍ، وعبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله بنِ حمزةَ بنِ صُهيبٍ، ذكرَهُ ابنُ حِبانَ في ثالثةِ «الثقاتِ»[٦]، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٧].

---

(١) «الضعفاء» لأبي زرعة رقم: ٧٩٧، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢١٥.

(٢) «ضعفاء العقيلي» ٤/ ٤٣٧، وفي «سؤالات ابن الجنيد» ٨٠٥: مدني ليس به بأس.

(٣) «الثقات» ٧/ ٦٤٠.

(٤) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ٤٠٧.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٦١، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤١٢.

(٦) «الثقات» ٧/ ٦٤٢.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٦٣، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤١٣.

[٤٦٦٧]

يعقوبُ بنُ محمَّدِ بنِ طَحلاءَ، أبو يُوسفَ المدنيُّ اللّيْثيُّ، مَولى بني ليثٍ

وقيلَ: مَولى جويريةَ ابنةِ الحارثِ الهلاليةِ، **يروي عن**: بلالِ بنِ أبي هُريرةَ، وأبي الرجالِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الأنصاريِّ، وإسحاقَ بنِ يسارٍ المدنيِّ وغيرِهِم، **وعنهُ**: مالكٌ، وابنُ أبي الزنادِ، والثوريُّ، وابنُ مهديٍّ، وابنُ أبي أويسٍ، وابنُ المباركِ، والقعنبيُّ، وإسماعيلُ بنُ عياشٍ، وداودُ بنُ عمرو الضبيُّ، والأصمعيُّ، وغيرُهُم.

قَالَ أحمدُ(١) **وابنُ مَعينٍ**(٢) **وأبو حاتمٍ**(٣) **والنَّسائيُّ**: ثقةٌ، وقَالَ الأخيران أيضاً: لا بأسَ بِهِ، وكَذَا قَالَ أبو داودَ، وذكرَهُ ابنُ حِبانَ في ثالثةِ «الثقاتِ»(٤).

وقَالَ هو وابنُ سعدٍ(٥): إنَّهُ تُوفي في خِلافَةِ أبي جعفرٍ، **زادَ ابنُ سعدٍ**: وكَانَ قليلَ الحديثِ، وكَذَا قَالَ غيرُهُ: قَلَّ مَا رَوَى، وقَالَ خليفةُ: مَاتَ سنةَ اثنتينِ وستِّينَ ومئةٍ، وهُوَ في «التَّهذيبِ»(٦) / . [١١١/ب]

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢١٤.

(٢) «تاريخ ابن معين رواية الدوري» ٣/ ١٦٥، و«رواية ابن طهمان» رقم: ٣٦٧.

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢١٤.

(٤) «الثقات» ٧/ ٦٤٣.

(٥) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ٤٣٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٦٥، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤١٣.

[.....]

يعقوبُ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ مفرِّحٍ

في يعقوبَ بنِ جمالٍ (٤٦٥٢).

[٤٦٦٨]

يَعقوبُ بنُ محمدِ بنِ عِيسى بنِ عبدِ الملكِ بنِ حُميدِ ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أبو يوسفَ الزهريُّ المدنيُّ الفقيهُ

يَروي عَنِ: المُغيرَةِ بنِ عبدِ الرحمنِ المخزوميِّ، وَإبرَاهيمَ بنِ سعدٍ، وعبدِ الله بنِ جَعفرٍ المخرميِّ، وصالحِ بنِ قُدامةَ، وعبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرٍ المليكيِّ، والمنكدرِ بنِ محمدِ بنِ المنكدرِ، وسَبْرَةَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ سَبْرَةَ الجُهَنِّيِّ، والدَّراورديِّ، وابنِ أبي حازمٍ، وابنِ أَخي الزُهريِّ، ومحمَّدِ ابنِ إِسماعِيلَ بنِ أَبِي فُديكٍ، وَآخرِينَ مِنَ الحِجَازِيِّينَ. **وعنه**: هارونُ الحمّالُ، وعقبةُ بنُ مكرمٍ، وأَبو أُمَيَّةَ الطَرسُوسِيُّ، وَعباسُ الدوريُّ، وإسحاقُ الحسنُ الحَربيُّ، وحَجَّاجُ بنُ محمدٍ، وَحَاتِمُ بنُ اللَّيثِ، والحارثُ ابنُ أَبي أُسَامَةَ، وَأَبو العيناءِ محمَّدُ بنُ القاسمِ، وَمحمدُ بنُ يونُسَ الكديميُّ، ومحمدُ بنُ عُبَادَةَ الواسطيُّ، وغيرُهُم.

قَالَ أحمدُ[١]: ليسَ بشيءٍ لا يسوىٰ شيئًا، **وقَالَ ابنُ مَعينٍ**[٢]: مَا حَدّثَكُم عن الثقاتِ فاكتبُوه ومَا لا يُعرَفُ مِن الشيوخِ فدعُوه،

(١) «ضعفاء العقيلي» ٤/ ٤٤٥.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢١٤.

ومرَّةً[١]: أحاديثُهُ تُشْبِهُ أحاديثَ الواقديِّ، **وقَالَ أبو زرعةَ**[٢]: واهي الحديثِ، ومرةً: ليسَ بشيءٍ يُقارِبُ الواقديَّ، **وقَالَ أبو حاتمٍ**[٣]: هو على يدي عدلٍ أدركتُهُ فلم أكتُب عنه، **وقَالَ ابنُ سعدٍ**[٤]: كَانَ أبوهُ من سَراةِ أهلِ المدينةِ وأهلِ المروءةِ منهم، وكَانَ يعقوبُ كثيرَ العلمِ والسَّمَاعِ ولم يُجالس مَالكاً ولكن لَقِيَ مَنْ بَعدَهُ مِن فُقهاءِ المدينةِ، وكَانَ حافظاً للحديثِ، وقَالَ السَّاجِيُّ: مُنكَرُ الحديثِ كَانَ ابنُ المدينيِّ يتكلَّمُ فِيهِ وإبراهيمُ بنُ المنذرِ يُطريهِ، **وقَالَ ابنُ عديٍّ**[٥]: مدنيٌّ ليسَ بالمعروفِ ولا يُتابَعُ، كَذَا قَالَ، **وقَالَ العقيليُّ**[٦]: في حديثِهِ وَهمٌ كثيرٌ ولا يُتَابِعُهُ عَليهِ إلا مَن هو نحوه، **وقَالَ الحاكمُ**[٧]: ثقةٌ مأمونٌ سَكَنَ بغدادَ وبِهَا مَاتَ، قَالَ: ورَوى البُّخاريُّ عن يعقوبَ غيرَ منسوبٍ، ويُشبِهُ أن يكونَ هو. انتهى، وقد مَضَى الخلافُ فيه في يعقوبَ بنِ حميدٍ، **وقَالَ أبو القاسمِ البغويُّ**[٨]: حديثُهُ ليِّنٌ، وذكَرَهُ ابنُ حِبانَ في رابعةِ «الثقاتِ»[٩]، **قَالَ النَّسائيُّ وابنُ قانعٍ**: مَاتَ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ ومئتين، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[١٠].

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٤/ ٢٦٩.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢١٤.

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢١٤.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٤١.

(٥) «الكامل في الضعفاء» ٧/ ١٤٩.

(٦) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٤٥.

(٧) «سؤالات السجزي للحاكم» رقم: ١٠٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤١٥.

(٨) «معجم الصحابة» ١/ ٣٢٧.

(٩) «الثقات» ٩/ ٢٨٤.

(١٠) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٦٧، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤١٤.

[.....]

يعقوبُ بنُ ميمونٍ

في ابنِ أبي سَلَمَةَ (٤٦٥٦).

[٤٦٦٩]

يعقوبُ بنُ الوليدِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي هلالٍ أبو يُوسفَ وقِيلَ أبو هِلالٍ الأزديُّ المدنيُّ

سَكَنَ بغدادَ، يروي عن: هشامِ بنِ عُروةَ، وأبي حازمِ بنِ دِينارٍ، وعُبيدِ الله وعبد الله ابني عُمَرَ العُمَرِيَّينِ، ومَالكٍ، وابنِ أبي ذئبٍ، وجعفرٍ الصّادِقِ، وسليمانَ بنِ بلالٍ، وعنهُ: الصَّلتُ بنُ مسعودٍ الجحدريُّ، وأحمدُ ابنُ منيعٍ، وعمرو بنُ رافعٍ القزوينيُّ، ومحمَّدُ بنُ الصبّاحِ الجرجانيُّ، ويَحيَىٰ المقابريُّ، ومحمودُ بنُ خداشٍ، والحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، وآخرونَ، **قَالَ أحمدُ**[١]: خرقنا حديثَهُ مُنذُ دهرٍ كَانَ مِن الكَذَّابين الكبارِ، وكَانَ يَضَعُ الحديثَ، **وقَالَ ابنُ معينٍ**[٢]: لم يكنْ بشيءٍ، ومرَّةً: ليسَ بِثِقَةٍ، ومرَّةً[٣]: كَذَّابٌ، **وقَالَ أبو حاتمٍ**[٤]: ضعيفُ الحديثِ مُنكرُ الحديثِ، كَانَ يَكذِبُ، **وقَالَ أبو داودَ**[٥]: غَيرُ ثِقَةٍ، **وقَالَ النَّسائيُّ**[٦]: ليسَ بشيءٍ،

(١) «العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ٥٣٢.

(٢) «تاريخ ابن معين رواية الدوري» ٣/ ١٠٤.

(٣) «تاريخ بغداد» ١٤/ ٢٦٥.

(٤) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢١٦.

(٥) «سؤالات الآجري لأبي داود» ٢/ ٣١٤.

(٦) «الضعفاء والمتروكين» ص: ١٠٦.

مَتروكُ الحديثِ، ومرَّةً: ليسَ بِثِقَةٍ ولا يُكتَبُ حديثُهُ، **وقَالَ الدارقُطنِيُّ**[١]: ضعيفٌ، **وقَالَ ابنُ عَديٍّ**[٢]: هو بَيِّنُ الأمرِ في الضُعفَاءِ مَترُوكٌ، **وقَالَ / ابنُ حِبّانَ**[٣]: شيخٌ كَانَ يَسْكُنُ الرَّصَافَةَ يضَعُ الحدِيثَ عَلَى الثِّقَاتِ لا يَحِلُّ كَتبُ حدِيثِهِ إلا عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ، وذكَرَهُ يعقوبُ بنُ سُفيَانَ[٤] في بَابِ مَن يُرغبُ عَن الرِّوايَةِ عنهم، وكُنْتُ أسمَعُ أصحابَنَا يُضعِّفُونَهُم، **وقَالَ الحاكمُ**[٥]: يَروِي عَن هِشَامٍ ومَالكٍ المنَاكِيرَ، **وقَالَ ابنُ شَاهينَ**[٦]: ليسَ هو عندهم بِذَاكَ، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٧]. [١١٢/أ]

[٤٦٧٠]

يَعْقُوبُ بنُ يَحيَى بنِ عَبَّادِ بنِ الزُّبَيرِ ابنِ العَوَّامِ الأسديُّ الزُّبَيريُّ المدنيُّ[٨]

أَخو عبدِ الوهّابِ المَاضِي (٢٥٧٦)، أُمُّهُمَا أسمَاءُ ابنةُ ثابتِ بنِ عبدِ الله ابنِ الزُّبيرِ، يَروِي عَن أبي صَالِحٍ السمَّان وعِيسى بنِ معمرٍ، وعنه: صَالِحُ ابنُ عبدِ الله بنِ صَالحٍ مَولى بني عَامرِ بنِ لؤيٍّ.

---

(١) وذكره في «الضعفاء» رقم: ٥٩٨، وانظر: «تاريخ بغداد» ١٤/ ٢٦٧.

(٢) «الكامل في الضعفاء» ٧/ ١٤٧.

(٣) «المجروحين» ٢/ ٣٩٧.

(٤) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٤٢.

(٥) «المدخل إلى الصحيح» ص: ٢٣٢.

(٦) «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» ص: ١٩٩.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٧٢، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤١٥.

(٨) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢١٧.

قَالَ الزُّبَيرُ بنُ بَكّارٍ: كَانَ يَعقُوبُ مَعرُوفًا بالفضلِ يَتولى صَدَقَاتِ آلِ الزُّبيرِ وآلِ عَبَّادٍ، وهُوَ فِي «التَّهذيبِ»[١].

[٤٦٧١]

يَعْقُوبُ بنُ أبي يَعْقُوبَ المَدَنِيُّ

يَروِي عن: أبي هُرَيرةَ وأمِّ المُنذرِ ابنةِ قيسٍ الأنْصَارِيِّ، وعنه: أَيُّوبُ ابنُ عبدِ الرَّحمٰنِ الأنصاريُّ وعُثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ التَّيميُّ وأبو يَحيَىٰ الأَسْلَمِيُّ وابنُ أبي فُدَيكٍ وأبو عقيلٍ، **قَالَ أبو حَاتِمٍ**[٢]: صَدُوقٌ، وذَكَرَهُ ابنُ حِبانَ فِي ثَانيةِ «الثقاتِ»[٣]، وهو فِي «التَّهذِيبِ»[٤].

[٤٦٧٢]

يَعْقُوبُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَليِّ بنِ محمَّدٍ المَغْرِبيُّ

حَكَى المقريزيُّ عنه: أَنَّهُ كَانَ بالمدينةِ فِي رَجَبٍ سنةَ سَبْعَ عَشَرَةَ وثماني مئةٍ، فَقَالَ لَهُ الشَّيخُ أبو عبدِ الله محمَّدٌ الفَارسيُّ وهُمَا بالرَّوضَةِ النَّبويةِ: إنَّنِي كُنْتُ أُبغِضُ أشرافَ المدينةِ النَّبويةِ بني حُسَينٍ لما يُظهِرُونَ مِنَ التَّعَصُّبِ عَلَى أَهلِ السنةِ ويتظاهَرونَ بِهِ مِن البِدَعِ، فرَأَيتُ وأَنَا نَائِمٌ بالمَسجِدِ النَّبويِّ تِجَاهَ القَبرِ الشَّرِيفِ رَسُولَ الله ﷺ وهو يَقُولُ: يَا فُلانُ

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٧٤، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤١٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٧٥، ولم أجده في «الجرح والتعديل» ٩/ ٢١٧.

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٥٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٧٥، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤١٦.

باسمِي، مَالي أَرَاكَ تُبغِضُ أولادِي؟ فَقُلتُ: حَاشَ لله مَا أكرهُهُم وإنَّمَا كَرِهتُ منهم مَا رَأَيتُ مِن بُغضِهِم عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ، فَقَالَ لي: مسألةٌ فقهيَّةٌ، أليسَ الولدُ العَاقُّ يَلحَقُ بالنَّسَبِ؟ فقُلتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: هَذَا ولدٌ عَاقٌّ، قَالَ: فَلَمَّا انتبهتُ صِرتُ لا ألقَى أَحَداً من بني حُسينٍ أشرافِ المدينةِ إلَّا بالغتُ في إكرَامِهِ[1].

[٤٦٧٣]

يَعْقُوبُ مَولَى الحرقةِ

جَدُّ العلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، ذَكَرَهُ مُسلمٌ[2] في ثَانيةِ تَابعي المَدَنِيِّينَ، وهُوَ **يَروِي عَن**: عُمَرَ وحُذيفَةَ، **وعنه**: ابنُهُ عبدُ الرَّحمنِ والوليدُ بنُ أبي الوليدِ المدنيُّ، فِي «التَّهذِيبِ»[3].

[.....]

يَعْقُوبُ الاسكندرانيُّ

هو ابنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله (٤٦٦٢).

---

(١) قال الإمام الشاطبي «ربما قال بعضهم: رأيت النبي ﷺ في النوم فقال لي كذا وأمرني بكذا فيعمل بها ويترك بها معرضاً عن الحدود الموضوعة في الشريعة وهو خطأ لأن الرؤيا من غير الأنبياء لا يحكم بها شرعاً على حال إلا أن تعرض على ما في أيدينا من الأحكام الشرعية فإن سوغتها عمل بمقتضاها وإلا وجب تركها والإعراض عنها وإنما فائدتها البشارة أو النذارة خاصة وأما استفادة الأحكام فلا». «الاعتصام» ٢/ ٣١٨.
ومعروف عن المقريزي ثناؤه على بني عبيد الفاطميين.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٣٢.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٧٦، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤١٧.

[٤٦٧٤]
يَعْقُوبُ المغربيُّ الشَّرِيفُ

كَانَ لهُ فِقهٌ وعِلمٌ واشتِغَالٌ، وعليهِ هَيبَةٌ وجَلالَةٌ، وإذا رأيتَهُ ملأَ عَينَيكَ بِشرًا مِن نظافَتِهِ وجمالِهِ وعِزَّتِهِ، أقامَ بالمدينة سِنِينَ كَثِيرَةً بالمدرسةِ الشِّهابِيَّةِ، وكانَت لهُ غَيرَةٌ عظيمَةٌ على أهلِ السُّنَّةِ، لا يزالُ يُنكِرُ المُنكَرَ، ويَتَعَرَّضُ لأهلِ البِدَعِ، فيأخُذُ فيهم بِلِسَانِهِ فيُسَفِّهُهُم ويحُطُّ عليهم[١]، وكانَ الوقتُ لَيِّنًا على رجالِ[٢] أهلِ السُّنَّةِ لا يتمكَّنونُ فيه مِنَ القِيامِ بِالحَقِّ كاليَومَ.

وكانَ في أيَّامِهِ شخصٌ من كبارِ الإماميَّةِ يقال له: يعقوبُ بنُ الصَّفِيِّ يَقِفُ في وَسَطِ الرَّوضَةِ ويقولُ بأعلى صوتِهِ:

[١١٢/ب] إنْ كـانَ رَفْضـاً[٣] حُـبُّ آلِ مـحمَّدٍ فَلْـيَشهَدِ الـثَّقَلانِ أَنِّي رافِضِيّ./

في أمثالِ هذا من التَّعَصُّباتِ الَّتِي يفزَعُ منها أهلُ السُّنَّةِ، وله أَعْوانٌ على ذلك، فأنكرَ عليهِ صاحبُ الترجمةِ وباحَثَهُ وخَطَّأَهُ في مَسَائِلَ بَحَثَ فيها، ورُفِعَ الأَمْرُ إلى الأميرِ مَنْصُورٍ، فَرُفِعَ الشَّرِيفُ ورُمِيَ في الجُبِّ، ولم يخرِجُوهُ منهُ حَتَّى غرَّمُوه ألفَ دِرهمٍ، وكانَ لا مالَ له فَضَيَّقُوا عليهِ ونَكَّلُوا بِهِ وتَشَفَّوا مِن أهلِ السُّنَّةِ، فجُمِعتْ له غَرَامَتُهُ ودُفِعَت إليهم.

---

(١) في «نصيحة المشاور» ص: ٩٢: «منهم».

(٢) في «نصيحة المشاور» ص: ٩٢: «على حال».

(٣) في الأصل: «رفضي»، والتصويب من «نصيحة المشاور» ص: ٩٢: «منهم».

فلمّا جاءَ الموسِمُ ارتحلَ إلى العِراقِ وأقامَ فيه مُدَّةً، وصَحِبَ الشِّهابَ عبدَ الرحمنِ بنَ عَسْكَرٍ[١] وغيرَهُ، فأحسَنُوا إليهِ كثيراً. ثم رجعَ إلى المدينَةِ فأقَامَ بها وقد جمَعَ شيئاً من الدُّنيا، فتسلَّطَ عليه رَجُلٌ من الأشرارِ فاشْتَغَلَ به وبالغَ في أَذِيَّتِهِ بحيثُ نفاه عن الشَّرَفِ، فَلَحِقَتْهُ حَمِيَّةٌ أَزعَجَتهُ للسَّفَرِ إلى بلدِهِ لإثباتِ نَسَبِهِ.

فَلَقِيَهُ جَماعةٌ كثيرون من كبارِ أهلِ تُونُسَ وعلمائِها ورُؤَسَائِها، فقالُوا لهُ: إلى أينَ تَذهَبُ؟ فقصَّ عليهم القِصَّةَ وأنَّه متوجِّهٌ إلى بَلَدِهِ لإثباتِ نَسَبِهِ. فقالُوا كُلُّهُم: نحنُ نَشهَدُ بِنَسَبِكَ وباستفاضَتِه. قال: فإذا جِئْتُمُ المدينةَ فاجتَمِعُوا بِشيخِ الخُدَّامِ وشُيُوخِ الحَرَمِ وفُقَهَائِهِ واذكرُوا لهم ذلك، ففعلوا، وذَهَبَ هو إلى أقصَى المغربِ[٢] فاجتَمَعَ بِأَبي سعيدٍ عُثمانَ بنِ يَعْقُوبَ بنِ عبدِ الحَقِّ[٣] فأكرَمَهُ وخَوَّلَهُ مالًا كثيرًا، فانتقلَ إلى الأندَلُسِ رَغبةً في الشَّهادَةِ، فلَمَّا استقرَّ بها وكَثُرَ خَيرُهُ وخَيْلُهُ وخَوَلُهُ وعَبِيدُهُ وإماؤُه أَتَاهُ أَجَلَهُ. فَتُوفِّيَ عن وَصِيَّةٍ وقفتُ عليها وقرأتها أخرج[٤] منها خَمسَ مِئَةِ دِينارٍ لِوَقْفٍ يُشتَرَى بالمدينةِ، يُصرَفُ رَيْعُهُ على مَن بالمدرسةِ الشِّهابِيَّةِ مِنَ المالِكِيَّةِ والشافعيَّةِ، لكونها كانت مَوطِنَه ولم يَكُنْ بالمدينة إذ ذاك غيرُ هاتَينِ الطَّائِفَتَينِ، فلمَّا وَصَلَتِ الوَصِيَّةُ على يَدِ وَلَدِ ابنِ سهلٍ وزيرِ الأندَلُسِ جرت أحوالٌ وقصَّةٌ طويلَةٌ، وخرَجَ إلى آلِ منصورٍ مِنَ المدينةِ بِسَبَبِها؛ لأنَّ الأميرَ طُفيلًا رامَ أخذَ المالِ، فكَاتَبَ القَاضِي شَرَفُ الدِّينِ

---

(١) انظر ترجمته في «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٤٤، و«شجرة النور الزكية» ص: ٢٠٤.

(٢) في «نصيحة المشاور» ص: ٩٢: الغرب.

(٣) انظر ترجمته في «الدرر الكامنة» ٢/ ٤٥٢.

(٤) في الأصل: «أخ» وهو خطأ والتصويب من «نصيحة المشاور» ص: ٩٣.

الأُمِيُوطِيُّ السُّلطانَ بِذَلِكَ فَعَزَلَهُ، ووَقَفَ عَلَى الفُقَهاءِ مِن ذَلكَ المالِ الحديقَةَ المُسَمَّاةَ بِغَشَاوَةَ، وكانَ القَاضِي تقيُّ الدِّينِ الهُورِينِيُّ يَصرِفُها على شرطِ الواقِفِ ولا يَتَخَصَّصُ مِنْهَا، **قالَهُ ابنُ فرحونٍ**[١]. وذَكَرَهُ **ابنُ صَالحٍ فَقَالَ**: جَاوَرَ بالمدِينَةِ فِي المدرسةِ الشّهَابِيةِ، ثُمَّ هَبَطَ إلى المغربِ وحصلَ لأهلِ المدينةِ ذَهَباً لِيُشْتَرَى بِهِ نخلٌ يُوقَفُ فقدر بشراءِ نَخْلٍ في غشاوة عَلَى عَهدِ القَاضِي شرَفِ الدِّينِ الأُمِيُوطِيِّ وهُوَ مُشترَكٌ بَيْنَ جماعةٍ مِنَ الشَّافِعِيةِ ومِنَ المالكيةِ تَحتَ نَظرِ الشَّرَفِ المُشَارِ إليهِ.

[٤٦٧٥]

يَعْلَىٰ بنُ شَدَّادِ بنِ أَوْسِ بنِ ثَابِتٍ أبو ثَابِتٍ الأنصاريُّ الخَزْرَجِيُّ النَّجّارِيُّ المدنيُّ المقدسيُّ

يَرْوِي عن: أبيهِ، وعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، ومُعَاوِيَةَ، وأمِّ حرامٍ ابنةِ ملحانَ، **وعنه**: ابنهُ عَبْدُ الرَّحمٰنِ، وسليمانُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الزّبرقَان، وسُليمانُ بنُ بشيرٍ، وأبو سِنَانَ عِيسى بنُ سِنَانَ، وهِلالُ بنُ ميمونٍ الرَّمْلِيُّ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ في «الثقاتِ»[٢]، وقَالَ: إنَّهُ مدنيٌّ سَكَنَ الشَّامَ، **وقَالَ ابنُ سعدٍ**[٣]: كَانَ ثقةً، **وقَالَ الذَّهَبيُّ** فِي «الميزانِ»[٤]: تَوَقَّفَ بعضُ الأئِمَّةِ في الاحتجاجِ بخبرِهِ وهُوَ: صَلُّوا فِي النِّعَالِ[٥]، وهُوَ فِي «التَّهذِيبِ»[٦].

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ٩٢- ٩٣.

(٢) «الثقات» ٥/ ٥٥٦.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٤٤٩.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٥٧.

(٥) رواه أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب الصلاة في النعل رقم ٦٥٢، عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون فى نعالهم ولا خفافهم**».

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٨٧، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٢٠.

[٤٦٧٦]

يَعْلَى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ هرمزٍ المدنيُّ

عن عبدِ الله بنِ عَبَّادٍ الزُّرَقِيُّ، وعنهُ: عبدُ الرَّحمٰنِ / بنُ حَرْمَلَةَ [١١٣/أ] الأسلميُّ وثَّقَهُ ابنُ حِبّانَ(١)، وحدِيثُهُ فِي «مُسندِ أَحمَدَ»(٢).

[٤٦٧٧]

يَلبُغَا النَّاصِرِيُّ

لَهُ درسان للحنفِيَّةِ، أَحَدُهُمَا بِمَكّةَ، قَرَّرَ فيهِ جَدُّ بيتِ ابنِ الضياءِ والآخرُ بالمدينةِ (...)(٣).

[٤٦٧٨]

يَمانُ بنُ عَدِيٍّ المَدَنِيُّ(٤)

عَن... مجهولٌ، كَذَا في «الميزانِ»(٥)، لمْ يَزِدْ.

[٤٦٧٩]

يُوسُفُ بنُ إبراهيمَ بنِ أَحمَدَ الجمالُ المَدَنِيُّ، عُرِفَ بابنِ البَنّا

مُسنِدٌ جَلِيلٌ، سَمِعَ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَأَربعينَ وسَبعِ مِئَةٍ مِن عبدِ الرحمنِ ابنِ عَليٍّ بنِ حُسينِ بنِ مَنَّاعٍ التكريتيِّ، وَعبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الهادِي،

---

(١) «الثقات» ٧/ ٦٥٢.

(٢) «مسند أحمد» ٥/ ٣١٧، ٣٢٩.

(٣) يوجد هنا فراغ بمقدار أربعة أسطر.

(٤) ذكره في «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٦٠: في ترجمة يمان بن معن المدني.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٦٠.

وَالعِزِّ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الشَّرَفِ عبدِ الله بنِ أَبي عُمرَ «صَحِيحَ مُسلمٍ»، وَمِنَ التَّاجِ ابنِ أَبي اليُسْرِ وَالجَمالِ ابنِ نَبَاتةَ «السُّنَنَ الصُّغرى» للنِسَائيِّ، ومِن ابنِ نَبَاتَةَ وَحدَهُ «عَوارفَ المَعارِفِ» للسُّهْرَوَرْدِيِّ، ومِن محمَّدِ بنِ أَبي بَكرِ بنِ أَحمدَ بنِ عبدِ الدائمِ وَأَمَةِ العَزيزِ زَينبَ ابنةِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ ابنِ الخبَّازِ «عَوالي الفُراويِّ»، وَمِنَ الشِّهابِ أَحمدَ بنِ عَليٍّ الجَزريِّ «السِّيرةَ» لابنِ إسحاقَ و«مجلسَ البِطاقَةِ» و«نُسْخَةَ أَبي مُسْهرٍ» وما معها، وكذا رَوَى عن الحافظِ الذَّهَبيِّ قَرَأَ عليهِ غَيرُ واحدٍ منهم الشَّمسُ البَسكَرِيُّ، بل وتَزَوَّجَ ابنَتَهُ فاطمةَ واستولَدَهَا عِدَّةَ أولادٍ، وكَذَا سَمِعَ عَلَيهِ أبو الفتحِ المراغيُّ قطعَةً من «النَّسائيِّ الصغيرِ» و«عَوَالي الفُراويِّ» وابنُ أختِهِ المحبُّ المَطَرِيُّ «النَّسائيَّ» بكمَالِهِ ولم يُؤرِّخ واحِدٌ منهُمَا وفَاتَهُ[1].

[٤٦٨٠]

يُوسُفُ بنُ أيوب بنِ شادي بنِ مروانَ بنِ يَعْقُوبَ الكُرْدِيُّ الدَّوِيبيُّ الملكُ النَّاصرُ صَلَاحُ الدِّينِ ابنُ النَّجمِ، صَاحِبُ الدِّيَارِ المِصرِيَّةِ والشَّاميةِ والفُرَاتيةِ واليَمنِيَّةِ[2]

مَاتَ سنةَ تِسعٍ وثمانينَ وخمس مئةٍ في صفرٍ، نُقِلَ أبوه وعَمُّهُ بعدَ أن دُفِنَا إلى المدينةِ النَّبويةِ كَمَا ذُكرَ في شيركوه، ويتحرَّرُ مَا يتعلَّقُ بصاحبِ التَّرجَمَةِ[3].

---

(١) في «ذيل التقييد للفاسي» ٢/ ٣١٦ قال: مات وثمانين وسبعمائة بالمدينة النبوية.

(٢) «وفيات ابن خلكان» ٢/ ٣٧٦، و«العقد الثمين» ٧/ ٤٨٣.

(٣) يوجد هنا فراغ بمقدار أربعة أسطر.

[٤٦٨١]

يُوسُفُ بنُ بدرٍ اليَمَانيُّ التَّعِزِّيُّ

نزيلُ المدينةِ، ممَّن سَمِعَ بِهَا «المُوطَّأَ» سنةَ ثمانٍ وتسعينَ عَلى البُرهانِ ابنِ فرحونٍ بِفَوتٍ.

[٤٦٨٢]

يُوسُفُ بنُ بابا بنِ عُمرَ بنِ محمودِ بنِ رستمٍ الجمالُ الكُدوانيُّ ـ بضمِّ الكافِ ثُمَّ دالٍ مهملةٍ نسبةً لقبيلةٍ في الأكرادِ ـ الكُرديُّ الشَّافعيُّ[١]

نزيلُ طيبةَ، ممّن لازمني بِهَا في المجاوَرَتَين، وكَذَا بِمَكّةَ، وقَرَأَ عَليَّ / [١١٣/ب] في مَكّةَ في «شرحِ النُّخبةِ» وفي «علومِ الحديثِ» للطيبيِّ، وبالمدينةِ في شرحٍ لابنِ عطاءِ الله، وكَذَا سمعَ على الشَّيخِ محمَّدٍ المراغيِّ، وتَزوَّجَ بالمدينةِ، ثُمَّ أعرَضَ عن ذَلكَ، وهُوَ خَيِّرٌ مُتَقَلِّلٌ قانعٌ غيرُ مُنفَكٍّ عن التَّهَجُّدِ والصيامِ واشتغلَ ببلادِهِ، وفارقتُهُ في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ وثمانِ مِئَةٍ، كَانَ اللهُ له.

[٤٦٨٣]

يُوسُفُ بنُ جمالٍ القُرشيُّ الهَاشِميُّ الشَّافِعيُّ[٢]

أخو يَعقوبَ المَاضِي (٤٦٥٢)، وُلدَ في سنةِ إحدى وستينَ وستِّ مِئَةٍ، وهُوَ يُوسُفُ بنُ محمَّدِ بنِ عَليِّ بنِ مفرِّجٍ البَكريُّ، ويُعَرفُ **بابنِ جمالٍ**،

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٣٠٣.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١٦٠.

وكأَنَّهُ لَقبُ واحدٍ مِن آبائِهِ. **قَالَ ابنُ فرحونٍ**: إنَّهُ كَانَ من أبناءِ المُجاوِرِينَ ورؤساءِ النَّاسِ وصدورِ الفُقهاءِ، وهُوَ الفقيهُ الإمَامُ العَلَّامَةُ، كَانَ فقيهًا رئيساً محصِّلًا لعلومٍ شتَّى، رحلَ إلى العراقِ فتَفَقَّهَ بها عَلَى مذهبِ الإمامِ الشّافعيِّ رحمهُ اللهُ وأَدرَكَ بِهَا أئمَّةً فأخذَ عنهم وانتفعَ بهم، واقتنى كُتُباً جليلةً في كُلِّ عِلمٍ، وكَسَبَ مالًا ونَخِيلًا ودُورًا وكَانَ ذَا عِيالٍ كثيرةٍ ونَفَقَةٍ مُتَّسِعَةٍ فأَفنى جُلَّ مالِهِ في حياتِهِ، وباعَ أكثرَ كُتُبِهِ في المدينةِ وبعثَ كثيرًا منها إلى الشَّامِ فبِيعَ بها. وكَانَ بينَهُ وبَينَ أخيهِ مِنَ التَّبَاغُضِ مَا لم يتَّفقْ لغيرِهِمَا، ومَاتَ هَذَا قبلُ في سنةِ إحدى وأربعينَ وسبعِ مئةٍ، وخلَّفَ ذُكُورًا وإنَاثًا منهم جمالُ المَاضِي (٧٣٦). وذَكَرَهُ **ابنُ صَالحٍ فَقَالَ**: الفقيهُ شقيقُ يَعْقُوبَ، كَانَ يُحِبُّ الكُتُبَ ويَجْمَعُهَا.

[٤٦٨٤]

يُوسُفُ بنُ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ محمود بنِ الحسنِ، الإمامُ عِزُّ الدِّينِ أبو المظفرِ وأبو محمَّدٍ وأبو يَعْقُوبَ ابنِ الشمسِ أبي عَليِّ بنِ الجمالِ الأنصاريُّ، الخزرَجِيُّ، المدنيُّ، الحنفيُّ، ويُعرفُ بالزَّرَنْدِيِّ[1]

وُلِدَ في سنةِ ستٍّ وخمسينَ وستِّ مِئَةٍ، سمعَ ببغدادَ من عبدِ الصَّمَدِ ابنِ أبي الحسنِ، والرشيدِ بنِ أبي القَاسِمِ، وبِمَكَّةَ من أبي شرفٍ يُوسُفَ بنِ إسحاقَ بنِ أبي بكرٍ الطبريِّ، وأبي اليُمنِ ابنِ عَسَاكِرَ، وبالقاهرةِ مِنَ الدّمياطيِّ وحَدَّثَ، سمعَ منهُ البِرزاليُّ بالمدينةِ وأقَامَ ببغدادَ مرةً، وسكنَ مَكّةَ والمدينةَ واستوطَنَهَا، وكَانَ إمامًا فَاضِلًا مَلِيحَ الشَّكلِ، لَهُ حَظٌّ مِنَ

(١) «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٥٢.

اللُّغَةِ والحديثِ، وحَجَّ أربعينَ حَجَّةً، وطَافَ البِلادَ ومَاتَ في المحرَّمِ أو صفرٍ سنةَ اثنتي عَشَرَةَ وسبعِ مئةٍ بالقُربِ مِنَ الكوفةِ، ذكَرَهُ ابنُ رافعٍ في «تاريخهِ» وقَالَ فيهِ: الشَّافعيُّ، **قُلتُ**: وممَّن سمعَ عَلَيهِ البدرُ عبدُ الله، وعَليٌّ بنُ محمَّدِ بنِ أبي القَاسِمِ ابنِ فرحونٍ، **وقَالَ أَوَّلُهمَا** فيهِ[1]: الحَبرُ الكبيرُ، والسَّيِّدُ الشَّهيرُ، ذُو العُلومِ المتعدِّدَةِ، والمقاماتِ الرَّبَّانيةِ، والكراماتِ الإلهيةِ، العِزُّ الزَّرَنْدِيُّ المدنيُّ المحدِّثُ، والد محمَّدٍ وأحمدَ وعليٍّ الماضِيينَ، سَكَنَ في حُجرَةِ رِباطِ الأصبهانيِّ فَعَمَرَهُ، وردَّهُ إلى أهلِهِ وعلى شرطِ وقِفِه، بعد أن كانَ منزِلًا للنِّساءِ والفِتيانِ، أخبرَتْني جَدَّتي أنَّها كانتْ ساكنةً فيه معَ بَنَاتِها وجماعةٍ من أهلِها، وكانَ الرِّباطُ قد اسوَدَّ وتغيَّرَ بالدُّخانِ والوَقيدِ فيه، حتَّى قامَ بهِ الشَّيخُ فَعَمَرَهُ وأخرجَ منه النِّساءَ وغيرَهم، وفيهِ وُلِدَ أولادُهُ، ولم يَزَل حتَّى كَثُرَ عِيالُهُ وانتشر أتباعُهُ فانتَقَلَ عنهُ، وما كانَ الرِّباطُ يُعرَفُ إلا بِهِ، بل كان شَيخَ الرُّبُطِ كُلِّها يَتَفَقَّدُها ويَعْمُرُها، وكانَ قد لَزِمَ قراءَةَ «البُخَاريِّ» في الرَّوضَةِ فيختِمُهُ في كُلِّ جُمُعَةٍ، وأُخْبِرتُ أَنَّهُ خَتَمَهُ في ثلاثَةِ أيَّامٍ، / لأَنَّهُ صارَ على قلبِهِ وطَرَفِ لِسَانِهِ يؤدِّيهِ [١١٤/أ] بِفَصَاحَةٍ ومَعْرِفةٍ به، لا يَمَلُّ سامِعُهُ قِرَاءَتَهُ، ومَن غَابَ أعادَ لهُ مَا فاتَ. وكانَ حَسَنَ الأخلاقِ، جميلَ المُعَاشَرَةِ، غيرَ مُهتَمٍّ بِأُمُورِ الدُّنيا، مُقْبِلًا على شأنِهِ وعِبَادَتِهِ، ومَنَاقِبُهُ كثيرةٌ لا يَسَعُ هذهِ العُجَالَةَ ذكرُها، مات بِطَرِيقِ العِراقِ ذاهباً في سنةِ اثْنَتَي عشرةَ وسبعِ مِئَةٍ، وقد مضى في محمَّدٍ العُصَيَّاتيِّ أنه رآهُ في النَّومِ وقال له: سَلِّم على أولادي وقُل لهم: قد حُمِلتُ إليكم ودُفِنتُ بالبقيعِ عند قُبَّةِ العبَّاسِ، فإذا أرادوا زيارتي فليَقِفُوا هناك ويُسَلِّمُوا

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٠٤.

عَلَيَّ ويدعوا لي[١]. **وذكره المجدُ**[٢] **فقال**: الجامعُ بين العِلمِ والعَمَلِ، والسَّيِّدُ الذي تمَّ في جميع الفضائِلِ وكَمَلَ، سادَ السَّادَةَ، وأرغَمَ أعداءَه وحُسَّادَه، وتوسَّدَ من المفاخرِ السَّنِيَّةِ أفخرَ وِسَادَةٍ، وساقَ إلى سُوقِ العِلمِ باجتهادٍ بَذَّل بالنَّفاقِ كَسَادَه، وإذا حَضَرَ غابَ الفضلُ ذلك تمر غابه آسادَه.

قَدِمَ المدينةَ الشَّريفةَ فأقام بِرِباطِ الأصبهانيِّ، فوجدَهُ من الخرابِ في مآتم، فلاقاهُ من العمارةِ بالتَّهاني، صَلَحَ ببركتِهِ حالُهُ، واتَّخذَهُ خِيْشاً إلى أَنْ كَثُرَ فيهِ أشبالُهُ.

وكانَ من هِجِّيراه يُواظبُ عَلَىٰ قراءةِ «صحيحِ البُّخاريِّ» في الرَّوضةِ الشَّريفةِ عَلَى طريقةٍ ظريفةٍ، لا يقصِدُ فِيهِ رِياءً ولا سُمعَةً، ويختِمُ الكتابَ مِن الجُمعةِ إلى الجُمعةِ، إلى أنْ صَارَ الكتابُ في سِطَةِ قلبِهِ، وعلى طَرَفِ لِسانِهِ، وخِدمةِ أَلْسُنِهِ والقيامِ بنشرِهِ أشرف آسانِهِ.

انطلقَ عَلَى القراءةِ مُفصَّلةَ الصَّمصامِ، بحيثُ كَانَ يختمُ «البُّخاريَّ» في أربعةِ أيامٍ، هَذَا مَعَ العلومِ العَدِيدَةِ، والمناقِبِ العتيدةِ، والمفاخِرِ السعيدةِ، والمقاماتِ الحميدةِ، والإقبالِ عَلَى العبادةِ، وإسبالِ أذيَالِ الفَضَائِلِ المُرتادَةِ، وعَدمِ العِنَايَةِ بشيءٍ مِنَ الأُمورِ الدُّنيويةِ الدَّنيَّةِ، وصرفِ الهِمَّةِ إلى صعودِ قِنَّةِ القِمَّةِ مِنَ المِعَالي الباقيةِ السَّنِيَّةِ. وأكرَمَهُ اللهُ بِعَقِبٍ أحيا بِهِ ذِكرَهُ، ورزَقَهُ أولادًا سادَةً أوجبَ بِهِم عَلَيهِ شُكْرَهُ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٣٣.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١٣٢٠.

ثُمَّ أَرَّخ وفَاتَهُ وَأَشَارَ إِلى مَنامِ العُصَيَّاتيِّ قَالَ: وَفضائِلُهُ فِي الجُمْلَةِ كَثِيرةٌ، وَكرَامَاتُهُ وَمَنَاقِبُهُ شَهِيرةٌ، واللهُ تَعَالى يَتَغَمَّدُهُ بِرَحمَتِهِ إِنَّهُ لا إِلَهَ سِوَاهُ.

وَقالَ ابنُ صَالِحٍ: الشَيخُ المُعمِّرُ القَدِيمُ الصَّالحُ العَالمُ المحدِّثُ عِزُّ الدِينِ، كانَ حَسَنَ الهَيئَةِ والشيبةِ يقرأُ «البخاريَّ» في ثَلاثةِ أَيامٍ نَظرًا في خَلْوَتِهِ، ومَاتَ في السَّفَرِ غَائبًا عنِ المَدِينَةِ، وَكَذَا اتَّفقَ لأَولادِهِ مَا عَدَا عَلِيٍّ أَنهما مَاتَا بِغَيرِ المَدِينةِ، وممَّنْ ذَكَرَهُ ابنُ خَطيبِ النَّاصِريَّةِ في «ذَيلِهِ» لحَلَبَ، وَكذَا شيخُنَا فِي «الدُّررِ»[1] باختصارٍ، وأَرَّخَ مَولِدَهُ سَنةَ أَربَعٍ وَسِتِّينَ وهو سَهوٌ فِيما أَظُنُّ، وقال: إِنّهُ سَمِعَ ببغدادَ من عبدِ الصمدِ وابنِ وضّاحٍ يعني الكمالَ عَليَّ بنَ محمَّدٍ، ثُمَّ رَحَلَ إلى الشّامِ ومِصرَ وغيرِهِمَا، وطلبَ وحَصَّلَ وجمعَ وخرَّجَ وحَجَّ أربعين حَجَّةً، وكَانَ عَدلاً فاضِلاً وعابِداً مُتقِناً تُحكَى عنهُ كراماتٌ، وزَرَندُ من عَمَلِ وادي الري، مَاتَ وهُوَ قاصدٌ إلى الحجازِ مَعَ الرَّكبِ العِراقِيِّ، ولَهُ ذُرِّيَّةٌ في المدينةِ الشريفةِ[2].

قُلتُ: وقد قَرأَ عَلى برهانِ الدينِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ إبراهيمَ ابنِ سِباعٍ الفَزَارِيِّ الشَّافعيِّ في سنةِ عشرٍ وسبعِ مِئَةٍ بالبادِرائِيَّةِ من دمشقَ مُؤَلَّفَهُ «الإعلامَ بفضائلِ الشّامِ»، ووصفهُ بالشَّيخِ الإمامِ العالمِ الزاهدِ

---

(١) «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٥٢.

(٢) في الهامش مانصه: فائدة مهمة: زرند كمَرند: قريةٌ من أعمال المدينة على نحو أربعين ميلاً منها، من جهة الشَّام أخبرني بِها أبو عبد الله محمد بن يوسف الزَّرندي الأنصاري، محدِّث حرمِ رسول الله ﷺ، قدم علينا بمدينة شيراز سنة أربع وأربعين وسبعمائة، ولم أسمع من غيره، ولم أجده في كتاب، وهو ثقةٌ. فيروزابادي رحمه الله. وانظر: «المغانم المطابة» ٢/ ٨٢٩، وعند الأنصاري إضافة: «بقرب وادي القرى». «تحفة المحبين» ٧.

[١١٤/ب] العابدِ جمالِ المحدِّثينَ بقيةِ الصالحينَ / مجاوِرِ حَرَمِ سَيِّدِ المُرسلينَ، أعَادَ اللهُ علينَا مِن بركاتِهِ، ومُؤَلَّفَهُ الآخرَ «باعثَ النفوسِ عَلَى زيارةِ القُدسِ المحروسِ»، ووصفَهُ بِمَا تَقَدَّمَ وزادَ: الفاضلُ العاملُ الأجلُّ، وسَمِعَهُمَا ابناه كما سيأتي وأَجازَ لهُم روايتَهِمَا وسائرَ تصانيفِهِ.

[٤٦٨٥]

يوسفُ بنُ الحسنِ بنِ محمُودٍ، العزُّ ابنُ الجلالِ ابنِ العزِّ السرائي الأصلِ التبريزيُّ المولدُ الشَّافعيُّ[١]

والدُ البدرِ محمَّدٍ ويُعرفُ **بالحلوائيِّ**، وُلِدَ سنةَ ثلاثينَ وسبعِ مئةٍ بتبريزَ، وأخذَ عن العَضُدِ والبهاءِ الخونجيِّ وآخرينَ، وارتحلَ في طَلَبِ الحديثِ إلى بغدادَ، وقرأَ عَلَى الشَّمسِ الكِرمانيِّ «الصحيحَ»، وأَقَامَ ببلدِهِ يُدَرِّسُ أنواعَ العُلومِ، وتحوَّلَ إلى ماردِينَ[٢] فأكرَمَهُ مَلِكُهَا وجمعَ العُلماءَ في مجلسِهِ فتكلَّمُوا مَعَهُ واعترفوا لَهُ بالتقدُّمِ والفَضلِ، ثُمَّ عَادَ إلى بلدِهِ وشَرَحَ «منهاجَ الأصولِ» و«أربعي النَّوويِّ» و«الأسماءَ الحُسنَى» وغيرَ ذلكَ، وكتبَ عَلَى كُلٍّ مِن «الكَشَّافِ» و«شرحِ الشَّافيةِ» في الصَّرفِ حواشِيَ، وكَانَ مُديماً عَلَى العلمِ ووظائفِ العبادةِ، حَجَّ وجَاورَ بالمدينة سنةً كاملةً معَ حُسنِ الخَلقِ والخُلُقِ، وانتقلَ إلى الجزيرةِ، وكَانت وفاتُهُ بِهَا في سنةِ اثنتين، وقيلَ: أربعٍ وثماني مئةٍ.

---

(١) «الضوء اللامع» ١٠/ ٣٠٩.

(٢) ماردين بكسر الراء والدال، «معجم البلدان» ٥/ ٣٩، مدينة صغيرة في تركيا إلى الجنوب الشرقي من ديار بكر، « الدليل الأزرق»، تركيا: ٥١٠.

[٤٦٨٦]

يُوسفُ بنُ حسنٍ اليمانيُّ

كَانَ في حدودِ الأربعين وسبعِ مِئَةٍ.

[.....]

يُوسفُ بنُ حطّابٍ

يأتي قريبًا (٤٦٨٨).

[٤٦٨٧]

يُوسفُ بنُ حماسٍ

وقيلَ: ابنُ يونسَ، بل قيلَ: إنَّهُ يونسُ بنُ حماسٍ، والأوَّلُ أكثرُ، تُوُفِّيَ بالمدينةِ.

[٤٦٨٨]

يُوسفُ بنُ خَطّابٍ المدنيُّ[(١)]

حَدَّثَ عَن شبابةِ بنِ سوارٍ مجهولٌ، قَالَهُ الذَّهبيُّ في «الميزانِ»[(٢)]، وقَالَ في أبيهِ: الظاهرُ أنَّهُ بالمعجمةِ، ولكنَّهُ ذُكرَ في «المشتَبِهِ» تبعًا للأميرِ بالمهملةِ[(٣)].

---

(١) «المغني في الضعفاء» ١/ ١١٠.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٦٤.

(٣) انظر: «الإكمال» ٣/ ١٦٣، و«المشتبه» ص: ٢٤١.

وترجمهُ الأميرُ بقولِهِ: يُوسفُ بنُ الحطّابِ، يَروي عن عُبادةَ بنِ الوليدِ ابنِ عُبادةِ بنِ الصامتِ عن جابرٍ وعنهُ شبابَةُ، وكَذَا في «كتابِ ابنِ أبي حاتمٍ»[1] فيمَن اسمُ أبيهِ عَلَى الحاءِ المُهملةِ ولم يذكرْهُ في الخاءِ المعجمةِ، وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «الثقاتِ»[2] بالروايةِ عن عُبادةَ وعنهُ شبابةُ.

[٤٦٨٩]

يُوسفُ بنُ خلفٍ القُرشيُّ البكريُّ

قَالَ ابنُ صالحٍ: كَانَ ذا شَيبةٍ، حَسَنَ الخُلُقِ، تامَّ القطعةِ، يسكنُ داراً لهُ بالقربِ من رباطِ ابنِ عرفةَ وراءَ المسجدِ وخلَّفَ وَلَدَينِ، ثُمَّ ماتَا رحمَهُم الله.

[٤٦٩٠]

يُوسفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسافرِ بنِ جميلِ بنِ أبي طاهرِ ابنِ أبي عَبدِ الله أبو محمَّدِ بنُ البنَّا القطانُ

مِن أهلِ بابِ الأزجِ، **قَالَ ابنُ النَّجَّارِ**: كَانَ مِنَ المشهورينَ بطلبِ الحديثِ وقراءةِ القرآنِ والخيرِ والصلاحِ مِن صِغَرِهِ إلى حينِ وفاتِهِ، قَرَأَ القراءاتِ بالرِّواياتِ عَلَى المشايخِ وكتبَ بِخَطِّهِ الكثيرَ، وكَانت لَهُ هِمَّةٌ وافرةٌ في الطَّلَبِ وجِدٌّ واجتهادٌ ولم يزل يسمَعُ ويكتُبُ إلى حين وفاتِهِ، وكَانَ شيخًا صالحًا وَرِعًا مُتدَيِّناً كَثيرَ الصيامِ والصلاةِ وقراءةِ القرآنِ والحجِّ والعمرةِ والمُجاورةِ بِمَكَّةَ والمدينةِ.

---

(١) «الجرح والتعديل»٩/ ٢٢١.

(٢) «الثقات» ٧/ ٦٣٨.

[٤٦٩١]

يُوسفُ بنُ سعيدِ بنِ يُوسفَ بنِ نُوحٍ، أبو الحجاجِ الأزديُّ الغرناطيُّ الأندلسيُّ

رَوَى عن: الحافظِ أبي عَبد الله محمَّدِ / بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ [١١٥/أ] حَسَنٍ الطائيِّ، عُرفَ بمُسمَعور، **وعنهُ**: الآقشهريُّ، ووصفَهُ بصاحبِنَا الشَّيخِ التَّالي لكتابِ الله إلى آخرِ عُمرِهِ، وأرَّخَ وفاتَهُ في سنةِ ثلاث عشرة وسبعِ مئةٍ رحمهُ الله.

[٤٦٩٢]

يُوسفُ بنُ عبدِ الله بنِ سلامِ بنِ الحارثِ، أبو يعقوبَ الإسرائيليُّ، حليفُ الأنصارِ المدنيُّ[(١)]

يَروي عن النَّبيِّ ﷺ وهُوَ الَّذِي سمّاهُ، **وعن**: أبيهِ، وعثمانَ، وعليٍّ، وأبي الدرداء، وخويلةَ ابنةِ ثعلبةَ، وأمِ مَعقِلٍ، **وعنهُ**: ابنُهُ محمَّدٌ، وعُمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، وعيسى بنُ معقلٍ، ويزيدُ بنُ أبي أُميّةَ الأعورُ، ويَحيَى بنُ سعيدٍ، ويَحيَى بنُ أبي الهيثمِ العَطَّارُ، وابنُ المُنكَدِرِ، ومَعمرُ بنُ عبدِ الله بنِ حنظلةَ، وعونُ بنُ عبدِ الله بنِ عُتبةَ، ومحمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ حِبانَ وغيرُهُم، **قَالَ ابنُ أبي حاتمٍ**[(٢)]: رَأى النَّبيَّ ﷺ، **وقالَ البُخاريُّ**: إنَّ لَهُ صُحبةً فسمعتُ أبي يقولُ: ليست لَهُ صُحبةٌ لَهُ رؤيةٌ.

---

(١) «الاستيعاب» ٤/ ١٥٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٢٥.

وذكرَهُ ابنُ سعدٍ[١] في الطبقةِ الخامسةِ مِنَ الصَّحابةِ وسَاقَ حديثَهُ: «**أَقعَدَني النَّبيُّ ﷺ في حِجرِهِ**» الحديثَ، وقَالَ: كَانَ ثقةً، ولَهُ أحاديثُ صالحةٌ، وقَالَ العِجليُّ[٢]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، وذكرَهُ ابنُ حِبّانَ في الأولى من «ثقاتِهِ»[٣] وأَشَارَ إلى حديثِهِ الَّذِي فيهِ «**رأيتُ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ كِسرةً**»[٤] وقَالَ: إلا أنّي لستُ بالمعتمدِ عَلَى إسنادِ خبرِهِ، **وقَالَ أبو القاسمِ البغويُّ**: رَوَى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديثَ، وذكرَهُ جماعةٌ ممن ألَّفَ في الصحابةِ، **وقَالَ الذَّهبيُّ**[٥]: لَهُ رؤيةٌ وروايةُ حديثَينِ حُكمُهُمَا الإرسالُ، وشهدَ موتَ أبي الدرداء بدمشقَ. وذكرَهُ مُسلمٌ[٦] في الطبقةِ الأولى من تابعي المدنيِّين، **قَالَ خليفةُ**[٧]: تُوفِّي في خلافةِ عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٨] وأولِ «الإصابةِ»[٩].

[٤٦٩٣]

يُوسفُ بنُ عليِّ بنِ ماجدٍ

ذكرَهُ ابنُ صالحٍ وأنَّ أَبَاهُ خلَّفَ لَهُ ولباقي إخوتِهِ نخيلًا كثيرةً.

---

(١) «الطبقات الكبرى» متمم الصحابة ٢/ ٢٦٧.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٧٥.

(٣) «الثقات» ٣/ ٤٤٦.

(٤) «سنن أبي داود» ٣/ ٤٢٦، «سنن البيهقي» ١٠/ ٦٣.

(٥) «تاريخ الإسلام» ت: بشار عواد ٢/ ١١٨٩.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٢٨.

(٧) «طبقات خليفة» ص: ٣٥.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٤٣٥، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٣٧.

(٩) «الإصابة» ٣/ ٦٧١.

[٤٦٩٤]

يُوسفُ بنُ عَليِّ بنِ أبي مشكورٍ القُرشيُّ المَكيُّ الأصلِ، المدنيُّ

ذكرَهُ ابنُ فرحون[١] مجرَّدًا وقَالَ: إنَّ ذُرِّيَّتَهُ انتقلت إلى وادِي الصفراء وهُم اليومَ بِهَا.

[٤٦٩٥]

يُوسفُ بنُ عَليِّ بنِ ميمونٍ العجيليُّ الفراشُ

الماضي أبوه، ذُكِرَ فيهَ (٢٨٥٧).

[٤٦٩٦]

يُوسفُ بنُ عمرِو بنِ يسارٍ، الإمامُ أبو يعقوبَ المدنيُّ، ثُمَّ المصريُّ المقرئُ

المعروفُ **بالأزرقِ**. لَزِمَ وَرشاً مُدّةً طويلةً وأتقنَ عليه القراءةَ وانفردَ عنهُ بتغليظِ اللاماتِ وترقيقِ الرَّاءاتِ وغيرِ ذلكَ، وتصدَّرَ للإقراءِ، قَرَأَ عليهِ خلقٌ منهم: أبو الحسنِ إسماعيلُ بنُ عبدِ الله النَّحاسُ، ومواسُ المقرئُ، وأبو بكرٍ عبدُ الله بنُ مالكِ بنِ سيفٍ، قَالَ أبو عديٍّ عبدُ العزيزِ: سمعتُ أبا بكرِ بنَ سيفٍ يقولُ: سمعتُ أبا يعقوبَ الأزرقِ يقولُ: إنَّ ورشاً لمَّا تَعمَّقَ في النَّحوِ اتخذَ لنفسِهِ مقرأً يُسمى مَقرأ ورشٍ، فَلَمَّا جئتُ لأقرأَ عليهِ؛ قُلتُ لهُ: يا أبا سعيدٍ إنّي أُحِبُّ أنْ تُقرِئني مقرَأَ نافعٍ خالصاً وتَدَعَنِي

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٨٦.

ممّا استحسنتَ لنفسِكَ، قَالَ: فقلَّدتهُ مقرَأَ نافعٍ وكنتُ نازلًا مَعَ ورشٍ في الدارِ، فقرأتُ عَليهِ عشرينَ ختمةً بينَ حَدرٍ وتحقيقٍ، فأمَّا التحقيقُ فكنتُ أقرأُ عليهِ في الدارِ الَّتِي كُنَّا نسكنُهَا في مسجدِ عبدِ الله، وأمَّا الحدرُ فكنتُ [١١٥/ب] أَقرأُ / عَليهِ إذَا رابطتُ مَعَهُ بالإسكندريةِ، **قَالَ أبو الفضلِ الخُزاعيُّ**: أدركتُ أَهلَ مِصْرَ والمغربِ عَلَى روايةِ أبي يعقوبَ الأزرقِ عن ورشٍ لا يعرفونَ غيرَهَا.

[٤٦٩٧]

يُوسفُ بنُ عُمرَ بنِ عَليِّ بنِ رسولٍ، المظفَّرُ شمسُ الدينِ ابنُ المنصورِ، صاحبُ اليَمَنِ وابنُ صاحبِهِ

أرسلَ بآلاتٍ وأخشابٍ لعمارةِ المسجدِ النَّبويِّ بعدَ الحريقِ الكائنِ بِهِ في سنةِ ستٍّ وخمسين وستِّ مئةٍ مَعَ منبرٍ لَهُ رُمَّانتانِ مِن الصَّندلِ، فنُصبَ وخُطِبَ عليهِ عَشرُ سنينَ إلى أنْ أرسَلَ الظّاهرُ بيبرسُ منبراً بدلَهُ فقُلِعَ[1].

[٤٦٩٨]

يُوسفُ بنُ محمَّدِ بنِ زيدٍ ـ أو يزيدَ ـ بنِ صيفيٍّ ابنِ صهيبِ بنِ سنانَ الروميُّ، مَولى ابنِ جدعانَ التَّيميُّ القُرشيُّ المدنيُّ[2]

ويُقَالُ بدونِ زيدٍ أو يزيدَ، **يَروي عن**: أبيهِ، وابنِ عمِّهِ، أو عمِّهِ عبدِ الحميدِ بنِ زيادِ بنِ صهيبٍ، **وعنهُ**: يُوسفُ بنُ عديٍّ، وسعيدُ بنُ

(١) يوجد هنا فراغ بمقدار ٤ أسطر.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٧٩، و«المغني في الضعفاء» ١/ ١١١، و «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٧٣.

سليمانَ الواسطيُّ، وعليُّ بنُ بحرِ بنِ بريٍّ، وهشامُ بنُ عَمَّارٍ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ الحزاميُّ وجماعةٌ، قَالَ البُخاريُّ[١]: فيه نظرٌ. وتردَّدَ في اسم جدِّهِ أهُوَ يزيدُ أو زيدٌ؟، وقَالَ أبو حاتمٍ[٢]: لا بأسَ بِهِ، وذكَرَهُ ابنُ حِبانَ في رابعةِ «الثقاتِ»[٣]، والعقيليُّ في «الضعفاءِ»[٤]، وكَذَا ابن عديٍّ[٥]، وذَكَرَ لَهُ أحاديثَ وقَالَ: هَذِهِ يحتمل، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٦].

[.....]

يُوسفُ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ مفرِّجٍ

مضى في: يوسفَ بنِ جمالٍ (٤٦٨٣).

[٤٦٩٩]

يُوسفُ بنُ محمَّدِ بنِ عَليِّ بنِ يُوسفَ، نجمُ الدينِ أو جمالُ الدينِ ابنِ القَاضِي فتحِ الدينِ أبي الفتحِ ابنِ القَاضِي نورِ الدينِ الأنصاريُّ، الزَّرنديُّ، المدنيُّ، الحنفيُّ[٧]

أخو عليٍّ الماضي (٢٨٣٩)، سمعَ بالمدينةِ على الجمالِ الأُميوطيِّ، وابنِ صديقٍ، والعراقيِّ وسليمانَ السَّقَا، والزَّينِ المراغيِّ، وممَّا سمعَهُ عَلَيهِ في سنةِ اثنتينِ وثماني مئةٍ في «تاريخِ المدينةِ» لَهُ، وأجازَ لَهُ أبو هُريرةَ

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٧٩.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٢٨.

(٣) «الثقات» ٩/ ٢٧٨.

(٤) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٥٠.

(٥) «الكامل» ٧/ ١٦٩.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٤٥٤، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٤٣.

(٧) «الضوء اللامع» ١٠/ ٣٣٢.

ابنُ الذَّهبي، والتَّنوخيُّ، وابنُ أبي المجدِ، وعبدُ الله بنِ خليلٍ الحرستانيُّ، وفاطمةُ ابنةُ ابنِ المنجا وجماعةٌ، ولي قضاءَ الحنفيةِ بالمدينةِ وحِسبَتِهَا، وكَانَ القائمَ بأمرِهِ في مُدَّةِ ولايتِهِ ابنُ عمِّهِ فتحُ الدِّينِ أبو الفتحِ محمَّدُ بنُ عبد الوهابِ الماضي، وهُوَ المستَقِرُّ بعدَهُ، مَاتَ تقريباً سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وثماني مئةٍ، وللتَّقِيِّ ابنِ فهدٍ وبنيهِ منهُ إجازةٌ.

[٤٧٠٠]

يُوسفُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ ابنِ عمرانَ الطنجيُّ

المؤدِّبُ بالحرمِ الشَّريفِ. كَانَ فقيهًا صالحًا عابدًا ورعًا زاهدًا كريمًا محسنًا للفقراءِ برباطِ ربيعٍ، وعملَ فيهِ صهريجًا من مالِهِ، وبيَّضَ الرِّباطَ وعَمَّرَ فيهِ أماكنَ، ثُمَّ انتقلَ إلى المدينةِ بعدَ أن أقامَ بمكةَ أكثرَ من ثلاثينَ سنةً، ومَاتَ بِهَا في سنةِ خمسٍ وسبعينَ وسبعِ مئةٍ. / ودُفنَ عندَ شهداءِ أُحدٍ رحمَهُ اللهُ، ذكرَهُ الفاسيُّ[1] نقلاً عن الشَّريفِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي الخيرِ الفاسيِّ. [١١٦/أ]

[٤٧٠١]

يُوسفُ بنُ محمَّدِ بنِ المُنكدِرِ التيميُّ القُرشيُّ المدنيُّ[2]

أخو المُنكَدِرِ (٤٢٦٦)، **يَروي عن**: أبيهِ عن جابرٍ في ذَمِّ كثرةِ النَّومِ[3].

---

(١) «العقد الثمين» ٧/ ٤٩٥.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٨١، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٧٢، و «المجروحين» ٢/ ٣٩٥.

(٣) عن جابر عن النبي ﷺ: «يَا بُنَيَّ لاَ تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَتْرُكُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». «ابن ماجه، باب ماجاء في قيام الليل» ١/ ٤٢٢، وفيه ضعف.

وعنهُ: مُعاذُ بنُ مُعاذٍ العنبريُّ، وعبدُ الله بنِ جعفرٍ الرقيُّ، وابنُ أبي فُدَيْك، ومحمَّدُ بنُ عيسى ابنِ الطباعِ، وسنيدُ بنُ داودَ وغيرُهُم، قَالَ أبو زرعةَ: صالحٌ، وهُوَ أقلُّ روايةً من أخيهِ المُنكدرِ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[١]: ليسَ بقويٍّ، يُكتَبُ حديثُهُ، **وقَالَ أبو داود والدارقطنيُّ**: ضعيفٌ، **وقالَ النَّسائيُّ**: ليسَ بثقةٍ، **وقَالَ الدولابيُّ والأزديُّ**: متروكُ الحديثِ، **وقالَ ابنُ عديٍّ**[٢]: أرجُو أنَّهُ لا بأسَ، **وقالَ الطبرانيُّ** في «الصغيرِ»[٣]: لم يروِ هَذَا الحديثَ عن ابنِ المُنكدرِ إلَّا ابنهُ يونسُ، تفرَّدَ بِهِ سُنيدٌ.

وهَذَا الكلامُ قالهُ ابنُ عديٍّ[٤] أيضًا بعدَ أن أوردَ لهُ سِتَّةَ أحاديثَ وقالَ: لا أعلمُ لهُ غيرَهَا، **وقالَ العقيليُّ**[٥]: لا يُتابعُ على حديثِهِ.

وقالَ ابنُ حِبانَ: غلبَ عليهِ الصَّلاحُ فغَفِلَ عن الحِفظِ فكَانَ يأتي بالشَّيءِ تَوَهُّمًا فبطلَ الاحتجاجُ بِهِ، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[٦].

[.....]

يُوسفُ بنُ محمَّدِ بنِ يزيدَ بنِ صهيبٍ

مضى فيمَنْ جَدُّهُ زيدٌ (٤٦٩٨).

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٢٩.

(٢) «الكامل» ٧/ ١٥٥.

(٣) «المعجم الصغير» رقم: ٣٣٧.

(٤) «الكامل» ٧/ ١٥٦.

(٥) «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٥٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٤٥٦، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٤٣.

[٤٧٠٢]

يُوسفُ بنُ محمَّدِ بنِ يُوسفَ بنِ الحكمِ ابنِ أبي عقيلٍ الثَّقَفِيُّ(١)

أميرُ مَكَّةَ والمدينةِ والطائفِ لابنِ أختِهِ الوليدِ بنِ يزيدَ بنِ عبدِ الملكِ في سنةِ خمسٍ وعشرين ومئةٍ، ثُمَّ عُزِلَ في التي بعدَهَا.

[٤٧٠٣]

يُوسفُ بنُ محمَّدِ بنِ يُوسفَ نجمُ الدِّينِ الزَّرَنديُّ

خالُ أبي حامدٍ المطريِّ، وزوجُ زبيدةَ ابنةِ الحيدريِّ، أظنُّهُ الَّذِي جدُّهُ عليُّ بنُ يُوسفَ، ومَضَى قريبًا (٤٦٩٩)، فيحرَّرُ.

[٤٧٠٤]

يُوسفُ بنُ مسعودِ بنِ الحكمِ الزرقيُّ الأنصاريُّ المدنيُّ(٢)

يروي عن: أبيهِ، وعن جَدَّتِهِ أمِّ أبيهِ، ولهَا صُحبةٌ، **وعنهُ**: يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ وعُبيدُ الله بن عُمرَ العُمريُّ، ذكرَهُ ابنُ حِبانَ في ثانيةِ «الثِّقاتِ»(٣) ولم يذكرْ في الرُّواةِ عنهُ إلَّا يَحيَى، **وقَالَ أبو عبدُ الله الحاكمُ**: إنَّهُ تفرَّدَ بالرِّوايةِ

(١) «الأعلام للزركلي» ٨/ ٢٤٦.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٧٤، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٣٠.

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٥١.

عنهُ، فيحرَّرُ روايةُ عُبيد الله عنهُ مَعَ أنَّ حديثَهَ عندَ النَّسائيِّ في المُتَابعاتِ[١] وهوَ في «التَّهذيبِ»[٢].

[٤٧٠٥]

يُوسفُ بن مقدَّمٍ، نجمُ الدِّينِ الروميُّ الوزيرُ بالمدينةِ للأميرِ طُفيلٍ[٣]

لَهُ ذِكْرٌ في ابنِ هَيلانَ (٥٠٣٩)، كَانَ مِنْ بَيْتِ الوَزَارَةِ وَأَهلِهَا إِلَّا أَنَّهُ شَدَدَّ وَأَخَذَ النَاسَ بِالهَيْبَةِ وَالقُوَّةِ حَتَى اسْتَغَاثَ النَاسُ مِنهُ فَعُزِلَ، وَكَانَ مِثلَ عَلِّي ابنِ يَحيَى في العَقْلِ وَالسِّيَاسَةِ وَالرِّيَاسِةِ، مَاتَ سَنَةَ خَمسٍ وَثَلاثِينَ وَسَبعِ مِئَةٍ.

وَهوَ الذِي أَنشَأَ الدَّرَجَةَ المَوْجودَةَ اليَومَ لِبِئْرِ أَريسَ[٤]، عَمَّرَهَا في سَنةِ أَربع عشرةَ، **قَالَهُ ابنُ فرحونَ**[٥] في مَوْضِعَيْنِ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ أَخْذِهِ بِالهَيبَةِ مَعَ السِيَاسَةِ.

---

(١) انظر: «المدخل إلى الإكليل» ص: ٣٨، و«السنن الكبرى» للنسائي ٣/ ٢٤٧، ط: الرسالة.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٤٥٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٤٤.

(٣) المغانم المطابة ٢/ ٦١٦.

(٤) بئر أريس: بئر مقابل الباب الغربي الأوسط لمسجد قباء على بعد خمسين متراً تقريبًا، تحت الرصيف المتوسط بين جانبي خط الإسفلت، تاريخ معالم المدينة المنورة للخياري ص: ١٨١.

(٥) «نصيحة المشاور» ص: ١٣٣ و ص: ٢٠٢.

[٤٧٠٦]

يُوسُفُ بنُ نَافِعٍ، أبو يَعْقُوبَ المَدَنِيُّ(١)

قدِمَ البَصرَةَ وَحَدَّثَهمْ بهَا، يَرْوِي عن: عبدِ الرحمنِ بنِ أَبي الزِّنَادِ، وعنهُ: محمَّدُ بنُ يونسَ البَصرِيُّ وَغَيرُهُ، قَالَهُ ابنُ حِبَّانَ في رَابِعَةِ «ثِقَاتِهِ»(٢).

[٤٧٠٧]

يُوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ أَبي سَلَمَةَ دِينَارٍ أَبو سَلمةَ المَدَنِيُّ ابنِ الماجشونَ(٣)

[١١٦/ب] مَولَى آلِ المُنكَدِرِ التَيميُّ / المَدَنِيُّ المَاضي أَبوهُ (٤٦٥٦)، **يَروي عن:** أَبِيهِ، وَالزُهرِيِّ، وَمحمدِ بنِ المُنكَدِرِ، وَسعيدٍ المقبريِّ، وَصالحِ بنِ إبراهيمَ ابنِ عبدِ الرحمنِ الزُهريِّ، **وَعنهُ:** أَبو مصعبٍ، ومحمَّدُ بنُ يَحيى بنِ حَبَّانَ، وَأَحمدُ، وابنُ المَدينيِّ، وسُرَيجُ بنُ يونسَ، ومحمَّدُ بنُ أَبي بكرٍ المُقَدَّميُّ، وَعَلِيُّ بنُ مُسلمٍ الطُّوسِيُّ، وخلقٌ مِنهمْ: محمَّدُ بنُ الصَّباحِ، ويَحيى بنُ أَيُّوبَ المقابريُّ، وقال: سَمعتُهُ يُقولُ: وُلِدتُ في عَهدِ سُليمانَ بنِ عبدِ الملكِ فَفَرَضَ لي في المُقَاتِلَةِ، فَلمَا قَامَ عُمرُ بنُ عبدِ العزيزِ مَرَّ باسمِي وَكَانَ بنا عارفاً فَقَالَ: مَا أعرفني بَمولدِ هَذَا الغلامِ، فَنحَّانِي مِنَ المُقَاتِلَةِ ورَدَّني عَيِّلًا، ذَكَرَهُ ابنُ حِبانَ فِي ثَالِثَةِ «ثِقَاتِهِ»(٤) وَرَابِعَتِهَا.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٣٢.

(٢) «الثقات» ٩/ ٢٨١.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٨١.

(٤) «الثقات» ٧/ ٦٣٥.

وقال أَبو حَاتم[(١)]: شَيْخٌ، وَثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ، والخليليُّ، وَأَبو دَاودَ، **وقال أَوَّلُهم**: كُنَّا نَأتِيهِ يُحَدِّثُنَا وَجَوارِيهِ يَضرِبنَ في بَيْتٍ آخرَ بِالمِعزَفَةِ انتَهَى، **قَالَ الذَّهَبِيُّ عَقِبَهُ**: أَهلُ المَدِينةِ مَعروفونَ بِالتَّرَخُّصِ في الغِنَاءِ، **وَعن ابنِ مَعينٍ مَرَّةً**: لا بَأْسَ بِهِ، مَاتَ يُوسفُ سَنَةَ ثَلاثٍ أو أَربعٍ أو خَمسٍ وثَمانِينَ وَمِئةٍ، وَبالأَخيرِ جَزَمَ غيرُ واحدٍ عن ثَمانٍ وثمانينَ سنةً، وهُوَ في «التَّهذيبِ»[(٢)].

[٤٧٠٨]

يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ

يروي عن المَدَنِيِّين، وقد أدركَ السَّائبَ بنَ يزيدَ، **وعنهُ**: ابنُ أَبِي ذِئبٍ، قَالَهُ ابنُ حِبّانَ فِي ثالثةِ «ثقاتِهِ»[(٣)].

[.....]

يُوسُفُ بنُ يُونُسَ بنِ حماسٍ

يأتي فِي يُونُسَ بنِ يُوسُفَ قريبًا (٤٧٢٤).

[٤٧٠٩]

يُوسُفُ، أبو عبدِ الله الخالديُّ الطّنجِيُّ

قَالَ ابنُ صالحٍ: الشَّيخُ الصّالحُ المُتعبِّدُ المُعلِّمُ لكتابِ الله، سَكَنَ مَكّةَ كثيرًا وأَدَّبَ فيها الأَولادَ والفقراءَ، وجاءَ بعدَ السِّتينَ إلى المدينةِ فسَكَنَهَا عَلَى قدمِ العبادَةِ والتَّجرُّدِ، خَتَمَ اللهُ لنا بخيرٍ.

---

(١) «الجرح والتعديل»٩/ ٢٣٤.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٤٧٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٥١.

(٣) «الثقات» ٧/ ٦٣٥.

[٤٧١٠]

يُوسُفُ أبو الفقراءِ الهَرَويُّ البَنَّا

أقامَ بالمدينةِ حَتَّى مَاتَ في رمضانَ أوائلَ عشرِ الخمسينَ وسبعِ مئةٍ، وكَانَ عَلَى خيرٍ ومعاملةٍ لله، **قالَهُ ابنُ صَالحٍ**، وأَظُنُّهُ الملقَّبَ نجمَ الدِّينِ وليسَ بابنِ إبراهيمَ بنِ أَحمَدَ المَاضِي (٤٦٧٩).

[٤٧١١]

يُوسُفُ التَّواتِيُّ

شيخٌ صَالِحٌ، كَانَ سَلِيمَ القَلبِ، كَريمَ النَّفسِ، يخافُ اللهَ ويشتغلُ في الفاعِلِ ويأكلُ من كدِّ سواعِدِهِ مَعَ محبةِ الدِّينِ وأَهلِهِ وصُحبةِ الصالحينَ، ذَكَرَهُ ابنُ صالحٍ.

[٤٧١٢]

يُوسُفُ الرُّومِيُّ[(١)]

جدٌّ أعلى لسرَّاجِ بنِ مُسافرٍ الرُّومِيِّ، مَاتَ بالمدينةِ النَّبويّةِ ودُفِنَ بِهَا، رَحِمَهُ الله.

[٤٧١٣]

يُوسُفُ الخوليُّ المغربيُّ

أحدُ أصحَابِ عبدِ الله البَسكَرِيِّ، لَهُ ذكرٌ فيهِ (٢٠٢٨).

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ٢٠٢.

[٤٧١٤]

يُوسُفُ الشُّرَيشيرُ[١]

شيخُ الشيعةِ وفقيهُهُم، مذكورٌ في محمَّدِ بنِ يَحيَى الخشبيِّ (٣٩٩٤).

[٤٧١٥]

يُوسُفُ الصعيديُّ الفرَّاشُ
الشهيرُ بصبيِّ الخطيبِ

كَانَ من قُدماءِ المجَاوِرِينَ عَلَى طريقةٍ حسنةٍ، بحيثُ دَخَلَ بأخرةٍ مَعَ الفراشينَ رغبَةً في التماسِ بركةِ الخدمةِ، وقَدْ قَرَأَ عَلَى عبدِ الحميدِ المَاضِي وغيرِهِ، وكَانَ مُلازِماً للسِّراجِ القَاضي فعُرِفَ بِهِ، بل كَانَ نقيباً عَلَى الفقهاءِ، وكَانَ يُلبِسُ القضاةَ جميعَهُم ثيابَ الخطابةِ، وصَحِبَ خَلقاً مِنَ الصَّالحينَ وخدَمَ كثيراً مِنَ الشّيوخِ، بل كَانَت لَهُ عَليَّ خدمةٌ وموالاةٌ عظيمةٌ، وفقدتُ دُعاءَهُ ومحبَّتَهُ، مَاتَ سنةَ ستٍّ وستِّينَ وسبعِ مئةٍ، وقد جَازَ الثَّمانينَ، **قَالَهُ ابنُ فرحونٍ**[٢] / . [١١٧/أ]

[٤٧١٦]

يُوسُفُ الصَّفِّيُّ ـ بصادٍ مهملةٍ ثُمَّ فاءٍ مُشدَّدَةٍ ـ

أحدُ الأجلَّاءِ المُعتَقَدين مِنَ المالكيةِ، لَهُ عِنايَةٌ بالفقهِ وبالعبادَةِ والخيرِ، وللنَّاسِ فيهِ اعتقادٌ، وحَجَّ غيرَ مرَّةٍ، وجَاوَرَ بالحرمينِ أوقاتاً كثيرةً،

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٧٤.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١٩٨.

آخرُهَا في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ وثماني مئةٍ، وتوجَّه بَعدَ الحَجِّ إلى القَاهِرَةِ فلمْ يَلبثْ أنْ مَاتَ في التِي تليهَا وقد جَازَ السِّتينَ، وكَانَتْ تجري عَلَى يدِيهِ مبرَّاتٌ لغيرِهِ رحمَهُ اللهُ، وهُوَ والدُ صَاحِبِنَا الشَّمسِ محمَّدٍ.

[.....]

يُوسُفُ الطّنجِيُّ

مضَى قريبًا فِي: يُوسُفَ أبِي عبدِ الله (٤٧٠٩).

[٤٧١٧]

يُوسُفُ العجميُّ النّحويُّ

أقَامَ بالمدينةِ حَتَّى مَاتَ بِهَا، وكَانَ عَلَى خيرٍ وعبادةٍ، ذكَرَهُ ابنُ صالحٍ.

[٤٧١٨]

يُوسُفُ القُرشيُّ الأُمويُّ المدنيُّ[(١)]

يروِي عن: مولاه عُثمانَ بنِ عفانَ، ومعاويةَ، وعنهُ: ابنُهُ محمَّدٌ، قَالَ النَّسائيُّ: إنَّهُ ليسَ بالمشهورِ، وذكرهُ ابنُ حِبّانَ فِي ثانيةِ «الثّقاتِ»[(٢)].

[٤٧١٩]

يُوسُفُ المالكيُّ

ذكَرَهُ ابنُ صالحٍ فقَالَ: الشَّيخُ الصّالحُ العَالمِ، إمامُ المالكيةِ بالقدسِ، حَجَّ مِنهُ في سنةِ عشرينَ، وكَانَ أبو عبدِ الله القَصْرِيُّ بالمدينةِ مُجَاورًا،

(١) «تهذيب الكمال» م٣٢/ ٤٨٦، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٥٣.

(٢) «الثقات» ٥/ ٥٥١.

وكَانَ من أحبَّائِهِ، فاتفقَ أَنَّهُ مرضَ عندِ قدومِهِ لهَا، فتركَهُ المذكورُ ببيتِهِ لكونِهِ لم يُمكِنْهُ الحجُّ، فمَاتَ في ذي الحِجَّةِ منها، ودُفنَ بالبقيعِ ولم يحضرْ صاحبُهُ دفنَهُ، فإنَّهُ كَانَ في الحَجِّ فَوَاراه إبراهيمُ بنُ أحمدَ البَنَّا المَاضِي (١٦).

[.....]

يُوسُفُ المغربيُّ

هو يُوسفُ الخوليُّ، قريبًا (٤٧١٣).

[٤٧٢٠]

يُونُسُ بنُ حمرانَ[(١)]

من أهلِ المدينةِ، **يروي عن**: خارجةَ بنَ عبدِ الله بنِ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ عن أبيهِ، **وعنهُ**: ابنُ أبي فُدَيكٍ، قَالَهُ ابنُ حِبّانَ في رابعةِ «ثقاتِهِ»[(٢)].

[٤٧٢١]

يُونُسُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي فروةَ المدنيُّ[(٣)]

عن أبيهِ عن الربيعِ بنِ سبرةَ عن أبيهِ فِي النَّهي عن المُتعةِ عَامَ الفتحِ، **وعنهُ**: أبو حنيفةَ، **قَالَ ابنُ خسرو**: رواهُ عن أبي حنيفةَ زُفَرُ، ومحمَّدُ بنُ الحسنِ، والقَاسِمُ بنُ معنٍ، والمقرئُ وعُبَيدُ الله بنِ مُوسَى، والصّلتُ بنُ

(١) في الأصل «حميران» وهو تحريف.
وانظر ترجمته في «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٠٩، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٣٧.

(٢) «الثقات» ٩/ ٢٨٧.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٠٧، و«الكامل في الضعفاء» ٧/ ١٨٠.

الحَجّاجِ وغيرُهُم، وخالفَهُم المُعافى بنُ عمرانَ، فقَالَ: عن أبي حنيفةَ عن مُوسَى الجُهَنِيِّ عن الربيعِ، وخالفَهُ آخرُ عن عُبيدِ الله بنِ مُوسَى، فقَالَ: عن أبي حَنِيفَةَ عن يُونُسَ بنِ أبي إسحَاقَ السَّبيعيِّ عن أبيهِ والربيعِ، رويناهُ فِي «المعجمِ الأوسطِ» للطبرانيِّ، **قَالَ شيخُنَا**[1]: والأولُ أولى، فقد صَرَّحَ بِهِ أبو العباسِ ابنُ عقدةَ حَيْثُ سَاقَهُ من طريقِ الصَّلتِ عن أبي حَنِيفَةَ فقَالَ: عن يُونُسَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي فروةَ. انتهى.

وقد ذَكَرَهُ **ابنُ أبي حَاتِمٍ**[2] **فَقَالَ**: رَوى عن شُرَحبيلَ بنِ سعدٍ، وعنهُ: محمَّدُ بنُ أبانَ الجعفيُّ، وَذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ في ثَالثَةِ «ثِقَاتِهِ»[3] فَقَالَ: روى عن الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ وَمروَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ، وَذكرَهُ قَبلَهما البُخارِيُّ[4] لَكِنَّهُ نَسَبَهُ لِجَدِّهِ فَقَالَ: يُونسُ بنُ أَبي فَروةَ الشَامِيُّ، رَوَى عَنِ الرَّبيعَ بنِ سَبرةَ، وعنه: مَروانُ الفِزَاريُّ، وَقد غَايرَ ابنُ أَبي حَاتمٍ ابنَ الشَاميِّ وَصَاحِبَ التَرجَمَةِ، فَقَالَ فِي الشَاميِّ: يَروي عَنِ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، وعنه مَروانُ الفَزَاريُّ، سَمعتُ أَبي يَقُولُ: هُو مَجهولٌ انتهى، **وقال: / البُخاريُّ أَيضًا**: يُونسُ بنُ عَبدِ الله، عن أَبي فروةَ روى عن الحَسَنِ بنِ عَليٍّ، وعنه: أبو سَعيدٍ الجُعْفيُّ، وَتَبِعَهُ ابنُ حِبانَ في «ثِقَاتِهِ»[5] حَرفًا بِحَرفٍ هنا، وَلكنَّ صَنِيعَهُ في الأَوَّلِ يَقتَضِي أَنَّهمَا وَاحدٌ لأَنَّهُ نَسَبَ يُونسَ بنَ عبدِ الله بنَ أَبي فَروةَ شَامِيًّا. [١١٧/ب]

(١) «لسان الميزان» ٦/ ٤٣٤.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٤٠.

(٣) «الثقات» ٧/ ٦٤٩.

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٠٧.

(٥) «الثقات» ٧/ ٦٤٩.

قَالَ شَيخُنا[١]: والذي يَظهَرُ اتِّحادُهُمَا، وعن أَبي فَروةَ تصحَّفَت من ابن، وَيؤخَذُ مِن مَجمُوعِ ذَلكَ أَنَّهُ يَروِي عَن أَبيهِ عَن الرَّبيعِ بنِ سَبرةَ إِنْ كَانَ محفوظاً، أَو عن الرَّبيعِ بِدونِ وَاسطةٍ، وَعن شُرَحْبيلَ بنِ سعدٍ والحَسَنِ بنِ عَليٍّ، وَأَنهُ يَروِي عنه: أبو حَنيفة وَأبو سعيدٍ الجُعفيُّ وَهو يَحْيَى بنُ سُليمانَ وَأَنَّ أَبا حاتمٍ قَالَ: إِنّهُ مَجهولٌ، وأَنَّ ابنَ حبّانَ وَثَّقَهُ قَالَ: ثُمَّ وَجدتُ في «التَميزِ» للنِسَائِي: يُونسُ بنُ أبي فَروةَ لا بَأسَ به، وَمِمَّا يُنَبِّهُ عَليهِ أَنَّ الرَّبيعَ حَاجِبَ الخَليفةِ المَنصورِ وَوالدَ الفَضلِ بنِ الرَّبيعِ وَزيرَ الرَشيدِ يُقَالُ له: الرَّبيعُ بنُ يونسَ بنِ أَبي فَروةَ، وقد عَدَّ الجَاحظُ في الزَنَادِقَةِ: يونسَ بنَ أبي فروةَ كما سَرَدتُهمْ في تَرجَمَةِ حَمَّاد الراويةِ مِن «لِسانِ المِيزانِ»، وَيونسُ الذي ذَكَرَهُ غَيرُ صَاحبِ التَرجمةِ هُنَا.

[٤٧٢٢]

يُونسُ بنُ محمَّدِ بنِ فَضَالَةَ بنِ أَنسٍ[٢]

أَبو محمَّدٍ الظَفَرِيُّ الأَنصَاريُّ مِن أَهلِ المَدِينَةِ، **يَروي عن**: أَبيهِ وله صُحبَةٌ، **وعن** جَمَاعَةٍ مِن التَّابِعينَ، وعنه: حَفِيُدهُ إِدرِيسُ بنُ محمَّدٍ، وفُضَيلُ ابنُ سُليمانَ النُمَيريُّ، وأهلُ المَدِينَةِ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمسينَ ومئةٍ عن خَمسٍ وَثَمانينَ، قَالَهُ ابنُ حِبّانَ في ثَانِيةِ «ثِقَاتِهِ»[٣] وَثَالِثَتِهَا مُلفَّقًا، وَهُوَ في رَابعِ «الإِصَابَةِ»[٤] اقتصَرَ على اسمِهِ دُونَ نَسَبِهِ.

---

(١) «لسان الميزان» ٦/ ٤٣٤.

(٢) «الجرح و التعديل» ٩/ ٢٤٦.

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٥٥.

(٤) «الإصابة» ٣/ ٦٨٦.

[٤٧٢٣]

يُونُسُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ نَبَاتَةَ، أَبو نَبَاتَةَ الأَمويُّ المَدَنيُّ النَحَويُّ(١)

يَروِي عن: سَلَمَةَ بنِ وَردَانَ، وابنِ أَبي ذِئْبٍ، وَمَالكٍ، وعبدِ الله بنِ سَعيدِ بنِ أَبي هِندٍ، وعُبيدِ الله بنِ عبدِ الرحمنِ، وموهبَ، وداودَ بنِ قَيْسٍ الفَرَّاءِ وَغَيرِهِم، **وعنه:** أَبو بكرِ بنُ عَبدِ الرحمنِ بنِ عَبدِ الملكِ بنِ شَيبةَ الحِزَامِيُّ، وقال: كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ وَلَم يُرَ ضَاحِكاً قَط، وَعَبدُ الله بنُ الحَكَمِ ابنِ أَبي زِيادٍ القطوَانيُّ، وَبَكرُ بنُ عبدُ الوهابِ المَدَنيُّ، وَالزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ وَآخرونَ. **قَالَ أَبو زُرعَةَ:** كَانَ صَدُوقاً لاَ بَأسَ بِهِ، **وقال أَبو حَاتِمٍ**(٢): شَيخٌ مِن أَهلِ الحَدِيثِ فَاضلٌ صَالِحُ الحَدِيثِ لَيسَ بِهِ بَأْسٌ نَحوَ مَعنِ بنِ عِيسَى، وَذَكَرَهُ ابنُ حِبانَ في «الثِقَاتِ»(٣) **وقال:** مَاتَ سَنَةَ سَبعٍ وَمِئتينِ أَو بَعدهَا بِقَليلٍ، وَهُوَ في «التَّهذيبِ»(٤).

[٤٧٢٤]

يُونسُ بنُ يُوسفَ بنِ حماسِ بنِ عَمرٍو اللّيثيُّ المَدنيُّ

وَقِيلَ: يُوسفُ بنُ يونسَ بنِ حماسٍ، يَروي عن: أَبيهِ عن أَبي هُرَيرةَ، وعن عَمِّهِ، وَسَعيدِ بنِ المسيِّبِ، وَسُليمانَ بنِ يَسَارٍ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٨/ ٤١١.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٤٩.

(٣) «الثقات» ٩/ ٢٨٩.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٥٤٩، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٧٠.

وعنه: ابنُ جُرَيجٍ، وَمالكٌ، وَالدَّرَاورِيُّ، وَبُكيرُ بنُ الأَشجِّ.

وَثَّقَهُ النَّسَائيُّ، ثُمَّ ابنُ حِبّانَ في الثَّالثةِ، وقال: كَانَ مِن عُبَّادِ أَهلِ المَدِينَةِ، لمح يومًا امْرَأَةً فَدَعَا اللهَ ﷻ فَأَذهَبَ عَينَيهِ، ثُمَّ دَعَا فَرَدَّ بَصَرَهُ حِينَ احتَاجَ إِلى الخَلاءِ، وَهُوَ الذي يروِي عبدُ الله بن يوسفَ التنِّيسيِّ عن مَالكٍ، وَيَقولُ: يُونسُ بنُ يُوسفُ: يُخْطِئُ فِيهِ، كَذَا فِي النُّسخَةِ مِنَ «الثِقَاتِ»[(١)].

وقال أَبو حَاتِمٍ[(٢)]: محلُّهُ الصِّدقُ لا بَأْسَ بِهِ، **وقال البَزَّارُ**: صَالِحُ الحَدِيثِ، **وقال غَيرُهُ**: يَروِي عن عَمِّهِ / عن أَبِي هُرَيرَةَ، وعنه: عَطَاءُ بنُ [١١٨/أ] يَسَارٍ، وسعيدُ بنُ المسيِّبِ، وَسليمانُ بنُ يَسارٍ، ومَالكٌ، وابنُ جُرَيجٍ، وَاختُلِفَ عَلَى مَالكٍ في سَنَدِ حَدِيثِهِ، فَقَالَ القَعْنَبيُّ عن مَالكٍ: إِنَّهُ بَلَغَهُ عَن أَبي هُريرةَ فَذَكَرَهُ مُعضَلًا، وقال يَحيَى بنُ يَحيَى الليثيُّ عن مَالِكٍ عن ابنِ حَماسٍ ولم يُسَمِّهِ، وقال مَعنُ بنُ عِيسى عن مَالكٍ عن يُونسَ بنِ يوسفَ فَقَلَبَهُ، وقال عَبدُ الله بنُ يوسفَ التِّنِّيسيُّ عن مَالكٍ عن يوسفَ بنُ سنانٍ، أَبدَلَ يونسَ فَسَمَّاهُ سِنانًا، وَكَذَا قَالَ أَبو مُصعبٍ عن مَالكٍ، **قَالَ البُخاريُّ**: وأَوَّلٌ أَصَحُّ. وهو في «التَّهذِيبِ»[(٣)].

---

(١) «الثقات» ٧/ ٦٣٣، وفيه: «...يوسف بن سفيان، يخطئ، ثقة».

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٣٥.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٥٦٠، و«تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٧٣.

كتاب الكُنى

الهمزة منها

[٤٧٢٥]

أبو إبراهيمَ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ المرشديُّ

جَاوَرَ بِالمدِينَةِ مُدَّةً.

[٤٧٢٦]

أَبو إِبراهيمَ بنُ سعدِ بنِ إبراهيمَ بنِ سعدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ، الماضي[١]

أَخوَاهُ عَبدُ الله (١٩٠٣) وعُبيدُ الله (٢٥٨٨).

[٤٧٢٧]

أَبو إبراهيمَ الأَشهَليُّ المَدَنيُّ[٢].

ذَكَرَهُ مُسلمٌ[٣] في ثَالِثَةِ تَابعيِّ المَدَنِيينَ، يَرْوِي عن: أَبي سَعيدٍ حَديثَ «اللهُمَّ اغْفِرْ للمحلِّقِينَ»[٤]، وعن: أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلاةِ عَلَى الجَنَازَةِ[٥]، وَعَنْه: يَحيَى بنُ أَبي كَثيرٍ.

---

(١) «تاريخ بغداد» ٤/ ١٨١.

(٢) «الكنى للبخاري» ١/ ٤، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٢.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٥.

(٤) «مسند ابن أبي شيبة» ٤/ ٣٠١، و«مسند أبي يعلى» ٢ / ٤٥٣.

(٥) «سنن أبي داود» كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت ٢/ ٢٢٩، و«سنن الترمذي» كتاب الجنائز، باب ما يقول في الصلاة على الميت ٣/ ٣٤٣، «مسند أحمد» ٣٨/ ٤٨٠.

قَالَ أَبو حَاتِمٍ[١]: لا يُدرَى مَن هو وَلا أَبوهُ؟، **وقال قَومٌ**: إِنَّهُ عَبدُ الله ابنُ أَبي قَتَادَةَ، وَلا يَصِحُّ، لأَنَّهُ مِن بَني سَلمةَ وَهَذَا مِن بَني عبدِ الأشهلِ، **وقال التِّرمذيُّ**: سَأَلتُ محمَّدَ بنَ إسماعيلَ ـ يَعْنِي البُخاريَّ ـ عن اسْمِهِ فلم يَعْرِفْهُ، وَهُوَ فِي «التَّهذِيبِ»[٢].

[٤٧٢٨]

أَبو الأَبْردِ مَولى بَنِي خَطْمَةَ[٣]

ذَكَرَهُ مُسلِمٌ[٤] في ثَالِثَةِ تَابِعي المَدَنيِّينَ.

[٤٧٢٩]

أَبو الأَبيضِ العَنسيُّ الشَاميُّ، وَيُقَالُ: المَدَنيُّ[٥]

وَلَهُ تَحَوُّلٌ مِنْهَا إِلى الشَّام، **يَروي عن**: حُذَيفةَ وَأَنسٍ، **وعنه**: رِبْعِيُّ بنُ حراشٍ، وإِبراهيمُ بنُ أَبي عَبلةَ، ويَمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، **قَالَ العِجْليُّ**[٦]: شَاميٌّ تَابعيٌّ ثِقَةٌ، **وقال ابنُ أَبي حَاتِمٍ**[٧]: سُئِلَ أَبو زُرعَةَ عَن اسمِهِ فَقَالَ: لاَ يُعرَفُ اسْمُهُ، وَذَكَرَهُ فِي الأَسْماءِ فقال: عِيسَى أَبو الأَبيضِ، **قَالَ ابنُ عَسَاكِرَ**: وَهذَا

(١) «الجرح والتعديل»٩/ ٣٣٢.

(٢) انظر: «العلل الكبير» ص: ٣٨٥، و«تهذيب الكمال » ٣٣/ ٥، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣.

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٦، و«الثقات لابن حبان» ٥/ ٥٨٠.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٦.

(٥) «المقتنى في سرد الكنى» ١/ ٨٠.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٨١.

(٧) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٩٣.

وَهْمٌ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ وُجِدَ في بَعْضِ الرِوَايَاتِ أَبو الأَبيضِ عَنْسِيٌّ فَتَصَحَفَ عَلَيهِ، وقال ضَمْرَةُ بنُ رَبيعةَ عن عَليِّ بنِ أَبي حَمْلَةَ: لم يَكُنْ بالشَّامِ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْتَبَ الحَجَّاجَ عَلانيةً إِلَّا ابنُ محيريزٍ ـ يَعْنِي عبدَ الله ـ وأَبو الأَبيضِ العَنسِي، وَكَذَا رَوَى أَيوبُ بنُ سويدٍ مِمَّا هو في «الزُّهْدِ» لأحمدَ عن أَبي زُرْعةَ يَحيَى بنِ أَبي عَمرٍو، الثَانِي: لم يَكنْ أَحدٌ بالشَامِ يُظْهِرُ عَيْبَ الحجَّاجِ إِلَّا ابنُ محيريزٍ وأَبو الأَبيضِ العَنسِي، فَقَالَ لَهُ الوَليدُ: لَيَنْتَهِيَنَّ عنه أَو لأَبْعَثَنَّ بك إليه، وَيُرْوَى أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ العَبَّاسِ بنِ الوليدِ في الصَّائِفَةِ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ في المَنَامِ كَأَنِّي أُتِيتُ بِتَمْرٍ وَزبدٍ فَأَكلتُهُ، ثُمَّ دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَقَالَ العَباسُ: نُعَجِّلُ لَكَ التَّمرَ والزُّبدَ واللهُ لكَ بالجَنَّةِ، فَدُعِي لَهُ بِتَمْرٍ وَزبدٍ فَأَكلَ ثُمَّ لَقِيَ العَدوَّ فَقَاتَلَ حَتَى قُتِلَ، وقال الوَليدُ بنُ مَسْلِمٍ: قُتِلَ أَبو الأَبيضِ العَنَسِيُّ بالطُوانة[1] وقال يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ عَنِ الليثِ: كَانتْ غَزْوةُ الطوانة سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمانِينَ، وَهُوَ في «التَّهذيبِ»[2] / . [١١٨/ب]

[٤٧٣٠]

أَبو أُبَيٍّ الأَنْصَاريُّ المَدَنيُّ ثُمَّ الشَاميُّ[3]

قِيلَ اسْمُهُ: عَبدُ الله بنُ أُبيٍّ، وَقِيلَ: ابنُ عَمرِو بنِ قَيسِ بنِ زيدٍ، وَخَطَّأَ ابنُ عَبد البَرِّ[4] أَوَّلَهُمَا وَرَجَّحَ الثَّانيَ، وَقيلَ: ابنُ كَعبٍ، وَقيلَ: اسْمُ أَبِيهِ

(١) طوانة بضم أوله وبعد الألف نون بلد بثغور المصيصة، «معجم البلدان» ٤/ ٤٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٨، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤.

(٣) «تعجيل المنفعة» ١/ ٧٥٧، و« تاريخ دمشق» ٢٧/ ٧٣.

(٤) «الاستيعاب» ١/ ٢٦٩.

شَمعونُ حَكَاهُ ابنُ حِبانَ[١] في الصَّحَابَةِ، وأُمُّهُ أُمُّ حَرَامٍ ابنةِ مِلْحَانَ امرأةُ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ ابنُ أُختِ عُبادةَ، وَقِيلَ: ابْنُ أَخِيهِ وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، **يَرْوِي عَنِ** النَّبيِّ وعن عُبَادَةَ بنِ الصَامِتِ، **وعنه**: أَبو المُثَنَّى صَمْصَمُ الأَملوكيُّ، وَإبراهيمُ بنُ أَبي عبلةَ المَقْدِسِيُّ، وقال: إِنَّهُ صَلَّى القِبْلَتَيْنِ، **وقال ابْنُ سَعْدٍ**[٢]: شَهِدَ أَبوه عَمرُو بنُ قَيسٍ بَدرًا ولم يَشْهَدْهَا هو، وَتَحَوَّلَ إِلى الشَامِ فَنَزَلَ بَيْتَ المَقْدِسِ وقال: إِنَّهُ مَاتَ بِدِمَشْقَ، **وقال دُحيمٌ**: بِبَيْتِ المَقْدِسِ، وَذَكَرَ ابنُ مَنْدَه أَنَّهُ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِفِلسطينَ مِن الصَّحَابَةِ، **وقال ابنُ عَبدِ البَرِّ**[٣]: كَانَ خَيِّرًا فَاضِلًا، وَهُوَ في «التَّهذِيبِ»[٤].

[٤٧٣١]

أَبو الأَحوصِ مَولَى بَنِي لَيثٍ[٥]

وَيُقَالُ: مَولَى بَنِي غِفَارٍ، ذَكَرَهُ مُسلمٌ[٦] في ثَالِثَةِ تَابِعِي المَدَنِيِّينَ، **وقال**: مَولًى لِبَنِي لَيثٍ، **يَروِي عَن** أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي أَيوبٍ، **وعنه**: الزُهريُّ وحده، **قَالَ النَّسَائِي**: لم نَقِف عَلَى اسْمِهِ وَلا نَعْرِفُهُ وَلا نَعلَمُ رَوَى عنه غَيرُ الزُهريِّ، **وَعن ابنِ مَعِينٍ**: إِنَّهُ لَيْسَ بِشَيءٍ، **وقال أبو أَحمد الحَاكِمُ**: لَيسَ بِالمَتِينِ عندهم، وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقاتِ»[٧].

---

(١) «الثقات لابن حبان» ٣/ ٢٣٣.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٩٥.

(٣) «الاستيعاب» ٤/ ١٥٥.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٢، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤.

(٥) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٥، و «الكنى للبخاري» ١/ ٧، و «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٨٧.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٥٤.

(٧) «الثقات» ٥/ ٥٦٤.

وقال ابنُ عُيينةَ لمَّا رَوَى الزُهريُّ حَديثَ مَسْحِ الحَصَى[١] قَالَ لَهُ: سَعدُ ابنُ إبراهيمَ: مَن أَبو الأَحوصِ؟ كَالمُغْضَبِ حِينَ حَدَّثَ عَن رَجُلٍ مجَهولٍ، فَقَالَ لَهُ الزُهريُّ: أما تَعرفُ الشَّيخَ مَولَى بَنِي عَامِرٍ؟ الذي كَانَ يُصَلِّي في الرَوْضَةِ الذِّي.. الذي.. وَجَعلَ يَصِفُهُ لَهُ وَسَعدٌ لا يَعْرفُهُ، وقال ابنُ المُباركِ عن يُونُسَ عن الزُهْرِيِّ: سَمِعْتُ أَبا الأحوصِ مَولَى بَنِي لَيثٍ في مَجْلِسِ ابنِ المُسيِّبِ، وَأَخرجَ حَدِيثَهُ المُشَارَ إِليهِ ابنُ خُزَيمَةَ وابنُ حِبّانَ وَالحَاكِمُ في صِحَاحِهم، **وقال ابنُ عَبدُ البَرِّ**: قد تَنَاقَضَ ابنُ مَعِينٍ في هَذَا، فَإِنَّهُ سُئِلَ عَن ابنِ أُكَيْمَةَ وَقيلَ: إِنَّهُ لم يَرْوِ عنه غَيرُ ابنِ شِهابٍ فقال: يَكْفِيهِ قَولُ ابنِ شِهابٍ: حَدَّثَنِي ابنُ أُكيمةَ، وَكَانَ يَلْزَمُهُ مِثْلَ هَذَا في أَبي الأحوصِ[٢].

[٤٧٣٢]

أَبو أَرْوى الدَّوسِيُّ[٣]

صَحَابِيٌّ، كَانَ يَنْزِلُ ذَا الحُليفةِ، ذَكَرَهُ مَسلمٌ[٤] في الطَبَقَةِ الأُولى مِنَ المَدنِيِّينَ، وَهُوَ في «الإِصَابَةِ»[٥]، وَحَدِيثُهُ في مُسندِ الكُوفِيِّينَ مِنْ «مُسندِ أَحمدَ»، **رَوى عنه**: أَبو سَلَمةَ بنُ عبدُ الرحمنِ، وَأَبو واقدٍ اللَّيثيُّ المَدنيُّ.

---

(١) «سنن أبي داود» كتاب الصلاة، باب في مسح الحصى ١/ ٣١٢، و«الترمذي» كتاب الصلاة، باب كراهية مسح الحصى في الصلاة ٢/ ٢١٩.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٣٨/ ٥.

(٣) «الاستيعاب» ٤/ ١٥٨.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٥٩.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٥.

قَالَ أَبو وَاقِدٍ عنه: كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبيِّ ﷺ ثُمَّ آتي الشَّجَرَةَ قَبلَ غُروبِ الشَّمسِ[١]، قَالَ ابنُ أَبي حَاتِمٍ[٢]: سُئِلَ عنه أَبو زُرعةَ فَقَالَ: لا أَعرِفُ اسْمَهُ، وَلا أَعرِفُ لَهُ إلَّا حديثين.

[٤٧٣٣]

أَبو إِسحاقَ بنُ سَالمٍ[٣]

عن عَامرِ بنِ سعدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ عن أَبيهِ في تَحرِيمِ المَدِينَةِ، وَعَنهُ: محمَّدُ بنُ أَبي يَحيَى، هو إِبراهيمُ بنُ سَالمٍ بردانَ المَاضِي (٣٩).

[٤٧٣٤]

أَبو إسحاقَ[٤]

مَولَى الشَّفاءِ الآتيةِ (٥٣١٣)، روى عنها.

[٤٧٣٥]

أَبو إِسحاقَ الدَّوْسيُّ[٥]

ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ[١] فِي ثَالِثَةِ تَابِعي المَدَنيِّينَ.

---

(١) «مسند أحمد» ٣١/ ٣٦٧.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٥.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢/ ٨٧، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٤٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ٢/ ٨٧.

(٥) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٣، و«الثقات لابن حبان» ٥/ ٥٧٨.

[٤٧٣٦]

أَبو إِسحاقَ الشيخُ

مُدَرِّسُ المَالكيَّةِ بِالمَدينةِ، وَلَهُ كُتُبٌ بِخَطِّهِ، أَوقَفَهَا بِالمَدرَسَةِ [١١٩/أ] الشِّهَابِيَّةِ، قَالَهُ[٢] (...) / .

[٤٧٣٧]

أَبو إِسْرَائِيلَ الأَنْصَارِيُّ[٣]

وَيَقَالُ: الجُشَمِيُّ، مَدَنِيٌّ، لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايةٌ مِن طَرِيقِ عبدِ الله بنِ طَاووسَ عن أَبيهِ عن أَبي إِسْرَائِيلَ: «**أَنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخَلَ المسجِدَ وَأَبو إِسرائيلَ يُصَلِّي، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسولَ الله هَذَا لا يَقْعُدُ وَلا يُكَلِّمُ النَاسَ وَلا يَسْتَظِلُّ وَهُوَ يُرِيدُ الصَوْمَ فَنَهَاهُ**»[٤]. وَكَذَا وَقَعَ في «مُسنَدِ أَحمدَ»[٥] مِن طَرِيقِ ابنِ جُريجٍ عن ابنِ طَاووسَ، وَأَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ[٦] مِنْ طَرِيقِ (...)[٧] فَقَالَ: عن طَاووسَ وابنِ عَبَّاسٍ.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥٦.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٥٤، و«الإصابة» ٧/ ١٢، و«تعجيل المنفعة» ٢/ ٤٠٣.

(٤) «مصنف عبد الرزاق» ٨/ ٤٣٥، «كنز العمال» ١٦/ ١٠٥٤.

(٥) «مسند أحمد» ٣٨/ ٣.

(٦) البخاري، في النذر، باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة، رقم: ٦٧٠١. ومسلم، في النذر، باب من نذر أن يمشي على الكعبة ٣/ ١٢٦٣.

(٧) فراغ بمقدار كلمة. وهو من طريق أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

[٤٧٣٨]

أَبو أَسيدٍ ـ بِالفتحِ وَقيلَ: بِالضَمِّ وَلا يَصِحُّ كَمَا للدَّارَقطنيِّ ـ ابنُ ثَابتٍ الأَنْصَاريُّ الزُرَقِيُّ المَدنيُّ(١)

لَهُ صُحْبَةٌ وَقِيلَ: كَمَا لابنِ صَاعِدٍ، اسْمُهُ عَبدُ الله، **رَوَى عَنِ** النبيِّ ﷺ: «**كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ**»(٢) الحديثَ، **وَعَنْهُ**: عَطَاءٌ الشَامِيُّ، **وقال أَبو حَاتِمٍ**(٣): يُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ عَبد الله بن ثَابتٍ خَادِمِ النَبيِّ ﷺ الذِّي رَوَى عنه الشَّعْبِيُّ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بِصَحِيفةٍ فِيهَا التَوراةُ إِلى النَبيِّ ﷺ(٤).

[.....]

أَبُو أسيدٍ السَّاعديُّ(٥)

هُوَ مَالكُ بنُ رَبيعةَ بنِ البَدن، مَضَى (٣٣١٣).

[٤٧٣٩]

أَبو أُكيمةَ(٦)

مَدَنيٌّ تَابعيٌّ ثِقَةٌ، قَالَهُ العِجْليُّ(٧)، وَفي ثَانِيةِ «ثِقَاتِ ابنِ حِبَّانَ»(٨) أَبو أُكيمةَ الخَولانيُّ عَمْرو بنُ مُسْلمٍ.

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٠، و«الجرح والتعديل» ٥/ ١٩.

(٢) «سنن الترمذي» كتاب الأطعمة، باب الزيت ٤/ ٢٨٥، و«سنن النسائي» في كتاب الوليمة، باب الزيت ٤/ ١٦٣، و«الطبراني في الكبير» ١٩/ ٢٦٩.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٩.

(٤) «مسند أحمد» ٣٠/ ٢٨٠، و«مصنف عبد الرزاق» ٦/ ١١٣.

(٥) «الاستيعاب» ٣/ ٤٠٧، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٥/ ٢٤٥٠، و«الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٥٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٦٩، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٢٥٩.

(٧) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٨٣.

(٨) «الثقات» ٥/ ١٦٩.

[.....]

أَبو أُمَامَةَ بنُ ثَعلبةَ الأَنصَاريُّ

يَأْتي قَرِيبًا (٤٧٤١).

[.....]

أَبو أُمَامةَ بنُ سَهلِ بنِ حُنيف

اسْمُهُ أَسعد، مَضَى (٤٠٤).

[٤٧٤٠]

أَبو أُمَامَةَ الأَنصاريُّ

رَوَى عَن النَّبيِّ ﷺ حَدِيثًا فِي الدُّعَاءِ بِقَضَاءِ الدَّينِ[(١)]، رَوَاهُ عنه أَبو سَعيدٍ الخُدريُّ، فَيُحْتَملُ أَنْ يَكونَ الذي بَعْدَهُ، وَصنيعُ المِزِّيِّ يَدُلُّ لِكَونِهِ غَيرَهُ، وَكَذَا أَفْرَدَهُ أَبو عَبد الله بن مَنْدَهْ بترجمة في «الصَّحابةِ»، وَأَشَارَ إِلى هَذَا الحَديثِ، وَتَبِعَهُ أَبو نُعيمٍ، ولم يَذْكُرْهُ أَبو أحمدُ في «الكُنَى»، وَهُوَ في «التَّهذِيبِ»[(٢)].

[٤٧٤١]

أَبو أُمَامَةَ البَلَوِيُّ الأَنْصاريُّ[(٣)]

اسْمُهُ إِياسُ أَوْ عَبدُ الله بنُ ثَعْلَبَةَ، وَرَجَّحَ إِياسُ بنُ ثَعْلَبَةَ أَبو أَحمدُ الحَاكِمُ، وَقِيلَ: ثَعْلَبَةُ بنُ عبدِ الله، أَو: ثَعلَبَةُ بنُ سهلٍ حَليفُ بَنِي حَارِثَةَ،

(١) «سنن أبي داود» في كتاب الوتر، باب في الاستعاذة ١/ ٥٦٩، و«الترغيب والترهيب» ٢/ ٣٨١.

(٢) انظر: «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٨٢٥، و«تهذيب الكمال» ٣٣/ ٤٩، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٦.

(٣) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٨٢٤، و«الإصابة» ١/ ١٦٤، و«الوافي بالوفيات» ٣/ ٣٢١.

وهو ابنُ أُخْتِ أَبي بُرْدَةَ بنِ نِيَارٍ، **رَوَى عَنِ** النَّبيِّ ﷺ، **وَعَنْهُ**: عَبدُ الله بنُ أُنَيْسٍ الجُهَنِيُّ، وَعَنْهُ ابْنُهُ عَبدُ الله، وَعبدُ الله بنُ كَعبِ بنِ مَالكٍ، وَمحمَّدُ بنُ زيدِ بنِ المُهَاجِرِ بنِ قُنفذٍ، **قَالَ أَبو أَحمدَ الحَاكِمُ**: رَدَّهُ النبيُّ ﷺ مِن بَدرٍ مِن أَجْلِ أُمِّهِ، فَلَمَّا رَجَعَ وَجَدَهَا مَاتتْ فَصَلَّى عَلَيهَا[1]، رَوَاهُ عبدُ الله بنُ المنيبِ عن جَدِّهِ عَبدِ الله بنِ أَبي أُمَامَةَ عن أَبيهِ، وَهُوَ في «التَّهذِيبِ»[2]، وَذَكَرَهُ مُسلمٌ[3] في المَدَنِيِّينَ، فَقَالَ: أَبو أُمَامَةَ بنُ ثَعْلَبَةَ الأَنصاريُّ.

[٤٧٤٢]
أَبو أُمَيَّةَ بنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ[4]

قَالَ الدَارَقُطنيُّ: مَدَنيٌّ مُعمّرٌ، **وقال ابنُ حِبانَ**[5]: مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ يُقَالُ: اسْمُهُ إِسماعيلُ، لَهُ عن: نَافعٍ وَسعيدِ المَقْبُرِيِّ وَأَبي الزِّنَادِ وَهِشَامِ بنِ عُرْوةَ، وَحَضَرَ جَنَازَةَ سَالِمِ بنِ عبدِ الله، **رَوَى عنه**: زيدُ بنُ الحُبابِ ومحمَّدُ ابنُ أَبانَ وَمحمَّدُ بنُ عقبةَ السَّدوسيُّ وَشَيبانُ بنُ فروخ وَزاهرُ بنُ نوحٍ والقَوَاريريُّ وَسعيدُ بنُ هُبَيْرَةَ وَالصَّلْتُ بنُ مَسْعودٍ، ضَعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ، **قَالَ البُخاريُّ**: سَكَتُوا عنه، **وقال الدَارَقُطنيُّ**: بَصْرِيٌّ مَتْروكٌ، وَكَذَا تَرَكَهُ النَّسَائيُّ، **وقال ابنُ عَدِيٍّ**[6] بَعْدَ أَنْ سَاقَ لَهُ / أَحَادِيثَ: هو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، [١١٩/ب]

---

(١) «الطبراني في الكبير» ١/ ٢٧٢، و«كنز العمال» ١٦/ ٨١٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٤٩، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٦.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٥٤.

(٤) «المغني في الضعفاء» ١/ ١١٥، و«الضعفاء والمتروكين» ١/ ٢٥.

(٥) «المجروحين» ٢/ ٤٠٨.

(٦) «الكامل» ١/ ٣١٥.

وقال أَبو أَحمدَ الحَاكِمُ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ، وابنُ مَعينٍ: لَيْسَ بِشَيءٍ، وَشعبةُ: اكتُبُوا عنه فَإِنَّهُ شَرِيفٌ لا يَكْذِبُ، وابنُ حِبَّانَ فِي «الضُّعَفَاءِ»، **رَوَى عنه**: أَهْلُ العِرَاقِ، مِمَّنْ يَنْفَرِدُ بِالمُعْضِلاَتِ عن الثِّقَاتِ حَتَى إِذَا سَمِعَهَا من العِلمُ صِناعَتُه لَم يَشكَّ أَنَّهَا مَوْضوعةٌ، لاَ يَحِلُّ الاحْتِجَاجُ بِهِ، وَلاَ الرِوَايةُ عنه إِلَّا للخَواصِّ للاعتِبَارِ، وَهُوَ فِي «المِيزَانِ»[1] بِدُونِ هَذَا.

[٤٧٤٣]
أَبو أُمَيَّةَ المَخْزُومِيُّ[2]

صَحَابِيٌّ، ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ[3] فِي المَدَنِيِّينَ، وَكَذَا قَالَ ابنُ السَّكَنِ: مَعْدُودٌ فِي أَهْلِهَا، وَحَدِيثُهُ عِندَ أَبي دَاودَ[4]، وَالنَّسَائِيِّ[5]، وَابنِ مَاجَه[6]، وَالدَّارِمِيِّ[7]، وَابنِ السَّكَنِ وَغَيرِهِم مِن رِوَايَةِ أَبي المُنْذِرِ مَوْلَى أَبي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ عنه أَنَّهُ ﷺ أُتي بِسَارِقٍ اعْتَرَفَ اعْتِرَافاً لَمْ يُوجَد مَعَهُ مَتَاعٌ، قَالَ: مَا إِخَالُكَ سَرَقْتَ، قَالَ: بَلَى فَأَعَادَهَا.. الحَديثَ، وَحَكَى أَبو دَاودَ عنه أَنَّهُ وَقَعَ في رِوَايَةٍ عن أَبي أُمَيَّةَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَالأَوَّلُ أَكثرُ، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «الإِصَابَةِ»[8]، وهو فِي «التَّهذِيبِ»[9].

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٩٣.
(٢) «الاستيعاب» ٤/ ١٦٧.
(٣) «الطبقات» ١/ ١٥٧.
(٤) «سنن أبي داود» في كتاب الحدود، باب في تلقين السارق ٢/ ٥٣٩.
(٥) «سنن النسائي» في كتاب قطع السارق، باب تلقين السارق ٨/ ٦٧.
(٦) «سنن ابن ماجة» في كتاب الحدود، باب تلقين السارق ٢/ ٨٦٦.
(٧) «الدارمي» في كتاب الحدود، باب المعترف بالسرقة ٢/ ٢٢٨.
(٨) «الإصابة» ٤/ ١١.
(٩) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٥٦، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٧.

[.....]

أَبو أُوَيْسٍ الأَصْبَحِيُّ

هُوَ عَبدُ الله بنُ عَبدِ الله بنِ أُوَيْسٍ، تَقَدَّمَ (١٩٣٧).

[.....]

أَبو أَيوبٍ الأَنْصَارِيُّ[1]

خَالدُ بنُ زَيدِ بنِ كُلَيبٍ (١٠٢٥).

[.....]

أَبو أَيوبٍ القُرَشِيُّ

سُليمانُ بنُ سَالمٍ، مَضَى (١٥١٢).

(١) «الإصابة» ٢/ ٢٣٤، و«سير أعلام النبلاء» ٢/ ٤٠٢.

حرف الباء

[٤٧٤٤]

أَبو البختريِّ بنُ وهبِ بنِ رشدِ

مَن كان على المَدِينَةِ في سَنَةِ ثَلاثٍ وَتِسعينَ وَمِئةٍ وَاليًا لِهَارُونَ الرَشيدِ، وَكَشَفَ سَقْفَ المَسْجِدَ فَوَجَدَ فِيهِ أَخْشَاباً مَكْسورةً فَعَمِلَ بَدَلَهَا.

[.....]

أَبو البختريِّ[١]

القَاضي وَهبُ بنُ وهبِ بنِ كَبيرٍ، تَقَدَّمَ (٤٥٠٧).

[٤٧٤٥]

أَبو البَدَّاحِ بن عَاصمُ بنُ عَدِيِّ بنِ الجَدِّ بنِ العَجْلانِ بنِ حَارِثَةَ ابنِ ضَبِيعةَ بنِ بِلِي بنِ الحَافِ بنِ قُضَاعَةَ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ أَبو عَمرو البَلَويُّ المَدَنيُّ[٢]

قِيلَ: اسْمُهُ عَدِيٌّ، وَغَلِطَ ابنُ عَبدِ البَرِّ[٣] قَالَ: لَهُ صُحْبَةٌ. انتهى.

يَرْوِي عن: أَبِيهِ، **وعنه:** ابْنُهُ عَاصمٌ وَأَبو بكرِ بنُ محمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ حَزمٍ، وَعبدُ الملكِ بنُ أَبي بكرِ بنِ عَبدِ الرحمنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ.

---

(١) «وفيات الأعيان» ٦/ ٣٧، و«سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٣٨٦.

(٢) «التاريخ الكبير» ٩/ ١٦، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣٤٥.

(٣) «التمهيد» ٤/ ١٧١.

قَالَ ابنُ سَعدٍ[١] عَنِ **الوَاقِدِيِّ**: أَبو البَدَّاحِ لَقَبُهُ وَكُنْيَتُهُ أَبو عَمرٍو، تُوُفِّيَ كَمَا لِغَيرِ وَاحِدٍ سَنَةَ عَشْرٍ ومِئَةٍ فِي خِلافَةِ هِشَامٍ عن أَربعٍ وَثَمَانِينَ سَنةً، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الحَدِيثِ، **وقال ابنُ عَدِيٍّ وابنُ المَدِينيُّ وابنُ حِبّانَ**[٢] ـ كَمَا في النُّسْخَةِ التي بِخَطِّ الحَافِظِ أَبي عَلِيٍّ البَكريِّ مِن «ثِقَاتِهِ» ـ: مَاتَ سَنةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، وَهُوَ في «التَّهْذِيبِ»[٣] وَرَابِعِ «الإِصَابَةِ»[٤].

(١) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٦٦.

(٢) «الثقات» ٣/ ٢٨٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٦٥، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٠.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٢٤.

[٤٧٤٦]

أَبو البرَّادِ[١]

غُلامٌ يَرْوِي أَنَّ تَمِيمًا الدَارِيَّ حملَ مِنَ الشَامِ إِلى المَدِينَةِ قَنَادِيلَ وَزَيْتًا وَمُقْطًا وَقِنْدِيلينِ مِنَ الذَّهَبِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِليهَا وَوَافقَ لَيلةَ جُمعةٍ أَمَرهُ بِبَسطِ المُقْطِ[٢] وَتَعليقِ القَنَادِيلِ وَصَبِّ الماءِ وَالزَّيتِ فِيهَا، وَجَعَلَ فِيهَا القَنَاديلَ، ثُمَّ لمَّا غَرَبتِ الشَمسُ أَسْرَجَهَا، وَخَرَجَ النَبيُّ ﷺ فَرَآهَا تُزْهِرُ، فَقَالَ: «**مَنْ فَعَلَ هَذَا؟**» فَقَالوا: تميمٌ، فَقَالَ: «**نَوَّرْتَ الإِسْلامَ وَحَلَّيْتَ المَسْجِدَ نَوَّرَ اللهُ عَلَيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»، / أَوْرَدَهُ القُرْطُبِيُّ[٣] في «تَفْسِيرِهِ» بِدُونِ قَوْلِهِ: وَقِنْدِيلًا أَو قِنْدِيلَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَقَوْلِه: وَحَلَّيتَ مَسْجِدَهُ، وَأَحْسَبُهُ غَيرَ صحيحٍ، نَعَمْ أَوَّلُ مَنْ نَوَّرَ المَسَاجِدَ تميمٌ، وَاللهُ أَعلمُ. [١٢٠/أ]

[٤٧٤٧]

أَبو بُرْدَةَ بنُ نِيارٍ البَلويُّ المَدَنيُّ[٤]

وَاسْمُهُ هَانِئُ بنُ نِيَارِ بنِ عَمرِو بنِ عُبيدِ بنِ كِلابِ بنِ تَميمِ بنِ هُبَيْرَةَ بنِ ذُهلِ بنِ هَانِئِ بنِ بِلِي بنِ الحَافِ بنِ قُضَاعَةَ، وقِيلَ اسْمُهُ: الحَارِثُ بنُ عَمرٍو، وَقِيلَ: مَالِكُ بنُ هُبَيْرَةَ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، وَبِهِ جَزَمَ مُسلمٌ إِذْ ذَكَرَهُ في المَدَنِيِّينَ وَأَنَّهُ خَالُ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، وَهُوَ حَلِيفُ الأَنْصَارِ، وَخَالُ البَرَاءِ،

(١) «الإصابة» ٧/ ٣٥.

(٢) المقط: بضم الميم وسكون القاف وهو الحبل، (المقط) خيط يصاد به الطير، «المعجم الوسيط» ٢/ ٨٨٠.

(٣) «تفسير القرطبي» ١٢/ ٢٧٤.

(٤) «الاستيعاب» ١/ ٤٨٦، و«الإصابة» ٦/ ٥٢٣.

وَقِيلَ: عَمُّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا بَعْدَهَا، وَرَوى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْهُ ابنُ أَخِيهِ سَعيدُ بنُ عُمَيرِ بنِ عَقْبَةَ بنِ نِيارٍ وَالبَرَاءُ وَجَابِرٌ وَعبدُ الرحمنِ بنُ جَابِرِ بنِ عَبدِ الله وَبَشِيرُ بنُ يَسَارٍ وَغَيرُهُمْ، قُتِلَ في سَنةِ إِحدَى أَو اثْنَتَيْنِ أَوْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، وقال الوَاقديُّ: تُوُفِّيَ فِي أَوَّلِ خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ بَعَدَ شُهُودِهِ مَعَ عَلِيٍّ حُرُوبَهُ كُلَّهَا، وَهُوَ فِي «التَّهذِيبِ»[(١)].

[٤٧٤٨]

أَبُو بُردةَ الظَفَريُّ الأَنْصَاريُّ الأَوْسِيُّ[(٢)]

صَحَابِيٌّ[(٣)] عَدَّهُ مُسْلِمٌ[(٤)] فِي الطَّبَقَةِ الأُولَى مِنَ المَدَنِيِّينَ، وَذَكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ[(٥)] فِيمنْ نَزَلَ مِصرًا، وقال أَبُو نُعيمٍ: يُعَدُّ فِي الكُوفيّينَ، وَحَدِيثُهُ عِنْدَ أَحمدَ وابنُ أَبي خَيْثَمَةَ وَغَيرُهُمَا: يَخرجُ مِنَ الكاهنين رَجُلٌ يَدرسُ القُرآنَ دِراسةً لاَ يَدْرُسُهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ، ذَكَرَهُ في «الإِصَابَةِ»[(٦)].

[.....]

أَبو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ[(٧)]

نَضلةَ بنُ عُبيدٍ، مَضَى (٤٣٧٢).

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٧١، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٢.

(٢) «الثقات للعجلي» ٢/ ٣٨٦، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٣٤٦.

(٣) «الاستيعاب» ٤/ ١٧٣.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٦٠.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٥٠٠.

(٦) انظر: «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٨٣٦، و«الإصابة» ٤/ ٢٥.

(٧) «الإصابة» ٧/ ٣٨، و«الاستيعاب» ١/ ٤٧١.

[٤٧٤٩]

أَبو البَرَكَاتِ، وَيكنى أَبا الجودِ أَيضًا وَلَكِنَّهُ بِالأُولَى أَشْهَرُ وَيُسَمَّى إِسماعيلَ ومحمدًا أيضًا بنُ عبدِ الرزَّاقِ بنِ مُوسَى المَجْدُ الصُوفيُّ الشَافِعيُّ الكَاتِبُ المُقرئُ

وَيُعرَفُ قَدِيمًا بِابنِ كَاتبِ قَاعةِ الذَّهبِ، ثُمَّ بِالانتِمَاءِ لبَنِي الجيعانِ. نَزِيلُ الحَرَمَيْنِ وَمَنْ جَاوَرَ بهما كَثِيرًا، بل حَجَّ بِضْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، وكَانَتْ مُجَاوَرَتُهُ بِالمَدِينَةِ أَزيدَ مِنْ ثَمانِ مِرَارٍ، كُلُّ مَرَّةٍ مِنْهَا سَنَةٌ حَتَى مَاتَ بِهَا، وَأَخَذَ عَنِ الشِّهَابِ المحلِّي خَطيبِ جَامعِ ابنِ مَيَّالَةَ مِمَّنْ لازَمَ ابنَ حَسَّانٍ في الفِقْهِ وَالعَرَبِيَّةِ وَالأَصْلَيْنِ رَفِيقًا للبُلبِيسِيِّ الأَزهريِّ، وَالسُّهَيليِّ، وَالمَنْهَليِّ، وَعَلِيٍّ المُنُوفيِّ، وَزَينِ العَابدينَ وَغيرِهم، وَانْتَفَعَ بِهِ، وَكَذَا قَرَأَ عَلَى الكَمَالِ إِمَامِ الكَامِلِيَّةِ فِي الأُصُولِ، وَجَوَّدَ القُرآنَ حَتَى إِنَّهُ حَضَرَ بِالمَدِينَةِ عِنْدَ الشِّهَابِ الأُبْشِيطيِّ، وَسَمِعَ مِنِّي وَعَلَيَّ أشياءَ، وتميَّزَ وبرَعَ في الدِّيونَةِ، وكتبَ في عِدَّةِ جهاتٍ بعنايةِ المُشارِ إليهم، بل زوَّجَهُ سعدُ الدِّينِ إبراهيمُ أحدُ رؤُوسِهم حَظِيَّةً له وكان يُثني عليها، وماتَت بعدَ دهرٍ معه بالمدينةِ فدفَنَها بالبقيعِ وبنى على قبرِها حاجزًا، ونزل في صوفِيَّةِ سعيدِ السُّعداءِ وغيرِها من الجهاتِ ولَزِمَ التَّقَشُّفَ، وكان في العبادةِ وإدامةِ التِّلاوَةِ والمَيلِ للأصواتِ اللَّيِّنَةِ والرَّغبَةِ في الإحسانِ لمن يعلَمُ تقلُّلَهُ سِرًّا وفي إبكارٍ أشياءُ، وكنتُ أستأنِسُ به، وطوَّلتُ ترجمته في «الضَّوءِ اللامعِ»[1]، مات بالمدينةِ النبويَّةِ في شعبانَ سنةَ سبعٍ وتسعينَ بعد تعلُّلٍ طويلٍ، ودُفِنَ بالبقيعِ عند زوجَتِه، رحمه الله وإيانا.

---

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ٥.

[٤٧٥٠]

أبو البركاتِ بنُ عبد الكافي الشاميُّ المدنيُّ[١]

ابنُ أختِ ناصرِ الدِّينِ أبي الفَرَجِ الكازرونيُّ، الماضي أبوه (٢٤٧٦)، سمع على جَدِّه لأمِّهِ الجمالِ الكازرونيِّ في سنة أربعٍ وثلاثين وثماني مئةٍ ثم «البخارِيَّ» في سنةِ سبعٍ وثلاثين / ووصفه القارئُ حينئذٍ بالوَلَدِ المُبارَكِ. [١٢٠/ب]

[.....]

أبو البركاتِ بنُ محمدِ بنِ عبد الله ابنِ محمدِ بنِ فَرحونٍ[٢]

مضى في: محمدٍ (٣٨٧١).

[.....]

أبو البَرَكاتِ بنُ الشَّرَفِ محمدِ بنِ محمدِ بن صالحٍ

اسمه محمدٌ، مضى (٣٩١٣).

[٤٧٥١]

أبو البركاتِ بنُ محمدٍ الوُلَّوِيُّ المصريُّ

ويعرف **بالخطيبِ**. ممَّن سَمِعَ على البرهانِ بنِ فرحونٍ جُلَّ «المُوَطَّأِ» سنةَ ثمانٍ وتسعين.

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٢١٥.

(٢) «إنباء الغمر» ٣/ ٢٠٩، و«شذرات الذهب» ٧/ ١٥٨.

[.....]

أبو البركاتِ بنُ أبي المكارِمِ بنِ البَدرِ عبد الله ابنِ محمدِ بنِ فرحونٍ المالكيُّ

سيأتي في أبيه (٥٠٠٣).

[٤٧٥٢]

أبو البركاتِ بنُ أبي الهدى بنِ محمدِ ابنِ تقيٍّ الكازرونيُّ

أخو محمدٍ (٣٩٨١)، ووالدُ عبدِ الرحمنِ (٢٢٢٥) وعبدِ الوهابِ الماضِيَينِ، سَمِعَ على الزَّينِ المراغيِّ في سنةِ خمسَ عشرَةَ وثماني مئةٍ، ثم على الجمالِ الكازرونيِّ سنة سبعٍ وثلاثينَ في «الصَّحيحِ».

[٤٧٥٣]

أَبُو البَرَكَاتِ الشَّيخُ الأدِيبُ

أَحدُ الأعيانِ، مِمَّنْ كَانَ يَحْضرُ درسَ القَاضِي سراجِ الدِّينِ ثُمَّ انقطَعَ مَعَهُم كَمَا سَبَقَ فِي ترجمَتِهِ (٢٩٦٨).

[٤٧٥٤]

أَبُو بُسرةَ الغِفَارِيُّ[1]

عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ: «**صَحِبتُ رَسُولَ الله ﷺ ثَمَانيةَ عشَرَ شَهْرًا فَمَا رأيتُهُ تَركَ الرَّكْعَتِينِ...**» الحديثَ[2]، وعَنهُ: صَفوَانُ بنُ سليمٍ، قَالَ التِّرمِذِيُّ:

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٤٨، و«الكنى للبخاري» ١/ ١٥.

(٢) «أبي داود» ١/ ٣٩٠، و«سنن الترمذي» ٢/ ٤٣٥.

سَألتُ محمدًا عَنهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إلَّا مِن حَديثِ اللَّيثِ ولمْ يَعرفْ اسمَ أَبِي بُسرةَ، وذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فِي «الثِّقَاتِ»[١]، وقَالَ العجليُّ[٢] فِي «الكُنَى»: مَدَنِيٌّ تَابِعيٌّ ثِقَةٌ، وقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الميزانِ»[٣]: لا يُعْرفُ، وَهُوَ فِي «التَّهذِيبِ»[٤].

[٤٧٥٥]

أَبُو بَشيرٍ الأَنْصَارِيُّ السَّاعِديُّ، ويُقَالُ: المَازِنِيُّ ويُقَالُ: الحَارِثِيُّ المَدَنِيُّ[٥]

ذَكَرَهُ مُسلمٌ[٦] فِيهِم، فَقَالَ: أَبُو بشيرٍ المَازِنيُّ، قَالَ ابنُ سعدٍ[٧]: اسمهُ قيسُ بنُ عُبَيدِ بنِ الحريرِ ـ بمهملاتٍ مُصَغَّرًا ـ كَمَا ضَبَطَهُ الطَّبَرِيُّ وغَيرُهُ، وَوَقَعَ عِندَ ابنِ عَبْدِ البَرِّ: الحربُ، وهُوَ تَغييرٌ، بن عمرو بنِ الجَعدِ بنِ عَوفِ بنِ مَبذُولِ بنِ عَمرو بنِ غنمِ بنِ مَازِنِ بنِ النَّجارِ، **وقَالَ ابنُ عَبْدِ البَرِّ**: لا يوقف لَهُ عَلَى اسمٍ صَحِيحٍ ولا يَصحُّ قيسُ بنُ عُبَيدٍ، وذَكَرَهُ ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ وأَبُو أَحمدَ الحَاكِمُ وغَيرُ واحدٍ فيمَنْ لا يُعْرَفُ اسمهُ، **رَوَى عَنِ** النَّبِيِّ ﷺ، **وعنهُ**: عَبَّادُ بنُ تميمٍ، وضمرةُ بنُ سعيدٍ، وسعيدُ بنُ نَافِعٍ، وعمارةُ بنُ غزيةَ إنْ كَانَ محفُوظًا، وليسَ فِي الصَّحَابَةِ أَبُو بشيرٍ غيرُهُ فيمَا قِيلَ.

---

(١) «الثقات» ٥/ ٥٧٣.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٨٧.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٩٥.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٧٤، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٣.

(٥) «الاستيعاب» ٢/ ١٢، و«الإصابة» ٧/ ٤١.

(٦) «الطبقات» ١/ ١٥٤.

(٧) «الطبقات الكبرى» ٨/ ٤٢٣.

قَالَ الواقديُّ: مَاتَ بَعدَ أن عُمِّرَ طَويلًا بَعدَ الحَرَّةِ، وَرَوَي بإسنادٍ لَهُ أَنَّهُ حَضَرَ أُحدًا وهُوَ غُلامٌ، وذَكَرَهُ ابنُ سعدٍ فِي طبقةِ الخَنْدَقِيّين، وقَالَ البَغَويُّ[١]: أبو بشيرٍ الأنصَارِيُّ سَكَنَ المَدِينَةَ وسَاقَ حَدِيثَهُ المُخَرَّجَ فِي «الصَّحِيحَينِ» مِن طريقِ عَبَّادِ بنِ تميمٍ عَنهُ ومَتنُهُ: «**لا يَبقَيَنَّ فِي رَقَبةِ بعيرٍ قِلادَةٌ**»[٢]، وقِيلَ: إنَّهُ مَاتَ سنةَ أربعينَ، والصَّحيحُ الأولُ، ووَقَعَ حَدِيثُهُ عِندَ النَّسَائِيِّ[٣] عَن رجلٍ مِنَ الأنصارِ مُبْهَمًا، وفَرَّقَ ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ بينَهُ وبَينَ أَبِي بِشرٍ الأنصَارِيِّ الَّذِي رَوَى عَنهُ سعيدُ بنُ نَافِعٍ، فَذَكَرَ الثَّانِي ـ بِكسرِ المُوحَّدَةِ وسكونِ المُعجَمَةِ بلا ياءٍ ـ فالله أعلم، ثُمَّ إنَّ فِي الصَّحَابَةِ مِمَّنْ يُكَنَّى أَبَا بَشيرٍ الحَارِثَ بنَ خزيمةَ ذَكَرَهُ ابنُ عبدِ البَّرِ عَن الواقديِّ وأَبُو بَشيرٍ / [١٢١/أ] مَولى النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي «الذَّيلِ»، وأَبُو بشيرٍ كَانتْ كُنيَةً لكعبِ بنِ مَالكٍ، فَكَنَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا عَبدِ الله، ذَكَرَهُ ابنُ مَاكولا[٤].

[.....]

أَبُو بكرةَ الثَّقَفِيُّ[٥]

مَولى النَّبِيِّ ﷺ، مَضَى فِي نُفَيعٍ (٤٣٩٠).

---

(١) «معجم الصحابة» ٥/ ١٢.

(٢) «أخرجه البخاري» في كتاب الجهاد والسير باب ما قيل في الجرس ٣/ ١٠٩٤، و«مسلم» في كتاب اللباس والزينة باب كراهة الوتر في رقبة البعير ٣/ ١٦٧٢.

(٣) «السنن الكبرى» ٨/ ١٠٩.

(٤) «الإكمال» ١/ ٢٨٩.

(٥) «الإصابة» ٧/ ٤٦، و«سير أعلام النبلاء» ٣/ ٥.

[٤٧٥٦]

أبو بكرِ بنُ أَحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَبدِ الله
الإمامُ الفَخرُ الدِّمَشقيُّ ثُمَّ المَدَنيُّ[١]

ويُعرفُ **بالشَّامِيِّ**. سمعَ مِن الصَّلاحِ ابنِ أَبِي عُمَرَ «جُزءَ الهيثمِ بنِ كُلَيبٍ»، ومِن ابنِ أُمَيْلَةَ «جَامِعَ التِّرمِذِيِّ» ومِن العِزِّ ابنِ جَمَاعةَ والفخرِ عُثمانَ التَّوزريِّ «السُّنَنَ الصُغرى» للنَّسَائِيِّ بِفَوتِ المجلسِ الأولِ، ومِن غَيرِهِم، **قَالَ شيخُنَا**[٢]: وكَانَ خَيِّرًا دَيِّنًا، اشتغَلَ كَثيرًا وتيَقَّظَ وسمعَ مِن بعضِ أَصحابِ الفَخرِ ونَابَ فِي الحُكمِ، وكَانَ كثيرَ التَّوجهِ إلى الشَّامِ ومِصْرَ، مَاتَ يعني بالمَدِينةِ فِي المحرمِ سنةَ عشرٍ وثماني مِئَةٍ عَن ستِّينَ سنةً، وقَدْ أَسرعَ إليهِ الشَّيبُ جدًّا. انتهى، وأَجَازَ للتَّقِيِّ ابنِ فهدٍ، **وقَالَ الفَاسِيُّ**[٣]: المَدَنيُّ المولِدُ والدّارُ ويُعرفُ بابنِ الشَّامِيِّ أَحدُ فُضلاءِ بَلدِهِ لَهُ اشتغالٌ ونَبَاهةٌ ودِيَانَةٌ، نَابَ فِي الحُكمِ بِهِ عَن الزَّينِ الفَارسكُورِيِّ. **قُلتُ**: وقَدْ رأيتُ قراءَتَهُ «للصَّحيحِ» غَيرَ مَرَّةٍ عَلَى ابنِ صدِّيقٍ أَوَّلُهَا فِي سنةِ سبعٍ وتسعين وسبعِ مئةٍ، بَلْ استمرَّ يقرؤُهُ كُلَّ سنةٍ بالرَّوضَةِ إلى أن مَاتَ حسبَمَا رأيتُهُ فِي النُسخَةِ الموقوفةِ بالمَدِينةِ، وسماعه «للشِّفاءِ» عَلَى البُرهَانِ ابنِ فرحونٍ المَالِكيِّ، وَوَصَفَهُ القَارِئ بالإمامِ العَلَّامَةِ الفخرِ ابنِ الإمامِ شهابِ الدِّينِ وقَالَ: الشَّافِعِيُّ، وكَذَا سمعَ عَلَى الزَّينِ العِرَاقِيِّ فِي سنةِ تسعٍ وثمانينَ تصنيفَهُ فِي «قَصِّ الشَّارِبِ» ووُصِفَ بالإمامِ العَالِمِ الشَّافعيِّ، ورَأَيتُ مَنْ وَصَفَهُ بالحَنَفِيِّ وأَظُنُّهُ غَلطًا.

---

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٢٤.

(٢) «إنباء الغمر» ١/ ٣٤٣.

(٣) «العقد الثمين» ١/ ٢٩٩.

[٤٧٥٧]

أبو بَكرِ بنُ أحمدَ بنِ عَليِّ بنِ عُمَرَ بنِ قنانَ فخرُ الدِّينِ الزُّبَيريُّ الدِّمَشقِيُّ العَينيُّ الأصل المَدَنيُّ المَكِّيُّ الحَنَفِيُّ(١)

المَاضِي أَبُوه (٢١٣) وجَدُّهُ (٢٨٢٥) ويُعرفُ كَسلفِهِ **بابنِ العَينيِّ**، وهُوَ بِلَقَبِهِ أشهرُ، وُلِدَ فِي ذِي القعدةِ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وثماني مئةٍ بالمَدِينَةِ ونَشَأَ بِهَا، فحَفِظَ القُرآنَ و«منظومَةَ النَّسَفِيِّ» ونِصفَ «مَجمَعِ البحرينِ»، وعَرَضَ عَلَى الشَّمسِ الخُجَنديِّ، والمحبِّ المَطَرِيِّ، وأبِي الفَرَجِ المَرَاغِيِّ، وسعدِ الدِّينِ سعيدٍ الزَّرَنْدِيِّ القَاضِي، والبَدرِ ابنِ عُبيدِ الله، وعَلَيهِ قَرَأَ في الفقهِ بِمَكَّةَ فِي مُجاورَتِهِ فِي قسمٍ مِنَ «المجمَعِ»، وأَخذَ في العربيةِ عَن القَاضِي عبدِ القَادرِ، ولازمَ القَاضِيَ جمالَ الدِّينِ ابنَ الضياءِ في الفقهِ، وكَذَا قَرَأَ عَلَى النُّورِ الغَزِّيِّ في مجاورتِهِ بِمَكَّةَ أيضًا فِي المنطقِ، وأنشدَنِي عنهُ قَولَهُ مُجيبًا لمَنْ مَدَحَهُ ببيتين:

كيفَ السُّرورُ لمذهبٍ هُوَ عاري ... عَمَّا يُرَجِّيهِ رِضَا السَّتَّارِ
لكِنْ بِسِرِّ.كُمُ أَرْجُو بِهِ كَرَمًا ... إنَّ الرجَالَ لَمعدنُ الأسرارِ
عَلَّ الإلهَ إذَا وَقَفْتُ يُجِيبُنِي ... أن لا يُنَادِي يا فناري نارِ

وجَوَّدَ الخَطَّ وكَتبَ بِهِ أشياءَ لنفسِهِ ولغيرِهِ، وَتَزَوَّجَ ابنةَ البَدْرِيِّ حُسينِ ابنِ العُلَيفِ واستولَدَهَا أولادًا، وأَقَامَ بِمَكَّةَ بَعدَ أبيهِ إلى سنةِ سبعٍ وسبعينَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ بعيالِهِ وبنيهِ إلى المَدِينةِ واخْتَصَّ / بالشَّمسِيِّ ابنِ الزَّمِنِ، [١٢١/ب]

(١) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٢٥.

وقَدِمَ عَلَى السُّلطانِ من قبلِه مرَّةً، ثُمَّ قَدِمَهَا أُخرَى بَلْ سَافرَ إلى الشَّامِ وغيرِهَا مرَّةً مَعَ أبيهِ ومَرَّةً بمفردِهِ ودَخَلَ في الثانيةِ بيتَ المقدسِ وَرَجَعَ شَاكِرًا مِن صنيعِ النَّجمِ ابن الزمن برسالة أخيه، وهُوَ عَاقلٌ وجيهٌ مُتودِّدٌ مُتأدِّبٌ، صَارَ من أعيانِ المَدِينةِ ذَا أماكن وأفضالٍ، وكَثُرَ تَودُّدُهُ لي وحضُورُهُ عندي مَعَ فضلٍ وهِمَّةٍ وعَمِلَ مَنْسَكًا وغَيرَهُ.

[٤٧٥٨]

أَبُو بكرِ بنُ أَحمدَ بنِ محمدِ بنِ أَحمدَ بنِ أَبي بَكرِ ابنِ العَاقِلِ، الصفيُّ النينوائيُّ ثُمَّ السّلامِيُّ المَكِّيُّ[١]

ويُعرفُ **بابنِ العَاقِلِ**. سمعَ مِنَ الفخرِ ابنِ البُخارِيِّ وعبدِ الرَّحمنِ بنِ الزَّين، وببغدادَ مِن النِّظامِ محمودِ بنِ محمدِ الهرويِّ والكمَالِ عَليِّ بنِ محمدِ بنِ وَضَّاحٍ وعبدِ الصَّمَدِ بنِ أبي الحبيشِ وغيرِهِم، وحَدَّثَ، سمعَ منهُ: القطبُ الحلبيُّ، وابنُ رافعٍ، **وقَالَ فِي «تَارِيخِهِ»**: كَانَ تاجِرًا ذَا ثروةٍ فترَكَ ذَلكَ وانقطَعَ بِمَكَّةَ وتَعَبَّدَ بِهَا، مَاتَ فِي سادس عشرَ شوال، وقِيلَ: ذِي القعدةِ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وسبعِ مئةٍ بالمَدِينةِ النَّبوِيّةِ، وهُوَ عندَ ابنِ فرحونٍ[٢] لم يزدْ فِي نَسبِهِ عَلَى أبيهِ وقَالَ: إنَّهُ مِن السَّادَةِ الكِبَارِ والأئمّةِ الأخيارِ فِي الجدِّ والاجتهادِ، لو رأيتَهُ رأيتَ رجُلًا أيَّ رجلٍ، كَانَ ذَا دُنيَا عَظيمةٍ فتخلَّى عنهَا وتركَهَا ورَغِبَ في الآخرةِ وأقبلَ عَلَيها، وانقطعَ فِي المَدِينةِ عَلَى عِبادَةٍ عظيمَةٍ لا يفتُرُ ليلًا ولا نَهَارًا، ويَقِفُ فِي أواخرِ المسجدِ إلى أسطوانةٍ مِنَ

---

(١) «أعيان العصر وأعوان العصر» ١/ ٢١٤.

(٢) «نصيحة المشاور»ص: ١١٢.

الصُّبحِ إلى الظهرِ ومِنَ الظهرِ للعصرِ لا يقطعُ ذَلكَ إلَّا بصلاةِ الفريضَةِ بالرَّوضَةِ مَعَ شيخوخَتِهِ وسنِّهِ، فإذَا جَنَّ عَلَيهِ اللَّيلُ حَنَّ إلَيهِ كَمَا تحنُّ الوالدةُ إلى ولدِهَا مَعَ إيثارٍ عظيمٍ بالدُّنيَا، بحيثُ كَانَ أقربَاؤُهُ مِنَ السَّلاميِّين يَبعثُونَ إليهِ بالأموالِ الكثيرةِ ليُفرِّقَهَا فيصرِفُها فِي مصَارِفِهَا ويزيدُ عَلَيهَا مِن مَالِهِ ولمْ يَكنْ للدُّنيا فِي عينهِ بهجةٌ، ولَهُ في الإيثَارِ حكاياتٌ وغرائبُ كَانَ يحكيهَا عنهُ شيخُ الخُدَّامِ العِزُّ دِينارٌ لكونِهِ كَانَ يصحبُهُ ويعتقدُهُ، ومثلُهُ يُعتَقَدُ، أَعتقَ خُدَّامًا ومماليكَ وبنى لَهُ رباطان أحدهُمَا مُجَاورٌ للمِيضأةِ موقوفٌ عَلَى الرِّجَالِ والنِّسَاءِ والآخرُ عَلَى الرِّجَالِ خاصَّةً، واشترى الدَّارَ الَّتِي يسكُنُهَا وهِي فِي ظهرِ رِبَاطِهِ الموقوفِ عَلَى الرِّجَالِ، وكَانَ الرِّبَاطُ حَوشًا لهذِهِ الدَّارِ فأفرَدَهُ للرِّجَالِ وسدَّ البابَ الَّذِي بينَهُمَا وهُوَ بيِّنٌ إلى الآنَ، وأوقَفَ الدَّارَ المذكورَةَ عَلَى الفُقراءِ المُجرَّدِينَ إن لمْ يكنْ سلاميُّونَ فإن كَانَ مِنهُم أَحَدٌ بالمَدِينةِ فَهُوَ أَولى مِن غَيرِهِ، فإذَا سَافَرَ أو مَاتَ رَجَعَتْ للفقرَاءِ المُجَرَّدِينَ حُكْمُهَا حُكمُ الرِّبَاطِ ومجاورٌ لَهَا، ووقفتُ عَلَى الوقفيةِ فِي سنةِ سبعٍ وستِّينَ وسبعِ مئةٍ وانتُزِعَتْ بالوقوفِ عَلَيهِ من وَضَع يَدَه عَلَيهَا بغيرِ طريقٍ شَرعيٍ، مَاتَ بالمَدِينةِ النَّبويّةِ فِي حدودِ سنة خمسَ عَشَرَةَ وسبعِ مئةٍ ودُفِنَ بالبقيعِ إلى جنبِ قبرِ سيِّدِنَا إبْرَاهِيمَ ابنِ النَّبِيِّ ﷺ، ومِمَّنْ أَخَذَ عنهُ الشَّيخُ محمدٌ الكَازَرُونِيُّ، وقَدْ سَبَقَ فِي ترجمتِهِ شيءٌ مِن حالِ صاحبِ التَّرجَمَةِ. **وذَكَرَهُ المَجْدُ**[1] **فَقَالَ**: السَّلَّامِيُّ ـ بتشديدِ اللام ـ نسبةً إلى السَّلَّامِيَّةِ قريةٍ كَبيرَةٍ شَرقيَّ دِجلةَ عَلَى مرحَلَةٍ مِن الموصلِ، ثُمَّ لَخَّصَ تَرجمَتَهُ مِمَّا تَقَدَّمَ بأمتَنِ عبارةٍ وآمنِ إشارةٍ **وقَالَ**: إنَّهُ أَمَرَ بعمارةِ بئرِ أريسَ وتجديدِ / مَا احتِيجَ إليهِ [١٢٢/أ]

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٦٩.

مِن داثرٍ ودَرِيسٍ، وأَرَّخَ وَفَاتَهُ فِي سنةِ خمسَ عَشَرَةَ تقريبًا. وهُوَ فِي «دُرَرِ»[١] شيخِنَا فَسَاقَ نَسَبَهُ كَمَا تَقَدَّمَ، **وقَالَ**: سمعَ مِن الفخرِ ابنِ البُخَارِيِّ وعَانَى التِّجَارَةَ مُدَّةً فَأكثَرَ الأسفارَ، وكَانَ مُوصُوفًا بالأمانةِ، ثُمَّ انقطَعَ بالقدسِ مُدَّةً، ثُمَّ جَاوَرَ بالمَدِينةِ من سنةِ عشرٍ يَحُجُّ كُلَّ سنةٍ ويعودُ ورُبَّمَا أَقَامَ بِمَكَّةَ مُدَّةً، ومَاتَ فِي ذِي القعدةِ سنةَ ستٍّ وعشرينَ يعني كَمَا تَقَدَّمَ أَولًا.

وقَالَ الأمينُ الآقشهريُّ: صَفيُّ الدِّينِ أَبُو صادقٍ النَّينَوائيُّ ثُمَّ السّلّامِيُّ نزيلُ الحَرَمَين وذَكَرَ مَولِدَهُ وأَنَّهُ سمعَ عَلَيهِ «المَشارقَ» للصَّغانيِّ بسماعِهِ لَهُ من محمودِ بنِ محمدِ بنِ عُمَرَ الهَرَوِيِّ المؤلِّفِ.

وَرَوَى عنهُ فِي «روضتِهِ» حكايةً رَوَاهَا لَهُ عن عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ أَبِي الجيشِ الخطيبِ وقَالَ مرةً: عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ القَادِرِ الحنبَلِيُّ، وَرَوى أيضًا عن زينبَ ابنةِ مَكّيٍّ، سمعَ عَلَيهَا فِي سنةِ سبعٍ وثمانينَ وستٍّ مئةٍ بقراءةِ محمودِ ابنِ أَبِي بَكرٍ الأُرمَوِيِّ ووَصَفَهُ بالشَّيخِ الصَّالحِ عابدِ الحَرَمَين المنقطعِ إلى جوارِهِمَا بِمَكَّةَ والمَدِينةِ، وسَمَّى في موضعٍ أَبَاهُ أَحمدَ، وفي آخرَ عَبْدَ الله ابنَ أَحمدَ، والصَّحِيحُ الأَوَّلُ.

ومِمَّنْ رَوَى عنهُ «المشارقَ» العفيفُ عبدُ الله ابنُ الجَمَالِ محمدٍ المَطَرِيُّ الحَافِظُ، سمعَهُ عليهِ بقراءةِ وَالِدِهِ بالرَّوضَةِ النَّبَويّةِ سنةَ اثنتي عشرةَ وسبع مئةٍ ووُصِفَ بنزيلِ الحَرَمِ النَّبَويِّ.

---

(١) «الدرر الكامنة» ١/ ٤٣٩.

[٤٧٥٩]

أَبُو بكرِ بنُ أَحمدَ بنِ محمدٍ الجيزيُّ ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ(١)

نزيلُ مَكَّةَ وأَخُو الشَّمسِ محمدٍ النَّاسِخِ، مِمَّنْ اشتغلَ عندَ الزَّينِ زكريَا وغَيرِهِ وفَضَلَ، ولكن جُلُّ انتفاعِهِ إنَّمَا هُوَ بِمحمدٍ الطنتدائيِّ الضَّرِيرِ، وصَحِبَ ابنَ أختِ الشَّيخِ مدينَ وسَافَرَ فِي البَحرِ لمَكَّةَ فقَطَنَهَا وتَوَجَّهَ مِنهَا إلى الهندِ صُحْبَةَ وَلَدِ حُسينِ بنِ قاوانَ، وكَانَ وهُوَ بِمَكَّةَ يأخذُ عن أبيهِ وعَن قَاضِيهَا وغيرِهِ، ثُمَّ عَادَ مَعَ حَافِظِ رَسُولٍ صَاحِبِ كلبرجةَ بَعْدَ أنْ صَاهَرَهُ وتَرَفَّعَ حَالُهُ، فلمْ يَلبثْ أن مَاتَ بالمَدِينةِ النَّبَويّةِ فِي جمادى الثاني سنةَ ثمانٍ وثمانينَ، وكَانَ قَدِمَهَا للزِّيَارَةِ، ودُفِنَ بالبقيعِ، وأَظُنُّهُ قَارَبَ الأربعينَ أو جَازَهَا رحمهُ الله.

[.....]

أَبُو بَكرِ بنُ أَحمدَ النَّجّارُ

فِي ابنِ يُوسُفَ (٤٧٩٥).

[٤٧٦٠]

أَبُو بَكرِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ يَسَارٍ المطلبيُّ(٢)

مَولاهُم المَدَنِيُّ، المَاضِي أَخُوهُ محمدٌ (٣٤٣٠) وأَبُوهُمَا (٣٩٥) وعَمُّهُمَا مُوسَى(٤٣١٣).

---

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ٢٥.

(٢) «توضيح المشتبه» ١/ ٢٢٥، و«فتح الباب في الكنى والألقاب»١/ ١٢٣.

يَروِي عَن: عَبدِ الله بنِ عُروةَ بنِ الزُّبيرِ، ومُعَاذِ بنِ عَبْدِ الله بنِ خُبيبٍ، ويزيدَ بنِ عَمرو بنِ أُمَيَّةَ الضمريِّ.

وعَنهُ: أَخُوهُ ويزيدُ بنِ أبِي حَبيبٍ، **قَالَ البُخَارِيُّ**: مُنْكَرُ الحَدِيثِ، **وقَالَ أبو حَاتِمٍ**[(١)]: لا يُعرَفُ اسمهُ، وهُوَ فِي «التَّهذِيبِ»[(٢)].

[٤٧٦١]

أَبُو بَكرِ بنُ أَنَسِ بنِ مَالكٍ الأنصَارِيُّ النَّجّارِيُّ المَدَنِيُّ ثُمَّ البصرِيُّ[(٣)]

المَاضِي أَبُوهُ (٥٠١)، **يَروِي عَنهُ، وعَن**: زيدِ بنِ أرقمَ، ومحمودِ بنِ الربيعِ، ومحمودِ بنِ عُميرِ بنِ سعدٍ، وَهُوَ الواسِطَةُ بَيْنَهُ وبَينَ عِتبانَ بنِ مَالكٍ.

وَعَنهُ: ابنُهُ عَبْدُ الله، وثَابتٌ البنانيُّ، وقَتادةُ، وسُليمانُ التَّيمِيُّ، وعَلِيُّ ابنُ زيدِ بنِ جُدعانَ، ويُونُسُ بنُ عُبيدٍ، **قَالَ العجليُّ**[(٤)]: بصريٌّ تَابِعيٌّ ثقةٌ، وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»[(٥)]، **وَقَالَ أَحمدُ / بنُ محمدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ المقدَّمِيُّ**: لا [١٢٢/ب] يُعْرَفُ لَهُ اسمٌ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٤٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٨٢، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٦.

(٣) «الكنى للبخاري» ١/ ١٢، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٣٤٠.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٨٧.

(٥) «الثقات» ٥/ ٥٧٤.

[٤٧٦٢]

أَبو بَكْرِ بنُ أَوحَدَ الفَرَّاشُ[(١)]

أَحدُ القُوَّامِ بالمَسْجِدِ الشَّريفِ، دَخَلَ حَاصِلَهُ ومَعَهُ نارٌ فغَفَلَ عَنْهَا بِحَيْثُ كَانَتْ سببًا لحريقِ المسجدِ، بَلْ أُحْرِقَ هُوَ، وكَانَ ذَلِكَ فِي ليلةِ الجُمعَةِ مُستَهَلَّ رمضانَ سنةَ أربعٍ وخمسينَ وستِّ مئةٍ.

[.....]

أبو بَكْرِ بنُ أَبِي أويسٍ

هُوَ عَبْدُ الحميدِ بنُ عَبْدِ الله (٢١٩٣).

[.....]

أَبو بكرِ بنُ حَزْمٍ

هُوَ ابنُ محمدِ بنِ عَمرو، يأتِي قريبًا (٤٧٨٨).

[٤٧٦٣]

أَبو بَكرِ بنُ الحسينِ بنِ أَبي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ أَبِي عبدِ الله محمدِ بنِ يُونُسَ ابنِ أَبي الفَخْرِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ نجمِ بنِ طولونَ ـ وأسلفتُ فِي وَلَدِهِ محمدٍ (٣٤٥٤) الإشارَةَ لِمَا فِي نسبِهِ مِنَ الخُلفِ ـ الزَّينُ أبو محمدٍ القُرشيُّ، العَبْشَميُّ، الأُمَويُّ، العُثمانيُّ، المراغِيُّ، المِصْرِيُّ، الشَّافِعيُّ[(٢)]

نزيلُ المَدِينةِ الشَّرِيفَةِ، ويُقَالُ اسمُهُ: عَبْدُ الله، وَوُجِدَ بخطِّ الكمالِ الشُّمُنِّيِّ، والمشهورُ أنَّ اسمَهُ كُنْيَتُهُ، ويُعرفُ بابنِ الحُسينِ المراغيِّ، وَرُبَّمَا

(١) «وفاء الوفا» ٢/ ٥٩٨، و «سبل الهدى والرشاد» ٣/ ٣٤٠.

(٢) «الضوء اللامع» ٥/ ٢٣٢.

يُقَالُ لَهُ: العُثمانيُّ، وُلِدَ فِي سنةِ سبعٍ وعشرينَ وسبع مئةٍ بالقاهرةِ، ونَشَأَ بِهَا، واشتغلَ كثيرًا عِنْدَ التَّقِيِّ السُّبكيِّ وغيرِهِ، ولازَمَ الإسنويَّ حَتَّى مَهَرَ وأَذِنَ لَهُ فِي الإفتاءِ، ومِمَّا قَرَأَهُ علَيهِ «زوائدَ المنْهَاجِ الأصليِّ» لَهُ، وحَضَرَ دروسَ الشمسِ ابنِ اللبَّانِ.

وأَخذَ عن الفخرِ ابنِ مسكينٍ «تنقيحَ القرافيِّ» بأخذِهِ لَهُ عن مؤلِّفِهِ، وعن غيرِ واحدٍ كالعلاءِ مُغُلطاي الحديثَ، ومِمَّا سمعَهُ منهُ «السِّيرةَ النَّبويّةَ» من تلخِيصِهِ، وسمعَ عَلَى الصَّدرِ الميدوميِّ «المسلسلَ» و«الغيلانياتِ» وأجزاءَ من «سُننِ أبي داودَ»، وعَلَى الزَّينِ أبي الفرجِ بنِ عبدِ الهَادِي «صحيحَ مُسلمٍ» وعَلَى ناصرِ الدِّينِ التُونِسيِّ المالكيِّ «سُنَنَ النَّسائِيِّ» وغيرَهَا، وعَلَى مظفرِ الدِّينِ العَطَّارِ «جَامِعَ الترمذيِّ» وعَلَى عبدِ القادرِ بنِ الملوكِ ثاني الطَّهَارةِ للنَّسائِيِّ، وغيرَهَا فِي آخرينَ كناصِرِ الدِّينِ الأيوبيِّ، وصالحِ بنِ مُختارٍ، وأَحمدَ بنِ كُشتُغدِي، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ المعمرِ البغداديِّ، وعائشةَ الصَّنهاجيةِ.

وكَانَ أَوَّلُ سماعِهِ سنةَ اثنتين وثلاثينَ، وأَجَازَ لهُ فِي سنةِ تسعٍ وعشرينَ الحَجَّارُ، وأبو العباسِ ابنُ مزيزٍ، والمزيُّ، وأيوبُ الكَحَّالُ، وابنُ أَبِي النائبِ وخلقٌ، انفردَ بالروايةِ عن كثيرٍ منهم سماعًا وإجازةً في سائرِ الآفاقِ، وخَرَّجَ لَهُ شيخُنَا أربعين، والجمالُ ابنُ مُوسَى المراكشيُّ مشيخةً عن مشايخِهِ بالسَّماعِ أَجَادَ فيها، وسمعتُهُمَا عَلَى أصحابِهِ، والنَّجمُ ابنُ فهدٍ تراجمَ شيوخِهِ بالسَّماعِ والإجازةِ مُرتِّبًا لهُم عَلَى المعجمِ مميِّزًا شيوخَ السَّمَاعِ عن غيرِهِم، وفِي آخرِهَا أسانيدُ مسموعاتِهِ، وتَحَوَّلَ قديمًا من القَاهِرَةِ إلى الحِجَازِ فاستوطنَ المدينةَ نحوَ خمسينَ سنةً.

بَلْ رأيتُهُ سَمِعَ فيها عَلَى ابنِ سبعٍ والبدرِ ابنِ فرحونٍ فِي سنةِ سبعٍ وخمسينَ «البُخَارِيَّ»، وعَلَى ثانيهِمَا فقط اليسيرَ مِنَ «الأنباءِ المُبينةِ»، ووصفَهُ كاتبُ الطبقةِ بالشَّيخِ الفقيهِ الإمامِ العَالمِ العَامِلِ مُفتي المسلمينَ المدرِّسِ والمُتَصَدِّرِ بالحَرَمِ الشَّرِيفِ انتهى، وعَلَى الزَّينِ العِراقيِّ فِي سنةِ تسعٍ وثمانينَ أشياءَ منها «جُزْءَهُ فِي قَصِّ الشَّاربِ»، وتزوَّجَ فيها ووُلِدَ لَهُ بِهَا عِدَّةُ أولادٍ وَوَلِيَ قَضَاءَهَا / وخَطابَتَهَا وإمامَتَهَا في حادي عَشَرِ ذِي الحِجَّةِ [١٢٣/أ] سنةَ تسعٍ وثماني مئةٍ عِوَضًا عن البهاءِ محمدِ بنِ المحبِّ الزَّرَنْدِيِّ فَسَارَ فيها سِيرةً حَسَنَةً، ثُمَّ صُرِفَ بعدَ سنةٍ ونصفٍ فِي صفرَ سنةَ إحدى عَشَرَةَ بزوجِ ابنتِهِ الرَّضِيِّ أبي حامدٍ المَطَرِيِّ، ولعلَّ سَبَبَهُ إهانةُ جَمَّازِ بنِ نُعيرٍ لَهُ حِينَ مَانَعَهُ عن فتحِ حَاصِلِ الحَرَمِ ولمْ يلتفتْ لمنعِهِ بَلْ ضَرَبَ شيخَ الخُدَّامِ بيدِهِ وكَسَرَ الأقفالَ ونَهَبَ مَا أرادَ، وانتفعَ بِهِ أَهْلُ المدينةِ والوافدونَ إليها، وحَدَّثَ فيها وفِي مَكَّةَ حِينَ جَاوَرَ بِهَا فِي سَنَتَي أربع عشرةَ وخمسَ عشرةَ وبِمِنَى والجعرانَةِ بالكثيرِ، سمعَ منهُ أولادُهُ وسبطُهُ المحبُّ المَطَرِيُّ وشيخُنَا والتَّقِيُّ الفَاسيُّ والتَّقيُّ بنُ فَهدٍ، وسمعَ عَلَيهِ ابناهُ وأخوه والأُبِّيُّ ومَنْ لا أحصِيهِم كَثرةً، وأَصحَابُهُ بالإجازةِ الآنَ معدودونَ، وآخِرُ مَنْ سمعَ عليه فيمَا أظنُّ أبو الفتحِ ابنُ عَلبَكَ، وبِمَكَّةَ أبو بَكرِ بنُ فهدٍ بَلْ آخِرُهُم مُطلقًا بالحضورِ أبو بكرِ بنُ عليِّ بنِ مُوسَى القُرشِيُّ، مَاتَ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وقيلَ لِي: فِي سنةِ ثمانٍ وتسعينَ، وجَوَّدَ بَعْضُهُم مِمَّنْ لا يُذكرُ بالمدينةِ، فاللهُ أعلمُ.

وكَتَبَ عنهُ ابنُ الملقِّنِ قديمًا فكتبَ بخطِّهِ: أنشدني الشَّيخُ زينُ الدِّينِ ابنُ الحُسينِ فذكرَ شعرًا من نظمِهِ، وعملَ للمدينةِ تاريخًا حَسَنًا سمَّاهُ

«تحقيقَ النُّصرةِ بتلخيصِ معالمِ دارِ الهجرةِ» فَرغَ من تبييضِهِ فِي رجبٍ سنة ستٍّ وستِّينَ وسبعِ مئةٍ، وسمعَ منهُ عَلَيهِ البرهانُ الأبناسيُّ سنةَ خمسٍ وسبعينَ بقراءةِ الزَّينِ عَبْدِ الرَّحمنِ الفارسكورِيِّ، وقرَّضَهُ القارِئُ فِي الطَّبَقَةِ واقتَدَى بِهِ فِي تقرِيضِهِ بالطَّبَقَةِ الصَّلاحُ الأقفَهسِيُّ بعدَ قراءَتِهِ فِي سنةِ خمسٍ وثماني مئةٍ، وقَرَأَ عَلَيهِ قَبلَ ذَلِكَ الشَّمسُ ابنُ الجزريِّ فِي صفرٍ سنةَ ستٍّ وثمانينَ بسعيدِ السُّعَداءِ من القَاهِرَةِ، وأَثْنَى عَلَى كُلٍّ من المُؤَلِّفِ والمُؤَلَّفِ فقَالَ: إنَّهُ ملأَ العُيونَ، وشَنَّفَ المسامِعَ، وجمَعَ مؤلَّفَهُ محاسِنَ مَنْ تَقَدَّمَهُ وزادَ فلو قِيلَ: مَا الفرقُ؟ قُلنَا الفرقُ الجامعُ، فَهَيّجَ لِي بِذَلِكَ المغنى طرَبًا، وجَدَّدَ الأشواقَ أرَبًا، وأَدَارَ عَلَى مسمَعِي مُدامَةً توشَّحَت حَبَبًا، فقُلتُ والقَلبُ يُقيمُ شوقًا ويقعُدُ أَدَبًا:

أَقُـولُ لصَـحْبِي عِنْـدَ رُؤيـةِ طيبـةٍ ... وَقَدْ أطربَ الحَادِي بأشرفِ مُرسَلِ
خَلِـيلَيَّ هَـذَا ذِكْـرُهُ ودِيَـارُهُ ... قِفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبِيبٍ ومنزِلِ

ووصَفَهُ بالإمامِ العَالِمِ العامل العَلَّامَةِ الحبرِ البحرِ الفريدِ الحُجَّةِ المحقِّقِ القُدوَةِ مُفتِي المسلمينَ، زينِ المِلَّةِ والدِّينِ، جمالِ العُلماءِ العامِلِينَ، شَرَفِ الأعيانِ والمُدرسينَ، وسمعَهُ مَعَهُ المحدِّثُ القُدسيُّ وكَتَبَ عليهِ أبياتًا، وكَذَا وقَفَ عَلَيهِ في السَّنَةِ الَّتِي قَبْلَهَا القَاضِي ناصرُ الدِّينِ ابنُ الميلقِ، وقَالَ:

وقَفَ ابنُ ميلقٍ الفقيرُ عَلَى الَّذِي ... أَعْيَـتْ أماليـهِ النُّهَـى إعيـاءا
فَتَقَاصَرَتْ عـن شَـأْوِهِ مُدَّاحُـهُ ... ولَقَـدْ سَـمَو نَحْـوَ السَّمَاءِ ثَنَـاءا
فَثَنَـى الفقيرُ عـن الثَّنَـاءِ عِنَانَـهُ ... لَكِنَّـهُ مَـدَّ العِنَـانَ دُعَـاءا
وَبِخَطِّـهِ كَتَـبَ التَّقَاصُرُ يَرتَجِـي ... لَحْـظَ الكِـرامِ إذَا رَأَوهُ رَجَـاءا

وقَرَّضَهُ أيضا أَحمدُ بنُ محمدِ ابنِ خطيبِ يَبرودَ والبرهانُ القِيراطِيُّ، وعَبْدُ الرَّحمنِ بنُ الحُسينِ بنِ / عبدِ الله بنِ نصرِ بنِ المعمَّرِ الواسطيُّ، [١٢٣/ب] وأَحمدُ بنُ يُوسُفَ بنِ مالكٍ الرُّعَينيُّ الغِرنَاطِيُّ، وأبو عبدِ الله محمدُ بنُ أَحمدَ بنِ عَليِّ بنِ جابرٍ الأندلسيُّ، وهُمَا الأعمى والبصيرُ إذْ وَقَفَ عَلَيهِ كُلٌّ منهم بالمدينةِ، ومن أَهْلِهَا: عليُّ بنُ يُوسُفَ بنِ الحسنِ الزَّرَنْدِيُّ، وإبراهيمُ ابنُ أَحمدَ بنِ عِيسَى بنِ الخشّابِ، وقَرَأَهُ عَلَيهِ غيرُ واحدٍ بالمدينةِ بَلْ قَرَأَهُ عَلَيهِ ابنُ سُكَّرٍ بِمَكَّةَ، وكَذَا من تصانِيفِهِ «روائحَ الزَّهرِ» اختصرَ فيهِ «الزَّهرَ البَاسِمَ فِي سيرةِ أبي القَاسمِ ﷺ» لشيخِهِ مُغُلطاي، و«منافعَ الحِرزِ» اختَصَرَ فيهِ «الحِرْزَ المُعَدَّ لمَنْ فَقَدَ الولَدَ» لأبِي القَاسِمِ عبدِ الغفارِ بنِ محمدٍ السَّعديِّ، وأَكْمَلَ شرحَ شيخِهِ الإسنويِّ «للمنهَاجِ» وسَمَّاهُ «الوافِي بتكملةِ الكافِي» يُقَالُ: إنَّهُ شَرَعَ فيها فِي حياتِهِ، وكَذَا شَرَحَ «الزُّبَدِ» للبارزيِّ وسَمَّاهُ «العُمَدَ في شرحِ الزُّبَدِ» إلى غيرِهَا كمنسَكٍ صغيرٍ مفيدٍ جامعٍ سَمَّاهُ «مُرشدُ النَّاسِكِ إلى معرفةِ المنَاسِكِ»، ووصفَهُ البرهانُ الأبناسِيُّ فِي إجازَتِهِ لولدِهِ بالشَّيخِ الإمامِ العَالمِ العَلَّامَةِ ذِي الفوائدِ الجسيمةِ والفرائدِ اليتيمةِ، صدرِ المُدرِّسينَ زينِ المُفْتِين، بَلْ وصَفَ والِدَهُ بالشَّيخِ الصَالِحِ المُرَبِّي كهفِ الفقراءِ والمساكين وكُلًّا من جَدِّهِ واللذَينِ فوقَهُ بالشَّيخِ الصَالِحِ، ولمْ يَزَلْ عَلَى جلالتِهِ ووجاهَتِهِ حَتَّى مَاتَ بَعْدَ أنْ تَغَيَّرَ ـ عَلَى المعتمدِ ـ يسيرًا فِي مُستَهَلِّ ذِي الحجةِ، ومَنْ قَالَ فِي سادسِ عَشرِهِ فَقَدَ وَهِمَ ـ سنةَ سِتَّ عشرةَ بالمدينةِ النَّبويّةِ، وصُلِّي عَلَيهِ بالرَّوضَةِ ثُمَّ دُفِنَ بالبَقِيعِ رَحمهُ اللهُ وإيانَا، وقَدْ جَزَمَ شيخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ» بأَنَّهُ تَغيّرَ، وتَعَقَّبَهُ ابنُ الخياطِ والأُبِّيُّ وَرَدَّ عليهِمَا التَّقِيُّ ابنُ فَهدٍ.

ولكن قَدْ قَالَ شيخُنَا في «إنبائِهِ»[١]: وكَانَ بَعْضُ مَنْ تَعَصَّبَ عَلَيهِ ينسِبُهُ إلى الخَرَفِ والتَّغيير ولم يقعْ ذَلكَ، فقَدْ سمعتُ مِنهُ بِمَكَّةَ فِي سنةِ خمس عشرةَ وهُوَ صحيحٌ، وأخبرنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّهُ استمَرَّ عَلَى ذَلِكَ، وممن تَرجَمَهُ شيخُنَا فِي «مُعجَمِهِ»[٢]، و«إنبائِهِ»[٣]، والفَاسيُّ فِي «ذَيلِهِ عَلَى التَّقييدِ»[٤]، والمقريزيُّ باختصارٍ فِي «عُقودِهِ» وأَنَّهُ صَحِبَهُ سنينَ، وابنُ قَاضِي شُهبَةَ فِي «الذَّيلِ»[٥] فِي آخرينَ من طَلَبَتِهِ ومَاعَلِمتُ مَنْ احتَفَلَ بترجمَتِهِ كَمَا هُنَا، ومِن نَظْمِهِ:

حمدتُ إلهي عَلَى فَضْلِهِ ... وتجديدِ إنعَامِهِ كُلَّ عَامِ

بَلغْتُ الثَّمانِينَ وبِضْعًا لَهَا ... وأمثالُ عصرِي قَضَوا بالحِمامِ

وقَدْ نِلتُ تَسمِيع حَدِيثٍ بِهَا ... ويَا حَبَّهذا ببيتٍ حَرَامِ

ومَا كُنْتُ أَهْلًا لِذَا قَبْلَهَا ... وأَرجُو مِنَ الله حُسْنَ الختام

[٤٧٦٤]

أبو بكرِ بنُ حَفْصِ بنِ عُمَرَ بنِ سَعْدِ بنِ أبي وقاص مالكٌ الزّهريُّ المَدَنِيُّ[٦]

واسمُهُ عبد الله، يَروِي عن: أبيهِ، وجَدِّهِ، وابنِ عُمَرَ، وأنسٍ، وسالمِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، وعَبدِ الله بنِ حسنٍ، وعُروةَ بنِ الزُّبيرِ، والزُّهْرِيِّ وآخرينَ.

(١) «إنباء الغمر» ١/ ٤١٠.

(٢) «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» ١/ ٥٣٨.

(٣) «إنباء الغمر» ١/ ٤١٠.

(٤) «ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد» ٢/ ٣٤٣.

(٥) «طبقات الشافعية» ٤/ ٧.

(٦) «الكنى» للبخاري ١/ ١٠، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٨، و«الإصابة» ٧/ ٥٠.

وعَنْهُ: ابنُ جُريجٍ، وزَيدُ بنُ أبي أُنَيسةَ، ومحمدُ بن سوقة، وشُعبةُ، ومسعرٌ وجماعةٌ، وكَانَ ثقةً ذَكَرَهُ العجليُّ[١] في موضعينِ، فأوّلًا قَالَ: مدنيٌّ ثقةٌ، ومرةً سَقَطَ عُمَرُ من نسبِهِ، وابنُ حِبّانَ فِي ثانيةِ «الثِّقَاتِ»[٢] وقَالَ: كَانَ راويًا لِعُروةَ، **وقَالَ ابنُ عبدِ البَرِّ**: قِيلَ: كَانَ اسمُهُ كنيَتَهُ، وكَانَ من أَهْلِ العلمِ والفقهِ أَجْمَعُوا / عَلَى ذَلِكَ، وهُوَ فِي «التَّهذِيبِ» ورابعِ «الإصابَةِ» وقَالَ: إنَّهُ [١٢٤/أ] مِن وَسَطِ التابعين، قَتَلَ المُخْتَارُ أَبَاهُ وَجَدَّهُ، يعني كَمَا سَبَقَ فِي جَدِّهِ عُمَرَ.

[٤٧٦٥]

أبو بكرِ بنُ سالمِ بنِ عبدِ الله بنُ عُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ القُرَشِيُّ العمريُّ المَدَنِيُّ

يروي عن أبيهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**رأيتُ كَأَنِّي أنزعُ بدلوٍ عَلَى قليبٍ...**»[٣] الحديثَ، **وعنهُ**: عُبيدُ الله بنُ عُمَرَ العمريُّ، قَالَ العجليُّ[٤]: مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ، وقَالَ أبو حَاتِمٍ[٥]: لا أعرفُ اسمَهُ، وذَكَرَهُ ابنُ سعدٍ[٦] فِي الطبقةِ الرَّابِعَةِ مِنَ المَدَنِيّينَ، وهُوَ فِي «التَّهذِيبِ»[٧].

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٨٨.

(٢) «الثقات» ٥/ ٥٦٣.

(٣) «صحيح مسلم»، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر، رقم: (٦٣٤٧).

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٨٨.

(٥) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٤٥.

(٦) «الطبقات الكبرى الجزء المتمم» ص٢٢٣.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٩٢، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٨.

[٤٧٦٦]

أبو بكرِ بنُ سُليمَانَ بنِ أبِي حَثْمَةَ(١)

واسمُهُ عبدُ الله بنُ حُذَيفَةَ، وقِيلَ: عديُّ بنُ كعبِ بنِ حُذَيفَةَ بنِ غَانِمِ ابنِ عَبْدِ الله بنِ عُبَيْدِ بنِ عُويجِ بنِ عديِّ بنِ كَعْبٍ القُرَشِيُّ العدويُّ، المَاضِي أبوهُ (١٥٠١)، وأخوهُ عُثمَانُ (٢٦٧٠).

ذَكَرَهُ مُسلمٌ فِي ثَالثةِ تَابِعي المَدَنِيّينَ(٢)، وأُمُّهُ أَمَةُ الله ابنةُ السَّائِبِ بنِ أبِي السّائِبِ بنِ عابدِ بنِ عبدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ مَخزُومٍ، **يَروِي عن**: أبيهِ، وجَدَّتِهِ الشِّفَاءِ، وسعيدِ بنِ زيدِ بنِ عمرو بنِ نُفَيلٍ، وعبدِ الله وحَفْصَةَ ابني عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وحَكيمِ بنِ حزامٍ، وأبِي هُرَيرةَ. **وعنهُ**: الزُّهرِيُّ، وابنُ المُنْكَدِرِ، وصَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، ومحمدُ بنُ إبْرَاهِيمَ التَّيمِيُّ، ويزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ قُسيطٍ، وآخرونَ.

قَالَ(٣): كَانَ مِن عُلماءِ قُريشٍ، وَذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فِي «الثِّقَاتِ»(٤)، وخَرَّجَ لَهُ البُخَارِيُّ(٥) مَقْرُونًا بغيرِهِ، وهُوَ فِي «التَّهذِيبِ»(٦).

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٤١.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٣.

(٣) أي الإمام الزهري كما في «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٤١.

(٤) «الثقات» ٥/ ٥٦٦.

(٥) في «صحيحه» كتاب العلم، باب السمر في العلم رقم الحديث ١١٦ من طريق ابن شهاب عن سالم وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن ابن عمر قال: صلى بنا النبي ﷺ العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال: «**أرأيتكم ليلتكم هذه؟ فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد**».

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٩٣، و«تهذيب التهذيب» ١٢/ ٢٨.

[.....]

أبو بكرِ بنُ عبْدِ الله بنِ أَحمدَ السّلامِيُّ

مَضَى بدونِ عَبْدِ الله (٤٧٥٨).

[٤٧٦٧]

أبو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الله بنِ أبي الجَهْمِ

وقَدْ يُنسَبُ إلى جَدِّهِ، واسمُ أبِي الجَهْمِ صُخيرٌ[١]، ويُقَالُ: عُبيدُ بنُ حُذَيفةَ بنِ غَانِمِ بنِ عبدِ الله بنِ عُبيدِ بنِ عُويجِ القُرَشِيُّ العدويُّ المَدَنِيُّ. **يروي عن:** عَمّهِ ابنِ أبِي الجَهمِ، وابنِ عُمَرَ، وفَاطمَةَ ابنةِ قيسٍ، وعُبيدِ الله ابنِ عبدِ الله بنِ عتبةَ، وغيرِهِم. **وعنهُ:** شُعبةُ، والثَّورِيُّ، وأبو العُمَيسِ، وشريكٌ، وآخَرُونَ. وَثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ[٢]، ثُمَّ ابنُ حِبّانَ[٣]، **وقَالَ أبو حَاتمٍ**[٤]: صَدوقٌ، **وقَالَ الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ**[٥]: كَانَ فقيهًا، **وابنُ سعدٍ**[٦]: كَانَ قَليلَ الحديثِ، خَرَّجَ لهُ الشيخانُ، وهُوَ فِي «التَّهذِيبِ»[٧].

---

(١) في الأصل: صحير، والتصويب من «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٨، و«تهذيب الكمال» ٣٣/ ٩٩.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٨.

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٦٧.

(٤) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٨.

(٥) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣٠.

(٦) «الطبقات الكبرى الجزء المتمم» ص: ٢٦٤- ٢٦٥.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٩٩، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣٠.

[٤٧٦٨]

أبو بكرِ بنُ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ بنِ العَوَّامِ القُرَشِيُّ الأسديُّ الزُّبَيريُّ المَدَنِيُّ(١)

أخو عَامرٍ وعَبَّادٍ، يروي عن جَدِّهِ، وجَدَّتِهِ أسماءَ ابنةِ أبِي بَكرٍ، أو سُعدى ابنةُ عوفٍ المُرِّيَّةِ بالشَّكِ. وعنهُ: عُثمَانُ بنُ حَكيمٍ الأنْصَارِيُّ، وابنُ أبي جبرةَ. قَالَ الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ(٢) عن عَمِّهِ مُصعبٍ: أَنَّهُ مَاتَ شابًا، وهُوَ فِي «التَّهذِيبِ»(٣).

[٤٧٦٩]

أبو بَكْرِ بنُ عبدِ الله بنِ محمدٍ ـ أَحَدُ البَدرِيّينَ ـ ابنِ أبِي سَبْرَةَ بنِ أبِي رُهمِ ابنِ عبدِ العُزّى بنِ أبِي قيسِ بنِ عبد وُدٍّ بنِ نصرِ بنِ مَالكِ بنِ حِسلِ ابنِ لُؤيّ، العَامِرِيُّ القُرَشِيُّ السَّبْرِيُّ المَدَنِيُّ الفقيهُ(٤)

قَاضِي العِرَاقِ، وقَدْ يُنسبُ إلى جَدِّهِ، قِيلَ: اسمُهُ عبدُ الله، وقِيلَ: محمدٌ كَمَا فِي ابنِ أبِي حَاتمٍ(٥)، بَلْ قِيلَ: إنَّ محمدًا أخوهُ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٨.

(٢) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣٠. وفي نسب قريش ص: ٢٤٣: ومن ولد عبد الله بن الزبير: أبو بكر بن عبد الله، أمه ريطة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وقد انقرض. كان له ابن يقال له عبد الرحمن هلك فورثه عامر بن عبد الله.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٠١، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣٠.

(٤) «التاريخ الكبير» ٩/ ٩، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٥٠٣، و«سير أعلام النبلاء» ٧/ ٣٣٠.

(٥) «الجرح والتعديل» ٧/ ٣٠٦.

يَروِي عن: الأعرَجِ، وزيدِ بنِ أَسْلمَ، وصَفوانَ بنِ سليمٍ، ومُوسَى بنِ عُقبةَ، وهِشَامِ بنِ عُروةَ، وشَريكِ بنِ أبِي نِمرٍ، وعَطاءِ بنِ أبِي رباحٍ، ويَحيَى ابنِ سعيدٍ الأنصَارِيِّ، وجَمَاعةٍ. **وعنهُ**: سُليمانُ بنُ محمدِ بنِ أبِي سَبرةَ، وابنُ جُرَيجٍ، والواقِديُّ، وعَبدُ الرَّزَّاقِ، وأَبُو عَاصِمٍ، وغَيْرُهُم.

[١٢٤/ب] **قَالَ مُصعبٌ الزُّبَيرِيُّ**[١]: كَانَ مِن عُلمَاءِ قُريشٍ، وَلَّاهُ المنصورُ / القَضَاءَ بَعدَ أنْ سَأَلَ مَالكًا: مَنْ بَقِيَ مِنَ المَشيَخَةِ؟ فقَالَ: ابنُ أبِي ذِئبٍ وابنُ أبِي سَلَمَةَ الماجشونُ وابنُ أبِي سبرةَ، **وقَالَ أبو دَاودَ**[٢]: كَانَ مُفْتِي أَهْلِ المَدِينةِ، **وقَالَ الواقِديُّ**[٣]: إنّهُ سمعَهُ يَقُولُ: قَالَ لي ابنُ جُرَيجٍ: اكتب لِي أحَادِيثَ من أحَادِيثِكَ، فكَتَبتُ لَهُ، قَالَ الواقديُّ: فرأيتُ ابنَ جُرَيجٍ قَدْ أَدْخَلَ منها فِي كُتُبِهِ، وكَانَ كَثيرَ الحدِيثِ وليسَ بِحُجّةٍ، ورَمَاهُ أَحمدُ[٤] بالكَذِبِ والوضعِ وأَنَّهُ ليسَ بشيءٍ، **وكَذَا قَالَ ابنُ مَعِينٍ**[٥]: ليسَ حَدِيثُهُ بشيءٍ، **وقَالَ ابنُ المَدِينيِّ**[٦]: ضَعيفٌ فِي الحديثِ، ومرَّةً: مُنكرُ الحديثِ، وذَكَرَهُ يَعْقُوبُ بنُ سُفيانَ[٧] فِي بابِ مَنْ يُرغَبُ عن الرِّوايةِ عَنْهُم، **وقَالَ ابنُ عَديٍّ**[٨]: عَامّةُ مَا يرويهِ غيرُ محفوظٍ وهُوَ فِي جُملَةِ مَنْ يضَعُ الحديثَ.

---

(١) «نسب قريش» ص٤٢٨.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٥٠٣.

(٣) «تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٦٩.

(٤) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ٥١٠.

(٥) «تاريخ ابن معين» رواية الدوري ٣/ ١٥٧.

(٦) «سؤالات ابن أبي شيبة» لابن المديني ص: ١٢٨، و«تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٧٠.

(٧) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٤٥.

(٨) «الكامل في الضعفاء» ٧/ ٢٩٧.

وقَالَ ابنُ حِبَّانَ[١]: كَانَ مِمَّنْ يَروِي الموضُوعَاتِ عن الثِّقَاتِ لا يَجُوزُ الاحتجاجُ بِهِ، **وقَالَ أبو إسحاقَ الحَربيُّ**: غيرُهُ أَوْثَقُ مِنْهُ، **وقَالَ السَّاجِيُّ**: عِنْدَهُ مَنَاكيرُ، **وقَالَ الحَاكِمُ أبو عبدِ الله**[٢]: يَروِي الموضوعَاتِ عن الأثباتِ مِثلِ هِشَامِ بنِ عُروةَ وغيرِهِ، وضَعَّفَهُ البُخَارِيُّ[٣]، وقَالَ مرَّةً[٤]: مُنكرُ الحدِيثِ، **وقَالَ النَّسَائِيُّ**[٥]: متروكُ الحدِيثِ. **وقَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيرِيُّ**[٦]: كَانَ مِن عُلماءِ قُريشٍ وكَانَ عَامِلًا عَلَى طَيءٍ وأَسَدٍ فحَبَاهُم عشرينَ ألفَ دينارٍ فدَفَعَهَا إلى محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ حسنٍ، فَلَمَّا قُتِلَ محمدٌ سخطَ عَلَيهِ المَنصُورُ وسَجَنَهُ فلمْ يَزلْ حَتَّى وَلَّاهُ المنصورُ القَضَاءَ ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلّى أبا يُوسُفَ، ولمَّا سخطَ عَلَيهِ المنصُورُ وسَجَنَهُ استعمَلَ عَلَى المَدِينةِ جَعفرَ بنَ سُليمانَ، وقَالَ: إنَّ بينَنَا وبينَ ابنِ أَبِي سبرةَ رَحمًا وقَدْ أَسَاءَ وقَدْ أَحسَنَ الأدَبَ، فإذَا وَصَلتَ فأطلِقهُ وأَحسِنْ جوارَهُ وكَانَ الإحسانُ المُشَارُ إليهِ أنَّ عبدَ الله بنَ الرَّبيعِ الحَارِثِيَّ قَدِمَ المَدِينَةَ بعدمَا شَخَصَ عِيسَى بنُ مُوسَى ومَعَهُ العسكَرُ فَعَاثُوا بالمَدِينَةِ وأَفسدُوا فَوَثَبَ عَليهِ سُودانُ المدِينَةِ والرَّعَاعُ فقَتَلُوا جُندَهُ فطرَدُوهُم ونَهَبُوا مَتَاعَ ابنِ الربيعِ؛ فخَرَجَ حَتَّى نَزَلَ بِئرَ المُطَّلِبِ يُريدُ العِراقَ عَلَى خمسةِ أميالٍ مِنَ المَدِينةِ، وكَسرَ السُودانُ السِّجنَ

(١) «المجروحين» ٣/ ١٤٧.

(٢) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣٠.

(٣) «التاريخ الكبير» ٩/ ٩، و«الضعفاء للبخاري» ١/ ١٤٣.

(٤) «التاريخ الصغير» ٢/ ١٨٤.

(٥) «الضعفاء والمتروكين» ص: ٢٥٥.

(٦) «نسب قريش» ص: ٤٢٨- ٤٢٩.

وأخرجُوا أبَا بكرِ بنَ أبِي سَبرةَ، فحملُوهُ حَتَّى أجلسُوه عَلَى المنبرِ وأرادُوا كَسرَ قيودِهِ، فَقَالَ لهُم: ليسَ عَلَى هَذَا فوت دَعُوني حَتَّى أَتكلَّمَ، فتكلَّمَ فِي أسفلِ المنبرِ، فحمدَ اللهَ وأَثنَى عَلَيهِ وحَذَّرَهُم الفتنَةَ وذَكَّرَهُم مَا كَانُوا فيهِ، ووصَفَ عفوَ المنصورِ عنهُم وأَمَرَهُم بالطاعَةِ، فأقبلَ النَّاسُ عَلَى كَلامِهِ، وتَجَمَّعَ القُرَشِيُّونَ فخرجُوا إلى عبدِ الله بنِ الربيعِ فضمِنُوا لَهُ مَا ذَهَبَ لَهُ ولجندِهِ، وكَانَ قَدْ تَأَمَّرَ عَلَى السُّودَان وثيقٌ الزِّنجِيُّ، فمَضَى إليهِ رجلٌ من الكبارِ فلمْ يَزَلْ يخدَعُهُ حَتَّى دَنَا منهُ فَقَبَضَ عَلَيهِ وأَمَرَ مَنْ مَعَهُ فأوثقُوهُ فِي الحديدِ، وَرَدَّ ابنَ الربيعِ فدخلَ المدينةَ وغرِمُوا لجندِهِ، ورَجَعَ أبو بكرٍ إلى الحبسِ حَتَّى قَدِمَ جعفرُ بنُ سُليمانَ فأطلَقَهُ وأكرَمَهُ ثُمَّ صَارَ إلى المنصورِ فاستقضَاهُ[1].

وأشَارَ ابنُ حزم[2] فِي «الجمهرةِ»[3] إلى ذَلِكَ فَقَالَ: إنَّ أبَا بكرِ بنَ أبِي سَبْرَةَ خَرَجَ مَعَ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ الحسنِ بالمدينةِ فسجَنَهُ عِيسَى بنُ مُوسَى وقَيَّدَهُ، ثُمَّ قَالَ: وكَانَ منهُ أيامَ قيامِ السُودَان بالمدينةِ أَثَرٌ محمودٌ في دُعَاءِ النَّاسِ إلى الطاعَةِ، ثُمَّ رَجَعَ إلى السجنِ وأبى أنْ تُفَكَّ قيودُهُ، فَعَفَى عنهُ المنصورُ وولَّاهُ قَضَاءَ بغدادَ، انتهى. **وقَالَ / ابنُ سعدٍ**[4]: كَانَ كثيرَ العِلمِ والسَّماعِ والرِّوايةِ، وَلِيَ قضاءَ مَكَّةَ لزيادِ بنِ عُبيدِ الله الحارِثِي، وكَانَ يُفتِي بالمدينةِ، وقَدِمَ بغدادَ وماتَ بِهَا وهُوَ عَلَى قضاءِ المهديِّ سنةَ اثنتينِ وستِّينَ [١٢٥/أ]

(١) «تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٦٨، و«سير أعلام النبلاء» ٧/ ٣٣٢.

(٢) في الأصل: «ابن حمزة»، وهو خطأ.

(٣) «جمهرة أنساب العرب» ١/ ١٦٩.

(٤) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ٥٨٨-٥٩٠.

ومئةٍ عن ستِّين سَنَةً، وولي بعْدَهُ أَبُو يُوسُفَ. **وقَالَ أبو أَحمدَ الحَاكمُ فِي** «الكُنَى»[(١)]: أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبِي سبرةَ تَوَلّى القضاءَ لزيادٍ الحَارِثِيِّ، ثُمَّ وَلِي القَضَاءَ لمُوسَى ـ يعني الهَادِي ـ وهُوَ وليُّ عَهدِهِ وليسَ هُوَ بالقويِّ عندَهُم، وهُوَ فِي «التَّهذِيبِ»[(٢)]، و«ضُعَفَاءِ ابنِ حِبّانَ»[(٣)]، وفِي «كتابِ ابنِ أبِي حَاتِمٍ»[(٤)] فِي المحمدِينَ.

[٤٧٧٠]

أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامِ بنِ المُغيرَةَ ابنِ عبدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ مَخزُومٍ القُرشِيُّ المَدَنِيُّ[(٥)]

أحدُ الفُقَهَاءِ السَّبعَةِ، ذكرَهُ مُسلمٌ فِي ثالثةِ تَابِعي المَدَنِيّينَ[(٦)]، قِيلَ: اسمُهُ محمدٌ، وقِيلَ: المغيرةُ، حَكَاهُ ابنُ عبدِ البرِّ، وقِيلَ: اسمُهُ أبو بَكْرٍ، وكُنيَتُهُ أبو عبدِ الرَّحمنِ فيما قَالَهُ مُسلمٌ وغيرُهُ، والصحيحُ أنَّ اسمَهُ وكُنيَتَهُ واحدٌ[(٧)]، ومِمَّنْ قَالَهُ الواقديُّ وأبو جعفرٍ الطَبَريُّ، وأُمُّهُ فاختةُ ابنةُ عُتبةَ بنِ سُهيلِ بنِ عمرِو بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبد وُدٍّ. **يَروِي عن**: أبيهِ، وأبِي هُرَيرةَ، وعَمَّارِ بنِ ياسرٍ، ونوفلِ بنِ مُعَاويةَ، وعائشةَ، وأمِّ سَلَمةَ، وأمِّ معقلٍ الأسدِيَّةِ، وأسماءَ

---

(١) «الأسامي والكنى» ٢/ ١١٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٠٢، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣٠.

(٣) «المجروحين» ٣/ ١٤٧.

(٤) «الجرح والتعديل» ٧/ ٣٠٦.

(٥) «نسب قريش لمصعب» ص: ٣٠٣، ٣٠٤، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤١٦.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٣٧.

(٧) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٦، و«تهذيب الكمال» ٣٣/ ١١٢.

ابنةِ عُمَيسٍ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ مُطيعِ بنِ الأسودِ، وأبِي مسعودٍ الأنصاريِّ البَدرِيِّ، وأبِي معقلٍ الأسدِيِّ، ولمْ يُدركْهُ، وغيرِهِم. **وعنهُ**: بنوه عبدُ الملكِ، وعُمَرُ، وعبْدُ الله، وسَلَمَةُ، ومَولاهُ سُمَيٌّ، والقَاسمُ ابنُ أخيهِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، والزُّهرِيُّ، وعبدُ رَبِّهِ بنُ سعيدٍ، وعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، وعبدُ الواحدِ بنُ أَيمنَ، وعبدُ الله بنُ كَعبٍ الحميريُّ، والحَكَمُ بنُ عُتيبَةَ، والشَّعبِيُّ، وعَمرو بنُ دِينَارٍ، وآخَرُونَ آخرُهُم عبدُ الواحدِ بنُ أيمنَ.

قَالَ ابنُ سعدٍ[١]: وُلِدَ فِي خلافةِ عُمَرَ، قَالَ الواقِديُّ[٢]: واستُصغِرَ يومَ الجَمَلِ فردَّهُ هُوَ وعُروةَ بنَ الزُّبيرِ، وكَانَ ثقةً فقيهًا عاقِلًا سَخِيًّا كثيرَ الحدِيثِ، وكَانَ يُقَالُ لَهُ: راهبُ قُريشٍ لكثرةِ صلاتِهِ وكَانَ مكفُوفًا، **وقَالَ الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ**: كَانَ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ وكَانَ يُسمَّى الراهِبَ وكَانَ من ساداتِ قُريشٍ، **وقَالَ الواقديُّ أيضًا**[٣]: كَانَ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ مُكرِمًا لَهُ مُجِلًّا يَقُولُ: إنِّي لأهُمُّ بالشيء أفعلُهُ بأهْلِ المَدِينَةِ لسوءِ أثرِهِم عندنَا فأَذْكُرُ أبَا بَكرِ بنَ عبدِ الرَّحمنِ فأستَحِي منهُ فأَدَعُ ذَاكَ لهُ، **وقَالَ العجليُّ**[٤]: المخزوميُّ مَدَنِيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، **وقَالَ ابنُ خِراشٍ**[٥]: هُوَ أحدُ أئمةِ المسلمينَ، **وقَالَ أيضًا**: هُوَ وعُمَرُ وعِكرِمَةُ وعبدُ الله إخوتُهُ أجِلَّةٌ ثِقاتٌ يُضرَبُ بِهِم المثَلُ، رَوَى عنهُم الزُّهريُّ إلَّا عُمَرَ، **زَادَ غيرُهُ**: وأبو بكرٍ أجَلُّهُم، ومِن

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٠٧.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٠٨. و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤١٧، ٤١٨.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٠٨، ٢٠٩.

(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٨٨.

(٥) «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤١٧.

إخوتِهِ: عُثمانُ ومحمدٌ، **وقَالَ أبو داودَ**[١]: كَانَ أعمى وكَانَ إذَا سَجَدَ يَضَعُ يَدَهُ فِي طِستٍ من ماءٍ من عِلَّةٍ كَانتْ بِهِ، وذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فِي «الثّقاتِ»[٢] **وقَالَ**: كَانَ من ساداتِ قُريشٍ فقيهًا عابدًا يَصُومُ الدَّهرَ كُلَّهُ، رَوَى عَنهُ أَهلُ المَدِينةِ، وكَانَ خَرَجَ هُوَ وعُروةُ بنُ الزُّبيرِ مَعَ عائشةَ فاستُصغِرا فردُّوهُمَا من ذَاتِ عِرقٍ ولم يشهدا الجَمَلَ، وقَالَ ابنُ أبِي الزِّنَادِ عن أبيهِ: أدركْتُ من فقهاءِ المَدِينَةِ وعلمَائِهِم ومَنْ يُرتَضَى ويُنْتَهَى إلى قولِهِم: ابنُ المُسَيِّبِ / [١٢٥/ب] وعُروةُ وقَاسم بنُ محمدٍ وأبو بَكْرٍ هَذَا وخَارِجَةُ بنُ زيدٍ وعُبيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتبةَ وسُليمانُ بنُ يسارٍ فِي مَشيَخَةٍ من نُظَرَائِهِم أهلِ ثِقَةٍ وفَضلٍ، وقَالَ الشَّعبِيُّ عن عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ: إنَّ أَخَاهُ أَبَا بَكرٍ كَانَ يَصُومُ ولا يُفطِرُ، **قَالَ ابنُ المَدِينيِّ وخليفةُ**[٣] **وجماعةٌ**: مَاتَ بَعْدَمَا عَمِيَ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وقِيلَ: سنةَ أَربَعٍ، **قَالَ الواقديُّ**[٤]: وكَانتْ تُسمَّى سنةَ الفُقَهَاءِ وقِيلَ: سنةَ خمسٍ، وهُوَ فِي «التَّهذِيبِ»[٥]، وهُوَ أخو عِكرِمَةَ وعُمَرَ ومحمدٍ وإخوتِهم.

[٤٧٧١]

أبو بَكرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حَاطِبٍ المَدَنِيُّ

يروِي عن: ابنِ عُمَرَ، وعائِشَةَ. **وعنهُ**: ابنُ إسحَاقَ، مَاتَ سنةَ أربعٍ ومئةٍ، قَالَهُ ابنُ حِبّانَ فِي ثانيةِ «ثقَاتِهِ»[٦].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤١٧.

(٢) «الثقات» ٥/ ٥٦٠.

(٣) «تاريخ خليفة بن خياط» ص: ٨٢.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٠٨، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤١٦.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١١٢، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣٤.

(٦) «الثقات» ٥/ ٥٩٢.

[٤٧٧٢]

أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ المِسْورِ بنِ مَخْرَمَةَ ابنِ نوفَلٍ الزُّهريُّ المَدَنيُّ

المَاضِي أبوهُ (٢٣٥٥)، وأخوهُ جعفرٌ (٧١١)، **يروي عن**: أَبَانَ بنِ عُثمَانَ، **وعنهُ**: العَلاءُ بنُ كثيرٍ البصريُّ، وهُوَ فِي «التَّهذِيبِ»[١].

[٤٧٧٣]

أبو بكرِ بنُ عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ القُرشيُّ العدويُّ المَدَنيُّ

قَالَ أبو حَاتمٍ[٢]: لا يُسمَّى، يروِي عن: جَدِّهِ، وعَمِّهِ سالمٍ. وعنهُ: قَرِيبُهُ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ الله بنِ عُمَرَ الزُّهرِيُّ.

قَالَ أبو زرعَةَ[٣]: مَدنيٌّ ثقةٌ، **وقَالَ ابنُ سعدٍ**[٤]: مَاتَ قديمًا، وكَانَ ثِقَةً قَليلَ الحدِيثِ، **وقَالَ خَليفَةُ**[٥]: مَاتَ فِي زمنِ مروانَ بنِ محمدٍ، وهُوَ فِي «التَّهذِيبِ»[٦].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١١٨، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣٥.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٤٠.

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٤٠.

(٤) «الطبقات الكبرى القسم المتمم» ص: ٢٧٤- ٢٧٥.

(٥) «طبقات خليفة» ص: ٤٥٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١١٩، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣٥.

[٤٧٧٤]

أبو بكرِ بنُ عُثمانَ بنِ سهلِ بنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيُّ الأوسِيُّ المَدَنيُّ

يروي عَن: عمّهِ أبِي أُمَامَةَ بنِ سهلٍ. **وعنهُ:** الثَّورِيُّ، ومَالكٌ، وابنُ المُبَارِكِ، وأبو ضمرةَ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فِي «الثّقاتِ»[(١)].

[٤٧٧٥]

أبو بكرِ بنُ عُثمانَ بنِ محمدِ بنِ عِيسَى بنِ مفضلٍ الفخرُ العَبَّاسِيُّ اليَمَنِيُّ التُّرَبيُّ الحَنَفِيُّ[(٢)]

المُؤَدِّبُ بالمَدِينَةِ النَّبَوِيّةِ، سمعَ فِي سنة سبعٍ وستينَ وسبعِ مئةٍ علَى البدرِ ابنِ فرحونٍ، ووصَفَهُ الكَاتِبُ بالفقيهِ.

[٤٧٧٦]

أبو بكرِ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ مُوسَى المحلِّيُّ المَدَنيُّ[(٣)]

أخو أَحمدَ المَاضِي (٢١٨) وأَبُوهُمَا (٢٨٤٦)، وُلِدَ فِي سنةِ أربعٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ بالمَدِينَةِ وأُحضِرَ بِهَا فِي الرّابعةِ عَلَى الجمالِ الأميوطيِّ «ثلاثياتِ البُخَاريِّ» و«جزءَ ابنِ فَارِسٍ» و«جُزءَ الدراجِ»، وأَجَازَ لَهُ فِي سنةِ سبعٍ وثمانينَ

(١) «الثقات» ٧/ ٦٥٥.

(٢) لم أجده.

(٣) «الضوء اللامع» ١١/ ٦٠.

يَحيَى بنُ يُوسُفَ الرَّحبيُّ، وبَعْدَ الثَّمَانِي مئة البلقينيُّ، وابنُ الملقنِ، والعِرَاقِيُّ، والهيثميُّ، والسويداويُّ، والحلاويُّ، والكمالُ الدميريُّ، والمجدُ إسماعيلُ الحَنَفِيُّ، وابنُ خلدونٍ، والغماريُّ، وآخَرُونَ، ذَكَرَهُ النَّجمُ ابنُ فَهدٍ فِي شيوخِهِ ولم يُؤرِّخْهُ.

[٤٧٧٧]

أبو بَكْرِ بنُ عُمَرَ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَبدِ الله ابنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ المَدَنِيُّ(١)

أَرسَلَ عن جَدِّ أبيهِ، **ورَوَى عَن**: عَمِّ أبيهِ سالمٍ، وأبِي الحُبابِ سعيدِ بنِ يَسَارٍ، ونَافِعٍ مَولى ابنِ عُمَرَ، وهِشَامِ بنِ عُروةَ، وإسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ جَعْفَرٍ، وعَبَّادِ بنِ تميمٍ، وجماعةٍ. **وعنهُ**: مَالكٌ، وإبرَاهِيمُ بنُ طَهمَانَ، وعُبيدُ الله بنُ عُمَرَ العمريُّ، وسعيدُ بنُ سَلَمَةَ بنُ أبِي الحسامِ، وإبراهيمُ بنُ أبِي يَحيَى، وغيرُهُم. **قَالَ أبو حَاتِمٍ**(٢): لا بأسَ بِهِ لايُسمَّى، وكَذَا **قَالَ الخليليُّ**(٣): لا يُوقَفُ لَهُ عَلَى اسمٍ، **وقَالَ أبو القَاسِمِ اللالكائيُّ**(٤): ثِقَةٌ، [١٢٦/أ] وذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فِي «الثِّقاتِ»(٥)، وهُوَ فِي «التَّهذِيبِ»(٦) / .

---

(١) «طبقات خليفة» ص: ٤٧٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٧.

(٣) «الإرشاد» ١/ ٢١٥.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٢٧، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣٧.

(٥) «الثقات» ٧/ ٦٥٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٢٧، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣٧.

[٤٧٧٨]

أبو بكرِ بنُ عُمَرَ بنِ عَليٍّ القُرَشِيُّ اليَمَنِيُّ[(١)]

نزيلُ مَكّةَ، جَاورَ بالحَرَمِينِ ثلاثينَ سنةً متواليةً، كَانَ فِي غالِبِهَا مُقيمًا بِمَكَّةَ، ووَلِيَ بِهَا مَشيخَةَ رِباطِ ربيعٍ، وحمدَ فِي ذَلكَ بدينِهِ.

وأَدَّبَ الأطفالَ بالحَرَمينِ مُدَّةً ثُمَّ نزلَ، وكَانَ لهُ إلمامٌ بمسائلَ كثيرةٍ مِنَ العباداتِ وغيرِهَا، ذَا حَظٍّ وافرٍ مِنَ العِبادَةِ والدِّينِ.

مَاتَ بِمَكَّةَ فِي مُنتصفِ رمضانَ سنةَ خمسَ عَشَرَةَ وثمان مئةٍ، ودُفِنَ بالمَعْلاةِ وازدَحم الأعيانُ عَلَى حملِ نعشِهِ.

ومَولِدُهُ إمَّا فِي سنةِ ثمانٍ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ أو الَّتِي قبلَهَا بقريةٍ يُقَالُ لهَا: القُرَشِيَّةُ بِقُربِ زَبيدَ مِنَ اليَمَنِ[(٢)].

وكَانَ يذكرُ أنَّ القُرَشِيِّينَ الَّذِي[(٣)] هُوَ مِنْهُم من بني أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شمسِ ابنِ عبدِ منافٍ، ذكرَهُ الفَاسِيُّ[(٤)]، وأَنَّهُ مِمَّنْ قَرأَ عَلَيهِ القُرآنَ وغيرَهُ وانتفعَ ببركةِ تعليمِهِ.

---

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ٦٤.

(٢) في الهامش: «قرية باليمن يقال لها قريشة».

(٣) في «العقد الثمين»٨/ ١٨: «الذين» بدل «الذي».

(٤) «العقد الثمين»٨/ ١٧.

[٤٧٧٩]

أبو بكرِ بنُ عُمَرَ بنِ محمدٍ، شُجاعُ الدِّينِ الطَغدكينيُّ الكامِلُ[(١)]

أميرُ الحَاجِ والحَرَمينِ، وَقَفَ بِمَكَّةَ رِبَاطًا فِي سنةِ ثمانٍ وعشرينَ وستِّ مئةٍ، وهُوَ الَّذِي صارَ بيتَ الأنصارِي بالمَسْعَى.

[٤٧٨٠]

أبو بكرِ بنُ أبي الفتحِ بنِ تَقِيِّ الكَازَرُونِيُّ المَدَنيُّ[(٢)]

وأُمُّهُ فَاطِمَةُ ابنةُ أَبِي اليُمنِ المَرَاغِيِّ، سمعَ عَلَيهَا في سنةِ ثمانٍ وسبعينَ وثمانِ مئةٍ، وقَرَأَ «البُّخَارِيَّ» فِي سنةِ اثنتينِ وثمانينَ عَلَى الشَّمسِ المَرَاغِيِّ.

[.....]

أبو بكرِ بنُ أبِي الفرَجِ المَرَاغِيُّ

مَضَى فِي: محمدِ بنِ محمدِ بنِ أَبِي بكرِ بنِ الحُسَين (٣٨٥٤).

---

(١) «العقد الثمين» ٥/ ٦٤- ٦٦، و«إتحاف الورى» ٣/ ٤٨، و«غاية المرام» ١/ ٦١٢-٦١٤.
ويقال فيه أيضا: طغتكيني.
وذكر في «الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة» لعبد القادر بن محمد الأنصاري الجزيري ١/ ٥٩٠ ضمن سنة ست وعشرين وستة مائة: وولي إمرة مكة الملك الكامل صاحب مصر واستناب فيها شجاع الدين طغتكين.

(٢) «الضوء اللامع» ١١/ ٦٥.

[٤٧٨١]

أبو بكرِ بنُ قرنيعٍ[١]

مِن تُجَّارِ اليَمَنِ ذوي المعروفِ، لَهُ ذِكرٌ فِي عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ (١٨٩٠) وكَأَنَّهُ أَقَامَ بالمَدِينَةِ.

[.....]

أبو بَكرِ بنُ مبشرٍ

هُوَ الفَضلُ، مَضَى (٣١٩٠).

[٤٧٨٢]

أبو بَكرِ بنُ محمدِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ العَلَّامَةِ جَلالِ الدِّينِ أَحمدَ الخُجَنْدِيُّ المَدَنِيُّ الحَنَفِيُّ[٢]

ويُلقَّبُ **فخرَ الدِّينِ**، ويُسَمَّى **بصدِّيقٍ**، وُلِدَ سَحَرَ سابعِ عَشَرَ رمضانَ سنةَ سبعٍ وأربعينَ وثمانِ مئةٍ بالمَدِينَةِ، وحَفِظَ «الكنزَ» وعَرَضَهُ عَلَى أهلِ بَلَدِهِ، وأَخَذَ فيهَا عن الفخرِ عُثمانَ الطَّرَابلسيِّ، ومحمدِ بنِ مُبَارِكٍ فِي الفقه والعربيةِ، ودَخَلَ القَاهِرَةَ ودِمَشقَ، ثُمَّ امتُحِنَ بخللٍ فِي عَقْلِهِ، وهُوَ الآنَ فِي الأحياءِ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٠٤.

(٢) «الضوء اللامع» ١١/ ٦٧.

[٤٧٨٣]

أبو بكرِ بنُ الشَّمسِ محمدِ بنِ أَحمدَ بنِ عُثمانَ ابنِ عبدِ الغني الشُّشتَرِيُّ

[٤٧٨٤]

أبو بَكْرٍ ويُسَمَّى محمدًا ابنُ محمدِ بنِ أبِي بَكرِ بنِ الحُسينِ ابنِ عُمَرَ الزَّينِ ابنِ ناصرِ الدِّينِ أبِي الفَرَجِ ابنِ الزَّينِ العُثمانيُّ المَرَاغِيُّ المَدَنِيُّ الشَّافِعِيُّ[(١)]

المَاضِي أخوهُ الشَّيخُ محمدٌ (٣٨٥٤)، وأبوهُمَا (٣٤٥٤)، وهَذَا أكبرُهُمَا، وابنُهُ الكمَالُ أبو الفَضلِ محمدٌ (٣٨٩١)، حَفِظَ «المِنْهَاجَ» و«ألفيةَ النَّحوَ» وعَرَضَ فِي سنةِ اثنتينِ وأربعينَ فمَا بعدَهَا، فَمِمَّنْ أجَازَ: الجمالُ محمدُ ابنُ الصَفِيِّ أَحمدَ، والشَّمسُ محمدُ بنُ عبدِ العزِيزِ الكَازَرُونِيَّين، والمحبُّ المَطَرِيُّ. ومِمَّنْ لم يجزْ: ناصرُ الدِّينِ أبو الفَرجِ ابنُ الجَمَالِ الكَازَرُونِيُّ، وعَبدُ الله بنُ محمدِ بنِ فرحونٍ المَالِكِيُّ، وسمعَ عَلَى الجَمَالِ أوَّلهم «الشِّفاءَ» ومجالسَ مِنَ «البُخَارِيِّ» / و«ابنِ ماجه» مِنهَا الأخيرَ مِنْهُمَا بقراءَةِ والِدِهِ و«صحيحَ مُسلمٍ» بقِرَاءَةِ ثانِيهِم، وعَلَى عَمِّهِ الشَّرَفِ أبِي الفَتْحِ «صَحِيحَ البُخَارِيِّ» و«مُسلمٍ» بَلْ سمعَ عَلَى أبِي السَّعَادَاتِ ابنِ ظَهِيرَةَ حِينَ إقامَتِهِ عِندَهُم سنةَ تِسعٍ وأربعينَ «المنهَاجَ الأصليَّ» فِي البَحْثِ، و...كَذَا... مَاتَ بِدَاءِ البِرسامِ[(٢)] فِي شَهرِ ربيعٍ الأولِ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وثماني مئةٍ، وهُوَ والدُ أُمِّ هَانِئٍ زوجةِ الشَّمسِ بنِ مُسَدَّدٍ الآتيةِ (٥٥٠٨).

١٢٦/ب]

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ٧٢.

(٢) وهو داء معروف وهو عبارة عن التهاب في الغشاء المحيط بالرئة ثم يتصل بالدماغ وهي علة يهذي فيها. «المصباح المنير» للفيومي ص: ٢٧، و«القاموس الفقهي» ص: ٣٦.

[٤٧٨٥]

أَبو بَكرِ بنُ محمدِ بنِ أَبِي بَكرٍ السّنجَارِيُّ الحَنَفِيُّ[١]

قَرَأَ «البُخَارِيَّ» فِي سنةِ ثمانين وسبع مئةٍ بالمَدِينَةِ، وكَانَ نَزِيلَهَا.

[٤٧٨٦]

أَبُو بَكرِ بنِ محمدِ بنِ زيدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ القُرَشِيُّ العدويُّ المَدَنيُّ

يروِي عَن: أبيهِ، وعَمِّ أبيهِ سالمٍ، ونَافِعٍ مَولى ابنِ عُمَرَ. **وعنهُ**: أخوهُ عُمَرُ، وابنُ أخيهِ عُثمانُ بنُ واقدِ بنِ محمدٍ، وشُعبةُ، وعطافُ بنُ خَالدٍ. **قَالَ أبو حَاتِمٍ**[٢]: ثقةٌ لا بَأسَ بِهِ لا يُسَمَّى، **وقَالَ الواقديُّ**[٣]: مَاتَ بعدَ خُروجِ محمدِ ابنِ عبدِ الله بنِ حسنٍ، وقِيلَ: سنةَ خمسين ومئةٍ، وهُوَ فِي «التَّهذيبِ»[٤].

[٤٧٨٧]

أَبُو بكرِ بنُ محمدِ بنِ أَبِي السوسِ الفخرُ المَكيُّ ثُمَّ المَدَنيُّ[٥]

سمعَ فِي سنةِ تسعٍ وسبعينَ وسبعِ مئةٍ عَلَى الزَّينِ المَرَاغِيِّ فِي «تَاريخِ المَدِينةِ» لهُ.

---

(١) لم أجده.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٧.

(٣) نقله ابن عساكر عن ابن سعد كما في «تاريخ دمشق» ٤٥/ ٣٢٥

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٣٦، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٠.

(٥) لم أجده.

[٤٧٨٨]

أَبُو بكرِ بنُ محمدِ بنِ عَمرو بنِ حَزمٍ الأَنْصَارِيُّ الخَزرَجِيُّ النَّجَّارِيُّ المَدَنِيُّ[(١)]

قيلَ: إنَّهَا اسمُهُ، وكُنْيَتُهُ **أَبُو محمدٍ**، وقيلَ: اسمُهُ كُنيَتُهُ، الفقيهُ المحدِّثُ قَاضِي المَدِينَةِ وأميرُهَا، أَخُو عُثمانَ وأُمِّ كُلثومٍ، أُمُّهُم كبشةُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعدِ بنِ زُرارةَ، ذَكَرَه مُسلمٌ فِي ثالثةِ تابِعي المَدَنِيينَ[(٢)]، وهُوَ **يروِي عَن**: أبيهِ، وأَرسَلَ عَن جَدِّهِ، بَلْ عَلَى القولِ بأَنَّهُ مَاتَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ لَمْ يُدركْهُ قَطعًا، فإنَّ مَولدَ صاحِبِ التَّرجمةِ بعدَ ذَلكَ، أمَّا عَلَى القولِ أَنَّهُ مَاتَ سنةَ أربعٍ وخمسينَ فِي خلافةِ مُعاويةَ، فقَدْ أَدرَكَهُ، وكَذَا أرسلَ عن عبدِ الله بنِ زيدِ بنِ عبدِ رَبِّهِ الأنصَارِيِّ. **رَوَى عَن**: خالتِهِ عمرةَ ابنةِ عبدِ الرَّحمنِ، وأبِي حبَّةَ البَدرِيِّ، وخالدةَ ابنةِ أنسٍ ولهَا صُحْبَةٌ، والسَّائِبِ بنِ يزيدَ، وعَبَّادِ بنِ تميمٍ، وسَلمانَ الأغرِّ، وعَبدِ الله بنِ قيسِ بنِ مَخرمَةَ، وعبدِ الله ابنِ عمرو بنِ عُثمانَ، وعَمرو بنِ سليمٍ الزُّرقيِّ، وعُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وأبِي سَلمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وأبِي البَدَّاحِ بنِ عاصمٍ، وجماعةٍ. **وعنهُ**: ابنَاهُ عبدُ الله، ومحمدٌ، وابنُ عَمِّهِ محمدُ بنُ عمارةَ بنِ عَمرو[(٣)] بنِ حزمٍ، وعَمرو[(٤)] بنُ دِينارٍ وهُوَ أَكبرُ منهُ، والزُّهريُّ، ويَحيَى بنُ سعيدٍ الأَنْصَارِيُّ، والوليدُ بنُ أَبِي هِشامٍ، ويزيدُ بنُ الهَادِ، وعبدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ أَبِي

(١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم ص: ١٥١، و«تاريخ خليفة» ٣٢٠، و«سير أعلام النبلاء» ٥/ ٣١٣.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٨.

(٣) في الأصل: «عمر»، والتصويب من «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٣٨، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٠.

(٤) في الأصل: «عمر»، والتصويب من «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٣٨، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٠.

حُسينٍ، وسعيدُ بنُ أبِي هِلالٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الله المَسْعُودِيُّ، وأفلَحُ ابنُ حميدٍ، وأُبيُّ بنُ عباسِ بنِ سَهلِ بنِ سَعدٍ، والأوزاعِيُّ، وآخَرُونَ. **قَالَ ابنُ مَعينٍ**(١) **وابنُ خَراشٍ**(٢): ثقةٌ، وذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فِي «الثِّقاتِ»(٣) وقَالَ: كَانَ سَيِّدًا، **وقَالَ الواقديُّ**(٤): ثقةٌ كثيرُ الحَدِيثِ، هُوَ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي بالنَّاسِ ويَتولَّى أَمرَهُم، واستَقَضَى ابنَ عَمِّهِ أبَا طوالةَ. وقَالَ عطافُ بنُ خالدٍ عَن أُمِّهِ عَن امرأةِ أبِي بَكرٍ أَنَّهَا قَالتَ: إنَّهُ مَا اضطجعَ عَلَى فِراشِهِ منذُ أربعينَ سنةً بالليلِ(٥)، **وقَالَ محمدُ بنُ عَليِّ بنِ شَافعٍ**(٦): قَالُوا لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ: إنَّكَ استعمَلتَهُ غَرَّكَ بِصَلاتِهِ، فَقَالَ: / إذَا لم يغرني المصلون فمنْ يكونُ؟ [١٢٧/أ] قالَ: وكانت سجدَتُهُ قدْ أخذت جبهتَهُ وأنفَهُ، وذكرَهُ الهيثمُ ابنُ عدي في محدِّثي أهلِ المدينةِ(٧)، والواقديُّ في فقهائِهم، **وقالَ مالكٌ**(٨): لم يكنْ عندنَا بالمدينةِ مَنْ عندَهُ مِن علمِ القضاءِ مَا كانَ عندَهُ، وكانَ ولاَّهُ عمرُ ابنُ عبدِ العزيز، وكتبَ إليه أن يكتبَ لهُ مِنَ العلمِ من عندِ عمرةَ ابنةِ عبدِ الرَّحمن، والقاسمِ بنِ محمدٍ، ولم يكنْ بالمدينةِ أميرٌ أنصاريٌّ غيره، وكانَ قاضيًا، زاد غيرُهُ: فسألتُ ابنَهُ عبدَ الله عن تلكَ الكُتُبِ فقالَ: ضاعت.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩ / ٣٣٧.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٣٩.

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٦١.

(٤) «الطبقات الكبرى» لابن سعد القسم المتمم ص: ١٥٥.

(٥) «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٣١٤.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٣٩.

(٧) المصدر السابق.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٤٠، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٠.

وعن مالكٍ[١]: مَا رأيتُ مثلَهُ أعظم مروءةً، ولا أَتمَّ خلالًا، ولا رأيتُ مَنْ أُوتي مثلَ مَا أُوتي: ولايةَ المدينةِ، والقضاءَ، والموسمَ، وقالَ أبو الغصن المدنيُّ[٢]: رأيتُ في يدِهِ خاتمَ ذهبٍ فَصُّهُ ياقوتةٌ حمراءُ، وقيلَ: كانَ لهُ في الشهرِ ثلاثُ مئةِ دينارٍ، قالَ خليفةُ بنُ خياطٍ[٣]: سنةَ مائةٍ أقامَ الحجَّ وفيها مات، وقيلَ: سنةَ عشرٍ ومئةٍ، وقيل: سبعَ عشَرَةَ، وقيل: عشرين عن أربعٍ وثمانين، وقيل: ست وعشرين وهو خطأ، وهو في «التَّهذِيبِ»[٤].

[.....]

أبو بَكرِ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحُسين الزَّينُ العُثمانيُّ المَرَاغِيُّ المدنيُّ الشَّافعيُّ

مضى في المحمدين (٣٨٩٠)، فاسمُهُ محمدٌ.

[٤٧٨٩]

أبو بكرِ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ أَحمدَ بنِ محمدِ بنِ أَحمدَ ابنِ عبدِ العزيز، فخرُ الدِّينِ الخطيبُ ابنُ الخطيبِ أبي الفضلِ العقيليُّ النويريُّ المَكيُّ الشَّافعيُّ[٥]

وُلِدَ في عشاءِ الاثنين سابعَ جمادى الأولى سنةَ ستٍ وأربعين وثمان مئة بِمَكّةَ. دخلَ المدينةَ، وجاورَ بها قليلًا، وتزوج من أهلِهَا، كَمَا في ولدِهِ

(١) «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٣١٤.
(٢) المصدر السابق.
(٣) كما في «تاريخه» ص: ٣٢٠.
(٤) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٣٧، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٠.
(٥) «الضوء اللامع» ١١/ ٨٧.

محمدٍ، وقرَأَ عَلَى الشهابِ الأبشيطيِّ، وأَقرَأَ بِمَكّةَ يسيرًا، وولي خطابةَ المسجدِ الحرامِ، شريكًا لعَمِّهِ أبي القاسمِ، ثُمَّ ابنِهِ محبِ الدِّينِ. ودخلَ اليمنَ والهندَ. وكان في صغرِهِ سمعَ على أبي الفتحِ المَرَاغِيِّ وغيرِهِ، وأجَازَ لَهُ في سنةِ خمسين فَما بعدَهَا شيخُنَا، وابنُ الفراتِ، وأبو جعفرِ بنُ الضياءِ، والرشيديُّ، والعَينيُّ، وخلقٌ، وأخذَ عن والدِهِ، ولازمَ ابنَ عطيفٍ في الفقه، وابنَ يُونُسَ وعبدَ القادرِ المالكيَّ في النحوِ، ودخلَ القاهرَةَ غيرَ مرةٍ، فأخذَ عن الجوجريِّ في الأصولِ وغيرِهِ، وعن الأبناسيِّ، وكذَا أخذَ عني «النُّخبةَ» و«الهدايةَ» بكمَالِهِمَا، وسمعَ درُوسًا في الألفيةِ، ولازمني كثيرًا بمَكَّةَ وغيرِهَا، وتَمَيَّزَ، وأذن لَهُ العباديُّ وغيرُهُ، وسافرَ للتجَارَةِ. وماتَ في عدن ليلةَ الأربعاءِ رابعَ عشري جمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ، بعدَ ضعفِهِ أيامًا، وصُلِّي عليهِ بِمَكَّةَ وخلَّفَ أولادًا وتركةً.

[٤٧٩٠]

أبو بكرِ بنُ البدرِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ أَحمدَ بنِ محمدٍ ابن مزهرٍ، الأنصاريُّ، القَاهريُّ، الشَّافعيُّ[(١)]

لَهُ مدرسةٌ بِبابِ الرَّحمةِ، وكانَ بهَا مدفنٌ ورباطٌ، بَلْ لَهُ سبعٌ وغيرُ ذلكَ، وكَذَا بِمَكَّةَ والقَاهرَةَ، وُلِدَ بِهَا في رجب سنةَ إحدى وثلاثينَ وثماني مئةٍ، وماتَ والدُهُ وهُوَ صغيرٌ، فَنَشأَ يتيمًا، ورُزِقَ السَّعْدَ. وحفظَ القُرآنَ، و«العُمدةَ»، و«المنهاجَ»، و«ألفيةَ النَّحوِ»، وغيرَهَا، وعرضَ عَلَى جماعةٍ، وسمعَ عَلَى آخرينَ منهم شيخُنَا، والعَلَمُ البَلقِينِيُّ، والعلاءُ القلقشنديُّ،

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ٨٨. وقال: أوردت له ترجمة حافلة في ذيل القضاة.

والسيدُ النَّسّابَةُ، والكمالُ ابنُ البارزيِّ، والمحبُّ بنُ الأشقر، ونشوانُ، والشَّاويُّ. وأجازَ لهُ في جملةِ بني أبيهِ خلقٌ من مَكَّةَ والمدينةِ والقدسِ والخليلِ والقاهرةِ والشّامِ وحلب وحماة وحمصَ وغزةَ والرَّملةِ وغيرِهَا. وأخذَ في الفقه عن الشمسِ الشنشيِّ ثُمَّ العلمِ البَلقينيِّ وأذنَ لهُ فيما بلغني في التَّدريسِ والإفتاءِ، وقرأَ في النَّحوِ على الأبديِّ وحضرَ دروسَ الشَّرَوَانيِّ في «التَّلخيصِ» و«المتوسطِ» وغيرِهِمَا بلْ قَرَأَ عليهِ في «شرحِ العقائدِ» وكَذَا قَرَأَ في «المتوسطِ» وغيرِهِ عَلَى الشَّمسِ الكريميِّ وحضرَ دُرُوسَهُ في آخرين، كالكافياجيِّ بحيثُ أكثرَ الاستفادةَ منهُ وأجازَهُ، وصحبَ الشَّيخَ مدين وقتًا وتلقنَ منه الذكرَ وتدَرَّبَ بصحبةِ وصيِّهِ الزَّينِ عبدِ الباسطِ والكمالِ ابنِ البارزيِّ وغيرِهِمَا، وجَوَّدَ اللسانَ التركيَّ وتقدَّمَ لمجالسةِ أهلِ العلمِ وذَوي الفضائلِ من ابتدائِهِ وهلُمَّ جرًّا حتَّى تميزَ وتهذَّبَ واشتُهرَ بوفورِ الذكاءِ. وولي نظرَ الإسطبلِ ثُم أضيفَ إليه الجواليُّ المصريةُ ثُم الشّاميةُ ثُم خانقاه سعيد السعداءِ، ووكالةُ بيتِ المالِ ثُم نظر الجيشِ وحصلَ الاقتصارَ عليهِ والانفرادَ بِهِ مرةً بعدَ أُخرى، ثُم كتابةَ السر في ذِي القعدةِ سنةَ ستٍ وستين، واستمر فيها حتَّى ماتَ في يومِ الخميسِ سادسِ رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ، وصُلي عليهِ في يومِهِ بسبيلِ المؤمني في مشهدٍ هائلٍ، ثُم دُفنَ ليلةَ الجمعةِ بتربتِهِ وارتجت الجهاتُ لموتِهِ سيما الحرمين وصلَّى عليه غالبُهَا، وحمدَ في سيرَتِهِ وسائر مباشراته ومَدحَهُ الأكابرُ..وسمعُوا الحديثَ عليه وخُرِّجَ من مروياتِهِ بالأجايزِ وغيرِهَا أربعون حديثًا قرَأَهَا العزُّ ابنُ فهدٍ محدثُ الحجازِ، وكَذَا عملَ لهُ فهرست أيضًا وأفتى وعرَضَ عليهِ الأنباءَ وصارَ عزيزَ مصرَ، ومحاسنُهُ جمَّةٌ [١٢٧/ب] والقلوبُ برئاستِهِ مُطمئِنَةٌ رحمهُ الله تَعَالى وإيانا / .

[٤٧٩١]

أبو بكرِ بنُ المُنْكَدِرِ بنِ عبدِ الله بنِ الهُدَير التَّيْمِيُّ المدنيُّ

أخو محمدٍ الماضي (٣٩٦٥)، وهذا أسنُّ، ذكرَهُمَا وأخوهما عُمر مسلمٌ في رابعةِ تابعي المدنيين[١]، وهذا يروي عن عمِّهِ ربيعةَ بنِ عبدِ الله الماضي (١١٦٢)، وعُثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ التَّيميِّ، وجابرٍ، وأبي أُمَامَةَ ابنِ سهلِ بنِ حنيفٍ، وعمرو بنِ سليمٍ الزرقيِّ، وأبي سَلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمن، وعطاءِ بنِ يسارٍ.

وعنه: أخوه محمدٌ، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، ويزيدُ بنُ الهاد، ومحمدُ بنُ عُمرو بن علقمةَ، وبكيرُ بنُ الأشج، وسعيدُ بنُ أبي هلالٍ، وإبراهيمُ بنُ أبي عمرو، وشُعبةُ، وغيرُهُم.

قالَ أبو حاتمٍ[٢]: لا يُسمَّى، **وكذَا قال البُخَاريُّ والنَّسائيُّ**[٣]: لا يُوقفُ على اسمهِ، **وقال أبو داود**[٤]: كانَ من ثقاتِ النَّاسِ، **وقالَ الواقديُّ**[٥]: ثقةٌ قليلُ الحديثِ، وهو في «التَّهذِيبِ»[٦].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٦٩٧.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٤٢.

(٣) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٤٣ قال في رواية الآجري عنه. ولم أجده في القسم المطبوع منه.

(٥) «الطبقات الكبرى» لابن سعد القسم المتمم ص: ٢٥٠- ٢٥١.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٤٣، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٢.

[٤٧٩٢]

أبو بكرِ بنُ نافِعٍ العَدَوِيُّ المَدَنيُّ

مولى ابنِ عُمرَ، **يروي عن**: أبيه، وسالمِ بنِ عبدِ الله بنِ عُمرَ، وأبي بكرِ ابنِ محمدِ بنِ عمرو بنِ حزمٍ، وصفيةَ ابنةِ أبي عُبيدٍ، يُقالُ: مُرسلٌ. **وعنهُ**: يحيى بنُ عبدِ الله بنِ سالمِ بنِ عبدِ الله وعُمرُ، وجريرُ بنُ حازمٍ، ومالكٌ، والدَرَاوَرْدِيُّ، وعبَّادُ بنُ صُهيبٍ، وسليمُ بنُ مُسلمٍ المَكيُّ.

قالَ أحمدُ[١]: هو أوثقُ ولدِ نافعٍ يعني عبدَ الله بنَ عُمرَ، **وقالَ ابنُ مَعينٍ**[٢]: ليسَ بهِ بأسٌ، ومرةً: ليس بشيءٍ، **وقالَ أبو داود**: من ثقاتِ النَّاسِ، **وقالَ ابنُ عديٍّ**[٣]: لولا أنَّهُ لا بأسَ بِهِ لما روى عنهُ مالكٌ، وقدْ روى عنهُ غيرُ مالكٍ أشياءَ غيرَ محفوظةٍ، وأرجو أنَّه صدوقٌ لا بأسَ بِهِ.

وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقاتِ»[٤]، وأخرجَ حديثَهُ في «صحيحِهِ» وسمَّاهُ عُمرَ، **وقالَ الحاكمُ أبو أحمدَ**[٥]: لم أقفْ على اسمهِ، ويُقالُ: إنَّه ثقةٌ، وهو في «التَّهذِيبِ»[٦].

---

(١) «العلل ومعرفة الرجال» ٣/ ٩٩، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٣٤٣.

(٢) «تاريخ ابن معين» رواية الدوري ٣/ ٢٣١.

(٣) «الكامل في الضعفاء» ٧/ ٢٩٨.

(٤) «الثقات» ٧/ ٦٥٥.

(٥) «الأسامي والكنى» ٢/ ٢٥٥. ولكن ليس فيه ما حكاه المصنف فهو نقله من «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٣.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٤٥، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٣.

[٤٧٩٣]

أبو بكرِ بنُ نافعٍ العَدَويُّ المدنيُّ

قاضي بغداد، ومَولى عُمرَ، ويُقالُ: مَولى زيدِ بنِ الخطابِ، وهو أخو عبدِ الله، ومنهم مَنْ فَرَّقَ بينهما كَمَا أسلفته هناك. **يروي عن**: محمدٍ وعبدِ الله ابني أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرو بنِ حزمٍ. **وعنهُ**: أبو عامرٍ العقديُّ، وسعيدُ بنُ منصورٍ، وسعيدُ بنُ عبدِ الجبارِ، وعبدُ الله بنُ عبدِ الوهابِ الحجبيُّ، وقُتيبةُ، ومحمدُ بنُ الصباحِ الجُرجَائي[(١)]، وغيرُهُم.

قالَ ابنُ معين: ليسَ بشيءٍ، ومرةً: لا بأسَ بِهِ، **وقالَ أبو داودَ**: لم يكنْ عندَهُ سوى حديث «**أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ زَلَّاتِهِمْ**»[(٢)]، **وقالَ الحاكمُ أبو أَحمدَ**[(٣)]: ليس بالقوي عندَهُم، وقدْ أوردَ لَهُ ابنُ عديٍّ[(٤)] حديثين غيرَ أقيلوا، وقالَ: لولا أَنَّه لا بأسَ بِهِ لما روى عنه مالكٌ، وقدْ رَوى عنهُ غيرُهُ أشياءَ غيرَ محفوظةٍ، وأرجو أَنَّه لا بأسَ بهِ، وذكرَهُ يعقوبُ بنُ سُفيانَ[(٥)] في بابِ مَنْ يُرغبُ عن الروايةِ عنهم، وكنتُ أسمعُ أصحابَنَا يضعفونَهُم، وهو في «التَّهذِيبِ»[(٦)].

---

(١) في «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٤: الجرجرائي.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الحدود، باب في الحد يشفع فيه رقم: (٤٣٧٧) وأحمد في المسند (٦/ ١٨١)، والبيهقي في سننه (٨/ ٣٣٤) من طرق عن عبد الملك بن زيد عن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة.

(٣) «الأسامي والكنى» ٢/ ٢٥٢.

(٤) «الكامل في ضعفاء الرجال» ٧/ ٢٩٨، وقال أبو زرعة: ضعيف. «الضعفاء» ٢/ ٤٣٩.

(٥) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٤٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٤٥، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٤.

[٤٧٩٤]

أَبُو بَكْرِ بنُ يَحْيَى بنِ النَّضْرِ الأَنْصَارِيُّ السُّلمِيُّ المدنيُّ

الماضي أبوه (٤٥٩٢)، يروي عن أبيهِ، وعنهُ حاتمُ بنُ إسماعيلَ، والواقديُّ، ذُكرَ في «التَّهذِيبِ»[(١)].

[٤٧٩٥]

أبو بكرِ بنُ يُوسُفَ بنِ الفتيان، العسقلانيُّ الأصل، المصريُّ النَّجار[(٢)]

[١٢٨/أ] ويعرفُ **بالمحوجبِ**[(٣)]، وُلدَ / سنةَ سبعٍ وعشرين وستمائة، وقَدِمَ المدينةَ سنةَ ستٍ وستين بعدَ حريقِ المسجدِ النَّبويِّ، وصُحْبَتُهُ المنبرُ المجَدَّدُ من جهةِ الظاهرِ بيبرس، فَوُضِعَ مكَانَهُ ورَجَعَ، ثُمَّ عَادَ إلى المدينةِ في سنةِ إحدى وسبعين، فأقَامَ بِهَا حتَّى ماتَ في سنةِ نيفٍ وعشرين وسبعمائةٍ، وقدْ أكملَ المائةَ، وكانَ خيِّرًا قالَهُ شيخُنَا في «دُرَرِهِ»[(٤)].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٥٢، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٥.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١٦٨، و«المغانم المطابة» ٣/ ١١٦٥، وقد جعله ابن أحمد النجاري.

(٣) في الأصل: «المجوجب»، والمثبت من «نصيحة المشاور»ص: ١٦٩، و«الدرر الكامنة» ١/ ٤٦٩.

(٤) «الدرر الكامنة» ١/ ٤٦٩.

وقالَ ابنُ فَرحون[١]: كانَ مِمَّنْ أدركنَاهُ مِنَ الأكابرِ الصُلحاءِ المُتَقدمينَ في عمارةِ الحَرَمِ بالنِّجَارَةِ، قدمَ المدينةَ[٢] بَعدَ حريقِ الحرمِ[٣] بالمنبرِ الشَّريفِ الموجودِ اليومَ فوضعَهُ، فأحسنَ في وضعِهِ وفي نجارتِهِ، وكتبَ اسمهُ عليهِ، وذلكَ في سنةِ ستٍ وستينَ وستمائة[٤]، ثُمَّ انقطعَ بالمدينةِ إلى أن تُوفي بِهَا.

وكانَ مُختَلِطًا بالصالحين، مُتقنعًا بمكسبِ يدِهِ، مُتعفِفًا عن الأطماعِ المدنسةِ للأعراضِ، مُكِبًّا على الخيرِ. كُنتُ أجلسُ إليه، فحكى عن أهلِ زمانِهِ غرائبَ وعجائبَ، وكنتُ لا أزالُ أرى حولَهُ عددًا مِنَ الحيوانِ، ما بين هِرَرٍ ودوابٍ، قَدْ ألفُوه بالإحسانِ إليهم، وكانَ يقولُ لي: هَذَا الهِرُّ جَدُّ هذَا الهِرِّ، وهَذَا خالُ هَذَا، وهَذَا ابنُ عَمِّ هذَا، قَدْ رَبَّى منهم كثيرًا، وعرفَ أنْسَابَهُم، بلْ كان يُحسنُ إلى الدَّوابِ المُضَيَّعةِ في الأسواقِ، ويرى ذلكَ كلَّهُ من جملةِ الصدقاتِ، وربَّمَا تمثَّلَ في ذلكَ بقولِهِ عليهِ السَّلامُ: «**في كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى**[٥] **أَجْرٌ**»[١]. أخبرني عبدُ الله بنُ عُمرَ بنِ الحراز سبطه قالَ: قالَ لي

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٦٨.

(٢) كان قدومه بالمنبر سنة ٦٦٤هـ بعد حريق المسجد بعشر سنين. «المغانم المطابة» ٣/ ١١٦٥.

(٣) احتراق المسجد النبوي كان في سنة ٦٥٤هـ.

(٤) في «المغانم المطابة» ٣/ ١١٦٥: (بعد حريق المسجد بعشر سنين)، أي سنة ٦٦٤هـ، لأن الحريق كان سنة ٦٥٤هـ.

(٥) الحَرَّى فَعْلَى من الحَرِّ، وهي تأْنيث حَرَّان، وهما للمبالغة، يريد أَنها لشدة حَرِّها قد عَطِشَتْ ويَبِسَتْ من العَطَشِ. قال ابن الأَثير: (والمعنى أَن في سَقْي كل ذي كبد حَرَّى أَجرًا). لسان العرب مادة (حرر).

جدِّي أبو بكرٍ: لمَّا قدمتُ المدينةَ لم يكنْ بها مَنْ يتسَمَّى بهذَا الاسمِ، فظهرَ لي كراهةُ أهلِ المدينةِ لَه معَ مَا انضافَ لذلكَ من تسميةِ ابنتي عائشةَ يعني أُم عبدِ الله الحاكي قالَ: فهممتُ بتغييرِهِ[٢].قالَ: فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ فقالَ لي: لم تُغير اسمكَ؟ فقلتُ لهُ: يَا رسُولَ الله إجلالًا لصاحِبكَ. فقالَ: لا تفعلْ، انظرْ إلى هؤلاءِ الذِين تخشى منهم ـ وأشارَ إلى آخرِ الحرمِ ـ قالَ: فنظرتُ فإذَا أنا بسبعين شخصًا، أعرفُهُم من أهلِ المدينةِ، وُجُوهُهُم وجُوهُ بني آدمَ، وباقي أجسامِهِم على صفةِ الخنازيرِ، ثُم قالَ لي: [خذ][٣] هذِه العصى وأخرجهُم من المدينةِ قال: فقلتُ لهُ: يا رسُولَ الله أُحبُّ أن أعمِّرَ حتَّى أدفنَهُم. فقالَ: ستعيشُ بعدَهُم. قالَ: فانتبهتُ وأنا مسرورٌ، وانصرفَ عني ذاكَ الخاطرُ، وصارُوا ينقرضونَ طبقة بعدَ طبقةٍ. قال: وكنتُ إذا جئتُ إلى جماعةِ الخَرَّازِينَ يقولون لي: كم بقي من غُرمَائِكَ؟ فأقولُ: عشرينَ، عشرةً، خمسةً، حتَّى انقرضُوا عن آخرِهِم في حياتي، وعاشَ مائةَ سنةٍ ونيفًا، تغمَّدَهُ اللهُ برحمتهِ.

---

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الأدب، باب فضل صدقة الماء برقم (٣٦٨٦)، و أحمد في المسند (٤/ ١٧٥) من حديث سراقة بن جعشم. و أخرجه البخاري في صحيحه كتاب باب رقم (٢٢٣٤)، ومسلم في صحيحه كتاب السلام، باب فضل ساقي البهائم المحترمة وإطعامها رقم (٥٥٩٦) من حديث أبي هريرة بلفظ: «في كل كبد رطبة أجر».

(٢) يستنتج من هذا الخبر أن غلاة الرافضة كانوا مسيطرين على المدينة في هذه الفترة، فتجنب الناس تسمية أولادهم باسم أبي بكر وعائشة، خوفًا منهم من جهة وصونًا لأبي بكر وعائشة رضي الله عنهما من شتم الرافضة المغالين. وصرح بسيطرتهم المصنف في عدة مواضع من تاريخه هذا.

(٣) ما بين المكعوفتين سقط في الأصل، وأثبته من «نصيحة المشاور»ص: ١٦٩.

وتبعه المجدُ[١] في هذا بالعبارةِ البديعةِ والإشارةِ السَّريعةِ، وسمَّى أباه أحمدَ، فوهم، وأدرجَهُ ابنُ صالحٍ في الصَّالحينَ، وقالَ أبو بكر النَّجارُ: صهرُ الشَّيخِ عُمرَ الخرازِ أبو امرأتِهِ لم يزدْ.

[.....]

أبو بكرٍ الصفيُّ السَّلاميُّ

مضى في ابنِ أحمدَ بنِ محمدٍ (٤٧٥٨).

[٤٧٩٦]

أبو بكرٍ القَاضِي فخرُ الدِّينِ السِّنجَارِيُّ[٢]

والدُ الشمسِ محمدٍ الماضي (٣٤٦٧)، وُلدَ سنةَ ستين وستمائة، **قالَ ابنُ فَرحون**[٣]: إنَّه كانَ منَ المؤذنين، بلْ من خيارِهِم، عملَ ذلكَ رجاءَ بركةِ النّسبةِ إلى النَّبيِّ ﷺ، وكانَ جَهْوَرِيَّ[٤] الصوتِ، علَى كلامِهِ روحٌ عظيمٌ، يدلُ على خشوعِهِ وحضورِ قلبِهِ، وكان مُعظَّمًا عندَ النَّاسِ، يقضي حوائِجَهُم، ويُلبِّي دعوتَهُم، بحيثُ كانَ يُقَالُ لهُ: سِمْسَارُ الخيرِ، لكثرةِ سعيهِ في المصالحِ، ولهُ / بالقاهرةِ وجاهةٌ وانتماءٌ إلى السُّبْكِيِّين[٥]، وكانُوا [١٢٨/ب]

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٦٥، وقد جعله ابن أحمد النجاري.

(٢) أبو بكر بن أحمد بن عيسى بن الحسن بن علي، فخر الدين أبو محمد بن العلم السنجاري، ولي نظر الأحباس بمصر، وحج سنة ٦٨٣هـ فأذن بالمنارة الشرقية، ثم ولي وظيفة الأذان من سنة ٦٩٤هـ، واستمر بها حتى مات سنة ٧٣٩هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ١٢٥.

(٣) » نصيحة المشاور» ص: ١٥٦.

(٤) جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ: رَفِيعُه، وهو الصوتُ العالي. «لسان العرب» مادة (جهر).

(٥) نسبة إلى سبك إحدى قرى مركز الباجور التابع لمحافظة المنوفية شمال القاهرة.

يرعَونَهُ في نفسِهِ ثُم في ذُريتِهِ من بعدِهِ، وقدْ سعى في وظائفَ كثيرةٍ تأسست ببركتِهِ وإشارتِهِ منها: درسُ المالكيةِ والشَّافعيةِ الَّذَين رتبَهُمَا سُلَّارُ[1]، وكذَا درسُ الحنفيَّةِ الَّذِي بالمدرسةِ الأزْكَجِيَّةِ، وسقاياتٌ للماءِ، وغيرُ ذلكَ. وماتَ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وسبع مئةٍ. **وقال ابن صالحٍ**: الشَّيخُ الصَّالحُ كانَ مَعَ آذانِهِ شاهدًا في الحرَمَ، وكانَ نافعًا للمسلمينَ كثيرَ الشفقةِ عَلَى المساكين، ماتَ قريبًا مِنَ الجمالِ المطريِّ عن نحو السبعين. قلتُ: ويُنظرُ شرفُ الدِّينِ السّنجاريُّ الآتي (٥٠٨٧).

[.....]

أبو بكرٍ الأنصاريُّ المدنيُّ

هو الفضلُ بنُ مُبَشِّرٍ (٣١٩٠).

[٤٧٩٧]

أبو بكرٍ الشِّيرَازِيُّ

قالَ ابنُ فَرحون[2]: كانَ مِنَ المشايخِ الكبارِ أولي التَّحقيقِ، والسَّادَةِ من أهلِ الطريقِ، عالي القدمِ في الصيامِ، والقيامِ والإطعامِ، وكثرةِ الإحسانِ للإخوانِ، وتفقدِ المجاورين والمساكين، جاوروناه فوقَ عشرينَ سنةً فما رأيتُ مثلَهُ لا يَعلمُ ما النَّاسُ فيه، ولا يَسألُ عمَّا لا يعنيه. وكان بيتُهُ

(١) سُلاَّر بن عبد الله المنصوريُّ، نائب السلطنة، كان من مماليك الصالح ابن قلاوون، وناب في الملك عن الناصر عشر سنوات، وشهد معركة شقحب ضد التَّتار، وأبلى فيها بلاء حسنا، تُوُفِّيَ سنة ٧١٠هـ أو تسع. «الدرر الكامنة» ٢/ ١٧٩، «شذرات الذهب» ٦/ ١٩.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١١٠.

قَلَّ أن يخلو عن الطعامِ الفاخرِ، لكلِ واردٍ وصادرٍ. قد اشتَهَرَ بورعِهِ وصلاحِهِ وخيرِهِ في أقطارِ الأرضِ حتَّى إنَّه ليُقالُ: مَنْ بالمدينةِ يُزارُ بعدَ النَّبيِّ ﷺ؟ فيُقالُ: أبو بكرٍ الشيرازيُّ. وكفى بهذا فخرًا. وهو من أصحابِ أبي العبَّاسِ المُرسيِّ تلميذِ أبي الحسنِ الشَّاذليِّ. وكان بالمدينةِ كالنَّجمِ الأصبهانيِّ بمكَّةَ، كنتُ إذا رأيتُهُ رأيتُ رجلًا من أهلِ الجنَّةِ وشُهْرَةُ مناقبِهِ تغني عن تعدادِهَا، وسكنَ رباطَ الشِّيرازيِّ حتَّى مَات في سنةِ إحدى وثلاثين وسبعِ مِئةٍ.

وتبعَهُ المجدُ[1] بالكلماتِ السَّديدةِ المفيدةِ، **وقال**: حظي الشَّيخُ أحمدُ ابن التُّسْتَرِيُّ وولدُهُ بخدمتِهِ، وتخصصا بلزومِ عتبتِهِ، وشملتهُما من ميامنِ بركتِهِ. قلتُ: وله ذكرٌ في الزُّبَيْرِ الأسوانيُّ[2].

[.....]

أبو بكرٍ الصديقُ، عبدُ الله بنُ أبي قُحافَةَ عُثمانَ بنِ عامرٍ[3]

خليفةُ النَّبيِّ ﷺ، وصاحبُهُ، وأفضلُ الخلقِ بعدَهُ.

[.....]

أبو بكرٍ العُمريُّ

هو: ابنُ عُمرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ عُمر (٤٧٧٧).

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٦٧.

(٢) تقدمت ترجمته برقم: ١٢٢٣.

(٣) تقدمت ترجمته برقم: ١٩٩٩.

[٤٧٩٨]

أبو بكرٍ الفراشُ

المحترقُ ليلةَ حريقِ المسجدِ الأولِ، لهُ ذكرٌ في ولدِهِ يَعْقُوبَ (٤٦٥٠).

[.....]

أبو بكرٍ المدنيُّ

عن جابرٍ، هو الفضلُ بنُ مبشرٍ، مضى (٣١٩٠).

[٤٧٩٩]

أبو بكرٍ المدنيُّ

عن أبي هُريرةَ، **قالَ الذَّهبيُّ** في «ميزانِهِ»[١]: مجهولٌ، **قالَ الحاكمُ أبو أحمدَ**[٢]: يشبه أن يكونَ مولى حويطِب الذي روى عن ابنِ عُمرَ وعائشةَ.

قال شيخُنَا[٣]: وفي كلامِ أبي حاتمٍ[٤] مَا يقتضي أن الراوي عن ابنِ عُمرَ غيرُهُ، وسيأتي.

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٤٩٦.

(٢) «الأسامي والكنى» ٢/ ٢٣٨.

(٣) «لسان الميزان» ٩/ ٢٢.

(٤) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٩.

[٤٨٠٠]

أبو بكرٍ المدنيُّ[١]

عن ابنِ عُمرَ، وعنه إسحاقُ الأعورُ، **قال أبو حاتمٍ**[٢]: مجهولٌ، **قالَ شيخُنَا**[٣]: ووقعَ في الأصلِ هنا أنَّه هو الفضلُ صاحبُ جابرٍ، وليس كذلكَ، فإنَّ الفضلَ معروفٌ بالضعفِ عندَ أبي حاتمٍ[٤] وغيرِهِ / . [١٢٩/أ]

[٤٨٠١]

أبو بكرٍ المدينيُّ

عن هشامِ بنِ عُروةَ، وعنه خالدُ بنُ أبي يزيدَ القرنيُّ، ومُوسَى بنُ داودَ الضبيُّ، **قال الترمذيُّ**[٥]: ضعيفٌ، وهو في «التَّهذيبِ»[٦].

[.....]

أبو بكرٍ النَّجارُ

هو ابنُ يُوسُفَ مضى (٤٧٩٥).

---

(١) في «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٩: المديني.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٣٩.

(٣) «لسان الميزان»٩/ ٢٣.

(٤) في الأصل: «ابن حاتم»، وهو خطأ. انظر «الجرح والتعديل» ٧/ ٦٦.

(٥) «سنن الترمذي» كتاب الصوم باب ما جاء فيمن نزل بقوم فلا يصوم إلا بإذنهم ٣/ ١٥٦ رقم الحديث ٧٨٩.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٥٦، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٦.

[٤٨٠٢]

أبو بكرٍ، قريبٌ للشَّيخِ عَليٍّ الزيلعيِّ اليمانيِّ

جاورَ في الحرمين، ثُم رجعَ إلى اليمن بعدَ الستين وسبعمائة، وكانَ صاحبَ إحسانٍ ومعروفٍ وصدقةٍ، ذكرَهُ ابنُ صالحٍ.

حرف المثناة

[٤٨٠٣]

أبو تميمٍ الجَيْشَانِيُّ، واسمُهُ عبدُ الله ابنُ مالكِ بنِ أبي الأسحمِ[١]

أخو سيفٍ (١٥٩١)، المصريان، وُلِدَا في الحياةِ النَّبويّةِ، وقدمَا المدينةَ زمن عُمرَ، روى أبو تميمٍ عنه، وعن علي، وأبي ذرٍ، وقرأَ القرآنَ على مُعاذِ ابنِ جبلٍ، روى عنه عبدُ الله بنُ هُبيرةَ، وكعبُ بنُ عَلقَمَةَ، ومَرثدُ اليزنيُّ، وبكرُ بنُ سوادةَ، وغيرُهُم.

قالَ يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ[٢]: كانَ من أعبدِ أهلِ مصرَ، **وقالَ العجلي**[٣]: مصريٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، ونقلَ أبو سعيدُ ابنُ يونس[٤] أنَّه تُوفي سنةَ سبعٍ وسبعين[٥]، وهو في «التَّهذِيبِ»[٦]، وثالثِ «الإصابَةِ»[٧] في الأسماءِ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٧١.

(٢) في «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٠٣. عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد

(٣) «الثقات» ٢/ ٣٩١.

(٤) في الأصل: «نقل سعيد بن عفير» والتصويب من «تهذيب الكمال» ١٥/ ٥٠٤.

(٥) في الأصل: «سنة سبع وتسعين» والتصويب من «تهذيب الكمال» ١٥/ ٥٠٤.

(٦) «تهذيب الكمال» ١٥/ ٥٠٤، ٣٣/ ١٦٥، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥١.

(٧) «الإصابة» ٤/ ٢٧. وفيه: الحساني بدل الجيشاني.

حرف المثلثة

[.....]

أبو ثابتٍ المدنيُّ

هو: محمدُ بنُ عُبيدِ الله بنِ محمدِ بنِ زيدٍ مضى (٣٧٢١).

[٤٨٠٤]

أبو ثورٍ

مَولى عائشةَ، ذكرَهُ مُسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنيين[١].

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥١.

حرف الجيم

[٤٨٠٥]

أبو الجَرَّاح[١]

مَولى أُمِّ المؤمنين أُمِّ حَبيبةَ، ذكره مُسلمٌ في ثالثةِ تَابعي المدنيين[٢]، قالَ: ويُقالُ لهُ: الجراحُ، يعني بحذفِ أداةِ الكُنيةِ، زادَ غيرُهُ[٣]: وهو وهمٌ، وقيل: اسمُهُ الزُّبيرُ، **روى عن**: مولاتِهِ، وعُثمانَ بنِ عفانَ. **وعنه**: سالمُ بنُ عُمرَ[٤]، وعبدُ الواحدِ بنِ عُميرٍ شيخٌ لعيسى بنِ يزيدَ المروزيِّ، ذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقاتِ»[٥].

[٤٨٠٦]

أبو الجَعْد الضَّمْرِيُّ[٦]

صحابيٌّ، ذكره مُسلمٌ في المدنيين[٧]، وكذَا قال البغويُّ، سكنَ المدينةَ، وكانت لهُ دارٌ في بني ضمرةَ، وعزاهُ لابنِ سعدٍ[٨]، وزادَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ بعثَهُ لقومِهِ يستنفرُهُم لغزوةِ الفتحِ، وحينَ أرادَ الخروجَ لتبوك خرجَ

---

(١) «الكنى» للبخاري ص: ١٩، و«تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٨٤، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٨.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥١.

(٣) قاله ابن حبان في «الثقات» ٥/ ٥٦١.

(٤) كذا في الأصل، والصحيح أن يقول: «سالم بن عبد الله بن عمر».

(٥) «الثقات» ٥/ ٥٦١.

(٦) «التاريخ الكبير» ٩/ ٢٠، و«تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٨٨، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٩.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٥٧.

(٨) لم أجده في «الطبقات الكبرى».

إليهم إلى الساحلِ، فنفرُوا معه إلى النَّبيِّ ﷺ انتهى، وقالَ البُخَارِيُّ[١]: لا أعرفُ اسمَهُ، وسمَّاهُ غيرُهُ[٢]: أدرعُ، وقيلَ: جنادةُ، وقيلَ[٣]: عمرو بنُ بكرٍ، وله عند أصحابِ السننِ، والبغويُّ، وصححَهُ ابنُ خُزَيمةَ، وابنُ حِبَّانَ[٤]، وغيرُهُمَا، في التَّرهيبِ مِن تركِ صلاةِ الجُمعَةِ، وفي بعضِ طُرقِهِ وكانت لهُ صحبةٌ، وقال البُخَاريُّ[٥]: لا أعرفُ لهُ غيرَهُ. انتهى.

وروى عن سَلمانَ الفَارسي أيضًا. **وعنه**: عُبيدةُ بنُ سُفيانَ الحضرميُّ، وكانَ على دينِ قومِهِ في غزوةِ الفتحِ، **قاله ابنُ سعدٍ**[٦]، **وقالَ ابنُ البرقيِّ**[٧]: [١٢٩/ب] قُتلَ مَعَ عائشةَ في وقعةِ الجملِ، ذكرَهُ في «الإصابَةِ»[٨] / .

[٤٨٠٧]

أبو جعفر بنُ عبدِ العزيز[٩]

شاهدُ الحرمِ ممَّنْ سمعَ على الزَّينِ المرَاغيِّ «تاريخه» في سنة اثنتين وثماني مئة.

---

(١) «سنن الترمذي» ٢/ ٣٧٣.

(٢) منهم ابن حبان كما في «الثقات» ٣/ ١٦.

(٣) منهم الدولابي كما في «الكنى والأسماء» ١/ ٦١-٦٢.

(٤) «صحيح ابن حبان» كتاب الصلاة ٧/ ٢٦ رقم الحديث ٢٧٨٦.

(٥) «سنن الترمذي» ٢/ ٣٧٣.

(٦) لم أجده في «الطبقات الكبرى»، وانظر «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٦٠.

(٧) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٦٠.

(٨) «الإصابة» ٤/ ٣٢.

(٩) لم أجده.

[٤٨٠٨]

أبو جعفرٍ المستنصرُ بالله منصورُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحمدَ بنِ حَسنِ بنِ يُوسُفَ ابنِ محمَّدِ بنِ أَحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ الأمينِ محمَّدٍ أبي عبدِ الله بنِ أَحمدَ جعفرِ بنِ أحمدَ طلحةَ بنِ جعفرَ بنِ محمَّدِ بنِ الرشيد هارون بنِ المهديِّ محمدِ بنِ أبي جعفرٍ المنصورِ، الهاشميُّ العبَّاسي البغداديُّ[١]

صاحبُ المرستانِ بالمدينةِ، أنشأه سنةَ سبعٍ وعشرين وستمائةٍ، وكذَا بمَكَّةَ، وطَوَّلَ ترجمتَهُ الفاسي في تاريخِهِ «العقدِ الثمين»[٢]، بُويعَ بالخلافةِ بعدَ موتِ أبيهِ الظاهرِ بأمرِ الله بنِ النَّاصرِ لدينِ الله بنِ المستضيء بأمرِ الله ابنِ المستنجدِ بالله في شهرِ رجب سنةَ ثلاثٍ وعشرين وستمائةٍ، ومولدُهُ في سنةِ ثمانٍ وثمانين وخمسمائةٍ، وأُمُّه أُمُّ ولدٍ تركيةٌ. ولمَّا ولي الخلافةَ نشرَ العدلَ في الرعايا، وبذلَ الإنصافَ في القضايا، وقرَّبَ أهلَ العلمِ والدينِ، وبنى المساجدَ والرُّبطَ والمدارسَ، وأقامَ منارَ الدِّينِ وقَمَعَ المتمردينَ، ونشرَ السُنَنَ، وكفَّ الفتنَ، وجمعَ في مدرستِهِ المستنصريةِ ببغداد التي لم يكنْ في الإسلامِ مثلها كُتبًا كثيرةً، يُضربُ المثلُ بها، وبأوقافِهَا. وكانت خلافتُهُ سبعَ عشرَةَ سنةً إلَّا شهرًا، وماتَ في العشرين من جمادى الآخرةَ، وقيل: في يومِ الجمعةِ عاشر جمادى الآخرةِ سنةَ أربعين وستمائةٍ، وعُمرُهُ

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ١٥٥، و«النجوم الزاهرة» ٦ / ٣٤٥ - ٣٤٦، و«شذرات الذهب» ٥/ ٢٠٩، و«ذيل الروضتين» ص: ١٧٢.

(٢) «العقد الثمين» ٧/ ٢٨٧.

إحدى وخمسونَ سنةً وأربعةُ أشهرٍ وتسعةُ أيامٍ، وكُتِمَ موتُهُ، وخُطِبَ له يومئذٍ بالجامعِ، حتَّى جاءَ الأميرُ شرفُ الدِّينِ إقبالُ الشَّرَابيُّ الخادمُ[١]، ومعه جمعٌ من الخدامِ، وسلَّمُوا على ولدِهِ المستعصمِ بالخلافَةِ، فاستُخلِفَ بعدَهُ، وتَمَّ أمرُهُ.

وكان والدُهُ أشقرَ الشَّعرِ، ضخمًا قصيرًا، ولمَّا شابَ خضبَ بالحناءِ، ثُم تركَ الخضابَ، **وقال ابنُ السَّاعي**: كانَ أبيضَ بحُمرةٍ، أزجَّ الحاجبين، أدعَجَ العينين، سهلَ الخدين، أقنى، رحبَ الصدرِ، وهو سادسُ خليفةٍ بعدَ الراشدِ بالله منصورٍ بُويعَ بالخلافَةِ ثُمَّ خُلعَ (...)[٢] القاعدة بِهِ في خلعِ السادسِ مِنَ الخلفاءِ رحمهُ الله تَعَالى.

[.....]

أبو جَعْفر المنصُور

هو: عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ علي بنِ عبدِ الله (٢٠٨٠).

[٤٨٠٩]

أبو جَعْفر الأنصاريُّ المدنيُّ المؤذنُ

ذكرَهُ مُسلمٌ في ثانيةِ تابعي المدنيين[٣]، **وهو يروي عن** أبي هُريرةَ مُصرحًا بسماعِهِ منهُ. **وعنه**: يَحيَى بنُ أبي كثيرٍ.

---

(١) ترجمته في «العقد الثمين» ٣/ ٣٢٤.

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل، وفي المصادر: انقضت القاعدة به.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٣٣.

قال الترمذيُّ[(١)]: لا نعرفُ اسمَهُ، **وقال غيرُهُ**[(٢)]: هو محمَّدُ بنُ علي بنِ الحُسين، وبِهِ جزَمَ ابنُ حِبَّانَ في «صحيحِهِ»[(٣)]، وليسَ بمستقيمٍ، فمحمَّدٌ ليسَ بمؤذنٍ، ولا أدركَ أبا هُريرةَ، **وقالَ الدَّارمِيُّ**[(٤)]: هُو رجلٌ مِنَ الأنصارِ، وبهذَا جزَمَ ابنُ القَطان[(٥)]، وقال: إنَّه مجهولٌ، وجوَّزَ الذَّهبيُّ[(٦)] أنَّه أبو جعفرٍ اليمانيُّ[(٧)]، الذي روى عنه عُثمانُ بنُ أبي العاتكة، **قال شيخُنَا**[(٨)]: وما أبعد ذلك، وفي «مصنفِ ابنِ أبي شيبةَ»[(٩)] من جهةِ ثابتِ بنِ عُبيدٍ عن أبي جعفرٍ الأنصاريِّ قال: دَخَلْت مَعَ الْمِصْرِيِّينَ عَلى عُثْمَانَ، فَلَمَّا ضَرَبُوهُ خَرَجْتُ أَشْتَدُّ قَدْ مَلأْتُ[(١٠)] فُرُوجِي عَدْوًا حَتَّى دَخَلْت الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ فِي نَحْوِ عَشَرَةٍ عَلَيهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَ: وَيْحَك مَا وَرَاك، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ وَالله فُرِغَ مِنَ الرَّجُلِ، قَالَ: فَقَالَ: تَبًّا لَكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ، قَالَ: فَنَظَرْت فَإِذَا هُوَ عَلي.

---

(١) «سنن الترمذي» كتاب البر والصلة باب ما جاء في دعوة الوالدين ٤/ ٣١٣. رقم: ١٩٠٥.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٥١١.

(٣) «صحيح ابن حبان» ٦/ ٤١٦. رقم: ٢٦٩٩.

(٤) «سنن الدارمي» ٢/ ٣٩٧. رقم: ٢٧٣٩.

(٥) «بيان الوهم والإيهام» ٤/ ٦٢٥.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٥١١.

(٧) في الأصل: اليمامي والتصويب من «ميزان الاعتدال» ٤/ ٥١١، وانظر: «بيان الوهم والإيهام» ٤/ ٦٢٥.

(٨) «لسان الميزان» ٩/ ٣٧.

(٩) «مصنف ابن أبي شيبة» كتاب الفتن، باب ما ذكِر في عثمان وغيره من الفتن. رقم: ٣٨٨٣١.

(١٠) في الأصل: «أشتد ملاء فروجي» والمثبت من «مصنف ابن أبي شيبة».

وبِهِ قال: رأيتُ أبا بكرٍ الصديق ولحيتُهُ ورأسُهُ كأنَّهُما جَمر الغَضَى[١].

وقد فرقَ الحاكمُ أبو أَحمدَ[٢] بينَ هذا وبينَ الراوي عن أبي هُريرةَ، قال شيخُنَا[٣]: وأظنُّهُ هو، وكذَا عندَ أبي داودَ[٤] في الصلاةِ عن يَحيَى بنِ أبي كثيرٍ عن أبي جعفرٍ غير منسوبٍ عن عطاءَ عن أبي هُريرةَ، وأظنه هو، وإذا كان كذلكَ فقد زالت جهالتُهُ بروايةِ ثابتِ بنِ عُبيدٍ، ويَحيَى بنِ أبي كثيرٍ، وهو في «التَّهذيبِ»[٥].

[.....]

أبو جعفرٍ الباقرُ

هو: محمَّدُ بنُ علي بنِ الحُسين، مضى (٣٧٤٧).

[.....]

أبو جعفرٍ الخَطميُّ

هو: عُميرُ بنُ يزيدَ بنِ عُميرٍ، مضى (٣٠٩٧).

[.....]

أبو جعفرٍ الرُّعَينيُّ

هو: أَحمدُ بنُ يُوسُفَ بنِ مَالكٍ، مضى (٣١٩).

---

(١) في الأصل: «رأيتُ أبا بكرٍ الصديق ولحيتُهُ ورأسُهُ كأنَّهُما جَمر الغَضَى» والمثبت من «مصنف ابن أبي شيبة» كتاب اللباس، باب في الخضاب بالحناء، رقم: ٢٥٥٠٥.

(٢) «الأسامي والكنى» ٣/ ١٠٠.

(٣) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٦١.

(٤) «سنن أبي داود» كتاب الصلاة باب الإسبال في الصلاة. رقم الحديث ٦٣٨.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٩١، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٦٠.

[٤٨١٠]

أبو جعفرٍ القَارِئ المَخْزُومِيُّ المدنيُّ[١]

مَولى عبدِ الله بنِ عيَّاشِ بنِ أبي رَبيعةَ، اسمُهُ يزيدُ بنُ القعقاع، وقيل: فيروز، وقيل: خبابُ[٢] بنُ فيروز، والأولُ أشهرُ. **يروي عن**: مولاه، وأبي هُريرةَ، وابنِ عُمرَ، وابنِ عباسٍ، وجابرٍ، وزيدِ بنِ أسلمَ وهو من أقرانِهِ، ودخلَ عَلى أُمِّ سَلمَةَ وهو صغيرٌ فمسحت عَلى رأسِهِ. وعنه: نافعُ بنُ أبي نعيمٍ القارئ، وقالَ: إنَّه لمَّا غسل نظرَ إلى فؤادِهِ مثلَ ورقةِ المصحفِ فما شك مَنْ حضرَ / أنَّه نورُ القُرآنِ، ومالكٌ، وعُبيدُ الله بنُ عُمرَ، وإسماعيلُ [١٣٠/أ] ابنُ جعفرٍ، والدَّرَاوردِيُّ، وآخرونَ، **قال ابنُ معين**[٣] **والنَّسائيُّ**: ثقةٌ، وكذَا **قال ابنُ سعدٍ**[٤]: ثقةٌ قليلُ الحديثِ، وكانَ إمامَ أهلِ المدينةِ في القراءةِ، فسُمي القارئ بذلكَ، وكان تقيًا خيرًا، **وقال أبو حاتمٍ**[٥]: صالحُ الحديثِ، وذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقاتِ»[٦]، واختُلفَ في وفاتِهِ فقيلَ: سنةَ سبعٍ وعشرين ومائةٍ[٧]، وقيل: ثلاثين.

---

(١) «الطبقات» لابن سعد ٦/ ٣٥٢، و«تاريخ خليفة» ٤٠٥، و«التاريخ الكبير» ٨/ ٣٥٣، ٣٥٤، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٢٨٤، و«سير أعلام النبلاء» ٥/ ٢٨٨، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٦٣.

(٢) في «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٦٣: جندب بن فيروز.

(٣) «التاريخ» لابن معين رواية الدوري ٣/ ١٩١.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٣٥٢.

(٥) «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٨٥.

(٦) «الثقات» ٥/ ٥٤٣.

(٧) «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٢٨٨.

وقال ابنُ سعدٍ[١]: في خلافةِ مروانَ بنِ محمَّدٍ سنةَ ثمانٍ وعشرين، ومَا علمتُ تعيين موتِهِ في أي موضعٍ مِنَ المدينةِ، وهو في «التَّهذيبِ»[٢].

[٤٨١١]

أبو جعفرٍ الموسويُّ[٣]

قاضي الحرمين، ممَّنْ سمعَ منهُ عبدُ العزيزِ بنُ بندارِ بنِ علي الشيرازِيُّ المتوفى سنةَ إحدى وخمسين وأربعمائة بمصرَ، وهو (...)[٤].

[٤٨١٢]

أبو جعفرٍ عن عمارةَ بنِ خُزيمةَ

وعنه شُعبةُ، قال الترمذيُّ[٥]: ليس هو الخطميُّ، وهو في «التَّهذيبِ»[٦].

[.....]

أبو جميلةَ

في: سُنين (١٥٥٦).

---

(١) «طبقات ابن سعد» ٦/ ٣٥٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٠٠، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٦٣.

(٣) انظر ترجمته في «تاريخ دمشق» ٦/ ٣٥٢ واسمه إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر الحسيني المكي توفي سنة ٣٩٩هـ. وقد تقدمت ترجمته في «التحفة اللطيفة» ١/ ٢٠٢.

(٤) بياض في الأصل.

(٥) «سنن الترمذي» ٥/ ٥٦٩ رقم الحديث ٣٥٧٨. ولكن فيه: قال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر وهو الخطمي.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٩٢، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٦٣.

[٤٨١٣]

أبو جهادٍ الأنصاريُّ السلميُّ

صحابيٌّ، ذكرَهُ مُسلمٌ في الطبقةِ الأولى من المدنيين[(١)]، **وقال أبو نعيم**[(٢)]: يُعد في المصريين، وحديثُهُ[(٣)]: أنَّ ابنَه قال له: يا أبتاه رأيتم رَسُولَ الله ﷺ وصحبتُمُوه، والله لو رأيتُه لفعلتُ وفعلتُ، فقالَ لهُ أبُوه: اتقِ اللهَ وسَدِّدْ، فو الَّذِي نفسي بيدِهِ لقد رأيتُنَا معه يومَ الخندقِ وهو يقولُ: مَنْ يذهبْ فيأتينا بخبرِهِم، جعلَهُ اللهُ رفيقي يومَ القيامةِ، فما قامَ من النَّاسِ أحدٌ من شدةِ مَا بِهِم مِنَ الجوعِ والقرِ، حتى نادى في الثالثةِ: يا حُذيفَةَ. أخرجَهُ أبو نعيمٍ[(٤)]، والدولابيُّ[(٥)]، وذكرَهُ في «الإصابَةِ»[(٦)].

[٤٨١٤]

أبو جهمِ بنُ حُذيفَةَ بنِ غانمٍ القُرَشي العدوانيُّ العدويُّ

صاحبُ الأنبجانيةِ، الذِي قال لهُ النَّبيُّ ﷺ: «**ائتوني بأنبجانيةِ أبي جهمٍ واذهبوا بهذه الخميصة إليه**»، وكانَ لهَا أعلامٌ[(٧)].

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٦٠.

(٢) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٨٥٦.

(٣) «تاريخ دمشق» ١٢/ ٢٩٢.

(٤) «معجم الصحابة» ٥/ ٢٨٥٦.

(٥) «الكنى والأسماء» ١/ ٦٤- ٦٥.

(٦) «الإصابة» ٤/ ٣٥.

(٧) أخرجه البخاري، في الصلاة: باب إذا صلى في ثوب له أعلام، رقم: ٣٦٦، ومسلم في كتاب المساجد: باب كراهية الصلاة في ثوب له أعلام، برقم (٥٥٦). من حديث عائشة.

=

وأُمُّهُ السريةُ ابنةُ عبدِ الله بنِ أداه بنِ رباحٍ، واسمُهُ عُبيدٌ، وقيلَ: عامرٌ، صحابيٌّ من مسلمةِ الفتحِ، بعثَهُ النَّبيُّ ﷺ مصدقًا، وقال: إنَّه ضرَّابٌ للنِّساءِ، كما في حديثٍ صحيحٍ[(١)]. ولم يرو شيئًا مَعَ أنَّه عُمِّرَ، فإنَّه بنى في الجاهليةِ معهم الكعبةَ، ثُمَّ بقي حتى بنى فيها مَعَ ابنِ الزُّبيرِ سنةَ أربعٍ وستين، وكان من مشيخةِ قُريشٍ ونُسَّابِهِم، عالمًا بالنسبِ. **قال ابنُ سعدٍ**[(٢)]: إنَّه ابنتى بالمدينةِ دارًا، وكانَ عُمرُ قدْ أخافَهُ، وأشرفَ عليهِ، حتى كفَّ من غرب لسانه، فلمَّا تُوفي عُمرُ سُرَّ بموتِهِ، وجعلَ يومئذٍ يحتبسُ في يومِهِ حتى يقفزَ على رجليه، وشهدَ اليرموكَ، وأحضرَ الحكمين بدومةِ الجندلِ، ووفدَ على مُعَاوِيَةَ مراتٍ، ويروى أنَّهُ أقعدَهُ معَهُ على السَّريرِ فقالَ: يا أميرَ المؤمنين نحنُ فيكَ كمَا قالَ عبدُ المسيحِ[(٣)]:

نميلُ على جوانبِهِ كأنَّا ... نميلُ إذَا نَميلُ عَلى أبينَا / [١٣٠/ب]

نقلّبُهُ لنخبرَ حالتَيهِ ... فنخبر منهما كرمًا ولينا

فأعطاهُ مائةَ ألفٍ، واعتذَرَ، فلم يرضَ بِهَا، فلمَّا ولي يزيدُ وفدَ عليهِ فأعطاهُ خمسين ألفًا، فقلتُ: غلامٌ نشأَ في غيرِ بلدِهِ، ومَعَ هذا فابنُ كلبية، فأي خيرٍ يُرجَى منه ! فلمَّا استُخلفَ ابنُ الزُّبيرِ أتيتُهُ وافدًا فقالَ: إنَّ علينا

= والخميصة: كساء مربع من صوف له علمان، والانبجانية: كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له، وهي من أدون الثياب الغليظة.

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح» كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثًا، رقم: (١٤٨٠) من حديث فاطمة بنت قيس.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٥١.

(٣) «عيون الأخبار» ١/ ٢٨٤، و«الأمالي في لغة العرب» ١/ ٢٤١، و«البيان والتبيين» ص: ٥٠٠.

مؤنًا وحمالاتٍ، ولم أجهلْ حقَّكَ، وإني غيرُ مخيبٍ سفركَ، هذِه ألفُ درهمٍ فاستعنْ بِهَا، فقلتُ: مَدَّ اللهُ في عُمرِكَ يا أميرَ المؤمنين فقالَ: لم تقل هذَا لمعاويةَ وابنِهِ وقد نلتَ منهما مائةً وخمسين ألفًا ؟ قلتُ: نعم من أجلِ ذلكَ قلتُ هذا، وخفتُ إن أنت هلكتَ أن لا يلي أمرَ النَّاسِ بعدَكَ إلا الخنازيرُ. ماتَ بالمدينةِ في آخرِ خلافةِ مُعاويةَ، والأصحُ أنَّه بقي بعدَهُ، وهو في أولِ «الإصابَةِ»[١]، و«ابنِ حِبَّانَ»[٢].

[٤٨١٥]

أبو جُهَيْمٍ بنُ الحارثِ بنِ الصِّمَّةِ بنِ عَمرو بنِ عَتيكِ بنِ عمرو ابنِ مَبْذُولِ بنِ عامرِ بنِ مالكِ بنِ النَّجار الأنصاريُّ

ابنُ أختِ أُبَيّ بنِ كعبٍ. وقيل في نسبِهِ غيرُ ذلك، وكذَا في اسمه واسمِ أبيه خلف، **رَوى عن النَّبِيِّ ﷺ، وعنهُ:** بُسرٌ ومُسلمٌ ابنا سعيدٍ الحضرميُّ، وعُميرٌ مَولى ابنِ عباسٍ، وعبدُ الله بنُ يسارٍ مَولى ميمونَةَ، وهو في «التَّهذِيبِ»[٣]، وذكرَهُ مُسلمٌ في الطبقةِ الأولى مِنَ المدنيين[٤].

[.....]

أبو الجودِ بنُ عبدِ الرَّزَّاق

تقدَّمَ في: أبي البركات (٤٧٤٩).

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٥.

(٢) «الثقات» ٣/ ٢٨٣، ٢٩١.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٠٩، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٦٧.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٥٠.

[٤٨١٦]

أبو الجوزاء[١]

عن: عائشةَ في أمْرِهَا حين قُحطَ أهلُ المدينةِ، بجعلِ كوةٍ من قبرِهِ ﷺ إلى السماءِ، حتَّى لا يكون بينه وبينَ السماءِ سقفٌ[٢].

[.....]

أبو الجويرية الصغيرُ

هو: عبدُ الحميدِ بنُ عُمرانَ، تقدَّم (٢٢٠١).

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٢، «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٠٤، «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٩٢.

(٢) أخرجه الدارمي في «السنن» (١/ ٤٣-٤٤) وفيه أبو النعمان وهو محمد بن الفضل المعروف بعارم وقد كان اختلط في آخر عمره كما قال العقيلي وغيره من أهل الحديث. وقال شيخ الإسلام في «الرد على البكري» (ص: ٦٨): (وما روي عن عائشة رضي الله عنها من فتح الكوة من قبره إلى السماء لينزل المطر فليس بصحيح، ولا يثبت إسناده).

حرف الحاء المهملة

[.....]

أبو حازمٍ الأعرجُ، سلمَةُ بنُ دينارٍ

مضى (١٤٨١).

[٤٨١٧]

أبو حازمٍ التَّمَّارُ المدنيُّ[١]

مولى أبي رُهْمٍ الغِفَاريِّ، واسمُهُ دينارٌ، **يروي عن**: مولاه، **وعنه**: محمَّدُ بنُ عمرو بنِ عَلقَمَةَ، وعبَّادُ بنُ أبي علي، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ أبي ذئبٍ. **قال ابنُ عبدِ البر**[٢]: ثقةٌ، وذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقاتِ»[٣]، **وقال**[٤]: كانَ رجلًا صالحًا.

[٤٨١٨]

أبو حازمٍ[٥] مولى أبي رُهْمٍ الغفاريُّ

غايرَ مسلمٌ بينه وبين أبي حازمٍ التمَّار، وذكرهما معًا في ثالثة تابعي المدنيين[٦].

---

(١) «الطبقات» لمسلم ١/ ٢٥٥، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٤٣١.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢١٨.

(٣) «الثقات» ٤/ ٢١٨.

(٤) لم يقله ابن حبان في «الثقات» ٤/ ٢١٨، وإنما قاله العجلي في «معرفة الثقات» ٢/ ٣٩٤ فلعل هنا سقط وتتمته: وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال العجلي: كان رجلًا صالحًا. والله أعلم.

(٥) في الأصل: «أبو حاتم»، والمثبت هو الصواب من «الطبقات» لمسلم ١/ ٢٥٥، و«الثقات لابن حبان» ٥/ ٥٩٠.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٥٥.

[.....]

أبو حامدٍ بنُ التَّقيِّ أبي الحرمِ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ الجمالِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ خلفٍ الأنصاريُّ المطريُّ

هو الرضي محمَّدٌ، مضى (٣٦٦٦).

[.....]

أبو الحبابِ المدنيُّ

هو سعيدُ بنُ يسار، مضى (١٤٥٠).

[٤٨١٩]

أَبُو حَبَّةَ البَدْرِيُّ[(١)]

قيلَ: هو **عامرُ بنُ عبدِ عمرو**. والذي قيلَ: إنَّه استُشهِدَ بأُحدٍ، وهو في المدنيين لمسلمٍ[(٢)] قالَ: أبو حَبَّةَ البَدْرِيُّ، وقالَ بعضُهُم: أبو حَنَّةَ بالنونِ[(٣)].

[٤٨٢٠]

أبو حبيبةَ مولى عُروةَ

[١٣١/أ] مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، **قاله العجلي**[(٤)] / .

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٤١، و«تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٢٠، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٧٣.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٣.

(٣) «الإكمال» ٢/ ٣٢١، و«توضيح المشتبه» ٣/ ٤٥.

(٤) «الثقات» ٢/ ٣٩٤.

[٤٨٢١]

أبو حَبِيْبَةَ مَولى طلحةَ بنِ عُبَيْدِ الله

ذكره مسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنيين[١].

[٤٨٢٢]

أبو حَبِيْبَةَ

جدُّ مُوسَى بنُ عُقبةَ لأُمِّهِ. ذكرَهُ مُسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنيين[٢].

[٤٨٢٣]

أبو حبيبة[٣]

عن مولاه الزُّبيرِ بنِ العوام، وأبي هُريرةَ، **وعنه**: سبطُهُ مُوسَى بنُ عُقبةَ، وأبو الأسود محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ. ووقعَ في «المسندِ» لأحمدَ[٤] من طريقِ مُوسَى بنِ عُقبةَ حدثني أبو أُمي أبو حبيبةَ أنَّه دخلَ الدارَ وعُثمانُ محصورٌ فسمعَ أبا هُريرةَ فذكر حديثًا. **وقالَ العجلي** ـ فيما نقله ابنُ خلفون[٥] ـ: أبو حبيبةَ مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، **وقالَ أبو أحمدَ الحاكمُ** في «الكُنى»[٦]: حديثُهُ في أهلِ المدينةِ، ولم يذكرْ لهُ اسمًا سوى كُنيتِهِ.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٤٨.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٨.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٠٠، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٣٥٩.

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٤٥).

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٣٩٤، وفيه: «أبو حبيبة مولى عروة مدني تابعي ثقة».

(٦) «الأسامي والكنى» ٤/ ١٨٩.

[٤٨٢٤]

أبو حثمةَ الأنصاريُّ الحارثيُّ[١]

والدُ سهلٍ الماضي (١٥٦٠)، واسمُهُ عامرُ بنُ ساعدةَ، شهدَ الخندقَ فمَا بعدَهَا، وبعثَهُ النَّبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ وعُمرُ خارصًا إلى خيبر غيرَ مرةٍ، وتُوفي في أولِ خلافةِ مُعاويةَ، وهُو في أولِ «الإصابَةِ»[٢].

[٤٨٢٥]

أبو حثمةَ المدنيُّ

يروي عن عُمرَ بنِ الخطابِ، **وعنه** ابنُهُ سُليمانُ، قاله ابنُ حبَّانَ في ثالثةِ «الثقاتِ»[٣]، ومضى له ذكرٌ في أبيه سُليمانَ بنِ أبي حَثْمَةَ (١٥٠٢).

[٤٨٢٦]

أبو حَدْرَدٍ الأسْلَمِيُّ المدنيُّ

قيل اسمُهُ: عبدٌ، قاله أحمدُ، وقيل: عُبيدٌ، وقيلَ ـ ممّا جزمَ بِه ابنُ حبَّانَ ـ: سلامةُ بنُ عُميرِ بنِ أبي سلامةَ بنِ سعدِ بنِ الحارثِ بنِ عبسِ بنِ هوازن. نسبَهُ ابنُ سعدٍ وقالَ[٤]: رَوى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديثَ، وتُوفي سنةَ إحدى وسبعين.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٢١.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٤٢.

(٣) «الثقات» ٥/ ٥٨٣.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٠٩، ٣١٠.

وانتقدَ شيخُنَا المزيَّ[١] بأنَّ الذي ترجمَهُ ابنُ سعدٍ عبدَ الله بنِ أبي حدردٍ، وأوضحَ ذلكَ، وأنَّه المُتوفى في هذَا التاريخِ عن إحدى وثمانين سنةً.

قالَ: وقدْ روى عبدُ الله عن أبيهِ، فيُحتملُ أن يكونَ هو العمُّ المُبهمُ في روايةِ «البُخاريِّ»[٢]، فعندَه مِن حديثِ حملِ بنِ بشيرِ بنِ أبي حدردٍ عن عمِّهِ عن أبي حَدْرَدٍ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «**مَنْ يسوقُ إبلَنَا هذِه؟**» فقالَ رجلٌ: أنا قالَ: «**مَا اسمك؟**» قالَ: فلانٌ قال: «**اجلسْ**» ثُم قامَ آخرُ فقالَ: «**ما اسمُك؟**» قال: ناجيةُ قال: «**أنتَ لها**». وهو في «التَّهذيبِ»[٣]، وأولِ «الإصابَةِ»[٤].

[.....]

أبو الحرمِ ابنُ الصُبَيبيُّ

هو محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمدِ بنِ أبي بكرٍ (٣٨٦٤)، أخو أحمدَ السابق (٢٦١) مَعَ أبيهما (٣٦٧١)، وابنُ أخيه محمدُ بنُ أحمدَ يُكنى أبا الحرمِ أيضًا (٣٤٠٦).

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٢٨.

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٥٣). وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وضعفه الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ١٠/ ٣٤٤.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٢٨، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٧٥.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٤٢.

[.....]

أبو حزرةَ المدنيُّ القاصُ

اسمُهُ يَعْقُوبُ بنُ مجاهدٍ، تقدَّمَ (٤٦٦٥).

[٤٨٢٧]

أبو حزرةَ المدنيُّ آخرُ[١]

اسمُهُ **قيسُ بنُ سالمٍ**. عن أبي أُمَامةَ بنِ سهلِ بنِ حنيفٍ، وعُمرَ ابنِ عبدِ العزيزِ، وعنهُ بكرُ بنُ مضرٍ، ويَحيَى بنُ أيوبَ المصريان، وهو في «التَّهذِيبِ»[٢] للتمييز.

[٤٨٢٨]

أبو الحسنِ بنُ سابقٍ الأندلسي

الفقيه الصالحُ، **قالَ ابنُ صالحٍ**: هاجرَ بعدَ الستين وسبعمائة، وتركَ أهلَهُ بالأندلسِ، وذكرَ أنَّه كانَ كاتبَ السرِّ بها، فحَجَّ سنةَ أربعٍ وستين والَّتي بعدَها، وكانَ في مجاورتِهِ على خيرٍ، مجتهدًا في الفوائدِ والأجورِ، قرأَ علي بعضِ الرواياتِ السبعِ، وأخذَ عني شيئًا من تصانيفِ أبي عبدِ الله / القَصْرِيِّ، وعادَ إلى بلدِهِ، كانَ اللهُ لَه. [١٣١/ب]

[.....]

أبو الحسنِ ابنُ الأخشيدِ، محمدِ بنِ طغجٍ.

مضى في أبيه (٣٥٨٢)، واسمُه علي (٢٨٣٣).

---

(١) «الأسامي والكنى» ٤/ ١٤٥.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٤١، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٧٨.

[٤٨٢٩]

أبو الحسنِ مَولى عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ نوفلٍ

مدنيٌّ ثقةٌ **قاله أبو زُرعةَ**[(١)]، وكذَا **قالَ ابنُ عبدِ البَرِّ**[(٢)]: اتفقُوا على أنَّه ثقةٌ، يروي عن ابنِ عباس، وعنه الزُهريُّ، وعُمرُ بنُ معتب، ويزيدُ ابنُ عبدِ الله بنِ قسيطٍ.

قالَ أبو داودَ[(٣)]: كانَ مِن الفقهاءِ وأهلِ الصلاحِ، وهو معروفٌ، وليسَ العملُ عَلى مَا روى، يعني في أنَّه استفتى ابنَ عباسٍ في مملوكٍ كانت تحتَه مملوكةٌ فطلقَها[(٤)] الحديث، وهو في «التَّهذِيبِ»[(٥)].

[٤٨٣٠]

أبو الحسنِ مَولى أُمِّ قيس ابنةِ محصَن[(٦)]

ذكرَهُ مسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنيين[(٧)].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٥٦.

(٢) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٨١.

(٣) كما في سننه في كتاب الطلاق باب في سنة طلاق العبد تحت حديث رقم ٢١٨٨.

(٤) تتمة الحديث: «..فطلَقَهَا تَطْليقَتَيْنِ ثُمَّ عَتَقَا هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَخْطُبَهَا قَالَ نَعَمْ قَضَى بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ» أخرجه أحمد في «المسند»٣/ ٤٧٢، وضعفه الألباني. «ضعيف سنن ابن ماجه» (٤٥٣).

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٤٥، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٨٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٤٦، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٥١٥.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٥٥.

[٤٨٣١]

أبو الحسنِ الأنصاريُّ المازنيُّ[١]

قيلَ اسمُهُ: **تميمُ بنُ عبدِ عمرو**، وهو جدُّ يَحيَى بنِ عمارةَ الراوي عنهُ، وقيلَ في أبيهِ: عمرو، وقيلَ: عبدُ قيس، وسلفَ في تميمٍ من الأسماءِ (٦٣٠)، وقيل: بلْ اسمُهُ كُنيتُهُ، وهو مدنيٌّ، يقالُ: إنَّه شهدَ العقبةَ وبدرًا، حديثُهُ: «**أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يَكرَهُ نِكَاحَ السِّرِّ حتى يُضْرَبَ بالدُّفِ**»[٢]، وفي زياداتِ «المسندِ»[٣] من روايةِ الدَّرَاوَرْدِيِّ عن عمرو بنِ يَحيَى عن أبيه أو عمِّهِ قالَ: كَانَتْ لي جُمَّةٌ كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ رفعتُها، فرآني أبو حسنٍ المازنيُّ، فقالَ لي: ترفعها لا يصيبُهَا التُّرابُ، ألا حلقتهَا، قال: فَحَلَقَهَا. يُقالُ: عاشَ أبو الحسن إلى خلافةِ علي.

[.....]

أبو الحسنِ الحجارُ

علي بنُ عُمرَ بنِ حمزةَ (٢٨٢٣).

[٤٨٣٢]

أبو الحسنِ الخَرَّازُ

لهُ ذكرٌ في عزِّ الدِّينِ الواسطيِّ (٢٤٨٢)، وفي أبي عبدِ الله محمدٍ الخرَّاز (٤٠٣١).

---

(١) «تعجيل المنفعة» ٢/ ٣٤٣.

(٢) رواه أحمد في «المسند» ٤/ ٧٧.

(٣) في «المسند» ٤/ ٧٨. وفي الأصل: «لا يصيبها التراب إلا حلقتها، قال: فحلقَهَا».

قالَ ابنُ فَرحون[١]: وكانت لهُ سابقة[٢] في مجاهدةِ الفرنجِ بالأندلسِ، حتى كانَ لا يزالُ يَعدُّ الوقائعَ والحروبَ، وما جرى لهم من النَّصرِ على أعدائِهِم، ويذكرُ مَنْ كانت له شجاعةٌ وفروسيةٌ وفتكٌ في النَّصارَى، معَ حُسنِ التَّصويرِ في كلامِهِ، بحيثُ يَسْتَلِذُّ السامعُ بحديثِهِ. فلذلكَ كانَ بيتُهُ المشترك بينه وبين رفيقِهِ أبي عبدِ الله محمدٍ الخرَّازِ لا يزالُ بالأخيارِ معمورًا، وأكثرُهُم من خيارِ الخُدَّامِ، وكان لهم أورادٌ وأذكارٌ مُقدرةٌ في أوقاتٍ معلومةٍ، ولا يزالُ والدي ونظراؤُهُ يأتُونَهُم بعدَ العِشَاءِ للذِّكرِ، وقراءةِ المسبعاتِ، حتى يمضي جزءٌ من الليلِ، واتّحدَ بسببِهِم حالُ المجاورين والخدَّامِ، وحصلَ بينهم إخاءٌ، وارتفقَ بعضُهُم ببعضٍ في الدِّينِ والدُّنيا، وكانَ من خصالهم الجميلةِ أنَّهم يتفقدونَ المساجدَ الشهيرةَ فيعمرونَهَا، ويساعدُهُم الخُدَّامُ بأنفسِهِم وخدَمِهِم وبأطعماتِهِم ويجعلونَهَا نزاهاتٍ، وهي في الحقيقةِ عباداتٌ. كانُوا إذَا نزلَ الغيثُ وأصابَ أُحدًا يخرجون إلى سيدنَا حمزةَ عمِّ النَّبيِّ ﷺ، فيبيتونَ عندَه بالقُبةِ في صلاةٍ وعبادةٍ وذكرٍ[٣]، يجتمعُ معهُم جُلُّ الخُدامِ، والمجاورين، ورؤساءُ

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١١٤.

(٢) في الأصل: «شاهدة» والمثبت من «نصيحة المشاور» ص: ١١٥.

(٣) البناء على القبور منكر، وهكذا تجصيصها ؛ ووضع الزينات عليها، أو الستور، كله منكر وهو وسيلة إلى الشرك، فلا يجوز، وكذلك وضع القباب أو الستور، أو المساجد عليها أو السرج، والجلوس عندها، والتهاليل، وأكل الطعام، والتمسح بالقبر، أو الدعاء عند القبر، أو الصلاة عند القبر، كل هذا منكر، وكله بدعة، فلا يجوز، قال النبي ﷺ: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» متفق على صحته، ولقوله ﷺ: «ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك» رواه الإمام مسلم في الصحيح. ولأن الصلاة عند القبر من وسائل الشرك والغلو في أهل القبور.

المؤذنين، وفضلاءُ المدرسين، وعامةُ النَّاسِ من فقيرٍ مجاورٍ أو مدنيٍّ، يكونُ لهم خادمٌ حتى إنَّه لم يبقَ في المدينةِ من أهلِهَا إلَّا القليلَ، فيخرجُ كُلُّ جماعةٍ بما يقدرون عليه من الأطعمةِ الفاخرةِ وغيرِهَا، ويأتي الخُدامُ بأنواعٍ من الحلوى والأطعمةِ الملونةِ[1] / فتكونُ ليلَتُهم في الذِّكْرِ [١٣٢/أ] والعِبَادَةِ تَعْدِلُ ألفَ ليلَةٍ[2]، لما اشْتَمَلَتْ عليه من خيراتِ الدَّارين. وكانَ جماعَةُ الفُقَرَاءِ وشيوخُهم: الشيخُ علي وأخوه الشيخُ محمَّدٌ الخرَّازانِ يحمِلُون مَعَهم القِرَبَ، يَظُنُّ النَّاسُ أنها ماءٌ، وهي مَلأَى من طبيخِ الرُّزِّ والبَسِلَّاءِ، يُعِدُّونَهُ للفقراءِ الَّذِين يتَّبِعُونهم ويخرُجُونَ مَعَهُم، ثُمَّ يَلْحَقُهُم مدَدُهم ممَّنْ تأَخَّرَ عنهم في صبيحةِ ليلَتِهم، فإذا أصبَحُوا وصَلَّوُا الصُّبحَ سَرَحُوا إلى الجبلِ فَطلَعُوا فيه جماعاتٍ جماعاتٍ، ولهم فيه مقاماتٌ يجلسون بها، فموضعٌ للطعامِ وآخرُ في وسطِهِ متسعٌ للحلوى والأطعمةِ المحلاةِ وآخرُ لأنواعٍ من المحمَّضَاتِ والحِرِّيفاتِ[3] حتَّى إذا انتهوا إلى رأسِهِ صلوا في تلكَ المساجدِ واجْتَمَعُوا لقِرَاءَةِ القرآنِ والدُّعاءِ والذِّكرِ. وكانَ لمحمدِ بنِ إبراهيمَ في تلكَ المواطنِ عملٌ عظيمٌ وتذكيرٌ، فتراهم يبكونَ ويتواجدونَ[4]، وتَظْهَرُ عليهم آثارُ الرَّحْمَةِ وذكرِ الله لهُم فِيمَنْ عندَهُ، رَحِمَهُمُ اللهُ، ثُمَّ بعدَ ذلكَ ينزِلُونَ إلى عند المِهْرِاسِ[5]،

(١) في الحاشية بخط الأنصاري: «على ما اعتاده أهل المدينة يوم زيارة سيدنا حمزة وأول من أحدث ذلك فصار العمل عليه إلى الآن».

(٢) هذا لا أصل له ولا دليل عليه، بل العمل به وسيلة للشرك وهو من الغلو في أهل القبور.

(٣) الحَرَافَةُ: كُلُّ طَعَامٍ يُحْرِقُ فَمَ آكِلِه بحَرَارَةِ مَذَاقِهِ حَرِّيفٌ. تاج العروس مادة (حرف).

(٤) التواجد: استدعاء الوجد تكلفًا.

(٥) المِهْراس: ماءٌ بأُحُدٍ. رويَ أنَّ النبيّ ﷺ عَطِشَ يومَ أُحُد ؛ فجاء عَلي ﷺ في دَرَقَتِه بماءٍ من المِهْراسِ، فَعافَه وغَسَلَ به الدَّمَ عن وَجْهِه. «المغانم» ٣/ ١١٠٨.

فَيُفْرِغُونَ ما بَقِيَ معهم ويَمُدُّونَهُ للفُقَراءِ الذين يَتَّبِعُونهم، حَتَّى إنَّ الطَّعامَ ليبْقَى ليسَ لهُ آكِلٌ، ويرجِعُونَ إلى المدينَةِ على خيرِ رجعةٍ، بِقُلوبٍ صافيةٍ، وأُخُوَّةٍ مُتَزايِدَةٍ، وشَوقٍ إلى مثلِ ذلكَ الاجتماعِ.

وكانَ مَعَهُم جماعة من الكِبارِ كعبدِ الواحدِ الجزُولي، ومحمَّدٍ اليمنيِّ، ووالدِي، وأحمدَ القُرشي والد محمدٍ الصحيناتيِّ في الصيحانين[1] بأجمعِهِم. وكان للشيخِ أبي الحسنِ أحبابٌ أفرادٌ، كالعُمَرَين ابنِ عياذٍ، والمدّاس، وعبدِ الله الخرَّازِ.

وذكره ابنُ صالحٍ فقال: كانَ من العارفين بالله، أهل الكشفِ، مقدمًا على رفيقِهِ، وكان رفيقُهُ وهو أبو عبدِ الله الخرَّازُ يحكي أنَّهُما اجتمَعَا في مسجدِ قُباء مَعَ جماعةٍ يذكرون هُناك ويتعبدون، فأخذت أبَا عبدِ الله سِنَةٌ في حلقةِ الذِّكرِ، فرأى كأنَّ امرأةً معها كوزٌ فيه ماءٌ وهي تعرضُهُ عليه فلم يقبلْهُ منها، فلمَّا استيقظَ قالَ لهُ صاحبُ التَّرجمةِ على صفةِ الكشفِ: لم لا شربتَ من الكوزِ الذي عرضته عليكَ المرأةُ. وكانا متعاونين على البِرِّ والتقوى، حريصين على جبر الأيتامِ والضعفاءِ، على هيئةٍ حسنةٍ معتدلي القامةِ، وكمالِ الخلقِ من الشعور والبهاء، وعُمِّرا، ودُفنَا بالبقيعِ، وماتَ أبو الحسن أولهما. وكان أبو عبدِ الله ابنُ فَرحون يقصدُهما في مسكنِهِمَا، وهو محلُّ خرازَتِهما للزِّيَارةِ والتأنسِ.

---

(١) في «النصيحة» ص: ١١٦: «الصُّحَيْنَاتيين».

[.....]

أبو الحسينِ بنُ أبي الرَّبيعِ

في عُبيدِ الله (٢٥٨٧).

[٤٨٣٣]

أبو الحصين الفلسطينيُّ[١]

عن أبي صالحٍ الأشعريِّ وقيل: الأنصاريُّ عن أبي أُمَامَةَ الباهلي في الحُمَّى[٢]، وعنه أبو غسانَ المدنيُّ.

وقال الذَّهبيُّ[٣]: إنَّه تفرَّدَ عنه. يُقالُ: إنَّه مروانُ بنُ رؤبةَ التغلبيُّ. وفيه بعدٌ، فذاك حمصي وهذا فلسطينيٌّ. وكتبتُه هنا تخمينًا.

[٤٨٣٤]

أبو حَفْصَةَ مَولى عائشةَ

ذكرَه مسلمٌ في ثالثة تابعي المدنيِّين[٤].

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٥١، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٨٣.

(٢) رواه أحمد في «المسند» ٥/ ٢٦٤ رقم ٢٢٣٢٨ بلفظ: الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من جهنم.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٥١٦.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥١.

[٤٨٣٥]

أبو حَفْصٍ الحفصيُّ

شيخٌ صالحٌ من كبارِ المعلمين للأبناءِ القرآنَ، مع هيبةٍ وسكونٍ، ذكرهُ ابنُ صالحٍ وقال: وعيتُهُ يُقرئ الصبيانَ بعدَ سنةِ عشر وسبعمائة، وكان يسكنُ الطبقةَ الَّتِي على الطريقِ بمدرسةِ / السّراجِ، إلى أن ماتَ ودُفنَ بالبقيعِ. [١٣٢/ب]

[٤٨٣٦]

أبو حكيم[١]

والدُ إسماعيلَ (٤١٦) وإسحاقَ (٣٦٤) الماضيين.

مولى عُثمانَ، وقيل: مولى الزُّبيرِ، يروي عن الزُّبيرِ حديثَ: «**مَا من صباحٍ يصبحُ العبادُ إلَّا منادٍ يُنادي سُبحانَ الملكِ القُدُّوس**»[٢]، وعنه: محمدُ بنُ ثابتٍ العبديُّ.

وقالَ الترمذيُّ: إنَّه غريبٌ، ووقعَ في سياقِ الحديثِ عندَهُ وصفُهُ بمولى الزُّبيرِ، وقد خرَّجَ له البيهقيُّ في «شُعبِ الإيمانِ»[٣] من طريقِ مُوسَى بنِ عُبيدةَ بهذا الإسنادِ حديثًا، وليسَ لهُ ذكرٌ في «الكُنى» لأبي أحمدَ الحاكمِ، **وقال الذَّهبيُّ**[٤]: لا يُعرفُ.

(١) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٥٧، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٨٥.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه كتاب باب في دعاء النبي ﷺ وتعوذه دبر كل صلاة رقم (٣٥٦٤).

(٣) «شعب الإيمان» ٧/ ٣٩٦ بلفظ: ما من صباح يصبحه العباد إلا وصارخ يصرخ يا أيها الناس لدوا للتراب واجمعوا للفناء وابنوا للخراب.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٥١٧.

[.....]

أبو حليمةَ هو صحابيٌّ

واسمُهُ مُعاذُ بنُ الحارثِ، تقدَّمَ (٤١٧٦).

[٤٨٣٧]

أبو حمزةَ الربعيُّ

لهُ قصةٌ في زيادِ بنِ عُبيدِ الله الحارثيِّ (١٢٥٧).

[٤٨٣٨]

أبو حُمَيْدٍ السَّاعِديُّ الأنصاريُّ المدنيُّ

ذكرَهُ مسلمٌ[١] فيهم، وسمَّاه عبدَ الرَّحمنِ بنَ سعدِ بنِ المُنْذِر، كذَا في أصلين سعد، وقيل[٢]: المنذرُ بنُ سعيدِ بنِ المنذر، وقيل: اسم جَدِّهِ مالكٌ، وقيل: عمرو بنُ سعيدِ بنِ المنذرِ بنِ سعدِ بنِ خالدِ بنِ ثعلبةَ بنِ عمرو بنِ الجموح.

وقال خليفةُ[٣] **وابنُ سعدٍ**[٤] **وغيرُهُمَا**: اسمُهُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرو ابنِ سعدٍ، **وقال غيرهُ**: إنَّه من فقهاءِ الصحابةِ، شهدَ أُحُدًا ومَا بعدَهَا، ويُقالُ: إنَّه عمُّ سهلِ بنِ سعدٍ.

(١) «الطبقات» ١/ ١٥١.

(٢) قاله البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٥٤.

(٣) «طبقات خليفة بن خياط» ص: ١٦٧.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٨/ ٣٧٤.

روى عن النَّبِيِّ ﷺ، **وعنه**: حفيدُهُ سعدُ بنُ المنذرِ بنِ أبي حميدٍ، وجابرٌ، وعباسُ بنُ سهلِ بنِ سعدٍ، وعبدُ الملكِ بنُ سعيدِ بنِ سُويدٍ، وعمرو بنُ سليمٍ الزرقيُّ، وعُروةُ بنُ الزُّبير، ومحمدُ بنُ عمرو بنِ عطاء، وإسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ عُمرَ بنِ الحكمِ، وخارجةُ بنُ زيدٍ، وغيرُهُم. قالَ الواقديُّ: تُوفي في آخرِ خلافةِ مُعاويةَ، أو أولِ خلافةِ يزيدَ، وقال بعضُهُم: سنةَ ستين أو قبلها بقليلٍ، وهو في «التَّهذِيبِ»[١] وأولِ «الإصابَةِ»[٢].

[٤٨٣٩]

أبو حُمَيْدٍ مَولى مُسَافِعٍ[٣]

ذكره مسلمٌ في ثالثة تابعي المدنيِّين[٤]/. [١٣٣/أ]

[.....]

أبو حَنَّةَ البدْرِيُّ بالنونِ

مضى في أبي حَبَّةَ بالموحدةِ من الكُنى أيضًا (٤٨١٩).

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٦٤، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٨٨.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٤٦.

(٣) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٨٨.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٤.

حرف الخاء المعجمة

[٤٨٤٠]

أبو خالدٍ عن عبدِ الله بنِ أبي سعيدٍ المدنيِّ

ذكرهُ أبو أَحمدَ الحاكمُ في «الكُنَى»[(١)] أنَّ اسمَهُ زيدٌ وقيلَ: عُثمانُ، وكتبتُه تخمينًا.

[٤٨٤١]

أبو خِزامَةَ بنُ يَعْمَرَ

أحدُ بني الحارثِ بنِ سعدٍ[(٢)]. ذكرَهُ مسلمٌ في ثالثة تابعي المدنيين[(٣)].

[.....]

أبو الخيرِ بنُ أبي عبدِ الله الحسنيُّ الفاسي

نزيلُ مَكَّةَ، هو: محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمن، مضى (٣٨٩٧).

[٤٨٤٢]

أبو الخيرِ زكي الدِّينِ ابنُ السّراجِ عبدِ اللطيفِ بنِ محمدِ ابنِ يُوسُفَ بنِ الحسنِ بنِ محمدٍ الزَّرَنْديُّ المدنيُّ

الماضي أبوه (٢٤٩٤) وأخوَاهُ أحمدُ (٢٠٥) ومحمدٌ (٣٧١٠)، والآتي أخواه، الأخوان أبو الطاهرِ (٤٨٩١) وأبو الفضل (٤٩٦٣). مِمَّنْ سمعَ على الزَّين المَرَاغِيِّ في تاريخِهِ للمدينةِ في سنةِ تسعٍ وسبعين وسبعمائةٍ.

---

(١) «الأسامي والكنى» ٤/ ٢٥٨.

(٢) «الكنى والأسماء» ١/ ٧٤.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٧.

حرف الدال المهملة

[٤٨٤٣]

أبو داودَ مَولى بني مُكْمِلٍ الزُّهريُّ

ذكرَهُ مسلمٌ في ثالثة تابعي المدنيين[(١)].

[٤٨٤٤]

أبو دُجَانَةَ هو سمَّاكُ بنُ خرشةَ، وقيل: ابنُ أوسِ بنِ خرشةَ الأنصاريُّ[(٢)]

متفقٌ على شهودِهِ بدرًا، وعلى أنَّه استُشهدَ باليمامةِ.

[.....]

أبو الدَّحدَاح، صحابيٌّ

هو ثابتُ بنُ الدَّحداح، مضى (٦٣٧).

[٤٨٤٥]

أبو الدَّحداح الأنصاريُّ

حليفٌ لهم، عاشَ لزمن مُعاويةَ، فلأبي نعيمٍ[(٣)] من طريقِ فُضيلِ بنِ عِياضٍ عن سُفيانَ عن عونِ بنِ أبي جُحَيفةَ عن أبيه أنَّ أبَا الدَّحداحَ قالَ

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥٨.

(٢) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٥٥٦، «سير أعلام النبلاء» ١/ ٢٤٣.

(٣) «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٨٨٢.

لمعاويةَ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «**مَنْ كانت الدُّنيا هِمَّتُهُ حرَّمَ اللهُ عليه جِواري، فإنِّي بُعثتُ بخرابِ الدُّنيا ولم أُبعثْ بعمارَتِهَا**». لكن لا يصحُ سنَدُهُ إلى فُضيلٍ، وقد أخرجَهُ الطبرانيُّ أيضًا[(١)] من طريقِ جبرونِ بنِ عيسى عن يَحيَى بنِ سليمٍ عن فُضيلٍ، وجبرونٌ واهي الحديثِ. وهو الذِي اشترى نخلَةً بجميعِ حائِطِهِ لمَّا جاءَ رجلٌ فقالَ يَا رسُولَ الله: إنَّ لفلانٍ نخلةً وأنا أقيم حائطي بها، فأمرَهُ أن يُعطيني حتم أقيم حائطي بها، فقال لهُ النَّبيُّ ﷺ: «**أعطه إياهَا بنخلةٍ في الجنةِ**»، فأبى، فجاءَ أبو الدَّحداحِ لصاحبِ النَّخلَةِ فقال له: بعني نخلتَكَ بحائطي، قال: ففعل، فأتى أبو الدَّحداح النَّبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسُولَ الله ابتعتُ النَّخلةَ بحائطي، فاجعلها لهُ، فقال: «**كم من عَذْق رداح لأبي الدَّحداح في الجنَّةِ، قالها مرارًا**»، قال: فأتى أبو الدَّحداح امرأتَهُ فقال: يا أُمَّ الدَّحداح اخرجي من الحائطِ، فإني قد بعتُهُ بنخلةٍ في الجنَّةِ فقالت: ربحَ البيعُ أو كلمةً تشبِهها[(٢)]. وله طرقٌ أشارَ إلى جملةٍ منها شيخُنَا في أولِ «الإصابَةِ»[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ ٣٠١، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢١١) وقال: رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح، وانظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ٣/ ٤١٩، ح: «١٢٦٣».

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ١٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٧١ - موارد)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٠٠) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٠) ومن طريقه البيهقي (٣/ ٢٤٩)، وانظر «السلسلة الصحيحة»٦/ ١١٣١.

(رداح): ثقيل. و(العذق) بالفتح: النخلة. «غريب الحديث».

(٣) «الإصابة» ٤/ ٥٩.

حرف الذال المعجمة

[٤٨٤٦]
أبو ذَرٍّ الغِفاريُّ[١]

واسمُهُ على الصحيحِ: جُنْدَبُ بنُ جُنادَةَ[٢]. ذكره مسلمٌ في المدنيين[٣]، وقال: واسمه جُنْدَبُ بنُ جُنادَةَ، وقيل: ابنُ يزيدَ، ويُقالُ: يزيدُ ابنُ جنادةَ، انتهى، أحدُ السابقين الأولين، كان خامسًا / في الإسلامِ ثُمَّ [١٣٣/ب] انصرفَ إلى بلادِ قومِهِ وأقَامَ بها بأمر النَّبِيِّ ﷺ، ثُم لمَّا هاجرَ النَّبِيُّ ﷺ هاجرَ إلى المدينةِ، وكان يوازى بابنِ مسعودٍ في العلمِ والفضلِ، زاهدًا أمَّارًا بالمعروف، لا تأخذُهُ في الله لومةُ لائمٌ، ومناقبُهُ كثيرةٌ، منها قولُهُ ﷺ: «**مَا أقلَّت الغبرَاءُ ولا أظلَّت الخضراءُ أصدق لهجةً من أبي ذرٍ**»[٤]، وقال: «**يرحمه اللهُ يمشي وحدَهُ ويموتُ وحدَهُ ويحشرُ وحدَهُ**»[٥]، فضربَ الدَّهرُ

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢١٩، و«سير أعلام النبلاء» ٢/ ٤٦، و«الإصابة» ٤/ ٦٢ و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٠١.

(٢) «الكنى والأسماء» للدولابي ١/ ٨٠- ٨١.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٤٦.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه كتاب المناقب باب مناقب أبي ذر رقم (٣٨٠١) وابن ماجة في سننه في المقدمة باب فضل أبي ذر رقم (١٥٦)، وأحمد في المسند (٢/ ١٦٣) من حديث عبد الله بن عمرو. انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ٥/ ٤٥٣ رقم: (٥٥٣١). والغبراء: الأرض، والخضراء: السماء. واللهجة: اللسان والنطق.

(٥) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٤/ ١٧٩- ابن هشام)، ومن طريقه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٢٣٤-٢٣٥)، وكذا الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٠-٥١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٢٢١ كلهم من طريق بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن مسعود وفي سنده بريدة بن سفيان الأسلمي قال فيه البخاري: فيه نظر وتركه الدارقطني وقال ابن حجر: ليس بالقوي. انظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ١٢/ ٤٠، رقم: (٥٥٣١).

من ضربه[١] وسيرَ إلى الرَّبَذَةِ[٢] فمات بها، سنةَ اثنتين وثلاثين، واتفق مرورُ ابنِ مسعودٍ بِهِ من الكوفةِ فصلى عليه وشهدَهُ. قال الأحنفُ: رأيتُه قامَ بالمدينةِ على ملإٍ من قُريشٍ فقال: بَشِّر الكنَّازين برضفٍ يُحمى عليه فتوضعُ على حلمةِ ثدي أحدِهِم حتى يخرجَ من نغض كتفِهِ، فما رأيتُ أحدًا ردَّ عليه شيئًا، وذكرَ الحديثَ وهو صحيحٌ[٣]، وأمرَهُ عُثمانُ حين شكوى معه منه بالانتقالِ من الشَّامِ إلى المدينةِ، ثُم اختارَ النزولَ بالرَّبَذَةِ، فمات بها، وممَّنْ روى عنه: أنس وابنُ عبَّاسٍ، وترجمتُهُ تحتملُ كراريسَ، ﷺ.

---

(١) في «النهاية»: ضرب الدهر من ضربانه، ويروى من ضربه أي مر من مروره وذهب بعضه.

(٢) من قرى المدينة، تقع على طريق الحاج العراقي، تبعد عن المدينة شرقا بنحو ١٥٠ كيلا. «معجم المعالم الجغرافية» ٢٥٧.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب ما أدَّى زكاته فليس بكنز رقم: (١٤٠٧)، ومسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب في الكنازين للأموال والتغليظ عليهم رقم (٩٩٢).
الرَّضف: جمع رَضْفة، وهي الحجارة المحماة على النار. ونَغَضَ الشيء: تحرك واضطرب، ونَغْضُ الكتف: أعلاه. قال الخطابي في «غريب الحديث» ١/ ٦١٧: سُمِّيَ نغضًا، لأنه ينغض من الإنسان إذا أسرع، أي يتحرك منه.

حرف الراء

[.....]

أبو رافعٍ الصائغُ

هو نفيعٌ، تقدم (٤٣٩١).

[.....]

أبو رافعٍ القاصُّ

هو إسماعيلُ بنُ رافعٍ، مضى (٤١٩).

[٤٨٤٧]

أبو رافعٍ القبطيُّ، مولى رسُولِ الله ﷺ[(١)]

والدُ عُبيدِ الله كاتبُ علي، ذكره مسلمٌ في المدنيين[(٢)]، قال: واسمه **أسلمُ**، ويقولون اسمه **هُرْمُز**، انتهى، وقيلَ أيضًا: **إبراهيمُ** أو **ثابتٌ** أو **صالحٌ** أو غيرُ ذلكَ، ويُقالُ: إنَّه كانَ للعبَّاسِ فوهبَه للنَّبِيِّ ﷺ فأعتقَهُ لَمَّا بشّرَهُ بإسلامِ العباسِ، ولكن المحفوظ أنَّه لَمَّا بشرَ العبَّاسُ بأنَّ النَّبيَّ ﷺ انتصرَ على أهلِ خيبر، وكان إسلامُهُ قبلَ بدرٍ، ولم يشهدْهَا، وشهدَ أُحُدًا وما بعدها. **روى عن** النَّبِيِّ ﷺ، وعن ابنِ مسعودٍ، **وعنه** بنوه الحسنُ ورافعٌ وعُبيدُ الله والمعتمرُ، ويقال: المغيرةُ وأحفادُهُ: الحسنُ وصالحٌ وعُبيدُ الله

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٣، و«تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٠١، و«سير أعلام النبلاء» ٢/ ١٦، «الإصابة» ٤/ ٦٧.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٠.

أولادُ علي بنِ رافعٍ، والفضلُ بنُ عُبيدِ الله بنِ أبي رافعٍ وعلي بنُ الحسينِ بنِ علي، وأبو سعيدٍ المقبريُّ وسُليمانُ بنُ يسارٍ وعطاءُ بنُ يسارٍ وأبو غطفانَ ابنُ طريفٍ المريُّ وعمرو بنُ الشّريدِ، وآخرون. **قال الواقديُّ**[١]: مات بالمدينةِ بعدَ قتلِ عُثمانَ بيسيرٍ، وقيل: مات قبلَهُ، وقيل: في خلافةِ علي.

[٤٨٤٨]

أبو رافعٍ مولى النَّبيِّ ﷺ[٢]

غيرُ الذِي قبلَهُ؛ ذكرَهُ مصعبٌ الزُّبيريُّ[٣] وأنَّه كانَ عبدًا لأبي أُحيحةَ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ أُميةَ فأعتقَ كُلٌّ من بنيه نصيبَهُ منه إلا خالدَ بنَ سعيدٍ فإنَّه وهبَ نصيبَهُ للنَّبيِّ ﷺ فأعتقَهُ، وكان يقولُ: أنا مَولى رسُولِ الله ﷺ، فلمَّا وَلي عمرو بنُ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ أُحيحةَ المدينةَ أيامَ مُعاويةَ دعا ابنًا لأبي رافعٍ فقال: مولى مَنْ أنتَ؟ فقال: مولى رسُولِ الله ﷺ، فضربَهُ مائةَ سوطٍ، ثُمَّ تركَهُ، ثُمَّ دَعاهُ فقال: مولى مَنْ أنتَ؟ / فقالَ: مولى رسُولِ اللهُ ﷺ، [١٣٤/أ] فضربَه مائةً حتى ضربَه خمسمائةَ سوطٍ، ذكر ذلكَ المبردُ في «الكاملِ»[٤]، واقتضى سياقُه أنَّه الماضي، وجرى على ذلكَ ابنُ عبدِ البَرِّ فأوردَ القصةَ في ترجمتِهِ، وهو غلطٌ بَيِّنٌ، فإنَّ ذاك كان للعباسِ فأعتقَهُ كما تقدَّمَ.

---

(١) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ٧٣.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٦٧.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٦٧.

(٤) «الكامل في اللغة والأدب» ٢/ ٧١.

وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ[١]: هذَهِ القضيةُ لا تثبتُ من جهةِ النقلِ، وفيها اضطرابٌ كثيرٌ، وقدْ روي عن عمرو بنِ دينارٍ وجريرِ بنِ حازمٍ وأيوبَ أنَّ الذي تمسَّكَ بنصيبِهِ من أبي رافعٍ هو خالدٌ وحدَهُ، وفي روايةٍ أخرى: أنَّه كان لأبي أُحَيْحَةَ إلا سهمًا واحدًا، فأعتقَ بنوه أنصباهم، فاشترى النَّبيُّ ﷺ ذلكَ السَّهمَ فأعتقَهُ.

قال شيخُنَا[٢] بعدَ حكايتِهِ هذَا: قد ذكرَ أبو سعيدِ بنُ الأعرابي: هذِه القصةَ في «معجمِهِ»[٣] من طريقِ جريرِ بنِ حازمٍ عن حمادِ ابنِ مُوسَى رجلٍ من أهلِ المدينةَ أنَّ عُثمانَ بنَ البهيِّ بنِ أبي رافعٍ حدَّثَه، قال: كان أبو أُحَيحَةَ ترك جدِّي ميراثًا فخرجَ يومَ بدرٍ معَ بنيه فأعتقَ ثلاثةٌ منهم أنصباءهُم، وهم: سعيدٌ وعُبيدٌ والعاصي فقُتِلُوا ثلاثتهم يومَ بدرٍ كُفَّارًا، فأعتقَ بنو سعيدٍ أنصباهم غيرُ خالدِ بنِ سعيدٍ، لأنَّه كان غضبَ على أبي رافعٍ بسبب أُمِّ ولدٍ لأبي أُحيحةَ أراد أن يتزوجَهَا، فنهاه خالدٌ فعصاهُ، فاحتملَ عليه، فلمَّا أسلَمَ أبو رافعٍ وهاجرَ كلَّم رسولُ الله ﷺ خالدًا في أمرِهِ فأبى أن يعتقَ أو يبيعَ أو يهبَ، ثُم ندِمَ بعدَ ذلكَ، فوهبَهُ للنَّبيِّ ﷺ، فأعتقَ النَّبيُّ ﷺ نصيبَهُ، وكانَ أبو رافعٍ يقولُ إنَّه مَولى رسُولِ الله ﷺ، فلمَّا ولي عمرو بنُ سعيدِ بنِ العاصي المدينةَ أرسلَ إلى البهي بنِ أبي رافعٍ فقالَ له: مَنْ مولاكَ ؟ قال: رسُولُ الله ﷺ، فضربَه مائةَ سوطٍ، ثُم سأله مَنْ مولاك؟

---

(١) «الاستيعاب» ١/ ٨٣-٨٤.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٦٨.

(٣) «معجم ابن الأعرابي» ٣/ ١٠٥٤.

فقال: مثلها حتى ضربَهُ خمسمائةَ سوطٍ، فلمَّا خافَ أن يموتَ قال لهُ: أنا مولاكم، فلمَّا قَتلَ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ عمرو بنَ سعيدِ بنِ العاصي مدَحَه البهيُّ بنُ أبي رافعٍ وهجا عَمْرًا، فهذا يُبيِّن أنَّ صاحبَ هذِهِ القصةِ غيرُ أبي رافعٍ والدِ عُبيدِ الله، إذ ليسَ في ولدِهِ أحدٌ يُسمَّى البهيّ، واللهُ الموفقُ.

[٤٨٤٩]

أبو الرَّبيعِ المدنيُّ[١]

عن أبي هُريرَةَ، **وعنه** سِمَاكُ بنُ حربٍ وعلقمةُ بنُ مرثدٍ ويزيدُ بنُ أبي زيادٍ. قال أبو حاتمٍ[٢]: صالحُ الحديثِ، وذكرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثقاتِ»[٣] وهو في «التَّهذِيبِ»[٤].

[.....]

أبو الرَّبيعِ

هو سُليمانُ الغماريُّ (١٥٣٤).

[.....]

أبو الرجالِ الأنصاريُّ المدنيُّ

عن أُمِّهِ عمرةَ، هو محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حارثةَ، مضى (٣٦٥٠).

---

(١) في «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٧٠: المديني.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٧٠.

(٣) «الثقات» ٣/ ١٧٦.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٠٤، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٠٥.

[٤٨٥٠]

أبو الرَّدَّاد الليثيُّ

من بني ليثٍ، كان يسكنُ المدينةَ، روى حديثَه الزُّهريُّ عن أبي سَلَمَةَ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ عنه عن النَّبيِّ ﷺ، وفي روايةٍ عن الزُّهريِّ عن أبي سَلَمَةَ عن ردَّادٍ، أخرجَهَا أبو داودَ[١]، ولفظُهُ أنَّ ردَّادًا أخبرَهُ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ أنَّهُ سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: قالَ الله: «**أَنَا الرَّحمنُ، خلقتُ الرَّحِمَ**»[٢]، الحديث، وكذَا قالَ ابنُ حبَّانَ في «ثقاتِ التَّابعين»[٣]: ردَّادٌ الليثيُّ ثُمَّ ساقَ من طريقِ معمرٍ / عن الزُّهريِّ عن أبي [١٣٤/ب] سَلَمَةَ عن ردَّادٍ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ قالَ: ومَا أحسبُ معمرًا حفظَهُ انتهى، وسبقه البُخَارِيُّ فقالَ[٤]: حديثُ معمرٍ خطأٌ، قلتُ[٥]: لكن قد تابَعَهُ ابنُ عُيينَةَ عن الزُّهريِّ عندَ الترمذيِّ[٦] وأخرجَهُ البُخَارِيُّ في «الأدبِ المفردِ»[٧] من طريقِ ابنِ أبي عتيقٍ عن الزُّهريِّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي الرَّدَّاد الليثيِّ عن النَّبيِّ ﷺ، وتابعَهُ شُعيبٌ عن الزُّهريِّ.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الزكاة: باب في صلة الرحم برقم ١٦٩٥. انظر «تحفة الأشراف» ٩/ ١٧٠.

(٢) وأخرجه أيضا عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ١٧١)، وابن حبان في «صحيحه» ٢/ ١٨٦ برقم ٤٤٣، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٧٤. انظر «السلسلة الصحيحة» رقم: ٥٢٠.

(٣) «الثقات» ٤/ ٢٤١.

(٤) نقله عنه الترمذي في سننه ٤/ ٣١٥.

(٥) «تهذيب التهذيب»

(٦) أخرجه الترمذي، في البر والصلة، باب ما جاء في قطيعة الرحم، رقم: «١٩٠٧».

(٧) «الأدب المفرد» ص: ٥٣.

فقالَ أبو حاتمٍ الرَّازيُّ[(١)]: المعروفُ في هذَا روايةُ أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ عن عبدِ الرَّحمنِ، ولأبي الرَّدَّادِ فيه قصةٌ، وهي اشتكى أبو الرّدَّاد[(٢)] الليثيُّ، فعادَهُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ، فقالَ: خيرُهُم وأفضَلُهُم أبو محمَّدٍ، فقالَ عبدُ الرَّحمنِ فذكرَ الحديثَ. وهو في أوَّلِ «الإصابَةِ»[(٣)] و«ابنِ حِبَّانَ»[(٤)]، وفي ردَّاد من «التَّهذيبِ»[(٥)].

[٤٨٥١]
أبو رَزِيْن[(٦)]

من أهلِ الصُّفةَ، روينا حديثَهُ في «الخلعياتِ» من حديثِ أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ عن أبيه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لرجلٍ مِن أهلِ الصُفَّةَ يُكنى أبا رَزِيْنٍ: «**إذَا خلوتَ فحركْ لسانَك بذكرِ الله**»[(٧)]، وذكرَ حديثًا، وسندُهُ ضعيفٌ، وله حديثٌ آخرُ في السَّلامِ على الموتى عندَ العقيلي في «الضعفاءِ»[(٨)] من طريقِ أحدِ المجهولين.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٢٠، وفيه:» أبو الرّدَّاد الليثيُّ روى عن عبد الرَّحمن بن عوف روى ابن عيينة عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أنَّ عبد الرحمن بن عوف عاد أبا الرّدَّاد، وروى معمر عن الزهرى عن أبى سلمة أنَّ أبا الرّدَّاد أخبره عن عبد الرحمن بن عوف.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «أبي الدرداء»، والصواب المثبت.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٦٩.

(٤) «الثقات» ٣/ ٤٥٤.

(٥) «تهذيب الكمال» ٩/ ١٧٤.

(٦) «الإصابة» ٤/ ٦٩.

(٧) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ٤٠٥، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٦٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣/ ٣١٧ وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف.

(٨) «الضعفاء الكبير» ص: ٣٦٩. من طريق محمد بن الأشعث عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال أبو رزين: يا رسول الله ! إن طريقي على الموتى، فهل من كلام أتكلم به إذا مررت =

[٤٨٥٢]

أبو الرضى محمَّدُ بنُ علي

بوابُ بابِ السَّلامِ، ويعرفُ بالبوابِ، لهُ ذكرٌ في أبي عبدِ الله ابنِ البهاء الهنديِّ (٤٩٠١).

[.....]

أبو رهم الغفاريُّ

اسمُهُ كلثومُ بنُ حصينٍ، مشهورٌ باسمِهِ وكُنيتِهِ معًا، مضى في الأسماءِ (٣٢٩٥).

[٤٨٥٣]

أبو رياحٍ، هيثمي بنُ شغبٍ

ذكرهُ ابنُ صالحٍ، فيمَنْ رآه من الشرفاءِ الشعوبِ عندَ المدرسةِ الشّهابيةِ.

= عليهم؟ قال: «**قل: السلام عليكم يا أهل القبور من المسلمين والمؤمنين ! أنتم لنا سلف، ونحن لكم تبع، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون**». قال أبو رزين: يا رسول الله ! يسمعون؟ قال:... فذكر الحديث. ثم قال: «محمد بن الأشعث مجهول في النسب والرواية، وحديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا بهذا الإسناد».

فهرس الأعلام

حرف النون

الرقم	العلم	الصفحة
(٤٣٣٣)	نابلٌ	٣
(٤٣٣٤)	ناجيةُ بنُ الأعجمِ الأسلميُّ	٤
(٤٣٣٥)	ناجيةُ بنُ جندبِ بنِ كعبٍ الخُزاعيُّ	٤
(٤٣٣٦)	ناجيةُ بنُ كعبِ بنِ جُندبٍ الأسلميُّ، الخُزاعي	٥
(٤٣٣٧)	نافذٌ، أبو مَعبدٍ، مولى ابنِ عبَّاسٍ	٦
(٤٣٣٨)	نافعُ بنُ ثابتِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ	٧
(٤٣٣٩)	نافعُ بنُ جبيرِ بنِ مُطعمِ بنِ عَديِّ بنِ نوفلِ بنِ عبدِ مَنافٍ	٨
(٤٣٤٠)	نافعُ بنُ سليمانَ القُرَشيُّ	١٠
(٤٣٤١)	نافعُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي نُعيمٍ، أبورُويمٍ	١٠
(٤٣٤٢)	نافعُ بنُ عتبةَ بنِ أبي وقَّاصٍ	١٢
(٤٣٤٣)	نافعُ بنُ عليِّ بنِ مُطرِّفٍ	١٣
(٤٣٤٤)	نافع بن مالك بن أبي عامر، أبو سهيلٍ الأصبحيُّ	١٣
(٤٣٤٥)	نافعُ بنُ أبي نافعٍ، أبو عبدِ اللهِ	١٤
(٤٣٤٦)	نافعٌ، مولى ابنِ عمرَ، أبو عبد الله	١٥
(٤٣٤٧)	نافعٌ، أبو محمَّدٍ الغفاريُّ	١٧
(٤٣٤٨)	نافعٌ مولى النَّبيِّ	١٧

(٤٣٤٩) نافعٌ، مولى عامرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ ١٧
(٤٣٥٠) نَبهانُ، أبو صالحٍ الجُمَحيُّ ١٨
(٤٣٥١) نَبهانُ، أبو يحيى المخزوميُّ ١٩
(٤٣٥٢) نُبيهُ بنُ وهبِ بنِ عثمانَ بنِ أبي طلحةَ، العَبدريُّ، الحَجَبيُّ ١٩
(٤٣٥٣) نُبيهٌ، مولى النَّبيِّ ﷺ ٢٠
(٤٣٥٤) نَجيبٌ الفاخريُّ، سعدُ الدِّينِ ٢٠
(٤٣٥٥) نَجيبٌ، مولى أبي عبدِ اللهِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ الغرناطيُّ ٢١
(٤٣٥٦) نجيبٌ الأشرفيُّ، سعدُ الدِّينِ ٢١
(٤٣٥٧) نَجيبٌ النِّظاميُّ، الطَّواشيُّ ٢١
(٤٣٥٨) نَجِيحُ بنُ عبدَ الرَّحمنِ، أبو مَعشرٍ السِّنديُّ ٢٢
(٤٣٥٩) نَجِيحٌ ٢٤
(٤٣٦٠) نِصاحُ بنُ سَرجسَ ٢٥
(٤٣٦١) نصرُ بنُ دهرِ بنِ الأخرمِ بنِ مالكٍ الأسلميُّ ٢٥
(٤٣٦٢) نصرُ بنُ سلاَّمٍ ٢٥
(٤٣٦٣) نصرٌ الشوائطيُّ ٢٦
(٤٣٦٤) نصرٌ الصَّالحي ٢٦
(٤٣٦٥) نصرٌ المقدَّميُّ، الطَّواشيُّ ٢٧
(٤٣٦٦) نصرٌ اليَمنيُّ، الطَّواشي ٢٧
(٤٣٦٧) نصيرٌ، صاحبُ المصلَّى ٢٧
(٤٣٦٨) نضرةُ بنُ أكثمَ بنِ أبي الجَونِ، الخُزاعيُّ ٢٧

(٤٣٦٩) النضر بن سفيان الدؤلي ٢٨
(٤٣٧٠) النَّضرُ بنُ سلمةَ، شاذانُ، أبو محمَّدٍ المروزيُّ ٢٨
(٤٣٧١) النَّضرُ بنُ قيسٍ المَدنيُّ ٢٩
(٤٣٧٢) نَضْلةُ بنُ عبيدٍ، أبوبَرزةَ الأسلميُّ ٣٠
(٤٣٧٣) نَضلةُ بنُ عَمرِو بنِ أبانَ الغِفاريُّ ٣١
(٤٣٧٤) النُّعمانُ بنُ بَشيرِ بنِ سعدِ بنِ ثَعلبةِ الخزرجي ٣٢
(٤٣٧٥) النُّعمانُ بنُ خلَفِ بنِ دارمِ بنِ أسلمَ بنِ أفصى الخُزَاعيُّ ٣٤
(٤٣٧٦) النُّعمانُ بنُ عبدِ عَمرِو بنِ مسعودِ بنِ كعبِ الأنصاري ٣٥
(٤٣٧٧) النُّعمانُ بنُ عَمرِو بنِ رِفاعةَ الأنصاري ٣٥
(٤٣٧٨) النُّعمانُ بنُ أبي عيَّاشٍ، أبو سلمةَ الزُّرَقيُّ، الأنصاريُّ ٣٦
(٤٣٧٩) النُّعمانُ بنُ قَوقَلَ بنِ أصرمَ بنِ فِهرِ الأنصاريُّ ٣٦
(٤٣٨٠) النُّعمانُ بنُ مالكِ بنِ ثعلبةَ بنِ دعدِ بنِ فِهرِ الأنصاري ٣٧
(٤٣٨١) النُّعمانُ بنُ مُرَّةَ الأنصاريُّ ٣٨
(٤٣٨٢) النُّعمانُ بنُ مُقرِّنِ بنِ عائذٍ، أبو عَمرٍو المزني ٣٩
(٤٣٨٣) النُّعمانُ الغِفاريُّ ٤٠
(٤٣٨٤) نُعيرُ بنُ منصورِ بنِ جمَّازٍ الحسينيُّ ٤٠
(٤٣٨٥) النُّعيمانُ بنُ عَمروِبنِ رفاعةَ بنِ الحارثِ الأنصاري ٤١
(٤٣٨٦) نُعيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أسيدٍ الأنصاريُّ، النحام ٤١
(٤٣٨٧) نُعيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أبو عبدِ اللهِ، المجمر ٤٢
(٤٣٨٨) نُعيمُ بنُ مسعودِ بنِ عامرٍ أبو سلمةَ، الغَطَفانيُّ ٤٣

(٤٣٨٩) نُعيمُ بن هَزَّالٍ الأسلميُّ ٤٤
(٤٣٩٠) نُفيعُ بنُ مَسروحِ بنِ كَلدةَ بنِ عَمروٍ،أبو بَكرةَالثَّقفيُّ ٤٥
(٤٣٩١) نُفَيعٌ، أبو رافعٍ الصَّائغُ ٤٥
(٤٣٩٢) نُفيعٌ، مكاتَبُ أمِّ سلمةَ ٤٧
(٤٣٩٣) نُفيلُ بنُ هشامِ بنِ سعيدِ بنِ زيدِ بنِ عَمروِ العَدَويُّ ٤٧
(٤٣٩٤) نَملةُ بنُ أبي نَملةَ الأنصاريُّ ٤٨
(٤٣٩٥) نهارُ بنُ عبدِ اللهِ العَبديُّ، القَيسيُّ ٤٨
(٤٣٩٦) نَهيكُ بنُ التَّيِّهانِ الأنصاريُّ ٤٩
(٤٣٩٧) النَّوَّاسُ بنُ سِمعانَ بنِ خالدٍ الكلابيُّ ٤٩
(٤٣٩٨) نوحُ بنُ أبي بلالٍ الخَيبريُّ ٥٠
(٤٣٩٩) نوفلُ بنُ إياسٍ الهذليُّ ٥١
(٤٤٠٠) نوفلُ بنُ ثعلبةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ ثعلبةَ الأنصاري ٥١
(٤٤٠١) نوفلُ بنُ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمٍ، أبو الحارثِ ٥٢
(٤٤٠٢) نوفلُ بنُ عبادٍ ٥٣
(٤٤٠٣) نوفلُ بنُ عمارةَ بنِ الوليدِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخيارِ ابنِ عبدِ مَنافٍ ٥٤
(٤٤٠٤) نوفلُ بنُ مُساحقِ بنِ عبدِ اللهِ، الأكبرُ، أبو سعد القرشي ٥٤
(٤٤٠٥) نوفلُ بنُ مسعودٍ السَّهميُّ ٥٦
(٤٤٠٦) نوفلُ بنُ معاويةَ بنِ عروة عَمروِ بنِ صخرِ الدِّيليُّ ٥٧
(٤٤٠٧) نِيارُ بنُ عياضِ بنِ أسلمَ الأسلميُّ ٥٨
(٤٤٠٨) نِيارُ بنُ مُكرَمٍ الأسديُّ ٥٩

(حرف الهاء)

(٤٤٠٩) هارونُ بنُ بكَّارِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مصعبِ بنِ ثابتِ الزبيري ٦٠

(٤٤١٠) هارونُ بنُ سعدٍ، مولى قريشٍ ٦٠

(٤٤١١) هارونُ بنُ صالحِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ طلحةَ التَّيميُّ ٦٠

(٤٤١٢) هارونُ بنُ أبي عائشةَ المَدنيُّ ٦١

(٤٤١٣) هارونُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدٍ الزُّهريُّ ٦١

(٤٤١٤) هارونُ بنُ عمرَ بنَ الزَّغَبِ ٦٣

(٤٤١٥) هارونُ بنُ قَزَعةَ المَدنيُّ ٦٤

(٤٤١٦) هارونُ بنُ محمَّدِ بنِ إسحاقَ بنِ موسى بنِ عيسى العباسي ٦٥

(٤٤١٧) هارونُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ العباسي، الرشيد ٦٦

(٤٤١٨) هارونُ بنُ محمَّدٍ المَدنيُّ ٦٧

(٤٤١٩) هارونُ بنُ المسيَّبِ ٦٧

(٤٤٢٠) هارونُ بنُ موسى بنِ أبي علقمةَ ، أبو موسى الفَرويُّ ٦٧

(٤٤٢١) هارونُ بنَ هارونَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحرزِ بنِ الهُدَيرِ التيمي ٦٩

(٤٤٢٢) هارونُ بنُ يحيى القُرَشيُّ، الأسديُّ ٧٠

(٤٤٢٣) هارونُ السَّاويُّ، الصُّوفيُّ ٧١

(٤٤٢٤) هاشمُ بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقُ ٧١

(٤٤٢٥) هاشمُ بنُ عتبةَ بنِ أبي وقَّاصٍ، أبو عمرَ ٧٣

(٤٤٢٦) هاشمُ بنُ عليِّ بنِ سِنانٍ ٧٤

(٤٤٢٧) هاشمُ بنُ فُليتةَ بنِ قاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ جعفرٍ الحسنيُّ ٧٤

(٤٤٢٨) هاشمُ بنُ هاشمِ بنِ هاشمِ بنِ عتبةَ بنِ أبي وقَّاصٍ ٧٥
(٤٤٢٩) هالةُ بنُ أبي هالةَ هندِ بنِ إلياسَ التَّميميُّ ٧٦
(٤٤٣٠) هانئ، مولى عليِّ بنِ أبي طالبٍ ٧٧
(٤٤٣١) هبَّارُ بنُ الأسودِ بنِ المطَّلبِ بنِ أسدِ الأسدي ٧٧
(٤٤٣٢) هبةُ بنُ جمَّازِبنِ منصورِبنِ جمَّازِ بنِ شيحةَ الحُسينيُّ ٧٨
(٤٤٣٣) هُدْبةُ الشَّاعرُ ٨٢
(٤٤٣٤) هدمٌ المُخَنَّثُ ٨٢
(٤٤٣٥) الهِرْماسُ بنُ زيادِبنِ مالكِ بن عبدِ العزَّى الباهليُّ ٨٢
(٤٤٣٦) هَرَميُّ بنُ عبدِ اللهِ بنُ هرميٍّ الأنصاريُّ ٨٣
(٤٤٣٧) هُرَيرُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ رافعِ بنِ خَديجٍ الأنصاريُّ ٨٥
(٤٤٣٨) هَزَّالٌ الأسلميُّ ٨٥
(٤٤٣٩) هشامُ بنُ إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ بنِ كنانةَ ٨٦
(٤٤٤٠) هشامُ بنُ إسماعيلَ بنِ هشامِ بنِ الوليدِ المخزومي ٨٧
(٤٤٤١) هشامُ بنُ حكيمِ بنِ حِزامِ بنِ خويلدِ بنِ أسدِ الأسديُّ ٨٩
(٤٤٤٢) هشامُ بنُ سعدٍ، أبو عبَّاد، مولىً أبي لهبٍ ٩٠
(٤٤٤٣) هشامُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عكرمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ المخزوميُّ ٩٢
(٤٤٤٤) هشامُ بنُ عروةَ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ ٩٣
(٤٤٤٥) هشامُ بنُ هارونَ الأنصاريُّ ٩٦
(٤٤٤٦) هشامُ بنُ يحيى بنِ العاصِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ المخزومي ٩٦
(٤٤٤٧) هشامٌ، أبو جعفرٍ الأنصاريُّ ٩٧

(٤٤٤٨) هشامٌ، مولى النَّبيِّ ﷺ ٩٧
(٤٤٤٩) هلال بن علي بن أسامة العامري ٩٨
(٤٤٥٠) هلالُ بنُ عليِّ بنِ أسامةَ الفِهريُّ ٩٩
(٤٤٥١) هلالُ بنُ عليٍّ ٩٩
(٤٤٥٢) هلال بن أبي ميمونة ٩٩
(٤٤٥٣) هلالُ بنُ أبي هلالٍ، المَدنيُّ، مولى بني كعبٍ ١٠٠
(٤٤٥٤) هلالٌ، أبو محمَّد ١٠٠
(٤٤٥٥) هلالٌ، مولى عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ ١٠٠
(٤٤٥٦) هلمانُ بنُ غُريرِ بنِ هيازعَ بنِ هبةَ الحسينيُّ ١٠١
(٤٤٥٧) هندُ بنُ حارثةَ الأسلميُّ ١٠١
(٤٤٥٨) هُنَي، مولى عمر ١٠١
(٤٤٥٩) هيَّاجُ بنُ عبيدِالحطيني، أبو محمد ١٠٢
(٤٤٦٠) هيازعُ بنُ هبةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورِ الحسينيُّ ١٠٣
(٤٤٦١) هِيتٌ المُخَنَّثُ ١٠٣
(٤٤٦٢) الهيثمُ بنُ سنانٍ ١٠٤
(٤٤٦٣) الهيثمُ بنُ أبي سنانٍ يزيدَ بنِ أميةَ الدِّيليُّ ١٠٥
(٤٤٦٤) الهيثمُ بنُ نصرِ بنِ دَهرِ الأسلميُّ ١٠٥

(حرف الواو)

(٤٤٦٥) واثلةُ بنُ الأسقعِ بنِ عبدِ اللهِ، أبو الخطَّاب الليثي ١٠٧
(٤٤٦٦) الوازعُ بنُ نافعٍ العُقيليُّ، الجَزَريُّ ١٠٨

(٤٤٦٧) واسعُ بنُ حَبَّانَ بنِ منقذِبنِ عَمروِ بنِ مالكِ الأنصاريُّ ١٠٩
(٤٤٦٨) واصلُ بنُ أبي سعيدٍ ١١٠
(٤٤٦٩) واصلُ بنُ سيفٍ ١١٠
(٤٤٧٠) واصلُ بنُ عطاءٍ، أبو حذيفةَ البصريُّ، الغزَّالُ ١١١
(٤٤٧١) واقدُ بنُ عَمروِبنِ سعدِ بنِ معاذِ بنِ النُّعمانِ الأنصاريُّ ١١٢
(٤٤٧٢) واقدُ بنُ محمَّدِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ ١١٣
(٤٤٧٣) واقدُ، مولى رسولِ اللهِ ﷺ ١١٤
(٤٤٧٤) وائلُ بنُ حُجْرِ بنِ ربيعةَ بنِ وائلِ بنِ يَعمرَ الحضرميُّ ١١٤
(٤٤٧٥) وثيقٌ الزَّنْجيُّ ١١٥
(٤٤٧٦) وَداعةُ بنُ أبي زيدٍ الأنصاريُّ ١١٥
(٤٤٧٧) وُدَيٌّ بنُ جمَّازِ بنِ شِيحةَ بنِ هاشمِ بنِ قاسمٍ الحسيني ١١٦
(٤٤٧٨) وُدَيٌّ بنُ هبةَ بنِ جمَّازِ بنِ منصورِ بنِ جمَّازِ الحسينيُّ ١١٩
(٤٤٧٩) وَردانُ، أبو خالدٍ المدينيُّ ١٢٠
(٤٤٨٠) وَردانُ، مولى رسولِ اللهِ ﷺ ١٢٠
(٤٤٨١) ورشٌ المقرئ ١٢١
(٤٤٨٢) الوزيرُبنُ عبدِ اللهِ الخَولانيُّ ١٢١
(٤٤٨٣) الوليدُ بنُ أبي أُميَّةَ المخزوميُّ ١٢٣
(٤٤٨٤) الوليدُ بنُ أبي خُبزة المَدنيُّ ١٢٤
(٤٤٨٥) الوليدُ بنُ داودَ الأنصاريُّ ١٢٤
(٤٤٨٦) الوليدُ بنُ رباحِ بنِ عاصمِ بنِ عليٍّ، أبو البَدَّاحِ ١٢٥

(٤٤٨٧) الوليدُ بنُ رفاعةَ الفَهميُّ، الأميرُ ١٢٥
(٤٤٨٨) الوليدُ بنُ زيادٍ، مولى عثمانَ بنِ عفَّانَ ١٢٦
(٤٤٨٩) الوليدُ بنُ عُبادةَ بنِ الصَّامتِ، أبو عُبادةَ الأنصاريُّ ١٢٦
(٤٤٩٠) الوليدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ صيَّادٍ المَدنيُّ ١٢٧
(٤٤٩١) الوليدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ بنِ الحكمِ الأموي ١٢٨
(٤٤٩٢) الوليدُ بنُ عتبةَ بنِ أبي سفيانَ صخرِ بنِ حَربِ الأموي ١٢٩
(٤٤٩٣) الوليدُ بنُ عروةَ بنِ محمَّدِ بنِ عطيةَ بنِ عروةَ السَّعدِيُّ ١٣١
(٤٤٩٤) الوليدُ بنُ عقبةَ بنِ أبي مُعيطٍ الأموي ١٣١
(٤٤٩٥) الوليدُ بنُ عَمروِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُسافعٍ العامريُّ ١٣٣
(٤٤٩٦) الوليدُ بنُ كَثيرِ بنِ سنانٍ، أبو سعيدٍ المُزنيُّ ١٣٤
(٤٤٩٧) الوليدُ بنُ كثيرٍ، أبو محمَّدٍ المخزوميُّ ١٣٤
(٤٤٩٨) الوليدُ بنُ أبي هشامٍ، القُرَشيُّ، مولاهم ١٣٦
(٤٤٩٩) الوليدُ بنُ الوليدِ بنِ المغيرةِ بنِ عبدِ اللهِ المخزومي ١٣٧
(٤٥٠٠) الوليدُ بنُ أبي الوليدِ، أبو عثمانَ، القُرَشيُّ، مولى عمرَ ١٣٨
(٤٥٠١) وهبانُ بنُ محمَّدِ بنِ غانمِ بنِ حَضينِ التربيُّ، السُّوارقيُّ ١٣٩
(٤٥٠٢) وهبُ بنُ حذيفةَ بنِ عبادِ بنِ خلادٍ الغِفاريُّ ١٣٩
(٤٥٠٣) وهبُ بنُ عثمانَ بنِ بشرِ بنِ المحيفز المخزوميُّ ١٤٠
(٤٥٠٤) وهبُ بنُ قابوسٍ المزني ١٤٠
(٤٥٠٥) وهبُ بنُ كَيسانَ، أبو نُعيمٍ، القُرَشيُّ ١٤١
(٤٥٠٦) وهبُ بنُ مُنبِّهِ بنِ حزن الأنصاري ١٤٢

(٤٥٠٧) وهبُ بنُ وهبِ بنِ وهبِ بنِ كبيرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ زَمعةَ ١٤٣

(حرف الياء)

(٤٥٠٨) يازكوج ١٤٧
(٤٥٠٩) ياقوتٌ العزيُّ، أبو الدُّرّ، افتخارُ الدِّينِ ١٤٧
(٤٥١٠) ياقوتٌ الخازنْدَارُ الرَّسوليُّ، افتخارُ الدِّينِ ١٤٨
(٤٥١١) ياقوتٌ الملكيُّ المسعوديُّ، حسامُ الدِّينِ ١٥١
(٤٥١٢) ياقوتٌ البطاويُّ، الطواشي ١٥١
(٤٥١٣) ياقوتٌ البغداديُّ ١٥١
(٤٥١٤) ياقوتٌ، الحبشيُّ ١٥١
(٤٥١٥) ياقوتٌ الماردانيُّ، الطَّواشيُّ ١٥١
(٤٥١٦) يُحَنّسُ بنُ أبي موسى، أبو موسى الأسديُّ ١٥٢
(٤٥١٧) يحيى بنُ إبراهيمَ بنِ عثمانَ بنَ داودَ بنِ أبي قتيلةَ السُّلميُّ ١٥٢
(٤٥١٨) يحيى بنُ أحمدَ بنِ يحيى الزَّندونيُّ ١٥٣
(٤٥١٩) يحيى بنُ إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحةَ الأنصاريُّ ١٥٤
(٤٥٢٠) يحيى بنُ أبي إسحاقَ ١٥٥
(٤٥٢١) يحيى بنُ أبي أمامةَ أسعدَ بنِ زُرارةَ، الأنصاريُّ ١٥٥
(٤٥٢٢) يحيى بنُ بشيرِ بنِ خلَّادٍ الأنصاريُّ ١٥٦
(٤٥٢٣) يحيى بنُ جعفرِ بنِ أبي كثيرٍ ١٥٦
(٤٥٢٤) يحيى بنُ حَبَّانَ الأنصاري ١٥٧

(٤٥٢٥) يحيى بنُ الحسنِ بنِ جعفرِ ابنِ الحُسينِ الأصغرِ بنِ زينِ العابدين ١٥٧
(٤٥٢٦) يحيى بنُ الحسنِ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ ١٥٨
(٤٥٢٧) يحيى بنُ حسينِ بنِ زيدِ بنِ عليٍّ ١٥٨
(٤٥٢٨) يحيى بنُ الحسينِ بنِ القاسمِ الحسنيُّ، الرَّسيُّ، الهادي ١٥٩
(٤٥٢٩) يحيى بنُ الحكمِ بنِ أبي العاصِ بنِ أُميَّةَ ١٥٩
(٤٥٣٠) يحيى بنُ حمزةَ بنِ أبي أُسيدٍ مالكِ بنِ ربيعةَ السَّاعديُّ ١٦٠
(٤٥٣١) يحيى بنُ خالدِ بنِ برمكَ البرمكيُّ ١٦١
(٤٥٣٢) يحيى بنُ خُفافِ بنِ أَيماءَ بنِ رَحَضةَ الغِفاريُّ ١٦١
(٤٥٣٣) يحيى بنُ خلَّادِ بنِ رافعِ بنِ مالكِ بنِ العجلانِ الأنصاريُّ ١٦١
(٤٥٣٤) يحيى بنُ خلَّادِ بنِ يحيى بنِ خلَّادِبنِ رافعٍ الأنصاريُّ ١٦٢
(٤٥٣٥) يحيى بنُ زكريا، محي الدين، أبو زكريا الحوراني ١٦٣
(٤٥٣٦) يحيى بنُ سابقٍ الخلقاني ١٦٤
(٤٥٣٧) يحيى بنُ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ ١٦٥
(٤٥٣٨) يحيى بنُ سعيدِ بنِ دينار ١٦٥
(٤٥٣٩) يحيى بنُ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ الأموي ١٦٦
(٤٥٤٠) يحيى بنُ سعيدِ بنِ قيسِ بنِ عَمروٍ الأنصاري ١٦٧
(٤٥٤١) يحيى بنُ سعيدٍ التَّميميُّ ١٧٠
(٤٥٤٢) يحيى بنُ أبي سفيانَ بنِ الأخنسِ الأخنسيُّ ١٧١
(٤٥٤٣) يحيى بنُ سليمانَ بنِ نَضلةَ الخُزاعيُّ ١٧٢
(٤٥٤٤) يحيى بنُ سليمانَ المَدنيُّ ١٧٣

(٤٥٤٥) يحيى بنُ أبي سليمانَ، أبو صالحٍ المَدنيُّ ١٧٣
(٤٥٤٦) يحيى بنُ سهلِ بنِ أبي حَثمةَ الأوسيُّ ١٧٤
(٤٥٤٧) يحيى بنُ شبلٍ ١٧٥
(٤٥٤٨) يحيى بنُ شهابٍ المَدنيّ ١٧٥
(٤٥٤٩) يحيى بنُ طلحةَ بنِ عبيدِ اللهِ التَّيميُّ ١٧٥
(٤٥٥٠) يحيى بنُ عبَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ ١٧٦
(٤٥٥١) يحيى بنُ عبادِ بنِ هانئٍ ١٧٧
(٤٥٥٢) يحيى بنُ عبدِ اللهِ بن حسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ١٧٨
(٤٥٥٣) يحيى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سالمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ ١٧٩
(٤٥٥٤) يحيى بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعدِ بن زرارة الأنصاري ١٧٩
(٤٥٥٥) يحيى بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عَمرَةَ الأنصاريُّ ١٨٠
(٤٥٥٦) يحيى بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي قتادةَ، أبو قتادةَ الأنصاريُّ ١٨١
(٤٥٥٧) يحيى بنُ عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ، أبو زكريا الأنصاريُّ ١٨٢
(٤٥٥٨) يحيى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حاطبِ بنِ أبي بلتعةَ اللَّخميُّ ١٨٣
(٤٥٥٩) يحيى بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ سعدِ بنِ زُرارةَ الأنصاري ١٨٣
(٤٥٦٠) يحيى بنُ عبد الرَّحمنِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ الطبري الشيباني ١٨٤
(٤٥٦١) يحيى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ صالحٍ الكناني ١٨٤
(٤٥٦٢) يحيى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ وردانَ ١٨٥
(٤٥٦٣) يحيى بنُ عبدِ السَّلامِ بنِ محمَّدِ بنِ مزروعٍ ١٨٦
(٤٥٦٤) يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي ١٨٦

(٤٥٦٥) يحيى بنُ عثمانَ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ يوسفَ الطَّرابُلسيُّ ١٨٨
(٤٥٦٦) يحيى بنُ عروةَ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوّامِ ١٨٨
(٤٥٦٧) يحيى بنُ عطيةَ بنِ يزيدَ المَدنيُّ ١٨٩
(٤٥٦٨) يحيى بنُ عليِّ بنِ عنانٍ ١٨٩
(٤٥٦٩) يحيى بنُ عليِّ بنِ يحيى بنِ خلَّادِ بنِ رافعٍ الزُّرَقيُّ ١٩٠
(٤٥٧٠) يحيى بنُ عُمارةَ بنِ أبي حسنٍ الأنصاريُّ ١٩٠
(٤٥٧١) يحيى بنُ عمرانَ بنِ عثمانَ بنِ الأرقمِ المخزوميُّ ١٩١
(٤٥٧٢) يحيى بنُ عُميرٍ، أبو زكريا المَدنيُّ ١٩١
(٤٥٧٣) يحيى بنُ أبي لَبيبة المَدنيُّ ١٩٢
(٤٥٧٤) يحيى بنُ مالكِ بنِ أنسٍ الأصبحيُّ ١٩٣
(٤٥٧٥) يحيى بنُ المتوكِّلِ، أبو عُقيلٍ العُمريُّ ١٩٣
(٤٥٧٦) يحيى بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ الدِّمياطيُّ، محيي الدِّينِ ١٩٥
(٤٥٧٧) يحيى بنُ محمَّدِ بنِ حكيمٍ ١٩٥
(٤٥٧٨) يحيى بنُ محمَّدِ بنِ طَحلاءَ ١٩٦
(٤٥٧٩) يحيى بنُ محمَّدِ بنِ عبَّادِ بنِ هانئٍ الهُنَائيُّ ١٩٦
(٤٥٨٠) يحيى بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مِهرانَ الجاريُّ ١٩٧
(٤٥٨١) يحيى بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي لَبيبة ١٩٨
(٤٥٨٢) يحيى بنُ محمَّدِ بنِ قيسٍ، أبو زكير ١٩٨
(٤٥٨٣) يحيى بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ رُوزبةَ الكازروني ١٩٩
(٤٥٨٤) يحيى بنُ محمَّدِ بنِ يحيى التلمساني، جمال الدين ٢٠٠

(٤٥٨٥) يحيى بنُ محمدِ بنِ يوسفَ العَجميُّ ٢٠٢
(٤٥٨٦) يحيى بنُ مَسْلَمةَ بنِ قعنبَ ٢٠٣
(٤٥٨٧) يحيى بنُ معنٍ المدنيُّ ٢٠٣
(٤٥٨٨) يحيى بنُ معين بنِ عونِ بنِ زيادٍ، أبو زكريا المري ٢٠٤
(٤٥٨٩) يَحيَى بنُ المُغيرةِ بنِ إسماعيلَ بنِ أيّوبَ المخزومي ٢٠٩
(٤٥٩٠) يحَيى بنُ المغيرةَ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ الحارثِ المخزوميُّ ٢١٠
(٤٥٩١) يحَيَى بنُ موسى بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِاللهِ القُسنطينيُّ ٢١٠
(٤٥٩٢) يحيى بنُ النَّضرِ الأنصاريُّ السلميُّ ٢١١
(٤٥٩٣) يحيى بنُ يزيدَ بنِ عبدِ الملكِ بنِ المغيرةَ النوفليُّ ٢١٢
(٤٥٩٤) يَحيَى أبو زكريا ٢١٤
(٤٥٩٥) يحيى التونسيُّ ٢١٤
(٤٥٩٦) يَحيَى المسوفيُّ ٢١٨
(٤٥٩٧) يَحيى الهواريُّ، أبو زَكريا ٢١٨
(٤٥٩٨) يرفأُ مولى عمرَ ٢١٨
(٤٥٩٩) يزيدُ بنُ الأسودِ العامريُّ ٢١٩
(٤٦٠٠) يزيدُ بنُ الأصمِّ بنِ عُبيدِ بنِ معاويةَ ، أبو عوفٍ العامريُّ ٢١٩
(٤٦٠١) يزيدُ بنُ أُمَيَّةَ، أبو سنانَ الدؤليُّ ٢٢١
(٤٦٠٢) يزيدُ بنُ أُنَيسٍ الهذليُّ ٢٢٢
(٤٦٠٣) يزيدُ بنُ ثابتِ بنِ الضحاكِ بنِ حارثةَ الأنصاريُّ ٢٢٢
(٤٦٠٤) يزيدُ بنُ جاريةَ بنِ مُجمَّعِ بنِ العطاف الأنصاريُّ ٢٢٣

(٤٦٠٥) يزيدُ بنُ جاريةَ الأنصاريُّ ٢٢٤
(٤٦٠٦) يزيدُ بنُ حاطبِ بنِ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ بنِ رافعٍ الأنصاريُّ ٢٢٥
(٤٦٠٧) يزيدُ بنُ رومانَ، أبو رَوحٍ الأسلميُّ ٢٢٦
(٤٦٠٨) يزيدُ بنُ زياد المخزومي ٢٢٧
(٤٦٠٩) يزيدُ بنُ زيدٍ المدنيُّ، مولى أبي أُسيدٍ السَّاعديِّ ٢٢٨
(٤٦١٠) يزيدُ بنُ السَّائبِ بنِ يزيدَ ٢٢٩
(٤٦١١) يزيدُ بنُ سعيدِ بنِ ثمامةَ بنِ الأسودِ بنِ عبدِ اللهِ الكنديُّ ٢٢٩
(٤٦١٢) يزيدُ بنُ أبي سعيدٍ المدنيُّ مَولى المهري ٢٣٠
(٤٦١٣) يزيدُ بنُ السِّكَنِ بنِ رافعِ بنِ امرئِ القَيسِ الأنصاريُّ ٢٣١
(٤٦١٤) يزيدُ بنُ سلمةَ بنِ الأكوعِ الأسلميُّ ٢٣١
(٤٦١٥) يزيدُ بنُ شريكِ بنِ طارقٍ التيميُّ ٢٣١
(٤٦١٦) يزيدُ بنُ صالحٍ ٢٣٣
(٤٦١٧) يزيدُ بنُ طلحةَ بنِ يزيدَ بنِ ركانةَ القرشي المطلبي ٢٣٣
(٤٦١٨) يزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أسامةَ بنِ الهادِ، أبو عبدِ اللهِ الليثيُّ ٢٣٤
(٤٦١٩) يزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خصيفةَ بنِ عبدِ اللهِ الكنديُّ ٢٣٥
(٤٦٢٠) يزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ زمعةَ ٢٣٧
(٤٦٢١) يزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قُسيطِ بنِ أسامةَ بنِ عميرٍ الليثيُّ ٢٣٧
(٤٦٢٢) يزيدُ بنُ عبدِ اللهِ القُرشيُّ ٢٣٩
(٤٦٢٣) يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ المغيرةَ بنِ نوفلِ الهاشميُّ النَّوفليُّ ٢٣٩
(٤٦٢٤) يزيدُ بنُ عبدِ المدنيُّ ٢٤١

(٤٦٢٥) يزيدُ بنُ عُبيدٍ بنُ سعدِ بنِ بكرٍ ، أبو وجزةَ السَّعديُّ ٢٤٢
(٤٦٢٦) يَزيدُ بنُ أبي عبيد، أبو خالدٍ الأَسلميُّ ٢٤٣
(٤٦٢٧) يَزيدُ بنُ عَمرِو بنِ أُميَّةَ بنِ إياسٍ الضَمرِيُ ٢٤٤
(٤٦٢٨) يَزيدُ بنُ أَبي عمروِ السَعدِّي ٢٤٤
(٤٦٢٩) يَزيدُ بنُ عُميرٍ المدينيُ ٢٤٥
(٤٦٣٠) يَزيدُ بنُ عِياضِ بنِ جُعْدُبةَ، أَبو الحَكَمِ الليثيُّ ٢٤٥
(٤٦٣١) يزيدُ بنُ فراسٍ ٢٤٨
(٤٦٣٢) يزيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قيسِ بنِ مخرمةَ المطلبيُّ ٢٤٨
(٤٦٣٣) يزيدُ بنُ نعيمِ بنِ هزالٍ الأسلميُّ ٢٤٩
(٤٦٣٤) يزيدُ بنُ هُرمُزَ، أبو عبدِ اللهِ ٢٤٩
(٤٦٣٥) يزيدُ بنُ وديعةَ بنِ خِدامٍ ٢٥١
(٤٦٣٦) يزيدُ مَولى سليمِ بنِ عمرٍو ٢٥١
(٤٦٣٧) يزيدُ مَولى المُنبَعِثِ ٢٥١
(٤٦٣٨) يسارُ بنُ أزيهر الجُهنيُّ ٢٥٢
(٤٦٣٩) يسارُ بنُ زيدٍ مَولى النَّبيِّ ﷺ ٢٥٢
(٤٦٤٠) يسارُ بنُ نُميرٍ مَولى عُمَرَ ٢٥٣
(٤٦٤١) يسارٌ، الحبشيُّ الراعي ٢٥٣
(٤٦٤٢) يسارٌ، مَولى رَسُولِ اللهِ ﷺ ٢٥٤
(٤٦٤٣) يسارٌ المدنيُّ، مولى ابنِ عُمرَ ٢٥٤
(٤٦٤٤) يسارٌ غلامُ بريدةَ ٢٥٤

(٤٦٤٥) يسارٌ مَولى أبي الهيثمِ ابنِ التَّيهانَ ٢٥٥
(٤٦٤٦) يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعدِ ابن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ ٢٥٥
(٤٦٤٧) يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ البخاريُّ ٢٥٦
(٤٦٤٨) يعقوبُ بنُ إبراهيمَ الزهريُّ ٢٥٦
(٤٦٤٩) يعقوبُ بنُ إسماعيلَ بنِ حمّادِ بنِ زيدِ بنِ درهمٍ البصريُّ ٢٥٧
(٤٦٥٠) يعقوبُ بنُ أبي بكرٍ، عَلَمُ الدِّينِ ٢٥٨
(٤٦٥١) يعقوبُ بنُ جعفرِ بنِ أبي كثيرٍ الأنصاريُّ ٢٥٨
(٤٦٥٢) يعقوبُ ابنُ جمالٍ القُرشيُّ ، علمُ الدِّينِ ٢٥٩
(٤٦٥٣) يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كَاسبٍ، أَبو يُوسفَ المدنيُّ ٢٦١
(٤٦٥٤) يعقوبُ بنُ زيدِ بنِ طلحةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي مُليكةَ ٢٦٤
(٤٦٥٥) يعقوبُ بنُ سعدِ بنِ أبي وقاص الزهريُّ ٢٦٥
(٤٦٥٦) يعقوبُ بنُ أبي سلمةَ، أبو يُوسفَ التَّيميُّ ٢٦٥
(٤٦٥٧) يعقوبُ ابنُ الصفيِّ الرافضيُّ ٢٦٧
(٤٦٥٨) يعقوبُ بنُ طاهرِ بنِ يَحيَى بنِ الحسنِ بنِ جعفرٍ الحُسينيُّ ٢٦٧
(٤٦٥٩) يعقوبُ بنُ طلحةَ بنِ عُبيدِ اللهِ التيمي ٢٦٧
(٤٦٦٠) يعقوبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الأَشَجِّ، مَولى بني مخزومٍ ٢٦٨
(٤٦٦١) يعقوبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحةَ ٢٦٩
(٤٦٦٢) يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحَمَّدٍ القاريُّ ٢٦٩
(٤٦٦٣) يعقوبُ بنُ عُتبةَ بنِ المغيرةَ بنِ الأخنسِ بنِ شريقٍ الثَّقَفِيُّ ٢٧٠
(٤٦٦٤) يعقوبُ بنُ مَانعٍ المناشيُّ ٢٧١

(٤٦٦٥) يعقوبُ بنُ مجاهدٍ، أبو حَزْرَةَ ٢٧١
(٤٦٦٦) يعقوبُ بنُ مجمّعِ بنِ يزيدَ بنِ جاريةَ الأنصاريُّ ٢٧٢
(٤٦٦٧) يعقوبُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طحلاءَ، أبو يُوسفَ الليثي ٢٧٣
(٤٦٦٨) يَعقوبُ بنُ محمدِ بنِ عِيسى بنِ عبدِ الملكِ الزهري ٢٧٤
(٤٦٦٩) يعقوبُ بنُ الوليدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي هلالٍ الأزديُّ ٢٧٦
(٤٦٧٠) يَعْقُوبُ بنُ يَحيَى بنِ عَبَّادِ بنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ ٢٧٧
(٤٦٧١) يَعْقُوبُ بنُ أبي يَعْقُوبَ المَدَنِيُّ ٢٧٨
(٤٦٧٢) يَعْقُوبُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَليِّ بنِ مُحَمَّدٍ المَغْرِبِيُّ ٢٧٨
(٤٦٧٣) يَعْقُوبُ مَولَى الحرقةِ ٢٧٩
(٤٦٧٤) يَعْقُوبُ المغربيُّ الشَّرِيفُ ٢٨٠
(٤٦٧٥) يَعْلَى بنُ شَدَّادِ بنِ أَوْسِ بنِ ثَابِتٍ، أبو ثَابِتٍ الأنصاريُّ ٢٨٢
(٤٦٧٦) يَعْلَى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ هرمزٍ ٢٨٣
(٤٦٧٧) يَلبُغَا النَّاصِرِيُّ ٢٨٣
(٤٦٧٨) يَمانُ بنُ عُدَيٍّ المَدَنِيُّ ٢٨٣
(٤٦٧٩) يُوسُفُ بنُ إبراهيمَ بنِ أَحمَدَ، ابنِ البَنّا، جمال الدين ٢٨٣
(٤٦٨٠) يُوسُفُ بنُ أيوبَ، صلاحُ الدِّينِ ، الملكُ النَّاصرُ ٢٨٤
(٤٦٨١) يُوسُفُ بنُ بدرٍ اليَمانيُّ التَّعِزِّيُّ ٢٨٥
(٤٦٨٢) يُوسُفُ بنُ بابا بنِ عُمرَ بنِ محمودِ الكُدوانيُّ، جمال الدين ٢٨٥
(٤٦٨٣) يُوسُفُ ابنُ جمالٍ القُرشيُّ ٢٨٥
(٤٦٨٤) يُوسُفُ بنُ الحسنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ محمودِ الزرندي ٢٨٦

(٤٦٨٥) يوسفُ بنُ الحسنِ بنِ مَحمُودٍ الحلوائي، عز الدين ٢٩٠
(٤٦٨٦) يُوسفُ بنُ حسنٍ اليمانيُّ ٢٩١
(٤٦٨٧) يُوسفُ بنُ حماسٍ ٢٩١
(٤٦٨٨) يُوسفُ بنُ خَطّابٍ المدنيُّ ٢٩١
(٤٦٨٩) يُوسفُ بنُ خلفٍ القُرشيُّ البكريُّ ٢٩٢
(٤٦٩٠) يُوسفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسافرٍ، أبو مُحَمَّدِ بنُ البنَّا القطانُ ٢٩٢
(٤٦٩١) يُوسفُ بنُ سعيدِ بنِ يُوسفَ بنِ نُوحٍ الغرناطي ٢٩٣
(٤٦٩٢) يُوسفُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سلامٍ، أبو يعقوبَ الإسرائيليُّ ٢٩٣
(٤٦٩٣) يُوسفُ بنُ عليِّ بنِ ماجدٍ ٢٩٤
(٤٦٩٤) يُوسفُ بنُ عَليِّ بنِ أبي مشكورٍ القُرشيُّ ٢٩٥
(٤٦٩٥) يُوسفُ بنُ عَليِّ بنِ ميمونٍ العجيلي ٢٩٥
(٤٦٩٦) يُوسفُ بنُ عمرِو بنِ يسارٍ، أبو يعقوبَ المدنيُّ، الأزرق ٢٩٥
(٤٦٩٧) يُوسفُ بنُ عُمرَ بنِ عَليِّ بنِ رسولٍ، المظفَّرُ، شمسُ الدينِ ٢٩٦
(٤٦٩٨) يُوسفُ بنُ مُحمَّدِ بنِ زيدِ بنِ صيفيٍّ بنِ صهيبٍ الروميُّ ٢٩٦
(٤٦٩٩) يُوسفُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عَليِّ بنِ يُوسفَ الزرندي ٢٩٧
(٤٧٠٠) يُوسفُ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عمرانَ الطنجيُّ ٢٩٨
(٤٧٠١) يُوسفُ بنُ مُحمَّدِ بنِ المُنكدِرِ التيميُّ ٢٩٨
(٤٧٠٢) يُوسفُ بنُ مُحمَّدِ بنِ يُوسفَ بنِ الحكمِ الثَّقَفِيُّ ٣٠٠
(٤٧٠٣) يُوسفُ بنُ مُحمَّدِ بنِ يُوسفَ الزَّرَنديُّ،نجمُ الدِّينِ ٣٠٠
(٤٧٠٤) يُوسفُ بنُ مسعودِ بنِ الحكمِ الزرقيُّ الأنصاريُّ ٣٠٠

(٤٧٠٥) يُوسفُ بن مقدَّمٍ الروميُّ، نجمُ الدِّينِ ٣٠١
(٤٧٠٦) يُوسُفُ بنُ نَافِعٍ، أبو يَعْقُوبَ المَدَنِيُّ ٣٠٢
(٤٧٠٧) يُوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ أَبي سَلَمةَ، ابنِ الماجشونَ ٣٠٢
(٤٧٠٨) يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ ٣٠٣
(٤٧٠٩) يُوسُفُ الخالديُّ الطّنجِيُّ، أبو عبدِ اللهِ ٣٠٣
(٤٧١٠) يُوسُفُ الهَرَويُّ البَنَّا، أبو الفقراءِ ٣٠٤
(٤٧١١) يُوسُفُ التَّواتِي ٣٠٤
(٤٧١٢) يُوسُفُ الرُّومِي ٣٠٤
(٤٧١٣) يُوسُفُ الخوليُّ ٣٠٤
(٤٧١٤) يُوسُفُ الشُّرَيشيرُ ٣٠٥
(٤٧١٥) يُوسُفُ الصعيديُّ الفرَّاشُ، صبيٌّ الخطيبِ ٣٠٥
(٤٧١٦) يُوسُفُ الصَّفيُّ ٣٠٥
(٤٧١٧) يُوسُفُ العجميُّ ٣٠٦
(٤٧١٨) يُوسُفُ القُرشيُّ الأُمويُّ ٣٠٦
(٤٧١٩) يُوسُفُ المالكيُّ ٣٠٦
(٤٧٢٠) يُونُسُ بنُ حمرانَ ٣٠٧
(٤٧٢١) يُونُسُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي فروةَ ٣٠٧
(٤٧٢٢) يُونسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فَضَالَةَ بنِ أَنسٍ ٣٠٩
(٤٧٢٣) يُونُسُ بنُ يَحْيَى بنِ نَبَاتَةَ، أَبو نَبَاتَةَ الأَمَويُّ ٣١٠
(٤٧٢٤) يُونسُ بنُ يُوسفَ بنِ حماسِ بنِ عَمرٍو الليثيُّ ٣١٠

كتابُ الكُنَى

(حرف الهمزة)

(٤٧٢٥) أبو إبراهيمَ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ المرشديُّ ٣١٢

(٤٧٢٦) أَبو إِبراهيمَ بنُ سعدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ ٣١٢

(٤٧٢٧) أَبو إبراهيمَ الأَشهَليُّ ٣١٢

(٤٧٢٨) أَبو الأَبْردِ مَولى بَنِي خَطْمَةَ ٣١٣

(٤٧٢٩) أَبو الأَبيضِ العَنسيُّ الشَاميُّ ٣١٣

(٤٧٣٠) أَبو أُبَيٍّ الأَنْصَاريُّ ٣١٤

(٤٧٣١) أَبو الأَحوصِ مَولَى بَنِي لَيثٍ ٣١٥

(٤٧٣٢) أَبو أَزْوى الدَّوسِيُّ ٣١٦

(٤٧٣٣) أَبو إِسحاقَ بنُ سَالمٍ ٣١٧

(٤٧٣٤) أَبو إسحاقَ ٣١٧

(٤٧٣٥) أَبو إِسحاقَ الدَّوْسيُّ ٣١٧

(٤٧٣٦) أَبو إِسحاقَ، الشيخُ ٣١٨

(٤٧٣٧) أَبو إِسْرَائِيلَ الأَنْصَارِيُّ ٣١٨

(٤٧٣٨) أَبو أَسيدِ بنُ ثَابتٍ الأَنْصَاريُّ ٣١٩

(٤٧٣٩) أَبو أُكيمةَ ٣١٩

(٤٧٤٠) أَبو أُمَامَةَ الأَنصاريُّ ٣٢٠

(٤٧٤١) أَبو أُمَامَةَ البَلَوِيُّ الأَنْصاريُّ ٣٢٠
(٤٧٤٢) أَبو أُمَيَّةَ بنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ ٣٢١
(٤٧٤٣) أَبو أُمَيَّةَ المَخْزُومِيُّ ٣٢٢

(حَرْفُ البَاءِ)

(٤٧٤٤) أَبو البختريِّ بنُ وهبِ بنِ رشدِ ٣٢٤
(٤٧٤٥) أَبو البَدَّاحِ عَاصمُ بنُ عَدِيِّ بنِ الجَدِّ بنِ العَجْلانِ البَلَويُّ ٣٢٤
(٤٧٤٦) أَبو البرَّادِ ٣٢٦
(٤٧٤٧) أَبُو بُرْدَةَ بنُ نِيارِ البَلويُّ ٣٢٦
(٤٧٤٨) أَبُو بُردةَ الظَفَريُّ الأَنْصَاريُّ ٣٢٧
(٤٧٤٩) أَبو البَرَكَاتِ، إِسماعيلَ بنُ عبدِ الرزَّاقِ، ابنِ كَاتبِ قَاعةِ الذَّهبِ ٣٢٨
(٤٧٥٠) أبو البركاتِ بنُ عبدالكافي الشاميُّ ٣٢٩
(٤٧٥١) أبو البركاتِ بنُ محمَّدٍ الوُلَّوِيُّ المصريُّ، الخطيب ٣٢٩
(٤٧٥٢) أبو البركاتِ بنُ أبي الهدى بنِ محمَّدِ بنِ تقيٍّ الكازِرونِيُّ ٣٣٠
(٤٧٥٣) أَبُو البَرَكَاتِ الشَّيخُ الأَدِيبُ ٣٣٠
(٤٧٥٤) أَبُو بُسرةَ الغِفَارِيُّ ٣٣٠
(٤٧٥٥) أَبُو بَشيرٍ الأَنْصَارِيُّ السَّاعِديُّ ٣٣١
(٤٧٥٦) أبو بكرِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، فخر الدين الشَّامِيِّ ٣٣٣
(٤٧٥٧) أبو بَكرِ بنُ أحمدَ بنِ عَليِّ بنِ عُمَرَ بنِ قنانَ، ابن العيني ٣٣٤
(٤٧٥٨) أَبُو بكرِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، صفي الدين السلامي ٣٣٥
(٤٧٥٩) أَبُو بكرِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الجيزيُّ ٣٣٨

(٤٧٦٠) أَبُو بَكرِ بنِ إسْحَاقَ بنِ يَسَارٍ المطلبيُّ ٣٣٨
(٤٧٦١) أَبُو بَكرِ بنُ أَنَسِ بنِ مَالكٍ الأنصَارِيُّ النَّجّارِيُّ ٣٣٩
(٤٧٦٢) أَبُو بَكْرِ بنُ أَوحَدَ الفَرَّاشُ ٣٤٠
(٤٧٦٣) أَبُو بَكرِ بنُ الحسينِ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ المراغي ٣٤٠
(٤٧٦٤) أبو بكرِ بنُ حَفْصِ بنِ عُمَرَ بنِ سَعَدِ بنِ أبي وقاص الزهري ٣٤٥
(٤٧٦٥) أبو بكرِ بنُ سالمِ بنِ عبدِ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ٣٤٦
(٤٧٦٦) أبو بكرِ بنُ سُليمَانَ بنِ أبي حَثْمَةَ ٣٤٧
(٤٧٦٧) أبو بَكْرِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي الجَهْمِ ٣٤٨
(٤٧٦٨) أبو بكرِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العَوَّامِ ٣٤٩
(٤٧٦٩) أبو بَكْرِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ أبي سَبْرَةَ العَامِرِيُّ ٣٤٩
(٤٧٧٠) أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ المخزومي ٣٥٣
(٤٧٧١) أبو بَكرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حَاطِبٍ ٣٥٥
(٤٧٧٢) أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ المِسْورِ بنِ مَخْرَمَةَ بنِ نوفَلٍ الزُّهريُّ ٣٥٦
(٤٧٧٣) أبو بكرِ بنُ عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ٣٥٦
(٤٧٧٤) أبو بكرِ بنُ عُثمانَ بنِ سهلِ بنِ حُنَيْفٍ الأنْصَارِيُّ ٣٥٧
(٤٧٧٥) أبو بكرِ بنُ عُثمانَ بنِ مُحَمَّدٍ، فخرُ الدين العَبَّاسِيُّ التُّرَبيُّ ٣٥٧
(٤٧٧٦) أبو بكرِ بنُ عليِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى المَحَلِّيُّ ٣٥٧
(٤٧٧٧) أبو بَكْرِ بنُ عُمَرَ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ ابنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ٣٥٨
(٤٧٧٨) أبو بكرِ بنُ عُمَرَ بنُ عَليٍّ القُرَشِيُّ اليَمَنِيُّ ٣٥٩
(٤٧٧٩) أبو بكرِ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الطَغدكينيُّ، الكامِلُ ٣٦٠

(٤٧٨٠) أبو بكرِ بنُ أبي الفتحِ بنِ تَقِيٍّ الكَازَرُونِيُّ ٣٦٠
(٤٧٨١) أبو بكرِ بنُ قرنيعٍ ٣٦١
(٤٧٨٢) أبو بَكرِ بنُ مُحَمَّدِ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ الخُجَنْدِيُّ، صديق ٣٦١
(٤٧٨٣) أبو بكرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُثمانَ الشُّشتَرِيُّ ٣٦٢
(٤٧٨٤) أبو بَكْرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي بَكرِ بنِ الحُسينِ المراغي ٣٦٢
(٤٧٨٥) أَبُو بَكرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي بَكرٍ السّنجَارِيُّ، فخر الدين ٣٦٣
(٤٧٨٦) أَبُو بَكرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زيدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ٣٦٣
(٤٧٨٧) أَبُو بكرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي السوسِ، فخر الدين ٣٦٣
(٤٧٨٨) أَبُو بكرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمرو بنِ حَزمٍ الأنْصَارِيُّ ٣٦٤
(٤٧٨٩) أبو بكرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ النويري ٣٦٦
(٤٧٩٠) أبو بكرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، ابن مزهر ٣٦٧
(٤٧٩١) أبو بكرِ بنُ المُنْكَدِرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الهُدَير ٣٦٩
(٤٧٩٢) أبو بكرِ بنُ نافِعٍ العَدَوِيُّ ٣٧٠
(٤٧٩٣) أبو بكرِ بنُ نافعٍ العَدَوِيُّ ٣٧١
(٤٧٩٤) أَبُو بَكْرِ بنُ يَحْيَى بنِ النَّضْرِ الأنْصَارِيُّ ٣٧٢
(٤٧٩٥) أبو بكرِ بنُ يُوسُفَ بنِ الفتيان العسقلانيُّ، المحوجب ٣٧٢
(٤٧٩٦) أَبُو بكرٍ السِّنجَارِيُّ، فخرُ الدِّينِ ٣٧٥
(٤٧٩٧) أبو بكرٍ الشِّيرَازِيُّ ٣٧٦
(٤٧٩٨) أبو بكرٍ الفراشُ ٣٧٨
(٤٧٩٩) أبو بكرٍ المدنيُّ ٣٧٨

(٤٨٠٠) أبو بكرٍ المدنيُّ ٣٧٩
(٤٨٠١) أبو بكرٍ المدينيُّ ٣٧٩
(٤٨٠٢) أبو بكرٍ، قريبٌ للشَّيخِ عَليٍّ الزيلعيِّ اليمانيِّ ٣٨٠

(حرفُ التاء المثنَّاة)

(٤٨٠٣) أبو تميمٍ الجَيْشَانِيُّ ٣٨١

(حرفُ الثاء المثلثة)

(٤٨٠٤) أبو ثورٍ ٣٨٢

(حرفُ الجيمِ)

(٤٨٠٥) أبو الجَرَّاح ٣٨٣
(٤٨٠٦) أبو الجَعْد الضَّمْرِيُّ ٣٨٣
(٤٨٠٧) أبو جعفر بنُ عبدِ العزيز ٣٨٤
(٤٨٠٨) أبو جعفرٍ المستنصرُ باللهِ منصورُ بنُ مُحَمَّدٍ العباسي ٣٨٥
(٤٨٠٩) أبو جَعْفر الأنصاريُّ المدنيُّ المؤذنُ ٣٨٦
(٤٨١٠) أبو جعفرٍ القَارِئ المَخْزُومِيُّ ٣٨٩
(٤٨١١) أبو جعفرٍ الموسويُّ ٣٩٠
(٤٨١٢) أبو جعفرٍ ٣٩٠
(٤٨١٣) أبو جهادٍ الأنصاريُّ السلميُّ ٣٩١
(٤٨١٤) أبو جهمِ بنُ حُذيفَةَ بنِ غانمٍ القُرَشِيُّ العدوانيُّ ٣٩١
(٤٨١٥) أبو جُهَيْمٍ بنُ الحارثِ بنِ الصِّمَّةِ بنِ عَمرو الأنصاريُّ ٣٩٣
(٤٨١٦) أبو الجوزاء ٣٩٤

(حرفُ الحاءِ المهملةِ)

(٤٨١٧) أبو حازم التمار ٣٩٥

(٤٨١٨) أبو حازمٍ مولى أبي رُهْمٍ الغفاريُّ ٣٩٥

(٤٨١٩) أَبُو حَبَّةَ البَدْرِيُّ ٣٩٦

(٤٨٢٠) أبو حبيبةَ مولى عُروةَ ٣٩٦

(٤٨٢١) أبو حَبِيبَةَ مَولى طلحةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ٣٩٧

(٤٨٢٢) أبو حَبِيبَةَ ٣٩٧

(٤٨٢٣) أبو حبيبة ٣٩٧

(٤٨٢٤) أبو حثمةَ الأنصاريُّ الحارثيُّ ٣٩٨

(٤٨٢٥) أبو حثمةَ المدنيُّ ٣٩٨

(٤٨٢٦) أبو حَدْرَدٍ الأسْلَمِيُّ ٣٩٨

(٤٨٢٧) أبو حزرةَ المدنيُّ ٤٠٠

(٤٨٢٨) أبو الحسنِ بنُ سابقٍ الأندلسيُّ ٤٠٠

(٤٨٢٩) أبو الحسنِ مَولى عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ بنِ نوفلٍ ٤٠١

(٤٨٣٠) أبو الحسنِ مَولى أُمِّ قيس ابنةِ محصَن ٤٠١

(٤٨٣١) أبو الحسنِ الأنصاريُّ المازنيُّ ٤٠٢

(٤٨٣٢) أبو الحسنِ الخَرَّازُ ٤٠٢

(٤٨٣٣) أبو الحصين الفلسطينيُّ ٤٠٦

(٤٨٣٤) أبو حَفْصَةَ مَولى عائشةَ ٤٠٦

(٤٨٣٥) أبو حَفْصٍ الحفصيُّ ٤٠٧

(٤٨٣٦) أبو حكيمٍ ٤٠٧
(٤٨٣٧) أبو حمزةَ الربعيُّ ٤٠٨
(٤٨٣٨) أبو حُمَيْدٍ السَّاعِديُّ الأنصاريُّ ٤٠٨
(٤٨٣٩) أبو حُمَيْدٍ مَولى مُسَافِعٍ ٤٠٩

(حرفُ الخاءِ المُعجمة)

(٤٨٤٠) أبو خالدٍ ٤١٠
(٤٨٤١) أبو خِزامَةَ بنُ يَعْمَرَ ٤١٠
(٤٨٤٢) أبو الخيرِ زكي الدِّينِ ابنُ عبدِ اللطيفِ الزَّرَنْديُّ ٤١٠

(حرف الدال المهملة)

(٤٨٤٣) أبو داودَ مَولى بني مُكْمِلٍ الزُّهريُّ ٤١١
(٤٨٤٤) أبو دُجَانَةَ الأنصاري ٤١١
(٤٨٤٥) أبو الدَّحداح الأنصاريُّ ٤١١

(حرف الذال المعجمة)

(٤٨٤٦) أبو ذَرٍّ الغِفاريُّ ٤١٣

(حرف الراء)

(٤٨٤٧) أبو رافعٍ القبطيُّ، مولى رسُولِ اللهِ ﷺ ٤١٥
(٤٨٤٨) أبو رافعٍ مولى النَّبيِّ ﷺ ٤١٦
(٤٨٤٩) أبو الرَّبيعِ المدنيُّ ٤١٨
(٤٨٥٠) أبو الرَّدَّاد الليثيُّ ٤١٩

(٤٨٥١) أبو رَزِيْن ٤٢٠
(٤٨٥٢) أبو الرضى مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ ، البواب ٤٢١
(٤٨٥٣) أبو رياحٍ، هيثمي بنُ شغبٍ ٤٢١

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

(٨٣١ - ٩٠٢هـ)

المجلد التاسع

(الكنى) أبو زرعة - (الكنى) النساء

(٤٨٥٤) - (٥٥٢٩)

دارة الملك عبد العزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

مركز بحوث و دراسات المدينة المنورة
Al-Madinah Al-Munawwarah Research & Studies Center

ⓒ مركز بحوث ودراسات المدينة المنوَّرة، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

السخاوي، شمس الدين محمد عبدالرحمن

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة / شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي
المدينة المنورة ، ١٤٣٧هـ.

٤٦٤ ص؛ ١٧ × ٢٤سم

ردمك: ٩ - ٧ - ٩٦٨١ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - المدينة المنورة -تاريخ ٢- السعودية - تاريخ

أ. العنوان

ديوي: ١٣٢, ٩٥٣

رقم الإيداع: ١٨٦٣ / ١٤٢٩

ردمك: ٩ - ٧ - ٩٦٨١ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

الطبعة الثانية

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

حرف الزاي

[٤٨٥٤]

أبو زرعةَ ابنُ محمَّدِ بنِ محمدِ بنِ أَحمدَ بنِ محمدٍ الكَازَرُونيُّ، المدنيُّ، الشَّافعيُّ[١]

ابنُ الشَّيخِ ناصرِ الدِّينِ أبي الفرجِ ابنِ العَلَّامَةِ الجمالِ. الماضي كُلٌّ منهما معَ عدة إخوةٍ لهُ.

ولدَ في ليلةِ مستهلِ رجب سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وثماني مائةٍ، وحضرَ على جَدِّهِ في الثانيةِ سنةَ أربعٍ وثلاثين ثُمَّ سمعَ عليه أشياءَ، وأجازَ لهُ شيخُنَا في استدعاءٍ، وحفظَ «الحاوي»، وعرضه واشتغل على أبيه وغيره، ومات تقريبًا سنةَ أربعٍ وستين وثماني مئةٍ.

[.....]

أبو زكير المدنيُّ

يَحيَى بنُ محمدِ بنِ قيسٍ، مضى (٤٥٨٢).

[.....]

أبو الزناد

عبدُ الله بنُ ذكوانَ، تقدم (١٨٨٠).

---

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ١١١.

[٤٨٥٥]

أبو زيدٍ الأنصاريُّ

الذي جمعَ القُرآنَ، مضى في قيسِ بنِ السكن (٣٢٤٩)، لكونِهِ أرجحَ الأقوالِ في اسمِهِ، فقدْ قيلَ: إنَّه أوسٌ، وقيل: ثابتُ بنُ قيسٍ، وقيل: معاذٌ، وقيل: سعدُ بنُ عُبيدٍ.

[٤٨٥٦]

أبو زيدٍ الأنصاريُّ آخرُ[١]

والدُ وداعةَ (٤٤٧٦) وبشيرٍ، استُشهِدَ في أُحُدٍ، كما ذكرَهُ ابنُ الكَلبيِّ[٢] وحده، وإنَّ وداعةَ ابنَه ممَّنْ شهدَ من الأنصارِ مَعَ عليٍّ صفِّين.

(١) «الاستيعاب» ٤/ ١٥٦٧، و«أسد الغابة» ١/ ٢٩٠.

(٢) «الاستيعاب» ١/ ١٧٤، «عيون الأثر» ٢/ ٤٤.

حرف السين

[٤٨٥٧]
أبو السَّائِب الأنصاريُّ المدنيُّ[١]

مولى هشام بنِ زُهْرةَ، لم يُسم، وأصلُهُ من فارس، ذكره مسلمٌ في / ثالثة تابعي المدنيين[٢]، يروي عن أبي هُريرةَ، وأبي سعيدٍ، والمغيرة بنِ شُعبةَ، وسعد بن أبي وقاص. وعنه محمدُ بنُ عمرو بنِ عطاء، والزُّهريُّ، والعلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمن، وصيفيٌّ مولى أفلحَ، ويُقَالُ: مَولى بني زُهرَةَ، وأسماءُ بنُ عُبيدٍ، وبُكيرُ بنُ الأشج، وشريكُ بنُ أبي نمرٍ، وغيرُهُم. ذكره ابنُ حِبَّانَ في «الثّقاتِ»[٣]، **وقال ابنُ عبدِ البَرِّ**[٤]: أجمعُوا عَلى أنَّه مقبولُ القولِ، ووقَعَ في الأصلِ الثامنِ والستين والمائتين من «نوادرِ الأصولِ» أنَّه جُهنيٌّ، وأنَّ اسمَهُ عبدُ الله بنُ السّائبِ، وهو في «التَّهذِيبِ»[٥] هنا، وفي السَّائبِ فقط[٦]. [١٣٥/أ]

[٤٨٥٨]
أبو السّائبِ صحابيٌّ

ذكره ابنُ منده[٧]، **وقال**: عدادُهُ في أهلِ المدينةِ، ثُم أسندَ من طريقِ بكيرِ بنِ الأشجِّ عن عليِّ بنِ يَحيَى عنهُ قالَ: صلَّى رجلٌ، فذكرَ حديثَ

(١) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٢٣٥، «الثقات» ٥/ ٥٦١، «رجال صحيح مسلم» ١/ ٢٩٥.
(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٣.
(٣) «الثقات» ٥/ ٥٦١.
(٤) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١١٨.
(٥) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٣٨، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١١٨.
(٦) «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٩٨.
(٧) «معرفة الصحابة» لابن منده، ص: ٩٠٥-٩٠٦.

المسيء صلاته، وتعَقَّبَهُ أبو نُعيم[١] بأنَّ المحفوظَ روايةُ إسحاقَ بنِ عبدِ الله ابنِ أبي طلحةَ، وداود بنِ قيسٍ، ومحمدِ بنِ عجلانَ، كلُّهُم عن عليِّ بنِ يحيَى فقال عن أبيه عن عمِّهِ رفاعةَ بنِ رافعٍ، **قال شيخُنَا** في «الإصابَةِ»[٢]: ولا يمتنعُ أن يكونَ لعليٍّ فيه شيخان.

[٤٨٥٩]

أبو سَبْرَةَ ابنُ أبي رُهمٍ[٣]

أحدُ مَنْ أدخلَ عُمرُ بنُ عبدِ العزيز دارَهُ في المسجدِ، وكانت بجانبِ دارِ عَمَّارِ بنِ ياسر[٤].

[٤٨٦٠]

أبو سَبْرَةَ المدنيُّ[٥]

نزلَ الكُوفةَ، واسمُه عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله، يروي عن مُطرفِ بنِ عبدِ الله صاحب مالكٍ، وإسماعيلَ بنِ أبي أُويسٍ، وإسحاقَ الفروي، وغيرِهِم، وعنه: إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ العُمريُّ، ومحمدُ بنُ الحسين الخثعميُّ، وأحمدُ بنُ جعفرِ بنِ محمدِ بنِ أصرمَ البجليُّ، وغيرُهُم.

---

(١) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٥/ ٢٩٢٣-٢٩٢٤.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٨٣.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ٥٥، و«تاريخ ابن أبي خيثمة» ٣/ ١٨٩، و«الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٤٣.

(٤) «تاريخ المدينة» لابن شبة (١/ ٢٥٣)، «وفاء الوفا» للسمهودي (٢/ ٥١٧).

(٥) «تاريخ الإسلام» حوادث ووفيات ٢٥١-٢٦٠ ص: ١٩٦، «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٨٧.

ذكرَهُ أبو أحمدَ الحاكمُ في «الكُنى»، وقالَ: لهُ مناكيرُ، وساقَ لهُ حديثًا أخطأَ في سندِهِ، وقالَ: له من هذا الضربِ أحاديث كتبناها بالكوفةِ، ومطرفٌ ثقةٌ لا يحتملُ مثل هذا، وذكرَ الدَّارَقُطنيُّ الحديثَ المشارَ إليه ونَسبَ الوهمَ فيه لمُطرف. **قال شيخُنَا** في «زوائدِ تهذيبِهِ»[(١)]: قولُ أبي أحمدَ أولى، وهو في «الميزان» باختصارٍ[(٢)]، وذكرَ لَهُ ابنُ عبدِ البَرِّ[(٣)] حديثًا آخرَ عن مطرفٍ عن مالكٍ أخطأَ في سنَدِهِ ثُم قالَ: لا يُتابَعُ على هذَا الإسنادِ.

[.....]

أبو السَّعاداتِ ابنُ عادل

هو محمدُ بنُ محمودِ بنِ عادل. مضى معَ أنَّه بكُنيتِهِ أشهرُ (٣٩٣٦).

[٤٨٦١]

أبو السَّعاداتِ جلالُ الدِّينِ ويُسمَّى محمدًا ولكنَّهُ بكنيتِهِ أشهرُ، ابنُ القَاضي الشَّمسِ محمدِ بنِ عبدِ الوهابِ بنِ زَبالةَ[(٤)]

أخو سعيدٍ الماضي (١٤٣٢)، وسبطُ ابنِ صالحٍ قاضي المدينةَ، وُلدَ في ليلةِ نصفِ شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وسبعين وثمان مئةَ بالمدينةِ، وحفظَ «القُرآنَ»

(١) لم أجده في «تهذيب التهذيب»، وقد وجدته في «لسان الميزان» في ترجمة عبد الرحمن بن محمد أبو سبرة، وفي «الكنى» أيضا ٩/ ٧٥.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٥٨٧.

(٣) «التمهيد» ٣/ ٢٣٨. ولفظه عن النبي ﷺ أنه أقطع بلال بن الحارث المعادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع من مدهن ولم يعطه حق مسلم.

(٤) «الضوء اللامع» ١١/ ١١٣.

و«الأربعينَ» و«المنهاجَ» و«ألفيةَ النَّحوِ»، وعرَضَ على السَّيدِ السَّمهودِيِّ والشَّمسِ السَّخاويِّ القاضي المالكيِّ والشّمسِ المَرَاغَيِّ، وحضرَ عندَ أولِهِم وخاله، وقَرَأَ عليه «الصحيحين»، وسمعَ عليَّ بها بلْ قرأَ عليَّ «البُخارِيَّ»، ودَخلَ مِصْرَ وقرأَ بِها على الكمالِ الطويلِ، وحضرَ بعضَ دروسِ الشَّافعيِّ والشَّرفِ عبدِ الحق السنباطيِّ، والشام، وحضرَ عندَ أبي الفضلِ ابنِ الإمامِ ولازمَهُ، بل كان حضرَ عندَه بالمدينةِ وكذَا حضرَ عندَ التَّقيِّ ابنِ قاضي عجلون وحلب، وتردَّدَ ابن أجا، وتزوج أختَ عبدِ الكافي النَّفطيِّ واستولَدَهَا وفارَقَهَا وتأخرَ لَهُ منها أبو المكارم / . [١٣٥/ب]

[.....]

أبو السَّعاداتِ الخشبيُّ

واسمُه أحمدُ. أشيرَ لَهُ في الأنسابِ (٢٧٥).

[.....]

أبو السَّعاداتِ الكَازَرُونيُّ

هو محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أَحمدِ، مضى (٣٨٨٧).

[٤٨٦٢]

أبو سعدِ ابنُ أبي فَضَالةَ الأنصاريُّ الحارثيُّ

سكنَ المدينةَ، وذكرُه مُسلمٌ في الطبقةِ الأولى منهم[١]، ويقال: أبو سعيدِ[٢] ابنُ فضالةَ بنِ أبي فضالةَ.

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٦٠.

(٢) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧/ ٤٠٥.

قال ابنُ عساكر[(١)]: والصوابُ الأولُ، روى عن النَّبيِّ ﷺ حديثَ «**إنَّ الله أغنى الشركاءِ عن الشركِ**»[(٢)]، وفيه قصةٌ، وعن سهيلِ بنِ عمرو، **روى عنه**: زيادُ بنُ مينا.

وقال ابنُ المديني[(٣)]: زياد مجهولٌ، ولكنَّه إسنادٌ صالحٌ، يقبله القلبُ، ورُبَّ إسنادٍ ينكرُه القلبُ، وذكره ابنُ سعدٍ[(٤)] في طبقةِ أهلِ الخندقِ.

قال غيرُهُ: الأكثرُ فيه أبو سعدٍ بسكونِ العينِ، وبِه جزَمَ أبو أحمدَ الحاكمُ[(٥)]، وقال: لهُ صحبةٌ، ولا أحفظُ اسمًا ولا نسبًا.

وفي الترمذي[(٦)] بزيادةِ الياءِ، بلْ **قالَ شيخُنا**[(٧)]: إنَّ الذي يراه فيه السكون، وكذا ذكره البغويُّ في الكُنى، وفي ابنِ ماجه بالوجهين.

وساقَ البغويُّ[(٨)] بسندِهِ إلى زيادِ بنِ نيارٍ عن أبي سعيدِ بنِ أبي فضالة، وكان من الصحابةِ سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «**إذا جمعَ اللهُ الأولين**

---

(١) «تاريخ دمشق» ٦٦/ ٢٦٢.

(٢) سيأتي تخريجه قريبًا.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٤٣، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٢٠.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٥٣.

(٥) أشار إليه خليفة بن خياط في «طبقاته» ١٧٥، وسيأتي تخريجه.

(٦) في «سننه» كتاب التفسير باب ومن سورة الكهف برقم: ٣١٥٤، وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٧) «الإصابة» ٤/ ٨٧.

(٨) أخرجه البغوي في «شرح السُّنَّة» برقم: ٤١٣٦، من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وبرقم: ٤١٣٧ من طريق أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

والآخرينَ يومَ القيامةِ ليومٍ لا ريبَ فيه نادَى مُنادٍ مَنْ كان أشركَ في عملِهِ أحدًا»[١] الحديث، وهو في «التَّهذيبِ»[٢] وأولِ «الإصابَةِ»[٣].

[.....]

أبو سعدٍ

شرحبيلُ بنُ سعدٍ، مضى (١٦٠٦).

[٤٨٦٣]

أبو سعدٍ المدنيُّ

عن أبي رافعٍ مولى النَّبيِّ ﷺ، وعنه: مخولُ بنُ راشدٍ، قيل: إنَّه شرحبيلُ بنُ سعدٍ، **وقال الذَّهبيُّ**[٤]: إنَّه لا يُعرفُ، وهو في «التَّهذيبِ»[٥].

[٤٨٦٤]

أبو سعيدٍ ابنُ المُعَلَّىٰ بنِ لُوذانَ الأنصاريُّ

من بني جشمِ ابنِ الخزرجِ، **المدنيُّ الصحابيُّ**، أخو هلال المقتولِ ببدرٍ، وقيل: إنَّه أبو سعيدِ ابنُ أوس بنِ المُعَلَّىٰ بنِ لوذانَ، واختُلف في اسمه؛

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٤٦٦ و٤/ ٢١٥، والترمذي في «السنن» كتاب التفسير باب ومن سورة الكهف برقم«٣١٥٤»، وابن ماجة في «السنن» كتاب الزهد: باب الرياء والسمعة برقم: ٤٢٠٣، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٤٣، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٢٠.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٨٦.

(٤) «سير أعلام النبلاء» ٦/ ١١٦.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٤٧، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٢١.

فقيل: رافعٌ، أو الحارثُ بنُ أوس بنِ المعلى، وقيل: الحارثُ بنُ نفيعٍ الخزرجيُّ[١]، **وقالَ ابنُ حِبَّانَ**[٢]: اسمُه رافعُ بنُ المعلى، **وقالَ ابنُ عبد البر**[٣]: مَنْ قالَ فيه: رافع بن المعلىٰ فقدْ وهمَ، فرافعُ بنُ المعلى قُتلَ ببدرٍ[٤]، وأصحُّ ما قيل فيه: الحارثُ بنُ نفيعِ بنِ المعلى، روى عنه حفصُ ابنُ عاصمٍ، وعُبيدُ بنُ حنين. مات سنةَ ثلاثٍ أو أربعٍ وسبعين عن أربعٍ وثمانين[٥]، وهو في «التَّهذِيبِ»[٦]، وأولِ «الإصابَةِ»[٧]، و«ابنِ حِبَّانَ»[٨].

[٤٨٦٥]

أبو سعيدِ ابنُ أبي المُعلَّىٰ[٩]

ويُقَالُ: ابنُ المعلىٰ المدنيُّ، ومنهم ذكره مسلمٌ[١٠] مقتصرًا على كونِه ابنَ المعلىٰ. يروي عن عليٍّ، وأبي هُريرةَ حديثَ «**ما بين قبري ومنبري**

(١) قاله خليفة بن خياط في طبقاته، ص: ١٠١.

(٢) «الثقات» ٣/ ١٢٢، ٣/ ٤٥٠. وكذا قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٨٠.

(٣) «الاستيعاب» ٤/ ١٦٦٩.

(٤) قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٨٠: رافع بن المعلى الأنصاري وهو أبو سعيد بن المعلى، له صحبة، وهو أول من صلى إلى الكعبة، روى عنه عبيد بن حنين، يقال شهد بدرًا، قتله عكرمة بن أبي جهل.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٨٨. وفيه: وعاش أربعًا وستين سنةً.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٤٨، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٢٢.

(٧) «الإصابة» ٤/ ٨٨.

(٨) «الثقات» ٣/ ١٢٢، ٣/ ٤٥٠.

(٩) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٧٥، و«تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٥٠.

(١٠) «الطبقات» ١/ ١٥٤.

روضةٌ من رياضِ الجنَّةِ»[١]، وعنه: سلمةُ بنُ وردانَ، فرَّقَ بينه وبين الذي قبله منهم أبو أحمدَ الحاكمُ[٢].

[.....]

أبو سعيدٍ الخُدريُّ

سعدُ بنُ مالكِ بنِ سِنانَ، مضى (١٣٧٧).

[.....]

أبو سعيدٍ المقبريُّ

واسمه كيسانُ، وهو والدُ سعيدٍ[٣]، ذكره مسلمٌ[٤] في ثانية تابعي [١٣٦/أ] المدنيين، وقد مضى في كيسانَ (٣٣٠٢) / .

[٤٨٦٦]

أبو سعيدٍ مولى عبدِ الله بنِ عامرِ بنِ كريزٍ القُرشيُّ المدنيُّ

ذكره مسلمٌ[٥] في ثالثة تابعي المدنيين، **وقال**: مولى عامرِ بنِ كريزٍ،

---

(١) رواه بهذا اللفظ البزار في «المسند» ٢/ ٣٧١، ورواه أيضا من طريقه الترمذي في «جامعه» برقم ٣٩١٥ بلفظ: ما بين بيتي ومنبري.. وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث علي. وقال الهيثمي في «المجمع» ٤/ ١٠: رواه البزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف. وانظر «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» للدكتور صالح الرفاعي ص ٤١٥.

(٢) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٢٣.

(٣) وقع في الأصل: «مسلم»، ثم كشط عليها، وأشار في الحاشية إلى المثبت، ووضع عليه: «صح».

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٣٣.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٥٨.

وهو يروي عن: أبي هريرةَ والحسنِ البصريِّ، **وعنه:** أسامةُ بنُ زيدٍ، ومحمدُ بنُ عجلانَ، وداودُ بنُ قيسٍ، وصفوانُ بنُ سليمٍ، والعلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمن، وثَّقه ابنُ حبَّانَ[١]، وهو في «التَّهذِيب»[٢].

[٤٨٦٧]

أبو سعيدٍ مولى أبي أُسيدٍ[٣]

ذكره مسلمٌ[٤] في ثانية تابعي المَدَنِيِّين وهو (...)[٥].

[٤٨٦٨]

أبو سعيدٍ مولى المهريِّ[٦]

وربما قيلَ له: المهريُّ، مدنيٌّ ثقةٌ، ذكره مسلمٌ[٧] في ثالثة تابعي المدنيين، **روى عن:** أبي ذرٍ إن صحَّ، وعن أبي سعيد الخُدريِّ، وابنِ عمرو، وحمزةَ بنِ سفينة[٨]، **وعنه:** ابناه سعيدٌ ويزيدُ، وسعيدٌ المقبريُّ، ويحيىٰ بنُ أبي كثيرٍ، ويحيى بنِ أبي إسحاقَ الحضرميُّ، وسعيدُ بنُ أبي هلالٍ وغيرُهُم، ذكره ابنُ حبَّانَ في «الثقاتِ»[٩]، وهو في «التَّهذِيب»[١٠].

---

(١) «الثقات» ٥/ ٥٨٦.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٥٨، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٢٦.

(٣) «طبقات ابن سعد» ٥/ ٦٥، «التاريخ الكبير» ١/ ٣٦٨، «الثقات» ٥/ ٥٨٨.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٣٣.

(٥) بياض في الأصل.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٠٤.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٥٤.

(٨) في الأصل: «حمزة بن شعيب»، والتصويب من «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٥٩.

(٩) «الثقات» ٥/ ٥٥٨.

(١٠) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٥٩، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٢٦.

[٤٨٦٩]

أبو سُفيانَ ابنُ جابرِ بنِ عتيك[١]

ذكره مسلمٌ[٢] في ثالثة تابعي المدنيين معَ عبدِ الملك بنِ جابرِ بنِ عتيك الماضي (٢٥١١).

[٤٨٧٠]

أبو سفيانَ ابنُ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ ابنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ[٣]

واسمُه المغيرةُ (٤٢٢٣)، مضى معَ القولِ بأنَّ المغيرةَ غيرُ أبي سُفيانَ، وأنَّ أبا سفيانَ اسمُهُ كُنيتُهُ، والراجحُ خلافُهُ.

حجَّ فلمَّا حلقَ الحلاقُ رأسَهُ قطعَ أثلولًا[٤] كان في رأسِهِ فلم يزلْ مريضًا منه حتَّى ماتَ بعدَ مقدمِهِ من الحجِّ بالمدينةِ سنةَ عشرين، وصلَّى عليه عُمرُ، ودُفنَ في دارِ عقيلِ بنِ أبي طالبٍ، وقيل: إنَّما مات بعدَ أخيه نوفلٍ بأربعةِ أشهرٍ إلا ثلاثَ عشرةَ ليلةً بالمدينةِ بعد حفرِهِ لقبرِهِ بثلاثةِ أيامٍ، وكانت وفاةُ أخيه سنةَ خمسَ عَشَرَةَ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٨١

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٠.

(٣) «الاستيعاب» ٤/ ١٦٧٣، و«الإصابة» ٧/ ١٧٩.

(٤) الثآليل: جمع ثؤلول، وهو الحبّة تظهر في الجلد كالحمّصة فما دونها، والثّؤلول: خراج. «لسان العرب» ١١/ ٨١.

[٤٨٧١]

أبو سُفيانَ ابنُ سعيدِ بنِ المغيرةِ بنِ الأخنسِ ابنِ شريق الثقفيُّ المدنيُّ

يروي عن: خالتِهِ أُمِّ حبيبةَ ابنةِ أبي سُفيانَ، **وعنه:** أبو سَلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمن، وثقه ابنُ حِبَّانَ[(١)]، وهو في «التَّهذِيب»[(٢)].

[٤٨٧٢]

أبو سُفيانَ مولى عبدِ الله بنِ أبي أَحمدَ بنِ جحشٍ الأسديُّ المدنيُّ[(٣)]

ولم يكن بمولى ابنِ جحش بلْ كان ينقطعُ إليه فنُسبَ إليه، وهو مولى لبني عبدِ الأشهلِ، ذكرَهُ مسلمٌ[(٤)] في ثالثة تابعي المدنيين، وهو يروي عن أبي هُريرةَ، وأبي سعيدٍ، وعبدِ الله بنِ زيدِ بنِ عاصمٍ، وعبدِ الله ابنِ حنظلةَ ابنِ الراهب، ومروانَ بنِ الحكم وجماعةٍ، وعنه: ابنُه عبدُ الله، وداودُ بنُ الحصين، وخالدُ بنُ رباح وغيرُهما، اسمُهُ قزمانُ[(٥)]، وقيل: وهبٌ، **وقال ابنُ عبدِ البر**[(٦)]: ولا يصح له اسمٌ غيرُ كنيتِهِ انتهى، وأولهمَا في

---

(١) «الثقات» ٥/ ٥٨٧.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٦١، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٢٧.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٠٧.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢٥٣.

(٥) في الأصل: «قرمان»، والتصويب من «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٦٤.

(٦) «التمهيد» ٢/ ٣٢٣، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٢٨.

«سننِ أبي داودَ»[١]، وهو ثقةٌ قليلُ الحديثِ[٢]، وممَّنْ وثَّقَهُ الدَّارقطنيُّ[٣]، ذكرَهُ ابنُ حبَّانَ في «الثقاتِ»[٤] وقالَ: روى عنه أهلُ المدينةِ، وهو في «التَّهذِيب»[٥].

[٤٨٧٣]

أبو سلمى راعي النَّبيِّ ﷺ[٦]

قيل: اسمُهُ حريث[٧]، يروي عن النَّبيِّ ﷺ: «**بخٍ بخٍ لخمسٍ مَا أثقلهنَّ في الميزان**»[٨]. **وعنه**: أبو سلام الأسود، وعبادُ بنُ عبدِ الصمد، وقيل: عن أبي سلام عن ثوبانَ، وقيل: عن أبي سلامٍ عن رجلٍ، وقيل: عنه عن مولى النَّبيِّ ﷺ، وقيل غيرُ ذلكَ، وهو / في «التَّهذِيب»[٩]. [١٣٦/ب]

---

(١) يعني سماه أبو داود: قزمان كما في «سننه» كتاب البيوع، باب في مقدار العرية، رقم ٣٣٦٤ بلفظ: أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة أوسق.

(٢) في «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٢٨: وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

(٣) «سؤالات البرقاني للدارقطني» ص: ٧٥.

(٤) «الثقات» ٥/ ٥٦١.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٦٤، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٢٨.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٦/ ٥٨، ٧/ ٤٣٣، «ثقات ابن حبان» ٣/ ٤٥٨، «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٨٦.

(٧) في الأصل: «حريب»، والتصويب من «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٦١٨، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٣٠.

(٨) رواه النسائي في «الكبرى» برقم ٩٩٩٥، و أحمد في «المسند» ٤/ ٢٣٧، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ ٣٤٨، وابن حبان في «صحيحه» ٣/ ١١٤، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٦٩٢ وصححه ووافقه الذهبي.

(٩) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٦٨، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٣٠.

[.....]

أبو سَلَمَةَ ابنُ عبدِ الأسد المخزوميُّ

الصحابيُّ الشهيرُ، مات في حياةِ النَّبِيِّ ﷺ، مضى في عبدِ الله (١٩٤٦).

[٤٨٧٤]

أبو سَلَمَةَ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفِ بنِ عبدِ عوفٍ الزُّهريُّ المدنيُّ الفقيهُ[١]

قيل: اسمُه **عبدُ الله**، وجزمَ به جماعةٌ، **وقال ابن عبد البر**[٢]: إنَّه الأصحُّ عندَ أهلِ النَّسبِ، أو إسماعيلُ أو اسمه كنيتُهُ، يروي عن أبيه، وجزمَ غيرُ واحدٍ بأنَّه مُرسلٌ، مات أبوه وهو صغيرٌ، وأبو زرعةَ بأنَّ حديثَهُ عن أبي بكرٍ مرسلٌ، والبُخاريُّ بأنَّه عن عُمرَ منقطعٌ، وأحمدُ لم يسمع من أبي مُوسى، وأبو حاتمٍ لم يسمعْ من أُمِّ حبيبةَ، والأزديُّ لم يُثبِتْ سماعُه من سلمةَ بنِ صخر البياضيِّ، وابنُ بطالٍ لم يسمع من عمرو بنِ أُميةَ، وابنُ معين[٣] بأنَّه لم يسمعْ من طلحةَ، وابنُ خراشٍ[٤] بأنَّه لم يسمع من عبادةَ، وتبعهما المِزِّيُّ[٥] فيهما، **قال شيخُنا**[٦]: ولئن كان كذلك فلم يسمع أيضًا من عُثمانَ ولا من أبي الدرداء فإنَّ كلًا منهما ماتَ قبلَ طلحةَ، وعن عثمانَ،

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣٠، «تاريخ دمشق» ٢٩/ ٢٩٠.

(٢) «التمهيد» ٧/ ٥٧-٥٨.

(٣) «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١١٩.

(٤) «تاريخ دمشق» ٢٩/ ٢٩٧.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٦٨.

(٦) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٣٢.

وطلحةَ وعُبادةَ بنِ الصامت، وقيل: إنَّه لم يسمعْ منهما، وأبي قتادةَ، وأبي الدرداء، وأبي أيوبَ، وأبي أسيدٍ[١]، وأسامةَ بنِ زيدٍ، وحسَّانَ بنِ ثابتٍ، ورافعِ بنِ خديجٍ، وثوبانَ، ونافعِ بنِ عبدِ الحارث، وعبدِ الله بنِ سلام، وأبي هريرةَ، وعائشةَ، وأُمِّ سلمةَ، وفاطمةَ ابنهِ قيسٍ، وربيعةَ بنِ كعبٍ الأسلميِّ، ومُعاويةَ و[٢] معيقيب الدوسيِّ، وعبدِ الله بنِ عدي بنِ الحمراء، ومُعاويةَ بنِ الحكمِ السلميِّ، والمغيرة، وابنِ عمرو بنِ العاصي، وابنِ عباسٍ، وابنِ عمرَ، وأبي[٣] سعيد الخدري، وأنس، وجابر، وزينب ابنةِ أُمِّ سلمةَ، وعبدِ الله بنِ إبراهيمَ بنِ قارظ، وجعفرِ بنِ عمرو بنِ أميةَ الضمريِّ، وعطاءِ بنِ يسار، وخلقٍ من الصحابَةِ والتَّابعين. **وعنه**: ابنُه عُمرُ، وأولادُ إخوتِهِ: سعدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمن، وعبدُ المجيدِ بنُ سهيلِ بنِ عبدِ الرَّحمن، وزُرَارَةُ بنُ مصعبِ بنِ عبدِ الرَّحمن، والأعرجُ، وعُمرُ بنُ الحكمِ ابنِ ثوبانَ[٤]، وعُروةُ بنُ الزُّبيرِ، والزُّهريُّ، ومحمدُ بنُ إبراهيمَ التَّيميُّ، ويحيَى بنُ أبي كثيرٍ، وبكيرُ بنُ عبدِ الله بن الأشج، والأسودُ بنُ العلاءِ ابنِ جاريةَ، وأبو صخرٍ حميدُ بنُ زيادٍ، وسالم أبو النَّضرِ، وسعيد المقبريُّ، وأبو حازمِ بنُ دينارٍ، وسلمةُ بنُ كهيلٍ، وسُليمانُ الأحولُ، والشَّعبيُّ، وعبدُ الله بنُ أبي لبيدٍ، وعبدُ الله بنُ يزيدَ مولى الأسودِ بنِ

---

(١) هو الساعدي كذا في «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٧٢، وفي «تهذيب التهذيب»١٠/ ١٣٠: ابن أبي أسيد.

(٢) في الأصل: «ومعاوية بن معيقيب»، والتصويب من «تهذيب التهذيب»١٠/ ١٣٠.

(٣) في الأصل: «وأبو سعيد»، والتصويب من «تهذيب التهذيب»١٠/ ١٣٠.

(٤) انظر: «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٧٣، و«تهذيب التهذيب»١٠/ ١٣٠.

سُفيانَ، وعبدُ ربِّهِ ويحيى ابنا سعيد الأنصاريّ، وعبدُ الملك[١] بنُ عُميرٍ، وأبو الزناد، وعراكُ بنُ مالكٍ، وعمرو بنُ دينارٍ، ومحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ ثوبان، ومُوسَى بنُ عُقبةَ، وأبو بكرِ بنُ محمدِ بنِ عُمرو بنِ حزمٍ، ومحمدُ ابنُ عمرو بنِ علقمةَ، وخلقٌ كثيرٌ، ذكره ابنُ سعدٍ في الطبقةِ الثانيةِ من المدنيين[٢]، وقال: كان ثقةً فقيهًا، كثيرَ الحديثِ، ولمَّا ولي سعيدُ بنُ العاصي المدينةَ لمعاويةَ المرة الأولى استقضاهُ على المدينةِ[٣]، وأُمُّه تماضرُ ابنةُ الأصبغِ الكلبيةُ يقالُ: لها إدراكٌ، وقال: مات سنةَ أربعٍ وتسعين، وقيل: سنةَ أربعٍ ومئةٍ، وحكاهما ابنُ حبَّانَ في «الثقاتِ»[٤] وقال: كان من ساداتِ قريشٍ، قال غيرُهُ: عن اثنتين وسبعين، / **وقال مالكٌ**[٥]: كان عندنا رجالٌ [١٣٧/أ] من أهلِ العلمِ اسمُ أحدِهِم كُنيتُه منهم أبو سلمةَ، وقال الزُّهريُّ[٦]: أربعةٌ من قُريشٍ وجدتهم بحورًا فذكره فيهم، قال: وكان كثيرًا ما يخالفُ ابنَ عبَّاسٍ، فحُرِمَ بذلك منه علمًا كثيرًا، وقال إبراهيمُ بنُ عبدِ الله بنِ قارظ[٧] وهو بمصر[٨] للزهري: لقد تركتُ من قومِك رجلين لا أعلمُ أكثرَ حديثًا منهما: عروةُ، وأبو سلمةَ.

---

(١) في الأصل: «وعبد الله بن عمير»، والتصويب من «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٧٣.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٥٥.

(٣) «تاريخ ابن أبي خيثمة» ٤/ ٦٢.

(٤) «الثقات» ٥/ ١-٢.

(٥) «سير أعلام النبلاء» ٧/ ٣٢٢.

(٦) «العلل ومعرفة الرجال» ١/ ١٨٣، و«التاريخ الكبير» ٥/ ١٣٠.

(٧) «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٥١.

(٨) في الأصل: «وهو مصر»، والتصويب من «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٣١.

وقال أبو زرعةَ[١]: ثقةٌ إمامٌ، **وقال الشَّعبيُّ**[٢]: إنَّه قدمَ علينا فمشى بيننا وبين أبي بُردةَ فقلنا لهُ: مَنْ أفقه مَنْ خلَّفتَ ببلادِك؟ فقال: رجلٌ بينكما، وهو في الكُنى من «التَّهذِيب»[٣]، وفي عبدِ الله من «ابنِ حبَّانَ»[٤].

[.....]

أبو سَلَمَةَ المخزوميُّ

يحيى بنُ المغيرة، تقدم (٤٥٨٩).

[٤٨٧٥]

أبو سليطٍ البدريُّ[٥]

قيل: اسمُه يسيرةُ بنُ عمرو بنِ قيسٍ، وقيل: بلا هاءٍ آخره، وقيل: بألفٍ بدل الياءِ أوله[٦]، وقيل: أُسيدٌ، وقيل: قيسٌ، وقيل: أنسٌ، عدادُهُ في أهلِ المدينةِ، وشهدَ بدرًا، ومَا بعدَهَا، وروى عن النَّبيِّ ﷺ في الحمرِ الأهليةِ[٧]، وعنه ابناه سليطٌ وعبدُ الله.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٩٣. وسماه عبد الله.

(٢) «تاريخ دمشق» ٢٩/ ٣٠٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٧٠، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٣٠.

(٤) «الثقات» ٥/ ١.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥١٢، «تعجيل المنفعة» ص ٤٩١، والترجمة مستفادة منه.

(٦) كذا ضبطه في «الإكمال» ١/ ٧٨: أسيرة. بضم الهمزة وفتح السين. بن عمرو

(٧) رواه أحمد في «المسند» ٣/ ٤١٩، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٨/ ٧٢، والطبراني في «الكبير» ١/ ٢١٣، وحسنه الضياء في «المختارة» ٢/ ٢١٤ بلفظ: نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الحمر الإنسية والقدور تفور فكفأناها على وجوهها.

[٤٨٧٦]

أبو سُليمانَ ابنُ مالكِ بنِ منيف الحسينيُّ[١]

ذكره ابنُ صالحٍ فيمنْ رآه مِنَ المنايفةِ.

[٤٨٧٧]

أبو السمح مولى رسُولِ الله ﷺ وخادمُهُ[٢]

يُقالُ: **اسمُهُ إيادٌ**، روى عن النَّبيِّ ﷺ حديث: «**كان إذا أراد أن يبولَ قال: ولني ظهرك، وفيه بول الغلامِ والجاريةِ**»[٣]. وعنه محلُ بنُ خليفةَ الطائي، **قال أبو زرعةَ**[٤]: لا أعرفُ اسمَهُ ولا أعرفُ له غيرَ هذَا الحديثِ، ولكونِه وقعَ مفرقًا انتقدَ المزيُّ[٥] أبا زرعةَ، وهو بمجموعِ الجملتين عندَ ابنِ خُزيمةَ في «صحيحِهِ»[٦] والبزارِ[٧] **وقال**: لا نعلمُهُ حدَّثَ بغيرِهِ ولا لَهُ إسنادٌ إلا هذا، وقال ابنُ عبدِ البر[٨]: يُقالُ: إنَّه ضلَّ فلا يدرى أين ماتَ.

---

(١) «الأنباء المستطابة» ٦٥٨.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٨٦، «الثقات» ٣/ ٤٥٢، «أسد الغابة» ٥ / ١٥٦.

(٣) رواه بنحوه النسائي في «سننه» ١/ ١٢٦ برقم ٢٢٤، وأبو داود في «سننه» برقم ٣٧٦، وابن ماجه في«سننه» برقم ٥٢٦ و٦١٣، وابن خزيمة في «صحيحه» برقم ٢٨٣، وانظر «صحيح أبي داود» للألباني ٢/ ٢٢٤.

(٤) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٨٦.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٨٤.

(٦) برقم: ٢٨٣.

(٧) ذكر سنده ومتنه ابن الملقن في «البدر المنير»٢/ ٣٠٢.

(٨) «الاستيعاب» ٤ / ٩٩.

[٤٨٧٨]

أبو السَّنابلِ ابنُ بعْكَك

صحابيٌّ، ذكرَهُ مُسلمٌ[(١)] في المدنيين، وأبوه ـ بموحدةٍ ثم مهملةٍ ثم كافين وزنَ جعفرٍ ـ **بنِ الحارثِ بنِ عَمِيلةَ** ـ بفتحِ أولِهِ ـ **ابنِ السّباقِ بنِ عبدِ الدَّارِ القرَشيُّ العبدريُّ**، واسمُهُ حبَّةُ بموَحَّدةٍ، وقيل: بنونٍ[(٢)]، وقيل: عمرو، وقيل: عامر، وقيل: لبيدُ رَبِّه بالإضافة، **قال البغويُّ**[(٣)]: سكنَ الكوفةَ، **وقال البخاريُّ**[(٤)]: لا أعلمُ أنَّه عاشَ بعدَ النَّبيِّ ﷺ، روى عن النَّبيِّ ﷺ، وعنه: الأسودُ بنُ يزيدَ النخعيُّ، وزفرُ بنُ أوس بنِ الحدثان النضريُّ، أخرج حديثَهُ الترمذيُّ[(٥)] والنَّسائيُّ[(٦)] وابنُ ماجه[(٧)] كُلُّهم من جهةِ الأسودِ عنه في قصة سُبيعةَ، **وقال الترمذيُّ**[(٨)]: إنَّه لا يعرفُ للأسودِ سماعًا منه، وثبت ذكره في الصحيحين[(٩)] أيضًا في قصةِ سبيعةَ الأسلمية لمَّا مات زوجُها فوضعتْ حملَهَا وتهيأت للخُطّابِ فأنكرَ عليها... القصةَ، وهي تدلُّ على أنَّه كان فقيهًا، وإلا كان يقعُ الإنكارُ عليه في الإفتاءِ بغيرِ علمٍ،

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٥٤.

(٢) ذكرها ابن ماكولا في «الإكمال» ٢/ ٣٢٠. وقال: بالنون ولا يصح.

(٣) «معجم الصحابة» ٢/ ١٩٣.

(٤) كما في سنن الترمذي ٣/ ٤٩٨.

(٥) في سننه كتاب الطلاق، باب ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع، رقم ١١٩٣.

(٦) في سننه كتاب الطلاق، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها، ٦/ ١٩٠ رقم ٣٥٠٨.

(٧) في سننه كتاب الطلاق، باب الحامل المتوفى عنها زوجها، رقم ٢٠٢٧.

(٨) كما في سننه ٣/ ٤٩٨.

(٩) «صحيح البخاري» كتاب المغازي، باب فضل من شهد بدرا برقم ٣٧٧٠، و«مسلم» كتاب الطلاق، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل برقم ١٤٨٤.

ولكن عذرُهُ أنَّه تمسكَ بالعمومِ ولم يعلمْ كونَ الحاملِ إذا وضعت خصَّت من ذاكَ العمومِ، ووقعَ في روايةٍ عندَ البغويِّ[١] أنَّه ﷺ لمَّا أعلمَهَا بأنَّها حَلَّت قال: ولو رغم أنفُ أبي السنابلِ، وذكرَ ابنُ سعدٍ[٢] أنَّه كان ممَّنْ خطَبَهَا، بل ذكرَ ابنُ البرقيِّ[٣] أنَّه تزوَّجَهَا بعدُ وأولدَهَا سنابلَ، **قال ابنُ سعدٍ**[٤] **وغيرُهُ**: / إنَّه أقامَ بمكةَ حتى ماتَ، وهو من مسلمةِ الفتحِ من [١٣٧/ب] «الإصابَةِ»[٥]، وهو في «التَّهذِيب»[٦].

[.....]

أبو سنانَ الدُّؤَليُّ

ذكره مسلمٌ[٧] في ثانية تابعي المدنيين، قال: واسمُهُ يزيدُ بنُ أُميةَ، **قلتُ**: وقد مضى في الأسماءِ (٤٦٠١).

[.....]

أبو سُهيلِ ابنُ مالكِ بنِ أبي عامر الأصبحيُّ

اسمه نافعٌ، مضى (٤٣٤٤).

---

(١) «معجم الصحابة» ٢/ ١٩٤.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٤٩.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٩٥.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٤٩.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٩٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٨٥، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٣٥.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٣٣.

[٤٨٧٩]

أبو سلَّام خادمُ النَّبيِّ ﷺ ومولاه

روى عنه: سابقُ بنُ ناجيةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «**ما من مُسلمٍ يقولُ حين يمسي ويصبحُ: رضيتُ بالله ربا**» الحديث كذَا في ابن ماجه[١]، وهو عندَ أبي داودَ[٢] والنَّسائيِّ[٣] من حديثِ سابقٍ عنه عن رجلٍ خدمَ النَّبيَّ ﷺ، وهو الصوابُ، وأبو سلام هو الأسود ممطور، وهو في «التَّهذِيب»[٤].

(١) «سنن ابن ماجة» كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، برقم ٣٧٨٠.

(٢) «سنن أبي داود» كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم: ٥٠٧٢.

(٣) «سنن النسائي الكبرى» ٦/ ٤.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٩٦، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٤٠.

حرف الشين

[٤٨٨٠]
أبو شُريحٍ الخزاعيُّ الكعبيُّ المدنيُّ[١]

اختُلف في اسمِه، والمشهورُ ـ وعليه اقتصرَ مسلمٌ في المدنيين[٢] ـ أنَّه خويلدُ بنُ عمرو بنِ صخرِ بنِ عبدِ العزى بنِ مُعاويةَ، صحابيٌّ، لهُ أحاديثُ، أسلمَ يومَ الفتحِ، وقال ابنُ سعد[٣]: قبله، وكان يحملُ أحدَ ألويةِ بني كعبٍ، روى عن: النَّبيِّ ﷺ، وعن ابنِ مسعودٍ، وعنه: أبو سعيدٍ وسعيدُ ابنُهُ المقبريان، ونافعُ بنُ جبير بنِ مطعمٍ، وسفيانُ بن أبي العوجاء، قال الواقديُّ[٤]: كان من عقلاءِ أهلِ المدينةِ، وبها ـ كما قال ابن سعد[٥] ـ مات سنةَ ثمانٍ وستين، وكذا قال العسكريُّ، قال: وقيل: سنةَ ثمانٍ وخمسين، والأولُ كما قالَ شيخُنَا أصحُّ[٦]؛ لأنَّه نازعَ عمرو بنَ سعيدِ بنِ العاص وهو يبعثُ البعوثَ إلى مكةَ لقتالِ ابنِ الزُّبيرِ[٧]، وذلك بعد سنةِ ستين في خلافةِ يزيدَ، وهو في «التَّهذِيب»[٨].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٢٤، «الإكمال» ٤/ ٢٨١.
(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٢.
(٣) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢٩٥.
(٤) «الاستيعاب» ٤/ ١٦٨٩.
(٥) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢٩٥.
(٦) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٤١.
(٧) «البخاري» كتاب العلم، باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب رقم ١٠٤، و«مسلم» كتاب الحج، باب تحريم مكة وصيدها وخلاها، رقم: ١٣٥٤.
(٨) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٤٠٠، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٤١.

[٤٨٨١]

أبو شُعيب الأنصاريُّ

قالَ: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ فعرفتُ في وجهِهِ الجوعَ، **روى عنه**: أبو مسعود، قال: كان رجلٌ من الأنصارِ يُقالُ لهُ أبو شُعيب وكان له غلامٌ لحَّامٌ، فهو من مسندِ أبي[(١)] مسعود، وكذا هو عندَ أحمدَ[(٢)]، ورواه مرةً أخرى فجعلَهُ من مسندِ أبي شعيب ولفظُهُ عن ابنِ مسعودٍ عن رجلٍ من الأنصارِ يُكنى أبا شعيب قالَ: أتيتُ.. الحديثَ[(٣)]، وهكذا هو عندَ ابنِ السكن في الصحابةِ[(٤)]، ولكن الحديث عندَ الشيخين[(٥)] والترمذيِّ[(٦)] من عدةِ طُرقٍ من مُسندِ أبي[(٧)] مسعود، وفي بعضِ طرقِهِ عندَ مسلم[(٨)] من مسندِ أبي شُعيب.

[٤٨٨٢]

أبو شميلةَ الدَّارنْجيُّ[(٩)]

له ذكرٌ في عبدِ الله البَسْكَريِّ (٢٠٢٨)، **وقال ابن صالح**: أبو شميلةَ كان فلاحًا تاجرًا كبيرًا، خلف نخيلًا ودورًا.

---

(١) في الأصل: «ابن»، وهو خطأ.

(٢) «مسند أحمد» ٤/ ١٢١.

(٣) «مسند أحمد» ٤/ ١٢٠.

(٤) «تعجيل المنفعة» ٢/ ٤٧٩.

(٥) «البخاري» كتاب البيوع، باب ما قيل في اللحام والجزار، برقم: ١٩٧٥، و«مسلم» كتاب الأشربة، باب ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام، برقم: ٢٠٣٦.

(٦) «سنن الترمذي» كتاب باب فيمن يجيء إلى الوليمة من غير دعوة، رقم: ١٠٩٩.

(٧) في الأصل: «ابن»، وهو خطأ.

(٨) كتاب الأشربة، باب ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام، برقم: ٢٠٣٦.

(٩) رسمت في الأصل: «الرارنحي». والمثبت من «نصيحة المشاور» ص: ١١٧.

[٤٨٨٣]

أبو شيخِ بنُ أُبيّ بنِ ثابت الأنصاريُّ[(١)]

قالَ ابنُ إسحاقَ: شهدَ بدرًا وأُحدًا، **وقال مُوسى بنُ عقبةَ**: شهد بدرًا[(٢)]، **وقال غيرُهُما**[(٣)]: إنَّ أبا شيخ هو أُبيُّ بن ثابت كما تقدَّمَ فيه (١٤٩)، فاللهُ أعلمُ / . [١٣٨/أ]

(١) «الإصابة» ٤/ ١٠٤.

(٢) وكذا قاله ابن هشام في «سيرته» ٣/ ٢٥٩.

(٣) منهم ابن حبان كما في «الثقات» ٣/ ٥، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٠٤.

حرف الصاد

[.....]

أبو صالحٍ السَّمانُ

مولى جويريةَ ابنةُ الأحمس الغطفانيِّ، هو ذكوانُ، ذكره مسلمٌ[١] في ثالثة تابعي المدنيين، وقد مضى (١١٢٤).

[٤٨٨٤]

أبو صالح مَولى التوأمةِ ابنةِ أُميةَ بنِ خلف

واسمه **نبهانُ**، وهو أبو صالح، ذكره مسلمٌ[٢] في ثالثة تابعي المدنيين.

[.....]

أبو صالح مَولى الجُندَعِيِّين

يأتي في أبي عبدِ الله (٤٩٠٩).

[٤٨٨٥]

أبو صالحٍ مَولى الساعديِّين

ذكره مسلمٌ[١] في ثالثة تابعي المدنيين.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥٢.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٤.

[٤٨٨٦]

أبو صالحٍ مَولى السَّفاحِ بنِ عُبيدٍ[٢]

تابعيٌّ مدنيٌّ ثقةٌّ، قاله العجليُّ[٣] بدون عُبيدٍ، وذكره ابنُ حِبَّانَ في «الثقاتِ»[٤] به، ومسلمٌ[٥] بقولِهِ: أبو صالح عُبيدٌ مَولى السَّفاحِ.

[٤٨٨٧]

أبو صالح مَولى ضباعةَ المدنيُّ[٦]

قال مسلمٌ[٧] والنَّسائيُّ والدولابيُّ[٨] وأبو أحمدَ الحاكمُ في «الكُنى»: اسمُهُ مينا، يروي عن أبي هُريرةَ حديثَ **«أعمارُ أُمتي مَا بينَ الستين إلى السبعين»**[٩]، وعن عثمانَ، وعنه كامل أبو العلاءِ، ذكره ابنُ حِبَّانَ في «الثقاتِ»[١٠]، **وقال أبو زرعة**[١١]: مدنيٌّ معروفٌ، وهو في «التَّهذِيب»[١٢].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥٢.

(٢) «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٤٧، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٦.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٠٨.

(٤) «الثقات» ٥/ ١٣٦.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٥٢.

(٦) «التاريخ الكبير» ٩/ ٤٣، «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٩٥، «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٠٣.

(٧) «الكنى والأسماء» ١/ ٤٣٦.

(٨) «الكنى والأسماء» ٢/ ٦٥٥.

(٩) «سنن الترمذي» برقم ٢٣٣١، و «مسند أبي يعلى» ١٢/ ١١.

(١٠) «الثقات» ٥/ ٤٥٥، ٥/ ٥٩١، وقال العجلي: ثقة. «معرفة الثقات» ٢/ ٤٠٨.

(١١) كلام أبي زرعة رحمه الله في الذي بعده من «تهذيب التهذيب» الذي نقل منه المؤلف، وقد حصل له انتقال نظر.

(١٢) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٤٢٢، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٤٩.

[.....]

أبو صالح مَولى عُثمانَ

مضى في الحارثِ بنِ عُبيدٍ المدنيِّ (٧٩٢)[١].

[٤٨٨٨]

أبو صالح مَولى المهري

مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، قاله العجليُّ[٢]، وينظرُ أبو سعيدٍ الماضي قريبًا (٤٨٦٨).

[٤٨٨٩]

أبو صِرمةَ الأنصاريُّ

ذكرَهُ مسلمٌ[٣] في الطبقةِ الأولى من تابعي المدنيين، وهو ابنُ أبي قيس الأنصاريُّ المدنيُّ، اختُلفَ في اسمِه، **وقال ابنُ البرقيِّ**[٤]: هو قيسُ بنُ صرمةَ بنِ أبي صرمةَ بنِ مالكِ بنِ عديِّ بنِ النَّجار، وكذا نسبه ابنُ قانعٍ[٥] والدمياطيُّ، وقيل: غيرُ ذلكَ، **روى عن** النَّبيِّ ﷺ في العزلِ[٦]، وعن أبي أيوبَ، وغيرِهِ، **روى عنه**: عبدُ الله بنُ محيريز، ولؤلؤةُ مولاةُ الأنصارِ،

(١) قال السخاوي في: ٢/ ٢٨٥: وهم بعضهم فسمى والده عبيدا بالتصغير.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٠٨.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٢٨

(٤) رواه عنه الدولابي في «الكنى والأسماء» ١/ ١١٧.

(٥) «معجم الصحابة» ٣/ ٣٢.

(٦) «صحيح مسلم» كتاب النكاح، باب حكم العزل، برقم: ١٤٣٨.

ومحمدُ بنُ قيس، وزيادُ بنُ نعيم، **قال ابنُ عبدِ البر**[١]: لم يختلفْ في شهودِهِ بدرًا، وتُعُقِّبَ بأنَّ ابنَ إسحاقَ ومُوسَى بنَ عقبةَ والواقديَّ لم يذكروه فيهم، وحديثُه عند الترمذيِّ والنَّسائيِّ، وقيل: إنَّه شهدَ فتحَ مصرَ، وقدم على عقبةَ بنِ عامر، وأنَّه هو الَّذِي نزلت فيه ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾[٢]، ذكره في «التَّهذِيب»[٣]، و«الإصابَةِ»[٤].

[٤٨٩٠]

أبو صفيةَ مَولى رسُولِ الله ﷺ[٥]

---

(١) «الاستيعاب» ٤/ ١٦٩١.

(٢) «صحيح البخاري» كتاب الصوم، باب قول الله جل ذكره ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ﴾ برقم ١٨١٦. ولكن فيه: قيس بن صرمة الأنصاري.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٤٢٦، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٥١.

(٤) «الإصابة» ٤/ ١٠٨.

(٥) «الإصابة» ٤/ ١٠٩.

حرف الضاد

[.....]

أبو ضمرةَ

هو: أنسُ بنُ عياضٍ، تقدَّم (٤٩٨).

حرف الطاء

[٤٨٩١]

أبو الطاهرِ موفقُ الدِّينِ ابنُ الإمامِ سراجِ الدِّينِ عبدِ اللطيفِ ابنِ محمدِ بنِ يُوسُفَ الأنصاريُّ الزَّرَنْدِيُّ المدنيُّ

الماضي أبوه (٢٤٩٤)، وأخوه الزكي أبو الخيرِ (٤٨٤٢)، والآتي أخوه أبو الفضلِ (٤٩٦٣)، سمعَ على ابنِ صديقٍ / . [١٣٨/ب]

[٤٨٩٢]

أبو الطاهرِ المراكشيُّ المغربيُّ(١)

سمعَ البُخاريَّ على الجمالِ الكَازَرُونيِّ في سنةِ سبعٍ وثلاثين بالمدينةِ، ووصفَهُ القارئ: بالعالمِ العلامَةَ الأوحدِ الفاضلِ، جامعِ أشتاتِ الفضائلِ، وكتبتُه تخمينًا.

[.....]

أبو طلحةَ الأنصاريُّ

زيدُ بنُ سهلِ بنِ الأسود، مضى (١٢٨٤).

---

(١) ذكر ابن حجر في «إنباء الغمر» ممن توفي سنة ٧٣٩هـ: أبو طاهر بن عبد الله المراكشي المغربي وقال: مات بها في شوال وكان قرأ على عبد العزيز الحلفاوي قاضي مراكش وغيره وكان خيرًا دينًا صالحًا. وذكره أيضا السخاوي في «الضوء اللامع» ١١/ ١١٦ وزاد: وأرخه ابن فهد أيضًا.

[.....]

أبو طُوالةَ

هو: عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ معمرِ بنِ حزمٍ، ابنِ عَمِّ أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرو بنِ حزم، مضى (١٩٦٩).

[٤٨٩٣]

أبو الطيبِ البكراويُّ[١] التُّونسيُّ[٢]

كان مالكيًا ثُم تشفَّعَ، وكان عارفًا بخلافِ العلماءِ، ورعًا زاهدًا، شريفَ النَّفسِ، صوفيًا، يعتقدُ ابنَ سبعين[٣] ويميلُ لمذهبِهِ، ممَّنْ جاورَ بمكةَ نحو اثني عَشَرَ عامًا، وصحبَ بني العجميِّ، وخرجَ من مكةَ في سنةِ ثلاثٍ وخمسين وسبع مئةٍ، فأدركَهُ الأجلُ بحماة، نقله الفاسيُّ[٤] عن بعضِ شيوخِهِ، ونُقِلَ عن غيرِهِ الثناءُ عليه بالصلاحِ والعبادةِ الكثيرةِ، وأنَّه رُزقَ حظًا من الكاملِ شعبانَ ابنِ النَّاصرِ محمدِ بنِ قلاون[٥]، مات في رجب سنةَ ثلاثٍ وخمسين بحماة، أرَّخَه ابنُ رافعٍ[٦]، قال: وحُكي لي أنَّه حجَّ وجاورَ واشتغل بالعلم، وتعبَّد كثيرًا واشتُهرَ، وقدمَ علينا دمشقَ، ورأيتُه

(١) في الأصل: «التكراوي» وكذا في «العقد الثمين» ٨/ ٥٩، والصواب ما أثبتناه لأن عائلة البكراوي كثيرة في تونس ولا وجود لتكراوي، وقد نبه على ذلك محقق «العقد الثمين».

(٢) «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٣٢. وسمى والده محمدًا.

(٣) هو عبد الحق بن إبراهيم بن محمد الإشبيلي المرسي المتوفى سنة ٦٦٩هـ.

(٤) «العقد الثمين» ٨/ ٥٩.

(٥) تقدمت ترجمته برقم: ٣٨٢٦.

(٦) «الوفيات» لابن رافع ٢/ ١٥١، وسماه: أبا الطيب المغربي.

بجامِعِهَا، وهو أشبه من القول بأنَّه سنةَ إحدى وخمسين[1]، وفيها أرخه العراقيُّ وترجمه بما فيه فائدة. **وقال ابنُ صالحٍ**: الشَّيخُ العالمُ المجتهدُ الصالحُ، بُنيت له زاويةٌ بمصرَ أو بالقاهرةِ، ثُم تركها وسكنَ الحرمين على قدمٍ من العبادةِ والعُزلةِ والتَّجردِ، ثم ارتحلَ إلى الشَّامِ، فأدركه أجلُه بحماة في عشر الستين وسبعمائة ظنًّا، وكانَ كثيرَ العبادةِ والدعاءِ، مستحضرًا لعلومٍ وفضائلَ.

[.....]

أبو الطيبِ النقاوسيُّ

هو محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، مضى (٣٩١٨).

[.....]

أبو طيبةَ الآقْشهريُّ

نزيلُ الحرمين. هو محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أمين، مضى (٣٣٧٣).

(١) وكذا ذكر وفاته ابن حجر في «الدرر الكامنة» ٢/ ٢٣٢.

حرف الظاء

أبو (....)[1].

(١) بياض بالأصل بقدر سطر واحد، وكتب في الهامش: «أبو ظلال». التهذيب.
قلت: وأبو ظلال هو هلال بن أبي هلال القسملي البصري، وليس على شرط الكتاب، والله أعلم.

حرف العين

[٤٨٩٤]

أبو العاصي بنُ الرَّبيعِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ عبدِ شمسِ ابنِ عبدِ مناف العبشميُّ[(١)]

وأُمُّه هالةُ ابنةُ خويلدٍ، وكان يلقَّبُ **جرو البطحاءِ**، ويقال له: **الأمينُ**، واختُلفَ في اسمِهِ، فقيل: **لقيط** أو **الزبيرُ** أو **هشيمٌ** أو **مِهْشَمٌ** ـ بكسرِ أوله وسكونِ ثانيه وفتحِ المعجمةِ ـ وقيل: بضمِّ أولِهِ وفتحِ ثانيه وكسرِ الشين الثقيلةِ، أو **قاسم** أو **ياسر**، ولعلَّهَا محرَّفَةٌ من قاسم، والأولُ أكثرُ.

زوّجَهُ النَّبيُّ ﷺ أكبرَ بناتِهِ زينبَ، وهي من خالتِه خديجةَ، ثمَّ لم يتفقْ أنَّه أسلمَ إلَّا بعدَ الهجرةِ.

واتفق أنَّه خرجَ إلى الشَّامِ في تجارةٍ فلمَّا كان بقربِ المدينةِ أرادَ بعضُ المسلمين الخروجَ إليه لأخذ مَا معه وقتلِهِ، فبلغَ ذلكَ زينبَ فقالت: يا رسولَ الله قدْ أجرتُه، فأُجير[(٢)]، وعُرِضَ عليه الإسلامُ فلم يفعلْ، ثُم رجعَ إلى مكَّةَ فأدَّى إلى كُلِّ ذي حقٍّ حقَّهُ / وقالَ: يا أهلَ مكةَ أوفيتُ ذمتي، [١٣٩/أ] قالوا: اللهمَّ نعم، قال: فإني أشهدُ أن لا اله إلا الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله،

---

(١) «نسب قريش» ٢٣٠-٢٣١، و«سير أعلام النبلاء» ١/ ٣٣٠، و«نزهة الألباب» ١/ ١٦٩.

(٢) «مصنف عبد الرزاق» ٥/ ٢٢٤، و«السنن الكبرى للبيهقي» ٩/ ٩٥.

ثُم قدمَ المدينةَ مهاجرًا، فدفعَ إليه النَّبيُّ ﷺ ابنتَهُ بالنكاحِ الأولِ[١]، وأصحُّ منه أنَّه لما بعثَ أهلُ مكةَ في فداء أسراهم بعثت زينبُ بقلادةٍ لها كانت أُمُّها خديجةُ أدخلتها بها على أبي العاص، فلمَّا رآهَا رسُولُ الله ﷺ رقَّ لها رقةً شديدةً وقالَ للمسلمين: إن رأيتم أن تُطلقوا لها أسيرَهَا وتردوا عليها ففعلوا[٢]. ويمكنُ الجمعُ بينهما، ويروى أنَّه ردَّها إليه بمهرٍ جديدٍ[٣]، وأثنى النَّبيُّ ﷺ عليه في مصاهرتِهِ خيرًا، وقال: «**حدَّثني فصدقني، ووعدني فوفاني**»[٤].

وصَحَّ أنَّه ﷺ كان يُصلي وهو حاملٌ أُمَامَةَ ابنةِ زينبَ منه[٥]، وهي التي تزوَّجها عليٌّ بعدَ موتِ خالتِهَا فاطمةَ، وكانَ أبو العاص قد سارَ معَ عليٍّ إلى اليمن فاستخلفَه عليها لمَّا رجع، ثُم كان معه يومَ بُويعَ أبو بكرٍ، روى عنه ابنُ عبَّاسٍ، وابنُ عُمرَ، ومات في خلافةِ أبي بكرٍ في ذي الحجةِ سنةَ اثنتي عشرةَ بعدَ أن أوصى إلى الزُّبير.

---

(١) «سنن أبي داود» برقم ٢٢٤٠، و«الترمذي» برقم ١١٤٣، و«ابن ماجه» برقم ٢٠٠٩، و«مسند أحمد» ١/ ٢١٧.

(٢) «سنن أبي داود» برقم ٢٦٩٢، و«المسند» لأحمد ٦/ ٢٧٦، و«السنن الكبرى» للبيهقي ٦/ ٣٢٢.

(٣) «سنن الترمذي» برقم ١١٤٢، و«مسند أحمد» ٢/ ٢٠٧. وقال الترمذي: هذا حديث في إسناده مقال. وضعفه الألباني وشعيب الأرناؤوط.

(٤) «صحيح البخاري» كتاب الخمس، باب ما ذكر من درع النبي برقم ٢٩٤٣، و«صحيح مسلم» كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة، برقم: ٢٤٤٩.

(٥) «صحيح البخاري»كتاب الصلاة، باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة، برقم: ٤٩٤، و«صحيح مسلم» كتاب المساجد، باب جواز حمل الصبيان في الصلاة، برقم: ٥٤٣.

[.....]

أبو عامرٍ الواعظُ

لهُ ذكرٌ في عابدٍ علويٍّ من المبهماتِ (٥١٣٨).

[٤٨٩٥]

أبو العباسِ بنُ الشَّريفِ أَحمدَ الخُراسانيُّ[١]

من المشايخِ المعتبرين، قاله ابنُ فَرحون[٢].

[.....]

أبو العباسِ ابنُ مرزوق

هو: أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ أبي بكرٍ (٢٨١).

[.....]

أبو العباس

أَحمدُ بنُ [عبد الرحمن][٣] الفاسيُّ، مضى (١٨٧).

[٤٨٩٦]

أبو العباسِ السَّفاحُ أميرُ المؤمنين [عبدُ الله ابنُ محمدِ ابنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ عباسِ ابنِ عبدِ المطلب الهاشميُّ العبَّاسيُّ][٤]

وأولُ خلفاءِ بني العباس، لهُ توسعةٌ في المسجدِ النَّبويِّ سنةَ اثنتين

---

(١) وأحمد الشريف تقدمت ترجمته برقم: ٣٣٢.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١٩٦.

(٣) كتب مكانه في الأصل: «كذا».

(٤) ما بين المعقوفتين كتب بخط جار الله ابن فهد.

وثلاثين ومئةٍ، على يدِ نائبِهِ زيادِ بنِ عُبيدِ الله[١]، [بُويعَ بالخلافةِ في الكوفةِ بعدَ موتِ أبيه، وكان والدُهُ بُويعَ لهُ بها فلم تتمَّ لهُ، وهو أصغرُ من أخيه أبي جعفر المنصور، مولدُهُ بالحميمة من ناحيةِ البلقاء سنةَ ثمانٍ ومئةٍ، وأُمُّه رائطةُ الحارثيّةُ.

قالَ الذَّهبيُّ[٢]: روى عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، وقتيبة عن جرير عن الأعمش عن عطيةَ وهو ضعيفٌ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ ﷺ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**يخرجُ رجلٌ من أهلِ بيتي عندَ انقطاعٍ من الزَّمانِ وظهورٍ من الفتن يُقالُ له: السَّفاحُ فيكون إعطاؤه المال حثيًا**»[٣]، ورواه العطارديُّ عن أبي مُعاويةَ عن الأعمش؛ أخرجه أحمدُ في «مسندِهِ»[٤].

وقال ابنُ أبي الدُّنيا: كان السَّفاحُ أبيضَ طويلًا، أقنى ذا شعرةٍ جعدةٍ، حسنَ اللحيةِ.

وقال الهيثمُ بنُ عديٍّ وهشامُ ابنُ الكلبيِّ وجماعةٌ: عاشَ السَّفاحُ ثلاثًا وثلاثين سنةً، ومات سنةَ ستٍ وثلاثين ومئةٍ، (...)[٥] في ذي الحجةِ.

---

(١) أمير مكة والمدينة، خال أبي العباس السفاح، تقدمت ترجمته برقم: ١٢٥٧، وانظر: «أخبار المدينة» لابن زبالة ص: ١١٣، «وفاء الوفا» ٢/ ٧٠٠.

(٢) «تاريخ الإسلام» حوادث ووفيات ١٢١- ١٤٠: ص: ٤٦٧.

(٣) رواه أيضا ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨/ ٦٧٨، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ٤٨.

(٤) «مسند أحمد» ٣/ ٨٠.

(٥) في الأصل: ثلاث كلمات غير واضحة. وأظنها ـ والله أعلم ـ جعدها مات بالجدري كما في «تاريخ بغداد» ١٠/ ٤٧، و«تاريخ الإسلام» ص: ٤٦٧ وهو تتمة كلام ابن أبي الدنيا فقد قال: وكان أبيض أقنى ذا شعرة جعدة حسن اللحية جعدها مات بالجدرى.

وقال خليفةُ[١]: تُوفي سنةَ خمسٍ وثلاثين، وهو ابنُ ثمانٍ وعشرين سنةً، والأولُ أشهر وأصحُّ. وكانت خلافتُهُ أربعَ سنين تخمينا، وتولى الخلافةَ بعدَه أخوه المنصورُ، وترجمتُه مطولةٌ][٢].

[٤٨٩٧]

أبو عبدِ الله ابنُ بَشْكُوال[٣]

عُرفَ **بابنَ الفخارِ**، أقامَ بالمدينةِ، وكانَ من المشاورين بها في الفتاوى والأحكامِ، بل قيل: إنَّه كانَ إمامَ الرَّوضَةِ، وماتَ بالمغربِ سنةَ خمسَ عَشَرَةَ وأربعمائةٍ[٤].

[.....]

أبو عبدِ الله ابنُ حُريثٍ

هو: محمدُ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ حُريثٍ، مضى (٣٨٧٦).

---

(١) «تاريخ خليفة بن خياط» ص: ١٢١.

(٢) ما بين المعقوفتين بخط جار الله ابن فهد المكي.

وانظر: «تاريخ الطبري» ٧/ ٤٢١، «تاريخ بغداد» ١٠/ ٥٣، «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٧٧، «البداية والنهاية» ١٠/ ٥٢ و ٥٨، و«تاريخ الخلفاء» ص: ٢٢٦.

(٣) «الصلة» لابن بشكوال ٢/ ٤٨٣، «الديباج المذهب» ص: ٢٧١، «شجرة النور» ٢/ ٢٦٨.

(٤) في «الديباج المذهب» ص: ٢٧٢: مات ببلنسية لتسع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة.

[٤٨٩٨]

أبو عبدِ الله ابنُ رجا

ذكره ابنُ صالحٍ وقال: إنَّه عمي، وكان يكثرُ التِّلاوةَ والعبادةَ، ويقومُ بخدمةِ نفسِهِ، ووقعَ في بئرِ رباطِ دكّالةَ، وخرج منها سالمًا معَ عماه، وماتَ بالمدينةِ. انتهى وهو (...)[1] مضى.

[.....]

أبو عبدِ الله بنُ سعيدِ بنِ محمدِ بنِ سعيد القبتوريُّ

يأتي قريبًا (٤٩٠٨).

[٤٨٩٩]

أبو عبدِ الله ابنُ سُليمانَ التُّونسيُّ المغربيُّ

[١٣٩/ب] نزيلُ المدينةِ، **قالَ ابنُ فَرحون**[2] ووصفَهُ بالشَّيخِ: إنَّه كان غايةً / في العبادةِ والزهدِ والقناعةِ ومحبةِ الإقامةِ بالمدينةِ ليموتَ بها، وكانَ مُكبًا على فعلِ الخيرِ، مُلازمًا للصلاةِ والصومِ، وكان أبوه وزيرَ سلطان تُونس، بلْ هو في الحقيقةِ مَلِكُها، فخرجَ ولدُهُ هذا عن حالِ أبيه، وصحبَ أبَا محمدٍ المرجانيَّ، فتخلَّقَ بأخلاقِهِ، وتأدَّبَ بآدابِه، حتى ظهرت أنوارُ العملِ عليه، وانتهت الكراماتُ إليه، وكان من أحبابي الذين انتفعتُ بِهِم وبدعائِهِم، وكان له بتونس زاويةٌ، وله أولادٌ وذريةٌ.

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ٩١.

وقالَ ابنُ صالحٍ: محمدُ بنُ سُليمانَ أبو عبدِ الله التُّونسيُّ من كبارِهَا، الشَّيخُ الصالحُ القدوةُ، جاورَ بالمدينةِ وفي صُحبتِهِ ولدٌ له كبيرٌ قد التحى، وكان على خيرٍ وعبادةٍ وتلاوةٍ وعزلةٍ، ثُم رجعَ إلى المغربِ، وماتَ هناكَ رحمهُ اللهُ وإيانَا.

[٤٩٠٠]

أبو عبدِ الله بنُ عُمرَ بنِ محمدٍ الهنديُّ

أخو صدرِ الدِّينِ (٥١٠١)، لهُمَا ذكرٌ في أبيهما (٣٠٥٨).

[٤٩٠١]

أبو عبدِ الله ابنُ البهاءِ الهنديُّ الحنفيُّ

أخو إبْراهيمَ (٥٨) وأحمدَ (١٩١) وأبي الفرجِ (٤٩٥٣) بني عبدِ العزيز لأُمِّهِم، وخالُ أبي الرِّضَا محمدٍ، والبهاءِ، وأحمدَ بني عليٍّ بواب بابِ السَّلامِ، ممَّنْ قرأَ على الجلالِ الخُجَنْدِيِّ في «البُخَارِي».

[.....]

أبو عبدِ الله ابنُ فَرحون

هو محمدٌ (٣٨١٧).

[.....]

أبو عبدِ الله ابنُ القراظ

في: دينارٍ (١١١٧، ١١١٨).

[.....]

أبو عبدِ الله الأغرُّ

هو سَلمانُ، مضى (١٤٧٤).

[٤٩٠٢]

أبو عبدِ الله البَسْكَرِيُّ[١]

وهو غيرُ أبي محمدٍ البَسْكَرِيِّ (٢٠٢٨)، بل هذا زوجُ ابنةِ الشَّيخِ عليٍّ الحجَّار، ذكره ابنُ صالح، ووصفَه بالشَّيخِ الصالحِ، وأنَّه كانَ بمدرسةِ السِّراج، ومات بالمدينةِ، انتهى، وينظرُ محمد الخراز (٤٠٤٣) فإنَّه أيضًا كان زوجًا لابنةِ الشَّيخِ عليٍّ الفراشِ.

[٤٩٠٣]

أبو عبدِ الله التَّوزَرِيُّ

من معارفِ شجاعٍ الماضي (١٥٩٩)، جاور بالمدينةِ على خيرٍ وعبادةٍ وملازمةٍ للجماعاتِ، تاركًا أهلَه وبعضَ أولادِهِ ببلدِهِ، وزوجتُه ابنةُ أخي علي، ونوى شراءَ دارٍ بها، خارَ اللهُ لهُ، ذكره ابنُ صالحٍ.

[٤٩٠٤]

أبو عبدِ الله التُّونسيُّ المدنيُّ[٢]

ويُعرفُ (...)[٣] الفاضلُ المفيدُ، تركَ بلدَه وولدَه، وجاورَ في الحرمين

(١) ذكره ابن فرحون في «نصيحة المشاور» ص: ١٨١.

(٢) لم أجده.

(٣) بياض في الأصل بمقدار كلمتين، وكتب فوق البياض: «كذا».

مرارًا، بعضُهَا معَ أبي البركاتِ أيمنَ، على قدمِ العبادةِ والتِّلاوةِ في المصحفِ حتى مات قريبًا من أيمنَ، ودُفن بالبقيعِ، وكان يحكي الحكاياتِ عن الكبارِ من الصالحين والعلماءِ ممَّنْ رآهُم، وهو ممَّنْ رآى أبا عبدِ الله القَصْرِيِّ في تُونس، وحضرَ ميعادَه، وكان يُعظِّمُه كثيرًا، وحكى لي عنه غرائبَ اتفقت له، قاله ابنُ صالح.

[٤٩٠٥]

أبو عبدِ الله التُّونسيُّ، آخرُ

سكنَ هو ورفيقُه مُدافعٌ بدارِ الشَّيخِ عُمرَ الخراز في حياته ومعه، ثم رحلا إلى بلادِهِمَا، وكانا مُبارَكَين مُتَعَبِّدَينِ، قاله ابنُ صالح.

[٤٩٠٦]

أبو عبدِ الله الحيحانيُّ، الفقيه الصالحُ[١]

قالَ ابنُ صالح: إنَّه أخذَ علمَ الطريقةِ عن داودَ تلميذِ أبي العباس المرسيِّ، وتلا القُرآنَ بمكةَ على أبي عبدِ الله القَصْرِيِّ، وكان متدينًا، على خيرٍ وعبادةٍ، ألَّفَ جزءًا في علمِ الطريقةِ، وكتبتُ منه نُسخةً، وكتبَ لي عليها خطَّهُ بالروايةِ، وأخذتُ عنه شيئًا من كلامِ / شيخِهِ داودَ أيضًا. [١٤٠/أ]

[.....]

أبو عبدِ الله الخرَّاز

هو: محمدُ بنُ (....)[٢] مضى (٤٠٣١).

---

(١) له ذكر في محمد بن صالح بن إسماعيل برقم: ٣٥٧٠، والحيحاني نسبة لحيحانة بلدة في المغرب كذا قاله السخاوي في «الضوء اللامع» ١٠/ ٢٢٥.

(٢) ما بين القوسين بياض في الأصل قدر كلمة.

[.....]

أبو عبدِ الله الغَرناطيُّ

محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ... مضى (٣٩٢١).

[٤٩٠٧]

أبو عبدِ الله الغرناطيُّ، آخرُ

ذكره ابنُ صالح، ووصفَه بالمقرئ النحوي، وأنَّه جاورَ بالحرمين يُفيدُ النّحوَ والقراءاتِ، معَ الهيبةِ والوقارِ والهيئةِ الحسنةِ، مات وخلَّف اثنتين بمكةَ، تزوج إحدَاهُمَا القاضي زينُ الدِّينِ أخو النَّجمِ قاضي مكةَ.

[٤٩٠٨]

أبو عبدِ الله القَبْتُوريُّ[١]

نسبةً لجزيرة قبْتُور[٢] بالمغربِ الأندلسيِّ، **قال ابنُ فَرحون**[٣]: إنَّه كان من شيوخِنَا وأصحابِ والدِنَا، من العلماءِ المُتْقِنِين، لهُ علوُّ سندٍ «بالموطأ» و«الشّفاء»، وانقطعَ بالمدينةِ معَ أصحابٍ لهُ، فكانَ مُلازِمًا للمسجدِ، لا يُرى إلَّا وحدَه ذاكرًا أو مصلِّيًا. وكان الشَّيخُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدٍ الغَرناطيُّ يحكي عنه مُغرِبَاتٍ في أفعاله وأقواله، اشترى هو وأخو الشَّيخِ أبي العلاءِ وآخرُ معهما قطعةَ أرضٍ في طرفِ البقيعِ من

(١) «الدرر الكامنة» ٢/ ٨٥.

(٢) وهي قرية من قرى إشبيلية. انظر «الروض المعطار» ص: ٤٥٤.

(٣) «نصيحة المشاور» ص: ١٢٩.

طريقِ المارِّ إلى مسجدِ الإجَابَةِ[١] بينَ نخلٍ من جوانِبِهَا قدْ دُثِرَ رسْمُهَا، وجعلوها تُربَةً لهم، فدُفنوا فيها، وما أخْوفَنِي أن تُمْلَكَ وتُغرَسَ، لأنَّ العارفَ بها اليومَ قليلٌ، ولو كانت على السبيلِ، ولكن ببركةِ نياتِهم يُحفظون إنْ شاءَ اللهُ مِمَّنْ ينبشُ قبورَهُم أو يشوشُ عليهم، فإنَّهم كانُوا من الصالحين، رحمَهم الله.

وذكرَهُ المجدُ[٢] فقال: ابنُ سعيدِ بنِ محمدِ بنِ سعيدٍ الأنصاريُّ الخطيبُ بجزيرةِ قَبتور، أحدُ أئمةِ القُرآنِ والعربيةِ، كان من العلماءِ المتبحرين، والفضلاءِ المتقنين، وكان شأنُه عن العامةِ مُغطى، وله علو سندٍ بكتابي «الشفاء» و«الموطأ»، انقطعَ إلى جوارِ المدينةِ معَ جماعةٍ من

(١) هو مسجد بني معاوية بن مالك بن عوف من الأوس، يقع في الجهة الشرقية من الحرم النبوي الشريف، على يسار البقيع، بجوار مستشفى الأنصار. وسمي بمسجد الإجابة لما روي فيه من حديث عامر بن سعدٍ عن أبيه ﷺ قال: إنّ رسول اللهّ ﷺ أقبل ذات يومٍ من العالية حتّى إذا مرّ بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلّينا معه ودعا ربّه طويلا ثمّ انصرف إلينا فقال: «**سألت ربّي ثلاثًا. فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة. سألت ربّي أن لا يهلك أمّتي بالسّنة فأعطانيها. وسألته أن لا يهلك أمّتي بالغرق فأعطانيها. وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها**». أخرجه مسلم، في الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، رقم: ٢٨٩٠، ٤/ ٢٢١٦. و«المغانم المطابة» ٢/ ٥٢٥، والسمهودي في «وفاء الوفا» ٨٢٨-٨٢٩.

(٢) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٨٢. وفيه: «أبو عبد الله القبتوري، وقبتور جزيرة بالمغرب، وسعيد ابن محمد بن سعيد الأنصاري...» فسعيد غير أبي عبد الله، فلعل السخاوي التبس عليه وجعلهما واحدًا، وقد ذكر ابن بشكوال في «الصلة» ١/ ٢١٦ ترجمة سعيد فقال: «سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصاري الأديب الخطيب بجزيرة قبتور وغيرها يكنى: أبا عثمان... توفي في حدود سنة عشرين وأربعمئة».

إخوانِهِ، مُتوجهًا إلى الله مُقبلًا على شأنِهِ، لا يرجعُ أحدٌ عنه ممتليًا[1]، ولا يُرى قطُّ إلَّا ذاكرًا أو مُصلِّيًا، ويُذكرُ عنه كراماتٌ سعيدةٌ، ومقاماتٌ حميدةٌ، دُفِنَ بقطعةِ أرضٍ اشتراها بطرفِ البقيع عَلى طريقِ مسجدِ الإجابةِ، تقبل اللهُ برضوانِه انقلابَهُ، وأجزلَ من فضلِ العميمِ ثوابَهُ.

ووصفَه ابنُ صالحٍ: بالعالمِ المحدِّثِ، وأنَّه مدفونٌ هو وأصحابُهُ في نخلِهِم عندَ العزيزيِّ، بالقربِ من البقيع، وكان إدريسُ الماضي (٣٤٨) ناظرًا على الحديقةِ المجانبةِ للقبورِ، وأوصاهُ الشَّيخُ أبو عبدِ الله القَصْريُّ بالدفنِ بجانبِهم بعدَ علمِه بأنَّ السَّببَ في كراهَتِهِم الدَّفنَ في البقيعِ الخوفُ من صالحٍ يُشوِّشوا عليه، أو طالحٍ فيُشوِّشُ عليهم.

[.....]

أبو عبدِ الله القُرطبيُّ[2]

نزيلُ الحرمين، هو: محمدُ بنُ عُمرَ (٣٧٩٨).

[.....]

أبو عبدِ الله القَصْريُّ

هو محمدُ بنُ غصنٍ، مضى (٣٨١١).

---

(١) ممتليًا: مخذولًا. يقال: تلوته: إذا خذلته وتركته. «الصحاح» (تلا) ٦/ ٢٢٩٠.

(٢) «العقد الثمين» ٨/ ٦٤.

[٤٩٠٩]

أبو عبدِ الله المدنيُّ، مولى الجُنْدَعِيِّينَ[١]

ذكره مسلمٌ[٢] في ثالثة تابعي المدنيين، وقال: مولى الجُنْدَعِيِّينَ، وهو الذي يُقالُ لهُ: مولى الليثيين[٣]، وهو يروي عن أبي هُريرةَ: «**لا يحلُّ سبقٌ إلَّا في خفٍ أو حافرٍ**»[٤]، **وعنه**: سُليمانُ بنُ يسارٍ.

قالَ الذَّهليُّ[٥]: هو نافعُ بنُ أبي نافعٍ الذي روى عنه نعيمُ المجمر، وابنُ أبي ذئب، **وقال / الحاكمُ**: قال بعضُهُم: عن أبي صالحٍ مولى [١٤٠/ب] الجُنْدَعِيِّينَ، يعني بدل أبي عبدِ الله.

وقال العجليُّ[٦]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، وذكره ابنُ حبَّانَ في «الثقاتِ»[٧]، وهو في «التَّهذِيب»[٨].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٩/ ٤٨، «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٠٠.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٦.

(٣) في الأصل: «اللتبسين» وهو خطأ.

(٤) أخرجه «أبو داود» برقم (٢٥٧٤)، و«النسائي» (٦/ ٢٢٦)، و«الترمذي» برقم (١٧٠٠) و«ابن ماجه» برقم (٢٨٧٨)، و«أحمد» (٢/ ٤٧٤)، و«ابن حبان» برقم (١٦٣٨) وصححه، كلهم من طريق ابن أبي ذئب عن نافع بن أبي نافع عن أبي هريرة به. وحسنه الترمذي وأقره البغوي.

(٥) في الأصل: «الذهبي»، وهو خطأ والتصويب من «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣١.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ٤١٢.

(٧) «الثقات» ٥/ ٥٦٤.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣١، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٧٣.

[٤٩١٠]

أبو عبدِ الله المرجانيُّ(١)

والدُ عبدِ الله بنِ عبدِ الملك الماضي (١٩٨٥)، وهو الإمامُ الجليلُ، له ذكرٌ في هارون بنِ عمرَ بنِ زغبٍ (٤٤١٤).

[.....]

أبو عبدِ الله المطريُّ

هو: محمدُ بنُ أَحمدَ بنِ خلفٍ الحافظُ (٣٣٧٧).

[٤٩١١]

أبو عبدِ الله، شيخٌ مدنيٌّ(٢)

روى عن: ليلى مَولاةِ عائشةَ، مجهولٌ، قاله الذَّهبيُّ في «الميزان»(٣).

[٤٩١٢]

أبو عبدِ الله المغربيُّ

شيخٌ صالحٌ مقيمٌ برباطِ السبيلِ، سليمُ القلبِ، مكبٌّ على التِّلاوةِ بالمسجدِ النَّبويِّ نظرًا في غالبِ نهارِهِ، ليس له حرفةٌ سواه، ولا يعرفُ حديثًا ولا كلامًا معَ أحدٍ منَ النَّاسِ، وكنتُ أقصدُهُ، وأقصدُ منه الدعاءَ، فيفعلُ، ذكره ابنُ صالحٍ.

---

(١) «تاريخ الإسلام» ٥٢/ ٤٦٥.

(٢) «الاستيعاب» ٤/ ١٩١٠، و«لسان الميزان» ٤/ ٥٤٦.

(٣) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٥٤٦.

[.....]

أبو عبدِ الله، مَولى الجُنْدَعِيِّينَ

هو أبو عبدِ الله المدنيُّ، قريبًا (٤٩٠٩).

[٤٩١٣]

أبو عبدِ الله مَولى شدادِ بنِ الهاد

ذكره مسلمٌ[١] في ثالثة تابعي المدنيين.

[٤٩١٤]

أبو عبدِ الله النّحويُّ

من كبارِ الأئمةِ، يُقالُ: إنَّه كان يُتقِنُ اثني عشرَ علمًا، وكان يحضرُ درسَ القاضي سراجِ الدِّينِ، ذكره ابنُ فَرحون[٢].

[.....]

أبو عبدِ الله الهواريُّ الضريرُ

هو: محمدُ بنُ أَحمدَ بنِ عليِّ بنِ جابرٍ (٣٣٩٠).

[.....]

أبو عبدِ الله الوادي آشيّ

هو: محمدُ بنُ عليِّ بنِ جابرٍ (٣٧٤٥).

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٥٦.

(٢) «نصيحة المشاور» ص:٢١٤.

[٤٩١٥]

أبو عبدِ الله

صاحبُ عبدِ الواحد الذي لم يُنسبْ فيما مضى (٢٥٥٥)، والقائمُ بمصالحِهِ. مات في حياتِه سنةَ ستٍّ وستين وسبع مئةٍ، ذكره ابنُ صالحٍ، **وقال**: كان صالحًا مُتعبدًا.

[٤٩١٦]

أبو عبدِ الرَّحمنِ بنُ أبي عمرةَ

كذا في عِدَّةِ نسخٍ من «الطبقاتِ» لمسلمٍ[١] في الصحابةِ من المدنيين.

[٤٩١٧]

أبو عبدِ الرَّحمنِ السلميُّ المدنيُّ الأعمى[٢]

من أصحابِ عبدِ الله بنِ مسعودٍ، وكانَ يقرئُ في زمنِ عُثمانَ إلى زمنِ الحجاجِ، وقرأَ على عُثمانَ، وعرضَ على عليٍّ، قاله العجليُّ في «ثقاتِهِ»[٣]، وهو إمامٌ مشهورٌ مقرئ الكوفةِ بلا مدافعةٍ، واسمُه عبدُ الله بنُ حبيبِ بنِ ربيعةَ، قرأَ القرآنَ على المذكورين، وسمع منهم، ومن عُمرَ. **روى عنه**: إبْراهيمُ بنُ النّخعيّ، وسعيدُ بنُ جبيرٍ، وعلقمةُ بنُ مرثدٍ، وعطاءُ بنُ السّائبِ، وقالَ: دخلنا عليه نعودُهُ، فذهبَ بعضُهُم يُرَجّيه، فقال: أنا أرجو

(١) «الطبقات» ١/ ١٥٤. ذكره مسلم في: أبي عمرة

(٢) «الطبقات الكبرى» ٦/ ١٧٢، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٢٦٧.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٤١٣.

ربي وقد صمتُ لهُ ثمانين رمضانًا، واستعمل السُّدِّيُّ وغيرُهم، وأقرأَ بالكوفةِ من خلافةِ عُثمانَ إلى إمرةِ الحَجّاجِ، قرأَ عليه عاصمُ بنُ أبي النّجودِ، قالَ الشَّيخُ أبو إسحاقَ: أقرأَ في المسجدِ أربعين سنةً، **وقال الدانيُّ**: إنَّه أخذَ القراءةَ عرضًا عن عُثمانَ، وعليٍّ، وابنِ مسعودٍ، وأُبيٍّ، وزيدِ بنِ ثابتٍ، عرضَ عليه عاصمٌ، وعطاءُ بنُ السّائبِ، ويحيى بنُ وثّابٍ، وأبو إسحاقَ، وعبدُ الله بنُ عيسى بنِ أبي ليلى، ومحمدُ بنُ أيوبَ، وعامرٌ الشَّعبيُّ، وإسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، / وكان من المُعمَّرين، **وقالَ غيرُهُ**: إنَّه [١٤١/أ] شهدَ صفِّين معَ عليٍّ، وأضرَّ بأَخَرَةٍ، ماتَ سنةَ أربعٍ وسبعين، وقيل: سنةَ ثلاثٍ، وقيل: في إمرةِ بشرِ بنِ مروانَ، وقيل: غيرُ ذلكَ، وهو في «التَّهذِيب»[(١)]، واعتمدتُ في إثباته هنا على العجليِّ[(٢)].

[٤٩١٨]

أبو عبدِ الرَّحمنِ المدنيُّ

يروي عن: عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ بعجةَ الجُهنيِّ، كما مضى في عبد الله ابنِ بعجةَ (١٨٤١).

[٤٩١٩]

أبو عبدِ الرَّحمنِ المدنيُّ[(٣)]

إسحاقُ بنُ أبي محمدٍ، يُراجعُ تاريخي الكبير.

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٠٨، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٧٦.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ٤١٣.

(٣) «لسان الميزان» ٩/ ١١٤.

[٤٩٢٠]

أبو عبدِ الرَّحمنِ المدنيُّ، مَولى زيدِ بنِ ثابتٍ[١]

عن مولاه، وعنه: ابنُ شهابٍ بحديثٍ موقوف[٢] في الطلاقِ[٣].

وقع في «رجالِ الموطأ»[٤] لابنِ الحذَّاءِ أنّ اسمَهُ نسطاسٌ[٥]، قال: وزعمَ يحيى بنُ بكيرٍ أنَّهم يقولون: إنَّه أبو الزّنادِ، كذا عندَ مالكٍ، قال: وليس هذا القولُ عندَ أهلِ المعرفةِ بشيءٍ.

وقدْ نقلَ ابنُ أبي مريمَ غيرَهُ. وقال: إنَّه سُئلَ عن أبي عبدِ الرَّحمنِ هذَا فقالَ: هو حميلٌ ـ بالحاءِ المهملةِ وزنَ عظيمٍ ـ، يعني أنَّه محلوبٌ[٦] قال: هذا يدلُ على فسادِ قولِ مَنْ قالَ إنَّه أبو الزِّنادِ، قال: وقيل: إنَّه مولى كثيرِ ابنِ الصلتِ، وقيل: إنَّه مَولى صفوانَ بنِ أُميةَ.

---

(١) «تعجيل المنفعة» ٢/ ٤٩٥. والترجمة منقولة منه.

(٢) في الأصل: «مرفوع» وهو خطأ، والتصويب من «تعجيل المنفعة» ٢/ ٤٩٥.

(٣) رواه مالك في «الموطأ» برقم ١١١٨، ومن طريقه عبد الرزاق في «المصنف» ٧/ ٢٤٥، والبيهقي في «السنن» ٧/ ٣٧٦ عن ابن شهاب عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت: أنه كان يقول في الرجل يطلق الأمة ثلاثا ثم يشتريها: أنها لا تحل له حتى تنكح زوجًا غيره.

(٤) «التعريف بمن ذكر في الموطأ» ٣/ ٦٩٦.

(٥) وكذا ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/ ٥٠٩ فقال: نسطاس مولى كثير بن الصلت، روى عن زيد بن ثابت روى عنه الزهري سمعت أبي يقول ذلك.

(٦) كذا في الأصل، والمذكور في «تعجيل المنفعة» ٢/ ٤٩٥: مجلوب بالجيم المعجمة.

[٤٩٢١]

أبو عبسِ بنُ جبرِ بنِ عمرو بنِ زيدِ بنِ جُشمِ بنِ مجدعةَ ابنِ حارثةَ بنِ الحارثِ بنِ الخزرجِ بنِ عمرو بنِ مالكِ ابنِ الأوس الأنصاريُّ، الحارثيُّ، المدنيُّ[١]

والدُ زيد أبي ميمون (١٢٩٠) الماضيين (٤٣٣٠)، اسمُهُ **عبدُ الرَّحمن** أو **عبدُ الله**، والأولُ أصحُّ[٢]، وكان اسمُه **معبدًا**[٣]، فسمَّاه النَّبيُّ ﷺ به، وهو في المدنيين لمسلم[٤] مقتصرًا على كُنيتِهِ، شهد بدرًا، وما بعدها، وكان ممَّنْ قتلَ كعبَ بنَ الأشرفِ، روى عن النَّبيِّ ﷺ، وآخى بينه وبين خنيسِ[٥] بنِ حُذافةَ، وكان هو وأبو بُردةَ يكسِّران أصنامَ بني حارثةَ حين أسلما، ماتَ سنةَ أربعٍ وثلاثين عن سبعين سنةً، وكان يخضِبُ بالحناءِ، وصلَّى عليه عُثمانُ، ودُفِنَ بالبقيعِ، ودخلَ حفرتَه أبو بردةَ بنُ نيارٍ، وسلمةُ بنُ سلامةَ بنِ وقشٍ، وله عقبٌ كبيرٌ، وهو في «التَّهذيب»[٦]، وأولِ «الإصابَةِ»[٧].

---

(١) «تاريخ ابن أبي خيثمة» ١/ ٣٥٤، و«الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٥٠، و«الاستيعاب» ٤/ ١٧٠٨.

(٢) قاله المزي في «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٤٦.

(٣) قاله ابن حبان كما في «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٧٩.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٤٦.

(٥) في الأصل غير منقطة والمذكور في «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٧٩: حبيش، وهو خطأ، والصواب خنيس بن حذافة السهمي كما ضبطها الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٣/ ٥٣.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٤٦، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٧٩.

(٧) «الإصابة» ٤/ ١٣٠.

[٤٩٢٢]

أبو عبسِ بنُ محمدِ بنِ أبي عبسٍ[١]

حفيدُ الذي قبلَه (٤٩٢٢)، والماضي أبوه (٣٦٤٩) وعمُّهُ زيدٌ (١٢٩٠)، مدنيُّون.

[٤٩٢٣]

أبو عُبيدٍ مولى النَّبيِّ ﷺ[٢]

أنَّه طبخَ للنَّبيِّ ﷺ قدرًا، فقال: «**ناولني الذراعَ**»[٣] الحديثَ، وعنه: شهرُ بنُ حوشب، **قال أبو أحمدَ الحاكمُ**[٤]: لم يُقَفْ على اسمِهِ.

[.....]

أبو عُبيدٍ، مَولى عبدِ الرَّحمن بنِ الأزهر[٥]

ويقال له: مَولى عبدِ الرَّحمن بنِ عوفٍ، واسمُه **سعدٌ**، ذكره مسلمٌ[٦] في ثانية تابعي المدنيين، وهو سعدُ بنُ عُبيدٍ، مضى (١٣٧٢).

---

(١) «التاريخ الكبير» ٩/ ٦٣، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٤٢٠.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٠٥، و«تهذيب الكمال» ٣٤/ ٥٣، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٨١.

(٣) وتتمته: وكان يعجبه الذراع، فناوله الذراع، ثم قال: ناولني الذراع، فناوله ذراعًا، ثم قال: ناولني الذراع، فقلت: يا نبي الله، وكم للشاة من ذراع ! فقال: والذي نفسي بيده أن لو سكت لأعطيت أذرعًا ما دعوت به. رواه الدارمي في «سننه» المقدمة باب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة طعامه برقم ٤٤، و«الطبراني في الكبير» ٢٢/ ٣٣٥.

(٤) كما في «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٨١.

(٥) «التاريخ الكبير» ٤/ ٦٠، و«الثقات لابن حبان» ٤/ ٢٩٥.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٣٢.

[.....]

أبو عبيدةَ بنُ الجراح

هو: عامرُ بنُ عبدِ الله بنِ الجراح (١٧٨١).

[٤٩٢٤]

أبو عُبيدةَ بنُ عبدِ الله بنِ زمعةَ[١]

ذكره مُسلمٌ[٢] في ثالثة تابعي المدَنيّين، وهو الماضي أبوه (١٨٩٣)، قُرشيٌّ أسديٌّ، يروي (...)[٣].

[٤٩٢٥]

أبو عُبيدةَ بنُ محمدِ بنِ عَمَّارِ بنِ ياسر العنسيُّ المدنيُّ[٤]

أخو سلمَةَ (١٤٨٩)، وقيل: بلْ هما واحدٌ[٥]، ذكره مُسلمٌ[٦] في ثالثة تابعي المَدَنيّين.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٠٤، «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٥٨، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٨٢.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٢.

(٣) سقط في الأصل بقدر سطر واحد، وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٨٢: روى عن أبيه، وأمه زينب بنت أبي سلمة، وجدته أم سلمة، وأم قيس بنت محصن، وحمزة بن عبد الله بن عمر. وعنه: ابنه ركيح، وموسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة، والأعرج بن عبد الله بن زياد، والزهري، ومحمد بن إسحاق، قال أبو زرعة: لا أعرف أحدًا سماه، له عند مسلم حديث عن أمه زينب عن أمها أم سلمة في الرضاعة.

(٤) «التاريخ الكبير» ٩/ ٥٢، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٤٠٥.

(٥) وبه قال أبو حاتم، وخالفه البخاري، وتقدم ذلك في ترجمة سلمة برقم: ١٤٨٩.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٤٦.

يروي عن: أبيه، بل عن جدِّهِ عمَّارٍ، كما في أبي داودَ[١]، ولؤلؤةَ مولاةِ عمَّتِهِ أُمِّ الحكم / ابنةِ عمَّار، وجابرٍ، والرُّبيِّعِ ابنةِ مُعوذٍ، وطلحةَ [١٤١/ب] ابنِ عبدِ الله بنِ عوف، والوليدِ بنِ أبي الوليد، وسبقَ لصاحبِ التَّرجمةِ ذكرٌ فيه، وغيرِهِم، **وعنه**: ابنُهُ عبدُ الله، وسعدُ بنُ إبراهيمَ، وعبدُ الرَّحمن بنُ إسحاقَ المدنيُّ، وعبدُ الكريم الجزريُّ، وأُسامةُ بنُ زيدٍ الليثيُّ، وابنُ إسحاقَ، وغيرُهُم، وثقه ابنُ مَعينٍ[٢]، وعبدُ الله بنُ أَحمدَ بنِ حنبلٍ[٣]، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٤]: منكرُ الحديثِ، ولا يسمَّى، ومرةً[٥]: صحيحُ الحديثِ، ومرةً[٦]: اسمُه سَلَمَةُ، وقالَ البُخاريُّ[٧] في ترجمةِ سلمةَ: أراه أخا أبي عُبيدةَ، وذكرَه الحاكمُ أبو أحمدَ فيمَنْ لا يُعرفُ اسمُهُ، وهو في «التَّهذِيب»[٨].

[.....]

أبو عتيقٍ

هو: عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ الصديق، مضى (١٩٤٩).

---

(١) «سنن أبي داود» كتاب السنة، باب في قتال اللصوص رقم: ٤٧٧٢ بلفظ: «**من قتل دون ماله فهو شهيد...**».

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٦٢، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٨٣.

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٠٥.

(٤) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٠٥.

(٥) «الجرح والتعديل» ٤/ ١٧٢

(٦) كما في «مسند أحمد» ٢/ ٢١٩.

(٧) «التاريخ الكبير» ٤/ ٧٧.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٦١، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٨٣.

[٤٩٢٦]

أبو عُثمانَ بنُ سنةَ الخُزاعيُّ[١]

ذكرَه مُسلمٌ[٢] في ثالثة تابعي المَدَنيّين.

[٤٩٢٧]

أبو عُثمانَ الأنصاريُّ المدنيُّ ثُمَّ الخراسانيُّ[٣]

قاضي مروَ، اسمُه عُمرُو قيل: ابن سالمٍ، أو سَلمٌ، أو سُليمٌ، أو سعدٌ، وقيل: بل اسمُهُ كُنيتُهُ، رأى ابنَ عباسٍ وابنَ عُمرَ، وأرسلَ عن أُبيٍّ. **وروى عن:** القَاسمِ بنِ محمدٍ، **وعنه:** مطرفُ بنُ طريفٍ، وليثُ بنُ أبي سُليمٍ، والربيعُ بنُ صبيحٍ[٤]، وأبو المنيب العتكيُّ، ومهدي بنُ ميمون، وأحسنَ الثناءَ عليه، **وقالَ أبو داود**[٥]: ثقةٌ، وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقاتِ»[٦]، **وقالَ أبو أَحمدَ الحاكمُ** في «الكُنى»[٧]: قالَ محمدُ بنُ أيوبَ بنِ الضريس: هو جدِّي من قبلِ أُمِّي، وهو في «التَّهذِيب»[٨].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٢٤٨، «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٦٦، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٨٥.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٤٦.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٦١، «أخبار القضاة» ٣/ ٣٠٧، «ميزان الاعتدال» ٤/ ٥٥٠.

(٤) في الأصل: «بن صبح»، وهو خطأ والتصويب من «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٦٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٦٩، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٨٦ من سؤالات الآجري عنه.

(٦) «الثقات» ٧/ ١٧٦.

(٧) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٨٦.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٦٩، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٨٦.

[٤٩٢٨]
أبو عُثمانَ النَّهديُّ البصريُّ[١]

أدركَ الجاهليةَ، وأسلمَ في عهدِ النَّبيِّ ﷺ، وأَدَّى الصدقَةَ إلى عمالِهِ، هاجرَ إلى المدينةِ في أولِ خلافةِ عُمرَ، وحَجَّ ستِّين حَجَّةً مَا بينَ حجةٍ وعُمرةٍ، منها في الجاهليةِ مرتين، وسكنَ الكوفةَ ثُم البصرةَ، **يروي عن**: عُمرَ، وعليٍّ، وسعيدِ بنِ زيدٍ، وابنِ مسعودٍ، وحُذيفةَ، وبلالٍ، وسَلمانَ وصحبَه ثنتَي عشرةَ، وأبي مُوسَى، وابنِ عباسٍ، وطائفةٍ، **روى عنه**: قَتادَةُ، وأيوبُ، وعاصمٌ الأحولُ، وحميدٌ الطويلُ، وداودُ بنُ أبي هندٍ، وخالدُ الحذاء، وسُليمانُ التَّيميُّ، وعمرانُ بنُ حديرٍ، وغيرُهُم، وسُئِلَ هل أدركتَ النَّبيَّ ﷺ؟ فقال: نعم، وأسلمتُ على عهدِهِ، وأدّيتُ إليه ثلاثَ صدقاتٍ، ولم ألقَهُ، وغزوتُ اليرموكَ والقادسيةَ وجلولاءَ ونهاوندَ، وأتى عُمرَ بالبشارةِ فيها، وتسترَ وأذربيجانَ ورستمَ، ورُوِيَ أنَّه سكنَ الكوفةَ، فلمَّا قُتلَ الحُسينُ تَحوّلَ إلى البصرةِ[٢]، وكان يُصلِّي حتّى يُغشى عليه[٣]، **بلْ قالَ سليمانُ التّيميُّ**[٤]: إنّي لأحسَبُه لا يُصيبُ ذنبًا، كان ليلَهُ قائمًا، ونهارَهُ صائمًا، **قال أبو حاتم الرَّازي**[٥]: كان عريفَ قومِهِ، وكان ثقةً، وكذَا وثَّقَه غيرُ واحدٍ كالعجليِّ[٦].

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٨٣، «الثقات» لابن حبان ٥/ ٧٥.

(٢) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧/ ٩٨.

(٣) «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٤٧٧.

(٤) «تاريخ الإسلام» للذهبي حوادث سنة ٨١ - ١٠٠ ص: ٥٣٦.

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٨٣.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ٤١٦.

واختُلفَ في وفاتِهِ فقيل: سنةَ خمسٍ وتسعين، أو مئةٍ، وهو في «التَّهذِيب»[١] في عبدِ الرَّحمن بنِ مل.

[٤٩٢٩]

أبو عسيبٍ مَولى رسُولِ الله ﷺ[٢]

قيلَ: اسمُهُ أَحمدُ، لَهُ صحبةٌ وروايةٌ.

[٤٩٣٠]

أبو عطيةَ

بوَّابُ بابِ السَّلامِ، أحدِ أبوابِ المسجدِ الشَّريفِ، كان مِنَ الصالحين الكبارِ، ذكرَهُ ابنُ صالحٍ.

[.....]

أبو علقمةَ الفرويُّ

اثنان كبيرٌ وصغيرٌ، فالكبيرُ هو **عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي فروةَ** (٢٠٦٨)، والصغيرُ / **عبدُ الله بنُ هارونَ بنِ مُوسَى** (٢١٣٧)، تقدَّما. [١٤٢/أ]

[٤٩٣١]

أبو عليٍّ الطبريُّ[٣]

إمامُ الحرمين. أظنُّهُ صاحبَ «الإفصاحِ» الذِي شرحَ بِه «المختصرَ»، وهو متوسِّطٌ عزيزُ الوجودِ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٢٥، «تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٧٧، ١٢/ ١٦٣.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٦١، «الثقات لابن حبان» ٣/ ٩٣.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٦٢، و«تاريخ بغداد» ٨/ ٨٧، و«المنتظم» ٧/ ٥، و«وفيات الأعيان» ٢/ ٧٦، و«العبر» ٢/ ٢٨٦.

وقد اختُلفَ في اسمِهِ، فالجمهورُ قالوا: الحسنُ، وصغَّره ابنُ الصلاحِ، ثم الإسنويُّ[(١)]، وابنُ السُّبكيِّ[(٢)]، وهو ممَّنْ تفقَّه ببغدادَ بأبي عليٍّ ابنِ أبي هُريرةَ، ودرَّسَ بِهَا بعدَهُ، وصنَّفَ في الأصولِ والجدلِ والخلافِ، وكان أولَ مَنْ صنَّفَ في الخلافِ المجرَّدِ، وكتابُهُ فيه اسمُهُ «المجرَّدُ»[(٣)]. ماتَ ببغداد سنةَ خمسين وثلاث مئةٍ، والظاهرُ إن كان هو هذَا أنَّ وصفَه بإمامِ الحرمين لجلالتِهِ، لا أنَّه تلبَّسَ بمباشرةِ ذلكَ، فيحرَّرُ.

[٤٩٣٢]

أبو عِمرانَ التَّكرُورِيُّ

أقامَ في الحرمين، وكانَ صالحًا مُتعبدًا، ذكره ابنُ صالحٍ.

[.....]

أبو عَمرةَ الأنصاريُّ

صحابيٌّ، اسمُهُ: إياس (٥٣٠).

[٤٩٣٣]

أبو عمرو ابنُ حِمَاسِ بنِ عمرو الليثيُّ المدنيُّ

والدُ شدادٍ الماضي (١٦٠٢)، قالَ الدَّارَقُطنيُّ في «العللِ»: إنَّ ابنَهُ لا يُعرفُ فيمَنْ يروي الحديثَ، والأبُ معروفٌ.

---

(١) انظر: «طبقات الشافعة» لابن الصلاح ١/ ٤٦٦، «طبقات الشافعية» للإسنوي ٢/ ١٥٤.

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى» ٣/ ٢٨٠.

(٣) كذا في الأصل، والمذكور في مصادر الترجمة السابقة: المحرر.

وهو في «التَّهذِيب»[١]، **قالَ ابنُ سعدٍ**[٢]، **وأبو حاتمٍ**[٣]: إنَّه من بني ليثِ بنِ بكرِ بنِ عبدِ مناةَ، ويُقالُ: من مواليهم، **روى عن**: أبيه، وحمزةَ بنِ أبي أُسيدٍ، ومالكِ بنِ أوسِ بنِ الحدثان، **وعنه**: ابنُهُ، ومحمدُ بنُ عمرو بنِ عَلقَمَةَ، وحمزةُ بنُ المغيرة الكوفيُّ، وعبدُ الله بنُ أبي سَلَمَةَ الماجشون، قالَ ابنُ سعدٍ[٤]: كانَ مُتعبِّدًا مُجتهدًا، يُصلِّي بالليلِ، وكانَ كثيرَ النَّظرِ إلى النِّساءِ، فدعا اللهَ أن يُذهبَ بصَرَهُ، فذَهبَ، فلم يحتملْ العمى، فدَعا اللهَ أن يردَّهُ عليه، فردَّهُ، فخَرَّ لله ساجدًا، وكانَ بعدَ ذلكَ إذَا رأى المرأةَ طأَطَأَ رأسَهُ، وكان يصومُ الدَّهرَ، قالَ الواقديُّ: لم أسمع له باسمٍ، وزعمَ ابنُ حزمٍ في «المحلى»[٥]: أنَّ اسمَهُ يَحيَى، وقال: هو وأبوه مجهولان، قالَ فيه مالكٌ: قمَّاشٌ، يعني أنَّه يجمعُ القماشَ، وهو الكُنَاسَةَ، أي يروي عمَنْ لا قَدرَ لَه ولا يستحقُّ، انتهى، وتوقفَ شيخُنَا في هذَا التفسيرِ، **وقال**: والذي يظهرُ أنَّه الذِي يروي عن كُلٍّ من غيرِ تنقيبٍ عن حالِهِ، وهذَا لا حَرَجَ فيه لذاتِهِ[٦]، **وقالَ خليفةُ بنُ خياطٍ**[٧]: أبو عمرو بنُ حماسٍ، ليثيٌّ من أنفسِهِم، ماتَ سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئةٍ، **وقالَ أبو حاتمٍ**[٨]: هو مجهولٌ، ويُنظرُ فَجلُّ هذَا الكلامِ ذُكرَ في بعضِ تراجم الكتابِ، فيُراجع.

(١) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ١١٩، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٠١.

(٢) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم للتابعين ص: ١٤٩.

(٣) «الجرح والتعديل» ٣/ ٣١٤.

(٤) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم للتابعين ص: ١٥٠.

(٥) ٥/ ٢٣٥.

(٦) ينظر: «فتح المغيث» ٣/ ٢٩٩.

(٧) «طبقات خليفة» ص: ٦٩.

(٨) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤١٠.

[٤٩٣٤]

أبو عمرو ابنُ حماسٍ

الماضي أبُوه (٩٧١).

[٤٩٣٥]

أبو عمرو السدوسيُّ المدينيُّ[(١)]

له ذكرٌ في سعيدِ بنِ سلمَةَ بنِ أبي الحسامِ (١٤٠٦).

[٤٩٣٦]

أبو عوفٍ النَّجَّارِيُّ[(٢)]

خاصمَ حسنَ بنَ زيدِ بنِ حسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ في أُطمٍ كانَ له، فهدَمَهُ حسنٌ فجعلَهُ دارًا.

[.....]

أبو عياشٍ

هو: زيدُ بنُ عياشٍ (١٢٩٤).

[٤٩٣٧]

أبو عياشٍ الزّرقيُّ[(٣)]

صحابيٌّ، ذكره مُسلمٌ[(٤)] في المَدَنيّين، قال: واسمُهُ عُبيدُ بنُ زيدٍ،

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ١٣١.

(٢) «أخبار المدينة» لابن شبة ١/ ٢٦٠، و«وفاء الوفا» ١/ ٥٢٧.

(٣) «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٦٥، و«التاريخ الكبير» ٣/ ٣٨١، و«الثقات لابن حبان» ٣/ ٢٨١.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٤٩.

وقيلَ: زيدُ بنُ صامتٍ، / وهو في «التَّهذِيب»[١]، و«الإصابَةِ»[٢]، فقالَ: [١٤٢/ب]
الزرقيُّ الأنصاريُّ اسمُهُ زيدُ بنُ الصامتِ، ويُقالُ: ابنُ النُّعمانِ، ويُقالُ: اسمُهُ عُبيدُ بنُ مُعاويةَ، وقيل: عبدُ الرَّحمنِ بنُ مُعاويةَ بنِ الصامت. أخرجَ حديثَهُ أبو دَاودَ والنَّسائيُّ[٣] بسندٍ جيدٍ من طريقِ مُجاهدٍ عنه قال: كُنَّا مَعَ رسُولِ الله ﷺ بعُسفانَ، وعلى المشركين خالدُ بنُ الوليد، وقال ابنُ سعدٍ: شهدَ أُحدًا ومَا بعدَهَا، ويُقالُ: إنَّه عاشَ إلى خلافةِ مُعاويةَ.

(١) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ١٦٠، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢١٦.

(٢) «الإصابة» ٤/ ١٤٢.

(٣) «سنن أبي داود» برقم ١٢٣٦، و«سنن النسائي» ٣/ ١٧٧، و«مسند أحمد» ٤/ ٥٩.

حرف الغين

[.....]

أبو غسانَ

اثنان: محمدُ بنُ يَحيَى بنِ عليٍّ (٣٩٩٢)، ومحمدُ بن مطرف (٣٩٥٤).

[٤٩٣٨]

أبو غصنٍ المدنيُّ

لهُ ذكرٌ في أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرو بنِ حزمٍ (٤٧٨٨).

[٤٩٣٩]

أبو غطفانَ ابنُ طريفٍ[١]، ويُقالُ: ابنُ مالكٍ المُريُّ

حجازيٌّ، من أهلِ المدينةِ، **قالَ النَّسائيُّ**: قيل: اسمُهُ **سعدٌ**، ذكرَه مسلمٌ[٢] في ثالثة تابعي المَدَنيّين، فقالَ: أبو غطفانَ المُرِّيُّ واسمُهُ **سعدُ بنُ طريفٍ**، روى عن أبيه طريفِ بنِ مالكٍ، وسعيدِ بنِ زيدِ بنِ عمرو، وأبي رافعٍ مَولى النَّبيِّ ﷺ، وأبي هُريرةَ، وابنِ عباسٍ، وعنه: عبدُ الله بنُ عُبيدِ الله بنِ أبي رافعٍ، وأبو سَلمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمن، وقارظُ بنُ شَيبةَ الزُّهريُّ،

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٢٢، و«تهذيب الكمال» ٣٤/ ١٧٧.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٥.

وعُمرُ بنُ حمزةَ بنِ عبدِ الله بنِ عُمرَ، ويَعْقوبُ بنُ عُتبةَ بنِ المغيرةَ بنِ الأخنسِ، وإسماعيلُ بنُ أُمَيةَ، وغيرُهُم.

ذكرَهُ ابنُ سعدٍ في الطبقةِ الثانيةِ من أهلِ المدينةِ[١]، وكان قدْ لزِمَ عُثمانَ وكتبَ لَهُ، ثُمَّ لمروانَ، وقالَ ابنُ معينٍ[٢] ثم النَّسائيُّ في «الكُنى»[٣]: ثقةٌ، وذكره ابنُ حبَّانَ في «الثقاتِ»[٤]، **وقالَ أبو بكرِ بنُ أبي داودَ**[٥]: مجهولٌ، وفرَّقَ البزَّارُ بينَ الراوي عن أبي هُريرةَ وعن الراوي عن ابنِ عبَّاسٍ جعلَهُمَا اثنين[٦].

[٤٩٤٠]

أبو الغَمْرِ المغربيُّ الطَّنْجيُّ[٧]، قاضيهَا

قالَ ابنُ فَرحون[٨]: إنَّه كانَ من أكابرِ الأولياءِ المُتحلِّين بالعلمِ والعملِ والزُّهدِ والورعِ، انفردَ في مدةِ إقامتِهِ بالمدينةِ النَّبويّةِ عن أقرانِهِ في العلمِ والعملِ والانقطاعِ والتَّوَجُّه العظيمِ والصومِ والمجاهدةِ، حتى لم يبقَ منهُ إلَّا الخيالُ، وكان مسكنُهُ برباطِ دَكَّالَةَ بالحُجرةِ التي هي مسكنُ الأولياءِ والأخيارِ، فكانَ يُقْرِئُ العلمَ بِها، وقرأتُ عليه الفرائضَ

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٧٦.

(٢) «التاريخ» لابن معين رواية الدوري ٣/ ١٩١، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٤٢٢

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ١٧٧.

(٤) «الثقات» ٥/ ٥٦٧.

(٥) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٢٣.

(٦) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٢٣.

(٧) هو: السائب بن عبد الله بن السائب القاضي، تقدمت ترجمته برقم (١٣٢٢).

(٨) «نصيحة المشاور» ص: ١٢٦.

والحسابَ، وكان يؤثرني ويدعو لي، ومالت نَفسُهُ إلى التَّزَوُّجِ، وأحبَّ أن يكونَ على السُّنَّةِ فخطبَ لَه أصحابُهُ امرأةً حسناءَ وسيمةً، فأقامَ ليلتَهُ ثُم خرجَ ولم يَمَسَّهَا، ودَفَعَ لها صدَاقَهَا بكمالِهِ، وطلَّقَهَا، ثم لم يتزوَّجْ حتَّى ماتَ، أقامَ بالمدينةِ مُدةً طويلةً، ثُم انتقلَ لمكةَ، فأقامَ بها مثلَهَا على عبادةٍ وكثرةِ طوافٍ، بحيثُ لا يكادُ يُوجدُ إلَّا فيه. قالَ لي أبو عبدِ الله الوادي آشي: إنَّه سَألَه فقالَ له: يا سيدي هل وقفتَ في مُدَّةِ إقامَتِكَ بمكّةَ على مُغَرِبَةٍ[1] أو كرامةٍ أرويها عنكَ لمَنْ بعدكَ؟ فقال لي: وما تحت ذلكَ من طَائِلٍ[2]؟ فألححتُ عليه، فقال لي: كنتُ ليلةً أطوفُ بالبيتِ وحدي فيما ظهرَ لي، فرأيتُ عن يميني وعن شمالي رجالًا يطوفون معي رؤُوسُهُم مُشرِفةٌ على البيتِ، واجتمعتُ بِه في رمضان سنةَ ثمان عَشرةَ وسبع مئةٍ / [١٤٣/أ] بمكّةَ فوجدتُه قدْ ضَعُفَ، واشتدَّ عليه السُّعالُ، وانتفعتُ بمجالستِهِ، وأفادني بوعظِهِ وبحكمتِهِ، وبِعِلمٍ استبدَّ بِه، ثُم قالَ لي: مَا أظنُّ أجلي إلا قدْ حضرَ، وأحبُّ أن تكونَ وفاتي بالمدينةِ في جوارِ سيِّدي رسُولِ الله ﷺ، فقلتُ لَه: اعمل على ذلكَ. فأوصاني بأن أشتري لَه مِنَ الدَّقيقِ وغيرِهِ مَا يكفيه لسنةٍ، وكان يبيتُ في بيتٍ عندَ الفقيهِ خليلٍ المالكيِّ، فطافَ يومًا ثُم خرجَ من المطافِ ودخلَ دِهْليزَ[3] الفقيهِ المذكورِ عندَ بابِ إبراهيمَ، ثم دَعا بفراشٍ، فاستقبلَ القِبلَةَ، ثُم قضى، وذلكَ في السنةِ المذكورةِ، وصلَّى

(١) الخبر المغرب: الذي جاء غريبًا حادثًا طريفًا. «لسان العرب» مادة (غرب) ١/ ٦٣٩.

(٢) أصل الطائل: النفع والفائدة، ويقال: هذا أمر لا طائل فيه، إذا لم يكن فيه غناء ومزيّة. «لسان العرب» مادة (طول) ١١/ ٤١٠.

(٣) الدّهليز: الدّلّيج، فارسي معرب، والدّهليز بالكسر: ما بين الباب والدار فارسي معرب، والجمع الدّهاليز. «لسان العرب» مادة (دهلز) ٥/ ٣٤٩.

عليه القَاضِي نجمُ الدِّينِ، فلم أرَ جنازةً أكثر تابعًا منها، من رجالٍ ونساءٍ وكبارٍ وصغارٍ، بحيثُ رأيتُ النَّعشَ محمولًا على رؤوسِ الأصابعِ، واسودَّ الكفنُ من أيدي النَّاسِ لكثرةِ لمسهم إياه للبركةِ.

وذكره المجدُ فقال[1]: وطنجةُ مدينةٌ مقابلةُ الجزيرةِ الخضراءِ على ظهرِ جبلٍ، وماؤُهَا في قناةٍ تجري إليهم من موضعٍ لا يَعرفونَ منبَعَهُ، وأعمالُهَا مسيرةُ شهرٍ في شهرٍ، أعرضَ عن قضائِهَا، وتوجَّه إلى الحجَازِ، وأقبلَ على الحقيقةِ وتركَ المجازَ، وآثرَ المجاورةَ بدارِ الإيمانِ، مُنقطِعًا إلى عبادةِ الرَّحمنِ، مُنفردًا بالعلمِ والعملِ عن جميعِ الأقران، معَ التَّوجه العظيمِ، والصومِ المقيم، والمجاهدةِ في الأعمالِ، والمباعدةِ عن النَّاسِ وما هم فيه مِنَ الأحوالِ، والرياضِ البليغةِ التي أضمرَتْهُ حتَّى لم يبقَ منه إلَّا شبه الخيالِ، وأقرأَ العلومَ لمنْ يقصدُهُ من خواصِّ الرِّجالِ، أحبَّ بأخَرَةٍ أن يتزوَّجَ، مُتابعةً للسُّنَّةِ، معَ نحافةِ البدنِ، وقصافةِ الجسمِ، وضعف المِنَّةِ، فخَطبَ له أصحابُهُ حليلةً جميلةً شاعت محاسنُهَا بين القبيلةِ، فلمَّا دخلَ عليها ونظرَ إليها وجدَهَا مُوشَمَةَ[2] الشفاةِ، مُنمَّمَةَ السعاةِ، فاشمأزَّ طبعُهُ، وتكدَّرَ بما اصطفاه واستصفاهُ، فلم يفْغَرْ لمحادثتِهَا فاهُ، وخرجَ من عندِهَا وأرسلَ صداقَهَا وأوفَاهُ، ثُم لم يتزوجْ بعد حتى استأثَرَ اللهُ بِهِ وتوفاهُ، أخبرَ الشّيخُ أبو عبدِ الله الوادي آشي بشيءٍ عنه، وساقَ مَا تقدَّمَ، وقال: تُوفي عامَ ثمانيةَ عشرَ وسبع مئةٍ.

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١١٨٠.

(٢) الوشم: الوشم في اليد وذلك أن المرأة كانت تغرز ظهر كفّها ومعصمها بإبرةٍ حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل أو النّيل، فيزرقّ أثره أو يخضرّ، والمعروف الآن في الوشم أنه على الجلد والشّفاه. «لسان العرب» مادة (وشم) ١٢/ ٦٣٨.

[٤٩٤١]

أبو الغيثِ بنُ أبي بكرِ بنِ عُمرَ بنِ جعبسٍ اليمنيُّ الحسنيُّ

سمعَ جُلَّ «الموطأ» على البرهان ابنِ فَرحون سنةَ ثمانٍ وتسعين.

[٤٩٤٢]

أبو الغيثِ ابنُ المغيرة

له دارٌ بالمدينة.

[.....]

أبو الغيثِ

هو: سالمٌ مَولى ابنِ مُطيعٍ، مضى (١٣١٢).

حرف الفاء

[٤٩٤٣]

أبو الفتح بنُ إبراهيمَ بنِ أَحمدَ بنِ غَنائِمَ البعليُّ الأصلُ، المدنيُّ الشَّافعيُّ[١]

شقيقُ أَحمدَ الماضي (١٥٤)، وذاكَ أكبرُ واسمُهُ **محمدٌ**، ولكن غلبتْ عليه الكُنيةُ، وأحدُ مؤذِّني المسجدِ الشَّريفِ كأبيه، معَ أنّي رأيتُ أبا الفتحِ المَرَاغِيَّ وصفَ أَبَاه بالمؤدِّبِ ـ بباءٍ مُوحدةٍ ـ وكأنَّه كانَ يُقرئ الأبناءَ أيضًا، ويُعرفُ **بابنِ عَلبَك** / ـ بفتحِ المهملةِ والموحدةِ بينهمَا لامٌ ساكنةٌ [١٤٣/ب] وآخرُهُ كافٌ ـ وُلدَ بُعيدَ القرنِ بنحوِ سنةٍ بالمدينةِ، والقادمُ لها جَدُّهُ أَحمدُ، ونَشَأَ فحفظَ القُرآنَ و«المنهاجَين» و«ألفيةَ النّحوِ»، وعرضَ على الزَّينين المَرَاغِيِّ وابنِ القَطَّان والجمالِ الكَازَرُونيِّ، وغيرِهِم، وسمعَ على الأولِ في «الصحيحين» و«الشفَاء» وغيرِهَا، من سنةِ عشرٍ إلى أن ماتَ، ووقفتُ على سماعِهِ عليه في «البُخَاريِّ» في سنةِ خمسَ عشَرَةَ لمجالسَ منه، وهي الرابعُ والأربعةُ بعدَه، والحادي عَشَرَ، وتحديد جُلِّهَا من الغسلِ إلى بابِ فضلِ السجودِ، ومِنَ الصَّلاةِ في كسوف الشَّمسِ إلى بابِ مَا جاءَ في التَّطوُّعِ مثنى مثنى، وكذَا سمعَ على الجمالِ الكَازَرُونيِّ والمحبِّ المَطَرِيِّ، بل وحضرَ درُوسَهُمَا ودروسَ غيرِهِمَا من علماءِ الحنفيةِ[٢]، وأخذَ عن النَّجمِ السّكَاكِينيِّ في «شرحِهِ للبيضاويّ»، وارتحلَ إلى القاهرةِ، ودخلَ الشَّامَ

---

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ١٢١.

(٢) في «الضوء اللامع» ١١/ ١٢١: من علماء المدينة. اهـ. قلت: وهو أوجه لأنَّ المطري شافعي وليس حنفيا.

وحلبَ، وزارَ بيتَ المقدسِ والخليلَ، كُلُّ ذلكَ رفيقًا لزوجِ أُختِهِ الشّهابِ أَحمدَ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ الخطيبِ الريِّسِ، وسمعَ من شيخِنَا بالقاهرةِ، وكذا بدمشق في سنةِ ستٍّ وثلاثين مجلسَهُ الذي أملاهُ بِهَا، وبِهَا فقط من التَّقِيِّ ابنِ قاضي شُهبةَ، والبرهان الباعونيِّ، وتكرَّرَ دخولُهُ للقاهرةِ، وكتبَ بخطِّهِ المتوسطِ الكثيرَ من الشروحِ الكبارِ وغيرِهَا، كالدميريِّ وغيرِهِ، وعمَّرَ وانقطعَ ببيتِهِ معَ كونِهِ أحدُ المؤذنين، لا يخرجُ منه غالبًا إلَّا إلى الجُمعةِ أو النَّخلِ أيامَ الصيفِ، مُديمًا للتِّلاوةِ، بحيثُ يقرأُ غالبًا الختمَ في اليومِ والليلةِ، وقد زرتُهُ ببيتِهِ بالقربِ من بيتِ الصَّلاحيِّ قاضي المدينةِ في آخرِ يومِ الجمعةِ سادس شعبانَ سنةَ سبعٍ وثمانين، وقُرئ عليه بحضرتي من أولِ الغسلِ مِنَ «الصحيحِ» ثلاثةُ أبوابٍ، واستجازَهُ القارئ وهو سبطُهُ الثاني لنفسِهِ ولَمَنْ حضرَ، وهم: كاتبُهُ، والشّهابُ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ أبي الفتحِ ابنِ تقيٍّ، والشَّريفُ عليُّ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرٍ القُدسيُّ الأخصاصيُّ وغيرُهُم، ولأقاربِ المذكورين وإخوتِهِم وأبنائِهِم، ثُم معَ ضعفِهِ أخذَهُ ولدُهُ محمدٌ وقدِمَ به القاهرةَ في البحرِ من القصَيرِ، ليرتبَ أمرَه في صُرَرِهِ وغيرِهَا، فأدركته المنيةُ بها في رمضان سنةَ تسعٍ وثمانين، رحمهُ اللهُ. وكانَ قد زوَّجَ إحدى بناتِهِ للبرهانِ ابنِ القطان ولدِ أحدِ شيوخِهِ المُشارِ إليهم، فاستولدَهَا عبدَ الرَّحمن، أحدَ مَنْ قرأَ عليَّ، وأختَهُ، وتزوَّجَ التَّاجُ عبدُ الوهاب الكَازَرُوني ابنةً لَهُ أُخرَى، واستولدَهَا عبدَ الله أحدَ الآخذين عني أيضًا، والنُّورُ عليٌّ المسوفيُّ الدُجَّةُ ابنةً له أخرى، واستولدَهَا أولادًا، فهو جَدُّ المشارِ إليهم، والشَّمسُ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن القِمَنِيُّ الصحراويُّ القَاهريُّ ابنةً لَهُ رابعةً.

[٤٩٤٤]

أبو الفتحِ بنُ أَحمدَ بنِ عُمرَ بنِ عَيّاذٍ الأنصاريُّ المغربيُّ الأصلُ، المدنيُّ المالكيُّ(١)

أرَّخَ أبو حامدٍ المَطَرِيُّ وفاتَه في ليلةِ السبتِ سادسَ عشرَ ربيعٍ الأولِ، سنةَ خمسٍ وثماني مائةٍ، ووصفَهُ برفيقِنَا وصاحبِنَا، رحمهُ اللهُ وقضى عنه تبعاتِه، وأحسنَ الخلافةَ على أولادِهِ. قال: وكانَ فيه خيرٌ وعقلٌ وحُسنُ عشرةٍ، جزاهُ اللهُ عنَّا خيرًا / . [١٤٤/أ]

[.....]

أبو الفتحِ بنُ إسماعيلَ الأزهريُّ

هو: محمدُ بنُ عليِّ بنِ أَحمدَ بنِ إسماعيلَ (٣٧٤١).

[.....]

أبو الفتحِ ابنُ تَقيٍّ

هو: محمدُ بنُ محمدِ تَقيِّ بنِ عبدِ السَّلامِ بنِ محمدِ بنِ رُوزْبَه (٣٨٦٩).

[.....]

أبو الفتحِ بنُ سعيدٍ الزَّرَنْدِيُّ

يأتي قريبًا (٣٥٤٧).

---

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ١٢٢.

[.....]

أبو الفتحِ ابنُ صالحٍ

هو: محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمدِ بنِ صالحٍ، قاضي المدينةِ، ووالدُ قُضَاتِهَا (٣٦٧٢).

[٤٩٤٥]

أبو الفتحِ ابنِ عادلٍ

هو: ابنُ محمدِ بنِ محمودِ بنِ عادلٍ الحُسينيُّ المدنيُّ الحنفيُّ[(١)].

الماضي أبُوه (٣٩٣٧)، ممَّنْ حفظَ «المختارَ»، و«أربعي النَّووي»، وجوَّدَ الخط، وتَكَسَّبَ بالنّساخَةِ.

ومات بعدَ الثمانين بالمدينةِ، عن إحدى وعشرين سنةً، ولَهُ أخٌ اسمُهُ عليٌّ، أعقبَ محمدًا وأبا الفتحِ وأَحمدَ، ماتَ الثاني.

[٤٩٤٦]

أبو الفتحِ بنُ عبدِ الكريمِ بنِ إبْرَاهيمَ الجبرتيُّ الحنفيُّ

لهُ ذكرٌ في جَدِّهِ إبْرَاهيمَ (١٤٠).

---

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ١٢٥.

[.....]

أبو الفتحِ بنُ عبدِ الوهابِ بنِ عليٍّ ابنِ يُوسُفَ بنِ الحسن الزَّرَنْدِيُّ

هو: محمدٌ (٣٧١٦). وحفيدُهُ أبو الفتحِ محمدُ بنُ سعيدِ بنِ أبي الفتحِ محمدٍ الأنصاريُّ (٣٥٤٧).

[٤٩٤٧]

أبو الفتحِ بنُ عُمرَ بنِ عليٍّ بنِ عُمرَ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ قِنَانَ العينيُّ الأصلُ، المدنيُّ الشَّافعيُّ[1]

ويُعرفُ كسلفِهِ بابنِ العَينيِّ، وهو ابنُ عَمِّ الفخرِ أبي بكرِ بنِ أَحمدَ بنِ عليٍّ، مِمَّنْ قَرَأَ في الفقه في «شرحِ الحاوي» على عبدِ الرَّحمنِ بنِ صالحٍ، وكان يُسافرُ في التِّجارةِ ثُمَّ تقاعدَ عنها، وسيأتي له ذكرٌ في الأنسابِ.

[.....]

أبو الفتحِ بنُ غِيَاثٍ الخُجَنْدِيُّ

مضى في المحمَّدِين (٣٨١٣).

[٤٩٤٨]

أبو الفتحِ بنُ أبي الفضلِ بنِ أَحمدَ المغربيُّ الأصلُ، المدنيُّ، الشَّافعيُّ

الآتي أَبُوه قريبًا (٤٩٦١)، ويُعرفُ بالنَّفطيِّ، ويسمَّى محمدًا.

---

(١) لم أجده.

رأيته سمعَ في سنةِ اثنتين وأربعين وثمان مئةٍ، وتزوَّجَ ابنةَ ناصرِ الدِّينِ أبي الفرجِ الكَازَرُونيِّ، وعليه اشتغلَ وفضلَ، وكتبَ بخطهِ الجيدِ الكثيرَ، كـ «شرحِ المنهاجِ» للدميريِّ، ودخلَ الرومَ ثُم ماتَ بالشَّامِ في رجوعِهِ منه سنةَ ثمانٍ وثلاثين[1] وثمان مئةٍ، وتركَ أولادًا من زوجتِهِ المُشارِ إليها.

[٤٩٤٩]

أبو الفَتحِ بنُ كمالٍ، واسمُ كمالٍ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ عُمرَ التَّكرُورِيُّ الأصلُ، المدنيُّ المولدُ والدَّارُ، المالكيُّ، المُؤدِّبُ

ويُعرفُ **بالرّقيبيِّ، وبابنِ كمال** أكثر. كانَ عُمرُ أولَ قادمِ المدينةَ، فاستقَرَّ في المُؤذنين، وخلفه بنُوهُ، وهذَا مِمَّنْ قرأَ القرآنَ، و«الرِّسَالةَ»، واشتغلَ فيها، وسمعَ على الجمالِ الكَازَرُونيِّ في سنةِ سبعٍ وثلاثين في «البُخَاريِّ»، وتَكسَّبَ بالعطرِ. وماتَ في جُمادى الثاني سنةَ ثلاثٍ وثمانين بالمدينةِ، وقدْ جازَ الستينَ، وتركَ محمَّدًا كمالًا تُوفي، وعليًّا وأَحمدَ ومحمَّدًا.

[٤٩٥٠]

أَبُو الفَتحِ بنُ محمَّدِ بنِ إبَراهيمَ الشَّكيليُّ، المدنيُّ[2]

ويُسمَّى **محمَّدًا**، شقيقُ أَحمدَ الماضي (٢٣٩)، وأَحدُ الفَراشين، وُلدَ سنةَ ثمانٍ وعشرين وثماني مئةٍ بالمدينةِ، ونشأَ بها. وسمعَ كأخيه على

(١) في الحاشية بخط عبدالرحمن الأنصاري: «لعله: وأربعين».

(٢) «الضوء اللامع» ١١/ ١٢٥.

الجمالِ الكَازَرُونيِّ في سنةِ سبعٍ وثلاثين وغيرِهَا، بلْ سمعَا مني بالمدينةِ. وصاهرَ الشَّيخَ نجمَ الدِّينِ السَّكَاكينيَّ على ابنتِهِ بعدَ موتِهِ بِكْرًا، واستولدَهَا أولادًا منهم: يَحيَى ماتَ عن خمسٍ وعشرين سنةً، ومولدُهُ سنةَ خمسٍ وخمسين حين ماتَ خالُهُ الذِي بعدَه / وحكى لي أنَّ والدَتَهُ صَفيّةَ ابنةَ [١٤٤/ب] شرفِ الدِّينِ الششتريِّ حكتْ له أنَّهُ في يومِ مولدِهِ كان نَهْبُ عجلانَ للمدينةِ، وأنَّه جلسَ على بابِ الجُوبانيةِ المقابلةِ لبيوتِهِم واستدعى بشربَةٍ من ماءٍ، فدلت له شربة في أزرقها، فشربَ فبادَرَ بعضُ أتباعِهِ واختطفَ الأزرقَ فسحبَهُ منهُ قائلًا: لا يَليقُ أن نشربَ ماءَهَا ونتعرَّضَ لهَا، بلْ نجيرُ جيرانَهَا وهم الشِّهابُ المحليُّ والجمالُ الكَازَرُونيُّ وأهلُ الخطةِ.

قُلتُ: ويُحرَّرُ تاريخُ نهْبِهَا، فقيلَ: في سنةِ إحدى وثلاثين أو قبلها[(١)].

[٤٩٥١]

أبو الفتحِ ابنُ الشَّيخِ الماضي نَجمِ الدِّينِ محمدِ ابنِ عبدِ القادرِ بنِ عُمرَ، الواسطيُّ الأصلُ المدنيُّ، الشَّافعيُّ، ابنُ السَّكَاكينيِّ[(٢)]

سمعَ بالمدينةِ في سنةِ خمسٍ وأربعين وثماني مائةٍ على زينبَ ابنةِ اليَافِعيِّ المسلسلَ بقراءةِ الفتحي، وكانَ فاضلًا، دخلَ مِصْرَ، وقُرِّرَ له فيها، وماتَ بالمدينةِ سنةَ خمسٍ وخمسين، ولم يكملْ الثلاثين.

---

(١) في الحاشية بخط العز ابن فهد: «كان نهبها في آخر سنة تسع وعشرين» (أي: وثمان مئة)، وينظر: ترجمة عجلان من الكتاب برقم: ٢٧١٨.

(٢) «الضوء اللامع» ١١/ ١٢٥.

[.....]

أبو الفَتحِ، الزَّرَنْدِيُّ

قاضي المدينةِ، هو: محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ يُوسُفَ بنِ الحسنِ (٣٧٦٥). وآخران مضيا قريبًا، وهما ابنُ أخيه: عبدُ الوهابِ (٣٧١٦)، وحفيدُهُ ابنُ سعيدٍ (٣٥٤٧).

[.....]

أَبُو الفتحِ المَرَاغِيُّ

محمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ الحُسينِ بنِ عُمرَ (٣٨٥٤).

[٤٩٥٢]

أَبُو الفُتُوحِ[1]

الَّذِي أرسلَه الحاكمُ العُبيديُّ للمدينةِ لنقلِ الحبيبِ وصاحبيه لِمِصْرَ[2]، خذَلَهُمَا اللهُ، أُشيرَ إليه في النُّورِ محمودٍ الشهيدِ (٤٠٧٠)، رحمهُ الله ونفعنا بِهِ.

---

(١) هو: الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد الحسني المكي أبو الفتوح، أمير مكة، خرج عن طاعة الحاكم العبيدي صاحب مصر، وخطب له بالخلافة، وتلقب بالراشد، مات سنة ٤٣٠هـ. «العقد الثمين» ٤/ ٦٩-٧٩، و«الكامل لابن الأثير» ٨/ ١٨، و«تاريخ ابن خلدون» ٤/ ١١٠-١١١.

(٢) القصة ذكرها صاحب «العقد الثمين» ٤/ ٧٧-٧٨.

[٤٩٥٣]

أبو الفَرَجِ بنُ عبدِ العزيزِ

أخو إبْرَاهيمَ (٥٨) (وأَحمدَ (١٩١)، لهم ذكرٌ في أبي عبدِ الله بنِ البهاء الهنديِّ)[١] (٤٩٠١).

[٤٩٥٤]

أبو الفَرَجِ ابنُ عادلٍ

هو: محمدُ بنُ محمودِ بنِ عادلٍ، أخو أبي السَّعاداتِ (٣٩٣٦)، وهما بكُنَيَتِهِمَا أشهرُ.

[٤٩٥٥]

أبو الفرجِ بنُ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ ابن ناصرِ الدِّينِ، المدنيُّ، ابنُ القَطَّان[٢]

أخو عبدِ الرَّحمنِ الماضي (٢٢٩٠)، مِمَّنْ سمعَ مني بالمدينةِ.

[٤٩٥٦]

أبو الفرجِ بنُ عبدِ اللطيفِ بنِ إبْرَاهيمَ الجبرتيُّ، المدنيُّ، الحنفيُّ

واسمُه محمَّدٌ (٣٧٠٧).

---

(١) ما بين القوسين من الحاشية.

(٢) «الضوء اللامع» ١١/ ١٢٧.

تكررت قراءتُهُ «للبُخَاريِّ» في سنةِ اثنتين وثمانين، وفي سنةِ ثمانٍ وثمانين وثمان مئةٍ، فما بعدَهَا، وسبقَ ذكرُهُ في جَدِّهِ إبْرَاهيمَ، وأنَّه في الأحياءِ.

[٤٩٥٧]

أبو الفرج بنُ التَّاجِ عبدِ الوهابِ ابنِ الشَّمسِ محمدِ ابنِ التَّقيِّ محمدِ بنِ صالحِ بنِ إسماعيلَ الكنانيُّ، المدنيُّ، الشَّافعيُّ[١]

الماضي أخُوه محمَّدٌ (٣٧١٨)، وأبُوهما (٢٥٧٠) وعمُّهُما عبدُ الرَّحمن (٢٣٣٦)، وحفظَ «الألفيةَ» وغيرَهَا، واشتغلَ يسيرًا، وسمعَ على الشَّرفِ أبي الفتحِ المَرَاغِيِّ، وسافَرَ إلى القاهرةِ، فغرقَ في رجوعِهِ منها بينَ الطُّورِ والينبعِ في آخرِ سنةِ إحدى وستين مَعَ أبي الفَتحِ ابنِ إسماعيلَ الأزهريِّ وغيرِهِ.

[٤٩٥٨]

أبو الفرجِ بنُ عليِّ بنِ سُليمانَ بنِ وهْبَانَ، التربيُّ

ابنُ أخي عيسى بنِ سُليمانَ الماضي (٣١٤١)، ممَّنْ سمعَ في سنةِ سبعٍ وثلاثين على الجمالِ الكَازَرُونيِّ في البُخاريِّ.

[.....]

أبو الفرجِ بنُ قَاسمٍ[٢]

في محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ أَحمدَ بنِ قاسمٍ (٣٦٩٤).

---

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ١٢٧.

(٢) «الضوء اللامع» ١١/ ١٢٧.

[٤٩٥٩]

أبو الفرجِ بنُ محمودِ بنِ حميدانَ ابنِ مسعودٍ، الشّكيليُّ

ويُعرفُ بابنِ حميدانَ، أَحدُ المؤذنين بالمسجدِ النَّبويِّ، حفظَ «المُختارَ»، وماتَ في حدودِ الثمانين وثماني مائةٍ، / وتركَ ابنَه محمود، [١٤٥/أ] عرضَ عليَّ في شعبان سنةَ اثنتين وتسع مئةٍ «الكنزَ».

[أقولُ[١]: ومولدُهُ في عامِ وفاةِ أبيه سنةَ ستٍّ وثمانين، وكتب واشتغلَ في الفقه عَلى إمامِ الحنفيّةِ الشَّيخ محمدٍ الخُجَنْدِيِّ وقريبِهِ،... جلال والشَّيخِ مجد الدِّينِ الزَّرَنْدِيِّ، ولازمَ في القراءاتِ الخطيبَ شمسَ الدِّينِ، وزينَ الدِّينِ القَطَّان، حتى قرَأَ عليه عدةَ ختماتٍ للثلاثةِ عشرَ، وعلى الشَّيخِ محمدٍ البَسْكَرِيِّ للعشرةِ، وأجَازَاه بإقرائِهَا، فاشتهرَ بها، وانتفعَ النَّاسُ به فيها، ودرس في الفقه وغيرِهِ، ورحلَ إلى الشَّامِ في سنةِ ٩١٥ واجتمعَ بالسَّيد عليِّ بنِ ميمون في بلادِ الرُّومِ، بِبُرصا، وعادَ معه إلى الشَّامِ صُحبةَ الشَّيخِ علوانَ الحمويِّ، ثُم رجعَ لبلدِهِ، وأقامَ بها ثلاثَ سنين، وأخذ فيها على الشَّيخِ عُمرَ المسيليّ المغربيّ في الأصلين وعلمِ الكلامِ كتبًا، ثُم رحلَ إلى الشَّامِ ثانيًا عامَ عشرين وتسع مئةٍ بعد، وقامَ شيخُه فلازم تلميذه الشيخ محمدٍ بن عراق، وأقامَ عندَهُ خمسَ سنين، وهو مُلازمُ العبادةِ والزّهادةِ والذّكرِ والأورادِ والخلوةِ، وعادَ معه للمدينةِ الشَّريفةِ، فعادت عليه بركتُه واشتهر ملازمته، ودَرَّسَ بإشارتِهِ، نفعَ اللهُ به، وأعادَ علينا من بركتِهِ، وهو لطيفُ العشرةِ، طارحُ الكلفةِ].

---

(١) من زيادات جار الله ابن فهد المكي.

[.....]

أبو الفرجِ الكَازَرُونيُّ(١)

محمدُ بنُ الجمالِ محمدِ بنِ أَحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ محمودٍ (٣٨٤٨).

[.....]

أبو الفرجِ المَرَاغِيُّ

محمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ الحُسينِ بنِ عُمرَ (٣٤٥٧).

[.....]

أبو الفرجِ المزجِّجُ

هو: محمدُ بنُ محمدِ بنِ أَحمدَ بنِ محمدِ بنِ مسعودٍ (٣٨٤٩).

[٤٩٦٠]

أبو الفضلِ بنُ أحمدَ بنِ عُمرَ، المؤذِّنُ

ممَّنْ سمعَ على الزَّينِ المَرَاغِيِّ سنةَ اثنتين وثماني مئةٍ في تاريخِهِ للمدينةِ.

[٤٩٦١]

أبو الفضْلِ بنُ أَحمدَ بنِ محمدِ بنِ أَحمدَ المغربيُّ، المدنيُّ

أخو عبدِ الله، وعبدِ الرَّحمنِ، وعبدِ الوهابِ، وعُمرَ، ومحمدٍ، ووالدُ أبي الفتحِ، ومحمدٍ، ويُعرفُ **بالنَّفطيِّ**. كانَ يتوكلُ للمدنيِّين في التَّوجه إلى الرُّومِ لقبضِ أوقافِهِم، لوجاهتِهِ بينهم، ودخلَ مِصْرَ والشَّامَ وغيرَهُمَا، وماتَ ببيتِ المَقْدِسِ.

---

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ١٢٧.

[.....]

أبو الفضلِ ابنُ ظهيرةَ[١]

هو: عبَّاسُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي السّعودِ، مضى (١٨١٤).

[.....]

أبو الفضلِ بنُ الجمالِ عبدِ الله بنِ القَاضِي ناصرِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمن بنِ محمدِ بنِ صالحٍ، الكنانيُّ، المدنيُّ، الشَّافعيُّ

في المحمَّدينَ (٣٦١٠).

[٤٩٦٢]

أبو الفضلِ بنُ عبدِ السَّلامِ بنِ أبي الفَتْحِ ابنِ تَقيٍّ، الكَازَرُونيُّ، المدنيُّ[٢]

ممَّنْ سمعَ مني بِهَا.

[٤٩٦٣]

أبو الفَضلِ بنُ عبدِ اللطيفِ بنِ محمَّدِ بنِ يُوسُفَ الزَّرَنْدِيُّ، المدنيُّ، الشَّافعيُّ[٣]

الماضي أبُوه (٢٤٩٤)، كانَ فاضلًا، وأَظنُّه الكمالَ محمَّدًا السابِقَ في المحمَّدِين (٣٧١٠)، فيُحقَّق.

---

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ١٢٨.

(٢) «الضوء اللامع» ١١/ ١٢٩.

(٣) «الضوء اللامع» ١١/ ١٢٩.

[٤٩٦٤]

أبو الفَضْلِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ محمَّدِ ابنِ فَرحون، المدنيُّ، المالكيُّ

أخو محمَّدٍ (٣٨٧١) وعبدِ الله (٢٠٨٥) الماضيين، سمعَ معَهُما على الزَّينِ المَرَاغِيِّ.

[٤٩٦٥]

أبو الفَضْلِ ابنُ البَهَاءِ محمَّدِ بنِ المحبِّ محمَّدِ ابنِ عَليِّ بنِ يُوسُفَ، الأنصاريُّ، الزَّرَنْدِيُّ المدنيُّ الشَّافعيُّ

الماضي أبُوه (٣٨٧٩)، ماتَ في ليلةِ الجُمعَةِ حادي عَشرَ شعبانَ، سنةَ خمسٍ وستين وثماني مئةٍ.

[.....]

أبُو الفَضْلِ ابنُ المَرَاغِيِّ[1]

هو: الكمالُ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحُسين (٣٨٩١).

[.....]

أبُو الفَضْلِ ابنُ المَرَاغِيِّ

جَدُّ الذي قبلَه، محمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحُسينِ بنِ عُمرَ (٣٤٥٥).

---

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ١٣٠.

[٤٩٦٦]

أبو الفَضْلِ المدنيُّ

عن المقبريِّ، وعنه: يزيدُ بنُ هارونَ. **قالَ الذَّهبيُّ** في «الميزان»[(١)]: لا أعرفُهُ، وخبرُهُ مُنكرٌ.

(١) «الميزان» ٤/ ٥٦٢.

حرف القاف

[٤٩٦٧]

أَبُو القَاسِمِ بنُ القَاضِي الشِّهابِ أبي العبَّاسِ أَحمدَ ابنِ القَاضِي أبي اليُمن ابنِ القَاضِي البُرهان إبْرَاهيمَ ابنِ عَليِّ بنِ فَرحون، المدنيُّ

الماضي أَبُوه (٣١٥)، سمعَ على الزَّينِ المَرَاغِيِّ.

[٤٩٦٨]

أَبُو القَاسِم ابنُ أبي الزِّنَادِ عبدِ الله ابنِ ذَكوانَ، المدنيُّ[١]

الماضي أَخُوه عبدُ الرَّحمن (٢٢٥٥) وأَبُوهُمَا (١٨٨٠)، ولم يلحقْه، فرَبَّاهُ أخوه. **يروي عن**: سَلَمَةَ بنِ وردانَ، وأفلحَ بنِ حميدٍ، وإسحاقَ بنِ حازمٍ[٢]. **وعنه**: أَحمدُ ووثَّقه، ويَعْقُوبُ بنُ محمَّدٍ الزُّهريُّ، وإبراهيمُ بنُ المنذرِ، وعبدُ الرَّحمن بنُ يونسَ الرَّقيُّ. **قالَ ابنُ معينٍ**[٣]: ليس به بأسٌ، / وسأله سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمويُّ عن اسمِهِ فقالَ: اسمي كُنيتي[٤]. وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثقاتِ»[٥]، وهو في «التَّهذِيب»[٦]. [١٤٥/ب]

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٢٧.

(٢) في الأصل: «خازم»، والتصويب من «تهذيب الكمال ٣٤/ ١٩٢.

(٣) «التاريخ» لابن معين رواية الدوري ٣/ ١٩٧.

(٤) «تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٩٨.

(٥) «الثقات» ٧/ ٦.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ١٩٢، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٢٨.

[٤٩٦٩]

أبو القَاسِمِ ابنُ التَّقيِّ عبدِ الرَّحمن بنِ الجمالِ محمَّدِ ابنِ أَحمدَ بنِ خلفٍ، المَطَرِيُّ، المدنيُّ

أخو أبي حامدٍ محمَّدٍ الماضي (٣٦٦٦)، أرَّخَ وفاتَه في شعبانَ أو أواخرَ رجبٍ سنةَ ستٍّ وثماني مئةٍ، ببعضِ نواحي اليمن، وكانَ سافرَ إليها.

[٤٩٧٠]

أَبُو القَاسِم بنُ كَلالةَ، الطيبيُّ[1]

صاحبُ الرِّبَاطِ بالمسعى من مَكَّةَ، وأظنُّ لَه بالمدينةِ آخرَ.

[.....]

أَبُو القَاسِم بنُ الإخشيدِ محمَّدِ بنِ طغجٍ

اسمُهُ محمودٌ، مضى (٤٠٧٦).

[.....]

أبو القَاسِمِ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ ابنِ عبدِ الرَّحمن بنِ صالحٍ

هو: محمَّدٌ، مضى (٣٨٩٨).

---

(١) «العقد الثمين» ٨/ ٩٠.

[٤٩٧١]

أَبُو القَاسِمِ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ المصموديُّ المغربيُّ

الماضي عمُّه أَحمدُ (٢٧١)، سمعَ معه سنةَ سبعٍ وثلاثين «البُخَارِيَّ» عَلى الجمالِ الكَازَرُونيِّ بطيبةَ.

[٤٩٧٢]

أَبُو القَاسِمِ بنُ مسعودٍ، الشّكيليُّ

الماضي أَبُوه (٤١٢٨) وإخوتُه، برعَ في العلمِ، وارتحلَ لدمشق فرارًا من الفتنِ وحفظًا لدينِهِ، وكانت وفاتُه بها، وهو ممَّنْ رافقنا في الاشتغالِ على الشَّيخِ أبي عبدِ الله القَصْريِّ. قاله ابنُ صالحٍ.

[٤٩٧٣]

أبو القَاسِمِ المهدويُّ الشَّريفُ المغربيُّ

الشَّيخُ الصالحُ، خادمُ الفقراءِ بالمدينةِ، بلْ وعندَ الشَّيخِ أبي هادي الآتي (٥٠٠٨)، كان ذَا همَّةٍ ومروءةٍ، وخدمةٍ للفقراءِ، ومحبةٍ في الصالحين، وهو السَّاعي لعبدِ السَّلامِ بنِ سعيدِ بنِ عبدِ الغالبِ حتَّى زوّجَه بأختِ زوجتِهِ ابنةِ الشَّيخِ يَحيَى التُّونسيِّ، وانتفعَ بذلكَ، فإنَّه جعلَه وصيًا على أولادِهِ، فخلفه فيهم أَحسنَ الخلافَةِ، وكانَا مُتَصاحبين من عندِ أبي هادي المُشارِ إليه. ماتَ في الحجةِ سنةَ تسعٍ وخمسين وسبع مئةٍ، ذكرَهُ ابنُ فَرحونٍ[1].

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٧٧.

[٤٩٧٤]

أبو القَاسِم

شيخٌ من أهلِ المدينةِ. حكى عنه أَبُو الحُسين عليُّ بنُ الحُسين الأميرِ ابنِ أُخت العصفريِّ أَنَّه قالَ لهُ. وهما في الرَّوضةِ بينِ القبرِ والمنبرِ.: إن خَتَنًا له يُكَنَّى أبا الطيبِ الدينوريَّ كان مجاورًا بمَكَّةَ ثلاثين سنةً، فقُلتُ لَه وقد زُرتُه: أبا الطَّيبِ قد أخذتَ من المُجاورَةِ بنصيبٍ، فلو عُدتَ بأهلكَ إلى مسقطِ رأسِكَ، وذكرَ حكايةً منها قولُه: يَا أبَا القَاسِم كيف أرحلُ عن محلٍّ يَستجيرُ بِه الوحشُ، كلا والذي عظَّمَه وكرَّمَه. وأقامَ مُجاورًا إلى أن قضى نحبَهُ.

[٤٩٧٥]

أَبُو القَاسِم الصوفيُّ

له ذكرٌ في الجوادِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ أبي المنصور (٣٧٦٣).

[٤٩٧٦]

أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ[1]، فارسُ رَسُولِ الله ﷺ

اسمُه **الحارثُ**، أو **النُّعمانُ**، أو **عمرٌو**، أو **عونٌ**، أو **مراوحٌ**، والأوَّلُ المشهورُ، ابنُ ربعيِّ بنِ بلدمةَ بنِ خناسِ بنِ سنانَ بنِ عُبيدِ بنِ عديِّ بنِ غنمِ بنِ كعبِ بنِ سَلَمَةَ، الأنْصَارِيُّ، الخَزْرَجيُّ، السُّلَميُّ، المدنيُّ. وأُمُّه كبشةُ ابنةُ مطهِّرِ بنِ حرامِ بنِ سوادِ بنِ غنمٍ.

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥٨، «ثقات ابن حبان» ٣/ ٧٣، «الجرح والتعديل» ٣/ ٧٤.

ذكرَه مسلمٌ[١] في المَدَنِيّين. يروي عن: النَّبِيِّ ﷺ، وعن مُعاذِ بنِ جبلٍ، وعُمرَ. وعنه: ابناه ثابتٌ، وعبدُ الله، ومَولاه أَبُو محمَّدٍ نافعُ بنُ الأقرعِ، وأنسٌ، وجابرٌ، وعبدُ الله بنُ رباحٍ الأنصاريُّ، ومعبدُ بنُ كعبِ بنِ مالكٍ، وأَبُو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمن، وعمرُو بنُ سليمٍ الزُّرقيُّ، وابنُ سيرين، وعطاءُ / بن يَسَارٍ، وابنُ المنكَدر، وآخرون. وشَهِدَ أُحدًا وما بعدَهَا، بلْ [١٤٦/أ] قيلَ: كان بَدرِيًا، ولا يَصِحُّ. وقال ﷺ: «**خيرُ فُرسانِنَا أبو قَتَادَةَ**»[٢]، **وقال أبو سعيد الخُدرِيُّ**: أخبرني من هو خَيرٌ منِّي أبو قَتَادَةَ[٣]. وروى البُخاريُّ في «تاريخِهِ الأوسط»[٤]: أنَّ مروانَ بنَ الحكمِ لما كانَ وَاليًا على المدينةِ من قِبَلِ مُعَاويةَ أرسلَ إليه ليُرِيَهُ مَواقفَ النَّبِيِّ ﷺ وأصحابِهِ. وكذا روى عبدُ الرزَّاقِ عن مَعْمَرٍ عن عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ أنَّ مُعَاويةَ لما قَدِمَ المدينةَ تَلقَّاهُ النَّاسُ فقالَ لأبي قتادةَ: تَلقَّاني النَّاسُ كُلُّهم غيرَكُم يا معشرَ الأنصَارِ[٥]، ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسينَ، عن سبعينَ سنةً. وكذا أَرَّخَهُ الواقِدِيُّ، وقال: بالمدينةِ، وله اثنتانِ وسبعونَ سنةً، وقيل: سبعونَ. قال: ولا أعلمُ بين عُلمائِنَا اختلافًا في ذلك، وروى أهلُ الكُوفَةِ أَنَّهُ ماتَ بها وعليٌّ فيها، وهو في «التَّهذِيب»[٦]، وأول «الإِصَابَةِ»[٧].

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٤٧.

(٢) أخرجه «مسلم» برقم ١٨٠٧، من حديث سلمة بن الأكوع في قصة غزوة ذي قرد، بلفظ: كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة.

(٣) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٢٩١٥)، وأحمد في «المسند» ٥/ ٣٠٦.

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥٨، و«الأوسط» (١/ ٦٨٢)، و«الصغير» ١/ ١٠٤.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ١١/ ٦٠، وأخرجه أحمد ٥/ ٣٠٤ من طريقه مختصرًا.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ١٩٤، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٢٩.

(٧) «الإصابة» ٤/ ١٥٨.

[٤٩٧٧]

أبو قطيفةَ بنُ الوليدِ بنِ عُقبَةَ بنِ أبي مُعَيْط[١]

القائلُ:

ألا لـيتَ شِـعْري هـل تغـيَّرَ بعـدَنَا بَقيعُ المصلَّى[٢] أو كعهدي القَـرَائِنُ[٣]

والقرائنُ قيل: إنَّها دورُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ الثَّلاثُ بالمدينَةِ[٤].

[٤٩٧٨]

أبو قميصٍ[٥]

حفَّارُ القبورِ بالمدينَةِ في زمن القاضي جمالِ الدِّينِ المطريِّ، له ذكر في ابن هيلان (٥٠٣٩).

[.....]

أبو قيسٍ

في: صرمةَ (١٦٧١).

---

(١) «نسب قريش» ص: ١٤٦، و«جمهرة أنساب العرب» ص: ١١٥، «تاريخ دمشق» ٤٦/ ٤٤٦. واسمه: عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أبو الوليد القرشي الأموي المدني المعروف بأبي قطيفة، وإنما قيل له أبو قطيفة لكثرة شعر رأسه ولحيته شبه بالقطيفة.

(٢) ويعرف قديما ببقيع الخيل، موضع شرقي المدينة مجاور للمصلى. «وفاء الوفا» ٤/ ٣٢.

(٣) الأبيات في «معجم الشعراء» ص: ٢٤٠-٢٤١، و«الأغاني» ١/ ٣٠، «وفاء الوفا» ٢/ ٩١-٩٢.

(٤) «وفاء الوفا» ٢/ ٩٢.

(٥) «نصيحة المشاور» ص: ١٣٣-١٣٤.

حرف الكاف

[٤٩٧٩]

أبو كِباشٍ القيْسيُّ[١]

وقيل: السُّلَميُّ، وقيل: أبو عيَّاش، يروي عن أبي هُريرةَ: نِعمَ الأُضحِيَةُ الجذْعُ من الضَّأْنِ[٢]، وعنه كدامُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، ووقع في حديثه عند التِّرمذيِّ وغيرِهِ: أَنَّهُ جلبَ كِبَاشًا إلى المدينةِ، فبَارَت عليه. **قال ابن حزم**[٣]: فمِنْ هُنا جاءَ ما جاءَ، قال أبو كباش: وما أدراكَ ما أبو كباش، ما شاء الله كان، انتهى. وذُكرَ في «التَّهذِيب»[٤].

[٤٩٨٠]

أبو كبشة، مَولى رَسُولِ الله ﷺ[٥]

مختلفٌ في اسمه، فقيل: كما لخليفةَ[٦]: **سُلَيم**. وقيل: كما لابن حبَّان[٧]

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٣١، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٥٦٤.

(٢) «السنن» للترمذي برقم ١٤٩٩، و «السنن الكبرى» للبيهقي ٩/ ٢٧١، و«مسند أحمد» ٢/ ٤٤٤.

(٣) «المحلى» ٧/ ٣٦٥.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢١٣، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٣٤.

(٥) «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٠٩.

(٦) في «طبقاته» ص: ١٥٦.

(٧) «الثقات» ٣/ ١٢.

والعسكري: **أَوسٌ**. وقيل كما لأوَّلهما أيضًا: **سَلمة**.

ذكره مُوسى بن عُقْبَة، وابنُ شهاب، فيمن شَهِدَ بَدرًا[١]. **وقال أبو أحمد الحاكم**: كان من مُولدي أرضِ دَوْسٍ، ومات أولَ يومٍ استُخلفَ عُمَرُ، وكذا ذكر ابن سعد[٢] وفاتَهُ. وذلك يومَ الثُّلاثَاءِ ثامن جُمادى الآخِرَةِ سنةَ ثلاثَ عَشَرَةَ، ذكره في أوَّلِ «الإِصَابَةِ»[٣].

[٤٩٨١]

أَبُو كثيرٍ مولى محمدِ بنِ جَحشٍ[٤]

ذَكرهُ مُسلمٌ[٥] في ثالثةِ تَابعي المدنيّين.

---

(١) «تاريخ دمشق» ٤/ ٢٩٧.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٩.

(٣) «الإصابة» ٤/ ١٦٥.

(٤) «التاريخ الكبير» ٩/ ٦٥، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٤٢٩، و«تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٢٢، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٣٧.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢٥٤.

حرف اللامِ

[٤٩٨٢]

أبو لاسٍ[(١)]، أو ابنُ لاسٍ الخُزَاعيُّ، صحابيٌّ

حديثه في الحملِ على إبِلِ الصَّدَقَةِ في الحجِّ[(٢)]، روى عنه عُمَرُ بنُ الحكمِ بنِ ثَوْبَان، وعلَّقهُ البُخاريُّ[(٣)]. ذكره مُسلمٌ[(٤)] في الطبقة الأولى من المدَنيِّين، وكذا قال البَغويُّ: سَكَنَ المدينةَ، وذكرَ كمسلم الخلافَ، هو أبُو، أو ابنُ، وفي اسمه أيضًا اختلافٌ، قيل: عبَّاد، وقيل: زياد، ذكره شيخنا في «الإِصَابَةِ»[(٥)] / . [١٤٦/ب]

[٤٩٨٣]

أبو لُبَابَةَ بنُ عبدِ المنذرِ بنِ زَنْبرِ بنِ زيد ابنِ أُميَّة الأنصاريُّ المدنيُّ[(٦)]

اسمه بَشيرٌ ـ كعَظيمٍ ـ.

---

(١) «الثقات لابن حبان» ٣/ ٤٥٦، و«الطبقات الكبرى» ٤/ ٢٩٧، و«تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٩٧، و«طبقات خليفة» ١٨٣، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣٠٨.

(٢) ولفظه: حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة ضعاف للحج فقلنا: يا رسول الله! ما نرى أن تحملنا هذه، فقال: «**ما من بعير لنا إلَّا في ذروته شيطان، فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتموها كما أمرتكم، ثم امتهنوها لأنفسكم؛ فإنما يحمل الله ﷻ**».

(٣) في «صحيحه»، كتاب الحج باب قول الله تعالى: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ ... وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ٢/ ٥٣٣، ووصله أحمد في «المسند» ٤/ ٢٢١، وابن خزيمة في «الصحيح» برقم ٢٣٧٧، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ ٣٣٤.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٥٩.

(٥) «الإصابة» ٤/ ١٦٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ٩/ ٨٩، و«الثقات لابن حبان» ٣/ ٣٢، و«الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٥٧.

وقيل: **رفاعة**. وعليه اقتصر مُسلمٌ[١] في المدَنيّين، وقيل: **مروان**، وقيل: بل بَشير ورفَاعةُ أخَوَانِ لهُ.

كان من سَاداتِ الصَّحَابةِ، وأحدَ النُّقَبَاءِ ليلةَ العَقَبَةِ، وكانت رايةُ بني عَمرو بنِ عَوفٍ يومَ الفتحِ معهُ، رَدَّهُ النبيُّ ﷺ في نوبةِ بدرٍ من الرَّوحَاءِ، فاستعملهُ على المدينَةِ، وضربَ له بسهمهِ وأَجْرِهِ.

روى عن النبيِّ ﷺ، **روى عنه** ابناه: السَّائبُ وعبدُ الرَّحمنِ، وابنُ عُمر، وابناهُ[٢] سالمٌ ومَولاهُ نافعٌ، وعُبَيْدُ الله بنُ أبي يَزيد، وعبدُ الله بنُ كعبِ بنِ مَالك، وسَلمَانُ الأغَرُّ، روايةُ بعضِ هؤلاءِ عنهُ مُرسلةٌ لعدم إدراكهم إيَّاهُ.

تُوُفِّيَ في خِلافةِ عُثمانَ، أو خلافةِ عَليٍّ أو مُعَاويةَ، ويقال: عاش إلى بعدِ الخمسين، وهو في «التَّهذِيب»[٣]، وأوَّلِ «الإِصَابَةِ»[٤].

[٤٩٨٤]

أبو لُبَابَة مَولى رَسُولِ الله ﷺ

قيل: إنَّهُ كان من بني قُرَيْظَةَ، وعَجَزَ عن مُكاتَبَتِه، فابتَاعَهُ رَسُولُ الله ﷺ فأعتَقَهُ، قاله البَلاذريُّ[٥]، وذُكِرَ في أول «الإِصَابَةِ»[٦] بأطولَ.

---

(١) «الطبقات» ١/ ١٤٦.

(٢) كذا في الأصل، والصحيح أن يقال: وابنه سالم ومولاه نافع.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٣٢، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٤٠.

(٤) «الإصابة» ٤/ ١٦٨.

(٥) «أنساب الأشراف» ١/ ٤٨٣.

(٦) «الإصابة» ٤/ ١٦٨.

[٤٩٨٥]

أبو لقيطٍ مولى رَسُولِ الله ﷺ[١]

كان عبدًا حبشيًّا أو نوبيًّا، بقي إلى زمنِ عمرَ، **قال ابنُ عبد البرِّ**[٢]: ذكرَهُ بعضهم في الموالي، ولا أعرفهُ، انتهى. وقد ذكره ابن حَبيبٍ في كتاب «المحبَّر»[٣]، وقال جعفرُ المستَغفريُّ: كانَ يأخذ الدِّيوانَ في خلافة عمرَ، قاله في أول «الإِصَابَةِ»[٤].

[٤٩٨٦]

أبو لُؤْلُؤَةَ[٥]

قاتلُ عُمرَ، طعنَ معهُ اثني عشرَ رَجُلًا، مات منهم سِتَّةٌ، ثُمَّ نَحَرَ نفسَهُ بخنْجَرِهِ.

[٤٩٨٧]

أبو اللَّيثِ

مدنيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، قالهُ العِجْليُّ[٦].

---

(١) «أسد الغابة» ٦/ ٢٨٢.

(٢) «الاستيعاب» ٤/ ١٧٤٢.

(٣) ص: ١٢٨.

(٤) «الإصابة» ٤/ ١٦٩.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٤٠.

(٦) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٢٢.

[٤٩٨٨]

أبو ليلى بنُ عبدِ الله بنِ عبد الرَّحمنِ ابنِ سَهلٍ الأنصاريُّ المدنيُّ[١]

ذكرهُ مُسلمٌ[٢] في رَابعةِ تابعِيهِم، وقال: أبو ليلى عبدُ الله بنُ عبد الرَّحمنِ ابنِ سَهل بنِ أبي حَثْمةَ، **يروي عن**: سهلِ بن أبي حَثْمةَ، ورِجَال[٣]، وقيل: عن رجالٍ من كُبَرَاء قومِهِ. **وعنهُ**: مالكٌ. وقيل: عن مالكٍ عن أبي ليلى عبدِ الله بنِ سَهْلٍ، **وقال ابنُ سعدٍ**[٤]: أبو ليلى اسمه عبدُ الله بنُ سهل بنِ عبد الرحمنِ بنِ سهل بنِ كعب، من بني عامرِ بنِ عَدِّي بنِ جُشَم بنِ مَجدعةَ ابنِ الأوسِ، هو الذي روى عنه مالكٌ حديثَ[٥] القَسَامَةِ[٦].

وقال البخاريُّ[٧]: عبدُ الله بنُ سَهْلٍ سمعَ عائشةَ. وروى محمدُ بنُ إسماعيل، عن عبدِ الله بنِ سهل بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سهل بنِ أبي حَثْمة، عن عائشةَ وجابرٍ، كذا نَسَبَهُ.

---

(١) «الجرح والتعديل» ٥/ ٦٧، ٩/ ٤٣١.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٦٤.

(٣) في الأصل: «رجاء»، والتصويب من «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٣٥.

(٤) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم للتابعين ص: ٢٩٩.

(٥) في «الطبقات الكبرى»: بن مجدعة بن حارثة من الأوس وهو الذي روى عنه مالك بن أنس حديث سهل بن أبي حثمة في القسامة.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٨٧٧.

(٧) «التاريخ الكبير» ٥/ ٩٨.

وقال ابنُ حبَّان[١]: عبدُ الله بنُ سَهلِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سَهلٍ، أحدُ بني حَارِثَةَ، كُنْيَتُهُ: أبو ليلى. وكذا قال مُسلمٌ، والنَّسَائيُّ، والدُّولابيُّ، وغيرُهُم. **وقال ابن أبي حاتم** في «الكُنَى»[٢]: سُئِلَ أبو زُرعةَ، عن أبي ليلى ابنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ الحارثيِّ، فقال: أنصاريٌّ ثقةٌ. وكان قد ذكرَ عبدَ الله بنَ سهلٍ في الأسماءِ[٣]، **وقال ابنُ عبدِ البَرِّ**[٤]: أجمعُوا على أَنَّهُ ثقةٌ. وهو في «التَّهذِيب»[٥].

(١) «الثقات» ٥/ ٢٧.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٣١.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ٦٧.

(٤) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٤١، وقارنه بالتمهيد ٢٤/ ١٥١-١٥٣.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٣٤، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٤١.

حرف الميمِ

[٤٩٨٩]

أبو المثنَّى الجهنيُّ المدنيُّ(١)

يروي عن: سعدِ بنِ أبي وقَّاصَ، وأبي سعيدٍ الخدريِّ، **وعنه**: أيوبُ ابنُ حَبيبٍ الزُّهريُّ، / ومحمدُ بن أبي يَحيى الأسلميُّ. وثَّقهُ ابن مَعين، [١٤٧/أ] **وقال ابن المدِينيِّ**: مجهولٌ، لا أعرفهُ. وذكرهُ ابنُ حبَّانَ في «الثِّقاتِ»، وهو في «التَّهذيبِ».

[٤٩٩٠]

أبو المثنى الجهنيُّ(٢)

ذكره مُسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدَنيّين(٣).

[.....]

أبو المثنى الخُزاعيُّ الكَعبيُّ المدنيُّ

هو: سليمان بنُ يَزيد، مضى (١٥٣٢).

---

(١) «التاريخ الكبير» ٩/ ٧٢، «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٤٤، «الثقات» ٥/ ٥٦٥، ٥٨٢، «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٥٠، «ميزان الاعتدال» ٤/ ٥٦٩.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٥٠، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٤٧.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٤٧.

[٤٩٩١]

أبو محذُورةَ

الصحابيُّ، ممَّن أذَّنَ للنَّبيِّ ﷺ[(١)].

[٤٩٩٢]

أبو محمد، مولى أبي قتادةَ[(٢)]

واسمهُ: **نافعٌ الأقرعُ**، وهو مَولى لامرأةٍ من بني غِفَارٍ يُقالَ لها: عَقيلةُ ابنةُ طَلَقٍ الغِفَارِيَّةُ، وقال بعضهم: مولى عَبْلَةَ ابنةِ طلقٍ، إلَّا أنَّهُ يُنسبُ إلى أبي قَتَادةَ، ذكرهُ مُسلمٌ هكذا في ثالثةِ تابِعِي المدنيّين[(٣)].

[.....]

أبو محمَّدٍ البَسْكريُّ

ممَّن أخذَ عنهُ البدرُ ابنُ فَرْحُونٍ المؤرِّخُ، مضى في عبدِ الله بنِ عمرَ ابنِ مُوسَى (٢٠٢٨).

---

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري ٤/ ١٧٧، «الجرح والتعديل» ٤/ ١٥٥، وقد اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال كما في «الاستيعاب» ٤/ ٣١٣، «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٥٦، «الإصابة» ٤/ ١٧٦.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٨٣، «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٥٣، «الثقات» ٥/ ٤٦٨، «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٧٨، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٤٦٧.

(٣) «الطبقات» (١/ ٢٥٣)، ولكن فيه: «غُفَيلة ابنة طلق».

[٤٩٩٣]

أبو محمَّدٍ المرجَانيُّ

الشيخُ الصالحُ المشهورُ في زمانهِ، قَدِمَ المدينةَ في حياةِ أبي الحسنِ ورفيقهِ أبي عبدِ الله الخَرَّازَينِ، ذكرهُ ابنُ صالحٍ استطرادًا، وله ذكرٌ في هارونَ بنِ عمرَ بنِ زُغْبٍ (٤٤١٤)، وهو جَدُّ مُؤرِّخِ المدينةِ عبدِ الله بنِ عبدِ الملكِ (١٩٨٥)، على ما يُحَرَّرُ.

[٤٩٩٤]

أبو مُدِلَّةَ المدنيُّ، مولى أُمِّ المؤمنينَ عَائشةَ[١]

وقال اللَّيثُ: أبو مَرْثَدٍ، ولا يصِحُّ[٢]. **يروي عن**: أبي هُريرةَ، **وعنه**: سعدٌ أبو مجاهدٍ الطائيُّ، ذكرهُ ابن حبَّان في «الثِّقاتِ»[٣]، وقال: اسمهُ **عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله، وقال ابنُ المدِينيِّ**: مجهولٌ لا يُعرَفُ اسمهُ، لم يروِ عنه غيرُ أبي مُجاهدٍ[٤]، وحكى البُخاريُّ في «تاريخهِ»[٥] عن خَلَّاد بنِ يَحيى، عن سعدان الجُهنِيِّ عن سعدٍ الطائيِّ عن أبي مُدِلَّةَ أخي سعيدِ بنِ يَسَارٍ، وهو في «التَّهذيبِ»[٦].

---

(١) «الكنى» للبخاري ص: ٧٤، «الكنى والأسماء» لمسلم ٢/ ٨٣٥، وفي «الطبقات» له ١/ ٣٩٧، «الثقات» لابن حبان ٥/ ٧٢، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٤٥٨.

(٢) «الكنى» للبخاري ص: ٧٤.

(٣) «الثقات» ٥/ ٧٢.

(٤) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٥٧١.

(٥) «التاريخ الكبير» ٩/ ٧٤.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٦٩، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٥٣-٢٥٤.

[٤٩٩٥]

أبو مُراوِحٍ[١] الغِفَاريُّ اللَّيثيُّ المدنيُّ[٢]

واسمهُ **سعدٌ** كما لمسلمٍ[٣]، أو **واقدُ بنُ أبي واقدٍ** كما عزاه ابن مَنْدَه لأبي داودَ، فالله أعلمُ[٤]. **يروي عن**: أبي ذَرٍّ، وأبي وَاقدٍ اللَّيثيِّ، وحمزةَ بن عَمرٍو الأسلميِّ، **وعنه**: سُليمانُ بن يَسَارٍ، وعُروةُ بنُ الزُّبَيرِ، وزَيدُ بنُ أسلمَ. **قال العِجليُّ**[٥]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، **وقال أبو داودَ**[٦]: أبو مُراوِحٍ اللَّيثيُّ لهُ صُحبةٌ، وذكرهُ ابن مَنده أيضًا في «الصَّحابةِ»[٧]، وذكرهُ ابنُ حبَّانَ في «الثِّقَاتِ»[٨]، **وقال الذهبيُّ**[٩]: كان ثقةً نبيلًا.

---

(١) كذا ضبطه ابن الصلاح في «صيانة صحيح مسلم» ص: ٢٦٣، وابن حجر في مقدمة «الفتح» ١/ ٢١٦ يعني بضم الميم وكسر الواو وبحاء مهملة.

(٢) «الاستيعاب» ٤/ ٣١٦.

(٣) هذا الكلام نقله المصنف عن النووي في «شرح صحيح مسلم» ٢/ ٧٦، ونقله النووي عن ابن عبد البر، ولكن هذا الكلام غير موجود في «الاستيعاب»، ولم يسمه مسلم أصلا في كتابه «الطبقات» برقميه (٦٢٤) و(٦٥٥)، كذا في جميع النسخ. انظر تحقيق «طبقات مسلم» لمشهور حسن ١/ ٦٢٣.

(٤) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٥٤، وكذا في ترجمة واقد بن أبي واقد ٩/ ١٢٠، «الإصابة» ٤/ ١٧٧.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٢٤.

(٦) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٦/ ٣٠٢٥، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٥٤.

(٧) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٥٤. تنبيه: لم أجده في الجزء المطبوع من «معرفة الصحابة» لابن منده بتحقيق عامر حسن صبري.

(٨) «الثقات» ٥/ ٥٦٣.

(٩) «تاريخ الإسلام» تحقيق: بشار عواد ٢/ ٨٩٩، وفيه: قال مسلم: اسمه سعد.

وقال الحاكمُ أبو أحمد[١]: يُعَدُّ في النَّفرِ الذينَ وُلِدوا في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، وسَمَّاهُم، **قال شيخُنَا**[٢]: والذي يَظهرُ أنَّ اللَّيثيَّ غيرُ الغِفَاريِّ، وهو في «التَّهذيبِ»[٣]، وثاني «الإِصَابَةِ»[٤]، و«ابنِ حبَّانَ»[٥]، وذكرهُ مُسلمٌ في تَابعي الطبقةِ الأولى من المدنيّين[٦]، فقال: أبو مُراوحٍ اللَّيثيُّ.

[.....]

أبو مَرْثَدٍ

في أبي مُدِلَّةَ قريبًا (٤٩٩٤).

[٤٩٩٦]

أبو مُرَّةَ، مَولى عَقيلٍ وأمِّ هَانئ ابني أبي طالبٍ الهاشميُّ المدنيُّ[٧]

واسمه **يَزيد**، مشهورٌ بكُنْيتِهِ، وحكى ابنُ عبدِ البَرِّ[٨] فيه: عبدُ الرَّحمنِ ابنُ مرَّة. ذكرهُ مُسلمٌ[٩] في ثالثةِ تابعي المدنيّين، فقال: مَولى عَقيلٍ، ويقالُ

(١) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٧١.

(٢) «الإصابة» ٤/ ١٧٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٧٠، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٥٤.

(٤) «الإصابة» ٤/ ١٧٧، و٤/ ١٨٩.

(٥) «الثقات» ٥/ ٥٦٣.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢٢٨. وذكره أيضا في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ١/ ٢٣١ فقال: أبو مراوح الغفاري.

(٧) «التاريخ الصغير» للبخاري ١/ ١٧٨، «الثقات» لابن حبان ٥/ ٥٦١، «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ١٧٧.

(٨) «التمهيد» ١/ ٣١٥، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٨٩.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢٥٣، وذكره أيضا في «الكنى والأسماء» ٢/ ٨١٥.

أيضًا: مولى أمِّ هَانِئ، واسمه يزيد، **يروي عن**: عَقيلٍ وأختهِ أمِّ هَانِئ، وأبي الدَّردَاءَ، وعُثمانَ، وعَمرو / بنِ العاصِ، وأبي هُريرةَ، وأبي وَاقدٍ [١٤٧/ب] اللَّيثيِّ، والمغيرةَ بن شُعبة، وغيرِهم، ورأى الزُّبَيرَ بنَ العَوَّامِ. **وعنهُ**: أبو جعفر محمدُ بنُ عليٍّ، وسالمٌ أبو النَّضرِ، وإسحقُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ، ويزيدُ بنُ الهادِ، وموسى بنُ عُبيدة، وأبو حَازمٍ الأعرجُ، وغيرُهُم، وكان ثقةً فاضلًا. **قال العِجليُّ**[(١)]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ. ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقاتِ»[(٢)]، وقال: روى عن عُثمانَ، وعنهُ أهلُ المدينةِ، إبراهيمُ بنُ عبدِ الله بنِ حنين، وغيرُه. **وقال الواقِديُّ**[(٣)]: هو مَولى أمِّ هَانئ، ولكنهُ كان يَلزمُ عَقيلًا، فنُسِبَ إليهِ، وكان شيخًا قديمًا، روى عن عثمانَ. **قال ابنُ سَعدٍ**[(٤)]: وكان ثقةً قليلَ الحديثِ. وهو في «التَّهذيبِ»[(٥)].

[٤٩٩٧]

أبو مَروانَ الأسْلميُّ[(٦)]

والدُ عَطاء، ذكرهُ مُسلمٌ في ثانية تابعي المدنيين[(٧)]، وقد مضى ابنهُ عَطاءُ (٢٧٤٠)، وأنَّ اسمَ أبيهِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مُعَتّب الأسْلميُّ، روى عنهُ ابنهُ.

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٢٤.

(٢) «الثقات» ٥/ ٥٦١.

(٣) نقله عنه تلميذه ابن سعد كما في «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٧٧.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٥/ ١٧٧.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٢٩٠، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٨٩-٣٩٠.

(٦) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٤٥، «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ٣٢٠، «الكاشف» ٢/ ٤٥٩.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٣٣.

[.....]

أبو مريم الأنصاريُّ

عبدُ الغفّارِ بنُ القاسمِ (٢٤٦٥).

[٤٩٩٨]

أبو مُزاحِمٍ(١)

مدنيٌّ، **يروي عن**: أبي هُريرةَ أنَّهُ سمعَهُ يقولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً**» الحديثَ(٢).

وعنهُ: يَحيى بنُ أبي كَثيرٍ، **قالَ الدَّارَقُطنيُّ**(٣): لا يُعرَفُ، يُترَكُ. وهو في «التَّهذيبِ»(٤).

[.....]

أبو مُزَرِّدٍ

هو: عبدُ الرَّحمنِ بنُ يَسَار (٢٣٨١).

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٤٥، «التاريخ الكبير» ٩/ ٧٤، «الكاشف» ٢/ ٤٦٠.

(٢) رواه الترمذي في «العلل» برقم ٤٤١٤، وأحمد في «المسند» ٢/ ٥٢١، وصححه شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند ١٦/ ٤٤١.

(٣) «سؤالات البرقاني للدارقطني» ص: ٧٨.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٨٥، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٦٠.

[٤٩٩٩]

أبو مسعودٍ الأنصاريُّ البَدريُّ[١]

قيل: إنَّهُ لم يكن بَدرِيًّا، بلْ سكنَ ماءً ببدرٍ فنُسبَ إليهِ، وأثبتَ كونَهُ بدريًّا: البُخاريُّ وغيرُه، وكذا قال الحكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ. وقال النَّوويُّ رحمهُ الله في «شرحِهِ للبُخاريِّ»: الجمهورُ على أنَّهُ سَكَنَها، ولم يَشهَدْهَا، وقال أربعةٌ كبارٌ وهُم: الزُّهريُّ، وابنُ إسحاقَ، والبُخاريُّ، والحكَمُ: شَهِدَهَا. نعم، شَهِدَ العقبَةَ وكان أصغرَ السَّبعينَ حينئذٍ، واسمهُ عُقبةُ بنُ عَمرو بنِ ثَعلبَةَ بنِ أُسيرةَ بنِ عُشيرةَ، نزلَ الكوفَةَ، ولمَّا خرجَ عليٌّ إلى صِفِّين استخلَفَهُ عليها، ثمَّ لما قَدِمَ عَليٌّ ذَكروا لهُ عنهُ شيئًا، فقالَ لهُ: اعتزِلْ عمَلَنَا[٢]، وكان من الفُقهاءِ، **روى عن** النَّبيِّ ﷺ أزيدَ من مِئَةٍ، **وعنهُ**: بشيرٌ ابنُهُ، وأوسُ بنُ ضَمْعَجٍ، ورِبعيُّ بنُ حِراشٍ، وعَلقَمَةُ، وهَمَّامُ بنُ الحارثِ، وقيسُ بنُ أبي حَازمٍ، وأبو وَائِلٍ، وآخرون. قال لهُ عمرُ: نُبِّئتُ أنَّكَ تُفتي النَّاسَ ولستَ بأميرٍ، فولِّ حَارَّهَا مَنْ تَولَّى قَارَّهَا[٣]، قال الواقِديُّ[٤]: ماتَ في آخرِ خلافةِ مُعاويةَ بالمدينةِ، وقيل: سنةَ أربعينَ أو قبلها. وهو في «التَّهذيبِ»[٥]، وأولِ «الإِصَابَةِ»[٦]، وفيمن سكنَ الكوفَةَ لمسلمٍ[٧].

---

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري ٦/ ٤٢٩، و«الطبقات الكبرى» ٦/ ١٦، و«الاستيعاب» ٤/ ٣١٨، و«سير أعلام النبلاء» ٢/ ٤٩٣.

(٢) وتتمة الخبر عند الطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ ١٩٥.

(٣) «تاريخ دمشق» ٤٠/ ٥٢١، و«سير أعلام النبلاء» ٣/ ٤٣٣.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٦/ ١٦، و«تاريخ بغداد» ١/ ١٥٨.

(٥) «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٢١٥، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٦١٤.

(٦) «الإصابة» ٢/ ٤٩٠.

(٧) «الطبقات» ١/ ١٧٢.

[.....]

أبو مُصعب

هو: أحمد بنُ أبي بكرٍ القاسمُ بنُ الحارثِ (٢٣٠).

[.....]

أبو مصعبٍ اليَسَاريُّ

هو: مُطرِّف بنُ عبدِ الله (٤١٦٦).

[٥٠٠٠]

أبو المُصَفَّى[١]

شيخٌ قديمٌ مدنيٌّ، روى عن عبدِ الرحمنِ بنِ امرئ القَيْسِ، عن رَجُلٍ من الصَّحابَةِ، وعنهُ: محمدُ بنُ عَجلانَ، قالَ ابنُ حِبَّانَ[٢]: لا أدري من هو. قالهُ في «اللِّسانِ»[٣].

[.....]

أبو المعَالي المزَجِّجُ

هو: محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مسعودٍ (٣٤١٢) / . [١٤٨/أ]

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٩٦، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٥٧٣.

(٢) «الثقات» ٥/ ٩٤.

(٣) «لسان الميزان» ٧/ ١٠٦.

[٥٠٠١]

أبو المُعْتَمِرِ بنُ عَمرِو بنِ رَافعٍ المدنيُّ(١)

يروي عن: عُمرَ بنِ خَلْدَةَ الزُّرَقيِّ، وعُبَيْدِ الله بنِ عليِّ بنِ رَافعٍ، وعنه: محمدُ بنُ عبد الرحمنِ بنِ أبي ذِئبٍ، ذكرهُ ابن حبَّانَ في «الثِّقاتِ»(٢)، **وقال ابنُ عبد البَرِّ**(٣): ليسَ معروفًا بحملِ العلمِ، وهو في «التَّهذيبِ»(٤).

[.....]

أبو مَعْشَر

هو: نَجيحُ بنُ عبد الرَّحمنِ السِّنديُّ، مضى (٤٣٥٨).

[٥٠٠٢]

أبو المفاخر البيهقيُّ(٥)

إمامُ الرَّوضةِ الشَّريفةِ، روى بمكَّةَ عن أبي عبدِ الله محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحسن بنِ جَوبَكَار، كما سلف فيه (٣٣٧٦).

---

(١) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٤٣، «الثقات» ٧/ ٦٦٣، «ميزان الاعتدال» ٤/ ٥٧٥.

(٢) «الثقات» ٧/ ٦٦٣.

(٣) «التمهيد» ٨/ ٤١٦، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٦٨. ولكن ابن عبد البر نقل هذا الكلام عن غيره وليس من كلامه فقال: وزعم الشافعي أن حديث ابن أبي ذئب هذا متصل وذلك مرسل والمتصل أولى وزعم غيره أن أبا المعتمر المذكور في هذا الحديث ليس بمعروف بحمل العلم، والله أعلم.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٠٥.

(٥) اسمه علي بن محمد بن الحسين المعروف بابن المستوفي الواعظ الصوفي (ت ٥٧٧هـ) انظر «المختصر من تاريخ الدبيثي» للذهبي ١٥/ ٣٠٤، و١٦/ ٥٧، وفيه التصريح بإمام الروضة.

[٥٠٠٣]

أبو المكَارِمِ، وأبو اليُمْنِ، ابنَا قاضي المالكيَّةِ بالمدينةِ البدرِ عبدِ الله بنِ المحبِّ محمدِ بنِ فَرْحُونٍ

نَابَا عن أَبيهما، وكانت الكلمةُ لأوَّلِهمَا، وماتَا في حَياتِهِ، وأنجبَ أوَّلُهما أبَا البَركاتِ، كان ذكيًا، لهُ حَافِظةٌ، واشتغلَ على الكمالِ محمدِ بنِ زينِ الدِّينِ، وحصلَ له عَتَهٌ، ثمَّ تراجعَ، وسافرَ لمصرَ بعدَ أبيهِ ليسعى في القضاءِ وظيفةِ جَدِّهِ، فماتَ بها، أفادَهُ بعض المدَنيِّينَ.

[٥٠٠٤]

أبو المَلِيحِ الفارسيُّ الخرَّاطُ[١]

مدنيٌّ، صدوقٌ، له عن أبي صالح الخُوزيِّ، **وعنهُ**: حاتمُ بنُ إسماعيلَ، ومروانُ بنُ مُعاويةَ وسمَّاه صُبَيْحًا[٢]، وأبو عاصمٍ وسمَّاهُ حُمَيْدًا، ووقعت كذلك عند التِّرمذيِّ[٣]، ووَكيعٍ، وعبدُ الله بنُ نافعٍ الصَّائغُ، وجماعةٌ، وثَّقهُ ابنُ مَعينٍ[٤]، ثمَّ ابنُ حبَّانَ[٥]، **وقال الحاكِمُ**[٦] ـ وقد أخرجَ حديثَهُ في «المستدركِ» ـ: إنَّهُ مجهولٌ. وهو في «التَّهذيبِ»[٧].

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٥٥، «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٣٣، «الكاشف» ٢/ ٤٦٤.

(٢) بضم الصاد المهملة وفتح الباء كذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» ٥/ ١٦٨.

(٣) «سنن الترمذي» كتاب الدعوات باب منه، رقم: ٣٣٧٣.

(٤) «تاريخ ابن معين رواية الدوري» ٤/ ١٦١، «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٥١.

(٥) ذكره في «الثقات» فيمن اسمه حميد ٦/ ١٩٢، وفيمن اسمه صبيح ٦/ ٤٧٥.

(٦) «المستدرك على الصحيحين» ١/ ٦٦٨.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣١٨، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٧٤.

[.....]

أبو المنذرُ بنُ عبدِ المنذرِ

أخو أبي لُبَابَةَ الماضي قريبًا، ذُكِرَ في بشيرٍ (٥٨٧).

[٥٠٠٥]

أبو مُوَيْهِبَةَ المزنيُّ، مَولى النَّبيِّ ﷺ(١)

صحابيٌّ، ذكرهُ مُسلم في المدنيّين(٢)، كان من مُولَّدي السَّراةِ من مَوالي مُزَيْنَةَ، فاشتراهُ النَّبيُّ ﷺ فأعتقَهُ، وشهِدَ معهُ المُرَيْسِيعَ، وكان يقودُ بعائشةَ بعيرَهَا، قالت: وكان رجُلًا صالحًا، **روى عنهُ** عبدُ الله بنُ عَمرو بنِ العَاصِ، **قالَ ابنُ عبدِ البَرِّ**(٣): لايُوقَفُ لهُ على اسمٍ، وحديثهُ حسنٌ في الاستغفارِ لأهلِ البَقيعِ(٤). طوَّلَهُ شيخُنَا في «الإِصَابَةِ»(٥)، ويقالُ: أبو مَوهبةَ، وأبو مَوهُوبَةَ.

[٥٠٠٦]

أبو مَيمُونَةَ الفارسيُّ المدنيُّ الأبَّارُ(٦)

قيلَ: اسمهُ: **سَليم**، أو: **سَلمان**، أو: **أسامة**، أو: **سُلمى**.

---

(١) «الاستيعاب» ٤/ ٣٢٨، و«الإصابة» ٤/ ١٨٨، و«تعجيل المنفعة» ٢/ ٥٤٨.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٧.

(٣) «الاستيعاب» ٤/ ٣٢٨.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٤٨٩ رقم: ١٦٠٤٠.

(٥) «الإصابة» ٤/ ١٨٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ٤/ ١٢٩، و«الثقات» ٤/ ٣٢٩.

ووقع عند أبي داود[١]، وقيل: إنَّهُ والدُ هلالِ بنِ أبي مَيمُونَةَ، ولا يصحُّ[٢]، **يروي عن**: مُعاويةَ، وأبي هُريرةَ، وجُنْدبٍ، وعنهُ: يَحيى بنُ أبي كثيرٍ، وقَتادةُ، وهلالُ بنُ أبي مَيْمُونَة، وأبو النَّضرِ. **قال ابنُ مَعينٍ**[٣]: صالحٌ، والنَّسَائيُّ[٤]: ثقةٌ، **وقال العِجليُّ**[٥]: سَليمٌ أبو ميمونةَ، مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، وقال ابنُ جُرَيْجٍ: عن زيادِ بنِ سعدٍ عن هلالِ بن ميمونةَ، أن أبا ميمونة سَليمًا من أهل المدينة رجلُ صدقٍ، حديثهُ عن أبي هُريرةَ. **وقال ابن عُيَيْنَةَ**: عن زيادٍ عن هِلالٍ عن أبي مَيمونةَ، وليس بأبيه، عن أبي هريرةَ. **وقال أبو حاتمٍ**[٦]: أبو ميمونةَ الفارسيُّ[٧]، اسمهُ سُليمانُ، ويقال: أسامةُ بن زيدٍ، روى عنهُ ابنهُ هلالٌ.

وفرَّقَ البُخاريُّ وأبو حاتمٍ ومُسلمٌ والحاكمُ أبو أحمد بين أبي مَيمُونةَ الأبّارِ / الراوي عن أبي هريرةَ، وعنهُ قتادةُ، وبين أبي مَيمونَةَ الفارسيِّ، [١٤٨/ب] واسمهُ سَليمٌ. روى عنه أبو النَّضرِ، وغيرُه، وهو في «التَّهذيبِ»[٨].

---

(١) يعني الطيالسي كما في «مسنده» ٤/ ٢٧٧ برقم ٢٦٦٨، ومن طريقه أخرجه الإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٥١٩.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٣٨، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٨٢.

(٣) «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٨٤، ٩/ ٤٤٧.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٣٨، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٨٢.

(٥) «معرفة الثقات» ١/ ٤٢٦.

(٦) الذي في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٢١٢: سليم أبو ميمونة ويقال سلمان أبو ميمونة، روى عن أبي هريرة، روى عنه هلال بن أبي ميمونة وأبو النضر، سمعت أبي يقول ذلك.

(٧) في الأصل: «الفاسي». والتصويب من كتب التراجم انظر: «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٣٨.

(٨) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٣٨، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٨٢.

حرف النون

[.....]

أبو نَجيح السُّلَميُّ

اثنان، صحابيّان، مشهورَانِ باسميهما، وهما: العِربَاضُ بنُ سَارِيَةَ (٢٧٢٦)، وعَمرو بنُ عَبَسَة (٢٩٤١)، مَضيَا.

[.....]

أبو النَّضر

هو: سالمٌ تقدَّمَ (١٢٩٩).

[٥٠٠٧]

أبو نَملةَ الأنصاريُّ الظَّفَريُّ[(١)]

ذكرهُ مُسلمٌ في المدنيّين[(٢)]، وكذا قال البَغويُّ[(٣)]: إنَّهُ سكنَ المدينةَ، واختُلِفَ في اسمهِ، فقيلَ: **عمَّارُ**، أو: **عَمَارَةُ بنُ مُعاذِ بنِ زُرارةَ**، شهدَ بدرًا مع أبيه، وأُحُدًا فما بعدها، ولهُ أخٌ يُكنى أبَا ذرٍ، أمُّهُمَا أمُّ زُرارة ابنةُ الحارثِ،

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٨٩، و«الثقات» لابن حبان ٣/ ٣٠٢، و«الاستيعاب» ٤/ ٣٣٠، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٨٩.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٧.

(٣) «الإصابة» ٤/ ١٩٨.

وتوفي في خلافةِ عبدِ الملكِ بنِ مَروان، وقُتِلَ لهُ ابنانِ يومَ الحرَّةِ: عبدُ الله ومحمَّدٌ[١]، حديثهُ عندَ ابنِ شهابٍ في أهلِ الكتابِ من رواية نَملةَ بنِ أبي نملةَ عن أبيهِ، رواهُ أبو داودَ[٢]، وساقَهُ ابنُ منده بعُلُوٍّ[٣]، وهو عند ابن السَّكنِ[٤]، والحارثِ بن أبي أسامةَ[٥]، والبَغويِّ[٦]، وله حديثٌ آخرُ عند ابنِ سعدٍ[٧]، وأبي نُعَيْمٍ في «الدَّلائلِ»[٨] من طريق عاصمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادةَ، عن نملةَ، عن أبيه، ذكره شيخُنا في «الإِصَابَةِ»[٩].

(١) «طبقات ابن خياط» ص: ٨١، «الاستيعاب» ٤/ ٣٣٠، «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٥٣.

(٢) «سنن أبي داود» كتاب العلم، باب رواية حديث أهل الكتاب، رقم: ٣٦٤٦.

(٣) «الإصابة» ٤/ ١٩٨.

(٤) في الأصل: «عند السكن»، والتصويب من «الإصابة» لابن حجر ٤/ ١٩٨، ونقل سنده ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٤/ ٨٣.

(٥) خرجها أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٦/ ٣٠٣٦.

(٦) «تفسير البغوي» ٦/ ٢٤٨، «شرح السنة» ١/ ٢٦٨.

(٧) «الطبقات الكبرى» (١/ ١٦٠).

(٨) «دلائل النبوة» لأبي نعيم ١/ ٧٩، «الإصابة» ٤/ ١٩٨، «الدر المنثور» للسيوطي ١/ ٢١٦.

(٩) «الإصابة» ٤/ ١٩٨.

حرف الهاء

[٥٠٠٨]

أبو هَادِي المغربيُّ[١]

شيخُ وقتِهِ، وفريدُ دهرِهِ، مناقبُه أشهرُ من أن تُذكرَ، ومحاسنُهُ لا تُحدُّ ولا تُحصرُ، قالهُ ابن فَرحونٍ[٢]. وقال: إنه جاورَ عندنا بالمدينةِ في حدودِ سنةِ خمسٍ وعشرينَ وسبعِ مئةٍ، فأنزلتهُ عندي، وكنت أُوَاليهِ وأخدمُهُ، وكان مُنفردًا عن التَّلامذةِ والأتباعِ، وكان مسكني يُشرِفُ على مسكَنِه، وكانت أكثرَ عبادتِهِ التَّفكرُ، فغالبًا ماكنتُ أراهُ رافعًا بصرَهُ إلى السَّماءِ مُستغرقًا بجميع حواسِّهِ في الفِكرَةِ، وحصلَ لي بصُحبتِهِ خيرٌ كثيرٌ، وممَّن صحِبَهُ وانتفعَ بهِ: عبدُ السَّلامِ بنُ سعيد بنِ عبدِ الغالبِ الماضي، كما في ترجمته (٢٤٠٦)، وذكرهُ ابنُ صالحٍ، فقال: الشيخُ الصالح الكبيرُ المشهورُ، جاورَ بالمدينةِ، ثمَّ رجعَ إلى المغربِ، وصارَ لهُ أتباعٌ كثيرونَ، وماتَ فيها.

[.....]

أبو هارون المدنيُّ

اسمه: مُوسى بنُ أبي عيسى، تقدَّم (٤٣٠٦).

---

(١) وسماه ابن قنفذ في «الوفيات» (ص: ٣٥١): مصباح بن سعيد الصنهاجي وقال: توفي في قسنطينة ـ وهي الآن من مدن شرق الجزائر ـ ودفن بزاوية بها سنة (٧٤٧هـ). وقال ابن فرحون في «الديباج» ص: ٢١٥: توفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الأخيرة سنة ٧٤٦، مولده ليلة الجمعة العشرين من شهر ربيع الأول سنة ٦٩٨.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١٧٧.

[٥٠٠٩]

أبو هاشم بنُ عُتبةَ بنِ رَبيعةَ بنِ عبد شَمس بنِ عبد مَنافٍ أبو سُفيان، القرشيُّ، العَبْشَميُّ(١)

أخو أبي حُذيفةَ لأبيه، ومُصعبِ بنِ عُمَيْرٍ العَبديِّ، لأمِّهمَا خُنَاسَ(٢) ابنةِ مالكٍ العامريَّةُ، من قريشٍ، صحابيٌّ، ذكرهُ مُسلمٌ في المدنيّين(٣)، وفي اسمهِ خلافٌ، قيل: **مُهَشِّمٌ**، أو: **خالدٌ**، وبه جزمَ النَّسائيُّ، أو: **هُشيمٌ**، أو: **هِشامٌ**، أو: **شَيبةُ**، وجزم محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبي شَيْبَةَ بأنَّ اسمَهُ كُنيتُهُ، **قال ابنُ السَّكنِ وابنُ سعدٍ**(٤): أسلمَ يومَ فتحِ مكَّةَ، ونزلَ الشامَ إلى أن ماتَ في خلافةِ عُثمانَ.

وقال غيره: روى عنه: أبو هريرة، وسَمُرةُ بنُ سَهمٍ، وأبو وَائِلٍ، وحديثهُ عنه في التِّرمذيِّ(٥) وغيرِه، ولفظ أبي وائلٍ: جَاءَ مُعاوية إلى أبي هاشمِ بنِ عُتبةَ / وهو مريضٌ يعُودُهُ، فقال: يا خالُ، ما يُبكيكَ، أَوَجَعٌ يُشئِزُكَ(٦)، أو [١٤٩/أ] حِرصٌ على الدُّنيا؟، قال: كلا لا، ولكنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَهِدَ إليَّ عهدًا لم آخُذ بهِ، قال: «**إنَّما يَكفيكَ من الدُّنيا خَادمٌ ومَركبٌ في سبيلِ الله**»، فأجِدُني

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٢٨٥، «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٥٣، «الاستيعاب» ٤/ ٣٣١.

(٢) كذا في الأصل وكذا في «الإصابة» ٤/ ٢٠٠، وهو موافق لما في «نسب قريش» للزبيري (٧/ ٢٥٤)، وقد وقع في «الاستيعاب» ٤/ ٣٣١: أم خناس.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٤٨.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٤٠٧، «الإصابة» ٤/ ٢٠١.

(٥) «سنن الترمذي» كتاب الزهد باب برقم: ٢٣٢٧.

(٦) يُشئِزُك: يقلقك. «النهاية في غريب الحديث» ٢/ ٤٣٦.

قد جمعتُ. وهو عند البَغويِّ وابن السَّكنِ بواسطة سَمُرةَ بن سهمٍ بين أبي وَائلٍ وأبي هاشمٍ، وبزيادةٍ بعد قولهِ: على الدُّنيا: «فقد ذهبَ صَفوهَا، وبَعُدَ عَهدًا وَدِدتُ أنِّي كنتُ تَبعتُهُ، قال: إنَّكَ لعلكَ تُدركُ أموالًا تُقسمُ بين أقوامٍ، وإنَّما يَكفيكَ» وذكرهُ[١].

وروى له أبو داود، والتِّرمذيُّ، والنَّسائيُّ، والبَغويّ، وأبو أحمدُ الحاكمُ، من حديث أبي هُريرةَ عنه حديثًا في الصَّلاةِ الوسطى أنَّها العصرُ[٢]، وذكرَ أبو الحسين الرازيُّ[٣]: أنَّ دارَهُ كانت من سوق النَّخاسين إلى سوق الحدَّادين. **وقال ابن البرقي**[٤]: ذهبت عينُهُ يومَ اليَرموكِ، ومات في زمنِ مُعاويةَ، وعن خليفةَ أنَّ مُعاويةَ استعمَلَهُ على الجزيرةِ. **وقال أبو زُرعة الدِّمشقيُّ**[٥]: إنَّهُ قديمُ الموتِ، وهو في «التَّهذيبِ»[٦]، و«الإِصَابَةِ»[٧].

---

(١) كذا قاله ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٢٠١، والحديث أخرجه أيضا النسائي في «السنن» كتاب الزينة باب اتخاذ الخادم والمركب برقم ٥٣٧٢، وابن ماجه في «السنن» كتاب الزهد باب الزهد في الدنيا برقم: ٤١٠٣، وأحمد في «المسند» ٥/ ٢٩٠ رقم ٢٢٥٤٩، وسنده حسن.

(٢) كذا قاله ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٢٠١، ولكني لم أجده في سنن الترمذي وأبي داود والنسائي، والحديث خرجه ابن جرير في «تفسيره» ٥/ ١٩١، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ١٧٤، وابن حبان في «الثقات» ٥/ ٣٤١، والطبراني في «الكبير» ٧/ ٣٠١، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٧٤٠، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ٣٠٩: ورجاله موثقون.

(٣) وفي «الإصابة» ٤/ ٢٠١، ولكن فيه: وذكر أبو الحصين الرازي. وجاء في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٢٨٩ قال: وسكن أبو هاشم وكانت له بها دار عند سوق الصفارين.

(٤) «الكنى» للدولابي ١/ ١٧٩، و«تاريخ دمشق» ٦٧/ ٢٩١، و«الإصابة» ٤/ ٢٠١.

(٥) «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٢٩٢، و«الإصابة» ٤/ ٢٠١، وهو من كلام أبي مسهر.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٥٩، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٩٢.

(٧) «الإصابة» ٤/ ٢٠٠-٢٠١.

[٥٠١٠]

أبو الهُدى ابنُ الشَّمسِ محمدِ بن تقيٍّ الكَازَرُونيِّ

سمع على الزَّينِ المراغي، والعلَمِ سُليمان السَّقا.

[٥٠١١]

أبو هُريرة الدَّوسيُّ(١)

نسبة لقبيلةِ دَوسٍ من الأزْدِ(٢)، اليَمانيُّ، الصَّحابيُّ الشهير، بل حافظُ الصَّحابةِ، أحفظُ من كُلِّ منْ روى في عصرِهِ، ولم يأتِ عن أحدٍ منهُم كُلِّهِم ما جاءَ عنهُ، اختُلِفَ في اسمه، واسمِ أبيهِ على أقوالٍ كثيرةٍ أصحُّهَا: **عبدُ الرَّحمنِ بنُ صَخر**(٣)، ذكرهُ مُسلمٌ في المدنيّين(٤)، فقال: ويُقالُ: كان اسمهُ في الجاهلية: **عبد عَمرو بن غَنْم**، وكان مَقْدَمَةُ إسلامهِ عامَ خَيْبَرٍ، وخَيْبَرُ كانت في المحرَّمِ سنةَ سبعٍ، وخرَّجَ آخرُ بأَنَّهُ بين الحُدَيّبيَّةِ وخَيْبَرٍ، **روى عنهُ** ـ فيما قالهُ البُخَاريُّ ـ ثمانُ مئةِ رَجُلٍ أو أكثرُ(٥)، من الصَّحابةِ والتَّابعين، فمنهم من الصَّحابةِ: ابنُ عبَّاس، وابنُ عمر، وأنسٌ، وجابرُ، ووَاثلةُ بنُ الأسقعِ، ثمَّ سعيدُ بنُ المسيّب، وعليُّ بنُ الحسينِ، وعُروةُ،

(١) «التاريخ الكبير» ٦/ ١٣٢، «الجرح والتعديل» ٦/ ٤٩، «الاستيعاب» ٤/ ٣٣٢، و«تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٦٦.

(٢) «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير ص: ٥١٣.

(٣) انظر: «الاستيعاب» ٤/ ٣٣٢-٣٣٣، «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٥٧٨، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٩٤.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٥١.

(٥) «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٥٨٦، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٤٣.

والقاسمُ، وسالمٌ، وعبيدُ الله بنُ عبد الله، والأعرجُ، وهَمَّامُ بن مُنبِّه، وابنُ سيرينَ، وحُميدُ بنُ عبد الرَّحمنِ، اثنان الزُّهريُّ والحِمْيَريُّ، وأبو صالحٍ السَّمانُ، وزُرَارةُ بنُ أَوفَى، وسعيدُ بنُ أبي سعيدٍ المقْبُري، وأبوهُ، وسعيدُ بنُ مَرْجَانةَ، وشهرُ ابن حَوْشَب، وأبو عثمانَ النَّهديُّ، وعطاءُ بنُ أبي رَبَاحٍ.

وروى عنه: ولدُه المُحَرَّرُ ـ بمُهْمَلاتٍ ـ كمُحَمَّدٍ، ولم يقتصر هو على التَّحديثِ عن الشَّارعِ ﷺ، بل روى عن صَاحبيهِ: أبي بكرٍ، وعُمرَ، والفضلِ ابنِ العبَّاسِ، وأُبَيٍّ، وأُسَامة، وعَائشةَ، وبَصْرةَ الغِفَاريّ، وكعبِ الأحبارِ.

[وكان فقيرًا من أصحاب الصفَّة، حيث قال: لقد رأيتني أصرع بين القبر والمنبر من الجوع حتى يقول الناس: مجنون، وكنتُ رجلًا مسكينًا أخدم رسول الله ﷺ على ملئ بطني، والمهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، والأنصار يشغلهم القيام على أموالهم.

ولذا كان أكثرهم حديثًا، سيَّما وقد شَملته دعوة النبي ﷺ ـ وأمَّن على دعائه ـ بعلم لا يُنسَى، وقال: «**من يَبسُط رداءَه حتَّى أقضِي مَقالتي ثم يقبضه إليه؛ فلا ينسى شيئًا ممَّا سمعه منِّي**»، فَفَعَل، قال: فوالذي نفسي بيده ما نَسيتُ شيئًا ممَّا سمعتُه منه بعدُ.

وقال طلحة ـ أحد العشرة ـ: لا أشكُّ أنه سمع ما لم نَسمَع. بل قال: اللهم حببه وأمَّه إلى عبادك المؤمنين][1].

ثم استعملَهُ عُمرُ وغيرُهُ، بلْ وَليَ إمرةَ المدينةِ في زمنِ مُعاويةَ غيرَ مَرَّةٍ، وربما مرَّ في السُّوقِ وهو حاملٌ حُزمةً يقولُ: أوسِعُوا الطريقَ للأميرِ[2].

---

(١) ما بين المعقوفتين من الحاشية.

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١/ ٣٨٤، و«سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦١٤.

وكان مُعاويةُ إذا غضبَ عليه بعث مروانَ على المدينةِ وعزلَهُ[١]، وكذا كان مروانُ ربما استخلَفَهُ عليها فركب حمارًا ببَرْذَعة، وخِطامُه ليفٌ، فيسيرُ فيلقى الرَّجُلَ فيقولُ: الطريقَ، قد جاءَ الأميرُ، وربما أتى الصبيانَ وهم يلعبونَ بالليل لُعبةَ الأعرابِ، فلا يشعرونَ بشيءٍ حتى يُلقيَ نفسَهُ بينهُم ويضربُ / برجليهِ، فيفزَعُ الصِّبيانُ ويَفرُّونَ[٢]، واستعملَهُ عُمرُ على [١٤٩/ب] البحرينِ، فقدِمَ بعَشَرةِ آلافٍ، فقالَ لهُ عُمر: استأثرتَ بهذه الأموالِ، قال: إنما هي من خَيلٍ نُتِجَتْ لي، وغَلَّةِ رَقيقٍ، وأُعْطِيَةٌ تَتَابَعت عليَّ، فكان كذلك، ثُمَّ دَعاهُ ليستعمِلَهُ فأَبَى[٣].

وقيل: إنه أتاهُ بأربعِ مئةِ ألفٍ من البَحرين، فقال له: أظلمتَ أحدًا؟ قال: لا، قال: فما جئتَ بهِ لنفسكَ؟ قال: عشرينَ ألفًا، قال: فمن أين أصبتَهَا؟ قال: كنتُ أَتَّجِرُ، قال: فانظر رأسَ مالكَ ورزقكَ فخُذْهُ، واجعل الآخَرَ في بيتِ المالِ[٤].

بل يُروى أنَّه قال لهُ: كيف وجدتَ الإمَارةَ؟، فقال: تُعَيِّنُنِي وأنا كارِهٌ، ونزَعْتَنِي وقد أحبَبْتُهَا[٥].

ويقال: إنَّهُ لمَّا أَبَى قال له عمرُ: قد طلبَ العملَ من كان خيرًا منك، قال: إنَّ يُوسُفَ نَبيُّ الله ابنُ نَبيِّ الله، وأنا أبو هُريرة ابن أُمَيْمَةَ، وأخشى

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦١٣.

(٢) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ٣٣٦، و«تاريخ دمشق» ٦٧/ ٣٧٢.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٣٥، و«سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦١٢.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٣٥-٣٣٦، و«سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦١٧.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٣٥-٣٣٦، و«سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦١٧.

أن أقولَ بغيرِ علمٍ، أو أقضيَ بغير حُكمٍ، ويُضرَبَ ظهري، ويُشتمَ عِرضي، ويُنزَعَ مالي[١]، وكان يقول مما يتذكَّرُ به النِّعمةَ: نشأتُ يتيمًا، وهاجرتُ مِسكينًا، وكنتُ أجيرًا لبُسْرةَ ابنةِ غَزوانَ بطعامِ بطني وعقبةِ رِجْلِي، وكنت أخدِمُ إذا نَزَلُوا، وأحدُوا إذا رَكِبُوا، فزوَّجَنيها اللهُ، فالحمدُ لله الذي جعل الدِّينَ قِوامًا، وجعلَ أبا هُريرةَ إمامًا[٢].

وتمخَّطَ مرَّةً بردَائِهِ، فقال: الحمدُ لله الذي تمخَّطَ أبو هُريرةَ في الكَتَّانِ، لقد رأيْتُنِي وإني لأخِرُّ من الجوعِ فيجلسُ الرَّجُلُ على صدري، فأرفعُ رأسي فأقولُ: ليسَ الذي ترى، إنَّما هو الجوعُ[٣].

وكان يقولُ: لا تُكَنُّونِي أبا هُريرةَ، فإنَّ النَّبيَّ ﷺ كنَّاني أبا هِرٍّ، والذَّكرُ خيرٌ من الأنثَى[٤].

وكان أحدَ المفتِينَ بالمدينةِ، بل كان غيرُ واحدٍ من الصَّحابةِ يُحيلونَ عليه في الفَتوى[٥]، وكان ممن يَجهرُ بالبسمَلَةِ في الصَّلاةِ[٦].

وقال ابنُ عمر: هو خيرٌ منِّي وأعلمُ[٧] مع مزيدِ حرصهِ على العبَادةِ،

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٣٥، و«سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦١٢.

(٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٧٩-٣٨٠، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٢٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٣٦٥.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الاعتصام، باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم، برقم: ٦٨٩٣.

(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٦٧/ ٣١٣.

(٥) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢/ ٣٧٢، «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦٠٧، ٦٢٠.

(٦) «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦١٨.

(٧) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٩٧.

حتى قال الطفاويُّ: قرأتُ عليه بالمدينةِ ستَّةَ أشهرٍ فلم أرَ من الصَّحابَةِ رَجُلًا أشدَّ تشميرًا ولا أقومَ على ضيفٍ منهُ.

وقال أبو عُثمان النَّهديُّ: تضيَّفتُهُ سبعًا، فكان هو وامرأتُهُ وخادمُهُ يعتقبونَ الليلَ ثلاثًا، يصلِّي هذا، ثم يوقظُ هذا هذا ويُصَلِّي، فقلت: يا أبا هُريرةَ كيف تصومُ؟ قال: أصومُ من أول الشَّهرِ ثلاثًا[١].

وقال غيرُهُ: إنَّهُ كانَ يصومُ الاثنينِ والخميسَ، ويُسَبِّحُ كلَّ يومٍ اثنتي عشرةَ تسبيحةً، ويقول: أُسبِّحُ بقدرِ ديني[٢]، وأكثرُ ما كانَ ينزلُ بذي الحُليفَةِ.

وترجمتهُ ومناقبهُ تحتملُ مُجلَّدًا، وكان قد دَعَا أن لا يدرِكَ سنةَ ستينَ، فتُوُفِّيَ فيها، أو قبلَها بسنَةٍ. قال الواقديُّ: سنةَ تسعٍ وخمسينَ عن ثمانٍ وسبعينَ سنةً، وكان قد صَلَّى على عائشةَ في رمضانَ من التي قبلَهَا، وقيل: سنةَ سبعٍ، أو ثمانٍ.

وقيل: صَلَّى عليهِ الوليدُ بنُ عُتبةَ بنِ أبي سُفيانَ بالمدينةِ بعد أن صلَّى بالنَّاسِ العصرَ، وفي القومِ ابنُ عمرَ، وأبو سعيدٍ الخُدريِّ، ثم كتبَ إلى مُعاويةَ بوفاتهِ، فكتبَ إلى الوليدِ: ادفع إلى ورثتهِ عَشَرةَ آلافِ درهمٍ، وأحسنْ جوارَهُم، فإنَّهُ كان ينصرُ عُثمانَ وكانَ معهُ في الدَّارِ[٣]، ولذا قيلَ: إن الذين تَوَلَّوا حملَ سريرهِ وَلَدُ عُثمانَ.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦٠٩.

(٢) ورد في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٣٦٣، «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦١٠. «اثنتي عشرة ألف».

(٣) «المستدرك» للحاكم ٣/ ٥٠٨، «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٤٠، «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦٢٦.

وكانت وفاتُهُ في قَصرِهِ بالعقيقِ فحُمِلَ إلى المدينةِ، وقال حين حضرهُ الموتُ: لا تضربُوا عليَّ فُسطاطًا، ولا تتبَعُوني بمجمَرةٍ، وأسرعُوا بي، ولا [١٥٠/أ] تَنُوحُوا عليَّ[(١)]. ويُروى أن مروانَ دخل عليه في شكواه[(٢)] التي مات فيها، فقال: شفاكَ اللهُ، فقال أبو هريرة: / اللهُمَّ إنِّي أحبُّ لقاءَكَ فأحبَّ لقائِي، فما بلغَ مروانُ وسطَ السُّوقِ حتَّى ماتَ[(٣)].

وقال أبو سلمة بنُ عبدِ الرَّحمنِ: دخلتُ عليه وهو شديدُ الوجَعِ، فاحتضنتُهُ، وقلت: اللَّهُمَّ اشفِهِ، فقال: اللهم لا، يُرَجِّعُها، قالها مرَّتَينِ، ثم قال: إن استطعتَ أن تموتَ فَمُت، فالذي نفسُ أبي هُريرةَ بيدِهِ ليأتينَّ على النَّاسِ زمانٌ يمرُّ الرَّجُلُ على قبرِ أخيهِ فيتمنَّى أنَّه صاحبُهُ[(٤)]، بل كان ﷺ دَعَا أن لا تدركَهُ سنةُ سِتِّينَ كما تقدَّمَ.

[٥٠١٢]

أبو الهيثم بنُ التَّيْهانِ - بالتخفيفِ عند أهلِ الحجازِ[(٥)] وشدَّدَهُ ابنُ الكلبِيِّ[(٦)] - البَلَوِيُّ القُضَاعيُّ[(٧)]

حليفُ بني عبدِ الأشهلِ، وأحدُ نُقبَاءِ الأنصارِ، وقيل: إنَّهُ أنصاريٌّ من

(١) أخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٢٩٢، وسنده صحيح كما قال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٢١٠).

(٢) في الأصل: «سكواة»، وهو خطأ، والتصويب من كتب التراجم الآتية بعده.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٣٩، «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٣٨٥، «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦٢٥.

(٤) «الطبقات الكبرى» ٤/ ٣٣٧، «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٣٧٩.

(٥) «الاشتقاق» لابن دريد ص: ٤٤٥.

(٦) وكذا اختاره ابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٩/ ١٥).

(٧) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٤٧، «طبقات ابن خياط» ص ٧٨، «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٠٧، «الاستيعاب» ٤/ ٣٣٦.

أنفسهم، واسمهُ مالك بنُ التَّيْهانِ بنِ مَالكِ بنِ عُبَيْدَةَ، ذكرهُ مُسلمٌ في البدريِّينَ[١]، وسماهُ مالكًا. شهدَ العقَبَتَينِ، وبدرًا والمشاهدَ كلَّهَا، وكان من خيارِ الصَّحابَةِ، وهو الذي أضاف النَّبيَّ ﷺ في الحديث المشهور[٢]، وهو أخو عُبَيْد (٢٦٢٥)، ماتَ بالمدينةِ سنةَ إحدى وعشرين، وقيل: عشرين، في خلافة عمر، وهو في أول «الإِصَابَة»[٣].

[.....]

أبو الهيثَمِ بنُ نَصْرِ بنِ دَهْرٍ

هو الهيَثْمُ، مضى في الأسماء (٤٤٦٤).

[.....]

أبو الهيثمِ العُتْوَاريُّ[٤]

هو سُليمان بنُ عَمرو بنِ عَبدٍ، مضى (١٥٢٣).

---

(١) العتواري: بضم العين وسكون التاء، نسبة إلى «عتوارة» بطن من كنانة. «اللباب» لابن الأثير ٢/ ٣٢٢.

(٢) أخرجه أبو داود في «السنن» كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الدعاء لرب الطعام، رقم: ٣٨٥٣، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٤/ ١٤٦ من حديث جابر بن عبد الله قال: صنع أبو الهيثم بن التيهان للنبي ﷺ طعاما فدعا النبي ﷺ وأصحابه فلما فرغوا قال: أثيبوا أخاكم قالوا: يارسول الله وما إثابته قال: إن الرجل إذا دخل بيته فأكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك إثابته.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٢١٢.

(٤) «الطبقات» ١/ ١٤٨.

حرف الواو

[٥٠١٣]

أبو واقدٍ الليثيُّ

وسمَّاهُ البخاريُّ[١] ومسلمٌ في المدنيّين[٢]: **الحارثَ بنَ عوفٍ**، وقيل: **ابنَ مالكٍ**، بل يقال: إنه عوفُ بنُ الحارثِ، والأول أصحُّ، كما لابن حبَّان في الأولى[٣]، معتمدًا قولَ البخاريِّ، له صحبةٌ وروايةٌ، وعدادهُ في أهل المدينة، وروى أيضًا عن أبي بكرٍ وعمرَ، وشهدَ فتحَ مكة، وكان يكون بها وبالمدينةِ، وبمكةَ توفِّيَ، بل **قال أبو أحمد الحاكمُ**[٤] **وابنُ حبّانَ**[٥]: إنه شهد بدرًا، وسبقهما لذلك البخاريُّ[٦]، وكذا **قال الباورديُّ** في «الصَّحابةِ»: إنه شهدَهَا ثم شهد صِفِّين، **وقال ابنُ عبد البَرِّ**[٧]: قيل: إنهُ شهدَهَا. انتهى. ويتأيَّدُ بما يُروى عنه قال: إني لأتبعُ رجُلًا من المشركينَ يومَ بدرٍ، فوقعَ رأسُهُ قبلَ أن يَصلَ إليه سَيفي، فعرفتُ أنَّ غيري قتلَهُ[٨]، وحينئذٍ فلعل

---

(١) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥٨، و٩/ ٨٤.

(٢) «الطبقات» ١/ ١٥٠.

(٣) «الثقات» ٣/ ٧٢.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٢١٥.

(٥) «الثقات» ٣/ ٧٢.

(٦) «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥٨.

(٧) «الاستيعاب» ٤/ ٣٣٧.

(٨) كذا رواه ابن أبي حاتم في «العلل» ٦/ ٤٧٩، والبيهقي في «الدلائل» ٣/ ٥٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/ ٢٧٧، وقد نقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة قوله: هذا عندي خطأ والصحيح عن أبي داود المازني، والذي قال عن أبي واقد فقد أخطأ. وقال ابن عساكر: ليست بمحفوظة وفي إسنادها من يجهل.

الذي أسلمَ يوم الفتحِ آخرُ، روى عنه ابناهُ: عبدُ الملك، وواقِدٌ، وعطاءُ بنُ يَسار، وسعيدُ بنُ المسيّب، وعُروةُ، وعُبيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتبةَ، وبُسْرُ ابنُ سعيدٍ، وأبو مُرَّةٍ مولى عقيلٍ المدنيُّون، وغيرُهم. مات سنة ثمانٍ وستينَ عن سبعينَ سنةً، **وقال ابنُ سعدٍ**: عن الواقديّ، وهو ابن خمسٍ وثلاثينَ[(١)]، وكذا نقله عنه ابنُ جريرٍ والبغويُّ والكلاباذيُّ[(٢)] وغيرُهم، **وقال الباورديُّ**: وله سبعٌ وثمانونَ، وهو في «التَّهذيبِ»[(٣)]، وأول «الإِصَابَةِ»[(٤)]، ومضى له ذكرٌ في أبي أروى الدوسيِّ (٤٧٣٢).

[.....]

أبو وَجْزَةَ السعديُّ

هو يزيد بنُ عُبَيْدٍ، مضى (٤٦٢٥).

[٥٠١٤]

أبو الوليدِ مولى عمروٍ[(٥)] بن خِراشٍ[(٦)]

ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيّين[(٧)].

---

(١) كذا في الأصل، وفي «الطبقات» ٥/ ١٢١، ط: الخانجي: خمس وثمانين. وهو الأقرب.

(٢) «رجال صحيح البخاري» رقم: ٢٤٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٨٦، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣٠١.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٢١٥.

(٥) في حاشية الأصل: «عمر» بدل «عمرو». والصواب ما في الأصل كما في كتب التراجم الآتية.

(٦) في الأصل: «خداش»، والتصويب من كتب التراجم: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ٣١٠، «الكنى» لمسلم ٢/ ٨٦٠، «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٥٠.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢٥٩.

حرف اللام ألف

[١٥٠/ب] / أبو (...)[١].

(١) بياض في الأصل بمقدار سطر واحد.

حرف الياء

[.....]

أبو يحيى الأسلميُّ

يأتي قريبًا في أبي يحيى المدني (٥٠١٦).

[.....]

أبو يحيى التيميُّ المدنيُّ

اسمه عُبيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ مَوهَب، مضى (٢٦٠٠).

[٥٠١٥]

أبو يحيى القوَّاس

شيخٌ مغربيٌّ صالحٌ، حجَّ مرارًا، وجاورَ بالمدينةِ، وهو الآن مقيمٌ بإسكندريةَ، ذكره ابن صالح.

[٥٠١٦]

أبو يحيى المدني

يروي عنه: بشر بنُ مُطعم، مجهولٌ، قاله في «الميزان»[(١)].

[.....]

أبو يحيى المدنيُّ وهو الأسلميُّ

اسمه سمعانُ تقدم (١٥٤٦)، وذكره مسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنيّين[(٢)] فقال: أبو يحيى مولى الأسلميّين، وهو أبو أُنيسٍ.

---

(١) «ميزان الاعتدال» ٤/ ٥٨٧.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥٧.

[٥٠١٧]

أبو يزيد ابن (....)[١] ابن عثمانَ

ملك الروم، له دروسٌ، وربعاتٌ ومآثرٌ (...)[٢].

[٥٠١٨]

أبو يَزيدَ المدنيُّ

عن: أبي هريرة بحديثِ: «**إن الشَّرُودَ يُرَدُّ**»، وفيه قصةٌ[٣]، وهو مذكورٌ في بَشير الغِفَاريِّ من «الإِصَابَةِ»[٤]، وعنهُ عبدُ السَّلامِ بنُ عَجْلانَ، وهو ضعيفٌ.

[٥٠١٩]

أبو يزيد المدنيُّ[٥]

عن عِكْرمة مَولى ابنِ عبَّاس، وعنه عبدُ الله بنُ طلحةَ الخُزَاعيُّ، وهو في «التَّهذيبِ»[٦]، وحديثه في أهل البصرة، روى أيضًا عن: أبي هريرة، وابنِ عبَّاسٍ، وابنِ عمرَ، وأسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ، وأمِّ أيمنَ، وغيرِهم.

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٢) بياض في الأصل قدر أربعة أسطر.

(٣) الحديث رواه أبو يعلى في «مسنده» ١٠/ ٥١٩ رقم ٦١٣٥، والدارقطني في «السنن» ٣/ ٢٣، والبيهقي في «السنن» ٥/ ٣٢٢ رقم ١١٠٦٤.

(٤) «الإصابة» ١/ ٢٦٦.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٧/ ٢٢٠، «الكاشف» ٢/ ٤٧٢.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٤٠٩، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣١٣.

وعنه: أيوبُ، وأبو عامر الخزاز[١]، وجريرُ بنُ حازم، وإسماعيلُ بنُ مُسلم المكي، وآخرون، [قال أبو حاتم[٢]: شيخٌ، سُئِلَ عنه مالكٌ فقال: لا أعرفهُ، وسئل عنه أحمدُ[٣] فقال: تسأل عن رجلٍ روى عنه أيوب، ووثقه أحمدُ، وقال ابن أبي حاتم[٤]: روى عن ابن عباس، وتارةً يُدخِل بينهُ وبين ابنِ عباسٍ عكرمةَ، قال: وسألت عنه أبي فقال: يُكتبُ حديثهُ، قلتُ: ما اسمه، قال: لا يُسمَّى، وكذا قال أبو زُرعةَ: لا أعلمُ له اسمًا][٥].

[.....]

أبو اليَسرِ

هو كعبُ بنُ عَمروٍ، مضى (٣٢٨٨).

[٥٠٢٠]

أبو اليُمنِ الرَّحالُ المدنيُّ[٦]

يروي عن: شدّادِ بنِ أبي عَمرو بنِ حماسٍ. **قال الذهبيُّ**[٧] في شدادٍ: إنه لا يُعرَفُ، ولا الراوي عنه.

---

(١) في الأصل: «الخراز». والتصويب من كتب التراجم

(٢) «علل الحديث» لابن أبي حاتم ٥/ ٥٥٣، «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٥٨.

(٣) كما في «سؤالات أبي داود» له ص: ٢١٠.

(٤) «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٥٨.

(٥) ما بين المعقوفتين من حاشية الأصل.

(٦) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢١٢، «الجرح والتعديل» ٧/ ١٥٨، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٣٥١، وقد سماه غير واحد: كثير بن اليمان، وقيل: كثير بن جريج. انظر «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٤١٦.

(٧) «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٦٥ ولكن فيه: تابعي روى عنه أبو اليمان الرحال لا يعرف. فلعل السخاوي أخذ النص من شيخه ابن حجر كما في «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣١٦.

[٥٠٢١]

أبو اليُمنِ ابنُ القاضي بُرهانِ الدينِ إبراهيم ابنِ أبي القاسمِ عليِّ بنِ فَرحُونَ المدنيُّ[١]

والدُ أحمدَ الماضي (٣١٥)، رأيتُ وصفَهُ بالقاضي.

[.....]

أبو اليُمن ابنُ القاضي البدرِ عبدِ الله ابنِ محمد بنِ فرحونٍ المالكيُّ

مضى في أخيه أبي المكارم (٥٠٠٣).

[.....]

أبو يُوسف

عبدُ الله بن سَلامٍ، مضى (١٩١٢).

[٥٠٢٢]

أبو يُونُسَ مولى عائشةَ[٢]

عِدَادُهُ في أهلِ المدينةِ، ذكرهُ مُسلمٌ في ثالثةِ تابعي المدنيّين[٣]، يَروي عن مولاتِهِ.

---

(١) ذكر صاحب كتاب «المدينة في العصر المملوكي» ص: ٢٣٣: أن اسمه محمد بن إبراهيم، وأنه كان قاضيًا في المدينة توفي سنة ٨١٤هـ، وقد مرت ترجمته برقم (٣٣٩٦).

(٢) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ٢٩٦.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢٥١.

وعنهُ: زيدُ بنُ أسلمَ، والقعقاعُ بنُ حكيمٍ، وأبو طُوالةَ الأنصاريُّ، [١٥١/أ] ومحمدُ بنُ أبي عتيقٍ، ذكره ابنُ حبَّانَ / في «الثِّقاتِ»[(١)]، ومسلمٌ في الطبقة الأولى من المدنيّين[(٢)]، وهو في «التَّهذيبِ»[(٣)].

(١) «الثقات» ٥/ ٥٩١.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢٥١.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٤١٨، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٣١٧.

باب من نُسب إلى أبيه أو جده أو عمه أو أُمه أو أخيه أو سيده أو زوجته أو نحوها، والأنساب والألقاب والمبهمات

[.....]

ابنُ أُبَيٍّ بنِ كعبٍ

الطُّفَيْلُ (١٧٣٤)، وعبدُ الله (١٨٢٤)، ومحمَّدٌ (٣٣٧٢).

[٥٠٢٣]

ولدانِ لأحمدَ بنِ يَحيى بنِ موسى القُسَنْطينيِّ المالكيِّ

حفظا القرآنَ، وماتَ والدُهُمَا فكفلهُمَا جدُّهُمَا، قاله ابن فرحون في جدِّهِمَا[١].

[.....]

ابنُ إسحاقَ

محمَّدٌ (٣٤٣٠).

[٥٠٢٤]

ابنُ الأسْقَعِ

قال ابن أبي حاتمٍ[٢]: البكريُّ، مَدينيٌّ لهُ صحبةٌ، من أصحاب الصُفَّةِ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٤٧.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ٣١٥.

قال ابن عساكر[(١)]: هو وَاثلةُ، لأنهُ من بني ليثِ بنِ بكرِ بنِ عبدِ مَنَاةٍ، وهو من أهل الصُفَّةِ.

[.....]

ابن أُكَيْمَةَ

في عمارةَ (٢٨٨٦).

[٥٠٢٥]

ابنُ أبي أنسٍ المدنيُّ[(٢)]

روى عنه الزُّهريُّ، هو أبو سُهَيْلٍ، نافعُ بنُ مالكِ بنِ أبي عامرٍ، عمُّ الإمامِ مَالكٍ.

[.....]

ابنُ أبي أُوَيْسٍ

إسماعيلُ (٤٢٨).

[.....]

ابنُ البارزيِّ

عبدُ الرَّحيمِ بنُ إبراهيمَ بنِ المسلِّمِ بنِ هبةِ الله، مضى (٢٣٩٣).

---

(١) «تاريخ دمشق» ٦٢/ ٣٤٣، ٣٤٧.

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٨٦، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٤٥٣، و«الثقات» ٥/ ٤٧١، و«تهذيب الكمال» ٢٩/ ٢٩٠.

[٥٠٢٦]

ابنُ بقشماطةَ

محمَّدٌ وعليٌّ، سمعا في سنة سبعٍ وثلاثين على الجمالِ الكازَرُونيِّ في «البُخاريِّ»، وكان لأحدهما مركبٌ يسيرُ في البحرِ، وفيه خيرٌ.

[.....]

ابن البَنَّا

محمَّدٌ (٣٧٥٦)، وعبدُ الرَّحيمِ (٢٣٩٧)، ابنا عليِّ بنِ عمرَ ابنِ البَنَّا، ومضى عمرُ بنُ محمدِ بنِ عمرَ البَنَّا (٣٠٦٤)، ويوسفُ بنُ إبراهيم بنِ أحمدَ (٤٦٧٩).

[٥٠٢٧]

ابنُ تَقيٍّ[(١)]

بيتُ جدِّهم الذي نُسِبُوا إليه، هو تَقيُّ الدينِ محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ ابنِ محمَّدٍ الكازَرُونيُّ، [يجتمعونَ مع بيت الكازرونيِّ في محمَّدٍ، ومحمد ابني[(٢)] مُسدَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبد العزيز بنِ عبد السلام بنِ محمد الكازَرُونِيُّونَ][(٣)].

فللتقي: أبو الفتحِ محمَّدٌ ثمَّ لأبي الفتحِ الشمسُ محمدٌ وعبدُ السَّلامِ وأبو بكرٍ، فلأوَّلهم: الشِّهابُ أحمدُ، والشَّمسُ مُحمدٌ المقبولُ، وفاطمةُ.

---

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ٢٣٨.

(٢) فيها ضرب في الأصل، ولعلها: «ابن».

(٣) ما بين المعقوفتين كتب بخط جار الله ابن فهد المكي.

ولثانيهم: أبو الفضلِ مُحمدٌ، قطنَ مكَّةَ، وعزيزةُ تُوفِّيَت. ولثالثهم: محمدٌ، وأبو الفتحِ، وأمُّ الحُسينِ، وستُّ الجميعِ. ولكلٍّ من أحمدَ والمقبولِ عِدَّةُ أولادٍ.

[.....]

ابنُ ثَوبانَ

محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ (٣٦٤٨).

[.....]

ابنُ جَارِيَةَ

عبدُ الرَّحمنِ بنُ يَزيد بنِ جَارِيَةَ (٢٣٧٨).

[.....]

ابنُ جُبَيرِ بنِ مُطْعِمٍ

محمَّدٌ (٣٤٧٥) ونافعٌ (٤٣٣٩).

[.....]

ابنُ جلالٍ

في الخُجَنديِّ.

[.....]

ابنُ أبي حَازمٍ

عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ سَلَمَة بنِ دينارٍ (٢٤٢٩).

[.....]

ابنُ أبي حَبيبةَ

[١٥١/ب] إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ (١٨) / .

[٥٠٢٨]

ابنٌ لحسنٍ القطانِ

وُلِدَ بعد موتِ أبيهِ من أَمَتِهِ، كأخيه حُسينٍ الماضي (٩٠٩)، وتغرَّبَ صاحبُ الترجمةِ، وامتُحنَ في الشَّامِ بمِحنَةٍ قُطعت فيها يدهُ معَ براءَتِهِ. **قالهُ ابنُ فَرحونٍ**[١].

[.....]

ابنُ حَماسٍ

يأتي في رجلٍ تُونِسِيٍّ (٥١٣١).

[.....]

ابنُ حُميْدَانَ

جماعةٌ، محمدُ ومحمودُ ويُوسفُ بنو حُمَيدانَ، وبنو محمودٍ أبو الفرجِ، ثمَّ أبو بكرٍ، ثم عمرُ، ثم عثمانُ، الشَّكيلِيُّونَ، المؤذِّنُونَ، وأختُهم عائشةُ، أمُّ الجمالِ عبدِ الله بنِ عادلٍ، وإخوتِه.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٥٩.

[.....]

ابنُ حِنَّا[١]، الصاحبُ، زينُ الدِّينِ

هو: أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ محمدٍ، مضى (٢٦٩).

[.....]

ابنُ الحنَفِيَّةِ

محمدُ بنُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ (٣٧٥١).

[.....]

ابنُ حُنَينٍ

عبدُ الله (١٨٧٤)، وعُبَيْدٌ (٢٦٢٧)، ومحمدٌ (٣٥١٤)، وابنُ أوَّلِهِمَا إبراهيمُ (٦١).

[٥٠٢٩]

ابنُ خضرٍ

شيخٌ صالحٌ، جاورَ بالمدينةِ، ملازمًا للصفِّ الأولِ بالصلواتِ، ذكره ابنُ صالحٍ.

[٥٠٣٠]

ابنُ الخطيبِ[٢]

رئيسُ المؤذنينَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدٍ، وبنوهُ ذُكِرُوا في الرَّيِّس[٣].

---

(١) كذا ضبطه السخاوي في «الضوء اللامع» ١١/ ٢٤٤.

(٢) «الضوء اللامع» ١١/ ٢٤٥، ٢٤٨.

(٣) «الضوء اللامع» ٦/ ١٧٢.

[.....]

ابنُ خَلدَةَ الزُّرَقيُّ

قاضي المدينةِ، مضى في عمر (٢٩٩٥).

[.....]

ابنُ الخياطِ[1]

محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ (٣٧٦٠).

[.....]

ابنُ دَابٍ

محمدٌ (٣٥٢٠). وابنُ دَابٍ عيسى بنُ يزيدَ بنِ دَابٍ (٣١٦٥). وينظر إن كان أخوه يَحيى، وأبوهما يزيدُ من أهلِ المدينةِ.

[.....]

ابنُ دِينارٍ

عبدُ الله (١٨٧٩)، ومحمَّدُ بنُ إبراهيمَ (٣٣٥٩).

[.....]

ابنُ أبي ذُبَابٍ

عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ سعيدٍ (١٩٥١)، والحارثُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ (٧٨٧).

---

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ٢٤٦.

[.....]

ابنُ أبي ذُؤَيبٍ

إسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ (٤٢٤).

[.....]

ابنُ أبي ذِئبٍ

محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ (٣٦٨٠).

[.....]

ابنُ أبي رَافعٍ

عُبَيدُ الله (٢٥٨٦).

[.....]

ابنُ أبي الرِّجَالِ

عبدُ الرَّحمنِ (٢٢٥٣).

[.....]

ابنُ زَبَالةَ

المؤرِّخُ، محمدُ بنُ الحسنِ (٣٤٩٢).

[.....]

ابنُ زُبَالةَ(١)

صهرُ ابنُ صالحٍ، هو: محمدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ أحمدَ، قاضي الينبوعِ، مضى (٣٧١٥)، ولهُ بنونٌ: سعيدُ (١٤٣٢) وشقيقُهُ أبو السَّعاداتِ ـ سمعا عَليَّ ـ وأحمدُ، ويَحيى، وأبو الفتح، وأبو البركات، والنورُ عليٌّ، وآخرونَ، فلسعيدٍ خديجةُ ـ سمعت عليَّ ـ وغيرُها ممن دَرَجَ، ولأبي السَّعاداتِ من مريم ابنة محمد بن أبي الفضل النَّفطيّ، أبو المكارمِ.

[.....]

ابنُ أبي الزِّنَادِ

عبدُ الرَّحمنِ (٢٢٥٥).

[.....]

ابنُ سَبعٍ

محمدُ بنُ عبدِ المعطي (٣٧١٣) / . [١٥٢/أ]

[.....]

ابنُ سَلَمةَ

إياسُ (٥٢٧).

---

(١) كذا ضبطه السخاوي في «الضوء اللامع» ٦/ ٢٤٩ ولكنه قال: ابن زبالة الشمس محمد بن أحمد بن محمد قاضي الينبوع، وابنه الشهاب أحمد لهما سماع على أبي الفتح المراغي، وابن أخيه محمد بن عبد الوهاب بن أحمد.

[.....]

ابنُ أبي سلمةَ

عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله (٢٤٣٢).

[.....]

ابنُ سَلامَةَ

هو: مُوسى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سَلامَة، مضى (٤٢٩٨)، ويأتي أيضًا في البهاءِ ابنِ سَلامَةَ (٥٠٦٨).

[٥٠٣١]

ابنُ سَمْعُونَ

مؤذِّنٌ صالحٌ، قيل: سَمِعَ هو ـ أو ولدهُ ـ صوتَ الملائكةِ، ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

[.....]

ابنُ الشَّاميِّ المدنيُّ

محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، جمالُ الدِّينِ، مضى (٣٣٨٢).

[.....]

ابنُ شَرفِ الدينِ المقرئُ

هو: محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الغنيِّ (٣٨٤٤).

[.....]

ابنُ شِهابٍ

محمدُ بنُ مُسلم بنِ عبيدِ الله بنِ عبدِ الله (٣٩٥١).

[.....]

ابنُ الشَّوبَكيِّ[١]

أحمدُ (٣٢٧) لهُ ابنانِ، لهما ذكرٌ في إبراهيمَ السَّلمانيِّ (٣٧)، وأنهما ممن انتفعَ به، وماتَا في شُبُوبِيَّتِهِمَا، وكانت أمُّهُمَا وهي امرأةٌ صالحةٌ زوجًا له.

[.....]

ابنُ صالحٍ[٢]

قضاةُ المدينةِ ورؤساؤُها في الزمن الأخيرِ، بيتٌ كبيرٌ، أصلهُم: صالحُ ابنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيم الكنانيُّ (١٦٣٠). فلصالحٍ تقيُّ الدِّينِ محمَّدٌ (٣٥٧٠)، وَلِيَ قضاءَ المدينةِ وخطابَتَها، وإمامةَ الروضةِ منها نيابةً عن المصريّين. وعليٌّ (٢٧٩٩). فأمَّا أوَّلُهمَا فأنجبَ ناصرَ الدينِ أبا الفرجِ عبدَ الرحمنِ (٢٣٣٦)، وأمُّهُ ابنةُ البدرِ عبدِ الله بنِ محمد بنِ فرحُونٍ اليَعْمَريُّ المالكيُّ. وتقيَّ الدّينِ محمدٌ.

---

(١) الشوبكي نسبة إلى الشوبك ـ بالفتح ثم السكون ثم باء مفتوحة ـ نسبة إلى قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان وأيلة. انظر «معجم البلدان» ٣/ ٣٧٠، «توضيح المشتبه» ٥/ ٣٧٦.

(٢) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٥٤.

فعبدُ الرَّحمنِ أنجبَ مُحيي الدينِ يَحيى، وهو أكبرُ إخوتِهِ. وجمالَ الدينِ عبدَ الله (١٩٦٦)، وفتحَ الدينِ أبا الفتحِ مُحمدًا (٣٦٧٢)، ووليَّ الدينِ أبا عبدِ الله مُحمدًا، وشمسَ الدينِ مُحمدًا، فيَحيى أوَّلهُم لم يُعقِبْ، ولعبدِ الله ابنٌ اسمُهُ أبو الفضلِ محمَّدٌ (٣٦١٠)، وابنةٌ تزوَّجَهَا أحمدُ ابنُ جَلالٍ الخَطلانيُّ، واستولدهَا جلالًا وغيرَه، ولأبي الفتحِ من الأولادِ: إبراهيمُ (١٠٢)، وزكيُّ الدينِ محمدٌ، وصلاحُ الدينِ محمدٌ، وشمسُ الدينِ محمدٌ، ومجدُ الدينِ محمدٌ.

فلزكيٍّ ابنٌ اسمه ناصرُ الدينِ محمدٌ، قرأ عليَّ وهو مُمتحَنٌ، له من ابنةِ عمِّهِ فاطمةَ ابنةِ محمدِ بنِ صالحٍ ابنةٌ، ومن مستولدةٍ ذَكَرٌ لا وجودَ له الآنَ،

ولصلاحِ الدينِ ولدٌ غيرُ بارعٍ، اسمهُ أحمدُ، أمُّهُ فاطمةُ بنتُ الشيخِ محمدٍ المصمُوديِّ، توفيَ غريبًا بإسطنبولَ سنةَ بضعٍ وتسعينَ، ولم يبلغ الثَّلاثينَ بعدَ أن خطبَ ببعضِ القُرى خُطبةً، نُقِمَ عليهِ عدمُ حفظِهِ لسورةِ تبَّت، فإنهُ قالَ: تبَّت يدا أبي لهب، وما أدراكَ ما لهب.

وأبو الفتحِ وعبدُ الرحمنِ أمُّهمَا سارةُ ابنةُ الشمسِ ابن مُسدَّدٍ، وهما وَضيئانِ لإقبال جدَّتِهمَا أمِّ هَانىءٍ ابنةِ الزَّين أبي الفضلِ المراغيِّ عليهما، سوى ثلاثِ بناتٍ هُنَّ: ناجيةُ تحتَ ابنِ عمِّهَا أبي القاسمِ بنِ محمدِ بنِ أبي الفتح ابن صالحٍ، ولها منهُ أبو السعودِ، وأمُّ كُلثوم، تحتَ العفيفِ ابنِ مُسدَّدٍ، لها منهُ أولادٌ: مُسدَّدٌ ونظامُ الدينِ وشقيقتُها عزيزةُ، أمُّهُمَا أمُّ هَانىء ابنةُ القاضي سعيدٍ الزَّرنديِّ تحت محمَّدِ بنِ الشيخِ شمسِ الدينِ ابنِ جلالٍ، ولشمسِ الدينِ أبو القاسمِ المشارُ إليه قريبًا، قرأ في «المنهاجِ»،

وهو الآن سنةَ تسعَ مئةٍ بعدَنٍ، وفاطمةُ تزوَّجَهَا ابنُ عمِّهَا ناصرُ الدينِ ابنُ زكيٍّ الدّينِ وأولدهَا ابنةً، ثمَّ أبو الفرج الزَّرنديُّ في سنة تسعِ مئةٍ، ومباركةُ [١٥٢/ب] هي / تحتَ مسعودٍ المغربيِّ، أولدَهَا عِدَّةً، وسعيدةُ تزوَّجَهَا أبو الفضلِ ابنُ الإمامِ الدمشقيُّ، وأولدها ابنةً، ثمَّ أحمدُ بنُ سعيد بنِ صالحٍ.

ولمجدِ الدينِ أربعةُ أولادٍ صغارٍ، أكبرهُم ناجي، وأمُّهُ مدنيَّةٌ من بيتِ ابنِ عبدِ العزيزِ، والباقونَ وُلِدُوا له بإصطنبولَ من رُومِيَّةٍ لإقامتهِ بها، وهم صالحٌ وعبدُ الرَّحمنِ وأبو الفتحِ، إلى أن قَدِمَ منها بَلَدَهُ في سنة ثمانٍ وتسعِ مئةٍ، ولهُ ابنةٌ أكبرُ من ناجي من مَعتوقةٍ لأخيهِ الزَّكيِّ، تزوَّجَهَا سعيدُ ابنُ الشَّمسِ ابنِ زَبَالةَ في سنةِ اثنتينِ وتسعِ مئةٍ.

وكذا لأبي الفتحِ عدَّةُ بناتٍ تزوَّجَ إحداهنَّ ـ وهي سُتيتةُ ـ شمسُ الدينِ ابنُ زُبَالةَ، قاضي اليَنبوعِ، واستولدهَا سعيدًا وأبا السَّعاداتِ، ممَّن حضرا عندي، ثم ماتَ فخلفَهُ عليها ابنُ عمِّهَا أبو الفضلِ ابنُ عبدِ الله، وأولدهَا وتوفيَ عنها، وخديجةُ من أمِّ ولدٍ تزوجهَا أبو السَّعاداتِ ابنُ أبي المعالي، أخو أبي الفرجِ ابنُ المزجَّجِ، تزوجهَا بعدَ القاضي تاجِ الدينِ عبدِ الوهابِ بنِ يعقوبَ، ماتت خديجةُ ونحن بالمدينة، في يوم الخميسِ ثاني عِشري جُمادى الثاني، سنة سبعٍ وثمانينَ وثمانِ مئةٍ، وصلَّينَا عليها بالرَّوضةِ، ودُفِنَت بالبقيعِ، وسَعادةُ تزوَّجَهَا الشيخُ أحمدُ الجريريُّ، وأولدَهَا فاطمةَ، وماتَ عنها فتزوَّجهَا الفخرُ السَّندبيسيُّ الكاتبُ المصريُّ.

ولولي الدينِ أبي عبد الله ابنٌ اسمهُ عبدُ الرحمنِ (٢٣٤٢)، له أولادٌ، الذكورُ منهم: تقيُّ الدينِ محمدٌ، ومعينُ الدينِ محمدٌ، أوَّلهمَا مُقيمٌ بالعجمِ، والإناثُ: ستُّ الحُسنِ، كما سلف في ترجمتِه.

ولشمسِ الدينِ ابنتانِ، إحداهُمَا: سارةُ، تحتَ ابنِ عمِّهَا بُرهانِ الدينِ، ماتت تحتهُ في سنةِ ستٍّ وتسعينَ بالمدينةِ، والأخرى كانت زوجًا لأبي الفرجِ المراغِيِّ، بعد الشَّمسِ السَّلاويِّ، ماتت بعد القاضي تاجِ الدينِ عبدِ الوهابِ بنِ يَعقوبَ، في سنة ستٍّ وتسعينَ.

وأما عليُّ بنُ تقيِّ الدينِ محمدِ بنِ صالحٍ، فله تقيُّ الدينِ محمَّدٌ (٣٧٥٠)، ولتقيٍّ هذا: أبو بكرٍ، وعُمرُ، فلأبي بكرٍ محمدٌ معه سدانةُ ضريحِ السَّيِّدِ حمزةَ عمِّ النَّبيِّ ﷺ، تلقَّاهَا عن وَلدَي عمِّهِ، وهما: عبدُ السَّلامِ، ومُحمدٌ في سنةِ ثلاثٍ وسبعينَ وثمانِ مئةٍ، بعد موتهما في الطاعونِ بدمشقَ، وكانا تلقيَا ذلك عن والدهمَا، ومات محمدٌ بالمدينةِ سنة بضعٍ وتسعينَ، وأعقبَ عمرَ ولطيفةَ، ماتا معًا، فلعمرَ: أبو عبد الله، وابنةٌ، وكذا لأبي بكرٍ: سعيدٌ، وكان له اشتغالٌ في الجملةِ، ودبك[1]، ومات في جُمادى الأولى سنة سبعٍ وثمانينَ وثمانِ مئةٍ، قبل دخولي المدينةَ بيومينِ، وتركَ محمدًا وأحمدَ وغيرَهما، فلمحمدٍ ذكورٌ أربعةٌ من أُمَّيْنِ: فزكيُّ الدينِ محمدٌ، وأبو السعودِ محمدٌ، وسعيدٌ، أمُّهم أختٌ لعبد الكافي بنِ محمدٍ النَّفطيِّ، وأبو المكارمِ أمُّهُ ابنةُ عليٍّ أخي البدرِ حسنِ السَّهرَورديِّ، وعبدُ الحميدِ، ثمَّ لسعيدٍ أحمدُ تزوَّجَ في سنةِ تسعِ مئةٍ، بابنةِ القاضي محمدِ بنِ أبي الفتحِ محمدِ بنِ صالحٍ، التي كانت زوجًا للشيخِ أبي الفضلِ ابنِ الإمامِ الدمشقيِّ حين جاورَ بالمدينةِ.

---

(١) كذا في الأصل، ولا أدري ما معناها.

وتقيُّ الدينِ محمدُ أخو ناصرِ الدينِ عبدِ الرحمنِ أنجبَ تاجَ الدِّينِ عبدَ الوهابِ، وشرفَ الدينِ محمدٍ، وبلقيسَ، فللتَّاجِ: ناصرُ الدينِ أبو الفرجِ، توفِّيَ، وثانيهما لهُ عدَّةُ أولادٍ، وللشَّرفِ عبدُ السَّلامِ وأبو البركاتِ، فأوَّلُهمَا لم يتزوج.

[٥٠٣٢]

ابنُ الصَّدرِ

عُمَرُ، قاضي المدينةِ، أرَّخَهُ الزَّينُ العراقيُّ في سنة خمسينَ وسبعِ [١٥٣/أ] مئةٍ، بالقاهرةِ، وقد مضى في (...)[1] / .

[.....]

ابنُ ضِرغامٍ

محمدٌ (٣٥٧٧)، وابنهُ أبو الفتحِ.

[٥٠٣٣]

ابنُ طُبَيْجَةَ ـ بمُهمَلةٍ ثم مُوحَّدةٍ وتحتانيةٌ بعدها جيمٌ مصغرٌ ـ

محمدُ بنُ محمد بنِ محمدِ ابن المدرسِ، وبنوهُ المحمدانِ، وأبو السَّعاداتِ، وأبو البَرَكاتِ.

---

(١) كذا في الأصل، وقد ذكره ابن حجر في ترجمة عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني من «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٣٤.

[.....]

ابنُ الطحانِ

عليُّ بنُ سليمان (٢٧٩٧)، وابنهُ محمَّدٌ (٣٧٤٨)، ولمحمدٍ: عليٌّ (٢٨٣٧).

[.....]

ابنُ طحلاءَ

محمَّدٌ (٣٥٨٠)، وابناهُ يَحيى ويعقوبُ.

[.....]

ابنُ عَادلٍ[1]

ويسمى: عبدَ الحفيظِ (٢١٨٢)، أوَّلُ من سكنَ من بيتِهم المدينةَ، وهو ابنُ مسعودٍ، وبنوهُ: أحمدُ ومحمودُ، فلأحمدَ: عبدُ الهادي، وفاطمةُ، ولمحمودٍ أبو الفرجِ محمدٌ، ومحمدٌ، وأبو السَّعاداتِ محمدٌ، فأبو الفرجِ لم يُعقِب، ومحمَّدٌ له أبو الفتحِ، وعليٌّ، وأمُّ كُلثومٍ، وآمنةُ، المتأخِّرُ منهم عليٌّ، وأبو السَّعاداتِ له عبدُ الله (٢٠٩٠)، وعبدُ الرَّحمنِ (٢٣٤٠)، وأحمدُ، وعبدُ الكبيرِ (٢٤٧٩)، ولكلٍّ منهم أولادٌ.

[.....]

ابنُ عبدِ الحميدِ[2]

محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الحميدِ بنِ عليٍّ (٣٣٦٣).

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٥٧.

(٢) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٥٨.

[.....]

ابنُ أبي عتيقٍ

محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمد بنِ عبدِ الرحمنِ بن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ (٣٦٢٦).

[.....]

ابنُ عَجلانَ

محمَّدٌ (٣٧٢٨).

[.....]

ابنُ عَلْبَكَ[1]

إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ غَنَائم (١٢)، وبنوهُ أحمدُ (١٥٤) وأبو الفتحِ محمدٌ وعليٌّ.

[.....]

ابنُ عُمَيرٍ

العبدُ الصَّالحُ كجدِّهِ، هو محمَّدٌ وابنُ عمِّهِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إبراهيمَ ابنِ عُمَيْرٍ، مضى (٢٢١٢)، وله ذكرٌ في محمَّدِ بنِ عُميرٍ (٣٨٠٢)، وأنَّهُ تزوَّجَ ابنتَهُ، ولهُ منها محمدٌ ماتَ، وآخرانِ سافرَ بأحدِهِمَا إلى مصرَ وهما حيَّانِ، وعيسى بنُ عُمَيرٍ، مؤدِّبُ الأطفالِ بالمدينةِ،

---

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٦١.

وممن قرأ عليه أولادُ فتحِ الدينِ ابنِ صالحٍ، وكان يُشتَهَرُ بعيسى الحمصيِّ، وله نظمٌ سريعٌ سَفسَافٌ، ونثرٌ، بحيثُ عَمِلَ مُفاخرةً بين مَوضعينِ بالمدينةِ، صاحبُ نوادرَ ونُكَتٍ، ولُطفِ عِشرَة، بارعًا[1] في الرَّمي، ودخل مصرَ وغيرَهَا، ماتَ بعد الثمانينَ، وخلَّفَ أولادًا، منهم: أحمدُ مَحاسِنَ، تكسَّبَ بالدِّلالةِ، وجلالٌ بالعراقِ، وغياثٌ ماتَ بطرابُلسَ.

ومن بيتِ ابن عُمَيرٍ: إبراهيمُ، وعبدُ الرَّحيمِ أخوَانِ ابنا محمدِ بنِ حسنِ بنِ عُمَيرٍ، ماتَا بطرابُلسَ، وقد توجهَا إليهِ في المعيشةِ.

[.....]

ابنُ عيّاذٍ

شخصٌ قدمَ من المغربِ، مالكيٌّ، اسمهُ عمرُ (٣٠٥٣) حفيداهُ عبدُ الواحدِ (٢٥٥١) وعمرُ ابنا عمرَ بنِ عياذٍ، وأحفادُ عبدِ الواحدِ وهم: محمَّدٌ (٣٦٩٨)، وأحمدُ (١٨٨)، وعمرُ (٣٠٣٨) بنو عبدِ العزيزِ المدعوِّ زينِ الدينِ بنِ عبدِ الواحدِ (٢٤٣٨)، وبنو أوَّلِهم: حسنٌ (٨٧٨)، وحُسينٌ (٩٢٤) بالشامِ، وبنو ثالثهم عبدُ الباسطِ (٢١٧٣)، وعبدُ الله المطيريُّ، وحَسَنٌ، فلعبدِ الباسطِ عدَّةُ إناثٍ، ولعبدِ الله ابنٌ اسمهُ زينُ الدينِ محمَّدٌ، وشُنَيفٌ، ولحسنٍ: محمدٌ، وأحمدُ، وعليٌّ، وسعادةُ، أشقاءُ: أمُّهم فاطمةُ ابنةُ الشيخِ أحمدَ الجريريِّ، وأمُّهَا سعادةُ رُقيةُ ابنةُ النورِ المحليِّ، سبطُ الزُّبيرِ، وفيهم عبدُ اللطيفِ بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ عيَّاذٍ، المؤذنُ بالحرمِ المدنيِّ.

---

(١) كذا في الأصل، والأولى بارع بالضم.

[.....]

ابنُ غَزِيَّةَ

عمَارةُ (٢٨٩٧).

[.....]

ابنُ أبي فُدَيْكٍ

محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مُسلمٍ (٣٤٣٩). / [١٥٣/ب]

[.....]

ابنُ فَرحُونٍ

هو محمدُ بنُ أبي القاسمِ فرحونِ بنِ محمدِ بنِ فَرحونٍ (٣٨١٧)، وبنوهُ: مُؤرِّخُ المدينةِ البدرُ أبو مُحمدٍ عبدُ الله (٢٠٨٥)، وأبو القاسمِ عليٌّ (٢٨٤١) ومحمَّدٌ، فعليٌّ هو والدُ القاضي بدرِ الدِّينِ إبراهيمَ صاحبِ «الطبقاتِ»، وللبرهانِ أبو اليُمنِ وَليَ القضاءَ، ثم لأبي اليُمنِ ابنٌ اسمهُ أحمدُ (٣١٥)، وأظنهُ وَليَ القضاءَ، ولمحمدٍ ثالثِهم ابنٌ اسمهُ محمدٌ أيضًا، وشاركَ المؤرِّخَ في الاسمِ واسمِ الأبِ البدرُ عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ فرحونٍ، ولهُ المحبُّ أبو عبدِ الله محمَّدٌ، والشهابُ أبو العبَّاسِ أحمدُ، وَليَ بعدَ المحبِّ المتولِّي بعدَ أبيهِ، ثمَّ للمحبِّ أولادٌ: ناصرُ الدينِ أبو البركاتِ محمَّدٌ، وبدرُ الدينِ عبدُ الله أحدُ شيوخي، وأحمدُ، وفيهم محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ العلامةِ النورِ عليِّ بنِ فَرحون، كان صالحًا خيِّرًا، وابنهُ الشيخُ عليٌّ كان يقرأُ الحديثَ ويؤمُّ نيابةً للحنفيَّةِ، ولعليٍّ ولدانِ: العزُّ عبدُ العزيزِ المجلِّدُ ـ سمعَ عليّ ـ، والآخرُ محمَّدٌ، توفي بمصرَ في طاعونِ سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ.

[.....]

ابن أبي فَروةَ

إسحاقُ بنُ عبدِ الله (٣٨١).

[.....]

ابنُ قاسمٍ[١]

هو محمدُ بن أبي القاسمِ بن عبد الرحمنِ (٣٨٢٢).

[.....]

ابنُ القاضي أمينِ الدِّين

حافظُ الرَّبعةِ[٢] والمصاحفِ بالروضةِ، هو محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن عمر نفع الله به (٣٩١٧).

[.....]

ابنُ القطَّانِ[٣]

بيتُ حسنٍ وأحمدَ ابنا قاسمٍ، فلأولهمَا حُسينٌ، ولحسينٍ عبدُ الرَّحمنِ، ولعبدِ الرَّحمنِ محمد أبو الفضلِ، وعليٌّ، وإبراهيمُ، وصلاحُ الدينِ محمدٌ، فلأولِ الأربعةِ جمالُ الدينِ عبدُ الله، ثمَّ لعبدِ الله عبدُ الرحمنِ الملقبُ

---

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٦٥.

(٢) هو صندوق يحتوي على القرآن الكريم في أجزاء مفرقة على قدر أجزاء القرآن الثلاثين، يختص بها عدد من القراء، يكمل كل واحد منهم جزءًا، أو عددًا من أجزاء القرآن الكريم، حسب المحدد له منها. انظر: «نيل المنى» ٢/ ٤٥.

(٣) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٦٧.

بزينِ الدينِ، وناصرُ الدينِ أبو الفرَجِ، فلعبدِ الرحمنِ محمدٌ أحدُ الفضلاءِ ويعرفُ بابنِ زينِ الدينِ، ولعليٍّ: حسنٌ الفاضلِ، ولأبي الفرجِ عدَّةُ إناثٍ، وزينبُ تزوجهَا ابنُ عمهَا الزينُ عبدُ الرَّحمنِ، ولإبراهيمَ وهو أشهرهم عبدُ الرَّحمنِ وهو أكبرُهم، ثمَّ الشَّمسُ محمَّدٌ، ثم الصَّلاحُ محمدُ، ولم يتأخر من الثلاثة غيرُهُ، لهم أختٌ شقيقةٌ لمن عدا عبدِ الرَّحمنِ اسمُها فاطمةُ، تحت قاضي الحنفيَّةِ عليِّ بنِ سعيدٍ، وثانيةٌ والظنُّ أنَّها شقيقةُ عبدِ الرَّحمنِ كانت تحتَ أبي الفرجِ ناصر الدينِ المتقدمِ، وتأيَّمَت بعدَ موتهِ، ولها منهُ ابنةٌ تزوجهَا عمرُ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ صالحٍ، ماتَ عنها، وتأيَّمَت، وصلاحُ الدينِ ما علمتُ له أحدًا، ثمَّ إنَّ لابنِ زينِ الدينِ: عبدُ الحقِّ وعلي[1]، وكلاهُمَا من مَوطوءةٍ لهُ، ولصلاحِ الدينِ ابن البرهانِ من أمِّ ريمٍ ابنةِ أبي الفضلِ ابنِ زينِ الدينِ ابنِ أبي الفرجِ المراغيِّ: [ابنة] اسمُهَا زينبُ.

[.....]

ابنُ قليلِ الهمِّ

عمرُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ (٢٩٧٠).

[٥٠٣٤]

ابنُ قُنانٍ المدنيُّ

قال فتحُ الدينِ ابنُ صالحٍ: إنَّهُ كان يُجيدُ معرفةَ القراءاتِ العَشَرةِ، وأنهُ كان أحسنَ خلقِ الله قراءةً، وأَلَذَّهُم بها صوتًا، مع المشاركةِ في النَّحوِ.

(١) هكذا في الأصل وفيها طمس.

قلتُ: وليس هذا بمحمدِ بنِ قنانٍ جدِّ عليِّ بنِ عمرَ والدِ عمرَ (٢٨٢٥).

[.....]

ابنُ كرباجةَ

أحدُ شيوخِ الفرَّاشين، هو أحمدُ بنُ عبدِ الوهابِ (٢٠٧).

[.....]

ابنُ كعبِ بنِ مالكٍ

عبدُ الرَّحمنِ (٢٣٢٧) / . [١٥٤/أ]

[.....]

ابنُ كمالٍ

عمرُ ومحمدُ وأبو الفتحِ، ولهُ بنونٌ، والآخرَانِ لكلٍّ منهُمَا ابنةٌ.

[.....]

ابنُ لَبيْبَةَ، أو: ابنُ أبي لَبيبةَ

محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ (٣٦٦٤).

[.....]

ابنُ الماجِشُونِ

عبدُ العزيزِ بنُ عبد الله بنِ أبي سَلَمةَ (٢٤٣٢)، وأبوهُ (١٩١٥)، وابنهُ عبدُ الملكِ (٢٥٢٠)، ويوسفُ بنُ يعقوب بنِ أبي سَلَمة، وأبوه.

[٥٠٣٥]

ابنُ محمدِ بنِ عمر ابنِ الأعمى

ذُكرَ في أبيهِ (٣٧٨٩).

[٥٠٣٦]

ابنُ محمد التِّلمسانيُّ

الماضي (٤٥٨٤)، كان مُباركًا نَجيبًا مُشتغلًا بالعلمِ، حصَّلَ وانتفعَ وقامَ ببرِّ والدهِ بعدَ موتهِ، فخلَّصَ ذمَّتَهُ من أشياءَ كانت لهُ لم يُوصِ بها، فأدَّاها مع عَجزهِ وضعفهِ، نفعهُ الله بنيَّتِهِ، قالهُ ابنُ فَرحون[١].

[٥٠٣٧]

ابنُ محمد الهِزميريُّ[٢]

سبطُ محمد بنِ صالح، نائبُ الإمامةِ والخَطابةِ، لهُ ذكرٌ في أبيهِ، وأنَّهُ كان صالحًا، قارئًا، مُتفقهًا، قالهُ ابنُ فَرحون[٣].

[.....]

ابنُ مَرزوق (٣٤١٠).

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٨١.

(٢) في الأصل «الهرميزي»، والصواب الهزميري نسبة إلى هزمير ـ بكسر الهاء ـ وهي بلدة في المغرب. «تاج العروس» ١٤/ ٤٣٣، و«نصيحة المشاور» ص: ١٦٦.

(٣) «نصيحة المشاور» ص: ١٦٥- ١٦٦.

[.....]

ابنُ مَزروع

هو العَفيفُ عبدُ السَّلامِ بنُ محمد (٢٤١٦)، ولهُ يَحيى، وبناتٌ أربعٌ: خديجةُ، ورابعةُ، وزينبُ، وفاطمةُ.

[.....]

ابنُ مُسدَّدٍ الكَازَرُونيُّ[1]

محمَّدٌ (٣٩٤٤)، وعبدُ العزيزِ (٢٤٥٦)، والعفيفُ أحمدُ (٢٩٦)، وابنُ أوَّلِهم الصفيُّ أحمدُ (٢٨٧)، وابنةُ ثانيهم زوجُ الصَّفيِّ، وابنةُ ثالثهم زوجُ ابن الصَّلاحيِّ ابنِ صالحٍ قاضي المدينةِ وخطيبِهَا.

[.....]

ابنُ مِسكينٍ

محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ الحارثِ، فخرُ الدِّينِ (٣٩١١).

[.....]

ابنُ المسكينِ

محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ (٣٦١١)، وابنهُ محمدٌ، وبنوهُ محمدٌ، ومحمدٌ، وعبدُ الوهابِ (٢٥٧١)، وسبقَ في جدِّهم عبدِ الله (١٩٧٥) سببُ تَلقيبِهِ بالمسكين.

---

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ٢٧١.

[.....]

ابنُ المسيِّبِ

سعيدٌ (١٤٤٠).

[٥٠٣٨]

ابنٌ لمشكورٍ القرشيُّ المكيُّ الأصلِ المدنيُّ

ارتحلَ لبعضِ قُرى الشَّامِ فرأسَ بها، قالهُ ابنُ فَرحون[١].

[.....]

ابنُ أبي مُلَيْكَة

هو[٢].

[.....]

ابن المنْكَدرِ

محمد (٣٩٦٥).

[.....]

ابنُ نَافعٍ

عبدُ الله (٢١٣٠).

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) كذا في الأصل، قلت: منهم عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ثقةٌ فقيهٌ.

[.....]

ابنُ الهاد

يَزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ أسامةَ (٤٦١٨)، وعبدُ الله بنُ شَدَّاد (١٩٢٢).

[.....]

ابنُ أبي الهدى بنُ محمدِ بنِ تقيٍّ الكازَرُونيُّ

أبو البركاتِ، ومحمدٌ، وعبدُ الرحيمِ، فللأولِ عبدُ الرَّحمنِ، وعبدُ الوهابِ، فلعبد الرحمنِ: محمدٌ، ولعبد الوهابِ: عبدُ الله.

[.....]

ابن أبي الهيْجَاء

هو الحسين (٩٢٩).

[٥٠٣٩]

ابنُ هَيْلانَ

قال ابنُ فَرْحُونٍ[1]: كان مُسرفًا على نفسهِ، شديدًا في تَشيُّعِهِ، وكان يومًا يهدمُ حَائِطًا / فذُكرَ عنهُ أنَّهُ صدرَ منهُ كلامٌ في حقِّ الصَّحابةِ، فسقط عليه الحايط فهلك، فدفن بالبقيع، فلما كان اليومُ الثَّاني من موتهِ أصبحَ قبرهُ خاليًا منه، وزالَ الترابُ الذي دُفِنَ بهِ القبرُ، حتى انكشفَ اللَّبِنُ، ولم يُر حَولهُ نبشٌ ولا أثرٌ من ترابٍ ولا غيرِهِ، وقد خَلا من عندِ رأسهِ ثلاثُ [١٥٤/ب]

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٣٣- ١٣٤.

لِبنَاتٍ، وكنتُ ممن وقفَ على ذلك مع الجمالِ المطريِّ القاضي لما شاعَ في المدينةِ خبرُهُ؛ وقيل: أصبحَ قبرُ ابنِ هَيْلانَ خَالِيًا منهُ، ليسَ فيه تُرابٌ ولا عليهِ أثرُ نبشٍ غيرَ لَبِنِ اللَّحدِ مَصفُوفًا على حَالِهِ، فأمرَ القاضي أبا قميصٍ الحفارَ بأن ينزلَ ويَجُسَّ اللَّحدَ فهابَ، ثم دخلَ بعد العزيمةِ عليهِ، فنظرَ وفتَّشَ، فلم يجدْ شيئًا، فأدخلَ عمودًا كان بيدهِ وجسَّ بهِ القبر ذاهبًا وخارجًا، فلم يجد شيئًا ألبتَّةَ، ونزلَ غيرُهُ، وفعلَ كفعلهِ، فلم يجدْ أيضًا شيئًا، وكان ذلك آيةً من آياتِ الله، وصارَ النَّاسُ يأتونَ من المدينةِ أرسالًا أرسالًا يرونَ ذلكَ، إلى أن اشتهرَ أمرهُ، فأمرَ يُوسُفُ الرُّوميُّ الوزيرُ يومئذٍ بتغطيةِ القبرِ وتسويتهِ فَرُدِمَ. نسألُ اللهَ حُسنَ الخاتمةِ، انتهى.

وكذا سيأتي في رَجُلٍ صالحٍ (٥١٣٤) من المبهماتِ نحوَ هذه الحكايةِ، وبالعكسِ منهما في نقلِ بعضِ أهلِ الخيرِ إلى البقيعِ ما حكيناهُ عن منامٍ في العزِّ يُوسُفَ الزَّرنديِّ (٤٦٨٤).

[.....]

ابنُ وهبانَ

مُحمدُ بنُ عَليِّ بنِ سُليمانَ بنِ وهبانَ (٣٧٤٩)، وابنُهُ مُحمَّدٌ حَيٌّ، وقد سبقَ سُليمانُ بنُ وهبانَ (١٥٣١)، ونُسِبَ: السّوارقيُّ المدنيُّ.

[.....]

ابنٌ ليَحيَى المسُّوفيُّ

مَضى في أبيهِ (٤٥٩٦).

[٥٠٤٠]

ابنُ يَحيَى

مَا عرفتُهُ.

[.....]

ابنُ يَعْقُوبَ

عَبدُ الرَّحمنِ مَولى الحُرَقَةِ (٢٣٨٣).

[.....]

وابنُ يَعْقُوبَ

مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الوهابِ (٣٧١٩)، وعبدُ القادرِ (٢٤٧٤)، وأبو أَوَّلِهِمَا النَّجم مُحمَّد (٢٥٧٢).

[.....]

ابنُ يُونسَ

أَحمدُ (٣٢٠).

[.....]

ابنُ أبي ذئبٍ

في الفصلِ قبلَهُ.

[٥٠٤١]

ابنُ أبي النضرِ القويضيُّ

مُفتي الإمامِيَّةِ وشيخُهُم، له ذكرٌ في عبدِ الله البَسْكَرِيِّ (٢٠٢٨).

[.....]

ابنُ أخي الزُّهرِيِّ

مُحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ مُسلمٍ (٣٦٣٥).

[.....]

ابنُ أمِ مكتومٍ الأعمى

عَمرو بنُ قيسٍ (٢٩٥٢)، وقيلَ غيرُ ذلكَ.

[٥٠٤٢]

ابنُ الحُسينيِّ المؤذنُ

من قدماءِ المؤذنينَ وخيارِهِم، قالهُ ابنُ فَرحونٍ[1]، واستقرَّ في وظيفتِهِ ابنُ أختِ القُدسيِّ مُحمدُ بنُ يُوسُفَ الماضي (٤٠٢١).

[.....]

ابنُ الزَّرَنْدِيِّ

يأتي في الأنسابِ.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٥٨.

[.....]

ابنُ المَرَاغِيِّ

يأتي في الأنسابِ.

[٥٠٤٣]

ابنُ النَّجارِ

الحافظُ مُحمَّدُ بنُ محمودٍ (٣٩٣٩)، وآخرُ من وزراءِ المَدِينَةِ الَّذِينَ [١٥٥/أ] وَلَوها وليسَ لهُم قَدمٌ في الرئاسَةِ فلمْ تُحمدْ سيرتُهُ. ذكرهُ ابنُ فَرحون[١] / .

[٥٠٤٤]

أخو يزيدَ بنِ جاريةَ

استشهِدَا بِأُحُدٍ، وليس لهذَا عقبٌ.

[٥٠٤٥]

خادمٌ لشفيعٍ الماضي (١٦١٥)

ذكرَهُ ابنُ فَرحون[٢] في ترجمةِ سيِّدِهِ، فقالَ: ولشفيعٍ اليومَ خادمٌ صالحٌ عاقلٌ لم أرَ أحسنَ من سكونِهِ وقلَّةِ فضولِهِ، وعُزلتِهِ عن النَّاسِ، بحيثُ سَلِمُوا من يَدِهِ ولسانِهِ جزاهُ اللهُ عن نفسِهِ خيرًا.

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ٢٠٢.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ٥٦.

[٥٠٤٦]

غلامٌ لأُمِّ ورقةَ وجاريةٌ

كَانتْ دَبَّرتهُمَا[١] فاستعجَلا موتَهَا فقتلاهَا فأمرَ عُمَرُ بصلبِهِمَا[٢].

[٥٠٤٧]

زوجُ دُرَّةَ ابنةِ أبي لهبٍ

صحابيٌّ، ذكرهُ مُسلمٌ في الطبقةِ الأولى في المدنيين[٣]، ويشبه أن يكونَ دحيةَ بنَ خليفةَ.

[٥٠٤٨]

الأحمديُّ الطواشيُّ

كانَ من كبارِ الخُدَّامِ من طبقةِ الشمسِ المغيثيِّ، ماتَ وتركَ خليفتَهُ أُنيسًا الماضي (٥٠٩)، ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

[٥٠٤٩]

الإسكندرانيُّ الطواشيُّ

كانَ دَيِّنًا تَقيًّا ماتَ بعدَ أن أنجبَ في الحَرَمينِ خادِمَينِ، ذكرَهُ ابنُ صالحٍ.

---

(١) دبرتهما: من التدبير وهو تعليق العتق بما بعد الموت.

(٢) رواه أبو داود في «السنن» كتاب الصلاة، باب إمامة النساء رقم ٥٩١، وأحمد في «المسند» ٦/ ٤٠٥.

(٣) «الطبقات» ١/ ١٥٩.

وعبدُ الوهابِ، وعليٌّ ابنا مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الوهابِ السكندريُّ، وبنو عليٍّ مُحَمَّدٌ وأحمدُ وخديجةُ وعائشةُ وأمُّ كلثومٍ، فخديجةُ هي أمُّ النجمِ، والمجدِ، وأمُّ الهنَا بني الجمالِ عبدِ الله بنِ أبي الفتحِ الزَّرَنْدِيِّ، وعائشةُ هي أمُّ أخيهِمَا الشمسِ محمدٍ وأمِّ كلثومٍ، ويُقالُ لهَا أيضًا: أمُّ بهاءِ الدِّينِ هي أمُّ أحمدَ بنِ قراكزِ التركيِّ، وأمُّ الثلاثةِ وهي فاطمةُ ابنةُ عبدِ القَادرِ الحجَّارِ هي أمُّ نزيلِ الكرامِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، وأمُّ خديجةَ، وعائشةَ، وأمِّ كلثومٍ المذكوراتِ، ورحمةُ ابنةُ محمَّدِ بن عبدِ اللطيفِ بنِ عبدِ القادرِ ابن عليٍّ الحجّارِ.

[.....]

الأصبهانيُّ

هو أبو جَعفرٍ مُحمَّدُ بنُ عليِّ بنِ أبي منصورٍ، وزيرُ صاحبِ الموصلِ، جمالُ الدِّينِ المعروفُ بالجوادِ (٣٧٦٣).

[.....]

الآقْشَهْرِيُّ

مُحمدُ بنُ أحمدَ بنِ أمينٍ، صاحبُ الرَّوضةِ الشهيرةِ (٣٣٧٣).

[.....]

الأنصاريُّ

خَلقٌ.

[.....]

الأويسيُّ

عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله (٢٤٣٥).

[.....]

البَسْكَرِيُّ(١)

بفتحِ أولهِ وثالثِهِ كَمَا سلفَ في ثاني المنسوبين عبدُ الله بنُ عُمرَ بنِ مُوسَى (٢٠٢٨)، ومُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ عُمَرَ (٣٨٨٢)، ومُحمدُ (٣٨٥١) وأحمدُ (٢٥٠) ابنا مُحمدِ بنِ أحمدَ.

[.....]

البَعدانيُّ

في ابنِ المسكين.

[.....]

البُلبيسيُّ(٢)

الشمسُ مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ، وأحمدُ العطارُ (٣٣١) بِمكّةَ ممنْ جَاورَ بالمدينةِ سنين، وقرأَ فيها عَلى الشَّريفِ الحنبليِّ، وملكَ بِهَا دَارًا.

---

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ١٩٠. وهي نسبة إلى بسكرة مدينة تقع في جنوب شرق الجزائر. انظر «معجم البلدان» ١/ ٤٢٢.

(٢) «الضوء اللامع» ١١/ ١٩١. وضبطه بضم أوله، نسبة لبُلْبَيس وهي إحدى مدن محافظة الشرقية في شمال مصر. انظر «معجم البلدان» ١/ ٤٧٩. و«تبصير المنتبه» لابن حجر ص ١٦٩.

[٥٠٥٠]

التَّاجيُّ

أحدُ الخُدامِ بالمسجدِ النَّبويِّ، أثنى عَلَيهِ ابنُ فَرحون[١].

[.....]

التَّادليُّ

أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ (١٨٧)، وعبدُ الوهابِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي بكرٍ (٢٥٦٧) وأبوهُ.

[.....]

التُّرْبَيُّ[٢]

قريةٌ بالقربِ من السُّوَارِقيةِ[٣] بينَ الحرمين منها سُليمانُ بنُ وهبانَ (١٥٣١) وجماعةٌ.

[.....]

التلمسانيُّ[٤]

يَحيَى بنُ مُحمدِ بنِ يَحيَى (٤٥٨٤).

---

(١) «نصيحة المشاور» ص ٦٣.

(٢) التربي نسبة إلى تربة ـ بضم التاء وسكون الراء وفتح الباء وهي إما نسبة إلى قريةْ أو تربةُ مقبره مشهورة. «السلوك» ٢/ ٣٩١، «ذيل لب الألباب» ٩٦.

(٣) بضم السين المهملة، وفتح الواو، وكسر الراء، نسبة إلى السوارقية، وهي قرية من قرى المدينة على طريق الحاج إلى مكة، يقال لها: قرية أبي بكر الصديق ﷺ، وكانت له بها ضياع، انظر «الأنساب» للسمعاني ٣/ ٣٢٩، و«معجم البلدان» ٣/ ٢٧٦.

(٤) «الضوء اللامع» ١١/ ١٩٥، وهي نسبة إلى تلمسان بكسر أوله وثانيه مدينة في غرب الجزائر على حدود المغرب الأقصى.

[.....]

الجَبْرتيُّ[١]

جمعٌ كثيرون[٢]، مِنْهُم: عبدُ اللطيفِ وعبدُ الكريمِ ابنا إبْرَاهيمَ الَّذِي كانَ أوَّلَ مَنْ سكنَهَا.

فلأوَّلِهِمَا محمَّدٌ والدُ إسماعيلَ، ولثانيهِمَا أبو الفتحِ قَرَأَ القُرآنَ، واشتغلَ وسمعَ عَلَى الجمالِ الكَازَرُونيِّ في سنةِ سبعٍ وثلاثين / فِي البُخَارِيِّ، ولأبي [١٥٥/ب] الفتحِ عبدُ الكريمِ حيٌّ يتكسَّبُ بالعطرِ ونحوه، وفي الجبرتيين معروفٌ، وابناهُ عبدُ القادرِ ومحمدٌ، وكذَا فيهم عثمانُ وابنُهُ عليٌّ.

[.....]

الحُبيشيُّ

أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ (١٩٦)[٣].

[.....]

الحريريُّ

هو شبلُ الدولةِ كافورٌ (٣٢٥٩).

---

(١) نسبة إلى جبرت أو جبرة، مدينة ساحلية تقع إلى الغرب من ميناء زيلع في الصومال الشمالي، وتعرف باسم: أوفات. «القاموس الإسلامي» ١/ ٥٧٤.

(٢) قال الأنصاري: وإليهما ينتسب جماعةٌ كثيرون بالمدينة المنورة ولهم أوقاف بها نخل وبيوت. «تحفة المحبين» ١٥١.

(٣) كذا وقع في الأصل، وفي ترجمته برقم: ١٩٦: «أحمد بن عبد الله بن أحمد الحبيشي».

[.....]

الحِكريُّ

مُحَمَّدُ بنُ سُليمانَ (٣٥٦٤)، وسَهَا شيخُنَا في «الإنباءِ»[١] فسماهُ إبراهيمَ ابنَ عبدِ الله، ولكنَّهُ في «دُررِهِ»[٢] على الصوابِ، معَ أنَّه ترجمَ في «الإنباءِ»[٣] سنةَ اثنتين وثمانين وسبعِ مئةٍ للشمسِ محمدٍ الحكريِّ المقرئِ والكُلُّ واحدٌ، وصوابُهُ مُحَمَّدُ بنُ سُليمانَ. ولهم لا في خصوصِ مَا نحن فيه إبراهيمُ ابنُ عبدِ الله بنِ عليِّ بنِ يَحيَى بنِ خلفٍ في «الدُّررِ»[٤] وغيرِهَا متقدمٌ، مات سنةَ تسعٍ وأربعين وسبعِ مئةٍ.

[.....]

الحنبليُّ

ذكرهُ ابنُ صالحٍ، ولم يُسَمِّهِ، وهو مُحَمَّدُ بنُ مُسلَّمٍ، مضى (٣٩٥٣).

[.....]

الحُنينيُّ

إسحاقُ بنُ إبراهيمَ (٣٥٧).

---

(١) «إنباء الغمر» ١/ ٢٧٧.

(٢) «الدرر الكامنة» ٣/ ٤٥١.

(٣) «إنباء الغمر» ٢/ ٤٠.

(٤) «الدرر الكامنة» ١/ ٢٩.

[٥٠٥١]

الحواجبانيُّ

أحدُ الخُدّامِ بالمسجدِ النَّبويِّ، أثنى عليهِ ابنُ فَرحون[١].

[.....]

الحويزيِّ

مُحمدُ بنُ محمودِ بنِ عبدِ الرزَّاقِ (٣٩٣٩).

[.....]

الخُجَنْدِيُّ[٢]

بيتٌ كبيرٌ، أوَّلُهُم الجلالُ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدٍ، ولهُ من الأبناءِ ثلاثةٌ أكبرُهُم طاهرٌ، وبهِ كَان يُكَنّى، معَ أنَّ شيخَهُ الحافظَ العلائيَّ كنَّاهُ به قبل أن يُولدَ لهُ، وحصلَ منهُ فيه كشفٌ لكونِ الجلالِ كانَ وَقعَ في خاطرِهِ اختيارُ التَّكَنِّي بهِ، ويليه إبراهيمُ ثُمَّ عبدُ الله.

فطاهرٌ لهُ أحمدُ المدعو جلالٌ كجدِّهِ، وهو والدُ صاحبِنَا الشمسِ محمدٍ، أحدُ أعيانِ فضلائِهَا، وأبو أحمدَ المتزوِّجُ بابنةِ خيرِ الدِّينِ المالكيِّ، ومحمَّدٌ المتزوِّجُ بعدَ أبيهِ بابنةِ الصَّلاحِ ابنِ صالحٍ، ولطاهرٍ أيضًا: غياثٌ، ولهُ من الأولادِ: الشمسُ محمدٌ، وأبو الفتحِ محمدٌ، وسارةُ،

(١) «نصيحة المشاور» ص: ٦٣، ولكن فيه: «الجواجاني».

(٢) «الضوء اللامع» ١١/ ١٩٩-٢٠٠، وهي نسبة إلى خجند مدينة كبيرة على سيحون من بلاد المشرق. انظر «اللباب في تهذيب الأنساب» ص: ٤٢٥.

وهي أمُّ القَاضِي نَجمِ الدِّينِ محمدِ بنِ يَعْقُوبَ المالكيِّ قاضي المدينةِ، ثُمَّ مَكَّةَ الآنَ، وأحدُ أصحابِنَا.

وأَمَّا إبراهيمُ فلَهُ: مُحمدٌ، وعبدُ الله، وزينبُ أمُّ الشمسِ ابنِ جلالٍ، وعبدُ الله لم يُعقبْ وتُوفِّي بمصرَ.

ومحمدٌ لهُ: أحمدُ، ومُحمدٌ، ومحمَّدٌ، وعليٌّ، والفخرُ أبو بكرٍ، وإبراهيمُ، وجلالُ الدِّينِ ماتَ قبلَ البلوغِ، ومَنْ عَدَاهُ لم يُعقِبْ إلا أحمدَ وإبراهيمَ، فلأحمدَ محمدٌ أبو البقاءِ، وعليٌّ، وكلاهُمَا من ابنةِ النَّفطيِّ المكيةِ، ومحمدٌ أبو السعاداتَ أمهُ فاطمةُ ابنةُ محمدٍ المصموديِّ، وأختان أكبرُهُمَا ستُّ الجميعِ أولدهَا الزَّينُ ابنُ الشمسِ المَرَاغيُّ ابنةً تحتَ ابنِ أخي أبيهَا لأمِّهِ عبدِ الحفيظِ، وأولدَهَا الزَّينُ عبدُ الكافي بنُ محمَّدٍ النَّفطيِّ مُحمدًا، والثانيةُ أم هانىءٍ تزوَّجَهَا أبو الفتحِ بنُ إبراهيمَ الرَّيِّسُ، ولهؤلاءِ السبعةِ ثلاثُ أخواتٍ منهنَّ: فاطمةُ أمُّ أحمدَ ابنِ الشمسِ الرَّيِّسِ، وأمُّ كلثومٍ أمُّ مُحمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ تقيٍّ، والثالثةُ خديجةُ وهي أصغرُهُنَّ لها من إبراهيمَ الرَّيِّسِ ولدٌ، ومن أخيهِ الشّمسِ قبلَهُ ابنتانِ.

وأَمَّا إبراهيمُ أخو أحمدَ فلَهُ ذكورٌ أربعةٌ صغارٌ، هُم أبو الفوزِ، ويَحيَى، وعبدُ القادرِ، وأفضلُ الدِّينِ، ومَضَى في المحمَّدِينَ: الشّمسُ مُحمدُ بنُ عبدِ الله الخُجَنْدِيُّ، وما سيأتي في الألقابِ من ناصرِ الدِّينِ الخُجَنْدِيِّ ليسا من هَذَا البيتِ / . [١٥٦/أ]

[.....]

الخَشَبِيُّ

محمَّدُ بنُ يحيَى بنِ منصورِ بنِ سالمٍ (٣٩٩٤)، وابنهُ الإمامُ الشّمسُ محمَّدٌ (٣٩٢٨)، وبنوُهُ عبدُ السّلامِ وغانمٌ وعليٌّ، وعليٌّ آخرُ عَلى ما يُحَرَّرُ.

ولغانمٍ محمدٌ، ثُمَّ لمحمدٍ الجلالُ أبو السَّعاداتِ أحمدُ، وخديجةُ، وآمنةُ، فلأبي السَّعاداتِ من ابنةِ المحبِّ المَطَرِيِّ: رُقيّةُ زوجةُ عبدِ الله بنِ عادلٍ الشّريفِ، ولخديجةَ: ستُّ قريشٍ زوجةُ الشِّهابِ العليفِ، ولآمنةَ: أحمدُ، والمقبولُ، وفاطمةُ بنو الشّمسِ ابنِ أبي الفتحِ بنِ تَقِيٍّ.

[.....]

الخُضَريُّ

هو كافورٌ (٣٢٦٠).

[.....]

الدخيُّ

حسنُ بنُ محمدِ بنِ حسنٍ القُرشيُّ المَاضي (٨٧٧)، وابنُهُ عُمرُ والدُ خديجةَ أمِّ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ سُليمانَ ابنِ الطحانَ.

[.....]

الدَّراوردِيُّ

عبدُ العزيزِ بنُ محمدٍ (٢٤٥٣).

[.....]

الدّرعيُّ المغربيُّ

حسنٌ (٨٩٢).

[.....]

الدَّواخليُّ

نسبةً لمحلةِ الدَّواخلِ من الغربيةِ، حسنُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ (٨٤٥).

[.....]

الدَّيريُّ

في مُختَصٍّ (٤٠٩٧).

[.....]

الرَّبعيُّ

نسبةً لربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ (١١٥٧)؛ محمدُ بنُ عبدِ الله (٣٦٠١) (٣٦٤٣).

[.....]

الرقيبيُّ

عبدُ العزيزِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله (٢٤٥٢).

[.....]

الرَّيِّسُ (١)

وهم ثلاثةٌ أجلُّهُم في بيتِ المَطَرِيِّ، وأولُهُم أحمدُ بنُ خلفٍ المطريُّ المنتقلُ من المطريةِ إلى المدينةِ صحبةَ ثلاثةٍ عارفين بالميقاتِ فوَلِيَ رِئاسَتَهَا، ثُمَّ خلفهُ ابنُهُ الحافظُ الجمالُ أبو عبدِ الله محمَّدٌ، ثمَّ عنهُ: ابناه العفيفُ عبدُ الله الحافظُ وأبو حامدٍ عبدُ الرَّحمن، ويُقالُ: إن أوَّلَهما دامَ يُكَبِّرُ أكثرَ من خمسين سنةً، ثُمَّ عن أبي حامدٍ ابنه المحبُّ محمَّدٌ، ثُمَّ عنه ابناه المحمدانِ، ثمَّ عن آخرِهِمَا ـ وهو الكمالُ أبو الفضلِ ـ الشَّمسُ محمَّدُ ابنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ محمدٍ ثاني الرؤساءِ، وكانت بتقريرِ النَّاصرِ فَرَجٍ لجدِّهِم الشمسِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ القاهريِّ ثمَّ المدنيِّ، وخلفهُ ابنُهُ الشِّهابُ أحمدُ، ثمَّ ابناه الشَّمسُ محمدٌ وإبراهيمُ، ثُمَّ بعد أوَّلِهِمَا ابنُهُ الشِّهابُ أحمدُ، وبعد ثانيهِمَا ابنُهُ أبو الفتحِ.

والرِّئاسةُ الثالثةُ أصلُهَا لمحمدِ بنِ مُرتضى الكنانيِّ العسقلانيِّ المصريِّ ثمَّ المدنيِّ، ثمَّ خلفَهُ ابنُهُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ أخو العِزِّ عبدِ العزيز، ثمَّ خلفَ إبراهيمَ ابنُهُ الشَّمسُ أبو عبدِ الله محمَّدٌ، ثمَّ ابنُهُ الجمالُ أبو محمدٍ عبدُ الله، ثمَّ ابنهُ الشِّهابُ أبو العباسِ أحمدُ، ثمَّ ابنُهُ عبدُ الغنيِّ، ثمَّ ابنُهُ أحمد، ثمَّ عبدُ الغنيِّ الموجودُ الآنَ، وهو ابنُ أحمدَ بنِ عبدِ الغنيِّ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ محمدِ بن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ مرتضى، ولهُ من الأولادِ الذكورِ: محمَّدٌ وعبدُ القادرِ وإبراهيمُ من أُمَّهاتٍ، ثمَّ إنَّ لمحمدٍ:

---

(١) «الضوء اللامع» ٦/ ١٧٢.

أحمدُ، ولجدِّ عبدِ الغني من الأولادِ سوى أحمدَ: أبو الهدى، وعزُّ الدِّينِ، وفاطمةُ، وأمُّ كلثومٍ، ولأمِّ كلثومٍ: عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ بنِ عميرٍ / . [١٥٦/ب]

[.....]

الزاهريُّ طواشيٌّ

كبيرٌ من خُدَّامِ مصرَ استقرَّ في مشيخةِ الخدَّامِ بالمدينةِ بعدَ كافورٍ الحريريِّ فلم تطلْ مُدَّتُهُ وكانَ ساكنًا، ذكَرَهُ ابنُ صالحٍ، وسيأتي في سعدِ الدِّينِ (٥٠٨٤).

[.....]

الزُّبيريُّ

مُصعبُ بنُ عبدِ الله (٤١٥٩).

[.....]

الزَّرنْديُّ(١)

أصلُهُم يُوسُفُ بنُ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ محمودِ بنِ الحسنِ، ولهُ من الأولادِ: أحمدُ وعليٌّ والجمالُ محمدٌ. فأحمدُ هو والدُ موفقِ الدِّينِ أبي الخيرِ محمَّدٍ وجلالِ الدِّينِ أبي اليُمنِ عبدِ الله وعليٍّ وهُوَ صاحبُ «المُفاخرةِ»(٢)، ولهُ من الأولادِ: عبدُ الرَّحمنِ وعبدُ الوهابِ، وفتحُ الدِّينِ أبو الفتحِ محمدٌ، ومحبُّ الدِّينِ محمّدٌ ويُقالُ: لهُ محمدٌ، وخديجةُ،

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ٢٠٤.

(٢) «المرور بين العلمين». وهو كتاب مطبوع.

وعائشةُ، فأمَّا عبدُ الرَّحمنِ بنُ عليٍّ فلم أقفْ لهُ على عَقِبٍ، وأمَّا عبدُ الوهابِ فلهُ فتحُ الدِّينِ أبو الفتحِ محمَّدٌ، وأمَّا أخوهُمَا أبو الفتحِ محمَّدٌ فلهُ حَسَنٌ، وعليٌّ ويُوسُفُ وأبو الطيِّبِ وأبو السُّعودِ، وأمَّا محبٌّ وكانَ شافعيًا فلهُ التَّاجُ عبدُ الوهابِ والسِّراجُ عُمرُ والبهاءُ محمَّدٌ، ومحمَّدُ بنُ يُوسُفَ لهُ من الأولادِ: السِّراجُ عبدُ اللطيفِ ومحمَّدٌ، فإمَّا أن يكونَ هو مجدَ الدِّينِ الآتي في الألقابِ (٥١١٤)، أو غيرَهُ، فلأولِهمَا الشّمسُ محمَّدٌ، وأحمدُ، والكمالُ أبو الفضلِ محمدٌ، وأبو الطاهرِ، وأبو الفرجِ، ولثانيهِمَا عبدُ الله والدُ شطي الَّذِي هو بالمشرقِ استوطنَهُ ولهُ بهِ بنون منهم فضلٌ، ثمَّ إنَّه لأبي الفتحِ محمدِ بنِ عبدِ الوهابِ من الأولادِ: أحمدُ وسعدٌ وسعيدٌ وعبدُ الله ومحمدٌ وسارةُ وعائشةُ وفاطمةُ، فالأولان ومحمدٌ لم أقفْ لهم على ذكورٍ، نعم كانَ لسعدٍ ولدٌ يُدعى أبا السَّعاداتِ تُوفي عن نحو عشر سنين، وسعيدٌ لهُ النوريُّ عليٌّ، وأبو الفتحِ محمدٌ، وعبدُ الله لهُ ثلاثةُ محمَّدون، أفضلُهُم مجدُ الدِّينِ، ونجمُ الدِّينِ، وشمسُ الدِّينِ كُلُّهُم أحياءُ، وسارةُ وعائشةُ تزوَّجَهُمَا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ السلامِ الآتي واحدةً بعدَ أخرى، فلهُ من سارةَ: عُمرُ وعائشةُ وزينبُ، فعائشةُ هي زوجةُ القَاضي خير الدِّينِ السَّخاويِّ ابن القصبيِّ، وقبلَه الخطيبُ شمسُ الدِّينِ ابن الرَّيِّسِ، وقبلهُ أبو الفضلِ ابنُ المحبِّ المَطَرِيُّ، وأولدَهَا ابنةً هي تحتَ المحبِّ ابنِ القصبيِّ، وزينبُ تزوَّج بها أبو الفرجِ ابنُ المَرَاغِيِّ، وفارقَهَا، واستمرت أيِّمًا إلى الآن، وأمَّا فاطمةُ ثالثةُ بناتِ أبي الفتحِ فتزوَّجَهَا أبو الفضلِ محمدٌ المَرَاغِيُّ المقتولُ، وماتت، ثُمَّ إنَّ حسنَ بنَ أبي الفتحِ محمَّدِ بنِ عليٍّ لم أقفْ لهُ على وَلَدٍ، نعم أخوه عليٌّ وهو القَاضِي نورُ الدِّينِ لهُ فتحُ الدِّينِ محمَّدٌ المدفونُ

في السَّيِّدِ حمزةَ، وأخوهُمَا يُوسُفُ لهُ عليٌّ تُوفي سنةَ اثنتين وتسعين، وأخُوهُم أبو الطيِّبِ لهُ أحمدُ، مات بمكةَ، وتركَ ولدًا يُدعى زينَ الدِّينِ سافرَ إلى العجمِ ثمَّ إلى الغربِ، وهو الآنَ بالمدينةِ، وأخُوهُم أبو السعودِ لم أقفْ لهُ على أحدٍ، وأمَّا عبدُ الوهابِ بنُ محبٍّ فلهُ من الأولادِ: معاذٌ وعبدُ السلامِ وعبدُ الواحدِ ومحمدٌ، ولم يوافقْ والدَهُ منهم في التشفُّعِ إلا الأوَّلُ، وباقيهم حنفِيُّون، وكُلُّهم أشقَّاءُ إلَّا الأوَّلَ، والسِّراجُ عُمرُ بنُ محبٍّ لهُ عبدُ الله ومحمَّدٌ وأحمدُ ورقيةُ، ماتُوا عن آخرِهِم، وليس لهم ذكرٌ، وأخُوهُمَا البهاءُ محمدٌ لهُ عبدُ الباسطِ وعبدُ الرَّحمنِ وأبو الفتوحِ / وأبو [١٥٧/أ] الفضلِ ماتُوا عن غيرِ ذكرٍ إلَّا أبا الفضلِ فخلفَ محمدًا ماتَ مطعونًا بمِصْرَ سنةَ ثلاثٍ وسبعين هو ومحمدٌ أخو معاذٍ وإخوته، ثمَّ إنَّ أحمدَ بنَ عبدِ اللطيفِ لهُ عبدُ الله ومحمدٌ ولأخيهِ الكمالِ أبي الفضلِ: محمدٌ وعبدُ اللطيفِ وعبدُ الملكِ وأبو الفرجِ، فلأولِهِم: محمدٌ، تُوفي سنةَ إحدى وتسعين، ولأخيهِمَا أبي الطاهرِ من الأولادِ: محمدٌ والدُ عبدِ العزيزِ، ولأخيهِم أبي الفرجِ من الأولادِ: عبدُ الرَّحمنِ وعبدُ السَّلامِ، فلأولهمَا أحمدُ والدُ عبدِ الرَّحمنِ ومحمدٌ وهُمَا في الأحياءِ، وستُّ الجميعِ ابنةُ أحمدَ أيضًا هي تحتَ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ سُليمانَ ابنِ الطحانَ، ولثانيهِمَا: عبدُ العزيزِ والدُ عُمرَ وإخوتِهِ.

[.....]

الزعيفرينيُّ(١)

محمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ (٤٠١٧)، وابنُهُ محمدٌ (٣٩٣٠).

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ٢٠٤.

[.....]

الزهريُّ

محمدُ بنُ مسلمِ بنِ عُبيدِ الله (٣٩٥١)، وأبو مصعبٍ أحمدُ بنُ أبي بكرٍ (٢٣٠).

[.....]

السبتيُّ

محمدُ بنُ عبدِ الله (٣٦٤٤).

[.....]

السَّخاويُّ

قَاضِي المالكيةِ بالمدينةِ الشَّمسُ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مُوسَى في سنةِ ستين، بنُوهُ: خيرُ الدِّينِ أبو الخيرِ مُحمدٌ، ومحمدٌ، وأحمدُ، ومن ابنةِ المحبِّ المطريِّ ابنةٌ ماتت تحتَ عبدِ الكبيرِ بنِ عادلٍ وتركت ابنًا، ومن مُستولدَتَين بناتٌ إحداهُنَّ سعيدةُ تحتَ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ الشَّيخِ ناصرِ الدِّينِ أبي الفرجِ المَرَاغِيِّ، ولهُ مِنهَا أبو الفرجِ، وأُخرى اسمُهَا فاطمةُ تحت محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ أبي الفتحِ ابنِ تقي.

فلخيرِ الدِّينِ من ابنةِ كرباجةَ: المحبُّ محمدٌ، وفاطمةُ.

ومن عائشةَ ابنةِ العِزِّ عبدِ العزيزِ الزَّرَنْدِيِّ والدةُ خديجةَ زوجةُ ابنِ زوجِهَا سعاد، ومن مصريةٍ غيرِهِمَا عِدَّةُ بناتٍ.

ومحمدٌ لم يولدْ لهُ، وأحمدُ لهُ عبدُ المعطي وعبدُ الحفيظِ وغيرُهُمَا، ثمَّ إنَّ لمحبِ الدِّينِ من خديجةَ ابنةِ أبي الفضلِ المطريِّ أبو الفضلِ محمدٌ، وغيرُهُ، فأبو الفضلِ رأى والدَهُ وجَدَّهُ وجَدَّ أبيهِ، وأربعتُهُم ممن سمعَ عليَّ، ورأى والدَتَهُ وجدَّتَهُ عائشةَ وجدَّةَ أمِّهِ سارةَ ابنةِ أبي الفتحِ الزَّرَنْدِيِّ، فهي لكونِهَا من الجَهتَين غريبةٌ. ولشقيقَتِهِ فاطمةَ من عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ الزَّرَنْدِيِّ: عبدُ الله وغيرُهُ، ولأختِهِمَا سعادَ من الزَّينِ أبي بكرِ ابنِ الشّمسِ المَرَاغِيِّ: عزيزةُ وكماليةُ.

[٥٠٥٢]
السُّدِّيُّ

روى المستغفريُّ في «دلائلِ النُّبُوةِ» بسندِهِ إليه أنَّهُ قالَ: بينما أنا ألعبُ وأنا غلامٌ بالمدينةِ عندَ أحجارِ الزَّيتِ إذ أقبلَ رجلٌ راكبٌ بعيرًا فوقفَ فسبَّ عليًا ﷺ فحَفَّ النَّاسُ بهِ ينظرون إليه، إذ أقبلَ سعدُ بنُ أبي وقاصٍ فنظرَ إليهِ فقالَ: اللَّهُمَّ إن كانَ سبَّ عبدًا لله تَعَالى صالحًا فأرِ المسلمين خزيَهُ، قال: فلم ألبثْ أن نفرَ بِهِ بعيرُهُ فسقطَ فاندقت عنقُهُ[1].

[.....]
السندونيُّ

الشّهابُ أحمدُ ناظرُ الحرمِ والمتوفى سنةَ سبعٍ وتسعينَ وسبعِ مئةٍ (٣٢٥).

(١) رواه ابن المغازلي المالكي في «مناقب علي رضي الله عنه» برقم: ١٠٩.

[.....]

السهروردي[1]

حسنُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ المنعمِ صهرُ الجمالِ الكَازَرُوني (٨٨١).

[.....]

السوارقيُّ

في ابنِ وهبانَ (١٥٣١).

[.....]

الشَّافعيُّ

مُحَمَّدُ بنُ إدريسَ (٣٤٢٥).

[.....]

الشُشتَري[2]

الشَّمسُ مُحمدُ بنُ أحمدَ بنِ عُثمانَ بنِ عبدِ الغني، وابنُهُ أحمدُ والدُ أبي بكرٍ، ولهُ أيضًا الشَّمسُ محمدُ، والجمالُ عبدُ الله، والشَّرفُ مُحمدُ بنو الشَّمسِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عثمانَ، وللشَّمسِ محمدٍ / أوَّلِ [١٥٧/ب] الثَّلاثةِ ـ وكانَ يصحبُ الشَّيخَ داودَ المغربي ذَا الكراماتِ ـ إبراهيمُ وإسماعيلُ، وللجمالِ عبدِ الله ثانيهِم: عبدُ الرَّحمنِ تُوفي بعدَ أن قَرَأَ

(١) «الضوء اللامع» ١١/ ٢٠٨.

(٢) «الضوء اللامع» ١١/ ٢٠٩، وضبطها بمعجمتين الأولى مضمومة ثم مثناة مفتوحة.

السبعَ وأَقْرَأَ، وأحمدُ ومحمدٌ أحياء، وللشَّرفِ ثالثِهم أحمدُ والدُ الشَّمسِ محمدٍ الذي قرأَ عَليَّ، والشَّمسُ محمدٌ شيخُ القراءاتِ، وفي الألقابِ شمسُ الدِّينِ الششتريُّ فينظرُ فيهِ (٥٠٩٥) مَعَ بعضِ المشارِ إليهم، ولَعَلَّهُ والدُ إبراهيمَ وأخيهِ.

[.....]

الشكيليُّ

مسعودٌ وبنُوهُ محمدٌ أسنُّ بني أبيهِ، وحسنٌ، وحسينٌ، وعبدُ الله، وعليانُ، ومباركُ، وأبو القاسمِ. وفي الشكيليين أبو الفَرَجِ، وأبو بكرٍ، وعُمَرُ، وعُثمانُ بنو محمودِ بنِ حميدانَ.

سمعُوا في سنةِ سبعٍ وثلاثينَ على الجمالِ الكَازَرُونيِّ في «البُخَارِيِّ» وكَذَا محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ الشكيليُّ، ومن هذَا البيتِ: محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مباركٍ، وابناهُ أبو الفتحِ وأحمدُ ذُكِرُوا في محالِّهم، و- أبو الفتحِ حَيٌّ في سنةِ اثنتين وتسع مئة -، ولأحمدَ ابنٌ اسمُهُ محمدٌ، وعبدُ القادرِ ممَّنْ عرضَ عَليَّ.

[.....]

الصُّبَيبِيُّ

نسبةً لقلعةِ الصُّبَيبةِ[1]، في أبي الحرمِ منهم جماعةٌ.

---

(١) وهي قرية من قرى الشام.

[٥٠٥٣]

الصنهاجيُّ

قالَ ابنُ صالحٍ: شيخٌ عالمٌ صالحٌ وجيهٌ حجَّ وزارَ النَّبيَّ ﷺ مرارًا، وكانَ ممن يُشارُ إليه بالعلمِ والصَّلاحِ، جميلًا في خلقتِهِ، كاملًا في طولِهِ، حسنًا في حالتِهِ، وأظنُّهُ تُوفي ببلدِهِ.

[.....]

الطبرِيُّ

[٥٠٥٤]

العادليُّ

لهُ ذكرٌ في كافورٍ الخضريِّ (٣٢٥٧) قالَ ابنُ صالحٍ: وماتَ وتركَ عُتقاءَ وكانَ يسكنُ بقربِ رباطِ الأصبهاني السقيفةَ[١].

[٥٠٥٥]

العزيزيُّ

عزيزُ الدَّولةِ، شيخُ الخُدّامِ بالحرمِ النَّبَوِيِّ، لهُ ذكرٌ في الجمالِ محمدِ ابنِ أحمدَ بنِ خلفٍ المَطَرِيِّ (٣٣٧٧)، وسَمَّاهُ ابنُ صالحٍ: ريحانَ، ممن أدركهُ ابنُ فَرحون[٢] **وقالَ**: إنَّه في أيامِهِ غُرِسَ كثيرٌ من النَّخلِ الَّذِي بصحنِ

(١) الرِّباط الأصبهاني: أنشأه جمالُ الدِّين محمَّدُ بنُ عليٍّ الأصبهاني، وزيرُ بني زنكي في بداية القرن السادس الهجري، وهو من الأربطة الصغيرة في المدينة إذ يشتمل على إحدى وعشرين غرفة فقط، ويسمَّى أيضًا رباط العجم. وانظر: « التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة » ص: ٣٥.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ٤١.

المسجدِ الشَّريفِ، ماتَ سنةَ عشر وسبع مئة، وخلفهُ في المشيخةِ كافورٌ الملقَّبُ شبلَ الدَّولةِ، وذكرَهُ المجدُ[١] فقالَ: عزيزُ الدَّولةِ العزيزيُّ شيخُ الخُدامِ بالحرمِ الشَّريفِ ولي المشيخةَ في أواخرِ المئةِ السادسةِ.

وكَانَ شيخًا شهيرَ الخيرِ، غزيرَ البرِّ، أثيرَ الذِّكْرِ، كثيرَ البِشْرِ، قائمَ المعروفِ، دائمَ الوقوفِ عندَ تحبيسِ الوُقوفِ، أفاضَ إحسانَهُ على الأشرافِ، حتى كادَ يبلغُ شأنُه فيه الإسرافَ، بذلَ دونَ حاجاتِهم فِضَّتَهُ وذَهَبَهُ، وسمحَ بإيثار مَا سألُوهُ ووهبهُ، حتى رَمَوْا بالرَّفضِ والتَّشيُّعِ مذهبَهُ، فاضلَ ذوي المكارمِ حَتَّى نفضَ الجفيرَ، وأعتقَ من العبيدِ والإماءِ الجمَّاءَ الغفيرَ، ذُكِرَ أنَّ النَّخلَ التي في الحرمِ غُرِسَ في زمانِهِ[٢]، وكان شيءٌ منه قبلَه لكن ذهبَ أَثَرُهُ وأَثرُ مكانِهِ، وكأَنَّهُ لم يتعرَّضْ أحدٌ لإنكارِ هذِهِ البدعَةِ إجلالًا لشانِهِ، أو خوفًا من لسانِهِ، أو تمكينًا لهُ من الاقتداءِ بِمَنْ غرسَهُ قبلهُ، وحَلقَ في عُنقِهِ من هذا المنكرِ حَبْلَهُ، وقدْ انْجعفت تلك النَّخيلُ بِهبوبِ عاصفةٍ هبَّتْ في أواخرِ مشيخةِ ياقوتٍ الآتي ذِكْرُهُ، وأُعيدَ غِراسُ الفُسلانِ مغارسَهَا ولم يَبْلَ نُكْرُه، على أنَّه / وقعَ الإنكارُ من بعضِ النَّاسِ في الإعادةِ، [١٥٨/أ] لكنْ لم يصادفْ كلامُهُ محلًا من الإشادَةِ والإفادَةِ. ولعلَّهُ سوَّغَ ذلكَ حملًا على احتمالِ أَنَّهُ لم يُغرسْ أوَّلًا إلا بنوعٍ من الاستحقاقِ، وصَادَفَ هَذَا التَّأويلُ من خواطرِ الخُدَّامِ والأزمّة الملاءمة والوِفَاق. ولا شكَّ أَنَّ لاعتمالِ الاحتمالِ في المسألةِ أدنى مجال، لكن لا يخفى من قلَّةِ النَّفي ما في اعتمادِ الاحتمالِ البعيدِ عَلى كُمَّلِ الرِّجَالِ.

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٤٤.

(٢) وذكر ابن جبير في «رحلته» ص: ١٥٣: عند ذكر القبة التي بصحن المسجد: وبإزائها في الصحن خمس عشرة نخلة.

فإنْ قلتَ: فما حكمُ ثَمرِهَا؟ قلتُ: سُئلَ الإمامُ مالكٌ عن ذلكَ، فقالَ: هُو حلالٌ لجميعِ المسلمين.

قلتُ: وظاهرُ الفقهِ أنَّ مَا لا مالِكَ لهُ من الأشجارِ، فأولى النَّاس بِما يؤتيه من الأُكُلِ والثِّمارِ منْ عانَى في خدمتِهِ وكدِّهِ بالسقْي والتَّشذيبِ والإبارِ، وفي مثله جاءَ الأثرُ: «**الثَّمرُ لمَنْ أَبَّرَ**»[(١)].

تُوفي عزيزُ الدَّولةِ في عامِ سبعِ مئةٍ، بالمدينةِ الشَّريفةِ. انتهى، وتاريخُ وفاتِهِ أصحُّ ممَّا تقدَّمَ ولعلَّ ذلكَ من غلطِ النَّاسخِ.

[.....]

العمريُّ

عُبيدُ الله بنُ عمرَ بنِ حفصٍ (٢٦١٠)، وأخوه عبدُ الله (٢٠٢٢).

[.....]

العينيُّ

نسبةً لرأسِ العينِ، ويُقالُ له: الرَّسعَنِيُّ، عليُّ بنُ عُمرَ بنِ محمدِ بن عليِّ بنِ قنانَ ابنِ العينيِّ (٢٨٢٥)، فلهُ (...)[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رضى الله عنهما ـ بلفظ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «**أَيُّمَا امْرِئٍ أَبَّرَ نَخْلًا ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا، فَلِلَّذِى أَبَّرَ ثَمَرُ النَّخْلِ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ**» كتاب البيوع، باب بيع النخل بأصله، رقم: ٢٢٠٦.

(٢) بياض في الأصل.

[.....]

الغرناطيُّ الشَّاميُّ

نزيلُ الحرمين هُوَ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عليِّ بنِ يحيى (٣٧٦٤).

[.....]

الغُلَيسِيُّ ـ بمعجمةٍ مضمومةٍ وآخرهُ مهملةٌ مصغرٌ ـ

قريةٌ بالقربِ من أبياتِ الفقيه ابنِ عجيلٍ[١]، عامِّيٌّ متجردٌ اسمُهُ عبدُ الله بنُ صديقِ بنِ محمدٍ (١٩٢٤)، تكررَ مجيئهُ من مكّةَ من دربِ الماشي نحو خمسٍ وثمانينَ مرةً فيما زعمَ.

[٥٠٥٦]

الفخريُّ

أحدُ الخُدَّامِ بالمسجدِ النَّبويِّ، أثنى عليهِ ابنُ فَرحون[٢].

[٥٠٥٧]

الفرَوِيُّ

أبو علقَمَةَ، عبدُ الله الكبيرُ، والصغيرُ عبدُ الله بنُ هارونَ بنِ مُوسَى، وأبوه، وإسحاقُ بنُ محمدٍ.

---

(١) بيت الفقيه: قرية من قرى اليمن، لا زالت تعرف بهذا الاسم إلى اليوم، وابن العجيل اليمني: من فقهاء الشافعية.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ٦٣.

[.....]

الفومني

محمدُ بنُ أبي يزيدَ (٤٠٠٢).

[٥٠٥٨]

الفيروزآبادي

ممنْ كانَ يسكنُ الرِّباطَ الششترِيّ من الخيارِ، أثنى عليهِ ابنُ فَرحون[١].

[.....]

القاري

يَعْقُوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ (٤٦٦٢).

[٥٠٥٩]

القاشَانيُّ

ممنْ كتبَ بكائنةِ النَّارِ الَّتِي خرجت شرقيَّ المدينةِ في سنةِ أربعٍ وخمسينَ وست مئةٍ، حسبما نقلَ ذلكَ أبو شامةَ ثُمَّ ابنُ فَرحون[٢].

[.....]

الكَازَرُونيُّ[٣]

بيتٌ أصلُهُم الشّمسُ محمدُ بنُ رُوزْبَه بنِ محمودِ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ، ولهُ أولادٌ: صفيُّ الدِّينِ أحمدُ، والعزُّ عبدُ السَّلامِ، ومحمدٌ المدعو

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١١٢.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ١٨٩-١٩٠.

(٣) «الضوء اللامع» ١١/ ٢٢٢.

تقيٌّ، وعبدُ الله. فأمَّا الصَّفيُّ: فله الجمالُ أبو عبدِ الله أو أبو البركاتِ محمدٌ، ورُبَّما لُقِّبَ محبَّ الدِّينِ أو شمسَ الدِّينِ، وكَذَا للصفيِّ ولدٌ آخرُ وهو أبو الطيبِ أحمدُ والدُ صفيِّ الدِّين.

وللجمالِ أولادٌ منهم: ناصرُ الدِّينِ أبو الفرجِ محمدٌ، والسِّراجُ عُمَرُ، ورقيةُ، فأمَّا ناصرُ الدِّينِ فلهُ أولادٌ أكبرُهُم: أبو السَّعادَاتِ محمدٌ، وهو ممنْ أخذَ عن شيخِنَا وتزَوجَ بابنتين لناصرِ الدِّينِ أبي الفرجِ المَرَاغِيّ / [١٥٨/ب] واحدةً بعدَ أخرى، ولهُ من ثانيتهما ولدٌ اسمهُ جمالُ الدِّينِ محمدٌ ممنْ قرأَ عليَّ وفيهِ فضيلةٌ بلْ سمعَ على جدِّهِ وقرأَ على خالِهِ كثيرًا، ولأبي السَّعاداتِ ابنةٌ تزوَّجَهَا الزَّينُ أبو بكرِ بنِ أبي الفرجِ المَرَاغيُّ واستولدَهَا أبا الفضلِ محمدًا تُوُفِّي بالروم وغيرَهُ، وماتَ عنها فتزوجها الشَّيخُ محمدُ بنُ أبي الفرجِ، واستولدَهَا الزَّينَ محمدًا، وباقي إخوةِ أبي السَّعاداتِ على الترتيبِ: أحمدُ، وعبدُ السَّلامِ الأولُ، وأبو زرعةَ، والشّمسُ محمدٌ، وعبدُ السَّلامِ الثاني، والنورُ عليٌّ كتبَ «المقاصدَ الحسنةَ» وغيرَهُ من تصانيفي، واللَّذانِ قبلَهُ في الأحياءِ.

وأمَّا السِّراجُ عمرُ ابنُ الجمالِ فلهُ عليٌّ مات.

وأمَّا رقيةُ فتزوجَهَا ناصرُ الدِّينِ أبو الفرجِ المَرَاغِيُّ.

وأمَّا عبدُ السَّلامِ ثاني أولاد شمسِ الدِّينِ فلهُ محمدٌ المدعو تقيٌّ، وعبدُ العزيزِ، والبدرُ أبو الوفا محمدٌ.

فأمَّا تقيُّ الدِّينِ فله فتحُ الدِّينِ أبو الفتحِ محمدٌ أبو الشّمسِ محمدٍ والدِ الشّهابِ أحمدَ، والشّمسُ محمدٌ المقبولُ، وهُمَا ممنْ أخذَ عنِّي

ولهُمَا أولادٌ، وكذَا لفتحِ الدِّينِ: عبدُ السلامِ، وأبو بكرٍ، مات أوَّلُهُمَا عن أبي الفضلِ، مقيمٌ بمكَّةَ، وثانيهما لهُ أولادٌ، وأمَّا عبدُ العزيزِ، فلهُ الشّمسُ محمدٌ أحدُ الأعيانِ، ثُمَّ للشَّمسِ مُسدَّدٌ، ولمسددٍ: الشَّمسُ محمدٌ، وعبدُ العزيزِ، والعفيفُ أبو الوليدِ أحمدُ، ولأولِهِمِ: الصفيُّ أحمدُ، وسارةُ، سبطا الزَّينِ أبي بكرِ ابنِ أبي الفرجِ المَرَاغِيِّ، ولسارةَ ابنان من القَاضِي صلاحِ الدِّينِ ابنِ صالحٍ، ثُمَّ إنَّ للعفيفِ أولادًا من ابنةِ القَاضِي صلاحِ الدِّينِ المذكورِ، وأمَّا محمدٌ المدعوُّ تقيٌّ ثالثُ أولادِ شمسِ الدِّينِ، وله سماعٌ على البدرِ ابنِ الخشَّابِ، ومعهُ فيه ابنٌ لهُ اسمهُ محمدٌ هو والدُ أبي الهُدى محمدٍ الَّذِي كانَ حاضرًا معهُ على البدرِ ابنِ الخَشَّابِ، ورقيةُ الَّتِي تزوَّجها في كبرِهِ الزَّينُ أبو بكرِ بنِ الحسينِ المَرَاغِيُّ، ولمحمدِ ابنِ تقيٍّ هذا ولدٌ سوى رقيةَ اسمُهُ يحيى، ثُم ليحيى أحمدُ، وعليٌّ، ومن ذُرِّيةِ تقيٍّ هذا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوهابِ بنِ أبي البركاتِ بن أبي الهدى بنِ تقيٍّ، ممنْ أخذَ عني وكتبَ «القولَ البديعَ» غيرَ مرةٍ، وعمُّهُ عبدُ الرَّحمنِ أخَذَ عني أيضًا، ولأبي الهدى ابنٌ أيضًا اسمهُ عبدُ الرَّحيمِ.

[٥٠٦٠]

الكلثميُّ

غريبٌ جاورَ بالمدينةِ في أوائلِ العشر وسبعِ مئةٍ على سمتٍ حَسَنٍ وديانةٍ، وكأَنَّهُ تُوفي بها، ودُفنَ بالبقيعِ، ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

[.....]

اللواتيُّ

محمدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ (٣٧٤٣).

[.....]

المحرقي

محمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ أيوبَ (٣٤٥٣).

[.....]

المَرَاغِيُّ

بيتٌ أصلُهُم أبو بكرِ ابنُ الحسينِ بنِ عمرَ، له الجمالُ أبو اليمنِ محمدٌ، والشّرفُ أبو الفتحِ محمدٌ، وناصرُ الدِّينِ أبو الفرجِ محمدٌ، وأبو النَّصرِ أحمدُ، والكمالُ أبو الفضلِ محمدٌ، وأسماءُ، وعائشةُ.

فلأولِهم: أبو عبدِ الله الحسينُ، وأبو الرضيِّ أحمدُ، وأحدُهُمَا يُلقَّبُ بهاء الدِّينِ، وكلاهُمَا قُتِلَ معهُ بدربِ الشَّامِ، وفاطمةُ، ولثانيهم عبدُ الحفيظِ استجَازَني أبوهُ لهُ، ثُمَّ سمعَ على أبيهِ وعمهِ أبي الفرجِ، وفُقِدَ، ولثالثِهم الزَّينُ أبو بكر محمدٌ، وأبو نصرٍ وأبو عبدِ الله محمدٌ المقعدُ، وهو أصغرُهُمَا وبركةُ أهلِ المدينةِ في وقتهِ، ووجيه الدِّينِ عبدُ الرَّحمنِ / أصغرُ الثَّلاثةِ [١٥٩/أ] حيٌّ، ممنْ سمعَ عليَّ، وعبدُ الرَزَّاقِ مات صغيرًا، بعدَ أبيهِ بشهرٍ، وفاطمةُ زوجةُ أبي السَّعاداتِ ابنِ الكَازَرُونِيِّ، ثُمَّ العلاءِ ابنِ السيدِ عفيفِ الدِّينِ، ثُمَّ السَّيِّدِ السَّمهودِيِّ، ثمَّ أبي الفتحِ الزَّرَنْدِيِّ، وأمَّا مِن أولهم: الجمالُ محمَّدٌ، وستُّ الجميعِ، فلأولِهِمَا: أبو السَّعادَاتِ وأبو السعودِ وسعادةُ، وغيرُهُم، وللثانيةِ من زوجِهَا الأولِ: عبدُ العزيزِ بنُ مسدَّدٍ، وزينبُ، ومن الثاني وهُوَ ابنُ عَمِّهَا محمدُ ابنُ ناصرِ الدِّينِ الكَازَرُونيُّ: صفيةُ، وغيرُهَا، وهو الآنَ بالشامِ أو غيرِهَا، فلزينِ الدِّينِ: الكمالُ أبو الفضلِ محمدٌ والدُ عبدِ الحفيظِ،

وسُتَيتُ، وأمُّ ريمٍ، وأمُّ الحسنِ أُمُّهُم سِتُّ قريشٍ ابنةُ محمدِ بنِ جمالٍ القُرَشيِّ البكريِّ، فتزوَّجَ أوَّلُ الأربعةِ ستَّ الكُلِّ ابنةَ عمِّهِ الزَّينِ أبي بكرٍ محمَّدٍ، وأولدَهَا أبا الفضلِ، وتزوَّجَ سُتيتَ فائزُ ابنُ الفخرِ العينيُّ، وأولدها عِدَّةً، وأمَّ ريمٍ: الصلاحُ ابنُ البرهانيِّ ابنِ القطانِ، ولهُ منها ابنةٌ، والثالثةُ إلى الآن بِكرٌ، وكَذَا للزَّينِ أبي بكرٍ أمُّ هانئ زوجُ الشمسِ ابنِ مُسَدّدٍ أُمُّ ولديه الصفيِّ أحمدَ وسارةَ، فلسارةَ من صلاحِ الدِّينِ ابنِ صالحٍ القَاضي: ذَكَرانِ، ولثانيهم الزَّينِ أبي بكرٍ: محمدٌ أخذَ عني، وهو والَّذِي قبلَهُ الكمالُ أبو الفضلِ محمدٌ أُمُّهُمَا أمُّ كلثومٍ ابنةُ أبي السّعاداتِ الكَازَرُونيِّ، وللمُقعَدِ أيضًا زينبُ زوجةُ البرهانيِّ الخُجَنْدِيِّ، وله منها عائشةُ، وابنٌ صغيرٍ، ورقيةُ، تزوجَهَا محمدُ بنُ البرهاني القطان، وماتَ عنها فخلفَهُ محمدُ بنُ محمَّدِ بنِ مُحِبٍّ، فللزَّينِ أبي السعود من سعادِ ابنةِ القاضي خيرِ الدِّينِ السَّخاوِيِّ المالكيِّ تُوفي سنةَ تسعٍ وتسعين في آخرين تأخَّرَ منهم بَعْدَ موتِهَا: عزيزةُ، وكماليةُ، وله أيضًا ستُّ الكُلِّ، ومحمدٌ أبو الفرج كلاهُمَا من ستِّ الجميعِ ابنةِ الشّهابِ الخُجَنْدِيِّ، تُوفي ثانيها، والأولى تحتَ ابنِ عَمِّهَا عبدِ الحفيظِ، ولثالثِهِم ـ أعني عبدَ الرَّحمنِ الذِي هو الآنَ بمِصْرَ ـ أبو الفرجِ محمدٌ من سعيدةَ ابنةِ القَاضِي شمسِ الدِّينِ السَّخَاويِّ.

[.....]

المرجانيُّ

عبدُ الله بنُ أبي عبدِ الله بنِ أبي محمدٍ، أبو محمدٍ، صاحبُ «تاريخِ المدينةِ»، وأبوُهُ الإمامُ الجليلُ، وجَدُّهُ في محالِّهم.

[.....]

المريسيُّ

شيخُ الفراشين عبدُ السَّلامِ، وأخُوهُ عبدُ الكريمِ ابنا أحمدَ بنِ مقبلٍ.

[.....]

المزجَّجُ

أبو الفرجِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مسعودٍ الآخذُ عني، وأبُوهُ، وجَدُّهُ، وجَدُّ أبيهِ.

[.....]

المسوفي

مُحمدُ بنُ نافعٍ، ومحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ إبْرَاهِيمَ، وآخرُ أقدمُ منهُ اسمُهُ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله.

[.....]

المصمودِيُّ

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ وابنُ أخيهِ أبو القَاسمِ ابنُ محمدٍ.

[.....]

المطريُّ

الجمالُ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خلفٍ الحافظُ، وبنوهُ العفيفُ عبدُ الله، والتَّقِيُّ أبو الحَرمِ عبدُ الرَّحمنِ، وأبو البركاتِ أحمدُ، فللعفيفِ: التَّقِيُّ

عبدُ الرَّحمنِ، ولأبي الحَرَمِ: المحمدون الجمالُ، وأبو عبدُ الله المُكَنَّى بأبي الهُدَى أيضًا، والرَّضِيُّ أبو حامدٍ وهُوَ أشْهَرُهُم، وسبطُ الجمالِ مُحَمَّدُ ابنُ يُوسُفَ الزَّرَنْدِيُّ، فللرَّضَيِّ: المحبُّ ويُلقبُ أيضًا العفيفَ أبو المعالي مُحمَّدٌ سبطُ الزَّينِ أبي بكرٍ المَرَاغِيِّ، وأحمدُ، وأبو السيادةِ عبدُ الله مُحَمَّدٌ ماتَ في يومِ ولادَتِهِ، فللمُحِبِّ: المحمدان أبو الفتحِ، والكمالُ أبو الفضلِ، وأمُّ كُلثومٍ وهي شقيقةُ أبي الفَضلِ، أُمُّهُمَا خديجةُ ابنةُ القَاضِي عَليٍّ الزَّرَنْدِيُّ، وأبو الفَضلِ خاتمةُ الذكورِ من بيتِهِ، ولهُ ابنةٌ اسمُهَا خديجةُ تزوَّجَ بِهَا بعدَهُ المحبُّ ابنُ القَاضِي خيرِ الدِّينِ السَّخَاوِي، وله منها ابنٌ كما أنَّ جَدَّهُ كانَ زوجًا لِعَمَّتِهَا أُمِّ كُلثومٍ.

[.....]

المقبريُّ

سعيدُ بنُ أبي سعيدٍ كيسانَ (١٤٢٨)، وأبوه (٣٣٠٢) / . [١٥٩/ب]

[٥٠٦١]

المقدسيُّ الطواشيُّ

كانَ يَسكنُ في رباطِ الفاضلِ، ويحضرُ الصلواتِ في أوقاتِهَا، ويتولَّعُ بقُنيَةِ الغنمِ ويكرمُهُم حتَّى كان بعضُهُم يسخرُ بِهِ في ذلك، ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

[.....]

المهديُّ

محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ عليٍّ (٣٦٣٠).

[٥٠٦٢]

المهريُّ مَولى عُثمانَ بنِ عفانَ

ذكَرَهُ مُسلمٌ في ثانيةِ تابعي المدنيين[(١)]، وقدْ مَضَى أبو سعيدٍ مَولى المهريِّ (٤٨٦٨)، وأَنَّهُ رُبَّمَا قيلَ لهُ: المهريُّ، فَيُحَرَّرُ أهُو هُوَ أم غيرُهُ؟.

[٥٠٦٣]

النَّاصحِيُّ

أحدُ الخدَّامِ بالمسجدِ النَّبَويِّ، أثنى عليهِ ابنُ فَرحون[(٢)].

[.....]

النَّبتِيتيُّ

أحمدُ بنُ مُوسَى بنِ محمدِ بنِ أبي بكرٍ (٣٠٢).

[٥٠٦٤]

النِّحريرِيُّ

فتحُ الدِّينِ أبو الفتحِ، قَرَأَ عليهِ أبو الفتحِ ابنُ صالحٍ «البُخَارِيَّ» في سنةِ عشرين وثمان مئةٍ بالمدينَةِ، ووصفَهُ بالعلَّامَةِ، وأنَّ قِرَاءتَهُ عليهِ بحضرةِ والِدِهِ وغيرِهِ. وهو[(٣)].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢٣٣.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ٦٣.

(٣) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

[.....]

النَّفطيُّ

نسبةً لبلدٍ بالمغربِ، منها: مُحمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ، قدمَ هو أو والدُهُ أحمدُ من المغربِ فقَطَنَ المدينةَ، ولمحمدٍ الشِّهابُ أحمدُ، وُصِفَ بكَونِهِ أَحَدَ الفَرَّاشِينَ، وهو والدُ الجماعَةِ عبدِ الله وعبدِ الرَّحمنِ وعبدِ الوهَّابِ وعُمرَ ومحمدٍ وأبي الفضلِ وأسماءَ وزينبَ وفاطمةَ وأُمِّ كلثومٍ، فلعبدِ الله: أحمدُ، وسعدٌ، وآمنةُ، وسعادةُ، وفيمنْ سمعَ عَلى الجمالِ الكَازَرُونيِّ في «البُخَارِيِّ» ابنُ عبدِ الله النَّفطيِّ، فيحتملُ أن يكونَ أحدُ الرَّجُلَين، ولعبدِ الرَّحمنِ: أحمدُ، وعائشةُ، فأحمدُ قَطَنَ مَكَّةَ مدةً إلى أن ماتَ في توجُّهِهِ لمصرَ بينَ الطورِ وبينها، بعدَ التسعين، وقَدْ جازَ الستينَ، ولعُمرَ: أسماءُ، وخديجةُ، فالأولى زوجةُ عبدِ الواحدِ الزَّرَنْدِيِّ، والثانيةُ زوجةُ عبدِ الكَافِي أمُّ بنيه، وأمُّ خديجةَ ابنةِ سراجِ الدِّينِ عُمرَ المناويِّ، اتهمت بإنزالِ برغوثٍ من بيتِ أبيها حتَّى سرقَ قَناديلَ الحجرةِ في سنةِ ستين، وتَعصَّبَ لها الزَّينيُّ الأستادارُ حين كونِهِ بالمدينةِ بحيثُ ظهرت براءتُهَا، ولأبي الفضلِ: محمدٌ، وأبو الفتحِ وهو محمدٌ أيضًا، تزوجَ أختَ ناصرِ الدِّينِ الكَازَرُونيِّ فاطمةَ بِكْرًا وأولدَهَا، وماتَ عنها فتزوَّجَ بِهَا مسدَّدٌ وأولدَهَا بنيه وماتَ عنها، ثُمَّ إنَّه لسعدِ بنِ عبد الله: الزبيرُ، وطلحةُ وأسماءُ.

ولأحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ: عبدُ الرَّحمنِ، وأبو السَّعاداتِ، وأبو الفضلِ، وجمالُ الدِّينِ، وكُلُّهُم أحياءُ وهُم إلا عبدَ الرَّحمنِ أشقّاءُ، أُمُّهُم ابنةُ أبي الطيِّبِ الزَّرَنْدِيِّ أخت زين الدين الزرنديّ، ولمحمدِ بنِ أبي الفضلِ: أحمدُ،

وعبدُ السلامِ، وعبدُ الكافي حيَّانِ، وأبو الفتحِ محمدٌ، وكمالٌ سُمِّيَ كُلٌّ منهما باسمِ عَمِّهِم، وسارةُ، وكريمةُ، ومريمُ، ونفيسةُ، وأُمُّ الفرجِ، وأُمُّ هانئ، فمريمُ هي زوجُ أبي السّعاداتِ ابنِ زُبالةَ، وله منها أبو المكارمِ، ثُم تزوجَها الرَّيسُ عبدُ الغني.

[.....]

النوفليُّ

يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ (٤٦٢٣).

[.....]

الهديريُّ

ربيعةُ بنُ عُثمانَ (١١٦٥).

[.....]

الهنديُّ

أبو عبدِ الله ابنِ البهاءِ (٤٩٠١)، وعبدُ الرَّحمنِ بنِ إبراهِيمَ (٢٢١١) / . [١٦٠/أ]

[.....]

الواقديُّ

محمدُ بنُ عُمرَ (٣٧٩٧).

[.....]

الوانوغيُّ

محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عُثمانَ بنِ عُمرَ (٣٣٨٩).

[.....]

اليساريُّ

مطرِّفُ بنُ عبدِ الله (٤١٦٦).

[.....]

الإخشيدُ

أميرُ مصرَ والحرمين هو محمدُ بنُ طغجٍ (٣٥٨٢).

[.....]

افتخارُ الدِّينِ ياقوتُ (٤٥١٠)

[.....]

أمينُ الدِّينِ ابنُ الشَّماعِ

مُحمدُ بنُ إبْرَاهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ إبْرَاهِيمَ (٣٨٧٥).

[٥٠٦٥]

بدرُ الدِّينِ السَّعيديُّ الظاهريُّ

أحدُ خُدَّامِ الحرمِ المدنيِّ ممنْ سمعَ «الشِّفاء» سنةَ اثنتين وسبع مئةٍ عَلى خلفٍ القتبوريِّ.

[٥٠٦٦]

بُرهانُ الدِّينِ ابنُ التَّاجِ ابنِ الفركاح[1]

العالمُ الشهيرُ، حج مرارًا وزارَ، واجتمعتُ بهِ في سنةِ أربعٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ حينَ قدومِهِ من الشَّامِ، وعرضتُ عليه، ذكرَهُ ابنُ صالحٍ.

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» ٩/ ٣١٢، «ذيل التقييد» ١/ ٤٢٩، «الدرر الكامنة» ١/ ٣٦.

وهو الإمامُ شيخُ الإسلامِ البُرهانُ أبو إسحقَ إبراهيمُ ابنُ فقيهِ الشَّامِ التَّاجِ أبي محمدٍ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ المقرئ البرهانِ أبي إسحقَ إبراهيمَ بنِ سباعِ بنِ ضياءٍ الفزاريُّ البدرسيُّ المصريُّ الأصلِ الدمشقيُّ.

وُلِدَ في ربيعٍ الأولِ سنةَ ستين وستِّ مئةٍ، وماتَ في البادرائيةِ بدمشق في جمادى الأولى سنةَ تسعٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ وترجمتُهُ تحتملُ كُرّاسةً، وممنْ رثَاهُ ابنُ الوردِيِّ.

[٥٠٦٧]

برهانُ الدِّينِ السنجارِيِّ

شيخٌ صالحٌ أعمى، سكنَ رباطَ الشِّيرازِيِّ، وكانَ ذا شيبةٍ حسنةٍ وهيئةٍ جميلةٍ وعبادةٍ وسكونٍ وهيبةٍ، وكانَ يجتمعُ مَعَ أبي عبدِ الله القَصْرِيِّ على الطعامِ بآخرِ المسجدِ في رمضانَ حين الاعتكافِ، ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

[.....]

البنَّا

في ابنِ البنَّا، والبنَّا يُوسُفُ أبو الفقراءِ نجمُ الدِّينِ (٤٧١٠).

[٥٠٦٨]

بهاءُ الدِّينِ ابنُ سلامَةَ المصريُّ

قَالَ ابنُ فَرحون: هو الأخُ في الله تَعَالى، وَلِيَ الخَطَابَةَ والإمامَةَ بعد القاضي سراجِ الدِّينِ وكانَ فاضلًا أدِيبًا من صدورِ الكُتَّابِ المعتمدِ عليهم بِفَكِّ الخطِّ المُعمَّى بسرعةٍ حسب ما يقفُ عليهِ يكتبُهُ تحتَهُ نثرًا كانَ أو

نظمًا، وكانَ لهُ خطٌّ حسنٌ قليلُ المثلِ، ورُبما كانَ يكتبُ المصاحفَ ويهديها لأصحابِهِ مِنَ الأمراءِ فيبعثونَ إليه بألفِ دينارٍ وما قاربَهَا عن كُلِّ مصحفٍ، ثُمَّ تخلَّفَ عن صناعةِ الكِتَابَةِ للسلطانِ فأبقى عليهِ معلومَهُ بلْ زادَهُ معلومًا آخرَ في دمشق، وأقامَ بالمدينةِ سنتين خطيبًا ثُمَّ عزلَ نفسَهُ واستقالَ لأنَّهُ لم يرَ نفسَهُ أهلًا لما شرطَهُ الواقفُ من معرفةِ القراءاتِ والفرائضِ فخافَ عَلى دينِهِ وآثرَ رِضَى ربِّهِ فأُجيبَ، واستقرَّ بعدهُ الشَّرفُ الأُميوطِيُّ وأُضيفَ إليه القضاءُ أيضًا.

وقالَ ابنُ صالحٍ: إنَّهُ أحدُ شيوخِ الموقِّعين بمِصْرَ، تولى الإمامةَ والخطابةَ بالمسجدِ النَّبَويِّ قبلَ الثلاثينَ وسبعِ مئةٍ سنين ثُم عادَ إلى القاهرةِ. انتهى. ولم يسمِّه واحدٌ منهما، وهو مُوسَى بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ [١٦٠/ب] سلامَةَ، مَضى (٤٢٩٨). /

[.....]

تاجُ الدِّينِ الصَّلخَدِيُّ ثُم الكركيُّ

إمامُ المدينةِ وقاضيها، هو مُحمدُ بنُ عُثمانَ، مضى (٣٧٢٥).

[٥٠٦٩]

تاجُ الدِّينِ، خطيبُ سَمَنُّودَ

قالَ ابنُ صالحٍ: شيخٌ صالحٌ، خطيبٌ جاورَ بالمدينةِ مرتين في سنتين، وكانِ مُتعبدًا على خيرٍ وديانةٍ وتلاوةٍ كثيرةٍ، يُصلِّي عَلى النَّبيِّ ﷺ بقولِهِ: اللَّهُم صلِّ عَلى سيدِنَا مُحمدٍ صلاةً تغفرُ لنا بِها السيئاتِ وتدفعُ غبارَ الآفاتِ وتُبَلِّغُنَا بها الأمنياتِ.

وكانت مجاورتُهُ الثانيةُ في ولايةِ التَّقِيِّ الهوريني وكانَ يُحِبُّهُ ويعتقُهُ، ورجعَ إلى بلدِهِ فماتَ بِهَا، وكانَ ينشدُ لغيرِهِ:

يـــا مُعرضًـــا عنَّـــا ... إنَّ إعراضَـــكَ منَّـــا
لـــو أردنَـــاكَ أردْنَـــا ... كُـــلُّ مَـــا فـــيكَ يُرِدْنَـــا

ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

[٥٠٧٠]

تاجُ الدِّينِ الهنديُّ

وأظنهُ من كنبايةَ[1] منها أو أعمالِهَا نزيلُ مَكَّةَ، كان مُعتنيًا بالعبادةِ والخيرِ، وللنَّاسِ فيهِ اعتقادٌ، ولهُ هو زائدُ اعتقادٍ في ابنِ عربيٍّ، جَاورَ بِمكَّةَ عشرين سنةً، أو نحوها، وسافرَ منها إلى المدينةِ النَّبويّةِ للزيارةِ، ومات بمكةَ في ربيعٍ الأولِ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثمانِ مئةٍ، ودُفنَ بالشُّبيكةَ، بوصيةٍ منهُ عن سبعينَ سنةً ظنًا، ذكرهُ الفاسيُّ، قالَ: وكان يسترشدني في كثيرٍ من المسائلِ وذكرتُهُ هُنا حدسًا.

[٥٠٧١]

التَّقِيُّ الأخنائيُّ[2]

قاضِي المالكيةِ بمصرَ، وردَ المدينةَ مَعَ الرَّجبيةِ وقَاضي المدينةِ حينئذٍ الشَّرفُ الأُميوطيُّ فسمعَ عليهِ بعضُهُم شيئًا ممَّا جمعَهُ وأظنُّهُ في الصلاةِ عَلى النَّبيِّ ﷺ، وكانَ صالحًا مُتواضعًا قدْ عَمِيَ فقدحَ فعادَ، قالهُ ابنُ صالحٍ، وهو مُحمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ عيسى بنِ بدرانَ بنِ رحمةَ.

(١) مدينة بالهند على خليج من البحر أعرض من النيل. «الروض المعطار» (١/ ٤٩٦).
(٢) «ذيل التقييد» ١/ ١٠٨، «أعيان العصر» ٤/ ٣٦٢.

[.....]

جلالٌ الخُجَنْدِيُّ

هو أحمدُ بنُ مُحمدِ بنِ مُحمدِ بنِ مُحمدٍ (٢٨٥).

[٥٠٧٢]

جلالُ الدِّينِ العجمي

أحدُ الفُضلاءِ، وصهرُ عليِّ بنِ يُوسُفَ الزَّرَنْدِيِّ، ذكرَهُ ابنُ صالحٍ.

[٥٠٧٣]

جمالُ الدِّينِ ابنُ نصيرٍ

شيخٌ مصريٌّ يتردَّدُ إلى المدينةِ بل جاورَ فيها حتَّى مات ودفنَ بالبقيعِ وهو معارفُ أبي. قالهُ ابنُ صالحٍ.

[.....]

جمالُ الدِّينِ الجوادُ الأصبهانيُّ

هو مُحمدُ بنُ عليِّ بنِ أبي منصورٍ الوزيرُ (٣٧٦٣).

[.....]

جمالُ الدِّينِ المَطَرِيُّ

هو مُحمدُ بنُ أحمدَ بنِ خلفٍ (٣٣٧٧).

[٥٠٧٤]

جمالُ الدِّينِ الملويُّ

جاورَ بالمدينةِ قديمًا قبلَ العشرين وسبعِ مئةٍ عَلى خيرٍ وديانةٍ وفصاحةٍ، ثُمَّ رجعَ إلى مصرَ وسافرَ معَ العلاءِ القونويِّ إلى دمشق، ونابَ في الحكمِ، ومات فيها، وخلفَ ولدًا صالحًا اسمهُ وليُّ الدِّينِ. ذكرهُ ابنُ صالحٍ وهو[1].

[٥٠٧٥]

جمالُ الدِّينِ الموصليُّ

وزيرُ النُّورِ محمودٍ الشهيدِ، وكان رجلًا صالحًا، له ذكرٌ في ترجمةِ محمودِ بنِ زنكيٍّ (٤٠٧٠)، ولعلَّهُ هو الجوادُ كما أسلفتُهُ في محمودٍ معَ التردُّدِ في كونِهِ خالد بنَ محمدِ بنِ نصيرٍ القيسرانيُّ الشاعرُ.

[.....]

جمالُ الدِّينِ وزيرُ بني زِنْكِيٍّ

أظنُّهُ الَّذِي قبلَهُ / . [١٦١/أ]

[.....]

الجمالُ النويريُّ المَكيُّ

أحدُ منْ وَليَ قضاءَ المدينةِ، هو مُحمدُ بنُ عليِّ بنِ عُمرَ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ (٣٧٤٢).

---

(١) بياض في الأصل قدر ست كلمات.

[.....]

الجوادُ

محمدُ بنُ عليِّ بنِ أبي منصورٍ (٣٧٦٣).

[.....]

الحجّارُ

مَضَى عليٌّ الحجارُ الفراشُ (٢٨٤٨) (٢٨٨١) فيُحرَّرُ أهو أصلُهُم؟، وكذَا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عليِّ بنِ حمزةَ الحجارُ (٣٦١٦)، بيتٌ أصلُهُم عليُّ بنُ عمرَ بنِ حمزةَ (٢٨٢٣)، وابناهُ محمدٌ وحمزةُ، وعبدُ الله، فلمحمدٍ: عبدُ اللطيفِ، أعقبَ محمدًا والدَ رحمةَ، أمُّهَا ابنةُ عمِّ أبيها فاطمةُ ابنةُ عبدِ القادرِ، وكذَا لمحمدٍ عبدُ الرَّحمنِ، وعبدُ القادرِ والدُ فاطمةَ المشارِ إليها، ومَضى أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ القادرِ الحجارُ، ومحمدُ بنُ عبدِ القادرِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ، وابنُهُ عبدُ الرَّحمنِ، ويُوسُفُ وهارونُ ومُوسَى لم يعقبُوا، وأمُّ حبيبةَ لها أحمدُ، ولهُ أبو الخيرِ ماتَ بالرُّها وتركَ محمدًا، ورقيةَ، وعبدَ القادرِ، ولهُ عمرُ، وعليٌّ، ومحمدٌ، ولحمزةَ أخي محمدٍ: محمدٌ، وعبدُ الله، ولعبد الله: حمزةُ، ومحمدٌ، ثُمَّ لحمزةَ: أبو الفتحِ، والجمالُ عبدُ الله، فالشافعيةُ حمزةُ، وبنُوهُ، والحنفيةُ أحمدُ وبنوهُ، والحنابلةُ على أصلِهِم.

[.....]

الخوّاصُ

عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بكرِ بنِ عليٍّ (٢٢٣٠)، وناصرُ الدِّينِ محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ أحمدَ بنِ سُليمانَ (٣٦٩٥).

[٥٠٧٦]

الرَّسَّامُ

كانت لهُ دارٌ بالمدينةِ تعرفُ بهِ، وقفَهَا الصفيُّ السلاميُّ.

[.....]

الرشيدُ

هارونُ ابنُ المهديِّ مُحمدِ بنِ عبدِ الله بنِ محمدٍ (٤٤١٧).

[٥٠٧٧]

ركنُ الدِّينِ العجميُّ

شيخٌ مباركٌ ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

[٥٠٧٨]

الزَّلبانيُّ

لهُ ذكرٌ في النُّورِ محمودٍ الشهيدِ (٤٠٧٠).

[٥٠٧٩]

زينُ الدِّينِ ابنُ البرزديِّ

فوَّضَ الظاهرُ بيبرسُ إليهِ النَّظرَ في عمارةِ المسجدِ النَّبويِّ عَقِبَ الحريقِ بعدَ أنْ جهَّزَ في البحرِ جماعةً من النَّجارين والبنَّائينَ والنَّشَّارينَ والعتَّالينَ[1] وعدَّةَ أخشابٍ وغيرَهَا من الآلاتِ برسمِ ذلكَ، وذلكَ في سنةِ إحدى وستين وستِّ مئةٍ.

(١) جمع: عتَّال، وهو الحمال الذي ينقل الأحمال بالأجرة. «تكملة المعاجم العربية» ٧/ ١٤٢.

[٥٠٨٠]

زينُ الدِّينِ ابنُ القلانسيِّ

صاحبُ ثروةٍ ومعروفٍ، أسَّسَ بالمدينةِ مدرسةَ حديثٍ، ونصبَ فيها الشهابَ الصنعانيَّ وصارت بعدَهُ للجمالِ المَطَرِيِّ ثُمَّ لولدِهِ العفيفِ، ثمَّ لولدِهِ التَّقِيِّ عبدِ الرَّحمنِ، ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

[٥٠٨١]

زينُ الدِّينِ الحنبليُّ

استنابَهُ الشَّرفُ الأُميوطِيُّ في الحُكمِ حينَ توجُّهِهِ لمصرَ وهُوَ[1].

[.....]

زينُ الدِّينِ الخضريُّ

هو كافورٌ (٣٢٥٧).

[.....]

الزينُّ الفارسكوريُّ

هو عبدُ الرَّحمنِ بنُ عليِّ بنِ خلفٍ (٢٣٠٩).

[٥٠٨٢]

زينُ الدِّينِ المياسيُّ

خَيِّرٌ، حجَّ ورافقَ أبا عبدِ الله القَصْرِيَّ في الحجازِ والطريقِ، قالهُ ابنُ صالحٍ.

---

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

[٥٠٨٣]

سراجُ الدِّينِ التَّكروريُّ

تاجرٌ كبيرٌ صالحٌ كثيرُ الصيامِ والعبادةِ، أقامَ صائمًا ثلاثينَ سنةً، وفعلَ خيرًا كثيرًا، وابتنى ببلدِهِ مدرسةً، و جاورَ بالمدينةِ فماتَ بِهَا، ودُفِنَ بالبقيعِ بقربِ قُبَّةِ سيِّدِنَا إبْرَاهِيمَ ابنِ النَّبِيِّ ﷺ / عليه السلام، ذكرهُ ابنُ صالحٍ. [١٦١/ب]

[.....]

سراجُ الدِّينِ الأسيوطيُّ

في عزِّ الدِّينِ (٥١٠٧).

[.....]

سراجُ الدِّينِ القَاضِي

هو الدَّمنهوريُّ، مضى في عُمرَ بنِ أحمدَ بنِ الخضرِ بنِ ظافرٍ (٢٩٦٨).

[.....]

السِّراجُ الدَّمنهوريُّ آخرُ

مضى في عُمرَ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ فتوحٍ (٣٠٦١).

[٥٠٨٤]

سعدُ الدِّينِ الزَّاهرِيِّ

استقرَّ بعدَ أن كفَّ بصرُهُ في مشيخةِ الخُدَّامِ بالمدينةِ بعدَ شبلِ الدَّولةِ كافورٍ، فلمْ يقمْ بالوظيفةِ كما ينبغي، ولذَا لم يمكثْ إلَّا نحوَ السَّنَتَينِ، فإنَّ

النَّاصرَ لمَّا حَجَّ الحجَّةَ الثانيةَ وهي في سنةِ تسعَ عَشَرَةَ وسبعِ مئةٍ وقدمَ المدينةَ زائرًا ودخلَ الحرمَ ووجدَهُ أعمى عَظُمَ ذلكَ عليهِ ثمَّ عزلَهُ واستقرَّ بظهيرِ الدِّينِ مختارٍ الأشرفيِّ الماضي.

وذكرَهُ المجدُ[1] في سعدٍ مِنَ الأسماءِ فقالَ: سعدٌ الخادمُ، الملقَّبُ سعدَ الدِّينِ، الزَّاهريُّ، الضَّريرُ، شيخُ الخُدَّامِ بالحرمِ الشَّريفِ النَّبويِّ، وليها بعدَ وفاةِ كافورٍ الحريريِّ سنةَ إحدى عشرة وسبعِ مئةٍ، تَمَّ معناه لكن نقضتْ صورته، ومنعَتْهُ عن القيامِ بحقِّ المنصبِ ضرورتُهُ، وحَجَبَهُ عَماهُ أن يحمي حمَاه، فلم يشتهرْ ذكرُهُ ولم يَسمُ سُماه، ولمَّا حجَّ الملكُ النَّاصرُ الحجَّة الثَّانية في سنةِ تسعَ عشرةَ وسبع مئة دخلَ المدينةَ زائرًا، ووجدَ الأعمى ناظرًا، فأُوغِرَ بالتَّغييرِ، وتعيينِ بصيرٍ، فولَّى في الحالِ الظَّهيرَ، فحفظَ المنصبَ بأيدِهِ حفظًا، كما يأتي شرحُهُ في حرفِ الظاءِ، يعني في الظهيرِ مُختارٍ الأشرفيِّ.

[.....]

السَّقّا

سُليمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ (١٤٩٨).

[.....]

السيِّدُ الشَّريفُ

شيخُ الباسطيةِ بالمدينةِ هو عليُّ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدٍ (٢٧٧٨).

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢٠٨، رقم: ٣١.

[.....]

شرفُ الدِّينِ ابنُ صالحٍ

والدُ عبدِ السَّلامِ، وأبي البركاتِ اسمُهُ مُحمدٌ ولكنَّهُ لم يشتهرْ إلَّا بلقبِهِ.

[.....]

شرفُ الدِّينِ الأُميوطيُّ

وهو مُحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ إبْراهيمَ، مَضى (٣٨٤٣).

[٥٠٨٥]

شرفُ الدِّينِ البدريُّ الطواشيُّ

ذكرَهُ ابنُ صالحٍ في جملةِ الخِيارِ القُدماءِ.

[٥٠٨٦]

شرفُ الدِّينِ الخزنداريُّ

استقرَّ في مشيخةِ الخُدَّامِ بالمدينةِ النَّبويّةِ بعدَ مُختَصٍّ الدَّيريِّ، ووصلَ المدينةَ في آخرِ سنة اثنتين وأربعين وسبعِ مئةٍ، وكانَ فحلًا حاذقًا صلبًا عارفًا بأمورِ الدُّنيا وتصاريفِهَا شديدَ الحقدِ بحيثُ إذا استُرضِي لا يرضَى، لكن مَعَ طلاقةِ الوجهِ، ولينِ الكلمةِ، وأقامَ في المشيخةِ سنتين ثمَّ انفصلَ بِمُختَصٍّ المشَارِ إليهِ، ولزمَ هذا الإقامةَ بالمدينةِ مُعظَّمًا محترمًا نافذَ الكلمةِ، ثُمَّ سافرَ إلى القاهرةِ وسعى في المشيخةِ، فلم تحصلْ لهُ فاستقرَّ في النيابةِ بمرسومٍ سلطانيٍّ فباشرَهَا عن عزِّ الدِّينِ دينارٍ وغيرِهِ وهو ياقوتٌ،

ومات فجأةً، يعني أصبحَ في فراشِهِ ميِّتًا في ليلةِ الأحدِ تاسع ربيعٍ الآخر سنةَ تسعٍ وخمسين وسبعِ مئةٍ.

وذكرَهُ المجدُ[1] **فقالَ**: كان داهيةً في الأُمورِ الدُّنيويةِ، والمباشراتِ الماليةِ الدَّنِيَّةِ، شَكِسَ الأخلاقِ، شَرِسَ التَّلاقِ، صَلْبَ العودِ شديدَ الحِذاقِ، ومعَ ذلكَ / ذا حَنَقٍ شديدٍ، وحقدٍ عن التَّصافي بعيدٍ، إذا اسْتُرْضِيَ لا [١٦٢/أ] يَرضَى، ولا يُزيلُ العُتبى على أمرٍ أضرَّ قلبَه مَرَضًا، ويَرَى في تلك الحالةِ طلاقةَ الوجه ولينَ الكلامِ فَرضًا، وكانَ من إخوانِهِ في الله، وخِلاَّنِهِ لله الشَّيخُ العالمُ المُقرئ الكبيرُ الشَّأنِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ ياقوتٍ المؤذِّنُ، اتَّفقَ له السَّفَرُ معهُ إلى الدِّيارِ المصريةِ، فباتَ معه ليلةً في دارٍ واحدةٍ، وذكرَ مَا سلفَ في عبدِ الرَّحمنِ بنِ ياقوتٍ.

[.....]

شرفُ الدِّينِ الديريِّ

هو مختصٌ (٤٠٩٧).

[٥٠٨٧]

شرفُ الدِّينِ السِّنجارِيُّ

ثالثُ خُطباءِ المَدِينَةِ من أهلِ السُّنَّةِ كما مضى في عُمرَ بنِ أحمدَ بنِ الخضرِ (٢٩٦٨)، وقدْ مضى أبو بكرٍ السنجارِيُّ، فيُحرَّرُ أهو هذا أم غيرُهُ؟.

---

(١) «المغانم المطابة» ٣/ ١٢١٧، رقم: ٣٧.

[٥٠٨٨]

شرفُ الدِّينِ العجميُّ الخيَّاطُ

أقامَ بالمدينةِ مُدَّةً ورجعَ إلى مَكَّةَ فقطنهَا على خيرٍ وعبادةٍ، ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

[.....]

الشَّريفُ

في السَّيِّدِ (٢٧٧٨).

[٥٠٨٩]

شمسُ الدِّينِ ابنُ عبدِ العزيزِ

أحدُ خواصِّ العفيفِ عبدِ الله بنِ الجمالِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ خلفٍ المطَرِيُّ، ولذَا امتُحِنَ معهُ في المحنةِ السابقِ الإشارةُ إليها في ترجمتِهِ (٢٠٥٨)، وأُودِعَ في الجُبِّ معهُ.

[٥٠٩٠]

شمسُ الدِّينِ ابنُ العجميِّ الحنفيُّ

هو أوَّلُ مَنْ نشرَ مذهبَ أبي حَنِيفَةَ بالمدينةِ، فإنَّهُ رغَّبَ جماعةً من طلبةِ الشَّافعيةِ في الاشتغالِ بذلكَ فأجابُوه، وتفقَّه بهِ منهم جماعةٌ وصارُوا أئمَّةَ وقتِهِم وانتفعَ النَّاسُ بعلومِهِم، وظهرَ المذهَبُ في المدينةِ ببركةِ هَذَا وحُسنِ نِيَّتِهِ، وذلكَ في حدودِ سنة ثلاثٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ، وقدْ مضى محمودٌ العجميُّ الشَّافعيُّ (٤٠٧٧)، وهو متأخرٌ في الوفاةِ عن هَذَا.

[٥٠٩١]

شمسُ الدِّينِ الجَمَدارِيُّ

نابَ في مشيخةِ الخدامِ بالمدينةِ عن العزِّ دينارٍ في ولايتِهِ الثانيةِ.

[٥٠٩٢]

شمسُ الدِّينِ الحلبيُّ

خطيبُ المدينةِ وثاني خُطبائِهَا من أهلِ السُّنَّةِ، فإنَّه ولي بعدَ السِّرَاجِ عُمرَ الدمنهوريِّ الماضي (٢٩٦٨).

[.....]

شمسُ الدِّينِ الحليميُّ

هو مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ (٤٠١٩).

[٥٠٩٣]

شمسُ الدِّينِ الخُجَنْدِيُّ

كان مُقيمًا بالمدينةِ على عبادةٍ وخيرٍ ذا شيبةٍ حسنةٍ، مات بعدَ الستين وسبعِ مئةٍ عندَ دارِ الزَّرَنْدِيِّ في دارِنَا، قالهُ ابنُ صالحٍ.

[.....]

شمسُ الدِّينِ الخُوارَزمِيُّ

العلَّامةُ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ عليٍّ الحنفيُّ مضى (٣٨٨١)، وهو ممنْ جاورَ بالمدينةِ، ولهُ ذكرٌ في عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ.

[٥٠٩٤]

شمسُ الدِّينِ الشَّريفُ

قاضِي المدينةِ وخطيبُهَا ووزيرُهَا، قدِمَ الشَّامَ رسولًا عن أميرِ المدينةِ العزِّ جَمازٍ فسلَّمَهُ السلطانُ الجِمالَ الَّتِي نهبها أحمدُ بنُ حجِّي لأشرافِ المدينةِ وهي نحو ثلاثةِ آلافِ جملٍ، وأمره بإيصالِها إلى أربابِهَا وذلكَ في رمضانَ سنةَ سبعٍ وستين وستِّ مئةٍ.

[٥٠٩٥]

شمسُ الدِّينِ الششتريُّ

قَرأَ القرآنَ عَلى أبي فارسٍ عبدِ العزيزِ بنِ زكنونٍ التونسيِّ كما مضى في ترجمتِهِ (٢٤٢٧)، / ولَهُ ذكرٌ في مُحمدٍ الحزَّازِ (٤٠٤٤). [١٦٢/ب]

[.....]

شمسُ الدِّينِ المغيثيُّ

هو صوابٌ، مضى (١٦٩٧).

[٥٠٩٦]

شمسُ الدِّينِ الملوكيُّ

سمعَ في سنةِ ستٍّ وخمسينَ وسبع مئةٍ عَلى ابنِ سبعٍ قَاضِي المدينةِ في «البُخَاريِّ».

[٥٠٩٧]

شهابُ الدِّينِ ابنُ مقلِّدٍ

شيخٌ مُباركٌ صالحٌ، صاحبُ معروفٍ، ذكرَهُ ابنُ صالحٍ.

[.....]

شهابُ الدِّينِ ابنُ النَّقيبِ

هُو أحمدُ بنُ لؤلؤ بنِ عبدِ الله (٢٣٤).

[.....]

شهابُ الدِّينِ السَّعِيدِيُّ

هُو رشيدُ بنُ عبدِ الله (١١٨٢).

[.....]

شهابُ الدِّينِ السَّلاويُّ

هو أحمدُ بنُ مُحمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عُمرَ (٢٤٤).

[.....]

شهابُ الدِّينِ الصقيليُّ

هُو أحمدُ بنُ سُليمانَ (١٧٩).

[.....]

شهابُ الدِّينِ الصنعانيُّ

هو أحمدُ مَضَى (٢٩١).

[٥٠٩٨]

شهابُ الدِّينِ الفاويُّ

حَكَى ابنُ فَرحون في «تاريخِهِ»[١] أَنَّهُ رامَ مرةً الجلوسَ بجانبِ شيخِ الخُدَّامِ الشَّرفيِّ مختصِّ الدّيريِّ فأقامَهُ بنهرة، وعزَّ عَليهِ استِواؤُهُ مَعَهُ في صُفَّتِهِ، قَالَ: وكذلكَ فعلَ بغيرِهِ.

[٥٠٩٩]

شهابُ الدِّينِ القَرميُّ[٢]

إمامٌ عالمٌ صالحٌ، ذكرهُ[٣] أَنَّهُ كانَ يذكرُ السُلطانَ أزبك بقرمٍ من إقليمِ العجمِ، قدمَ المدينةَ وانقطعَ بِهَا في حجرةِ رباطِ الأصبهانيِّ ببابِ جبريلَ على عبادةٍ وتلاوةٍ ومحبةٍ في الصالحينَ مَعَ كرمٍ، وتزوجَ ثُمَّ فارقَ وماتَ في رجوعِهِ من الحجِّ ودُفنَ بخُليصٍ.

[.....]

شهابُ الدِّينِ النُّويريُّ

هو أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ القاسمِ (١٨٩).

[.....]

الشهيدُ

هو محمودُ بنُ زنكي (٤٠٧٠).

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ٤٨.

(٢) تقدمت ترجمته برقم: ٣٤٠.

(٣) يعني ابن فرحون في «نصيحة المشاور» ص: ١٠٦.

[٥١٠٠]

شيوخُ الفرَّاشين بالمدينةِ

الشِّهابُ الحبيشيُّ، تلقاهَا عن محمدِ بنِ عُمرَ، وهو عن مُحمدِ بنِ ضرغامٍ، والدُ أبي الفتحِ، وهو عن عبدِ السَّلامِ بنِ أحمدَ بنِ مُقبلٍ المريسيِّ، وهو عن أحمدَ بنِ عبدِ الوهابِ بنِ كرباجةَ[1].

[.....]

الصالحُ

إسماعيلُ بنُ النَّاصرِ محمدِ بنِ قلاون (٤٤٣).

[٥١٠١]

صدرُ الدِّينِ بنُ عُمرَ بنِ محمدٍ الهنديُّ

أخو أبي عبدِ الله، لهُمَا ذكرٌ في أبيهِمَا.

[٥١٠٢]

صدرُ الدِّينِ العجميُّ

قَطَنَ مَكَّةَ، وكانَ يزورُ المدينةَ كثيرًا في طريقِ المَاشي حتَّى كَبُرَ وضَعُفَ، ورُبَّمَا صحَّحَ عليَّ في القرآنِ، ذكرَهُ ابنُ صالحٍ.

---

(١) تقدمت ترجمته برقم: ٢٠٧.

[.....]

صفيُّ الدِّينِ السَّلاميُّ(١)

هو أبو بكرِ بنُ أحمدَ (٤٧٥٨)، **وقالَ ابنُ صالحٍ**: إنَّهُ كَانَ لا يرقدُ فوقَ السَّطحِ تواضعًا، ولهُ رباطان بالمدينةِ ودَارٌ أوقفَهَا عَلَى الشَّيخِ مُحمدٍ الكَازَرُونيِّ وأولادِهِ، وكانَ وكيلَهُ وهو الَّذِي كانَ يُباشرُ بناءَ الرِّبَاطَينِ وعمارَتَهِمَا.

[٥١٠٣]

صفيُّ الدِّينِ الطَّواشيُّ

خادمُ الطواشيِّ شجاعِ الدِّينِ اللالا المَاضِي (٣١٠٥)، **قَالَ ابنُ صالحٍ**: إنَّهُ قَرَأَ عليهِ شيئًا مِنَ القرآنِ / وإنَّهُ الَّذِي اشترى الدَّارَ الَّتِي عندَ رباطِ [١٦٣/أ] الكرسانيِّ، وسَكَنَ فيها مُدَّةً.

[٥١٠٤]

صفيُّ الدِّينِ ابنُ أبي الطيبِ

أحمدُ بنُ الصَّفيِّ أحمدَ بنِ محمدٍ الكَازَرُونيُّ المدنيُّ الشَّافعيُّ، ابنُ أخي الجمالِ محمدِ بنِ الصَّفيِّ أحمدَ، سمعَ عَلَى الزَّينِ المَرَاغِيِّ.

[.....]

صفيُّ الدِّينِ ابنُ مسددٍ

هو أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مسددٍ (٢٨٧).

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١١٢، «المغانم المطابة» ٣/ ١١٦٩.

[٥١٠٥]

صفيُّ الدِّينِ الموصليُّ

متولِّي العَمارةِ في المسجدِ النَّبويِّ، نزلَ مَعَ مَنْ دُلِّيَ لكشفِ مَا شُمَّ في الحجرةِ من الرائحةِ المتغيِّرةِ في سنةِ أربعٍ وخمسينَ وخمس مئةٍ، فوجدُوُه هِرًّا مات وجيَّفَ، فأخرجُوُهُ كما أُشيرَ إليهِ في بيانٍ.

[.....]

ضياءُ الدِّينِ الهنديُّ

لهُ ذكرٌ في جَمَّازِ بنِ منصورٍ (٧٣٤)، واسمُهُ محمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ، مَضَى (٣٨٥٨).

[.....]

طُويسُ المغنِّي

عيسى بنُ عبدِ الله (٣١٤٨).

[٥١٠٦]

ظهيرُ الدِّينِ

ذُكِرَ معَ شرفِ الدِّينِ الأميوطيِّ (٣٨٤٣).

[٥١٠٧]

عزُّ الدِّينِ الأسيوطيّ

جاورَ هو وأخُوهُ السِّراجُ أشهُرًا وحصلَ بينهما وبينَ ابنِ صالحٍ معرفةٌ وبلَّغُوهُ السَّلامَ من المجدِ إسماعيلَ الكُفتِيِّ المقرئ بالقاهرةِ، قاله ابنُ صالحٍ.

[.....]

عِزُّ الدِّينِ الزَّرَنْدِيُّ

هو يُوسُفُ بنُ الحسنِ (٤٦٨٤).

[.....]

عِزُّ الدِّينِ الشِّهابيُّ

هو دينارٌ (١١١٥).

[.....]

عزُّ الدِّينِ المؤذنُ

هو مُحمدُ بنُ نصرِ اللهِ بنِ يُوسُفَ (٣٩٧٧).

[.....]

عزُّ الدِّينِ الواسطيُّ

هو عبدُ الكريمِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ (٢٤٨٢).

[٥١٠٨]
عزُّ الدِّينِ

أخو القائدِ عليٍّ الماضي (٢٨٧٦)، ولي شُرطَةَ المدينةِ بعدَ إعراضِ أخيهِ عنها كَمَا سلفَ هُناكَ.

[.....]

فارصا

هو مُحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمودٍ (٣٩٢٣).

[.....]

الفاضِلُ

عبدُ الرَّحيمِ بنُ عليِّ بنِ الحسنِ (٢٣٩٦).

[٥١٠٩]

فخرُ الدِّينِ ابنُ عرفةَ المدنيُّ

قَرَأَ «البُخَارِيَّ» على كُلٍّ مِنَ الشَّمسِ ابنِ أبي الفرجِ المَرَاغِيِّ والنَّجمِ ابنِ يَعقوبَ في سنةِ إحدى وثمانين وثمانِ مئةٍ وخَطُّهُ حسنٌ.

[.....]

فخرُ الدِّينِ ابنُ العينيِّ

أبو بكرِ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ عُمرَ بنِ قُنانَ (٤٧٥٧).

[.....]

فخرُ الدِّينِ ابنُ مسكينٍ

محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ الحارثِ (٣٩١١).

[٥١١٠]

فخرُ الدِّينِ ناظرُ الجيشِ بِمِصْرَ

لَهُ رباطٌ بابُهُ شارعٌ في سوقِ المَدِينةِ اليومَ، أنشَأَهُ سنةَ سبعَ عشرةَ وسبعِ مئةٍ.

[.....]

فخرُ الدِّينِ السِّنجاريُّ

هو أبو بكرٍ (٤٧٩٦).

[.....]

فخرُ الدِّينِ السندبيسيُّ

عُثمانُ بنُ أبي بكرٍ (٢٦٥٩). / [١٦٣/ب]

[٥١١١]

فخرُ الدِّينِ المصريُّ

قالَ ابنُ صالحٍ: الفقيهُ الصَّالحُ المتفنِّنُ نابَ في القضاءِ بدمشق، وسافرَ إلى الحرمين عقبَ مصادرةٍ مِن تنكر ملكِ الأمراءِ، فحجَّ ثُمَّ جاورَ بالمدينةِ أولَ عشر الخمسين وسبعِ مئةٍ، وأقرأَ الفقهَ وأصولَهُ وأقامَ أشهرًا ثُمَّ رجعَ إلى مَكَّةَ في طريقِ المَاشي وحاولَهُ الطلبةُ ونحوهم على الإقامةِ بالمدينةِ، فما وافقَ حَتَّى نظَمَ لهُ ابنُ صالحٍ أبياتًا في ذلكَ وأخذَهَا منهُ، وقالَ لهُ: مَا حسبتُكَ هكذَا ووصلَ لمكَّةَ بعدَ مشقةٍ فجاورَ بقيةَ عامِهِ، ثُمَّ عادَ إلى دمشق ثُمَّ رَجعَ إلى الحرمين، وأقَامَ مُدَّةً وجَوَّدَ القُرآنَ بالمدينةِ عَلى الزُّبيرِ بنِ عَليٍّ الأسوانيِّ في مجاورتِهِ هَذِهِ، وأظنُّهُ ختَمَ عليهِ السَّبعَ، ورَجَعَ إلى دمشق فماتَ بِهَا عندَ أهلِهِ، ذكرُهُ ابنُ صالحٍ وهُوَ (...)[1].

---

(١) بياض في الأصل قدر سطر كامل.

[٥١١٢]

قطبُ الدينِ المصريُّ

رجلٌ صالحٌ متعبدٌ، كان نجارًا ثم تركَ وَلبسَ دفاسًا[١]، ولازمَ طَريقَ الصَالحينَ في صَبرهمْ وقناعتهمْ وشَفَقَتِهمْ على الضُعفاءِ وَتعلَّمَ القرآنَ، وَسكنَ برباطِ دُكَّالةَ، وماتَ في عشر السِّتينَ وسبع مئةٍ، ذكرهُ ابنُ صَالحٍ.

[٥١١٣]

كمالُ الدينِ الواسطيُّ ثم السكندريُّ

كريمٌ جَاورَ بالمدينةِ مرارًا مِنها سنةَ ثماني عشرةَ وسبع مئةٍ، وكان ذا مَعروفٍ على الفقراءِ والضعفاءِ، واجتهادٍ في التِلاوةِ والعبادةِ، أَثنى عليهِ أبو عبد الله القصريُّ ذكرهُ ابنُ صالحٍ، قالَ: وكان أبوهُ قد خَلَّفَ أوقافًا في الحَرمينِ مِن دورٍ ونخيلٍ معروفةٍ مشهورةٍ.

[.....]

المأمونُ

هو عبدُ الله بنُ الرشيدِ هارونَ (٢١٣٦).

[.....]

المتوكِّلُ على الله

هو جعفرُ بنُ محمدِ ابنِ الرشيدِ هارونَ (٧٢٢).

---

(١) الدفاس أو الدلفاس ـ وكلاهما صحيح ـ وهو نوع من الثياب. انظر: «نفح الطيب» ٥/ ٤٠.

[٥١١٤]

مجدُ الدينِ ابنُ محمدِ بنِ يوسفَ ابنِ حسنٍ الزرنديُّ

أخو عبدِ اللطيفِ الماضي (٢٤٩٤)، ويحتملُ أنْ يكونَ هو المسمَّى محمدًا، **قالَ ابنُ فرحونٍ**[١]: كانَ مشتغلًا بالعلمِ، ثم سافرَ إلى الهِندِ، فرأسَ فِيهَا رياسةً عظيمةً، وأقبلَ عليهِ سُلطانهُ وأنعمَ عليهِ واعتمدَ عليهِ في مُهمَّاتِهِ وهوَ الآنَ عِندهُ في محلٍّ رفيعٍ وجاهٍ عريضٍ، وفقهُ اللهُ تعالى لما يرضيهِ.

[٥١١٥]

مجدُ الدِّينِ ابنُ الشَّماعِ

قالَ ابنُ صالحٍ: كانَ من أهلِ العبادةِ والدِّينِ، قدمَ من مِصْرَ وسكنَ المدينةَ سنين على عبادةٍ وخيرٍ وتلاوةٍ، وكانَ يحضرُ الشِّهابيةَ معَ الشَّافعيةِ، ثُمَّ رجعَ إلى مصرَ وأظنُّهُ ماتَ بها. **قلتُ**: وهو (...)[٢].

[.....]

مجدُ الدِّينِ الزَّرَنْدِيُّ

أوحدُ فضلاءِ الحنفيةِ محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ عبدِ الوهابِ (٣٦٢٧).

---

(١) «نصيحة المشاور» (ص: ١٠٥).

(٢) بياض في الأصل.

[٥١١٦]

المجدُ إمامُ الحرمِ النَّبويِّ من أهلِ السُّنَّةِ

قالَ ابنُ فَرحونٍ[١]: أدركتُ ذُرِّيَّتَهُ، ومنهم رجلٌ صالحٌ عالمٌ مُصَنِّفٌ صاحبُ «الضوابطِ الكُلِّيةِ في علمِ العربيةِ».

[.....]

المُحِبُّ النويريُّ

أحمدُ بنُ أبي الفضلِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ قاضي الحرمين وخطيبُهُمَا (٢٤١).

[.....]

محي الدِّينِ الحورانيُّ

[١٦٤/أ] تقدَّمَ في يحيى بنِ زكريا (٤٥٣٥) / .

[٥١١٧]

المستضيءُ بأمرِ الله

هو أبو مُحَمَّدٍ الحسنُ بنُ محمدٍ المستنجدِ يُوسُفَ ابنِ المقتفي، أرسلَ بكسوةٍ للحجرةِ النَّبويّةِ فنُصِبتْ وأُزيلتْ الَّتِي كانت لابنِ أبي الهيجاءِ، وكانت خلافةُ المستضيء سنةَ ستٍّ وستين وخمس مئةٍ، ومات في شوال سنةَ خمسٍ وسبعين وخمس مئةٍ.

---

(١) «نصيحة المشاور» (ص: ٢١٠).

[.....]

المستعصمُ بالله

هو عبدُ الله بنُ المستنصرِ بالله أبي جعفرٍ المنصورِ.

[.....]

المظفرُ صاحبُ اليمنِ

هو يُوسُفُ بنُ عمرَ بنِ عليِّ بنِ رسولٍ، مضى (٤٦٩٧).

[.....]

المقتفي لأمرِ الله

محمدُ بنُ أحمدَ بنِ منصورٍ (٣٤١٣).

[.....]

المنصورُ

أبو جعفرٍ عبدُ الله بن محمدِ بنِ عليٍّ (٢٠٨٠).

[.....]

المهديُّ

محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ عليٍّ (٣٦٣٠).

[.....]

النَّاصرُ لدينِ الله

هو أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ يُوسُفَ (١٧٢).

[٥١١٨]

ناصرُ الدِّينِ الخُجَنْدِيُّ

جاورَ بالمدينةِ في سنةِ خمسٍ وستين وسبعِ مئةٍ، وأقامَ بمكَّةَ سنين على حالٍ جميلٍ وهيئةٍ حسنةٍ، ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

[٥١١٩]

ناصرُ الدِّينِ العقبيُّ المقرئ

آثرَ المجاورةَ بالحرمين ونشرَ القراءاتِ على قدمِ التَّجردِ، وأسمعَ الحديثَ ولهُ نظمٌ مات بعدَ الستين وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، ودُفنَ بالبقيعِ قربَ قُبَّةِ عُثمانَ، ذكرَه ابنُ صالحٍ.

[٥١٢٠]

ناصرُ الدِّينِ

شيخٌ كان يتردَّدُ لمجاورةِ المدينةِ ويسكنُ فيها بمدرسةِ الحنفيةِ الأزكوجيةِ[1] على عبادةٍ من صِيامٍ وقيامٍ وتلاوةٍ، ذَكره ابنُ صالح.

[٥١٢١]

نَجمُ الدينِ ابنُ قرناصَ الحَمويُّ

حَجَّ وَزارَ، وَكان خَيِّرًا صَاحبَ مَعروفٍ وإيثارٍ، ومَاتَ ببلدِهِ، ذَكرهُ ابنُ صالح.

---

(١) المدرسة الأزكوجية ويقال اليازكوجية كانت في شرقي المسجد النبوي في دار ريطة، بنيت في القرن السابع الهجري، أنشأها سيف الدين يازكوج الأسدي، أحد أمراء الشام في عهد صلاح الدين الأيوبي. انظر: «وفيات الأعيان» ٧/ ١٧٠، «وفاء الوفا» ٢/ ٦٩٢.

[٥١٢٢]
نَجمُ الدينِ الأَصبهانيُّ، تِلميذُ أبي العَبّاسِ المرُسيِّ

كانَ شِتاءً وصيفًا لا يزيدُ على وِزْرَةٍ في وَسَطِهِ وقلنسوةٍ على رَأْسِهِ، وَيتكلمُ بالعجميِّ وَيتردَّدُ من المدينةِ إلى مَكةَ من طَرِيقِ المَاشي، مَاتَ ببيتهِ في مَدرسةِ السِّراجِ من المَدينةِ ولم يُعلمْ بهِ إلا بعدَ مُدَّةٍ، وَدُفنَ بالبقيعِ في قُبَّةٍ بلا رأس عند الجَمالِ المطريِّ، وَخلَّفَ قِطعةَ نَخلٍ وأَرضٍ غَرَسَهَا بنفسهِ وَخدمهَا وأَظُنُّهُ وَقفهَا، ذَكرهُ ابنُ صالحٍ.

[٥١٢٣]
نَجمُ الدينِ الأصفونيُ[١]

مُختصِرِ «الرَوْضَةِ»، وهو عبدُ الرحمنِ بنُ يوسفَ بنِ إبراهيمَ بنِ عليٍّ (٢٣٨٤). **قَال ابنُ صالح**: الشيخُ الإمامُ العالمُ الصالحُ الجامعُ بين الأُصولِ والفروعِ والنحوِ والقراءاتِ مع التقوى والسكونِ والخُلُقِ الحَسَنِ والدِّينِ المتينِ، رَحلَ من مِصرَ إلى مكةَ فأَقامَ بهَا سِنينَ كثيرةً، وزَارَ النبيَّ ﷺ منها مرارًا، وجاورَ في بعضِ السنينَ، ونَابَ في تلكَ السنةِ في الدَّرْسِ بالمدرسةِ الشهابيةِ[٢] عن القاضِي تَقيِّ الدينِ الهوريني وبَحثتُ عليه شيئًا في فرائضِ «الوسيطِ» و«المغنِي»، ثمَّ رجعَ إلى مكةَ فماتَ في يومِ عرفةَ أو العيدِ وهو حاجٌّ، ودُفنَ بالمعلاةِ.

---

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» ١٠/ ٨١، «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٥٠.

(٢) تقدم التعريف بها.

وقد اخْتَصَرَ «الروضةَ»[١] فأجادهُ. قلتُ: وقرأَ عليهِ التاجُ السبكيُّ بالحجرةِ النبويةِ في «مختصرِ الروضةِ» لهُ، وأخذَ عن الزينِ العراقيِّ بالمدينةِ «شَرْحَهُ للألفيةِ» مع أنهُ في عدادِ شُيُوخِهِ، وكانت وفَاتُهُ في ثاني عيدِ الأضْحى سنةَ خمسينَ وسبعِ مئةٍ بمِنى، ونُقِلَ إلى المعلاةِ فَدُفِنَ بهَا.

[.....]

نجمُ الدينِ الزرنديُّ الطويلُ[٢]

[١٦٤/ب] محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الوهابِ (٣٦٢٨) / .

[.....]

نزيلُ الكِرَامِ

هو أحمدُ بنُ محمدِ (٢٩٥)، زوجُ أمِّ الحسينِ ابنةَ عطيةَ بنِ فهدٍ، ولها مِنهُ عليٌّ تَسمَّى بالحنبليةِ، ودرسَ من كتبهِ بعضَهُ أو كُلَّهُ، ودخلَ مصرَ.

[.....]

النفسُ الزكيةِ

محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ. تقدم (٣٥٩٥).

---

(١) كتاب «الروضة» واسمه «روضة الطالبين وعمدة المتقين» للإمام النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ وهو من كتب الشافعية وقد ذكر في «كشف الظنون» ١/ ٩٣٠: مختصر نجم الدين الأصفوني ولكن سماه نجم الدين الأصبهاني.

(٢) «الضوء اللامع» ٩/ ١١٠.

[.....]

نورُ الدينِ بنِ الصفيِّ[1]

في عليٍّ (٢٨٠١).

[٥١٢٤]

نورُ الدينِ ابنِ العاجيِّ

شيخٌ صالحٌ صاحبُ الوِراقةِ بمصرَ، جاورَ مع أبي عبدِ الله القصريِّ سنةَ ثمانِ عشرةَ وسبعِ مئةٍ، وقرأَ عليهِ القراءاتِ. ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

[٥١٢٥]

نورُ الدينِ الحمويُّ

وكيلُ بيتِ المالِ، حجَّ وزارَ ومات ببلدهِ، وكانَ صالحًا، ذكرهُ ابنُ صالحٍ.

[.....]

نورُ الدينِ الشهيد

محمودُ بنُ زنكيٍّ (٤٠٧٠).

[.....]

وليُّ الدينِ ابنُ قاسمٍ

في محمدَ بنِ أبي القاسمِ بنِ عبدِ الرحمنِ (٣٨٢٢).

---

(١) «نصيحة المشاور» ص: ١٦٢.

[٥١٢٦]

وليُّ الدينِ ابنُ محمَّدِ بنِ داودَ

الماضي أبوه (٣٥٢٢)، ارتحلَ في صِغَرِهِ إلى دِمشقَ، فلزمَ خِدمةَ التقيِّ السبكيِّ، ثمَّ صَحِبَ وَلَدَهُ التاجَ فَسَعِدَ بِصُحْبَتِهِمَا، ورأسَ في دِمشقَ بِبركَتِهِمَا، قالهُ ابنُ فرحون[١].

[٥١٢٧]

وليُّ الدينِ العجيميُّ المدنيُّ

مَضَى ابنهُ محمَّدُ بنُ وليِّ الدينِ (٤٠٢٤).

[.....]

الحجَّارُ

عليُّ بنُ عمرَ بنِ حمزةَ (٢٨٢٣).

[٥١٢٨]

ابنٌ لموسى بنِ خالدِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوامِ[٢]

ممن قُتِلَ بالمدينةِ سنةَ ثلاثينَ على يدِ الخارجيِّ أبي حمزةَ المختارِ[٣].

---

(١) «نصيحة المشاور» (ص: ١٧٥).

(٢) قتل في وقعة قديد المشهور، سنة ١٣٠هـ، وقد ذكر ذلك خليفة بن خياط في «تاريخه» ص: ٣٩٢، فقال: وأبلى يومئذ آلُ الزبير، فأصيب منهم اثنا عشر رجلا.
ثم قال: تسمية من قتل بقديد من آل الزبير بن العوام، قال: وقتل أربعة من ولد خالد بن الزبير....، وابنٌ لموسى بن خالد.
أما خالد بن الزبير فهو مذكور في «الطبقات» ٧/ ١٨٣، ط: الخانجي، وذكر في أبنائه: موسى. وانظر: «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٣٢، و«تاريخ الإسلام» ٣/ ٣٦٣، ط: دار الغرب.

(٣) انظر قصة استيلاء أبي حمزة الخارجي على المدينة في «البداية والنهاية» ١٠/ ٣٤.

[٥١٢٩]

ابنا عبيدِ الله بنِ العباسِ الماضي[(١)]

لمَّا سارَ بُسْرُ بنُ أرطاةَ حينَ وجَّهَهُ معاويةُ لقتالِ شيعةِ عليٍّ أتى المدينةَ فقتلهمَا، وفرَّ أهلُ المدينةِ حتى دَخلوا الحرَّةَ حرّةَ بني سُليمٍ[(٢)].

[.....]

خادمٌ لشفيعٍ

مضى فيمن نُسِبَ إلى سَيِّدِهِ قريبًا (٥٠٤٥).

[٥١٣٠]

رجلٌ إماميٌّ حلبيٌّ

أقامَ بالمدينةِ، له ذكرٌ في القاضِي سراجِ الدينِ (٢٩٦٨).

[٥١٣١]

رجلٌ تونسيٌّ

قالَ ابنُ فرحونَ[(٣)]: كانَ والِدي يعرِفُهُ في تُونسَ هو وأبوهُ، يقالُ لهُ ابنُ حماس، ظَهرَ في المدينةِ وادَّعى أيضًا أنه صاحبُ الزمانِ، واتَّسَمَ بأَنَّهُ من أربابِ الحقيقةِ، فانعطفَ عليهِ نجيب الفاخريُّ الماضي (٤٣٥٤) لسلامةِ

(١) وهما قثم وعبد الرحمن ابني عبيد الله بن العباس قتلا باليمن وهما صغيران. انظر: «الاستيعاب» ١/ ١٥٥، و«تاريخ دمشق» ١٠/ ١٥٢.

(٢) «وفاء الوفا» ١/ ٢٦٧.

(٣) «نصيحة المشاور» (ص: ٥٥).

باطِنِهِ وغيرَهُ فأسْكَنوهُ وقرَّبوهُ وأتحفوهُ بأنواعِ الملابسِ وفاخرِ الأطعمةِ حتى تبدَّنَ وسَمِنَ من كثرةِ ما يأكلُ، وكانَ يقولُ: الآنَ قامَ من عندي الخَضِرُ، وقالَ لي كَذَا وكَذَا، الآنَ قال لي مَلَكٌ كذَا وكذَا، ثمَّ ترقَّى حتى قالَ: كلَّمَني القلمُ ورأيتُ الملوكَ، وأَنواعًا منْ هَذِهِ التُّرَّهاتِ والخُزعبلاتِ، فقامَ عليهِ جماعةٌ من أهلِ الخيرِ وبَلَّغُوا الحاكمَ مقالاتِهِ فَدُعِيَ في مجلسٍ حافلٍ بحضرةِ شيخِ الخدامِ وحضرَ لفيفٌ من العامةِ وشَهِدوا عليهِ بمقالاتٍ متنوعةٍ لكنْ لم يجتمعْ على مقالةٍ واحدةٍ منها اثنانِ، فَخُلِّيَ سبيلهُ ثمَّ سافرَ إلى القاهرةِ فاشتهرَ وكَثرتْ أتباعُهُ، ثمَّ انتقلَ إلى العراقِ ويقالُ إنه قُتِلَ بهَا.

قالَ: وقالَ لي والدِي: إنَّ هذا الرجلَ كانَ لهُ مالٌ كثيرٌ وَرِثَهُ من والدِه فأنفذَهُ على الفُقراءِ وتَصدَّقَ بهِ / كُلِّهِ وَصارَ فَقيرًا، لكنهُ لم يقفْ عندَ حدِّهِ [١٦٥/أ] بل طَمِعَ في الولايةِ وهي لا تحصلُ إلَّا بالموهبةِ الإلهيةِ والعنايةِ الربانيةِ.

[٥١٣٢]
رجلٌ يمنيٌّ

قدمَ المدينةَ فادَّعى الشَّرفَ، وأظهرَ أنهُ صاحبُ الزمانِ، وكان ذا شَكَالةٍ حسنةٍ مع طولِ قامةٍ وسكونٍ وحشمةٍ، ولهُ أتباعٌ في طولهِ يعظمونَهُ، وسكنَ بهم في دارِ النفيسِ شاميَّ المسجدِ فانعطفَ عليهم النَّاسُ وهادُوهُم وتمكَّنُوا من خاطرِ نجيبِ الفاخريِّ لسلامةِ باطنِهِ كما تقدَّمَ تمكُّنًا جيِّدًا، ووعدَهُ بأنَّهُ يكونُ عندهُ من المقرَّبين إذَا خرجَ، فأقَامَ على ذلكَ مدةً تُهدَى إليهِ البذلاتُ

الرفيعةُ والموائدُ الفاخرةُ، فلمَّا طالَ مُقامُهُ وأبطأت عداتُهُ تكعكَعَ[١] النَّاسُ عليه قليلًا فلمَّا أحس بذلكَ سافرَ إلى العراقِ فلم نطَّلعْ بعد على خبرِهِ، **قالهُ ابنُ فَرحون**[٢].

[٥١٣٣]

رجلٌ من أصحابِ إبْرَاهيمَ بنِ أدهمَ[٣]

روى الفخرُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارسيُّ في بعضِ تصانيفِهِ بسندِهِ إلى عُمرَ بنِ عيسى حدثني أبي قالَ: خرجتُ مَعَ إبراهيمَ بنِ أدهمَ إلى مكةَ، وكان إبراهيمُ إذَا قصدهَا عرَّجَ عن الطريقِ المألوفِ، وكُنَّا أربعةً فسرنَا حتى أتينا المدينةَ فاكترينا بيتًا ونزلنا فيهِ، فقرر معنا إبراهيمُ أن خدمةَ البيتِ وما يصلحنَا لمعاشِنَا وإفطارِنَا وحوائِجِنَا كُلَّ يومٍ على واحدٍ منَّا ويذهبُ الثلاثةُ إلى المسجدِ وينتشرون في أشغالِهم، فإنَّا يومًا لَجَلُوسٌ في البيتِ إذ أقبلَ رجلٌ آدَمُ عليهِ قميصٌ جديدٌ وفي رجلِهِ خُفٌّ وعليهِ عمامةٌ، ومعهُ مِزودٌ يحملهُ فدخلَ علينَا فسلَّمَ وقالَ: أين إبراهيمُ بنُ أدهمَ؟، فقلنا: هَذَا منزِلُهُ وقد ذهبَ في حاجةٍ، قال: فمضى ولم يُكَلِّمْنَا، قالَ: فلم يلبثْ أن جاءَ إبراهيمُ والرَّجُلُ معهُ والمزودُ على عاتِقِهِ، قال: فبقي معنا في البيتِ أيامًا فإذا حضرَ الغداءُ أو العشاءُ تنحى عنَّا وخلا بمزودِهِ فتناولَ منهُ، قالَ: وإبراهيمُ لا يدعوه ولا يعارِضُهُ، فلمَّا كانَ بعدَ أيامٍ قالَ لإبراهيمَ: إني أريدُ

---

(١) أي تراجع. «الصحاح» للجوهري ٤/ ٤١٢ (كعع).

(٢) «نصيحة المشاور» (ص: ٥٤).

(٣) ذكر هذه القصة أبو نعيم في «الحلية» ٧/ ٣٩٤.

الخروجَ، فقالَ لهُ: متى عزمت عليهِ؟ قالَ: الليلةَ، قالَ: فخرجَ وذهبَ معهُ إبراهيمُ، فقالَ بعضُ أصحابِنَا: إنَّ هذا لهُ قِصّةٌ كيف لا يأكلُ معنا ولا يدعُوه إبراهيمُ إلى طعامِنَا وهو مقبلٌ على هذَا المزودِ، والله لأفتحنَّهُ فأنظرَ ما فيهِ، ففتحهُ، فإذَا فيهِ عظامٌ، فسدَّهُ، قالَ: وجاءَ الرجلُ فأخذَ المزودَ وأنكرَ رباطَهُ، ثُمَّ نظرَ في وجوهِنَا، ومضى، فلمَّا أن ذهبَ قالَ بعضُ أصحابِنَا لإبراهيمَ: يا أبَا إسحاقَ، مَا أعجبَ حالَ هذَا الرجلِ الَّذِي كان عندنا، لقد نظرَ فلانٌ في مِزودِهِ فرأى فيهِ عظامًا، قالَ: فتغيّرَ وجهُ إبراهيمَ وأنكرَ على ذاكَ الرجلِ فِعلَهُ، وقالَ: ما أحسبُكَ تصحَبُني في سفرٍ بعدَ هذا، لم نظرتَ في مزودِهِ؟ ذاكَ رجلٌ من مُؤمِني الجِنِّ وآخاني في الله تَعَالى، فليس من بلدٍ أدخلُهُ إلا جاءني، فكانَ معي فيه يؤنسني ويعينني ثُمَّ ينصرفُ، قالَ: فمات الرَّجلُ الذِي نظرَ في المزودِ بالمدينةِ بعدَ أيامٍ، رحمهُ اللهُ.

[٥١٣٤]

رجلٌ صالحٌ كانَ يحفرُ القبورَ لموتى المدينةِ ممنْ طالَ عمرُهُ في ذلك

قال ابن فَرحون[1]: إنَّ الشَّيخَ محمدَ بنَ إبراهيمَ المؤذِّنَ حَكَى له أنَّهُ قالَ لهُ: ما رأيتَ من أعجوبةٍ في هذا البقيعِ، فقالَ: لم أر إلَّا الخيرَ، غير أنني حملتُ ميِّتًا في أيامِ الحاجِّ ولم أجدْ مَنْ يساعدني عليه غيرُ رجلٍ واحدٍ فحملته معهُ ووضعناهُ في اللَّحدِ ثمَّ ذهبَ صاحبي وتركني، فذهبتُ أحملُ اللَّبِنَ لأجلِ لحدِهِ فلمَّا جئتُ بِهِ لم أجدِ الميتَ في لحدِهِ، فذهبتُ وتركتُ / القبرَ على حالِهِ. [١٦٠/ب]

(١) «نصيحة المشاور» (ص: ١٣٤).

[٥١٣٥]
رجلٌ من العُبَّادِ(١)

روى ابنُ الجوزيِّ من طريقِ محمدِ بنِ داودَ الرَّقيِّ: سمعتُ أبا عبدِ الله ابنِ الجلاءِ يقولُ: كنتُ بذِي الحليفةِ وأنا أريدُ الحَجَّ والنَّاسُ يُحرِمُون، فرأيتُ شَابًّا قد صبَّ عليه الماءَ يريدُ الإحرامَ وأنا أنظرُ إليهِ. فقالَ: يا ربِّ أريدُ أن أقولَ: لبَّيكَ فأخشى أن تجيبني لا لَبَّيكَ ولا سَعدَيكَ، وبَقِيَ يُرَدِّدُ هذا القولَ مرارًا كثيرةً وأنا أَتَسَمَّعُ عليهِ. فلمَّا أكثرَ قلتُ لهُ: ليسَ بُدٌّ منَ الإحرامِ فقلْ، فَقالَ: يا شيخُ أخشَى إن قلتُ لبيكَ اللهمَّ لبيكَ أَجابنِي: بِلا لَبَّيكَ ولا سَعديكَ. فقلتُ لهُ: أحسِنْ ظَنَّكَ وقلْ مَعي: لَبَّيكَ. فقالَ: لبيكَ اللَّهُمَّ وطوَّلها، وخَرَجَتْ نَفْسُهُ معَ قولِهِ: اللهمَّ، فَسقطَ ميِّتًا، رَحِمهُ اللهُ.

[٥١٣٦]
رَجُلٌ

كانَ يحتطبُ كلَّ يومٍ فَيتقوَّتُ بذلكَ معَ شيخوخَتِهِ وَضَعْفِهِ، له ذِكرٌ في سليمانَ الونشريسيِّ (١٥٣٥).

[٥١٣٧]
طَواسيُّ

صغيرٌ له عَشْرُ سِنينَ أو دونهَا، حَفِظَ القرآنَ جيدًا مع فَصاحةِ لسانٍ وأدبٍ وحياءٍ بحيثُ يتعجَّبُ الناسُ لذلكَ مِنْ مِثلِهِ، وَأَظُنُّهُ قَرأهُ في سنتينِ ونصفٍ أو في سَنتينِ فقطْ، ذَكرهُ ابنُ صالحٍ.

---

(١) ذكر هذه القصة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٥/ ٢٦٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٤٣٦).

[٥١٣٨]

عابدٌ علويٌّ من أهلِ المدينةِ[١]

روى إبراهيمُ بنُ عبيدِ الله، حدثني أَبي، سمعتُ أبا عامرٍ الواعظَ يقولُ: بينَا أنا جالسٌ في مسجدِ رسولِ الله إذ جَاءني غلامٌ أسود بِرُقعةٍ فقرأتُهَا فإِذَا فيهَا مكتوبٌ: بسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ، متَّعَكَ اللهُ بمسَامَرَةِ الفكرةِ، ونعَّمَكَ بمُؤَانسَةِ العِبرَةِ، وأَفردَكَ بحبِّ الخلوةِ يا أبا عامرٍ، أنا رجلٌ من إِخوَانِكَ بَلغنِي قدومُكَ المدينةَ، فسُرِرْتُ بذلكَ وأَحببتُ زيارَتَكَ، وَبي منَ الشوقِ إلى مُجالسَتِكَ والتِمَاسِ مُحادَثَتِكَ[٢] ما لوْ كانَ فَوقِي لأَظلَّنِي ولو كانَ تحتيَ لأقلَّنِي، فَسألتُكَ بالذي حَبَاكَ بالبلاغةِ لما ألحفْتَنِي جَناحَ التَوصُّلِ بزيارتِكَ، والسلامُ.

قالَ أبو عامرٍ: فقمتُ معَ الرسولِ حتى أَتَى[٣] إلى قُباءٍ فأدخلنِي منزلًا رحيبًا خَرِبًا فقالَ لي: قفْ ها هنَا حتى أستأْذِنَ لكَ، فوقفتُ، فخرجَ إليَّ، فقالَ لي: لِجْ، فدخلتُ، وإِذَا ببيتٍ مفردٍ في الخَرِبَةِ لهُ بابٌ من جَريدِ النَّخلِ، وإذا بِكَهْلٍ قاعدٍ مستقبلَ القبلةَ تَخَالُهُ منَ الوَلَهِ مَكروبًا، ومنَ الخَشْيَةِ محزونًا، قد ظَهرَتْ في وجْهِهِ أَحزَانُهُ، وذَهبتْ منَ البكاءِ عَيناهُ، ومَرضتْ أَجفانُهُ، فَسَلَّمْتُ عليهِ، فردَّ عليَّ السلامَ، ثمَّ تخللَّ فإذا هو أَعمى أَعرجُ مسقامٌ، فقالَ لي: يا أبا عامرٍ ـ غسَل اللهُ منْ رَان الذنوب قلبَكَ ـ لم

---

(١) ذكر هذه القصة ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» ٢/ ١٩٣.

(٢) في «صفوة الصفوة» ٢/ ١٩٤: والاستمتاع إلى محادثتك.

(٣) هنا زيادة كلمة: [بي] في «صفوة الصفوة» ٢/ ١٩٤.

يزلْ قلْبِي إليكَ توَّاقًا، وإلى اسْتماعِ الموعظةِ منكَ مشتاقًا، وبي جُرحٌ نغلٌ قد أعيَا الواعظينَ دواؤُهُ، وأعجزَ المتَطَبِبينَ شفاؤُهُ، وقدْ بلغنِي[1] نفعُ مراهِمِكَ للجراحِ والألمِ، فلا تألُ رحمكَ اللهُ في إيقاعِ الترياقِ وإن كانَ مرَّ المذاقِ، فإني ممن يَصبرُ على ألمِ الدواءِ رَجاءَ الشفاءِ.

قالَ أبو عامرٍ: فنظرتُ إلى منظرٍ بَهَرني وسمعتُ كلامًا قطعني، ففكرتُ طويلًا ثُمَّ تأتَّى[2] من كلامي مَا تأتَّى، وسهلَ من صعوبتِهِ مَا منهُ رقَّ لي، فقلتُ: يا شيخُ ارمِ[3] قلبكَ في ملكوتِ السّماءِ، وأجِل سمعَ معرفتِكَ في سُكّانِ الأرجاءِ، فتنتقل لحقيقةِ إيمانِكَ[4] جنَّة المأوى، فترى ما أعدَّ اللهُ فيها للأولياءِ، ثمَّ تشرُفُ على نارٍ لظى فترى مَا أعدَّ اللهُ فيها للأشقياءِ، فشتَّانَ / مَا بينَ الدَّارينِ؟ أليسَ الفريقانِ في الموتِ سواء؟. [١٦٦/أ]

قال أبو عامرٍ: فأنَّ أنَّةً وصاحَ صيحةً وزفرَ والتوى وقالَ: يَا أبا عامرٍ وقعَ والله دواؤُكَ عَلى دائي، وأرجُو أن يكونَ عندَكَ شفائِي، فزدنِي يرحمُكَ اللهُ. قالَ: فقلتُ: يا شيخُ، اللهُ أعلمُ بسريرتِكَ، مُطَّلِعٌ عَلى حقيقةِ شاهدِكَ في خلوتِكِ بعينِهِ كنتَ عندَ استتارِكَ من خلقهِ ومبارزتِهِ، قال: فصاحَ صيحةً كصيحتِهِ الأولى ثُمَّ قال: مَنْ لفقرِي؟ مَنْ لفاقَتِي؟ مَنْ لذنْبِي؟ مَنْ لخطيئتِي؟ أنتَ لي يَا مولاي وإليك مُنقلبي، ثُمَّ خرَّ ميِّتًا رحمهُ اللهُ.

---

(١) في «صفوة الصفوة» ٢/ ١٩٤: وقد وصف لي.

(٢) هنا زيادة كلمة [لي] في «صفوة الصفوة» ٢/ ١٩٥.

(٣) هنا زيادة كلمة [ببصر] في «صفوة الصفوة» ٢/ ١٩٥.

(٤) هنا زيادة كلمة [إلى] في «صفوة الصفوة» ٢/ ١٩٥.

قالَ أبو عامرٍ: فأُسقِطَ مَا في يدي وقلتُ: ماذا جنيتُ على نفسي؟ إذْ خَرَجَتْ إليَّ جاريةٌ عليها مدرعةٌ من صوفٍ وخمارٍ من صوفٍ قدْ ذهبَ السجودُ بجبهَتِهَا وأنفِهَا واصفرَّ لطولِ القيامِ لونُها وتورَّمتْ قدمَاهَا فقالتْ: أحسنتَ والله يا حادِي قلوبِ العارفين، ومثيرَ أشجانِ غليلِ المحزونين، لا ينسى لكَ هذا المقامَ ربُّ العالمين، يا أبا عامرٍ هَذا الشيخُ مُبتلىً بالسقمِ منذُ عشرينَ سنةً، صلَّى حتَّى أُقعدَ، وبكى حتَّى عَمِيَ وكان يتمنَّاكَ على الله، ويقولُ: حضرتُ مجلسَ أبي عامرٍ البنانيِّ فأحيا مواتَ فكري وطردَ وسَنَ نومي، وإن سمعتُهُ ثانيًا قتلني، فجزاكَ[1] من واعظٍ خيرًا ومتَّعَكَ من حكمتِكَ بما أعطاكَ.

ثمَّ أكبَّتْ على أبيها تُقَبِّل عينيهِ وتبكي وتقولُ: يا أبي يا أبتاه، يا مَنْ أعماه البكاءُ على ذنبِهِ، يا أبي يا أبتاه، يا مَنْ قتلَهُ ذكرُ ربِّهِ، ثُمَّ علا البكاءُ والنحيبُ والاستغفارُ والدعاءُ، وجعلتْ تقولُ: يا أبي يا أبتاه، يا حليفَ الحُرقةِ والبكاءِ، يا أبي يا أبتاه، يا جليسَ الابتهالِ والدُّعاءِ، يا أبي يا أبتاه، يَا صريعَ المُذَكِّرين والخطباءِ، يا أبي يا أبتاه، يا قتيلَ الوعاظِ والحكماءِ.

قالَ أبو عامرٍ: فأجبتُهَا، وقلتُ لها: أيها الباكيةُ الحرَّى[2]، والنادبةُ الثكلى، أباكِ نحبَهُ قدْ قضى، ووردَ دارَ الجزاء، وعاينَ كُلَّ مَا عملَ وعليهِ يُحصَى، في كتابٍ عندَ ربِّهِ لا يُنسى، فمحسنٌ فلهُ الزُّلفى، ومسيءٌ واردٌ دارَ مَنْ أساءَ. فصاحتْ كصيحةِ أبيها، وجعلت ترشحُ عَرَقًا، وخرجتُ مبادرًا

---

(١) هنا زيادة كلمة «الله» في «صفوة الصفوة» ٢/ ١٩٥.

(٢) في «صفوة الصفوة» ٢/ ١٩٦: الحيرى.

إلى مسجدِ المُصطَفَى، وفزعتُ إلى الصلاةِ والدعاءِ والاستغفارِ والتضرُّعِ والبكاءِ حتَّى كانَ عندَ العصرِ فجاءني الغلامُ الأسودُ فآذنني بجنازتِهِمَا، فقال: أحضُرُ الصلاةَ عليهما ودفنَهُمَا، فحضرتُ وسألتُ عنهما، فقيلَ لي: من ولدِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﷺ.

قالَ أبو عامرٍ: فما زلتُ جَزِعًا مما جنيتُ حتى رأيتُهُمَا في المنامِ عليهما حُلَّتانِ خضراوانِ، فقلتُ: مرحبًا بكما وأهلًا، فما زلتُ حذرًا مما وعظتُكُمَا بِهِ، فما صنعَ اللهُ بكمَا؟ فقالَ الشَّيخُ:

أنت شريكي في الَّذِي نلتُهُ ... مُستاهلًا ذاكَ أبا عامرِ
وكُلُّ مَنْ أيقظَ ذَا غفلةٍ ... فنصفُ مَا يعطاهُ للآمرِ
مَنْ ردَّ عبدًا مُذنبًا آبقًا ... كانَ كمَنْ[1] راقبَ للقاهرِ
واجتمعا في دارِ عَدنٍ وفي ... جوارِ ربٍّ مَلِكٍ[2] غافرِ

[.....]

غلامٌ لأمِّ وَرَقَةَ

مضى فيمَنْ نُسِبَ إلى سَيِّدِهِ قريبًا (٥٠٤٦).

[.....]

مؤذِّنٌ قديمٌ

هو مُحمدُ بنُ نصرِ اللهِ بنِ يُوسُفَ (٣٩٧٧) / . [١٦٦/ب]

(١) هنا زيادة كلمة «قد» في «صفوة الصفوة» ٢/ ١٩٧.

(٢) في «صفوة الصفوة» ٢/ ١٩٧: «سيد غافر».

معجم النساء

لا على جهةِ الاستيعابِ سيَّما في الصَّحابياتِ، ومَنْ طالعَ «الإِصَابَةَ»[١] علمَ منهنَّ الكثيرَ.

الهمزةُ منه

[٥١٣٩]
آمنةُ ابنةُ إبراهيمَ بنِ عَلْبَكَ[٢]

أختُ أبي الفتحِ الماضي (٤٩٤٢)، وأُمُّ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ ابنِ محمدٍ الرَّيِّسِ (٣٤١١)، ماتت في ليلةِ الأربعاءِ سلخَ سنةِ سبعٍ وستينَ وثمانِ مئةٍ.

[٥١٤٠]
آمنةُ ابنةُ الأرقمِ، جَدَّةُ أبي السَّائبِ المخزوميِّ

صحابيةٌ، هاجرت وأقطعَهَا النَّبيُّ بئرًا ببطنِ العقيقِ وبرَّكَ لها فيها، فكانت البئرُ تُسمى بئرَ آمنةَ[٣]، استدركَهَا ابنُ الدباغِ[٤] على «الاستيعابِ»، وذكرها شيخُنَا في «الإِصَابَةِ»[٥].

---

(١) انظر «الإصابة» ٤/ ٢٢٤ إلى ٤/ ٥٠٦.

(٢) «الضوء اللامع» (١٢/ ٣).

(٣) «أسد الغابة» (٧/ ٧)، «الإصابة» (٤/ ٢٢٤).

(٤) أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز (ت: ٥٤٦هـ)، له «المستدرك على الاستيعاب». انظر: «تراث المغاربة» للتليدي ص: ٦٧، و«جامع الحواشي» ١/ ١٩٦.

(٥) «الإصابة» (٤/ ٢٢٤).

[٥١٤١]
آمنةُ ابنةُ خلفٍ الأسلميةُ

ذكرها أبو مُوسَى في ذيلِهِ في الصحابَةِ[١]، وساقَ من وجهَين واهِيَين إلى المباركِ بنِ فضالةَ عن الحسنِ أنَّها جاءت النَّبِيَّ وسألت أن يُطَهِّرَهَا من الفاحشةِ ورُجِمتْ في قصةٍ طويلةٍ، أشارَ إليها شيخُنَا في «الإِصَابَةِ»[٢].

[٥١٤٢]
آمنةُ ابنةُ خليلِ بنِ إبْرَاهِيمَ
الحانوتيِّ ثُمَّ القاهريِّ

شقيقةُ محمدٍ الماضي (٣٥١٨) ويُعرفُ **بابنِ الطحانِ**.

تزوجها محمَّدٌ العُسيليُّ الخاميُّ، وسكنَ بها في جوارِنَا مُدةً ثُمَّ تحولَ لنواحي قناطرِ السباعِ[٣]، واستولدَهَا عدةً مات أكثرُهُم بالطاعونِ سنةَ سبعٍ وتسعينَ، فأخذَهَا وتوجه بِها لمكَّةَ فجاورت بها وأكلت في يومِ العيدِ بمنىً ولدَهَا الذِي تأَخَّرَ وسافرَ بها إلى المدينةِ النَّبَويّةِ معَ الرَّكبِ فلم تلبثْ أن ماتت هناكَ وبلغنا ذلك في جُمادَى رحمها الله.

---

(١) ورواه من طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٧) وقال: إن ثبت حديثها.

(٢) «الإصابة» (٤/ ٢٢٤).

(٣) قناطر السباع موضع بالقرب من القاهرة.

[٥١٤٣]

آمنةُ ابنةُ قيسِ[(١)] بنِ عبدِ الله بنِ رئابِ ابنِ يعمرَ الأسديةُ[(٢)]

ابنةُ عمِّ أم المؤمنينَ[(٣)] زينبَ ابنةِ جحشٍ، صحابيةٌ أسلمت قديمًا بمكةَ، وهاجرت معَ أبيها إلى الحبشةِ ثُم إلى المدينةِ.

[٥١٤٤]

آمنةُ ابنةُ عَفَّانَ بنِ أبي العاصِ بنِ أُمَيةَ ابنِ عبدِ شمسٍ الأُمويةُ[(٤)]

أختُ أميرِ المؤمنينَ عُثمانَ، أسلمت يومَ الفتحِ وبايعت.

[٥١٤٥]

آمنةُ ابنةُ وهبِ بنِ عبدِ منافِ بنِ زهرةَ ابنِ كلابٍ القرشيةُ الزهريةُ[(٥)]

أُمُّ النَّبيِّ ﷺ، ماتت وهو صغيرٌ بالأبواءِ بينَ مَكَّةَ والمدينةِ، والأبواءُ قريةٌ من أعمالِ فرعٍ مِنَ المدينةِ، بينها وبينَ الجُحفةِ خمسةُ فراسخٍ وثلاثةُ أميالٍ، سُمِّي بذلكَ لأنَّ السيولَ تبوؤُها وهي مِنَ المدينةِ على ثلاثين ميلًا، ويُقَالُ: إنَّ اللهَ سبحانَهُ بقدرَتِهِ أحياهَا لنبيهِ فآمنت بِهِ، ونرجُو ذلكَ.

---

(١) في الأصل: «رقيش»، والتصويب من «الإصابة» (٤/ ٢٢٤).

(٢) «الإصابة» (٤/ ٢٢٤).

(٣) في الأصل: «ابنة عم أمير المؤمنين»، وهو خطأ.

(٤) «أسد الغابة» (٧/ ٨).

(٥) «السيرة» لابن هشام ١/ ١٥٥.

[٥١٤٦]

أرنبُ

امرأةٌ كانت تُغنِّي بالمدينةِ، أمرَ النَّبِيُّ عائشةَ حين أَهدت عروسًا لها إلى قُباءَ لبعضِ الأنصارِ أن تُردِفَهَا بها، فإنَّ الأنصارَ يحبُّونَ الغناءَ[١]، ذكرَهَا شيخُنَا في «الإِصَابَةِ»[٢].

[٥١٤٧]

أروى ابنةُ أويسٍ[٣]

عَمِيت فوقعت في البئرِ بالعقيقِ وماتت بهَا. / [١٦٧/أ]

[٥١٤٨]

أروى ابنةُ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ الهاشميةُ، عمةُ النَّبِيِّ[٤]

صحابيةٌ، ممَّنْ هاجَرَ إلى المدينةِ ورثتْ النَّبِيَّ فقالت من أبياتٍ:

ألا يـا رسـولَ الله كُنـتَ رجاءَنَـا ... وكنـتَ بنـا بـرًا ولم تـكُ جافيًـا

---

(١) قال الحافظ في «الإصابة» ٤/ ٢٢٦: روينا في الجزء الثالث من «أمالي المحاملي» رواية الأصبهانيين، من طريق ابن جريج، أخبرني أبو الأصبع، أن جميلة المغنية أخبرته، أنها سألت جابر بن عبد الله عن الغناء؟ فقال: نكح بعض الأنصار بعض أهل عائشة فأهدتها الى قباء، فقال لها النبي ﷺ: أهديت عروسك؟ قالت: نعم، قال: فأرسلتِ معها بغناء؛ فإنَّ الأنصار يحبُّونه! قالت: لا، قال: فأدركيها بأرنب ـ امرأة كانت تغني بالمدينة ـ.

(٢) «الإصابة» (٤/ ٢٢٦).

(٣) «الاستيعاب» (٤/ ١٩١)، «الإصابة» ٤/ ١٨٩.

(٤) «الاستيعاب» (٤/ ٣٤٢)، و«تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٣).

كـأنَّ عَـلَى قلبـي لـذكرِ مـحـمدٍ وما جمعت[١] من بعد النَّبيِّ الـمكاويا[٢]

[٥١٤٩]

أروى بنتُ كُريزِ بنِ ربيعةَ بنِ حبيبِ ابنِ عبدِ شمسٍ العبشميةُ[٣]

والدةُ عثمانَ بنِ عفانَ، وأُمُّهَا البيضاءُ ابنةُ عبدِ المطلبِ عمَّتُهُ، أسلمت وهاجرت بعدَ ابنتِهَا أُمِّ كلثومٍ وبايعت، ولم تزلْ بالمدينةِ في خلافةِ ابنِهَا تسعين سنةً، وحملَ سريرَهَا وصَلَّى عليها ثُم دفنَهَا بالبقيعِ، ووقفَ عَلَى قبرِهَا يدعو لهَا، ورجعَ فوجدَ النَّاسَ قَدْ صلُّوا فصلَّى وحدَهُ فقالَ وهو ساجدٌ: اللَّهُمَّ ارحم أُمِّي، اللَّهُمَّ اغفرْ لأُمِّي[٤].

[٥١٥٠]

أسماءُ ابنةُ أبي بكرِ بنِ الحسينِ بنِ عُمرَ أُمُّ الهنا ابنةُ الزَّينِ القُرشيِّ العثمانيِّ المرَاغِيِّ المدنيِّ[٥]

وُلِدَت بها، وسَمِعَت مِنَ العزِّ ابنِ جماعةَ في سنةِ سبعٍ وستينَ وسبعِ مئةٍ جزءًا من مرويّاتِهِ تخريجُهُ لنفسِهِ، ـ ويُعرفُ «بجزئِهِ الكبيرِ» ـ و«البردةَ»،

---

(١) كذا في الأصل، وفي «المعجم الكبير» للطبراني ٢٤/ ٣٢٠: ومن حبه من بعد ذاك المكاويا.

(٢) الأبيات أخرجها ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢/ ٣٢٥، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٤/ ٣٢٠.

(٣) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٨/ ٢٢٩)، «الإصابة» (٤/ ٢٢٨)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٤).

(٤) ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٢٩)، «الإصابة» (٤/ ٢٢٨).

(٥) «الضوء اللامع» (١٢/ ٦-٧).

و«الشقراطسية»، والمجلسَ الأخيرَ من «الشفاء»، وأجازَ لهَا ابنُ أُمَيلَةَ، والصلاحُ ابنُ أبي عُمرَ، وابنُ الهَبَلِ، والكمالُ ابنُ حبيبٍ، وأخُوهُ حسينٌ، والبهاءُ ابنُ خليلٍ المكّيُّ، وناصرُ الدِّينِ الحراويُّ وغيرُهُم وحدثت، قَرَأَ عليها وعلى أختِهَا عائشةَ التَّقِيُّ ابنُ فهدٍ بالمدينةِ في ربيع الآخر سنةَ عشرين وثمانِ مئةٍ.

[٥١٥١]

أسماءُ ابنةُ أبي بكرٍ الصديقِ عبدِ الله ابنِ أبي قُحافةَ، أُمُّ عبدِ الله[١]

ابنةُ أفضلِ خلقِ الله بعدَ رسولِهِ، زوجُ الزُّبيرِ بنِ العوامِ، وذاتُ النِّطاقينِ، وآخرُ المهاجرين والمهاجراتِ وفاةً، وأُمُّها قتيلةُ ابنةُ عبدِ العزى العامريةُ، وأُختُهَا أُمُّ المؤمنين عائشةُ، لها عِدَّةُ أحاديثَ، **روى عنها**: ابناها عبدُ الله، وعروةُ ابنا الزُّبيرِ، وأحفادُهَا: عبادُ بنُ حمزةَ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ، وعمُّهُ عبادُ ابنُ عبدِ الله، وعبدُ الله بنُ عُروةَ، وفاطمةُ ابنةُ المنذرِ بنِ الزبيرِ، ومولاهَا عبدُ الله بنُ كيسانَ، وصفيةُ ابنةُ شيبةَ، وابنُ عباسٍ، ومُسلمٌ القريُّ، وأبو نوفلِ ابنُ أبي عونٍ، وعبدُ الله بنُ أبي مُليكةَ، ووهبُ بنُ كيسانَ، وغيرُهُم.

أسلمت قديمًا، وهاجرت إلى المدينةِ وهي حاملٌ بابنِهَا عبدِ الله، وعمَّرت حتَّى ماتت بمَكَّةَ بعدَ قتلِهِ بدون شهر[٢]، في جمادى الأولى سنةَ

---

(١) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٨/ ٢٤٩)، «الاستيعاب» (٤/ ٣٤٤-٣٤٦)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٤).

(٢) كذا في الأصل، والصواب أن يقال: دون شهر. وفي «العقد الثمين» (٨/ ١٧٨): بعد قتل ابنها بيسير.

ثلاثٍ وسبعينَ عن مئةِ سنةٍ لم تسقطْ لها سنٌّ، ولم يُنكَرْ لها عقلٌ، وكانت قالت: والله مَا أشتهي أن أموتَ حتى تأتي على أحدِ طرفيك، إمَّا أن تُقتلَ فأحتسبَكَ، وإمَّا أن تظفرَ فتقرَّ عيني، وإياك أن تعرضَ على خطةٍ لا توافق فتقبلها كراهيةَ الموتِ. ومن وصايَاهَا: يا بناتي تصدقن، ولا تنتظرن الفضلَ، فإنكنَّ إن تنتظرنَّ الفضلَ لن تجدنَهُ وإن تصدقتن لن تجدن فقدَهُ، وكانت سخيةً لا تدخرُ شيئًا لغدٍ وإذا مرضت تعتقُ كُلَّ مملوكٍ لهَا، وترجمتُهَا [١٦٧/ب] مطولةٌ في أولِ «الإِصَابَةِ»[(١)]، وابنِ حبَّانَ[(٢)]، و«التَّهذيبِ»[(٣)] / .

[٥١٥٢]

أسماءُ ابنةُ الحسينِ بنِ عبدِ الله بنِ عُبيدِ الله ابنِ العباسِ بنِ عبدِ المطلبِ[(٤)]

الماضِي أبُوهَا (٩١٦)، كانت دَارُهَا من جملةِ دارِ جبلةَ بنِ عمرو الساعديِّ، ثُم صارت لسعيدِ بنِ خالدِ بنِ عمرو بنِ عُثمانَ ثُم صارت لأبيها، وهي اليومُ رباطٌ للنِّساءِ[(٥)]، وقد ذَكرَ ابنُ حزمٍ في «الجمهرةِ»[(٦)] وغيرُه أنَّها هي التِي رفعت الرايةَ السوداءَ على منارِ المسجدِ النَّبويِّ يومَ لقاءِ

(١) «الإصابة» (٤/ ٢٢٩).

(٢) «الثقات» (٤/ ٦٣).

(٣) «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٢٣)، «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٥١).

(٤) «تاريخ المدينة» لابن شبة ١/ ٢٥٩.

(٥) «المغانم المطابة» ١/ ٣٧٨، و«فاء الوفا» ٢/ ٦٩٢.

(٦) «جمهرة أنساب العرب» (ص: ١٩)، وكذا في «نسب قريش» (ص: ٣٣): ولكن فيهما: أسماء ابنة الحسن بدل الحسين.

محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ الملقبِ بالنَّفسِ الزَّكيةِ لعِيسى بنِ مُوسَى بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ العباسِ، فكان ذلكَ سببَ انهزامِ أهلِ المدينةِ.

[٥١٥٣]

أسماءُ ابنةُ سلامةَ أو سلمةَ بنِ مُخَرِّبَةَ[١]

ـ بمعجمةٍ وموحدةٍ ـ ابنِ جندلٍ

أمُّ الجلالِ التميميةُ الدارميةُ[٢]

صحابيةٌ[٣] هاجرت معَ زوجِهَا عيَّاشِ بنِ أبي ربيعةَ بنِ المغيرةِ المخزوميِّ إلى الحبشةِ، وولدت لهُ عبدَ الله، ثُمَّ إلى المدينةِ، ولها روايةٌ، روى عنها ابنُهَا.

[٥١٥٤]

أسماءُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ[٤]

روت عن عمَّتِهَا عائشةَ وكانت في حجرِهَا وقالت: إنَّ أخَاهَا عبدَ الله قسمَ ميراثَ أبيهِ عبدِ الرَّحمنِ وأختُهُ عائشةُ حيةٌ، روى عنها ابنُ أبي مُليكةَ[٥].

---

(١) كذا ضبطت في «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ١٦٣).

(٢) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٨/ ٣٠١)، «الإصابة» (٤/ ٢٢٩)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٤).

(٣) في الأصل: «صاحبته»، وهو خطأ.

(٤) «الثقات» لابن حبان ٤/ ٦٣، «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٢٦.

(٥) «أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» ٣/ ٢٥٧-٢٥٨.

[٥١٥٥]

أسماءُ ابنةُ عُميسِ بنِ مَعْد ـ كسَعْد ـ ابنِ الحارثِ الخثعميةُ[١]

أختُ أُمِّ المؤمنينَ ميمونةَ لأمِّها، كانت أولًا تحت جعفرِ بنِ أبي طالبٍ ثُم تزوجَهَا أبو بكرٍ ثُم عليٌّ وولدت لهم، ويروى أَنَّهُ تفاخرَ ابناهَا محمدُ بنُ جعفرٍ ومحمدُ بنُ أبي بكرٍ، فقالَ كُلٌّ منهُمَا: أنا أكرمُ منكَ، وأبي خيرٌ من أبيكَ، فقالَ لها عليٌّ: اقضِ بينهما، فقالت: مَا رأيتُ شابًا خيرًا من جعفرٍ، ولا كهلًا خيرًا من أبي بكرٍ، فقالَ لهَا عليٌّ: فما أبقيت لنَا[٢]، وقالَ لهَا النَّبيُّ حين قالت لهُ: يا رسولَ الله، إنَّ أُناسًا يفخرون علينا ويزعمون أنَّا لسنا مِنَ المهاجرينَ الأولينَ [فقال]: بلْ لكم هجرتانِ، وللنَّاسِ هجرةٌ واحدةٌ[٣].

روت عن النَّبيِّ. وعنها ابنُهَا عبدُ الله بنُ جعفرٍ، وحفيدُهَا القاسمُ بنُ محمدِ ابنِ أبي بكرٍ، وابنُ أختِهَا ابنُ عبَّاسٍ، وابنُ أختِهَا الأخرى عبدُ الله بنُ شدادِ ابنِ الهادِ، وحفيدتُهَا أُمُّ عونِ ابنةُ محمدِ بنِ جعفرٍ، وسعيدُ بنُ المسيّبِ، وفاطمةُ ابنةُ عليٍّ، وعبيدُ بنُ رفاعةَ، وعروةُ بنُ الزُّبيرِ، وغيرُهُم.

وهاجرت إلى الحبشةِ، وكان عُمرُ يسألها عن تعبيرِ الرؤيا، ولما بلغها قتلُ ابنِهَا محمدِ ابنِ أبي بكرٍ بمصرَ جلست في مسجدِهَا، وكظمت غيظَهَا حتَّى شخبت ثدياهَا دمًا، وأوصى أبو بكرٍ أن تُغَسِّلَهُ[٤].

---

(١) «الاستيعاب» (٤/ ٣٤٧)، «الإصابة» (٤/ ٢٣١)، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٢٦)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٤).

(٢) «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٨٥)، «سير أعلام النبلاء» (١/ ١٧٧).

(٣) «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٨١).

(٤) الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٦).

[٥١٥٦]
أسماءُ ابنةُ النُّعمانِ الكنديةُ[١]

كانت من أجملِ النِّساءِ، فلمَّا تزوجها النَّبِيُّ خافَ نساؤُهُ أن تغلبهُنَّ عليهِ، فخدعنَهَا بمقالةٍ قالتهَا لمَّا دخلَ عليها، ففارَقَهَا[٢]، وكانت تُسمِّي نفسَهَا الشَّقِيَّة، وقيل لهَا: أقيمي في بيتكِ محتجبةً إلَّا من ذي محرمٍ، ولا يطمعُ فيك طامعٌ فإنَّكِ من أُمَّهاتِ المؤمنين، واستمرت كذلك حتى ماتت في خلافةِ عُثمانَ عندَ أهلِهَا بنجدٍ[٣]. وقيلَ: إنَّها تزوجت ورامَ عُمرُ معاقَبَتَهَا، فقالت: والله مَا ضُرِبَ عليَّ الحجابُ ولا سُمِّيتُ بِأُمِّ المؤمنين، فكفَّ عنها[٤]، وفي كُلِّ ما ذُكرَ خِلافٌ هو بيِّنٌ في «الإِصَابَةِ»[٥] / . [١٦٨/أ]

---

(١) «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٤٣)، «الاستيعاب» (٤/ ٣٤٨-٣٥٠)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٥).

(٢) ما ذكره السخاوي: «أن نساء النبي ﷺ علَّمنها ذلك»؛ فقد ردَّ ابن الملقِّن هذه الرواية فقال: «قال ابن الصلاح: «لم أجد لها أصلا ثابتا، والحديث في صحيح البخاري بدون هذه الزيادة البعيدة، وقال النووي في «تهذيبه»: هذه الزيادة باطلة ليست بصحيحة، وقد رواها محمد ابن سعد في «طبقاته» لكن بإسنادٍ ضعيف. قلت: وأخرجها أيضا الحاكم من حديث الواقدي». «البدر المنير» ٧/ ٤٥٢-٤٥٥.

وقال الحافظ: «قال ابن الصلاح في «مشكله»: هذا الحديث أصله في البخاري من حديث أبي أسيد الساعدي دون ما فيه: أن نساءه علَّمنها ذلك، قال: وهذه الزيادة باطلة، وقد رواها ابن سعد في الطبقات بسند ضعيف. قلت: فيه الواقدي، وهو معروف بالضعف». «التلخيص الحبير» (٣/ ٢٨٠-٢٨١).

(٣) «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٤٦).

(٤) «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٤٧).

(٥) «الإصابة» (٤/ ٢٣٣).

[٥١٥٧]

أسماءُ ابنةُ يزيدَ بنِ السكنِ بنِ رافعِ بنِ امرئِ القيسِ ابنِ زيدِ بنِ عبدِ الأشهلِ، أمُّ سلمةَ، ويُقالُ: أُمُّ عامرٍ الأنصاريةُ الأشهليةُ[١]

صحابيةٌ، بايعت، وروت، وشهدَت اليرموكَ، رَوَى عنها ابنُ أختِهَا محمودُ بنُ عمرو الأنصاريُّ، ومولاها مُهاجرُ بنُ أبي مسلمٍ، وشهرُ بنُ حَوشبٍ، وغيرُهُم، وكانت خطيبةَ الأنصارِ.

[٥١٥٨]

أُمَامَةُ ابنةُ حمزةَ بنِ عبدِ المطلبِ الهاشميِّ[٢]

صحابيةٌ، أخذَهَا معهُ النَّبيُّ ﷺ لما قدِمَ من عُمرةِ القضيةِ، فلمَّا قدمت المدينةَ طفقت تسألُ عن قبرِ أبيها، ولها ذكرٌ في «الصحيحين»[٣] عندَ ذكرِ قصةِ عُمرةِ القضاءِ حيثُ قالَ: فلمَّا خرجُوا تبعتهُم ابنةُ حمزةَ، تنادي يا عَمِّ، فقالَ عليٌّ لفاطمةَ: دونكِ ابنةُ عَمِّكِ، فاختصمَ فيها عليٌّ وزيدٌ وجعفرٌ، الحديثَ. وزوَّجَهَا النَّبيُّ سلمةَ بنَ أُمِّ سلمةَ، بلْ قيلَ: اسمُهَا فاطمةُ، وهي في «الإِصَابَةِ»[٤].

---

(١) «الطبقات الكبرى» (٨/ ٣١٩)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٥).

(٢) «الطبقات الكبرى» (٨/ ٤٨)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٦).

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» كتاب الصلح، باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان، رقم (٢٥٥٢)، «صحيح مسلم»، باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة برقم: ١٤٤٨.

(٤) «الإصابة» (٤/ ٢٣٥).

[٥١٥٩]

أُمامةُ ابنةُ أبي العاصِ بنِ الربيعِ بنِ عبدِ العزى ابنِ عبدِ شمسٍ الأُمويةُ النَّبويَّةُ ابنةُ السَّيِّدةِ زينب ابنةِ رسولِ الله[١]

وهي الَّتِي كان يحملُهَا في الصلاةِ[٢]، تزوَّجَهَا عليٌّ في خلافةِ عُمرَ، وأتت منهُ بأولادٍ وبقيت معهُ إلى أن استُشهِدَ، فتزوَّجَهَا المغيرةُ بنُ نوفلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ، فتوفيت عندَهُ بعد أن ولدت لهُ يَحيَى، وهي في أولِ «الإِصَابَةِ»[٣].

[٥١٦٠]

أمةُ ابنةُ سعدِ بنِ أبي سرحٍ

أختُ عبدِ الله أميرِ مصرَ، لها ذكرٌ في «أخبارِ المدينةِ» لعمرَ بنِ شبةَ[٤] فيمنْ اتخذ بها دارًا، قالهُ شيخُنَا في «الإصابةِ»[٥] تبعًا للذَّهبِي.

---

(١) «الطبقات الكبرى» (٨/ ٣٩)، «الاستيعاب» (٤/ ٣٥١)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٦).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» برقم (٤٩٤)، ومسلم في «صحيحه» كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب جواز حمل الصبيان في الصلاة برقم (٥٤٣) من حديث أبي قتادة ﷺ.

(٣) «الإصابة» (٤/ ٢٣٦).

(٤) «تاريخ المدينة» (١/ ٢٤٠-٢٤١) ولكن فيه: دار آمنة بنت سعد بن أبي سرح.

(٥) «الإصابة» (٤/ ٢٣٩)، في ترجمة عامر بن مالك بن أهيب.

[٥١٦١]
أمةُ الفارسيةُ[١]

رَوَى ابنُ منده في «تاريخِ أصبهانَ» من طريقِ المباركِ بنِ سعيدٍ الثوريِّ عن عُبيد المكتب قال: قالَ سلمانُ الفارسيُّ: لما قدمتُ المدينةَ رأيتُ أصبهانيةً كانت أسلمت قبلي فسألتُها عن رسولِ الله فهي الَّتِي دلَّتنِي عليهِ[٢]، وكذَا روى من جهةِ أبي الطُفيلِ عن سلمانَ نحوه، وقيلَ: مَكَّةَ، بدل المدينة، والأُولى أَولى[٣].

[٥١٦٢]
أُمَيمَةُ ابنةُ رقيقةَ[٤]

صحابيةٌ، ذكرَهَا مُسلمٌ[٥] في المدنيات[٦]، وأُمُّهَا رقيقةُ هي: ابنةُ خويلدِ بنِ أسدٍ، أختُ خديجةَ، روت عن النَّبِيِّ، وعنها مُحمدُ بنُ المنكدرِ، وغيرُهُ، **قالَ ابنُ عبدِ البر**[٧]: كانت مِنَ المبايعاتِ، طوَّلَهَا في «الإِصَابَةِ»[٨].

---

(١) «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٦)، «الإصابة» (٤/ ٢٣٩).

(٢) ورواه من طريق المبارك أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٧٦).

(٣) قاله الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٢٣٩).

(٤) «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٥٥)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٨).

(٥) «الطبقات» (١/ ٢١٥).

(٦) في الأصل: «في المدنية»، وهو خطأ.

(٧) «الاستيعاب» (٤/ ٣٥٣).

(٨) «الإصابة» (٤/ ٢٣٩- ٢٤٠).

[٥١٦٣]
أُمَيمَةُ ابنةُ عبدِ المطلب
ابنِ هاشمٍ الهاشميةُ[١]

عمَّةُ النَّبيِّ، مختلفٌ في إسلامِهَا، وإليهِ مالَ شيخُنَا[٢]، وأُمُّهَا فاطمةُ ابنةُ عمرو بنِ عائذِ بنِ عمرانَ بنِ مخزومٍ، تزوجَهَا في الجاهليةِ جحشُ بنُ رئابٍ، فأولدَهَا عِدَّةً منهم أُمُّ المؤمنين زينبُ، وأطعمَهَا رسولُ الله من خيبرَ أربعينَ وَسقًا[٣].

[٥١٦٤]
أُميمةُ ابنةُ عبدِ بنِ نجادٍ التيميِّ[٤]

ولكنَّهَا اشتهرت بأُمِّهَا رقيقة، فيقالُ لها: آمنةُ ابنةُ رقيقةَ، ورقيقةُ / هي أختُ أمِ المؤمنينَ خديجةَ لأُمِّهَا، عدادُها في صَحَابياتِ أهلِ [١٦٨/ب] المدينةِ، روى عنها: ابنَتُها حكيمةُ، وابنُ عمرو، ومحمدُ بنُ المنكدرِ، وصَرَّحَ بسماعِهِ مِنْهَا وبِأَنَّهَا بايعتِ النبيَّ ﷺ، والحديثُ في «الموطَّأِ»[٥]، وهي في أولِ الإِصَابَةِ»[٦]، و«ابنِ حبانَ»[٧]، وفي «التَّهذيبِ»[٨].

(١) «الطبقات الكبرى» (٨/ ٤٥).
(٢) «الإصابة» (٤/ ٢٤٢).
(٣) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٨/ ٤٥).
(٤) «الاستيعاب» (٤/ ٣٥٣).
(٥) في كتاب البيعة باب ما جاء في البيعة رقم (١٧٧٥).
(٦) «الإصابة» (٤/ ٢٣٩-٢٤٠).
(٧) «الثقات» (٣/ ٢٥).
(٨) «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٣٠)، «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٥٤).

[٥١٦٥]

أميمةُ ابنةُ الهيثمِ بنِ التَّيِّهانِ، أنصاريةٌ[١]

صحابيةٌ بايعتْ (...)[٢].

[٥١٦٦]

أميمةُ مولاةُ النَّبيِّ ﷺ[٣]

خَدمتْهُ، وَرَوتْ عنهُ، وحَدِيثُهَا عندَ أهلِ الشامِ.

[٥١٦٧]

أميمةُ مولاةُ عبدِ الله بنِ أبي سلولٍ[٤]

كانَ يرِيدُهَا على الزِّنَا، فَنزلتْ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ﴾ الآية [النور: ٣٣].

[٥١٦٨]

أميمةُ والدةُ أبي هريرةَ[٥]

ويقالُ: ميمونةُ، كُلُّهُنَّ في «الإِصَابَةِ»[٦].

---

(١) «الطبقات الكبرى» (٨/ ٣٢٥)، «الإصابة» (٤/ ٢٤٣)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٨). ولكن الموجود فيها: أميمة بنت أبي الهيثم بن التيهان.

(٢) سقط في الأصل، جاء في ترجمتها في «الإصابة» (٤/ ٢٤٣): وقد ذكرها أبو جعفر بن حبيب فيمن بايع النبي ﷺ من نساء الأنصار.

(٣) «الاستيعاب» (٤/ ٣٥٤)، «الإصابة» (٤/ ٢٤٣)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٧).

(٤) «الإصابة» (٤/ ٢٤٣)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٨).

(٥) «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٨).

(٦) «الإصابة» (٤/ ٢٤٣).

[.....]

أَمينةُ ابنةُ الحسينِ

هي سُكَينةُ تأتِي (٥٣٠٤).

[٥١٦٩]

أُنيسةُ ابنةُ عدي الأَنصاريِّ(١)

استأذنتِ النبيَّ ﷺ في نَقْلِ ابْنِهَا عبدِ الله بنِ سلمةَ البدريِّ المستشهدِ بأحدَ لتستأنسَ بِقُرْبِهِ، فَأَذِنَ لهَا(٢)، رَوَى حَديثَهَا عيسى بنُ يونسَ، عن سعيدِ بنِ عثمانَ البلويِّ، عَنهَا، وهي جَدَّتُهُ، وَهي عِندَ مُسلمٍ(٣) في المدَنياتِ، وَذَكرهَا في «الإِصَابَةِ»(٤).

[٥١٧٠]

أُنيسةُ عمةُ خُبيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ(٥)

صَحابيةٌ، ذَكرهَا مُسلمٌ(٦) في المدَنياتِ، وهي ابنةُ خُبيبِ بن يَسافِ بنِ عتبةَ الأنصاريةُ الخزرجيةُ، أَسلمتْ وبايعتِ النبيَّ ﷺ وَحجَّتْ مَعَهُ،

---

(١) «الاستيعاب» (٤/ ٣٥٤).

(٢) رواه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢/ ٨٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ١٩٢)،، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٢٦٦)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٨٦): ورجاله ثقات، وحسن سنده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٣٢١).

(٣) «الطبقات» (١/ ٢١٥).

(٤) «الإصابة» (٤/ ٢٤٥).

(٥) «الطبقات» الكبرى (٨/ ٣٦٤)، «الاستيعاب» (٤/ ٣٥٤)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٩).

(٦) «الطبقات» (١/ ٢١٤).

وَحديثُهَا عندَ أحمدَ[١]، والنسائيِّ[٢]، وابنِ خُزيمةَ[٣]، وغيرِهمْ من طَريقِ ابنِ أَخيهَا خُبيبٍ «كانَ بلالُ وابنُ أمِّ مكتومٍ مؤذنانِ للنبيِّ ﷺ»، وَلها حديثٌ آخرَ عندَ ابنِ سعدٍ[٤]، وَهي في «التَّهذيبِ»[٥]، و«الإِصَابَةِ»[٦]، وَذكرهَا في الصحابةِ عامةُ من صَنّفَ فيهمْ، وإيرادُ المزِّيِّ[٧] لذلكَ بقولهِ: يقالُ: لها صُحبةٌ، مُتَعَقَّبٌ بذلكَ.

(١) في «مسنده» ٦/ ٤٣٣.

(٢) في «سننه»، باب هل يؤذنان جميعًا أو فرادى ٢/ ١٠ رقم ٦٤٠.

(٣) في «صحيحه» كتاب الصلاة باب ذكر قدر ما كان بين أذان بلال وأذان ابن أم مكتوم رقم ٤٠٤.

(٤) «الطبقات الكبرى» (٨/ ٣٦٤) ولفظه: كان رجالنا يجيئون في خلافة عمر يتبعون أفياء الحيطان أرديتهم على رؤوسهم ثم يقيلون بعد الجمعة.

(٥) «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٣٣)، «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٥٦).

(٦) «الإصابة» (٤/ ٢٤٤).

(٧) «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٣٣).

حرف الباء الموحدة

[٥١٧١]

باديةُ ـ وقيل: بنونٍ بدل التحتانيةِ، وقيلَ: بنونٍ أولها والصحيحُ الأولُ ـ **ابنةُ غيلانَ بنِ سلمةَ الثقفيِّ**[١]

صحابيةٌ مُشارٌ إليها بقولِ هيت المخنثِ: تقبلُ بأربعٍ وتُدبرُ بثمانٍ[٢]، وأمرَهَا النَّبيُّ ﷺ كَما قالت عائشةُ: بالغسلِ عندَ كُلِّ صلاةٍ للاستحاضةِ[٣].

[٥١٧٢]

بُحينةُ ـ بمهملةٍ ونونٍ مصغر ـ **ابنةُ الحارثِ**[٤]

صحابيةٌ، بايعت النَّبيَّ ﷺ وكانت فيمنَ قُسِمَ لهُ من خيبر ثلاثينَ وَسقًا[٥].

[٥١٧٣]

بركةُ الحبشيةُ[٦]

كانت معَ أمِّ حبيبةَ ابنةِ أبي سفيانَ تخدمُهَا هناك، ثُم قدمت مَعَها إلى

---

(١) «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٠)، «الإصابة» (٤/ ٢٤٩).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب المغازي باب غزوة الطائف رقم (٤٠٦٩) ومسلم في «صحيحه» كتاب السلام باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب رقم (٢١٨٠) من حديث أم سلمة.

(٣) رواه الدارمي في «سننه» كتاب الطهارة باب في غسل المستحاضة رقم ٧٨٣ من قول القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

(٤) «الاستيعاب» (٤/ ٣٥٥)، «الإصابة» (٤/ ٢٤٩)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٠).

(٥) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٨/ ٢٢٨).

(٦) «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥١).

المدينةِ، وهي التي شربت بولَ النَّبيِّ ﷺ[(١)]، وهي غيرُ بركةَ أُمِّ أيمنَ مولاةِ النَّبيِّ على المعتمدِ.

[٥١٧٤]
بَرَّةُ خادمٌ للنَّبيِّ ﷺ[(٢)]

رُوِيَ بِسَنَدٍ ضعيفٍ عن جابرٍ «أنَّه لقيها رجلٌ فقالَ لها: غَطِّي سيقانك، [١٦٩/أ] فإنَّ مُحمدًا لن يُغني عنكِ من الله شيئًا، فأخبرت النَّبيَّ ﷺ بذلكَ، فخرجَ / يَجرُّ رِداءَهُ مُحمَرَّةٌ وجنتاهُ... » الحديث[(٣)].

[٥١٧٥]
بَريرةُ مولاةُ عائشةَ[(٤)]

والتي كَانتْ فِيهَا ثلاثُ سُنَن، صَحَابيَّةٌ شَهِيرةٌ، قَالَ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ: كُنتُ أُجَالِسُهَا بِالمدينةِ قَبلَ أَنْ أَلِيَ هَذَا الأَمرَ، وَكانتْ تَقولُ لي: يا عبدَ الملكِ، إِنْ وُلِّيتَ هذَا الأمرَ فاحذرِ الدِّماءَ، فَإِني سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إِنَّ الرجلَ لَيُدْفعُ عنْ بابِ الجنَّةِ بعدَ نَظَرِهِ إليهَا عَلى مِحْجَمَةٍ منْ دَمٍ يُرِيقُهُ منْ مُسْلمٍ بِغيرِ حَقٍّ**»[(٥)].

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٦٣- ٦٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ ٨٩- ٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٦٧) وفي سنده أبو مالك النخعي وهو ضعيف، وكذا فيه انقطاع بين الأسود بن قيس وأم أيمن. انظر «التلخيص الحبير» (١/ ١٧١).

(٢) «الإصابة» (٤/ ٢٥١).

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ٢٠٢). ولكن في سنده عبيد بن إسحاق العطار وشيخه القاسم بن محمد بن عبد الله بن عقيل وهما متروكان قاله في «الإصابة» (٤/ ٢٥١).

(٤) «الاستيعاب» (٤/ ٣٥٧)، «الإصابة» (٤/ ٢٥١- ٢٥٢)، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٣٦).

(٥) رواه الطبراني في «الكبير» ٢٤/ ٢٠٥.

[٥١٧٦]
بُسْرَةُ ابنةُ صفوانَ[١]

صَحابيةٌ، ذَكرهَا مُسلمٌ[٢] في المدَنياتِ، وهي قُرشيةٌ أَسديةٌ ابنةُ أَخي ورقةَ بنِ نوفلَ، وزوجةُ المغيرة بن أبي العَاصِي، أمُّ ابنَتِهِ عائشةَ.

رَوتْ عن النبيِّ ﷺ في مَسِّ الذَّكَرِ[٣]، **وَعنهَا**: مَروانُ بنُ الحكمِ، وعُروةُ بنُ الزبيرِ، وسعيدُ بنُ المسيِّبِ، وقالَ: إِنها إِحْدى خَالاَتِي، وأمُّ كلثومَ ابنةُ عقبةَ، وحميدُ بنُ عبدِ الرحمنِ.

ولهَا ـ كَما قالَ الشَافعيُّ ـ سابقةٌ قديمةٌ وهجرةٌ، وَكذا قالَ ابنُ حبانَ[٤]، كانتْ من المهاجِرَاتِ، ومصعبُ[٥]: من المبايعاتِ، وابنُ الكلْبيِّ: إِنَّهَا كانتْ ماشطةً تُقَيِّنُ[٦] النِّسَاءَ بمكةَ. وهي في «التَّهذيبِ»[٧]، و«الإِصَابَةِ»[٨].

---

(١) «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٤٥)، «الاستيعاب» (٤/ ٣٥٨)، «الإصابة» (٤/ ٢٥٢).

(٢) «الطبقات» (١/ ٢١٤).

(٣) أخرجه أبو داود في «سننه» كتاب الطهارة باب الوضوء من مس الذكر رقم (١٨١)، والترمذي في «سننه» كتاب الطهارة باب الوضوء من مس الذكر رقم (٨٢)، وابن ماجه في «سننه» كتاب الطهارة باب الوضوء من مس الذكر رقم (٤٧٩)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٤٠٦)، وسنده صحيح.

(٤) «الثقات» (٣/ ٣٧).

(٥) «نسب قريش» ص: ٢٠٩.

(٦) أي تزين المرأة لزفافها. انظر: لسان العرب (قين) ١١/ ٣٧٦.

(٧) «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٣٧)، «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٥٧).

(٨) «الإصابة» (٤/ ٢٥٢).

[٥١٧٧]

بولةُ ابنةُ أسلمَ بنِ سلمانَ

هكذا في نُسختينِ من «الطَبقاتِ» لمسلم[١] المدنيات، ويحرَّرُ.

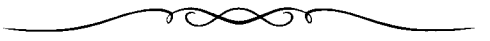

(١) «الطبقات» (١/ ٢١٦) ولكن فيه: نويلة بنت أسلم بن سلمان وقال محقق «الطبقات» (١/ ٢١٦، ٥٩٦): جاءت في نسخة (ج): بولة وهي خطأ.... ويقال في اسمها: تويلة أولها مثناة فوقها... وذكرها بالنون ابن حبان في «الثقات» (٣/ ٤٢٣). وذكرها الذهبي في تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٢٥٣): تويلة بنت أسلم الأنصارية بايعت، ولها حديث في كتاب ابن أبي عاصم (دع).

حرف التاء المثناة

[٥١٧٨]

تُفَّاحةُ أمُّ عليٍّ الحبشيةُ[١]

مستولدةُ الشريفِ عبدِ اللطيفِ بنِ أحمدَ الفاسيِّ، أمُّ ابنتِهِ كماليةٌ، ماتتْ بالمدينةِ النبويةِ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثمانِ مئةٍ.

[٥١٧٩]

تُماضرُ ابنةُ الأصبغِ بنِ عمروٍ الكلبيةُ[٢]

وقيلَ: إنهَا ابنةُ ربانَ بنِ الأصبغِ، صحابيةٌ، يُروى أنه حينَ بعثَ عبدَ الرحمنِ بنَ عوفٍ إلى بني كلبٍ قالَ لهُ: إنِ استجابوا لكَ فتزوَّجَ ابنةَ ملكهمْ، أو سيِّدهمْ، فاستجابوا فتزوَّجَهَا، ثمَّ قَدِمَ بهَا المدينةَ، فولدتْ لهُ ابنهُ أبا سلمةَ، ثمَّ طلَّقَهَا في مرضهِ فَوَرِثَهَا عثمانُ منهُ بعدَ انقضاءِ عِدَّتهَا، وتزوَّجهَا الزُّبَيرُ بعدَهُ، وأقامَ عِنْدَهَا سبعًا ثمَّ لم يلبثْ أنْ طلَّقَهَا.

ولِذَا كانت تقولُ للنِسَاءِ: إذا تزوجَتْ إحدَاكُنَّ فلا تغترَّ بالسَّبعِ بعدمَا صَنعَ بي الزبيرُ[٣]، وهي أولُ كلبيةٍ نكَحَهَا قرشيٌّ، وكانَ فيهَا سُوءُ خُلُقٍ.

---

(١) «الضوء اللامع» (١٢/ ١٦)، «الدر الكمين» ٢/ ١٤٠٧، برقم: ١٤٧٤.

(٢) «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٩٨)، «الإصابة» (٤/ ٢٥٥)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٣).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٩٨)، «الإصابة» (٤/ ٢٥٥).

[٥١٨٠]

تَميمةُ ـ وقيل: سَهيمةُ ـ ابنةُ وهبٍ أو ابنةُ أبي عبيدٍ القرظيِّ[١]

كانت تحتَ رِفاعةَ فطلَّقَهَا، فَذكرَ حَديثَ العُسَيْلَةِ[٢].

(١) «الاستيعاب» (٤/ ٣٦٠)، «الإصابة» (٤/ ٢٥٦)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٣).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب الشهادات، باب شهادة المختبي، رقم: ٢٤٩٦، ومسلم في «صحيحه» كتاب النكاح، باب لا تحل المطلقة ثلاثًا لمطلقها حتى تنكح، رقم: ١٤٣٣ من حديث عائشة.

حرف الثاء المثلثة

[٥١٨١]

ثُبَيتةُ - بمثلثةٍ ثمَّ موحدةٍ

ثمَّ مثناةٍ مصغر -

عدةُ صحابياتٍ من الأَنصارِ، ذُكرنَ في «الإِصَابَةِ»[١].

(١) «الإصابة» (٤/ ٢٥٧).

حرف الجيم

[٥١٨٢]

جَبلةُ ابنةُ الأميرِ منصورِ بنِ جمازَ ابنِ شيحةَ الحسينيِّ[١]

[١٦٩/ب] تَزوَّجَهَا رميثةُ أميرُ مكةَ وجاءَ المدينةَ / في خِطبَتِهَا فتلقاهُ أبوهَا ودخلاَ معًا من بابِ البقيعِ في زَخَمٍ وطبلخانات[٢] للفريقينِ، واستوْلَدهَا أولادًا انْقَرضوا، ومِنْ بَنِيهِمَا: سَندٌ ومغامِسٌ ابنا رميثةَ أميرُ مكةَ، ذَكرهَا ابنُ صالحٍ.

[٥١٨٣]

جُذامةُ ابنةُ جندلٍ، وقيلَ: هيَ ابنةُ وهبٍ[٣]

أَسلمتْ قديمًا بمكةَ، وبايعتْ وهاجرتْ إلى المدينةِ وكانتْ تحتَ أُنيسِ بنِ قتادةَ الأنصاريِّ الدَّوسيِّ البدريِّ المستشهدِ بأحُدٍ، وقيل: بلْ التي كانتْ تحتهُ خنساءُ ابنةُ جذامٍ، ولامانعَ من تَزَوُّجِهِ بهما معًا.

(١) ورد ذكرها في «العقد الثمين» في ترجمة: مغامس بن رميثة.

(٢) جمع طبلخانة، وهي كلمة معربة مركبة من جزءين طبل وخانة كلمة فارسية بمعنى الدار، فيكون المعنى دار ومكان للطبل.

(٣) «الاستيعاب» (٤/ ٣٦٢)، «الإصابة» (٤/ ٢٥٨)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٤).

[٥١٨٤]

جُذامةُ ـ وقيل: بالخاءِ المعجمةِ ـ
ابنةُ وهبٍ الأسديةُ[١]

صحابيةٌ، ذَكرهَا مسلمٌ[٢] في المدنياتِ، وحَديثُهَا في الغَيلَةِ في «الموطأِ»[٣] ومسلمٍ[٤]، ووصَفَهَا بأختِ عكاشةَ، ووقعَ في روايةِ ابن منده: جُذامةُ ابنةُ جندلٍ.

[٥١٨٥]

جُمانةُ ـ بِضَمٍّ أوله والتخفيف وبعد الألف نونٌ ـ
ابنةُ أبي طالبٍ عمِّ النبيِّ ﷺ[٥]

وأختُ عليٍّ وإخوتهِ، وهي أمُّ عبدِ الله بنِ أبي سفيانَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ، صحابيةٌ، أطعمهَا رسولُ الله ﷺ من خيبرَ ثلاثينَ وسقًا[٦].

---

(١) «الاستيعاب» (٤/ ٣٦٣)، «الإصابة» (٤/ ٢٥٩)، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٤١)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٤).

(٢) «الطبقات» (١/ ٢١٣).

(٣) كتاب الرضاع باب جامع ما جاء في الرضاعة رقم (١٢٦٩) من حديث عائشة عنها.

(٤) في «صحيحه» كتاب النكاح باب جواز الغيلة وهي وطء المرضع وكراهة العزل رقم (١٤٤٢).

(٥) «الاستيعاب» (٤/ ٣٦٣)، «الإصابة» (٤/ ٢٥٩)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٤).

(٦) ذكره ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٤٨).

[٥١٨٦]
جَميلةُ ابنةُ أُبيِّ ابن سلولٍ[١]

أختُ عبدِ الله وزوجُ ثابتِ بنِ قيسٍ التي اخْتَلعَتْ مِنْهُ، حيثُ قالَت: لا أنا ولا ثابت[٢]، وكان أولَ خُلْعٍ في الإسلام[٣]، والذي رَواهُ أهلُ المدينةِ: أنَّ المختلعةَ حبيبةُ ابنةُ سهلٍ[٤]، والأولُ رواية البصريينَ[٥]، قالهُ ابنُ عبدِ البرِّ[٦]، وهي صَحابيةٌ.

[٥١٨٧]
جَميلةُ ابنةُ ثابتِ بنِ أبي الأقلحِ[٧]

أُختُ عاصمٍ، وتكنى أمَّ عاصمٍ، صحابيةٌ، تَزوَّجهَا عمرُ سنةَ سبعٍ، فولدتْ له عاصمًا، ثمَّ طلَّقَها، فتزوَّجها زيدُ بنُ حارثةَ، فولدتْ لَهُ عبدَ الرحمنِ، فهو وعاصمٌ أخوَانِ لأُمٍّ، ورَكِبَ عمرُ إلى قُبَاءٍ فوجدَ ابْنَهُ عاصمًا يلعَبُ[٨].

---

(١) «الاستيعاب» (٤/ ٣٦٤)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٤).

(٢) «الموطأ» (٢/ ٥٦٢)، وسماها: حبيبة.

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» كتاب الطلاق باب الخلع رقم (٤٩٧١) من حديث ابن عباس.

(٤) انظر: «الموطأ» (٢/ ٥٦٢).

(٥) قال الحافظ ابن حجر: والذي يظهر أنَّهُما قِصتان وقَعتَا لامرأَتَيْن لِشُهْرةِ الخبَرَيْنِ وصِحَّة الطَّريقين واختلاف السياقين، بِخلاف ما وقَع من الاختلاف في تسْمية جَمِيلَة وَنَسَبِهَا فإنَّ سِياق قصَّتها متقارِب فَأَمْكَنَ ردّ الاختلاف فيه إلى الوفاق. انظر: «فتح الباري»، باب الخلع وكيف الطلاق فيه.

(٦) «الاستيعاب» (٤/ ٣٦٤).

(٧) «الطبقات الكبرى» (٨/ ٣٤٦)، «الاستيعاب» (٤/ ٣٦٤)، «الإصابة» (٤/ ٢٦٢) ولكن فيهما ابنة ثابت بن أبي الأفلح.

(٨) أخرجه مالك في «الموطأ» برقم (١٤٥٨)، وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤/ ١٦٢.

[٥١٨٨]

جَوهرَةُ الحبشيةُ، مولاةُ يحيى ابن عمر بنِ فهدٍ[١]

تَزوَّجَهَا بعدَ مَوْتِهِ حسنُ الغمريُّ[٢]، وَتحولتْ مَعَهُ إلى المدينةِ، فاسْتَولدَهَا ابنةً، وماتتْ تحتهُ فيها في جمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وتسعينَ، وَكانتْ عاقلةً مُدبِّرةً.

[٥١٨٩]

جُويريةُ ابنةُ الزينِ أبي الطاهرِ أحمدَ ابنِ الجمالِ محمدِ ابنِ المحبِّ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ محمدِ ابنِ أَبي بكرٍ، أمُّ الخيرِ الطبريةُ المكيةُ[٣]

أَجازَ لهَا في سنةِ إِحدَى وأَربعينَ وسبعِ مئةٍ فَما بعدَها جماعةٌ مِنهمْ: العزُّ ابنُ جماعةٍ، وابنُ القمَّاحِ، وابنُ غالي، وابنُ كُشْتَغدَى، والمشتوليُّ، والشهابُ أحمدُ بنُ عليٍّ الجزاريُّ[٤]، ولم تُحَدِّثْ ظنًا بلْ ولا أَجَازَتْ، وقدْ تَزوجهَا القاضي أبو الفضلِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ النويريُّ، فَولدتْ لهُ القاضي محبَّ الدينِ أحمدَ، وغيرَهُ، وكانتْ صالحةً خيِّرةً على طَرِيقِ السَّلَفِ الصالحِ من التَقلُّلِ والإيثار وملازمةِ القيامِ والصيامِ، وانْقَطَعتْ

(١) «الضوء اللامع» (١٢/ ١٨).

(٢) في الأصل: «الدواخلي»، وصوب في الحاشية، وكذا هو في «الضوء اللامع» (١٢/ ١٨).

(٣) «العقد الثمين» ٨/ ١٩٤.

(٤) في «العقد الثمين» ٨/ ١٩٥: الجزري.

بالمدينةِ النبويةِ مُدَّةَ سنينَ معَ ولدِها المحبِّ وبعده، وآثرتِ الإقامةَ بِها على الأهلِ والوطنِ إلى أنْ ماتت في آخرِ المحرَّمِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ / وسبعِ مئةٍ، ودُفنتْ بالبقيعِ، وشهدَ جَنازَتَها خلقٌ كثيرونَ رحِمهَا الله. [١٧٠/أ]

[٥١٩٠]

جويريةُ ابنةُ الحارثِ بنِ أبي ضرارٍ الخزاعيةُ المصطلقيةُ، أمُّ المؤمنين(١)

سباهَا رسُولُ الله ﷺ من غزوةِ المريسيعِ، وكانَ اسمُهَا بَرَّةَ فغيَّرَهُ بجُويريةَ(٢)، وتزوجَهَا وهي ابنةُ عشرين سنةً بعدَ أن جاءَ أَبُوهَا وقالَ: إنَّ ابنتي لا يُسبَى مثلُهَا، فقالَ ﷺ: «**أرأيتَ إن خيَّرتُهَا أليس قدْ أحسنتُ؟**»، قالَ: بلى، فأتَاهَا أَبُوهَا، فاختارت رسولَ الله ﷺ وأسلمت فأعتقَهَا، وجعلَ صداقَهَا عتقَ كُلِّ مملوكٍ من بني المصطلِقِ، وكانت امرأةً حُلوةً ملاحةً، لا يراها أحدٌ إلَّا أخذت بنفسِهِ(٣)، وكانت قبلَهُ عندَ ابنِ عَمِّهَا صفوانَ بنِ أبي الشقرِ، ولها أحاديثُ.

---

(١) «الاستيعاب» (٤/ ٣٦٦)، «الإصابة» (٤/ ٢٦٥)، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٤٥)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٦).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» كتاب الآداب باب استحباب تغيير الاسم القبيح رقم (٢١٤٠)، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٦٤٧) من حديث ابن عباس، وسنده صحيح.

(٣) رواه أحمد في «المسند» (٦/ ٢٧٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب العتق باب في بيع المكاتب برقم (٣٩٣١)، من حديث عائشة. ورواه أيضًا ابن منده في المعرفة كما في «الإصابة» (٤/ ٢٦٥) وقال: وسنده صحيح.

[٥١٩١]

جويريةُ ابنةُ عبدِ الرَّحيمِ بنِ الحسينِ بنِ عبدِ الرَّحمن ابنِ أبي بكرِ بنِ إبراهيمَ[١]

أُمُّ أبيها ابنةُ الحافظِ الزَّينِ أبي الفضلِ العراقيِّ الأصلِ، كانت مَعَ أبيها بالمدينةِ، وُلِدت قبلَ سنةِ ثمانٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ تقريبًا، وأسمعت على أبيها وابنِ حاتمٍ والأبناسيِّ والفرسيسيِّ والهيثميِّ. وأجازَ لها في المحرَّمِ سنةَ ثمانٍ وثمانين فما بعدَهَا خلقٌ منهم: الشِّهابُ ابنُ أبي بكرِ بنِ العزِّ، وأبو الخيرِ ابنُ العلائيِّ، وأبو هريرةَ ابنُ الذَّهبيِّ، وحدثت، سمعَ منهَا الأئمةُ، وحجت وأقامَت معَ والدِهَا بالمدينةِ مدةً وتزوجها الهيثميُّ ظنًا، والشّهابُ الكلوتاتيُّ، وكانت صالحةً، ماتت في المحرمِ سنةَ ثلاثٍ وستين وثمانِ مئةٍ.

(١) «الضوء اللامع» (١٢/ ١٨).

حرف الحاء المهملة

[٥١٩٢]
حبيبةُ ابنةُ أبي أُمامةَ أسعدَ بنِ زُرَارةَ[١]

زوجُ سهلِ بنِ حنيفٍ، وأمُّ أبي أُمَامةَ أسعدَ صحابيةٌ، أسلمتْ وبايعتْ وحلاَّها[٢] النَّبيُّ ﷺ هي وأختَها[٣].

[.....]
حبيبةُ ابنةُ جحشٍ المستحاضةُ[٤]

هي أمُّ حبيبةَ، لا حبيبةُ.

[٥١٩٣]
حبيبةُ ابنةُ خارجةَ بنِ يزيدٍ، أو زيدِ ابنِ خارجةَ الخزرجيةُ[٥]

زوجُ أَبي بكرٍ الصديقِ، ووالدةُ ابنتِهِ أمِّ كلثومٍ التي ماتَ وهي حاملٌ بها، وتفرَّس أنَّها أُنثى[٦]، أسلمتْ وبايعتْ.

---

(١) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٨/ ٤٣٩)، «الاستيعاب» (٤/ ٣٦٨)، «الإصابة» (٤/ ٢٦٨).

(٢) أي أعطاهن حليًا ذهبًا ولؤلؤًا.

(٣) أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٣/ ٦١١)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٨٨)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ٣٦٨) من حديث أنس بن مالك. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ١٧٩: رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح خلا محمد بن عمارة الحزمي وهو ثقة.

(٤) «الاستيعاب» (٤/ ٣٦٩)، «الإصابة» (٤/ ٢٦٩)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٧).

(٥) «الاستيعاب» (٤/ ٣٦٩)، «الإصابة» (٤/ ٢٦٩)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٧).

(٦) أخرجه مالك في «الموطأ» رقم (١٤٣٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩/ ١٠١)، والبيهقي في «سننه» (٦/ ١٦٩) من حديث عائشة.

[٥١٩٤]

حبيبةُ ابنةُ سهلِ بنِ ثعلبةَ[١]

التي اختلعتْ من ثابتِ بنِ قيسٍ كما رَوَى أهلُ المدينةِ[٢]، وقيلَ: إِنَّ المختلعةَ جميلةُ كما تقدَّم، ويحتملُ أنْ يكونا معًا اختلعَتَا.

[٥١٩٥]

حبيبةُ ابنةُ عبيدِ الله[٣] بنِ جحشٍ الأسديةُ[٤]

ابنةُ أمِّ المؤمنينَ أمِّ حبيبةَ ابنةَ أَبي سفيانَ، هاجرتْ معَ أَبيهَا إلى الحبشةِ، بلْ قيلَ: إِنَّها وُلِدتْ هُناكَ، ثمَّ رجعتْ معَ أمِّهَا إلى المدينةِ.

[٥١٩٦]

حُبَّى المدنيةُ[٥]

لها ذِكرٌ في عُبيدِ بنِ أمِّ كلابٍ.

---

(١) «الاستيعاب» (٤/ ٣٧٠)، «الإصابة» (٤/ ٢٧٠)، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٤٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه في «سننه» كتاب الطلاق باب المختلعة تأخذ ما أعطاها رقم (٢٠٥٧)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٣) في الأصل ابنة عبد الله. والتصويب من كتب التراجم.

(٤) «تجريدأسماءالصحابة» ٢/ ٢٥٨، «الإصابة» ٤/ ٢٦٩-٢٧١، «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٤٩.

(٥) «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٣/ ٢٢٧)، «تعجيل المنفعة» (١/ ٨٥٥).

[٥١٩٧]

حسَّانةُ، وقيلَ: جثامةُ المدنيةُ[١]

روَى قِصَّتهَا ابنُ عبدِ البرِّ[٢] من حديثِ عائشةَ، قالتْ: «دَخلتْ عجوزٌ على النبيِّ ﷺ فقالَ لهَا: منْ أَنتِ؟ فقالتْ: أَنا جثامةُ المدنيةُ، قالَ: كيفَ حالُكُمْ؟، كيفَ أنتمْ بعدَنا؟ قالتْ: بخيرٍ بأَبي أَنتَ وأُمي يا رسولَ الله، فلمَّا خرجتْ قلتُ: يا رسولَ الله، تُقْبِلُ على هَذِه العجوزِ هذا الإقبالَ، فقالَ: إِنَّها كَانت تأْتينَا أيامَ خديجةَ، وإِنَّ حُسْنَ العهدِ منَ الإيمانِ». وقالَ: / إِنَّ هذا [١٧٠/ب] أصحُّ منَ الروايةِ في أَنَّها الحولاءُ، قالَ شيْخُنَا[٣]: ويحتملُ تعدُّدَ القصةِ، أو أَنَّها حسانةُ ولقَّبَهَا الحولاءُ.

[٥١٩٨]

حسيبةُ ـ كنفيسةَ ـ ابنةُ يحيى بنِ أبي الخيرِ محمدِ بنِ عبدِ القويِّ المكيةُ[٤]

أُختُ السِّراجِ معمرٍ وإخوتِهِ، وُلِدتْ في جمادَى الأُولى سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وثمانِ مئةٍ، وتزوَّجها النُّورُ الفاكهيُّ[٥] وأَولدَهَا عدَّةَ أولادٍ،

---

(١) «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٤، ٢٥٩)، «الإصابة» (٤/ ٢٧٢).

(٢) في «الاستيعاب» (٤/ ٣٧٢)، وكذا رواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٢)، وصححه ووافقه الذهبي وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم (٢١٦).

(٣) «الإصابة» (٤/ ٢٧٨).

(٤) «الضوء اللامع» (١٢/ ٢٠-٢١).

(٥) واسمه علي بن محمد بن علي نور الدين الفاكهي وهي نسبة إلى الفاكهة توفي سنة ٨٨٠هـ. انظر ترجمته في «الضوء اللامع» ٥/ ٣٢٤.

وماتتْ معهُ[١] في جمادَى الأُولى سنةَ تسعٍ وسبعينَ وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ النبويةِ إِثْرَ نِفاسٍ، ودُفِنتْ بالبقيعِ بجوارِ السيدِ عثمانَ.

[٥١٩٩]

حفصةُ ابنةُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرٍ الصدِّيقِ عبدِ الله بنِ أبي قُحَافَةَ التيميِّ[٢]

مدنيةٌ تابعيةٌ، ثقةٌ، روتْ عن أَبيها وعمَّتِهَا عائشةَ، وأمِّ سلمةَ، وعنها: عراكُ بنُ مالكٍ، ويوسفُ بنُ ماهكٍ، وعبدُ الرحمنِ بنُ سابطٍ، وعطاءُ بنُ أبي رباحٍ، وأهلُ الحجازِ، وخرَّجَ لها مُسلمٌ[٣] وغيرُه، وهي في «التَّهذيبِ»[٤]، و«ثقاتِ ابنِ حبانَ»[٥]، و«العجليِّ»[٦].

[٥٢٠٠]

حفصةُ أمُّ المؤمنينَ ابنةُ أميرِ المؤمنينَ أَبي حفصٍ عمرَ بنِ الخطابِ[٧]

وُلدتْ قبلَ النُّبوَّةِ بخمسِ سنينَ، وتزوَّجَهَا خُنَيسُ بنُ حذافةَ السهميُّ أحدُ البدريينَ[٨]، فتُوفِّي بالمدينةِ، فلمَّا تَأيمتْ عَرَضَهَا عمرُ على أَبي بكرٍ

(١) كذا في الأصل، وفي «الضوء اللامع» (١٢/ ١٨): وماتت تحته. وهو الصواب.

(٢) «الطبقات الكبرى» (٨/ ٤٦٨).

(٣) في «صحيحه» كتاب الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة رقم (٣٢١).

(٤) «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٥٣)، «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٦٤).

(٥) «الثقات» (٤/ ١٩٤).

(٦) «معرفة الثقات» (٢/ ٤٥٠).

(٧) «الاستيعاب» (٤/ ٣٧٢)، «الإصابة» (٤/ ٢٧٣)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٩).

(٨) تقدمت ترجمته برقم: ١٠٧٤.

فلمْ يُجِبْ، فَغَضبَ، ثمَّ على عثمانَ فقال: لا أريدُ أنْ أتزوجَ اليومَ، فشكاهُ إلى النبيِّ ﷺ، فقالَ: «**بل يتزوَّجُ مَنْ هو خيرٌ مِنْ عُثمانَ، ويتزوجُ عثمانُ منْ هي خيرٌ منْ حفصةَ**»، ثمَّ خَطبهَا مِنهُ فزوَّجها إيَّاها، وذلك في سنةِ ثلاثٍ منَ الهجرةِ، ثمَّ لقِي أبو بكرٍ عمرَ فاعتذرَ لهُ بأنَّه كان علم بذكرِ رسولِ الله ﷺ لها، وأنَّهُ لم يكنْ ليُفْشِيَ سرَّهُ، ولوْ تَركهَا لتزوَّجْتُها[١]، ورُوي أنَّهُ ﷺ طلَّقَهَا تطليقةً، ثمَّ ارتجعها، أَمرَهُ جبريلُ بذلكَ، وقالَ: إنها صوَّامةٌ قوَّامَةٌ، وهي زوجَتُكَ في الجنَّةِ[٢]، ولها عنِ النبيِّ ﷺ أحاديثُ، روى عنها أخوها شقِيقُها عبدُ الله، أُمهما زينبُ ابنةُ مظعونِ بنِ حبيبٍ الجمحيةُ الآتيةُ، وحارثةُ بنُ وهبٍ الخزاعيُّ، وستيرُ بنُ شكلٍ، والمطَّلبُ بنُ أبي وداعةَ، وعبدُ الله بنُ صفوانَ الجمحيُّ وغيرُهم، ومناقِبُها كثيرةٌ، ماتتْ بالمدينةِ سنةَ إحدى وأربعينَ، أو خمسٍ وأربعينَ، وصلَّى عليهَا مروانُ وهو وَالِيها، وقِيلَ: ماتتْ في خلافةِ عثمانَ، وهي في «التَّهذيبِ»[٣]، وأولِ «الإِصَابَةِ»[٤]، و«ابنِ حبانَ»[٥]، و«العجليِّ»[٦].

---

(١) أخرجه بتمامه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٨١- ٨٢)، وأصله في «صحيح البخاري» من حديث ابن عمر.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٣٦٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٨٤)، وانظر بقية طرقه في «الإصابة» (٤/ ٢٧٣).

(٣) «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٥٣)، «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٦٤).

(٤) «الإصابة» (٤/ ٢٧٣).

(٥) «الثقات» (٣/ ٩٨).

(٦) «معرفة الثقات» (٢/ ٤٥١).

[٥٢٠١]

حفصةُ مولاةٌ لمعاوية بن أبي سفيان

كانت تنسبُ إليها دارٌ بالمدينةِ لسكناهَا بِهَا[(١)].

[٥٢٠٢]

حمامةُ المغنيةُ[(٢)]

من جَواري الأنصارِ، قيلَ: إنَّها إحدى الجاريتين اللَّتين رآهُمَا أبو بكرٍ عندَ عائشةَ تغنِّيانِ، وهُما مُبهمتان في الصحيحَينِ[(٣)]، وقعت تسميتُهُمَا كذلكَ في روايةِ فُليحٍ عن هشامٍ، عن أبيهِ، عن عائشةَ، عندَ ابنِ أبي الدُّنيا[(٤)].

[٥٢٠٣]

حمنةُ ابنةُ جَحشٍ الأسديةُ[(٥)]

شقيقةُ أُمِّ المؤمنين زينب وإخوتِهَا، أُمُّهُم أُميمةُ ابنةُ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ الماضيةُ (٥١٦٣)، وزوجُ مُصعبِ بنِ عميرٍ، ثُمَّ طلحةَ بنِ عُبيدِ الله،

---

(١) انظر «تاريخ المدينة» لابن شبة ١/ ٢٥٦.

(٢) «الإصابة» (٤/ ٢٧٤- ٢٧٥).

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» كتاب الجمعة باب الحراب والدرق يوم العيد رقم (٩٤٩)، ومسلم في «صحيحه» كتاب صلاة العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد رقم (٨٩٢).

(٤) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٤٤٠): وفي العيدين لابن أبي الدنيا من طريق فليح عن هشام بن عروة «وحمامة وصاحبتها تغنيان» وإسناده صحيح. انتهى

(٥) «الاستيعاب» (٤/ ٣٧٤)، «الإصابة» (٤/ ٢٧٥)، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٥٧- ١٥٨)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٦٠).

وأمُّ ولدِهِ محمَّدٍ السَّجَّادِ، ذكرهَا مُسلمٌ[١] في المدنياتِ، كانت من المبايعاتِ، وشهدت أُحدًا، فكانت تَسقي العَطْشى، وتحملُ الجرحَى وتُدَاوِيهِم[٢]، وكانت تُستَحاضُ[٣]، وكأنَّها كانت هي وأختُهَا كذلكَ [١٧١/أ] لتجتمعَ الرواياتُ، وقدْ أطعمَهَا النَّبِيُّ ﷺ من خيبرٍ ثلاثينَ وسقًا[٤] / .

[٥٢٠٤]

حُمَيْدَةُ ـ بالتصغيرِ ـ ابنةُ عُبيدِ بنِ رِفَاعَةَ أمُّ يحيى الأنصاريةُ الزُّرقيةُ المدنيةُ

روت **عن**: أبيها، وخالتِها كبشةَ ابنةِ كعبِ بنِ مالكٍ، **وعنها**: زوجُهَا إسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ، وابنُهُمَا يحيَى، ذكرَهَا ابنُ حبَّانَ في «الثقات»[٥]، وهي في «التَّهذيبِ»[٦].

---

(١) «الطبقات» (١/ ٢١٣).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٢١٦) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢١٦): وإسناده حسن. وانظر «المغازي» للواقدي (٢٤٩- ٢٥٠)، و«الإصابة» (٣/ ٥٢٥).

(٣) رواه أبو داود في «سننه» كتاب الطهارة باب من قال إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة رقم (٢٨٧) والترمذي في «سننه» كتاب الطهارة باب المستحاضة تتوضأ لكل صلاة رقم (١٢٨)، وابن ماجه في «سننه» كتاب الطهارة باب ما جاء في المستحاضة رقم (٦٢٢)، وأحمد في « المسند » (٦/ ٤٣٩) من حديث حمنة بنت جحش. وانظر: «تلخيص الحبير» (١/ ٤٢٥).

(٤) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٨/ ٢٤١).

(٥) «الثقات» ٦/ ٢٥٠.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٥٩، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٦٦.

[٥٢٠٥]

حُمَيْدَةُ مولاةُ أسماءَ ابنةِ أبي بكرٍ[١]

ووالدةُ أشعبَ الطامعِ، قيلَ: إنَّها كانت تدخلُ بيوتَ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ وتُحرِشُ[٢] بينهنَّ، فأمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بتعزيرِهَا[٣].

[٥٢٠٦]

حواءُ، أُمُّ بُجَيدٍ الأنصاريةُ

ممّنْ بايعَ، روت عن النَّبِيِّ ﷺ: «**رُدُّوا السَّائِلَ ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ**[٤]»[٥]، وغيرَهُ، **رَوَى عنها**: حَفيدُهَا عمرو بنُ مُعاذٍ الأنصارِيُّ، أو عبدُ الرَّحمنِ بنُ بُجَيْدٍ، على خُلفٍ في الرواياتِ، طَوَّلَهَا في «الإِصَابَةِ»[٦]، وفي «المدنياتِ»[٧] لمسلمٍ: حَواءُ الأنصاريةُ، وخالفَهُ خالدُ بنُ عبدِ الله بنِ حَرمَلَةَ[٨].

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٢٧٥.

(٢) أي تفسد. «لسان العرب» ٣/ ١٢٣، مادة (حرش).

(٣) ذكر ذلك أبو الفرج الأصفهاني في «الأغاني» ١٩/ ١٤٤، وابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٢٧٥.

(٤) بكسر الظاء المعجمة وسكون اللام: حافر، والمراد: تصدقوا بما تيسر وإن قل.

(٥) رواه النسائي في «سننه» كتاب الزكاة باب رد السائل ٥/ ٨١ رقم ٢٥٦٥، وأحمد في «المسند» ٦/ ٣٨٣، ورواه بنحوه أبو داود في «سننه» كتاب الزكاة باب حق السائل برقم ١٦٦٧، والترمذي في «سننه» كتاب الزكاة باب حق السائل برقم ٦٦٥.

(٦) «الإصابة» ٤/ ٢٧٧.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢١٧.

(٨) وهي في «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٣٥، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٦٧.

[٥٢٠٧]

حوَّاءُ

امرأةٌ صالحةٌ في رباطِ السبيلِ، ذكرَهَا ابنُ صالحٍ.

[٥٢٠٨]

الحولاءُ[(١)]

عطَّارَةٌ كانت بالمدينةِ، لها حديثٌ في حقِّ الزَّوجِ، سنده واهٍ جدًا[(٢)]، ويُحتملُ إن كانَ محفوظًا أن تكونَ امرأةَ عُثمانَ بنِ مظعونٍ، فإنَّهُ كان مشهورًا بالإعراضِ عن النِّساءِ، والحديثُ المشارُ إليهِ في شكواهَا من ذلكَ.

[.....]

الحولاءُ

في: حسَّانَةَ (٥١٩٧).

(١) «الإصابة» ٤/ ٢٧٨.

(٢) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/ ٣٣٧، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/ ٢٧٠ من حديث أنس بن مالك، وفيه زياد بن ميمون منكر الحديث. وقال الدارقطني: هذا حديث باطل.

حرف الخاء المعجمة

[٥٢٠٩]

خاتونُ، أمُّ محمدٍ[١]

ابنةُ غانمِ بنِ حصينِ بنِ حسينٍ التُّرَبيُّ (٣٨٠٩)، عمَّةُ وهبانَ أبي سُليمانَ (٤٥٠١) الماضِيَين، وواقفةُ الرِّباطِ المنسوبِ لابنِ وهبانَ[٢]، وقفته في سنةِ ثلاثينَ وسبعِ مئةٍ، تزوَّجَهَا محمدُ بنُ رُوزْبَه بنِ محمودٍ الكَازَرُونيُّ، وأولَدَهَا جماعةً.

[٥٢١٠]

خالدةُ، أو خلدةُ، ابنةُ الحارثِ[٣]

عمَّةُ عبدِ الله بنِ سلامٍ (١٩١٢)، صحابيةٌ، أسلمت بإسلامِ ابنِ أخيهَا، وأنَّهُ لمَّا قَدِمَ النَّبيُّ ﷺ المدينةَ أخبرَ رجلٌ بقدومِهِ وهو على رأسِ نخلةٍ لهُ فكبَّرَ، فقالتْ له عمَّتُهُ ـ وكانت جالسةً تحتَهُ ـ وإنه لو كنتَ سمعتَ بقدومِ موسى بنِ عمرانَ ما زدتَ، فقالَ لها: أي عمَّةُ، إِنَّهُ والله أخو موسى بُعثَ بِما بُعثَ بِه، وفيهِ أَنَّها أَسلَمَتْ[٤].

---

(١) لم أجد لها ترجمة، ولها ذكر في أخيها محمد بن غانم (٣٨٠٩).

(٢) انظر «المدينة المنورة في العصر المملوكي» (ص: ١٤٨).

(٣) «الاستيعاب» ٤/ ١٨١٧، و«الإصابة» ٤/ ٢٨٠.

(٤) أخرجه ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٥١٦، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٥٣٠.

[٥٢١١]

خالصةُ مولاةُ أميرِ المؤمنينَ الرشيدِ

كان لها بيوتٌ بالمدينةِ وعدةُ سقاياتٍ، وهِي أولُ منْ أحدثَهَا(١).

[٥٢١٢]

خديجةُ، المدعوَّةُ موفقيةُ ابنةُ القاضي شهابِ الدينِ أحمدَ ابن النجمِ محمدِ ابنِ الجمالِ محمدِ ابنِ المحبِّ أحمدَ ابنِ عبدِ الله، أمُّ الفضلِ، وأمُّ خليلٍ الطبريةُ المكيةُ(٢)

وأُمُّها هي أمُّ الخيرِ عائشةُ ابنةُ أحمدَ بنِ الرَّضيِّ إبراهيمَ بنِ محمد بنِ إبراهيمَ الطبريِّ، وُلِدَتْ ظنًّا في سنةِ أربعينَ وسبعِ مئةٍ، وسمعتْ من جدَّتِها حسنة ابنةِ محمدِ بنِ كاملٍ جزءًا فيهِ المسلسلُ بالأوَليَّة وغيرِه من حديثِ السمرقنديِّ و«خُماسياتِ» ابنِ النَّقُّورِ وغيرِ ذلكَ، وأجازَ لهَا أبو جعفرٍ الرُّعَيْنِيُّ، ورفيقهُ ابنُ جابرٍ، ومحمدُ بنُ أحمدَ الشُّشتريُّ، وغيرُهم، وتزوجتْ باثنينِ أحدُهما ابنُ عمِّها القاضي / نورُ الدينِ عليُّ بنُ أحمدَ [١٧١/ب] النُّوَيْرِيُّ، فلم تَلِد لواحدٍ منهُما، وجاورتْ بالمدينةِ النبويةِ مرارًا، وفي بعضِها نحوَ سنتينِ، وحصلَ لها في آخرِ عُمرِها سقوطٌ ضَعُفَتْ منهُ حركتُها عن المشيِ، وكانتْ ذاتَ مروءةٍ كبيرةٍ، وخيرٍ وحشمةٍ، ماتتْ في يومِ الجمعةِ ثالثَ عشري رمضانَ سنةَ أربع عشرةَ وثمانِ مئةَ بمكةَ، ودُفِنتْ بالمعْلاةِ.

---

(١) «أخبار المدينة» لابن زبالة ١٢٥، وذكر أنه كان في صحن المسجد تسع عشرة سقاية منها ثلاث عشرة أحدثتها خالصة. وانظر «تاريخ مكة والمسجد الحرام» لابن الضياء ص: ٢٨٦.

(٢) «الضوء اللامع» ١٢/ ٢٥، «العقد الثمين» ٨/ ٢٠٥.

[٥٢١٣]

خَديجةُ ابنةُ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ[١]

وأُمُّهَا أسماءُ ابنةُ أبي بكرٍ، كانتْ أسنَّ بناتِ أَبيهَا، كما أنَّ أخاها عبدُ الله أسنُّ ذكورهم، ذَكرهَا الطبرانيُّ[٢] في ترجمةِ أُمِّهَا بما يدُلُّ على قِدَمِ ولادَتِها قبلَ الأحزابِ، وحينئذٍ فقدْ أدركتْ من حياةِ النبيِّ ﷺ خمسَ سنينَ أو أكثرَ.

[٥٢١٤]

خديجةُ ابنةُ عُبيدةَ بنِ الحارثِ ابنِ المطَّلبِ المطلبيةُ[٣]

المستشهدُ أبوها بالصَّفرَاءِ[٤] في رجوعِهِ إلى المدينةِ من بدرٍ، ذكرَها ابنُ سعدٍ في ترجمته[٥].

[٥٢١٥]

خديجةُ ابنةُ عليِّ بنِ عمرَ بنِ محمدٍ العَينيُّ[٦]

عمَّةُ الفخرِ أبي بكرِ بنِ أحمدَ، تزوَّجَهَا القاضي وليُّ الدِّينِ أبو عبدِ الله

(١) «الإصابة» ٤/ ٢٨٣، و«نسب قريش» ٥/ ١٥٦.

(٢) في «المعجم الكبير» ٢٤/ ١٠٣.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٢٨٤.

(٤) وادي الصفراء: واد كثير النخل والزرع، سلكه رسول الله ﷺ غير مرة، وبينه وبين بدر مرحلة. «معجم البلدان» (الصفراء) ٣/ ٤١٢.

(٥) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٠.

(٦) «الضوء اللامع» ٩/ ٢٢٥.

ابنُ صالحٍ بالمدينةِ النبويةِ، ووَلَدَتْ لهُ عبدَ الرحمنِ، وماتتْ بعدَ وَضْعِهِ لهُ بها، في (...)[1].

[٥٢١٦]

خديجةُ ابنةُ القاضي عليِّ بنِ [محمَّدٍ] الزَّرَنديُّ[2]

[٥٢١٧]

خديجةُ ابنةُ عمرَ بنِ عبدِ الواحدِ

أختُ البدرِ حسن بن زينِ الدينِ الماضي لأبيهِ (٨٧١)، وأمُّها فاطمةُ ابنةُ النُّورِ المحليِّ، تزوَّجَهَا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوهابِ السكندريُّ، وأَولدَهَا محمدًا وأحمدَ، وماتتْ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وثمانِ مئةٍ.

[٥٢١٨]

خَديجةُ ابنةُ الشمسِ محمدِ بنِ محمدِ ابنِ يحيى الخشبيُّ المدنيُّ

زوجُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرحمنِ البعدانيِّ (١٩٧٥) أمُّ ولدِهِ الشمسِ محمدِ بنِ المسكينِ (٣٦١١) الماضي كلٌّ منهمْ.

---

(١) كذا في الأصل، والكلام غير تام.

(٢) لها ذكر في ترجمة ابنها محمد الكمال بن محمد أبو الفضل المطري في «الضوء اللامع» (٩/ ٢٢٥).

[٥٢١٩]

خديجةُ ابنةُ يحيى بنِ العفيفِ

عبدِ السلامِ بنِ مزروعٍ

أختُ فاطمةَ، وتلك الكبرى، ورقيةُ، تزوَّجَهَا الشهابُ النُّوَيْرِيُّ أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بالمدينةِ، وماتَ عنها.

[٥٢٢٠]

خرقاءُ

المرأةُ السوداءُ التي كانتْ تَقُمُّ المسجدَ النَّبويَّ، لها ذِكرٌ في روايةِ حمادِ بنِ زيدٍ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ[(١)]، هكذا أَوردَها ابنُ منده، ثمَّ أَبو نُعَيْمٍ[(٢)]، وتَبِعَهُمَا شيخُنا[(٣)].

[٥٢٢١]

خضرةُ[(٤)]

خادمٌ للنبيِّ ﷺ، جاءَ ذلكَ في خبرٍ عندَ الواقديِّ عن أمِّ رافعٍ، قال: كان خدم النبيِّ ﷺ أنا وخضرةُ ورضوى وميمونةُ ابنةُ سعدٍ، أعتَقَهُنَّ كُلَّهنَّ[(٥)].

(١) هو من رواية حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أبى رافع عن أبى هريرة أن امرأة.. الحديث ولم يسمها. البخاري في «الصحيح»، باب الخدم للمسجد رقم ٤٤٨. ومسلم في «الصحيح»، باب الصلاة على القبر رقم ٩٥٦.

(٢) «معرفة الصحابة»، رقم: ٦٩٨٤.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٢٨٤.

(٤) «البداية والنهاية» ٥/ ٣٢٦، «الإصابة» ٤/ ٢٨٥.

(٥) ذكره ابن سعد في «الطبقات الكبرى» عن الواقدي ١/ ٤٩٧.

[٥٢٢٢]
خُلاصةُ التَّكرورية

امرأةٌ صالحةٌ، كانتْ تتردَّدُ إلى المساجدِ الخارجةِ عن المدينةِ والقبابِ فتكنسُ ما فيها وما حولها من الوسخِ، قالهُ ابنُ صالحٍ.

[.....]

[خلقُ الله ابنة عبدِ الأولِ المرشديُّ المكيُّ

واسمُها فاطمةُ، تأتي][1] (٥٣٦٥).

[٥٢٢٣]
خليسةُ[2]

جاريةٌ لأُمِّ المؤمنينَ حفصةَ.

[٥٢٢٤]
خليسةُ، مولاةٌ لسلمانَ الفارسيِّ
ابنةُ فلانٍ حليفٌ لِبني النجَّارِ[3]

[١٧٢/أ] يقالُ: إنَّها كَاتَبَتْهُ بثلاثِ مئةِ درهمٍ، / وأنَّها أسلمتْ وخيَّرَها النبيُّ ﷺ بين عِتْقِهَا لسلمانَ أو عِتْقِهِ هو، فقالتْ: يا رسولَ الله، ما شئتَ[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين كتب في الأصل بخط جار الله ابن فهد المكي.

(٢) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٦/ ٣٣٢٠، «الإصابة» ٤/ ٢٨٦.

(٣) «أسد الغابة» ٧/ ٩٨، «الإصابة» ٤/ ٢٨٦.

(٤) رواه ابن منده وأبو موسى في الأحاديث الطوال كما في «الإصابة» ٤/ ٢٨٦.

[٥٢٢٥]

خنساءُ ابنةُ خِذامِ بنِ خالدِ الأنصاريةُ الأوسيةُ من بني عمرِو بنِ عوفٍ

هي التي زوَّجَهَا أبوهَا وهي ثَيِّبٌ، فكرِهَتْ ذلكَ، وأتَتِ النَّبيَّ ﷺ فردَّ نِكاحَهَا[(١)]، وتَزوَّجَهَا أبو لبابةَ بنُ عبدِ المنذرِ، وهي في أولِ «الإِصَابَةِ»[(٢)]، و«التَّهذيبِ»[(٣)].

[٥٢٢٦]

خولةُ ابنةُ ثابتِ بنِ المنذرِ بنِ عمرِو ابنِ حرامٍ الأنصاريَّةُ[(٤)]

أُختُ حسانَ، ذكرَهَا الذهبيُّ في «التجريدِ»[(٥)].

[٥٢٢٧]

خولةُ ابنةُ ثعلبةَ بنِ أصرمَ

وقيلَ: ابنةُ حكيم، وقيلَ: ابنةُ مالكِ بنِ ثعلبةَ بنِ أصرمَ، وقيل: ابنةُ الصَّامتِ، وقيل: خُوَيْلَةُ بالتصغيرِ، وقيل غيرُ ذلكَ على اختلافِ الرواياتِ التي نزَلَ فيهَا وفي زوجِهَا أوسِ بنِ الصَّامتِ أَخي عُبادةَ صدرُ سورةِ

(١) «صحيح البخاري» كتاب الإكراه، باب لا يجوز نكاح المكره، برقم: ٦٥٤٦.
(٢) «الإصابة» ٤/ ٢٨٦.
(٣) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٦٨.
(٤) «الإصابة» ٤/ ٢٨٩.
(٥) لم أجدها فيه.

المجادلةِ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة: ١] حينَ قالَ لها: أنتِ عَلَيَّ كظهرِ أمِّي[(١)]، وهي في «الإِصَابَةِ»[(٢)]، و«التَّهذيبِ»[(٣)]، ويُروى أَنَّها قالتْ لعمرَ: حينَ لَقِيَهَا وسلَّمَ عليهَا عمرُ بعد أن ردَّتْ عليه: هِيهًا يا عمرُ عَهِدتكَ وأَنت تُسَمَّى عميرًا في سوقِ عكاظٍ تزعُ الصِّبيانَ بعكاظٍ فلمْ تذهبِ الأيامُ حتى سُمِّيتَ عمرُ، ثمَّ لم تذهبْ حتى سُمِّيتَ أميرَ المؤمنينَ ! فاتَّقِ اللهَ في الرَّعِيّةِ، واعلمْ أنَّ من خافَ الوعيدَ قَرُبَ عليهِ البعيدُ، ومَنْ خافَ الموتَ خَشيَ الفوتَ، فقال الجارودُ: قد أكثرْتِ على أَميرَ المؤمنينَ، فقالَ لهُ عمرُ: دعْهَا أَمَا تَعرفُهَا؟ هي خولةُ بنتُ حَكيمٍ امرأةُ عُبادةَ بنِ الصامتِ التي سَمِعَ الله قوْلَهَا من فوقِ سبعِ سماواتٍ، فعُمَرُ واللهِ أحقُّ أن يسمعَ لهَا[(٤)]، والسَّنَدُ ضعيفٌ، وزوجُها إِنما هو أَوْسٌ أخو عبادةَ.

[٥٢٢٨]

خولةُ ابنةُ حَكيمِ بنِ أميّةَ السُّلَمِيَّةُ

زوجُ عثمانَ بنِ مظعونٍ. وقيلَ: خُوَيلَةُ بالتصغير، تكنى أمُّ شَريكٍ، صحابيةٌ صالحةٌ فاضلةٌ، قالتْ: يا رسولَ الله إنَّ عثمانَ لا يريدُ النِّساءَ، وكَأَنَّهُ ماتَ عنهَا، فإِنَّها ممنْ وهبَتْ نفسَهَا للنَّبيِّ ﷺ.

---

(١) رواه أحمد في «المسند» ٦/ ٤١٠، وأبو داود في «سننه» كتاب الطلاق باب في الظهار، برقم: ٢٢١٤.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٢٨٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٦٣، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٦٨.

(٤) «أخبار المدينة» لابن شبة ٢/ ٣٩٤.

عَلَّقَهُ البُخاريُّ[١]، ووصلهُ الطبرانيُّ[٢]، وأبو نُعَيْمٍ[٣]، وغيرهما، وهي في «الإِصَابَةِ»[٤]، و«التَّهذيبِ»[٥]، وعدَّها مُسلمٌ في المدنياتِ[٦].

[٥٢٢٩]

خولةُ ابنةُ قيسِ بنِ قهدٍ[٧]

سيأتي في أمِّ صُبَيَّةَ من الكُنى (٥٤٦٦) أنَّها غيرُها، وإن زعَمَ ابنُ مَنْده تمسُّكًا بروايةٍ أنَّها هي، ولكنْ قدْ سبقهُ مسلمٌ في المدنياتِ[٨]، فقال: أمُّ صُبَيَّةَ الجهنيةُ، واسْمها خولةُ ابنةُ قيسٍ.

[٥٢٣٠]

خولةُ ابنةُ قيسٍ، امرأةُ حمزةَ بنِ عبدِ المطلبِ

صحابيةٌ، عدَّها مسلمٌ في المدنياتِ[٩]، وهي أمُّ محمدٍ ابنةُ قيسِ بنِ قهدٍ ـ بالقاف ـ بنِ ثعلبةَ بنِ غُنمِ بنِ مالكِ بنِ النَّجارِ الأنصاريَّةُ الخزرجيةُ ثمَّ النَّجاريَّةُ، لها حديثٌ عندَ ابنِ منده بعلوٍّ أوّلُهُ «[ألا] أُخبركم بكفَّاراتِ

(١) في كتاب النكاح، باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد، ٥/ ١٩٦٦.

(٢) «المعجم الكبير» ٢٤/ ٢٢٦.

(٣) «معرفة الصحابة» ٦/ ٣٣٠٧.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٢٩١.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٦٤، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٦٩.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢١٤.

(٧) «الإصابة» ٤/ ٢٩٣.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢١٢.

(٩) «الطبقات» ١/ ٢١٢.

الخَطَايا؟ إسباغُ الوضوء[١] على المكَارهِ»[٢]. وآخرُ: «**أَنَّهُ ﷺ دَخلَ عليهَا فَصنَعتْ لهُ حَريرَةً**[٣]، **فوجدَ حرَّها...**»، الحديث: «**يا خولةُ لا نصبرُ على حرٍّ ولا على بردٍ**»[٤].

وآخرُ عندَ أبي نُعيمٍ: «**الدُّنْيا حُلوةٌ خَضِرةٌ**»[٥]، وأُمُّها الفريعةُ ابنةُ زرارةَ أختُ أسعدَ فيما / قالهُ ابنُ سعدٍ، قالَ: وخلفَ عليهَا بعدَ حمزةَ حنظلةُ بنُ النعمانِ، طوَّلها في «الإِصَابَةِ»[٦]. [١٧٢/ب]

[٥٢٣١]
خولةُ[٧]

خادمٌ لرسولِ الله ﷺ، يُروى أَنهُ ﷺ قَالَ لها: «**يا خولةُ، ما حدثَ في بيتِ رسولِ الله ﷺ؟! جِبريلُ لا يأْتِيني ثلاثًا**»[٨]، في الجرو الذي دخلَ تحتَ السريرِ.

---

(١) في الأصل: «الخطايا». وهو تحريف.

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٤/ ٢٣٤. وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٦/ ٣٣٠٥.

(٣) يؤْخذ الدقيق فيطبخ بالماء الكثير والملح ثم يُؤدَمُ بأَيِّ أَدَامٍ، فإذا وضع فيها اللحم فهي الخَزِيرَةُ. «لسان العرب» (خزر).

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٤/ ٢٣١. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ٣١: ورجاله رجال الصحيح.

(٥) في «معرفة الصحابة» ٦/ ٣٣٠٤، وفي «حلية الأولياء» ٢/ ٦٤، وهو عند مسلم في «صحيحه» كتاب الذكر والدعاء باب أكثر أهل الجنة الفقراء برقم (٢٧٤٢) من رواية أبي سعيد الخدري.

(٦) «الإصابة» ٤/ ٢٩٣.

(٧) «الإصابة» ٤/ ٢٩٤.

(٨) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٤/ ٢٤٩، بسند فيه من لا يعرف.

[.....]

خُوَيْلَةُ ابنةُ ثَعلبةَ

امرأةُ أوسِ بنِ الصَّامتِ، صحابيةٌ، ذكرَها مُسلمٌ في المدنياتِ[1]، وتقدَّمت في خولةَ بالتكبيرِ قريبًا (٥٢٢٧).

[٥٢٣٢]

خيزرانُ

امرأةٌ خيِّرَةٌ في رباطِ الكرساني، ذَكرَها ابنُ صالحٍ.

[٥٢٣٣]

الخيزرانُ

أمُّ موسى لعلَّهُ الملقب بالهادي، أخا هارونَ الرشيدِ ابنا المهديِّ محمَّدٍ، المتوفى في ربيعٍ الأولِ سنةَ سبعينَ، قَدِمَتِ المدينةَ في سنةِ سبعينَ ومئةٍ، فأَمرتْ بالمسجدِ فَخُلِّقَ، بل خَلَّقَت القبرَ الشريفَ كُلَّهُ، وتولَّى التَخْليقَ مُؤنسةٌ مولاةٌ لها[2].

(١) «الطبقات» ١/ ٢١٤.

(٢) «الدرة الثمينة» ص: ٢٦٩، «وفاء الوفا» ١/ ٦٦١.

حرف الدال المهملة

[٥٢٣٤]

دُرَّةُ ابنةُ أَبي سفيانَ صخرِ بنِ حربٍ[١]

أُختُ أمِّ المؤمنينَ أمِّ حبيبةَ، التي قالتْ لهُ: انْكِحها[٢]، وقيلَ: بلْ هي حمنةُ، والأشهرُ أَنَّها عَزَّةُ.

[٥٢٣٥]

دُرَّةُ ابنةُ أبي لهبِ بنِ عبدِ المطلبِ ابنِ هاشمِ بنِ عبدِ منافٍ[٣]

ابنةُ عمِّ النبيِّ ﷺ، أسلمتْ وهاجرتْ إلى المدينةِ ونزلتْ في دارِ رافعِ بنِ المعلَّى، فقالَ لها نِسوةٌ: ما تُغْنِي عَنْكِ هِجْرَتُكِ؟ وَأَنتِ التي يقولُ اللهُ في أبيها ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ [المسد: ١]، فَخطبَ النبيُّ ﷺ وقالَ: «**أَيُّها الناسُ ما لي أُوذَى في أَهْلِي؟ إِنَّ شفاعَتِي لَتَنَالُ قَرَابَتِي**»[٤] القصة.

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٢٩٧.

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» كتاب النكاح باب ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ﴾ رقم ٤٨١٣، ومسلم في «صحيحه» كتاب الرضاع باب تحريم الربيبة وأخت المرأة رقم ١٤٤٩ ولكن ليس فيهما ذكر لاسمها.

(٣) «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨/ ٥٠، «العقد الثمين» ٨/ ٢١٥.

(٤) رواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٣/ ١١٠، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٤/ ٢٥٩.

وقيلَ: إنَّ صاحبةَ القصةِ سبيعةُ، ولا مانعَ من تَسميتِهَا بهما أو أحدُهما لَقَبٌ أو تعدَّدتِ القصةُ، وكانتْ دُرَّةُ تحتَ دحيةِ[١] بنِ خليفةَ، وكانتْ تُطعمُ الناسَ، فدخلَ عليهَا ليلةً نفرٌ منَ المنافقينَ فَذُكِر نحو هذا الحديثِ، طوَّلها شيخُنا في «الإِصَابَةِ»[٢]، وعدَّها مسلمٌ في المدنياتِ[٣].

(١) تحرفت في الأصل إلى: «دعية».

(٢) «الإصابة» ٤/ ٢٩٧.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢١٤.

حرف الذال المعجمة[١]

(١) بيض له المصنف.

حرف الراء

[٥٢٣٦]

رابعةُ ابنةُ العفيفِ عبدِ السلامِ بنِ محمدِ ابنِ أحمدَ بنِ مزروعٍ[١]

تزوَّجها يحيى بن (...)[٢]، واستوْلدَها زينبَ الآتيةَ[٣].

[٥٢٣٧]

الرَّبابُ ابنةُ أمِّ[٤] القيسِ الكلبيةُ

زوجُ الحسينِ بنِ عليٍّ، وأمُّ سُكَيْنةَ.

[٥٢٣٨]

رُبَيْحَةُ ـ بالتصغير والمهملة ـ مولاةُ رسولِ الله ﷺ

ذَكرَها ابنُ سعدٍ[٥]، ثمَّ شيخُنا[٦].

---

(١) لها ذكر في ترجمة أبيها برقم: ٢٤١٦.

(٢) بياض في الأصل، كتب مكانه: «كذا».

(٣) كذا قال السخاوي، وليس لها ذكر في حرف الزاي، والله أعلم.

(٤) كذا في الأصل، والصواب بنت امرئ القيس. انظر ترجمتها في «تاريخ دمشق» ٦٩/ ١١٩.

(٥) لم أجدها في «الطبقات».

(٦) «الإصابة» ٤/ ٣٠٠.

[٥٢٣٩]

الرُّبَيِّعُ ابنةُ مُعَوِّذِ بنِ عَفْراءَ بنِ حرامِ ابنِ جندبٍ الأنصاريَّةُ النَّجاريةُ

[١٧٣/أ] صحابيةٌ جليلةٌ، كانتْ تغزو / مع النبيِّ ﷺ فَتسقِي القومَ، وتَخْدِمُهُمْ، وتَرُدُّ القتْلى والجرْحى إلى المدينةِ[(١)]، وممنْ روَى عنْها: خالدُ بنُ ذكوانَ، وسليمانُ بنُ يسارٍ، ونافعٌ مولى ابنِ عمرَ، تأَّخرتْ بعد سنةِ خمسٍ وثلاثينَ، وهي في «التَّهذيبِ»[(٢)]، و«الإِصَابَةِ»[(٣)]، والمدنياتِ لمسلمٍ[(٤)].

[٥٢٤٠]

الرَّبيعُ ابنةُ النَّضْرِ بنِ ضمضمَ بنِ زيدِ ابنِ حرامٍ الأنصاريَّةُ

أُختُ أنسِ بنِ النَّضرِ، وعمَّةُ أنسِ بنِ مالكٍ، صحابيةٌ جليلةٌ، في «التَّهذيبِ»[(٥)] و«الإِصَابَةِ»[(٦)].

---

(١) «صحيح البخاري» كتاب الجهاد، باب رد النساء الجرحى والقتلى، رقم ٢٧٢٧.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٧٣، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٧٢.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٣٠٠.

(٤) «الطبقات» ١/ ٢١٣.

(٥) «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٧٢. قال في «التقريب» ص: ٧٤٧: «صحابية، روى عنها أنس في الجهاد من صحيح مسلم، ولم يذكرها المزي».

(٦) «الإصابة» ٤/ ٣٠١.

[٥٢٤١]
رَزينةُ[١]

مولاةُ صفيَّةَ أمِّ المؤمنينَ، بل خادمُ النَّبيِّ ﷺ، لها حديثٌ في يومِ عاشوراءَ عند البصريِّينَ[٢].

[٥٢٤٢]
رَضوى[٣]

مولاةُ رسولِ الله ﷺ، أُشيرَ إليها في خضرةَ (٥٢٢١).

[٥٢٤٣]
رُقَيَّة ابنةُ سيِّدِ البشرِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله ابنِ عبدِ المطلبِ الهاشميةُ[٤]

زوجُ عثمانَ بنِ عفانَ، وأمُّ ابْنِهِ عبدِ الله، ماتَ بالمدينةِ بعدَ مَقدمِ النبيِّ ﷺ لها بدونِ سنتينِ، مرضتْ بالمدينةِ لما خرجَ النبيُّ ﷺ إلى بدرٍ، فتخلَّفَ عليهَا زوجُهَا عن بدرٍ، فماتتْ يومَ وصولِ زيدِ بنِ حارثةَ مُبشِّرًا بوقعة بدرٍ، وقيل: إنَّهُ وصلَ لما دُفِنَتْ.

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٠٢.

(٢) رواه ابن خزيمة في «صحيحه» كتاب الصوم باب استحباب ترك الأمهات إرضاع الأطفال رقم ٢٠٨٩، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٤/ ٢٧٧، وفي «الأوسط» ٣/ ٨٤ بلفظ: أن رسول الله ﷺ يعظم يوم عاشوراء حتى إن كان ليدعو بصبيانه وصبيان فاطمة المراضيع فيقول لأمهاتهم لا ترضعوهم إلى الليل ويتفل في أفواههم فكان ريقه يجزئهم.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٣٠٢.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٠٤.

[٥٢٤٤]

رقيةُ ابنةُ زيدِ بنِ حارثةَ الكلبيِّ
مولى رسولِ الله ﷺ[١]

وأُختُ أسامةَ، أُمُّهَا أمُ كلثومِ ابنةُ عقبةَ، صحابيةٌ.

[٥٢٤٥]

رقيةُ ابنةُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ موسى
ابنِ منصورٍ المحلِّيّ المدنيِّ[٢]

أُختُ أحمدَ وأَبي بكرٍ وفاطمةَ، وُلِدتْ بالمدينةِ وأجازَ لها في سنةِ إحدى وثمانِ مئةٍ وما بعدَها: البلقينيُّ، وابنُ الملقنِ، والعراقيُّ، والهيثميُّ، والصدرُ المناويُّ، والكمالُ الدميريُّ، والمجدُ إسماعيلُ الحنفيُّ، وابنُ خلدونَ، والحلاويُّ، والسويداويُّ، والفرسيسيُّ، وسليمانُ الإبشيطيُّ، وعبدُ الرحمنِ الرشيديُّ، والبدرُ حسينٌ النسابةُ، ومحمدُ بنُ عليِّ بنِ عقيلِ البالسيُّ وآخرونَ.

ولقِيتُهَا بالمدينةِ، وأثْبَتَهَا النجمُ ابنُ فهدٍ في «معجمِهِ»[٣]، ماتتْ في ربيعٍ الثاني سنةَ ثمانينَ وثمانِ مئةٍ بعد أنْ اخْتَلَطتْ عِدَّةَ سنينَ، ودُفنتْ بالبقيعِ عندَ أبيهَا.

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٠٣.

(٢) «الضوء اللامع» ١٢/ ٣٥.

(٣) «معجم الشيوخ» ص: ٣١٤.

[٥٢٤٦]

رقيةُ ابنةُ السراجِ عمرَ بنِ المحبِّ محمدٍ الزَّرنديِّ[١]

أُختُ محمدٍ الماضيِّ (٣٧٩٥)، تَزوجهَا عبدُ القادرِ بنِ يعقوبَ عمُّ القاضي نجمِ الدينِ المالكيِّ، ثمَّ بعدَ موتهِ بمدَّةٍ الشريفُ السَّمهوديُّ، ثمَّ أبو الفتحِ الزَّرنديُّ أخو قاضي الحنفيةِ، وماتتْ معهُ في رمضانَ سنةَ سبعٍ وثمانينَ وثمانِ مئةٍ. وهي أُختُ النجمِ المشارِ إليهِ، بل التي رَبَّتْهُ وكانتْ ابنتُهُ وأمُّهَا وابنةُ عمِّهِ عندهَا بعد استيطانِهِ مكةَ تَكْفُلُهُمْ، وتألم لفقدِهَا، وسافرَ منْ مكةَ حينَ بلوغِهِ موتَها، فزوَّجَ ابنةَ عمهِ لولدِ الذاكرِ وكذا جاريته، وأحضرَ ابنتَهُ مِنْهَا.

[٥٢٤٧]

رقيةُ ابنةُ الجمالِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ ابنِ روزبه الكازرونيِّ المدنيِّ[٢]

ماتتْ في العشرينَ من ذي الحجةِ / سنةَ ستٍ وستينَ وثمانِ مئةٍ. [١٧٣/ب]

[٥٢٤٨]

رقيةُ ابنةُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ روزبه[٣]

أمُ الفضلِ ابنةُ الشمسِ ابنِ التقيِّ ابنِ الشمسِ الكازرونيِّ المدنيِّ أُختُ

---

(١) «الضوء اللامع» ١٢/ ٣٥.

(٢) «الضوء اللامع» ١٢/ ٣٥.

(٣) «الضوء اللامع» ١٢/ ٣٦.

يحيى الماضي (٤٥٨٣) تَزوجَ بها أبو بكرِ بنُ الحسينِ المراغيِّ في كِبَرِهِ، واستَوْلدَها المحمَّدَينِ أبا الفضلِ وأبا الفرجِ، وكان لها سَمَاعٌ على زَوْجِهَا في نسخةِ إبراهيمَ بنِ سعدٍ وغيرِها، وماتتْ في سنةِ ثمانٍ وخمسينَ وثمانِ مئةٍ.

[٥٢٤٩]

رقيةُ ابنةُ يحيى ابنِ العلامةِ العفيفِ عبدِ السلامِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ ابنِ عزاز بنِ مزروعٍ، أمُّ الخيرِ ابنةُ المحيويِّ المضريةُ ـ بالمعجمة ـ البصريةُ الأصلِ المدنيةُ[1]

أختُ فاطمةَ الآتيةِ (٥٣٧٦)، وُلدتْ ظنًا سنةَ ستٍّ وعشرينَ وسبعِ مئةٍ، وأجازَ لها الحُفّاظُ الأربعةُ: المزيُّ، والذهبيُّ، والبرزاليُّ، ومُغلطايْ، والعزُّ ابنُ جماعةَ، والميدوميُّ، ويوسفُ الختنيُّ، والبندنيجيُّ[2]، والشهابُ الجزريُّ، وأبو الحسنِ بنُ قريشٍ، وابنُ شاهدِ الجيشِ، وزينبُ ابنةُ الكمالِ وآخرونَ، وحدَّثتْ، سَمعَ مِنهَا الفضلاء.

وممَّنْ سمعَ عليهَا من المتقدِّمينَ: الصلاحُ الآقفهسيُّ، وشيخُنا أبو الفتحِ المراغيُّ سمعَ عليهَا بعضَ «جُزءِ ابنِ فيلٍ»، وقرأَ عليها التقيُّ ابنُ فهدٍ في شوالَ سنةَ إحدى عشرةَ وثمانِ مئةٍ بمَنزِلهَا بالمدينةِ «مجلسَ البطاقةِ» وأصحابُها إلى قريبٍ موجودونَ، ماتتْ في صفرَ سنةَ خمسَ عشرةَ وثمانِ مئةٍ

---

(١) «الضوء اللامع» ١٢/ ٣٦.

(٢) هو علي بن محمد بن ممدود أبو الحسن الصوفي توفي بدمشق سنة ٧٣٦ هـ، وانظر ترجمته في «البداية والنهاية» ١٤/ ١٧٤، و«شذرات الذهب» ٦/ ١١٢.

بالمدينةِ النبويةِ عن تسعٍ[١] وثمانينَ أو تسعينَ سنةٍ، ودُفنتْ بالبقيعِ، وهي في «معجمِ شيخِنا»[٢]، وابنِ فهدٍ.

[٥٢٥٠]
رُقَيَّةُ

مولاةُ فاطمةَ ابنة رسولِ الله ﷺ، عُمِّرتْ حتى جَعلهَا الحسنُ بنُ عليٍّ مُقيمةً عندَ قبرِ مولاتِها سيِّدتها فاطمةَ، لأنَّهُ لم يكنْ بقيَ ممَّن يعرفُ القبرَ غيرَهَا، قالهُ عمرُ بنُ شبّةَ في «تاريخِ المدينةِ»[٣].

[٥٢٥١]
رَمْلَةُ ابنةُ الحارثِ[٤]

أنْزَلَ ثَوبَانُ وفدَ سَلامان[٥] في بيتِهَا لما قَدِموا على النبيِّ ﷺ، وصادَفُوهُ خَارجًا منَ المسجدِ معَ جنازةٍ، وذلكَ في سنةِ عشرٍ منَ الهجرةِ، كما تقدَّم في حبيبِ بنِ عمرٍو (٨١٥).

---

(١) في «المجمع المؤسس» ١/ ٥٩٣: عن سبع وثمانين سنة.

(٢) «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» ١/ ٥٩٣.

(٣) «تاريخ المدينة» لابن شبة ١/ ١٠٦.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٠٥.

(٥) قدم وفد سلامان على رسول الله ﷺ في شوال سنة عشر، وهم سبعة، رأسهم حبيب السلاماني.

[٥٢٥٢]

رَمْلةُ أو هندٌ ـ والأولُ أصحُ ـ ابنةُ أبي سُفيانَ، صخْرِ ابنِ حربِ بنِ أُميَّةَ، أُمُّ حَبيبةَ، أُمُّ المؤمنينَ

أُمُّها صَفيَّةُ ابنةُ أبي العاصِي بنِ أميةَ، وُلِدَتْ قبلَ البعثةِ، وأسلمتْ قديمًا، وهاجرتْ إلى الحبشةِ مع زوجِها عُبَيدِ الله بنِ جحشٍ فتنصَّرَ هناكَ وماتَ، فتزوَّجها رسولُ الله ﷺ وهي هناكَ سنةَ ستٍّ، وقيلَ: سبعٍ، روتْ عنِ النبيِّ ﷺ، وَعَنْهَا ابْنَتُهَا حَبيبةُ، وأخواها مُعاويةُ وعَنْبَسةُ، وابنُ أخِيها عبدُ الله بنُ عتبةَ بنِ أبي سفيانَ، ومولاها سالم بنُ شَوَّالٍ، ومولاها الآخرُ أبو الجرَّاحِ، وأبو صالحٍ السَّمانُ، وعروةُ بنُ الزبيرِ، وشهرُ بنُ حَوشبٍ، وآخرون. وماتت سنةَ أربعٍ وأربعينَ، وقيلَ: سنةَ اثنتينِ وأربعينَ، وقيلَ: سنةَ تسعٍ وخمسينَ، وتَرجمتُهَا مطولةٌ في «الإِصَابَةِ»[(١)] وغيرها، وهي في «التَّهذيبِ»[(٢)].

[٥٢٥٣]

رُمَيْثَةُ ابنةُ الحارثِ بنِ الطفيلِ بنِ سَخْبرةَ الأزديِّ أُمُّ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ أبي عتيقٍ

أختُ عوفٍ رضيعِ عائشةَ، رُوي عنها من حديث أهل المدينةِ، وهي عن أمِّ سلمةَ في «التَّهذيبِ»[(٣)]، وثانيةِ ابنِ حبانَ[(٤)].

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٠٥.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٧٥، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٧٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٧٦، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٧٣.

(٤) «الثقات» ٤/ ٢٤٤.

[٥٢٥٤]

الرُّمَيْصَاءُ أو الغُميصَاءُ ابنةُ مِلْحَانَ الأنصاريِّ هي أمُّ سُلَيْم الصَّحابيةُ الشهيرةُ[١]

وهي بِكُنْيَتِهَا أشهرُ، وهي أمُّ أنسِ بنِ مالكٍ، وأختُ أمِّ حرامٍ الآتيةِ، روى أحمدُ[٢] في «مسندِهِ» منْ حديثِ حميدٍ عن أنسٍ رفعهُ / : «**دَخَلْتُ** [١٧٤/أ] **الجنَّةَ فسمعتُ خشفةً، فقلتُ ما هذا؟ فقيلَ: الغُميصَاءُ**». ذَكرَهَا مسلمٌ[٣].

[٥٢٥٥]

روضةُ[٤]

وصيفةٌ كانتْ لامرأةٍ من أهلِ المدينةِ، أسلمتْ هي وإيَّاها عندَ قُدومِ النبيِّ ﷺ المدينةَ.

[٥٢٥٦]

روضةٌ أخرى[٥]

مولاةٌ للنبيِّ ﷺ، ذَكرَهَا في مواليهِ ابنُ سعدٍ، والبلاذريُّ[٦]، غايرَ الذهبيُّ ثمَّ شيخُنا بينَهَا وبينَ روضةٍ أمَةٍ للنبيِّ ﷺ، وقالَ لها ـ وقدِ استأْذَنَ

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٠٨.

(٢) «مسند أحمد» ٣/ ١٢٥

(٣) في «الطبقات» ١/ ٢١٢.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٠٨.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٣٠٨.

(٦) «أنساب الأشراف» ١/ ٤٨٥.

عليهِ رجلٌ وقالَ: أَأَلِجُ؟: «قُومِي إلى هذَا فَعَلِّمِيهِ فإِنَّهُ لا يحسنُ يَسْتَأْذِنُ، فَقُولي لهُ: يقولُ: السَّلامُ عليكمْ أَأَدْخُلُ؟ فَسَمِعَهَا الرجلُ فقالهَا، فقالَ: أأدْخُل»[(١)].

[٥٢٥٧]

ريحانةُ ابنةُ شمعونَ، وقيلَ: ابنةُ زيدِ ابنِ عمرِو بنِ خنافةَ[(٢)]

وقيلَ غير ذلك، من بني النضيرِ، كانت جميلةً وسيمةً، فلما قُتِلَ أبوهَا وسُبِيَتْ في بني قُرَيظَةَ خَيَّرَها النَّبيُّ ﷺ فاخْتارتِ الإِسلامَ، فَأَعْتَقَهَا وَتَزوَّجَهَا، وضَربَ عليهَا الحِجَابَ، ويقالَ: إنَّه إنما كانَ يَطَؤُهَا بِمِلْكِ اليَمِينِ، وأَنَّها قالتْ: يا رسولَ الله أكونُ في مِلكِكَ أخفُّ عليَّ وعليكَ، واستمرَّتْ حتى ماتتْ قبلَ النبيِّ ﷺ سنةَ عشرٍ، وقِيلَ: مَرْجِعَهُ منَ الحجِّ، ودَفَنَها بالبقيعِ.

[٥٢٥٨]

رَيْطةُ ـ بفتح أوَّلِه ثم تحتانيّةٍ ـ ابنةُ أبي العباسِ السفَّاحِ

وهي المنسوب إليها أحدُ أبواب المسجد لمقابلته لدارِها، ويعرَفُ ببابِ النِّساءِ[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن جرير في «التفسير» ١٩/ ١٤٦، ورواه من طريق الإمام أحمد في «المسند» ٥/ ٣٦٨، وأبو داود، في «السنن»، برقم: ٥١٧٧، والنسائي في «الكبرى» برقم ١٠٠٧٥. ولكن ليس فيه ذكر اسم الخادمة.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٠٩.

(٣) «تحقيق النصرة» ص: ١١٤، «أخبار المدينة» لابن زبالة ص: ١٠٩.

حرف الزاي

[٥٢٥٩]

زائدةُ مولاةٌ لعمرَ بنِ الخطابِ

صحابيةٌ، كانتْ منَ المجتهداتِ في العبادةِ، والحديثُ التي ذُكِرَتْ فيه موضوعٌ، كما في أولِ «الإِصَابَةِ»[(١)].

[٥٢٦٠]

زبيدةُ أمُّ الحيدريِّ

زوجةُ النجمِ يوسفَ بنِ محمدِ بنِ يوسفَ الزرنديِّ، ماتتْ في جمادَى الأولَى سنةَ سبعينَ وسبعِ مئةٍ.

[٥٢٦١]

زبيدةُ البربريةُ[(٢)]

من مُوَلَّدات المدينةِ النبويةِ، وهي أمُّ الفضلِ بنِ يحيى بنِ خالدٍ البرمكيِّ الوزيرِ الشهيرِ.

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣١١.

(٢) لها ذكر وترجمة في ابنها الفضل بن يحيى البرمكي انظر: «تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٣٤، و«البداية والنهاية» ١٠/ ٢١٠، و«وفيات الأعيان» ٤/ ٢٧.

[٥٢٦٢]

زينبُ ابنةُ سيِّدِ البشرِ محمدٍ ﷺ القرشيةُ الهاشميةُ[١]

أكبرُ بناتِهِ، وأولُ من تزوَّج منهنَّ، أُمُّها خديجةُ، وزوجُها ابنُ خالتِهَا أبو العاصِ بنِ الربيعِ، ماتتْ سنةَ ثمانٍ من الهجرةِ بعد إِجَارَتِهَا لزوْجِهَا لما أُسِرَ وقولِه ﷺ: «**قدْ أَجرْنَا من أجرتِ**»[٢]، ثم مُضِيِّهِ إلى مكةَ ورجوعِهِ، وقدْ أدَّى الحقوقَ لأَهلهَا فأَسْلَمَ، وذلكَ في محرمٍ سنةَ سبعٍ، وردَّها عليهِ بالنكاحِ الأولِ، وكان مولِدُهَا قبلَ البعثةِ بمدَّةٍ قيل: عشر سنينَ.

[٥٢٦٣]

زينبُ ابنةُ أحمدَ بنِ عبدِ الوهابِ بنِ كرباجةَ

الماضي أبوها (٢٠٧)، وكان شيخَ الفراشينَ، تزوَّجَها خيرُ الدينِ السخاويُّ المالكيُّ أوَّلَ ما قدمَ المدينةَ في حياةِ أبيهِ، وأَولدَها المحبَّ محمدًا وفاطمةَ زوجةَ السِّراجِ / عمرَ الزرنديِّ، وماتَ قريبًا من سنةِ [١٧٤/ب] سبعينَ، وقال لي زوْجُها: إِنها كانت خَيِّرةً، رَحِمَهَا الله.

[٥٢٦٤]

زينبُ ابنةُ أحمدَ السقَّا

جَدَّةُ أبي حامدٍ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ المطريِّ، أَرَّخَ وفاتَها في مُستهلِّ جمادى الأولى سنةَ إحدى وسبعينَ وسبعِ مئةٍ.

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣١٢.

(٢) رواه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٤٩، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ ٤٢٦ من حديث أنس بن مالك.

[٥٢٦٥]

زينبُ ابنةُ جحشِ بنِ رِئابِ بنِ يَعْمَرَ بنِ صَبْرَةَ الأسديِّ أسدِ بنِ خُزَيمةَ، حُلفاءِ بني عبدِ شمسٍ، أمُّ المؤمنينَ

وأُخت حَمْنَةَ، أُمُّهُمَا أُمَيْمَةُ ابنةُ عبدِ المطلبِ عَمَّةُ النَّبيِّ ﷺ، تزوّجها سنةَ ثلاثٍ، وقيلَ: خمسٍ، وقيلَ: أربعٍ وهو أصحُّ، وهي ابنةُ خمسٍ وثلاثينَ، وكانتْ قبلَهُ عندَ زيدِ بنِ حارثةَ، وهي التي نزَلَ فيها ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧]، فكانتْ تَفخرُ على نساءِ النبيِّ ﷺ وتقولُ: زَوَّجَكُنَّ أهاليكُنَّ وزَوَّجَنِي اللهُ منْ فوقِ عرشِهِ[(١)]، وكانت دَيِّنَةً وَرِعَةً كثيرةَ البِرِّ والصَّدقةِ، أوَّلُ منْ ماتَ مِنْ أمهاتِ المؤمنينَ بعدَهُ، قالتْ عائشةُ رضي الله عنها: وهي التي كانتْ تُسَامِيني منْ أزواجِ النبيِّ ﷺ فَعَصَمَهَا اللهُ بالورعِ[(٢)]، روتْ عنِ النبيِّ ﷺ، وعنْهَا ابنُ أَخِيها محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ جحشٍ، ومَوْلَاها مذكورٌ، وكلثومُ بنُ المصطلقِ، وزينبُ ابنةُ أبي سلمةَ، وأمُّ حبيبةَ ابنةُ أبي سفيانَ، قال الواقديُّ: ماتتْ سنةَ عشرينَ، وصلَّى عليها عمرُ، وقيلَ في وفَاتِها غيرُ ذلكَ، ودُفِنتْ بالبقيعِ، وأَمرَ عمرُ فَضُرِبَ بهِ فُسطاطٌ على قَبْرِهَا لشدَّةِ الحرِّ، فكانَ أوَّلَ فُسطاطٍ ضُربَ على قبرٍ بالبقيعِ، ذُكرتْ في «التَّهذيبِ»[(٣)]، وأوَّلِ «الإِصَابَةِ»[(٤)]، وابنِ حبانَ[(٥)].

---

(١) رواه البخاري في «الصحيح» كتاب التوحيد، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ رقم: ٦٩٨٤.

(٢) رواه البخاري في «الصحيح» كتاب الشهادات، باب تعديل النساء بعضهن بعضًا، رقم: ٢٥١٨، ومسلم في «الصحيح» كتاب التوبة، باب في حديث الإفك، رقم: ٢٧٧٠.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٨٤، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٧٥.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣١٣.

(٥) «الثقات» ٣/ ١٤٤.

[٥٢٦٦]

زينبُ ابنةُ الحارثِ بنِ سلامٍ الإسرائيليةُ[١]

قيلَ: إنها اليهوديةُ التي سمَّتِ الشاةَ للنبيِّ ﷺ، وقَتَلهَا النبيُّ ﷺ قَصاصًا ببشرِ بنِ البراءِ، لأنَّهُ كان أكلَ معهُ مِنْها فماتَ بعد حولٍ[٢].

[٥٢٦٧]

زينبُ ابنةُ خزيمةَ بنِ الحارثِ أمُّ المؤمنينَ، الهلاليةُ

أُختُ أمِ المؤمنينَ ميمونةَ لأُمِّها، وتُكْنَى أمَّ المساكينِ، لأنَّها كانت تُطعِمُهُم وتتصدَّقُ عليهم، دخلَ النَّبيُّ ﷺ بها بعدَ حفصةَ، فلم تلبثْ عندَهُ إلا شهرين أو ثلاثةَ، ثُمَّ ماتت، وقيلَ: إنَّهُ تزوَّجَ بها في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ فأقامت عندَهُ ثمانيةَ أشهرٍ وماتت في ربيعٍ الآخرِ سنةَ أربعٍ، عن ثلاثينَ سنةً، ولم يمتْ من زوجاتِهِ في حياتِهِ سواهَا وخديجةُ.

[٥٢٦٨]

زينبُ ابنةُ خُنَاسٍ ـ بِضَمِّ المُعجمةِ ثُمَّ نونٍ خفيفةٍ ثُمَّ مهملةٍ[٣] ـ

كانت في سبي هَوازنَ الَّذِي ردَّهُ النَّبيُّ ﷺ بحيثُ ردَّهَا عُثمانُ، لأنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ أعطاهَا لهُ فرجعت إلى زوجِهَا وهو ابنُ عَمِّها أبو وجزةَ، فلمَّا

(١) «الإصابة» ٤/ ٣١٤.

(٢) رواه أبو داود في «سننه» كتاب الديات باب فيمن سقى رجلًا سمًا رقم (٤٥١١).

(٣) «الإصابة» ٤/ ٣١٦.

قدِمَ بِهَا المدينةَ في أيامِ عُمرَ لقيها عُثمانُ فقَالَ لهَا: ويحكِ، هَذَا كانَ أَحبَّ إليكِ مني، قالت: نعم، زوجي وابنُ عَمِّي.

[٥٢٦٩]

زينبُ ابنةُ داودَ الأنصاريةُ

جدَّةُ البدرِ عبدِ الله بنِ فَرحونٍ لأُمِّهِ، كانت صالحةً قديمةً، ذكرَهَا ابنُ صالحٍ. / [١٧٥/أ]

[٥٢٧٠]

زينبُ ابنةُ أبي رافعٍ، مَولى رَسولِ الله ﷺ[١]

عن فاطمةَ ابنةِ النَّبيِّ ﷺ في قصةٍ، وذُكرت في الصَّحَابَةِ.

[٥٢٧١]

زينبُ ابنةُ الزُّبيرِ بنِ العوامِ بنِ خُويلدٍ الأسديةُ

أُمُّهَا أُمُّ كلثومٍ ابنةُ عُقبَةَ بنِ أبي مُعَيطٍ، وفارَقَ الزُّبيرُ أُمَّهَا في عهدِ النَّبيِّ ﷺ بعدَ أنْ ولدت، كما أورَدَهُ ابنُ سعدٍ[٢]، ثُمَّ شيخُنَا في ثاني «الإِصَابَةِ»[٣].

[٥٢٧٢]

زينبُ ابنةُ زيدِ بنِ حارثةَ مَولى رَسُولِ الله ﷺ

أُختُ أُسامةَ، ذكرَهَا الذَّهبيُّ[٤] [ثُمَّ شيخُنا] في «الإِصَابَةِ»[٥].

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣١٦.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٨/ ٢٣٠.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٣٢١.

(٤) لها ذكر في «أنساب الأشراف» للبلاذري ١/ ٤٧٣.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٣١٦.

[٥٢٧٣]

زينبُ ابنةُ أبي سُفيانَ صخرِ بنِ حربِ بنِ أُمَيَّةَ الأُمويةُ أُختُ أُمِّ المؤمنين أُمِّ حبيبةَ[١]

كانت تحتَ عُروةَ بنِ مسعودٍ الثَّقفيِّ في نسوةٍ، فلمَّا أسلمَ أمرَهُ باختيارِ أربعٍ منهُنَّ[٢]، فكانت إحداهُنَّ، وذُكرت في الصحابَةِ.

[٥٢٧٤]

زينبُ ابنةُ أبي سَلَمَةَ عبدِ الله بنِ عبدِ الأسدِ ابنِ هلالٍ المخزوميةُ

رَبيبَةُ النَّبيِّ ﷺ، وأُختُ عُمرَ، ولدتهُمَا بأرضِ الحبشةِ، صحابيةٌ، روت عن النَّبيِّ ﷺ، وعن: أُمِّها، وزينبَ ابنةِ جحشٍ، وعائشةَ، وأُمِّ حبيبةَ أُمَّهاتِ المؤمنينَ، وعنها: ابنُهَا أبو عُبيدةَ بنُ عبدِ الله بنِ زمعَةَ، وحميدُ بنُ نافعٍ، وعراكُ بنُ مالكٍ، وعُروةُ، وعليُّ بنُ الحسينِ، والقاسمُ بنُ مُحمدٍ، وعُبيدُ الله بنُ عبدِ الله، وأبو قلابةَ الجرميُّ، وكليبُ بنُ وائلٍ، وعمرو بنُ شعيبٍ، ومُحمدُ بنُ عمرو بنِ عطاء، وآخرونَ.

وأدرَجَهَا ﷺ مَعَ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ في أهلِ البيتِ.

---

(١) «تجريد أسماء الصحابة» ٢/ ٢٧٢، «الإصابة» ٤/ ٣١٦.

(٢) رواه البيهقي في «السنن» ٧/ ١٨٤.

وماتت قريبًا من سنةِ أربعٍ وسبعينَ، وهي في «التَّهذيبِ»[١]، وأولِ «الإِصَابَةِ»[٢]، وابنِ حِبَّانَ[٣]، **وقالَ العجليُّ**[٤]: تابعيةٌ، مدنيةٌ، ثقةٌ. وكأنَّه كانَ يشترطُ للصُّحبةِ البلوغَ، وأظنُّ أنَّها لم تحفَظْ.

[٥٢٧٥]

زينبُ ابنةُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الهاشميةُ
سبطةُ رسولِ الله ﷺ[٥]

أُمُّهَا فاطمةُ الزهراءُ، وُلدَت في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، وكانت عاقلةً لَبيبةً جَزْلَةً قويَّةَ الجَنَانِ، زوَّجَهَا أَبُوهَا لابنِ أخيهِ عبدِ الله بنِ جعفرٍ، فولدتْ لهُ أولادًا، وكانت مَعَ أخيهَا لَمَّا قُتلَ فحُمِلَ إلى دمشقَ، ذكرَهَا شيخُنَا في ثاني «الإِصَابَةِ»[٦].

[٥٢٧٦]

زينبُ ابنةُ أبي اليُمنِ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحُسينِ
العُثمانيِّ المَراغِيِّ المدنيِّ[٧]

أَجَازَ لهَا في سنةِ ثلاثٍ وتسعينَ وسبعِ مئةٍ فمَا بعدَهَا التَّنوخِيُّ، وابنُ الشيخةِ، وعبدُ الواحدِ الصرديُّ، وابنُ الفصيحِ، والقَاضِي عليٌّ النويريُّ،

(١) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٨٤، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٧٥، وفيه: ماتت سنة ثلاث وسبعين.
(٢) «الإصابة» ٤/ ٣١٧.
(٣) «الثقات» ٣/ ١٤٥.
(٤) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٥٣.
(٥) «الطبقات» ٨/ ٣٤٠، و«أسد الغابة» ٧/ ١٣٤، و«تجريد أسماء الصحابة» ٢/ ٢٧٣.
(٦) «الإصابة» ٤/ ٣٢١.
(٧) «الضوء اللامع» ١٢/ ٤٦.

وأحمدُ بنُ أيوبَ بنِ المنفِّرِ، وأحمدُ بنُ عبدِ الوهابِ بنِ الجبابِ، وستيتةُ ابنةُ مُحمدِ بنِ غالي، والبلقينيُّ، وابنُ الملقِّنِ، والعراقيُّ، والهيثميُّ، والحلاوِيُّ، والسويداويُّ، والمجدُ إسماعيلُ الحنفيُّ، والصَّدرُ المنَاوِيُّ، وابنُ خلدونَ، والكمالُ الدَّمِيريُّ وآخرونَ، ماتت في سنةِ تسعٍ وخمسينَ وثمانِ مئةٍ بالمدينةِ، ذَكَرَهَا عُمرُ بنُ فهدٍ في «معجمِهِ»[1] / [١٧٥/ب].

[٥٢٧٧]

زينبُ ابنةُ القَاضِي النَّجمِ محمدِ بنِ الجمالِ محمدِ بنِ المحبِّ أحمدَ بنِ عبدِ الله، أُمُّ السَّعدِ الطبريِّ

وأُمُّها خديجةُ ابنةُ الرضيِّ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ، سمعت من جدِّهَا لأُمِّهَا الرضيِّ المذكورِ وغيرِهِ، وأجازَ لهَا في سنةِ ستٍّ وثلاثينَ وسبعِ مئةٍ جماعةٌ، وتزوَّجَهَا قريبُهَا البهاءُ الخطيبُ، ثُمَّ الشِّهابُ الحنفيُّ، ثُم العفيفُ عبدُ الله اليافعيُّ، وماتت في عصمتِهِ بالمدينةِ النَّبويةِ في رجبٍ سنةَ ستٍّ وستينَ وسبعِ مئةٍ، وكانت ذاتَ رئاسةٍ ومكارمَ، واضطربَ ابنُ سكرٍ في وفاتِهَا فقالَ مرةً: في رجبٍ سنةَ ستٍّ وخمسينَ، ومرةً في شوالَ سنةَ إحدى وستينَ، والصوابُ ما تقدَّمَ.

[٥٢٧٨]

زينبُ ابنةُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ صالحٍ

تزوّجَهَا بكرًا الشمسُ العُوفي الأعلى، واستولَدَهَا أولادًا منهم الشمسُ والدُ الجماعةِ، وتأيّمتْ بعدَهُ حتَّى مات في رمضانَ سنةَ خمسٍ

(١) «معجم الشيوخ» ص ٣١٦.

وتسعينَ، وقدْ زاحمت خمسًا وثمانين، ويُقالُ: إنَّها حضرت عندَ الزَّينِ أبي بكر المراغِيِّ لكونِهَا كانت من بيتِهِ لقرابةٍ، ولهَا حفظٌ لبعضِ الأحاديث وسُوَرِ القرآنِ ومحافظةٌ على العبادةِ من صومٍ وصلاةٍ، وكادت الإشعارَ بوقتِ موتِهَا، رحمَهَا الله.

[٥٢٧٩]

زينبُ ابنةُ مُعاويةَ بنِ عتّابِ بنِ الأسعدِ ابنةِ أبي مُعاويةَ الثقفيةُ[١]

صحابيةٌ، زوجُ ابنِ مسعودٍ، **روت عن**: النَّبيِّ ﷺ، وعن زوجِهَا، وعُمرَ، **وعنها** ابنُهَا أبو عُبيدةَ بنُ عبدِ الله بنِ مسعودٍ، وغيرُهُ، وهي السائلةُ: أُيجزي أنْ أتصدقَ علَى زوجِي وأيتامٍ في حجرِهِ[٢].

[٥٢٨٠]

زينبُ ابنةُ يوسفَ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ ابنِ البنا المدنيِّ[٣]

نزيلُ مكةَ، سمعتْ من والدِها في سنةِ ستٍّ وثمانينَ بالمدينةِ مَشيخةَ ابنِ شاذانَ الصغرى، وفي سنةِ تسعٍ وثمانينَ نسخةَ ابنِ مسهرٍ، ومن ابنِ صدّيقٍ «الأربعينَ المخرَّجةَ» للحجَّارِ، وأجازَ لها التنوخيُّ، وإبراهيمُ بنُ

---

(١) «تجريد أسماء الصحابة» ٢/ ٢٧٤، «الإصابة» ٤/ ٣١٩.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب الزكاة باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر رقم ١٣٩٧، و«مسلم» في «صحيحه» كتاب الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد رقم: ١٠٠٠.

(٣) «الضوء اللامع» ١٢/ ٥٠، «الدر الكمين» ٢/ ١٤٥٤، «معجم ابن فهد» ص: ٣١٧.

أحمدَ بنِ عبدِ الهادِي، وأخوه أبو بكرٍ، وأبو هريرةَ ابنُ الذهبيِّ، وابنُ أبي المجدِ، وعبدُ الله بنُ خليلٍ الحرستانيُّ، والبدرُ ابنُ قوّامٍ، ومريمُ ابنةُ الأذرعيِّ، وفاطمةُ ابنةُ ابنِ عبدِ الهادي، وفاطمةُ ابنةُ ابنِ المنجا وغيرُهم، وحدَّثت بمكةَ منذُ انقطعتْ بها، وأجازتْ لابنِ فهدٍ، وغيرِه، وكانتْ خيِّرةً صالحةً كثيرةَ العبادةِ، ماتتْ تحتَ هَدْمٍ في ليلةِ الثلاثاءِ حادي عشري رمضانَ سنةَ تسعٍ وأربعينَ وثمانِ مئةٍ بمكةَ، وصُلِّيَ عليها بعدَ الصُّبْحِ عندَ بابِ الكعبةِ، ودُفِنتْ بالمعلاةِ.

[٥٢٨١]

زينبُ ابنةُ المعلِّمِ

أختُ فاطمةَ، أدْرَجَها ابنُ صالحٍ في الخيِّراتِ.

[٥٢٨٢]

زينبُ الأنصاريةُ

غيرُ منسوبةٍ، جاءَ أَنها تُغنِّي بالمدينةِ، كما رواهُ ابنُ طاهرٍ في «الصَّفوةِ»[(١)] من طريقِ المحامليِّ، ساقهُ شيخُنَا في أولِ «الإِصَابَةِ»[(٢)].

---

(١) «صفوة التصوف» لابن طاهر المقدسي طبع بتحقيق غادة المقدم عدرة في دار المنتخب العربي، والكتاب قال فيه ابن الجوزي في «المنتظم» ٩/ ١٧٨: يضحك منه من يراه ويعجب من استشهاده على مذاهب الصوفية بالأحاديث التي لا تناسب ما يحتج له من نصرة الصوفية.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٢٠.

[٥٢٨٣]

زينبُ

غيرُ منسوبةٍ أيضًا، كانتْ تخدِمُ أمَّ سُلَيمٍ امرأةَ أبي طلحةَ، لها حديثٌ في المعجزاتِ، ساقها شيخُنا في أولِ «الإِصَابَةِ»[(١)]. / [١٧٦/أ]

[٥٢٨٤]

زينبُ الشريفةُ

زوجةُ أميرِ المدينةِ منصورٍ، لها ذكرٌ في أحمدَ بنِ بالغٍ (١٦٥).

[٥٢٨٥]

زينةُ ابنةُ رسلانَ المصريُّ[(٢)]

نزيلةُ الحرمينِ، ماتتْ بمكةَ في ربيعٍ الآخرِ سنةَ ثمانينَ وثمانِ مئةٍ، ودُفنتْ بالمعلاةِ.

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٢٠.

(٢) «إتحاف الورى» ٤/ ٥٩٦، «الضوء اللامع» ١٢/ ٥١.

حرف السين المهملة

[٥٢٨٦]

سَارةُ ابنةُ الشمسِ محمدِ بنِ مُسَدَّدِ الكازَرونيِّ المدنيِّ

سِبطةُ الزينِ أبي بكرِ بنِ أبي الفرجِ المراغيِّ، أُمُّها أمُّ هانىءٍ، تزَوَّجها القاضي صلاحُ الدينِ ابنِ صالحٍ، ولهُ مِنْها أبو الفتحِ، وعبدُ الرحمنِ، ثمَّ فارَقَها.

[٥٢٨٧]

سائبةُ مولاةُ رسولِ الله ﷺ[١]

روتْ عنه في اللُّقَطَةِ، قالهُ شيخُنا في أولِ «الإِصَابَةِ»[٢] تبعًا لذيلِ أبي موسى.

[٥٢٨٨]

سائبةُ مولاةُ الفاكِهِ بنِ المغيرةِ المخزوميِّ

عن عائشةَ في قتلِ الوَزَغِ[٣]، وعنْها نافعٌ مولى ابنِ عمرَ في «التَّهذيبِ»[٤].

---

(١) «تجريد أسماء الصحابة» ٢/ ٢٧٤.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٢٣.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» ٦/ ٨٣، وابن ماجه في «سننه» كتاب الصيد باب قتل الوزغ برقم: ٣٢٣١.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٩٢، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٧٨.

[٥٢٨٩]
سُبَيْعَةُ ابنةُ الحارثِ الأَسْلَمِيَّةُ

زوجةُ سعدِ بنِ خولةَ، وصاحبةُ قصةِ أبي السنابلِ بنِ بَعْكَكٍ، روتْ عن النبيِّ ﷺ قصَّةَ عِدَّتِها[١]، وعنها مَسروقٌ وغيرُه، **قالَ ابنُ عبدِ البرِ**[٢]: روى عنها فقهاءُ المدينةِ والكوفةِ حديثَها هذا. وروى ابنُ عمرَ عنها حديثَ «**من استطاعَ مِنكمْ أن يموتَ بالمدينةِ فليمتْ**» الحديثَ[٣].

قال: وزعمَ العقيليُّ أنَّ التي روى عنها ابنُ عمرُ غيرُ الأولى، ولا يصحُّ ذلكَ عندي. انتهى[٤]، وانتصرَ ابنُ فتحونَ للعقيليِّ كما في أولِ «الإِصَابَةِ»[٥]، وهي في «التَّهذيبِ»[٦].

---

(١) رواه البخاري في «الصحيح» كتاب المغازي، باب فضل من شهد بدرًا، رقم: (٣٧٧٠)، ومسلم في «الصحيح» كتاب الطلاق، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها، رقم: (١٤٨٤).

(٢) في «الاستيعاب» ٤/ ١٨٥٩.

(٣) رواه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» ٢/ ٨١١، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ ٢٩٤، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٣/ ٤٩٨.

(٤) القائل هو ابن عبد البر، وكذا قاله المزي، ونقله عنه ابن حجر، انظر: «الاستيعاب» ٤/ ١٨٥٩، و«تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٩٣، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٧٨.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٣٢٤.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٩٣، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٧٨.

[٥٢٩٠]

سبيعةُ الأسلميةُ[١]

غايرَ مسلمٌ في المدنياتِ[٢] بينَها وبينَ التي قَبْلها، وبهِ يتأيّدُ العقيليُّ أيضًا.

[٥٢٩١]

ستُّ الأهلِ ابنةُ دانيالَ بنِ عليٍّ بنِ سليمانَ اللَّرَّستانيِّ العجميِّ، أمُّ عبدِ الله المكيةُ

تزوجَها القاضي تقيُّ الدينِ الحرازيُّ، وولدَتْ له عبدَ الله، وعبدَ الرحمنِ، وفاطمةَ، وكماليةَ، وكانتْ ذاتَ دِينٍ وصلاحٍ ورئاسةٍ وحشمةٍ، ماتتْ في سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ النبويةِ، ودُفنتْ بالبقيعِ.

[.....]

ستُّ الشامِ

ابنةُ المجدِ أحمدَ، هي صفيةُ، تأتي (٥٣١٦).

[٥٢٩٢]

ستيتُ ابنةُ الشهابِ أحمدَ بنِ محمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ عبدِ الله العثمانيِّ الأمويِّ المدنيِّ

سِبطةُ البدرِ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ فرحونَ المالكيِّ (٢٠٨٥)، وأختُ عبدِ الملكِ (٢٥٠٩)، زوجُ الشهابِ أحمدَ النشويِّ الحنفيِّ (١٧١) الماضينِ، لهُ مِنها أولادٌ.

---

(١) «تجريد أسماء الصحابة» ٢/ ٢٧٥.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢١٣.

[٥٢٩٣]

ستيتُ ابنةُ أبي البركاتِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ كمالِ ابنِ عليٍّ الدلواليِّ المكيِّ(١)

ماتتْ بالمدينةِ في شعبانَ سنةَ تسعٍ وسبعينَ وسبعِ مئةٍ.

[٥٢٩٤]

ستيتُ ابنةُ الشَّيخِ عبدِ الله ابنِ الشَّيخِ الكبيرِ عُمرَ العِرَابيّ المَكِّيِّ(٢)

زوجُ السِّراجِ معمرِ المَكّيِّ وأُمُّ أولادِهِ، / جاورت معهُ بطيبةَ غيرَ مرَّةٍ، [١٧٦/ب] وكانت خيِّرَةً، ماتت بِمَكَّةَ في رمضانَ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وثمانِ مئةٍ.

[٥٢٩٥]

ستيتُ أُمُّ محمَّدِ ابنةُ عليٍّ اليَمانيِّ المدنيةُ الحُرَّةُ الصَالحةُ العابِدَةُ

تزوّجَهَا العفيفُ اليَافِعِيُّ بالمدينةِ في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ وسبعِ مئةٍ ثُمَّ فارَقَهَا حينَ رُجُوعِهِ إلى مَكَّةَ.

[٥٢٩٦]

ستيتُ ابنةُ يَحيَى، أُمُّ محمدٍ، سبطةُ العفيفِ ابنِ مزروعٍ البصريِّ

أُمُّهَا رَابعةُ، حفظت القُرآنَ وتزوَّجَهَا الشَّيخُ عليٌّ اليمنيُّ، وولدَت لهُ

---

(١) «الضوء اللامع» ١٢/ ٦٠.

(٢) «الضوء اللامع» ١٢/ ٦١.

عدَّةَ أولادٍ، وكانت زاهدةً مُتصَدِّقَةً، من خيارِ أهلِ السُّنَّةِ مَعَ كونِ والِدِهَا من كبارِ الإماميةِ، ولهَا مناقبُ جميلةٌ، ذكرَهَا ابنُ صالحٍ.

[٥٢٩٧]

[سيِّدةُ قريشٍ ابنةُ محمدِ بنِ جمالِ القُرشيِّ البكريِّ

الماضي أبوها (٣٦٨٦)، وُلدَت في (...) الستين، وتزوجت بالكمالِ أبي الفضلِ محمدِ بنِ الحكمِ المَرَاغِيِّ، وأولدَهَا عبدَ الحفيظِ وستيتَ وأُمَّ ريمَ وأُمَّ الحسينِ، وماتَ معَهَا في سنةِ أربعٍ وتسعينَ ثُم تزوجت بعدَهُ الشِّهابَ أحمدَ بنَ الحسينِ العُلَيفِ، وأقامت معهُ مُدّةً، ثُم فارَقَهَا، وتأيَّمَتْ بعدَهُ، وكُفَّ بصرُهَا، وأثكلت أولادَهَا فصبرتْ، وزادَ أحفَادُهَا، ثُمَّ ماتتْ وقدْ بلغت التسعينَ في أوَّلِ المحرمِ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ، ودُفنت بالبقيعِ، رحمَهَا الله][1].

[٥٢٩٨]

سدرةُ مَولاةُ ضُباعةَ ابنةِ الزُّبيرِ

أرسلت بِهَا مَولاتُهَا إلى النَّبيِّ ﷺ بقعبةٍ[2] صغيرةٍ فيها طعامٌ، فوجدته في بيتِ أُمِّ سَلَمَةَ كما عندَ أبي الربيعِ الكلاعيّ في المعجزاتِ من «الاكتفاءِ»[3]، وتبعَهُ شيخُنَا في أولِ «الإِصَابَةِ»[4]، قالَ: ولهَا ذكرٌ في مغازي الواقديِّ.

---

(١) ما بين المعقوفتين بخط جار الله ابن فهد المكي.

(٢) القَدَح الضَّخْمُ الغلِيظُ الجافي يكون فيها السَّوِيقُ. «لسان العرب» ١/ ٦٨٣.

(٣) ٢/ ٢٧٧.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٢٥.

[٥٢٩٩]

سدِيسةُ ـ بالتكبيرِ أو التَّصغيرِ ـ الأنصاريةُ

مَولاةُ أُمِّ المؤمنين حفصةَ، صحابيةٌ إن ثبتت الروايةُ، ولكن قيلَ: إنَّمَا روت عن مولاتِهَا، ذكرَهَا شيخُنَا في أولِ «الإِصَابَةِ»[١].

[٥٣٠٠]

سَرَّاء ـ بتشديدِ الرَّاءِ مقصورٍ أو ممدودٍ ـ ابنةُ نبهانَ بنِ عمرو الغَنَويةُ

صحابيةٌ، كانت -فيما وصفَهَا الراوي عنها ربيعةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الغنويُّ ـ ربَّةَ بيتٍ في الجاهليةِ، سمعت خُطبةَ النَّبيِّ ﷺ في حجَّةِ الوداعِ يوم الرؤوسِ. وفي آخرِهِ: فلمَّا قَدِمَ المدينةَ لم يلبثْ إلَّا قليلًا ومات[٢]، وهي في «التَّهذيبِ»[٣]، وأولِ «الإِصَابَةِ»[٤].

[٥٣٠١]

سعادةُ ابنةُ القَاضِي عبدِ اللطيفِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ ابنِ أبي عبدِ الله الحسنيّ الفَاسِيِّ المَكيِّ[٥]

أختُ عبدِ القَادرِ الماضي (٢٤٧٢)، أجازَ لهَا في سنةِ أربعٍ وخمسين

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٢٦.

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٤/ ٣٠٧، والبيهقي في سننه ٥/ ١٥١

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٩٤، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٧٩.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٢٦.

(٥) «الضوء اللامع» ١٢/ ٦٤.

جماعةٌ، وتزوَّجَهَا الخواجا حُسينُ ابنُ الشِّهابِ ابنِ قاوانَ، وماتت تحتَهُ في صفر سنةَ اثنتين وثمانينَ بطيبةَ، ودُفنت بالبقيعِ.

[٥٣٠٢]

سعادةُ ابنةُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ القَاسمِ أُمُّ الحُسينِ، ابنةُ القَاضِي الكمالِ أبي الفضلِ النُّويريِّ، ثُمَّ المكيِّ[١]

والدةُ القاضي تقيّ الدِّينِ الفَاسيّ وأخيه، أقامت بالمدينةِ وهُمَا مَعَهَا نحو ثمانِ سنينَ، ومولدُهَا سنةَ أربعٍ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ أو الَّتِي بعدَهَا بِمَكَّةَ، وأَجَازَ لهَا ابنُ أُمَيلَةَ، والصلاحُ بنُ أبي عمرَ، وابنُ الهَبَلِ وآخرونَ، وكانت خيرةً دينةً، ماتت في شوَّالٍ سنةَ اثنتين وثلاثينَ وثمانِ مئةٍ بمكةَ.

[٥٣٠٣]

سُعدَى ابنةُ عوفِ بنِ خارجةَ بنِ سنانَ ابنِ أبي جاريةَ المريةُ

امرأةُ طلحةَ بنِ عُبيدِ الله، روت عن النَّبيِّ ﷺ وعن زوجِهَا، وعُمرَ، وعنها: ابنُهَا يَحيَى، وحفيدُهَا طلحةُ بنُ يحيَى، ومالَ شيخُنَا إلى كونِهَا صحابيةً، وذكرَهَا في أولِ «الإِصَابَةِ»[٢]، وإن ذكرَهَا ابنُ حِبَّانَ في التَّابعينَ[٣].

---

(١) «الضوء اللامع» ١٢/ ٦٤، ١٤١.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٢٦.

(٣) «الثقات» ٤/ ٣٥١.

[٥٣٠٤]

سُكينةُ ابنةُ الحسينِ بنِ عليِّ ابنِ أبي طالبٍ الهَاشميةُ

يُروَى عنها حديثٌ عن أبيهَا، **قالَ ابنُ حبَّانَ** في الثانيةِ[(١)]: تروي عن أهلِ بيتِهَا، وعنها أهلُ الكُوفةِ، انتهى، وكانت مِن أجملِ النِّساءِ، فتزوجَهَا مصعبُ / ابنُ الزُّبيرِ، قالَ الزبيرُ بنُ بكارٍ: اسمُهَا أمينةُ، وكانَ قد تزوَّجها [١٧٧/أ] ابنُ عمِّهَا عبدُ الله بنُ حسنٍ الأكبرِ، فقُتلَ يومَ كربلاءَ، قبلَ أن يدخلَ بِهَا، ثُم تزوجَهَا مصعبٌ، فقُتِلَ عنها، وتزوجَهَا بعدَهُ غيرُ واحدٍ، منهم زيدُ بنُ عمرو بنِ عُثمانَ بنِ عفانَ وأحلفته أن لا يمنعْهَا سفرًا، وعن الزُّهريِّ: أنَّها زوَّجَتْ نفسَهَا من إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ بلا وليٍّ، فكتبَ عبدُ الملكِ إلى هشامِ بنِ إسماعيلَ أن فَرِّق بينهما فإن كانَ دَخَلَ بِهَا فلَهَا صدَاقُهَا بما استحلَّ من فَرجِهَا[(٢)]، قالَ أبو بكرِ بنُ البرقيِّ: كانت من أجلدِ النِّساءِ، دخلت عَلَى هشامِ بنِ عبدِ الملكِ في قواعدِ نساءِ قُريشٍ، فسلبتهُ منطِقَتَهُ وعِمامَتَهُ ومطرفَةً، فقالَ لهَا لما طلبت ذلكَ منهُ: أو غير ذلكَ؟ فقالت: مَا أُريدُ غيرَهُ، وكان هشامُ يعتَمُّ فأعطَاهَا ذلكَ، ودعا لها بثيابٍ، وكذَا إذا لعَنَ مروانُ عليًا لعنتهُ وأباهُ[(٣)].

---

(١) «الثقات» ٤/ ٣٥٢.

(٢) «تاريخ دمشق» ٦٩/ ٢٠٧.

(٣) «تاريخ دمشق» ٦٩/ ٢٠٦.

وَرُوي عن رجلٍ قالَ: حججتُ فأتيتُ منزلَها مسَلِّمًا، فإذا ببابِهَا جريرٌ والفرزدَقُ وجميلٌ وكثيِّرُ عَزَّةَ، والنَّاسُ مجتمعون ينظرون فخرجت جاريةٌ مليحةٌ فقالت: سيِّدتي تقول للفرزدقِ: أأنتَ القائلُ:

هُمَـا دَلَّتانـي مـن ثمانـين قامـةٍ ... كما انقضَّ بازٌ أقتَمُ الرِّيشِ كاسِرُه

فلمّا استوت رِجلايَ في الأرضِ نادتا ... أحيٌّ يُرَجَّا أم قتيلٌ نُحاذره؟

فأصبحتُ في القومِ القعودِ وأصبحت ... مغلقةً دوني عليها دَسَاكرُه[1]

فقالت: سوءةً لكَ، قضيتَ حاجتَكَ، ثُم هتكت سترَهَا، ثُم ساقَ قِصّةً طويلةً[2]، وأمرت للشعراءِ بألفِ ألفٍ، ماتت بالمدينةِ في ربيعِ الأولِ سنةَ سبعَ عَشَرَةَ ومئة في خلافةِ هشامِ بنِ عبدِ الملك، وصلَّى عليها شيبةُ بنُ نصاحٍ، وقيلَ: إنَّهم أَخذوا لها كافَورًا بثلاثين دينارًا.

[وما نُسبَ إلى قبرِهَا، قالوا: هو خارجَ مكةَ فليس لهُ أصلٌ، ولم يذكرْهَا التَّقيُّ الفاسي في «عقدِهِ»، ولا غيرُه من مؤرِّخي مكَّةَ، فليحرَّرْ][3].

[٥٣٠٥]

سلافُ الأنصاريةُ

والدةُ البراءِ بنِ معرورٍ، لها ذكرٌ في أخبارِ المدينةِ للزُّبيرِ بنِ بكارٍ[4]، من روايتِهِ عن مُحمدِ بن الحسنِ المخزوميِّ، عن عبدِ العزيزِ بنِ محمدِ،

(١) ديوان الفرزدق ١/ ٢٥٩.

(٢) «تاريخ دمشق» ٦٩/ ٢٠٩- ٢١٠، و«الأغاني» ١٦/ ١٦١.

(٣) ما بين المعقوفتين كتب بخط جار الله ابن فهد المكي.

(٤) أخرجه ابن زبالة في «أخبار المدينة» (ص: ١٤٦).

عن يَحيَى بنِ عبدِ الله بنِ أبي قتادةَ، عن مشيخةٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يأتيها في المسجدِ الَّذِي يقالُ لهُ: مسجدُ الخربةِ دُبُرَ الفريضةِ[١]، وصلَّى فيه مرارًا، قالهُ شيخُنَا في أول «الإِصَابَةِ»[٢].

[٥٣٠٦]

سلسبيلُ

أُمُّ ولدٍ لجعفرِ بنِ أبي جعفرٍ، كانت لهَا سقايةٌ بالمسجدِ[٣].

[٥٣٠٧]

سلمى، أُمُّ رافعٍ، امرأةُ أبي رافعٍ مَولى النَّبيِّ ﷺ

ويُقالُ: إنَّها أيضًا مَولاةُ النَّبيِّ ﷺ وخادمُهُ، وقيل: مولاةُ صفيةَ ابنةِ عبدِ المطلبِ، ذكرَها مسلمٌ في المدنياتِ[٤]، لها عنِ النبيِّ ﷺ أحاديثُ مِنها مما هو من مسندِ عائشةَ[٥]: شكواها زَوجَها للنبيِّ ﷺ أنَّهُ يَضْرِبُها، وقولُ زَوْجِهَا: إنَّها تؤْذِيهِ، فقال لها، فقالتْ: إنَّه أَحدَثَ وهو يُصلِّي، فقلت لهُ: يا أبا رافعٍ: إنَّ النبيَّ ﷺ قد أَمرَ المسلمينَ إِذا خرجَ من أَحدِهِمْ رِيحٌ أنْ

(١) كذا في الأصل، والصواب: دبر القرصة، والتصويب من «أخبار المدينة» لابن زبالة (ص: ١٤٦) والقرصة أو القراصة موضع نخل جابر بن عبد الله قريب من جبل دويخل، وهي اليوم حديقة لأبي بكر الداغستاني. قاله العباسي في «عمدة الأخبار» (ص: ١٩٨).

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٢٩.

(٣) «أخبار المدينة» لابن زبالة (ص: ١٢٥)، و«الدرة الثمينة» لابن النجار (ص: ١٠٧).

(٤) «الطبقات» ١/ ٢١٤.

(٥) «مسند أحمد» ٦/ ٢٧٢، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ ٣٠١.

يتوضَّأَ، فَقامَ يَضْرِبُنِي، فجعلَ النبيُّ ﷺ يَضْحَكُ، ويقولُ: يا أبا رافعٍ لم تأمرْكَ إلَّا بِخيرٍ.

[١٧٧/ب] وروتْ أيضًا عن فاطمةَ وزوجِها / روى عَنهَا القعقاعُ بنُ حكيمٍ، وحفيدُها عبيدُ الله بنُ عليِّ بنِ أبي رافعٍ.

وجَزَمَ ابنُ القطانِ[١] بأنَّ مولاةَ صفيةَ هي والدةُ أبي رافعٍ لا زوجَتُهُ، وأنَّ مولاةَ النبيِّ ﷺ هي زوجةُ أبي رافعٍ.

وتعقبهُ شيخُنَا في «التَّهذيبِ»[٢]، وهي في أولِ «الإِصَابَةِ»[٣]، وابنِ حبانَ[٤]، وفي ترجمةِ عبيدِ الله بنِ عليِّ بنِ أبي رافعٍ أنَّهُ يروي عن جدَّتهِ سلمى ابنةِ قيسٍ، كذا سمَّى ابنُ حبانَ أباها فأخطأَ، كما أُشِيرَ إليهِ في عُبيدِ الله (٢٦٠٩).

[٥٣٠٨]

سلمى خادمُ رسولِ الله ﷺ

التي ذَهبتْ إلى زينبَ ابنةِ جحشٍ بأمرِ النبيِّ ﷺ لها أنْ تُبَشِّرَهَا بأنَّ اللهَ زوَّجهُ إيّاها[٥]، والظاهرُ أنَّها التي قَبْلَهَا.

---

(١) «بيان الوهم والإيهام» ٤/ ١٣٠-١٣١.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٩٦، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٧٩.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٣٣٣.

(٤) «الثقات» ٣/ ١٨٤.

(٥) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/ ١٠١-١٠٢.

[٥٣٠٩]

سَوْدَةُ ابنةُ زَمْعَةَ بنِ قيسٍ أُمُّ المؤمنينَ القرشيةُ العامريةُ

ثانيةُ زوجَاتِه ﷺ، انفردتْ بصُحْبَتِهِ أربعَ سنين لا يشارِكُهَا فيهِ امرأةٌ ولا سريةٌ إلى أن بنى بعائشةَ، وكان تزويجُهُ بها في رمضانَ سنةَ عشر النُّبوة، وهاجَرَ بها، وكانت قَبْلَهُ عند السكرانِ أخي سهيلِ بن عمرٍو، وكانت من ساداتِ النِساءِ، ولما تكَهَّلتْ وهبتْ يومَهَا لعائشةَ لتكونَ من زوْجَاتِهِ في الجنةِ، ماتتْ بالمدينةِ في شوالٍ سنةَ أربعٍ وخمسينَ، وقيل في التي بَعدَها، وأُمُّها الشموسُ ابنةُ قيسِ بنِ عمرٍو الأنصاريةُ، وليست سودةُ بأختٍ لعبدِ الله بنِ زمعةَ، وهي في «التَّهذيبِ»[١]، وأولِ «الإِصَابَةِ»[٢]، وابنِ حبَّانَ[٣].

[٥٣١٠]

سيرينُ القبطيَّةُ، أُمُّ عبدِ الرحمنِ بنِ حسانَ

أعطاها النبيُّ ﷺ حسانَ[٤]، وكان المقوقسُ أهدَاها هي وأُختَهَا ماريةَ إلى النبيِّ ﷺ، فتسرَّى بماريةَ فولدتْ له إبراهيمَ[٥]، وأعطى هذه حسانَ بنَ ثابتٍ، ذكرَها شيخُنا في أوَّلِ «الإِصَابَةِ»[٦].

(١) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٠٠، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٨١.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٣٨.

(٣) «الثقات» ٣/ ١٨٣.

(٤) رواه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١١١)، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٥٩٥، ومن طريقه البيهقي في سننه ٨/ ٥٦ من حديث عائشة.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٢١٢).

(٦) «الإصابة» ٤/ ٣٣٩.

حرف الشين المعجمة

[٥٣١١]

شَجَنٌ، أمُّ ولدٍ لأميرِ المؤمنينَ هارونَ الرشيدِ

كانت لها سِقايةٌ بالمسجدِ الشريفِ[١].

[٥٣١٢]

الشِّفاءُ ابنةُ عبدِ الرحمنِ الأنصاريةُ المدنيةُ[٢]

روى عنهَا أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، ذكرَها ابنُ عبدِ البرِ[٣] مختصرًا تبعًا لابنِ مندهْ، ولكنَّهُ لم يقلْ: أنصاريةٌ، ولا مدنيةٌ، وزادَ: أراها يعني التي بعدَها، قال شيخُنا[٤]: وهو كما يَظُنُّ.

[٥٣١٣]

الشِّفاءُ ابنةُ عبدِ الله بنِ عبدِ شمسِ بنِ خلفٍ، أو خالدِ بنِ شدادٍ أو صدادٍ، أو ضرارِ بنِ عبدِ الله بنِ قرطِ بنِ رزاحِ بنِ كعبِ ابنِ عديِ القرشيةُ العدويةُ، ويقال: اسْمها ليلى

وهي أمُّ سليمانَ بنِ أبي حثمةَ، وأمُّها فاطمةُ ابنةُ وهبِ بنِ عمرِو ابنِ عائذِ بنِ عمرانَ المخزوميةُ، صحابيةٌ قديمةٌ، من المهاجراتِ الأُوَلِ،

---

(١) «أخبار المدينة» لابن زبالة (ص: ١٢٥)، و«وفاء الوفا» ٢/ ٦٧٨.

(٢) «أسد الغابة» ٧/ ١٧٨.

(٣) «الاستيعاب» ٤/ ١٨٧٠.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٣٧-٣٣٨

ومن عقلاءِ النساءِ، وفضلائهنَّ، ذكرَها مسلمٌ في المدنياتِ[١]، كان النبيُّ ﷺ يزورُها ويَقِيلُ عندَها في بيتِهَا، واتخذتْ لهُ فِراشًا وإزارًا ينامُ فيهِ، فلمْ يزلْ ذلك عندَ ولدِها حتى أخذهُ منهمْ مروانُ بنُ الحكمِ، وقال لها النبيُّ ﷺ: «**عَلِّمي حفصةَ رُقيةَ النملةِ كما علمتِيها الكتابةَ**»[٢]، وأقطعَهَا دارَها عندَ الحكاكينَ بالمدينةِ، فترَكَتْهَا مع ابْنِها سليمانَ، وكان عمرُ يقدِّمها في الرأيِ ويرعاها ويُفَضِّلُها / وربَّمَا ولَّاها شيئًا من أمرِ السوقِ، روى عنْها [١٧٨/أ] حفيدُها أبو بكرٍ وعثمانُ ابنا سليمانِ بنِ أبي حثمةَ، وحفصةُ أمُّ المؤمنينَ، ومولاها أبو إسحاقَ، وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ وآخرونَ، وهي في أولِ «الإِصَابَةِ»[٣] بطولٍ.

[٥٣١٤]

الشَّموسُ ابنةُ النُّعمانِ بنِ عامرِ بنِ مُجمّعٍ الأنصاريةُ[٤]

مدنيةٌ، صحابيةٌ من المبايعاتِ، روى عنْها عبيدُ بنُ وديعةَ أنَّ النبيَّ ﷺ حينَ بنى مسجدَهُ كان جبريلُ يؤمُّ له للقبلةِ، ويُقيمُ لهُ قِبلةَ المسجدِ[٥]، أخرجَهُ الزبيرُ بنُ بكارٍ في أخبارِ المدينةِ، وآخرونَ.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢١٣.

(٢) رواه أبو داود في «السنن» برقم ٣٨٦٩ والنسائي في «الكبرى» برقم ٧٥٤٣، وأحمد في «المسند» ٦/ ٣٧٢، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٥٧ وصححه.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٣٤١.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٤٣.

(٥) رواه الطبراني في «الكبير» ٢٤/ ٣١٨.

حرف الصاد المهملة

[٥٣١٥]

صفيَّةُ ابنةُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ يحيَى أُمُّ الفضلِ، الزُّبيدي، المكيةُ

قرأت عَلَى ابنِ كُليبٍ الحرَّاني «جزءَ ابنِ عرفةَ»، وحدثت بهِ بمكةَ، ماتت بها في المحرمِ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ، ووُصفت علَى حجرِ قبرِهَا بشيخةِ الصُّوفياتِ خادمةِ الفقراءِ بالحرمين الشَّريفين.

[٥٣١٦]

صفيةُ ابنةُ المجدِ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ المسلمِ ابنِ حمادِ بنِ ميسرةَ الأزدِيِّ

ستُّ الشَّامِ، ولدتْ سنةَ أربعينَ وستِّ مئةٍ، وسمعتْ من جماعةٍ من أصحابِ ابنِ عساكرَ وغيرِهم، وماتتْ بالمدينةِ النبويةِ في ذي القعدةِ سنةَ أربعٍ وسبعِ مئةٍ، ذكرَها شيخُنا في «الدررِ»[(١)].

[٥٣١٧]

صَفِيَّةُ ابنةُ حُيَيِّ بنِ أخطبَ بنِ سعنةَ بنِ سبط لاوي ابنِ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عليهم السلام

ثمَّ من ولدِ هارونَ أخي موسى عليهما السلام، أمُّ المؤمنينَ، سبَاها رسولُ الله ﷺ من خيبرَ، وجعلَ عِتْقَهَا صدَاقها، روى عنها: عليُّ بنُ

(١) «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٦٥.

الحسينِ، وإسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ الحارثِ، ومولاها كنانةُ، وغيرُهم، وفي الترمذيِّ عنها قالت: دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وقد بلغَني عن حفصةَ وعائشةَ كلامٌ أنهما قالتا: نحنُ أكرمُ على رسولِ الله منهَا، نحن أزواجُهُ وبناتُ عَمِّهِ، فذكرتُ ذلكَ لهُ، فقال: ألا قلتِ: وكيف تكونانِ خيرًا مني وزوجِي محمدٌ وأَبِي هارونُ وعمِّي موسى[١]، وهجرَ رسولُ الله ﷺ زينبَ ابنةَ جحشٍ، وكانتْ من أكثرهنَّ ظهرًا حين قال لها لما بَرَكَ جَمَلُهَا: أَفْقِري أُخْتَكِ جَملًا، فقالت: أَنا أُفْقِرُ يهوديةً، حتى رجعَ من حجِّهِ إلى المدينةِ ومحرم وصفر فلمْ يأْتِها ولم يَقْسِمْ لها بحيثُ يَئِسَتْ منهُ، فلما كان ربيعٌ الأولُ دخلَ عليها، فلما رأَتْهُ قالت: يا رسولَ الله ما أصنعُ؟ وكانتْ لها جاريةٌ تُخبأها منهُ ﷺ فقالتْ: هي لك، قالت: فمشى النبيُّ ﷺ إلى سريرٍ كان قد رُفِعَ فوضَعَهُ بيدهِ ورضي عن أهلهِ[٢]، وكانت من عقلاءِ الناسِ، ماتتْ في رمضانَ سنةَ خمسينَ في خلافةِ معاويةَ، وقيل: سنةَ ستٍّ وثلاثينَ في خِلافةِ عليٍّ، والأولُ كما قالَ شيخُنا لا يَتَّجِه غيرُه، فإنَّ في «الصحيحينِ» تصريحَ عليِّ بنُ الحسينِ بسماعهِ مِنْها[٣]، وكان مولده بعد سنة ستٍّ وثلاثين قطعًا، ودُفنتْ بالبقيعِ وهي في أولِ «الإِصَابَةِ»[٤] وابنِ حبانَ[٥] و«التَّهذيبِ»[٦].

---

(١) «سنن الترمذي» كتاب المناقب، باب فضل أزواج النبي ﷺ، رقم: ٣٨٩٢.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» ٦/ ٣٣٧.

(٣) البخاري كتاب الاعتكاف، باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد، رقم ١٩٣٠، ومسلم في السلام، باب بيان أنه يستحب لمن رؤي خاليا بامرأة، رقم: ٢١٧٥.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٤٦.

(٥) «الثقات» ٣/ ١٩٧.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢١٠، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٨٣.

[٥٣١٨]

صَفيَّةُ ابنةُ الزبيرِ بنِ عبدِ المطلبِ ابنِ هاشمٍ الهاشميةُ

شقيقةُ ضباعة، أُمُّهُما عاتكةُ ابنةُ أبي وهبٍ، / المخزوميةُ أَطْعمهَا [١٧٨/ب] النبيُّ ﷺ من تمرِ خيبرَ فيمنْ أطعمَهُ من بني هاشمٍ، فكانَ لها أربعونَ وَسْقًا، ذكرَهَا في «الإِصَابَةِ»(١).

[٥٣١٩]

صفيةُ ابنةُ شيبةَ بنِ عثمانَ الحجبيِّ القرشيةُ العبدريةُ

قال ابنُ حبانَ(٢): عدادُها في أهلِ المدينةِ، يقالُ: إنها رأتِ النبيَّ ﷺ، ووَهَّاهُ الدارَقطنيُّ(٣)، فحدِيثُها عنهُ في أبي داودَ(٤)، والترمذيِّ مرسلٌ(٥)، وفي ابنِ ماجهَ(٦) من حديثِ ابنِ إسحاقَ: أنَّها رأتِ النبيَّ ﷺ يومَ الفتحِ دخلَ الكعبةَ وبها عيدانٌ فكَسَرَهَا. **وقالَ ابنُ حبانَ**: سمعتِ النبيَّ ﷺ ورَأَتْهُ عامَ الفتحِ طافَ على بَعيرٍ.

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٤٨.

(٢) «الثقات» ٣/ ١٩٧، و٤/ ٣٨٦.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٥٠٨.

(٤) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الطواف الواجب، رقم ١٨٧٨.

(٥) كذا في الأصل، ولم أجده في «سنن الترمذي»، ولعله تصحيف والصواب: والنسائي كما قاله الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٥٠٨.

(٦) «سنن ابن ماجه»، كتاب المناسك، باب من استلم الركن بمحجنه، رقم: ٢٩٤٧.

وعلَّق البخاريُّ في «صحيحِهِ»[(١)] فقالَ: قالَ أبانُ بنُ صالحٍ عن الحسنِ بنِ مسلمٍ عنْها قالتْ: سمعتُ النبيَّ ﷺ. وأخرَجَ ابنُ مندهَ من حَدِيثِهَا قالتْ: واللهِ لكأَنِّي أنظرُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ حينَ دَخَلَ الكعبةَ، وبالجملةِ فقد **قالَ شيخُنا**[(٢)]: مُختلفٌ في صُحْبتِهَا، وأبعدَ من قالَ: لا رؤيةَ لهَا، روتْ عن أمٍّ ولدٍ لشيبةَ بنِ عثمانَ وعائشةَ وأمِ حبيبةَ وأم سلمةَ أُمَّهاتِ المؤمنينَ وأسماءَ ابنةِ أبي بكرٍ في آخرِينَ، وعنْها: ابْنُهَا منصورُ بنُ عبدِ الرحمنِ الحجبيُّ، وابنُ أَخيها عبدُ الحميدِ بنُ جُبيرِ بنِ شيبةَ، وسِبْطُهَا محمدُ بنُ عمرانَ الحجبيُّ، وآخرونَ كنافعٍ مولى ابنِ عمرَ، قال ابنُ معينٍ: ولم يسمعِ ابنُ جريجٍ مِنْها وقدْ أدْرَكَهَا، وذكرَهَا ابنُ حِبانَ في «ثقاتِهِ» في الصحابةِ والتابعينَ معًا[(٣)]. **وقال العجليُّ**: مكيَّةٌ تابعيَّةٌ ثقةٌ[(٤)].

[٥٣٢٠]

صفيةُ ابنةُ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ القرشيةُ الهاشميةُ

والدةُ الزُّبيرِ بنِ العوامِ عمَّةُ النبيِّ ﷺ وشقيقةُ حمزةَ، أُمُّهما هالةُ ابنةُ وهبِ بنِ عبدِ منافِ بنِ زُهْرَةَ، خالةُ النَّبيِّ ﷺ، روتْ عنهُ، وعاشتْ إلى خلافةِ عمرَ، وماتت سنةَ عشرينَ عن بِضعٍ وسبعينَ سنةً، وقَبْرُهَا على يسارِ

(١) في كتاب الجنائز، باب الإذخر والحشيش في القبر ٣/ ١٧١.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٤٨.

(٣) «الثقات» ٣/ ١٩٧، ٤/ ٣٨٦.

(٤) معرفة «الثقات» ٢/ ٤٥٤.

الخارجِ من بابِ البقيعِ خارجَ المدينةِ في زاويةِ دارِ المغيرة، وقِصَّتُها في اليهوديِّ الذي جَعَلَ يُطيفُ بالفارعِ الذي جُعِلَ النِّسَاءُ فيه حينَ خرجَ إلى الخندقِ، وقولُها لحسانَ: انزلْ فاقتلْهُ فأَبَى، فنزلتْ فقَتَلتهُ. شهيرةٌ، فكانتْ أَوَّلَ امرأةٍ قَتَلَتْ رجلًا من المشركينَ[١]، والصَّحيحُ أنه لم يُسلِمْ من عمَّاتهِ ﷺ غيرُها، ووجَدَتْ على أَخِيها حمزةَ وجْدًا شدِيدًا، وصَبَرَتْ واحتسبتْ، وهي في أولِ «الإِصَابَةِ»[٢]، وابنِ حبانَ[٣].

[٥٣٢١]

صفيةُ ابنةُ أبي عبيدِ بنِ مسعودٍ الثقفيةُ

أُختُ المختارِ زوجُ ابنِ عمرَ، تزوَّجَها في خلافةِ أبيهِ وأصدَقَها عنهُ أربع مئة، وزادَ هو سِرًّا منه نصفَ ذلك، وولدَتْ لهُ عدَّةً، وروت عن: عمرَ وحفصةَ وعائشةَ وأمِّ سلمةَ، وعَنْها: سالمُ ابنُ زوجِها، ومولاهُ نافعٌ، وعبدُ الله بنُ دينارٍ، وموسى بنُ عقبةَ، وأَسَنَّتْ حتى كانتْ تطوفُ على راحلةٍ، وبلغَ زوجَها وهو راجعٌ من حجٍّ أنَّها في السياقِ فأسرَعَ السيرَ وجمَعَ تأخيرًا، وكان ذلك في إمارةِ ابنِ الزبيرِ[٤]، **قال العجليُّ**[٥]: مدنيَّةٌ تابعيَّةٌ ثقةٌ.

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٥٦.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٤٨.

(٣) «الثقات» ٣/ ١٩٧.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب باب المسافر إذا جد به السير يعجل إلى أهله، رقم: ١٨٠٥.

(٥) معرفة «الثقات» ٢/ ٤٥٤.

وكذا ذكرَها ابنُ حبانَ في «الثقات»[(١)]، وهي ممن أَدْرَكَ النبيَّ ﷺ بحيثُ ذكرَها ابنُ منده، ثمَّ ابنُ عبدِ البرِ / في الصحابةِ وتبِعَهُما شيخُنا[(٢)]، [١٧٩/أ] **وقال الدارَقطنيُّ**[(٣)]: لم تُدْرِكْهُ، وجزَمَ غيرُ واحدٍ أنَّها لم تسمعْ منهُ.

[٥٣٢٢]

صفيةُ ابنةُ عمرَ بنِ الخطابِ القرشيةُ العدويةُ

كانتْ مع النبيِّ ﷺ يومَ خيبرَ، ذكرَهُ شيخُنا في أولِ «الإِصَابَةِ»[(٤)].

[٥٣٢٣]

صفيَّةُ ابنةُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عمرَ، أمُّ الحياءِ ابنةُ المحدِّث البسكريِّ ثمَّ المدنيِّ[(٥)]

وُلِدَتْ بها، وهي سِبطةُ الجمالِ يوسفُ بنُ إبراهيمَ ابنِ البنا الماضي (٤٦٧٩)، حضرتْ في الأولى في ثاني عشرِي ربيعٍ الأولِ[(٦)] سنةَ تسعٍ وثمانينَ وسبع مئةٍ بالمدينةِ على جدِّها لأمِّها المذكور نسخةَ أبي مسهرٍ وما معَهَا، ثمَّ في الرابعةِ في حادي عشرِي شوالَ سنةَ إحدى وتسعينَ على العراقيِّ «ألفيَّتَهُ» في السيرةِ بفوتٍ، وسمعتْ على ابنِ صدِّيقٍ «الأربعينَ المخرَّجةَ» للحجارِ، وأجازَ لها أبو هريرةَ ابنُ الذهبيِّ، والتنوخيُّ، وابنُ

(١) «الثقات» ٤/ ٣٨٦.

(٢) انظر: «الاستيعاب» ٤/ ١٨٧٣، و«الإصابة» ٤/ ٣٥٠.

(٣) «سنن الدارقطني» ٢/ ٣٦٧.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٥١، لكن في القسم الثاني.

(٥) «الضوء اللامع» ١٢/ ٧١، «الدر الكمين» ٣/ ١٤٧٨-١٤٨٠، «إتحاف الورى» ٤/ ١٧٥.

(٦) في «الضوء اللامع»: في ربيع الآخر.

أبي المجدِ، وعبدُ الله الحرستانيُّ، وأحمدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الحقِّ، وإبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي، وأخوه أبو بكرٍ، وأبو بكرِ بنُ إبراهيمَ ابنِ محمدٍ المقدسيُّ، وحلةُ ابنةُ حسنِ ابنِ العتَّال في آخرينَ، وجاورتْ بمكةَ مدةً، بلِ انقطعتْ بها حتى ماتتْ في ليلةِ الجمعةِ رابعَ شوالٍ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وثمانِ مئةٍ، وصُلِّي عليهَا عِندَ بابِ الكعبةِ، ثمَّ دُفِنتْ بالمعلاةِ، ذكرَها النَّجمُ ابنُ فهدٍ في «مُعْجَمِهِ»[1].

[٥٣٢٤]

صفيَّةُ خادمُ النَّبيِّ ﷺ

روتْ عنها أَمَةُ الله ابنةُ رزينةَ خَبَرًا مرفوعًا في الكسوفِ، قالَهُ ابنُ عبدِ البرِّ[2]، وتَبِعَهُ شيخُنا في أولِ «الإِصَابَةِ»[3].

(١) «معجم الشيوخ» ص: ٣٢٠.

(٢) «الاستيعاب» ٤/ ١٨٧٣.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٣٥٠.

حرف الضاد المعجمة

[٥٣٢٥]
ضُبَاعَةُ ابنةُ الزُّبَيرِ بنِ عبدِ المطلبِ
الهاشميَّةُ، ابنةُ عَمِّ النَّبيِّ ﷺ

وأُخْتُ صفيةَ الماضيةَ (٥٣١٨)، وزوجُ المقدادِ بنِ الأسودِ أمُّ ولدَيْهِ عبدِ الله وكريمةَ، ولم يكن للزُّبيرِ عَقِبٌ إلَّا مِنها ومن أُختِهَا أمِّ الحكمِ، روتْ ضباعةُ عن النبيِّ ﷺ، وعن زوجِها، وعنها: ابنُ عباسٍ، وابنُ المسيّبِ، وعروةُ، والأعرجُ وغيرُهم، وحديثُها في الاشتراطِ في الحجِّ عندَ أبي داودَ[١]، والنسائيِّ[٢]، وغيرِهما، وترجمها شيخُنا في «الإِصَابَةِ»[٣]، والمزيُّ في «التَّهذيبِ»[٤].

---

(١) «سنن أبي داود»، كتاب المناسك، باب الاشتراط في الحج، رقم: ١٧٧٦.

(٢) «سنن النسائي»، كتاب مناسك الحج، باب كيف يقول إذا اشترط، رقم ٢٧٦٦، ٥/ ١٦٧.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٣٥٢.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٤٧.

حرف الطاء المهملة

[٥٣٢٦]

طريةُ

روى أبو نُعيمٍ[(١)] وغيرُه من حديثِ عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: مرَّ النبيُّ ﷺ بحسانَ ومعهُ أصحابُهُ سِمَاطَيْنِ وجاريةٌ له يقالُ لها: سيرينَ أو طريةُ بين السِّمَاطَيْنِ تُغَنِّيهم فلم يَأْمرْهُم ولم يَنْهَهُمْ، ذكرَهُ شيخُنا في سيرينَ من أولِ «الإِصَابَةِ»[(٢)].

[٥٣٢٧]

طفْيةُ ـ بمهملةٍ وَفَاءٍ ساكنةٍ ـ ابنةُ وهبٍ أمُّ أبي موسى الأشعريِّ

ذكرَها الطبريُّ، وقال: أسلمتْ وماتتْ بالمدينةِ، وقال ابنُ قتيبةَ[(٣)]: أسلمتْ وهاجرتْ، ولكن سمَّاها هشامُ بنُ الكلبيِّ وأبو أحمدَ العسكريُّ: ظبيةُ ـ بمعجمة أوَّلَه ثم مَوَحَّدةٍ ـ قالَهُ شيخُنا في أولِ «الإِصَابَةِ»[(٤)] / . [١٧٩/ب]

---

(١) «معرفة الصحابة» ٦/ ٣٣٩٠.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٣٩.

(٣) «المعارف» ص: ٢٦٦.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٥٥، لكن في القسم الثالث.

حرف الظاء المعجمة

[٥٣٢٨]

ظَبيةُ ابنةُ البراءِ بنِ معرورٍ
امرأةُ أبي قَتادَةَ الأنصارِيِّ

روت عن النَّبِيِّ ﷺ، وهي في أولِ «الإِصَابَةِ»(١).

[.....]

ظبيةُ ابنةُ وهبٍ من بني عكٍّ
أُمُّ أبي مُوسَى الأشعريِّ

سلفت في المهملةِ قريبًا (٥٣٢٧).

[٥٣٢٩]

ظمياء(٢) ابنةُ أشرسَ التميميةُ، من بني بهذلةَ
ابنِ عوفِ بنِ سعدِ بنِ زيدِ بنِ مناةَ

بعثَ بهَا بنو سعدِ بنِ زيدٍ إلى النَّبِيِّ ﷺ لمَّا قدمَ المدِينَةَ في مَاءٍ بالدورِ كانت عندَ القيسِ فوادعته في الجاهليةِ، القصةُ ذكرَهَا الفاكهيُّ في «أخبارِ مكةَ»(٣)، ثمَّ شيخُنَا في أولِ «الإِصَابَةِ»(٤).

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٥٥.

(٢) في الأصل: «ظيماء»، وهو تحريف.

(٣) ذكر القصة بكاملها ابن حجر في«الإصابة» ٤/ ٣٥٥، نقلًا عن الفاكهي في «أخبار مكة»، ولم أقف عليها في النسخة المطبوعة من أخبار مكة.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٥٥.

حرف العين

[٥٣٣٠]

عاتكةُ ابنةُ عبدِ الله بنِ يزيدَ بنِ مُعاويةَ

لها دارٌ بالمدينةِ[١].

[٥٣٣١]

عاتكةُ ابنةُ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ[٢]

عمَّةُ رسولِ الله ﷺ، اختُلِفَ في إسلامِهَا، وقيلَ كَمَا في أختِهَا صفيةَ: إنَّهُ لم يُسلمْ من عمَّاتِهِ ﷺ إلَّا صفيةَ، وقالَ ابنُ سعدٍ[٣]: أسلمت بمَكَّةَ، وهاجرَتْ إلى المدينةَ وهي صاحبةُ الرُّؤيَا المشهورةِ في قصةِ بدرٍ[٤].

[٥٣٣٢]

عائشةُ ابنةُ أَحْمَدَ بنِ الرِّضَا إبْرَاهِيمَ بنِ مُحمَّدِ ابنِ إبْرَاهِيمَ، أُمُّ الخيرِ الطبريةُ المَكِّيةُ

أجازَ لهَا في سنةِ إحدى وعشرين وسبعِ مئةٍ فما بعدَها جماعةٌ، ثم سمعت في سنةِ اثنتين وستين وسبعِ مئةٍ على حسنةَ ابنةِ محمدِ بنِ كاملِ بنِ يَعْقُوبَ الحسنيِّ، وماتت بعدَ ذلكَ بيسيرٍ بالمدينةِ النَّبويّةِ في جمادى الأولى

(١) «تاريخ المدينة» لابن شبة ١/ ٢٤٧.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٥٧.

(٣) «الطبقات الكبرى» ٨/ ٤٣.

(٤) أخرج القصة الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٢١، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ ٣٤٦.

سنةَ ستٍّ وستين ودُفِنَت بالبقيعِ، وكانت قَد تزوجت بعدَ القَاضِي شهابِ الدِّينِ أَحمدَ بنِ النجمِ الطَّبريِّ العفيفَ اليافعيَّ، فولدَت لَهُ عبدَ الرَّحمنِ وعبدَ الوهابِ وعبدَ الهادِي، ثم تزوَّجَ عليها زينبَ ابنةَ القَاضِي نجمِ الدِّينِ محمدٍ الطبريِّ الماضيةَ (٥٢٧٧)، واجتمعَتَا عندَهُ بالمدينةِ النَّبويّةَ، وماتَتَا بِهَا.

[٥٣٣٣]

عائشةُ ابنةُ أبي بكرِ بنِ الحُسينِ أُمُّ الطيبِ ابنةُ الزَّينِ القُرشيِّ العُثْمَاني المَرَاغِيِّ(١)

أُختُ أسماءَ الماضيةِ (٥١٥٠)، سمعت في سنةِ سبعٍ وستينَ وسبعِ مئةَ من العِزِّ ابنِ جماعةَ مَا ذُكرَ في أُختِهَا، وأجازَ لها ابنُ الهَبْلِ، وابنُ أُمَيْلَةَ، والصلاحُ بنُ أبي عُمرَ، ومُحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عَمّارٍ الزَّبدانيّ، والبهاءُ بنُ خليلٍ، والأذْرَعِيُّ، والكَرمانيُّ، وابنُ كثيرٍ، والكمالُ ابنُ حبيبٍ، وأخوَاهُ الحسنُ والحُسينِ والحراويُّ ومُحمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ البَاقِيّ الحلبيُّ ومُحمدُ بنُ عليِّ بنِ قَوَاليجَ وآخرونَ.

وحدَّثَتْ، قرأ عليها وعلى أُختِهَا في سنةِ عشرين بالمدينةِ التَّقيُّ ابنُ فهدٍ كَما سلفَ في أسماءَ، وكانت حَيَّةً سنةَ تسعٍ وعشرينَ وهي أُمُّ عبدِ الوهابِ ابنِ المحبِ مُحمدِ بنِ عليِّ بنِ يُوسفَ الزَّرَنْدِيِّ الماضي (٢٥٦٩).

---

(١) «الضوء اللامع» ١٢/ ٧٤.

[٥٣٣٤]
عائشةُ ابنةُ أبي بكرٍ الصديقِ، أُمُّ المؤمنينَ
أُمُّ عبدِ الله التَّيْمِيَّةُ[١]

فقيهةُ نساءِ الأمةِ، وحبيبةُ حبيبِ الله، المُبَرَّأَةُ من فوقِ سبعِ سماواتٍ، واسمُ أبيها عبدُ الله بنُ عُثمانَ، وأُمُّهَا أُمُّ رومانَ ابنةُ عامرِ / بنِ عُويمرِ بنِ [١٨٠/أ] عبدِ شمسٍ، دخلَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ في شوالٍ بعدَ بدرٍ وهي ابنةُ تسعٍ، وماتَ عنها وهي ابنةُ ثماني عَشَرَةَ، ولم يتزوَّجْ بِكْرًا غيرَهَا، وقالَ لهُ عمرو بنُ العاصِ: أي النَّاسِ أحبُّ إليكَ؟ قالَ: عائشة، يعني مِنَ النِّساءِ[٢]، وقالَ: فضلُ عائشةَ على النِّساءِ كفضلِ الثَّرِيدِ على سائرِ الطعامِ[٣]، ومناقِبُهَا تحتملُ مُجلَّدًا، أفردَهَا غيرُ واحدٍ. قالَ الزُّهريُّ: لو جمعَ علمُهَا إلى علمِ جميعِ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ وعلمِ جميعِ النِّساءِ لكانَ علمُهَا أفضلَ. وقالَ عطاءُ بنُ أبي رباحٍ: كانت أفقهَ النَّاسِ، وأعلمَ النَّاسِ، وأحسنَ النَّاسِ قُرآنًا في العامةِ. وقالَ أبو مُوسَى الأشعريِّ: مَا أشكلَ علينا أصحابَ النَّبِيِّ ﷺ أمرٌ قط فسألنَاهَا عنهُ إلا وجدنَا عندَهَا منهُ علمًا. وقالَ مسروقٌ: رأيتُ مشيخةَ الصحابةِ يسألونَهَا عن الفرائضِ، وقالَ عُروةُ: مَا رأيتُ أحدًا أعلمَ بفقهٍ ولا بطبٍّ ولا بشعرٍ منها. وقد صنَّفَ الزَّركشيُّ تبعًا لغيرِهِ استدرَاكَهَا على الصحابةِ[٤].

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٥٩.

(٢) «صحيح البخاري» كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذا خليلًا، رقم ٣٤٦٢، و«صحيح مسلم» كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر، رقم: ٢٣٨٤.

(٣) «صحيح البخاري» كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة، رقم: ٣٥٥٨، و«صحيح مسلم» كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل خديجة، رقم: ٢٤٣١.

(٤) وهو مطبوع عن المكتب الإسلامي سنة: ١٣٩٠هـ، ودار الخانجي سنة: ١٤٢١هـ.

وقالت لعبدِ الله بنِ الزُّبيرِ: جاءَ ابنُ عباسٍ فأثنى عليَّ، وَدِدتُ أني كُنتُ نَسيًا مَنسيًا، ماتت عن خمسٍ وستينَ في رمضانَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ، وقيلَ: سبعٍ، وقيلَ: ثمانٍ، في خلافةِ مُعاويةَ، وصَلَّى عليهَا أبو هُريرةَ، وأَمرت أن تُدفنَ ليلًا عِندَ صواحِبَاتِهَا رَضِي اللهُ عنهنَّ مِنَ البقيعِ، واجتمعَ النَّاسُ فلمْ يُرَ ليلةٌ أكثرَ باكيًا منها. قالَ عُروةُ: بعثَ إليها مُعاويةُ بمئةِ ألفٍ فمَا غابت عليها الشَّمسُ حتَّى فرَّقَتْهَا، فقالت مولاةٌ لهَا: لو كُنتِ اشتريتِ لنَا من ذلكَ بدرهمٍ لحمًا، فقالت: ألا ذكَّرتيني، وقالت أُمُّ دُرَّةَ: بُعثَ إليها بمالٍ في غرارتين ـ أراهُ ثمانينَ ومئة ألفٍ ـ فدعت بطبقٍ وهي يومئذٍ صائمةٌ فجلست تقسمُهُ فمَا أمستْ وعندَهَا منهُ درهمٌ، فقالت: يا جاريةُ هلمي أفطري، فجاءتها بزيتٍ وخبزٍ، فقالت لهَا أُمُّ دُرةَ: أمَّا استطعتِ أن تشتري لنَا لحمًا بدرهمٍ نفطرُ عليهِ؟، فقالت: لا تُعنِّفيني، لو كنتِ ذكرتيني لفعلتُ.

وعن عائشةَ ابنةِ طلحةَ: أنَّ عائشةَ قتلت جانًا، فأُريتْ في النَّومِ: لقد قتلتِ مُسلِمًا، فقالت: لو كانَ مُسلِمًا مَا دَخَلَ عَلَى أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ، فقيلَ لهَا: وهَل دَخلَ إلا وعليكِ ثيابكِ، فأصبحت فَزِعَةً، فأمَرَت باثني عَشَرَ ألفًا فجعلَتهَا في سبيلِ الله.

[٥٣٣٥]

عائشةُ ابنةُ أبي بكرِ بنِ يُوسُفَ المحوجب
أُمُّ عبدِ الله بنِ عُمرَ الخَرَّازِ

لهَا ذكرٌ في أبيهَا (٤٧٩٥).

[٥٣٣٦]

عائشةُ ابنةُ الزُّبيرِ بنِ هشامِ بنِ عُروةَ بنِ الزُّبيرِ الأسديةُ الزُّبيريّةُ المدنيةُ

روت عن جَدِّهَا، وعنها مُعاويةُ بنُ عبدِ الله الزُّبيريُّ وغيرُهُ، قالَ ابنُ أبي حاتمٍ في «العللِ»[١]: سألتُ أبَا زرعةَ مَا حالُهَا؟ قالَ: حدَّثَ عنها المدنيون، وذكرَهَا ابنُ حِبَّانَ في ثالثةِ «الثقات»[٢].

[٥٣٣٧]

عائشةُ ابنةُ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ الزُّهريّةُ المدنيةُ التَّابعيةُ

رأت سِتًّا من أُمّهاتِ المؤمنين، وروت عن أبيها وغيرِهِ، وعنهَا أيوبُ السختيانيُّ وعددٌ مِنَ العلماءِ آخِرُهُم وفاةً مالكٌ، ويُقالُ: إنَّهُ لم يرو عن امرأةٍ غيرها، وكانت مِنَ «الثقات» من أجملِ نساءِ أهلِ زمانِهَا، ماتت باتِّفاقٍ سنةَ سبعَ عشرَةَ ومئة عن أربعٍ وثمانين، وهي في «التَّهذيبِ»[٣]، وابنِ حبَّانَ[٤]، والعجلي[٥].

---

(١) ٣/ ١٨١.

(٢) «الثقات» ٧/ ٣٠٧.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٣٩، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٨٩.

(٤) «الثقات» ٥/ ٢٨٨.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٥٥.

[٥٣٣٨]

عائشةُ ابنةُ طلحةَ بنِ عُبيدِ الله التَّيميِّ المدنيِّ

وأُمُّها أُمُّ كلثوم ابنةُ الصديقِ، تزوجت بابنِ خالها عبدِ الله / بنِ [١٨٠/ب] عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ، ثُمَّ بمصعبِ بنِ الزُّبيرِ فأصدَقَهَا مئةَ ألفِ دينارٍ، وكانت أجملَ أهلِ زمانِهَا وأحسنَهُنَّ وأرأسَهُنَّ، فلمَّا قُتلَ مصعبٌ، تزوجَهَا عُمرُ بنُ عُبيدِ الله التَّيميِّ، وأصدَقَهَا أيضًا ألفَ ألفٍ، حتى قالَ بعضُ الشُّعرَاءِ:

بضـعُ الفتـاةِ بـألفِ ألـفٍ كامـلٍ ... وتبـيتُ سـاداتُ الـجيوشِ جيـاعُ

ويُروى أنَّها كانت قالت: إنْ تَزَوَّجْتُ مُصْعَبًا فهو عليها كظهرِ أُمِّها، فلمَّا تزوجتهُ سألتْ عن ذلكَ، فأُمِرَت أن تُكَفِّرَ، فأعتقت غلامًا لهَا ثمن ألفين[١]، حدثت عن خالتِهَا عائشةَ، وعنها: حبيبُ بنُ أبي عمرةَ، وابنُ أخيها طلحةُ بنُ يَحيَى، وابنُ أخيها الآخرُ مُعاويةُ بنُ إسحاقَ، وابنُ ابنِ أخيها مُوسَى بنُ عبدِ الله وفضلٌ الفقيميُّ وغيرُهُم، وثَّقَهَا ابنُ معين[٢]، ثُم العجليُّ[٣]، وابنُ حبَّانَ[٤]، ووفدت على هشامِ بنِ عبدِ الملك فأكرَمَهَا واحترَمَهَا، وهي في «التَّهذيبِ»[٥].

---

(١) أي بثمن ألفين، وفي «تاريخ الإسلام» للذهبي ٤/ ١٣٥: ثمنه ألفان.

(٢) «تاريخ دمشق» ٦٩/ ٢٥١. و«تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٣٧.

(٣) معرفة «الثقات» ٢/ ٤٥٥.

(٤) «الثقات» ٥/ ٢٨٩.

(٥) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٣٨، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٩٠.

[٥٣٣٩]

عائشةُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَتيكٍ النَّضريةُ

تقدَّمَ ذكرُهَا في ترجمةِ زوجِهَا رفاعةَ (١١٩٠)، قالهُ أبو مُوسَى.

[٥٣٤٠]

عائشةُ ابنةُ عليِّ بنِ عُمرَ بنِ مُحمدِ ابنِ العينيِّ

الماضي أبوهَا (٢٨٢٥)، وأختُهَا خديجةُ، تزوجها قريبُهَا العزُّ العينيُّ عَمُّ الزَّينِ عبدِ الرَّحمنِ الدمشقيِّ بالشامِ، ورجعت للمدينةِ ثُم مكةَ وماتت هي وزوجُهَا.

[٥٣٤١]

عائشةُ الزَّيلعيةُ

كانت مُديمةً للذكرِ والتِّلاوةِ، لا يزالُ المصحفُ منشورًا تجاهَهَا، كثيرةُ الخوفِ مِن الله مَعَ الأُبَّهَةِ والوقارِ والإعراضِ عن الدَّنيا، بحيثُ كانَ الشرفُ البازريُّ يقولُ: هي رابعةُ وقتِهَا ويُعظِّمُهَا كثيرًا، وعَمَّرت، وكان أهلُ الخيرِ يعتقدُونَهَا بالطعامِ مطنوعًا[١]، ذكرَهَا ابنُ صالحٍ.

[٥٣٤٢]

عزَّةُ ابنةُ خابلٍ

صحابيةٌ، ذكرَهَا مُسلمٌ في المدنياتِ[٢].

(١) في هامش الأصل بخط الأنصاري: «لعله مطبوخًا أو مصنوعًا».

(٢) «الطبقات» ١/ ٢١٦.

وأَبُوهَا بالخاءِ المعجمةِ والموحدةِ، خُزَاعِيَّةٌ، روى عنها ابنُ أختِهَا عطاءُ بنُ مسعودٍ الكعبيُّ حديثًا كما في «الإِصَابَةِ»[١].

[٥٣٤٣]

عزَّةُ ابنةُ أبي سُفيانَ بنِ حربٍ الأُمويَّةُ[٢]

أُختُ أُمِّ المؤمنين أُمِّ حبيبةَ، ثبتَ أنَّها هي الَّتِي عرضت عَلى النَّبِيِّ ﷺ التَّزوُّجَ بِهَا[٣]، وسمَّاهَا بعضُهُم دُرَّةُ كما سبقَ.

[٥٣٤٤]

عقيلةُ ابنةُ عتيكِ بنِ الحارثِ العتواريةُ

قالَ ابنُ عبدِ البرِّ[٤]: كانت مدنيةً مِنَ المُهَاجِراتِ المبايعاتِ، حديثُهَا عندَ مُوسَى بنِ عُقبةَ، وعزاهُ شيخُنَا في «الإِصَابَةِ»[٥] للطبرانيِّ[٦] من حديثِ مُوسَى، وكونها بالمهملةِ والقافِ صوَّبَهُ أبو نعيمٍ[٧]، والخطيبُ في «المؤتلفِ»، وذكرَهَا ابنُ منده بالغين المعجمةِ[٨].

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٦٣.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٦٣.

(٣) رواه البخاري في «الصحيح» كتاب النكاح باب ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم﴾ رقم(٤٨١٧)، ومسلم في «الصحيح» كتاب الرضاع باب تحريم الربيبة رقم (١٤٤٩) من حديث أم حبيبة.

(٤) «الاستيعاب» ٤/ ١٨٨٦.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٣٦٤.

(٦) في «المعجم الكبير» ٢٤/ ٣٤٢، وفي «الأوسط» ٦/ ٢١٧.

(٧) «معرفة الصحابة» ٦/ ٣٤٠٣ ولكنه ذكرها ـ هو وغيره ـ باسم: عقيلة بنت عبيد بن الحارث.

(٨) انظر «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي ٦/ ١٧٢.

[٥٣٤٥]

عمرةُ ابنةُ الحارثِ بنِ أبي ضرارٍ

صحابيةٌ، ذكرَهَا مُسلمٌ في المدنياتِ[(١)]، وهي الخُزَاعيةُ المصطلقيةُ أُختُ أُمِّ المؤمنين جُويريةَ، لهَا حديثُ: «**الدُّنيا خَضِرةٌ حُلوةٌ**»[(٢)]، من روايةِ ابنِ أخيهَا محمدِ بنِ عمرو بنِ الحارثِ عنهَا عندَ ابنِ أبي عاصمٍ[(٣)]، وعبدِ الله بنِ أَحْمَدَ في «زياداتِ المسندِ»[(٤)]، وابنِ منده في «المعرفةِ»، أوردَهُ في «الإِصَابَةِ»[(٥)].

[٥٣٤٦]

عمرةُ ابنةُ رَوَاحَةَ الأنصاريةُ

أختُ عبدِ الله، وامرأةُ بشيرِ بنِ سعدٍ، وأُمُّ النُّعمانِ، وصاحبةُ الاستفتاءِ بعطيةٍ دونَ إخوتِهِ[(٦)]، في أولِ «الإِصَابَةِ»[(٧)]، وذكرَهَا مُسلمٌ في المدنياتِ[(٨)].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢١٤.

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١٩٠، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٤/ ٣٤٠.

(٣) «الآحاد والمثاني» ٦/ ٨٥، وفي «الزهد» ص ٧٥.

(٤) «المسند» ٣/ ١٩.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٣٦٥.

(٦) روى حديثها البخاري في «الصحيح» كتاب الهبة، باب الإشهاد في الهبة، رقم: ٢٤٤٧، ومسلم في «الصحيح» كتاب الهبات، باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة، رقم: ١٦٢٣.

(٧) «الإصابة» ٤/ ٣٦٦.

(٨) «الطبقات» ١/ ٢١٤.

[٥٣٤٧]

عَمْرَةُ ابنةُ سَهْلِ بنِ رافعٍ صاحبِ الصَّاعين

صحابيَّةٌ، ذكرَهَا مُسلمٌ في المدنياتِ[١] هَكَذَا في نسختين منَ «الطبقاتِ»، والَّذِي في «الإِصَابَةِ»[٢] عُمَيْرَةُ بالتصغيرِ، وذكرَ حديثَهَا / . [١٨١/أ]

[٥٣٤٨]

عَمْرَةُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعدِ بنِ زُرارةَ الأنصاريةُ المدنيَّةُ الفقيهةُ

كانت في حِجْرِ عائشةَ فأكثرت عنهَا، وروت أيضًا عن أُمِّ سَلَمَةَ، ورافعِ بنِ خَديجٍ، وأُختِهَا لأُمِّهَا أُمِّ هشامٍ ابنةِ حارثِ بنِ النعمانِ، **روى عنها**: ابنُهَا أبو الرِّجالِ مُحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وابناه حارثةُ ومالكٌ، وابنُ أختِهَا أبو بكرِ بنُ مُحمدِ بنِ عمرو بنِ حزمٍ، وابناه مُحمدٌ وعبدُ الله، والزُّهريُّ، ويَحيَى بنُ سعيدٍ، وآخرونَ، وكانت ثقةً حُجَّةً خَيِّرَةً كثيرةَ العلمِ، قالَ القاسمُ بنُ مُحمدٍ للزُّهريِّ: إنْ كنت تُريدُ الحديثَ فعليكَ بعَمرةَ فإنَّها من أعلمِ النَّاسِ بحدِيثِهَا، زاد في روايةٍ: فأتيتُهَا فوجدتُهَا بحرًا لا ينزفُ، ماتت سنةَ ثمانٍ وتسعينَ، وقيلَ: سنةَ ستٍ ومئةٍ، وهي في «التَّهذيبِ»[٣]، وابنِ حِبَّانَ[٤]، والعجليِّ[٥]، وقالَ: مدنيةٌ تابعيةٌ ثقةٌ.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢١٦.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٦٩.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٤١، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٩٢.

(٤) «الثقات» ٥/ ٢٨٨.

(٥) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٥٦.

[٥٣٤٩]

عَمْرةُ ابنةُ مسعودِ بنِ قيسِ بنِ عمرِو بنِ زيدِ مناةَ بنِ عدي ابنِ عمرو بنِ مالكِ بنِ النَّجارِ الأنصاريةُ

والدةُ سعدِ بنِ عُبادةَ، ماتت في حياةِ النَّبيِّ ﷺ في شهرِ ربيع الأولِ سنةَ خمسٍ، والنَّبيُّ في غزوةِ دَومةِ الجندلِ، فلمَّا جاءَ إلى المدينةِ أتى قبرَهَا فصلَّى عليهَا، وسأل ابنُهَا النَّبيَّ ﷺ عن الصدقةِ عنها(١).

ولهَا إخوةٌ أربعةٌ اسمُ كُلٍّ منهنَّ عَمرةُ، ذُكِرَ الخمسةُ في «الإِصَابَةِ»(٢)، وكذَا فيها ممنْ يُسمَّى عَمرةُ مِن الأنصارِ: ابنةُ قيسِ بنِ عمرو(٣)، وابنةُ مسعودِ ابنِ أوسِ بنِ مالكِ بنِ شدادِ بنِ ظفرٍ والدةُ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ مسلمةَ(٤)، وابنةُ مسعودِ بنِ الحارثِ بنِ رِفاعةَ من بني النَّجارِ(٥)، وابنةُ مسعودِ بنِ زُرَارةَ ابنِ عدسٍ من بني مالكِ بنِ النَّجارِ(٦)، وهي ابنةُ أخي سعدِ بنِ زُرَارَةَ وأُمُّهَا مخزوميةٌ فليراجعن منها.

---

(١) روى هذا الحديث البخاري في «صحيحه» كتاب الوصايا، باب إذا قال: أرضي أو بستاني صدقة... رقم ٢٦٠٥.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٦٧.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٣٦٧.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٦٧.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٣٦٧.

(٦) «الإصابة» ٤/ ٣٦٧.

[٥٣٥٠]
عمرةُ ابنةُ يزيدَ بنِ الجونِ[١]

يُقالُ: إنَّهُ ﷺ تزوجهَا فبلغَهُ أنَّ بها برصًا فطلقَهَا ولم يدخلْ بها، وقيلَ: بلْ استعاذت منهُ فقالَ: لقد عُذْتِ بمُعَاذٍ، وأمرَ أُسامةَ بنَ زيدٍ فمتَّعَهَا بثلاثةِ أثوابٍ[٢].

[٥٣٥١]
عمرةُ الأنصاريّةُ

صحابيةٌ ذكرَهَا مُسلمٌ في المدنياتِ[٣]، وهي واحدةٌ من المُشارِ إليهنَّ.

[٥٣٥٢]
عنقودةُ[٤]

جاريةٌ لعائشةَ ذكرت في حديثٍ موضوعٍ في الوفاةِ النَّبويّةِ[٥]، وقيلَ فيها: غُفَيرةُ ـ بمعجمةٍ وفاءٍ ـ مصغَّرةً.

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٦٨.

(٢) رواه ابن ماجه في «السنن» كتاب الطلاق، باب متعة الطلاق، رقم: ٢٠٣٧.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢١٤.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٧١.

(٥) رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٦/ ٣٤٠٤.

الغين المعجمة

[.....]

غُزَيلةُ، هي أمُّ شَريكٍ

في الكنى (٥٤٦٥).

[.....]

غُفيرةُ

في عنقودةَ (٥٣٥٢).

[.....]

الغُمَيْصَاءُ، أو: الرَّمَيْصَاءُ، ابنةُ مِلحانَ الأنصاريةُ[1]، قيلَ: أمُّ سُلَيم

والدةُ أنسٍ، وهي مشهورةٌ بكُنيتِهَا (٥٤٦٣).

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٧٣.

حرف الفاء

[٥٣٥٣]

فَاخِتَةُ ابنةُ خَارجةَ بنِ زَيدِ بنِ أبي زُهيرٍ الأنصاريَّةُ[١]

زوجُ أبي بكرٍ الصِّديقِ، صحابيةٌ، قيل: هي المرادُ بقولهِ عندَ موتهِ: ذو بطنِ ابنةِ خارجةَ، وقيلَ اسمها: عُيينةُ / . [١٨١/ب]

[٥٣٥٤]

فَاخِتَةُ ابنةُ عُتبةَ بنِ سُهَيْلِ بنِ عَمرو ابنِ عبدِ شَمسٍ القُرشيِّ العَامريِّ

الماضي جدُّهَا (١٥٧٨)، والآتيةُ عمَّتُهَا هندُ ابنةُ سُهَيْلٍ (٥٤٤١)، تأخرت بالمدينةِ بعدَ استشهادِ جدِّهَا بالشَّامِ، فربَّاها عمرُ بنُ الخطابِ، وزوَّجها عبدَ الرحمنِ بنَ الحارثِ بنِ هشام.

[٥٣٥٥]

الفارعةُ ابنةُ أبي أُمامةَ أسعدَ بنِ زُرَارَةَ الأنصاريَّةُ

[٥٣٥٦]

الفارعةُ ابنةُ ثابتِ بنِ المنذرِ بنِ حرامٍ الأنصاريةُ

من بني النَّجارِ، أختُ حَسَّانَ، كُلُّهُنَّ في «الإصابةِ»[٢] .

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٧٣.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٧٤.

[٥٣٥٧]

فاطمةُ الزَّهراءُ

ابنةُ سيِّدِ البشرِ، وسيدةُ نساءِ هذهِ الأمةِ، وتُكنى فيما بلغنا: أمَّ أبيها، وأمُّهَا أمُّ المؤمنينَ خديجةُ ابنةُ خُوَيْلِدِ بنِ أسدٍ، دخلَ بها عليٌّ بعدَ وقعةِ بدرٍ وقد استكملت خمسَ عَشَرَةَ سَنةً فأكثر، وانقطعَ نسبُ رَسُولِ الله ﷺ [إلا منها][(١)]، وقال: «**هِي بَضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا**»[(٢)]، وفيها وفي زوجِهَا وابنيهِمَا نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، فجَلَّلَهُم النَّبيُّ ﷺ بكساءٍ وقال: «**اللَّهُمَّ أهلُ بَيتي**»[(٣)]، ومناقبُهَا شهيرةٌ كثيرةٌ جمعهَا الحاكِمُ وغيرُهُ، قالت عائشةُ: ما رأيتُ قط أحدًا أفضلَ منهَا غيرَ أبيهَا[(٤)]، وقال ﷺ: «**أفضلُ نساءِ أهلِ الجنَّةِ: خديجةُ، وفاطمةُ، ومريمُ، وآسيةُ**»[(٥)]، وفي روايةٍ: «**سيِّدَةُ نساءِ أهلِ الجنَّةِ فاطمةُ إلَّا ما كانَ من مريمَ**»[(٦)].

---

(١) سقط مابين المعقوفتين في الأصل، وهو في «تاريخ الإسلام» ١/ ٣٧٢ للذهبي، ومنه أخذه السخاوي بنصه.

(٢) رواه البخاري في «الصحيح» كتاب النكاح، باب ذب الرجل على ابنته.. رقم: ٤٩٣٢، ومسلم في «الصحيح» كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل فاطمة، رقم: ٢٤٤٩.

(٣) رواه أحمد في «المسند» ٤/ ١٠٧.

(٤) رواه الطبراني في «الأوسط» ٣/ ١٣٧.

(٥) رواه أحمد في «المسند» ١/ ٢٩٣ من حديث عبد الله بن عباس.

(٦) رواه أحمد في «المسند» ٣/ ٨٠، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ١٦٨ من حديث أبي سعيد، ورواه بنحوه الترمذي في «السنن» برقم ٣٨٧٣، والنسائي في «الكبرى» برقم ٨٥١٣ عن أم سلمة.

روى عنها: ابنها الحسينُ، وعائشةُ، وأمُّ سلمةَ، وأنسٌ، وغيرُهُم.

وأسرَّ إليها النَّبيُّ ﷺ في مرضهِ، وقالت بعد موتِهِ لأنسٍ: كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ[1]، ومكثتْ بعدهُ أشهرًا، قيلَ: ستةً كما للأكثرِ يزيدُ قليلًا، وقيلَ: ثلاثةً، وقيلَ: ثمانيةً، وقيلَ غيرُ ذلك، وهي تَذُوبُ، وكانت أوَّلَ آلِهِ ﷺ لُحوقًا به، وماتت في جُمادَى الآخرةِ سنةَ إحدى عَشَرَةَ، وقيلَ في ليلةِ الثُّلاثاءِ لثلاثٍ خلونَ من رمضانَ منها، ودفنهَا عليٌّ بالبقيعِ ليلًا بعدَ هَدْأَةٍ بعد أنْ غَسَّلَهَا ولم يُؤذنْ بها أحدًا، وصلَّى عليها، وقيلَ: صلَّى عليها العبَّاسُ، ونزلَ في حُفرتِهَا هو وعليٌّ والفضلُ، وقيل: إنما دُفنت في زاويةٍ بدارِ عقيلٍ بينها وبينَ الطريقِ سبعةُ أذرعٍ، والصحيحُ أنَّ عُمرَهَا أربعٌ وعشرونَ سنةً، كان مولدُهَا وقريشٌ تبني الكعبةَ، وغسَّلَها عليٌّ، وقالت لأسماءَ ابنةِ عُمَيْسٍ: إنِّي لأستقبحُ ما يصنعُ بالنِّسَاءِ، يُطرحُ على المرأةِ الثوبُ فيصِفُهَا، فقالت لها: يا ابنَةَ رَسولِ الله ﷺ ألا أُريكِ شيئًا رأيتُهُ بالحبشةِ، فدعتْ بجرائدَ رَطبةٍ فَحَنَتْهَا، ثمَّ طرحتْ عليها ثوبًا، فقالت: ما أحسنَ هذا وأجملَهُ، فإذا أنا مِتُّ فَغَسِّليني أنتِ وعَليٌّ، ولا تُدخِلنَّ أحدًا عَليَّ، فلما تُوفيت جاءت عائشةُ تَدخُلُ، فقالت أسماءُ: لا، فشَكتهَا إلى أبي بكرٍ فجاء فوقفَ على البابِ فكلَّمَ أسماءَ، فقالت: هي أمَرَتْنِي، قال: فاصنَعي ما أمرتكِ، ثمَّ انصرفَ[2].

---

(١) رواه الدارمي في «السنن» برقم ٨٧، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ ٤١٦، وأبو يعلى في «المسند» ٦/ ١١١.

(٢) «تاريخ المدينة» لابن شبة ١/ ١٠٥، «المستدرك» للحاكم ٣/ ١٦٣، «حلية الأولياء» ٢/ ٤٢.

قال ابنُ عبدِ البَرِّ: فهي أولُ من غُطِّيَ نعشُهَا في الإسلامِ على تلك الصِّفَةِ، وهي في «التهذيبِ»[(١)]، وأولِ «الإصابةِ»[(٢)]، وابنِ حبَّان[(٣)].

[٥٣٥٨]

فاطمةُ ابنةُ الشِّهابِ أحمدَ بنِ قاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ أبي بكرٍ الحرازيِّ[(٤)]، المكيَّةُ ثمَّ المدنيَّةُ

ولدت بمكةَ سنةَ عشرٍ وسبعِ مئةٍ، وسمعت على جدِّهَا لأمِّهَا الرَّضيِّ الطبريِّ الكثيرَ، وحضرت على أخيهِ الصَّفيِّ، وأجازَ / لها الفخرُ التَّوزَريُّ، [١٨٢/أ] والعفيفُ الدِّلاصيُّ، وأبوبكرٍ الدِّشتيُّ، والمطعمُ وآخرونَ، وكانت خَيِّرَةً، ماتت بالمدينةِ النَّبويةِ في خامسِ شوالٍ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وسبعِ مئةٍ عن ثلاثٍ وسبعينَ سنةً، روى عنها ابنُ سُكَّرٍ، وبالإجازةِ شيخُنَا بها أبو هريرةَ القبَّانيُّ، وعبدُ الرَّحيمِ ابنُ الطرابلسيُّ الحنفيُّ، وترجمها شيخُنَا في «دُرَرِهِ»[(٥)] باختصارٍ عمَّا هنا، وهذا من «الإنباءِ»[(٦)]، وهي في «وَفَيَاتِ أبي زُرعةَ ابنِ العراقيِّ»[(٧)]، و«تاريخِ الفاسيِّ»[(٨)].

(١) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٩٩، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٩٤.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٧٧.

(٣) «الثقات» ٣/ ٣٣٤.

(٤) في الأصل «الحراري» بالراء، والتصويب من كتب التراجم.

(٥) «الدرر الكامنة» ٣/ ٣٠٢.

(٦) «إنباء الغمر» ٢/ ٧٧.

(٧) «الذيل على العبر في خبر من غبر» ص: ٥٢٦.

(٨) «العقد الثمين» ٨/ ٢٩٥.

[٥٣٥٩]

فاطمةُ ابنةُ أسدِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ منافٍ الهاشميَّةُ[١]

أمُّ عليِّ بنِ أبي طالبٍ وإخوتِهِ، هاجرت وماتت بالمدينةِ، وصلَّى عليها رسولُ الله ﷺ ونزلَ في قبرها، وكفَّنَها في قميصِهِ، وقال: لم يكن بعدَ أبي طالبٍ أبرُّ بي منهَا[٢]، وقبرُهَا مشهورٌ بآخرِ البقيعِ، عليه قُبَّةٌ مبنيَّةٌ إلى اليومِ، وقيل: إنما ماتت بمكةَ قبلَ الهجرةِ، والأولُ أشهرُ، وهي أولُ هاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ خَليفةً، ثمَّ بعدهَا فاطمةُ الزَّهراءُ، وكانت امرأةً صالحةً، كان النبيُّ ﷺ يَزورُهَا ويَقيلُ في بيتِهَا.

[٥٣٦٠]

فاطمةُ ابنةُ أبي الأسدِ، وقيل: ابنةُ الأسودِ بنِ عبدِ الأسدِ[٣]

أسلمتْ وبايعتْ، **قال ابنُ عبدِ البَرِّ**[٤]: هي التي قطعهَا النبيُّ ﷺ في السَّرقَةِ، وقال لأسامةَ بنِ زيدٍ لما تشفَّعَ فيها: «**أتشفعُ في حَدٍّ من حدودِ الله؟**» روى حديثهَا حبيبُ بنُ أبي ثابتٍ وسمَّاهَا[٥].

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٨٠.

(٢) رواه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤/ ١٨٩١. وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٥٧، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٣٨٠.

(٤) «الاستيعاب» ٤/ ١٨٩١.

(٥) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/ ٢٦٣.

[٥٣٦١]

فاطمةُ ابنةُ أبي حُبَيشِ بنِ المطلبِ بنِ أسد بنِ عبدِ العُزَّى ابنِ قُصيٍّ القرشيَّةُ الأسديَّةُ

ذكرها مسلمٌ في «المدنياتِ»[(١)]، وثبت ذكرُهَا في «الصحيحين»[(٢)] أنَّها قالت: إنِّي امرأةٌ أستحاضُ فلا أطهرُ، وهي في «الإصابةِ»[(٣)]، و«التَّهذيبِ»[(٤)].

[٥٣٦٢]

فاطمةُ ابنةُ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الهاشميةُ المدنيةُ

أُختُ سُكينةَ، **تروي عن** أبيها وأخيها زينِ العابدينَ، وأسماءَ ابنةِ عُميسٍ، وعائشةَ، وابنِ عباسٍ، وعن جدَّتِهَا فاطمةَ الزهراءِ، **وعنها** بنُوهَا: عبدُ الله وإبراهيمُ وحسنٌ وأُمُّ جعفرٍ بنو الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ، وآخرونَ منهم ابنُهَا الآخرُ: محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عمرو بنِ عُثمانَ الدِّيباجِ، **قال الليثُ**: أبى الحسينُ أن يَستأسرَ، فقاتلُوه وقتلُوهُ، وقتلُوا ابنَهُ وأصحابَهُ، وانطلق ببنيه عليٍّ وفاطمةَ وسكينةَ إلى عُبيدِ الله بنِ زيادٍ، فبعثَ بهم إلى يزيدَ، فجعلَ سُكينةَ خلفَ سريرِهِ لئلا تَرى رأسَ أبيها.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢١٣.

(٢) «صحيح البخاري» كتاب الوضوء، باب غسل الدم، رقم ٢٢٨، و«صحيح مسلم» كتاب باب المستحاضة وغسلها وصلاتها، رقم: ٣٣٣.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٣٨١.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٥٤، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٩٥.

وقالَ الزُّبيرُ وغيرُهُ: لمَّا ماتَ ابنُ عمِّهَا الحسنُ بنُ الحسنِ عنها تزوجها عبدُ الله المطرفُ ويُقالُ: أصدقَهَا ألفَ ألفَ درهمٍ، ماتت وقدْ قاربت التسعين، ويُقالُ: إنَّها وفدت على هشامِ بنِ عبدِ الملك وبقيت إلى سنةِ نيف عشرةَ ومئةٍ، وقيل: إنَّها كانت وفاتُهَا هي وأختُهَا سُكينةُ في سنةٍ واحدةٍ عامَ سبعَ عشرَةَ ومئةٍ، ووقَعَ ذكرُهَا في «صحيحِ البُخَارِي»[(١)] قالَ: لما مات الحسنُ بنُ الحسنِ ضربت امرأتُهُ القُبَّةَ، وهي في «التَّهذيبِ»[(٢)]، وأولِ ابنِ حِبَّانَ[(٣)].

[٥٣٦٣]

فاطمةُ ابنةُ حمزةَ بنِ عبدِ المطلبِ ابنِ هاشمٍ الهاشميةُ[(٤)]

ويقالُ لها: أُمُّ أبيها، وأُمُّهَا أسماءُ ابنةُ عُميسٍ «في الإصابَةِ»[(٥)].

[٥٣٦٤]

فاطمةُ ابنةُ الضحاكِ بنِ سُفيانَ الكلابيةُ

صحابيةٌ، قيلَ: إنَّ أَبَاهَا عَرَضَهَا عَلى النَّبيِّ ﷺ / وقال: إنَّها لم تصدعْ [١٨٢/ب] قط، فقالَ: لا حاجةَ لي بِهَا، وقيلَ: إنَّه دخلَ عليها فاستعاذَتْ منهُ فطلقَهَا،

---

(١) كتاب الجنائز، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٥٤، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٩٦.

(٣) «الثقات» ٥/ ٣٠٠.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٨١.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٢٣١.

فكانت تلقطُ البعرَ وتقولُ: أنَا الشَّقيةُ[١]، ويقولُ: إنَّها خديجةُ، وفي ذلك اختلافٌ كثيرٌ، أطالَ شيخُنَا في «الإصابةِ»[٢] بحكايتِهِ وتحقيقِهِ.

[٥٣٦٥]

فاطمةُ ابنةُ عبدِ الأولِ بنِ الجمالِ مُحمدِ ابنِ إبراهيمَ المرشديِّ المكيِّ

زوجُ عبدِ الغني بنِ أبي بكرٍ المُرشديِّ، أُمُّ أولادِهِ وتُدعَى: خلقُ الله، مِمَّنْ تقرأُ وتكتبُ، وتزوَّجَهَا بِكْرًا، وجاورتْ معهُ بالمدينةِ غيرَ مرةٍ بعدَ أخرى، حتَّى ماتتْ بها في ربيعٍ الأولِ سنةَ اثنتين وتسعِ مئةٍ شهيدةً نُفَساءَ، وسمعتُ مَنْ يُثني على عقلِهَا، بلْ رثاهَا الشِّهابُ ابنُ العليفِ بأبياتٍ.

[٥٣٦٦]

فاطمةُ ابنةُ التَّقِيِّ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الجمالِ مُحمدِ ابنِ أَحمدَ بنِ خلفٍ، أُمُّ السعدِ المَطَرِيِّ[٣]

ماتتْ في منتصفِ ليلةِ الثلاثاءِ ثالثَ عشرَ ربيعٍ الأولِ سنةَ خمسٍ وثماني مئةٍ بالمدينةِ، ودُفنتْ ضُحىً بالبقيعِ، أرَّخَها أخوهَا، وقال: كانت بي بَرَّةً محسنةً مشفقةً كالوالدةِ.

---

(١) نقله ابن عبد البر عن ابن إسحاق كما في «الاستيعاب» ٤/ ١٩٠٠.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٨٢.

(٣) «الضوء اللامع» ١٢/ ٩٤.

[٥٣٦٧]

فاطمةُ ابنةُ عُبَيْدِ الله بنِ عباسِ بنِ عبدِ المطلبِ[١]

كانَ عندَهَا نعلُ رسولِ الله ﷺ، لما رَوى أبو داودَ في «المراسيل»[٢] من حديثِ ابنِ عوفٍ[٣] قالَ: أتيتُ حَذَّاء بالمدينةِ فأمرتُهُ أن يُشرِكَ نَعلَيَّ، فقالَ: ألا أشركهُما لكَ كما رأيتُ نعلَهُ ﷺ عندَ فاطمةَ؟ قلتُ: نعم.

[٥٣٦٨]

فاطمةُ ابنةُ النورِ عليِّ بنِ مُحمدِ ابنِ مُوسَى المحليِّ المدنيِّ

سبطُ الزُّبيرِ، أختُ رُقيةَ الماضيةِ (٥٢٤٥)، تزوَّجَهَا عُمرُ بنُ زينِ الدِّينِ، وأولدَهَا عدةً، منهم خديجةُ الماضيةُ (٥٢١٧).

[٥٣٦٩]

فاطمةُ أمُّ الحسنِ[٤]

ابنةُ عمرَ بنِ يَحيَى المدنيِّ الماضي (٣٠٨٠)، ويُعرفُ **بابن الأعمى**.

ممَّنْ أقامت بالقاهرةِ، وروت بالإجازةِ عن: إسماعيلَ بنِ مكتومٍ،

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٦٠، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٩٦.

(٢) «مراسيل أبي داود» ٢/ ١٨.

(٣) كذا في الأصل، والصحيح ابن عون كما في «مراسيل أبي داود» ٢/ ١٨، و«تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٦٠.

(٤) «إنباء الغمر» ٣/ ٩٣.

وأبي بكرِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الدائمِ، والمطعمِ ويَحيَى بنِ مُحمدِ بنِ سعدٍ، وأبي نصرِ ابنِ الشيرازيِّ، والقاسمِ بنِ عساكرَ، والحجارِ وغيرِهِم، سمعَ منها غيرُ واحدٍ ممَّنْ أخذنَا عنهُ، وماتت بالقاهرةِ بعدَ التسعين إمَّا سنةَ ثلاثٍ أو أربعٍ أو خمسٍ بعدَ أن عَلَت سِنُّهَا.

[٥٣٧٠]

فاطمةُ ابنةُ قيسِ بنِ خالدِ القُرشيَّةُ الفِهريَّةُ

أختُ الضحَّاكِ الَّتِي كانت تحتَ أبي عمرو بنِ حفصِ ابنِ المغيرةِ المخزوميِّ فطلَّقَهَا، فخطبَهَا مُعاويةُ وأبو جَهْمٍ، فنصحَهَا رسولُ الله ﷺ، وأشارَ عليهَا بأسامةَ، وهي الرَّاويةُ لحديثِ السُّكنى والنَّفقةِ في الطلاقِ والعِدَّةِ[١]، ولحديثِ الجسَّاسَةِ[٢].

روَى عنها: الشَّعبيُّ، وأبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وأبو بكرِ بنِ عبدِ الحارثِ بنِ الحارثِ وغيرُهُم.

ماتت فيما ظُنَّ بعدَ الخمسين، وهي في «المدنيات»[٣] لمسلمٍ، وفي «التهذيبِ»[٤]، وأولِ «الإصابَةِ»[٥]، وابنِ حِبَّانَ[٦].

---

(١) «صحيح مسلم» كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها، رقم: ١٤٨٠.

(٢) «صحيح مسلم» كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب قصة الجساسة، رقم: ٢٩٤٢.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢١٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٥٤، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٩٧.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٣٨٤.

(٦) «الثقات» ٣/ ٣٣٦.

[٥٣٧١]

فاطمةُ ابنةُ الجمالِ أبي اليُمنِ محمدِ بنِ الزَّينِ أبي بكرِ ابنِ الحسينِ، أُمُّ الحسينِ ابنةُ المَرَاغِيِّ(١)

حضرتْ في الرَّابعةِ في المحرمِ سنةَ اثنتي عشرةَ وثماني مئةٍ علَى جدِّهَا مشيخةَ البروجرديِّ، وقَرَأَ عليها ابنُ عمِّهَا محمدُ بنُ أبي الفرجِ لإسماعِ أولادِهِ ثلاثةَ أحاديثَ من أولِ المشيخةِ، وماتت في سنةِ ثمانٍ وسبعينَ وثمانِ مئةٍ / . [١٨٣/أ]

[٥٣٧٢]

فاطمةُ ابنةُ ناصرِ الدِّينِ أبي الفَرَجِ محمدِ ابنِ أبي بكرِ بنِ الحُسينِ المَرَاغِيِّ(٢)

ابنةُ عمِّ الَّتِي قبلَها، تزوَّجَهَا أبو السَّعادَاتِ ابنُ الكَازَرُونِيِّ، واستولَدَهَا ابنَه الجمالَ محمدًا الماضي (٣٩١٠)، ثُمَّ تزوجَهَا السيدُ العلاءُ ابنُ السيدِ عفيفِ الدِّينِ وطلَّقَهَا، فتزوَّجَهَا السيدُ السَّمهودِيُّ وطلَّقَهَا، فتزوجَهَا أبو الفتحِ ابنُ الزَّرَنْدِيِّ ولم تلدْ لأحدٍ منهم، وهي رئيسةٌ محتشمةٌ بُورِكَ فيها.

[٥٣٧٣]

فاطمةُ ابنةُ المحبِ محمدِ بنِ عليِّ ابنِ يُوسُفَ الزَّرَنْدِيِّ

شقيقةُ السِّراجِ عُمرَ الماضي (٣٠٦٣).

---

(١) «الضوء اللامع» ١٢/ ١٠٢.

(٢) «الضوء اللامع» ١٢/ ١٠٢.

[٥٣٧٤]
فاطمةُ ابنةُ محمدِ بنِ المُنْكَدِرِ بنِ عبدِ الله القُرَشيِّ التَّيميِّ المدنيِّ

الماضي أبوهَا (٣٩٦٥)، وأخواهَا (٤٢٦٦) (٤٧٠١).

[٥٣٧٥]
فاطمةُ ابنةُ المنذرِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوامِ الأسديةُ المدنيةُ

روت عن جدَّتِهَا أسماءَ ابنةِ أبي بكرٍ، وأُمِّ سَلمَةَ، وعنها: زوجُهَا هشامُ ابنُ عروةَ، ومحمدُ بنُ سوقةَ، وابنُ إسحاقَ، وثَّقَهَا العجليُّ[(١)] فقالَ: تابعيةٌ مدنيةٌ ثقةٌ، وكذَا وثَّقَهَا ابنُ حِبَّانَ[(٢)]، وكانت أسنَّ من زوجِهَا بثلاثَ عشرَةَ سنةً، وهي في «التهذيبِ»[(٣)].

[٥٣٧٦]
فاطمةُ ابنةُ يحيَى بنِ العلامَةِ العفيفِ عبدِ السلامِ بنِ محمدِ ابنِ أَحمدَ بنِ عزازِ بنِ مَزروعٍ، أُمُّ الحسنِ المُضَريِّ ـ بالمعجمةِ ـ البصريِّ ثُم المدنيِّ

زوجُ سُليمانَ بنِ أحمدَ ابنِ السَّقّا، وأُختُ خديجةَ (٥٢١٩) ورُقيةَ (٥٢٤٩) الماضيين وهذِه الكبرى، أجازَ لها الشِّهابُ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ حسنٍ الجَزريُّ،

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٥٨.

(٢) «الثقات» ٥/ ٣٠١.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٦٥، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٩٨.

والمَيدُومِيُّ، وعثمانُ بنُ يُوسُفَ النُّويرِيُّ، وعليُّ بنُ ممدودٍ البندنيجيُّ، وخليلُ بنُ أيبك، وعبدُ الغالبِ الماكسينيُّ، والحفاظُ الأربعةُ: المِزِيُّ، والبرزاليُّ، والذَّهبيّ، ومُغلطاي، والفارقيُّ، وأبو حَيَّانَ، وأبو الحَرَمِ القَلانسيُّ، ومحمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ المؤمنِ ابنِ اللَّبانِ، وعبدُ الله بنُ أحمدَ ابنِ الشّرفِ ابنِ الحافظِ، وعبدُ القادرِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ عيسى الأيوبيُّ، وزينبُ ابنةُ الكمالِ، ومحمدُ بنُ إسماعيلَ ابنِ الخبَّازِ، وخلقٌ، وحدَّثَتْ معَ زوجِهَا ومنفردةً، سمعَ عليها الأقفهسيُّ وأبو الفتحِ ابنُ المَرَاغِيِّ، وممَّا سمعَه عليها «جزءَ ابنِ فيلٍ»، و«جزءَ آدمَ بنِ أبي إياسٍ»، و«جزءَ الحورانيّ»، وماتت سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وسبعِ مئةٍ بالمدينةِ النَّبويّةِ، ودُفنتْ بالبقيعِ، وهي عندَ شيخِنَا في «الإنباءِ»[1].

[٥٣٧٧]

فاطمةُ ابنةُ اليَمانِ

أُختُ حُذيفةَ، دخلت عَلَى النَّبيِّ ﷺ تعودُهُ في نسوةٍ، فإذَا سقاءٌ مُعلقٌ يقطرُ ماؤُهُ[2]، ذكرهَا في «الإصابَةِ»[3].

[٥٣٧٨]

فاطمةُ أُمُّ حفصِ ابنةُ الجمالِ المَطَرِيِّ

أدرجَهَا ابنُ صالحٍ في الخيِّراتِ.

---

(١) «إنباء الغمر» ٣/ ٣٠٦.

(٢) رواه أحمد في «المسند» ٦/ ٣٦٩، والنسائي في «السنن الكبرى» برقم: ٧٤٩٦.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٣٨٥.

[٥٣٧٩]
فاطمةُ زوجُ محمدِ بنِ ظفرٍ

لها ذكرٌ فيهِ (٣٥٨٩).

[٥٣٨٠]
فُرَيْعَةُ ابنةُ مالكِ بنِ سِنانَ

أختُ أبي سعيدٍ الخدرِيِّ، صحابيةٌ، ذكرَهَا مسلمٌ في «المدَنياتِ»[(١)] ووقَعَ في روايةٍ للنّسائيِّ[(٢)]: الفارعةَ، وللطحاويِّ[(٣)]: الفرعةَ، وأُمُّهَا حبيبةُ ابنةُ عبدِ اللهِ بنِ أُبَيّ، وهي ممَّنْ حفظَ عن النَّبِيِّ ﷺ في مُكثِ المُتَوفَّى عنها زوجُهَا ببيتِهَا حتَّى يبلغَ الكتابُ أجلَهُ، وسألَهَا عثمانُ عن ذلكَ فأخبرتْهُ، فاتَّبعَهُ وقضى بِهِ، ذكرَهُ في «الإصابةِ»[(٤)].

[٥٣٨١]
فضَّةُ النُّوبيةُ

[١٨٣/ب] جاريةٌ لفاطمةَ الزَّهراءِ، ذكرَهَا في «الإصابَةِ»[(٥)] / .

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢١٣.

(٢) «سنن النسائي»، كتاب الطلاق، باب مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها ٦/ ١٩٩، رقم: ٣٥٢٨.

(٣) «شرح مشكل الآثار» ٩/ ٢٧٩، وفي المطبوع من «معاني الآثار» ٣/ ٧٨: الفارعة.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٨٦.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٣٨٧.

[٥٣٨٢]

فُقهاءُ ابنةُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ مُوسَى المحليِّ المدنيّ[١]

أختُ رُقيةَ (٥٢٤٥) وأحمدَ (٢١٨) الماضيين. أجازَ لهَا مَنْ أجازَ لرُقيةَ، أجازتْ لي ولابنِ فهدٍ، وماتت في سنةِ ستٍ وخمسينَ وثماني مئةٍ بالمدينةِ، ودُفِنَتْ بالبقيعِ بعدَ الصلاةِ عليها بالروضةِ.

(١) «الضوء اللامع» ١٢/ ١١٦.

حرف القاف

[٥٣٨٣]

قَرِيبةُ ـ بفتحِ أولِهِ، وقيلَ بالتصغيرِ ـ ابنةُ أبي أُميةَ ابنِ المُغيرةِ المخزوميِّ[١]

أختُ أُمِّ المؤمنين أُمِّ سَلَمَةَ، وهي الصغرى، لهَا ذكرٌ في دخولِهِ ﷺ عَلَى أختِهَا، تزوجهَا عبدُ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ وقالت: لا أختارُ علَى فراقِهِ أَحَدًا[٢]، وكانت موصوفةً بالجمالِ.

(١) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٦/ ٣٤٢٩.

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/ ٢٦٣.

حرف الكاف

[٥٣٨٤]
كبشةُ ابنةُ أبي أُمَامَةَ أَسعدَ بنِ زُرَارَةَ[١]

وهي أصغرُ بناتِهِ، من المبايعاتِ، أوصى أبوها النَّبِيَّ ﷺ بِهَا فتزوَّجَهَا عبدُ الله بنُ أبي حَبيبةَ بنِ الأزعرِ[٢].

[٥٣٨٥]
كبشةُ ابنةُ أوسِ بنِ شريقٍ الأنصاريةُ[٣]

من بني خطمةَ، وهي أُمُّ خُزيمةَ بنِ ثابتٍ، مِنَ المبايعاتِ.

[٥٣٨٦]
كبشةُ ابنةُ ثابتِ بنِ حارثةَ بنِ ثعلبةَ ابنِ الجلاسِ الأنصاريةُ[٤]

من بني جدارةَ، من المبايعاتِ.

[٥٣٨٧]
كبشةُ ابنةُ ثابتِ بنِ عتيكِ بنِ النُّعمانِ[٥]

أُمُّ سعيدٍ مِنَ المُبَايعاتِ.

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٩٤.
(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/ ٤٤٠.
(٣) «الإصابة» ٤/ ٣٩٤.
(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٩٤.
(٥) «الإصابة» ٤/ ٣٩٤.

[٥٣٨٨]

كبشةُ ابنةُ حاطبِ بنِ قيسٍ[١]

من بني مُعاويةَ، مِنَ المُبايعاتِ.

[٥٣٨٩]

كبشةُ ابنةُ رافعِ بنِ عُبيدِ بنِ ثعلبةَ بنِ الأبجرِ الأنصاريةُ الخدريةُ[٢]

والدةُ سعدِ بنِ مُعاذٍ، عاشتْ حتَّى ماتت، ونَدَبتْهُ بقولِهَا:

ويل أُمِّ سعدٍ سعدا صرامةً وجِدَّا

ويُقَالُ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كُلُّ نادبةٍ تكذبُ إلا نادبةَ سعدٍ، ذكرهُنَّ معَ عدةٍ ممَّنْ يُسمَّونَ كبشةَ من شرطها في «الإصابةِ»[٣].

[٥٣٩٠]

كبشةُ[٤] جَدَّةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عَمرةَ

صحابيةٌ، ذكرَهَا مسلمٌ في «المدنياتِ»[٥] وهي ابنةُ ثابتِ بنِ المُنذرِ بنِ حرامٍ أُختُ حسّانَ لأبيهِ، حديثُهَا في الترمذيِّ[٦] وغيرِهِ، من طريقِ عبدِ الرحمن المذكور عنها، وهي في «التهذيبِ»[٧]، و«الإصابَةِ»[٨].

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٣٩٥.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٣٩٥.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٣٩٤-٣٩٥.

(٤) ويقال: كبيشة، بالتصغير. «تقريب التهذيب» ٧٥٢.

(٥) «الطبقات» ١/ ٢١٥.

(٦) «سنن الترمذي»، كتاب الأشربة، باب ما جاء في الرخصة في ذلك، رقم: ١٨٩٢.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٨٩، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٠٠.

(٨) «الإصابة» ٤/ ٣٩٤.

[٥٣٩١]

كَحلاءُ

أُمُّ ولدٍ لأبي حَامدٍ المَطَرِيِّ، أَرَّخَ وفاتَهَا في يومِ السبتِ، ثاني صفر، سنةَ سبعٍ وثماني مئةٍ شهيدةً مبطونةً عَقِبَ ولادَتِهَا ابنَتَهُ زينبَ، إمَّا في سلخِ ذِي الحجةِ أو أولِ المحرمِ.

[٥٣٩٢]

كُعَيبَةُ ـ بالتصغيرِ ـ ابنةُ سعيدٍ الأسلميةُ[١]

شهدتْ خيبرَ معَ النَّبيِّ ﷺ وأسهمَ لهَا كرجلٍ[٢]، وكانَ يكونُ في المسجدِ النَّبويِّ لهَا خيمةٌ تُداوي المرضَى والجرحَى، وكانَ سعد بنُ معاذٍ ـ حينَ رُمِي ـ عندَهَا تُدَاوِي جُرحَهُ حتى ماتَ[٣]، ذكرَهَا في «الإصابَةِ»[٤].

[٥٣٩٣]

كماليةُ ابنةُ القَاضِي نجم الدِّينِ محمد ابن القَاضِي جمالِ الدِّينِ محمدِ بنِ الحافظِ المحبِّ الطَبريِّ

كانت زوجًا / للشَّيخِ خليلٍ المالكيِّ، فاتّفقَ أَنَّهُ حنثَ فيها بالثلاثِ، [١٨٤/أ] فتزوجت بالشِّهابِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ القاسمِ النّويريِّ كما في

(١) «الاستيعاب» ٤/ ١٩٠٧.

(٢) ذكره ابن عبد البر عن الواقدي. «الاستيعاب» ٤/ ١٩٠٧.

(٣) «المغازي» للواقدي ٢/ ٥١٠، ٥٢٥.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٣٩٦.

ترجمتِهِ (١٨٩)، وكانَ يُرَجَّى إذَا تزوجتْ تُفارِقُ لتحلَّ لزوجِهَا الأولِ، فلم تفعلْ، بلْ أقامت معَهُ وولدتْ لهُ أبا الفضلِ محمدًا وعليًا، وسافرَ بِهِم إلى المدينةِ، فتحيَّلَ عليهِ بعضُ أهلِهَا حتَّى أوقعوا عليهِ طلاقَهَا، ورجعتْ إلى مَكَّةَ، وأقَامَ وهُو مغمومٌ بالمدينةِ، ومعهُ ولدَاهُ إلى أن اختُلِسا منه وأُعِيدَا لأُمِّهِمَا، فربَّاهُما خالُهما الشِّهابُ أحمدُ، وتَورَّعَ الشَّيخُ خليلٌ عن تزويجِهَا لما بلغهُ صورةُ مَا اتَّفَقَ، ولكن لمَّا ماتَ الشِّهابُ تزوجَهَا واستمرتْ عندَهُ حتَّى ماتتْ في شوالَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وسبعِ مئةٍ[1].

(١) «الدرر الكامنة» ١/ ٢٠٢-٢٠٣.

حرف اللام

[٥٣٩٤]

لُبَابةُ ابنةُ الحارثِ بنِ حَزْنِ بنِ بُجَيْرٍ

أُمُّ الفضلِ وعبدِ الله ابني العباسِ بنِ عبدِ المطلبِ الهلاليةُ، وشقيقةُ أُمِّ المؤمنينَ مَيمونَةَ، ماتتْ قبلَهُ بالمدينةِ في خلافةِ عُثمانَ، وصَلَّى عليها عُثمانُ، كانت قديمةَ الإسلامِ أولَ مَنْ أسلمتْ بعدَ خديجةَ، وكانَ ﷺ يَزُورُهَا[١]، وهي في «التَّهذيبِ»[٢]، وأولِ «الإصابةِ»[٣]، و«ابنِ حِبَّانَ»[٤].

[٥٣٩٥]

لُهَيَّةُ ـ بمثناةٍ تحتانيةٍ مثقلةٍ[٥] ـ

جاريةٌ لأميرِ المؤمنينَ عُمرَ، وأُمُّ ولدِهِ عبدِ الرَّحمنِ، وكانت تخدِمُ حَفصةَ.

[٥٣٩٦]

ليلى ابنةُ أبي حَثمةَ بنِ حُذيفةَ القُرشيةُ العدويةُ، أُختُ سُليمانَ[٦]

أسلمتْ قديمًا، وهاجرتْ الهجرتين، ويُقالُ: إنَّها أولُ ظعينةٍ دخلت المدينةَ في الهجرةِ، وقيلَ: أُمُّ سَلَمَةَ.

---

(١) رواه مسلم في «الصحيح» كتاب الرضاع باب في المصة والمصتان رقم (١٤٥١)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٣٣٩)، وانظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨/ ٢٧٨.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٩٧، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٠٢.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٣٩٨.

(٤) «الثقات» ٣/ ٣٦١.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٣٩٩.

(٦) «الإصابة» ٤/ ٣٩٩-٤٠٠.

[٥٣٩٧]

ليلى ابنةُ الخطيمِ بنِ عديّ بنِ عمرو بنِ سوادِ بنِ ظفرٍ الأنصاريةُ الأوسيةُ ثُمَّ الظفريةُ[١]

تزوجَهَا رسولُ الله ﷺ حينَ عرضت نفسَهَا عليهِ، ثُمَّ استقالتهُ حينَ قيلَ لهَا: إنَّكِ امرأةٌ غَيْرَى وهُو صاحبُ نساءٍ فأقالَها[٢]، وكانت سيِّئةَ الخُلقِ، وتزوَّجها مَسعودُ بنُ أوس بنِ سوادِ بنِ ظفرٍ فولدت لَهُ، فبينما هي في حائطٍ من حيطانِ المدينةِ تغتسلُ إذْ وثَبَ عليها ذِئبٌ فأكَلَ بعضَهَا فأُدرِكَتْ فماتت.

[٥٣٩٨]

ليلى ابنةُ قانِفٍ الثقفيةُ

صحابيةٌ، ذكرَها مُسلمٌ في المدنياتِ[٣]، وحَديثُهَا عندَ أحمدَ[٤] وأبي داودَ[٥]، كما في «الإصابَةِ»[٦]، و«التَّهذيبِ»[٧].

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٤٠٠.

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/ ١٥٠.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢١٥.

(٤) «مسند أحمد» ٦/ ٣٨٠.

(٥) «سنن أبي داود»، كتاب الجنائز، باب في كفن المرأة، رقم: ٣١٥٧.

(٦) «الإصابة» ٤/ ٤٠٢.

(٧) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٠٠، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٠٣.

[٥٣٩٩]

ليلى الغِفَارية[١]

كانت تخرجُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في مغازيهِ تُدَاوِي الجَرحَى وتَقومُ عَلى المرضَى[٢].

[٥٤٠٠]

ليلى مولاةُ عائشةَ[٣]

روَى عنها أبو عبدِ الله المدني مجهولٌ، وحديثُهَا ليس إسنادُهُ بالقائمِ، وهو أنَّها قالت: يا رسولَ الله إنَّكَ تخرجُ مِنَ الخلاءِ فأَدخلُ في إِثرِكَ فلا أَرَى شيئًا إلَّا أنّي أجدُ رائحةَ المسكِ، فقال: «**إنَّا معاشرَ الأنبياءِ بُنيت أجسادُنَا عَلَى أرواحِ أهلِ الجنَّةِ، فمَا خرَجَ منَّا من نتنٍ ابتلعتهُ الأرضُ**»[٤].

وكُلُّهُنَّ في «الإصابَةِ»[٥] / . [١٨٤/ ب]

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٤٠٢.

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥/ ٢٨. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٨٩): وفيه القاسم بن محمد بن أبي شيبة، وهو ضعيف.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٤٠٢-٤٠٣.

(٤) أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٧٦) في ترجمة إبراهيم بن عبد العزيز بن الضحاك.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٤٠٣.

حرف الميم

[٥٤٠١]

مَاريةُ القِبطيةُ

أُمُّ إبراهيمَ ابنِ النَّبيِّ ﷺ وكانت سُرِّيَّتَهُ، أهدَاهَا هي وأُختَهَا سيرينَ إلى النَّبيِّ ﷺ سنةَ ثمانٍ، وكانت بيضاءَ جميلةً، وعاش ابنُهَا عشرين شهرًا، وماتت هي في المحرَّمِ سنةَ ستَّ عَشرَةَ، ودُفنتْ بالبقيعِ بعدَ أن صلَّى عليها عُمرُ، وكان يحشرُ النَّاسَ لشهودِهَا، وهي في أولِ «الإصابَةِ»[١].

[٥٤٠٢]

ماريةُ أُمُّ الرَّبابِ، خادِمُ النَّبيِّ ﷺ[٢]

حديثُهَا عندَ أهلِ البصرةِ أنَّها تطأطأت للنَّبيِّ ﷺ حتَّى صعدَ حائطًا ليلةَ فرَّ منَ المشركين[٣]، وفرَّقَ أبو نعيم[٤] بينها وبينَ مَاريةَ الخادمِ الَّتِي حديثُهَا في أهلِ الكوفةِ، وهو: صافحتُ النَّبيَّ ﷺ فلم أرَ كفًّا ألينَ من كَفِّهِ[٥]. **قالَ ابنُ منده**: وهما عندي واحدةٌ.

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٤٠٤.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٤٠٥.

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥/ ٤٢، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٧٠.

(٤) «معرفة الصحابة» ٦/ ٣٤٥٠.

(٥) رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه ٢/ ٧٩١، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥/ ٤١.

[٥٤٠٣]

مُباركةُ ابنةُ عبدِ الواحدِ

الشَّريفةُ ابنةُ الشَّريفِ الحُسينيِّ، خالةُ البدرِ عبدِ الله ابنِ فَرحون المؤرخِ، وزوجةُ أحمدَ بنِ بالغٍ، لهَا ذكرٌ فيهِ.

[٥٤٠٤]

مُباركةُ خادمةُ الشَّيخِ إدريس

كانت خَيِّرةً، ذكرهَا ابنُ صالحٍ.

[٥٤٠٥]

مِحجَنَةُ[١]

وقيلَ: أُمُّ محجنٍ، امرأةٌ سوداءُ كانت تَقُمُّ المسجدَ، وصِفتْ بأنَّها من أهلِ المدينةِ، وحديثُهَا في «الصحيحِ»[٢] بدون تسميتِهَا.

[٥٤٠٦]

مريمُ ابنةُ إياس الأنصاريةُ[٣]

مدنيةٌ ـ هكذَا قالَ ابنُ عبدِ البرِّ ـ الأنصاريةُ، وإنَّما هي ليثيةُ، وهي ابنةُ إياس بنِ البكيرِ.

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٤٠٦.

(٢) «صحيح البخاري» كتاب الصلاة، باب الخدم في المسجد رقم: ٤٦٠، و«صحيح مسلم» كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر، رقم: ٩٥٦.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٤٠٧.

[٥٤٠٧]

مريمُ ابنةُ عثمانَ الأنصاريةُ[١]

ولعلها المَغاليةُ من بني مَغالةَ ـ بفتح الميم والمعجمةِ الخفيفةِ ـ لها ذكرٌ في «كتابِ المدينةِ» لمحمدِ بنِ الحسنِ بنِ زَبَالةَ[٢] أنَّ النَّبيَّ ﷺ ضربَ قبَّتَهُ حين حاصرَ بني قُريظةَ على بئرِ أُبَيٍّ، وصلَّى في المسجدِ، وربطَ دابتَهُ بالسدرةِ التي في دارِ مريمَ ابنة عُثمانَ.

[٥٤٠٨]

مريمُ المَغَاليةُ

وبنو مَغَالةَ بطنٌ منَ الأنصارِ، وكانت زوجَ ثابتِ بنِ قيسِ بنِ شماسٍ، وأربعتُهُنَّ في «الإصابةِ»[٣].

[٥٤٠٩]

مريمُ ابنةُ محمدٍ الهزميريِّ

أختُ مالكٍ الماضي (٣٣١٩)، وكلاهُمَا سبطُ التَّقي صالحِ ابنِ إسماعيلَ المدني، لهَا ذكرٌ في أبيها (٤٠٦٢).

[٥٤١٠]

مريمُ ابنةُ عزِّ الدِّينِ

تزوجها الزَّينُ الحنْبَليُّ ومات عنْهَا.

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٤٠٧.

(٢) ص: ٢٢٣.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٤٠٧-٤٠٨.

[٥٤١١]

مُعاذَةُ جاريةُ عبدِ الله بنِ أبيٍّ بنِ سلول

رفيقةُ مسكةَ جاريتِهُ أيضًا، قيلَ: إنَّ آيةَ ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ [النور: ٣٣] نزلت من أجلِهَا، وكانت مسلمةً مِمَّنْ بايعَ، وتزوجت، طوَّلهَا في «الإصابةِ»[(١)].

[٥٤١٢]

ملكةُ ابنةُ أبي الفرجِ هبةِ الله بنِ المظفرِ ابنِ عليٍّ بنِ الحسنِ بنِ المسلمةِ

قالَ ابنُ النَّجارِ: من بيتِ الوزَارَةِ / والتَّقدُّمِ، عمةُ الوزيرِ أبي [١٨٥/أ] الفرجِ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ هبةِ الله، وكانت صالحةً زاهدةً، صحبت أبَا النَّجيبِ السَّهرَوردِيِّ، سمعت معهُ الحديثَ وروت شيئًا يسيرًا، سمعَ منها حفيدُ أخيهَا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ هبةِ الله، وذكرَهَا في «مُعجمِ شيوخِهِ» وأنَّها ماتت وهي مجاورةٌ في صفرٍ سنةَ تسعٍ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ، ودُفنت بالبقيعِ.

[٥٤١٣]

مُلوكُ ابنةُ البدرِ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ أبي القَاسِمِ فَرحونِ بنِ محمدِ بنِ فَرحونٍ، المؤرِّخُ أبوها

زوَّجَهَا بعيسَى الهَسكُورِيِّ وتأدَّبَتْ بآدابِهِ واكتسبتْ من أخلاقِهِ، واستولدَهَا ثلاثَ بناتٍ، وماتَ عنها، فزَوَّجَهَا أبُوهَا بالعفيفِ اليَافِعِيِّ.

---

(١) «الإصابة» ٤/٤٠٨.

[٥٤١٤]

مُلَيْكَةُ ابنةُ خارجةَ بنِ سِنانَ بنِ أبي حَارثةَ[١]

أنزلها عبدُ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ دارَهُ حينَ قدمت المدينةَ في خلافةِ أبي بكرٍ الصديقِ، وكانَ أقدمَهَا لمَّا تزوَّجَهَا منظورُ ابن زوجِهَا زبانَ بنِ منظورٍ، ففرَّقَ بينهُمَا، فصارت الدارُ منسوبةً إليها، وهي التي أدخلَها عُثمانُ لمَّا زادَ في المسجدِ[٢].

[٥٤١٥]

مُليكةُ ابنةُ سهلِ بنِ زيدِ بنِ عمرو بنِ عامرِ ابنِ جُشَمَ الأنصاريةُ

امراةُ أبي الهيثمِ ابنِ التَّيهانِ، أسلمت وبايعت، وهُمَا في «الإصابةِ» الأولى في ثالثِهَا[٣]، وهذِهِ في أولِها[٤].

[٥٤١٦]

مُليكةُ ابنةُ المُنْكَدِرِ

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٤١٥.

(٢) انظر «تاريخ المدينة» لابن شبة ١/ ٢٣٢، و«المغانم المطابة» ١/ ٣٩١، و«وفاء الوفا» ٢/ ٥٣٨.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٤١٥.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٤٠٩.

[٥٤١٧]
مُليكةُ الأنصاريةُ

جرى ذكرُهَا في «الصحيحين»[(١)] من روايةِ مالكٍ عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ عن أنسٍ أنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ ﷺ لطعامٍ صَنَعتهُ، وهي ابنةُ مالكِ بنِ عديِّ بنِ زيدِ مناةَ بنِ عديِّ بنِ عمرو بنِ مالكِ بنِ النَّجّارِ، والدةُ أُمِّ سليمٍ أُمِّ أنسٍ، كما حققه شيخُنَا في «إصابَتِهِ»[(٢)].

[٥٤١٨]
مُلَيكةُ والدةُ السَّائبِ ابنِ الأقرعِ الصحابيِّ

صحابية كانت تبيعُ العطرَ، وقالَ لهَا النَّبيُّ ﷺ: ألكِ حاجةٌ؟ قالت: تدعُو لابني[(٣)]، كمَا في «الإصابةِ»[(٤)].

[٥٤١٩]
منصورةُ ابنةُ المحبِّ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ ظهيرةَ ابنِ أحمدَ بنِ عطيَّةَ بنِ ظهيرةَ القُرشيِّ[(٥)]

أُمُّ مروانَ، أُمُّهَا الشَّريفَةُ كَماليةُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ الفَاسِيِّ، وُلِدَت في

---

(١) «صحيح البخاري» كتاب الصلاة، باب الصلاة على الحصير، رقم ٣٨٠، و«صحيح مسلم» كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز الجماعة في النافلة، رقم: ٦٥٨.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٤١٠.

(٣) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٦/ ٣٤٥٠.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٤١١.

(٥) «الضوء اللامع» ١٢/ ١٢٧.

ذِي الحجةِ سنةَ تسعَ عَشَرَةَ وثماني مئةٍ بوَدَّانَ[١] بينَ الحرمين وأُمُّها متوجهةٌ للزيارَةِ النَّبويّةِ، وأجَازَ لهَا جماعةٌ كابنِ سلامةَ، وابنِ طولوبغا، وابنِ الجزريِّ.

[٥٤٢٠]
مُنيرةُ مولاةُ أُمِّ مُوسَى

لهَا دارٌ بالمدينةِ كانت لعبدِ الله بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ[٢].

[٥٤٢١]
موفقيةُ ابنةُ القَاضِي شهابِ الدِّينِ أحمدَ ابنِ النَّجمِ محمدِ ابنِ الجمالِ محمدِ ابنِ المحبِّ أحمدَ بنِ عبدِ الله الطبريِّ

مضت في خديجةَ (٥٢١٢).

[٥٤٢٢]
مُؤنسةُ مولاةُ الخيزُرانِ

لهَا ذكرٌ فيها (٥٢٣٣).

[٥٤٢٣]
مَوهبةُ مَولاةُ النَّبيِّ ﷺ

في «الإصابَةِ»[٣].

---

(١) قرية من نواحي الفُرع بينها وبين هرشى ستة أميال وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفة وهي لِضَمرة وغفار وكِنانة. معجم البلدان(ودان) ٥/ ٣٦٥.

(٢) انظر «تاريخ المدينة» لابن شبة ١/ ٢٥٨، و«أخبار المدينة» لابن زبالة ص ١١١.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٤١١.

[٥٤٢٤]
ميمونةُ ابنةُ الحارثِ بنِ حَزنٍ الهلاليةُ
أُمُّ المؤمنين

خالةُ ابنِ عباسٍ، زوَّجَهَا العبَّاسُ بالنَّبيِّ ﷺ / حينَ جعلت أمرَهَا إليهِ، [١٨٥/ب] وبنى بِهَا بسَرِفٍ في طريقِ مَكَّةَ لَمَّا رجعَ من عُمرةِ القضاءِ، ثُمَّ كانت وفاتُهَا بسَرِفٍ في سنةِ إحدى وستينَ، كمَا للواقديِّ، أو إحدى وخمسينَ كمَا لخليفةَ[١] في ولايةِ مُعاويةَ، وصلَّى عليها ابنُ عباسٍ ودَخَلَ قبرَهَا، وهي آخرُ أُمَّهاتِ المؤمنين وفاةً، وفيهِ نظرٌ، فقدْ تقَدَّمَ في هِنْدٍ أنَّهَا آخرهُنَّ (٥٢٥٢)، سيما وثبتَ أنَّ عائشةَ عاشت بعْدَهَا، وعائشةُ ماتت قبلَ الستينَ بلا خلافٍ، بلْ جزمَ يَعْقوبُ بنُ سفيانَ[٢] أنَّ ميمونَةَ ماتت سنةَ تسعٍ وأربعينَ[٣]، وهي في «التَّهذيبِ»[٤]، وأولِ«الإصابَةِ»[٥]، و«ابنِ حِبَّانَ»[٦].

[٥٤٢٥]
مَيمونَةُ ابنةُ سعدٍ أو سعيدٍ خادِمُ النَّبيِّ ﷺ

وهي في «الإصابَةِ»[٧] وفي «المدنياتِ»[٨]: لمسلمٍ ميمونةُ ابنةُ سعدٍ، وكأنَّهَا هي.

---

(١) «تاريخ خليفة» ص: ٢١٨.
(٢) «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٢٨، وقد نقله عنه ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٠٦.
(٣) في «التقريب»٧٥٣: توفيت سنة إحدى وخمسين على الصحيح.
(٤) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣١٢، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٠٦.
(٥) «الإصابة» ٤/ ٤١١.
(٦) «الثقات» ٣/ ٤٠٧.
(٧) «الإصابة» ٤/ ٤١٣.
(٨) «الطبقات» ١/ ٢١٦.

[٥٤٢٦]

ميمونَةُ ابنةُ أبي عسيبٍ، ويُقالُ:
ابنةُ أبي عنبسة

مولاةُ النَّبيِّ ﷺ، روت عنهُ في الدُّعَاءِ[١]، وهُمَا في «الإصابَةِ»[٢].

[٥٤٢٧]

ميمونَةُ

زوجةُ سُليمانَ الونشريسيِّ الماضي (١٥٣٥)، كانَ يصفُهَا بالصلاحِ وأَنَّهُ في بركتِهَا، وكانت عَلَى قدمٍ في العبادَةِ والخيرِ كَمَا مَضَى في زوجِهَا.

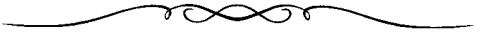

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥/ ٣٩. وقال الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ١٨٠: وفيه من لم أعرفهم. وانظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للألباني ١٢/ ٨٣٠.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٤١٥.

حرف النون

[٥٤٢٨]

نُدْبَةُ[١] مولاةُ أُمِّ المؤمنين مَيْمُونَةَ

في «الإصابَةِ»[٢] و«التَّهذيبِ»[٣].

[٥٤٢٩]

نُسيبةُ أُمُّ حبيبِ بنِ زيدِ بنِ عاصمٍ

تقدَّمَ فيهِ (٨١٣) أنَّها بعدَ قتلِ مُسيلمةَ لهُ نذرت أنَّها تشهدُ قتلَهُ، فخرجت في خلافَةِ أبي بكرٍ مَعَ المسلمينَ، وباشرَت الحربَ بنفسِهَا حتَّى قَتَلَ الله مُسيلمةَ، ورجعت إلى المدينةِ وبها عشرُ جراحاتٍ من طعنةٍ وضربةٍ[٤].

[.....]

نُسيبةُ

هي أُمُّ عطيةَ، تأتي (٥٤٧٤).

---

(١) ويقال: بفتح النون. «تقريب التهذيب» ٧٥٤. وقال الدارقطني: بفتح الدال عند أهل الحديث، وبإسكانها عند أهل اللغة. انظر: «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٠٨.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٤١٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣١٥، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٠٨.

(٤) انظر «سيرة ابن هشام» (١/ ٤٦٦)، و«حلية الأولياء» ١/ ٣٥٦، و«البداية والنهاية» (٣/ ١٦٨).

[٥٤٣٠]

نُصرةُ ـ بضمِ النونِ ـ الحبشيةُ

ممَّنْ تزوجَهَا مرجانُ التَّقَويُّ شيخُ الحرَمِ، فارَقَهَا حينَ تَوَجُّهِهِ لمصرَ، فخلَفَهُ عليهَا عنبرٌ القجاقجيّ، ومات عنْهَا فتأيَّمت لكبَرِهَا، وهي مُبَجَّلةٌ لعفَّتِهَا.

[٥٤٣١]

نَفِيسَةُ ابنةُ حسنِ بنِ زيدِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ ابنِ أبي طالبٍ الهاشميةُ الحسنيةُ

السيدةُ الصالحةُ، عَقيرةُ[١] مِصرَ، ابنةُ الأميرِ، وأُختُ القَاسِمِ، وصاحبَةُ المشهدِ الَّذِي بينَ مِصْرَ والقاهرةَ، وكانت قدْ تحولت مِنَ المدينةِ إلى مِصْرَ مَعَ زوجِهَا إسحاقَ بنِ جعفرَ الصادِقَ فيما قيلَ، وماتت في شهرِ رمَضَانَ سنةَ ثمانٍ ومئتين، ومَناقِبُهَا مُستفِيضَةٌ، وأحوالُهَا شهيرةٌ[٢].

[٥٤٣٢]

نَفيسةُ جاريةُ زينبَ ابنةِ جحشٍ

وهبتهَا للنَّبيِّ ﷺ لمَّا رَضِي عنها، كَذَا سمَّاهَا عَليُّ بنُ أحمدَ بنِ يُوسفَ في «أخبارِ النِّساءِ» لَهُ، وأُشيرَ إليها في سيِّدتِهَا زينبَ، وهي في «الإصابَةِ»[٣].

---

(١) عقيرة: كريمة القوم، «المخصص» لابن سيده ٥/ ٢١٧.

(٢) «وفيات الاعيان» ٥/ ٤٢٣، «العبر» ١/ ٣٥٥، «حسن المحاضرة» ١/ ٥١١.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٤٢٠.

[٥٤٣٣]

نَوبَةُ، خادِمُ النَّبِيِّ ﷺ

تردَّدَ شيخُنَا أهي امرأةٌ أو رجلٌ، وتَمَسَّكَ لكلٍّ مِنْهُمَا بروايةٍ، وأَورَدَهَا أبو مُوسَى المديني في النِّساءِ، كمَا في «الإصابَةِ»[1] / . [١٨٦/أ]

(١) «الإصابة» ٤/ ٤٢٠.

حرف الهاء

[٥٤٣٤]
هالةُ ابنةُ عوفٍ الزُّهريةُ[١]

أختُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ.

[٥٤٣٥]
هُزَيلةُ ابنةُ الحارثِ بنِ حربٍ الهِلاليةُ[٢]

أختُ أمِّ المؤمنين مَيمونةَ، وتُكنَّى أمَّ حفيدٍ، أهدت إلى النَّبيِّ ﷺ[٣].

[٥٤٣٦]
هميانُ ابنةُ مباركِ بنِ مقبلٍ

جلستْ بشُبَّاك الإمارَةِ، وتسلَّمت مفاتيحَ الدُّورِ، وحكمَتْ في المدينة يومًا ونصفَ يومٍ، أيامَ الحروبِ وخروجِ آلِ منصورٍ جميعِهِم من المدينةِ في آخرِ سنة خمسينَ وسبعِ مئةٍ[٤].

[٥٤٣٧]
هندُ ابنةُ أُثاثةَ بنِ عبَّادِ بنِ عبدِ المطلبِ ابنِ عبدِ مَناف، القُرشيَّةُ المطلبيَّةُ

أختُ مِسْطَحٍ، ممَّن أسلمت بمكَّةَ، وأطعمَهَا النَّبيُّ ﷺ مَعَ أخيها

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٤٢١.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٨/ ٢٨٠، و«الإصابة» ٤/ ٤٢١.

(٣) رواه مالك في «الموطأ» كتاب الاستئذان، باب ما جاء في أكل الضب، رقم: ١٧٣٧.

(٤) «نصيحة المشاور» ص: ٢٥٩، و«المغانم المطابة» ٣/ ٢٠٧.

ثلاثين وَسْقًا من خَيْبَر[١]، وأنشدَ لها ابنُ إسحاقَ مرثيَّةً في النَّبيِّ ﷺ، وهي في «الإصابةِ»[٢].

[٥٤٣٨]

هندُ ابنةُ الحارثِ الفِرَاسِيَّةُ

وقيل: القُرَشِيَّةُ، كانت تدخلُ على أزواجِ النَّبيِّ ﷺ، وهي من صَواحِبَاتِ أمِّ سَلَمَةَ، روت عنها، وعنها الزُّهريُّ، وهي في «التَّهذيبِ»[٣].

[٥٤٣٩]

هندُ ابنةُ أبي أميَّةَ، حُذيفةَ أو سَهْلِ بنِ المغيرَةِ ابنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ، أمُّ المؤمنينَ أمُّ سَلمةَ القُرَشيَّةُ المخزُومِيَّةُ

تزوَّجَهَا النَّبيُّ ﷺ سنةَ أربع على الصحيحِ، أو ثلاثٍ، وكانت قبلَهُ عند أخيهِ من الرَّضاعِ: أبي سلمةَ بنِ عبدِ الأسدِ، وكانت من أجملِ النِّسَاءِ، وأمرَهَا النَّبيُّ ﷺ أن تُصَلِّيَ الصُّبحَ بمكَّةَ يومَ النَّحرِ[٤]، وكان يومَهَا فأحبَّ أن توافيَهُ، طالَ عمُرُهَا، وعاشت تسعينَ سنةً فأكثر، ماتت بعدَ الحسينِ بنِ عليٍّ، في آخرِ سنة إحدى وستين حين جاءهَا نعْيُهُ.

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» ٨/ ٢٢٨، و«الروض الأنف» ٤/ ٩٤.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٤٢٢.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٢٠، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥١٠.

(٤) رواه أحمد في «المسند» ٦/ ٢٩١، و«المعجم الكبير» ٢٣/ ٤٠٨، والبيهقي في «السنن» ٥/ ١٣٣.

وقال بعضُهم: في ولايةِ يَزيدَ بنِ مُعَاويةَ، وكانت في أواخرِ سنة ستين، وهي آخرُ أمَّهاتِ المؤمنينَ موتًا، وهي في «التَّهذيبِ»[١]، وأولِ «الإصابةِ»[٢]، وابنِ حِبَّانَ[٣].

[٥٤٤٠]

هندُ ابنةُ زيادٍ زوجُ سَهْل بنِ سَعد السَّاعدي[٤]

قال: دخلَ النَّبيُّ ﷺ على سَهْلٍ فجلسَ في وسطِ البيتِ فاتَّخذهُ سهلٌ مسجِدًا، فلمَّا دخلتُ عليهِ رأيتُ المسجدَ في وسطِ البيتِ، ذكره الزُّبَيرُ بنُ بكَّارٍ في «أخبارِ المدينةِ»[٥].

[٥٤٤١]

هندُ ابنةُ سُهَيلِ بنِ عَمرو بنِ عبد شَمسٍ القُرشي العَامري

الماضي أبوها (١٥٧٨). وأنَّهُ استشهدَ بالشَّامِ، تأخرت ابنتُهُ هذِهِ بالمدينةِ.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣١٧، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٠٨.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٤٢٣.

(٣) «الثقات» ٣/ ٤٣٩.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٤٢٤.

(٥) ذكره ابن زبالة في «أخبار المدينة» ص: ١٥٤، وانظر «الإصابة» ٤/ ٤٢٣.

الكنى

[٥٤٤٢]

أمُّ أحمدَ البديري

شيخةُ رباطِ السَّبيلِ، كانت خَيِّرَةً، ذكرَها ابنُ صَالح.

[٥٤٤٣]

أمُّ أيمنَ مولاةُ النَّبيِّ ﷺ

وحاضِنَتُهُ، ورثهَا من أبيهِ، واسمُهَا بَرَكةُ، من كبارِ المهَاجِراتِ، / [١٨٦/ب] زارَهَا أبو بكرٍ وعمرُ بعدَ موتِ النَّبيِّ ﷺ، فبكَت، فقالَ لها أبو بكر: أَتَبْكِينَ، ما عندَ الله خيرٌ لِرَسولهِ، فقالت: ما أبكي لذلك، ولكن أبكي لأنَّ الوحيَ انقطعَ عنَّا منَ السَّماءِ، فهيَّجَتْهُمَا على البُكاءِ[(١)]، ويقال: إنها بقيت إلى أولِ خلافةِ عثمانَ، وهي في «التَّهذيبِ»[(٢)]، وأوَّلِ «الإصابةِ»[(٣)].

[٥٤٤٤]

أمُ أيُّوبَ ابنةُ قيْسِ بنِ عَمرِو بنِ امرئِ القيسِ الخزرجيَّةُ الأنصاريَّةُ

امرأةُ أبي أيُّوبَ الصحابيِّ الشهيرِ، أخرجَ التِّرمذيُ[(٤)] من حديثِ أبي يَزيدَ أنَّها أخبرتهُ، قالت: نزلَ علينَا رَسولُ الله ﷺ، فتكلَّفنَا لهُ طعامًا فيه

---

(١) رواه مسلم في «الصحيح»، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أم أيمن، رقم: ٢٤٥٤.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٢٩، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥١٢.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٤٣٢.

(٤) «سنن الترمذي» كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الرخصة في الثوم مطبوخًا، رقم: ١٨١٠.

بعض هذه البُقُول، فكرهَ أكلَهُ، الحديث. ونقل الحُمَيديُّ[١] عن روايةِ سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ: أنَّهُ سألَ النَّبيَّ ﷺ في المنامِ عنهُ، فقال: يا رسولَ الله الحديثُ الذي تُحَدِّثُ به أمُّ أيوبَ عنكَ: «**إنَّ الملائِكةَ تَتَأذَّى ممَّا يتأذَّى به بَنُو آدمَ**»، قال: حَقٌّ. وهي في «التَّهذيبِ»[٢]، و«الإصابةِ»[٣].

[٥٤٤٥]

أمُّ بلال ابنةُ هلالٍ الأسلميَّةُ

صحابيةٌ ابنةُ صحابيٍّ، حديثُهَا: ضَحُّوا بالجذْعِ[٤]، وقيل: عن أمِّ بلالٍ عن أبيها، ذكرَها في «الإصابةِ»[٥]، وهي في «التَّهذيبِ»[٦]، وستأتي في أمِّ هلالٍ ابنةُ بلالٍ (٥٥١١) بيانُ كونِها انقلبتْ، والصوابُ أمُّ بلالٍ ابنةُ هلالٍ.

[٥٤٤٦]

أمُّ حَبيبةَ[٧]

هي أمُّ المؤمنينَ رَمْلَةُ ابنةُ أبي سُفيانَ صَخرِ بنِ حَرب بنِ أميَّةَ الأُمويَّةُ، زوَّجَها للنبيِّ ﷺ النجاشيُّ في سنة ستٍّ، حين كتبَ إليه بذلكَ، وأصدقَها

(١) «مسند الحميدي» ١/ ١٦٢.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٣١، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥١٣.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٤٣٤.

(٤) «مسند أحمد» ٦/ ٣٦٨، و«الطبراني في المعجم الكبير» ٢٥/ ١٦٤، و«سنن البيهقي» ٩/ ٢٧١. وقال الهيثمي في «المجمع» ٤/ ١٩: رجاله ثقات.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٤٣٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٣٤، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥١٣.

(٧) ترجم لها المؤلف مرتين، فقد تقدمت في الأسماء (رملة)، وأعادها هنا في الكنى.

عنه أربع مئةِ دينارٍ، وكان المتولِّي لعقدِ النِّكاحِ خالدُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ ابنِ أميَّةَ، ودخل بها سنة سبعٍ وسنُّها حينئذٍ بضعٌ وثلاثونَ سنةً، وماتتْ بالمدينةِ على الصحيحِ سنةَ أربعٍ وأربعينَ في خلافةِ مُعاويةَ أخيهَا، وهي في «التَّهذيبِ»[١]، وأول «الإصابةِ»[٢].

[٥٤٤٧]

أمُّ حَبيبٍ، أو: أمُّ حَبيبَةَ

والأولُ أشهر، ابنةُ العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، شقيقةُ الفضلِ وعبدِ الله، أمُّهُم أمُّ الفضلِ لُبَابةُ، قال النبيُّ ﷺ: لو بلَغَتْ وأنا حيٌّ تزوجتُهَا، فقُبِضَ قبل بُلوغهَا[٣]، فتزوَّجهَا الأسودُ بنُ سفيانَ المخزوميُّ، فولدت له لُبَابةَ ـ سمَّتْهَا باسم أمِّهَا ـ وغيرَها، وولدُهَا يسكنونَ مكَّةَ، وهي في «الإصابةِ»[٤].

[٥٤٤٨]

أمُّ حَرَام ابنةُ مِلْحَانَ الأنصاريَّةُ

خالةُ أنس، وزوجُ عُبادة بنِ الصَّامتِ، غزَتْ معهُ قُبْرُسَ معَ مُعاويةَ، فصُرِعَتْ عن بَغلتهَا، فماتت شهيدةً، سنةَ سبعٍ وعشرين، وكانَ النبيُّ ﷺ

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٧٥، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٧٣.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٤٤١.

(٣) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة» ٦/ ٣٤٨٤، وانظر «الاستيعاب» ٤/ ١٩٢٨.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٤٤٠.

يغشاهَا، ويَقيلُ عندهَا[١]، وبشَّرَهَا بالشَّهادةِ[٢]، فقبرُهَا بقبْرُس، يقولون: هذا قبرُ المرأةِ الصَّالحةِ، روى عنها ابن أختها أنس، وغيرُه. وهي في «التَّهذيب»[٣]، وأولِ «الإصابة»[٤]، وابنِ حِبَّانَ[٥].

[٥٤٤٩]

أمُّ الحسنِ ابنةُ محمد بنِ يُوسف الزَّرنديّ

خالةُ أبي حَامد ابنِ المطريِّ، ماتت في ليلة الاثنين رابعِ ذي القِعدَةِ سنة ثلاثٍ وثمانينَ وسبع مئةٍ، بذاتِ الجنبِ، أرَّخَهَا ابنُ أختها.

[٥٤٥٠]

أمُّ الحسينِ ابنةُ عبد السَّلامِ بنِ أحمد ابنِ مقبل المريسيِّ

[١٨٧/أ] تزوَّجَ بها الشيخُ ناصرُ الدِّينِ أبو الفرج الكَازَرُونيُّ / في شيخوختهِ، بعد زوجها الرَّزاز، وأولدَهَا ابنَهُ عبدَ السَّلامِ الثَّاني، وقال لي: إنها ماتت في ربيع الأول سنةَ سبعٍ وسبعينَ وثمان مئةٍ.

(١) قال النووي: اتفق العلماء على أنها كانت محرمًا له ﷺ، واختلفوا في كيفية ذلك، فقال ابن عبد البر وغيره: كانت إحدى خالاته من الرضاعة. وقال آخرون: بل كانت خالة لأبيه أو لجده لأن عبد المطلب كانت أمه من بني النجار. انظر: «تنوير الحوالك» ١/ ٣٨٨، «شرح مسلم» ٦/ ٣٩٣.

(٢) الحديث في «البخاري » في الجهاد، باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال، رقم: ٢٦٣٦، و«مسلم»، في الإمارة باب فضل الغزو في البحر رقم ١٩١٢.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٣٨، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥١٥.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٤٤١.

(٥) «الثقات» ٣/ ١٣٢.

[٥٤٥١]

أم الحسين ابنةُ عطيَّة بنِ محمد بنِ أبي الخير محمد بنِ فهدٍ الهاشميةُ المكيةُ[١]

أختُ حُسَينٍ الماضِي (٩١٨)، وتزوَّجها من أهل المدينة النبوية نزيلُ الكرامِ أحمدُ بنُ محمدٍ، وتحوَّلت معه إليها، فأقامَتْ مدة، ومات عنها بعد أن استولَدها عليًّا وغيره، ثم محمَّدُ بنُ عليِّ بنُ الطحَّان أَحَدُ مُتَمَوِّليها، واستولدها عِدَّةَ أولادٍ، مات أكبرُهم وهو كمالُ الدين في صفر سنة تسع وتسعين (...)[٢].

[.....]

أمُّ الحسينِ ابنةُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ ابنِ القاسمِ النُّويرِيُّ المكيُّ[٣]

هي سَعَادَةُ، في الأسماء (٥٣٠٢).

[٥٤٥٢]

أمُّ الحُسَينِ ابنَةُ القاضي عِزِّ الدين محمدِ بنِ أحمدَ ابنِ أبي الفضلِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ الهاشميِّ العَقِيليِّ النُّويرِيِّ المكيِّ[٤]

وأمُّها عائشةُ ابنةُ عبدِ الله بنِ ظهيرَةَ، وُلِدَت في سنة اثنتي عشرة وثمان

---

(١) «الضوء اللامع» ١٢/ ١٤١.

(٢) سقط في الأصل.

(٣) «الضوء اللامع» ١٢/ ١٤١.

(٤) «الضوء اللامع» ١٢/ ١٤١.

مئة، وأجاز لها في سنة تسع وعشرين فما بعدها جماعةٌ، منهم: شيخُنا، والتدمريُّ، والقُبائيُّ، والنجمُ ابنُ حِجِّي، والشمسُ الكَفِيريُّ، والشهابُ ابنُ ناظرِ الصاحبةِ، وعائشةُ ابنةُ ابنِ الشرايحيِّ، وعائشةُ الحنبليةُ، والتاجُ ابنُ بردسَ، وأخوهُ العلاءُ، والشمسُ الشَّاميُّ، والشهابُ الواسطيُّ، والزينُ الزركشيُّ، وابن الفراتِ، وتزوَّجها الجمالُ محمدُ بنُ عبدِ الوهابِ اليَافعيُّ في سنة أربع وعشرين، وفارقَها في سنةِ تسعٍ، فتزوجها القاضي أبو الفتح محمدُ بنُ عبد الرحمنِ بنِ صالحٍ في موسمِ سنة خمسٍ وثلاثينَ، وتوجهت معه إلى المدينةِ النبويةِ فماتت بها في السَّنَةِ التي تليها، ودُفِنَت بالبقيعِ.

[٥٤٥٣]

أمُّ الحسينِ ابنَةُ القاضِي نجمِ الدِّين محمدِ ابن عبدِ الوهابِ بنِ يعقوبَ

قاضي المالكيَّةِ أبوها بالمدينة، ثم بمكة، وُلِدَت في ربيع الأول سنة ثمانين بالمدينة، ونشأت بها حتى بعد تحوُّلِ أبيها إلى مكةَ، ثم سافرت بعدَ موتِ مَن كانَ يكفُلُها لإحضانها فدامَتْ تحت نَظَرِه حتى تزوجت بابنِ شيخِ الباسِطِيَّةِ وإمامِ الحنفيَّةِ العفيفِ عبدِ الله ابنِ البخاريِّ وولدَتْ منه واحدًا بعدَ آخر، إلى أن تَعَلَّلتْ بعد فقدِ ثاني وَلَدَيها مُديدة، ثُمَّ ماتت في ليلةِ سابعَ عَشَر جمادى الثاني سنة تسعٍ وتسعين وثمان مئةٍ، وصُلِّيَ عليها عَقِبَ صبح الغدِ، ثم دُفِنَتْ بتربةِ أصهارِ أبيها الجماليِّ ابنِ نجمِ الدين من المعلاةِ، وكانت عاقلةً، عوَّضها الله الجنةَ.

[٥٤٥٤]

أمُّ الحكمِ ابنةُ الزبيرِ بنِ عبدِ المطلبِ ابنِ هاشم القرشيةُ الهاشميةُ

ويقالُ لها: أمُّ حكيمٍ، أختُ ضباعةَ الماضيةِ (٥٣٢٥)، وابنةُ عمِّ النبيِّ ﷺ، ويقالُ: إنها كانت أختَهُ من الرضاعةِ، وكان يزورُها بالمدينة، وأطعَمها من خيبرَ ثلاثين وَسقًا[١]، وروت عنه، وترجمها في «الإصابة»[٢] وغيرها.

[٥٤٥٥]

أمُّ حكيم ابنةُ عبد المطَّلِبِ بنِ هاشم

يقالُ: إنَّ لها صحبةً، وقد هاجرت وماتت في خلافة عثمانَ، قاله ابنُ حِبَّانَ[٣] في الأولى وهي ...[٤].

[٥٤٥٦]

أمُّ حُمَيْدٍ، امرأةُ أبي حُمَيْدٍ السَّاعديِّ

صحابيةٌ، ذكرها مسلم في المدنيات[٥].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٨/ ٤٧.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٤٤٢.

(٣) «الثقات» ٣/ ٤٦٢.

(٤) فراغ قدر سطر

(٥) «الطبقات» ١/ ٢١٤.

[١٨٧/ب] ولها حديث في صلاتها في بيتها / أنها أفضل[١]، رواه عنها المنذر بن أبي حميد[٢]، وابن أخيها عبد الله بن سويد الأنصاري[٣]، وهي في «الإصابة»[٤].

[٥٤٥٧]

أمُّ خالدِ ابنَةُ خالدِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ ابنِ أميةَ الأمويَّةُ

واسمُها أَمَةُ، وُلِدَت لأبيها بالحبشةِ، ولها صحبةٌ وروايةٌ، وأُتِيَ النبي ﷺ بثيابٍ فيها خميصةٌ سوداءُ صغيرةٌ، فقال: مَن تَرَونَ أَكْسُو هذِهِ؟ فَسَكَتُوا فقالَ: ائتُوني بِأُمِّ خالدٍ، فأُتِيَ بي أُحْمَلُ، فَأَلْبَسَنِيها بِيَدِهِ، وقال: أَبْلِي وأَخْلِقِي، يقولها مرَّتينِ، وجعَلَ ينظُرُ إلى عَلَمِ الخميصةِ أحمرَ وأصفرَ، فقالَ: هذا سَنَا يا أمَّ خالد، هذا سَنَا، ويشيرُ بأَصْبُعِهِ إلى العَلَم[٥]. والسَّنَا ـ بِلِسانَ الحَبَشِ ـ الحَسَنُ، ويُقَالُ ظَنًّا: إنَّها آخرُ مَن ماتَ من نساءِ الصَّحَابِيَّاتِ، وهي في «التهذيب»[٦]، وأوَّلِ «الإصابةِ»[٧]، وابن حِبَّانَ[٨].

---

(١) «سنن أبي داود» رقم ٥٧٠، و«سنن البيهقي» ٣/ ١٣١، رقم ٥١٤٤. و«مستدرك الحاكم» ١/ ٣٢٨، رقم ٧٥٧ وقال: صحيح على شرط الشيخين.

(٢) ذكره في «الإصابة» ٤/ ٤٤٥.

(٣) رواه ابن خزيمة في « الصحيح» ٣/ ٩٥.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٤٤٥.

(٥) «صحيح البخاري» كتاب اللباس، باب الخميصة السوداء، رقم: ٥٤٨٥.

(٦) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٥١، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٥٤.

(٧) «الإصابة» ٤/ ٤٤٧.

(٨) «الثقات» ٣/ ٢٥.

[٥٤٥٨]

أُمُّ خالدٍ القابِلَةُ

عَجُوزٌ صالِحَةٌ، كانت بعد السِّتين وسبع مئة، قاله ابن صالح.

[٥٤٥٩]

أُمُّ خليفةَ

امرأةٌ متدينةٌ صالحةٌ لا تترُكُ مشهدًا من المشاهد البَرَّانيةِ إلَّا جاءته في يومِهِ المعتاد بين الناس، ولا تنفك عن الاجتهادِ في السعيِ في قضاءِ حوائجِ المسلمين، ذكرها ابن صالح.

[.....]

أُمُّ الخيرِ ابنَةُ الشِّهابِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الطَّبَرِيِّ

اسمُها عائشةُ، تَقَدَّمَتْ (٥٣٣٢).

[٥٤٦٠]

أُمُّ ذَرَّةَ

مَدَنِيَّةٌ تابعية ثقة، قاله العِجلي[(١)]، وهي مولاةُ عائشةَ، وذُكِرَت في «التهذيب»[(٢)].

---

(١) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٦١.

(٢) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٥٨، «تهذيب التهذيب» ١٢/ ٤١٥.

[٥٤٦١]

أُمُّ رُومانَ ابنةُ عامرِ بنِ عُويمرِ بنِ عبدِ شمسٍ

اتَّفَقُوا على أَنَّها من بَنِي غُنْمِ بن مالكِ بنِ كنانةَ، وثبت في «صحيح البخاريِّ»[١] قولُ أبي بكرٍ لها في قِصَّةِ الأضيافِ: يا أُخْتَ بني فراسٍ.

واختُلِفَ في اسمِها، فَقِيلَ: زينبُ، أو: دعدُ، وكانت تحتَ عبدِ الله بنِ الحارِثِ بنِ سَخْبَرَةَ الأَزْديِّ، وقَدِمَ بها مكةَ، فحالفَ أبا بكرٍ قبل الإسلام وتُوُفِّي عنها بعد أن وَلَدَت له الطُّفَيلَ، فخَلَفَ عليها أبو بكر قَدِيمًا، وأسلَمَتْ وبايعت وهاجرت بعد أبي بكرٍ حتى قَدِمَت عليه، وولدت له عبد الرحمن وعائشةَ، وتَرْجَمَتُها محتملةٌ للبَسْطِ كما في «الإصابة»[٢]، ماتَتْ بالمدينة في ذي الحجة سنة ستٍّ من الهجرة.

وفيه نظرٌ، ففي «مسند أحمد»[٣] بِسَنَدٍ جَيِّدٍ قولُ عائشة لما نزلت آيةُ التخييرِ[٤]، وقال لها النبيُّ ﷺ: إني عارِضٌ عليك أمرًا فلا تفتاتي فيه بشيءٍ حتى تعرضِيه على أبَوَيكِ أبي بكر وأمِّ رُومانَ، قالت: إنِّي أُرِيدُ اللهَ والدارَ الآخرةَ ولا أؤامِرُ في ذلك أبا بكر ولا أُمَّ رُومانَ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ.

---

(١) «صحيح البخاري» كتاب الصلاة، باب السمر مع الضيف، برقم: ٥٧٧.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٤٥٠.

(٣) «مسند أحمد» ٦/ ٢١١.

(٤) الأحزاب: ٢٨.

وأَصْلُ القِصَّةِ في «الصَّحِيحين»[١] بِدُون تعيينٍ، والتَّخييرُ كان في سنة تسعٍ ـ بتقديم التاء ـ وهَذِهِ الرواية مصَرِّحَةٌ بأن أُمَّ رومانَ كانت موجُودةً، ونزل النبي ﷺ قبرَها واستَغْفَر لها، وقال: اللَّهُمَّ لم يَخْفَ عليك ما لَقِيتْ أُمُّ رُومان فيكَ وفي رسولك[٢]، وقال لَمَّا دُلِّيَتْ في قبرِها: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى امْرَأَةٍ من الحُورِ العَينِ فَلْيَنْظُر إليها[٣].

[٥٤٦٢]

أُمُّ ريمَ ابنةُ عَلِيٍّ / [١٨٨/أ]

[.....]

أُمُّ سَلَمَةَ أُمُّ المُؤْمِنِينَ

هِيَ هِنْدٌ (٥٤٣٩).

[٥٤٦٣]

أُمُّ سُلَيمٍ ابنةُ مِلحانَ

هي الغُمَيصَاءُ، وترجمتها في «الإصابة»[٤] مطوَّلَةٌ.

---

(١) «صحيح البخاري» كتاب التفسير، باب قوله: ﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ﴾ برقم: ٤٥٠٧. و«صحيح مسلم» كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقًا، برقم: ١٤٧٥.

(٢) «الاستيعاب» ٤/ ٤٤٩ (على هامش الإصابة).

(٣) «الطبقات الكبرى» لابن سعد، عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد، مرسلًا. ٨/ ٢٧٧.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٤٦١.

[٥٤٦٤]
أمُّ سُنْبُلَةَ

صحابية، ذكرها مسلمٌ في المدنيات[(١)]، قالت عائشة: إنها أهدت للنبي ﷺ لَبَنًا[(٢)]، فذكرت حديثًا طُرُقه في «الإصابة»[(٣)]، روت عنها عائشةُ وكعبُ بن مالكٍ، وحديثُها في أهلِ المدينة، كما قاله ابن السَّكَنِ، وهي في «التهذيب»[(٤)].

[٥٤٦٥]
أمُّ شَرِيْكٍ الأنصاريَّةُ

واسمُها غُزَيْلَةُ، صحابيةٌ، ذكرها مُسلمٌ في المدنيات[(٥)]، وهي مشهورة بكنيتها، ولها ذكر في «صحيح مُسلم»[(٦)] من رواية فاطمةَ ابنةِ قيسٍ في قصة الجَسَّاسَةِ من حديثِ تميمٍ الدَّاريِّ، قالت فيه: وأمُّ شريكٍ امرأة غنيَّةٌ من الأنصار عظيمة النفقةِ في سبيل الله، ينزل عليها الضيفانُ، بل لها في ابن ماجَه[(٧)] حديثٌ من طريقِ شهرِ بنِ حَوْشبٍ عنها في قراءة فاتحةِ الكتاب على الجنازَةِ، وهي في «التهذيب»[(٨)]، و«الإصابة»[(٩)].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢١٤.
(٢) أخرجه أحمد في «المسند» ٦/ ١٣٣.
(٣) «الإصابة» ٤/ ٤٦٣.
(٤) لم أقف عليه في «تهذيب الكمال»، و«تهذيب التهذيب».
(٥) «الطبقات» ١/ ٢١٣.
(٦) «صحيح مسلم» كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب قصة الجساسة، برقم: ٢٩٤٢.
(٧) «سنن ابن ماجه» كتاب الجنائز، باب ما جاء في القراءة على الجنازة، برقم: ١٤٩٦.
(٨) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٦٧، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٢٣.
(٩) «الإصابة» ٤/ ٤٦٥.

[٥٤٦٦]

أمُّ صُبْيَةَ الجهنيةُ

صحابيةٌ، ذكرها مسلمٌ في المدنيات[١]، **وقال ابنُ عبد البر**: حديثُها عند أهل المدينة، وهي جَدَّةُ خارجةَ بنِ الحارثِ بن رافعِ بن مكيثٍ، روى حديثها عنها أبو النعمان سالمُ بنُ سرحِ بن خرَّبوذ، وأخوه نافع، وهو: اختَلَفَتْ يَدِي ويَدُ رسول الله ﷺ في إناءٍ واحدٍ في الوضوء[٢]، وسُمِّيت في بعض الروايات خولة ابنة قيس[٣]، وهي في «التهذيب»[٤]، و«الإصابة»[٥]، وحقق أنها غير خولة، وأن ابن سعد[٦] وغيره فرّق بينهما، وكأنه لم يَقِفْ على قول مسلم: أم صبية الجهنية واسمها خولة ابنة قيس.

[٥٤٦٧]

أمُّ طارق، مولاة سعد بن عبادة

صحابيَّةٌ، ذكرها مسلم في المدنيات[٧]، وسعدٌ هو سَيِّدُ الخزرج أنصاريٌّ.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢١٤.

(٢) أخرجه أبو داود في «السنن» برقم: ٧٨، وابن ماجه في «السنن» برقم: ٣٨٢، وأحمد في «المسند» ٦/ ٣٦٦.

(٣) كما عند البخاري في «الأدب المفرد» ص ٣٦٣، وابن سعد في «الطبقات» ٨/ ٢٩٥.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٦٩، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٧٥٧.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٤٦٨.

(٦) «الطبقات الكبرى» ٨/ ٢٩٥.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢١٤.

ولها حديثٌ عند أحمد[١] وغيره من حديثِ جعفرِ بن عبد الرحمنَ عنها في الاستئذانِ، وهي في «الإصابة»[٢].

[٥٤٦٨]

أمُّ طالبِ ابنةُ أبي طالبِ بن عبد المطلبِ ابن هاشمٍ الهاشميةُ

أختُ عَلِيٍّ وإخوتِهِ، ويقال: اسمها رَيْطَةُ، **قال ابنُ سعد**[٣]: ذكرها الواقديُّ فِيمَنْ أطعَمَ النبيُّ ﷺ من تمرِ خيبرَ أربعينَ وَسقًا، وذكرها شيخنا في «الإصابة»[٤].

[٥٤٦٩]

أمُّ الطُّفَيلِ امرأةُ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ

صحابيةٌ، ذكرها مسلمٌ في المدنيات[٥]، أخرج لها أحمدُ[٦]، والطبرانيُّ[٧]، والحسنُ بن سفيانَ بِسَنَدٍ فيه ابنُ لهيعةَ أَنَّ عُمَرَ نازعَ أُبَيًّا في المُتَوفَّى عنها وهي حامِلٌ، حيث قالَ له أُبَيٌّ: تُزَوَّجُ إذا وضَعَتْ، فقالتْ له زوجتُهُ أُمُّ الطُّفيلِ: قد أمرَ النبيُّ ﷺ سُبَيعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ أَنْ تَنْكِحَ إذا وَضَعَتْ.

(١) «مسند أحمد» ٦/ ٣٧٨.
(٢) «الإصابة» ٤/ ٤٦٩.
(٣) «الطبقات الكبرى» ٨/ ٤٨.
(٤) «الإصابة» ٤/ ٤٦٩.
(٥) «الطبقات» ١/ ٢١٣.
(٦) «مسند أحمد» ٦/ ٣٧٥.
(٧) في «المعجم الكبير» ٢٥/ ١٤٤.

وقد روى عنها محمدُ بنُ أُبَيٍّ بن كعب وعمارةُ بن عامرِ بن حزمٍ، ولثانيهما عنها حديث عند الدارقطنيِّ بِسَنَدٍ فيه راوٍ متروكٌ، ذكرها في «الإصابة»[١].

[٥٤٧٠]

أمُّ العالِيَةِ ابنَةُ سُبيعٍ

مدنيةٌ تابعيةٌ ثقةٌ، قاله العجلي[٢]/. [١٨٨/ب]

[٥٤٧١]

أمُّ عامِرٍ ابنةُ يزيدَ، عَمَّةُ حُصينِ بنِ محصنٍ

صحابية، ذكرها مسلم في المدنيات[٣]، وأنها خالةُ أبي أمامةَ بنِ سهلِ ابنِ حنيفٍ، وحصينٌ أنصاريٌّ خطميٌّ، روى عنها، وهي في «التهذيب»[٤].

[٥٤٧٢]

أمُّ عائشةَ القابلةُ

عجوزٌ صالحةٌ بعد الستين وسبع مئة، قاله ابن صالح، وينظر أم خالد (٥٤٥٨).

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٤٧٠.

(٢) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٦١.

(٣) «الطبقات» ١/ ٢١٥.

(٤) لم أقف عليها في «تهذيب الكمال»، و«تهذيب التهذيب».

[٥٤٧٣]

أمُّ عبدِ الرحمنِ بنِ كعبِ بنِ مسلم

صحابيةٌ، ذكرها مُسلمٌ في المدنيات[(١)]، قال في «الإصابة»[(٢)]: ذكرها أبو موسى عن جعفرٍ، ولم يُخرج لها شيئًا.

[٥٤٧٤]

أمُّ عَطِيَّةَ الأنصارِيَّةُ

التي أَمَرَها النبي ﷺ أن تُغَسِّلَ ابنتهُ زينبَ[(٣)]، غزت معه ﷺ سبعَ غزواتٍ تصنعُ لهم طعامهم وتقوم على المرضى، واسمها نُسيبةُ، وهي في «التهذيب»[(٤)]، وأول «الإصابة»[(٥)]، وابنِ حِبَّانَ[(٦)].

[٥٤٧٥]

أمُّ العَلاءِ الأَنْصَارِيَّةُ

صحابية، ذكرها مسلمٌ في المدنيات[(٧)]، **وقال ابن عبد البر**[(٨)]: هِيَ من المُبَايِعَاتِ، حديثُها عند أهل المدينة.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢١٥.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٤٧٤.

(٣) «صحيح البخاري» كتاب الجنائز، باب غسل الميت برقم ١١٩٥، و«صحيح مسلم» كتاب الجنائز، باب في غسل الميت، برقم ٩٣٩.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣١٥، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٧٥٧.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٤٧٦.

(٦) «الثقات» ٣/ ٤٢٣.

(٧) «الطبقات» ١/ ٢١٤.

(٨) «الاستيعاب» ٤/ ١٩٤٨.

ونسبها غيره فقال: ابنةُ الحارث بنِ ثابت بنِ خارجة، وساق نسبها إلى الحارث بن الخزرج، وقال: يقال: إنها والدةُ خارجةَ بن زيدِ بن ثابتٍ الراوي عنها، روى حديثها من جهته الشيخان، وهي في «التهذيب»[(١)]، و«الإصابة»[(٢)].

[٥٤٧٦]

أُمُّ علقَمَةَ

مدنية تابعية ثقة، قاله العجلي[(٣)].

[٥٤٧٧]

أُمُّ عليٍّ المغربيةُ البَكَّائِيةُ

صاحبتنا، **قال ابن صالح**: كانت صالحة.

[٥٤٧٨]

أُمُّ عُمَرَ القابلةُ

عجوزٌ صالحةٌ بعد الستين وسبع مئة، قاله ابن صالح، وتنظر: أم عائشة، وأم خالد.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٧٥، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٢٦.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٤٧٨.

(٣) «معرفة الثقات» ٢/ ٤٦١.

[٥٤٧٩]
أمُّ فَروةَ

صحابية، ذكرها مسلم في المدنيات[(١)]، وهي فيما أظنُّ ابنةُ أبي قُحافة أختُ أبي بكر الصديق، ذكرها الدارقطنيُّ في الإخوة[(٢)]، وقال: زَوَّجها أخوها الأشعثَ بنَ قيسٍ، زاد غيره[(٣)]: وولدت له محمدًا وإسحاق، ويحتمل أن تكون المذكورةُ عند مُسلمٍ هي الأنصاريَّةُ، وكلاهما في «الإصابة»[(٤)].

[٥٤٨٠]
أمُّ قيسِ ابنةُ مِحْصَنٍ الأسديةُ

أختُ عُكَّاشَةَ، صحابيةٌ، ذكرها مُسلمٌ في المدنيات[(٥)]، كانت ممن أسلم قديمًا وبايعت وهاجرت، وروت عن النبي ﷺ، **وعنها**: عبيدُ الله بنُ عبدِ الله ابنِ عُتبة، وحديثها في «الصحيحين»، وكذا روى عنها وابصةُ بنُ معبدَ، ومولاها عدي بنُ دينار، ومولاها أبو الحسن، وأبو عبيدة بنُ عبد الله بنِ زَمْعَة، وعمرةُ أختُ نافعَ مولى حَمْنَةَ، وغيرُهم، ولها عند النسائيِّ أيضًا من طريقِ مولاها أبي الحسنِ، وأن النبيَّ ﷺ قال: «**ما لها طالَ عمرُهَا فلا نعلمُ امرأةً عَمِرَتْ مَا عَمِرَتْ**»[(٦)]، وهي في «التهذيب»[(٧)]، و«الإصابة»[(٨)].

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢١٥.
(٢) كما في «الإصابة» ٤/ ٤٨٢.
(٣) انظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨/ ٢٤٩.
(٤) «الإصابة» ٤/ ٤٨٢.
(٥) «الطبقات» ١/ ٢١٣.
(٦) «سنن النسائي» كتاب الجنائز، باب غسل الميت بالحميم، ٤/ ٢٩، رقم: ١٨٨٢.
(٧) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٧٩، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٢٨.
(٨) «الإصابة» ٤/ ٤٨٥.

[٥٤٨١]

أمُّ كلثومٍ ابنةُ رَسُولِ الله ﷺ[١]

تُوُفِّيَتْ بعدَ مقدَمِ النبيِّ ﷺ المدينةَ بثمانِ سنينَ وشيءٍ، وذلك في شعبان سنة تسع، وذرفت عيناه ﷺ على قبرها، ونزل في حفرتها عليٌّ والفَضْلُ وأُسَامَةُ بن زيد، تزوجها عثمانُ بعد موتِ أُخْتِها رقيةَ سنةَ ثلاثٍ من الهجرة، ولم تَلِدْ له.

[٥٤٨٢]

أمُّ كلثوم ابنةُ أبي بكرٍ الصديق التيميَّةُ

تابِعِيَّةٌ، ماتَ أبوها وهي حَمْلٌ، فوضعت بعد وفاته، وقصَّتُها / بذلك [١٨٩/أ] صحيحةٌ في «الموطأ»[٢] وغيرِهِ، ذكرها شيخنا في ثاني «الإصابة»[٣].

[٥٤٨٣]

أمُّ كلثُوم ابنةُ أبي سلمةَ بنِ عبدِ الأسدِ المَخْزوميَّةُ[٤]

ربيبةُ النَّبِي ﷺ، روت عنها أمُّ موسى بنِ عقبةَ.

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٤٨٩.

(٢) «موطأ مالك» كتاب الأقضية، باب ما لا يجوز من النحل، رقم: ١٤٣٨.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٤٩٣.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٤٩٠.

[٥٤٨٤]

أمُّ كلثوم ابنةُ عقبةَ بنِ أبي مُعَيْطِ بنِ أبي عمرِو ابنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شمسٍ

أختُ عثمانَ لأُمِّهِ، كانت من المهاجراتِ الأُوَلِ، ولها حديث في «الصحيحين»[١]، وكانت تحتَ زيدِ بن ثابتٍ ثم تزوجها عبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ، وهِيَ أَمُّ ابْنَيهِ إبراهيمَ وحميدٍ، ثم تزوجها الزُّبيرُ بن العوامِ، ثم عمرو بن العاص، وهي في «الطبقات»[٢] لمسلم، و«التهذيب»[٣]، وأول «الإصابة»[٤] وابنِ حِبَّانَ[٥].

[٥٤٨٥]

أُمُّ كُلْثُومٍ ابنةُ عُقْبَةَ[٦]

صحابية، تقدم ذكرها في ولدها زيدِ بن زيدِ بن حارثةَ (١٢٨٢).

[٥٤٨٦]

أمُّ كلثوم ابنَةُ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ الهاشميَّةُ[٧]

أمُّها فاطمةُ ابنةُ سيِّدِ البَشَرِ ﷺ، تزوّجَها عمرُ وهي صغيرةٌ، لقوله ﷺ:

---

(١) «صحيح البخاري» كتاب الصلح، باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس، رقم: ٢٥٤٦، و«صحيح مسلم» كتاب البر والصلة، باب تحريم الكذب وبيان المباح منه، رقم: ٢٦٠٥.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢١٣.

(٣) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٨٢، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٢٩.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٤٩١.

(٥) «الثقات» ٣/ ٤٥٨.

(٦) «الإصابة» ٤/ ٤٩١.

(٧) «الاستيعاب» ٤/ ٤٩١، «الإصابة» ٤/ ٤٩٢.

«كلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنقطعٌ يومَ القيامةِ إلَّا سَبَبِي ونَسَبِي»[١] وولَدَتْ له زيدًا ورُقَيَّةَ، وتوفي عنها، فتزوجت عونَ بنَ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ، ثم أخاه محمدًا، ثم أخاهما عبد الله، وماتَتْ عنده، ولم تلد لواحد من الإخوة الثلاثة، وقيل: بل ولدت جاريةً اسمُها نَبْتَةُ من محمَّدٍ، وماتت هي وابنها زيد بن عمر فكُفِّنا، وصَلَّى عليهما سعيدُ بنُ العاصِ حين كان أميرَ المدينة، قال ابنُ عبد البر[٢]: إن عمر قال لعليٍّ: زَوِّجْنيها أبا حَسَنٍ، فإنِّي أَرْصُدُ من كرامتها ما لا يرصُدُه أَحَدٌ، قالَ: فأنا أَبْعَثُها لكَ، فإن رَضِيتَها فقد زَوَّجْتُكَها، يَعْتَلُّ بِصِغَرِها، ثم بَعَثَها إليهِ بِبُرْدٍ، وقال لها: قولي له هذا البُرْدُ الذي قُلْتُ لك، فقالت له ذلك: فقالَ قولي له: قد رَضِيتُ رَضِيَ اللهُ عنكَ، ووضع يده على ساقِها فكَشَفها، فقالَتْ: أَتَفْعَلُ هذا، لولا أَنَّكَ أميرُ المؤمنينَ لَكَسَرْتُ أَنْفَكَ، ثم مضَتْ إلى أبيها فأَخْبرَتهُ، وقالت: بَعَثْتَني إلى شيخٍ سوءٍ، فقالَ: يا بُنَيَّةُ إِنَّهُ زوجُكِ، وهي في ثاني «الإصابة»[٣].

[٥٤٨٧]

أمُّ كلثوم ابنةُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بن الزينِ محمدِ ابنِ الأمينِ محمدِ بن القُطْبِ محمدِ بن أحمدَ بنِ عليِّ القَسطلانيِّ المكيِّ، أمُّ عليِّ ابنِ أبي الخيرِ بنِ عبدِ القويِّ[٤]

أجاز لها سنة ستٍّ وثلاثين وثمانِ مئة شيخُنا والزينُ الزركشيُّ وابنُ

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٣/ ٤٤، والبيهقي في «السنن» ٧/ ٦٤، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ١٤٢ وصححه، وتعقبه الذهبي فقال: منقطع، وانظر «العلل» للدارقطني ٢/ ١٨٩.

(٢) «الاستيعاب» ٤/ ٤٩١.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٤٩٢.

(٤) «الضوء اللامع» ١٢/ ١٥١.

الطحَّانِ وابنُ ناظر الصحابةِ، وابنُ بردسَ، وعائشةُ ابنةُ ابنِ الشرايجي، وابنةُ عليٍّ الحنبلي، والقبائيُّ، والتدمريُّ، وغيرُهم، وتزوجها الشيخُ أبو الخيرِ ابنُ عبد القويِّ فولدت له عليًا، وماتت في سنة ستٍّ وسبعين وثمان مئة بالمدينة النبوية، وصُلِّيَ عليها بالروضة، ودُفِنَت بالبقيع.

[٥٤٨٨]

أمُّ كلثوم ابنةُ محمَّدِ بن أبي بكرٍ الجبرتيِّ، أمُّ الشمس محمدِ بن محمدِ بن عليِّ بنِ سليمانَ بن وهبانَ

الماضي هُو (٣٨٧٧) وأَبوهُ (٣٧٤٩)، ووالِدُها سِبْطُ الشيخِ أبي العباس أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ التَّادِليِّ الماضي أيضًا (١٨٧)، ماتت سنة أربع وثمانين وثمان مئة عن ستين تقريبًا.

[٥٤٨٩]

أمُّ كلثوم ابنةُ القطبِ أبي الخيرِ محمدِ بن عبد القويِّ[١]

[١٨٩/ب] عَمَّةُ الشيخ معمرٍ وإخوتِهِ، وزوجة أبي البركاتِ / ابنِ أحمدَ الدلوالي[٢]، وأُمُّ ابنتِهِ سُتَيت، ماتت هي وابنتها بالمدينة سنة تسع وسبعين وثمان مئة، هي في جمادى الأولى، وابنتُها في شعبانَ، ودُفِنَتا بالبقيع، بالقرب من ابنة أخيها يحيى حسيبةَ الماضية (٥١٩٨).

---

(١) «الضوء اللامع» ١٢/ ١٥١.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «الذروالي». والمثبت هو الصواب: نسبة لدلي أصل مملكة الهند. انظر ترجمته: «الضوء اللامع» ١١/ ٧، ١٢/ ١٥١.

[٥٤٩٠]

أمُّ كلثوم ابنةُ القاضي صلاحِ الدينِ محمدِ ابن القاضي فتحِ الدينِ أبي الفتح محمدِ ابنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ صالحٍ

وسِبْطَةُ القاضي سعيدٍ الزَّرنديِّ، أُمُّها أمُّ هانئ، تزوجها العفيفُ أحمدُ ابن مُسدَّدٍ، واستولدها مُسدَّدًا والجنيدَ، أسمَعَهُما عليَّ وأجزتُ لهما ولأمهما.

[٥٤٩١]

أمُّ كلثوم ابنةُ الشمسِ محمدِ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ ابنِ محمدِ بن محمودٍ الزرنديةُ المدنيةُ[1]

أختُ السراج عبد اللطيفِ الماضي (٢٤٩٤)، نشأت بمكة، وتزوجها أبو عبد الله بنُ عبد الكريمِ ابنِ ظهيرةَ، وماتت بها في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة، ودُفِنَت بالمعلاة.

[٥٤٩٢]

أُمُّ مالكِ ابنةُ أبي بكر الأصبهانيِّ المقرئ

أختُ الشمس محمدِ بن صالحٍ لأُمِّهِ، زوَّجها لمحمد الهزميريِّ، ورزق منها أربعةَ أولادٍ ذَكَرين وأُنْثَيَيْنِ، مات اثنانِ وبقيَ مالكٌ ومريمُ، ذكرها أخوها في ترجمة زوجها.

---

(١) لها ذكر في ترجمة ابنتها أم الحسين ابنة عبد الله ابن ظهيرة في «الضوء اللامع» ١٢/ ١٤٢.

[٥٤٩٣]

أُمُّ مُبَشِّرٍ، امرأة زيدِ بن حارثةَ

صحابيةٌ، ذكرها مُسلمٌ في المدنيين[(١)]، وهي ابنةُ البراء بنِ مَعرورٍ الأنصاريِّ الصحابيِّ، روت عن النبي ﷺ، وحديثها عنه في مسلم[(٢)] وأبي داود[(٣)] وغيرهما، ووقع في بعضها وصفُها بامرأةِ زيدِ بن حارثَةَ، مع إبهامها وطولها في «الإصابة»[(٤)].

[٥٤٩٤]

أُمُّ محمدِ ابنِ صالحٍ، أختُ عبدِ الرحمنِ ومحمدٍ المُؤَذِّنَينِ

تزوجت أبا بكر الأصبهانيَّ المقرئَ، فاستولدها أمَّ مالكٍ الماضيةَ (٥٤٩٢)، ثم تزوجها التقيُّ صالحٌ ومات، فتأيَّمت على أولادها، وأنفقت عليهم ما كان لها من الحليِّ والنبات، وكانت مشتغلة بشأنها لا تُعزِّي ولا تُهَنِّئُ، بل لعلها لم تكن تخرج إلى المسجد في السنةِ أكثرَ من مرَّةٍ، وعندها من الخوفِ من الله والشفقة على الفقراءِ والمساكين وبراءة الذِّمَّةِ ما يفوقُ الوصفَ، وكُفَّ بصرُها بأَخَرَةٍ، وماتت عن نيِّفٍ وثمانين سنة في ضحى الاثنين تاسعَ صفرَ سنة إحدى وستين وسبع مئة.

---

(١) «الطبقات» ١/ ٢١٢.

(٢) «صحيح مسلم» كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع، رقم: ١٥٥٢.

(٣) «سنن أبي داود» كتاب الديات، باب فيمن سقى رجلًا سُمًّا، رقم: ٤٥١٣.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٤٩٥.

وعند حضور موتها كانت تدعو اللهَ وتمسَحُ وجهَها وتختِمُ بالصلاةِ على النَّبيِّ ﷺ مرَّتَينِ حتَّى ثَقُلَ لسانُها، ترجمها ابنُها.

[٥٤٩٥]

أُمُّ محمَّدٍ الخَيَّاطَةُ

كانَت بِرِباط السَّبيلِ، دينةً عاقلةً شفوقةً ساكنةً، ذكرها ابن صالح.

[٥٤٩٦]

أُمُّ محمدٍ الزَّرندِيَّةُ

كانت صالحةً، ذكرها ابن صالح.

[٥٤٩٧]

أمُّ محمدٍ زَوجُ عليٍّ البَنَّا

عجوزٌ صالحةٌ، كان أبوها مصريًّا ساكنًا على خير، جاور بالمدينة حتى مات، ودُفِنَ بالبقيع، ذكرهما ابن صالح.

[٥٤٩٨]

أُمُّ محمدٍ زوجُ الفخرِ السنجاريِّ

كانت خَيِّرَةً، ذاقت من الدنيا حلاوةً ومرارةً، وعملت رباطًا مقابل باب الخطيب التكروريِّ عند سقيفةِ الخُدّامِ، وابتُلِيَت في دنياها، وجاهدت وجاورت / في مكة، ذكرها ابن صالح. [١٩٠/أ]

[٥٤٩٩]

أمُّ مسطحٍ القرشيةُ التيميةُ
ويقال: المُطَّلِبيّةُ

ابنةُ أبي رُهْمٍ المذكورةُ في قصة الإِفْكِ[(١)].

[٥٥٠٠]

أمُّ معبدٍ الخُزَاعيَّةُ

صحابية، ذكرها مسلم في المدنيات[(٢)]، وهي التي نزل عليها النبيُّ ﷺ لما هاجر، مشهورةٌ بكنيتها، واسمها عاتكةُ ابنةُ خالد، طوَّلها في «الإصابة»[(٣)].

[٥٥٠١]

أمُّ معقلٍ الأسديَّةُ، زوجُ أبي معقلٍ

حديثُها: «عُمْرَةٌ في رمضانَ تعدِلُ حَجَّةً»[(٤)]، حَقَّقَ شأنَها في «الإصابة»[(٥)]، وذكرها مُسلمٌ في المدنياتِ[(٦)]، فقال: أمُّ معقلٍ الأسديةُ وهي جَدَّةُ يوسُفَ بن عبدِ الله بن سَلامٍ.

---

(١) انظره بطوله في «صحيح البخاري» كتاب المغازي، باب حديث الإفك، رقم: ٣٩١٠، و«صحيح مسلم» كتاب التوبة، باب في حديث الإفك، رقم: ٢٧٧٠.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢١٦.

(٣) «الإصابة» ٤/ ٤٩٧.

(٤) أخرجه أبو داود رقم ١٩٨٨، والترمذي رقم ٩٣٩، وقال: حديث حسن غريب. وهو في صحيح البخاري» رقم ١٦٩٠، وصحيح مسلم» رقم ١٢٥٦ من حديث ابن عباس.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٤٩٩.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢١٤.

[٥٥٠٢]

أُمُّ منظورٍ، امرأةُ خال ابنِ صالحٍ

ذكرها في «تاريخه»، وقال: كانت بصيرةً مُشتغلةً بالذِّكْرِ والتوحيدِ، صابرةً على الرَّجا والتَّقلُّلِ.

[٥٥٠٣]

أُمُّ الإمامِ الخليفَةِ النَّاصِرِ لِدِين الله

لها سقايةٌ عمرتها بالمدينةِ ومِيضَأَةٌ[(١)].

[٥٥٠٤]

أُمُّ هَانِئٍ ابنةُ سعيدٍ الزرنديِّ المدنيِّ

شقيقة عليٍّ قاضي الحنفية بطيبةَ، وأبي الفتح محتسبُهَا، وزوجةُ القاضي صلاحِ الدينِ ابنِ صالحٍ، ماتت في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وثمان مئة بطيبة، بعد أن أولدها عِدَّةً منهم أُمُّ كلثومٍ الماضية (٥٤٩٠).

[٥٥٠٥]

أُمُّ هَانِئٍ ابنةُ أبي طالبٍ

شقيقةُ عليٍّ، اسمُها على الأشهر فاخِتَةُ، لها أحاديث في الكتب الستة وغيرها، وخطبها النَّبيُّ ﷺ فاعتذرت[(٢)]، وأطعمها من خيبرَ أربعينَ وَسقًا،

(١) «الدرة الثمينة» لابن النجار ص: ٣١٩، و«وفاء الوفا» للسمهودي ٢/ ٦٧٨. وذكرا اسمها: (الجهة).

(٢) رواه مسلم في «الصحيح» كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل نساء قريش، رقم: ٢٥٢٧.

روى عنها ابنُها جعدةُ، وابنُهُ يحيى، وحفيدُها هارونُ، وابنُ عمها ابن عَبَّاسٍ، وآخرونَ، وعاشت بعد أخيها، وهي في «التهذيب»[(١)]، و«الإصابة»[(٢)].

[٥٥٠٦]

أمُّ هَانِئٍ ابنةُ عليِّ بنِ أبي البركاتِ محمدِ بنِ أبي السعودِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ عطيةَ ابنِ ظهيرةَ القرشيِّ المكيِّ

أختُ البرهانيِّ ابنِ ظهيرةَ وإخوتِهِ، ووالدةُ العفيفِ عبدِ الله بنِ العباسِ، ولدت سنة ثلاث وعشرين وثمان مئة بمكة، وأجاز لها خلق منهم: أبو الفضلِ ابنُ ظهيرةَ، ونورُ الدينِ ابنُ سلامةَ، وتقيُّ الدين الفاسيُّ، وشمس الدين الجزريُّ، وشمس الدين الكفيريُّ، وجمال الدين الكازرونيُّ، ونور الدين المحليُّ، ورقية بنت الثعلبيِّ، ونجمُ الدين ابن حِجِّي، وعمر بن محمد بن أحمد بن اللبابِ، وعبدُ الله بن مفلحٍ، وتاجُ الدين ابنُ بردسَ، وماتت كزوجها وابنِ عمها أبي الفضلِ العباسِ بن أبي المكارمِ محمَّدِ بن أبي البركاتِ محمدٍ بالمدينة، في يوم الأربعاء تاسع عشر رمضان، سنة ثمان وثمانين وثمان مئة بعد تَوَعُّكهَا مدةً، وصلِّيَ عليها من الغد بالروضة، ثم دُفِنَت بالبقيع، إلى جانب ابنِ عَمِّها رحمهما الله، وكانت مباركة.

---

(١) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٨٩، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٣٢.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٥٠٣.

[٥٥٠٧]

أمُّ هانئٍ ابنةُ الشيخِ نجم الدين محمد ابنِ عبد القادر السَّكاكِينيِّ

الماضي سبطُهُ عبد الرحمن القطانُ (٢٢٤٦) والد إبراهيم، وزوجةُ أبي الفتح الشكيليِّ، تزوجها بكرًا وأولدها بضع عشرةَ ولدًا، تأخَّرَ منهم إلى تاريخِهِ ابنتان، إحداهما تحت يحيى المغربيِّ، والثانية تحت عبدَ الله بنِ قاسمٍ أخي أبي الفرجِ، وذكر / من صلاحِها ورغبَتِها في العبادَةِ والبرِّ ما شاء اللهُ، ومولدُها تقريبًا سنة ستٍّ وثلاثين. [١٩٠/ب]

[٥٥٠٨]

أمُّ هانئٍ ابنَةُ الزَّينِ أبي بكر محمدِ ابنِ الشيخِ ناصرِ الدينِ أبي الفرجِ محمدِ ابن الزينِ أبي بكرِ بنِ الحسينِ العثمانيِّ المراغيِّ المدنيِّ

الماضي أبوها (٣٨٥٤) وأصوله، وُلِدَت (...)[١]، وتزوَّجها الشَّمسُ ابنُ مُسدَّدٍ، فأولدها الصفيَّ أحمدَ وسارةَ وغيرهما.

[٥٥٠٩]

أُمُّ هانئٍ الأنصارِيَّةُ

صحابيةٌ، ذكرها مُسلمٌ في المدنيات[٢]، ولها حديثٌ من جهة دُرَّةَ ابنةِ معاذٍ عنها[٣]، كما بينه في «الإصابة»[٤].

(١) بياض في الأصل، كتب مكانه: «كذا».

(٢) «الطبقات» ١/ ٢١٥.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» ٦/ ٤٢٤.

(٤) «الإصابة» ٤/ ٥٠٣.

[.....]

أمُّ أبي هريرةَ[١]

واسمُها أميمة (٥١٦٨).

[٥٥١٠]

أمُّ هشامِ ابنةُ حارثَةَ بنِ النعمانِ

صحابية، ذكرها مسلم في المدنيات[٢]، وهِيَ أنصارية بايعت بيعةَ الرّضوانِ، وروت عن النبي ﷺ: «**كان تَنُّورُنا وتَنُّورُ رسولِ الله ﷺ واحدًا**»[٣] وقيل: فيها أمُّ هاشمٍ، وهي في «التهذيب»[٤]، و«الإصابة»[٥].

[٥٥١١]

أمُّ هلالِ ابنةُ بلالٍ

صحابية، ذكرها مُسلمٌ في المدنيات[٦]، وقال شيخُنا في رابع «الإصابة»[٧]: ذكرها ابنُ مندهْ وعزاها لمسلم، وعابهُ أبو نُعيم[٨]، وقالَ: الصواب أمُّ بلال ابنةُ هلالٍ، يعني مقلوبًا، وقد مضت (٥٤٤٥).

---

(١) «الإصابة» ٤/ ٢٤٣، ٤/ ٥٠٤.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢١٤.

(٣) «صحيح مسلم»، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، رقم: ٨٧٣.

(٤) «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٩٠، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٥٣٣.

(٥) «الإصابة» ٤/ ٥٠٤.

(٦) «الطبقات» ١/ ٢١٥.

(٧) «الإصابة» ٤/ ٥٠٤.

(٨) «معرفة الصحابة» ٦/ ٣٥٧٦.

[٥٥١٢]

أمُّ ورقةَ ابنَةُ عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ عويمرِ ابنِ نوفلٍ الأنصارِيِّ

ويقال لها: أمُّ وَرَقَةَ ابنَةُ نوفَلٍ، روت عن النبيِّ ﷺ وقتَلَها غلامُها وجاريتُها بالمدينة[١]، طَوَّلَها في «الإصابة»[٢].

[٥٥١٣]

أمُّ القاضِي تقيِّ الدين محمدِ ابنِ أحمدَ بنِ عليٍّ الفاسيِّ

وأخيهِ عبدِ اللطيفِ، وهي أُمُّ الحسينِ سَعَادَةُ ابنةُ الكمالِ أبي الفضلِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبد العزيزِ النُّويرِيِّ المكيِّ، أقامَتْ بالمدينة، وهما معها نحو ثمانِ سِنِينَ.

[٥٥١٤]

ابنةُ أحمدِ بنِ بالغٍ

تزوجت بعد أبيها بِعَليِّ بن أبي عبد الله ابنِ فَرحون، وهي أم أولاده النجباء، قاله ابن فرحون[٣].

---

(١) «سنن أبي داود» كتاب الصلاة، باب إمامة النساء رقم: ٥٩١، و«مسند أحمد» ٦/ ٤٠٥.

(٢) «الإصابة» ٤/ ٥٠٥.

(٣) «نصيحة المشاور» ص: ١٨٣.

[٥٥١٥]

ابنةُ حسنِ الدَّرعِيِّ المالكِيِّ

أشيرَ إليها فيه، وأنها ماتت بالمدينة سنة تسع وعشرين وثمان مئة.

[٥٥١٦]

ابنةُ الشيخِ عليٍّ الفَرَّاشِ
زوجُ محمدٍ البغداديِّ الحزَّازِ

ذُكِرَت في زوجها (٤٠٤٤).

[٥٥١٧]

ابنةُ محمدِ بنِ يوسفَ الزرنديِّ

وأُمُّ أبي حامدٍ المطريّ وأخت أمِّ الحسنِ الماضية (٥٤٤٩). ماتت في ليلة الأحد خامس شوال سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة شهيدةً بذات الجَنْبِ رحمها الله، أَرَّخها ولدها.

[٥٥١٨]

ابنةُ محمَّدٍ الحزَّازِ البغداديِّ

كانت صالحة، لحقتها بركة أبيها، كما مضى في ترجمته (٤٠٤٤).

[٥٥١٩]

ابنةُ الإمامِ شهابِ الدِّينِ الطبريِّ المكي

[١٩١/أ] زوجة العفيف اليافعيِّ وأُمُّ أولادِهِ، قَدِمَ بها / المدينةَ، وماتت بها في أول ليلة من رمضان أواخر شعبان سنة ست وستين وسبع مئة، ودُفِنَت في قبلة قُبَّةِ السيد إبراهيم عليه السلام من البقيع.

[٥٥٢٠]

جَدَّةُ البدرِ عبدِ الله بنِ محمدِ ابنِ فرحونٍ المؤرِّخِ لأُمِّهِ[١]

قال: إنها كانت أنصاريَّةً أَسَنَّتْ حتى جازَت المئة أو قربها، مُمَتَّعَةً بسمعها وبصرها، وماتت في سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، وهي ممن أدركَ النارَ التي خرجت شرقيَّ المدينةِ[٢]، وكانت تحكي لنا عنها عجائِبَ، بل كانت تحدِّثُنا أيضًا عن حريقِ المسجدِ الشريفِ، وكانت تحكي عن آبائها وأهلها غرائبَ من سلامة باطنٍ وسذاجةٍ وتعفُّفٍ لم يُسمع مثلُهُ عن أجدادِهم، وحكت عن أخٍ لها أنه دخل بيته في المدينة فوجد حَيَّةً منطويةً على بيت الطهارةِ فضربها فقتلها، فلم يخرُج من موضعه حتى سقط سقفُ البيت عليه فمات، قال: وقصتُه شبيهةٌ بقصةِ الأنصاريِّ أيضًا التي جرت يوم الخندقِ في زمن النبيِّ ﷺ[٣].

[٥٥٢١]

زوجةُ رِفاعَةَ القُرَظِيِّ[٤]

مختلفٌ في اسمها، فقيل: تميمةُ ابنةُ وهبٍ، أو ابنة أبي عبيد القرظيةُ، وقيل: شهيمة، وقيل: عائشةُ ابنةُ عبد الرحمن، وقد سلف معظم الخلاف في زوجها (١١٩٠).

---

(١) «نصيحة المشاور» لابن فرحون ص: ١٨٨.

(٢) كان ذلك سنة ٦٥٤ هـ. انظر: «التعريف» للمطري ص: ٦٠، «المغانم» ٢/ ٤٦٩.

(٣) رواه مالك في «الموطأ» كتاب الاستئذان باب ما جاء في قتل الحيات رقم (١٧٦١)، ومن طريقه مسلم في «الصحيح» كتاب السلام باب قتل الحيات، رقم: (٢٢٣٦) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) «الإصابة» ١/ ٥١٨.

[٥٥٢٢]

زوجةُ الصَّاحِبِ زينِ الدين ابنِ حَنَّا

وهي ابنةُ الشيخِ عبدِ الله بنِ أبي جمرةَ الوليِّ الشهيرِ، كانت مع زوجِها حينَ إقامتِهِ بالمدينة فقُدِّرت وفاتها بها في شهر رجبٍ سنة (...)[١]، وحملت إلى قبور الشهداء فدفنت عند حمزة عمِّ النَّبيِّ ﷺ، وقبرها معروفٌ هناك يزارُ، قاله ابن فرحون في «مقدمة تاريخه»[٢].

[٥٥٢٣]

امرأة مسعود الشكيلي

أمُّ أولاده، كانت عجوزًا خيّرةً.

[٥٥٢٤]

الماردانية

كانت برباط السبيل قائمةً بتربية اليتامى، ذكرها ابنُ صالح.

[٥٥٢٥]

جاريةٌ لأمِّ ورقةَ

مضت في غلامٍ لها (٥٠٤٦).

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) «نصيحة المشاور» ص: ٢٥.

[٥٥٢٦]
امرأةٌ عابدةٌ

ابن الجوزيِّ[١]، من طريق ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن عبد الله المدنيُّ، حدثنا أصحابنا أنّ امرأة كانت بالمدينة ترهق، فدخلت المقابر ذات يوم، فإذا هي بجمجمةٍ قد بدت، قال: فصرخت ثم رجعت مُنيبةً، فدخل عليها نساؤُها، فقلن: ما هذا! فقالت:

بَكـى قلبـي لـذكرِ الـموتِ لمـا ... رأيـتُ جَماجِمًـا جـوفَ القبـورِ

ثم قالت: اخرُجْنَ عنِّي، فلا تأتي منكُنَّ امرأةٌ ترغَبُ في خدمةِ الله تعالى، ثم أقبلت على العبادةِ حتى ماتت رحمها الله.

[٥٥٢٧]
امرأةٌ عابدةٌ

ابن الجوزيِّ، من طريق ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق / المروزيِّ، حدثنا خاقان بن عبدِ الله، عن عبدِ الله بنِ المبارَكِ، أن امرأةً قالت لعائشةَ: اكشفي لي عن قبرِ رسولِ الله ﷺ، فكشفت لها عنه، فبكت، حتى ماتت[٢]. [١٩١/ب]

---

(١) «صفوة الصفوة» ٢/ ٢٠٥.

(٢) ذكره ابن النجار في «الدرة الثمينة» برقم ٣٤٤، والمراغي في «تحقيق النصرة» ص: ١٠٦، وابن عساكر في «إتحاف الزائر» ص: ٢٢٩.

[٥٥٢٨]

امرأةٌ علويةٌ

في عابد العلويِّ (٥١٣٨).

[٥٥٢٩]

امرأةٌ يقال لها: الغِفَاريَّةُ

وهي ظِئْرُ محمدِ بن طلحةِ بن عبيد الله[١]، صحابيةٌ، ذكرها مسلم في المدنيات[٢].

(١) تقدمت ترجمته في: ٦/ ٢٠٢.

(٢) «الطبقات» ١/ ٢١٦.

آخرُ ما سوَّدتُه من تاريخِ المدينةِ الشريفةِ، يَسَّرَ الله تعالى تبييضَهُ وتحريرَهُ بمحمدٍ وآله وصحبه.

انتهى الثُّلُثُ الثالثُ من تاريخِ المدينةِ، لشيخِنا العلامةِ خاتمةِ الحُفَّاظِ والمؤرِّخين أبي الخير محمَّدٍ شمس الدين بن عبد الرحمنِ بن محمدِ بن أبي بكر السَّخاوِيِّ القاهريِّ الشافعيِّ، تغمَّدَهُ اللهُ برحمتِه ورضوانه آمين، من خَطِّ مُؤلِّفِه، في مُدَّةٍ آخرُها يومَ الخميسِ عاشرَ ذي القعدةِ، سنةَ أربعٍ وتسعِ مئةٍ، بمنزل كاتبه من مكةَ المشرفةِ، قاله وكتبه المفتقرُ إلى لُطفِ الله وعونِه أبو الخيرِ وأبو فارسٍ، محمَّدٌ المدعوُّ عبدَ العزيز بنَ عُمرَ بن محمَّدِ ابنِ محمَّدِ بن فهدٍ الهاشميُّ المكيُّ الشافعيُّ[1]، لطف الله بهم، والحمدُ لله وصلى الله على سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه وصحبِه وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا.

---

(١) عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي عز الدين أبو الخير وأبو فارس الحافظ المحدث المتقن الرحال، وأمه عائشة بنت العفيف عبد الله بن محمد العجمي، ولد في شوال سنة ٨٥٠هـ بمكة، وبها توفي في ١٢ جمادى الأولى سنة ٩٢٢هـ، رحل إلى المدينة والشام ومصر والقدس، درس على كثير من المشايخ ولازم السخاوي وابن ظهيرة، له عدة مؤلفات ذكرها ابنه جار الله في «معجمه».

انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٤/ ٢٢٤، «القبس الحاوي» ١/ ٣٩٧، «التاريخ والمؤرخون بمكة» ص: ١٧٠.

فهرس الأعلام

(حرفُ الزاي)

الرقم	العلم	الصفحة
(٤٨٥٤)	أبو زرعةَ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحمدِ بنِ أَحمدَ بنِ مُحمدٍ الكَازَرُونيُّ	٣
(٤٨٥٥)	أبو زيدٍ الأنصاريُّ	٤
(٤٨٥٦)	أبو زيدٍ الأنصاريُّ	٤

(حرفُ السين)

(٤٨٥٧)	أبو السَّائِبِ الأنصاريُّ	٥
(٤٨٥٨)	أبو السّائبِ	٥
(٤٨٥٩)	أبو سَبْرَةَ ابنُ أبي رهمٍ	٦
(٤٨٦٠)	أبو سَبْرَةَ	٦
(٤٨٦١)	أبو السَّعاداتِ، محمد بن مُحمدِ بنِ عبدِ الوهابِ بنِ زَبالةَ	٧
(٤٨٦٢)	أبو سعدِ بنُ أبي فَضَالةَ الأنصاريُّ الحارثيُّ	٨
(٤٨٦٣)	أبو سعدٍ المدنيُّ	١٠
(٤٨٦٤)	أبو سعيدِ بنُ المُعَلَّى بنِ لوذانَ الأنصاريُّ	١٠
(٤٨٦٥)	أبو سعيدِ بنُ أبي المُعلَّى	١١
(٤٨٦٦)	أبو سعيدٍ مولى عبدِ اللهِ بنِ عامرِ بنِ كريزٍ القُرشيُّ	١٢
(٤٨٦٧)	أبو سعيدٍ مولى أبي أُسيدٍ	١٣
(٤٨٦٨)	أبو سعيدٍ مولى المهريِّ	١٣

(٤٨٦٩) أبو سُفيانَ بنُ جابرِ بنِ عتيك ١٤
(٤٨٧٠) أبو سفيانَ بنُ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ ١٤
(٤٨٧١) أبو سُفيانَ بنُ سعيدِ بنِ المغيرةِ بنِ الأخنسِ الثقفيُّ ١٥
(٤٨٧٢) أبو سُفيانَ مولى عبدِ اللهِ بنِ أبي أَحمدَ بنِ جحشٍ الأسديُّ ١٥
(٤٨٧٣) أبو سلمى راعي النَّبيِّ ﷺ ١٦
(٤٨٧٤) أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ ١٧
(٤٨٧٥) أبو سليطٍ البدريُّ ٢٠
(٤٨٧٦) أبو سُليمانَ بنُ مالكِ بنِ منيف الحسينيُّ ٢١
(٤٨٧٧) أبو السمحِ مولى رسُولِ اللهِ ﷺ ٢١
(٤٨٧٨) أبو السَّنابلِ بنُ بعْكَك ٢٢
(٤٨٧٩) أبو سلام خادمُ النَّبيِّ ﷺ ٢٤

(حرفُ الشين)

(٤٨٨٠) أبو شُريحٍ الخزاعيُّ الكعبيُّ ٢٥
(٤٨٨١) أبو شُعيب الأنصاريُّ ٢٦
(٤٨٨٢) أبو شميلةَ الدَّارانجيُّ ٢٦
(٤٨٨٣) أبو شيخِ بنُ أبي بنِ ثابت الأنصاريُّ ٢٧

(حرف الصاد)

(٤٨٨٤) أبو صالح مَولى التوأمةِ ابنةِ أُميةَ بنِ خلف ٢٨
(٤٨٨٥) أبو صالحٍ مَولى الساعديِّين ٢٨
(٤٨٨٦) أبو صالحٍ مَولى السَّفاحِ بنِ عُبيدٍ ٢٩

(٤٨٨٧) أبو صالح مَولى ضباعةَ ٢٩
(٤٨٨٨) أبو صالح مَولى المهري ٣٠
(٤٨٨٩) أبو صِرمةَ الأنصاريُّ ٣٠
(٤٨٩٠) أبو صفيةَ مَولى رسُولِ اللهِ ﷺ ٣١

(حرفُ الطاءِ)

(٤٨٩١) أبو الطاهرِ ابنُ عبدِ اللطيفِ بنِ مُحمدِ الزَّرَنْدِيُّ ٣٣
(٤٨٩٢) أبو الطاهرِ المراكشيُّ المغربيُّ ٣٣
(٤٨٩٣) أبو الطيبِ البكراويُّ التُّونسيُّ ٣٤

(حرفُ العينِ)

(٤٨٩٤) أبو العاصي بنُ الرَّبيعِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ عبدِ شمسِ العبشميُّ ٣٧
(٤٨٩٥) أبو العباسِ بنُ الشَّريفِ أَحمدَ الخُراساني ٣٩
(٤٨٩٦) أبو العباسِ السَّفاحُ، عبدُ اللهِ بنُ مُحمدِ بنِ عليٍّ العباسي ٣٩
(٤٨٩٧) أبو عبدِ اللهِ ابنُ بشكوال ٤١
(٤٨٩٨) أبو عبدِ اللهِ ابنُ رجا ٤٢
(٤٨٩٩) أبو عبدِ اللهِ بنُ سُليمانَ التُّونسيُّ المغربيُّ ٤٢
(٤٩٠٠) أبو عبدِ اللهِ بنُ عُمرَ بنِ مُحمدِ الهندي ٤٣
(٤٩٠١) أبو عبدِ اللهِ ابنُ البهاءِ الهنديُّ الحنفيُّ ٤٣
(٤٩٠٢) أبو عبدِ اللهِ البَسْكَرِيُّ ٤٤
(٤٩٠٣) أبو عبدِ اللهِ التَّوزَرِيُّ ٤٤
(٤٩٠٤) أبو عبدِ اللهِ التُّونسيُّ المدنيُّ ٤٤

(٤٩٠٥) أبو عبدِ اللهِ التُّونسيُّ ٤٤
(٤٩٠٦) أبو عبدِ اللهِ الحيحانيُّ ٤٥
(٤٩٠٧) أبو عبدِ اللهِ الغرناطيُّ ٤٦
(٤٩٠٨) أبو عبدِ اللهِ القَبْتُوريُّ ٤٦
(٤٩٠٩) أبو عبدِ اللهِ المدنيُّ، مولى الجُنْدَعِيِّينَ ٤٩
(٤٩١٠) أبو عبدِ اللهِ المرجاني ٥٠
(٤٩١١) أبو عبدِ اللهِ المدني ٥٠
(٤٩١٢) أبو عبد الله المغربي ٥٠
(٤٩١٣) أبو عبدِ اللهِ مَولى شدادِ بنِ الهاد ٥١
(٤٩١٤) أبو عبدِ اللهِ النّحويُّ ٥١
(٤٩١٥) أبو عبدِ اللهِ ٥٢
(٤٩١٦) أبو عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عمرةَ ٥٢
(٤٩١٧) أبو عبدِ الرَّحمنِ السلميُّ المدنيُّ الأعمى ٥٢
(٤٩١٨) أبو عبدِ الرَّحمنِ المدنيُّ ٥٣
(٤٩١٩) أبو عبدِ الرَّحمنِ المدنيُّ ٥٣
(٤٩٢٠) أبو عبدِ الرَّحمنِ المدنيُّ، مَولى زيدِ بنِ ثابتٍ ٥٤
(٤٩٢١) أبو عبسِ بنُ جبرِ بنِ عمرو بنِ زيدِ بنِ جُشمِ الأنصاريُّ ٥٥
(٤٩٢٢) أبو عبسِ بنُ مُحمدِ بنِ أبي عبسٍ ٥٦
(٤٩٢٣) أبو عُبيدٍ مولى النَّبيِّ ﷺ ٥٦
(٤٩٢٤) أبو عُبيدةَ بنُ عبدِ اللهِ بنِ زمعةَ ٥٧

(٤٩٢٥) أبو عُبيدةَ بنُ مُحمدِ بنِ عَمَّارِ بنِ ياسر العنسيُّ ٥٧
(٤٩٢٦) أبو عُثمانَ بنُ سنةَ الخُزاعيُّ ٥٩
(٤٩٢٧) أبو عُثمانَ الأنصاريُّ المدنيُّ ٥٩
(٤٩٢٨) أبو عُثمانَ النَّهديُّ البصريُّ ٦٠
(٤٩٢٩) أبو عسيبٍ مَولى رسُولِ اللهِ ﷺ ٦١
(٤٩٣٠) أبو عطيةَ ٦١
(٤٩٣١) أبو عليٍّ الطبريُّ ٦١
(٤٩٣٢) أبو عُمرانَ التَّكرُورِيُّ ٦٢
(٤٩٣٣) أبو عمرو بنُ حِمَاسِ بنِ عمرو الليثيُّ ٦٢
(٤٩٣٤) أبو عمرو بنُ حماسٍ ٦٤
(٤٩٣٥) أبو عمرو السدوسيُّ المدينيُّ ٦٤
(٤٩٣٦) أبو عوفٍ النَّجَّارِيُّ ٦٤
(٤٩٣٧) أبو عياشٍ الزّرقيُّ ٦٤

(حرفُ الغين)

(٤٩٣٨) أبو غصنٍ المدنيُّ ٦٦
(٤٩٣٩) أبو غطفانَ بنُ طريفٍ المُريُّ ٦٦
(٤٩٤٠) أبو الغَمْرِ المغربيُّ الطَّنْجِيُّ ٦٧
(٤٩٤١) أبو الغيثِ بنُ أبي بكرِ بنِ عُمرَ بنِ جعبسٍ اليمنيُّ الحسنيُّ ٧٠
(٤٩٤٢) أبو الغيث بن المغيرة ٧٠

(حرفُ الفاءِ)

(٤٩٤٣) أبو الفتحِ بنُ إبراهيمَ بنِ أَحمدَ بنِ غَنائِمَ البعليُّ ٧١

(٤٩٤٤) أبو الفتحِ بنُ أَحمدَ بنِ عُمرَ بنِ عَيّاذٍ الأنصاريُّ المغربيُّ ٧٣

(٤٩٤٥) أبو الفتحِ ابن عادلٍ ٧٤

(٤٩٤٦) أبو الفتحِ بنُ عبدِ الكريمِ بنِ إبْرَاهيمَ الجبرتيُّ الحنفيُّ ٧٤

(٤٩٤٧) أبو الفتحِ بنُ عُمرَ بنِ عليِّ بنِ عُمرَ بنِ قِنَانَ العينيُّ ٧٥

(٤٩٤٨) أبو الفتحِ بنُ أبي الفضلِ بنِ أَحمدَ النفطي ٧٥

(٤٩٤٩) أبو الفَتحِ ابنُ كمالٍ، مُحمدُ بنُ مُحمدِ التَّكرُورِيُّ، الرقيبي ٧٦

(٤٩٥٠) أَبُو الفَتحِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهيمَ، الشُّكيليُّ ٧٦

(٤٩٥١) أبو الفتحِ ابن مُحمدِ بنِ عبدِ القادرِ بنِ عُمرَ السكاكيني ٧٧

(٤٩٥٢) أَبُو الفُتُوحِ ٧٨

(٤٩٥٣) أبو الفَرَجِ بنُ عبدِ العزيزِ ٧٩

(٤٩٥٤) أبو الفَرَجِ ابنُ عادلٍ ٧٩

(٤٩٥٥) أبو الفرجِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُحمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ ابنُ القَطَّان ٧٩

(٤٩٥٦) أبو الفرجِ بنُ عبدِ اللطيفِ بنِ إبْرَاهيمَ، الجبرتيُّ ٧٩

(٤٩٥٧) أبو الفرجِ ابنُ عبدِ الوهابِ ابنِ مُحمدِ بنِ مُحمدِ بنِ صالحِ ٨٠

(٤٩٥٨) أبو الفرجِ بنُ عليِّ بنِ سُليمانَ بنِ وهْبَانَ، التربيُّ ٨٠

(٤٩٥٩) أبو الفرجِ بنُ محمودِ بنِ حميدانَ، الشّكيليُّ، ابن حميدان ٨١

(٤٩٦٠) أبو الفضلِ بنُ أحمدَ بنِ عُمرَ، المؤذّنُ ٨٢

(٤٩٦١) أبو الفضْلِ بنُ أَحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ أَحمدَ النفطي ٨٢

(٤٩٦٢) أبو الفضلِ بنُ عبدِ السَّلامِ بنِ أبي الفَتْحِ الكَازَرُونيُّ ٨٣
(٤٩٦٣) أبو الفَضلِ بنُ عبدِ اللطيفِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الزَّرَنْدِيُّ ٨٣
(٤٩٦٤) أبو الفَضْلِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ فَرحون ٨٤
(٤٩٦٥) أبو الفَضْلِ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَليِّ بنِ يُوسُفَ الزَّرَنْدِيُّ ٨٤
(٤٩٦٦) أبو الفَضْلِ المدنيُّ ٨٥

(حرفُ القَافِ)

(٤٩٦٧) أبُو القَاسِمِ بنُ أَحمدَ ابنِ أبي اليُمن بنِ إبْرَاهيمَ بنِ فَرحون ٨٦
(٤٩٦٨) أبُو القَاسِم ابنُ أبي الزِّنَادِ عبدِ اللهِ بنِ ذَكوانَ ٨٦
(٤٩٦٩) أبو القَاسِمِ ابنُ عبدِ الرَّحمن بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمدَ المَطَرِيُّ ٨٧
(٤٩٧٠) أبُو القَاسِم بنُ كَلالةَ، الطيبيُّ ٨٧
(٤٩٧١) أبُو القَاسِمِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ المصموديُّ ٨٨
(٤٩٧٢) أبُو القَاسِمِ بنُ مسعودٍ، الشّكيليُّ ٨٨
(٤٩٧٣) أبو القَاسِمِ المهدويُّ ٨٨
(٤٩٧٤) أبو القَاسِم ٨٩
(٤٩٧٥) أبُو القَاسِم الصوفيُّ ٨٩
(٤٩٧٦) أبُو قَتَادَةَ الأنْصَارِيُّ ٨٩
(٤٩٧٧) أبو قطيفةَ بنُ الوليدِ بنِ عُقبَةَ بنِ أبي مُعَيْط ٩١
(٤٩٧٨) أبو قميصٍ ٩١

(حرفُ الكافِ)

(٤٩٧٩) أبو كباشٍ القيْسيّ ٩٢

(٤٩٨٠) أبو كبشة، مَولى رَسُولِ الله ﷺ ٩٢
(٤٩٨١) أبُو كثيرٍ، مولى محمدِ بنِ جَحشٍ ٩٣

(حرفُ اللامِ)

(٤٩٨٢) أبو لاسٍ الخزاعي ٩٤
(٤٩٨٣) أبو لُبَابَةَ بنُ عبدِ المنذرِ بنِ زَنْبرِ بنِ زيد الأنصاريُّ ٩٤
(٤٩٨٤) أبو لُبَابَة مَولى رَسُولِ الله ﷺ ٩٥
(٤٩٨٥) أبو لقيطٍ مولى رَسُولِ الله ﷺ ٩٦
(٤٩٨٦) أبو لُؤْلُؤَةَ ٩٦
(٤٩٨٧) أبو اللَّيثِ ٩٦
(٤٩٨٨) أبو ليلى بنُ عبدِ الله بنِ عبد الرَّحمنِ بنِ سَهلٍ الأنصاريُّ ٩٧

(حرفُ الميمِ)

(٤٩٨٩) أبو المثنَّى الجهنيُّ المدني ٩٩
(٤٩٩٠) أبو المثنَّى الجهنيُّ ٩٩
(٤٩٩١) أبو مَحْذُورةَ ١٠٠
(٤٩٩٢) أبو محمد، مولى أبي قتادةَ ١٠٠
(٤٩٩٣) أبو مُحمَّدٍ المرجَانيُّ ١٠١
(٤٩٩٤) أبو مُدِلَّةَ المدنيُّ، مولى أُمِّ المؤمنينَ عَائشةَ ١٠١
(٤٩٩٥) أبو مُراوِحٍ الغِفَاريُّ اللَّيثيُّ ١٠٢
(٤٩٩٦) أبو مُرَّةَ، مَولى عَقيلٍ وأُمِّ هَانىءٍ ابني أبي طالبٍ ١٠٣
(٤٩٩٧) أبو مَروانَ الأسْلميُّ ١٠٤

(٤٩٩٨) أبو مُزاحِمٍ ١٠٥
(٤٩٩٩) أبو مسعودٍ الأنصاريُّ ١٠٦
(٥٠٠٠) أبو المُصَفَّى ١٠٧
(٥٠٠١) أبو المُعْتَمِرِ بنُ عَمرِو بنِ رَافعٍ المدنيُّ ١٠٨
(٥٠٠٢) أبو المفاخر البيهقيُّ ١٠٨
(٥٠٠٣) أبو المكَارِمِ، وأبو اليُمْنِ ابنا عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ فَرْحُونٍ ١٠٩
(٥٠٠٤) أبو المَلِيحِ الفارسيُّ الخزَّاطُ ١٠٩
(٥٠٠٥) أبو مُوَيْهِبَةَ المزنيُّ، مَولى النَّبيِّ ﷺ ١١٠
(٥٠٠٦) أبو مَيمُونَةَ الفارسيُّ المدنيُّ الأبَّارُ ١١٠

(حرف النون)

(٥٠٠٧) أبو نَملةَ الأنصاريُّ الظَّفَريُّ ١١٢

(حرف الهاء)

(٥٠٠٨) أبو هَادِي المغربيُّ ١١٤
(٥٠٠٩) أبو هاشم بنُ عُتبةَ بنِ رَبيعةَ بنِ عبد شَمس بنِ عبد مَنافٍ ١١٥
(٥٠١٠) أبو الهُدى ابنُ الشَّمسِ محمدِ بن تقيٍّ الكَازَرُونيُّ ١١٧
(٥٠١١) أبو هُريرة الدَّوسيُّ ١١٧
(٥٠١٢) أبو الهيثم بنُ التَّيْهانِ البَلَوِيُّ القُضَاعيُّ ١٢٢

(حرف الواو)

(٥٠١٣) أبو واقدٍ الليثيُّ ١٢٥
(٥٠١٤) أبو الوليدِ مولى عمرِو بن خِراشٍ ١٢٥

(حرف الياء)

(٥٠١٥) أبو يحيى القوَّاس ١٢٧
(٥٠١٦) أبو يحيى المدني ١٢٧
(٥٠١٧) أبو يزيد ابن عثمانَ ١٢٨
(٥٠١٨) أبو يَزيدَ المدنيُّ ١٢٨
(٥٠١٩) أبو يزيد المدنيُّ ١٢٨
(٥٠٢٠) أبو اليُمنِ الرَّحالُ المدنيُّ ١٢٩
(٥٠٢١) أبو اليُمنِ ابنُ إبراهيم بنِ عليِّ بنِ فَرحُونَ ١٣٠
(٥٠٢٢) أبو يُونُسَ مولى عائشةَ ١٣٠

بابُ من نُسِبَ إلى أبيهِ، أو جَدِّهِ، أو عَمِّهِ، أو أُمِّهِ، أو أَخيه، أو سَيِّدِهِ، أو زوجتهِ، أو نحوهَا، والأنسابُ والألقابُ والمبهَمَاتُ

(٥٠٢٣) ولدانِ لأحمدَ بنِ يَحيى بنِ موسى القُسَنْطينيُّ المالكيُّ ١٣٢
(٥٠٢٤) ابنُ الأسْقَعِ ١٣٢
(٥٠٢٥) ابنُ أبي أنسٍ المدنيُّ ١٣٣
(٥٠٢٦) ابنُ بقشماطةَ ١٣٤
(٥٠٢٧) ابنُ تَقيٍّ ١٣٤
(٥٠٢٨) ابنُ لحسنِ القطانِ ١٣٦
(٥٠٢٩) ابنُ خضرٍ ١٣٧
(٥٠٣٠) ابنُ الخطيبِ ١٣٧
(٥٠٣١) ابنُ سَمْعُونَ ١٤١

(٥٠٣٢)	ابن الصدر	١٤٦
(٥٠٣٣)	ابن طبيجة	١٤٦
(٥٠٣٤)	ابن قنان المدني	١٥٢
(٥٠٣٥)	ابن محمد بن عمر الأعمى	١٥٤
(٥٠٣٦)	ابن محمد التلمساني	١٥٤
(٥٠٣٧)	ابن محمد الهزميري	١٥٤
(٥٠٣٨)	ابن لمشكور القرشي	١٥٦
(٥٠٣٩)	ابن هيلان	١٥٧
(٥٠٤٠)	ابن يحيى	١٥٩
(٥٠٤١)	ابن أبي النضر القويضي	١٦٠
(٥٠٤٢)	ابن الحسيني المؤذن	١٦٠
(٥٠٤٣)	ابن النجار	١٦١
(٥٠٤٤)	أخو يزيد بن جارية	١٦١
(٥٠٤٥)	خادم لشفيع	١٦١
(٥٠٤٦)	غلام لأم ورقة وجارية	١٦٢
(٥٠٤٧)	زوج درة بنت أبي لهب	١٦٢
(٥٠٤٨)	الأحمدي الطواشي	١٦٢
(٥٠٤٩)	الإسكندراني الطواشي	١٦٢
(٥٠٥٠)	التاجي	١٦٥
(٥٠٥١)	الحواجباني	١٦٨

(٥٠٥٢) السدي ١٧٧
(٥٠٥٣) الصنهاجي ١٨٠
(٥٠٥٤) العادلي ١٨٠
(٥٠٥٥) العزيزي ١٨٠
(٥٠٥٦) الفخري ١٨٣
(٥٠٥٧) الفروي ١٨٣
(٥٠٥٨) الفيروزبادي ١٨٤
(٥٠٥٩) القاشاني ١٨٤
(٥٠٦٠) الكلثمي ١٨٦
(٥٠٦١) المقدسي الطواشي ١٩٠
(٥٠٦٢) المهري مولى عثمان بن عفان ١٩١
(٥٠٦٣) الناصحي ١٩١
(٥٠٦٤) النحريري ١٩١
(٥٠٦٥) بدر الدين السعيدي الظاهري ١٩٤
(٥٠٦٦) برهان الدين ابن التاج ابن الفركاح ١٩٤
(٥٠٦٧) برهان الدين السنجاري ١٩٥
(٥٠٦٨) بهاء الدين ابن سلامة ١٩٥
(٥٠٦٩) تاج الدين، خطيب سمنود ١٩٦
(٥٠٧٠) تاج الدين الهندي ١٩٧
(٥٠٧١) تقي الدين الأخنائي ١٩٧

(٥٠٧٢)	جلال الدين العجمي	١٩٨
(٥٠٧٣)	جمال الدين ابن نصير	١٩٨
(٥٠٧٤)	جمال الدين الملوي	١٩٩
(٥٠٧٥)	جمال الدين الموصلي	١٩٩
(٥٠٧٦)	الرسام	٢٠١
(٥٠٧٧)	ركن الدين العجمي	٢٠١
(٥٠٧٨)	الزلباني	٢٠١
(٥٠٧٩)	زين الدين ابن البرزدي	٢٠١
(٥٠٨٠)	زينُ الدِّينِ ابنُ القلانسيِّ	٢٠٢
(٥٠٨١)	زينُ الدِّينِ الحنبليُّ	٢٠٣
(٥٠٨٢)	زينُ الدِّينِ المياسيُّ	٢٠٣
(٥٠٨٣)	سراجُ الدِّينِ التّكروريُّ	٢٠٣
(٥٠٨٤)	سعدُ الدِّينِ الزَّاهِرِيِّ	٢٠٣
(٥٠٨٥)	شرفُ الدِّينِ البدريُّ الطواشيُّ	٢٠٥
(٥٠٨٦)	شرفُ الدِّينِ الخزنداريُّ	٢٠٥
(٥٠٨٧)	شرفُ الدِّينِ السِّنجارِيُّ	٢٠٦
(٥٠٨٨)	شرفُ الدِّينِ العجميُّ الخيّاطُ	٢٠٧
(٥٠٨٩)	شمسُ الدِّينِ ابنُ عبدِ العزيزِ	٢٠٧
(٥٠٩٠)	شمسُ الدِّينِ ابنُ العجميِّ الحنفيُّ	٢٠٧
(٥٠٩١)	شمسُ الدِّينِ الجَمَدارِيُّ	٢٠٨

(٥٠٩٢) شمسُ الدِّينِ الحلبيُّ ٢٠٨
(٥٠٩٣) شمسُ الدِّينِ الخُجَنْدِيُّ ٢٠٨
(٥٠٩٤) شمسُ الدِّينِ الشَّريفُ ٢٠٩
(٥٠٩٥) شمسُ الدِّينِ الششتريُّ ٢٠٩
(٥٠٩٦) شمسُ الدِّينِ الملوكيُّ ٢٠٩
(٥٠٩٧) شهابُ الدِّينِ ابنُ مقلِّدٍ ٢١٠
(٥٠٩٨) شهابُ الدِّينِ الفاويُّ ٢١١
(٥٠٩٩) شهابُ الدِّينِ القَرميُّ ٢١١
(٥١٠٠) شهاب الدين الحبيشي ٢١٢
(٥١٠١) صدرُ الدِّينِ بنُ عُمرَ بنِ محمدٍ الهنديُّ ٢١٢
(٥١٠٢) صدرُ الدِّينِ العجميُّ ٢١٢
(٥١٠٣) صفيُّ الدِّينِ الطَّواشيُّ ٢١٣
(٥١٠٤) صفيُّ الدِّينِ ابنُ أبي الطيبِ ٢١٣
(٥١٠٥) صفيُّ الدِّينِ الموصليُّ ٢١٤
(٥١٠٦) ظهيرُ الدِّينِ ٢١٤
(٥١٠٧) عزُّ الدِّينِ الأسيوطيّ ٢١٤
(٥١٠٨) عزُّ الدِّينِ ٢١٥
(٥١٠٩) فخرُ الدِّينِ ابنِ عرفةَ المدنيُّ ٢١٦
(٥١١٠) فخرُ الدِّينِ ناظرُ الجيشِ ٢١٦
(٥١١١) فخرُ الدِّينِ المصريُّ ٢١٧

(٥١١٢) قطبُ الدينِ المصريُّ ٢١٨
(٥١١٣) كمالُ الدينِ الواسطيُّ ٢١٨
(٥١١٤) مجدُ الدينِ ابنُ محمدِ بنِ يوسفَ بنِ حسنٍ الزرنديُّ ٢١٩
(٥١١٥) مجدُ الدِّينِ ابنُ الشَّماعِ ٢١٩
(٥١١٦) المجدُ إمامُ الحرمِ النَّبويِّ ٢٢٠
(٥١١٧) المستضيءُ بأمرِ اللهِ ٢٢٠
(٥١١٨) ناصرُ الدِّينِ الحُجَنْدِيُّ ٢٢٢
(٥١١٩) ناصرُ الدِّينِ العقبيُّ ٢٢٢
(٥١٢٠) ناصرُ الدِّينِ ٢٢٢
(٥١٢١) نَجمُ الدينِ ابنُ قرناصَ الحَمويُّ ٢٢٢
(٥١٢٢) نَجمُ الدينِ الأَصبهانيُّ ٢٢٣
(٥١٢٣) نجم الدين الأصفوني ٢٢٣
(٥١٢٤) نورُ الدينِ ابنُ العاجيِّ ٢٢٥
(٥١٢٥) نورُ الدينِ الحمويُّ ٢٢٥
(٥١٢٦) وليُّ الدينِ ابنُ محمَّدِ بنِ داودَ ٢٢٦
(٥١٢٧) وليُّ الدينِ العجيميُّ ٢٢٦
(٥١٢٨) ابنٌ لموسى بنِ خالدِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوامِ ٢٢٦
(٥١٢٩) ابنا عبيدِ الله بنِ العباسِ ٢٢٧
(٥١٣٠) رجلٌ إماميٌّ حلبيٌّ ٢٢٧
(٥١٣١) رجلٌ تونسيٌّ ٢٢٧

(٥١٣٢) رجلٌ يمنيٌّ ٢٢٨
(٥١٣٣) رجلٌ من أصحابِ إبْرَاهيمَ بنِ أدهمَ ٢٢٩
(٥١٣٤) رجلٌ صالحٌ كانَ يحفرُ القبورَ لموتى المدينةِ ٢٣٠
(٥١٣٥) رجلٌ من العبادِ ٢٣١
(٥١٣٦) رَجُلٌ ٢٣١
(٥١٣٧) طَواسيٌّ ٢٣١
(٥١٣٨) عابدٌ علويٌّ ٢٣٢

معجمُ النِّسَاءِ

(حرف الهمزة)

(٥١٣٩) آمنةُ ابنةُ إبراهيمَ بنِ عَلْبَكَ ٢٣٦
(٥١٤٠) آمنةُ ابنةُ الأرقمِ ٢٣٦
(٥١٤١) آمنةُ ابنةُ خلفٍ الأسلميةُ ٢٣٧
(٥١٤٢) آمنةُ ابنةُ خليلِ بنِ إبْرَاهِيمَ ابن الطحان ٢٣٧
(٥١٤٣) آمنةُ ابنةُ قيسِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ رئابِ بنِ يعمرَ الأسديةُ ٢٣٧
(٥١٤٤) آمنةُ ابنةُ عَفَّانَ بنِ أبي العاصِ بنِ أُمَيةَ ٢٣٨
(٥١٤٥) آمنةُ ابنةُ وهبِ بنِ عبدِ منافِ بنِ زهرةَ بنِ كلابٍ الزهريةُ ٢٣٨
(٥١٤٦) أرنبُ ٢٣٩
(٥١٤٧) أروى ابنةُ أويسٍ ٢٣٩
(٥١٤٨) أروى ابنةُ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ الهاشميةُ، عمةُ النَّبِيِّ ٢٣٩
(٥١٤٩) أروى بنتُ كُريزِ بنِ ربيعةَ بنِ حبيبِ بنِ عبدِ شمسٍ ٢٤٠
(٥١٥٠) أسماءُ ابنةُ أبي بكرِ بنِ الحسينِ بنِ عُمرَ ابنةُ الزَّينِ المراغي ٢٤٠
(٥١٥١) أسماءُ ابنةُ أبي بكرٍ الصديقِ عبدِ اللهِ بنِ أبي قُحافةَ ٢٤١
(٥١٥٢) أسماءُ ابنةُ الحسينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُبيدِ اللهِ بنِ العباسِ ٢٤٢
(٥١٥٣) أسماءُ ابنةُ سلامةَ بنِ مُخَرِّبةَ بنِ جندلٍ، أمُّ الجلالِ التميميةُ ٢٤٣
(٥١٥٤) أسماءُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ ٢٤٣
(٥١٥٥) أسماءُ ابنةُ عُميسِ بنِ مَعْد بنِ الحارثِ الخثعميةُ ٢٤٤
(٥١٥٦) أسماءُ ابنةُ النُّعمانِ الكنديةُ ٢٤٥

(٥١٥٧) أسماءُ ابنةُ يزيدَ بنِ السكنِ، أمُّ سلمةَ الأنصاريةُ الأشهليةُ ٢٤٦
(٥١٥٨) أُمَامَةُ ابنةُ حمزةَ بنِ عبدِ المطلبِ الهاشميِّ ٢٤٦
(٥١٥٩) أُمامةُ ابنةُ أبي العاصِ بنِ الربيعِ بنِ عبدِ العزى بنِ عبدِ شمسٍ ٢٤٧
(٥١٦٠) أمةُ ابنةُ سعدِ بنِ أبي سرحٍ ٢٤٧
(٥١٦١) أمةُ الفارسيةُ ٢٤٨
(٥١٦٢) أُمَيمَةُ ابنةُ رقيقةَ ٢٤٨
(٥١٦٣) أُمَيمَةُ ابنةُ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ الهاشميةُ ٢٤٩
(٥١٦٤) أُميمةُ ابنةُ عبدِ بنِ نجادٍ التيميَّ ٢٤٩
(٥١٦٥) أميمةُ ابنةُ الهيثمِ بنِ التَّيِّهانِ، أنصاريةٌ ٢٥٠
(٥١٦٦) أميمةُ مولاةُ النبيِّ ﷺ ٢٥٠
(٥١٦٧) أميمةُ مولاةُ عبدِ اللهِ بنِ أبي سلولٍ ٢٥٠
(٥١٦٨) أميمةُ والدةُ أبي هريرةَ ٢٥٠
(٥١٦٩) أَنيسةُ ابنةُ عدي الأَنصاريِّ ٢٥١
(٥١٧٠) أَنيسةُ عمةُ خُبيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ ٢٥١

(حرفُ الباءِ الموحدةِ)

(٥١٧١) باديةُ ابنةُ غيلانَ بنِ سلمةَ الثقفيِّ ٢٥٣
(٥١٧٢) بُحينةُ ابنةُ الحارثِ ٢٥٣
(٥١٧٣) بركةُ الحبشيةُ ٢٥٣
(٥١٧٤) برةُ خادمٌ للنَّبيِّ ﷺ ٢٥٤
(٥١٧٥) بَريرةُ مولاةُ عائشةَ ٢٥٤

(٥١٧٦) بُسْرَةُ ابنةُ صفوانَ ٢٥٥
(٥١٧٧) بولةُ ابنةُ أسلمَ بنِ سلمانَ ٢٥٦

(حرف التّاء المثناة)

(٥١٧٨) تُفّاحةُ أمُّ عليٍّ الحبشيةُ ٢٥٧
(٥١٧٩) تُماضرُ ابنةُ الأصبغِ بنِ عمرٍو الكلبيةُ ٢٥٧
(٥١٨٠) تَميمةُ ابنةُ وهبٍ القرظيِّ ٢٥٨

(حرف الثاء المثلثة)

(٥١٨١) ثُبَيتةُ ٢٥٩

(حرف الجيم)

(٥١٨٢) جَبلةُ ابنةُ منصورِ بنِ جمازَ بنِ شيحةَ الحسينيِّ ٢٦٠
(٥١٨٣) جُذامةُ ابنةُ جندلٍ ٢٦٠
(٥١٨٤) جُذامةُ ابنةُ وهبٍ الأسديةُ ٢٦١
(٥١٨٥) جُمانةُ ابنةُ أبي طالبٍ ٢٦١
(٥١٨٦) جَميلةُ ابنةُ أبي ابن سلولٍ ٢٦٢
(٥١٨٧) جَميلةُ ابنةُ ثابتِ بنِ أبي الأقلحِ ٢٦٢
(٥١٨٨) جَوهرَةُ الحبشيةُ، مولاةُ يحيى بنُ عمرِ بنِ فهدٍ ٢٦٣
(٥١٨٩) جُويريةُ ابنةُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ الطبري، أمُ الخيرِ ٢٦٣
(٥١٩٠) جويريةُ ابنةُ الحارثِ الخزاعيةُ المصطلقيةُ، أمُّ المؤمنين ٢٦٤
(٥١٩١) جويريةُ ابنةُ عبدِ الرَّحيمِ بنِ الحسينِ العراقي، أم أبيها ٢٦٦

(حرفُ الحاءِ المهملةِ)

(٥١٩٢) حبيبةُ ابنةُ أبي أُمامةَ أسعدَ بنِ زُرَارةَ ٢٦٦
(٥١٩٣) حبيبةُ ابنةُ خارجةَ بنِ يزيدِ الخزرجية ٢٦٦
(٥١٩٤) حبيبةُ ابنةُ سهلِ بنِ ثعلبةَ ٢٦٧
(٥١٩٥) حبيبةُ ابنةُ عبيدِ اللهِ بنِ جحشٍ الأسديةُ ٢٦٧
(٥١٩٦) حُبَّى المدنيةُ ٢٦٧
(٥١٩٧) حسّانةُ المدنيةُ ٢٦٨
(٥١٩٨) حسيبةُ ابنةُ يحيى بنِ أبي الخيرِ محمدِ بنِ عبدِ القويِّ المكيةُ ٢٦٨
(٥١٩٩) حفصةُ ابنةُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرٍ الصدِّيقِ ٢٦٩
(٥٢٠٠) حفصةُ ابنةُ عمرَ بنِ الخطابِ، أمُّ المؤمنينَ ٢٦٩
(٥٢٠١) حفصةُ مولاةٌ لمعاوية بن أبي سفيان ٢٧١
(٥٢٠٢) حمامةُ المغنيةُ ٢٧١
(٥٢٠٣) حمنةُ ابنةُ جَحشٍ الأسديةُ ٢٧١
(٥٢٠٤) حُمَيْدَةُ ابنةُ عُبيدِ بنِ رِفَاعَةَ، أمُّ يحيى الأنصاريةُ الزُّرقية ٢٧٢
(٥٢٠٥) حُمَيْدَةُ مولاةُ أسماءَ ابنةِ أبي بكرٍ ٢٧٣
(٥٢٠٦) حواءُ، أُمُّ بُجَيدٍ الأنصاريةُ ٢٧٣
(٥٢٠٧) حوّاءُ ٢٧٤
(٥٢٠٨) الحولاءُ ٢٧٤

(حرفُ الخاءِ المعجمةِ)

(٥٢٠٩) خاتونُ ابنةُ غانمِ بنِ حصينِ بنِ حسينِ التُّرَبيُّ أمُّ محمدٍ ٢٧٥

(٥٢١٠) خالدةُ ابنةُ الحارثِ ٢٧٥
(٥٢١١) خالصةُ، مولاةُ الرشيدِ ٢٧٦
(٥٢١٢) خديجةُ ابنة أحمدَ بنَ محمدِ بنِ محمدِ الطبري، موفقية ٢٧٦
(٥٢١٣) خَديجةُ ابنةُ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ ٢٧٧
(٥٢١٤) خديجةُ ابنةُ عُبيدةَ بنِ الحارثِ بنِ المُطَّلبِ المطلبيةُ ٢٧٧
(٥٢١٥) خديجةُ ابنةُ عليِّ بنِ عمرَ بنِ محمدٍ العَينيِّ ٢٧٧
(٥٢١٦) خديجةُ ابنةُ عليِّ بنِ محمَّدٍ الزَّرَندِيِّ ٢٧٨
(٥٢١٧) خديجةُ ابنةُ عمرَ بنِ عبدِ الواحدِ ٢٧٨
(٥٢١٨) خَديجةُ ابنةُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ يحيى الخشبيِّ ٢٧٨
(٥٢١٩) خديجةُ ابنةُ يحيى بنِ عبدِ السلامِ بنِ مزروعٍ ٢٧٩
(٥٢٢٠) خرقاءُ ٢٧٩
(٥٢٢١) خضرةُ ٢٧٩
(٥٢٢٢) خُلاصةُ التَّكرورية ٢٨٠
(٥٢٢٣) خليسةُ ٢٨٠
(٥٢٢٤) خليسةُ، مولاةٌ لسلمانَ الفارسيِّ ٢٨٠
(٥٢٢٥) خنساءُ ابنةُ خِذامِ بنِ خالدِ الأنصاريةُ الأوسيةُ ٢٨١
(٥٢٢٦) خولةُ ابنةُ ثابتِ بنِ المنذرِ بنِ عمرِو بنِ حرامٍ الأنصاريةُ ٢٨١
(٥٢٢٧) خولةُ ابنةُ ثعلبةَ بنِ أصرمَ ٢٨١
(٥٢٢٨) خولةُ ابنةُ حَكيمِ بنِ أميّةَ السُّلَمِيَّةُ ٢٨٢
(٥٢٢٩) خولةُ ابنةُ قيسِ بنِ قهدٍ ٢٨٣

(٥٢٣٠) خولةُ ابنةُ قيسٍ، امرأةُ حمزةَ بنِ عبدِ المطلبِ ٢٨٣
(٥٢٣١) خولةُ ٢٨٤
(٥٢٣٢) خيزرانُ ٢٨٥
(٥٢٣٣) الخيزرانُ ٢٨٥

(حرف الدال المهملة)

(٥٢٣٤) دُرَّةُ ابنةُ أَبي سفيانَ بنِ صخرِ بنِ حربٍ ٢٨٦
(٥٢٣٥) دُرَّةُ ابنةُ أبي لهبِ بنِ عبدِ المطلبِ ٢٨٦

(حرف الراء)

(٥٢٣٦) رابعةُ ابنةُ عبدِ السلامِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ مزروعٍ ٢٨٩
(٥٢٣٧) الرَّبابُ ابنةُ أمِّ القيس الكلبية ٢٨٩
(٥٢٣٨) رُبَيْحَةُ مولاةُ رسولِ اللهِ ﷺ ٢٨٩
(٥٢٣٩) الرُّبَيِّعُ ابنةُ مُعَوِّذِ بنِ عَفْراءَ بنِ حرامِ الأنصاريَّةُ ٢٩٠
(٥٢٤٠) الرَّبيعُ ابنةُ النَّضْرِ بنِ ضمضمَ بنِ زيدِ بنِ حرامٍ الأنصاريَّةُ ٢٩٠
(٥٢٤١) رَزينةُ ٢٩١
(٥٢٤٢) رَضوى ٢٩١
(٥٢٤٣) رُقَيَّة ابنةُ رسول الله ﷺ ٢٩١
(٥٢٤٤) رقيةُ ابنةُ زيدِ بنِ حارثةَ الكلبيِّ ٢٩٢
(٥٢٤٥) رقيةُ ابنةُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ موسى بنِ منصورٍ المحليِّ ٢٩٢
(٥٢٤٦) رقيةُ ابنةُ عمرَ بنِ محمدٍ الزَّرنديِّ ٢٩٣
(٥٢٤٧) رقيةُ ابنةُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ الكازرونيِّ ٢٩٣

(٥٢٤٨) رقيةُ ابنةُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ الكازروني، أم الفضل ٢٩٣
(٥٢٤٩) رقيةُ ابنةُ يحيى بنِ عبدِ السلامِ بنِ محمدِ بنِ مزروعٍ ٢٩٤
(٥٢٥٠) رقية ٢٩٥
(٥٢٥١) رَمْلَةُ ابنةُ الحارثِ ٢٩٥
(٥٢٥٢) رَمْلةُ ابنة أبي سفيان، أم حبيبة، أم المؤمنين ٢٩٦
(٥٢٥٣) رُمَيْثَةُ ابنةُ الحارثِ بنِ الطفيلِ الأزديِّ، أمُّ عبدِ اللهِ ٢٩٦
(٥٢٥٤) الرُّمَيْصَاءُ ابنةُ مِلْحَانَ الأنصاريِّ، أمُّ سُلَيْمٍ ٢٩٧
(٥٢٥٥) روضةُ ٢٩٧
(٥٢٥٦) روضةٌ أخرى ٢٩٧
(٥٢٥٧) ريحانةُ ابنةُ شمعونَ ٢٩٨
(٥٢٥٨) رَيْطةُ ابنةُ أبي العباسِ السَّفاحِ ٢٩٨

(حرف الزاي)

(٥٢٥٩) زائدةُ مولاةٌ لعمرَ بنِ الخطابِ ٢٩٩
(٥٢٦٠) زبيدةُ أمُّ الحيدريِّ ٢٩٩
(٥٢٦١) زبيدةُ البربريةُ ٢٩٩
(٥٢٦٢) زينبُ ابنةُ رسول الله ﷺ ٣٠٠
(٥٢٦٣) زينبُ ابنةُ أحمدَ بنِ عبدِ الوهابِ بنِ كرباجةَ ٣٠٠
(٥٢٦٤) زينبُ ابنةُ أحمدَ السقَّا ٣٠٠
(٥٢٦٥) زينبُ ابنةُ جحشِ بنِ رِئابِ الأسديِّ، أمُّ المؤمنينَ ٣٠١
(٥٢٦٦) زينبُ ابنةُ الحارثِ بنِ سلامٍ الإسرائيليةُ ٣٠٢

(٥٢٦٧) زينبُ ابنةُ خزيمةَ بنِ الحارثِ، أمُّ المؤمنينَ ٣٠٢
(٥٢٦٨) زينبُ ابنةُ خُنَاسٍ ٣٠٢
(٥٢٦٩) زينبُ ابنةُ داودَ الأنصاريةُ ٣٠٣
(٥٢٧٠) زينبُ ابنةُ أبي رافعٍ مَولى رَسولِ اللهِ ﷺ ٣٠٣
(٥٢٧١) زينبُ ابنةُ الزُّبيرِ بنِ العوامِ بنِ خُويلدٍ الأسديةُ ٣٠٣
(٥٢٧٢) زينبُ ابنةُ زيدِ بنِ حارثةَ ٣٠٣
(٥٢٧٣) زينبُ ابنةُ أبي سُفيانَ صخرِ بنِ حربِ الأُمويةُ ٣٠٤
(٥٢٧٤) زينبُ ابنةُ أبي سَلَمَةَ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الأسدِ المخزوميةُ ٣٠٤
(٥٢٧٥) زينبُ ابنةُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ٣٠٥
(٥٢٧٦) زينبُ ابنةُ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحُسينِ المَراغِيِّ ٣٠٥
(٥٢٧٧) زينبُ ابنةُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ الطبري، أُمُّ السَّعدِ ٣٠٦
(٥٢٧٨) زينبُ ابنةُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ صالحٍ ٣٠٦
(٥٢٧٩) زينبُ ابنةُ مُعاويةَ بنِ عتّابِ بنِ الأسعدِ الثقفيةُ ٣٠٧
(٥٢٨٠) زينبُ ابنةُ يوسفَ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ ابنِ البنا ٣٠٧
(٥٢٨١) زينبُ ابنةُ المعلِّمِ ٣٠٨
(٥٢٨٢) زينبُ الأنصاريةُ ٣٠٨
(٥٢٨٣) زينبُ ٣٠٩
(٥٢٨٤) زينبُ الشريفةُ ٣٠٩
(٥٢٨٥) زينةُ ابنةُ رسلانَ المصريُّ ٣٠٩

(حرف السين المهملة)

(٥٢٨٦) سَارةُ ابنةُ محمدِ بنِ مُسَدَّدِ الكازَرونيِّ ٣١٠

(٥٢٨٧) سائبةُ مولاةُ رسولِ اللهِ ﷺ ٣١٠

(٥٢٨٨) سائبةُ مولاةُ الفاكِهِ بنِ المغيرةِ المخزوميِّ ٣١٠

(٥٢٨٩) سُبَيْعَةُ ابنةُ الحارثِ الأَسْلَمِيَّةُ ٣١١

(٥٢٩٠) سبيعةُ الأسلميةُ ٣١٢

(٥٢٩١) ستُّ الأهلِ ابنةُ دانيالَ بنِ عليٍّ اللَّرَستانيِّ، أمُّ عبدِ اللهِ ٣١٢

(٥٢٩٢) ستيتُ ابنةُ أحمدَ بنِ محمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ العثمانيِّ ٣١٣

(٥٢٩٣) ستيتُ ابنةُ أبي البركاتِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ الدلواليِّ ٣١٣

(٥٢٩٤) ستيتُ ابنةُ عبدِ اللهِ ابنِ عُمرَ العِرَابيِّ المَكِّيِّ ٣١٣

(٥٢٩٥) ستيتُ أُمُّ محمَّدِ ابنةُ عليٍّ اليَمانيِّ ٣١٣

(٥٢٩٦) ستيتُ ابنةُ يَحيَى، أُمُّ محمدٍ ٣١٣

(٥٢٩٧) سيِّدةُ قريشٍ ابنةُ محمدِ بنِ جمالِ القُرشيِّ البكريِّ ٣١٤

(٥٢٩٨) سدرةُ مَولاةُ ضُباعةَ ابنةِ الزُّبيرِ ٣١٤

(٥٢٩٩) سِدِيسَّةُ الأنصاريةُ ٣١٥

(٥٣٠٠) سَرَّاء ابنةُ نبهانَ بنِ عمرو الغَنَويةُ ٣١٥

(٥٣٠١) سعادةُ ابنةُ عبدِ اللطيفِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ الفَاسِيِّ ٣١٥

(٥٣٠٢) سعادةُ ابنةُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ النويري ٣١٦

(٥٣٠٣) سُعدَى ابنةُ عوفِ بنِ خارجةَ بنِ سنانَ المريةُ ٣١٧

(٥٣٠٤) سُكينةُ ابنةُ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ٣١٧

(٥٣٠٥) سلافُ الأنصاريةُ ٣١٨
(٥٣٠٦) سلسبيلُ ٣١٩
(٥٣٠٧) سلمى، أُمُّ رافعٍ، امرأةُ أبي رافعٍ مَولى النَّبيِّ ﷺ ٣١٩
(٥٣٠٨) سلمى خادمُ رسولِ اللهِ ﷺ ٣٢٠
(٥٣٠٩) سَوْدَةُ ابنةُ زَمْعَةَ بنِ قيسٍ القرشيةُ العامريةُ، أُمُّ المؤمنينَ ٣٢١
(٥٣١٠) سيرينُ القبطيَّةُ، أُمُّ عبدِ الرحمنِ بنِ حسانَ ٣٢١

(حرف الشين المعجمة)

(٥٣١١) شَجَنٌ، أُمُّ ولدٍ لأميرِ المؤمنينَ هارونَ الرشيدِ ٣٢٢
(٥٣١٢) الشِّفاءُ ابنةُ عبدِ الرحمنِ الأنصاريةُ ٣٢٢
(٥٣١٣) الشِّفاءُ ابنةُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ شمسِ بنِ خلفٍ العدويةُ ٣٢٢
(٥٣١٤) الشَّموسُ ابنةُ النُّعمانِ بنِ عامرِ بنِ مُجمّعٍ الأنصاريةُ ٣٢٣

(حرفُ الصادِ المهملةِ)

(٥٣١٥) صفيَّةُ ابنةُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ يحيَى الزُّبيدي ٣٢٤
(٥٣١٦) صفيةُ ابنةُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ المسلمِ بنِ حمادِ الأزدِيِّ ٣٢٤
(٥٣١٧) صَفِيَّةُ ابنةُ حُيَيِّ بنِ أخطبَ، أم المؤمنين ٣٢٤
(٥٣١٨) صَفيَّةُ ابنةُ الزبيرِ بنِ عبدِ المطلبِ بنِ هاشم ٣٢٦
(٥٣١٩) صفيةُ ابنةُ شيبةَ بنِ عثمانَ الحجبيِّ، القرشيةُ العبدريةُ ٣٢٦
(٥٣٢٠) صفيةُ ابنةُ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ القرشيةُ الهاشميةُ ٣٢٧
(٥٣٢١) صفيةُ ابنةُ أبي عبيدِ بنِ مسعودٍ الثقفيةُ ٣٢٨
(٥٣٢٢) صفيةُ ابنةُ عمرَ بنِ الخطابِ القرشيةُ العدويةُ ٣٢٨

(٥٣٢٣) صفيَّةُ ابنةُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عمرَ البسكريِّ ، أمُّ الحياءِ ٣٢٩
(٥٣٢٤) صفيَّةُ خادمُ النَّبيِّ ﷺ ٣٣٠

(حرف الضاد المعجمة)

(٥٣٢٥) ضُبَاعَةُ ابنةُ الزُّبَيرِ بنِ عبدِ المطلبِ الهاشميَّةُ ٣٣١

(حرف الطاء المهملة)

(٥٣٢٦) طريةُ ٣٣٢
(٥٣٢٧) طفْيةُ ابنةُ وهبٍ ، أمُّ أبي موسى الأشعريِّ ٣٣٢

(حرفُ الظاءِ المعجمةِ)

(٥٣٢٨) ظَبيةُ ابنةُ البراءِ بنِ معرورٍ، امرأةُ أبي قَتادَةَ الأنصارِيِّ ٣٣٣
(٥٣٢٩) ظمياء ابنةُ أشرسَ التميميةُ ٣٣٣

(حرفُ العينِ)

(٥٣٣٠) عاتكةُ ابنةُ عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ بنِ مُعاويةَ ٣٣٤
(٥٣٣١) عاتكةُ ابنةُ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ ٣٣٤
(٥٣٣٢) عائشةُ ابنةُ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ الطبري ٣٣٤
(٥٣٣٣) عائشةُ ابنةُ أبي بكرِ بنِ الحُسينِ المراغي، أُمُّ الطيبِ ٣٣٥
(٥٣٣٤) عائشةُ ابنةُ أبي بكرٍ الصديقِ، أُمُّ عبدِ اللهِ، أُمُّ المؤمنينَ ٣٣٦
(٥٣٣٥) عائشةُ ابنةُ أبي بكرِ بنِ يُوسُفَ المحوجبِ، أُمُّ عبدِ اللهِ ٣٣٧
(٥٣٣٦) عائشةُ ابنةُ الزُّبيرِ بنِ هشامِ بنِ عُروةَ بنِ الزُّبيرِ الأسديةُ ٣٣٨
(٥٣٣٧) عائشةُ ابنةُ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ الزُّهريّةُ ٣٣٨
(٥٣٣٨) عائشةُ ابنةُ طلحةَ بنِ عُبيدِ اللهِ التَّيميِّ ٣٣٨

(٥٣٣٩) عائشةُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَتيكٍ النَّضريةُ ٣٤٠
(٥٣٤٠) عائشةُ ابنةُ عليِّ بنِ عُمرَ بنِ مُحمدِ ابنِ العينيِّ ٣٤٠
(٥٣٤١) عائشةُ الزَّيلعيةُ ٣٤٠
(٥٣٤٢) عزَّةُ ابنةُ خابلٍ ٣٤٠
(٥٣٤٣) عزَّةُ ابنةُ أبي سُفيانَ بنِ حربٍ الأُمويّةُ ٣٤١
(٥٣٤٤) عقيلةُ ابنةُ عتيكِ بنِ الحارثِ العتوارية ٣٤١
(٥٣٤٥) عمرةُ ابنةُ الحارثِ بنِ أبي ضرارٍ ٣٤٢
(٥٣٤٦) عمرةُ ابنةُ رَوَاحَةَ الأنصاريةُ ٣٤٢
(٥٣٤٧) عَمْرَةُ ابنةُ سَهْلِ بنِ رافعٍ ٣٤٣
(٥٣٤٨) عَمْرَةُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعدِ بنِ زُرارةَ الأنصاريةُ ٣٤٣
(٥٣٤٩) عَمْرةُ ابنةُ مسعودِ بنِ قيسِ بنِ عمرِو الأنصاريةُ ٣٤٤
(٥٣٥٠) عمرةُ ابنةُ يزيدَ بنِ الجونِ ٣٤٥
(٥٣٥١) عمرةُ الأنصاريّةُ ٣٤٥
(٥٣٥٢) عنقودةُ ٣٤٥

(حرفُ الفاءِ)

(٥٣٥٣) فَاخِتَةُ ابنةُ خَارجةَ بنِ زَيدِ بنِ أبي زُهيرٍ الأنصاريَّةُ ٣٤٧
(٥٣٥٤) فَاخِتَةُ ابنةُ عُتبةَ بنِ سُهَيْلِ بنِ عَمرو العَامريِّ ٣٤٧
(٥٣٥٥) الفارعةُ ابنةُ أبي أُمامةَ أسعدَ بنِ زُرَارَةَ الأنصاريَّةُ ٣٤٧
(٥٣٥٦) الفارعةُ ابنةُ ثابتِ بنِ المنذرِ بنِ حرامٍ الأنصاريةُ ٣٤٧
(٥٣٥٧) فاطمةُ الزَّهراءُ ابنة رسول الله ﷺ ٣٤٨

(٥٣٥٨) فاطمةُ ابنةُ أحمدَ بنِ قاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الحرازيِّ ٣٥٠
(٥٣٥٩) فاطمةُ ابنةُ أسدِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ منافٍ الهاشميَّةُ ٣٥١
(٥٣٦٠) فاطمةُ ابنةُ أبي الأسدِ بنِ عبدِ الأسدِ ٣٥١
(٥٣٦١) فاطمةُ ابنةُ أبي حُبَيشِ بنِ المطلبِ بنِ أسد الأسديَّةُ ٣٥٢
(٥٣٦٢) فاطمةُ ابنةُ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الهاشمية ٣٥٢
(٥٣٦٣) فاطمةُ ابنةُ حمزةَ بنِ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ الهاشميةُ ٣٥٣
(٥٣٦٤) فاطمةُ ابنةُ الضحاكِ بنِ سُفيانَ الكلابيةُ ٣٥٣
(٥٣٦٥) فاطمةُ ابنةُ عبدِ الأولِ بنِ مُحمدِ بنِ إبراهيمَ المرشديّ ٣٥٤
(٥٣٦٦) فاطمةُ ابنةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحمدِ بنِ أَحمدَ المطري ٣٥٤
(٥٣٦٧) فاطمةُ ابنةُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عباسِ بنِ عبدِ المطلبِ ٣٥٥
(٥٣٦٨) فاطمةُ ابنةُ عليِّ بنِ مُحمدِ بنِ مُوسَى المحليِّ ٣٥٥
(٥٣٦٩) فاطمةُ ابنةُ عمرَ بنِ يَحيَى المدنيِّ، ابن الأعمى، أُمُّ الحسنِ ٣٥٥
(٥٣٧٠) فاطمةُ ابنةُ قيسِ بنِ خالدِ القُرشيَّةُ الفِهريَّةُ ٣٥٦
(٥٣٧١) فاطمةُ ابنةُ محمدِ بنِ أبي بكرِ المراغي، أُمُّ الحسينِ ٣٥٧
(٥٣٧٢) فاطمةُ ابنةُ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ الحُسينِ المَرَاغِيِّ ٣٥٧
(٥٣٧٣) فاطمةُ ابنةُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ يُوسُفَ الزَّرَنْدِيِّ ٣٥٧
(٥٣٧٤) فاطمةُ ابنةُ محمدِ بنِ المُنْكَدِرِ بنِ عبدِ اللهِ القُرَشيِّ التَّيميِّ ٣٥٨
(٥٣٧٥) فاطمةُ ابنةُ المنذرِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوامِ الأسديةُ ٣٥٨
(٥٣٧٦) فاطمةُ ابنةُ يحيَى بنِ عبدِ السلامِ بنِ محمدِ بنِ مَزروعٍ ٣٥٨
(٥٣٧٧) فاطمةُ ابنةُ اليَمَانِ ٣٥٩

(٥٣٧٨) فاطمةُ أُمُّ حفصِ ابنةُ الجمالِ المَطَرِيِّ ٣٥٩
(٥٣٧٩) فاطمةُ زوجُ محمدِ بنِ ظفرٍ ٣٦٠
(٥٣٨٠) فُرَيْعَةُ ابنةُ مالكِ بنِ سِنانَ ٣٦٠
(٥٣٨١) فضَّةُ النُّوبيةُ ٣٦٠
(٥٣٨٢) فُقهاءُ ابنةُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ مُوسَى المحليِّ ٣٦١

(حرفُ القافِ)

(٥٣٨٣) قَرِيبةُ ابنةُ أبي أُميةَ بنِ المُغيرةِ المخزوميِّ ٣٦٢

(حرفُ الكافِ)

(٥٣٨٤) كبشةُ ابنةُ أبي أُمَامَةَ أَسعدَ بنِ زُرَارَةَ ٣٦٣
(٥٣٨٥) كبشةُ ابنةُ أوسِ بنِ شريقٍ الأنصاريةُ ٣٦٣
(٥٣٨٦) كبشةُ ابنةُ ثابتِ بنِ حارثةَ بنِ ثعلبةَ الأنصاريةُ ٣٦٣
(٥٣٨٧) كبشةُ ابنةُ ثابتِ بنِ عتيكِ بنِ النُّعمانِ ٣٦٣
(٥٣٨٨) كبشةُ ابنةُ حاطبِ بنِ قيسٍ ٣٦٤
(٥٣٨٩) كبشةُ ابنةُ رافعِ بنِ عُبيدِ بنِ ثعلبةَ بنِ الأبجرِ الأنصاريةُ ٣٦٤
(٥٣٩٠) كبشةُ، جَدَّةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عَمرةَ ٣٦٤
(٥٣٩١) كَحلاءُ ٣٦٥
(٥٣٩٢) كُعَيبَةُ ابنةُ سعيدٍ الأسلميةُ ٣٦٥
(٥٣٩٣) كماليةُ ابنةُ مُحمدُ ابنُ مُحمدِ بنِ المحب الطَبريِّ ٣٦٥

(حرفُ اللامِ)

(٥٣٩٤) لُبَابةُ ابنةُ الحارثِ بنِ حَزْنِ بنِ بُجَيْرٍ ٣٦٧

(٥٣٩٥) لُهَيَّةُ ٣٦٧
(٥٣٩٦) ليلى ابنةُ أبي حَثمةَ بنِ حُذيفةَ القُرشيةُ العدويةُ ٣٦٧
(٥٣٩٧) ليلى ابنةُ الخطيمِ بنِ عديّ بنِ عمرو بنِ سوادِ الأنصاريةُ ٣٦٨
(٥٣٩٨) ليلى ابنةُ قانِفٍ الثقفيةُ ٣٦٨
(٥٣٩٩) ليلى الغِفَاريةُ ٣٦٩
(٥٤٠٠) ليلى مولاةُ عائشةَ ٣٦٩

(حرفُ الميمِ)

(٥٤٠١) مَاريةُ القِبطيةُ ٣٧٠
(٥٤٠٢) ماريةُ أُمُّ الرَّبابِ، خادِمُ النَّبيِّ ﷺ ٣٧٠
(٥٤٠٣) مُباركةُ ابنُ عبدِ الواحدِ ٣٧١
(٥٤٠٤) مُباركةُ خادمةُ الشَّيخِ إدريسَ ٣٧١
(٥٤٠٥) مِحجَنَةُ ٣٧١
(٥٤٠٦) مريمُ ابنةُ إياس الأنصاريةُ ٣٧١
(٥٤٠٧) مريمُ ابنةُ عثمانَ الأنصاريةُ ٣٧٢
(٥٤٠٨) مريمُ المَغَاليةُ ٣٧٢
(٥٤٠٩) مريمُ ابنةُ مُحمدٍ الهزميريِّ ٣٧٢
(٥٤١٠) مريمُ ابنةُ عزِّ الدِّينِ ٣٧٢
(٥٤١١) مُعاذَةُ جاريةُ عبدِ اللهِ بنِ أبي سلول ٣٧٣
(٥٤١٢) ملكةُ ابنةُ أبي الفرجِ هبةِ اللهِ بنِ المظفرِ بنِ عليِّ بنِ الحسنِ ٣٧٣
(٥٤١٣) مُلوكُ ابنةُ عبدِ اللهِ بنِ مُحمدِ بنِ فَرحونِ ٣٧٣

(٥٤١٤) مُلَيْكَةُ ابنةُ خارجةَ بنِ سِنانَ بنِ أبي حَارثةَ ٣٧٤
(٥٤١٥) مُليكةُ ابنةُ سهلِ بنِ زيدِ بنِ عمرو بنِ عامرِ الأنصاريةُ ٣٧٤
(٥٤١٦) مُليكةُ ابنةُ المُنْكَدِرِ ٣٧٤
(٥٤١٧) مُليكةُ الأنصاريةُ ٣٧٥
(٥٤١٨) مُلَيكةُ والدةُ السَّائبِ ابنِ الأقرعِ ٣٧٥
(٥٤١٩) منصورةُ ابنةُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ ظهيرةَ ٣٧٥
(٥٤٢٠) مُنيرةُ مولاةُ أُمِّ مُوسَى ٣٧٦
(٥٤٢١) موفقيةُ ابنةُ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ مُحمدِ بنِ أحمدَ الطبريِّ ٣٧٦
(٥٤٢٢) مُؤنسةُ، مولاةُ الخيزُرانِ ٣٧٦
(٥٤٢٣) مَوهبةُ مَولاةُ النَّبيِّ ﷺ ٣٧٦
(٥٤٢٤) ميمونةُ ابنةُ الحارثِ بنِ حَزنٍ الهلاليةُ، أُمُّ المؤمنين ٣٧٧
(٥٤٢٥) مَيمونَةُ ابنةُ سعدٍ، خادِمُ النَّبيِّ ﷺ ٣٧٧
(٥٤٢٦) ميمونَةُ ابنةُ أبي عسيبٍ ٣٧٨
(٥٤٢٧) ميمونَةُ، زوجةُ سُليمانَ الونشريسيِّ ٣٧٨

(حرفُ النونِ)

(٥٤٢٨) نُدْبَةُ، مولاةُ أُمِّ المؤمنين مَيْمُونَةَ ٣٧٩
(٥٤٢٩) نُسيبةُ، أُمُّ حبيبِ بنِ زيدِ بنِ عاصمٍ ٣٧٩
(٥٤٣٠) نُصرةُ الحبشية ٣٨٠
(٥٤٣١) نَفِيسَةُ ابنةُ حسنِ بنِ زيدِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ٣٨٠
(٥٤٣٢) نَفيسةُ جاريةُ زينبَ ابنةِ جحشٍ ٣٨٠

(٥٤٣٣) نَوبَةُ، خادِمُ النَّبِيِّ ﷺ ٣٨١

(حرفُ الهاءِ)

(٥٤٣٤) هالةُ ابنةُ عوفٍ الزُّهريةُ ٣٨٢
(٥٤٣٥) هُزَيلةُ ابنةُ الحارثِ بنِ حربٍ الهِلاليةُ ٣٨٢
(٥٤٣٦) هميانُ ابنةُ مباركِ بنِ مقبلٍ ٣٨٢
(٥٤٣٧) هندُ ابنةُ أُثاثةَ بنِ عبَّادِ بنِ عبدِ المطلبِ القُرشيَّةُ المطلبيَّةُ ٣٨٢
(٥٤٣٨) هندُ ابنةُ الحارثِ الفِرَاسِيَّة ٣٨٣
(٥٤٣٩) هندُ ابنةُ أبي أميَّةَ بنِ المغيرَةِ ابنِ مخزومٍ، أمُّ المؤمنينَ، أمُّ سَلمةَ ٣٨٣
(٥٤٤٠) هندُ ابنةُ زيادٍ، زوجُ سَهْل بنِ سَعد السَّاعدي ٣٨٤
(٥٤٤١) هندُ ابنةُ سُهَيلِ بنِ عَمرو بنِ عبد شَمسٍ العَامري ٣٨٤

الكنى

(٥٤٤٢) أمُّ أحمدَ البديري ٣٨٥
(٥٤٤٣) أمُّ أيمنَ، مُولاةُ النَّبيِّ ﷺ ٣٨٥
(٥٤٤٤) أمُّ أيُّوبَ، ابنةُ قيْسِ بنِ عَمرِو الأنصاريَّةُ ٣٨٥
(٥٤٤٥) أمُّ بلال ابنةُ هلالٍ الأسلميَّةُ ٣٨٦
(٥٤٤٦) أمُّ حَبيبةَ، رملة بنت أبي سفيان، أم المؤمنين ٣٨٦
(٥٤٤٧) أمُّ حَبيبٍ ابنة العباس بن عبد المطلب ٣٨٧
(٥٤٤٨) أمُّ حَرَام ابنةُ مِلْحَانَ الأنصاريَّةُ ٣٨٧
(٥٤٤٩) أمُّ الحسنِ ابنةُ محمد بنِ يُوسف الزَّرندي ٣٨٨
(٥٤٥٠) أمُّ الحسينِ ابنةُ عبد السَّلامِ بنِ أحمد بنِ مقبل المريسيِّ ٣٨٨

(٥٤٥١) أم الحسين ابنةُ عطيَّة بنِ محمد بنِ محمد بنِ فهدٍ الهاشميةُ ٣٨٩
(٥٤٥٢) أمُّ الحُسَينِ ابنَةُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ النويري ٣٨٩
(٥٤٥٣) أمُّ الحسينِ ابنَةُ محمدِ بن عبدِ الوهابِ بنِ يعقوبَ ٣٩٠
(٥٤٥٤) أمُّ الحكمِ ابنةُ الزبيرِ بنِ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ الهاشميةُ ٣٩١
(٥٤٥٥) أمُّ حكيمِ ابنةُ المطَّلِبِ بنِ هاشمٍ ٣٩١
(٥٤٥٦) أمُّ حُمَيْدٍ، امرأةُ أبي حُمَيْدٍ السَّاعديِّ ٣٩١
(٥٤٥٧) أمُّ خالدِ ابنَةُ خالدِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ بنِ أميةَ الأمويَّةُ ٣٩٢
(٥٤٥٨) أمُّ خالدٍ القابِلَةُ ٣٩٣
(٥٤٥٩) أمُّ خليفةَ ٣٩٣
(٥٤٦٠) أُمُّ ذَرَّةَ ٣٩٣
(٥٤٦١) أُمُّ رُومانَ ابنةُ عامرِ بنِ عُويمرِ بنِ عبدِ شمسٍ ٣٩٤
(٥٤٦٢) أمُّ ريمَ ابنةُ عَلِيٍّ ٣٩٥
(٥٤٦٣) أُمُّ سُلَيمِ ابنةُ مِلحانَ ٣٩٥
(٥٤٦٤) أمُّ سُنْبُلَةَ ٣٩٦
(٥٤٦٥) أمُّ شَرِيْكٍ الأنصاريَّةُ ٣٩٦
(٥٤٦٦) أمُّ صُبْيَةَ الجهنيةُ ٣٩٧
(٥٤٦٧) أمُّ طارق، مولاة سعد بن عبادة ٣٩٧
(٥٤٦٨) أمُّ طالبِ ابنةُ أبي طالبِ بن عبد المطلبِ بن هاشمٍ ٣٩٨
(٥٤٦٩) أمُّ الطُّفَيلِ امرأةُ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ٣٩٨
(٥٤٧٠) أمُّ العالِيَةِ ابنَةُ سُبيعٍ ٣٩٩

(٥٤٧١) أمُّ عامِرٍ ابنةُ يزيدَ، عَمَّةُ حُصينِ بنِ محصنٍ ٣٩٩
(٥٤٧٢) أمُّعائشةَ القابلةُ ٣٩٩
(٥٤٧٣) أمُّ عبدِ الرحمنِ بنِ كعبِ بنِ مسلمٍ ٤٠٠
(٥٤٧٤) أمُّ عَطِيَّةَ الأنصارِيَّةُ ٤٠٠
(٥٤٧٥) أمُّ العَلاءِ الأَنْصَارِيَّةُ ٤٠٠
(٥٤٧٦) أمُّ علقَمَةَ ٤٠١
(٥٤٧٧) أمُّ عليٍّ المغربيةُ البَكَّائِيةُ ٤٠١
(٥٤٧٨) أمُّ عُمَرَ القابلةُ ٤٠١
(٥٤٧٩) أمُّ فَروةَ ٤٠٢
(٥٤٨٠) أمُّ قيسِ ابنةُ مِحْصَنٍ الأسديةُ ٤٠٢
(٥٤٨١) أمُّ كلثومٍ ابنةُ رَسُولِ الله ﷺ ٤٠٣
(٥٤٨٢) أمُّ كلثوم ابنةُ أبي بكرٍ الصديق ٤٠٣
(٥٤٨٣) أمُّ كلثُوم ابنةُ أبي سلمةَ بنِ عبدِ الأسدِ المَخْزوميَّةُ ٤٠٣
(٥٤٨٤) أمُّ كلثوم ابنةُ عقبةَ بنِ أبي مُعَيْطٍ الأموية ٤٠٤
(٥٤٨٥) أمُّ كلثوم ابنَةُ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ الهاشميَّةُ ٤٠٤
(٥٤٨٦) أُمُّ كُلْثُومٍ ابنةُ عُقْبَةَ ٤٠٤
(٥٤٨٧) أمُّ كلثوم ابنةُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ القَسطلانيِّ ٤٠٥
(٥٤٨٨) أمُّ كلثوم ابنةُ محمَّدِ بن أبي بكرٍ الجبرتيِّ ٤٠٦
(٥٤٨٩) أمُّ كلثوم ابنةُ القطبِ أبي الخيرِ محمدِ بن عبد القويِّ ٤٠٦
(٥٤٩٠) أمُّ كلثوم ابنةُ محمدِ بن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ صالحٍ ٤٠٧

(٥٤٩١) أمُّ كلثوم ابنةُ محمدِ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ الزرنديةُ ٤٠٧
(٥٤٩٢) أُمُّ مالكٍ ابنةُ أبي بكر الأصبهانيِّ المقرىءِ ٤٠٧
(٥٤٩٣) أُمُّ مُبَشِّرٍ، امرأة زيدِ بن حارثةَ ٤٠٨
(٥٤٩٤) أمُّ محمدِ ابنِ صالحٍ، أختُ عبدِ الرحمنِ ومحمدِ المُؤَذِّنَينِ ٤٠٨
(٥٤٩٥) أُمُّ مُحَمَّدٍ الخَيَّاطَةُ ٤٠٩
(٥٤٩٦) أُمُّ محمدٍ الزَّرندِيَّةُ ٤٠٩
(٥٤٩٧) أمُّ محمدٍ زَوجُ عليٍّ البَنَّا ٤٠٩
(٥٤٩٨) أُمُّ محمدٍ زوجُ الفخرِ السنجاريِّ ٤٠٩
(٥٤٩٩) أمُّ مسطحٍ القرشيةُ التيميةُ ٤١٠
(٥٥٠٠) أمُّ معبدٍ الخُزَاعيَّةُ ٤١٠
(٥٥٠١) أمُّ معقلٍ الأسديَّةُ، زوجُ أبي معقلٍ ٤١٠
(٥٥٠٢) أُمُّ منظورٍ، امرأةُ خال ابنِ صالحٍ ٤١١
(٥٥٠٣) أمُّ الإمامِ الخليفَةِ النَّاصِرِ لِدِين اللهِ ٤١١
(٥٥٠٤) أمُّ هَانِئٍ ابنةُ سعيدٍ الزرنديِّ ٤١١
(٥٥٠٥) أمُّ هَانِئٍ ابنةُ أبي طالبٍ ٤١١
(٥٥٠٦) أمُّ هَانِئٍ ابنةُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ حسينِ ابنِ ظهيرةَ ٤١٢
(٥٥٠٧) أمُّ هانِئٍ ابنةُ الشيخِ نجم الدين محمد السَّكاكِينيِّ ٤١٣
(٥٥٠٨) أمُّ هانِئٍ ابنَةُ أبي بكر محمدِ ابنِ محمدِ ابن أبي بكرِ المراغيِّ ٤١٣
(٥٥٠٩) أُمُّ هانِئٍ الأنصارِيَّةُ ٤١٣
(٥٥١٠) أمُّ هشامِ ابنةُ حارثَةَ بنِ النعمانِ ٤١٤

(٥٥١١) أمُّ هلالِ ابنةُ بلالٍ ٤١٤
(٥٥١٢) أمُّ ورقةَ ابنَةُ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ بنِ عويمرِ الأنصارِيِّ ٤١٥
(٥٥١٣) أمُّ القاضِي تقيِّ الدين محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ الفاسيِّ ٤١٥
(٥٥١٤) ابنةُ أحمدِ بنِ بالغٍ ٤١٥
(٥٥١٥) ابنةُ حسنِ الدَّرعِيِّ المالكِيِّ ٤١٦
(٥٥١٦) ابنةُ الشيخِ عليٍّ الفَرَّاشِ، زوجُ محمدٍ البغداديِّ الخزَّازِ ٤١٦
(٥٥١٧) ابنةُ محمدِ بنِ يوسفَ الزرنديِّ وأُمُّ أبي حامدٍ المطريّ ٤١٦
(٥٥١٨) ابنةُ محمَّدٍ الخرازِ البغداديِّ ٤١٦
(٥٥١٩) ابنةُ الإمامِ شهابِ الدِّينِ الطبريِّ المكي ٤١٦
(٥٥٢٠) جَدَّةُ البدرِ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ فرحونٍ المؤرِّخِ لأُمِّهِ ٤١٧
(٥٥٢١) زوجةُ رِفاعَةَ القُرَظِيِّ ٤١٧
(٥٥٢٢) زوجةُ الصَّاحِبِ زينِ الدين ابنِ حَنَّا ٤١٨
(٥٥٢٣) امرأة مسعود الشكيلي ٤١٨
(٥٥٢٤) الماردانية ٤١٨
(٥٥٢٥) جاريةٌ لأمِّ ورقةَ ٤١٨
(٥٥٢٦) امرأةٌ عابدةٌ ٤١٩
(٥٥٢٧) امرأةٌ عابدةٌ ٤١٩
(٥٥٢٨) امرأةٌ علويةٌ ٤٢٠
(٥٥٢٩) امرأةٌ يقال لها الغِفَارِيَّةُ ٤٢٠